

وَمُلْكُ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

فرع الكتاب والسنة

دكتور / محمد مبارك السيد
دكتور / محمد أحمد القاسم
دكتور / أحمد محمد نور سيف

الشعر في بيان معنى قوله تعالى

تاليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ
رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب السنة
دراسة وتحقيق



3.1.2.....2.87

الطالب

محمد علی بن یعقوبی

اشراف

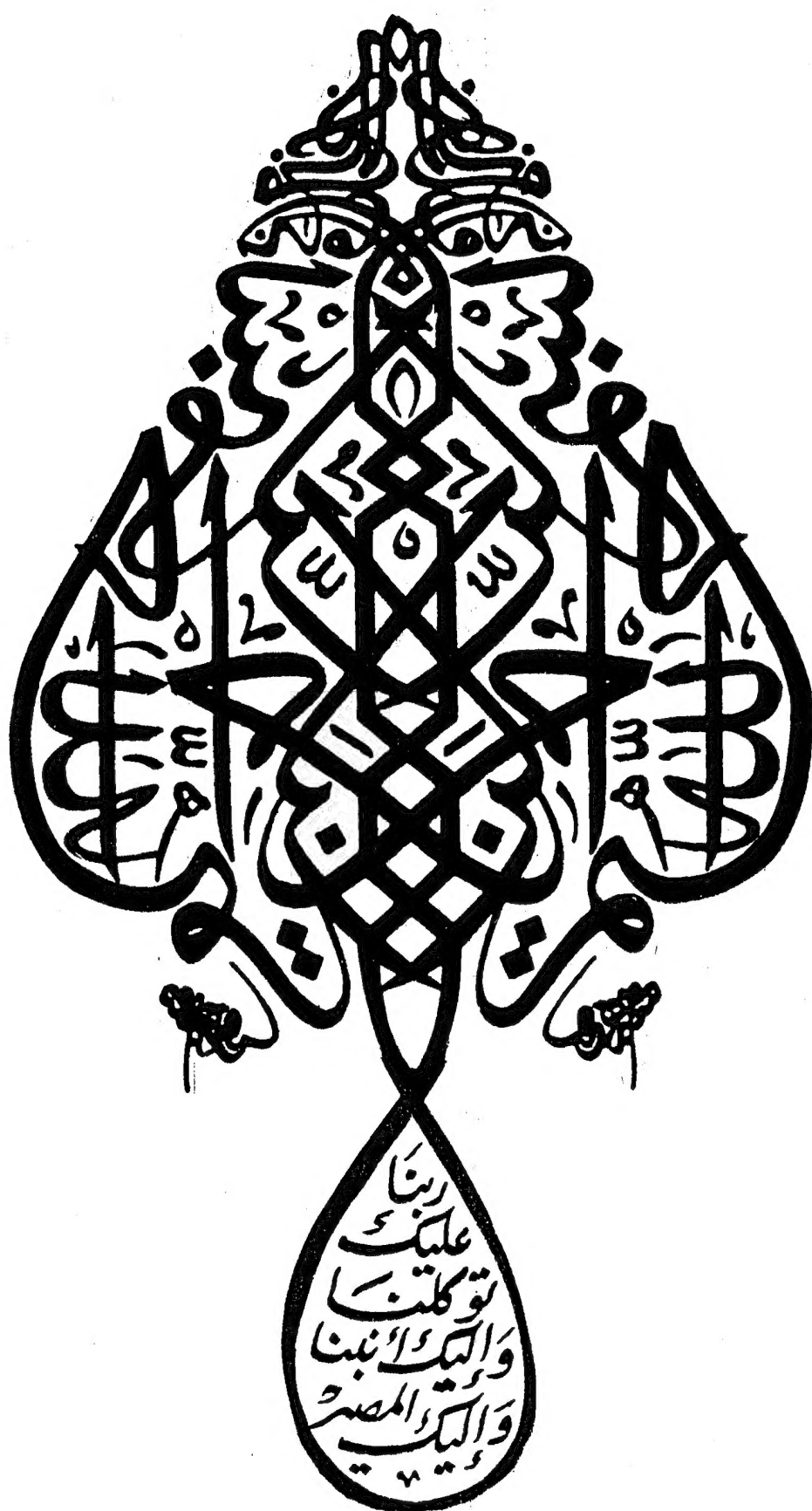
الأستاذ الدكتور

الحمد لله رب العالمين

۱۹۹۰-۱۴۱۰ هـ

الجزء الأول





قَالَ اللَّهُ تَعَالَى -

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

من سورة الأنفال

وَقَالَ جَدُّ جَلَّالُهُ -

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

من سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :
فالرسالة المقدمة (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) عالجت كامل الأحاديث
المرفوعة المسندة ، والموقوفة في هذا الكتاب ، والبالغة (٢٠٥٨) خبرا ضبطا لنصها ،
وترجمة لرواتها ، وحكما على أسانيدها ، وتخريجا لأصولها ، وذكرنا لمتابعائها ، وشواهدا
ودراسة لعللها ، وشرحا لغريبها ، ومحتويات الدراسة كما يلي :

تشتمل الدراسة - على مقدمة ، و تمهيد . وفصلين ، أما المقدمة : فتشتمل :

١ - بيان مكانة السنة .

٢ - سبب اختيار الموضوع .

٣ - أهمية كتب التخريج وجهود العلماء فيها .

أما التمهيد فيتضمن المباحث التالية :

المبحث الاول : مكانة الامام أبي حنيفة . المبحث الثاني : القياس وموقف الامام منه .

المبحث الثالث : الحديث المرسل وموقف الامام منه .

المبحث الرابع : المجهول والمستور وموقف الامام منه .

الفصل الاول : دراسة حياة المؤلف مستوفيا جميع جوانبها .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب وعمل في تحقيقه ، وتضم هذه الدراسة مايلي :

١ - تعريف بالكتاب وصحة نسبة الكتاب الى المؤلف .

٢ - قيمة الكتاب وأهميته .

٣ - منهج المؤلف في كتابه (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) .

٤ - ملاحظات عامة على الكتاب . ٥ - مصادر الكتاب . ٦ - وصف النسخ .

٧ - وضعت فهرس متنوعة للكتاب .

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا سرمدا الى يوم القيامة .

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

المشرف

الطالب

د . علي بن محمد العلياني

د . أحمد محمد نور سيف

محمد الماس يعقوبي

٢٠٢٢

الهدى

إلى أولى من يهدى الله هذا الكتاب ، هو أولى الناس بالمؤمنين .
 نبينا « محمد » الصادق للهيب ، الذى أخرجنا الله من الظلمات
 إلى النور . صلوات الله وسلامه على آله وصحبه ، ومن سار
 على نهجه إلى يوم الدين . فإليك يا منقذ الخلق من الضلال
 إليك يا بنى الرحمن ومنبع العلم والنور والعرفان .
 إليك يا من هدت فصدت ، وحكمت فعدت ، وجاهدت فأبليت أحسن البلاء .
 إليك يا من أرسل ربى بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله .
 أهدى كتابى وبأمره أنبأى هذا الكتاب يا من أهدى إلى من أهدى
 « يؤمن بالله بنوع الله من ألقى الله بقلب سليم »

الثناء والشكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .
(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ، وأن أعمل صالحاً
ترضاه ، وأد خلني برحمتك في عبادك الصالحين) .^(١)

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأشكره سبحانه
وتعالى على فضله وكرمه وإحسانه وتوفيقه وتيسيره عليّ باتمام هذا الكتاب .
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر
الناس لا يشكر الله " .^(٢)

ومن هذا المنطلق فاني أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لفضيلة الدكتور
أحمد محمد نور سيف - حفظه الله - المشرف على هذه الرسالة ، الذي غمرني بفضله
ومنحني الكثير من وقته ، ولم يدخر جهداً في ابداء توجيهاته القيمة ، وملاحظاته
السديدة ، فجزاه الله عنى خيراً الجزاء ، ونفع به أبناء المسلمين - آمين .
كما أتوجه بالشكر الجزيل الى جامعة أم القرى ممثلة بمعالى مديرها ، وجميع
المسؤولين القائمين عليها ، من عمداء ووكلاء وروءساء أقسام ، وأساتذة ، واداريين
وعاملين .

وأخص بشكري سعادة الدكتور على بن نفيح العلياني عميد كلية الدعوة وأصول الدين ،
وسعادة الدكتور أحمد الزهراني وكيل كلية الدعوة وأصول الدين حفظهما الله
ووفقهما لخدمة الاسلام وأبناء المسلمين .

وأقدم بشكري الى القائمين على المكتبة المركزية ، والقائمين على مركز البحث العلمي
لما قدموه من عون ومساعدة .

وأقدم بشكري الى كل من مد لي يد العون من اخواني وزملائي ، والى كل من
أرشدني ، جزاهم الله خيراً على جميل صنيعهم وإحسانهم ، وأجزل لهم المثوبة
والأجر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) (سورة النمل ، الآية : ١٩) و(سورة الأحقاف ، الآية : ١٥) .

(٢) (رواه الترمذي ج ٣ ص ٢٢٨ رقم (١٩٥٥) في البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن
أحسن اليك وقال هذا حديث صحيح . وصححه ابن حبان موارد الظمان رقم (٢٠٧٠) .
وأبو داود رقم (٤٨١١) .

(١) فهرس اجمالى بمحتويات الدراسة

ص

- تشتمل الدراسة على مقدمة ، وتمهيد ، وفصلين . أما المقدمة : فتشمل :-
- ١- بيان مكانه السنة من التشريع الاسلامى : ١
 - ٢- سبب اختيار الموضوع : ٤
 - ٣- أهمية كتب التخرىج وجهود العلماء فيها : ٦
 - أما التمهيد : فيشمل الغرض من التمهيد وما يتضمنه من مباحث ٢٦
 - المبحث الأول : مكانة الامام أبى حنيفة العلمية ومناقشة ما أثير حوله من تهمة ٢٧
 - المبحث الثانى : القياس وموقف الامام أبى حنيفة منه : ٤٥
 - المبحث الثالث : الحديث المرسل وموقف الامام أبى حنيفة منه : ٥٩
 - المبحث الرابع : المجهول والمستور وموقف الامام أبى حنيفة منهما : ٦٣
 - الفصل الأول : دراسة حياة المؤلف ، وتضم هذه الدراسة مايلى : ٦٩
 - كنيته ، واسمه ، زهده واستقامته ، حياته وعيشه ، ثقافته وحفظه ، مذهبه : ٧٢-٦٩
 - رحلاته ، اجازاته ، ثناء العلماء عليه ، علاقته ببعض أصدقائه ، اتهامه : ٧٥-٧٢
 - تصوفه ، ابن قطلوبغا المناظر ، شيوخه ، تلاميذه ، مرضه ووفاته : ٨٢-٧٦
 - مؤلفاته : ٩٣-٨٢
 - ترجمة صاحب الاختيار ٩٤
 - الفصل الثانى : دراسة الكتاب وعملى فى تحقيقه وتضم هذه الدراسة مايلى : ٩٧
 - ١- تعريف بالكتاب وصحة نسبه الكتاب الى المؤلف : ٩٧
 - ٢- قيمة الكتاب وأهميته : ٩٧
 - ٣- منهج المؤلف الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى كتابه (التعريف والاخبار بتخرىج احاديث الاختيار) ٩٩
 - ٤- ملاحظات عامة على الكتاب ١٠٤
 - ٥- مصادر الكتاب : ١١٣
 - ٦- وصف النسخ : ١٥٠
 - ٧- عملى فى تحقيق الكتاب : ١٥٣

(١) تنبيه : هذا الفهرس يخص مضامين المقدمة فقط ، واما فهرس الكتاب فقد افردتها فى جزء مستقبل وهو (الجزء السابع) من الرسالة . واما ترقيم صفحات المقدمة فهى مرقمة فى اسفل الصفحات من اول المقدمة الى آخرها . ثم بعد ذلك بيد أترقيم الصفحات (فى النص المحقق) من اعلى الصفحات وذلك من اول الرسالة الى نهايتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فتشتمل على الامور التالية :-

١- بيان مكانة السنة من التشريع الاسلامي .

الحمد لله الذى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا ورحمة للعالمين ، قال تعالى :
(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ، ومبشرا ونذيرا قال جلّت قدرته : (وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) ، ليبلغ عن الله ما اوحى اليه ، وتولاه بعنايته فما كان
لينطق عن هوى قال جل وعلا : (وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى) ،
وانزل عليه كتابا (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ،
(ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) ، وامره جل وعلا ان يبلغ لامته فقال :
(يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس) ، وامره ان يبين لامته ، قال جل وعلا : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) ، وقال جل وعلا : (وما اتاكم الرسول فخذوه ، وما
نهاكم عنه فانتهوا) ، قال الامام البغوى : الامر عام فى حق اهل زمانه ، ومن جاء
بعدهم ، ولا وصول الى من بعدهم الا بالتبليغ . وقال النبى صلى الله عليه وسلم
فى خطبته : " فليبلغ الشاهد الغائب " ، وقال جل وعلا : (ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم) ،
تشير هذه الايات ان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ويفصل
ويشرح بفعله وقوله ، فيفصل لهم ما اجمل ويبين لهم ما اشكل مما جاء به صلى الله
عليه وسلم واتاه امته ، سواء اكان ذلك قرآنا او سنة ، وكلاهما من وحى الله تبارك
وتعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) .

(١) (سورة الانبياء ، الآية : ١٠٧) ، (٢) (سورة السبا ، الآية : ٢٨) .

(٣) (سورة النجم ، الآية : ٣ و ٤) . (٤) (سورة فصلت ، الآية : ٤٢) .

(٥) (سورة الانفال ، الآية : ٨) . (٦) (سورة المائدة ، الآية : ٦٧) .

(٧) (سورة النمل ، الآية : ٤٤) . (٨) (سورة الحشر ، الآية : ٧) .

(٩) (شرح السنة ج ١ ص ٢٣٥) . (١٠) (رواه البخارى رقم : ١٧٤١) (١١) (سورة البقرة ، الآية : ١٢٩) .

(١٢) (من حديث ابى بكره رضى الله عنه .

قال العلامة ابن عطية فى تفسيره المحرر الوجيز ج ١ ص ٤٩٢ : " الكتاب " : القرآن ،
ونسب التعليم الى النبى صلى الله عليه وسلم من حيث هو يعطى الامور التى ينظر فيها
ويعلم طرق النظر بما يلقى الله اليه ويوحى به " الحكمة " : قال قتادة : السنة وبيان النبى
صلى الله عليه وسلم الشرائع .

قال الامام الشافعى : فكل من قبل عن الله فرائضه ، قبل عن رسول الله سنته ، بفرض الله طاعة رسوله على خلقه ، وأن ينتهوا الى حكمه . ومن قبل عن رسول الله فعين الله قبل ، لما افترض الله من طاعته .^(١) قال جل وعلا : (من يطع الرسول فقد أطاع الله)^(٢) ، وقال أيضا : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله)^(٣) ، وقال أيضا : (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)^(٤) . وقال أيضا : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتن في شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا . . . ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)^(٥) ، والسنة النبوية وحى من الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما سبق الإشارة الى ذلك . وهى أصل من أصول الدين وركن فى بناءه القويم يجب اتباعها وتحرم مخالفتها على ذلك أجمع المسلمون وتضافرت الآيات على وجه لا يدع مجالا للشك . فمن أنكر ذلك فقد نابذ الأدلة القطعية واتبع غير سبيل المؤمنين ومن الآيات فى ذلك :-

(فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)^(٦) .

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)^(٧) . (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)^(٨) . (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)^(٩) . (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة)^(١٠) .

-
- (١) الرسالة : (٣٣) . (٢) (سورة النساء ، الآية : ٨٠) .
- (٣) (سورة الأنفال ، الآية : ٢٠) . (٤) (سورة النساء ، الآية : ٦٩) .
- (٥) (سورة النساء ، الآية : ٥٨-٦٥) (٦) (سورة النور ، الآية : ٦٣) .
- (٧) (سورة النساء ، الآية : ٦٥) . (٨) (سورة الأحزاب ، الآية : ٣٦) .
- (٩) (سورة آل عمران ، الآية : ٣١) . (١٠) (سورة الأحزاب ، الآية : ٢١) .

لم يكن للأحكام فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدر سوى الكتاب والسنة .
 ففى كتاب الله تعالى الأصول العامة للأحكام ، دون التعرض الى تفصيلها جميعها
 والتفريع عليها ، الا ما كان منها متفقاً مع الأصول ثابتاً بثبوتها ، لا يتغير بمرور الزمن ،
 ولا يتطور باختلاف الناس فى بيئتهم وأعرافهم ، كل هذا حتى يساير القرآن الكريم
 كل زمن ، ويبقى صالحاً لكل أمة ، مهما كانت بيئتها وأعرافها ، فتجد فيه ما يكفل
 حاجتها التشريعية فى سبيل النهوض والتقدم . وقد جاءت السنة فى الجملة موافقة
 للقرآن الكريم ، تفسر مبهمه ، وتفصل مجمله ، وتقيد مطلقه ، وتخص عامه ، وتشرح
 أحكامه وأهدافه كما جاءت بأحكام لم ينص عليها القرآن ، فكانت فى الواقع تطبيقاً
 عملياً لما جاء به القرآن العظيم ، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين
 ما جاء فى القرآن الكريم ، والصحابه يقبلون ذلك منه ، لأنهم مأمورون باتباعه
 وطاعته ، ولم يخطر ببال امرئ منهم أن يترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو
 فعله ، وقد عرفوا ذلك من كتاب الله تعالى ، ففيه : (ان الذين يبائعونك انما
 يبائعون الله ، يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما
 عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) . (١) ومن هنا اتفق المسلمون قديماً وحديثاً ،
 على أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير هى من مصادر
 التشريع الاسلامى الذى لا غنى لكل متفقه عن الرجوع اليها فى معرفة الحلال والحرام .
 فكل ذلك من التشريع ، الذى أوجب الله تعالى على الأمة اتباعه فى كتابه . فلا
 نزاع بين المسلمين أن ما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم من أمر الدين فهو ثابت
 عن الله عز وجل . (٢)

(١) (سورة الفتح ، الآية : ١٠) .

(٢) اقتباس من المصادر الآتية : السنة قبل التدوين ص ٢٣ الى ٢٧ ، السنة ومكانتها

فى التشريع الاسلامى ص ٣٧٦ - ٣٩٣ ، الحديث والمحدثون ص ٢٠ - ٤٥ ،

ما تمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة ص ١٥ - ١٧ ، الأنوار الكاشفة

ص ٢٠ - ٣١ ، الرد القويم على المجرم الأثيم ص ٢ - ٤٧ ، دراسات فى الحديث

النبوى وتاريخ تدوينه ج ١ ص ١٢ - ٤٢ ، التفسير والمفسرون ج ١ ص ٥٥ .

٢- سبب اختيار الموضوع :-

ان الاشتغال بعلم الحديث الشريف يفتح على الطالب آفاقا واسعة من المعرفة ، فهو يحتاج الى دراسة الأسانيد ، والنظر فيها ، ليتحقق من اتصالها وانقطاعها ، وليتبين له حال رجالها ، هل هم ثقات أو صدوقون أو ضعفاء أو متروكون ؟ وهل فيهم مدلس أو مختلط أو مبتدع ، والمدلس من أى مرتبة هو ؟ والمختلط من روى عنه قبل الاختلاط ، ومن روى عنه بعده ؟ والمبتدع هل هو داع الى بدعته أو لا ؟ وغير ذلك مما لا بد من معرفته قبل الحكم على السند ، وهذه الامور توجه الى الرجوع الى كتب الجرح والتعديل ، وغيرها من علوم هذا الشأن . وأيضا فان تخريج الأحاديث والآثار التي اشتمل عليها هذا الكتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) الذي قمت بتحقيقه يستدعى الرجوع والنظر في كتب السنة المشرفة ، من المصنفات والمسانيد والسنن وما الى ذلك المخطوط منها والمطبوع ، القديم منها والحديث ، اضافة الى الرجوع الى مصادر أخرى متنوعة من كتب الفقه ، والتفسير ، وأحكام القرآن ، وأسباب النزول ، والسير ، والتاريخ ، واللغة ، والتراجم وغيرها . وهذا كله يمنح الطالب معرفة ودراية ، تسهل له سبل البحث في مستقبل أيامه - ان شاء الله تعالى - وتساعد في تكوين شخصيته العلمية ، وتمنحه المهارة والقدرة الفائقة في هذا المجال وكما أن الباحث يكسب أيضا مهارة في بقية العلوم كعلم الفقه والتفسير من خلال ممارسته لعلم التحقيق في الحديث الشريف .

وكان من نعمة الله تعالى علي وفضله أن يسر لي طلب العلم ، فله الحمد والمنة ، ووفقني الى اختيار تحقيق كتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) وانه في غاية الأهمية لأنه يتناول جميع الأحاديث والآثار المتعلقة بأحكام الشريعة الاسلامية السمحاء من أول الكتاب الى آخره دراسة وتحقيق ، وقد يسر الله سبحانه وتعالى وأعانني فأتملت تحقيق الكتاب كاملا ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكتبه لي في ميزان الحسنات انه سميع مجيب . أقول : ان ما تقدم وغيره من الأسباب كان باعشا ودافعا لاختيار هذا الموضوع . ومما زادني اقداما وحبسا ، وتعلقا واطمئنانا لهذا الموضوع هو عند ما وقع نظري ، وأنا أقلب الصفحات وأقرأ في فهارس المخطوطات على كتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) وقد علمت منذ تلك اللحظة أن الكتاب في غاية الأهمية وانه جدير بالاهتمام ، وهذا هو الأمر الذي جعلني أصرف نظري عن حجم الكتاب وطوله . ولا أكون

مبالغاً لو قلت أن مثل هذا الكتاب فى كبره وطوله يقبل التقسيم الى ثلاث أخوة من الطلاب ممن يحضرون رسائل الدكتوراه وكان ذلك التقسيم مناسباً وكافياً لهم لضخامة هذا الكتاب ، ولأن أمر التحقيق لم يعد يخفى على من مارسه أنه مطلب شاق يحتاج الى صبر وجهد وعناء فى البحث والتفتيش ، والمدة المقررة لمرحلة الدكتوراه محدودة ولا يجوز لأحد تجاوزها ولكنى قبلته ووقع اختيارى له بمحض ارادتى طمعاً ورغبة وحبا للعلم وهو الهدف الوحيد الذى جئت من أجله وقطعت المسافات الشاسعة من البلاد البعيدة الى مهبط الوحي الاولى بلد الله الحرام . ومن هنا أقول وأنا أتحدث بنعمة الله تعالى علىّ : ولولا أن الله سبحانه وتعالى أفاض على بعون منه ورحمة بأن يسرلى وقوى عزمى بحيث كنت أواصل الليل بالنهار طوال فترة عملى من غير ملل ولا كسل ، ولولا ذلك لما أمكننى من اتمامه لكبر الكتاب ، وانى أشكر الله تعالى شكراً كثيراً وأحمده حمداً كثيراً كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما وفقنى لاتمام هذا الكتاب الذى هو كنز كبير من كنوز الاسلام وقد حقق الله لى ما كنت أرجو من الاستفادة منه والحمد لله . وكما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل عملى خالصاً انه سميع قريب مجيب الدعاء ، وما ذكرت انما قصدت به التحدث بنعمة الله تعالى ولم أذكره اعجاباً وفخراً وتزكية لنفسى ونعوذ بالله من كل ذلك . ويقول الله تعالى : (ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون شيئاً) . "سورة النساء الآية ٤٩" ويقول أيضاً : (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) "سورة النجم الآية ٣٢" . والكمال لله وحده ، ويأبى الله العصمة الا لأنبيائه عليهم السلام ، والبشر لا يسلم من نقص وتقصير مهما حاول الكمال والاتقان فلا بد أن يعتريه النقص والخطأ ، وما أصبت فى عملى من صواب فمن الله سبحانه وتعالى وذلك ما كنت أنشده وأسعى اليه ، وما أخطأت فيه فمن زلات نفسى . وأستغفر الله تعالى منها وأتوب اليه انه مولانا تواب غفور ورحيم بنا والحمد لله أولاً وأخيراً صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

٣- أهمية كتب التخریج وجهود العلماء فیها :-

تعریف التخریج لغة :

التخریج فی أصل اللغة : اجتماع أمرین متضادین فی شیء واحد . قال فی القاموس : "وعام فیہ تخریج : خصب وجدب . وأرض مخرجه (کمنقشة) نبتها فی مکان ، وخرج اللوح تخریجا : كتب بعضا وترك بعضا ، والخرج : لوان من بیاض وسواد" . ویطلق التخریج علی عدة معان . أشهرها :

الاستنباط : قال فی القاموس : "والاستخراج والاختراع : الاستنباط" .^(١)

التدریب : قال فی الصحاح :^(٢) "خرجه فی الأدب فتخرج ، وهو خریج فلان (علی فعیل) بالتشدید ، مثال عنین ، بمعنی مفعول" أى مخرج .

التوجيه : تقول خرج المسألة بوجهها ، أى بین لها وجهها .

والمخرج : موضع الخروج (ج) مخارج ، ویقال : هو يعرف موالج الأمور ومخارجها : متصرف خبیر بالأشیاء . (وعند القراء والصرفیین) : موضع خروج الحرف وظهوره وتمییزه من غیره بوساطة الصوت" .^(٣)

ومعنی التخریج عند المحدثین :

هو إبراز الحدیث وعزوه ودلالته الی مصدره أو مصادره من دواوین السنة المشرفة وذكر من رواه من المؤلفین ، وتتبع طرقه وأسانيده ، ونقد حال رجاله ، وبيان درجته صحة وضعفا . ومثال ذلك أن یقول المحدث (المخرج) : هذا حدیث أخرجه البخاری ، أو النسائی فی کتاب البیوع ، باب الخدیعة فی البیع ، أو الامام أحمد فی مسنده رقم (١٥١) من طریق یحی بن غیلان قال : حدثنا رشید بن سعد قال : حدثنی أبوعبد الله الغافقی ، عن زید بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله صلی الله علیه وسلم : "أنه توضعاً عام تبوك واحدة واحدة" إهـ . اسناده : ضعيف ، فیہ رشید بن سعد المهری وهو ضعيف . قال الذهبی فی المغنی فی الضعفاء ج ١ ص ٣٣٧ : ضعفه أبوزرعه وغیره ، إهـ .

(١) أنظر القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٥ ، وأصول التخریج ودراسة الاسانید

ص (٩) .

(٢) الصحاح للجوهري ج ١ ص ٣٠٩ .

(٣) أنظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٢٥ ، ولسان العرب ج ٢ ص ٢٤٩ .

أوبأن يقول المحدث (المخرج) أيضا : اسناده مرسل ، أو منقطع، أو معضل والى غير ذلك .

قال السخاوى : ^(١) "والتخريج : اخراج المحدث الاحاديث من بطون الاجزاء المشيخات والكتب ونحوها ، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك ، والكلام عليها ، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين ، مع بيان البدل والموافقة ونحوهما ، وقد يتوسع فى اطلاقه على مجرد الاخراج" ، إهـ .
قال فى فيض القدير : ^(٢) عن قول السيوطى : "وبالغت فى تحرير التخرج" أى بمعنى اجتهدت فى تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الحديث، من الجوامع، والسنن ، والمسانيد ، فلا أعزو الى شىء منها الا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه" ، إهـ .

وهذا المعنى هو الذى شاع واشتهر بين المحدثين ، وكثر استعمال هذا اللفظ فيه ، لا سيما فى القرون المتأخرة ، بعد أن بدأ العلماء بتخريج الاحاديث المنتشرة فى بطون أمهات كتب السنة المشرفة ، وقد نشأ هذا الفن عندما استقر تدوين السنن النبوية فى الجوامع ، والمصنفات، والمسانيد ، والسنن ، والمعاجم ، والصاح ، والفوائد . وكانت المستخرجات تعنى عندهم : أن يعتمد المحدث الى كتاب من كتب السنن فيخرجه باسناده ، بحيث لا يخرجه من طريق صاحب الكتاب الا لضرورة ، فيجمع معه فى شيخه ، أو من فوقه ولو فى الصحابى . كمستخرج الحميدى على الصحيحين ، وأبو نعيم على مسلم ^(٣) .

أهمية التخريج وفوائده :

إن من فوائد هذا الفن ما يأتى :-

١ - به نعرف كيف نتوصل الى موضع الحديث فى مصادره الأصلية الأولى التى صنفها الأئمة الحفاظ .

٢ - به نهتدى الى رجال الحديث الذين ورد ذكرهم فى سند الحديث .

(١) أنظر فتح المغيـث ج ٢ ص ٣٣٨ .

(٢) ج ١ ص ٢٠ .

(٣) أنظر فتح المغيـث للسخاوى ج ١ ص ٣٩ - ٤٢ ، وتدريب الراوى ج ١

ص ١١١ - ١١٦ .

٣ - به نتخلص مما لا يسوغ لأحد منا أن يستشهد بحديث أو يرويّه ، ولم يسهه مستندا فى أحد المصنفات أو المسانيد أو كتب المدونة المشهورة والمعروفة من الحديث .

٤ - به نتأكد من ورود حديث نشك فى وروده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان التثبت والتأكد من ورود الحديث وصحته طريقة السلف الصالح .

٥ - به نتبين رتبة الحديث من حيث الصحة والحسن والضعيف ، اذ لا يمكننا دراسة الأسانيد الا بعد الرجوع الى المصادر الأصلية التى أوردت الأحاديث مسندة .

٦ - به لا يغفل الناس النظر فى كل علم فى فطنته ، كما أشار الى ذلك الحافظ العراقى فى خطبة "تخرجه الكبير للاحياء" (١) .

٧ - به نهتدى الى مواضع الحديث التى استشهد بها المصنفون فى العلوم الشرعية وغيرها ولم يبينوا من خرجها لأسباب عديدة منها الاختصار اعتمادا الى من أورده قبل ذلك ومن هذا القبيل يوجد بكثرة فى كتب الفقه وعلى سبيل المثال تجد أن الفقهاء يقولون عند الاستدلال : لقوله عليه الصلاة والسلام ويذكرون الحديث الذى يريدونه من غير أن ينسبوه الى أرباب الاصول ، أو لمن هذا الحديث .

٨ - به نتمكن من معرفة درجة الأحاديث التى أورها بعض المصنفين فى كتبهم اتباعا لغيره ، أو اعتمادا على علم من ذكرها قبله من غير نظر الى سندها .

أما الجهود المبذولة فى هذا المجال فكان جل اهتمامهم منصبا على دراسة الحديث ونقله بالأسانيد وعزوه الى أرباب الأصول والكلام عليه سنداً ومتنا من حيث الصحة والضعف ، فامعنوا النظر فى الأسانيد ، ومحصوا رجالها لتمييز صحيح الحديث من ضعيفه وموصله من منقطعها للحفاظ عليها فقاموا فى هذا المضمار بجهود كبيرة جبارة ، وهى ميزة للأمة الاسلامية لم تعرفها الأمم الأخرى من قبل خلال التاريخ البشرية ، باعتبارها المصدر الثانى من أدلة التشريع الاسلامى بعد كتاب الله الذى أمرنا سبحانه وتعالى بالتمسك بها ، فدرسوا الراوى ومن روى عنه ، وطريقة روايته عنه ، وميزوا بين الرواة فضبطوا كل راو وعرفوا به ، وقد كانت طريقة المؤلفين القدامى فى الاقتصار على الأسانيد والمتون ، والبعض الآخر من المؤلفين ذكر متون الأحاديث ولم يذكر أسانيدها ولا الكتب التى أخرجت ورويت فيها . والبعض الآخر

(١) أنظر فيض القدير للمناوى ج ١ ص ٢١ .

يذكر قول فقيه أو قاعدة فقهية فيصيرها حديثاً . لذا عمد بعض علماء الحديث إلى تخريج هذه الأحاديث التي ذكرت في بعض المؤلفات ليقف طالب العلم على حقيقة المرويات وتطمئن نفسه للدليل الذي استدل به المؤلف صحيحاً كان أو ضعيفاً سالماً من العلة متصلاً مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو موقوفاً على من رواه .

وعليه فإن فائدة التخريج ضرورية جداً لكل باحث أو مشغل بالعلوم الشرعية وما يتصل بها . ويتطلب لمن يقوم بتخريج الأحاديث أن يكون عالماً برواية الحديث ويقف على كتب الرواية ويعرف طرق الحديث ، كما يجب أن يعرف درايته وقواعد روايته ، ويعرف أسانيد ، وأن يكون عارفاً بعلم رجال الحديث وعلل الأحاديث . ولقد صنف علماء الحديث كثيراً من الكتب في التخريج منها الواقعة في كتب الفقه ، والتفسير ، والعقيدة ، والأصول ، والزهد ، واللغة ، وغيرها ، مما سأذكر بعضها ليقف الباحث بنفسه على جهودهم المبذولة في هذا المجال ، ولا زال أكثرها مخطوطاً والبعض منها في عداد المفقود ضمن ما فقد من المخطوطات الإسلامية النفيسة ، واليك فيما يلي جملة من كتب التخريج المعروفة من كل فن

من علوم الشريعة الفراء مرتبة على الأحرف الهجائية على النحو التالي :-

١- الأحاديث والعشاريات . تأليف الحافظ عبد الرحيم زين الدين العراقي المتوفى سنة (١٠٦٠ هـ) .

٢- الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف وانقطاع . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة (١٠٦٠ هـ) .

٣- أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في أصول الفقه . تأليف عمر بن علي سراج الدين المعروف بابن الملقن المتوفى سنة (١٠٤٠ هـ) .

٤- أحاديث النصيحة الكافية . تأليف الشيخ زروق أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي المتوفى سنة (١١٤٥ هـ) .

(١) مخطوط نسخة منه في مكتبة كوبرلي برقم ٣٧١ .

(٢) ذكره ابن فهد في لفظ الألفاظ ص ٢٣١ .

(٣) ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٤١ ، وأنظر هدية العارفين ج ١ ص

٧٩١ .

(٤) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٤٣ ، وأنظر أيضاً هدية العارفين

ج ١ ص ٧٦٦ .

٥ - (أخبار الأحياء بأخبار الأحياء) في أربع مجلدات وهو تخريج الكبير لأحياء علوم الدين للغزالي . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة (١) (٨٠٦هـ) .

٦ - الأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان الصحاح الجامع لما يستحب درسه عند المساء والصباح . تأليف محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الركبي المعروف بالبطلال اليمنى الشافعى المتوفى سنة (٢) (٦٣٣هـ) .

٧ - الأربعون حديثاً من المساواة مستخرجة من ثقات الرواة . تأليف علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله الحافظ أبو القاسم الدمشقى الشافعى المعروف بابن عساكر المتوفى سنة (٣) (٥٧١هـ) .

٨ - الأربعون السباعية المخرجة . تأليف أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي المتوفى سنة (٤) (٥٨٧هـ) .

٩ - إرشاد الفقيه الى معرفة أدلة التنبيه . تأليف الحافظ المفسر عماد الدين بن كثير المتوفى سنة (٥) (٧٧٤هـ) .

١٠ - أدراك الحقيقة فى تخريج أحاديث الطريقة فى الموعظة (للبركوى) . تأليف على بن حسن بن صدقة المصرى ثم اليمانى الحنفى فرغ من تأليفه سنة (٦) (١٠٥٠هـ) .
١١ - الأكسير العزيز بتخريج أحاديث الأبريز شرح أربعين حديثاً فى فضائل أهل البيت . تأليف محمد بن الخالص بن عنقا المتوفى سنة (٧) (٩٩٦هـ) .

(١) ذكره ابن فهد المكي فى لحظ الالحاظ ص ٢٢٩ ، وانظر أيضاً هدية العارفين ج ١ ص ٥٦٢ .

(٢) أنظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٤٣ ، وهدية العارفين ج ٢ ص ١١٣ .

(٣) أنظر برنامج الوادى آشى ص ٢٨٥ رقم ١٤٥ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٧٠١ .

(٤) أنظر برنامج الوادى آشى ص ٢٨٤ رقم ١٤٤ ، وكتاب الأربعين حديثاً من أربعين عن أربعين ص ١٣٣ و ١٣٦ .

(٥) توجد منه نسخة بمكتبة فيض الله أفندى بتركيا برقم ٢/٧٨٣ . وذكر فيه أنه مختصر من أصل مبسوط . ومنه نسخة مصورة عنها بالجامعة الاسلامية برقم ٩٩٧ حديث . ويقوم الأخ الاستاذ

محمد ابراهيم السامرائى على تحقيقه للحصول على درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

(٦) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١١١٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٥٦ .

(٧) مخطوط توجد منه نسخة بمكتبة دوعن بحضرموت (تفسير) . أنظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٥٩ .

١٢ - الاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومغازي الثلاثة الخلفاء .
تخريج الحافظ الشهيد أبي الربيع سليمان بن سالم الكلاعي المتوفى سنة
(١)
٦٣٤ هـ .

(حرف الباء)

١٣ - البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في شرح الكبير للرافعي
(٢)
تألف سراج الدين عمر بن الملحن المتوفى سنة (٨٠٤ هـ) .

١٤ - بقية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية . تأليف الحافظ قاسم
(٣)
بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) .

(حرف التاء)

١٥ - تخريج أربعون حديث بلدانية انتخبها من صحيح ابن حبان . تأليف الحافظ
(٤)
زين الدين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) .

١٦ - تخريج الأربعين النووية . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة
(٥)
(٨٠٦ هـ) .

١٧ - تخريج على الأربعين تساعية الاسناد للميدومي . تأليف الحافظ زين الدين
(٦)
العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) .

١٨ - تخريج أحاديث الأذكار للنووي . تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٧)
المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

(١) من مروياته وهوفي مجلدات أربعة أوستة . أنظر برنامج الوادي آشي ص ٢١٩ رقم (٣٣) ،
وكشف الظنون ج ١ ص ١٤١ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٣٩٩ .

(٢) ما زال مخطوطا . وتوجد أجزاء منه في مكتبة أحمد الثالث في استنبول برقم (٤٧٤) .
وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٠ : وخرج أحاديثه في كتاب سماه
البدر المنير في سبع مجلدات ثم لخصه في مجلدين وسماه الخلاصة ثم انتقاه في جزء وسماه
المنتقى ، ولخصه ابن حجر العسقلاني كما ذكره في تخريج أحاديث الهداية أنه
لخص تخريج الأحاديث التي ضمنها شرح الوجيز للرافعي . وانظر هدية العارفين
ج ١ ص ٧٩١ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤٢ ، ولحظ اللاحاظ ص ١٩٩ . (٣) انظر الضوء
اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، هدية العارفين ج ١ ص ٨٣٠ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ . (٤) انظر
لحظ اللاحاظ ص ٢٣٢ . (٥) انظر لحظ اللاحاظ ص ٢٣٣ . (٦) انظر لحظ اللاحاظ
ص ٢٣٢ . (٧) ذكره ابن فهد المكي في لحظ اللاحاظ ص ٣٣٧ ، وأنظر الرسالة
المستطرفة ص ١٤٠ .



- ١٩ - تخريج أمالي أبي طالب الهاروني . تأليف محمد بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل المتوفى سنة (١١٨٩) وقيل سنة (١١٩٠ هـ) .^(١)
- ٢٠ - تخريج أحاديث أمالي أحمد بن عيسى لم يتمه . تأليف علي بن اسماعيل بن عبد الله المؤيد ولد في صنعاء سنة (١٣٢٩) ، وتوفى سنة (١٣٩٠ هـ) بمصر .^(٢)
- ٢١ - تخريج أحاديث أصول البزدوى . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) .^(٣)
- ٢٢ - تخريج الأربعين النووية . تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .^(٤)
- ٢٣ - تخريج أحاديث الام للامام الشافعي . تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .^(٥)
- ٢٤ - تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية (في النحو) . تأليف عبد القادر البغدادي المتوفى سنة (١٠٩٣ هـ) .^(٦)
- ٢٥ - تخريج أحاديث البحار الزخار توفى دون اكماله . تأليف محمد بن إبراهيم الظفاري ولعله توفى في سنة (٩٦٥ هـ) .^(٧)
- ٢٦ - تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) .^(٨)
- ٢٧ - تخريج أحاديث دلائل الخيرات . تأليف محمد بن عبد الله الزواك المتوفى سنة (١٣١١ هـ) .^(٩)

-
- (١) أنظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٦٩ .
 - (٢) أنظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٨٧ .
 - (٣) وقد طبع في كراچی - بياکستان ، حاشية على كتاب البزدوى . انظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ١١٣ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
 - (٤) أنظر لحظ الا لحاظ ص ٣٣٦ ، وكشف الظنون ج ٢ ص ١٠٣٩ ، وهدية العارفين ج ١ ص ١٢٩ .
 - (٥) مخطوط - المجلد الأول منه في دار الكتب المصرية برقم ٩١١ حديث ، ومجلد آخر منه في مكتبة جستریتی دبلن . وانظر هدية العارفين ج ١ ص ٧٨ .
 - (٦) مخطوط - توجد منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢٥٠٩) .
 - (٧) أنظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٥٧ . (٨) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤ .
 - (٩) أنظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٨١ .

- ٢٨ - تخريج أحاديث رسالة الصلاة للإمام أحمد بن حنبل . تأليف الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة الامام الثاني بالحرم المكي الشريف^(١) .
- ٢٩ - تخريج أحاديث شرح المواقف . تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ)^(٢) .
- ٣٠ - تخريج أحاديث الشفاء ، خرج فيه أحاديث (كتاب شفاء الأوام) ، للحسين بن بدر الدين . تأليف عبد العزيز بن محمد النعمان الضمدي المتوفى سنة (١٠٧٨ هـ)^(٣) .
- ٣١ - تخريج أحاديث الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩ هـ)^(٤) .
- ٣٢ - تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية لعلی القاری . تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ)^(٥) .
- ٣٣ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاي . تأليف أبي العلا ادريس بن محمد الحسيني الفاسي . لكنه لم يتم يسر الله اتمامه بمنه (قلت : لعل الكتاني أتمه وعليه يدل كلامه)^(٦) .
- ٣٤ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في فقه الشافعية . تأليف قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني الحموي الشافعي المتوفى سنة (٧٦٧ هـ)^(٧) .
- ٣٥ - تخريج أحاديث الشرح الكبير . تأليف بدر الدين أو عز الدين محمد بن شرف أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الشافعي حفيد ابن جماعة المتوفى سنة (٨١٩ هـ)^(٨) .

-
- (١) وهو مطبوع طبع بأمر ونفقة أحد أبناء الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في مكتبة دار النصر للطباعة الاسلامية شبرا مصر ١٩٨٠ م .
- (٢) مخطوط - توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (١٠٥٤) .
- (٣) انظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٦١ .
- (٤) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٠ ، والضوء اللمع ج ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
- (٥) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٣٩ . مخطوط - توجد منه نسختان في المكتبة الظاهرية بد مشق .

- (٦) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٠ . (٧) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .
- (٨) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .

- ٣٦ - تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذى فى كل باب . تأليف الحافظ زين الدين العراقى المتوفى سنة (١) (٨٠٦ هـ) .
- ٣٧ - تخريج ترتيب المسانيد تقريب الأسانيد . تأليف الحافظ ولى الدين أبى زرعة العراقى المتوفى سنة (٢) (٨٢٦ هـ) .
- ٣٨ - تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهرودى (ت ٦٣٢ هـ) . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٣) (٨٧٩ هـ) .
- ٣٩ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب للشريف أبى القاسم الحسينى .
- ٤٠ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبى القاسم المهروانى . وهما من تأليف الحافظ الخطيب البغدادى المتوفى سنة (٤) (٤٦٣ هـ) .
- ٤١ - تخريج أحاديث الكافى فى فقه الحنابلة . تأليف عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى المتوفى سنة (٥) (٦٢٠ هـ) .
- ٤٢ - تخريج أحاديث الكفاية فى فروع الشافعية لأبى حامد محمد بن ابراهيم السهيلي (٦) (٦٢٣ هـ) . تأليف الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة (١١) (٩١١ هـ) .
- ٤٣ - تخريج أحاديث الكشف للزمخشري . تأليف الحافظ الزيلعى المتوفى سنة (٧) (٧٦٢ هـ) .

-
- (١) انظر الرسالة المستطرفة ص ٣٩ .
- (٢) مخطوط الجزء الثانى منه فى دار الكتب المصرية برقم (٧٢٥) . أنظر ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٨٤-٢٨٩ .
- (٣) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧٨ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤٣ .
- (٤) مخطوط - وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة ، برقم (٢٢٨) حديث . وأنظر أصول التخرج ودراسة الأسانيد ص ١٦ .
- (٥) مخطوط - توجد منه نسخة فى المكتبة الظاهرية . ذكر ذلك محقق تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم (٤٥) . وأنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٧٨ .
- (٦) أنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٩٨ .
- (٧) مخطوط - توجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية برقم (١٣٣) حديث . وأنظر الرسالة المستطرفة ص ١٣٩ ، وذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ص ١٣٠ .

٤٤ - تخريج أحاديث الكشف للزمخشري . تأليف أحمد بن علي بن محمد الغرباني
(١)
فرغ من تأليفه سنة (٧٦٣ هـ) .

٤٥ - تخريج أحاديث الكشف . تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة
(٢)
(٨٥٢ هـ) .

٤٦ - تخريج أحاديث منهاج البياض . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى
(٣)
سنة (٨٠٦ هـ) .

٤٧ - تخريج مستدرک الحاكم . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة
(٤)
(٨٠٦ هـ) .

٤٨ - تخريج أحاديث المختصر في أصول الفقه لابن الحاجب . تأليف الحافظ ابن
(٥)
حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

٤٩ - تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في الأصول . تأليف الحافظ
(٦)
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المتوفى سنة (٧٤٤ هـ) .

٥٠ - تخريج مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي . تأليف الحافظ زين الدين
(٧)
العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) .

٥١ - تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية . تأليف عبد القادر البغدادي .
(٨)

(١) مخطوط . أنظر مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ص ٤٧ .

(٢) ذكره الحافظ السيوطي في ذيل طبقات للحفاظ الذهبي ص ٣٨١ .

(٣) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالحاظ ص ٢٣٢ . وهو مطبوع ضمن مجلة

البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة . العدد الثاني عام ١٣٩٩ هـ . بتحقيق

الاستاذ صبحي السامرائي .

(٤) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالحاظ ص ٢٣٣ .

(٥) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالحاظ ص ٣٣٧ ، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٤١ .

(٦) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٤١ . (٧) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالحاظ

ص ٢٣٢ . (٨) مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا مجموع رقم (٢٥٠٩) .

- ٥٢ - تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج (المنهاج فى فقه الشافعية للامام
النووى) . تأليف عمر بن على بن أحمد بن محمد الأنصارى المعروف بابن
الملقن المتوفى سنة (٨٠٤ هـ) ^(١) .
- ٥٣ - تخريج أحاديث المذهب فى الفقه . تأليف ابن الملقن المذكور سابقا ^(٢) .
- ٥٤ - تخريج أحاديث المنهاج فى الأصول للبيضاوى . تأليف التاج السبكي المتوفى
سنة (٧٧١ هـ) ^(٣) .
- ٥٥ - تخريج أحاديث المذهب لأبى اسحاق الشيرازى . تأليف محمد بن موسى
بن عثمان بن موسى الحازمى المتوفى سنة (٥٨٤ هـ) ^(٤) .
- ٥٦ - تخريج أحاديث تفسير أبى الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندى (ت ٣٧٥ هـ)
تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) ^(٥) .
- ٥٧ - تخريج أحاديث الأربعين فى أصول الدين للغزالى . تأليف الحافظ قاسم
بن قطلوبغا المذكور آنفا أيضا ^(٦) .
- ٥٨ - تخريج أحاديث جواهر القرآن للغزالى . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا
المذكور سابقا ^(٧) .
- ٥٩ - تخريج أحاديث بداية الهداية للغزالى . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا
المذكور سابقا ^(٨) .
- ٦٠ - تخريج أحاديث منهاج العابدين للغزالى . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا
المذكور سابقا ^(٩) .

-
- (١) مخطوط توجد منه نسخة فى مكتبة آياصوفيا برقم ٤٦٣ . وأنظر هدية العارفين
ج ١ ص ٧٩١ . ولحظ اللاحظ ص ٢٠٠ . والرسالة المستطرفة ص ١٤١ .
- (٢) أنظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .
- (٣) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٤٠ .
- (٤) أنظر هدية العارفين ج ٢ ص ١٠١ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .
- (٥) أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ٤٤١ .
- (٦) أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
- (٧) أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
- (٨) أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
- (٩) أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

٦١ - تخريج أحاديث عوالي القاضى بكار بن قتيبة . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المذكور سابقاً .^(١)

٦٢ - تخريج أحاديث شرح مختصر القدورى لأحمد بن محمد بن محمد الأقطع (ت ٤٧٤) فى مجلد لطيف . تأليف الحافظ قاسم مطلوبغا المذكور سابقاً .^(٢)

٦٣ - تحفة الأحياء بمافات من تخاريج أحاديث الأحياء . تأليف الحافظ قاسم ابن قطلوبغا المذكور سابقاً .^(٣)

٦٤ - تحفة الراوى فى تخريج أحاديث البيضاوى (تفسير البيضاوى) تأليف زادة حسن همت الحنفى التركمانى الأصل القسطنطينى المتوفى سنة (١١٧٥ هـ) .^(٤)

٦٥ - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه . تأليف الحافظ عماد الدين بن كثير (صاحب التفسير) المتوفى سنة (٧٧٤ هـ) .^(٥)

٦٦ - تخريج أدلة التنبيه (للشيخ أبى اسحاق ابراهيم بن على الفقيه الشيرازى الشافعى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) . تأليف الحافظ ابن كثير المذكور سابقاً .^(٦)

٦٧ - التحقيق فى أحاديث الخلاف (التعليق) . من تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) .^(٧)

(١) أنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧٨ .

(٢) أنظر شذرات الذهب ج ٧ ص ٣٢٦ .

(٣) أنظر البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ ، ايضاح المكنون ج ١ ص ١٤ .

(٤) مخطوط وتوجد منه نسخة فى استنبول فى مكتبة ولى الدين رقم (٥١١) والأخرى فى مكتبة عارف حكمت فى المدينة المنورة .

(٥) ذكره الحافظ السيوطى فى ذيل طبقات الحفاظ للذهبى ص ٣٦١ . وتوجد منه نسخة فى مكتبة فيض الله باستنبول برقم (٢٨٣) وهو مطبوع بدار حراء للنشر والتوزيع مكة المكرمة . الطبعة الأولى سنة (١٤٠٦ هـ) . بتحقيق الاخ الدكتور عبد الغنى الكبيسى رسالة مقدمة فى جامعة أم القرى ونال به درجة الماجستير .

(٦) ذكره الحافظ السيوطى فى ذيل طبقات الحفاظ للذهبى ص ٣٦١ . وانظر هدية

العارفين ج ١ ص ٢١٥ ، كشف الظنون ج ١ ص ٤٨٩ .

(٧) مخطوط - توجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية برقم (٢) فقه حنبلى . وسماه

الحافظ الذهبى : (التحقيق فى مسائل الخلاف) . انظر تذكرة الحفاظ ج ٤

ص ١٣٤٣ ، كشف الظنون ج ١ ص ٣٧٩ .

٦٨ - تذكرة الأخبار بما فى الوسيط من الأخبار وهو فى مجلد (الوسيط فى فقه الشافعية للغزالي) . تأليف عمر بن على سراج الدين المعروف بابن الملقن^(١) المتوفى سنة (٨٠٤هـ)

٦٩ - تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير للرافعى (الوجيز فى الفروع للغزالي - ت ٥٠٥) . تأليف الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى^(٢) سنة (٨٥٢هـ)

٧٠ - التعريف والأخبار بتخريج أحاديث الأخبار . (لعبدالله بن محمود بن مودود الموصلى الحنفى) . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩هـ) . وهو هذا الكتاب الذى قمت بتحقيقه .

٧١ - تنقيح التحقيق . تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى الحنبلى المتوفى سنة (٧٤٤هـ)^(٣) .

٧٢ - التنبيه على أحاديث الهداية . تأليف مصلح الدين ، مصطفى بن شعبان^(٤) السرورى المتوفى سنة (٩٦٩هـ) .

٧٣ - تنمعة تخريج أحاديث البحر الزخار . تأليف محمد بن أبى بكر الحرازى المقرئ المتوفى بعد سنة (٩٦٥هـ) أكمل فيه تخريج أحاديث البحر الزخار للظفارى^(٥) (المستطاب) جامع (٨٧٥هـ) .

(١) أنظر كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٠٩ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .
(٢) أنظر الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ج١ ص ١٠ . المقدمة ، كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٠٣ وهو مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدنى مطبعة الفجالة ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ .

(٣) توجد منه نسخة فى مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم (٢٩٦٨) عام ، وأخرى ناقصة فى دار الكتب الظاهرية برقم (٣٠١) حديث وقد قام بتحقيقه منه كتاب الطهارة ، والصلاة ، والجناز ، والزكاة ، الأخ الدكتور عامر حسين صبرى رسالة مقدمة الى الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه فى عام (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) .

(٤) أنظر كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٣٩ .

(٥) أنظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٥٧ .

٧٤ - تحرير مختصر المقاصد الحسنة فى تخريج الأحاديث الدائرة على اللسنة
(هو كتاب المقاصد الحسنة للسخاوى) . تأليف أحمد بن عبد الله بن أحمد
(١١)
الوزير المتوفى سنة (٩٨٥هـ) .

(حرف الجيم)

٧٥ - الجزء الأول من تحفة المستفيد فى الأحاديث الثمانية الأسانيد تخريج
الرشيد أبى الحسين يحيى العطار (هو يحيى بن على بن عبد الله الأموى
النايسى ثم المصرى المالكى المعروف بالرشيد العطار أبوالحسين رشيد الدين)
(٢)
المتوفى سنة (٦٦٢هـ) .

٧٦ - جواهر الأخبار فى تخريج أحاديث البحر الزخار . تأليف محمد بن يحيى بن
محمد بن أحمد بن محمد بن بهران من أهل مدينة سعدية المتوفى سنة (٩٥٧هـ) .
(٣)

(حرف الحاء)

٧٧ - الحاوى فى بيان آثار الطحاوى . (قال الكتانى : وأحاديث شرح معانى الآثار
للطحاوى لبعضهم سماه الحاوى فى بيان آثار الطحاوى عزي فيه كل حديث
من أحاديثه الى الكتب المشهورة من الستة ، وغيرها وبين صحيحها ، وحسنها ،
وضعيفها) ، اهـ . قلت : الذى أشار اليه الكتانى بقوله "ل بعضهم سماه الحاوى فى
بيان آثار الطحاوى" هو العلامة الحافظ عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله
القرشى صاحب الجواهر المضية فى طبقات الحنفية المتوفى سنة (٧٧٥هـ) .
(٤)

(حرف الخاء)

٧٨ - خلاصة البدر المنير فى تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى الشرح الكبير
تأليف سراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤هـ) .
(٥)

(١) مخطوط - فى ١٦٧ ق الجامع ، المكتبة الغربية (٣٣) حديث . أنظر مصادر
الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٥٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ج٤ ص ١٤٤٢ . أنظر برنامج الوادى آشى ص ٢٦٤ رقم (١٠٦) .

(٣) مخطوط - بمكتبة المتحف البريطانى رقم ٤٠٣٤ . أنظر مصادر الفكر الاسلامى
فى اليمن ص ٥٥ و ٥٦ .

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ص ١٤٠ و ١٤١ ، ومقدمة شرح معانى الآثار للطحاوى
ج١ ص ٤٤ و ٨٥ . وراجع ترجمته فى لحظ اللاحاظ ص ١٥٧ وما بعدها .

(٥) ذكره بن فهد المكي فى لحظ اللاحاظ ص ١٩٩ ، وانظر كشف الظنون ج٢ ص ١٨٥٢ ،
والرسالة المستطرفة ص ١٤٢ .

(حرف الدال)

٧٩ - الدراية فى تخريج أحاديث الهداية . تأليف الحافظ ابن حجر العسقلانى
(١)
المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

(حرف الذال)

٨٠ - الذهب الأبريز فى تخريج أحاديث فتح العزيز . تأليف بدرالدين محمد بن
(٢)
عبدالله الزركشى المتوفى سنة (٧٩٤ هـ) .

(حرف الشين)

٨١ - شرح تخريج أحاديث مختصر القدرى فى الفقه . تأليف محمد بن عبد الرحمن
(٣)
الأشعرى السدوس المتوفى سنة (٧٧٣ هـ) .
٨٢ - شرح تخريج أحاديث كتاب أصول الأحكام . تأليف على بن شرف الدين المتوفى
(٤)
سنة (٩٧٨ هـ) .

(حرف الطاء)

٨٣ - الطرق والوسائل فى تخريج أحاديث خلاصة الدلائل (شرح مختصر القدرى
فقه الحنفية لأحمد ابن عثمان تاج الدين التركمانى الحنفى المصرى ٧٤٤)
فى مجلد ضخيم . تأليف عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصرالله القرشى
(٥)
المتوفى سنة (٧٧٥ هـ) .

(حرف العين)

٨٤ - العناية فى تخريج أحاديث الهداية . تأليف عبد القادر بن محمد بن محمد
(٦)
بن نصرالله القرشى المتوفى سنة (٧٧٥ هـ) .

(١) ذكره الحافظ السيوطى فى ذيل طبقات الحفاظ للذهبى ص ٣٨١ ، وحاجى
خليفة فى كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٣٦ . وهو مطبوع بتصحيح السيد عبدالله
هاشم المدنى ، مطبعة الفجالة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(٢) مخطوط - توجد منه نسخة فى مكتبة طبقبوسراى رقم (٢٩٧٣) عام . وأنظر
كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٠٣ .

(٣) انظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٤٧ .

(٤) انظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٥٧ و ٥٨ .

(٥) أنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٣٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ١٠٩ و ٥٩٧ ،

الرسالة المستطرفة ص ١٤١ ، لحظا لحاظ ص ١٥٨ ، شجرة النور الزكية ص ٥٢١ .

(٦) أنظر لحظا لحاظ ص ١٥٧ و ١٥٨ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤١ ، هدية العارفين

ج ١ ص ٥٩٦ .

(حرف الفاء)

- ٨٥ - فتح العلى بتخريج مجموع الامام زيد بن على . تأليف أحمد بن يوسف بن
الحسين الحديث المتوفى سنة (١١٩١ هـ) .^(١)
- ٨٦ - الفتح السماوى فى تخريج أحاديث البيضاوى (وهو تفسير البيضاوى) . تأليف
الحافظ عبدالرؤوف المناوى المتوفى سنة (١٠٣١ هـ) .^(٢)
- ٨٧ - فرائد القلائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد (للنفسى) (للشيخ على بن على بن أحمد
النجار) سماه فرائد القلائد وغدر الفوائد على شرح العقائد وهو شرح ممزوج مبسوط قال
مؤلفه : فرغت من هذا الشرح سنة (٩٦٧ هـ) . تأليف لملا القارى المتوفى سنة (١٠١٤) .^(٣)
- ٨٨ - الفوائد التنويرية فى اصلاح ما وقع من الخطأ فى مجموعة الرسائل المنيرية
وتخريج أحاديثها . النبوية . تأليف يحيى بن محمد بن لطف الله
شاكر المتوفى سنة (١٣٧٠ هـ) .^(٤)
- ٨٩ - فلق الاصباح فى تخريج أحاديث الصحاح للجوهري (ت ٣٩٣ هـ) . تأليف
جلال الدين السويطى المتوفى سنة (٩١١ هـ) .^(٥)

(حرف القاف)

- ٩٠ - القول الوجيز فى تخريج وشرح الأربعين حديث سلسلة الأبريز بالسند العزيز .
تأليف صالح بن الصديق النمازى الخزرجى الأنصارى قتل سنة (٩٧٥ هـ)
بمدينة ذى جبلة .^(٦)

-
- (١) أنظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٦٩ و ٧٠ .
- (٢) أنظر كشف الظنون ج ١ ص ١٩٣ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤ ، شجرة النور الزكية
ص ٥٢١ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥١١ .
- (٣) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٣٩ . وأنظر كشف الظنون ج ٢
ص ١١٤٩ .
- (٤) مخطوط - توجد منه نسخة بمكتبة المؤرخ زبارة (١٣٥٣) ، وأخرى بقلم المؤلف
مجاميع (١٧) . أنظر مصادر الفكر الاسلامى فى اليمن ص ٨٦ .
- (٥) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٤٣ ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون
ج ٢ ص ١٠٧٣ .
- (٦) مخطوط - توجد منه نسخة بالمكتبة التيمورية ، وأخرى برقم ١٣٤٩ الجامع
بمكتبة الغربية مجاميع ٦ . أنظر البدر الطالع ج ١ ص ٢٨٤ ، ومصادر الفكر
الاسلامى فى اليمن ص ٥٧ .

(حرف الكاف)

- ٩١ - الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (تفسير الزمخشري ت ٥٣٨ هـ) .
تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) لخصه من
تخريج الزيلعي وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعة التي ذكرها
الزمخشري بطريق الإشارة والآثار الموقوفة فانه ترك تخريجها ما عمدا أو
ما سهواً (١) .
- ٩٢ - الكشف المبين عن تخريج أحياء علوم الدين . تأليف زين الدين العراقي
المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) (٢) .
- ٩٣ - كشف المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح . (هو مصابيح السنة
للإمام حسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦ هـ) تأليف الحافظ أبي المعالي
محمد بن إبراهيم السلمى المناوي المتوفى سنة (٨٠٣ هـ) (٣) .
- ٩٤ - الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند الإمام أحمد .
تأليف زين الدين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) (٤) .

-
- (١) ذكره الحافظ السويطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ص ٣٨١ . والكتاني
في الرسالة المستطرفة ص ١٣٩ ، وقال حاجي خليفة : لخصه ابن حجر في
كتاب سماه (الكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف في مجلد) واستدرك عليه
في مجلد آخر . كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٨١ . وقد طبع في مصر .
- (٢) ذكره ابن فهد المكي في لحظ اللاحاظ ص ٢٣٠ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون
ج ١ ص ٢٤٠ .
- (٣) مخطوط - توجد منه نسخة في مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم (٤٢١) ، ونسخة
أخرى منه في دار الكتب المصرية . وأنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠ ، وهدية العارفين
ج ٢ ص ١٥٣ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤٠ .
- (٤) ذكره ابن فهد في لحظ اللاحاظ ص ٢٣١ . وقد أوردتها بتمامها الحافظ ابن حجر
العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) في القول المسدد في الذب عن المسند
الإمام أحمد . وهو مطبوع الطبعة الخامسة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م الناشر إدارة
ترجمان السنة لاهور - باكستان .

(حرف الميم)

- ٩٥ - معجم لأبي القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي (ت ٧٢٦ هـ)
تخريج له الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) (١) .
- ٩٦ - المشيخات الكبرى ، والصغرى ، للحافظ عفيف الدين أبي محمد اسحاق بن يحيى الآمدي ، تخريج أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن المهندس له المتوفى سنة (٧٠٣ هـ) (٢) .
- ٩٧ - مشيخة المعمر بهاء الدين القاسم بن المظفر بن عساكر الكبرى التي فسي سبعين جزءا وجلدها في سبعة أسفار . تخريج ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن طغريل بن عبد الله الصيرفي ، المتوفى سنة (٧٣٧ هـ) وتحتوي على نحو ستمائة شيخ من شيوخه (٣) .
- ٩٨ - مشيخة القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري بن حبيش . تخريج تلميذه الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي المتوفى سنة (٦٣٤ هـ) (٤) .
- ٩٩ -المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (في أصول الفقه) . تأليف الحافظ بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة (٧٩٤ هـ) (٥) .
- ١٠٠ -المغنى عن حمل الاسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار . تأليف الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) (٦) .

-
- (١) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالفاظ ص ٣٥٧ ، وقال البغدادي في هدية العارفين ج١ ص ٧٨٩ : له معجم الشيخ يزيد على خمسمائة شيخ .
- (٢) ذكره محمد بن جابر في برنامج الوادي آشي ص ٣٢٢ رقم (٢٣٣ و ٢٣٤) .
وانظر الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧٦ رقم (١٩٧٨) .
- (٣) ذكره محمد بن جابر في برنامج الوادي آشي ص ٣٢١ رقم (٢٣٢) . وانظر الدليل الشافي ج٢ ص ٦٢٩ رقم (٢١٦٦) .
- (٤) ذكره محمد بن جابر في برنامج الوادي آشي ص ٣٢٠ رقم (٢٢٥) . وانظر هدية العارفين ج١ ص ٣٩٩ .
- (٥) مخطوط - توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية رقم (٣٢٤) . حديث ، وأخرى في مكتبة الإسكوريال في مدريد صورة منها في معهد المخطوطات ببيروت . ذكر ذلك الاستاذ صبحي السامرائي وقال أنه وقف على هاتين النسختين في الأماكن المذكورة . أنظر تخريج أحاديث مختصر المنهاج للحافظ العراقي ص ٢٨٦ .
- (٦) ذكره ابن فهد المكي في لحظ الالفاظ ص ٢٣٠ ، والسويطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ص ٣٧١ . وهو مطبوع بذييل احياء علوم الدين .

- ١٠١ - مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا (الشفة للقاضي عياض) . تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) .^(١)
- ١٠٢ - منية الألمعى فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعى . تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) .^(٢)
- ١٠٣ - موافقات الامام مسلم من الدارمى ، تخريج ضياء الدين المقدسى (محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) .^(٣)
- ١٠٤ - موارد أهل السداد والوفاء فى تكميل مناهل الصفا للسيوطى (مناهل الصفا فى تخريج أحاديث الشفا) . تأليف الحافظ إدريس بن محمد الحسينى العراقى الفاسى .^(٤)

(حرف النون)

- ١٠٥ - نشر العبير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير . تأليف الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة (٩١١ هـ) .^(٥)
- ١٠٦ - نصب الداية فى تخريج أحاديث الهداية . تأليف الحافظ جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى المتوفى سنة (٧٦٢ هـ) .^(٦)

(١) انظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٥٤ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٥٤٣ . وهو مطبوع فى مصر .

(٢) انظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٨٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٨٣١ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ . وهو مطبوع بتحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثرى ، الناشر مكتبة الخانجى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٠ م .

(٣) ذكره محمد بن جابر فى برنامج الوادى آشى ص ٢٥٩ رقم (٩٥) . وانظر أيضا هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٣ .

(٤) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٤٠ .

(٥) ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٤٢ ، والبغدادى فى هدية العارفين ج ١ ص ٥٤٣ .

(٦) ذكره ابن فهد المكي فى لحظ اللاحاظ ص ١٣٠ ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٣٦ ، والبغدادى فى هدية العارفين ج ٢ ص ٥٥٧ . وهو مطبوع فى أربع مجلدات بمطبعة دار المأمون ، الطبعة الأولى ١٣٥٧ - ١٩٣٨ م .

(حرف الهاء)

- ١٠٧ - هداية الرواة الى تخريج المصابيح والمشكاة ، لخصه من لباب الصدور .
تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) (١) .
- ١٠٨ - التخريج في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح . تأليف الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧هـ) (٢) .

والى غير ذلك من مصادر التخريج وما سبق ذكره أهمها وفيه كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

وصلى الله على البشير النذير المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) ذكره البغدادى فى هدية العارفين ج١ ص ١٣٠ . وهو مخطوط - توجد منه نسخة فى المكتبة الحميدية فى استنبول رقم (٤١٠ ب) ونسخة ثانية فى مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم (٤٧٧) .

(٢) ذكره حا جى خليفة فى كشف الظنون ج٢ ص ١٦٩٩ .

تمهيد

الغرض من التمهيد وما يشتمل عليه من قضايا .

الغرض من التمهيد :

سبب تعرضي لهذه القضايا هنا ما عرض له المخرج عند كلامه على أسانيد الأحاديث وسيأتى ذلك أثناء دراسة الكتاب، وهناك سأكتفى بالاحالة مشيراً إلى صفحة تقدمها كل منها بدل من ذكرها هناك ، والهدف من جعلي هذه القضايا منفصلة عن دراسة الكتاب هو تجميعها فى موضع واحد ليسهل فهمها لمن أراد الرجوع اليها ، ولو جعلتها فى الحاشية فربما أحدث ذلك شيئاً من الاطالة ، والمقصود من هذا هو تقريب المعلومات وإيصالها إلى الذهن .

وقبل استعراضى للقضايا السابقة سأورد عرضاً موجزاً لمكانة الامام أبى حنيفة رحمه الله وما أثير حوله من تهمة ليكون ذلك كشفاً للحقيقة وبياناً لمنهج العلمى فى تلك القضايا .

وسيضم هذا التمهيد المباحث التالية :-

- المبحث الاول : مكانة الامام أبى حنيفة العلمية ومناقشة ما أثير حوله من تهمة .
- المبحث الثانى : القياس وموقف أبى حنيفة منه .
- المبحث الثالث : الحديث المرسل وموقف أبى حنيفة منه .
- المبحث الرابع : المجهول والمستور وموقف أبى حنيفة منهما .

المبحث الأول

(مكانة الامام أبي حنيفة العلمية ومناقشة ما أثير حوله من تهمة)

يروى لنا الخطيب البغدادي ، نقولا متعددة يرمى فيها أصحابها بأحنيفة بقلّة البضاعة في الحديث وضعفه فيه ، من ذلك ما نقله عن ابن المبارك : "كان أبوحنيفة يتيما في الحديث" ، وعن ابن قطن : "كان زنا في الحديث" ، وعن يحيى بن سعيد القطان : "لم يكن بصاحب حديث" ، وعن ابن معين : "أش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه؟" ، وعن أحمد بن حنبل : "انه ليس له رأى ولا حديث" ، وعن أبي بكر بن أبي داود : "جميع ما روى عن أبي حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثا أخطأ في نصفها" ، وعن عبد الرزاق : "ما كتبت عن أبي حنيفة الا لأكثره رجالي ، وكان يروى عنه نيفا وعشرين حديثا" ، وعن ابن المديني أنه روى خمسين حديثا أخطأ فيها^(١).

قلت : هذه الروايات خالية عن الصحة حتما وليس في ذلك أدنى شك ، وانما هي ناشئة عن حسد وتعصب مذهبي كما سيتضح ذلك من خلال تصريحات الحفاظ المعتمدين في هذا الشأن . ونسبة هذه الأقوال الى أصحابها لو تتبعتها من حيث الأسانيد لا يخلو جميعها من متكلم فيه أو مجهول أو كذاب بحيث لا تدع مجالا للشك في عدم صحتها . والواقع الذين أثنوا على أبي حنيفة هم الجهابذة من الحفاظ والمحدثين الكبار وهم من أهل النقد المعتمدين لدى الأمة جميعا . وقد نفوا عنه تلك الروايات المزيفة جملة وتفصيلا . واليك فيما يلي ثناءهم على أبي حنيفة رحمه الله تعالى والذب عنه ممن تعصب وتحامل عليه زورا وبهتانا عصمنا الله وكفانا شر الحاسدين .

قول الحافظ ابن حجر فيه : اعلم أن ما نقله الخطيب في تاريخه عن القادحين فيه لم يقصد بذلك الا جمع ما قيل في الرجل على المؤرخين ، ولم يقصد بذلك انتقاصه ولا الحط من مرتبته ، بدليل أنه قدم كلام المادحين وأكثر منه ، ثم عقبه بذكر كلام القادحين ، ليتبين أنه من جملة الأكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد والجاهلين فيهم ، ومما يدل على ذلك أن الأسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبها من متكلم فيه أو مجهول ، ولا يجوز اجماعا ثلم عرض مسلم بمثل ذلك ، فكيف بامام من أئمة المسلمين ، ويفرض صحته لا يعتد به ، فانه ان كان من غير أقران الامام فهو مقلد لما قاله أو كتبه أعداؤه ، أو من أقرانه فكذلك لما مر أن قول الأقران بعضهم في بعض غير مقبول ، اهـ^(٢).

(١) انظر ذلك في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٤٤ فما بعدها .

(٢) نقلا عن أوجز المسالك ج ١ ص ١٠٠ و ١٠١ المقدمة .

وقال التاج السبكي : الحذر الحذر أن تفهم أن قاعدتهم (الجرح مقدم على التعديل) على إطلاقها بل الصواب أن من ثبتت إمامته وعدالته ، وكثر مادحوه وندر جارحوه ، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره لم يلتفت إلى جرحه ، اهـ .^(١)

وقال ابن حجر أيضا : مر أنه أخذ عن أربعة آلاف شيخ من أئمة التابعين وغيرهم ، ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحدثين ، ومن زعم قلة اعتناؤه بالحديث فهو ما لتساهله أو حسده ، اذ كيف يتأتى لمن هو كذلك استنباط ما استنبطه من المسائل التي لا تحصى كثرة ، مع أنه أول من استنبط من الأدلة على لوجه المخصوص المعروف ، لأجل اشتغاله بهذا الأهم لم يظهر حديثه في الخارج ، كما أن أبابكر وعمر - رضي الله عنهما - لما اشتغلا بمصالح المسلمين العامة ، لم يظهر عنهما من رواية الحديث مثل ما ظهر عن دونهما ، حتى صفارا لصحابة - رضي الله عنهم - وكذلك مالك والشافعي ، لم يظهر عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ للرواية ، كأبي زرعة ، وابن معين لاشتغالهما بذلك الاستنباط ، على أن كثرة الرواية بدون دراية ليس فيه كبير مدح ، بل عقد له ابن عبد البر بابا في ذمه ، وقال شبرمة : أقل الرواية تفقه .

ومن أعدار أبي حنيفة - رضي الله عنه - أيضا ما يفيد قوله : "لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه يوم سمعه إلى يوم يحدث به ، فهو لا يرى الرواية إلا لمن حفظه ، قال ابن الصلاح في مقدمته : ومن مذاهب التشديد في الرواية مذهب من قال : لا حجة إلا فيما رواه الرواي من حفظه وتذكره ، وذلك مروى عن مالك وأبي حنيفة ، قلت : ومن قبيل ذلك أن الرجل إذا لم يسمع من الشيخ بعض الفاظ الرواية وثبتها من المستملى وغيره ينكر روايته الإمام - رضي الله عنه - كما بسط في "فتح المغيـث" وتوسع فيه المحدثون ، اهـ .^(٢)

وقال ابن حجر أيضا : لم يظهر لأحد من أئمة الاسلام المشهورين مثل ما ظهر لأبي حنيفة من الأصحاب والتلاميذ ، ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ما انتفعوا به وبأصحابه في تفسير الأحاديث المشتبهة والمستنبطة والنوازل . وذكر منهم بعض متأخري المحدثين نحو ثمانمائة مع ضبط أسمائهم ونسبهم ، اهـ .^(٣)

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى ج ١ ص ١٨٨ .

(٢) نقلا عن أوجز المسالك ج ١ ص ٩٦ المقدمة .

(٣) نقلا عن أوجز المسالك ج ١ ص ١٠٤ المقدمة .

قول ابن خلدون المؤرخ في مقدمته (١) : وقد يقول بعضا لمبغضين المتعسفين الى أن منهم (أى من المجتهدين) من كان قليل البضاعة في الحديث، فلهذا قلت روايته، ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الأئمة، لأن الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة، ومن كان قليل البضاعة من الحديث يتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ الدين عن أصول صحيحة، ويتلقى الأحكام عن صاحبها المبلغ لها، وانما قلل من قلل الرواية لأجل المطاعن التي تعترضه فيها، والعلل التي تعترض في طريقها، والامام أبو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في الرواية والتحمل، فقلت من أجلها روايته فضل حديثه لا أنه ترك رواية الحديث متعمدا حاشاه من ذلك، ويدل على أنه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم، والتغويل عليه، واعتباره ردا وقبولا، اهـ. ملخصا.

وقال العلامة ابن الأثير: "لعلم بأخبار التواتر والآحاد، والناسخ والمنسوخ. وان تعلقت بعلم الحديث فان المحدث لا يفتقر اليها، لأن ذلك من وظيفة الفقيه، لأنه يستنبط الاحكام من الأحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ، فأما المحدث، فوظيفته أن ينقل ويروى ما سمعه من الأحاديث كما سمعه، فان تصدى لما وراءه، فزيادة في الفضل، وكمال في الاختيار". (٢)

قول الحافظ ابن عبد البر فيه: "الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه أكثر من الذين تكلموا فيه. وأفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة، وتجاوزوا الحد في ذلك، والسبب الموجب لذلك عندهم ادخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما. وأكثر أهل العلم يقولون: اذا صح الأثر بطل القياس والنظر وكان رده لما رده من أخبار الآحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه اليه غيره، وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي، وما أعلم أحدا من أهل العلم الا وله تأويل في آية، أو مذهب في سنة، رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل سائغ أو إدعاء نسخ".

ثم ذكر ابن عبد البر وقوع ذلك من الامام مالك رضي الله عنه حتى قال الليث بن سعد: "أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم مما قال مالك فيها برأيه، ولقد كتبت اليه في ذلك".

(١) ص ٣٧١.

(٢) نقلا عن اعلاء السنن ج ٣ ص ١١.

(٣) أنظر جامع الأصول ج ١ ص ٣٨.

قال ابن عبد البر: "ليس لأحد من علماء الأمة أن يثبت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرده دون ادعاء نسخ عليه بأثر مثله أو باجماع أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه، أو طعن في سنده، ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته، فضلا عن أن يتخذ اماما، ولزمه اسم الفسق. ونقموا أيضا على أبي حنيفة الأرجاء، ومن أهل العلم من يُنسب إلى الأرجاء كثير، ولم يعن أحد بنقل قبيح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في أبي حنيفة، لامامته، وكان أيضا مع هذا يحسد وينسب إليه ما ليس فيه ويختلق عليه ما لا يليق.

وقد أثنى عليه جماعة من العلماء، وفضلوه، ولعلنا ان وجدنا نشاطه أن نجتمع من فضائله وفضائل مالك أيضا والشافعي والثوري والأوزاعي كتابا أملنا جمعه قديما في أخبار أئمة الأمصار أن شاء الله تعالى (١)، اهـ.

وروى الحافظ ابن عبد البر بسنده إلى عبيد الله بن عمرو الرقي أنه قال: "ضرب أبو حنيفة على القضاء فلم يفعل ففرح بذلك أعداؤه وقالوا استتابه".

وروى أيضا بسنده إلى عبد الله بن داود الخريبي قيل له: "يا أبا عبد الرحمن أن معاذًا يروى عن سفيان الثوري أنه قال: استتيب أبو حنيفة مرتين فقال عبد الله بن داود: هذا والله كذب قد كان بالكوفة على والحسن ابننا صالح بن حي وهما من الورع بالمكان الذي لم يكن مثله وأبو حنيفة يفتي بحضرتهم ولو كان من هذا شيء ما رضى به، وقد كنت بالكوفة دهرًا فما سمعت بهذا" ثم قال ابن عبد البر: فهذا أو مثله لا يخفى على من أحسن النظر والتأمل ما فيه، اهـ. (٢)

وقال صاحب إعلال السنن (٣): ومن النقاد من له تعنت في جرح أهل بعض البلاد أو بعض المذاهب خاصة دون الكل كالخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد، قال مؤلف "تنوير الصحيفة": لا تغتر بكلام الخطيب، فإن عنده العصبية الزائدة على جماعة من العلماء كأبي حنيفة وأحمد وبعض أصحابه، وتحامل عليهم بكل وجه، وصنف فيهم بعضهم "السهم المصيب في كبد الخطيب". وأما ابن الجوزي فقد تابع الخطيب، اهـ. وقد عجب سبط بن الجوزي من جده إذ تابع الخطيب فقال "في مرآة الزمان": وليس العجب من الخطيب، فإنه طعن في جماعة من العلماء، وإنما العجب من الجد كيف سلك أسلوبه وجاء بما هو أعظم، انتهى ملخصا من الرفع والتكميل (٤).

(١) جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١٤٨ و ١٤٩.

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٥٠.

(٣) ج ١ ص ١١٨ و ١١٩. (٤) ص ٥٤ و ٦٣ و ١٨٩ و ١٩٤.

وقال أيضا صاحب اعلاء السنن^(١) : واتباع ابن الجوزي للخطيب عجيب فقد نقل السروجي عن ابن الجوزي أنه قال : والخطيب لا ينبغي أن يقبل جرحه ولا تعديله ، لأن قوله ونقله يدل على قلة دين ، كذا قال العيني في "البنية" ، اهـ .

قال العلامة تاج الدين السبكي : لا نقبل قول ابن معين في الشافعي ، ولو فسر وأتى بألف ايضاح لقيام القاطع على أنه غير محق بالنسبة اليه . فاعتبرنا أشرنا اليه في ابن معين وغيره ، واحتفظ بما ذكرناه تنتفع به . وينبغي لك أيها المسترشد ، أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين ، وأن لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض ، الا اذا أتى ببرهان واضح ، ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدئك ، والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم ، فانك لم تخلق لهذا ، فاشتغل بما يعينك ، ودع ما لا يعينك . فايك ثم اياك أن تصغى الى ما اتفق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري ، أو بين مالك وابن أبي ذئب ، أو بين أحمد بن صالح والنسائي ، أو بين أحمد بن حنبل والحارث المحاسبى ، وهلم جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتقى بن الصلاح ، فانك اذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك ، فالقوم أئمة أعلام ، ولأقوالهم محامل ، وربما لا يفهم بعضها ، فليس لنا الا الترضى ، والسكون عما جرى بينهم ، كما يفعل فيما جرى بين الصحابة رضى الله عنهم ، انتهى ملخصا .^(٢)

فهذا الامام البخارى على امامته المجمع عليها - لما ترجم له ابن أبى حاتم الرازى فى كتابه "الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١" قال : "محمد بن اسماعيل البخارى أبو عبد الله ، قدم عليهم الرى سنة (٢٥٠) سمع منه أبى - أبوحاتم - وأبو زرعة - الرازيان - ، ثم تركا حديثه عندما كتب اليهما محمد بن يحيى النيسابورى : أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوف" انتهى .

فهل نترك حديث البخارى كما تركه أبوحاتم وأبو زرعة النيسابورى ؟ .

قال العلامة الذهبى فى " المغنى فى الضعفاء " ج ١ ص ١٦٥ : أبوعبد الله محمد بن اسماعيل البخارى مولى الجعفيين ، فحجة امام ، ولا عبرة بترك أبى زرعة وأبى حاتم له من أجل اللفظ . (لأنه مجتهد فى المسألة ، بل ومصيب) ، اهـ .

وقال تاج الدين السبكي : وقول بعضهم فى البخارى : تركه أبوزرعه وأبوحاتم ، من أجل ، "مسألة اللفظ" . فيا لله والمسلمين أيجوز لأحد أن يقول : البخارى متروك ، وهو حامل لواء الصناعة ، ومقدم أهل السنة والجماعة ؟ ثم يا لله والمسلمين أتجعل مادحه مدّام ؟ فان الحق فى مسألة اللفظ معه ، اذ لا يستريب عاقل من المخلوقين فى أن

(١) ج ١ ص ٢٢٠ - ٢٣١ .

(٢) أنظر قاعدة فى الجرح والتعديل ص ٥٢ الى ٥٨ .

تلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى . وانما أنكرها الامام أحمد رضى الله عنه لبساعة لفظها^(١) ، اهـ . ومن المؤسف أيضا أن الامام البخارى رحمه الله تعالى ، وهو أمير المؤمنين فى الحديث والمتحفظ فى ألفاظ الجرح والتعديل غاية التحفظ والدقة فقد روى فى كتابه "التاريخ الصغير" ٢ ص ١٠٠ " متأثرا بالجفوة التي وقعت بينه وبين الحنفية من أهل بلده . ما يدل على تحامله على أبى حنيفة رحمه الله تعالى فقال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الفزارى ، قال : كنت عند سفيان (أى الثورى) ، فنعى النعمان ، (أبو حنيفة) فقال : الحمد لله ، كان ينقض الاسلام عروة عروة ما ولد فى الاسلام أشأم منه" اهـ . ورواه أيضا ابن حبان فى المجروحين^(٢) ، والخطيب البغدادى^(٣) ، وجاء فى كتاب "الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء"^(٤) لابن عبد البر قوله : "ونذكر فى هذا الكتاب من ذمه - أى أبى حنيفة - والثناء عليه - ما يقف به الناظر فيه على حاله ، عصمنا الله وكفانا شرا لحاسدين قممن طعن عليه وجرحه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ، فقال فى كتابه فى "الضعفاء والمتروكين" : أبو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفى ، قال نعيم بن حماد : حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ ، سمعا سفيان الثورى ، يقول : قيل : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين ، وقال نعيم عن الفزارى : كنت عند سفيان بن عيينة ، فجاء نعي أبى حنيفة فقال : لعنه الله ، كان يهدم الاسلام عروة عروة ، ما ولد فى الاسلام مولود أشرم منه ، هذا ما ذكره البخارى . انتهى كلام ابن عبد البر فى الانتقاء .

قلت : الخبر ليس فى الضعفاء والمتروكين كما عزاه ابن عبد البر ، إنما هو فى التاريخ الصغير له . وقول الفزارى : "كنت عند سفيان بن عيينة" وهذا خطأ ، صوابه : سفيان الثورى . وهو كذا فى المجروحين لابن حبان ، وتاريخ بغداد ، وليس فى التاريخ الصغير ، ولا فى تاريخ بغداد ، ولا فى المجروحين قوله : "لعنه الله" فى سياق الخبر يوجد تلاعب فى الالفاظ ، وأما فى اسناده ففيه نعيم بن حماد المروزي أنه كان شديد التعصب على أبى حنيفة فتأثر البخارى به . فقد ذكره الذهبى فى "الميزان"^(٥) "والمغنى فى الضعفاء"^(٦) فى ترجمة نعيم بن حماد الخزاعى المروزي . فقال : قال الأزدي : "كان نعيم ممن يضع الحديث فى تقوية السنة والحكايات مزورة فى ثلب

(١) انظر قاعدة فى الجرح والتعديل ص ٣٠ . (٢) ج ٣ ص ٦٦ .

(٣) فى تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤١٩ فى ترجمة أبى حنيفة .

(٤) ص ١٤٩ . (٥) ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٦) ج ٢ ص ٣٥٦ .

النعمان - أبي حنيفة - كلها كذب" . وقال الحافظ في التهذيب^(١) في ترجمة نعيم :
 وقال العباس بن مصعب : جمع كتابا على محمد ابن الحسن وشيخه . وقال
 النسائي : ضعيف ، وقال غيره : كان يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكايات في
 ثلب أبي حنيفة . كلها كذب . وقال أبو الفتح الأزدي : قالوا : "كان يضع الحديث
 في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب" . اهـ .

وقد ذكر غير واحد من العلماء أن للبخاري ميلا وتعصبا على أبي حنيفة رحمهما
 الله تعالى ، أنظر على سبيل المثال "نصب الراية للحافظ الزيلعي" فقد صرح فيه
 بشدة تعصب البخاري وفرط تحامله على أبي حنيفة . وقال صاحب اعلاء السنن^(٢) :
 سبب انحراف البخاري على أبي حنيفة ، وصحب البخاري أيضا نعيم بن حماد الذي
 اتهمه الدولا بى بوضع حكايات في مثالب أبي حنيفة ، كلها زور كما جاء ذكره في
 "التهذيب" ، و "الميزان" . فلعل ذلك هو منشأ انحراف البخاري عن الامام أبى
 حنيفة والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد رد طائفة من المحدثين الحنفية على البخاري في المسائل التي عرّض فيها
 بأبى حنيفة بمؤلفات مستقلة ، واستوفى الرد فيها أيضا الامام البدر العيني في
 "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، انتهى ملخصا . وقال العلامة تاج الدين
 السبكي^(٣) : وقد عقد الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في "كتاب العلم" (هو جامع بيان
 العلم وفضله)^(٤) بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض ، بدأ فيه بحديث الزبير
 رضى الله عنه : "دب اليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء" الحديث^(٥) .

-
- (١) ج١ ص ٤٦٠ - ٤٦٣ . (٢) ج١ ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .
 (٣) ج١ ص ٢٣٣ وما بعدها . (٤) قاعدة في الجرح والتعديل ص ١٤ و ٢٩ .
 (٥) ج٢ ص ١٥٠ - ١٦٣ .
 (٦) رواه الترمذى في سننه ج٤ ص ٧٤ في أبواب صفة القيامة ، باب رقم (٢٠)
 الحديث رقم (٢٦٢٨) . والبزار (كشف الاستار) ج٢ ص ١٩ رقم (٢٠٠٢) ،
 والامام أحمد في مسنده ج١ ص ١٦٥ و ١٦٧ ، والبيهقى في السنن الكبرى ج١
 ص ٢٣٢ ، وتمامه : "هي الحالقة ، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ، والذي
 نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أنبئكم
 بما يثبت ذلك لكم : أفشوا السلام بينكم" ، اهـ .

اسناده : قال المنذرى : رواه البزار باسناد جيد والبيهقى وغيرهما . الترغيب
 والترهيب ج٣ ص ٥٤٨ ، في الترهيب من الغيبة والبهت . وقال الهيثمى : رواه
 البزار واسناده جيد . مجمع الزوائد ج٨ ص ٣٠ .

وروى بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : "استمعوا علم العلماء ، ولا تصدقوا بعضهم على بعض ، فوالذى نفسى بيده لهم أشد تغايرا من التيوس فى زروبها" ^(١) . وعن مالك بن دينار : يؤخذ بقول العلماء والقراء فى كل شىء الا قول بعضهم فى بعض . وقد أشار شيخ الاسلام سيد المتأخرين تقي الدين بن دقيق العيد فى كتابه "الاقتراح" الى هذا ، وقال : أعراض المسلمين : حفرة من حفر النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس : المحدثون والحكام ، انتهى كلام تاج الدين السبكي .

وروى الخطيب بسنده الى شعبة بن الحجاج أنه قال : "احذروا غيرة أصحاب الحديث بعضهم على بعض ، فلهم أشد غيرة من التيوس" انتهى .

قول عبد الله بن المبارك فى أبى حنيفة رحمه الله تعالى :-
 روى الحافظ ابن عبد البر ^(٣) أنيذه الى عبد الله بن المبارك أنه قال : كان أبوحنيفة قديما أدرك الشعبى والنخعى وغيرهما من الأكابر وكان بصيرا بالرأى يسلم له فيه ، ولكنه كان يتيما فى الحديث . واذا اجتمع هذان على شىء فتمسك به يعنى الثورى وأبا حنيفة . كان ابن المبارك يذكر عن أبى حنيفة كل خير ويزكيه ويثنى عليه . قال عبدان : سمعت عبد الله بن المبارك وقد طعن رجل فى مجلسه فى أبى حنيفة ، فقال له : اسكت والله لو رأيت أبا حنيفة لرأيت عقلا ونبلا . قال أبو سليمان الجوزجاني : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : ما رأيت أحدا أتقى من سفيان الثورى ، ولا رأيت أحدا أعقل من أبى حنيفة ، اهـ .

وقيل لابن المبارك : فلان تكلم فى أبى حنيفة ، فأشدد :

حسدا اذ رأوك فضلك الله * بما فضلت به النجباء

وقيل لأبى عاصم النبيل : فلان يتكلم فى أبى حنيفة ، فقال : هو كما قال نصيب :
 سلمت وهل حي على الناس يسلم ؟ .

وقال أبو الأسود الدؤلى :

حسدوا الفتى اذ لم ينا لوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم . ^(٤)

(١) الزرب : المدخل . والزرب والزرب : موضع الغنم ، والجمع فيهما زروب ، وهبو الزريبة أيضا . والزرب والزريبة : حذيرا للغنم من خشب . انظر لسان العرب

ج ١ ص ٤٤٧ .

(٢) فى كتاب الكفاية فى علم الرواية ص ١٧٩ .

(٣) الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٣٢ و ١٣٣ .

(٤) أنظر ج ٢ ص ١٦٢ ، وقاعدة فى الجرح والتعديل ص ٢٢ و ٢٣ .

(١) وروى الذهبي بسنده الى عبد الله بن المبارك أنه قال : لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس . وسئل ابن المبارك : مالك أفقه أو أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخريبي : ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال ابن المبارك : أبو حنيفة أفقه الناس ، اهـ .

وأنشد ابن المبارك قائلا :

لقد زان البلاد ومن عليها * إمام المسلمين أبو حنيفة .
بآثار وفقه في حديث * كآثار الرموز على الصحيفة .
فما في المشرقين له نظير * ولا بالمغربين ولا بكوفة .^(٢)

ووصفه ابن المبارك ، فقال : كان والله شديد الأخذ للعلم ذابا عن المحارم متتبعا لأهل بلده شديد المعرفة بنا سخ الحديث ومنسوخه ، وكان يطلب أحاديث الثقات ، والأخذ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انتهى . من الخيرات الحسان لشهاب الدين ابن حجر الهيتمي .^(٣)

قول الحافظ ابن كثير في أبي حنيفة ، وثناء العلماء عليه :-

هو الامام أبو حنيفة ، واسمه : النعمان بن ثابت التيمي - مولاهم الكوفي ، فقيه العراق وأحد أئمة الاسلام ، والسادة الاعلام ، وأحد أركان العلماء ، وأحد الائمة الأربعة أصحاب المذاهب المتنوعة ، وهو أقدمهم وفاة ، لأنه أدرك عصر الصحابة ، ورأى أنس بن مالك ، قيل : وغيره . وذكر بعضهم أنه روى عن سبعة من الصحابة ، فالله أعلم .

وروى عن جماعة من التابعين . قال يحيى بن معين : كان ثقة ، كان ثقة ، وكان من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب ، ولقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء ، فأبى أن يكون قاضيا . وقد كان يحيى بن سعيد يختار قوله في الفتوى . وكان يحيى يقول : لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأى أبي حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال عبد الله بن المبارك : لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة ، وسفيان الثوري - لكنت كسائر الناس . وقال الشافعي : رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهابا لقام بحجته .

(١) (أنظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٣) ودول الاسلام ج ١

ص ١٠٣ ، واعلاء السنن ج ١ ص ١٨٩ وقال ابن المبارك : ما رأيت في الفقه

مثله . أنظر طبقات الحفاظ ص ٨٠ رقم (١٥٦) .

(٢) انظر أوجز المسالك ج ١ ص ٩٤ المقدمة ، والمفتاح شرح نور الايضاح ص ٥ ،

واعلاء السنن ج ٣ ص ٦٧ . (٣) ص ٣٣ .

وقال الشافعي : من أراد الفقه فهو عيال على أبي حنيفة ، ومن أراد السير فهو عيال على محمد بن اسحاق ، ومن أراد الحديث فهو عيال على مالك ، ومن أراد التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان . وقال عبد الله بن داود الخريبي : ينبغي للناس أن يدعوا في صلاتهم لأبي حنيفة ، لحفظه الفقه والسنن عليهم . وقال سفيان الثوري ، وابن المبارك : كان أبو حنيفة أفقه أهل الأرض في زمانه . وقال أبو نعيم : كان صاحب غوص في المسائل وقال مكّي بن إبراهيم : كان أعلم أهل الأرض . وروى الخطيب بسنده ، عن أسد بن عمرو - أن أبا حنيفة كان يصلّي بالليل ، ويقرأ القرآن في كل ليلة ، ويبكي حتى يرحمه جيرانه . ومكث أربعين سنة يصلّي الصبح بوضوء العشاء ، وختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعين مرة . وكان وفاته في رجب من هذه السنة أعني سنة خمسين ومائة ، وكان مولده في سنة ثمانين ، فتم له من العمر سبعون سنة ، وصلى عليه ببغداد ست مرات لكثرة لزحام ، وقبره هناك ، رحمه الله ، اهـ .^(١)

قول الحافظ الذهبي فيه :-

قال : أبو حنيفة الامام فقيه الملة ، عالم العراق ، وعنى بطلب الآثار ، وارتحل في ذلك ، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه ، فاليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك .

وكان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجرر ويتكسب . وقد عد الذهبي أبا حنيفة من حفاظ الحديث ، وذكره في تذكرة الحفاظ ، التي قال في مقدمتها :

هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي ، ومن يرجع الى اجتهاده في التوثيق ، والتضعيف والتصحيح ، والتزييف . وقال : وبلغنا أن ابا حنيفة مكث عشرين سنة يصلّي الصبح بوضوء العشاء . اهـ .^(٢)

(١) انظر البداية والنهاية ج١ ص ١٢٣ و ١٢٤ . واعلاء السنن ج١ ص ١٨٧ وما بعدها .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢ و ١٦٨ و ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ج٦ ص ٣٩٠ - ٣٩٢ ودول الاسلام ج١ ص ١٠٣ و ١٠٤ .

ثناء الأئمة الكبار من المحدثين على أبي حنيفة

قول يحيى بن معين فيه :-

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء^(١) : قال محمد بن سعد العوفي : سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظ . وقال صالح بن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة ثقة في الحديث ، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، عن ابن معين : كان أبو حنيفة لا بأس به ، وقال مرة : هو عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب . ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء ، فأبى أن يكون قاضيا ، وقد روى من غير وجه أن الامام أبا حنيفة ضرب غير مرة ، على أن يلي القضاء فلم يجب ، اهـ .

وروى الخطيب بسنده إلى أحمد بن أبي خيثمة ، قال : قلت ليحيى بن معين : انك تقول : فلان " لا بأس به " وفلان " ضعيف " قال : اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة ، واذا قلت لك هو ضعيف ، فليس هو بثقة ، لا يكتب حديثه ، اهـ .

ويحيى بن معين مرجع الأئمة في هذا العلم . قال ابن رجب في شرح علل الترمذي^(٣) . وكان يحيى يوسع القول في الجرح ، ولا يحابي أحدا ، بل يصدع به في وجه صاحبه ، ولهذا قال عبد الله بن أحمد الدورقي : " كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو ثقة " . اهـ .

فابن معين أدري بأبي حنيفة وأعلم به من غيره ، لقربه منه زمانا ومكانا ، ولكثرة مخالطته لأصحاب أبي حنيفة وأخذه عنهم . فقول ابن معين في توثيق أبي حنيفة هو المتبع ، لا قول البخاري أو من تابعه ممن ولد بعد وفاة أبي حنيفة بدهر أو دهور ، ونقل له عنه نقل مشوه ، أو داخله تعصب عليه ، فاذا تكلم يحيى بن معين سكت مثل البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن عدي ، والدارقطني ، ومن دونهم سكت كل هؤلاء مسلمين له ، وقد شهدوا له بتفردهم بمعرفة الرجال عامة وأذعنوا لاماته بذلك ، وهو امام الجرح والتعديل بالاتفاق ، هذا الامام هو الذي يزكى أبا حنيفة ويوثقه في الحديث ، ويثني على حفظه وكفاه تزكية ولو كان وحده ولكن الجمهور أثنوا عليه وأجمعوا على امامته بالاتفاق^(٤) .

(١) ج ٦ ص ٣٩٥ و ٤٠١ . (٢) في كتاب الكفاية ص ٦٠ .

(٣) ج ١ ص ٢١٩ .

(٤) وانظر للتوسع اعلاء السنن ج ١ ص ١٩٥ وما بعدها في المقدمة .

قول شعبة بن الحجاج فيه :-

قال شعبة : وكان والله حسن الفهم جيد الحفظ. ^(١) وقال الحافظ ابن عبد البر :
قال عبد الله بن أحمد الدورقي : سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن أبي حنيفة ؟
فقال ابن معين : هو ثقة ما سمعت أحدا ضعفه ، هذا شعبة بن الحجاج يكتب
اليه أن يحدث ، ويأمره ، وشعبة شعبة ، اهـ . وشعبة بن الحجاج العتكي وهو
أول من وسع الكلام في الاسانيد والرجال والعلل . قال ابن رجب : وهو أول من
وسع الكلام في الجرح والتعديل ، واتصال الاسانيد ، وانقطاعها ، ونقب عن دقائق
علم العلل ، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم ، وقال صالح بن محمد
الحافظ : "أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ، ثم تبعه يحيى بن سعيد
القطان ، ثم تبعه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين" . وكان الثوري يقول : "شعبة أمير
المؤمنين في الحديث ، وكان يقول : استاذنا شعبة" ^(٣) . اهـ .

فهذه شهادة شعبة صريحة وهي صادرة من شعبة الذي عاصره وخالطه ، وهو من
قد عرفت امامة ودينا وتشددا في الرجال مصحوبا بالقسم بالله على جودة حفظ
أبي حنيفة ، فيسقط به كل ما ادعاه المتعصبون والحاقدون من ضعف حفظ الامام
أبي حنيفة .

قول علي بن المديني فيه :-

قال الحافظ ابن عبد البر : ^(٤) الذين رروا عن أبي حنيفة وثقوه أكثر من الذين تكلموا فيه ،
وقال الامام علي بن المديني : أبو حنيفة روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وهو ثقة
لا بأس به ، اهـ .

علي بن المديني : قال ابن رجب ^(٥) : هو أحد الأئمة الحفاظ المبرزين في علم الحديث
وعليه .

وعلي بن المديني : هو شيخ البخاري ، وعنه تلقى هذا العلم ، وكان البخاري يقول :
ما استصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني ، وهو ثقة جليل القدر ، اهـ .
وقال الحافظ الذهبي ^(٦) : علي بن المديني صاحب التصانيف الفائقة ، الذي يقول فيه
البخاري : ما استصغرت نفسي الخ ، اهـ .

-
- (١) انظر الخيرات الحسان ص (٣٤) . (٢) فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٢٧ .
 - (٣) في شرح علل الترمذي ج ١ ص ١٧٢ .
 - (٤) جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١٤٩ ، وانظر أيضا علاء السنن ج ١ ص ١٩٦ المقدمة .
 - (٥) شرح علل الترمذي ج ١ ص ٢١٤ - ٢١٧ .
 - (٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ١٧٢ .

قول وكيع بن الجراح فيه :-

روى الحافظ ابن عبد البر بسنده الى عباس الدوري أنه قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت مثل وكيع وكان يفتى برأى أبي حنيفة^(١) ، اهـ .

وقيل لو كيع : تختلف الى زفر ؟ فقال : غررتمونا بأبي حنيفة حتى مات ، تريدون أن تغررونا عن زفر حتى نحتاج الى أسد - أي أسد بن عمرو الكوفي - وأصحابه ، اهـ .^(٢)

وروى الخطيب البغدادي : بسنده عن ابن كرامة قال : كنا عند وكيع بن الجراح يوما ، فقال رجل : أخطأ أبو حنيفة ، فقال وكيع : كيف يقدر أبو حنيفة أن يخطئ ؟^(٣) وعنده مثل أبي يوسف ، وزفر ، ومحمد في قياسهم واجتهادهم ، ومثل يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وحفص بن غياث ، وحبان ، ومنديل ابني عليّ في حفظهم للحديث ومعرفتهم به ، القاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية ، وداود بن نصير الطائي ، وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما ، من كان أصحابه هؤلاء ، أو جلساؤه لم يكن ليخطئ ، وان أخطأ رده الى الحق ، اهـ .

وقال وكيع : سمعت أبا حنيفة يقول : البول في المسجد أحسن من بعض القياس^(٤) ، اهـ . وقال يحيى بن معين أيضا : ما رأيت أحدا أقدمه على وكيع ، وكان يفتى برأى أبي حنيفة ، وكان يحفظ حديثه كله ، وكان قد سمع من أبي حنيفة حديثا كثيرا^(٥) ، اهـ .

ووكيع بن الجراح أحد الأئمة الأعلام ، قال ابن رجب : قال أحمد : ما رأيت أحدا أوعى للعلم من وكيع ، ولا أشبه بأهل النسك ، وقال أيضا : كان وكيع حافظا حافظا ، وكان أحفظ من ابن مهدي كثيرا كثيرا ، وقال يحيى بن معين ، ما رأينا أحفظ من وكيع ، وقال أبوحاتم : وكيع أحفظ من ابن المبارك^(٦) .

(١) أنظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٣٦ .

(٢) أنظر اعلاء السنن ج ١ ص ٢٠١ المقدمة .

(٣) في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٧ .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠١ .

(٥) أنظر اعلاء السنن ج ١ ص ١٩٢ المقدمة .

(٦) أنظر شرح علل الترمذي ج ١ ص ٢٠٠ .

قول سفيان بن عيينة فيه :-

روى الحافظ ابن عبد البر بسنده الى سويد بن سعد الأنباري أنه قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : أول من أقعدني للحديث بالكوفة أبو حنيفة ، أقعدني في الجامع ، وقال : هذا أقعد الناس بحديث عمرو بن دينار فحدثهم .^(١)

وجاء في اعلاء السنن^(٢) : وقال سفيان بن عيينة : أول من أقعدني للحديث ، وفي رواية : أول من صيرني محدثا أبو حنيفة ، قدمت الكوفة ، فقال أبو حنيفة : ان هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار ، فاجتمعوا عليّ فحدثتهم ، اهـ .

وسفيان بن عيينة قال الحافظ السيوطي : هو أحد أئمة الاسلام ، وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، وقال ابن المديني : ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة .^(٣)

وقال الامام الكشميري في مقدمة "فيض الباري" : "وأعلم أن البخاري مجتهد ولا ريب فيه ، وما اشتهر أنه شافعي فلموافقته اياه في المسائل المشهورة ، والا فموافقته للامام الأعظم ليس أقل مما وافق فيه الشافعي ، وكونه من تلامذة الحميدي لا ينفع لأنه من تلامذة اسحاق بن راهويه أيضا ، وهو حنفي ، فعده شافعيًا باعتبار الطبقة ليس بأولى من عده حنفيا" ، انتهى .

وقال الحافظ السيوطي في تبيين الصحيفة في مناقب الامام أبي حنيفة : ومن مناقب أبي حنيفة التي انفرد بها ، أنه أول من دون علم الشريعة ، ورتبه أبوابا ، ثم تبعه مالك ابن أنس في ترتيب الموطأ ، ولم يسبق أبا حنيفة أحد ، اهـ .^(٥)

وقال السمعاني في "الأنساب" : واشتغل أبو حنيفة بطلب العلم وبالع في حقه حتى حصل له ما لم يحصل لغيره ، ودخل يوما على المنصور وعنده عيسى بن موسى ، فقال للمنصور هذا عالم الدنيا اليوم ، اهـ .^(٦)

(١) انظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٢٨ .

(٢) ج ١ ص ١٩٢ .

(٣) انظر طبقات الحفاظ ص ١١٩ رقم (٢٣٨) .

(٤) ص ٥٨ .

(٥) نقلا عن ما تمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ص ٤٥ .

(٦) نقلا عن اعلاء السنن ج ١ ص ١٨٧ المقدمة .

وقال العيني في "البنية": أبو حنيفة أشنى عليه جماعة من الأئمة الكبار مثل عبد الله ابن المبارك ، وسفيان بن عيينه ، والأعمش ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق ، وحمام بن زيد ، ووكيعة وكان يفتي برأيه ، والأئمة الثلاثة مالك ، والشافعي ، وأحمد وأخسرهم كثيرين ، اهـ .^(١)

قلت : وقد ذكر هؤلاء الحافظ ابن عبد البر وزاد عددا كبيرا سواهم من جملة الذين أشنوا على أبي حنيفة .^(٢)

وكما أن أبا حنيفة ناقد للحديث صاحب جرح وتعديل .

قال البيهقي في "كتاب القراءة خلف الإمام"^(٣) : لو لم يكن في جرح جابر الجعفي الا قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى لكفاه به شرا ، فانه رآه وجربه ، وسمع منه ما يوجب تكذيبه فأخبر به . وقد روى البيهقي بسنده الى أبي يحيى الحماني يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيت به شيء قط من رأي ، الا جاءني فيه بحديث ، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهرها . وروى أيضا البيهقي بسنده الى عبد الحميد الحماني ، قال : سمعت أبا سعد الصاغاني يقول : جاء رجل الى أبي حنيفة ، فقال : ما ترى في الأخذ عن الثوري ؟ قال : أكتب عنه ما خلا حديث أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، وحديث جابر الجعفي . وروى أيضا البيهقي بسنده الى أبي يحيى الحماني ، قال : سمعت أبا حنيفة يقول : ما رأيت فيمن رأيت أكذب من جابر الجعفي ، انتهى كلام البيهقي .

(١) نقلا عن اعلاء السنن ج ١ ص ٢٠٠ المقدمة .

(٢) انظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٢٤ - ١٣٧ . في باب

(ذكر ما انتهى اليه من ثناء العلماء على أبي حنيفة وتفضيلهم له) .

وبما كان الباحثين الرجوع اليه ، والى المصادر السابق ذكرها لمن أراد

التوسع في ثناء العلماء عليه وفوائده لأن المقام هنا لا يسمح لي بسرد

أقوالهم وهي أكثر من أن تحصيها الدفاتر والكراريس .

(٣) ص ١٠٨ و ١٠٩ وانظر أيضا اعلاء السنن ج ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٦ المقدمة .

وان المجتهد لا بد أن يكون صاحب الحديث وعارفا بالجرح والتعديل ، ولا يخفى أن الفقه لا يتيسر بدون حفظ الأحاديث ، والآثار ، وأقوال الصحابة ، والتابعين ، واختلافاتهم ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ من السنن وغيرها وقد تقدم قول ابن خلدون المؤرخ : ويدل على أنه (أى أبا حنيفة) من كبار المجتهدين فى علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم ، والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا^(١) . اهـ .

وكان من حق أبى حنيفة أن يمر اسمه فى التاريخ عاطرا بدل تلك الاتهامات المزيفة التى سمعتها بما وطد من أركان الفقه ، وما أخرج للدين من علماء أجلاء ، وقد آتاه الله موهبة عجيبة فذة لا مثيل لها ، كان دقيق المسلك فى الاستنباط دقة عجيبة بعيدة المدى قادرا على تقليب وجوه الرأى فى مسألة لدرجة تذهل وتدهش ، وشهد له بذلك الجهابذة الكبار من العلماء ومنهم : الامام الشافعى رحمه الله ، فقال : «الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة»^(٢) .

وقال ابن حجر : ان الشافعى رحمه الله صلى الصبح عند قبره فلم يقنت ، فقيل له ؟ فقال : تأدبا مع صاحب هذا القبر ، وزاد بعضهم أنه لم يجهر بالبسملة أيضا ، ولا اشكال فى ذلك خلافا لمن ظنه ثم أطال فى توجيهه^(٣) ، اهـ . وقال الامام الشافعى أيضا : رأيت رجلا لو كلمك فى هذه السارية أن يجعلها ذهبيا لقام بحجة ، اهـ .^(٤)

فليس غريبا بعد ذلك أن تتوافر شهادتهم له بالفقه ، واعترافهم باستقامته على المحجة التى ليس عليها أهل العلم من قبله . ولقد كتب أبو حنيفة عن أربعين ألف شيخ ، حتى عده الذهبى فى حفاظ الحديث ، وذكره فى تذكرة الحفاظ^(٥) وان لم يجلس أبو حنيفة للتحديث كعادة المحدثين ، ولم يصنف فى الأخبار والآثار كما ألف مالك ، الا أن تلاميذه جمعوا أحاديثه فى كتب ومسانيد بلغت بضعة عشر مسنداً ، وأشهر هذه المصنفات والمسانيد "كتاب الآثار" . لمحمد بن الحسن الشيبانى ، و "كتاب الآثار" لأبى يوسف القاضى جمعا الآثار المرفوعة ، والموقوفة ، له " مسند لحسن بن زياد اللؤلؤى " ، و "مسند حماد بن الامام أبى حنيفة" ، وممن صنف فى مسانيد : الوهيبى ، والحارثى البخارى ،

(١) انظر اعلاء السنن ج ١ ص ١٩١ المقدمة .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ .

(٣) انظر أوجز المسالك ج ١ ص ١٠٣ المقدمة ، واعلاء السنن ج ٣ ص ٦٦ المقدمة .

(٤) انظر البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٢٤ . (٥) ج ١ ص ١٦٨ .

وابن المظفر، ومحمد بن جعفر العدل ، وابراهيم الأصبهاني ، والقاضي أبوبكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وابن العوام السعدي ، وابن خسرو البلخي ، ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضي القضاة أبوالمؤيد محمد بن محمود الخوارزمي ، المتوفى سنة (٦٦٥ هـ) في كتاب ضخيم ، وسماه جامع المسانيد ، ورتبه على أبواب الفقه مع حذف المعاد وعدم تكرير الاسانيد ، وهل بعد ذلك يقال أن أبا حنيفة قليل البضاعة من الحديث ؟ وهذا مما لا يقره العقل السليم ولا يمكن تصديق ذلك لأن الحقيقة تخالف ذلك ، فان الذي لا شك فيه أن بعض المحدثين في عصره أخذوا على أبي حنيفة تركه لبعض الآثار التي صحت عندهم وان الانظار تختلف في تصحيح حديث أو تضعيفه من حيث الرواة ، فمن يراه أبو حنيفة عدلا ثقة قد يجد فيه غيره مغمزا .

ولا شك أن أبا حنيفة أدرى بشيوخه الذين أخذ عنهم ، وهو متقدم في الزمن عن نقد شيوخه من بعده ، ثم ان المجتهد قد يرى في الحديث الذي صح عنده وعند غيره ما يخرج عن ظاهره الى وجه آخر لدليل قام عنده ، أو ما يدعوه لترك العمل به لعللة خفية أو معارضة لدليل أقوى منه عند المجتهد ، أو لاعتقاده وهم الراوي أو نسخ الحديث ، أو تخصيص عمومته أو تقييد مطلقه ، فيترك حينئذ العمل به . فيراه المحدث أو غيره تركا للعمل بالحديث . والأمر ليس كذلك ، وهذا العلامة الامام البيهقي قد روى باسناده عن ابن وهب أنه قال : "لولا مالك بن أنس والليث بن سعد لهلكت ، كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يعمل به" (١) . اهـ .

وروى العلامة ابن عبد البر (٢) بسنده الى عبيد الله بن عمرو قال : "كنت في مجلس الأعمش فجاءه رجل فسأله عن مسألة فلم يجبه فيها ، ونظر فاذا أبو حنيفة فقال : يا نعمان قل فيها ، قال : القول فيها كذا وكذا قال : من أين ؟ قال : من حديث حدثناه ، فقال الأعمش : نحن الصيادلة وأنتم الأطباء" اهـ .

نعم قد يكون خفي على أبي حنيفة شيء من السنة لم يصل اليه وهذا لا يمكن انكاره اطلاقا ، فان الصحابة تفرقوا في الامصار ، وفي كل مصر حديث قد لا يكون في المصر الآخر ، ولم يدع أحد في زمن الصحابة والتابعين ولا من بعدهم

(١) أنظر شرح علل الترمذي لابن رجب ج ١ ص ٤١٣ .

(٢) أنظر جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١٣١ .

أنه أحاط بالسنة كلها ، فهذا الشعبي تكلم شاب عنده يوما ، فقال له الشعبي : ما سمعنا بهذا ، فقال الشاب : كل العلم سمعته ؟ قال : لا ، قال : فشطره ؟ قال : لا ، قال : فاجعل هذا فى الشطر الثانى الذى لم تسمعه ، اهـ .^(١)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية^(٢) : وليس كل ما رواه أحمد فى "المسند" وغيره يكون حجة عنده ، بل يروى ما رواه أهل العلم وشرطه فى المسند ألا يروى عن المعروفين بالكذب عنده ، وان كان فى ذلك ما هو ضعيف ، وشرطه فى "المسند" أمثل من شرط أبى داود فى سننه . (أى أقوى متن شرط أبى داود فى سننه) .

قال الحافظ السيوطى : قد يحكم للحديث بالصحة اذا تلقاه الناس بالقبول ، وان لم يكن له اسناد صحيح . قال ابن عبد البر فى "الاستذكار" لما حكى عن الترمذى أن البخارى صحح حديث البحر "هو الطهور ماؤه" : وأهل الحديث لا يصحون مثل اسناده لكن الحديث عندى صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول^(٣) ، اهـ .

وقال ابن عبد البر : ورب حديث ضعيف الاسناد صحيح المعنى^(٤) .

قال تعالى فى كتابه العزيز : (وما أوتيتم من العلم الا قليلا)^(٥) . صدق الله العظيم .

(١) انظر تدريب الراوى ج ١ ص ٢٩٧ .

(٢) منهاج السنة ج ٤ ص ٢٧ .

(٣) تدريب الراوى ج ١ ص ٦٧ .

(٤) التمهيد ج ١ ص ٥٨ .

(٥) (سورة الاسراء ، الآية : ٨٥) .

المبحث الثانى

(القياس وموقف الامام أبى حنيفة منه)

قال سليمان بن عبد القوى الطوقى :

"واعلم أن أصحاب الرأى بحسب الاضافة هم كل من تصرف فى الاحكام بالرأى ، فيتناول جميع علماء الاسلام لأن كل واحد من المجتهدين لا يستغنى فى اجتهاده عن نظر ورأى ، ولو بتحقيق المناط وتنقيحه الذى لا نزاع فى صحته . وأما بحسب العلمية فهو فى عرف السلف علم على أهل العراق ، وهم أهل الكوفة : أبو حنيفة ومن تابعه منهم .

وانما سمي هؤلاء أهل الرأى والقياس اما لعدم بلوغهم إياه أو لكونه خلاف الكتاب، أو لكونه رواية غير فقية ، أو قد أنكره راوى الأصل ، أو لكونه خبر واحد مما تعم البلوى ، أو لكونه وارداً فى الحدود والكفارات على أصلهم فى ذلك . وبمقتضى هذه القواعد لزمهم ترك العمل بأحاديث كثيرة ، حتى خرج أحمد - رحمه الله تعالى - فيما ذكره خلال فى جامعہ نحو مائة أو خمسمائة حديث صحاح خالفها أبو حنيفة . وبالغ بعضهم فى التشنيع حتى صنف كتابا فى الخلاف بين النبى - صلى الله عليه وسلم - وأبى حنيفة ، وكثر عليه الطعن من أئمة السلف حتى بلغوا فيه مبلغا لاتطيب النفس بذكره . وأبى الله الا عصمته مما قالوه وتنزهه عما اليه نسبوه . وجملة القول فيه أنه قطعاً لم يخالف السنة عناداً ، وانما خالف مما خالف منها إجتهاذاً لحجج واضحة ودلائل صالحة لائحة ، وحججه بين الناس موجودة ، وقل أن ينتصف بها مخالفوه . وله بتقرير الخطأ أجر وبتقرير الاصابة أجران . والطاعون عليه اما حساد أو جاهلون بمواقع الاجتهاد . وآخر ما صح عن الامام أحمد - رضى الله عنه - احسان القول فيه والثناء عليه ، ذكره أبو الورد من اصحابنا فى كتاب أصول الدين - والله سبحانه وتعالى أعلم" ، انتهى (١) . قال شيخ الاسلام ابن تيمية : وليعلم أنه ليس أحد من الأئمة المقبولين عند الأمة قبولاً عاماً يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شىء من سننه ، دقيق ولا جليل ، فانهم متفقون اتفاقاً يقينا على وجوب اتباع الرسول ، وعلى أن كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر فى تركه . وجميع الأعداء ثلاثة أصناف :-

(١) انظر شرح مختصر الروضة للطوقى (مخطوط) الورقة ٢١٤ ب و ٢١٥ / أمن نسخة المكتبة الظاهرية برقم (٥٨٥٣) .

أحدهما : عدم اعتقاده أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

الثاني : عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة بذلك القول .

الثالث : اعتقاده أن ذلك الحكم منسوخ .

وهذه الأصناف الثلاثة تتفرع الى أسباب متعددة .

السبب الأول : أن لا يكون الحديث بلغه ، لا يمكن لواحد من الأمة الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الخلفاء وأكابر الصحابة مما خفى على بعضهم .

السبب الثاني : أن يكون الحديث بلغه لكن لم يثبت عنده ، اما محدثه أو محدث محدثه أو غيره من رجال الاسناد مجهول عنده ، أو سىء الحفظ . أو متهم .

السبب الثالث : اعتقاد ضعف الحديث باجتهاد قد خالفه فيه غيره مع قطع النظر عن طريق آخر ، سواء كان الصواب معه أو مع غيره أو معهما ، عند من يقول : كل مجتهد مصيب ، ولذلك أسباب : منها : أن يكون المحدث بالحديث يعتقد أنه ضعيفا ، ويعتقده الآخر ثقة ، ومعرفة الرجال علم واسع ، وللعلماء بالرجال وأحوالهم فى ذلك من الاجماع والاختلاف مثل ما لغيرهم من سائر أهل العلم فى علومهم . ومنها : أن يكون للمحدث حالان : حال إستقامة وحال اضطراب ، مثل أن يختلط أو تحترق كتبه ، فما حدث به فى حال الاستقامة صحيح ، وما حدث به فى حال الاضطراب ضعيف ، فلا يدري ذلك الحديث من أى نوعين ؟ وقد علم غيره أنه مما حدث به فى حال الاستقامة .

ومنها : أن يكون المحدث قد نسى ذلك الحديث فلم يذكره فيما بعد ، أو أنكر أن يكون حدثه ، معتقداً أن هذا علة توجب ترك الحديث . ويرى غيره أن هذا مما يصح الاستدلال به .

السبب الرابع : اشتراطه فى خبر الواحد العدل أو لحاظ شروطا يخالفه فيها غيره ، مثل اشتراط بعضهم عرض الحديث على الكتاب والسنة ، واشتراط بعضهم أن يكون المحدث فقيها إذا خالف قياس الاصول ، واشتراط بعضهم انتشار الحديث وظهوره إذا كان فيما تعم به البلوى .

السبب الخامس : أن يكون الحديث قد بلغه وثبت عنده لكن نسيه ، وهذا يرد فى الكتاب والسنة ، مثل الحديث المشهور عن عمر رضى الله عنه أنه سئل عن الرجل يجنب فى السفر فلا يجد الماء ؟ فقال : لا يصلح حتى يجد الماء ، فقال له عمار : يا أمير المؤمنين أما تذكر إن كنت أنا وأنت فى الأبل فاجنينا ، فأما أنا فتمرغت كما تمرغ الدابة ،

وأما أنت فلم تصل ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " انما يكفيك هكذا " وضرب بيديه الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه ؟ فقال له عمر : اتق الله يا عمار ، فقال : ان شئت لم أحدث به . فقال : بل نوليك من ذلك ما توليت . فهذه سنة شهدها عمر ثم نسيها حتى أفتى بخلافها ، وذكره عمار فلم يذكر ، وهو لم يكذب عمارا بل أمره أن يحدث به . وأبلغ من هذا أنه خطب الناس فقال : لا يزيد رجل على صداق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته الا رد دته . فقالت امرأة : يا أمير المؤمنين لم تحرمنا شيئا أعطانا الله اياه ؟ ثم قرأت : (وآتيتم احداهن قنطارا) ، فرجع عمر الى قولها ، وقد كان حافظا للآية ولكن نسيها . وقال العلامة ابن عطية في تفسيره : ^(١) " فيروى أن امرأة كلمته من وراء الناس فقالت : كيف هذا ؟ والله تعالى يقول (وآتيتم احداهن قنطارا) قال : فاطرق عمر ثم قال : " كل الناس أफقه منك يا عمر " ويروى أنه قال : " امرأة أصا بت ورجل أخطأ " ، والله المستعان ، وترك الانكار .

السبب السادس : عدم معرفته بدلالة الحديث ، تارة لكون اللفظ الذى فى الحديث غريبا عنده ، مثل لفظ المزابنة ، والمحاقلة ، والمخابرة ، والملامسة والمنابذة ، والغرر ، الى غير ذلك من الكلمات الغريبة التى قد يختلف العلماء فى تفسيرها ، وكالحديث المرفوع : " لا طلاق ولا عتاق فى اغلاق " ، فانهم قد فسروا الاغلاق بالاكراه ، ومنهم من يخالفه لا يعرف هذا التفسير .

السبب السابع : اعتقاده أن لا دلالة فى الحديث ، والفرق بين هذا وبين الذى قبله أن الأول لم يعرف جهة الدلالة ، والثانى عرف جهة الدلالة لكن اعتقد أنها ليست دلالة صحيحة ، بأن يكون له من الأصول ما يرد تلك الدلالة سواء كانت فى نفس الأمر صوابا أو خطأ .

السبب الثامن : اعتقاده أن تلك الدلالة قد عارضها ما دل على أنها ليست مرادة ، مثل معارضة العام بخاص ، المطلق بمقيد ، أو الأمر المطلق بما ينفى الوجوب ، أو الحقيقة بما يدل على المجاز ، الى أنواع المعارضات . وهو باب واسع أيضا ، فان تعارض دلالات الأقوال وترجيح بعضها على بعض بحر خضم .

السبب التاسع : اعتقاده أن الحديث معارض بما يدل على ضعفه ، أو نسخه ، أو تأويله ان كان قابلا للتأويل بما يصلح ان يكون معارضا بالاتفاق ، مثل آية أو حديث آخر ، أو مثل اجماع . وهذا عذر كثير من الناس فى كثير مما يتركونه .

(١) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ج ٣ ص ٥٤٦ و ٥٤٧ (سورة النساء ،

الآية : ٢٠) .

السبب العاشر: معارضته بما يدل على ضعفه أو نسخه أو تأويله، مما لا يعتقده غيره أو جنسه معارض، أو لا يكون في الحقيقة معارضا راجحا، كمعارضة كثير من الكوفيين الحديث الصحيح بظاهر القرآن، واعتقادهم أن ظاهرا لقرآن من العموم ونحوه مقدم على نص الحديث، ثم يعتقد ما ليس بظاهر ظاهرا لما في دلالات القول من الوجوه الكثيرة ولهذا ردوا حديث الشاهد واليمين، وإن كان غيرهم يعلم أن ليس في ظاهر القرآن ما يمنع الحكم بشاهد ويمين، ولو كان فيه ذلك فالسنة هي المفسرة للقرآن عندهم. وللشافعي في هذه القاعدة كلام معروف، ولأحمد فيها رسالته المشهورة في الرد على من يزعم الاستغناء بظاهرا لقرآن عن تفسير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أورد فيها من الدلائل ما يضيق هذا الموضع عن ذكره.

ومن ذلك دفع الخبر الذي فيه تخصيص لعموم الكتاب، أو تقييد لمطلقه، أو فيه زيادة عليه. واعتقاد من يقول ذلك أن الزيادة على النص لتقييد المطلق نسخ، وأن تخصيص العام نسخ، ومعارضة طائفة من المدنيين الحديث الصحيح بعمل أهل المدينة، بناء على أنهم مجمعون على مخالفة الخبر، وأن اجماعهم حجة مقدمة على الخبر، كمخالفة أحاديث خيار المجلس بناء على هذا الأصل، وإن كان أكثر الناس قد يثبتون أن المدنيين قد اختلفوا في تلك المسألة وأنهم لو أجمعوا وخالفهم غيرهم لكانت الحجة في الخير. إلى غير ذلك من أنواع المعارضات فلهذه الأسباب العشرة ظاهرة، وفي كثير من الأحاديث يجوز أن يكون للعالم حجة في ترك العمل بالحديث لم نطلع نحن عليها، فإن مدارك العلم واسعة، ولم نطلع نحن على جميع ما في بواطن العلماء^(١).

قال ابن قيم الجوزية: "وأصحاب أبي حنيفة رحمه الله مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعف الحديث عنده أولى من القياس والرأي، وعلى ذلك بنى مذهبه، كما قدم حديث القهقهة مع ضعفه على القياس والرأي، وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر في السفر مع ضعفه على الرأي والقياس، ومنع قطع السارق بسرقة أقل من عشرة دراهم، والحديث فيه ضعيف. إلى أن قال: فتقديم الحديث الضعيف وآثاره لصحابة على القياس والرأي. قوله: وقول الامام أحمد: وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين، بل ما يسميه المتأخرون حسنا قد يسميه المتقدمون ضعيفا، والأخذ بالمرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه. وهو الذي رجحه على القياس، وليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته متهم (بالكذب). فإذا لم يجد في الباب أثرا يدفعه ولا قول صاحب، ولا اجماع على خلافه. كان العمل به عنده أولى من القياس، وليس أحد من الأئمة إلا

(١) انظر ما تقدم في مجموع فتاوى ج. ٢ ص ٢٣٢ وما بعدها. ورفع الملام عن الأئمة الأعلام ص ١٥ و ١٧، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص ٤١٩.

وهو موافقه على هذا الأصل من حيث الجملة ، فانه ما منهم أحد الا وقد قدم الحديث الضعيف على القياس^(١) ، اهـ .

وقد روى الحافظ ابن عبد البر بسنده الى الامام أبى حنيفة أنه : قيل لأبى حنيفة : المحرم لا يجد الازار يلبس السراويل ؟ قال : لا ، ولكن يلبس الازار ، قيل له : ليس له ازار ، قال : يبيع السراويل ويشتري بها ازارا . قيل له : فان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وقال : "المحرم يلبس السراويل اذا لم يجد الازار" . فقال أبو حنيفة : لم يصح في هذا عندى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فأفتى به ، وينتهى كل امرئ الى ما سمع ، وقد صح عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا يلبس المحرم السراويل " فننتهى الى ما سمعنا . قيل له : أتخالف النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لعن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به أكبر منا^(٢) . الله وبه استنقذنا .

قال ابن حزم : "جميع الحنفية مجمعون على أن مذهب أبى حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من الرأي"^(٣) . وقال أيضا : "قال أبو حنيفة : لا خبر الضعيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من القياس ، ولا يحل القياس مع وجوده"^(٤) . وقد روى الحافظ ابن عبد البر بسنده الى الحكم بن هشام أنه قال : "كان أبو حنيفة لا يرد حديثا ثبت عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من أعظم الناس أمانة وأراداه السلطان على أن يوليه منفايح خزائنه ، فأبى واختار ضربهم وحبسهم على عذاب الله"^(٥) .

وروى أيضا الحافظ ابن عبد البر بسنده الى الامام أبى حنيفة أنه قال : "اذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله نظرت في أقاويل أصحابه ولا أخرج عن قولهم الى قول غيرهم ، فاذا انتهى الأمر أو جاء الأمر الى ابراهيم ، والشعبي وابن سيرين وعدد رجالا فقوم اجتهد واجتهد كما اجتهدوا"^(٦) .

(١) انظر أعلام الموقعين ج ١ ص ٣١ و ٧٧ ، وأعلام السنن ج ١ ص ٦٠ و ٦١ ،

وج ٣ ص ٥٣ في المقدمة .

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٤٠ و ١٤١ .

(٣) ملخص ابطال القياس ص ٦٨ .

(٤) الاحكام في أصول الأحكام ج ٧ ص ٥٤ .

(٥) الانتقاء ص ١٦٩ و ١٧٠ .

(٦) الانتقاء ص ١٤٣ و ١٤٤ .

خبر الواحد إذا خالف القياس عند الحنفية : قال الكرخي من الحنفية : "الخبر مقدم على القياس . وقد استدل على قوله هذا بالنص والاجماع والمعقول" ^(١) .

وقال العلامة محمد بن زكريا الكاندهلوي : "ومن مارس كتب الفقه للأئمة الأربعة لا يمكن أن ينكر من أن كلها مأخوذة من الحديث ، وأقاويل الصحابة والعلل المستنبطة منها ، والفقه الذي استنبط أبو حنيفة على ما قاله ابن عابدين وغيره : "زرعه ابن مسعود رضى الله عنه " يعنى أول من تكلم باستنباط مزوعه هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ، أحد السابقين والبدرين" ^(٢) .

وقال الحافظ ابن عبد البر : "والذين تكلموا فى أبى حنيفة من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الاغراق فى رأى والقياس ، وأن ذلك ليس بعيب ، اهـ .

وقال يحيى بن معين : "أصحابنا (أى أهل الحديث) يفرطون فى أبى حنيفة وأصحابه" ^(٣) ، اهـ . وروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن كرامة ، قال : "كنا عند وكيع بن الجراح يوما ، فقال رجل : أخطأ أبو حنيفة ، فقال وكيع : كيف يقدر أبو حنيفة أن يخطئ ؟ وعنده مثل أبو يوسف وزفر و محمد فى قياسهم واجتهادهم ، ومثل يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، وحفص بن غياث وحبان ومنديل ابني علي فى حفظهم للحديث ومعرفتهم به ، والقاسم بن معن فى معرفته باللغة والعربية ، وداود بن نصير الطائي ، وفضيل بن عياض فى زهدهما وورعهما ، ومن كان أصحاه به هؤلاء أو جلساؤه لم يكن ليخطئ ، وان أخطأ ردوه للحق" ^(٤) ، اهـ .

وقال العيني فى "البناية" : أبو حنيفة أثنى عليه جماعة من الأئمة الكبار مثل عبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، والأعمش ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق ، وحماد بن زيد ، ووكيع وكان يفتى برأيه ، والأئمة الثلاثة مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وآخرون ^(٥) كثيرين .

وقال يحيى بن معين : " ما رأيت أحدا أقدمه على وكيع وكان يفتى برأى أبى حنيفة ، وكان يحفظ حديثه كله ، وكان قد سمع من أبى حنيفة حديثا كثيرا" ^(٦) . اهـ .

-
- (١) انظر الأقوال لأصولية للامام أبى الحسن الكرخي ص ٨١ و ٨٢ .
(٢) انظر ذلك فى أوجز المسالك الى موطأ مالك ج ١ ص ١٠ المقدمة .
(٣) انظر جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١٤٨ و ١٤٩ ، واعلاء السنن ج ١ ص ١٩٩ المقدمة .
(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٧ .
(٥) انظر ذلك فى اعلاء السنن ج ١ ص ٢٠٠ فى المقدمة .
(٦) انظر اعلاء السنن ج ١ ص ١٩٢ .

وقال الخوارزمي : ومما شنع الخطيب وغيره على أبي حنيفة رحمه الله أنه لا يعمل بالحديث وإنما يعمل بالرأى ، وهذا قول من "يعرف شيئا من الفقه ومن شم رائحته وأنصف اعترف أن أبا حنيفة من أعلم الناس بالأخبار ، واتباع الآثار . والدليل على بطلان ما قالوا من وجوه ثلاثة . (أحدها) : أن أبا حنيفة رحمه الله يــــرى المراسيل حجة ويقدمها على القياس ، خلافا للشافعي رحمه الله . (والثاني) : أن أنواع القياس أربعة ، أحدها القياس المؤثر وهو الذي يكون بين الأصل والفرع معنى مشترك . (بالعملية) ، والثاني القياس المناسب ، وهو أن يكون بين الفرع والأصل معنى مناسب (بوجه ما) ، والثالث قياس الشبه ، وهو أن يكون بين الأصل والفرع مشابهة صورة في الأحكام الشرعية ، والرابع قياس الطرد ، وهو أن يكون بين الأصل والفرع معنى مطرد ، وأبو حنيفة رحمه الله وأصحابه ، قالوا : بأن قياس الشبه والمناسب باطل ، واختلف هو وأصحابه في قياس الطرد ، فأنكره بعضهم وقال أبو يزيد الكبير رحمه الله : بأن القياس المؤثر حجة ، والباقي ليس بحجة ، وقال الشافعي رحمه الله : بأن الأنواع الأربعة من القياس حجة ، ويستعمل قياس الشبه كثيرا . ثم العجب أن أبا حنيفة لا يستعمل إلا نوعا أو نوعين ، والشافعي يستعمل الأنواع الأربعة ويبرأها حجة ، ويقول الخطيب وأمثاله بأن أبا حنيفة كان يستعمل القياس دون الأخبار ، وهذا لغلبة الهوى وقلة الوقوف على الفقه ، ومن عرف مأخذ أبي حنيفة وأصحابه عرف بطلان ما قاله ، ولكن رأى الخطيب وأمثاله أنه ترك أبو حنيفة العمل ببعض الأحاديث التي أخذ بها الشافعي ، فظنوا أنه تركها بالقياس ، ولم يعلموا أنه تركها لأحاديث أصح منها . ثم ذكر الخوارزمي إحدى وثلاثين مسألة خلافية أخذ الخصم فيها بأحاديث أو بعمومها ، وتركها أبو حنيفة لأحاديث آخر أصح منها ، وأصرح ، وأخص بتلك المسألة ، اهـ .^(١)

قال العلامة التنهاني صاحب اعلاء السنن :^(٢) فان أرادوا يكون أبي حنيفة من أهل الرأي أنه كان يقدم القياس على الحديث فهو قرية بلا مزية كما تبين مما تقدم ، اهـ .

وروى الامام أبو جعفر الشيزاماري بسنده المتصل الى الامام أبي حنيفة أنه كان يقول : "كذب والله وافترى علينا من يقول عنا اننا نقدم القياس على النص . وهل يحتاج بعد النص الى قياس؟" . وكان رحمه الله يقول : "نحن لا نقيس الا عند الضرورة الشديدة ، وذلك إنا ننظر أولا في دليل تلك المسألة من الكتاب والسنة وأقضية الصحابة ، فان

(١) انظر ذلك في جامع المسانيد ج١ ص ٤٢ و ٥٤ ، واعلاء السنن ج٣ ص ٥١ في المقدمة .

(٢) ج٣ ص ٤٨ .

لم نجد دليلاً قسناً حينئذ مسكوتاً عنه على منطوق به بجامع اتحاد بينهما^(١)، اهـ. ودخل عليه مرة رجل من أهل الكوفة والحديث يقرأ عنده، فقال الرجل: "دعونا من هذه الأحاديث". فزجره الإمام أشد الزجر، وقال له: "لولا السنة ما فهم أحد منا القرآن". وكان يقول: "عليكم بآثار من سلف، وإياكم وآراء الرجال وإن زخرفوه بالقول، فإن الأمر ينجلى حين ينجلى وأنتم على صراط مستقيم". وقيل له مرة: "قد ترك الناس العمل بالحديث وأقبلوا على سماعه". فقال رحمه الله: "نفس سماعهم للحديث عمل به": وكان يقول: "لم تزل الناس في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث، فإذا طلبوا العلم بلا حديث فسدوا".

وكان يقول: "لا ينبغي لأحد أن يقول قولاً حتى يعلم أن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله". وكان يجمع العلماء في كل مسألة لم يجدها صريحة في الكتاب والسنة، ويعمل بما يتفقون عليه فيها. كذلك كان يفصل إذا استنبط حكماً، فلا يكتبه حتى يجمع عليه علماء عصره، فإن رضوه قال لأبي يوسف: "أكتبه" فمن كان على هذا القدم من اتباع السنة كيف يجوز نسبته إلى الرأي؟ معاذ الله أن يقع في مثل ذلك عاقل. وقال أيضاً: وقد تتبعته بحمد الله أقواله وأقوال أصحابه لما ألفت كتاب أدلة المذاهب، فلم أجد قولاً من أقواله أو أقوال أتباعه إلا وهو مستند إلى آية، أو حديث، أو أثر، أو إلى مفهوم ذلك، أو حديث ضعيف كثرت طرقه، أو إلى قياس صحيح على أصل صحيح فمن أراد الوقوف على ذلك فليطالع الكتاب المذكور، اهـ. وقال أيضاً: فإن تتبعته مذهبه فوجدته في غاية الاحتياط والورع، لأن الكلام صفة المتكلم، وقد أجمع السلف والخلف على كثرة ورع الإمام، وكثرة احتياطاته في الدين، وخوفه من الله تعالى. فلا ينشأ عنه من الأقوال إلا ما كان على شاكلة حاله، اهـ. وقال أيضاً: إن الأئمة كلهم على هدى من ربهم، وأنه ما طعن أحد في قول من أقوالهم إلا لجهله به، أما من حيث دليله، وأما من حيث دقة مداركه عليه. لا سيما الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله، الذي أجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه، وعبادته، ودقة مداركه، واستنباطاته، وحاشاه من القول في دين الله بالرأي الذي لا يشهد له ظاهر كتاب ولا سنة. ومن نسبته إلى ذلك فبينه وبينه الموقف الذي يشيب فيه المولود، اهـ.^(٢)

(١) أنظر أعلاء ج ٣ ص ٤٨ نقلاً عن "الميزان الكبرى لعبد الوهاب الشعراني". والسنة

ومكانتها في التشريع الإسلامي ص ٤١٨.

(٢) نقلاً عن أعلاء السنن ج ٣ ص ٤٩ و ٥٠ في المقدمة.

وذكر الحافظ بن حجر^(١) أنه قال يزيد بن عبد ربه : سمعت وكيعا يقول ليحيى بن صالح : يا أبا زكريا احذر الرأي فاني سمعت أبا حنيفة يقول : "البول في المسجد أحسن من بعض قياس" ، اهـ .

فدل ذلك على أن الامام أبا حنيفة من الذين يذكر أقوالهم في ذم الرأي الذي نهى عنه الشارع احتجاجا بها . فان قلت : فما وجه نسبة المحدثين اياه الى الرأي ؟ قلت : انهم لا يريدون به الرأي المذموم ، ولا يذكرون ذلك في موضع الذم ، بل كل من كان من الأئمة المحدثين وافرا لعقل مفرط الذكاء كثير الاستنباط للأحكام وكثير التفريع لها يسمونه الرأي ، ويريدون بذلك أنه لا يقتصر على رواية الأحاديث باسانيدها فقط ، بل يرويهما مع شرحها وتفسيرها وبيان ما فيها من الأحكام بالقياس الذي أجازها الشارع ، كما قال عمر لشريح "اجتهد رأيك"^(٢) ، وقد روى البيهقي عن يحيى بن زكريس ، قال : شهدت سفيان آتاه رجل ، فقال : ما تنقم على أبي حنيفة ؟ قال : وماله ؟ قال : قد سمعت يقول : "أخذ بكتاب الله ، فان لم أجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان لم أجد في كتاب الله ولا في سنة رسوله ، أخذت بقول أصحابه من شئت منهم ، وأدع قول من شئت ولا أخرج من قولهم الى قول غيرهم . فاما اذا انتهى الأمر الى ابراهيم والشعبي ، وابن سيرين ، والحسن ، وعطاء ، وابن المسيب - وعدد رجالا - فقوم اجتهدوا فاجتهد كما اجتهدوا " . وفي رواية : "فما لم أجده فيه أخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والآثار الصحاح عنه التي فشت في أيدي الثقات . . . الخ" . وابن عبد البر^(٣) .

(أصول مذهب أبي حنيفة في الأخذ بالقياس والرأي لا يلجئون الى ذلك الا في المرحلة الأخيرة) قال فخر الاسلام البزدوى : "الخلفاء الراشدون ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبوموسى الأشعري ، وعائشة رضي الله عنهم ، وغيرهم ممن أشتهر بالفقه والنظر وحديثهم حجة ان وافق القياس أو خالفه ، فان وافقه تأيد به ، وان خالفه ترك القياس به .

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٣٠ .

(٢) انظر اعلاء السنن ج ٣ ص ٥٤ في المقدمة .

(٣) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ٢٤١ . وانظر مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ص ٣٥٣ (مجموعة الرسائل المنيرية) . والسنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٤٠٢ ، وما تمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ص ٤١ .

(٤) انظر أصول البزدوى ، وبها مشه تخريج أحاديث أصول البزدوى للحافظ قاسم بن قطلوبغا ص ١٥٨ - ١٦٣ .

وقال مالك رحمه الله فيما يحكى عنه : بل القياس مقدم عليه لأن القياس حجة باجماع السلف ، وفى اتصال هذا الحديث شبهة . والجواب أن الخبر يقيّن بأصله وانما دخلت الشبهة فى نقله ، والرأى محتمل بأصله فى كل وصف على الخصوص فكان الاحتمال فى الرأى أصلا ، وفى الحديث عارضا ، ولان الوصف فى النسخ كالخبر والرأى والنظر فيه كالسمع ، والقياس عمل به . والوصف ساكت عن البيان والخبر بيان بنفسه فكان الخبر فوق الوصف فى الابانة ، والسمع فوق الرأى فى الاصابة ، ولهذا قد منا خبر الواحد على التحرى فى القنلة فلا يجوز التحرى معه . وأما رواية من لم يعرف بالفقه ولكنه معروف بالعدالة والضبط مثل أبى هريرة وأنس بن مالك رضى الله عنهما ، فان وافق القياس عمل به وان خالفه لم يترك الا بالضرورة وانسد باب الرأى . ووجه ذلك ان ضبط حديث النبى عليه السلام عظيم الخطر وقد كان النقل بالمعنى مستفيضا فيهم فاذا قصر فقه الراوى عن درك معانى حديث النبى عليه السلام واحاطتها لم يؤمن من أن يذهب عليه شىء من معانيه بنقله فيدخله شبهة زائدة يخلو عنها القياس فيحتاج فى مثله وانما تعنى بما قلنا قصورا عند المقابلة بفقه الحديث ، واما الازدراء بهم فمعاذ الله من ذلك ، فان محمدا رحمه الله يحكى عن أبى حنيفة رضى الله عنه فى غير موضع أنه ! حتج بمذهب أنس بن مالك رضى الله عنه وقلده فما ظنك فى أبى هريرة رضى الله عنه حتى أن المذهب عند أصحابنا رحمهم الله فى ذلك أنه لا يرد حديث أمثالهم الا اذا انسداد باب الرأى والقياس لانه اذا انسداد الحديث ناسخا للكتاب والحديث المشهور ومعارض للاجماع وذلك مثل حديث أبى هريرة فى المصراة .^(١)

(١) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٥٩ : حديث المصراة . عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أباه هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله وسلم : " من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضى أمسكها وان سخطها ففى حلبها صاع من تمر " . رواه البخارى ، وللمزمذى : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراة " ، قال : حسن صحيح . قلت : الحديث رواه البخارى ج ٤ ص ٣٦٨ رقم (٢١٥١) ، ومسلم رقم (١٥٢٤) فى صحيحهما ، وأبو داود رقم (٣٤٤٣) و (٣٤٤٤) و (٣٤٤٥) .

أنه انسند فيه باب الرأى فصار ناسخا للكتاب والسنة :^(١)

المعروفة معارضا للاجماع فى ضمان العدوان بالمثل والقيمة دون التمر . وفى وجوه آخر ذكرناها فى موضعها . وأما المجهول فانما نعننى به المجهول فى رواية الحديث بأن لم يعرف الا بحدث أو بحدثين مثل وابصة بن معبد ، وسلمة بن المحبق ، ومعل بن سنان . فان روى عنه السلف وشهدوا له بصحة الحديث صار حديثه مثل حديث المعروف بشهادة أهل المعرفة .

(١) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا (فى أصول البزدوى وبها مشه تخريج أحاديث البزدوى ص ١٥٩) : قوله والسنة المعروفة عن ابن عمر : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شركا له فى عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعدل شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عليه ما عتق " رواه الجماعة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من أعتق شقفا من مملوك فعليه خلاصه من ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى فى نصيب الذى لم يعتق غير مشقوق عليه " ، رواه الجماعة الا النسائى ، اهـ .

قلت : الحديث رواه البخارى فى صحيحه ج٥ ص ١٥١ و ١٥٦ الحديث رقم (٢٥٢٢ و ٢٥٢٦ و ٢٥٢٧) ، ومسلم فى صحيحه الحديث رقم (١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣) من حديث ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما .

(٢) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٦٠ و ١٦١ : قوله بأن لم يعرف الا بحدث أو حدثين - مثل وابصة بن معبد ، وسلمة بن المحبق ، ومعل بن سنان . قلت : وابصة بن معبد أخرج له أبوداود ، والترمذى ، وابن ماجه ، قال : " أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والاثم الا سألته عنه . . . الحديث " . وأورد عددا من أحاديثه . قلت : حديث وابصة بن معبد رواه أبوداود فى سننه رقم (٦٨٢) ، والترمذى ج١ ص ١٤٦ فى الصلاة ، باب ماجاء فى الصلاة خلف الصف وحده (١٧٠) الحديث رقم (٢٣٠) وابن ماجه الحديث رقم (١٠٠٤) مرفوعا بلفظ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة " ، ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ج٤ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ ، وابن حبان (الموارد) رقم (٢١٨٩ و ٢١٩٠) ، والبيهقى فى شرح السنة رقم (٨٢٤) ، وابن الجارود فى المنتقى رقم (١٦١) ، والحميدى فى المسند رقم (٨٨٤) والبيهقى فى السنن الكبرى ج٣ ص ١٠٤ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ج٢ ص ١٤٠ رقم (٣٧١ - ٣٩٨) . اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقال الترمذى : حديث حسن .

وان سكتوا عن الطعن بعد النقل فكذلك لان السكون في موضع الحاجة الى البيان بيان ولا يتهم السلف بالتقصير ، وان اختلف فيه مع نقل الثقات عنه فكذلك عندنا مثل حديث معقل بن سنان أبي محمد الأشجعي في حديث بروع بنت واشق الأشجعية : "أنه مات عنها هلال بن أبي مرة ولم يكن فرض لها ولا دخل بها ف قضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهر مثل نسائها فعمل^(١) بحدِيثه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه". ورد^(٢)ه علي رضي الله عنه لما خالف رأي^(٣)ه ، وقال : ما نصنع بقول أعرابي بوال علي عقبه . ولم يعمل الشافعي رحمه الله بهذا القسم لأنه خالف القياس عنده ، وعندنا هو حجة لأنه وافق القياس عندنا . وانما يترك اذا خالف القياس .

(١) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٦١ : قوله عمل به ابن مسعود . يفيد^(١)ه ما تقدم وقد أخرجه ابن شيب^(٢)ة وفيه : "فما رأي^(٣)ت ابن مسعود فرح بشيء ما فرح يومئذ به". رواه ابن أبي شيب^(٤)ة في مصنفه ج٤ ص ٣٠٢ في النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها ولم يعرض لها . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ج٦ ص ٢٩٥ رقم (١٠٨٩٩) . وسيأتى هذا الحديث في النكاح رقم (١١٧٢) .

(٢) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٦١ "قوله : رده علي لما خالف رأي^(١)ه ، وقال : ما نصنع بقول أعرابي بوال علي عقبه". لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وانما أخرج عبد الرزاق عن الحكم بن عتيبة : "أن عليا كان يجعل لها الميراث وعليها العدة ، ولا يجعل لها صداقا". قال : الحكم وأخبر بقول ابن مسعود فقال : "لا نصدق الأعرابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم". أخرجه ابن أبي شيب^(٢)ة بسنده عن عمرو بن مرة عن أخبره عن علي قال : "لها الميراث ولا صداق لها" اهـ . رواه عبد الرزاق في المصنف ج٦ ص ٢٩٣ رقم (١٠٨٩٤) وأعاده في ص ٤٧٧ رقم (١١٧٣٧) ، وابن أبي شيب^(٣)ة في المصنف ج٤ ص ٣٠٢ .

(١) وقد روى عنه الثقات مثل عبدالله بن مسعود ، وعلقمة ، ومسروق ، ونافع بن جبير ،
والحسن فثبت بروايتهم عدالته مع أنه من قرن العدول فلذلك صار حجة ، وساعده عليه^(٢)
أناس من أشجع منهم أبوالجراح وغيره ، فأما اذا كان ظهر حديثه ولم يظهر من السلف
الا الرد لم يقبل حديثه وصار مستنكرا لا يعمل به على خلاف القياس وصار هذا غير
حجة يحتمل أن يكون حجة على العكس من المشهور أنه حجة يحتمل شبهة عند التأمل ،
وأما اذا لم يظهر حديثه في السلف فلم يقابل برد ولا قبول لم يترك به القياس ولم
يجب العمل به لكن العمل به جائز لان العدالة أصل في ذلك الزمان ، ولذلك جوز
أبو حنيفة رحمه الله القضاء بظاهر العدالة من غير تعديل حتى أن رواية مثل هذا
المجهول في زماننا لا تحل العمل به لظهور الفسق ، فصار المتواتر يوجب علم اليقين
والمشهور علم طمأنينة ، وخبر الواحد علم غالب الرأي والمستنكر منه يفيد الظن وان
الظن لا يغنى من الحق شيئا .

(١) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٦٢
قوله : " وقد روى عنه الثقات مثل عبدالله بن مسعود ، وعلقمة ، ومسروق . . . الخ " .
أما رواية ابن مسعود فلم أقف عليها بصريح التحديد عنه ، وانما قبل منه وصدّقه
وفرّح بما أخبره به ، وأما رواية علقمة عنه فعند الأربعة ، ورواية مسروق عنه عند
أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، ورواية نافع بن جبير عند أحمد في المسند ،
ورواية الحسن البصري عند النسائي وكذا الأسود بن يزيد والله أعلم ، اهـ . روى
أبوداود رقم (٢١١٤ - ٢١١٥) ، والنسائي ج ٦ ص ١٢١ - ١٢٣ في النكاح ،
باب اباحة بغير صداق . والامام أحمد في مسنده رقم الحديث (٤٠٩٩ و
٤١٠٠ و ٤٢٧٦) ، وابن ماجه رقم الحديث (١٨٩١) ، والترمذى ج ٢ ص ٣٠٦
في الرضاع ، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها ،
والحاكم في المستدرک ج ١ ص ١٨٠ ، وابن حبان رقم (١٢٦٣ و ١٢٦٤) .
اسناده : صححه الترمذى ، وابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث أصول البزدوى ص ١٥٨ -
١٦٣ : قوله : " وساعده عليه أناس من أشجع منهم أبوالجراح وغيره " . أما رواية
الجراح فأخرجها أبوداود ، فقال الجراح : ولفظه : " فقام ناس من أشجع فيهم
الجراح ، وأبوسنان فقالوا : يا ابن مسعود نحن نشهد أن النبي صلى الله
عليه وسلم قضاها في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الاشجعي
كما قضيت . . . الحديث " . وقال أبو موسى في معرفة الصحابة : الجراح ، (=)

.
(=) وعند النسائي : "أوتى عبد الله بن مسعود فى امرأة توفى عنها زوجها
قبل أن يفرض لها . . . الحديث". وفيه فقام سلمة و فلان و فلان فشهدوا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى بروع بنت واشق . . . الحديث". وعنده
فى رواية : فقام رجل من أشجع فقال : منصور : أراه سلمة بن يزيد ، فقال : مثل
هذا قضى . اهـ . وقد رواه أبوداود رقم (٢١١٦) ، والنسائي ج ١ ص ١٢١ -
١٢٣ .

قلت : ملخص كلام فخر الاسلام البزدوى : أقوال الصحابة مقدمة على القياس .
سواء كان فيما يدرك بالقياس أولى . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

المبحث الثالث

(الحديث المرسل وموقف الامام أبى حنيفة منه)

تعريف المرسل وصورته التى لا خلاف فيها هو:-

المرسل هو حديث التابعى الكبير الذى لقى جماعة من الصحابة وجالسهم ، كعبيد الله بن عدى بن الخيار ثم سعيد بن المسيب ، وأمثالهما اذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ .^(١)

وقال ابن عبد البر : فاما المرسل : فان هذا الاسم أوقعوه باجماع على حديث التابعى الكبير عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثل أن يقول عبيد الله بن عدى بن الخيار ومن كان مثله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا من دونه مثل سعيد بن المسيب وغيره ، اهـ .^(٢)

وقال الخطيب البغدادي : "وأما المرسل : فهو ما انقطع اسناده بأن يكون فى رواته من لم يسمعه ممن فوقه ، الا أن أكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال مارواه التابعى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما ما رواه تابع التابعى عن النبى صلى الله عليه وسلم فيسمونه "المعضل" وهو أخف مرتبة من المرسل ، اهـ .

(والناس فى قبول المراسيل مختلفون)

فذهب أبو حنيفة ، ومالك بن أنس ، وإبراهيم النخعى ، وحمام بن أبى سليمان ، وأبويوسف ، ومحمد بن الحسن ، ومن بعدهم من أئمة الكوفة الى أن المراسيل مقبولة ، محتج بها عندهم ، حتى أن منهم قال : انها أصح من المتصل المسند ، فان التابعى اذا اسند الحديث أحال الرواية على من رواه عنه ، واذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانه لا يقوله الا بعد اجتهاد فى معرفة صحته . وأما أهل الحديث قاطبة ، أو معظمهم ، فان المراسيل عندهم واهية غير محتج بها ، واليه ذهب الشافعى ، وأحمد بن حنبل وهو قول ابن المسيب ، والزهري ، والاوزاعي ومن بعدهم من فقهاء الحجاز . والمختار على قياس رد المرسل أن التابعى والصحابى اذا عرف بصريح خبره أو بعبادته أنه لا يروى الا عن صحابى ، قبل مرسله ، وان لم يعرف ذلك فلا يقبل ، لأنهم قد يروون عن غير الصحابى من الأعرابى الذى لا صحبة له ، اهـ .^(٤)

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح ج ٢ ص ٥٤٠ .

(٢) انظر التمهيد ج ١ ص ١٩ .

(٣) انظر كتاب الكفاية فى علم الرواية ص ٥٨ .

(٤) انظر جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١١٧ - ١١٩ .

وقال الامام النووي : قال أبو حنيفة ومالك في المشهور، وأحمد وكثيرون من الفقهاء
أو أكثرهم : يحتج به ، وتقله الغزالي عن الجماهير .

قال ابن عبد البر وغيره : ولا خلاف أنه لا يجوز العمل به اذا كان مرسله غير متحرز ،
يرسل عن غير ثقات .^(١)

(وحجتهم في رد المرسل)

قال العلامة ابن عبد البر :-

ما أجمع عليه العلماء من الحاجة الى عدالة المخبر، وأنه لا بد من علم ذلك ، فاذا
حكى التابعي عن من لم يلقه ، لم يكن بد من معرفة الوساطة ، اذ قد صح أن التابعين ،
أو كثير منهم ، رويوا عن الضعيف وغير الضعيف ، فهذه النكتة عندهم في رد المرسل ،
لأن مرسله يمكن أن يكون سمعه ممن يجوز قبول نقله ، وممن لا يجوز ، ولا بد من معرفة
عدالة الناقل ، فبطل لذلك الخبر المرسل للجهل بالوساطة .^(٢)

وقال أبو عيسى : ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل هؤلاء الأئمة قد حدثوا عن
الثقات وغير الثقات ، فاذا روى أحدهم حديثا وأرسله لعله أخذه عن غير ثقة . وقد
تكلم الحسن البصري في معبد الجهني ، ثم روى عنه : حدثنا بشر بن معاذ البصري
ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار قال : حدثني أبي وعمي قالوا سمعنا الحسن يقول :
"اياكم ومعبد ، فانه ضال مضل" .

قال أبو عيسى أيضا : ويروى عن الشعبي قال : "ثنا الحارث الأعور وكان كذابا" . وقد
حدث عنه . وأكثر الفرائض التي يرويها عن علي وغيره هي عنه .
وقد قال الشعبي : الحارث الأعور علمني الفرائض وكان أفرض الناس .^(٣)

(الاحتجاج بخبر المرسل)

قال ابن عبد البر : وأصل مذهب مالك رحمه الله ، والذي عليه جماعة أصحابنا المالكية :
أن مرسل الثقة تجب به الحجة ويلزم به العمل ، كما يجب بالمسند سواء .

(١) مجموع شرح المذهب ج ١ ص ١٠٣ .

(٢) انظر التمهيد ج ١ ص ٦ .

(٣) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ج ١ ص ٢٧٥ و ٢٧٦ .

وأما أبو حنيفة وأصحابه ، فإنهم يقبلون المرسل ولا يردونه الا بما يردون به المسند من التأويل والاعتلال على أصولهم فى ذلك .

وقال سائر أهل الفقه ، وجماعة أصحاب الحديث فى كل الأمصار ، فيما علمت :
الانقطاع فى الأثر علة تمنع من وجوب العمل به ، وسواء عارضه خبر متصل أم لا . وقالوا :
إذا اتصل خبر ، وعارضه خبر منقطع لم يعرج على المنقطع مع المتصل ، وكان المصير
الى المتصل دونه .^(١)

وقال أبو الحسن الكرخى من الحنفية : يقبل ارسال كل عدل فى كل عصر ، واحتج لذلك
بقوله : لأن العلة التى توجب قبول مراسيل القرون الثلاثة الأولى وهى العدالة
والضبط تشمل سائر القرون . لذا يلزم قبول مراسيل ما بعد القرون الثلاثة الأولى^(٢) .
وقال العلامة المحدث ظفر أحمد العثمانى : والمختار قبول مراسيل العدل مطلقا .
ودليله الاجماع والمعقول :-

أما الاجتماع : فهو أن الصحابة والتابعين أجمعوا على قبول المراسيل من العدل ،
أما الصحابة فإنهم قبلوا أخبار عبد الله بن عباس مع كثرة روايته . وقد قيل : انه لم
يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى أربعة أحاديث لصغير سنه . وأيضا ما
روى عن البراء بن عازب أنه قال : " ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ولكن سمعنا بعضه وحدثنا أصحابنا ببعضه " . وعن أنس بن مالك
رضى الله عنه قال : " والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه
منه ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا " .^(٣)

وقال الهيمشى فى مجمع الزوائد^(٤) : ورجاله رجال الصحيح . وأما التابعون فقد كان من
عادتهم ارسال الأخبار ، ويدل على ذلك ما اشتهر من ارسال ابن المسيب والشعبي
وغيرهما . ولم يزل ذلك مشهورا فيما بين الصحابة والتابعين من غير تكير فكان اجماعا .

(١) انظر التمهيد ج ١ ص ٢ - ٥ .

(٢) انظر ذلك فى الأقوال الأصولية للامام أبى الحسن الكرخى ص ٨٨ و ٨٩ .

(٣) رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ج ١ ص ٢١٨ رقم (٦٩٩) . والحاكم فى

المستدرک ج ٣ ص ٥٧٥ .

(٤) ج ١ ص ١٥٤ .

وأما المعقول : فهو أن العدل الثقة إذا قال : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا" مظهرًا للجزم بذلك ، فالظاهر من حاله أنه لا يستجيز ذلك إلا وهو عالم أو ظان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ، فانه لو كان ظانًا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله ، أو كان شاكًا فيه لما استجاز في دينه النقل الجازم عنه ، لما فيه من الكذب والتدليس على المستمعين ، وذلك يستلزم تعديل من روى عنه ، والالما كان عالما أو ظانًا بصدقه في خبره ، اهـ .^(١)

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي : "واحتج بالمرسل أبو حنيفة وأصحابه ، ومالك وأصحابه ، وكذا الشافعي وأحمد وأصحابهما :-

- ١ - إذا اعتضد بمسند آخر .
- ٢ - أو مرسل آخر بمعناه عن آخر ، فيدل على تعدد المخرج .
- ٣ - أو وافقه قول بعض الصحابة .
- ٤ - أو إذا قال به أكثر أهل العلم .

فاذا وجد أحد هذه الأربعة دل على حجة صحة المرسل".

ثم قال : "وأعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في هذا الباب ، فان الحفاظ انما يريدون صحة الحديث المعين اذا كان مرسلًا ، وهو ليس بصحيح على طريقته - ومصطلحهم - لانقطاعه وعدم اتصال اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعنى الذى دل عليه الحديث ، فاذا عضد ذلك المرسل قرائن تدل على أن له أصلاً قوى الظن بصحة ما دل عليه ، فاحتج به مع ما احتف من القرائن . وهذا هو التحقيق فى الاحتجاج بالمرسل عند الأئمة ، كالشافعي وأحمد وغيرهما ، مع أن فى كلام الشافعي ما يقتضى صحة المرسل حينئذ ، وقد قال الامام أحمد فى مراسلات ابن المسيب : انها صحاح ، ومثله فى كلام ابن المديني^(٢) .

وقال العلامة طاهر الجزائري : "والعمل بالمرسل هو مذهب أبى حنيفة ، ومالك ، وأحمد فى روايته المشهورة ، حكاها النووى وابن القيم وابن كثير وجماعة من المحدثين ، وحكاها النووى فى "شرح المذهب" عن كثير من الفقهاء أو أكثرهم ، قال : ونقله الغزالي^(٣) فى "المستقصى" عن الجماهير".

-
- (١) أنظر قواعد فى علوم الحديث ص ١٤٠ و ١٤١ .
 - (٢) أنظر شرح علل الترمذى ج ١ ص ٢٩٦ - ٣٢٠ . وانظر أيضاً قواعد فى علوم الحديث ص ١٤٠ و ١٤١ . وشروط الأئمة الخمسة للحازمى ص ٥٢ .
 - (٤) ج ١ ص ١٦٩ . وراجع أيضاً قواعد فى علوم الحديث ص ١٣٩ . والمجموع شرح المذهب ج ١ ص ١٠٣ .

المبحث الرابع

(المجهول والمستور وموقف الامام أبي حنيفة منهما)

(١) قال الفارسي : لا يقبل رواية مجهول الحال ظاهرا وباطنا ، وتقبل رواية مجهول العدالة باطنا لا ظاهرا على المختار ، وهو المستور في المشهور ولا يقبل رواية مجهول العين مطلقا ، وهو كل من لم يعرفه العلماء ، ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد ، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين ، كذا قاله الخطيب ، واعترض عليه برواية البخاري عن مرداس الأسلمي وربيع بن كعب ولم يرو عنها غير واحد ، ورد بأنهما صحابييان مشهوران والصحابة كلهم عدول كما عرف ، اهـ .

قال ابن الصلاح (٢) : رواية المجهول أقسام :-

أحدهما : المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا ، وروايته غير مقبولة عند الجماهير .

الثاني : المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو المستور فقد قال بعض أئمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر ولا نعرف عدالة باطنة . فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول وهو قول بعض الشافعيين وبه قطع منهم الامام سليم بن أيوب الرازي . قال لأن أمر الأخبار مبني على حسن الظن بالراوي . ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر وتغارق الشهادة فانها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن .

قلت : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم .

الثالث : المجهول العين وقد يقبل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول العين ، ومن روى عنه عدلان وعينه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة . ذكر أبو بكر الخطيب البغدادي في أجوبة مسائل سئل عنها : أن المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم تعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو وذو مر ، وجبار الطائي ، وسعيد بن ذي حدان ، لم يرو عنهم غير أبي اسحاق السبيعي . ومثل الهزاهني ميزن لا راوى عنه غير الشعبي . ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامه ، اهـ .

(١) أنظر جواهر الأصول في علم حديث الرسول ص ٥٧ ، كتاب الكفاية في علم الرواية ص ١٥٠ و ١٤٩
(٢) أنظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٥-٢٢٦ ، والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ .

قال ابن القطان الفاسي: ^(١) "المستورون : من روى عن أحدهم اثنان فأكثر، ولم تعلم مع ذلك أحوالهم" ، اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير : فأما المبهم الذى لم يُسمَّ ، أو من سمي ولا تعرف عينه ، فهذا مما لا يقبل روايته أحد علمناه . ولكنه اذا كان فى عصر التابعين والقرون المشهودة لهم بالخير ، فانه يستأنس بروايته ، ويستضاء بها فى مواطن . وقد وقع فى مسند الامام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير ^(٢) ، اهـ.

وقال امام الحرمين : والذى أثره فى هذه المسألة : ألا نطلق ردَّ رواية المستور ولا قبولها ، بل يقال : رواية العدل مقبولة ، ورواية الفاسق مردودة ، ورواية المستور موقوفة الى استبانة حالته ، ولو كنا على اعتقاد فى حل شىء ، فروى لنا مستور تحريمه ، فالذى أراه وجوب الانكفاف عما كنا نستحله الى استتمام البحث عن حال الرواي ، وهذا هو المعلوم من عادتهم وشيمهم ، وليس ذلك حكما منهم بالحظر المترتب على الرواية ، وانما هو توقف فى الأمر ، فالتوقف عن الاباحة يتضمن الانحجاز وهو فى معنى الحظر ، فهو اذا حظر مأخوذ من قاعدة فى الشريعة مبهمة ، وهي التوقف عند بدء ظواهر الأمور الى استتبائها ، فاذا ثبتت العدالة ، فالحكم بالرواية اذ ذاك ^(٣) ، اهـ.

وقال الامام النووي : ^(٤) "وأما الحديث الحسن فقسمان ، أحدهما : ما لا يخلو اسناده من "مستور" لم تتحقق أهليته ، وليس مغفلا كثير الخطأ ، ولا ظهر منه سبب مفسق ، ويكون متن الحديث معروفا ، برواية مثله أو نحوه من وجه آخر" ، اهـ.

(١) الوهم والايهام ج١ ص ١٦٢ / ب .

(٢) انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص ٩٧ .

(٣) انظر البرهان فى أصول الفقه ج١ ص ٦١٥ الفقرة رقم (٥٥٤) .

(٤) انظر المجموع شرح المذهب ج١ ص ١٠١ .

(١) قال الحافظ ابن حجر: "وان روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور وقد قبل روايته جماعة بغير قيد ، وردها الجمهور . والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها ، بل هي موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين . ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسّر ، اهـ .

(٢) قال ابن الصلاح : وهو يعرف القسم الأول من الحديث الحسن : أن الحديث الحسن هو الحديث الذى لا يخلو رجال اسناده من "مستور" لم تتحقق أهليته ، وليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو متهم بالكذب فى الحديث ، أى لم يظهر منه تعمد الكذب فى الحديث ، ولا سبب آخر مفسّق ، ويكون متن الحديث مع ذلك معروفا برواية مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر ، حتى اعتضد متابعة مسن تابع راويه على مثله ، أو بماله من شاهد ، وهو ورود حديث آخر نحوه ، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً منكراً ، قال : وكلام الترمذى على هذا القسم يتنزل " ، اهـ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر: "الحسن لغيره وهو الذى يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور اذا تعددت طرقه ، وخرج باشتراط باقى الأوصاف الضعيف ، وهذا القسم من الحسن مشارك للصحيح فى الاحتجاج به ، وان كان دونه ومشابه له فى انقسامه الى مراتب بعضها فوق بعض ، وبكثرة طرقه يصحح ، وانما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق لأن للصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذى قصره ضبط راوى الحسن عن راوى الصحيح " ، اهـ .

(١) انظر نزهة النظر ص ٥٠ ، وتدريب الراوى ج١ ص ٣١٦ - ٣٢٠ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٤ ، وتدريب الراوى ج١ ص ١٥٨ ، وفتح

المغيث ج١ ص ٦٨ .

(٣) انظر نزهة النظر ص ٣٣ .

وقال أيضا الحافظ ابن حجر: "رواية المستورين ، فان روايتهم مما اختلف فى قبولها وردوها" ثم قال : "ان هذا القسم وان كان مما اختلف فى قبول حديثهم ورده ، الا أنه لم يطلق أحد على حديثهم اسم "الصحة" بل الذين قبلوه جعلوه من جملة "الحسن" بشرطين : أحدهما : أن لا تكون رواياتهم شاذة .

وثانيهما : أن يوافقهم غيرهم على رواية ما روه .

فقبولها حينئذ انما هو باعتبار المجموعية - كما قرر فى الحسن - والله أعلم" ، اهـ .
قول ابن حجر . وقال أيضا فى موضع آخر من هذا الكتاب وهو يتحدث عن الاحتجاج بحديث المستور اذا اعتضد : "فلا يتجه اطلاق الاتفاق على الاحتجاج به جميعا ، ولا دعوى الصحة فيه اذا أتى من طرق" ، اهـ .

وذكر الحافظ ابن حجر^(٢) حديث ابن عبد الله بن مغفل ، قال : "كان عبد الله بن مغفل رضى الله عنه اذا سمع أحدا يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" - يقول : صليت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخلف أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - فما سمعت أحدا منهم يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"^(٣) ، قال ابن حجر : وهو حديث حسن ، لأن رواته ثقات ، ولم يصب من ضعفه بأن عبد الله بن مغفل مجهول لم يسم ، فقد ذكره البخارى فى تاريخه " فسماه "يزيد" ولم يذكر هو ولا ابن أبى حاتم جرحا ، فهو "مستور" اعتضد حديثه ، وقد احتج أصحابنا وغيرهم بما هو دون ذلك" ، اهـ . ثم ساق الحافظ ابن حجر بعض ما يعضد هذا الحديث من شواهد .

وقال الحافظ ابن عبد البر: "فالحديث انما يدور على ابن عبد الله بن مغفل فلم يرو عنه أحد الا أبو نعامة قيس بن عباية فيما علمت ، ولم يرو عنه الا رجل واحد فهو مجهول عندهم والمجهول لا تقوم به حجة" ، اهـ .

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح ج ١ ص ٣٧٠ و ٤٠٢ .

(٢) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح ج ٢ ص ٧٦٩ .

(٣) رواه النسائى فى السنن ج ٢ ص ١٠٤ ، وابن ماجه الحديث رقم (٨١٥) .

(٤) انظر الانصاف فيما بين العلماء من الاختلاف (مجموعة الرسائل المنيرية

ج ١ - ٢ ص ١٥٩ و ١٦٠) .

قال ابن القطان الفاسي : فى بيان حكم من سكت عنهم ابن أبى حاتم قسم لم يرو عن أحدهم الا واحد ، فهذا لا تقبل روايته . وقسم روى عنهم أكثر من واحد ، فهو لاء هم المساتير ، الذين اختلفوا فى قبول رواياتهم ، فطائفة من المحدثين تقبل رواية أحدهم اعتمادا على ما ثبت من اسلامه برواية عدلين عنه شريعة من الشرائع ، وما عهدناهم يروون الدين والشرع الا عن مسلم ، وهم لا يبتغون فى الشاهد والراوى مزيدا على اسلامه ، بل يقبلون منه ، مالم تتبين جرحه ، فيعمل بحسبها . وطائفة ردت هذا النوع ، وهم الذين يلتزمون فى الشاهد والراوى مزيدا على اسلامه ، وهو : العدالة^(١) ، ا هـ .

قال ابن اللحام^(٢) : مجهول العدالة لا يقبل عند الأكثر ، خلافا للحنفية ، وعن أحمد قبوله ، واختاره بعض أصحابنا ، قال : وان لم تقبل شهادته . وفى الكفاية تقبل فى زمن لم تكثر فيه الخيانة ، ا هـ .

قال الامام النووى^(٣) : والأصح جواز الاحتجاج برواية المستور ، ا هـ .

قال الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى واتباعه : يكتفى فى قبول الرواية بظهور الاسلام والسلامة عن الفسق ظاهرا . قال ابن الحاجب : الراوى اذا كان معلوما اسلامه مجهولا حاله من العدالة والفسق ، لا تقبل روايته عند أكثر العلماء .

وروى عن أبى حنيفة - رضى الله عنه - قبول روايته^(٤) ، ا هـ .

قال صاحب اعلاء السنن : " وفى فتح المغيـث نقلا عن الحافظ ابن حجر مانصه : واذا لم يكن فى الراوى المجهول الحال جرح ولا تعديل ، وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر فهو ثقة عنده (أى ابن حبان) وفى كتاب الثقات كثير ممن هذا حاله ، ولأجل ذلك ربما اعترض عليه فى جعلهم ثقات من لم يعرف اصطلاحه ، ولا اعترض عليه فانه لا يشاح فى ذلك ، ا هـ . وذكر مثله فى تدريب الراوى ، ا هـ . من اهلاء السنن^(٥) .

(١) انظر الوهم والابهام ٢ / ١٣٥ ب .

(٢) انظر المختصر فى أصول الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل ص ٨٦ .

(٣) انظر المجموع شرح المذهب ج ٩ ص ٣٤ .

(٤) انظر بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ج ١ ص ٧٠٠ ، وقواعد فى علوم

الحديث ص ٢٠٣ - ٢٠٩ .

(٥) ج ١ ص ١٢٦ فى المقدمة .

وقال أيضا صاحب اعلاء السنن : قال القسطلاني في الارشاد : "وقبل المستور قوم ورجحه ابن الصلاح . وقال ابن حجر في شرح النخبة : وقد قبل روايته جماعة بغير قيد ، ونقل عن علي القاري أنه قال : واختار هذا القول إبن حبان تبعاً للامام الاعظم ، اذ العدل عنده من لا يعرف فيه الجرح . قال : والناس في أحوالهم على الصلاح والعدالة ، حتى يتبين منهم ما يوجب الجرح ، ولم يكلف الناس ما غاب عنهم وانما كلفوا الحكم بالظاهر" ، ١ هـ .

وقال أيضا : "وحاصل الخلاف أن المستور من الصحابة والتابعين وأتباعهم يقبل ، بشهادته صلى الله عليه وسلم بقوله "خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وغيرهم لا يقبل الا بتوثيق ، وهو تفصيل حسن" ، ١ هـ .

ومذهب التوفيق في رواية المستور الى أن تستبين حاله هو الأقرب الى الصواب ، وهو الذي تقتضيه مناهج التحقيق عند العلماء ، والسؤال هنا : كيف تستبين لنا حال المستور ، وهو ممن سكت عنه أئمة النقد ، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ؟ .
والجواب : هو بمرور المتابع أو الشاهد .

قال السخاوي : "المستور حين يروى ، يحتمل أن يكون ضبط المروى ، ويحتمل أن لا يكون ضبطه ، فاذا ورد مثل ما رواه أو معناه من وجه آخر ، غلب على الظن أنه ضبط ، وكلما كثر المتابع قوى الظن" ، ١ هـ .

وقال في "قفوا الأثر" : "وأما المستور وهو عندنا من كان عدلا في الظاهر ولم تعرف عدالته في الباطن ، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أم روى عنه اثنان فصاعدا فحكم حديثه الانقطاع الباطن وعدم القبول الا في الصدر الأول" ، اهـ أى القرون الثلاثة المشهود لها بالخير ، انتهى نقلا عن اعلاء السنن .

وقد روى الخطيب البغدادي بسنده الى يحيى بن محمد بن يحيى أنه قال : "لا يكتب الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهي الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ، ولا يكون فيهم رجل مجهول ، ولا رجل مجروح ، فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله والعمل به وترك مخالفته" ، اهـ .

(١) انظر اعلاء السنن ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٨ المقدمة .

(٢) انظر فتح المغيث ج ١ ص ٦٦ .

(٣) ج ١ ص ١٢٧ في المقدمة .

(٤) انظر كتاب الكفاية في علم الرواية ص ٥٦ .

وَرَسَّالُ الْمَوْلُفِ

الفصل الأول

دراسة حياة المؤلف

(١) (ترجمة الشيخ قاسم بن قطلوبغا)

كنيته واسمه ونسبه ولقبه :
هو الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري المشهور بقاسم الحنفى (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
السود ونى الجمالى . (٧) (٨)

مولده ونشأته :

قال السخاوى : "ولد فيما قاله لي فى المحرم سنة اثنين وثمانائة بالقاهرة ، مات أبوه (٩)
وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن ، واشتغل فى بداية حياته بالخياطة وقتا وكان
خياطاً ماهراً بحيث كان يخيّط بالأسود فى الثوب الأبيض فى البغدادى فلا يظهر . (١١)

(١) له ترجمة فى الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤-١٨٨ ، وشذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ ،
وبدائع الزهور فى وقائع الدهور ج٣ ص ٦٧ ، وعنوان الزمان ج٢ ص ٤٧٠ ، وهديّة
العارفين ص ٨٣٠ ، والفوائد البهية بتراجم الحنفية ص ٩٩ ، والبدر الطالع ج٢ ص ٤٥ ،
وعصير سلاطين الممالك ونتاجه العلمى والأدبى ج٤ ص ٢١٧ .

(٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) بضم القاف وسكون الطاء وضم اللام وضم الموحدة وهى لفظة تركية تعنى الفحل
الميمون ، انظر مقدمة منية الألمعى ص ٦ .

(٥) شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ .

(٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ .

(٧) السود ونى نسبة لمعتق أبيه سود ون الشيخونى نائب السلطنة . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ .

(٨) نسبة لجمال الدين سود ون الشيخونى ، فان قطلوبغا والد الشيخ قاسم كان من الفتيان
الذين استقروا بمهسود ون المذكور من القوقاس للتجنيد بمصر على العادة فى ذلك الزمن ،
مقدمة منية الألمعى ص ٦ .

(٩) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ ، وأضاف فى عنوان الزمان ج٢ ص ٤٧٠ لفظه تقريبا بعد قوله
سنة اثنين وثمانائة . وهو كذا أيضا فى الدليل الشافى على منهل الصافى ج٢ ص ٥٢٧ و ٥٢٨ .

(١٠) جاء فى بدائع الزهور أنه ولد سنة احدى وثمانائة . أنظر المختارة فى بدائع الزهور ص ٤٥١
والراجع قول السخاوى لأن السخاوى نقل ذلك عنه .

(١١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ ، ١٨٨ .

ثم انصرف الى طلب العلم ونبغ فى ذلك بحيث أظهر نجابة وذكاء لا نظير له ، فأذن له . بالتدريس ، فدرس الحديث وعلومه بقبة البيبرسية عقب ابن حسان ثم رغب عنه بعد ذلك .^(١)

وقرره جانبك الجداوى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقرر فيها غيره . ثم عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافيحى بسفارة المنصور حين كان بالقاهرة عند الأشرف قاتيباى لكنه توفى قبل ذلك .^(٢)^(٣)

زهده واستقامته :

عرض عليه رفيقه السيف الحنفى الذى كان فى مشيخة المؤيدية السكنى بقاعتها لما كان يعلم من ضيق منزله وكثرة عياله فرفض هذا العرض .^(١)
ثم رتب له الشمس الأمشاطى^(٤) عندما عين فى قضاء الحنفية كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به .^(٥)

حياته وعيشه :

كان الشيخ قاسم على علو منزلته العلمية وانتشار ذكره ضيق المرتزق ولم ينل من المناصب ما يناسب مكانته وسد حاجته بل كان فى غالب عمره أحد صوفية الأشرفية .^(٥)
بالإضافة الى ذلك كان سريع الانفاق وربما تفقده الملوك والأمراء^(٥) فيرسلون له الأموال والهدايا ولكنه كان ينفقها بسرعة ثم يعود الى حالته ، وكان كثير العيال والأولاد فقد تزوج أكثر من مرة وكان صابرا متواضعا يدافع الفقر بالانصراف الى البحث والقراءة والكتابة .

(١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ ، ١٨٨ .

(٢) هو محى الدين محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومى الحنفى سمي بالكافيحى لكثرة قراءته الكافية لابن الحاجب زادت تصانيفه على المائة ، الضوء اللامع ج٧ ص ٢٥٩ ، والبدر الطالع ج١ ص ٢٧٣ .

(٣) هو السلطان أبو النصر قاتيباى المحمودى الأشرفى ثم الظاهرى الجركسي كان مملوكا ثم أصبح سلطانا سنة ٨٧٢ كان ميالا للعلم والعلماء توفى سنة ٩٠١ . أنظر البدر الطالع ج٢ ص ٥٥ ، والأعلام ج٥ ص ١٨٨ .

(٤) هو محمد بن محمد بن حسن بن اسماعيل الأمشاطى توفى سنة ٨٨٥ هـ ، حسن المعاصرة ج٢ ص ١٨٩ ، عصر سلاطين المماليك ج٢ ص ١٠٩ .

(٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٨ .

ثقافته وحفظه :

حفظ القرآن وهو صغير ثم أقبل على العلم فمهر في العربية والقراءات والتفسير والحديث ، ونقد الرجال والفقه والأصول والمنطق والكلام وسائر العلوم ^(١) ، وقد رزقه الله حافظاً نادرة جعلته درة في جبين ذلك العصر بحيث يقال أنه أفرد زوائد ^(٢) متون الدار قطنى أو رجاله على الستة عن ظهر قلب من غير نظر في كتاب .

إقباله على التأليف في سن مبكرة :

قال السخاوى ^(٣) : "ثم أقبل على التأليف كما حكاه لي في سنة عشرين وهلم جرا" وهذا يبين أنه اعتنى بالتأليف وسنه لم تتجاوز الثامنة عشرة .

وقد أحرز الشيخ شهرة علمية واسعة وكان مثار إعجاب الآخرين فأقبل على التأليف في وقت مبكر وزادت آثاره على التسعين مؤلفاً ولم يقتصر على نوع واحد في التأليف ^(٤) بل خلق في أجواء متعددة فكتب في جميع العلوم كما سيأتى من ذكر آثاره وقد كان يقصد في النوازل والواقعات .

(١) مقدمة منية الألمعى ص ٦ .

(٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فقد نظم الشعر وأجاد فيه ويكاد شعره لا يقل أهمية عن شعر المتخصصين ومن ذلك دفاعه عن الامام أبى حنيفة رحمه الله حين اتهم بالاعتماد على الرأي فقد نقل عن أحد الناس أنه قال في ذم أبى حنيفة :

ان كنت كاذبه الذى حدثنى * فعليك اثم أبى حنيفة أو زفر

الواثيين على القياس تمردا * والراغبين عن التمسك بالأثر

وقد رد عليه الشيخ قاسم بقوله :

كذب الذى نسب المآثم للذى * قاس المسائل بالكتاب وبالأثر

ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا فدع مقاله من فشر

أنظر الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٩ .

مذهبه :

كان حنفى المذهب مبرزا فيه وله فيه قدم ثابتة وارتقى وتمكن حتى عد من طبقة أصحاب التخريج فى المذهب الحنفى وله كثير من الفتاوى والآراء اعتمد ابن عابدين فى حاشيته على الدر المختار على كثير من آرائه ونقلها حرفيا .

رحلاته :

بعد أن استوعب المشايخ الموجودين فى القاهرة أحب أن يستكمل جوانب ثقافته فعزم على الارتحال ، فبدأ بالشام^(٣) مع شيخه التاج^(٤) النعمانى وأخذ عنه جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وعلوم الحديث^(٥) لابن الصلاح وغيرهما .

(١) الفقهاء فى نظر الحنفية ينقسمون الى سبع طبقات .

الاولى : طبقة المجتهدين فى الشرع وهم الذين عملوا فى تأسيس قواعد الأصول واستنباط أحكام الفروع من مصادرها الأصلية من غير تقليد لأحد فى الفروع والأصول كأبى حنيفة والشافعى وأحمد ومالك ومن سلك مسلكهم .

الثانية : طبقة المجتهدين فى المذهب كأبى يوسف ومحمد وهم القادرون على استخراج الأحكام من أدلتها .

الثالثة : طبقة المجتهدين فى المسائل التى لا رواية فيها عن أصحاب المذهب مثل الخصاص والسرخسى وغيرهم .

الرابعة : طبقة أصحاب التخريج من المقلدين وهؤلاء لا يقدرون على الاجتهاد الا أنهم قادرون على تفصيل قول مجمل كالرازى وغيره .

الخامسة : طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين كالقدورى والمرغينانى وغيرهما وشأنهم ترجيح بعض الروايات على بعض وذلك بعد النظر فى النصوص .

السادسة : طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القول القوى والضعيف .

السابعة : طبقة المقلدين الذين يطبقون الأحكام مع عدم معرفتهم الأدلة وهم عامة الناس ، أنظر طبقات الفقهاء ص ٧ وما بعدها . الجامع الصغير ص ٣٣-٣٠ .

(٢) أنظر حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ٢٩٦ .

(٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٥ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن أبى حنيفة النعمان الحنفى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ ولي قضاء بغداد ثم رحل الى الشام . الضوء اللامع ج ٢ ص ٨٢ . والدليل الشافى ج ١ ص ٧٧ رقم (٢٦٨) .

(٥) وهو محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمى الترجمانى الحنفى أبوالموئيد فقيه توفى سنة ٦٥٥ هـ ، تاج التراجم ص ٩٤ والكتاب مطبوع فى مجلدين فى الهند .

(٦) المعروفة بمقدمة ابن الصلاح .

ثم عاد الى الاسكندرية فقرأ بها على الكمال ابن خير وقاسم التروجي . وقصد مكة (٢)
حاجا فالتقى هناك بكثير من العلماء فأخذ عنهم ثم زار بيت المقدس والتقى هناك
بالعديد من العلماء وأخذ عنهم .

أجازاته :

أجاز له شيخه (٣) التاج النعماني سنة ثلاث وعشرين وقال عن نفسه (٤) انه شملته الاجازة
من أهل الشام والاسكندرية وغيرهما ، وقال السخاوي : (٥) واحسبه كنى بذلك عن
الاجازة العامة فقد رأيت يروى عن اجازته في سنة ست عشرة وما كان له من يعتنى
باستجازة أهل ذاك العصر خصوصا الغرباء له .

ثناء العلماء عليه :

وصفه شيخه الحافظ ابن حجر بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ . قرأ عليه سنة
خمس وثلاثين تصنيفة (الايثار بمعرفة الآثار) (٧) ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الكامل
الأوحد ، وقال : قرأه عليّ تحريرا فأفاد ونبه على مواضع ألحقت في هذا الأصل
فزادته نورا .

وقال عنه السخاوي : (٨) عرف بقوة الحافظة والذكاء وأشار اليه بالعلم وأذن له غير واحد
بالافتاء والتدريس .

ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي . (٩) (١٠)

(١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الضوء اللامع ج٢ ص ٨٢ ، ج٦ ص ١٨٥ .

(٤) الضوء اللامع ص ١٨٥ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٥ .

(٧) أنظر مقدمة الايثار بمعرفة الآثار ص ١ للحافظ ابن حجر وقد قام بتحقيقه الأخ

سليمان العريني ونال به شهادة الماجستير .

(٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٥ .

(٩) هو سعد بن محمد عبد الله بن سعد بن أبي بكر المقدسي الحنفي نزيل القاهرة

المعروف بابن الديري نسبة الى مكان يقال له الديربيت المقدس تولى قضاء

الحنفية توفي سنة ٨٦٧ ، البدر الطالع ج١ ص ٢٦٤ .

(١٠) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٥ .

وقال الزين^(١) رضوان فى بعض مجاميعه من حذاق الحنفية كتب الفوائد واستفاد وأفاد ،
 وقال ابن العماد^(٣) العلامة المفنن ، ثم قال وبالجمله فهو من حسنات الدهر . وقال
 البقاعى^(٤) ، عنه الامام العلامة^(٥) المفنن . وقال ابن اياس^(٦) : كان عالما فاضلا فقيها
 محدثا كثير النوادر . ووصفه السيوطى^(٧) بالحافظ . وقال الشوكانى^(٨) : أخذ عنه
 الفضلاء فى فنون كثيرة وصار المشار اليه فى الحنفية ولم يخلف بعده مثله . وقال
 اللكنوى^(٩) : كان اماما علامة قوى المشاركة فى الفنون واسع الباع فى استحضار مذهبه
 متقدما فى هذا الفن طلق اللسان قادرا على المناظرة وافحام الخصم .

علاقته ببعض أصدقائه ودفاع العز الكنانى عنه :

عظم انتفاع الشرف المناوى^(١٠) به وكذا البدر بن الصواف^(١١) ، فى كثير من مقاصدهما
 بعد أن كان من أخصاء المحب^(١٢) ابن الشحنة حتى أنه أذن لابنه الصغير بالافتاء

-
- (١) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الزين الشافعى
 الحافظ الكبير القاهرى المتوفى سنة ٨٥٢ . انظر شذرات الذهبى ج٧ ص ٢٧٤ ،
 والبدر الطالع ج١ ص ٢٤٦ .
- (٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٥ .
- (٣) شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ .
- (٤) هو ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى ، نزيل القاهرة
 المحدث المفسر العلامة ، المتوفى سنة ٨٨٥ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٣٩ ،
 والبدر الطالع ج١ ص ٢٠ .
- (٥) عنوان الزمان بتراجم الأقران ج٢ ص ٤٧٠ .
- (٦) بدائع الزهور فى وقائع الدهور ج٣ ص ٩٧ ، وانظر المختار من بدائع الزهور ص ٤٥١ .
- (٧) ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٩٢ .
- (٨) البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٩) الفوائد البهية بتراجم الحنفية ص ٩٩ .
- (١٠) هو شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمد بن محمد المناوى المصرى قاضى
 القضاة المتوفى سنة ٨٥٣ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٢٧٨ .
- (١١) هو حسن بن على بن محمد بن على قاضى القضاة بدر الدين المتوفى سنة ٨٦٨ ،
 حسن المحاضرة ج٢ ص ١٨٦ .
- (١٢) هو محمد بن محمد بن محمود الشهاب غازى بن أيوب بن حسام الدين المحب
 بن الشحنة ، ولي قضاء الحنفية ، توفى سنة ٨٩٠ ، انظر شذرات الذهب ج٧ ص ٣٤٩ .

ولكن علاقته ساءت بهم فقد لقي من المحب وابنه غاية المكروه فقد شافهوه بما لا يليق به بمجلس السلطان وانتصر له العز الكنانى قاضى الحنابلة وهجرهم^(٢) بسببه مدة حتى توسط بينهم العضد الصيرامى . وقد انتفع به البقاعى^(٣) وسمع كثيرا من نظمه الا أن علاقته قد ساءت معه بسبب فتنة^(٤) ابن الفارض ودفاع الشيخ عنه ، ولقد صحبه السخاوى وسمع منه الكثير وكان كلاهما يتردد على الآخر وكان يقول له أنا وأنت غرباء ، وقد كان السخاوى من أمثل جماعته ولشدة هذه العلاقة أراد الشيخ أن يقف على تغسيل والد السخاوى عند وفاته ، فلم يوافق السخاوى أدبا مع الشيخ ولكون والد السخاوى يجلسه ويعظمه حيث كان يقول ما أكثر محفوظه وحسن عشرته^(٥) . اتهامه : قال السخاوى^(٦) : قال البقاعى كان مفننا فى علوم كثيرة فى الفقه والحديث والأصول وغيرها ولم يخلف بعده حنفيا مثله الا أنه كان كذابا لا يتوقف فى شىء يقوله فلا يعتمد على قوله . وقال^(٧) ولما وقعت فتنة ابن الفارض فى سنة أربع وسبعين أظهر التعصب لأهل الاتحاد . وقال السخاوى^(٨) أيضا اشتهر بالمناضلة عن ابن عربى ونحوه فيما بلغنى مع حسن عقيدته .

(١) هو عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح الكنانى العسقلانى العالم الورع الزاهد شيخ عصره المتوفى سنة ٨٧٦ . الضوء اللامع ج١ ص ٢٠٥ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢١ .

(٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٩ .

(٣) تقدمت ترجمته قريبا فى ص ٧٤ .

(٤) سأعرض لهذه الفتنة بالتفصيل فيما سيأتى فى تصرفه .

(٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٩ .

(٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٨ .

تصوفه :

كان الشيخ قاسم زاهدا ورعا وكان أحد صوفية الأشرفية ولهذا كان مدافعا عن ابن عربي وعندما حدثت فتنة ابن الفارض^(٢) سنة ٨٧٥ هـ في عهد السلطان أشرف قاتيباي بسبب قصيدة التائية التي اختلف الناس في تفسيرها فمنهم من أخذ بظاهر لفظه فنسبه الى الحلول والقول بالاتحاد ، ومن ثم حكم بفسقه وكفره ، ومنهم من أول كلامه ولم ينسبه الى كفر أو فسوق أو حلول أو اتحاد . وقد وقف الشيخ قاسم هذا الموقف للأسف الشديد حيث أول كلام ابن الفارض ودافع عنه حتى اتهم بالقول بالاتحاد ولهذا اشتد الأمر بينه وبين البقاعي وتكلم فيه ، ومن الذين قالوا بكفر ابن عربي ، الشيخ برهان الدين البقاعي ، ومحب الدين بن الشحنة وولده القاضي عبد الله والشيخ نور الدين المحلي وقاضي القضاة عز الدين المحلي وتبعهم كثير من العلماء .^(٧)

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي الملقب بمحي الدين وهو زعيم القائلين بوحدة الوجود المتوفى سنة ٦٣٨ هـ له ترجمة في العبر للذهبي ج٥ ص ١٩٨ ، والنجوم الزاهرة ج٦ ص ٣٣٩ ، ولسان الميزان ج٥ ص ٣١١ .

(٢) هو عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل ، المصري المولد المعروف بابن الفارض - قال الحافظ في اللسان ينطق بالاتحاد الصريح في شعره . له ترجمة في العبر للذهبي ج٥ ص ١٢٩ ، وميزان الاعتدال ج٣ ص ٢١٤ ، ولسان الميزان ج٤ ص ٣١٧ .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٧٠) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٧٤) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٧٤) .

(٦) قال الدكتور محمد سعود المعيني في كتابه واقعات الأيام ص ٢٤ : لعله نور الدين بن علي بن محمد المحلي المتوفى سنة ٨٣٨ هـ ، قلت وهذا بعيد لأن فتنة ابن الفارض وقعت سنة ٧٨٥ هـ أي بعد ما مات بكثير .

(٧) انظر عصر سلاطين المماليك ج٧ ص ٢٧١ ، ج٢ ص ٣٧٣ .

وأما الذين أولوا كلامه ووقفوا الى جانبه فهم محي الدين^(١) الكافيجي وبدر الدين ابن الغرس^(٢) وجلال الدين السيوطي^(٣) وزكريا^(٤) الأنصاري .
 واتهام البقاعي له بالكذب^(٥) نفثه مصدوراً وحسداً قرآن^(٦) وهو مغمور في مدحه له وثنائه عليه كما تقدم^(٧) ومثل هذا يتسامح فيه لأنه عرض آني غير مستقر نسأل الله السلامة . ودفاعه عن ابن عربي وابن الفارض جعل العلماء يقفون منه مواقف مختلفة بين مؤيد ومعارض لقي بسببه عناء ومشقة لم يستطع التبرؤ منه رغم محاولته ذلك ، ولكنها كجوة جواد وزلة عالم نسأل الله له المغفرة والسلامة . ومع هذا فقد أثني العلماء عليه^(٨) ، ومدحوا حسن سيرته وثبات عقيدته^(٩) ، فقد أثني عليه السخاوي وشهد له بحسن العقيدة ودافع عنه العز الكناني قاضي الحنابلة ووقف الى جانبه مع عدد من العلماء تولوا الدفاع عنه في هذه القضية .

(١) تقدمت ترجمته في ص (٧٠) .

(٢) هو أحمد بن حسن بن خليل بن محمد بن البدر بن الغرس ولد سنة ٧٧١ هـ ،
 الضوء اللامع ج١ ص ٢٧٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر السيوطي الأصل الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة (٩١١ هـ) .
 شذرات الذهب ج٨ ص ٥١ ، البدر الطالع ج٢ ص ٣٢٨ .

(٤) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاضي الشافعي المتوفى
 سنة ٩٢٦ هـ شذرات الذهب ج٨ ص ١٣٤ . البدر الطالع ج١ ص ٢٥٢ .

(٥) كما في الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ .

(٦) أنظر قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي ص ٢٤ وما بعدها .

(٧) عنوان الزمان بتراجم الأقران ج٢ ص ٤٧٠ .

(٨) أنظر ثناء العلماء عليه . ص (١٠١ و ١٠٢) .

(٩) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٨ .

ابن قطلوبغا المناظر:

كان الشيخ عظيم الشخصية ولم يتأثر بظروفه الاجتماعية من فقر وغيره فلم يعتزل الناس لينطوى على نفسه كما يفعل الكثير عند شعورهم بالحرمان بل كان يألف المجتمعات ويجالس الناس ويناظر العلماء ، وهو العلامة العارف بكثير من الفنون وقد قال السخاوى^(١) "ان كلامه أحسن من قلمه مع كونه غاية فى التواضع وطرح التكلف وصفاء خاطر جدا وحسن المحاضرة لا سيما فى الأشياء التى يتحفظها والرغبة فى المذاكرة للعلم". وكان قوى المناظرة مع القدرة على افحام الخصم وكان طيب الخلق ، ومن حسن خلقه انه كان يأخذ العلم والحق ممن هو دونه وممن لعله لم يتقنه ، وقد انفرد عن علماء مذهبه بالتقدم فى هذا الفن وصار بينهم من أجلة شأنه مع توقف الكثير منهم فى شأنه وعدم انزاله منزلته^(٢).

شيوخه:

الشيخ هم مصدر ثقافة الطالب ونافذته التى يطل منها على العلم من جهتهم فكثرتهم وتمكنهم تعطيان الطالب زادا وتمكنا ولقد أكثر عالمنا من الشيوخ الذين سمع منهم وتعلمذ عليهم فى علوم شتى ولم يكف بشيوخ بلدته وهى القاهرة بل رحل الى الشام والاسكندرية كما تقدم وأخذ عن شيوخها .

شيوخه فى علم الحديث:

الحافظ ابن حجر^(٣) العسقلانى ، والتاج أحمد الفرغانى^(٤) ، وابن الجزرى^(٥) ، والشهاب^(٦) الواسطى .

(١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٨ . (٢) المصدر السابق .

(٣) هو الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر صاحب المؤلفات العظيمة مثل فتح البارى ولسان الميزان وتهذيب التهذيب وغيرها من المؤلفات المفيدة توفى سنة ٨٥٢ هـ ، أنظر شذرات الذهب ج٧ ص ٢٧٠ ، والبدر الطالع ج١ ص ٨٧ .

(٤) تقدمت ترجمته فى ص (٧٢) .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقى الغربى المعروف بابن الجزرى رحل الى القاهرة وبرع فى القراءات العشر توفى سنة ٨٣٣ هـ . شذرات الذهب ج٧ ص ٢٠٤ ، والبدر الطالع ج٢ ص ٢٥٧ .

(٦) هو أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد الشهاب الواسطى المقدسى المتوفى سنة ٨٣٦ هـ ، الضوء اللامع ج٢ ص ١٠٦ .

والزين الزركشى^(١) ، والشمس^(٢) بن المصرى ، والبدر حسين البوصيرى^(٣) ، وناصر الدين^(٤)
الفاقوسى ، والتاج الشراييشى^(٥) ، والتقى المقرئى^(٦) ، والعز بن جماعة^(٧) ، وعائشة^(٨)
الحنبلية .

شيوخه فى الفقه :

الكمال بن الهمام^(٩) ، والسراج قارىء الهدية^(١٠) .

-
- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر بن الشمس المصرى
الحنبلى المعروف بالزركشى ، ولي القضاء توفى سنة ٨٤٦ ، شذرات الذهب
ج ٧ ص ٢٥٦ ، والضوء اللامع ج ٤ ص ١٣٦ .
- (٢) هو محمد بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس
الناصرى ويعرف بابن المصرى المتوفى سنة ٨٦٨ . الضوء اللامع ج ٩ ص ٧٩ .
- (٣) هو حسين بن علي بن سبيع البدر أبو علي البوصيرى القاهرى المتوفى سنة ٨٣٨ .
شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٧ ، والضوء اللامع ج ٣ ص ١٥٠ .
- (٤) هو محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين يعرف
بالفاقوسى ، وهولقب آبائه توفى سنة ٨٤١ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٢١ .
- (٥) محمد بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن علي التاج أبو الفتح الشراييشى المتوفى
سنة ٨٣٩ . الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٤١ ، وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٢ .
- (٦) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن نجم بن عبد الصمد
التقى أبو العباس ولى الحسبة بالقاهرة . توفى سنة ٨٤٥ ، البدر الطالع ج ١
ص ٧٩ ، وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢٥٤ .
- (٧) محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم يعرف بابن جماعة المتوفى سنة
٨١٩ . شذرات الذهب ج ٧ ص ١٣٩ ، والبدر الطالع ج ٢ ص ١٤٨ .
- (٨) عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن عبد الله أبى الفتح بن هاشم أم عبد الله
الحنبلية كانت على درجة كبيرة من الذكاء والدين برعت فى الحديث توفيت
سنة ٨٤٠ . أنظر الضوء اللامع ج ١٢ ص ٧٨ ، وشذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٤ .
- (٩) محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن الهمام القاهرى الحنفى
كان دقيق الذهن عميق الفكر لازمه الشيخ قاسم كثيرا ، وهو صاحب شرح الهداية
فى الفقه والتحرير فى الأصول توفى سنة ٨٦١ . شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٩٨ ،
والبدر الطالع ج ٢ ص ٢٠١ .
- (١٠) سراج الدين عمر بن علي كان أول أمره خياطا ولى مشيخة الشيوخونية توفى سنة
٨٢٩ . حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٠ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٠ .

وناصر الدين البارنبارى ، وعبد اللطيف الكرمانى ، والمجد الرومى (٣) ، والنظام السيرامى (٤) ،
والعز بن عبد السلام . (٥)

شيوخه فى أصول الفقه :

الشرف السبكى (٦) ، والعلاء النجارى (٧) ، والكمال بن الهمام (٨) ، والسراج قارى الهدية (٩) .

شيوخه فى العقيدة :

أخذ علم العقائد عن السعد بن الديزى (١٠) حيث قرأ عليه كتاب عقائد النسفى .

شيوخه فى فنون أخرى :

وأخذ علم أصول الدين عن البساطى (١١) والعلاء النجارى .
وأخذ علم المنطق عن الشرف السبكى .

(١) محمد بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البارنبارى الشافعى نائب
مشيخة الجمالية الجديدة توفى سنة ٨٣٢ . الضوء اللامع ج ٧ ص ١٣٨ ، وشذرات
الذهب ج ٧ ص ١٩٩ .

(٢) عبد اللطيف افتخار الدين الكرمانى الحنفى فقيه أصبح واسع الاطلاع فى فروع المذهب
والمنطق والبيان . الضوء اللامع ج ٤ ص ٣٤ .

(٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٤ . (٤) المصدر السابق .

(٥) هو عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد البغدادى العلامة عز الدين
الحنفى برع فى فقه الحنفية والشافعية توفى سنة ٨٥٩ . شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٩٤ .

(٦) هو شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكى الشافعى
برع فى الفقه . قال ابن العماد فى شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٦ : لم يخلفه نظير فى
الفقه مات بمرض السل سنة ٨٤٠ .

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن العلاء النجارى العجمى الحنفى توفى سنة ٨٤١ ،
البدرا الطالع ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٨) تقدّم فى شيوخه فى الفقه ص (٧٩) . (٩) تقدّم فى شيوخه فى الفقه ص (٧٩) .

(١٠) هو سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر المقدسى الحنفى نزيل القاهرة المعروف
بأبن الديزى نسبة الى مكان يقال له ديزى بيت المقدس تولى قضاء الحنفية توفى سنة ٨٦٧ ،

الدليل الشافى على المنهل الصافى ج ١ ص ٣١٣ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٤٩ .

(١١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم الشمس أبو عبد الله البساطى كان اماما علامة
عارفا بفنون المنقول والعربية له المغنى فى الفقه توفى سنة ٨٤٢ . الضوء اللامع ج ٧ ص ٥ ،
شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٤٥ .

وأخذ علم الحساب عن السيد علي تلميذ ابن المجدي . وسمع التجويد من الزرأتيني . (٢)

تلاميذه :

لقد تتلمذ على الشيخ قاسم عدد من الدارسين نذكر منهم عددا على سبيل المثال

لا الحصر .
(٣) السخاوي ، والبقاعي (٤) ، والقاضي محب (٥) الدين الشحنة ، وابن الجندی (٦) ، وابن
(٧) العيني ، وأبو اسحاق الخجندی ، والبدر الطولوني (٩) ، وابن الغزال (١٠) ، وأبو الفضل
(١١) العراقي ، وبرهان الناصري . (١٢)

(١) هو أحمد بن رجب بن طبغا بن عبد الله العلامة شهاب الدين بن المجدي الشافعي

اشتغل بالغة والعلوم فصار رأس الناس في الفرائض والحساب والهندسة وله في ذلك

مصنفات توفي سنة . ٨٥ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٦٨ .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشمسي أبو عبد الله المقرئ عني بالقراءات .

شذرات الذهب ج ٧ ص ١٧١ .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان شمس الدين السخاوي الشافعي

صاحب التصانيف الكثيرة منها الضوء اللامع وغيره توفي سنة ٩٠٢ . البدرا الطالع ج ٢ ص

١٨٦ ، وشذرات الذهب ج ٨ ص ١٥ .

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن مسهر الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي نزيل القاهرة توفي سنة

٨٨٥ . البدرا الطالع ج ١ ص ٢٠ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٣٣٩ .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٧٤) في علاقته ببعض أصدقائه .

(٦) هو علي بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد العللاء الناصري بن الزين المحلي الحنفي

القاهري ويعرف بابن الجندی توفي سنة ٨٩٧ . الضوء اللامع ج ٥ ص ٣٠١ .

(٧) هو عبد الرحمن بن أبي بكر الزين الدمشقي الحنفي يعرف بابن العيني أخذ الفقه وأصوله

عن الشيخ قاسم ولي قضاء الحنفية توفي سنة ٨٩٣ . الضوء اللامع ج ٤ ص ٧١ .

(٨) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان أبو اسحاق الخجندی المتوفى سنة ٨٩٨ .

الضوء اللامع ج ١ ص ١١٩ .

(٩) هو الحسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن البدرا الطولوني الحنفي ولد سنة ٨٣٦ .

الضوء اللامع ج ٣ ص ٩٨ .

(١٠) هو علي بن أحمد بن خليل النوري القاهري الحنفي يعرف بالحسين وبابن الغزال

قررره السلطان في مشيخة رباط مكة سنة ٨٩٢ . الضوء اللامع ج ٥ ص ١٦٧ .

(١١) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف أبو الفضل العراقي القاهري الحنفي .

الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٦١ .

(١٢) هو اسماعيل بن إبراهيم بن خضر عماد الدين بن برهان الدين الناصري نسبة للناصرية

بفلسطين ، ولد سنة ٨٤٠ . الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٢ .

مرضه :

كان الشيخ قاسم قويا فى بدنه يمشى جيدا فأصيب بعسر البول واشتد به حتى خيف موته وعولج حتى أصابه سلس البول فقام وقد هرم وكان لا يمشى الا وذكره فى قنينة زجاج واستمر به الحال على هذا حتى مات^(١) . قال السخاوى^(٢) : اعتل الشيخ مدة طويلة بمرض حاد وبحبس الأراقة والحصاة وغير ذلك .

وفاته :

توفى الشيخ رحمه الله بحارة الديلم ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة (٨٧٩ هـ) تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه فى الغد تجاه جامع الماردانى فى مشهد حافل ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبويه^(٣) وأولاده وتأسفوا على فقدته رحمه الله تعالى وإيانا . وهكذا ختمت حياة عالم فذ قدم ما يستطيع من جهد لخدمة هذا الدين وبذل وضحي نسأل الله أن يغدق عليه بعظيم الرحمة وأن يتغمده وإيانا بالمغفرة فهو ولينا واليه المرجع والمآب .

مؤلفاته : التفسير وعلوم القرآن :

- (٤)
- ١- تعليق على قطعة تفسير البيضاوى وصل فيه الى قوله تعالى (فهم لا يرجعون)
- ٢- غريب القرآن : جمع فيه بين كتابى البيان فى غريب القرآن لابن جماعة وبين تحفة الأريب لأبى حيان فسرفيها الغريب حسب ترتيب القرآن الكريم . ثم رتب الغريب على حروف المعجم . يوجد منه نسختان فى المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية ، الأولى تحت رقم ٨٢٤ وهى مصورة عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة . وعدد أوراقها ٨٦ ورقة ويختلف تسطيرها باختلاف الصفحات ففى بعضها يبلغ عدد الأسطر عشرين سطرا وفى بعضها الآخر يبلغ ثلاثة وعشرين سطرا وهى مكتوبة فى سنة ١٢٠٧ . أما الثانية : فهى مصورة أيضا عن المكتبة الأزهرية وعدد أوراقها ٧٧ ورقة وعدد الأسطر ٢٣ سطرا ، وقد كتبت سنة ١٣٢٨ .
- ٣- القراءات العشروهي جزء من الفتاوى القاسمية التى سأذكرها فى علوم الفقه وهى رسالة صغيرة من ست ورقات وهى مصورة بالمكتبة المركزية بالجامعة قسم المخطوطات على الميكروفلم وحتى الآن لم تفهرس والأصل من تركيا .

٤- رسالة فى شرح البسطة^(٥)

٥- جواهر القرآن^(٦)

-
- (١) الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٢ . (٢) المصدر السابق .
 - (٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٩ .
 - (٤) كشف الظنون ج ١ ص ١٩٣ . و (الآية ١٨ من سورة البقرة) .
 - (٥) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٨٣٠ .
 - (٦) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٥ .

التخريج :

- ١- اتحاف الأحياء بمافات من تخريج أحاديث الأحياء^(١)
- ٢- بغية الرائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية^(٢).
- ٣- تخريج أحاديث عوارف المعارف فى التصوف لعمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه القرشى السهروردى المتوفى سنة ٦٣٢^(٣)
- ٤- تخريج أحاديث كنز الوصول الى معرفة الأصول لعلى بن محمد بن الحسين البزدوى المتوفى سنة ٤٨٢ . يوجد منه نسخة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٧٥) مصورة عن المكتبة الخديوية بمصر عدد أوراقها (٥٦) ورقة والأسطر (١٩) سطر كتبت فى حياة المؤلف سنة ٨٤١ وهي جيدة الخط كاملة^(٤).
- ٥- تخريج أحاديث تفسير أبى الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندى المتوفى ٣٧٥^(٥).
- ٦- تخريج أحاديث الأربعين فى أصول الدين للغزالي^(٦)
- ٧- تخريج أحاديث جواهر القرآن للغزالي^(٧)
- ٨- تخريج أحاديث بداية الهداية للغزالي^(٨).
- ٩- تخريج أحاديث منهاج العابدين للغزالي^(٩).
- ١٠- تخريج أحاديث الشفا للقاضى عياض^(١٠).

- (١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٨٣٠ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، ايضاح المكنون ج١ ص ١٤ ، الرسالة المستطرفة ١٩٠ ، وسماه تحفة الأحياء بمافات من تخريج الأحياء .
- (٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، هدية العارفين ٨٣٠ وسماه بغية الراشد ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٣) الضوء اللامع ج١ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١١٧٨ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٤) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج١ ص ١١٣ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج١ ص ٤٤١ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٨٦ .
- (٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٧) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٩) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ وجاء فيه منهاج الأربعين وهو خطأ مطبعى والله أعلم . البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (١٠) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٨٧ .

- ١١- تخريج أحاديث عوالى القاضى بكار بن قتيبة (١).
 - ١٢- تخريج أحاديث شرح مختصر القدورى لأحمد بن محمد بن محمد الأقطع المتوفى سنة ٤٧٤ هـ فى مجلد لطيف (٢).
 - ١٣- التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار . وهو هذا الكتاب الذى حققته وسياى وصفة مفصلاً (٣).
 - ١٤- منية الألعى فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعى . وهو مطبوع بتحقيق محمد زاهد بن الحسن الكثرى . الناشر مكتبة الخانجى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٠ م (٤).
- علم الرجال :

- ١- الاهتمام الكلى باصلاح ثقات العجلى فى مجلد (٥).
- ٢- الايثار برجال معانى الآثار للطحاوى (٦).
- ٣- تاج التراجم فى طبقات الحنفية وهو مطبوع على نفقة مكتبة المثنى فى بغداد ١٩٦٢ م . مكتبة العانى بغداد (٧).
- ٤- تراجم مشايخ شيوخ العصر (٨).
- ٥- تراجم مشايخ المشايخ فى مجلد (ولعله السابق) (٩).

- (١) كشف الظنون ج٢ ص ١١٧٨ . (٢) شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ .
- (٣) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٦٢٣ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٨٩ .
- (٤) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٨٨٥ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣ ، كشف الظنون ج١ ص ١٥١ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٦) كذا فى كشف الظنون ج٢ ص ١٧٢٨ ، وهدية العارفين ص ٨٣ واسمه فى شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ ، رجال شرح معانى الآثار . وسماه فى الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، وفى الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ ، والرسالة المستطرفة ص ٢١ رجال الطحاوى فى مجلد .
- (٧) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٦ ، وقال فى كشف الظنون ج١ ص ٣٥٦ وهو مختصر جمعه من تذكرة شىخة التقى العزيزى ومن الجواهر المضيفة مقتصر على ذكر من له تصنيف وهم ثلاثمائة وثلاثون ترجمة .
- (٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٧ .
- (٩) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدراى الطالع ج٢ ص ٤٦ .

(١)

٦- ترتيب التمييز للجوزقانى .

٧- ترتيب الارشاد فى علماء البلاد فى مجلد رتبه على الحروف لأبى يعلى خليل بن عبد الله

بن أحمد الخليلى القزوينى المتوفى سنة ٤٤٦ (٢) .

٨- تقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين (٣) .

٩- الثقات ممن لم يقع فى الكتب الستة فى أربع مجلدات . موجود منه المجلد الأول بمكتبة

الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات مصور على الميكرو فيلم وهو مرتب على حروف المعجم
بدأ باسم أحمد ووصل فيه إلى حرف الضاد عدد الاوراق - ٣١٠ - ورقات عدد الأسطر

(٤)
٢٩ - سطر .

١٠ - جمع أسئلة الحاكم للدارقطنى (٥) .

١١ - حاشية على التقريب لابن حجر (٦) .

١٢ - حاشية على المشتبه لابن حجر (٧) .

١٣ - رجال الموطأ برواية محمد بن الحسن (٨) .

١٤ - رجال الآثار لمحمد بن الحسن (٩) .

١٥ - رجال مسند أبى حنيفة لابن المقرئ وهو على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

(١٠)
الفزارى المتوفى سنة ٥٥٧ .

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ .

(٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ٧ ، الرسالة المستطرفة ص ١٣١ .

(٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ٤٧ ، هدية العارفين ص ٨٣ ، البدر
الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

(٤) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ٥٢٢ ،
البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٤٧ ، ٢١٠ .

(٥) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ١ ص ٩١ ، هدية العارفين ص ٨٣ ، البدر
الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

(٦) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

(٧) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

(٨) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ ، ومقدمة موطأ الامام مالك برواية
محمد بن الحسن ص ٢٦ - وكتب المقدمة عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٩) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ .

(١٠) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ .

- ١٦- زوائد رجال الموطأ^(١) .
 ١٧- زوائد رجال الشافعي^(٢) .
 ١٨- زوائد رجال العجلي في مجلد لطيف^(٣) .
 ١٩- معجم شيوخه^(٤) .
 ٢٠- من روى عن أبيه عن جده . وهو مطبوع طبعته مكتبة المعلا بالكويت ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة . رسالة مقدمة في^(٥)
 الجامعة الاسلامية نال به درجة الدكتوراه .

الحديث وشروحه وعلومه :

- ١- الأمالى على مسند أبى حنيفة في مجلدين^(٦) .
 ٢- ترتيب مسند أبى حنيفة على أبواب الفقه^(٧) .
 ٣- ترصيع الجوهر النقى في تلخيص سنن البيهقي وصل فيه الى أثناء التيمم ورتبه على حروف المعجم وصل فيه الى الميم^(٨) .
 ٤- ترجمة (ذوالنون المصري) وعوالى حديثه . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكرو فيلم برقم ١١٦٧ عدد الأوراق ٥ ورقات والأسطر ١٥ سطرا وعليه اجازة المؤلف بخطه للحسن بن طولون .
 ٥- تعليق على مسند الفردوس وهو ناقص والذي خرج منه قليل جدا^(٩) .

- (١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٠٦ .
 (٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
 (٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ .
 (٤) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٥ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٧ .
 (٥) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٦٤ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٦ .
 (٦) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٠ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٦٢ .
 (٧) كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٠ .
 (٨) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ٣٣ .
 (٩) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، البدرا الطالع ج ٢ ص ٤٦ .

- ٦- حاشية على نزهة النظر لابن حجر . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات على الميكرو فيلم برقم ٤٥٤ وعدد أوراقها (١٤) ورقة الأسطر ٣٣ سطرًا والاصل من المكتبة الأزهرية بالقاهرة .^(١)
- ٧- حاشية على شرح نخبة الفكر لتقي الدين الشمني .^(٢)
- ٨- حاشية على شرح الألفية للعراقي .^(٣)
- ٩- زوائد سنن الدارقطني على الستة في مجلد .^(٤)
- ١٠- شرح كتاب جامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي ، وجامع المسانيد مطبوع في مجلدين في الهند حيث جمع فيه المسانيد الخمسة عشرة المنسوبة لأبي حنيفة
- تخارج الأئمة من أصحاب الأربعة فمن بعدهم .^(٥)
- ١١- شرح غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري .^(٦)
- ١٢- شرح مصابيح السنة للبغوي شرح مجلدا منه .^(٧)
- ١٣- شرح القصيدة الغرامية وهي منظومة في ألقاب الحديث لأبي فرح الأشبيلي^(٨) وسميت بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها غرامى صحيح . . . الخ .
- ١٤- شرح منظومة ابن الجزرى فى علوم الحديث وقال انه جمع فيه من كل نوع حتى صار فى مجلدين .^(٩)

-
- (١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، البد ر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ٢١٦ .
- (٢) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٩٣٧ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .
- (٣) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج١ ص ١٥٦ ، البد ر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٤) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، الاعلان بالتوبيخ ص ٦٠٢ ، البد ر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٧٢ .
- (٥) الرسالة المستطرفة ص ١٧٦ .
- (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادى المشهور بالقدورى المتوفى سنة ٤٢٨ . كشف الظنون ص ١٦٣٤ .
- (٧) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٦٩٨ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، ايضاح المكنون ج٢ ص ٤٩٠ .
- (٨) هو أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد بن فرج اللخمى الأشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩ . كشف الظنون ج٢ ص ١٣٢٩ ، الرسالة المستطرفة ص ٢١٨ .
- (٩) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٨٦٦ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، البد ر الطالع ج٢ ص ٤٦ .

١٥- عوالى الليث بن سعد ، وجاء فى كشف الظنون تخريج أحاديث عوالى الليث بن سعد ، وبعد الاصلاح عليها تبين انها ليست تخريجا . موجود نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم برقم (١١٦٧) وعدد الأوراق ٨ ورقات عدد الأسطر (٥) أسطر كتبت فى عصر المؤلف سنة ٨٨٧ والأصل من مكتبة برلين بألمانيا الغربية وهو مطبوع الناشر مكتبة دارالوفاء للنشر والتوزيع بتحقيق عبد الكريم بكر الموصلى النعيمي . الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ - (١)
١٩٨٧ م .

١٦- عوالى أبى جعفر الطحاوى . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم برقم (١١٦٧) عدد الأوراق (٥) ورقات - ١٦ - سطر كتبت فى عصر المؤلف سنة ٨٨٧ والأصل من مكتبة برلين بألمانيا الغربية . (٢)

١٧- مسند عقبة بن عامر رضى الله عنه . موجود نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات برقم ١١٦٧ عدد أوراقه (٥٤) ورقة والأسطر - ١٥ - سطر كتبت فى عصر المؤلف سنة ٨٨٧ والأصل من مكتبة برلين بألمانيا الغربية . (٣)

١٨- منتقى من منتقى ابن الجارود . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات برقم ١١٦٧ عدد الأوراق (٨) ورقات والأسطر - ١٥ - سطر والأصل من مكتبة برلين عليه اجازة بخط المؤلف للحسن بن طولون .

علم الفقه :

١- اجازة الاقطاع . (٤)

٢- الأسوس فى كيفية الجلوس . (٥)

٣- الأصل فى الفصل والوصل أى وصل التطوع بالفريضة . يوجد منه نسخة بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم عدد الأوراق (٨) ورقات والأسطر ٣١ سطر مكتوب فى أول الرسالة رسالة فى وصل التطوع بالفريضة والأصل من تركيا من مكتبة أسعد أفندى باستطنبول . (٦)

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧٨ ، الرسالة المستطرفة ص ١٦٥ .

(٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ .

(٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٦ .

(٤) كشف الظنون ج ١ ص ١٠ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٥) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ١ ص ٩١ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٦) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ١ ص ١٠٧ ، وجاء فى كشف الظنون الأصل فى بيان الفصل والوصل .

٤- الترجيح والتصحيح على القدوري في مجلد . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم عدد أوراقها (٨٢) ورقة وعدد الأسطر ٢٤ سطرًا، والأصل من مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، ومكتوب في عنوانه تصحيح القدوري ، وفي الضوء اللامع سماه شرح القدوري .
(١)

٥- دفع المضرات عن الأوقاف والخيرات
(٢)

٦- رد القول الخائب في القضاء على الغائب .
(٣)

٧- رفع الاشتباه عن مسيل المياه ، وموضوعة في أن الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة فيه والكثير لا ينجس . موجود منها نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم عدد أوراقها (١٤) ورقة والأسطر ٢٩ سطرًا والأصل من تركيا من مكتبة أسعد أفندي باستانبول .
(٤)

٨- رسالة في التراويح والوتر . موجود منها نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم عدد الأوراق (٦) ورقات عدد الأسطر ٢٩ سطرًا والأصل من تركيا من مكتبة أسعد أفندي استانبول .

٩- رسالة في استبدال الوقف وشروط جوازه . يوجد نسخة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم عدد أوراقها (٧) ورقات والأسطر ٢٩ سطرًا والأصل من تركيا من مكتبة أسعد أفندي استانبول أولها قد رفع الى بعض أهل العلم سوء الآ صورته في ناظر شرعى على قرية والقرية وقف على جهات معينة في كتاب وقفه فاستبدلت القرية المذكورة بقطعة أرض على أن القطعة المذكورة أكثر غلة وأقرب استغلالا . . . الخ .
(٥)

١٠- شرح دور البحار في اختلاف المذاهب الأربعة للقونوي .
(٥)

١١- شرح المختار في فروع الحنفية لأبى الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود المشهور بالموصلى المتوفى سنة ٦٨٣ .
(٦)

١٢- شرح مختصر الطحاوى في الفروع .
(٧)

(١) كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٣ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ .

(٢) كشف الظنون ج ١ ص ٧٥٧ .

(٣) كشف الظنون ج ١ ص ٨٣٧ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٤) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ١ ص ٩٠٩ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٥) يوسف بن الياس الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ . أنظر الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ١ ص ٧٤٦ ، هدية العارفين ١ / ٨٣٠ ، البدال الطالع ج ٢ ص ٤٧ .

(٦) هدية العارفين ص ٨٣١ .

(٧) هدية العارفين ص ٨٣١ ، ايضاح المكنون ج ٢ ص ٤٤٩ .

١٣- شرح النقابة مختصر الوقاية في الفروع لم يكمل لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود
(١)
الحنفى المتوفى سنة ٧٤٥ .

١٤- العصمة عند الخطأ فى نقض القسم ، وجاء فى كشف الظنون العصمة عن الخطأ
(٢)
فى نقض القسم .

١٥- الفوائد الجلة فى اشتباه القبلة . (٣)

١٦- الفتاوى القاسمية . موجود نسخة منه بمكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات
مصورة على الميكروفيلم عدد الأوراق (٨) ورقات والأسطر ٢٥ سطر والأصل من تركيا من
مكتبة أسعد أفندى باستبول هذه الفتاوى الموجودة ، رسالة فى لبس الأحمر ،
رسالة فى القراءات العشر ، مسألة فى شرب الماء والامام يخطب ، مسألتين عن
الزكاة ، مسألة عن التقبيل الفاحش ، قراءة جماعة سورة السجدة وسمعها بعصم
(٤)
من بعض .

١٧- القول القاسم فى بيان حكم الحاكم . وجاء فى الايضاح ، وهدية العارفين : القول
(٥)
القائم .

١٨- القول المتبع فى أحكام الكنائس والبيع . (٦)

١٩- القمقة فى مسألتى الجزء والقمقة . (٧)

٢٠- من يكفر ولم يشعر وهو مختصر . (٨)

٢١- موجبات الأحكام وواقعات الأيام وهو مطبوع بتحقيق وتقديم الدكتور محمد المعينى
(٩)

مطبعة الارشاد ببغداد الطبعة الأولى ١٩٨٣ م .

٢٢- النجدا ت فى السهو عن السجادات . (١٠)

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٩٧ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ،
البدر الدال ج ٢ ص ٤٧ .

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ١١٤ ، هدية العارفين ص ٨٣١ .

(٣) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٩٦ .

(٤) كشف الظنون ج ٣ ص ١٢٢٧ ، هدية العارفين ص ٨٣١ .

(٥) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، ايضاح المكنون ج ٢ ص ٢٥١ .

(٦) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٦٤ ، هدية العارفين ص ٨٣١ .

(٧) هدية العارفين ص ٨٣١ . (٨) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣١ .

(٩) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٩٨ ، هدية العارفين ص ٨٣١ .

(١٠) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، كشف الظنون ج ٢
ص ١٩٣٠ .

٢٣- جامعة الأصول في الفرائض . وقال السخاوى فى الضوء قال أن تصنيفه له كان
(١)
فى سنة عشرين .

٢٤- شرح فرائض السجاوندى . وجاء فى كشف الظنون تخريج أحاديث فرائض
السجاوندى ، واسمه محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندى الحنفى المتوفى
(٢)
سنة ٦٠٠ هـ .

٢٥- شرح فرائض مجمع البحرين لابن الساعاتى .
(٣)

٢٦- شرح فرائض الكافى .
(٤)

٢٧- شرح مختصر الكافى فى الفرائض لابن المجدى .
(٥)

٢٨- شرح رسالة السيد فى الفرائض . وقال انه مطول .
(٦)

٢٩- نزهة الرائض فى أدلة الفرائض .
(٧)

أصول الفقهاء :

١- الأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة عن أصول الحنفية .
(٨)

٢- تحرير الأنظار فى أجوبة بن العطار . قال فى كشف الظنون تحرير الإنكار على
جواب ابن العطار ، وقال أيضا وهو فى قول المحققين من أئمتنا ان النفى والاثبات
إذا تعارضا وكان النفى مما يعلم بديله فانه يقضى على المثبت .
(٩)

٣- حاشية على شرح تنقيح الأصول لنقره كار .
(١٠)

(١) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ . (٢) كشف الظنون ج٢ ص ١٢٥ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٣) أحمد بن علي بن ثعلب بن أبى الضياء الحنفى المعروف بابن الساعاتى المتوفى سنة
٦٩٤ . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٩ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

(٤) قلت : لعله شرح مختصر الكافى فى الفرائض لابن المجدى الآتى ذكره بعد هذا والله أعلم ،
كشف الظنون ج٢ ص ١٣٧٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ .

(٥) هو أحمد بن رجب بن طبعنا المجدى المتوفى سنة ٨٥٠ . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، هدية
العارفين ص ٨٣١ .

(٦) هو علي بن عبد القادر الحسنى الشامى الأصل القاهرى ويعرف بالسيد الفرضى
المتوفى سنة ٨٧٠ . الضوء اللامع ص ١٨٧ .

(٧) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، هدية العارفين ص ٨٣١ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .

(٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، والبدر الطالع ج٢ ص ٤٧ .

(٩) الضوء اللامع ج١ ص ١٨٧ ، هدية العارفين ص ٨٣ ، كشف الظنون ج١ ص ٣٥٦ .

(١٠) هو عبد الله بن محمد الحسينى المعروف بنقره كار المتوفى سنة ٧٥٠ .

كشف الظنون ج١ ص ٤٩٩ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

- ٤- حاشية على شرح منار الأنوار لابن ملك . يوجد منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم برقم ٤٩٢ (١) .
- ٥- خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي وهو مطبوع . موجود منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات مصورة على الميكروفيلم برقم ٤٩٢ عدد الأوراق (٢٣) ورقة والأسطر ٢١ سطر بخط محمد ١٩ جمادى الأولى سنة ١٠٠١ والأصل من الأزهرية ويوجد أيضا نسخة أخرى برقم ٤٩٨ وهي أيضا (٢٣) ورقة ٢١ سطر من الأزهرية .
- ٦- شرح الورقات لامام الحرمين في الأصول (٢) .

السيرة النبوية والتاريخ :

- ١- تلخيص السرة النبوية لمغلطاي . السيرة النبوية مطبوعة (٣) .
- ٢- حاشية على مشارق الأنوار من صحاح الأخبار المصطفوية للامام رضى الدين حسن ابن محمد الصنعاني المتوفى سنة ٦٥٠ (٤) .
- ٣- منتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر لم يتم . هكذا في الضوء اللامع ، أما كشف الظنون فقد قال منتقى في درة الأسلاك في دولة الأتراك (٥) .
- ٤- تلخيص دولة الأتراك (٦) .

كتب في النقد :

- ١- الأجوبة عن اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة (٧) .
- ٢- تبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة . وجاء في البدر الطالع تبصرة الناقد في كبت الحاسد (٨) .

-
- (١) كشف الظنون ج٢ ص ١٨٢٥ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .
- (٢) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ . هدية العارفين ص ٨٣١ ، كشف الظنون ص ١٠٠٧ .
- (٣) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٤) كشف الظنون ج٢ ص ١٦٨٨ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .
- (٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج١ ص ٧٣٧ .
- (٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٧) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج١ ص ١٢ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
- (٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج١ ص ٣٣٨ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .

علوم العربية :

- ١- حاشية على حاشية التفتازانى على تصريف العزى^(٢)
- ٢- شرح خمسة العزبن عبدالعزيز الديرينى فى العربية^(٣)
- ٣- فصول اللسان^(٤)
- ٤- مختصر تلخيص المفتاح فى البلاغة^(٥)
- ٥- تعليقة على الأندلسية فى العروض^(٦)

علم الكلام :

- ١- الصامرة بشرح المسائرة لابن الهمام فى علم الكلام مطبوع^(٧)

علوم عامة :

- ١- شرح منار النظر فى المنطق لابن سينا^(٨)
- وقال فى كشف الظنون^(٩) : شرحه الشيخ قاسم ، وشرحه هو المسمى بتقويم الميزان لعله تقويم اللسان كما مر وهو شرح ممزوج أوله الحمد لله الذى شرح صدورنا . . . الخ .

-
- (١) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى المتوفى سنة ٧٩١ .
 - (٢) هو ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني عز الدين المتوفى سنة ٦٥٥ . الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، ١٩٠ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ ، كشف الظنون ج٢ ص ١١٤ .
 - (٣) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ .
 - (٤) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ .
 - (٥) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ .
 - (٦) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، كشف الظنون ج٢ ص ١١٣٥ ، هدية العارفين ص ٨٣٠ .
 - (٧) هدية العارفين ص ٨٣١ .
 - (٨) الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٧ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٧ .
 - (٩) ج٢ ص ١٩١٩ .

ترجمة صاحب الاختيار

(نبذة من ترجمة مؤلف الأصل صاحب الاختيار)

بعد أن ذكرت ترجمة "مخرج أحاديث الاختيار" الحافظ قاسم بن قطلوبغا ، سنفح لى أن الحلق بها ترجمة موجزة لصاحب الاختيار ، وأن أعرف من خلالها كتاب الاختيار ، وأهميته ، ومنزلته ، وصحة نسبه الكتاب اليه بالايجاز .

أولا : اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، ومولده ، ووفاته :

"هو عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود أبو الفضل الامام ، الملقب مجد الدين ، الموصلى^(١) ، الحنفى ، مؤلف "كتاب الاختيار" فى الفقه ، كانت ولادته بالموصل ، يوم الجمعة ، سلخ شوال ، سنة (٥٩٩ هـ) تسع وتسعين وخمسمائة ، سمع بالموصل من أبى حفص عمر بن طبرزد . وسمع منه الحافظ الدمياطى ، وذكره فى "معجم شيوخه" . قال أبو العلاء الفرضى : كان شيخا فقيها ، عالما ، فاضلا ، مدرسا ، عارفا بالمذهب ، فقيه حنفى ، من كبارهم ، وكانت مشاهير الفتاوى على حفظه . وكان قد تولى قضاء الكوفة ، ثم عزل ، ورجع الى بغداد ، ورتب مدرسا بمشهد الامام . ولم يزل يفتى ويدرس ، الى أن مات ببغداد ، بكرة يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة (٦٨٣ هـ) ثلاث وثمانين وستمائة^(٢) .

ثانيا : كتاب الاختيار ، وأهميته ، ومنزلته ، وصحة نسبة الكتاب الى المؤلف :

قال عبد الحى اللكنوى : "وأما المختار" : فهو لأبى الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلى ، كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب ، من أفراد الدهر فى الفروع والأصول ، حافظا لمسائل مشاهير الفتاوى ، ولد بالموصل سنة (٥٩٩ هـ) تسع وتسعين وخمسمائة ، وحصل عند أبيه أبى الثناء ، محمود مبانى العلوم ، ورحل الى دمشق ، فأخذ عن جمال الدين الحصىرى ، ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة ، ثم عزل ورجع الى بغداد ، ورتب الدرس بمشهد أبى حنيفة ولم يزل يدرس الى أن مات سنة (٦٨٣ هـ) ثلاث وثمانين وستمائة ، صنف "المختار" فى عنفوان شبابه ، ثم شرحه وسماه .

(١) الموصلى : نسبة الى الموصل بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة فى آخره اللام من بلاد الجزيرة أى جزيرة ابن عمر ذكره السمعانى .
أنظر الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص ١٠٦ .

(٢) أنظر الدليل الشافى على المنهل الصافى ج ١ ص ٣٩١ رقم (١٣٤٦) ،
والجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ج ٢ ص ٣٤٩ رقم (٧٣٨) ، والاعلام
للزركلى ج ٤ ص ١٣٥ ، والفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص ١٠٦ .

"الاختيار" كذا فى أعلام الأخيار^(١)، اهـ . وقال أيضا : " وقد طالعت المختار والاختيار وهما كتابان معتبران عند الفقهاء ، وقد كثر اعتماد المتأخرين على الكتب الأربعة ، وسموها المتن الأربعة المختار ، والكنز ، والوقاية ، ومجمع البحرين ، ومنهم من اعتمد على الثلاثة : الوقاية ، والكنز ، ومختصر القدر^(٢) ورى " اهـ .

وقال حاجى خليفة : "المختار فى فروع الحنفية - لأبى الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلى الحنفى المتوفى سنة (٦٨٣ هـ) ثلاث وثمانين وستمائة ، أوله الحمد لله على جزيل نعمائه الخ . ثم شرحه وسماه الاختيار ، أوله الحمد لله الذى شرع لنا ديننا قويما الخ . ذكر فيه أنه جمع فى شبابه مختصرا سماه المختار للفتوى واختار فيه قول الامام أبى حنفة فتداولته الأيدى فطلبوا منه شرحا فشرحه شرحا أشار فيه الى علل المسائل ومعانيها ، وذكر فروعا يحتاج اليها ويعتمد فى النقل عليها . واحتصره أبو العباس أحمد بن على الدمشقى وسماه التحرير ثم شرحه (ولم يكمله) وتوفى سنة (٧٨٢ هـ) اثنين وثمانين وسبعمائه ، وشرحه الجمال أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الموصلى الحنفى وسماه توجيه المختار ، ذكر فى خطبته أنه قرأه على مؤلفه مرات آخرها فى جمادى الأولى سنة (٦٥٢ هـ) اثنتين وخمسين وستمائة يذكر فيه خلاف الظاهرية والامامية وغيرهما من الفرق . وشرحه ابن أبى القاسم القرة حصارى الرومى وكان حيا فى سنة (٧٢٠ هـ) ، ومحمد بن الياس سماه الايثار لحل المختار وكذا محمد بن ابراهيم بن أحمد المدعو بالامام سماه فيض الغفار ، وللزيلعى شرح عليه أيضا . ونظمه تاج الدين أبوعبد الله عبد الله بن على البخارى المتوفى سنة (٧٩٩ هـ) تسع وتسعين وسبعمائه . وشرحه ابن أمير الحاج محمد بن محمد بن محمد الحلبى المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) تسع وسبعين وثمانمائة ، وشرحه شيخ الاسلام شمس الدين الشبرسى الحنفى محمد بن الحسن بن على الشاذلى المتوفى سنة (٨٤٧ هـ) كما فى طبقات الشعرانى . وشرح فرائضه زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبى بكر العينى الحنفى المتوفى سنة (٨٩٣ هـ) ثلاث وتسعين وثمانمائة .

(١) أنظر الجامع الصغير ص (١٦) .

(٢) الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص (١٠٦) .

وخرج الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى أحاديث الاختيار ، وتوفى سنة (٨٧٩ هـ) تسع وسبعين وثمانمائة ، وله شرح المختار أيضا^(١) ، انتهى كلامه .

أما صحة نسبة الكتاب (الاختيار لتعليل المختار) للمؤلف فليس هناك أدنى شك فى أن "كتاب الاختيار" هو من تأليف عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلى ، ولم أجد أحدا خالف ذلك (أى فى نسبة الكتاب إليه) والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقال مخرج أحاديث الاختيار الحافظ قاسم بن قطلوبغا : "عبد الله بن محمود ابن مودود بن محمود الموصلى كان فقيها عارفا بالمذهب ، وله كتاب "المختار للفتوى" ، و "كتاب الاختيار لتعليل المختار" ، و "كتاب المشتل على مسائل المختصر" ، اهـ .

ولقد وقفت على نسخة مخطوطة من كتاب "الاختيار لتعليل المختار" فى مكتبة الحرم المكى برقم مخ (١٧٣٣) فقه الحنفى قسم المخطوطات (٢٤٥) . وتاريخ نسخها فى أواسط ذى القعدة (١٠٨٠ هـ) ، والناسخ غير مذكور ومقاس كل صفحة ٢٩ × ١٨ سم ، وفرغ مؤلفه (٦٥٣ هـ) .

(١) أنظر كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٢٢ و ١٦٢٣ .

(٢) تاج التراجم فى طبقات الحنفية ص (٣١) رقم (٨٨) ، وانظر أيضا الجامع الصغير ص (١٦) ، الدليل الشافى على المنهل الصافى ج ١ ص ٣٩١ رقم (١٣٤٦) ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٦٢ ، الاعلام للزركلى ج ٤ ص ١٣٥ ، الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص (١٠٦) ، ١ لجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ج ٢ ص ٣٤٩ رقم (٧٣٨) .

وَرَسُولٌ مِّنكُم بَابُ

الفصل الثانى

دراسة الكتاب: ويحتوى على الأمور التالية :-

١- تعريف بالكتاب، وصحة نسبة الكتاب الى المؤلف.

لم أجد أحدا يخالف فى أن اسم الكتاب هو (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار)، فقد جاء اسمه هكذا على ورقة العنوان فى نسخة الأصل التى كتبت بيد المؤلف رحمه الله . وسيأتى وصفها قريبا .

وأما صحة نسبة الكتاب الى المؤلف :-

فليس هناك أدنى شك فى أن كتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) هو من تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى .

وأن من ينظر فى الكتب التى ترجمت للحافظ قاسم بن قطلوبغا يتبين له صحة نسبة هذا الكتاب له ، ولا تدع ذلك مجالا للشك ، وذلك أن أغلب من ترجم للحافظ قاسم بن قطلوبغا ذكر أن له كتابا بهذا الاسم (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) .

ولم أجد أحدا منهم خالف فى نسبة الكتاب له بهذا الاسم ، الا ما ذكر بعضهم كحاجى خليفة مثلاً فانه قال : "خرج الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى أحاديث الاختيار" فهذا لا يضر لأنه اكتفى بذكر اسم الكتاب مختصراً ، ولأن بعضهم يفعلون ذلك اختصاراً ، وهذا يقع كثيراً والله سبحانه وتعالى أعلم^(١) .

٢- قيمة الكتاب وأهميته :-

(كتاب التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) هو كتاب فريد فى بابـه ، وموسوعة شاملة فى الحديث ، وقد حوى فعلاً جل ما يستدل به الفقهاء فى مصنفاتهم فى الفروع ، لذا يعتبر هذا الكتاب مصدراً مهماً من مصادر التخريج لأحاديث الأحكام التى يستدل بها الفقهاء من شتى المذاهب ، وقد فاق ما عداه من كتب التخريج بترتيبه الجيد والاحاطة فى جمع الأدلة من المصادر المعتمدة فى الحديث ، ولاشتماله على بيان درجة الحديث من صحة وضعف ، واتصال وانقطاع ، وهو نموذج فذ فى منهجه . وهو أغنى ما ألف فى كتب التخريج

(١) أنظر الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج٢ ص ١٦٢٣ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٦ ، الرسالة المستطرفة ص ١٨٩ ، الاعلام للزكلى ج٤ ص ١٣٥ ، وج ٥ ج ١٨٠ .

للأدلة والآثار، وذلك لكون مؤلفه رحمه الله تعالى متأخرا عن كثير ممن سبقه ممن أسهم في التخريج فجمع ما عندهم ، وزاد عليه زيادات قيمة ومفيدة . ولأن المتأخر ينقل من المتقدم وليس في ذلك نقص ولا غضاضة وهذا معروف ومشهور في اقتداء المتأخرين بالسابقين في المؤلفات القديمة والحديثة سابقا ولاحقا . وبالجملـة فهو مؤلف نفيس ، يدل على قوة مؤلفه العلمية ، ورسوخه في علم الفقه ، وعلو كعبه في فن الحديث ، مع الذوق السليم والفكر الصائب ، والبصيرة النيرة . وقد اعتمد المؤلف في تصنيفه على كتب كثيرة وهذا مما يدل على سعة اطلاعه وطول بـاعه في هذا الفن . ومنها - أنه وصل إلينا - بواسطة هذا الكتاب نقول : الكتب القيمة في الحديث ، التي أصبحت بعيدة شاسعة عن متناول أيدي أهل العلم ، وأبحاث سامية فيما يتعلق بالرجال ، من كتب أضاعتها يد الحدثان ، ولا نرى لها عينا ، غير أثر في الكتب الأثرية ، وكتب الطبقات والتراجم ، من ذكر أسمائها ، كصحيح أبي عوانة ، وصحيح ابن خزيمة ، والسنن لسعيد بن منصور ، والسنن للثرم ، والسنن لأبي حفص ابن شاهين . ومسند أحمد بن منيع ، ومن كتب المتأخرين ككتاب "الامام" للحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد المتوفى سنة (٧٠٢ هـ) قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٩٢ : وكتاب الامام من الكتب العظيمة في شرح أحاديث الأحكام ، ويقع في عشرين مجلدا ، وقد فقد هذا الكتاب مع ما فقد من مؤلفات هذا الامام الجليل ، اهـ . وعدة كتب غيرها من كتب أعلام الأمة ، ومعالم الاسلام . ولا أبالغ لو قلت : أن هذا الكتاب موسوعة شاملة لأدلة فقهاء الأمصار ، حيث أحاط بأدلتها فلا يرى الباحث فيها بخسا ولا رهقا . وأنه الفذ ، خدمة جليـلة لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، يحتاج إليه المحدث ولا يستغنى عنه لحظة . كذلك يحتاج إليه الفقيه ، فجاء هذا الكتاب فريدا في بابـه حيث جمع المؤلف رحمه الله تعالى أحاديث الأحكام . فاستوعب ذلك استيعابا بالغـا فيعتبر موسوعة ضخمة لتخريج أحاديث الأحكام ، فهو حاول لجل ما يستدل به الفقهاء من سائر أصحاب المذاهب المتبوعة وهذه ميزة عظيمة يمتاز بها هذا الكتاب الجليل . ويدل هذا الكتاب على تبحر المؤلف في الحديث وعلومه ، وسعة اطلاعه على مصـادره الكثيرة وقدرته على استخراج ما فيها .

٣- منهج المؤلف الحافظ قاسم بن قطلوبغا في كتابه (التعريف والاخبار بتخريج

أحاديث الاختيار) .

ان المخرج رحمه الله تعالى لم يقدم للكتاب بمقدمة كعادة الكثيرين من المصنفين القدامى ، ولم يبين الغرض من تأليفه ، ولا سبب ذلك ، فمن الصعب على الباحث فى مثل هذا النوع من التصنيف تحديد منهج معين للمصنف ، لكن يمكن للباحث أن يضع المعالم البارزة للمنهج من خلال عمله فى دراسة الكتاب وتحقيقه . وطريقة المؤلف فى تخريجه فى هذا الكتاب أنه يذكر نص الحديث الذى أورده صاحب كتاب (الاختيار لتعلييل المختار) ثم يذكر من خرج من أصحاب كتب الحديث وغيرها مستقصيا طرقه ومواضعه ، ثم يذكر الأحاديث التى تدعم وتشهد لمعنى الحديث الذى ذكره صاحب (الاختيار لتعلييل المختار) ويذكر من أخرجه أيضا . وتخرج أحاديث الكتاب مرتبة حسب ترتيب الكتب الفقهية ، فيبدأ الكتاب بتخريج أحاديث "كتاب الطهارة" ، ويستمر الى آخر أبواب الفقه ، وقد تبع فى ترتيب الابواب صاحب الأصل أى كتاب (الاختيار لتعلييل المختار) . لذلك فالرجوع اليه سهل جدا ، لأنه ما على المراجع فيه الا أن يعرف موضوع الحديث فى أى باب يتعلق ، ثم ينظره فى ذلك الباب . وجدير بالذكر أن منهج المؤلف الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى كتابه (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) فى تخرجه لا يختلف عن تخريج الزيلعى فى (نصب الراية) بل جميع من ألف بعده فى تخريج أحاديث كتب الفقه على المذاهب عالة عليه .

وقد قال الحافظ السيوطى "فى ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٦٣" : "وأخذ عن الفخر الزيلعى شارح الكنز ، والقاضى علاء الدين بن التركمانى ، وابن عقيل ، وغير واحد . ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج أحاديث الهداية ، وأحاديث الكشف ، واستوعب ذلك استيعابا بالغاً" اهـ .

ومن كتاب الزيلعى (نصب الراية) فى تخريج أحاديث الهداية استمد الحافظ بدرالدين الزركشى فى كثير مما كتبه من تخريج الرافعى ، والحافظ ابن حجر وغيرهم . وقال الكتانى "فى الرسالة المستطرفة ص ١٤١" عن هذا الكتاب : "وهو تخريج نافع جدا ، به استمد من جاء بعده من شراح الهداية ، بل منه استمد كثيرا الحافظ ابن حجر فى تخاريجه ، وهو شاهد على تبحره فى فن الحديث ، وأسماء الرجال ، وسعة نظره فى فروع الحديث الى الكمال" ، اهـ . أما استفادة الحافظ ابن حجر من (نصب الراية) فقد اعترف بذلك الحافظ ابن حجر فى

"الدراية ١٠/ ١ المقدمة"، فقال : "كان فيما راجعت عليه تخريج أحاديث الهداية للامام جمال الدين الزيلعي اهـ.

وقال فى تلخيص الحبير ص ٩ المقدمة : "ثم تتبعت عليه الفوائد الزوائد من تخريج المذكورين معه ، ومن تخريج أحاديث الهداية فى فقه الحنفية ، للامام جمال الدين الزيلعي ، لأنه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوه " اهـ . واليك نموذجا من التخريج فى (نصب الراية ١ / ٢٠٩) بكيفية تطهير المنى من الثوب . قال الحافظ الزيلعي : "الحديث الثالث : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة فى المنى : "فاغسله ان كان رطبا وأفركه ان كان يابسا". قلت : غريب . (يريد بالغريب أنه لم يجده) ، وقال الحافظ ابن حجر : "لم أجده بهذه السياقة".

وروى الدارقطنى فى سننه من حديث عبد الله بن الزبير، ثنا بشر بن بكر ، ثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : "كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا وأغسله اذا كان رطبا" ، انتهى . ورواه البزار فى مسنده وقال : لا يعلم أسنده عن عائشة الا عبد الله بن الزبير هذا . ورواه غيره عن عمرة مرسلا ، انتهى . قال ابن الجوزى فى "التحقيق" : والحنفية يحتجون على نجاسة المنى بحديث روه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : "أغسله ان كان رطبا وأفركه ان كان يابسا". قال : "وهذا حديث لا يعرف ، وانما روى نحوه من كلام عائشة". ثم ذكر حديث الدارقطنى المذكور ، والله أعلم . ومن الناس حمل فرك الثوب على غير الثوب الذى يصلى فيه ، وهذا ينتقض بما وقع فى "مسلم" كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى فيه ، وعند "أبى داود" : "ثم يصلى فيه " والفاء ترفع احتمال غسله بعد الفرك . وحمله بعض المالكية على الفرك بالماء ، وهذا ينتقض بما فى "مسلم" أيضا " لقد رأيتنى وانى لأحكمه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفرى " والله أعلم . انتهى من نصب الراية .

ثم ذكر الحافظ الزيلعي بعد ذلك أحاديث الباب ، والآثار الواردة فيه ، وأحاديث المخالفين . حتى استوعب جميع الأحاديث والآثار الواردة فى غسل المنى من الثوب . واليك نموذجا من التخريج فى (الدراية ١ / ٩١ رقم ٨١) وهو نفس الحديث المذكور آنفا . قال الحافظ ابن حجر : "حديث : قال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة فى المنى : "اغسله ان كان رطبا ، وأفركه ان كان يابسا". لم أجده بهذه السياقة ، وهو عند البزار ، والدارقطنى من حديث عائشة قالت : "كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا ، وأغسله اذا كان رطبا". ولمسلم من

وجه آخر : "لقد رأيتني واني لأحكه من ثوب رسول الله عليه وسلم يابساً بظفري" ، ولأبي داود : " كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاً فيصلى عليه " . ولأحمد من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمت المنى من ثوبه بعرق الاذخر ، ثم يصلى فيه ، ويحته يابساً ، ثم يصلى فيه" .

وفى الصحيحين ، عن عائشة : "أنها كانت تغسل المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم" . وروى ابن أبي شيبة من طريق خالد بن أبي عزة ، سأل رجل عمر ، فقال : "اني احتلمت على طنفسة ، فقال : ان كان رطباً فاغسله ، وان كان يابساً فاحككه ، فان خفى عليك فارششه" . وروى الشافعي ، ثم البيهقي من طريقه بإسناد صحيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس في المنى : "انما هو بمنزلة المخاط ، والبزاق" . قال البيهقي : هذا هو الصحيح موقوف . ورفع شريك ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ولا يثبت ، انتهى . وهو عند الدارقطني ، والطبراني . انتهى تخرجه من الدراية بهذا الاختصار . اذا عرفت هذا أى ما تقدم من النموذجين السابقين آنفاً ، فاعلم أن منهج المؤلف الحافظ قاسم^{٨٧} (قطلوبغا) في كتابه (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) لا يختلف عما تقدم من تخريجهما ، وأنه يتبع نفس المنهج فى التخريج تماماً .

فنجد أيضاً أنه يتبع تخريج شيخه الحافظ ابن حجر فى "تلخيص الحبير" فيستعمل تارة منهج الاطناب ، وتارة أخرى منهج الاختصار فى التخريج ، فأما فى منهج الاطناب فيتبع فى ذلك الحافظ الزيلعى ، وأما فى الاختصار فيتبع فيه شيخه الحافظ ابن حجر ، وكيفية ذلك أنه يورد سياق الحديث دون سنده فلا يثبت الاسم الصحابى الذى روى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان كان خبراً ، أو اسم من يرويه عن الصحابى ان كان أثراً . ثم تكلم عن بعض رجال الحديث اذا رأى أن فى سند الحديث ضعفاً ، أو تدليساً ، أو ارسالا ، أو جهالة ، يبين ذلك من حيث الجرح والتعديل ، حتى يستوعب فيه كلام الحفاظ النقاد فى الجرح والتعديل . أما منهج المؤلف فى الحكم على الأحاديث . فانه يحكم على الأحاديث بنفسه ويكتفى بذلك ، ولكنه لا يفعل ذلك الا قليلاً .

والغالب فى ذلك أنه يعتمد على حكم غيره ويستمد الحكم على الأحاديث ، من كتب التخريج ككتاب الأحكام لعبد الحق الأشبلى ، والتحقيق لابن الجوزى ، والتنقيح لابن عبد الهادى ، والامام لتقى الدين ابن دقيق العيد ، والتمهيد لابن عبد البر . ونصب الراية ، والدراية ، ومجمع الزوائد ، وتلخيص الحبير ، والمغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الأخبار ، وغيرها . فيقول مثلاً عند

ذكر آرائهم فى الحكم على الحديث كما جاء تحت الحديث رقم (١٣) : قال الهيثمى :
اسناده حسن ، وقال حافظ العصر ، أو الامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ ، أو
الشيخ الفاضل المحدث الكامل الأوحى ، أو الخاتمة الحافظ . (ويعنى بذلك
شيخه ابن حجر ولا يذكره الا بهذه الأوصاف) : اسناده صالح . ويستخدم المؤلف
فى تخريجه المنهج التالى :

١- أنه يذكر نص الحديث الذى أورده صاحب كتاب (الاختيار) مشيراً اليه بقوله
" قوله " أو " حديث " ثم يذكر من أخرجه من أصحاب كتب الحديث وغيرها مستقصياً
طرقه ومواضعه ، ثم يذكر الأحاديث التى تشهد لمعنى الحديث الذى ذكره
صاحب (الاختيار) .

٢- ويستخدم المؤلف فى تخريج الأحاديث والآثار تخريجاً موسعاً مع بيان المغايرات
فى الألفاظ عند المخرجين ان وجد ذلك .

٣- اعتمد المؤلف خلال تخريجه لأحاديث الكتاب على مصادر السنة الأصلية ، كما هى
طريقة الحفاظ من المخرجين . وسيأتى الكلام عليه بشئ من المزيد فى مصادر
الكتاب .

٤- تعرض المؤلف من خلال تخريجه لأحاديث الكتاب لبيان فوائد تتعلق بالأحاديث ومغانيه
وعلومه وان كان ذلك ليس بكثير .

٥- لم يلتزم المؤلف خلال تخريجه بدراسة رجال الأسانيد واحداً واحداً وانما
تكلم على بعض رجال الحديث ، عندما رأى أن فى الحديث يوجد ضعف ، أو
تدليس ، أو ارسال ، أو جهالة ، وبين فى هذه الحالة ما يلزم من حيث الجرح
والتعديل .

٦- كما أن المؤلف لم يلتزم فى منهجه أثناء تخريجه للأحاديث ببيان اسناد الحديث
من حيث الصحة ، والحسن ، والضعف ، فى كثير من الأحاديث ، واهتم فى هذه
الحالة بذكر السنن كاملة ، وربما بين اسناد الحديث اذا رأى فى ذلك لزوماً .
وهذا فيما اذا كان الحديث فى غير الصحيحين ، وقد اتفقت الأمة على أن ما
اتفق الشيخان على صدقه فهو حق وصدق انتهى حاصلة .

ويفترق الصحيحان عن غيرهما من الكتب ، فى كون ما فيهما صحيحاً لا يحتاج الى
النظر فيه ، بل يجب العمل به مطلقاً . وما كان فى غيرهما لا يعمل به حتى ينظر
وتوجد فيه شروط الصحيح .

لأن الاسناد فى الحديث هو الأصل ، وعليه الاعتماد ، وبه تعرف صحة الحديث

وسقمه . قال سفيان الثوري : "الاسناد سلاح المؤمن ، فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شئ يقاتل ؟" . وقال شعبة : "كل علم ليس فيه : أخبرنا ، وحدثنا ، فهو خل وبقل" . وقال يزيد بن زريع : "لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الاسناد" . وقال أحمد بن حنبل : "اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام - تشددنا فى الأسانيد ، واذا روينا عنه فى فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه ، تساهلنا فى الأسانيد ، ولو لا الأسانيد لقال من شاء ما شاء" . أنظر جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١٠٩ ، وكتاب الكفاية ص ٢١٣ .

وقد بين غير واحد من أهل العلم أن مقالة الامام أحمد وغيره انما يريدون بها - والله أعلم - أن التساهيل انما هو فى الأخذ بالحديث الحسن الذى لم يبلغ درجة الصحيح ، فان الاصطلاح فى التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن فى عهدهم مستقرا واضحا بل كان أكثر المتقدمين لا يصفون الحديث الا بالصحة والضعف فقط . وأعدل الآراء فى الأخذ بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال تقييد ذلك بشروط .

الأول : متفق عليه وهو أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه .

والثانى : أن يكون مندرجا تحت أصل عام ، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلا .

والثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله . قال الامام النووي : "قال العلماء المحققون من أهل الحديث وغيرهم اذا كان الحديث ضعيفا لا يقال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو فعل ، أو أمر ، أو نهى ، أو حكم وما أشبه ذلك من صيغ الجزم ، وانما يقال فى هذا كله روى عنه ، أو نقل عنه ، أو حكى عنه ، أو جاء عنه ، أو بلغنا عنه ، أو يقال ، أو يذكر ، أو يحكى ، أو يروى ، أو يرفع ، أو يعزى ، وما أشبه ذلك من صيغ التمريض ، وليست من صيغ الجزم .

قالوا : فصيغ الجزم موضوعة للصحيح أو الحسن ، وصيغ التمريض لما سواهما " ، اهـ .

المجموع شرح المذهب ج ١ ص ١٠٧ . وانظر فى المسألة : الكفاية فى علم الرواية ص ٢١٢ و ٢١٣ ، فتح المغيث ص ١٢٠ ، تدريب الراوى ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ، منهج النقد فى علوم الحديث ص ٢٩١ .

٧- ومن طريقة المؤلف فى التخريج أنه يورد طرفا من الحديث الوارد فى (الاختيار) ثم يخرج من المصادر ويذكر طرقه ورواياته ويتكلم عليه تفصيلا جرحا وتعديلا ، وصحة وضعفا ، ثم يذكر ما ورد من أحاديث فى معنى الحديث باستيفاء ، ويتكلم على الجميع بغاية الإحاطة والافادة والانصاف والموضوعية .

٤- ملاحظات عامة على الكتاب :-

من خلال دراستي للكتاب رأيت أن أسجل بعض الملاحظات عليه أرجو أن تكون سديدة وموفقه ، ونافعة ، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

أولا :- مما يلاحظ على المؤلف أنه قد تفوت عليه بعض الأحاديث الموجودة فى الاختيار فلا يذكرها ولا يخرجها . مثل الحديث رقم (١٧٣٩) ص (٢٤٧٠) " لا يحل للمسلم أن يذل نفسه " . فقد سقط هذا الحديث من المخطوطة وهو موجود فى الاختيار باللفظ المذكور أعلاه . ومنها الحديث رقم (٢٠٢٦) " أن زيد بن ثابت كان يورث المال دون ذوى الأرحام " . ومنها الحديث (٤١٧) ص (٦٤٨) .

ففى هذه الحالة أقوم باثباتها وتخريجها من المصادر ، وأتكلم عليها بالتفصيل جرحا وتعديلا وصحة وضعفا . وأذكر ما ورد من أحاديث فى معناها ان وجد واتبع فى ذلك منهج المؤلف تماما .

ثانيا :- ومما يلاحظ عليه أنه يقصر فى بيان اسناد الحديث فهو أحيانا يورد حديثا أو أثرا للتوسع وفى سنده راو أو أكثر من الضعفاء أو المتروكين ، أو حتى الكذابين فيسكت عنه . ومثال ذلك الحديث رقم (١٤٧٨) و (١٤٧٩) ص (٢٠٧٢) و (٢٠٧٤) ، عن على رضى الله عنه فى قوله تعالى : " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله " الآية ، قال : كان على رضى الله عنه يقضى فى الرجل اذا حارب الله ورسوله وأخذ قبل أن يجىء تائبا نظر فى أمره ، فان لم يجده أصاب مالا ، ولا دما نفى سنتين الخ " .

اسناده : ضعيف جدا فيه أحمد بن رشين وهو ضعيف ، وقيل : كذاب ، وعثمان ابن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى وهو ضعيف أيضا ، وأحمد بن نصر كذاب . وهذا الاسناد ظلمات فوقه ظلمات ، والغريب أن المخرج سكت عنه وهذا يتكرر معه فى مواضع كثيرة وقد نبهت عليها فى مواضع ورودها . وهذا مثال واحد من تلك الأمثلة .

ثالثا :- قصره التخريج على بعض المراجع وتركه ما هو أهم منها وذلك بأن يكون الحديث مثلا فى الصحاح أو فى السنن أو دواوين السنن المشهورة والمعروفة فيخرجه من مصدر غير مشهور ، ومثال ذلك الحديث رقم (١٤٣٧) ص (٢٠٠٧) و (٢٠٠٨) و (٢٠٠٩) حديث بريدة رضى الله عنه مرفوعا : " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فان زيارتها تذكرة الخ " . فقد عزاه المخرج للكرخى

فى مختصره فقط ، وهو فى صحيح مسلم ، وعند أبى داود ، والترمذى ، والنسائى ،
ومسند الامام أحمد ، وهو عند أبى داود بسند الكرخى سواء بسواء . ولا يخفى
أن من التقصير أن ينسبه المخرج للكرخى ويترك عزوه الى الجماعة ، وكذا
عزارواية أخرى من الحديث المذكور أعلاه الى ابن عبد البر فى التمهيد ج ١ ص ٢٥٦ ،
وهى موجودة فى شرح معانى الآثار ج ٤ ص ٢٢٨ فى أواخر كتاب الأشربة ، وقد
نقلها ابن عبد البر عنه ، وأثنى على الطحاوى كثيرا . وقد تكرر هذا كثيرا مع
المخرج فى عزو الأحاديث وقد نبهت عليها فى مواضع التكرار أثناء التحقيق .
وجدير بالذكر أن المخرج قد أكثر من الايراد والعزو الى المصدر المذكور لعدد
من الأحاديث والآثار التى وردت فى شرب النبيذ .

رابعاً :- ان المخرج يذكر أقوالا ولا ينسبها لقائلها . قال فى الحديث رقم
(٣٨٣) ص (٥٩٧) و (٥٩٨) : ولا بن حاجة من وجه آخر عن جابر : " خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطراً وأضحى ، فخطب قائماً ، ثم قعد قعدة ثم
قام " . وهذا يدفع قول الشيخ محى الدين النووى أنه لم يرد فى تكرير الخطبة
يوم العيد شىء ، وانما عمل فيه بالقياس على الجمعة فاحفظه ، اهـ . وقد سبقه الى
هذا التعقيب شيخه الحافظ ابن حجر فى الدراية ج ١ ص ٢٢٢ .

خامساً :- ومما يلاحظ عليه أنه ينسب الحديث الى غير من خرجه ومثاله الحديث
رقم (١٠٢) ص (٢١٣) عن عائشة رضى الله عنها : " أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرنا ببناء المساجد فى الدور ، وأن تنظف " ، اهـ . قال : رواه الخمسة ،
الا النسائى . وليس كذلك انما رواه الثلاثة فقط هكذا فى تحفة الأشراف ج ١٢
ص ١٤٥ ، والذخائر . وهذا مثال واحد من الأمثلة الكثيرة ومثله يتكرر مع المخرج
وقد نبهت عليه فى مواضعه . والحديث رقم (١٦٤) ص (٢٩٩) و (٣٣٠) عن
رفاعة بن رافع أنه عليه السلام قال : " انه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ
فيضع الوضوء مواضعه ، ثم يقول الله أكبر ، ويحمد الله عز وجل . . . الخ " . فقد عزاه
المخرج للصحيحين وليس هو فى الصحيحين ، وانما رواه الطبرانى ، وأبو داود وله
ألفاظ . وأما لفظه فى الصحيحين : " اذا قمت الى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر
معك من القرآن " فهذا من حديث أبى هريرة وليس من حديث رفاعة بن رافع
كما يوهم عزو المخرج ، وانه عطف الحديث الثانى على الأول فى عزوه للصحيحين
فلم يصب فى ذلك .

سادساً :- استدرأكات المخرج وتعقيباته النافعة على من سبقه من الحفاظ . ومن
تعقيباته على شيخه الحافظ ابن حجر ، والذى يصفه عند ذكره بالامام العلامة

المحدث الفقيه الحافظ ، وبالشيوخ الفاضل المحدث الكامل الأؤحد ، وبالحافظ العصر ، وبخاتمة الحفاظ . فعند الحديث رقم (١١) ص (٢٢) عن عبد الرحمن بن غنم قال : " سألت معاذ بن جبل أأتسوك وأنا صائم ؟ قال : نعم ، قلت : أى النهار أأتسوك ؟ . الخ . قال المخرج الحافظ قاسم بن قطلوبغا : تنبيه : قال حافظ العصر فى تخريج أحاديث الرافعى بعد ذكر هذا الحديث من هذا الوجه : اسناده جيد . فقلت له : ان بكرا فيه ضعف ، وأبو عبد الرحمن عن عبادة ان لم يكن محمد بن سعيد المصلوب أحد الهالكين والا فمن هو ؟ . فوافقنى ولم يتمكن من اصلاح نسخته لغيبتها عنه . ، اهـ .

ومن تعقيباته على شيخه العينى فيقول عند الحديث رقم (١٣) ص (٢٩) : هذا الحديث هو الذى ذكره صاحب الهداية حيث قال : " ولنا أن أنس بن مالك توطأ بالزاوية . . الخ . " وساق الحديث ، وفيه : " ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرهما على أذنيه " . ثم قال المخرج : وأنكر وجوده قاضى القضاة الحنفى أبو محمد محمود العينى فى شرحه على الهداية معتمدا قول الزيلعى المخرج (لأحاديث الهداية) انه لم يجده فافدته اياه سندنا ومتنا فى درسه بالمدرسة المنصورية والله أعلم هل الحق فى كتابه أم لا ، اهـ .

ومن تعقيباته على الزيلعى فى الحديث رقم (١٢١٣) ص (١٧٠٣) " لعن الله الفروج على السروج " . قال المخرج الحافظ قاسم بن قطلوبغا : قال هخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده . وما ذكره الزيلعى من حديث ابن عباس رفعه : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوات الفروج أن يركبن السروج " . قال المخرج : ليس من المقصود فى شىء ، اهـ . قلت : ولعله أراد الفرق بينهما ففى حديث الكتاب وردت اللعنة ، وأما فى حديث ابن عباس فقد ورد النهى . وفى الحديث رقم (١١٢٤) ص (١٦١٨) و (١٦١٩) : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه فى رحم أختين " قال المخرج قاسم بن قطلوبغا : قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجد هذا الحديث ، وفى الباب : حديث أم حبيبة أنها قالت : " يا رسول الله أنكح أختى ، قال : انها لا تحل لى " . وعن فيروز الديلمى ، قال : قلت : " يا رسول الله انى اسلمت وتحتى أختان ، قال : طلق أيهما شئت " . وقد تعقب المخرج على هذين الحديثين بقوله : ليسا من حديث الباب فى شىء ، فان المراد تحريم وطئ الأختين مطلقا ليتناول ما كان بملك اليمين ، وما ذكر انما هو فيما كان بالعقد ، انتهى كلامه .

وفى الحديث رقم (١٢٨٧) ص (١٨٠٥ و ١٨٠٦) : " من ملك ذا رحم محرم

منه فهو حر" قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا : ذكره المخرجون من رواية سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من ملك ذا رحم محرم فهو حر" رواه أحمد ، والأربعة ، وقد تعقبه المخرج قائلا : ومع هذا فليس هو بلفظ الكتاب ، وإنما لفظه ما أخرجه محمد بن الحسن في الأصل من حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر" ، وهذا شاهد قوى يستقل بالمطلوب ، اهـ .

والحديث رقم (١٣٥٨) ص (١٨٨٥ و ١٨٨٦) : "ادروءوا الحدود بالشبهات" . قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا : قال المخرجون : رواه الترمذى من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ "ادروءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان لها مخرج فخلوا سبيله . . . الخ" ، ولا بن حاجة ، من هذا الوجه : "ادفعوا الحديث ما وجدتم لها مدفعها" . ثم قال المخرج : ليس حديث الكتاب في شيء من هذه الأحاديث ، وليس فيها ما يفيد المقصود ، وإنما حديث الكتاب ما أخرجه الحارثي في مسند أبي حنيفة من طريق محمد بن بشر ، ثنا أبو حنيفة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ادروءوا الحدود بالشبهات" ، اهـ . قلت : ولعلمهم تركوا رواية أبي حنيفة لضعفها الشديد لأن فيها ما قبل أبي حنيفة من لا يحتاج به وكذبوه ، والمخرج أغفل ذلك نهائيا كعادته . وقد سبق الكلام عليه في الرقم المذكور أعلاه . والحديث رقم (١٨٩٩) ص (٢٦٨٥) و (٢٦٨٦) ، قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا : ذكر المخرجون من جهة ابن أبي شيبة : قال : حدثنا أبو خالد ، عن عوف ، قال : سمعت شيخا قبل فتنة ابن الأشعث ، فنعت نعتة ، قالوا ذاك أبو المهلب عم أبي قلابة ، قال : رمى رجل رجلا بحجر في رأسه ، فذهب سمعه ، ولسانه ، وعقله ، وذكره ، ولم يقرب النساء ، فقضى فيه عمر بأربع ديات وهو حي . قال المخرج : فيه مخالفة ، فإن صاحب الهداية قال : "ذهب بصره" ، وفي الأثر " ذهب ذكره فلم يقرب النساء" ، اهـ .

سابعاً : - اختصار المخرج لكلام المتقدمين اختصاراً مخلصاً ، فأحياناً ينقل حديثاً من مجمع الزوائد للهيثمى وينسبه لما نسبته الهيثمى لكنه لا ينقل كلام الهيثمى على سند ذلك الحديث ، ومثال ذلك الحديث رقم (١١) ص (١٨) . وهذا مثال واحد من الأمثلة الواردة الكثيرة من هذا القبيل وقد نبهت على ذلك في مواضع ورود تلك الأحاديث .

ثامناً : - ومما يلاحظ على المخرج أنه تفوته أحياناً الدقة في نقل النصوص ، ولذلك أسباب سوف أبينها فيما يلي عند استعراضى لبعض النماذج . فمثلاً الحديث رقم

(١٢) ص (٢٤ و ٢٥) : "المضمنة والاستنشاق ثلاثا . . . لمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك" قال المخرج : أما المواظبة فمفيدها الأحاديث التي روى فيها صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة ، منها حديث عبد الله بن زيد متفق عليه ، وفيه : "تمضمض واستنشق واستنثر" ، ومنها حديث عثمان مثله بدون "استنثر" ، انتهى كلامه . قلت ، قوله "استنثر" موجود في المتفق عليه من حديث عثمان رضى الله عنه ، سياق البخارى : "ثم تمضمض واستنشق واستنثر" ، وسياق مسلم : "ثم مضمض واستنثر" ، وليس فيه "استنشق" . والسبب الذى أدى بالمخرج الى هذا أنه اعتمد عند نقل سياق الحديث على "جامع الأصول" لابن الأثير ، وهذا الكلام منقول بحروفه من كتاب "جامع الأصول" ج ٧ ص ١٥٤ رقم ٥١٤٣ ، فظن أن ابن الأثير قد استوعب جميع الروايات وأطراف الأحاديث الواردة فى الصحيحين والأمر بخلاف ذلك ، وأنه اكتفى فى نقل النصوص من "جامع الأصول" فلم يرجع الى الصحيحين ففاته بسبب ذلك الدقة فى نقل النصوص ، وهذا مثال واحد من الأمثلة الكثيرة وقد نبهت على مواضع ورود ذلك أثناء التحقيق ، ومنها الحديث رقم (١٤٥) ص (٢٨١ و ٢٨٢) : "أن بلالا كان يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ، قال : وكان رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له : أصبحت أصبحت" ، متفق عليه من حديث ابن عمر وعائشة رضى الله عنهما . قال المخرج وفى آخره ادراج ، انتهى كلامه . فقلت : يوهم قول المخرج أن الادراج ورد فى حديثيهما معا ، والأمر ليس كذلك ، إنما الادراج فى حديث ابن عمر فقط ، فكان على المخرج أن يحدد ذلك حتى لا يفهم أنه فيهما . ومنها الحديث رقم (٧٢) ص (١٧١) : "أقل الحيض للجارية البكر والثيب ثلاث ، وأكثر ما يكون عشرة أيام ، فإذا زاد فهى مستحاضة" ، اهـ . وبهذا السياق أورده الحافظ فى الدراية ج ١ ص ٨٤ ، وعزاه الى أرباب الأصول ، فتبعه المخرج عليه ومن المعروف أن الحافظ ابن حجر قد يختصر لفظ الحديث فيأتى المخرج فينقله من الدراية سواء بسواء . وهذا يتكرر معه كثيرا خلال تخريجه لأحاديث (الاختيار) ولا ينبه عليه ، وهذا الأمر مما جعلنى ألقى صعوبة عندما كنت أجرى لهذه الأحاديث مقابلة مع المصادر التى نسبت إليها تلك الأحاديث حيث كنت أجد فوارق فى ألفاظ الأحاديث لأن السياق الذى ساقه المخرج من الدراية مختصر والذى عند أرباب الأصول مطول . فكان لا بد لى فى هذه الحالة أن انتقل الى مصادر السنة الأخرى التى لم ينسب إليها المخرج لأؤكد من هذا السياق لعله يوجد فأنبه عليه فى مواضع ذكره .

ومنها الحديث رقم (٦٤١) ص (١٠٢٧) عن ابن عباس رضى الله عنه قال : "لما

فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال : رب قد فرغت ، فقال : أذن فى الناس بالحج الخ " . فقد عزاه المخرج للازرقى (فى أخبار مكة ج ٢ ص ٢٩) وزعم أنه من قول ابن عباس وليس كذلك انما هو من قول مجاهد فقد اشتبه عليه أمره عند نقله فلم يصبه . ومنها الحديث رقم (١٠٩٠) ص (١٥٨٠ و ١٥٨١) : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عين الداية بربع القيمة " . تعقبه المخرج وأبدى معارضته على مخرجى أحاديث الهداية فقال : هذا مخالف بحديث الكتاب (أى الاختيار) وهو حديث واحد لا يختلف بين حديث الاختيار والذى عند مخرجى أحاديث الهداية . ومنها الحديث رقم (١٥٨٤) ص (٢٢٥٩) : عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما مرفوعا : " هلا شقت عن قلبه حتى تعلم أنه قالها فزعا من السلاح " . هذا الطرف الأخير من الحديث وقد أورده المؤلف فى الرقم المذكور أعلاه بتمامه ملفقا من عدة روايات بتقديم وتأخير فى سياقه وقد اعتمد فى نقله على جامع الأصول ج ٨ ص ٣٥٥ و ٣٥٦ فجمع بين الروايات الواردة فى الصحيحين وغيرهما ، وربما يعبر أحيانا بمعناه على طريقة الفقهاء ويكرر هذه العملية فى غير موضع فى تخريجه . ومنها الحديث رقم (٢٠٤٦) : " لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم ، ولا يتوارث أهل ملتين " . من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا رواه البيهقى ، لكن المخرج جعله من حديث أبى هريرة بدلا من حديث عبد الله بن عمرو لأنه نقله من تلخيص الحبير ج ٣ ص ٨٤ رقم (١٣٥٧) واشتبه عليه فظن أنه من حديث أبى هريرة فلم يصبه فى ذلك .

تاسعا :- احالة المخرج ليست دقيقة فى بعض الأحيان مثال ذلك الحديث رقم (٢١) ص (٤١) عن سويد بن النعمان رضى الله عنه : " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهباء العصر والمغرب بوضوء واحد " ، اهـ . فقد عزاه الى الصحيحين ولم يخرجهم مسلم ، وانما رواه البخارى ، وابن ماجة ، ومالك فى الموطأ ، كما فى تحفة الأشراف ج ٤ ص ١٣٨ ، وجامع الأصول ج ٧ ص ٢٢٤ . ومنها الحديث رقم (١٧٣٤) ص (٢٤٦٥ و ٢٤٦٦) عن أنس رضى الله عنه مرفوعا : " ما آمن بى من بات شعبان وجاره جائع الى جنبه " . فقد عزاه المخرج للبخارى ، دون الطبرانى فى المعجم الكبير ، وسياق المذكور من لفظ الطبرانى لأنه نقل سياقه من مجمع الزوائد للهيثمى بتمامه ولذلك لم يدر أنه من لفظ الطبرانى لأنه لم يراجع الأصل وانما اعتمد على مجمع الزوائد . ومنها الحديث رقم (٣٩٠) ص (٦٠٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد يرجع فى غير الطريق الذى خرج منه " . فقد عزاه المخرج

لمسلم فى صحيحه وليس فيه . ومنها الحديث رقم (٢٠٣٨) قال المخرج :
 "أثر عمر رضى الله عنه قدمته فى الولاء من عند ابن أبى شيبه من طريق مجاهد
 والزهرى . . . الخ" . هكذا أطلقهما المخرج ولم يذكر من سياقهما ولو طرفا
 منه ليعرفا لأنه قد سبق بمعناهما عدة أحاديث فى الولاء وهى الأرقام التالية
 (١٣١٦ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣) . فعدم تحديدهما أوقعنى فى الاشكال . وكما
 أننى لم أقف على رواية الزهرى ، ولا يستبعد أن يكون فى هذا العزو النسيان
 أو عدم الدقة من قبل المخرج ، وسيأتى الكلام عليهما فى الرقم المذكور أعلاه .

عاشرا :- اغفال المخرج لبعض الأحاديث والآثار من التخريج . فأحيانا ينقل
 الحديث من الاختيار ويبيض له ولم يخرج مع أن هذا الحديث موجود فى كتب
 السنة المعتبرة ، والأصول المشهورة مثال ذلك الحديث رقم (٢٠) ص (٤٠) :
 " ان الله يحب التيا من فى كل شىء حتى التنعل والترجل" . وهو متفق عليه من
 حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها مرفوعا بلفظ : "كان النبى صلى الله عليه
 وسلم يحب التيمن فى طهوره وترجله وتنعله" ، اهـ . هذا لفظ البخارى ، ولفظ
 مسلم نحوه . ولم يخرج المؤلف وهذا قد تكرر معه فى مواضع كثيرة فانظر الأرقام
 التالية ذكرها : الحديث رقم (٢٥١) ص (٤٣٠) ، والحديث رقم (٤١٧) ص
 (٦٤٨) ، والحديث رقم (٨٠٨) ص (١٢٥٢) ، والحديث رقم (١٠٢٧) ص
 (١٥٠٩) ، والحديث رقم (١٠٣١) ص (١٥١٤) ، والحديث رقم (١٠٣٣) ص
 (١٥١٩) ، والحديث رقم (١١٧٦) ص (١٦٦١) ، والحديث رقم (١٢٤٤) ص
 (١٧٤٦) ، والحديث رقم (١٢٩٠) ص (١٨١٠) ، والحديث رقم (١٣٤٧) ص
 (١٨٧٤) ، والحديث رقم (١٦٠٠) ، والحديث رقم (١٧١٥) ص (٢٤٤٩) ، والحديث
 رقم (١٧٤٠) ص (٢٤٧١) ، والحديث رقم (١٧٦٢) ص (٢٤٩٢) .
 والحديث رقم (١٢٨١) ص (١٧٩٥) ، والحديث رقم (٢٠٤٠) .

حادى عشر :- لم يسلم الحافظ قاسم بن قطلوبغا - رحمه الله - من التعصب
 لمذهبه ، ويظهر ذلك فى جوانب عديدة منها : توهينه لما هو قوى ، أو تقويته لما
 هو واهن . ومثال ذلك الحديث رقم (١٩٦٧) . قال : وقد روى نحو قصة الصبى
 عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وفيه انقطاع . وقد أورد أيضا أثر ابن عباس ولفظه :
 " لا يجوز وصية الصبى ، ولاعتقه ، ولا بيعه ، ولا شراؤه ، ولا طلاقه " ، ثم قال : الترجيح
 بظهور الاضطراب فى قصة الصبى . . . الخ . قلت : أما قصة الصبى فهو الموطأ
 وغيره وصحيحة ورجال الأسانيد ثقات ، وبها أخذ الأئمة الثلاثة ولم يذكروافيها
 اضطرابا كما ادعى المخرج ، انما أثر ابن عباس هو الذى فيه ضعف ففيه حجاج بن
 أرطاة وهو ضعيف . وقد أغفل المخرج التعقيب عليه لأنه جاء موافقا للمذهب .
 ومنها الحديث رقم (٢٧) ص (٥٥) عن أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها قالت :

"أنه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلاة ، ثم يقبل ، ولا يحدث وضوءاً" ، اهـ . قال المخرج : أخرجه الدارقطني وسنده جيد ، اهـ . قلت : فى اسناده يحيى بن نصر القرشى وهو ليس بشيء ، وفيه أيضا محمد بن مخلد وهو ضعيف . ومنها الحديث رقم (١٤٠٥) ص (١٩٣٨ و ١٩٤٠) : " عن كعب بن مالك رضى الله عنه أنه أراد أن يتزوج يهودية أو نصرانية ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه عنها ، وقال : إنها لا تحصنك " ، اهـ . قال المخرج بعد بيان رجال الاسناد : فهذا المرسل حجة عند علمائنا اذ ليس فى رجاله من رمى بما يوجب الترك ، لا سيما على طريق الفقهاء ، اهـ . قلت : هو مع ارساله اسناده ضعيف جدا فيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ، وقد أجمعوا على ضعفه ، وفيه أيضا على بن أبى طلحة الهامشى وهو صدوق قد يخطئ ولم يدرك كعب بن مالك ، ويقال فيه أنه مرسل ضعيف لا تقوم به الحجة . وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رجم يهوديا ويهودية " لأنهما محصنين ورأى الجمهور أنها تحصنه . ومنها الحديث رقم (١٤٣٧) ص (٢٠٠٣ و ٢٠٠٤) عن أبى مسعود الأنصارى قال : " عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ، فاستسقى ، فأتى بنبيذ من نبيذ السقاية ، فشمه فقطب ، فصب عليه الماء من ماء زمزم ، ثم شرب ، فقال رجل : أحرام هو ؟ قال : لا " اهـ . اسناده ضعيف جدا ولكن المخرج صححه وأخذ يدافع عنه بحجج واهية تعصبا ومناصرة للمذهب وسيأتى الكلام عليه فى الرقم المذكور أعلاه بالتفصيل . وأنظر أيضا ص (٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩) من نفس الرقم المذكور . ومنها الحديث رقم (١٨٧٢) ص (٢٦٤٠ و ٢٦٤١) ، قال المخرج : قال البيهقى : قال الشافعى : وفى حديث أبى جحيفة ، عن على كرم الله وجهه : " لا يقتل مسلم بكافر " . دليل على أن عليا رضى الله عنه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويقول بخلافه ، انتهى كلامه . ثم قال المخرج : نقول بموجبه على مقتضى حملنا الحديث وفيه العمل بجميع المرفوعات المسندة ، والمرسلة ، وجميع الموقوفات ، والقياس الصحيح ، وهو أن المسلم تقطع يده اذا سرق مال ذمى بالاجماع ، فنفسه أخرى أن تؤخذ بنفسه . . . الخ .

قلت : الحديث المرسل وحكم الاحتجاج به قد تقدم الكلام عليه فى المبحث الثالث ص (٥٩-٦٣) ، وكذا حكم القياس تقدم فى المبحث الثانى : ص (٤٥-٥٨) قال العلامة ابن المنذر : " وثبت أن النبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقتل مؤمن بكافر " وبه نقول ، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر يعارضه " ، اهـ . الاشراف على مذاهب أهل العلم ج ٢ ص ٩٩ . وقال ابن تيمية : " مسألة قتل المسلم بالكافر

والذمى ، فيها ثلاثة أقوال : أحدها : يقتل به بكل حال ، كقول أبى حنيفة وأصحابه .
والثانى : لا يقتل به بحال ، كقول الشافعى وأحمد فى أحد القولين . والثالث : لا
يقتل به الا فى المحاربة ، فان القتل فيها حد لعموم المصلحة فلا تتعين فيه
المكافأة ، بل يقتل فيه الحصر وان كان المقتول عبدا ، والمسلم وان كان المقتول ذميا ،
وهذا قول أهل المدينة والقول الآخر لأحمد . وهو أعدل الأقوال ، وفيه جمع بين
الآثار المنقولة فى هذا الباب أيضا " ، اهـ .

مجموع فتاوى ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وأنظر أيضا المحلى لابن حزم ج ١٣ ص ٣٣٢ م
(٢٢٦٣) .

" أجمع جميع الخاصة والعامة على أن من أخذ مال امرئ مسلم ، أو معاهد ، بغير
حق ، غير طيبة به نفسه ، وكان أخذه من حرز ، مستخفيا بأخذه ، وبلغ المأخوذ ما
يجب فيه القطع ، أنه يسمى بما أخذ سارقا " . أنظر اختلاف الفقهاء ١ / ١٤٦ - ١٤٧
نقلا عن موسوعة الاجماع ج ١ ص ٣٤٠ . وأنظر أيضا المحلى ج ١٣ ص ٣٦٤ - ٣٦٧ ،
المسألة (٢٢٧٥) . قال العلامة ابن قدامة : " ويقطع المسلم بسرقة مال المسلم
والذمى ، ويقطع الذمى بسرقة مالهما ، وبه قال الشافعى ، وأصحاب الرأى ، ولانعلم
فيه مخالفا " . المغنى ج ٨ ص ٢٦٨ .

ثانى عشر :- ومما يلاحظ على المخرج أنه يورد أحيانا عددا من الآثار ويعمد الى
حذف أسانيدها ويكتفى بذكر التابعى أو الذى قبله أحيانا ، ثم يذكر اسم الصحابى ،
ويفعل ذلك بعد أن يعزوه الى مصادر السنة أو غيرها ، وفى كثير من الأحيان فى
هذه الحالة يسكت عليه ولم يبين درجته من الصحة والحسن والضعف . ومثال ذلك
الحديث رقم (١٠٤٦) وما بعده ص (١٥٣٣) وما بعدها ، فقد نسبها للخصاف
فى أحكام الوقف ولم يبين درجة أسانيدها ولو بكلمة واحدة ، وقد كان ذلك البيان
ضروريا ، وهو على مثله أمر هين يسير لا يكلفه عناء ولا وقتا ، ولا ينيله من المشقة
ما ينيلنى ، حتى أنه يسوق أحيانا أحاديثولا يذكر فيه من بيان حاله من الغرابة أو الضعف أو
الشدوذ أو النكارة ، أو نحو ذلك ، وفى مثل هذه الحالة قد اجتهدت طاقتى فى القيام بهذا
الواجب فيما علقت عليه أثناء التحقيق . وان كان ذلك أمرا على مثلى كبيرا . لعلى
الله أن يحشرنى فى زمرة أهل الحديث وخدامه . فجاء على أتم ما يمكن من الضبط
والتصحيح ، الا أنه لا يخلو - مهما حرص الانسان على الكمال - من بعض خطأ فى
التعليق أو خطأ فى الطبع ، فنرجو من المؤمن المحب للعلم أن يقدر المجهود . ويففر
بجانبه الخطأ ، ويقل العثرة ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك العمل
خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يثيبنى عليه .

٥- مصادر الكتاب:-

اعتمد الحافظ قاسم بن قطلوبغا على كثير من كتب الحديث ، وكتب التخریج ، وكتب الجرح والتعديل ، بالإضافة الى كتب الفقه وغيرها ، استخرجتها من الكتاب وقد بلغ عددها (٢٣٥) مصنفا بين كبير وصغير ، وقد ضاع قسم منها ، والآخر صعب المنال لطالب العلم ، اذ ما زالت مخطوطة موزعة في مكتبات العالم . وهذا العدد الضخم يدل على سعة اطلاع هذا الحافظ ، وطول باعه في هذا الفن . وقد صرح المؤلف في كثير من الأحيان بالأخذ من هذه المصادر ، وفي بعضها لم يصرح ، ولكن نص كلامه موجود في ذلك المصدر وهي قليلة .

وقد اعتمد المؤلف على مصادر السنة الأصلية المعتمدة ، كما أنه اعتمد أيضا على "مسند الامام أبي حنيفة" الذي جمعه الحافظ الحارثي ، وابن خسرو ، وغيرهما . وقد استدل به أيضا الحفاظ الأعلام الذين سبقوه من المخرجين كالحافظ علاء الدين التركماني في "الجوهر النقي" ، والحافظ الزيلعي في "نصب الراية" ، والامام كمال الدين ابن الهمام في "فتح القدير" ، وهذا مما يؤكده على أهمية مسانيد الامام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى للاحتجاج بها لدى أهل الشأن من العلماء ، وهناك مواضع اعتمد فيها المؤلف على كتاب "الأصل" لمحمد بن الحسن الشيباني .

وفيما يلي عرض مفصل للموارد التي استقى منها المؤلف في هذا الكتاب مرتبة على حروف المعجم مع الاشارة الى بعض المواضع التي ورد فيها اسم الكتاب ، وسأنبه على وجود الكتاب أو فقدته ، وما سكت عنه فهو مطبوع .

(حرف الألف)

١- الأحاديث المختارة .

تأليف الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدى ضياء الدين الحافظ أبو عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) .
(هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٣) .

٢- كتاب الآثار .

تأليف الحافظ المجتهد محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٩ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٨٤ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٨) .

(١) وهو مخطوط الا أنه ناقص ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتوجد منه نسخة في المركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٢٩) . واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٣) و (٧٧٤) و (٧٧٧) .

(٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

٣- الأحكام .

تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي المتوفى سنة
(٢٥٥ هـ) .

٤- أحكام القرآن .

تأليف الجصاص : أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى سنة (٣٧٠ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٢٠) .

٥- أحكام القرآن .

تأليف الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي الحنفى
المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢٠ ، هدية العارفين ج١ ص ٥٨) .

٦- كتاب الايمان .

تأليف الامام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) .

(كشف الظنون ج٢ ص ١٤٠ ، هدية العارفين ج١ ص ٤٨) .

٧- الأحكام الكبرى .

تأليف عبد الحق بن عبد الرحمن بن سعيد الأشبيلي ، المتوفى سنة (٥٨٢ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢٠ ، هدية العارفين ج١ ص ٥٠٣) .

٨- أحكام الأحكام .

تأليف ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري المتوفى سنة (٤٥٦ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢١ ، هدية العارفين ج١ ص ٦٩٠) .

(٣) نسبة هذا الكتاب اليه فيه نظر ، وسيأتى بيان ذلك فى الحديث رقم (١٧٩٧)

ص (٢٥٣٤) .

(٤) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٤٠١) .

(٥) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٦) وهو مخطوط ، وتوجد منه نسخة فى المتحف البريطانى مخطوطات شرقية (٢٦٧٥) .

تاريخ التراث ج٢ ص ٢٠٦ ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٦٢٣) ،

(١٩٧٥) .

(٧) وهو مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية برقم (٢٩) حديث

فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم (١٠٣٥) ، واعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٨) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٨٨٤) .

٩- أحكام الأوقاف .

تأليف الخصاف : أبوبكر بن أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بالخصاف الحنفى المتوفى سنة (٢٦١ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ٢١ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٩) .

١٠- كتاب الأسماء والصفات .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

١١- أخبار زياد .

تأليف محمد بن زكريا بن دينار الفلابي البصرى الاخبارى الشيعى المتوفى سنة (٢٩٨ هـ) .

(هدية العارفين ج ٢ ص ٢٣ ، أيضاح المكنون ج ٢ ص ٣٠٩ و ٢٨٦) .

١٢- أدب القاضى .

تأليف الخصاف : أبوبكر بن أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بالخصاف الحنفى المتوفى سنة (٢٦١ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ٤٦ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٩) .

١٣- الأدب المفرد .

تأليف البخارى : محمد بن اسماعيل البخارى الامام أمير المؤمنين فى الحديث المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ٤٨ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٦) .

١٤- الأربعين .

تأليف الحاكم : أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابورى المتوفى سنة (٤٠٥ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ٥٥ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٥٩) .

(٩) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٠٤٦) و (١٠٤٧) و (١٤٠٨) .

(١٠) اعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(١١) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٦٠٤) .

(١٢) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٩٨٢) .

(١٣) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٠٥٨) و (١٣١٦) و (١٦٢٩)

و (١٦٣٤) و (١٦٥٩) و (١٧٤٤) .

(١٤) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٣٠) .

١٥- الاستذكار.

تأليف ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة

٤٦٣ هـ).

(كشف الظنون ج١ ص ٧٨، هدية العارفين ج٢ ص ٥٥٠).

١٦- الاستيعاب.

تأليف ابن عبد البر المذكور آنفاً.

(كشف الظنون ج١ ص ٨١، هدية العارفين ج٢ ص ٥٥٠).

١٧- الاشراف على مذاهب أهل العلم.

تأليف ابن المنذر: محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري المتوفى سنة (٣١٨ هـ).

(كشف الظنون ج١ ص ١٠٣، هدية العارفين ج٢ ص ٣١).

١٨- الأصل.

تأليف الامام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٩ هـ).

(كشف الظنون ج١ ص ١٠٧، هدية العارفين ج٢ ص ٨).

١٩- كتاب الأضاحي.

تأليف الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي المعروف (بابن البناء)،

المتوفى سنة (٤٧١ هـ).

٢٠- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ.

تأليف محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني المتوفى سنة (٥٨٤ هـ).

(ايضاح المكنون ج١ ص ٩٧، هدية العارفين ج٢ ص ١٠١).

(١٥) وقد طبع منه مجلدان فقط، والباقي مخطوط، وتوجد منه نسخة مصورة (في قسم تصوير

المخطوطات ميكروفيلم برقم (٤٣٩) بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة). واعتمد

عليه المخرج في الحديث رقم (٣٠٨) و(٥٠٤) و(١٤٢٧) و(١٤٣٧) و(١٤٤٨) و

و(١٨١٢) و(١٩٣٣) و(١٩٤٥) و(١٩٤٩).

(١٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٠) و(٨٩٣) و(٩٣٣)، وغير ذلك.

(١٧) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٢٩٦).

(١٨) اعتمد عليه المخرج كثيراً. والمطبوع من كتاب الأصل المعروف بالمبسوط خمس مجلدات فقط، ولعل الباقي مفقود والله أعلم.

(١٩) (وهو مفقود) كما أن البغدادى في هدية العارفين ج١ ص ٢٧٦ لم يذكره.

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٩٥).

(٢٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١١٣٥) و(١٣٩٢).

٢١- كتاب الأفراد .

تأليف ابن شاهين : الحافظ عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص ابن شاهين
البغدادى المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٩٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٨٥) .

٢٢- كتاب الأقضية فى الأحكام .

تأليف ابن الطلاع : محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع ، المالكي المتوفى سنة
(٤٩٧ هـ) .

(هدية العارفين ج ٢ ص ٧٨ ، ايضاح المكنون ج ١ ص ٢٧٠) .

٢٣- الأم .

تأليف الامام الشافعى : محمد بن ادريس بن العباس القرشى الشافعى المكي
المتوفى سنة (٢٠٤) .

(تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦١ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٩) .

٢٤- الامام فى شرح الالمام .

تأليف الشيخ تقى الدين محمد بن على المعروف بابن دقيق العيد الشافعى المتوفى
سنة (٧٠٢ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ١٥٨ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٤٠) .

٢٥- كتاب الأموال .

تأليف ابن زنجويه : حميد بن زنجويه مخلص بن قتيبة المعروف بابن زنجويه المتوفى
سنة (٢٤٨ هـ) .

(هدية العارفين ج ١ ص ٣٣٩) .

(٢١) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٦٠٦) .

(٢٢) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٩٢٣) .

(٢٣) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٤) (وهو مفقود) قال حاجى خليفة : " الامام " فى أحاديث الأحكام جمع فيه مؤلفه متون

الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة عن الأسانيد ، ثم شرحه وبرع فيه ، وسماه

(الامام) قيل ، أنه لم يؤلف فى هذا النوع أعظم منه لما فيه من الاستنباطات والفوائد

لكن لم يكمله ، وذكر البقاعى فى حاشية الألفية أنه أكمله ثم لم يوجد بعد موته منه الا القليل ،

فيقال أن بعض الحسدة أعدوه لأنه كتاب جليل القدر ولو بقى لأغنى الناس عن تطلب

كثير من الشروح ، اهـ .

(كشف الظنون ج ١ ص ١٥٨) ، واعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٥) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٨٢) و (٥١٤) و (١٠٩٩) و (١٥٥٦) و (١٥٥٧) .

٢٦- أحكام القرآن .

تأليف ابن العربي : أبوبكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي الحافظ المالكي المتوفى سنة (٥٤٣ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢٠) .

٢٧- كتاب الأموال .

تأليف الحافظ الحجة أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) .

(هدية العارفين ج١ ص ٨٢٥ ، ايضاح المكنون ج٢ ص ٢٧٣) .

٢٨- ايثار الانتصاف .

تأليف يوسف قزاو على المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة (٦٥٤ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢٠٥ ، هدية العارفين ج١ ص ٥٥٤) .

٢٩- الأصول (لعله مرقاة الوصول الى علم الأصول) .

تأليف ابن مفلح : برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي

المتوفى سنة (٨٨٤ هـ) .

(الضوء اللامع ج١ ص ١٥٢ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٣٨ ، هدية العارفين ج١

ص ٢١) .

(حرف الباء)

٣٠- بلوغ المرام من أدلة الأحكام .

تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٢٥٤ ، هدية العارفين ج١ ص ١٢٨) .

(٢٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٢٠٥) .

(٢٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٨) لم أقف عليه ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١١٥٣) و (١٤٧٣) .

(٢٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(٣٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٩٩) و (٤٨٠) و (٦٠٠) .

- ٣١- كتاب بيان الوهم والايهام فى الحديث .
تأليف بن القطان : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسى المعروف بابن
القطان المتوفى سنة (٦٢٩ هـ) .
(تذكرة الحفاظ ج٤ ص ١٤٠٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤٩٨ ، كشف
الظنون ج١ ص ٢٦٢) .
(حرف التاء)
- ٣٢- تاريخ أعيان مصر .
تأليف على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المنجم المتوفى سنة (٣٩٩ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٣٠٤ ، الرسالة المستطرفة ص ١٠٠) .
- ٣٣- تاريخ أصفهان .
تأليف الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٢٨٢ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٤ و ٧٥) .
- ٣٤- تاريخ بغداد .
تأليف الحافظ أبى بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٦٣٣ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٢٨٨ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٩) .
- ٣٥- تاريخ دمشق .
تأليف أبو زرعة الدمشقي : الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان
النصرى المتوفى سنة (٢٨١ هـ) .
(تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٦٢٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٩٧) .
- ٣٦- تاريخ دمشق .
تأليف ابن عساكر : الحافظ أبو الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساكر الدمشقي
المتوفى سنة (٥٧١ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٢٩٤ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٠١) .
-
- (٣١) (وهو مخطوط) توجد منه نسخة مصورة فى المكتبة المركزية برقم (١١١٣) بجامعة أم القرى
عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية . واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٤)
و (١٥٢٨) و (٢١٤٠) وغير ذلك .
- (٣٢) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٩٦٨) و (١٦٣١) .
- (٣٣) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٤٥) و (٦٧٨) و (٩٥٩) و (١٩٦٥) .
- (٣٤) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٣٧٤) و (٨٨٥) و (٨٨٩) .
- (٣٥) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٣٢٢) .
- (٣٦) وهو فى نحو ثمانين مجلد الا أنه مفقود ، ويوجد بعض الأجزاء منه مخطوط مصور بمكتبة
الحرم المكي رقم (٢٨٨) . وقد طبع بعض الأجزاء منه . واعتمد عليه المخرج فى الحديث
رقم (٧٣) و (٣٧٥) و (٧٨٠) .

٣٧- تاريخ الرقة .

- تأليف محمد بن سعيد القشيري المتوفى سنة (٣٣٤ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٢٩٥ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٣٧) .

٣٨- تاريخ الطبرى .

- تأليف الامام أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة (٣١٠ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٢٩٧ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٢٦) .

٣٩- التاريخ الكبير .

- تأليف البخارى : الامام محمد بن اسماعيل البخارى المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) .
- (هدية العارفين ج ٢ ص ١٦) .

٤٠- التاريخ الاوسط .

• تأليف الامام البخارى أيضا .

٤١- تاريخ مكة (أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) .

- تأليف محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المتوفى سنة (٢٢٣ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٣٠٦ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١١ ، الرسالة المستطرفة ص ١٠٠) .

٤٢- تاريخ واسط .

- تأليف أسلم بن سهل الرزاز الواسطى المعروف ببחشل المتوفى سنة (٢٩٢ هـ) .
 - (كشف الظنون ج ١ ص ٣٠٩ ، ايضاح المكنون ج ١ ص ٢١٨ ، هدية العارفين ج ١ ص ٢٠٦) .
- ٤٣- تاريخ الموصل .

• تأليف يزيد بن محمد بن اياس الأزدي ، وقيل الياس الأزدي الموصلى المتوفى سنة (٣٣٤ هـ) .

• (كشف الظنون ج ١ ص ٨٠٧ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٥٣٦) .

(٣٧) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥٦٣) .

(٣٨) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٦٠٦) .

(٣٩) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٤٠) (لم أقف عليه) واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٨٧٩) .

(٤١) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٨٩) و (١٥٠٨) و (١٦٥٤) .

(٤٢) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٦٠١) .

(٤٣) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥٢٨) .

- ٤٤- تاريخ ابن معين .
تأليف الامام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المتوفى سنة (٢٣٣ هـ) .
(تاريخ بغداد ج ١ ص ١٧٧) .
٤٥- تاريخ ابن معين .
برواية عثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة (٢٨٠ هـ) .
٤٦- تقريب التهذيب .
تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .
٤٧- التمهيد .
تأليف ابن عبد البر : الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
الاندلسي المتوفى سنة (٤٦٣ هـ) .
٤٨- تجريد الصحاح الستة في الحديث .
تأليف رزين بن معاوية بن عمار العبدري ، الحافظ السرقسطي المالكي امام
الحرمين المتوفى سنة (٥٣٥ هـ) .
(كشف الظنون ج ١ ص ٣٤٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٣٦٧) .
٤٩- تلخيص المتشابه .
تأليف الخطيب البغدادي : الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب المتوفى
سنة (٤٦٣ هـ) .
٥٠- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .
تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

-
- (٤٤) اعتمد عليه كثيرا .
(٤٥) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٥٥٣) .
(٤٦) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
(٤٧) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٤) و (٧٣) و (٢٩٨) و (٧٢٥)
و (١١٢٨) و (١٤٤٣) و (١٨١٤) .
(٤٨) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٤٣) .
(٤٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٩٠٠) .
(٥٠) اعتمد عليه كثيرا .

- ٥١- التحقيق في أحاديث الخلاف .
تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي
الحنبلي المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٣٧٩ ، هدية العارفين ج١ ص ٥٢١) .
- ٥٢- تفسير البغوى (المعروف بمعالم التنزيل) .
تأليف البغوى : أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنة
(٥١٦ هـ) .
(كشف الظنون ج٢ ص ١٧٢٦ ، هدية العارفين ج١ ص ٣١٢) .
- ٥٣- تفسير الواحدى .
تأليف الامام أبو الحسن المفسر على بن أحمد بن محمد بن على الواحدى المتوفى
سنة (٤٦٨ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٢٤٥ و ج٢ ص ٢٠٠٢ ، هدية العارفين ج١ ص ٦٩٢) .
- ٥٤- تفسير ابن مردويه .
تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى الأصفهاني المعروف بابن مردويه المتوفى
سنة (٤١٠ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٤٣٩ ، هدية العارفين ج١ ص ٧١ و ٧٢) .
- ٥٥- تفسير ابن المنذر .
تأليف الامام الحافظ محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى المتوفى سنة
(٣١٨ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٤٤٠ ، الرسالة المستطرفة ص ٥٨) .
- ٥٦- تفسير الطبرى .
تأليف الامام محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة (٣١٠ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٤٣٧ ، وهدية العارفين ج٢ ص ٢٧) .

-
- (٥١) اعتمد عليه المخرج كثيرا
(٥٢) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٩٢١) و (٩٣٣) .
(٥٣) (مخطوط) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٠٠٧) و (١٩٧٥) .
(٥٤) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٩٢١) و (١٢٨٥)
و (١٥١٦) و (١٥٢٨) و (١٥٣٦) و (١٥٤٦) و (١٧٤١) .
(٥٥) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٤٥) .
(٥٦) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٢) و (٢٤١) و (٥٤١) و (٥٣٩) و
(٥٤٩) و (١٤٧٧) و (١٥١٦) و (١٧٤١) و (١٧٨٨) .

٥٧- تفسير ابن أبي حاتم .

تأليف عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الرازي المتوفى
سنة (٣٢٧ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٤٣٦ ، هدية العارفين ج١ ص ٥١٣) .

٥٨- تفسير عبد بن حميد .

تأليف عبد بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٤٥٣ ، هدية العارفين ج١ ص ٤٣٧) .

٥٩- تهذيب الآثار .

تأليف الإمام محمد بن جعفر الطبري المتوفى سنة (٣١٠ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٥١٤ ، هدية العارفين ج٢ ص ٢٧) .

٦٠- تقريب المدارك .

تأليف ابن الحصار : أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم المالكي المتوفى
سنة (٦١١ هـ) .

قال البغدادى فى هدية العارفين ج١ ص ٧٠٥ : تقريب المدارك اختصر فيه
المؤلف بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر ، اهـ . وانظر أيضا معجم المؤلفين
ج٧ ص ٢٢٨ ، وأوجز المسالك ج١ ص ٥٠ المقدمة .

٦١- تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق .

تأليف الامام ابن عبد الهادى : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى
الحنبل المتوفى سنة (٧٤٤ هـ) .

(ايضاح المكنون ج١ ص ٣٣٠ ، هدية العارفين ج٢ ص ١٥١) .

(٥٧) وهو مخطوط ، الا أنه ناقص ، وقام بتحقيقه الموجود منه عدد من الاخوة الطلبة
فى الدراسات العليا بجامعة أم القرى . واعتمد عليه المخرج فى الحديث
رقم (٤٤٤) .

(٥٨) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٣٦٦) .

(٥٩) وقد طبع منه أربع مجلدات فقط ، وقال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية ج ١١
ص ١٦٣ : " من أحسن مصنفاته تهذيب الآثار ولو كمل لما احتيج معه الى شيء ،

ولكان فيه الكفاية لكنه لم يتمه " ، اهـ . واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٣٢٠) .

(٦٠) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٠٦) .

(٦١) وهو مخطوط ، وقد قام بتحقيق أخوان كريمان من طلاب الدراسات العليا فى

الكتاب والسنة بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه ، وقد انتهى أحدهما ،

والآخر أوشك على الانتهاء . واعتمد عليه المخرج كثيرا .

٦٢- تهذيب التهذيب.

تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ).

٦٣- تهذيب الكمال.

تأليف المزي : يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة (٥٧٤ هـ).

(كشف الظنون ج٢ ص ١٥٠٩ ، هدية العارفين ج٢ ص ٥٥٧).

(حرف الثاء)

٦٤- الثقات.

تأليف ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي المتوفى

سنة (٣٥٤ هـ).

(كشف الظنون ج١ ص ٥٢٢ ، هدية العارفين ج٢ ص ٦٥).

(حرف الجيم)

٦٥- جزء رفع اليددين.

تأليف البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦ هـ).

٦٦- الجرح والتعديل.

تأليف ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس

الرازي المتوفى سنة (٣٢٧ هـ).

٦٧- الجامع (كتاب الجامع).

تأليف سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري المتوفى سنة (١٦١ هـ).

(هدية العارفين ج١ ص ٣٨٧).

٦٨- جامع المسانيد.

تأليف أبوالمؤيد محمد بن محمود الخوارزمي المتوفى سنة (٦٦٥ هـ).

(كشف الظنون ج٢ ص ١٦٨٠).

(٦٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا.

(٦٣) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٨٣).

(٦٤) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٠٠٣).

(٦٥) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٤٢).

(٦٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٥١٥).

(٦٧) وهو مخطوط، توجد منه نسخة في مكتبة الحرم المكي. واعتمد عليه المخرج في الحديث

رقم (٥٥٩) و (١٠٢٦) و (١٢١٠) و (١٢٦٢).

(٦٨) جامع المسانيد للخوارزمي ذكر كثيرا لأن المؤلف جمع فيه خمس عشرة مسنداً من

مسانيد الأمام الأعظم أبي حنيفة التي جمعها له فحول علماء الحديث.

٦٩- جزء المسلسلات.

تأليف اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الأصبهاني ، أبو القاسم
المتوفى سنة (٥٣٥ هـ) .

(تذكرة الحفاظ للذهبي ج٤ ص ١٢٧٧) .

(حرف الحاء)

٧٠- حياة الأنبياء في قبورهم .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

٧١- كتاب الحدود .

تأليف أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المتوفى سنة

(٣٦٩ هـ) .

٧٢- حلية الأولياء .

تأليف أبونعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٦٨٩ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٥) .

(حرف الخاء)

٧٣- الخلافيات .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

(هدية العارفين ج١ ص ٧٨) .

٧٤- الخلاصة في أحاديث الأحكام .

تأليف النووي : الامام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٧١٧ ، هدية العارفين ج٢ ص ٥٢٥) .

(٦٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٦٧٣) .

(٧٠) (وهو مطبوع) القاهرة المطبعة المحمودية عام ١٣٥٧ هـ - غير محقق) . واعتمد عليه
المخرج مرة واحدة فقط .

(٧١) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(٧٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٧٣) (وهو مخطوط ، توجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، عن الأصل
المخطوط بمكتبة سليم أغا ، وله نسخ أخرى ، ذكر ذلك الأخ الدكتور دياب عبد الكريم

في مقدمة مختصر خلافيات البيهقي لابن فرح : ج١ ص ٢٩) .

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٤) و (١٦٧) و (٨٤٦) و (١٤٠٧) .

(٧٤) وصل فيه الى الزكاة ولم يتهمه ، ذكر ذلك الدكتور محمد حسن هيتو في مقدمة الأصول

والضوابط ص (١٥) .

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٢٠) و (٣٣٥) و (٤٥٠) .

٧٥- كتاب الخوارج .

تأليف الهيثم بن عدى الطائي المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) .
(هدية العارفين ج٢ ص ٥١١) .

٧٦- كتاب الخراج .

تأليف أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم المتوفى سنة (١٨٢ هـ) .
٧٧- كتاب الخراج .

تأليف يحيى بن آدم بن سليمان القرشي المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .

(حرف الدال)

٧٨- دلائل النبوة .

تأليف أبونعيم : الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .
(كشف الظنون ج١ ص ٧٦٠ ، و ج٢ ص ١٤١٨) .

٧٩- دلائل النبوة .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي المتوفى سنة
(٤٥٨ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٧٦٠ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٨) .

٨- الدلائل في الحديث .

تأليف السرقسطي : الحافظ أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي المتوفى سنة
(٣٠٢ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ٧٦٠ ، هدية العارفين ج١ ص ٨٢٦) .

٨١- الدعوات الكبير .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

(كشف الظنون ج٢ ص ١٤١٧ ، هدية العارفين ج١ ص ٧٨) .

(٧٥) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٩) .

(٧٦) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٧٧) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٥٣٢) و (١٥٧٤) و (١٥٧٦) و (١٥٧٧) و
(١٥٨٠) و (١٥٨٢) .

(٧٨) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٦٩٨) و (٩٣٢) و (١٥٩٣) و (١٦٢٥) .

(٧٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤١٢) و (٤٦٨) و (٢٠٩٧) و (١٨٦٨) .

(٨٠) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٧١) و (١٣٣٥) .

(٨١) (وهو مخطوط ، توجد منه نسخة بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد في الهند برقم (١٤) ،
ذكر ذلك الأخ محمد نور بن محمد أمين المراغي في مقدمة الأربعين الصغرى للبيهقي ص ٤٤ .
واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٦٣٣) .

- ٨٢- الدراية في تخريج أحاديث الهداية .
- تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .
- ٨٣- الدرة الثمينة في أخبار المدينة .
- تأليف ابن النجار : محمد بن محمود بن النجار المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٢٨٨ و ٧٣٩ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٢) .
- (حرف الذال)
- ٨٤- ذيل تاريخ بغداد .
- تأليف ابن النجار : هو صاحب الدرة الثمينة المذكور آنفا .
- ٨٥- ذيل على تهذيب الكمال للمزى .
- تأليف مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجى الحنفى المتوفى سنة (٧٦٢ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٥١٠ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٤٦٧) .
- ٨٦- ذم الملاهى .
- تأليف ابن أبى الدنيا : أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا المتوفى سنة (٢٨١ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٨٢٨ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٤٢) .
- (حرف الراء)
- ٨٧- الروض الأنف في شرح غريب السيرة .
- تأليف السهيلي : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة (٥٨١ هـ) .
- (كشف الظنون ج ١ ص ٩١٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٠) .
- ٨٨- كتاب الردة .
- تأليف الواقدي : محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٢٠ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٠) .

-
- (٨٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (٨٣) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٦) .
- (٨٤) وهو مطبوع الا أنه ناقص ، والموجود منه من بداية عبد المغيث الى على بن الحسين فقط .
- واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٨٩) و (٤٧٨) و (١٢٧٢) و (١٣٢٦) و (١٧٨٢) .
- (٨٥) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٧٤) .
- (٨٦) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٤١٠) .
- (٨٧) اعتمد عليه المخرج في موضعين فقط في المغازى .
- (٨٨) (لم أقف عليه لعله مفقود والله أعلم) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٤١٠) .
- (١٥٩٤) .

(حرف الزاء)

- ٨٩- كتاب الزهد .
- تأليف الامام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) .
- ٩٠- زوائد الزهد فى الحديث .
- تأليف عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الامام المتوفى سنة (٢٩٠ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٤٢) .
- ٩١- زاد المسير فى علم التفسير .
- تأليف ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى البغدادى الحنبلى المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ٩٤٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٢١) .
- ٩٢- زوائد مسند الامام أحمد .
- تأليف عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الامام المتوفى سنة (٢٩٠ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٦ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٤٢) .

(حرف السين)

- ٩٣- السير .
- تأليف الامام محمد بن الحسن الشيبانى المتوفى سنة (١٨٩ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٠١٣ و ١٠١٤ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٨) .
- ٩٤- السيرة النبوية (تهذيب سير ابن اسحاق) .
- تأليف أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى المتوفى سنة (٢١٨ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٠١٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٢٤) .
- ٩٥- السيرة .
- تأليف محمد بن اسحاق بن يسار بن جبار المطلبى المدنى المتوفى سنة (١٥١ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٠١٢ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٧) .

-
- (٨٩) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٣٢٢) و (٨٠٨) و (١٦٦٠) .
- (٩٠) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٣٠) .
- (٩١) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥٠) و (١٥٦) و (١٥٨) و (١٨١) و (٣٧٦) .
- (٥٤٧) و (١٥٨٦) .
- (٩٢) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٨١٣) .
- (٩٣) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٧٦١) .
- (٩٤) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥١٦) و (١٩٦٥) .
- (٩٥) (وقد طبعت لقطعة الموجودة منه بتحقيق الدكتور سهيل زكار و طبعت بتحقيق الدكتور محمد حميد الله) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥٦٧) .

٩٦- السنة في كرامات الأولياء .

تأليف اللالكائي : هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي المتوفى في
سنة (٤١٨ هـ) .

(الرسالة المستطرفة ص ٢٩) .

٩٧- السنن (وله المسند في الحديث ألف وثلاثمائة جزء) .

تأليف ابن شاهين : الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المتوفى
سنة (٣٨٥ هـ) .

(ايضاح المكنون ج ٢ ص ٤٨١ ، هدية العارفين ج ١ ص ١٧٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٩) .

٩٨- السنن في الحديث .

تأليف النجار : أحمد بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس الحنبلي المتوفى
سنة (٣٤٨ هـ) .

(هدية العارفين ج ١ ص ٦٣ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٨) .

٩٩- سنن سعيد بن منصور .

تأليف سعيد بن منصور الخراساني المكي المتوفى سنة (٢٢٧ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٠٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٣٨٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٧) .

١٠٠- السنن .

تأليف الأثرم : أحمد بن محمد بن هاني الخراساني ثم البغدادي الحنبلي المعروف
بالأثرم ، المتوفى سنة (٢٧٠ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٠٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٠ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٧)

١٠١- السنن الكبرى .

تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

١٠٢- سنن الدارقطني .

تأليف الحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) .

(٩٦) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٢٢) .

(٩٧) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٥٣) .

(٩٨) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٢٥) و (٣٤٣) و

(٤٤٥) .

(٩٩) وهو مطبوع الا أنه ناقص ، والموجود المطبوع فقط . واعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٠٠) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٣٦) و (٥٢٩) .

(١٠١) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٠٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

- ١٠٣- سنن ابن ماجة .
- تأليف الحافظ محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة (٢٧٣ هـ) .
- ١٠٤- سنن الدارمي .
- تأليف الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
- ١٠٥- سنن أبي قرة .
- تأليف موسى بن طارق اليماني أبوقرة لم يذكر تاريخ وفاته كل من الحافظ في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٤٩ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٠٦ .
- ١٠٦- سنن النسائي (المجتبى) .
- تأليف أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) .
- ١٠٧- سنن أبي داود .
- تأليف سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥ هـ) .
- ١٠٨- سنن الترمذى .
- تأليف الامام محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى سنة (٢٧٩ هـ) .
- (حرف الشين)
- ١٠٩- الشمائل المحمدية .
- تأليف الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى سنة (٢٧٩ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٥٩ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٩) .
- ١١٠- شعب الايمان .
- تأليف البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

-
- (١٠٣) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٠٤) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٠٥) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٢) و (١٣٨٢) .
- (١٠٦) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٠٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٠٨) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٠٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣١٤) .
- (١١٠) (وهو مخطوط) توجد منه نسخة بمكتبة المتحف باستنبول ، ورقمه من (٢٦٦٧ - ٢٦٦٩) وطبع جزء منه في حيدرآباد بالهند عام ١٣٩٥ هـ . ذكر ذلك الأخ محمد نور أمين المراغى في مقدمة (الاربعون الصغرى) ص ٤٢ ، وتوجد منه نسخة مخطوطة مصورة في قسم المخطوطات بجامعة أم القرى برقم (٢١٣١ - ٢١٣٨) .
- واعتمد عليه المخرج كثيرا .

- ١١١- شرح صحيح مسلم .
تأليف القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصارى القرطبي المالكي
المتوفى سنة (٦٧١ هـ) .
(هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٩) .
١١٢- شرح الموطأ .
تأليف ان القصار : يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي المالكي المعروف
بأبن القصار أبو الوليد المتوفى سنة (٤٤٩ هـ) .
(هدية العارفين ج ٢ ص ٥٧٢) .
١١٣- شرح الهداية (منتهى الغاية في شرح الهداية من فروع الحنفية) .
تأليف ابن تيمية : عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني
مجد الدين أبو البركات الحنبلي ، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) .
(البداية والنهاية ج ٣ ص ١٧٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٧٠) .
١١٤- شرح معاني الآثار .
تأليف الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي المتوفى
سنة (٣٢١ هـ) .
١١٥- شرف المصطفى .
تأليف عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن ابراهيم النيسابوري الشافعي المتوفى
سنة (٤٠٧ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٢٥ ، الرسالة المستطرفة ص ٨١)
١١٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى .
تأليف القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض المتوفى سنة (٥٤٤ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٥٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ٨٠٥ ، الرسالة المستطرفة ص ٧٩) .
١١٧- صحيح البخارى . (حرف الصاد)
تأليف الامام محمد بن اسماعيل البخارى المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) .

-
- (١١١) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٣٩) .
(١١٢) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤١٢) .
(١١٣) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٦٣) و (٤٩٥) .
(١١٤) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
(١١٥) (لم أوقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٣) .
(١١٦) اعتمد عليه المخرج مرتين فقط .
(١١٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

- ١١٨- صحيح مسلم .
- تأليف الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة (٢٦١ هـ) .
- ١١٩- صحيح مسلم بشرح النووي .
- تأليف الامام يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ) .
- ١٢٠- صحيح ابن خزيمة .
- تأليف الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوي المتوفى سنة (٣١١ هـ) .
- ١٢١- صحيح ابن حبان .
- تأليف الامام محمد بن حبان أبوحاتم البستي المتوفى سنة (٣٥٤ هـ) .
- ١٢٢- الصحيح المنتقى .
- تأليف ابن السكن : سعيد بن عثمان البغدادي المتوفى سنة (٣٥٣ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٧٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٣٨٩) .
- ١٢٣- صفة الصفوة .
- تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .

(حرف الضاد)

- ١٢٤- الضعفاء الكبير .
- تأليف العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المتوفى سنة (٣٢٢ هـ) .
- ١٢٥- الضعفاء (كتاب المجروحين) .
- تأليف ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد البستي المتوفى سنة (٣٥٤ هـ) .
- ١٢٦- الضعفاء (الجرح والتعديل في الضعفاء من رجال الحديث) .
- تأليف الأزدي : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي المتوفى سنة (٣٧٤ هـ) .
- (تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٩٦٧ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٥٠) .

-
- (١١٨) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١١٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٤) .
- (١٢٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٠) و (١٥) و (٦٤) و (١٣٦) و (١٤٤)
- و (١٥٦) و (١٦٨) .
- (١٢١) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٢٢) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٤) .
- (١٢٣) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٨٣) .
- (١٢٤) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٢) و (٢٠٠) و (٢٢١) و (٤٨٠) و (٣٩٨) وغير ذلك .
- (١٢٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٢٦) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٦١٤) .

(حرف الطاء)

١٢٧- الطبقات الكبرى .

تأليف ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم البغدادي المتوفى
سنة (٢٣٠ هـ) .

(طبقات الحفاظ ص ١٨٦ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١١٠٣) .

١٢٨- كتاب الطهارة .

تأليف القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد البغدادي المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) .
(هدية العارفين ج ١ ص ٨٢٥ ، ايضاح المكنون ج ٢ ص ٣٠٢) .

١٢٩- كتاب الطب .

تأليف أبونعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٣٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٥) .

(حرف العين)

١٣٠- العلل المتناهية .

تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي البغدادي
المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١١٦٠ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٢) .

١٣١- علوم الحديث (معرفة علوم الحديث) .

تأليف الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوي المتوفى
سنة (٤٠٥ هـ) .

١٣٢- علل الحديث .

تأليف الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي
المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١١٦٠ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٨٤) .

(١٢٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٢٨) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١١) .

(١٢٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٧٤٤) .

(١٣٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٢) و (٧٧٤) و (١١٤٢) .

(١٣١) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٨٨) .

(١٣٢) طبع منه (٧) أجزاء بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، واعتمد عليه
المخرج كثيرا .

١٣٣- علل الحديث .

تأليف ابن أبي حاتم : الامام أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن الامام محمد بن ادريس المتوفى سنة (٣٢٧ هـ) .

١٣٤- عمل اليوم والليلة .

تأليف النسائي : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) .

١٣٥- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير لابن سيد الناس .

تأليف أبو الفتح محمد بن محمد المعروف بفتح الدين ابن سيد الناس المتوفى سنة (٧٣٤ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١١٨٣ ، و ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ص ١٦) .

(حرف الغين)

١٣٦- غرائب مالك .

تأليف الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) .

كذا ذكره المخرج بهذا الاسم (غرائب مالك) والذي في كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٩٤ ، وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٨٤ : " كتاب الأفراد " بدل " غرائب مالك " .

١٣٧- غريب الحديث .

تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) .

١٣٨- غريب الحديث .

تأليف الخطابي : أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .

(١٣٣) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٢) و (٣٥) و (١٠٤١) و (١٦٧٦) .

(١٣٤) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٦٢١) و (٧٧٧) .

(١٣٥) اعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(١٣٦) (وهو مفقود) ، ولعله أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني : تأليف الحافظ

محمد بن طاهر القيسراني المقدسي المتوفى سنة (٥٠٧ هـ) (كشف الظنون ج ١

ص ١١٦ ، هديّة العارفين ج ٢ ص ٨٢) ، وهو مخطوط الا أنه ناقص ، وقام بتحقيقه

نفر من الاخوة الطلبة في الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

وتوجد منه نسختان احدهما في دار الكتب المصرية ، والاخرى في مكتبة القرويين بالمغرب .

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٧) و (٣٠٤) و (٢١٥) و (٤٨٠) و (٥١٣)

و (١١٢٨) .

(١٣٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٣٨) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٠٢٠) .

١٣٩- غريب الحديث.

- تأليف السرقسطي : قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي المتوفى سنة (٣٠٢ هـ).
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٢٠٥ ، هدية العارفين ج١ ص ٨٢٦).

١٤٠- غريب الحديث .

- تأليف ابراهيم بن اسحاق الحربى المتوفى سنة (٢٨٥ هـ).

١٤١- الغاية .

- تأليف السروجي : محمد بن علي السروجي المتوفى سنة (٧٤٤ هـ).
- (ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ص ٦٣ ، هدية العارفين ج٢ ص ١٥١-١٥٢).

(حرف الفاء)

١٤٢- فوائد سمويه .

- تأليف اسماعيل بن عبد الله الأصبهاني الملقب (بسمويه) المتوفى سنة (٢٦٧ هـ).
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٢٩٨ ، هدية العارفين ج١ ص ٢٠٧ ، الرسالة المستطرفة ص ٧١).

١٤٣- فوائد ابن بشكوال .

- تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي المالكي المتوفى سنة (٥٧٨ هـ).
- (الرسالة المستطرفة ص ٧١).

١٤٤- فوائد العباس الدوري .

- تأليف : عباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي المتوفى سنة (٢٧١ هـ).
- فوائد ابن ناجية .

- تأليف عبد الله بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي المتوفى سنة (٣٠١ هـ).

١٤٦- فوائد تمام الرازي .

- تأليف تمام بن محمد بن عبد الله الرازي المتوفى سنة (٤١٤ هـ).

(١٣٩) (وهو مفقود) ، ولعله الذي تقدّم في رقم (٨٠) باسم (الدلائل في الحديث) ،

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٣) .

(١٤٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٤٥) و(٧٤٤) و(١٠١٥) و(١٦٧١) و(١٨١٠) .

(١٤١) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٢٦٠) .

(١٤٢) (وهو مخطوط) الا أنه ناقص ، وتوجد منه نسخة (ميكرو فيلم) في المكتبة المركزية

(المخطوطات) عن الأصل المحفوظ بالظاهرية برقم (٧٣٣) .

• واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٣٢) و(١٣٨) و(٥٢٢) و(٦٣١) و(٩٨٨) .

(١٤٣) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٨٠) .

(١٤٤) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٩٨٩) .

(١٤٥) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٦٥٣) .

(١٤٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٠١) و(٦٦٥) و(٩٤٠) .

- ١٤٧- فوائد (هو كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات) .
تأليف الحافظ أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي المتوفى سنة
(٣٥٤ هـ) .
(برنامج الوادي آشي ص ٢٤٨ رقم (٧٧)) .
١٤٨- فوائد أبي الفتح .
تأليف محمد بن الحسين بن أحمد الأزدی المتوفى سنة (٣٧٤ هـ) .
١٤٩- فوائد الخلعي .
تأليف علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي المعروف (بالخلعي)
المتوفى سنة (٤٩٢ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٩٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٩٤) .
١٥٠- فضل الخيل .
تأليف عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن ا لد مياطي المتوفى سنة (٧٠٥ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٧٩ ، الرسالة المستطرفة ص ١٠٣) .
١٥١- فتوح الشام .
تأليف الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٣٩ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٠) .
١٥٢- كتاب الفقيه والمتفقه .
تأليف الخطيب البغدادي : أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى
سنة (٤٦٣ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٤٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٩) .
١٥٣- فتح القد ير شرح الهداية .
تأليف ابن الهمام : الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام
الحنفي المتوفى سنة (٨٦١ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ٢٠٣٤ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٢٠١) .

-
- (١٤٧) اعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .
(١٤٨) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٦) .
(١٤٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٦) .
(١٥٠) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٠٩٠) .
(١٥١) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٢) .
(١٥٢) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٨٤) .
(١٥٣) اعتمد عليه المخرج غير مرة .

(حرف القاف)

١٥٤ - قاموس المحيط.

تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي المتوفى سنة

٨٢٦ هـ).

١٥٥ - قيام الليل.

تأليف محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة (٢٩٤ هـ).

(كشف الظنون ج٢ ص ١٣٦٧ ، هدية العارفين ج٢ ص ٢١).

١٥٦ - كتاب القنوت.

تأليف الخطيب البغدادي : أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى

سنة (٤٦٣ هـ).

(هدية العارفين ج١ ص ٧٩).

١٥٧ - كتاب القبور.

تأليف ابن أبي الدنيا : أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الشافعي

المتوفى سنة (٢٨١ هـ).

وقد ورد اسمه في هدية العارفين ج١ ص ٤٢ ب "أخبار القبور" ، وقال في كشف

الظنون ج٢ ص ١٤٤٧ : "كتاب القبور" ، لعله أحوال القبور" ، اهـ.

(حرف الكاف)

١٥٨ - الكامل.

تأليف ابن عدي : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة (٣٦٥ هـ).

١٥٩ - كتاب الكنى والأسماء للدولابي.

تأليف الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد المتوفى سنة (٣١٠ هـ).

(١٥٤) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٨١٣).

(١٥٥) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٣٠٩) و (٥٣٢)

(١٥٦) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢١٩) و (٢٢١)

و (٢٢٤).

(١٥٧) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٤).

(١٥٨) اعتمد عليه المخرج كثيرا.

(١٥٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٢٠).

١٦٠- الكنى للنسائي .

تأليف النسائي : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المتوفى سنة

٣٠٣ هـ .

١٦١- الكنى للحاكم الكبير .

تأليف الحاكم الكبير : محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق ، الحاكم الكبير ، المتوفى

سنة (٣٧٨ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٤ ، هدية العارفين ج ١ ص ١٢٩) .

(حرف الميم)

١٦٢- المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الأحياء من الأخبار .

تأليف العراقى : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، زين الدين ، المعروف

بالحافظ العراقى المتوفى سنة (٨٠٤ هـ) .

(كشف الظنون ج ١ ص ٢٤ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٦٢) .

١٦٣- المشيخة .

تأليف الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلى ، المعروف بابن البناء المتوفى

سنة (٤٧١ هـ) .

(الرسالة المستطرفة ص ١٠٦) .

١٦٤- المختصر (تسديد القوس فى مختصر مسند الفردوس) .

تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٤ ، هدية العارفين ج ١ ص ١٢٩) .

١٦٥- كتاب المراسيل .

تأليف أبوداود : سليمان بن الأشعث أبوداود السجستاني ، المتوفى سنة

(٢٧٥ هـ) .

(١٦٠) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٨٩٥) و (١٦٣٦) و (١٦٤٠) .

(١٦١) (وهو مخطوط ، توجد منه نسخة فى مكتبة الأزهر ، ومنه صورة فى مركز البحث العلمى

بجامعة أم القرى ، والنسخة الموجودة منه ناقصة) . واعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(١٦٢) (وهو مطبوع مع كتاب احياء علوم الدين بذيله ، وقد اختصره العراقى من أصل كتابه

الأخبار) واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٦١٠) .

(١٦٣) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٧٨٠) .

(١٦٤) وهو مخطوط ، ويوجد منه بعض الأجزاء : الأول ، والثانى ، والرابع ، وجزء آخر فى دار

الكتب بالقاهرة برقم (٢٠٩٩) حديث . واعتمد عليه المخرج مرة واحدة فقط .

(١٦٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

١٦٦- المؤلف والمختلف .

تأليف الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني المتوفى
سنة (٣٨٥ هـ) .

(الرسالة المستطرفة ص ٨٧) .

١٦٧- المبسوط .

تأليف السرخسي : محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الفقيه الحنفي
المتوفى سنة (٤٨٣ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٨ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٧٦) .

١٦٨- مثير الغرام الساكن الى أشرف المساكن .

تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي
المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .

(هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٢) ، وقد ورد اسمه (في كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٨٩) :
" مثير الغرام الساكن الى أشرف الأماكن " .

١٦٩- المجموع شرح المذهب .

تأليف النووي : الامام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ) .

١٧٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

تأليف الهيثمي : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧ هـ) .

١٧١- المحلى .

تأليف ابن حزم الظاهري : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة

(٤٥٦ هـ) .

(١٦٦) (وهو مطبوع الا أنه ناقص في أوله) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم

(٥٣٢) و (١٥٩٣) .

(١٦٧) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٩٧) و (٧٢١) وغير ذلك .

(١٦٨) (وهو مفقود) واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٧٦) .

(١٦٩) (وهو مطبوع الا أنه ناقص وصل فيه الامام النووي رحمه الله الى كتاب الربا

ولم يتمه) .

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٧٠) و (٢٢٨) .

(١٧٠) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٧١) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٩) و (٤٨) و (٦٩) و (٨٧٨) ،

وغير ذلك .

- ١٧٢- مختصر الصحيح .
- تأليف ابن خزيمة : الامام أبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى المتوفى سنة (٣١١ هـ) .
- (برنامج الوادى آشى ص ٢٤٢ رقم (٧٠) .
- ١٧٣- المختصر (هو تلخيص المستدرك للهاكم) .
- تأليف الذهبي : الامام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) .
- ١٧٤- مختصر الكرخى فى فروع الحنفية .
- تأليف عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخى البغدادى الحنفى المتوفى سنة (٣٤٠ هـ) .
- (البداية والنهاية ج ١ ص ٢٥٢ ، تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٥٣ ، كشف الظنون ج ٢ ص ٢٦٣٤) .
- ١٧٥- مختصر سنن أبى داود .
- تأليف المنذرى : الامام عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة المنذرى المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) .
- ١٧٦- مراتب الاجماع .
- تأليف ابن حزم الظاهرى : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة (٤٥٦ هـ) .
- (كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٥ ، هدية العارفين ج ١ ص ٦٩٠) .
- ١٧٧- المسائل .
- تأليف الكرمانى : حرب بن اسماعيل الكرمانى الحنظلى أبو محمد المتوفى سنة (٢٨٠ هـ) .

(١٧٢) لمعرفة هذا الكتاب يقف المرء حائرا ، ياترى هل هذا الكتاب هو نفس (صحيح ابن خزيمة) أم هو كتاب آخر لابن خزيمة . ففى صفحة (٣) فى كتاب الوضوء من " صحيح ابن خزيمة " ورد اسمه " المختصر من المسند الصحيح " ، وهو مذکور بهذا الاسم فى أكثر من موضع ، وأما فى (برنامج الوادى آشى) فجاء اسمه " مختصر المختصر من المسند الصحيح " . واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٧٦) .

(١٧٣) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٥٩) ، وغير ذلك .

(١٧٤) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٧٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(١٧٦) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٠٢٠) .

(١٧٧) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٨) و (١١) ، وغير ذلك .

- ١٧٨- المستخرج على صحيح مسلم .
تأليف أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٥) .
١٧٩- المستدرك .
تأليف الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري المتوفى
سنة (٤٠٥ هـ) .
١٨٠- مسند الامام أحمد .
تأليف أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) .
١٨١- مسند أحمد بن منيع .
تأليف أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر المتوفى سنة (٢٤٤ هـ) .
١٨٢- مسند اسحاق بن راهويه .
تأليف اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٨ ، هدية العارفين ج ١ ص ١٩٧) .
١٨٣- مسند البزار .
تأليف أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة (٢٩٢ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٢ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٤) .
١٨٤- مسند الحارث بن أبي أسامة .
تأليف الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي المتوفى سنة (٢٨٢ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٨ ، هدية العارفين ج ١ ص ٢٦٤) .

-
- (١٧٨) (مخطوط) ، اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٣٠) .
(١٧٩) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
(١٨٠) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
(١٨١) (وهو مفقود) وقد جمع الحافظ ابن حجر العسقلاني أحاديثه الزائدة على الكتب
الستة ، في كتابه (المطالب العالمة) وهو مطبوع .
واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٨٣) و (٢٢١) و (٢٤٠) و (١٢١٠) و
(١٦٨٦) و (١٨٢٠) .
(١٨٢) (وهو مخطوط) ، إلا أنه ناقص ، توجد منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي -
بجامعة أم القرى - عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية . واعتمد عليه المخرج
في الحديث رقم (١١) و (١١١٤) و (١٥٦٧) وغير ذلك .
(١٨٣) (وهو مخطوط) إلا أنه ناقص ، وتوجد منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم
القرى ، وقد قام بتحقيقه نخبة من الأخوة الطلبة من الدراسات العليا بجامعة أم
القرى . واعتمد عليه المخرج كثيرا .
(١٨٤) (وهو مفقود) وقد جمع الحافظ ابن حجر العسقلاني أحاديثه الزائدة على الكتب
الستة في كتابه (المطالب العالمة) . واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم
(٣٨٥) وغير ذلك .

- ١٨٥ - مسند الحارثي . (مسند الامام أبي حنيفة)
تأليف أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي
المتوفى سنة (٣٤٠ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ٦٨٠ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٤٥) .
- ١٨٦ - مسند الحميدى .
تأليف الحافظ أبوبكر عبد الله بن الزبير الحميدى المتوفى سنة (٢١٩ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٢) .
- ١٨٧ - مسند طلحة . (مسند الامام أبي حنيفة) .
تأليف طلحة بن محمد الشاهد البغدادي المتوفى سنة (٣٨٠ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٠ ، لسان الميزان ج ٣ ص ٢١٢) .
- ١٨٨ - مسند ابن خسرو (مسند الامام أبي حنيفة) .
تأليف الحسين بن محمد بن خسرو البلخي الحافظ أبو عبد الله الحنفي المتوفى
سنة (٥٢٣ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨١ ، هدية العارفين ج ١ ص ٣١٢) .
- ١٨٩ - مسند ابن أبي عمر .
تأليف محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المتوفى سنة (٢٤٣ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٨) .
- ١٩٠ - مسند ابن المقرئ .
تأليف الحافظ أبوبكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المتوفى
سنة (٣٨١ هـ) .
(طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٨) .

-
- (١٨٥) وقد جمعه الخوارزمي مسنده في جامع المسانيد (وقد تقدم ذكره عند حرف الجيم) .
واعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٨٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٥٣٢) و (١٤٢٢) و (١٤٢٧) .
- (١٨٧) وقد جمعه الخوارزمي مسنده في جامع المسانيد .
واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٥١٦) و (٥٨٧) و (١١١٩) و
(١٤٠٩) .
- (١٨٨) وقد جمعه الخوارزمي مسنده في جامع المسانيد . واعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٨٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٠٧٧) و (١١١٦) .
- (١٩٠) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٢١) ، وغير ذلك .

- ١٩١ - مسند ابن شاهين .
تأليف الحفاظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المتوفى
سنة (٣٨٥ هـ) .
(ايضاح المكنون ج ٢ ص ٤٨١ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٨١) .
- ١٩٢ - مسند عبد بن حميد .
تأليف أبو محمد عبد بن حميد الكشي المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٩ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٣٧) .
- ١٩٣ - مسند الشهاب .
تأليف أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاي المتوفى
سنة (٤٥٤ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٤ ، ايضاح المكنون ج ٢ ص ٤٨٢ ، هدية العارفين ج ٢
ص ٧١) .
- ١٩٤ - مسند مسدد .
تأليف الحفاظ أبي الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي المتوفى
سنة (٢٢٨ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٤ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٤٢٨) .
- ١٩٥ - مسند الشافعي .
تأليف الامام الشافعي : محمد بن ادريس الشافعي المتوفى سنة (٢٠٤ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٨٣ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٩) .
- ١٩٦ - مسند أبي يعلى .
تأليف أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة (٣٠٧ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٧٩ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٧) .

-
- (١٩١) (وهو مفقود) ، قال البغدادي : مسنده في الحديث ألف وثلاثمائة جزء .
واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢١٦) و (٤٥٧) .
- (١٩٢) (وهو مفقود) ، وقد قام أحد الأئمة بانتخاب احاديثه ، وهو مطبوع .
واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٠٦) و (٩٨٣) و (٩٨٤) و (١٦٤٤)
و (١٧١٣) .
- (١٩٣) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٥٤) و (١٣٦٢) و (١٦٩٣) و (١٧٠٩)
و (١٧٣١) .
- (١٩٤) (وهو مفقود) ، وقد جمع الحفاظ ابن حجر العسقلاني أحاديثه الزائدة على الكتب
الستة في كتابه (المطالب العالیه) ، وهو مطبوع . واعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٩٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٩٦) وهو مطبوع ، وفيه نقص لبعض المسانيد ، كمسند عثمان بن عفان رضي الله عنه .
واعتمد عليه المخرج كثيرا .

- ١٩٧- مسند الطيالسى .
- تأليف أبو داود الطيالسى سليمان بن داود البصرى المتوفى سنة (٢٠٤ هـ) .
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٦٧٩ ، هدية العارفين ج١ ص ٣٩٥) .
- ١٩٨- مسند أحمد بن عبيد .
- تأليف الحافظ أحمد بن عبيد بن اسماعيل البصرى المتوفى سنة (٣٤١ هـ) .
- (هدية العارفين ج١ ص ٦٢ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٨) .
- ١٩٩- مسند الشاميين .
- تأليف الطبرانى : سلسمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) .
- (هدية العارفين ج١ ص ٣٩٦) .
- ٢٠٠- مشكل الآثار .
- تأليف الطحاوى : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .
- ٢٠١- مصنف عبد الرزاق .
- تأليف : عبد الرزاق بن همام الصنعانى المتوفى سنة (٢١١ هـ) .
- ٢٠٢- مصنف ابن أبى شيبة .
- تأليف الحافظ عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الكوفى المتوفى سنة (٢٣٥ هـ) .
- ٢٠٣- المطالب العالىة بزوائد المسانيد الثمانية .
- تأليف الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) .
- ٢٠٤- معالم السنن للخطابى .
- تأليف الامام أبوسليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .
- ٢٠٥- المعجم الكبير .
- تأليف الطبرانى : سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) .

-
- (١٩٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (١٩٨) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى موضعين فقط .
- (١٩٩) وهو مخطوط ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٧١) و (٥٦٩) و (٩٢٩) و (١٠٠٠) و (١٩١٤) .
- (٢٠٠) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٥٦٢) ، وغير ذلك .
- (٢٠١) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (٢٠٢) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (٢٠٣) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٨٧٤) ، وغير ذلك .
- (٢٠٤) اعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٩٩) و (١٣٠٤) و (١٩٣٣) .
- (٢٠٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

- ٢٠٦- المعجم الأوسط للطبراني أيضا .
- ٢٠٧- المعجم الصغير للطبراني أيضا .
- ٢٠٨- معجم الشيوخ .
- تأليف عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى الطرابلسى المتوفى سنة (٥٨٣ هـ) .
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٧٣٥ ، هدية العارفين ج١ ص ٥٠٩) .
- ٢٠٩- المعجم الكبير .
- تأليف الحافظ أبوبكر محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم الأصبهاني المتوفى سنة (٣٨١ هـ) .
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٧٣٧ ، هدية العارفين ج٢ ص ٧٣) .
- ٢١٠- معجم الصحابة .
- تأليف البغوى : الامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنة (٥١٦ هـ) .
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٧٣٥ ، هدية العارفين ج١ ص ٣١٢) .
- ٢١١- معجم الصحابة .
- تأليف ابن قانع : القاضى أبى الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادى المتوفى سنة (٣٥١ هـ) .
- (كشف الظنون ج٢ ص ١٧٣٥ ، هدية العارفين ج١ ص ٤٩٥) .

-
- (٢٠٦) (وهو مخطوط) ، وطبع منه المجلد الأول ، والثاني ، والثالث بتحقيق الدكتور محمود الطحان .
- واعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (٢٠٧) اعتمد عليه المخرج كثيرا .
- (٢٠٨) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٣١) و (١٠٣١) .
- (٢٠٩) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٨٢١) .
- (٢١٠) وهو مخطوط ، الا أنه ناقص يوجد قطعة منه ، وعدد الأوراق الموجودة منه (٥٨) ورقة فقط ، مع ردائة الخط ، ويوجد طمس فى بعض الأوراق . وهو مصور عن الخزانة العامة بالرباط برقم (٣٤١) ، ومنها صورة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم (٤٠٠) الميكرو فيلم .
- واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٦٠) .
- (٢١١) وهو مخطوط الا أنه ناقص فى آخره الكنى بالكامل ، وتوجد منه نسخة مصورة بجامعة أم القرى قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية برقم (٤٢٧٣) (الميكرو فيلم) .
- واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٧١٧) و (١٦٤٠) .

٢١٢- معرفة الصحابة .

تأليف ابن مندة : أبى عبد الله بن الشيخ أبى يعقوب اسحاق بن الحافظ محمد بن زكريا يحيى بن مندة المتوفى سنة (٣٩٥ هـ) .

(تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ١٠٣١ ، طبقات الحفاظ ص ٤٠٨ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٥٧) .

٢١٣- معرفة الصحابة .

تأليف ابن السكن : الحافظ أبوعلى سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المتوفى سنة (٣٥٣ هـ) .

(تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٩٣٧ ، الاصابة ج ١ ص ٣ ، المقدمة ، طبقات الحفاظ ص ٣٧٩) .

٢١٤- معرفة الصحابة .

تأليف أبى نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٩ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٥) .

٢١٥- معرفة السنن والآثار .

تأليف البيهقي : أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٣٩ ، هدية العارفين ج ١ ص ٧٨) .

(٢١٢) وهو مخطوط الا أنه ناقص ، وتوجد منه قطعة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم (١٣١٩) (الميكرو فيلم) ، مصورة عن المكتبة الظاهرية بد مشق برقم (٣٤٤) . وعدد الأوراق الموجودة منه (٢٢) ورقة فقط ، الخط ردىء للغاية ، مع وجود الطمس فيها .

واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٣٥١) و (١٤٢٨) و (١٧٤٦) .

(٢١٣) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (١٤٢٨) .

(٢١٤) (وهو مخطوط الا أنه ناقص ، توجد منه نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية ، عن الأصل المحفوظ بمكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا) ، وقد طبع منه ثلاث مجلدات بتحقيق الدكتور محمد راضى .

واعتمد عليه المخرج فى الحديث رقم (٤٦) و (٤٦٠) و (١٠١٣) و (١٤٢٨)

و (١٤٦٧) و (١٦٠٦) و (١٧٨٦) .

(٢١٥) وهو مخطوط ، توجد منه نسخة فى المركز البحث العلمى (الميكرو فيلم) بجامعة أم القرى برقم (١١٦ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢١) ، مصورة عن الأصل المحفوظ فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا . وطبع منه المجلد الأول فقط ، بتحقيق الشيخ السيد أحمد صقر ، بمصر . واعتمد عليه المخرج كثيرا .

٢١٦- المغازى .

تأليف ابن عائد الدمشقي : محمد بن عائد الدمشقي الكاتب صاحب المغازى
المتوفى سنة (٢٣٤ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٤٧) .

٢١٧- المغازى .

تأليف موسى بن عقبة الأسدي المدني من صغار التابعين المتوفى سنة (١٤١ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٤٧ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٤٧٧) .

٢١٨- المغازى .

تأليف ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ،
المتوفى سنة (٤٦٣ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٤٧ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٥١) .

٢١٩- المغازى .

تأليف محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولا هم المدني ، المتوفى سنة (١٥١ هـ) .
(كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٤٧ ، هدية العارفين ج ٢ ص ٧) .

٢٢٠- المغازى .

تأليف الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) .
(تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٤٨ ، هدية العارفين ج ٢ ص ١٠) .

٢٢١- المغازى .

تأليف سعيد بن يحيى الأموي البغدادي ، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) .
(تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٩٧ ، التاريخ الصغير للبخاري ج ٢ ص ٣٨٨) .

٢٢٢- المغنى .

تأليف ابن قدامة : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، المتوفى
سنة (٦٢٠ هـ) .

(٢١٦) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٥٠١) .

(٢١٧) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٤٩٤) .

(٢١٨) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٩٣٧) .

(٢١٩) وقد طبعت القطعة الموجودة منه بتحقيق الدكتور سهيل زكار ، وطبعت أيضا
بتحقيق الدكتور محمد حميد الله . واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٦٢) و

(١٤٩٤) و (١٦٠٦) .

(٢٢٠) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٢١) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٩٩٥) .

(٢٢٢) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٧٥) .

٢٢٣- المنتظم في تاريخ الأمم .

تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي المتوفى
سنة (٥٩٧ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٥٠ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٣) .

٢٢٤- المنتقى في الحديث .

تأليف ابن الجارود : أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفى
سنة (٣٠٧ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٥١ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٤٤) .

٢٢٥- المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم .

تأليف ابن تيمية الحراني : مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
الحراني المتوفى سنة (٦٥٢ هـ) .

(الدليل الشامي ج ١ ص ٤١٢ ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٥١ ، هدية العارفين ج ١

ص ٥٧٠) .

٢٢٦- منهاج الوصول الى علم الأصول .

تأليف الهياوي : عبد الله بن عمر بن علي البيضاوي ، الشافعي المتوفى سنة (٦٨٥ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٧٨ ، هدية العارفين ج ١ ص ٤٦٣) .

٢٢٧- الموضوعات .

تأليف ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي المتوفى
سنة (٥٩٧ هـ) .

(كشف الظنون ج ٢ ص ١٩٠٦ ، هدية العارفين ج ١ ص ٥٢٣) .

٢٢٨- الموطأ .

تأليف الامام مالك بن أنس الأصبحي المدني ، امام دار الهجرة ، المتوفى سنة
(١٧٩ هـ) .

(سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٨ وما بعدها) .

(٢٢٣) (وهو مطبوع ، الا أنه من جزء الأول الى جزء الخامس مفقود من أصل المخطوطة) .

واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٨٨٣) بغير ذلك .

(٢٢٤) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٥٨) و (٩٨) و (١٢٣٢) .

(٢٢٥) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٢٦) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٩) .

(٢٢٧) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٦٦٣) .

(٢٢٨) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

٢٢٩- ميزان الاعتدال .

تأليف الذهبي : الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) .

(حرف النون)

٢٣٠- الناسخ والمنسوخ في الحديث للحازمي .

تأليف أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن حزم الهمداني المتوفى سنة (٥٨٤ هـ) .
(كشف الظنون ج٢ ص ١٩٢٠ ، هدية العارفين ج٢ ص ١٠١) .

٢٣١- نصب الراية لأحاديث الهداية .

تأليف الزيلعي : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة (٧٦٢ هـ) .

(هدية العارفين ج٢ ص ٥٥٧) .

٢٣٢- نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول .

تأليف الحكيم الترمذي : أبو عبد الله محمد بن علي بن حسن بن بشير المؤذن الحكيم الترمذي المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
(كشف الظنون ج٢ ص ١٩٧٩) .

(حرف الهاء)

٢٣٣- الهداية في الفروع .

تأليف المرغيناني : شيخ الاسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة (٥٩٣ هـ) .

(كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٣١ و ٢٠٣٢) .

(حرف الواو)

٢٣٤- الواضحة (في اعراب القرآن) .

تأليف عبد الملك بن حبيب المالكي القرطبي المتوفى سنة (٢٣٩ هـ) .

(كشف الظنون ج١ ص ١٢٣ و ج٢ ص ١٩٩٦ ، هدية العارفين ج١ ص ٦٢٤) .

٢٣٥- الوسيط في الفروع .

تأليف الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥ هـ) .
(كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٠٨ ، هدية العارفين ج٢ ص ٨١) .

(٢٢٩) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٥٥) و (١٤٧٣) ، وغير ذلك .

(٢٣٠) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٤٤٥) و (١٨٧٢) .

(٢٣١) اعتمد عليه المخرج كثيرا .

(٢٣٢) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٢٥٥) و (١٣٦٢) و (١٧٧٥) .

(٢٣٣) اعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٦) و (٨) ، وغير ذلك .

(٢٣٤) (وهو مفقود) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (٩٤٠) .

(٢٣٥) (لم أقف عليه) ، واعتمد عليه المخرج في الحديث رقم (١٢٠٩) .

٦- وصف النسخ :-

لقد استطعت الحصول على نسختين من كتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاخبار) .

١- النسخة الأولى : نسخة الأصل التى هى بخط المؤلف ، وهى نسخة فيض الله ، وهى مصورة عن مكتبة فيض الله أفندى بتركيا برقم (٢٩٢) ، وتوجد منه نسخة مكبرة بمركز البحث العلمى برقم (١٣١) بجامعة أم القرى ، وبمكتبة الجامعة الاسلامية المركزية قسم المخطوطات تحت رقم (١٨٣٦) ، وبمكتبة الحرم المكى برقم (٣٦٠) حديث ، وهذه النسخة اتخذتها أصلا واعتمدت عليها لأنها بخط المؤلف ، وهى فى غاية الجودة ، خالية من السقط والتحريف الا فى النادر . وخطها معتاد وجيد الا ما كان منها فى هوامش الأوراق التالية : الورقة رقم (٣) و (٥) و (٦) فان هوامش هذه الأوراق سيئة للغاية فالخط فيها صغير ومطموس وكلماتها غير مقروءة ويوجد بين هوامشها خلط وتداخل وفى الكلمات تقديم وتأخير ولا يعرف بداية الكلام من نهايته وأين موضعه وعلاقته بصلب الصفحة التى انتقل منها المؤلف ، وأسوء هذه الأوراق الثلاثة المذكورة هى الورقة رقم (٥) فقد وقفت عندها طويلا وحاولت جاهدا قراءة ما بهامشها فلم أتمكن من ذلك . ثم ذهبت بها الى فضيلة الدكتور المشرف - حفظه الله - مستعينا بفضيلته على قراءتها ، فوقف فضيته أيضا عندها طويلا فحاول ازالة الغموض وكشف الستار عنها فلم يمكنه من ذلك لسوء الخط وردائه للأسف الشديد .

ففى هذه الحالة لم يكن لى بد من اعتمادى على النسخة الثانية (نسخة مكتبة مدنية) فى هذه الورقة فقط دون بقية الأوراق من الأصول .

فهذه النسخة التى نحن بصدد وصفها الآن هى بخط المؤلف . والذى دلنا على أنها بخط المؤلف هى العبارة التى جاءت فى نسخة (مكتبة مدنية) وهى النسخة الثانية التى سيأتى وصفها قريبا . فجاء فى الورقة الأخيرة منها مانصه : "الى هنا آخر الأصل المنقول عنه ، وبهامش آخره بخط المصنف ما لفظه : بلغ مقابلة قدر الطاقة كتبه جامعة قاسم الحنفى هـ" . والعبارة المذكورة موجودة على نهاية الكتاب فى الورقة الأخيرة بهامشها على جهة اليسار من المخطوط .

وتقع هذه النسخة فى (١٧٨) ثمان وسبعون ومائة ورقة ، مقاس الصفحة ٢٤ × ١٥ سم أى عرض الصفحة ١٥ سم ، وطولها ٢٤ سم ، وعدد الأسطر فى أغلب صفحاتها (٢٥) سطرا وفى بعضها (٢٦) و (٢٨) سطرا . الا أن المؤلف ينتقل فى عدد كبير من صفحات المخطوط الى الهوامش وأطراف الصفحات ، ونشاهد من هذا القبيل

عددا كبيرا من أوراق المخطوط ، ونلاحظ في ذلك أن المؤلف عندما يفعل ذلك فانه يشير في صلب الصفحات بخط صغير شبه دائري أو النقط أحيانا ثم يتحول بعد ذلك الى الهوامش بدءا من الكلمة التي هي في صلب الصفحة ثم ينتقل الى طرفها . ويملأ بالكتابة طرفا من هامش الصفحة وأحيانا يملأ أطراف الأوراق والصفحات كلها بالكتابة ، بحيث تبدو بذلك في عين الناظر أن بتلك الصفحات تعليقات وهوامش علق عليها المؤلف ، والأمربخلاف ذلك انما كل ذلك من الأصل وصلب الصفحات ، وعقب وصف النسخ ستجد نماذج عن النسختين مصورة عن أصليهما .

ولعل المؤلف رحمه الله تعالى فعل ذلك لاحتمالين : أولهما : يحتمل أنه استدرك بذلك ما فاته عليه في الكتاب وذلك بعد مراجعته فأضاف اليه بالاضافات الجديدة التي كتبها في الهوامش اتماما له .

والاحتمال الثاني : يحتمل أن المؤلف سجد الكتاب في بادئ الأمر على الشكل الذي نراه بين أيدينا مخطوط ثم أراد في الوقت اللاحق أن ينقحه فأعجلته المنية قبل أن يتمه كما أراد أو لغير ذلك ، وهذان الاحتمالان ورودهما من الجائز ولا نستطيع أن نجزم بهما أو بأحدهما والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

وقد تقدم في دراسة المؤلف أنه تعلل مدة طويلة بمرض جاد فلم يلبث أن مات بعد ذلك رحمه الله تعالى ونفعنا بما تركه من علوم ومعارف آمين .

ونسخة الأصل التي هي بخط المؤلف والتي نحن بصدد وصفها الآن هي من أول الكتاب الذي هو كتاب الطهارة الى كتاب المساقاة ، وتنتهي بانتهاء كتاب المساقاة ، والذي بعده في حكم المفقود من نسخة الأصل . والقسم المفقود منها يبدأ من أول كتاب النكاح الى آخر كتاب الفرائض وبه يتم كتاب (التعريف والاخبار بتخريج أحاديث الاختيار) . وحسبها النسخة الثانية التي هي كاملة ومنقولة عن نسخة الأصل فهي من أول الكتاب الى آخره مستكملة والحمد لله . وكما أننى لم استعمل رمزا أثناء التحقيق لنسخة الأصل انما كنت أعبر عنها بالأصل فأقول مثلا جاء في الأصل كذا وفي المطبوع كذا الى غير ذلك .

وكتب بخط المؤلف على الورقة الأولى ما يلي : "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد فيقول العبد الضعيف قاسم ابن قطلوبغا الجمالى الحنفى غفر الله له . هذا كتاب أذكر فيه تخريج أحاديث الكتاب المسمى بالاختيار لتعليل المختار مع ما ييسره الله

تعالى بمره وكرمه جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم انه حسبنا ونعم الوكيل".
انتهى .

٢- النسخة الثانية وهى منقولة عن نسخة الأصل التى سبق وصفها قريبا وهى من أول الكتاب الى آخره لا ينقص منها شىء والحمد لله . وتوجد هذه النسخة فى مكتبة مدنية ، وهى مصورة عن مكتبة مدنية بتركيا برقم (٣٠٧) ، وتوجد نسخة مكبرة بمركز البحث العلمى برقم (١٣١) بجامعة أم القرى . وتقع هذه النسخة فى (٢٣٢) اثنين وثلاثين ومائتين ورقة ، مقاس الصفحة ١٤ × ٢٤ سم أى عرض الصفحة ١٤ سم ، وطولها ٢٤ سم ، وعدد الأسطر (٣٥) سطرا ، ونوع خطها نسخ معتاد ، والناسخ غير مذكور ، ولا يوجد عليها ما يفيد تاريخ نسخها ، وهى نسخة سليمة وواضحة جدا ، ولكن بها أخطاء وسقطا لا يستهان به ، وقد نبهت على مواضع الأخطاء والسقط المتواجد بها أثناء التحقيق ، وقد سقط منها الأحاديث الخمسة من كتاب الذبائح ، وأحاديث كتاب الأضحية بكامله فتبلغ جملة الأحاديث والآثار التى سقطت منها فى الموضع المشار اليه فقط تسعة وعشرين حديثا وأثرا ، وذلك من المحدث رقم (١٨٢٣) الى (١٨٥١) ، وقمت بتخريجها مستعينا بالله تعالى على النحو التالى :

فقد جعلت الأحاديث الواردة فى الاختيار فى أعلى الصفحة ، وهى نفس الأحاديث المرقمة من أول الكتاب الى نهايته ، ثم يلى ذلك تخريج الأحاديث مفصلا بينهما بخط (أى جدول) وقد أتممت التخريج فيه على نفس المنهج الذى سار عليه المخرج فى تخريجه .

وأرجو أن أكون قد وفقت فى ذلك . وهذه النسخة هى التى رمزت لها بحرف "م" . وكان اعتمادى عليها من أول كتاب النكاح الى آخر الكتاب وهو الجزء المفقود من الأصل . وقد كتب على ورقة العنوان ما يلى : "تخريج الأحاديث للشيخ زين الدين" . وتحتة ممهورة بخاتم مكتوب عليه ما يلى : "تأليف الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالى الحنفى غفر الله له" .

وكتب أيضا على الورقة الأولى ما يلى :-

"بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد ، فيقول الشيخ الامام العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالى الحنفى غفر الله له ، هذا كتاب أذكر فيه تخريج أحاديث الكتاب المسمى بالاختيار لتعليل المختار

ما ييسر الله تعالى بمنه وكرمه جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم انه حسبنا ونعم الوكيل". وقد جاء في الورقة الأخيرة "الى هنا آخر الأصل المنقول عنه، وبها مشآخره بحد المصنف ما لفظه : بلغ مقابلة قدر الطاقة كتبه جامعه قاسم الحنفى هـ".

٧ - عملى فى تحقيق الكتاب:

وبتلخص عملى فى تحقيق الكتاب على النحو التالى :-

١- قمت بوصع أرقام مسلسلة لجميع الأحاديث المخرجة التى وردت ذكرها فى المخطوطة من (كتاب الاختيار) . وقد بلغت جملة الأحاديث والآثار فيه (٢٠٥٨) .

٢- تحديد بداية كل صفحة من صفحات المخطوطة .

٣- اثبات الفروق فى النصوص التى بين المخطوطة والمطبوع بالقدر الذى فيها حتى يتحقق النص كاملا .

٤- تحرير النص بدقة وعناية وفق القواعد المعروفة والمتبعة عند أئمة التحقيق والتخريج .

٥- التعريف بالأعلام الواردة فى نص الكتاب وبيان الحكم عليهم بمقاييس الجرح والتعديل مع النظر والتحرى الشديد فى معرفة الشيوخ والتلاميذ ولأنه لا يمكن معرفة رجال الاسانيد بدون ذلك ، الا أننى لم أثبت الشيوخ والتلاميذ فى مواضع ترجمتهم ، وانما أردت بذلك الاختصار ، وكما أننى اعتمدت فى بيان الحكم على الرواة فى الغالب على ما ذكره الحافظ ابن حجر فى التقريب . ومثل ذلك فى الرموز التى استعملها فى التقريب اشارة الى من أخرج حديثه من الأئمة ، فللبخارى فى صحيحه (خ) ، فان كان حديثه عنده معلقا (خت) ، وللبخارى فى الأدب المفرد (بخ) ، وفى خلق أفعال العباد (عخ) ، وفى جزء القراءة (ز) ، وفى رفع اليدين (ى) ، ولمسلم (م) ، ولأبى داود (د) ، وفى المراسيل له (مد) ، وفى فضائل الأنصار (صد) ، وفى الناسخ (خد) ، وفى القدر (قد) ، وفى التفرد (ف) وفى المسائل (ل) ، وفى مسند مالك (كد) ، وللمزمذى (ت) ، وفى الشمائل له (تم) ، وللنسائى (س) ، وفى مسند على له (عس) وفى مسند مالك (كن) ، ولابن ماجة (ق) ، وفى التفسير له (فق) . فان كان حديث الرجل فى أحد الأصول الستة (ع) ، وأما علامة (٤) فهى لهم سوى الشيوخ ، ومن ليست له عندهم رواية (تمييز) اشارة الى أنه ذكر لتمييز عن غيره .

٦- شرح المفردات الغريبة وتوضيح معانيها شرحا وافيا وذلك بالرجوع الى كتب اللغة المعتمدة وغيرها من كتب الأحاديث المشروحة المعتمدة .

٧- تخريج جميع الأحاديث الواردة فى المخطوطة ، فان كانت فى الصحيحين أو أحدهما ذكرتها ، وأضفت بقية الكتب الستة ، ومسند الامام أحمد ، وموطأ مالك ، وغيرها من كتب الأحاديث . فان لم تكن فيها أو فى أحدهما فانى بذلت جهدى فى الاستقصاء فى التخرج من مصادر السنة الشريفة ما استطعت الى ذلك سبيلا .

٨- عزو النصوص الواردة فى الكتاب الى مصادرهما الأصلية التى فات عزوها على المخرج خلال تخريجه وقد اتبعت فى ذلك نفس الطريقة التى نهجها المخرج فى تخريجه ، وأخرجتها تخريجا دقيقا بتتبع طرق الحديث .

٩- بيان اسناد الحديث الذى يتضمن من الحكم على الحديث من حيث صحته ، أو الحسن ، أو الضعف ، فان كان الحديث فى الصحيحين أو فى أحدهما ، فهو صحيح لا يحتاج الى النظر فيه ، لأن الاجماع قد انعقد على صحة أحاديث الكتابين ، فاذا قيل هذا الحديث رواه البخارى ، أو مسلم ، كان ذلك كافيا للحكم بصحة الحديث ، لا حاجة الى أن يحكم عليها بالصحة ، بل يجب العمل به مطلقا ، لانعقاد الاجماع على صحة أحاديثهما لتلقيهما أمة الاسلام جميعا بالقبول ، وفى هذه الحالة اتبعت الطريقة التالية فى الكلام على اسناد الحديث : فاذا رواه البخارى ومسلم أقول فى الكلام على اسناده متفق عليه ، واذا رواه أحدهما أقول رواه البخارى ، أو مسلم ، أكتفى بذلك فقط لما سبق البيان آنفا من أن الاجماع قد انعقد على صحة أحاديثهما ، وأما ما كان فى غيرهما لا يعمل به حتى ينظر فى شروط الصحيح ، وفى هذه الحالة اتبعت فى الحكم على اسناد الحديث الطريقة التالية :-

اذا كان رواية الحديث ثقات ونص على تصحيحه ، أو تحسينه ، أو تضعيفه أمام من أئمة الحديث أو أكثر من واحد أثبت ذلك فى الحكم على اسناد الحديث لأنهم أئمة هذا الشأن ، وأنهم أدرى بحكمه وحاله ممن دونهم ، ولذا كنت أجتهد طاقتى فى الاستعانة فى الحكم على الحديث بأقوالهم وآرائهم ، وأتحرى فى ذلك الدقة البالغة وذلك بالرجوع الى أمهات الكتب من مصادر السنة والتخريج وغيرها .

والجدير بالذكر أن الطريقة المذكورة التى سلكتها عند اصدار الحكم على اسانيد الأحاديث لم تكن سهلة لما يتطلب فيها من مجهود كبير فى البحث الى المصادر المتنوعة ثم اثبات ذلك الحكم عند الكلام على الأسانيد .

وأما إذا لم أجد من تكلم من هؤلاء الأئمة الحفاظ على حكم الحديث من حيث الصحة، أو الحسن، أو الضعف، ففي هذه الحالة انتقل الى دراسة الاسناد دراسة مستفيضة، وذلك بالنظر الى رجال اسناده جرحا وتعديلا، ثم بعد ذلك أصدر الحكم على الحديث .

وما ذكرته لم أقتصر بذلك فى الأحاديث المرفوعة فقط، وإنما اتبعت فيه نفس الطريقة فى آثار الواردة فى الكتاب .

وأرجو أن أكون فى عملى هذا قد وفقت للصواب.

١٠- ذكرت أحيانا بعض الفوائد المهمة التى يتضمنها الحديث .

١١- عزو الآيات القرآنية الى السور مع ذكر أرقام الآيات.

١٢- وضعت فهرس متنوعة للكتاب، وتشتمل على فهرس للآيات القرآنية والموضوعات والأحاديث، والأعلام، والمراجع.

وبعد : فهذا ما قمت به فى تحقيق هذا الكتاب وخدمته، فما أصبت فيه فالفصل فى ذلك لله تعالى وحده، وإن أخطأت فأنما هو منى، والله أسأل أن يوفقنى للصواب وأن يعفو عني انه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

٢٥٠٠ ١٧٩

القرنف
والاخبار احاديث الاخبار
من كتاب...
نظر...

الحمد لله الذي جعل العلم والادب والفضل والبر
عقود هذا التخصيف الفائق والنايف اللطيف والراقي
الذي يشهد له جديسة الاطلاع ومناخصة التبحر في هذا الفن طريقت
روافد علمه ليس الله عليه ما عسى العبد وسع عليه فخر عجايب الفخر
انقيت نفسه وغاصر من الاماني واستخرج اكوار من اصدانها وشبهت زواياها
فاصبح منها كوز العلم بصب تنلاسل وسناجيد بنات دهرها كواكبها والاطلاق
فقد تجد ذلك المستفي في قلوبك ذلك فضل الله الذي يجزيك والفضل العظيم
فيا سر در كن كتاب حوى عالم يسطر في كتاب
اذا الحقق نوراني دليل من الاخبار اصبح في ارباب
وجاء لم يجد فيه مفيد وانطاع هذا للصواب
فاصبح قلبه والعلم بنظره في الحقل لا يحسب
فقد ركب واعرف في ساحة الفقه والارشاد من عذاب
ما زادك داعب لم تفرح لم تشارك في غرائبه ولو الدب



SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
MİKROFILM VE FOTO KOPİ SERVİSİ

Mikrofilm çekilen eserin *Feyzülia 292*

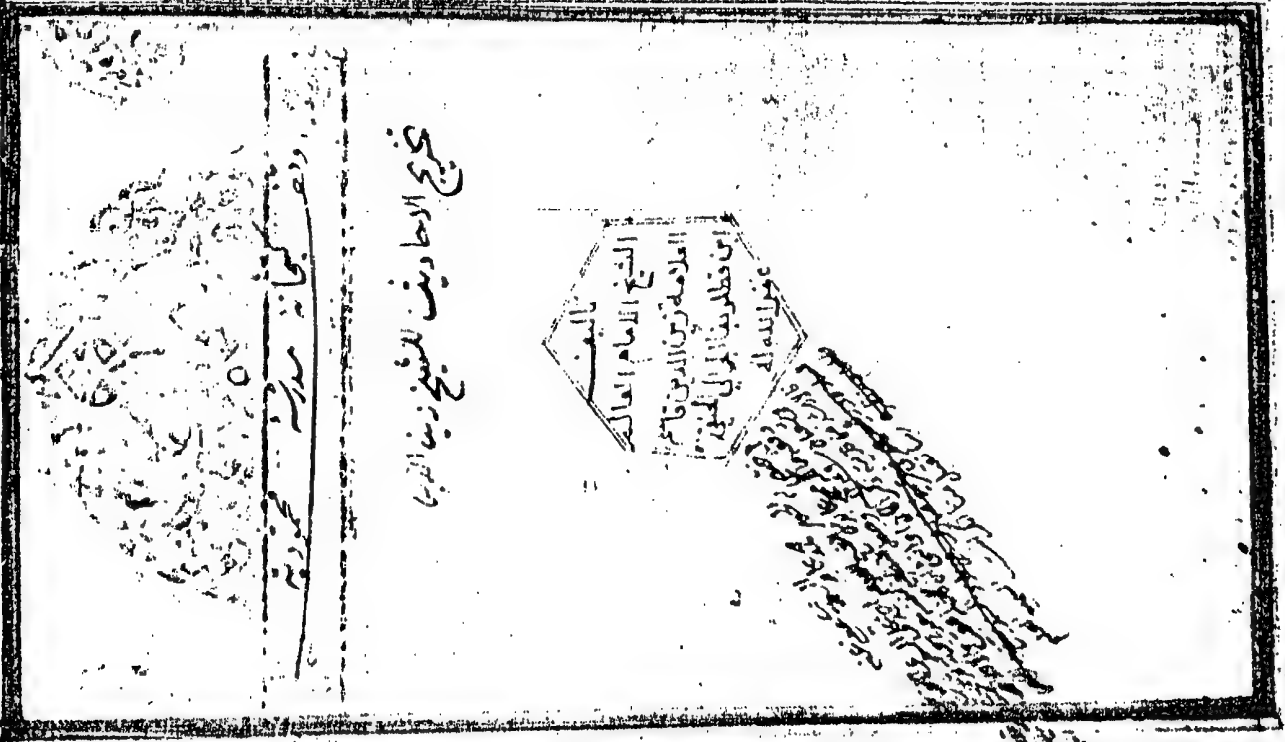
Edilim ve numarası

Varak sayısı

İsteyen şahıs veya
müessesesi

Yapar Kacar

[illegible]



خروج الاساطيف للشيوخ زين الدين

دفع كتمان مدرك محمد بن

Handwritten text within the portrait area, likely identifying the man as a descendant of the Qasbi family.



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

خطی

۳۳۶

وزن

بسیار

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ / ٢)

/ (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت) (١)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد :
فيقول : العبد الضعيف (الشيخ الامام العلامة زين الدين) (١) قاسم بن قطلوبغا
الجمالى الحنفى غفر الله له .

هذا كتاب أذكر فيه تخريج أحاديث الكتاب المسمى " بالاختيار لتعليل المختار " مع ما ييسره الله تعالى بمنه وكرمه جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم انه حسبنا ونعم الوكيل .

كتاب الطهارة

(١) قوله " قال ابن عباس (٢) . . الخ " لم أجده مصرحا كما قال ، وإنما روى ابو جعفر (٣)

(١) ما بين القوسين زيادة فى " م "

(١) الاختيار ١ / ٧ . وتامه " قال ابن عباس : معناه اذا اردتم القيام الى الصلاة وانتم محدثون "

(٢) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، ابو العباس : حبر الامة وفقه العصر ، وامام التفسير ، الصحابى الجليل ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم . ولد بمكة ، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة ، وكف بصره فى آخر عمره ، فسكن الطائف ، وتوفى بها ، مولده بشعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، توفى سنة ثمان أو سبع وستين . وقد روى له (ع) وقيل عاش احدى وسبعين سنة .

انظر ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥ ، سير اعلام النبلاء ٣ / ٣٣١ ، الاصابة ٦ / ١٣٠ .

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبرى ، الامام الجليل ، المجتهد المطلق ، رحل من بلده فى طلب العلم وهو ابن اثنى عشرة سنة ، سمع بمصر =

الطبرى فى تفسيره (١)

قال : حدثنا ابن حميد (٢) ، حدثنا يحيى بن واضح (٣) ، حدثنا عبد الله (٤) ، قال سئل عكرمة (٥) عن قوله تعالى : " اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم اليسى

= والشام والعراق ، واستقر ببغداد ، وبقي بها الى أن مات .
قال ابن حجر : ثقة صادق فيه تشيع يسير ، ومولات لا تضره . ولد سنة (٢٢٤) ومات سنة (٣١٠ هـ) .

انظر : لسان الميزان ١٠٠ / ٥ - ١٠٣ ، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٣٥ / ٢ - ١٣٨ ، وفيات الاعيان ٢٣٢ / ٢ ، معجم الادباء ٤٠ / ١٨ - ٩٤ .
(١) ج ٦ ص ٧١ (سورة المائدة ، الآية : ٦) .

(٢) هو محمد بن حميد بن حيان الرازى ، الحافظ ، ابو عبد الله ، اختلفوا فيه ، وثقه ابن معين ، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى ، وأحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر : ضعيف . وقال الذهبي : وثقه جماعة ، والأولى تركه . مات سنة (٢٤٨ هـ) وقد روى له (د ت ق) . انظر : الكاشف ٣٥ / ٣ ، التهذيب ١٢٧ / ٩ ، التقريب ١٥٦ / ٢ ، الجرح ٢٣٢ / ٧ ، الميزان ٣٠ / ٣ ، والتاريخ الكبير ١٩ / ١ .

(٣) هو يحيى بن واضح الانصارى ، مولا هم ، ابوتيملة ، بمشاة مصفرا ، المروزي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، وقد روى له (ع) .

انظر التقريب ٣٥٩ / ٢ ، التهذيب ٢٩٣ / ١١ ، الكاشف ٢٧٠ / ٣ .
(٤) هو عبد الله بن مسلم السلمى ، ابوطيبة ، ابفتح المهمة بعدها تحتانيمة ساكنه ثم موحدة ، المروزي قاضيا ، صدوق بهم ، وقد روى له (د ت س)

انظر : التقريب ٤٥٠ / ١ ، التهذيب ٣٠ / ٦ ، الكاشف ١٣١ / ٢ .
(٥) هو عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربرى ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، مات سنة (١٠٧ هـ) وقد روى له (ع) .

انظر : التقريب ٣٠ / ٢ ، الكاشف ٢٧٦ / ٢ ، التهذيب ٢٦٣ / ٧ .
اسناده : رواه ثقات خلا ابن حميد فانه مختلف فيه ، وهو بهذا الاسناد ضعيف .

ولم أقف على من أخرجه غير الطبرى فى تفسيره . والله أعلم .

المرافق" (١) فكل ساعة نتوضأ ؟ فقال (ابن عباس : " لا وضوء الا من حدث " .
 (٢) قوله " فقد صح أنه عليه السلام أدار الماء على مرفقيه " عن أبي هريـرة
 " أنه توضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى ، حتى أشرع في العضد ،
 ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد (٣) ، ثم رأسه (٤) ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع
 في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيـت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ . (٥) رواه مسلم .

- (١) سورة المائدة ، الآية (٦)
 (٢) الاختيار ٥٧/١
 (٢) أبوهريـرة الامام الفقيه المجتهد الحافظ ، اختلف في اسمه على أقوال جسمه
 أرجحها : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، المكنى ، بأبي هريـرة ، صحابى
 كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ، ورواية له ، وكان حفظ ابى هريـرة
 الخارق من معجزات النبوة . قدم المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخيـر ، فأسلم سنة (٧) من الهجرة ، ولزم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم
 كان أكثر مقامه في المدينه ، وتوفي بها سنة (٥٩ هـ) ، وقيل : مات بالعقيق
 وصلى عليه الوليد بن عقبة بن ابى سفيان ، وكان أميراً يومئذ على المدينة .
 انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٦٧/١٢ ، الاصابة ٦٣/١٢ ، المستدرک
 ج٣ ، ص ٥٠٦ - ٥١٤ ، حلية الاولياء ٣٧٦/١ - ٣٨٥ ، جامع الاصول
 ج٩ ، ص ٩٥ ، أسد الغابة ٣١٥/٥ ، البداية والنهاية ١٠٣/٨ - ١١٥
 (٣) قوله : " أشرع في العضد . . . الخ " أى أن دخل الغسل فيهما
 انظر : الصحاح ١٢٣٦/٣ .
 (٤) هكذا فى الاصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " ثم مسح رأسه " بزيـادة
 " مسح " .
 (٥) الصحيح ٢١٦/١ فى الطهارة ، باب رقم (١٢) الحديث (٣٤) .
اسناده : رواه مسلم .

وعن جابر^(١) قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ، أدار الماء على مرفقيه " رواه الدارقطني^(٢) .

وفيه القاسم بن محمد بن عقال^(٣) متروك ، وانما أوردناه لقرب لفظه من لفظ

الشارح .

(٣) قوله " ورأى رجلاً توضأ ولم يوصل الماء الى كعبيه ، فقال : ويل للأعقاب

من النار " لم أقف عليه ، وأستبعد ورود ، لا طباق أهل اللغة على مغايرة مسمى الكعب للعقب فأنى يتوعد أحدهما لعدم غسل الآخر ولا ملازمة بين غسليهما على أنه لو ورد كذلك لما أفاد المطلوب .

ان يقال هذا الذى لم يوصل الماء الى كعبيه ان كان غسل عقبه ولا يتوعد لما

غسل ، وان كان لم يغسلهما ، فالوعيد لعدم غسلهما لا للكعبين ، وهذا أولى

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن الانصارى

الخرزجى الاسلمى المدنى الفقيه ، من أهل بيعة الرضوان ، صحابى من المكثرين

فى الرواية عن النبى صلى الله عليه وسلم مسنده بلغ ألفا وخمسمائة وأربعين

حديثاً (١٥٤٠) ، وغزا تسع عشرة غزوة ، مات سنة (٧٨ هـ) وقد روى له (ع) .

انظر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٧ ، الجرح والتعديل ٢ / ٩٩٢ ،

المستدرک ج ٣ ص ٥٦٤ ، الاستيعاب ١ / ١٠٩ ، سير اعلام النبلاء ٣ / ٨٩ ،

الاصابة ٢ / ٤٥ ، التهذيب ٢ / ٤٢ .

(٢) السنن ١ / ٨٣ فى الطهارة ، باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اسناده : ضعيف لأجل القاسم بن محمد بن عقال وهو متروك .

(٣) هو القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقال الهاشمى ، قال أبوحاتم :

متروك ، وقال أحمد : ليس بشئ ، وقال أبو زرعة : أحاديثه منكرة (بخ)

ق () .

انظر : الجرح والتعديل ٧ / ١١٩ ، الميزان ٣ / ٣٧٩ ، الكاشف ٢ / ١٢٦ ،

التهذيب ٦ / ١٣ ، التقريب ١ / ٤٤٧ .

(٣) الاختيار ١ / ٧ .

بحمل الحديث ، ان لا يصح أن يتوعد لما غسل . غايته أن الراوى ذكر الكعبيين اتفاقا لا أن عدم غسلهما هو المشير لورود الوعيد ، ومن لم يغسل عقبه لم يبلغ الماء كعبيه فصح قوله : " لم يوصل الماء الى كعبيه " فلا يفيد المطلوب على أنه روى بخلافه . فعن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه ، فقال : ويل للأعقاب ^(١) من النار " رواه مسلم ^(٢) .

(٤) قوله " وأمر بغسلهما " ان كان المراد الكعبيين ، فلم أقف عليه ، وان كان الأعقاب ، فقد روى عبد الله بن عمرو ^(٣) قال :

" رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، حتى اذا كنا (بما) ^(٤) بالطريق تعجل قوم عند العصر ، فتوضؤوا وهم عجال ، فانتهينا اليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ويل للأعقاب

(١) أى لأصحاب الأعقاب المقصرين فى غسلها . انظر شرح السنة ١٠ / ٤٢٨ .

(٢) الصحيح ١ / ٢١٤ فى الطهارة ، باب رقم (٩) الحديث (٢٨) .
ورواه أيضا البخارى ١ / ٤٩ فى الوضوء ، باب رقم (٢٩) بلفظ : " أنه رأى قوما يتوضؤون من المطهرة ، فقال : أسبغوا الوضوء ، فان أبى القاسم صلى الله عليه وسلم قال : ويل للأعقاب من النار " .

والترمذى ١ / ٣٠ فى الطهارة ، باب رقم (٣١) بلفظ : " ويل للأعقاب من النار " ، والنسائى ١ / ٧٧ فى الطهارة ، باب ايجاب غسل الرجلين .
اسناده : متفق عليه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٤) الاختيار ١ / ٧ .

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد ، أحد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، وأحد العبادة الفقهاء ، مات فى ذى الحجة ليلال الحرة على الأصح ، بالطائف على الراجح . ع .

انظر : الاستيعاب ٦ / ٣٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٧٩ ، الاصابة ٦ / ١٧٦ ،
التقريب ١ / ٤٣٦ .

(٤) سقطت من الأصل ، والمثبت من الصحيح .

من النار ، أسبغوا الوضوء " أخرجاه ، واللفظ لمسلم .^(١)

(٥) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بनावيته " .
عن المغيرة بن شعبه :^(٢) " أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بनावيته ،

(١) الصحيح ٢١٤ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٩) الحديث (٢٦) :
ورواه أيضا البخارى ٢١ / ١ في العلم ، باب رقم (٣) وفي الوضوء ٤٩ / ١ ،
باب (٣٠) وأبوداود ١٧٠ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٤٦) ، الحديث
(٩٧) ، والنسائي ٧٨ / ١ في الطهارة ، باب ايجاب غسل الرجلين ، والبغوى
في شرح السنة ٤٢٨ / ١ في الطهارة ، باب وجوب غسل الرجلين .
ولفظ البخارى فيه " وقد أرهقنا العصر " وفي رواية لمسلم " وقد حضرت صلاة
العصر " . وفي أخرى له " وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح
على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته : ويل للعقاب من النار - مرتين أو ثلاثا " .
وفي رواية لابی داود ، والنسائي : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما
وأعقابهم تلوح ، فقال : ويل للعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء " .
(شرح الغريب) " أرهقتنا أرهقه يرهقه ، أى : أغشاه ، ورهقه الأمر
يرهقه : اذا غشيه ، أراد : أن الصلاة أدرکنا وقتها وغشينا .
" أسبغوا " اسباغ الوضوء اتمامه ، وافاضة الماء على الأعضاء تاما كاملا ، وزيادة
على مقدار الواجب . وثوب سابغ ، أى واسع . انظر جامع الاصول ١٧٩ / ٧ .
اسناده : متفق عليه .

(٥) الاختيار ٧ / ١ .

(٢) المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود الامير ، أبوعيسى ، ويقال : أبو
عبدالله من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة ، شهد بيعة الرضوان . كان
رجلا طويلا مهيبا ، مات فى سنة (٥٠) فى شعبان وهو أمير الكوفة ، وله
(٧٠) سنة وقد روى له / ع .

انظر تاريخ بغداد ١ / ١٩١ ، البداية والنهاية ٨ / ٤٨ ، سير اعلام النبلاء
٣ / ٢١ ، الاصابة ٩ / ٢٦٩ ، التهذيب ١٠ / ٢٦٢ .

وعلى العمامة ، وعلى الخفين * رواه مسلم . (١)

(٦) قوله * لحديث المستيقظ * عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الماء حتى يفسلها

ثلاثا ، فإنه لا يدرى أين باتت يده " / متفق عليه (٢) واللفظ لمسلم . ٢ / ب

وفي الهداية : (٣) فلا يغمسن * بالنون ، وهو في مسند البزار من حديث هشام بن

حسان بلفظ * فلا يغمسن يده في طهورة حتى يفرغ عليها ثلاث افراغات . . الحديث *

(٧) قوله * لتقع البداءة باليمين كما هو السنة * عن عائشة (٥) رضى الله عنها

(١) الصحيح ٢٣١ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٢٣) الحديث (٨٢ و ٨٣) ، ورواه

أيضا البخارى ٥٨ / ١ في الوضوء ، باب (٤٨) بلفظ : " فتوضأ ومسح على الخفين " .

اسناده متفق عليه .

(٦) الاختيار ٨ / ١ .

(٢) رواه البخارى ٤٨ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٢٦) ، ومسلم ٢٣٣ / ١ فى

الطهارة ، باب رقم (٢٦) الحديث (٨٧) ، ورواه أيضا الامام مالك فى

الموطأ ٢١ / ١ فى الطهارة ، باب رقم (٢) ، وأبو داود ١٧٧ / ١ فى الطهارة ،

باب رقم (٤٩) الحديث رقم (١٠٣ - ١٠٥) ، والترمذى ١٩١ / ١ فى

الطهارة ، باب (١٩) الحديث (٢٤) ، والنسائى ٧٦ / ١ فى الطهارة

باب تأويل قوله عز وجل " إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى

المرافق " ، والبيهقى فى شرح السنة ٤٠٦ / ١ فى الطهارة ، باب غسل اليدين

فى ابتداء الوضوء .

اسناده : متفق عليه .

(٣) انظر شرح فتح القدير ج ١ / ٨٨ .

(٤) وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٢ / ١ فى كتاب الطهارة .

(٧) الاختيار ٨ / ١ .

(٥) هى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بنت أبى بكر الصديق ، أفقه نساء المسلمين

وأعلمهن بالدين والأدب . كانت تكنى بأم عبد الله ، تزوجها النبي صلى الله =

قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله ، وترجله ، وطهوره ، وفي شأنه كله " متفق عليه . (٢)

(٨) قوله " وتسمية الله تعالى في ابتدائه لمواظبته صلى الله عليه وسلم عليها " .
عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح طهورا سمي الله " . رواه الدارقطني (٣) ، ورواه البزار (٤) . يلفظ : " اذا بدأ بالوضوء سمي " وفيه حارثة بن أبي الرجال (٥) ، أجمعوا على ضعفه . قلت : ولا أعلم في الباب

= عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحب نسائه اليه ، توفيت بالمدينة في سنة (٥٨) هـ ، وقد روى لها / ٤٠ .
انظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٥٨ / ٨ - ٨١ ، البداية والنهاية ٢٩١ / ٨ الاصابة ٣٨ / ١٣ ، الاستيعاب ٨٤ / ١٣ ، كنز العمال ٦٩٣ / ١٣ .
(١) الترجل : تسريح الشعر وغسله . انظر جامع الاصول ٢٥٣ / ١١ .
(٢) رواه البخاري ٥٠ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٣١) وفي الصلاة ١١٠ / ١ ، باب رقم (٤٧) ، وفي الاطعمة ١٩٧ / ٦ ، باب رقم (٥) ، وفي اللباس ٤٩ / ٢ ، باب رقم (٣٨ و ٧٧) . ومسلم ٢٢٦ / ١ في الطهارة ، باب رقم (١٩) الحديث (٦٦) ، ورواه أيضا الترمذي ٦٠ / ٢ في الصلاة ، باب رقم (٤٢٣) الحديث (٦٠٥) ، وأبو داود ١١٩ / ١ في اللباس ، باب رقم (٤٣) الحديث (٤١٢٢) ، والنسائي ٧٨ / ١ في الطهارة ، باب بأي الرجلين يبدأ بالفسل ، والبيهقي في شرح السنة ٤٢٣ / ١ في الطهارة ، باب البداءة بالميا من .
اسناده متفق عليه .

(٨) الاختيار ٨ / ١ .

(٣) السنن ٧٢ / ١ في الطهارة ، باب التسمية على الوضوء . وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه ٣ / ١ في الطهارة ، باب في التسمية في الوضوء .

(٤) المسند (كشف الاستار ١٣٧ / ١ رقم (٢٦١) .

(٥) حارثة بن أبي الرجال : اسمه محمد بن عبد الرحمن أصله مدني ، قال البخاري منكر الحديث ، وضعفه أحمد وابن معين ، وقال النسائي متروك ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه منكر .

انظر : التاريخ الصغير للبخاري ٢٠ / ٢ ، والكبير ٩٤ / ٣ ، والضعفاء الصغير =

حديثاً صحيحاً ، ولا حسناً يدل على فعله صلى الله عليه وسلم ذلك على المواظبة ،
 إلا هذا الضعيف ، لكن قال حرب الكرمانى ^(١) فى سائله : سمعت اسحاق بن راهويه
 يقول : " مضت السنة من النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا وضع يده فى الوضوء قال :
 بسم الله " وفى الهداية ^(٢) : " لا وضوء لمن لم يسم الله تعالى " قال المخرجون ^(٣) : لم
 نجده بهذا اللفظ ، وانما روى ابن ماجه ^(٤) ، والحاكم ^(٥) .
 عن أبى سعيد ^(٦) رفعه : " لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم

= له ص (٣٧) ، الميزان ١ / ٤٤٥ .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار ، ومداره على حارثة

ابن محمد وقد اجمعوا على ضعفه . مجمع الزوائد ١ / ٢٢٠ .

(١) هو حرب بن اسماعيل الكرمانى الحنظلى ابو محمد ، روى عن أحمد واسحاق .

الفقيه الحافظ صاحب الامام أحمد ، مات سنة (٢٨٠ هـ) .

انظر : الجرح ٣ / ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٣ ، طبقات الحفاظ ص (٢٧٤) .

(٢) انظر شرح فتح القدير ١ / ١٩٠ .

(٣) انظر نصب الراية ١ / ٣ ، والدراية فى تخريج أحاديث الهداية ١ / ١٤ رقم

(٤) .

(٤) السنن ١ / ١٣٩ فى الطهارة ، باب رقم (٤١) الحديث (٣٩٧) .

(٥) المستدرک ١ / ١٤٧ فى الطهارة ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ١ / ٤٣

فى الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١ / ٢ فى

الطهارة .

إسناده : ضعيف ، فيه كثير بن زيد الأسلمى وهو صدوق يخطئ .

انظر : تلخيص الحبير ١ / ٧٣ و ٧٤ رقم (٧٠) .

(٦) أبوسعيد : هو سعد بن مالك بن سنان الانصارى ، أبوسعيد الخدرى ،

صحابى مشهور استصغر يوم أحد ، وغزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة . وكان ممن

ملازمى النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث كثيرة ، له (١١٧٠)

حديثاً توفي بالمدينة سنة (٧٤ هـ) . وقد روى له / ع . التقريب ١ / ٢٨٩ .

وانظر ترجمته فى الاستيعاب ٤ / ١٦٢ ، أسد الغابة ٢ / ٢٨٩ ، الاصابة

الله عليه* أخرجه من حديث كثير بن زيد^(١)، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد^(٢)، عن أبيه، عن أبي سعيد. قال أبو زرعة^(٣) : ربيع شيخ. وقال ابن عمار^(٤) : ثقة. وقال البزار : روى عنه فليح بن سليمان^(٥)، وعبد العزيز بن الداودي^(٦) وكثير بن زيد، وغيرهم، وأسند الحاكم إلى الأثر^(٧) قال : سألت أحمد بن حنبل عن التسمية

(١) هو كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافنة : بفتح الفاء وتشديد النون. وقال في التهذيب يقال له : ابن صافنة : بالصاد، صدوق يخطئ، مات في آخر خلافة المنصور، وقد روى له / ز د ت ق.

انظر : التهذيب ٤١٣/٨، الكاشف ٤/٣، التقريب ١٣١/٢.

(٢) هو ربيع بموحدة ومهملة مصغرا، ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال : اسمه سعيد، وريبع لقب، مقبول، وقد روى له / د تم ق.

انظر : التهذيب ٢٣٨/٣، الكاشف ٣٠٢/١، التقريب ٢٤٣/١.

(٣) هو أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي أحد الأئمة الأعلام، وحفاظ الإسلام، ومن العلماء الجهابذة النقاد. ثقة مشهور مات سنة (٢٦٤هـ)

انظر : الجرح والتعديل ٣٢٨/١، تذكرة الحفاظ ٥٥٧/٢، طبقات الحفاظ ص (٢٥٣).

(٤) هو محمد بن عبد الله بن عمار، الخزاعي، بالمعجمة والتشديد الأزدي، أبو جعفر نزيل الموصل، ثقة حافظ، وقد روى له / س. التقريب ١٧٨/٢.

(٥) فليح بالتصغير، ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال : فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ. مات سنة (١٦٨هـ) وقد روى له / ع.

انظر : التهذيب ٣٠٣/٨، الكاشف ٣٨٧/٢، التقريب ١١٤/١.

(٦) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداودي، أبو محمد الجهني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ* مات سنة (١٨٦هـ). وقد روى له / ع.

انظر : الكاشف ٢٠١/٢، التقريب ٥١٢/١.

(٧) الأثرم : هو أحمد بن محمد بن هاني، أبو بكر الأثرم، ثقة حافظ، له

تصانيف. مات سنة (٢٧٣هـ) وقد روى له / س.

فقال : أحسن ما فيها حديث كثير بن زيد ، وعن سعيد بن زيد^(١) مثله . أخرجه ابن ماجه^(٢) ، والترمذى^(٣) ، والحاكم^(٤) من طريق رباح بن عبد الرحمن^(٥) ، ونقل الترمذى^(٦) عن البخارى : أحسن شيء فى هذا حديث رباح ، انتهى . وهو ظاهر فى الوجوب .

وقوله فى الهداية^(٧) : والمراد نفي الغضيلة لا دليل عليه . وما قيل انه معارض بحديث المهاجر بن قنفذ^(٨) ، قال : " أتيت النبی صلی الله علیه وسلم ، وهو يتوضأ

= انظر : تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٠ ، تاريخ بغداد ٥/ ١١٠ ، التقريب ١/ ٢٥٠ ، الكاشف ١/ ٦٩ .

(١) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ، أبوالأعور ، أحد العشرة ، مات سنة (٥٠ هـ) ، وقد روى له /ع. انظر أسد الغابة ٢/ ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١/ ١٢٤ ، التهذيب ٤/ ٣٤ ، شذرات الذهب ١/ ٥٧ .

(٢) السنن ١/ ١٤٠ فى الطهارة ، باب رقم (٤١) الحديث (٣٩٨) .

(٣) السنن ١/ ٢١ فى الطهارة ، باب رقم (٢٠) الحديث (٢٦) .

(٤) المستدرک ١/ ١٤٧ فى كتاب الطهارة . ورواه أيضا أبوداود الطيالسي

(المنحه ١/ ٥١ فى الطهارة ، باب التسمية عند ارادة الوضوء وغسل اليدين

قبله) . وابن ابى شيبة فى المصنف ١/ ٣ فى الطهارة ، باب التسمية فى الوضوء .

اسناده : ضعيف . فيه أبو ثعلبة ، ورباح . قال ابن ابى حاتم : مجهولان

علل الحديث ١/ ٥٢ . وانظر : نصب الراية ١/ ٤ ، والتلخيص ١/ ٧٤ رقم (٧٠) .

(٥) رباح بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حبيب القرشى ، أبوبكر الحويطبسى

مقبول مات سنة (١٣٢ هـ) وقد روى له / ت ق .

انظر : التهذيب ٣/ ٢٣٤ ، الكاشف ١/ ٣٠١ ، التقريب ١/ ٢٤٢ .

(٦) علل الكبير ١/ ٣٨ فى الطهارة ، باب فى التسمية عند الوضوء .

(٧) انظر شرح فتح القدير ١/ ١٩ فى كتاب الطهارة .

(٨) المهاجر بن قنفذ ، بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ، ابن عمير بن

جدعان التميمي ، صحابى أسلم يوم الفتح ، وولاه عثمان شرطته ، مات بالبصرة

وقد روى له / د س ق .

انظر : الاصابة ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٨ .

فسلمت عليه ، فلم يرد على ، فلما فرغ ، قال : انه لم يمنعني أن أرد عليك ، الا أننى كنت على غير وضوء" رواه أبوداود (١) ، وابن ماجه (٢) ، وابن حبان (٣) فى صحيحه .

فمد فوع بأنه لا يلزم من كراهة ذكر لا يكون من متمات الوضوء كراهة ماجعل شرعا من متماته ، والا فكيف تشرع سنة يكره فعلها .

وأما كونه صلى الله عليه وسلم لم يعلمها الأعرابى كما أخرجه الأربعة (٤) ، فهو لم يكن آخر ما شرع ، فيجوز كون الوجوب ثبت بعده مع ما فى طريقه من الضعف ، وأما حكاية على (٥) رضى الله عنه ،

(١) السنن ٣٤ / ١ فى الطهارة ، باب رقم (٨) الحديث (١٧) .

(٢) السنن ١٢٦ / ١ فى الطهارة ، باب رقم (٢٧) الحديث (٣٥٠) .

(٣) ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ٣٤٥ / ٤ و ٨٠ / ٥ ، والنسائى ٣٧ / ١ فى الطهارة ، باب رد السلام بعد الوضوء ، والحاكم فى المستدرک ١٦٧ / ١ فى الطهارة . وجد ٣ ص ٤٧٩ فى معرفة الصحابة ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٩٠ / ١ ، والبقوى فى شرح السنة ١١٧ / ٢ رقم (٣١٢) .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي . قلت : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) هو حديث رفاعة بن رافع رضى الله عنه ، أخرجه الترمذى ١٨٥ / ١ فى الصلاة ، باب رقم (٢٢٤) الحديث (٣٠١) ، وأبوداود ١٠٠ / ٣ فى الصلاة ، باب رقم (١٤٥) الحديث (٨٤٣ و ٨٤٤) ، وابن ماجه ٥٦ / ١ فى الطهارة باب رقم (٥٧) الحديث (٤٦٠) ، والنسائى ٢٢٥ / ٢ فى الافتتاح ، باب الرخصة فى ترك الذكر فى السجود .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن .

(٥) هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى ، أبوالحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ولد بمكة ، قتله غيلة عبدالرحمن بن ملجم المرادى فى مؤامرة (١٧) رمضان المشهور سنة (٤٠ هـ) ، وقد روى له / ع .

واختلف فى قبره . انظر : أسد الغابة ٩١ / ٤ - ١٢٥ ، الاصابة ٥٧ / ٧ ،

التهديب ٣٣٤ / ٧ .

وعثمان^(١) ، لوضوئه مع عدم ذكرها فهم لم يتعرضوا للأقوال وإنما تعرضوا لبيان الأفعال وسكتا عن بعض السنن الفعلية^(٢) ، فيجوز كون ذلك لاشتغالهم أمر التسمية في مبدأ كل أمر ذي بال ، وبالجمل في الاستدلال بمثله ، وترك غيره ، ترك الأولى والله أعلم .

(٩) قوله " وقال عليه السلام : من توضأ ، وذكر اسم الله كان طهوراً لجميع بدنه " . الحديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ ، وذكر اسم الله تطهر جسده كله ، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يتطهر — الا موضع الوضوء " رواه الدارقطني^(٣) ، وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله —

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش ، أمير المؤمنين ، ذ والنورين ثالث الخلفاء الراشدين ، ولد بمكة ، وأسلم بعد البعثة بقليل صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة (٢٣) وأتم جمع القرآن قتل صبيحة عيد الأضحى ، وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة سنة (٣٥) ، وروى له / ع . انظر : الاستيعاب ٢٧/٨ ، الاصابة ٣٩١/٦ ، التهذيب ١٣٩/٧ ، التقريب ١٢/٢ .

(٢) وهو حديث علي وعثمان رضي الله عنهما " في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم " أما حديث عثمان رضي الله عنه فرواه البخاري ٢٥٩/١ في الوضوء ، باب رقم (٢٤) الحديث (١٥٩) ، ومسلم ٢٠٨/١ في الطهارة ، باب رقم (٤) الحديث (٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١) ، وأخرج ابوداود حديث علي وعثمان أيضا في سننه ١٨٤/١ و ١٩١ في الطهارة ، باب رقم (٥٠) الحديث (١٠٨) و (١١١) ، والترمذي ٣٢/١ في الطهارة ، باب رقم (٣٤) ، الحديث (٤٤ و ٤٨) ، والنسائي ٦٨/١ و ٨٠ في الطهارة ، باب غسل الوجه وحد الغسل . وابن ماجه ١٤٤/١ في الطهارة ، باب رقم (٤٦) ، الحديث (٤١٣) .

اسناده : حديث عثمان رضي الله عنه متفق عليه ، والذي بعده صحيح أيضا رجاله ثقات .

(٩) الاختيار ٨/١ .

(٣) السنن ٧٤/١ في الطهارة ، ورواه أيضا البيهقي ٤٥/١ في الطهارة ، باب التسمية على الوضوء .

اسناده : ضعيف ، فيه مرداس بن محمد وهو ضعيف .

أبي بردة^(١) لا يعرف. وروى^(٢) مثله من حديث ابن عمر^(٣)، وعبد الله بن مسعود^(٤)، وضعفا ورواهما البيهقي^(٥).

(١) مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة، قال ابن حجر: قال ابن القطان: لا يعرف البتة، وقال ابن حبان في الثقات: يغرب وينفرد، ولينه الحاكم أيضا، يروى عن قيس بن الربيع والكوفيين. روى عنه أهل العراق. لسان الميزان ١٤/٦.

(٢) رواه الدارقطني أيضا في السنن ١/٧٤ في الطهارة، وص ٧٣. والبيهقي في السنن الكبرى ١/٤٤ في الطهارة، التسمية على الوضوء. إسناده: ضعيف، في سند ابن عمر أبو بكر الداهري، وهو متروك، وفي سند ابن مسعود يحيى بن هاشم السمسار وهو متروك.

انظر ذلك: تلخيص الحبير ١/٧٦ رقم (٧١)، ونصب الراية ١/٧٠. وقال الحافظ في الدراية ١/١٥ رقم (٤): أسانيدها ضعيفة.

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن المكي، صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية، نشأ في الاسلام وهاجر إلى المدينة، شهد فتح مكة، ومن الكثيرين في الحديث، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر. مات سنة (٧٣) وقد روى له ٥٤.

انظر: الاستيعاب ٦/٣٠٨، أسد الغابة ٣/٣٤٠، الاصابة ٦/١٦٧، تذكرة الحفاظ ١/٣٧، سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣.

(٤) هو عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن صحابي من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل مكة، ومن السابقين إلى الاسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، قدم المدينة في خلافة عثمان فتوفي سنة (٣٢) وقد روى له (ع).

انظر: الاستيعاب ٧/٢٠، سير أعلام النبلاء ١/٤٦١، الاصابة ٦/٢١٤، تذكرة الحفاظ ١/٣١.

(٥) السنن الكبرى ١/٤٤٤.

(١٠) قوله " والسواك لأنه صلى الله عليه وسلم واظب عليه ". قلت لا أعلم أنسه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على مواظبته على السواك عند الوضوء . وقد روى ما يدل على مطلق المواظبة ، وعلى المواظبة للصلاة ، وللقيام من الليل من غير ما حديث ، وقد وردت منها عدة في تخريج أحاديث الكتب العشرة ، وأحسن ما يورد هنا ما أخرجه ابن حبان (١) وابن خزيمة (٢) في صحيحهما ، وصححه الحاكم (٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء " . ورواه النسائي (٤) ، وعلقه البخاري (٥) قوله (١١) وقال أوصاني خليلي جبريل عليه السلام بالسواك " عن أبي أمامة (٦)

(١٠) الاختيار ٨ / ١ .

(١) الصحيح ٨٨ / ٢ ، في الطهارة ، الحديث (١٠٥٤) .

(٢) الصحيح ٧٣ / ١ في الوضوء ، باب الدليل على الأمر بالسواك أمر فضيلة لا أمر فريضة .

(٣) المستدرك ١٤٦ / ١ في كتاب الطهارة .

(٤) السنن ١٢ / ١ في الطهارة ، باب الرخصة في السواك بالعشى للصائم .

(٥) الصحيح ١٥٨ / ٤ في الصوم ، باب سواك الرطب واليابس للصائم ورواه أيضا

ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٩ / ١ في الطهارة ، باب ما ذكر في السواك

والطحاوي في شرح معاني الآثار ج ١ ص ٤٣ في الطهارة ، باب الوضوء هل

يجب لكل صلاة أم لا ؟ والبيهقي ٣٥ / ١ ، والامام أحمد في المسند ٢ / ٤٦٠ .

أسناده : صحيح رواه كلهم ثقات .

(١١) الاختيار ٨ / ١ .

(٦) هو صدى ، بالتصغير ، ابن عجلان بن الحارث ، ويقال : ابن وهب ، أبو

أمامة مشهور بكنيته ، سكن الشام ، مات بها سنة (٨٦) وقد روى له ٤٠٠ .

التقريب ٣٦٦ / ١ .

انظر : الاستيعاب ١٦٩ / ٥ ، الاصابة ١٣٣ / ٥ ، التهذيب ٤٢٠ / ٤ .

رضي الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسوكوا فان السواك مطهرة للـفم ، ومرضاة للرب ، ما جاءني جبريل الا وأوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي " رواه ابن ماجه ^(١) وضعف . قال في الهداية ^(٢) وعند فقده أى السواك يعالج بالأصبع ، لانه عليه السلام فعل كذلك .

قال المخرجون : ^(٣) لم نره من فعله ، وانما روى البيهقي ^(٤) وغيره من

حديث أنس يرفعه " تجزىء من السواك الا صابع " وضعف .

(١) السنن ١٠٦ / ١ فى الطهارة ، باب رقم (٧) الحديث (٢٨٩)

اسناده : ضعيف فيه على بن يزيد الهلالى أبو عبد الملك الدمشقى منكــــر الحديث ، قال النسائى : ليس بثقة ، قال أبو زرعة : ليس بالقوى . قال الدارقطنى : متروك ، روى له الترمذى ، وابن ماجه .

انظر التاريخ الكبير ٣٠١ / ٦ ، والضعفاء الصغير ص (٨٢) ، والميزان ١٦١ / ٣

وفيه أيضا هشام بن عمار الدمشقى ، وهو صدوق . التقريب ٣٢٠ / ٢ .

وفيه أيضا عثمان بن أبى العاتكة الدمشقى ضعفه النسائى ووثقه غيره .

الكاشف ٢٥١ / ٢ . قلت : الحديث ضعيف لاجل على بن يزيد الهلالى وقد اتفقوا على ضعفه .

(٢) انظر شرح فتح القدير ٢٢ / ١ فى كتاب الطهارة . وقال الزيلعى فى نصب الراية ٩ / ١ : حديث غريب .

(٣) انظر نصب الراية ٩ / ١ ، الدراية ١٧ / ١ رقم (٦) .

(٤) السنن الكبرى ج ١ ص ٤٠ فى الطهارة ، الاستياع بالاصابع ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية ٩ / ١ .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : وقد روى فى الاستياع بالاصابع حديث

ضعيف . قال الحافظ : وذكره (أى البيهقي) من طرق ووهاها ، وقد صحح

أيضا بعض طرقه . الدراية ١٨ / ١ رقم (٦) . قلت : فى اسناده عبد الحكم بن

عبد الله ، ويقال ابن زياد القسلى ، قال ابن حجر : ضعيف ، وقال أبو

حاتم عن أبيه : منكر الحديث ضعيف الحديث . انظر التقريب ٦٦ / ١ ، =

وعن عائشة : قلت : يا رسول الله الرجل يذهب فوه^(١) أيسـتاك ؟ قال : نعم
قلت : كيف يصنع ؟ قال : يدخل أصبعه في فيه^(٢) . قلت : لا يخفى أن هذا ليس مما
نحن فيه في شيء لأن كلامنا في من لم يجد الخشبة التي يستاك بها ، لا في من لم
يقدر على استعمالها وما أشار إليه المصنف .
رواه الإمام أحمد^(٣) ، عن علي رضي الله عنه : " أنه دعا بكوز^(٤) من ماء فغسل
وجهه وكفيه ثلاثا ، وتمضمض ثلاثا ، فأدخل بعض أصابعه في فيه ، وقال : هكذا
كان وضوء نبي الله صلى الله عليه وسلم " .

= والتهذيب ج ٦ / ص ١٠٧ .

- (١) أي أسنانه . انظر لسان العرب ١٣ / ٥٢٥ .
(٢) قلت : وقد أخرج حديث عائشة رضي الله عنها هذا الطبراني في المعجم
الوسط ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ١ / ١٠ .
أسنانه : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى
ابن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٢ / ١٠٠ .
وقال الحافظ : وأسنانه ضعيف . الدراية ١ / ١٨ . وقال في التلخيص
٧٠ / ١ رقم (٦٩) : رواه ابن عدي (الكامل ٥ / ١٩٧) ، والدارقطني
والبيهقي من حديث عبد الله بن العثني عن النضر بن أنس عن أنس ، وفي
أسنانه نظر .

(٣) المسند ج ١ ص ١٥٨ .

- أسنانه : ضعيف ، فيه مختار بن نافع التميمي الكوفي وهو ضعيف ، وقد
أجمعوا على ضعفه . انظر التقريب ٢ / ٢٣٤ ، والتهذيب ١٠ / ٦٩ .
(٤) الكوز : جمعه كيزان ، وأكواز ، مثل عود وعيدان ، وأعواد . والكوز : من
الأواني ، معروف . وقال أبو حنيفة : الكوز فارسي .
انظر : الصحاح ٣ / ٨٩٣ ، ولسان العرب ٥ / ٤٠٢ .

وروى الطبراني^(١) عن أبي أيوب^(٢) قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا توضأ استنشق ثلاثاً وتعضض وأدخل أصبعيه في فمه . . الحديث "

من الموقوفات عن عثمان رضي الله عنه : " كان إذا توضأ يسوك فاه بأصبعه " رواه أبو عبيد في كتاب الطهور^(٣) . وعن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول : " لم أستك منذ ثلاثة أيام ، فقال له أبو هريرة : لو أمرت أصبعك على أسنانك في وضوئك كان بمنزلة السواك " رواه حرب الكرماني في سائله^(٤) .

(١) المعجم الكبير ج ٤ ص ٢١٣ رقم (٤٠٦٨) ، ورواه أيضاً الإمام أحمد ٤١٧/٥

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

مجمع الزوائد ٢٣٣/١ . وقال ابن حجر : واصل بن السائب ضعيف .

التقريب ٣٢٨/٢ .

(٢) أبو أيوب الأنصاري ، اسمه خالد بن زيد بن كليب بن شعلبة ، أبو أيوب

الأنصاري من بني النجار : صحابي ، شهد العقبة وداراً واحداً والخندق ،

وسائر المشاهد وكان شجاعاً محباً للغزو والجهاد ، عاش إلى أيام بني أمية ،

وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام فلما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة أبيه

معاوية ، صحبه أبو أيوب غازياً فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل في أرض العدو

فلما توفي سنة (٥٢ هـ) دفن في أصل حصن القسطنطينية . وقد روى له / ع .

انظر الإصابة ٥٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٢ ، واسد الغابة ٨٠/٢ ،

والتهذيب ٩٠/٣ . والتقريب ٢١٣/١ .

(٣) وأورده الحافظ في التلخيص ج ١ ص ٧٠ رقم (٦٩) وقال : رواه أبو عبيد

في كتاب الطهور ، عن عثمان أنه كان إذا توضأ يسوك فاه بأصبعه . وسكت عنه .

(٤) لم أقف عليه ، وكما لم أر أن عزاه أحد من الحفاظ إليه . وقال الحافظ

الزيلعي في نصب الراية ٩/١ : روى البيهقي ٤٠/١ في الطهارة ، بسبب

الاستياف بالأصابع . من حديث أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" تجزى من السواك الأصابع " . وأورده الهمداني في كنز العمال ٣١٥/٩ رقم

(٢٧١٨٨)

إسناده : قال البيهقي : حديث ضعيف ، وقال الحافظ في الدراية ١٨/١ رقم

(٦) : وذكره البيهقي من طرق ووهاها ، وقد صح أيضاً بعض طرقه ، اهـ .

فائدة : روى ابن ماجه ^(١) عن عائشة ترفعه : " من خير خصال الصائم السواك " وفي سننه مجالد ^(٢) مختلف فيه . وأخرج البيهقي ^(٣) عن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق الخوارزمي ^(٤) ،

(١) السنن ٥٣٦ / ١ فى الصوم ، باب رقم (١٧) الحديث (١٦٧٧) ورواه أيضا الدارقطني ٢٠٣ / ٢ فى الصوم ، باب السواك للصائم ، والبيهقي فى السنن الكبرى ج ٤ ص ٢٧٢ فى الصوم ، باب السواك للصائم .

اسناده : ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث عامر بن ربيعة رواه الدارقطني ٢٠٢ / ٢ فى الصوم ، باب السواك للصائم ، وأبوداود ج ٦ ص ٤٩٠ فى الصوم ، باب رقم (٢٦) الحديث (٢٣٤٧) ، والترمذي ج ٢ ص ١١٤ فى الصوم ، باب رقم (٢٩) الحديث (٧٢١) ولفظه " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى يتسوك وهو صائم " وقال : حديث عامر بن ربيعة حديث حسن .

وابن خزيمة فى صحيحه ٢٤٧ / ٣ فى الصوم ، باب (٨٨) الحديث (٢٠٠٦) وهو فى نصب الراية ٤٥٩ / ٢ . وسكت عنه الحافظ فى الدراية ٢٨٢ / ١ رقم (٣٧٣) .

(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، قال ابن حجر : ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره ، مات سنة (١٤٣) ، وقد روى له ٤ م / انظر ترجمته : التاريخ الكبير ٩ / ٤ / ٢ ، الجرح ٣٦١ / ٢ / ٤ ، الميزان ٤٣٨ / ٣ ، الكاشف ١٢٠ / ٣ ، التهذيب ٣٩ / ١٠ ، التقريب ٢٢٩ / ٢ ، والمجروحين لابن حبان ١٠ / ٣ .

(٣) السنن الكبرى ٢٧٢ / ٤ فى الصوم ، باب السواك للصائم . اسناده : ضعيف ، فيه ابراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي وهو لا يحتج به وقال ابن حبان عن هذا الحديث : لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس .

راجع المجروحين ١٠٣ / ١ .

(٤) هو ابراهيم بن بيطار ، ويقال : ابراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق الخوارزمي ، يروى عن عاصم الأحوال المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بما يرويهها =

قال : سألت عاصم الأحول^(١) أيساك الصائم بالسواك الرطب ؟ قال : نعم ، أتراه أشد رطوبة من الماء ؟ قلت : أول النهار وآخره ؟ قال : نعم ، عن من رحمك الله ؟ قال : عن أنس^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : تغرد به إبراهيم ، ولا يحتج به .

وروى ابن حبان في الضعفاء^(٣) ، عن ابن عمر : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك آخر النهار وهو صائم " ، وأعله بابى ميسرة^(٤) ، قال : لا يحتج به ورفعـه

= على قلة شهرته بالعدالة وكتابة الحديث .

انظر : المجروحين لابن حبان ج ١ ص ١٠٢ ، والميزان ١/ ٢٥٠ .
(١) هو عاصم بن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصري ثقة ، مات سنة (١٤٢) وقد روى له / ع .

انظر : الجرح ٦/ ٣٤٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢١٠ ، التهذيب ٥/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .
(٢) هو أنس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجي الانصاري ، أبو ثمامة أو ابو حمزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه ، مولده بالمدينة قبل الهجرة (١٠) ، وأسلم صغيراً ، وخدم النبي صلى الله عليه وسلم الى أن قبض ، ثم رحل الى دمشق ومنها الى البصرة ، فمات فيها سنة (٩٣ هـ) ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

انظر : أسد الغابة ١/ ١٥١ ، الاصابة ١/ ١١٢ ، البداية والنهاية ٩/ ٨٨ ، شذرات الذهب ١/ ١٠٠ ، جامع الاصول ٩/ ٨٨ ، سير اعلام النبلاء ٣/ ٣٩٥ ، التهذيب ١/ ٣٢٦ .

(٣) ج ١ ص ١٤٤ . في ترجمة أحمد بن عبد الله بن ميسرة (أبو ميسرة)
استاده : ضعيف لأجل أبي ميسرة فانه ضعيف .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني (أبو ميسرة) سكن نهاوند ، يروى عن يحيى بن سليم وأهل العراق ، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الاثبات ، ويسرق أحاديث الثقات ويلزقها بأقوام اثبات ، لا يحل الاحتجاج به
انظر : المجروحين لابن حبان ١/ ١٤٤ ، الميزان ١/ ١٠٨ .

باطل ، والصحيح عن ابن عمر قوله . وأخرج الطبراني ^(١) من طريق بكر بن خنيس ^(٢) ،
عن أبي عبد الرحمن ^(٣) ، عن عبادة بن نسي ^(٤) ، عن عبد الرحمن بن غنم ^(٥) ، قال : " سألت
معاذ بن جبل ^(٦) أتسوك وأنا صائم ؟ قال : نعم ، قلت : أى النهار أتسوك ؟

- (١) المعجم الكبير ج ٢ . ص ١٩٧ رقم (١٣٣) .
- إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين في رواية . مجمع الزوائد ٣ / ١٦٥ . قلت : وفيه أيضا أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب وزنديق .
- (٢) هو بكر بن خنيس كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان وقد روى له / ت ق ، التقريب ١ / ١٠٥ .
- قال الذهبي : قال الدارقطني : متروك ، وقال النسائي وغيره : ضعيف ، وقال ابن معين مرة : لا بأس به إلا أنه يروى عن الضعفاء ، وقد تكلم فيه ابن أبي شيبة وابن المديني . المغني في الضعفاء ١ / ١٢٦ . وانظر : الميزان ١ / ٣٤٤ .
- (٣) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، الأسدي ، الشامي ، المصلوب ، أبو عبد الرحمن ، كذبه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربع آلاف حديث ، وقتله المنصور على الزندقة ، وصلبه وقد روى له / ت ق . انظر المغني فسي الضعفاء ٢ / ٢٠٢ ، التهذيب ٩ / ١٨٤ ، الضعفاء للعقيلي ٤ / ٧٠ ، التقريب ٢ / ١٦٤ .
- (٤) هو عبادة بن نسي الكندي ، أبو عمر الشامي ، قاضي الطبرية ثقة فاضل ، مات سنة (١١٨ هـ) ، وقد روى له / ع .
- انظر : التهذيب ٥ / ١١٣ ، الكاشف ١ / ٦٤ ، التقريب ١ / ٣٩٥ .
- (٥) هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة (٧٨ هـ) ، وقد روى له / خ ت ٤ .
- انظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٤٨ ، الإصابة ٦ / ٣١٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥ ، التهذيب ٦ / ٢٥٠ ، التقريب ١ / ٤٩٤ .
- (٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، مسن =

قال : أى النهار شئت غدوة أو عشية ، قلت : الناس يكرهونه عشية ، ويقولون : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " فقال : سبحان الله لقد أمرهم بالسواك ، وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بغى الصائم خلوف ، وأن استاك ، وما كان بالذى يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمدا ، ما فى ذلك من الخير شئ ، بل فيه شر ، الا من ابتلى ببلاء لا يجد منه بدا . . . الحديث .
تنبيه : قال حافظ العصر (١) فى تخريج أحاديث الرافعى بعد ذكره هذا الحديث من هذا الوجه : اسناده جيد . فقلت له : ان بكرا فيه ضعف ، وأبو عبد الرحمن عن عبادة ان لم يكن محمد بن سعيد المصلوب أحد الهالكين والا فمن هو ؟ فوافقتى ولم يتمكن من اصلاح نسخته لغيبها عنه .

وعن عامر بن ربيعة (٢) " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم مالا أعد ولا أحصى " أخرجه أحمد (٣) ، وإسحاق (٤) ، وأبو داود (٥) ، والترمذى (٦) ،

= أعيان الصحابة شهد بدرا ، وما بعدها ، وكان اليه المنتهى فى العلم

بالاحكام والقرآن ، مات بالشام سنة (١٨ هـ) . مشهور وقد روى له /ع .

انظر : الاصابة ٢١٩/٩ ، أسد الغابة ١٩٤/٥ ، سير أعلام النبلاء

ج ١ ص ٤٤٣ ، التقريب ٢٥٥/٢ ، كنز العمال ١٣/٥٨٣ .

(١) تلخيص الحبير ج ٢ ص ٢٠٢ رقم (٩٠٨) .

(٢) عامر بن ربيعة بن كعب مالك العنزي ، صحابى مشهور ، أسلم قديما وهاجر

وشهد بدرا مات ليالى قتل عثمان ، وقد روى له /ع .

انظر : الاستيعاب ٢٨٧/٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٢ ، الاصابة

٥/٢٧٧ ، التقريب ١/٣٨٧ .

(٣) المسند ٣/٤٤٥ .

(٤) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢/٤٥٩ .

(٥) السنن ٦/٤٩٠ فى الصوم ، باب رقم (٢٦) الحديث (٢٣٤٧) .

(٦) السنن ٢/١١٤ فى الصوم ، باب رقم (٢٩) الحديث (٧٢١) .

وأبو يعلى^(١) ، والبزار^(٢) ، والطبراني^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، وعلقه البخاري^(٥) وما روى الدارقطني^(٦) من حديث خباب^(٧) رفعه : " إذا صمت فاستاكوا بالفم " .

(١) (المسند) ورواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف ٣ / ٣٥ في

الصوم باب من رخص في السواك للصائم .

(٢) (المسند) ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه ٣ / ٢٤٧ في الصوم ،

باب رقم (٨٨) الحديث (٢٠٠٧) .

(٣) المعجم الكبير ، قلت : هو في الاجزاء المفقودة ، وقد أورده الزيلعي في

نصب الراية ٢ / ٤٥٩ ، وأخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٧٢

في الصوم ، باب السواك للصائم ، والبقوى في شرح السنة ٦ / ٢٩٨ في

الصوم ، باب السواك للصائم ، والطيالسي (المنحة ١ / ١٨٧ في الصوم) .

(٤) السنن ٢ / ٢٠٢ في الصوم ، باب السواك للصائم .

(٥) الصحيح ٤ / ١٥٨ في الصوم ، باب رقم (٢٧) .

اسناده : حسن ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعلقه البخاري

بصيفة التمرين . قال الحافظ في التلخيص ١ / ٦٨ : فيه عاصم بن عبيد الله

وهو ضعيف ، فقال ابن خزيمة : أنا أبرأ من عهده ، لكن حسن الحديث

غيره كما تقدم (يعني في ص ٦٢) فقال الحافظ هناك : اسناده حسن .

وقد حسنه الترمذي .

(٦) السنن ٢ / ٢٠٤ في الصوم ، باب السواك للصائم ، ورواه أيضا البيهقي

في السنن الكبرى ٤ / ٢٧٤ في الصوم ، باب من كره السواك بالعشى .

والطبراني في المعجم الكبير ٤ / ٩٠ رقم (٣٦٩٦) .

اسناده : ضعيف . وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٦٥ وقال :

رواه الطبراني في الكبير ، ورفع ، عن خباب وفيه كيسان أبو عمرو وثقه ابن

حبان وضعفه غيره ، اهـ . وضعفه الدارقطني والبيهقي .

(٧) خباب بموحدتين : الأولى مثقلة ، ابن الأرت : بفتح أوله وثانيه ، وتشديد

التاء ، كما في المغني ، التميمي أبو عبد الله من السابقين إلى الاسلام ، وهو

أول من أظهر اسلامه ، ولما أسلم استضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن

دينه ، فصر إلى أن كانت الهجرة ثم شهد المشاهد كلها ونزل الكوفة =

٣ / أ

ولا تستاكوا بالعشى " فيه كيسان القصار ^(١) ضعيف

(١٢) قوله " والمضمضة والاستنشاق ثلاثا يأخذ لكل مرة ماءً جديداً لمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك " . قلت : أما المواظبة على المضمضة والاستنشاق فمفيدها الأحاديث التي روى فيها صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة منها حديث عبد الله بن زيد ^(٢) ، متفق عليه ، وفيه " تمضمض واستنشق واستنثر " .

= فمات فيها سنة (٧٣ هـ) . وقد روى له / ع .

انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ١٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٣ ، الإصابة

٣ / ٧٦ ، التهذيب ٣ / ١٣٣ ، المغنى في ضبط الاسماء ص (٨٩) .

(١) كيسان القصار ، هو أبو عمرو الغزاري ، مولا هم ، ضعفه يحيى بن معين

وأحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وقد روى له . / فق . التقريب

٢ / ١٣٧ ، وانظر الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٣ ، المغنى في الضعفاء ٢ / ١٣٤ ،

الميزان ٣ / ٤١٧ .

(١٢) الاختيار ١ / ٨ .

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ، الانصاري ، المازني ، أبو محمد

صحابي شهير روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال أنه هو الذي قتل سيلمة

الكذاب ، واستشهد بالحررة سنة (٦٣) ، وقد روى له / ع .

انظر : الإصابة ٦ / ٩١ ، التهذيب ٥ / ٢٢٣ ، التقريب ١ / ٤١٧ .

(٣) رواه البخاري ١ / ٢٩٤ في الوضوء ، باب رقم (٣٩) الحديث (١٨٦)

وباب رقم (٤١) الحديث (١٩١) ، وباب رقم (٤٢) الحديث (١٩٢) .

وباب رقم (٤٦) الحديث (١٩٩) ، وتام الحديث قال : حدثنا خالد

ابن مخلد ، قال : حدثنا سليمان ، قال : حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه

قال : كان عمي يكثر من الوضوء ، قال لعبد الله بن زيد : أخبرني كيف

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ " فدعا بتور (انا) يشرب فيه . المختار

ص ٨٠) من ماء فكفا (أى أماله) على يديه ففلسهما ثلاث مرات ، ثم

أدخل يده فاغترف بها ففسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه الى المرفقين

مرتين مرتين ، ثم أخذ بيده ماء فمسح رأسه فأدبره وأقبل ، ثم غسل =

ومنها حديث عثمان مثله بدون "استنثر" (١) ومنها حديث ابن عباس عند البخاري (٢) وفيه " فآخذ غرفة من ماء فتعضض بها واستنشق " وقد ذكرت الجميع ، وعلمت أنه حكى وضوءه صلى الله عليه وسلم في تخريج أحاديث الكتب العشرة ، وأما أنه كذلك يعنى مفصلاً لكل مرة ماءً جديداً فلم أر ما يفيد المواظبة عليه صريحاً لكن ظاهراً كما أخرج عبد الله بن أحمد في مسنده (٣) أبيه ، عن علي رضي الله عنه أنه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . " فغسل كيفية ثلاثاً ، ومعضض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل

= رجليه فقال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ " اهـ .

ومسلم ٢١٠ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٧) الحديث (١٨) .
اسناده : متفق عليه .

(١) رواه البخاري ٢٦٦ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٢٨) الحديث (١٦٤) .
ومسلم ٢٠٤ / ١ و ٢٠٥ في الطهارة ، باب رقم (٣) الحديث (٤٩٣) .
قلت : قوله " استنثر " موجود في البخاري ، ومسلم من حديث حمران مولى عثمان ، عن عثمان رضي الله عنه ، وسياق البخاري " ثم تعضض واستنشق واستنثر " ، وسياق مسلم " ثم مضض واستنثر " . وليس فيه " استنشق " .
اسناده : متفق عليه .

(٢) الصحيح ٢٤٠ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٧) الحديث (١٤٠) .
ورواه أيضاً ابوداود ٢٣١ / ١ في الطهارة ، باب (٥٢) الحديث (١٣٧) ، والنسائي ٧٣ / ١ و ٧٤ في الطهارة ، باب مسح الأذنين مع الرأس ، وما يستدل به على أنها من الرأس .
ثلاثتهم من حديث عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحو حديث عبد الله بن زيد المذكور آنفاً .

اسناده : رواه البخاري .

(٣) ج ١ ، ص ١١٣ و ١٢٥ و ١٢٧ ، وتامه " ومسح برأسه وغسل قدميه السبي الكعبيين وأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ، ثم قال : أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم " رواه أيضاً ابوداود ١٩٥ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٥٠) الحديث (١١٦) ، والترمذي ٣٢ / ١ في الطهارة ، باب (٣٤) الحديث (٤٤) ، والبيهقي في شرح السنة ٤٤٤ / ١ =

وجهه ثلاثا ، وذراعيه ثلاثا . . . الحديث بطوله . وأخرجه البيهقي ^(١) من حديث عثمان ، وظاهرهما أنه أخذ لكل مرة ماءً جديداً كما في الوجه ، والذي راعين وروى أبو علي بن السكن في صحاحه ^(٢) عن أبي وائل شقيق بن سلمة ^(٣) قال : شهدت علياً وعثمان توضأ ثلاثا ثلاثا ، وأفردوا المضمضة والاستنشاق ، ثم قالوا : هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

وأما ما ذكره المخرجون ^(٤) لأحاديث الهداية ^(٥) ، مما أخرجه الطبراني ^(٦) من حديث

= في الطهارة ، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ، أجمعتهم من حديث أبي حية (وهو ابن قيس الوادي الهمداني) عن علي رضي الله عنه .

إسناده : قال الترمذي : حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح لانه قد روى من غير وجه عن علي رضوان الله عليه ، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم . وقال البغوي : هذا حديث حسن .

(١) السنن الكبرى ٤٩ / ١ في الطهارة ، باب سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق .

(٢) وقد أورده الحافظ في تلخيص الحبير ٢٩ / ١ رقم (٢٩) . وسكت عن إسناده ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩ / ١ في الطهارة ، باب الوضوء للصلاة بلفظ " رأيت علياً وعثمان توضأ ثلاثا ثلاثا ، وقالوا : هكذا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم " وإسناده حسن .

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة وقد روى له / ع . التقريب ٣٥٤ / ١ ، والتهذيب ٠٣٦١ / ٤

(٤) انظر نصب الراية ١٢ / ١ ، والدرية في تخريج أحاديث الهداية ٢٠ / ١ رقم (٩) .

(٥) انظر شرح فتح القدير ٢٤ / ١ في كتاب الطهارة .

(٦) المعجم الكبير ١٨٠ / ١ و ١٨١ رقم (٤٠٩) .

إسناده : ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه أيضاً مصرف ابن عمرو بن كعب ، وهو مجهول . وقال الحافظ : وهو ضعيف . الدرية ٢٠ / ١

(١) حديثي طلحة بن مصرف ، (٢) عن أبيه ، (٣) عن جده كعب بن عمرو اليامي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فعضض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً يأخذ لكل واحدة ماءً جديداً " . فليس فيه ما يفيد المواظبة مع ضعفه .

(١٣) قوله " لما روى أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح بجميع رأسه " .
عن عبد الله بن زيد : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه " رواه الجماعة . (٥)

(١) هوليث بن أبي سليم بن زعيم ، واسم أبيه أيمن ، وقيل : غير ذلك صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة (١٤٨) وقد روى له / ختم ٤٠ .

انظر : المغنى في الضعفاء ١٣٦/٢ ، الميزان ٤٢٠/٣ ، التقريب ١٣٨/٢
(٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ثقة قارى فاضل . مات سنة (١١٢) وقد روى له / ع .

انظر : التهذيب ٢٥/٥ ، التقريب ٣٢٩/١ .
(٣) هو مصرف بن عمرو بن كعب أو ابن كعب بن عمرو اليامي ، الكوفي ، روى عنه طلحة بن مصرف ، مجهول . وقد روى له / د . انظر التهذيب ١٥٨/١٠ ، التقريب ٢٥١/٢ .

(٤) كعب بن عمرو بن حجير اليامي ، صحابي ، يقال : أنه جد طلحة بن مصرف ، وقيل : هو عمرو بن كعب ، روى ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده في الوضوء ، وقد روى له / د .

انظر : الاصابة ٣٠١/٨ ، التهذيب ٤٣٦/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ .

(١٣) الاختيار ٨/١ .

(٥) رواه البخاري ٢٨٩/١ في الوضوء ، باب (٣٨) الحديث (١٨٥) وسلم ٢١١/١ في الطهارة ، باب رقم (٧) الحديث (١٨) ، وأبو داود ٢٠٥/١ في الطهارة ، باب (٥٠) الحديث رقم (١١٨) ، والترمذي ٢٥/١ في الطهارة ، باب (٢٤) الحديث (٣٢) ، والنسائي ٧١/١ في الطهارة باب حد الغسل ، وابن ماجه ١٤٩/١ في الطهارة ، باب (٥١) الحديث =

وعن الربيع بنت معوذ : ^(١) "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع عندها ، ومسح برأسه ، فمسح الرأس كله من فرق الشعر كل ناحية لمنصب ^(٢) الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته". رواه أحمد ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، وأخرج الطبراني ^(٥) في الأوسط ، قال :

= (٤٣٤) . اسناده : متفق عليه .

(١) الربيع ، بالتصغير والتثقيب ، بنت معوذ بن عفراء الانصارية من صفـار الصحابة ، ولها قدر عظيم . وقد روى لها /ع/ .

انظر : الاستيعاب ٣١٥/١٢ ، الاصابة ٢٥١/١٢ ، التقريب ٥٩٨/٢ .
(٢) المنصب : بضم الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وتشديد الـياء الموحدة : هو المكان الذي ينحدر اليه وهو اسفل الرأس مأخوذ من انصباب الماء وهو انحداره من الاعلى الى الأسفل . واللام في "لـمنصب" لانتهاء الغاية أى ابتداء من الاعلى من كل ناحية وانتهى الى آخر موضع ينتهى اليه الشعر . انظر عون المعبود ٢١٧/١ .

(٣) المسند ٣٥٩/٦ .

(٤) السنن ٢١٦/١ في الطهارة ، باب رقم (٥٠) الحديث (١٢٨) .
رواه أحمد من طريق يونس ، وأبو داود من طريق قتبية بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني كلاهما عن ليث عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء به .

اسناده : فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب في حديثه لين ، يقال تغير بآخرة كما في التقريب ٤٤٧/١ ، وباقي رجاله ثقات . وقال السنذرى : وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، قد اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه .

مختصر سنن أبي داود ١٠٠/١ رقم (١١٣ - ١١٢) . وقال الحافظ : وفيه مقال . التلخيص ٨٤/١ .

(٥) قلت : كذا عزاه المخرج للطبراني في الأوسط ، وهو في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٧١ رقم (٦٨٨) بهذا السياق تماما . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ج ١ ص ٩٥ و ٦٠ ، ويقال في اسناده ما قيل لسابقه لأنه فيه عبد الله ابن محمد بن عقيل .

حدثنا ابراهيم البغوى ، ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي ، ثنا بكار بن شقير ، حدثني راشد الحماني ، قال : " رأيت أنس بن مالك بالزاوية ^(١) ، فقلت : أخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه بلغني أنك كنت توضحه ، فدعا بوضوءه " وساق الحديث . وفيه " ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرهما على أنيه " . قال الهيثمي ^(٢) اسناده حسن . وقال حافظ العصر ^(٣) : اسناده صالح . وأخرجه الضياء المقدسي في السنن المختارة ^(٤) .

قلت : هذا الحديث هو الذي ذكره صاحب الهداية ^(٥) حيث قال : ولنـا أن أنسا الى آخره ، وأنكر وجوده قاضي القضاة الحنفى أبو محمد محمود العيني فـى شرحه على الهداية معتمدا قول الزيلعى ^(٦) المخرج أنه لم يجده فأفدته اياه سنداً ومتناً فى درسه بالمدرسة المنصورية والله أعلم هل الحق فى كتابه أم لا ؟ فليعتمد هذا والله أعلم .

وأشار فى الهداية ^(٧) أيضا الى ما روى أبو داود ^(٨) ، عن عثمان أنه حكى وضوء رسول الله

(١) الزاوية : قال الحموى : موضع قرب المدينة ، فيه كان قصر أنس بن مالك

رضى الله عنه ، وهو على فرسخين من المدينة . معجم البلدان ٣ / ١٢٨ .

(٢) مجمع الزوائد ١ / ٢٣١ فى كتاب الطهارة .

(٣) تلخيص الحبير ج ١ ص ٨٤ رقم (٨٣) .

(٤) (الورقة ٧٩) .

(٥) انظر شرح فتح القدير ١ / ٢٩ ، وقال ابن الهمام فيه : وقول الزيلعى فـى

المعزو الى معجم الطبرانى لم أجده فيه سهو منه ، أو كان ساقطاً فى نسخته والا فقد وجد فى الأوسط من مسند ابراهيم البغوى . اهـ .

(٦) انظر نصب الراية ١ / ٣٠ .

(٧) انظر شرح فتح القدير ١ / ٢٩ و ٣٠ .

(٨) السنن ١ / ١٨٨ فى الطهارة ، باب رقم (٥٠) الحديث (١١٠) ، ورواه ايضا الدارقطنى ج ١ ص ٩١ فى كتاب الطهارة ، باب تثليث المسح وابن خزيمة =

صلى الله عليه وسلم " فمسح ثلاثا " ضعفه البيهقي ^(١) ، وغيره .

(١٤) قوله " وقال صلى الله عليه وسلم : الاذنان من الرأس " .

الدارقطني ^(٢) من طريق أبي كامل الجحدري ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : " الاذنان من الرأس " قال ابن القطان ^(٤) بعد اخراجه من هذه

الجهة : اسناده صحيح ، لاتصاله وثقة رواه ، ودفع اعلال الدارقطني ، ورواه ابن

ماجة ^(٥) من حديث عبد الله بن زيد ، ورجاله ثقات ليس في أحد منهم مقال ، الا سويد

= في صحيحه ٢٨/١ في الوضوء ، باب رقم (١١٢) .

(١) السنن الكبرى ج ١ ص ٦٢ في كتاب الطهارة .

اسناده : ضعيف ، قال ابوداود السجستاني : أحاديث عثمان الصحاح كلها

تدل على مسح الرأس أنه مرة فأنهم ذكروا الوضوء ثلاثا ، وقالوا : ومسح برأسه

ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره ، اهـ .

انظر : نصب الراية ٣٢/١ ، تلخيص الحبير ٨٤/١ ، الدراية ٢٧/١ رقم

٠ (١٦)

(١٤) الاختيار ٨/١ .

(٢) السنن ٩٩/١ في الطهارة ، باب ما روى من قول النبي صلى الله عليه وسلم

" الاذنان من الرأس "

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وقال الدارقطني : رفعه وهم . وأجاب عبد الحق

ردا على الدارقطني قائلا : وهذا ليس بقدر فيه ، وما يمنع أن يكون فيـه

حديثان : سند ومرسل . اهـ . انظر نصب الراية ١٩/١ .

(٣) أبوكامل الجحدري : هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، أبوكامل ثقة

حافظ ، مات سنة (٢٣٧) ، وقد روى له / ختم د س .

انظر : التهذيب ٢٩٠/٨ ، التقريب ١١٢/٢ .

(٤) في كتاب الوهم والايهام ج ٢ القسم الثاني ص ٢٤ وهو في نصب الراية ١٩/١ .

(٥) السنن ١٥٢/١ في الطهارة ، باب رقم (٥٣) الحديث (٤٤٣) ولفظـه

" الاذنان من الرأس " .

اسناده : حسن . قال الزيلعي : هذا مثل اسناد في الباب لاتصاله وثقة =

ابن سعيد^(١) ، وقد احتج به مسلم .

(١٥) قوله " لما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ شبك أصابعه فى لحيته كأنهـــــــــــــــــا / أسنان المشط ، أخرجه ابن عدى فى الكامل^(٢) ، من حديث ٣ / ب جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : " وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ، فرأيت يده يخلل لحيته بأصابعه كأنها أنياب مشط " وفى سننه أصرم بن غياث^(٣) ، قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك . وفى الباب عن عثمان رضى الله عنه : " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته فى الوضوء " أخرجه ابن خزيمة^(٤) ، وابن حبان^(٥) فى صحيحهما ، والترمذى^(٦) ، وصححه . وقال

= رواه فسويد بن سعيد احتج به مسلم ، نصب الراية ١ / ١٩ ، وقال الحافظ أنه مدرج . التلخيص ١ / ١٩ .

(١) هو فسويد بن سعيد بن سهل البهرى الأصل ، أبو محمد صدوق ، فى نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، مات سنة (٢٤٠) وقد روى له / حق . انظر : الميزان ٢ / ٢٤٨ ، التهذيب ٤ / ٢٧٢ ، التقريب ١ / ٢٤٠ . الاختيار ١ / ٨ .

(٢) ج ١ ص ٣٩٤ فى ترجمة أصرم بن غياث .

استانده : ضعيف ، فيه أصرم بن غياث وقد أجمعوا على ضعفه .

(٣) أصرم بن غياث النيسابورى . قال أحمد ، والبخارى ، والدارقطنى : منكر

الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : أصرم السى

الضعف أقرب . وقال يحيى بن معين : ليس بثقة .

انظر : التاريخ الكبير ٢ / ٥٦ ، والصغير ٢ / ٢٩٠ ، الضعفاء والمتروكين

للنسائى ص (٢٢) ، الميزان ١ / ٢٢٣ .

(٤) الصحيح ١ / ٧٨ فى الوضوء ، باب تخليل اللحية فى الوضوء عند غسل الوجه .

(٥) الصحيح ٢ / ٢٩٥ ، فى الطهارة ، باب الاستحباب للمتوضئ تخليل اللحية فى وضوئه .

(٦) السنن ١ / ٢٤ فى الطهارة ، باب رقم (٢٣) الحديث (٣١) ، ورواه ايضا

ابن ماجه ج ١ ص ١٤٨ فى الطهارة ، باب (٥٠) الحديث (٤٣٠) ،

واليفوى فى شرح السنة ج ١ ص ٤٢١ فى الطهارة ، باب تخليل اللحية . =

البخارى^(١) أصح شئ عندى فى التخليل حديث عثمان ، وهو حديث حسن . وذكر فى الهداية^(٢) ما رواه ابن ابى شيبة^(٣) عن أنس : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اتانى جبريل فقال : اذا توضأت فخلل لحيتك " . وفى اسناده ضعف شديد .

= كلهم من حديث عامر بن شقيق الأسدى ، عن أبى وائل ، عن عثمان رضى الله عنه بلفظ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته " اهـ .

اسناده : حسن ، قال الحاكم فى المستدرک ٤٩ / ١ : هذا اسناد صحيح وقد احتجا بجميع رواته ، غير عامر بن شقيق ، ولا أعلم فى عامر بن شقيق طعنا بوجه من الوجوه ونقل ابن حجر فى التهذيب ٦٩ / ٥ تصحيحه عن ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وغيرهم ، اهـ . وقد روى عنه شعبة وهو لا يروى الا عن ثقة . وقال الزيلعى : وله شاهد صحيح عن عامر بن ياسر ، وأنس ، وعائشة ثم أخرج أحاديثهم الثلاثة ولفظ الثلاثة : " أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ وخلل لحيته " . وزاد فى حديث أنس " بهذا أمرنى ربى " . نصب الراية ٢٤ / ١ .

وقال الحافظ ابن حجر : قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس فى تخليل اللحية شئ صحيح ، وقال ابن ابى حاتم عن أبيه : لا يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تخليل اللحية شئ . التلخيص ٨٢ / ١ .

(١) الترمذى فى علله الكبير ٤٢ / ١ فى الطهارة ، باب فى تخليل اللحية (١٣) .

(٢) انظر شرح فتح القدير ٢٤ / ١ .

(٣) المصنف ١٣ / ١ فى الطهارة ، باب فى تخليل اللحية فى الوضوء .

من طريق وكيع ، عن الهيثم عن حماد ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس به اسناده : ضعيف ، فيه الهيثم بن جمار الحنفى البكا بصرى ، وهو ضعيف وقيل : أنه متروك . انظر التاريخ الكبير ٢١٦ / ٨ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (١٠٤) ، الميزان ٣١٩ / ٤ .

(١٦) قوله : " ولقوله عليه السلام : خللوا أصابعكم قبل أن تخللها نار جهنم " الدارقطني ^(١) ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " خللوا أصابعكم لا يخللها الله بالنار يوم القيامة " وفي سنده يحيى بن ميمون التمار ^(٢) ، عن الفلاس أنه كذاب حدث عن علي بن زيد ^(٣) بأحاديث موضوعة . ولم يقف عليه المخرجون بلفظ الكتاب .

وفي الباب : ما أخرجه أصحاب السنن الأربعة ^(٤) ،

(١٦) الاختيار ٨ / ١ .

(١) السنن ٩٥ / ١ في الطهارة ، باب وجوب غسل القدمين والعقبين . بسنده

قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم البزار ، نا علي بن مسلم ، نا يحيى بن ميمون بن عطار ، عن ليث ، عن مجاهد ، عنه به .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وإسناده واه جدا . الدراية ٢٤ / ١ ، وانظر نصب الراية ٢٦ / ١ .

فيه يحيى بن ميمون وهو متروك ، وفيه أيضا علي بن زيد وهو ضعيف .

(٢) يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب البصري التمار . قال الفلاس : كتبت عنه

وكان كذابا . وقال أحمد : حرقنا حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال

الدارقطني وغيره : متروك ، مات سنة (١٩٠) . انظر التاريخ الصفيـر

ق ٢٥٨ / ٢ ، المجروحين ١٢١ / ٣ ، المغني في الضعفاء ٤١٤ / ٢ ، الميزان

٤١١ / ٤ ، التقريب ٣٥٩ / ٢ .

(٣) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ، البصري أصله

حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان . ضعيف . مات سنة (١٣١)

وقد روى له / بخ م / ٤

انظر التهذيب ٣٢٢ / ٨ ، التقريب ٣٧ / ٢ ، قال الحافظ الذهبي : صالح

الحديث ، قال حماد : كان يقلب الأحاديث ، وذكر شعبة أنه اختلط .

وقال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ليس بقوى يهيم ويخطئ . وقال

ابوحاتم : لا يحتج به . المغني في الضعفاء ١٥ / ٢ ، الميزان ١٢٧ / ٣ .

(٤) رواه أبو داود رقم (١٤٢ - ١٤٤) في الطهارة ، باب (٥٥) . والترمذي

٢٩ / ١ في الطهارة ، باب (٣٠) الحديث (٣٨) ، والنسائي ٧٩ / ١ في =

عن لقيط بن صبرة ^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا توضأت فاسبغ الوضوء ، واخلل بين الأصابع " . قال الترمذى : حسن صحيح .

(١٧) قوله " وأصله الحديث المشهور أنه عليه السلام توضأ ثلاثا ثلاثا ، وقال :

هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلى " . قلت : لا يصح فيه الشهرة الاصطلاحية لما ستعلم من حال سنده ، فيحمل على غيرها ، والحديث أخرجه ابن ماجه ^(٢) عن أبى ابن كعب ^(٣) : " أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بما فتوضأ مرة مرة ، فقال : هذا

= الطهارة ، باب الأمر بتخليل الأصابع ، وابن ماجه ١٥٣/١ فى الطهارة باب تخليل الأصابع ، الحديث (٤٤٨) ، ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ٣٣/٤ . والحاكم فى المستدرک ١٤٧/١ و ١٤٨ . فى الطهارة .

اسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وقال الترمذى : حسن صحيح .

(١) لقيط بن صبرة ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، صحابى مشهور ، ويقال أنه جده ، واسم أبيه عامر ، وهو ابورزين ، العقيلي ، والأكثر على أنها اثنان . وقد روى له / ع . التقريب ١٣٨/٢ .

وانظر الاصابة ١٤/٩ ، الاستيعاب ٢٨٧/٩ ، اسد الغابة ٢٦٦/٤ .

(١٧) الاختيار ٨/١ .

(٢) السنن ١٤٥/١ فى الطهارة ، باب (٤٧) الحديث (٤٢٠) ، ورواه أيضا

الدارقطنى ٨١/١ فى الطهارة ، باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اسناده : ضعيف ، فيه زيد بن الحوارى ، وعبد الله بن عراوة كلاهما ضعيف

قال الحافظ : واسناده ضعيف . الدراية ٢٥/١ رقم (١٣) وانظر أيضا

نصب الراية ٢٩/١ .

(٣) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بنى النجار ، من الخزرج ، ابوالمنذر :

صحابى أنصارى كان قبل الاسلام حبرا من أئمة اليهود ، مطلقا على الكتب

القديمة ، يكتب ويقرأ ، ولما أسلم كان من كتاب الوحي ، وشهد بدرا وأحدا

والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع

عمر بن الخطاب وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس ، =

وظيفة الوضوء ، أو قال : وضوء من لم يتوضأ لم يقبل الله له صلاة ، ثم توضأ مرتين مرتين ، ثم قال : هذا وضوء من توضأ أعطاه الله كفلين ^(١) من الأجر ، ثم توضأ ثلاثا ثلاثا ، فقال : هذا وضوء المرسلين قبلي " وضعف بزید بن الحواری ^(٢) وغيره ^(٣) . وأخرجه ^(٤) من حديث ابن عمر وفيه " وهو وضوء خليل الله إبراهيم "

= واشترك في جمع القرآن مات بالمدينة سنة (٢١) ، وقد روى له / ع . انظر الاستيعاب ١/ ١٢٦ ، سير اعلام النبلاء ١/ ٣٨٩ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٦ ، الاصابة ١/ ٢٦ ، التهذيب ١/ ١٨٢ ، كنز العمال ١٣/ ٢٦١ - ٢٦٢ .
(١) الكفل : بالكسر الضعف والنصيب والخط . الصحاح ٥/ ١٨١ ، القاموس ج ٤ ص ٤٥ .

(٢) هو زيد بن الحواري ، ابو الحواري ، العمى البصري ، قاضي هراة ، يقال : اسم أبيه مرة . ضعيف . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف وقال ابوزرعة : واهي الحديث . وقد روى له / ع .
انظر تاريخ ابن معين ٢/ ١٨٢ ، الجرح ٣/ ٥٦٠ ، الميزان ٢/ ١٠٢ ، التهذيب ٣/ ٤٠٧ .

(٣) قلت : يقصد بذلك عبد الله بن عراقة : بفتح المبهمة والراء الخفيفة ، السدوسي ، أبوشيبان البصري . ضعيف . قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقد روى له / ق . انظر الميزان ٢/ ٤٦٠ ، والتقريب ١/ ٤٣٣ .

(٤) السنن ١/ ١٤٥ في الطهارة ، باب رقم (٤٧) الحديث (٤١٩) ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٨٠ في الطهارة ، باب فضل التكرار في الوضوء . والطيالسي (منحة المعبود ١/ ٥٣ في الطهارة ، باب ماجاء في الوضوء مرتين وثلاثا) ، وابن حبان في الضعفاء ٢/ ١٦١ .

اسناد : ضعيف ، قال البيهقي : هكذا رواه عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه وخالفهما غيرهما ، وليس في الرواية بقويين ، اهـ .

قال ابوحاتم : عبد الرحيم بن زيد متروك ، وأبوه ضعيف ، ولا يصح هذا الحديث . انظر علل الحديث لابن أبي حاتم ١/ ٤٥ رقم (١٠٠) .

نصب الراية ١/ ٢٨ ، الدراية ١/ ٢٥ رقم (٢٥) .

وضعف بعبد الرحيم بن زيد العمي ^(١) ، عن أبيه وهو متروك ، وأبوه ضعيف . وله طريق أخرى أخرجه الدارقطني ^(٢) ، وليس فيه إلا المسيب بن واضح ^(٣) وهو صدوق كثير الخطأ . وأخرجه الطبراني ^(٤) وفيه : " هذا وضوء وضوء الأنبياء قبله " وسندهما واحد .

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ^(٥) ،

(١) هو : عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ، العمي ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، البصري أبوزيد ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابوداود ضعيف

انظر التهذيب ٣٠٥ / ٦ ، التقريب ٥٠٤ / ١ ، الميزان ١٠٤ / ٦ .

(٢) السنن ٨٠ / ١ في الطهارة ، باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٨٠ / ١ ، وقال هو والدارقطني : تفرد به المسيب بن واضح وهو ضعيف . اهـ .

اسناده : ضعيف . لأجل المسيب بن الواضح .

(٣) هو المسيب بن واضح السلمي الحمصي . قال أبوحاتم : صدوق يخطئ كثيرا

فإذا قيل له : لم يقبل . انظر الميزان ١١٦ / ٤ ، ولسان الميزان ٤٠ / ٦ .

(٤) كذا نسبه الزيلعي في نصب الراية ٢٨ / ١ ، ورواه أيضا البيهقي ٨٠ / ١ في السنن الكبرى ، والطيالسي (منحة المعبود ٥٣ / ١ في الطهارة ، باب ماجاء

في الوضوء مرة ومرتين وثلاثا) . والامام أحمد في مسندهما ٩٨ / ٢ .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي في المعرفة : المسيب بن واضح غير محتج

به ، وقد روى هذا الحديث من أوجه كلها ضعيفة ، اهـ . وقال عبد الحق :

هذا الطريق من أحسن طرق هذا الحديث . كما في نصب الراية ٢٨ / ١ .

وانظر مجمع الزوائد ٢٣٠ / ١ . وتلخيص الحبير ٨٢ / ١ رقم (٨١) ، والدراية

٢٥ / ١ رقم (١٣) .

(٥) غرائب مالك في اعداد المفقودين .

عن زيد بن ثابت^(١) وأبي هريرة ، وقال تفرد به علي بن الحسن^(٢) وكان ضعيفا .
 (١٨) قوله * وما روى أن عثمان رضي الله عنه توضأ بالمقاعد^(٣) مسلم ، (٤) عن
 أبي أنس^(٥) : أن عثمان توضأ بالمقاعد ، وقال : ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ /
 صلى الله عليه وسلم ، ثم توضأ ثلاثا ثلاثا * . وأخرجه الدارقطني^(٦) مفصلا فقال :

(١) زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي ، أبو خارجة ، صحابي من أكابرهم
 كان كاتب الوحي ، ولد في المدينة ، ونشأ بمكة هاجر مع النبي صلى الله عليه
 وسلم ، وتعلم وتفقه في الدين ، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة
 والفرائض . مات سنة (٤٥) وقد روى له ٥٠٤ /

انظر : سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٦ ، الإصابة ٤ / ٤١ ، التهذيب ٣ / ٣٩٩ .
 (٢) هو علي بن الحسن بن يعمر الشامي ، قال الدارقطني : يكذب يروى عن
 الثقات بواطيل ، وقال الحاكم ، وأبوسعيد النقاش : روى أحاديث موضوعة .
 وقال ابونعيم : روى أحاديث منكرة لا شيء . وقال ابن عدي : أحاديثه
 بواطيل . انظر الكامل ٥ / ١٨٥٢ ، المغني في الضعفاء ٢ / ١١ ، لسان
 الميزان ٤ / ٢١٢ .

(١٨) الاختيار ١ / ٩٠ .
 (٣) المقاعد : بفتح الميم ، دكاكين عند دار عثمان رضي الله عنه ، وقيل : درج ،
 وقيل : موضع بقرب المسجد اتخذ للقعود فيه للحوائج والوضوء وغير ذلك .
 انظر معجم البلدان ٥ / ١٦٤ .

(٤) الصحيح ١ / ٢٠٧ في الطهارة ، باب رقم (٤) الحديث (٩) .
إسناده : رواه مسلم .

(٥) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي أبوانس ويقال : أبو محمد ، جد مالك بن أنس
 الفقيه ، ثقة ، مات سنة (٧٤) ، وقد روى له ٥٠٤ /
 انظر : التهذيب ١٠ / ١٩ ، التقريب ٢ / ٢٢٥ .

(٦) السنن ١ / ٩٣ في الطهارة ، باب دليل تثليث المسح . من طريق زيد بن
 الحباب عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد المخزومي ، قال : حدثني جدي :
 * أن عثمان بن عفان خرج في نفر من أصحابه حتى جلس على المقاعد فدعا
 بوضوء . . . الخ *

" ففسل يديه ثلاثا ، وتمضمض ثلاثا ، واستنشق ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ، وذراعية ثلاثا ، ومسح برأسه مرة واحدة " (١) ، وغسل رجله ثلاثا ثلاثا (٢) ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ " .

(١٩) قوله " ويستحب في الوضوء النية والترتيب ، ثم قال بعد ذلك : ولا يجوز نسخ الكتاب (٣) بالخبر " . قلت : يشير الى حديث : " انما الأعمال بالنيات " وهو ——— (٤) متفق عليه .

= ثم قال : " هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، وكنت على وضوء ، ولكن أحببت أن أريكم كيف توطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم " .
إسناده : صحيح رجاله ثقات ، وليس فيه مجروح والله أعلم . وأصله في صحيح مسلم .

(١) سقط من الاصل ، والمثبت من السنن .
(٢) قوله " ثلاثا " مكرر ، وهو كذلك في نصب الراية ٣١ / ١ ، وأما في النسخة المطبوعة من سنن الدارقطني بدون تكرار .
(١٩) الاختيار ٩ / ١ .

(٣) قلت : ولعل مراده بالناسخ هو الخبر التالي : " انما الأعمال بالنيات " والمنسوخ هو قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ومسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين " سورة المائدة : الآية ٦ " .

قال امام الحرمين : قطع الشافعي جوابه بأن الكتاب لا ينسخ بالسنة ، وتردد قوله في نسخ السنة بالكتاب .

والذي اختاره المتكلمون - وهو الحق المبين - أن نسخ الكتاب بالسنة غير مستنع . انظر البرهان ج ٢ ص ١٣٠٧ ، المسألة (١٤٤٠) وقال الخبازي من الحنفية في المغنى في أصول الفقه ص (٢٥٥) :

وانما يجوز النسخ بالكتاب والسنة ، ويجوز نسخ أحدهما بالآخر عندنا .

وانظر أيضا شرح الكوكب المنير ج ٣ ص ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(٤) رواه البخاري ٩ / ١ في بدء الوحي ، باب رقم (١) الحديث (١) ، ومسلم =

من حديث عمر^(١) رضى الله عنه ، ثم قال : " والأصح أنهما سنتان لمواظبته صلى الله عليه وسلم عليهما " . قلت : أما مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على النية عند الوضوء فلم أر له شاهدا نقليا لا من قوله عليه الصلاة والسلام عن نفسه ، ولا من قول صحابته عنه . وأما مواظبته صلى الله عليه وسلم على الترتيب فما خوذ من حكاية فعله كذلك ، وفي ذلك أحاديث منها حديث عبد الله بن زيد متفق عليه^(٢) . ومنها حديث عثمان متفق عليه^(٣) . ومنها حديث ابن عباس عند البخاري^(٤) ، إلى غير ذلك مما

= ج ٣ ص ١٥١٥ في الامارة ، باب رقم (٤٥) الحديث (١٥٥) ، ورواه أيضا ابوداود رقم (١٨٦) في الطلاق ، باب رقم (١١) ، والترمذي ١٠٠ / ٣ في الجهاد ، باب رقم (١٦) الحديث (١٦٩٨) ، والنسائي ٥٨ / ١ و ٥٩ في الطهارة ، باب النية في الوضوء . وتماه " انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر اليه " .
اسناد متفق عليه .

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، صاحب الفتوحات ، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، بويح بالخلافة يوم وفاة أبي بكر سنة (١٣) بعهد منه ، قتله ابولؤلؤة فيروز الفارسي ، غلام المغيرة بن شعبه غيلة بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال ، مات رضى الله عنه في سنة (٢٣) وولي الخلافة عشر سنين ونصفا ، وقد روى له ٧٤٢ / ٨ . الاستيعاب ٢٤٢ / ٨ ، الاصابة ٧٤ / ٧ ، أسد الغابة ٥٢ / ٤ .

(٢) رواه البخاري ٢٨٩ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٣٨) الحديث (١٨٥) ،
وسلم ٢١٠ / ١ في الطهارة ، باب (٧) الحديث (١٨) .
(٣) رواه البخاري ٢٥٩ / ١ في الوضوء ، باب (٢٤) الحديث (١٥٩) ، وسلم ٢٠٥ / ١ في الطهارة ، باب رقم (٣) الحديث (٣ و ٤) .
(٤) البخاري ٢٤٠ / ١ في الوضوء ، باب رقم (٧) الحديث (١٤٠) وقد تقدم من قريبا .

عددناه في تخريج الكتب العشرة .

(٢٠) قوله " لقوله عليه الصلاة والسلام : ان الله يحب التيامن في كل شئى " حتى التنعل والترجل .

(٢١) قوله " انه عليه السلام صلى يوم الخندق أربع صلوات بوضوء واحد " . عن عبد الله بن مسعود : " أن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فأمر بلالا فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم أقام فصلى المغرب ، ثم أقام فصلى العشاء ، رواه النسائي . (١)

(٢٠) قلت : هذا الحديث سقط من المخطوطة وهو موجود في الاختيار ٩ / ١ . وقد أخرج البخارى في صحيحه ج ١ ص ٢٦٩ في الوضوء ، باب التيمن فى الوضوء والفسل (٣١) الحديث (١٦٨ و ٤٢٦ و ٥٣٨٠ و ٥٨٥٤ و ٥٩٢٦) . ومسلم ج ١ ص ٢٢٦ فى الطهارة ، باب التيمن فى الطهور وغيره (١٩) الحديث (٦٦ و ٦٧) (٢٦٨) . وأبوداود رقم (٤١٤٠) فى اللباس ، باب فى الانتعال . والترمذى ٦٠ / ٢ فى أبواب السفر ، باب ما يستحب من التيمن فى الطهور رقم (٤٢٣) الحديث (٦٠٥) . والنسائي ٧٨ / ١ فى الطهارة ، باب بأى الرجلين يبدأ بالفسل . وابن ماجه ١٤١ / ١ فى الطهارة ، باب التيمن فى الوضوء (٤٢) الحديث (٤٠١) .

والامام أحمد فى مسنده ٩٤ / ٦ و ١٣٠ و ١٤٧ و ١٨٨ و ٢٠٢ و ٢١٠ من حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها مرفوعا بلفظ : " كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن فى طهوره وترجله وتنعله " هذا لفظ البخارى برقم (٥٨٥٤) .

ولفظ مسلم : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن فى شأنه كله فى نعليه ، وترجله وطهوره " . وسياق الآخرين بنحوه .

قلت : لم أقف عليه بلفظ الكتاب والله أعلم .

اسناده : متفق عليه . قال الترمذى : حسن صحيح .

(٢١) الاختيار ٩ / ١ .

(١) السنن ٢٩٧ / ١ فى المواقيت ، باب كيف يقضى الغوات من الصلاة .

والترمذى ^(١) ، وقال : ليس باسناده بأس .

قلت : وفي الباب : عن سويد بن النعمان ^(٢) : «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهبا» ^(٣) العصر والمغرب بوضوء واحد " متفق عليه . ^(٤)

(١) السنن ١ / ١١٥ في الصلاة ، باب رقم (١٣٢) الحديث (١٧٩) .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ج ١ ص ٣٧٥ .

ثلاثتهم من طريق نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عنه به

اسناده : قال الترمذى : حديث ليس باسناده بأس ، الا ان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، اهـ . قال الحاكم في المستدرک ٢ / ١١١ : قد اختلف مشائخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه . وقال الامام النووي في المجموع شرح المذهب ٣ / ٦٦ : أبو عبيدة لم يسمع أباه فهو حديث منقطع لا يحتج به . اهـ . وقال البيهقي في السنن الكبرى ١ / ٤٣٠ : أن أبا عبيدة لم يدرك أباه وهو مرسل جيد ، اهـ .

وجزم ابن عساكر في الأطراف . بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه .

انظر : نصب الراية ٢ / ١٦٥ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٤٨ : والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه اهـ .

(٢) سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري ، صحابي شهد أحدا ، وما بعدهما وقد روى له / خ س ق .

انظر الاصابة ٤ / ٣٠٣ ، أسد الغابة ٢ / ٣٨١ ، التقريب ١ / ٣٤١ .

(٣) قال ياقوت الحموي : صهبا : بلفظ اسم الخمر ، وسميت بذلك لصهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها ، وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة ، له ذكر في الاخبار . معجم البلدان ٣ / ٤٣٥ .

(٤) هكذا في الاصل عزاه المخرج للشيخين ولكنه ليس بمتفق عليه انما رواه البخاري وابن ماجه ، ومالك في الموطأ انظر ذلك في تحفة الاشراف ج ٤ ص ١٣٨ ، والذخائر ج ١ ص ٦٦ .

أخرجه البخاري ١ / ٣١٢ في الوضوء ، باب (٥١) الحديث رقم (٢٠٩) و

٢١٥ و ٢٩٨١ و ٤١٧٥ و ٤١٩٥ و ٥٣٨٤ و ٥٣٩٠ و ٥٤٥٤ و ٥٤٥٥ =

وعن بريدة ^(١) : " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد ، ومسح على خفيه ، فقال له عمر : انى رأيتك صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه قال : عمداً صنعته " . مسلم ^(٢) ، والأربعة ^(٣) .

= ومالك فى الموطأ ٢٦/١ فى الطهارة ، باب رقم (٥) الحديث (٢٠) .
وابن ماجه ١٦٥/١ فى الطهارة ، باب رقم (٦٦) الحديث (٤٩٢) .
ورواه أيضا الامام البغوى فى شرح السنة ٣٥٢/١ فى الطهارة ، باب المضمضة من اللبن والسويق . أربعتهم من حديث يحيى بن سعيد ، عن بشير ابن يسار مولى بنى حارثة ، عن سويد بن النعمان : " أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهبا - وهى ادى خيبر - صلى العصر ، ثم دعا بالأزواد ، فلم يؤت الا بالسويق ، فأمر به فثرى ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ، ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ، ثم صلى ولم يتوضأ " اهـ . هذا سياق البخارى وسياق الاخيرين بنحوه . وليس هذا من أحاديث الباب ووقع عزوه سهواً من المخرج ولكنى ذكرته ليعرف وليس لسويد بن النعمان حديث غيره عند الجماعة . انظر تحفة الاشراف ١٣٨/٤ .
اسناده : رواه البخارى .

(١) هو بريدة بن الحصيب ، بمهملتين مصغرا ، أبوسهل الأسلمى ، صحابى أسلم

قبل بدر ، مات سنة (٦٣) . ع / ٠ . التقريب ٩٦/١ .

انظر سير اعلام النبلاء ٤٦٩/٢ ، والاصابة ٢٤١/١ .

(٢) الصحيح ج ١ ص ٢٣٢ فى الطهارة ، باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد

(٢٥) الحديث (٨٦) (٢٧٧) .

(٣) رواه أبوداود رقم (١٧٢) فى الطهارة ، باب الرجل يصلى الصلوات بوضوء واحد ، والترمذى ٤٢/١ فى الطهارة ، باب ماجاء أنه يصلى الصلوات بوضوء واحد (٤٥) الحديث (٦١) والنسائى ٨٦/١ فى الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة ، وابن ماجه ١٧٠/١ فى الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة والصلوات كلها بوضوء واحد (٧٢) الحديث (٥١٠) ، ورواه أيضا الداريمى ١٦٩/١

فى الطهارة ، باب قوله " اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ... الخ " . =

فصل " في نواقض الوضوء " (١)

(٢٢) حديث " الوضوء من كل دم سائل " أخرجه الدارقطني (٢) من حديث
تميم الداري (٣) وفيه ضعف وانقطاع . وأخرجه ابن عدى في الكامل (٤) في ترجمة

= والامام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٣٥١ .

إسناده : رواه مسلم وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) قلت : ليس هذا في الأصل إنما اثبتته الناسخ في نسخة (م) .

(٢٢) الاختيار ١ / ٩٠ .

(٢) السنن ١ / ١٥٧ في الطهارة ، باب في الوضوء من الخارج من البدن كالعراف
والقي .

إسناده : ضعيف ، لأن الحديث روى عن يزيد بن خالد ، عن يزيد بن
محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن تميم الداري ، قال الدارقطني : وعمر
ابن عبد العزيز لم يسمع من تميم ولا رآه ، واليزيدان مجهولان . انظر سنن
الدارقطني ج ١ / ١٥٧ . وقال النووي : وأما حديث تميم الداري ، فجوابه
من أوجه . أحدها : أنه ضعيف ، وضعفه من وجهين . أحدهما : أن يزيد
وبن الراويين مجهولان . والثاني : أنه مرسل أو منقطع ، فإن عمر بن
عبد العزيز لم يسمع تميما ، والجواب الثاني والثالث : لو صح حمل على غسل
النجاسة أو الاستحباب . انظر المجموع شرح المذهب ج ٢ ص ٥٧ .

(٣) هو تميم بن أوس بن خازجة الداري (ينسب إلى الدار بن هاني) ، من لخم
كما في اللباب) ابورية ، بقاف وتحتانية مصفرا صحابي مشهور ، سكن
بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة (٤٠) وقد روى له ختم / ٤
التقريب ١ / ١١٣ .

وانظر أسد الغابة ١ / ٢١٥ ، الإصابة ١ / ٣٠٤ ، اللباب ١ / ٤٨٤ .

(٤) ج ١ ص ١٩٣ .

إسناده : اختلفوا في توثيق أحمد بن الغرج وأكثر الحفاظ وثقوه وهو حسن
إن شاء الله .

أحمد بن الفرّج^(١) من حديث زيد بن ثابت ، ثم قال : لا نعرفه الا من حديث أحمد ابن الفرّج هذا وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولكنه يكتب ، فان الناس مع ضعفه قد احتملوا حديثه ، انتهى . وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل^(٢) : كتبنا عنه ومحلّه عندنا الصدق .

(٢٣) قوله " وقال عليه السلام : من قام . . . الحديث " .

عن عائشة رضى الله عنها : " أنه صلى الله عليه وسلم قال : من أصابه قتيء أو رعا ف أو قلّس^(٣) أو مذى^(٤) ، فليتنصرف فليتوضأ ، ثم ليبن على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم " . رواه ابن ماجه^(٥) . وأخرجه الدارقطني^(٦) نحوه ، وفي أسناده ٤/ب

(١) أحمد بن الفرّج ، أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي ، ضعفه محمد بن عوف الطائي ، قال ابن عدى : لا يحتج به ، هو وسط ، وقال ابن أبي حاتم محله الصدق ، وقال الخطيب : وكان ثقة مأمونا . قال مسلمة : ثقة مشهور وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ . قال ابن حجر : هو وسط مات سنة (٢٧٠) .

انظر : تاريخ بغداد ٤/٣٤٥ ، الميزان ١/١٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٤٥
(٢) هكذا ذكره الزيلعي في نصب الراية ١/٣٧ و ٣٨ .

(٢٣) الاختيار ١/٩ .

(٣) القلس : ما خرج من الحلق ملء الغم أو دونه وليس بقيء ، فان عاد فهو قتيء . انظر الصحاح ٣/٩٦٥ .

(٤) المذى : هو ماء أبيض رقيق يخرج عند شهوة ، لا بشهوة ، ولا دفق ، ولا يعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه ، ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو قس النساء أكثر منه في الرجال .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٣/٢١٣ .

(٥) السنن ١/٣٨٥ في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في البناء على الصلاة ، الحديث (١٢٢١) .

(٦) السنن ١/١٥٣ في الطهارة ، باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرعا والقىء ،

اسماعيل بن عياش^(١)، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذا منها فانه عن ابن جريج^(٢)، فقال فيه : عن ابن أبي مليكة^(٣)، عنها . قال الدارقطني : والحفاظ يقولون : عن ابن جريج ، عن أبيه^(٤) مرسل ، ثم ساقه كذلك ، وساقه البيهقي^(٥) كذلك ، ثم ساق عن أحمد نحو ما قال الدارقطني .

وأخرجه ابن عدى^(٦)، فقال : قال اسماعيل مرة هكذا ، ومرة عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن عائشة ، انتهى . وفي الباب : عن عائشة رضى الله عنها ، انها قالت : قالت فاطمة بنت أبي حبيش^(٧) : يا رسول الله انى لأطهر ، أفأدع الصلاة ؟ فقال

= اسناده ضعيف ، قال ابن عدى اسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ، ويحتج

به فى حديث الشاميين فقط ، وأما حديثه عن الحجازيين فلا يخلو من ضعف اما موقوف فيرفعه ، او مقطوع فيوصله ، او مرسل فيسنده ، او نحو ذلك . اهـ وقال ابن معين : حديث ضعيف . كما فى التلخيص ٢٧٥ / ١ .

(١) اسماعيل بن عياش بن سليم أبوعتبة الحمصى ، صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم . مات سنة (١٨١) ، وقد روى له / ٤ / ٤

انظر الكاشف ١٢٧ / ١ ، الميزان ٢٤٠ / ١ ، التقريب ٧٣ / ١ .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل

وكان يدلس ويرسل مات سنة (١٥٠) وقد جاوز السبعين ، وقيل : جاوز

المائة ، وقد روى له / ٤ . انظر الكاشف ٢١٠ / ٢ ، التهذيب ٤٠٢ / ٦ ،

التقريب ٥٢٠ / ١ .

(٣) اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، بالتصغير ، ابن

عبد الله بن جدعان ، يقال : اسم ابى مليكة ، زهير التيمى المدني ، ادرك

ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه . مات سنة (١١٧)

وقد روى له / ٤ .

انظر الكاشف ١٠٦ / ٢ ، التقريب ٤٣١ / ١ ، التهذيب ٣٠٦ / ٥ .

(٤) هو عبد العزيز بن جريج المكي ، مولى قریش ، لين ، قال العجلي : لم يسمع

من عائشة ، وأخطأ خفيف فصرح بسماعه ، وقد روى له / ٤

الكاشف ١٩٧ / ٢ ، التقريب ٥٠٨ / ١ ، الميزان ٦٢٤ / ٢ ، التهذيب ٣٣٣ / ٦

(٥) السنن الكبرى ١٤٢ / ١ فى الطهارة ، باب ترك الوضوء من خروج الدم من

غير مخرج الحدث .

(٦) الكامل ج ١ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ فى ترجمة اسماعيل بن عياش .

(٧) فاطمة بنت أبي حبيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير . =

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك عرق^(١) وليست بالحیضة ، فإذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة ، فإذا ذهب قدرها فاغسل على عنك الدم وتوضىء لكل صلاة حتى يجيئ^(٢) ذلك الوقت " أخرجاه^(٣) ، واللفظ للترمذى ، وللبخارى من قول هشام قال أبى : " وتوضىء " . . . إلى آخره ، ولا يتوهم أنه من كلام عروة ، لما أن الترمذى جعله من المرفوع ، وصححه ، ولأنه على مشاكله الأول المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان من قوله لقال : " تتوضأ " . . إلى آخره " ، وعن معدان بن أبى طلحة^(٣) ،

= واسمه قيس ابن المطلب ، الاسدية ، صحابية ، لها حديث فى الاستحاضة وقد روى لها / دس . انظر الاصابة ١٣ / ٧٩ ، الاستيعاب ١٣ / ١٠٩ ، التقريب ٢ / ٦٠٩ .

(١) العرق : بكسر العين وسكون الراء ما يسمى الاستحاضة ، وهو جريان الدم من فرج المرأة فى غير أوانه ، وأنه يخرج من عرق يقال له : العادل : بالعين المهملة ، وكسر الذال المعجمة ، بخلاف دم الحيض ، فإنه يخرج من قعر الرحم . انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤ / ١٦ ، ومجمع الانهر شرح ملتقى الابحر ١ / ٥٦ .

(٢) رواه البخارى ١ / ٣٣١ فى الوضوء ، باب رقم (٦٣) الحديث رقم (٢٢٨) و ٣٠٦ و ٣٢٠ و ٣٢٥ و ٣٣١ ، وسلم ١ / ٢٦٢ فى الحيض ، باب رقم (١٤) الحديث (٦٢) ، والترمذى ١ / ٧٢ فى الطهارة ، باب ماجاء فى المستحاضة ، الحديث ١٢٥ ، وابن ماجه ١ / ٢٠٤ فى الطهارة ، باب رقم (١١٥) الحديث (٦٢٤) ، وأبو داود ١ / ٤٧٠ فى الطهارة ، باب رقم (١٠٩) الحديث (٧٨٣) ، والامام أحمد فى المسند ٦ / ١٩٤ . من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ، وزاد البخارى وغيره " وقال : توضىء لكل صلاة " وهو عند البخارى فى رقم (٢٢٨ و ٣٠٦) .
استناده : متفق عليه .

(٣) معدان بن أبى طلحة ، ويقال ابن طلحة ، اليعمرى ، ينسب إلى يعمر وهو بطن من كنانة ، هو شافئ ثقة ، وقد روى له / م / ٤ =

عن أبي الدرداء^(١) : أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فتوضأ ، قال : فلقيت ثوبان^(٢)
 في مسجد دمشق فذكرت ذلك له ، فقال : أنا صببت له وضوءه* .
 أخرجه أبو داود^(٣) ، والترمذي^(٤) ، والنسائي^(٥) ،

= انظر الكاشف ١٦١/٣ ، التقريب ٢٦٣/٢ ، التهذيب ١٠/٢٢٨ .

اللباب في تهذيب الانساب ٣/٤١٤ .

(١) أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء مختلف فسي
 اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي
 جليل من الحكماء الفرسان القضاة ، ولما ظهر الاسلام اشتهر بالشجاعة
 والنسك وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم بلا خلاف . مات بالشام في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما ، وقد
 روى له / ع .

انظر الاستيعاب ٩/٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٥ ، الإصابة ٧/١٨٢ ،
 التقريب ٢/٩١ .

(٢) هو ثوبان النبوي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبي من أرض الحجاز ،
 فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
 وحفظ عنه كثيرا من العلم ، وطال عمره ، واشتهر ذكره ، يكنى أبا عبد الله
 ويقال : أبا عبد الرحمن ، وقيل : هو يمانى ، ونزل بعده صلى الله عليه
 وسلم الشام ، ومات بحمص سنة (٥٤) ، وقد روى له / بخ م ٤

انظر سير أعلام النبلاء ٣/١٥ ، الإصابة ٢/٢٩ ، التقريب ١/١٢٠ .

(٣) السنن ٨/٧ في الصوم ، باب الصائم يستقي* عمدا ، الحديث (٢٣٦٤) .

(٤) السنن ٨/١ في الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء من القى* والرغاف ،
 الحديث (٨٧) .

(٥) السنن الكبرى . كما في تحفة الاشراف ج ٨ ص ٢٣٤ .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ج ٦ ص ٤٤٣ ، وابن حبان في صحيحه
 ٣٠٤/٢ في الطهارة ، الحديث (١٠٨٣) ، والدارمي ١٤/٢ في
 الصوم ، باب القى* للصائم ، والدارقطني ١/١٥٨ في الطهارة ، باب الوضوء
 من الخارج من البدن كالرغاف والقى* والحجامة ونحوه ، والبيهقي في السنن =

من طريق حسين المعلم. (١)

قال الترمذى : هذا أصح شىء فى هذا الباب ، قال ابن الجوزى : قال الأثرم قلت لأحمد : قد اضطربوا فى هذا الحديث ، فقال : جوده حسين المعلم . وقال الحاكم^(٢) بعد إخراجہ : هو على شرطهما والله أعلم .

(٢٤) " وقال عليه السلام يعاد الوضوء من سبع " عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يعاد الوضوء من سبع : من أقطار البول ، والدّم السائل ، والقيء ، ومن دسعة^(٣) تملأ الفم ، ونوم المضطجع ، وقهقهة

= الكبرى ١/١٤٤ فى الطهارة ، باب ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث ، كلهم من حديث معدان بن أبى طلحة ، عن أبى الدرداء بلفظ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فافطر " ولفظ الترمذى : " قائم فتوضأ " . إسناده : صحيح ، قال ابن مندة : إسناده صحيح متصل ، وتركه الشيخان لاختلاف فى إسناده . وقال البيهقى : هذا حديث مختلف فى إسناده ، فإن صح فهو محمول على القىء عامداً ، وكأنه صلى الله عليه وسلم كان صائماً تطوعاً وقال فى موضع آخر : إسناده مضطرب ولا تقوم به حجة ، اهـ . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

انظر : نصب الراية ١/٤١ ، والتلخيص ٢/١٩٠ .

(١) هو حسين بن ذكوان المعلم ، العوذى ، بفتح المهملة وسكون الواو وبعد هاء معجمة ، البصرى ، أبو عبد الله ، ثقة ، ربما وهم ، مات سنة (١٤٥) وقد روى له /ع . انظر سير اعلام النبلاء ٦/٣٤٥ ، التهذيب ٢/٣٣٨ ، التقريب ١/١٧٥ .

(٢) المستدرک ١/٤٢٦ . فى كتاب الصوم .

فائدة : قال ابن قدامة : ينقض الوضوء بالقيء الفاحش ، وهو قول ابن عباس وابن عمر ولا يعرف لهما مخالف فى عصرهم فيكون إجماعاً . المغنى ١/١٨٤ .

(٢٤) الاختيار ١/١٠ .

(٣) الدسعة : هى القيء . يقال دسع الرجل ، ودسع البعير بجرتة دسماً

ودسوعاً : انتزعها من كرشه وألقاها الى فيه . انظر الفائق ١/٤٢٣ .

الرجل في الصلاة ، وخروج الدم * .

رواه البيهقي في الخلافيات ^(١) ، وضعفه بسهل بن عفان ^(٢) ، والجارود بن يزيد ^(٣) .

زاد في الهداية ^(٤) " أنه عليه الصلاة والسلام قائم فلم يتوضأ " .

قال المخرجون ^(٥) : لم نجده . وما أخرجه الدارقطني ^(٦) من طريق زيد بن علي

ابن الحسين ^(٧) ، عن أبيه ، عن جده رفعه " القلس حدث * "

(١) أنظر مختصر خلافيات البيهقي ج ١ ص ٢٢٧ ، المسألة (٢٠) ، وقد أورده

الزيلعي في نصب الراية ١ / ٤٤ ونسبه للبيهقي في الخلافيات .

إسناده : ضعيف ، فيه سهل بن عفان ، والجارود بن يزيد ، وهما
ضعيفان .

قاله الزيلعي في نصب الراية ١ / ٤٤ ، وقال ابن حجر في الدراية ١ / ٣٣ رقم
(٢٥) : وإسناده واه جدا .

(٢) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٣) الجارود بن يزيد : أبو علي العامري النيسابوري ، وقيل كنيته أبو الضحاك

قال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابوداود : غير ثقة ، وقال النسائي والدارقطني

متروك ، وقال ابوحاتم : كذاب . مات سنة (٢٣٠) . انظر التاريخ الصغير

للبخاري ق ٢ / ٣١٩ ، والضعفاء الصغير ص (٢٦) ، والميزان ١ / ٣٨٤ .

(٤) انظر شرح فتح القدير ١ / ٣٤ .

(٥) انظر نصب الراية ١ / ٣٧ ، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١ / ٣٠ رقم

(٢٠) .

(٦) السنن ١ / ١٥٥ في الطهارة ، باب الوضوء من الخارج من البدن كالعراف

والقيء ونحوه .

إسناده : ضعيف ، قال الدارقطني : لم يروه عن زيد بن علي غير سوار بن

مصعب وهو متروك ، اهـ .

(٧) زيد بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي ينسب إليه

الزيدية ، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة سنة (١٢٢)

وهو ثقة رحمه الله ، وقد روى له / د ع س ق .

انظر الطبقات الكبرى ٥ / ٢٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٩ ، التقريب

١ / ٢٧٦ .

وفيه سوار بن مصعب^(١) متروك ، وما أخرجه أيضا^(٢) من حديث أبي هريرة رفعه : " ليس في القطرة (والقطرتين)^(٣) من الدم وضوء إلا أن يكون (دما) سائلا " فاسناده ضعيف .

(٤)
وعن علي : " أو دسعة تملأ الفم " قال المخرجون : لم نجده .
حديث " أنه عليه السلام كان يأخذ البلغم بطرف رداءه " .
عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رأى في وجهه ، فقام فحكه بيده ، فقال : ان أحدكم إذا قام في صلاته فانه يناجى ربه أو أن ربه بينه وبين القبلة ، ولا يبزق أحدكم قبل قبلته ، ولكن عن يساره أو تحت قدميه ، ثم أخذ بطرف رداءه فبصق فيه ، ثم رد بعضه على بعض ، فقال : أو يفعل هكذا " رواه البخاري . (٥)

(١) سوار بن مصعب الهمداني الكوفي ، أبو عبد الله الأعمى المؤذن .
قال النسائي وغيره : متروك ، وقال ابوداود : ليس بثقة ، وقال البخاري يعد في الكوفيين منكر الحديث . مات سنة (١٧٠) .

انظر الضعفاء الصغير (٥٦) ، والمجروحين ٣٥٦ / ١ ، الميزان ٢٤٦ / ٢ السنن ١٥٧ / ١ في الطهارة ، باب الوضوء من الخارج من البدن .
(٢) اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في التلخيص ١١٣ / ١ رقم (١٥٢) :
فاسناده ضعيف جدا ، فيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك . وانظر أيضا الدراية ٣٣ / ١ رقم (٢٤) ، ونصب الراية ٤٤ / ١ .

(٣) مابين القوسين سقط من الأصل والعثبت من سنن الدارقطني .
فائدة : ينقض الوضوء بالدم الكثير الخارج من غير السبيلين . وهو قول ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وابن أبي عوف ، ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم ، فيكون اجماعا . كما في المغني لابن قدامة ١٨٤ / ١ و ١٨٥ .
(٤) انظر نصب الراية ٤٤ / ١ ، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ٣٣ / ١ رقم (٢٥) .

(٥) الصحيح ٥٠٧ / ١ في الصلاة ، باب حك البزاق باليد في المسجد ، الحديث (٤٠٥) ورواه أيضا مسلم ٣٩٠ / ١ في المساجد ، باب النهي عن البصاق في =

(٢٥) قوله " وينقضه النوم مضطجعا لما روينا " يشير الى قوله فى حديث أبى هريرة " ونوم المضطجع " .

حديث " العينان وكاء السه " ^(١) عن على بن رضى الله عنه رفعه : " وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ " رواه أحمد ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والدارقطنى ^(٥) ،

= المسجد فى الصلاة وغيرها ، الحديث (٥٤ و ٥٥ و ٥٦) ، والدارمى ٣٢٤ / ١ فى الصلاة ، كراهية الهزاق فى المسجد ، والامام أحمد فى مسنده ج ٣ ص ١٠٩ .

اسناده : متفق عليه .

- (٢٥) الاختيار ١٠ / ١ . تقدم فى الحديث رقم (٢٤) .
- (١) الوكاء : بكسر الواو ، الخيط الذى تربط به الخريطة . السه : بفتح السين المهملة وكسر الهاء المخففة ، الدبر . والمعنى اليقظة وكاء الدبر أى حافظة ما فيه من الخروج ، لأنه مادام مستيقظا أحس بما يخرج منه اهـ انظر لسان العرب ١٣ / ٥٠٣ ، تلخيص الحبير ١١٨ / ١ رقم (١٥٩) .
- (٢) المسند ١١١ / ١ .
- (٣) السنن ٣٤٧ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من النوم ، الحديث (٢٠٠)
- (٤) السنن ١٦١ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من النوم ، الحديث (٤٧٧) .
- (٥) السنن ١٦١ / ١ فى الطهارة ، باب فى ما روى فيمن نام قاعدا وقائما ومضطجعا . وما يلزم من الطهارة فى ذلك . أربعتهم من طريق بقية بن الوليد ، عن الوضيين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن على بن كرم الله وجهه به .

اسناده : فيه بقية بن الوليد ، والوضيين بن عطاء ، وفيهما مقال .

قال الجوزجاني : واهى ، وأنكر عليه هذا الحديث ، عن محفوظ بن علقمة وهو ثقة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، وهو تابعى ثقة معروف عن على ، لكن قال أبوزرعة : لم يسمع منه ، وفى هذا النفى نظر ، لأنه يروى عن عمر كما جزم به البخارى . قال أحمد : حديث على أثبت من حديث معاوية فى هذا الباب . وحسن المنذرى ، وابن الصلاح ، والنووى ، حديث على . وقال ابوحاتم ، وأبوزرعة : ليس بقوى .

وحسنه الخذرى ، وابن الصلاح ، والنووى ، وان تكلم فيه غيرهم .
 (٢٦) حديث " لا وضوء على من نام قائما " البيهقى ^(١) ، عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يجب الوضوء على من نام جالسا أو قائما
 أو ساجدا حتى يضع جنبه ، فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله " . وقال : تغرد به
 يزيد بن عبد الرحمن الدالانى ^(٢) قال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يجوز الاحتجاج
 به اذا وافق الثقات فكيف اذا خالفهم . وقال ابن عدى : لين ومع لينه يكتب حديثه
 وقد تابعه مهدي بن هلال ^(٣) ، وأسند عن مهدي قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : " ليس على من نام قائما أو قاعدا وضوء حتى يضع جنبه الى الأرض " .

= انظر علل الحديث لابن ابى حاتم ٤٧/١ رقم (١٠٦) ، والمجموع شرح
 المذهب ج ٢ ص ١٣ ، ونصب الراية ٤٦/١ ، وتلخيص الحبير ١١٨/١ رقم
 (١٥٩) . ومختصر سنن ابى داود ١٤٥/١ .

(٢٦) الاختيار ١٠٠/١ .

(١) السنن الكبرى ١٢١/١ فى الطهارة ، باب ماورد فى نوم الساجد .
 ورواه أيضا أبوداود ٣٤٢/١ فى الطهارة ، باب الوضوء من النوم ، الحديث
 رقم (١٩٩) ، والترمذى ٥١/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى الوضوء من
 النوم ، الحديث (٧٧) ، والامام أحمد فى المسند ٢٥٦/١ ، وابن ابى
 شيبة فى المصنف ١٣٢/١ فى الطهارة ، باب من قال ليس على من نام
 ساجدا أو قاعدا وضوء ، والدارقطنى ١٥٩/١ فى الطهارة ، باب فى ما روى
 فى من نام قاعدا وقائما ومضطجعا وما يلزم من الطهارة فى ذلك . واللفظ
 للبيهقى ، وسياق الآخرين نحوه .
استاده : ضعيف ، وسياق التفصيل فى ذلك قريبا عقب الانتهاء من تراجم
 الرواة .

(٢) هو يزيد بن عبد الرحمن أبوخالد الدالانى ، محدث مشهور . قال ابوحاتم :
 صدوق ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن حبان : فاحش الوهم لا يجوز
 الاحتجاج به ، وقال ابن عدى : فى حديثه لين الا أنه يكتب حديثه .

انظر المجروحين لابن حبان ١٠٥/٣ ، والميزان ٤٣٢/٤ .

(٣) مهدي بن هلال ، أبوعبد الله البصرى ، كذبه يحيى بن سعيد ، وابن معين =

قلت : قال الترمذى فى الدالانى : صدوق لكنه يهيم فى الشىء . قال أحمد ، وابن معين ، والنسائى : لا بأس به ، ووثقه أبو حاتم ، وقال ابن عدى : ———
 أحاديث صالحة وفى حديثه لين ، وقد توسع كما أخرجه ابن عدى ^(١) . وله متابع آخر
 أخرجه الطبرانى فى الأوسط من ^(١) حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه الحسن بن أبى جعفر ^(٢)
 قال ابن عدى : له أحاديث صالحة ولا يعتمد الكذب . ورواه أيضا أبو يعلى ^(٣) . قال
 الهيثمى فى مجمع الزوائد ^(٤) بعد ذكره من جهته : رجاله موثقون .

= وقال الدارقطنى وغيره : متروك ، وقال ابن معين أيضا : صاحب بدعة ، يضع
 الحديث . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليه . انظر المجروحين
 ٣٠ / ٣ ، الميزان ١٩٥ / ٤ .

(١) المعجم ، وقد أورده الهندى فى كنز العمال ٣٤٣ / ٩ رقم (٢٦٣٥٤) ،
 وعزاه اليه . ورواه ابن عدى فى الكامل ج ٦ ص ٢٤٥٩ فى ترجمة مهدى بسن
 هلال ، وضعفه به .

أسناده : ضعيف ، فيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف .

(٢) فى الأصل " أبى الحسن " بدل " أبى جعفر " والصواب كما أثبت ، ترجمته هو
 الحسن بن أبى جعفر الجفرى : بضم الجيم وسكون الفاء (نسبة الى جفرة
 خالد بالبصرة ، كما فى اللباب ٢٨٥ / ١) البصرى ضعيف الحديث — مع
 عبادته وفضله مات سنة (١٦٧) وقد روى له / ت ق . انظر التهذيب
 ٢٦٠ / ٢ ، التقريب ١٦٤ / ١ ، الميزان ٤٨٢ / ١ .

(٣) وقد أورده الهندى فى كنز العمال ٣٤٣ / ٩ رقم (٢٦٣٥٤) وعزاه
 للطبرانى فى المعجم الاوسط فقط . ولعل عزو المخرج لأبى يعلى خطأ والله
 أعلم .

(٤) ج ١ ص ٢٤٧ فى الطهارة ، باب فى الوضوء من النوم . وتامه عن عبد الله بن
 عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نام وهو جالس فلا
 وضوء عليه ، فاذا وضع جنبه فعليه الوضوء " اهـ .

وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسن بن أبى جعفر
 ضعفه البخارى وغيره ، وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة ولا يعتمد =

(٢٧) قوله " لرواية عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نساءه ثم صلى ولم يتوضأ " رواه البزار ^(١) بسند كلهم ثقات وبين حالهم رجلا رجلا ، ووافقه الشيخ تقي الدين في الامام ^(٢) ، ودفع ما توهمه بعضهم فيه من تفرد

= الكذب ، اهـ .

قلت : لم أر كما ذكره المخرج في عزوه لأبي يعلى في النسخة المطبوعة من المجمع والله أعلم ولعله سهو من المخرج ولم أر في المجمع الا ما ذكره .
أما حديث ابن عباس المتقدم فاسناده ضعيف جدا ، قال الحافظ : مداره على يزيد بن أبي خالد الدالاني ، وعليه اختلف في الفاظه ، وضعف الحديث من أصله أحمد والبخاري فيما نقله الترمذي في العلل المفرد . وأبو داود في السنن ، والترمذي ، وإبراهيم الحري في علله ، وغيرهم .
وقال البيهقي في الخلافيات : تفرد به أبو خالد الدالاني وأنكره عليه جميع أئمة الحديث . وقال في السنن الكبرى : أنكره عليه جميع الحفاظ . وأنكروا سماعه من قتادة رواه أبو خالد يزيد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس به ، وقال الترمذي : رواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر فيه أبا العالية ولم يرفعه .

انظر التلخيص ١٢٠ / ١ رقم (١٦٢) .

وقول المخرج : وله متابع آخر من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فـ في اسناده ايضا الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف كما تقدم .

(٢٧) الاختيار ١٠ / ١ .

(١) وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٧٤ / ١ من طريقه .

وأخرجه ايضا الدارقطني في السنن ١٣٧ / ١ في الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء وما روى في الملاسة والقبلة . كلاهما من طرق عن عبد الكريم الجزري عن عطاء ، عن عائشة رضي الله عنها ، ولفظ الدارقطني " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ، ثم يصلي ولا يتوضأ " اهـ .

اسناده : صحيح ، قال الحافظ في الدراية ٤٥ / ١ رقم (٢٩) : ورجاله ثقات .

(٢) قال الحافظ في تلخيص الحبير ١٣٣ / ١ رقم (١٧٨) : حديث عائشة =

عبد الكريم الجزري^(١) والله أعلم . وفي الباب : عن حفصة^(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الدارقطني ، وسنده جيد . وعن أم سلمة^(٤) أخرجه الطبراني ، ٥/ أ

= " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ " فمعلول ، ذكر علته ابوداود ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن حزم ، وقال : لا يصح في هذا الباب شيء ، وإن صح فهو محمول على ما كان عليه الأمر قبل نزول الوضوء من اللبس . اهـ .

(١) هو عبد الكريم بن مالك الجزري ، ابوسعيد مولى بنى أمية ، الخضرى ، بالخاء والضاد المعجمتين ، نسبة الى قرية من اليمامة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٢٧) ع / . التقريب ٥١٦ / ١ .

وانظر الكاشف ٢٠٦ / ٢ ، والتهذيب ٣٧٣ / ٦ ، اللباب ٤٥١ / ١ .
(٢) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث ، وماتت سنة (٤٥) وقد روى لها ع / . انظر سير أعلام النبلاء ٢١٨ / ٢ ، الاصابة ١٩٧ / ١٢ ، التقريب ٥٩٤ / ٢ .

(٣) السنن ١٤١ / ١ في الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء .
ولفظه قالت : " أنه كان يتوضأ للصلاة ، ثم يقبل ، ولا يحدث وضوءاً " إسناده : ضعيف ، فيه يحيى بن نصر بن حاجب القرشي ، قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال ابن عدى : لا بأس به ، وقال ابوحاتم : لين .
انظر الميزان ٤١٢ / ٤ ، والمغنى في الضعفاء ٤١٤ / ٢ .

وفيه أيضاً محمد بن مخلد وهو ضعيف . انظر الميزان ٣٢ / ٤ .
(٤) أم سلمة أسماها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة ابن مخزوم ، المخزومية ، أم سلمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة (٦٢) وقد روى لها ع / . التقريب ٦١٧ / ٢ .
وانظر سير أعلام النبلاء ٢٠١ / ٢ ، الاصابة ١٦١ / ١٣ .

(٥) وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٧ / ١ في الطهارة ، باب فيمن قبل أولاً من . ولفظه عن أم سلمة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج الى الصلاة ولا يحدث وضوءاً " . وقال : رواه الطبراني في الاوسط =

وفيه يزيد بن سنان الرهاوي^(١) مختلف فيه قال البخاري : مقارب ، وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وثبته مروان بن معاوية .

(٢٨) قوله " لقوله عليه السلام لطلق بن علي^(٢) حين سأله عن من الذكر " عن طلق بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " انه سئل الرجل يمس ذكره في الصلاة فقال : هل هو الا بضعة^(٣) منك " رواه أصحاب السنن^(٤) ، الا ابن ماجه ، وسنده

= وفيه يزيد بن سنان وهو ضعيف .

(١) يزيد بن سنان الجزري : أبوفروة الرهاوي ضعفه ابن معين وأحمد وابن المديني ، وتركه النسائي ، قال ابن حجر : ضعيف مات سنة (١٥٥) وقد روى له / ت ق . المعيزان ٤/٢٢٧ ، وانظر ايضا الضعفاء والستروكيين ص (١١٢) ، التقريب ٢/٣٦٦ .

(٢٨) الاختيار ١/١٠٠ .

(٢) طلق بن علي بن المنذر الحنفى السحيمي : بمهملتين ، مصفرا (نسبة السى سحيم بطن من بنى حنيقة) أبوعلی اليماني ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعمل معه في بناء المسجد ، وروى عنه ، وعنه ابنه قيس وابنته خالدة وغيرهما .

وقد روى له / ٤ . انظر اسد الغابة ٣/٦٣ ، الاصابة ٥/٢٤٠ ، التقريب ١/٣٨٠ .

(٣) البضعة : بالفتح القطعة من اللحم . انظر القاموس ٣/٥٠ .

(٤) رواه ابوداود ٣١٢/١ في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك ، الحديث (١٨٠ و ١٨١) ، والترمذي ٥٦/١ في الطهارة ، باب ماجاء في ترك الوضوء من من الذكر ، الحديث (٨٥) ، والنسائي ١٠١/١ في الطهارة ، باب ترك الوضوء من ذلك . وابن ماجه ١٦٣/١ في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك الحديث (٤٨٣) ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٧٥ ، ٧٦ في الطهارة ، باب من الفرج هل يجب فيه الوضوء أم لا ، والامام أحمد في المسند ٤/٢٢٢ .

كلهم ثقات . ورواه ابن حبان في صحيحه ^(١) وقال الترمذى : هو أحسن شىء يروى فى هذا الباب . وقال الطحاوى : مستقيم الاسناد والمتن .

(٢٩) قوله " وما روى من من ذكره فليتوضأ طعن فيه ابن معين وغيره من أئمة الحديث " . قلت : أما الحديث فقد رواه الترمذى ^(٢) وابن ماجه ^(٣) ، من حديث

(١) ج ٢ ص ٣١٩ فى الطهارة ، الحديث (١١٠٥ - ١١٠٧) . والبيهقى ١٣٤ / ١ ، وابن حزم فى المحلى ج ١ ، ص ٣٢٣ ، المسألة (١٦٣) ، والدارقطنى ١٤٩ / ١ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٢٣ / ١ رقم (٣٤) ، وابن أبى شيبة فى المصنف ج ١ ، ص ١٦٥ فى الطهارة ، باب من كان لا يرى فى مس الذكر وضوء ، والطيالسى (المنحة ٥٧ / ١ رقم (٢٠٤) ، وابن الجارود فى المنتقى ص ١٧ و ١٨ رقم (٢٠ و ٢١) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٣٩٦ / ٨ رقم (٨٢٣٣ و ٨٢٣٤) .

والحازمى فى الاعتبار فى النسخ والمنسوخ ص ٤٢ - ٤٨ ، بالفاظ متقاربة .
اسناده : اختلفوا فى صحيحه ، صححه عمرو بن على الفلاس ، والطحاوى وابن حبان والطبرانى ، وابن الجارود ، وابن حزم ، وضعفه الشافعى ، وأبو حاتم ، وأبوزرعة ، والدارقطنى ، والبيهقى ، وابن الجوزى . انظر ذلك مفصلاً فى التلخيص ١٢٥ / ١ ، والمجموع شرح المذهب ٤٢ / ٢ . وأدعى فيه النسخ ابن حبان ، والطبرانى ، وابن العربى ، والحازمى ، وآخرون وقال أبو حاتم وأبوزرعة : قيس بن طلق ممن لا تقوم به حجة ، اهـ .
علل ابن أبى حاتم ٤٨ / ١ رقم (١١١) ، وانظر ايضا نيل الاوطار ٢٣٤ / ١ ، و ٢٣٥ ، وقال الحافظ فى التقريب ١٢٩ / ٢ : قيس بن طلق صدوق ، من الثالثة ووهم من عده من الصحابة وقال الذهبى : ضعفه أحمد ، ووثقه يحيى ابن معين والعجلنى وغيره . المغنى ١٢٦ / ٢ .

(٢٩) الاختيار ١١ / ١ .

(٢) السنن ٥٥ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، الحديث (٨٢) ، ولغظه " من من ذكره فلا يصلى حتى يتوضأ " .

(٣) السنن ١٦١ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، الحديث (٤٧٩) ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ٤٢ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من مس =

بسرة بنت صفوان^(١) وقال الترمذى : حديث حسن صحيح^(٢) . وأما طعن ابن معين فلا يعرف بل الواقع خلافه ، والأولى التعارض بين الحديثين ، ويطلب الترجيح بغير هذا والتوفيق . وقد بينت ذلك فى تخريج أحاديث الكتب العشرة . وقد سألنى بعض الأعمام أن أذكر فى هذا الكتاب نبذة مما ذكرته هناك فأقول وبالله التوفيق يقع النظر بين الحديثين من وجهين : الأول : من جهة السند . والثانى : من جهة المتن . أما الأول فحديث بسرة قد اضطرب سنده بين ذلك الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فى الامام^(٣) أتم بيان ولم يرد ذلك فى حديث طلق ، إنما روى

-
- = الفرج ، الحديث (٥٨) ، والنسائى ١٠٠ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر، وابن حبان فى صحيحه ٣١٤ / ٢ - ٣١٨ فى الطهارة ، الحديث (١٠٩٨ - ١١٠٣) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٧٢ / ١ فى الطهارة باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء أم لا ؟ والدارقطنى ١٤٦ / ١ - ١٤٨ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢ / ١ رقم (٣٣) والدارقطنى فى السنن ١٨٤ / ١ ، والامام أحمد فى المسند ٤٠٧ / ٦ . والطيالسى ٥٧ / ١ رقم (٢٠٥) .
- اسناده : اختلفوا فى صحيحه . انظر فيما قال الحافظ فى صحيحه ونقل آراء الحفاظ فى التلخيص ١٢٢ / ١ رقم (١٦٥) وانظر أيضا علل الحديث لابن ابى حاتم ٣٨ / ١ رقم (٨١) ، ونيل الاوطار ٢٣٣ / ١ .
- (١) بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد ، بنت أخى ورقة بن نوفل صحابية لها سابقه وهجرة ، عاشت الى ولاية معاوية ، وقد روى لها ٤ / . انظر أسد الغابة ٤١٠ / ٥ ، الاصابة ١٥٨ / ١٢ ، التقريب ٥٩١ / ٢ .
- (٢) قال الحافظ فى بلوغ المرام ص ١٧ رقم (٧٨ و ٧٩) : وصحه الترمذى وابن حبان ، وقال البخارى : هو أصح شىء فى هذا الباب . وحديث طلق بن على صححه ابن حبان ، وقال ابن المدينى : هو أحسن من حديث بسرة . اهـ .
- وانظر اختلاف الفقهاء فى هذه المسألة ، فى الافصاح ٨٠ / ١ ، المقنع لابن قدامة ٥٢ / ١ ، المنح الشافيات بشرح مفردات الامام أحمد ١٥٧ / ١ .
- (٣) كتابه مفقود .

حديث طلق من طرق في بعضها مقال . وروى حديث بسرة كذلك ، ومن صحح حديث بسرة اعتمد بعض طرقه التي اختلف فيها على مالك ^(١) ، والزهرى ^(٢) ، وهشام بن عروة ^(٣) ، ومن صحح حديث طلق اعتمد طريق ملازم بن عمرو ^(٤) ، ثنا عبد الله بن بدر ^(٥) ، عن قيس بن طلق بن ^(٦) بن علي ، عن أبيه ، وهو طريق لا غبار عليه ، وأما ما نقله الشافعي في قيس قال : سألنا عنه ، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول حديثه فقال الحافظ مغلطاي ^(٧) في شرح سنن ابن ماجة : روى عنه عبد الله بن بدر ،

-
- (١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المشتهين مات سنة (١٧٩) وقد روى له /ع . انظر الكاشف ١١٢/٣ ، التقريب ٢٢٣/٢ .
- (٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، وكنيته أبوبكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، مات سنة (١٢٤) وقد روى له /ع . انظر الكاشف ٩٦/٣ ، التقريب ٢٠٧/٢ .
- (٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، مات سنة (١٤٦) وقد روى له /ع . انظر الكاشف ٢٢٣/٣ ، التقريب ٣١٩/٢ .
- (٤) ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر أبو عمرو اليمامي ، قال ابن حجر : صدوق وقال الذهبي : ثقة . انظر الميزان ١٨٠/٤ ، الكاشف ١٩١/٣ ، التقريب ٢٩١/٢ .
- (٥) عبد الله بن بدر بن عميرة ، الحنفي ، اليمامي كان أحد الأشراف ، ثقة وقد روى له /ع . الكاشف ٧٤/٢ ، التقريب ٤٠٣/١ .
- (٦) قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي ، صدوق ، وهم من عدة من الصحابة وقد روى له /ع . انظر الكاشف ٤٠٥/٢ ، التقريب ١٢٩/٢ .
- (٧) هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري ، الحافظ علاء الدين المصري الحنفي مدرس الحديث بالظاهرة بالقاهرة ، مولده بعد التسعين وستمائة بجامعة قلعة الجبل ، وكانت وفاته في شعبان (٧٦٢) كان عالما فقيها محدثا مصنفًا . انظر الدليل الشافي على المنهل الصافي ٧٣٧/٢ ، وتاج التراجم رقم (٢٣٦) والدرر الكامنة رقم (٤٨٢٤) .

ومحمد بن جابر^(١)، وعبد الله بن النعمان السحيمي^(٢)، وابن أخيه عجيب بن عبد الحميد
ابن طلق^(٣)، وابنه هوزة بن قيس^(٤) وعكرمة بن عمار^(٥)، وأيوب بن عتبة^(٦)، وأيوب بن
محمد^(٧)، وموسى بن عمير الشمالي^(٨)

(١) محمد بن جابر بن يسار الحنفي اليمامي أبو عبد الله أصله من الكوفة، صدوق
ذهب كتبه فساء حفظه وغلط كثيرا، وعمى فصار يلحن. وقال الذهبي:
سواء الحفظ، وقد روى له / دق.

انظر التهذيب ٨٨/٩، الكاشف ٢٧/٣، التقريب ١٤٩/٢.

(٢) عبد الله بن النعمان السحيمي، بمهملتين مصفرا، اليمامي، مقبول.
وقال الذهبي: وثق. وقد روى له / دت. الكاشف ١٣٧/٢، التقريب
٤٥٦/١.

(٣) عجيب بن عبد الحميد، حدث عنه ملازم بن عمرو، لا يكاد يعرف، انتهى.
ووقع في الثقات لابن حبان عجيب بنت عبد الحميد بن عتبة بن طلق بن علي
من أهل اليمامة، عن قيس بن طلق، وعنهما ملازم بن عمرو. لا يدرى من
هي. كما في لسان الميزان ١٦٠/٤، وانظر أيضا الميزان ٦١/٣.

(٤) هوزة بن قيس بن طلق بن علي الحنفي يمامي روى عن أبيه، وروى عنه ملازم بن
عمرو، وابنه السري وعبد الحميد بن عبد الحميد بن طلق بن علي قاله أبو
حاتم. انظر الجرح والتعديل ١١٨/٩.

(٥) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط،
وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. وقال الذهبي
ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير مات سنة (١٥٩)، الكاشف ٢٧٦/٢، التقريب
٣٠/٢، التهذيب ٢٦١/٧.

(٦) أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة، ضعيف
مات سنة (١٦٠) وقد روى له / ق. الكاشف ١٤٧/١، التقريب ٩٠/١.

(٧) أيوب بن محمد، أبو أيوب الهاشمي الصالح البصري المعروف بالقلب، بضم
القاف وسكون اللام بعدها موحدة، ثقة، وقد روى له / ق. الكاشف
١٤٧/١، التقريب ٩١/١.

(٨) لم أقف على ترجمته حتى الآن والله أعلم.

وسراج بن عقبة (١) وعيسى بن خثيم (٢) وذكره غير واحد في الصحابة ، وبتقدير أن لا يكون صحابيا ، فقال ابن معين في رواية عثمان بن سعيد (٣) ثقة ، وروى عن ابن معين : لا يحتج به . قال الحافظ المغلطاي : ولا تعارض لاحتمان ان الحجة عنده فوق الثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد : مقتضى شرط ابن عدى ان يكون ثقة او صدوقا . وقال ابن القطان : كلام ابن معين ، وابن ابى حاتم : يقتضى ان يكون خبره حسنا لا صحيحا . قال الحافظ مغلطاي : فهو لا عرفوه ، فرووا عنه ، وهو لا عرفوا حاله ، فأخبروا عنه ، ومن كان مما وصفنا كان حديثه صحيحا لاعلة فية حسنا ، بغير شبهة تعتريه ، وقد صححه جماعة : منهم ابن حبان ، والطبرانى والأودى (٤) بمقتضى شرطه ، ومحمد بن يحيى الدهلي بمقتضى شرطه . حكاه ابن خزيمة في صحيحة (٥) وسكت عنه فأذن بالموافقة . وصحح حديث بسرة جماعة من الائمة غير أن بعض من صحح حديث طلق رجحه على حديث بسرة . قال عمر بن على الفلاس بعد تصحيحه لحديث طلق : وهو عندنا أثبت من حديث بسرة . وروى عن ابن المدينى أنه قال : هو عندنا أحسن من حديث بسرة . وقال الطحاوى (٦) اسناده مستقيم غير مضطرب بخلاف

-
- (١) سراج بن عقبة بن طلق بن على الحنفى . قال يحيى بن معين : ليس به بأس وقال عثمان بن سعيد الدارمى : ليس به بأس ، ثقة .
انظر الجرح والتعديل ٣١٦/٤ ، وتاريخ عثمان بن سعيد ص (١٢٩)
- (٢) عيسى بن خثيم الحنفى ، روى عن ابن عمر ، ووبرة بن مشهر ، وروى عنه حاجب بن قدامة ، وشعيب بن أبى منيع . هكذا قال أبوحاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر الجرح والتعديل ٢٧٤/٦ .
- (٣) التاريخ ص ١٤٤ رقم (٤٨٦) .
- (٤) هكذا فى "م" وفى الاصل مكتوب على الهاشمى بخط غير واضح .
- (٥) ج ١ ص ٢٢ و ٢٣ رقم (٣٣ و ٣٤) .
- (٦) شرح معانى الآثار ج ١ ، ص ٧٦ فى الطهارة ، باب من الفرج هل يجنب فيه الوضوء أم لا ؟ .

حديث بسرة . وقال ابن حزم ^(١) : هو حديث صحيح . وأما الثاني ، فقيل : أن حديث
 طلق سمعه أول ما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده . وحديث بسرة روى أبو
 هريرة معناه ، وإسلام أبي هريرة متأخر عن بناء المسجد بعدة سنين . ورواية أبي
 هريرة عند ابن حبان ^(٢) ، والبزار وغيرهما ^(٣) .

والجواب ، أما أولا : ففي السند يزيد بن عبد الملك ^(٤) ضعيف ، وقال البزار :
 لا نعلمه يروى عن أبي هريرة ، إلا من طريقه . ويتقدّر أن ينضم إليه نافع بن أبي
 نعيم ^(٥) كما أخرجه ابن حبان ^(٦) ، فنافع مختلف فيه كان أحمد لا يرضاه في الحديث ،
 وقد رواه البخاري في تاريخه موقوفا على أبي هريرة ^(٧) ،

(١) المحلى ج ١ ص ٣٢٣ ، المسألة (١٦٣) .

(٢) موارد الظمان ص (٧٧) رقم (٢١٠)

(٣) المسند (كشف الاستار ١ / ١٤٩) رقم (٢٨٦) .

ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أفضى أحدكم بيده إلى
 فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ " اهـ .

استاده : ضعيف ، قال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه
 أكثر الناس ، وثقه يحيى بن معين في رواية . مجمع الزوائد ١ / ٢٤٥ .

(٤) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل المدني : نقل البخاري عن أحمد قوله
 عند يزيد مناكير ، وقال عثمان بن سعيد : سألت يحيى عنه فقال : ما كان
 به بأس ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ
 وقال النسائي : متروك الحديث . انظر المجروحين لابن حبان ٣ / ١٠٢ ،
 الميزان ٤ / ٤٣٣ .

(٥) نافع بن أبي نعيم ، أبو رويم . أحد القراء السبعة ، ومقرئ أهل المدينة . وقد
 وثقه ابن معين . وقال ابن المديني والنسائي : لا بأس به . وأما أحمد بن
 حنبل فقال : كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس بشيء في الحديث .
 انظر الميزان ٤ / ٢٤٢ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٣٤٦ .

(٦) موارد الظمان ص ٧٧ رقم (٢١٠) .

(٧) قال الزيلعي في نصب الراية ١ / ٥٦ : أخرجه البيهقي من طريق البخاري
 موقوفا على أبي هريرة . قال الذهبي في مختصره : والبخاري أخرجه في تاريخه =

وكذلك البيهقي^(١) وعلى التنزل فشرط النسخ أن يثبت سماع الصحابي المتأخر الاسلام لذلك الحديث الناسخ من في النبي صلى الله عليه وسلم وأن لا يكون تحمل عنه شيئاً قبل اسلامه ، ولم يثبت هذا . كيف وقد اختلفت الرواية عن أبي هريرة نفسه ففى النقض بالمس ذكر ذلك عنه الحافظ أبوزرعة العراقي فيما كتبه على أبي داود على أن طلقنا قد روى معللاً بقوله أنه " بضعة منك " ومثله لا يقبل النسخ . وأما حديث بسرة فاعل منته بالاضطراب أيضاً ، وبقيام قرينة تدل على ترك ظاهره ، أما الاضطراب فأخرج الطبراني فى الأوسط^(٢) عن بسرة بنت صفوان ، قالت : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها فى فرجها ، فقال : عليها الوضوء " ، وأخرج فى الكبير^(٣) عنها : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها ، قال : تتوضأ " ، وأخرج فيه أيضاً عنها : " من مس ذكره فليتوضأ " وفى رواية الأوزاعي ، عن الزهرى : " يتوضأ الرجل من مس الذكر " وفى رواية اسحاق ابن راشد عن الزهرى : " من مس فرجه فليتوضأ " وهذه أعم مما قبلها . وأخرج

= موقوفا هكذا ، اهـ . قلت : وقد تقدم لفظه قريباً عند عزو المخرج لابن حبان والبخارى . وكما أن المخرج رحمه الله نقل كلامه هذا من الزيلعى ببعض الاختصار ، والله أعلم .

وانظر أيضاً كلام الذهبى فى المستدرک ١ / ١٣٨ و ١٣٩ .

(١) السنن الكبرى ١ / ١٣٣ و ١٣٤ فى الطهارة ، باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف .

(٢) وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ / ٢٤٥ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى والاكثرى على تضعيفه ، اهـ .

(٣) المعجم الكبير ج ٢٤ ص ١٩٢ رقم (٤٨٤) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ / ٢٤٥ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى فى رواية ، ووثقه ففى =

الدارقطني^(١) عنها مرفوعاً : " اذا من الرجل ذكره فليتوضأ ، واذا مست المرأة قبلها فليتوضأ " وفي رواية الطبراني^(٢) من جهة المثنى بن الصباح^(٣) ، قالت : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على احدانا الوضوء اذا مست فرجها ؟ فقال : من فرجه من الرجال أو النساء فعليه الوضوء " ، وأما القرينة ، فأخرج الطبراني في الكبير^(٤) ، والأوسط بسند رجاله ثقات ، عنها قالت : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من من ذكره أو أنثيه^(٥) أو رفعه فليتوضأ " ، والرفع : الابطط ،

= أخرى وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ .

وقال الذهبي : ضعفه الدارقطني وجماعة . المغني في الضعفاء ٥١٢/١ .

(١) السنن ١٤٧/١ في الطهارة ، باب ما روى في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك .

(٢) المعجم الكبير ج ٢٤ / ٢٠٣ رقم (٥٢١) ، ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف ١١٢/١ رقم (٤١٠) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب عنها بنحوه إسناده : ضعيف ، فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .

(٣) المثنى بن الصباح ، قال أحمد : لا يساوي حديثه شيئا . وقال النسائي : متروك وقال ابن معين : يكتب حديثه ولا يترك . وقال البخاري : قال يحيى القطان يترك لا اختلاط منه . وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين . مات سنة (٢٤٩) وقد روى له / د ت ق .

انظر الميزان ٤٣٥/٣ ، المغني في الضعفاء ١٤٤/٢ ، التهذيب ٣٥/١ .
التقريب ٢٢٨/٢ .

(٤) المعجم الكبير ج ٢٤ ص ٢٠٠ رقم (٥١٠ و ٥١١) . ورواه أيضا الدارقطني ١٤٨/١ ، والبيهقي ١٣٧/١ ، ورجاله ثقات .

(٥) الانثيان : الخصيتان . انظر الصحاح ٢٧٣/١ ، مختار الصحاح ص (٢٨) .

فدل هذا على ما ذكرناه . قال الدارقطني : المحفوظ أن ذكر الأنشيين ، والرفع من قول عروة^(١) غير مرفوع أدرجه عبد الحميد بن جعفر^(٢) ، ثم أخرجه من رواية أيوب السختياني^(٣) ، وهشام^(٤) ، وكان يقول : " إذا من رفغيه أو أنشيه أو ذكره فليتوضأ وأخرجه^(٥) من رواية حماد بن زيد^(٦) عنه قال : وكان أبي يقول : " إذا من رفغيه

-
- (١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، مات سنة (٩٤) ، وقد روى له / ع .
انظر الكاشف ٢ / ٢٦٢ ، التهذيب ٧ / ١٨٠ ، التقريب ٢ / ١٩٠ .
- (٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، صدوق روى بالقدر ، وربما وهم . وقال الذهبي : ثقة غمزه الثوري للقدر ، مات سنة (١٥٣) وقد روى له / ختم م ٤ .
انظر الكاشف ٢ / ١٤٩ ، التهذيب ٧ / ١٨٠ ، التقريب ١ / ٤٦٧ .
- (٣) أيوب بن أبي تيمية ، كيسان السختياني : بفتح المهلة بعدها معجمة ثم مثناة ، ثم تحتانية ، وبعد الالف نون ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة (١٣١) وقد روى له / ع .
انظر : الكاشف ١ / ١٤٥ ، التهذيب ١ / ٣٩٧ ، التقريب ١ / ٨٩ .
- (٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، مات سنة (١٤٦) . الكاشف ٣ / ٢٢٣ ، التقريب ٢ / ٣١٩ .
- (٥) الدارقطني في السنن ١ / ١٤٨ من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة به وقال الدارقطني : رواه كلهم ثقات .
- (٦) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه قيل : أنه كان ضريرا ولعله طرا عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب . مات سنة ١٧٩ عن إحدى وثمانين سنة ، وقد روى له / ع . الكاشف ١ / ٢٥١ ،
التقريب ١ / ١٩٧ .

أو أنثييه أو فرجه فلا يصلى حتى يتوضأ " انتهى . واستبعد الشيخ تقي الدين الادراج ، وقال (الدارقطنى من جهة ابن جريج أخبرنى هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، ^(١) عن بسرة : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا من أحدكم ذكره أو أنثييه فلا يصلى حتى يتوضأ " . قال : ولم يتكلم عليه الدارقطنى ، وهذه الرواية مدافعة لحديث عبد الحميد بن جعفر ، وكذلك روى الطبرانى ^(٢) .

ورواه الطبرانى ^(٣) من حديث أيوب ، عن هشام ، ولم يقل قال أبى . قال الشيخ تقي الدين : وليعلم أن هذه الصيغة بعيدة عن الغلط فى الادراج ، وانما يقرب ذلك بلفظ تابع يمكن استقلاله عن اللفظ السابق فيدرجه الراوى ، ولا يفصله ، وأما أن ينقل قوله ، وكان عروة يقول : " اذا من رفغيه أو أنثييه أو ذكره فليتوضأ " الى قوله : " من ذكره أو أنثييه " فى اثناء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد من مثبت وأبعد منه عن الغلط مما أخرجه الطبرانى ^(٤) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من من رفغيه أو أنثييه أو ذكره فلا يصلى حتى يتوضأ " . فبدأ بذكر الرفع والأنثيين . انتهى . قلت : فحاصل ما أخرجه الدارقطنى أن عروة أفتى بعين المرفوع وليس من الادراج فى شىء ، وما يقضى بصحة الرواية المرفوعة أن النقص بمس الرفع والأنثيين مما لا يدخل للرأى فيه ، بل ولا لمجرد

(١) هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، أبوعبد الملك الاموى ، المدنى ، ولى الخلافة فى آخر سنة (٦٤) ولته تسعة أشهر وأيام ، مات سنة (٦٥) فى رمضان وله (٦٣) سنة ، لا يثبت له صحبة ، وقد روى له / خ ٤ .
انظر سير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٥/٥ ، التقريب ٢٣٩/٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢٤/٢٠٠ رقم (٥١١) . والدارقطنى ١/١٤٨ ، والبيهقى ١٣٧/١ .

(٣) المعجم الكبير ٢٤/٢٠٠ رقم (٥١٠) .

(٤) المعجم الكبير ٢٤/٢٠٢ رقم (٥١٦) .

من الفرج فثبت أن حديث بسرة هو المنسوخ ، أو أنه محمول على غسل اليدين كما
 روى البزار ^(١) ، عن عبد الرحمن بن غنم ^(٢) ، قلت لمعان : هل كنتم تتوضؤون مما غيرت
 النار ؟ قال : نعم . إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه ، وفاء فكنا نعد
 هذا وضوا . وهذه الرواية يبطل ماوفق به بعض مشايخنا من حمل من الفرج على الكناية
 عن الخارج ، ثم لو قلنا بالتعارض على طريق التنزل وارضاء العنان كان الترجيح معنا
 لما قالوا في الأصول : من أنه إذا تعارض المسمى للعادة كحديثنا والناقل عنها بحديثه
 قدم المبقى للعادة صرح بذلك البيضاوي في منهاجه ^(٣) ، وابن مفلح في أصوله ^(٤) ، وغيرهما
 من علماء هذا الشأن . ومن غريب ذلك أن الشيخ جمال الدين الأسنوي في شرحه
 لمنهاج البيضاوي مثل القاعدة المذكورة بالحديث المذكور والله سبحانه أعلم .

(٣٠) حديث " من ضحك منكم قهقهة فليعد الوضوء والصلاة جميعا " روى مرسلا
 ومسندا ، فأشهر ذلك وأحسنه مرسل أبي العالبيه ^(٥) .

(١) المسند (كشف الاستار ١٥١ / ١ رقم (٢٩١) .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى

الخشني وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٣٤٩ / ١ .

قال النسائي : ليس بثقة . الضعفاء والمتروكين ص (٣٤) .

(٢) عبد الرحمن بن غنم ، بفتح المعجمة وسكون النون ، الأشعري ، مختلف فسي

صحبه ، قال أبو القاسم البغوي : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مختلف في صحبه ثقة ، هو رأس التابعين ذكره الذهبي في وفيات سنة (٧٨ هـ)

أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد روى له / خت ٤

انظر الجرح ٢٧٤ / ٥ ، التاريخ الصغير للبخاري ق ١ / ١٩٠ ، سير اعلام

النبلاء ٤٥ / ٤ ، التقريب ١ / ٤٩٤ .

(٣) انظر شرح البدخشي منهاج العقول ، وشرح الاسنوي ج ٣ ص ١٧٤ - ١٧٨ .

(٤) الكتاب مفقود

(٣٠) الاختيار ١١ / ١

(٥) هو رفيع بالتصغير ، ابن مهران ، أبو العالبيه الرياحي : بكسر الراء وبالتحتانية =

أخرجه (١) عبد الرزاق ، (٢) عن معمر ، (٣) عن قتادة ، (٤) عن أبي العالية الرياحي : " أن أعمى تردى في بئر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه فضحك بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء ، ويعيد الصلاة " .

= قال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة (٩٠) وقد روى له

ع / انظر الكاشف ٣١٢ / ١ ، التقريب ٢٥٢ / ١ .

(١) المصنف ٣٧٦ / ٢ رقم (٣٧٦١) ، وأخرجه أيضا الدارقطني في السنن جد ١ ، ص ١٦٣ في الطهارة ، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها . من طريق عبد الرزاق بسنده مثله . وأورده الزيلعي في نصب الراية ٥٠ / ١ .
أسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة (٢١١) قال أحمد : أخبرنا عبد الرزاق قبل المأتين وهو صحيح البصر ، من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع . اهـ . وقد روى له ع / انظر السابق واللاحق ص ٢٧٤ ، الميزان ٦٠٩ / ٣ ، التهذيب
٣١٠ / ٦ ، التقريب ٥٠٥ / ١ .

(٣) معمر بن راشد ، الأزدي مولا هم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٤) وقد روى له ع / انظر الكاشف ١٦٤ / ٣ ، التقريب ٢٦٦ / ٢ .

(٤) هو قتادة بن دعامة (بكسر مهملة وخفة عين مهملة المغنى ص ١٠١) ابن قتادة السدوسي . أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت . يقال : ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة (١١٧) وقد روى له ع / انظر الكاشف ٣٩٦ / ٢ ، التهذيب ٣٥١ / ٨ ، التقريب ١٢٣ / ٢ .

(١) وعبد الرزاق ومن فوقه من رجال الصحيحين ، ووصل مهدي بن ميمون بذكر
أبي موسى الأشعري ، أخرجه الطبراني (٣) عنه ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت
سيرين ، عن أبي العالية ، عن أبي موسى ، وتابعه خالد بن عبد الله (٦) ، عن هشام
لكن قال : عن رجل من الأنصار بدل أبي موسى .

(١) مهدي بن ميمون الأزدي ، المعولى ، بكسر الميم وسكون المهملة ، وفتح الواو
(نسبة الى معولة بطن من الأزديين اللبا ب ٢٣٨/٣) أبو يحيى البصرى ، ثقة
من صفار السادسة ، مات سنة (١٧٢) وقد روى له / ع . انظر الكاشف ٣ / ١٧٩
التهذيب ١٠ / ٣٢٦ ، التقريب ٢ / ٢٧٩ .

(٢) اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة
أبو موسى الأشعري ، صحابى مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكميين
بصفين ، مات سنة (٥٠) وقيل : بعدها ، وقد روى له / ع .
انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ ، الإصابة ٦ / ١٩٤ ، التقريب ١ / ٤٤١ .

(٣) قلت : هو فى الأجزاء المفقودة من المعجم الكبير . وقد أورده الهيثمى فى مجموع
الزوائد ج ٢٤٦ ، وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك
الدقيقى ولم أر من ترجمه ، وبقيت رجاله مثقون ، اهـ . قلت : ترجمته فى التهذيب
٩ / ٣١٧ ، وقال الحافظ فى التقريب ٢ / ١٨٦ : هو صدوق ، من الحادية عشرة
اهـ . والحديث بهذا الإسناد حسن .

(٤) هشام بن حسان الأزدي القردوس ، بالقاف وضم الدال (نسبة الى القراديس
بطن من الأزديين نزلوا البصرة ، كما فى اللباب ٣ / ٢٤) أبو عبد الله البصرى ،
ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنـه
قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة مات سنة (١٤٨) ، وقد روى له / ع .
انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٥٥ ، الكاشف ٣ / ٢٢١ ، التهذيب ١١ / ٣٤ ، التقريب
٢ / ٣١٨ .

(٥) حفصة بنت سيرين أم الهذيل البصرية الفقيهة ، ثقة من الثالثة ، ماتت فى حدود
(١٠٠) وقد روى لها / ع . انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٠٧ ، الكاشف ٣ / ٤٦٧ ،
التقريب ٢ / ٥٩٤ ، التهذيب ١٢ / ٤٠٩ .

(٦) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى الطحان أحد العلماء ثقة ثبت عابد ،
يقال : اشترى نفسه من الله ثلاث مرات بوزن فضة ، توفى سنة (١٧٩) ، وقيل :
سنة (١٨٣) ، وقد روى له / ع .

(١) أخرجه الدارقطني ، وقال : خالفه خمسة حفاظ أثبات عن هشام لم يذكروا فيه أبا موسى ولا غيره ، ثم أخرجه من طريق أيوب^(٢) ، وخالد الحذاء^(٣) ، ومطهر^(٤) الوراق كلهم عن حفصة ، عن أبي العالية مرسلًا . قلت : وهذا لا يضرهما والله أعلم فمهدى بن ميمون وثقه شعبة ، وأحمد ، وجماعه ، وروى له الجماعة ، وكذا خالد بن عبد الله ، وثقة أحمد وقال : كان ثقة دينًا بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات تصدق

= أنظر الجرح ٣٤٠/٣ ، الكاشف ٢٧٠/١ ، التهذيب ١٠٠/٣ ، التقريب ٢١٥/١

(١) السنن ١٦٩/١ في الطهارة ، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها .

إسناده : ضعيف ، فيه أيوب بن خوط وهو متروك . وأنظر الدراية ٣٦/١ .

(٢) هو أيوب بن خوط — بفتح المعجمة — البصري ، أبو أمية ، متروك من الخامسة

وقد روى له / دق . قال النسائي ، والدارقطني ، وجماعة : متروك ، وقال

الأزدى : كذاب .

أنظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (١٩) ، التاريخ الكبير ٤١٤/١ ، الميزان

٣٨٦/١ المغني في الضعفاء ١٥٤/١ ، التقريب ٨٩/١ .

(٣) هو خالد بن مهران البصري ، أبو السائل ، الحذاء ، بفتح المهملة وتشديد

الذال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل : لأنه كان

يقول : أخذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخامسة ، مات سنة

(١٤١) وقد روى له / أنظر الجرح ٣٥٢/٣ ، الكاشف ٢٧٤/١ ،

التهذيب ١٢٠/٣ ، التقريب ٢١٩/١ .

(٤) مطر الوراق بن طهمان أبو رجاء الخراساني ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه

عن عطاء ضعيف ، من السادسة ، مات سنة (١٢٩) وقد روى له / ختم ٤ .

أنظر الكاشف ١٤٩/٣ ، والتهذيب ١٦٧/١٠ ، التقريب ٢٥٢/٢ .

بوزن نفسه فضة ، وقال أبو حاتم ، وغيره : ثقة . وقال أبو داود ، قال
اسحاق الأزرقي : ما رأيت أفضل من خالد ، قيل : فقد رأيت الثوري ، قال :
كان الثوري رجل بنفسه ، وكان خالد رجل عامة ، روى له الجماعة . وسند ابن
عمر أخرجه ابن عدي في الكامل ^(١) من حديث بقية ^(٢) ، ثنا أبي ^(٣) ، ثنا عمرو بن

(١) ج ٣ ص ١٠٢٧ في ترجمة رفيع بين مهران بصرى ، وهو المعروف بابن أبي
العالية الرياحي ورواه أيضا ابن الجوزي في العلل المتناهية ج ١ ص ٣٦٨
رقم (٦١٨) . وأورده الزيلعي في نصب الراية ج ١ ص ٤٨ ، وابن التركماني
في الجوهر النقي ١ / ١٤٧ .

أسناده : قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، فان بقية من عادته
التدليس فلعله سمعه من بعد الضعفاء فحذف اسمه . وقال الزيلعي :
وهذا فيه نظر لأن بقية صرح فيه بالتحديث ، والمدلس اذا صرح بالتحديث
وكان صدوقا — زالت تهمة التدليس وبقيت من هذا القبيل . وهو قول ابن
التركماني في الجوهر النقي .
وقال الحافظ في الدراية ١ / ٣٤ رقم (٢٧) : واسناده ضعيف ، وهو من
رواية بقية ، وقد اضطرب فيه . وقال الامام النووي : نواقض الوضوء محصورة
ولم يثبت في النقص بالضحك شيء أصلا ، وأما ما نقلوه عن أبي العالية ورفقته
وغير ذلك مما روه ، فكلها ضعيفة واهية باتفاق أهل الحديث . قالوا : ولم
يصح في هذه المسألة حديث وقد بين البيهقي ، اهـ ، أنظر المجموع شرح
المهذب ج ٢ ص ٦٢ ومختصر خلافيات ج ١ ص ٢٣٨ - ٢٤١ ، المسألة رقم (٢٢)

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، (ينسب الى الكلاع : وهي
قبيلة كبيرة نزلت من الشام . كما في اللباب ٣ / ١٢٣) أبو محمد بضم
التحتانية وسكون المهملة ، وكسر الميم — صدوق كثير التدليس عن الضعفاء
من الثامنة ، مات سنة (١٩٧) وقد روى له / ختم ٤ . التقريب ١ / ١٠٥ .
وأنظر الميزان ١ / ٣٣١ ، المغني في الضعفاء ١ / ١٧٢ ، التهذيب ١ / ٤٧٣
(٣) قلت : لم أقف على ترجمته ، والجدير بالذكر أنه ورد عند ابن عدي في الكامل

قيس السكوني (١) ، عن عطاء (٢) ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ضحك في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة) قيل : بقية مدلس أجيب بأنه صرح هنا بالتحديث ، وقية ممن يقبل اذا صرح بالتحديث .
فائدة : ما قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم : (سئل عن الحدث ، فقال : ما يخرج من السبيلين) قال المخرجون (٣) : لم نجده .

= علل المتناهية (عطية بن بقية ، ثنا أبي) بدل (بقية ، ثنا أبي) وكذلك في الجوهر النقي ، وما ذكره المخرج هنا هو في نصب الراية فقط .

- ولعله هذا هو الاضطراب الذي ذكره ابن حجر في الدراية ٣٤/١ .
والله أعلم . عطية بن بقية وأبوه لم أجد من ترجم لهما حتى الآن والله أعلم
(١) عمر بن قيس بن ثور بن مازن ، الكندي السكوني ، أبو ثور الحمصي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٤٠) ، وقد روى له ٤ / .
أنظر الكاشف ٣٤٠/٢ ، التهذيب ٩١/٨ ، التقريب ٧٧/٢ .
(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة زوج النسي صلى الله عليه وسلم ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، ومن صغار الثالثة ، مات سنة (١٠٣) ، وقد روى له ٤ / .
أنظر الجرح ٣٣٨/٦ ، الكاشف ٢٦٧/٢ ، التهذيب ٢١٧/٧ ، التقريب ٢٣ / ٢ .
(٣) أنظر نصب الراية ٣٧/١ ، الدراية ٣٠/١ رقم (١٩) .

(فصل)

(٣١) حديث (أن تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر ، وأنقوا البشرة) أخرجه
 ابن عدى بهذا ، ورواه الترمذى (٢) ، وأبو داود (٣) ، وابن ماجه (٤) من حديث
 أبي هريرة بلفظ : (ألا فاغسلوا الشعر ، وأنقوا البشرة) . ضعف بالحارث ابن
 وجهه . (٥)

(٣١) الاختيار ١١/١ .

- (١) الكامل ج ٢ ص ٦١٢ فى ترجمة الحارث بن وجهه الراسبى .
- (٢) السنن ٧١/١ فى الطهارة ، باب ماجاء أن تحت كل شعرة جنابة (٧٨) الحديث (١٠٦) .
- (٣) السنن ٤٢١/١ فى الطهارة ، باب فى الغسل من الجنابة (٩٨) الحديث (٥٩٢) .
- (٤) السنن ١٩٦/١ فى الطهارة ، باب تحت كل شعرة جنابة (١٠٦) الحديث (٥٩٢) .
- ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ١٧٥/١ فى الطهارة ، باب تخلص
 أصول الشعر بالماء إسناده : ضعيف ، قال الترمذى : حديث الحارث بن
 وجهه حديث غريب ، لانعرفه الا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك ، وقد
 تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار .
- وقال أبو داود : الحارث بن وجهه حديثه منكر وهو ضعيف . وقال البيهقى :
 تفرد به موصولا الحارث بن وجهه ، وهو تكلموا فيه . وأنظر تلخيص الحبير
 ١٤٢/١ رقم (١٩٠) .
- (٥) الحارث بن وجهه : بوزن فعيل ، وقيل : بفتح الواو وسكون الجيم بعدها
 موحدة الراسبى ، أبو محمد البصرى ، ضعيف من الثامنة ، وقد روى
 له / د ت ق .
- أنظر الميزان ٤٤٥/١ ، فى المغنى فى الضعفاء ٢١٦/١ ، التهذيب
 ١٦٢/٢ ، التقريب ١٤٥/١ .

وأخرج ابن ماجه ^(١) قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ^(٢) ،
 حدثني عتبة بن أبي حكيم ^(٣) ، حدثني طلحة بن نافع ^(٤) ، حدثني أبو أيوب الأنصاري :
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة واداء الامانة
 كفارة لما بينهما ، قلت : وما اداء الامانة ؟ قال : غسل الجنابة ، فان تحت كل شعرة
 جنابة) . قلت : هشام بن عمار روى عنه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن
 ماجه ، والترمذي عن رجل عنه ، وثقة ابن معين ، العجلي ، ويحيى بن حمزة : روى
 له الجماعة ، وثقه / ابن معين وغيره . وعتبة بن أبي حكيم ، أخرج له البخاري في ٥ / ب
 أفعال العباد ، وكذلك الأربعة ، وثقه عباس الدوري ، وغيره ، عن ابن معين ، وقال أبو
 حاتم : صالح لا بأس به . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال ابن أبي خثيمة عن ابن
 معين : ضعيف ، وكذا قال النسائي وطلحة بن نافع . روى له البخاري مقرونا بغیره ،
 واحتج به مسلم في الصحيح .

(١) السنن ١٩٦ / ١ في الطهارة ، باب تحت كل شعرة جنابة (١٠٦) الحديث
 . (٥٩٨)

إسناده : ضعيف ، قال ابن حجر : إسناده ضعيف . لأن طلحة بن نافع لم يسمع
 من أبي أيوب . تلخيص الحبير ١٤٢ / ١ رقم (١٩٠) .

(٢) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة ، رمى
 بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٣) ، وقد روى له / ع .

أنظر الكاشف ٢٥٣ / ٣ ، التهذيب ٢٠٠ / ١١ ، التقريب ٣٤٦ / ٢ .

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، بسكون الميم ، أبو العباس الأردني ، صدوق يخطئ
 كثيرا من السادسة ، مات سنة (١٤٧) ، وقد روى له ع ٤ .

أنظر الكاشف ٢٤٤ / ٢ ، التهذيب ٩٤ / ٧ ، التقريب ٤ / ٢ .

(٤) طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان ، الاسكاف نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة
 وقد روى له / ع .

أنظر الكاشف ٤٥ / ٢ ، التهذيب ٢٦ / ٥ ، التقريب ٣٨٠ / ١ .

وقال أحمد ، والنسائي : لا بأس به . وقد ذكر الشيخ تقي الدين هذا الحديث فى
 (١) الإمام ، ولم يتعقبه بشئ ، لا فى متنه ولا فى سنده . زاد فى الهداية (٢) (حديث عشر من
 الفطرة) (٣) أخرجه مسلم ، والأربعة (٤) من حديث عائشة . وحديث (المضمضة والاستنشاق
 (٥) فرضان فى الجنابة ، سنتان فى الوضوء) لم يجده المخرجون ، وإنما روى الدارقطنى ، (٦) (٧)

- (١) الكتاب مفقود
- (٢) أنظر شرح فتح القدير ١ / ٥٠٠ .
- (٣) أى من السنة ، يعنى سنن الأنبياء عليهم السلام التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها النهاية
- (٤) الصحيح ٤٥٧ / ٣ ، ٢٢٣ / ١ فى الطهارة ، باب خصال الفطرة (١٦) الحديث (٥٦) .
- (٥) رواه أبو داود ٧٩ / ١ فى الطهارة ، باب السواك من الفطرة (٢٩) الحديث (٥٢) .
- والترمذى ١٨٤ / ٤ فى الاستئذان والأدب ، باب ما جاء فى تغليم الأظفار (٤٨) .
- الحديث (٢٩٠٦) ، والنسائي ١٢٦ / ٨ ، ١٢٧ فى الزينة ، باب من السنة الفطرة .
- وابن ماجه ١٠٧ / ١ فى الطهارة ، باب الفطرة (٨) الحديث (٢٩٣) . والامام
- أحمد فى المسند ١٣٧ / ٦ .
- وتمام الحديث (عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإغفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق
- الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ومنتف الأبط ، وحلق العانة وانتقاص الماء) قال
- زكريا بن أبى زائدة : قال مصعب : ونسيت العاشرة . إلا أن تكون (المضمضة) وهو
- سياق الجميع .
- قوله (البراجم) : بالضم واحدة البراجم ، وهى مفاصل الأصابع التى بين الأصابع
- والرواجد ، وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف ، اذا قبض القابض كفه نشرت وارتفعت
- أنظر الصحاح ١٨٢٠ / ٥ .
- وقوله (انتقاص الماء) أراد : انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به ، وقيل : هو
- الانتضاح به . أنظر جامع الأصول ج ٤ ص ٧٧٥ .
- اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن .
- (٦) أنظر نصيب الراية ٧٨ / ١ ، الدراية ٤٧ / ١ رقم (٣١) .
- (٧) السنن ١١٥ / ١ فى الطهارة ، باب ما روى فى المضمضة ولا استنشاق فى غسل الجنابة
- اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وفى اسناده بركة بن محمد وهو كذاب .

عن أبي هريرة : (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المضضة والاستنشاق ، للجنب ثلاثا فريضة) •

وفيه بركة الحلبي^(١) كذاب •

(٢) حديث أم سلمة : (يكفيك اذا بلغ الماء أصول شعرك) قال المحققون من المخرجين : لم نجده • وقد روى الجماعة^(٣) ، الا البخارى ، عنها قالت : (قلت : يا رسول الله ، انى امرأة أشد ضفر رأسى ، أفانقذه للحبضة والجنب ؟ قال : لا ، انما يكفيك أن تحشى^(٤)

قال البيهقي : انما جاء هذا عن ابن سيرين ، قال : (سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستنشاق فى الجنبه ثلاثا) كذلك أخرجه الدارقطنى • الدراية فى تخریج أحاديث الهداية ٤٧/١ رقم (٣١) • وأنظر أيضا نصب الراية ج ١ ص ٧٨ ، والآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ٧/٢ • هو بركة بن محمد الحلبي • متهم بالكذب ، قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، وربما قلبه • ولا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد • وقال ابن عدى : سائر أحاديثه بأطله • وقال الدارقطنى فى سننه بركة يضع الحديث • أنظر المجروحين ٢٠٣/١ ، الميزان ٣٠٣/١ ، وقال الذهبى : معسوف بالكذب •

المغنى فى الضعفاء ١٦١/١ •

(٢) أنظر نصب الراية ٨٠/١ ، وقال الحافظ فى الدراية ٤٨/١ رقم (٣٣) : لم أجده بهذا اللفظ •

(٣) رواه مسلم ٢٥٩/١ فى الحيض ، باب حكم صفائر المفتسلة (١٢) الحديث (٥٨) ، وأبو داود ٤٢٦/١ فى الطهارة ، باب المرأة تنقض شعرها عند الغسل (١٠٠) الحديث (٢٤٨) ، والترمذى ٧١/١ فى الطهارة باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل ؟ (٧٧) الحديث (١٠٥) ، والنسائى ١٣١/١ فى الطهارة ، باب ذكر ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنبه •

وابن ماجه ١٩٨/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى غسل النساء من الجنبه (١٠٨) الحديث (٦٠٣) واللفظ لمسلم ، وسياق الآخرين نحوه • إسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح • أى ثلاث غرف بيده ، واحدها حثية ، أنظر النهاية ٣٣٩/١ • (٤)

على رأسك ثلاث حثيات ، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين) وظن بعض المخرجين أن هذا حديث الكتاب ، وفي معنى هذا ما رواه أحمد ، ^(١) ومسلم ^(٢) عن عبيد بن عمير ^(٣) قال : (بلغ عائشة رضى الله عنها أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن . فقالت : يا عجباً لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ، وما أزيد على أن أفرغ على رأسى ثلاث افراغات) .

قلت : ان لم يوجد الحديث المذكور في رواية أم سلمة ، فقد وجد معناه من رواية جابر رضى الله عنه ، أخرجه الحافظ عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى ^(٤) في معجمه ، ^(٥) فقال : حدثنا أبو عبد الله حامد بن أبي الفتح ، ثنا أبو علي ، ثنا

أبو نعيم ،

- (١) المسند ٤٣/٦
- (٢) الصحيح ٢٦٠/١ في الحيض ، باب صفائر المغتسلة (١٢) الحديث (٥٩)
- ورواه أيضاً ابن ماجه ١٩٨/١ في الطهارة ، باب ما جاء في غسل النساء من الجنابة (١٠٨) الحديث (٦٠٤) ، وابن خزيمة في صحيحه ١٢٣/١ رقم (٢٤٧) إسناده : رواه مسلم .
- (٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة اللبشى أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعده غيره من كبار التابعين ، وكان قاضى أهل مكة ، قيل : أنه قضى على عهد عمر وهذا بعيد .
- مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر سنة (٦٨) وقد روى له ع .
- أنظر الكاشف ٢٣٩/٢ ، التهذيب ٧١/٦ ، التقريب ٥٤٤/١ .
- (٤) عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى الطرابلسى ، الدمشقى محدث حافظ جوال ، فقيه ، أديب أصله من طرابلس ، وولد بدمشق ونشأ بها ، ورحل الى بغداد وهدان وأصفهان وتوفي بدمشق ، من تصانيفه معجم الشيوخ مات سنة (٥٨٣) هـ . أنظر كشف الظنون ١٧٣٥/٢ ، وهديّة العارفين ٥٠٩/٥ معجم الشيوخ
- (٥) إسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن جعفر الثعلبى ، وهو ضعيف ، وحامد بن أبي الفتح ، وأبو علي ، وأبو نعيم لم أجد ترجمتهم والله أعلم .

ثنا عبد الله بن جعفر ،^(١) ثنا أحمد بن عمام ،^(٢) ثنا أبو بكر الحنفي ،^(٣) ثنا سفيان الثوري^(٤)
 عن أبي الزبير ،^(٥) عن جابر رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يضر
 المرأة الحائض والجذب أن تنفض شعرها إذا بلغ الماء شؤن الرأس) ، وأخرجـه
 الطبراني ،^(٦)

- (١) هو عبد الله بن جعفر الثعلبي ، ليس بثقة . أنظر الميزان ٤٠٤/٢ ، واللسان
 ٢٦٨/٣ .
- (٢) أحمد بن عمام بن عبد المجيد بن كثير الأنصاري ، أبو يحيى ، روى عن أبيـ
 بكر الحنفي وأبي داود الطيالسي وغيرهما ، قال أبو محمد : كتبنا عنه وهو
 ثقة صدوق ، اهـ .
 أنظر الجرح والتعديل ج ٢ ص ٦٦ .
- (٣) أبو بكر الحنفي ، اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري أبو بكر
 الحنفي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤) وقد روى له / ع .
 أنظر التهذيب ٣٧٠/٦ ، التقريب ٥١٥/١ .
- (٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيهـ
 عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة
 (١٦١) ، وقد روى له / ع . التقريب ٢١١/١ .
- وأنظر سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، والتهذيب
 ١١١/٤ .
- (٥) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة
 وضم الراء ، الأسدي مولا هم ، أبو الزبير المكي ، صدوق ، إلا أنه ، كان
 يدلّس من الرابعة ، مات سنة (١٢٨) .
 قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقد روى له / ع .
- أنظر الجرح والتعديل ٧٤/٨ ، التهذيب ٤٤٠/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ .
 الكاشف ٩٥/٣ .
- (٦) هكذا في الأصل أطلقه ويعنى بذلك المعجم الكبير ، ولم أقف عليه في معاجمه

انتهى • لكن بقى وراء هذا شيء آخر وهو أن تمام الاستدلال بحديث أم سلمة على تقدير اللفظ المورود إنما هو باعتبار مفهوم شرطه • وهم لا يقولون بذلك • فأولى الاستدلال بما رواه أحمد • ومسلم • عن عائشة رضى الله عنها : (أن أسماً^(٣) سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض ؟ فقال : تأخذ احداً من ماءها وتدريها • فتطهر^(٤) فتحسن الطهور • ثم تصب على رأسها • فتدلكه دلوكاً شديداً • حتى يبلغ شؤن رأسها • ثم تصب عليه الماء ••••• الحديث) • وفيه (وسألته عن غسل الجنابة ؟ فقال : تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور • ثم تصب على رأسها فتدلكه •

= الثلاثة • ولا فى مجمع الزوائد • والله أعلم •

وقد روى ابن حزم فى المحلى ج ٢ ص ٥٤ • المسألة (١٩٢) •
عن طريق عبد الملك بن حبيب • عن عبد الله بن عبد الحكم • عن ابن لهيعة • عن أبى الزبير • عن جابر بن عبد الله • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(فى المرأة تغتسل من حيضة أو جنابة لا تنقض شعرها) اهـ • ثم قال :
وهذا حديث لو لم يكن فيه إلا ابن لهيعة لكفى سقوطاً • فكيف وفيه عبد الملك بن حبيب • وحسبك به • ثم لم يقل فيه أبو الزبير (حدثنا) وهو مدلس فى جابر مالم يقله • اهـ • قلت : عبد الملك بن حبيب الأندلسى له ترجمة فى التهذيب ٣٩٠/٦ •

وقال الذهبى فى المغنى ٥٧٢/١ : كثير الوهم • وقد اتهم • وقال ابن حجر فى التقريب ٥١٨/١ : صدوق • ضعيف الحفظ • كثير الغلط • اهـ • والحديث ضعيف بهذا الاسناد والمخرج رحمه الله أورده ولم يكشف النقاب على اسناده •

(١) المسند ج ٦ ص ١٤٧ و ١٨٨ •

(٢) الصحيح ٢٦١/١ فى الحيض • باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض

فرصة من مسك فى موضع الدم (١٣) الحديث (٦٠ • ٦١) • (٣٣٢) •
ورواه أيضاً أبو داود رقم (٣١٤) فى الطهارة • باب الاغتسال من الحيض •
والبغوى فى شرح السنة ٢٠١/٢ و ٢١٠ رقم (٢٥٣) • واللفظ لمسلم •
اسناده : رواه مسلم •

(٣) هى أسماً بنت يزيد بن سكن الأنصارية • تكنى أم سلمة • ويقال : أم عامر • صحابيه • روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث •

وقد روى له (خ ٤) • أنظر سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٢ • الاصابة ١٢٤/١٢ • التقريب ٥٨٩/٢ •

(٤) قوله (شؤن رأسها) المراد إيصال الماء الى منابت الشعر • مبالغة فى الغسل •

- (١) حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء (٠٠٠ الحديث) ، ولأبي داود :
 (ان امرأة جاءت الى أم سلمة (٠٠٠) فذكر الحديث ، وفيه : (واغمزى
 قرونك عند كل حفنة) ^(٢) . ويتأيد بما عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها
 الماء ، فعل الله به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثم عادت شعري) .
 رواه أحمد ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، وزاد : (وكان يجز شعره) ^(٥) . ويحمل
 ما روى أولاً على ما اذا علم وصول الماء الى أصول الشعر لما روينا .

أنظر جامع الأصول ٣٢١/٢ .

- (١) السنن ٤٢٨/١ في الطهارة ، باب المرأة تنقض شعرها عند الغسل
 (١٠٠) الحديث (٢٤٩) وتامه (ان امرأة من المسلمين قالت :
 يا رسول الله اني امرأة أشد ضفر راسي ، أفأنقضه للجنابة ؟ قال :
 انما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثاً . ثم تفيض على سائر جسدك ، فإذا
 أنت قد طهرت) . ورواه أيضاً مسلم ٢٥٩/١ في الحيض ، باب حكم
 صفائر المغتسلة (١٢) الحديث (٥٨) .
إسناده : رجاله ثقات ، ورواه مسلم .
 (٢) قوله (واغمزى قرونك عند كل حفنة) القرون : الصفائر من الشعر .
 وغمزها : كبسها باليد ليدخل الماء فيها . والحفنة : ملء الكفين .
 أنظر جامع الأصول ٢٩٣/٢ ، ومختار الصحاح ص (١٤٥) .
 (٣) المسند ١٠١٩٤/١ من طريقين عن حسن بن موسى وعفان كلاهما عن
 حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه وفي رواية عفاف فيه (فمن ثم عادت رأسي) بدل
 (شعري) .
 (٤) السنن ٤٢٣/١ في الطهارة ، باب في الغسل من الجنابة (٩٨) الحديث
 (٢٤٨) ورواه أيضاً ابن ماجه ١٩٦/١ في الطهارة ، باب تحت كل
 شعرة جنابة (١٠٦) الحديث (٥٩٩) .
إسناده : قال ابن حجر : إسناده صحيح ، فانه من رواية عطاء بن السائب
 وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . أخرجه أبو داود وابن ماجه
 من حديث حماد مرفوعاً ، لكن قيل : ان الصواب وقفه على علي ، اهـ .
 تلخيص الحبير ١٤٢/١ رقم (١٩٠) .
 (٥) الجز : القطع في الصوف والنخل والحشيش ، وقال بعضهم : الجز القطع
 في الصوف وغيره . اهـ . انظر الفائق ٢١٢/١ ، الصحاح ٨٦٨/٣ . ولسان

ولما روى مالك^(١) عن عائشة : (أنها سئلت عن غسل المرأة من الجنابة
 فقالت : لتحفن على رأسها ثلاث حففات^(٢) من الماء ، ولتضع^(٣) رأسها بيديها)
 وحكت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : (كان يدخل أصابعه
 في أصول الشعر) رواه مسلم^(٤) .
 (٣٢) حديث (ميمونة ٠٠٠٠ الخ) عن ميمونة رضى الله عنها قالت : (وضعت
 للنبي صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به ، فأفرغ على يديه ، فغسلهما مـرتين
 أو ثلاثاً ، ثم أفرغ بيمينه على شماله ، فغسل مذاكيره ، ثم ذلك يده بالارض ، ثم شمس
 مضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم غسل رأسه ثلاثاً ، ثم أفرغ على جسده ،
 ثم تنحى من مقامه ، فغسل قدميه ، قالت : فأثيته بخرقه فلم يردّها ، وجعل ينفض
 الماء بـوده) .

== لنسرب ٣١٩/٥ .

- (١) الموطأ ٤٠/١١ فى الطهارة ، باب العمل فى غسل الجنابة (١٧) الحديث
 (٧٠) .
- (٢) الحفن : هى ما يملأ الكفين من دقيق أو غيره . كما فى الفائق ٢٩٧/١ .
- (٣) الضغت : المرس ، والمرث : الدلك ، قال فى اللسان : المرس مصدر
 مرس التمر يمرسه ، ومرثه يمرثه : اذا دلكه فى الماء حتى ينماث فيه . وفى
 النهاية : الضغت : معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل .
 أنظر جامع الأصول ٢٨٧/٧ ، النهاية ٩٠/٣ ، لسان العرب ١٦٤/٢ ،
 ٢١٦/٦ .
- (٤) الصحيح ٢٥٣/١ فى الحيض ، باب صفة غسل الجنابة (٩) الحديث (٣٥)
 ولفظه عن عائشة . رضى الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اغتسل من الجنابة ، يبدأ فيغسل يديه . ثم يفرغ بيمينه على شماله
 فيغسل فرجه . ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه فى
 أصول الشعر . حتى اذا رأى أن قد استبرأ ، حفن على رأسه ثلاث حففات
 ثم أفاض على سائر جسده . ثم غسل رجليه) اهـ .
 أسناده : رواه مسلم .
 الاختيار ١٢/١ (٣٢) .
- (٥) ميمونة : هى بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل :

رواه الجماعة ، (١) وليس لأحمد ، والترمذى (نغض اليدين) .

(٣٣) قوله (أن كانتا فى مستنقع الماء لما رويانا) يشير الى هذا الحديث .
حديث (اذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أولم ينزل) قالت عائشة رضى الله

= اسمها برة ، فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها
(بسرف) وهو موضع على ستة أميال من مكة سنة سبع ، ومات ،
ودفنت سنة (٥١) على الصحيح ، وقد روى لها / ع .
أنظر الاصابة ١٣٨ / ١٣ ، التقريب ٦١٤ / ٢ ، معجم البلدان
٢١٢ / ٣ .

(١) رواه البخارى ٣٦١ / ١ فى الغسل ، باب الوضوء قبل الغسل (١)
الحديث (٢٤٩) وباب الغسل مرة واحدة (٥) الحديث (٢٥٧)
وباب المضمضة والاستنساخ فى الجنابة (٧) الحديث (٢٥٩)
وباب مسح اليد بالتراب لتكون أنقى (٨) الحديث (٢٦٠) وباب
تفريق الغسل والوضوء (١٠) الحديث (٢٦٥) ، وباب مسن
أفرغ يمينه على شماله فى الغسل (١١) الحديث (٢٦٦) وباب من
توضأ فى الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء
مرة أخرى (١٦) الحديث (٢٧٤) ، (٢٧٦) و (٢٨١) .
واللفظ له وهو حديث رقم (٢٦٥) .

ومسلم ٢٥٤ / ١ فى الحيض ، باب صفة غسل الجنابة (٩) الحديث
(٣٧) ، وأبو داود ٤١٤ / ١ فى الطهارة ، باب الغسل مسن
الجنابة (٩٨) الحديث (٢٤٢) والترمذى ٧٠ / ١ فى الطهارة ،
باب ما جاء فى الغسل من الجنابة (٧٦) الحديث (١٠٣) ،
والنسائى ١٣٧ / ١ فى الطهارة ، باب غسل الرجلين فى غير المكان
الذى يغتسل فيه ، وفى الغسل ، باب مسح اليد بالأرض بعد غسل
الفرج ، وباب الغسل مرة واحدة . وابن ماجه ١٩٠ / ١ فى الطهارة
وسننها ، باب ما جاء فى الغسل من الجنابة (٩٤) الحديث (٥٧٣) .

(٢) المسند ٣٣٥ / ٦

اسناده : متفق عليه .

(٣٣) الاختيار ١٢ / ١

(٣) الختان : هو موضع القطع من الذكر . قال الزمخشري : هما موضعان =

عنها : (فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاغتسلنا) يحتمل هذا أن يكون حديثين ، فالأول أخرجه البيهقي ^(١) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أولم ينزل) وفي مصنف ابن أبي شيبة ^(٢) : (إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة) ^(٣) .

وانما سقته من رواية البيهقي لموافقة لفظ الكتاب . والافالحديث فسى ^(٤) الصحيحين بلفظ (إذا جلس بين شعبها الأربع ، ثم جهدها ، فقد وجب الغسل) ^(٥) .

الاعذار والخفض . أنظر الفائق ١ / ٣٥٤ ، والقاموس ٤ / ٢١٨ ، وقال في المجموع شرح المذهب ٢ / ١٣٢ : ختان الرجل هو الموضع الذي يقطع منه في حال الختان وهو مادون الحشفة ، وختان المرأة جلدة كعرف البديك فوق الفرج ، فيقطع منهما في الختان .

(١) السنن الكبرى ١ / ١٦٣ في الطهارة ، باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وهو في الصحيحين بلفظ (إذا جلس بين شعبها الأربع) كما سيأتى .

(٢) المصنف ١ / ٨٩ في الطهارة ، باب من قال إذا التقى الختانان فقد

وجب الغسل . من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه . اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف وإتقى رجاله ثقات ، وله شاهد في الصحيحين يتقوى به . ويقال فيه أنه صحيح لشواهد . وسيأتى ذلك قريباً . ملاحظة : يوهم عبارة المخرج أن هذا الحديث من حديث أبي هريرة وليس كذلك انما هو بهذا السياق من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ولم أقف عليه في المصنف بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضى الله عنه والله أعلم .

(٣) الحشفة : محرقة : ما فوق الختان . أنظر القاموس ٣ / ١٢٨ .

(٤) رواه البخارى ١ / ٣٩٥ في الغسل ، باب إذا التقى الختانان (٢٨) الحديث

(٢٩١) ومسلم ١ / ٢٧١ في الحيض ، باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين (٢٢) الحديث (٨٧) .

اسناده : متفق عليه .

(٥) قوله : (بين شعبها الأربع) قيل : المراد بشعبها رجلاها ، وشفراها .

قال مسلم : وفي حديث مطر (وان لم ينزل) وأما قول عائشة رضي الله عنها
 فأخرجه ابن ماجه ^(١) عنها ، قالت : (اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فعلته
 أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاغتسلنا) .

=
 وقيل : يداها ورجلاها ، وقيل : ساقاها وفخذاها . واختار القاضى
 عياض أن المراد شعب الفرج الأربع ، والشعب النواحي وأحدثها شعبة .
 وقوله : (ثم جهدها) قال ابن الأعرابي : الجهد من أسما النكاح .
 أنظر شرح السنة ٥ / ١ ، المجموع شرح المذهب ١٣٨ / ٢ ، صحيح مسلم
 بشرح النووي ٤٠ / ٤ فائدة : ومعنى الحديث أن ايجاب الغسل لا يتوقف
 على نزول الفنى بل متى غابت الحشفة فى الفرج ، وجب الغسل على الرجل
 والمرأة ، وهذا لا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف لبعض الصحابة ومن
 بعدهم ثم انعقد الاجماع .

أنظر ذلك فى صحيح مسلم بشرح النووي ج ٤ ص ٤٠ .
 وقال فى نيل الأوطار ج ١ ص ٢٦١ : ولا خلاف فيه بين القائلين بأن مجرد
 ملاقة الختان الختان سبب للغسل ، وهو يفيد الوجوب . وراجع أيضا
 شرح السنة ج ٢ ص ٦ و ٧ .

(١) السنن ١٩٩ / ١ فى الطهارة ، باب ماجاء فى وجوب الغسل اذا التقى
 الختانان (١١١) حديث (٦٠٨) ورواه أيضا الترمذى ٧٢ / ١ فى
 الطهارة ، باب ماجاء اذا التقى الختانان وجب الغسل (٨٠) حديث
 (١٠٨ و ١٠٩) وقال حديث حسن صحيح .

ولفظه (اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، فعلته أنا ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا) صحيح ابن حبان ٣٥٢ / ٢ فى الطهارة
 باب الغسل يجب على المجامع عند التقاء الختانيين وان لم يكن الانزال
 موجودا حديث (١١٦٢) بلفظ الترمذى .

أخرجه ابن ماجه عن على بن محمد الطنافسى ، وعبد الرحمن بن ابراهيم
 الدمشقى والترمذى عن أبى موسى محمد بن المثنى ، وابن حبان عن عبد الله
 بن محمد بن سلم عن عبد الرحمن بن ابراهيم . ثلاثتهم . عن الوليد بن مسلم

زاد في الهداية : (١) حديث (انما الماء من الماء) رواه مسلم ، وأبو داود ، (٢)

من حديث أبي سعيد الخدري . وما عن عائشة رضى الله عنها في تفسير المنى .

= عن الأوزاعي . عن عبد الرحمن ابن القاسم . عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها به .

اسناده : صحح هذا الحديث النسائي ، وابن حبان ، وابن القطان ، وأعله البخارى بأن الأوزاعي أخطأ فيه ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مرسل ، واستدل على ذلك بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب شيئاً ؟ فقال : لا ، وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسيه ، ثم تذكر فحدث به ابنه .

أو كان حدث به ابنه ثم نسي . قال النووي في التنقيح : هذا الحديث أصله صحيح ، إلا أن فيه تغييراً ، وتبع في ذلك ابن الصلاح ، فإنه قال في مشكل الوسيط : هو ثابت من حديث عائشة بغير هذا اللفظ انتهى .

وأصله في مسلم رقم (٣٤٩) بلفظ (إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان ، فقد وجب الغسل) أنظر التلخيص ١/ ١٣٤ رقم (١٨٠) . شرح فتح القدير ١/ ٥٣ .

(٢) الصحيح ٢٦٩/١ في الحيض ، باب انما الماء من الماء (٢١) حديث (٨٠)

(٣) السنن ٣٦٦/١ في الطهارة ، باب في الاكمال (٨٤) حديث (٢١٤)

أخرجه مسلم من حديث هارون بن سعيد الأيلي . وأبو داود من حديث أحمد بن صالح كلاهما . عن ابن وهب . عن عمرو بن الحارث . عن ابن شهاب . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (انما الماء من الماء) ولفظ أبي داود (الماء من الماء) وفيه : وكان أبو سلمة يفعل ذلك .

اسناده : رواه مسلم .

(فائدة) الكلام على نسخ هذا الحديث ، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

ذهب الجمهور الى نسخ حديث (انما الماء من الماء) وأوله ابن عباس ، فقال :

انما قال النبي صلى الله عليه وسلم : انما الماء من الماء ، في الاحتلام ،

(١) قال المخرجون : لم نجده . قلت : رواه ابن المنذر (٢) ، ثنا محمد بن

(٣)

يحيى .

= أخرجه الطبراني ، وأصله في الترمذى ٢٤/١ في الطهارة ، باب (٨١) حديث (١١٢) ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي أسناده لين ، لأنه من رواية شريك عن أبي الجحاف ، وفي السنن بسند رجاله ثقات ، عن أبي ابن كعب قال : (إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها) رواه الترمذى ٢٣/١ في الطهارة ، باب (٨١) حديث (١١٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو داود ٣٦٣/١ في الطهارة ، باب في الأكسال (٨٤) حديث (٢١١ و ٢١٢) قال ابن حجر : وقع ما يقتضى انقطاعه ، فقال : عمن عمرو بن الحارث . عن ابن شهاب حدثني بعض من أرى . ان سهل بن سعد أخبره . أن أبي بن كعب أخبره . وفي رواية ابن ماجه ٢٠٠/١ في الطهارة ، باب (١١١) حديث (٦٠٩) من طريق يونس عن الزهري ، قال : قال سهل ، وجزم موسى بن هارون والدارقطني ، بأن الزهري لم يسمعه من سهل إنما سمعه من بعض أصحابه عن سهل . رواه الطحاوى في شرح معاني الآثار ٥٧/١ في الطهارة ، باب الذي يجامع ولا ينزل . والدارقطني ١٩٤/١ في الطهارة ، باب الماء من الماء . وابن حبان في صحيحه ٣٥٠/٢ في الطهارة حديث (١١٥٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦٥/١ في الطهارة ، باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين . وقال : قد روينا بأسناد آخر موصولا صحيحا عن سهل بن سعد . أنظر التلخيص ١٣٥/١ ، ونصب الراية ٨١/١ ، والمجموع ١٣٩/٢ .

(١) أنظر نصب الراية ٩٣/١ ، والدرية في تخریج أحاديث الهداية ٥٢/١

(٢) (كذا أطلق المخرج هذه النسبة ولو أنه افصح اسم الكتاب لكان أتم للفائدة) .

أسناده : ضعيف ، فيه عكرمة بن عمار العجلي وهو صدوق يغلط ، ومحمد

بن يحيى ، وأم عبد ربه بن موسى لم أقف على ترجمهم .

(٣) لم أقف على ترجمته حتى الآن والله أعلم .

(١) ثنا أبو حنيفة ، ثنا عكرمة ، عن عبد ربه بن موسى (٢) ، عن أمه (٣) ، أنها سألت عائشة عن المذى والودى ، والمنى ، فقالت : (كل فحل يمذى ، وأنه المذى ، والودى ، والمنى) .
 فأما المذى ، فالرجل يلعب امرأته ، فيظهر على ذكره الشيء ، فيغسل ذكره ،
 وأنثيه ، ويتوضأ ، ولا يغتسل ، وأما الودى ، فإنه يكون بعد البول ، فيغسل ذكره ،
 وأنثيه ويتوضأ ، ولا يغتسل ، وأما المنى ، فإنه الماء الأعظم الذى منه الشهوة ، وفيه
 الغسل (٤) . وأخرجه حرب الكرانى فى مسائله (٤) ثنا أبو معن زيد بن يزيد (٥) ،

(١) أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت الكوفى ، أبو حنيفة ، الامام ، فقيه الملىة

عالم العراق ، يقال أصله من فارس ، ولد سنة ثمانين فى حياة صفار
 الصحابة ومات سنة ١٥٠ هـ ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة . قال
 يحيى بن معين : كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث
 بما لا يحفظ . وقال عبد الله بن المبارك : أفقه الناس أبو حنيفة ما رأيت فى
 الفقه مثله . وقال يحيى بن سعيد القطان : لا تكذب الله ما سمعنا أحسن من
 رأى أبى حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال الامام الشافعى : الناس عيال
 فى الفقه على أبى حنيفة رحمه الله . قلت : ومنا قبه كثيرة . أنظر تذكرة الحفاظ
 ١٦٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، تاريخ ابن معين ٦٠٢/٢ ، السابق
 واللاحق ص (٣٤٩) ، التهذيب ٤٤٩/١٠ .

(٢) عبد ربه بن موسى الأحدب سمع أمه روى عنه عكرمة بن عمار . قال ذلك أبو حاتم

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . أنظر الجرح والتعديل ٤٣/٦ .

(٣) لم أقف على ترجمتها حتى الآن والله أعلم .

(٤) لم أقف عليه .

اسناد : ضعيف ، يقال فيه ما قيل لسابقه تماماً .

قلت : وقد روى عبد الرزاق فى مصنفه ١٥٩/١ رقم (٦١١ و ٦١٢) .

عن قتادة وعكرمة قالا : هى ثلاثة : المنى ، والمذى ، والودى .

أما المنى : فهو الماء الداغ الذى يكون فيه الشهوة ، ومنه يكون الولد ، ففيه
 الغسل ، وأما المذى : فهو الذى يخرج اذا لعب الرجل امرأته ، ففيه غسل
 الفرج والوضوء ، وأما الودى : فهو الذى يكون مع البول بعده ، ففيه غسل
 الفرج والوضوء ، اهـ . ورجاله ثقات .

(٥) زيد بن يزيد الثقفى ، أبو معن الرقاشى البصرى ، ثقة من الحادية عشرة وقد

(١) ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا عبد ربه بن موسى ، حدثتنا أمي ، قالت :
(سألت عائشة ٠٠٠٠ فذكره) .

(٢) (٣) وحديث (كل فحل يمدى وفيه الوضوء) رواه أبو داود ، وأحمد ،

= روى له / م . أنظر الكاشف ٣٤٢/١ ، التهذيب ٤٢٩/٣ ، التقرير ٢٧٧/١ .

(١) عمر بن يونس بن القاسم الخنفي ، أبو حفص اليماني ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦) وقد روى له / ع . أنظر الكاشف ٣١٣/٢ ، التهذيب ٥٠٦/٧ .

(٢) السنن ٣٦٠/١ في الطهارة ، باب المذى (٨٣) الحديث (٢٠٨) .

(٣) المسند ج٤ ص ٣٤٢ . كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن العلا ،

ابن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عبد الله بن سعد الأنصاري .
تمام لفظه (قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب
الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، فقال : ذاك المذى وكل فحل
يمدى ، فتغسل من ذلك فرجك وأنتيك وتوضاً وضوءك للصلاة) اهـ .
هذا سياق أبي داود وسياق أحمد بنحوه ، إسناده : ضعيف . قال عبد
الحق في أحكامه : إسناده لا يحتج به . كما في نصب الراية ج١ ص ٩٣
وقال الحافظ في التلخيص ١١٧/١ رقم (١٥٦) : وفي إسناده ضعف
وقد حسنه الترمذي . قلت : لم أقف عليه في الترمذي ، وكما لم ينسبه
إليه الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣٥٢/٤ .

قلت : العلة فيه معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الأندلس وقد
ضعفه أكثر الحفاظ ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . أنظر التاريخ
الكبير ٣٣٥/٧ ، الميزان ١٣٥/٤ ، التقرير ٢٥٩/٢ .

وللحديث شواهد يتقوى به ، ويشهد له حديث علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ قال : (استحيت أن أسأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن المذى من أجل فاطمة ، فأمرت المقداد ،
فسأله ، فقال : (منه الوضوء) وفي رواية : (أغسل ذكرك وتوضاً) ،

(١)

من حديث عبد الله بن سعد .

(٣٤) قوله (وكذا في الدبر لانه محل مشتمى مقصود بالوطئ) . ولقول على رضي الله عنه
 (يوجبون فيه الحد ولا يوجبون فيه صاعاً من ماء) . انتهى . قلت : لا أعلم
 أن علياً رضي الله عنه قال هذا في الوطئ في الدبر ، بل روى عنه معناه في الاكسال ،
 كما رواه محمد بن الحسن ^(٢) في الآثار ^(٣) ، قال : حدثنا أبو حنيفة ، ثنا عون بن عبد الله ^(٤)
 عن الشعبي ، عن علي بن أبي طالب أنه قال : (يوجب الصداق ، ويهدم الطلاق ^(٥)
 ويوجب العدة ، ولا يوجب صاعاً من ماء) .

= وفي رواية لمسلم : (ترضاً وانضح فرجك) .

رواه البخاري ٣٧٩/١ في الغسل ، باب رقم (١٣) الحديث (٢٦٩) وفي
 الرضوء ، باب رقم (٣٤) الحديث (١٢٨) ، ومسلم ٢٤٧/١ في الحيض ،
 باب المذي رقم (٤) الحديث (١٧ و ١٨ و ١٩) .
إسناده : متفق عليه .

(١) عبد الله بن سعد الأنصاري ، ويقال / القرشي ، عم حرام بن حكيم ، صحابي ،
 شهد فتح القادسية ، سكن دمشق . وقد روى له (دت ق) . انظر الإصابة
 ١٠٣/٦ التقريب ٤١٩/١ .

(٣٤) الاختيار ١٢/١ .

(٢) هو محمد بن الحسن الشيباني ، أبو عبد الله أحد الفقهاء . لينة النسائي
 وغيره من قبل حفظه يروى عن مالك بن أنس وغيره ، وكان من بحور العلم
 والفقهاء في مالك . أنظر الجرح والتعديل ٢٢٧/٢ ، الميزان ١٣/٣ .

(٣) ص ١٠ رقم (٤٧) . وإسناده حسن .

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة
 عابد من الرابعة ، مات سنة (١٢٠) وقد روى له / م٤ . أنظر التهذيب
 ١٧١/٨ ، التقريب ٩٠/٢ ، الكاشف ٣٥٨/٢ .

(٥) هو عامر بن شراحيل الشعبي : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه
 فاضل ، من الثالثة . مات سنة (١٠٤) وقد روى له / ع٠ . أنظر تاريخ بغداد
 ٢٢٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ ، التقريب
 ٢٨٧/١ .

(٣٥) قوله (وسألت أم سليم ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها أن زوجها يجامعها/ قال : عليها الغسل اذا وجدت الماء) قلت : هذه رواية الامام ٦ / أ أحمد ^(٢) ، وابن أبي حاتم في العلل ^(٣) ، عن أنس ، عن أم سليم ، وعند أحمد عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ^(٤) ، عن جدته أم سليم ، وكانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت أم سليم : (يا رسول الله أريت اذا رأيت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عليها الغسل اذا وجدت الماء) .

- (٣٥) الاختيار ١ / ١٢ .
- (١) أم سليم : هي بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال : اسمها سهلة ، أو رميلة ، أو مليكة ، وهي قميصاء ، أو الرميضاء ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان .
- وقد روى لها (خ م د ت س) . أنظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٠٤ ، الاصابة ١٣ / ٢٢٦ ، التقريب ٢ / ٦٢٢ .
- (٢) المسند ج ٦ ص ٣٧٧ . وتماه (فقالت أم سليم : يا رسول الله أريت اذا رأيت المرأة أن زوجها يجامعها في المنام أتغتسل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداك يا أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت أم سليم : ان الله لا يستحي من الحق وانا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أنا نكون فيه على عمياء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة بل أنت تربت يداك ، نعم يا أم سليم عليها الغسل اذا وجدت الماء ، فقالت أم سلمة : يا رسول الله وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فأنى يشبهها ولدها ، هن شقائق الرجال) . هذا سياق أحمد وسياق ابن أبي حاتم نحوه .
- (٣) ج ١ ص ٦٢ رقم (١٦٣) .
- اسناد صحيح ، وأصله في الصحيحين كما سيأتى قريباً .
- (٤) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبويحيى ، ثقة حجة من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) وقد روى له / ع .
- أنظر الكاشف ١ / ١١١ ، التهذيب ١ / ٢٣٩ ، التقريب ١ / ٥٩ .
- سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٣ .

(١) وفي الصحيحين ، عن أم سلمة : جاءت أم سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم اذا رأيت الماء .
 (٣٦) قوله (وأما النفاس فبالاجماع) حديث (من ذكر حلما ولم يربلا) روى
 أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، واللفظه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا استيقظ أحدكم من نومه ، فرأى بللا ولم
 ير أنه احتلم اغتسل ، واذا رأى انه قد احتلم ولم ير بللا فلا غسل عليه) .

(١) رواه البخاري ٢٢٨/١ في العلم ، باب الحياء في العلم (٥٠) الحديث
 (١٣٠) و (٢٨٢) و (٣٣٢٨) و (٦٠٩١) و (٦١٢١) .
 ومسلم ٢٥١/١ في الحيض ، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المنى
 منها رقم (٧) الحديث (٣٢) واللفظه . ورواه أيضا مالك في الموطأ .
 ٥١/١ في الطهارة ، باب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل
 والترمذي ٨٠/١ في الطهارة ، باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل
 ما يرى الرجل رقم (٩٠) الحديث (١٢٢) ، والنسائي ١١٢/١ - ١١٥
 في الطهارة ، باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل . وأبو داود
 ٤٠١/١ في الطهارة ، باب المرأة ترى ما يرى الرجل (٩٦) الحديث
 (٢٣٤) ، والدارمي ١٦٥/١ في الصلاة والطهارة ، باب في المرأة ترى
 في منامها ما يرى الرجل ، وابن خزيمة ١١٨/١ رقم (٢٣٥) .
اسناده : متفق عليه .

(٣٦) الاختيار ١٢ / ١ .
 (٢) السنن ٣٩٩/١ في الطهارة ، باب في الرجل يجد البلة في منامه (٩٥)
 الحديث (٢٣٣) .
 (٣) السنن ٧٤/١ في الطهارة ، باب ما جاء فيمن يستيقظ فيرى بللا ، ولا يذكر
 احتلاما رقم (٨٢) الحديث (١١٣) .
 (٤) السنن ٢٠٠/١ في الطهارة ، باب من احتلم ولم يربلا (١١٢) الحديث
 (٦١٢) .

ورواه أيضا بلفظ (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما ، قال : يغتسل ، وعن الرجل يرى أن قد احتلم ولا يجد البلل ، قال : لا غسل عليه ، فقالت أم سليم : المرأة ترى ذلك أعليها غسل ؟ قال : نعم (١)
(٢)
(انما النساء شقائق الرجال) وفيه عبد الله بن عمر

= ورواه أيضا الدارمي في سننه ١٩٥ / ١ في الصلاة والطهارة ، باب من يرى بللا ولم يذكر احتلاما .

إسناده : ضعيف ، قال الترمذي : انما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في الحديث .

وقال النووي : حديث عائشة رضي الله عنها هذا مشهور ، لكنه من رواية عبد الله بن عمر العمري ، وهو ضعيف عند أهل العلم لا يحتج بروايته .
والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وصحيح بشواهد ، ويغنى عنه حديث أم سليم المتقدم الذي قالت فيه : (هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ قال : إذا رأت الماء) فانه يدل على جميع ما يدل عليه هذا .

وهذا حديث متفق عليه . أنظر المجموع شرح المذهب ١٤٤ / ٢ .

(١) الشقيق : المثل والنظير ، كأنه شق هو ونظيره من شيء واحد ، فهذا شق ، وهذا شق ، ومنه قيل للأخ : شقيق ، وشقائق جمع شقيقة تأنيث شقيق . أنظر جامع الأصول ٢٢٤ / ٢ .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابده من السابعة مائة سنة (١٧١) وقيل بعده .

وقد روى له / م ٤ . أنظر المغنى في الضعفاء ٤٩٦ / ١ ، التهذيب ٣٢٦ / ٥ .
التقريب ٤٣٤ / ١ . وقال الترمذي عن البخاري : ذاهب لا أرى عنه شيئا .

علل الكبير ٢ / ٨٦١ . فصل رقم (٤٢٨) .

(١)
العمري مختلف فيه ، قال الترمذى : ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه ، وقال
أحمد : لا بأس به . وقال ابن معين : صويلح . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق
ثقة فى حديثه اضطراب . وقال النسائى : ضعيف . وقال ابن عدى : لا بأس به
صدوق . قال ابن الحصار ، قال ابن معين : مرة ثقة ، ومرة لا بأس به .

تتمة : عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا

جاء أحدكم الجمعة ، فليغتسل) . رواه الجماعة (٢)

وعن أبى سعيد الخدرى : (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : غسل

يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، والسواك ، وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه) .
(٣)
متفق عليه .

(١) العمري : بضم العين وفتح الميم وفى آخرها راء — هذه النسبة الى عمر
بن الخطاب رضى الله عنه ، وينسب اليه خلق كثير . كما فى الباب
٣٥٩/٢ .

(٢) رواه البخارى ٣٥٦/٢ فى الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة (٢)
الحديث (٨٧٧) و (٨٩٤) و (٩١٩) . وسلم ٥٧٩/٢ فى أول كتاب
الجمعة ، الحديث رقم (١ — ٤) (٨٤٤) . والترمذى ٣٠٨/١ فى
الجمعة ، باب ما جاء فى الاغتسال يوم الجمعة (٣٥٠) الحديث
(٤٩٠) . وقال : حسن صحيح . والنسائى ٩٣/٣ و ١٠٥ و ١٠٦ فى
الجمعة ، باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ، و ما بـ حض الامام فى خطبته
على الغسل يوم الجمعة .

وابن ماجه ٣٤٦/١ فى الاقامة ، باب ما جاء فى الغسل يوم الجمعة
(٨٠) الحديث (١٠٨٨) ، والامام مالك فى الموطأ ج ١ ص ١٠٢ فى
الجمعة ، باب العمل فى غسل يوم الجمعة . وابن حبان فى صحيحه
٢٧٩/٢ ، الحديث رقم (١٢١١) .

إسناده : متفق عليه .

(٣) رواه البخارى ٣٥٧/٢ فى الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة (٢)

وفيه بيان أن المراد بلفظ الوجوب تأكيد الاستحباب . (١)
وعن سمرة بن جندب ^(٢) ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : (من توضأ للجمعة ^(٣)
فيها ونعمت)

= الحديث (٨٧٩) و (٨٨٠) و (٨٩٥) . ومسلم ٥٨٠ / ٢ في الجمعة
باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال (١) الحديث (٦٥٥)
وأخرجه أيضا الامام مالك في الموطأ ١٠٢ / ١ في الجمعة ، باب العمل
في غسل يوم الجمعة ، وأبو داود ٩ / ٢ في الطهارة ، باب في الغسل
للجمعة (١٢٨) الحديث (٣٤٠) ، والنسائي ٩٢ / ٣ في الجمعة ،
باب الأمر بالسواك يوم الجمعة ، وباب ايضاً الغسل يوم الجمعة . وابن
ماجة ٣٤٦ / ١ في الاقامة ، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (٨٠)
الحديث (١٠٨٩) .

إسناده : متفق عليه .

(١) قال الامام النووي : غسل الجمعة سنة ليس بواجب يعصى بتركه بل له حكم
سائر الندوات ، وهذا قال مالك ، وأبو حنيفة ، وأحمد ، وجماعة من
العلماء من الصحابة ، والتابعين ومن بعدهم . المجموع شرح المهذب
٣٦٤ / ٤ . وقال بعض الظاهرية : هو فرض وقال ابن حزم : ومن قال
بوجوب فرضية الغسل يوم الجمعة : عمر بن الخطاب بحضرة الصحابة . لم
يخالفه فيه أحد منهم ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ،
وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم . أنظر المحلى
ج ٢ ص ١٣ ، المسألة (١٧٨) .

(٢) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، صحابي مشهور له
أحاديث مات بالبصرة سنة (٥٨) وقد روى له / ع . أنظر الاصابة ٢٥٧ / ٤
الاستيعاب ٢٥٦ / ٤ ، التقريب ٣٣٣ / ١ .

(٣) قوله (فيها ونعمت) الباء في (فيها) متعلقة بفعل مضمر ، أي : فيها هذه
الفعلة أو الخصلة — يعنى الوضوء — ينال الفضل ، ونعمت الخصلة هسى ،
فحذف المخصوص بالمدح . قاله ابن الأثير في جامع الأصول ٣٣٠ / ٧ .

(٢) ومن اغتسل فذلك أفضل) رواه الخمسة ^(١) ، إلا ابن ماجه ، فرواه من حديث جابر بن سمرة

(١) رواه أبو داود ١٨/٢ فى الطهارة ، باب الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة (١٢٩) الحديث (٣٥٠) ، والترمذى ٤/٢ فى الصلاة ، باب فى الوضوء يوم الجمعة (٣٥٢) الحديث (٤٩٥) ، والنسائى ٩٤/٣ فى الجمعة باب الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة .

ثلاثتهم عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة . ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند ٨/٥ ، والبيهقى ١٩٠/٣ فى الجمعة ، باب ما يستدل به على ان غسل يوم الجمعة على الاختيار .

وابن أبى شيبة فى المصنف ٩٧/٢ فى الجمعة ، باب من قال الوضوء يجزى من الغسل .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح . قال أبو عبد الرحمن النسائى : الحسن عن سمرة : كتاب ، ولم يسمع الحسن من سمرة الحديث العقيقة . هذا آخر كلامه .

وقد قيل : أن الحسن لم يسمع من سمرة شيئا ، ولا لقيه . وقيل : أنه سمع منه ، ومنهم من عين سماعه لحديث العقيقة . كما ذكره النسائى .

أنظر مختصر سنن أبى داود ٢١٢/١ ، ونصب الراية ٨٨/١ - ٩٠ .

(٢) جابر بن سمرة بن جنادة : بضم الجيم بعدها نون ، صحابى ابن صحابى نزل الكوفة ، ومات بها ، بعد سنة (٧٠) وقد روى له / ع . الاصابة ٤٢/٢ والتقريب ١٢٢/١ .

قلت : هكذا عزا المخرج ولم أقف عليه من حديث جابر بن سمرة فى سنن ابن ماجه ولا هو فى تحفة الأشراف ، بل هو فى سنن ابن ماجه ٣٤٧/١ فى الاقامة باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٨١) الحديث (١٠٩١) من حديث أنس بن مالك مرفوعا ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه ١٩٩/٣ رقم (٥٣١٢) ، والبزار فى مسنده (كشف الآستار ٣٠١/١ رقم (٦٢٨) . ولفظه : (من توضأ يوم الجمعة فيها اوعمت ، ومن اغتسل فالفصل أفضل) ، اهـ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه البزار وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام .

وعن الفاكه بن سعد : (١) (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم

الفرط ، ويوم النحر ، ويوم عرفة) .

رواه ابن ماجه . (٢) وعبدالله بن أحمد في زياداته ، والبزار ، وزاد (ويوم

الجمعة) .

مجمع الزوائد ١٧٥ / ٢ . قال الحافظ في التقریب ٣٦١ / ٢ : يزيد بن

أبان الرقاشي .

ضعيف . وأنظر أيضا التهذيب ٣٠٩ / ١١ .

قلت : يحتمل أن المخرج رحمه الله تعالى أراد جابر بن عبد الله فأبدل
بجابر بن سمرة ساهيا والله أعلم ، وأما حديث جابر بن عبد الله فـرواه

عبد الزراق في مصنفه ١٩٩ / ٣ رقم (٥٣١٣) عن الثوري عن رجل عن أبي نضرة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من توضأ يوم

الجمعة فيها وضعت ، ومن اغتسل فهو أفضل) .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ / وقد سمى عبد بن حميد : هذا الرجل

وهو أبان الرقاشي وهو روه ، وقد اختلف عليه فيه مع ذلك . أنظر الدراية في

تخريج أحاديث الهداية ٥١ / ١ .

(١) الفاكه : بكسر الكاف ، ابن سعد الأنصاري ، صحابي ، له حديث في الغسل

في عيد الفطر ، والإسناد إليه روه ، وقد روى له / ق . أنظر الإصابة ٧٩ / ٨

التقريب ١٠٧ / ٢ .

(٢) السنن ٤١٧ / ١ في الإقامة ، باب ماجاء في الاغتسال في العيدين (١٦٩)

الحديث (١٣١٦) .

(٣) في مسند الامام أحمد ج ٤ ص ٧٨ . كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عتبة

بن الفاكه ، عن جده . إسناده : ضعيف ، قال ابن حجر : إسناده ضعيف

الدراية ٥٠ / ١ . وقال الزيلعي : علة الحديث يوسف بن خالد السمتي ،

قال في (الامام) : تكلموا فيه . نصب الراية ٨٥ / ١ .

يوسف بن خالد : كذبه يحيى بن معين ، وضعفه ابن سعد ، وقال النسائي :

ليس بثقة .

ضعفه الامام الشافعي . أنظر التاريخ الكبير ٣٨٨ / ٨ ، والميزان ٤٦٣ / ٤ .

واسناد هـ ضعيف . وعن ابن عباس : " كان رسول الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ، ويوم الأضحى " رواه ابن ماجه ^(١) وضعف . وللبخاري ^(٢) عن أبي رافع ^(٣) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل للعیدین " واسناد هـ ضعيف . وعن زييد ابن ثابت " أن النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لا هلاله ^(٤) واغتسل "

- (١) السنن ٤١٧/١ في الاقامة ، باب ما جاء في الاغتسال في العیدین (١٦٩) حديث (١٣١٥) اسناد هـ : حديث ابن عباس . قال ابن حجر : اسناد هـ ضعيف . أنظر الدراية ٥٠/١ . وقال الزيلعي : قال ابن القطان فـ " كتابه " : هذا حديث معلول بجبارة بن المغلس ، فانه ضعيف ، وان كان ابن عدي قد مشاه ، وقال : لا بأس به ، ولا يتابع على بعض حديثه .
- حجاج أيضا ، قال فيه ابن عدي : أحاديث حجاج عن ميمون غير مستقيمة . (والحجاج : هو حجاج بن تميم) أنظر نصب الراية ٨٥/١ .
- وقال ابن حجر جبارة بن المغلس ضعيف . وحجاج بن تميم الجزري ضعيف . كما في التقريب ١٢٤/١ و ١٥٢ .
- (٢) قال الزيلعي : أخرجه البخاري في " مسنده " عن مندل ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " اغتسل للعیدین " انتهى وذكره عبد الحق في " أحكامه " من جهة البخاري ، وقال : اسناد هـ ضعيف ، وقال ابن القطان في " كتابه " : وعلته محمد بن عبيد الله ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث واهيه ، وقال البخاري : منكر الحديث . ومندل ابن علي أشبهه حالا منه ، مع أنه ضعيف . انتهى . أنظر نصب الراية ٨٦/١ . وقال ابن حجر : اسناد هـ ضعيف . الدراية ٥٠/١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٨/٢ وقال : رواه البخاري ومندل فيه كلام ، ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهما هـ .
- (٣) أبو رافع : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسمه ابراهيم ، وقيل أسلم ، أو ثابت ، أو هرمز ، أبو رافع القبطي ، مات في أول خلافة علي رضي الله عنه على الصحيح . وقد روى له (٤) . أنظر الاصابة ١٢٧/١ ، التهذيب ٩٢/١٢ ، التقريب ٤٢١/٢ .
- (٤) أي : لإحرامه .

رواه الترمذى ^(١) وحسنه .

(٣٧) حديث " أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ، ^(٢) ويتوضأ بالمد "

عن أنس رضى الله عنه قال : " كان النبی صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ، ويتوضأ بالمد " متفق عليه . ^(٣)

(١) السنن ١٦٣/٢ فى الحج ، باب ما جاء فى الاغتسال عند الاحرام (١٦) حديث (٨٣١) ، ورواه أيضا الدارمى ٣١/٢ فى المناسك ، باب الاغتسال فى الاحرام ، والدارقطنى ٢٢١/٢ فى الحج . حديث (٢٣) ، والسنن الكبرى ٣٢/٥ فى الحج ، باب الغسل للاهلال .

اسناده : قال الحافظ ابن حجر : حسنه الترمذى ، وضعفه العقيلي اهـ . التلخيص ٢٣٥/٢ . وقال الزيلعى : رواه العقيلي بسند الدارقطنى ، وأعله بأبى غزوة ، وقال : عنده مناكير ، ولا يتابع عليه الا من طريق فيها ضعف . قال ابن القطان فى " كتابه " : وانما حسنه الترمذى ، ولم يصححه للاختلاف فى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، والراوى عنه عبد الله ابن يعقوب المدنى ، أجهدت نفسى فى معرفته ، فلم أجد أحدا ذكره ، انتهى . نصب الراية ١٢/٣ .

(٣٧) الاختيار ١ / ١٣ .

(٢) الصاع : هو اناء يسع خمسة أرتال وثلثا بالبغدادى ، وقال بعض الحنفية ثمانية . فتح البارى ١ / ٣٠٥ .

(٣) رواه البخارى ٣٠٤/١ فى الوضوء ، باب الوضوء بالمد (٤٧) حديث (٢٠١) ، وسلم ٢٥٨/١ فى الحيض باب القدر المستحب من الماء فى غسل الجنابة (١٠) حديث (٥١) واللفظ لهما . ورواه أيضا أبو داود ١٦٦/١ فى الطهارة ، باب ما يجزئ من الماء فى الوضوء (٤٤) حديث (٩٥) ، والترمذى ٦٠/٢ فى الصلاة ، باب ذكر قدر ما يجزئ من الماء فى الوضوء (٤٢٤) حديث (٦٠٦) ، والنسائى ٥٧/١ و ٥٨ فى الطهارة ، باب القدر الذى يكتفى به الرجل من الماء للوضوء .

اسناده : متفق عليه .

(٣٨) حديث " لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن " [عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن "] (١) رواه الترمذى (٢) وضعف بإسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، لكن أخرجه الدارقطنى (٣) من وجهين ، عن موسى (٤) بن عقبة ، عن غير اسماعيل أحدهما : من جهة المغيرة بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، والثانى : عن محمد بن اسماعيل الحسانى (٦) / عن رجل ، عن أبي معشر ، عن موسى بن عقبة . (٦/ب)

(٣٨) الاختيار ١/ ١٣ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .

(٢) السنن ١/ ٨٧ فى الطهارة ، باب ما جاء فى الجنب والحائض أنهما لا يقرآن

القرآن (٩٨) حديث (١٣١) . ورواه أيضا ابن ماجه ١/ ١٩٥ فى الطهارة

باب ما جاء فى قراءة القرآن على غير طهارة (١٠٥) حديث (٥٩٥) .

(٣) السنن ١/ ١١٧ فى الطهارة ، باب فى النهى للجنب والحائض عن قراءة

القرآن . اسناد : قال الحافظ ابن حجر : حديث ابن عمر فى اسناد

اسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها . وقال الامام

النووى : ضعيف ضعفه البخارى ، والبيهقى وغيرهما ، والضعف فيه بين ، اهـ .

أنظر التلخيص ١/ ١٣٨ ، والمجموع شرح المذهب ٢/ ١٥٩ .

(٤) موسى بن عقبة بن أبى عياش ، بتحتانية ومعجمة ، الأسدى ، مولى آل الزبير

ثقة فقيه إمام فى المغازى ، من الخامسة ، مات سنة (١٤١) وقد روى له

(ع) التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤ .

(٥) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام . المدنى ، لقبه

قصي ، ثقة ، له غرائب وقد روى له (ع) . التهذيب ١٠/ ٢٦٦ ،

التقريب ٢/ ٢٦٩ .

(٦) محمد بن اسماعيل بن البخترى ، الحسانى ، أبو عبد الله الواسطى ، نزل

بغداد ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٨) وقد روى له (ت ق)

التقريب ٢/ ١٤٤ ، الكاشف ٣/ ٢٠ .

(٧) هونجيج بن عبد الرحمن السندى ، أبو معشر ، وهو مولى بنى هاشم ، =

قلت : المفيرة بن عبد الرحمن روى له الجماعة ، وقال أحمد : ما يحدّثه بأس . وفى
الثنائى : انقطاع من جهة ابهام الرجل الراوى عن أبى معشر ، وأبو معشر استضعف
الا أنه يتابع به . وفى الباب : عن على رضى الله عنه ، قال : " كان رسول الله
صلّى الله عليه وسلم يقضى حاجته ، ثم يخرج ، فيقرأ القرآن ، ويأكل معنا اللحم
ولا يحجبه ، وربما قال : لا يحجزه عن القرآن شئ " ليس الجنابة " . رواه الخمسة^(١)
لكن لفظ الترمذى مختصر " كان يقرأ بنا القرآن على كال حال ما لم يكن جنباً " وقال
حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه .

= مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن ، واختلط ، مات سنة

(١٢٠) ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال . وقد روى له

(٤) التهذيب ١٠ / ٤١٩ ، التقريب ٢ / ٢٩٨ .

(١) رواه أبو داود ٣٨١ / ١ فى الطهارة ، باب فى الجنب يقرأ القرآن (٩١)

حديث (٢٢٦) . وابن ماجه ١ / ١٩٥ فى الطهارة ، باب ما جاء فى

قراءة القرآن على غير طهارة (١٠٥) حديث (٥٩٤) ، والنسائى ١ / ١٤٤

فى الطهارة ، باب حجب الجنب من قراءة القرآن .

والترمذى ٩٨ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى الرجل يقرأ القرآن على كل

حال ما لم يكن جنباً (١١١) حديث (١٤٦) والامام أحمد فى مسنده

١ / ٨٣ و ٨٤ ، والحاكم فى المستدرک ٤ / ١٠٧ فى الأطعمة ، وقال صحيح

الاسناد ولم يخرجاه . وابن حبان فى صحيحه ٢ / ١١٩ حديث (٧٨٨ و ٧٨٧)

وابن خزيمة فى صحيحه ١ / ١٠٤ فى الوضوء ، باب (١٦٢) حديث (٢٠٨)

اسناد : قال الزيلعى : قال النووى فى " الخلاصة " : قال الشافعى : أهل

الحديث لا يثبتون عبد الله بن سلمة (ومدار الحديث عليه) ، وقال البيهقى :

لأن مداره على عبد الله بن سلمة " بكسر اللام " وكان قد كبر ، وأنكر حديثه

وعقله ، وانما روى هذا بعد كبره قاله شعبة ، انتهى كلامه .

نصب الراية ١ / ١٩٦ ، وقال فى المجموع ٢ / ١٦٢ : وقال من الحفاظ

المحققين : هو حديث ضعيف ورواه الشافعى فى سنن حرطة ، ثم قال : =

(٣٩) حديث " لا أحل المسجد لجنب ولا لحائض " رواه أبو داود (١) من حديث أفلت (٢) عن جصرة بنت دجاجة (٣) عن عائشة ، قالت : " جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت أصحابه شاردة في المسجد فقال : وجهوا هــ البيوت عن المسجد ، ثم دخل ولم يصنع القوم شيئا رجاء أن تنزل فيهم رخصة ،

= ان كان ثابتا فيه دلالة على تحريم القراءة على الجنب .

فائدة : مذاهب العلماء في قراءة الجنب والحائض ، يحرم ذلك عند أكثر العلماء ، كذا حكاه الخطابي وغيره عن الأكثرين . وروى ذلك ، عن عمر ابن الخطاب ، وعلى ، وجابر رضى الله عنهم ، والحسن ، والزهرى ، والنخعي ، وقتادة وأحمد وإسحاق . واحتجوا بحديث ابن عمر المذكور ، لكنه ضعيف . وحديث على . وقال داود : يجوز للجنب والحائض قراءة القرآن ، وروى هذا عن ابن عباس وابن المسيب ، قاضي أبو الطيب ، وابن صباغ وغيرهما : وأختاره ابن المنذر . واحتجوا بحديث عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه " رواه مسلم ٢٨٢ / ١ في الحيض ، باب (٣٠) حديث (١١٧) قالوا والقرآن ذكر . أنظر المجموع شرح المذهب ١٦٢ / ٢ .

(٣٩) الاختيار ١٣ / ١ .

(١) السنن ٣٨٨ / ١ في الطهارة ، باب في الجنب يدخل المسجد (٩٣) حديث (٢٢٩) . إسناده : قال الحافظ ابن حجر : قال أبو زرعة : الصحيح حديث جصرة عن عائشة ، وضعف بعضهم هذا الحديث ، بأن راويه أفلت بن خليفة ، مجهول الحال ، وأما قول ابن الرافعة في أواخر شروط الصلاة من المطلب ، بأنه متروك ، فمردود ، لأنه لم يقله أحد من أئمة الحديث ، بل قال أحمد : ما أرى به بأسا ، وقد صححه ابن خزيمة ، وحسنه ابن القطان . التلخيص ١٣٩ / ١ .

(٢) أفلت : بغاء ومثناة فوقانية ، ابن خليفة العامري ، ويقال الذهلي ، ويقال الهذلي ، أبو حسان الكوفي ، ويقال له : فليت ، صدوق من الخامسة ، وقد روى له (د س) التقريب ٨٢ / ١ ، الكاشف ١٣٧ / ١ .

(٣) جصرة بنت دجاجة العامرية ، الكوفية ، مقبولة ، من الثالثة . وقد روى لها =

فخرج اليهم ، فقال : وجهوا هذه البيوت عن المسجد ، فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب * رواه البخارى فى التاريخ الكبير ^(١) . وحسنة ابن القطان وقول الخطابى أن أفلت مجهول مدفوع بأنه أفلت بن خليفة ، ويقال فليت العامرى الكوفى ويقال الذهلى كنيته أبو حسان روى عنه سفيان الثورى ، وعبد الواحد بن زياد ، وأبو بكر بن عياش ، قال فى التهذيب ^(٢) . قال الدارقطنى : صالح . وقال فى الامام : ما أرى به بأسا . وقال أبو حاتم الرازى : ^(٣) شيخ . وقال البخارى : سمع من جسة . وقال فى التهذيب ^(٤) : جسة بنت دجاجة عنها أفلت ، ومحمد بن الذهلى وقدامة بن عبد الله العامرى وغيرهم ، وثقة أحمد والعجلي . تنتمه أخرج النسائى ^(٥) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ^(٦) أنه فى الكتاب الذى كتبه

= (د س ق) التقريب ٥٩٣/٢ ، الكاشف ٤٦٦/٣ .

(١) التاريخ الكبير .

(٢) التهذيب ٣٦٦/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٤٦/٢ .

(٤) التهذيب ٤٠٦/١٢ .

(٥) السنن ٥٧/٨ فى القسامة ، فى ذكر حديث عمرو بن حزم فى العقول واختلاف

الناقلين له . أخرجه بطوله من حديث حكم بن موسى ، ومحمد بن بكار عن

يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، عن الزهرى عنه به . ولم أجد فى

النسخة المطبوعة * أن لا يمس القرآن الا طاهر * والله أعلم .

ورواه الدارقطنى فى سننه ١٢١/١ فى الطهارة ، باب فى نهى المحدث عن

مس القرآن ، والدارقطنى ١٦١/٢ فى الطلاق ، باب لا طلاق قبل نكاح ،

والحاكم فى المستدرک ٣٩٥/١ .

والبيهقى فى السنن الكبرى ٨٨/١ ، ومالك فى الموطأ ١٩٩/١ فى

القرآن ، باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن . الحديث رواه النسائى ، والحاكم

مطولا ، والباقي بالاختصار ، أما اسناده فسيأتى الكلام عليه قريبا .

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى النجارى ، بالنون والجيم =

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن " أن لا يمس القرآن الا طاهراً " ورواه ابن حبان في صحيحه ، والدارقطني في السنن ، والبيهقي في الخلافيات . ورواه الطبراني ، والدارقطني ، والبيهقي ^(١) من حديث ابن عمر . والحاكم ^(٢) من حديث حكيم بن حزام ^(٣) . وللطبراني ^(٤) أيضا من حديث عثمان بن أبي العاص ^(٥) رضى الله عنهم .

= المدني القاضي اسمه وكنيته واحد ، وقيل أنه يكنى أبا محمد ثقة عابد من الخامسة ، مات سنة (١٢٠) وقيل غير ذلك وقد روى له (ع) . التقريب ٣٩٩/٢ ، الكاشف ٣١٦/٣ .

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٤/١٢ حديث (١٣٢١٧) ، والدارقطني ١٢١/١ في الطهارة ، باب في نهى المحدث عن مس القرآن . والبيهقي ٨٨/١ في الطهارة ، باب نهى المحدث عن مس المصحف ، والطبراني في الصغير ١٣٩/٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٦/١ . رجاله موثوقون .

(٢) الحاكم في المستدرک ٤٨٥/٣ ، والدارقطني ١٢٢/١ .

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخى خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ثم عاش الى سنة (٥٤) أوبعدها ، وكان عالما بالنسب . وقد روى له (ع) الاصابة ٢٧٨/٢ ، التقريب ١٩٤/١ .

(٤) في معجم الكبير ٣٣/٩ حديث (٨٣٣٦) قال الهيثمي في المجمع ٢٧٧/١ : فيه اسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، وقال البخاري : ثقة مقارب وفي ج ٣ ص ٧٤ قال فيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه البخاري .

(٥) عثمان بن أبي العاص الثقفي ، الطائفي ، أبو عبد الله صاحب شهر ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة ، وقد روى له (م ع) الاصابة ٣٨٨/٦ التقريب ١٠/٢ .

= أسانيد هذه الأحاديث : أولا حديث عمرو بن حزم : روى من حديث

.....

= محمد بن بكار بن بلال ، والحكم بن موسى كلاهما عن يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود الخولاني كلاهما ، عن الزهري عن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده . قال أبو داود : وهم فيه الحكم بن موسى يعني في قوله : سليمان بن داود ، وإنما هو سليمان بن أرقم . وقال النسائي : الأول أشبه بالصواب ، وسليمان بن أرقم متروك ، انتهى . وبالسند الثاني رواه ابن حبان في صحيحه في النوع السابع والثلاثين من القسم الخامس ، وقال : سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون . وكذلك الحاكم في المستدرک وقال : هو من قواعد الإسلام واسناده من شرط هذا الكتاب . أنظر نصب الراية ١٩٧/١ ، والمجموع شرح المذهب ٦٨/٢ وما بعدها . وقال الحافظ ابن حجر : وقد اختلف أهل الحديث في صحة هذا الحديث ، فقال أبو داود في المراسيل : قد أسند هذا الحديث ولا يصح . وقال في موضع آخر : لا أحدث به وقد وهم الحكم بن موسى في قوله سليمان بن داود ، وقد حدثني محمد بن وليد الدمشقي أنه قرأه في أصل يحيى بن حمزة : سليمان بن أرقم ، وهكذا قال أبو زرعة الدمشقي : أنه الصواب . التلخيص ١٢/٤ .

أما حديث حكيم بن حزام رواه الحاكم من حديث سويد بن أبي حاتم عن مطر الوراق عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام ، قال : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، قال : " لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر " انتهى . قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

نصب الراية ١٩٨/١ . وقال الحافظ ابن حجر : في أسناده سويد أبو حاتم ، وهو ضعيف . وذكر الطبراني في الأوسط : أنه تفرد به . التلخيص ١٣١/١ ، وأورده الهيثمي : وقال : فيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين . وقال أبو زرعة ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق . مجمع الزوائد ٢٢٧/١ .

وأما حديث عثمان بن أبي العاص فرواه الطبراني ، عن أحمد بن عمرو الحلال المكي ، عن يعقوب بن حميد ، عن هشام بن سليمان ، عن اسماعيل بن رافع =

" فصل المياه "

(٤٠) قوله " وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من آبار المدينة " قلت : شاهد ، حديث بئر بضاعة ^(١) عن أبي سعيد الخدري قال : " قيل : يا رسول الله أتتوضأ من بئر بضاعة ، وهي بئر يلقي فيها الحيض ^(٢) ولحوم الكلاب والنتن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان لماء طهور لا ينجسه شيء " أخرجه الثلاثة ^(٣) ، وصححه أحمد . تنبيه :

= عن محمد بن سعيد، عن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة، عن عثمان بن أبي العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يمس القرآن الا طاهر " قال الحافظ ابن حجر : في اسناده انقطاع وفيه من لا يعرف . التلخيص ١٣١/١ . رجال الطبراني معروفون وفي سنده اسماعيل بن رافع . ضعفه يحيى بن معين والنسائي ، وقال البخاري : ثقة مقارب الحديث . الميزان ٢٢٧/١ وقال الحافظ : ضعيف الحفظ . التقريب ٦٩/١ .
فائدة : الذي قطع به الجمهور هو تحريم مس المصحف وحمله سواء أن حمله بعلاقته أو في كفه أو على رأسه فكل ذلك حرام . أنظر المجموع شرح المذهب ٦٩/٢ .

(٤٠) الاختيار ١٤/١ .

(١) بضاعة : بضم وقد كسره بعضهم ، والأول أكثر : وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة ، فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بأن الماء طهور ما لم يتغير . معجم البلدان ٤٤٢/١ .

(٢) يلقي فيها الحيض : بكسر الحاء جمع حيضة وهي الخرقعة التي تستعملها المرأة في دم الحيض . والنتن : بنون مفتوحة وتاء مثناة من فوق ساكنة ثم نون : وهو الشيء الذي له رائحة كريهة . عون المعبود ١٢٦/١ .

(٣) رواه أبو داود ١٢٦/١ في الطهارة ، باب ما جاء في بئر بضاعة (٣٤) حديث (٦٦) ، والترمذي ٤٥/١ في الطهارة ، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء (٤٩) حديث (٦٦) ، والنسائي ١٧٤/١ في المياه ، =

أخرج الطحاوي^(١) عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران^(٢) عن محمد بن شجاع الثلجي^(٣) عن الواقدي^(٤) قال : " كانت بئر بضاعة طريقا للماء الى البساتين " وهذا اسناد واه جدا . والله أعلم .

= باب ذكر بئر بضاعة ، والامام أحمد في مسنده ٣١/٣ ، والدارقطني في سننه ٣٠/١ في الطهارة ، باب الماء المتغير، والبيهقي في سننه ٤/١ في الطهارة ، باب التطهير بماء البئر . واللفظ للترمذي .
اسناده : حديث أبي سعيد روى من طرق عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد الخدري به . وقال الترمذي حديث حسن ، وقد جـوـد أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد وقال الحافظ : صححه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو محمد ابن حزم . وقال ابن مندة : هذا اسناد مشهور . أنظر التلخيص ١٣/١ ، المجموع شرح المذهب ١٣١/١ .

- (١) في شرح معاني الآثار ١٢/١ في الطهارة .
(٢) أبو جعفر أحمد بن أبي عمران : حدث عنه أبو سعيد النقاش ، وحلف أنه يضع الحديث . الميزان ١٢٤/١ .
(٣) محمد بن شجاع البغدادي ، القاضي ، الثلجي ، بالمثلثة والجيم متروك ، ورمي بالبدعة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٦) وله (٨٥) وقد روى له (تمييز) التقريب ١٦٩/٢ ، والميزان ٥٧٧/٣ .
(٤) الواقدي : هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، مولا هم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف ، وأوعية العلم على ضعفه . قال أحمد بن حنبل هو كذاب ، يقلب الأحاديث . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال البخاري وأبو حاتم : متروك . وقال ابن المديني : يضع الحديث . أنظر الميزان ٦٦٢/٣ . اسناده : ضعيف جدا لأن رجال الاسناد بين ضعيف ومتروك .

(٤١) قوله " وقال الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه أو لونه أو ريحه " عن أبي أمانة الباهلي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الماء لا ينجسه شيء الا ما يغلب على ريحه وطعمه ولونه " أخرجه ابن ماجه / (١/٧) وضعفه أبو حاتم ، والبيهقي ^(١) " الماء طاهر الا أن تغير ريحه ، أو طعمه ، أو لونه بنجاسة تحدث فيه " .

(٤١) الاختيار ١٤/١ .

(١) سنن ابن ماجه ١/١٧٤ فى الطهارة ، باب الحيض (٧٦) حديث (٥٢١) ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير ٨/١٢٣ حديث (٧٥٠٣) والبيهقي فى سننه ١/٢٥٩ فى الطهارة ، باب نجاسة الماء الكثير اذا غيرته النجاسة . والدارقطنى ١/٢٨ فى الطهارة ، باب الماء المتغير ، والطحاوى فى شرح الآثار ١/١٦ فى الطهارة . البيهقي ، والدارقطنى ، والطبرانى لم يذكروا فيه " اللون " . وأورده الهيثمى فى المجمع ١/٢١٤ .

اسناد : الحديث روى من حديث رشيد بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمانة به . قال الزيلعى : هذا الحديث ضعيف ، فان رشيد بن سعد جرحه النسائى ، وابن حبان ، وأبو حاتم ، ومعاوية ابن صالح ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال الدارقطنى : لم يرفع عنه غير رشيد بن سعد ، وليس بالقوى .

واعترضه الشيخ تقي الدين " فى الامام " فقال : انه قد رفع من وجهين ، غير طريق رشيد أخرجهما البيهقي : أحدهما : عن عطية بن بقية بن الوليد عن أبيه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن أبي أمانة عن النبى صلى الله عليه وسلم : " أن الماء طاهر الا ان تغير ريحه ، أو طعمه ، أو لونه بنجاسة تحدث فيها " . الثانى : عن حفص بن عمر عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن أبي أمانة مرفوعا . قال البيهقي : والحديث غير قوى . ورواه عبد الرزاق فى مصنفه ١/٨٠ ، والدارقطنى ١/٢٨ ، والطحاوى فى شرح الآثار ١/١٦ .

ثلاثتهم : عن الأوص بن حكيم عن راشد بن سعد عن النبى صلى الله عليه =

(٤٢) قوله " وان تغير بالطبخ لا يجوز كالمرق ، الا ما يقصد به التنظيف ، كالسدر ، والحرض ، ^(١) والصابون ما لم يثخن فانه يجوز لورود السنة بغسل الميت بذلك " . قلت : وهذا يقيد أن السنة وردت بغسل الميت بالماء الذى أغلى فيه السدر ، أو الحرض ولم يجده المخرجون . وما فى الصحيحين ^(٢) من حديث ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : فى الذى وقصته ^(٣) ناقتة " اغسلوه بماء وسدر " . لا يدل على أنه يغلى فيه والله أعلم .

(٤٣) حديث " لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه ، أو يشرب " أخرجه الطحاوى ^(٤) من حديث أبى هريرة ، ولفظ البخارى ^(٥) عن أبى هريرة قال :

= وسلم مرسلًا ، والأحوص فيه مقال ، انتهى . أنظر نصب الراية ١/٩٥٩٤
التلخيص ١/١٥٠ .

(٤٢) الاختيار ١/١٤٠ .

(١) السدر : شجر النبق ، الواحدة سدر ، والجمع سدرات . الصحاح ٢/٦٨٠
الحراض والاحريض : الذى يوقد على الأشنان والجص . قال أبو حنيفة :
الحراضة سوق الأشنان . كما فى لسان العرب ٧/١٣٥ .

(٢) رواه البخارى ٣/١٣٧ فى الجنائز ، باب كيف يكفن المحرم ؟ (٢١)
حديث (١٢٦٧) ومسلم ٢/٨٦٧ فى الحج ، باب ما يفعل بالمحرم اذا
مات (١٤) حديث (١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢) .

(٣) أوقصته : أى هشمته يقال أقصع القطة اذا هشمها . فتح البارى ٣/١٣٧
إسناده : متفق عليه .

(٤٣) الاختيار ١/١٤٠ .

(٤) فى شرح معانى الآثار ١/١٤ فى الطهارة .

(٥) رواه البخارى ١/٣٤٦ فى الوضوء ، باب البول فى الماء الدائم (٦٨)

حديث (٢٣٩) . ومسلم ١/٢٣٥ فى الطهارة ، باب النهى عن البول
فى الماء الراكد (٢٨) حديث (٩٥ و ٩٦) . وأبو داود ١/١٣٢ فى
الطهارة ، باب البول فى الماء الراكد (٣٦) حديث (٦٩ و ٧٠) ورواه =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه " . ولمسلم منه ولأبي داود " ولا يغتسل فيه من الجنابة " .
(٤٤) حديث " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " أخرجه الأربعة، وابن أبي شيبه (١)

= أيضا الترمذى ٤٦/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى كراهية البول فى الماء الراكد (٥١) حديث (٦٨) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائى ٤٩/١ فى الطهارة ، باب الماء الدائم . وابن ماجه ١٢٤/١ فى الطهارة باب النهى عن البول فى الماء الراكد (٢٥) حديث (٣٤٣ و ٣٤٤)
اسناده : متفق على صحته .

(٤٤) الاختيار ١٤/١ .

(١) رواه أبو داود ١٥٢/١ فى الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر (٤١) حديث (٨٣) . والترمذى ٤٧/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى ماء البحر أنه طهور (٥٢) حديث (٦٩) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائى ٥٠/١ فى الطهارة ، باب ماء البحر . وابن ماجه ١٣٦/١ فى الطهارة ، باب الوضوء بماء البحر (٣٨) حديث (٣٨٦) وابن خزيمة فى صحيحه ٥٩/١ فى الطهارة ، باب (٨٦) حديث (١١١) والامام أحمد ٣٢٨/٢ . والامام مالك فى الموطأ ٢٢/١ فى الطهارة ، باب الطهور للوضوء (٣) حديث (١٢) ، وابن أبى شيبه فى مصنفه ١٣١/١ فى الطهارة ، باب من رخص فى الوضوء بماء البحر . وابن حبان فى صحيحه ٣٩٠/٢ فى الطهارة ، حديث (١٢٣١) ، والحاكم فى المستدرک ١٤١/١ فى الطهارة . كلهم روه بطرق عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبى بردة عن أبى هريرة به .

اسناده : صححه البخارى فيما رواه الترمذى عنه وانما لم يخرج به البخارى . وسلم فى صحيحهما لاختلاف وقع فى إسم سعيد بن سلمة ، والمغيرة ابن أبى بردة . وكذلك قال الشافعى : فى اسناده من لا أعرفه . ولا يضر اختلاف من اختلف عليه فيه . فان مالكا قد أقام اسناده عن صفوان بن سليم =

واللفظ له . وصححه ابن خزيمة ، والترمذى . وأما ما أخرجه الاربعة ^(١) عن ابن عمر : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون فى الفلاة من الارض وما ينويه ^(٢) من السباع والدواب قال : إذا كان الماء قلتين ^(٣) لم يحمل الخبث . وصححه ابن حبان ، والحاكم . فقال ابن عبد البر فى التمهيد : ما ذهب اليه الشافعى من حديث القلتين مذهب ضعيف من جهة النظر غير ثابت من جهة الأثر ، لأنه حديث تكلم فيه جماعة من أهل العلم ، ولأن القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغهما فى أثر ثابت ، ولا إجماع ، وقال فى الاستدكار : حديث معلول

= وتابعه الليث بن سعد عن يزيد بن الجلاح ، كلاهما عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبى بردة ، ثم يزيد بن محمد القرشي عن المغيرة بن أبى بردة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فصار الحديث بذلك صحيحا والله أعلم . أنظر نصب الراية ٩٧/١ .

(١) رواه النسائى ٤٦/١ فى الطهارة ، باب التوقيت فى الماء . وأبو داود ١٠٣/١ فى الطهارة ، باب ما ينجس (٣٣) حديث (٦٣) والترمذى ٤٦/١ فى الطهارة ، باب منه آخر (٥٠) حديث (٦٧) وابن ماجه ١٧٢/١ فى الطهارة ، باب مقدار الماء الذى ينجس (٧٥) حديث (٥١٧) والحاكم ١٣٢/١ فى الطهارة ، وابن حبان فى صحيحه ٣٩٣/٢ فى الطهارة حديث (١٢٣٧) .

(٢) نقول : انتاب فلان القوم انتياباً ، أى أتاهم مرة بعد أخرى . وهو افتعال من النوبة . والمراد هنا : أى ما يأتيه وينزل به . الصحاح ٢٢٩/١ .

(٣) القلة : الحب العظيم ، وقيل : الجرة العظيمة ، وقيل : الجرة عامة وقيل : الكوز الصغير ، والجمع قلل وقلال وقيل : هو اناء للعرب كالجرة الكبيرة : قال أبو عبيد فى قوله ، قلتين : يعنى هذه الحباب العظام ، واحدها قلة ، وهى معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . أنظر لسان العرب ٥٦٥/١١ . وخلاصة القول فإن القلتين تقدران بحوالى (٣٠٧) لتترات . أنظر الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص ٨٠ .

رده اسماعيل القاضي ، وتكلم فيه ، انتهى . وقال صاحب الهداية ^(١) : ضعفه
أبو داود . قال المخرجون : لم نره . قلت نقله عنه الحافظ جمال الدين يوسف
ابن أبي المجد في كتابه المسمى بالمقرر على أبواب المحرر قال بعد ذكر الحديث :
قال علي بن المديني : لا يثبت . وقال أبو داود : لا يكاد يصح في تقدير الماء
حديث ، انتهى بحروفيه .

(٤٥) حديث " اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فأمقلوه ^(٢) ثم انقلوه " لم
أره بهذا السجع ولفظ ابن السكن : " اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليمقلوه " ^(٣)
ولفظ ابن ماجه ^(٣) " اذا وقع في الطعام فأمقلوه فيه "

(١) شرح فتح القدير ٦٧/١ .

إسناده : خلاصة القول في حديث ابن عمر رضی الله عنه . قال الحاكم :
صحيح على شرطهما ، وقد احتجا بجميع روايته . وقال ابن مندة : إسناده
على شرط مسلم ، ومداره على الوليد بن كثير ، فقليل : عنه عن محمد
ابن جعفر بن الزبير ، وقيل : عنه عن محمد بن عباد بن جعفر ، وتارة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وتارة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر .
والجواب : أن هذا ليس اضطرابا ، قادحا فانه على تقدير أن يكون الجميع
محفوظا انتقال من ثقة الى ثقة . أنظر التلخيص ١٧/١ . وقال الامام
النووي : هذا الحديث حديث حسن . المجموع ١٦٠/١ وقد صحح هذا
الحديث أيضا : الطحاوي وابن خزيمة وابن حبان . وقال ابن حزم وأما
نحن فنقول بهذا الخبر حقا . أنظر المحلى ٢٠٢/١ .

(٤٥) الاختيار ١٥/١ .

(٢) قوله فأمقلوه : قال في مختار الصحاح ص ٦٢٩ : مقله في الماء : أى غسسه
وبابه نصر .

(٣) سنن ابن ماجه ١١٥٩/٢ في الطب ، باب يقع الذباب في الاناء (٣١)
حديث (٣٥٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري . وتامه أن رسول الله
صلی الله عليه وسلم قال : " في أحد جناحي الذباب سم ، وفي الآخر
شفاء . فاذا وقع في الطعام فأمقلوه فيه . فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء " =

ولفظ البخارى (١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ، ثم لينزعه ، فان فسى أحدى جناحيه داه وفى الآخر شفاء " وأخرجه أبوداود (١) وزاد : " وأنه يتقضى بجناحه الذى فيه الداه " . وما أخرجه الدارقطنى (٢) ،

= وأخرجه النسائى أيضا ١٧٨/٧ فى الفرع والتعبير ، باب الذباب يقع فسى الاناء . والامام أحمد فى مسنده ٢٤/٣ وابن حبان فى صحيحه ٣٩٢/٢ فى الطهارة ، حديث (١٢٣٥) .

(١) رواه البخارى ٣٥٩/٦ فى بدء الخلق ، باب اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه (١٧) حديث (٣٣٢٠) وفى الطب ج ١٠ / ٢٥٠ باب اذا وقع الذباب فى الاناء (٥٨) حديث (٥٧٨٢) وأبوداود ٣٢٤/١٠ فى الاطعمة ، باب فى الذباب يقع فى الطعام (٥٠) حديث (٣٨٢٦) وابن ماجه ١١٥٩/٢ فى الطب ، باب يقع الذباب فى الاناء (٣١) حديث (٣٥٠٥) والدارقطنى فى سننه ٩٨/٢ فى الأطعمة ، باب الذباب يقع فى الطعام ، والامام أحمد فى مسنده ٢٢٩/٢ .

اسناد : أولا : حديث أبى سعيد الخدرى . أربعتهم روه : من حديث سعيد بن خالد ، عن أبى سلمة : حدثنى أبوسعيد الخدرى وسعيد بن خالد هذا ضعفه النسائى ، وقال الدارقطنى : مدنى يحتج به ، وذكره ابن حبان فى الثقات . نصب الراية ١١٥/١ . والحديث صحيح بشواهده يشهد له حديث أبى هريرة وهو فى صحيح البخارى .

الثانى : حديث أبى هريرة رواه البخارى وغيره وقد تقدم قريبا . (٢) سنن الدارقطنى ٣٧/١ فى الطهارة ، باب كل طعام وقعت فيه دابة ليس لها دم .

عن سلمان الفارسي: ^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان : " كل طعام وشراب ، وقعت فيه دابة ليس لها دم ، فماتت فيه ، فهو حلال أكله ، وشربه ، ووضوؤه " معلول بسعيد بن أبي سعيد الزبيدي ضعفه ، قال ابن عدي : هو شيخ مجهول وحديثه غير محفوظ .

(٤٦) قوله " لأن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يتبادرون الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحون به وجوههم ولم يمنعهم ، ولو كان نجسا لمنعهم كما منع الحمام من شرب دمه " قلت : أما الأول فأخرجه البخاري ^(٢) ، عن أبي جحيفة ^(٣) ،

(١) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل من رامهرمز ، من أول مشاهد الخندق ، مات سنة (٣٤) يقال : بلغ (٣٠٠) سنة وقد روى له (ع) الاصابة ٢٢٥ / ٤ والتقريب ٣١٥ / ١ .
إسناده : ضعيف قال الدارقطني : لم يروه غير بقية ، عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، وهو ضعف ورواه ابن عدي في " الكامل " وأعله بسعيد هذا ، وقال : هو شيخ مجهول ، وحديثه غير محفوظ ، انتهى .
أنظر : نصب الراية ١١٥ / ١ وقال الحافظ : هو سعيد بن عبد الجبار ، الزبيدي : بضم الزاي ، ضعيف . التقريب ٢٩٩ / ١ .

(٤٦) الاختيار ١٦ / ١ .

(٢) رواه البخاري ٢٩٤ / ١ في الوضوء ، باب استعمال فضل وضوء الناس (٤٠) حديث (١٨٧) . ورواه أيضا مسلم ٣٦١ / ١ في الصلاة ، باب ستر المصلي (٤٧) حديث (٢٥٣) وليس فيه " فيتسحون به " والامام أحمد في مسنده ٣٠٧ / ٤ .

(٣) أبو جحيفة : اسمه وهب بن عبد الله السوائي ، بضم المهملة والمد ، ويقال اسم أبيه وهب أيضا ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صحابي معروف ، وصحب عليا رضى الله عنه ، ومات سنة (٧٤) وقد روى له (ع) الاصابة ٣١١ / ١ ، التقريب ٣٣٨ / ٢ .

قال : " خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة ^(١) فأتى بوضوء ، فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ، فيتمسحون به " . وأما الثاني فـروى أبو نعيم في معرفة الصحابة ^(٢) من حديث سالم بن أبي الحجام ^(٣) قال : " حجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغت شربته ، فقلت : يا رسول الله شربته ، فقال : ويحك يا سالم أما علمت أن الدم حرام لا تعد " . وفي سننه أبو الجحاف ^(٤) واسمه داود بن أبي عوف ، واسم أبي عوف سويد ، وثقه / أحمد ، (٢/ب)

(١) الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر ، وقيل في كل ذلك : انه شدة الحر . لسان العرب ٥ / ٢٥٤ . وقيل الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهيرة . عمدة القارى ٣ / ٧٤ .
اسناد : حديث متفق على صحته .

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم .

(٣) سالم الحجام : رجل من الصحابة . حجم النبي صلى الله عليه وسلم وشرب دم المحجمة . قال ابن مندة : يقال هو أبو هند ، ويقال اسم أبي هند سنان . الاصابة ٤ / ١٠٣ والاستيعاب ٤ / ١٠٥ .

(٤) أبو الجحاف : اسمه داود بن أبي عوف سويد التميمي ، أبو الجحاف : بالجيم وتشديد المهملة ، مشهور بكنيته ، قال النسائي : ليس به بأس وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وأما ابن عدى فقال : ليس هو عندي ممن يحتاج به . شيعي . وقال الحافظ : صدوق ، شيعي ، ربما أخطأ من السادسة (ت س ق) التقريب ١ / ٢٣٣ ميزان الاعتدال ٢ / ١٨ .
اسناد : ضعيف فيه أبو الجحاف وهو مختلف فيه والأكثر على ضعفه ، وللحديث شواهد ذكرهم الحافظ ابن حجر في التلخيص ١ / ٣٠ والجميع لا يسلم عن المقال .

وابن معين . وقال النسائي : لا بأس به وقال أبو حاتم : صالح الحديث وأما ابن عدى ، فقال : هو عندى لا يحتج به هو من غالبية الشيعة ، وعامة حديثه فى أهل البيت . ولم أر لمن تكلم فى الرجال فيه كلاما ، انتهى .

(٤٧) حديث : " أيما إهاب ^(١) دىغ فقد طهر " رواه الترمذى ^(٢) بهذا

اللفظ ، وقال : صحيح . ولفظ مسلم ^(٣) " إذا دىغ الإهاب فقد طهر " كلاهما

من حديث ابن عباس . وأخرجه الدارقطنى ^(٤) بلفظ الترمذى من حديث ابن عمر ،

وقال : إسناده حسن . وأخرجه الأربعة ، وابن حبان ، وأحمد ،

(٤٧) الاختيار ١٦/١ .

(١) الإهاب : هو الجلد الذى لم يدىغ ويتناول ذلك بعمومه ما يؤكل وما

لا يؤكل والدباغ : أن يخرج من حد الفساد سواء كان بالتراب أو بالشمس

أو غيرهما . أنظر مجمع الأنهر ١/٣٢ .

(٢) سنن الترمذى ١٣٥/٣ فى اللباس ، باب ما جاء فى جلود الميتة إذا

دبغت (٧) حديث (١٧٨١) .

(٣) الصحيح ٢٧٧/١ فى الحيض ، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (٢٧)

حديث (١٠٥) . ورواه أيضا أبو داود ١٨١/١١ فى اللباس ، باب

فى أهاب الميتة (٤٠) حديث (٤١٠٥) بلفظ مسلم والنسائي ١٧٣/٧ .

فى الفرع والتعبير ، باب جلود الميتة .

وابن ماجه ١١٩٣/٢ فى اللباس ، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت

(٢٥) حديث (٣٦٠٩) . والامام مالك فى الموطأ ٤٩٨/٢ فى الصيد ،

باب ما جاء فى جلود الميتة (٦) حديث (١٧) . والدارقطنى ٨٥/٢ فى

الأضاحى ، باب الاستمتاع بجلود الميتة . والامام أحمد فى مسنده ٢١٩/١

كلهم روه بطرق عن ابن عباس بلفظ الترمذى المذكور وقال الترمذى : حديث

حسن صحيح . إسناده : رواه مسلم .

(٤) سنن الدارقطنى ٤٨/١ فى الطهارة ، باب الدباغ .

إسناده : قال الدارقطنى : إسناده حسن .

والطبرانى (١) من حديث عبد الله بن عكيم (٢) قال : " قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بأرض جهنمة (٣) أن لا نتنفعوا من الميتة باهاب ولا عصب "

(١) رواه النسائي ١٧٥/٧ فى العقيقة ، باب ما يدبغ به جلود الميتة .
والترمذى ١٣٦/٣ فى اللباس ، باب ما جاء فى جلود الميتة اذا دبغت
(٧) حديث (١٧٨٣) . وأبو داود ١٨٤/١١ فى اللباس ، باب من
روى أن لا يستنفع باهاب الميتة (٤١) حديث (٤١٠٩) وابن ماجه
١١٩٤/٢ فى اللباس ، باب من قال لا يتنفع من الميتة باهاب ولا عصب
(٢٦) حديث (٣٦١٣) . وابن حبان فى صحيحه ٤١٠/٢ فى الطهارة
باب جلود الميتة ، حديث (١٢٦٧) والامام أحمد فى مسنده ٣١٠/٤ .
والبيهقى فى سننه ٢٥/١ فى الطهارة ، باب المنع من الادهان فى
عظام الفيلة وغيرها مما لا يؤكل لحمه . وابن حزم فى المحلى ١٥٧/١ فى
الطهارة . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢١٨/١ فى الطهارة ، باب
التوضؤ من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت . وقال رواه الطبرانى
فى الأوسط . والطحاوى فى الآثار ٤٦٨/١ .

(٢) عبد الله بن عكيم : بالتصغير ، الجهنى ، أبو معبد الكوفى ، مخضرم
من الثانية ، وقد سمع كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى جهنمة ، مات
فى إمرة الحجاج / م ٤٠ . التقريب ٤٣٤/١ . الكاشف ١١١/٢ .

(٣) جهنمة : بلفظ التصغير ، وهو علم مرتجل فى اسم أبى قبيلة من قضاة :
وسمى به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة ، وهى أول منزل لمن
يريد بغداد من الموصل ، وعندها مرج يقال له جهنمة . معجم البلدان
١٩٤/٢ .

إسناده : رواه أصحاب السنن من حديث الحكم بن عتبة عن عبد الرحمن
بن أبى ليلى عن عبد الله بن عكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم " أنه كتب
الى جهنمة قبل موته بشهر : أن لا تتنفعوا من الميتة باهاب ، ولا عصب ،
انتهى . قال الترمذى : حديث حسن ، وقد روى عن عبد الله بن عكيم
عن أشياخ له ، قال : وسمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد بن حنبل
يذهب الى هذا الحديث قبل وفاته بشهرين ، ويقول : كان هذا آخر =

وفى رواية لابن حبان ، عن عبد الله بن عكيم حدثنا مشيخة لنا من جهينة :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليهم ، وفى رواية للبيهقى قبل موتـــــــــــــــــه
 بأربعين يوما ، وللطبرانى فى الأوسط : " كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونحن فى أرض جهينة : انى كنت رخصت لكم فى جلود الميتة فلا تنتفعوا من الميتة
 بجلد ولا عصب " قال أبو داود : قال النضر بن شميل : انما سمي إهابا ما لم
 يدبغ فإذا دبغ

= أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث
 لما اضطربوا فى اسناده ، انتهى . وقال الامام النووى فى " الخلاصة " :
 حديث ابن عكيم أغل بأمر ثلاثة : أحدها : الاضطراب فى سنده . والثانى :
 الاضطراب فى متنه ، فروى قبل موته بثلاثة أيام ، وروى بشهرين ، وروى
 بأربعين يوما . والثالث : الاختلاف فى صحبته ، قال البيهقى وابن أبى حاتم
 فى العلل عن أبيه وغيرهما ، لا صحة له فهو مرسل ، انتهى .
 وقال ابن حبان : هذه الألفاظ أوهمت عالما من الناس ، أن هذا الخبر ليس
 بم متصل وليس كذلك ، بل عبد الله بن عكيم شهد كتاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حيث قرأ عليهم فى جهينة ، وسمع مشائخ جهينة يقولون ذلك .
 وقال الخطابى : مذهب عامة العلماء جواز الدباغ ووهنوا هذا الحديث
 لأن ابن عكيم لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو حكاية عن كتاب أتاها
 وعللوه أيضا بأنه مضطرب ، وعن مشيخة مجهولين لم تثبت صحبتهم . وقال
 ابن حازم الهمداني : طريق الانصاف ان حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة
 فى النسخ لو صح ولكنه كثير الاضطراب ، وحديث ابن عباس سماع وحديث
 ابن عكيم كتاب ، والكتاب . والوجادة ، والمناولة . كلها مرجوحات لما فيها
 من شبه الانقطاع بعد المشافهة . ولو صح فهو لا يقاوم حديث ابن عباس
 فى الصحة . ومن شرط النسخ أن يكون أصح سندا ، وأقوم قاعدة من
 جميع جهات الترجيح ، وأن حديث ابن عكيم لا يوازى حديث ابن عباس
 فى جهة واحد من جهات الترجيح ، فضلا عن جميعها ، انتهى . =

سمى شناً^(١) ، وقرية ، وأعل بالاضطراب والله أعلم .

= أنظر الناسخ والمنسوخ ص ٥٨ ، نصب الراية ١/١٢١ ، التلخيص
١/٤٧ ، المحلى لابن حزم ١/١٥٨ ، المجموع ١/٢٥٨ ، الدراية
ص ٥٨ .

(١) الشنة : القرية الخلق . المختار ص ٣٤٨ .

” فعل الآبار ”

(٤٨) قوله ” اذا وقعت فى البئر نجاسة ثم أخرجت ونزحت طهرت ” والقياس أنه لا تطهر ، ثم قال : لكننا خالفنا القياس باجماع السلف . وما روى عنهم من الآثار غير معقول المعنى ، فالظاهر أنهم قالوه سماعاً . قلت : ستأتى الآثار ، وانما كان غير معقول المعنى فما وجه قول محمد فى الفأرتين عشرون ، وفى الثلاث أربعون . وما وجه قول أبى يوسف ^(١) فى الفأرة عشرون الى أربع ، وفى الخمس أربعون الى تسع ، وفى العشر كل الماء . وجوابه فى الايضاح .

(٤٨) قوله ” لما روى عن على رضى الله عنه : اذا ماتت فى البئر فأرة ينزح منها عشرون دلو ، وعن أنس عشرون دلو ، وعن النخعى ^(٢) كذلك ” قلت : قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نر هذه الآثار . وأما قول الشيخ علاء الدين ^(٣)

(٤٨) الاختيار ١ / ١٧ .

(١) هو الامام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى ، صاحب أبى حنيفة ، كان كثير الحديث ، قال ابن جرير : كان فقيها ، عالماً ، حافظاً ، وكان يعرف بحفظ الحديث . ووصفه بالحفظ البالغ ابن الجوزى فى ” أخبار الحفاظ ” وابن حبان قبله فى ” كتاب الثقات ” له ، توفى سنة (١٨٢) . أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٢ . وطبقات الحفاظ ص ١٢٧ .

(٤٨) الاختيار ١ / ١٧ .

(٢) هو ابراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعى ، أبو عمران الكوفى ، الفقيه ، ثقة ، الا أنه يرسل كثيرات (٩٦) / ع . التهذيب ١ / ١٧٧ .

(٣) هو على بن عثمان الماردينى ، العلامة فريد عصره . علاء الدين أبو الحسن الحنفى ، صاحب الجوهر النقى المتوفى سنة (٧٥٠) الدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٤٦٤ .

عند ذكر هذه الآثار ، وآثار الآبار رواها الطحاوى ، فيقتضى أنه روى هذه وليس كذلك بل روى آثار الآبار من حيث هي لا هذه . المطلوب تخريجها والذى رواه الطحاوى ^(١) رحمه الله ^(٢) مخالف لما نصوا عليه ، فانه قال : ثنا محمد بن خزيمة ^(٣) عن حجاج بن المنهال ^(٤) ، عن حماد بن سلمة ^(٥) عن عطاء بن السائب ^(٦) عن ميسرة ^(٧)

-
- (١) شرح معانى الآثار ١٧/١ فى الطهارة .
 (٢) " رحمه الله " سقط من " م " .
 (٣) محمد بن خزيمة ، شيخ الطحاوى - فمشهور ثقة . ميزان الاعتدال ٥٣٧/٣
 (٤) هو حجاج بن المنهال الأنماطى ، أبو محمد السلمى مولا هم ، البصرى ، ثقة فاضل ، مات سنة (٢١٧) (ع) . التهذيب ٢٠٦/٢ الكاشف ٢٠٨/١ التقريب ١٥٤/١ .
 (٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، مات سنة (١٦٧) / خ م ٤ / التهذيب ١١/١٦ - سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧ ، التقريب ١٩٧/١ .
 (٦) هو عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الشقى الكوفى ، صدوق إختلط ، مات سنة (١٣٦) قال الدارقطنى: دخل عطاء البصرى مرتين فسمع أيوب وحماد بن سلمة فى الرحلة الأولى صحيح ، وقال الحاكم تغير بآخره . / خ ٤ / التهذيب ٢٠٣/٧ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، التقريب ٢٢/٢ .
 (٧) هو ميسرة بن يعقوب ، أبو جميلة ، بفتح الجيم ، الكوفى ، صاحب راية على رضى الله عنه ، روى عن على وعثمان والحسن بن على . وعنه أبناؤه عبد الله وعطاء بن السائب ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ: مقبول . التهذيب ١٠ / ٣٨٧ ، الكاشف ٣ / ١٩٢ ، التقريب ٢ / ٢٩١ .

أن عليا رضى الله عنه قال : " فى بئر وقعت فيها فأرة فماتت . ينزح ماؤها " وروى أيضا عن محمد بن حميد بن هشام الرعيني ^(١) ، عن علي بن معبد ^(٢) ، عن موسى ابن أعين ^(٣) ، عن عطاء عن ميسرة ، وزاد أن " عليا رضى الله عنه " ^(٤) قال : اذا سقطت الفأرة أو الدابة فى البئر فأنزحها حتى يغلبك الماء . وروى باسناد صحيح ، عن الشعبى ^(٥) فى الطير والسنور ونحوهما يقع فى البئر قال : ينزح منها أربعون دلو . وروى أيضا عن الشعبى فى الدجاجة تقع فى البئر فتموت قال : ينزح منها سبعون دلو . وروى عن النخعي فى الفأرة : ينزح قدر أربعين دلو ^(٦) / . وروى ^(٧) عنه أيضا فى البئر يقع فيها الجرذ والسنور فيموت قال : يدلوا أربعين دلو .

(١) محمد بن حميد بن هشام أبو قرة الرعيني ، قال العيني فى النخبة : وثقة ابن يونس . أنظر ترجمته فى كشف الاستار عن معانى الآثار (٩١) ، وتراجم الحبار ١٣ / ٤ والحاوى فى سيرة الطحاوى ١٠ / ١ .

(٢) هو علي بن معبد بن شداد العبدي ، أبو الحسن ، ويقال أبو محمد الرقى نزل مصر ، ثقة فقيه مات سنة (٢١٨) د س / . التهذيب ٣٧٤ / ٢ . الميزان ١٥٧ / ٣ .

(٣) هو موسى بن أعين الجزرى ، أبو سعيد الحرانى ، مولى قریش ، ثقة عابد ،

مات سنة (١٧٧) خ م د س ق التهذيب ١٠ / ٣٣٥ الكاشف ٣ / ١٨١ .

(٤) فى " م " " أن على بن أبى طالب " بدل " رضى الله عنه " . اسناده رجاله ثقات .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل الشعبى : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد (١٠٠)

وله نحو ثمانين / ع التهذيب ٥ / ٦٥ ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٢٩٤ .

(٦) سقط من " م " من قوله (وروى أيضا عن الشعبى فى الدجاجة) الى قوله (ينزح قدر أربعين دلو) .

(٧) الجرذ : بضم الجيم وراء مفتوحة بعدها ذال معجمة نوع من الفأر ، وقيل : هو الذكر الكبير من الفأر . لسان العرب ٣ / ٤٨٠ .

وروى عن حماد بن أبي سليمان ^(١) قال : فى الدجاجة وقعت فى البئر ينزح منها قدر أربعين أو خمسين ، ثم يتوضأ منها . قلت : وروى ابن أبى شيبة فى مصنفه ^(٢) ، ثنا حفص ^(٣) عن عاصم ^(٤) ، عن الحسن ^(٥) : فى الفأرة تقع فى البئر ، قال : يستقى منها أبعون دلو ، انتهى . وقال ابن حزم فى المحلى ^(٦) : التقديرات التى قالت بها الحنفية لم يقل بها أحد من السلف ، بل قالوا بخلافها . وقال الشيخ مجد الدين بن تيمية بعد حكاية قول أصحابنا : وهذا تحكم بتقديرات لم يرد بها نص ولا اجماع ، ولا يقتضيها عقل ، انتهى .

-
- (١) حماد بن أبى سليمان مسلم الأشعرى ، مولا هم ، أبو اسماعيل الكوفى الفقيه قال ابن عدى : حماد كثير الرواية ، وله غرائب ، وهو متمسك ، لا بأس به . وقال ابن معين وغيره : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به . وقال ابن حجر : فقيه صدوق ، له أوهام ، روى بالارجاء ، مات سنة (١٢٠) / خت نج م ٤ . التهذيب ١٦ / ٢ ، الميزان ٥٩٥ / ١ ، التقريب ١٩٧ / ١ .
- (٢) مصنف ابن أبى شيبة ١٦٢ / ١ فى الطهارة ، باب الفأرة والدجاجة وأشباهها تقع فى البئر .
- (٣) هو حفص بن سليمان الأسدى ، أبو عمر البزاز ، الكوفى ، وهو حفص بن أبى داود القارئ ، صاحب عاصم ، ويقال له حفيص ، متروك الحديث — امامته فى القراءة ، مات سنة (١٨٠) فى الكاشف ٢٤٠ / ١ مات سنة (٢٠٨) وله تسعون / ت عس ق . التهذيب ٤٠٠ / ٢ ، التقريب ١٨٦ / ١
- (٤) هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبى النجود : بنون وجيم ، وبهدلة : بفتح فسكون : اسم أمه ، الأسدى ، مولا هم ، الكوفى ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة فى القراءة ، وحديثه فى الصحيحين مقرون ، مات سنة (١٢٨) / ع / أنظر التهذيب ٣٨ / ٥ ، التقريب ٣٨٣ / ١ ، الكاشف ٤٩ / ٢ ، التقريب ٣٨٣ / ١ .
- (٥) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، واسم أبيه يسار ، بالتحتيان — والمهمله ، ثقة فقيه مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس مات سنة (١١٠) / ع / التهذيب ٢٦٣ / ٢ سير أعلام النبلاء ٥٦٣ / ٤ ، التقريب ١٦٥ / ١ .
- (٦) المحلى ١٨٩ / ١ . فى الطهارة .

(٤٩) قوله " وفي الحمامة والد جاجة ونحوهما أربعون الى ستين ، هكذا

روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه " قال المخرجون : لم نره . وقولـه :
ولأنها ضعف الفأرة فضعفنا الواجب . يناقض قوله : أنها غير معقولة المعنى (١) .

قوله " وفي الآدى ، والشاة ، والكلب جميع الماء " ، هكذا حكم ابن عباس ، وابن الزبير
فى بئر زمزم حين مات فيها الزنجى (٢) روى الدارقطنى (٣) ، عن ابن سيرين (٤) : " أن
زنجيا وقع فى بئر زمزم - يعنى - فمات ، فأمر ابن عباس فأخرج ، وأمر بها أن تتنح
قال : فغلبتهم حين جاءت من الركن فدست بالقباطى (٥) ، والمطارف (٦) حتى

(٤٩) الاختيار ١٧/١ .

(١) قال فى الاختيار ١٧/١ (اذا وقعت فى البئر نجاسة فأخرجت ثم نزحت
طهرت ، والقياس أنه لا تطهر ، لأنه اذا تنجس الماء تنجس الطين ، فاذن
نزع الماء بقى الطين نجسا ، فكلما نبع الماء نجسه لكننا خالفنا القياس باجماع
السلف ، وما روى عنهم من الآثار غير معقول المعنى ، فالظاهر أنهم قالوه
سماعا . انتهى) . وهو المراد بقول المخرج " يناقض قوله : أنها غير
معقولة المعنى " . والله أعلم .

(٢) الزنجى : الزوج : جيل من السودان وهم الزوج ، واحد هم زنجى . أنظر
لسان العرب ٢/٢٩٠ .

(٣) سنن الدارقطنى ٣٣/١ فى الطهارة ، باب البئر اذا وقع فيها حيوان .

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصارى ، أبوبكر بن أبى عمرة ، البصرى ، ثقة
ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة (١١٠)

/ ع / التهذيب ٩/٢١٤ ، سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ ، التقريب ٢/١٦٩ .

(٥) القباطى : القبطى بالضم ثوب من كتان رقيق يعمل بمصر ، وهى منسوبه
الى القبط على غير قياس ، والجمع قباطى وقباطى ، بضم القاف وفتححه .

لسان العرب ٢/٣٧٣ .

(٦) المطارف : هى بفتح الميم جمع مطرف بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء ،

وهو رداء من خز مربع ذو أعلام . أنظر الصحاح ٤/١٣٩٤ .

إسناد : قال البيهقى فى " معرفة السنن والآثار " وابن سيرين — =

نزحوها ، فلما نزحوها انفجرت عليهم " وهذا مرسل ، فان ابن سيرين لم يــــر
ابن عباس . ورواه ابن أبي شيبة ^(١) ، عن قتادة ^(٢) ، عن ابن عباس ، قال
البيهقي ^(٣) : وهذا أيضا بلاغ فانه لم يلق ابن عباس . وأما عن ابن الزبير ^(٤) ،
فقد رواه الطحاوي ^(٥) بسند لا انقطاع فيه ، عن صالح بن عبد الرحمن ^(٦) عن
سعيد بن منصور ^(٧) ثنا هشيم ^(٨) .

-
- = ابن عباس مرسل لم يلقه ولا سمع منه وانما هو بلاغ . أنظر نصب الراية
١٢٩/١ وقال ابن تيمية : ابن سيرين من أروع الناس في منطقــــه
ومراسيله من أصح المراسيل . منهاج السنة ١٨٦/٣ .
- (١) مصنف ابن أبي شيبة ١٦٢/١ في الطهارة ، باب في الفأرة والدجاجة
وأشباههما تقع في البئر .
- (٢) هو قتادة ابن دعامة السدوسي أعى ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .
- (٣) قال البيهقي في " المعرفة " : و قتادة عن ابن عباس مرسل لم يلقــــه
ولا سمع منه وانما هو بلاغ بلغه . أنظر نصب الراية ١٢٩/١ .
- (٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب
بالمعجمة مصغرا ، وكان أول مولود في الاسلام بالمدينة ، من المهاجرين
وولى الخلافة تسع سنين ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم ،
قتل في ذى الحجة سنة (٧٣) / ع / . الاصابة ٨٣/٦ الاستيعاب
١٨٩/٦ التقريب ٤٠٥/١ .
- (٥) شرح معاني الآثار ١٢/١ في الطهارة .
- (٦) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث محله الصدق . الجرح والتعديل
٤٠٨/٤ .
- (٧) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الحراساني ، نزيل مكة ، ثقة
مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة (٢٢٧) / ع /
التهذيب ٨٩/٤ الكاشف ٣٧٣/١ التقريب ٣٠٦/١ .
- (٨) هو هشيم ، بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار
السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس
والارسال الخفي ، مات سنة (١٨٣) / ع / التهذيب ٥٩/١ . سير أعلام
النبلاء ٢٨٢/٨ .

ثنا منصور^(١) عن عطاء^(٢) : ((أن حبشيا^(٣) وقع في زمزم فمات ، فأمر ابن الزبير
فنزع ماؤها فجعل الماء لا ينقطع ، فنظروا فإذا عين تجري من قبل الركن^(٤)
الأسود ، فقال ابن الزبير : حسبكم)) . ورواه ابن أبي شيبة^(٥) ثنا هشيم ،
عن منصور ، عن عطاء ، فذكره .

-
- (١) هو منصور بن زاذان ، بزاي وذال معجمة ، الواسطي ، أبو المفيرة
الثقي ، ثقة ثبت عابد مات سنة (١٢٩) / ٤ / التهذيب ١٠ / ٣٠٦ ،
الكاشف ٣ / ١٧٥ ، التقريب ٢ / ٢٧٥ .
- (٢) هو عطاء بن أبي رباح القرشي أبو محمد المكي ثقة فقيه تقدمت ترجمته .
- (٣) الحبش : جنس من السودان ، وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان
والحبيش . لسان العرب ٦ / ٢٧٨ .
- (٤) في المطبوع " من قبل الحجر الأسود " هكذا في الآثار ، والمصنف .
- (٥) مصنف ابن أبي شيبة ١ / ١٦٢ في الطهارة ، باب في الفأرة والدجاجة
وأشباههما تقع في البئر .
- إسناده : في إسناده صالح بن عبد الرحمن لم أر من وثقه من الحفاظ .
وهشيم بن بشير : قال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت كثير الدليس
والإرسال . التقريب ٢ / ٣٢٠ .

" فصل "

(٥٠) حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وأعطى فضل سسثوره

أعرابيا عن يمينه فشرب ثم شرب أبو بكر سوء الاعرابي" أخرجه البخارى ومالك (١)
دون " أن أبا بكر شرب سوء الاعرابي".

(٥١) قوله " وأراد النبي صلى الله عليه وسلم . / أن يضافح ٨/ب

أبا هريرة فقال : انى جنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن لا ينجس"
وفى الصحيحين ، (٢) عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فسسى

(٥٠) الاختيار ١٨/١ .

(١) رواه البخارى ٣٠/٥ فى المساقاة ، باب من رأى صدقة الماء وهبته

(١) حديث (٢٣٥٢) وفى الهبة ٢٠١/٥ ، باب (٤) حديث

(٢٥٧١) وفى الاشربة . ٧٥/١ باب (١٤) حديث (٥٦١٢) وباب

(١٨) حديث (٥٦١٩) . ومالك فى الموطأ ٩٢٦/٢ فى صفسة

النبي صلى الله عليه وسلم ، باب السنه فى الشرب ومناولة عن يمين (٩)

حديث (١٧) ورواه أيضا مسلم ١٦٠٣/٣ فى الاشربة ، باب استحباب

ادارة الماء واللبن (١٧) حديث (١٢٤) ، والترمذى ٢٠٥/٣ فى

الاشربة ، باب ما جاء فى أن الأيمنين أحق بالشرب (١٩) حديث

(١٩٥٥) وقال حسن صحيح ، وابن ماجه ١١٣٣/٢ فى الاشربة ،

باب ما جاء اذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن (٢٢) حديث (٣٤٢٥) .

كلهم روه بطرق عن أنس بن مالك رضى الله عنه . إسناده : متفق على صحته .

(٥١) الاختيار ١٨/١ .

(٢) رواه البخارى ٣٩٠/١ فى الفسل ، باب عرق الجنب ، وأن المسلم لا

ينجس (٢٣) حديث (٢٨٣ و ٢٨٥) ومسلم ٢٨٢/١ فى الحيض ،

باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (٢٩) حديث (١٥) .

ورواه أيضا أبو داود ٣٨٦/١ فى الطهارة ، باب فى الجنب يضافح

=

(٩٢) حديث (٢٢٨) .

بعض طرق المدينة وهو جنب ، قال : فانخنست^(١) . منه فاغتسلت ، ثم جئت ، فقال : أين كنت يا أبا هريرة ؟ قال : كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة ، فقال : سبحان الله^(٢) ان المؤمن لا ينجس وأخرج أبو داود^(٣) . عن حذيفة^(٤) : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه ،

-
- = والترمذى ٢٩/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى مصافحة الجنب (٨٩) حديث (١٢١) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائى ١٤٥/١ فى الطهارة ، باب مماسة الجنب ومجالسته . وابن ماجه ١٧٨/١ فى الطهارة ، باب مصافحة الجنب (٨٠) حديث (٥٣٤) والامام فى مسنده ٢٣٥/٢ . (١) فانخنست : أى مضيت عنه مستخفياً ، ولذلك وصف الشيطان بالخناس . فتح البارى ٣٩٠/١ اسناده : متفق على صحته . (٢) قال الامام النووى رحمه الله فى شرح مسلم ٦٧/٤ : يراد بها التعجب . (٣) أبو داود ٣٨٥/١ فى الطهارة ، باب فى الجنب يضاف (٩٢) حديث (٢٢٧) ورواه أيضاً مسلم ٢٨٢/١ فى الحيض ، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (٢٩) حديث (١١٦) وزاد " وهو جنب " والنسائى ١٤٥/١ فى الطهارة ، باب مماسة الجنب ومجالسته . وابن ماجه ١٧٨/١ فى الطهارة ، باب مصافحة الجنب (٨٠) حديث (٥٣٥) كلهم روه بطرق عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه . (٤) هو حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان ، حسيل مصفراً ، ويقال : حسل بكسر ثم سكون ، العبسى بالموحدة ، حليف الانصار ، صحابى جليل من السابقين ، صح فى مسلم عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابى أيضاً ، استشهد بأحد ، ومات حذيفة فى أول خلافة على سنة (٣٦) / ع / الاصابة ٢٢٣/٢ ، التقريب ١٥٦/١ ، سير اعلام النبلاء ٣٦١/٢ .

فأهوى^(١) بيده اليه ، فقال : انى جنب ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان المؤمن ليس بنجس " .

(٥٢) قوله " وقال عليه السلام لعائشة^(٢) ناولينى الخمرة " .^(٣) عن

عائشة رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ناولينى الخمرة من المسجد ، فقلت : انى حائض ، فقال : ان حيضتك ليست فى يدك " . رواه مسلم والاربعة .^(٤)

(٥٣) قوله " وأنزل وفد ثقيف فى المسجد " رواه أبوداود .^(٥)

(١) أهوى الى الشيء بيده : أى مدها ليأخذه اذا كان عن قرب وان كان

عن بعد قيل : هوى اليه بغير ألف . أنظر عون المعبود ٣٨٦/١

اسناده : رواه مسلم .

(٥٢) الاختيار ١٨/١ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) الخمرة بضم الخاء : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمسـل

بالخيوط الصالح ٦٤٩/٢ .

(٤) رواه مسلم ٢٤٥/١ فى الحيض ، باب الاضطجاع مع الحائض فى لحاف

واحد (٢) حديث (١١ و ١٢) .

وأبوداود ٤٤٢/١ فى الطهارة ، باب الحائض تناول من المسجد

(١٠٤) حديث (٢٥٨) .

والنسائى ١٩٢/١ فى الحيض ، باب استخدام الحائض .

وابن ماجة ٢٠٧/١ فى الطهارة ، باب الحائض تناول الشيء من المسجد (١٢٠) حديث (٦٣٢) ، والترمذى ٦٩/١ فى الطهارة ، باب ما جاء

فى الحائض تتناول الشيء من المسجد (١٠١) حديث (١٣٤) وقال :

حديث حسن صحيح ، والدرامى ٢٤٧/١ فى الوضوء ، باب الحائض تمشط

زوجها ، والامام احمد فى مسنده ٤٥/٦ .

اسناده : رواه مسلم .

(٥٣) الاختيار ١٨/١ .

(٥) سنن أبى داود ٢٦٧/٨ فى الخراج ، باب ما جاء فى خبر الطائف =

من حديث عثمان بن أبي العاص . وقال النووي : اسناده حسن ، ورواه البيهقي
باسناد حسن .

(٢٦) حديث (٣٠١٠) .

وتامه " أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ولا
يعشروا ولا يجبوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكم أن لا
تحشروا ولا تعشروا ، ولا خير في دين ليس فيه ركوع "
شرح الغريب : (أن لا يحشروا) بصيغة المجهول أي لا يندبون إلى
الغزو ولا تضرب عليهم البعوث ، وقيل لا يحشروا إلى عامل الزكاة بل
يأخذ صدقاتهم في أماكنهم .

(ولا يعشروا) بصيغة المجهول أي لا يؤخذ عشر أموالهم ، وقيل
أرادوا الصدقة الواجبة (ولا يجبوا) بالجيم وشدة الموحدة أصل
التجبية أن يقوم قيام الراكع ، وقيل أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم
وقيل السجود وأرادوا أن لا يصلوا ، والأول أنسب لقوله لا خير السخ
وأريد به الصلاة مجازا . اهـ عون المعبود ٢٦٨/٨ ، السنن الكبرى
٤٤٤/٢ في الصلاة ، باب المشرک يدخل المسجد غير المسجد الحرام .
والطبرانی في الكبير ٤٥/٩ حديث (٨٣٧٢) والامام أحمد في مسنده
٢١٨/٤ وفيه عند أحمد " وقال عثمان بن أبي العاص يا رسول الله
علمني القرآن واجعلني امام قومي " .

اسناده : الحديث أخرجه الأربعة من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن
عن عثمان بن أبي العاص به قال المنذرى : قد قيل : ان الحسن
البصري لم يسمع من عثمان بن أبي العاص . أنظر مختصر سنن أبي داود
٢٤٤/٤ وأخرجه عبد الرازق في المصنف ٤١٤/١ حديث (١٦٢٠)
عن الثوري عن يونس عن الحسن قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم
رهط من ثقيف فأقيمت الصلاة ، فقيل : يا نبي الله أن هؤلاء مشركون
قال : أن الأرض لا ينجسها شيء . قال البيهقي : بعد ما روى قصة
وفد ثقيف من طريق حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص =

وأخرجه أيضا ابن ماجه . (١) ورواه " الطحاوى " (٢) ولفظه " ان وفد ثقيف لما قد موا (٣) على رسول الله عليه الصلاة والسلام ضرب لهم قبه فى المسجد ،

= موصولا ، رواه أشعث عن الحسن مرسلا ببعض معناه ، وزاد فقيلا يسا رسول الله أنزلتهم وهم مشركون ، فقال أن الأرض لا تنجس إنما ينجس ابن آدم اهـ . السنن الكبرى ٤٤٥/٢ .

(١) سنن ابن ماجه ٥٥٩/١ فى الصوم ، باب فيمن أسلم فى شهر رمضان (٥٢) حديث (١٧٦٠) من حديث عطيه ابن سفيان بن عبد الله ابن ربيعة . ان كلام المصنف يوهم أنه من حديث عثمان بن ابى العاص لكنه ليس كذلك انه لم يخرج حديث عثمان بن ابى العاص غير أبى داود فى سننه . أنظر تحفة الأشراف ٢٣٨/٧ ، والذخائر ٢٣٠/٢ .

(٢) فى " م " رواه الطبرانى . ولم أقف على رواية الطحاوى فى شرح معانى الآثار . أما رواه الطبرانى فمن حديث عثمان بن ابى العاص فى معجم الكبير ٤٥/٩ حديث (٨٣٨٢) تقدم ذلك . ولعل الصواب " رواه الطبرانى " كما فى " م " والله أعلم .

(٣) قدم وفد ثقيف على النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع . فأسلموا وأمر عليهم عثمان بن ابى العاص لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين . وكان أضفر الوفد سنا ، أنظر . سيرة ابن هشام ٥٣٧/٤ وما بعده ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٤/٢ .

إسناده : الحديث رواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن خالد الوهيبى عن محمد بن اسحاق عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عطيه ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة به .

فى إسناده : محمد بن اسحاق : قال الحافظ ابن حجر : صدوق يدل على ورع بالتشيع والقدر . التقريب ١٤٤/٢ وقد رواه بالعنعنة عن عيسى بن عبد الله . وفيه أيضا عيسى بن عبد الله . قال الحافظ فى التهذيب ٢١٧/٨ قال ابن المدينى : مجهول لم يرو عنه فمسر محمد بن اسحاق اهـ . أما عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى ، قال الحافظ : صدوق ، وهم من عده صحابيا . التقريب ٢٤/٢ والحديث بهذا الإسناد ضعيف .

فقالوا : يا رسول الله قوم أنجاس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه ليس على الارض من أنجاس الناس شيء ، انما الأنجاس على أنفسهم "وفى ابن ماجه : " قد موا عليه فى رمضان ف ضرب عليهم قبة فى المسجد ، فلمّا أسلموا صاموا ما بقى عليهم من الشهر " .

(٥٤) حديث " انها من الطوافين " الأربعة ^(١) من حديث مالك ،

وهو فى الموطأ ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، عن حميدة بنت عبيد ابن رفاعه ^(٢) عن خالتها كبشة بنت كعب ، ^(٣) وكانت تحت ابن أبى قتادة :

(٥٤) الاختيار ١٩ / ١ .

(١) رواه أبو داود ١٤٠ / ١ فى الطهارة ، باب سؤر الهرة (٣٨) حديث

(٧٥) ، والترمذى ٦٢ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى سؤر الهرة

(٦٩) حديث (٩٢) ، والنسائى ٥٥ / ١ فى الطهارة ، باب سؤر

الهرة و ١٧٨ / ١ فى المياه ، باب سؤر الهرة .

وابن ماجه ١٣١ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء سؤر الهرة والرخصة

فى ذلك (٣٢) حديث (٢٦٧) .

ومالك فى الموطأ ٢٢ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء (٣)

حديث (١٣)

(٢) حميدة بنت عبيد بن رفاعه الأنصارية المدنية ، زوج اسحاق بن أبى

طلحة ، وهى والددة ولده يحيى بن اسحاق ، مقبولة من الخامسة /

٤ / التقريب ٢ / ٥٩٥ الكاشف ٣ / ٤٦٨ .

(٣) كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية ، زوج عبد الله بن أبى قتادة

وقال ابن حبان : لها صحبة . وتبعه المستغفرى ، وأمها صفيّة

من أهل اليمن . ٠ / ٤ / الاصابة ١٣ / ١٠٦ ،

التقريب ٢ / ٦١٢ .

" أن أبا قتادة ^(١) دخل عليها فسكبت له وضوءاً ^(٢) ، فجاءت هرة لتشرب ، فاصفى لها الاناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرأى أنظر اليه ، فقسال : أتعجبين ^(٣) يا ابنة أخى ؟ ^(٤) قالت نعم ، قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انها ليست بنجس ، انما هى من الطوافين عليكم أو الطوافات " صححه الترمذى ، وقال جوده مالك ، وأخرجه ابن حبان ، والحاكم ، وابن خزيمة . ^(٥) وقال ابن مندة : لا يثبت .

- (١) هو أبو قتادة بن ربعى الانصارى المشهور أن اسمه الحارث ، وقيل : النعمان ، وقيل : عمرو ، وأبوه ربعى ، وأمه كبشة بنت مطهر — . شهد أحدا وما بعدها ، ومات سنة (٥٤) وقيل (٣٨) والأول أصح وأشهر / ع / الاصابة ٣٠٢ / ١١ ، التقريب ٤٦٣ / ٢ .
- (٢) الوضوء ، بالفتح : الماء الذى يتوضؤ به . والوضوء : بالضم : التوضؤ والمراد هنا بالفتح وهو الماء الذى يتوضأ به . كما فى النهاية ١٩٥ / ٥ .
- (٣) قال ابن الأثير فى النهاية ١٨٤ / ٣ : انما يتعجب آدمى مسن الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه .
- (٤) قال صاحب تحفة الأحوذى : المراد أخوة الاسلام ، ومن عادة العرب أن تدعوبيا ابن أخى ويا ابن عمى ، وان لم يكن أخا أو عما له فمسى الحقيقة . تحفة الأحوذى ٣٠٨ / ١ .
- (٥) رواه ابن حبان فى صحيحه ٤٢٢ / ٢ حديث (١٢٨٩) ، والحاكم فى المستدرک ١٦٠ / ١ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٥٥ / ١ حديث (١٠٤) ، ورواه أيضا الدارمى فى سننه ١٨٧ / ١ فى الوضوء ، بساب الهرة اذا ولغت فى الاناء .
- والبغوى فى شرح السنة ٦٩ / ٢ ، والطحاوى فى شرح الآثار ١٨ / ١ ، وابن أبى شيبه فى مصنفه ٣١ / ١ فى الطهارة ، باب من رخص فمسى الوضوء بسؤر الهرة ، والامام الشافعى فى الأم ٥ / ١ ، وسنن — =
- ٢١ / ١ ، وابن حبان فى زوائد ص ١٦ ،

وأخرج الدارقطني ^(١) عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفى
الاناء للهرة ، فتشرب منه ، ثم يتوضأ بفضلها " واسناده ضعيف . وأخرجـه
الطحاوى ^(١) من وجه آخر ضعيف .

- = والبيهقي فى سننه ٢٤٥ / ١ ، والامام احمد فى مسنده ٣٠٣ / ٥ ،
والدارقطني ٧٠ / ١ فى الطهارة ، باب سؤر الهرة .
اسناده : الحديث أخرجه أصحاب السنن من طريق مالك عن اسحاق
ابن عبد الله بن أبى طلحة عن حميدة بنت عبيد ابن رفاعه هكذا
" فى الموطأ " عن خالتها كبشة ابنة كعب بن مالك أن أبا قتادة دخل
عليها الخ .
قال الترمذى : حديث حسن صحيح . وهو أحسن شئ فى الباب ،
وقد جوده مالك ، ولم يأت به أحد أتم منه انتهى . وقال الحاكم : بعد
روايته وقد صحح مالك هذا الحديث ، وقد شهد البخارى ، ومسلم
لمالك أنه الحكم فى حديث المدنيين ، فوجب الرجوع الى هذا الحديث
فى طهارة الهرة . ولكن ابن مندة قال : وحميدة ، وخالتها كبشة
لا يعرف لهما رواية الا فى هذا الحديث ، ومحلها محل الجهالة .
قال الزيلعى : قال الشيخ : واذا لم يعرف لهما رواية الا فى هذا الحديث ،
فلعل طريق من صححه أن يكون اعتمد على اخراج مالك لروايتهما مع
شهريته بالتثبت إله . أنظر نصب الراية ١٣٧ / ١ .
(١) سنن الدارقطني ٦٧ / ١ و ٧٠ فى الطهارة ، باب سؤر الهرة .
والطحاوى فى شرح الآثار ١٩ / ١ فى الطهارة .
اسناده : الحديث رواه الدارقطني من طريقين عن عائشة : أحدهما :
عن يعقوب بن ابراهيم الأنصارى عن عبد ربه بن سعيد عن أبيه عن
عروة بن الزبير عن عائشة ، والطريق الثانى : عن محمد بن عمرو
الواقدي ثنا عبد الحميد بن عمران عن أبيه عن عروة عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يصفى الى الهرة الاناء حتى تشرب
منه ثم يتوضأ بفضلها " ، انتهى . فى الاولى فيه عبد ربه هو عبد الله
ابن سعيد المقرئ ، وهو ضعيف . وقال الحافظ متروك ، التقريب ١٩ / ١

وأخرج الدارقطني ^(١) من حديث أبي هريرة يرفعه " الهرة سبع " وفي لفظ له وللحاكم " السنور سبع " وهو ضعيف بعيسى بن المسيب ^(٢)

= وفي الثاني : محمد بن عمر الواقدي فيه مقال . وقال الحافظ أيضا متروك . التقريب ٢ / ١٩٤ والطريق الثالث : الطحاوي من طريق علي بن معبد قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني قال ثنا صالح ابن حيان قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة . وفيه أيضا ، صالح ابن حيان منكر الحديث . هكذا ذكره صاحب التعليق المغني على الدارقطني ١ / ٦٦ وقال الحافظ : صالح بن حيان القرشي الكوفي ، ضعيف . وعند صاحب التعليق المغني على الدارقطني هو صالح بن حسان فقال الحافظ أنه متروك . أنظر التقريب ١ / ٣٥٨ والحديث بهذا الاسناد وبجميع طرقه الثلاثة ضعيف .

وأنظر نصب الراية ١ / ١٣٣ .

(١) سنن الدارقطني ١ / ٦٣ في الطهارة ، باب الآسار ، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ٢ / ٤٤٢ ، وابن أبي شيبة ١ / ٣٢ في الطهارة ، باب من قال لا يجزئ ويفسل منه الاثنا ، والحاكم في المستدرک ١ / ١٨٣ في الطهارة . والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٢٧٢ . إسناده : الحديث أخرجه من حديث عيسى بن المسيب عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه به قال الحاكم : حديث صحيح ، ولم يخرجاه ، وعيسى هذا تفرد عن أبي زرعة ، الا أنه صدوق ، ولم يجرح قط . انتهى . وتعقبه الذهبي في مختصره وقال : ضعفه أبو داود . وأبو حاتم ، اهـ . وقال ابن أبي حاتم في علله : قال أبو زرعة : لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح ، وعيسى ليس بالقوي اهـ . هكذا قال الزيلعي في نصب الراية ١ / ١٣٤ وعيسى هذا ضعفه أكثر الحفاظ كما ستعرف في ترجمته . والحديث بهذا الاسناد ضعيف والله أعلم .

(٢) عيسى بن المسيب البجلي الكوفي . قال يحيى والنسائي والدارقطني . ضعيف وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس بالقوي . وقال أبو داود : هو قاضي الكوفة . ضعيف . أنظر الميزان ٣ / ٣٢٣ .

- (٥٥) حديث " أنه عليه السلام أمر بغسل الانا من ولوغ الكلب (١)
 ثلاثا ، وفي رواية سبعا " أما رواية ثلاثا ، فرواها ابن عدى ، (٢) عن أبي هريرة
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ولغ الكلب فى انا أحدكم
 فليهرقه وليغسله ثلاث مرات " . قال ابن عدى : لم يرفعه غير الكرابيسى (٣)

(٥٥) الاختيار ١ / ١٩٠ .

- (١) و (لغ) الكلب فى الانا ، يلغ بفتح اللام فيهما (ولوغا) أى شرب ما
 فيه بأطراف لسانه كما فى الصحاح ج ٤ ص ١٣٢٩ .
 (٢) الكامل ج ٧ ص ٢٦٠٦ فى ترجمة يعقوب بن الوليد بن أبى هلال الازدى
 (٣) اسمه الحسين بن على بن يزيد الكرابيسى ، البغدادى ، الفقيه ،
 صاحب الشافعى ، صدوق فاضل ، تكلم فيه أحمد لمسألة اللفظ ، وهو
 أيضا كان يتكلم فى أحمد ، مات سنة (٢٤٨) / تمييز / .
 التقريب ١ / ١٢٨ ، الميزان ١ / ٥٤٤ .
إسناده : أخرجه ابن عدى عن الحسين بن على الكرابيسى ثنا اسحاق
 الأزرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة به . قال الزيلعى
 ورواه ابن الجوزى فى " العلل المتناهية " من طريق ابن عدى ، ثم
 قال : هذا حديث لا يصح لم يرفعه غير الكرابيسى ، وهو مما لا يحتج
 بحديثه اهـ . وقال البيهقى فى كتاب المعرفة " حديث عبد الملك
 ابن أبى سليمان عن عطاء عن أبى هريرة فى " غسل الانا من ولوغ
 الكلب ثلاث مرات " تفرد به عبد الملك من بين أصحاب عطاء ثم عطاء من
 بين أصحاب أبى هريرة والحفاظ الثقات من أصحاب عطاء ، وأصحاب
 أبى هريرة يروونه " سبع مرات " وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه
 الثقات ولمخالفته أهل الحفظ والثقة فى بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج
 ولم يحتج به البخارى فى صحيحه . وقد اختلف عليه فى هذا الحديث ،
 فمنهم من يرويه عنه مرفوعا ومنهم من يرويه عنه من قول أبى هريرة ، ومنهم
 من يرويه عنه من فعله . قال : وقد اعتمد الطحاوى على الرواية
 الموقوفة فى نسخ حديث " السبع " وأن أبا هريرة لا يخالف النبى =

ولم أجد له حديثاً منكراً غير هذا ، وإنما حمل عليه أحمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن ، فاما في الحديث فلم أربه بأساً ، انتهى . وأما رواية الدارقطني ^(١) من حديث أبي هريرة "يفسل الانا" من ولوغ الكلب ثلاثاً ، أو خمسا أو سبعا " فقال : تفرد به عبد الوهاب بن الضحاك ^(٢) وهو متروك ، وغيره يرويه بهذا الاسناد " فاعسلوه سبعا " وهو الصواب . وأخرج ^(٣) عن أبي هريرة " أنه كان اذا ولغ الكلب في الانا اهرقه وغسله ثلاث مرات " وصحح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد " في الامام " ^(٤) اسناده .

= صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه ، وكيف يجوز ترك رواية الحفاظ الأثبات من أوجه كثيرة لا يكون مثلها غلطا برواية واحد قد عرف بمخالفة الحفاظ في بعض أحاديثه . اهـ هذا الذي نقله عن الطحاوى ذكره في شرح الآثار ١ / ٢٣ ثم قال : فثبت بذلك النسخ " السبع " أنظر نصيب الراية ١ / ١٣٢

(١) سنن الدارقطني ١ / ٦٥ في الطهارة ، باب ولوغ الكلب في الانا .

اسناده : ضعيف فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

(٢) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان ، العرضي ، بضم المهملة وسكون

الراء بعدها معجمه ، والعرض : هي ناحية بدمشق كما في اللباب .

أبو الحارث الحمص متروك ، كذبه أبو حاتم ، ويضع الحديث . مات

سنه (٢٤٥) / تمييز / التقريب ١ / ٥٢٨ الكاشف ٢ / ٢٢٠

اللباب ٢ / ٣٣٤

(٣) الدارقطني في سننه ١ / ٦٦ في الطهارة ، باب ولوغ الكلب في الانا .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) في الامام (الكتاب مفقود) .

وأما رواية السبع ففي الصحيحين ^(١) من حديث / أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يغسل الينا إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاً هن أو أخراهن بالتراب " وفي لفظ لمسلم : " طهور اناء أحدكم إذا ولغ الكلب أن يغسله سبع مرات " .

(٥٦) قوله " فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمــــــــار معروها ^(٢) في حر الحجاز ^(٣) ويصيب العرق ثوبه ، فكان يصلى في ذلك الثوب " . عن أبي رافع : أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) رواه البخارى ٢٧٤ / ١ فى الوضوء ، باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان (٣٣) حديث (١٧٢) ، ومسلم ٢٣٤ / ١ فى الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب (٢٧) حديث (٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩٢٠) . ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ٣٤ / ١ فى الطهارة ، باب جامع الوضوء (٦) حديث (٣٥) . وأبو داود ١٣٤ / ١ فى الطهارة ، باب الوضوء بسور الكلب (٣٧) حديث (٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٣٠) . والترمذى ٦١ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى سور الكلب (٦٨) حديث (٩١) . والنسائى ١٧٦ / ١ و ١٧٧ فى المياه ، باب سور الكلب . وابن ماجه ١٣٠ / ١ فى الطهارة ، باب غسل الينا من ولوغ الكلب (٣١) حديث (٣٦٤) ، والامام أحمد فى مسنده ٢ / ٢٤٥ . اسناده : متفق على صحته .

(٥٦) الاختيار ١٩ / ١ .

(٢) قال الجوهرى : المعمرى والمعراه أى المجرد . الصحاح ٦ / ٢٤٢٤

(٣) قال الخليل : سعى الحجاز حجازا لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية . وهى سلسلة جبلية فى شبه الجزيرة العربية تسامر البحر الأحمر وتحجز منطقة تهامة الساحلية عن منطقة نجد . أنظر معجم البلدان ٢ / ٢١٨ .

غدا الى بنى قريظة ^(١) على حمار عري يقال له يعفور * . رواه الطبراني في
 في الاوسط ^(٢) ، رجاله ثقات . وكثير من الأصحاب يوردون في هذا الباب
 ما يستدل له بما في الصحيحين ^(٣) ، عن جابر : * أن النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ^(٤) . ولمسلم ^(٥) ، عن أنس ،
 قال : * لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا حمرا خارجا من
 القرية ، فطبخنا منها . فنادى منادى ^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- (١) وذلك في السنة الخامسة للهجرة أمر الله رسوله على لسان جبرئيل
 عليه السلام بحرب بنى قريظة . سيرة ابن هشام ٣ / ٢٣٣
- (٢) المعجم الأوسط الورقة ٢٨٢ ج ٢ .
- (٣) رواه البخاري ٧ / ٤٨١ في المغازي ، باب غزوة خيبر (٣٨) حديث
 (٤٢١٩) وفي ٩ / ٦٤٨ في الذبائح والصيد ، باب لحوم الخيل
 (٢٧) حديث (٥٥٢٠) وفي الباب لحوم الحمر الانسية (٢٨)
 حديث (٥٥٢٤) من حديث جابر رضى الله عنه وفيه * ورخص
 في الخيل * .
- (٤) كان ذلك في المحرم سنة سبع . وخبير : ناحية على ثمانية برد من
 المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشمل
 هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل ، وهي حصون كثيرة
 ويعنى لفظ خيبر بلسان اليهود الحصن . أنظر مراد الاطلاع
 ١ / ٤٩٤ ، وسيرة ابن هشام ٣ / ٣٢٨ .
- اسناده : رواه البخاري .
- (٥) رواه مسلم ٣ / ١٥٤٠ في الصيد والذبائح ، باب تحريم لحم الحمر
 الانسية (٥) حديث (٣٤) .
- اسناده : رواه مسلم .
- (٦) قال في عون المعبود : ١٠ / ٢٨٣ وكان المنادى أبا طلحة الأنصاري .

الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل الشيطان ، فأكفئت
 القدور بما فيها ، وانها لتفوز بما فيها ، وعن غالب بن أبجر (١) قال :
 " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية ، فأتيته ، (٢)
 فقلت : يا رسول الله أصابتنا السنة ، (٣) ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي
 الأسمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أطعم أهلك ممن
 سمين حمر ، فانما حرمتها من أجل جوال (٤) القرية .
 أخرجه أبو داود (٥) وفيه اضطراب شديد . وعن عبد الله بن مسعود :

- (١) غالب بن أبجر ، بموحدة وجيم ، وزن أحمد ، ويقال ابن ديج ، بكسر
 الدال بعدها تحتانيه ثم معجمه ، العزني ، صحابي له حديث
 في الحمر الأهلية ، نزل الكوفة . د / ٥ . الإصابة ٥٠ / ٨ ،
 التقريب ١٠٤ / ٢ .
- (٢) في سنن أبي داود المطبوع (فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم) .
- (٣) السنة : الجذب . يقال أخذتهم السنة اذا أجذبوا وأقحطوا ، وهي
 من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل ، وقصد
 خصوصها بقلب لا مها تاء في أسنتوا اذا أجذبوا .
 لسان العرب ١٣ / ٥٠٢ ، الفائق ٢ / ٢٠٢ .
- (٤) جوال : بتشديد اللام جمع جاله . وهي التي تأكل الجلة وهي العذرة
 يقال : جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها .
 عون المعبود ١٠ / ٢٨٢ .
- (٥) رواه أبو داود ١٠ / ٢٨١ في الأطعمة ، باب في أكل حمر الأهلية
 (٣٤) حديث (٣٧٩٠) .
- إسناده : قال المنذرى : اختلف في اسناده اختلافا كثيرا . وقال
 الخطابي : لا يثبت . وقد ثبت أنه انما نهى عن لحومها لأنها رجس .
 مختصر سنن أبي داود ٥ / ٣٢٠ . وقال الامام النووي :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن : " عندك طهور ؟
 قال : لا . الا شئ من نبيذ في اداة " ^(١) قال : ترة طيبة وما طهور
 رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذى ، ^(٢) وزاد " فتوضأنا منه " . ورواه
 أحمد وزاد " وصلى " وأعل بجهالة أبي زيد

- = هذا الحديث مضطرب مختلف الاسناد شديد الاختلاف ولو صح
 حمل على الأكل منها في حال الاضطرار والله أعلم . صحيح مسلم .
 بشرح النووي ٩٢/١٣ . وقال ابن حزم : هذا باطل لأن أبا الحسن
 لا يدري من هو ، وغالب بن ديج لا يدري من هو . المحلى ٨/٩٩ .
 (١) اداة : بالكسر انا صغير من جلد يتخذ للما وجمعها أداوى .
 عون المعبود ١٥٥/١
 (٢) رواه أبو داود ١٥٤/١ في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ (٤٢)
 حديث (٨٤) ، وابن ماجه ١٣٥/١ في الطهارة ، باب الوضوء
 بالنبيذ (٣٧) حديث (٣٨٤) ، والترمذى ٥٩/١ في الطهارة ،
 باب ما جاء في الوضوء بالنبيذ (٦٥) حديث (٨٨) والامام أحمد
 في مسنده ٤٠٢/١ و ٤٥٠ .
اسناده : وانما روى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله ، ومدار
 الحديث على أبي زيد وهو مجهول عند أهل الحديث كما قال الترمذى :
 لا تعرف له رواية غير هذا الحديث . قال الزيلعى : وقد ضعف
 العلماء هذا الحديث بثلاث علل : أحدها : جهالة أبي زيد .
 والثانى : التردد فى أبي فزارة ، هل هو راشد ابن كيسان أو غيره .
 والثالث : أن ابن مسعود لم يشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم
 ليلة الجن .
 فقد قال ابن حبان فى كتاب الضعفاء : أبوزيد شيخ يروى عن
 ابن مسعود ليس يدري من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده ، =

مولى عمرو بن حريث . (١) وأخرجه أحمد ، والدارقطنى (٢) من حديث
على بن زيد ، عن أبي رافع ، (٣) عن ابن مسعود ، قال الشيخ فى الامام (٤)
وهذا الطريق أقرب ، فان ابن زيد وان ضعف فقد ذكر بالصدق ، وأبو رافع
جاهلى اسلامى . روى عن أبى بكر الصديق ، (٥) وهو من كبار التابعين ،

= ومن كان بهذا النعت ثم لم يرو الا خبرا واحدا خالف فيه الكتاب .
والسنة . والاجماع . والقياس استحق مجانبه ما رواه . اهـ . قال
ابن أبى حاتم فى كتابه العلل ص ٤٤ سمعت أبا زرعة يقول حديث
أبى فزارة فى الوضوء بالنبيذ ليس بصحيح ، وأبو زيد مجهول اهـ .
وانظر نصب الراية ١ / ١٣٨ .

(١) أبو زيد المخزومى ، مولى عمرو بن حريث ، وقيل أبو زائد ، مجهول

من الثالثة / د ت ق / التهذيب ١٢ / ١٠٢ .

(٢) رواه الامام أحمد فى مسنده ١ / ٤٥٥ ، والدارقطنى فى سننه
١ / ٧٧ فى الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .

(٣) اسمه نفيح بن رافع الصائغ أبو رافع المدنى نزيل البصرة مولى ابنة عمر .
أدرك الجاهلية وروى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود
وغيرهم . قال الحافظ : ثقة ثبت . مشهور بكنيته من الثانية / ع /

التهذيب ١٠ / ٤٧٢ ، التقريب ٢ / ٣٠٦ .

(٤) الاسام (الكتاب مفقود) .

(٥) أبو بكر الصديق : هو عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر التيمسى
القرشى ، أبو بكر ، أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرجال وأحد أعظم العرب ، ولد بمكة ،
بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر . وكانت وفاته يوم الاثنين
فى جمادى الأولى سنة (١٣) وهو ابن (٦٣) سنة . وكانت
خلافته سنتين ، وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما .

الاصابة ٦ / ١٦١ ، المستدرک ٣ / ٦١ وما بعده ، كنز العمال

١١ / ٥٤٣ وما بعده .

- وله خمس طرق غيرها تين عند الطبراني ، وابن عدي ، والطحاوي . (١)
وأخرج الدارقطني ، (٢) عن علي رضي الله عنه : " لا بأس بالوضوء
بالنبيذ " .

- (١) معاني الآثار ٩٥ / ١ في الطهارة ، باب الرجل لا يجد الا نبيذ
التمر هل يتوضأ به ، أو يتم ؟ .
اسناده : الحديث مختلف فيه قال الدارقطني على بن زيد .
ضعيف وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود ، وتعقبه
ابن دقيق العيد : بأن علي بن زيد صدوق إنما هو سيء الحفظ ،
وسماعه من ابن مسعود ممكن ، فإنه أدرك النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره وروى عن أبي بكر .
وقال الطبراني : أحاديث الوضوء بالنبيذ وضعت على أصحاب
ابن مسعود وعند ظهور العصبية ، قال عبد الحق : لا يصلح
منها شيء ، وقال الطحاوي : إنما ذهب أبو حنيفة وأبو يوسف
إلى الوضوء بالنبيذ اعتماداً على حديث ابن مسعود
ولا أصل له ، انتهى .
أنظر المقنع لابن قدامة ١٧ / ١ ، والدرية ٦٤ / ١ .
(٢) سنن الدارقطني ٧٩ / ١ في الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ .
اسناده : فيه مجهول وهو أبو ليلى الخراساني .
أبو ليلى الخراساني : قال الذهبي : عن أبي عكاشة . مجهول ،
وأتى بخبر منكر وعنه وكيع .
كما في الميزان ٥٦٦ / ٤ .

” باب التيمم ”

(٥٧) حديث ” التيمم كافيك ولو الى عشر حجج مالم تجد الماء ” ،
عن ابن هريرة ، قال : ” كان أبو ذر (١) فى غنيمة له بالريذة ، ^(٢) فلما
جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر ، فسكت فرددها عليه ،
فسكت ، فقال : يا أبا ذر شكلتك أمك ، ^(٣) قال : انى جنب فدعا له الجارية
بماء فجاءت به فاستتر براحلتها فاغتسل ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال له : يجزيك الصعيد ^(٤) ولولم تجد الماء عشرين سنة ، فاذا وجدت

(٥٧) الاختيار ١ / ٢٠ .

(١) أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور ، اسمه جندب بن حنادة على الاصح
وقيل بريد ، بموحدة مصفرا أو مكبرا ، واختلف فى أبيه ، فقيل جندب ،
أو عبد الله أو السكن ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة
جدا ، مات سنة (٣٢) فى خلافة عثمان رضى الله عنهما بالريذة
الاصابة ١١ / ١١٨ ، التقريب ٢ / ٤٢٠ .

(٢) الريذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق
الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة ، وهذا الموضع قبر أبسى ذر
الغفارى رضى الله عنه . أنظر معجم البلدان ٣ / ٢٤ .

(٣) شكلتك أمك : أى فقدتك . الشكل : فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت
لسوء فعله أو قوله ، والموت يعم كل أحد فاذا هذا الدعاء عليه
كلا دعاء . ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على السنة العرب
ولا يراد بها الدعاء كقولهم : تربت يداك وقاتلك الله .

لسان العرب ١١ / ٨٨ .

(٤) الصعيد : الأرض الطيبة ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفى
التنزيل (فتيموا صعيدا طيبا) لسان العرب ٣ / ٢٥٤ .

الماء فامسه جلدك " رواه الطبراني في الأوسط ^(١) ، ورجاله ثقات . وللبیهقي ^(١) في حديث أبي ذر " عن النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو عشر حجج " . ولأبي داود ، والترمذی ، والنسائي ^(١) ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين ما لم يجد الماء ، فإذا وجد الماء ^(٢) فليفسه بشرته فان ذلك خير " قال الترمذی : حسن صحيح . وفي رواية لأبي داود والترمذی " طهور المسلم "

(١) المعجم الأوسط : (الورقة ٧٣) وذكره الهيثمي ١ / ٢٦١ وقسأل : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو داود ١ / ٥٢٤ في الطهارة ، باب الجنب يتيمم (١٢٤) حديث (٣٢٨) . والترمذی ١ / ٨١ في الطهارة ، باب ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء (٩٢) حديث (١٢٤) ، والنسائي ١ / ١٧١ في الطهارة باب الصلوات بتيمم واحد ، والامام أحمد في سننه ٥ / ٥٥ و ١٨٠ ، والبيهقي في سننه ١ / ٢١٢ و ٢١٧ ، والحاكم في المستدرک ١ / ١٧٦ ، وابن حبان في صحيحه ٢ / ٤٣٦ حديث (١٣٠٢) كلهم أخرجه من حديث أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر رضي الله عنه بـ مختصرا ومطولا بنحو لفظ الطبراني المذكور ، والبعض باختصار مشل " الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين " .

(٢) " الماء " سقط من " م " .

إسناده : صحيح قال الترمذی : حسن صحيح . وصححه ابن حبان وقال الحاكم : حديث صحيح ولم يخرجوا ان لم يجدوا عمرو بن بجدان راويا غير أبي قلابة الجرمي إ. هـ . كما صححه النووي ، والدارقطني ، بعد أن أخرجه . ١ / ١٨٦ ، وانظر المجموع ٢ / ٢١١ ، ونصب الراية ١ / ١٤٨ ، والتلخيص ١ / ١٥٤ .

فلعل الشارح أخذ المدة من هذا ، والسياق بكاف الخطاب من ذلك ، وغالبا ما تروى الفقهاء بالمعنى ، وهذه هو أس هذا الكتاب مباحة لمن علم الحديث بلفظ المصنف فأورد ها فيها مع الدعاء له بالرحمة والمغفرة .

(٥٨) حديث عمار بن ياسر ^(١) حين أجنب فتممك ^(٢) بالتراب يكفيك ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى العرفقين " قلت : قد اختلفت الرواية عن عمار ففي الصحيحين ، وأبو داود ^(٣) " انما كان يكفيك أن تقول بيدك هكذا ،

(٥٨) الاختيار ١ / ٢١ .

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين ،

أبو اليقظان ، مولى بنى مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين

الأولين ، بدرى قتل مع سيدنا على بصفين سنة (٣٧) / ٤٠ .

الاصابة ٧ / ٦٤ ، التقريب ٢ / ٤٨ .

(٢) المعك : الدلك ، معكه في التراب يمعكه معكا ذلكه ، ومعكه تمعكها :

مرغه فيه . والتمعك : التقلب فيه . لسان العرب ١٠ / ٤٩٠ ،

والصالح ٤ / ١٦٠٨ .

(٣) رواه البخارى ١ / ٣٥٦ فى التيم ضربة (٨) حديث (٣٤٧) وسلم

١ / ٢٨١ فى الحيض ، باب التيم (٢٨) حديث (١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣) .

وأبو داود ١ / ٥٠٩ فى الطهارة ، باب التيم (١٢٢) حديث

(٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

والنسائي ١ / ١٦٧ فى الطهارة ، باب التيم فى السفر ، وباب التيم

فى الحضر ، وباب الاختلاف فى كيفية التيم ، وابن حبان فى صحيحه

٢ / ٤٢٩ حديث (١٢٩٣) وابن خزيمة فى صحيحه ١ / ١٣٤ حديث

(٢٦٦) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١ / ٢٠٨ - ٢١٦ فى الطهارة

باب ذكر الروايات فى كيفية التيم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه ،

والدارقطنى ١ / ١٨٠ فى كتاب الطهارة ، باب التيم ،

والامام أحمد فى مسنده ٥ / ٢٦٥ .

ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ، ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه " وروايات أخر بمعنى هذه كلها من فعله عليه الصلاة والسلام . وفسى
أبى داود فقال : " يا عمار إنما كان يكفك هكذا ، ثم ضرب بيديه إلى الأرض ،
ثم ضرب أحدهما على الأخرى ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد (١)
ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة " . ورواه بلفظ " ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى
نصف الذراع " ورواه ابن الجارود ، ^(٢) عن عمار : " أن النبي صلى الله عليه

(١) الساعد : ما بين المرفق والكف . وقال الأزهري : والساعد ساعد

الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سمي ساعدا لمساعدته الكف
إذا بطشت شيئا أو تناوله . والزند بالفتح موصل طرف الذراع فسى
الكف ، أنظر لسان العرب ٣ / ٢١٤ ، وعون المعبود ١ / ٥١٨ .

إسناده : متفق على صحته . من طريق شقيق قال : كنت جالسا مع
عبد الله وأبى موسى فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرايت لـ
أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال
عبد الله : لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا فقال أبو موسى : السى
آخر القصة . واللفظ لمسلم . وقال الامام النووي : حديث عمار
متفق على صحته . المجموع ٢ / ٢٠٩ .

(٢) المنتقى ص ٥٢ رقم (١٢٦) ، ورواه أيضا الترمذى ٩٦ / ١ فسى

الطهارة باب ما جاء فى التيمم (١١٠) حديث (١٤٤) ،

وأبو داود حديث رقم (٣٢٣) وقد ذكرت رقمه فى حديث عمار المذكور
أنفا ، وابن أبى شيبه فى مصنفه ١ / ١٥٩ فى الطهارة ، باب
التيمم ، والدارقطنى ١ / ١٨٣ باب التيمم ، والدارقطنى ١ / ١٩٠ ،
فى الطهارة ، باب التيمم مرة ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ / ١١٢
فى الطهارة ، باب صفة التيمم كيف هى ؟ والبيهقى ١ / ٢١٠ من
طرق عن سعيد - وهو ابن أبى عروبة عن قتادة عن عروة =

وسلم كان يقول في التيمم : ضربة للوجه والكفين " . وفي سند البزار . ^(١) عن
عمار قال : " كنت في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالتراب / إذا لم
يجد الماء ، فأمرنا فضررنا واحدة للوجه ، ثم ضربة أخرى لليدين إلى المرفقين " .
وفي أبي داود ، عن موسى بن اسماعيل ، ^(٢) ثنا أبان ، ^(٣) قال : سئل قتادة

عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن عمار بن ياسر به مرفوعاً .
إسناده - قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال الدارمي :
صحيح إسناده ، وهو عند البخاري ، ومسلم من طرق أخرى عن
عبد الرحمن مطولا وقد تقدمت الإشارة إليه . قال المنذري : وذكر
أبو داود في هذا الباب حديث ابن أبزي من طرق عن قتادة . وهو
أصح الأحاديث وأوضحها ، مختصر سنن أبي داود ١ / ٢٠٤ .
(١) المسند ص ١٤٨ في أول مسند عمار بن ياسر .

إسناده : قال ابن عبد البر : أكثر الآثار المرفوعة عن عمار ضربة واحدة ، وما روى عنه من ضربتين فكلها مضطربة ، وقد جمع البيهقي طرق حديث عمار فابلق . ١ هـ . التلخيص ١ / ١٥٣ . وقال الحافظ : أخرجه البسزار بإسناد حسن . الدراية ١ / ٦٨ . وقال ابن حزم : أخبار الضربتين كلها ساقطة لا يجوز الاحتجاج بشيء منها . المحلى ٢ / ٢٠١ .

(٢) موسى بن اسماعيل أبو سلمة التهونكي ، بفتح الشنة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة (هذه النسبة الى ربيع السمار - الذي يبيع ما فسى بطون الدجاج من الكبد والقلب) مشهور بكنيته واسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة . مات سنة (٢٢٣) / ع . التهذيب ١٠ / ٣٣٣ ،

(٣) هو أبان بن يزيد العطار البصرى ، أبو يزيد ، ثقة ثبت فى كل المشايخ
 مات سنة (١٦٠) / ٥ خ م د ت س . التهذيب ١ / ١٠١ ، الجرح
 الكاشف ٣ / ١٨٠ . التقريب ٢ / ٢٨٠ ، اللباب ١ / ٢٠٧ .

عن التيمم في السفر فقال : حدثني محدث عن الشعبي ، وعن عبد الرحمن
ابن أبيزى ، ^(١) عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
" إلى المرفقين " قال الشيخ تقي الدين : ^(٢) وهذا كالمنقطع لجهالة المحدث
عن الشعبي ، وقد تقدم في الصحيح رواية ابن أبيزى ، عن عمار " إلى الكفين "
قلت : فإن لم يكن ما ذكره الشارح ^(٣) مطفقا مرويا بالمعنى والا فالهامش

- (١) عبد الرحمن بن أبيزى : بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعد ها زاي ، مقصورا ، الخزاعي مختلف في صحبته ، سكن الكوفة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعمار وغيرهم ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال البخاري له صحبة وذكره غير واحد في الصحابة . وقال الحافظ في التقریب ٤٧٢/١ صحابي صغير . ولم أر أنه ترجم له في الإصابة / ع . التهذيب ١٣٢/٦ ، الكاشف ١٥٤/٢
- (٢) في الامام (الكتاب مفقود) .
- (٣) ذكر الشارح بهذا اللفظ قال : ولقوله عليه الصلاة والسلام " لعمار ابن ياسر حين أجنب فتمعك بالتراب : يكفيك ضربتان : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين " الاختيار ٢١/١ .
- ولم أقف على الحديث بلفظ الشارح ولعله رواه بالمعنى والله أعلم . قال ابن قدامة : أما حديث عمار إلى المرفقين فلا يعول عليه ، إنما رواه سلمة ، وشك فيه ، فقال له منصور : ما تقول فيه ، فانه لا يذكر الذراعين أحد غيرك ؟ فشك وقال : لا أرى أن ذكر الذراعين أم لا ؟ قال ذلك النسائي . فلا يثبت مع الشك . وقد أنكر عليه وخالف به سائر الرواة الثقات . المعنى ٢٤٥/١ . قلت : حديث عمار في مسند البزار المتقدم ذكره فيه " إلى المرفقين " وقال الحافظ : أخرجه البزار باسناده حسن . أنظر الدراية ٦٨/١ .

لمن يعلمه كما ذكره فيلحقه فيه اسعافا تتيما .

- (٥٩) حديث " التيمم ضربتان : ضربة للوجه ، وضربة لليدين اليسرى المرفقين " أخرجه الحاكم ^(١) من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، وضعف ——— فـ ^(٢) بن ظبيان وصوب الدارقطني ^(٣) وقفه على ابن عمر . ورواه البزار ^(٤) بعلى

(٥٩) الاختيار ٢١/١ .

- (١) المستدرک ١٧٩/١ في الطهارة ، ورواه أيضا البيهقي في سنن ——— ٢٠٢/١ في الطهارة ، باب كيفية التيمم .
- (٢) على بن ظبيان ، بمعجمة مفتوحة ثم موحدة ساكنة ثم تحتانية ، ابن هلال العبسي ، بالموحدة ، الكوفي ، قاضي بغداد ، ضعيف ، وقسـال الذهبي ضعفوه ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٢) ق .
- التقريب ٣٩/٢ ، الكاشف ٢٨٨/٢ .
- (٣) سنن الدارقطني ١٨٠/١ في الطهارة ، باب التيمم .
- اسناد : ضعيف لأن في إسناده على بن ظبيان ، والحديث أخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي من حديث على بن ظبيان عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر به . وسكت عنه الحاكم ، وقال : لا أعلم أحدا إسند به عن عبيد الله غير على بن ظبيان ، وهو صدوق . وقسـد وثقه يحيى بن سعيد ، وهشيم وغيرهما ، وضعف النسائي وابن معين وغيرهما . أنظر نصب الراية ١٥٠/١ ، والدراية ٦٢/١ .
- (٤) كشف الأستار ١٥٩/١ رقم (٣١٣) . وابن عدي في الكامل ٨٤٨/٢ ، قال حدثنا يحيى بن حكيم . ومحمد بن معمر قال : ثنا حرمي بن عماره ثنا الحريش بن الخريث عن أبي مليكة عن عائشة " أن النبي صلى الله قال : في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين " .
- اسناد : قال البزار لا نعلمه يروى عن عائشة الا من هذا الوجه . قسـال الحافظ : تفرد به الحريش ابن الخريث عن أبي مليكة عنها ، قال أبو حاتم حديث منكر ، والحريش شيخ لا يحتج بحديثه . التلخيص ١٥٣/١ ، ونصب الراية ١٥١/١ ، ومجمع الزوائد ٢٦٣/١ .

من حديث عائشة به وضعف بالحريش بن الخريث .^(١) وفي الباب ما أخرجه الحاكم في المستدرك ، والدارقطني في السنن ،^(٢) من حديث عثمان بن محمد^(٣) الأنماطي ،^(٤) عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين " قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه

- (١) حريش : بفتح أوله وكسر الراء آخره معجمه : ابن الخريث : بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة وآخره مثناة أخو الزبير بن خريث بصرى . قال البخارى : فيه نظر وقال أبو زرعة : وا هي الحديث وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال ابن عدى : لا أعرف له كثير حديث فاعتبر حديثه حتى أعرف صدقه من كذبه . وقال البخارى في تاريخه : أرجو أن يكون صالحا . وقال الحافظ : ضعيف ، وقال الذهبى : واه أنظر التهذيب ٢ / ٢٤١ ، الكاشف ١ / ٢١٤ ، التقريب ١ / ١٦٠ .
- (٢) المستدرك ١ / ١٨٠ في الطهارة ، والدارقطني في سننه ١ / ١٨١ في الطهارة ، باب التيمم . والبيهقي في سننه ١ / ٢٠٧ .
- (٣) هو عثمان بن محمد بن سعيد الرازى الأنماطي نزيل البصرة ، وقد ينسب الى جده مقبول . وقال الدارقطني : ثقة . التهذيب ٢ / ١٥١ ، الكاشف ٢ / ٢٥٥ ، التقريب ٢ / ١٤ .
- (٤) الأنماطي : بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة - هذه النسبة الى بيع الأنماط وهى الفرش التى تبسط . الباب ١ / ٩١ .
- اسناد : قال ابن حجر : ضعف ابن الجوزى هذا الحديث بعثمان ابن محمد وقال أنه متكلم فيه ، وأخطأ فى ذلك . قال ابن دقيق العيد : لم يتكلم فيه أحد ، نعم روايته شاذة لأن أبا نعيم رواه عن عزرة موقوفا . اهـ أنظر التلخيص ١ / ١٥٢ وقال البيهقي : اسناده صحيح الا أنه لم يبين الامر له بذلك ، السنن الكبرى ١ / ٢٠٧ وقال العيني : وان الذهبى قال اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يمنع صحته .
- أنظر عمدة القارى ٤ / ٢٠ .

وقال الدارقطني : رجاله كلهم ثقات . وقال ابن الجوزي : ^(١) الأنماطي متكلم فيه ، وتعقبه ابن عبد الهادي ^(٢) بأن هذا الكلام لا يقبل لأنه لم يبين من تكلم فيه . [وقد روى عنه أبو داود ، وأبو بكر بن أبي عاصم . وغيرهما ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً] . ^(٣)

(٦٠) حديث " التراب طهور المسلم ما لم يجد الماء أو يحدث " ^(٤) تقدم بدون . " أو يحدث " ولم أر هذه الكلمة فيه . وروى أحمد ، وإسحاق ، والبيهقي ، ^(٥) عن أبي هريرة : " أن ناساً من أهل البادية أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : انا نكون بالرمال الأشهر الثلاثة ، والأربعة ، ويكون فينا

(١) التحقيق في اختلاف الحديث لابن الجوزي ج ١ ص ١٨ ، المسألة رقم (٣٠٦) .

(٢) التنقيح ج ١ ص ٣٧٩ ، المسألة رقم (٦٨) ، وأنظر نصب الراية

١٥١ / ١ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .

(٦٠) الاختيار ٢١ / ١ .

(٤) تقدم في أول باب التيمم من حديث أبي ذر الغفاري في رقم (٥٧) .

(٥) أحمد في مسنده ٣٥٢ / ٢ ، والبيهقي في سننه ٢١٦ / ١ في الطهارة ،

باب ما روى في الحائض والنفساء أيكفيهما التيمم ، وإسحاق بن راهويه

في مسنده (قلت : مسنده مفقود) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد

٢٦١ / ١ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى وقال : " عليك بالارض " .

والطبراني في الأوسط وفيه الشئ بن الصباح والأكثر على تضعيفه . اهـ .

إسناده : في إسناده الشئ بن الصباح قال ابن حجر . وهو ضعيف جداً ،

ولكن تابعه ابن لهيعة أخرجه أبو يعلى ، وله طريق أخرى عند الطبراني

في الأوسط ، وفيها إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو ضعيف أيضاً . اهـ .

الدرية ٦٩ / ١ ، والحديث بهذا الإسناد ضعيف .

الجنب ، والحائض ، والنفساء ، ولسنا نجد الماء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأرض ، ثم ضرب بيده على الأرض لوجهه ضربة واحدة ، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح بها يديه إلى المرفقين " . فأعل بالمشي ابن الصباح . ورواه أبو يعلى ^(١) من طريق ابن لهيعة ، والطبراني ^(٢) من طريق آخر وفي الاستدلال به تكلف . وعن جابر رضى الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت خصالا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض سجدا وطهورا ^(٣) ، وأما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل " . الحديث متفق عليه . ^(٤)

-
- (١) المسند (مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٦١ ، والمطالب العالية ج ١ ص ٤٧ رقم (١٦٧) .
 (٢) قال الزيلعى : رواه الطبراني فى معجمه الوسط حدثنا أحمد بن محمد البزار الأصبهاني ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا وكيع بن الجراح عمن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكره ، وقال : لا يعلم لسليمان الأحول عن سعيد بن المسيب غير هذا الحديث ، وقد روى عن المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد به ، اهـ . نصب الراية ١٥٦/١ .
 (٣) الطهور : بفتح الطاء : ما يتطهر من الماء والتراب . جامع الأصول ٥٣٠/٨
 (٤) رواه البخارى ٤٣٦/١ فى التيمم ، باب التيمم (١) حديث (٣٣٥) وفى ٥٣٣/١ فى الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " جعلت لى الأرض سجدا وطهورا " (٥٦) حديث (٤٣٨) وفى ٢٢٠/٦ فى فرض الخمس ، باب أحلت لكم الغنائم (٨) حديث (٣١٢٢) ، ومسلم ٣٧٠/١ فى المساجد ومواضع الصلاة ، فى بداية المساجد حديث (٣) ، ورواه أيضا النسائي ٢١٠/١ و ٢١١ فى الفسل والتيمم ، باب التيمم بالصعيد وتامه " وأحلت لى الغنائم ، وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس كافة ، وأعطيت الشفاعة " وهو لفظ البخارى . حديث (٤٣٨) . =

(٦١) قوله " وقال عليه السلام للذى أفطر ناسيا انما أطعمك ربك " ^(١) وسقاك " أخرجه أبوداود ^(٢) : " جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انى أكلت وشربت ناسيا وأنا صائم ، فقال : الله أطعمك وسقاك " وهذا قريب مما ذكره المصنف . وهو فى الصحيحين بدون كاف الخطاب والكل من حديث أبى هريرة .

= إسناده : حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه متفق على صحته .

(٦١) الاختيار ٢٢/١ .

(١) قوله " ربك " سقط من " م " .

(٢) سنن أبى داود ٣٠/٧ فى الصيام ، باب من أكل ناسيا (٣٨) حديث

(٢٣٨١) وفيه " جاء رجل يدل جاء أعرابي " وفيه أيضا " الى النبي "

يدل " الى رسول الله " هكذا فى المطبوع .

(٣) رواه البخارى ١٥٥/٤ فى الصيام ، باب الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا (٢٦)

حديث (١٩٣٣) وفى ٥٤٩/١١ فى الأيمان والنذور ، باب اذا حنست

ناسيا فى الأيمان (١٥) حديث (٦٦٦٩) . وسلم ٨٠٩/٢ فى الصيام ،

باب من أكل الناسى وشربه وجماعة لا يفطر (٣٣) حديث (١٧١) . ورواه

أيضا الترمذى ١١٢/٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى الصائم يأكل ويشرب ناسيا

(٢٦) حديث (٧١٧) . إسناده : متفق على صحته .

” باب المسح على الخفين ”

(٦٢) حديث ” على رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يمسح المسافر ثلاثة أيام وليااليها والمقيم يوما وليله ” وهذا اللفظ ذكره فى الهداية . (١)
وقال الخرجون : أخرجه مسلم ^(٢) بلفظ ” جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام وليااليهن للمسافر ويوما وليله للمقيم ” . قلت ؛ لفظ الكتابين عند أبى حنيفة فى مسنده ^(٣) بسند مسلم والله أعلم .

(٦٣) قوله ” وقال الحسن البصرى حدثنى سبعون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم رأوه يمسح على الخفين هكذا رواه ابن المنذر عنه . (٤)

(٦٢) الاختيار ١ / ٢٣ .

(١) شرح فتح القدير ١ / ١٣٠ .

(٢) رواه مسلم ٢٣٢ / ١ فى الطهارة (٢٤) حديث (٨٥) ورواه أيضا النسائى

٨٤ / ١ فى الطهارة ، باب التوقيت فى المسح على الخفين للمقيم . والدارى

١٨١ / ١ فى الطهارة ، باب التوقيت فى المسح . وابن خزيمة ٩٨ / ١ فى

الوضوء ، باب ذكر التوقيت المسح على الخفين للمقيم والمسافر . وابن حبان

٤٤٨ / ٢ فى الطهارة ، حديث (١٣٢١) فى صحيحيهما . والبخارى فى

شرح السنة ٤٦١ / ١ فى الطهارة ، باب التوقيت فى المسح . كلهم أخرجهوه

من حديث شريح بن هانئ ، قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على

الخفين ، فقالت : عليك بابن أبى طالب . فذكر الحديث .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) جامع المسانيد للخوارزمى ج ١ ص ٢٨١ فى باب المسح على الخفين وغيرهما .

(٦٣) الاختيار ١ / ٢٣ .

(٤) قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ج ١ ص ١٦٢ : وفى الامام قال

ابن المنذر : روينا عن الحسن أنه قال : حدثنى سبعون من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على

الخفين ، ا هـ .

(٦٤) حديث " صفوان بن عسال ^(١) رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ، / ولكن من غائط وبول ونوم " أخرجه النسائي ، والترمذى ١٠ / ١ أ واللفظ له ، وابن خزيمة ^(٢) وصحاه .

(٦٥) قوله " لقول على : لو كان الدين بالرأى " . عن على رضى الله عنه قال : " لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه " أخرجه أبو داود ^(٣) .

(٦٤) الاختيار ١ / ٢٣ .

(١) هو صفوان بن عسال : بمهملتين مثقل ، المرادى ، من بنى زاهر ، بن عامر ابن عوثبان ، بن مراد . سكن الكوفة ، وقال ابن أبى حاتم : كوفى له صحبة ، مشهور . / ت س ق . الاصابة ٥ / ١٤٨ ، التقريب ١ / ٣٦٨ . و " صفوان " سقطت من " م " .

(٢) رواه النسائي ١ / ٨٣ فى الطهارة ، باب التوقيت فى المسح على الخفين

للمسافر ، والترمذى ١ / ٦٥ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على الخفين للمسافر والعقيم (٧١) حديث (٩٦) ، وابن ماجه ١ / ١٦١ فى الطهارة ، باب الوضوء من النوم (٦٢) حديث (٤٧٨) ، وابن خزيمة ١ / ٩٧ حديث (١٩٣) ، وابن حبان ٢ / ٤٤١ حديث (١٣٠٩) فى صحيحيهما ، والبيهقى فى سننه ١ / ٢٧٦ فى الطهارة ، باب التوقيت فى المسح على الخفين ، والامام أحمد ٤ / ٢٤٩ ، والطبرانى فى الصغرى ص (٥٠) وأخرجوه مطولا ومختصرا . وأصل الحديث طويل مشتمل على التوضوء والمرء مع من أحب وغير ذلك . ومداره على عاصم بن أبى النجود ع زر بن حبیش عنه . إسناده : قال الترمذى عن البخارى : حديث حسن ، وصححه الترمذى ، والخطابى . التلخيص ١ / ١٥٧ .

(٦٥) الاختيار ١ / ٢٤ .

(٣) سنن أبى داود ١ / ٢٧٨ فى الطهارة ، باب كيف المسح (٦٣) =

باسناد حسن . وهذا كما ترى ليس فيه باطن الخف ^(١) ولا خطوطا فليلاحظه من علمه .

(٦٦) قوله " هكذا نقل فعل النبي صلى الله عليه وسلم " عن المغيرة بن شعبه :

" أن النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه ، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ، ويده اليسرى على خفه الأيسر ، ثم مسح أعلاهما مسحاً واحدة حتى كأنى أنظر إلى أثر ^(٢) أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين " رواه ابن أبي شيبة ^(٣) وفيه انقطاع ورواه بعض الأصحاب هذا الحديث بزيادة

= حديث (١٦١) ، والبيهقي في سننه ٢٩٢ / ١ والامام أحمد في مسنده ١١٦ / ١ ، والدارقطني في سننه ١٩٩ / ١ ، والدارمي ١٨١ / ١ باب المسح على التعلين . والبخاري في شرح السنة ٤٦٤ / ١ في الطهارة ، باب التوقيت في المسح . من طريق أبي اسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي بن به . اسناد : قال البيهقي : والمرجع فيه إلى عبد خير ، وهو لم يحتج به صاحب الصحيح . وقال الحافظ عبد الغني اسناد صحيح . أنظر المقنع ٤٨ / ١ . وقال الحافظ أيضا في التلخيص ١٦٠ / ١ : اسناد صحيح . وأنظر نصب الراية ١٨١ / ١ .

(١) ذكره الامام أحمد : بهذا اللفظ " رأيت أن بطونهما أحق " والدارقطني : " كنت أرى أن باطن الخفين أحق بالمسح من ظاهرهما " والدارمي : " لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما " والبيهقي : " لرأيت أن أسفلهما أو باطنهما أحق بذلك " .

(٦٦) الاختيار ٢٤ / ١ .

(٢) قوله " أثر " غير موجودة في المطبوع .

(٣) في مصنفه ١٨٢ / ١ في الطهارة ، باب من كان لا يرى المسح ، والبيهقي في سننه ١٩٢ / ١ من جهة ابن أبي شيبة ، قال : ثنا أبو أسامة عن الأشعث عن الحسن عن المغيرة به . اسناد : قال الزيلعي : قال فلي الامام : ورواه أبو أسامة عن أشعث عن الحسن به ولم يعزه . نصب الراية ١٨٠ / ١ . وقال الحافظ : في الدراية ٧٩ / ١ اسناد منقطع . والحديث ضعيف .

"وكانى أنظر الى أثر المسح على خف رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطاً بالأصابع" ولم يجد المخرجون الا كما ذكرنا .

(٦٢) حديث " أنه عليه السلام مسح على الجرموقين " (١) عن بلال رضى الله عنه ، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الجرموقين والخمار (٢) رواه أحمد ، ولأبى داود (٤) : " كان يخرج يقضى حاجته ، فأتيته (٥) بالماء فيتوضأ (٦) ويمسح على عمامته وموقيه (٧) . ورواه ابن خزيمة فى صحيحه ،

(٦٢) الاختيار ١ / ٢٤ .

(١) الموق : هو الجرموق وهو خف صغير . أنظر المقنع ١ / ٣٣ ، وسيأتى المزيد من التوضيح فى مكانه .

(٢) هو بلال بن رباح - بفتح الراء والباء - المخففه ، كما فى المغنى - المؤذن ، وهو ابن حماسة ، وهى : أمه ، أبو عبد الله مولى أبى بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدرًا والمشاهد ، مات بالشام سنة (١٧) أو (١٨) وقيل سنه (٢٠) وله بضع وستون سنة / ع الاصابة ١ / ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٤٧ ، والتقريب ١ / ١١٠ ، والمغنى ص ١٠٨ .

(٣) المراد به على خمار العمامة . كما جاء ذلك فى بعض الروايات فى مسند الامام أحمد ٦ / ١٢ .

(٤) رواه الامام فى مسنده ٦ / ١٣ و ١٤ و ١٥ ، ولم أر بلفظ " الجرموقين " بل هو بلفظ " الموقين " وأبو داود ١ / ٢٥٩ فى الطهارة ، باب المسح على الخفين (٥٩) حديث (١٥٣) .

(٥) فى النسخة المطبوعة " فأتته " .

(٦) " فيتوضأ " سقط من الأصل .

(٧) قال الجوهري فى الصحاح ٤ / ١٥٥٧ : الموق : الذى يلبس فوق الخف ، فارسى معرب . وقال الفيروز آبادى : خف غليظ يلبس فوق الخف . القاموس

٣ / ٢٨٤ . وقال الخطابى : هو خف قصير الساق -

والحاكم^(١) وصححه .

(٦٨) حديث " الجوريين^(٢) عن المغيرة بن شعبه ، قال : " توضأ

النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسح على الجوريين والنعلين " . رواه الترمذى^(٣) وصححه ، وضعفه غيره .

= والجرموق خف قصير الساق فى قول بعضهم ، وفى قول آخر : خف على خف .
عون المعبود ٢٥٩ / ١ .

(١) صحيح ابن خزيمة ٩٥ / ١ حديث (١٨٩) باب الرخصة فى المسح على الموقين (١٤٥) ، والحاكم فى المستدرک ١٧٠ / ١ من حديث أبى عبد الله عن أبى عبد الرحمن أنه شهد عبد الرحمن بن عوف سأل بلالا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم به . إسناده : صحيح . وقد رواه مسلم فى صحيحه ١٣١ / ١ فى الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة (٣٣) حديث (٨٤) والترمذى ٦٩ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على العمامة (٧٥) حديث (١٠١) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن أبى لیلی عن كعب بن عجرة ، عن بلال : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار " وكذلك النسائي ٧٥ / ١ و ٧٦ فى الطهارة ، باب المسح على العمامة ، وباب المسح على الخفين .

(٦٨) الاختيار ٢٥ / ١ .

(٢) قال العلامة العيني : الجورب هو الذى يلبسه أهل البلاد الشاميه الشديدة البرد ، وهو يتخذ من غزل الصوف المفتول يلبس فى القدم الى ما فوق الكعب ا هـ . وقيل : خف يلبس على الخف الى الكعب للبرد ولصيانة الخف الأسفل من الدرن والفسالة . وهو قول الشيخ عبد الحق الدهلوى فى اللمعات .
أنظر عون المعبود ٢٦٩ / ١ و ٢٧٠ .

(٣) رواه الترمذى ٦٧ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على الجوريين والنعلين (٧٤) حديث (٩٩) . ورواه أيضا أبو داود ٢٦٩ / ١ فى الطهارة ، باب المسح على الجوريين (٦١) حديث (١٥٩) . وابن ماجه ١٨٥ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على الجوريين والنعلين =

(٦٩) قوله " وروى ذلك عشرة من الصحابة " قلت : قال أبو داود : (١) ومسح على الجوريين على ابن أبي طالب ، وأبي سعد ، والبراء بن عازب ، (٢) وأنس ابن مالك ، وأبو أمانة ، وسهل بن سعد ، (٣) وعمرو بن حريث (٤) .

= (٨٨) حديث (٥٥٩) . وابن حبان في صحيحه ٤٥٢/٢ حديث —————
 (١٣٢٨) ، والبيهقي في سننه ٢٨٣/١ في الطهارة ، باب ما ورد في الجوريين والنعلين ، والامام أحمد في مسنده ٢٥٢/٤ . إسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح . قال أبو داود في سننه : كان عبد الرحمن ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث ، لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ، قال : وروى أبو موسى الأشعري أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الجوريين ، وليس بمحتصل ، ولا يقوى . وقال النسائي في سننه " الكبرى " : لا نعلم أحدا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ، ا هـ . أنظر تحفة الأشراف ٨/٤٩٤ . قال البيهقي : انه حديث منكر ، ضعفه سفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلى بن مدني ، وسلم بن الحجاج ، والمعروف المغيرة حديث المسح على الخفين أنظر نصب الراية ١/١٨٥ .

(٦٩) الاختيار ١/٢٥٠ .

(١) سنن أبي داود حديث (١٥٩) ص ٢٧٤ .

(٢) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر . مات سنة (٧٢) ع / . الاصابة ١/ ٢٣٤ ، التقريب ١/ ٩٤ .

(٣) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي ، الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة (٨٨) وقيل بعدها وقد جاوز المائة / ع . الاصابة ٤/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٣٣٦ .

(٤) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، صحابي صغير ، مات سنة (٨٥) ع / . الاصابة ٧/ ٩٨ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ، وابن عباس . ^(١) قلت : هؤلاء تسعة والعاشرون
سعد بن أبي وقاص . ^(٢) وفي الباب عن ابن عمر أيضا . وقد أخرج ابن أبي شيبة
في مصنفه ^(٣) من ذلك أثر على رضى الله عنه قال ثنا وكيع ، ^(٤) عن سفيان ، ^(٥) عن
الزبرقان العبدى ، ^(٦) عن كعب بن عبد الله ^(٧) : " أن عليا رضى الله عنه بال ثم
توضأ وسح على الجوريين والنعلين " . ورواه عبد الرزاق ، عن الثوري عن الزبرقان
وأثر أبي مسعود ^(٨) الأنصارى ،

-
- (١) وذكره البيهقي في سننه ٢٨٥/١ في الطهارة ، باب ما ورد في الجوريين
والنعلين .
- (٢) سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
الزهر ، أبو اسحاق أحد العشرة ، وأول من روى بسهم في سبيل الله ،
ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة (٥٥) على المشهور ، وهو آخر العشرة
وفاة / ع . الإصابة ٤ / ١٦٠ ، التقريب ١ / ٢٩٠ .
- (٣) المصنف ١٨٩/١ في الطهارة ، باب المسح على الجوريين . ومصنف
عبد الرزاق ١٩٩/١ حديث (٧٧٣) في الطهارة ، باب المسح على
الجوريين والنعلين . والبيهقي في سننه ٢٨٥/١ في الطهارة ، باب
ما ورد في الجوريين والنعلين .
- (٤) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، بضم الراء وهمة ثم مهطة ،
أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة (١٩٢) وله سبعون سنة
ع / التهذيب ١١ / ١٢٣ ، والكاشف ٣ / ٢٣٧ ، والتقريب ٢ / ٣٣١ .
- (٥) هو سفيان الثوري وقد مضت ترجمته .
- (٦) هو الزبرقان بن عبد الله العبدى ، أبو الوراق الكوفي . عن كعب بن عبد الله .
وعنه إسرائيل وسفيان ، قال البخاري : في حديثه وهم . الميزان ٢ / ٦٦ ،
والجرح ٣ / ٦١١ .
- (٧) كعب بن عبد الله العبدى كوفي . روى عن علي وحذيفة . روى سفيان عن
الزبرقان عنه سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل ٧ / ١٦٢ .
- (٨) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى ، أبو مسعود البدرى . مشهور بكنيته =

ثنا ابن نمير ^(١) ، عن الأعشى ^(٢) ، عن إبراهيم ^(٣) ، عن همام ^(٤) : " أن أبا مسعود كان يمسح على الجوربين " ورواه عبد الرزاق ^(٥) ، عن الثوري ، عن الأعشى . وأشر البراء ، بن عازب ، ثنا وكيع ، عن الأعشى ثنا ، اسماعيل بن رجاء ^(٦) ، عن أبيه ^(٧) ، قال : " رأيت البراء توضأ فمسح على الجوربين " ورواه عبد الرزاق ^(٨) . / ١٠ ب

- = اتفقوا على أنه شهد العقبة ، واختلفوا في شهوده بدرا فقال الأكثر :
نزلها فنسب اليها . الصحابي الجليل ، مات بالكوفة ، وقيل : بالمدينة
بعد سنة (٤٠) / ع الاصابة ٢٤ / ٧ ، التقريب ٢٧ / ٢ .
- (١) اسمه عبد الله بن نمير ، بنون ، مصفرا ، الهمداني ، أبو هشام الكوفى
ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة ، مات سنة (١٩٩) وله أربع
وشانون / ع . التقريب ٤٥٧ / ١ ، الكاشف ١٣٧ / ٢ .
- (٢) اسمه سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفى الأعشى ثقة
حافظ عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلّس ، مات سنة (١٤٧) / ع .
التقريب ٣٣١ / ١ ، الكاشف ٤٠١ .
- (٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي .
- (٤) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفى ، ثقة عابد مات سنة
(٦٥) التهذيب ٦٦ / ١ ، الكاشف ٢٢٥ / ٣ ، التقريب ٣٢١ / ٢ .
- (٥) في مصنفه ٢٠٠ / ١ حديث (٧٧٧) في الطهارة ، باب المسح على الجوربين
والنعلين . ومصنف ابن أبي شيبة ١ / ١٨٨ ، والبيهقي في سننه ١ / ٢٨٥ .
- (٦) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ، بضم الزاى ، أبو اسحاق الكوفى ،
ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة . وقال الذهبي : ثقة . / ع . أنظر التهذيب
٢٩٦ / ١ ، والكاشف ١٢٢ / ١ ، والتقريب ٦٩ / ١ .
- (٧) هو رجاء بن ربيعة الزبيدي : بضم الزاى ، أبو اسماعيل ، الكوفى ، صدوق .
وقال الذهبي : ثقة . / م / ص ق . التقريب ٢٤٨ / ١ ، الكاشف ٣٠٨ / ١ .
- (٨) المصنف ٢٠٠ / ١ حديث (٧٧٨) من طريق الثوري ، عن الأعشى ، عن
اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه . قال : رأيت البراء بن عازب يمسح على
جوربيه ونعليه . ومصنف ابن أبي شيبة ١ / ١٨٩ ، والبيهقي في سننه ١ / ١٨٥ .

ثنا الثوري ، عن الأعشى به . وأثر أنس بن مالك ، ثنا وكيع ، عن هشام ^(١) ، عن قتادة ، ^(٢) عن أنس " أنه كان يسبح على الجوريين " . ورواه عبد الرزاق ، ^(٣) ثنا معمر ، ^(٤) عن قتادة به . وأثر سهل بن سعد ثنا زيد بن حباب ، ^(٥) عن هشام ابن سعد ، ^(٦) عن أبي حازم ، ^(٧) عن سهل بن سعد أنه مسح على الجوريين ^(٨) .

-
- (١) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر - بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما - أبو بكر الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح بينهما ، ثم مد ، كان يبيع الثياب التي تجلب من دسوا* فنسب اليهما ودستوا* من الأهواز . ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر ، مات سنة (١٥٤) / ع التهذيب ٤٣ / ١١ ، التقريب ٣١٩ / ٢ ، الكاشف ٢٢٢ / ٣ .
- (٢) هو قتادة بن دعامة السدوسي أعى .
- (٣) رواه أبي شيبة في مصنفه ٨٨ / ١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١ / ٢٠٠ حديث (٧٧٩) ، والبيهقي في سننه ١ / ٢٨٥ .
- (٤) هو معمر بن راشد الأزدي .
- (٥) زيد بن حباب : بضم المهملة وموحدين ، أبو الحسين العكلي : بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري مات سنة (٢٠٣) / ع التقريب ٢٧٣ / ١ ، والجرح ٥٦٣ / ٣ ، والميزان ١٠٠ / ٢ .
- (٦) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعد ، صدوق ، له أوهام ، ورى بالتشيع قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال أحمد : لم يكن بالحافظ وقال الذهبي : حسن الحديث ، مات سنة (١٦٠) / ع م ع .
- (٧) هو سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأثر التمار ، المدني ، القاضي ، مولى الأسود ابن سفيان ، ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور (١٣٠) / ع التهذيب ١٤٣ / ٤ ، الكاشف ٣٨٣ / ١ ، التقريب ٣١٦ / ١ .
- (٨) رواه ابن شيبة في مصنفه ١ / ١٨٩ .

وأثر عمر ثنا وكيع عن أبي جناب^(١) عن أبيه^(٢) عن جلاس بن عمرو :^(٣) أن عمر
توضاً يوم الجمعة ومسح على جوربيه ونعليه .^(٤) وأثر سعد بن أبي وقاص ، أنا الثقفى^(٥) ،
عن اسماعيل بن أمية^(٦) بلغنى عن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب^(٧)

-
- (١) هو يحيى بن أبي حية ، بمهطة وتحتانية ، الكلبى ، أبو جناب ، بجيم
ونون خفيفتين ، وآخره موحدة ، مشهور بها ، ضعفه لكثرة تدليس ، مات
سنة (١٥٠) / د ت ق . التهذيب ٢٠١/١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ،
الكاشف ٢٥٤/٣ .
- (٢) هو حى أبو حية الكلبى الكوفى والد أبي جناب . روى عن ابن عمر وسعد
ابن أبي وقاص وعنه ابنه . قال أبو زرعة محله الصدق . / ق . التهذيب
٧٢/١ ، الكاشف ٢٦٤/١ ، وقال الحافظ : مقبول . التقريب ٢٠٨/١ .
- (٣) الجلاس بن عمرو بصرى . روى عن ابن عمر ، وروى عنه أبو جناب الكلبى
ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : ليس بالشهور . وقال الحافظ : ضعفه
العقلى وابن الجارود ، وقال البخارى : لا يصح حديثه . / س .
التهذيب ١٢٦/٢ ، الجرح ٥٤٦/٢ .
- (٤) رواه ابن أبي شيبة فى مصنفه ١٨٨/١ ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه
١٩٩/١ حديث (٧٧٦) من طريق الثورى عن يحيى بن أبي حية عن أبسى
جلاس ، عن ابن عمر أنه كان يمسح على جوربيه ونعليه . إله قلت : هذا
الأثر ضعيف لضعف رجال الاسناد وقد روى مرة عن عمروة عن ابن عمر .
- (٥) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، الثقفى ، أبو محمد البصرى
ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات (١٩٤) وله ست وثمانون سنة / ع
التهذيب ٤٤٩/٦ ، الكاشف ٢٢١/٢ ، التقريب ٥٢٨/١ .
- (٦) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن العاص بن أمية الأموى ، ثقة ثبت ، مات سنة
(١٤٤) / ع . التهذيب ٢٨٣/١ ، الكاشف ١٢٠/١ ، التقريب ٦٧/١ .
- (٧) سعيد بن المسيب بن خزن بن أبى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم
القرشى المخزومى ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على
أن مراسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين =

أنهما كانا لا يريان بأسا بالمسح على الجوريين^(١) وأثر ابن عمر ثنا وكيع أنهما
 أبو جعفر الرازي^(٢) عن يحيى البكاء^(٣) قال : سمعت ابن عمر يقول : المسح على
 الجوريين كالمسح على الخفين^(٤) . وأما أثر ابن عباس^(٥) . وأما أثر أبي أمامة
 فذكره ابن حزم^(٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي غالب^(٧) عن أبي أمامة
 الباهلي أنه كان يمسح على الجوريين والخفين والعمامة .

- = أوسع علما منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع / ٠ سير
 اعلام النبلاء ٢١٧ / ٤ ، التقريب ٣٠٥ / ١ .
- (١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٨٩ / ١ .
- (٢) أبو جعفر الرازي ، التميمي مولا هم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي
 عيسى عبد الله بن ماهان ، أصله من مرو ، وكان يتجر الى الري ، صدوق ،
 سئ الحفظ ، خصوصا عن مفيرة / بخ ع . التهذيب ١٢ / ١٥٦ و ٨ / ٢٢٦ ،
 والتقريب ٤٠٦ / ٢ .
- (٣) اسمه يحيى بن مسلم ، أو ابن سليم مصفرا ، وهو ابن خليل ، البصري
 المعروف بيحيى البكاء ، بتشديد الكاف ، الحداني ، بضم المهملة وتشديد
 الدال ، مولا هم ، ضعيف ، مات سنة (١٣٠) / ت ق التقريب ٣٥٨ / ٢
 الميزان ٤٠٨ / ٤ .
- (٤) رواه ابن أبي شيبة ١٩٠ / ١ ، وعبد الرزاق ٢٠١ / ١ حديث (٧٨٢) في
 مصنفيهما ، وابن حزم في المحلى ١١٧ / ٢ .
- (٥) بياض في الأصل وفي " م " ولم أجد أثر ابن عباس رضي الله عنه ولكن قال
 البيهقي : قال أبو داود وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس . إ هـ
 السنن الكبرى ٢٨٥ / ١ .
- (٦) رواه ابن حزم في المحلى ١١٧ / ٢ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه
 ١٨٨ / ١ من طريق وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأيت
 أبا أمامة يمسح على الجوريين ، إ هـ .
- (٧) أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل اسمه حمزور
 بفتح الحاء والزاي والواو المشددة - وقيل سعيد بن حمزور ، =

(٧٠) حديث " على رضى الله عنه " أخرجه ابن ماجه ^(١) فى سننه ، عن
 على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : " انكسرت احدى زندي ^(٢) فسألست
 النبى صلى الله عليه وسلم فأمرنى أن أسح على الجبائر " . أنتهى . ولم يذكر أنه
 فى أحد ، ولا غيرها . وفى اسناده عمرو بن خالد ^(٣)

= وقيل نافع ، صدوق يخطئ / بخ ع . التهذيب ١٢ / ١٩٧ ، التقريب
 ٢ / ٤٦٠ ، وقال الذهبى : صالح الحديث ، صحح له الترمذى . الكاشف
 ٣ / ٣٦٥ . المغنى ص ٧٦ .

(٧٠) الاختيار ١ / ٢٥ .

(١) رواه ابن ماجه فى سننه ١ / ٢١٥ فى الطهارة ، باب المسح على الجبائر
 (١٣٤) حديث (٦٥٧) والدارقطنى فى سننه ١ / ٢٢٦ فى الطهارة ، باب
 جواز المسح على الجبائر . والبيهقى فى سننه ١ / ٢٢٨ فى الطهارة ، باب
 المسح على العصائب والجبائر .

(٢) الزند : موصل طرف الذراع فى الكف . وهما الزندان : الكوع والكسوع كما
 فى الصحاح ٢ / ٤٨١ . وقال الزمخشري : هو مقعد طرف الذراع فى الكف
 الفائق ٢ / ١٢٨ .

اسناده : أخرجه من حديث عمرو بن خالد عن زيد بن على عن أبيه عن جده
 الحسين بن على بن أبى طالب به . قال الدارقطنى : وعمرو بن خالد :
 أبو خالد الواسطى متروك . وقال البيهقى : وقد تابع عمرو بن خالد عليه
 عمرو بن موسى بن وجيه . فرواه عن زيد بن على مثله ، وابن وجيه متروك
 منسوب الى الوضع ! هـ . وقال ابن أبى حاتم فى علله : سألت أبى عن حديث
 رواه عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه الحديث ، فقال : هذا باطل
 لا أصل له ، وعمرو بن خالد متروك الحديث . ورواه العقيلى فى " ضعفائه " .
 وأعله بعمرو بن خالد ، وقال : لا يتابع عليه ولا يعرف الا به ونقل تكذيبه
 عن جماعة . أنظر نصب الراية ١ / ١٨٦ و ١٨٧ .

(٣) عمرو بن خالد : قال الحافظ متروك ، وروناه وكعب بالكذب ، =

الواسطى متروك . قال النووى : ^(١) فى هذا الحديث اتفقوا على ضعفه . وفى الباب : ما روى عن ابن أبى شيبة ^(٢) ، ثنا شعبة ^(٣) ، ثنا هشام بن الفار ^(٤) ، عن نافع ^(٥) عن ابن عمر قال : " من كان به جرح معصوب فخشى عليه العنت ^(٦) فليسح ما حوله ولا يفسله " ورواه حرب الكرماني ^(٧) بهذا السند بلفظ عن ابن عمر أنه كان يقول : " من كان به جرح معصوب عليه توضع مسح على العصاب ، ويفسل ما حول العصاب وإذا لم يكن عصاب غسل ما حوله ولم يفسله " . وروى حرب ^(٨)

-
- = مات سنة (١٢٠) / ق . التقريب ٦٩ / ٢ .
- (١) فى المجموع شرح المذهب ٣٢٤ / ٢ .
- (٢) هو عبد الله بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطى الأصل ، أبو بكر بن أبى شيبة الكوفى ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة (٢٣٥) / خ م د س ق . التقريب ٤٤٥ / ١ ، الكاشف ١٢٤ / ٢ .
- (٣) هو شعبة بن سوار المدائنى ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه مروان ، مولى بنى فزارة ثقة حافظ ، روى بالارجاء ، مات سنة (٢٠٦) / ع .
- التهذيب ٣٠٠ / ٤ ، الكاشف ٣ / ٢ ، التقريب ٣٤٥ / ١ .
- (٤) هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى ، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ، الدمشقى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة (١٥٦) خ ع . التهذيب ٥٥ / ١١ ، الكاشف ٢٢٤ / ٣ ، التقريب ٣٢٠ / ٢ .
- (٥) نافع ، أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور . مات سنة (١١٧) / ع . التقريب ٢٩٦ / ٢ ، الكاشف ١٩٧ / ٣ .
- (٦) العنت : الضرر والفساد . الفائق ٣٢ / ٣ ، والقاموس ١٥٣ / ١ .
- (٧) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه ١٣٦ / ١ فى الطهارة ، باب فى المسح على الجبائر . وحرب الكرماني فى مسائله . اسناد : صحيح رجال الاسناد كلهم ثقات .
- (٨) فى المسائل : والبيهقى فى سننه ٢٢٨ / ١ فى الطهارة ، باب المسح على العصاب والجبائر .

ثنا محمود ^(١) ، ثنا الوليد ^(٢) أنا سعيد ^(٣) ، عن سليمان بن موسى ^(٤) ، عن نافع ،
عن ابن عمر أن ابهام رجله جرحته فألبسها مرارة ^(٥) فكان يتوضأ عليها . وروى
البيهقي عنه : أنه توضأ وكفه معصومة ، فمسح عليها ، وعلى العصائب وغسل ما سوى

- (١) هو محمود بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي ، ثقة ، مات سنة (٢٤٧)
وله ثلاث وسبعون / د س ق . التهذيب ١٠ / ٦١ ، الكاشف ٣ / ١٢٥ ،
التقريب ٢ / ٢٣٢ .
- (٢) هو الوليد بن مسلم ، القرشي مولا هم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنّه
كثير التدليس والتسوية - وهو : أن يسقط من سنده غير شيخه لكونه ضعيفا
أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث - مات
سنة (١٩٥) / ع . التهذيب ١١ / ١٥١ ، الكاشف ٣ / ٢٤٢ ،
التقريب ٢ / ٣٣٦ .
- (٣) هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة ، امام ، سواء أحمد
بالاوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة (١٦٧)
وله بضع وسبعون / بخ م ع . التهذيب ٤ / ٥٩ ، الكاشف ١ / ٣٦٦ ،
التقريب ١ / ٣٠١ .
- (٤) سليمان بن موسى ، الأموي مولا هم ، الدمشقي ، الأشدق ، صدوق فقيه
في حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل مات سنة (١١٩) / ع م .
التهذيب ٤ / ٢٢٦ ، الكاشف ١ / ٤٠١ ، التقريب ١ / ٣٣١ .
- (٥) المرارة : ضد الحلاوة . والمرارة التي فيها المر . وشئ مر والجمع أمرار .
كما في الصحاح ٢ / ٨١٣ اسناد : صحيح قال الحافظ أبو بكر أحمد
ابن الحسين " في سنن الكبرى " : هو عن ابن عمر صحيح وصححه الامام
النووي أيضا أنظر المجموع ٢ / ٣٢٤ .

ذلك قال المنذرى : ^(١) صح هذا عن ابن عمر موقوفا عليه . وقال الحافظ أبو بكر
أحمد بن الحسين : هو عن ابن عمر صحيح . قال شيخنا فيما كتبه على الهداية ^(١)
والموقوف في هذا كالمرفوع لأنه نصب بدل عن المغسول ، والابدال لا تنصب / ١١ / أ
بالرأى . وللدارقطنى ^(٢) من حديث أبي عمارة ^(٣) محمد بن أحمد بن مهدى ، عن
ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الجبائر . وضعفه الدارقطنى
بأبى عمارة ، وقال : لا يصح هذا الحديث مرفوعا . وللطبرانى ^(٤) فى الكبىـر
من طريق حفص بن عمر ^(٥) .

-
- (١) أنظر شرح فتح القدير ١ / ١٣٩ من قوله قال المنذرى . . . الى والابدال
لا تنصب بالرأى . قلت : وقد نقل المخرج هذا الكلام من ابن الهمام . وهو
فى المصدر المذكور .
- (٢) رواه الدارقطنى فى سننه ١ / ٢٠٥ فى الطهارة ، باب ما فى المسح على
الخفين من غير توقيت .
- (٣) هو محمد بن أحمد بن مهدى ، أبو عمارة . ضعيف جدا . قال الخطيب
فى تاريخ بغداد ١ / ٣٦٠ : فى حديثه منا كبر . وغرائب . قال الدارقطنى
ضعيف جدا . وقال ايضا : متروك . أنظر الميزان ٢ / ٤٥٦ .
اسناد : ضعيف فيه أبو عمارة وهو ضعيف ، وقيل متروك كما تقدم ذلك فى
ترجمته قريبا .
- (٤) المعجم ج ٨ ص ١٥٤ رقم (٧٥٩٧) . اسناد : ضعيف لأجل حفص بن عمر
العدنى وهو ضعيف وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ / ٢٦٤ باب المسح
على الجبيرة . وقال رواه الطبرانى وفيه حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف
ونكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ١ / ١٨٦ بسند . وسكت عنه .
- (٥) هو حفص بن عمر بن ميمون العدنى ، الصنعانى ، أبو اسماعيل ، لقبه الفسخ
بالغاء وسكون الراء والخاء المعجمة ، ضعيف . / ق التقریب ١ / ١٨٨ ،
الكاشف ١ / ٢٤٢ .

العدني^(١) ، عن أبي امامة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رماه ابن قمئة^(٢) يوم أحد^(٣) قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ حل عصابته ، ومسح عليها بالوضوء " وحفص ضعيف .

- (١) في " م " " والحسن " بدل " العدني " وهو خطأ .
- (٢) هو ابن قمئة الليثي لعنه الله : الذي جرح وجنة - الوجهه أعلى الخسد - رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ، ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر فأخذ على بن أبي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورفع طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائماً . أنظر سيرة ابن هشام ٢ / ٨٠ .
- (٣) " يوم أحد " سقط من الأصل و " م " والمثبت من المعجم الكبير ، وهو كذلك في نصب الراية ، والدراية ١ / ٨٤ .

" باب الحيض ^(١) "

- (٧١) حديث " لا صلاة لحائض الا بخمار " . عن عائشة رض الله عنها ،
 قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار " .
 رواه أبو داود ^(٣) ، وابن ماجه والترمذى ، وقال حديث حسن . ورواه ابن خزيمة ،
 وابن حبان فى صحيحيهما ، ولغظهما : " لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت
 الا بخمار " ورواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

- (١) الحيض فى اللغة : السيلان ، يقال حاضت الأرنب : اذا سال منها الدم .
 وفى الشرع : سيلان دم مخصوص من موضع مخصوص فى وقت معلوم .
 (٧١) الاختيار ٢٦/١ .
- (٢) قال الخطابى : يريد بالحائض المرأة التى بلغت سن الحيض ولم يرد به
 التى هى فى أيام حيضها . والخمار أى ما يتخمر به . عون المعبود ٢/٣٤٥ .
- (٣) رواه أبو داود ١٤٥/٢ فى الصلاة ، باب المرأة تصلى بغير خمار (٨٣)
 حديث (٦٢٧) . الترمذى ٢٣٤/١ فى الصلاة ، باب ما جاء لا تقبل
 صلاة الحائض الا بخمار (١٦٠) حديث (٣٧٥) . وابن ماجه ١/ ٢١٤
 فى الطهارة ، باب اذا حاضت الجارية لم تصل الا بخمار (١٣٢) حديث
 (٦٥٥) . وابن خزيمة ١/ ٣٨٠ باب نفى قبول الصلاة الحرة المدركة
 بغير خمار (٢٥٦) حديث (٧٧٥) . وابن حبان ٣/ ١٦٠ فى الصلاة
 حديث (١٧٠٣) ، والحاكم فى المستدرک ١/ ٢٥١ ورواه أيضا أحمد
 ٦/ ١٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٥٩ ، وابن أبى شيبه فى مصنفه ٢/ ٢٣٠ فى
 الصلاة ، باب المرأة تصلى ولا تغطى شعرها . والبيهقى فى سننه
 ٢/ ٢٣٣ فى الصلاة ، باب ما تصلى فيه المرأة من الثياب من طريق حماد
 ابن سلمة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة
 مرفوعا به . إسناده : صحيح . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ،
 ولم يخرجاه ، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة . ووافقه الذهبى ، ثم
 أخرجه عن سعيد عن قتادة عن الحسن أن النبى صلى الله عليه وسلم =

(٧٢) حديث "أقل الحيض" عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 "أقل الحيض^(١) للجارية البكر والثيب ثلاث ، وأكثر ما يكون^(٢) عشرة أيام فإذا
 زاد فهي مستحاضة^(٣) أخرجه الدارقطني^(٤) من حديث عبد الملك ، عن العلاء^(٥)

= قال " لا صلاة لحائض الا بخمار " واليه أشار أبو داود في سننه فقال :
 وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله
 عليه وسلم . وراجع فيه نصب الراية ٢٩٥ / ١ والتلخيص ٢٧٩ / ١ .
 (٧٢) الاختيار ٢٦ / ١ .

(١) في النسخة المطبوعة "أقل ما يكون من الحيض" وأكثر ما يكون من الحيض
 وكذا في نصب الراية ٩١ / ١ ، وأما في الدراية ٨٤ / ١ فكما أورده المخرج
 رحمه الله بـدون الزيادة المذكورة .

(٢) في النسخة المطبوعة " فإذا رأت الدم أكثر من عشرة أيام فهي مستحاضة " .
 وتامه " تقضى ما زاد على أيام أقرائها ، ودم الحيض لا يكون الا ما أسود
 عبيطا (العبيط من الدم الخالص الطرى . المختار ص ٤٠٩) تعلوه
 حمرة ، ودم المستحاضة رقيق تعلوه صفرة ، فإن كثرت عليها في الصلاة
 فلتحتش كرسفا (الحائض تحتش بالكرسف القطن لتحبس الدم ، المختار
 ص ١٣٨) فان ظهر الدم علتها بأخرى ، فان هو غلبها في الصلاة فلا
 تقطع الصلاة وان قطر ، ويأتيها زوجها وتصوم " .

(٣) سنن الدارقطني ٢١٨ / ١ كتاب الحيض حديث (٥٩ ، ٦٠) .

(٤) هو عبد الملك بن أبي جميلة ، قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان

في الثقات . / ت الجرح ٣٤٥ / ٥ ، الميزان ٦٥٢ / ٢ .

(٥) هو العلاء بن كثير الدمشقي سكن الكوفة روى عن مكحول . قال أبو حاتم :

ضعيف الحديث . منكر الحديث لا يعرف بالشام . قال البخاري : منكر

الحديث . الجرح ٣٦٠ / ٤ ، الميزان ١٠٤ / ٣ .

عن مكحول ^(١) ، عن أبي أمانة وقال: عبد الملك مجهول ، والعلاء ضعيف ، ومكحول لم يسمع من أبي أمانة . وفي الباب : عن واثلة ^(٢) رفعه " أقل الحيض ثلاثة أيام ، وأكثره عشرة أيام " أخرجه الدارقطني ^(٣) . وقال : حماد بن المنهال ^(٤) مجهول . ومحمد بن أحمد ^(٥) ضعيف ، وقال ابن حبان : محمد بن راشد ^(٦) كثير

- (١) هو مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كثير الإرسال ، مشهور مات سنة (١١٣) وله تسعون سنة / ع . التهذيب ٢٨٩ / ١٠ ، الكاشف ١٧٣ / ٣ ، التقريب ٢ / ٢٧٣ . إسناده : ضعيف لأن في إسناده عبد الملك وهو مجهول ، والعلاء ضعيف وقيل منكر الحديث . وراجع أيضا نصب الراية ١٩١ / ١ .
- (٢) هو واثلة بن الأسقع ، بالقاف ، بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين . ع . الاصابة ٢٩٠ / ١٠ ، والتقريب ٢ / ٣٢٨ .
- (٣) سنن الدارقطني ٢١٩ / ١ كتاب الحيض ، حديث (٦١) . إسناده : الحديث رواه الدارقطني من طريق أبي حامد محمد بن هارون ثنا محمد بن أحمد بن أنس الشامي ثنا حماد بن المنهال البصري — محمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع به . قال الحافظ : إسناده ضعيف . الدراية ٨٤ / ١ .
- (٤) حماد بن المنهال . عن محمد بن راشد ، مجهول . الميزان ٦٠٠ / ١ ، ولسان الميزان ٣٥٤ / ٢ .
- (٥) محمد بن أحمد بن أنس حدث عن أبي عامر العقدي . ضعيف . الميزان ٤٥٥ / ٣ ، ولسان الميزان ٣٣ / ٥ .
- (٦) هو محمد بن راشد الشامي الخزاعي ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقيل : كان رافضياً . أنظر المجروحين ٣٥٣ / ٢ ، والميزان ٥٤٣ / ٣ ، والتاريخ الكبير ٨١ / ١ . إسناده : ضعيف لأن في إسناده حماد بن المنهال وهو مجهول ، ومحمد بن أحمد ضعيف ، ومحمد بن راشد أيضا ضعيف ، والحديث بهذا الإسناد =

المنكير فاستحق الترك ، والكل في سنده . وعن معاذ رفعه : " لا حيض دون ثلاثة أيام ، ولا حيض فوق عشرة أيام فما زاد غلّ ذلك فهي مستحاضة " . الحديث أخرجه ابن عدى ^(١) وضعفه . محمد بن سعيد ^(٢) قالوا : انه يضع الحديث . وأخرجه العقيلي في ضعفائه ^(٣) وأعله بمحمد بن الحسن الصدفي ^(٤) وقال : مجهول بالنقل وحديثه . غير محفوظ . وعن أبي سعيد رفعه " أقل الحيض ثلاث ، وأكثره عشرة ، وأقل ما بين الحيضتين ، خمسة عشر " أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ^(٥).

= ضعيف جدا .

- (١) في الكامل ج ٦ ص ٢١٥٢ في ترجمة محمد بن سعيد بن أبي قيس الأزدي . من طريق محمد بن سعيد الشامي قال حدثني عبد الرحمن بن الغنم سمعت معاذ بن جبل به وتعامه " فهي مستحاضة تتوضأ لكل صلاة الا أيام أقرائها ، ولا نفاس دون أسبوعين ، ولا نفاس فوق أربعين يوما فان رأت النفساء الطهر دون الأربعين صامت وصلت ولا يأتيها زوجها الا بعد الأربعين " ١ هـ .
- (٢) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب كذاب يضع الحديث وقد تقدمت ترجمته .
- (٣) الضعفاء ج ٤ ص ٥١ في ترجمة محمد بن الحسن الصدفي . عن محمد بن الحسن الصدفي عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مختصر : " لا حيض أقل من ثلاث ، ولا فوق عشر " .
- (٤) محمد بن الحسن الصدفي قال الحافظ : عن عبادة بن نسي في الحيض لا يصح حديثه ذكره العقيلي . ١ هـ . لسان الميزان ١٢٣/٥ ، والميزان ٥١٣/٣ . إسناده : ضعيف لأن في إسناده محمد بن سعيد الدمشقي المصلوب كذاب صلب في الزندقة . أنظر تنزيه الشريعة المرفوعة للكنانسي ١٠٥/١ ، وقال الحافظ : إسناده واه . الدراية ٨٤/١ .
- (٥) ج ١ ص ٣٨٣ و ٣٨٤ رقم (٦٤٠) . من حديث أبي داود النخعي حدثني أبو طوالة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

وفيه أبو داود النخعي^(١) قال البخاري ، وأحمد : كذاب . وعن أنس رفعه :
 " الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة فإذا تجاوزت
 العشرة فهي مستحاضة " ^(٢) أخرجه ابن عدي ، ^(٣) وفيه الحسن بن دينار ، ^(٤)

- (١) هو سليمان بن عمرو الكوفي : أبو داود النخعي ، العامري . قال البخاري معروف بالكذب ، وقال الامام أحمد : كان يضع الحديث . وعن يحيى قال : معروف بوضع الحديث كان أكذب الناس وقال ابن حبان : كان رجلا صالحا في الظاهر : الا أنه كان يضع الحديث وضعاً . وكان قد ربا أنظر : الضعفاء الصغير ص ٥٣ ، الميزان ٢١٦/٢ ، التاريخ الكبير ٢٨/٤ .
- إسناده : ضعيف لأن في اسناده . أبو داود النخعي كذاب معروف بالوضع . قال الحافظ بن حجر : كذبه ونسبه الى الوضع فوق ثلاثين نفساً أنظر تنزيه الشريعة المرفوعة ٦٥/١ ، وقال الحافظ في الدراية : ٨٤/١ : فيه أبو داود النخعي وهو واه .
- (٢) الاستحاضة في اللغة : استمرار الدم بالمرأة بعد أيامها . مجمع الأنهر ٥٦/١ .
- (٣) في الكامل ج ٢ ص ٥٩٨ و ٧١٥ في ترجمة الحسن بن دينار ، وجلد ابن أيوب بصرى . عن الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة عن أنس ابن مالك به .
- (٤) الحسن بن دينار : هو ابن واصل أبو سعيد البصري التميمي . قال ابن المبارك : اللهم لا أعلم الا خيراً ولكن وقف أصحابي فوقفت . وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال ابن حبان : تركه وكيع وابسن المبارك فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه . أنظر التاريخ الكبير ٢٩٢/٢ .
- الميزان ٤٨٧/١ ، والضعفاء الصغير ص ٢٩ .
- إسناده : ضعيف لأجل الحسن بن دينار . وقال الحافظ : فيه الحسن بن دينار وهو واه . الدراية في تخريج احاديث الهداية ج ١ ص ٨٥ .

قال: أجمعوا على ضعفه ، ولم أر له حديثا جاوز الحد في النكارة ، وهو الى الضعف أقرب . وأخرجه من طريق الجلد بن أيوب وضعفه به . ونظر الشيخ تقى الدين فى الامام^(١) فى وجه التضعيف ودفعه أحسن دفع فليطالع ثمة . وعن عائشة مرفوعا: " أكثر الخيض عشر وأقله ثلاث " أخرجه ابن حبان فى الضعفاء^(٢) وفيه الحسين بن علوان^(٣) متروك .

(٧٣) حديث "توضى" صلى وان قطر الدم على الحصير " عن عائشة رضى الله عنها قالت : "جاءت فاطمة بنت أبى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم ،

(١) قلت : وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ١ / ١٩٢ ، ولم يذكر شيئا مما قال فيه والله أعلم بالصواب.

(٢) الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٤٥ روى حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم به .

(٣) الحسين بن علوان الكوفى : قال يحيى بن معين كذاب . وقال أبو حاتم هو واه ضعيف متروك الحديث . وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال على : ضعيف جدا . أنظر الجرح ٣ / ٦١ ، تاريخ يحيى ابن معين ٢ / ١١٨ ، الميزان ١ / ٥٤٢ . اسناده : ضعيف لأجل الحسين بن علوان وهو متروك . وقال الزيلعى : لم أجده موصولا ولكن قال ابن الجوزى فى التحقيق وفى العلل المتناهية : وروى حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم به . وقال وحسين بن علوان ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل كتب حديثه . نصب الراية ١ / ١٩٣ .

(٧٣) الاختيار ١ / ٢٧ .

(٤) "فاطمة" سقطت من "م" .

فقلت : يا رسول الله انى امرأة أستحاض فلا أطهر . أفأدع الصلاة ؟ قال : لا
 (انما ذلك عرق ، وليس بالحیضة ^(١)) اجتنبى الصلاة أيام حیضك . ثم اغتسلی
 وتوضی لكل صلاة (ثم صلى) ^(٢) وان قطر الدم على الحصیر * رواه ابن ماجه ^(٣) ،
 وسنده كلهم ثقات ، وكیع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ^(٤) / ١١ ب
 عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضی الله عنها ، وأعل بأنه روى موقوفا ، وبأن عروة
 هذا قيل هو المزنى ذكره ابن عساكر فى ترجمته ^(٥) ، وبأن یحی ضعف هذا الحديث .

(١) " انما ذلك عرق وليس بالحیضة " سقطت من الأصل و " م " والمثبت من
 النسخة المطبوعة .

(٢) " ثم صلى " زیادة عما فى النسخة المطبوعة .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٠٤ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المستحاضة التى قد
 عدت أيام أقرائها قبل أن تستمر بها الدم (١١٥) حديث (٦٢٤) ، رواه
 أيضا الطحاوى فى شرح الآثار ١٠٢ / ١ باب المستحاضة كيف تتطهر للصلاة ؟
 والبيهقى فى سننه ٣٤٤ / ١ فى الحيض ، باب المستحاضة تغسل عنها أثر
 الدم ، والدارقطنى فى سننه ٢١٢ / ١ فى كتاب الحيض ، وأحمد فى مسنده
 ٤٢ / ٦ ، وابن أبى شيبه فى مصنفه ١٢٥ / ١ فى الطهارة ، باب المستحاضة
 كيف تصنع ؟ اسناد : صحيح رجال الاسناد كلهم ثقات . العروة هو عروة
 ابن الزبير هكذا عند ابن ماجه وغيره .

(٤) حبيب بن أبى ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدى ، مولا هم ،
 أبو یحی الكوفى ، ثقة فقيه جلیل ، وكان كثير الارسال والتدليس ، مات سنة
 (١١٩) / ع . التهذيب ١٧٨ / ٢ ، الكاشف ٢٠١ / ١ - التقريب ١٤٨ / ١ .
 (٥) قال الحافظ : وجزم الثورى أنه لم يسمع منه وانما هو عروة المزنى آخر وكذا
 تبع الثورى وأبو داود والدارقطنى وجماعة . التهذيب ١٧٨ / ٢ ، وأنظر
 نصب الراية ٢٠٠ / ١ .

وقال ابن المديني حبيب بن أبي ثابت لم ير عروة بن الزبير وأن البخاري رواه بدون " وان قطر الدم على الحصير " قلت : الحكم لدفع الثقة ، وقد علمت أن السند كلهم ثقات ، وقد أخرج ابن ماجه بأنه عروة بن الزبير ، وكذا الدارقطني ولا بد من بيان وجه الضعف بعد صحة السند ، وقد قال ابن عبد البر^(١) حبيب بن أبي ثابت لا ينكر لقاء عروة بن الزبير لروايته عن من هو أكبر من عروة ، وأجل وأقدم موتاً ، وهو ثقة من أئمة العلماء ، انتهى . وزيادة الثقة مقبولة . وقال ابن عبد الهادي :^(٢) رواه الاسماعيلي^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(٧٤) قوله " وفي حديث آخر : انما هو دم عرق انفجر " قلت : روى الامام أحمد في مسنده^(٣) أنه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة :

- (١) وقال الذهبي : روى عن عروة حبيب بن أبي ثابت . سير أعلام النبلاء ٤٣٥/٤ و ٢٨٨/٥ وقد توسع في الكلام عليه الامام الزيلعي في نصب الراية ١٩٩/١ و ٢٠٠ ، والجواهر النقي ٣٤٤/١ و ٣٤٥ . وأنظر سنن أبي داود ٤٩٠/١ و ٤٩١ .
- (٢) التنقيح ٤٠٧/١ ، المسألة رقم (٧٩) ، وأنظر نصب الراية ٢٠٠/١ . والاسماعيلي : هو أحمد بن ابراهيم . الامام الحافظ المتوفى سنة (٣٧١) له المستخرج على الصحيحين . أنظر رسالة المستطرفة ص (٢١) .
- (٧٤) الاختيار ٢٧/١ .

(٣) ج ٦ ص ٤٦٤ ، عن يحيى بن أبي بكير قال ثنا اسرائيل عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني خالتي فاطمة بنت أبي حبيش ، قالت : " أتيت عائشة ، فقلت لها : يا أم المؤمنين قد خشيت أن لا يكون لي حظ في الاسلام ، وأن أكون من أهل النار ، أمكث ما شاء الله من يوم أستحاض فلا أصلي لله عز وجل صلاة ، قالت : اجلسي حتى يجئ النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله هذه فاطمة بنت أبي حبيش تخشى أن لا يكون لها حظ في الاسلام ، =

"مرى فاطمة يعنى بنت أبى حبيش فلتسك كل شهر عدد أيام أقرأها ^(١)، ثم تغتسل وتحتشى ، وتستدفر ^(٢)، وتنظف ، ثم تطهر عند كل صلاة وتصلى ، فانما ذلك ركضة من الشيطان ^(٣)، أو عرق انقطع ، أو داء عرض لها ^(٤) ورواه الحاكم . وحين علمت هذا فلا تلتفت الى ما فى شرح مسلم ^(٥) من قول الشيخ محى الدين : وما يذكر فى كثير من كتب الفقه ، فانه عرق انقطع أو انفجر فزيادة لا تعرف فى الحديث .

-
- = وأن تكون من أهل النار ، تمكث ما شاء الله من يوم تستحاض فلا تصلى لله عز وجل صلاة فقال: مرى فاطمة بنت أبى حبيش . . . الخ . والحاكم فى المستدرک ١/ ١٧٥ وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ وعثمان بن سعد الكاتب بصرى ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه .
- (١) الأقرأ : جمع قرء - بفتح القاف - وهو الحيض عند أبى حنيفة ، والطهر عند الشافعى رحمه الله . جامع الأصول ٢/ ٣٦٢ .
- (٢) الذفر بالتحريك : كل ریح ذكية من طيب أو نتن يقال سكك أن فر . الصحاح ٢/ ٦٦٣ .
- (٣) ركضة من الشيطان : قال ابن الأثير : الركضة : الدفعة ، أى : أن الشيطان قد حرك هذا الدم وليس بدم حيض معتاد ، إله . جامع الأصول ٧/ ٣٦٩ . وهو فى المطبوع " تستنفر " والثفر ، بالتحريك : ثغر الدابة . وقد أشفرتها أى شددت عليها الثفر الصحاح ٢/ ٦٠٥ .
- (٤) " لها " سقطت من الأصل فقد أثبت من النسخة المطبوعة . إسناده : فى إسناده عثمان بن سعد الكاتب ، أبو بكر البصرى اختلفوا فيه وثقه أبو نعيم الحافظ والحاكم فى المستدرک ، والغالب تضعيفه . وقال الحافظ : ضعيف وقال الذهبى : لين غير واحد . أنظر التهذيب ٧/ ١١٧ والكاشف ٢/ ٢٥٠ ، والتقريب ٢/ ٩ . قال الذهبى : صورته مرسل المستدرک ١/ ١٧٥ والحديث بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم .
- (٥) ج ٤ ص ٢١ .

- (٧٥) قوله " لما روى أن النساء " مالك ^(١) عن علقمة بن أبي علقمة ^(٢) ،
 عن أمه ^(٣) مولاة عائشة ^(٤) قالت : " كان النساء يبعثن الى عائشة ^(٥) بالدرجة ^(٦)
 فيها الكرسف ، ^(٧) فيه الصفرة من دم الحيض ، يسألنها عن الصلاة ، فتقول لهن :
 لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء ^(٨) تريد بذلك الطهر من الحيض " .

- (٧٥) الاختيار ٢٧/١ .
 (١) في الموطأ ٥٩/١ في الطهارة ، باب طهر الحائض (٢٧) حديث (٩٧) .
 ومصنف عبد الرزاق ٣٠١/١ حديث (١١٥٩) .
 (٢) علقمة بن أبي علقمة بلال ، المدني ، مولى عائشة ، وهو علقمة ، بن أم
 علقمة ، واسمها مرجانة ، ثقة علامة ، وكان أدبيا نحويا ، مات في أول خلافة
 المنصور / ع التهذيب ٢٧٥/٢ الكاشف ٢٧٧/٢ التقريب ٣١/٢ .
 (٣) اسمها مرجانة ، والدة علقمة ، تكنى أم علقمة ، علق لها البخاري في الحيض
 وهي مقبولة ، وقال الذهبي : وثقت . / روى سنن التقريب ٦١٤/٢ .
 الكاشف ٤٨١/٣ .
 (٤) في النسخة المطبوعة " عائشة " أم المؤمنين أنها قالت " .
 (٥) في النسخة المطبوعة " عائشة أم المؤمنين " .
 (٦) الدرجة : جمع درج ، بالضة : سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها
 وهو الحفش أيضا . وقيل : إنما هي الدرجة ، بالضم ، وجمعها الدرج ،
 وأصله ما يلف ويدخل في حيا الناقة . لسان العرب ٢٧٠/٢ .
 (٧) الكرسف : القطن . المختار ص ٥٦٧ . اسناد : الحديث علقمة البخاري
 ٤٢٠/١ في الحيض ، باب اقبال المحيض وادباره . قال ابن حجر : قال
 البيهقي : روى باسناد ضعيف . التلخيص ١٧٠/١ قلت : ولم يبين وجه
 الضعف ورجال الاسناد ثقات .
 (٨) القصة البيضاء : بياض يمتد كالخيوط . شرح فتح القدير ١٤٤/١ .

ورواه عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن علقمة به سوا .

(٧٦) قوله " لقول عائشة " . عن معاذة ^(١) ، قالت : " سألت عائشة رضى الله

عنها ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة ؟ فقالت : أحرورية ^(٢) أنت ؟

قلت : لست بحرورية ، ولكنى أسأل ، قالت : كان يصيبنا ذلك مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة " رواه الجماعة ^(٣) .

وفى بعض ألفاظهم " كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة " .

وفى بعض ألفاظهم أيضا " كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر

بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة " .

(٧٦) الاختيار ١ / ٢٧ .

(١) معاذة بنت عبد الله العدوية أم الصهباء البصرية ، زوجة صلة بن أشيم

ثقة ماتت سنة (٨٣) / ٠ ع التهذيب ١٢ / ٤٥٢ ، الكاشف ٣ / ٤٨١ ،

التقريب ٢ / ٦١٤ .

(٢) الحرورية : طائفة من الخوارج نزلوا قرية تسمى حرورا بقرب الكوفة ، كان

أول اجتماعهم وتعاهدهم فيها . وقولها لها : أحرورية أنت ؟ تريد به :

أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة ، كما خرج أولئك عن جماعة

المسلمين . أنظر جامع الأصول ٧ / ٣٥٧ ومعجم البلدان ٢ / ٢٤٥ .

(٣) رواه البخارى ١ / ٤٢١ فى الحيض ، باب لا تقضى الحائض الصلاة (٢٠)

حديث (٣٢١) . ومسلم ١ / ٢٦٥ فى الحيض ، باب وجوب قضاء الصوم

على الحائض دون الصلاة (١٥) حديث (٦٧) . وأبو داود رقم

(٢٥٩ و ٢٦٠) فى الطهارة ، باب فى الحائض لا تقضى الصلاة (١٠٥) .

والترمذى ١ / ٨٧ فى الطهارة ، باب ما جاء فى الحائض أنها لا تقضى

الصلاة (٩٧) حديث (١٣٠) وفى الصوم ٢ / ١٤١ باب ما جاء فى قضاء

الحائض الصيام دون الصلاة (٦٧) حديث (٧٨٤) . والنسائى ١ / ٩١ و

٩٢ فى الحيض ، باب سقوط الصلاة عن الحائض ، وفى ٤ / ١٩١ =

(٧٧) قوله / " لقول الصديق لمن سأله عن ذلك يعنى السوط " أ/١٢
 فى الحيض^(١) استغفر الله ولا تعد " [أخرج^(٢) أبو بكر الشافعى فى فوائده^(٣)
 بسنده عن أيوب^(٤) عن أبي قلابة^(٥) : أن رجلا أتى أبا بكر فقال : رأيت فى
 المنام أنى أبول الدم ، فقال : انك تأتى امرأتك وهى حائض فقال : نعم ، فقال :
 استغفر الله ولا تعد ، قال أيوب : لا أراه ذكر كفارة^(٦) وفى الباب ما ذكره
 البيهقى^(٦) عن عطاء وعكرمة : لا شئ عليه ، ويستغفر الله . وروى حرب^(٧) ثنا
 محمد بن الوزير ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا المثنى بن الصباح ، أنه سمع عطاء ،
 يقول : فى رجل غشى امرأته وهى حائض ، قال : يستغفر الله .

= فى الصوم ، باب وضع الصيام عن الحائض ، وابن ماجه ٢٠٧/١ فى الطهارة
 باب الحائض لا تقضى الصلاة (١١٩) حديث (٦٣١) إسناده : متفق
 على صحته .

- (٧٧) الاختيار ٢٨ / ١ .
 (١) " الحيض " سقط من " م " .
 (٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .
 (٣) الفوائد ج١ ص ٩ رقم (١٠٧) وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق فى مصنفه ١ / ٣٣٠ .
 حديث (١٢٧٠) به مثله ، والدارمى فى سننه ج١ ص ٢٥٣ .
 (٤) هو أيوب السختياني تقدم .
 (٥) اسمه عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ثقة
 فاضل ، كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، مات بالشام
 هاربا من القضاء سنة (١٠٤) / ع التقريب ٤١٧/١ الكاشف ٨٨/٢ .
 (٦) فى السنن الكبرى ٣١٨/١ .
 (٧) المسائل . إسناده : ضعيف ، فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .

ثنا على بن عثمان ، ثنا مالك بن الخطاب ، قال : سمعت عبد الله سأل رجل عن الرجل يأتي المرأة وهي حائض ، قال : ما أعلم فيه شيئا ، الا أن يستغفر الله ويتوب .

(٧٨) قوله " وجميع ذلك ورد الحديث " قلت : يشير الى ما أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ^(١) من رواية شعبة ^(٢) عن الحكم ^(٣) عن عبد الحميد ، ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ^(٤) عن مقسم ^(٥) عن ابن عباس ،

(٧٨) الاختيار ٢٨ / ١ .

(١) رواه أبو داود رقم (٢٦١) في الطهارة ، باب في اتيان الحائض (١٠٦) وحديث رقم (٢١٥٤ و ٢١٥٥) في النكاح ، باب كفارة من أتى حائضا (٤٨) والنسائي ١٥٣ / ١ في الطهارة ، باب ما يجب على من أتى حليلته في حال حيضتها بعد علمه بنهي الله عز وجل عن وطئها . كما أنه رواه أيضا في الكبرى في الطهارة ، باب (٣٨) كما في تحفة الاشراف ٢٤٣ / ٥ . وابن ماجه ٢١٠ / ١ في الطهارة ، باب في كفارة من أتى حائضا (١٢٣) حديث (٦٤٠) .

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي . ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين فسي الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا مات سنة (١٦٠) ع . التهذيب ٣٣٨ / ٤ ، الكاشف ١١ / ٢ .

التقريب ٣٥١ / ١ .

(٣) هو الحكم بن عتيبة ، بالعتاة ثم الموحدة مصفرا ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس ، مات سنة (١١٥) ع / ١٩٢ / ١ .

التهذيب ٤٣٢ / ٢ ، الكاشف ٢٤٦ / ١ ، التقريب ١٩٢ / ١ .

(٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني ،

ثقة ، توفي بخران في خلافة هشام / ع . التقريب ٤٦٨ / ٢ ، الكاشف ١٥١ / ٢ .

(٥) مقسم ، بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال نجدة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم : " في الرجل يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بدينار أو نصف دينار " وهذا أقوى طرق الحديث ، وله طرق غيرها ضعيفة عند (١) أحمد بن عبيد (٢) صاحب المسند ومن جهته البيهقي (٣) عن عبد الكريم (٤) عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان كان القدم عبيطا (٥) فليتصدق بدينار ، وان كان في الصفرة فينصف دينار " الترمذي (٦)

= ويقال له مولى ابن عباس ، للزومة له ، صدوق ، وكان يرسل ، مات سنة (١٠١) وما له في البخاري سوى حديث واحد / خ ٤ ، التقريب ٢٧٣/٢ ، الكاشف ١٧٢/٣ .

(١) اسناد : صحيح رجال الاسناد كلهم ثقات ، وأنظر تلخيص الحبير ١٦٤/١

(١) قوله " عند " سقط من " م " .

(٢) أحمد بن عبيد اسمه اسماعيل البصري الصفار الحافظ قال الدارقطني : كان

ثقة ثبتا صنف المسند مات سنة (٣٤١) كما في الرسالة المستطرفة ص (٢٨) .

(٣) السنن الكبرى ٣١٧/١ في الحيض ، باب ما روى في كفارة من أتى امرأته حائضا .

(٤) هو عبد الكريم بن أبي المخارق ، بضم الميم وبالحاء المعجمة ، أبو أمية ،

المعلم البصري ، نزيل مكة واسم أبيه قيس ، وقيل طارق ، ضعيف / ختم ل

س ق التقريب ١/٥١٦ الكاشف ٢/٢٠٦ .

(٥) قال ابن الأثير : العبيط : الطرى غير النضيج ، وكذلك الدم ، والزعفران .

أنظر النهاية ١٧٢/٣ ، ولسان العرب ٧/٣٤٨ .

(٦) سنن الترمذي ٩١/١ في الطهارة ، باب ما جاء في الكفارة في ذلك (١٠٣)

حديث (١٣٧) . اسناد : قلت : يفهم من كلام المخرج رحمه الله أن

البيهقي والترمذي روايا الحديث بسند واحد عن عبد الكريم عن مقسم عن

ابن عباس به والملاحظ في ذلك عبد الكريم المذكور في سند البيهقي هو

عبد الكريم بن أبي المخارق وقد صرح بذلك ، وعبد الكريم في سند الترمذي

هو عبد الكريم بن مالك الجزري وهو حافظ ثقة كما قال الحافظ : في =

بهذا السند " اذا كان د ما أحمر فدينار ، وان كان د ما أصفر فنصف دينار " وعبد الكريم ضعيف عندهم والله أعلم .

(٧٩) قوله " لقول ابن عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل

للرجل من امرأته الحائض ؟ قال : ما فوق الازار " لم أقف عليه من رواية ابن عمر ، بل من حديث عمر أخرجه ^{أبو يعلى و} أحمد بن عبيد في مسنده ، ومن جهته رواه البيهقي (١) على أن نسخ هذا الشرح غالبها غلط النساخ (٢) والله أعلم .

= التقريب ٥١٦/١ ، وقد صرح بذلك الحافظ المزى في تحفة الاشراف ٢٤٧/٥ . وقال الترمذى : حديث الكفارة في اتیان الحائض قد روى عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا . وقال الامام النووى رحمه الله : اتفق المحدثون على ضعف حديث ابن عباس هذا واضطرابه ، وروى موقوفا ، وروى مرسلا والوانا كثيرة . وقد رواه أبوداود ، والترمذى ، والنسائى وغيرهم ، ولا يجعله ذلك صحيحا ، وذكره الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين ، وقال : هو حديث صحيح ، وهذا الذى قاله الحاكم خلاف قول أئمة الحديث ، والحاكم معروف عندهم بالتساهل فى التصحيح ، وقد قال الشافعى فى أحكام القرآن : هذا حديث لا يثبت مثله ، وقد جمع البيهقى طرقة وبين ضعفها بيانا شافيا ، وهو امام حافظ متفق على اتقانه وتحقيقه ، فالصواب أنه لا يلزمه شئ (أى الذى يأتى امرأته وهى حائض) . أنظر المجموع شرح المذهب ٣٤٣/٢ . وقال الخطابى : والأصح أنه متصل مرفوع ولكن الذم بريئة الا أن تقوم الحجة بشغلها . كما فى التلخيص ١٦٦/١ .

(٧٩) الاختيار ٢٨ / ١ .

(١) البيهقى فى السنن الكبرى ٣١٢/١ باب مباشرة الحائض فيما فوق الازار وما

يحل منها وما يحرم .

(٢) ولأن الحديث ورد مطولا مشروحا وبدايته " جاء نفر من أهل العراق الى عمر

فقال لهم عمر أباذن جئتم؟ قالوا: نعم. قال: فما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نسأل عن

ثلاث، قال: وما هن؟ قالوا: صلاة الرجل فى بيته تطوعا ما هى وما يصلح =

- (٨٠) قوله " وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى فأتزرر فيها شرنى ^(١) وأنا حائض " متفق عليه ، ^(٢) [وفى لفـظـ ، " كان يأمر احدا اذا كانت حائضا أن تأتزرر ، ثم يضاجعها زوجها " متفق عليه ^(٣) .
- (٨١) حديث " يصنع الرجل بأمرأته الحائض كل شئ الا الجماع " لعـلـه معنى ما رواه النسائي ^(٤) ، عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يؤاكلوهن (يعنى الحيض) ، ويباشروهن ، ويجامعوهن فى البيوت ،

- = للرجل من امرأته وهى حائض وعن الغسل من الجنابة . . . الخ .
- (٨٠) الاختيار ١ / ٢٨ .
- (١) العباشرة : المجامعة ، وأراد به ها هنا : ما دون الفرج . جامع الأصول ٣٤٤ / ٧ .
- (٢) رواه البخارى ٤٠٣ / ١ فى الحيض ، باب مباشرة الحائض (٥) حديث (٣٠٠) . وسلم ٢٤٢ / ١ فى الحيض ، باب مباشرة الحائض فوق الازار (١) حديث (٢٥١) واللفظ للبخارى . ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ٥٨ / ١ فى الطهارة ، باب ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض (٢٦) حديث (٩٤ و ٩٥) ، وأبوداود رقم (٢٧٠) فى الطهارة ، باب فى الرجل يصيب منها ما دون الجماع (١٠٧) ، والترمذى ٨٩ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى مباشرة الحائض (٩٩) حديث (١٣٢) ، والنسائي ١٨٩ / ١ فى الحيض ، باب مباشرة الحائض .
- (٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " وهو لفظ أبى داود والنسائي وليس متفقاً عليه كما صرح به المخرج انما ذلك سهو منه والله أعلم .
- اسناده : متفق على صحته .
- (٨١) الاختيار ١ / ٢٨ .
- (٤) النسائي ١٥٢ / ١ فى الطهارة ، باب تأويل قول الله عز وجل : (ويسألونك عن المحيض) .
- (٥) (يعنى الحيض) هذا من كلام المخرج . اشارة الى أول الحديث =

وأن يصنعوا بهن^(١) كل شيء ما خلا الجماع . وفى لفظ " اصنعوا كل شيء الا النكاح " أخرجه الألبخارى^(٢) .

(٨٢) حديث " له ما فوق الازار وليس له ما دونه " . هو / معنى ١١ / ب

حديث عمر المتقدم . ولفظه : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه " وأما الحائض فما فوق الازار وليس له ما تحته " . وأخرج أبوداود^(٣) عن حرام بن حكيم ، عن عمه^(٤) (٥)

" كانت اليهود اذا حاضت المرأة منهم لم يؤكلوهن ولم يشاربهن ولـــــــ
يجامعوهن فى البيوت . . . الخ " .

(١) (بهن) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) رواه مسلم ٢٤٦/١ فى الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها (٣)

حديث (١٦) وفيه قصة . وأبوداود رقم (٢١٥١) فى النكاح ، باب فسى
اتيان الحائض ومباشرتها (٤٧) ، والترمذى ٢٨٣/٤ فى التفسير ، بساب
ومن سورة البقرة (٣) حديث (٢٩٨١) . وابن ماجه ٢١١/١ فى الطهارة ،
باب ما جاء فى مؤكلة الحائض وسؤرها (١٢٥) حديث (٦٤٤) .

اسناد : رواه مسلم ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٨٢) الاختيار ١ / ٢٨ .

(٣) رواه أبوداود رقم (٢٠٩) فى الطهارة ، باب فى المذى (٨٣) ، ومــــن

طريقه رواه ابن حزم فى المحلى ٢٤٢/٢ .

(٤) حرام : بمهملتين مفتوحتين ، ابن حكيم بن خالد بن سعد الأنصارى ، ويقال

العيسى : بالنون ، الدمشقى ، وهو حرام بن معاوية ، كان معاوية بن صالح

يقوله على الوجهين ، وهم من جعلهما اثنين وهو ثقة / زيع . التقريب ١٥٧/١

الكاشف ٢١١/١ .

(٥) اسمه عبد الله بن سعد الأنصارى عم حرام بن حكيم الصحابى ، ويقال القرشى

تقدمت ترجمته .

" أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لى ^(١) من امرأتى وهى حائض ؟
 قال : لك ما فوق الازار " . وسنده حسن . وقال العلامة أبوزرعة العراقى ^(٢) :
 ينبغى أن يكون صحيحا . وفى الباب : عن معاذ مرفوعا مثله ، وهو ضعيف ،
 رواه أبوداود . ^(٣)

(٨٣) قوله " وفيما قال محمد ^(٤) : من رتع حول الحمى " هذا من لفظ حديث

(١) " لى " زيادة عما فى النسخة المطبوعة . اسناده : قال ابن حزم : نظرنا
 فى حديث حرام بن حكيم عن عمه ، فوجدناه لا يصح ، يعنى حديث عبد الله
 ابن سعد ، حكيم ضعيف ، وهو الذى روى غسل الأنثيين من المذى ، اهـ .
 المحلى ٢/ ٢٤٥ . قال ابن حجر : " وقد ضعفه ابن حزم فى المحلى بغير
 مستند . التهذيب ٢/ ٢٢٣ .

(٢) اسمه ولى الدين أحمد بن أبى الفضل زين الدين العراقى المتوفى بالقاهرة
 سنة ٨٢٦ الرسالة المستطرفة ص ٦١ .

(٣) فى سننه رقم (٢١٠) فى الطهارة ، باب فى المذى (٨٣) ومن طريقه رواه
 ابن حزم فى المحلى ٢/ ٢٤٣ . إسناده : قال أبوداود : ليس بالقوى وفى
 اسناده بقية ، عن سعيد بن عبد الله الأغطش . قال الحافظ : ورواه
 الطبرانى من رواية اسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن عبد الله الخزاعى فان
 كان هو الأغطش فقد توبع بقية ، وبقيت جهالة حال سعيد فانا لا نعرف أحدا
 وثقة ، وأيضا فعبد الرحمن بن عائد راوية عن معاذ قال أبو حاتم : روايته
 عن على مرسلة ، فاذا كان كذلك فعن معاذ أشد رسالا . كما فى التلخيص
 ١/ ١٦٦ ، وأنظر المحلى ٢/ ٢٤٦ .

(٨٣) الاختيار ١/ ٢٨ .

(٤) هو محمد بن الحسن الشيبانى أحد الفقهاء تقدم .

النعمان بن بشير ^(١) ، وهو متفق عليه ^(٢) وله عندهما الفاظ " من رتع حول الحمسى يوشك ان يواقعه " .

(٨٤) قوله " وأقل الطهر خمسة عشر يوماً " هكذا روى عن ابراهيم النخعي ولا يعرف الا توقيفا . قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده . ^(٣)

(١) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي له ولأبويه صحبة ،

ثم سكن الشام ، ثم ولي امرة الكوفة ، ثم قتل بحمص ، سنة (٦٥) / ع .

الاصابة ١٠ / ١٥٨ ، التقريب ٢ / ٣٠٣ .

(٢) رواه البخاري ١ / ١٢٦ في الايمان ، باب فضل من استبرأ لدينه (٣٩)

حديث (٥٢ و ٢٠٥١) ، وفي البيوع ٤ / ٢٩٠ باب الحلال بين والحرام بين ،

وبينهما مشبهات (٢) ، ومسلم ٣ / ١٢١٩ في المساقاة ، باب أخْبَرْتُ

الحلال وترك الشبهات (٢٠) حديث (١٠٧ و ١٠٨) اسناد : متفق

على صحته .

(٨٤) الاختيار ١ / ٢٩ .

(٣) شرح فتح القدير ١ / ١٥٥ ، قال الزيلعي : غريب جدا . نصب الراية

١ / ١٩٩ وقال ابن حجر : لم أجده . الدراية ١ / ٨٨ وقال الماوردي : قال

أكثر العلماء : أقل الطهر خمسة عشر . المجموع ٢ / ٣٥٩ .

” فصل فى المستحاضة ^(١) ”

(٨٥) قوله ” لرواية ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : تتوضأ المستحاضة لوقت كل صلاة ^(٢) . ”

(٨٦) قوله ” وقال عليه السلام لفاطمة بنت أبى حبيش حين قالت له : انسى أستحاض فلا أظهر توضئى لوقت كل صلاة ” . لم أقف له على سند ، وإنما قال الموفق ابن قدامة فى المغنى ^(٣) : وفى بعض طرق حديث فاطمة بنت حبيش ” أن النبى صلى الله عليه وسلم أمرها أن تتوضأ لوقت كل صلاة ” . وروى (أبو عبد الله بن بطه الكعبرى ^(٣)) فى سننه بإسناد ، الى حمزة بنت جحش ^(٤) ” أنها كانت تهراق الدم وأنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرها أن تتوضأ لوقت كل صلاة ” ذكره الزركشى فى شرح النقى .

(٨٧) قوله ” وعليه يحمل قوله عليه السلام ، المستحاضة تتوضأ لكل صلاة ” .

(١) قوله ” فصل فى المستحاضة ” زيادة فى ” م ” وهو غير موجود فى الأصل .

(٨٥) الاختيار ١ / ٢٩ .

(٢) بعد قوله ” لوقت كل صلاة ” بياض فى الأصل . ولم أجد من خرج به . وقال الامام النووى : حديث ” المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة ” حديث باطل لا يعرف . كما فى شرح المذهب ٢ / ٤٩٠ .

(٨٦) الاختيار ١ / ٢٩ .

(٣) المغنى ١ / ٣٤٣ . وقوله (أبو عبد الله بن بطه الكعبرى) . بهذه الصورة وردت فى المخطوطة ولم أقف على اسمه .

(٤) حمزة بنت جحش الأسدية ، أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ، ثم طلحة ، وكانت تستحاض ، ولها صحبة ، وهى أم ولدى طلحة ، عمران ومحمد . / بخ د ق . الاصابة ١٢ / ٢٠١ ، التقريب ٢ / ٥٩٥ .

(٨٧) الاختيار ١ / ٢٩ .

ابن ماجه^(١) ، عن عدى بن ثابت^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن جده^(٤) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ، ثم تغتسل ، وتتوضأ لكل صلاة ، وتصوم وتصلى " وضعف سنده غير واحد من أئمة هذا الشأن . وقد تقدم أيضا

- (١) رواه ابن ماجه فى سننه ٢٠٤ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المستحاضة التى قد عدت أيام أقرائها (١١٥) حديث (٦٢٥) ، ورواه أيضا الترمذى ٨٣ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة (٩٤) حديث (١٢٦) ، وأبو داود رقم (٢٩٤) فى الطهارة ، باب من قال تغتسل من طهر الى طهر (١١٢) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٤٧ / ١ ، والطحاوى فى شرح الآثار ١٠٢ / ١ باب المستحاضة كيف تتطهر للصلاة ٠٢ .
- (٢) عدى بن ثابت الأنصارى ، الكوفى . ثقة ، روى بالتشيع قاصى الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة . مات سنة (١٠٢) . ٠ / ع التقريب ٢ / ١٦ ، والكاشف ٢ / ٢٥٩ .
- (٣) هو ثابت الأنصارى ، والد عدى ، قيل : هو ابن قيس بن الخطيم وهو جد عدى لا أبوه ، وقيل : اسم أبيه دينار ، وقيل عمرو بن أخطب ، وقيل : عبيد بن عازب ، فهو مجهول الحال . ٠ / د س ق . التهذيب ٢ / ١٩ ، والميزان ٣٦٩ / ١ ، والتقريب ١ / ١١٨ .
- (٤) اختلف فى اسمه اختلافا كبيرا ، ف قيل : قيس الخطمى ، وفى هذا نظر ، وقيل : دينار ، وقيل : عمرو بن أخطب . ولا يصح . أنظر التهذيب ٣ / ٢١٧ ، والكاشف ٢٩٦ / ١ ، والتقريب ٢٣٧ / ١ . اسناده : قال الترمذى : سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : لا أعرفه الا من هذا الوجه ، ولا أعرف أسم جد عدى بن ثابت . قلت له : ذكروا أن يحيى بن معين ، قال : هو عدى بن ثابت بن دينار ، فلم يعرفه ولم يعده شيئا . علل الكبير للترمذى ص (١١٦) قال البرقانى ، قلت لدارقطنى : شريك عن أبى اليقظان عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده كيف هذا الاسناد قال : ضعيف . قلت : =

في حديث " وان قطر الدم على الحصير " . وأخرج الترمذى ^(١) " وتوضى لكل صلاة حتى يجىء ذلك الوقت " وقال : حسن صحيح . وحسن حديث عدى أيضا . ورواه ابن حبان في صحيحه ^(٢) ، عن عائشة : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة ، فقال : تدع الصلاة أيام أقرائها ^(٣) ، ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ عند كل صلاة " . قوله ^(٨٨) " قال عليه السلام أينما أدركتني الصلاة تيممت وصليت " .

عن عمرو بن شعيب ^(٤) ، عن أبيه ، عن جده . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= من جهة من ؟ قال : أبو اليقظان ضعيف . كما في الهذيب ٩ / ٢ . وقال المنذرى : أبو اليقظان هذا هو عثمان بن عمير الكوفى ولا يحتج به . مختصر سنن أبى داود ١ / ٩١ . وقال أبو داود : ضعيف إله . قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد . وصحيح بالشواهد .

(١) في سننه ٨٢ / ١ في الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة (٩٣) حديث (١٢٥) . بسنده قال حدثنا هناد ، حدثنا وكيع ، وعبدية ، وأبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : " جاءت فاطمة بنت أبى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله انى امرأة أستحاض فلا أظهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، انما ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة ، وإذا أدبرت فأغسلى عنك الدم وصلى " قال أبو معاوية في حديثه : وقال : " توضى لكل صلاة حتى يجىء ذلك الوقت " وذكر المخرج حديث معاوية فقط .

(٢) صحيح ابن حبان ٤٦٢ / ٢ رقم (١٣٤٥) .

(٣) في النسخة المطبوعة " أيامها " بدل " أقرائها " .

إسناده : الحديث : رواه ابن حبان من حديث أبى عوانة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به . إسناده صحيح رجاله ثقات .

(٨٨) الاختيار ١ / ٢٩ .

(٤) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبتت سماعه

من جده / بخ زع . التقريب ١ / ٣٥٣ ، والكشاف ٢ / ١٣ .

" جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتلى الصلاة تسحيت وصليت " رواه أحمد .^(١) وفى الصحيح^(٢) " فأينما رجل أدركته الصلاة فليصل " .

(٨٩) قوله " لما روينا يعنى " الحديث / ابن عمر ، وفاطمة بنت / ١٣ / ١
أبى حبيش .^(٣) قوله " قال عليه السلام للمستحاضة " الحديث تقدم مكرراً .^(٤)

(١) سند الامام أحمد ٢٢٢ / ٢ هذا جزء الأخير من الحديث وهو حديث طويل وفيه قصة .

(٢) رواه البخارى ٤٣٦ / ١ فى التيمم ، باب التيمم (١) حديث (٣٣٥) ، وسلم ٣٧٠ / ١ فى المساجد حديث (٣) كلاهما من حديث جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه وأوله " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى . . . الخ " اسناد : حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . عمرو بن شعيب صدوق وأبوه صدوق والحديث بهذا الاسناد حسن . أما حديث جابر بن عبد الله فمتفق على صحته .

(٨٩) الاختيار ١ / ٢٩ .

(٣) أنظر الحديث رقم (٨٥ و ٨٦) .

(٤) تقدم فى الحديث رقم (٨٧) .

" فصل فى النفس^(١) "

(٩٠) حديث " تقعد النفساء أربعين يوما ، الا أن ترى طهرا قبل ذلك " .
 لم أره كذلك ، وانما روى الدارقطنى ، وابن ماجه^(٢) ، عن أنس ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنفساء أربعين يوما الا أن ترى الطهر قبل ذلك " . وهو —
 ضعيف بسلام بن سليم .^(٣) وعن أم سلمة قالت : " كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ، وكنا نطلى وجوهنا بالورس^(٤) من الكلف^(٥)

(١) قوله " فصل فى النفساء " زيادة فى " م " وهو عند الفقهاء الدم الخارج بعد

الولد . وعند أهل اللغة النفساء الولادة . كما فى المجموع ٢ / ٤٧٤ .

(٩٠) الاختيار ١ / ٣٠ .

(٢) رواه الدارقطنى فى سننه ١ / ٢٢٠ فى الحيض ، وابن ماجه فى سننه ١ / ٢١٣

فى الطهارة ، باب النفساء كم تجلس (١٢٨) حديث (٦٤٩) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن سلام بن سليم عن حميد عن أنس رضى الله عنه به . إسناده : قال الدارقطنى : لم يروه عن حميد غير سلام هذا ، وهو ضعيف ، إ ه . قال صاحب " التنقيح " فيما نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية ١ / ٢٠٥ : لم يخرج ابن ماجه فى كتابه لسلام غير هذا الحديث ، إ ه . وقال ابن حجر : إسناده ضعيف كما فى الدراية ١ / ٩٠ .

(٣) سلام : بتشديد اللام ، ابن سليم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال لـه :

الطويل ، المدائنى ، متروك ، مات سنة ١٧٧ / ق . التقريب ١ / ٣٤٢ ،

الكاشف ١ / ٤١٣ .

(٤) الورس : نبت أصفر يصبغ به ، ويتخذ منه حمرة للوجه ليحسن اللون .

جامع الأصول ٧ / ٣٨٠ .

(٥) الكلف : لون يعلو الوجه ، يخالف لونه ، يضرب الى السواد والحمرة .

أنظر المرجع السابق .

أثنى عليه البخارى ، وحسنه النووى . وأخرجه الخمسة ، ^(١) الا النسائى .

- (١) رواه أبوداود رقم (٣٠٢) فى الطهارة ، باب ما جاء فى وقت النفساء (١٢٠) . والترمذى ٩٢ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى كم تمكث النفساء (١٠٥) حديث (١٣٩) . واللفظ له ، وابن ماجه ٢١٣ / ١ فى الطهارة ، باب النفساء كم تجلس (١٢٨) حديث (٦٤٨) والامام أحمد فى مسنده ٣٠٠ / ٦ ، والدارمى ٢٢٩ / ١ فى الوضوء ، باب فى المرأة الحائض تصلى فى ثوبها اذا طهرت ، والدارقطنى ٢٢٢ / ١ فى الحيض ، والبيهقى فى سننهم ١ / ٣٤١ فى الحيض ، باب النفاس والحاكم فى المستدرک ١ / ١٧٥ .
- اسناده : قال الامام النووى : حديث حسن . المجموع شرح المذهب ٢ / ٤٧٩ . وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . أما قول المخرج " وأثنى عليه البخارى " المذكور أعلاه ذكره الزيلعى فى نصب الراية ١ / ٢٠٤ .

” باب الأنجاس ”

- (٩١) قوله ” لقول عمر رضى الله عنه اذا كانت النجاسة قد رظفري هذا لا تمنع جواز الصلاة حتى تكون اكثر منه ، وظفريه كان قريبا من كنفنا ^(١) .
- (٩٢) قوله ” لقوله عليه السلام لعائشة رضى الله عنها ان كان رطبيا فاغسله وان كان يابسا فأفركه ” قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده ^(٢) بهذا اللفظ ، وانما فى الصحيحين ^(٣) عنها قالت : ” كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيخرج الى الصلاة ، وان بقع الماء فى ثوبه ” وفى لفظ لمسلم ” لقد ^(٤) كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلى فيه ” . وفى لفظ له ” لقد كنت أحكه يابسا بظفري من ثوبه ^(٥) ” . وعنهما قالت :

- (٩١) الاختيار ١ / ٣١ .
- (١) قلت : لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .
- (٩٢) الاختيار ١ / ٣٢ .
- (٢) قوله قال مخرجوا أحاديث الهداية الخ . يريد به قول الحافظ بن حجر ” لم أجده بهذا السياقة ” كما فى الدراية ١ / ٩١ ، وأنظر أيضا نصب الراية ١ / ٢١٠ .
- (٣) رواه البخارى ١ / ٣٣٢ فى الوضوء ، باب غسل المني وفركه ، وغسل ما يصيب من المرأة (٦٤) حديث (٢٢٩) ، وسلم ١ / ٢٣٨ فى الطهارة باب حكم المني (٣٢) حديث (١٠٥ و ١٠٦) .
- (٤) فى النسخة المطبوعة ” ولقد رأيتنى أفركه ” وفى الحديث التالى (١٠٦)
- ” كنت أفركه من ثوب الخ ” ولعل سياق المخرج مطلق من الروایتين . والله أعلم .
- (٥) فى النسخة المطبوعة رقم (١٠٩) ” لقد رأيتنى وانى لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يابسا بظفري ” .

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني ، ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب ، وأنا أنظر الى أثر الغسل فيه " . متفق ^(١) عليه . " حديث عمار " الدارقطني ^(٢) عن عمار بن ياسر ، قال : " أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بئس أدلوما " في ركوة ^(٣) لي فقال : يا عمار ما تصنع ؟ قلت : يا رسول الله بأبي وأمي أغسل ثوبي من نخامة أصابت ، فقال : يا عمار انما يغسل الثوب من خمس : الفائط ، والبول ، والقيء ، والدم ، والمني ، يا عمار : ما نخامتك ، ودموع عينيك ، والماء

- (١) رواه البخاري ١ / ٣٣٤ في الوضوء ، باب غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره (٦٥) حديث (٢٣١ و ٢٣٢) ، وسلم ١ / ٢٣٩ في الطهارة ، باب حكم المني (٣٢) حديث (١٠٨) واللفظ له . إسناده : متفق على صحته .
- (٢) سنن الدارقطني ١ / ١٢٧ في الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه ، والبيهقي في سننه ١ / ١٤ .
- (٣) الركوة : التي للماء وجمعها ركاء وركوات بفتح الكاف . المختار ص ٢٥٦ . وقال ابن المنظور : الركوة : شبه تور من آدم . لسان العرب ١٤ / ٣٣٣ . إسناده : ضعيف لعلي بن زيد وثابت بن حماد كلاهما ضعيف . وقال الزيلعي : واعلم أنني وجدت الحديث في نسختين صحيحتين من سنن البزار : من رواية ثابت بن حماد وليس فيه المني ، وقال البزار : وثابت ابن حماد كان ثقة ، ولا يعرف أنه روى غير هذا الحديث . أنظر نصب الراية ١ / ٢١١ . وقال البيهقي في السنن الكبرى ١ / ١٤ : فهذا باطل لا أصل له وإنما رواه ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن المسيب عن عمار وعلي بن زيد غير محتج به وثابت بن حماد متهم بالوضع ، اهـ .

الذى فى ركوتك الاسواء" انتهى . قال الدارقطنى : لم يروه عن على بن زيد غير ثابت بن حماد ^(١) ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن عدى ^(٢) . وقال : لا أعلم روى هذا الحديث عن على بن زيد غير ثابت بن حماد وله أحاديث فى أسانيدها الثقات / يخالف فيها ، وهى مناكير ومقلوبات ، انتهى . قال الزيللى ^(٣) : ١٣/ب وجدت له متابعا عند الطبرانى من حديث حماد بن سلمة ، عن على بن زيد له سندا ، وممتنا . قال حافظ العصر أحمد بن على بن حجر ^(٤) : حماد بن سلمة بدل ثابت بن حماد خطأ . وحاصل الأمر أن مداره على ثابت بن حماد ، انتهى . وقد وثقه البزار ، وفيه ما قال ابن عدى .

(٩٣) حديث " انه رجس " عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : " أتى النبى صلى الله عليه وسلم الغائط ، فأمرنى أن آتية بثلاثة أحجار ، فوجدت حجرين ولم أجد ثالثا ^(٥) ، فأتيته بروثة فأخذهما وألقى الروثة ، وقال : هذا ركس ^(٦) "

(١) هو ثابت بن حماد أبوزيد ، البصرى . روى عن ابن جده عان ، ويونس . تركه الأزرى وغيره وقال الدارقطنى : ضعيف جدا . أنظر ميزان الاعتدال ٣٦٣/١ ، ولسان الميزان ٢/٧٥ .

(٢) فى الكامل ٥٢٥/٢ . فى ترجمة ثابت بن حماد بصرى .

(٣) فى نصب الراية ١ / ٢١١ .

(٤) فى الدراية ١ / ٩٢ .

(٩٣) الاختيار ١ / ٣٢ .

(٥) فى المطبوع " فوجدت حجرين والتست الثالث فلم أجد ، فأخذت روثه فأتيته بها ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا ركس " ولعل المخرج ذكر الحديث بالمعنى كما ترى . وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف : يجوز الرواية بالمعنى اذا قطع بأداء المعنى . أنظر تدریب الراوى ٢ / ٩٩

(٦) الركس : يعنى نجسا ، وقيل طعام الجن ، وقيل الرجيع رد من حاله الطهارة الى حالة النجاسة . كما فى فتح البارى ١ / ٢٥٨ .

أخرجه البخارى ^(١) ، وفى لفظ ابن ماجه " هى رجس " ^(٢) وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ^(٣) ، وفى لفظ " أنها روثه حمار " قلت : فأحفظ هذا وأنظر كيف يتم الاستدلال بتقديره والله أعلم .

(٩٤) حديث " استنزها البول " عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " استنزها من البول ، فإن عامة عذاب القبر منه " رواه الدارقطنى ^(٤) وللحاكم ^(٥) " أكثر عذاب القبر من البول " وهو صحيح الإسناد .

- (١) رواه البخارى ٢٥٦/١ فى الوضوء ، باب لا يستنجى بروت (٢١) حديث (١٥٦) . وابن ماجه ١١٤/١ فى الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الروث (١٦) حديث (٣١٤) .
- (٢) الرجس : بالكسر القذر ويحرك وتفتح الراء . القاموس ٢١٩/٢ .
- (٣) فى صحيحه ٤٤/١ فى الوضوء ، باب النهى عن الاستنجاء بالعظام والرجيع ويدون ثلاثة أحجار وفيه قصة الجن ولم أجد هذا الحديث بعينه . وقد رواه أيضا الترمذى ١٣/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى الاستنجاء بالحجرين (١٣) حديث (١٧) ، والنسائى ٣٩/١ فى الطهارة ، باب الرخصة فى الاستطابة بحجرين . والامام أحمد فى مسنده ٣٨٨/١ و ٤١٨ و ٤٥٠ و ٤٦٥ . إسناده : رواه البخارى .
- (٩٤) الاختيار ٣٢ / ١ .
- (٤) رواه الدارقطنى فى سننه ١٢٨/١ فى الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه .
- (٥) رواه الحاكم فى المستدرک ١٨٣/١ ، وابن ماجه أيضاً ١٢٥/١ فى الطهارة ، باب التشديد فى البول (٢٦) حديث (٣٤٨) . إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه وأقره الذهبي . أخرجه الحاكم والدارقطنى من حديث أبى عوانه عن الأعشى عن =

(٩٥) قوله " وما روى من نضح ^(١) بول الصبي اذا لم يأكل ، فالنضح يذكر بمعنى الغسل . قال عليه السلام : لما سئل عن المذي انضح فرجك بالماء " قلت : يشير الى ما روى ^(٢) عن أم قيس بنت محصن ^(٣) أنها : " أتت بابتن لها صغير ، لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه ولم يفسله " رواه الجماعة . ^(٤) وعن علي رضي الله عنه :

= أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه به وصححه الدارقطني أيضا . وله شاهد في صحيح مسلم ١ / ٢٤٠ في الطهارة ، باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (٣٤) حديث (١١١) ، والمستدرک ١ / ١٨٤ من حديث ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : " عامة عذاب القبر من البول " ولفظ مسلم أطول .

- (١) النضح : رش الماء على الشيء ، ولا يبلغ الغسل . جامع الأصول ٧ / ٨١ .
- (٢) " ما روى " : سقط من الأصل ، والمثبت من " م " .
- (٣) أم قيس بنت محصن الأسدية ، من المهاجرات ، عنها موليها عدى وأبو الحسن وعمرة ، عمرت . أسلمت بمكة قديما وهاجرت الى المدينة . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنها مولاها وغيروهما . ذكر أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ أن اسمها آمنة وقد روى لها / ع التهذيب ١٢ / ٤٧٦ ، والكاشف ٣ / ٤٩١ .

- (٤) رواه البخاري ١ / ٣٢٦ في الوضوء ، باب بول الصبيان (٥٩) حديث (٢٢٣) . ومسلم ١ / ٢٣٨ في الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله (٣١) حديث (١٠٣) . وأبو داود رقم (٣٧٠) في الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب (١٣٦) . والترمذي ١ / ٤٨ في الطهارة ، باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم (٥٤) حديث (٧١) . والنسائي ١ / ١٥٧ في الطهارة ، باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ، واللفظ له ، ابن ماجه ١ / ١٧٤ في الطهارة ، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم (٧٧) =

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع : ينضح وبول الجارية
يفسل " رواه أحمد ، والترمذى ^(١) ، وقال : حديث حسن . وعن عائشة رض الله
عنها قالت : " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه ^(٢) فبال عليه
فأتبعه الماء " . رواه البخارى ، وكذلك أحمد ، وابن ماجه ^(٣) . وزاد " ولم يفسله "
ولمسلم ^(٣) " كان يؤتى بالصبيان

= حديث (٥٢٤) . اسناده : الحديث : متفق على صحته .

(١) رواه الامام أحمد في مسنده ١٣٧ و ٩٧ و ٧٦ / ١ ، والترمذى ٦٠ / ٢ فى
الصلاة ، باب ما ذكر فى نضح بول الغلام الرضيع (٤٢٥) حديث (٦٠٧) .
ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٧٣) ، وابن ماجه ١٧٥ / ١ فى الطهارة ، باب
ما جاء فى بول الصبي الذى لم يطعم (٧٧) حديث (٥٢٥) وابن حبان
فى صحيحه ٤٧٤ / ٢ رقم (١٣٦٥) ، والحاكم فى المستدرک ١٦٥ / ١ .
وصححه . اسناده : الحديث : قال الحافظ ابن حجر : اسناده صحيح
الا أنه اختلف فى رفعه ووقفه ، وفى وصله وارساله ، وقد رجح البخارى
صحته وكذا الدارقطنى ، وقال البزار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن
أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة ، وأحسنها
اسنادا حديث على ، إ هـ . التلخيص ٢٨ / ١ .

(٢) تحنيك الصبي عند الولادة : هو أن يمضغ تمره ، يدلك بها حنكه ويوضع
منها فى فيه . . جامع الأصول ٨١ / ٧ .

(٣) رواه البخارى ٣٢٥ / ١ فى الوضوء ، باب بول الصبي (٥٩) حديث (٢٢٢)
وفى العقيقة ٥٨٧ / ٩ باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه ،
وتحنيكه (١) حديث (٥٤٦٨) وهو لفظ المخرج المذكور . وأنظر أيضا
رقم (٦٠٠٢) فى الأدب ، باب (٢١) ، ورقم (٦٣٥٥) فى الدعوات ،
باب (٣١) ، وابن ماجه ١٧٤ / ١ فى الطهارة ، باب (٧٧) حديث
(٥٢٣) ، وأحمد فى مسنده ٤٦ / ٦ و ٥٢ و ٢١٠ ، ومسلم ٢٣٧ / ١ فى =

فيمسك^(١) عليهم ، ويحنكهم ، فأتى بصبي فبال عليه ، فدعا بما ، فاتبعه بوله ، ولم يغسله . وعن أبي السمع^(٢) خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام " رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وصححه الحاكم .^(٣) وعن أم كرز الخزاعية^(٤) قالت : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم بغلام فبال عليه ، فأمر به فنضح ، وأتى بجارية ، فبال عليه ، فأمر به ، فغسل " رواه أحمد .^(٥)

-
- = الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله (٣١) حديث (١٠١) .
- (١) برکت علی آل فلان : اذا دعوت لهم بالبركة ، وقلت : بارک الله لکم وفيکم ونحو ذلك ، جامع الأصول ٨١ / ٧ . إسناده : الحديث : متفق على صحته .
- (٢) أبو السمع ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل اسمه اياد ، صحابي له حديث واحد قطعه بعضهم / د س ق . التقريب ٢ / ٤٣١ ، والاصابة ١١ / ١٧٩ .
- (٣) رواه أبو داود رقم (٣٧٢) في الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب (١٣٦) . والنسائي ١٥٧ / ١ في الطهارة ، باب بول الجارية . واللفظ له . وابن ماجه ١٧٥ / ١ في الطهارة ، باب (٧٧) حديث (٥٢٦) والحاكم في المستدرک ١٦٦ / ١ ، إسناده : الحديث : قال البخاري حديث حسن كما في التلخيص ٢٨ / ١ وأقر الذهبي تصحيح الحاكم .
- (٤) أم كرز ، بضم أوله وسكون الراء بعدها زاي ، الخزاعية ، الكعبية ، المكية صحابية أسلمت يوم الحديبية ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحوم بدنه . / س . الاصابة ١٣ / ٢٧٤ ، والتقريب ٢ / ٦٢٣ .
- (٥) رواه الامام أحمد في مسنده ٤٢٢ / ٦ .

وعن أم كرز أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بول الغلام ينضح وبول الجارية
يفسل " رواه ابن ماجه ^(١) . وعن أم الفضل / لبابة بنت الحارث ^(٢) قالت : ١٤ / أ
" بال الحسين بن علي ^(٣) في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله
أعطيني ثوبك ، وألبس ثوبا غيره ، حتى أغسله فقال : إنما ينضح من بول الذكر ، ويفسل
من بول الأنثى " رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ^(٤) . والى ما عن علي رضي الله

- (١) رواه ابن ماجه ١ / ١٧٥ في الطهارة ، باب (٧٧) حديث (٥٢٧) .
إسناده : حديث أم كرز رضي الله عنها رواه الامام أحمد ، وابن ماجه كلاهما
من حديث أبي بكر الحنفى عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أم كرز به .
قال الحافظ ابن حجر : فيه انقطاع ، وقد اختلف فيه على عمرو بن شعيب
ف قيل عنه عن أبيه عن جده ، فان عمرو بن شعيب لم يسمع من أم كرز . أنظر
التلخيص ١ / ٢٨ .
- (٢) لبابة : بتخفيف الموحدة ، بنت الحارث بن حزن ، بفتح المهملة وسكون الزاى
بعدها نون ، الهلالية أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حبان ، ماتت بعد العباس
في خلافة عثمان . ع . الاصابة ١٣ / ١١١ ، التقريب ٢ / ٦١٣ .
- (٣) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى ، سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وريحانته حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء
سنة (٦١) وله ست وخمسون سنة . ع . الاصابة ٢ / ٢٤٨ ، والتقريب ١ / ١٧٧ ،
والبداية والنهاية ٨ / ١٤٩ وما بعدها .
- (٤) رواه الامام أحمد في مسنده ٦ / ٣٣٩ و ٣٤٠ ، وأبو داود في سننه رقم
(٣٧١) في الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب (١٣٦) وابن ماجه
١ / ١٧٤ في الطهارة ، باب (٧٧) حديث (٥٢٢) . واللفظ لـ .
وفي الرؤيا ٢ / ١٢٩٣ باب تعبير الرؤيا (١٠) حديث (٣٩٢٣) والحاكم
في المستدرک ١ / ١٦٦ . إسناده : الحديث : رواه أبو داود عن مسدد =

عنه " أرسلنا المقداد بن الأسود^(١) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن
الذى يخرج من الانسان : كيف يفعل به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
توضأ وأنضح فرجك^(٢) . رواه مسلم^(٣) وفى لفظ لهما^(٤) " يغسل ذكره ويتوضأ " .

= وأبى توبة ، وابن ماجة عن أبى بكر بن أبى شيبة والحاكم عن أسد بن موسى
ثلاثتهم عن أبى الأحوص ، والامام أحمد عن يحيى بن بكير عن اسرائيل
أربعتهم عن سماك بن حرب عن قابوس بن أبى المخارق عن لبابة بنت الحارث
به . رجال الاسناد : أبو بكر بن أبى شيبة أسمه عبد الله بن محمد
ابن ابراهيم قال ابن حجر فى التقريب ٤٤٥/١ ثقة حافظ . وأبو الأحوص :
اسمه محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفى . ثقة حافظ . التقريب
٢١٥/٢ وسماك بن حرب : صدوق . التقريب ٣٣٢/١ وقابوس
ابن أبى المخارق الكوفى ، لا بأس به التقريب ١١٥/٢ . والحديث بهذا
الاسناد حسن ان شاء الله تعالى ، وقد ذكره الحافظ فى التلخيص
والدراية وسكت عنه .

(١) المقداد بن الأسود : هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة
البهراني ثم الكندى ، ثم الزهرى ، حالف أبو كندة ، وتبناه الأسود
ابن عبد يغوث الزهرى فنسب اليه ، صحابى مشهور ، من السابقين ، مات
سنة (٣٣) وهو ابن سبعين . ع الاصابة ٢٧٣/٩ ، التقريب ٢٧٢/٢ .
(٢) وانضح فرجك : معناه أغسله فأن النضح يكون غسلا ويكون رشا وقد جاء فى
الرواية الأخرى يغسل ذكره فيتعين حمل النضح عليه وانضح بكسر الضاد وقد
تقدم بيانه . صحيح مسلم بشرح النووى ٢١٣/٣ .

(٣) رواه مسلم ٢٤٧/١ فى الحيض ، باب الذى (٤) حديث (١٩) .
(٤) رواه البخارى ٣٧٩/١ فى الغسل ، باب غسل الذى والوضوء منه (١٣)
حديث (٢٦٩) ، ومسلم رقم (١٢) ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ
٤٠/١ فى الطهارة ، باب الوضوء من الذى (١٣) حديث (٥٣) .
وأبو داود رقم (٢٠٣) و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ فى الطهارة ، =

انتهى . قلت : يدفع التأويل المذكور نفى الفصل بعد اثبات النضح فى غير حديث كما تقدم ، ويدفعه أيضا التفارقة بين بول الغلام ، وبول الجارية ، والله أعلم .

(٩٦) حديث " اذا أصاب خف أحدكم ، أو نعله أذى ، فليدلكهما فى الأرض ، وليصل فيهما " . هذا معنى ما روى . أبو داود ^(١) ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا جاء أحدكم المسجد ، فليتنظّر ، فان رأى فى نعله أذى ، أو قدرا ، فليمسحه ، وليصل فيهما " ورواه ابن حبان فى صحيحه ^(٢) . وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= باب المذى (٨٣) . والترمذى ٧٥/١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى المنى والمذى (٨٣) حديث (١١٤) ، والنسائى ٩٦/١ و ٩٧ فى الطهارة ، باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى ، وفى الفصل ، باب الوضوء من المذى . إسناده : الحديث : متفق على صحته .

(٩٦) الاختيار ١ / ٣٣ .

(١) رواه أبو داود رقم (٦٣٦) فى الصلاة ، باب الصلاة فى النعل (٨٧) عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن أبى نعمة السعدى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به ، وتماه قال : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بأصحابه ان خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : ما حملكم على القائل نعالكم ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أن فيهما قدرا ، أو قال أذى وقال . . . الخ " .

(٢) الصحيح ٤٦٩/٣ فى الصلاة رقم الحديث (٢١٧٦) ، ورواه أيضا ابن حزم فى المحلى ١٢١/١ . إسناده : قال الامام النووى : حديث حسن رواه أبو داود بإسناد صحيح . شرح المذهب ١٤٤/١ .

- " اذا وطن " أحدكم الأذى بنعله ، أو خفيه ، فطهورهما التراب " رواه أبو داود ^(١) .
- قال النووي ^(٢) : اسناده صحيح ، انتهى . وقد رواه أيضا ابن حبان في صحيحه ،
- والحاكم في المستدرک ^(٣) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، إلا أن
- المندري قال : محمد بن عجلان ^(٤) فيه مقال يعنى الذى فى السند .
- (٩٧) حديث " المرنين " عن أنس رضى الله عنه قال : " قدم ناس من عكل ^(٥)
- أو عرينة ^(٦) " .

- (١) فى سننه رقم (٣٨١ و ٣٨٢) فى الطهارة ، باب الأذى يصيب النعل (١٤٠)
- اسناده : قال المندري : الأول : فيه محمد بن عجلان ، وفيه مقال لـ
- يحتج به . والثاني فيه مجهول ، إ. هـ . المختصر ٢٢٨ / ١ ، وقال الحافظ :
- فى اسناد كل منها مقال ، إ. هـ . الدراية ٩١ / ١ .
- (٢) فى المجموع شرح مذهب ١٤٤ / ١ ، ورواه أيضا ابن حزم فى المحلى ١٢٢ / ١
- فى الطهارة .
- (٣) رواه ابن حبان فى صحيحه ٤٨٨ / ٢ فى الطهارة رقم الحديث (١٣٩١ و ١٣٩٠)
- والحاكم فى المستدرک ١٦٦ / ١ فى الطهارة .
- (٤) قال الحافظ : محمد بن عجلان المدنى ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه
- أحاديث أبي هريرة ، إ. هـ . التقريب ١٩٠ / ٢ .
- (٩٧) الاختيار ٣٤ / ١ .
- (٥) عكل : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لام ، قال الأزهري : يقال رجل
- عاكل وهو القصير البخيل المشوم ، وجمعه عكَلٌ ، وعكل : قبيلة من الرباب
- تستحق ، يقولون لمن يستحقونه عكلى ، وعكل : اسم بلد ، عن العمرانسي
- أنظر معجم البلدان ١٤٣ / ٤ .
- (٦) عرينة : بلفظ تصغير عرنه ، وعرينة موضع ببلاد فزارة ، وقيل : قرى المدينة ،
- وعرينة قبيلة من العرب . معجم البلدان ١١٥ / ٤ .

فأجتوا^(١) المدينة ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلقاح^(٢) ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها والبانها ، وفيه فلما ضحوا قتلوا راعي النبی صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم . فجاء الخبر في أول النهار ، فأرسل في آثارهم . فلما ارتفع النهار جئ بهم ، فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم والقوا في الحرة^(٣) . الحديث رواه الأئمة الستة^(٤) .

(١) قال ابن فارس : اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ، وقال القزاز : اجتوا : أى لم يوافقهم طعامها ، وقال ابن العرب : الجوى داء يأخذ من الهواء ، وقيل الجوى داء يصيب الجوف ، أنظر فتح الباری ١ / ٣٣٢ .

(٢) اللقاح : باللام المكسورة والقاف وآخره مهطلة وهى النوق ذوات الألبان ، واحداها لقحة . بكسر اللام واسكان القاف ، وقال أبو عمرو : يقال لها ذللك الى ثلاثة أشهر ثم هى لبون . المرجع الأول ص ٣٣٨ .

(٣) الحرة : هى أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة ، وانما القوا فيها لأنها أقرب المكان الذى فعلوا فيه ما فعلوا . المرجع السابق ص ٣٤٠ .

(٤) رواه البخارى ١ / ٣٣٥ فى الوضوء ، باب أبواب الابل والدواب والغنم ومرايضها (٦٦) حديث (٢٣٣) وفى الزكاة ، باب (٦٨) وفى المغازى ، باب (٣٦) وفى الحدود ، باب (١٨) ومسلم ٣ / ١٢٩٦ فى القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين (٢) حديث (٩ و ١٠) . وأبو داود رقم الحديث (٤٣٤٢) وما بعده فى الحدود ، باب ما جاء فى المحاربة (٣) . والترمذى ١ / ٤٩ وفى الطهارة ، باب ما جاء فى بول ما يؤكل لحمه (٥٥) حديث (٧٢) . والنسائى ١ / ١٥٨ فى الطهارة ، باب بول ما يؤكل لحمه ، وابن ماجسة ٢ / ٨٦١ فى الحدود ، باب من حارب وسعى فى الأرض فسادا (٢٠) حديث (٢٥٢٨) . إسناده : الحديث : متفق على صحته .

” فصل فى ازاله النجاسة ”^(١)

(٩٨) حديث ” ثم أغسله بالماء ” قال المخرجون : لم يوجد بهذا اللفظ ، عن أسماء بنت أبى بكر^(٢) قالت : ” جاءت امرأة الى النبی صلى الله عليه وسلم فقالت : احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة : كيف تصنع به ؟ فقال : تحته ، ثم تقرصيه^(٣) بالماء ، ثم تنضحه ، ثم تصلى فيه ” متفق عليه .^(٤) ولأبى داود ” حثيه ، ثم أقرصيه بالماء ، ثم أنضحيه ” ولأبى الجارود^(٥) ” حثيه ، وأقرصيه ، ورشيه بالماء ” .

- (١) ” فصل فى ازالة النجاسة ” زيادة فى ” م ” وغير موجودة فى الأصل .
- (٩٨) الاختيار ١ / ٣٥ .
- (٢) أسماء بنت أبى بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ومات سنة (٧٤) وكانت تلقب ذات النطاقين . ع / الاصابة ١١٤ / ٢ ، التقريب ٢ / ٥٨٩ .
- (٣) تحته : الحت والحك سوا . تقرصه : القرص الأخذ بأطراف الأصابع ، وانما أمرها بالحت والقرص ، لأن غسل الدم بها أذهب وأبلغ من الفك بجميع اليد . جامع الأصول ٢ / ٩٥ .
- (٤) رواه البخارى ٣٣٠ / ١ فى الوضوء ، باب غسل الدم (٦٣) حديث (٢٢٧) وفى الحيض ، باب غسل دم الحيض (٩) حديث (٣٠٧) ، وسلم ٢٤٠ / ١ فى الطهارة ، باب نجاسة الدم وكيفية غسله (٣٣) حديث (١١٠) واللفظ لهما ، وأبو داود رقم الحديث (٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨) فى الطهارة ، باب المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها (١٣١) ، ورواه أيضا الترمذى ٩١ / ١ فى الطهارة ، باب ما جاء فى غسل دم الحيض من الثوب (١٠٤) الحديث (١٣٨) . والنسائى ١٥٥ / ١ فى الطهارة ، باب دم الحيض يصيب الثوب ، والموطأ ٦٠ / ١ و ٦١ فى الطهارة باب جامع الحيضة (٢٨) حديث (١٠٣) .
- (٥) المنتقى ص ٤٩ . رقم الحديث (١٢٠) .

ولا بن أبي شيبه^(١) "أقرصيه بالماء واغسله و صلى فيه " .

(٩٩) حديث " ولا يضرك أثره " عن أبي هريرة رضى الله عنه . ١٤ / ب

أن خولة بنت يسار^(٢) قالت : " يا رسول الله ليس لي الا ثوب واحد ، وأنا

أحيض فيه قال : فإذا طهرت فاغسلي موضع الدم ، ثم صلى فيه ، قالت : يا

رسول الله ان لم يخرج أثره ؟ قال : يكفيك الماء ، ولا يضرك أثره " رواه أحمد ،

وأبو داود^(٣) ، وفيه ابن لهيعة^(٤) .

(١) فى مصنفه ٩٥ / ١ فى الطهارة ، باب فى المرأة يصيب ثيابها من دم حيضا .

اسناده : الحديث متفق على صحته .

(٩٩) الاختيار ١ / ٣٥ .

(٢) خولة بنت يسار لها ذكر فى حديث أبي هريرة هذا . الاصابة ١٢ / ٢٣٨ ،

والاستعاب ١٢ / ٣٠٧ .

(٣) رواه أبو داود رقم الحديث (٣٦١) فى الطهارة ، باب المرأة تفسد ثيابها

ثوبها الذى تلبسه فى حيضها (١٣١) والامام أحمد فى مسنده رقم الحديث

(٨٧٥٢) واللفظ له ، ورواه أيضا البيهقى فى سننه ٤٠٨ / ٢ وقال تفرد به

ابن لهيعة . اسناده : قال الحافظ ابن قيم الجوزية : قال الحافظ فى

الفتح : روى أبو داود وغيره من حديث أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت

يا رسول الله فذكر الحديث ثم قال : وفى اسناده ضعيف وله شاهد مرسى

ذكره البيهقى . أنظر عون المعبود ٢ / ٢٧٧ وقال الحافظ المزي : هذا

الحديث فى رواية أبي سعيد بن الأعرابي ، عن أبي داود ولم يذكره

أبو القاسم . إله تحفة الأشراف . ١ / ٢٩٥ . قال أحمد شاكر رحمه الله :

اسناده صحيح وان كان فيه ابن لهيعة أنظر رقم المذكور أعلاه . وقال الحافظ

البيهقى : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . مجمع الزوائد ١ / ٢٨٢ .

(٤) اسمه عبد الله بن لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء ، ابن عقبة الحضرمى ، =

(١٠٠) قوله " ولا يستنجى بيمينه ولا بعظم ولا روث ^(١) " لنهييه عليه السلام عن ذلك " قلت : يثبت من أحاديث منها عن سلمان رضى الله عنه قال : " لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول ، أو أن نستنجى باليمين ، أو أن نستنجى بأقل من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنجى برجيع أو عظم " . رواه مسلم ^(٢) ومنها عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن نستنجى بعظم ، أو روث ، وقال انهما لا يطهران " رواه الدارقطني ^(٣) ، وصححه ،

= أبو عبد الرحمن المصرى ، القاضى ، قال الذهبى : ضعف . وقال ابن حجر صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه مات سنة (١٧٤) هـ . م د ت ق . التقريب ٤٤٤ / ١ ، والكاشف ١٢٢ / ٢ .

(١٠٠) الاختيار ١ / ٣٦ .

(١) الروث : هو رجيع كل ذى حافر . لسان العرب ١٥٢ / ٢ .
 (٢) رواه مسلم ٢٢٣ / ١ فى الطهارة ، باب الاستطابة (١٧) حديث (٥٧) رواه أيضا الترمذى ١٣ / ١ فى الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة (١٢) حديث (١٦) . وأبو داود رقم الحديث (٧) فى الطهارة ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (٤) حديث (٧) والنسائى ٣٨ / ١ و ٣٩ فى الطهارة ، باب النهى عن الاكتفاء فى الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ، وباب النهى عن الاستنجاء باليمين . ص ٤٤ ، وابن ماجه ١١٥ / ١ فى الطهارة ، باب (١٦) حديث (٣١٦) . إسناده : رواه مسلم .

(٣) فى سننه ٥٦ / ١ فى الطهارة ، باب الاستنجاء . إسناده : قال الحافظ الزيلعى : رواه ابن عدى فى " الكامل " وأعله بسلمة بن رجاء وقال : إن أحاديثه أفراد وغرائب ، وتحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليه ، إله . نصب الراية ٢٢٠ / ١ وقال الحافظ : إسناده حسن . الدراية ٩٧ / ١ .

ومنها عن أبي قتادة ^(١) رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يقول ، ولا يتمسح من الخلا بيمينه ، ولا يتنفس
 فى الانا " متفق عليه . ^(٢) واللفظ لمسلم .
 (١٠١) قوله " ولا بطعام لما فيه من إضاعة المال ، وقد نهى عنه " متفق عليه . ^(٣)

- (١) أبو قتادة اسمه الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان بن ربيع ، بكسر الراء
 وسكون الموحدة بعدها مهمة ، ابن بلدة ، بضم الموحدة والمهمة بينهما
 لام ساكنة السلى ، بفتحيتين ، الدنى ، شهد أحدا وما بعدها ، ولم
 يصح شهوده بدرا ، ومات سنة ٥٤ / ع / إصابة ٣٠٢ / ١١ والاستعاب
 ٨٨ / ١٢ ، والتقريب ٤٦٣ / ٢ .
- (٢) رواه البخارى ٣٥٣ / ١ فى الوضوء ، باب النهى عن الاستنجاء باليمين (١٨)
 حديث (١٥٣) وباب (١٩) حديث (١٥٤) وفى الأشربة ٩٢ / ١٠ باب
 النهى عن التنفس فى الانا ^(٢٥) حديث (٥٦٣٠) ومسلم ٢٢٥ / ١ فى
 الطهارة ، باب النهى عن الاستنجاء باليمين (١٨) حديث (٦٥٦٤ و ٦٦٣)
 ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٣١) فى الطهارة ، باب كراهية مس
 الذكر باليمين فى الاستبراء (١٨) والترمذى ١٢ / ١ فى الطهارة ، باب
 ما جاء فى كراهية الاستنجاء باليمين (١١) حديث (١٥) والنسائى ٢٥ / ١
 فى الطهارة ، باب النهى عن مس الذكر باليمين عند الحاجة ، وباب النهى
 عن الاستنجاء باليمين . وابن ماجه ١١٣ / ١ فى الطهارة ، باب كراهية
 مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (١٥) حديث (٣١٠) إسناده :
 الحديث : متفق على صحته .
- (١٠١) الاختيار ١ / ٣٧ .
- (٣) حديث أبى هريرة رواه مسلم ١٣٤٠ / ٣ فى الأقضية ، باب النهى عن كثرة
 المسائل من غير حاجة (٥) حديث (١٠) والامام مالك فى الموطأ ٩٩٠ / ٢
 فى الكلام ، باب ما جاء فى إضاعة المال وذى الوجهين (٨) حديث (٢٠) =

ولفظ لمسلم . في حديث أبي هريرة " ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ^(١) ثلاثا ، فيرضى لكم أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله ^(٢) جميعا ، ولا تفرقوا ، ويكره لكم قيل وقال ^(٣) ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال " . وحديث المغيرة ^(٤) نحوه .

= قلت ومراد المخرج رحمه الله بالمتفق عليه هو حديث المغيرة بن شعبه رضى الله عنه الآتى أما حديث أبي هريرة رضى الله عنه هذا فقد رواه مسلم وحده .

(١) قوله " لكم " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) (واعتصموا بحبل الله جميعا) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بعهد ، وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده ، والتأديب بأدبه ، والحبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصالة وعلى السبب ، وأصله من استعمال العرب الحبل فى مثل هذه الأمور ، لاستمسكهم بالحبل عند شدة أمورهم ، ويوصلون به المتفرق ، فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور . أنظر شرح مسلم للنووى ١١ / ١٢ .

(٣) (ويكره لكم قيل وقال) المراد به النهى عن القول بما لا يصلح ، ولا تعلم حقيقته ، وأن يقول العرف فى حديثه : قيل كذا ، وقال كذا ، وهو التحدث بما لا يصلح ، وشغل الزمان بحكاية ما لا يعلم صدقه ، وأما من حكى ما يصلح وتعرف حقيقته ، واسند ذلك الى معروف بالصدق والثقة ، فلا وجه للنهى عنه ، ولأنم فيه عند أحد من أهل العلم . (وكثرة السؤال)

الالحاء فيما لا حاجة له اليه ، فأما ما تدعو الضرورة اليه فلا . (وإضاعة المال) أراد بإضاعة المال التبذير فيه والاسراف ، وانفاقه فى غير مبرة . أنظر جامع الأصول لابن الأثير ١١ / ٧٢٣ و ٧٢٤ ، وشرح مسلم للنووى ١١ / ١٢ .

(٤) رواه البخارى ٣ / ١٤٠ فى الزكاة ، باب قول الله تعالى (لا يسألون الناس الحافا) (٥٣) حديث (١٤٧٧) . ومسلم ٣ / ١٣٤١ فى الأقضية ، باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة (٥) حديث (١٢ و ١٣ و ١٤) ولفظه =

(١٠٢) حديث " لا تستقبلوا القبلة " عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا أتيتم الغائط ^(١) فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا ، قال أبو أيوب : فقد منا الشام فوجدنا مراحيض ^(٢) قد بنيت قبل القبلة ، ^(٣) فننحرف عنها ، ونستغفر الله تعالى . متفق عليه . ^(٤) وما يورد فسي هذا الباب حديث " زكاة الأرض ييسها " ولا يعرف الا من قول

= " ان الله كره لكم ثلاثا " : قيل وقال ، واضاعة المال ، وكثرة السؤال " هذا اللفظ المتفق عليه . وفي بعض الروايات عند مسلم بزيادة يسيرة . إسناده : حديث أبي هريرة رواه مسلم ، وأما حديث مفيرة فمتفق على صحته .

(١٠٢) الاختيار ١ / ٣٧ .

- (١) (الغائط) الموضع المنخفض من الأرض ، وكان مخصوصا بمواضع قضاء الحاجة فسميت الحاجة باسم مكانها مجازا . كما في جامع الأصول ٧ / ١٢١ .
- (٢) (مراحيض) جمع مراحض ، وهو المغتسل ومواضع قضاء الحاجة من الرخص ، وهو المغتسل . أنظر المصدر السابق . وفتح الباري ١ / ٢٤٥ .
- (٣) في الأصل : نحو الكعبة وهذا خطأ في المطبوع .
- (٤) رواه البخاري ١ / ٤٩٨ في الصلاة ، باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام وأهل المشرق (٢٩) حديث (٣٩٤) و (١٤٤) في الوضوء ، باب (١١) ، وسلم ٢٢٤ / ١ في الطهارة ، باب الاستطابة (١٧) حديث (٥٩) ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ ١ / ١٩٣ في القبلة ، باب النهي عن استقبال القبلة (١) حديث (١) ، وأبو داود رقم الحديث (٩) في الطهارة ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (٤) ، والنسائي ١ / ٢١ و ٢٢ في الطهارة ، باب النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة ، وباب النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة ، وابن ماجه ١ / ١١٥ في الطهارة ، باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول (١٧) حديث (٣١٨) واللفظ للبخاري . إسناده : الحديث : متفق على صحته .

محمد بن الحنفية (١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢) وأخرج أبو داود (٣) عن ابن عمر :
 " كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شاباً
 عزياً ، وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك " .
 وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمر بيناء المساجد
 في الدور ، وأن تنظف وتطيب " . رواه الخمسة (٥) إلا النسائي . وعن سمرة بن جندب

-
- (١) محمد بن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم
 ابن حنفية المدني ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين ٠ ع / ٠
 التقريب ١٩٢ / ٢ ، وأنظر سير أعلام النبلاء ١١٠ / ٤ . التهذيب ٣٥٤ / ٩ .
 (٢) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة والله أعلم .
 (٣) رواه أبو داود رقم الحديث (٣٧٨) في الطهارة ، باب طهور الأرض إذا
 يبست (١٣٨) ورواه البخاري أيضاً تعليقا ٢٧٨ / ١ في الوضوء ، باب الماء
 الذي يغسل به الشعر (٣٣) حديث (١٧٤) .
 (٤) (تبول وتقبل وتدبر في المسجد) أراد بذلك أنها تبول خارج المسجد ،
 ثم تقبل وتدبر في المسجد عابرة ، إذ لا يجوز أن يترك الكلاب حتى تعتمهن
 المسجد وتبول فيه ، وإنما كان عبورها فيه حيث لم يكن له أبواب ، وأما
 البول فلا . أنظر جامع الأصول ١٠٢ / ٧ وقال الحافظ :: فأشار إلى أن
 ذلك كان في الابتداء ، ثم ورد الأمر بتكريم المسجد حتى من ولوغ الكسلا ب .
 فتح الباري ١ / ١٧٩ .
إسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .
 (٥) رواه أبو داود رقم الحديث (٤٥١) في الصلاة ، باب اتخاذ المساجد فسي
 الدور (١٢) . والترمذي ٥٣ / ٢ في الصلاة ، باب ما ذكر في تطييب
 المساجد (٤١٢) حديث (٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣) وابن ماجه ٢٥٠ / ١
 في المساجد والجماعات ، باب تطهير المساجد وتطييبها (٩) حديث
 (٧٥٨ و ٧٥٩) ولا أدرى ما مراد المخرج بقوله رواه الخمسة إلا النسائي =

قال : " أمرنا رسول الله أن نتخذ المساجد في ديارنا ، وأمرنا أن ننظفها " .
رواه أحمد ، والترمذى ، وصححه ، وأبو داود ^(١) بمعناه .

= والحديث رواه الثلاثة فقط هكذا في تحفة الأشراف ١٢ / ١٤٥ وذخائر
المواريث ٤ / ٢٤٧ وقد يذكر المخرج هكذا في المواطن عديدة ولا سبيل
لمعرفة ذلك حيث أنه لا يوجد توضيح لذلك لخلو المخطوطة عن مقدمه والله اعلم .
إسناده : صحيح . قال المنذرى أخرجه الترمذى ، وابن ماجه . وأخرجه
الترمذى مرسلًا ، وقال : وهذا أصح من الحديث الأول . كما في المختصر
١ / ٢٥٨ .

(١) رواه الامام أحمد في مسنده ٥ / ١٧ ، وأبو داود رقم الحديث (٤٥٢) في
الصلاة ، باب اتخاذ المساجد في الدور (١٢) أما عزو المخرج الحديث
الى الترمذى فسهو منه رحمه الله . لم يخرجه أنظر تحفة الأشراف ٤ / ٧٦
والذخائر ١ / ٢٥٠ واللفظ لأحمد ، ولفظ أبي داود قال : " ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا ، ونصلح
صنعتها ونظهرها " . إسناده : وهو حديث حسن .

• كتاب الصلاة •

(١٠٣) حديث " وصلت عليكم الملائكة " عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عند سعد بن معاذ فقال : " أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة " رواه ابن ماجه في سننه (٢) ، والحاكم في المستدرک .

(١٠٣) الاختيار ١ / ٣٧ .

(١) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشجلى ، أبو عمرو ، سيد الأوسى شهد بدرا ، واستشهد من سهم أصابة بالخنوق ، ومناقبه كثيرة / خ . أنظر كنز العمال ١٣ / ٤٠٦ وشذرات الذهب ١ / ١١ وسير اعلام النبلاء ٢٧٩ / ١ والاصابة ٤ / ١٧١ - ١٧٢ والتقريب ١ / ٢٨٩ .

(٢) رواه ابن ماجه ١ / ٥٥٦ في الصوم ، باب في ثواب من فطر صائما (٤٥) حديث (١٧٤٧) قال المخرج : والحاكم في المستدرک ، ولم أجده فى المستدرک والله أعلم . إسناده : الحديث رواه ابن ماجه . عن هشام ابن عمار ، عن سعيد بن يحيى اللخمي . عن محمد بن بن عمرو ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير به فى اسناده مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف قال الحافظ : لين الحديث . التقريب ٢ / ٢٥١ ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف . وله شاهد صحيح من حديث أنس رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء الى سعد بن عباد ، رضى الله عنه ، فجاء بخبز وزيت ، فأكل ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أفطروا عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة " رواه أبو داود رقم الحديث (١٣٥٤) فى الأطعمة ، باب ما جاء الدعاء لرب الطعام . وأحمد فى مسنده ٣ / ١٣٨ والبيهقى فى سننه ٢ / ٢٨٧ . قال الامام النووى : إسناده صحيح . أنظر رياض الصالحين ص ٤٩١ ، والأذكار ص ١٦٢ .

(١٠٤) حديث " بنى الاسلام على خمس " عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان " متفق عليه ^(١) ، ولمسلم " على أن يوحد الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج " فقال رجل : الحج وصيام رمضان ؟ قال : لا ، صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٥) حديث " لا يفرنكم أذان بلال " عن سمرة بن جندب / قال : ١٥/أ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يفرنكم من سحورك أذان بلال ، ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير ^(٢) " هكذا عرضا رواه مسلم ، وأحمد ، والترمذى ^(٣)

(١٠٤) الاختيار ١ / ٣٨ .

(١) رواه البخارى ٤٩/١ فى الايمان ، باب دعاؤكم ايمانكم (٢) حديث (٨ و ٤٥١٥) فى التفسير ، وسلم ٤٥/١ فى الايمان ، باب أركان الاسلام (٥) حديث (١٩ و ٢٠ و ٢١) ورواه أيضا الترمذى ١١٩/٤ فى الايمان باب ما جاء بنى الاسلام على خمس (٣) حديث (٢٧٣٦) ، والنسائى ١٠٧/٨ فى الايمان ، باب على كم بنى الاسلام . اسناد : الحديث : متفق على صحته .

(١٠٥) الاختيار ١ / ٣٨ .

(٢) (المستطير) قال ابن الأثير : استطار ضوء الفجر اذا انبسط فى الأفق

وانتشر . جامع الأصول ٦ / ٣٧٠ .

(٣) رواه مسلم ٧٦٩/٢ فى الصوم ، باب بيان أن الدخول فى الصوم يحصل

بطلوع الفجر (٨) حديث (٤١ و ٤٤) ، والامام أحمد فى مسنده ١٣/٥ ،

والترمذى ١٠٥/٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى بيان الفجر (١٥) حديث

(٧٠١) وقال : حديث حسن . ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٢٣٢٩) =

ولفظهما " لا يمنعكن من سحوركم أنان بنلال ، ولا الفجر المستطيل ، ولكن الفجر المستطير في الأفق " .

(١٠٦) حديث " أبي هريرة أن للصلاة أولا وأخرا " عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن للصلاة أولا وآخرا ، وأن أول وقت صلاة الظهر : حين تزول الشمس ، وآخر وقتها : حين يدخل وقت العصر . وأن أول وقت العصر : حين يدخل وقتها ، وأن آخر وقتها : حين تصفر الشمس . وأن أول وقت المغرب : حين تغرب الشمس ، وأن آخر وقتها : حين يغيب الأفق ، وأن أول وقت العشاء : حين يغيب الأفق ، وأن آخر وقتها : حين ينتصف الليل . وأن أول وقت الفجر : حين يطلع الفجر ، وأن آخر وقتها : حين تطلع الشمس " رواه الترمذى (١) .

= في الصوم ، باب وقت السحور (١٧) ، والنسائي ١٤٨/٤ في الصوم ، باب كيف الفجر . والبغوى في شرح السنة ٣٠٠/٢ بنحو لفظهم . إسناده : رواه مسلم .

(١٠٦) الاختيار ١ / ٣٨ .

(١) رواه الترمذى ١٠١/١ في الصلاة ، باب ما جاء في مواقيت الصلاة (١١٤) حديث (١٥١) . ورواه أيضا الإمام أحمد في مسنده ٢٣٢/٢ ، والطحاوى في شرح معاني الآثار ١٤٩/١ . في الصلاة ، باب مواقيت الصلاة ، والدارقطنى في سننه ٢٦٢/١ في الصلاة ، باب إمامة جبريل . إسناده الحديث : قال الدارقطنى أنه لا يصح مسنده ، وهم فيه ابن فضيل ، وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد مرسل ، وهو أصح . قال ابن الجوزى : " ففى التحقيق " وابن فضيل ثقة يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسل ، وسمعه من أبي صالح مسنده . وقال ابن أبي حاتم " فى العلل " سألت أبا عن حديث محمد بن فضيل هذا ، فقال : وهم فيه ابن فضيل ، إنما =

وروى عن مجاهد^(١) : " كان يقال ان للصلاة أولاً وآخراً ، وذكر نحو المرفوع قال
الترمذى : قال البخارى : الحديث المرفوع خطأ وحديث مجاهد أصح قال
ابن الحصار فى تقريب المدارك^(٢) : رجال المرفوع ثقات ، ومحمد بن الفضيل^(٣) الذى
فى السند قد روى عنه الأئمة ، ولا يلزم الفقيه ترك مثل هذا السند لقول المحدث
خطأ . وقال ابن الجوزى فى التحقيق : ابن فضيل ثقة يجوز أن يكون سمعه من
ابن صالح سنداً .

(١٠٢) حديث " ابن عباس " عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" أمتى جبريل عند البيت مرتين ، صلى الظهر فى الأولى منهما حين كان الفجر
مثل الشراك^(٤) ، ثم صلى العصر حين كان كل شئ مثل ظله ، ثم صلى المغرب

-
- = يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد قوله وقال ابن القطان : ولا يبعد
أن يكون عند الأعمش فى هذا طريقان : أحدهما : رسالة . والأخرى
مرفوعة ، والذى رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقة ابن معين ، هو محمد
ابن فضيل ، أ هـ . أنظر نصب الراية ٢٣١ / ١ ، والدرية ١٠٢ / ١ .
- (١) هو مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج ، المخزومى
مولا هم المكي ، ثقة ، امام فى التفسير وفى العلم ، مات سنة (١٠٤) / ع
التقريب ٢٢٩ / ٢ ، والكاشف ١٢٠ / ٣ . وأنظر سير أعلام النبلاء ٤٤٩ / ٤ .
- (٢) تقريب المدارك (لم أجده فى المكتبات والله أعلم) .
- (٣) محمد بن الفضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، مولا هم ،
أبو عبد الرحمن الكوفى ، صدوق عارف ، روى بالتشيع ، وقال الذهبى :
ثقة شيعى مات سنة (١٩٥) / ع التقريب ٢٠٠ / ٢ ، والكاشف ٨٩ / ٣ .
- (١٠٢) الاختيار ٣٨ / ١ .
- (٤) (الشراك) : سير من سيور النعل التى تكون على وجهها . أنظر جامع
الأصول ٢١٠ / ٥ ، وعون المعبود ٥٦ / ٢ .

حين وجبت الشمس^(١) وأفطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى
الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم ، وصلى المرة الثانية الظهر حين
كان ظل كل شيء مثله ، لوقت العصر بالأمس ، ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء
مثليه ، ثم صلى المغرب لوقته الأول ، ثم صلى العشاء الآخرة^(٢) حين ذهب ثلث

/ الليل ، ثم صلى الصبح حين اسفرت الأرض^(٣) ، ثم التفت الى جبريل ، ١٥ /
فقال : يا محمد^(٤) ، هذا وقت الأنبياء من قبلك ، والوقت فيما بين هذين الوقتين
رواه أبو داود ، والترمذى ، وقال : حديث حسن صحيح . ورواه ابن حبان فى
صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الاسناد ، انتهى . ورواه ابن أبى شيبة^(٥) .

-
- (١) (وجبت الشمس) اذا غربت . مختار الصحاح ص ٧٠٩ .
(٢) (الآخرة) سقط من " م " .
(٣) (اسفرت الأرض) : هو أن ييسط عليها ضوء الصبح فتظهر ، فاستعمار
الاسفرار لها ، وانما هو للصبح . جامع الأصول ٢١١ / ٥ .
(٤) (يا محمد هذا) سقط من " م " .
(٥) رواه أبو داود رقم الحديث (٣٨٩) فى الصلاة ، باب المواقيت (١) .
والترمذى ١٠٠ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى مواقيت الصلاة (١١٣) حديث
(١٤٩) واللفظ له . والحاكم فى المستدرک ١ / ٩٣ ، وابن أبى شيبة ٣١٧ / ١
فى الصلاة ، باب فى جميع مواقيت الصلاة . ورواه أيضا الطحاوى فى شرح الآثار
١ / ١٤٢ فى الصلاة ، باب مواقيت الصلاة . والبيهقى ٣٦٤ / ١ فى الصلاة
باب جماع أبواب المواقيت ، والدارقطنى ١ / ٢٥٨ فى الصلاة ، باب امامة
جبريل . والبغوى فى شرح السنة ٢ / ١٨٢ فى الصلاة ، باب مواقيت الصلاة .
والامام أحمد فى مسنده ١ / ٣٣٣ أسناد الحديث : قال الامام البغوى
حديث حسن ، وقال ابن عبد البر " فى التمهيد " فيما نقله عنه الزيلعى :

(وفيه حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك ^(١)) " وفي السند . عبد الرحمن بن الحارث ^(٢)
 تكلم فيه لكن قال في الامام له متابعة حسنة انتهى ، وفي الباب عن جابر مثله رواه
 الترمذى ، والنسائى ، وقال البخارى : ^(٣) هو أصح شئ في المواقيت ، وعن أبى مسعود
 عند اسحاق ، والبيهقى ^(٤) ،

= وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ، ورواته كلهم
 مشهورون بالعلم ، وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري ، وابن سبرة عن
 عبد الرحمن بن الحارث باسناد ، وأخرجه أيضا عن العمري عن عمر بن نافع
 ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه ، وهي متابعة حسنة ، اهـ .
 أنظر نصب الراية ١ / ٢٢١ ، والمجموع ٣ / ٢٠ ، والتلخيص ١ / ١٧٣ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل . والمثبت من المصنف . وهو ثابت في " م " .

(٢) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بتحتانية ومعجمة ، ابن أبى

ربيعة المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، وقال الذهبي :

ليس بالقوى . مات سنة (١٤٣) / بخ ٤ . التقريب ١ / ٤٧٦ والكاشف ٢ / ٦٠ .

(٣) رواه أحمد في مسنده ٣ / ٣٣٠ و ٣٣١ والنسائى ١ / ٢٦٣ في المواقيت

باب أول وقت العشاء ، والحاكم ١ / ١٩٥ من طريق عبدان بن عثمان ، عن

عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين ، عن وهب بن كيسان ، عن

جابر رضى الله عنه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ : قال

الترمذى : قال محمد : حديث جابر أصح شئ في المواقيت ، التلخيص

١ / ١٧٤ . وعلل الكبير ص ١٣٠ في أبواب الصلاة . ورواه كذلك ابن حبان

في صحيحه ٣ / ٢٣ في الصلاة رقم (١٤٦٣) ، والترمذى ١ / ١٠١ في الصلاة

باب ما جاء في مواقيت الصلاة (١١٣) حديث (١٥٠) وقال : حديث حسن

غريب .

(٤) قال الحافظ الزيلعى : رواه اسحاق بن راهويه في " مسنده " حدثنا بشر

ابن عمرو الزهراني حدثني سلمة بن بلال وعند البيهقى سليمان بن بلال =

وفى الصحيحين غير مفصل (١) وعن أبي هريرة أخرجه البزار (٢) وعن عمرو بن حزم (٣)

= ثنا يحيى بن سعيد حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم . عن أبي سعيد ———
الأنصاري (هو عقبه بن عمرو) وذكر الحديث بطوله . ورواه البيهقي فى
سننه ٣٦١ / ١ فى الصلاة ، باب عدد ركعات الصلوات الخمس . وقال :
انه منقطع لم يسمع أبو بكر . من أبي سعيد انما هو بلاغ بلغه ، ! هـ أنظر
نصب الراية ١ / ٢٢٣ . وذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ،
وفيه أيوب بن عتبة الأكثر على تضعيفه . المجمع ١ / ٣٠٥ .

(١) رواه البخارى ٣ / ٢ فى مواقيت الصلاة ، باب مواقيت الصلاة وفضلها (١)
حديث (٥٢١ و ٣٢٢١ و ٤٠٠٧) ، وسلم ٤٢٥ / ١ فى المساجد ، باب
أوقات الصلوات الخمس (٣١) حديث (١٦٦) ولفظهما عن أبي سعيد ———
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نزل جبريل فأمنى ،
فصليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه " .
يحسب بأصابه خمس صلوات .

(٢) قال الحافظ الزيلعى : رواه البزار فى "سنده" حدثنا ابراهيم بن نصر ثنا
أبو نعيم ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عمار بن سعد أنسه
سمع أبا هريرة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه
السلام جاءه فصلى به وذكر الحديث بطوله . وقال : قال البزار : ومحمد
ابن عمار بن سعد هذا لا نعلم روى عنه الا محمد بن عبد الرحمن بن أسد ،
هـ . نصب الراية ١ / ٢٢٥ . وذكره الهيثمى وقال : رواه البزار ، وفيه
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد ذكره ابن أبي حاتم
وقال : سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك ، وشيخ
البزار ابراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون ، هـ .
المجمع ١ / ٣٠٣ .

(٣) عمرو بن حزم بن زيد بن لؤدان ، الأنصارى ، صحابى مشهور ، شهد الخندق
فما بعدها ، وكان عامل النبی صلى الله عليه وسلم على نجران ، مات بعد =

- أخرجه عبد الرزاق ^(١) وعن أنس أخرجه الدارقطني ^(٢) ، وعن ابن عمر عنه ^(٣) .
 (١٠٨) حديث " أبردوا بالظهر ، فان شدة الحر من فيح جهنم " ^(٤)
 أخرجه البخاري ^(٥) من حديث أبي سعيد الخدري ، ورواه الستة ^(٦) من حديث

= الخمسين ، وقيل في خلافة عمر ، وهو وهم . / مدس ق . الاصابة ٩٩/٢ ،
 التقريب ٦٨/٢ .

- (١) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥٣٤/١ باب المواقيت حديث (٢٠٣٢) .
 (٢) رواه الدارقطني في سننه ٢٦٠/١ في الصلاة ، باب امانة جبريل . قال في
 التعليق على المغني : فيه محمد بن سعيد بن جدار ، مجهول ، والراوي
 عنه : أبو حمزة ادريس بن يونس لا يعرف للآخر حال ، ا هـ .
 (٣) رواه الدارقطني أيضا ٢٥٩/١ ، وابن حبان في الضعفاء ٤١/٣ وأعلاه .
 بمحبوب ابن الجهم ، وقال : أنه يروى عن عبيد الله بن عمر ما ليس من
 حديثه ، وليس هذا من حديث عبيد الله بن عمر ، ولا من حديث نافع ،
 ولا من حديث ابن عمر ، وهو صحيح بغير هذا الاسناد وذكر الحديث
 بطوله ، ا هـ .
 (١٠٨) الاختيار ٣٨ / ١ .
 (٤) قال ابن الأثير : الفيح : اللفح والوهج . أي من سعة انتشارها وتنفسها .
 جامع الأصول ٢٣٦/٥ ، وفتح الباري ١٢/٢ .
 (٥) رواه البخاري ١٨/٢ في المواقيت ، باب الابراء بالظهر في شدة الحر
 (٩) حديث (٥٣٨) .
 (٦) رواه البخاري ١٥/٢ في المواقيت ، باب الابراء بالظهر في شدة الحر
 (٩) حديث (٥٣٣ و ٥٣٦) ، وسلم ٤٣٠/١ في المساجد ، باب
 استحباب الابراء بالظهر في شدة الحر (٣٢) حديث (١٨٠ - ١٨٣) .
 وأبو داود رقم الحديث (٣٩٨) في الصلاة ، باب وقت صلاة الظهر (٣)
 والترمذي ١٠٥/١ في الصلاة ، باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر =

أبى هريرة بلفظ " اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فأن شدة الحر من فيح جهنم " قلت : ويشهد لقول أبى حنيفة ما رواه البخارى ^(١) فى صحيحه فى باب الأذان للمسافرين ثنا مسلم بن ابراهيم ^(٢) ، ثنا شعبة ، عن المهاجر أبى الحسن ^(٣) ، عن زيد بن وهب ^(٤) ، عن أبى زر قال : " كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم

- = (١١٩) حديث (١٥٧) والنسائى ٢٤٨/١ و ٢٤٩ فى المواقيت ، باب الابراء بالظهر اذا اشتد الحر . وابن ماجه ٢٢٢/١ فى الصلاة ، باب الابراء بالظهر فى شدة الحر (٤) حديث (٦٧٧ و ٦٧٨) ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ١٦/١ فى وقوت الصلاة ، باب النهى عن الصلاة بالهجرة (٧) حديث (٢٨) . اسناد : حديث أبى هريرة متفق عليه ، وحديث أبى سعيد الخدرى أيضا رواه البخارى .
- (١) رواه البخارى ١١١/٢ فى الأذان ، باب الأذان للمسافرين (١٨) حديث (٦٢٩) ورواه أيضا ٢٠/٢ فى المواقيت ، باب الابراء بالظهر فى السفر (١٠) حديث (٥٣٩) ورواه أيضا مسلم ٤٣١/١ فى المساجد ، باب استحباب الابراء بالظهر فى شدة الحر (٣٢) حديث (١٨٤) ، وأبو داود رقم الحديث (٣٩٧) فى الصلاة ، باب وقت صلاة الظهر (٣) حديث (٣٩٧) والترمذى ١٠٦/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى تأخير الظهر فى شدة الحر (١١٩) حديث (١٥٨) . اسناد : متفق على صحته .
- (٢) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيرى ، أبو عمرو البصرى ، ثقة يأمون ، مكر ، عمى بآخره ، مات سنة (٢٢٢) وهو أكبر شيخ لأبى داود . ع التقريب ٢٤٤/٢ ، والكاشف ١٣٩/٣ .
- (٣) المهاجر بن أبى الحسن التيمى ، الكوفى الصائغ مولى بنى تيم الله ، ثقة . / خ م د ت س . التهذيب ٣٢٤/١ والتقريب ٢٧٩/٢ .
- (٤) زيد بن وهب الجهنى ، أبو سليمان الكوفى ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : فى حديثه خلل ، مات سنة (٩٦) . ع التقريب ٢٧٧/١ ، والكاشف ٣٤٢/١ .

فى سفر ، فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له : أبرد . ثم أراد أن يؤذن فقال له : أبرد . ثم أراد أن يؤذن فقال له : أبرد حتى ساوى الظل التلول^(١) فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : ان شدة الحر من فيح جهنم * وأخرجه فى باب الإبراد
بالظهر بهذا السند وفى لفظ " حتى رأينا فسى^(٢) " التلول فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : ان شدة الحر من فيح جهنم ، فإذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة* .
قيل : يحتمل أنه أراد بالمساواة ظهور الظل بجانب التل بعد أن لم يكن ، قلت
بيطله صريح تعليل التأخير ، ولو قيل باحتمال ذلك مع الإبراد لقلنا الأمر بالابـراد
مطلق لمن غرضه الجمع ولغيره على أن ما ذكر احتمال لا دليل عليه فلا يقدر ، وظاهر
السياق يخالفه والله الموفق .^(٣)

(١٠٩) حديث " من فاتته العصر حتى غابت الشمس فكأنما وتر^(٤) أهله وماله "

(١) (التلول) جمع تل وهو ما اجتمع على الأرض من رمل أو تراب أو نحوهما ،

كالروابي ، والفسى لا يكون الا بعد الزوال ، وأما الظل فيطلق على ما قبل
الزوال وبعده . أنظر فتح البارى ٢ / ٢٠ .

(٢) قال القزاز : (الفسى) رجوع الظل من جانب المغرب ، وهو ما كان شمسا

فنسخه الظل ، وقيل الفسى لا يكون الا بعد الزوال ، وأما الظل فيطلق
على ما قبل الزوال . أنظر عمدة القارى ٥ / ٢٢ .

(٣) أنظر عمدة القارى ٥ / ٢٢ و ٢٤ .

(١٠٩) الاختيار ١ / ٣٩ .

(٤) (وتر أهله وماله) يقال : وترته إذا : نقصته ، أى نقص أهله وماله . وقيل :

ان أصل الوتر : الجناية التى يجنيها الرجل على الرجل : من قتله حميمه
وأخذ ماله ، فشبه ما يلحق هذا الذى تغوته صلاة العصر بمن قتل حميمه

وأخذ ماله . أنظر جامع الأصول ٥ / ٢٠٤ .

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذى تفوته صلاة العصر متعمدا حتى تغرب الشمس فكأنما وتر أهله وماله " رواه أحمد ^(١) ، وأخرجــــــــــــه سعيد بن منصور بلفظ " من ترك صلاة العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر " .
وأخرجه بقية الجماعة بلفظ " الذى تفوته صلاة العصر من غير ذكر الغروب " .
(١١٠) قوله " لرواية أبي هريرة " تقدم فى حديث " ان للصلاة أولا وأخرا " .
(١١١) قوله " لقوله عليه الصلاة والسلام : وقت المغرب ما لم يغيب الشفق " ^(٢)
هذا بعض حديث أخرجه مسلم ^(٣) ، عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) مسند الامام أحمد ١٣ / ٢ و ٤٧ و ٦٤ و ٧٥ و ١٠٢ . ورواه البخارى ٣٠ / ٢ فى المواقيت ، باب اثم من فاتته العصر (١٤) حديث (٥٥٢) . ومسلم ٤٣٥ / ١ فى المساجد ، باب التغليظ فى تفويت صلاة العصر (٣٥) حديث (٢٠٠) . وأبو داود رقم الحديث (٤١٠ و ٤١١) فى الصلاة ، باب وقت صلاة العصر (٤) . والترمذى ١١٣ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى السهو عن وقت صلاة العصر (١٢٨) حديث (١٧٥) وصححه والنسائى ٢٣٨ / ١ فى الصلاة ، باب صلاة العصر فى السفر . والموطأ ١١ / ١ و ١٢ فى وقوت الصلاة ، باب جامع الوقوت (٥) حديث (٢١) . إسناده : متفق عليه .

(١١٠) الاختيار ١ / ٣٩ . تقدم فى رقم (١٠٦) .

(١١١) الاختيار ١ / ٣٩ .

(٢) (الشفق) الحمرة التى تكون فى الأفق الغربى بعد المغرب عند الشافعى رحمه الله ، والبياض الذى يبقى به بعد زهاب الحمرة عند أبى حنيفة رحمه الله فهو من الأضداد . أنظر جامع الأصول ٥ / ٢٠٨ .

(٣) رواه مسلم ٤٢٦ / ١ و ٤٢٧ فى المساجد ، باب أوقات الصلوات الخمس (٣١)

حديث (١٧١ - ١٧٤) . ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٣٩٢) فى =

قال : " وقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ، ما لم يحضر ^(١)
العصر ، ووقت العصر : ما لم تصفر الشمس ، ووقت صلاة المغرب : ما لم يغيب
الشفق ، ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الأوسط ، ووقت صلاة الصبح : من
طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس ، فاذا طلعت الشمس فاسك عن الصلاة ، فانها
تطلع بين قرني ^(٢) الشيطان " وفي لفظ له " وقت صلاة المغرب اذا غابت الشمس ^(٣)
ما لم يسقط الشفق " الحديث .

(١١٢) قوله " وكذلك روى عن ابن عمر " أخرجه الدارقطني ^(٤) . ولفظه " الشفق "

- = الصلاة ، باب في المواقيت (١) والنسائي ٢٦٠ / ١ في المواقيت ، باب
آخر وقت المغرب . إسناده : رواه مسلم .
- (١) في المخطوطة " ما لم يحضر وقت العصر " بزيادة " وقت " والتصحيح من المطبوع .
- (٢) (قرني الشيطان) قيل المراد بقرنه أمتة وشيعته وقيل قرنه جانب رأسه ، وهذا
ظاهر الحديث فهو أولى . ومعناه أنه يدنى رأسه الى الشمس في هذا الوقت
ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت ، كما لساجدين لــــه .
وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على المصلين صلاتــــه .
فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى ، كما كرهت في مأوى الشيطان .
أنظر مسلم بشرح النووي ١١٣ / ٥ .
- (٣) (الشمس) سقط من المخطوطة ، والمثبت من المطبوع .
- (١١٢) الاختيار ١ / ٣٩ .
- (٤) رواه الدارقطني ٢٦٢ / ١ في الصلاة ، باب امامة جبريل ولفظه عن ابن عمر
قال : " لما فرضت الصلاة نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم فصلى به الظهر وذكر المواقيت ، وقال : فصلى به المغرب حين غابت
الشمس ، وقال في اليوم الثاني : فصلى به المغرب حين غابت الشمس " .

الحمرة ، فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة . ويعزى الى الموطأ أنه روى فيه موقوفا ولم يوجد فيه وإنما هو قول البيهقي^(١) بعد اخراجه ، والصحيح موقوف . قلت : لا بعد فقد أخرج تمام في فوائده ثنا الحسن بن بشر ،^(٢) ثنا عبد الله بن نافع ،^(٣) ثنا مالك عن زيد بن أسلم ،^(٤) عن أبيه ،^(٥) عن عمر .

- (١) رواه البيهقي ٣٧١/١ في الصلاة ، باب من قال للمغرب وقتان . بسنده عن أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم الفجر فانه وقت الى أن يطلع قرن الشمس الأول ثم اذا صليتم فانه وقت أن يحضر العصر فاذا صليتم العصر فانه وقت الى أن تصفر الشمس فاذا صليتم المغرب فانه وقت الى أن يسقط الشفق فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل . وقال : رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن المثنى . وقال شعبة : وكان أحيانا يرفعه وأحيانا لا يرفعه ، إ هـ .
- (٢) الحسن بن بشر بن سلم : بفتح المهملة وسكون اللام ، الهمداني أو البجلي ، أبو علي الكوفي ، صدوق يخطئ ، مات سنة (٢٢١) / خ ت س التهذيب ٢٥٥/٢ والتقريب ١٦٣/١ ، والميزان ٤٨١/١ .
- (٣) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ، المخزومي مولا هم ، أبو محمد المدني ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، مات سنة (٢٠٦) وقيل بعدها / بخ م ع . التهذيب ٥١/٦ ، والتقريب ٤٥٦/١ .
- (٤) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو اسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة (١٣٦) / ع التهذيب ٣٩٥/٣ ، والتقريب ٢٧٢ / ١ .
- (٥) هو أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم ، ويقال أبو زيد قيل أنه حبشي ، وقيل من سبي عين التمر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر =

(١١٣) حديث " وآخر وقت المغرب اذا اسود الأفق " قال المخرجون : لم

نقف عليه بهذا اللفظ / من قوله عليه الصلاة والسلام ، ومعناه من فعله
فيما أخرجه أبو داود^(١) في سننه من حديث أبي مسعود الأنصاري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : " نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة ، فصليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه ، يحسب باصابعه خمس صلوات قال^(٢) : فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي^(٣) الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين
يشد الحر ، ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضا قبل أن تدخلها الصفرة ،
فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة^(٤) قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب
حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع
الناس ، وصلى الصبح مرة بفلس^(٥) ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته
بعد ذلك التغليس حتى مات ولم يعد الى أن يسفر " . ورواه ابن حبان في صحيحه^(٦)

= ومولاه عمر وعثمان وغيرهم وعنه ابنه زيد والقاسم بن محمد وغيرهما مات سنة

(٦٤) / ع التهذيب ١ / ٢٦٦ ، والتقريب ١ / ٦٤ .

(١١٣) الاختيار ١ / ٣٩ .

(١) السنن رقم (٣٩٠) في الصلاة ، باب المواقيت (١) .

(٢) قال " زيادة في " م " .

(٣) في المطبوع " صلى " .

(٤) (ذا الحليفة) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات

أهل المدينة . معجم البلدان ٢ / ٢٩٥ .

(٥) قوله (مرة بفلس) سقط من " م " .

(٦) ج ٣ ص ٣٧ رقم (١٤٨٥) في الصلاة .

وصد ره الى قوله " يحسب بأصابعه خمس صلوات " في الصحيحين ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) ، وروى ابن أبي شيبة ^(٤) عن عروة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ^(٥) يصلّى العشاء حين يسود الأفق وربما آخرها حتى يجتمع الناس " (١١٤) قوله " مذهب أبي بكر وعائشة ومعان رضى الله عنهم ، يعنى الشفق البياض " [وروى عن عبد الرزاق ^(٦) عن معمر عن ابن خثيم ^(٧) ،

- (١) رواه البخارى ٣/٢ فى المواقيت ، باب مواقيت الصلاة وفضلها (١) حديث (٥٢١) . وسلم ٤٢٥/١ فى المساجد ، باب أوقات الصلوات الخمس (٣١) حديث (١٦٦ و ١٦٧) .
- (٢) السنن ٢٤٥/١ فى المواقيت فى فاتحة الكتاب .
- (٣) السنن ٢١٩/١ فى الصلاة ، باب مواقيت الصلاة (١) حديث (٦٦٨) ، ورواه أيضا الموطأ ٣/١ فى وقوت الصلاة ، باب وقوت الصلاة (١) حديث (١) . إسناده : صحيح وأصله فى الصحيحين من غير تفصيل .
- (٤) المصنف ٣٣٠/١ فى الصلاة ، باب فى العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر . رواه عن ابن مبارك عن أسامة بن زيد قال ابن شهاب عن عروة به . إسناده : قال الحافظ : ابن شهاب قد جرب عليه التدليس ، وليس فيه التصريح بسماعه له من عروة بن الزبير . أنظر فتح البارى ٥/٢ .
- (٥) فى المطبوع بدون " كان " .
- (١١٤) الاختيار ٣٩ / ١ .
- (٦) المصنف ٥٣٧/١ - ٥٣٩ فى المواقيت رقم (٢٠٤٠) وهو طرف من الحديث .
- (٧) ابن خثيم اسمه عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثلثة ، مصفرا القارى المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، مات سنة (١٣٢) / ختم ع .
- التقريب ٤٣٢/١ ، والكاشف ١٠٨/٢ .

عن ابن لبيبة^(١) عن أبي هريرة قال : " الشفق البياض^(٢)] وابن أبي شيبة^(٣) : حدثنا ابن المبارك^(٤) ، عن معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن لبيبة قال : قال لي أبو هريرة : " صلى العشاء إذا ذهب الشفق وأدلام^(٥) الليل ما بينك وبين ثلاث الليل ، وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل " . وعن كثير بن هشام^(٦) عن جعفر بن برقان^(٧) قال : " كتب إلى عمر بن عبد العزيز^(٨) ذكر لي أن أناسا يعجلون

(١) ابن لبيبة اسمه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة الأخرى ، ويقال ابن لبيبة ، كثير الرسائل ، / د س التقريب ١٨٤ / ٢ ، والكاشف ٦٨ / ٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين بياض في " م " .

(٣) المصنف ٣٣٠ / ١ في الصلاة ، باب في العشاء الآخرة تعجيل أو تأخير .

(٤) هو عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بنى حنظله ، ثقة ، ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، مات سنة (٢٨١) وله ثلاث وستون / ع التقريب ٤٤٥ / ١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨ / ٨ .

(٥) أدلم : أى أسود ، والمراد به كثف ظلامه . الفائق ٣١ / ١ ، ولسان العرب ١١ / ١٢ .

(٦) كثير بن هشام الكلابي ، أسهل ، الرقي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة (٢٠٧) وقيل ثمان / بخ م ع . التهذيب ٤٢٩ / ٨ ، والتقريب ١٣٤ / ٢ .

(٧) جعفر بن برقان - بضم الموحدة ، وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق يهيم في حديث الزهري ، مات سنة (١٥٠) وقيل : بعدها / بخ م ع . التقريب ١٢٩ / ١ ، والكاشف ١٨٤ / ١ .

(٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن الخطاب ، ولي أمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده ، فعد مع الخلفاء الراشدين ، مات =

العشاء قبل أن يذهب بياض الأفق من المغرب فلا تصلحها حتى يذهب بياض الأفق من المغرب " واعلم أن من اصابة وقتها ما ذكرت لك في كتابي هذا من ذهاب بياض الأفق . أخرجه ^(١) في باب من قال الشفق البياض .

(١١٥) قوله " لقوله عليه (الصلاة) ^(٢) والسلام : وأخر وقت العشاء ما لم يطلع

الفجر " قلت : قال مخرجوا أحاديث الهداية : ان هذا الحديث لم يوجد فيمما تتبعوه من كتب السنه . وحاصل كلام الطحاوي ^(٣) ان هذا يثبت من أحاديث ، وذلك أن ابن عباس ، وأبا موسى (وأبا سعيد) ^(٤) الخدرى رووا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرها الى ثلث الليل . وروى أبو هريرة ، وأنس : أنه أخرها حتى انتصف الليل .

= مات في رجب سنة (١٠١) وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف / ع التقريب ٥٩ / ٢ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ص ٤ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء ١١٤ / ٥ ، والبداية والنهاية ٢١٤ / ٩ .

(١) ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٦ / ١ ، وعبد الرزاق ٥٥٦ / ١ رقم (٢١١٠) عن معمر عن جعفر بن برقان قال : " كتب عمر بن عبد العزيز : أن صلوا صلاة العشاء اذا ذهب بياض الأفق فيما بينكم وبين ثلث الليل ، وما عجلتم بعد ذهاب الأفق فهو أفضل " ولم أجده بلفظ المخرج والله أعلم .

(١١٥) الاختيار ١ / ٣٩ .

(٢) قوله (الصلاة) سقط من الأصل .

(٣) معاني الآثار ١ / ١٥٦ - ١٥٨ باب مواقيت الصلاة .

(٤) (أبا سعيد) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

وروى ان عمر أنه أخرها حتى ذهب ثلاث الليل . وروت عائشة أنه أتم^(١) بها حتى ذهب عامة الليل . فثبت أن الليل كله وقت لها . وروى بسنده عن نافع بن جبير ، قال : كتب عمر الى أبي موسى وصلى العشاء أى الليل شئت ولا تغفلها . وعند أبي داود^(٢) من حديث أبي قتادة مرفوعا " ليس فى النوم تغريط"^(٣) إنما التغريط فى اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى " . واسناده على شرط مسلم . ورواه الترمذى^(٤) من هذا الوجه ولفظه مثله الا قوله " فى اليقظة " / وبعد " فاذا نسي أحدكم ١٦/ب صلاة أو نام عنها"^(٥) فليصلها اذا ذكرها " ثم ، قال : حسن صحيح . ورواه مسلم^(٦)

(١) يقال : اعتم الشيء وعتمه اذا أخره ، وعتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت .

كما فى النهاية ١٨١/٣ .

(٢) السنن رقم (٤٣٧) فى الصلاة ، باب من نام عن صلاة أو نسيها (١٠) .

(٣) الافراط : التقصير ، وتفارت الصلاة عن وقتها : تأخرت . أنظر لسان

العرب ٣٧٠/٧ ، وعون المعبود ١٠٩/٢ .

(٤) السنن ١١٤/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى النوم عن الصلاة (١٣٠)

حديث (١٧٢) . ورواه أيضا الامام أحمد ٣٠٥/٥ ، والنسائى ٢٩٤/١

فى المواقيت ، باب فيمن نام عن صلاة ، وابن ماجه ٢٢٨/١ فى الصلاة ، باب

من نام عن الصلاة أو نسيها (١٠) حديث (٦٩٨) . والمحلى ٣ / ٤٤ ،

والبيهقى ٢١٦/٢ .

(٥) فى المطبوع بدون لفظة (عنها) .

(٦) الصحيح ٤٧٢/١ و ٤٧٣ فى المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥)

حديث (٣١١) اسناده : رواه مسلم وأصحاب السنن .

بنحوه فى قصة نومهم عن صلاة الفجر ولفظه " ليس فى النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجرى وقت الصلاة (الأخرى) ^(١) فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها " .

(١١٦) حديث " ان الله زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء الأخيرة الى طلوع الفجر " قلت : هكذا رأيت فى نسخ هذا الشرح . وفى الهداية ^(٢) " ان الله زادكم صلاة الا وهى الوتر " قال الزيلعى ^(٣) : فى تخريج أحاديث الهداية ، قلت : رواه أبوداود ، والترمذى ، وابن ماجه ^(٤) من حديث خارجة بن حذافة ^(٥) قال :

(١) كلمة (الأخرى) سقطت من الأصل . والمثبت من المطبوع .

(١١٦) الاختيار ١ / ٣٩ .

(٢) شرح فتح القدير ١ / ٣٦٩ .

(٣) نصب الراية ٢ / ١٠٨ .

(٤) رواه أبوداود رقم (١٤٠٥) فى الوتر ، باب استحباب الوتر (٣٣٠) .

والترمذى ٢٨١ / ١ فى الوتر ، باب ما جاء فى فضل الوتر (٣٢٢) حديث

(٤٥١) . وابن ماجه ١ / ٣٦٩ فى اقامة الصلاة ، باب ما جاء فى الوتر

(١١٤) حديث (١١٦٨) . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک ١ / ٣٠٦ ،

والطحاوى فى معانى الآثار ١ / ٤٣٠ . والدارقطنى ٢ / ٣٠ فى الوتر

باب فضيلة الوتر . والبيهقى ٢ / ٤٦٩ ، والطبرانى فى الكبير ٤ / ٢٣٨ رقم

(٤١٣٧) إسناده : صححه الحاكم ، وقال الترمذى : حديث غريب .

وأنظر نصب الراية ٢ / ١٠٩ .

(٥) خارجة بن حذافة بن غانم القرشى العدوى ، صحابى سكن مصر ، قتله

الخارجى سنة (٤٠) قتل وهو على شرطة مصر فى امرة عمرو بن العاصى

لعمامة ، على ظن أنه عمرو ، روى أنه استخلفه عمرو ذلك اليوم لصلاة الصبح =

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ان الله أمدكم بصلاة هي لكم خير من حمر النعم " ^(١) وهي الوتر ، فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر " قلت : وهذا كما ترى ليس فيه أمر وإنما أقرب الألفاظ الى ما ذكر ما رواه الحاكم في المستدرک ^(٢) عن عمرو بن العاص ^(٣) سمعت أبا بصرة الغفاري ^(٤) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " ان الله زادكم صلاة وهي الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح " . وأخرجه الطحاوي ^(٥) ولا أعلم

= وقال محمد بن الربيع الجيزي : لم يرو عنه غير أهل مصر . / د ت ق .

الاصابة ٤٧/٣ ، الاستيعاب ١٤٩/٣ ، التقريب ٢١٠/١ .

(١) (من حمر النعم) بضم الحاء ، وسكون الميم جمع الأحمر . والنعم هنا الابل إضافة الصفة الى الموصوف ، وضرب المثل بها لأنها أفضل عندهم من السود ، وحمر النعم أعز الأموال عندهم . أنظر لسان العرب ٥٨٥/١٢ ، وعون المعبود ٢٩٢ / ٤ .

(٢) ٥٩٣/٣ في معرفة الصحابة ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ١١٠/٢ .

(٣) عمرو بن العاص بن وائل السهلي ، الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية ، وهو الذي فتحها ، مات سنة نيف وأربعين ، وقيل بعد الخمسين / ع .

البداية والنهاية ٢٣٦ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٣ ، والتقريب ٧٢/٢ .

(٤) أبو بصرة الغفاري . اختلف في اسمه . فقيل جميل بن بصرة . وقيل جميل ، وأصح ذلك جميل . وهو جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار . صحابي

سكن مصر ومات بها / بخ م د س الاصابة ٣٩/١١ ، والاستيعاب ١١٠/١١ .

(٥) معاني الآثار ١ / ٤٣٠ . إسناده : رواه الحاكم من طريق ابن لهيعة

حدثني عبد الله بن هبيرة أن أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك أخبره أنه سمع عمرو بن العاص ، يقول : سمعت أبا بصرة الغفاري به وسكت عنه وأعلمه =

لفظة فصلوها في كذا الا في هذا الحديث فاحفظه . وفي سنده ابن لهيعة^(١) لكن له متابعات عند الطبراني^(٢) ، وأحمد^(٣) .

(١١٧) حديث " أسفروا بالفجر "^(٤) وفي رواية " نوروا بالفجر فانه أعظم

للأجر " عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر "^(٥) رواه أصحاب السنن الأربعة^(٦) ، وقال الترمذى :

= الذهبي في مختصره بابن لهيعة ، وله طريق آخر عند الطبراني وأحمد عن ابن المبارك ثنا سعيد بن يزيد عن ابن هبيرة به . قال الحافظ : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، لكن توبع . التلخيص ١٦ / ٢ وأورده الهيثمي وقال : له اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا عيسى ابن اسحاق السلى شيخ أحمد وهو ثقة . المجمع ٢٣٩ / ٢ .

(١) هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي صدوق ، وقال الذهبي : ضعف ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة (١٧٤) وقد ناف على (٨٠) / م د ت ق التقريب ٤٤٤ / ١ ، والكشاف ١٢٢ / ٢ .

(٢) المعجم الكبير ٣١٣ / ٢ رقم (٢١٦٧) .

(٣) المسند ٧ / ٦ و ٣٩٧ .

(١١٧) الاختيار ١ / ٣٩ .

(٤) أى صلوا صلاة الفجر مسافرين ، يعنى وقد اضاء وقيل : معناه طولوها السى الأسفار . النهاية ٣٧٢ / ٢ .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .

(٦) رواه الترمذى ١٠٣ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الاسفار بالفجر (١١٧)

حديث (١٥٤) . وأبو داود رقم (٤٢٠) فى الصلاة ، باب وقت الصبح =

حسن صحيح ، ولفظ أبي داود " أصبحوا بالفجر " (١) . ورواه ابن حبان في صحيحه ، وفي لفظ له : " أسفروا بصلاة الصبح ، فانه أعظم للأجر " . وفي لفظ له : " فكلما أصبحتم بالصبح فانه أعظم لأجوركم " ، وفي لفظ للطبراني : " فكلما أسفرتم بالفجر فانه أعظم للأجر " ورواية " نوروا بالفجر فانه أعظم للأجر " أخرجهما الطحاوي (٥) من حديث رافع بن خديج (٦) أيضا ، وروى هذا الحديث محمود ابن لبيد (٧) عند أحمد (٨) ولال

(٧) ، والنسائي ٢٧٢/١ في المواقيت ، باب الاسفار ، وابن ماجه =

٢٢١/١ في الصلاة ، باب وقت صلاة الفجر (٢) حديث (٦٧٢) .

(١) (أصبحوا بالفجر) أى : صلوها مصبحين ، وهو عند طلوع الصبح . النهاية

٦/٣ ، وجامع الأصول ٢٥٣/٥ .

(٢) هكذا أيضا في نصب الراية ٢٣٥/١ ، أما في المطبوع (أصبحوا بالصبح) .

(٣) ٣٤/٣ حديث (١٤٨٢ - ١٤٨٠) .

(٤) المعجم الكبير ٢٩٥/٤ حديث (٤٢٨٣ - ٤٢٩٤) .

(٥) معانى الآثار ١٧٩/١ باب الوقت الذى صلى فيه الفجر أى وقت هو ؟

(٦) رافع بن خديج بن عدى الحارثى ، الأوسى الأنصارى ، صحابى جليل ،

أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة (٧٤) وقيل قبل ذلك / ع .

الاصابة ٢٣٦/٣ . التقريب ٢٤١/١ .

(٧) محمود بن لبيد بن عتبة بن رافع الأوسى ، الأشهل ، أبو نعيم المدنى ،

صحابى صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة (٩٦) وقيل سنة

سبع ، وله تسع وتسعون سنة / بخ م ع . الاستيعاب ٤٨/١٠ ، والتهذيب

٦٥/١٠ ، والتقريب ٢٣٣/٢ .

(٨) المسند ٤٦٥/٣ و ٤٠/٤ و ١٤٢ و ١٤٣ . إسنان الحديث : قال

ابن القطان في كتابه فيما نقله عنه الزيلعى : طريقة طريق صحيح ، وعاصم =

وأنس عند البزار (١) وقتادة بن النعمان (٢)

= ابن عمرو وثقة النسائي ، وابن معين ، وأبوزرعة ، وغيرهم ، ولا أعرف أحدا ضعفه ، ولا ذكره في جملة الضعفاء ، إلهـ أنظر نصب الراية ٢٣٥ / ١ .

(١) حديث بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنس رضي الله عنهما ذكرهما الزيلعي وقال : أما حديث بلال رواه البزار في مسنده حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا شبابة بن سوار ثنا أيوب بن سيار عن ابن المنكدر عن جابر عن أبي بكر عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه (حديث رافع بن خديج) ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار ١٢٩ / ١ عن علي بن معبد ثنا شبابة به . وقال الزيلعي : وأما حديث أنس ، فرواه البزار أيضا حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ثنا خالد ابن مخلد ثنا يزيد بن عبد الملك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه ، ولفظه : " أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر " إلهـ .

إسنادهما : حديث بلال قال البزار : أيوب بن يسار ليس بالقوي ، وفيه ضعف ، إلهـ . وقال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الكبير ٣٣٥ / ١ حديث (١٠٦٦ و ١٠٦٧) وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف ، إلهـ المجمع ٣١٥ / ١ . أما حديث أنس قال البزار : قد اختلف فيه على زيد بن أسلم ، وقال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي ، ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى ، إلهـ المجمع ٣١٥ / ١ وأنظر أيضا نصب الراية ٢٣٦ / ١ ، والدراية ١٠٤ / ١ .

(٢) قتادة بن النعمان بن يزيد بن عامر الأنصاري ، الظفري ، بمعجمة وفاء مفتوحتين ، صحابي ، شهد بدر ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة (٢٣) على الصحيح / خ ت س ق . الإصابة ١٣٨ / ٨ ، التقريب ١٢٣ / ٢ ، والاستيعاب ٢٦٤ / ١٢ .

وحواء الأنصارية^(١) عند الطبراني^(٢) ، وأبو هريرة عند ابن حبان في ضعفائه^(٣) .

- (١) حواء الأنصارية : هي حواء بنت زيد بن السكن أخت أسماء جدة ابن بجيد ، كانت من المبايعات . أنظر الاصابة ٢٠٥ / ١٢ .
- (٢) ذكرهما الامام الزيلعي وقال : حديث قتادة بن النعمان عن أبيه عن جدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اسفروا بالفجر فانه أعظم لأجركم أو للأجر " رواه الطبراني والبخاري في مسنده من حديث فليح بن سليمان ثنا عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده مرفوعا . إسناده : قال البخاري : ولا نعلم أحدا تابع فليح بن سليمان على روايته ، وإنما يرويه محمد بن اسحاق ومحمد بن بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع ابن خديج وهو الصواب ، ا هـ . نصب الراية ٢٣٦ / ١ وقال في المجمع ٣١٥ / ١ : رجاله ثقات . أما حديث حواء الأنصارية رواه اسحاق الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته حواء . وكانت من المبايعات . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر " إسناده : قال في المجمع ٣١٦ / ١ : فيه اسحاق بن ابراهيم الحنيني ضعفه النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ا هـ . وقال الزيلعي : وذكر له ابن عدى أحاديث ، ثم قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، ا هـ . وقال الدارقطني في علله : اختلف عن زيد بن أسلم فيه بسندين : أحدهما : عن حواء الأنصارية ، والثاني : عن أنس ، وأما حديث حواء ، فرواه اسحاق الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته وهوهم فيه ، ا هـ أنظر نصب الراية ٢٣٦ / ١ و ٢٣٧ .

- (٣) ٣٢٤ / ٢ من حديث سعيد بن أوس عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا وأعله بسعيد ، وقال لا يجوز الاحتجاج بما أنفرد به من الأخبار ، وليس هذا من حديث ابن عون ، ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما =

وأخرج الطحاوى (١) عن داود بن يزيد (٢) الأودى (٣) عن أبيه (٤) قال : كان على رضى الله عنه صلى بنا الفجر ، ونحن نقرأ آى الشمس ، مخافة أن تطلع (٥) وعن عبد الرحمن بن يزيد (٦) قال : " كنا نصلى مع ابن مسعود فكان يسفر بصلاة الصبح (٧) " وعن أبى الدرداء : " أسفروا بهذه الصلاة (٨) قوله جمعا بين أحاديث التغليس

= هو من حديث رافع بن خديج ، وهذا مما لا يشك أنه مقلوب أو معمول ، اهـ .

(١) معانى الآثار ١٧٩/١ و ١٨٠ .

(٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، أبو يزيد الكوفى ، الأعرج ، عم عبد الله بن ادريس ، ضعيف ، مات سنة (١٥١) بنح ت ق التقريب ٢٣٥/١ والكاشف ٢٩٢/٢ .

(٣) الأودى : بفتح الألف وسكون الواو وفى آخرها الدال المهملة - هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشير من مذحج . اللباب ٩٢/١ .

(٤) هو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى ، هو ساكنة بعدها مهملة ، أبو داود ، مقبول / بنح ت ق التقريب ٣٦٨/٢ . وقال الذهبى : وثق . الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٥) فى المطبوع (مخافة أن تكون قد طلعت) .

(٦) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، أبو بكر الكوفى ، ثقة مات سنة (٨٣) ع التهذيب ٢٩٩/٦ ، والتقريب ٥٠٢/١ .

(٧) أخرجه الطحاوى فى معانى الآثار ١٨٢/١ عن أبى الدرداء هاشم بن محمد الأنصارى ، قال : ثنا آدم بن أبى اياس قبال : ثنا اسرائيل قال : ثنا أبو اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد به ، قال الحافظ : اسناد .

صحيح . الدراية ١٠٤/١ وقال فى المجمع ٣١٦/١ رجاله موثقون .

(٨) أخرجه الطحاوى فى معانى الآثار ١٨٣/١ وتامه " أسفروا بهذه الصلاة فانه أفقه لكم ، انما تريدون أن تخلوا بحوائجكم " .

والاسفار . قلت : أحاديث التغليس منها ما روته عائشة رضى الله عنها " ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح ، فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ، (١) / ما يعرفن من الغلس " متفق عليه . (٢) وفى لفظ لمسلم (٣) " ما يعرفن من تغليس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة " ومنها حديث أم سلمة نحوه رواه عبد الرزاق ، (٤) والطبرانى (٥) باسناد صحيح ، ومنها حديث جابر ،

-
- (١) المرط : بالكسر كساء من صوف أو خزيو تزبه وأكثر ما يستعمل بالنساء ، وقيل الجلباب . النهاية ٣١٩/٤ ، المختار ص ٢٢٢ لسان العرب ٤٠١/٧ .
- (٢) رواه البخارى ٥٤/٢ فى مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر (٢٧) حديث (٥٧٨) ومسلم ٤٤٦/١ فى المساجد ، باب استحباب التكبير بالصبح فى أول وقتها (٤٠) حديث (٢٣٢) اسناده : متفق عليه .
- (٣) رقم الحديث (٢٣١) (٦٤٦) وهذا الجزء الأخير كما أخرج هذا الحديث أيضا الامام مالك فى الموطأ ٥/١ فى وقوت الصلاة ، باب وقوت الصلاة (١) حديث (٤) ، وأبو داود رقم (٤١٩) فى الصلاة ، باب وقت الصبح (٧) والترمذى ١٠٣/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التغليس بالفجر (١١٦) حديث (١٥٣) . والنسائى ٢٧١/١ فى المواقيت ، باب التغليس فى الحضر .
- (٤) المصنف ٥٣٣/١ رقم (٢١٨١) عن معمر عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم به نحوه .
- (٥) المعجم الكبير ج ٢٣ ص ٣٥٥ و ٣٥٦ رقم (٨٣٤) . قال فى المجموع ٣١٨/١ : رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وذكره الحافظ الزيلعى بسنده ، عن اسحاق الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة به . ثم قال : قال الشيخ " فى الامام " والدبرى هذا بفتح الدال المهملة . والباء الموحدة ، اهـ . نصب الراية ٢٤٠/١ اسناده : قال الحافظ : اسناده صحيح . الدراية ١٠٤/١ .

وأبى برزة^(١) " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح بفلس " متفق^(٢) عليهما .
ومنها حديث أبى مسعود " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بفلس ، ثم
صلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك بالفلس حتى مات لم يعد إلى
أن يسفر " أخرجه أبو داود^(٣) ، وابن حبان^(٤) ، ومنها حديث مغيث بن سمي^(٥) :

-
- (١) أبو برزة : بفتح أوله والزاي ، الأسلى ، اسمه نضلة بن عبيد ، صحابى ، مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزى سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزى خراسان ومات سنة (٦٥) / ع الاصابة ١ / ١٥٢ ، التقريب ٢ / ٣٠٣ .
- (٢) رواه البخارى ٤١ / ٢ فى المواقيت ، باب وقت المغرب (١٨) حديث ——— (٥٦٥ و ٥٦٠) . مسلم ٤٤٦ / ١ فى المساجد ، باب استحباب التبكير بالصبح فى أول وقتها (٤٠) حديث (٢٣٣) من حديث جابر رضى الله عنه وحديث أبى برزة الأسلى رواه البخارى ٢٢ / ٢ فى المواقيت ، باب وقفت الظهر عند الزوال (١١) حديث (٥٤١) مسلم ٤٤٧ / ١ فى المساجد ، باب (٤٠) حديث (٢٣٥ - ٢٣٧) ولفظ المخرج من حديث جابر رضى الله عنه وأما لفظ حديث أبى برزة " وكان يصلى الصبح فينصرف الرجل فينظر إلى وجه جليسه الذى يعرف فيعرفه ، وكان يقرأ فيها بالستين إلى المائة " هذا لفظ مسلم ، ولفظ البخارى نحوه . اسنادهما : متفق عليهما .
- (٣) السنن رقم (٣٩٠) فى الصلاة ، باب المواقيت (١) .
- (٤) الصحيح ٣٧ / ٣ رقم الحديث (١٤٨٥) ، ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه ٢٥٠ / ١ فى الصلاة ، باب ذكر بيان المواقيت واختلاف الروايات فى ذلك .
- اسناد : قال الخطابى : صحيح الاسناد . وقال الامام النووى : رواه أبو داود باسناد حسن . أنظر شرح المذهب ٣ / ٤٩ ، ومختصر سنن أبى داود ٢٣٢ / ١ وهو طرف الأخير من الحديث وصدوره فى الصحيحين .
- (٥) مغيث ، بضم أوله وكسر ثانيه ، وتحتانية ومثلثة ، ابن سمي ، بمهملة مصغرا ، الأوزاعى أبو أيوب الشامى ، ثقة / ق التقريب ٢ / ٢٦٨ والكاشف ٣ / ١٦٧ .

" صليت مع ابن الزبير الصبح بفلس ، فلما سلم أقبلت على ابن عمر ، فقلت : ما هذه الصلاة ؟ فقال : هذه صلاتنا كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر ، فلما طعن عمر أسفربها عثمان " أخرجه ابن ماجه ^(١) . قلت : اذا علمت أن متون أحاديث الاسفار ما ذكرت تضام عندك وجه الجمع المذكور . والله أعلم ^(٢) .

(١١٨) حديث " أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الشتاء بكر بالظهر ، واذا كان الصيف أبرد بها " .

- (١) السنن ٢٢١/١ فن الصلاة ، باب وقت صلاة الفجر (٢) حديث (٢٧١)
ورواه أيضا الطحاوى فى معانى الآثار ١٨٢/١ . اسناد : صحيح — ح .
أنظر نصب الراية ٢٤٠/١ .
- (٢) قال الحازمى : اختلف أهل العلم فى الاسفار والتفليس ، فرأى بعضهم أن الاسفار أفضل ، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه ، وسفيان الثورى ، وأهل الكوفة أخذوا بحديث رافع بن خديج : " اسفروا بالفجر ، فانه أعظم للأجر " ورأى بعضهم أن التفليس أفضل ، وبه أخذ الشافعى ، ومالك ، وأحمد أخذوا بحديث عائشة : " كن نساء المؤمنين يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس " رواه البخارى ومسلم ، قال وزعم الطحاوى أن حديث الاسفار ناسخ الحديث التفليس ، وأن حديث التفليس ليس فيه دليل على الأفضل بخلاف حديث رافع ، أو أنهم كانوا يدخلون مفلسين ، ويخرجون مسافرين ، قال : والأمر على خلاف ما قال الطحاوى ، لأن حديث التفليس ثابت ، وأنه عليه السلام داوم عليه الى أن فارق الدنيا ، ولم يكن عليه السلام يداوم الا على ما هو الأفضل ، وهذه النسخ والمنسوخ ص ١٠٣ . قال الشيخ فى " الامام " فيمسا نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٤٠/١ وقد استدل بهذا على نسخ فضلية الاسفار .

رواه الطحاوى^(١) بهذا اللفظ . ولفظ البخارى^(٢) ، ثنا خالد بن دينار^(٣) قال :
 " صلى بنا أميرنا^(٤) الجمعة ، ثم قال لأنس : كيف كان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يصلى الظهر ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد
 بكر بالصلاة ، واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة " .

(١١٩) حديث " رافع بن خديج : أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بتأخير
 العصر " أخرج الدارقطنى فى سننه^(٥) ، عن عبد الواحد بن نافع^(٦) ، قال :

(١) معانى الآثار ١ / ١٨٨ باب الوقت الذى يستحب أن يصلى الظهر فيه .
 فى نسخه " م " رواه الطبرانى بدل الطحاوى . وهو خطأ .

(٢) الصحيح ٢ / ٣٨٨ فى الجمعة ، باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة^(٧) (١٧)
 حديث (٩٠٦) ورواه أيضا النسائى ١ / ٢٤٨ فى المواقيت ، باب تعجيل
 الظهر فى البرد . إسناده : رواه البخارى .

(٣) خالد بن دينار التميمى السعدى ، أبو خلدة ، بفتح المعجمة وسكون اللام
 مشهور بكنيته البصرى ، الخياط ، صدوق / خ د ت س التقريب ١ / ٢١٣ .
 وقال الذهبى : وثقه الكاشف ١ / ٢٦٨ .

(٤) فى المطبوع " صلى بنا أمير الجمعة " .

(١١٩) الاختيار ١ / ٤٠ .

(٥) ١ / ٢٥١ باب ذكر بيان المواقيت واختلاف الروايات فى ذلك .

(٦) عبد الواحد بن نافع الكلاعى ، أبو الرماح . يروى عن أهل الشام الموضوعات
 لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه ، قال عبد الحق فى أحكامه : لا يصح

حديثه . وقال ابن القطان : هو مجهول الحال وحديثه مختلف فيه .

الميزان ٢ / ٦٧٦ ، التاريخ الكبير ٦ / ٦١ ، المجرحين ٢ / ١٥٤ .

" دخلت مسجد المدينة فأذن مؤذن بالعصر ، وشيخ جالس فلامه ، وقال : ان
أبى أخبرنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بتأخير هذه الصلاة
فسألت عنه ، فقالوا : هذا عبد الله بن رافع بن خديج ^(١) انتهى . ورواه البيهقي ^(٢)
وقال : قال الدارقطني فيما أخبرنا به أبو بكر ابن الحارث : هذا حديث ضعيف
الاسناد ، والصحيح عن رافع بن خديج وغيره ضد هذا . وعبد الله بن رافع ليس
بالقوى ، ولم يروه عنه غير عبد الواحد ، ولا يصح هذا عن رافع ولا غيره — من
الصحابة رضى الله عنهم ، انتهى ، وقال ابن حبان : ^(٣) عبد الواحد بن نافع
يروى عن أهل الحجاز المقلوبات ، وعن أهل الشام الموضوعات ، ولا يحل ذكره الا
على سبيل القدح ، انتهى . وقال / ابن القطان : عبد الواحد بن نافع ١٧/ب
مجهول الحال مختلف في حديثه ، انتهى .

(١٢٠) قوله " وروى خالد الحذاء " ، عن أبى قلابة أنه قال : ما أجمع
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كاجتماعهم على تأخير العصر ،
والتبكير بالمغرب ،

(١) عبد الله بن رافع بن خديج الأنصارى ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو الرماح
عبد الواحد بن نافع ، قال الدارقطني : ليس بالقوى ، وقال ابن سعد :
عبد الله بن رافع ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات . أنظر
الجرح والتعديل ٥/٥٢ ، ولسان الميزان ٣/٢٨٤ .

(٢) السنن الكبرى ١/٤٤٣ ، وذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ١/٢٤٥ .
اسناد : ضعيف لعبد الواحد بن نافع الكلاعى .

(٣) الضعفاء ٢/١٥٤ .

(١٢٠) الاختيار ١/٤٠ .

والتنوير بالفجر^(١) . قوله " وتعجيل المغرب في الزمان كله " كما تقدم كأنه يشير الى قول أبي قلابه ، والتبكير بالمغرب .

(١٢١) حديث " لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم^(٢) " أخرجه أبو داود^(٣) من حديث أبي أيوب^(٤) بزيادة " أو على الفطرة^(٥) " بعد قوله " بخير " .

(١) قال ابن قدامة : وروى عن أبي قلابه ، وابن شبرمة أنهما قالا : انما سميت العصر لتعصر يعنيان أن تأخيرها أفضل ، اهـ . المغني ١ / ٣٩١ . وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء أن الحسن ومحمد بن سيرين وأبا قلابه كانوا يمسون بالعصر . المصنف ١ / ٥٥١ حديث (٢٠٨٨) .

(١٢١) الاختيار ١ / ٤٠ .

(٢) أى تظهر جميعا ، ويختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام . النهاية ٢ / ٤٤١ .

(٣) السنن رقم الحديث (٤١٤) في الصلاة ، باب وقت المغرب (٥) .

(٤) أبو أيوب الأنصاري : اسمه خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدرا ، الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عليه في بني النجار الى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة ، وبني المسجد الشريف ، حين قدم المدينة ، مات غازيا بالروم سنة (٥٠) وقيل بعدها / ع سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٢ ، معجم الطبراني الكبير ٤ / ١٣٨ ، كنز العمال ١٣ / ٦١٤ ، التقريب ١ / ٢١٣ .

(٥) (أو على فطرة) أى سنة . النهاية ٣ / ٤٥٧ . إسناده : قال الشيخ في

" الامام " فيما نقله عنه الزيلعي : وقد خولف ابن اسحاق في هذا الحديث قال ابن أبي حاتم : ورواه حيوية ، وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " باد روا بصلاة المغرب قبل طلوع النجوم " قال أبو زرعة : وحديث حيوية أصح =

ولا بن ماجه^(١)، عن العباس بن عبد المطلب^(٢) رفعه " لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المفرب حتى تشتبك النجوم " وأخرج الأول الحاكم^(٣)، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١٢٢) حديث "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء إلى ثلث الليل". ومعناه فيما أخرجه النسائي (٤)

١ هـ . وقال الزيلعي : غريب . أنظر نصب الرأية ١/٢٤٦ . وقال الامام
النووي : وهو حديث حسن . المجموع ٣/٣٤ .

(١) السنن ٢٢٥/١ فى الصلاة ، باب وقت صلاة المغرب (٧) حديث (٦٨٩)
اسناد : قال النووى اسناده جيد . المجموع ٣٤/٣ .

(٢) عباس بن عبد المطلب ، بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة (٣٢) أو بعدها وهو ابن ثمان وثمانين / ع الاصابة ٣٢٨ / ٥ ، شذرات الذهب ٣٨ / ١ ، التقريب ٣٩٢ / ١ .

(٣) المستدرک ١/ ١٩٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ٤١٧/٥ .

(۱۲۲) الاختيار ۱ / ۴۰ .

(٤) السنن ٢٦٥/١ و ٢٦٦ في المواقيت ، باب ما يستحب في تأخير العشاء .
ورواه أيضا البخاري في صحيحه ٥٠/٢ في المواقيت ، باب النوم قبل العشاء .

لمن غلب (٢٤) حديث (٥٧١) من حديث عبد الرزاق عن ابن جريج قال حدثني نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة ، فأخرجها حتى رقدنا في المسجد . . . الخ " ثم قال ابن جريج : قلت لعطاء ، فقال : سمعت ابن عباس يقول : " أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس . . . الخ " قال الحافظ : وهو بالاسناد الذي قبله ، وهو محمود عن عبد الرزاق عن ابن جريج - وفهم من

بالاسناد الذى قبله ، وهو محمود عن عبد الرزاق عن ابن جريج - وفهم من =

عن ابن عباس " أعتم ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعمرة حتى رقد الناس واستيقظوا ^(٢) ، فقام عمر فقال : الصلاة الصلاة ، قال عطاء : قال ابن عباس " خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر اليه الآن يقطر رأسه ماء " وسأله السى أن قال : ثم قال : لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم ألا يصلوها إلا هكذا " ونفى لفظ " فخرج حين ذهب ثلث الليل أو بعده " وليس فيه " لأمرتهم " فيتم المطلوب بهما والله أعلم . وأما بدون لفظ " أمرتهم " فأخرج الترمذى : ^(٣) وقال : حسن صحيح . وكذا ابن ماجه ^(٤) ، عن أبى هريرة يرفعه " لولا أن أشق على أمتى ^(٥) لأخرت العشاء الى ثلث الليل " زاد ابن ماجه :

= زعم أنه معلق وقد أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٥٥٧/١ حديث (٢١١٢) و (٢١١٣) بالاسنادين وأخرجه من طريقه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه ، اه فتح البارى ٥١/٢ ورواه كذلك مسلم فى صحيحه ٤٤٤/١ فى المساجد ، باب وقت العشاء وتأخيرها (٣٩) حديث (٢٢٥) اسناده اتفقا عليه الشيخان .

- (١) (أعتم) يقال : اعمت القوم : اذا دخلوا فى العمرة ، وهى أول الليل . وقد تقدم . النهاية ١٨١ / ٣ .
- (٢) كذا فى الأصل . أما فى المطبوع (وقد رقدوا واستيقظوا) .
- (٣) السنن ١٠٩/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى تأخير صلاة العشاء الآخرة (١٢٤) حديث (١٦٧) . ولفظه " لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم أن يؤخروا العشاء الى ثلث الليل أو نصفه " .
- (٤) السنن ٢٢٦/١ فى الصلاة ، باب وقت صلاة العشاء (٨) حديث (٦٩١) إسناده : قال الترمذى حسن صحيح ولفظه " لولا أن أشق على أمتى لأخرت صلاة العشاء الى ثلث الليل أو نصفه " .
- (٥) هذا لفظ الترمذى فى المطبوع بزيادة " لأمرتهم أن يؤخروا " .

" أو نصفه " ^(١) وأخرج مسلم ^(٢) عن ابن عمر ، قال : " مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة ، فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده ، فقال انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ، ولولا أن يشغل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة " . وعن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبلها ، يعني العشاء ، والحديث بعدها " رواه الستة ^(٣)

(١) هو موجود عند الترمذى أيضا .

(٢) الصحيح ٤٤٢/١ فى المساجد ، باب وقت العشاء وتأخيرها (٣٩) حديث

(٢٢٠ و ٢٢١) . ورواه أيضا البخارى ٥٠/٢ فى المواقيت ، باب النوم

قبل العشاء لمن غلب (٢٤) حديث (٥٧٠) . وأبو داود رقم الحديث

(٤١٦) باب وقت العشاء الآخرة (٦) فى الصلاة . والنسائى ٢٦٧/١ و

٢٦٨ فى المواقيت ، باب آخر وقت العشاء . ثلاثتهم بنحو لفظ مسلم خلا

البخارى فانه ليس فيه " ولولا أن يشغل على أمتي . . . الخ " . إسناده :

رواه البخارى ، ومسلم .

(٣) رواه البخارى ٤٩/٢ فى المواقيت ، باب ما يكره من النوم قبل العشاء (٢٣)

حديث (٥٦٨) . ومسلم ٤٤٧/١ فى المساجد ، باب استحباب التبكير

بالصبح فى أول وقتها (٤٠) حديث (٢٣٥ - ٢٣٧) . وأبو داود رقم

الحديث (٤٨٢٨) فى الأدب ، باب السمر بعد العشاء (٢٧) .

والترمذى ١٠٩/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى كراهية النوم قبل العشاء

والسمر بعدها (١٢٥) حديث (١٦٨) ، والنسائى ٢٦٢/١ فى الصلاة ،

باب كراهية النوم بعد صلاة المغرب . وابن ماجه ٢٢٩/١ فى الصلاة ، باب

النهى عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها (١٢) حديث (٧٠١)

لفظ أبى داود " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها "

بدل " يكره " . إسناده : اتفقا عليه الشيخان .

وعن عمر رضى الله عنه ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميهم (١)
عند أبي بكر رضى الله عنه الليلة في الأمر من أمر المسلمين وأنا معهما " . أخرجه (٣)
الترمذى ، (٤) وقال : حسن . والنسائى (٥) أيضا .
(١٢٣) حديث " جابر " مسلم ، (٦) عن جابر رضى الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر

- (١) (السمر) بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل ، وروى بعضهم
بسكون الميم . وجعله المصدر ، وأصل السمر لون ضوء القمر ، لأنهم
كانوا يتحدثون فيه . النهاية ٤٠٠ / ٢ .
(٢) في المطبوع " مع أبي بكر " أما في نصب الراية ٢٤٩ / ١ كما ذكره المخرج
رحمه الله .
(٣) في المطبوع بدون " رضى الله عنه " وكذلك في نصب الراية .
(٤) السنن ١١٠ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء
(١٢٦) حديث (١٦٩) .
(٥) في السنن الكبرى في المناقب عن اسحاق بن ابراهيم عن أبي معاوية عن
الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب به . أنظر تحفة الأشراف
٩١ / ٨ ، ورواه الإمام أحمد (الفتح الربانى) ٢٧٢ / ٢ إسناده : قال
الترمذى : حديث حسن . ورجاله رجال صحيح .
(١٢٣) الاختيار ٤٠ / ١ .
(٦) الصحيح ٥٢٠ / ١ في صلاة المسافرين ، باب من خاف أن لا يقوم من آخر
الليل فليوتر أوله (٢١) حديث (١٦٢ و ١٦٣) ، ورواه أيضا الترمذى
٢٨٣ / ١ في الوتر ، باب ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر (٣٢٩) حديث
(٤٥٥) ، وابن ماجه ٣٧٥ / ١ في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء
في الوتر آخر الليل (١٢١) حديث (١١٨٧) . إسناده : رواه مسلم .

أوله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فان صلاة آخر الليل مشهودة ^(١) ، وذلك أفضل " وفي لفظ " فان قراءة آخر الليل محضرة أخرجه ابن ماجه وغيره .

(١٢٤) حديث " عقبة بن عامر ^(٢) الجهني ^(٣) رضى الله عنه قال : ثلاث

ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيهن أو أن نقبر فيهن

موتانا : حين تطلع الشمس بازغة ^(٤) حتى ترتفع ، وحين تقوم قائم الظهيرة ^(٥) حتى

تزول الشمس ، وحين تضيف ^(٦) الشمس للغروب حتى تغرب " رواه الجماعة ^(٧) ،

(١) (مشهودة) أى محضرة ، تحضرها ملائكة الرحمة . النهاية ٢ / ٥١٣ .

(١٢٤) الاختيار ١ / ٤١ .

(٢) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته ، على سبعة

أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولى امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان

فقيها فاضلا مات في قرب الستين / ع الاصابة ٢ / ٢١ ، التقريب ٢ / ٢٧ .

(٣) الجهني : بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون - هذه النسبة السبئية وهى قبيلة من قضاة . واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف

ابن قضاة نزلوا الكوفة والبصرة . اللباب ١ / ٣١٧ .

(٤) بزغة الشمس : اذا طلعت . النهاية ١ / ١٢٥ .

(٥) الظهيرة حال استواء الشمس ، ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل

في المشرق ولا في المغرب . مسلم بشر النووى ٦ / ١١٤ .

(٦) تضيف (أى تعميل . المرجع السابق .

(٧) رواه مسلم ١ / ٥٦٨ في صلاة المسافرين وقصرها ، باب الأوقات التى نهى عن

الصلاة فيها (٥١) حديث (٢٩٣) وأبو داود رقم الحديث (٣١٧٦) فى

الجنائز ، باب الدفن عند طلوع الشمس (٥٥) . والترمذى ٢ / ٢٤٧ فى

الجنائز ، باب ما جاء فى كراهية الصلاة على الجنائز عند طلوع الشمس وعند =

الا البخارى ، واللفظ لمسلم . قوله والمراد بنقبر صلاة الجنازة . قلت : كذا فسرہ ابن المبارك على ما نقله الترمذى ^(١) . وقد جاءت رواية تصرح بذلك رواه أبو حفص عمر بن شاهين فى كتاب الجنائز ^(٢) ولفظه ، قال : " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى على موتانا عند طلوع الشمس . . . الحديث " .

(١٢٥) حديث " عمرو بن عبسة " ^(٣) . أخرجه مسلم ^(٤) بمعناه ، والنسائى ^(٥) وابن ماجه ^(٦) .

- = غروبها (٤٠) . حديث (١٠٣٥) وقال : حديث حسن صحيح .
- والنسائى ٢٧٥/١ و ٢٧٦ فى المواقيت ، باب الساعة التى نهى عن الصلاة فيها . وابن ماجه ٤٨٦/١ فى الجنازة ، باب ما جاء فى الأوقات التى لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن (٣٠) حديث (١٥١٩) السنن رواه مسلم .
- (١) السنن رقم (١٠٣٥) .
- (٢) فيما نقله عنه الزيلعى من حديث خارجة بن مصعب عن ليث بن سعد عن موسى ابن على به . نصب الراية ٢ / ٢٥٠ .
- (١٢٥) الاختيار ١ / ٤١ .
- (٣) عمرو بن عبسة ، بموحدة ومهملتين مفتوحات ، ابن عامر بن خالد السلمى أبونجیح ، صحابى مشهور ، أسلم قديما ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام . ٤٣ / ٠ الاصابة ١٢٧/٢ ، التقريب ٧٤/٢ .
- (٤) الصحيح ٥٦٩/١ فى صلاة المسافرين ، باب اسلام عمرو بن عبسة (٥٢) حديث (٢٩٤) مطولا .
- (٥) السنن ٢٧٩/١ و ٢٨٠ فى المواقيت ، باب النهى عن الصلاة بعد العصر .
- (٦) السنن ٣٩٦/١ فى اقامة الصلاة ، باب ما جاء فى الساعات التى تكره فيها الصلاة (١٤٨) حديث (١٢٥١) ورواه أيضا أبو داود رقم (١٢٦٣) فى =

(١٢٦) حديث " من أدرك ركعة من العصر " عن أبي هريرة رضى الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر " متفق عليه . (١) ولمسلم ، (٢) عن عائشة نحوه ، وقال : " سجدة " بدل " ركعة " ثم قال : " والسجدة إنما هي الركعة " .

= الصلاة ، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (٢٩٥) والبيهقي في شرح السنة ٣/٣٢٣ في الصلاة ، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ، وأحمد ١١٢/٤ . إسناده : قال الإمام البيهقي : هذا حديث صحيح — أخرجه مسلم ، من حديث أبي أمامة عنه .

(١٢٦) الاختيار ١ / ٤١ .

(١) رواه البخارى ٥٦/٢ في مواقيت الصلاة ، باب من أدرك من الفجر ركعة (٢٨) حديث (٥٧٩) ومسلم ٤٢٤/١ في المساجد ، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة (٣٠) حديث (١٦٣ و ١٦٥) ورواه أيضا الموطأ ٦/١ في وقوت الصلاة ، باب (١) حديث (٥) . والترمذى ١٢٠/١ في الصلاة ، باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس (١٣٧) حديث (١٨٦) وأبو داود رقم (٤٠٨) في الصلاة ، باب وقوت العصر (٤) ، والنسائى ٢٥٧/١ و ٢٥٨ في المواقيت ، باب من أدرك ركعتين من العصر ، وباب من أدرك ركعة من الصبح . وشرح السنة ٢/٢٤٨ في الصلاة ، باب من أدرك شيئا من الوقت . إسناده : هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخارى عن القعنبي ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك .

(٢) الصحيح ٤٢٤/١ في المساجد ، باب (٣٠) حديث (١٦٤) ، ورواه أيضا

النسائى ٢٧٣/١ في المواقيت ، باب من أدرك ركعة من صلاة الصبح .

= وابن ماجه ٢٢٩/١ في الصلاة ، باب وقت الصلاة في العذر والضرورة (١١)

(١٢٧) حديث "أبى سعيد" عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 "نهانا" ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع
 الشمس، ^(٢) وعن الصلاة بعد العصر حتى الغروب "رواه النسائي" ^(٣) وعنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ،
 ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس " متفق عليه ، ^(٤) ولفظ مسلم " لا صلاة بعد
 صلاة الفجر " .

(١٢٨) قوله " ولا بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتي الفجر ، ولا قبل المغرب
 ولا قبل صلاة العيد لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك مع حرصه على الصلاة "
 قلت : يفيد الأول ما رواه مسلم . ^(٥)

= حديث (٧٠٠) . إسناده : هذا حديث رواه مسلم . عن أبى طاهر
 ابن السرح وحرمة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب وعن الحسن بن الربيع
 عن ابن المبارك كلاهما عن يونس به .

(١٢٧) الاختيار ٤١ / ١ .

(١) فى المطبوع " نهى " بدل " نهانا " .

(٢) فى المطبوع " حتى الطلوع " بدل " حتى تطلع الشمس " .

(٣) السنن ٢٧٧ / ١ و ٢٧٨ فى المواقيت ، باب النهى عن الصلاة بعد العصر .

(٤) رواه البخارى ٦١ / ٢ فى المواقيت ، باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

(٣١) حديث (٥٨٦) وفى الحج ٧٣ / ٤ باب حج النساء (٢٦) حديث

(١٨٦٤) . ومسلم ٥٦٢ / ١ فى صلاة المسافرين ، باب الأوقات التى

نهى عن الصلاة فيها (٥١) حديث (٢٨٨) . إسناده : هذا الحديث

متفق على صحته ، وأخرج النسائى هذه الرواية أيضا .

(١٢٨) الاختيار ٤١ / ١ .

(٥) الصحيح ٥٠٠ / ١ فى صلاة المسافرين ، باب استحباب ركعتي سنة الفجر =

عن حفصة رضى الله عنها ، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت
الفجر لا يصلى الا ركعتين خفيفتين " . وأخرجه البخارى ^(١) ، والباقون بعضهم
هكذا ، وبعضهم ضمن حديث طويل ، ويفيد الثانى ، ما رواه محمد بن الحسن فى
كتاب الآثار ^(٢) أخبرنا أبو حنيفة ، عن حماد : سألت ابراهيم عن الصلاة قبل المغرب
فنهانى / عنها ، وقال : " إن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وعمر
لم يصلوها " انتهى . فان قلت فى صحيح ابن حبان ^(٣) أنه عليه الصلاة والسلام

= والحث عليهما (١٤) حديث (٨٧ و ٨٨ و ٨٩) .
(١) الصحيح ١٠١ / ٢ فى الأذان ، باب الأذان بعد الفجر (١٢) حديث
(٦١٨) ، و (١١٧٣ و ١١٨١) . فمنهم من روى هكذا ومنهم من أتى به فى
جملة الحديث الطويل فى صلاة النبى صلى الله عليه وسلم تطوعا ، ورواه
النسائى ٢٥٣ / ٣ - ٢٥٦ فى قيام الليل باب وقت ركعتي الفجر . والموطأ
١٢٧ / ١ فى صلاة الليل ، باب ما جاء فى ركعتي الفجر (٥) حديث
(٢٩) . وابن ماجه ٣٦٢ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب ما جاء فى الركعتين
قبل الفجر (١٠١) حديث (١١٤٥) . اسناده : هذا حديث متفق
على صحته .

(٢) ص (٢٩) رقم (١٤٥) . ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف ٤٣٥ / ٢ رقم
(٣٩٨٥) عن الثورى عن منصور عن ابراهيم قال : لم يصل أبوبكر ، ولا عمر
ولا عثمان ، الركعتين قبل المغرب . قال ابراهيم النخعى : هما بدعة .
أنظر نيل الأوطار ٨ / ٢ .

(٣) الصحيح ٨٨ / ٣ رقم (١٥٧٩) عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم عن
عبد الله بن بريدة أن عبد الله بن المزنى حدثه " أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ، ثم قال عند الثالثة لمن شاء " . خاف
أن يحسبها الناس سنة ! هـ . أخرج أئمة الستة فى كتبهم عن عبد الله =

صلاهما قلت : الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لم يصلهما على أنهما سنة بل قضا^{*} لما فاته .

= ابن مفل . البخارى ١٠٦/٢ فى الأذان ، باب كم بين الأذان والاقامة (١٤) حديث (٦٢٤) وفى باب بين كل أذان صلاة لمن شاء^{*} (١٦) وفى التهجد ٥٩/٣ باب الصلاة قبل المغرب (٣٥) حديث (١١٨٣) وفى الاعتصام حديث (٧٣٦٨) ، وسلم ٥٧٣/١ فى صلاة المسافرين ، باب بين كل أذانين صلاة (٥٦) حديث (٣٠٤) . وأبو داود رقم (١٢٦٧) فى الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب (٢٩٦) . والترمذى ١٢٠/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة قبل المغرب (١٣٦) حديث (١٨٥) . والنسائى ٢٩/٢ فى الأذان ، باب الصلاة بين الأذان والاقامة ، وابن ماجه ٣٦٨/١ فى اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب (١١٠) حديث (١١٦٢) . ولغظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بين كل أذانين صلاة ، قال فى الثالثة : لمن شاء^{*} " ، إله وفى لفظ للبخارى : قال : " صلوا قبل المغرب ، ثم قال : صلوا قبل المغرب " قال فى الثالثة : " لمن شاء^{*} ، كراهية أن يتخذها الناس سنة " ، أله . وفى لفظ أبى داود : قال : " صلوا قبل المغرب ركعتين " أله . وفى الصحيحين أيضا من حديث أنس رواه البخارى ١٠٦/٢ فى الأذان ، باب كم بين الأذان والاقامة (١٤) حديث (٦٢٥) ، وسلم ٥٧٣/١ فى صلاة المسافرين ، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٥٥) حديث (٣٠٢ و ٣٠٣) . عن أنس قال : " كان المؤذن اذا أذن لصلاة المغرب قام ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يتبدرون السوارى ، فيركعون ركعتين ، حتى أن الرجل الغرب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت ، من كثرة من يصليهما " وفى لفظ لمسلم عنه ، قال : " كنا نصلى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس ، قبل صلاة المغرب فقلت له : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ؟ قال : كان يرانا نصليهما ، فلم يأمرنا ، ولم ينهانا " أله . وأنظر للتوسع ما قيل لأحاديث النافلة قبل المغرب . نصب الراية ١٤٠/٢ - ١٤٢ والدرية ١٩٨/١ .

لما رواه الطبراني ^(١) في مسند الشاميين ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : " سألنا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هل رأيتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين قبل المغرب ؟ فقلن : لا إلا أم سلمة ، قالت : صلاهما عندى مرة ، فسألته ما هذه الصلاة ؟ فقال نسيت البركعتين قبل العصر ، فصليتهما الآن " ويفيد الثالث ، ما أخرج السبعة ^(٢) عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى يوم أضحى ، أو فطر فصلى ركعتين ، لم يصل قبلها ولا بعدها ".
(١٢٩) حديث " اذا خرج الامام ، فلا صلاة ، ولا كلام " قال مخرجوا أحاديث الهداية : ^(٣) لم يوجد بهد اللفظ أصلا ، ومعناه فيما

(١) ذكره الامام الزيلعى فى نصب الراية ١٤١ / ٢ حدثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور المكي ثنا يحيى بن أبى الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوية عن جابر بن جابر . وأنظر الدراية ١٩٨ / ١ إسناده : ضعيف فيه يحيى بن أبى الحجاج ، وعيسى بن سنان الحنفى كلاهما لين الحديث .
التقريب ٩٨ / ٢ و ٣٤٥ .

(٢) رواه البخارى ٤٥٣ / ٢ فى العيدين ، باب الخطبة بعد العيد (٨) حديث (٩٦٤) وباب الصلاة قبل العيد وبعدها (٢٦) حديث (٩٨٩) .
ومسلم ٦٠٢ / ٢ فى العيدين ، باب ترك الصلاة ، قبل العيد وبعدها فى المصلى (٢) حديث (١٣) . وأبو داود رقم (١١٤٧) فى الصلاة ، باب الصلاة بعد صلاة العيد (٢٥٤) . والترمذى ٢٤ / ٢ فى الصلاة ، باب لا صلاة قبل العيدين ولا بعدها (٣٨٣) حديث (٥٣٥) . والنسائى ٩٣ / ٣ فى العيدين ، باب الصلاة قبل العيدين وبعدها . وابن ماجه ٤١٠ / ١ فى اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها (١٦٠) حديث (١٢٩١) ، والامام أحمد فى مسنده (الفتح الربانى) ١٥٨ / ٦ . إسناده : متفق عليه .

(١٢٩) الاختيار ٤١ / ١ .

(٣) قال الزيلعى : غريب مرفوعا . قال البيهقى : رفعه فاحش ، انما هو من =

روى مالك^(١) عن الزهري . قوله " خروجه يقطع الصلاة ، وكلامه يقطع الكلام " قلت : وأخرج البيهقي^(٢) عن ضمضم بن جوس^(٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خروج الامام يوم الجمعة للصلاة يقطع الصلاة ، وكلامه يقطع الكلام ، وقال هذا خطأ فاحش " انما رواه عبد الرزاق^(٤) عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قوله غير^(٥) مرفوع . قلت : وقد روى أبو بكر عبد العزيز غلام الخلال باسناده ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (أنه قال : خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام^(٦)) وليس شئ منها حديث الكتاب ولا معناه والله أعلم^(٧) .

= كلام الزهري ، ا هـ وقال الحافظ بن حجر : لم أجده . أنظر نصب الراية ٢٠١ / ٢ والدراية ٢١٦ / ١ .

(١) الموطأ ١٠٣ / ١ فى الجمعة ، باب ما جاء فى الانصات يوم الجمعة . عن

ابن شهاب الزهري ولفظه : " فخرج الامام يقطع الصلاة ، وكلامه يقطع الكلام " .

(٢) السنن الكبرى ١٩٣ / ٣ .

(٣) ضمضم بن جوس : بفتح الجيم وسكون الواو ثم مهملة ، ويقال ابن الحارث

بن جوس اليمامى ، ثقة ، وقال أحمد : ليس به بأس . / ع التقريب ٣٧٥ / ١ ،

والكاشف ٣٨ / ٢ .

(٤) فى المصنف ٢٠٧ / ٣ رقم (٥٣٥١) عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب

قال : " خروج الامام يقطع الصلاة ، وكلامه يقطع الكلام " ورواه أيضا ابن أبى

شيبه فى مصنفه ١٢٤ / ٢ عن ابن علية عن معمر عن الزهري عن سعيد

ابن المسيب به . ورواه محمد بن الحسن فى موطئه ص (٨٧) رقم (٢٢٨)

اسناد : صحيح رجاله ثقات .

(٥) أى ان الحديث من قول سعيد بن المسيب وليس مرفوعا .

(٦) ما بين القوسين سقط من " م " .

(٧) فى " م " " ليست حديث الكتاب ولا معناه " . وقال الحافظ فى تلخيص

الحبير ٧٣ / ٢ رقم (٦٦٦) : وروى عن أبى هريرة مرفوعا ، قال البيهقي : =

(١٣٠) قوله " ويجوز الجمع فعلاً لا وقتاً وهو تأويل عاروى أنه صلى الله عليه وسلم [جمع] قلت : يشير الى ما عن أنس رضى الله عنه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) اذا ارتحل قبل أن تزيف (٢) الشمس آخر الظهر الى وقت العصر ، ثم نزل فجمع بينهما ، فان زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب " متفق عليه (٣) وفى رواية الحاكم " فى الأربعين " (٤) بإسناد صحيح " صلى الظهر والعصر ثم ركب " ولأبى نعيم فى مستخرج مسلم (٥) " كان اذا كان فى سفر ، فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم ارتحل " وعن معاذ قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك " (٦) فكان يصلى الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً "

= وهو خطأ ، والصواب من قول الزهرى ، وفى الباب عن ابن عمر مرفوعاً فيه : هـ .
(١٣٠) الاختيار ٤١ / ١ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .
(٢) (تزيف) زاغت الشمس تزيع : اذا مالت عن وسط السماء الى الغروب . أنظر فتح البارى ٢ / ٥٨٢ ، والقاموس ٣ / ١٠٢ .
(٣) رواه البخارى ٢ / ٥٨٢ فى تقصير الصلاة ، باب يؤخر الظهر الى العصر اذا ارتحل قبل أن تزيف الشمس (١٥) حديث (١١١١ و ١١١٢) ، وسلم ٤٨٩ / ١ فى صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز الجمع بين الصلاتين فى السفر (٥) حديث (٤٦ - ٤٨) . ورواه أيضاً أبو داود رقم (١٢٠٦) فى الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين (٢٧١) . والنسائى ١ / ٢٨٤ و ٢٨٥ فى مواقيت الصلاة ، باب الوقت الذى يجمع فيه المسافرين الظهر والعصر إسناده : الحديث متفق عليه .

(٤) الأربعين للحاكم وذكره الحافظ فى الفتح ٢ / ٥٨٣ وقال إسناده جيد .

(٥) مستخرج مسلم (لم أعثر على الكتاب فى المكتبات) .

(٦) (تبوك) بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر بنحو نصف

طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبی صلى الله

عليه وسلم . توجه اليها النبی صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع للهجرة =

رواه مسلم .^(١) ولا يخفى أن التأويل الذي ذكره المصنف إنما يتشبه في جملة التأخير ، فأما جمع التقديم فلا يتأتى فيه ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم . وفيه ما أخرجه البزار ،^(٢) عن أنس " أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاتها ، وصلى العصر في أول وقتها ، ويصلى المغرب في آخر وقتها ، ويصلى العشاء في أول وقتها ، ويقول : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر " قال : ولا نعلم أحدا تابع حفص ابن عبيد الله على هذه الرواية^(٣) /

أ/١٩

- = وهو آخر غزواته صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان ١٤/٢ .
- (١) الصحيح ٤٩٠/١ في صلاة المسافرين وقصرها ، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر (٦) حديث (٥٢) . ورواه أيضا الموطأ ١٤٣/١ و ١٤٤ في قصر الصلاة في السفر ، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر (١) حديث (٢) . وأبو داود رقم (١١٩٤ و ١١٩٦ و ١٢٠٨) في الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين (٢٧١) والترمذي ٣٣/٢ في الصلاة ، باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين (٣٨٩) حديث (٥٥١) والنسائي ٢٨٥/١ في مواقيت الصلاة ، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر وابن ماجه ٣٤٠/١ في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الجمع بينهما الصلاتين في السفر (٧٤) حديث (١٠٧٠) قال أبو داود : روى هذا الحديث هشام بن عروة عن حسين بن عبد الله ، عن كريب ، عن ابن عباس نحوه . إسناده : رواه مسلم .
- (٢) المسند (كشف الأستار ج ١ ص ٣٣١ رقم (٦٨٨) . إسناده : قال الهيثمي في المجمع ١٦٠/٢ وقال: رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .
- (٣) حفص بن عبيد الله بن راشد السلمي ، قاضي نيسابور ، أبو عمرو ، صدوق مات سنة (٢٠٩) / خ د س ق الجرح والتعديل ١٧٥/٣ والتقريب ١٨٦/١

” باب الأذان ”

(١٣١) قوله ” وصفته الله اكبر الله اكبر (الله أكبر الله اكبر) ”^(١) أشهد أن لا اله

الا الله أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا

رسول الله ، حتى^(٢) على الصلاة حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح حتى على الفلاح،

الله اكبر الله أكبر ، لا اله الا الله . هكذا حكى عبد الله بن زيد بن عبد ربـه^(٣)

أذان النازل من السماء ووافقه عمر وجماعة^(٤) من الصحابة رضى الله عنهم ، فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمه بلالا فانه أندى^(٥) منك صوتا ، وعلمـه

وكان يؤذن به ” . قلت : أما أنه حكاه عبد الله بن زيد فله طرق ، منها ما رواه

أبو داود^(٦) فى سننه من طريق

(١٣١) الاختيار ٤٢ / ١ .

(١) ما بين القوسين سقط من ” م ” .

(٢) حتى ” بمعنى : هلم وأقبل ، وهى اسم لفعل الأمر . والفلاح . الفوز وقيل

البقاء . النهاية ٤٧٢ / ١ .

(٣) عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى ، الخزرجى ، أبو محمد

المدنى ، أرى الأذان صاحب مشهور ، مات سنة (٣٢) وقيل استشهد

بأحد / غزاة الاصابة ٩٠ / ٦ . التقريب ٤١٧ / ١ .

(٤) قال الحافظ : وقع فى الأوسط للطبرانى أن أبا بكر أيضا رأى الأذان ، ووقع

فى الوسيط للغزالي أنه رآه بضعة عشر رجلا ، وعبرة الجيلى فى شرح

التنبية أربعة عشر رجلا ، وأنكره ابن الصلاح ثم النووى ، ونقل مغلطـاى

أن فى بعض كتب الفقهاء أنه رآه سبعة ، ولا يثبت شئ من ذلك الا لعبد الله

ابن زيد . أنظر فتح البارى ٧٨ / ٢ .

(٥) (أندى) أى أرفع . عون المعبود ١٧١ / ٢ .

(٦) السنن رقم (٤٩٥) فى الصلاة ، باب كيف الأذان (٢٦) ورواه أيضا

الترمذى ١٢٢ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى بدء الأذان (١٣٩) حديث =

محمد بن اسحاق ، (١) حدثني محمد بن ابراهيم (٢) التيمي ، (٣) عن محمد ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، (٤) حدثني أبي عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس (٥) يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده ، فقلت : يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعوا به الى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت : بلى ، فقال : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر (٦) أشهد أن لا إله الا الله ، أشهد أن لا إله الا الله (٧) ، أشهد أن محمدا رسول الله ،

-
- = (١٨٩) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٢٣٢/١) في الأذان ، باب بدء الأذان (١) حديث (٧٠٦) ، وأحمد (٤٣/٤) ، والبيهقي (٣٩٠/١) و (٣٩١) من طريق محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبيه به .
- (١) محمد بن اسحاق بن جعفر ويقال محمد أبوبكر الصاغانى ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، / م ع التهذيب ٣٥/٩ ، والتقريب ١٤٤/٢ .
- (٢) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبوعبد الله ، المدنى ، ثقة ، مات سنة (١٢٠) ع/٠ . التقريب ١٤٠/٢ ، وانظر التهذيب ٥/٩ .
- (٣) التيمي : بفتح المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم . أنظر اللباب ٢٣٣/١ .
- (٤) محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، الأنصارى ، المدنى ، ثقة/ع م ع ، التقريب ٧٧/٢ ، والكاشف ٦٠/٣ .
- (٥) (الناقوس) الذى يضرب به النصارى لأوقات الصلوات . وهو خشبة طويلة تضرب بخشبة أصفر منها . أنظر مختار الصحاح ص (٦٧٥) ، وعون المعبود ١٦٩/٢ .
- (٦) (الله أكبر) الرابعة سقط من " م " .
- (٧) (اشهد أن لا إله الا الله) ذكر ثلاث مرات في " م " .

أشهد أن محمدا رسول الله^(١) ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على
 الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله . قال : ثم
 استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول اذا أقمت للصلاة : الله أكبر . الله أكبر
 أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي
 على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله
 الا الله ، قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيته ،
 فقال : انها لرؤيا حق ان شاء الله ، فقم مع بلال ، فألق عليه ما رأيته ، فليؤذن
 به ، فانه أندى صوتا منك ، فقامت مع بلال ، فجعلت ألقيه اليه ، ويؤذن به ،
 قال : فسمع ذلك عمر وهو في بيته ، فجعل يجرد رءاه ، ويقول : والذي بعثك
 بالحق ، لقد رأيته مثل ما رأي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فله الحمد"
 انتهى . ورواه الترمذى^(٢) ، فلم يذكر كلمات الأذان ، ولا الإقامة ، وقال : حديث
 حسن صحيح^(٣) ، ورواه ابن ماجه^(٤) ، فلم يذكر فيه لفظ الإقامة ، ورواه ابن حبان
 في صحيحه^(٥) ، فذكره بتمامه ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه^(٦) ، وقال / الترمذى^(٧) ، (١٩ / ب)

-
- (١) (أشهد أن محمد رسول الله) الثانية سقط من " م " .
 (٢) السنن رقم (١٨٩) تقدم أنفا .
 (٣) صحيح سقط من " م " .
 (٤) السنن رقم (٧٠٦) تقدم في أول الحديث .
 (٥) ١٣٩ / ٣ حديث رقم (١٦٧١) .
 (٦) ١٨٩ / ١ حديث رقم (٣٦٣) ورواه أيضا الدارمي ٢٦٩ / ١ ، والدارقطني
 ٢٤١ / ١ ، وموارد الظمان ص (٩٤) .
 (٧) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٢٥٩ / ١ وقال : قال الترمذى في
 " علله الكبير " سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث ، فقال : هو
 عندى صحيح ، اهـ . إسناده : قال الامام النووي : اسناده صحيح ،
 وقال ابن خزيمة : هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل ، وأخرج الحاكم =

عن البخاري أنه قال : هو عندي صحيح . قلت : فاستند ما ذكره ، الا قولـــــــــــــــــه
 " وجماعة من الصحابة " وفيه ما رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، عن بريدة^(٢) : " أن
 رجلا من الأنصار مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حزين ، وكان الرجل
 إذا طعام يجتمع اليه ، ودخل مسجده يصلي فينا هو كذلك ان نعس ، فأتاه آت ففى
 النوم فقال : قد علمت ما حزننت له ، قال : فذكر قصة الأذان ، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : أخبر بمثل ما أخبرت به أبو بكر ، فمروا بلالا أن يؤذن بذلك " انتهى .
 وفى سنده من تكلم فيه . قوله " ولا ترجيع فيه لأن الجماعة الذين رووا أذان النازل من
 السماء لم يرووا الترجيع " . قلت : تقدم ذلك كما قال : قوله " وأيضا فانهم قالوا : ثم
 صبر هنيئة^(٣) ، ثم قال مثل ذلك ، وزاد فيه : قد قامت الصلاة مرتين " . قلت :
 روى ذلك أبو داود^(٤) فى سننه من حديث المسعودى^(٥) ،

= فى فضائل عبد الله بن زيد بن عبد ربه وقال : انما اشتهر عبد الله بن زيد
 ابن عبد ربه بحديث الأذان ، ولم يخرجاه فى " الصحيحين " لاختلاف
 الناقلين فى أسانيدهم ، وقد تأوله فقهاء الاسلام بالقبول ، وأمثل الروايات
 فيه رواية سعيد بن المسيب ، وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيدا لم يلحق
 عبد الله بن زيد ، وليس كذلك ، وانما توفى عبد الله بن زيد فى أواخر
 خلافة عثمان . المستدرک ٣/ ٣٣٦ ، وأنظر شرح المذهب ٣/ ٧٤ ،
 والتلخيص ١/ ١٩٧ .

- (١) وذكره الحافظ الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٢٩ ، وقال : رواه الطبراني فى
 الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .
- (٢) بريدة بن الحصيب ، بمهملتين مصفرا ، أبوسهل الأسلمى ، صحابى
 أسلم قبل بدر ، مات سنة (٦٣) / ع الاصابة ١/ ٢٤١ ، والتقريب ١/ ٩٦ .
- (٣) (هنيئة) أى قليلا من الزمان . النهاية ٥/ ١٧٩ .
- (٤) السنن رقم الحديث (٥٠٣) فى الصلاة ، باب كيف الأذان (٢٦) .
- (٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى ، المسعودى
 صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ،
 مات سنة (١٦٥ هـ) ، / خت ٤ . التقريب ١/ ٤٨٧ ، والكواكب النيرات ص ٢٨٢ ،
 والكاشف ٢/ ١٧١ .

عن عمرو بن مرة^(١)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢)، عن معاذ بن جبل، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال - إلى أن - قال: فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار، وقال فيه: فاستقبل القبلة - يعني الملك - وقال: الله أكبر الله أكبر إلى آخر الأذان، ثم قال: ثم أمهل هنية^(٣)، ثم قام فقال: مثلها، إلا أنه قال: زاد بعد ما قال: حي على الفلاح^(٤)، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقنها بلالا، فأذن بها بلال مختصر. ورواه أيضا^(٥) عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وساقه. وقد بين ابن أبي شيبة^(٥) من عنى بأصحابه، فقال: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى / قال: حدثنا أصحاب محمد^(٦) صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد الأنصاري ٢/أ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن رجلا قام وعليه بردان أخضران، فقام على حائط^(٧)، فأذن مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى انتهى^(٨) وأخرجه البيهقي في سننه^(٩) عن وكيع به، وقال في الإمام^(١٠): وهذا رجاله رجال الصحيحين^(١١)، وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة، وأن جهالة أسماءهم

- (١) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملی، بفتح الجيم والميم، المرادى ابو عبد الله الكوفي، الاعشى، ثقة عابد، روى بالارجاء، مات سنة (١١٦) ع، التقريب ٢/٧٨، والكاشف ٢/٣٤٣.
- (٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات سنة (٨٦) ع، التقريب ١/٤٩٦، والكاشف ٢/١٨٣.
- (٣) في المطبوع (حي على الفلاح) مرة واحدة.
- (٤) ابوداود في سننه رقم (٥٠٢).
- (٥) المصنف ١/٢٠٣ قال الحافظ الزيلعي: ان أراد الصحابة، فهو قد سمع جماعة من الصحابة فيكون الحديث مستندا والا فهو مرسل، قلت: أراد به الصحابة. نصب الراية ١/٢٦٧.
- (٦) في المطبوع (أصحاب رسول الله) بدل (أصحاب محمد).
- (٧) في المطبوع (على جذم الحائط) بدل (على حائط).
- (٨) في المطبوع (فأذن مثنى، وأقام مثنى) بذكر المثنى مرة واحدة في الأذان والاقامة.
- (٩) تكلمته (وقعد قعدة، قال: فسمع ذلك بلال، فقام، فأذن مثنى، وأقام مثنى، وقعد قعدة).
- (١٠) ١/٤٢١، ورواه أيضا الطحاوى ١/١٣١ و ١٣٢، والدارقطني ١/٢٤٢، والمحلى ٣/٢٠٧.
- (١١) اورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ١/٢٦٧.
- (١٢) في نصب الراية (وهذا رجال الصحيح).

لا تضر.

(١٣٢) قوله " وما روى أنه صلى الله عليه وسلم لقن أبا محذورة^(١) الأذان ، وأمره بالترجيع فانه كان تعليما ، والتعليم غالبا يرجع فيه ليحفظ فظنه من الأذان ، والترجيع - ان يخفض صوته بالشهادتين أولا ، ثم يرفع بهما صوته " . قلت : حاصل هذا الكلام أن النبي صلى الله عليه وسلم لقن أبا محذورة الأذان ، وقال له : قل أشهد ان لا اله الا الله الى آخر الشهادتين بخفض صوت ، ثم ارفع لان المصنف قال : وأمره بالترجيع ، وفسر الترجيع المأمور به الى اخره وعلى هذا فكيف يتصور أن ذلك تعليم ، وأنه ظن أنه من الأذان فتغطن لهذا ، والحديث رواه الجماعة^(٢) الا البخارى من حديث عبد الله

= اسناده : قال ابن حزم : وهذا اسناد فى غاية الصحة من اسناد الكوفيين اهـ

المحلى ٢٠٨/٣

قلت : هذا جزء من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وكان تارة يقول (حدثنا أصحابنا) وتارة (حدثنا أصحاب محمد) وتارة بلفظ (عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ) وتارة عبد الرحمن عن عبد الله بن زيد (والحديث واحد - والقصة واحدة .

فلا علة للحديث لأنه على الرواية عن عبد الله بدون توسيط الصحابة برسيل عن الصحابة وهو فى حكم المسند ، وعلى روايته عن الصحابة عنه مسند ، ومحمد بن عبد الرحمن وان كان بعض أهل الحديث يضعفه ، فمتابعة الأعمش إياه عن عمرو ابن مرة ، ومتابعة شعبة كما ذكر ذلك الترمذى مما يصحح خبره وان خالفاه فى فى الاسناد وارسلا ، فهى مخالفة غير قاذية .

انظر : نيل الأوطار ٤١/٢ ، وسبل السلام ١١٩/١ . الاختيار ٤٢/١ .

(١٣٢)

(١) أبو محذورة الجمحى المكي المؤذن ، صحابى ، مشهور اسمه أوس ، وقيل سميرة ،

وقيل سلمة ، وقيل سلمان ، وقيل عمير بن لوزان ، مات بمكة سنة (٥٩) وقيل

تأخر بعد ذلك أيضا / بخ م عم . الاصابة ١٢/١٢ ، والتقريب ٤٦٩/٢ .

(٢) رواه مسلم ٢٨٧/١ فى الصلاة ، باب صفة الأذان (٣) حديث (٦) .

وأبو داود رقم الحديث (٤٩٦ - ٥٠١) فى الصلاة ، باب كيف الأذان (٢٦) .

والترمذى ١٢٣/١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى الترجيع فى الأذان (١٤٠)

حديث (١٩١ و ١٩٢) وقال صحيح .

والنسائى ٢/٣ - ٧ فى الأذان ، باب خفض الصوت فى الترجيع فى الأذان ، باب

كم الأذان من كلمة ، وباب كيف الأذان ، وباب الأذان فى السفر .

وابن ماجه ٢٣٤/١ فى الأذان ، باب الترجيع فى الأذان (٢) حديث (٧٠٨)

و (٧٠٩) .

(١) عن أبي محذورة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان "الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله" حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله " وفي لفظ بعضهم علمه الاذان تسع عشرة كلمة (٢) فذكرها ولفظ أبي داود قلت : يا رسول الله علمني سنة الاذان (٣) قال تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، ثم تقول : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم تقول : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم ترفع صوتك بالشهادة الحديث . وهو لفظ ابن حبان في صحيحه ، وتثنية التكبير في أوله لفظ مسلم ورواه الخمسة مريعا . قلت : ورواية أبي داود تمنع تأويل المصنف لو أراد بقوله أمره بالترجيع أى أمره أن يعيد لفظ الشهادتين ، وكذلك تمنع أيضا تأويل الطحاوى (٥) بأن ذلك انما كان

= ورواه أيضا البيهقي في شرح السنة ٢٥٩/٢ و ٢٦٣ من طريق مسلم بن خالد وأحمد ٤٠٩/٣ ، والطحاوى ١٣٠/١ ، والدارقطنى ٢٢٣/١ من طريق روح بن عبادة ، عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ، عن عبد الله بن محيريز ، عن أبي محذورة وهو في مسند الشافعى ٥٧/١ ، والبيهقى ٣٩٣/١ من طريق الشافعى ، عن مسلم بن خالد . وعند أبي عوانة في مسنده ٣٣٠/١ عن محمد بن حيوية قال ابنا علي بن المدينى قال ثنا معاذ ابن هشام عن أبيه كلاهما عن عامر الاحول ، قال حدثنى مكحول ان عبد الله بن محيريز حدثه أن أبا محذورة حدثه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان . وذكر الحديث .

(١) عبد الله بن محيريز : بمهملة وراء آخره زاي ، مصفرا ، ابن جنادة بن وهب الجمحى ، بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهمله ، المكى ، كان يتيما فى حجر أبى محذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة ، عابد ، مات سنة (٩٩) وقيل

بعدها / ع التقريب ٤٤٩/١ . والكاشف ١٢٨/٢ .

(٢) هو لفظ أبى داود رقم (٤٩٨) ، وابن ماجه .

(٣) فى المطبوع بعد قوله (علمنى سنة الاذان قال : فمسح مقدم رأسى) .

(٤) ١٤٣/٣ رقم الحديث (١٦٧٤) ، وسند أحمد ٤٠٨/٣ .

(٥) شرح معانى الآثار ٣٢/١ وتامه (انما كان لأن أبا محذورة لم يعد بذلك صوته =

لان ابا محذورة لم / يمد بذلك صوته كما اراده النبي صلى الله عليه وسلم لانه ، قال : ٢٠/ب علمنى سنة الاذان الى آخره ، فالأولى اثبات المعارضة بين روايتى ابي محذورة فى الترجيع مما تقدم يفيد ، وما رواه الطبراني فى الاوسط^(١) بنفيه ولغظه * ألقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان حرفا حرفا* فذكره بغير ترجيع وأخرجه سمويه فى فوائده^(٢) ، ويقتضى ما عدله بلا معارض.

(١٣٣) قوله * والاقامة مثله ، ويزيد فيها بعد الفلاح قد قامت الصلاة مرتين لما روى عن أبى محذورة ، قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان خمس عشرة كلمة ، والاقامة سبع عشرة كلمة . قال أئمة الحديث : أصح ما روى فى ذلك حديث أبى محذورة ، قلت : هذا كلام عجيب لأن بتقدير وجود هذا الحديث كما ذكره المصنف يعارض ما قدمه عن أبى محذورة مما فيه الترجيع الذى أوله ، ثم لا يخلوا اما ان يكونا ضعيفين ، أو حجتين من جهة السند أو يكون أحدهما ضعيفا ، فان كان الاول ضعيفا فلا يحتاج الى التأويل بأن الصحابى ظن خلاف الواقع بل يرد لضعفه مع قوة ما يعارضه وان كان هذا هو الضعيف لا يصح الاحتجاج به ، ولا يتم قوله ان أهل الحديث قالوا أنه أصح ما روى فى ذلك ، وخرج من هذا ما لو كانا ضعيفين وان كان كل منهما حجة من جهة السند ، فهذا اضطراب فى المتن ، وتعارض لا يمكن معه التوفيق للتصميم فى هذا على عدد كلمات الاذان ، والجزم فى الاول بأن الصحابى جازم بأن الترجيع من الاذان ، وليس لك أن تقول يحتمل أن أحدهما صحيح ، والآخر أصح لان مثل هذا يتعارض عند النظر^(٣) والله تعالى أعلم^(٤) . وقد تتبع عدة من نسخ هذا الشرح فوجدتها هكذا ولم أقف على الحديث كما ذكره بل رواه ابن ماجة والترمذى على خلاف ما ذكر فى الاذان ولغظ ابن ماجة ، عن عامر^(٥) الاحول^(٦) ان مكحولا حدثه ان عبد الله

= على ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم منه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "ارجع وامد من صوتك" هكذا سياقه فى حديثه .

(١) المعجم (ج ٢ ص ٦٥ رقم (١١١٠) وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٢٦٤/١ .

(٢) (الكتاب مفقود) .

(٣) الاختيار ٤٢/١ .

(٤) هكذا فى الاصل .

(٥) فى " م " (والله أعلم)

(٦) هو عامر بن عبد الواحد الاحول ، البصرى ، صدوق يخطئ * ، وهو عامر الاحول الذى يروى عن عائذ بن عمرو المزنى الصحابى ، ولم يذكره / د م ع . التقريب

٣٨٩/١ ، والكاشف ٥٧/٢ .

(٦) الاحول بفتح الالف وسكون الحاء المهملة - هذا من الاحول فى العين ، منهم عامر بن عبد الواحد الاحول من أهل البصرة ، وعاصم الاحول . انظر الباب ٣٣/١

ابن محيريز حدث أن ابا محذورة حدثه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة ، والاقامة سبع عشرة كلمة ، الاذان ((الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله)) . والاقامة سبع عشرة كلمة ((الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله)) . ولفظ / الترمذی ((علمه الاذان تسع عشرة كلمة ، والاقامة سبع عشرة كلمة)) وقال حسن صحيح (٤) ، قلت : وعلى هذا فلا تعارض ، ويتم المقصود في تثنية الاقامة ، وأما قول أئمة الحديث أن هذا أصح ما روى فلم أقف عليه ، وكيف يصح ذلك وقد روى الشيخان (٥) ، عن أنس رضي

-
- (١) في " م " (أشهد أن لا اله الا الله) ثلاث مرات .
 (٢) في " م " سقط " أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله " المكررة .
 (٣) (أشهد أن لا اله الا الله) الثانية سقطت من " م " .
 (٤) قال الحافظ : تكلم البيهقي عليه بأوجه من الضعف ، ردها ابن دقيق العيد في الامام وصحح الحديث كما في التلخيص : ٢٠٠ / ١ ، وأنظر أيضا نصب الراية ١ / ١٦٧ و ١٦٨ .
 (٥) رواه البخاري ٢ / ٨٢ في الاذان ، باب الاذان مثنى مثنى (٢) حديث (٦٠٥ و ٦٠٧) ومسلم ١ / ٢٨٦ في الصلاة ، باب الامر بشفع الاذان وايتثار الاقامة (٢) حديث (٥٠٢) واللفظ لهما ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٥٠٥ و ٥٠٤) في الصلاة ، باب في الاقامة (٢٧) ، والترمذی ١ / ٢٤ في الصلاة ، باب ماجاء في أفراد الاقامة (١٤١) حديث (١٩٣) ، والنسائي : ٣ / ٢ في الاذان ، باب تثنية الاذان .
اسناده : متفق عليه وقال الترمذی : حسن صحيح .

الله عنه قال : " أمر بلال أن يشفع (١) الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة " يعنى قوله قد قامت الصلاة ولم يذكر مسلم الاستثناء والنسائي " أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا " .

(١٣٤) قوله " وهما سنتان للصلوات الخمس والجمعة لأنه صلى الله عليه وسلم واطب عليه فيهما " قلت : ان أراد بمواظبته صلى الله عليه وسلم من جهة اقراره على ذلك ، وامره به فهو فى غير حديث ، وان أراد أنه عليه السلام كان يواظب على ذلك وامره به فهو فى غير حديث ، وان اراد أنه عليه السلام كان يواظب على ذلك فعلا ، فلم نقف على ما يفيد ، وظاهر عبارته يفيد الثانى والله أعلم .

(١٣٥) قوله : " ومن صلى فى بيته بغير اذان ، ولا اقامة جاز الى ان قال : روى ذلك عن ابن عمر ، وعن ابن مسعود انه كان يصلى فى داره بغير اذان ، ولا اقامة ، ويقول : يجزيانا اذان المقيمين حولنا " قلت : أخرج ابن أبى شيبه (٢) ، عن ابن عمر ما يدل على ما ذكر ، فقال حدثنا ابن عيينه (٣)

(١٣٤) الاختيار : ٤٣ / ١ .

(١٣٥) الاختيار : ٤٣ / ١ .

(١) (يشفع الاذان ويوتر الاقامة) يشفع الاذان معناه يأتى به مثنى ، ويوتر الاقامة معناه : يأتى بها وترا ولا يثنىها بخلاف الاذان ، مسلم بشرح النووى : ٧٨ / ٤ .

(٢) المصنف : ٢٢٠ / ١ فى الاذان ، باب من كان يقول يجزيه أن يصلى بغير اذان ولا اقامة .
اسناده : ضعيف فيه عكرمة بن خالد وهو ضعيف .

(٣) هوسفيان بن عيينه بن ابى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد ، الكوفى ، ثم المكى ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا انه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكنه عن الثقات ، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، مات سنة (١٩٨) ع / ١ . التقريب : ٣١٢ / ١ ، والكاشف : ٣٧٩ / ٢ .

عن عمرو (١) ، عن عكرمة بن خالد (٢) ، عن عبد الله بن واقد (٣) ، عن ابن عمر " أنه كان لا يقيم (٤) في أرض تقام بها الصلاة " وبوب عليه من كان يقول : يجزيه أن يصلى بغير أذان ولا إقامة .

وأخرج به البيهقي (٥) ، فقال : في روايته " كان لا يقيم الصلاة بأرض تقام بها الصلاة " وأخرج عنه البيهقي (٥) من طريق يزيد الفقيه (٦) ، قال : قال ابن عمر : " إذا كنت في قرية يؤذن فيها (٧) ويقام أجزأك ذلك " وأخرج الإمام محمد بن الحسن في كتاب الآثار (٨) ، أخبرنا

- (١) هو عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الاثرم ، الجمحي مولا هم ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٢٦) / ع . التقريب : ٦٩ / ٢ ، والكاشف : ٣٢٨ / ٢ .
- (٢) عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي ، ضعيف / تمييز التهذيب : ٢٥٩ / ٧ ، والتقريب : ٣٠ / ٢ .
- (٣) عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني ، مقبول ، مات سنة (١١٩) / م دق . التهذيب : ٦٥ / ٦ ، والتقريب : ٤٥٩ / ١ . وقال الذهبي : ثقة . الكاشف : ١٤٠ / ٢ .
- (٤) في المطبوع (بأرض) .
- (٥) السنن : ٦ / ١ . عن عمرو بن دينار عن يزيد الفقيه عنه به . وعبد الرزاق في مصنفه : ٥١٣ / ١ ، رقم (١٩٦٥) .
- (٦) هو يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان ، المعروف بالفقيه ، بفتح الفاء بعدها قاف قيل له ذلك : لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة / حم دسرق التقريب : ٣٦٦ / ٢ ، والتهذيب : ٣٣٨ / ١١ ، وتاريخ لابن معين : ٦٧٢ / ٢ .
- (٧) في المطبوع (يؤذن فيه) . بدل " يؤذن فيها " .
- (٨) ص (١٨) رقم (٩٥) ورجاله ثقات .

أبو حنيفة، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس^(١) والأسود بن يزيد^(٢)، قالوا: "كنا عند ابن مسعود إذا حضرت الصلاة، فقام يصلي، فقمنا خلفه، فأقام أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، ثم قام بيننا، فلما فرغ قال: هكذا اصنعوا إذا كنتم ثلاثة، وكان إذا ركع طمسق^(٣)، وصلى بغير أذان، ولا إقامة، وقال: يجزى إقامة الناس حولنا". وأخرجه عبد الرزاق^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦)، والطبراني^(٧)، ولفظ محمد أقرب إلى لفظ الكتاب^(٨).
(٩) حديث: "أن بلالا أتى باب حجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن حفص بن عمر،

- (١) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، مات (٦٢) وقيل بعد السبعين/ع. التقريب: ٣١/٢، والكشاف: ٢٧٧/٢.
- (٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثرفيه، مات سنة (٧٤)/ع. التقريب: ٧٧/١، والكشاف: ١٣٢/١.
- (٣) (الطبق) هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد، هـ كما في النهاية: ١١٤/٣.
- (٤) المصنف: ٥١٢/١، رقم (١٩٦٢ و ١٩٦١).
- (٥) المصنف: ٢٢٠/١. (٦) المسند: ٤٤٧/١.
- (٧) المعجم الكبير: ٣١٨/٩ رقم الحديث (٩٣٨٠-٩٣٨٣)، وقال الهيثمي: رواهما الطبراني في الكبير، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود، هـ. مجمع الزوائد: ٤٩ و ٣/٢.
- قلت: مراسيل إبراهيم النخعي كلها صحيحة، صرح بذلك ابن عبد البر في التمهيد: ٣٠/١ قال سليمان الأعمش: قلت لإبراهيم: إذا حدثتني حديثاً فأسنده، فقال: إذا قلت عن عبد الله - يعني ابن مسعود - فاعلم أنه عن غير واحد - يعني حديثه به عن أكثر من واحد - وإذا سميت لك أحداً، فهو الذي سميت. قال ابن عبد البر: هذا الخبر يدل على أن مراسيل إبراهيم النخعي أقوى من مسانيدهم، ولكن البيهقي خص ذلك بما أرسله عن عبد الله بن مسعود. انظر طبقات ابن سعد: ٢٧٢/٦، والتمهيد: ٣٧/١-٣٨. والتهذيب: ١٧٩/١ وقال البيهقي في السنن الكبرى: ١٤٨/١ - مراسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصلاة، هـ.
- (٨) قلت: لفظ الجميع متقارب، ولفظ أحمد أطول، فائدة: قال ابن الأقدامة: وليس على الذي يصلى في بيته أذان، إذ يجزئه أذان المصير، والمسافر إن كان معه رفقة أذنوا، وأقاموا، وإن كان وحده أجزأته الإقامة، وإن شاء أذن.
- أنظر المغني: ٤١٨ و ٤٢١ ومصنف ابن أبي شيبة: ٢٢٠/١.
- (١٣٦) الاختيار: ٤٣/١.
- (٩) حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن، مقبول، /مد. التقريب: ١٨٢/١، والتهذيب: ٤٠٧/٢.

عن بلال أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقداً، فقال : الصلاة خير من النوم مرتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما أحسن هذا يا بلال ، أجعله فسي أذانك " . رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وأخرجه أبو الشيخ^(٢) ، عن البكاء^(٣) قال : قال ابن عمر : جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن / بالصلاة ، فوجده قد أغفاً ، فقال : الصلاة ٢١/ب خير من النوم ، فقال : " أجعله في أذانك إذا أذنت للصبح " فجعل بلال رضي الله عنه يقولها إذا أذن للصبح . وقد أخرج ابن ماجه^(٤) ، وابن خزيمة^(٥) ، وابن أبي شيبة^(٦) ، والطبراني^(٧) ،

-
- (١) المعجم الكبير : ١ / ١٤٠ رقم الحديث (١٠٨١) .
 (٢) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الأذان فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٦٤ إسناده : قال الحافظ : فيه انقطاع . التلخيص : ١ / ٢٠١ .
 (٣) هو خلف الخراز أو الحزان . الدراية : ١ / ١١٤ ، ونصب الراية : ١ / ٢٦٤ . قلت : لم أقف على ترجمته والله أعلم .
 (٤) السنن : ١ / ٢٣٧ في الأذان ، باب السنة في الأذان (٣) حديث (٧١٦) من حديث سعيد بن المسيب عن بلال ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر . فقيل : هو نائم . فقال : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم . فأقرت في تأذين الفجر . فثبت الأمر على ذلك . إسناده . قال الحافظ : فيه انقطاع مع ثقة رجاله . التلخيص : ١ / ٢٠١ قلت الانقطاع فيه هو أن سعيد بن المسيب لم يسمع من بلال والله أعلم . ورواه أيضا الطبراني في معجم الكبير : ١ / ٣٣٩ رقم (١٠٧٨) .
 (٥) في صحيحه : ١ / ٢٠٢ رقم الحديث (٣٨٦) من حديث محمد بن سيرين عن أنس قال : من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الفلاح ، قال : الصلاة خير من النوم ، اهـ . ورواه أيضا الدارقطني : ١ / ٢٤٣ ، والبيهقي : ١ / ٤٢٣ فسي سننهما إسناده : قال البيهقي إسناده صحيح .
 (٦) في مصنفه : ١ / ٢٠٨ من حديث أبو خالد الأحمد عن حجاج عن عطاء عن أبي محذورة أنه أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر ، فكان يقول في أذانهم : الصلاة خير من النوم ، اهـ .
إسناده : ضعيف لأن في إسناده حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .
 (٧) في معجمة الوسط من حديث عروة عن عائشة ، قالت : جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما ، فقال : الصلاة خير من النوم ، فأقرت في أذان الصبح ، اهـ .
 فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٦٥ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١ / ٣٣٠ وقال : فيه صالح بن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب ، اهـ .

والبيهقي^(١) وأحمد^(٢) وأبوداود^(٣) معناه عن عدة من الصحابة.
 (١٣٧) قوله : " لقول بلال * الترمذى^(٤) وابن ماجه^(٥) عن بلال رضى الله عنه
 قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب^(٦) فى شيء من الصلاة الا فى صلاة
 الفجر . قال الترمذى : لا نعرفه ، الا من حديث أبى اسرائيل الملائى^(٧) ، وليس بالقوى^(٨) ،
 ولم يسمعه من الحكم^(٩) انما رواه ، عن الحسن بن عماره^(١٠) وللبيهقي^(١١) عنه قال : أمرنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب الا فى الفجر . قال البيهقي : عبد الرحمن بن أبى
 ليلى لم يلق بلالا . قلت : ان لم يكن فيه سوى هذا ولا يضره على أصولنا .

-
- (١) السنن الكبرى : ١ / ٢٢٣ من حديث ابن عمر .
 (٢) المسند : ٣ / ٤٣ من حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه . نحو سياق أبى داود
 وزاد فى آخره الصلاة خير من النوم .
 (٣) السنن رقم الحديث (٩٦ و ٩٧ و ٩٨) فى الصلاة ، باب كيف الأذان (٢٦) من حديث
 أبى محذورة .
 (١٣٧) الاختيار : ١ / ٤٣ .
 (٤) السنن : ١ / ١٢٧ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التشويب فى الفجر (١٤٥) حديث (١٩٨) .
 (٥) السنن : ١ / ٢٣٧ فى الأذان ، باب السنة فى الأذان (٣) حديث (٧١٥) واللفظ
 ملفق من الروایتين .
 (٦) (أثوب) التشويب : الرجوع فى القول مرة بعد مرة . والمراد الصلاة خير من النوم .
 النهاية : ١ / ٢٢٧ .
 (٧) اسمه اسماعيل بن خليفة العيسى ، بالموحدة ، أبو اسرائيل الملائى الكوفى ، معروف
 يكنيته ، وقيل اسمه عبد العزيز ، صدوق سىء الحفظ ، نسب الى الفلو فى التشيع ،
 مات سنة (١٦٩) وله أكثر من ثمانين سنة / تق . التقريب : ١ / ٦٩ . وقال
 الذهبى : ضعيف . الكاشف : ١ / ١٢٢ .
 (٨) الملائى : بضم الميم وتخفيف اللام ، ينسب الى بيع الملاء : نوع من الثياب كما فى .
 اللباب : ٣ / ٢٧٧ .
 (٩) هو الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى ، ثقة ثبت ، الا أنه ربما دلس فقد مترجمته .
 (١٠) الحسن بن عماره البجلي مولا هم ، أبو محمد الكوفى ، قاض بغداد ، متروك ، مات سنة
 (١٥٣) / خت تق . التقريب : ١ / ١٦٩ ، وقال الذهبى : ضعفه . الكاشف : ١ / ٢٢٥ .
 (١١) السنن الكبرى : ١ / ٢٤٤ ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٦ / ١٤٠ .
اسناد : قال الحافظ : فيه اسرائيل الملائى وهو ضعيف ، مع انقطاعه بين
 عبد الرحمن وبلال ، وقال ابن السكن : لا يصح اسناده . كما فى التلخيص : ١ / ٢٠٢ .

(١٣٨) قوله : " لأن عمر رضى الله عنه لما ولى الخلافة نصب من يعلمه بأوقات الصلاة (١) .

(٢) وروى سعيد بن منصور عن مجاهد قال : لما قدم عمر مكة أتاه أبو محذورة فقال : الصلاة يا أمير المؤمنين ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، فقال : له عمر : حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، أما كان في دعائك الذى دعوتنا ماناتيك حتى تأتينا ؟ . لكن أخرج سمويه (٣) فى فوائده . عن عثمان رضى الله عنه أنه كان إذا تاه المؤذن يؤذنه بالصلاة قال : مرحبا بالقائلين عدلا ، وبالصلاة مرحبا ، وأهلا . وعن مروان كان إذا جاء المؤذن قال : مرحبا بالصلاة ، وأهلا ، ثم قام .

(١٣٩) قوله : " ويرتل الأذان ويحذر (٤) الإقامة بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا " . عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لبلال (٥) : " يا بلال إذا أذنت فترسل (٦) ، وإذا أقممت فاحذر ، واجعل بين أذانك ، وإقامتك قدر ما يفرغ الأكل من أكله (٧) الحديث رواه الترمذى وضعفه (٨) .

(١٤٠) قوله : " ويستقبل بهما القبلة لحديث النازل من السماء " تقدم أول باب الأذان فى قوله قالوا ثم صبر هنيئة .

(١٣٨) الاختيار : ١ / ٤٣ .

(١) فى " م " يوجد بياض لم يجده المخرج بهذا السياق .

(٢) فى سننه . قلت : ولا يوجد فى القسم المطبوع منه .

(٣) الفوائد : (الكتاب مفقود) .

(١٣٩) الاختيار : ١ / ٤٣ .

(٤) قوله : " ويرتل الأذان ويحذر الإقامة : أن يتمهل فى الأذان ويسرع فى الإقامة

بأن يفصل بين كلمتى الأذان والإقامة . النهاية : ١ / ٣٥٣ .

(٥) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) فى المطبوع (إذا أذنت فترسل فى أذانك) .

(٧) وتماه (والشارب من شربه ، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتى ترونى) .

(٨) السنن : ١ / ٢٥٠ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الترسل فى الأذان (١٤٣) حديث

(١٩٥) . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ١ / ٢٠٤ .

أسناده : قال الترمذى هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث

عبد المنعم ، وهو أسناد مجهول ، اهـ . وعبد المنعم هذا ضعفه الدارقطنى ، وقال

أبو حاتم : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الحاكم : هذا حديث ليس

فى أسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد ، ولم يخرجاه ، اهـ . قال الذهبى فى

" مختصره " وعمرو بن فائد ، قال الدارقطنى : متروك ، اهـ . وقال الحافظ : أسناده

ضعيف . انظر نصب الراية : ١ / ٢٧٥ ، والدرية : ١ / ١١٦ . (١٤٠) الاختيار : ١ / ٤٣ . وهو الحديث رقم (١٣٢) أذان النازل من السماء . المتقدم ذكره .

(١٤١) قوله : " ويجعل أصبعيه في أنفيه بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ، وقال انه أندى لصوتك " عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني أبي^(٢) عن أبيه^(٣) عن جده^(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يضع^(٥) أصبعيه في أنفيه ، وقال : " أنه أرفع لصوتك " أخرجه ابن ماجه^(٦) ، والحاكم^(٧) ، والطبراني^(٨) ، من حديث بلال ، وابن عدي^(٩) من حديث عبد الرحمن هذا ولم يذكره بجرح ، ولا تعديل فهو مجهول عنده ، وضعفه ابن أبي حاتم ، وقال ابن القطان : كلهم لا يعرف لهم حال ، انتهى . وفي الباب ما أخرجه الترمذي^(١٠) فسي

(١٤١) الاختيار : ٤٣ / ١ .

- (١) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ، المؤذن ، المدني ، ضعيف ، وقال الذهبي : ضعفه ابن معين . ق . التقريب : ٤٨١ / ١ ، والكاشف : ١٦٥ / ٢ .
- (٢) هو سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ، مستور ، من السادسة / ق .
- التقريب : ٢٨٩ / ١ ، والكاشف : ٣٥٣ / ١ .
- (٣) هو عمار بن سعد القرظ ، بفتح القاف والراء بعدها ظاء معجمة ، المؤذن ، مقبول ، ووهم من زعم أن له صحبة / ق . التقريب : ٤٧ / ٢ قال الذهبي : وثق . الكاشف : ٢٩٩ / ٢ .
- (٤) هو سعد بن عائد ، أو ابن عبد الرحمن ، مولى الأنصارى ، المعروف بسعد القرظ ، المؤذن بقباء ، صحابي مشهور ، بقى الى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة (٧٤) / ق . الاصابة : ١٥١ / ٤ ، والتقريب : ٢٨٧ / ١ .
- (٥) في المطبوع (أن يجعل) بدل (أن يضع) .
- (٦) السنن : ٢٣٦ / ١ في الأذان ، باب السنة في الأذان (٣) حديث (٧١٠) .
- (٧) المستدرک : ٦٠٧ / ٣ مطولا .
- (٨) المعجم الكبير : ٣٣٧ / ١ حديث رقم (١٠٧٢) .
- (٩) وأخرجه ابن عدي في الكامل : ١٦٢٢ / ٤ وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٨ / ١ .
- اسناده : سكت عنه الحاكم ، وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣٣٤ / ١ وقال عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف ، أهد . وابن عدي ذكره في ترجمة عبد الرحمن هذا ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، وهو مجهول عنده ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف . انظر : نصب الراية : ٢٧٨ / ١ .
- (١٠) السنن : ١٢٦ / ١ في الصلاة ، باب ماجاء في ادخال الأصبع في الأذان عند الأذان (١٤٤) . حديث (١٩٧) مطولا .

حديث / أبي جحيفة^(١) قال : رأيت بلالا رضى الله عنه يؤذن ويدور ، وأتبعناه هاهنا (١/٢٢)
وهاهنا ، وأصبعناه فى أذنيه ، وقال حسن صحيح .

(١٤٢) قوله : " ويحول وجهه يمينا وشمالا بالصلاة والفلاح ، وقدماه مكانهما
هكذا نقل من فعل بلال " قلت : قد نقل من فعل بلال ما ذكر عن أبي جحيفة أنه رأى
بلالا يؤذن ، قال : فجعلت أتتبعناه هاهنا ، وهاهنا بالأذن ان يقول : يمينا ، وشمالا حتى
على الصلاة ، حتى على الفلاح " رواه الستة^(٢) ، ولغظ أبي داود " فلما بلغ : حتى على الصلاة ،
حتى على الفلاح ، لوى عنقه يمينا وشمالا ، ولم يستدر ، ثم دخل ، فأخرج العنزة^(٣) ، وساق
الحديث " وفى لغظ الطبرانى^(٤) " وجعل يقول برأسه . هكذا . وهكذا يمينا ، وشمالا ،

(١) فى المطبوع (عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه) .

عون بن أبي جحيفة السوائى ، بضم المهملة ، الكوفى ، وثقوه ، من الرابعة ، مات
سنة (١١٦) ع . التقريب : ٩٠ / ٢ ، والكاشف : ٣٥٧ / ٢ .

وأبوه : اسمه وهب بن عبد الله السوائى ، بضم المهملة والمد ، ويقال اسم أبيه وهب
أيضا ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صحابى معروف ، وصاحب
عليا ، ومات سنة (٧٤) ع . الاصابة : ٣٢١ / ١٠ ، والتقريب : ٣٣٨ / ٢ .

استناده : قال الترمذى : حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح . وعليه العمل عند
أهل العلم : يستحيون أن يدخل المؤذن أصبعيه فى أذنيه فى الأذان .

(١٤٢) الاختيار : ٤٣ / ١ .

(٢) رواه البخارى : ١٤ / ٢ فى الأذان ، باب هل يتبع المؤذن فاه هاهنا ، وهسل
يلتفت فى الأذان (١٩) وباب الأذان للمسافر ان كانوا جماعة (١٨) وفى الوضوء ،
باب استعمال فضل وضوء الناس (٤٠) وأنظر رقم (٨٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
٦٣٣ ، ٦٣٤) .

ومسلم : ٣٦٠ / ١ فى الصلاة ، باب سترة المصلى (٤٧) حديث (٢٤٩ - ٢٥٣) .
وأبوداود رقم الحديث (٥١٦) فى الصلاة باب المؤذن يستدير فى أذانه (٣٢) .
والترمذى : ١٢٦ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى ادخال الأصبع فى الأذن عند
الأذان (١٤٤) حديث (١٩٧) وقال حديث حسن صحيح .

والنسائى : ١٢ / ٢ فى الأذان ، باب كيف يصنع المؤذن فى أذانه .

وابن ماجة : ٢٣٦ / ١ فى الأذان والسنة فيها ، باب السنة فى الأذان (٣)
حديث (٧١١) .

(٣) (العنزة) شبه العكازة ، فى أسفلها شبه الحربة ، أو مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ،

وفيهما سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة : قريب منها . انظر النهاية : ٣٠٨ / ٣ ،
والفائق : ٣٢ / ٣ .

(٤) ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٧٦ / ١ .

حتى فرغ من أذانه " وأخرج الدارقطني في " أفراد^(١) عن عبد الله بن رشيد^(٢) ثنا عبد الله بن بزيغ^(٣)، عن الحسن بن عمار^(٤)، عن طلحة بن مصرف^(٥)، عن سويد بن غفلة^(٦)، عن بلال قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذنا، أو أقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها، وقال: غريب من حديث سويد بن غفلة عن بلال، تغرد به طلحة عنه، وتغرد به الحسن عن طلحة، وتغرد به عبد الله بن بزيغ عن الحسن، وتغرد به عبد الله بن رشيد عنه، انتهى. من الامام^(٥) ونقل عنه الاستدارة كما قدمناه من رواية الترمذي^(٦) ومثله ما رواه ابن ماجه^(٧) عن أبي جحيفة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح^(٨)، وهو في قبة حمراء، فخرج بلال، فأذن، فاستدار في أذانه، وجعل اصبعيه في أذنيه^(٩).

- (١) ذكره الحافظ الزيلعي أيضا في نصب الراية: ٢٧٧/١.
- (٢) عبد الله بن رشيد الجنديسابوري، قال البيهقي لا يحتج به، وذكره ابن هبان في الطبقة الرابعة، وقال يكتفى بأباعد الرحمن، روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب وأهل الأهواز مستقيم الحديث. لسان الميزان: ٢٨٥/٣.
- (٣) عبد الله بن بزيغ الأنصاري. قال الدارقطني: لين ليس متروك. وقال ابن عدي: ليس بحجة، وهو قاض تستر، عامة أحاديثه ليست بمحفوظة. ميزان الاعتدال: ٣٩٦/٢.
- (٤) سويد بن غفلة، بفتح المعجمة والفاء، أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلما في حياته، ثم نزل الكوفة، ثقة، مات سنة (٨٠) وله مائة وثلاثون سنة/ع. التقريب: ٣٤١/١ والكاشف: ٤١٢/١.
- (٥) نقله عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٢٧٧/١.
- اسناده: قال الحافظ: اسناده ضعيف. كما في التلخيص: ٢٠٤/١، والدراية: ١١٢/١.
- (٦) السنن: ١٢٦/١ في الصلاة، باب (١٤٤) حديث (١٩٧) وقال حديث حسن صحيح.
- (٧) السنن: ٢٣٦/١ في الأذان، باب السنة في الأذان (٣) حديث (٧١١).
- (٨) الأبطح: كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح. وقال ابن دريد: الأبطح والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الأرض. وقال أبو يزيد: الأبطح أثر المسيل ضيقا أو واسعا. والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن مسافته منهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب، وهو خيف بني كنانة. مرصد الاطلاع: ١٧/١، ومعجم البلدان: ٧٤/١.
- (٩) اسناده: قال الحافظ في اسناده حجاج بن أرطاة، وهو لا يحتج به. الدراية: ١١٢/١.

وأخرج الحاكم في كتاب الفضائل من المستدرِك^(١)، عن عبد الله بن عمار^(٢) بن سعد قال :
كان بلال إذا كبر بالأذان استقبل القبلة، إلى أن قال : ثم ينحرف عن يمين القبلة، فيقول :
حي على الصلاة مرتين، ثم ينحرف عن يسار القبلة، فيقول حي على الفلاح مرتين، ثم يستقبل
القبلة، فيقول الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله . وأخرج الطبراني^(٣)، عن أبي جحيفة : أتينا
النبي صلى الله عليه وسلم وحضرت الصلاة، فقام بلال فأذن، وجعل أصبعيه في أذنيه،
وجعل يستدير . وذكر باقيه، وليس من طريق ابن أُرطاة . وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني^(٤)
" في كتاب الأذان " عن حماد وهشيم جميعا، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه فذهب
ما قال البيهقي^(٥) أنه إنما رواه ابن أُرطاة / وهو لا يحتج به والله أعلم .

ب/٢٢

(١٤٣) حديث : " لا تقوموا حتى تروني قمت مقامي " . عن أبي قتادة عن
صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا نودي بالصلاة فلا تقوموا حتى تروني " . متفق عليه .^(٦)

- (١) ٦٠٧/٣ في كتاب معرفة الصحابة .
- (٢) الصواب أنه " عبد الرحمن بن عمار " تقدم ترجمته، والتصحيح من المطبوع . قال :
عن عبد الرحمن بن عمار بن سعد القرظ عن أبيه عن جده سعد القرظ وقد تقدم
في حديث (١٤١) .
- (٣) أخرج الطبراني عن زياد بن عبد الله عن إدريس الأودي عن عوف بن جحيفة عن أبيه
به فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٧/١ .
- (٤) هو ابن حيان " بالياء المثناة " ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٨/١ .
- (٥) السنن الكبرى : ٣٩٥/١ وقال : روى عن حماد بن سلمة عن عون بن أبي جحيفة مرسلا
لم يقل عن أبيه ، اهـ .
- ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٦٧/١ رقم (١٨٠٦) ، وأبو عوانه في مسنده :
٣٢٩/١ من حديث سفيان الثوري عن أبي جحيفة عن أبيه به .
- أسناد : قال البيهقي : الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة، لأن مدارها على
سفيان الثوري وهو لم يسمعه من عون ، إنما رواه عن رجل عنه ، والرجل يتوهم أنه
الحجاج ، الحجاج غير محتج به ، قال : ورواه عبد الرزاق في إدرأجه ، ثم بين ذلك
بما أوضحته في المدرج ، وتعقبه ابن دقيق العيد الإمام بما يراجع منه ، وقد
وردت الاستدارة من وجه آخر .
- أخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان من طريق حماد وهشيم جميعا ، عن عون ، والطبراني
من طريق إدريس الأودي عنه ، وفي الأفراد للدارقطني ، عن بلال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إذا أذنا وأقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها ، أسناد
ضعيف ، اهـ . كما في التلخيص : ٢٠٤/١ ، وانظر نصب الراية : ٢٧٧/١ .
- (١٤٣) الاختيار : ٤٤/١ .
- (٦) رواه البخاري : ١١٩/٢ في الأذان ، باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند

=====

(١٤٤) قوله : " ويؤذن للغائثة ويقيم ، هكذا فعل صلى الله عليه وسلم صباح ليلة التعريس ^(١) عن أبي هريرة في قصة التعريس في الوادي قال : فقال صلى الله عليه وسلم : " تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة . فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ^(٢) . وعن عمران بن حصين ^(٣) في هذه القصة عنه صلى الله عليه وسلم : " ثم أمر مؤذنا فأذن فصلى ركعتي الفجر ، ^(٤) ثم أقام ، ثم صلى الفجر " أخرجهما أبو داود ^(٥) .

=== القيام ؟ (٢٢ و ٢٣) حديث (٦٣٧ و ٦٣٨ و ٩٠٩) .

ومسلم : ٤٢٢ / ١ في المساجد ، باب متى يقوم الناس للصلاة (٢٩) حديث (١٥٦) واللفظ له ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٥٣٥ و ٥٣٦) في الصلاة ، باب فسي الصلاة تقام ولم يأتى إلا ما ينتظرونه قعودا (٤٤) ، والترمذي : ٥٢ / ٢ فسي الصلاة باب كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة (٤١٠) حديث (٥٩٢) . والنسائي : ٨١ / ٢ في الإمامة ، باب قيام الناس إذا رأوا الإمام . إسناده : متفق عليه .

(١٤٤) الاختيار : ١ / ٤٤ .

(١) قال الحافظ : وفي الموطأ عن زيد بن أسلم مرسلا عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ، وفي مصنف عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا أن ذلك كان بطريق تبوك ، وفي مسلم من حديث أبي هريرة أنه وقع عند رجوعهم من خيبر ، وفي أبي داود من حديث ابن مسعود " أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلا فقال من يكلؤنا ؟ فقال بلال أنا . " الحديث . أنظر فتح الباري : ١٨١ / ١ . وقال الإمام النووي : الرجوع من خيبر هو الصواب . شرح مسلم : ١٨١ / ٥ (والتعريس) نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة ، وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان من ليل أو نهار . النهاية : ٢ / ٣ ، وشرح مسلم للنووي : ١٨٢ / ٥ .

(٢) في المطبوع (وصلى) .

(٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبونجيد ، بنون وجيم ، مصفرا ، أسلم عام خيبر ، صحب ، وكان فاضلا ، وقضى بالكوفة ، وكان مجاب الدعوة ، يقول عنه أهل البصرة انه كان يرى الحفظة ، وكانت تكلمه ، حتى اکتوى . مات سنة (٥٢) بالبصرة / ع . الاصابة : ١٥٥ / ٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٨ / ٢ ، والتقريب : ٨٢ / ٢ .

(٤) في المطبوع (فصلى ركعتين قبل الفجر) .

(٥) السنن رقم الحديث (٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٩) في الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١٠) .

وأصل الأول في مسلم^(١) من الأذان، وأصل الثاني في الصحيحين^(٢) بدون الأذان،
والاقامة، وأخرجه ابن خزيمة^(٣)، فقال: "ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فأن " .
وأخرجه ابن حبان^(٤) أيضا، والحاكم^(٥)، وعن عمرو بن أمية^(٦) قال: "كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس، فاستيقظ^(٧)،
فقال: تنحوا عن هذا المكان، ثم أمر بلالا فأن، ثم توضعوا، وصلوا ركعتي الفجر،
ثم أمر بلالا فأقام الصلاة، فصلّى بهم صلاة الصبح " أخرجه أبو داود^(٨)، وأخرج عمن

-
- (١) الصحيح : ٤٧١/١ في المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل
قضائها (٥٥) حديث (٣١٠٣٠٩)، ورواه أيضا الموطأ : ١٤١٣/١ نسي
وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة (٦) حديث (٢٥)، والترمذي رقم (٣١٦٢)
في التفسير، باب ومن سورة طه .
- والنسائي : ٢٩٨٩٢٩٦٩٢٩٥/١ في المواقيت، باب إعادة من نام عن الصلاة
لوقتها من الغد، وباب كيف يقضى الفائت من الصلاة .
- (٢) رواه البخاري : ٤٤٧/١ في التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء
(٦)، وفي المناقب : ٥٨٠/٦ باب علامات النبوة في الاسلام (٢٥) .
- ومسلم : ٤٧٤/١ في المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥) حديث (٦٨٢) .
وهو طرف من حديث طويل لعمران بن حصين رضى الله عنه، وكذا حديث أبي هريرة
رضى الله عنه أخرجهما البخاري ومسلم بطولهما .
- (٣) الصحيح : ٩٧/٢ حديث رقم (٩٩٤) .
- (٤) ذكره الامام الزيلعي في نصب الراية : ٢٨١/١ .
- (٥) المستدرک : ٢٧٤/١ وقال حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن
عن عمران واعادته عليه السلام الركعتين لم يخرجاه، اهـ .
- ولفظه فيه "ثم أمر المؤذن فأن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم أقام المؤذن فصلّى
الفجر " . ورواه الامام أحمد في مسنده : ٤٤١/٤، وأبو عوانة : ٢٥٤/٢ .
- اسنادهما . صحيح أصلهما في الصحيحين (يعني حديث أبي هريرة وعمران بسن
حصين رضى الله عنهما) والدارقطني في سننه : ٣٨٣/١ .
- (٦) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله، أبوأمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده
بئر معونة، بالنون، مات في خلافة معاوية . ع/ع. الاصابة : ٨٥/٢، التقريب :
- ٢/٦٥، وسير أعلام النبلاء : ٣/١٧٩ .
- (٧) في المطبوع (فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
- (٨) السنن رقم الحديث (٤٤١٠) في الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها
- (١٠)

ذى مخبر^(١) نحوه .

(١٤٥) قوله : " لأن بلالا كان يؤذن بليل " عن ابن عمر ، وعائشة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم^(٢) ، قال : وكان رجلا أعشى لا ينادى حتى يقال له : أصبحت أصبحت^(٣) متفق عليه . وفي آخره ادراج^(٤) .

(١) ذو مخبر : بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة ، وقيل : بدلهاميم ، الحبشى ، صحابى ، نزل الشام ، وهو ابن أخى النجاشى . يرق . الاصابة : ٣ / ٢٢٠ . التقريب : ٢٣٩ / ١ .
اسناده : وهو حديث صحيح رجاله ثقات .

(١٤٥) الاختيار : ١ / ٤٤ .

(٢) هو عبد الله بن زائدة ، بن الأصم ، يقال : هو ابن أم مكتوم ، ويقال : عبد الله بن عمرو ، ويقال اسمه عمرو بن أم مكتوم ، القرشى ، وهو أكثر ، ويقال : كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ، حكاه ابن حبان ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة فى عام غزواته ، يصلى بالناس . انظر الاصابة : ٦ / ٨١ و ٧ / ٨٣ والاستيعاب : ٦ / ١٨٠ .

(٣) رواهما البخارى : ٤ / ١٠ فى الأذان ، باب الأذان قبل الفجر (١٣) حديث (٦٢٣ و ٦٢٢) ، وفى الصوم : ٤ / ٣٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يمنعكم من سحورك أن أن بلال (١٧) حديث (١٩١٨ و ١٩١٩ و ١٩١٨) .
ومسلم : ٢ / ٧٦٨ فى الصيام ، باب بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر (٨) حديث (٣٦ - ٣٨) ، ورواه أيضا النسائى : ٢ / ١٠ فى الأذان ، بسباب المؤذنان للمسجد الواحد ، وباب هل يؤذنان جميعا أو فرادى . والموطأ : ١ / ٧٤ وه فى الصلاة ، باب قدر السحور من النداء^(٣) حديث (١٥١٤) والامام مالك روى حديث عبد الله بن عمر فقط .

اسناده : صحيح متفق عليه .

(٤) المدرج هو أقسام : أحدها : مدرج فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم بشأن يذكر الراوى عقبيه كلاما لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلا فيتوهم أنه مسن الحديث .

والثانى : أن يكون عنده متنان باسنادين فيروييهما بأحدهما .

الثالث : أن يسمع حديثا من جماعة مختلفين فى اسناده أو متته فيرويه عنهم باتفاق وكله حرام اذا كان على وجه التعمد .

انظر تريب الراوى : ١ / ٢٦٨ والتقييد والايضاح : ص ١٢٧ ، والباعث الحثيث :

ص ٧٣ ، ونزهة النظر : ص ٤٦ .

(١٤٦) حديث : " لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضاً " عن شداد^(١) مولى عياض بن عامر عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ، ومد يديه عرضاً " أخرجه أبوداود^(٢) ، ولم يضعفه ، وأعله البيهقي^(٣) بأن شدادا لم يدرك بلالا فهو منقطع ، وأعله ابن القطان^(٤) بأن شدادا

=== وقول المخرج (وفي آخره ادراج) قلت : الادراج المذكور الذي أورده المخرج هو من رواية البخاري والموطأ وليس ذلك في رواية مسلم .

أخرج البخاري : ٩٩ / ٢ في الأذان ، باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره (١١) حديث (٦١٧) ، والموطأ : ٧٤ / ١ في الصلاة ، باب قد رالسحور من النداء (٣) حديث (١٥) واللفظ للبخاري من حديث ابن عمر . وأما لفظ حديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم " وفي رواية عنها وعن ابن عمر : " أن بلالا كان يؤذن بليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ، فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر " .

وفي أخرى عن ابن عمر قال : " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان : بلال ، وابن أم مكتوم الأعمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ، قال : ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ، ويرقى هذا " وفي عقبه متصلاً به من حديث عبد الله بن عمر : عن القاسم ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله . أخرجه الأئمة البخاري ، ومسلم ، والثانية البخاري ، والثالثة مسلم وأخرج الموطأ الأئمة . وقد ذكرت أرقام الأحاديث آنفاً حسب عزو المخرج من أنه من حديث عائشة وابن عمر ، وهو ليس كذلك إنما الادراج ورد في حديث ابن عمر فقط والله أعلم .

(١٤٦) الاختيار : ١ / ٤٤ .

(١) شداد مولى عياض بن عامر بن الأسلع العامري الجزري ، روى عن بلال المؤذن ولم يدركه قاله أبوداود وعن أبي هريرة وغيرهما وعنه جعفر بن برقان . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : مقبول يرسل / د . التهذيب : ٣١٩ / ٤ ، والتقريب :

١ / ٣٤٨ . وقال الذهبي : وثق . الكاشف : ٦ / ٢ .

(٢) السنن رقم الحديث (٥٣٠) في الصلاة ، باب في الأذان قبل دخول الوقت (٣٩) .

(٣) السنن الكبرى : ١ / ٣٨٤ وقال : قد روى من أوجه أخر كلها ضعيفة قد بينا ضعفها

في كتاب الخلاف . وأعله البيهقي بالانقطاع في كتابه " المعرفة " فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٨٤ .

(٤) ذكره الامام الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٨٤ .

اسناده : قال الحافظ : فيه انقطاع . الدراية : ١ / ١١٩ .

مجهول لا يعرف بغير رواية جعفر بن برقان عنه ، وفي الباب ما رواه البيهقي^(١) أنه صلى الله عليه وسلم قال : " يا بلال لا تؤذن حتى يطلع الفجر " قال في الامام رجال اسناده ثقات .
(١٤٧) حديث : " ان بلالا يؤذن بليل ليرجع قائمكم " / عن ابن مسعود أن النبي ﷺ ١/٢٣
صلى الله عليه وسلم قال : " لا يمنعن أحدكم أنذان بلال من سحوره ، فانه يؤذن أو قال :
ينادي بليل ، ليرجع قائمكم ،^(٢) ولينبه نائمكم ، وليس أن يقول الفجر أو الصبح^(٣) وقال بأصابعه
ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا " وقال زهير^(٤) : " بسبابتيه احداهما فسق
الأخرى ، ثم مد هما عن يمينه وشماله " متفق عليه .^(٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " ليؤذن لكم خياركم ، وليؤمكم قراؤكم " . رواه ابن ماجه .^(٦)

(١) السنن الكبرى : ٣٨٤ / ١ .

(١٤٧) الاختيار : ٤٤ / ١ .

(٢) (ليرجع قائمكم) القائم : هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه عن صلاته : اذا
سمع الأذان . انما معناه يرد القائم أى المتجهد الى راحته ليقوم الى صلاة
الصبح نشيطا ، أو يكون له حاجة الى الصيام فيتسحر ، ويوقظ النائم ليتأهب لها
بالفسل ونحوه . كما في الفتح : ١٠٥ / ٢ .

(٣) فى الأصل (وليس الفجر أن يقول) بدل المذكور . والمثبت من المطبوع .

(٤) هو زهير بن معاوية الجعفي الكوفي ، ثقة ثبت حجة توفي سنة (١٧٣) / ع التقريب :
٢٦٥ / ١ والكاشف : ٣٢٧ / ١ .

(٥) رواه البخارى : ١٠٣ / ٢ فى الأذان ، باب الأذان قبل الفجر (١٣) حديث :
(٦٢١ و ٥٢٩٨ و ٧٢٤٧) ، ومسلم : ٧٦٩ / ٢ فى الصيام ، باب بيان أن الدخول
فى الصوم يحصل بطلوع الفجر (٨) حديث (٣٩) . واللفظ للبخارى . ورواه أيضا
أبو داود رقم الحديث (٢٣٣٠) فى الصوم ، باب وقت السحور (١٧) ، والنسائى :
١٤٨ / ٤ فى الصوم ، باب كيف الفجر . وابن ماجه : ٤١ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء
فى تأخير السحور (٢٣) حديث (١٦٩٦) .

اسناده : متفق عليه .

(٦) السنن : ٢٤٠ / ١ فى الأذان والسنة فيها ، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين
(٥) حديث (٧٢٦) ، ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٥٧٦) فى الصلاة ،
باب من أحق بالامامة (٥٩) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٣٧ / ١١ رقم
الحديث (١١٦٠٣) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٤٢٦ / ١ .

اسناده : قال الحافظ الزيلعى : ذكر الدارقطنى أن الحسين بن عيسى غرد بهذا
الحديث عن الحكم بن أبان ، وحسين بن عيسى منكر الحديث ، قاله أبو حاتم ، وأبوزرعة

الرازيان ، اهـ .
والحديث بهذا الاسناد ضعيف . أنظر نصب الراية : ٢٧٩ / ١ .

وأعل بحسين بن عيسى^(١) منكر الحديث، قاله : أبو حاتم ، وعن مالك بن الحويرث^(٢) قال :
 " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي ، وفي رواية وابن عم لي ، فلما أردنا
 الانصراف من عنده قال لنا اذا حضرت الصلاة فاذنا ، ثم أقيما وليؤمكما اكبركما^(٣) متفق عليه^(٤) .

-
- (١) هو حسين بن عيسى بن مسلم الحنفى ، أبو عبد الرحمن ، ضعيف / د ق التقريب :
 ١٧٨ / ١ والكاشف : ٢٣٣ / ١ .
- (٢) مالك بن الحويرث ، بالتصغير ، أبو سليمان الليثى ، صحابى ، نزل البصرة ، ومات
 سنة (٩٤) ع . الاصابة : ٩ / ٤٣ ، التقريب : ٢ / ٢٢٤ .
- (٣) فى المطبوع (فلما أردنا الاذنان) بدل (الانصراف) .
- (٤) رواه البخارى : ١١٠ / ٢ فى الأذان ، باب من قال : ليؤذن فى السفر مؤذن واحد
 (١٧) حديث (٦٢٨ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٥٨ و ٦٨٥ و ٨١٩ و ٢٨٤٨ و
 ٦٠٠٨ و ٧٢٤٦) .
- ومسلم : ١ / ٤٦٥ فى المساجد ، باب من أحق بالامامة (٥٣) حديث (٢٩٢) و
 (٢٩٣) واللفظ له .
- ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٥٨٩) فى الصلاة ، باب من أحق بالامامة
 (٥٩) .
- والترمذى : ١ / ١٣٢ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الأذان فى السفر (١٥١) حديث
 (٢٠٥) وقال حسن صحيح .
- والنسائى : ٢ / ٧٧ فى الامامة ، باب تقديم ذوى السن .
- اسناده : متفق عليه .

✽ باب ما يفعل قبل الصلاة ✽

(١٤٨) حديث: " لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور موضعه ". قال مخرجوا أحاديث الرافعي: ^(١) لم نجد هذا الحديث بهذا اللفظ ، وقال ابن الجوزي في كتابه المسمى " بالتحقيق " ^(٢) : روى أصحابنا من حديث رفاعه ^(٣) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الوضوء موضعه ، ثم يستقبل القبلة " وقال ابن عبد البر: حديث ثابت . وفي السنن ^(٤) الأربعة عن رفاعه بن رافع في قصة المسمى صلاته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " اذا قمت أو أردت أن تصلي ". وفي رواية لأبي داود ، والدارقطني ^(٥) : " لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله فيغسل وجهه ، ويديهما إلى المرفقين ، ويمسح رأسه ، ورجليه إلى الكعبين ".

(١٤٨) الاختيار: ١ / ٤٥ .

(١) التلخيص: ١ / ٢١٢ .

(٢) التحقيق في اختلاف الحديث ج ١ ص ١٨٦ رقم (٣١٥) وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقبل الله صلاة الا بطهر " ا هـ .

(٣) هو رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان ، أبو معاذ الأنصاري من أهل بدر ، وأمّه

بنت أبي بن سلول ، مشهورة ، شهد هو وأبوه العقبة ، وبقيّة المشاهد ، مات سنة

(٤٢) في أول خلافة معاوية / خ م . الاصابة: ٣ / ٢٨١ . والتقريب: ١ / ٢٥١ .

(٤) رواه الترمذى: ١ / ١٨٥ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠١)

وأبو داود رقم الحديث (٨٤٢ - ٨٤٦) في الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه ففى

الركوع والسجود (١٤٥) ،

والنسائي: ٢ / ٩٣ في الافتتاح ، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع ، وبسبب

الرخصة في ترك الذكر في السجود .

وابن ماجه: ١ / ١٥٦ في الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء على ما أمر الله تعالى (٥٧)

حديث (٤٦٠) مختصر . ورواه الطبراني في معجمه الكبير: ٥ / ٢٦ - ٣١ حديث

رقم (٤٥٢٠ - ٤٥٣٠) . ولفظه: " انه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ

فيضع الوضوء موضعه . . . الخ " وهو حديث (٤٥٢٦) .

وأحمد في مسنده: ٤ / ٣٤٠ ، والطحاوى في معاني الآثار: ١ / ٢٣٢ ، والبيهقي

في السنن الكبرى: ٢ / ١٠٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و

٣٨٠ ، والطحاوى في مشكل الآثار: ٤ / ٣٨٦ . وعبد الرزاق في مصنفه: ٢ / ٣٧٠ ،

حديث رقم (٣٧٣٩) وعند الجميع فيه قصة المسمى صلاته: أرجع فصل فانك لم تصل

ثم جاء فسلم عليه ، فرد عليه السلام ، ثم قال: أرجع فصل فانك لم تصل . . . الخ " خلا

ابن ماجه .

(٥) السنن: ١ / ٩٦ باب وجوب غسل القدمين والعقبين .

إسناده: حسن قال الترمذى: حديث حسن .

(١٤٩) حديث: " اغسلي عنك الدم وصلي " عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
 " قالت فاطمة بنت أبي حبيش يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما ذلك عرق ، ^(١) وليس بالحیضة ، فاذا أقبلت
 الحيضة فاتركي الصلاة ، فاذا ذهب قد رُها فأغسلي عنك الدم وصلي " رواه البخاري ^(٢) ،
 والنسائي ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، وفي رواية للجماعة ، الا ابن ماجة " فاذا أقبلت الحيضة فدعي
 الصلاة ، واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ، وصلي " زاد الترمذي في رواية : " قال : توضئي
 لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت " ، وفي رواية للبخاري " ولكن دعي الصلاة قدر الأيام
 التي كنت تحيضين فيها ، ثم اغسلي وصلي " .
 (١٥٠) قوله : " قال أئمة التفسير : هو ما يورى العورة " . قلت : ذكره ابن
 الجوزي في تفسيره ^(٥) ، عن مجاهد ، والزجاج ^(٦) .

(١٤٩) الاختيار : ١ / ٤٥ .

- (١) (عرق) بكسر العين هو المسمى بالعازل بالذال المعجمة . فتح الباري ١ / ٣٣٢ .
 (٢) رواه البخاري : ١ / ٣٣١ في الوضوء ، باب غسل الدم (٦٣) حديث (٢٢٨ و ٣٢٠ -
 ٣٢٥ و ٣٣١) ، واللفظ له حديث رقم (٣٠٦) في الحيض ، باب الاستحاضة (٨) .
 ورواه أيضا مسلم : ١ / ٢٦٢ في الحيض ، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها
 (١٤) حديث (٦٢-٦٦) ، والموطأ : ١ / ٦١ في الطهارة ، باب
 المستحاضة (٢٩) حديث (١٠٤) .
 والترمذي : ١ / ٨٢ في الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة (٩٣) حديث (١٢٥)
 وقال حسن صحيح .
 (٣) السنن : ١ / ١٨٣-١٨٥ في الحيض ، باب ذكر الاقراء ، وباب الفرق بين دم
 الحيض والاستحاضة ، وباب ذكر الاستحاضة واقبال الدم وادباره .
 (٤) السنن رقم الحديث (٢٧٩) في الطهارة ، باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع
 الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض (١٠٨) وحديث (٢٩٤-٢٩٥) باب
 من قال تغتسل من طهر الى طهر (١١٢) وحديث (٢٧٢ و ٢٧٨) .
اسناده : متفق عليه .

(١٥٠) الاختيار : ١ / ٤٥ . قوله تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد »

(٥) زاد المسير في علم التفسير : ٣ / ١٨٢ . (سورة الأعراف ، الآية : ٣١)

(٦) الزجاج اسمه ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج قال الخطيب :

كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد ، جميل المذهب . كان يخرط

الزجاج . طبقات المفسرين : ١ / ٩ .

(١٥١) حديث : " أوكلكم يجد ثوبين " عن أبي هريرة قال : " قام رجل فقال : يا رسول الله أنصلي في ثوب واحد ؟ فقال : أوكلكم يجد ثوبين " . رواه الجماعة ^(١) / ٢٣ ب /
 الا الترمذى .

(١٥٢) حديث : " أبي الدرداء " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فـ صلى
 ثوب واحد متوشحا به ^(٢) قد خالف بين طرفيه ^(٣) .
 وفي الباب : عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحا به " ^(٤)
 متفق عليه .

(١٥١) الاختيار : ٤٥ / ١ .

(١) رواه البخارى : ٤٧٠ / ١ في الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به (٤)
 حديث (٣٦٥٣٥٨) . ومسلم : ٣٦٧ / ١ في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب
 واحد وصفة لبسه (٥٢) حديث (٢٥٦٩٢٧٥) ، وأبو داود رقم الحديث
 (٦١١٢ و ٦١١١) في الصلاة ، باب جماع أثواب ما يصلى فيه (٧٦) والنسائي :
 ٦٩ / ٢ و ٧٠ في القبلة ، باب الصلاة في الثوب الواحد .
 وابن ماجه : ٣٣٣ / ١ في اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الصلاة في الثوب الواحد
 (٦٩) حديث (١٠٤٧) .

ورواه أيضا الموطأ : ١٤٠ / ١ في صلاة الجماعة ، باب الرخصة في الصلاة في الثوب
 الواحد (٩) حديث (٣٠) واللفظ عند الجميع متقارب وتام لفظ البخارى " ثم
 سأله رجل عمر ، فقال : اذا وسع الله فأوسعوا : جمع رجل عليه ثيابه : صلى رجل فـ صلى
 ازار ورداء ، فى ازار وقميص ، فى ازار وقباء ، فى سراويل ورداء ، فى سراويل وقميص ،
 فى سراويل وقباء ، فى تبان (سراويل قصيرة فى الركبة) وقباء فى تبان وقميص - قال :
 وأحسبه قال : فى تيان ورداء " .

اسناده : متفق عليه .

الاختيار : ٤٥ / ١ .

(١٥٢) (٢) (متوشحا) التوشح بالثوب : أن يجعل موضع الشاح ، أى يتفشى به ، والأصل فيه

من الشاح وهو شىء ينسج عرضا من أديم ، وربما رصع بالجواهر والخرز ، وتشسده
 المرأة بين عاتقها وكشحيها . ويقال فيه : وشاح واشاح . النهاية : ١٨٧ / ٥ .

(٣) بعد قوله " قد خالف بين طرفيه " بياض فى الأصل أما فى " م " قال رواه الجماعة بعد

أن ذكر سياق حديث عمر بن أبى سلمة الآتى ولم أجد حديث أبى الدرداء فى تحفة

الأشراف : ٢٤٦ - ٢١٨ / ٨ والذخائر : ١٥٨ - ١٦٢ ولعله حديث عمر بن أبى

سلمة الآتى والله أعلم .

(٤) رواه البخارى : ٤٦٧ / ١ فى الصلاة ، باب عقد الازار على القفا فى الصلاة (٣) ،

حديث (٣٥٣٥٣ و ٣٦١ و ٣٧٠) ، ومسلم : ٣٦٩ / ١ فى الصلاة ، باب الصلاة =====

وعن عمر^(١) بن أبي سلمة قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به في بيت أم سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه " رواه الجماعة^(٢).

(١٥٣) حديث : " نهى أن يصلي الرجل في ثوب ليس على عاتقه منه شيء " عمن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد (على عاتقه منه شيء) " رواه البخاري^(٣) ، ومسلم^(٤) ، لكن ، قال : " عاتقه " . ولا أحمد^(٥) اللفظان . وعن أبي هريرة قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

=== في ثوب واحد وصفه لبسه (٥٢) حديث (٢٨١-٢٨٣) وفي صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٢٦) حديث (١٩٦) واللفظ له .

اسناده : متفق عليه .

(١) عمر بن أبي سلمة عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأمره عليّ على البحرين ، ومات سنة (٨٣) ع . الاصابة : ٧٧/٧ ، والتقريب : ٢ / ٥٦ .

(٢) رواه البخاري : ٤٦٨/١ في الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به (٤) حديث (٣٥٤-٣٥٦) ، ومسلم : ٣٦٨/١ في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفه لبسه (٥٢) حديث (٢٢٨-٢٨٠) .

وأبو داود رقم الحديث (٦١٤) في الصلاة ، باب جماع أثواب ما يصلي فيه (٧٦) . والترمذي : ٢١٣/١ في الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد (٢٥١) حديث (٣٣٨) . والنسائي : ٧٠/٢ في القبلة ، باب الصلاة في الثوب الواحد . وابن ماجه : ٣٣٣/١ في إقامة الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الواحد (٦٩) ، حديث (١٠٤٩) .

ورواه أيضا الموطأ : ١٤٠/١ في صلاة الجماعة ، باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد (٩) حديث (٢٩) . والامام أحمد في مسنده : ٢٧/٤ .
اسناده : متفق عليه .

(١٥٣) الاختيار : ٤٥/١ .

(٣) رواه البخاري : ٤٧١/١ في الصلاة ، باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه (٥) حديث (٣٦٠ و ٣٥٩) .

(٤) الصحيح : ٣٦٨/١ في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفه لبسه (٥٢) حديث (٢٧٧ و ٢٧٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٦١٢) في الصلاة ، باب جماع أثواب ما يصلي فيه (٧٦) وفيه : " ليس على منكبيه منه شيء " بدل " عاتقه " .

والنسائي : ٧١/٢ في القبلة ، باب صلاة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء .

(٥) المسند : ٢٤٣/٢ . اسناده : متفق عليه .

- " من صلى في ثوب واحد فليخالف بطرفيه ^(١) رواه البخارى، وأحمد ^(٢)، وأبو داود ^(٣)، وزاد :
 " على عاتقيه ^(٥) .
- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " اذا صليت في ثوب واحد فان كان
 واسعا فالتحف به ، وان كان ضيقا فاتزربه " متفق عليه ^(٦) . ولغظه لأحمد ^(٧) .
- (١٥٤) حديث : " عورة الرجل ما دون سترته حتى يجاوز ركبتيه " قال مخرجوا أحاديث
 الهداية : ^(٨) لم نقف عليه .
- (١٥٥) حديث " الركبة من العورة " عن النضر بن منصور ^(٩) الغزاري ، عن عقبه ^(١٠) :
^(١١)

- (١) في المطبوع : " فليخالف بين طرفيه " .
- (٢) الصحيح : ١ / ٧١ ، في الصلاة ، باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على
 عاتقيه (٥) حديث (٣٦٠) .
- (٣) المسند : ٢ / ٢٥٥ و ٢٦٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ .
- (٤) السنن رقم الحديث (٦١٣) في الصلاة ، باب جماع أثواب ما يصلى فيه (٧٦) .
- (٥) فائدة : قال الامام النووي : المخالف ، والمشتل ، والمتوشح معناها واحد هنا .
 قال ابن السكيت : التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الأيمن
 من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى
 ثم يعقدها على صدره ، اهـ .
- كما في عون المعبود : ٢ / ٣٣٤ اسناده : رواه البخارى .
- (٦) رواه البخارى : ١ / ٧٢ ، في الصلاة ، باب اذا كان الثوب ضيقا (٦) حديث (٣٦١)
 ومسلم : ١ / ٣٦٩ ، في الصلاة ، باب (٥٢) حديث (٢٨١ - ٢٨٣) وفي صلاة المسافرين
 باب (٢٦) حديث (١٩٦) .
- (٧) المسند : ٣ / ٣٢٨ ولغظه مطول والمذكور الجزء الأخير من الحديث .
اسناده : متفق عليه .
- (١٥٤) الاختيار : ١ / ٤٥ .
- (٨) نصب الراية : ١ / ٢٩٦ و ٢٩٧ ، والدراية : ١ / ١٢٢ .
- (١٥٥) الاختيار : ١ / ٤٥ .
- (٩) النضر بن منصور الذهلي ويقال العنزى ويقال الغنوى ويقال الغزاري أبو عبد الرحمن
 الكوفي ، ضعيف . / ت التهذيب . ١ / ٤٤٥ ، التقريب : ٢ / ٣٠٣ ، الكاشف ٣ / ٣٠٥ .
- (١٠) الغزاري : بفتح الغاء والزاي وسكون الألف بعدها راء - هذه النسبة الى فزارة بن
 نبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ، ينسب اليها
- خلق كثير . كما في اللباب : ٢ / ٤٢٩ .
- (١١) هو عقبه بن علقمة اليشكري ، بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف ، أبو الجنوب ،
 بفتح الجيم وضم النون وآخره موحدة ، كوفي ضعيف / ت . التقريب ٢ / ٢٧٢ والكاشف ٢ / ٣٣٣ .

سمعت عليا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الركبة من العورة " رواه الدارقطني^(١)
وقال : ضعيف . قال الذهبي : " في الميزان " ^(٢) النضر بن منصور واهي ، قال ابن حبان^(٣) :
لا يحتج به ، وعقبة بن علقمة هذا ضعفه الدارقطني ، وأبو حاتم الرازي . قال في الامام^(٤) :
قال أبو حاتم الرازي : عقبة ضعيف ، والنضر مجهول .

(١٥٦) حديث : " الحرة عورة مستورة " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٥) : لم نجد
لفظ " مستورة " وأوله عند الترمذي^(٦) من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا " المرأة عورة " ^(٧)
إذا خرجت استشرفها^(٨) الشيطان " وصححه هو ، وابن حبان ، وابن خزيمة^(٩) ، قلت : لفظ
المرأة يتناول الحرة والأمة فاحفظه ، وأنظر كيف يطابق المذهب ، فإنه محل تأمل والله أعلم .
(١٥٧) قوله : " قال ابن عباس : الكحل والخاتم " قلت : أخرجه عنه أبو عبيد نسي^(١٠)
غريبه ، ثنا مروان بن شجاع^(١١) ، عن خصيف^(١٢) ، عن عكرمة ،

(١) السنن : ٢٣١ / ١ باب الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها .

(٢) ميزان الاعتدال : ٢٦٤ / ٤ قوله قال الذهبي : النضر بن منصور واهي . لم أره نسي
المطبوع .

(٣) المجروحين : ٥٠ / ٣ .

(٤) فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٧ / ١ .

اسناده : ضعيف لضعف النضر بن منصور ، وعقبة بن علقمة .

(١٥٦) الاختيار : ٤٦ / ١ .

(٥) نصب الراية : ٢٩٨ / ١ و ٢٩٩ ، والدراية : ١٢٣ / ١ .

(٦) السنن : ٣١٩ / ٢ في الرضاع ، باب (١٨) حديث (١١٨٣) .

(٧) (المرأة عورة) العورة : كل ما يستحي منه إذا ظهر ، والمرأة عورة ، لأنها إذا ظهرت

يستحي منها . كما يستحي من العورة إذا ظهرت . النهاية : ٣١٩ / ٣ .

(٨) أصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذي يستظل من الشمس

حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلو ، كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون

أكثر لادراكه . النهاية : ٤٦٢ / ٢ .

(٩) نقله عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٨ / ١ قال : رواه ابن حبان في صحيحه

في النوع (٦٦) من القسم الثالث ، عن ابن خزيمة بسنده .

اسناده : قال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحافظ : صححه الترمذي وابن حبان

وابن خزيمة . الدراية : ١٢٣ / ١ .

(١٥٧) الاختيار : ٤٦ / ١ . قوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » (سورة النور ، الآية ٣١)

(١٠) قلت : لم أقف عليه في النسخة المطبوعة . والله أعلم .

(١١) مروان بن شجاع الجزري ، أبوعمر ، ويقال أبوعبد الله ، الأموي مولا هم ، نزل بغداد

صدوق له أوهام ، مات سنة (١٨٤) / خ د ت ق . التقريب : ٢٣٩ / ٢ والكاشف : ١٣٢ / ٣ .

(١٢) هو خصيف : بضم الخاء وفتح الصاد وسكون الياء ، بن عبد الرحمن الجزري الحراني ، =====

أو غيره^(١)، عن ابن عباس به . وقال ابن الجوزي في تفسيره المسعى زاد المسير: ^(٢) روى سعيد ابن جبير، ^(٣) عن ابن عباس: أن المراد / بالزينة الظاهرة الكحل، والخاتم . ^(٤) ^(٥) قلت : وأصرح من هذا ما أخرجه ابن أبي شيبة ^(٦) حدثنا زياد بن الربيع، عن صالح الدهان، عن جابر بن زيد ^(٧) عن ابن عباس قال : " ولا يبدن زينتهن " قال : الكف ورقعة الوجه .

حدثنا حفص، عن عبد الله بن مسلم، ^(٨) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : " ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها " قال : وجهها وكفيها ^(٩) . لكن يعارض الأول قول ابن مسعود .

=== أبو عون من مولى بنى أمية . ضعفه أحمد ، وقال مرة : ليس بقوى . وقال ابن معين : صالح . وقال مرة : ثقة . وقال أبو حاتم : تكلم فى سوء حفظه . وقال أحمد أيضا ، تكلم فى الأرجاء . وقال أبو زرعة : ثقة . انظر الميزان : ١ / ٦٥٣ ، المغنى فسى الضعفاء : ١ / ٣٠٦ .

(١) هكذا فى الأصل .

(٢) ج ٦ / ص ٣١ ، ورواه الطبرنى أيضا : ج ١٨ / ص ٩٣ .

(٣) سعيد بن جبير الأسدى مولا هم ، الكوفى ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبى موسى ونحوهما مرسل ، قتل بين يدي الحجاج ، سنة (٩٥) فسى شعبان شهيدا / ع . التقريب : ١ / ٢٩٢ ، والكاشف : ١ / ٣٥٦ .

(٤) المصنف : ٤ / ٢٨٣ فى النكاح ، باب فى قوله تعالى : " ولا يبدن زينتهن " سورة النور الآية (٣١) .

(٥) زياد بن ربيع اليمدى : بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، أبو خداش : بكسر المعجمة وآخره معجمة ، البصرى ، ثقة ، مات سنة (١٨٥) / خ ت ق .

التقريب : ١ / ٢٦٧ ، والكاشف : ١ / ٣٣٠ .

(٦) صالح الدهان بصرى ، ذكره ابن عدى وقال ليس هو بمعروف . لسان الميزان : ١٢٨ / ٣ .

(٧) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي الامام ، صاحب ابن عباس ، ثقة فقيه . مات سنة (٩٣) ع . التقريب : ١ / ١٢٢ ، والكاشف : ١ / ١٢٦ .

(٨) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية وهو ثقة وسيأتى ترجمته قريبا .

(٩) هو عبد الله بن مسلم بن هرمز ، المكي ، ضعيف ، من السادسة / بخ مد ت ق .

التقريب : ١ / ٤٥٠ ، والكاشف : ٢ / ١٣١ .

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا : ٤ / ٢٨٤ .

فقد روى ابن أبي شيبة^(١) ثنا أبو خالد^(٢) عن حجاج^(٣) عن أبي اسحاق^(٤) عن
أبي الأحوص^(٥) عن عبيد الله، قال: الزينة زينتان: زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها
الا الأزواج، فأما الزينة الظاهرة: فالثياب، وأما الزينة الباطنة: فالكحل، والسوار،
والخاتم. قلت: وأخرج البيهقي^(٦) عن عقبة الأصم^(٧) عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة
رضي الله عنها، في قوله تعالى: "ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها" قالت: ما ظهر
منها: الوجه والكفان، قال الشيخ تقي الدين في الامام^(٨): وعقبه تكلم فيه. قلت:
وأخرج ابن أبي شيبة^(٩) عنها خلافة، فقال: حدثنا، وكيع، عن حماد بن سلمة، عن
أم شبيب^(١٠)، عن عائشة، قالت: القُلْبُ والْفَتْخَةُ. واستدل على عورة الأمة بما أخرجه
عبد الرزاق^(١١) من قول عمر لا تشبهوا الإماء بالمحصنات ويقولن للأمة: "اكشفي رأسك

- (١) المصنف: ٢٨٤/١، والطبري في تفسيره: ٩٢/١٨ من طريق هارون بن المغيرة.
(٢) اسمه سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق، يخطئ، مات
سنة (١٨٩) وله بضع وسبعون/ع. التقريب: ٣٢٣/١، والكاشف: ٣٩٢/١.
(٣) هو حجاج بن أرطاة النخعي وقد تقدمت ترجمته.
(٤) اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو اسحاق السبيعي، بفتح السهلة وكسر
الموحدة، مكث، ثقة عابد، اختلط بآخره، مات سنة (١٢٧) ع/ع التقريب: ٧٣/٢،
والكاشف: ٣٣٤/٢.
(٥) اسمه عوف بن مالك بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة، الجشمي، بضم الجيم
وفتح المعجمة، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة قتل في ولاية الحجاج على
العراق/بخم م ٤. التقريب: ٩٠/٢، والتهذيب: ٦٩/٨، والكاشف: ٣٥٧/٢.
(٦) السنن الكبرى: ٢٢٦/٢ في الصلاة، باب عورة المرأة الحرة.
(٧) هو عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي، البصري، ضعيف، من الرابعة، مات سنة (١٦٦)
ت. التهذيب: ٢٤٤/٧ والتقريب: ٢٧/٢ والكاشف: ٢٧٢/٢.
(٨) فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية: ٢٩٩/١.
(٩) المصنف: ٢٨٣/٤. اسناده: حسن.
(١٠) أم شبيب ذكرها ابن أبي حاتم عرضا في ترجمة حفيد لها شبيب بن شبيب فقال:
جدته أم شبيب بنت عامر العامرية. سمعت عائشة. الجرح والتعديل:
٣٦٠/٤

قال يحيى بن معين: ثقة. من كلام أبي زكريا: ص ١٠٥.
(١١) القُلْبُ: سوار المرأة، الفتحة: خاتم كبير يكون في اليد والرجل، أو حلقة
من فضة كالخاتم. أنظر القاموس ١١٩/١ و٢٦٥، ولسان العرب ١/٦٨٨ و٤٠/٣.
(١٢) المصنف: ١٣٥/٣ رقم الحديث (٥٥٦-٥٠٦٥) واسناده: حسن.

لاتتشبهى بالحرائر" وما أخرجه محمد بن الحسن فى الآثار^(١) " أن عمر رضى الله عنه كان يضرب الماء أن يتقنعن^(٢)، يقول : لاتتشبهن بالحرائر " ولم أستبين وجه الدلالة منه على كشف ماسوى البطن والظهر. وأخرج أبوداود^(٣) عن سوار بن داود^(٤)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا زوج أحدكم خادمه^(٥) عبده أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة وفقى الركبة ".

وسوار : وثقه ابن معين . وقد كان للسيد النظر الى جميع بدنها ، فأخرج الشارع هذا وبقي ما رواه على ما كان فليتأمل فانه معارض قوى بتقدير تسليم افادة ما عمن عمر للمطلوب والله أعلم .

(١٥٨) قوله : " وقد روى أن الصحابة صلوا كذلك يعنى عراة قعودا " قال الزيلعى^(٦) فى تخريج أحاديث الهداية : غريب يعنى لم يجده ، وقال عبد القادر فى تخريج أحاديث الهداية^(٧) :

(١) كتاب الآثار ص (٤٥) رقم (٢٢٠) وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠١ / ١ .

(٢) المقنعة : بكسر أولهما ما تنع به المرأة رأسها . والقناع أوسع من المقنعة . النهاية :

١١٤ / ٤ والمختار : ص ٥٥٣ .

(٣) السنن رقم الحديث (٤٩٢) فى الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٢٤) .

ورواه أيضا الدارقطنى : ٢٣٠ / ١ ، والبيهقى : ٢٢٦ / ٢ فى سننهما .

(٤) سوار : بتشديد الواو وآخره راء ، ابن داود المزنى ، أبو حمزة الصيرفى ، صاحب

الحلى ، صدوق ، له أوهام ، / ق التقریب : ٣٣٩ / ١ وقال الذهبى : صـ

سوار بن داود . وفى النسخة المطبوعة ذكر مرة سوار بن داود . الكاشف ٢٨٨ / ١ .

(٥) خادمه : بالنصب والمراد بالخادم الخادمة أى الأمة ، وقوله (فلا ينظر الى ما دون

السرة وفقى الركبة) أى لاتنظر الأمة ماتحت سرة سيدها ، وفقى ركبة سيدها ، والمعنى اذا

زوج السيد والموالى أمتة من عبده أو من أجيره وعماله فلا يجوز للأمة أن تنظر الى

ما بين ركبة مولاها وسرته ، فان ما بين سرته وركبته من العورة .

كما فى عون المعبود : ١٦٤١٦٣ / ٢ . وأنظر أيضا كتاب الأصل لمحمد بن الحسن :

٥٥٥٤ / ٣

إسناده : فيه سوار بن داود وهو صدوق له أوهام ، وباقى رجاله ثقات .

وسكت عنه الحافظ فى التلخيص : ٢٧٩ / ١ ، وأنظر نصب الراية : ٢٩٨ / ١ .

(١٥٨) الاختيار : ٤٦ / ١

(٦) نصب الراية : ٣٠١ / ١ .

(٧) العناية فى تخريج أحاديث الهداية . لحافظ عبد القادر القرشى ، المتوفى سنة

(٧٧٥) هـ . انظر شرح فتح القدير : ٢٣٠ / ١ فى باب شروط الصلاة .

قال سبط ابن الجوزي^(١) : روى الخلال^(٢) عن أنس : " أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبوا في السفينة ، فانكسرت بهم فخرجوا من البحر عراة ، فصلوا قعوداً بايما " وأخرج عبد الرزاق^(٣) بسند ضعيف عن ابن عباس " الذي يصلي عرياناً يصلي جالساً " وبأسناد ضعيف . عن علي رضي الله عنه " العريان أن كان حيث يراه الناس صلى جالساً ، والاقائماً^(٤) . (١٥٩) قوله : " لما روى أن جماعة من الصحابة أشتبهت عليهم القبلة في ليلة مظلمة ، فصلى كل واحد منهم الى جهة وخط بين يديه خطأ ، فلما أصبحوا وجدوا الخطوط الى غير القبلة ، فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : تمت صلاتكم ، وفي رواية لا إعادة عليكم " قلت : أما القصة فقد رويت . وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم تمت صلاتكم ، أولاً إعادة عليكم ، فلم أقف عليه . وحاصل القصة ما رواه الطيالسي^(٥) ، والترمذي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، من حديث عامر بن ربيعة^(٨) ، قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر . في ليلة مظلمة فتغيرت السماء وأشككت علينا القبلة . فصلينا . وأعلمنا . فلما طلعت الشمس إذا نحن^(٩) صليين لغير القبلة .

(١) كذا أورده ابن الهمام في شرح الهداية . أنظر شرح فتح القدير : ١ / ٢٣٠ .

(٢) الخلال : هو الحافظ أبي محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي المعروف بالخلال بفتح الخاء المعجمة وشد اللام نسبة الى الخلل المأكول المتوفى سنة ٣٩٤ الرسالة المستطرفة ص ٢٣ .

(٣) المصنف : ٢ / ٥٨٤ الحديث رقم (٤٥٦٥ و ٤٥٦٦) .

(٤) في المطبوع " وان كان حيث يراه الناس صلى قائماً " بدل " والا قائماً " .

ونذكرهما الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٣٠١ ، وقال الحافظ في الدراية ١ / ١٢٤

اسناد حديث ابن عباس . وعلى ضعيف .

(١٥٩) الاختيار : ١ / ٤٧٠ .

(٥) المسند (منحة المعبود) : ١ / ٨٥ في باب وجوب استقبال القبلة في الصلاة .

(٦) السنن : ١ / ٢١٦ في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

(٢٥٤) حديث (٣٤٣) .

(٧) السنن : ١ / ٣٢٦ في اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب من يصلي لغير القبلة

وهو لا يعلم (٦٠) حديث (١٠٢٠) .

(٨) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي ، بسكون النون حليف آل الخطاب ، صحابي

مشهور ، أسلم قديماً وهاجر ، وشهد بدرية مات ليالي قتل عثمان رضي الله عنهما . ع .

الاصابة : ٥ / ٢٧٧ ، والاستيعاب : ٥ / ٢٨٧ ، والتقريب : ١ / ٣٨٢ .

(٩) في المطبوع " إذا نحن قد صلينا " . بزيادة " قد " .

فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأُنزل الله تعالى (١) : " فأينما تولوا فثم وجهه الله " . زاد الطيالسي فقال صلى الله عليه وسلم : " قد مضت صلاتكم وأنزل الله الآية " . وفي اسناده أشعث السمان (٣) ، وعاصم بن عبيد الله (٤) ، وهما ضعيفان . وأخرجه الحاكم (٥) من حديث جابر وذكر القصة وفيه ، " فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا بالاعادة وقال لنا (٦) قد أجزأت صلاتكم " وفي سنده محمد بن سالم (٧) ، قال الذهبي (٨) : واه . وأخرج حديث جابر الدارقطني (٩) ، ثم البيهقي (١٠) ، ولغظه ، عن جابر قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (١١) كنت فيها ، وذكر القصة وفيه ، فلما قفلنا من سفرنا سألنا

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الآية (١١٥) من سورة البقرة .

(٣) اسمه أشعث بن سعيد البصري ، أبو الربيع ، السمان ، متروك من السادسة / ت ق .

التقريب : ٧٩ / ١ ، والكاشف : ١٣٤ / ١ .

(٤) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، ضعيف ، مسن

الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس . / عن د ت س ق . التقريب : ٣٨٤ / ١ ،

والكاشف : ٥٠ / ٢ .

اسناده : ضعيف قال الترمذي : هذا حديث ليس اسناده بذلك ، ولا نعرفه الا من

حديث أشعث السمان ، وهو يضعف ، اهـ . قال الحافظ : في اسناده أشعث

السمان . وعاصم بن عبيد الله ، وهما ضعيفان . الدراية : ١٢٥ / ١ .

(٥) المستدرک : ٢٠٦ / ١ باب ما بين المشرق والمغرب قبله .

(٦) في المطبوع بدون " لنا " .

(٧) محمد بن بن سالم الهمداني ، بالسكون ، أبوسهل ، الكوفي ، ضعيف من السادسة / ت

التهذيب : ١٧٦ / ٩ ، والتقريب : ١٦٣ / ٢ .

(٨) قال الذهبي في مختصره : هو أبوسهل واه . انظر المستدرک : ٢٠٦ / ١ .

(٩) السنن : ٢٧١ / ١ باب الاجتهاد في القبلة وجواز التحري في ذلك .

(١٠) السنن الكبرى : ١٠ / ٢ باب الاختلاف في القبلة عند التحري .

(١١) السرية : هي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تبعث الى العدو ، وجمعها

السرايا ، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري

النفيس ، وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا ، وليس بالوجه ، لأن لام السر ، راء

وهذه ياء ، اهـ . النهاية : ٣٦٣ / ٢ .

اسناده : ضعيف قال الحافظ : في اسناده جهالة ، وأخرجه الدارقطني من وجه

آخر وفيه العزيمي ، ومن وجه ثالث قال فيه : فصلى كل واحد منا على حدة ،

وقال فيه : فلم يأمرنا بالاعادة ، وقال : أجزأت صلاتكم . وأخرجه الحاكم من هذا =====

النبى صلى الله عليه وسلم عن / ذلك ، فسكت فأُنزل الله تعالى : (ولله المشرق والمغرب ٢٤ / ب
فأينما تولوا فثم وجه الله) الآية " انتهى . وروى الدارقطنى ، والبيهقى لفظ الحاكم ،
وقالا : محمد بن سالم ضعيف . قال البيهقى : وبالجمله فلانعلم لهذا الحديث اسنادا
صحيحا . وقال العقيلي : لا يروى هذا من وجه يثبت . وأخرج الدارقطنى ^(١) عن ابن عمر :
أنزلت هذه الآية فى التطوع خاصة ، حيث توجه بك بعيرك . واسناده صحيح .

(١٦٠) قوله : " لأن النبى صلى الله عليه وسلم استحسّن فعل أهل قباء ^(٢) " ولم يأمرهم
بالاعادة " . قلت : لا أعلم فى حديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بلغه فعل أهل قباء
وانما المروى فى الصحيحين ^(٣) من حديث ابن عمر : " بينهما الناس فى صلاة الصبح بقباء
ان جاءهم آت ، فقال : ان النبى صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر
أن يستقبل القبلة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم الى الشام ، فاستداروا الى الكعبة " .
(١٦١) " الأعمال بالنيات " أخرجه ابن حبان فى صحيحه ^(٥) فى ثلاث مواضع بهذا

=== الوجه ، والبيهقى ، وفى اسناده محمد بن سالم ، وهو ضعيف ، وقال العقيلي : هذا
الحديث لا يروى من وجه يثبت . أنظر نصب الراية : ١ / ٣٠٤ والدراية : ١ / ١٢٥ .

(١) السنن : ١ / ٢٧١ .

اسناده : قال الحافظ : أخرجه الدارقطنى باسناد صحيح . الدراية : ١ / ١٢٥ .

(١٦٠) الاختيار : ١ / ٤٧ .

(٢) قباء : هى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة وفيها مسجد

التقوى . كما فى معجم البلدان : ٤ / ٣٠٢ .

(٣) رواه البخارى : ١ / ٥٠٦ فى الصلاة ، باب ماجاء فى القبلة (٣٢) حديث (٤٠٣)

ومسلم : ١ / ٣٧٥ فى المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة (٢) ،

حديث (١٣) واللفظ له . ورواه أيضا مالك فى الموطأ : ١ / ١٩٥ فى القبلة ،

باب ماجاء فى القبلة .

والترمذى : ١ / ٢١٤ فى الصلاة ، باب ماجاء أن الأرض كلها مسجد الا المقبرة

والحمام (٢٥٢) حديث (٣٣٩) .

والنسائى : ٢ / ٦١ فى القبلة ، باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد .

اسناده : متفق عليه . قوله (استحسّن فعل أهل قباء) قال الحافظ : لم أجد فيه

الاستحسان ، وأصله فى الصحيحين من حديث ابن عمر . كما فى الدراية : ١ / ١٢٥ .

(١٦١) الاختيار : ١ / ٤٧ .

(٤) هكذا فى الأصل " الأعمال بالنيات " رواه الأئمة الستة فى كتبهم بلفظ " انما الأعمال

بالنيات " وكذا فى الاختيار .

(٥) ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٣٠١ نقله عنه بلفظ " الأعمال بالنيات " .

اللفظ ، ورواه الستة^(١) في كتبهم ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنيات . . الحديث " .

(١) رواه البخارى : ٩ / ١ في بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) حديث (١) .

ومسلم : ١٥١٥ / ٣ في الامارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنية " (٤٥) حديث (١٥٥) . وأبو داود رقم الحديث (٢١٨٦) في الطلاق باب فيما عني به الطلاق والنيات (١١) .

والترمذى : ١٠٠ / ٣ في فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (١٦) حديث (١٦٩٨) .

والنسائي : ١ / ٦٠ و ٥٩ في الطهارة ، باب النية في الوضوء .

وابن ماجه : ١٤١٣ / ٢ في الزهد ، باب النية (٢١) حديث (٤٢٢٧) .
وتعامة : " وانما لكل امرئ ما نوى : فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، أو الى امرأة ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر اليه " .

اسناد : متفق عليه . قال أبو جعفر الطبرى : قد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا ، لأنه لا يروى عن عمر الا من رواية علقمة ولا عن علقمة الا من رواية محمد بن ابراهيم ولا عن محمد بن ابراهيم الا من رواية يحيى بن سعيد ، قال الحافظ ابن حجر : قد تواتر عن يحيى بن سعيد . انظر فتح البارى : ١ / ١١ .

✽ باب الأفعال في الصلاة ✽

(١٦٢) حديث : " وكان لجوفه أزيز^(١) عن مطرف^(٢) عن أبيه^(٣) قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني ييكى . رواه النسائي^(٤) ، والحاكم^(٥) . وقال على شرط مسلم .

(١٦٣) حديث : " كان لا يجاوز بصره موضع سجوده " وعن ابن عباس : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة لم ينظر الا الى موضع سجوده " أخرجه ابن عدى^(٦) وفي سنده القرشي^(٧) مجهول . وعن اسحاق بن راهويه^(٨) أنه قال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت " الذين هم في صلاتهم خاشعون^(٩) " رمى ببصره نحو مسجده .

(١٦٢) الاختيار : ٤٨ / ١ .

(١) (ولجوفه أزيز كأزيز المرجل) أى حنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت

البكاء . وقيل هو أن يجيش جوفه ويفلى بالبكاء . كما فى النهاية : ٤٥ / ١ .

(المرجل) بالكسر : الاناء الذى يفلى فيه الماء . وسواء كان من حديد أو صفر

أو حجارة أو خزف . والميم زائدة . النهاية : ٤ / ٣١٥ ، والنسائي بشرح الحافظ

السيوطى : ١٣ / ٣ .

(٢) اسمه مطرف بن عبد الله بن الشخير ، بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة

المكسورة بعد ها تحتانية ثم راء ، العامرى ، الحرشى ، أبو عبد الله البصرى ، ثقة

عابد فاضل مات سنة (٩٥) / ع التهذيب : ١٠ / ١٢٣ والكاشف : ٣ / ١٥٠ ،

والتقريب : ٢ / ٢٥٣ .

(٣) اسمه عبد الله بن الشخير بن عوف ، العامرى ، صحابى من مسلمة الفتح / م ع . الاصابة

١١٦ / ٦ والتقريب : ١ / ٤٢٢ .

(٤) السنن : ٣ / ١٣ فى السهو ، باب البكاء فى الصلاة والبهوى فى شرح السنن ٢٤٥ / ٣

رقم (٧٢٩) .

(٥) المستدرک : ١ / ٢٦٤ ، ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٤ / ٢٥ و ٢٦ .

وأبوداود رقم الحديث (٨٩٠) فى الصلاة ، باب البكاء فى الصلاة (١٥٨) (وفى

صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء) . رواه أيضا ابن حبان رقم (٥٢٢) .

اسناده : صحيح قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ،

وصححه الترمذى أيضا بعد تخريجه فى شعائله ، انظر : الفتح الربانى :

١٦٢ / ٣ .

(١٦٣) الاختيار : ٤٨ / ١ .

(٦) الكامل : ج ٥ ص ١٨٢٩ فى ترجمة : على بن أبى على القرشى .

(٧) القرشى هو على بن أبى على القرشى ، قال ابن عدى : مجهول ومنكر الحديث .

انظر الكامل : ٥ / ١٨٢٩ ، لسان الميزان : ٤ / ٢٤٥ .

(٨) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ ،

مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل . مات سنة ٢٣٨ / خ م د ت من التقريب : ١ / ٤٥ والكاشف

(٩) سورة المؤمنون ، الآية (٢) .

ذكره ابن تيمية^(١) في شرح الهداية ، وعن ابن سيرين : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء فنزلت هذه الآية " الذين هم في صلاتهم خاشعون " فطأطأ رأسه . رواه أحمد في كتاب الناسخ والمنسوخ^(٢) ، ووصله الحاكم في المستدرک^(٣) بذكر أبي هريرة وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، وأخرج سعيد بن منصور^(٤) نحوه و" زاد وكانوا يستحبون للرجل أن لا يجاوز بصره مصلاه " وهو حديث مرسل . وعن أبي هريرة قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت في الصلاة عن يمينه وشماله ثم أنزل الله تعالى : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) فخضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ."

١/٢٥

(١٦٤) حديث : " لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه ، ويسـتقبل القبلة ويقول الله أكبر " . عن رفاعه بن رافع أنه عليه السلام قال : " أنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ، ثم يقول الله أكبر ، ويحمد الله عز وجل ، ويشئني عليه ، ويقرأ بما شاء من القرآن ثم يكبر " الحديث رواه الطبراني^(٥) ، ورواه أبو داود^(٦) ،

(١) قلت : ولكنه لم يذكر ذلك في المنتقى من اخبار المصطفى ج ١ ص ٣٦٤ رقم (٨٦١) انما ذكر أثر ابن سيرين الاتي بتمامه . وله (منتهى الغاية في شرح الهداية من فروع الحنفية) كفاية هدية العارفين ج ١ ص ٥٧ ، ولعل هذا الكتاب يعنى المخرج ولكنى لم اجد في المكتبات والله سبحانه وتعالى اعلم .

(٢) وأخرجه الطبري في تفسير : ٣ / ١٨ أيضا بسنده عن ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر ابن سليم قال سمعت خالدا عن محمد بن سيرين قال : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا صلى نظر الى السماء فأُنزلت هذه الآية " الذين هم في صلاتهم خاشعون " قال فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد ، اهـ . وذكره القرطبي في تفسيره ١٢ / ١٠٣ .

(٣) ٣٩٣ / ٢ وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسل ولم يخرجاه . واللفظ له . وأخرجه البيهقي أيضا في السنن الكبرى

٢٨٣ / ٢ وقال الصحيح هو مرسل وانظر ايضا اعلاء السنن ج ٢ / ١٦١ و ١٦٢ . السنن قلت : لم اجد في الموجد منه وهو في القسم المفقود . وانظر السنن الكبرى ٢٨٣ / ٢ ، وقال الحافظ : أخرجه سعيد بن منصور من مرسل محمد بن سيرين ورجالها ثقات . فتح الباري ٢ / ٢٣٢ .

(١٦٤) الاختيار : ١ / ٤٨ . المعجم الكبير : ٢٦ / ٥ حديث رقم (٤٥٢٠ - ٤٥٢٧) .

(٦) السنن حديث رقم (٨٤٦ - ٨٤٢) في الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (١٤٥) . ورواه أيضا النسائي : ٢ / ٩٣ و ٢٢٦ و ٢٢٥ في الافتتاح ، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع ، وباب الرخصة في ترك الذكر في السجود .

والترمذي : ١ / ١٨٥ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠١) والامام أحمد في المسند : ٤ / ٣٤٠ ، والبيهقي : ٢ / ١٠٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٥ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٤٧٤ و ٣٨٠ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٤ / ٣٨٦ ، وشرح

معاني الآثار : ١ / ٢٣٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٢ / ٣٧٠ حديث رقم (٣٧٣٩) . وهو طرف من حديث طويل في قصة النبي صلى الله عليه وسلم .

إسناده : هو حديث حسن ، حسنه الترمذي .

وله ألفاظ منها هذا الا أنه قال : " فيضع الوضوء مواضعه ، ثم يكبر الله " ومنها فسي
الصحيحين^(١) " اذا قمت الى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن " وفي لفظ
لأبي داود^(٢) " اذا قمت فتوجهت الى القبلة فكبر " وفي لفظ له " اذا اأنت قمت في صلاتك
فكبر الله عز وجل " . وفي لفظ " فتوضأ كما أمرك الله ثم اقرأ وكبر " .

(١٦٥) قوله : " وذكر اسم ربه صلى^(٣) نزلت في تكبيرة الافتتاح^(٤) .

(١٦٦) حديث : " واثل بن حجر^(٥) اذا افتتحت الصلاة فارفع يديك هذا أذنك " .

وأخرج مسلم^(٦) عن واثل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
دخل في الصلاة ، كبر (وصف همام^(٧) حيا ل أنبيه) ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده

(١) رواه البخارى : ٢ / ٢٣٧ في الأذان ، باب وجوب القراءة للامام والمأموم فسي

الصلوات كلها (٩٥) حديث (٧٥٧ و ٧٩٣ و ١٥٦٢ و ٢٥٦٢ و ٦٦٦٧) .

ومسلم : ١ / ٢٩٨ في الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١١) حديث

(٤٦٩٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو طرف من الحديث الطويل

في قصة المسيء لصلاته . ولم يذكر المخرج أنه من حديث أبي هريرة . حيث

أن حديث رفاع بن رافع ليس في الصحيحين .

(٢) السنن رقم الحديث (٨٤٤) المتقدم ذكره آنفا . من حديث رفاع بن رافع رضي الله عنه .

(١٦٥) الاختيار : ١ / ٤٨ .

(٣) سورة الأعلى ، الآية (١٥) قال الامام القرطبي في تفسيره : ٢٠ / ٢٢ قيل : ذكر

اسم ربه بالتكبير في أول الصلاة ، لأنها لا تتعقد الا بذكره ، وهو قوله : الله أكبر :

وبه يحتج على وجوب تكبيرة الافتتاح .

(٤) قال الشوكاني : السورة مكية ، ولم تكن في مكة صلاة عيد ولا فطر ، وليس ما يدل على

أن ذلك سبب النزول . فتح القدير : ٥ / ٤٢٧ ولم أجد من ذكر أنها نزلت في

تكبيرة الافتتاح . والله أعلم .

(١٦٦) الاختيار : ١ / ٤٩ .

(٥) واثل بن حجر ، بضم المهملة وسكون الجيم ، ابن سعد بن مسروق ، الحضرمي ، صحابي

جليل ، وكان من ملوك اليمن ، ثم سكن الكوفة ، مات في ولاية معاوية / م م ٤٠ .

الاصابة : ١٠ / ٢٩٤ ، والاستيعاب : ١١ / ٤٤ ، والتقريب : ٢ / ٣٢٩ .

(٦) الصحيح : ١ / ٣٠١ في الصلاة ، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام

تحت صدره فوق سترته (١٥) حديث (٥٤) .

(٧) أذ خله عفان بن مسلم يحكى عن همام أنه بين صفة الرفع يرفع يديه الى قبالة أنبيه

وحذاثهما . وهمام هو همام بن يحيى بن دينار العنزي ، بفتح المهملة وسكون الواو

وكسر المعجمة ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، مات سنة (١٦٥) هـ / ع

التقريب : ٢ / ٣٢١ ، والتهذيب : ١١ / ٦٧ ، والكاشف : ٣ / ٢٢٥ .

اليمنى على اليسرى الحديث " ولفظ النسائي^(١) عنه أنه " رأى النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكاد ابهاماه يحاذى شحمة أنفيه " وفى لفظ له عنه قلت : " لأنظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى ، فنظرت اليه فقسام ، فكبر ورفع يديه حتى يحاذى أنفيه " الحديث ويعارضه ما أخرج الجماعة^(٢) الا مسلما ، عن أبى حميد^(٣) الساعدي^(٤) " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه " الحديث . وفيه " ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ، ثم يركع فيقول سمع الله لمن حمده ، ثم يرفع يديه حتى يحاذى منكبيه معتدلا . . الحديث بطوله وما أخرجه الستة^(٥) ، عن ابن عمر " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استفتح

(١) السنن : ٣ / ٣٥ فى السهو ، باب موضع المرفقين ، ٢ / ١٢٢ فى الافتتاح ، باب رفع اليدين حيال الأذنين .
ورواه أيضا أبو داود حديث رقم (٧٢٣ و ٧٢٢) فى الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١١٥) . اسناده : صحيح رواه مسلم وفى رواية لأبى داود : " وحاذى بابهاميه أنفيه " .

(٢) رواه البخارى : ٢ / ٣٠٥ فى الأذان ، باب سنة الجلوس فى التشهد (١٤٥) ، حديث (٨٢٨) ، وأبو داود رقم الحديث (٧١٦ - ٧٢١) فى الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١١٥) .

والترمذى : ١ / ١٨٧ فى الصلاة ، باب ما جاء فى وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠٣ - ٣٠٤) وقال حسن صحيح . والنسائى : ٣ / ٣٤ فى السهو ، باب صفة الجلوس فى الركعة التى يقضى فيها الصلاة .

وابن ماجه : ١ / ٢٦٤ فى اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب افتتاح الصلاة (١) ، حديث (٨٠٣) .

اسناده : رواه البخارى .

(٣) أبو حميد الساعدي ، صحابى مشهور ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك وقيل اسمه عبد الرحمن ، قيل عمرو ، شهد أحدا وما بعدها ، وعاش الى خلافة يزيد سنة (٦٠) ع . الاصابة : ١١ / ٨٩ ، التقريب : ٢ / ٤١٤ .

(٤) الساعدي : بفتح السين وبعد الألف عين ودال مهملتان - نسبة الى ساعدة بن كعب بن الجزر بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصارى ، ينسب اليه كثير من الصحابة فمن بعدهم . الباب : ٢ / ٩٢ .

(٥) رواه البخارى : ٢ / ٢١٨ فى الأذان ، باب رفع اليدين فى التكبيرة الأولى - مسع الافتتاح سواء (٨٣) حديث (٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٨ و ٧٣٩) .

ومسلم : ١ / ٢٩٢ فى الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين حذف المنكبيه (٩) حديث =====

الصلاة رفع يديه حتى يحاذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ولا يرفع بين السجدة ^(١) . ووفق الطحاوى ^(٢) بما فى حديث وائل المتقدم من روايته " ثم أتيته يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وعليهم الأكسية والبرانس ^(٣) ، فكانوا يرفعون أيديهم فيها ، فأشار شريك الى صدره " وأخرج ^(٤) حديث البراء بن عازب ، ومالك بن الحويرث بنحو حديث وائل المذكور من رواية مسلم . ووفق بهذا ، وروى النسائى فى الكبير من حديث أنس بن مالك بنحو حديث وائل . قلت : وأحسن من توفيق الطحاوى التوفيق بما أخرجه أبوداود ^(٥) عن وائل " أبصرت النبى صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة فرفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه ، وحاذى بابهاميه أننيه " .

=== (٢٢٥٢١) ، وأبوداود رقم الحديث (٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٢٧ و ٧٢٨) فى الصلاة ، باب رفع اليدين فى الصلاة (١١٥ و ١١٤) والترمذى : ١٦١ / ١ فى الصلاة ، باب رفع اليدين عند الركوع (١٨٩) حديث (٢٥٥) ، والنسائى : ١٢٢ و ١٢١ / ٢ فى الافتتاح ، باب العمل فى افتتاح الصلاة ، وباب رفع اليدين قبل التكبير ، وباب رفع اليدين حذف المنكبين ، وباب رفع اليدين للركوع هذا المنكبين . وابن ماجه : ٢٧٩ / ١ فى الإقامة ، باب رفع اليدين اذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع (١٥) حديث (٨٥٨) . والموطأ أيضا : ٧٥ / ١ فى الصلاة ، باب افتتاح الصلاة . وسياق المخرج ملفق من رواية أبى داود والترمذى ، ولغظ الجميع متقارب . وسياق البعض مطول . إسناده : متفق عليه .

- (١) شرح معانى الآثار ١ / ٩٦ فى باب رفع اليدين فى افتتاح الصلاة الى أين يبلغ بهما .
 (٢) البرانس جمع برنس : وهو كل ثوب رأسه منه ملتق به ، من دراعة أو جبة أو مطر أو غيره . وقال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها فى صدر الاسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائدة . وقيل انه غير عربى انظر النهاية : ١ / ١٢٢ ، ولسان العرب : ٦ / ٢٦ .
 (٣) معانى الآثار : ١ / ٩٦ لفظ حديث البراء بن عازب قال : " كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كبر لافتتاح الصلاة ، رفع يديه ، حتى يكون ابهاماه قريبا من شحمتي أننيه " ولغظ مالك بن الحويرث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، الا أنه قال : " حتى يحاذى بهما فوق أننيه " وروى حديث البراء الامام أحمد : ٣ / ٣٠٣ والدارقطنى ١ / ٢٩٣ فى سننه وزاد الدارقطنى : " ثم لم يعد " .
 (٤) السنن رقم الحديث (٧١١) فى الصلاة ، باب رفع اليدين (١١٤) .

(١٦٧) حديث : " لا ترفع الأيدي الا في سبع مواطن ، وذكر الافتتاح ، والقنوت ، والعيدين ، وأربعاً في الحج " . قلت : أما بصيغة الحصر فقد أخرجه الطبراني ^(١) ، لكنه لم يذكر القنوت ، والعيدين ، وإنما ذكر افتتاح الصلاة ، والباقي في الحج . ولفظه عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا ترفع الأيدي الا في سبع مواطن حين يفتتح الصلاة ، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر الى البيت ، وحين يقوم على الصفا ^(٢) ، وحين يقوم على المروة ، وحين يقف مع الناس عشية عرفة ، وجمع والمقامين ^(٣) حين يرمى الجمرة " وأعل هذا الحديث بأمور منها أن في سنده ابن أبي ليلى ^(٤) وهو ضعيف ، ومنها أن البزار رواه / هكذا عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ^(٦) ، عن مقسم ^(٧) ، عن ابن عباس . وعن نافع ، ٢٥ / ب . عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ترفع الأيدي في سبع مواطن : افتتاح الصلاة واستقبال البيت ، والصفا والمروة ، والموقفين ، وعند الحجر " ومنها أن البخاري قال في جزء رفع اليدين : قال شعبة ^(٨) : لم يسمع الحكم من مقسم الا أربعة أحاديث ليس هذا منها .

(١٦٧) الاختيار : ١ / ٤٩ .

(١) المعجم الكبير : ١١ / ٣٨٥ حديث رقم (١٢٢٨٢ و ١٢٠٧٢) .

(٢) (وحين يقوم على الصفا) سقط من المخطوطة والمثبت من المطبوع . ومجمع الزوائد :

١٠٣ / ٢ .

(٣) أراد بهما الأولى والوسطى دون العقبية . كما في شرح فتح القدير : ١ / ٢٦٩ .

(٤) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ،

صدوق سيء الحفظ جداً مات سنة (١٤٨) / ٤ . التقريب : ٢ / ١٨٤ ، والمجروحين

٢٤٣ / ٢ .

(٥) نقل عنه الامام الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٣٩٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه :

٢٣٦ و ٢٣٧ .

(٦) هو الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة تقدمت ترجمته .

(٧) هو مقسم بن بجرة صدوق تقدم .

(٨) اسناده : رواه الطبراني من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن ابن

أبي ليلى به وأخرج ابن أبي شيبة ، عن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن بن

جبير عن ابن عباس موقوفاً ، وأخرجه الطبراني من رواية ورقاء ، عن عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . قال الحافظ الهيثمي : فيه محمد بن أبي ليلى

وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق ، وقال مرة : وهو سيء الحفظ وحديثه حسن

ان شاء الله .

وقال أيضا في اسناده عطاء بن السائب وهو قد اختلط . انظر المجمع : ١٠٣ / ٢ و =====

ومنها ماوردت السنة بالرفع فيه في غير المواطن المذكورة نحو الاستسقاء اذا علمت هذا فالصواب الاستدلال بما رواه الامام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود : أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول التكبير ، ثم لا يعود لشيء من ذلك . ويأثر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الحارثي ^(١) في المسند ^(٢) ، وأخرجه الترمذي ^(٣) من طريق آخر ، وقال : حسن . وأخرجه النسائي ^(٤) ، عن ابن المبارك

=== و ٢٣٨ / ٣ ، ونقل الزيلعي عن ابن دقيق العيد اعتراضا على هذا الحديث من عدة وجوه فيما يلي :

أولا : انفراد ابن أبي ليلى .

ثانيا : رواية وكيع عنه بالوقف على ابن عباس وابن عمر .

ثالثا : معارضته للأحاديث الصحيحة الثابتة في دواوين السنة عن ابن عمر وابن عباس أنهما كانا يرفعان أيدهما عند الركوع ، وبعد الرفع منه ، واسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم .

رابعا : أن في جميع الروايات ترفع ، وليس في شيء منها : لا ترفع الأيدي الا فيهما ، ومن المستحيل أن لا ترفع الأيدي الا في سبعة مواطن مع ثبوت الرفع في غيرهما ، منها الاستسقاء ، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه في الدعاء في الصلوات ، وأمر به ، ورفع اليدين في القنوت في الصبح والوتر اهـ . انظر ذلك في نصب الراية : ٣٩٠ / ١ . ونقل الحافظ ابن حجر عن البخاري في جزء رفع اليدين : روى الرفع سبعة عشر نفسا من الصحابة . التلخيص : ٢٢٠ / ١ وقال الامام النووي : عن ابن عباس : " لا ترفع الأيدي الا في سبعة مواطن " . فجوابه من أوجه :

أحدها : أنه ضعيف مرسل . والثاني : ان هذا نفى وغيره اثبات وهو مقدم . الثالث : أنه لو ثبت عنه لم يجز لأحد ترك السنة وأن الرفع ثابت في مواطن كثيرة غير هذه السبعة . انظر المجموع شرح المذهب : ٣٤٢ / ٣ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الكلاباني الحارثي

المتوفى سنة (٣٤٠) كما في رسالة المستطرفة : ص ١٣ ، كشف الظنون : ١٦٨٠ / ٢ .

(٢) جامع المسانيد ج ١ ص ٣٥٥ في الصلاة .

(٣) السنن : ١ / ٢٦٢ في الصلاة ، باب رفع اليدين عند الركوع (١٨٩) من طريق هناد

حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال : قال عبد الله بن مسعود : " الا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلي ، فلم يرفع يديه الا في أول مرة " . انتهى .

(٤) السنن : ٢ / ١٨٢ في الافتتاح ، باب ترك رفع اليدين للركوع هذا المنكبين ، و ص :

١٩٥ باب ترك رفع اليدين هذا والمنكبين عند الرفع من الركوع ، عن محمود بن

عن سفيان ، وأخرج أبو يعلى^(١) ثنا أبو خيثمة^(٢) ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب^(٣) ،
عن عبد الرحمن بن الأسود^(٤) ، عن علقمة ، عن ابن مسعود * إلا أصلى بكم صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال : فصلى بهم فلم يرفع يديه إلا مرة^(٥) وأخرج أبو يعلى^(٦) أيضا ،

==== غيلان ، عن وكيع به . ورواه أيضا أبو داود رقم الحديث (٧٣٤) في الصلاة ، باب
من لم يذكر الرفع عند الركوع (١١٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ثلاثتهم عن
وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله
ابن مسعود به .

(١) المسند (ج ٨ ص ٤٥٤ رقم (٥٠٤٠) .

(٢) اسمه زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزل بغداد ، ثقة ، ثبت ، روى
عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، مات سنة (٢٣٤) / خ م د س ق .

التهذيب : ٣ / ٣٤٢ ، والتقريب : ١ / ٢٦٤ ، والكاشف : ١ / ٣٢٦ .

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون ، الجرمي الكوفي ، صدوق رضى بالارضاء ، مات
سنة (١٣٧) / خ م ع . التهذيب : ٥ / ٥٥٥ ، والتقريب : ١ / ٣٨٥ .

(٤) عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس ، النخعي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٩٩)
ع . التهذيب : ٦ / ١٤٠ ، والتقريب : ١ / ٤٢٣ .

(٥) وفي رواية الترمذي فيه * فلم يرفع يديه إلا في أول مرة * ورواية النسائي فيه * إلا مرة
واحدة * هكذا في المطبوع .

استداه : صحيح قال ابن حزم : هذا الخبر صحيح ، وليس فيه إلا أن رفع اليدين
فيما عدا تكبيرة الاحرام ليس فرضا فقط ، ولولا هذا الخبر لكان رفع اليدين عند
كل رفع وخفض وتكبيرة وتحميد في الصلاة فرضا ، لأنه قد صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم رفع اليدين عند كل رفع . اهـ . المحلي : ٤ / ١٢١ ، وقال الدارقطني :
انه حديث صحيح . وكذلك قال أحمد بن حنبل وغيره . انظر : نصب الراية ١ / ٣٩٥ ،
والدراية : ١ / ١٥٠ .

قال محمد بن الحسن : السنة أن يكبر الرجل في صلاته كلما خفض وكلما رفع ، وإذا انحط
للسجود كبر وإذا انحط للسجود الثاني كبر ، فأما رفع اليدين في الصلاة ، فانه يرفع
اليدين حذو الأذنين ، في ابتداء الصلاة مرة واحدة ، ثم لا يرفع في شيء من الصلاة
بعد ذلك : وهذا كله قول أبي حنيفة وفي ذلك آثار كثيرة أنظر موطأ محمد بن
الحسن الشيباني : ص ٥٨ .

(٦) المسند (ج ٨ ص ٤٥٣ رقم (٥٠٣٩)

والبيهقي : ٢ / ٧٩ في باب من لم يذكر الرفع الا عند الافتتاح ، والدارقطني : =====

عن ابن مسعود " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة " وفي لفظ " فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى " وفي سنده محمد بن جابر اليمامي ضعيف . قال ابن عدى : ^(١) كان اسحاق بن أبي إسرائيل يفضل علي جماعة هم أفضل منه وأوثق . وروى عنه من الكبار أيوب ، وابن عوف ، وهشام بن حسان ، والثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وغيرهم . ولولا أنه في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هم دونهم ، وقد خولف في أحاديث ، ومع ما تكلم فيه فهو من يكتب حديثه . قلت : وقد أعل حديث الترمذي ، والنسائي ^(٢) ، بأمور لا يتأتى في رواية أبي حنيفة بل تقوى بها ، ويحسن المتابعة .

=== ٢٩٥ / ١ في سننهما باب ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع والرفع منه .

وابن عدى في الكامل نقله عنه الامام الزيلعي في نصب الراية : ٣٩٦ / ١ كلهم عن محمد بن جابر عن حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

استناده : ضعيف لضعف محمد بن جابر قال الدارقطني : تغرد به محمد بن جابر ، عن حماد ، وكان ضعيفا ، وغير حماد لا يذكر فيه علقمة ، ولا يرفعه ، وهو الصواب . أنظر : نصب الراية : ٣٩٦ / ١ ، والدرية : ١٥١ / ١ ، والتعليق المغني على الدارقطني : ٢٩٥ / ١ .

(١) ذكر الحافظ في التهذيب : ٨٩ / ٩ .

(٢) هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، المحدث المشهور ، ثقة

حافظ ، مات سنة (٢٧٢) د / عس . التقريب : ١٩٧ / ٢ ، والكاشف : ٨٦ / ٣ .

(٣) واعترض عن هذا الحديث (أي حديث ابن مسعود " ألا أصلي بكم صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فصلى ، فلم يرفع يديه الا في أول مرة " المتقدم ذكره) اعتراض

عليه بأمور : منها ما رواه الترمذي بسنده عن ابن المبارك ، قال : لم يثبت عندى

حديث ابن مسعود : أنه عليه السلام لم يرفع يديه الا في أول مرة ، وثبت حديث

ابن عمر أنه رفع عند الركوع ، وعند الرفع من الركوع ، وعند القيام من الركعتين ، ورواه

الدارقطني ، ثم البيهقي في سننهما وذكره المنذرى في مختصر السنن : ٢٦٨ / ١

ثم قال : وقال غير ابن المبارك : لم يسمع عبد الرحمن من علقمة اه . ومنها تضعيف

عاصم بن كليب ، نقل البيهقي في سننه عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال :

عاصم بن كليب لم يخرج

حديثه الصحيح ، وكان يختصر الأخبار فيؤيدها بالمعنى ، وهذه اللفظة ، ثم

لا يعود غير محفوظة في الخبر ، اه . والجواب : أما الأول : فقال الشيخ تقي الدين

في الامام وعدم ثبوت الخبر عند ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه ، وهو يدور على

عاصم بن كليب ، وقد وثقه ابن معين ، وأخرج له مسلم . قال : وقول شيخنا أبي محمد =====

وأما من قال يجوز أن ابن مسعود نسي الرفع ^(١) واستشهد بنسخ التطبيق وغيره فليس بشيء لجواز أن يكون رأى أن الأخذ بالركب لا تعدم مشروعية التطبيق ^(٢).

=== المندري ، وقال غيره : لم يسمع عبد الرحمن عن علقمة ، فغير قاض أيضا ، فانه عن رجل مجهول ، وقد تتبعنا هذا القائل فلم أجده ، ولا ذكره ابن أبي حاتم في مراسيله وانما ذكره في كتاب الجرح والتعديل ، فقال : وعبد الرحمن بن الأسود ، دخل على عائشة ، وهو صغير ، ولم يسمع منها ، وروى عن أبيه ، وعن علقمة ولم يقل أنه مرسل ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال انه مات سنة (٩٩) وكان سنة سن ابراهيم النخعي ، فاذا كان سنة سن النخعي ، فما المانع من سماعه عن علقمة ، مع الاتفاق على سماع النخعي منه ومع هذا كله ، فقد صرح الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المتفق والمفترق - في ترجمة عبد الرحمن هذا ، أنه سمع أباه . وعلقمة ، اهـ . انظر نصب الراية : ٣٩٤-٣٩٥ . قلت : بناء على ما ذكر فيه فهو صحيح الاسناد ، وقد حسنه الترمذی .

(١) احتجاجا بحديث أخرجه الدارقطني : ٢٩١ / ١ في باب ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح ، والبيهقي : ٨١ / ٢ في باب من لم يذكر الرفع الا عند الافتتاح ، كلاهما في سننهما . والطحاوي في شرح الآثار : ٢٢٤ / ١ و ٢٢٥ و ٢٢٦ في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود . عن حصين بن عبد الرحمن ، قال : دخلنا على ابراهيم النخعي فحدثه عمرو بن مرة ، قال : صلينا في مسجد الحضرميين ، فحدثني علقمة بن وائل عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، يرفع يديه حين يفتتح ، واذا ركع ، واذا سجد ، فقال ابراهيم : ما أرى أباه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد ، فحفظ عنه ذلك ، وعبد الله بن مسعود لم يحفظه ، انما رفع اليدين عند افتتاح الصلاة ، اهـ . ونقل الحافظ الزيلعي عن أبي يعلى الموصلي فيما روى في مسنده ولفظه : أحفظ وائل ، ونسي ابن مسعود ؟ ورواه الطحاوي في شرح الآثار ، وزاد فيه فان كان رآه مرة يرفع ، فقد رآه خمسين مرة لا يرفع ، اهـ قال ذكر هذا الكلام كله ابن الجوزي في التحقيق . نصب الراية : ٣٩٧ / ١ .

(٢) قال الفقيه أبو بكر بن اسحاق : هذه غلبة لا يساوي سماعها ، لأن رفع اليدين قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الخلفاء الراشدين ، ثم عن الصحابة والتابعين ، وليس في نسيان ابن مسعود لذلك ما يستغرب ، قد نسي ابن مسعود من القرآن ما لم يختلف المسلمون فيه بعد ، وهو المعوذتان . ونسي ما اتفق العلماء على نسخه ، كالتطبيق ، ونسي كيف قيام الاثنين خلف الامام . ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها ، ونسي كيف جمع النبي

صلى الله عليه وسلم بعرفة . ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرافق والساعد =====

وأما تجويزه عليه النسيان في القرآن فمعارض يقول النبي صلى الله عليه وسلم " خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد " رواه البخاري^(١)، وغيره . أفترى هل نقل أنه قرأ في زمنه / صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ثم قرأه بعده صلى الله عليه وسلم بخلافه ليكون الأمر قاصراً على زمنه صلى الله عليه وسلم . وأعجب من هذا أن هؤلاء القوم نسبوا النسيان في هذه المسئلة لابن مسعود ، وأخذوا برواية ابن عمر ، وجأؤوا إلى القنوت في الفجر ، فنسبوا النسيان لابن عمر كما سنهينه في موضعه ، وما هذا إلا مسلك عسر والله الموفق وقد رجح محمد بن الحسن رضي الله عنه مذهبه بما اشتهر من فعل الصحابة الذين اشتدت ملازمتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم حضراً وسفراً فمنها ما أخرجه في موطأ^(٢) ،

=== على الأرض في السجود ، ونسى كيف يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم " وما خلقت الذكر والأنثى " ، وإذا جاز على ابن مسعود أن ينسى مثل هذا في الصلاة ، كيف لا يجوز مثله في رفع اليدين ، روى ذلك البيهقي في السنن الكبرى : ٢ / ٨١ . وذكر الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٤٠١ و ٤٠٢ وقال : قال البخاري في كتابه في رفع اليدين : كلام إبراهيم هذا ظن منه ، لا يرفع به رواية وائل ، بل أخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، وكذلك رأى أصحابه غير مرة يرفعون أيديهم . انظر المصدر السابق وأصل التطبيق المذكور أعلاه : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد . انظر النهاية ٣ / ١١٤ .

(١) رواه البخاري : ١٠٢ / ٧ في فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٢٧) حديث (٣٧٥٩ و ٣٧٦٠) وفي فضائل القرآن ٩ / ٤٦ ، باب (٨) حديث (٤٩٩٩) .

ومسلم : ١٩١٣ / ٤ في فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما (٢٢) حديث (١١٦ - ١١٨) عن مسروق . قال : كنا نأتى عبد الله بن عمرو . فنحدث إليه - وقال ابن نمير : عنده - فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود . فقال : لقد ذكرتكم رجلاً لا زال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد فبدأ به ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم ، مولى أبي حذيفة " واللفظ لمسلم .

والترمذي : ٣٣٨ / ٥ في المناقب ، باب مناقب عبد الله بن مسعود حديث (٣٨٩٨)

استلاده : متفق عليه وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٢) موطأ الإمام مالك برواية محمد : ص ٥٨ .

عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ^(١) قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه : رفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلاة المكتوبة ، ولم يرفعهما فيما سوى ذلك . وقد أخرج هذا أيضا أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ^(٢) والطحاوي في الآثار ^(٣) . وسنده ثقات . وأخرج محمد ^(٤) ثنا الثوري ثنا حصين ^(٥) ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود مثله . وإذا قال إبراهيم ، عن ابن مسعود فقد حدثه به غير واحد ^(٦) كما أسنده عنه الطحاوي ^(٧) وغيره . وأخرج أيضا ^(٨) قال : حدثنا محمد بن أبان بن صالح ^(٩) ، عن عبد العزيز بن حكيم ^(١٠) ، قال : رأيت ابن عمر يرفع يديه حذاء أنبيه في أول تكبيرة افتتاح الصلاة ، ولم يرفعهما فيما سوى ذلك . ومحمد ابن أبان قال فيه البخاري : ليس بالقوي ، وعبد العزيز وثقه ابن معين ، وأثبت سماعة من

-
- (١) اسمه كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي ، والد عاصم ، صدوق ، من الثالثة ، ووهم من ذكره في الصحابة . التهذيب : ٤٤٥ / ٨ والتقريب : ١٣٦ / ٢ قال الذهبي : وثق . الكاشف : ١٠ / ٣ .
- (٢) ٢٣٦ / ١ في باب من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود .
- (٣) ٢٢٥ / ١ في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع أم لا ؟ .
- إسناده : قال الامام الزيلعي : وهو أثر صحيح ، وقال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات . أنظر نصب الراية : ٤٠٦ / ١ ، والدراية : ١٥٢ / ١ .
- (٤) في الموطأ : ص ٥٩ .
- (٥) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، مات سنة (١٣٦) ع / . التهذيب : ٣٨١ / ٢ والتقريب : ١٨٢ / ١ والكاشف : ٢٣٧ / ١ .
- (٦) عن سليمان الأعشى ، قال : قلت لإبراهيم : إذا حدثتني حديثا فأسنده فقال : إذا قلت عن عبد الله ، يعني ابن مسعود ، فاعلم أنه عن غير واحد ، وإذا سميت لك أحدا ، فهو الذي سميت ، التمهيد : ٣٧ / ١ وابن سعد في طبقاته : ١٩٠ / ٦ .
- (٧) في معاني الآثار : ٢٢٦ / ١ . وأنظر نصب الراية : ٤٠٧ / ١ وقال ابن معين مراسلات إبراهيم صحيحة الحديث تاجر البحرين ، وحديث الضحك في الصلاة هذه السنن الكبرى : ١٤٨ / ١ .
- (٨) في الموطأ : ص ٥٩ .
- (٩) محمد بن أبان بن صالح القرشي ، ويقال الجعفي الكوفي ، ضعفه أبوداود ، وابن معين وقال البخاري : ليس بالقوي ، وقيل كان مرجئا . مات سنة (١٧٥) في ذي الحجة ، عن ٨١ سنة . التاريخ الكبير : ٣٤ / ١ والمجروحين : ٢٦٠ / ٢ والميزان : ٤٥٢ / ٣ .
- (١٠) عبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وسمع ابن عمر ، وعنه الثوري أيضا . الجرح والتعديل ٣٧٩ / ٥ والميزان : ٦٢٧ / ٢ .

ابن عمر، وهذا طريق آخر غير طريق البيهقي^(١)، عن ابن عمر التي أعلمها بابن عياش^(٢)، وقول المحدث : ليس بالقوى لا يسقط الاحتجاج عند الفقيه^(٣) . وأخرج الطحاوي^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، عن ابراهيم، عن الأسود قال : " صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلاته الا حين افتتح الصلاة " ورجاله ثقات وما قيل أنه معارض برواية طاوس^(٦)، عن ابن عمر، عن عمر فلم أقف على مخرجها لأعلم ما في سندها قبل طاوس^(٦)، وما قيل أن ابن الزبير نقل أنه كان لذلك في الابتداء لم يوجد . قاله مخرجوا أحاديث الهداية^(٧) . قلت : يستأنس له بما عند البيهقي في خلافياته^(٨) من طريق حفص بن غياث^(٩) عن محمد بن أبي يحيى^(١٠) قال صليت الى جنب عباد^(١١) بن عبد الله ابن الزبير قال : فجعلت أرفع يدي في كل خفض ورفع ، فقال : يا ابن أخي رأيك ترفع في كل

-
- (١) لم أجده في السنن الكبرى ولعله * في المعرفة * أو غيره والله أعلم .
 (٢) هو اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، بالنون ، أو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، مات سنة (١٨٥) . التقريب : ١ / ٣٣ والكاشف : ٢٧ / ١ .
 (٣) قال ابن أبي حاتم : اذا قالوا ليس بقوى ، فهو ممن يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتبارا . الجرح والتعديل : ٢ / ٣٧ .
 (٤) معاني الآثار : ١ / ٢٢٧ في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود .
 (٥) المصنف : ١ / ٢٣٧ في باب من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود . واللفظ له .
 (٦) هو طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري مولا هم ، الفارسي يقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقبه ، ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة (١٠٦) ع / التهذيب : ٥ / ٨ والتقريب : ١ / ٧٧ ، ٣ ، والكاشف : ٢ / ٤١ .
 (٧) انظر نصب الراية : ١ / ٣٩٢ .
 (٨) انظر مختصر خلافيات ج ٢ ص ٨٣ المسألة رقم (٧٨) ثم قال : وذلك مرسل ، وقد روى عن أبيه ضده . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٤٠٤ .
 (٩) حفص بن غياث : بمعجمة مكسورة ويا ، ومثلثة ، ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، مات سنة (١٩٤) ع / التهذيب : ٢ / ٤١٥ ، والتقريب : ١ / ١٨٩ والكاشف : ١ / ٢٤٣ .
 (١٠) محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، المدني واسم أبي يحيى ، سمعان ، صدوق ، مات سنة (١٤٦) ع / تم سق . التهذيب : ٩ / ٥٢٢ ، والتقريب : ٢ / ٢١٨ .
 (١١) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاض مكة في زمن أبيه ، وخليفته اذا حج . ثقة ، من الثالثة . ع / التقريب : ١ / ٣٩٢ والكاشف : ٢ / ٦١ وسسير أعلام النبلاء : ٤ / ٢١٧ .
 قال الشيخ في الامام : وعباد هذا تابعي ، فهو مرسل ، اهـ . نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٤٠٤ .

رفع ووضع ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ، ثم لا يرفعهما في شيء حتى يفرغ والله أعلم .

(١٦٨) حديث : " ثلاث من أخلاق الأنبياء تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع اليمين على الشمال تحت السرة " . عن أبي الدرداء رفعه : " ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع اليمين على الشمال في الصلاة " رواه الطبراني (١) مرفوعا كما ذكرت ، وفي سنده من يحتاج الى الكشف عنه . ورواه موقوفا صحيح الاسناد (٢) .

وأخرجه / الطبراني (٣) أيضا عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢٦ / ب يقول : " انا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا ، وتأخير سحورنا ، وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة " وسنده سند الصحيح الشيخ الطبراني (٤) فقيلا كذبوه . وأخرج مالك

(١٦٨) الاختيار : ٤٩ / ١ .

(١) ذكره الامام الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٧٠ قال : رواه الطبراني في معجمه

فقال : حدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد

ابن زيد عن علي بن أبي العالية عن موري الجلي عن أبي الدرداء به .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١ / ٣٩٠ في باب وضع اليمين على الشمال موقوفا .

(٢) قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وموقوفا على أبي الدرداء ،

والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه . المجموع : ٢ / ١٠٥ .

استناده : رمز له الحافظ السيوطي بإشارة الحسن . الجامع الصغير : ١ / ١٣٦ .

(٣) المعجم الكبير : ١١ / ٧٧ و ١٩٩ رقم الحديث (١١٤٨٥١٠٨٥١) من طريق

طاوس وعطاء بن أبي رباح كلاهما عن ابن عباس .

وابن حبان في موارد الظمان : ص ٢٢٣ رقم (٨٨٥) . ورواه أبو داود الطيالسي

(منحة المعبود) رقم ٣٩٣ ، والدارقطني : ١ / ٢٨٤ في باب في أخذ الشمال

باليمين في الصلاة ، والبيهقي : ٤ / ٢٣٨ في سننهما .

استناده : قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٢ / ١٠٥ ،

ورمز له السيوطي بإشارة الصحيح بعد عزوه للطبراني ، والطيالسي . الجامع

الصغير : ص ١٠١ .

(٤) اسمه سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني - هذه النسبة الى طبرية الشام ،

وهي مدينة بالأردن ، ينسب اليها كثير من العلماء - الحافظ الثبت المعمر

أبو القاسم . لا ينكر له التفرد في سعة ما روى ، لئنه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه

غلط أو نسي ، فمن ذلك أنه وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بسن

عبد الرحيم البرقي وانما أراد عبد الرحيم أخاه فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه =====

في الموطأ^(١) عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري^(٢) أنه قال : من كلام النبوة * اذا لم تستحي فافعل ما شئت ، ووضع اليدين احدهما على الأخرى في الصلاة يضع اليمينى على اليسرى ، وتعجيل الافطار ، والاستثناء بالسحور * . وعبد الكريم ضعيف ، وهذا مرسل . قلت : والحاصل من هذا سنية الوضع ، أما محل الوضع ، فلم يذكر فيما ذكر ، وقد تقدم الوضع أيضا فسي حديث وائل بن حجر^(٣) من رواية مسلم ، وبقي الكلام في تعيين المحل . فقال في الهداية^(٤) :
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * من السنة وضع اليمين على الشمال تحت السرة * قال الزيلعي^(٥) رواه أبو داود في سننه من حديث عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي^(٦) ،
^(٧) ^(٨)

- === أحمد واستمر على هذا يروى عنه ويسميه أحمد وقد مات أحمد قبل دخول الطبرانسي مصر بعشر سنين أو أكثر . وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعطوه فانه عاش مائة سنة وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وذكره الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري أنه كان سىء الرأي فيه . أنظر الميزان : ١٩٥ / ٢ ولسان الميزان : ٢٣ / ٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٢٢٣ / ٢ .
- (١) ١٥٨ / ١ في قصر الصلاة في السفر ، باب وضع اليدين احدهما على الأخرى في الصلاة .
- (٢) عبد الكريم بن أبي المخارق قال ابن عبد البر : روى مالك عنه وهو مجمع على ضعفه وتركه ، لأنه لم يعرفه ، ان لم يكن من أهل بلده ، وكان حسن السمعة والصلاة فغره ذلك منه . روى له البخاري تعليقا ، ومسلم متابعة قال في الميزان : وهذا يسدل على أنه ليس بمطرح . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف . مات سنة ١٢٦ / ختم لسق . التمهيد : ٦٠ / ١ ، والميزان : ٦٤٦ / ٢ والتقريب : ٥١٦ / ١ .
- (٣) تقدم في الحديث رقم (١٦٦) .
- (٤) شرح فتح القدير : ٢٤٩ / ١ .
- (٥) في نصب الراية : ٣١٣ / ١ .
- (٦) رقم الحديث (٧٤٢) في الصلاة ، باب وضع اليمينى على اليسرى في الصلاة (١١٨) ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ١١٠ / ١ ، والدارقطني : ٢٨٦ / ١ في باب في أخذ الشمال باليمين في الصلاة . والبيهقي : ٣١ / ٢ في سننهما .
- (٧) عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطي ، أبوشيبة ، ويقال كوفي ، ضعيف ، من السادسة / د . د . التقريب : ٤٧٢ / ١ والكاشف : ١٥٥ / ٢ .
- (٨) الواسطي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين وبعدها طاء مهملة - هذه النسبة الى خمسة مواضع ، أولها العراق ، وهى مدينة مشهورة خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن . انظر : اللباب : ٣٤٧ / ٣ .

عن زياد بن زيد^(١) السوائي، عن أبي جحيفة^(٢)، عن علي رضي الله عنه أنه قال : " السنة وضع الكف على الكف^(٣) تحت السرة " قال : وهذا إنما يوجد في رواية ابن داسة^(٤)، ولذلك لم يعزه في الأحكام إلا لأحمد، وإنما عزاه لأبي داود الشيخ عبد الحق في أحكامه وتعقبه ابن القطان من جهة السند بأن عبد الرحمن قال فيه أحمد، وأبو حاتم : منكر الحديث. وقال البخاري : فيه نظر. وقال ابن معين : ليس بشيء. وزياد بن زيد هذا لا يعرف، وليس بالأعجم انتهى . قلت : هذا ليس حديث الكتاب، فإنه قال عن علي أن النسبي صلى الله عليه وسلم قال : " من السنة^(٥) وهذا قال فيه أن عليا هو القائل . وقال المخرجون : وقد عارض هذا ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه^(٦)، عن وائل بن حجر، قال : " صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى على صدره " .

(١) زياد بن زيد السوائي، الأعجم، بمهملتين، الكوفي، مجهول من الخامسة / د .

التقريب : ٢٦٨ / ١، والكاشف : ٣٣٠ / ١ .

(٢) السوائي : بضم السين وفتح الواو وسكون الألف وفي آخرها ياء مهموزة مثناة من تحتها - هذه النسبة إلى سواة بن عامر بن صعصعة، وهم كثير. الباب ٢ / ١٥٢ .

(٣) أبو جحيفة : اسمه وهب بن عبد الله السوائي، بضم المهملة والمد، ويقال اسم أبيه وهب أيضا، أبو جحيفة، مشهور بكنيته، ويقال وهب الخير، صحابي معروف

وصحب عليا، ومات سنة (٦٤) ع. الاصابة : ٣٢١ / ١٠، التقريب : ٣٣٨ / ٢ .

إسناده : قال الحافظ : اسناد ضعيف، ويعارضه حديث وائل بن حجر المتقدم .

وقال البيهقي في المعرفة : لا يثبت إسناده، تفرد به عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي،

وهو متروك، اهـ . انظر نصب الراية : ٣١٤ / ١، والدرية : ١٢٨ / ١، والفتح

الرباني : ١٧١ / ٣ .

(٤) في المطبوع بزيادة " في الصلاة " بعد " وضع الكف على الكف " .

(٥) قال الحافظ المزى : هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وابن داسة وغير

واحد عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم، اهـ. تحفة الأشراف : ٤٥٧ / ٧ .

وابن داسة : اسمه أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة . التهذيب : ١٢٠ / ٤ .

(٦) وقال ابن عبد البر في التقصى : وأعلم أن الصحابي إذا أطلق اسم السنة، فالمراد به

سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك إذا أطلقها غيره مالم يضاف إلى صاحبها،

كقولهم : سنة العمرين وما أشبه ذلك، اهـ .

وقال الحافظ الزيلعي : وأعلم أن لفظة السنة يدخل في المرفوع عندهم . انظر :

نصب الراية : ٣١٤ / ١ .

(٧) ٢٤٣ / ١ في باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة قبل افتتاح القراءة .

قلت : رواه ابن أبي شيبة^(١) على خلاف هذا فقال : ثنا وكيع ، عن موسى بن عمير ، عن علقمة^(٢) ابن وائل بن حجر ، عن أبيه^(٣) ، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يمينه على شماله في الصلاة تحت السرة^(٤) وهذا سند جيد ، وكيع أحد الأعلام ، وموسى بن عمير وثقه أبو حاتم ، وأخرج له النسائي . وعلقمة أخرج له البخاري في رفع اليدين ، ومسلم فسي صحيحه ، والأربعة . وشعبة^(٥) بن حبان على أن لابن خزيمة شرط في صحيحه أغفله المحتجون بما روى فيه^(٦) فهذا شاهد لحديث علي رضي الله عنه وقد أخرج^(٧) مثل حديث علي رضي الله عنه من حديث أبي هريرة والله الموفق .

(١٦٩) قوله : " لأن الأخبار وردت بهما " . عن أبي سعيد الخدري " أن النسبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم ، ويحمدك ، وتبارك

(١) المصنف : ٣٩٠ / ١ في باب وضع اليمين على الشمال .

(٢) موسى بن عمير التميمي ، العنبري الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة / س . التهذيب

١٠ / ٣٦٤ والتقريب : ٢ / ٢٨٦ .

(٣) علقمة بن وائل بن حجر : بضم المهملة وسكون الجيم ، الحضرمي الكوفي ،

صدوق ، إلا أنه لم يسمع من أبيه / ي م ٤ . التقريب : ٢ / ٣١ ، والكاشف :

٢ / ٢٧٨ .

(٤) قوله " تحت السرة " زيادة في الأصل لم أجده في النسخة المطبوعة .

وفي رواية عن إبراهيم قال : " يضع يمينه على شماله في الصلاة تحت السرة " وهذه

الرواية جاءت عقب حديث وائل بن حجر .

أسناده : مرسل . قال الحافظ : علقمة بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه .

كما في التقريب : ٢ / ٣١ .

(٥) كذا في الأصل وهو غير واضح ولعل الصواب " وقال شعبة بن حبان " فسقط

" قال " والله أعلم .

(٦) قال الحافظ السيوطي : صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة

تحريه ، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الأسناد فيقول : " ان صح الخبر "

أو " ان ثبت كذا " ونحو ذلك . تدريب الراوي : ١ / ١٠٩ ، والرسالة المستطرفة

ص ١٦ .

(٧) سنن أبي داود رقم (٧٤٤) في الصلاة ، باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة (١١٨)

من طريق مسدد قال أخبرنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي

عن يسار أبي الحكم عن أبي وائل قال : قال أبو هريرة : " أخذ الألف على الألف فسي

الصلاة تحت السرة " قال أسود اود : سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن

اسحاق الكوفي ، اهـ .

(١٦٩) الاختيار : ١ / ٤٩٠ .

اسمك ، وتعالى جـدك (١) ، ولا اله غيرك " لفظ النسائي (٢) ، وابن ماجة (٣) ، وأخرجه أبو داود (٤) ،
والترمذى (٥) بزيادة (٦) ، وفي سنده على بن على / بن نجاد بن رفاعه (٧) ، وثقه غير ١/٢٧

(١) قال ابن الملك " سبحان " اسم أقيم مقام المصدر ، وهو التسبيح منصوب بفعل
مضمر تقديره أسبحك تسبيحا أى أنزهك تنزيها من كل سوء ، والنقائص ، وقيل
تقديره أسبحك تسبيحا ملتبسا ومقترنا بحمد الله ، فالباء للملابسة والواو زائدة ،
وقيل الواو بمعنى مع أى أسبحك مع التلبس بحمدك ، وحاصله نفى الصفات السلبية
واثبات النعوت الثبوتية " وتبارك اسمك " أى كثرت بركة اسمك ان وجد كل خير
من ذكر اسمك ، وقيل تعظيم ذاتك . " وتعالى جـدك " أى علا جلالك وعظمتك
" والجد " الحظ والسعادة والفنى . أنظر الفتح الربانى : ١٧٧ / ٣ ، والنهاية :
٠٢٤٤ / ١

(٢) السنن : ١٣٢ / ٢ فى الافتتاح ، باب نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين
القراءة .

(٣) السنن : ٢٦٤ / ١ فى اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب افتتاح الصلاة (١) حديث :

(٤) السنن رقم الحديث (٧٦٠) فى الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم
ويحمدك (١٢٠) .

(٥) السنن : ١٥٣ / ١ فى الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة (١٧٩) حديث (٢٤٢) .

(٦) الزيادة " ثم يقول : لا اله الا الله ثلاثا . ثم يقول : الله أكبر كبيرا ثلاثا ، أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ، ثم يقرأ " .

ورواه أيضا الامام أحمد رقم (٥٠٤) الفتح الربانى ١٧٧ / ٣ ، والدارقطنى ٢٩٨ / ١

فى باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير ، والدارقطنى ٢٨٢ / ١ فى الصلاة ، باب ما يقال

بعد افتتاح الصلاة والبيهقى ٣٥ / ٢ فى سننهم وكلهم من حديث جعفر بن سليمان

الضبعى ، عن على بن على الرفاعى ، عن أبى المتوكل الناجى ، عن أبى سعيد الخدرى به .

اسناده : قال أبو داود : هذا الحديث يقولون : هو عن على بن على عن الحسن مرسلا ،

الوهم من جعفر ، اهـ . وقال الترمذى : هذا أشهر حديث فى الباب ، وقد تكلم فى

اسناده ، كان يحيى بن سعيد يتكلم فى على بن على ، وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث .

وقال المنذرى : على بن على هذا هو ابن نجاد بن رفاعه البصرى ، كنيته ، أبو اسماعيل ،

وثقه غير واحد ، وتكلم فيه غير واحد اهـ . انظر نصب الراية : ٣٢١ / ١ ومختصر سنن

أبى داود : ٣٧٥ / ١ .

(٧) على بن على بن نجاد ، بنون وجيم خفيفة ، الرفاعى ، بالفاء اليشكرى ، أبو اسماعيل البصرى

لا بأس به ، روى بالقدر ، وكان عابدا . / بخ م . التقريب : ٤١ / ٢ ، والكاشف : ٢٩١ / ٢ .

واحد . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك " أخرجه أبو داود ^(١) ، والترمذي ^(٢) ، وأخرجه الحاكم ^(٣) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ولا أحفظ في قوله سبحانك اللهم وبحمدك في الصلاة أصح منه . وعن علي رضي الله عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال : " وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً ^(٤) مسلماً وما أنا من المشركين " (ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) ^(٥) .

(١٧٠) قوله : " ولهما ما روى ابن مسعود ، وانتم " . حديث ابن مسعود ، عن عبد الله ابن مسعود قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جدك ولا اله غيرك ، وكان عمر يعلمنا ، ويقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " رواه الطبراني في الأوسط ^(٦) ، وإسناده صحيح ، الا أن

(١) السنن رقم (٧٦١) في الصلاة ، باب من رأى الا ستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك (١٢٠) .

(٢) السنن : ١ / ١٥٤ في الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة (١٧٩) حديث :

• (٢٤٣)

(٣) المستدرک : ١ / ٢٣٥ في باب دعاء افتتاح الصلاة .

ورواه أيضا ابن ماجة : ١ / ٢٦٥ في اقامة الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١) حديث

(٨٠٦) والدارقطني : ١ / ٢٩٩ في باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير . والبيهقي

٢ / ٣٤ في سننهما . والطحاوي في معاني الآثار : ١ / ١٩٨ في باب ما يقال في

الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح .

إسناده : قال الحافظ : رجال إسناده ثقات ، لكن فيه انقطاع ، وأعله أبو داود بأنه

ليس بالمشهور عن عبد السلام ، وبأن جماعة روى قصة الصلاة عن بديل بن ميسرة

ولم يذكروا ذلك فيه ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي . اهـ . انظر التلخيص ١ / ٢٢٩

ونصب الراية : ١ / ٣٢٢ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية (٧٩) .

(٥) سورة الأنعام ، الآية (١٦٢ و ١٦٣) . قال الزيلعي : غريب من حديث علي .

نصب الراية : ١ / ٣١٩ .

(١٧٠) الاختيار : ١ / ٤٩ .

(٦) (مجمع الزوائد ١٠٦ / ٢) ، وفي الكبير : ١٠ / ١٣٣ و ١٨٤ ، الحديث رقم (١٠١١٧) و

• (١٠٢٨٠)

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، ورواه في

الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . مجمع الزوائد ١٠٦ / ٢ .

أبا عبيدة^(١) قيل لم يسمع من أبيه . حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم * أنه كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي أنفه ، ثم يقول : سبحانك اللهم ، وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك * رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، ورجاله موثقون ، وأخرجه الدارقطني^(٣) ، وقال : اسناده كلهم ثقات ونُزِعَ في الحسين بن علي بن الأسود^(٤) ومحمد بن الصلت^(٥) ، عن أبي خالد الأحمر^(٦) . وله متابعات عند الطبراني في كتابه في الدعاء^(٧) .

(١) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة (٨٠) / ٤ . التقريب : ٤٤٨ / ٢ ، والتهذيب : ٧٥ / ٥ .

(٢) قال الهيثمي : رجاله موثقون . المجمع : ١٠٧ / ٢ .

(٣) السنن : ٣٠٠ / ١ في باب الاشتغال بعد التكبير .

اسناده : نقل الزيلعي عن الدارقطني أنه قال : اسناده كلهم ثقات ، ثم قال الزيلعي : والحسين بن علي بن الأسود ، قال المروزي : سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها ، وقال الأزدي ضعيف جدا يتكلمون في حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ ، اهـ . انظر نصب الراية : ٣٢٠ / ١ .

(٤) الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، يخطئ كثيرا ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه ، من الحادية عشرة / ت . التقريب : ١٧٧ / ١ .

(٥) محمد بن الصلت البصري ، أبو يعلى ، التوزي ، بفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي ، صدوق يهمل ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨) / خ . التقريب : ١٧٢ / ٢ ، والكاشف : ٥٤ / ٣ .

(٦) اسمه سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق ، يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٠) أو قبلها ، وله بضع وسبعون . ع . التهذيب : ١٨١ / ٤ ، التقريب : ٣٢٣ / ١ .

(٧) نقل عنه الحافظ الزيلعي قال : رواه الطبراني أيضا في كتابه المفرد - في الدعاء ، فقال : حدثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخولاني ثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى ثنا مخلص بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس به . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون ، اهـ المجمع : ١٠٧ / ٢ ، وطريق آخر رواه الطبراني أيضا في الكتاب المذكور قال : حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيى رحمويه ثنا الفضل بن موسى الشيباني عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، =====

(١٧١) قوله : " وهكذا روى عن أبي بكر، وعمر " قلت : أخرج أثر الصديق رضى الله عنه وسعيد بن منصور فى سننه ^(١) عنه " أنه كان يقول : سبحانك اللهم وبحمدك " وأخرج أثر عمر رضى الله عنه ابن أبي شيبة ^(٢) ، ومسلم ^(٣) . قيل : روى من حديث على رضى الله عنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يجمع فى صلاته بين سبحانك اللهم ، ووجهت وجهى " . واستغرب . الا من حديث ابن عمر عند الطبرانى ^(٥) .

=== وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا اله غيرك ، اه . قال الحافظ فى الدراية : ١٢٩/١ هذه متابعة جيدة لرواية أبى خالد الأحمـد ، والله أعلم . وانظر نصب الراية : ٣٢١/١ .

(١٧١) الاختيار : ٤٩/١ .

(١) قلت : لا يوجد فى الجزء الموجود منه .

(٢) المصنف : ٢٣١/١ فى باب فيما يفتح به الصلاة .

(٣) الصحيح : ٢٩٩/١ فى الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسلة (١٣) ،

حديث (٥٢) . وتامه : " سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك " هذا حديث موقوف . قال المنذرى : وعدة لا يعرف له سماع من عمر ، وانما سمع من ابنه عبد الله ، ويقال : أنه رأى عمر رؤية ، اه . قال صاحب التنقيح : وانما أخرجه مسلم فى صحيحه لأنه سمعه مع غيره ، اه كما فى نصب الراية : ٣٢٢/١ .

(٤) قال الحافظ الزيلعى : وجدت فى كتاب " العلل " لابن أبى حاتم ص : ١٤٧ قال :

سأل أحمد بن سلمة أبى عن حديث رواه اسحاق بن راهويه فى أول " كتاب الجامع " عن الليث بن سعد عن سعيد بن يزيد عن الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على ابن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع فى أول صلاته بين : سبحانك اللهم وبحمدك ، وبين وجهت وجهى الى آخرهما . فقال أبى : هذا حديث باطل موضوع لا أصل له . كما فى نصب الراية : ٣١٩/١ .

(٥) المعجم الكبير : ١٢ / ٣٥٣ رقم الحديث (١٣٣٢٤) ولفظه عن عبد الله بن عمر

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال : " وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيئا مسلما وما أنا من المشركين سبحانك اللهم بحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله غيرك ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين " .

استاد : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . المجمع ١٠٧/٢ .

وقال الحافظ : فيه عبد الله بن عامر راويه عن محمد بن المنكدر عنه وهو ضعيف .

التلخيص : ٢٣٠/١ .

ومن حديث جابر عند البيهقي^(١)، وكلاهما ضعيف . لكن قال ابن أبي حاتم في العلل^(٢) سأل أحمد بن سلمة^(٣) أبي عن حديث رواه اسحاق^(٤) في أول الجامع ، عن ليث^(٥) ، عن سعيد ابن يزيد^(٦) ، عن الأعرج^(٧) ، عن عبيد الله بن أبي رافع^(٨) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع في صلاته بين : سبحانك اللهم ، وبين وجهت الحديث . فقال أبو حاتم : هذا حديث باطل موضوع لا أصل له ، أرى أنه من رواية خالد بن القاسم^(٩) ، وأحاديثه عن الليث مفتعلة ، انتهى .

قلت : وما ذكره ابن أبي حاتم ذكره حرب الكرماني في كتاب المسائل^(١٠) ، قال :

(١) السنن الكبرى : ٣٥ / ٢ في باب من روى الجمع بينهما .

أسناده : قال الحافظ : أخرجه البيهقي بسند جيد لكنه من رواية ابن المنكدر عنه ، وقد اختلف عليه فيه ، اهـ . قال البيهقي : رواه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر . انظر التلخيص : ٢٣٠ / ١ السنن الكبرى : ٣٥ / ٢ .

(٢) ج ١ ص ١٤٧ رقم (٤١٠) . قلت : لخص المخرج كلامه وهو أطول مما ذكره بكثير .

(٣) هو أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري . قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي وكتبنا عنه . الجرح والتعديل : ٥٤ / ٢ .

(٤) هو اسحاق بن راهوية ، الحديث نقله عنه الامام الزيلعي في نصب الراية ١ / ٣١٩ .

(٥) اسمه الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من السابعة ، مات سنة (١٧٥) ع / . التهذيب : ٤٥٩ / ٨ ، والجرح : ١٧٩ / ٢ ، والتقريب : ١٣٨ / ٢ .

(٦) سعيد بن يزيد الحميري ، أبوشجاع الاسكندراني ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة

(١٥٤) م / د ت س . التهذيب : ١٠١ / ٤ ، والتقريب : ٣٠٩ / ١ .

(٧) اسمه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبوداود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم ، من الثالثة مات سنة (١١٧) ع / . التهذيب : ٢٩٠ / ٦ ، التقريب : ٥٠١ / ١ .

(٨) عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان كاتب علي ، وهو ثقة ، من الثالثة / ع التقريب : ٥٣٢ / ١ والكاشف : ٢٢٥ / ٢ .

(٩) خالد بن القاسم ، أبو الهيثم ، المدائني ، متروك . مات سنة (٢١١) انظر الميزان :

١ / ٦٣٧ ، الضعفاء الصغير : ص ٤٠ ، التاريخ الكبير : ١٦٧ / ٣ .

(١٠) (الكتاب مفقود) .

أسناده : ضعيف . قال الحافظ : أرى أنه من رواية خالد بن القاسم ، وأحاديثه

عن الليث مفتعلة ، اهـ . الدراية : ١٢٩ / ١ .

سمعت اسحاق يقول : اذا استفتحت الصلاة ، فقل وجهت وجهي . . . الحديث . وهو أحب اليّ من سبحانك اللهم . . . الحديث . وان اجمعها جميعا فهو أحب اليّ لما ذكر ذلك في حديث المصريين من حديث الليث بن سعد ، فذكره سندنا ومتنا . قلت : واحتجاج اسحاق به ، وجعله من حديث الليث ينفي كونه موضوعا لا أصل له والله أعلم .

(١٧٢) قوله : " كما روى أنه كان يقول : ركع لك ظهري ، وفي السجود : سجد لك وجهي ، فلما نزلت " فسبح باسم ربك العظيم ^(١) جعلوه في الركوع ، ونزل " سبح اسم ربك الأعلى ^(٢) قال : فجعلوه في السجود " لم أقف على الأول ، وأما الثاني فقد أخرجه أبو داود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ، وابن حبان ^(٦) ، عن عقبة بن عامر ، قال : لما نزلت " فسبح اسم ربك العظيم " قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت " سبح اسم ربك الأعلى " قال : / اجعلوها في سجودكم " .

٢٧/ب

(١٧٣) حديث : " ابن مسعود خمس يخفيهن الامام " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٧) : لم نجد ذلك ، وانما روى ابن أبي شيبة ^(٨) ، عن ابن مسعود فعله " أنه كان يخفي بسم الله الرحمن الرحيم ، والاستعاذة ، وربنا لك الحمد " . وأخرجه ^(٨) أيضا عن ابراهيم النخعي قال : " يخفي الامام بسم الله الرحمن الرحيم ، والاستعاذة ، وآمين ، وربنا لك الحمد " .

(١٧٢) الاختيار : ١ / ٤٩ .

(١) سورة الواقعة ، الآية (٧٤) .

(٢) سورة الأعلى ، الآية (١) .

(٣) السنن رقم الحديث (٨٥٥ و ٨٥٦) في الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه

وسجوده (١٤٨) .

(٤) السنن : ٢٨٧ / ١ في اقامة الصلاة ، باب التسبيح في الركوع والسجود (٢٠) .

(٥) المستدرک : ٤٧٧ / ٢ في تفسير سورة الواقعة .

(٦) الصحيح : ٢٨٣ / ٣ رقم (١٨٨٩) ، وفي موارد الظمان ص ١٣٥ حديث (٤٩٧) .

ورواه أيضا أبو داود الطيالسي : ٩٨ / ١ رقم (٤٣١) ، والامام أحمد (الفتح

الرباني) ٢٦١ / ٣ رقم (٦٣٤) . والطبراني في معجمة الكبير : ٣٢٢ / ١٧ رقم

الحديث (٨٩١ و ٨٩٠) .

استداده : حسن ، رجال الاسناد جدين ، وقد صححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه

الذهبي .

(١٧٣) الاختيار : ١ / ٥٠ وتامه " خمس يخفيهن الامام : التعوذ ، والتسمية ، والتأمين ،

وربنا لك الحمد ، والتشهد " .

(٧) نصب الراية : ٣٢٥ / ١ وقال الحافظ الزيلعي : غريب .

(٨) المصنف : ٤١١ / ١ في باب من كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وأخرج عبد الرزاق (١) وزاد " سبحانك اللهم ، وبحمدك " .

(١٧٤) حديث " انه عليه السلام كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم " قلت : فيه أحاديث منها عن علي رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته " أخرجه الدارقطني (٢) وقال : اسناد علوي لا بأس به . وقال المزى : لا تقوم به الحجة سليمان بن عبد العزيز (٤) بن أبي ثابت لا أعرفه . ومنها عن ابن عباس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم " رواه الترمذي (٥) وقال : اسناده ليس بذلك . وقال العقيلي : اسما عيل ضعيف ويرويه عن مجهول . ومنها عن ابن عمر مثله رواه الدارقطني (٧) وضعفه . ومنها عن نعيم

(١) في الأصل " ابن عبد البر " وهذا خطأ ، والصواب ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٨٧ / ٢ في باب ما يخفى الامام رقم (٢٥٩٧٢٥٩٦) . راجع نصب الراية : ٣٢٥ / ١ وموسوعة فقه ابراهيم النخعي : ص ٤٢ من طريق معمر عن حماد عن ابراهيم .
اسناده : حسن .

(١٧٤) الاختيار : ٥٠ / ١ .

(٢) السنن : ٣٠٢ / ١ في باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها .
(٣) قال الزيلعي : وقال شيخنا أبو الحجاج المزى : هذا لا تقوم به حجة ، وسليمان هذا لا أعرفه . نصب الراية : ٣٢٥ / ١ .
(٤) (لم أقف على ترجمته والله اعلم) .

(٥) السنن : ١٥٥ / ١ في الصلاة ، باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١٨١) حديث (٢٤٥) . ورواه أيضا الدارقطني : ٣٠٤ / ١ في باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم . والبيهقي : ٤٧ / ٢ في سننها .
(٦) هو اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري مولا هم ، الكوفي ، صدوق ، من الثامنة / د ت س . التقريب : ٦٨ / ١ ، الكاشف : ١٢٢ / ١ .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢٣٤ / ١ : قال البزار : واسماعيل لم يكن بالقوى في الحديث ، ورواه العقيلي في كتابه ، وأعله باسماعيل هذا ، وقال حديثه غير محفوظ ، ويروى عن مجهول ، ولا يصح في البسطة حديث مسند ، اهـ . ورواه ابن عدي وقال : حديث غير محفوظ ، وأبو خالد مجهول ، اهـ . وأنظر نصب الراية : ٣٢٤ / ١ والدراية

١٣٠ / ١

(٧) السنن : ٣٠٥ / ١ .

اسناده : قال ابن معين : عبد الرحمن ، وأبوه ضعيفان . كما في نصب الراية : ٣٢٥ / ١ وقال الحافظ : فيه من لا يعرف . الدراية : ١٣٠ / ١ .

(١) المجمر قال : " صليت خلف أبي هريرة ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ : بأم القرآن ، فلما سلم ، قال : والذي نفسي بيده اني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " رواه ابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣) في صحيحيهما .

(١٧٥) حديث : " أنس رضي الله عنه عن أنس قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلف أبي بكر ، وخلف عمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون القراءة (٤) بالحمد لله رب العالمين ، لا يذكرون : بسم الله الرحمن الرحيم . في أول قراءة ، ولا في آخرها " أخرجه مسلم (٦) . وانما صدرنا بها لكونها عبارة الشارح ولفظ الصحيحين (٧) " فلما أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم " .

- (١) هو نعيم بن عبد الله المدني ، مولى آل عمر ، يعرف بالمجمر ، بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية ، وكذا أبوه ، ثقة ، من الثالثة . ع / التقريب : ٣٠٥ / ٢ ، قال الذهبي : ثقة جالس أبا هريرة عشرين سنة . الكاشف : ٢٠٧ / ٣ .
- (٢) الصحيح : ٢٥١ / ١ في باب ذكر الدليل على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والمخافة به جميعا مباح حديث (٤٩٩) .
- (٣) الصحيح : ٢١٥ / ٣ في باب ما يستحب للامام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء قراءة الفاتحة . الحديث (١٧٨٨) . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ٢٣٢ / ١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . والنسائي : ١٣٤ / ٢ في الافتتاح ، باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وابن جارود : ص (٩٧) والدارقطني ٣٠٦ / ١ في باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم . والبيهقي : ٤٦ / ٢ في سنتيهما ، والطحاوي في معاني الآثار : ١٩٩ / ١ في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

إسناده : قال الحافظ البيهقي في كتاب الخلافات : رواة هذا الحديث كلهم ثقات مجمع على عدالتهم محتج بهم في الصحيح وقال في السنن الكبرى : وهو اسناد صحيح وله شواهد . انظر المجموع : ٣٧٧ / ٣ .

(١٧٥) الاختيار : ٥٠ / ١ .

(٤) قوله " خلف " زيادة في الأصل ، وليس موجود في النسخ المطبوعة .

(٥) " القراءة " زيادة في الأصل أيضا .

(٦) الصحيح : ٢٩٩ / ١ في الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسلة (١٣) حديث

(٥٠ و ٥١ و ٥٢) .

(٧) رواه البخاري : ٢٢٦ / ٢ في الأذان ، باب ما يقول بعد التكبير (٨٩) حديث (٧٤٣)

ومسلم : ٢٩٩ / ١ رقم (٥٠) ورواه أيضا أبوداود رقم الحديث (٧٦٧) في الصلاة

باب من لم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١٢٢) .

=====

(١٧٦) قوله : " وفي رواية " كانوا يخفون بسم الله الرحمن الرحيم " قلت : روى بالمعنى فمن ذلك ما رواه الطبراني في معجمه ^(١) ، وأبو نعيم في الحلية ^(٢) . وابن خزيمة في مختصر الصحيح ^(٣) عن أنس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر " لفظ الطبراني في الكبير والأوسط ولغيره " فكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم " ولأحمد ^(٤) ، والنسائي ^(٥) ، وابن حبان ^(٦) ، والدارقطني ^(٧)

=== والترمذي : ١٥٥/١ في الصلاة ، باب في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين (١٨٢) حديث (٢٤٦) وقال حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم ، كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

قال الشافعي : إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، معناه أنهم كانوا يبدأون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة ، وليس معناه أنهم كانوا لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم .

والنسائي : ١٣٣/٢-١٣٥ في الافتتاح ، باب البداية بفاتحة الكتاب قبل السورة ، وباب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

والموطأ : ٨١/١ في الصلاة ، باب العمل في القراءة . أسناده : متفق عليه .

(١٧٦) الاختيار : ٥٠/١ .

(١) المعجم الكبير : ٢٢٨/١ رقم الحديث (٧٣٩) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . مجمع الزوائد : ١٠٨/٢ .

(٢) ١٧٩/٦ .

(٣) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٢٩/١ ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٢٠٣/١ في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

(٤) الفتح الرباني : ١٨٦/٣ رقم (٥١٤) .

(٥) السنن : ١٣٥/٢ في الافتتاح ، باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

(٦) الصحيح : ٢١٩/٣ رقم (١٧٩٤) .

(٧) السنن : ٣١٥/١ في باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم . ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٥٣٥٢/٣ في باب افتتاح القراءة بالفاتحة وترك الجهر بالبسملة .

أسناده : قال الزيلعي : ورجال هذه الروايات كلهم ثقات ، مخرج لهم في

الصحيحين . نصب الراية : ٣٢٩/١ .

" فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم " زاد ابن حبان " ويجهرون بالحمد لله رب العالمين " وفي لفظ لأبي يعلى : " فكانوا يفتتحون / القراءة فيما يجهر به بالحمد لله رب العالمين " .

(١٧٧) قوله : " وعن عبد الله بن مغفل ^(١) عن ابن عبد الله بن مغفل ^(٢) قال : سمعني أباي وأنا أقرأ " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فلما أنصرفت قال : يا بني إياك والحدث في الاسلام فاني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلف أبي بكر ، وخلف عمر ، وعثمان فكانوا لا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، ولم أر رجلا قط أبغض اليه . الحديث ^(٤) منه لفظ أحمد ^(٥) ، ورواه بقية الخمسة ^(٦) إلا أبا داود

(١٧٧) الاختيار : ١ / ٥٥٠ .

(١) عبد الله بن مغفل : بمعجمة وفاء ثقيلة ، ابن عبيد بن نهم : بفتح النون وسكون الهاء ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة (٥٧) وقيل بعد ذلك / ع الاصابة : ٦ / ٢٢٣ ، التقريب : ١ / ٤٥٣ .

(٢) قال الحافظ المزي : ابن عبد الله بن مغفل غير مسمى ، وقال : رواه أبو حنيفة عن أبي سفيان ، عن يزيد بن عبد الله بن مغفل ، عن أبيه ، اهـ . تحفة الأشراف ٧ / ١٨١ ، قال ابن خزيمة . وابن عبد البر . والخطيب : ان مداره على ابن عبد الله بن مغفل ، وهو مجهول كما في نصب الراية : ١ / ٢٣٢ . ولم أقف على ترجمته .

(٣) (الحدث) الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . كما في النهاية : ١ / ٣٥١ .

(٤) وسياق الترمذي " ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبغض اليه الحدث في الاسلام ، يعني منه " وسياق المخرج لأحمد ولفظ الآخرين بنحوه .

(٥) المسند (الفتح الرباني) ٣ / ١٨٧ رقم (٥١٧) وجهه / ص ٥٤ .

(٦) رواه الترمذي : ١ / ١٥٤ في الصلاة ، باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١٨٠) حديث (٢٤٤) ، والنسائي : ٢ / ٣٥ في الافتتاح ، باب تسرك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . وابن ماجه : ١ / ٢٦٧ في الإقامة ، باب افتتاح القراءة (٤) حديث (٨١٥) ، والبيهقي : ٢ / ٥٢ .

إسناده : قال النووي في الخلاصة : وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث ، وأنكروا على الترمذي تحسينه ، كابن خزيمة ، وابن عبد البر والخطيب ، وقالوا : ان مداره على ابن عبد الله بن مغفل ، وهو مجهول ، اهـ . وقال الزيلعي : وبالجملة فهذا حديث صريح في عدم الجهر بالبسطة ، وهو ان لم يكن من أقسام الصحيح ،

فلا ينزل عن درجة الحسن ، وقد حسنه الترمذي ، والحديث الحسن يحتاج به ،

وفي لفظ " فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا نقلها ، إذا أنت قرأت فقل الحمد لله رب العالمين " .

فائدة : أخرج البزار^(١) من طريق أبي سعد البقال^(٢) ، عن عكرمة^(٣) ، عن عباس " أنه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : كنا نقول : هي قراءة العرب " وفي أبي سعد كلام .

(١٧٨) قوله : " ثم ان كان اماما جهر الى آخره " نقل الا جماع على ذلك غير واحد من أئمة النقل منهم الشيخ محي الدين النووي^(٤) رحمه الله .
(١٧٩) حديث : " صلاة النهار عجماء^(٥) " قال الشيخ محي الدين النووي : لا أصل لهذا الحديث . وأخرجه عبد الرزاق^(٦) من قول مجاهد ، وأبي عبيدة .

== لا سيما إذا تعددت شواهد وكثرت متابعاته ، والذين تكلموا فيه وتركوا الاحتجاج به لجهالة ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا في هذه المسألة بما هو أضعف منه ، بل احتج الخطيب بما يعلم هو أنه موضوع . انظر نصب الراية : ٣٣٣ و ٣٣٢ / ١ والفتح الرباني : ١٨٧ / ٣ وقد توسع الامام الزيلعي في ذكر شواهد ومتابعاته أنظر ذلك .

(١) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٢٥٤ رقم ٥٢٥) . وذكره الهيثمي وقال : رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

المجموع : ١٠٨ / ٢ .

استاد : ضعيف لأجل أبي سعد ، وهو ضعيف ويأتي ترجمته قريبا .

(٢) اسمه سعيد بن مرزبان العبسي مولا هم ، أبو سعد البقال - بفتح الباء - والقاف المشددة

هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة : من الفواكه اليابسة وغيرها - الكوفي ،

الأعور ضعيف مدلس / بخ تق . التقريب : ٣٠٥ / ١ ، الكاشف : ٣٧٢ / ١ .

(٣) في الأصل " عليه مدعى " بدل " عكرمة " والتصويب من كشف الأستار : ٢٥٤ / ١ .

(١٧٨) الاختيار : ٥٠ / ١ . وتامه (ثم ان كان اماما جهر بالقراءة في الفجر والأولين

من المغرب والعشاء في الجمعة والعيدين) .

(٤) المجموع شرح المذهب : ٣ / ٣٢٥ قال : باجماع المسلمين مع الأحاديث الصحيحة

المتظاهرة على ذلك هذا حكم الامام ، وأما المنفرد فيسن له الجهر عندنا وعند الجمهور ، اهـ .

(١٧٩) الاختيار : ٥٠ / ١ .

(٥) (العجماء) البهيمة ، سميت به لأنها لا تتكلم . وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم

ومستعجم . النهاية ١٨٧ / ٣ والمراد هنا : أي لا جهر فيها تشبيها بالعجماء

من الحيوان الذي لا يتكلم والله أعلم .

(٦) المجموع : ٣ / ٣٢٥ .

(٧) المصنف : ٢ / ٤٩٣ رقم (٢٠١ و ٢٠٢) عن ابن جريج قال : قال مجاهد : صلاة النهار عجماء .

وروى ابن أبي شيبة^(١)، عن ابن عمر^(٢) أنه رأى رجلاً يجهر بالقراءة نهاراً، فدعاه فقال :
ان صلاة النهار لا يجهر فيها بالقراءة^(٣)، فأسر قراءتك . وأخرج البخاري في الصحيح^(٤)
عن عبد الله بن سخبيرة^(٥) قال : " قلنا لخباب هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الظهر والعصر ؟ قال : نعم ، قلنا : بم كنتم تعرفون ذلك ؟ قال : باضطراب لحيته .
ولمعلم^(٦)، عن أبي سعيد الخدري " حرزنا^(٧) قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر

(١) المصنف : ٣٦٤ / ١ في باب قراءة النهار كيف هي في الصلاة .

(٢) في الأصل " عن عمر " وهو خطأ والتصحيح من المطبوع .

(٣) قوله " بالقراءة " زيادة في الأصل وليست في المطبوع .

(٤) ٢٣٢ / ٢ في الأثران ، باب رفع البصر الى الامام في الصلاة (٩١) حديث (٧٤٦)

وفي باب القراءة في الظهر (٩٦) حديث (٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٧٧) .

ورواه أيضاً أبوداود رقم (٧٨٦) في الصلاة ، باب القراءة في الظهر (٢٢٧) .

والامام أحمد في مسنده : ٢١٨ / ٣ رقم (٥٦٣) ، وابن ماجه : ٢٧٠ / ١ في الاقامة

باب القراءة في الظهر والعصر (٧) حديث (٨٢٦) ، والطحاوي في معاني الآثار :

٢٠٨ / ١ في باب القراءة في الظهر والعصر .

اسناده : رواه البخاري .

(٥) عبد الله بن سخبيرة : بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ، الأزدي ، أبومعمر

الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات في اماره عبيد الله بن زياد / ع . التقريب : ٤١٨ / ١ ،

والكاشف : ٩٠ / ٢ .

(٦) الصحيح : ٣٣٤ / ١ في الصلاة ، باب القراءة في الظهر والعصر (٣٤) حديث (١٥٦)

ورواه أيضاً أبوداود رقم (٧٨٩) في الصلاة ، باب تخفيف الآخرين (١٢٨)

وابن ماجه : ٢٧١ / ١ في الاقامة ، باب القراءة في الظهر والعصر (٧) حديث (٨٢٨)

والامام أحمد في مسنده : ٢٢٢ / ٣ رقم (٥٦٩) ، والطحاوي في معاني الآثار ٢٠٧ / ١

في باب القراءة في الظهر والعصر . والدارقطني : ٣٣٧ / ١ في باب قدر القراءة

في الظهر والعصر والصبح . والبغوي في شرح السنة : ٦٥ / ٣ في باب القراءة في

الظهر والعصر ، والبيهقي ٦٤ / ٢ في باب من استحب قراءة السورة بعد الفاتحة

والدارمي في سننه : ٢٩٥ / ١ في باب قدر القراءة في الظهر ، وابن خزيمة في صحيحه

٢٥٦ / ١ رقم (٥٠٩) باب (١٠٦) .

اسناده : رواه مسلم .

(٧) في المطبوع " كنا نحرز " أي نقدر قيامه للقراءة في صلاتي الظهر والعصر . أنظر

النهاية ٣٦٦ / ١ والفتح الرباني : ٢٢٢ / ٣ .

والعصر، فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين أية ، وحرزنا قيامه في الآخرين على النصف من ذلك ، وحرزنا قيامه في الأوليين ^(١) من العصر على ^(٢) قدر الآخرين من الظهر، وحرزنا قيامه في الآخرين من العصر على النصف من ذلك ^(٣) .

(١٨٠) حديث : " من صلى وحده على هيئة الجماعة صلى خلفه صفوف من الملائكة " .
ومارواه عبد الرزاق ^(٤) ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " اذا كان الرجل بأرض قى ^(٥) فحانت الصلاة " وساق الحديث ، وفيه " فان أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه " انتهى . ان لم يكن لسرا الأذان فظاهر في المقصود والله أعلم .

(١٨١) قوله تعالى : " واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا " . قال ابن عباس ، وأبو هريرة ، وجماعة المفسرين : نزلت في الصلاة خاصة حين كانوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم / قلت : قال ابن الجوزي في تفسيره المسمى " زاد المسير " : ان رسول الله ^(٦) ٢٨ ب

(١) في المطبوع " وحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين " .

(٢) في المطبوع " على قدر قيامه في الآخرين " .

(٣) في المطبوع " وفي الآخرين من العصر على النصف من ذلك " وسياق المخرج يطابق

لفظ أبي داود تماما الا أنه لم ينسبه اليه . وهذا اللفظ أورد الزيلعي في نصب

الراية : ٢ / ٢ . ولعله ورد في بعض نسخ مسلم هكذا .

(١٨٠) الاختيار : ٥٠ / ١ .

(٤) المصنف : ٥١٠ / ١ رقم (١٩٥٥) في باب الرجل يصلي باقامة وحده ، وتامه عن

سلمان الفارسي قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان الرجل بأرض قى

فحانت الصلاة فليتوضأ ، فان لم يجد ماء فليتييم ، فان أقام صلى معه ملكاه ، وان

أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه " .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢١٩ / ١ في باب الرجل يكون وحده فيؤذن أو يقيم .

والطبراني في معجمه الكبير : ٣٠٥ / ٦ رقم (٦١٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبير :

٤٠٥ / ١ في باب سنة الأذان والاقامة للمكتوبة في حالتها الانفراد والجماعة : وعزاه

صاحب كنز العمال : ٦٨٨ / ٧ الى مسند سعيد بن منصور .

اسناده : قال البيهقي : روى مرفوعا وموقوفا والصحيح الموقوف . السنن الكبرى ٤٠٦ / ١ .

(٥) " قى " القى : بالكسر والتشديد - فعل من القواء ، وهي الأرض القفر الخالية . النهاية

٤ / ١٤٦ ، ولسان العرب : ١٥ / ٢١٠ .

(١٨١) الاختيار : ٥٠ / ١ سورة الأعراف ، الآية (٢٠٤) .

(٦) ج ٣ / ص ٣١٢ ، وذكره السيوطي في " الدر المنثور " ١٥٥ / ٣ عن ابن مردويه من

رواية ابن عباس ، وقال ابراهيم النخعي أنها نزلت في الصلاة المكتوبة . وانظر تفسير

الطبري : ١٣ / ٣٤٨ ، والمغني : ١ / ٥٦٣ .

صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة ، فقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم ، فنزلت هذه الآية ، قاله ابن عباس . وأخرجه الطحاوي في " الأحكام " (١) قال : ثنا محمد بن خزيمة ، ثنا حجاج ، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملی (٢) ، عن إبراهيم الهجرى (٤) ، عن أبي عياض (٦) ، عن أبي هريرة في هذه الآية " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون " قال : في الصلاة . حدثنا محمد (٧) ، ثنا حجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل : " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون " قال : في الصلاة .

== قال الشيخ ابن تيمية : قال أحمد : أجمع الناس على أنها نزلت في الصلاة . مجموع فتاوى : ٢٢ / ٢٩٥ . وقال العلامة ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز : ٦ / ١٩٦ : وأما الاستماع والانصات عن الكلام في الصلاة فاجماع .

(١) قلت : لم أعثر عليه . والله أعلم . وأخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢ / ١٥٥ ، والطبري في تفسيره : ١٣ / ٤٥٣٩٠٣ عن حفص بن غياث وأبو خالد الأحمر كلاهما عن الهجرى عن أبي عياض عن أبي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فلما نزلت : " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا " قال : في الصلاة اهـ وإبراهيم الهجرى ضعيف . كما عرفت في ترجمته .

(٢) عبد العزيز بن مسلم القسملی ، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففا ، أبو يزيد ، المروزي ثم البصري ، ثقة عابد ، ربما وهم ، من السابعة (١٦٧) خ م س د ت التهذيب : ٦ / ٣٥٦ ، التقريب : ١ / ٥١٢ .

(٣) القسملی : هذه النسبة الى القساملة بفتح القاف ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت المحلة اليهم أيضا . الباب : ٣ / ٣٧ .

(٤) هو إبراهيم بن مسلم العبدى ، أبو اسحاق الهجرى ، بفتح الهاء والجيم ، يذكسر بكنيته ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة / ق . التهذيب : ١ / ١٦٤ ، التقريب : ١ / ٤٣ .

(٥) الهجرى : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - هذه النسبة الى هجر ، وهي بلدة من بلاد اليمن وهي مدينة معروفة . الباب : ٣ / ٣٨١ .

(٦) اسمه عمرو بن الأسود العنسى ، بالنون ، وقد يصغر ، ويكنى أبا عياض ، حمصى ، سكن داريا ، مخضرم ، ثقة ، عابد ، من كبار التابعين ، مات في خلافة معاوية / خ م س د ق

التهذيب : ٨ / ٤ ، التقريب : ٢ / ٦٥ . هو محمد بن عبد الله بن الحكم بن اعين ، المصرى ، الفقيه ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٨) وله (٨٦) سنة / س . التهذيب : ٩ / ٢٦٠ ، التقريب : ٢ / ١٧٨ .

شنا ابن أبي مريم^(١)، ثنا الغريابي^(٢)، عن ورقاء^(٣)، عن ابن أبي نجيح^(٤)، عن مجاهد في قوله عز وجل
 " واذ قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا " قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 في صلاة فيها قراءة فسمع قراءة فتى من الأنصار، فأنزل الله عز وجل : " واذ قرأ القرآن
 فاستمعوا له وأنصتوا " ^(٥).

(١٨٢) حديث : " انما جعل الامام ليؤتم به " عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال : " انما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا كبر فكبروا ، واذ قرأ فانصتوا " ^(٦)
 رواه الخمسة الا الترمذى ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن سعد بن أبي مريم . قال ابن عدى : حدث عن الغريابي
 بالبواطيل ، وقال : قال فاني رأيت له مناكير . الميزان : ٢ / ٤٩١ ، وفي اللسان :
 ٣ / ٣٣٧ قال : عبد الله بن محمد بن سعيد بدل سعد وهذا خطأ والصواب
 كما ذكر في الميزان وهو كذلك في تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٧٦ عند ترجمة الغريابي .
 (٢) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الغريابي ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية
 وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية العابد شيخ الشام . قال البخاري : كان
 من أفضل أهل زمانه . مات سنة (٢١٢) ع . قال الحافظ : ثقة فاضل مسن
 التاسعة . أنظر التقريب : ٢ / ٢٢١ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ٣٧٦ .
 (٣) ورقاء بن عمر اليشكر أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، وثقه أحمد وابن معين ،
 وقال أبو داود : صاحب سنة الا أن فيه ارجاء . وقال الحافظ : صدوق ، فسي
 حديثه عن منصور لين . ع . التهذيب : ١١ / ١١٣ ، اللسان : ٤ / ٤٢٤ ،
 التقريب : ٢ / ٣٣٠ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر المكي ، أبو يسار ، الثقفي مولا هم ، ثقة رضى بالقدر
 وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة (١٣١) ع . التقريب : ١ / ٤٥٦ ، الكاشف :
 ٢ / ١٢٧ .

(٥) رواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢ / ١٥٥ .

(١٨٢) الاختيار : ١ / ٥٠ .

(٦) رواه أبو داود رقم (٥٨٩ و ٥٩٠) في الصلاة ، باب الامام يصلي من قعود (٦٧) .
 والنسائي : ٢ / ١٤١ و ١٤٢ في الافتتاح ، باب تأويل قوله عز وجل : " واذ قرأ
 القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون " .

وابن ماجه : ١ / ٢٧٦ في الاقامة ، باب اذ قرأ الامام فانصتوا (١٣) حديث (٨٤٦)
 والامام أحمد : ٣ / ١٩٧ رقم (٥٢٨) واللفظ له وسياق الآخرين بزيادة " واذ قال :
 سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد " هـ . وعند البعض أطول يسيرا .

اسناده : قيل لمسلم بن الحجاج عن حديث أبي هريرة هذا (فقال : هو عندي =====)

وقال مسلم : هو صحيح^(١) . وأما قول أبي داود : هذه الزيادة " اذا قرأ فانصتوا " ليست محفوظة ، الوهم عندنا من أبي خالد^(٢) . فقد قال المنذرى :^(٣) فيما قاله : نظر ، فان أبا خالد هذا هو سليمان بن حيان الأحمر ، وهو من الثقات ، الذين احتج بهم البخارى ، ومسلم فى صحيحيهما ، ومع هذا فلم ينفرد بهذه (الزيادة)^(٤) بل تابعه عليها أبو سعد محمد بن سعد الأنصارى ، انتهى^(٥) . وقد روى مسلم^(٦) ، عن أبي موسى الأشعرى قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين لنا سنتنا ، وعلمنا صلاتنا ، فقال : أقيموا صفوفكم ، وليؤمكم أحدكم ، فاذا كبر فكبروا ، واذا قرأ فانصتوا " .^(٨)

=== صحيح ، فليل لم لم تضعه ههنا ؟ فقال : ليس كل شئ عندى صحيح وضعته ههنا ، انما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه . كما فى المجموع شرح المذهب : ٣ / ٢٩٨ . وصححه أيضا ابن حزم فى المحلى : ٣ / ٩١ .

(١) قال الحافظ : أخرجه النسائى والدارقطنى ، ونقلنا عن مسلم : أنه صححه . الداربية : ١ / ١٦٥ .

(٢) اسمه سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفى ، صدوق ، يخطئ ، مسن

الثامنة ، مات سنة (١٩٠) ع / . التقريب : ١ / ٣٢٣ ، الكاشف : ١ / ٣٩٢ .

(٣) مختصر السنن : ١ / ٣١٣ .

(٤) فى المخطوطة (بهذه الرواية) وهو خطأ . والتصحيح من المطبوع ، ونصب

الرواية : ٢ / ١٦ .

(٥) محمد بن سعد الأنصارى ، الأشهبلى ، أبوسعد المدنى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة ، وقال الذهبى : ثقة ، مات بعد المائتين / س . التقريب : ٢ / ١٦٤ ، الكاشف : ٣ / ٤٧ .

(٦) وتابع أبا خالد أيضا أبوسعد الصفغانى ، محمد بن مبشر ، أخرجه أحمد عنه عن

ابن عجلان فى مسنده : ٢ / ٣٧٦ .

(٧) الصحيح : ١ / ٣٠٣ فى الصلاة ، باب التشهد فى الصلاة (١٦) حديث (٦٢) وهو طرف من الحديث .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٩٥٩) فى الصلاة ، باب التشهد (١٢٩) .

والنسائى : ٢ / ٩٧٩ فى الإمامة ، باب مبادرة الامام و ٣ / ٤٢ فى السهو ، باب نوع آخر من التشهد .

(٨) قوله " واذا قرأ فانصتوا " غير موجود فى النسخة المطبوعة من صحيح مسلم ، لكن

قال ابن الأثير فى جامع الاصول : ٥ / ٦١٦ : وفى رواية : " فاذا قرأ فانصتوا " .

اسناده : رواه مسلم .

(١٨٣) حديث : " من كان له امام " أخرجه أحمد بن منيع ^(١) في مسنده ^(٢) أنما

(١٨٣) الاختيار : ١ / ٥٠ في المطبوع " من كان مأموماً فقرأه الامام له قراءة " .

(١) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي نزيل بغداد ، ثقة حافظ مسن

العاشرة ، مات سنة (٢٤٤) ع / . التهذيب : ١ / ٨٤ ، التقريب : ١ / ٢٧٠ .

(٢) (مسنده مفقود) .

وأخرجه أيضاً الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٣٣٩ من طريق أسود بن عامر ، عن حسن بن صالح ، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان له امام فقرأه له قراءة " وابن أبي شيبة في مصنفه : ١ / ٣٧٧ في باب من كره القراءة خلف الامام من طريق مالك بن اسماعيل ، عن حسن بن صالح ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

ومحمد بن الحسن الشيباني في موطئه ص (٦١) من طريق أبي حنيفة ، عن أبي الحسن : موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من صلى خلف امام فان قراءه الامام له قراءة " ، والطحاوي في معاني الآثار : ١ / ٢١٧ في باب القراءة خلف الامام ، والد ارقطني في سننه : ١ / ٣٢٣ في باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة . والبيهقي : ٢ / ١٥٩ في باب من قال لا يقرأ خلف الامام على الاطلاق . وروى ابن ماجه : ١ / ٢٧٧ في الاقامة ، باب اذا قرأ الامام فأنتصوا (١٣) حديث (٨٥٠) عن جابر الجعفي عن أبي الزبير عن جابر به . استاد : قال في الجوهر النقي : ٢ / ٢٥٩ سند ابن أبي شيبة سند صحيح ، وكذا رواه أبو نعيم عن الحسن بن صالح عن أبي الزبير ولم يذكر الجعفي كذا في أطراف المزي ، فروايته محمولة على الاتصال فحمل على أن الحسن سمع من أبي الزبير مرة بلا واسطة ، ومرة أخرى بواسطة الجعفي ، وليث ، اهـ .

قال الامام النووي : الأحاديث التي احتج بها القائلون باسقاط القراءة بها أنها كلها ضعيفة ، وليس فيها شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضها موقوف وبعضها مرسل ، وبعضها في روايته ضعيف أو ضعفاء ، وقد بين البيهقي علل جميعها ، ورجح تضعيفها ، اهـ . المجموع شرح المذهب : ٣ / ٢٩٧ . قال الحافظ أبو موسى الرازي عن حديث : " من كان له امام ، فقرأه الامام له قراءة " لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء ، انما اعتمد مشايخنا فيه على الروايات عن علي ، وابن مسعود ، وغيرهما من الصحابة ، اهـ . كما في نصب الراية : ٢ / ٩ .

اسحاق الأزرق^(١)، ثنا سفيان^(٢)، وشريك^(٣)، عن موسى بن أبي عائشة^(٤)، عن عبد الله بن شداد^(٥)، عن جابر رضى الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان له امام فقرأه الامام له قراءة " وهذا سند الصحيحين^(٦)، فبطل قول الدارقطني لم يسنده الا الحسن ابن عارة ، وأبو حنيفة ، وهما ضعيفان . قلت : وقوله أن ابا حنيفة ضعيف مردود عليه فقد نقل المزي في كتابه تهذيب الكمال^(٦) عن يحيى بن معين أنه قال : أبو حنيفة ثقة الحديث . وروى ابن خسرو في مسنده : حدثنا الشيخ أبو منصور الشيخ ، ثنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، ثنا أبي ثنا أبو بكر ، ثنا أحمد سمعت يحيى بن معين يقول : وهو يسئل عن أبي حنيفة ثقة هو في الحديث ؟ فقال : نعم ثقة ثقة ، كان والله أروع من أن يكذب ، وهو أجل قدرا من ذلك وسئل عن أبي يوسف فقال : صدوق ثقة . وروى الامام الأجل عبد الخالق تاج الدين بن أسد بن ثابت في معجمه ، ثنا محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر الصوفي الباغيان باصبهان ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن منده ، وأخبرنا محمد بن أبي زيد ابن محمد يعرف بحكمه بأصبهان ، ثنا أبو نصر محمد بن أبي الرجا بن أبي نصر المؤدب ، ثنا عبد الرحمن بن منده ، ثنا عبد الصمد القاضي ، ثنا نصر بن أحمد الموطوعى أبو منصور ، ثنا أبو القاسم أحمد بن حم الفقيه سمعت عبد الله بن محمد المصرى يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حنيفة ثقة في الحديث ، وأبو يوسف كذلك ، وهو أكثر حديثا ، وأما مناقبه ، فضائله كالبدر لا تختفى ليلا أشعته الا على أكمه لا يعرف القمر .

-
- (١) هو اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، مات سنة (١٩٥) ع . التقريب : ٦٣ / ١ ، الكاشف : ١١٥ / ١ .
- (٢) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق ، يخطئ كثيرا . تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة مات سنة (١٧٨) / ختم ع التهذيب : ٣٣٣ / ٤ ، التقريب : ٣٥١ / ١ .
- (٣) موسى بن أبي عائشة الهمداني ، بسكون الميم ، مولا هم أبو الحسن الكوفي ، ثقة ، عابد ، وكان يرسل / ع التقريب : ٢٨ / ٢ ، الكاشف : ١٨٥ / ٣ .
- (٤) عبد الله بن شداد بن الهاد ، الليثي ، أبو الوليد ، المدني ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار التابعين الثقات ، مات بالكوفة مقتولا سنة (٨١) ع . التقريب : ٤٢٢ / ١ ، الكاشف : ٩٥ / ٢ .
- (٥) ولعل مراد المخرج رحمه الله بذلك من رجال الصحيحين لأن الحديث ليس فى الصحيحين ليقال هذا سند الصحيحين .

(٦) ج ٣ ص ١٤١ ، وانظر ايضا العبر فى خبر من غير ج ١ ص ١٦٤ رقم (١٥٠) ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٩ والحديث والمحدثون ص ٢٨٣ .

وقال في التهذيب: ^(١) روى نصر بن علي ، عن الحريري قال : الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل وأحسنهم عندي حالا الجاهل .

(١٨٤) قوله : " وروى الشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا قراءة خلف الامام " أخرجه الدارقطني ^(٢) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي وقال محمد بن سالم ضعيف ، ورواه من طريقه موصولا عن الحارث عن علي .

(١٨٥) حديث : " اذا قال الامام : (ولا الضالين) ، فقولوا : آمين ، فام الامام يقولها " أقرب الألفاظ اليه ما أخرجه النسائي ^(٤) ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا قال الامام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا : آمين ، فان الملائكة ^(٥) تقول : آمين ، وان الامام يقول : آمين ، فمن وافق ^(٦) تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه " ، وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا أسن الامام فأمنوا ، فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " وقال ابن شهاب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " آمين " رواه الجماعة ^(٧) ،

(١) ٤٥١ / ١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦ / ٤٠٢ .

(١٨٤) الاختيار : ١ / ٥٠ .

(٢) السنن : ١ / ٣٣٠ في باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ، وقال : هذا مرسل . قلت : ورواية الموصولة والمرفوعة فيها الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف وكذبه الشعبي . التقريب : ١ / ١٤١ .

(٣) محمد بن سالم الهمداني ، بالسكون ، أبو سهل الكوفي ، ضعيف من السادسة / ت التهذيب : ٩ / ١٧٦ ، التقريب : ٢ / ١٦٣ .

(١٨٥) الاختيار : ١ / ٥٠ .

(٤) السنن : ٢ / ١٤٤ في الافتتاح ، باب جهر الامام بآمين . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢ / ٢٧٠ ، والدارمي : ١ / ٢٨٤ في الصلاة ، باب في فضل التأمين . وعبد الرزاق في مصنفه : ٢ / ٩٧ رقم (٢٦٤٤) .

اسناده : صحيح والحديث في الصحيحين ليس فيه : فان الامام يقول " آمين " كما سيأتي بعد هذا الحديث .

(٥) قال الحافظ : والمراد بتأمين الملائكة استغفارهم للمؤمنين . فتح الباري : ٢ / ٢٦٥ .

(٦) المراد بالموافقة : الموافقة في وقت التأمين فيؤمن مع تأمينهم قاله النووي ، وقال ابن عبد المنير : الحكمة في اثبات الموافقة في القول والزمان أن يكون المأموم على يقظة للاتيان بالوظيفة في محلها . الفتح الرياني : ٣ / ٢٠٤ .

(٧) رواه البخاري : ٢ / ٢٦٢ في الأذان ، باب جهر الامام بالتأمين (١١١) حديث

الا أن الترمذى لم يذكر قول ابن شهاب .

(١٨٦) قوله : " وروى وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خفاء "

عن وائل ابن حجر " أنه صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين وأخفى بها صوته " رواه أحمد ^(١) ، وأبو يعلى ^(٢) ، والطبرانى ^(٣) ، والدارقطنى ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ، ورواه أبو داود ^(٦) ، والترمذى ^(٧) ، وفيه " ورفع بها صوته " وقال البخارى ^(٨) :

=== وسلم : ٣٠٧/١ فى الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين (١٨) حديث (٧١-٧٢)

وأبوداود رقم (٩٢٤٥٩٢٣) فى الصلاة ، باب التأمين وراء الامام (١٦٩) .

والترمذى : ١٥٨/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى فضل التأمين (١٨٥) حديث

(٢٥٠) وقال حديث حسن صحيح .

والنسائى : ١٤٤١/٢ فى الافتتاح ، باب جهر الامام بآمين ، وباب الأمر

بالتأمين خلف الامام .

وابن ماجه : ٢٧٧/١ فى الاقامة ، باب الجهر بآمين (١٤) حديث (٨٥٢-٨٥١)

والموطأ : ٨٧/١ فى الصلاة ، باب (١١) .

اسناده : متفق عليه .

(١٨٦) الاختيار : ١ / ٥٠ .

(١) المسند رقم الحديث (٥٤٦) فى باب ما جاء فى التأمين والجهر به فى القراءة واخفائه

وفيه " ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره " .

(٢) ذكره الامام الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٣٦٩ .

(٣) المعجم الكبير ج ٢ ص ٩ رقم (٣) . ورواه ابن حبان (موارد الظمان ص (١٢٤) رقم

(٤٤٧) وفيه " وسلم عن يمينه وعن يساره " بدل " وأخفى بها صورته " .

(٤) السنن : ٣٣٤/١ فى باب التأمين فى الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها .

(٥) المستدرک : ٢٣٢/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأقره الذهبي . ورواه أيضا أبوداود الطيالسى : ٩٢/١ رقم (٤٠١) فى باب

ما جاء فى قراءة الفاتحة والتأمين . وفيه الزيادة المذكورة عند أحمد

وكذلك عند سنن الدارقطنى .

(٦) السنن رقم (٩٢١٥٩٢٠) فى الصلاة ، باب التأمين وراء الامام (١٦٩) .

(٧) السنن : ١٥٧/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التأمين (١٨٤) حديث (٢٤٨) وحسنه

والدارمى فى سننه : ٢٨٤/١ فى باب الجهر بالتأمين . والبيهقى : ٥٧/٢ فى باب

جهر الامام بالتأمين .

(٨) العلل الكبير للترمذى ص (١٤٥) فى باب ما جاء فى التأمين .

اسناده : قلت : قال الدارقطنى : قال شعبة : وأخفى بها صوته ، ويقال : انه وهم فيه ، =====

الصواب ومد بها صوته . قوله : " ولما روينا من حديث ابن مسعود " تقدم ^(١) أنه فعله لا مرفوعا .

(١٨٧) حديث " أنه عليه السلام كان يكبر عند كل خفض ورفع " عن ابن مسعود قال :
" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود " رواه أحمد ^(٢) ،
والنسائي ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، وصححه .

== لأن سفيان الثوري ، ومحمد بن سلمة بن كهيل ، وغيرهما روه عن سلمة ، فقالوا :
ورفع بها صوته ، وهو الصواب ، اهـ . وطعن صاحب " التنقيح " في حديث شعبة
هذا بأنه قد روى عنه خلافة كما أخرجه البيهقي في " سننه " عن أبي الوليد
الطيالسي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت حجرا أبا عنبسة يحدث عن
وائل الحضرمي أنه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال : (ولا الضالين)
قال : آمين ، رافعا بها صوته ، قال : فهذه الرواية توافق رواية سفيان ، وقال
البيهقي في " المعرفة " اسناد هذه الرواية صحيح . أنظر نصب الراية ١ / ٣٦٩ ،
والتلخيص : ٢٣٧ / ١ .

قال الزيلعي : وأعلم أن في الحديث علة أخرى ذكرها الترمذي " في علله الكبير " ،
فقال : سألت محمد بن اسماعيل ، هل سمع علقمة من أبيه ؟ فقال : انه ولد بعد موت
أبيه لستة أشهر ، اهـ . والحديث الى الضعف أقرب منه الى الحسن . نصب
الراية : ١ / ٣٧٠ .

(١) تقدم في الحديث رقم (١٧٣) .

(١٨٧) الاختيار : ٥١ / ١ .

(٢) المسند : ٢٤٤ / ٣ رقم (٦١٣) في باب تكبيرات الانتقال .

(٣) السنن : ٢ / ٢٠٥ في التطبيق ، باب التكبير للسجود .

(٤) السنن : ١ / ١٦٠ في الصلاة ، باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود (١٨٨)
حديث (٢٥٣) . ورواه أيضا الدارمي : ١ / ٢٨٥ في الصلاة ، باب التكبير عند
كل خفض ورفع .

وابن أبي شيبة في مصنفه : ١ / ٢٣٩ في باب من كان يتم التكبير ولا ينقصه في كل رفع
وخفض .

اسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح . ومعناه في الصحيحين من حديث

أبي هريرة " أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع ، فإذا انصرف قال : انسى

لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " رواه البخاري : ٢ / ٢٦٩ فسي

الأذان ، باب اتمام التكبير في الركوع (١١٥) حديث (٧٨٥) .

ومسلم : ١ / ٢٩٣ في الصلاة ، باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة (١٠)

حديث (٢٧) .

(١٨٨) حديث : " ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع " عن أبي هريرة رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ارجع فصل / فانك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، ٢٩ / ب فقال : ارجع فصل فانك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا ، فقال : والذي بعثك بالحق ، ما أحسن غيره ، فعلمني ، فقال : اذا قمت الى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم أسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها " متفق عليه .^(١) لكن ليس لمسلم ذكر السجدة الثانية ، وأخرجه أبو داود^(٢) ، والترمذي^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وفي آخره " فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ، وما نقصت من هذا شيئا ، فانما نقصته من صلاتك وحسنه الترمذي .

(١٨٩) حديث : " أنس اذا ركعت فضع يدك على ركبتيك ، وفرج بين أصابعك " أخرجه الطبراني في الصغير^(٥) ، والأوسط ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم " يا بني اذا ركعت فضع كفك على ركبتيك ، وأفرج بين أصابعك ، وارفح يدك عن جنبك " مختصر ،

(١٨٨) الاختيار : ١ / ٥١ .

(١) رواه البخاري : ٢٣٧ / ٢ في الأذان ، باب وجوب القراءة للامام والمأموم فسي الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت (٩٥) حديث (٥٧) و

٧٩٣ و ٦٢٥١ و ٦٢٥٢ و ٦٦٦٢ (.

ومسلم : ٢٩٨ / ١ في الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١٦) حديث (٤٥ و ٤٦) والسياق لهما ، وأما قوله : " فرد النبي صلى الله عليه وسلم " ثابت في جميع الروايات ، وسقط من المخطوطة ، وقد أثبت من المطبوع .

(٢) السنن رقم (٨٤١) في الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (١٤٥) حديث (٨٤١) .

(٣) السنن : ١٨٦ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠٢) وقال : حسن صحيح .

(٤) السنن : ١٢٤ / ٢ في الافتتاح ، باب فرض التكبيرة الأولى .
اسناده : متفق عليه .

(١٨٩) الاختيار : ١ / ٥١ .

(٥) المعجم : ج ٢ / ص ٣٢ . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٣٧٢ وفيه قصة .

ورجاله ثقات ، الا شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد ^(١) النرسى ^(٢) فاني لا أعرف حاله . وأخرجه أبو يعلى ^(٣) ، وابن عدى ، وابن حبان في الضعفاء ^(٤) ، والأزرقى في كتاب مكة ^(٥) . لكن الخطاب فيه ليس لأنس ، وأخرج حديث الأزرقى ابن حبان في صحيحه ^(٦) ، والمتن في الكل واحد . وفي الباب : حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم قال : " فركع فوضع راحتيه ^(٧) على ركبتيه " أخرجه البخاري ^(٨) ، وفي قصة المسىء صلاته * وإذا ركعت

- (١) محمد بن صالح بن الوليد النرسى البصرى ابن أخى العباس بن الوليد قال المهيثى في مجمع الزوائد : ١٦ / ٩ : رواه الطبراني في الأوسط والصفير وفيه من لم أعرفهم . اهـ قلت : يعنى هذا والله أعلم . ولم أقف على ترجمته .
- (٢) النرسى : بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة - هذه النسبة الى نرس ، وهى نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى ، ينسب اليه جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين . الباب : ٣ / ٣٠٥ .
- (٣) المسند ج ٦ ص ٣٠٨ رقم (٣٦٢٤) ، ورواه ابن عدى في كتابه الكامل : ج ٦ ص ٢٠٨٦ فى ترجمة كثير بن عبد الله الناجى الأبلهى .
- (٤) ٢٢٣ / ٢ .
- (٥) لم أقف عليه بعد ان تصفحته بكامله ولعل هذا العزو خطأ .
- (٦) وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٣٧٢ و ٣٧٣ .
- إسناده : ضعيف فى رواية الطبراني فيه محمد بن صالح بن وليد وهو لا يعرف حاله . أما رواية ابن عدى ، والعقيلي ، وابن حبان ، ففيه كثير بن عبد الله الأبلهى . قال ابن حبان : لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاختيار ، وضعفه ابن عدى ، والعقيل ، وغير واحد . انظر الضعفاء لابن حبان : ٢ / ٢٢٣ ، الميزان : ٣ / ٤٠٥ ، الضعفاء للعقيلي : ٤ / ٨ ، وأما رواية أبى يعلى الموصلى ، وأبى الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى فى كتابيهما ، فسكت عنهما الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٣٧٣ وقال : وروى نحو هذا الحديث ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عمر ، وكذلك الطبراني فى معجمه .
- (٧) أى كفيه . كما فى عون المعبود : ٢ / ٤١٧ .
- (٨) الصحيح : ٢ / ٣٠٥ فى الأذان ، باب سنة الجلوس فى التشهد (١٤٥) حديث (٨٢٨) ، والترمذى : ١ / ١٨٧ فى الصلاة ، باب ماجاء فى وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠٣ و ٣٠٤) وصححه ، وابن ماجه : ١ / ٣٣٧ فى الاقامة ، باب اتمام الصلاة (٧٢) حديث (١٠٦١) .
- والدارمى : ١ / ٣١٣ فى الصلاة ، باب صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- إسناده : رواه البخارى .

فضع راحتك على ركبتيك " أخرجه أبو داود^(١) من حديث رفاعة بن رافع .

(١٩٠) حديث : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو وضع على ظهره قدح ماء لاستقر " عن أنس رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لجعل عليه قدح ماء لاستقر " رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن ثابت^(٣) ضعيف . وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهراق " أخرجه عبد الله بن أحمد^(٤) ، قال : وجدت في كتاب أبي ، وفيه من لم يسم ، وسنان بن هارون^(٥) مختلف فيه ، وأخرج ابن ماجه^(٦) بسند ضعيف ، عن

(١) السنن رقم (٨٤٤) في باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (١٤٥) ، وهو طرف من الحديث .

إسناده : صحيح . وهو طرف من حديث المسيء صلاته . انظر المجموع : ٣ / ٢٩٠ . (١٩٠) الاختيار : ١ / ٥١ .

(٢) المعجم الصغير : ج ١ ص ٢١ .

إسناده : ضعيف لضعف محمد بن ثابت .

ونذكره الهيثمي في الزوائد : ٢ / ١٢٣ وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه محمد ابن ثابت وهو ضعيف .

(٣) محمد بن ثابت بن أسلم البنانى ، البصرى ، ضعيف ، من السابعة / ت . التهذيب : ٩ / ٨٢ ، التقريب : ٢ / ١٤٨ .

(٤) المسند : ٣ / ٢٥٧ رقم (٦٣٠) في باب مقدار الركوع وصفته .

إسناده : قال الحافظ : رواه أبو داود في مراسيله من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ووصله أحمد في مسنده عنه عن علي ، وذكره الدارقطني في العلل عنه عن البسراء ، ورجح أبو حاتم المرسل ، ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو ، ومن حديث برزة الأسلمي وإسناده كل منهما ضعيف . التلخيص : ١ / ٢٤١ ، والمجمع : ٢ / ١٢٣ .

(٥) سنان بن هارون ، البرجمي أبو بشر الكوفي ، صدوق ، فيه لين ، من الثامنة / ت . التهذيب : ٤ / ٢٤٣ ، التقريب : ١ / ٣٣٤ .

(البرجمي) يضم فسكون فضم : ينسب الى البراجم : وهى قبيلة من تميم كما فى اللباب : ١ / ١٣٣ .

(٦) السنن : ١ / ٢٨٣ فى الإقامة ، باب الركوع فى الصلاة (١٦) حديث (٨٧٢) .

إسناده : قال الحافظ : فيه طلحة بن زيد ، نسبه أحمد ، وعلى بن المدينى السى الوضع . التلخيص : ١ / ٢٤١ . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك . انظر الضعفاء الصغير : ص ٦١ ، والميزان : ٢ / ٣٣٨ .

وابصة بن معبد^(١) " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع استوى ظهره ، حتى لو صب عليه الماء لاستقر " .

وعن ابن عباس " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر " رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الكبير^(٣) ، والأوسط من حديث أبي برزة^(٤) الأسلمي^(٥) ورجاله ثقات .
(١٩١) قوله : " ولا يرفع رأسه ولا ينكسه " كما فعل صلى الله عليه وسلم " البخاري^(٦)

(١) وابصة ، بكسر الموحدة ثم مهمله ، ابن معبد بن عتبة الأسدي ، صحابي نزل الجزيرة ، وعمر الى قرب سنة تسعين / د ت ق . الاصابة : ٢٨٩ / ١٠ ، التقريب : ٣٢٨ / ٢

(٢) ذكره الهيثمي : ١٢٣ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجاله موثقون . رواه الطبراني في الكبير : ١٦٧ / ١٢ رقم الحديث (١٢٧٨١) وأبو يعلى في مسنده ج ٤ ص ٣٣٥ رقم (٢٤٤٧) .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٢٣ / ٢ ، والزيلعي في نصب الراية ٣٧٥ / ١ ولغظه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر " وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط . ورجاله ثقات .
اسناده : قال الحافظ : اسناده حسن . التلخيص : ١ / ٢٤١ .

(٤) أبو برزة ، بفتح أوله وبالنزاي ، اسمه نضلة بن عبيد ، صحابي ، مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها سنة (٦٥) على الصحيح / ع . الاصابة : ١٥٢ / ١٠ ، التقريب : ٣٠٣ / ٢ .

(٥) الأسلمي : بفتح الألف وسكون المهمله وفتح اللام وكسر الميم - هذه النسبة التي أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . اللباب : ٥٨ / ١ .

(١٩١) الاختيار : ٥١ / ١ .

(٦) النكس : قلب الشيء على رأسه ، ونكس رأسه : أماله . لسان العرب : ٢٤١ / ٦ .

(٧) الصحيح : ٣٠٥ / ٢ في الأذان ، باب سنة الجلوس في التشهد (١٤٥) حديث (٨٢٨) وهو طرف من الحديث ، وفي المطبوع (وانما ركع أمكن يديه مسن ركبتيه ، ثم هصر ظهره ، فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه) هذا السياق لا يتفق مع سياق المخرج رحمه الله ، ولم أجد في النسخة المطبوعة الا هكذا . ولكن الحافظ ابن الأثير ذكر سياق المخرج بتمامه في جامع الأصول : ٤١٥ / ٥ . قلت : ولعله موجود في بعض النسخ وسقط ذلك في نسخة المطبوعة والله أعلم . وأنظر تحفة الأشراف : ١٤٩ / ٩ . واسناده : رواه البخاري .

فى حديث أبى حميد فى صفة صلاته صلى الله عليه وسلم ، قال : " يركع ، ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنعه " ^(١) ^(٢) ولمسلم ، عن عائشة " وكان إذا ركع صلى الله عليه وسلم / لم يشخص ^(٣) رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك " .

١/٣ .

(١٩٢) قوله : " ولنهيه عن تدبيح كتدبيح الحمار " عن أبى سعيد يرفعه " إذا ركع أحدكم فلا يدبج تدبيح الحمار ، ولكن ليقيم صلبه " أخرجه ابن عدى ، ^(٤) وفى سنده أبوسفيان طريف السعدى ^(٥) روى عنه الأئمة ، وأنكر عليه تغليب المتن ، وأخرجه الدارقطنى ، ^(٦) عن أبى بردة ، ^(٧) عن أبيه ، ^(٨) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه

(١) فى رواية أبى داود (فلا يصب رأسه) من الصب أى لا يميله الى الأسفل ، وفى رواية الترمذى أيضا (يصب) و (يصب رأسه) وقد روى : (يصبي) يقال : صبى رأسه يصبيه إذا خفضه جدا ، ويقال لمن خفض رأسه : قد أقنعه أيضا ، وهو من الأتخاذ . والمراد بالحديث أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض . أنظر عن المعبود :

٤١٧/٢ و ٤١٨ و جامع الأصول : ٤١٩/٥ .

(٢) الصحيح : ٣٥٧/١ فى الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به وصفة الركوع والاعتدال والسجود والاعتدال (٤٦) حديث (٢٤٠) وهو طرف من الحديث . واسناده : رواه مسلم .

(٣) الأشخاص : هو الرفع ، ولم يوصبه : أى يخفضه خفضا بليغا ، بل يعتدل فيه بين الأشخاص والتصويب . صحيح مسلم بشرح النووى : ٢١٣/٤ .

(١٩٢) الاختيار : ٥١ / ١ .

(٤) دبج : أى هو الذى يبطأ طئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ، وقيل دبج تدبيحا إذا طأطأ رأسه ، ودبج ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام . قال الأزهري : رواه الليث بالذال المعجمة ، وهو تصحيف والصحيح بالمهمله .

النهاية : ٩٧/٢ .

(٥) الكامل : ١٤٣٧/٤ فى ترجمة طريف بن شهاب الأشمل السعدى .

اسناده : ضعيف لضعف أبوسفيان طريف بن شهاب . انظر التلخيص : ٢٤١/١ .

(٦) اسمه طريف بن شهاب ، أو ابن سعد السعدى ، البصرى الأشمل ، بالمعجمة ويقال

له الأسم : بمهملتين ، ضعيف ، من السادسة / تق . التقريب ١/٣٧٧ الكاشف ٢/٤٣

(٧) السنن : ١١٨/١ فى باب النهى للجنب والحائض عن قراءة القرآن .

اسناده : ضعيف قال الحافظ : فيه أبو نعيم النخعى وهو كذاب . التلخيص ١/٢٤١ .

(٨) أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، ثقة من الثالثة مات

سنة (١٠٤) وقيل غير ذلك / ع . التهذيب ١٢/١٨ ، التقريب : ٣٩٤/٢ .

(٩) اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهمله وتشديد الضاد المعجمة ، ===

" ولا تدبح تدبيح الحمار " أخرجه في حديث طويل وفيه أبو نعيم النخعي ^(١) كذاب . ورواه الدارقطني أيضا بالسند الأول .

(١٩٣) حديث : " اذا ركع أحدكم وقال : سبحان ربى العظيم ثلاثا فقد تسم ركوعه وذلك أدناه " الشافعي ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) من طريق عون بسن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " اذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ، وذلك أدناه ، وانما سجد فقال في سجوده : سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه " قال أبو داود ، والترمذي : هذا مرسل لأن عوناً لم يلق ابن مسعود .

(١٩٤) قوله : " ثم يرفع رأسه ويقول : سمع الله لمن حمده ، ويقول المؤتم : ربنا لك الحمد ، أو اللهم ربنا لك الحمد ، وبهما ورد الأثر " قلت : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما جعل الامام ليؤتم به " وساقه ، وفيه " وانما قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد " وفي روايته " فقولوا : ربنا لك الحمد " .

=== أبو موسى الأشعري ، صاحب مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ،

مات سنة (٥٠) / ع . الاصابة : ٦ / ١٩٤ ، التقريب : ١ / ٤٤ .

(١) هو عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي ، أبو نعيم النخعي ، سبط ابراهيم النخعي ، صدوق له أغلاط ، أفرط ابن معين فكذبه ، وقال البخاري : هو في الأصل صدوق ، من التاسعة ، مات سنة (٢١١) / د . ق . التهذيب : ٦ / ٢٨٩ ، التقريب :

١ / ٥٠١ .

(١٩٣) الاختيار : ١ / ٥١ .

(٢) رواه الامام الشافعي في الأم : ١ / ٩٦ .

(٣) السنن رقم (٨٧٢) في الصلاة ، باب مقدار الركوع والسجود (١٥١) .

(٤) السنن : ١ / ١٦٤ في الصلاة ، باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود (١٩٢) .

(٥) السنن : ١ / ٢٨٧ في الاقامة ، باب التسبيح في الركوع والسجود (٢٠) حديث

(٨٩٠) .

ورواه أيضا البيهقي في سننه : ٢ / ٨٦ ، والبغوي في شرح السنة : ٣ / ١٠٢ في باب ما يقول في الركوع والسجود .

اسناده : قال أبو داود : هذا مرسل ، عون لم يدرك عبد الله ، وقال الترمذي : هذا حديث ليس اسناده بمتصل ، عون لم يلق عبد الله ، اهـ . وقال البيهقي أيضا : انه لم يدركه ، ونقل عن الشافعي أنه قال : وذلك أدناه " أى أدنى الكمال " اهـ .

نصب الراية : ١ / ٣٧٦ .

(١٩٤) الاختيار : ١ / ٥١ .

متفق عليه^(١) وأخرجاه^(٢) أيضا من حديث أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فان اقال
الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد " وأخرجه ابن ماجه^(٣) من حديث أبي سعيد
الخدري ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " اذا قال الامام : سمع الله
لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد " وسنده لا بأس به . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) ،
عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعا وفيه الواو ، في " ولك الحمد " وكذا أخرجه^(٥) من
حديث أبي هريرة مرفوعا . وأخرجه^(٦) عن أبي موسى الأشعري مرفوعا بدون الواو . وعسن

(١) رواه البخارى : ٢ / ٢٠٨ فى الأذان ، باب اقامة الصف من تمام الصلاة (٧٤) حديث
(٧٣٤ و ٧٧٢) . ومسلم : ١ / ٩٠٣ فى الصلاة ، باب ائتمام المأموم بالامام (١٩) ،
الحديث (٨٦ - ٨٩) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٥٨٩ و ٥٩٠) فى الصلاة ، باب
الامام يصلى من قعود (٦٧) . والنسائي : ٢ / ١٤٢ و ١٤١ فى الافتتاح ، باب
تأويل قوله عز وجل : (واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) .
وابن ماجه : ١ / ٢٧٦ فى الاقامة ، باب اذا قرأ الامام فانصتوا (١٣) حديث (٨٤٦) .
وفى ص : ٣٩٣ فى باب ماجاء فى انما جعل الامام ليؤتم به (١٤٤) ، والامام أحمد :
٢ / ٢٣٠ .
استناده : متفق عليه .

(٢) رواه البخارى : ٢ / ٢١٦ فى الأذان ، باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة (٧٢)
حديث (٧٣٢) . ومسلم : ١ / ٣٠٨ فى الصلاة ، باب ائتمام المأموم بالامام (١٩)
حديث (٧٧ - ٨٠) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٥٨٢) فى الصلاة ، باب الامام
يصلى من قعود (٦٧) . والنسائي : ٢ / ٨٣ فى الامامة ، باب الائتمام بالامام .
والترمذى : ١ / ٢٢٥ فى الصلاة ، باب ماجاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا
(٢٦٤) حديث (٣٥٨) وقال : حديث حسن صحيح .
وابن ماجه : ١ / ٣٩٢ فى الاقامة ، باب (١٤٤) والموطأ : ١ / ١٣٥ فى صلاة الجماعة
باب صلاة الامام وهو جالس . والدارى : ١ / ٢٨٦ فى الصلاة ، باب فيمن يصلى
خلف الامام والامام جالس . وفيه قصة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن . . .) الخ .
استناده : متفق عليه .

(٣) السنن : ١ / ٢٨٤ فى الاقامة ، باب مايقول اذا رفع رأسه من الركوع (١٨) حديث
(٨٧٧) . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ١ / ٢١٥ .

استناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه به هذا
اللفظ ، وأقره الذهبي .

(٤) المصنف : ١ / ٢٥٢ فى باب فى الامام اذا رفع رأسه من الركوع ماذا يقول خلفه .

(٥) فى المطبوع بدون الواو فى كلا الحديثين حديث أنس ، وأبى هريرة رضى الله عنهما =====

أبى هريرة قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : ربنا لك الحمد ^(١) الحديث متفق عليه . ^(٢)

(١٩٥) حديث : " اذا قال الامام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد " تقدم أعلاه .

(١٩٦) قوله : " ويسجد على أنفه وجبهته لأن النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك " عن أبى حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان اذا سجد أمكن جبهته وأنفه من الأرض . ونحى يديه عن جنبيه ، ووضع يديه حذو منكبيه " رواه أبوداود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، وصححه .

==== ولفظهما " اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد " .

وقد وقع في أثر لأبى هريرة رضي الله عنه بزيادة ، عن أبى بكر قال : نا معتمر عمن أيوب عن الأعرج قال : (سمعت أبا هريرة يرفع صوته باللهم ربنا ولك الحمد) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٨ / ١ في باب في الرجل اذا رفع رأسه من الركوع ما يقول . قلت : وهذا ليس لمن خلف الامام . قال الأسمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء ، عن الواو في قوله " ربنا ولك الحمد " فقال : هي زائدة " . وقال النووي في شرح المذهب : يحتمل أنها عاطفة على محذوف ، أى ربنا أطعناك وحمدناك ، وليس الحمد . كما في التلخيص : ٢٤٤ / ١ .

أسانيدها : الأحاديث الثلاثة حديث أنس ، وأبى هريرة ، وأبى موسى الأشعري رضي الله عنهم صحيح رجال الأسانيد كلهم ثقات .

(١) في الأصل " ولك الحمد " بالواو والتصويب من البخارى .

(٢) رواه البخارى : ٢٧٢ / ٢ في الأذان ، باب التكبير اذا قام من السجود (١١٧) ،

حديث (٧٨٩) . ومسلم : ٢٩٣ / ١ في الصلاة ، باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة (١٠) حديث (٢٧) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٨٢١) في الصلاة ، باب تمام التكبير (١٣٧) .

والنسائي : ٢٣٣ / ٢ في الافتتاح ، باب التكبير للسجود ، وباب التكبير للنهوض . اسناده : متفق عليه .

(١٩٥) تقدم وهو مكرر لحديث قم (١٩٤) .

(١٩٦) الاختيار : ٥١ / ١ .

(٣) السنن رقم (٧٢٠) في الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١١٥) .

(٤) السنن : ١٨٩ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠٣)

مختصر عند كلاهما .

(١٩٧) حديث : " أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : الوجه ، والكفين ، والركبتين ، والقدمين " قلت : الحديث الذى فيه أمرت ليس فيه ذكر الوجه ، والحديث الذى فيه ذكر الوجه ليس فيه أمرت ، وأنا أنكرهما لك فأما حديث أمرت فعن ابن عباس رضى الله عنه ، عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة وأشار بيده الى أنفه / واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين " متفق عليه ^(١) . وفى رواية " أمرت أن أسجد على سبع ، ولا أكف الشعر ولا الثياب ^(٢) الجبهة والأنف ،

٣٠ / ب

== ورواه أيضا النسائي : ٣ / ٣٥٢ ، وابن خزيمة فى صحيحه : ١ / ٣٢٢ رقم (٦٣٧) .

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(١٩٧) الاختيار : ١ / ٥١ و ٥٢ .

(١) رواه البخارى : ٢ / ٢٩٥ فى الأذان ، باب السجود على سبعة أعظم (١٣٣) حديث

(٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١٢ و ٨١٥ و ٨١٦) .

ومسلم : ١ / ٣٥٤ فى الصلاة ، باب أعضاء السجود (٤٤) حديث (٢٢٢ - ٢٣١) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٨٧٦) فى الصلاة ، باب أعضاء السجود (١٥٣) حديث

(٨٧٦) . والترمذى : ١ / ١٧٠ فى الصلاة ، باب ما جاء فى السجود على سبعة

أعضاء (٢٠١) حديث (٢٧٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢ / ٢٠٨ فى الافتتاح ، باب على كم السجود .

وابن ماجة : ١ / ٢٨٦ فى الإقامة ، باب السجود (١٩) حديث (٨٨٣ و ٨٨٤) ،

والامام أحمد : ٣ / ٢٨٥ و ٢٨٤ رقم (٦٧٣) ماعد البخارى ومسلم والامام أحمد فى

رواية روه بلفظ مختصر) قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسجد على

سبع ونهى أن يكف شعره وشيابه .

إسناده : متفق عليه .

(٢) الكفت : الجمع والضم أى لا نضمهما ولا نجمعهما ومنه قوله تعالى (ألم نجعل

الأرض كفاتا) أى نجمع الناس فى حياتهم وموتهم وهو بمعنى الكف . مسلم بشرح

النووى : ٤ / ٢٠٨ (تكف الشعر) كف الشعر : عقصه ، وغرز طرفه فى أعلى الضفيرة ،

وقد نهى عنه . والمنهى عنه : هو جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

جامع الأصول : ٥ / ٣٨٢ ، وفى رواية (أمرت الأكف شعرا ولا ثوبا) يعنى فى الصلاة

يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أى لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود ليقعا على

الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أى لا يجمعهما ولا يضمهما . النهاية :

واليدين والركبتين والقدمين " رواه مسلم ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، واقتصر ابن ماجه ^(٣) على سبعة أعظم . وأما الثاني فمن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه ، وكفاه ، وركبته ، وقدماه " رواه الأربعة ^(٤) ، وقال ابن تيمية في المنتقى ^(٥) : رواه الجماعة ، إلا البخاري ، ورواه ابن حبان في صحيحه ^(٦) ، والحاكم في المستدرک ^(٧) ، ورواه البزار ^(٨) ، وقال : لا نعلم أحدا قال " آراب " إلا العباس ورد بأن ابن عباس قالها كما أخرجه أبوداود في سننه ^(٩) عنه مرفوعا " أمسرت أن أسجد وربما قال : أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب " وقالها سعد : كما رواه أبو يعلى ^(١٠) ، والطحاوي ^(١١) ، عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أمر العبد أن

-
- (١) الصحيح : ٣٥٥ / ١ في الصلاة ، باب أعضاء السجود (٤٤) حديث (٢٣١) .
 (٢) السنن : ٢٠٨ / ٢ ، وابن ماجه رقم (٨٨٣) .
 (٣) آراب : جمع أرب ، وهو العضو . واحد ها أرب بالكسر والسكون . النهاية ٣٦ / ١ .
 (٤) رواه مسلم : ٣٥٥ / ١ في الصلاة ، باب أعضاء السجود (٤٤) حديث (٤٩١) .
 وفيه (سبعة أطراف) بدل (سبعة آراب) .
 وأبوداود رقم (٨٧٨) في الصلاة ، باب أعضاء السجود (١٥٣) .
 والترمذي : ١٧٠ / ١ في الصلاة ، باب ماجاء في السجود على سبعة أعضاء (٢٠١)
 حديث (٢٧١) .
 والنسائي : ٢٠٨ / ٢ في الافتتاح ، باب تفسير ذلك أي على كم السجود .
 وابن ماجه : ٢٨٦ / ١ في الإقامة ، باب السجود (١٩) حديث (٨٨٥) .
 والامام أحمد : ٢٨٥ / ٣ رقم (٦٢٤) .
 (٥) منتقى الأخبار : ٤٢٦ / ١ رقم (٩٦٥) .
 (٦) ٢٩٦ / ٣ رقم (١٩١٣ و ١٩١٤) .
 (٧) ٢٢٧ / ١ الحاكم أخرجه من حديث ابن عمر وصححه على شرطهما ، ولم يخرجه من حديث العباس .
 (٨) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٨٣ / ١ .
أسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح . وعليه العمل عند أهل العلم . وصححه أيضا ابن أبي حاتم في علله : ص ٧٥ .
 (٩) رقم (٨٧٦ و ٨٧٧) في الصلاة ، باب أعضاء السجود (١٥٣) .
 (١٠) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٢٤ / ٢ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة ، وضبطه الذهبي بالجيم ، اهـ .
 (١١) شرح معاني الآثار : ٢٥٥ / ١ في باب ما يبدأ بوضعه في السجد ، اليدين أو الركبتين ؟

يسجد على سبعة آراب وجهه ، وكفيه ، وركبتيه ، وقدميه أيهما لم يقع فقد انتقص " .
 (١٩٨) حديث : " مكن جبهتك وأنتك من الأرض " . وروى أحمد^(١) عن ابن عباس
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل سأله عن شيء من أمر الصلاة : إذا سجدت
 فأمكن جبهتك من الأرض حتى تجد حجم الأرض^(٢) ولم يذكر الأنف ، لكن في الباب عمن
 ابن عباس رفعه " لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين " أخرجه الدارقطني^(٣)
 ورواته ثقات لكن قال الصواب أنه مرسل . وله طرق أخرى عند ابن عدي^(٤) . وعن عائشة
 رضي الله عنها : " أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أهله تصلي ، ولا تضع أنفها
 بالأرض ، فقال يا هذه : ضعي أنفك بالأرض ، فانه لا صلاة لمن لم يضع أنفه بالأرض مسع
 جبهته في الصلاة^(٥) " أخرجه الدارقطني^(٦) . وعن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال : " من لم يلنق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته " رواه الطبراني^(٧) فسي
 الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .^(٨)

(١٩٨) الاختيار : ٥٢ / ١

(١) المسند : ٢٥٣ / ٣ و ٢٨٢ رقم (٦٢٥ و ٦٧٢) .

استناده : قال الشيخ عبد الرحمن الساعاتي : حسنه البخاري والترمذي ، بعد عزوه
 للترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم . قلت : لم أجد حديث ابن عباس بهذا اللفظ
 عندهم والله أعلم .

(٢) المراد بذلك تمكين جبهته من الأرض أو ما فرش عليها حتى تستقر وتطمئن المفاصل
 والله أعلم . كما في الفتح الرباني : ٢٥٤ / ٣ .

(٣) السنن : ٣٤٨ / ١ في باب وجوب وضع الجبهة والأنف .

استناده : قال الدارقطني : قال لنا أبو بكر : لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتية .
 والصواب عن عاصم عن عكرمة مرسل ، إله وقال صاحب التعليق على المغني : قال ابن
 الجوزي في التحقيق : وأبو قتية ثقة أخرج عنه البخاري ، والرفع زيادة وهي من
 الثقة مقبولة ، إله ص ٣٤٩ .

(٤) الكامل : ج ٤ ص ١٤١٧ في ترجمة الضحاك بن حمزة واسطى .

(٥) قوله " في الصلاة " سقط من المخطوطة والمثبت من المطبوع .

(٦) السنن : ٣٤٨ / ١ في باب وجوب وضع الجبهة والأنف .

استناده : قال الدارقطني : وناشب ضعيف ، ولا يصح مقاتل عن عروة ، إله .

(٧) المعجم : ٣٣٣ / ١١ رقم (١١٩١٢) .

(٨) مجمع البحرين : ٧٣ .

استناده : قال الهيثمي : رجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع .
 مجمع الزوائد : ١٢٦ / ٢ وذكره صاحب الكنز : ٤٦٤ / ٧ رقم (١٩٨٠٢) وعزاه إلى
 معجم الكبير .

(١٩٩) قوله : " ويضع ركبتيه قبل يديه ، ويضع يديه حذاء أنفيه ، هكذا نقفل فعله صلى الله عليه وسلم " . قلت : روى الأول الأربعة ^(١) ، عن وائل بن حجر قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، واذا نهض / رفع يديه ^(٢) قبل ركبتيه " . وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ^(٣) " وليضع يديه قبل ركبتيه " أخرجه أحمد ^(٤) ، وأبو داود ^(٥) ،

(١٩٩) الاختيار : ١ / ٥٢ .

(١) رواه أبو داود رقم (٨٢٣) في الصلاة ، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (١٣٨) .
والترمذى : ١ / ١٦٨ في الصلاة ، باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين ففى السجود (١٩٧) حديث (٢٦٧) .
والنسائي : ٢ / ٢٠٧ في الافتتاح ، باب أول ما يصل الى الأرض من الانسان فى سجوده .
وابن ماجه : ١ / ٢٨٦ فى الإقامة ، باب السجود (١٩) حديث (٨٨٢) .
ورواه أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ١ / ٣١٩ حديث رقم (٦٢٩) .
وابن حبان فى صحيحه : ٣ / ٢٩١ رقم (١٩٠٣) .

إسناده : الحديث رواه كلهم من طريق شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر به . قال البخارى ، والترمذى ، وابن أبى داود ، والدارقطنى والبيهقى تغرد به شريك ، وقال البيهقى : وانما تابعه همام عن عاصم عن أبيه مرسل ، وقال الترمذى : رواه همام عن عاصم مرسل ، وقال الحازمى : رواية من أرسل أصح ، وقد تعقب قول الترمذى بأن هماما انما رواه عن شقيق ، يعنى ابن الليث ، عن عاصم عن أبيه مرسل ، ورواه همام أيضا عن محمد بن جادة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه موصولا ، وهذه الطرق فى سنن أبى داود الا أن عبد الجبار لم يسمع من أبيه . انظر التلخيص ١ / ٢٥٤ .
وقال الخطابى : هو أثبت من حديث تقديم اليدين ، وهو أرفق بالمصلى وأحسن فى الشكل ورأى العين . وقال البيهقى : هذا الحديث يعد من أفراد شريك ، هكذا ذكره البخارى وغيره من الحفاظ المتقدمين . كما فى شرح المذهب : ٣ / ٣٦٢ ومختصر سنن أبى داود : ١ / ٣٩٧ .

(٢) أى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير ، شبه ذلك ببروك البعير مع أنه يضع يديه قبل رجليه لأن ركبة الانسان فى الرجل وركبة الدواب فى اليد ، واذا وضع ركبتيه أولا فقد شابه الابل فى البروك . كما فى عون المعبود : ٣ / ٧٠ والنهاية :

١٢٠ / ١

(٣) المسند (الفتح الربانى) ٣ / ٢٧٦ رقم (٦٥٦) .

(٤) السنن رقم (٨٢٥) فى الصلاة ، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (١٣٨) .

والنسائي^(١)، وقال الخطابي^(٢) : حديث وائل أثبت من هذا . انتهى . من المنتقى^(٣) وقال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر في كتابه بلوغ المرام من أدلة الأحكام^(٤) : أخرجه الثلاثة يعني النسائي ، والترمذي ، وابن ماجه^(٥) ، وهذا أقوى من حديث وائل فان له شاهدا من حديث ابن عمر صححه ابن خزيمة^(٦) ، وذكره البخاري^(٧) معلقا موقوفًا . قلت : لم أر هذا الحديث فيما رأيت من نسخ ابن ماجه فكان الأولى في العزو ما ذكره

(١) السنن : ٢٠٧/٢ في الافتتاح ، باب أول ما يصل الى الأرض من الانسان فسي سجوده . ورواه أيضا الدارمي : ٣٠٣/١ في باب أول ما يقع من الانسان على الأرض . والطحاوي في معاني الآثار : ٢٥٤/١ في باب ما يبدأ بوضعه في السجود ، اليدين أو الرجلين ؟ والبيهقي : ٩٩/٢ في باب من قال يضع يديه قبل ركبتيه . والترمذي : ١٦٨/١ في الصلاة ، باب (١٩٨) حديث (٢٦٨) .
إسناده : قال الامام النووي : رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد ولم يضعفه أبو داود ، اهـ المجموع شرح المذهب : ٣٦٢/٣ وقال الترمذي : غريب لانعرف من حديث أبي الزناد الا من هذا الوجه ، والذي رجحه ابن القيم الجوزية أن هذا الحديث فيه قلب وأن أصله : " وليضع ركبتيه قبل يديه " للجمع بين الروايات وكثرة العاملين بتقديم الركبتين . وأنظر زاد المعاد : ١١٦/١

(٢) معالم السنن ج ١ ص ٢٠٨ وهو في مختصر سنن أبي داود : ٣٩٩/١ .

(٣) المنتقى من أخبار المصطفى : ج ١ ص ٤٢٥ رقم (٩٦٠) .

(٤) سهل السلام : ١٨٧/١ .

(٥) لم أجد حديث أبي هريرة في سنن ابن ماجه بل أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كما في تحفة الأشراف : ١٠٩٩/١٠ .

(٦) الصحيح : ٣١٨/١ باب (١٧١) حديث (٦٢٢) .

(٧) فتح الباري : ٢٩٠/٢ في باب يهوى بالتكبير حين يسجد (١٢٨) ولفظه قال نافع : " كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه " .

قال الحازمي : وفيهم من ادعى أن الحديث منسوخ بحديث سعد ، قال : " كنسا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين " قال : في إسناده مقال ولو كان محفوظا لدل على النسخ .

وقال الحافظ : وهذا لو صح لكان قاطعا للنزاع ، لكنه من أفراد ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه وهما ضعيفان ، اهـ . انظر فتح

الباري : ٢٩١/٢ والاعتبار في النسخ والمنسوخ : ص ٧٩ و ٨٠ .

ابن تيمية في المنتقى والله أعلم . وروى الثاني اسحاق بن راهويه ^(١) أخبرنا الثوري ، عن عاصم بن كليب ^(٢) ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : " رقت ^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما سجد وضع يديه هذاء ^(٤) أن نيه " رجاله كلهم ثقات . وأخرج معناه مسلم ^(٥) عن وائل " أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فوضع وجهه بين كفيه " انتهى ومن وضع وجهه بين كفيه كانت يده هذاء ^(٦) أن نيه . قيل : يعارضه ما تقدم من حديث أبي حميد ووضع يديه هذاء منكبيه . وعندى فيه تأمل وما يعزى لحديث وائل أنه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم " فسجد وأدغم على راحتيه ^(٧) ، ورفع عجيزته ^(٨) " لم يوجد إلا من حديث البراء بن عازب عن أبي داود ^(٩) ، وأبي يعلى ^(١٠) ، وحسنه النووي ^(١١) .

- (١) المسند ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٨١ / ١ ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٢٥٧ / ١ وعبد الرزاق في مصنفه : ١٧٥ / ٢ رقم (٢٩٤٨) .
- (٢) عاصم بن كليب بن شهاب بن المحنون ، الجرمي الكوفي ، صدوق روى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٧) / ختم ٤٠ . التقريب : ٣٨٥ / ١ والكاشف : ٥٢ / ٢ .
- (٣) يقال راقه رماقا ، وهو أن ينظر اليه شزرا نظر العداوة ، يعني مالم تضق قلوبكم عن الحق . ورق ترميقا : أدام النظر مثل رنق . وراقته اذا أتبعته بصرك تتعمده وتنظر اليه وترقبه . النهاية : ٢ / ٢٦٤ ولسان العرب : ١٠ / ١٢٦ .
- (٤) الصحيح : ٣٠١ / ١ في الصلاة ، باب وضع يده اليمنى على اليسرى (١٥) حديث (٥٤) ولفظه في نسخة المطبوعة " فلما سجد ، سجد بين كفيه " وسياق المخرج يطابق لفظ أبي داود رقم (٧٠٩) في الصلاة ، باب رفع اليدين في الصلاة (١١٤) ولعل المخرج تبع الحافظ الزيلعي في ذكر ذلك في نصب الراية : ٣٨١ / ١ .
- اسناده : رواه مسلم .

- (٥) الراح جمع راحة : وهي الكف . مختار الصحاح : ص (٢٦٢) .
- (٦) الأعجاز : جمع عجز وهو مؤخر الشيء . النهاية : ٣ / ١٨٥ .
- (٧) السنن رقم (٨٨٢) في الصلاة ، باب صفة السجود (١٥٥) ، ورواه أيضا النسائي : ٢ / ٢١٢ في الافتتاح ، باب صفة السجود . والامام أحمد : ٣ / ١٨١ رقم (٦٦٧) والبيهقي : ٢ / ١١٥ في باب ما يفرج بين رجله ويقل بطنه عن فخذه .
- كلهم رواه عن شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء : أنه وصف فوضع يديه ، واعتمد على ركبتيه ، ورفع عجيزته ، وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد ، اهـ .

- (٨) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٨١ / ١ .
- (٩) اسناده : قال النووي في الخلاصة : وهو حديث حسن . نصب الراية : ٣٨١ / ١ والتلخيص : ١ / ٢٥٥ ، وأنظر أيضا : الفتح الرباني : ٣ / ٣٨١ .

حديث عن يزيد بن الأصم^(١)، عن ميمونة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى حتى لو شاءت بهمة^(٢) أن تمر بين يديه لمرت " رواه مسلم^(٣) . وأخرج الطبراني^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، والحاكم^(٦)، فلفظ أبو يعلى " أن تمر تحت يديه " ولفظ الطبراني ، والحاكم " بهيمة " بضم الباء تصغير بهمة وأخرج ابن حبان في صحيحه^(٧)، عن ابن عمر مرفوعا " لا تبسط^(٨) بسط السبع وادعم^(٩) على راحتيك وأبد ضبعيك^(١٠) " وأخرج عبد الرزاق^(١١) موقوفا عليه بلفظ " وأبد ضبعيك " .

(١) يزيد بن الأصم ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ، بفتح الموحدة والتشديد أبو عوف ، كوفي ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، يقال له رؤية ، ولا يثبت ، وهو ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٣) / بخ م ٤ . التقريب : ٣٦٢ / ٢ والكشاف : ٢٧٤ / ٣ .

(٢) البهمة : واحدة البهم ، وهى أولاد الغنم من الذكور والاناث ، وجمع البهم بهام ، بكسر الباء . النهاية : ١٦٨ / ١ .

(٣) الصحيح : ٣٥٧ / ١ فى الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به (٤٦) حديث (٢٣٩-٢٣٧) .

(٤) المعجم الكبير : ٢٣ / ٤٣٥ رقم (١٠٥٥-١٠٥٣) .

(٥) ذكره الامام الزيلعى فى نصب الراية : ٣٨٧ / ١ .

(٦) المستدرک : ٢٢٨ / ١ ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٨٨٤) فى الصلاة بسباب صفة السجود (١٥٥) ، والنسائى : ٢ / ٢١٣ فى الافتتاح ، باب التجافى فى السجود . وابن ماجه : ١ / ٢٨٥ فى الاقامة ، باب السجود (١٩) حديث (٨٨٠) . والامام أحمد : ٦ / ٣٣١-٣٣٥ ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٢ / ١٧٠ رقم (٢٩٢٥) والبيهقى فى سننه : ٢ / ١١٤ فى باب يجافى مرفقيه عن جنبه . ولفظ مسلم ملفق من روايتين له .

اسناده : رواه مسلم .

(٧) ٢٩٢ / ٣ رقم (١٩٠٥) وفى موارد الظمان : ص ١٣٤ فى باب صفة الصلاة .

(٨) فى المطبوع فيه (لا تبسط ذراعيك اذا صليت كبسط السبع) .

(٩) أى اتكى . المختار : ص (٢٠٥) .

(١٠) الضبع : يسكون الباء : وسط العضد . وقيل : ماتحت الابط . النهاية ٣ / ٧٣ .

(١١) المصنف : ٢ / ١٧٠ رقم (٢٩٢٧) ولفظه عن آدم بن على البكرى قال : رأى

ابن عمر وأنا أصلى لا أتجافى عن الأرض بذراعى ، فقال : يا ابن أخى لا تبسط بسط

السبع ، وادعم على راحتيك وأبد ضبعيك فانك اذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك . اهـ

ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ١ / ٢٢٧ ، وقال : هذا صحيح ولم يخرجاه . =====

(٢٠٠) حديث : " نهيه عن افتراش الثعلب " عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " لا تنقر نقر الديك ^(١) ، ولا تقع أفعاء ^(٢) الكلب ، ولا تبسط ذراعك بسط الثعلب ، فان الله لا ينظر الى من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود " . أخرجه ابن عدى ^(٣) ، والعقيلي ^(٤) ، وابن حبان في الضعفاء ^(٥) . من طريق كثير بن عبد الله الأبلبي ^(٦) قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع على أنس الحديث . وفي الصحيح ^(٨) ،

=== وأقره الذهبي . إسناده : أورده الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد : ١٢٦ / ٢ .

(٢٠٠) الاختيار : ١ / ٥٢ .

(١) يريد بذلك تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الديك منقاره فيما يريد أكله . النهاية : ١٠٤ / ٥ .

(٢) الأفعاء : أن يلصق الرجل اليديه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذه ، ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب . النهاية : ٨٩ / ٤ ، ولسان العرب : ١٩٢ / ١٥ .

(٣) الكامل : ج ٦ ص ٢٠٨٦ في ترجمة كثير بن عبد الله الأبلبي .

(٤) الضعفاء : ج ٤ ص ٨ .

(٥) ٢٢٤ / ٢ .

(٦) هو كثير بن سليم أبو هاشم : من أهل الأبله ، وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله .

قال أبو حاتم : منكر الحديث . قال الدارقطني : ضعيف . قال الذهبي ليس بشيء .

انظر الضعفاء الصغير : ص ٩٧ ، التاريخ الكبير ١٨ / ٢١٨ والميزان : ٣ / ٤٠٥ و ٤٠٦ .

(٧) الأبلبي : هذه النسبة الى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة ، وهي اليوم من

البصرة ، وقيل : انها من جنان الدنيا . ومن اشتهر بالنسبة اليها أبو هاشم

كثير بن سليم الأبلبي ، وهو من أهلها ، وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله ، يضع

الحديث على أنس ويرويه عنه ، ولا تحل رواية حديثه . اهـ . الباب في تهذيب

الأنساب : ٢٥ / ١ و ٢٦ . وانظر معجم البلدان : ٧٧ / ١ .

(٨) رواه مسلم : ٣٥٧ / ١ في الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به (٤٦) حديث

(٢٤٠) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٧٦٨) في الصلاة ، باب من لم ير الجهر

ببسم الله الرحمن الرحيم (١٢٢) والامام أحمد : ١٩٤٩٣١ / ٦ ، وهو طرف الأخير

عند الثلاثة .

إسناده : رواه مسلم .

عن عائشة " كان - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - ينهى عن عقبة^(١) الشيطان ، وأن يفتش الرجل ذراعيه افتراش السبع " قوله لأنه لما نزل تقدم قريبا .

(٢٠١) قوله : قال ابن عباس : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كسور^(٣)

عمامة ، وقال أيضا : انه عليه الصلاة والسلام صلى في ثوب واحد يتقى بفضوله حر الأرض

ويرد ها . " أخرج الأول أبو نعيم في الحلية^(٤) في ترجمة ابراهيم بن أد^(٥) هم / عن ابن عباس ٣١/ب

" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور عمامته " قال حافظ العصر أحمد بن علي

ابن حجر سنده ضعيف^(٦) . وأخرجه عبد الرزاق^(٧) من حديث أبي هريرة مثله . وفيه عبد الله بن محرر^(٨)

واه . وأخرج تمام في فوائده^(٩) مثله من حديث ابن عمر وفيه سويد بن عبد العزيز^(١٠) واه . وعن ابن أبي أوفى^(١١)

(١) (عقبة الشيطان) وفي الرواية الأخرى (عقب) وفسره أبو عبيدة وغيره بالاقعاء المنهى

عنه ، وهو أن يلصق اليه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كما يفتش

الكلب وغيره من السباع . مسلم بشرح النووي : ٢١٤ / ٤ .

(٢) قوله لما نزل قوله تعالى : " سبح اسم ربك الأعلى " تقدم في الحديث (١٧٢) .

(٢٠١) الاختيار : ٥٢ / ١ .

(٣) وهو من تكوير العمامة : وهو لفها وجمعها . النهاية : ٢٠٨ / ٤ .

(٤) ج ١ / ص ٨١ . اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية : ١ / ١٤٥ .

(٥) ابراهيم بن أد هم بن منصور العجلي ، أبو اسحاق البلخي الزاهد ، صدوق ، مات

سنة (١٦٢) / بخ ت . التهذيب : ١ / ١٠٢ ، الكاشف : ١ / ٧٥ ، التقريب : ١ / ٣١ .

(٦) التلخيص : ١ / ٢٥٣ .

(٧) المصنف : ١ / ٤٠٠ رقم (١٥٦٤) ولغظه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسجد على كور عمامته " .

اسناده : قال أبو حاتم : هذا حديث باطل وعبد الله بن محرر ، ضعيف . العلل :

ص ١٧٥ ، وأنظر نصب الراية : ١ / ٣٨٤ .

(٨) عبد الله بن محرر ، بمهمات ، الجزري القاضي ، متروك ، مات في خلافة أبي جعفر / ق

التهذيب : ٥ / ٣٨٩ ، التقريب : ١ / ٤٤٥ .

(٩) كتاب الفوائد ج ٢ ص ٩٩٢ رقم (١٧٧٢) .

(١٠) سويد بن عبد العزيز ، أبو محمد الدمشقي ، قاضي بعلبك ، قال الحافظ : لين الحديث

وقال الذهبي : في حديثه نظر لا يحتمل ، مات سنة (١٩٤) / ت ق . التقريب :

١ / ٣٤٠ ، الكاشف : ١ / ٤١١ .

(١١) اسمه عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد الحارث الأسلمي ، صحابي شهيد

الحديبية ، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة (٨٢) وهو آخر من

مات بالكوفة من الصحابة / ع ١٠ الاصابة : ٧ / ٢٠١ ، التقريب : ١ / ٤٠٢ .

مرفوعا مثله . أخرجه الطبراني ^(١) وفي سنده سعيد بن عنبسة ^(٢) ، وعن جابر مثله أخرجه ابن عدي ^(٣) في ترجمة عمرو بن شمر ^(٤) أحد المتروكين . وعن أنس مثله أخرجه ابن أبي حاتم في العسل ^(٥) ونقل عن أبيه أنه منكر . وأخرج الثاني الامام أحمد ^(٦) رحمه الله ، عن ابن عباس رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحا به يتقى بفضوله ^(٧) حر الأرض ويرد ها " . ورواه ابن أبي شيبة ^(٨) وسنده جيد . وعن أنس " كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر ، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه

(١) في معجمه الوسط ، وقال : لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الاسناد تفرد به معمر ، اهـ . ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢٨٥ / ١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ١٢٥ / ٢ ، وقال : فيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازي فهو ضعيف وان كان غيره فلا أعرفه ، اهـ . اسناده : ضعيف لضعف سعيد والله أعلم .

(٢) سعيد بن عنبسة الرازي . قال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم : لا يصدق . الميزان : ١٥٤ / ٢ ، الجرح والتعديل : ٥٢ / ٤ .

(٣) الكامل : ج ٥ ص ١٧٨١ في ترجمة عمرو بن شمر .

(٤) عمرو بن شمر الجعفي ، كنيته أبو عبد الله ، كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يروى الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت مات سنة (١٠٥) . المجروحين : ٧٥ / ٢ ، الميزان : ٢٦٨ / ٣ .

(٥) ص ١٨٧ ج ١ رقم (٥٣٥) وحسان بن سياه ضعيف : ضعفه ابن عدي والدارقطني الميزان : ٤٧٨ / ١ . اسناده ضعيف . قال الهيثمي : رواه ^{الطبراني} في الكبير وكثير بن سليم ضعيف : ١٢٦ / ٢ ، وأنظر نصب الراية : ٣٨٥ / ١ ، والتلخيص : ٢٥٣ / ١ .

(٦) المسند : ٢٨٧ / ٣ رقم (٦٧٦) .

(٧) أى يتغشى به . والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من أديم . النهاية : ١٨٧ / ٥ أى بما فضل منه ، وفيه دليل على أن الكساء الذي سجد عليه كان متصل به . والله أعلم .

(٨) المصنف : ٢٦٩ / ١ في باب في الرجل يسجد على ثوبه من الحر والبرد ، وليس فيسه لفظه (متوشحا) ، ورواه أيضا الطبراني في الكبير : ٢١٠ / ١١ رقم (١١٥٢٠ و ١١٥٢١) وأبو يعلى في مسنده : ١٢٣ / ٢ و ١٣٦ / ١ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٤٨ / ٢ وقال رواه أحمد ، وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وقال الزيلعي : رواه اسحاق بن راهويه في مسنده وابن عدي في الكامل ، وأعله بحسين بن عبد الله ، وضعفه ابن معين . والنسائي . وابن المديني ، ثم قال : وهو عندى ممن يكتب حديثه ، فاني لم أجد له حديثا منكرا قد جاوز المقدام . انظر : نصب الراية : ٣٨٦ / ١ . قلت : الحديث حسن رجال المصنف والطبراني جيدين .

فسجد عليه " رواه الجماعة ^(١) .

(٢٠٢) حديث : " ثم أسجد " تقدم في هذا الباب . وأخرجه البخاري ^(٢) فسي
حديث أبي حميد " وإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع
رجليه القبلة " وما ذكر في هذا من قوله عليه الصلاة والسلام : " إذا سجد المؤمن سجد كل
عضو منه فليوجه من أعضائه القبلة ما استطاع ^(٣) " لم يوجد . وكذا أنه عليه الصلاة والسلام :
" كان يختم التسبيحات بالوتر ^(٤) .

(٢٠٣) حديث : " أبي هريرة " الترمذي ^(٥) ، عن أبي هريرة قال : " كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه " رواه الترمذي وضعفه بخالد بن الياس ^(٦) ،

(١) رواه البخاري : ٣ / ٨٠ في العمل في الصلاة ، باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

(٩) حديث (١٢٠٨) .

ومسلم : ١ / ٤٣٣ في المساجد ، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت فسي

غير شدة الحر (٣٣) حديث (١٩١) .

وأبوداود رقم (٦٤٦) في الصلاة ، باب الرجل يسجد على ثوبه (٩١) .

والترمذي : ٢ / ٤٩ في الصلاة ، باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب فسي

الحر والبرد (٤٠٦) حديث (٥٨١) .

والنسائي : ٢ / ٢١٦ في الافتتاح ، باب السجود على الثياب . واللفظ للصحيحين .

وابن ماجه : ١ / ٣٢٩ في الإقامة ، باب السجود على الثوب في الحر والبرد (٦٤)

حديث (١٠٣٣) .

اسناده : متفق عليه .

(٢٠٢) الاختيار : ١ / ٥٢ حديث " ثم أسجد حتى تطمئن ساجدا . الخ " تقدم فسي

الحديث (١٨٨) من حديث المسيء صلاته . وهو طرف من حديث أبي هريرة .

(٢) الصحيح : ٢ / ٣٠٥ في الأذان ، باب سنة الجلوس في التشهد (١٤٥) حديث

(٨٢٨) وهو طرف من الحديث .

اسناده : رواه البخاري .

(٣) قال الزيلعي : غريب . نصب الراية : ١ / ٣٨٧ .

(٤) قال الحافظ : لم أجده . الدراية : ١ / ١٤٧ ، وقال الحافظ الزيلعي : غريب جدا .

نصب الراية : ١ / ٣٨٨ .

(٢٠٣) الاختيار : ١ / ٥٢ .

(٥) السنن : ١ / ١٧٧ في الصلاة ، باب كيف النهوض من السجود (٢١٢) حديث (٢٨٧)

اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية : ١ / ١٤٧ وأنظر نصب الراية : ١ / ٣٨٩ .

(٦) قال الحافظ : متروك الحديث وقد روى له / تق . التقريب : ١ / ٢١١ ، وأنظر الميزان : ١ / ٦٣٧ .

قال البخارى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال الترمذى : العمل عليه عند أهل الحديث . ولا بن أبي شيبة^(١) ، عن ابن مسعود أنه " كان ينهض فى الصلاة على صدر قدميه ولم يجلس^(٢) ونحوه عن عمر ، وعلى ، وابن عمر ، وابن الزبير ، ومن طريق الشعبى^(٣) كان عمر ، وعلى ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون فى الصلاة على صدر أقدامهم . وعن النعمان بن أبي عياش^(٤) " أدركت غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أحدهم إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فى الركعة الأولى ، والثالثة نهض كما هو ولم يجلس^(٥) قلت : وأخرج حوب الكوماني فى مسائله^(٦) عن أبي سعيد الخدرى ، وابن عباس ، وابن الزبير أنهم كانوا ينهضون على صدر أقدامهم " وروى ابن أبي شيبة^(٧) ، ثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن اسحاق ، عن زياد بن زيد ، عن أبي جحيفة ، عن علي بن رضى الله عنه قال : " إن من السنة فى الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل فى الركعتين الأولىين لا يعتمد على الأرض إلا أن يكون شيخا كبيرا لا يستطيع " وعبد الرحمن ضعيف . وقال الشيخ مجد الدين عبد السلام بن تيمية^(٨) : أجمع الصحابة على ذلك .

-
- (١) المصنف : ٣٩٤ / ١ فى باب من كان ينهض على صدر قدميه .
 (٢) قوله " ولم يجلس " لا يوجد فى النسخة المطبوعة . ولكن موجود فى نصب الراية ١ / ١٨٩ .
 (٣) النعمان بن أبي عياش ، بتحتانية ومعجمة ، الزرقى الأنصارى ، أبو سلمة المدنى ، ثقة ، من الرابعة / خم ت س ق . التقريب : ٣٠٤ / ٢ ، الكاشف : ٢٠٦ / ٣ .
 (٤) ابن أبي شيبة فى مصنفه : ١ / ٩٥ فى باب من كان يقول إذا رفعت رأسك ممن السجدة الثانية فى الركعة الأولى (فلا تجلس) .
 وأخرج عبد الرزاق فى مصنفه : ٢ / ١٧٩ و ١٧٨ رقم (٢٩٦٦ - ٢٩٦٩) عن ابن مسعود ، وعن ابن عباس ، وعن ابن عمر . والبيهقى فى سننه : ٢ / ١٢٥ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : رمقت ابن مسعود فرأيت أنه ينهض على صدر قدميه ولا يجلس إذا صلى فى أول ركعة حين يقضى السجود .
 (٥) المسائل : (كتابه مفقود) .
 (٦) المصنف : ٣٩٥ / ١ فى باب فى الرجل يعتمد على يديه فى الصلاة ، فى الأصل فيه بدل ابن أبي شيبة (وروى عمر بن عمر بن أبي عمر) وهو خطأ والصواب ما أثبت والله أعلم .
إسناده : ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى ، وزيد بن زيد السوائى أيضا مجهول لا يعرف .
 (٧) لم أجده فى موضعه فى المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم : ج ١ ص ١٣٤ و ٤٣٣ و ٤٩٣ . والله أعلم .

فما رواه البخاري^(١) عن مالك بن الحويرث " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ،
 فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا " محمول على ما رواه أبو داود^(٢) ،
 عن معاوية^(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تبادروني في ركوع ولا سجود
 فاني مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا سجدت اني قد بدنت " . كيف وفي حديث
 ابن عمر " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة " .
 رواه أبو داود^(٥) .

(١) الصحيح : ٣٠٢ / ٢ في الأذان ، باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض
 (١٤٢) حديث (٨٢٣) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٨٢٩) في الصلاة ، باب النهوض في الفرد (١٣٩) .
 والترمذي : ١٧٦ / ١ في الصلاة ، باب كيف النهوض من السجود (٢١١) حديث
 (٨٦) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢٣٣ / ٢ و ٢٣٤ في الافتتاح ، باب الاستواء للجلوس عند الرفع من
 السجدة . إسناده : رواه البخاري .

(٢) السنن رقم (٦٠٥) في الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام (٧٣) .
 ورواه أيضا ابن ماجه : ٣٠٩ / ١ في الإقامة ، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع
 والسجود (٤١) حديث (٩٦٣) ، والإمام أحمد في مسنده : ٩٢ / ٤ ، وابن حبان
 في صحيحه : ٤٩٧ / ٣ رقم (٢٢٢٠) .

إسناده صحيح . قال الساعاتي : قال العراقي : رجاله رجال الصحيح . الفتح
 الرباني : ٢٧٨ / ٥ أما الحافظ في التلخيص : ٣٩ / ٢ فسكت عنه .

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، صحابي
 أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ومات في رجب سنة (٦٠) وقارب (٨٠) ع / . الإصابة :
 ٢٣١ / ٩ ، التقريب : ٢٥٩ / ٢ .

(٤) (بدنت) يروى على وجهين أحدهما : بتشديد الدال ، ومعناه كبر السن ، يقال :
 بدن الرجل تبدينا ، إذا أسن . والآخر : مضمومة الدال غير مشددة ، ومعناه :
 زيادة الجسم واحتمال اللحم . وكل واحد من كبر السن واحتمال اللحم يثقل
 البدن ويشبط عن الحركة .

والعلماء أختاروا الأول إذا السمن لم يكن من وصفة صلى الله عليه وسلم . أنظر
 جامع الأصول : ٦٢٩ / ٥ ، ومعالم السنن للخطابي (مختصر سنن أبي داود) ٣١٩ / ١
 والفتح الرباني : ٢٧٨ / ٥ .

(٥) السنن رقم (٩٧٩) في الصلاة ، باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة (١٨٤) .

إسناده : قال الإمام النووي : أما حديث ابن عمر فضعيف من وجهين : أحدهما : =====

(٢٠٤) قوله : " لقوله لرفاعة الى آخره " لا أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ذلك لرفاعة وإنما رفاعة روى قصة المسىء صلاته والنبي صلى الله عليه وسلم قال : ذلك / ١/٣٢
للمسىء صلاته كما أخرجه أبوداود (١) ، والترمذي (٢) ، والنسائي (٣) ، وغيرهم ، والله أعلم ،
وتقدم مثله من حديث أبي هريرة متفق عليه (٤) . قوله : " أعد صلاتك فانك لم تصل " تقدم
معناه من حديث أبي هريرة (٥) .

(٢٠٥) قوله : " فإذا رفع رأسه في الركعة الثانية من السجدة الثانية افترش رجله

== انه رواية محمد بن عبد الملك الغزالي وهو مجهول . والثاني : أنه مخالف لرواية
الثقات ، لأن أحمد بن حنبل رفيق الغزالي في الرواية لهذا الحديث عن عبد الرزاق
وقال فيه : " نهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه " ورواه آخران
عن عبد الرزاق خلاف ما رواه الغزالي ، وقد ذكر أبوداود ذلك كله وقد علم من
قاعدة المحدثين وغيرهم أن ما خالف الثقات كان حديثه شاذاً مردوداً . أهـ .
المجموع شرح المذهب : ٣٨٩ / ٣ .

(٢٠٤) الاختيار : ٥٢ / ١ .

(١) السنن رقم (٨٤٢ - ٨٤٦) في الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع
والسجود (١٤٥) .

(٢) السنن : ١ / ١٨٥ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠١)
وقال : حديث حسن .

(٣) السنن : ٢ / ١٩٣ في الافتتاح ، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٣ / ١٥٥ رقم (٤٨٢) ، والامام البغوي في
شرح السنة : ٣ / ٨٧ في باب صفة الصلاة ، والشافعي في الأم : ١ / ٨٨ ، والدارمي
في السنن : ١ / ٣٠٥ ، والطحاوي في معاني الآثار : ١ / ٢٣٢ في باب مقدار
الركوع والسجود الذي لا يجزئ أقل منه .

وابن الجارود (١٩٤) ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٢٤٣ و ٢٤٤ وقال : هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصححه ابن حبان موارد الظمان
ص ١٣١ رقم (٤٨٤) ، والبيهقي في سننه : ٢ / ١٠٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ و
٣٧٤ و ٣٨٠ .

(٤) رواه البخاري : ٢ / ٢٧٦ في الأذان ، باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم
ركوعه بالاعادة (١٢٢) حديث (٧٩٣) ، ومسلم : ١ / ٢٩٨ في الصلاة ، باب وجوب
قراءة الفاتحة في كل ركعة (١١) حديث (٤٥) .

(٥) تقدم الحديث في رقم (١٨٨) .

(٢٠٥) الاختيار : ٥٣ / ١ .

اليسرى فجلس عليها ونصب اليمنى ، ووجه أصابعها نحو القبلة ، ووضع يديه على فخذه ، وبسط أصابعه وتشهد هكذا حكى وائل بن حجر وعائشة قعود رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد " قلت : ان أراد أن كلا من وائل بن حجر ، وعائشة رضى الله عنها قد وصف تمام هذه الهيئة ، فلم أقف على ذلك . وان كان المراد مجرد الاشتراك ولو فسى بعض ذلك ، فقد أخرج الترمذى رضى الله عنه من حديث وائل بن حجر قال : " قدمت المدينة ، قلت : لأنظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جلس يعنى للتشهد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ونصب رجله اليمنى " انتهى ، وقال حديث صحيح . وأخرجه أحمد ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، والنسائى ^(٤) ، وفيه " ثم جلس يعنى النهى صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليسرى على فخذه ، وركبته اليسرى ، وجعل مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ، ثم قبض ثنتين ^(٥) من أصابعه وحلق حلقة ^(٥) ، ثم رفع أصبعه فرأيت أنه يحركها يدعوبها ^(٥) " وفي حديث مسلم ^(٦) ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النهى صلى الله عليه وسلم

(١) السنن : ١ / ١٧٩ فى الصلاة ، باب كيف الجلوس فى التشهد (٦ / ٢١) حديث (٢٩١) . ورواه أيضا النسائى : ٣ / ٣٥ فى السهو ، باب موضع الذراعين ، وفيه " ووضع ذراعيه على فخذه ، وأشار بالسبابة يدعو " ، وابن خزيمة : ١ / ٣٤٦ ، رقم (٦٩٦ و ٦٩٨) ، والامام أحمد : ٣ / ١٤٧ رقم (٤٧٤) ، وأبو داود الطيالسى : ١ / ٨٩ رقم (٣٨٩) فى مسنديهما عندهما مطول وهذا طرف منه .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح . وصححه ابن خزيمة .

(٢) المسند رقم (٤٧٤) وهذا طرف من حديث طويل .
(٣) السنن رقم (٩٤٤) فى الصلاة ، باب كيف الجلوس فى التشهد (١٧٢) وسياق المخرج ملفق من الروایتين .

(٤) السنن : ٣ / ٣٤ فى السهو ، باب صفة الجلوس فى الركعة التى يقضى فيها الصلاة . وباب موضع المرفقين .

(٥) قوله " ثم قبض ثنتين " أى الخنصر والبنصر من أصابع اليمنى " وحلق حلقة " أى أخذ ابهامه بأصبعه الوسطى كالحلقة . وقوله " يدعوبها " أى يحركها حال الدعاء .

أنظر عون المعبود : ٣ / ٢٣٧ ، والفتح الربانى : ٣ / ١٤٨ .

اسناده : قال الامام النووى رحمه الله : حديث وائل اسناده صحيح . المجموع :

٣ / ٣٩٢ .

(٦) الصحيح : ١ / ٣٥٨ فى الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة ، ما يفتح به ويختم به (٤٧) حديث (٢٤٠) وهذا طرف من الحديث وسياقه مطول .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٧٦٨) فى الصلاة ، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١٢٢) وهذا طرف أيضا .
اسناده : رواه مسلم .

"وكان يقول في كل ركعتين : التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى ، وينصب رجله اليمنى " الحديث . ويوضح أن الأصابع في النصب تكون الى القبلة ، ما أخرجه النسائي^(١) ، عن ابن عمر قال : " من سنة الصلاة أن تنصب القدم اليمنى ، واستقباله بأصابعها القبلة ، والجلوس على اليسرى " ولفظ البخاري^(٢) " انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى " وفيه قصة . وأخرج الجماعة^(٣) ، الا مسلما في حديث أبي حميد في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم " وانما جلس في الركعة الأخيرة آخر رجله اليسرى ، وقعد على شقه متوركاً^(٤) ، ثم سلم " . ولفظ البخاري^(٥) " وقعد على مقعدته " . وللطحاوي^(٦) في حديث أبي حميد كلام ضعفه به ، وللبيهقي^(٧) في كلامه كلام وانتصر الشيخ تقي الدين في الامام للطحاوي^(٨)

(١) السنن : ٢ / ٢٣٦ في الافتتاح ، باب الاستقبال بأطراف أصابع القدم القبلة عند القعود للتشهد .

(٢) الصحيح : ٢ / ٣٠٥ في الأذان ، باب سنة الجلوس في التشهد (١٤٥) حديث (٨٢٢) . ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ : ١ / ٨٩ في الصلاة رقم (٥١) .
إسناده : رواه البخاري .

(٣) رواه البخاري : ٢ / ٣٠٥ في الأذان ، باب سنة الجلوس في التشهد (١٤٥) حديث (٨٢٨) . وأبو داود رقم (٧١٦-٧٢١) في الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١١٥) . والترمذي : ١ / ١٨٧ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢٢٤) حديث (٣٠٣) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٣ / ٣٤ في السهو ، باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضى فيها الصلاة . وابن ماجه : ١ / ٣٣٧ في الإقامة ، باب اتمام الصلاة (٧٢) حديث (١٠٦١) .
إسناده : رواه البخاري .

(٤) التورك في التحيات : أن يفرض باليمنى اليسرى الى الأرض اذا جلس ، وهو في السجود أن يلصق أليتيه بعقبه ، وقيل : هو أن يرفع وركيه اذا سجد ، حتى يفحش في ذلك .
النهاية : ٥ / ١٧٦ .

(٥) معاني الآثار : ١ / ٢٥٩ في باب صفة الجلوس في التشهد ، وكيف هو ؟ . فقال : هذا الحديث لم يسمعه محمد بن عطاء عن أبي حميد ولا من أحد ذكره عن أبي حميد ، وبينهما رجل مجهول . وقال ابن أبي حاتم في العلل : ص ١٦٣ قال أبي : فصار الحديث مرسلًا ، إهـ .

(٦) السنن الكبرى : ٢ / ٧٢ و ٧٣ ، وأنظر نصب الراية : ١ / ٤١٠ .

(٧) قال الحافظ : أما تضعيف الطحاوي فهو مذكور في شرحه بما لا يلتفت اليه فيه ،

وأما الحمل فلا يصح ، لأن أبا حميد وصف صلاته التي واظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووافقه عشرة من الصحابة ولم يخصصوا ذلك بحال الكبر ، والعبرة بعموم =====

وقد أورد الطحاوى فى آخر الآثار^(١) بلفظ " فلما رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى قام ولم يتورك " . وأحتج به على حديث مالك بن الحويرث والله أعلم .
 (٢٠٦) قوله : " لما روى أن حماداً أخذ بيد أبى حنيفة وعلمه التشهد ، وقال :
 أخذ ابراهيم بيدي وعلمنى التشهد ، وقال : أخذ علقمة بيدي وعلمنى التشهد ، وقال :
 أخذ عبد الله بيدي وعلمنى التشهد ، وقال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
 وعلمنى التشهد كما يعلمنى السورة من القرآن وكان يأخذ علينا بالواو والألف والسلام " .
 قلت : قد كثر هذا فى كتب علمائنا حتى عزى الى آثار محمد رحمه الله ولم أره فى نسختي^(٢)
 ولا أعلم فى رواية حماد وإنما أخرج الحافظ محمد بن عاصم المقرئ فى مسند أبى حنيفة^(٣)
 رضى الله عنه روايته عنه قال : ثنا الحسن بن الحر^(٤) عن القاسم بن مخيمرة^(٥) قال : أخذ
 علقمة بيدي ، فحدثنى أن عبد الله بن مسعود أخذ به ، وأن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد فى الصلاة قال : " قل التحيات لله والصلوات والطيبات

=== اللفظ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " صلوا كما رأيتمونى أصلى " اهـ . الدراية :

١٥٧ / ١ . ولم أر انتصار الشيخ تقي الدين فى نصب الراية : ١ / ١١١ و ٤٢٤ .

(١) ٢٦٠ / ١

(٢٠٦) الاختيار : ١ / ٥٣ .

(٢) قلت : رواه أبو يوسف فى كتاب الآثار ص ٥٣ رقم (٢٧٠) بسياق التالي ، عن
 أبى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة أنه علم رجلاً التشهد ، فجعل الرجل يقول :
 بسم الله وبالله ، وجعل علقمة يقول : التحيات لله ، وجعل يقول فى آخرها :
 أشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له ، وجعل علقمة يقول : أشهد ألا اله الا الله .
 وأخرج الطحاوى فى شرح معانى الآثار : ج ١ ص ٢٧٥ فى الصلاة ، باب السلام فى
 الصلاة هل من فروضها أو من سننها ؟ . من حديث القاسم بن مخيمرة ، قال : أخذ
 علقمة بيدي فحدثنى أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أخذ بيده ، وأن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد ، فذكر التشهد .

(٣) جامع المسانيد ج ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٧ فى مواقيت الصلاة والقبلة والأذان .

(٤) الحسن بن الحر بن الحكم الجعفى أو النخعى ، الكوفى ، أبو محمد ، نزل دمشق ،

ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٣) / قد س . التهذيب : ٢ / ٢٦١ ، التقريب :

١٦٤ / ١

(٥) القاسم بن مخيمرة ، بالمعجمة مضغراً ، أبو عروة ، الهمدانى ، بالسكون ، الكوفى ،

نزل الشام ، ثقة فاضل ، من الثالثة مات سنة (مائة) / ختم م . التهذيب :

٣٣٧ / ٨ ، التقريب : ٢ / ١٢٠ .

السلام عليك / أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ٣٢/ب
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فإذا فعلت هذا ، وقلت هذا فقد
مضيت أو قضيت صلاتك ان شئت أن تقم فقم ، وان شئت أن تقعد فاقعد * انتهى . وقد
أخرجه أبوداود^(١) بهذا اللفظ فقال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي^(٢) ، ثنا زهير^(٣) ، ثنا
الحسن بن الحر فذكره . وأخرجه أحمد في مسنده^(٤) ، وابن حبان في صحيحه^(٥) وإسحاق في
مسنده^(٦) . قال ابن حبان : هذه زيادة أدرجها زهير بن معاوية في الخبر عن الحسن بن
الحريبي ذلك عن عبد الرحمن بن ثوبان^(٧) عن الحسن ، وفي آخره ، قال ابن مسعود : فإذا
فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك . ثم أخرجه عن حسين بن علي^(٨) ، عن الحسن به . وفي آخره

(١) السنن رقم (٩٥٢) في الصلاة ، باب التشهد (١٧٩) .

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، بنون وفاء ، مصفرا ، أبو جعفر ، النفيلي الحراني ،
ثقة حافظ من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٣٤) / خ ٤ . التهذيب : ١٧ / ٦ ، التقريب :
٤٤٨ / ١ .

(٣) النفيلي : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان ويعدّها لام - هذه
النسبة الى الجد . كما في اللباب : ٣ / ٣٢٠ .

(٤) ٤ / ٤ / رقم (٧٠٩) .

(٥) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٤٤ قال : أخرجه ابن حبان في النوع
الحادي والعشرين من القسم الأول بلفظ السنن (أبي داود) .

(٦) ورواه أيضا الدارقطني : ١ / ٣٥٢ في باب صفة التشهد ووجوبه واختلاف الروايات
فيه ، والبيهقي : ٢ / ١٧٤ ، في سننهما ، والدارمي : ١ / ٤٠٩ في باب في التشهد .
وأبوداود الطيالسي : ١ / ١٠٢ رقم (٤٥٨) .

إسناده : قوله : " اذا قلت هذا ، أو فعلت هذا " اتفق الحفاظ على أن هذه الزيادة
مدرجة من كلام ابن مسعود ، منهم : ابن حبان ، والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ،
وأوضحوا الحجة في ذلك . وقال الخطابي : ان لم يثبت ادراجها دلت على أن الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ليست بواجبة . كما في الدراية : ١ / ١٥٧ ، وأنظر
نصب الراية : ١ / ٤٢٤ و ٤٢٥ .

وقال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول
ابن مسعود " يعني " من قوله " فإذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك " كذلك لفظه
عند الطبراني ورجال أحمد موثقون ، اهـ . مجمع الزوائد : ٢ / ١٤٢ .

(٧) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، العنسي ، بالنون ، الدمشقي ، الزاهد ، صدوق يخطي ،
وروي بالقدر ، وتغير بآخره ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥) / بخ ٤ . التقريب :

١ / ٤٧٤ ، الكاشف : ٢ / ١٥٨ .

(٨) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة ، =====

قال الحسن : وزادني محمد بن أبان بهذا الاسناد قال : " فاذا قلت هذا فان شئت فقم " وقال الدارقطني^(١) بعد اخراجه : هكذا أد رجه بعضهم عن زهير ، وفصله شبابة ، عن زهير ، فجعله من كلام ابن مسعود ، وهو أشبه بالصواب ، فان ابن ثوبان رواه عن الحسن ابن الحر ، وجعل آخره من قول ابن مسعود ، ولا تفاق حسين بن علي ، وابن عجلان^(٢) في روايتهم عن الحسن بن الحر على تركه في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة ، وغيره ، عن ابن مسعود على ذلك ، ثم ساق جميع ذلك بالأسانيد ، وفي آخره قال ابن مسعود : " اذا فرغت من هذا . . . الحديث " . قلت : يتبين لك مما ذكر أن زهيراً لم يد رجه ، فان أبا حنيفة رواه ، ولم يفصل ، وشرط دوام الحفظ ، وأما رواية ابن ثوبان ، فليس فيها تصريح بالقائل قال ابن مسعود : فهو اما ظن من ابن ثوبان بواسطة ما علم أو بسمع من الحسن فيكون الحسن قد أد رجه تارة ، وفصلها أخرى وأما ما أخرجه ، عن حسين بن علي من قوله قال الحسن : وزادني محمد بن أبان . الى آخره يبين ذلك وان للحديث عند الحسن طريقين ، فتارة يرويه كما قال ابن حبان في درج ، وتارة لا . وبعد ذلك في نفسى^(٣) من هذا شيء والله سبحانه أعلم . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه^(٤) ، ثنا حسين بن علي ، عن الحسن بن الحر فذكره الى قوله " عبده ورسوله " وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن الأسود قال : " كان عبد الله يعلمنا التشهد^(٦) كما يعلمنا السورة من القرآن يأخذ علينا الألف والواو " انتهى . وأخرج الجماعة^(٧) حديث عبد الله بن

== مات سنة (٢٠٤) ع / . التقريب : ١٧٧ ، والكاشف : ٢ / ٢٣٢ .

(١) السنن : ١ / ٣٥٢ - ٣٥٤ في باب صفة التشهد ووجوبه واختلاف الروايات فيه .

(٢) هو محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ،

من الخامسة ، مات سنة (١٤٨) / ختم ٤ . التقريب : ١٩٠ / ٢ ، والكواكب النيرات :

ص (٤٢١) .

(٣) في الأصل في النفسى بالألف واللام . والصواب بدونهما .

(٤) ٢٩١ / ١ في باب في التشهد في الصلاة كيف هو ؟ .

(٥) ٢٩٤ / ١ في باب من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه .

(٦) " يعلمنا التشهد في الصلاة " قوله " في الصلاة " زيادة في المطبوع .

(٧) رواه البخاري : ٢ / ٣١١ في الأذان ، باب التشهد في الآخرة (١٤٨) حديث

(٨٣١ و ٨٣٥) .

ومسلم : ١ / ٣٠١ في الصلاة ، باب التشهد (١٦) حديث (٥٥ - ٥٩) .

وأبو داود رقم (٩٥٥ و ٩٥٦) في الصلاة ، باب التشهد (١٧٩) .

والترمذي : ١ / ١٧٧ في الصلاة ، باب ما جاء في التشهد (٢١٣) حديث (٢٨٨)

وقال : حديث ابن مسعود قد روى عنه من غير وجه وهو أصح حديث عن

مسعود ولفظ مسلم قال : " علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - (١) إِلَى قَوْلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ " وفي حديث أحمد (٢) ، عن عبد الله بن مسعود قال : " علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وأمره أن يعلمه الناس ، التحيات لله " . وذكره وفي لفظ النسائي " كما نقول في الصلاة قبل أن يفرض التشهد السلام على الله " الحديث .

(٢٠٧) قوله : " واتفق أئمة الحديث أنه لم ينقل في التشهد أحسن اسنادا من تشهد عبد الله " قلت : أخرج الطبراني (٣) ، عن ابن بريده (٤) ، عن أبيه قال : " ما سمعت في التشهد أحسن من تشهد عبد الله بن مسعود " وذلك أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذي : حديث عبد الله بن مسعود أصح حديث في التشهد ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين .

=== النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين . وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق ، إ.هـ .

والنسائي : ٢ / ٢٣٧ في الافتتاح ، باب كيف التشهد الأول .

وابن ماجه : ١ / ٢٩٠ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في التشهد (٢٤) حديث (٨٩٩) .

(١) تمامه " التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد

أن محمدا رسول الله " في رواية النسائي " وقعدت بين يديه " عوض كفى بين كفيه "

(٢) المسند : ٥ / ٤ رقم (٧١١) . اسناده : متفق عليه .

(٢٠٧) الاختيار : ١ / ٥٣ .

(٣) المعجم الكبير : ١٠ / ٤٨ رقم (٩٨٨٣) .

قال الحافظ : قال البزار : أصح حديث في التشهد عندى حديث ابن مسعود ،

روى عنه من نيف وعشرين طريقا ، ولا نعلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى

التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهد رجالا ولا أشهد تظافرا بكثرة

الأسانيد والطرق ، إ.هـ . التلخيص : ١ / ٢٦٥ .

(٤) هو عبد الله بن بريده بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، قاضيا ، ثقة ،

من الثالثة ، مات سنة (١٠٥) وقيل (١١٥) وله مائة سنة / ع . التقريب : ١ / ٤٠٤

الكاشف : ٢ / ٧٤ .

(٥) فى المطبوع وكذلك فى التلخيص " أحسن من حديث " بدل " التشهد " .

(٢٠٨) قوله : " وتشهد ابن عباس ثناء واحد بعضه صفة لبعض " .

قلت : تشهد ابن عباس أخرجه الجماعة^(١) ، إلا البخارى ، عن سعيد بن جبير وطائفة ، عن ابن عباس ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، وكان يقول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله " هو للترمذى ، والنسائى " سلام عليك أيها النبي ورحمة الله سلام علينا " .

(٢٠٩) حديث " عائشة " عن أبي الحويرث^(٣) ، عن عائشة رضى الله عنها " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد فى الركعتين على التشهد " ورواه أبو يعلى وأبو الحويرث كأنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمى :

(٢٠٨) الاختيار : ١ / ٥٣ .

(١) رواه مسلم : ٣٠٢ / ١ فى الصلاة ، باب التشهد فى الصلاة (١٦) حديث (٦١٠٦٠)

وأبو داود رقم (٩٦١) فى الصلاة ، باب التشهد (١٨٩) .

والترمذى : ١٧٨ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التشهد (٢١٣) وقال : حديث

ابن عباس حديث حسن صحيح غريب .

والنسائى : ٢ / ٢٤٢ و ٢٤٣ فى الافتتاح ، باب نوع آخر من التشهد .

وابن ماجه : ١ / ٢٩١ فى الإقامة ، باب ما جاء فى التشهد (٢٤) حديث (٩٠٠) .

ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٤ / ٨ رقم (٧١٤) ، والبغوى فى شرح السنة :

٣ / ١٨٢ فى باب قراءة التشهد رقم الحديث (٦٧٩) ، وابن خزيمة فى صحيحه :

١ / ٣٤٩ رقم (٧٠٥) وغيرهم .

إسناده : رواه مسلم . ذهب الشافعى الى تشهد ابن عباس للزيادة التى فيه ، وهو

قوله " المباركات " ولموافقة القرآن ، وهو قوله سبحانه وتعالى : " فسلموا على

أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة " سورة النور ، الآية (٦١) . كما فى شرح السنة :

٣ / ١٨٣ .

وقال الحافظ : قال الشافعى : لما قيل له كيف صرت الى اختيار حديث ابن عباس

فى التشهد ؟ قال : لما رأيته واسعا وسمعت عن ابن عباس صحيحا كان عندى أجمع

وأكثر لفظا من غيره فأخذت به غير مصنف لمن يأخذ بغيره مما صح ، اهـ . التلخيص :

١ / ٢٦٥ .

(٢) قوله " ورحمة الله " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢٠٩) الاختيار : ١ / ٥٣ .

(٣) هو خالد بن الحويرث المخزومى ، المكى ، مقبول ، من الثالثة / د . التهذيب : ٣ / ٨٣ ،

التقريب : ١ / ٢١٢ .

(٢١٠) قوله : " ويقرأ بفاتحة الكتاب وهى سنة ، به ورد الأثر " عن أبى قتادة الحارث ابن ربيع قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين - وفيه - وفى الركعتين الأخريين بأمر الكتاب " متفق عليه .
ومثله عن رفاعه أخرجه اسحاق فى مسنده .^(٣) وعن جابر : " سنة القراءة فى الصلاة أن يقرأ فى الأوليين بأمر القرآن ، وسورة ، وفى الأخريين بأمر القرآن " رواه الطبرانى فى الأوسط .^(٤)

(١) ج ٣ / ص ٢٤٢ وقال : رواه أبو يعلى من رواية أبى الحويرث عن عائشة ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٢١٠) الاختيار : ٥٤ / ١ .

(٢) رواه البخارى : ٢ / ٢٤٣ فى الأذان ، باب القراءة فى الظهر (١٠٧٩٧٩٦) حديث (٧٧٦٩١٦٢٥٧٥٩) .

ومسلم : ١ / ٣٣٣ فى الصلاة ، باب القراءة فى الظهر والعصر (٣٤) حديث (١٥٥١٥٤) ورواه أيضا أبوداود رقم (٧٨٥٧٨٤٥٧٨٣) فى الصلاة ، باب القراءة فى الظهر (١٢٢) . والنسائى : ٢ / ١٦٥١٦٤ فى الافتتاح ، باب تطويل القيام فى الركعة الأولى من صلاة الظهر ، وباب اسمع الامام الآية فى الظهر ، وباب تقصير القيام فى الركعة الثانية من الظهر ، وباب القراءة فى الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ، وباب القراءة فى الركعتين الأوليين من صلاة العصر . وابن ماجه : ١ / ٢٧١ فى الإقامة ، باب الجهر بالآية أحيانا فى صلاة الظهر والعصر (٨) حديث (٨٢٩) .

والامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٢٠٧ رقم (٥٤٨) ، والبغوى فى شرح السنة : ٣ / ٦٤ فى باب القراءة فى الظهر والعصر رقم الحديث (٥٩٢) ، وابن خزيمة فى صحيحه : ١ / ٢٥٤ رقم الحديث (٥٠٤٥٠٣) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٤٢٣ قال أخبرنا يحيى بن آدم ثنا مندل العتري ثنا محمد بن اسحاق عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه رفاعه بن رافع الأنصارى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب . وسورة ، وفى الأخريين بفاتحة الكتاب ، اهـ .

(٤) ذكره الامام الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ٤٢٣ بسنده ومتنه .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار : ١ / ٢١٠ فى باب القراءة فى الظهر والعصر .

من حديث عبيد الله بن مقسم عن جابر رضى الله عنه موقوفا .
اسناده : قال الحافظ الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه شيخ الطبرانى ، وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما ، اهـ . مجمع الزوائد : ٢ / ١١٥ .

وله فيه عن عائشة^(١) " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بفاتحة الكتاب " حديث^(٢) " اذا قلت هذا " تقدم بما فيه .

(٢١١) حديث : " ثم اختر من الدعاء أطيبه " لم أقف على لفظ " أطيبه " وفي الصحيحين^(٣) من حديث عبد الله بن مسعود " كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل . . . الحديث " وفيه " ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعوه " .

(٢١٢) قوله : " لقوله عليه السلام والسلام في حديث الأعرابي اذا رفعت رأسك من آخر سجدة وقعدت قدر التشهد فقد تمت صلاتك " الطحاوي^(٤) ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص " أنه عليه الصلاة والسلام قال : اذا رفع الامام رأسه من آخر السجود ، فقد مضت صلاته اذا هو أحدث " قال : واختلف فيه فروى " اذا قضى الامام الصلاة ، فقعد ، فأحدث هو أو أحد ممن أتم الصلاة معه ، قبل أن يسلم الامام فقد تمت صلاته ، فلا يعود فيها " وروى " اذا رفع المصلي رأسه من آخر الصلاة ، وقضى تشهده ، ثم أحدث فقد تمت صلاته ، فلا يعود لها " وأخرجه أبو داود^(٥) ، والترمذي^(٦) بلفظ " اذا قضى الامام

(١) ذكره أيضا الامام الزيلعي في نصب الراية : ١ / ٢٣٤ فيما نقله من المعجم الأوسط بسنده ومثله .

(٢) قوله : " اذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تمت صلاتك " تقدم في الحديث رقم (٢٠٦) من حديث ابن مسعود .

(٢١١) الاختيار : ١ / ٥٤ .

(٣) رواه البخاري : ٢ / ٣٢٠ في الأذان ، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد ، وليس بواجب (١٥٠) حديث (٨٣٥) .

ومسلم : ١ / ٣٠١ في الصلاة ، باب التشهد في الصلاة (١٦) حديث (٥٥) وسياق المخرج للبخاري والحديث رواه غير الشيخين وتقدم ذلك قريبا . وهو طرف من الحديث . واسناده : متفق عليه .

(٢١٢) الاختيار : ١ / ٥٤ .

(٤) شرح معاني الآثار : ١ / ٢٧٤ و ٢٧٥ في باب السلام في الصلاة ، هل هو من فروضها أو من سننها ؟ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي وهو ضعيف . انظر : التقريب : ١ / ٤٨٠ ، والمغني في الضعفاء : ١ / ٥٣٧ .

(٥) السنن رقم (٦٠٣) في الصلاة ، باب الامام يحدث بعد ما يرفع رأسه من آخر ركعة (٧٢) .

(٦) السنن : ١ / ٢٥٤ في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يحدث بعد التشهد (٢٩٦) ، حديث (٤٠٦) .

الصلاة ، وقعد فأحدث قبل أن يتكلم ، فقد تمت صلاته ، ومن كان خلفه من أتم الصلاة " وأخرجه الدارقطني ^(١) والبيهقي ^(٢) ، وقال : إنما يعرف بعبد الله بن زياد ^(٣) الأفریقی . وقد ضعفوه وإن صح فإنما كان قبل أن يفرض التسليم ، ثم روى بإسناده عن عطاء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا قعد في آخر صلاته قدر التشهد أقبل على الناس بوجهه ، وذلك قبل أن ينزل التسليم . قلت : قوله ذلك قبل أن ينزل التسليم أما ممن رأى عطاء أو أدرج من غيره ، فقد أخرج أبو نعیم في الحلیة ^(٤) حديث عطاء متصلاً ، عن ابن عباس مرفوعاً ولم يذكر " وذلك قبل أن ينزل التسليم " ورواه مرسل عنه ولم يذكره . وهم لا يحتجون بمثله . قلت : وعبد الرحمن الأفریقی كان البخاری يقوى أمره ولم يذكره في الضعفاء ، وروى عباس ، عن يحيى : ليس به بأس وقد ضعف . وروى معاوية عن يحيى ضعيف ولا يسقط حديثه . وقال اسحاق : سمعت يحيى بن سعيد يقول : هو ثقة . وروى عن أبي داود : ايجتج به قال : نعم . قال : ذلك كله في الميزان (٥) .

-
- (١) السنن : ٣٧٩ / ١ في باب من أحدث قبل التسليم في آخر صلاته أو أحدث قبل تسليم الإمام فقد تمت صلاته .
- (٢) السنن : ١٧٦ / ٢ في باب تحليل الصلاة بالتسليم ، ورواه أيضا أبو داود الطيالسي (١ / ١٠٤) رقم (٤٦٨) .
- إسناده : قال الترمذی : هذا حديث ليس إسناده بالقوى ، وقد اضطربوا في إسناده ، اهـ .
- وقال الدارقطني : عبد الرحمن بن زياد ضعيف لا يحتج به ، اهـ . قلت : الحديث ضعيف لضعف عبد الرحمن .
- (٣) اسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة ، الأفریقی قاضيها ، ضعيف في حفظه ، من السابعة ، مات سنة (١٥٦) وقيل بعدها ، جاوز المائة ، وكان رجلاً صالحاً / بخ د ت ق . التقريب : ٤٨٠ / ١ ، الكاشف : ١٦٤ / ٢ .
- (٤) ١١٧ / ٥ في ترجمة عمرو بن ذر . لفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه ، وقال : من أحدث حدثاً بعد ما يفرغ من التشهد ، فقد تمت صلاته ، اهـ . وقال : غريب من حديث عمرو بن ذر ، تفرد به متصلاً أبو مسعود الزجاج ، ورواه غيره مرسل ، حدثناه محمد بن أحمد ابن الحسين ثنا بشير بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عمرو بن ذر أنبأ عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد ، فذكر نحوه ، اهـ .
- (٥) ميزان الاعتدال : ٥٦١ / ٢ .

(٢١٣) حديث : " ابن مسعود " أخرج أصحاب السنن الأربعة^(١) واللفظ للنسائي ، عن أبي اسحاق ، عن علقمة ، والأسود ، وأبي الأحوص قالوا : ثلاثهم : حدثنا ابن مسعود " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن ، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر " قال الترمذى : حسن صحيح .

(٢١٤) حديث : " مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم " تقدم^(٢) . تنمة أخرج مسلم^(٣) من حديث ابن مسعود رفعه " ما منكم من أحد الا وكل به قرينه من الجن ، وقرينه من الملائكة . . . الحديث " وأخرج الطبراني فى معجمه^(٤) من حديث

(٢١٣) الاختيار : ٥٤ / ١ .

(١) رواه أبوداود رقم (٩٨٣) فى الصلاة ، باب فى السلام (١٨٦) .

والترمذى : ١٨١ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التسليم فى الصلاة (٢١٩) حديث (٢٩٤) .

والنسائي : ٦٣ / ٣ فى السهو ، باب كيف السلام على الشمال .

وابن ماجه : ٢٩٦ / ١ فى اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب التسليم (٢٨) حديث (٩١٤) ورواه أيضا الامام أحمد : ٣٨ / ٤ رقم (٧٥٢) ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ / ٢٦٧ فى باب السلام فى الصلاة ، كيف هو ؟ ، وابن الجارود : ص ١١١ ، والبيهقى فى سننه : ١٧٧ / ٢ فى باب الاختيار فى أن يسلم تسليمتين ، والامام البغوى فى شرح السنة : ٢٠٥ / ٣ فى باب التسليم فى الصلاة . والدارقطنى : ٣٥٦ / ١ فى باب ذكر ما يخرج من الصلاة به وكيفية التسليم .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح . وقال العقيلي : والأسانيد صحاح ثابتة فى حديث ابن مسعود فى تسليمتين ، ولا يصح فى تسليم واحدة شئ . كما فى التلخيص : ٢٧٠ / ١ .

(٢١٤) الاختيار : ٥٤ / ١ .

(٢) فى الحديث رقم (١٦٦) .

(٣) الصحيح : ٢١٦٧ / ٤ فى صفات المنافقين ، باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، وأن مع كل انسان قرينا (١٦) حديث (٦٩) .

وتامه " قالوا : واياك ؟ يا رسول الله قال : واياى . الا أن الله أعاننى عليه فأسلم .

فلا يأمرنى الا بخير " ، ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ١ / ٥٧٢٥٢٨٥٣٨٠٤٦٠ .

(٤) المعجم الكبير : ١٩٦ / ٨ رقم (٧٧٠٤) وسياق المخرج مطابق لنصب الراية ،

أما لفظه فى المعجم الكبير " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن تسعون

ومائة ملك يذبون عنه مالم يقدر عليه من ذلك النفرة تسعة أملاك يذبون عنه كما

أبى أمانة رفعه " وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه مالم يقدر له . الحديث " وأخرج الطبرى فى تفسير^(١) قوله تعالى : " له معقبات " من حديث عثمان " يارسول الله أخبرنى عن العبد ، كم معه ملك ؟ فقال : على يمينك ملك على حسناتك ، الى أن قال : فهؤلاء عشرة أملاك . . . الحديث " . فلذا لا ينوى فيهم عدد مخصوص والله أعلم .

=== يذب عن قصعة العسل من الذباب فى اليوم الصائف ومالو بدا لكم لرأيتوه على جبل وسهل كلهم باسط يديه فاغراه ومالو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عيسن خطفته الشياطين " . اهـ .

اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ، وقال الزيلعى أيضا هو ضعيف . مجمع الزوائد : ٢٠٩ / ٧ ، ونصب الراية : ٤٣٤ / ١ . (١) ٣٧٠ / ١٦ . " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (سورة الرعد الآية (١١)) ، وتامه : " على يمينك ملك على حسناتك ، وهو أمين على الملك الذى على الشمال ، فاذا عملت حسنة كتبت عشرا ، واذا عملت سيئة ، قال الذى على الشمال للذى على اليمين : اكتب ؟ فيقول له : لا ، لعله يستغفر الله ويتوب ، فاذا قال ثلاثا ، قال : نعم ، اكتب أراحنا الله منه ، فبئس القرين ، ما أقل مراقبته لله ، وأقل استحيائه منا ، يقول الله : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) (سورة ق : ١٨) وملكان من بين يديه ومن خلفك يقول الله : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) وملك قابض على ناصيتك ، فاذا تواضعت لله رفعك ، واذا تجبرت على الله قصمك ، وملكان على شفقتك ، ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد ، وملك قائم على فيك ، لا يدع أن تدخل الحية فى فيك ، وملكان على عينيك ، فهؤلاء عشرة أملاك على كل ابن آدم يتبدلون ، ملائكة الليل على ملائكة النهار ، لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار ، فهؤلاء عشرون ملكا ، على كل آدمى ، وابليس بالنهار ، وولده بالليل " . اهـ .

اسناده : قال الشيخ محمد شاكر : وهو اسناد مشكل منكر . ابراهيم بن عبد السلام ابن صالح القشيري لا يدري من هو ؟ وعلى بن جرير لا يدري من هو أيضا .

" فصل الوتر "

(٢١٥) حد يث : " ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم الخمس ألا وهي الوتر فحافظوا عليها " قلت : لم أقف على لفظ الخمس وأقرب الألفاظ اليه ما عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر " رواه أحمد ^(١) وفيه المثنى ابن الصباح ضعيف . وأخرج الدارقطني ^(٢) عن محمد بن عبيد الله ^(٣) العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعنا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " ان الله زادكم صلاة ، فأمرنا بالوتر " ثم قال : والعرزمي ضعيف . قال ابن الجوزي ، عن النسائي ، وأحمد ، والفلاس : انه متروك ^(٥) . ورواه أحمد في مسنده : عن الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن

(٢١٥) الاختيار : ٥٤ / ١ .

(١) المسند : ٢٠٦ / ٢ وسنده قال : ثنا محمد بن سواء أبو الخطاب السدوسي ، قال : سألت المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر " فكان عمرو بن شعيب رأى أن يعاد الوتر ولو بعد شهر ، اهـ .
اسناده : قال الحافظ في التقریب : المثنى بن الصباح ضعيف اختلط بآخرة وقد تقدم ترجمته .

قال ابن الكيال : قال أحمد : لا يساوى حديثه شيئا ، مضطرب الحديث . وقال ابن معين وابن سعد : ضعيف . الكواكب النيرات : ص (٥٠٤) . قلت : والحديث ضعيف بهذا الاسناد .

(٢) السنن : ٣١ / ٢ في باب فضيلة الوتر .

(٣) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، متروك من السادسة ، مات سنة (١٥٥) / ت ق . الضعفاء الصغير : ص ١٠٤ ، التاريخ الكبير : ١٢١ / ١ ، الميزان : ٦٣٥ / ٣ .

(٤) العرزمي : بفتح المهمله والزاي بينهما راء ساكنة - هذه النسبة الى عزم . بطن من فزارة ، وجبانة عزم بالكوفة معروفة ، ولعل هذا البطن نزلوا بهافنسب اليهم كما فى الباب : ٣٣٤ / ٢ .

(٥) انظر نصب الراية : ١١٠ / ٢ .

(٦) ج ٢ ص ١٨٠ و ٢٠٨ .

اسناده : قال الحافظ : فيه العرزمي وهو ضعيف . الدراية : ١٨٩ / ١ . وقال الحافظ الزيلعي : ورواه أحمد في مسنده عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب ، والحجاج غير ثقة ، اهـ نصب الراية : ١١٠ / ٢ .

شعيب . قال ابن الجوزي : والحجاج غير حجة . قلت : تتبعت تراجم الحجاج بن أرطاة من كتب الفن فلم أقف على ما يسقط الاحتجاج به على أصول أصحابنا رحمة الله عليهم ، وأكثر ما قيل فيه مدلس ليس بالقوى ، ومثل هذا لا يسقط الاحتجاج ، ألا ترى إلى قول سفيان الثوري فيه : ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه . (١) وقال حماد بن زيد : هو أقهر لحديثه من سفيان الثوري . (٢)

وقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال العجلي : عيب عليه التدليس ، وقال ابن معين : صدوق يدلس ، وليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه ، وحفظه . وقال ابن خراش : كان مدلسا حافظا . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال جرير عنده مظهر الوراق ، وداود بن أبي هند ويونس جثاة على أرجلهم يقولون يا أبا أرطاة ما تقول في كذا ؟ (٣) وقد روى له مسلم مقرونا بغيره ، والبخاري في الأدب المفرد . وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (٤) / عن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله عز وجل زادكم صلاة ، هي لكم خير من حمر النعم " (٥) ، الوتر ، وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر " ومن طريق اسحاق أخرجه الطبراني . (٦) وأخرج الحاكم (٧) عن عمرو بن العاص

(١) التهذيب : ٢ / ١٩٦ .

(٢) الميزان : ١ / ٤٥٨ . والكلام الذي بعده أيضا نقل المخرج من الميزان .

(٣) التهذيب : ٢ / ١٩٧ قال حماد بن زيد : قدم علينا جرير بن حازم فكان يقول حدثنا قيس بن سعد عن الحجاج بن أرطاة فلبثنا ماشاء الله ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين أو إحدى وثلاثين فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان . . . الخ .

(٤) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية بسنده ومثله : ٢ / ١٠٩ .

(٥) (حمر النعم) النعم : الأبل . وحررها : خيارها وأعلاها قيمة . لسان

العرب : ١٢ / ٥٨٥ وأنظر جامع الأصول : ٦ / ٥٥ .

(٦) ذكره الحافظ الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سويد

ابن عبد العزيز وهو متروك ، اهـ . مجمع الزوائد : ٢ / ٢٤٠ ، قال الحافظ :

لين الحديث . التقريب : ١ / ٣٤٠ .

(٧) المستدرک : ٣ / ٥٩٣ تعليقا في معرفة الصحابة .

ورواه الامام أحمد في مسنده : ٦ / ٣٩٢ من طريق ابن لهيعة .

سمعت أبا بصرة^(١) الغفارى^(٢) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله زادكم صلاة ، وهى الوتر ، فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح " وسكت عليه ، وأعلمه الذهبي بابن لهيعة انتهى . وعن أبي تميم^(٣) الجيشانى^(٤) . قال : سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل زادكم صلاة ، فصلوها ما بين العشاء والصبح ، الوتر الوتر " الا وأنه أبو بصرة الغفارى . قال أبو تميم : فكنت أنا وأبو ذر قاعدان . قال : فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا الى أبى بصرة الغفارى فوجدناه على الباب الذى يلى دار عمرو ، فقال أبو ذر : يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله عز وجل زادكم صلاة ، فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح ، الوتر الوتر " قال نعم ، قال أنت سمعته ؟ قال نعم ، قال أنت سمعته ؟ قال نعم " رواه أحمد^(٥) ، والطبرانى فى الكبير^(٦) وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله

(١) أبو بصرة الغفارى بن بصرة ، بن أبى بصرة ، بن وقاص ، بن حبيب ، بن غار وقيل : ابن حاجب بن غار ، كان يسكن الحجاز ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، كان يسكن الحجاز ثم تحول الى مصر ، ومات بها ، ودفن فى مقبرتها / بخ م د س . الاصابة : ٣٩ / ١١ ، والاستيعاب : ١٥١ / ١١ .

(٢) الغفارى : بكسر الفين وفتح الفاء وبعد الألف راء - هذه النسبة الى غفار بن مليل بن ضميرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ينسب اليها كثير ، منهم أبو ذر جندب ابن جنادة الغفارى . اللباب : ٢٨٢ / ٢ .

(٣) اسمه عبد الله بن مالك بن أبى الأسحم : بمهملتين ، أبو تميم الجيشانى ، مشهور بكنيته ، المصرى ، ثقة ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة سبع وسبعين / م قد س ق ، قال الحافظ : ذكره أبو بشر الدلابى فى باب الصحابة ، ومن له ادراك من كتاب الكنى ، اهد . الاصابة : ٤٩ / ١١ ، التقريب : ٤٤٤ / ١ ، الاستيعاب : ١٦١ / ١١ .

(٤) الجيشانى : بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفى آخرها النون هذه النسبة الى جيشان بن عیدان بن حجر بن ذى رعين واسمه بريم بن زيد بن سهل . كما فى اللباب : ٣٣٣ / ١ .

(٥) أصله (أنت سمعته) بتحقيق الهمزتين فأبدلت الثانية ألفا كقوله تعالى : (قل آله أنى لكم) (سورة يونس ، ٥٩) فتح القدير : ٤٥٥ / ٢ وكرر الجملة مرتين للتوثيق والاحتياط فى نقل الحديث وتحمله ، وهكذا كان السلف الصالح رضوان الله عليهم لا ينقلون الحديث الا اذا توثقوا من مصدره .

(٦) المسند : ٢٧٩ / ٤ رقم الحديث (١٠٥٤) .

(٧) ذكره الحافظ الهيثمى وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وله اسنادان عند

أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحاق السلمى شيخ أحمد

رجال الصحيح خلا على بن اسحاق ^(١) السلمى ^(٢) شيخ أحمد وهو ثقة . قلت : فهى متابعات حسنة لابن لهيعة . وقال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر : طريقى الطبرانى وأحمد جيدان . وأخرجه أبو داود ^(٣) ، والترمذى ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) ، عن خارجة بن حذافة قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان الله أمدكم بصلاة هى لكم خير من حمر النعم ، وهى الوتر ، فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر " وأخرجه الحاكم ^(٦) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه لتفرد التابعى عن الصحابى ، وغلط ابن الجوزى فى اعلاله له بعبد الله بن راشد ^(٧) فانه / ظنه البصرى بالياء وانما هو المصرى ^(٨) بالميم صرح به كذلك النسائى فى الكنى ، وبينه فى التنقيح . وأخرج الدارقطنى ^(٩) ، والطبرانى ^(١٠) ،

=== وهو ثقة ، اهـ . مجمع الزوائد : ٢٣٩ / ٢ ، قال الحافظ : بل أخرجه أحمد

والطبرانى من وجهين جدين عن ابن هبيرة . الدراية : ١٨٩ / ١ .

(١) على بن اسحاق ، السلمى مولا هم ، المروزي ، أصله من ترمذ ، ثقة ، من العاشرة ،

مات سنة (٢١٣) / ت . التقريب : ٣٢ / ٢ ، الكاشف : ٢٢٨ / ٢ .

(٢) السلمى : بضم السين وفتح اللام ثم ميم - نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة

ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهى قبيلة مشهورة ، والمنتسب اليها

لا يحصون . اللباب : ١٢٩ / ٢ .

(٣) السنن رقم (١٤٠٥) فى الصلاة ، باب استحباب الوتر (٣٣٠) .

(٤) السنن : ٢٨١ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الوتر (٣٢٧) حديث (٤٥١) .

(٥) السنن : ٣٦٩ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب ما جاء فى الوتر (١١٤) حديث (١١٦٨) .

(٦) المستدرک : ٣٠٦ / ١ فى كتاب الوتر . ورواه أيضا الدارقطنى : ٣٠ / ٢ فى

باب فضيلة الوتر ، والبيهقى فى سننهما : ٤٦٩ / ٢ فى باب تأكيد صلاة الوتر .

اسناده : قال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن أبى حبيب .

وأعله ابن الجوزى فى التحقيق بابن اسحاق . وبعبد الله بن راشد ، ونقل عن

الدارقطنى أنه ضعيف ، وضعفه البخارى ، وقال ابن حبان : اسناد منقطع ، ومتن

باطل . أنظر التلخيص : ١٦ / ٢ ، ونصب الراية : ١٠٩ / ٢ .

(٧) عبد الله بن راشد أبو الضحاك الزوفى المصرى ، قال الذهبى : ولا هو بالمعروف .

ونذكره ابن حبان فى الثقات . الميزان : ٤٢٠ / ٢ . أما عبد الله بن راشد الزوفى بفتح

الزأى وسكون الواو بعدها فاء ، أبو الضحاك ، البصرى ، مستور ، من السادسة / د ت ق

التقريب : ٤١٣ / ١ .

(٨) نقل عنه الامام الزيلعى فى نصب الراية : ١٠٩ / ٢ .

(٩) السنن : ٣٠ / ٢ فى باب فضيلة الوتر .

(١٠) المعجم الكبير : ٢٥٣ / ١١ رقم الحديث (١١٦٥٢) ، واللفظ له .

اسناده : ضعيف لضعف النضر أبو عمر .

عن ابن عباس قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا ، فقال : ان الله تعالى قد زادكم صلاة ، وهى الوتر " قال الدارقطني : النضر أبو عمر ^(١) ضعيف . وأخرج الدارقطني فى غرائب مالك ^(٢) عن ابن عمر قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمرا وجهه ، يجر رداءه ، فصعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : " يا أيها الناس ، ان الله تعالى زادكم صلاة الى صلاتكم ، وهى الوتر " قال الدارقطني : فيه حميد ابن أبي الجون ^(٣) ضعيف . وأخرج الطبراني ^(٤) فى مسند الشاميين . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله زادكم صلاة وهى الوتر " قال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر : اسناده حسن . ^(٥) قلت : رجاله كلهم ثقات . وشيخ الطبراني عبدان بن أحمد ^(٦) أحد الحفاظ الاثبات . وشيخ شيخه العباس بن الوليد ^(٧) قال فيه أبو حاتم : ^(٨) شيخ . وقال محمد بن عوف : كان مروان بن محمد ، وأبو مسهر يقدمانه ويرحبان به . وبقيّة السند مروان بن محمد ^(٩) احتج به مسلم ، والأربعة ، ووثقه أبو حاتم ،

-
- (١) النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزار ، بمعجمات ، متروك ، من السادسة / ت .
التقريب : ٢ / ٢٠٣ ، ضعفه أحمد ، والد ارقطني . وقال البخاري : ضعيف ذاهب الحديث . وقال أبو داود : أحاديثه بواطيل . وقال النسائي : متروك .
الميزان : ٤ / ٢٦٠ .
- (٢) غرائب مالك . وذكره الحافظ الزيلعي : ٢ / ١١٠ بسنده ومثله .
اسناده : ضعيف . الدراية : ١ / ١٨٩ .
- (٣) حميد بن أبي الجون .
- (٤) ذكره الحافظ الزيلعي فى نصب الراية : ٢ / ١١١ وساق بسنده ومثله .
وقال : قال البراز فى مسنده : وقد روى فى هذا المعنى أحاديث ، كلها معلولة ، اهـ
- (٥) الدراية : ١ / ١٨٩ .
- (٦) عبدان بن أحمد الامام رحلة الوقت أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي صاحب التصانيف . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٨٨ .
- (٧) العباس بن الوليد بن صبح : بضم المهملة وسكون الموحدة ، الخلال بالمعجمة وتشديد اللام ، الدمشقي السلمى ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٤٨)
/ ق . التهذيب : ٥ / ١٣١ ، التقريب : ١ / ٣٩٩ .
- (٨) الجرح والتعديل : ٦ / ٢١٥ .
- (٩) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي ، الطاطري ، بمهملتين مفتوحتين ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٠) / مق ٤ . التقريب : ٢ / ٢٣٩ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٧٥ .

وصالح^(١) بن محمد . ومعاوية بن سلام^(٢) : روى له الجماعة ، ووثقه أحمد ، وابن معين ،
والنسائي ، ويحيى بن أبي كثير^(٣) : روى له الجماعة ، وهو أحد الأعلام . قال أحمد : إنما يعد
مع الزهري ، ويحيى بن سعيد ، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير . وفي
سندنا هذا قال يحيى : حدثني أبو نضرة^(٤) ، وأبو نضرة المنذر بن مالك من ثقات التابعين ،
وجلستهم ، فتم شأن هذا السند والله الحمد . قال ابن عبد الهادي^(٥) : لا يلزم أن يكون المزيد
من جنس المزاد فيه . يدل عليه ما رواه البيهقي بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري مرفوعا
" أن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم ، هي خير لكم من حمر النعم ، ألا وهي الركعتان قبل
صلاة الفجر " انتهى . رواه عن الحاكم بسند صحيح ، ثم نقل عن ابن خزيمة أنه قال : لو أمكنني
أن أرحل في هذا الحديث لرحلت . قلت : وبعد صحة السند في النفس منه شيء
لحديث أبي سعيد المذكور أعلاه ، وعلى كل تقدير في حديثنا الأمر بالمحافظة ، ومطلق
للوجوب . كيف وقد أخرج أبو داود^(٨) ، عن أبي المنيب عبيد الله^(٩) العتكي^(١٠) ، عن عبد الله

-
- (١) في الأصل " وصالح جزره " وهذا خطأ والصواب ما أثبت وهو من التهذيب ١٠ / ٩٦ .
(٢) معاوية بن سلام ، بالتشديد ، ابن أبي سلام ، أبو سلام الدمشقي ، وكان يسكن حمص ،
ثقة من السابعة ، مات (١٧٠) ع / التقريب ٢ / ٢٥٩ ، الكاشف : ٣ / ١٥٧ .
(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولا هم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ، ثبت ، لكنه يدللس ويرسل من
الخامسة مات سنة (١٣٢) ع / التهذيب : ١١ / ٢٦٨ ، التقريب : ٢ / ٣٥٦ .
(٤) هو المنذر بن مالك بن قطعة ، بضم القاف وفتح المهملة ، العبدى ، البصري ،
أبو نضرة مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة مات سنة (١٠٨) / ختم ٤ . التقريب :
٢ / ٢٧٥ ، الكاشف : ٣ / ١٧٥ .
(٥) في التنقيح في أحاديث : " أن الله تعالى زادكم صلاة " لا يلزم أن يكون المزاد من جنس
المزاد فيه . نصب الراية : ٢ / ١١١ .
(٦) السنن الكبرى : ٢ / ٤٦٩ في باب تأكيد صلاة الوتر .
(٧) تمام العبارة كما ذكرها البيهقي : بلغني عن محمد بن اسحاق بن خزيمة أنه قال
لو أمكنني أن أرحل إلى عمرو بن محمد بن بجير لرحلت إليه في هذا الحديث ، اهـ
وابن بجير هو المذكور في سند الحديث .
(٨) السنن رقم (١٤٠٦) في الصلاة ، باب فيمن لم يوتر (٣٣١) .
(٩) هو عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب ، بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة ، العتكي ،
بفتح المهملة والمثناة ، المروزي ، صدوق يخطئ ، من السادسة / د س ق . التقريب :
١ / ٥٣٥ ، الكاشف : ٢ / ٢٢٩ .
(١٠) العتكي : بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف - هذه النسبة السي
العتيك وهو بطن من الأزد ، وهو عتيك بن النضر بن الأزد ، ينسب إليه خلق كثير .
اللباب : ٢ / ٣٢٢ .

ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني " رواه الحاكم ، وصححه ، وقال : أبو المنيب ثقة . ووثقه ابن معين أيضا ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وأنكر على البخاري ادخاله في الضعفاء ، وقال ابن عدي : هو عندى لا بأس به .^(٢)

(٢١٦) حديث : " ثلاث كتب على ولم تكتب عليكم " وفي رواية " وهي لكم سنة : الوتر ،

والضحى ، والأضحى " / عن ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ٣٤ / ب " ثلاث هن على فريضة ولكم تطوع الوتر ، والضحى ، وركعتا الفجر " أخرجه ابن عدي ،^(٣) والحاكم ،^(٤) وفيه أبو جناب الكلبي^(٥) وهو ضعيف وله طريق أخرى فيها

(١) المستدرك : ٣٠٥ / ١ . ولغظه " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الوتر حق

فمن لم يوتر فليس مني " ومثله سياق أبي داود . بدون تكرار قوله " الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني " .

فقد جاءت رواية الامام أحمد : ٢٧٤ / ٤ رقم الحديث (١٠٤٩) " الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني " قالها ثلاثا . ولم يعز المخرج هذا الحديث الى الامام أحمد . وأخرجه أيضا البيهقي : ٤٧٠ / ٢ في باب تأكيد صلاة الوتر .

(٢) نصب الراية : ١١٢ / ٢ .

(٢١٦) الاختيار : ٥٥ / ١ .

(٣) الكامل : ج ٧ ص ٢٦٢٠ في ترجمة يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي .

(٤) المستدرك : ٣٠٠ / ١ في كتاب الوتر . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢٣١ / ١

والدارقطني : ٢١ / ٢ في باب صفة الوتر وأنه ليس بغرض وأنه صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير ، والبيهقي في سننهما : ٤٦٨ / ٢ في باب جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان . وفيه عند الجميع " والنحر " بدل " والضحى " .

اسناده : قال الذهبي : في مختصره سكت الحاكم عنه ، وهو غريب منكر ، وقال الحافظ :

فيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف . نصب الراية : ١١٥ / ٢ ، والدرية : ١٩١ / ١ .

(٥) اسمه يحيى بن أبي حية ، أبو جناب الكلبي . وقال النسائي ، والدارقطني : ضعيف ،

وقال أبو زرعة : صدوق يدل . وقال الفلاس : متروك . الميزان : ٣٧١ / ٤ .

قال البخاري : كان القطان يضعفه . ومات سنة (١٥٠) الضعفاء الصغير :

ص (١١٩) ، والتاريخ الكبير : ٢٦٧ / ٨ .

(٦) الكلبي : بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة الى قبائل ،

منها كلب من اليمن . انظر اللباب : ١٠٤ / ٣ .

مندل^(١) ولفظها " ثلاث على فريضة وهي لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى " وهذه عند ابن حبان في الضعفاء^(٢) وفيها وضاح بن يحيى^(٣) وأخرى عند أحمد^(٤) ، وأبي يعلى^(٥) ، فيها جابر الجعفي^(٦) ولفظ أحمد " أمرت بركعتي الضحى وبالوتر ، ولم يكتب " ولفظ أبي يعلى " كتب على الفجر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " . ورواه البزار^(٧) بلفظ " أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم " . والدارقطني^(٨) ، وابن شاهين^(٩) ، عن أنس مرفوعا " أمرت بالوتر والأضحى ، ولم يعزم^(١٠) على " لفظ الدارقطني ولفظ ابن شاهين

(١) هو مندل بن علي العنزي : أخو حباب بن علي ، كنيته أبو عبد الله ، من أهل الكوفة ،

قال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو زرعة : لين . وقال أحمد : ضعيف . وقال العجلي :

جائز الحديث يتشيع . وقال ابن حبان : كان مرجئا العباد إلا أنه كان يرفع

المراسيل ، ويسند الموقوفات ، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه .

التاريخ الكبير : ٧٣ / ٨ والميزان : ١٨٠ / ٤ ، والمجروحين : ٢٤ / ٣ .

(٢) عزاه المخرج رحمه الله إلى الضعفاء ، ولم أجده . وقد انفرد بعزوه إلى الضعفاء .

قال الحافظ الزيلعي : وله طريق آخر عند ابن الجوزي في " العلل المتناهية " .

ج ١ ص ٤٥٣ رقم (٧٨٠) فيها وضاح بن يحيى . ومندل وهما ضعيفان ، اهـ .

نصب الراية : ١١٥ / ٢ .

وقال الحافظ : وله متابع آخر من رواية وضاح بن يحيى عن مندل بن علي عن يحيى بن

سعيد ، عن عكرمة ، قال ابن حبان في الضعفاء : وضاح لا يحتج به . كان يروى

الأحاديث التي كأنها معمولة ومندل أيضا ضعيف ، اهـ . التلخيص : ١٨ / ٢ .

(٣) وضاح بن يحيى النهشلي الأنباري أبو يحيى ، سكن الكوفة ، منكر الحديث ، يروى عن

الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء

حفظه . المجروحين : ٨٥ / ٣ ، الميزان : ٣٣٤ / ٤ ، التاريخ الكبير : ١٨٠ / ٨ .

(٤) المسند : ٢٣٢ / ١ .

(٥) المسند : لم أقف عليه في مسنده والله أعلم .

(٦) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، رافضي ، من الخامسة ،

مات سنة (١٢٧) وقيل (١٣٢) د ت ق . التقريب : ١٢٣ / ١ ، الكاشف : ١٧٧ / ١ .

(٧) المسند ، لم أقف عليه في المخطوطة لنقصه . والله أعلم .

(٨) السنن : ٢ / ٢١ في أول كتاب الوتر .

(٩) ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ٦٦ / ١ ورمز له بإشارة الضعف . وهو

في كنز العمال : ٤٠٦ / ٧ رقم (١٩٥٣٠) .

(١٠) عزم : عزمت على كذا عزما ، وعزما بالضم وعزيمة وعزيم ، إذا أردت فعله وقطعت عليه .

الصحيح : ١٩٨٤ / ٥ . قال أبو منصور : عزائه : فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها .

" ولم يفرض على " وفيه عبد الله بن محرر ^(١) متروك .

(٢١٢) قوله : " وهى ثلاث ركعات كالمغرب لا يسلم بينهما " لما روى ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى بن كعب ، وعائشة ، وأم سلمة رضى الله عنهم " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن " . حديث ابن مسعود أخرجه أبو يعلى ^(٢) عن ابن مسعود " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى " سبح اسم ربك الأعلى " وفى الثانية " قل يا أيها الكافرون " وفى الثالثة " هل هو الله أحد " . حديث أبى أخرجه النسائى ^(٣) عن أبى بن كعب قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الوتر " سبح اسم ربك الأعلى " وفى الركعة الثانية " بقل يا أيها الكافرون " وفى الركعة الثالثة " بقل هو الله أحد " ولا يسلم الا فى آخرهن ، ويقول يعنى بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلاثا " حديث عائشة أخرجه الحاكم ^(٤) عن عائشة رضى الله عنها

== لسان العرب : ١٢ / ٤٠٠ . قلت : ولعل المراد من قوله " ولم يعزم على " أى ولم يفرض على .

(١) عبد الله بن محرر الجزرى من أهل الرقة . كان مولى لبني هلال . قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال الدارقطنى وجماعة : متروك . وقال ابن حبان : كان يكذب . أنظر المجروحين : ٢ / ٢٢ ، والميزان : ٢ / ٥٥٠ .

استناده : قال الحافظ : لكنه من رواية عبد الله بن محرر ، وهو ضعيف جداً . التلخيص : ٢ / ١٨ .

(٢١٢) الاختيار : ١ / ٥٥ .

(٢) المسند : ج ٨ ص ٤٦٤ رقم (٥٠٥٠) ، وهو فى المطالب العالية : ١ / ٥٥٠ رقم (٥٧٣) ونسبه اليه .

ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ١٠ / ١٧٣ رقم الحديث (١٠٢٤٩) والبزار : ١ / ٣٥٤ رقم (٧٣٨) .

استناده : قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وثقه ابن معين ، وضعفه البخارى وجماعة . المجموع : ٢ / ٢٤٣ .

(٣) السنن : ٣ / ٢٣٥ فى قيام الليل ، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبى بن كعب فى الوتر ، وفى باب نوع آخر من القراءة فى الوتر : ص ٢٤٤ .

ورواه أيضا أبوداود رقم الحديث (١٤١٠) فى الصلاة ، باب ما يقرأ فى الوتر (٣٣٣) . وابن ماجه : ١ / ٣٧٠ فى إقامة الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ فى الوتر (١١٥) حديث (١١٧١) وعبد الله بن الامام أحمد فى مسند أبيه : ٤ / ٣٠٦ ، رقم الحديث (١٠٩٥)

استناده : صحيح أنظر المغنى لابن قدامة : ٢ / ١٦٤ ، ونيل الأوطار : ٣ / ٤٨ . (٤) المستدرک : ١ / ٣٠٤ فى كتاب الوتر .

قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن " وقال : صحيح على شرط البخاري ، ومسلم ، ولم يخرجاه . وأخرجه النسائي : ^(١) ولفظه قالت : " كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في الركعتين من الوتر " حديث ابن عباس ، وأم سلمة وللطحاوي ^(٢) عن ابن عباس " كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث " ^(٣) وأخرجه البخاري ^(٤) في ترجمة الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي معناه . ^(٥) ^(٦)

(٢١٨) قوله : " والمستحب أن يقرأ الى قوله هكذا نقل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم " . قلت : فيه أحاديث منها ما تقدم من حديث أبي رضى الله عنه ، ومنها ما رواه الطحاوي ، عن ابن عباس قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فسي

(١) السنن : ٢٣٥ / ٣ في قيام الليل ، باب كيف الوتر بثلاث . ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٢٨٠ / ١ في باب الوتر .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وفي رواية له قال : هذا وتر عمر أخذه أهل المدينة . وقال الاسام النووي : رواه النسائي باسناد حسن . المجموع شرح المذهب : ٤٧٨ / ٣ .

(٢) معاني الآثار : ٢٨٧ / ١ في باب الوتر .

(٣) في المطبوع " يوتر بثلاث ركعات " اسناده : حسن . قلت : حديث أم سلمة

في الطحاوي شرح معاني الآثار : ٢٩١ / ١ لفظه : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسبع لا يفصل بينهما بسلام ولا كلام " هـ .

(٤) التاريخ الكبير : ج ١ ص ٣٤١ في ترجمة اسماعيل بن ابراهيم من حديث جابر . ولم أقف عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما والله أعلم .

(٥) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي بجيمين مفتوحتين ورأين الاولى ساكنة ،

مقبول ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٣) / د س ق . التقريب : ١٧٦ / ١ الكاشف : ٢٣١ / ١

(٦) الجرجرائي : هذه النسبة الى جرجرايا ، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط ،

ينسب اليها جماعة من العلماء . الباب : ٢٧٠ / ١ .

(٢١٨) الاختيار : ٥٥ / ١ وتامه " والمستحب أن يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب (وسبح

اسم ربك الأعلى) ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بها و (قل هو الله أحد) " .

(٧) شرح معاني الآثار : ٢٨٨ / ١ في باب الوتر وتام لفظه " وفي الثانية " قل يا أيها

الكافرون " وفي الثالثة " قل هو الله أحد " ، ورواه أيضا الترمذي : ٢٨٨ / ١ فسي

الوتر ، باب ما يقرأ في الوتر (٣٣٥) حديث (٤٦١) ، والنسائي : ١٣٦ / ٣ في قيام

الليل ، باب ذكر الاختلاف على أبي اسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس ،

والامام أحمد في مسنده : ٣٠٧ / ٤ رقم الحديث (١٠٩٦) .

اسناده : قال الحافظ : حديث ابن عباس ، وأبي بن كعب باسقاط المعوذتين أصح .

الأولى " بسبح اسم ربك الأعلى " الحديث . بنحو حديث أبي . وأخرج أصحاب السنن ، وابن حبان ^(١) مثله عن عائشة بزيادة " المعوذتين " . ^(٢)

(٢١٩) قوله : " لما روى علي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقنت ^(٣) في الثالثة قبل الركوع " حديث علي رضي الله عنه أخرجه الدارقطني ، ^(٤) عن سويد بن غفلة ^(٥) ، قال : " سمعت أبا بكر ، وعمر وعثمان ، وعلياً

== كما في التلخيص : ١٩ / ٢ . قلت : وهو حديث حسن له شواهد بمعناه ، منها حديث عائشة . الذي يلي هذا الحديث .

- (١) رواه أبو داود رقم (١٤١١) في الصلاة ، باب ما يقرأ في الوتر (٣٣٣) .
 والترمذي : ٢٨٨ / ١ في الوتر ، باب ما جاء ما يقرأ في الوتر (٣٣٥) حديث (٤٦٢) .
 والنسائي : ٢٤٤ / ٣ و ٢٤٥ في قيام الليل ، باب نوع آخر من القراءة في الوتر .
 ولم أجده عند النسائي من رواية عبد الرحمن بن أبزي عن عائشة ، وإنما هو من حديث عبد الرحمن بن أبزي ، وهو كذلك في " مشكاة المصابيح " رقم (١٢١٩) .
 وابن ماجه : ٣٢١ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (١١٥) حديث (١١٧٣) .

- والبغوي في شرح السنة : ٩٩ / ٤ في باب ما يقرأ في الوتر .
 (٢) نقل عنه الامام الزيلعي في نصب الراية : ١١٩ / ٢ قال : رواه ابن حبان فـسـيـ صحـيـحه " في النوع الرابع والثلاثون من القسم الخامس .
 ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٣٠٥ / ١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي . والامام أحمد في مسنده : ٣٠٦ / ٤ رقم الحديث (١٠٩٤) ، والطحاوي في معاني الآثار : ٢٨٥ / ١ في باب الوتر . قلت : والحديث ورد بعدة طرق . اسناده : قال الترمذي : حديث حسن ، وأقر الذهبي تصحيح الحاكم . قلت : والحديث صحيح رجاله ثقات .

(٢١٩) الاختيار : ٥٥ / ١ .

- (٣) القنوت : الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلاة والامساك عن الكلام ، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث . القاموس : ١٥٥ / ١ ، والنهاية : ١١١ / ٤ .

- (٤) السنن : ٣٢ / ٢ في باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه . وتامه بعد قوله " في آخر الوتر وكانوا يفعلون ذلك " وهو في كنز العمال : ٧٣ / ٨ رقم (٢١٩٣٩) كذلك وقال : وهو ضعيف .

- (٥) سويد بن غفلة ، بفتح المعجمة والفاء ، أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة (٨٠) وله (١٣٠) سنة / ع . التقريب : ٣٤١ / ١ ، الكاشف : ٤١٢ / ١ .

يقولون : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الوتر * وأخرجه ابن أبي شيبة^(١) من فعله ، قال : ثنا شريك ، عن عطاء بن سائب ، عن أبيه^(٢) * أن عليا كان يقنت في الوتر بعد الركوع * ثنا هشيم ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي مثله . / حديث ٣٥ / أ
ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة^(٤) ، والدارقطني^(٥) ، عن عبد الله بن مسعود * أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الوتر قبل الركوع * أخرجه ، عن أبيان بن أبي عياش^(٦) ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله ، وأبان متروك . قلت : قد تابعه منصور بن المعتمر ، وهو ثقة فيما أخرجه الخطيب في كتاب القنوت^(٨) ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي^(٩) ،

(١) المصنف : ٣٠٢ / ٢ في باب القنوت قبل الركوع أو بعده . هكذا في نسخة المطبوعة ،

وكنز العمال : ٧٩ / ٨ رقم (٢١٩٧٨) ، وفي السنن الكبرى : ٢٠٨ / ٢ بسند آخر .

وهو في المخطوطة * قبل الركوع * وهو سهو من المخرج والصواب * بعد الركوع * .

(٢) هو السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، والد عطاء ، ثقة ، من الثانية / بخ م .

التقريب : ٢٨٣ / ١ ، الكاشف : ٣٤٧ / ١ .

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة : بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن

السلمي الكوفي ، المقرئ مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، من الثانية مات سنة

(٧٢) ع / التهذيب : ١٨٣ / ٥ ، التقريب : ٤٠٨ / ١ .

(٤) المصنف : ٣٠٢ / ٢ في باب في القنوت قبل الركوع أو بعده .

(٥) السنن : ٣٢ / ٢ في باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه .

(٦) أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو اسماعيل العبدى ، متروك من الخامسة ، مات

في حدود (١٤٠) د . التقريب : ٣١ / ١ ، الضعفاء الصغير (٢٠) الميزان ١٠ / ١ .

(٧) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب ، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ،

ثقة ثبت ، وكان يدلس ، من طبقة الأعمش مات سنة (١٣٢) ع / التقريب : ٢٧٧ / ٢ .

الكاشف : ١٧٧ / ٣ .

(٨) وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٢٤ / ٢ وقال : ذكره ابن الجوزى ففى

* التحقيق * من جهة الخطيب ، وسكت عنه ، لأنه قال : أحاديثنا مقدمة ، اهـ .

وقال الحافظ في الدراية : ١٩٣ / ١ : ضعيف .

(٩) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ، قال الخطيب :

كان صدوقا صالحا . وقال سمعت البرقاني يقول : ابنا الصلت ضعيفان . الميزان :

١٣٢ / ١ .

(١٠) الأهوازي : بفتح الألف وسكون الهاء وفى آخرها الزاى - هذه النسبة السلي

الأهواز ، وهى بلدة يقال لها الآن سوق الأهواز ، وقد كانت عامرة وقد خرب

أكثرها . اللباب : ٩٥ / ١ .

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد^(١)، ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك^(٢)، ثنا منصور بن أبي نويرة^(٣)، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . قلت : شيخ الخطيب هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال الخطيب^(٤) : كان صدوقا صالحا . وقال : سمعت البرقاني يقول : ابنا الصلت ضعيفان . قلت : هذا غير قاصح عند علمائنا ما لم يبين سبب الضعف وشيخ شيخه هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس الحافظ محدث الكوفة . قال الذهبي^(٥) : شيعي متوسط ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون ، وقوى ابن عدي ، وعاب عليه الدارقطني الاكثار بالمناكير^(٦) ، وعاب عليه غيره الوجادات^(٧) وشيخ ابن عقده لم أعرفه . وشيخه ذكره ابن عدي^(٨) ولم يتكلم فيه بشيء . فقال : منصور بن يعقوب بن أبي نويرة عن شريك وأسامة بن زيد بن أسلم روى عنه : محمد بن عمر بن هياج ، وإبراهيم بن بشر الكسائي ، وساق له حديثين استنكرهما . وشريك بن عبد الله النخعي ، وثقه ابن معين وأخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم في المتابعات ، والأربعة ، ومن بعده سند الصحيحين ، وبالجملة فخرج الحديث قوى^(٩) والله أعلم .

- (١) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس ، محدث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون . يأتي ترجمته قريبا . الميزان : ١٣٦ / ١ .
- (٢) أحمد بن الحسين بن عبد الملك .
- (٣) هو منصور بن يعقوب بن أبي نويرة . قال ابن عدي : يقع في روايته أشياء غير محفوظة ، الكامل : ج ٦ ص ٢٣٨٨ ، وانظر لسان الميزان : ١٠١ / ٦ .
- (٤) الميزان : ١٣٢ / ١ . (٥) الميزان : ١٣٦ / ١ .
- (٦) وتام كلامه : سئل الدارقطني عن ابن عقدة ، فقال : لم يكن في الدين بالقوى ، وأكذب من يتهمه بالوضع ، إنما بلاؤه من هذه الوجادات ، اهـ . المرجع السابق .
- (٧) الوجادة : صورتها : أن يجد حديثا أو كتابا بخط شخص باسناد . فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية ، فيقول : وجدت بخط فلان : حدثنا فلان ، ويسنده . ويقع هذا أكثر في مسند الامام أحمد ، يقول ابنه عبد الله : " وجدت بخط أبي : حدثنا فلان " ، ويسوق الحديث . وله أن يقول : " قال فلان " إذا لم يكن فيه تدليس يوهم اللقي . وأما العمل بها : فمنع منه طائفة كثيرة من الفقهاء والمحدثين . انظر الباعث الحثيث : ص (١٢٧) ، والتقييد والايضاح : ص (٢٠٠) .
- (٨) الكامل : ج ٦ ص ٢٣٨٨ ، وانظر لسان الميزان : ١٠١ / ٦ .
- (٩) تقدم قول الحافظ في الدراية : ١ / ٩٣ أنه ضعيف . وقال الحافظ أيضا : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٩ / ٣٢٨ رقم الحديث (٩٤٣٠) .
- من وجه آخر صحيح ، لكن موقوفا : أن ابن مسعود كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر ، قبل الركوع .

حديث ابن عباس أخرجه أبو نعيم في الحلية^(١) ، عن عطاء بن أبي مسلم^(٢) ، ثنا العلاء بن مسن المسيب^(٣) ، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس ، قال : "أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، فقلت فيها قبل الركوع" انتهى . وقال : غريب من حديث حبيب ، والعلاء ، تفرد به عطاء بن أبي مسلم . قلت : عطاء بن أبي مسلم الخراساني^(٤) ، وثقه ابن معين ، وروى له الجماعة . والعلاء بن المسيب : قال ابن معين : ثقة مأمون وأخرج عنه الشيخان . وحبيب : وثقه ابن معين ، وغيره ، وروى له الجماعة ، وروايته عن ابن عباس شهيرة^(٥) . حديث أبي : أخرجه النسائي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل

===== فائدة : أخرج عبد الرزاق في مصنفه : ١٢٠ / ٣ رقم (٤٩٩٣) من طريق الثوري عن الأشعث عن الحكم عن ابراهيم قال : القنوت في الوتر من السنة كلها قبل الركعة . وأبو يوسف في كتاب الآثار (٧٠) رقم (٣٤٦) عن أبيه عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه " أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع" قالت : رجال الاسناد كلهم ثقات وهذا الأثر قوي . وهو غير الذي أشار اليه الحافظ في الدراية .

ولكن اختلفوا في سماع ابراهيم النخعي من ابن مسعود والصحيح أنه لم يدركه وهو منقطع أيضا .

(١) ٦٢ / ٥ وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٢٤ / ٢ .

(٢) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل عبد الله ، صدوق يهيم كثير ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٥) لم يصح أن البخاري أخرج له / م ٤٠ . التقريب : ٢٣ / ٢ ، الكاشف : ٢٦٧ / ٢ .

(٣) العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي الأسدي ، ويقال الشعلبي ، الكوفي ، ثقة ، ربما وهم ، من السادسة / خ م د س ق . التقريب : ٩٤ / ٢ ، الكاشف : ٣٦٢ / ٢ .

(٤) الخراساني : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون - هذه النسبة الى خراسان ، وهي بلاد كبيرة ، اللباب ١ / ٤٢٩ .

(٥) التهذيب : ١٧٨ / ٢ .

(٦) السنن : ٢٣٥ / ٣ في قيام الليل ، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر .

(٧) السنن : ٣٧٤ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء في القنوت قبل الركوع وبعده (١٢٠) حديث (١١٨٢) .

اسناده : وذكره أبو داود في سننه رقم (١٤١٤) في باب القنوت في الوتر (٣٣٤)

باسناد آخر غير موصول ، فقال : روى حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قننت قبل الركوع .

الركوع " لفظ ابن ماجة . ولفظ النسائي : " كان يوتر بثلاث يقرأ / في الأولى " بسبح ٣٥ / ب
اسم ربك الأعلى) ، وفي الثانية (بقل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (بقل هو الله أحد) ،
ويقنت قبل الركوع " أخرجاه عن سفيان عن زبيد ^(١) اليامي ^(٢) ، قال النسائي في الكبرى : وقد روى ^(٣)
هذا الحديث غير واحد عن زبيد ، فلم يقل فيه " ويقنت قبل الركوع " وكذا قال أبو داود .
قلت : وفي الباب عن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ،
ويجعل القنوت قبل الركوع " أخرجه الطبراني ^(٤) . أشر ابن أبي شيبه ^(٥) ، ثنا هشيم ،

=== ومن طريقه البيهقي في سننه : ٣ / ١٠٩ . ورواه عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي مرفوعا بنحوه ، قال :
وحديث زبيد رواه سليمان الأعمش . وشعبة . وعبد الملك بن أبي سليمان ، وجريير
ابن حازم ، كلهم عن زبيد ، لم يذكر أحد منهم القنوت ، وحديث سعيد ، رواه أيضا
هشام الدستوائي . وشعبة عن قتادة ، ولم يذكر القنوت ، ورواه يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، لم يذكر فيه أبيا ، ولا ذكر القنوت ، وكذلك رواه عبد الأعلى . ومحمد
ابن بشر العبدى ، وسماعة بالكوفة مع عيسى بن يونس ، ولم يذكر القنوت ، اهـ .
أنظر نصب الراية : ٢ / ١٢٣ ، ١٢٤ هكذا نقل الحافظ الزيلعي عنه ، ويوجد شيء
من التفسير في سياق أبي داود ، في نسختي المطبوعة ولعله اطلع عليه في النسخة
أخرى والله أعلم .

وقال العلامة ابن قدامة : حديث أبي تكلم فيه . وقيل ذكر القنوت فيه غير صحيح ، اهـ
المغني : ٢ / ١٥٢ .

(١) زبيد : بموحدة ، مصفرا ، ابن الحارث ، أبو عبد الله الكريم ، ابن عمرو بن كعب اليامي ،
بالتحتانية ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت ، عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٢٢) هـ /
التهذيب : ٣ / ٣١٠ ، التقريب : ١ / ٢٥٧ .

(٢) اليامي : بفتح الياء وبعد الألف ميم - هذه النسبة إلى أيام بن أصبى بن رافع بن مالك ،
بطن من همدان . الباب : ٣ / ٤٠٦ .

(٣) الزيادة التي عزاها المخرج رحمه الله إلى السنن الكبرى للنسائي فيه أيضا في الصغرى
وأنظر تحفة الأشراف : ١ / ٢٩ .

(٤) نقله الامام الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ١٢٤ بسنده ومثله ، وقال : رواه الطبراني في
معجمه الوسط . وقال : قال الطبراني : لم يروه عن عبيد الله ، الا سعيد بن سلم ، اهـ ،

اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية : ١ / ١٩٤ .

(٥) المصنف : ٢ / ١٠٣٠٣ . في باب في القنوت قبل الركوع أو بعده .

أنا منصور، (١) عن الحارث (٢) العكلى (٣)، عن ابراهيم، عن الأسود بن يزيد "أن عمر كنت فسى
الوتر قبل الركوع" أثر ابن أبي شيبة، ثنا حفص، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود،
عن أبيه "أن عبد الله كان يوتر فيقنت قبل الركوع". ثنا هشيم، ثنا ليث، عمن
عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: "كان عبد الله لا يقنت فى شيء من الصلوات الا فسى
الوتر قبل الركوع". ثنا يزيد بن هارون، (٤) عن هشام الدستوائى (٥)، عن حماد، عن ابراهيم،
عن علقمة، "أن ابن مسعود وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون فى الوتر
قبل الركوع" (٦).

(٢٢٠) حديث: "أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم انا نستعينك".
وأخرج أبو داود فى مراسيله (٧) عن معاوية بن صالح عن عبد القاهر (٨) عن خالد بن أبي عمران (٩).

(١) هو منصور بن زاذان، بزاي وذال معجمة، الواسطى، أبو المفيرة الثقفى، ثقة ثبت

مات سنة (١٢٩) ع. التهذيب: ١٠/٣٠٦، التقريب: ٢/٢٧٥.

(٢) هو الحارث بن يزيد العكلى، الكوفى، ثقة فقيه، من السادسة الا أنه قديم الموت.

/خ م سق. التهذيب: ٢/١٦٣، التقريب: ١/١٤٥.

(٣) العكلى: بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام - هذه النسبة الى عكل، وهو بطن

من تميم. اللباب: ٢/٣٥١.

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمى مولا هم، أبو خالد الواسطى، ثقة متقن، عابد،

من التاسعة، مات سنة (٢٠٦) ع. التهذيب: ١١/٣٦٦، التقريب: ٢/٣٧٢.

(٥) هو هشام بن أبي عبد الله ثقة تقدمت ترجمته. الدستوائى: بفتح الدال وسكون

السين المهملة وضم التاء وفتح الواو وبعد الألف ياء آخر الحروف - هذه النسبة

الى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، والى ثياب جلبت منها. فلمنتسب

اليها جماعة. اللباب: ١/٥٠١.

(٦) هذا الأثر وما قبله أخرجهما أيضا ابن أبي شيبة فى مصنفه: ٢/٣٠٢ فى باب فسى

القنوت قبل الركوع أو بعده.

(٢٢٠) الاختيار: ١/٥٥ فى النسخة المطبوعة فيه "أنه كان يقرأ: اللهم انا نستعينك"

يقرأ بدل يقول.

(٧) ص ٨، وأنظر أيضا تحفة الأشراف: ١٣/١٨٤، وذكره الزيلعى فى نصب الراية:

١٣٥/٢، ١٣٦.

(٨) هو عبد القاهر بن عبد الله ويقال أبى عبد الله. ذكره ابن حبان فى الثقات. التهذيب

٦/٣٦٨ وقال الحافظ فى التقريب: ١/٥١٥: مجهول من السابعة. / مد.

(٩) خالد بن أبي عمران التجيبى، أبو عمر، قاضى أفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة،

مات سنة (١٢٥) م / د س. التهذيب: ٣/١١٠، والتقريب: ١/٢١٧.

قال : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر^(١) ان جاءه جبريل عليه السلام فأومأ اليه أن أسكت ، فسكت ، فقال : يا مضر ، ان الله لم يبعثك سيابا ولا لعانا ، وانما بعثك رحمة (ليس لك من الأمر شيء)^(٢) الآية ، ثم علمه القنوت : اللهم انا نستعينك ، ونستغفرك ، ونؤمن بك ، ونخضع لك^(٣) ، ونخلع ، ونترك من يكفرك ، اللهم اياك نعبد ، ولك نصلي ، ونسجد ، واليك نسعى^(٤) ، ونحفد^(٥) ، نرجوا رحمته ، ونخاف عذابه ، ان عذابك الجد^(٦) بالكفار ملحق^(٧) وأخرجه سمويه^(٨) موصولا فقال ثنا نعيم بن حماد^(٩) ، ثنا

(١) النسبة اليه المضرى : بضم الميم وفتح الصاد وفي آخرها راء - هذه النسبة الى

مضر ابن نزار وهو الشعب المعروف الذى تنسب اليه قريش وغيرها ، وهو ربيعة ابن نزار صريح ولد اسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما لا خلاف فى ذلك .

اللباب : ٣ / ٢٢٢ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٢٨ . ذكر الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ١٢٩ أوجه سبب نزول الآية .

(٣) الخضوع : التطامن والتواضع . المختار : ص ١٢٩ والمعنى : يا الله نطلب منك العون على الطاعة ، ونطلب منك المغفرة لذنوبنا ، ونطلب منك الهداية ، ونؤمن بك . أى بجميع تفاصيله . أنظر مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ١ / ١٢٩ .

(٤) وأما قوله : واليك نسعى ، فانه يعنى بقوله : نسعى ولك نعمل والسعى نفسه هو العمل .

(٥) وأما قوله : ونحفد ، فانه يعنى واياك نخدم ، والحفد هو الخدمة . لسان العرب : ٣ / ١٥٣ ، وغريب الحديث : ٢ / ١١١ . وترك ذكر اياك لتقدم اليك مع قوله نسعى ، فاستغنى بدلالة قوله : واليك نسعى على معنى ونحفد من اعادة اياك مع نحفد . كما فى تهذيب الآثار : ٢ / ٤٥ و ٤٦ .

(٦) يعنى بقوله : الجد الحق . من قولهم : جد فلان فى هذا الأمر اذا صحح عزمه فيه وحقق ، فهو يجد فيه . أنظر المصدر السابق .

(٧) وأما قوله : ان عذابك بالكفار ملحق ، فان معناه ان عذابك بالكفار ملحق أنت ، فاستغنى بذكره مكنيا عنه فى قوله : عذابك من اعادة مع قوله : ملحق . انظر : تهذيب الآثار : ١ / ٤٥ .

(٨) كتاب الفوائد له مقفود .

اسناد : رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٩) نعيم بن حماد وكنيته أبو عبد الله المروزي الخزاعي الأعور ، أحد الأئمة الأعلام على

لين فى حديثه ، سكن مصر ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : محله الصدق

مات سنة (٢٢٨) / خ مقرونا د ت ق . الجرح والتعديل : ٨ / ٤٦٣ ، الميزان : ٤ / ٢٦٧ وطبقات الحفاظ : ص ١٨٤ .

ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم^(١) ، عن أبيه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعب فلانا وفلانا بعد ما يرفع رأسه من الركوع الآخرة صلاة الغداة فأنزل الله عز وجل : (ليس لك من الأمر شيء) . أثر ابن أبي شيبة^(٢) ، قال : حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال : " علمنا ابن مسعود أن نقرأ في القنوت : اللهم انا نستعينك ، ونستغفرك ، ونؤمن بك ، ونثني عليك الخير ، ولا نكفرك ، ونخلص ، ونترك من يفجرك . اللهم اياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، واليك نسعى ونحفد ، نرجوا رحمتك ، ونخشى عذابك ، ان عذابك الجد بالكفار ملحق " حديث " أنه عليه السلام كان يقول اللهم اهدنا " .

وأما بدون نون الجمع فقد روى البيهقي^(٣) من طريق عبد المجيد بن أبي رواد^(٤) ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن هرمز^(٥) ، وليس بالأعرج ، عن بريد بن أبي مريم^(٦)

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدى من كبار الثالثة ، مات سنة (١٠٦) ع . التهذيب : ٣ / ٤٣٦ والتقريب : ١ / ٢٨٠ ، طبقات الحفاظ : ص ٤٠ .

(٢) المصنف : ٣٠١ / ٢ في باب في قنوت الوتر من الدعاء .
وأخرج الطبري في تهذيب الآثار : ٢ / ٢٥٠ قال : حدثنا عبيد الله بن سعد قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا أبي ، عن ابن اسحاق ، عن سلمة بن كهيل أنه قرأها في مصحف أبي ابن كعب مع " قل أعوذ برب الفلق " مكتوبة . وقال العلامة ابن قدامة : وروى أبو عبيد باسناده عن عروة أنه قال : " قرأت في مصحف أبي بن كعب هاتين السورتين " اللهم انا نستعينك - اللهم اياك نعبد " وقال ابن سيرين كتبهما أبي في مصحفه يعني إلى قوله " بالكفار ملحق " المغني : ٢ / ١٥٣ .

(٣) السنن الكبرى : ٢ / ٢١٠ في باب دعاء القنوت .

اسناد : ضعيف فيه عبد الرحمن بن هرمز وهو مجهول .

(٤) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق ، يخطي ، وكان مرجئاً ، أقرط ابن حبان فقال : متروك ، مات سنة (٢٠٦) م / ٤٠٠ .
التهذيب : ٦ / ٣٨١ ، التقريب : ١ / ٥١٧ ، وقد وثقه يحيى بن معين . تاريخ عثمان ابن سعيد الدارسي : ص ١٨٦ .

(٥) لم أجد من ترجم له . وقال الحافظ : عبد الرحمن بن هرمز شيخ لابن جريج ، وليس بالأعرج يحتاج إلى الكشف عن حاله . التلخيص : ١ / ٢٤٨ ، التهذيب : ١ / ٤٣٢ .

(٦) بريد بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي ، بفتح المهملة ، البصري ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٤٤) بخ م . التهذيب : ١ / ٤٣٢ ، التقريب : ١ / ٩٦ .

سمعت ابن الحنفية^(١)، وابن عباس، يقولان : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت فسي صلاة^(٢) الصبح وفي وتر الليل بها ولا الكلمات^(٣) " وعبد الرحمن لم يعرف . ورواه^(٤) مغلد بن يزيد^(٥) ، عن أبي جريح بلفظ " يعلمنا دعاء ندعوه في القنوت من صلاة الصبح^(٦) " وأخرج الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن سعيد^(٧) المقبري^(٨) ، عن أبي هريرة قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في الركعة الثانية رفع يديه ، فیدعو بهذه الكلمات ، اللهم اهدني " الحديث . وعبد الله ضعيف . وأخرج أصحاب السنن الأربعة^(٩) ، عن الحسن بن علي ، قال : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة ، ويقال من مواليتهم سببت في الردة من اليمامة ، ثقة عالم ، مات سنة (٨٠) ع . التهذيب ٩ / ٣٥٤ ، التقريب : ٢ / ١٩٢ .

(٢) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٣) وتامه " اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت " .

(٤) البيهقي : ٢ / ٢١٠ أيضا وفيه ابن هرمز .

(٥) مغلد بن يزيد القرشي ، الحراني ، صدوق له أوهام من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٣) خ م د س ق . التهذيب : ١٠ / ٧٧ ، التقريب : ٢ / ٢٣٥ .

(٦) تامه : " اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت " .

(٧) لم أجده في المستدرک والله أعلم . وقد ذكره الحافظ في التلخيص : ١ / ٢٤٩ .
استناده : ضعيف لا جل عبد الله .

(٨) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عمار الليثي مولا هم ، المدني ، متروك ، / ت ق . التقريب : ١ / ٤١٩ ، الميزان : ٢ / ٤٢٩ .

(٩) المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها را - هذه النسبة الى المقبرة ، اللباب : ٣ / ٢٤٥ .

(١٠) رواه أبو داود رقم (١٤١٢) في الصلاة ، باب القنوت في الوتر (٣٣٤) .

والترمذي : ١ / ٢٨٩ في أبواب الوتر ، باب ماجاء في القنوت في الوتر (٣٣٦) .

والنسائي : ٣ / ٢٤٨ في قيام الليل ، باب الدعاء في الوتر .

وابن ماجه : ١ / ٣٧٢ ، في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في القنوت في الوتر (١١٧)

حديث (١١٧٨) .

كلمات أقولهن في الوتر ، وفي لفظ / في قنوت الوتر ، اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، انك تقضي ولا يقضي عليك ، وانه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت " قال الترمذي : حسن ، ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئاً أحسن من هذا ، انتهى . ورواه أحمد في مسنده^(١) ، وابن حبان في صحيحه^(٢) في النوع الثالث والعشرين ، من القسم الثاني . والحاكم في المستدرک^(٣) في كتاب الفضائل ، وزاد بعد " واليت ولا يعز من عاديت " . وزاد النسائي ، في رواية " تباركت " ،^(٤) وتعاليت ، وصلى الله على النبي " قال النووي : في الخلاصة^(٥) واسناده صحيح ، أو حسن . ورواه الحاكم^(٦) . من طريق آخر ، وقال فيه : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم في وترى ، اذا رفعت رأسي ، ولم يبق الا السجود " وساقه وقال : صحيح على شرط الشيخين . الا أن اسماعيل بن عتبة^(٦) خالفه محمد بن جعفر بن أبي كثير ، ثم أخرجه كالسنن .

(١) ١٩٩ / ١ و ٢٠٠ .

(٢) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٢٥ / ٢ .

(٣) ج ٣ / ص ١٧٢ .

(٤) في النسخة المطبوعة " تباركت ربنا " بزيادة (ربنا) .

(٥) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ١٢٥ / ٢ .

ورواه أيضا الامام البغوي في شرح السنة : ١٢٨ / ٣ في باب الدعاء في القنوت . والدارمي : ٣٧٣ / ١ في باب الدعاء في القنوت ، والبيهقي : ٣٩ / ٣ في سنتهما . اسناده : قال البزار : هذا حديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي ، اهـ . والرواية التي أخرجه الحاكم من طريق اسماعيل ابن ابراهيم بن عتبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن الحسن ، قال : وخالفه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى ، فقال عن أبي اسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن ، وهو الصواب . وقال الحافظ الهيثمي : رجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٢٤٤ / ٢ وقد أطال الكلام حول هذا الحديث الحافظ في التلخيص : ٢٤٨ / ١ - ٢٥٠ .

وأنظر أيضا نصب الراية : ١٢٥ / ٢ والدراية : ١٩٤ / ١ وقال النووي : اسناده صحيح . المجموع : ٣ / ٤٣٨ .

(٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة الأسد ي مولاهم ، أبو اسحاق المدني ، ثقة تكلم فيه

بلا حجة ، مات سنة (١٦٩) / خ تم س . التهذيب : ٢٧٢ / ١ ، التقريب : ٦٥ / ١ .

(٧) محمد بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري مولاهم ، المدني ، أخو اسماعيل ، ثقة / ع .

التهذيب : ٩٤ / ٩ ، التقريب : ١٥٠ / ٢ .

فائدة : قال شيخنا : كمال الدين فيما كتبه على الهداية^(١) ووجوب القنوت متوقف على ثبوت صيغة الأمر فيه ولم يثبت لي ، انتهى . قلت : صيغة الأمر في رواية النسائي بغير لفظ اجعله ، ولكنه قال : ثنا محمد بن سلمة^(٢) ، ثنا ابن وهب^(٣) ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم^(٤) ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي^(٥) ، عن الحسن بن علي قال : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر ، قال : قل اللهم اهدني " الحديث . ولي فيه بحث ظاهر .

(٢٢١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه : " ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهرا لم يقنت قبله ولا بعده " أخرجه البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبه في مصنفه^(٨) ، والطحاوي في الآثار^(٩) كلهم من حديث شريك القاضي ، عن أبي حمزة ميمون القصاب عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : " لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصباح الا شهرا ثم تركه لم يقنت قبله ولا بعده " انتهى . وفي لفظ الطحاوي : " كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت " وهو معلول بأبي حمزة القصاب .

- (١) شرح فتح القدير : ٣٧٩ / ١ .
- (٢) محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، الجملي ، بفتح الجيم والميم ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت مات سنة (٢٤٨) م / ٨٨٠ هـ . التهذيب : ١٩٣ / ٩ ، التقريب : ١٦٥ / ٢ .
- (٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولا هم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة (١٩٧) هـ / ٨٠٦ م . التهذيب : ٧١ / ٦ ، التقريب : ٤٦٠ / ١ .
- (٤) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب المدني ، صدوق ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٥٣) هـ . التهذيب : ٢٣٩ / ١١ ، التقريب : ٣٥١ / ٢ .
- (٥) عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، مقبول ، وقال الذهبي : ثقة . / ت س . التهذيب : ٣٢٤ / ٥ ، التقريب : ٤٣٤ / ١ ، الكاشف : ١١١ / ٢ .
- (٢٢١) الاختيار : ٥٥ / ١ .
- (٦) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ١٢٧ / ٢ .
- (٧) المعجم الكبير : ٨٣ / ١٠ ، رقم الحديث (٩٩٧٣) .
- (٨) ٣١٠ / ٢ في باب من كان لا يقنت في الفجر .
- (٩) ٢٤٥ / ١ باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها ، والبيهقي أيضا في السنن الكبرى : ٢١٣ / ٢ .
- (١٠) هو ميمون ، أبو حمزة الأعور ، القصاص ، مشهور بكنيته ، ضعيف / ت ق . التقريب :

قال ابن حبان^(١) : فاحش الغلط يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، تركه أحمد . ويحيى بن معين . قلت : قد رواه الامام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه قال : حدثنا حماد ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت فى الفجر / قط الا شهرا واحدا ، لم يرقبل ذلك ، ولا بعده ، وانما قنت فى ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين " أخرجه عنه الحارثى فى المسند^(٢) من طريقين متباينين ، وأخرجه ابن خسرو فى المسند^(٣) من أخرى فاستغنينا ، عن أبي حمزة ، ولله الحمد . وفى الباب : عن أبي هريرة " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت فى صلاة الصبح ، الا أن يدعو لقوم ، أو على قوم " أخرجه ابن حبان^(٤) ، وأخرج الخطيب^(٥) مثله مرفوعا من حديث أنس . قال صاحب التنقيح^(٦) : سند هذين الحديثين صحيح . وأخرج أحمد بن منيع^(٧) ،

(١) المجروحين : ٥ / ٣ ، وأنظر : الميزان : ٢٣٤ / ٤ ، والتاريخ الكبير : ٣٤٣ / ٧ .

استاده : قال الحافظ استاده ضعيف . الدراية : ١٩٤ / ١ .

ذكر الحازمي : أما حديث ابن مسعود فلا يجوز الاحتجاج به لوجوه شتى ، منها أن أبا حمزة ميمون القصاب (وذكر كل من تكلم فيه) ، وقال : وقد روى من طرق عدة وكلها واهية لا يجوز الاحتجاج بها ، وقال : لو قدرنا صحة الحديث لكنا نجتمع بين الأحاديث كلها ونقول قوله لم يقنت الا شهرا واحدا لم يقنت قبله ولا بعده محمول على معنى ما روى أنه قنت شهرا يدعو على رعل وذكر كوان وعصية ، فلما نهى الله عز وجل عن الدعاء عليهم بقوله " ليس لك من الأمر شيء " انتهى وترك ذلك ، وما رويناه محمول على الدعاء والثناء على الله عز وجل ، والعمل بدليلين أولى من العمل بدليل واحد . الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ : ص ٩٤ و ٩٥ .

(٢) جامع المسانيد ج ١ ص ٣٤٦ ورواه محمد فى كتاب الآثار : ص (٤٤) رقم (٢١٥)

وأبو يوسف : ص (٧٠) رقم (٣٤٩) عن ابراهيم مرسلا .

(٣) وقد أورده الحافظ فى المطالب العالية ج ١ ص ١٢٥ رقم (٤٥٨) ونسبه لابن أبى شيبة ، وقال : فيه ضعف ، ا. هـ

(٤) فى الصحيح . ورواه أيضا ابن خزيمة : ١٥٣ / ٢ رقم (١٠٩٧) ، وذكره الزيلعى

فى نصب الراية : ١٣٠ / ٢ الا حسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٣ ص ٢٢ رقم (١٩٨٣)

(٥) فى كتاب القنوت : (الكتاب مفقود) . وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ١٣٠ / ٢ .

(٦) تنقيح التنقيح : ج ٢ ص ٨٣٠ ، المسألة رقم (٢٠٧) .

استادهما : قال الحافظ : حديث أبي هريرة ، وأنس اسناد كل منهما صحيح .

الدراية : ١٩٥ / ١ .

(٧) فى مسنده : (وهو مفقود) . ورواه أيضا مثله الطبرى فى تهذيب الآثار :

٢٠٤ ص ٣٨ رقم (١١٧٤) .

ثنا يزيد ، ثنا سليمان^(١) التيمي^(٢) ، عن أبي مجلز^(٣) ، قال ، قلت : " لابن عمر ، وابن عباس
الكبير يمنعكما من القنوت . قالا : لم تأخذه عن أصحابنا " وهذا اسناد رجاله ثقات .
(٢٢٢) حديث " أم سلمة " أخرجه ابن ماجه في سننه^(٤) عن محمد بن يعلى^(٥) ، ثنا
عنيسة بن عبد الرحمن^(٦) ، عن عبد الله بن نافع^(٧) ، عن أبيه ، عن أم سلمة " أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن القنوت في صلاة الصبح " وأخرجه الدارقطني^(٨) ، وقال : محمد بن يعلى ،
وعنيسة ، وعبد الله كلهم ضعفاء . ولا يصح لنا رفع عن أم سلمة وأعله العقيلي^(٩) بعنيسة ،

-
- (١) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم ، فنسب اليهم ، ثقة عابد ، مات سنة (١٤٣) ع . التهذيب : ٢٠١ / ٤ ، والتقريب : ١ / ٣٢٦ .
- (٢) التيمي : هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم ، فالأول : تيم قريش ، والثاني : تيم اللات ويقال تيم الله بن ثعلبة ، والثالث : تيم الرباب وهو تيم بن عبد مناة . اللباب : ١ / ٢٣٣ .
- (٣) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز ، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد ها زاي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة (١٠٩) ع . التهذيب : ١٧١ / ١١ ، تاريخ يحيى بن معين : ٤٩٩ / ٢ ، التقريب : ٢ / ٣٤٠ . اسناده : رجال الاسناد ثقات .
- (٢٢٢) الاختيار : ٥٥ / ١ .
- (٤) السنن : ٣٩٣ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء في القنوت في صلاة الفجر (١٤٥) حديث (١٢٤٢) .
- (٥) محمد بن يعلى السلمى ، أبو ليلى الكوفى ، لقبه ، زنبور ، بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء ، ضعيف ، مات بعد المائتين / تق . التهذيب : ٥٣٣ / ٩ ، التقريب : ٢ / ٢٢١ .
- (٦) عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة بن سعيد بن العاص الأموى ، متروك ، رواه أبو حاتم بالوضع / تق . الضعفاء الصغير : ص (٩١) ، والميزان : ٣٠١ / ٣ ، التاريخ الكبير : ٣٩ / ٧ .
- (٧) عبد الله بن نافع ، مولى ابن عمر المدني ، ضعيف ، مات سنة (١٥٤) ق / التهذيب : ٥٣ / ٦ ، التقريب : ١ / ٤٥٦ .
- (٨) السنن : ٣٨ / ٢ في باب صفة القنوت وميان موضعه . ورواه أيضا البيهقي في سننه : ٢١٤ / ٢ .
- اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية : ١ / ١٩٥ .
- (٩) كتاب الضعفاء : ج ٣ ص ٣٦٧ ، وذكره الزيلعى في نصب الراية : ١٢٩ / ٢ .

ونقل عن البخارى ، أنهم تركوه . وفى الباب : عن أبى مالك الأشجعى ^(١) قال : قلت لأبى :
 " يا أبة انك صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي
 ههنا بالكوفة قريباً من خمس سنين ، أكانوا يقنتون ؟ قال : أى بنى محدث ^(٣) له رواه أحمد ^(٤) ،
 والترمذى ^(٥) ، وصححه ، وابن ماجه ^(٦) ، وفى رواية أكانوا ^(٧) يقنتون فى الفجر ؟ أخرجه النسائى ^(٨)
 ولفظه قال : " صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت ، وصليت خلف أبى بكر ،
 فلم يقنت ، وصليت خلف عمر ، فلم يقنت ، وصليت خلف عثمان ، فلم يقنت ، وصليت خلف على ،
 فلم يقنت ، ثم قال : يا بنى بدعة " .

(٢٢٣) حديث أنس : " أنه عليه السلام كان يقنت فى صلاة الصبح " أخرجه الرزاق
 فى مصنفه ، نا أبو جعفر الرازى ^(٩) ، ع ——— عن

- (١) فى الأصل " الأشعرى " بدل " الأشجعى " وهذا خطأ والصواب كما أثبت .
 ترجمته هو سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعى الكوفى ، ثقة ، مات سنة (١٤٠) /
 ختم م ٤ . التقريب : ٢٨٧ / ١ ، الكاشف : ٣٥٢ / ١ .
 (٢) هو طارق بن أشيم بالمعجمة ، وزن أحمر ، ابن مسعود الأشجعى ، والد أبى مالك ،
 صحابى ، له أحاديث ، قال مسلم : لم يرو عنه غير ابنه / بخ م ت س ق .
 الإصابة : ٢١١ / ٥ ، التقريب : ٣٧٦ / ١ .
 (٣) الحدث : الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة . النهاية :
 ٣٥١ / ١ .
 (٤) المسند : ٣٠٩ / ٣ رقم الحديث (٧٠٦) .
 (٥) السنن : ٢٥٠ / ١ فى الصلاة ، باب ترك القنوت (٢٩١) حديث (٤٠٠) .
 (٦) السنن : ٣٩٣ / ١ فى إقامة الصلاة ، باب ماجاء فى القنوت فى صلاة الفجر (١٤٥) ،
 حديث (١٢٤١) .
 (٧) فى المطبوع " أكانوا يقنتون " بدون قوله " فى الفجر " وهو فى رواية الترمذى والنسائى .
 (٨) السنن : ٢ / ٢٠٣ و ٢٠٤ فى الافتتاح ، باب ترك القنوت .
 ورواه أيضا البغوى فى شرح السنة : ١٢٢ / ٣ فى باب القنوت رقم (٦٣٨) .
 والبيهقى فى سننه : ٢ / ٢١٣ فى باب من لم ير القنوت فى صلاة الصبح . وابن أبى
 شيبة : ٢ / ٣٠٨ فى باب من كان لا يقنت فى الفجر . والطبرى فى تهذيب الآثار ١٦ / ٢
 رقم (١٠٦٥) و (١١٩٤) .
 أسناده : قال الحافظ : أسناده حسن . التلخيص : ٢٤٦ / ١ .
 (٢٢٣) الاختيار : ٥٥ / ١ .
 (٩) المصنف : ١١٠ / ٣ فى باب القنوت رقم (٤٩٦٤) .
 (١٠) أبو جعفر الرازى ، التميمى مولا هم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد الله

(١) الربيع بن أنس عن أنس قال : " ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا " انتهى . ومن طريق عبد الرزاق رواه الدارقطني ، وإسحاق ، قوله معارض بحديث ابن مسعود تقدم^(٤) حديث ابن مسعود .

(٢٢٤) قوله : وما رواه قتادة عن أنس أنه قال : " قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع يدعوا على أحياء من العرب ثم تركه " أخرجه النسائي ، أنا إسحاق ابن إبراهيم ، ثنا معاذ ،^(٦) عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

== ابن ماهان ، قال أبو زرعة : يهيم كثيرا . وقال النسائي : ليس بالقوى ، وثقه أبو حاتم

وقال الحافظ : سئ الحفظ / بخ م . التقريب : ٤٠٦ / ٢ ، الكاشف : ٣ / ٣٢٢ .

(١) الربيع بن أنس البكري ، وألحفي ، بصرى ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، روى

بالتشيع ، مات سنة (١٤٠) م / . التقريب : ٢٤٣ / ١ ، الكاشف : ٣٠٣ / ١ .

(٢) السنن : ٣٩ / ٢ في باب صفة القنوت وبيان موضعه .

(٣) إسحاق بن راهويه في مسنده ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٣٢ / ٢ .

ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٢٤٨ / ١ في باب القنوت في صلاة الفجر

وغيرها . والبيهقي في شرح السنة : ١٢٤ / ٣ في باب القنوت رقم (٦٣٩) ، والامام

أحمد في مسنده : ١٦٢ / ٣ ، والطبري في تهذيب الآثار : ٣٠ / ٢ رقم الحديث

(١١٢٨) ، والبيهقي في سننه : ٢٠١ / ٢ كلهم من حديث أبي جعفر الرازي ، عن

الربيع بن أنس عن أنس بن مالك به .

أسناده : قال الحافظ : صححه الحاكم في الأربعين . الدراية : ١٩٦ / ١ وضعفه

ابن الجوزي في كتاب التحقيق ، وفي العلل المتناهية ، فقال : هذا حديث لا يصح ،

فان أبا جعفر الرازي ، قال ابن المديني : كان يخلط ، وقال يحيى : كان يخطئ ،

وقال أحمد : ليس بالقوى في الحديث ، وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن

المشاهير ، اهـ . أنظر نصب الراية : ١٣٢ / ٢ ، والعلل المتناهية : ج ١ ص ٤٤٥ ،

رقم (٧٥٣) .

(٤) تقدم هذا الحديث في رقم (٢١١) .

(٢٢٤) الاختيار : ٥٥ / ١ .

(٥) السنن : ٢٠٣ / ٢ و ٢٠٤ في الافتتاح ، باب ترك القنوت ، وباب اللعن في القنوت .

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي ، أبو يعقوب البصري ، ثقة ، مات

سنة (٢٥٣) تهذيب الكمال : ٧٨ / ١ ، التقريب : ٥٤ / ١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢١١

(٧) هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ،

ربما وهم ، مات سنة (٢٠٠) ع / . التهذيب : ١٩٦ / ١٠ ، التقريب : ٢٥٧ / ٢ .

قنت شهرا . قال شعبة : لعن رجالا ، وقال هشام : يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تركه^(١) قلت : قد حملوا تركه على الدعاء على القوم لأصل القنوت ، وقال البيهقي^(٢) : رواة القنوت بعد الرفع أكثر ، وأحفظ ، وعليه درج الخلفاء الراشدين . قلت : ويضعف الحمل المذكور ما أخرج الخطيب^(٣) من طريق قيس بن الربيع^(٤) ، عن عاصم بن سليمان " قلنا لأنس ان قوما يزعمون ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الفجر ، فقال كذبوا انما قنت شهرا واحدا يدعو على حي من أحياء المشركين " وقيس بن الربيع وان ضعف فقد قال أبو حاتم محله الصدق / وليس بالقوى ، وكان شعبة يثنى عليه^(٥) . وأخرج ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقنت الا اذا دعا لقوم أو دعا على قوم " قلت : فاختلفت الأحاديث عن أنس ، واضطربت كيف وأبو جعفر الرازي قال فيه ابن المديني : كان يخلط ، وقال ابن معين : كان

(١) وتامه : " ثم تركه بعد الركوع هذا قول هشام ، وقال شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رجلا وذكوان ولحيان " ، اهـ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات خلا معاذ بن هشام وهو صدوق ، والحديث حسن .
(٢) السنن الكبرى : ٢٠٨ / ٢ وأخرج أبو عوانة في مسنده : ٢ / ٢٨٥ ، والطبري في تهذيب الآثار : ٣ / ٢ رقم (١٠٢٤) كلاهما من حديث عاصم الأحول عن أنس قال : " قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع قلنا لأنس : متى القنوت ؟ قال قبل الركوع " .

اسناده : حسن .

(٣) في كتاب القنوت : (الكتاب مفقود) وذكره صاحب الفتح الرباني : ٣ / ٣٠٤ بسنده ومثله .

(٤) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، أبو محمد ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به ، مات سنة (١٦٨) / د ت ق . التهذيب : ٣٩١ / ٨ ، التقريب : ١٢٨ / ٢ .

(٥) انظر الميزان : ٣ / ٣٩٣ .

(٦) ٣١٤ / ١ رقم الحديث (٦٢٠) وفي النسخة المطبوعة " كان لا يقنت " بدل " لم يكن يقنت " .

اسناده : قال الحافظ : فاختلفت الأحاديث عن أنس واضطربت فلا يقوم بمثل هذا حجة ، وسيأتي ذكر من تكلف الجمع بين هذه الأحاديث ، اهـ . التلخيص ٢٤٥ / ١ قلت : وقد تكلف بالجمع من المتأخرين نقلا عن الأئمة الأعلام القدماء المرحوم الاستاذ أحمد عبد الرحمن البنا رحمه الله ، انظر الفتح الرباني : ٣ / ٣٠٤ .

يخطئ ، وقال أحمد : ليس بالقوى ، وقال أبو زرعة : كان يهيم كثيرا ، وقال ابن حبان : كان يتفرد بالمناكير عن المشاهير ، وكل من قال ثقة أتبعه بأنه يغلط أو يخلط أو ليس بمثقن والله أعلم .

- فصل -

(٢٢٥) حديث : " القراءة فى الأوليين قراءة فى الآخرين " . وأخرج ابن أبي شيبة : ثنا شريك ، عن أبي اسحاق ، عن علي ، وعبد الله " أنهما قالا : اقرأ فى الأوليين ، وسبح فسى الآخرين " ثنا أبو الأحوص ^(٢) ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ^(٣) ، عن علي ، مثله . ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، مثله .

(٢٢٦) حديث : " لاصلاة الا بفاتحة الكتاب " عن عبادة بن الصامت ^(٤) " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " وقد تقدم التنبيه على لفظ الكتاب ^(٥) . قوله : الى غيره من الأحاديث . قلت : منها لفظ الدارقطنى ^(٦) عن عبادة قال :

(٢٢٥) الاختيار ١ / ٥٦ .

(١) المصنف : ٣٧٢ / ١ فى باب من كان يقول يسبح فى الآخرين ولا يقرأ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٢) هو سلام بن سليم الحنفى ، مولا هم ، أبو الأحوص الكوفى ، ثقة متقن ، مات سنة (١٧٩)

ع / التهذيب : ٢٨٢ / ٤ ، التقريب : ٣٤٢ / ١ .

(٣) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني : بسكون الميم ، الحوتى ، بضم المهملة

وبالمثناة فحق ، الكوفى ، أبوزهير ، صاحب على كرم الله وجهه ، كذبه الشعبى فسى

رأيه ، ورى بالرفض ، وفى حديثه ضعف ، مات سنة (٢٦٥) ٤ / ٢٦٥ . التهذيب : ١٤٥ / ٢ ،

التقريب : ١٤١ / ١ .

اسناده : فيه الحارث بن عبد الله الأعور ضعيف روى بالرفض وبقية رجال الاسناد

ثقات . وهو ضعيف لأجله .

(٢٢٦) الاختيار : ١ / ٥٦ .

(٤) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى ، أبو الوليد المدنى ، أحد النقباء ،

بدرى مشهور مات بالرملة ، سنة (٣٤) وقيل عاش الى خلافة معاوية . ع / الاصابة :

٣٢٢ / ٥ ، التقريب : ٣٩٥ / ١ .

(٥) تقدم فى الحديث رقم (٢١٥) قال القرطبى : فاتحة الكتاب ، من غير خلاف بين

العلماء ، سميت بذلك لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظا ، وتفتتح بها الكتابة فى

المصحف خطأ ، وتفتتح بها الصلوات . تفسير القرطبى : ١ / ١١١ .

(٦) السنن : ١ / ٢٢٢ فى باب وجوب قراءة أم الكتاب فى الصلاة وخلف الامام .

وقال الحافظ الزيلعى : وصححه ابن القطان أيضا وقال : زياد أحد الثقات ، اهـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تجزئ صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " وقال :
اسناده صحيح . وأخرجه ابن حبان^(١) ، وابن خزيمة^(٢) ، في صحيحيهما من حديث أبي هريرة
وعن عائشة رضي الله عنها : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاة
لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج " رواه أحمد^(٣) ، وابن ماجه^(٤) . عــــــــــــــــــــن^(٥)

==== وقال صاحب التنقيح : انفراد زياد بن أيوب بلفظ " لا يجزئ " رواه الجماعة :
" لا صلاة لمن لم يقرأ " وهو الصحيح ، قال : وكأن زيادا رواه بالمعنى ، اهـ . نصب
الراية : ١ / ٣٦٥ .

قلت : روى الأئمة الستة في كتبهم من حديث محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " اهـ .
رواه البخاري : ٢ / ٢٣٦ في الأذان ، باب وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات
كلها في الحضر والسفر ، وما يجهر فيها وما يخافت (٩٥) حديث (٧٥٦) .
ومسلم : ١ / ٢٩٥ في الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١١) حديث
(٣٤-٣٦) ، وأبو داود رقم (٨٠٧) في الصلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته
بفاتحة الكتاب (١٣٤) .

والترمذي : ١ / ١٥٦ في الصلاة ، باب ما جاء أنه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب (١٨٣)
حديث (٢٤٧) وقال : حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم .

والنسائي : ٢ / ٣٧١ و ٣٨١ في الافتتاح ، باب ايجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة .
وابن ماجه : ١ / ٢٧٣ في اقامة الصلاة ، باب القراءة خلف الامام (١١) حديث (٨٣٧)

(١) موارد الظمان : ص ١٢٦ رقم (٤٥٧) .

(٢) الصحيح : ١ / ٢٤٨ رقم (٤٩٠) عن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال : ثنا محمد بن
يحيى الذهلي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يجزئ صلاة لا يقرأ بفاتحة
الكتاب ، قلت : وان كنت خلف الامام ؟ قال : فأخذ بيدي ، وقال : اقرأ في نفسك " اهـ
قال ابن حبان : لم يقل في خبر العلاء هذا : " لا يجزئ صلاة " ، الا شعبة ، ولا عنه
الا وهب بن جرير ، اهـ قاله النووي في الخلاصة . انظر نصب الراية : ١ / ٣٦٦ .

(٣) الخداج : النقص . وتقديره : فهي ذات خداج ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف
اليه مقامه ، أو فهي مخدجة ، فوضع المصدر موضع المفعول . النهاية : ٢ / ١٢ ،
وجامع الأصول : ٥ / ٣٢٩ .

(٤) المسند : ٣ / ١٩٤ رقم (٥٢٢) واللفظ له .

(٥) السنن : ١ / ٢٧٤ في اقامة الصلاة ، باب القراءة خلف الامام (١١) حديث (٨٤٠) .

أبى هريرة^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى صلاة لم يقرأ فيها ب فاتحة الكتاب فهي خداج ، يقولها : ثلاثا ، فقيل : لأبى هريرة فقال : اقرأ بها في نفسك " ، الحديث . وعن عبادة ، قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، فتقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : انى أراكم تقرؤن وراء امامكم ، قال : قلنا يارسول الله أى والله ، فقال لا تفعلوا الا بأمر الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها " . رواه أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والترمذى^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وفى لفظ^(٦) " فلا تقرأوا بشئ من القرآن اذا جهرت بـه

==== وأخرجه البخارى فى جزء القراءة خلف الامام ص (٤) ثلاثتهم من حديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كل صلاة لم يقرأ فيها فهي خداج " وليس فيه قوله " بأمر القرآن " وقال البخارى : وزاد يزيد بن هارون " ب فاتحة الكتاب " .

اسناده : يشهد لصحته حديث أبى هريرة الآتى ، ولم يعزه المخرج رحمه الله .
(١) أخرجه مسلم فى صحيحه : ٢٩٦ / ١ فى الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة (١١) حديث (٣٨) ، والموطأ : ٨٤ / ١ فى الصلاة ، باب القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة . والبخارى فى جزء القراءة ص (٤) ، والامام أحمد فى مسنده : ١٩٠ / ٣ رقم (٥٢٠) ، وأبو داود رقم (٨٠٦) فى الصلاة ، باب (١٣٤) ، والترمذى : ٢٦٩ / ٤ فى التفسير ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب حديث (٢٩٥٤ و ٢٩٥٥) . والنسائى : ١٣٦ و ١٣٥ / ٢ فى الافتتاح ، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن فى فاتحة الكتاب . والبغوى فى شرح السنة : ٤٧ / ٣ فى باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب رقم الحديث (٥٧٨) ، وابن خزيمة فى صحيحه ٢٤٧ / ١ رقم الحديث (٤٨٩ و ٤٩٠) باختصار وعند الآخرين مطولا .

(٢) القائل هو : أبو السائب مولى هشام بن زهرة . اسناده : رواه مسلم وغيره .

(٣) المسند : ١٩٤ / ٣ رقم الحديث (٥٢٣) واللفظ له .

(٤) السنن رقم (٨٠٨ و ٨٠٩) فى الصلاة ، باب (١٣٤) .

(٥) السنن : ١٥٦ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء أنه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب (١٨٣) ،

حديث (٢٤٧) .

(٦) السنن : ٢٧٣ / ١ فى الاقامة ، باب القراءة خلف الامام (١١) حديث (٨٣٧) .

ورواه أيضا ابن حبان موارد الظمان : ص (١٢٧) وقال : فى الصحيح طرف من

آخره ، والبخارى فى جزء القراءة : ص (٣) .

وابن خزيمة فى صحيحه : ٢٤٦ / ١ رقم الحديث (٤٨٨) .

اسناده : صحيح وأصله فى الصحيحين . وأنظر التلخيص : ٢٣٠ / ١ .

الا بأمر القرآن * رواه أبو داود ، والنسائي ^(١) ، والدارقطني ^(٢) ، وقال كلهم ثقات . ب/٣٧
 (٢٢٧) قوله : * والواجب الفاتحة ، والسورة ، أو ثلاث آيات لأن النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك * ، قلت : وأنا أنذكر لك ما تيسر لي في ذلك فمن ذلك ما تقدم من حديث أبي سعيد الخدري المتقدم ، من رواية مسلم ^(٣) ، عنه * حرزنا ^(٤) قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية * الحديث . ومن ذلك ما في الصحيحين ^(٥) ، عن أبي قتادة * أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر فسي

(١) السنن : ١٣٧/٢ و ١٣٨ في الافتتاح ، باب ايجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة .

(٢) السنن : ٣١٨-٣٢١ في باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الامام .

(٢٢٧) الاختيار : ٥٦/١ .

(٣) الصحيح : ٣٣٤/١ في الصلاة ، باب القراءة في الظهر والعصر (٣٤) حديث

(١٥٦ و ١٥٧) وهو طرف من الحديث .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢٢٢/٣ رقم الحديث (٥٦٩) .

وأبو داود رقم (٧٨٩) في الصلاة ، باب تخفيف الآخرين (١٢٨) .

والبغوي في شرح السنة : ٦٥/٣ في باب القراءة في الظهر والعصر ، حديث (٥٩٣)

والدارمي : ٢٩٥/١ في باب قدر القراءة في الظهر . والطحاوي في معاني الآثار :

٢٠٧/١ في باب القراءة في الظهر والعصر ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٥٦/١

الحديث (٥٠٩) وغيرهم .

استناده : رواه مسلم وغيره .

(٤) يقال : حرزت الشيء أحزره احرازا اذا حفظته وصنته عن الأخذ . كما في النهاية :

٣٦٦/١ والمراد هنا أى تقدر قيامه .

(٥) رواه البخاري : ٢٤٣/٢ في الأذان ، باب القراءة في الظهر (٩٦) حديث :

(٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦) .

ومسلم : ٣٣٣/١ في الصلاة ، باب القراءة في الظهر (٣٤) حديث (١٥٥١ و ١٥٥٢)

وهو طرف من الحديث .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٧٨٥-٧٨٣) في الصلاة ، باب القراءة في الظهر (١٢٧) .

والنسائي : ١٦٥ و ١٦٤/٢ في الافتتاح ، باب تطويل القيام في الركعة الأولى من

صلاة الظهر ، وباب اسماع الامام الآية في الظهر ، وباب تقصير القيام في الركعة

الثانية من الظهر ، وباب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ، وباب

القراءة في الركعتين الأوليين من العصر .

وابن ماجه : ٢٦٨/١ في الاقامة ، باب القراءة في صلاة الفجر (٥) حديث (٨١٩)

وأبو عوانة في مسنده : ١٥١/٢ ، والبغوي في شرح السنة : ٦٤/٣ في باب

=====

الأوليين : بأمر الكتاب وسورتين ، وفي الركعتين الآخرين بفاتحة الكتاب " الحديث .
ومن ذلك ما رواه أبو داود ^(١) ، عن رجل من جهينة ^(٢) " أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الصباح إذا زلزلت الأرض في الركعتين كلتيهما ، قال فلا أدري أنسى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عدا " ومن ذلك ، ما روى عن جابر بن سمرة " أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر (بقاف والقرآن المجيد) ونحوها ، وكانت صلاته
بعد إلى التخفيف " وفي رواية " كان يقرأ في الظهر (بالليل إذا يغشى) ، وفي العصر
نحو ذلك ، وفي الصباح أطول من ذلك " رواهما أحمد ^(٤) ، ومسلم ^(٥) ، وفي رواية " كان إذا
أدضحت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من ، (والليل إذا يغشى) ، والعصر كذلك
والصلوات كلها كذلك ، إلا الصباح فإنه كان يطيلها " رواه أبو داود ^(٦) ، ومن ذلك ما رواه

=== القراءة في الظهر والعصر ، حديث (٥٩٢) وغيرهم .

اسناده : متفق عليه .

(١) السنن رقم (٨٠١) في الصلاة ، باب الرجل يعيد سورة واحد في الركعتين (١٣٢) .

اسناده : قال الإمام النووي : رواه أبو داود بإسناد صحيح . المجموع :

٣ / ٣١٢ .

(٢) حديث معاذ بن عبد الله الجهني قال : إن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي

صلى الله عليه وسلم . . . الخ قال الحافظ : معاذ بن عبد الله الجهني المدني ، روى

عن أبيه وعقبة بن عامر الجهني إلى أن قال ورجل من جهينة . التهذيب : ١٠ / ١٩١

قلت : ولم يعرف الحافظ من هو ؟

جهينة : نسبته الجهني وهي قبيلة من قضاة ، واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم

ابن الحاف بن قضاة نزلوا الكوفة والبصرة . اللباب : ١ / ٣١٢ .

(٣) في نسخة المطبوع " وكان صلاته بعد ، تخفيفاً " بدون " إلى " وفي جامع الأصول :

٥ / ٣٣٥ باثبات " إلى " .

(٤) المسند : ٣ / ٢١٦ . الحديث رقم (٥٥٩) .

(٥) الصحيح : ١ / ٣٣٧ في الصلاة ، باب القراءة في الصباح (٣٥) حديث (١٦٨ - ١٧٠) .

(٦) السنن رقم (٧٩١) في الصلاة ، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر (١٢٩)

ورواه أيضاً النسائي : ٢ / ١٦٦ في الافتتاح ، باب القراءة في الأوليين

من صلاة العصر .

وابن خزيمة في صحيحه : ١ / ٢٥٧ الحديث رقم (٥١٠) ، وأبو عوانة في مسنده :

٢ / ١٥٠ .

وأبو داود الطيالسي : ١ / ٩٣ الحديث (٤٠٨) .

اسناده : رواه مسلم وغيره .

الجماعة^(١)، إلا الترمذى، عن جبير ابن مطعم^(٢)، قال : " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب، بالطور " ومن ذلك ، مارواه الجماعة^(٣)، إلا ابن ماجه ، عن ابن عباس ، أن أم الفضل بنت الحارث " سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عرفاً^(٤)) ، فقالت : يا بنى ، لقد

(١) رواه البخارى : ٢٤٧/٢ فى الأذان ، باب الجهر فى المغرب (٩٩) حديث

٠ (٧٦٥ و ٣٠٥٠ و ٤٠٢٣ و ٤٨٥٤) .

ومسلم : ١ / ٣٣٨ فى الصلاة ، باب القراءة فى الصبح (٣٥) حديث (١٧٤) .

وأبو داود رقم (٧٩٦) فى الصلاة ، باب قدر القراءة فى المغرب (١٣٠) .

والنسائى : ٢ / ١٦٩ فى الافتتاح ، باب القراءة فى المغرب (بالطور) .

وابن ماجه : ١ / ٢٧٢ فى الإقامة ، باب القراءة فى صلاة المغرب (٩) حديث (٨٣٢) .

ورواه أيضا الموطأ : ١ / ٧٨ فى الصلاة ، باب القراءة فى المغرب والعشاء .

والطيالسى : ١ / ٩٤ رقم الحديث (٤١٠) وفيه " فكأنما صدع قلبى لقراءة القرآن " .

والامام أحمد : ٣ / ٢٢٥ رقم الحديث (٥٢٤) ، والدارمى : ١ / ٢٩٦ فى باب قدر

القراءة فى المغرب .

وابن خزيمة : ١ / ٢٥٩ رقم الحديث (٥١٤) ، وأبو عوانه فى مسنده : ٢ / ١٥٣ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى ، النوفلى ، صحابى عسار

بالأنساب ، مات سنة (٥٩) ع . الاصابة : ٢ / ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣ / ٩٥ ،

والتقريب : ١ / ١٢٦ .

(٣) رواه البخارى : ٢ / ٢٤٦ فى الأذان ، باب القراءة فى المغرب (٩٨) حديث (٧٦٣ و

٤٤٢٩) . ومسلم : ١ / ٣٣٨ فى الصلاة ، باب القراءة فى الصبح (٣٥) حديث (١٧٣) .

وأبو داود رقم (٧٩٥) فى الصلاة ، باب قدر القراءة فى المغرب (١٣٠) .

والترمذى : ١ / ١٩١ فى الصلاة ، باب القراءة فى المغرب (٢٢٧) حديث (٢٠٧) ،

وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ٢ / ١٦٨ فى الافتتاح ، باب القراءة فى المغرب (بالمرسلات) . ورواه

أيضا الموطأ : ١ / ٧٨ فى الصلاة ، باب القراءة فى المغرب والعشاء ، والبغوى فى

شرح السنة : ٣ / ٦٨ فى باب القراءة فى صلاة المغرب رقم (٥٩٦) ، والامام فى مسنده

٢٢٧/٣ رقم الحديث (٥٧٧ و ٥٧٨) ، وأبو عوانه فى مسنده : ٢ / ١٥٣ .

اسناده : متفق عليه .

(٤) اختلف فى معنى (المرسلات) على قولين : أحدهما أنها الملائكة ، والآخر أنها الرياح ،

فعلى القول بأنها الملائكة سماهم المرسلات لأن الله تعالى يرسلهم بالوحى وغيره .

وعلى القول بأنها الرياح ، سماها المرسلات لقوله " الله يرسل الرياح " .

(٥) قوله تعالى : " عرفاً " معناه فضلا وانعاما ، وانتصابه على أنه مفعول من أجله ، وقيل : =====

ذكرتني بقراءتك هذه السورة، انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب " ومن ذلك ما رواه النسائي ^(١)، عن عائشة رضي الله عنها " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (سورة الأعراف) فرقها في الركعتين " . ومن ذلك ما رواه ابن ماجه ^(٢)، عن ابن عمر قال : " كان / النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب (قل يا أيها الكافرون) ، و (قل هو الله أحد) وأخرج الطبراني ^(٣) فقال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في سفر " فذكره . ومن ذلك ما رواه أحمد ^(٤)، والنسائي ^(٥)، عن سليمان بن يسار ^(٦)، عن أبي هريرة قال : " مارأيت رجلا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان ، لا مام ^(٧)

=== معناه متتابعة وهو مصدر في موضع الحال . انظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي

٢٩٥ / ٨ وكتاب التسهيل : ٣٢٤ / ٤ و ٣٢٥ .

(١) السنن : ١٧٠ / ٢ في الافتتاح ، باب القراءة في المغرب (بالمص) .

اسناده : قال الامام النووي رحمه الله رواه النسائي باسناد حسن . المجموع : ٣١٦ / ٣ .

(٢) السنن : ٢٧٢ / ١ في الاقامة ، باب القراءة في صلاة المغرب (٩) حديث (٨٣٣) .

اسناده : قال العلامة العيني : رواه ابن ماجه بسند صحيح ، اهـ . عدة القاري :

٢٥٠ / ٦ .

(٣) ذكره الحافظ الهيثمي : قال رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد

أجمعوا على ضعفه ، اهـ . مجمع الزوائد : ١٢٠ / ٢ وتامه : " فقرأ (قل يا أيها

الكافرون) و (قل هو الله أحد) ثم ، قال : قرأت بكم ثلث القرآن ريعه " .

(٤) المسند : ٢١٥ / ٣ رقم الحديث (٥٥٨) واللفظ له .

(٥) السنن : ١٦٧ / ٢ في الافتتاح ، باب تخفيف القيام والقراءة .

اسناده : قال الحافظ ابن حجر : أخرجه النسائي باسناد صحيح . سبل السلام شرح

بلوغ السرام : ١٧٦ / ١ وقال أحمد شاكر : اسناده صحيح ، وهو في المنتقى : ٩٢٨ ،

أنظر المسند بتحقيقه رقم (٧٩٧٨) وتكلم عن رجال الاسناد بالتفصيل .

(٦) سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل أم سلمة ، ثقة فاضل ،

أحد الفقهاء السبعة ، مات سنة (١٠٧) ع . التقريب : ٣٣١ / ١ ، الكاشف :

٤٠٢ / ١ .

(٧) هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ، وقد صرح بذلك

في حديث أنس بن مالك رواه الامام أحمد أيضا رقم (٥٥٨) ، والنسائي ١٦٧ / ٢

قال أنس بن مالك : " مارأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه

وسلم من هذا الغتي يعني عمر بن عبد العزيز . . . الخ .

كان بالمدينة ، قال سليمان : فصليت خلفه ، فكان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف الآخرين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في الأوليين من العشاء من وسط المفصل ، ويقرأ في الفداة بطوال المفصل ^(١) ومن ذلك ما أخرجه ابن ماجه ^(٢) وابن أبي شيبة ^(٣) عن عمرو بن حريث " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر ، والليل اذا عسعس ^(٤) لفظ ابن أبي شيبة ، ولفظ ابن ماجه () كأننى أسمع قراءته ، فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس ^(٥) ، وعن جابر بن سمرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالواقعة ونحوها من السور " وفي رواية " كان يقرأ في الصبح بياسين " رواهما الطبراني في الأوسط ^(٦) ، واسنادهما حسن . وأخرج الأول ابن حبان فـ

(١) قال الحافظ السيوطي : الفصل عبارة عن السبع الأخير من القرآن أوله سورة (الحجرات) سمي مفصلاً لأن سورة قصار كل سورة كفصل من الكلام ، قيل : طواله السي سورة (عم) وأوسطه الى (الضحى) ، وقيل : غير ذلك . انظر سنن النسائي بشرح السيوطي : ١٦٧ / ٢ ومناهل العرفان في علوم القرآن : ٣٥٢ / ١ .

(٢) السنن : ٢٦٨ / ١ في الاقامة ، باب القراءة في صلاة الفجر (٥) حديث (٨١٧) .

(٣) المصنف : ٣٥٣ / ١ في باب ما يقرأ في صلاة الفجر . قلت : ولفظ ابن أبي شيبة أخرجه

أيضاً مسلم في صحيحه : ٣٣٦ / ١ في الصلاة ، باب القراءة في الصبح (٣٥) حديث

(١٦٤) ، والبغوى في شرح السنة : ٧٧ / ٣ رقم (٦٠٣) ، والشافعى في مسنده :

١ / ٧٧ ، والنسائي : ١٥٧ / ٢ ، وأبو عوانه في مسنده : ١٥٩ / ٢ .

اسناده : رواه مسلم .

(٤) سورة التكويد ، الآية ١٦ ، ١٧ ، وقوله تعالى : " عسعس " أى أقبل بظلامه أو أدبر .

تفسير الجلالين : ص ٧٨٦ .

(٥) قوله تعالى : " الجوار الكنس " هى النجوم الخمسة زحل ، والمشتري ، والمريخ ،

والزهرة ، وعطارد .

تخنس : بضم النون أى ترجع فى مجراها وراءها بينما نرى النجم فى آخر البرج

اندا كر راجعا الى أوله .

وتكنس : بكسر النون تدخل فى كناسها أى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها .

انظر المرجع السابق ، وتفسير ابن كثير : ٤ / ٤٧٨ و ٤٧٩ .

(٦) ورواه أيضاً فى المعجم الكبير : ٢ / ٢٤٦ رقم الحديث (١٩١٤) ، والامام فى مسنده

٥ / ١٠٥١٠٤ ، وابن خزيمة فى صحيحه : ١ / ٢٦٥ رقم الحديث (٥٣١) ، وابن

حبان (موارد الظمان) ص ١٢٨ ، رقم (٤٦٦) وعبد الرزاق فى مصنفه : ٢ / ١١٥ رقم

(٢٧٢٠) خمستهم من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة الرواية الأولى

دون الثانية . وذكر الحافظ الهيثمى كلتا الروايتين وقال : رواهما الطبراني فى الأوسط

(١) صححه ، وله عن ابن عمر ، قال : " ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمننا في الفجر بالصفات " وعن عبد الله بن السائب (٢) : " قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح (بالمؤمنين) فلما أتى على ذكر عيسى أصابته شرقة (٣) فركع يعني سلعة " رواه ابن ماجه (٤) . وعن الأعرابي (٥) المزني : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح

== رجال (يس) رجال الصحيح ، ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محددا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقيته رجاله رجال الصحيح ، اهـ . مجمع الزوائد : ١١٩ / ٢ .

استاده : قلت : في رواية الطبراني في الكبير ليس في استاده يعقوب بن حميد ، وكذلك عند الأئمة الآخرين المشار اليهم كما ذكر الهيثمي ، وعلى هذا استادهما حسن كما قال المخرج رحمه الله . وقال الشيخ البنا : استاده جيد . الفتح الرباني : ٢٣٣ / ٣ وهو في الكنز : ١٠٩ / ٨ .

(١) موارد الظمان ص ١٢٨ رقم (٤٧٠) قال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا شبابة ويزيد بن هارون قالا : حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : " ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمننا في الفجر بالصفات " في الأصل بتأخير الفجر أي " بالصفات فـ في الفجر " والتصويب من المطبوع ونصب الراية : ٤ / ٢ .

(٢) عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، المكي ، له ولأبيه وكان قارئ أهل مكة مات سنة بضع وستين / بخ م ٤ . الاصابة : ٩٥ / ٦ ، التقريب : ٤١٧ / ١ .

(٣) الشرقة : من الشرق : أي شرق يدمعه فعيى بالقراءة . وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع . كما في النهاية : ٤٦٥ / ٢ ، والفائق : ٢٣٤ / ٢ .

(٤) السنن : ٢٦٩ / ١ في الاقامة ، باب القراءة في صلاة الفجر (٥) حديث (٨٢٠) . ورواه أيضا مسلم في صحيحه : ٣٣٦ / ١ في الصلاة ، باب القراءة في الصبح (٣٥) ، حديث (١٦٣) . والبخاري تعليقا : ٢٥٥ / ٢ في الأذان ، باب الجمع بيـن السورتين في الركعة (١٠٦) . والامام أحمد : ٢٣٩ / ٣ رقم الحديث (٦٠٣) ، وأبو عوانة : ١٦١ / ٢ ، والشافعي : ٧٧ / ١ في مسانيدهم . والبغوي في شرح السنة : ٧٨ / ٣ رقم (٦٠٤) ولفظ الجميع مقارب للفظ ابن ماجه .

استاده : رواه مسلم .

(٥) هو الأعرابي يسار المزني ، ويقال الجهني ، ومنهم من فرق بينهما ، صحابي ، قال البخاري المزني أصح . / بخ م د س . الاصابة : ٨٧ / ١ ، التقريب :

بسورة الروم " رواه البزار، وفيه مؤمل بن اسماعيل^(٢)، كثير الخطأ. وعن رفاعة الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقرأ في الصبح بدون عشر آيات، ولا يقرأ في العشاء بدون عشر آيات " رواه الطبراني^(٣). وفيه ابن لهيعة. وعن جابر بن سمرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر (بسبح اسم ربك الأعلى)، وفي الصبح بأطول من ذلك " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر، والعصر (بالسما والطارق) (والسما ذات البروج) رواهما ابن أبي شيبة^(٤)، وعن يزيد بن البراء^(٥) قال: قال أبي :

(١) ورواه أيضا الطبراني في معجمه الكبير: ٢٧٩/١ رقم (٨٨١) بلفظ قال: " صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ سورة الروم " البزار (كشف الأستار ١/ ٢٣٤، رقم (٤٧٢) . وذكره الهيثمي وقال: رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة، وقيل فيه: أنه كثير الخطأ. مجمع الزوائد: ١١٩/٢. وهو في الكنز: ٢٨٥/٨ رقم (٢٢٩٣٦) وعزاه إلى (البزار وطب وأبو نعيم) .

إسناده: ضعيف لأجل مؤمل وهو سيء الحفظ. وباقي رجاله ثقات .

(٢) مؤمل بن اسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزل مكة، صدوق سيء الحفظ، وقيل دفن كتبه وحدث حفظا ففلسط، مات سنة (٢٠٦) / خت قد تسق . التقريب: ٢/ ٢٩٠، والكاشف: ٣/ ١٩٠ .

(٣) المعجم الكبير: ٣٦/٥ رقم (٤٥٣٨) .

إسناده: قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . المجمع: ١٩/ ١٩٠. المصنف: ١/ ٣٥٦ في باب القراءة في الظهر قدر كم . وروى أيضا الرواية الثانية أبو داود رقم (٧٩٠) في الصلاة، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر (١٢٩) والترمذي: ١/ ١٩٠ في الصلاة، باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر (٢٢٦) حديث (٣٠٦) .

والنسائي: ٢/ ١٦٦ في الافتتاح، باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر . والبيهقي في شرح السنة: ٣/ ٦٦ رقم (٥٩٤)، وابن حبان (موارد الظمان) ص ١٢٨ رقم (٤٦٥) .

إسناده: قال الترمذي: حديث حسن صحيح . وأما الرواية الأولى فقد رواها مسلم في صحيحه: ١/ ٣٣٨ في الصلاة، باب القراءة في الصبح (٣٥) حديث (١٧٨) والامام أحمد: ٣/ ٢٢٣ رقم (٥٢٢) .

(٥) هو يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري، الكوفي، صدوق، وقال الذهبي: وثيق . وذكره ابن حبان في الثقات . / د س . الثقات: ٥/ ٥٣٤، التقريب: ٢/ ٣٦٢، الكاشف: ٣/ ٢٧٥ .

وساق الحديث (١) الى أن قال : " ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت ، فصلى بنا الظهر ، فاحسب
أنى سمعت منه آيات من (ياسين) وساقه ، وقال : ما أَلُوتُ أن أريكم كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، وكيف كان يصلى " رواه أحمد (٣) ، ورجاله ثقات . وعن أنس بن
مالك رضى الله عنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر / (بسبح
اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الفاشية) رواه البزار (٤) والطبرانى فى الأوسط (٥).

(١) ولفظ الحديث " قال أبى : اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ ، وكيف كان يصلى ، فانى لا أدرى ما قدر صحبتى اياكم . قال : فجمع بنيه وأهله
ودعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا ، وغسل اليد اليمنى ثلاثا ، وغسل يده
هذه ثلاثا (يعنى اليسرى) ثم مسح رأسه وأن يديه : ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه
الرجل (يعنى اليمنى ثلاثا ، وغسل هذه الرجل ثلاثا) (يعنى اليسرى) قال : هكذا
ما أَلُوتُ أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ . ثم دخل بيته فصلى
صلاة لا ندرى ماهى . . . الخ .

(٢) ما أَلُوتُ : أى ما قصرت . مختار الصحاح ٢٣ ، ولسان العرب : ١٤ / ٣٩ .

وقوله : بوضوء : بفتح الواو - الماء الذى يتوضأ به . تهذيب الصحاح : ١ / ٣٣ ،
والمصباح المنير : ٢ / ٣٣٩ " وضأ " .

(٣) المسند : ٤ / ٢٨٨ لم أر من أخرج هذا الحديث غير ما فعله أبو نعيم فى الحلية
من روايته اياه عن أبى بكر محمد بن اسحاق بن أيوب الحلوانى عن أحمد بن حنبل
باسناد المسند به ، مع اختلاف فى بعض الكلمات . الحلية : ٩ / ٢٢٥ . قلت : هكذا
الحديث وشققت : الأول : فى صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم . والثانى : فى
جهر النبى صلى الله عليه وسلم ببعض الآيات فى صلاة الظهر .

اسناده : قال الحافظ الهيثمى : رجاله ثقات . وقال فى موضع آخر : رجاله موثقون .
المجمع : ١ / ١١٦ و ٢٣٠ ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ١ / ١٥ مختصر . قلت :
اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٤) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٢٣٦ رقم (٤٨٢) .

(٥) المعجم الورقة ١٨٠ ج ١ و ١٨٠ ج ٢ .

ورواه أيضا النسائى : ٢ / ١٦٣ فى الافتتاح ، باب القراءة فى الظهر . وابن حبان
(موارد الظمان) ص (١٢٨) رقم (٤٧٠) وفيه " أنهم كانوا سمعوا منه فى الظهر
النفمة بسبح اسم ربك الأعلى . . . الخ . وابن خزيمة فى صحيحه : ١ / ٢٥٧ رقم
(٥١٢) والطحاوى فى معانى الآثار : ١ / ٢٠٨ وليس فيه قوله " وهل أتاك
حديث الفاشية " .

اسناده : صحيح . وأشار الحافظ الى رواية ابن خزيمة فى فتح البارى : ٢ / ٢٤٥ ، =====

ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات ، من سورة (لقمان)^(١) و (الذاريات)^(٢) رواه ابن ماجة^(٣) . وعن أبي أيوب ، وزيد بن ثابت " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (بالأعراف)^(٤) في الركعتين " رواه ابن أبي شيبة^(٥) ، وأحمد^(٦) ، والطبراني^(٧) . وحديث زيد في الصحيح^(٨) ، خلا قوله " فرقها في الركعتين " رجال أحمد ، وابن أبي شيبة رجال الصحيح . وعن مروان قال : قال لي زيد : " مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفضل ؟ ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطولين ، قلت : وما الطولين ؟ قال : الأعراف ويونس " رواه الطبراني^(٩) ، رجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح^(١٠) ،

==== والدراية : ١ / ١٦١ . وقال الهيثمي : رواه البزار رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني

في الأوسط . مجمع الزوائد : ٢ / ١١٦ .

(١) في الأصل " من سورة القمر " بدل لقمان وهو خطأ ، والتصويب من المطبوع ، وتحفة

الأشراف : ٢ / ٥٨ .

(٢) السنن : ١ / ٢٧١ في الإقامة ، باب الجهر بالآية أحيانا في صلاة الظهر والعصر

(٨) حديث (٨٣٠) .

ورواه أيضا النسائي : ٢ / ١٦٣ في الافتتاح ، باب القراءة في الظهر . وفي التفسير

في الكبرى . كذا عزاه الحافظ المزى في تحفة الأشراف : ٢ / ٥٨ .

أسناده : قال الامام النووي : رواه النسائي ، وابن ماجة بإسناد حسن . المجموع : ٣ / ٣٦٥

(٣) المصنف : ١ / ٣٥٨ في باب ما يقرأ في المغرب ، وتامه " في الركعتين جميعا " .

(٤) المسند : ٣ / ٢٢٦ رقم الحديث (٥٧٦) .

(٥) المعجم الكبير : ٥ / ١٣٦ رقم الحديث (٤٨٢٣) .

ورواه أيضا ابن خزيمة : ١ / ٢٦٠ رقم (٥١٨) ، والطحاوي في معاني الآثار : ١ / ٢١١

في باب القراءة في صلاة المغرب .

أسناده : قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح . المجمع : ٢ / ١١٨ وقال الحافظ :

واختلف على هشام في صحابه والمحموظ عن عروة أنه زيد بن ثابت ، وقال أكثر الرواة :

عن هشام عن زيد بن ثابت أو أبي أيوب ، وقيل عن عائشة أخرجه النسائي مقتصرا

على المتن دون القصة ، اهـ . فتح الباري : ٢ / ٢٤٩ ، وقال الامام النووي : أسناده

صحيح . المجموع : ٣ / ٣١٦ .

(٦) البخاري : ٢ / ٢٤٦ في الأذان ، باب القراءة في المغرب (٩٨) حديث (٧٦٤) .

(٧) المعجم الكبير : ٥ / ١٣٢ رقم الحديث (٤٨١٢ و ٤٨١١) ، ورواه أيضا عبد الرزاق في

مصنفه : ٢ / ١٠٧ رقم الحديث (٢٦٩١) ، والامام أحمد ٣ / ٢٢٦ رقم الحديث (٥٧٥)

وأبو داود رقم (٧٩٧) في الصلاة ، باب قدر القراءة في المغرب (١٣٠) ، والنسائي :

٢ / ١٧٠ في الافتتاح ، باب القراءة في المغرب (بالمص) ، وابن خزيمة في صحيحه : =====

الا قوله ، (ويونس) . وعن أبي أيوب " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الأنفال " . رواه الطبراني ^(١) ، رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد ^(٢) " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون " . رواه ابن أبي شيبة ^(٣) ، والطبراني ^(٤) ، وفيه جابر الجعفي . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب ^(٥) قال : " آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ في الركعة الأولى (بسم الله الرحمن الرحيم) وفي الثانية : بقل يا أيها الكافرون " ، رواه الطبراني ^(٦) ، وفيه الحجاج بن نصير وفيه ضعف . وعن أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العشاء الآخرة (بالسما ذات البروج) ، (والسما والطارق) رواه أحمد ^(٧) ، وفيه

=== ٢٥٩/١ رقم (٥١٦) . إسناده : صحيح . وقال في المجمع : ١١٨/٢ رجاله رجال الصحيح . وهو في الصحيح خلا سورة يونس .

(١) المعجم الكبير : ١٥٥/٤ رقم الحديث (٣٨٩٢) .

إسناده : صحيح . رجاله رجال الصحيح . المجمع : ١١٨/٢ .

(٢) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري ، الخطمي ، بفتح المعجمة وسكون المهملة

صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير . ع . الا صابة : ٢٤٤/٦ ، التقريب ١/١٦١ .

(٣) المصنف : ٣٥٨/١ في باب ما يقرأ به في المغرب .

(٤) ذكره الهيثمي : ١١٨/٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جابر الجعفي وثقه

شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . كذا قال في مجمع الزوائد .

إسناده : ضعيف لأجل جابر الجعفي ، قال الشعبي : يا جابر لا تموت حتى تكذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال اسماعيل : فما مضت الأيام والليالي ، حتى

اتهم بالكذب . الضعفاء الصغير : (ص ٢٥) وتقدم ترجمته . وقال أبو حنيفة :

ما رأيت أكذب من جابر . نصب الراية : ٢/٧ .

(٥) هو عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمي ، ابن عم النبي صلى الله

عليه وسلم كان اسمه عبد شمس ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، لما قدم المدينة

فسماه عبد الله ، وخرج معه في غزاة فمات بالصفراء . الاستيعاب : ١٤١/٦ ، الا صابة

٤٥/٦ .

(٦) ذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حجاج بن نصير وضعفه ابن المديني

وجماعة ، وثقه ابن معين في رواية ، وثقه ابن حبان . المجموع : ١١٨/٢ .

إسناده : ضعيف لأجل حجاج بن نصير سكتوا عنه . وتقدم ترجمته .

(٧) المسند : ٢٢٩/٣ رقم الحديث (٥٨١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وفيه

أبو المهزم وضعفه شعبة ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال أحمد

ما أقرب حديثه . المجمع : ١١٨/٢ .

عليه الصلاة والسلام فيما رأيت المواظبة على ثلاث آيات بعد الفاتحة ليست سورة . كيف
وحديث ابن لهيعة^(١) يخالفه والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٢٢٨) قوله : " هكذا كتب عمر الى أبي موسى " أخرج عبد الرزاق في مصنفه : ثنا

سفيان الثوري ، عن علي بن زيد بن جدعان / ، عن الحسن ، وغيره قال : كتب عمر رضي الله
عنه الى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل ، وفي العشاء بوسط المفصل ، وفي
الصبح بطوال المفصل . قال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر : اسناده ضعيف منقطع^(٣)
ونذكر الترمذي ما يتعلق بالظهر تعليقا ، فقال : في الباب الذي يلي القراءة في الصبح ،
وروى عن عمر أنه : كتب الى أبي موسى أن اقرأ في الظهر ، باوسط المفصل . وفي الباب :
ما قدمته من رواية أحمد^(٥) والنسائي^(٦) ، عن أبي هريرة : " ماصليت وراء أحد أشبه صلاة
برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان " وقد صححه عبد الحق ، وقال النووي : اسناده
حسن وأخرجه ابن حبان في صحيحه .^(٨)

(٢٢٩) قوله : " المستحب أن يقرأ في الفجر أربعين أو خمسين ، وقيل من أربعين

الى ستين . وروى ابن زياد من ستين الى مائة كل ذلك وردت به الآثار " .^(٩)

(١) وكأن المخرج رحمه الله يريد بقوله هذا حديث رفاة الأنصاري المتقدم ذكره
قريبا بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ في الصبح بدون عشر آيات
ولا يقرأ في العشاء بدون عشر آيات " رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة .

(٢٢٨) الاختيار : ٥٦/١ .

(٢) ١٠٤/٢ رقم (٢٦٧٢) في باب ما يقرأ في الصلاة . وهو في الكنز : ١٠٦/٨ رقم

(٢٢١٠٥) وعزاه الى عبد الرزاق .

(٣) الدراية : ١٦٢/١ .

(٤) السنن : ١٩١/١ في الصلاة ، ما جاء في القراءة في الظهر والعصر (٢٢٦) حديث (٣٠٦) باب

(٥) المسند : ٢١٥/٣ رقم الحديث (٥٥٨) وقد تقدم الحديث قريبا .

(٦) السنن : ١٦٧/٢ في الافتتاح ، باب تخفيف القيام والقراءة . ورواه أيضا ابن خزيمة

في صحيحه : ٢٦١/١ رقم (٥٢٠) والطحاوي في معاني الآثار : ٢١٤/١ في بساب

القراءة في صلاة المغرب . مختصر . وابن حزم في المحلى : ١٤١/٤ في تطويل

القراءة في الصلاة في الأوليين .

(٧) المجموع شرح المذهب : ٣١٦/٣ .

(٨) موارد الظمان : ص (١٢٧) حديث (٤٦٣) .

(٢٢٩) الاختيار : ٥٦/١ .

(٩) هكذا في الاختيار ، وروى ابن زياد . وفي الهداية : وروى من أربعين الى ستين

ومن ستين الى مائة وبكل ذلك ورد الآثار . انظر شرح فتاوى

وعن أبي برزة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة من السنتين إلى المائة آية " متفق عليه ^(١) . وعن عقبة بن عامر : " كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر ، فقال لي : يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ؟ فعلمني (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) قال : فلم يرني سررت بهما جدا ، فلما نزل لصلاة الصبح ، صلى بهما صلاة الصبح للناس " الحديث رواه أبو داود ^(٢) ، والحاكم ^(٣) ، وصححه ابن حبان ^(٤) .

(٢٣٠) قوله : " والسنة أن يقرأ في كل ركعة سورة تامة مع الفاتحة " . قلت : قد تقدم من السنة ما يخالفه نصا ، وظاهرا ، فارجع إليه ، الحديث انه فرق (الأعراف) في الركعتين من المغرب ، وغيره ، والله أعلم .

(٢٣١) قوله : " ويستحب أن لا يجمع بين سورتين في الركعة لأنه لم ينقل ، وكذلك سورة في الركعتين " . قلت : بل نقل كل منهما أما الجمع ، فعن أنس قال : " كان رجل

(١) رواه البخاري : ٢٢ / ٢ في مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال (١١)

حديث (٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١) .

وسلم : ٣٣٨ / ١ في الصلاة ، باب القراءة في الصبح (٣٥) حديث (١٧٢) ، وفي المساجد : ٤٤٧ / ١ باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها (٤٠) ، حديث (٢٣٥) واللفظ له وفي لفظ للبخاري ولمسلم أيضا مطولا .

ورواه أيضا النسائي : ١٥٧ / ٢ في الافتتاح ، باب القراءة في الصبح بالسنتين إلى المائة .

وابن خزيمة : ٢٦٤ / ١ رقم (٥٣٠ و ٥٢٨) ، والامام أحمد في مسنده ٢٣٣ / ٣ ، رقم (٥٩٢) . وأبو عوانة : ١٦٠ / ٢ ، والبغوي في شرح السنة : ٢٦ / ٣ في باب القراءة في الصبح . وغيرهم .

إسناده : متفق عليه .

(٢) السنن رقم (١٤٤٩) في الصلاة ، باب في المعوذتين (٣٤٨) واللفظ له ، وتامه : " فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إلى فقال : يا عقبة كيف رأيت ؟ " .

(٣) المستدرک : ٢٤٠ / ١ ، ورواه أيضا النسائي : ١٥٨ / ٢ في الافتتاح ، باب القراءة في الصبح بالمعوذتين . وابن خزيمة في صحيحه : ٢٦٦ / ١ رقم (٥٣٤) ، والامام أحمد في مسنده : ١٤٤ / ٤ .

(٤) موارد الظمان ص (١٢٩) رقم (٤٧١) .

إسناده : قد صححه الحاكم وأقره الذهبي . قلت : رجاله ثقات .

(٢٣٠) الاختيار : ٥٦ / ١ .

(٢٣١) الاختيار : ٥٦ / ١ .

من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء^(١) فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة عما يقرأ به ، افتتح (بقل هو الله أحد) حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر ، فقال : وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ قال : اني أحبها ، قال : حبك اياها أدخلك الجنة * رواه الترمذى^(٢) وأخرجه البخارى^(٣) تعليقا . وأما التفرقة فتقدم .

(٢٣٢) قوله : " أو تبركا بقراءته " قد تقدم ما في ذلك في عموم الصلوات ، وقد أخرج الشيخان^(٤) عن أبي هريرة قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر

(١) قباء : بالضم : أصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها وهي مساكن بنى عمرو بن عوف من الأنصار وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد من مكة ، وفيها مسجد التقوى . انظر معجم البلدان : ٤ / ٣٠٢ .

(٢) السنن : ٤ / ٢٤٣ في فضائل القرآن ، باب ما جاء في سورة الاخلاص ، حديث (٢٩٠٣) . قلت : وترك المخرج رحمه الله جزءا من سياقه في وسط الحديث بعد قوله : " وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلهم أصحابه ، فقالوا : انك لتفتتح بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى ، فاما أن تقرأ بها ، واما أن تدعها وتقرأ بأخرى ؟ فقال : ما أنا بتاركها ، ان أحببت أن أؤمكم بذلك فعلت ، وان كرهتم تركتكم ، وكانوا يرون أنه من أفضلهم فكرهوا أن يؤمهم غيره . . . الخ .

(٣) الصحيح : ٢ / ٢٥٥ في الأذان ، باب الجمع بين السورتين في الركعة (١٠٦) .
إسناده : قال الترمذى : حديث حسن . وذكره الامام النووي في رياض الصالحين

ص ٤٢٠ رقم (١٠١٢) .

(٢٣٢) الاختيار : ١ / ٥٧ .

(٤) رواه البخارى : ٢ / ٣٧٧ في الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

(١٠) حديث (٨٩١) .

ومسلم : ٢ / ٥٩٩ في الجمعة ، باب ما يقرأ في الجمعة (١٧) حديث (٦٥ و ٦٦)
إسناده : متفق عليه .

وروى مسلم : ٢ / ٥٩٩ رقم (٦٤) ، والترمذى رقم (٥٢٠) ، وأبو داود رقم (١٠٧٤) والنسائي : ٢ / ١٥٩ ، وأحمد : ٣ / ٢٣٤ من حديث ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر (الم تنزيل السجدة) (وهى هل أتى على الانسان) وزاد بعضهم : وكان يقرأ في صلاة الجمعة سورة (الجمعة) (والمنافقين) .

يوم الجمعة (ألم تنزيل) السجدة ، وهل أتى على الانسان ^(١) وللطبراني من حديث ابن مسعود (ويدم ذلك) وعن عبيد الله بن أبي رافع ^(٢) / قال : " استخلف مروان أباهريرة على المدينة ، وخرج الى مكة ، فصلى لنا أبوهريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة : اذا جاءك المنافقون ، فقلته : حين أنصرف انك قرأت سورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة ^(٣) قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في الجمعة ^(٤) ، رواه الجماعة ، الا البخاري ، والنسائي . وعن النعمان بن بشير سأله الضحاك ابن قيس ^(٥) " ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة على أثر ^(٦) سورة الجمعة ؟ قال : كان يقرأ (هل أتاك حديث الفاشية) قال : واذا اجتمع العيد ، والجمعة في يوم

(١) المعجم الكبير : ١٠ / ١٢٣ رقم الحديث (١٠٠٨٥) و (١٠١١٦) ورواه أيضا في معجمه الصغير : ٢ / ٨١ و ٨٠ وفيه " يديم ذلك " ، وابن ماجه : ١ / ٢٧٠ في الاقامة ، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة (٦) حديث (٨٢٤) . وابن خزيمة في صحيحه ٢٦٦ / ١ رقم (٥٣٣) .

استناده : ذكره الهيثمي وقال : رجاله موثقون . المجمع : ٢ / ١٦٨ ولفظ الجميع بمثل حديث أبي هريرة المذكور خلا قوله " يديم ذلك " .

(٢) في الأصل " عبد الله بن رافع " وهو خطأ . والتصويب ما أثبت من النسخ المطبوعة .

(٣) الكوفة : بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمونها قوم غند

العذراء . مصرت في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة بعامين على يد سعد بن أبي

وقاص سنة (١٧ هـ) . معجم البلدان : ٤ / ٤٩٠ و ٤٩١ .

(٤) رواه مسلم : ٢ / ٥٩٧ في الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (١٦) حديث (٦١) .

وأبو داود رقم (١١١١) في الصلاة ، باب ما يقرأ به في الجمعة (٢٣٩) .

والترمذي : ٢ / ١٦ في الصلاة ، باب ماجاء في القراءة في صلاة الجمعة (٣٦٩) ،

حديث (٥١٨) . وابن ماجه : ١ / ٣٥٥ في الاقامة ، باب ماجاء في القراءة في

الصلاة يوم الجمعة (٩٠) حديث (١١١٨) .

والهغوى في شرح السنة : ٤ / ٢٧٠ رقم (١٠٨٨) ، وابن خزيمة : ٣ / ١٧١ و ١٧٠ ،

رقم (١٨٤٣) .

استناده : رواه مسلم .

(٥) الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري ، أبو أنيس الأمير المشهور ، صاحب صغير ،

قتل في وقعة مرج راهط سنة (٦٤) / س . الاستيعاب : ٥ / ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء :

٢٤١ / ٣ والتقريب : ١ / ٣٧٣ .

(٦) بكسر الهمزة ، واسكان الثاء ، ويفتح الهمزة والثاء : بعدها ، يقال : خرج في أثره

وأثره : بعده . الصحاح : ٢ / ٥٧٥ ، ولسان العرب : ٤ / ٥ .

واحد يقرأ بهما في الصلاتين" رواه الجماعة، ^(١) الا البخارى، وابن ماجه.
 (٢٣٣) قوله: "كذا نقل" قلت: روى الشيخان ^(٢) عن أبي قتادة "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين: بأَم الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب، ويسمعنا الآية أحياناً، ويطول في الركعة الأولى بما لا يطيل في الثانية، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح. قال: فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى ^(٣) متفق عليه.

(١) رواه مسلم: ٥٩٨/٢ في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (١٦) حديث (٣٧٦٢) وأبو داود رقم (١١٠٩ و ١١١٠) في الصلاة، باب ما يقرأ في الجمعة (٢٣٩)، والنسائي: ١١٢/٣ في الجمعة، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة. .
 ورواه أيضاً ابن ماجه: ٣٥٥/١ في إقامة الصلاة، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة (٩٠) حديث (١١١٩).
 والموطأ: ١١١/١ في الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر. وشرح السنة: ٢٧١/٤، وابن خزيمة في صحيحه: ١٧١/٣ رقم (١٨٤٥ و ١٨٤٦)، والترمذي: ٢٢/٢ في الصلاة، باب القراءة في العيد (٣٨٠) حديث (٥٣١) وقال: حسن صحيح.
 والامام أحمد: ٢٧٠/٤ و ٢٧٧، والدارمي: ٣٦٧/١ في باب القراءة في صلاة الجمعة. وغيرهم.
اسناده: رواه مسلم.
 (٢٣٣) الاختيار: ٥٧/١.

(٢) رواه البخارى: ٢٤٣/٢ في الأذان، باب القراءة في الظهر (٩٦) حديث (٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦ و ٧٧٨ و ٧٧٩)، ومسلم: ٣٣٣/١ في الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر (٣٤) حديث (١٥٤ و ١٥٥).
 ورواه أيضاً أبو داود رقم (٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥) في الصلاة، باب القراءة في الظهر (١٢٧). والنسائي: ١٦٤/٢ و ١٦٥ في الافتتاح، باب تطويل القيام في الركعة الأولى من صلاة الظهر. وابن ماجه: ٢٧١/١ في إقامة الصلاة، باب الجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر (٨) حديث (٨٢٩).
 والامام أحمد: ٣٨٣/٤ و ٢٩٧/٥ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١١. وأبو عوانة: ١٦٧/٢، وعبد بن حميد (ل ٣٢) في مسانيدهم، والبيهقي في شرح السنة: ٦٤/٣ رقم ٥٩٢، وابن خزيمة في صحيحه: ٢٥٥/١ رقم (٥٠٧) وغيرهم. اسناده: متفق عليه.

المجلس العربي للعلوم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القري

ملک المکرمہ

مكتبة الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

فروع الكتاب والسنة



دكتور / محمد اعيانك السيد

دكتور / محمد أحمد القاسم

دکتور / احمد محمد نور سیفی

سفر فیروز آباد

سالف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ
رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب السنة
دراسة وتحقيق

الطالب

محمد بن عقیلی

اشرف

الأستاذ الدكتور

الحمد لله رب العالمين

۱۴۱۰ هـ - ۱۹۹۰ م



३. १. २. . . . २. ८६



الجزء الثاني

فصل

(٢٣٤) حديث: " الجماعة من سنن الهدى " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(١) :
 لم نقف عليه مرفوعا . وإنما لمسلم^(٢) من حديث ابن مسعود " علمنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه ، ولقد رأينا
 وما يتخلف عن الصلاة الا منافق ، وفي لفظ له من سره أن يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على
 هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ، فإن الله شرع^(٣) (لنبيكم) سنن الهدى ، وأنهن من
 سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنن نبيكم
 صلى الله عليه وسلم ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق ، معلوم النفاق " .
 (٢٣٥) حديث: " لقد هممت أن آمر رجلا يصلي " عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم
 أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب ، إلى قوم لا يشهدون الصلاة ، فأحرق عليهم بيوتهم
 بالنار " متفق عليه ، واللفظ لمسلم .^(٤)

(٢٣٤) الاختيار : ٥٧/١ .

(١) نصب الراية : ٢١/٢ ، والدرية : ١١٦/١ .

(٢) الصحيح : ٤٥٣/١ في المساجد ، باب صلاة الجماعة من سنن الهدى (٤٤) حديث
 (٢٥٧٢٥٦) ولفظ الحديث ملفق من الروایتين له .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٥٤٦) في الصلاة ، باب التشديد في ترك الجماعة (٤٥) .
 والنسائي : ١٠٩١٠٨/٢ في الإمامة ، باب المحافظة على الصلوات حيث ينادى
 بهن . والامام أحمد : ٣٩٤/١ .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) قوله " لنبيكم " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع ، ونصب الراية : ٢٢/٢ .

(٢٣٥) الاختيار : ٥٧/١ .

(٤) رواه البخاري : ١٢٥/٢ في الأذان ، باب وجوب صلاة الجماعة (٢٩) حديث :

(٧٢٢٤٦ و ٧٢٤٢٠ و ٧٢٢٤٦) .

ومسلم : ٤٥١/١ و ٤٥٢ في المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد
 في التخلف عنها (٤٢) حديث (٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣) ورواه أيضا أبو داود رقم
 (٥٤٤ و ٥٤٥) في الصلاة ، باب التشديد في ترك الجماعة (٤٥) ، والنسائي :
 ١٠٧/٢ في الإمامة ، باب التشديد في التخلف عن الجماعة ، والدارمي : ٩٢/١ في
 الصلاة ، باب فيمن تخلف عن الصلاة . والبقوى في شرح السنة : ٣٤٤/٣ في باب
 التشديد على ترك الجماعة ، حديث (٧٩١) . والموطأ : ١٠١٢٩/١ في صلاة
 الجماعة ، باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الغد . كلهم بالفاظ متقاربة .
إسناده : متفق عليه .

وله (١) عن ابن مسعود " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، لقوم يتخلفون عن الجمعة (٢) ،
لقد همست أن آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون ، عن الجمعة ، بيوتهم .
(٢٣٦) قوله : " وقد واظب عليها " قلت : مشهور قوله " ولا يسع تركها إلا لعذر "
لعله يعنى ما روى أبو موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : " قال : من سمع
الدعاء فلم يجب من غير ضرر ولا عذر فلا صلاة له " رواه الطبراني (٣) وفيه قيس بن الربيع
تقدم لنا كلام فيه .
(٢٣٧) حديث : " يؤم القوم " مسلم . (٤) والأربعة ، عن أبي مسعود الأنصاري

(١) صحيح مسلم : ٤٥٢/١ فى المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة (٤٢) حديث (٢٥٤)

إسناده : صحيح رواه مسلم . قال البيهقي : ٥٦/٣ فى سننه : والذي يدل عليه
سائر الروايات أنه عبر بالجمعة عن الجماعة .

قال الامام النووى فى الخلاصة فيما نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٢٢/٢ : بل
هما روايتان : رواية فى الجمعة . ورواية فى الجماعة ، وكلاهما صحيح ، اهـ .

(٢) فى الأصل " الجماعة " عوض عن " الجمعة " وهو خطأ والتصويب من النسخة المطبوعة
وجامع الأصول : ٦٦٢/٥ .

(٢٣٦) الاختيار : ٥٧/١ .

(٣) ذكره الهيثمى وقال رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان

الثورى ، وضعفه جماعة . مجمع الزوائد : ٤٢/٢ .

إسناده : قال الحافظ : قيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر . وقد تقدمت ترجمته .

(٢٣٧) الاختيار : ٥٧/١ .

(٤) الصحيح : ٤٦٥/١ فى المساجد ، باب من أحق بالامامة (٥٣) حديث (٢٩٠ و ٢٩١)

وأبو داود رقم (٥٧٨-٥٨٠) فى الصلاة ، باب من أحق بالامامة (٥٩) .

والترمذى : ١٤٩/١ فى الصلاة ، باب من أحق بالامامة (١٧٤) حديث (٢٣٥) ،

وقال حسن صحيح .

والنسائى : ٧٧٦/٢ فى الامامة ، باب من أحق بالامامة ، وباب اجتماع القوم

وفيهم الوالى .

وابن ماجه : ٣١٣/١ فى اقامة الصلاة ، باب من أحق بالامامة (٤٦) حديث (٩٨٠) .

والبغوى فى شرح السنة ٣٩٤/٣ رقم (٨٣٢ و ٨٣٣) فى باب من هو أولى بالامامة .

والطيايسى : ١٣١/١ رقم (٦٢٢) ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٤/٣ (١٥٠٢) باب

ذكر من أحق الناس بالامامة .

إسناده : رواه مسلم .

صلى الله عليه وسلم أفتان^(١) أنت يا معاذ ؟ صل بالقوم صلاة أضعفهم ، فان فيهم الصغير والكبير وذا الحاجة " . أخرجه أحمد بن منيع^(٢) من حديث علي " أن معاذ ا صلى بقومهم الفجر فقرأ سورة البقرة ، وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له . . . فذكره " . وأخرج أبو داود^(٣)

== الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان اليه المنتهى فى العلم بالأحكام والقمران ، مات بالشام ، سنة (١٨) ع . الاصابة : ٢١٩ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٣ / ١ ، والتقريب : ٢٥٥ / ٢ .

(١) قال الحافظ : ومعنى الفتنة ههنا أن التطويل يكون سببا لخروجهم من الصلاة وللتكره للصلاة فى الجماعة . وقال الداودى : يحتمل أن يريد بقوله " فتان " أى معذب لأنه عذبهم بالتطويل ، ومنه قوله تعالى : (ان الذين فتنوا المؤمنين) قيل معناه عذبوهم . فتح البارى : ٢ / ١٩٥ .

(٢) المسند (وقد أورده الحافظ فى المطالب العالية : ١١٢ / ١ رقم ٤٢٣) . وتماه " وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له ، فلما كان فى الركعة الثانية صلى الأعرابي وترك معاذ ا فأخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : خفت على ناضحي ولسى عيال أكتسب عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صلى بهم صلاة أضعفهم فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، لا تكن فتانا " اهـ . اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، والحجاج بن أرطاة وكلاهما ضعيف .

(٣) السنن رقم (٧٧٧٦ و ٧٧٧٦ و ٧٧٧٦) فى الصلاة ، باب تخفيف الصلاة (١٢٦) . اسناده : صحيح أصله فى الصحيحين ، أخرجه البخارى : ١٩٢ / ٢ فى الأذان ، باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى (٦٠) حديث (١٥٧٠ و ١٥٧٠ و ٧٠٥٧) . (٧١١) . ومسلم : ٣٣٩ / ١ فى الصلاة ، باب القراءة فى العشاء (٣٦) حديث (١٧٨) كلاهما من رواية جابر " أن معاذ ا افتتح سورة البقرة . . . الخ " .

ورواه أيضا النسائى : ٩٧ / ٢ و ٩٨ فى الامامة ، باب خروج الرجل من صلاة الامام وفراغه من صلاته فى ناحية المسجد ، وباب اختلاف نية الامام والمأموم . وابن خزيمة فى صحيحه : ٥١ / ٣ رقم (١٦١١) ، وأبو عوانه : ١٥٦ / ٢ ، والشافعى : ١٣٢ / ١ فى مسنديهما ، والبغوى فى شرح السنة : ٧٢٧١ / ٣ رقم (٥٩٩) وغيرهم . ووقع فى مسند أحمد : ٢٩٩ / ٣ أن السورة كانت (اقتربت الساعة) والمشهور فسئى الصحيحين وغيرهما أنها كانت (البقرة) . قال الامام النووى : فيجمع بين الروايات بأن يحمل على أنهما قضيتان لشخصين ، ولعل ذلك كان فى ليلة واحدة ، فان معاذ ا لا يفعله بعد النهى ، ويبعد أنه نسى النهى ، وأشار البيهقى الى ترجيح رواية العشاء ورد الرواية الأخرى فقال : روايات العشاء أصح ، وهو كما قال ، لكن الجمع

"(عن حمز بن أبي بن كعب^(١) أنه أتى معاذ بن جبل ، وهو يصلي بقوم صلاة المغرب ، وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ لا تكن فتانا ، فانه يصلي وراءك الكبير ، والضعيف ، وذو الحاجة ، والمسافر)." وعن أبي هريرة رفعه: " اذا صلى أحدكم للناس فليخفف ، فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض ، وذو الحاجة " متفق عليه^(٢) ، واللفظ لمسلم .

(٢٤١) حديث: " صلوا خلف كل بر وفاجر " أخرجه الدارقطني^(٣) : من طريق مكحول ،

=== بين الروايات أولى ، وجمع بعض العلماء بين رواية القراءة بالبقرة والقراءة باقتربت بأنه قرأ هذه في ركعة وهذه في ركعة . كما في المجموع شرح المذهب ١٢٦/٤ و١٢٧ ، وأنظر أيضا نصب الراية : ٢ / ٣٠ ، وعدة القارى : ٥ / ٢٣٦-٢٤٠ ، وفتح البارى : ٢ / ١٩٣-١٩٧ .

(١) قال الامام النووي : واختلف في اسمه ففي رواية لأبي داود اسمه حمز بن أبي كعب ، وقيل اسمه حازم ، وقيل سليم ، والأصح أنه حرام - بالراء - بن طحان خال أنس بن مالك ولم يذكر الخطيب البغدادي في المهمات غيره . المجموع : ٤ / ١٢٧ ، وأنظر أيضا المصادر السابقة آنفا . والاصابة : ٢ / ٣٣٦ ، والاستيعاب : ٣ / ١٢٩ . وفيه قصته .

(٢) رواه البخارى : ٢ / ١٩٩ في الأذان ، باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء (٦٢) حديث (٧٠٣) .

ومسلم : ١ / ٣٤١ في الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٣٧) حديث (١٨٣-١٨٥) .

ورواه أيضا الموطأ : ١ / ١٣٤ في الجماعة ، باب العمل في صلاة الجماعة . وأبو داود رقم (٧٨١ و ٧٨٠) في الصلاة ، باب تخفيف الصلاة (١٢٦) ، والترمذي : ١ / ٥٠ في الصلاة ، باب ما جاء اذا أم أحدكم الناس فليخفف (١٧٥) حديث (٣٦) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ٢ / ٩٤ في الامامة ، باب ما على الامام من التخفيف . وغيرهم كلهم بالفاظ متقاربة .

اسناده : متفق عليه .

(٢٤١) الاختيار : ١ / ٥٨ .

(٣) السنن : ٢ / ٥٧ في الصيد ، باب صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه .

ورواه أيضا أبو داود في سننه رقم (٥٨٠) في الصلاة ، باب امامة البر والفاجر (٦٢) والبيهقي : ٣ / ١٢١ في الصلاة ، باب الصلاة خلف من لا يحمده فعله . كلاهما من طريق مكحول ولفظهما : (الجهاد واجب مع كل أمير ، برأ كان أو فاجراً ، والصلاة واجبة خلف كل مسلم برأ كان أو فاجراً ، وان عمل الكبائر) .

اسناده : نقل الزيلعي قال : رواه البيهقي في المعرفة ، وقال اسناده صحيح ، إلا أن =====

عن أبي هريرة، رفعه بهذا اللفظ، وزاد " وصلوا على كل بر/ وفاجر، وجاهدوا مع كل يسر وفاجر". قال الدارقطني: مكحول لم يسمع من أبي هريرة، ورجاله ثقات. وأخرجه موصولا من طريق ضعيف.

(٢٤٢) حديث: " آخر وهن من حيث أخرهن الله " قال مخرجوا أحاديث الهداية: لا يعرف هذا مرفوعا، ووهن من عزاء مرفوعا لدلائل النبوة للبيهقي، وأوالمسند رزين، وإنما روى عبد الرزاق^(٢) في مسنده، والطبراني^(٣) في معجمه، عن ابن مسعود أنه قال: "كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا، فكانت المرأة^(٤) تلبس القالبين^(٥)، فتقوم عليهما، فتواعد خليلهما^(٦)، فألقي عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن من حيث

=== فيه انقطاعا بين مكحول. وأبي هريرة، وله طريق آخر عند الدارقطني عن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعا: (سليلكم من بعدى ولاية البربر، والفاجر بفجوره، فاسمعوا له وأطيعوا فيما وافق الحق، وصلوا وراءهم فان أحسنوا فلكم ولهم، وان أساؤوا فلكم وعليهم) اهـ ومن طريقه رواه ابن الجوزي في " علله " ج ٢ ص ٤٢٤ رقم (٧١٧) وأعله بعبد الله هذا، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه، وقال ابن الجوزي: سئل أحمد عن حديث: (صلوا خلف كل بر وفاجر) فقال: ماسمعنا به، اهـ ورمز له السيوطي بإشارة الضعيف. انظر نصب الراية: ٢٧/٢، والجامع الصغير: ٤٥/٢.

(٢٤٢) الاختيار: ٥٨/١.

(١) قال الحافظ: لم أجده مرفوعا. الدراية: ١٧١/١، وقال الزيلعي: غريب مرفوعا.

نصب الراية: ٣٦/٢.

(٢) المصنف: ١٤٩/٣ رقم الحديث (٥١١٥).

(٣) المعجم الكبير: ٣٤٢/٩ رقم الحديث (٩٤٨٤ و ٩٤٨٥).

اسناده: قال الحافظ: اسناده صحيح. فتح الباري: ١ / ٤٠٠.

ونكره الهيثمي وقال: رجاله رجال الصحيح. المجموع: ٣٥٢.

وقال الحافظ: وزعم السروجي عن بعض مشائخه: أنه مسند رزين.

الدراية: ١ / ١٧١.

(٤) في النسخة المطبوعة فيه بعد قوله " فكانت المرأة لها خليل " بزيادة " لها خليل "

(٥) القوالب جمع قالب، وهو نعل من خشب كالقبقاب، وتكسر لاه وتفتح.

لسان العرب: ٦٨٩/١، وقد جاء تفسير هذه الكلمة في آخر النص بخلاف ما ذكر

هنا.

(٦) في المطبوع " تلبس القالبين تطول بهما لخليلهما ".

آخرهن الله قيل : فما القالبان ؟ قال : أرجل من خشب يتخذها النساء ، يتشرفن الرجال في المساجد .

(٢٤٣) حديث ابن عباس في الصحيحين ^(١) عنه ، قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره ، فأخذ براسي من ورائي فجعلني عن يمينه " متفق عليه . ولفظ " أخذ بذوايتي " أخرجه البخاري من رواية قتبية ^(٣) . وفي رواية عمر والناقد ^(٤) " بذوايتي ، أو برأسي " وفي رواية ابن أبي شيبة : " فأخذ بذوابة كانت لي أو برأسي " قلت : قد أخرجه رزين ^(٥) بلا شك ، ولفظه ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال :

(٢٤٣) الاختيار : ٥٨ / ١ .

(١) رواه البخاري : ٢ / ٢١١ في الأذان ، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحولته الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته (٧٧) حديث (٧٢٦ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢) . ومسلم : ١ / ٥٢٥ في صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٢٦) ، حديث (١٨٦ - ١٨١) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٥٩٦) في الصلاة ، باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان (٦٨) . والترمذي : ١ / ١٤٧ في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل (١٧١) حديث (٢٣٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢ / ١٠٤ في الإمامة ، باب الجماعة إذا كانوا اثنين . والموطأ : ١ / ١٢١ و ١٢٢ في صلاة الليل ، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ٨٦ في الصلاة ، باب في الرجل يصلي مع الرجل يقيمه عن يمينه .

إسناده : متفق عليه .

(٢) الذوائب : جمع ذوابة ، والأصل ذائب فأبدلت الهزة واوا ، والذوابة ما يتدلى من شعر الرأس . فتح الباري : ١٠ / ٣٦٣ .

(٣) هو قتبية بن سعيد أبو رجاء البلخي ، قيل اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) ع . التقريب : ٢ / ١٢٣ ، الكاشف : ٢ / ٣٩٧ .

(٤) هو عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ،

مات سنة (٢٣٢) خ م د س . التقريب : ٢ / ٧٨ ، والكاشف : ٢ / ٣٤١ .

(٥) المسند . وعنه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح : ج ٣ ص ١٤٣٧ رقم

(٥٢١٢) . وذكره المنذرى في الترغيب : ٣ / ١٨٤ من حديث حذيفة وقال :

ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله ، اهـ . وقال الحافظ الزيلعي : قال السروجي

في " الغاية " : كان شيخنا الصدر سليمان يرويه : " الخمر أم الخيائث ، والنساء

حبائل الشيطان ، وأخروهن من حيث أخرهن الله " ويعزوه إلى " مسند رزين " ، اهـ .

نصب الراية : ٢ / ٣٦ ، والعجلوني في كشف الخفاء : ج ١ ص ٣٨٣ رقم (١٢٢٥) .
إسناده : حسن .

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته : الخمر جماع الاثم^(١)، والنساء^(٢) حباله الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، قال : وسمعت يقول : أخروا النساء حيث أخرهن الله " ومن جهة رزين ذكره ابن الأثير في جامع الأصول^(٣) : في باب المواعظ والرقائق وأما دلائل النبوة^(٤) : فلم يخرج فيه ، الا قوله " الخمر جماع الاثم ، والنساء حباله الشيطان " أخرجه من حديث عقبة بن عامر في باب ما روى في خطبته في تبوك ، ولا بأس بذكر الخبر بتمامه ، فقد اجتمع على جمل من جوامع الكلم الذي اختص بها سيد البشر صلى الله عليه وسلم . قال البيهقي : أنا أبو عبد الله الحافظ^(٥) ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي^(٦) ، وأبو عبد الرحمن السلمي^(٧) .

- (١) (الخمر جماع الاثم) أى مجموعه ومظنته . النهاية : ٢٩٥ / ١ .
- (٢) أى مصاديه ، واحداها حباله بالكسر : وهى ما يصاد بها من أى شئ كان . النهاية : ٣٣٣ / ١ .
- (٣) ج ١١ / ص ١٦ رقمه (٨٤٨٠) فى كتاب المواعظ والرقائق . ولفظه عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الخمر جماع الاثم ، والنساء حبال الشيطان ، وحب الدنيا رأس كل خطيئة قال : سمعت يقول : أخروا النساء حيث أخرهن الله " ، اهـ .
- (٤) دلائل النبوة : ج ١ ص ٢٤٢ و ٢٤٣ فى باب ما روى فى خطبته فى تبوك . وذكر السيوطى فى الجامع الصغير : ٦٤ / ١ ولم يرمز له بشئ .
- استناده : ضعيف فيه عبد العزيز بن عمران الزهرى وهو متروك .
- وقد أورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية : ج ٥ ص ١٦٩ فى ذكر خطبته عليه السلام الى تبوك الى نخلة هناك . ثم قال : هذا غريب ، وفيه نكارة وفى استناده ضعف ، اهـ .
- (٥) هو الحاكم الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ، يعرف بابن البيع ، صاحب " المستدرک " ولد سنة (٣٢١) فى ربيع الأول ، كان امام عصره فى الحديث العارف به حتى معرفته ، صالحا ثقة ، مات سنة (٤٠٥) . انظر ميزان الاعتدال : ٦٠٨ / ٣ ، وطبقات الحفاظ : ص ٤١ .
- (٦) أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي لم أقف على ترجمته والله اعلم .
- (٧) أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربعة الكوفى القارى مشهور بكنيته ثقة ثبت . انظر تراجم الاحبار ج ٤ ص ٤٨٠ .

قالوا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب^(١) ، أنا أبو أمية محمد بن ابراهيم^(٢) الطرسوسي^(٣) ، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى^(٤) ، أنا عبد العزيز بن عمران^(٥) ، أنا عبد الله بن مصعب بن منصور بن جميل بن سنان^(٦) ، أنا أبي^(٧) قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك^(٨) ، فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) أبو العباس محمد بن يعقوب لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٢) محمد بن ابراهيم ، أبو أمية الطرسوسي . محدث رجال ثقة . قال الحاكم : كثير الوهم . وثقه أبو داود . قال أبو بكر الخلال : امام في الحديث ، رفيع القدر جدا ، مات سنة (٢٧٣) . الميزان : ٤٤٧/٣ ، وقال الحافظ : صدوق يهيم . التقريب : ١٤١/٢ .

(٣) الطرسوس : بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو في آخرها سين ثانية هذه النسبة الى طرسوس ، وهي مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي . اللباب : ٢٧٩/٢ .

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهرى المدني ، نزيل بغداد ، صدوق كثير الوهم ، والرواية عن الضعفاء ، مات سنة (٢١٣) / ختق . التقريب : ٣٧٧/٢ ، الميزان : ٤٥٤/٤ .

(٥) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى المدني ، الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظه ، فاشد غلظه ، مات سنة (١٩٧) / ت التقريب : ١١١/٥ ، الضعفاء الصغير : ص (٧٤) ، التهذيب : ٣٥٠/٦ .

(٦) عبد الله بن مصعب بن منصور بن جميل بن سنان لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٧) مصعب بن منصور بن جميل بن سنان لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٨) تبوك : بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر بنحو نصف طريق الشام ، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ، توجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم . كانت في شهر رجب . أنظر معجم البلدان : ١٤/٢ ، سيرة ابن هشام : ٥١٥/٢ ، طبقات ابن سعد : ١١٨/١/٢ .

فلما كان منها على ليلة ، فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد ربح . قال : ألم أقل لك يا بلال
 الكلاء^(١) لنا الفجر؟ فقال : يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك ، فانتقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ، ثم صلى ، ثم هدر^(٢) بقية يومه وليلته ،
 فأصبح يتبوك ، فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيها الناس أما بعد : فإن
 أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير المثل^(٣) ملة إبراهيم ، وخير
 السنن سنة محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور
 عوازمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهيد ،
 وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وخير الأعمال مانع ، وخير الهدى ما أتبع ، وشر العمى
 عى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وشر
 المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبرا ،
 ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً^(٤) ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب ، وخير الغنى غنى
 النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكم مخافة الله عز وجل ، وخير ما وقر في القلوب
 اليقين ، وارتياح من الكفر ، والنياحة^(٥) من عمل الجاهلية ، والغلول من حثاء جهنم ، والسكر
 كى من النار ، والشعر من إبليس ، والخمر جماع الاثم ، والنساء حبايل الشيطان ، والشباب

(١) الكلاء : الحفظ والحراسة . يقال : كلاًته اكلؤه كلاءة . النهاية : ١٩٤ / ٤ .

(٢) أى يطل . يقال : ذهب دمه هدرًا وهدرًا ، إذا لم يدرك بثأره . النهاية :

٢٥٠ / ٥ .

(٣) قال الزجاج : العروة الوثقى : قول لا اله الا الله ، وقيل معناه فقد عقد لنفسه ممن

الدين عقداً وثيقاً لا تحلُّ حُجَّةٌ . لسان العرب : ١٥ / ٤٥ ، وتفسير الجلالين : ص ٥٥٥ .

(٤) الملة : الدين ، كلمة الاسلام ، وقيل : هى معظم الدين ، وجملة ما يجىء به الرسل .

النهاية : ٣٦٠ / ٤ .

(٥) يريد هجران القلب وترك الاخلاص فى الذكر . فكأن قلبه مهاجر للسانه غير

مواصل له . النهاية : ٢٤٥ / ٥ ، والفائق : ٤٠٩ / ١ .

(٦) عن أم عطية رضى الله عنها قالت : " أخذ عينا رسول الله فى البيعة ، الا تتحن .

فما وفت منا غير خمس . منهن أم سليم " . أخرجه مسلم فى صحيحه : ٦٤٦ / ٢ فى

الجنائز ، باب التشديد فى النياحة (١٠) حديث (٣٢) قال الامام النووى : فيه

تحريم النوح وعظيم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لأنه مهيج للحزن ورافع

للسبر وفيه مخالفة التسليم للقضاء والاذعان لأمر الله تعالى ، اهـ .

مسلم يشرح النووى : ٢٣٧ / ٦ و ٢٣٨ ، لسان العرب : ٦٢٢ / ٢ .

شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا وشر المأكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقى في بطن أمه ، وانما يصير أحدكم الى موضع أربع أذرع ، والأمر الى الآخرة وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتأكل^(١) على الله يُكذِّبُهُ ، ومن يغفر يغفر له ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية^(٢) يعوضه الله ، ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ، ومن يعص الله يعذب الله ، اللهم اغفر لي ولأمتي ، اللهم اغفر لي ولأمتي ، قالها ثلاثا ثم قال : استغفر الله لي ولكم " انتهى .

(٢٤٤) حديث : أنس قال : " أقامني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم وراءه ، وأم سليم وراءنا " وعنه صلى الله عليه وسلم ، فقمت ویتيم خلفه وأم سليم خلفنا " متفق عليه ،^(٣) واللفظ للبخاري . وفي الباب : عن جابر قال : " قام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمت عن يساره . فأخذ بيدي ، فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار بن صخر ، فأخسذ^(٤) " ^(٥)

(١) أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار ، وهو من الأليسة :

اليمين . أنظر النهاية : ٦٢ / ١ .

(٢) الرزية : المصيبة . المختار : ص ٢٤٠ ، ولسان العرب : ٨٦ / ١ .

(٢٤٤) الاختيار : ٥٨ / ١ .

(٣) رواه البخاري : ٤٨٨ / ١ في الصلاة ، باب الصلاة على الحصير (٢٠) حديث (٣٨٠ و

٧٢٧ و ٨٦٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٤ و ١١٦٤) ، وسياق المخرج هو رقم (٨٧١) .

ومسلم : ٤٥٧ / ١ في المساجد ، باب جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير

(٤٨) حديث (٢٦٦ - ٢٦٩) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٥٩٨) في الصلاة ، باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون (٦٩) ،

والترمذي : ١٤٨ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء

(١٧٣) حديث (٢٣٤) ، وقال : صحيح ، والنسائي : ٥٧٥ / ٢ في المساجد ،

باب الصلاة على الحصير ، والموطأ : ١٥٣ / ١ في قصر الصلاة في السفر ، باب جامع

سبحة الضحى .

إسناده : متفق عليه .

(٤) في الأصل " جابر " عوض جبار وهو خطأ والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٥) جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله ، كسان

خارص أهل المدينة وحاسبهم . مات سنة (٣٠) في خلافة عثمان ، وهو ابن (٦٢)

سنة وكان أحد (٧٠) ليلة العقبة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

المقداد بن الأسود . الإصابة : ٥٦ / ٢ ، والاستيعاب : ١٢٥ / ٢ .

بأيدينا جميعا ، فدفعنا حتى أقامنا خلفه * أخرجه مسلم ^(١) . وعن علي رضي الله عنه قال : " من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان ، وخلفهما امرأة " رواه البزار ^(٢) ، وفيه الحارث الأعور . وأخرج مسلم ^(٣) ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله . فقال : " أصلي من خلفكم ؟ قال : نعم . فقام بينهما ، فجعل أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله " الحديث . وفيه " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، قال المنذرى ^(٤) : الصحيح عندهم وقفه . (٢٤٥) حديث : " الاثنان فما فوقهما جماعة " أخرجه الطبراني في الأوسط ^(٥) من حديث أبي أمامة ، وفيه مسلمة بن علي ^(٦) وهو ضعيف . وأخرجه

(١) الصحيح : ٣٠٤ / ٤ في الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل ، وقصة أبي اليسر (١٨) حديث (٣٠٠٩) مختصر من حديث طويل . في أواخر مسلم . ورواه أيضا أبو داود رقم (٦٢٠) في الصلاة ، باب إذا كان الثوب ضيقا يتزربه (٨٠) . اسناده : رواه مسلم .

(٢) المسند : ج ١ ص ٢٤٦ رقم (٥١٥) . وذكره الهيثمي في المجمع : ٩٤ / ٢ وقال : رواه البزار وفيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف . اسناده : ضعيف لأجل الحارث .

(٣) الصحيح : ٣٧٨ / ١ و ٣٧٩ في المساجد ، باب النذب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق (٥) حديث (٢٦ و ٢٧ و ٢٨) . وتام لفظه " ثم ركعنا ، فوضعنا أيدينا على ركبتنا فضرب أيدينا ، ثم طبق بيمن يديه ، ثم جعلهما بين فخذيه ، فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، اهـ .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٥٩٩) في الصلاة ، باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون (٦٩) اسناده : أغريه ابن عبد البر ، والمنذرى ، والنووى ، فقالوا : إن الصحيح وقف هذا الحديث ، زاد المنذرى والنووى : إن مسلما أخرجه موقوفا . وأخرج أبو داود مرفوعا واسناده ضعيف ، كذا قال : وهو في مسلم من ثلاث طرق ، ثالثها مرفوعة .

أنظر الدراية : ١٧٠ / ١ ، ونصب الراية : ٣٣ / ٢ ، والمجموع شرح المذهب ١٦١ / ٤ و ١٦٢ .

(٤) مختصر السنن : ٣١٦ / ١ و ٣١٧ .

(٢٤٥) الاختيار : ٥٨ / ١ .

(٥) المعجم : (مجمع الزوائد ج ٢ ص ٤٥) .

وذكره الحافظ في الفتح : ١٤٢ / ٢ وقال : ورد من طرق ضعيفة .

(٦) مسلم بن علي الخشني ، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون ، أبو سعيد الدمشقي البلاطي ، متروك ، من الثامنة ، مات قبل سنة ١٩٠ هـ / ق ، التقريب ٢٤٩ / ٢ ، وأنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٠ / ٣ .

ابن ماجه^(١) من حديث أبي موسى .

(٢٤٦) حديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي^(٢) ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ... الحديث " رواه مسلم^(٣) ، والثلاثة .

(٢٤٧) حديث أنس تقدم أعلاه .

(٢٤٨) حديث : " بيوتهن خير لهن " عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : " لاتنكحوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير/ لهن " ١/٤١

(١) السنن : ٣١٢/١ في اقامة الصلاة ، باب الاثنان جماعة (٤٤) حديث (٩٧٢) .

ورواه أيضا البيهقي : ٦٩/٣ في باب الاثنان فما فوقهما جماعة .

اسناد : قال الامام النووي : اسناده ضعيف جدا . المجموع شرح المذهب ٤/ ٨١ .

قلت : في اسناده الربيع بن بدر بن عمرو السعدي وهو متروك . وبدر بن عمرو

مجهول . التقريب : ٩٤/١ و ٢٤٣ .

(٢٤٦) الاختيار : ٥٨/١ .

(٢) أي ذوالالهاب والعقول ، واحد الأحلام حلم ، بالكسر ، بمعنى الأناة والتثبت في

الأمر ، وذلك من شعار العقلاء . النهاية : ٤٣٤ / ١ .

والنهي : جمع نهية ، وهي العقل ، وسعى العقل نهية لأنه ينتهي الى ما أمر به ، ولا يتجاوز .

صحيح مسلم بشرح النووي : ١٥٥ / ٤ .

(٣) الصحيح : ٣٢٣/١ في الصلاة ، باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الأول فالأول

منها (٢٨) حديث (١٢٢ و ١٢٣) .

وأبوداود رقم (٦٦١ و ٦٦٠) في الصلاة ، باب من يستحب أن يلي الامام في الصف

وكراهية التأخير (٩٤) ، والترمذي : ١٤٤/١ في الصلاة ، باب ماجاء ليليني منكم

أولو الأحلام والنهي (١٦٨) حديث (٢٢٨) وقال : حسن صحيح . والنسائي ٨٧/٢

في الامامة ، باب من يلي الامام ثم الذي يليه ، والامام أحمد : ٣/٥ حديث رقم

(١٤٥٠) ، والامام البغوي في شرح السنة : ٣٧٥/٣ رقم (٧٢١) في باب من هو

أولى بالصف الأول .

اسناده : رواه مسلم . وتعام لفظ مسلم " واياكم وهيشات الأسواق " بفتح الهاء

واسكان الياء وبالشين المعجمة أي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفع

الأصوات . عون المعبود : ٣٧٢/٢ . وزاد الترمذي وأبوداود " ولا تختلفوا فتختلف

قلوبكم " قبل قوله " واياكم " قال الترمذي : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه

كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه " .

(٢٤٧) الاختيار : ٥٨/١ تقدم في رقم (٢٤٤) .

(٢٤٨) الاختيار : ٥٩/١ .

رواه أحمد^(١)، وأبو داود^(٢)، والحاكم^(٣)، وقال : على شرط الشيخين . ولمسلم^(٤)، عن ابن عمر رفعه " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " ولائبي داود^(٥)، عن أبي هريرة رفعه " ليخرجن وهن تغلات^(٦) صححه عبد الحق .

(١) المسند : ١٩٣ / ٥ رقم الحديث (١٣٢٧ - ١٣٣٦) في أبواب خروج النساء الى المساجد للجماعة .

(٢) السنن رقم (٥٦١ - ٥٦٣) في الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء الى المسجد (٥١)

(٣) المستدرک : ٢٠٩ / ١ في كتاب الامامة وصلاة الجماعة .

ورواه أيضا الامام البغوي في شرح السنة : ٤٤١ / ٣ رقم الحديث (٨٦٤) في باب خروج النساء الى المساجد ، وابن خزيمة في صحيحه : ٩٣ / ٣ رقم الحديث (١٦٨٤) والبيهقي : ١٣١ / ٣ .

اسناده : صححه الحاكم وأقره الذهبي . الحديث أخرجه الأئمة كلهم من حديث حبيب بن أبي ثابت قال الحافظ : ثقة فقيه كثير الا رسال والتدليس وتقدمت ترجمته . وقد عنعنه ، وقال الشوكاني في نيل الأوطار : ١٤٨ / ٣ : وللطبراني (في الكبير) ٣٢٦ / ١٢ رقم الحديث (١٣٢٥١ و ١٣٢٥٢) .

باستناد حسن ، اهـ .

(٤) الصحيح : ٣٢٧ / ١ في الصلاة ، باب خروج النساء الى المساجد (٣٠) حديث (١٣٨ - ١٣٤) .

وأخرجه البخاري أيضا : ٣٨٢ / ٢ في الجمعة ، باب حدثنا عبد الله بن محمد (١٣) حديث (٩٠٠) . والموطأ : ١٩٧ / ١ في القبلة ، باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد .

اسناده : متفق عليه . السنن رقم (٥٦١) في الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد (٥١) . ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه ٩٠ / ٣ رقم الحديث (١٦٧٩) ، والبغوي في شرح السنة : ٤٣٨ / ٣ رقم (٨٦٠) ، وابن حزم في المحلى ١٧٥ / ٣ أربعتهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به مثله .

اسناده : قال الامام النووي : اسناده صحيح ، وقال الامام البغوي : هذا حديث صحيح ، اهـ . انظر المجموع شرح المذهب : ٨٣ / ٤ ، وشرح السنة : ٤٣٨ / ٣ .

(٦) في الأصل " ليخرجن تغلات " بدون " وهن " والمثبت من المطبوع . وتغلات : بفتح التاء المثناة وكسر الغاء : أى غير مستطيات ، يقال : امرأة تغلة اذا كانت متغيرة الريسح ، وفي المحلى ١٧٦ / ٣ . التغلة : السيئة الريح والبهزة . وفي المجموع : ٨٣ / ٤ التغلات : أى تاركات الطيب . وفي عون المعبود : ٢٧٣ / ٢ وانما أمن بذلك ونهين عن التطيب كما في رواية مسلم عن زينب لثلا يحركن الرجال بطييهن ويلحق بالطيب ما في معناه .

(١) وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها " لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء بعده ، لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل " .
 (٢٤٩) قوله : هكذا روى عن عائشة . عبد الرزاق^(٢) عن ربيعة الحنفية^(٣) " أن عائشة أمتهم ، وقامت بينهن في صلاة مكتوبة " وأخرجه الدارقطني^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، ولغظهـما " قامت بينهن وسطا " قال النووي في الخلاصة : اسناده صحيح .
 (٢٥٠) حديث " الامام ضامن " أخرجه الامام أحمد^(٦) بسند صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعا .

=== من المحركات لداعي الشهوة كحسن الملبس والتحلّي الذي يظهر أثره والزينة الفاخرة . وأنظر أيضا نيل الأوطار : ١٤٩/٣ .

(١) رواه البخارى : ٣٤٩/٢ في الأذان ، باب انتظار الناس قيام الامام العالم (١٦٣) حديث (٨٦٩) . ومسلم : ٣٢٩/١ في الصلاة ، باب خروج النساء الى المساجد (٣٠) حديث (١٤٤) .

ورواه أيضا الموطأ : ١٩٨/١ في القبلة ، باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد . وغيرهم . اسناده : متفق عليه .

(٢٤٩) الاختيار : ٥٩/١ .

(٢) المصنف : ١٤١/٣ رقم (٥٠٨٦) .

(٣) ربيعة الحنفية ، لم أقف على ترجمتها والله سبحانه وتعالى اعلم .

(٤) السنن : ٤٠٤/١ في باب صلاة النساء جماعة وموقف امامهن .

(٥) السنن الكبرى : ١٣١/٣ في الصلاة ، باب المرأة تؤم النساء فتقوم وسطهن .

ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ١٧١/٣ في مسألة رقم (٣١٩) . ولغظهـم " أمتهم في صلاة الفريضة " .

اسناده : قال النووي : اسناده صحيح . المجموع شرح المذهب : ٨٤/٤ ، وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣١/٢ وقال : قال النووي في الخلاصة : سنده صحيح .

(٢٥٠) الاختيار : ٦٠/١ .

(٦) أى متكفل لصلاة المؤمنين بالاتمام ، فالضمانة هنا ليس بمعنى الغرامة بل يرجع الى

الحفظ والرعاية ، فالامام ضامن بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القيام وقيل : معناه ضمان الدعاء يعصمهم به ويختص بذلك دونهم . أنظر عون المعبود :

٢١٧/٢ .

(٧) المسند : ٢/٢٣٢ و ٣٨٢ و ٤٢٤ و ٤٦١ و ٤٧٢ و ٥١٤ . وتامه " الامام ضامن ،

والمؤمن أمين ، اللهم ارشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين " .

(٢٥١) حديث عمرو بن العاص قال : " احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ^(١) ، فاشفقت أن أغتسل فأهلك ، فتيممت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال ، وقلت : اني سمعت الله يقول : (ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً) ^(٢) قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً ^(٣) " . وليس فيه علة قاذية . وروى محمد

==== ورواه أيضا أبو داود رقم (٥١٣) في الصلاة ، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت (٣٠) والترمذي ١٣٣ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن (١٥٣) حديث (٢٠٧) وابن خزيمة في صحيحه : ١٥ / ٣ رقم الحديث (١٥٢٨) - ١٥٣٢ ، وابن حبان (موارد الظمان : ص (١٠٨) حديث (٣٦٢) ، وغيرهم . اسناده : قال الحافظ الهيثمي : رواه البزار ورجاله كلهم ثقات . المجمع : ٢ / ٢٠٢ . وصححه ابن حبان . وقال الاستاذ أحمد شاكر : اسناده صحيح . المسند رقم (٧٨٠٥) . (٢٥١) الاختيار : ٦٠ / ١ .

(١) سلسل : بالفتح ، وهو العذب الصافي من الماء وغيره اذا شرب سلسل في الحلق . قال ابن اسحاق : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمرو بن العاص الى أرض جذام . حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل ، وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل وكانت في جمادى الأولى سنة (٨ هـ) وهي موضع وراء واد القرى ، انظر سيرة ابن هشام : ٢ / ٦٢٣ ومعجم البلدان : ٣ / ٢٣٦ والمجموع : ٢ / ٢٨٨ . (٢) سورة النساء ، الآية (٢٩) .

(٣) الحديث لم يعزه المخرج رحمه الله كما ترى ولعله سهو منه . قلت : أخرجه أبو داود رقم (٣٣٠) في الصلاة ، باب اذا خاف الجنب البرد أيتيم ؟ (١٢٥) ، والامام أحمد : ٢ / ١٩١ رقم الحديث (١٦) في التيمم ، باب في تيمم الجنب للحرج أو الخوف البرد مع وجود الماء ، والحاكم في المستدرک : ١ / ١٧٧ في الطهارة ، باب عدم الغسل للجنب في شدة البرد . والدارقطني : ١ / ١٧٨ و ١٧٩ في باب التيمم ، والبيهقي : ١ / ٢٢٥ في الطهارة ، باب التيمم في السفر اذا خاف الموت أو العلة من شدة البرد . في سنتهما . وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ص (٧٦) رقم (٢٠٢) ، والامام البخاري في صحيحه : ١ / ٤٥٤ في التيمم ، باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم (٧) تعليقا ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١ / ٢٢٦ رقم الحديث (٨٧٨) في باب الرجل يصيبه الجنابة في أرض باردة . اسناده : قال الامام النووي : روه من طريقين مختلفتي الاسناد والمتن ، متن احدهما كما ذكره في المذهب ومتن الثانية أن عمرا " احتلم فغسل مغابنه (المراد بها الفرج ومقاربه) وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم " وذكر الباقي ، ولم يذكر كسر =====

ابن الحسن فى الآثار (١) لكن على فى الرجل يصلى بالقوم جنباً ، قال : " يعيد ويعيدون " ولم يجده المخرجون مرفوعاً ، الا بمعناه . وأخرجه الدارقطنى (٢) عن سعيد بن المسيب " أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ، وهو جنب ، فأعاد ، وأعاد " قال الدارقطنى : مرسل ، وضعيف . وأخرج الدارقطنى (٣) من حديث البراء بن عازب ، رفعه " أيما امام سهى ، فصلى بالقوم ، وهو جنب ، فقد مضت صلاتهم ، ثم ليغتسل هو ، ثم ليعبد صلاته ، وان صلى

==== التيم ، قال الحاكم فى الرواية الثانية : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم قال : والذى عندي أنهما علاه بالرواية الأولى يعنى لا اختلافهما . وهى قضية واحدة قال الحاكم : ولا تعلل رواية التيم رواية الوضوء ، فان أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة ، يعنى أن رواية الوضوء يروونها مصرى عن مصرى ، ورواية التيم بمصرى عن مصرى . قال البيهقى : ويحتمل أن يكون فعل ما نقل فى الروایتين جميعاً ففصل ما أمكنه وتيم للباقي وهذا الذى قاله البيهقى متعين لأنه اذا أمكن الجمع بين الروایتين تعين ، اهـ . وقال الحافظ : رواه عبد الرزاق من وجه آخر عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ولم يذكر التيم والسياق الأول ألبق بمراد المصنف ، واسناده قوى ، لكنه علقه بصيغة التمرى لكونه اختصره ، وقد أوهم ظاهر سياقه أن عمرو بن العاص تلا الآية لأصحابه وهو جنب ، وليس كذلك وانما تلاها بعد أن رجع السى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أمره على غزوة ذات السلاسل ، اهـ . انظر المجموع شرح المذهب : ٢٨٢ / ٢ ، وفتح البارى ١ / ٤٥٤ ، ومجمع الزوائد : ١ / ٢٦٣ .

- (١) ص (٢٧) فى باب ما يقطع الصلاة رقم (١٣٤) ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٢ / ٥٨ .
(٢) السنن : ١ / ٣٦٤ فى باب صلاة الامام وهو جنب أو محدث . ورواه أيضا البيهقى فى سننه ج ٢ / ٤٠٠ فى الصلاة ، باب امامة الجنب .

اسناده : قال الدارقطنى : هذا مرسل ، والبياضى ضعيف ، وقال البيهقى : أبو جابر البيضاوى متروك الحديث ، كان مالك لا يرتضيه ، وكان ابن معين يرميه بالكذب ، وقال الشافعى : من روى عن البيضاوى بيض الله عينيه ، قال النووى فى الخلاصة : لا يعسرف الاعن البيضاوى ، واجتمعوا على ضعفه . نصب الراية : ٢ / ٥٨ .

- (٣) السنن : ١ / ٣٦٤ ، ورواه أيضا البيهقى فى سننه : ٢ / ٤٠٠ .

اسناده : ضعيف وهو حديث ضعيف ، فان جويرى متروك . الضعفاء الصغير : ص ٢٧ ، والميزان : ١ / ٥٢٢ ، والضحاك لم يدرك البراء وهو بذلك منقطع أيضا .

بغير وضوء فمثل ذلك " وهو ضعيف بجويير، والضحاك لم يلق البراء .

(٢٥٢) حديث : " ان آخر صلاة صلها النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا " أخرجه الزيلعي ^(١) من المتفق عليه ، عن عائشة رضي الله عنها ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا الى جنب أبي بكر ، وأبو بكر يصلي قائما ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر " الحديث بطوله . قال البيهقي ^(٢) : هي آخر صلاة صلها النبي صلى الله عليه وسلم اماما ، وان روى ما يدل أنه صلى مقتديا بأبي بكر بعد ذلك وبذلك وقع الجمع . قلت : ليس هذا حديث الكتاب أعني الهداية فانه قال : روى " أنه عليه السلام آخر صلاة صلها جالسا ، والناس خلفه قيام " وما نقله عن الصحيحين ، لا يقتضي أنها آخر صلاته ، وانما نقله من قول البيهقي في وجه الجمع ، وعندى أنه مراد صاحب الهداية ، ومن تبعه ، مارواه الامام أبو حنيفة ^(٣) ، ثنا حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة وساق حديث الصحيحين الى أن قال فيه : فلما أحس أبو بكر بحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخر وأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حذاء يكبر ، ويكبر أبو بكر تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكبر الناس بتكبير أبي بكر حتى فرغ لم يصل بالناس غير تلك الصلاة حتى قبض / ، وكان أبو بكر رضي الله عنه ٤١ / ب الامام ، والنبي صلى الله عليه وسلم رجع حتى قبض ^(٥) إنتهى . وقد حكى الزيلعي : عن ابن حبان

(٢٥٢) الاختيار : ٦٠ / ١ .

(١) نصب الراية : ٢ / ٤٢٥ وما بعده .

(٢) رواء البخارى : ١٧٢ / ٢ في الأذان ، باب انما جعل الامام ليؤتم (٥١) حديث

(٦٨٨ و ٦٨٧) . ومسلم : ٣١١ / ١ في الصلاة ، باب استخلاف الامام اذا عرض

له عذر من مرض وسفر وغيرها (٢١) حديث (٩٠) كلاهما باسناد واحد ، وهو طرف من الحديث عندهما .

اسناده : متفق عليه .

(٣) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٤ فيما نقله عنه ، قال البيهقي في المعرفة .. الخ .

(٤) جامع المسانيد ج ١ ص ٤٠٥ و ٤٠٦ في الصلاة .

اسناده : حسن .

(٥) قلت : وقد صرح الامام الشافعي بأنه صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس في مرض

موته في المسجد الا مرة واحدة ، وهي التي صلى فيها قاعدا ، وكان أبو بكر فيها أولا

اماما ثم صار مأموما يسمع الناس التكبير . كما في فتح الباري : ١٧٥ / ٢ ، وعمدة

القارى : ٢١٦ / ٥ .

قال الحازمي : وقال أكثر أهل العلم يصلون قياما ولا يتابعون الامام في الجلوس ، =====

.....

== ورواها ان هذه الأحاديث منسوخة، ومن ذهب الى ذلك من العلماء عبد الله بن المبارك، والشافعي، وأصحابه، وحكيما نحو هذا عن الثوري. وقال طائفة لا يؤمن القاعد القائلين فان فعلوا لم يجزهم وبه قال مالك ومحمد بن الحسن. وقال الثوري: تصح صلاة الامام ولا تصح صلاة المأمومين اذا صلوا خلفه جلوسا. الناسخ والمسنوخ: ص ١١١. قال الحافظ في الفتح: ١٧٥/٢: وقد أم قاعدا جماعة من الصحابة بعده صلى الله عليه وسلم منهم أسيد بن حضير، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦٢/٢ رقم الحديث (٤٠٨٥) عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه: "أن أسيد بن حضير اشتكى وكان يؤم قومه جالسا".

ورواه أيضا أبوداود في سننه رقم (٥٩٣) في الصلاة، باب الامام يصلي من قعود (٦٧) بسند آخر ولغظه "أنه كان يؤمهم. قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده، فقالوا: يا رسول الله ان إمامنا مريض. فقال: اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا". وقال أبوداود: وهذا الحديث ليس بم متصل. قلت: وله حديث مرفوع رواه الحاكم في المستدرک: ٢٨٩/٣ وصححه، ولغظه "اذا صلى قاعدا فصلوا خلفه قعودا"، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٣٢٦/٢ في الصلاة، باب في الامام يصلي جالسا. قال الحافظ: وقد أم قاعدا منهم أسيد بن حضير، وجابر، وقيس بن فهد، وأنس بن مالك والأسانيد عنهم بذلك صحيحة أخرجهما عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة وغيره، اهـ. فتح الباري: ١٧٥/٢.

وأنس بن مالك يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا من سقطة فرس. رواه البخاري: ١٧٣/٢ في الأذان، باب انما جعل الامام ليؤتم به (٥١) حديث (٦٨٩)، ومسلم: ٣٠٨/١ في الصلاة، باب ائتمام المأموم بالامام (١٩) حديث (٧٧)، وعائشة تروى ذلك وأبو هريرة يوافق روايتهما وأمر من خلفه في هذه العلة بالجلوس اذا صلى جالسا ثم يروى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه جالسا والناس خلفه قياما، وقال الامام الشافعي: وهي آخر صلاة صلاها بالناس حتى لقي الله تعالى، وهذا لا يكون الا ناسخا، وفي الحديث دلالة على ذلك حيث أم عليه السلام وهو قاعد وفي بعض ألفاظ هذا الحديث فأم رسول الله أبا بكر وهو قاعد، وأم أبو بكر الناس وهو قائم وليس المراد به أن أبا بكر كان اماما في تلك الصلاة على الحقيقة لأن الصلاة لا تصح بامامين وانما التمسى صلى الله عليه وسلم كان الامام، وأبو بكر كان يبلغ الناس التكبير فسمى لذلك اماما، اهـ من أراد المزيد من التوسع فلينظر الناسخ والمسنوخ: ص ١١٠-١١٤، فتح الباري:

١٧٤/٢-١٨٠، وعمدة القاري: ٢١٤/٥-٢٢٠، ونصب الراية: ٤١/٢-٥٢، والمحلى: ٨٨/٣-١٠٣، والطحطاوي: ٣٣/٢.

كلاما ظاهره التناقض، وفيه كلام على أبي حنيفة^(١) ليس بمطابق فلما رأيت أنه نازل عن^(٢)
عن الجواب ضربت على ما كتبت من الجواب والله الموفق للصواب.

(٢٥٣) حديث : " اذا استطعكم الامام فأطعمه " . وروى سعيد بن منصور^(٣) ،
عن علي رضي الله عنه أنه قال : " اذا استطعكم الامام فأطعموه " واستطعماه سكوتة .
وفي الباب عن المسور^(٤) : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما قال : " شهدت النبي^(٥)
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فترك شيئا لم يقرأه ، فقال له رجل : يا رسول الله
أنه^(٦) كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا أنكرتنيها " رواه أبو داود^(٧) .

(١) قال ابن حبان : والعجب أن أبا حنيفة يجرح جابر الجعفي ويكذبه ، ثم لما أخطره
الأمر جعل يحتج بحديثه . وذكر قبل هذا الكلام قال : وأول من أبطل ذلك
يعني الاجماع الذي في نظره في حديث " اذا صلى جالسا ، فصلوا جلوسا " في الأمة :
المغيرة بن مقسم ، وأخذ عنه حماد بن أبي سليمان ، ثم أخذه عن حماد أبو حنيفة ،
ثم عنه أصحابه ، وأعلى حديث احتجاجوا به ، حديث رواه جابر الجعفي عن الشعبي ،
قال عليه السلام : " لا يؤمن أحد بعدى جالسا " . انظر نصب الراية : ٢ / ٤٩ ،
قال ابن القيم في أعلام الموقعين : ١ / ٧٧ : " وأصحاب أبي حنيفة رحمه الله
مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس
والرأي ، وعلى ذلك بنى مذهب " . وضرب لذلك أمثلة من فروع مذهبه . قلت :
قول ابن القيم رحمه الله يناقض تعامل ابن حبان على مذهب الحنفية القائل " المرسل
عندنا ، ومالم يروسيان ، لأننا لو قبلنا ارسال تابعي ، وإن كان ثقة ، للزمنا قبول
مثله من أتباع التابعين ، وإذا قلنا : لزمنا قبوله من أتباع أتباع التابعين ،
ويؤدي ذلك الى أن يقبل من كل أحد نصب الراية : ٢ / ٤٩ .

(٢) كذا في الأصل ويعني بذلك أنه أراد أن يرد على ابن حبان لكنه لما رأى رد الزيلعي
في نصب الراية : ٢ / ٤٩ توقف عن ذلك .

(٢٥٣) الاختيار : ١ / ٦١ .

(٣) السنن ، قلت : هو في الجزء المفقود .

ونكره صاحب كنز العمال : ٨ / ٢٩٤ رقم (٢٢٩٨) وغزاه الى جمع الجوامع للبيهقي

اسناده : قال الحافظ : وقد صح عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : قال علي : اذا

استطعكم الامام فأطعمه . التلخيص : ١ / ٢٨٤ .

(٤) المسور : بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو ، ابن يزيد الأسدي ، الكاهلي ،

صحابي ، نزل الكوفة ، الاصابة : ٩ / ٢٠٦ ، التقريب : ٢ / ٢٤٩ .

(٥) في المطبوع " الرسول " عوض " النبي " . (٦) في المطبوع " تركت آية " بدل " أنه " .

(٧) السنن رقم الحديث (٨٩٣) في الصلاة ، باب الفتح على الامام في الصلاة (١٦٠) .

ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (١١١) حديث رقم (٣٧٨) باب الفتح على الامام .

(١) قال النووي : إسناده حسن ، ومسور صحابي يذكره المصنفون . وعن ابن عمر " أنه صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها ، فليس عليه " (٢) فلما انصرف قال لأبي : أصليت معنا ؟ قال : نعم . قال : فما منعك " أخرجه أبو داود (٤) أيضا . وعن أنس قال : " كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " رواه الحاكم (٥) . وقال : صحيح ولم يخرجاه .

-
- (١) المجموع شرح المذهب : ١٢٢ / ٤ .
 (٢) قوله (فقرأ فيها) سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .
 (٣) (فليس عليه) قال ابن رسلان بفتح اللام والباء الموحدة المخففة ، أي التيسر واختلط عليه . عون المعبود : ٣ / ١٢٥ .
 (٤) السنن رقم (٨٩٤) في الصلاة ، باب الفتح على الإمام في الصلاة (١٦٠) .
 ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ص (١١٢) رقم (٣٨٠) نسي باب الفتح على الإمام .
إسناده : قال الإمام النووي : مذهب أبي داود أن ما لم يضعفه فهو حسن عنده .
 المجموع : ١٢٢ / ٤ .

- (٥) المستدرك : ٢٧٦ / ١ في الصلاة ، باب الفتح على الأئمة .
إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح . وأقره الذهبي .

فصل ما يكره في الصلاة

(٢٥٤) حديث : " ان الله كره لكم العبث في الصلاة " رواه القضاعي ^(١) في مسند الشهاب ^(٢) ، من حديث يحيى بن أبي كثير ^(٣) مرسلًا ، ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله كره لكم ثلاثا : العبث في الصلاة . والرفث ^(٤) في الصيام . والضحك في المقابر " قال الذهبي : في الميزان ^(٥) هذا من منكرات ابن عياش .

(٢٥٥) حديث : " أما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه " أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ^(٦) من حديث أبي هريرة .

(٢٥٤) الاختيار ٦١ / ١ .

(١) القضاعي : نسبة الى قضاة شعب من معد بن عدنان ، وهو صاحب مسند الشهاب في المواعظ والآداب وهو عشرة أجزاء في مجلد واحد - لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي ، ويقال : هو من حمير وهو الأكثر والأصح . كما في الرسالة المستطرفة ص ٥٧ . وأنظر كشف الظنون : ١٦٨٤ / ٢ ، هديسة العارفين : ٧١ / ٦ .

(٢) ج ٢ ص ١٥٥ رقم (١٠٨٧) ، ورواه أيضا عبد الله بن المبارك في الزهد رقم (١٥٥٧) من طريق ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار عن يحيى بن أبي كثير وذكر الزيلعي في نصب الراية : ٨٦ / ٢ .

استاده : قال الحافظ : قال ابن طاهر : عبد الله بن دينار ، هو الحمصي وليس المدني وهذا منقطع . الدراية : ١٨١ / ١ .

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي ، ثقة . تقدمت ترجمته . وأنظر الميزان ٤ / ٤٠٢ .

(٤) الرفث : الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته ، يعنى التقبيل والمغازلة ونحوهما ، مما يكون في حالة الجماع ، وأصله قول الفحش . النهاية : ٢٤١ / ٢ ، لسان العرب :

١٥٣ / ٢

(٥) ٢٤٢ / ١

(٢٥٥) الاختيار : ٦١ / ١ .

(٦) ص ٣١٧ في التعوذ من النفاق .

وذكر صاحب الكنز : ١٩٧ / ٨ رقم الحديث (٢٢٥٣٠) أنه من حديث علي رضي الله عنه قال : " أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة ، فقال : أما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه " . وعزاه الى العسكري في المواعظ ، وقال : فيه زياد بن المنذر متروك ، اهـ .

قلت : وذكره ابن قدامة في المغني : ١٠ / ٢ ، والمقنع : ١٦٢ / ١ ولم يعزه الى أرباب الأصول . ورواه ابن المبارك في " الزهد " ٣١٣ / ١ : أنا معمر عن رجل عن سعيد

ابن المسيب رأى رجلا يعبث في صلاته ، فقال : لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه =====

(٢٥٦) حديث: عن علي رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تفقع^(١) أصابعك وأنت في الصلاة " رواه ابن ماجه^(٢) .

(٢٥٧) حديث : عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصر^(٣) " أخرجه الجماعة^(٤) إلا ابن ماجه ، وفي لفظ " نهى عن الاختصار في الصلاة " زاد ابن أبي شيبة في " مصنفه^(٥) " قال ابن سيرين : " وهو "

=== وعبد الرزاق في مصنفه : ٢٦٦/٢ رقم (٣٣٠ ٩٥٣٣٠٨) في رواية عن معمر بن أبان به مثله ، والبيهقي في سننه : ٢٨٥/٢ .

(٢٥٦) الاختيار : ٦١/١ .

(١) بمعنى غمز مفاصل الأصابع حتى تصوت . النهاية : ٩١ / ٤ .

(٢) السنن : ٣١٠ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ما يكره في الصلاة (٤٢) حديث (٩٦٥) .

إسناده : الحديث أخرجه ابن ماجه عن الحارث الأعور عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم . والحارث ضعيف كذبه الشعبي في رأيه ، ورى بالرفض تقدم ترجمته ، والحديث ضعيف بهذا الإسناد .

(٢٥٧) الاختيار : ٦١/١ .

(٣) قوله (نهى أن يصلي الرجل مختصرا) قيل : هو من المخصرة ، وهو أن يأخذ بيده عصا يتكى عليها . وقيل : معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه . هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . ورواه غيره . مختصرا ، أي يصلي وهو واضع يده على خصره . النهاية : ٣٦/٢ ، والفائق ٣٧٤/١ والمجموع : ٢٦ / ٤ .

(٤) رواه البخاري : ٨٨/٣ في العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة (١٧) حديث

(١٢٢٠ و ١٢١٩) . ومسلم : ٣٨٧/١ في المساجد ، باب كراهية الاختصار في الصلاة (١١) حديث (٤٦) .

وأبو داود رقم (٩٣٤) في الصلاة ، باب الرجل يصلي مختصرا (١٧٣) .

والترمذي : ٢٣٧/١ في الصلاة ، باب ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة (٢٧٧)

حديث (٣٨١) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ١٢٧/٢ في الافتتاح ، باب النهي عن التخصر في الصلاة .

(٥) ٤٧/٢ في الصلاة ، باب الرجل يضع يده على خصره في الصلاة . ورواه الحاكم

في المستدرک : ٢٦٤ / ١ من طريق محمد بن سلمة ، عن هشام بن حسان بلفظ ،

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة " .

إسناده : متفق عليه .

أن يضع الرجل يده على خاصرته ^(١) وهو في الصلاة " وأخرج / أبوداود ^(٢) : عن زياد بن صبيح ١/٤٢ الحنفى قال : " صليت الى جنب ابن عمر ، فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما ^(٤) صلى ، قال : هذا الصلْب ^(٥) في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه " وعن عائشة " أنها كانت تكره أن يجعل الرجل يده في خاصرته ، وتقول : ان اليهود تفعله ^(٦) ، وهذا كله يؤيد تفسير ابن سيرين ، والله أعلم .

(٢٥٨) حديث : عن أبي رافع قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل وشعره معقوص " ^(٧) ^(٨) رواه أحمد ، ^(٩) وابن ماجه ، ^(١٠) ولأبي داود ، ^(١١) والترمذى ، معناه . ^(١٢)

(١) هكذا أيضا في نصب الراية : ٨٨ / ٢ أما في النسخة المطبوعة من المصنف " وهو أن يضع يديه على خاصرتيه وهو يصلي " بتثنية " يديه " و " خاصرتيه " و " يصلي " بدل " في الصلاة " .

(٢) السنن رقم (٨٨٩) في الصلاة ، باب التخصر والاقعاء (١٥٧) .

اسناده : رواه من طريق هناد بن السرى عن وكيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح . رجال الاسناد كلهم ثقات خلا سعيد بن زياد . قال الذهبي : واه . الكاشف : ٣٦٠ / ١ وسكت عنه الحافظ في التقریب : ٢٩٦ / ١ .

(٣) زياد بن صبيح : بالتصغير ، وحكى عن أبي حاتم : أنه بالفتح ، الحنفى ، أبوسريم ، البصرى ثم المكى ، ثقة من الرابعة . / دس . التقریب : ٢٦٨ / ١ ، الكاشف : ٣٣١ / ١ .

(٤) في الأصل " فسلم " عوض " صلى " وهو خطأ والتصويب من المطبوع ونصب الراية ٨٨ / ٢ .
(٥) الصلْب : أى شبه الصلْب لأن المصلوب يمد بآء على الجذع ، وهيئة الصلْب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرته ويجافى بين عضديه فى القيام . عون المعبوس : ١٧٠ / ٣ .

(٦) قلت : سقط العزو من الأصل . وقد رواه البخارى فى صحيحه : ٤٩٥ / ٦ فى الأنبياء ، باب ما ذكر عن بنى اسرائيل (٥٠) حديث (٣٤٥٨) .

(٢٥٨) الاختيار : ٦١ / ١ .

(٧) فى الأصل " رأسه " عوض " شعره " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

(٨) الشعر المعقوص : ونحو من المصفور ، وأصل العقص : اللى ادخال أطراف الشعر فى أصوله . النهاية : ٢٧٥ / ٣ .

(٩) المسند : ٣٩١ / ٦ ، و ٨ / ٦ .

(١٠) السنن : ٣٣١ / ١ فى إقامة الصلاة ، باب كف الشعر والثوب فى الصلاة (٦٧) حديث (١٠٤٢) .

(١١) السنن رقم (٦٣٢) فى الصلاة ، باب الرجل يصلى عاقصا شعره (٨٦) .

(١٢) السنن : ٢٣٧ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى كراهية كف الشعر فى الصلاة (٢٧٨)

حديث (٣٨٢) حديث (٣٨٢) وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا =====

(٢٥٩) حديث : عن أبي هريرة رضى الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل ^(١) فى الصلاة " . رواه أبو داود ، وابن حبان ، والترمذى ، والحاكم ، والطبرانى فى الأوسط زاد أبو داود وابن حبان ^(٢) " وأن يغطى الرجل فاه " ، وفى الباب : عن أبي جحيفة قال : " مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل سدل ثوبه فى الصلاة فضمه " وفى رواية " فقطعه " وفى رواية " فغطه " أخرجه الطبرانى ^(٣) .

=== أن يصلى الرجل وهو معقوص شعره . ولفظه عن أبي رافع " أنه مر بالحسن بن على وهو يصلى وقد عقص ضفرته فى قفاه فحلها فالتفت إليه الحسن مغضبا ، فقال : أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان " ولفظ أبي داود كذلك .

ورواه أيضا الطبرانى فى معجمه الكبير : ٣١٣ / ١ رقم الحديث (٩٩٣ - ٩٩٠) .

وعبد الرزاق فى مصنفه : ١٨٣ / ٢ رقم الحديث (٢٩٩١) .

إسناده : حسنه الترمذى ، وفى رواية أخرى للطبرانى فى الكبير : ٢٥٢ / ٢٣ رقم

(٥١٢) من حديث أبي رافع عن أم سلمه ، قال فى مجمع الزوائد : ٨٦ / ٢ : رجاله

رجال الصحيح . ونوه له السيوطى بصحته أيضا . الجامع الصغير : ١٩٤ / ٢ .

(٢٥٩) الاختيار : ٦١ / ١ .

(١) هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وكانست

اليهود تفعله فنهوا عنه . وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب . انظر :

النهاية : ٣٥٥ / ٢ ، والفائق : ١٦٨ / ٢ .

(٢) السنن رقم (٦٢٩) فى الصلاة ، باب السدل فى الصلاة (٨٤) .

والترمذى : ٢٣٤ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى كراهية السدل فى الصلاة (٢٧٤)

حديث (٣٧٦) . والحاكم فى المستدرک : ٢٥٣ / ١ ، وابن حبان (موارد الظمان)

ص (١٣٠) رقم (٤٧٨) .

ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده رقم (٨٤٧٧ و ٧٩٢١) ، والبيهقى فى سننه :

٢ / ٢٤٢ . وابن خزيمة فى صحيحه : ٣٧٩ / ١ رقم الحديث (٧٧٢) .

إسناده : قال أبو داود : رواه عسل بن سفيان عن عطاء ، عن أبي هريرة : " أن النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل فى الصلاة " . وهذا إسناد صحيح . وقال الحاكم

صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا فيه : تغطية الرجل فاه ، اهـ . وأقره

الذهبي . وأشار السيوطى بصحته أيضا . فى الجامع الصغير : ١٩٠ / ٢ .

(٣) المعجم الكبير : ١١٢ / ٢٢ رقم (٢٨٣) وص ١٣٣ ورقم (٣٥٣) ، والصفير

أيضا : ٣٨ / ٢ ، ورواه أيضا البزار فى مسنده (كشف الأستار : ٢٨٦ / ١ رقم ٥٩٥) .

إسناده : قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار وهو ضعيف . المجمع ٥٠ / ٢

ونكره صاحب الكنز ١٧٣ / ٨ رقم (٢٢٤٣٢) وعزاه الى (ابن النجار) وسكت عنه .

(٢٦٠) حديث: أبي نذر " نهاني خليلي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث: أن أنقصر نقر الديك، أو أتعى^(٢) اقعاء الكلب، أو أفترش افتراش الثعلب " قال مخرجوا أحاديث^(٣) الهداية: لم نجد هذا الحديث من حديث أبي نذر. وقد أخرج ابن عدي^(٤) عن أنس مرفوعاً " ولا تنقر نقر الديك، ولا تعى اقعاء الكلب، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب " وضعفه بكثير بن عبد الله^(٥)، وقد تقدم. وأخرج الإمام أحمد^(٦)، عن أبي هريرة قال: " نهاني

(٢٦٠) الاختيار: ١ / ٦١ .

(١) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

النهاية : ٥ / ١٠٤ .

(٢) الاقعاء: أن يلصق الرجل اليديه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذه، ويضع يديه

على الأرض كما يقعى الكلب. النهاية: ٤ / ٨٩، والفائق: ٣ / ٢١٢ .

(٣) قال الحافظ: لم أجده من حديث أبي نذر. الدراية: ١ / ١٨٤، وقال في نصب

الراية: ٢ / ٩٢ : غريب .

(٤) الكامل: ج ٦ ص ٨٦ . والعقيلي في الضعفاء: ٤ / ٨ في ترجمة كثير بن عبد الله

أبو هاشم الأبلبي واللفظ للعقيلي وهو طرف الأخير من الحديث، وقد تقدم فسي

الحديث رقم (٢٠٠) .

(٥) في الأصل " عبد الله بن كثير " بدل " كثير بن عبد الله " وهو خطأ والصواب كما أثبت.

وقد تقدم أيضا في الحديث رقم (٢٠٠) .

اسناده : ضعيف لأجل كثير بن عبد الله . قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٩٢ ،

قال النووي في " الخلاصة " : قال الحافظ : ليس في النهي عن الاقعاء حديث صحيح ،

الا حديث عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير،

الى أن قال : وكان ينهى عن عقبة الشيطان (أى أن يلصق اليديه بالأرض، وينصب

ساقيه، ويضع يديه على الأرض كما يفترش الكلب وغيره من السباع) وينهى أن يفترش

الرجل ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم " أخرجه مسلم في صحيحه

١ / ٣٥٧ في الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به (٤٦) حديث

(٢٤٠)، وكذا أبوداود رقم (٧٨٣) في الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله

الرحمن الرحيم، وأحمد في " المسند " : ٦ / ٣١ و ١٩٤ .

(٦) المسند : ٢ / ٣١١ و ٢٦٥ . ورواه أيضا البيهقي في سننه : ٢ / ١٢٠ وهو شطر

الأخير من الحديث المسند . المعجم الأوسط .

اسناده : قال الهيثمي : أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، واسناد

أحمد حسن . مجمع الزوائد : ٢ / ٨٠ . وصححه أيضا الاستاذ أحمد شاكر

" المسند " رقم (٨٠٩١ و ٧٥٨٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث : نقرة كنقرة الديك ، واقعاء كاقعاء الكلب ، والتفات كاللغات الشعلب " قال : واسناده حسن . ورواه أيضا أبو يعلى ^(١) ، والطبراني في الأوسط ^(١) .

(٢٦١) حديث : " انتهى عن الالتفات " عن عبد الله بن سلام ^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة لملتفت " رواه الطبراني ، فسي الثلاثة ^(٣) ، وفيه ضعف . وعن أبي هريرة رفعه " اياكم والالتفات في الصلاة فان أحدكم يناجى ربه مادام في الصلاة " أخرجه الطبراني في الأوسط ^(٤) واسناده واه . وعن أنس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اياك ^(٥) والالتفات في الصلاة ، فان الالتفات فسي الصلاة هلكة ، فان كان لابد ، ففي التطوع لا في الفريضة " رواه الترمذي ^(٦) ، وقال : حسن صحيح .

(١) المسند : ٣١١ / ٢ و ٢٦٥ . ورواه أيضا البيهقي في سننه : ١٢٠ / ٢ وهو شرط الأخير من الحديث المسند . المعجم الأوسط .

اسناده : قال الهيثمي : أخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، واسناد أحمد حسن . مجمع الزوائد : ٨٠ / ٢ . وصححه أيضا الاستاذ أحمد شاكر " المسند " رقم (٧٥٨٥ و ٨٠٩١) .

(٢٦١) الاختيار : ٦١ / ١ .

(٢) عبد الله بن سلام : بالتخفيف ، الاسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بنى الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مشهور له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة (٤٣) ع . الاصابة : ١٠٨ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٣ / ٢ ، التقريب : ٤٢٢ / ١ .

(٣) المعجم الصغير : ج ١ ص ٦٤ ، وفي المعجم الكبير في القسم المفقود . والمعجم الأوسط . الورقة (١١١) .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى ضعيف . المجمع : ٨٠ / ٢ .

(٤) المعجم : السورقة ٢٣٤ . وعبد الرزاق في مصنفه : ٢٥٧ / ٢ رقم (٣٢٢٠) . اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف .

المجمع : ٨٠ / ٢ . وذكره صاحب الكنز : ١٧٢ / ٨ رقم (٢٢٤٥١) وعزاه الى عبد الرزاق . (٥) في أول الحديث فيه " يا بني اياك . . . " وقد أسقطه المخرج في الأصل ، أو سقط سهوا منه .

(٦) السنن : ٥١ / ٢ في الصلاة ، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة (٤٠٨) حديث (٥٨٩) ورواه أيضا الامام البغوي في شرح السنة : ٢٥٣ / ٣ رقم (٧٣٥) في باب كراهية الالتفات في الصلاة .

(٢٦٢) قوله : " وقال : تلك خلصة يختلسها الشيطان " عن عائشة رضي الله عنها

قالت/ " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ؟ فقال : اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد " رواه أحمد^(٢) ، والبخاري^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وأبو داود^(٥) ، وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة يمينًا وشمالًا ، ولا يلحظ عنقه خلف ظهره " أخرجه الترمذي^(٦) ، وقال غريب .

=== اسناده : حسنه الترمذي ، في النسخة المطبوعة ليس الا هذا حديث حسن فقط ، وحسن صحيح ذكر ذلك الإمام النووي في شرح المذهب : ٢٥ / ٤ قلت : في اسناده علي بن زيد بن عبد الله بن جدهان ، قال الحافظ في التقریب : ٣٧ / ٢ : ضعيف . والحديث بهذا الاسناد ضعيف .

(٢٦٢) الاختيار : ٦١ / ١ .

(١) الاختلاس : الاختطاف بسرعة ، قال الطيبي : سمي اختلاسا تصويرا لقبح تلك الفعل بالمختلس ، لأن المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى ، والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه ، فاذا التفت اغتتم الشيطان الفرصة ، فسلبه تلك الحالة . أنظر فتح الباري : ٣٣٥ / ٢ ، ولسان العرب : ٦٦ / ٦ ، والصاح : ٩٢٣ / ٣ .

(٢) المسند : ١٠٦ / ٦ .

(٣) الصحيح : ٢٣٤ / ٢ في الأذان ، باب الالتفات في الصلاة (٩٣) حديث (١١٩٥١ و ٣٢) .

(٤) السنن : ٨ / ٣ في السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة .

(٥) السنن رقم (٨٩٢) في الصلاة ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة (١٦٢) ورواه

أيضا الترمذي : ٥١ / ٢ في الصلاة ، باب (٤٠٨) والبغوي في شرح السنة ٣ / ٢٥١ ،

رقم (٧٣٢) في باب كراهية الالتفات في الصلاة وقال : هذا حديث صحيح ،

والحاكم في المستدرک : ٢٣٧ / ١ وصححه ووافقه الذهبي .

اسناده : رواه البخاري .

(٦) السنن : ٥٠ / ٢ في الصلاة ، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة (٤٠٨) حديث (٥٨٧) .

ورواه أيضا النسائي : ٩ / ٣ في السهو ، باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يمينًا

وشمالًا . والحاكم في المستدرک : ٢٣٧ و ٢٣٦ / ١ . وذكر له الحاكم شاهدا من

حديث سهل بن حنظلة ، وقال : هذا الالتفات غير ذلك ، فان الالتفات المباح

أن يلحظ بينه يمينًا وشمالًا . والدارقطني في سننه : ٨٣ / ٢ باب الالتفات في

الصلاة بعذر . والامام أحمد في مسنده : ٣٠٦ و ٢٧٥ / ١ ، وابن حبان (موارد

الظمان) ص ١٤١ حديث (٥٣١) .

اسناده : قال الترمذي : ولا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد =====

(٢٦٣) حديث " يا أيها نذر مرة أو نذر " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم يوجد بهذا النظم ، وإنما رواه أحمد ^(٢) ، وعبد الرزاق ^(٣) ، وابن أبي شيبة ^(٤) ، من طريق ابن أبي ليلى ، عن أبي نذر " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى ، فقال : واحدة ، أو دع " ، وعن معيقب ^(٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تمسح الحصى ، وأنت تصلي ، فإن كنت لا بد فاعلا ، فواحدة " متفق عليه ^(٦) .

=== ابن أبي هند مسندا مثل ما رواه الفضل بن موسى ، اهـ . علل الكبير : ص ٢٣ باب ما ذكر من الالتفات في الصلاة (٩٥) وقال الدارقطني : تفرد به الفضل بن موسى عن عبد الله ابن سعيد به متصلا ، وغيره يرسله .

ونوه السيوطي بضعفه . الجامع الصغير : ١٢١ / ٢ . وقد صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي ، وقال الامام النووي : رواه الترمذي باسناد صحيح . المجموع : ٢٥ / ٤ ، وقال ابن القطان : هذا حديث صحيح ، وإن كان غريبا ، لا يعرف الا من هذا الطريق ، فإن عبد الله بن سعيد ، وثور بن زيد ثقتان ، وعكرمة احتج به البخاري ، فالحديث صحيح ، والله أعلم ، اهـ . نصب الراية : ٩٠ / ٢ .

(٢٦٣) الاختيار : ٦٢ / ١ .

(١) قال الحافظ : لم أجده هكذا . الدراية : ١٨٢ / ١ ، وفي نصب الراية : ٨٦ / ٢ قال غريب بهذا اللفظ .

(٢) المسند : ١٦٣ / ٥ .

(٣) المصنف : ٣٩ / ٢ رقم (٢٤٠٤ و ٢٤٠٣) في باب مسح الحصى .

(٤) المصنف : ٤١١ / ٢ في الصلاة ، باب مسح الحصى وتسويته في الصلاة .

استاد : قال الدارقطني في " غله " حديث أبي نذر ، رواه ابن عيينة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي نذر ، وخالفه ابن أبي نجيح ، فرواه عن مجاهد عن أبي نذر مرسلًا وحديث الأعمش أصح ، اهـ . نصب الراية : ٨٦ / ٢ .

(٥) معيقب ، بقال ، وآخره موحدة ، مصفرا ، ابن أبي فاطمة الدوسي ، وحليف بنى عبد الشمس من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ، ومات في خلافة عثمان أو علي . ع . الاصابة : ٢٦٦ / ٩ ، والاستيعاب : ٢٥٩ / ١٠ ، والتقريب : ٢٦٨ / ٢ .

(٦) رواه البخاري : ٧٩ / ٣ في العمل في الصلاة ، باب مسح الحصى في الصلاة (٨) حديث

(١٢٠٧) . ومسلم : ٣٨٧ / ١ في المساجد ، باب كراهية مسح الحصى وتسوية

التراب في الصلاة (١٢) حديث (٤٧-٤٩) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٩٤٦) في الصلاة ، باب مسح الحصى في الصلاة (١٧٢)

والترمذي : ٢٣٥ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة =====

(٢٦٤) حديث : " أنه عليه السلام نهى عن التثاؤب فى الصلاة " قوله : " فان غلبه كظمة ما استطاع ، ووضع يده على فمه ، بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم " عن أبى هريرة رضى الله عنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التثاؤب من الشيطان ، فاذا تثنأب أحدكم ، فليكظم ^(١) ما استطاع " رواه مسلم ، ^(٢) والترمذى ، ^(٣) وزاد " فى الصلاة " ولمسلم ، وابن ماجه ^(٤) فى رواية " فليمسك بيده على فيه " ^(٥) .

(٢٦٥) قوله : " أو يغمض عينيه لأنه عليه السلام نهى عن ذلك " عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا قام أحدكم فى الصلاة فلا يغمض عينيه " رواه الطبرانى ^(٦) فى الثلاثة ، وفيه ليث بن أبى سليم . وأخرجه ابن عدى ^(٦) .

=== (٢٧٥) حديث (٣٧٨) ، والنسائى : ٧ / ٣ فى السهو ، باب الرخصة فى مسح

الحصى فى الصلاة مرة واحدة .

وابن ماجه : ٣٢٧ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب مسح الحصى فى الصلاة (٦٢) حديث (١٠٣٦)

اسناده : متفق عليه .

(٢٦٤) الاختيار : ١ / ٦٢ .

(١) أى ليحبسه مهما أمكنه . النهاية : ١٧٨ / ٤ .

(٢) الصحيح : ٢٢٩٣ / ٤ فى الزهد والرقائق ، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

(٩) حديث (٥٦) .

(٣) السنن : ٢٣٠ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى كراهية التثاؤب فى الصلاة (٢٦٩) ،

حديث (٣٦٨) وقال : حسن صحيح .

(٤) السنن : ٣١٠ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب مايكره فى الصلاة (٤٢) حديث (٩٦٨)

فيه " فليضع يده على فيه ، ولا يعوى . فان الشيطان يضحك منه " .

ورواه أيضا الامام البيهقي فى شرح السنة : ٢٤١ / ٣ رقم (٧٢٨) فى باب التثاؤب فى الصلاة .

اسناده : رواه مسلم .

(٥) هذه الرواية من حديث أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اذا تثنأب أحدكم ، فليمسك بيده على فيه ، فان الشيطان يدخل " أخرجه مسلم :

٢٢٩٣ / ٤ فى الزهد والرقائق ، باب (٩) حديث (٥٧-٥٩) . قلت : ان كلام المخرج

يوحى أنه من حديث أبى هريرة والأمر كما ذكرت .

(٢٦٥) الاختيار : ١ / ٦٢ .

(٦) المعجم الكبير : ٣٤ / ١١ رقم الحديث (١٠٩٥٦) .

المعجم الأوسط : ج ٣ ص ١١٦ رقم (٢٢٣٩) .

المعجم الصغير : ١ / ١٧ ، وابن عدى فى الكامل : ج ٦ ص ٣٦٢ فى ترجمة مصعب =====

(٢٦٦) حديث: " كفوا أيديكم في الصلاة " .

(٢٦٧) حديث: " أقتلوهما ولو كنتم في الصلاة " قلت: أقرب الألفاظ إلى ما ذكر ما أخرجه الحاكم^(١)، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن لكل شيء شرفاً، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة، واقتلوا الحية والعقرب، وإن كنتم في صلاتكم " وفيه هشام بن زياد^(٢). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب " رواه الخمسة^(٣)، وصححه الترمذي،

==== أبو خيثمة. وهو في الكنز: ٥١٥/٧ رقم (٢٠٠٢٧) .

إسناده: قال في المجمع: ٨٣/٢: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه، اهـ. قال الحافظ: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب: ١٣٨/٢، تقدمت ترجمته.

(٢٦٦) الاختيار: ٦٢/١، ويوجد بياض في الأصل لم ينسبه المخرج إلى أرباب الأصول لأنه لم يجده. قلت: ولم أقف عليه أيضاً والله أعلم.

(٢٦٧) الاختيار: ٦٢/١ .

(١) المستدرک: ١٧٠/٤ في الأدب، باب أشرف المجالس ما استقبل به القبلة. وسكت عنه. ورواه أيضاً الطبراني في معجمه الكبير: ٣٨٩/١٠ رقم (١٠٧٨١). إسناده: قال في المجمع: ٥٩/٨ فيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك. قال الزيلعي: ورواه ابن عدي، والعقيلي في " كتابيهما " وأعله بهشام بن زياد. قال العقيلي: ليس لهذا الحديث طريق يثبت، اهـ. نصب الراية: ٦٣/٣.

(٢) هشام بن زياد أبو المقدام، وهو هشام بن أبي هشام، ويقال له أيضاً هشام بن أبي الوليد المدني، متروك. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، وقال أبو داود: كان غير ثقة. وقال النسائي: متروك. التاريخ الكبير: ١٩٩/٨، والميزان: ٢٩٨/٤، والتقريب: ٣٨١/٢، والضعفاء للنسائي: ص ١٠٥.

(٣) رواه أبو داود رقم (٩٠٨) في الصلاة، باب العمل في الصلاة (١٦٦).

والترمذي: ٢٤١/١ في الصلاة، باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة (٢٨٣). والنسائي: ١٠/٣ في السهو، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، وابن ماجه: ٣٩٤/١ في إقامة الصلاة، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة (١٤٦)، حديث (١٢٤٥)، والامام أحمد في مسنده: ٢/٢٣٣ و٢٤٨ و٢٥٥ و٢٨٤ و٢٨٣ و٤٧٣، ورواه أيضاً الدارمي في سننه: ٣٥٤/١ في الصلاة، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة. والبيهقي في شرح السنة: ٢٦٧/٣ رقم (٧٤٤) في باب قتل الحية والعقرب. وابن حبان (موارد الظمان) ص ١٤١ رقم الحديث (٥٢٨)

والحاكم في المستدرک: ٢٥٦/١ .

وابن حبان ، ويروى فى هذا الباب : ما أخرج ابن أبي شيبة^(١) عن نافع ، " كان ابن عمر اذا لم يجد سبيلا الى سارية من سواري المسجد قال لى : ولتى ظهرك " وأخرج عنه أيضا " كان ابن عمر يقعد رجلا فيصلى خلفه ، والناس يمرون بين يدي ذلك الرجل " حديث " لا تصلوا خلف النائم . ولا المتحدث " قال الخطابي : لا يصح فى سند أبي داود^(٢) رجل مجهول وفى سند ابن ماجه^(٣) من لا يحتج به . وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : " استأذن جبريل^(٤) على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدخل ، فقال : كيف أدخل ، وفى بيتك ستر فيسه تصاوير ؟ فاما أن تقطع رؤسها ، أو تجعلها بساطا يوطأ ، فانا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تصاوير " رواه النسائي^(٥) ، وصححه ابن حبان^(٦) .
(٢٦٨) حديث : عن معاوية بن الحكم السلمي^(٧) ، قال : " بينا أنا أصلى مسج

==== اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي ، وقد صرح يحيى بن أبي كثير بالسماع من ضمضم بن جوس عند أحمد : ٤٧٣ / ٢ . وأنظر الرقم (٧٨٠٤) (تحقيق أحمد شاكر وهو فى الكنز : ٥٣٣ / ٢ رقم (٢٠٢١) .
(١) المصنف : ٢٣٧ / ١ و ٢٨٠ فى الصلاة ، باب الرجل يستر الرجل اذا صلى اليه أم لا ؟ .
(٢) السنن رقم (٦٨٠) فى الصلاة ، باب الصلاة الى المتحدثين والنيام (١٠٤) من حديث ابن عباس .
(٣) السنن : ٣٠٨ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب من صلى وبينه وبين القبلة شئ* (٤٠) ، حديث (٩٥٩) .

اسناده : قال الخطابي : هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لضعف سنده ، والطريق التى أخرجه بها ابن ماجه ، فيها أبو المقدام هشام بن زياد البصرى ، ولا يحتج به حديثه . مختصر سنن أبي داود : ٣٤١ / ١ ، وقال الامام النووى : ضعيف باتفاق الحفاظ ، ومن ضعفه أبو داود ، وفى اسناده مجهول . (عبد الله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب ، وانما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيفان تمام بن بزيغ وعيسى بن ميمون وقد تكلم فيهما يحيى بن معين والبخارى) .
أنظر المجموع شرح المذهب : ٢١٣ / ٣ ، وعون المعبود : ٣٨٧ / ٢ .

(٤) فى المطبوع " استأذن جبريل عليه السلام " بزيادة " عليه السلام " .
(٥) السنن : ٢١٦ / ٨ فى الزينة ، باب أشد الناس عذابا .
(٦) الصحيح (موارد الظمان) ص ٣٥٨ رقم (١٤٨٧) فى اللباس ، باب ماجاء فى الصورة .
(٢٦٨) الاختيار : ٦٢ / ١ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وأنظر نصب الراية : ٩٩ / ٢ ، والدراية : ١٨٦ / ١ .
(٧) معاوية بن الحكم السلمي ، أبو عمر كان يسكن فى بنى سليم ، ينزل المدينة ، وقال البخارى له صحبة يعد فى أهل الحجاز . الاصابة : ٢٢٩ / ٩ ، والاستيعاب : ١٣١ / ١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان عطس رجل من القوم ، فقلت له : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه ^(١) ، ما شأنكم تنظرون اليّ ؟ فجلعوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني ، لكنني سكت ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبأبى هو وأمي ، مارأيت معلما قبله / ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما كهرني ^(٢) ولا ضربني ولا شتمني ، ثم قال : ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن * رواه مسلم . ^(٣) وللطبراني ^(٤) ان هذه الصلاة لا يحصل فيها شيء من كلام الناس * . وفي الباب : عن جابر رفعه "فانه لم يمنعني أن أكلّمك الا أني كنت أصلي" متفق عليه . ^(٥)

- (١) (واثكل أمياه) الشك يضم الناء واسكان الكاف ويفتحهما جميعا لغتان كالبخل والبخل حكاهما الجوهري وغيره ، وهو فقدان المرأة ولدها ، وامرأة ثكلى وثاكسل وثكلته أمه بكسر الكاف واثكله الله تعالى أمه ، أي وافقد أمي أياف فاني هلكست و (وا) كلمة تختص في النداء بالندبة . واثكل أمياه مندوب . ولكونه مضافا منصوبا ، وهو مضاف الى أم المكسور الميم لا ضافته الى ياء المتكلم الملحق بآخر الألف والهاء . وهذه الألف تلحق المندوب لأجل الصوت به اظهارا لشدة الحزن . والهـاء التي بعدها هي هاء السكت ولا تكونان في الآخرة . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥ / ٢٠٠ والصحاح ٤ / ١٦٥٧ ، ولسان العرب ١١ / ٨٨٠ و٨٩٠ .
- (٢) الكهر : الانتهار . وقد كهره يكهره ، اذا زيره واستقبله بوجه عبوس . النهاية ٤ / ١٢٠ .
- (٣) الصحيح : ١ / ٣٨١ في المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من اباحته . (٧) حديث (٣٣) وهو شطر الأول من الحديث .
- ورواه أيضا أبوداود رقم (٩١٩٠٩١٨) في الصلاة ، باب تسميت العاطس في الصلاة (١٦٨) . والنسائي : ٣ / ١٤٠ - ١٨ في السهو ، باب الكلام في الصلاة . والبغوي في شرح السنة : ٣ / ٢٣٧ رقم (٧٢٦) في باب تحريم الكلام في الصلاة . والبيهقي في سننه : ٢ / ٢٥٠ وفي رواية له " وانما هي التسبيح . . . بدل " هو " .
- (٤) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٦٦ .
- استناده : رواه مسلم .

- (٥) رواه البخاري : ٣ / ٨٦ في العمل في الصلاة ، باب لا يرد السلام في الصلاة (١٥) ، حديث (١٢١٧) . ومسلم : ١ / ٣٨٣ في المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، نسخ ما كان من اباحته (٧) حديث (٣٦ - ٣٨) وتامه قال : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، فأنطلقت ، ثم رجعت وقد قضيتها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، فوقع في قلبي ما الله أعلم به ، فقلت في نفسي : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عليّ أني أبطأت عليه ، ثم

تكملة : عن سهل بن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه ، وانما التفتني للنساء " متفق عليه . وعن أبي سعيد الخدري رفعه : " لا يقطع الصلاة شيء " وادروا (٣) ما استطعتم فانما هو شيطان " رواه أبو داود (٤) وفيه مقال . وللدارقطني (٥) مثله من حديث أبي أمامة ، وابن عمر ، وأنس ، وضعفت . وعن

== سلمت عليه فلم يرد علي ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى . ثم سلمت عليه فردد علي فقال : انما منعني . . . الحديث " هذا لفظ البخاري .

اسناده : متفق عليه .

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي ، الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة (٨٨) وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة / ع .

الاصابة : ٢٧٥ / ٤ ، والاستيعاب : ٢٧٧ / ٤ ، والتقريب : ١ / ٣٣٦ .

(٢) رواه البخاري : ١٦٧ / ٢ في الأذان ، باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الأول ، (٤٨) حديث (٦٨٤) .

ومسلم : ٣١٦ / ١ في الصلاة ، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم (٢٢) حديث (١٠٤ - ١٠٢) وهو طرف الأخير من الحديث ، وفيه قصة .

اسناده : متفق عليه .

(٣) أي أدفعوا المار . عون المعبود : ٤٠٥ / ٢ .

(٤) السنن رقم (٧٠٦٥٠) في الصلاة ، من قال لا يقطع الصلاة شيء (١١٣) .

ورواه أيضا الدارقطني : ٣٦٨ / ١ في باب صفة السهو في الصلاة وأحكامه واختلاف الروايات والبيهقي : ٢٧٨ / ٢ في سننهما . والامام البغوي في شرح السنة : ٤٦١ / ٢ رقم (٥٥٠) في باب لا يقطع صلاته ما ربي بين يديه .

اسناده : قال المنذري : في اسناده مجالد بن سعيد ، وقد تكلم فيه غير واحد .

وأخرج له مسلم حديثا مقرونا بجماعة من أصحاب الشعبي ، اهـ . مختصر سنن أبي داود : ٣٥٠ / ١ . قلت : قال الحافظ في التقريب : ٢٢٩ / ٢ : ليس بالقوى .

وقال في الدراية : ١٧٨ / ١ : في اسناده مجالد وهو لين .

(٥) السنن : ٣٦٧ / ١ و ٣٦٨ في باب صفة السهو في الصلاة وأحكامه واختلاف

الروايات . من حديث غفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا يقطع الصلاة شيء " ومن طريقه رواه الطبراني في

المعجم الكبير : ١٩٣ / ٨ رقم (٧٦٨٨) .

اسناده : قال في المجمع : ٦٢ / ٢ : اسناده حسن . قلت : في اسناده غفير بن

معدان الحمصي . قال الحافظ في التقريب : ٢٥ / ٢ : ضعيف . وقال الامام

أبى جهيم: رفعه " لو يعلم الماربين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه " متفق عليه. ^(٢) وعن أبى هريرة: رفعه " إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً ، فإن لم يجد ، فلينصب عصا ، فإن لم يكن معه عصا ، فليخط خطاً

=== الزيلعي : وروى ابن الجوزي في " العلل المتناهية " : هذه الأحاديث الثلاثة من طريق الدارقطني ، وقال : لا يصح منها شيء ، قال في " التحقيق " أما حديث ابن عمر ، ففيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، قال أحمد ، والنسائي : هو متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وأما حديث أبى أمامة ، ففيه عفير بن معدان ، قال أحمد : ضعيف منكر الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وأما حديث أنس ، ففيه صخر بن عبد الله ، قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالباطيل ، عامة مايرويه منكر ، أو من موضوعاته ، وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه ، اهـ . وتعقبه صاحب التنقيح ، وقال : لم يتكلم فيه ابن عدى ، ولا ابن حبان ، بل ذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال النسائي : هو صالح ، وإنما ضعف ابن عدى صخر بن عبد الله الكوفي المعروف بالحاجبي ، وهو متأخر عن ابن هرمة ، روى عن مالك والليث . وغيرهما ، اهـ . نصب الراية : ٧٧/٢ .

(١) أبو جهيم ، بالتصغير ، ابن الصمة ، بكسر المهملة وتشديد الميم ، ابن عمر ، الأنصاري قيل اسمه عبد الله ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة ، وقيل اسمه الحارث بن الصمة ، وقيل هو آخر غيره ، صاحب معروف وهو ابن أخت أبى بن كعب ، بقى الى خلافة معاوية / ع . الاصابة : ٦٨/١١ ، والاستيعاب : ١٧٨/١١ ، والتقريب : ٤٠٧/٢ .

(٢) رواه البخاري : ٥٨٤ / ١ في الصلاة ، باب اثم الماربين يدي المصلي (١٠١) ، حديث (٥١٠) ، ومسلم : ٣٦٣ / ١ في الصلاة ، باب منع الماربين يدي المصلي (٤٨) حديث (٢٦١) .

ورواه أيضا الموطأ : ١٥٤ / ١ و ١٥٥ في قصر الصلاة في السفر ، باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي . وأبو داود رقم (٦٨٧) في الصلاة ، باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي (١٠٧) ، والترمذي : ٢١٠ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي (٢٤٨) حديث (٣٣٥) ، وقال حسن صحيح . والنسائي : ٦٦ / ٢ في القبلة باب التشديد في المرور بين يدي المصلي .

والبغوي في شرح السنة : ٤٥٤ / ٢ رقم (٥٤٣) في باب كراهية المرور بين يدي المصلي . اسناده : متفق عليه .

ثم لا يضره ما رآه " . أخرجه أبو داود ^(١) ، وصححه ابن حبان ^(٢) . وعن سهل بن أبي حنشة ^(٣) :
يبلغ ^(٤) به النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها ،
لا يقطع الشيطان عليه صلاته " رواه أبو داود ^(٥) ، وصححه ابن حبان ^(٦) . وعن المقداد بن الأسود :
" ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عود ، ولا عمود ، ولا شجرة ، إلا جعله على
حاجبه الأيمن ، أو الأيسر ، ولا يصمد ^(٧) له صمدا " رواه أبو داود ^(٨) وفيه مقال . وعن أبي جحيفة

(١) السنن رقم (٦٢٥) في الصلاة ، باب الخطأ إذا لم يجد عصا (١٠) .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٣ / ١ . في إقامة الصلاة ، باب ما يستر المصلي (٣٦) حديث
(٩٤٣) . والبغوي في شرح السنة : ٤٥١ / ٢ رقم (٥٤١) في باب قدر السترة .
والامام أحمد رقم (٧٦٠٤) .

(٢) الصحيح (موارد الظمان) ص : ١١٧ رقم (٤٠٧) في باب السترة للمصلي .

استناده : قال الامام البغوي في شرح السنة : ٤٥١ / ٢ : في استناده ضعف . وفي
شرح المذهب : ٢٠٨ / ٣ قال البغوي وغيره : هو حديث ضعيف . وقال الخطابي :
وقد أشار الشافعي والبيهقي وغيرهما إلى تضعيفه . مختصر سنن أبي داود ٣٤٠ / ١
وقال المرحوم الاستاذ أحمد شاكر : استناده ضعيف . المسند رقم (٧٦٠٤) ، قلت :
وجه الضعف من قبل أبي عمرو بن محمد بن حريث ، وجده حريث مجهولان . كما فسى
التقريب : ٤٥٥ / ٢ ، و ١٥٩ / ١ .

(٣) سهل بن أبي حنشة ، بفتح فسكون ففتح ، بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني ،
صحابي صغير ، ولد سنة ثلاث من الهجرة ، مات في خلافة معاوية / ع .

الاصابة : ٢٧١ / ٤ ، والاستيعاب : ٢٧٢ / ٤ ، والتقريب : ٣٣٥ / ١ والمغني : ص ٧ .

(٤) أي رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . عن المعبود : ٣٨٨ / ٢ .

(٥) السنن رقم (٦٨١) في الصلاة ، باب الدنو من السترة (١٠٥) .

ورواه أيضا النسائي : ٦٢ / ٢ في القبلة ، باب الأمر بالدنو من السترة . والامام أحمد
٢ / ٤ ، والحاكم في المستدرک : ٢٥٢٥١ / ١ .

(٦) موارد الظمان : ص (١١٧) رقم (٤٠٩) في باب السترة للمصلي .

استناده : صححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي . وقال الامام النووي : استناده

صحيح . شرح المذهب : ٢٠٨ / ٣ ، ونوه السيوطي بصحته . الجامع الصغير : ٣٠ / ١ .

(٧) قال الخطابي : الصمد القصد يريد أنه لا يجعله تلقاء وجهه ، والصمد هو السيد

الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد فيها ويعتمد لها . مختصر سنن أبي داود :

٣٤١ / ١ ، وعن المعبود : ٣٨٧ / ٢ .

(٨) السنن رقم (٦٧٩) في الصلاة ، باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه

(١٠٣) . ورواه أيضا الامام أحمد : ٤ / ٦ ، والامام البغوي في شرح السنة : =====

" أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء^(١)، وبين يديه عنزة^(٢)، والمرأة والحمصار يعمرون من ورائها " متفق عليه^(٣). وعن أم سلمة قالت : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة أم سلمة ، فمربيين يديه عبد الله ، أو عمر بن أبي سلمة ، فقال : بيده . فرجع ، فمرت زينب بنت أم سلمة ، فقال : بيده هكذا ، فمضت ، فلما صلى النبي

=== ٤٤٧/٢ رقم (٥٣٨) في باب الدنو من السترة .

اسناده : قال الزيلعي : رواه ابن عدي في " الكامل " وأعله بالوليد بن كامل ، ونقل عن البخاري ، أنه قال : عنده عجائب ، وأما ابن القطان ، فإنه ذكر فيه علتين : علّة في اسناده ، وعلّة في متنه ، أما العلّة في اسناده ، فقال : ان فيه ثلاثة مجاهيل : فضباعة مجهولة الحال ، (قال في التقريب : ٦٠٤ / ٢ : لا تعرف) ولا أعلم أحدا ذكرها وكذلك المهلب بن حجر مجهول الحال ، والوليد بن كامل من الشيوخ الذين لم يثبت عد التهم . وأما في متنه ، فهي أن أبا علي بن السكن رواه في " سننه " هكذا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم إلى عمود . أو سارية . أو شيء . فلا يجعله نصب عينيه ، وليجعل على حاجبه الأيسر " ، اهـ . أنظر نصب الراية : ٨٤ / ٢ ، وقال الحافظ : والاضطراب فيه من الوليد . الدراية : ١٨١ / ١ .

(١) البطحاء : كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو " أبطح " . وقال ابن دريد : " الأبطح " و " البطحاء " الرمل المنبسط على وجه الأرض . وقال أبو زيد : الأبطح : أثر المسيل ضيقا أو واسعا ، والأبطح يضاف إلى " مكة " وإلى " منى " لأن مسافته منهما واحدة ، وربما كان إلى " منى " أقرب وهو " المحصب " ، وهو خيف بني كنانة . أنظر مراصد الاطلاع : ١٧ / ١ ، ومعجم البلدان : ٤٤٦ / ١ .

(٢) العنزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة : قريب منها . شرح السنة : ٤٤٥ / ٢ ، والنهاية : ٣٠٨ / ٣ .

(٣) رواه البخاري : ٥٧٦٥٧٥ / ١ في الصلاة ، باب الصلاة إلى العنزة (٩٣) حديث (٤٩٩ و ١٨٢) . ومسلم : ٣٦٠ / ١ في الصلاة ، باب سترة المصلي (٤٧) حديث (٢٥٣ - ٢٤٩) .

واللفظ لهما خلا قوله " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم " هذا من تعبير المخرج رحمه الله لمضمون الحديث والله أعلم ، لم أجده هكذا والموجود في المطبوع " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة ، فأتى بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر . . . الخ ، هذا حديث له طرق عدة ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٦٧٤) في الصلاة ، باب ما يستر المصلي (١٠٠) ، والنسائي ٨٧ / ١ في الطهارة ، باب الانتفاع بفضل الوضوء . اسناده : متفق عليه .

صلى الله عليه وسلم قال : هن أغلب (١) . رواه ابن ماجه (٢) .

(١) الأغلب الغليظ القصرة . والمراد هنا أن النساء أغلب في المخالفة والمعصية .
لسان العرب : ٦٥٢/١ .

(٢) السنن : ٣٠٥/١ في إقامة الصلاة ، باب ما يقطع الصلاة (٣٨) حديث (٩٤٨) .
ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٨٣/١ في الصلاة ، باب من كان يكسره
أن يمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي .

أسناده : قال ابن القطان : محمد بن قيس هذا لا يعرف من هو ، فان فسى
طبقة جماعة باسمه ، وأمه لا تعرف البتة ، فالحديث من أجلهما لا يعرف . وهو
رواية ابن أبي شيبة . قلت : أم محمد بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي ، وأمه درة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد
الأشهل ، روت عن أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : مر ببعض
بنى سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي ، اهـ . هكذا ذكره ابن
سعد في " طبقاته " ٣٤٩/٨ .

قال الزيلعي : قول ابن القطان : محمد بن قيس لا أعرف من هو ، فقد عرفه ابن
ماجة بقوله : هو قاص عمر بن عبد العزيز ، وفي " تهذيب الكمال " أخرج له
مسلم ، واستشهد به البخاري ، اهـ . نصب الراية : ٨٥/٢ . وسكت الحافظ
في البداية : ١٨١/١ .

" فصل الحدث في الصلاة "

(٢٦٩) حديث : " من قاء أو رغت " تقدم في النواقض من رواية ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها . قال مخرجوا أحاديث الهداية : يعارضه مارواه أبو داود (١) والترمذي (٢) والنسائي (٣) ، عن مسلم بن سلام (٤) ، عن علي بن طلحة (٥) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا فسا أحدكم في الصلاة فليتنصرف ، فليتوضأ ، وليعد صلاته " حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان . وقال ابن القطان : مسلم مجهول الحال . وعن ابن عباس رفعه " إذا رغت أحدكم في الصلاة ، فليتنصرف ، فليغسل عنه الدم ، ثم ليعد وضوءه ، وليستقبل صلاته " (٦) وفيه

(٢٦٩) الاختيار : ٦٣ / ١ .

(١) السنن رقم (٢٠٥) في الصلاة ، باب من يحدث في الصلاة ، ورقم (١٠٠٥) في الصلاة ، باب إذا أحدث في صلاته يستقبل .

(٢) السنن : ٣١٦ / ٢ في الرضاع ، باب ماجاء في كراهية اتيان النساء في أدبارهن (١٢) حديث (١١٧٥) .

(٣) في السنن الكبرى له في عشرة النساء . كما في تحفة الأشراف : ٤٧١ / ٧ .
ورواه أيضا الامام البغوي في شرح السنة : ٢٧٧ / ٣ رقم (٧٥٢) في باب الحدث في الصلاة ، والبيهقي في سننه : ٢٥٥ / ٢ .

استناده : حسنه الترمذي . ورواه ابن حبان في صحيحه (ثم قال : لم يقل : وليعد صلاته الا جرير ، وقال البيهقي : نسب جرير بن عبد الحميد الى سوء الحفظ في آخر عمره ، وقال أحمد : لم يكن بالذكي في الحديث ، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بمحضره ، فعرفه) " الجوهر النقي " ٢٥٤ / ٢ و ٢٥٥ . وذكره الزيلعي في " نصب الراية " ٢ / ٦٢ ، وقال : رواه ابن حبان في صحيحه . وقال : قال ابن القطان . . . الخ .

(٤) مسلم بن سلام الحنفي ، أبو عبد الملك ، مقبول ، من الرابعة ، / د ت ق .

التقريب : ٢٤٥ / ٢ وقال الذهبي : وثق . الكاشف : ١٤١ / ٣ .

(٥) علي بن طلق بن المنذر ، ابن قيس الحنفي ، اليمامي ، صحابي ، له أحاديث . /

ت د ق . الاستيعاب : ٢٢٠ / ٨ ، والتهذيب : ٣٤١ / ٧ ، والتقريب : ٣٩ / ٢ .

(٦) فات عزوه للمخرج . فقد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ١٦٥ / ١١ رقم

(١١٣٧٤) . والدارقطني في سننه : ١٥٢ / ١ و ١٥٣ في باب الوضوء من الخارج

من البدن كالرغاف والقيء .

استناده : قال الزيلعي : وأخرجه ابن عدي في " الكامل " عن سليمان بن أرقم عن

الحسن عن ابن عباس مرفوعا ، وضعف سليمان بن أرقم عن أحمد . وأبي داود والنسائي

وابن معين . والبخاري ، وقالوا كلهم متروك . نصب الراية : ٦٢ / ٢ ، وذكره الهيثمي

سليمان بن أرقم ^(١) اتفقوا على تركه قلت: التعارض مدفوع بأدنى تأمل .

(٢٧٠) حديث : " أيما امام سبقه الحدث في الصلاة فليصرف ولينظر رجلا لم يسبق بشئ فليقدمه فليصل بالناس " . قلت : ذكره في الهداية بخلاف هذا اللفظ . وبالجمله فقد قال مخرجوا أحاديث الهداية : أن " وليقدم من لم يسبق بشئ " لم يعرف ، ولم يوردوا في الاستخلاف لسبق الحدث حديثا مرفوعا ، وانما أوردوا ما أخرجه الدارقطني ^(٣) ، عن علي ، موقوفا " اذا أم القوم فوجد في بطنه رزءا ^(٤) أو رعافا أوقيثا فليضع ثوبه على أنفه ، وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه " انتهى . قلت : وقد روى الأثر ^(٥) بإسناده ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه استخلف مرتين .

=== في المجمع : ٢٤٦/١ وقال : فيه محمد بن مسلمة ضعفه النسائي ، وقال الدارقطني لأبأس به . وقال الحافظ في " الدراية : ١٧٤/١ : في إسناده سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

(١) سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، من السابعة / د ت س . التتريب : ٣٢١/١ ، والميزان : ١٩٦/٢ ، والضعفاء الصغير : ص ٥٢ .

(٢٧٠) الاختيار : ١/٦٣ .

(٢) نصب الراية : ٦١/٢ ، والدراية : ١٧٥/١ .

(٣) السنن : ١٥٦/١ في باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرعا والقي والحجامة ونحوه .

إسناده : ذكره الحافظ في الدراية : ١٧٥/١ ، ولم يتعقبه . ورجاله ثقات . (٤) الرز في الأصل : الصوت الخفي ، ويريد به القرقرة . وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج . وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، والا فليس بواجب أن لم يخرج الحدث .

أنظر : غريب الحديث للمهروى : ٤٤٣/٣ ، والنهاية : ٢١٩/٢ . السنن . (٥)

ونذكر صاحب الكنز : ٣٠٦/٨ رقم (٢٣٠٤٥) ، عن محمد بن الحارث بن أبي ضرار أن عمر بن الخطاب كان يصلي بأصحابه فرغ فأخذ بيد رجل فقدمه ، ثم ذهب فتوضأ ، ثم ذهب فتوضأ ثم صلى ما بقي من صلاته ولم يتكلم ، اهـ . وعزاه إلى العيس في جزئه .

فصل قضاء الفوائت

(٢٧١) حديث : " من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها اذا ذكرها ، فان ذلك وقتها " . عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها " رواه الطبراني ^(١) في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف ^(٢) ضعيف جدا ، وعن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " متفق عليه . ولمسلم " اذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها ، فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول : أقم الصلاة لذكري " ^(٣) وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها ، فان الله قال : أقم الصلاة لذكري " .

(٢٧١) الاختيار : ٦٤ / ١ .

(١) المعجم : الورقة ٢٦٣ ج ٢ .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢ / ٢١٩ وقال : حفص بن عمر بن أبي العطف منكر الحديث .

إسناده : ذكره الهيثمي في المجمع : ١ / ٣٢٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي عطف وهو ضعيف جدا . اهـ . قلت : والحديث ضعيف لأجله . وهو في الكنز : ٧ / ٥٤١ رقم (٢٠١٦٣) .

(٢) حفص بن عمر بن أبي العطف السهمي ، مولا هم ، المدني ، ضعيف ، من الثانية ، مات بعد (١٨٠) . التهذيب : ٢ / ٤٠٩ ، والكاشف : ١ / ٢٤٢ ، والتقريب : ١ / ١٨٧ . (٣) رواه البخاري : ٢ / ٧٠ في مواقيت الصلاة ، باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ، ولا يعيد الا تلك الصلاة (٣٧) حديث (٥٩٧) ، ومسلم : ١ / ٤٧٢ في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٥٥) حديث (٣١٦ - ٣١٤) ، ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٤٢) في الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ، والترمذي : ١ / ١١٤ في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة (١٣١) حديث (١٧٨) ، والنسائي : ٢ / ٢٩٤٩٣ في المواقيت ، باب فيمن نسي صلاة ، باب فيمن نام عن صلاة ، وابن ماجه : ١ / ٢٢٧ في الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١٠) حديث (٦٩٦٥ و ٦٩٦٦) .

إسناده : متفق عليه .

(٤) سورة طه الآية ١٤ . وفي المراد بقوله : " لذكري " قولان ، أحدهما : أقم الصلاة متى ذكرت أن عليك صلاة ، سواء كنت في وقتها ، أو لم تكن ، هذا قول الأكثرين ، والثاني أقم الصلاة لتذكرني فيها ، قاله مجاهد ، أنظر زاد المسير ٥ / ٢٧٥ ، وفتح الباري : ٢ / ٧٢ .

رواه الجماعة^(١)، إلا البخارى، والترمذى، وعن أبى قتادة، قال : ذكروا / للنبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة، فقال : " انه ليس فى النوم تفريط، إنما التفريط فى اليقظة، فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها، فليصلها إذا ذكرها " رواه النسائى^(٢)، والترمذى^(٣)، وصححه .

(٢٧٢) حديث ابن عمر، أخرجه الدارقطنى^(٤)، والبيهقى^(٥)، فى سننهما، عن اسماعيل

(١) رواه مسلم : ٤٧١ / ١ فى المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥) حديث (٣٠٩ و ٣١٠) . وأبو داود رقم (٤٣٥ و ٤٣٦) فى الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها . وابن ماجه : ٢٢٧ / ١ فى الصلاة، باب (٩) حديث (٦٩٧)، والنسائى : ٢٩٥ / ١ و ٢٩٦ و ٢٩٨ فى المواقيت، باب اعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد، وباب كيف يقضى الفائت من الصلاة .

ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ : ١ / ١٤١ و ١٤٢ فى وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة . مرسل أرسله سعيد بن المسيب . وقد وصله مسلم وغيره عن أبى هريسة رضى الله عنه . وهو طرف الأخير من الحديث عند الجميع، وفيه قصة التعريس حين قفل عليه الصلاة والسلام من غزوة خيبر .

إسناده : رواه مسلم .

(٢) السنن : ٢٩٤ / ١ فى المواقيت، باب فيمن نام عن صلاة .

(٣) السنن : ١١٤ / ١ فى الصلاة، باب ماجاء فى النوم عن الصلاة . ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٣٧ - ٤٤١) فى الصلاة، باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها . والامام أحمد : ٣٠٥ / ٥ لفظ أبى داود : " ليس فى النوم تفريط، إنما التفريط فى اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى " ولفظ أحمد الى قوله " فى اليقظة "، وابن خزيمة فى صحيحه : ٩٦ / ٢ رقم (٩٨٩) .

إسناده : صحيح . ورواه مسلم : ٤٧٢ / ١ فى المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥) حديث (٣١١) بنحوه فى قصة نومهم عن صلاة الفجر ولفظه " ليس فى النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها " . الحديث .

(٢٧٢) الاختيار : ٦٤ / ١ .

(٤) السنن : ٤٢١ / ١ فى باب الرجل يذكر صلاة وهو فى الأخرى .

(٥) السنن الكبرى : ٢٢١ / ٢ . ورواه أيضا الطحاوى فى معانى الآثار : ٤٦٧ / ١ فى باب الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها .

إسناده : ذكره الهيثمى فى المجمع : ٣٢٤ / ١ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله

ثقات إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن هشام المستعلى لم أجد من ذكره، اهـ . وهو =====

ابن ابراهيم الترجمانى ، ^(١) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، ^(٢) عن عبيد الله ، ^(٣) عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام ، فليتم صلاته ، فاذا فرغ من صلاته ، فليعد الصلاة التى نسي ، ثم ليعد الصلاة التى صلاها مع الامام " انتهى . وقد قال الدارقطنى : الصحيح وقفه على ابن عمر ، واختلفوا فى نسبة الوهم فى الرفع ، فقال الدارقطنى : ^(٤) رفعه أبو ابراهيم الترجمانى ، ووهم فى رفعه ، وقال البيهقى : أسنده أبو ابراهيم الترجمانى وأخطأ فيه ، وقال ابن عدى : لا أعلم أحدا رفعه عن عبيد الله غير سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، وقد وثقه ابن معين ، وأرجو أن أحاديثه مستقيمة لكنه يبههم فيرفع موقوفا ويصل مرسلا لا عن تعمد . وقال عبد الحق : رفعه سعيد بن عبد الرحمن ، وقد وثقه النسائى ، وابن معين . قلت : واسماعيل بن ابراهيم الترجمانى ، قال فيه ابن معين ، وأحمد ، وأبو داود : لا بأس به .

(٢٧٣) حديث : " أربع صلوات يوم الخندق " تقدم .

(٢٧٣) وقوله " صلوا كما رأيتموني أصلى " ليس منه ، وإنما هو بقية حديث مالك بن

== فى كنز العمال : ٥٤١ / ٢ (٢٠١٦٤) و (٢٠١٦٢) وعزاه الى الأوسط للطبرانى والخطيب ، وقال : صححه أبوزرعة والبيهقى وقفه . قال الحافظ : رفعه غير محفوظ ، وقال أبوزرعة : رفعه خطأ . الدراية : ٢٠٥ / ١ . وأنظر أيضا الجوهر النقى : ٢٢١ / ٢ .

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادي ، أبو ابراهيم الترجمانى ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٦) / س . التقريب : ٦٥ / ١ ، وقال الذهبى : صدوق . الكاشف : ١١٢ / ١ ، والجرح والتعديل : ١٥٧ / ٢ .

(٢) سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، أبو عبد الله المدنى ، قاضى بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، وأفرط ابن حبان فى تضعيفه ، مات سنة (١٧٦) / ع . س . س . س . التقريب : ٣٠٠ / ١ . وقال الذهبى : وثقه ابن معين ولينه الفسوى . الكاشف : ٣٦٥ / ١ والميزان : ١٤٨ / ٢ .

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ، المدنى ، أبو عثمان ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك ، فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة ، على الزهرى عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة (٤٥) / ع . التهذيب :

٣٨ / ٢ ، والتقريب : ٥٣٧ / ٢ .

(٤) وأنظر نصب الراية : ١٦٢ / ٢ .

(٢٧٣) الاختيار : ٦٤ / ١ تقدم فى رقم (٢١) و (٢٣٩) .

الحويث المتقدم في صلاة الجماعة ، ولغظه " وليؤمكما أكبركما ، وصلوا كما رأيتموني أصلي " أخرجه البخاري^(١) في الأذان .

(٢٧٤) حديث : " رفع عن أمتي الخطأ " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لا يوجد بهذا اللفظ ، وإنما أخرج ابن عدي^(٣) ، من طريق الحسن ، عن أبي بكر^(٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا : الخطأ . والنسيان . والأمر يكرهون عليه " وفي أسناده جعفر بن جسر بن فرقد^(٥) حدثني أبي ، عن الحسن هذا . وزاد قال الحسن : " قول باللسان فأما اليد فلا " وروى ابن ماجه^(٦) من طريق^(٧)

(١) الصحيح : ١١١ / ٢ في الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة

(١٨) حديث (٦٢٨ و ٦٣٠ و ٦٣١) .

(٢٧٤) الاختيار : ٦٤ / ١ .

(٢) نصب الراية : ٦٤ / ٢ ، الدراية : ١٧٥ / ٢ رقم (٢١٨) .

(٣) الكامل : ج ٢ ص ٥٧٣ في ترجمة جعفر بن جسر بن فرقد القصاب .

أسناده : ضعيف لأجل جعفر بن جسر بن فرقد . وعده ابن عدي من منكرات جعفر هذا ، قال : ولم نجد للمتكلمين في الرجال فيه قولاً ، ولا أدرى لم غفلوا عنه ، ولعله إنما هو من قبل أبيه ، فإن أباه قد تكلم فيه بعض من تقدم ، لأنني لم أر جعفراً يروى عن غير أبيه ، اهـ . نصب الراية : ٦٥ / ٢ .

وقال الحافظ : في أسناده جعفر بن جسر بن فرقد . الدراية : ١٧٥ / ١ .

(٤) اسمه نفع بن الحارث بن كلدة ، بفتحيتين ، ابن عمرو الثقفي ، أبو بكر ، صاحب سي مشهور بكنيته ، وقيل اسمه مسروح ، بمهملات ، أسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ، ومات بها سنة (٥٢) ع . الإصابة : ١٨٣ / ١٠ ، والاستيعاب : ١٥٢ / ١١ ، والتقريب : ٣٠٦ / ٢ .

(٥) جعفر بن جسر بن فرقد ، أبو سليمان القصاب ، بصرى . قال العقيلي : في حفظه اضطراب شديد ، كان يذهب إلى القدر ، وحدث بمنكير ، وقال أبو حاتم : شيخ . الجرح والتعديل : ٤٧٦ / ٢ ، والميزان : ٤٠٣ / ١ .

(٦) هو جسر بن فرقد القصاب ، أبو جعفر ، بصرى . قال البخاري : ليس بذلك عند هم . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف . الضعفاء الصغير : ص ٢٦ ،

والميزان : ٣٩٨ / ١ ، والتاريخ الكبير : ٢٤٦ / ٢ .

(٧) السنن : ٦٥٩ / ١ في الطلاق ، باب طلاق المكره والناسي (١٦) حديث (٢٠٤٥) .

موارد الظمان : ص (٣٦٠) حديث (١٤٩٨) ، والمستدرک : ١٩٨ / ٢ ، ورواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار : ٩٥ / ٣ في الطلاق ، باب طلاق المكره . وابن حزم فسي المحلى : ٣٢٨ / ٦ و ٢٦٦ / ٩ و ١١٠ / ١٢ ، والدارقطني : ١٧٠ - ١٧١ فسي

الندور ، والبيهقي : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، والطبراني في الكبير : ١١٣ / ١١ رقم (١١٢٧٤) =====

الأوزاعي^(١) عن عطاء عن ابن عباس رفعه بلفظ " ان الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان . وما استكروها عليه " وصححه ابن حبان . لكن أدخل بين عطاء ، وابن عباس ، عبيد بن عمير^(٢) . وأخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن حديث رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس بهذا ، وعن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر / وعن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان^(٣) ، عن عقبة بن عامر ، ٤٤ / أ

=== كلهم من طريق الأوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير خلا ابن ماجه فانه لم يذكر عبيد ابن عمير ، وكذلك ابن حزم في رواية ، أما الطبراني من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن سعيد هو العلاف عن ابن عباس . بلفظ " ان الله وضع . . . الحديث ، وللحاكم . والدارقطني . والطبراني " تجاوز . . . الحديث .

استناده : قال الامام النووي : حديث حسن . الأربعين له ص ٨٨ رقم (٣٩) . وقال البيهقي : جوده شر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي يعني مجودا الا بشر ، تفرد به الربيع بن سليمان . والوليد فيه استناد آخران ، روى عن محمد بن المصنف عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وعن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، قال ابن أبي حاتم في " العلل " : سألت أبي عنها فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة ، وقال في موضع آخر منه : لم يسمع الأوزاعي من عطاء ، وانما سمعه من رجل لم يسمعه ، أتوهم أنه عبد الله بن عامر الأسلمي أو اسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ، ولا يثبت استناده . وقال عبد الله بن أحمد في " العلل " : سألت أبي عنه فأنكره جدا ، وقال : ليس يروى هذا الا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل الخلال عن أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان الله أوجب في قتل النفس الخطأ الكفارة ، يعني من زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف . وانظر التلخيص : ٢٨٢ / ١ ، ونصيب الراجية : ٦٤-٦٦ ، والدرية : ١٧٦ / ١ .

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ثقة جليل ، من

السابعة ، مات سنة (١٥٧) ع . / التقريب : ١ / ٤٩٣ ، الكاشف : ١٧٩ / ٢ .

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله

عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، جمع

على ثقته ، مات قبل ابن عمر . ع . / التهذيب : ٦ / ٧١ ، والتقريب : ١ / ٥٤٤ ،

والكاشف : ٢٣٩ / ٢ .

(٣) موسى بن وردان ، العامري مولا هم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، صدوق

أخطأ ، من الثالثة مات سنة (١١٧) وله أربع وخمسون / بخ د ت س ق . التهذيب

٣٧٦ / ١٠ ، والكاشف : ٣ / ١٩٠ ، والتقريب : ٢ / ٢٨٩ .

فقال : هذه أحاديث منكورة ، كأنها موضوعة ، ولا يصح الحديث ، ولا يثبت اسناد^(١)ه .
 وحديث ابن عمر المشار اليه ، أخرجه أبو نعيم^(٢) في ترجمة مالك ، وقال العقيلي : تفرد
 به ابن مصفى^(٣) عن الوليد . وفي الباب : عن أبي زر ، أخرجه ابن ماجه^(٤) ، وعن أبي الدرداء^(٥) وثوبان
 أخرجهما الطبراني^(٦) . والكل معلولة .

(٢٧٥) حديث : " من نام عن وتر " عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " من نام عن وتر أو نسيه ، فليصله اذا ذكره " رواه أبو داود^(٧) ، وقال
 ابن الحصار : صححه عبد الحق . وللمتدعي^(٨) " من نام عن الوتر أو نسيه فليصل اذا ذكر

- (١) كذا في التلخيص : ٢٨٢ / ١ .
 (٢) الحلية : ٢٦١ / ٧ و ٢٥٩ / ٢ و ٢٨٢ / ٦ . قال البيهقي : ليس بمحفوظ ، وقال
 الخطيب : الخبر منكور عن مالك . تلخيص الحبير : ٢٨٢ / ١ .
 (٣) اسمه محمد بن مصفى بن بهلول ، الحمصي ، القرشي ، صدوق ، له أوهام وكان يدلس ،
 من العاشرة ، مات سنة (٢٤٦) / ٢٤٦ . قال الذهبي : ثقة صاحب سنة ، من علماء
 الحديث . العيزان : ٤٣ / ٤ . والتهذيب : ٤٦٠ / ٩ ، والتقريب : ٢٠٨ / ٢ .
 (٤) السنن : ٦٥٩ / ١ في الطلاق ، باب طلاق المكره والناسي (١٦) حديث (٢٠٤٣) .
اسناده : فيه شهر بن حوشب ، وفي الاسناد انقطاع أيضا . التلخيص : ٢٨٢ / ١ .
 (٥) ثوبان النبوي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبى من أرض الحجاز ، فاشتراه
 النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه كثيرا
 من العلم ، وطال عمره ، واشتهر ذكره . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : هو يمانى واسم
 أبيه جحدر ، وقيل بجدر ، نزل حمص وسها مات سنة (٥٤) / ٥٤ . معجم الكبير :
 ٨٥ / ٢ و ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥ / ٣ ، وشذرات الذهب : ٥٩ / ١ .
 (٦) المعجم الكبير : ٩٤ / ٢ رقم (١٤٣٠) من حديث ثوبان . قال الهيثمي في المجمع :
 ٢٥٠ / ٦ فيه يزيد بن ربيعة وهو الرحبي وهو ضعيف . أما حديث أبي الدرداء
 وحديث ثوبان أيضا ذكرهما الزيلعي باسنادهما وعزاها الى الطبراني . نصب
 الراية : ٦٥ / ٢ ، وقال الحافظ : في اسنادها ضعف ، التلخيص : ٢٨٢ / ١ .
 أما السيوطي في الجامع الصغير : ٢٤ / ١ : فقد نوه بصحة حديث ثوبان . وليس
 كذلك فيه يزيد بن ربيعة .

(٢٧٥) الاختيار : ٦٥ / ١ .

(٧) السنن رقم (١٤٣١) في الصلاة ، باب في الدعاء بعد الوتر .

(٨) السنن : ٢٩١ / ١ في أبواب الوتر ، باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه (٤٦٧)

حديث (٤٦٤) . ورواه أيضا ابن ماجه : ٣٧٥ / ١ في اقامة الصلاة ، باب من نام

عن وتر أو نسيه (١٢٢) حديث (١١٨٨) . والامام أحمد في مسنده : ج ٣ ص ٤٤ .

وانذا استيقظ " ثم روى من حديث (عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه) رفعه " من نام عن وتره فليصل اذا أصبح " قال : وهذا أصح من الأول .

(٢٧٦) حديث : " ليلة التعريس " أخرجه مسلم ، عن أبي هريرة في هذه القصة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ليأخذ كل إنسان برأس راحلته ، فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان ، قال : ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، ثم صلى سجدتين ، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة " وللنسائي (٤) ، وأحمد (٥) ، من حديث جبير بن مطعم " فقاموا فأذن بـلال ، وصلوا الركعتين ، ثم صلوا الفجر " ولمسلم (٦) في حديث أبي قتادة الطويل " ثم أذن بـلال

==== والحاكم في المستدرک : ٣٠٢ / ١ ، والبيهقي : ٤٨٠ / ٢ ، والدارقطني : ٢٢ / ٢ ، في باب من نام عن وتره أو نسيه .

إسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي . قال النيموي : قال العراقي : وسنده صحيح . انظر بذل المجهود في حل أبي داود : ٢٥٥ / ٧ . ونوه له السيوطي بعلامة الصحيح الجامع الصغير : ١٨٢ / ٢ . قلت : في إسناده ابن ماجة ، والترمذي فيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقریب : ٤٨٠ / ١ . وأسنانيد الآخرين رجالهم ثقات وهو صحيح بمجموع طرقه .

(١) في الأصل " أبي قتادة " بدل " عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه " وهذا خطأ والتصويب من النسخة المطبوعة . وعبد الله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد ، المدني ، صدوق ، فيه لين ، من السابعة ، مات سنة (١٦٤) / بخ ت س . التهذيب : ٢٢٢ / ٥ ، والتقریب : ٤١٧ / ١ .

(٢٧٦) الاختيار : ٦٥ / ١ .

(٢) الصحيح : ٤٧١ / ١ في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥) حديث (٣١٠) . ورواه أيضا النسائي : ٢٩٨ / ١ في المواقيت ، باب كيف يقضى الفائت من الصلاة . وصحيح ابن خزيمة : ٩٥ / ٢ حديث رقم (٩٩٩٩٨٨) .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) هكذا أيضا في نصب الراية : ١٥٨ / ٢ أما في المطبوع " كل رجل " بدل " كل إنسان " .

(٤) السنن : ٢٩٨ / ١ في باب كيف يقضى الفائت من الصلاة .

(٥) المسند : ٨١ / ٤ واللفظ له .

إسناده : حسن سكت عنه الحافظ ، والزيلعي . انظر نصب الراية : ١٥٩ / ٢ .

والتلخيص : ١٩٥ / ١ . قال الاستاذ عبد الرحمن البنا : سنده جيد جدا . الفتح الرباني : ٣٠٢ / ٢ رقم (٢١٤) .

(٦) الصحيح : ٤٧٢ / ١ في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة (٥٥) حديث (٣١١)

وهو طرف من حديثه الطويل . ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٣٧) في الصلاة ، بساب من نام عن الصلاة أو نسيها . وأحمد في مسنده : ٣٠٣ / ٢ رقم (٢٠٨) .

إسناده : صحيح رواه مسلم .

بالصلاة . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين . ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم " قلت : وفسر هذا فيما أخرجه محمد بن الحسن في الآثار ^(١) من مرسـل ابراهيم في هذه القصة " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ، وتوضأ أصحابه ، وأمر المؤذن ، فأذن وصلى ركعتين ، ثم أقيمت الصلاة ، فصلى الفجر بأصحابه ، وجهر نبيها بالقراءة كما كان يصلى في وقتها " وفي الباب ، عن ندى مخبر ، عند أبي داود ^(٢) . وعن مالك بن ربيعة ^(٣) ، عند النسائي ^(٤) . وعن أنس ، وابن عباس عند عبد الرزاق ^(٥) .

(١) ص (٣٤) رقم (١٦٨) .

ورواه أيضا الامام أبو يوسف في آثاره ص : ٢٥ رقم (١١٩) بنحوه .

(٢) السنن رقم (٤٤٥) في الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٩١ / ٤ .

كلاهما من حديث حريز بن عثمان حدثني يزيد بن صليح عن ندى مخبر الحبشي - وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الخبر ، قال : " فتوضأ " يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه لم يلبث منه التراب ، (أى لم يبتل ولم يخلط) ثم أمر بسلامة فأذن ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ، فركع ركعتين ، غير عجل ، ثم قال لبسال : أقم الصلاة ، ثم صلى ، وهو غير عجل " ، اهـ .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣٢٠ / ١ وقال : رواه أبوداود طرفا منه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات ، اهـ . قلت : وسكت الحافظ الزيلعي وابن حجر وهذا ما يدل على صحة الإسناد . والله أعلم .

(٣) مالك بن ربيعة ، أبو مريم السلولي ، بفتح المهمله وضم اللام الخفيفة ، صحابي ، دعا

له النبي صلى الله عليه وسلم . / س . الاصابة : ٤٨ / ٩ ، والاستيعاب : ٣١٢ / ٩ ، والتقريب : ٢٢٥ / ٢ .

(٤) السنن : ٢٩٧ / ١ في المواقيت ، باب كيف يقضى الغائت من الصلاة . بنحو حديث ندى مخبر المتقدم .

ورواه أيضا الطحاوي في الآثار : ٤٦٥ / ١ باب الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها . إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) هكذا في الأصل عزاها المخرج الى مصنف عبد الرزاق ، ولم أجدها في المصنف

بعد بحث شديد وقد ذكرهما الزيلعي في نصب الراية : ١٦٠٩ / ٢ وعزاها

الى البزار في مسنده . كشف الأستار : ٢٠٠ / ١ رقم (٣٩٦) و (٣٩٨) . قلت :

عزوه المخرج لعبد الرزاق سهو منه والله أعلم . ولفظ حديث أنس قال : كنت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فقال : " من يكأنا الليلة ؟ " فقلت : أنا

فنام ، ونام الناس ، فلم يستيقظ الا بحر الشمس ، فقال : أيها الناس ، ان هذه ===

(١)

وعن ابن مسعود ، عند البيهقي .

(٢٧٢) حديث : عائشة ، الترمذى ، وابن ماجه ^(٣) ، واللفظ له . عن عائشة رضى الله عنها " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر ، صلاهن بعد الركعتين بعد الظهر " قال الترمذى : حسن غريب . ولفظ الترمذى " كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها " وللترمذى ^(٤) ، وابن خزيمة ^(٥) ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يصل ركعتي الفجر ، فليصلهما بعد ما تطلع الشمس " وأخرج ابن ماجه ^(٥) ، فى باب من فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر ، عن أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر ، فقضاها بعد ما طلعت الشمس " .

=== الأرواح عارية فى أجساد العباد ، يقبضها ويرسلها إذا شاء ، فأقضوا حوائجكم على رسلكم ، فقضينا حوائجنا على رسلنا ، وتوضأنا ، وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى ركعتي الفجر قبل الصلاة ، ثم صلى بنا " وقال البزار : لا نعلم رواه عن الشعبي عن أنس الاعتبة ، اهـ . كما فى نصب الراية : ١٥٩ / ٢ . وذكر الهيثمى فى المجمع : ٣٢٢ / ١ ، وقال : رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو روى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدى ولم أجد من ذكره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

ولفظ حديث ابن عباس قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مسير ، فمنا عمن الصلاة صلاة الغداة ، حتى طلعت الشمس ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فأذن ، كما كان يؤذن ، وصلى ركعتي الفجر ، كما كان يصلى ، ثم صلى الغداة " ، اهـ . وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٦٠ / ٢ ، وقال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات . أنظر مجمع الزوائد : ٢٢١ / ١ .

(١) كتاب الأسماء والصفات ص (١٠٩) باب صفة المشيئة والارادة لله عز وجل .

وذكره أيضا الزيلعى فى نصب الراية : ١٥٩ / ٢ وسكت عنه .

(٢٧٢) الاختيار : ٦٥ / ١ .

(٢) السنن : ٢٦٨ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى الركعتين بعد الظهر (٣١٣) حديث (٤٢٤)

(٣) السنن : ٣٦٦ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب من فاتته الأربع قبل الظهر (١٠٦) حديث

(١١٥٨) . ورواه أيضا البغوى فى شرح السنة : ٤٦٦ / ٣ رقم (٨٩١) .

استناده : حسن وقد حسنه الامام النووى . المجموع : ٤٦٢ / ٣ . قلت : أصله فى صحيح مسلم

٤ / ١ . وفى المساجد ، باب جواز النافلة قائما وقاعدا ، وفعل بعض الركعة نائما

وبعضها قاعدا (١٦) حديث (١٠٥) عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

" كان يصلى فى بيته قبل الظهر أربعاً ، ثم يخرج فيصلّى بالناس ، ثم يدخل فيصلّى ركعتين .. الخ "

(٤) السنن : ٢٦٦ / ١ فى الصلاة ، باب ماجاء فى اعادتهما بعد طلوع الشمس (٣١٠) حديث (٤٢١)

(٥) الصحيح : ١٦٥ / ٢ رقم الحديث (١١١٧) .

وسنن ابن ماجه : ٣٦٥ / ١ فى الاقامة ، باب (١٠٤) حديث (١١٥٥) .

=====

باب النوافل

(٢٧٨) عن أم حبيبة^(١) ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأبي موسى ، وابن عمر ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ثابر^(٢) على شنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة : ركعتين قبل الفجر ، وأربعاً قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء " قلت : أنا أنكر لك ما يمكنني في معنى هذه الأحاديث وإن وجدت كما ذكرها المصنف فالحقها بهذا الكتاب اسعافا ، وتتميا والله يشهدك

بمنه وكرمه / عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤ / ب يقول : " من صلى في يوم وليلة شنتي عشرة سجدة^(٣) سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة " رواه الجماعة^(٤) ،

== رواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٢٧٤ / ١ ، والبيهقي : ٤٨٢ / ٢ .

استاد صحيح . صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الامام النووي : رواه البيهقي

باسناد جيد ، اهـ . شرح المذهب : ٤٩١ / ٣ .

(٢٧٨) الاختيار : ٦٥ / ١ .

(١) هي رمة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، أم المؤمنين ، أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، وهي أخت معاوية ، كانت من فصيحات قريش ومن ذوات الرأي والحصانة . تزوجها سما أولا عبيد الله بن جحش ، وهاجرت معه الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية . ثم ارتد عبيد الله عن الاسلام ، فأعرضت عنه الى أن مات . ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفيت بالمدينة سنة (٤٥) ع / الاصابة : ٢٦٠ / ١٢ ، والاستيعاب : ٣ / ١٣ .

(٢) سيأتي تفسيرها قريبا .

(٣) هذا في رواية لمسلم وبقي الروايات له ولغيره " ركعة " بدل " سجدة " .

(٤) رواه مسلم : ٥٠٢ / ١ . في صلاة المسافرين ، باب فضل السنن الراجعة قبل الفرائض

وبعد هن ، وبيان عدد هن (١٥) حديث (١٠١-١٠٣) .

وأبوداود رقم (١٢٥٠) في الصلاة ، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة .

والترمذي : ٢٥٩ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في من صلى في يوم وليلة شنتي عشرة

ركعة من السنة ماله من الفضل (٣٠٢) حديث (٤١٣) ، النسائي : ٢٦٢١ / ٣

في قيام الليل ، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة شنتي عشرة ركعة .

وابن ماجه : ٣٦١ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ما جاء في شنتي عشرة ركعة من السنن

(١٠٠) حديث (١١٤١) مختصرا .

ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٤٤٣ / ٣ رقم (٨٦٦) ، وابن حبان (مسارود

الظمان) ص (١٦٢) رقم (٦١٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : ج ٢٣ ص ٢٩٩ رقم

(٤٦١٥٤٣٠) .

استاد : رواه مسلم .

الا البخارى ولفظ الترمذى " من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة :
 أربعاً قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ،
 وركعتين قبل صلاة الفجر " (١) وللنسائي : فيه مثل حديث الترمذى ، وله فى رواية " وركعتين
 قبل العصر " بدل " ركعتين بعد العشاء " وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " من ثابر (٢) على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله (٣) له بيتاً فى الجنة :
 أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعد الظهر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء
 وركعتين قبل الفجر " أخرجه الترمذى (٤) وابن ماجه (٥) ، قال الترمذى : غريب من هذا الوجه ،
 والمغيرة بن زياد (٦) تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وعن أبى هريرة قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى فى يوم ، ثنتى عشرة ركعة ، بنى الله (٧) له بيتاً فى الجنة .

(١) فى النسخة المطبوعة " صلاة الغداة " بدل " الفجر " .

(٢) المثابرة : الحرص على الفعل والقول ، وملازمتها . النهاية : ٢٠٦ / ١ والفائق ١ / ١٦٢ .

(٣) فى الأصل " نبي " بدون لفظ الجلالة . و " ركعات " سقط من الأصل أيضاً . والمثبت
 من المطبوع .

(٤) السنن : ٢٥٩ / ١ فى الصلاة ، باب (٣٠٢) حديث (٤١٢) .

(٥) السنن : ٣٦١ / ١ فى إقامة الصلاة ، باب (١٠٠) حديث (١١٤٠) .

ورواه أيضاً النسائي : ٢٦٠ / ٣ فى قيام الليل ، باب ثواب من صلى فى
 اليوم واللييلة ثنتى عشرة ركعة .

أسناده : الترمذى والنسائي وابن ماجه من حديث المغيرة بن زياد ، عن
 عطاء عنها ، به . والمغيرة قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الترمذى : غريب ،
 ومغيرة قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وقال أحمد : ضعيف ، وكل
 حديث رفعه فهو منكر ، وقال النسائي : هذا خطأ ولعل عطاء قال : عن عنبسة
 فتصحف بعائشة ، يعنى : أن المحفوظ حديث عنبسة بن أبى سفيان عن أختهم
 أم حبيبة ، وقد أخرجه مسلم والنسائي والترمذى أيضاً ، وفسره النسائي وابن
 حبان ، ولم يفسره مسلم ، اهـ . أنظر تلخيص الحبير : ١٢ / ٢ .

(٦) المغيرة بن زياد البجلي ، أبو هشام ، أو هاشم ، الموصلى ، قال ابن حجر :

صدوق له أوهام ، وقال الذهبي : وثقه ابن معين وجماعة . وقال أحمد :
 منكر الحديث . مات سنة (١٥٢) / ٤ .

التقريب : ٢٦٨ / ٢ ، والكاشف : ١٦٧ / ٣ .

(٧) فى النسخة المطبوعة " بنى له بيت " .

ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وأظنه قال قبل العصر، وركعتين بعد المغرب وأظنه قال ركعتين بعد العشاء^(١). أخرجه ابن ماجه^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، وأخرجه ابن عدى^(٤)، وفيه ضعف. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة" رواه أحمد^(٥)، والطبراني^(٦)، والبزار^(٧)، وقال: لم يتابع هارون بن اسحاق^(٨) على هذا الحديث.

(٢٢٩) حديث: "صلوها ولو ادركتكم الخيل" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل" رواه أحمد^(٩).

- (١) في النسخة المطبوعة "بعد العشاء الآخرة".
- (٢) السنن: ٣٦١/١ في إقامة الصلاة، باب ماجاء في ثنتي عشرة ركعة من السنة (١٠٠) حديث (١١٤٢).
- (٣) المصنف: ٢٠٤/٢ في الصلاة، باب في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع.
- (٤) الكامل: ج ٦ ص ٢٢٣٤، وهو في نصب الراية: ١٣٨/٢، ورواه أيضا النسائي: ٢٦٤/٣ مختصرا الى قوله "بيتا في الجنة"، والامام أحمد: ١٨٩/٤ رقم الحديث (٩٢٥)، والطيالسي: ١١٣/١ رقم (٥٢٠).
- أسناده: ضعف ابن عدى محمد بن سليمان هذا، وقال: انه مضطرب الحديث، اهـ. نصب الراية: ١٣٨/٢. وقال النسائي: أبو عبد الرحمن هذا خطأ ومحمد بن سليمان ضعيف هو ابن الأصبهاني وقد روى هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره، اهـ. سنن النسائي: ٢٦٤/٣. وقال الحافظ: محمد ابن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو علي الأصبهاني صدوق يخطئ، مات سنة (١٨١) التقريب: ١٦٦/٢. وقال الاستاذ أحمد عبد الرحمن البنا: سنده جيد عند أحمد، اهـ.
- (٥) المسند: ١٨٩/٤ رقم الحديث (٩٢٤).
- (٦) المعجم الكبير، قلت: هو في الأجزاء المفقودة، والأوسط: (مجمع الزوائد ٢٣٦/٢).
- (٧) المسند (كشف الأستار: ٣٣٢/١ و ٣٣٨ رقم ٧٠١).
- أسناده: ضعيف: لم يتابع هارون بن اسحاق على هذا الحديث. المجمع: ٢٣٦/٢.
- (٨) في الأصل "هارون بن أبي اسحاق" والصواب أنه هارون بن اسحاق الهمداني الكوفي أبو القاسم، صدوق، من صفار العاشرة، مات سنة (٢٥٨) زت سرق.
- التقريب: ٣١١/٢. قال الذهبي: ثقة متعبد. الكاشف: ٢١٣/٣.

(٢٢٩) الاختيار: ١٦٥/١.

(٩) في معناه تأويلان: الأول: لا تتركوها وان دفتكم الفرسان والركبان للرحيل وأن

يستمر الجيش ويترككم. والثاني: وان طردتكم الخيل أي خيل العدو. وعن المعبود: ١٣٦/٤

وبذل المعبود: ٣٨٠/٦.

(١٠) المسند: ٤٠٥/٢.

وأبو داود^(١)، ولم يضعفه، وفي سنده من اختلف في توثيقه.

(٢٨٠) حديث: "هما خير من الدنيا وما فيها" عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها" رواه مسلم^(٢).
(٢٨١) حديث: "من ترك أربعاً قبل الظهر لم تنله شفاعتي" قال المخرجون: لم نجد^(٣). وأنا أستبعد وروده، والله أعلم لأنني أرى جريان الشفاعة وعيد شديد، ومثله لا يكون على ترك النافلة. وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده^(٤)، وابن حبان في

(١) السنن رقم (١٢٥٨) في الصلاة، باب في تخفيفهما. (ركعتي الفجر).

ورواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار: ٢٩٩/١ في باب القراءة في ركعتي الفجر. والبيهقي: ٤٧١/٢.

استناد: قال المنذرى: عبد الرحمن بن اسحاق المدني، ويقال فيه عباد بن اسحاق، أخرج له مسلم، واستشهد به البخاري، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وليس بثبت، ولا بقوى، وقال يحيى القطان: سألت عنه بالمدينة، فلم يحمده وقال بعضهم: إنما لم يحمده مذهبه، فإنه كان قد ربا، فنفوه من المدينة، فأما رواياته، فلا بأس بها، وقال البخاري: مقارب الحديث. وابن سيلان بكسر السين المهملة، بعد ها آخر الحروف ساكنة، وآخره نون، واسمه عبد ربه هكذا جاء مسمى في بعض طرقه، وقيل: هو جابر بن سيلان، وقد رواه ابن المنكدر عن أبي هريرة، اهـ. مختصر سنن أبي داود: ٢/٧٥. وقال النووي: في استناده من اختلف في توثيقه ولم يضعفه أبو داود. المجموع: ٣/٤٨١.

(٢٨٠) الاختيار: ١/٦٥.

(٢) الصحيح: ٥٠١/١ في صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي سنة الفجر (١٤) حديث (٩٧ و ٩٦).

ورواه أيضاً الترمذي: ٢٦٠/١ في الصلاة، باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل (٣٠٣) حديث (٤١٤).

والنسائي: ٢٥٢/٣ في قيام الليل، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر، والامام أحمد: ٥٠/٦ و ١٤٩ و ١٥١ و ٢٦٥، وشرح السنة: ٤٥٣/٣ رقم (٨٨١)، والطحاوي: ٣٠٠/١ باب القراءة في ركعتي الفجر، والمستدرک: ٣٠٧/١.

استناد: رواه مسلم وصححه الترمذي، والحاكم.

(٣) قال الزيلعي في نصب الراية: ١٦٢/٢: غريب جداً. وقال الحافظ في الدراية: ٢٠٥/١: لم أجده.

(٤) الفتح الرباني: ١٦٩/١ رقم (٥٣) باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه:

(١) وأبو يعلى الموصلي، عن أبي حميد، وأبي أسيد (٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم، وأبشاركم (٤) وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه" وهو مخالف لما روى ابن أبي شيبه (٥) فى مسنده، وعبد بن حميد، كلاهما بسند رجاله ثقات. عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمساً ولا أقول فخراً. إلى أن قال، وأعطيت الشفاعة، فأخترتها لأمتي يوم القيامة، وهى انشاء الله نائلة من لم يشرك بالله شيئاً" وأخرجه مسند حديث أبي موسى، وفيه فى الشفاعة: جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً" وروى هذا

(١) موارد الظمان: ص (٥١) حديث رقم (٩٢).

(٢) المسند: (مجمع الزوائد ١/١٥٠).

اسناد: ذكره الهيثمى فى المجمع: ١/١٥٠، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

ونذكره أيضاً الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير: ١/٢٩ وعزه لأبى يعلى، والامام أحمد، ونوه له بصحته. قال المناوى: ورجاله رجال الصحيح. ذكر ذلك عنه الاستاذ عبد الرحمن البنا فى الفتح الربانى: ١/١٧٠.

(٣) اسمه مالك بن ربيعة بن البدن، بفتح الموحدة والمهملة بعد ها نون، أبواسيد الساعدى مشهور بكنيته، شهد بدر، وغيرها، ومات سنة (٣٠) وقيل بعد ذلك، وقيل: هو آخر من مات من البدرين/ع. الاصابة: ٩/٤٧، والاستيعاب ٩/٣١٠. ومسند الامام أحمد: ٣/٤٩٦ والتقريب: ٢/٢٢٥.

(٤) المقصود بهذا الخطاب كل مؤمن كامل يفهم الخطاب واستنار قلبه بنور الايمان وقوله "تعرف قلوبكم" أى تتشرح له صدوركم "وتلين له أشعاركم" جمع شعر "وأبشاركم" جمع بشرة وهى ظاهر الجلد. "فأنا أولاكم به" أى أحق بقربه السى منكم لأن ما أفيض على قلبى من أنوار اليقين أكثر من النبيين والمرسلين فضلاً عنكم. "وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه" أى لما ذكر فالأول: علامة على صحة نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم. والثانى: علامة على عدمها والله أعلم. أنظر الفتح الربانى ١/١٦٧ و١٧٠. والمصنف: ج ٢ ص ٤٠٢ فى الصلوات، باب من قال: الأرض كلها مسجد.

ورواه أيضاً الامام أحمد رقم (٢٧٤٢٥٢٢٥٦)، والبزار: ١/٢١٧ و ٢/٣٢٤ و

١/٣٢٥ فى زوائد البزار. والطبرانى فى معجمه الكبير: ١/١١٦ الحديث رقم

أحمد في مسنده^(١) وروى عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي " أخرجه الترمذي^(٢) وأحاديث الشفاعة متواتر منها القدر المشترك . وروى محمد بن الحسن في موطأه قال ثنا بكير بن عامر^(٣) البجلي^(٤) ، عن إبراهيم والشعبي

=== اسناده : ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٥٨ / ٨ وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وسكت عنه الحافظ في الفتح : ٤٣٩ / ١ في التيمم .

(١) المسند (الفتح الرباني) : ٢٢ / ٤ . كتاب السيرة ، باب ماجاء في خصوصياته ، الحديث رقم (٧٢٨) .

اسناده : ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٥٨ / ٨ وقال : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(٢) السنن : ٤٥ / ٤ أبواب صفة القيامة ، باب ماجاء في الشفاعة (١١) حديث الكبائر فما له وللشفاعة . هذا حديث غريب من هذا الوجه ، اهـ . قلت : حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين . البخاري : ٣٥ / ١ في التيمم ،

باب (١) حديث (٣٣٥) . ومسلم : ٣٢٠ / ١ في المساجد ، باب في بدء كتاب المساجد ، حديث (٣) بلفظ " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي . كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى كل أمة وأمة . وأهلكت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي . وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا . فأيا رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان . ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر . وأعطيت الشفاعة " هذا لفظ مسلم ، ولفظ البخاري بنحوه .

فائدة : قال القاضي عياض : في تفسير قوله تعالى : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " (سورة الاسراء ، الآية ٧٩) ، لا يلتفت لقول من قال : انه يكره أن تسأل الله أن يرزقك شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنها لا تكون إلا للمؤمنين ، وقد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها ، اهـ . انظر تفسير القرطبي : ٣١٠ / ١٠ .

(٣) ص (١٠٦) باب صلاة التطوع بعد الغريضة .

(٤) بكير بن عامر البجلي ، أبو اسماعيل الكوفي ، ضعفه ابن معين . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي وقال أحمد : ليس بذلك . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن عدي : رواياته قليلة ، ولم

أجد له متنا منكرا . وضعفه النسائي . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة / د . التقريب ١ / ١٠٨ ، المعيزان ١ / ٣٥٠ ، التاريخ الكبير ٢ / ١١٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٤) بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة إلى قبيلة ، وهو ابن أنمار بن أراش البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة إلى قبيلة ، وهو ابن أنمار بن أراش ابن عمرو بن الغوث أخى الأزدي بن الغوث ، وقيل ابن بجيلة اسم أمهم . انظر الباب ١ / ١٢١ .

عن أبي أيوب الأنصاري " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس ، فسأله أبو أيوب الأنصاري عن ذلك . فقال : ان أبواب السماء تفتح فسي هذه الساعة ، فأحب أن يصعد لى فيها عمل ، فقال : يا رسول الله أيفصل بينهن بسلام ؟ فقال : لا " وبكبير وثقه جماعة ، وأخرجه أبو داود ^(١) ، والترمذي ^(٢) من طريق أخرى ضعيفة . (٢٨٢) حديث ، أم حبيبة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " من حافظ على أربع ركعات " لفظ النسائي ، وفي لفظ " من صلى أربع ركعات قبل الظهر ، وأربعاً بعدها حرمه الله على النار " ^(٣) رواه الخمسة ، وصححه الترمذي . / ٤٥

- (١) أبو داود رقم (١٢٧٠) في الصلاة ، باب الأربع قبل الظهر وبعد ها .
 (٢) الترمذي : ٢٩٧ / ١ في أبواب التطوع ، باب ماجاء في الصلاة عند الزوال (٣٤٢) ، حديث (٤٧٦) تعليقاً بغير اسناد . وقال الزيلعي رواه الترمذي في " المشائل " نصب الراية : ١ / ١٤٢ .
 ورواه أيضا ابن ماجه : ٣٦٥ / ١ في اقامة الصلاة ، باب في الأربع الركعات قبل الظهر (١٠٥) حديث (١١٥٧) .
 والامام أحمد : ٤١٦ / ٥ - ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير : ٤ / ٢٠٠ - ٢٠٢ رقم (٤٠٣١) - (٤٠٣٧) ، والحاكم : ٤٦١ / ٣ ، والطيايلى : ١١٣ / ١ رقم (٥٢٣) .
اسناده : في اسناده أبي داود ، وابن ماجه فيه عبدة بن معتب الضبي ، وهو ضعيف ، اختلط بآخره . التقريب : ١ / ٥٤٨ . قال الامام النووي : ضعيف . رواه أبو داود وضعفه . شرح المذهب : ٣ / ٤٦٤ .
 قال الهيثمي في المجمع : ٢ / ٢٢٠ : فيه عبدة الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف (هذا بالنسبة رواية الطبراني) قال الاستاذ البنا : الحديث روى من عدة طرق يعضد بعضها بعضا والطريق الثاني من حديث الباب عند الامام أحمد ليس فيها عبدة وسند ها جيد . الفتح الرباني : ٤ / ٢٠٢ .

(٢٨٢) الاختيار : ١ / ٦٥ .

- (٣) رواه أبو داود رقم (١٢٦٩) في الصلاة ، باب الأربع قبل الظهر وبعد ها .
 والترمذي : ٢٦٩ / ١ في الصلاة ، باب ماجاء في الركعتين بعد الظهر (٣١٢) ، حديث (٤٢٦ و ٤٢٥) . والنسائي : ٢٦٥ / ٣ في قيام الليل ، باب الاختلاف على اسماعيل بن خالد . وابن ماجه : ٣٦٧ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء فيمن صلى قبل الظهر أربعاً وبعد ها أربعاً (١٠٨) حديث (١١٦٠) . والامام أحمد : ٣٢٥ و ٤٢٦ / ٦ ، وفي الرواية الثانية فيه " فما تركتهن منذ سمعتهن " .
 ورواه أيضا ابن خزيمة : ٢ / ٢٠٥ الحديث رقم (١١٩٠ - ١١٩٢) وشرح السنة : ٣ / ٤٦٤ و ٤٦٣ . الحديث رقم (٨٨٨ ، ٨٨٩) ، والمستدرک : ١ / ٣١٢ . =

(٢٨٣) قوله : " وقبل العصر أربعاً ، وعن أبي حنيفة ركعتين ، وكل ذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم " ، قلت : روى أحمد ^(١) ، وأبو داود ^(٢) ، والترمذي ^(٣) ، وقال : حسن . عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً " . وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتاً في الجنة " رواه أبو يعلى ^(٤) . وعن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، " من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار ، قلت : يا رسول الله قد رأيتك تصلي ، وتدع ، قال : لست كأحدكم " ورواه

=== استناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقال البغوي : حسن غريب . ونوه السيوطي بصحته . الجامع الصغير : ٢ / ١٦٩ ، وقال الاستاذ عبد الرحمن البنا : رجاله من رجال الصحيحين . الفتح الرباني : ٢٠١ / ٤ . قلت : هو حديث صحيح بمجموع طرقه عند أصحاب السنن .

(٢٨٣) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(١) المسند : ١١٢ / ٢ .

(٢) السنن رقم (١٢٧١) في الصلاة ، باب الصلاة قبل العصر .

(٣) السنن : ٢٧٠ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في الأربع قبل العصر (٣١٤) حديث ،

(٤٢٨) . ورواه أيضا ابن خزيمة : ٢ / ٢٠٦ رقم (١١٩٣) باب فضل

صلاة التطوع قبل العصر . وشرح السنة : ٣ / ٤٧٠ رقم (٨٩٣) باب الأربع

قبل العصر وبيان صلاة النهار .

وابن حبان (موارد الظمان) ص (١٦٢) الحديث (٦١٦) ، والبيهقي : ٢ / ٤٧٢ ،

والطيالسي : ١١٤ / ١ رقم (٥٢٦) .

استناده : صححه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، قال ابن حبان : والمراد

بتسليميتين ، لما جاء في خبر يعلى بن عطاء عن ابن عبد الله الأزدي عن ابن عمر

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " ، اهـ

وقد تقدم للنسائي . وابن حبان والحاكم في حديث أم حبيبة . وانظر نصب الراية :

١٣٩ / ٢ . وأشار السيوطي بصحته الجامع الصغير : ٢ / ٢٣ . وقال الاستاذ

أحمد شاكر : استناده صحيح (المسند رقم ٥٩٨٠) ، وانظر شرح المذهب :

٤٦٢ / ٣ .

(٤) المسند : (وقد أورده ابن حجر في المطالب العالية ١ / ١٥١) .

استناده : ذكره الهيثمي في المجمع : ٢ / ٢٢٢ وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه

ابن سعد المؤذن ولم أعرفه .

الطبراني (١) وله (٢) من حديث عمرو بن العاص ، رفعه " من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار " . وعن علي رضي الله عنه ، رفعه " لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر ، حتى تمشي على الأرض (٣) مغفورا لها مغفرة حتا (٤) " وفيهما ضعف . وأما الركعتين فتقدم في رواية النسائي (٥) وعند أحمد (٦) من حديث ميمونة ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين " وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سأل (٧)

(١) المعجم الكبير: ٢٨١/٢٣ رقم (٦١١) وذكره صاحب كنز العمال: ٣٨٤/٧ ، رقم (١٩٤٠٧) وعزاه إلى الطبراني فقط .

استناده : ذكره الهيثمي في المجمع: ٢٢٢/٢ وقال : فيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط : ج ٣ ص ٢٧٥ رقم (٢٦٠١) .

استناده : ذكره الهيثمي في المجمع : ٢٢٢/٢ وقال : فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف ، وهو في الكبير مختصرا بلفظ " حرمه الله على النار " ، اهـ .

وذكره أيضا صاحب كنز العمال : ٣٨٤/٧ رقم (١٩٤٠٩) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال : فيه حجاج بن نصر ضعفه الأكثرون .

(٣) " على الأرض " سقط من الأصل ، والمثبت من مجمع الزوائد . وفي الكنز " حتى تمشي في الأرض " .

(٤) رواه الطبراني في الأوسط : الورقة ١٢ ج ٢) .

استناده : ذكره في المجمع : ٢٢٢/٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك . وهو في كنز العمال : ٣٨٤/٧ رقم (١٩٤١١) عزاه للطبراني في الأوسط .

(٥) السنن : ٢٦٢/٣ و ٢٦٣ في قيام الليل ، باب ثواب من صلى في اليوم واللييلة ثنتي عشرة ركعة . تقدم في الحديث (رقم ٢٧٨) من حديث أم حبيبة .

(٦) المسند : ٣٣٣/٦ ، ورواه مطولا في ٣٣٤/٦ و ٣٣٥ .

ورواه أيضا الطبراني في معجمه الكبير : ٢٧/٢٤ رقم (٦٩) وهو مطابق لسياق المخرج المذكور .

استناده : ذكره الهيثمي في المجمع : ٢٢٢/٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير

والأوسط وأبو يعلى . وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان ، اهـ .

قال الحافظ في التقریب : ٦/١ : حنظلة السدوسي ، أبو عبد الرحمن ، ضعيف ،

وقال القطان : اختلط . الكاشف : ٢٦١/١ ، وأنظر الفتح الرباني : ٢١٢/٤ .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسماعيل ،

وقيل اسمه كنيته ، ثقة مكثر ، مات سنة (٩٤) ع . التهذيب : ١١٥/٢ ، والكاشف : ٣٤٢/٣ ، والتقريب : ٣٠/٢ .

عائشة ، عن السجدة تين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر ،
 فقالت : " كان يصليهما قبل العصر " الحديث رواه مسلم ^(١) ، والنسائي ^(٢) . عن أم سلمة نحوه ^(٣) .
 (٢٨٤) حديث : أبي هريرة ، روى الترمذى ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) ، عن أبي هريرة قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهما
 بسوء ، عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة " قال الترمذى : لا نعرفه الا عن عمر بن أبي خثعم ^(٦) ،
 وقد ضعفه البخارى . قلت : وفى الباب عن محمد بن عمار بن ياسر ^(٧) قال : " رأيت عمار

(١) الصحيح : ٥٧٢ / ١ فى صلاة المسافرين ، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما
 النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر (٥٤) الحديث (٢٩٨) وتامه " ثم انسه
 شغل عنها أو نسيهما فصلاهما بعد العصر . ثم أثبتهما . وكان اذا صلى صلاة
 أثبتها " اهـ .

(٢) السنن : ٢٨١ / ١ فى المواقيت ، باب الرخصة فى الصلاة بعد العصر .
استناده : رواه مسلم .

(٣) حديث أم سلمة رضى الله عنها رواه النسائي فى سننه : ٢٨٢ / ١ فى المواقيت ،
 بالرخصة فى الصلاة بعد العصر . ولفظه عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : " شغل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فصلاهما بعد العصر " .
 واستناده جيد .

(٢٨٤) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٤) السنن : ٢٧٢ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى فضل التطوع ست ركعات بعد المغرب
 (٣١٢) الحديث (٤٣٣) .

(٥) السنن : ٤٣٧ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة بين المغرب والعشاء
 (١٨٥) الحديث (١٣٧٤) .

ورواه أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ٢٠٧ / ٢ الحديث رقم (١١٩٥) وشرح السنة :
 ٤٧٣ / ٣ الحديث رقم (٨٩٦) كلهم من حديث عمر بن أبي خثعم . عن يحيى بن أبي
 كثير ، عن أبي سلمة به .

استناده : ضعيف لأجل عمر بن أبي خثعم . قال البخارى : منكر الحديث ، وضعفه
 جدا ، شرح السنة : ٤٧٣ / ٣ ، وأشار السيوطى بضعفه الجامع الصغير : ١٧٤ / ٢ ،
 وعده الذهبي من منكرات عمر . الميزان : ٢١١ / ٣ .

(٦) هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، وقد ينسب الى جده ، ووهم من زعم أنه عمر بن
 راشد ، ضعيف من السابعة / تق . التقريب : ٥٨ / ٢ ، والكاشف : ٣١٥ / ٢٠ .

(٧) محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، روى عن أبيه عن جده عن عمار بن ياسر
 حديثا فى فضل الركعتين بعد المغرب ، روى عنه صالح بن معلى السمان ، أشار ابن

ابن ياسر^(١) يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : رأيت حبيبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر " رواه الطبراني ، في الثلاثة^(٢) ، وقال : تفرد به صالح ابن قطن البخاري^(٣) . قال الهيثمي^(٤) : لم أر من ترجمه .
(٢٨٥) قوله : وقيل : هي ناشية الليل^(٥) ، وتسمى صلاة الأوابين^(٦) .

=== الجوزي في العلل الى أنه هو وأبوه مجهولان . قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : قتله المختار وسأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب فلم يفعل فقتله (والمختار هو ابن أبي عبيد الثقفي . سير أعلام النبلاء : ٥٣٨ / ٣) . الجرح والتعديل : ٤٣ / ٨ ، ولسان الميزان : ٣١٨ / ٥ .

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى ، قتل مع علسي بصفين سنة (٣٧) ع . الاصابة : ٦٤ / ٢ ، والاستيعاب : ٢٢٤ / ٨ ، وتاريخ بغداد : ١٥٠ - ١٥٣ ، والتقريب : ٤٨ / ٢ .

(٢) المعجم الكبير لكنه في الأجزاء المفقودة .

المعجم الأوسط (الورقة ١٥٦ ج ٢) .

المعجم الصغير : ٢٨ / ٢ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢٣ / ٢ عن الطبراني عن محمد بن يحيى بن مندة ثنا صالح بن قطن بإسناده وتفرد به صالح .

إسناده : قال ابن الجوزي في " العلل المتناهية " ٤٥٦ / ١ في إسناده مجاهيل .

ونذكره الهيثمي في المجمع : ٢٣٠ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الثلاثة ، وتفرد به

صالح بن قطن البخاري ، وقال : لم أجد من ترجمه ، اهـ . وكذلك قال المنذرى

في الترغيب : ٤٠٤ / ١ . قلت : ذكره ابن حجر في اللسان : ١٧٥ / ٣ وقال : أورد

ابن مندة حديث عمار ، وقال غريب تفرد به صالح ، اهـ .

(٣) ذكره الحافظ في لسان الميزان : ١٧٥ / ٣ .

(٤) مجمع الزوائد : ٢٣٠ / ٢ .

(٢٨٥) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٥) قال الفرناطي في تفسيره " كتاب التسهيل " ٢٩٧ / ٤ في تفسير قوله تعالى " ان ناشئة

الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً " (سورة المزمل ، الآية ٦) قال : في الناشئة سبعة

أقوال : الأول : أنه النفس الناشئة بالليل أى التى تنشأ من مضجعها وتقوم للصلاة ،

الثانى : الجماعة الناشئة الذين يقومون للصلاة ، الثالث : العبادة الناشئة بالليل

أى تحدث فيه ، الرابع : الناشئة القيام بعد النوم فمن قام أول الليل قبل أن ينام

فلم يقم ناشئة . الخامس : الناشئة القيام أول الليل بعد العشاء ، السادس : الناشئة

بين المغرب والعشاء . السابع : ناشئة الليل ساعاته كلها ، اهـ . وانظر تفسير

القرطبي : ٣٩ / ١ ، وابن كثير : ٤٣٥ / ٤ .
(٦) الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة ، وقيل هو المطيع . وقيل المسيح . النهاية ٧٩ / ١ .

عن أنس " أنه كان يصلي ما بين المغرب والعشاء ، ويقول : هي ناشئة الليل " رواه ابن أبي شيبة ^(١) ، وأخرج ^(٢) عن ابن عمر رضي الله عنه " صلاة الأوابين ما بين أن يلتفت أهل المغرب ، إلى أن ينوب إلى العشاء " .

(٢٨٦) حديث عائشة ، ابن ماجه ^(٣) ، من حديث يعقوب بن الوليد المديني ^(٤) ، عن

عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى بين المغرب والعشاء ، ٤٥ / ب عشرين ركعة ، بنى الله له بيتا في الجنة " ويعقوب ضعيف . كذبه أبو حاتم .

(٢٨٧) حديث : عائشة " أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العشاء أربعاً ،

ثم يصلي بعدها أربعاً ، ثم يضطجع " . وأخرج أبو داود ^(٥) عنها أنها سئلت ، عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : " كان يصلي العشاء في جماعة ، ثم يرجع إلى أهله ، فيركع أربع ركعات ، ثم يأوي إلى فراشه " ، وفي لفظ له ، وللنسائي ^(٦) " ما صلى رسول الله

(١) المصنف : ١٩٧ / ٢ باب في الصلاة بين المغرب والعشاء . واسناده : فيه عارضة بن

زاذان وهو صدوق كثير الخطأ . التقريب : ٤٩ / ٢ .

(٢) المصنف : ١٩٧ / ٢ .

اسناده : ضعيف فيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف . انظر التقريب : ٢٨٦ / ٢ .

(٢٨٦) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٣) السنن : ٤٣٧ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء

(١٨٥) الحديث (١٣٧٣) .

اسناده : ضعيف لأجل يعقوب بن الوليد كذبه أحمد وغيره . ونوه له السيوطي بضعفه .

الجامع الصغير : ١٧٤ / ٢ و ١٧٥ .

(٤) يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي ، أبو يوسف أو أبو هلال المدني ،

نزيل بغداد كذبه أحمد ، وأبو حاتم ويحيى ، وقال أبو داود وغيره : غير ثقة . وقال

الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : متروك . الميزان : ٤٥٥ / ٤ ، التقريب : ٣٧٧ / ٢

الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص (١٠٦) .

(٢٨٧) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٥) السنن رقم (١٣٤٦) في الصلاة ، باب في صلاة الليل . وهو بعض الحديث .

(٦) رواه أبو داود رقم (١٣٠٣) في الصلاة ، باب الصلاة بعد العشاء ، وهو طرف من

الحديث أيضا . والنسائي رواه في السنن الكبرى له ، هكذا ذكره الحافظ المزني في

تحفة الأشراف : ٤٢٠ / ١١ .

اسناده : رواه أبو داود من طريق علي بن حسين الدرقمي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن

بهر بن حكيم ، ثنا زرارة بن أبي أوفى به وهو الحديث رقم (١٣٤٦) وعن محمد بن

رافع ، ثنا زيد بن الحباب العكلي ، حدثني مالك بن مغول ، حدثني مقاتل بن بشير

صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الأ صلى بعدها أربع ركعات ، أوستا^(١) ولمسلم
عنها " ويصلى بالناس العشاء ويدخل في بيتي فيصلّى ركعتين " . قال الزيلعي^(٢) : وعزى إلى
سنن سعيد بن منصور^(٣) من حديث البراء رفعه " من صلى قبل الظهر أربعاً ، كان كأنما
تهجد من ليلته ، ومن صلاه بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر " قلت نعم
أخرجه سعيد في سننه ، من حديث ، ناهض بن سالم الباهلي^(٤) ، ثنا

=== العجلي ، عن شريح بن هانيء به وهو الحديث (١٣٠٣) رجال الاسناد الأول على بن
حسين الدرهمي صدوق . التقريب : ٣٥ / ٢ ، ابن عدى هو محمد بن

ابراهيم ثقة . التقريب : ١٤١ / ٢ بهز بن حكيم صدوق . التقريب : ١٠٩ / ١ زارة
ابن أبي أوفى العامري ثقة . التقريب : ٢٥٩ / ١ والحديث بهذا الاسناد حسن .
وفي الاسناد الثاني فيه مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانيء . لا يعرف ، قاله
الذهبي في الميزان : ١٧١ / ٤ وقال الحافظ : مقبول : ٢٧٢ / ٢ وبقية رجاله ثقات .
(١) الصحيح : ٤ / ١ . في صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ، وفعل
بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (١٦) الحديث (١٠٥) وهو طرف من حديثها
الطويل . ورواه أيضاً الامام أحمد . الفتح الرباني : ١٩٨ / ٤ رقم (٩٤٠) ، وابن
خزيمة : ٢٠٨ / ٢ رقم (١١٩٩) .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) نصب الراية : ١٣٩ / ٢ .

(٣) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٣٩ / ٢ .

اسناده : ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٢١ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط
وفيه ناهض بن سالم الباهلي ، وغيره ولم أجد من ذكرهم ، اهـ .

قلت : روى النسائي : ٨٤ / ٨ في قطع السارق ، باب القدر الذي اذا سرقه السارق
قطعت يده . والدارقطني ٨٧ / ٢ في الجنائز ، باب تخفيف القراءة لحاجة . والبيهقي
٤٧٧ / ٢ ثلاثهم من حديث كعب موقوفاً عليه لفظه عن كعب قال : " من صلى أربع
ركعات بعد العشاء ، فقرأ فيهن وأحسن ركوعهن وسجودهن ، كان أجره كأجر من
صلاه في ليلة القدر " ، اهـ .

(٤) لم أقف على ترجمته والله اعلم

عمار أبو هاشم ، عن ربيع بن لوط ، عن عمه البراء بن عازب ، فذكره .

(٢٨٨) قوله : " ويصلي قبل الجمعة أربعاً وبعداً أربعاً هكذا روى عن ابن مسعود " أخرجه عبد الرزاق ، عن قتادة أن ابن مسعود " كان يصلي قبل الجمعة أربع ركعات ، وبعداً أربع ركعات " وروى عنه (٤) أيضاً أنه كان يأمر بها ، ورفع الطبراني في الأوسط ، من فعله صلى الله عليه وسلم ، من روايته . ورواية ابن عباس ، ولفظ ابن عباس " كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة أربعاً لا يفصل في شيء منهن ، وأربعاً بعداً " وقد أخرجه

(١) هو عمار بن عمارة ، أبو هاشم الزعفراني ، البصري قال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة . د . التقريب ٤٨ / ٢ . وذكره العقيلي في الضعفاء ج ٣ ص ٣٢٤ .

(٢) ربيع بن لوط ابن أخي البراء بن عازب ، روى عن البراء وأبي عبد الرحمن السلمي ، روى عنه ابن جريج ، وأبو هاشم عمار بن عمارة الزعفراني ، قال الحافظ في التقريب ٢٤٥ / ١ : ثقة من الرابعة . / س . وانظر أيضاً التهذيب ٢٥١ / ٣ . ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل ٤٦٨ / ٣ .

(٢٨٨) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٣) المصنف : ٢٤٧ / ٣ رقم (٥٥٢٤) من طريق معمر . ورواه أيضاً ابن أبي شيبة : ١٣٣ / ٢ في الصلاة ، باب من كان يصلي بعد الجمعة أربعاً . من طريق شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حبيب عن عبد الله أنه كان يصلي بعد الجمعة أربعاً .

(٤) المصنف : ٢٤٧ / ٣ رقم (٥٥٢٥) من طريق ثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : كان عبد الله يأمرنا أن نصلي قبل الجمعة أربعاً ، وبعداً أربعاً ، جاءنا على فأمرنا أن نصلي بعداً ركعتين ثم أربعاً ، اهـ . إسناده : رجال ثقات .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة : ١٣٢ / ٢ في باب من كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ، من طريق هشيم عن عطاء بن السائب بهذا الإسناد . وزاد فأخذنا بقول علي وتركنا قول عبد الله ، اهـ .

والطبراني في معجمه الكبير : ٣٦٠ / ٩ رقم (٩٥٥٥) . إسناده : رجاله ثقات .

(٥) المعجم : (الورقة ٢٣٦) .

لفظه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة أربعاً ، وبعداً أربعاً " ذكره الإمام الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٦٠ نقلاً عنه بإسناده ومنتداه . إسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٧٤ / ٢ : وصح عن ابن مسعود من فعله رواه عبد الرزاق ، اهـ .

ابن ماجه^(١) حديث ابن عباس ، وفي سنده ، حجاج بن أرطاة ، ومبشر بن عبيد^(٢) وهو اسناد واه . وكذا سند الطبراني^(٣) . واستدل أيضا بعموم حديث أبي أيوب^(٤) المتقدم . وروى الأثرم^(٥) عن عمرو بن سعيد بن العاص^(٥) قال : " كنت أتقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا زالت الشمس يوم الجمعة قاموا فصلوا أربعاً " .
(٢٨٩) حديث أبي هريرة ، " من كان مصليا الجمعة فليصل قبلها أربعاً وبعد ها أربعاً " أخرجه ابن النجار في التاريخ^(٦) .

- (١) السنن : ٣٥٨ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة قبل الجمعة (٩٤) ، الحديث (١١٢٩) . وأختصر الأربع بعدها في لفظه .
المعجم الكبير : ١٢٩ / ١٢ رقم (١٢٦٧٤) .
اسناده : قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٠٦ : وسنده واه جدا فمبشر بن عبيد معدود في الوضاعين ، وحجاج . وعطية ضعيفان ، ا هـ . وقال الحافظ فسي التلخيص : ٢ / ٧٤ : واسناده ضعيف جدا . وذكره الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٩٥ وقال : فيه الحجاج وعطية وكلاهما فيه كلام .
(٢) مبشر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص ، كوفي الأصل ، متروك ، وربما أحمدا بالوضع من السابعة / ق . التهذيب : ١٠ / ٣٢ ، والتقريب ٢ / ٢٢٨ وتنزيه الشريعة المرفوعة : ١ / ٩٩٠ .
(٣) " ان أبواب السماء تفتح في هذه الساعة ، فأحب أن يصعد لى فيها عمل " الخ تقدم في رقم (٢٨١) .
(٤) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الخراساني البغدادي صاحب الامام أحمد المعروف (بالأثرم) . أحد الأعلام الفقيه الحافظ المتوفى سنة (٢٧٣) صاحب سنن وهو من الكتب النفيسة تدل على امامته وسعة حفظه ، كما في الرسالة المستطرفة : ص (٢٧) . قلت : ولم أجده .
(٥) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس ، يكنى أبا عقبة القرشي الأموي كان ممن هاجر الهجرتين جميعا ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفتح ، وحنينا ، وطائف وتبوك ، فلما خرج المسلمون الى الشام كان فيمن خرج ، فقتل يوم أجنادين شهيدا . انظر : الاستيعاب : ٨ / ٣٠٧ ، والاصابة : ٧ / ١١١ .
(٢٨٩) الاختيار : ١ / ٦٦ .
(٦) انظر ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ج ١ ص ٢٩٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٢ / ١٣٨ ، ٨ / ٨٥ ، ١٤ / ٢٨ . وذكره صاحب كنز العمال : ٧ / ٧٤٩ رقم (٢١٢٢٥) و (٢١٢٢٤) وعزاه لابن النجار والثاني الى الخطيب .

في ترجمة علي بن عمر . أخرج الجماعة^(١)، إلا البخاري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : " إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات " .
 (٢٩٠) قوله : " وقيل بعدها ستا بتسليمتين مروى عن علي رضي الله عنه " روى الطحاوي^(٢)
 عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه أنه قال : " من كان مصليا بعد الجمعة فليصل ستا " . وفي الطبراني^(٣)، عن أبي عبد الرحمن " كان ابن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة، حتى سمعنا قول علي صلوا ستا، قال : فنحن نصلي ستا، نصلي ركعتين، ثم أربعاً " .
 (٢٩١) حديث عائشة، مسلم^(٤)، والترمذي^(٥)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول : اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام " .

(١) رواه مسلم : ٦٠٠ / ٢ في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة (١٨) الحديث : (٦٩-٦٧) . وأبو داود رقم (١١٣١) في الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة .
 والترمذي : ١٧ / ٢ في الصلاة، باب في الصلاة قبل الجمعة وبعدها (٣٧١) الحديث (٥٢٢) ، والنسائي : ١١٣ / ٣ في الجمعة ، باب عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد . وابن ماجه : ٣٥٨ / ١ في إقامة الصلاة، باب ماجاء في الصلاة بعد الجمعة (٩٥) الحديث (١١٣٢) . وابن خزيمة في صحيحه : ١٨٤ / ٣ رقم (١٨٧٤) ، والدارمي : ٣٧٠ / ١ في الصلاة، باب ماجاء في الصلاة بعد الجمعة . والطيالسي : ٢٤٥ / ١ رقم (٧٠٢) .
استناده : رواه مسلم .

(٢٩٠) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٢) معاني الآثار : ٣٣٧ / ١ باب التطوع بعد الجمعة كيف هو ؟ .

(٣) المعجم الكبير : ٣٥٩ / ٩ رقم (٩٥٥٠) . ورواه أيضا الطحاوي : ٣٣٧ / ١ . وذكره الهيثمي في المجمع : ١٩٥ / ٢ وقال : عطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط . قلت : قال الحافظ في التريب : صدوق اختلط . وقد تقدم .

(٢٩١) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٤) الصحيح : ٤١٤ / ١ في الساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبينان صفته (٢٦) الحديث (١٣٦) .

(٥) السنن : ١٨٣ / ١ في الصلاة، باب ما يقول إذا سلم (٢٢٢) الحديث (٢٩٧) . ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٢٢٤ / ٣ الحديث (٧١٣) .

استناده : رواه مسلم .

(٢٩٢) حديث ابن أبي شيبة، وأبو داود (٢)، وابن ماجه (٣)، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أيعجز أحدكم إذا صلى، أن يتقدم، أو يتأخر، أو عن يمينه، أو عن شماله، يعني: السبحة" (٤). وفي الباب: عن المغيرة بن شعبه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يصلى / الامام فى مقامه الذى صلى فيه المكتوبة، حتى يتنحى عنه" أخرجه ابن ماجه (٥).

(٢٩٣) حديث: "أجب أخاك وأقض يوما مكانه"، وأخرجه الدارقطني (٦) من حديث جابر، بلفظ "كل وصم يوما مكانه"، وفيه قصة. ومن حديث أبي سعيد، بلفظ "أفطر

(٢٩٢) الاختيار: ١/ ٦٦٠.

- (١) المصنف: ٢/ ٢٠٨ فى الصلاة، باب فى الرجل يقضى صلاته يتطوع فى مكانه.
- (٢) السنن رقم (١٠٠٦) فى الصلاة، باب فى الرجل يتطوع فى مكانه الذى صلى فيه المكتوبة.
- (٣) السنن: ١/ ٤٥٨ فى اقامة الصلاة، باب ماجاء فى صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة (٢٠٣) الحديث (١٤٢٧) .

اسناده: ذكره البخارى فى صحيحه تعليقا وقال: "لم يصح" وقال ابن حجر: وذلك لضعف اسناده واضطرابه تفرد به ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد اختلف عليه فيه. وقد ذكر البخارى الاختلاف فيه فى تاريخه وقال: "لم يثبت هذا الحديث". فتح البارى: ٢/ ٣٣٤ و ٣٣٥ باب مكث الامام فى مصلاه بعد السلام. قال المنذرى: وأخرجه ابن ماجه. وسئل أبو حاتم الرازى عن ابراهيم بن اسماعيل هذا فقال: مجهول. مختصر سنن أبي داود: ١/ ٤٦١.

- (٤) أى النفل والتطوع. كما فى عون المعبود: ٣/ ٣٠٩، وبذل المجهود: ٥/ ٣٤٨.
 - (٥) السنن: ١/ ٤٥٩ فى اقامة الصلاة، باب (٢٠٣) الحديث (١٤٢٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٦١٦) فى الصلاة، باب الامام يتطوع فى مكانه.
- اسناده: قال أبو داود: عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة بن شعبه. وقال الحافظ فى الفتح: ٢/ ٣٣٥: رواه أبو داود واسناده منقطع. وقال أيضا: وروى ابن أبي شيبة (المصنف: ٢/ ٢٠٩) باسناد حسن عن علي قال: "من السنة أن لا يتطوع الامام حتى يتحول من مكانه".

(٢٩٣) الاختيار: ١/ ٦٦٠.

- (٦) السنن: ٢/ ١٧٨ فى الصوم، باب الشهادة على رؤية الهلال.
- الدارقطني: ٢/ ١٧٧، ورواه أيضا الطيالسى: ١/ ١٩١ رقم (٩١٨) بالاسناد الأول الا أنه قال فيه: ابراهيم بن عبيد الله بن رفاعة الزرقى. والبيهقى ٤/ ٢٧٩. اسناده: قال الدارقطني: هذا مرسل، الا أنه قال فيه عن ابراهيم بن عبيد. قال الحافظ فى الفتح: ٤/ ٢١٠ فى الصوم، باب من أقسم على أخيه فيفطر فى التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفى له. رواه اسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن ابن المنكدر عن أبي سعيد، واسناده حسن. أخرجه البيهقى، أهد.

وأقضى يوما مكانه " وأخرج ابن أبي شيبة^(١) ، عن أنس بن سيرين^(٢) " أنه صام يوم عرفة ، فعطش عطشا شديدا ، فأفطر ، فسأل عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمروه أن يقضى يوما مكانه " . وأخرج^(٣) عن ابن عباس قال : " يقضى يوما مكانه " .

(٢٩٤) عائشة ، وحفصة ، عن أبي هريرة ، قال : " أهديت لعائشة ، وحفصة هدية ، وهما صائمتان فأكلتا منها ، فذكرتا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أقضينا يوما مكانه ، ولا تعودا " أخرجه الطبراني في الأوسط^(٤) ، وفيه محمد بن أبي سلمة المكي^(٥) ، قال : العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث . قلت : قد أخرجه سعيد بن منصور في سننه^(٦) قال :

(١) المصنف ٢٩/٣ في الصوم ، باب في الرجل يصوم تطوعا ثم يفطر . ورواه أيضا بهذا الاسناد الطحاوي في معاني الآثار : ١١١/٢ في الصوم ، باب الرجل يدخل في الصوم تطوعا ثم يفطر .

ونكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢/٦٧٢ وقال : موقوف ، ولم ينسبه إلى أحد ممن أخرجه .

(٢) أنس بن سيرين الأنصاري ، أبو موسى ، وقيل : أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله البصري ، أخو محمد ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٢٠) ع . التهذيب : ١/٣٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/٦٢٢ ، والتقريب : ١/٨٤ .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٩/٣ باب في الرجل يصوم تطوعا ثم يفطر . (٢٩٤) الاختيار : ١/٦٦ .

(٤) المعجم : (الورقة ٢٠٧ ج ٢) ، وذكره الزيلعي بسنده ومثله . في نصب الراية : ٢/٦٧٢ . وذكره الهيثمي في المجمع : ٣/٢٠٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث .

(٥) محمد بن أبي سلمة المكي : قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . ذكر ذلك عنه الذهبي في الميزان : ٣/٥٦٩ . كما أنه ذكر الحديث أيضا بإسناده .

(٦) قلت : هو في الأجزاء المفقودة .

وقد أخرج أبوداود ، والترمذي ، والنسائي عن عروة عن عائشة قالت : " كنت أنا وحفصة صائمتان ، فعض طعام اشتهيناه فأكلنا منه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتنى إليه حفصة . . . الحديث " ، وقال صلى الله عليه وسلم : " أقضيا يوما مكانه " قال الحافظ في الفتح : ٤/٢١٢ : قال خلال : اتفق الحفاظ على إرساله ، وشذ من وصله . وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا . وقد رواه من لا يوشق به عن مالك موصولا ذكره الدارقطني في " غرائب مالك " ، اهـ . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢/٦٦٦ . والحديث سيأتي في الصوم .

حدثنا عطاء بن خالد^(١)، عن زيد بن أسلم قال : قالت لنا عائشة : فذكر مثله . وقال : فيه ، " وقال لنا : صوما يوما مكانه ، ولا تعودا " قلت : وسعيد بن منصور أحد الأعلام الحفاظ المتقنين الأثبات ، قال أبو حاتم : وروى له الجماعة ، والعطاء بن خالد : قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ثقة صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : لم أربح حديثه بأسا ، ورواية سعيد بن منصور عنه مشهورة . وزيد بن أسلم : أحد الأعلام ، وثقه أحمد ، وجماعة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه ، والعلم ، وروايته عن عائشة عند أبي داود ، ولم أجد فى التهذيب ، ولا فى مختصره للذهبي ، أنه لم يسمع منها مع حرصه على مثل ذلك^(٢) . ورواية عطاء عن زيد مشهورة^(٣) . فتم أمر هذا الحديث من الاتصال ، وثقة الرجال .

(٢٩٥) حديث عائشة . عن عائشة رضى الله عنها " أنها لم تر النبي صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل جالسا قط حتى أسن ، وكان يقرأ قاعدا ، حتى اذا أراد أن يركع ، قام ، فقرأ نحو من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع " رواه الجماعة^(٤) ، وعنها " أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا " الحديث ، رواه الجماعة^(٤) ، الا البخارى .

(١) عطاء ، بتشديد الطاء ، ابن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي ، أبوصفوان ، المدني ، صدوق يهيم من السابعة ، مات قبل مالك / بخ قد ت س . وقال يحيى ابن معين : ليس به بأس . أنظر من آثار يحيى بن معين فى الجرح والتعديل ص (٨٠) ، والتهذيب : ٢٢١ / ٧ ، والتقريب : ٢٤ / ٢ ، والكاشف : ٢٦٩ / ٢ .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٤٥١) وشذرات الذهب : ١٩٤ / ١ ، وحلية الأولياء : ٢٢١ / ٣ ، ٢٢٩ .

(٣) انظر التهذيب : ٣٩٥ / ٣ ، وطبقات خليفة (٢٦٣) .

(٢٩٥) الاختيار : ٦٦ / ١ .

(٤) رواه البخارى : ٥٨٩ / ٢ فى تقصير الصلاة ، باب اذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد

خفة تم ما بقى ، (٢٠) الحديث (١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠) واللفظ له .

ومسلم : ٥٠٤ / ١ . فى صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائما وقاعدا (١٦) الحديث (١٠٦ - ١١٧) . وأبو داود رقم (٩٥٣ - ٩٥٦) فى الصلاة ، باب فى صلاة القاعد . والترمذى : ٢٣٣ / ١ فى الصلاة ، باب فيمن يتطوع جالسا (٢٧١) ، الحديث (٣٧٢ و ٣٧٣) . والنسائي : ٢٢٠ / ٣ فى قيام الليل ، باب كيف يفعل اذا افتتح الصلاة قائما . وابن ماجه : ٣٨٧ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب فى صلاة النافلة

قاعدا (١٤٠) الحديث (١٢٢٧ و ١٢٢٨) .

=====

(٢٩٦) قوله : " ولأن الصلاة خير موضوع " قلت : هذا الحديث أخرجه أحمد (١) من حديث أبي ذر رفعه ، " الصلاة خير موضوع فمن شاء فليكثر ، ومن شاء فليقل " . وأخرج الجماعة (٢) الامسلا عن عمران بن حصين ، قال : " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال : من صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم " . الحديث .

=== والموطأ : ١٣٧/١ في صلاة الجماعة ، باب ما جاء في صلاة القاعد في النافلة ، وشرح السنة : ١٠٦/٤ الحديث رقم (٩٧٩) .
اسناده : متفق عليه .

(٢٩٦) الاختيار : ١ / ٦٧ .

(١) المسند : ١٧٨/٥ و ١٧٩ من طريق وكيع . ويزيد كلاهما عن المسعودي عن أبي عمرو الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر وهو طرف من حديث طويل وفيه قصة . وهو في تلخيص الحبير : ج ٢ ص ٢١ رقم (٥٤٢) .
اسناده : فيه أبو عمرو الدمشقي ، قال الدارقطني : متروك . التهذيب : ١٢٠/١٢ وقال في التقریب : ٤٥٤/٢ : ضعيف . وعبيد بن الخشخاش ضعفه الدارقطني ، وقال البخاري : لم يذكر سماعا من أبي ذر . التهذيب : ٦٥/٧ ، وقال في التقریب ١/٤٣ : لين . وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته . التقریب : ٤٨٧/١ . والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة ضعيف أيضا لفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر " ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٤٩/٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . ونوه السيوطي بضعفه . الجامع الصغير : ٥١/٢ . قلت : وقد روى حديث أبي ذر هذا الامام أحمد : ٢٦٥/٥ والطبراني في معجمه الكبير : ٢٥٨/٨ رقم (٧٨٧١) من حديث أبي أمامة الباهلي . قال في المجمع : ١١٥/٣ : فيه علي بن يزيد وفيه كلام . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٥٨٧/١ (سورة النساء الآية ١٦٤) معان بن رفاعة السلمي ضعيف وعلي بن يزيد ضعيف والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضا وقال في المجمع : ١٠٩/١ : ومداؤه علي بن يزيد وهو ضعيف .

(٢) رواه البخاري : ٥٨٤/٢ في تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد (١٧) الحديث (١١١٥-١١١٧) . وأبوداود رقم (٩٥٢ و ٩٥١) في الصلاة ، باب صلاة القاعد . والترمذي : ٢٣١/١ في الصلاة ، باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم (٢٧٠) الحديث (٣٦٩) . والنسائي : ٢٢٣/٣ و ٢٢٤ في قيام الليل ، باب فضل صلاة القاعد على صلاة النائم .

ب/ ۴۶

== وابن ماجه : ٣٨٨ / ١ في اقامة الصلاة ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم (١٤١) الحديث (١٢٣١) وتام لفظ البخارى " ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد " .

اسنادہ : رواہ البخاری .

• (٢٩٢) الاختيار: ٦٢/١

(١) رواه البخارى : ٢١٢/١ فى العلم ، باب السمر فى العلم (٤١) الحديث (١١٢) و ١٨٣ و ٩٩٢ . ومسلم : ٥٢٥/١ فى صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه (٢٦) الحديث (١٨١-١٩٣) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٥٨) في الصلاة باب السواك لمن قام من الليل . ورقم (١٠٦١١٩٦١ و ١٣٥٣ و ١٣٥٨ و ١٣٦٤ و ١٣٦٧) في الصلاة ، باب صلاة الليل . والنسائي : ٣٠ / ٢ في الأذان ، باب ايدان المؤذنين الأئمة بالصلاة و ٢١٨ / ٢ في الافتتاح ، باب الدعاء في السجود و ٣ / ٢١٠ و ٢١١ في قيام الليل ، باب ذكر ما يستفتح به القيام و ٣ / ٢٣٦ في قيام الليل ، باب ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر .

والموطأ: ١/١٢١ و ١٢٢ في صلاة الليل، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في
الوتر. وشرح السنة: ٤/٨-١٥ رقم (٩٠٤-٩٠٦).
اسناده: متفق عليه.

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع.

(٣) الشنان : الأسقية الخلقة ، واحد ها شن وشنة ، وهي أشد تبريدا للماء من الحدرد .

النهاية : ٥٠٦/٢ . وقال الهروي : الشن : هو الجلد الخلقى البالى . غريب

الحديث: ٥٦/٤.

الا احتمالان ، ويوافق الأول ما في الصحيحين ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : * ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا فلا تسأل / عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثا . قالت عائشة ، فقلت : يا رسول الله أتمام قبل أن توتر ؟ قال : يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي * . ويوافق الاحتمال الثاني ما تقدم من حديثها ، عند أبي داود ^(٢) * كان يوتر بأربع وثلاث * ومثل ذلك يجري في الست والثمان . ولم أقف على ما يوافق الاحتمال الأول . ويوافق الثاني ما أورده من حديث عائشة . ويبقى التعارض بين قولها : * لا يزيد على إحدى عشرة ركعة * وبين عشر وثلاث ، ويوفق بأن من العشر ركعتين سبحة الوضوء ، أو لا فتتاح قيام الليل ، ونحو ذلك ، أو تترجح رواية الصحيحين على رواية أبي داود .

(٢٩٨) حديث * صلاة الليل مثنى مثنى وسين كل ركعتين فسلم * أخرجه مالك ^(٣) عمن

(١) رواه البخاري : ٢٥١ / ٤ في صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان (١) الحديث (٢٠٣) . ومسلم : ٥٠٦ / ١ في صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل (١٧) الحديث (١٢٥) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٣٤١) في الصلاة ، باب في صلاة الليل .

والترمذي : ٢٧٤ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (٣٢١) الحديث (٤٣٧) . والنسائي : ٢٣٤ / ٣ في قيام الليل ، باب كيف الوتر بثلاث . والموطأ : ١٢٠ / ١ في صلاة الليل ، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر . وغيرهم واللفظ لمسلم وسياق الآخرين نحوه .

اسناده : متفق عليه .

(٢) السنن رقم (١٣٦٢) في الصلاة ، باب في صلاة الليل . من حديث عبد الله بن أبي قيس .

(٢٩٨) الاختيار : ١ / ٦٢ .

(٣) الموطأ : ١١٩ / ١ في صلاة الليل ، باب ما جاء في صلاة الليل .

ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٢١٤ / ٢ رقم (١٢١٠) قال حدثنا محمد بن يشار ومحمد بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن ومحمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة عن يعلى ابن عطاء ، عن علي الأزدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * صلاة الليل والنهار مثنى مثنى * . وأبو داود رقم (١٢٩٥) في الصلاة ، باب في صلاة النهار . والترمذي : ٥٤ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٤١٣) الحديث (٥٩٤) ، والطيالسي : ١١٧ / ١ رقم (٥٤٢) ، وابن حبان (موارد الظمان) ص ١٦٦ الحديث (٦٣٦) .

والنسائي : ٢٢٧ / ٣ في قيام الليل وتطوع النهار ، باب كيف صلاة الليل .

وابن ماجه : ٤١٩ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

ابن عمر " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين " ورفع ابن عبد البر فسي
 التهيد . (١) ولاحمد ، (٢) والترمذى ، (٣) عن الفضل بن العباس رفعه " (الصلاة) (٥) مثنى مثنى
 تشهد في كل ركعتين " وفي الصحيحين ، (٦) عن عبد الله بن عمر رفعه " صلاة الليل مثنى مثنى

=== (١٧٢) الحديث (٢٣٢٢) ، والطحاوى : ١ / ٣٣٤ باب التطوع بالليل والنهار
 كيف هو ؟ والدارقطنى : ١ / ٤١٧ باب صلاة النافلة في الليل والنهار .
 والبيهقى : ٢ / ٤٨٧ الجميع بلفظ ابن خزيمة .

اسناده : سكت عنه الترمذى ، الا أنه قال : اختلف أصحاب شعبة فيه ، ورفعـ
 بعضهم ووقفه بعضهم ، ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار ، قال النسائي : هذا الحديث عندى خطأ ،
 وقال فى السنن الكبرى : اسناده جيد ، الا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا
 الأزدي فيه ، فلم يذكروا فيه " النهار " : منهم : سالم ، ونافع ، وطاوس ، ثم
 ساق رواية الثلاثة ، اهـ . والحديث فى الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر
 ليس فيه ذكر النهار . كما فى نصب الراية : ٢ / ١٤٣ وقال الحافظ فى الدراية :
 ١ / ٢٠٠ فى اسناده نظر .

(١) ١٢٥ / ٨ ، وأنظر أيضا فتح البارى : ٢ / ٤٧٩ ، والتلخيص : ٢ / ٢٢٠ .

(٢) المسند : ١ / ٢١١ .

(٣) السنن : ١ / ٢٣٨ فى الصلاة ، باب ما جاء فى التخشع فى الصلاة (٢٧٩) الحديث
 (٣٨٣) . وهو شطر الأول من الحديث .

اسناده : حسن اسناده أبو حاتم فى " العلل " : ص ١٣٢ .

(٤) الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، ابن عم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأكبر ولد العباس ، استشهد فى خلافة عمر . ع / ١٠ . الاصابة : ٨ / ١٠٢ ،
 والاستيعاب : ٩ / ١٣٢ ، والتقريب : ٢ / ١١٠ .

(٥) فى الأصل " صلاة الليل " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

(٦) رواه البخارى : ٣ / ٢٠ فى التهجد ، باب كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

(١٠) الحديث (١١٣٧) .

وسلم : ١ / ٥١٦ فى صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة (٢٠)
 الحديث (١٤٧) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٣٢٦) فى الصلاة ، باب صلاة الليل مثنى مثنى .

والترمذى : ١ / ٢٧٣ فى الصلاة ، باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى (٣١٩) ،

الحديث (٤٣٥) . والنسائي : ٣ / ٢٢٧ فى قيام الليل ، باب كيف صلاة الليل ،
 والموطأ : ١ / ١٢٣ فى صلاة الليل ، باب الامر بالوتر .
اسناده : متفق عليه .

فإذا (خفت)^(١) الصبح فأوتر بواحدة " وفي لفظ لأصحاب السنن^(٢) " صلاة الليل والنهار
مثنى مثنى " قال النسائي : هو عندى خطأ . وعن أبي أيوب " أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشئ ، ولا يسلم
بين كل ركعتين " ، وعن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان يرقد فإذا
استيقظ تسوك ، ثم توضأ ، ثم صلى ثمان ركعات يجلس فى كل ركعتين ويسلم ، ثم يرتد
بخمسة ركعات لا يجلس^(٣) ولا يسلم الا فى الخامسة " وعن المطلب بن ربيعة^(٤) ، أن النبى
صلى الله عليه وسلم ، قال : " الصلاة مثنى مثنى ، وتشهد وتسلم فى ركعتين ، وتبأس^(٥) ، وتسكن^(٦) ،
وتتغن^(٦) يدك ، وتقول اللهم (اللهم)^(٧) فمن لم يفعل ذلك فهى خداج^(٨) رواه ثلاثه من
أحمد .^(٩)

(١) فى الأصل " فإذا خشيت " بدل " خفت " والتصويب من المطبوع .

(٢) انظر هامش رقم (٣) فى ص : (٤٨٦) .

(٣) فى النسخة المطبوعة " لا يجلس الا فى الخامسة ولا يسلم الا فى الخامسة " .

(٤) المطلب ، بتشديد الطاء ، ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

الهاشمى ، صحابى ، سكن الشام ، ومات سنة (٦٢) وقيل اسمه عبد المطلب / م د س .

الاصابة : ٣٣٦ / ٦ ، ٢١٥ / ٩ ، والاستيعاب : ٧٠ / ٧ ، والتقريب : ٥١٢ / ١ و

٢٥٣ / ٢ .

(٥) معناه اظهاره البؤس والفاقة والاحتياج ، يقال بثمن الرجل بالكسر بؤسا وبئيسا

اشتدت حاجته فهو بائس . انظر مختار الصحاح : ص ٣٨ ، ٣٩ ، والنهاية :

٨٩ / ١ .

(٦) اقناع اليدى ، أى : رفعهما فى الدعاء والسألة . النهاية : ١١٤ / ٤ ، والغريب

(للهروى) : ١٥٦ / ٢ .

(٧) فى الأصل " اللهم " مرة واحدة ، ولعل الثانية سقطت ، وما أثبتته من المطبوع .

(٨) الخداج : معناه هنا النقص فى الأجر والفضيلة . انظر الغريب (للهروى) :

٦٥ / ١ ، والفائق : ٧٠ / ١ .

(٩) حديث أبي أيوب الأنصارى رواه الامام أحمد فى مسنده : ٤١٧ / ٥ .

ورواه أيضا الطبرانى فى معجمه الكبير : ٢١٣ / ٤ مقتصر على الشق الأول منه

المختص بالسواك .

اسناده : رواه كلاهما من حديث محمد بن عبيد عن واصل بن السائب عن أبى

سورة عن أبي أيوب . قال فى المجمع : ٩٩ / ٢ و ٢٧٢ : رواه الطبرانى فى الكبير

وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف ، اهـ .

حديث عائشة رواه الامام أحمد : ١٢١ / ٦ و ١٢٣ ، وأبو داود رقم (٥٧) فى

الطهارة ، باب السواك لمن قام من الليل . مختصرا " أن النبى صلى الله عليه وسلم =====

(٢٩٩) حديث عائشة تقدم متفقاً عليه ، وروى ابن عباس في حديث طويل عنه عليه السلام قال : " فلما توضأ دخل مسجده ، فصلّى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود ، ثم جاء الى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هويّاً فنفخ وهو نائم ، فقلت ليس بقائم الليلة حتى يصبح ، فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام فصنع مثل ذلك ، ثم دخل مسجده فصلّى أربع ركعات على قدر ذلك ، ثم جاء الى مضجعه فاتسكأ عليه فنفخ فقلت ذهب به النوم وليس بقائم حتى يصبح ، ثم قام حين بقي سدس الليل أو أقل فاستاك ، ثم توضأ فافتتح بغاتحة الكتاب ثم قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) / ثم ركع وسجد ، ثم قام فقرأ بغاتحة الكتاب (وقل يا أيها الكافرون) ، ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ بغاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم قنت فركع وسجد ، فلما

== كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستقيظ الا يتسوك قبل أن يتوضأ وهو أيضا احدى روايتي الأحمد .

اسناده : رواه الامام أحمد من طريق عفان قال ثنا همام ثنا هشام بن عروة قال حدثني أبي أن عائشة حدثته . وهو سياق المخرج ، ورجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح ، أما الرواية الثانية له ولأبي داود التي تتضمن الصدر الأول من الحديث ، قال المنذرى : في اسناده على بن زيد بن جدهان ولا يحتج به . مختصر سنن أبي داود : ٤٤ / ١ . وقال في التقريب : ٣٧ / ٢ : ضعيف .

حديث المطلب بن ربيعة رواه الامام أحمد : ١٦٧ / ٤ ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٢٩٦) في الصلاة ، باب في صلاة النهار ، وابن ماجه : ٤١٩ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الليل والنهار مثني (١٧٢) الحديث (١٣٢٥) ، والدارقطني : ٤١٨ / ١ في باب صلاة النافلة في الليل والنهار ، والبيهقي : ٤٨٨ / ٢ .

اسناده : فيه عبد الله بن نافع بن العمياء ، وهو مجهول . قاله الحافظ فسي التقريب : ٤٥٦ / ١ . وقال البخارى : لم يصح حديثه . الكاشف : ١٣٦ / ٢ ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف .

(٢٩٩) الاختيار : ٦٧ / ١ ولفظه " كان عليه الصلاة والسلام يصلى بعد العشاء أربعاً لا تسأل عن حسنهن وطولهن . . . الخ " تقدم قريباً .

(١) الهوى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل . النهاية ٢٨٥ / ٥ .

وقال في جامع الأصول : ٧٢ / ٦ : الهوى - بفتح الهاء : طائفة من الليل ، تقول : مضى هوى من الليل ، أى : هزيع منه .

فرغ قعد حتى اذا ما طلع الفجر ناداني فقلت لبيك . . الحديث . رواه الطبراني في الكبير^(١) وفيه عطاء بن (مسلم)^(٢) وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : رجل صالح ، ولكنه دفسن كتبه فلا يثبت حديثه ، وضعفه غيره .

(٣٠٠) حديث : " أنه كان يواظب على الضحى أربعاً بتسليمة " عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ماشاء الله " رواه أحمد^(٣) ، ومسلم^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وأبو يعلى^(٦) ، وقال : " أربع ركعات لا يفصل بينهما بكلام " وأخرج النسائي^(٧) ، عن علي بن أبي طالب ، قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل نصف النهار أربع ركعات يجعل التسليم في آخره " .

(١) ١٣١ / ١٢ رقم (١٢٦٧٩) .

استناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٧٦ / ٢ : رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن مسلم الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره ضعيف ، وهو رجل صالح ، ولكن دفسن كتبه فلا يثبت حديثه ، اهـ .

(٢) في الأصل " عطاء بن سليم " وهو خطأ وفي مجمع الزوائد " عطاء بن سالم " وهو أيضا خطأ والتصويب من المعجم الكبير المطبوع . وقال حافظ العبدرفسي التقريب : ٢٢ / ٢ عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلص الكوفي ، نزيل حلب ، صدوق يخطئ كثيرا ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٠) / تم سق . وأنظر أيضا الديزان : ٢٦٦ / ٣ .

(٣٠٠) الاختيار : ٦٧ / ١ .

(٣) المسند : ١٥٦ و ٧٤ / ٦ .

(٤) الصحيح : ٤٩٧ / ١ في صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان (١٣) . الحديث (٧٩ و ٧٨) .

(٥) السنن : ٤٤٠ / ١ في إقامة الصلاة والسنة ، باب ماجاء في صلاة الضحى (١٨٧) ، الحديث (١٣٨١) .

(٦) المسند : ج ٨ ص ٣٣٠ رقم (٤٣٦٦ و ٤٥٢٩) ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٤٦ / ٢ .

ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ١٣٩ / ٤ رقم (١٠٠٥) .

استناده : رواه مسلم .

(٧) السنن : ١٢٠ / ٢ في الإمامة ، باب الصلاة قبل العصر وذكر اختلاف الثقلين عن أبي اسحاق في ذلك .

استناده : رواه من طريق محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال

حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة به .

(٣٠١) حديث: "أفضل الأعمال أحزها"^(١).

(٣٠٢) حديث: "كان يصلي أربعاً قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم^(٢) على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين" قلت: أخرجه الخمسة^(٣)، إلا أبا داود من حديث علي رضي الله عنه.

=== وفيه محمد بن عبد الرحمن الطقاوي، وهو صدوق يهيم. التقريب: ١٨٥/٢ وعاصم ابن ضرة صدوق والحديث بهذا الاسناد ضعيف لوهم محمد بن عبد الرحمن.

(٣٠١) الاختيار: ٦٧/١.

(١) أي أقواها وأشدّها. يقال: رجل حازم الغواد وحميزه: أي شديده. النهاية:

١/٤٤٠، والغريب (للهرزي): ٤/٢٣٣.

قلت: المخرج رحمه الله تعالى لم يعزه إلى أرباب الأصول هذا الحديث، ولم أجد من أخرجه. وقد ذكره صاحب كشف الخفاء ومزيل الألباس: ١/١٥٥ وقال: وهو في نهاية ابن الأثير: ١/٤٤٠ مروي عن ابن عباس بلفظ "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال أحزها".

(٣٠٢) الاختيار: ٦٨/١.

(٢) في الأصل "بالسلام" والتصويب من المطبوع. وقال الامام السندي: يريـد

(بتسليم الملائكة) التشهد كما قاله اسحاق بن ابراهيم ذكره الترمذي وسمى

تسليماً لما فيه من قول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا هو الظاهر.

أنظر النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي: ٢/١٢٠.

(٣) رواه الترمذي: ٢٦٩/١ في الصلاة، باب ما جاء في الأربع قبل العصر (٣١٤)،

الحديث (٤٢٩). والنسائي: ١١٩/٢ في الامامة، باب الصلاة قبل العصر.

وابن ماجه: ٣٦٧/١ في اقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يستحب من التطوع

بالنهار (١٠٩). الحديث (١١٦١)، والامام أحمد: ٨٥/١، والطيالسي: ١/١١٣

رقم (٥٢٥) والسياق للترمذي، وسياق الطيالسي مختصر، عن عاصم بن ضمرة يقول

"سألت علياً عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر من صلاته قبل الظهر

أربعاً، وركعتين بعد الظهر وأربع ركعات قبل العصر" أما لفظ النسائي، وابن ماجه،

وأحمد مطول وهو طرف منه.

استناده: الجميع رواوا من حديث أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة السلولي به. قال

الترمذي: حديث حسن. وقال الامام النووي: رواه الترمذي في موضعين وحسنه.

شرح المذهب: ٣/٤٢٤ و٤٢٥. وقال اسحاق بن ابراهيم: أحسن شيء روي في تطوع

النهي صلى الله عليه وسلم بالنهار هذا، وروي عن ابن المبارك أنه كان يضعف هذا

الحديث، وإنما ضعفه عندنا، والله أعلم لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه

وسلم الا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عن بعض

(٣٠٣) حديث جابر: " قيل يا رسول الله أى الصلاة أفضل ؟ قال : طول القيام " أخرجه الطحاوى بهذا اللفظ فى معانى الآثار^(١)، وروى أحمد^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤)، والترمذى^(٥)، وصححه عن جابر، أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال : " أفضل الصلاة طول القنوت^(٦) ".
 (٣٠٤) حديث ابن عمر: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار وهو متوجه الى خيبر^(٧) يومئذ ايماء " لم أقف على تمام هذا المتن من حديث ابن عمر. وانما روى مالك فى الموطأ^(٨)، ع

== أهل الحديث، أهـ. قال الحافظ فى التقریب: ٣٨٤/١: عاصم بن ضمرة صدوق.

أنظر شرح السنة: ٤٦٢/٣ و ٤٦٨ رقم (٨٩٢)، والفتح الربانى: ١٩٥/٤.

(٣٠٣) الاختيار: ٦٨/١.

(١) ٢٩٩/١ باب القراءة فى ركعتي الفجر.

(٢) المسند: ٣٩١/٣ و ٣٠٢ و ٣١٤.

(٣) الصحيح: ٥٢٠/١ فى صلاة المسافرين، باب أفضل الصلاة طول القنوت (٢٢)،

الحديث (٦٥ و ٦٤) .

(٤) السنن: ٤٥٦/١ فى إقامة الصلاة، باب ماجاء فى طول القيام فى الصلاة (٢٠٠)،

الحديث (١٤٢١) .

(٥) السنن: ٢٣٩/١ فى الصلاة، باب ماجاء فى طول القيام فى الصلاة (٢٨١) الحديث

(٣٨٥) . ورواه أيضا ابن خزيمة: ١٨٦/٢ رقم (١١٥٥)، والبيهقى: ٨/٣،

من طرق عن أبى الزبير عنه وبعضهم من طريق أبى سفيان عن جابر.

استناده : رواه مسلم .

(٦) قال الامام النووى : المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت. شرح

مسلم: ٣٥/٦.

(٣٠٤) الاختيار: ٦٨/١.

(٧) خير: ناحية على ثمانية برد (أى برصد واحد يعادل بحساب الذراع الشرعية

٢٢١٧٦ مترا) من المدينة لمن يريد الشام . ويطلق هذا الاسم على الولاية،

وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل، وهى حصون كثيرة. ويعنى لفظ

(خير) بلسان اليهود : الحصن . مراد الاطلاع: ٤٩٤/١، ومعجم البلدان:

٤٠٩/٢، والايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان: ص (٧٧) .

(٨) ١٥١٥٠/١ فى قصر الصلاة فى السفر، باب صلاة النافلة فى السفر بالنهار

وبالليل والصلاة على الدابة. ومسلم: ٤٨٦/١ فى صلاة المسافرين، باب جواز

صلاة النافلة على الدابة فى السفر (٤) الحديث (٣٥ و ٣٢ و ٤١) .

وأبو داود رقم (١٢٢٤ و ١٢٢٦) فى الصلاة، باب التطوع على الراحلة والوتر. ===

عمر بن يحيى المازني^(١)، عن سعيد بن يسار^(٢)، عن عبد الله بن عمر، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي (وهو)^(٣) على حمار، وهو متوجه الى خير". وبهذا اللفظ أخرجه مسلم^(٤)، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٤). لم يتابع عمرو بن يحيى على قوله : " على حمار " وإنما هو " على راحلته " وأخرج الدارقطني^(٥) حديث الكتاب بلفظه، ولكن من حديث أنس، فقال : مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى خير، على حمار، يصلي ، يؤمن^(٦) ايما " وفي الباب ما أخرجه ابن حبان في صحيحه^(٦) ،

=== والنسائي : ٢٤٣/١ و ٢٤٤ في القبلة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة.

اسناده : أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى خير يومئ^(٦) ايما " قال النسائي ، والدارقطني : غلط فيه عمرو بن يحيى ، والصواب : على راحلته . أنظر الدراية : ٢٠٣/١ ، ونصب الراية : ١٥١/٢ ، ورواه البخاري : ٥٧٤/٢ في تقصير الصلاة ، باب الايما على الدابة (٨) الحديث (١٠٩٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال : " كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت يومئ^(٦) . وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل " .

(١) عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن، المازني، المدني، ثقة من السادسة، مات سنة (١٤٠) ع/ . التقريب : ٨١/٢ ، والكاشف : ٢٤٧/٢ .

(٢) سعيد بن يسار، أبو الحباب، بضم المهملة وموحدين، المدني، اختلف في ولائه

لن هو، وقيل : سعيد بن مرجانة ، ولا يصح ، ثقة متقن من الثالثة، مات سنة (١١٢)

ع/ . التقريب : ٣٠٩/١ ، والكاشف : ٣٧٦/١ .

(٣) قوله " وهو " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٤) انظر هامش رقم (٨) في ص : ٤٩٢ .

(٥) انظر أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني ج ٢ ص ٣٧٦ رقم (٦٤٥) .

اسناده : سكت الدارقطني عنه ، وذكره الزيلعي في نصب الراية : ١٥٢/٢ ، والحافظ في الدراية : ٢٠٣/١ ، ولم يتعقبه بشي^(٦) . قلت : صحيح رجاله ثقات .

(٦) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ١٥٢/٢ ، وقال : أخرجه ابن حبان في

صحيحه في النوع الأول من القسم الرابع ، عن أبي الزبير عن جابر .

اسناده : صحيح . قال الحافظ في الدراية : ٢٠٣/١ : وأصله في البخاري .

عن جابر " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي النوافل على راحلته ، في كل وجه ، يومئذ ايماء ، ولكنه يخفض السجدة من الركعتين " وأخرج الشيخان ، عن أنس بن سيرين ، قال : " لقينا أنس بن مالك حين قدم من الشام ، فلقيناه بعين التمر ، فرأيتاه يصلي على حمار ، ووجهه ذلك الجانب وأوماً هتّام " عن يسار القبلة فقلت له : رأيتك تصلي لغير القبلة ، فقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ، لم أفعله . "

(١) رواه البخاري : ٦ / ٢ ٥٧ في تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الحمار (١٠) الحديث (١١٠٠) .

ومسلم : ٤٨٨ / ١ في صلاة المسافرين ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة (٤) الحديث (٤١) .

ورواه أيضا الموطأ : ١٥١ / ١ في قصر الصلاة ، باب صلاة النافلة في السفر بالنهار والليل والصلاة على الدابة ، والنسائي : ٦٠ / ٢ في المساجد ، باب الصلاة على الحمار .

إسناده : متفق عليه .

(٢) عين تمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا ، منهما يجلب التمر إلى سائر البلاد ، وهو بها كثير جدا ، وهي على طرف البرية افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة ، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك النسبى والدة محمد بن سيرين كما في معجم البلدان : ١٢٦ / ٤ .

فصل التراويح

- (٣٠٥) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامها / في بعض الليالي ، وبين العذر " ، عن عائشة رضي الله عنها " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح قال : قد رأيت الذي صنعتم ، فلم يمنعني من الخروج اليكم الا أنني خشيت أن يفرض عليكم ، وذلك فسي رمضان ^(١) . متفق عليه . وفي لفظ لهما " ولكن خشيت أن يفرض عليكم صلاة الليل وذلك فسي رمضان " زاد البخاري ^(٢) " فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك " .
- (٣٠٦) قوله : " وواظب عليها الخلفاء الراشدون " قلت : يمنع هذا ما رواه مالك في الموطأ ^(٣) ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيماناً واحتساباً ،

(٣٠٥) الاختيار : ١ / ٦٨ .

- (١) رواه البخاري : ٤٠٣ / ٢ في الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد (٢٩) الحديث (٩٢٤) و ج ٣ / ص ١٠ في التهجد ، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب (٥) الحديث (١١٢٩) .
- ومسلم : ٥٢٤ / ١ في صلاة المسافرين ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (٢٥) الحديث (١٧٧ و ١٧٨) .

إسناده : متفق عليه .

- (٢) الصحيح : ٢٥١ / ٤ في التراويح ، باب فضل من قام رمضان (١) الحديث (٢٠١٢) ورواه أيضا أبوداود رقم (١٣٧٣) في الصلاة ، باب في قيام شهر رمضان . والنسائي : ٢٠٢ / ٣ في قيام الليل ، باب قيام شهر رمضان . والموطأ : ١١٣ / ١ في الصلاة فسي رمضان ، باب الترغيب في الصلاة في رمضان . وشرح السنة : ٤ / ١١٢ رقم (٩٨٩) ، وابن خزيمة : ٣٣٨ / ٣ رقم (٢٢٠٧) .

إسناده : متفق عليه من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها .

(٣٠٦) الاختيار : ١ / ٦٨ .

- (٣) ١١٣ / ١ في الصلاة في رمضان ، باب الترغيب في الصلاة في رمضان . ورواه أيضا البخاري : ٢٥٠ / ٤ في صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان (١) الحديث (٢٠٠٩ و ٢٠٠٨) . ومسلم : ٥٢٣ / ١ في صلاة المسافرين ، باب الترغيب فسي قيام رمضان وهو التراويح (٢٥) الحديث (١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥) . وشرح السنة : ٤ / ١١٦ رقم (٩٨٨) .

إسناده : متفق عليه .

غفر له ما تقدم من ذنبه " قال ابن شهاب : " فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ، وصدرنا من خلافة عمر " انتهى ،
(١) والحدِيث في الصحيح .

(٣٠٧) قوله : " وجميع المسلمين من زمن عمر " روى مالك في الموطأ (٢) عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري (٣) ، أنه قال : " خرجت مع عمر بن الخطاب ، في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع (٤) متفرقون يصلون الرجل لنفسه ، ويصل الرجل فيصل بصلاته الرهط (٥) فقال عمر : والله اني لأراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل . فجمعهم على أبي بن كعب . قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم . فقال عمر : نعمت البدعة هذه (٦) ، والتي ينامون عنها

(١) عزاه المخرج رحمه الله إلى أحد الصحيحين . والحدِيث في الصحيحين كما تقدم .
(٣٠٧) الاختيار : ٦٨/١ وتام قوله " وجميع المسلمين من زمن عمر بن الخطاب السي يومنا هذا " .

(٢) ١١٤/١ في الصلاة في رمضان ، باب ما جاء في قيام رمضان .
ورواه أيضا البخاري : ٢٥٠/٤ في صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان (١)
الحدِيث (٢٠١٠) ، وشرح السنة : ١١٨/٤ رقم (٩٩٠) كلاهما بسند الموطأ مثله .
استلذه : رواه البخاري .

(٣) عبد الرحمن بن عبد ، بغير اضافة ، القاري : بتشديد الياء ، يقال له رؤية ، وذكره العجلي في ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدي فيه ، قال تارة : له صحبة ، وتارة : تابعي ، مات سنة (٨٨) ع . التهذيب : ٢٢٣/٦ ، والتقريب : ٤٩١/١ والكاشف : ١٧٥/٢ .

(٤) القاري : بتشديد الياء ، ينسب إلى القارة : وهو أيشع بن مليح أو الريش بن محلم ، كما في اللباب : ٦/٣ .

(٥) أوزاع : أي جماعات متفرقة لا واحد لها من لفظها ، يقال : وزعت الشيء بينهم ، أي فرقته وقسمته . أنظر النهاية : ١٨١/٥ ، والفائق : ٥٨/٤ ، ولسان العرب ٣٩١/٨ .
(٦) الرهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط ، وأرهط جمع الجمع . النهاية : ٢٨٣/٢ ، والمختار : ص ٢٥٩ .

(٧) قوله : " نعمت البدعة هذه " إنما دعاه بدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها ، ولا كانت في زمن أبي بكر ، وأثنى عليها بقوله : " نعم " ليدل على فضلها ، ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ، ويقال : " نعم " كلمة تجمع المحاسن كلها ، " ونس " كلمة تجمع المساوي كلها .

شرح السنة : ١١٩/٤ ، وعدة القاري : ١٢٦/١١ .

أفضل^(١) من التي يقومون ، يعنى آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله . قلت : وهذا يفيد أن عمر ما واطب عليها لما جمع الناس عليها . قلت : ويستند فعل عمر رضى الله عنه ، من حديث العلاء بن عبد الرحمن^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن أبي هريرة ، قال : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أناس يصلون في رمضان في ناحية المسجد ، فقال : من هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يصلى / وهم يصلون بصلاته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصابوا ونعم ما صنعوا " ذكره ابن عبد البر في الاستذكار^(٤) ، وأخرجه أبو داود^(٥) ، وقال اسناده ليس بالقوى . ومن تقريره صلى الله عليه وسلم لهم على الصلاة خلفه ، وقد زالت العلة ، وما أخرج أصحاب السنن^(٦) ، عن أبي زر ، قال : " صمنا مـ

٤٨ ب/

(١) قال الحافظ : هذا تصريح منه بأن الصلاة في آخر الليل أفضل من أوله ، لكن ليس

فيه أن الصلاة في قيام الليل فرادى أفضل من التجميع . فتح البارى : ٤ / ٢٥٣ .

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ،

أبو شبل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ربما وهم من الخامسة ،

مات في أول دولة المنصور / زم ٤ . التهذيب : ٨ / ١٨٦ ، والكاشف : ٢ / ٣٦١ ،

والتقريب : ٢ / ٩٢ .

(٣) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، المدني ، مولى الحرقة ، بضم المهملة ، وفتح الراء

بعدها قاف ، ثقة من الثالثة / زم ٤ . التقريب : ١ / ٥٠٣ ، والكاشف : ٢ / ١٩١ .

(٤) قوله " ليس " سقط من الأصل . والسياق في الأصل هكذا " هؤلاء ناس لهم قرآن "

والمثبت من المطبوع .

(٥) لم أقف عليه والله اعلم .

(٦) السنن رقم (١٣٧٢) في الصلاة ، باب قيام شهر رمضان .

اسناده : ضعيف ، قال أبو داود : ليس هذا الحديث بالقوى ، مسلم بن خالد

ضعيف . قال ابن معين : ليس به بأس . وقال مرة : ضعيف . وقال الساجى : كثير الغلط

كان يرى القدر . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال ابن المدينى : ليس بشئ . وقال

ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به هو حسن الحديث . قال الأزرقى : كان فقيها عابدا

يصوم الدهر . وقال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام . أنظر التاريخ الكبير : ٧ / ٢٦٠ ،

والميزان : ٤ / ١٠٢ ، والتهذيب : ١٠ / ١٢٨ ، والتقريب : ٢ / ٢٤٥ .

(٧) رواه أبو داود رقم (١٣٧٥) في الصلاة ، باب قيام شهر رمضان . والنسائى : ٣ / ٨٣ و

٨٤ في السهو ، باب ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف ، وفي قيام الليل ، باب قيام

شهر رمضان . والترمذى : ٢ / ١٥٠ في الصوم ، باب ما جاء في قيام شهر رمضان

(٨٠) الحديث (٨٠٣) . وابن ماجه : ١ / ٤٢٠ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في

قيام شهر رمضان (١٧٣) الحديث (١٣٢٧) .

=====

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقى سبع من (الشهر)^(١) فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل . . . الحديث وفيه ، فقال يعنى النهي صلى الله عليه وسلم : " من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " قال الترمذى : حسن صحيح . وما أخرج النسائى^(٢) ، عن النعمان " قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل (الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل^(٣)) ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين ، حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح^(٤) ، وكانوا يسمونه السحور^(٥) " (٣٠٨) حديث : " ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن " رواه الحاكم

==== ورواه أيضا البغوى فى شرح السنة : ١٢٤/٤ رقم (٩٩١) ، والامام أحمد ١٥٩/٥ ، و١٦٣ ، وابن خزيمة : ٣٣٧/٣ رقم (٢٢٠٦) ، والبيهقى : ٤٩٤/٢ من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر . وسياق المخرج صدر الأول من الحديث .

اسناده : صحيح . رجاله كلهم ثقات ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) فى الأصل " من العشر " عوض " من الشهر " وهو خطأ والتصحيح من المطبوع .

(٢) السنن : ٢٠٣/٣ فى قيام الليل ، باب قيام شهر رمضان ، ورواه أيضا ابن خزيمة :

٣٣٦/٣ رقم (٢٢٠٤) ، والامام أحمد : ٢٧٢/٤ ، ومصنف ابن أبى شيبة : ٣٩٤/٢

فى الصلاة ، باب من كان يرى القيام فى رمضان ، والحاكم فى المستدرک : ٤٤٠/١ فى

الصوم . وذكره الحافظ بن كثير فى جامع المسانيد والسنن (ل ٩) . أخرجه النسائى

من طريق أحمد بن سليمان ، وابن خزيمة من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعى ، والامام

أحمد ثلاثتهم عن زيد بن الحباب عن معاوية عن نعيم بن زياد أبو طلحة الأنصارى

عن النعمان بن بشير ، وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن صالح وابن أبى شيبة

من طريق زيد بن الحباب كلاهما عن معاوية عن أبى طلحة وابن أبى شيبة عن

نعيم بن زياد عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . وتعقبه

الذهبي قائلا : ليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن .

(٣) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع ، وجامع الأصول ١٢١/٦ .

(٤) قال الخطابى : أصل " الفلاح " البقاء ، وسمى السحور فلاحا ، إذ كان سببا لبقاء

الصوم ، ومعينا عليه . معالم السنن : ٢٨٢/١ ، وأنظر غريب الحديث (للهروى)

٣٧/٤ و ٣٠٨ .

(٣٠٨) الاختيار : ٦٨/١ .

(٥) المستدرک : ٧٨/٣ فى كتاب معرفة الصحابة . ورواه أيضا الامام أحمد ٣٧٩/١

وانظر رقم (٣٦٠٠) (أحمد شاكر) ، والطيايسى : ٣٣/١ رقم (٦٩) ، والبغوى

فى شرح السنة : ٢١٤/١ رقم (١٠٥) ، والطبرانى فى الكبير : ١١٨/٩ رقم (٨٥٨٣) ،

من حديث ابن مسعود رفعه وصحح وقفه على ابن مسعود .

(٣٠٩) قوله : " هكذا صلى أبي بالصحابة " قلت : أما العدد فأخرجه ابن أبي شيبه^(١) ، ثنا حميد بن عبد الرحمن^(٢) ، عن حسن^(٣) ، ع

==== والخطيب في الفقيه والمتفقه : ١٦٦/١ ١٦٧ بسند الطبراني ، وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه : ٨٤/٢ . كلهم رواوا من طرق عن عبد الله بن مسعود وتسام سياق المخرج^{*} ومارآه المسلمون سيئا فهو عند الله سي^{*} وسياق الآخرين مطول وهو طرف الأخير منه وأوله " ان نظر في قلوب العباد . . . الخ " .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٧٨/١ وقال : بعد عزوه لأحمد والبيهزار والطبراني في الكبير رجاله موثقون وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٦٧) : وهو موقوف حسن .

فائدة : وقد نوقش وجه الاحتجاج به عند الأصوليين من وجوه :-

الأول : أنه ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل الصحيح وقفه على ابن مسعود ، قال العلاني : ولم أجده مرفوعا في شيء من كتب الحديث أصلا ، ولا بسند ضعيف بعد طول البحث ، وكثرة الكشف ، والسؤال ، وانما هو من قول عبد الله بن مسعود موقوفا عليه أخرجه أحمد في مسنده ، اهـ . كما في الأشياء والنظائـر (للسيوطي) ص (٨٩) .

الثاني : لو سلمنا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فانه لا حجة فيه ، لانه خبر واحد لا تثبت به الأصول .

الثالث : أنه اشارة الى اجماع المسلمين ، واجماع المسلمين حجة ، ولا يكون الا عن دليل ، وليس فيه دلالة على مارآه آحاد المسلمين حسنا أنه حسن عند الله ، والالزم عليه أن مارآه آحاد العوام من المسلمين حسنا ، أنه حسن عند الله ، وهو ممتنع ، اهـ أنظر : المستصفى (للغزالي) : ١٣٨ و ٣٨/١ ، والروضة (لابن قدامة) ص ٨٦ و ٨٥ ، والأحكام (للآمدي) ١٦٠ و ١٥٩/٤ ، وكشف الخفاء (للعجلوني) : ١٨٨/٢ .

(٣٠٩) الاختيار ٦٩/١ وتامه (صلى بهم خمس ترويعات كل ترويعاة أربع ركعات بتسليميتين)

(١) المصنف : ٣٩٣/٢ في باب في صلاة رمضان .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٢) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، بضم الراء بعدها همزة

خفيفة ، أبو عوف الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٠) ، وقيل بعدها ع .

التهذيب : ٤٤/٣ ، والتقريب : ٢٠٣/١ .

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بن شفي : بضم المعجمة والفاء

مصفرا ، الهمداني : بسكون الميم ، الثوري ، ثقة ، فقيه ، رمى بالتشيع ، سن

عبد العزيز بن ربيع^(١) قال : " كان أبي بن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ، ويوتر بثلاث " وأخرج^(٢) عن وكيع ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن^(٣) عمر بن الخطاب " أمر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة " ثنا ابن نمير ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، قال : " أدركت الناس وهم يصلون ثلاثة وعشرين ركعة بالوتر^(٤) (حدثنا)^(٥) وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن عمرو بن قيس^(٦) ، عن أبي الحسناء^(٧) " أن عليا أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة " البيهقي^(٨) ، من حديث السائب بن يزيد^(٩) الصحابي ، قال : " كانوا

=== السابعة ، مات سنة (١٦٩) وكان مولده في سنة (١٠٠) / بخ م ٤ . التهذيب :

٢٨٥ / ٢ ، والكاشف : ٢٢٢ / ١ ، والتقريب : ١٦٢ / ١ .

(١) عبد العزيز بن ربيع ، بقاء ، مصفرا ، الأسدي ، أبو عبد الملك المكي ، نزيل الكوفة ،

ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٠) وقد جاوز السبعين / ع . التقريب : ٥٠٩ / ١ ،

والكاشف : ١٩٨ / ٢ .

(٢) وأخرج أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٩٣ / ٢ وكذلك الآثار التالية .

(٣) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، من الخامسة ، حافظ فقيه حجة مات سنة

(١٤٤) / ع . التهذيب : ٢٢١ / ١١ ، والكاشف : ٢٥٦ / ٣ ، والتقريب : ٣٤٨ / ٢ .

اسناده : رجاله ثقات الا أنه قال ابن المديني : لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس .

أنظر تذكرة الحفاظ : ١٣٧ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٨ / ٥ .

(٤) رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٥) قوله " حدثنا " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) عمرو بن قيس الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، المد ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ،

عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٤٦) / بخ م ٤ . التهذيب : ٩٢ / ٨ ، والتقريب :

٧٧ / ٢ .

(٧) أبو الحسناء ، بزيادة ألف ، قيل اسمه الحسن ، وقيل الحسين ، مجهول / د ت ع .

التقريب : ٤١٢ / ٢ ، والميزان : ١٥١ / ٤ .

اسناده : ضعيف لجهالة أبي الحسناء . وأنظر الجواهر النقي : ٤٩٦ / ٢ .

(٨) السنن الكبرى : ٤٩٦ / ٢ .

اسناده : قال الامام النووي : اسناده صحيح . المجموع شرح المذهب ٤٨٦ / ٣ ،

وفي نصب الراية : ١٥٤ / ٢ قال النووي في الخلاصة : اسناده صحيح .

(٩) السائب بن يزيد بن سعد بن شامة الكندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف

بابن أخت النمر ، صحابي صغير ، له أحاديث قليلة ، وحج به في حجة الوداع ،

وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة (٩١) وقيل قبل ذلك ،

وهو آخر من مات بالمدينة ، من الصحابة / ع . الاصابة : ١١٧ / ٤ ، والاستيعاب

١١٦ / ٤ ، والتقريب : ٢٨٣ / ١ .

يقومون على عهد عمر بن الخطاب ^(١) من شهر رمضان بعشرين ركعة ، وكانوا يقرأون
(بالمئين) ^(٢) ، وكانوا يتكأون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام " و " أما الجلوس
بين الترويحيين... الخ " فأخرجه محمد بن نصر المروزي ^(٣) في صلاة الليل . وأخرج ابن أبي
شيبه ^(٤) عن أبي اليخترى ^(٥) ، أنه كان يصلي بهم خمس ترويحات (في رمضان) ^(٦) ويوتر بثلاث ،
وعن علي بن ربيعة ^(٧) مثله . وأخرج هو والطبراني ^(٨) عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر " وفيه إبراهيم (أبو) ^(٩) شيبه متفق
على ضعفه .

(١) في الأصل " من " وأما في المطبوع " في " بدل " من " .

(٢) في الأصل " بالميامين " بدل " بالمئين " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .
والمئون : هي السور التي تزيد آياتها على مائة أو تقاربها . كما في مناهل

العرفان : ١ / ٣٥٢ .

(٣) لم أقف على هذا الكتاب في المكتبات والله اعلم

(٤) المصنف : ٢ / ٣٩٣ في باب صلاة رمضان .

(٥) هو سعيد بن فيروز ، أبو اليختر ، يفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ابن أبي

عمران الطائي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الأرسال ، من
الثالثة ، مات سنة (٨٣) ع . التهذيب : ٤ / ٧٢ ، والجرح والتعديل ٤ / ٥٤ ،

والتقريب : ١ / ٣٠٣ . سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) قوله " في رمضان " بلام مكسورة وموحدة ، أبوالمغيرة ، الكوفي ،

(٧) علي بن ربيعة بن نضلة ، الوالي ، بلام مكسورة وموحدة ، أبوالمغيرة ، الكوفي ،

ثقة ، من كبار الثالثة ، يقال : وهو الذي روى عنه العلاء بن صالح ، فقال : حدثنا

علي بن ربيعة البجلي ، وفرق بينهما البخاري ع . التهذيب : ٧ / ٣٢٠ والتقريب

٢ / ٣٧٠ .

(٨) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه : ٢ / ٣٩٤ في باب كم يصلي في رمضان من ركعة .

والطبراني في معجمه الكبير : ١١ / ٣٩٣ رقم (١٢١٠٢) ، والبيهقي ٢ / ٤٩٦ ،

وابن عدي في الكامل : ١ / ٢ .

استناده : ذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبه

إبراهيم وهو ضعيف ، اهـ . مجمع الزوائد : ٣ / ١٧٢ وقال الحافظ الزيلعي :

وهو معلول ، بأبي شيبه إبراهيم بن عثمان ، جد الامام أبي بكر بن أبي شيبه ،

وهو متفق على ضعفه ، ولينه ابن عدي في الكامل ، وقد عارضه حديث عائشة ، الخ .

نصب الراية : ٢ / ١٥٣ وأنظر الفتح : ٤ / ٢٥٤ وقال الفقيه ابن الهيثمي فسي

الفتاوى الكبرى : ١ / ١٩٥ شديد الضعف .

(٩) في الأصل " إبراهيم بن شيبه " وهو خطأ والتصويب من المطبوع ونصب الراية .

ترجمته : هو إبراهيم بن عثمان أبو شيبه العبسي ، قاضي واسط ، قال البخاري : =====

(٣١٠) قوله : " ولا / يصلى الوتر بجماعة الا فى شهر رمضان عليه الاجماع " قلت : ٤٩ / ٤
وكذا قال فى الهداية ^(١) وغيرها . ويمنع هذا الاجماع ما أخرجه الطحاوى ^(٢) ، ثنا ابراهيم بن
أبى داود ^(٣) ، ثنا يحيى بن سليمان ^(٤) ، أنا ابن وهب ، أنا عمرو ^(٥) ، عن ابن أبى هلال ^(٦) ، عن ابن
السباق ^(٧) عن المسور بن مخرمة ^(٨) ، قال : " دفنا أبا بكر ليلا ، فقال عمر : انى لم أوتر ،

==== سكتوا عنه . وقال النسائي : متروك الحديث . وعن ابن معين : ليس بثقة . كذبته شعبة
لخبر رواه وناقضه الذهبي . أنظر الضعفاء الصغير : ص ١٣ ، والضعفاء والمتروكين
(للنسائي) : ص ١٣ ، والتاريخ الكبير : ١ / ٣١٠ ، والميزان : ١ / ٤٧ ، والمجروحين :

٠١٠٤ / ١

(٣١٠) الاختيار : ١ / ٦٩ .

(١) شرح فتح القدير : ١ / ٤٠٩ ، ومجمع الأنهار شرح ملتقى الأبحر : ١ / ١٣٧ .

(٢) شرح معاني الآثار : ١ / ٢٩٣ فى باب الوتر .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن سليمان وهو صدوق يخطئ .

(٣) ابراهيم بن أبى داود اسمه سليمان بن داود ابو اسحاق الاسدي البرلسي بضم
الباء الموحدة والراء واللام المشددة ثلاثهما مضمومة وفى آخرها السين هذه
النسبة الى البرلس وهى بليدة من سواحل مصر ، كان شقة من حفاظ الحديث
توفى سنة (٢٩٢ هـ) تراجم الاحبار ج ١ ص ١ .

(٤) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ، أبو سعيد الكوفي ، نزل مصر ،
صدوق يخطئ ، من العاشرة (٢٣٧) / خ ت . التهذيب : ١١ / ٢٢٧ ، والتقريب :

٠٣٨٢ / ٤ ، والميزان : ٤ / ٣٨٢ .

(٥) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم ، المصري ، أبو أيوب ثقة ، حافظ ،
من السابعة ، مات قدما ، قبل الخمسين ومائة . / التهذيب : ٨ / ١٤ ، والتقريب : ٢ / ٦٧ .

(٦) هو سعيد بن أبى هلال الليثي ، أبو العلاء المصري . قيل : مدني الأصل ، وقال ابن
يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفا ، الا أن الساجسي
حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات سنة (١٤٩) / ع . التهذيب : ٤ / ٩٤
والقريب : ١ / ٣٠٧ ، والميزان : ٢ / ١٦٢ .

(٧) هو عبيد بن السباق ، بمهملة وموحدة شديدة ، المدني الثقفي ، أبو سعيد ، ثقة ،
من الثالثة / ع . الجرح والتعديل : ٥ / ٤٠٧ ، والتهذيب : ٧ / ٦٦ ، والتقريب :

٠٥٤٣ / ١

(٨) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، الزهري ، أبو عبد الرحمن
له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين / ع . الاصابة : ٩ / ٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء

٠٣٩٠ / ٣ ، والتقريب : ٢ / ٢٤٩ .

فقام وصفيئنا^(١) وراءه ، فصلى بنا ثلاث ركعات ، لم يسلم الا فى آخرهن * انتهى . ووفاة أبى بكر رضى الله عنه كانت فى جمادى الأولى على المشهور وقيل فى جمادى الثانى سنة ثلاث عشرة^(٢) .

(٣١١) قوله : * واختلاف الصحابة هل القنوت من القرآن أم لا * أخرج الطحاوى ، عن ابن عباس ، عن عمر * أنه كان يقنت فى الصبح بسورتين (اللهم انا نستعينك) و (اللهم اياك نعبد * وله^(٤) عن عبد الرحمن بن ابزى * أن عسرت فسى

(١) فى المطبوع * وصفيئنا * .

(٢) قال الذهبي : توفي الصديق رضى الله عنه لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة . تذكرة الحفاظ : ٥ / ١ .

أخرج الحاكم فى المستدرک : ٦٣ / ٣ من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : * توفي أبوبكر رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين وكان مرضه خمسة عشر يوما . الخ * . وقد اختلف فى يوم وفاته ، قيل : توفي يوم الجمعة ، وقيل : يوم الاثنين . ولم يذكر ذلك الحاكم أنظر أسد الغابة : ٣٠٩ / ٣ ، وتاريخ الخلفاء (للسيوطى) ٢٧ ، وشذرات الذهب : ٢٧ / ١ ، وطبقات ابن سعد : ١١٩ / ٣ ، والعبر : ١٦ / ١ ومروج الذهب (للمسعودى) : ٥ / ٢ : ٣٠ .

(٣١١) الاختيار : ٦٩ / ١ .

(٣) شرح معانى الآثار : ٢٥٠ / ١ فى باب القنوت فى صلاة الفجر وغيرها .

ورواه أيضا الطبرى فى تهذيب الآثار : ٢٠ / ٢ رقم (١٠٨١ - ١٠٨٣) .
وعبد الرزاق فى مصنفه : ١٢ / ٣ و ١١٣ رقم (٤٩٧٢) ، والسيوطى فى الجامع الكبير : ١٠٩٨ / ١ .

كلهم من حديث شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس به .

اسناده : الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ، الا أنه ربما دلس . التقريب : ١٩٢ / ١ ، ومقسم ابن بجرة صدوق ، وكان يرسل . التقريب : ٢٧٣ / ٢ . وقال الحافظ : قال الميمونى عن أحمد : لم يسمع الحكم من مقسم الا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فأخذها من كتاب . وعدّها يحيى القطان حديث الوتر والقنوت . أنظر التهذيب ٤ / ٢ : ٤١ و ٢٨٨ / ١٠ . قلت : لم أجد من تكلم فى اسناد هذا الحديث بعد بحث مكثف . فقد حكى القاض عياض اتفاقهم على أنه لا يتعين فى القنوت دعاء الا ما روى عن بعض أهل الحديث أنه يتعين قنوت مصحف أبى بن كعب رضى الله عنه * اللهم انا نستعينك ونستغفرك * الى آخره . المجموع شرح المذهب : ٤٣٩ / ٣ .

(٤) معانى الآثار : ٢٥٠ / ١ والطبرى أيضا فى تهذيب الآثار : ٢٢ / ٢ رقم (١٠٨٩) ،

والبيهقى : ٢١١ / ٢ ، وابن أبى شينة فى مصنفه : ٣١٤ / ٢ باب ما يدعو به فى قنوت

صلاة الغداة (١) بسورتين " وأخرج ابن أبي شيبة (٢) عن عبد الملك بن سويد الكاهلي (٣) أن علياً قنت في الفجر بهاتين السورتين ، اللهم انا نستعينك " الحديث . وقال الشيخ مجد الدين بن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب : والثناء سورتين في مصحف أبي . (٣١٢) قوله : " والسنة ختم القرآن في التراويح مرة واحدة ، وعن أبي حنيفة يقرأ في كل ركعة عشر آيات " الى آخره ، قلت : أذكر لك ما يحضرنى عن السلف في ذلك والله موفق للصواب . أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٥) ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي عثمان (٦) ، قال : " دعا عمر القراء في رمضان فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ بثلاثين آية ، والوسط خمسة وعشرين آية ، والبطيء عشرين آية " ثنا حماد بن خالد العمري (٧) ، عن أبيه (٨) ، عن (٩)

=== الفجر . والجامع الكبير : ١ / ٩٨ . ١٠

إسناده : صححه البيهقي . وذكره صاحب كنز العمال ٨ / ٢٤ رقم (٢١٩٤٨) .

(١) في النسخة المطبوعة بزيادة " قبل الركوع " بعد قوله " في صلاة الغداة " .

(٢) المصنف : ٢ / ٣١٤ في باب ما يدعوه في قنوت الفجر . وذكره في كنز العمال ٨ / ٨٠ ،

رقم (٩١٩٢٩) . إسناده : حسن .

(٣) عبد الملك بن سويد الكاهلي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٤) الكاهلي : بفتح أوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام - هذه النسبة الى كاهل بن

الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . اللباب : ٣ / ٢٩ .

(٣١٢) الاختيار : ١ / ٦٩ .

(٥) ٢ / ٣٩٢ في الصلاة ، باب في صلاة رمضان . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٢٦١

رقم (٧٧٣٢) ، والبيهقي : ٢ / ٩٧٢ ثلاثتهم من حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان به .

إسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات . وهو في كنز العمال : ٨ / ٤٠٨ رقم (٢٣٢٨)

وعزاه الى جعفر الغريابي في السنن . وسكت عنه الامام النووي في شرح المذهب ٣ / ٤٨٧ .

(٦) أبو عثمان : هو عبد الرحمن بن مل ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النهدي ، بفتح

النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة

(٩٥) وعاش (١٣٠) سنة ، وقيل أكثر / ع . التهذيب ٦ / ١٧٧ والتقريب : ١ / ٤٩٩ .

(٧) هو حماد بن خالد الخياط القرشي ثقة ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) في الاصل ، حماد بن خالد العمري والصواب كما أثبتته . والعمري : هو عبيد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وهو ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته .

(٩) هو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، روى عن أبيه عن زيد بن ثابت في

صلاة الوسطى أنها الظهر ، روى الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن أبيه ،

قاله أبو حاتم ، انظر الجرح والتعديل ٦ / ١٠٢ .

قال : " كان عمر بن عبد العزيز يأمر الذين يقرأون في رمضان يقرأون في كل ركعة بعشر آيات ^(١) . ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ^(٢) ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : " من أم الناس (في رمضان) ^(٣) فليأخذ بهم اليسر ، فان كان بطيئاً القراءة فليختم القرآن ختمة ، وان كان قراءته بين ذلك فختمة ونصفا ، وان كان سريع القراءة قمرتين ^(٤) .

(٣١٣) حديث : " أفضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة " وعن زيد بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة " لفظ الصحيحين ^(٥) ، ولفظ أبي داود " صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي (هذا) ^(٦) ، الا المكتوبة " . ولفظ النسائي ، والترمذي " أفضل صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة " . ولفظ ابن ماجه ^(٧) ،

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٩٢ / ٢ . في الصلاة ، باب في صلاة رمضان .

اسناده : رجاله ثقات عدا عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من

السابعة ، مات سنة (١٦٠) ، وقيل بعدها / ع . سير أعلام النبلاء : ٣٧٥ / ٧ ،

تذكرة الحفاظ : ٢١٥ / ١ ، الكامل لابن الأثير : ٥٦ / ٦ ، التقريب : ٢٥٦ / ١ .

(٣) قوله " في رمضان " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٩٢ / ٢ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣١٣) الاختيار : ١ / ٧٠ .

(٥) رواه البخاري : ٢١٤ / ٢ في الأذان ، باب صلاة الليل (٨١) الحديث (٧٣١) و

٧٢٩٠ و ٦١١٣) ، ومسلم : ٥٣٩ / ١ في صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة

النافلة في بيته (٢٩) الحديث (٢١٣) ، وأبو داود رقم (١٤٤٧) في الصلاة ،

باب فضل التطوع في البيت وفي باب صلاة الرجل التطوع في بيته رقم (١٠٤٤) ،

والنسائي : ١٩٨ / ٣ في أوائل كتاب قيام الليل . والترمذي : ٢٧٩ / ١ في

الصلاة ، باب ماجاء في فضل صلاة التطوع في البيت (٣٢٦) الحديث (٤٤٩) .

(٦) قوله " هذا " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

اسناده : متفق عليه . وهو طرف من حديث زيد بن ثابت عند الخمسة .

(٧) السنن : ٤٣٩ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في التطوع في البيت (١٨٦) .

الحديث (١٣٧٨) ، وذكره المزى في تحفة الأشراف : ٣٥٢ / ٤ أن الترمذي

رواه أيضا في الشمائل . والطحاوي في معاني الآثار : ٣٣٩ / ١ باب التطوع

في المساجد .

اسناده : قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

من حديث عبد الله بن سعد قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل ؟ الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد ؟ قال : ألا ترى إلى بيتي ؟ ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد . إلا أن تكون صلاة مكتوبة " ولفظ الطحاوي ^(٢) في حديث زيد " أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة " قال الزيلعي : ^(٣) ذكر أن الطحاوي روى عن ابن عمر . وعروة . وغيرهما التخلف عن التراويح مع الجماعة . قلت : أخرج ^(٤) أثر ابن عمر ، عن فهد ، ^(٥) ثنا أبو نعيم ، ^(٦) ثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر " أنه كان لا يصلي خلف الإمام في شهر رمضان " . ثنا يونس ، ^(٧) وفهد ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، ^(٨) ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، ^(٩) عن عروة " أنه كان

- (١) عبد الله بن سعد الأنصاري ، ويقال : القرشي ، ويقال : الأزدي ، وهو عم حرام بن حكيم ، ويقال : هو عبد الله بن خالد بن سعد : سكن دمشق ، ويقال : أنه شهيد القادسية ، وكان يومئذ على مقدمة الجيش ، صحابي جليل / د ت ق . الإصابة : ١٠٣/٦ ، والاستيعاب : ٢١٩/٦ ، والتقريب : ٤١٩/١ .
- (٢) شرح معاني الآثار : ٣٥٠/١ باب القيام في شهر رمضان . وهو طرفه الأخير من الحديث أيضا .
- (٣) نصب الراية : ١٥٤/٢ .
- (٤) شرح معاني الآثار : ٣٥١/١ باب القيام في شهر رمضان .
- اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .
- (٥) هو فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة ثبتا توفي سنة ٢٧٥ . كما في تراجم الاحبار شرح معاني الآثار ج ٣ ص ٢٤٢ .
- (٦) هو الفضل بن دكين ، الكوفي وأسمه دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، التميمي مولا هم ، الأخول أبو نعيم الملائي ، بضم الميم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٩) . التهذيب : ٢٧٠/٨ ، والجرح : ٦١/٧ ، والتقريب : ١١٠/٢ .
- (٧) هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى المصري ، ثقة من صفار العاشرة ، مات سنة (٢٦٤) وله ست وتسعون سنة . / م س ق . الميزان : ٤٨١/٤ ، والتهذيب : ٤٤٠/١١ ، والتقريب : ٣٨٥/٢ .
- (٨) عبد الله بن يوسف التميمي ، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهمله ، أبو محمد الكلامي ، أصله من دمشق ، ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ ، مات سنة (٢١٨) / خ د ت س . التهذيب : ٨٦/٦ ، والتقريب : ٤٦٣/١ .
- (٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يقيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٣٧) / ع . التهذيب : ٣٠٨/٩ ، والتقريب : ١٨٥/٢ ، والجرح : ٣٢١/٧ . اسناده : فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وقد رواه الطحاوي في الآثار : ٣٥١/١ .

يصلى مع الناس في رمضان ، ثم ينصرف الى منزله فلا يقوم مع الناس " ثنا يونس ، ثنا أنس ،^(١)
عن عبيد الله بن عمر قال : " رأيت القاسم ،^(٢) وسالما ، ونافعا ينصرفون من المسجد فسى
رمضان ، ولا يقومون مع الناس " .

فائدة : ذكر الأصحاب في باب ادراك الفريضة . ما أخرجه ابن ماجة ،^(٣) عن عثمان
رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أدرك الأذان في المسجد ،
ثم خرج ، لم يخرج لحاجة ، وهو لا يريد (الرجوع) فهو منافق " .^(٤) ولأبي داود في المراسيل ،^(٥)
عن سعيد بن المسيب ، رفعه " لا يخرج أحد من المسجد بعد نداء الأذان إلا منافق ،
إلا أحد أخرجه حاجة وهو يريد الرجوع " . وأخرج الجماعة^(٦) ، إلا البخاري عن أبي الشعثاء ،

(١) هو أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو عبد الرحمن ، اللبني ، حمزة المدني ، ثقة ممن
الثامنة ، مات سنة (٢٠٠) ، وله (٩٦) سنة / ع . التهذيب : ٣٧٥ / ١ ، والتقريب
٠٨٤ / ١

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ،
قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة (١٠٦) على الصحيح / ع
التهذيب : ٣٣٣ / ٧ ، والتقريب : ١٢٠ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣ / ٥ .
إسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات . وقد رواه الطحاوي في الآثار : ١ / ٣٥١ .
(٣) السنن : ٢٤٢ / ١ في الأذان والسنة فيها ، باب اذا أذن وأنت في المسجد
فلا تخرج (٧) الحديث (٧٣٤) .

إسناده : ضعيف فيه ابن أبي فروة . واسمه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي
المدني . وهو متروك . أنظر التاريخ الكبير : ٣٩٦ / ١ ، والميزان : ١ / ١٩٣ ،
والمجروحين : ١ / ١٣١ ، وقال البخاري ، والنسائي : متروك . وتبعهما ابن حجر .
أنظر الضعفاء الصغير : ص ١٧ ، والضعفاء والمتروكين : ص ١٩ ، والتقريب : ١ / ٥٩
وفيه كذلك عبد الجبار بن عمر الايلي : بفتح الهزة وسكون التحتانية ، الأموي
مولا هم ، ضعيف . الميزان : ٢ / ٥٣٤ ، والتقريب : ١ / ٤٦٦ .

(٤) في الأصل " الرجعة " .

(٥) هي (٦) ، وهو في تحفة الأشراف : ٢٠٨ / ١٣ رقم (١٨٧١٢) .

(٦) رواه مسلم : ٤٥٣ / ١ في المساجد ، باب النهي عن الخروج من المسجد اذا أذن
المؤذن (٤٥) الحديث (٢٥٨) ، وأبو داود رقم (٥٣٦) في الصلاة ، بسبب
الخروج من المسجد بعد الأذان ، والترمذي : ١ / ١٣١ في الصلاة ، باب ما جاء
في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان (١٥٠) الحديث (٢٠٤) والنسائي
٢٩ / ٢ في الأذان ، باب التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان . وابن
ماجه : ٢٤٢ / ١ في الأذان ، باب اذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج (٧) ،

قال : " كنا مع أبي هريرة في المسجد ، فخرج رجل حين أذن المؤذن ، فقال أبو هريرة :
 أما هذا فقد عصى أبا القاسم " . وأخرجه اسحاق في مسنده ^(١) . بلفظ " أمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن فلا تخرجوا حتى تصلوا " .

=== الحديث (٧٣٣) . وسياق المخرج ملحق من عدة الروايات .
 ورواه أيضا الامام أحمد : ٢ / ٤١٠ و ٤١٦ و ٤٧١ ، والبيهقي : ٣ / ٥٦ ،
 والدارمي : ١ / ٢٧٤ كلهم من طرق عن ابراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء به .
استاده : رواه مسلم .

(١) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ج ٢ ص ١٥٥ .

فصل الكسوف

(٣١٤) قوله : " لما روى ، عن الصحابة ، منهم ابن مسعود ، وابن عمر ، وسمرة ، والأشعري رضى الله عنهم ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف الشمس ^(١) ركعتين كصلاتنا ولم يجهر فيهما " حديث ابن مسعود ، قلت : روى الامام أبو حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : " انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ^(٢) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب ، فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فاذا رأيتم ذلك فصلوا ، واحمدوا الله ، وكبروه ، وسبحوه ، حتى ينجلي أيهما انكسف ، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى ركعتين " أخرجه الحارثى فى المسند ^(٣) .

(٣١٤) الاختيار : ١ / ٧٠ .

(١) يقال : كسفت الشمس بالفتح ، وكسفها الله ، يتعدى فعله ولا يتعدى ، وكذلك : كسف القمر ، والأولى أن يقال : خسف القمر ، وقد جاء فى الحديث " كسفت الشمس وخسفت " و " كسف القمر وخسف " والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء - أن يكون الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر . لاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما وظلامهما . أنظر النهاية : ٣١ / ٢ و ١٧٤ / ٤ ، وجامع الأصول : ٦ / ١٦٤ ، والمختار : ص ٥٧١ ، ولسان العرب : ٩ / ٢٩٩ ، والقاموس المحيط ٣ / ١٩٠ ، والصحاح : ٤ / ١٤٢١ .

(٢) قال الحافظ فى الفتح : ٥٢٩ / ٢ : وقد ذكر جمهور أهل السير أن ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم مات فى السنة العاشرة من الهجرة . ف قيل فى ربيع الأول ، وقيل فى رمضان ، وقيل فى ذى الحجة ، والأكثر فى عاشر الشهر ، وقيل فى رابعة ، وقيل فى رابع عشرة ، ولا يصح شئ منها على قول ذى الحجة ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان آن ذاك بمكة فى الحج . وقد ثبت أنه شهد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف . نعم قيل أنه مات سنة تسع ، فان ثبت يصح . وجزم النووى بأنها كانت فى سنة الحديبية ، اهـ .

وقال ابن القيم الجوزية : انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الكسوف مرة واحدة ، يوم مات ابنه ابراهيم . والله أعلم . كما فى زاد المعاد : ١ / ٢٦٠ .

(٣) ج ١ ص ٣٧٠ فى الصلاة (جامع المسانيد للخوارزمي) .

صاحب المسند هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل (الكلابانى الحارثى) السيد مولى نسبة الى سيد مولى قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ . المعروف بعبد الله الأستاذ المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة . كما فى الرسالة المستطرفة : ص ١٣ .

وأخرج عنه الطبراني^(١)، والبزار^(٢)، قال : كسفت الشمس يوم مات ابراهيم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ان الشمس والقمر آيتان " وساق الحديث بغير صفة الصلاة ، وفي رواية له : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، فإنا إذا رأيتوه قد أصابهما ، فافزعوا إلى الصلاة " الحديث . ورجاله موثقون . قلت : وان يكن عن أبي مسعود ولكنه حرف في الكتابة^(٣) .

وأخرج مسلم^(٤)، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله . يخوف الله بهما عباده . وانهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس . فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله . حتى ينكشف ما بكم " ولغيره^(٥) بعضه .

(١) المعجم الكبير : ١٠ / ١٣ رقم (٩٧٨٢) .

(٢) المسند (كشف الأستار : ١ / ٣٢٣ و ٣٢٤ رقم (٦٧٢٦ و ٦٧٢٧) .

ورواه أيضا الامام أحمد رقم (٤٣٨٧) وتامه " فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وان لم تكن كنتم قد أصبتم خيرا واكتسبتموه " والبيهقي ٣ / ٣٢٤ .
اسناده : الحديث في المجمع : ٢ / ٢٠٧ وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون وقال احمد شاكرا : اسناده صحيح ، ورواه ابو يعلى في مسنده ج ٩ ص ٢٧١ رقم (٥٣٩٤) .

أما الرواية بلفظ " كسفت الشمس يوم مات ابراهيم . . الخ " قال الهيثمي : فيه حبيب ابن حسان وهو ضعيف ، اهـ . ورواه البيهقي : ٣ / ٣٤١ باسناده ورواه في رواية أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٢ / ٣٠٩ رقم (١٣٧٢) من حديث عبد الرحمن بن عثمان البكر اوى عن سعيد بن أبي عروبة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به . وفيه البكر اوى ، قال الحافظ في التقریب : ١ / ٤٩٠ : ضعيف .

(٣) قلت : تقدم آنفا في كتاب الاختيار ، ورواية ابى حنيفة أنه من حديث ابن مسعود " والصواب أنه من حديث ابى مسعود " كذا في صحيح مسلم واصحاب السنن وغيرهم . وقد نبه المخرج الى ذلك .

(٤) رواه مسلم : ٢ / ٦٢٨ في الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف " الصلاة جامعة " (٥) الحديث (٢٢١ و ٢٢٢) . ورواه أيضا البخاري : ٢ / ٥٢٦ في الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس (١) الحديث (١٠٤٠ و ١٠٤٨ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣) .

والنسائي : ٣ / ١٢٦ في الكسوف ، باب الأمر بالصلاة عند كسوف القمر . وابن ماجه ١ / ٤٠٠ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الكسوف (١٥٢) الحديث (١٢٦١) والشافعي ١ / ١٨٠ ، وأبوعوانة في مسنده ٢ / ٣٦٦ في بيان وجوب صلاة الكسوف ، وشرح السنة ٤ / ٣٦٢ رقم (١١٣٥) ، والامام أحمد ٤ / ١٢٢ .
اسناده : متفق عليه أخرجاه من طرق عن اسماعيل ، وأخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان . قوله " الله " سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع . (٥)

حديث ابن عمر وقد أخرج عنه مسلم^(١)، أنه كان يخبر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته . ولكنهما آية من آيات الله . فإذا رأيتوهما فصلوا " . قلت : وان يكن ابن عمرو ولكنه حرف في الكتابة^(٢) فقد روى الامام أبو حنيفة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : " انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرج الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، قال : فقام يصلي بهم ، فأطال القيام حتى ظنوا أنه لا يركع ، ثم ركع فكان ركوعه كقدر قيامه ، ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه بقدر ركوعه ، ثم سجد فكان سجوده كقدر قيامه ، ثم رفع رأسه فكان جلوسه كقدر سجوده ، ثم سجد الثانية فكان سجوده بقدر جلوسه ، ثم قام ففعل في الثانية مثل ذلك ، ثم قعد فتشهد ، ثم سمعناه وهو ساجد وهو يقول ألم تعدني أن لا تعد بهم وأنا فيهم ، ثم سلم فأقبل علينا بوجهه ، ثم قال : ان الشمس والقمر آيتان لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته " الحديث أخرجه الحارثي في المسند^(٣) ، وأخرجه أبو داود^(٤) ، والترمذي في الشمائل^(٥) ، والنسائي^(٦) ، والحاكم^(٧) ، وقال : صحيح ولم يخرجاه من أجل عطاء بن السائب

(١) رواه مسلم : ٦٣٠ / ٢ رقم (٢٨) (٩١٤) ، ورواه أيضا البخاري : ٥٢٦ / ٢ رقم (١٠٤٢) ١٠٤٢ ، والنسائي : ٣٢٠ / ١ ، والنسائي : ١٢٥ / ٣ باب الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣٢٨ / ٢ رقم (١٤٠٠) ، ونوه الحافظ في الفتح : ٥٢٩ / ٢ الى رواية ابن خزيمة فقال : روى ابن خزيمة والبخاري من طريق نافع عن ابن عمر . والامام أحمد رقم (٥٨٨٣) و (٥٩٩٦) وقال أحمد شاكر : اسناده صحيح . وأبو عوانة : ٣٦٦ / ٢ في مسندهما .
اسناده : متفق عليه .

(٢) في المطبوع موجود بدون تحريف . ابن عمر .

(٣) ج ١ ص ٣٦٦ (جامع المسانيد للخوارزمي) واللفظ له .

(٤) السنن رقم (١١٩٤) في الصلاة ، باب من قال : يركع ركعتين .

(٥) الشمائل المحمدية ص ١٥٩ و ١٦٠ باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) السنن : ١٣٦ / ٣ و ١٣٧ و ١٤٩ في الكسوف ، باب القول في السجود في صلاة الكسوف .

(٧) المستدرک : ٣٢٩ / ١ في أول كتاب الكسوف .

ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٣٢٩ / ١ ، والبيهقي : ٣٢٤ / ٣ ، وابن خزيمة

في صحيحه : ٣٢١ / ٢ رقم (١٣٨٩) و (١٣٩٢) و (١٣٩٣) ، والامام أحمد رقم

(٦٧٦٣) . وعبد الرزاق في مصنفه : ١٠٤ / ٣ رقم (٤٩٣٨) ، وابن أبي شيبة :

٤٦٧ / ٢ في الصلاة ، باب صلاة الكسوف كم هي ؟ وابن حبان (موارد الظمان) =====

قلت : عطاء بن السائب قال أيوب ثقة وقال ابن معين / لا يحتج به ولفرق الامام أحمد بين من سمع منه قبل الاختلاط، وبعده . قال الشيخ تقي الدين في الامام : كل من روى عن عطاء، روى عنه بعد الاختلاط، الا شعبة . والسفيانان . قلت : امامنا أقدم منهم . والحديث عند النسائي من رواية شعبة . حديث سمرة أخرجه أحمد ، والترمذي وصححه ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، وصححه ، والحاكم ، والطبراني ، واللفظ أبي داود .

=== ص ١٥٦ رقم (٥٩٤-٥٩٦) .

اسناده : حديث ابن عمرو أخرجه من طرق بعضها عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عنه به . قال الحافظ في التلخيص : ٩١ / ٢ : اسناده صحيح لأنه من رواية شعبة عن عطاء بن السائب وقد سمع منه قبل الاختلاط ، اهـ . قلت : رواية النسائي وأحمد عن شعبة . قال الاستاذ أحمد شاكر : اسناده صحيح ، ويؤيد صحته ، لأن هذا من رواية شعبة عن عطاء ، وشعبة سمع منه قديما . رقم (٦٧٦٣) ولفرق الامام أحمد وغيره بين من سمع منه قديما ومن سمع منه حديثا . كما في مختصر سنن أبي داود : ٤٥ / ٢ . قال النسائي : رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عن عطاء بن السائب جيدة . وقال يحيى بن معين : حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم . كما في التقييد والايضاح ص (٤٤٣) وفي كتاب الكفاية في علم الرواية ص (٢١٩) قال علي قلت ليحيى : ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو ؟ قال : نعم الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بآخره عن زاذان ، اهـ .

(١) نقل عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٢٧ / ٢ .

(٢) المسند : ١٦ / ٥ و ١٧ .

(٣) السنن : ٣٨ / ١ في الصلاة ، باب كيف القراءة في الكسوف (٣٩٢) الحديث (٥٦٢) مختصرا .

(٤) السنن : ١٤٠ / ٣ في الكسوف ، باب نوع آخر من صلاة الكسوف .

(٥) موارد الظمان : ص ١٥٨ رقم (٥٩٧) .

(٦) المستدرک : ٣٢٩ / ١ - ٣٣٤ و ٣٣١ .

(٧) المعجم الكبير : ٢٢٦ / ٧ رقم (٦٧٩٨ و ٦٧٩٧) .

(٨) السنن رقم (١١٨٤) في الصلاة ، باب صلاة الكسوف .

وعزه الحافظ المزي في تحفة الأشراف : ٦٠ / ٤ أيضا لابن ماجه : ١ / ٢٠٢ فسي

الاقامة ، باب ماجاء في صلاة الكسوف (١٥٢) الحديث (١٢٦٤) مختصرا كالترمذي

ورواه البغوي في شرح السنة : ٣٨١ / ٤ رقم (١١٤٥) ، وابن خزيمة : ٣٢٥ / ٢ ،

رقم (١٣٩٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٦٩ / ٢ في الصلاة ، باب صلاة الكسوف =====

عن ثعلبة بن عباد^(١) عن سمرة بن جندب قال : " بينا أنا . و غلام من الأنصار نرمى غرضين لنا ، حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق ، اسودت حتى أضت^(٢) كأنها تنومة^(٣) ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا الى المسجد ، فوالله ليحدثن شأن هذا الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حدثا ، قال : فدفعنا فانا هو^(٤) بارز ، فاستقدم فصلى ، فقام كأطول ما قام بنا في صلاة قط ، لانسمع له صوتا ، ثم ركع

=== هى ٢ ، والبيهقى : ٣ / ٣٣٩ ثلاثتهم مطولا .

اسناده : حديث سمرة بن جندب روجه من طريق ثعلبة بن عباد العبدى أنه شهد خطبة لسمرة بن جندب . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى . وتعقبه ثانيا فى ص (٣٣٤) قال : ثعلبة مجهول وما أخرجا له شيئا ، اهـ . قال ابن حزم فى المحلى : ٥ / ١٥١ : لا يصح هذا لأنه لم يروه الا ثعلبة بن عباد العبدى وهو مجهول . قال ابن المدينى : انه مجهول ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، مع أنه لا راوى له الا الأسود بن قيس . كما نفسى التلخيص : ٢ / ٩٢ .

وقد صححه ابن حبان ، والترمذى ، والحاكم .

(١) ثعلبة بن عباد - بكسر الميملة وتخفيف الموحدة - العبدى ، البصرى ، مقبول ، من الرابعة / غم . التقريب : ١ / ١١٨ ، والكاشف : ١ / ١٧٣ ، والميزان : ١ / ٣٧١ .

(٢) أضت : بالمد أى رجعت وصارت . عون المعبود : ٤ / ٤٩ .

(٣) تنومة : بفتح فوقية وتشديد نون مضمومة هى نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل . قال الخطاب : التنوم نبت لونه الى السواد ويقال بل هو شجر له ثمر كمد اللون . أنظر معالم السنن : ١ / ٢٥٨ ، وبذل المجهود : ٦ / ٢٤٧ ، وعون المعبود : ٤ / ٤٩ .

(٤) بارز : قال الخطاب : قوله : " بارز " براء غير معجمة قبل زاي معجمة ، وهو اسم فاعل من البروز - الظهور - خطأ : وهو تصحيف من الراوى ، وانا هو " بأزز " بزاءين معجمتين : أى بجمع كثير . تقول العرب : الفضاء منهم أزز ، والبيت منهم أزز : اذا غص بهم كثرتهم . وقال الهروى : يقال : أتيت الزالى والمجلس أزز أى : كثير الزحام ليس فيه متسع ، ويقال : الناس أزز : اذا انضم بعضهم الى بعض . أنظر الغريب (للهروى) : ١ / ٣٧ ، ومعالم السنن :

كأطول ماركع بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم سجد بنا كأطول ماسجد بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً^(١) ثم سجد بنا كأطول ماسجد بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية، ثم سلم، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أنه عبده ورسوله".

حديث أبي موسى الأشعري وأخرج عنه الشيخان^(٢) قال: "خسفت الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة. حتى أتى المسجد. فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود. مارأيته يفعل في صلاة قط. ثم قال ان هذه الآيات التي يرسل الله، لا يكون لموت أحد ولا لحياته. ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده. فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا^(٣) إلى ذكره ودعائه واستغفاره". وفي الباب: عن أبي بكر، قال: "خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج يجرد رداءه حتى انتهى إلى المسجد، وثاب الناس إليه فصلى بهم ركعتين، فأنجلت فقال: ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يخوف بهما عباده، فإذا كان ذاك فصلوا حتى ينكشف ما بكم". رواه البخاري^(٤) وابن حبان^(٥)، والحاكم^(٦) ولفظهما "فصلى بهم ركعتين مثل صلاتكم". ٥٠/ب

(١) قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المنتقى من أخبار المصطفى: ٥٨/٢: وهذا يحتمل أنه لم يسمعه لبعده، لأن في رواية مبسوطه له: "أتينا والمسجد قد امتلأ".

(٢) رواه البخاري: ٥٤٥ / ٢ في الكسوف، باب الذكر في الكسوف (١٤) والحديث (١٠٥٩).

ومسلم: ٢٨/٢ في الكسوف، باب (٥) الحديث (٢٤)، واللفظ له. ورواه أيضا النسائي: ١٥٣/٣ في الكسوف، باب الأمر بالاستغفار في الكسوف. وابن خزيمة في صحيحه: ٣٠٩/٢ رقم (١٣٧١)، والبغوي في شرح السنة: ٣٦٤/٤ رقم (١١٣٦)، وأبو عوانة: ٣٦٧/٢، والبيهقي: ٣٤٠/٣ وغيرهم.

إسناده: متفق عليه من حديث أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. (٣) فافزعوا: فزعت إلى الشمس: لجأت إليه، ويقال: فزعت إلى فلان فافزعني، أي لجأت إليه فألجأني، واستعنت به فأعنتني. النهاية: ٤٤٤/٣، وجامع

الأصول: ١٦٥/٦.

(٤) الصحيح: ٥٢٦/٢ في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (١) الحديث

(٥) (٤٠٠٤٨١٠٦٢١٠٦٣١٠٥٨٥٨٠). وسياق المخرج ملحق من عدة الروايات.

الصحيح (الأحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج٤ ص ٢١٥ رقم (٢٨٢٦).

(٦) المستدرک: ٣٣٥/١ وقال: لم يخرجاه. وقال الذهبي: إسناده حسن وما هو على شرط واحد منهما، اهـ.

وللنساء^(١) " مثل ما تصلون " . وعن عبد الرحمن بن سمرة^(٢) ، قال : " بينا أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انكسفت الشمس فنبذتهن^(٣) . وقلت لأنظرن^(٤) ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس ، اليوم . فانتبهت اليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن الشمس . فقرأ سورتين^(٥) وركع ركعتين " أخرجه مسلم^(٦) في صحيحه . وعن النعمان بن بشير " كسفت الشمس على عهد

(١) السنن : ٣ / ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٦ في الكسوف ، باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي ، وباب صلاة الكسوف .

ورواه أيضا الطيالسي : ١ / ١٤٨ رقم (٧١٦) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢ / ٣١٠ رقم (١٣٧٤) ، والامام أحمد (الفتح الرباني) ٦ / ١٩٢ و ١٩٣ رقم (١٦٩١) ، وابن حزم في المحلى : ٥ / ١٤٠ ، والبيهقي : ٣ / ٣٣١ ، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢ / ٤٦٨ .

اسناده : رواه البخارى وغيره .

(٢) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العبشمي ، أبو سعيد ، صحابي ، من مسلمة الفتح ، يقال : كان اسمه عبد كلال ، افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ، ومات بها سنة (٥٠) أو بعدها / ع .
الاصابة : ٦ / ٢٨٤ ، والاستيعاب : ٦ / ٥٠ ، وتحفة الأشراف : ٧ / ١٩٨ والتقريب : ١ / ٤٨٣ .

(٣) نبذتهن : أى فألقيت سهامى من يدي وطرحتهن . النبذ : طرحت الشيء من يدك أمامك أو وراءك . نبذت الشيء : نبذته من يدك .
لسان العرب : ٣ / ٥١١ ، والنهاية : ٥ / ٦ .

(٤) في النسخة المطبوعة " الى ما يحدث " بزيادة " الى " في الروایتين .

(٥) قال الامام النووي رحمه الله : هذا مما يستشكل ويظن أن ظاهره أنه ابتداء صلاة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك فإنه لا يجوز ابتداء صلاتها بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول على أنه وجده في الصلاة كما صرح به في الرواية الثانية قال : " فأتيته وهو قائم في الصلاة . رافع يديه " . أنظر مسلم بشرح النووي : ٦ / ٢١٧ .

(٦) الصحيح : ٢ / ٦٢٩ في الكسوف ، باب (٥) الحديث (٢٦٢٥) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١١٩٥) في الصلاة ، باب من قال : يركع ركعتين فمسي الكسوف ، والنسائي : ٣ / ١٢٥ في الكسوف ، باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس . وابن خزيمة في صحيحه : ٢ / ٣١٠ رقم (١٣٧٣) ، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢ / ٤٦٩ ، والبيهقي : ٣ / ٣٣٢ ، والمحلى لابن حزم : ٥ / ١٤٣ .
اسناده : رواه مسلم وغيره .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلى ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت " رواه أبو داود ^(١) . وعنه قال : " انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر ثوبه فزعا ، حتى أتى المسجد ، فلم يزل يصلى حتى انجلت ، قال : ان ناسا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله ^(٢) ، ان الله اذا بدا لشيء من خلقه خشع له ، فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة ^(٣) " وأخرجه أحمد ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ، وصححه ابن عبد البر ^(٦) . وأخرج

- (١) السنن رقم (١١٩٣) في الصلاة ، باب من قال : يركع ركعتين في صلاة الكسوف .
- (٢) في المطبوع " من آيات الله عز وجل " بزيادة " عز وجل " .
- (٣) أنظر بحثا نفيسا جدا في قوله " ان الله اذا بدا لشيء من خلقه : خشع له " في شرح السيوطي ، والسندی على سنن النسائي : ١٤١/٣ - ١٤٤ .
- (٤) قلت هذه الرواية للنسائي : ١٤١/٣ - ١٤٥ في الكسوف ، باب نوع آخر من صلاة الكسوف ، وقد فات للمخرج رحمه الله عزو هذه الرواية الى النسائي ، بل كلامه يوهم أنها من رواية الامام أحمد ، وليس كذلك .
- (٥) المسند : ٢٦٧/٤ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧ .
- (٦) المستدرک : ٣٣٢/١ في الكسوف . ورواه أيضا الطيالسي : ١٤٨/١ رقم (٧١٥) وابن ماجه : ٤٠١/١ في الاقامة ، باب ما جاء في صلاة الكسوف (١٥٢) الحديث (١٢٦٢) . وصحيح ابن خزيمة : ٣٢٩/٢ رقم (١٤٠٣ و ١٤٠٢) ، ومسنند الشافعي : ١٨١/١ ، والسنن الكبرى : ٣/٥٤ و ٣٣٢ ، والمحلى لابن حزم : ١٤٤/٥ ومصنف ابن أبي شيبة : ٤٦٧/٢ باب صلاة الكسوف .
- اسناد : قال ابن القتان : هذا حديث قد اختلف في اسناده ، فروى عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير ، وروى عنه عن قبيصة بن المخارق الهلالي ، وروى عنه عن هلال بن عامر عن قبيصة بن المخارق . قال النووي في الخلاصة : ورواه أبو داود بلفظ : " كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يصلى ركعتين ، ويسأل عنها ، حتى انجلت " قال : واسناده صحيح ، الا أنه بزيادة رجل بين أبي قلابة . والنعمان ، ثم اختلفوا في ذلك الرجل ، اهد . نصب الراية : ٢٢٩/٢ . وقال النووي : اسناده صحيح أو حسن المجموع : ٦٧/٥ .
- (٧) قال الحافظ : صححه ابن عبد البر ، وأعله ابن أبي حاتم بالنقطاع . كما في التلخيص : ٨٩/١ . وقال ابن حزم : فان قيل : ان أبا قلابة قد روى هذا الحديث عن رجل عن قبيصة العامري ؟ قلنا : نعم ، فكان ماذا ؟ وأبو قلابة قد أدرك النعمان فروى هذا الخبر عنه ، ورواه أيضا عن آخر فحدث بكلتا روايتيه ، ولا وجه للتعليل بمثل هذا أصلا ولا معنى له ، اهد . المحلى : ١٤٤/٥ و ١٤٥ .

أبو داود^(١) من حديث قبيصة بن المخارق^(٢) الهلالي^(٣) قال : " كسفت الشمس " وفيه " فصل على ركعتين فأطال فيهما القيام ، ثم انصرف ، وقد انجلت " وكذا أخرجه الحاكم^(٤) . وعن محمود بن لبيد ، قال : " كسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : كسفت الشمس لموت ابراهيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ، الا وانهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فاذا رأيتوهما كذلك فافزعوا الى المساجد ، ثم قال فقرأ بعض الآيات^(٥) ، ثم ركع ، ثم اعتدل ، ثم سجد سجدة ، ثم قام ففعل كما^(٦) فعل في الأولى " رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وعن بلال ، قال : " كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيت ذلك فصلوا كأحدث صليتوها " رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير^(٧) . وفيه

(١) السنن رقم (١١٨٥) في الصلاة ، باب من قال أربع ركعات ، والحاكم في المستدرک ٣٣٣ / ١

ورواه أيضا البيهقي : ٣٣٤ / ٣ وقال : هذا أيضا لم يسمعه أبو قلابة عن قبيصة انما رواه عن رجل عن قبيصة . والنسائي : ١٤٤ / ٣ ، والطحاوي في الآثار : ٣٣١ / ١ في باب صلاة الكسوف كيف هي ؟ ، والامام أحمد : ٦٠ / ٥ . قلت : وسكت عنه أبو داود والمنذرى . أنظر مختصر سنن أبي داود : ٤٣ / ٢ ، وقال النووي في المجموع شرح المذهب : اسناده صحيح : ٦٧ / ٥ .

(٢) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي ، صحابي ، من بني هلال بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبا بشر ، نزل البصرة ، روى عنه أبو قلابة ، وابنه قطن بن قبيصة / م د س الاستيعاب : ١٣٩ / ٩ ، والاصابة : ١٣٢ / ٨ ، والتقريب : ١٢٣ / ٢ .

(٣) الهلالي : بكسر الهاء - هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن ، قبيلة كبيرة . اللباب : ٣٩٦ / ٣ .

(٤) في المطبوع " فقرأ فيما نرى بعض الكتاب " أي بعض سورة ابراهيم . وكذلك في الفتح الرباني : ١٨٥ / ٦ .

(٥) في المطبوع " مثل " بدل " كما " وكذلك أيضا في الفتح الرباني : ١٨٥ / ٦ .

(٦) المسند : ٤٢٨ / ٥ ، ولم أقف عليه لغير الامام أحمد . وهو في الكنز : ٨٢٧ / ٧ ، وعزاه لأحمد .

اسناده : قال في المجموع : ٢٠٧ / ٢ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٧) المعجم الكبير : ٣٤٣ / ١ رقم (١٠٩٤) .

اسناده : قال في المجموع : ٢٠٨ / ٢ رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالا وبقية رجاله ثقات ، اهـ . قال الذهبي :

حدث عن بلال ابن عمر ، وأبو عثمان النهدي ، والأسود ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، =====

انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وبين بلال .

فائدة : روى أنه صلى الله عليه وسلم " صلاها ركعتين كل ركعة بركوعين " من حديث
عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وابن عباس ، متفق عليها . ومن حديث أسماء بنت أبي بكر ،
عند أحمد ، والبخاري ، وأبي داود ، وابن ماجه ، ومن حديث جابر عند مسلم ، وأحمد ،
وأبي داود . وروى أنه صلاها " بثلاث ركوعات في كل ركعة " من حديث جابر عند أحمد / ٥١ /
ومسلم ، وأبي داود . ومن حديث ابن عباس رواه الترمذي ، وصححه . ومن حديث عائشة

===== جماعة . كما في سير أعلام النبلاء : ٣٤٧ / ١ . وذكر أيضا الحافظ في التهذيب :
٢٦٠ / ٦ أن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عن بلال رضى الله عنه .

(١) في الأصل " عبد الله بن عمر " بسقط الواو والصواب " عبد الله بن عمرو " ولم يرد فسي
الكسوف الا حديث عبد الله بن عمرو . حديث عبد الله بن عمرو رواه البخاري ٥٢٧ / ٢
في الكسوف ، باب (٨) الحديث (١٠٥١) .

ومسلم : ٦٢٧ / ٢ في الكسوف ، باب (٥) الحديث (٢٠) .

(٢) حديث أم المؤمنين عائشة البخاري : ٥٣٨ / ٢ في الكسوف ، باب (٧) الحديث (١٠٤٩) و

(١٠٥٥) و (١٠٥٨) ، ومسلم : ٦٢١ / ٢ في الكسوف ، باب (٢) الحديث (٨) .

(٣) حديث ابن عباس البخاري : ٥٤٠ / ٢ في الكسوف ، باب (٩) الحديث (١٠٥٢) ،

ومسلم : ٦٢٦ / ٢ في الكسوف ، باب (٤٣) الحديث (١٢-١٩) .

(٤) حديث أسماء بنت أبي بكر رواه أحمد (الفتح الرباني) ٢٠٢ / ٦ رقم (١٦٩٦) .

والبخاري : ٣٣١ / ٢ في الأذان ، باب (٩٠) الحديث (٧٤٥) .

ورواه أيضا مسلم : ٦٢٤ / ٢ في الكسوف ، باب (٣) الحديث (١١-١٦) وليس فيه
عدد الركوعات .

(٥) قلت : عزو المخرج رحمه الله لأبي داود لعله سهو منه ، وهو لا يوجد في أبي داود .

أنظر تحفة الأشراف : ٢٤٤ / ١١ ، والحديث قد أخرجه النسائي : ١٥١ / ٣ فسي
الكسوف ، باب التشهد والتسليم في صلاة الكسوف .

(٦) السنن : ٤٠٢ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الكسوف (١٥٢) الحديث

(١٢٦٥) أسانيد هذه الأحاديث صحيحة متفق عليها والمخرج اكتفى بذكر جزء
المطلوب والا حاديث أطول من ذلك .

(٧) حديث جابر مسلم : ٦٢٢ / ٢ في الكسوف ، باب (٣) الحديث (١٠٥٩) .

(٨) المسند : ٣٧٤ / ٣ و ٣٨٢ و ٤١٨ .

(٩) السنن رقم (١١٧٨) و (١١٧٩) في الكسوف ، باب من قال أربع ركعات .

(١٠) السنن : ٣٦ / ٢ في الصلاة ، باب في صلاة الكسوف (٣٩١) الحديث (٥٦٠) .

رواه أحمد (١) والنسائي (٢) ، وروى " أربع ركوعات في كل ركعة " من حديث ابن عباس عند أحمد (٣) ، ومسلم (٤) ، والنسائي (٥) ، وأبي داود (٦) . وروى " خمس ركوعات في كل ركعة من حديث أبي بن كعب " . رواه أبو داود (٧) ، وعبد الله بن أحمد (٨) في المسند . ومن حديث علي رضي الله عنه عند البزار (٩) بإسناد صحيح .

- (١) المسند (الفتح الرباني) : ٦ / ٢١١ و ٢١٢ رقم (١٧٠٢) .
 - (٢) السنن : ٣ / ١٢٩ و ١٣٠ في الكسوف ، باب نوع آخر من صلاة الكسوف .
 - (٣) المسند (الفتح الرباني) : ٦ / ٢١٦ رقم (١٧٠٥) .
 - (٤) الصحيح : ٢ / ٦٢٧ في الكسوف ، باب (٤) الحديث (١٩١٨) .
 - (٥) السنن : ٣ / ١٢٨ و ١٢٩ في الكسوف ، باب كيف صلاة الكسوف ، وباب نوع آخر من صلاة الكسوف عن ابن عباس .
 - (٦) السنن رقم (١١٨٣) في الصلاة ، باب من قال أربع ركعات .
 - (٧) السنن رقم (١١٨٢) في الصلاة ، باب من قال أربع ركعات .
 - (٨) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة (٢٩٠) وله بضع وسبعون / س .
 - التقريب : ١ / ٤٠١ ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٥ ، وطبقات الحفاظ : ص (٢٩٢) .
 - (٩) الفتح الرباني : ٦ / ٢١٧ رقم (١٧٠٦) ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٣٣٣ ، والبيهقي : ٣ / ٣٢٩ .
 - (١٠) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ٢٠٧ وقال : رجاله رجال الصحيح .
- أقوال المحدثين في أسانيد هذه الأحاديث : -
- قال البخاري : في رواية أبي عيسى الترمذي عنه : أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف " أربع ركعات في أربع سجعات " . قال البيهقي : وروى عن حذيفة مرفوعا " أربع ركعات في كل ركعة " واسناده ضعيف . وروى عن أبي بن كعب مرفوعا " خمس ركعات في كل ركعة " وصاحبا الصحيح لم يحتجوا بمثل اسناد حديثه . وذهب جماعة من أهل الحديث إلى تصحيح الروايات في عدد الركعات . وحملوها على أن النبي فعلها مرارا وأن الجميع جائز . فمن ذهب إليه : اسحاق بن راهويه ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وأبو سليمان الخطابي ، واستحسنه ابن المنذر . وحكى النووي عن ابن عبد البر أنه قال : أصح ما في الباب ركوعان . وما خالف ذلك فمعلل أَوْضعيف ، وكذا قال البيهقي ونقل صاحب الهدى عن الشافعي وأحمد والبخاري أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطا من بعض الرواة . أنظر المجموع شرح المذهب : ٥ / ٥٠-٦٧ ، وزاد المعاد : ١ / ٢٥٧-٢٦٠ ، والمنتقى من أخبار المصطفى : ٢ / ٥٣-٥٩ ، ونيل الأوطار : ٣ / ٣٦٩-٣٨١ ، والتلخيص : ٢ / ٨٨-٩٤ .

(٣١٥) حديث : " اذا رأيتم شيئا من هذه الأشياء فأفزعوا الى الصلاة " متفق عليه (١)
من حديث عائشة بلفظ " ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا يخسفان لموت
أحد ولا لحياته . فاذا رأيتموهما فأفزعوا الى الصلاة " . وتقدم من حديث ابن مسعود
عند الحارثي في مسند امامنا .

(٣١٦) قوله : " ولا يجهر لما تقدم " يعني ان الذين حكوا صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ممن سمى ، قالوا : لم يجهر . ولم أقف على ذلك الا في حديث سمرة
كما تقدم (٢) . ولفظه : " لا نسمع له صوتا " وقد صححه الترمذى . قيل : يحتمل أنه لبعده
لم يسمع ، ففي رواية مبسطة له " أتينا والمسجد قد امتلأ " . قلت : عند النسائي (٣) ففى
حديث سمرة " فأتيته يعنى النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي ظهره " وفي حديث ابن عباس
" صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه فيها حرفا " رواه أحمد (٤)
وأبو يعلى (٥) ، والطبراني فى الأوسط (٦) ، وأخرجه البيهقى (٧) ، وزاد : " حرفا من القرآن " وفى

(٣١٥) الاختيار : ٧٠ / ١ .

(١) رواه البخارى : ٥٣٥ / ٢ فى الكسوف ، باب (١٢٥) الحديث (١٠٥٨١٠٤٧) .
ومسلم : ٦١٨ / ٢ فى الكسوف ، باب (١) الحديث (٣٥٢٥١) .

(٣١٦) الاختيار : ٧٠ / ١ .

(٢) لفظ حديث سمرة " صلى بنا فى كسوف لا نسمع له صوتا " وصححه الترمذى وابن حبان
والحاكم ، وأعله ابن حزم بجهالة ثعلبة بن عباد راويه عن سمرة ، وقال ابن المدينى :
انه مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، مع أنه لا راوى له الا الأسود بن قيس ،
وقال الحافظ فى التقریب انه مقبول . وجمع بينه وبين حديث عائشة الآتى بشأن
سمرة كان فى آخريات الناس ، فلذا لم يسمع صوته ، لكن قول ابن عباس : كنت
الى جنبه يدفع ذلك ، وان صح التعدد زال الاشكال . وقد تقدم الكلام حوله .
انظر التلخيص : ٩٢ / ٢ و ٩٣ .

(٣) السنن : ١٢٥ / ٣ باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس . وهو طرف
من الحديث .

(٤) المسند (الفتح الربانى) : ١٨١ / ٦ رقم (١٦٨٤) .

(٥) المسند : ج ٥ ص ١٣٠ .

(٦) المعجم الورقة ١٥٢ .

(٧) رواه فى السنن الكبرى : ٣٣٥ / ٣ ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ٢٣٣ / ٢ ،

والطحاوى فى معانى الآثار : ٣٣٢ / ١ باب القراءة فى صلاة الكسوف كيف هى ؟

استاد : الحديث فى مجمع الزوائد : ٢٠٧ / ٢ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى

السند ابن لهيعة . لكن عند الطبراني ، من طريق موسى بن عبد العزيز^(١) ، عن الحكم بسنن أبيان^(٢) ، عن عكرمة ، عنه ، ولفظه " صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس فلم أسمع له قراءة " وفي الصحيحين^(٣) " أنه عليه السلام قرأ نحواً من سورة البقرة " من حديث ابن عباس وفي الصحيحين^(٤) عن عائشة رضي الله عنها " أنه عليه السلام جهـر في صلاة الكسوف بقراءته " الحديث . لكن في رواية ابن اسحاق عنها " حذرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة البقرة " أخرجه أبو داود وسيأتي .

(٣١٧) قوله : " لما روى أنه عليه السلام قام في الأولى بقدر سورة البقرة ، وفي الثانية بقدر سورة آل عمران " أما قدر البقرة فتقدم قريباً وأما آل عمران ، فأخرج أبو داود^(٥) ، من طريق ابن اسحاق^(٦) قال : حدثني هشام بن عروة ،

==== والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، اهـ . قلت : قال الحافظ في التقریب : عبد الله بن لهيعة ضعيف وقد تقدم .

(١) موسى بن عبد العزيز العدني ، أبو شعيب القنباري ، بكسر القاف وسكون النون ثم موحدة ، والقنبار : حبل الليف ، صدوق سيء الحفظ ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٥) / ز د ق .

قال ابن المديني : ضعيف . الكاشف : ١٨٦ / ٣ ، والتهذيب : ١٠ / ٣٥٦ ، والميزان ٢١٢ / ٤ ، والتقريب : ٢٨٥ / ٢ .

(٢) الحكم بن أبيان العدوي ، أبو عيسى ، صدوق عابد ، وله أوهام من السادسة ، مات سنة (١٥٤) وكان مولده سنة (٨٠) ز ع ، وقال الذهبي : ثقة صاحب سنة . التهذيب : ٤٢٣ / ٢ ، والكاشف : ١ / ٢٤٤ ، والتقريب : ١ / ١٩٠ ، والميزان ١ / ٥٦٩ . إسناده : فيه عبد العزيز بن موسى مختلف فيه ، قال الذهبي : حديثه من المنكرات لاسيما والحكم بن أبيان ليس أيضاً بالثابت ، اهـ . الميزان : ٤ / ٢١٣ .

(٣) رواه البخاري : ٥٤٠ / ٢ ، في الكسوف ، باب (٩) الحديث (١٠٥٢) .

ومسلم : ٦٢٦ / ٢ في الكسوف ، باب (٣) الحديث (١٧) ، وهو طرف من الحديث عندهما .

(٤) رواه البخاري : ٥٤٩ / ٢ في الكسوف ، باب (١٩) الحديث (١٠٦٥) .

ومسلم : ٦٢٠ / ٢ في الكسوف ، باب (١) الحديث (٥) .

(٣١٧) الاختيار : ٧٠ / ١ .

(٥) السنن رقم (١١٨٢) في الصلاة ، باب القراءة في صلاة الكسوف .

إسناده : في إسناده محمد بن إسحاق أكثر ما يقال فيه أنه مدلس ولكنه صرح في هذا الإسناد بالسماع من هشام بن عروة . فالإسناد حسن .

(٦) هو محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المطلبى مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، امام

المغازي ، صدوق يدلس ، ورعى بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ، مات سنة =====

وعبد الله بن أبي سلمة ^(١) كل ^(٢) قد حدثني ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : " كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بالناس فقام ، فحزرت ^(٣) قراءته ، فرأيت أنه قرأ سورة البقرة ، وساق الحديث وقال : ثم سجد سجدة ، ثم قام فأطال القراءة ، فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة آل عمران " .

(٣١٨) قوله : " ويدعو بعدها هكذا فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم " عن علي

رضي الله عنه " أنه صلى صلاة الكسوف ، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس ، ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل " رواه البزار ^(٤) باسناد صحيح . وقال

في الهداية ^(٥) " والسنة / في الأدعية تأخيرها عن الصلاة " واستدل له بما رواه الترمذي ^(٦) ، والنسائي ^(٧) ، عن أبي أمامة ، قلت : " يا رسول الله أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الأخير ،

=== (١٥٠) ، ويقال بعدها / ختم م ع . التهذيب : ٣٨ / ٩ ، والكاشف : ١٩ / ٣ ،

والتقريب : ١٤٤ / ٢ .

(١) عبد الله بن أبي سلمة الماشون ، التيمي مولا هم ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ست ومائة /

م د س . التهذيب : ٢٤٣ / ٥ ، والكاشف : ٩٣ / ٢ ، والتقريب : ٤٢٠ / ١ .

(٢) في المطبوع من السنن فيه بعد قوله " وعبد الله بن أبي سلمة ، عن سليمان بن يسار " ولعله سقط من الأصل والله أعلم .

(٣) قال الخطابي : قولها فحزرت قراءته يدل على أنه لم يجهر بالقراءة فيها ، ولو جهر

لم يحتج فيها الى الحزر والتخمين . معالم السنن : ٢٥٧ / ١ .

(٣١٨) الاختيار : ٧٠ / ١ .

(٤) هكذا في الأصل ، والصواب رواه الامام أحمد (الفتح الرباني) ٦ / ٢١٦ رقم (١٧٠٤) .

ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ٣٣٠ . وهو طرف الأخير من الحديث .

اسناده : أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢ / ٢٠٧ .

(٥) شرح فتح القدير : ٥٦ / ٢ .

(٦) السنن : ١٨٨ / ٥ في الدعوات ، باب (٨٠) الحديث (٣٤٩٤) .

(٧) في كتاب اليوم والليلة ص ١٨٦ و ١٨٧ رقم (١٠٨) كلاهما عن عبد الرحمن بن سابط

عن أبي أمامة .

اسناده : قال ابن القطان : وأعلم أن ما يرويه عبد الرحمن بن سابط عن أبي

أمامة ليس بمتصل ، وإنما هو منقطع ، لم يسمع منه . نصب الراية : ٢ / ٢٣٥ .

وقال الخافظ في الدراية : ٢٢٥ / ١ : رجاله ثقات .

(٨) جوف الليل : جوف كل شيء : داخله ووسطه ، والمراد به الأوقات التي يخلو

الانسان فيها بربه من أثناء الليل .

(١) ودبر الصلوات المكتوبات " ورجاله ثقات . ولائبي داود^(٢) ، عن معاذ ، " لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك " الحديث . وعن المغيرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة " أخرجه البخاري في تاريخه^(٣) .

(٣١٩) حديث : " إذا رأيتم شيئاً من هذه الأفعاع فارغبوا إلى الله بالدعاء والذكر والاستغفار " قلت : ذكره في الهداية^(٤) بلفظ " فأفزعوا إلى الصلاة " وهو كما قال رواه الإمام محمد بن الحسن " في الأصل^(٥) " من مرسل الحسن البصري . وتقدم في حديث أبي موسى^(٦) " فإذا رأيتم منها شيئاً فأفزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره " ومرسل الحسن ما يحتاج إليه وقد خفي على مخرجي أحاديث الهداية قوله وكذا في الظلمة والريح وخوف العدو لما روينا يعني " إذا رأيتم من هذه الأفعاع شيئاً " الحديث .

(١) دبر الصلوات : دبر كل شيء : وراءه وعقبه ، والمراد به : الفراغ من الصلوات .
أنظر النهاية : ٣١٦/١ ، وجامع الأصول : ١٤٢/٤ .
(٢) السنن رقم (١٥٢٢) في الصلاة ، باب في الاستغفار . وتامه " وشرك وحسن عبادتك " . رواه أيضاً الحاكم في المستدرک : ٢٧٣/١ ، وقال : على شرطهما .
استناده : قال النووي في الخلاصة : استناده صحيح ، اهـ . كما في نصب الراية : ٢٣٥/٢ .

(٣) ج٦ ص ٨ . في ترجمته عبد ربه ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢٣٥/٢ .

(٣١٩) الاختيار : ٧٠/١ .

(٤) شرح فتح القدير : ٥٧/٢ .

قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٣٦/٢ : غريب بهذا اللفظ . وقال فسي الدراية : ٢٢٥/١ لم أجده بهذا اللفظ .

وللبخاري : ٥٤٥/٢ في الكسوف ، باب (١٣) الحديث (١٠٥٨) .

ومسلم : ٦١٩/٢ في الكسوف ، باب (١) الحديث (٣) في حديث عائشة رضي الله عنها " فإذا رأيتم ذلك فأفزعوا إلى الصلاة " .

(٥) ج١ ص ٤٤٤ في كتاب الكسوف ، باب صلاة الكسوف .

(٦) رواه البخاري : ٥٤٥/٢ في الكسوف ، باب (١٤) الحديث (١٠٥٩) .

ومسلم : ٦٢٨/٢ في الكسوف ، باب (٥) الحديث (٢٤) .

فصل الاستسقاء

(٣٢٠) والحديث المشهور " أن أعرابيا دخل عليه يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله هلكت الكراع^(١) والمواشى ، وأجدبت^(٢) الأرض فأدع الله أن يسقينا ، فرفع يديه ودعا ، وقال أنس : والسماء كأنها زجاجة ليس فيها قزعة^(٣) ، فنشأت سحابة وأمطرت ، حتى أن الرجل القوي لتهمه نفسه حتى عاد إلى بيته ، ومطرنا إلى الجمعة القابلة " . ومعناه ، عن أنس " أن رجلا^(٤) دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ، ثم قال : يا رسول الله هلكت الأموال^(٥) ، وانقطعت السبل^(٦) ، فأدع الله يغيثنا^(٧) ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال : اللهم اغثنا اللهم اغثنا ، قال أنس : ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ، وما بيننا وبين^(٨) سلع من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل

(٣٢٠) الاختيار : ١ / ٧١ .

- (١) الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية : ٤ / ١٦٥ ، وفي لسان العرب : ٨ / ٣٠٢ ، قال : الكراع : اسم يجمع الخيل ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح .
- (٢) الجذب : هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجذب ، هو القحط ، كأنه جمع أجذب . النهاية : ١ / ٢٤٢ ، ومختار الصحاح : ص (٩٤) .
- (٣) القزعة : بالتحريك : القطعة من الغيم ، والجمع : قَزَعٌ . النهاية : ٤ / ٥٩ . وقال الهروي : قيل : لقطع السحاب في السماء قزع . غريب الحديث : ١ / ١٨٥ .
- (٤) قال العين : لم يدر اسمه قيل : روى الامام أحمد من حديث كعب بن مرة ما يمكن أن يفسر هذا المبهم بأنه كعب المذكور . عمدة القارى : ٧ / ٣٨ .
- (٥) والمراد بالأموال : المواشى . والمراد بهلاكهم عدم وجود ما يعيشون به من الأقوات المفقودة بحبس المطر . فتح البارى : ٢ / ٥٠٢ .
- (٦) والمراد بالسبل الطرق وهو بضم السين والباء جمع سبيل واختلف في معناه فقيل ضعفت الأبل لقلة الكلال أن يسافر بها ، وقيل أنها لا تجد في سفرها من الكلال ما يبلغها ، وقيل نفاد ما عندهم من الطعام أو قلته فلا يجدون ما يحملون السى الأسواق . عمدة القارى : ٧ / ٣٩ .
- (٧) فأدع الله يغيثنا : ووجهه أن كلمة أن مقدرة قبل أى فهو يغيثنا وفيه بعد . وفي رواية اسماعيل بن جعفر (يغيثنا) بالجزم وهذا هو الوجه لأنه جواب الأمر . المرجع السابق .
- (٨) سلع : بفتح السين المهملة وسكون اللام وفي آخره عين مهملة ، وهو جبل معروف بالمدينة ، وفي المحكم والجامع : سلع موضع وقيل جبل ، وقال البكرى : وهو جبل متصل بالمدينة . معجم البلدان : ٣ / ٢٣٧ ، وعمدة القارى : ٧ / ٣٩ .

(١) فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال : فلا والله ، ما رأينا الشمس سبتاً .
 قال : ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم يخطب ، / فاستقبله قائماً فقال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، ١/٥٢
 فادع الله يمسكها عنا . قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال اللهم
 حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام^(٣) والظراب^(٤) ، ويطون الأودية ، وينابت الشجر ، قال :
 فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس ، قال شريك : فسألت أنسا : أهو الرجل الأول ؟ قال :
 لا أدري . متفق عليه .^(٦)

(٣٢١) قوله : " ولأنه صلى الله عليه وسلم صلاها مرة وتركها أخرى " قلت : أما
 الصلاة ففي أحاديث منها ، ما ، عن أبي هريرة ، قال : " خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي مستديرة والتشبيه في الاستدارة لافى القدر يدل عليه . المرجع الأول ، والمختار
 ص (٧٧) .

(٢) المراد به الأسبوع وهو من تسمية الشيء باسم بعضه . العمدية : ٤٠ / ٧ ، والفتح :
 ٥٠٤ / ٢ .

(٣) الآكام : بالكسر جمع أكمة وهي الرابية المرتفعة من الأرض . النهاية : ٥٩ / ١ ،
 والصاحح : ١٨٦٢ / ٥ .

(٤) الظراب : جمع ظرب ، وهي صفار الجبال والتلال . الغريب (للهروى) ٣٣٢ / ٤
 ولسان العرب : ٥٦٩ / ١ ، والنهاية : ١٥٦ / ٣ .

(٥) هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، صدوق ، يخطئ ، من
 الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة / خ م د تم سرق . التقريب : ٣٥١ / ١ ،
 والكاشف : ١١ / ٢ .

(٦) رواه البخاري : ٥٠١ / ٢ في الاستسقاء ، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (٦)
 الحديث (١٠١٣) . ومسلم : ٦١٢ / ٢ في الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء
 (٢) الحديث (٨ - ١٣) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٧٤١ و ١١٧٥) في الصلاة ، باب رفع اليدين في
 الاستسقاء . والنسائي : ١٥٤ / ٣ في الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ،
 وباب كيف يرفع ، وباب ذكر الدعاء ، وباب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره ،
 وباب رفع الإمام يديه عند مسألة امساك المطر .

والموطأ : ١٩١ / ١ في الاستسقاء ، باب ما جاء في الاستسقاء .

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣٢٢ / ١ ، وابن الجارود في المنتقى (١٣٥) ،

والبيهقي : ٣٥٣ - ٣٥٧ ، وأحمد : ١٠٤ / ٣ و ١٨٧ و ١٩٤ و ٢٤٥ و ٢٦١ و ٢٧١ ،

وشرح السنة : ٤١٢ / ٤ رقم (١١٦٦) من طرق عن أنس والسياق للبخاري .
 استناده : متفق عليه .

(٣٢١) الاختيار ٧١ / ١ .

يوماً يستسقى ، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطبنا ودعا الله عز وجل ، وحول وجهه نحو القبلة رافعاً يديه ، ثم قلب رداءه فجعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن " رواه أحمد ^(١) ، وابن ماجه ^(٢) . ومنها ، ما هو عن عبد الله بن زيد ، قال : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى ، وحول رداءه حين استقبل القبلة ، وسدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل القبلة فدعا " رواه أحمد ^(٣) ، وعنه أيضاً ، قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقى ، قال : فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ، ثم حول رداءه ، ثم صلى ركعتين جهراً فيهما بالقراءة " رواه أحمد ^(٤) ، والبخاري ^(٥) ، وأبو داود ^(٦) ، والنسائي ^(٧) ، ورواه مسلم ^(٨) ، ولم يذكر " الجهر بالقراءة " . ومنها ما عن ابن عباس ،

(١) المسند رقم (٨٣١٠) .

(٢) السنن : ٤٠٣ / ١ ، في الإقامة ، باب ماجاء في صلاة الاستسقاء (١٥٣) الحديث :

(١٢٦٨) . ورواه أيضاً الطحاوي في معاني الآثار : ٣٢٥ / ١ ، باب الاستسقاء كيف

هو ، وهل فيه صلاة أم لا ؟ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣٣٣ / ٢ ، رقم (١٤٠٩) ،

والبيهقي : ٣ / ٣٤٧ .

أسناده : قال البيهقي : تفرد به النعمان بن راشد عن الزهري ، قال البخاري : هو

صدوق ، لكن في حديثه وهم كبير ، اهـ . وقال الحافظ في الدراية : ٢٢٦ / ١ : أسناده

حسن . وقال في الخلافيات : رواه ثقات . أنظر نصب الراية : ٢ / ٢٤١ ، والتلخيص :

٢ / ٩٨ .

(٣) المسند : ٤١ / ٤ ، ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ٧٤ ، باب من كان يصلي

صلاة الاستسقاء ، والبيهقي : ٣ / ٣٤٩ ، والدارقطني : ٢ / ٦٧ ، كتاب الاستسقاء .

أسناده : رواه مسلم كما سيأتى في الرواية الثانية قريباً .

(٤) المسند : ٤ / ٣٩ - ٤١ .

(٥) الصحيح : ٢ / ٥١٤ ، في الاستسقاء ، باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره

الى الناس (١٧ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠) الحديث (١٠٢٤ - ١٠٢٨) .

(٦) السنن رقم (١١٦١ - ١١٦٤) في الصلاة ، باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتضييعها

(٧) السنن : ٣ / ١٥٥ - ١٥٧ ، في الاستسقاء ، باب خروج الامام الى المصلى للاستسقاء ،

وباب تحويل الامام ظهره الى الناس عند الدعاء ، في الاستسقاء ، وباب متى يحول

الامام رداءه ، وباب رفع الامام يده ، وباب الصلاة بعد الدعاء ، وباب الجهر بالقراءة

في صلاة الاستسقاء .

(٨) الصحيح : ٢ / ٦١١ ، في أول الاستسقاء ، الحديث (٤ - ١) .

ورواه أيضاً الترمذي : ٢ / ٢٤ ، في الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الاستسقاء (٣٩٠) ،

الحديث (٥٥٦) . والموطأ : ١ / ٩٠ ، في الاستسقاء ، باب العمل في الاستسقاء ،

=====

وسئل عن صلاة الاستسقاء ، فقال : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا^(١) متخشعا^(٢) متضرعا ، فصلى ركعتين كما يصلى في العيد لم يخطب خطبتكم هذه^(٣) رواه أحمد^(٤) ، والنسائي^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، وعنه في رواية " خرج متبذلا متواضعا متضرعا ، حتى أتى المصلى فرفق المنبر ولم يخطب خطبتكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلى ركعتين " رواه أبو داود^(٧) ، وكذا النسائي^(٨) ، والترمذي^(٩) وصححه لكن قال " صلى ركعتين "

=== وابن ماجه : ٤٠٣/١ في الاقامة ، باب ماجاء في صلاة الاستسقاء (١٥٣) حديث (١٢٦٧) ، والدارمي : ٣٦٠/١ باب الاستسقاء ، والطيالسي : ١٤٩/١ رقم (٧٢٠) ، والبيهقي : ٣٤٧/٣ ، والدارقطني : ٦٧/٢ كتاب الاستسقاء . وشرح السنة : ٣٩٨/٤ رقم (١١٦٠-١١٥٧) .

اسناده : متفق عليه .

(١) التبذل : ترك التزين والتهيب بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

النهاية : ١١١/١ .

(٢) في النسخة المطبوعة بزيادة " مترسلا " بعد قوله " متخشعا مترسلا " .

(٣) قال الزيلعي : مفهومه أنه خطب ، لكنه لم يخطب خطبتين ، كما يفعل في الجمعة ،

ولكنه خطب خطبة واحدة ، فلذلك نفى النوع ، ولم ينف الجنس ، ولم يرو أنه خطب

خطبتين ، اهـ . نصب الراية : ٢٤٢/٢ .

(٤) المسند : ٢٦٩/١ و ٣٥٥ .

(٥) السنن : ١٥٦ و ١٥٧ في الاستسقاء ، باب جلوس الامام على المنبر للاستسقاء

(٦) السنن : ٤٠٣/١ في الاقامة ، باب (١٥٣) الحديث (١٢٦٦) .

ورواه أيضا الطحاوي : ٣٢٤/١ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣٣١/٢ رقم (١٤٠٥)

والدارقطني : ٦٨/٢ ، وشرح السنة : ٤٠١/٤ رقم (١١٦١) ، ومصنف ابن أبي

شيبه : ٤٧٣/٢ ، ومصنف عبد الرزاق : ٨٤/٣ رقم (٤٨٩٣) ، وابن حبان

(موارد الظمان) ص ١٥٩ رقم (٦٠٣) ، والحاكم في المستدرک : ٣٢٦ و ٣٢٧ .

كلهم من حديث هشام بن اسحاق بن كنانة عن أبيه ، عن ابن عباس به .

اسناده : صححه الترمذي وسيأتي في الرواية الثانية قريبا ، وابن حبان وغيره .

(٧) السنن رقم (١١٦٥) في الصلاة ، باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها .

(٨) السنن : ١٥٦/٣ في الاستسقاء ، باب الحال الذي يستحب للامام أن يكون عليها

إذا خرج .

(٩) السنن : ٣٥/٢ في الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الاستسقاء (٣٩٠) الحديث (٥٥٨)

ورواه أيضا الامام أحمد (الفتح الرباني) ٢٣٥/٦ رقم (١٧١٧) ، والبيهقي ٥٤٤/٣

اسناده : قال الامام النووي : حديث ابن عباس صحيح . شرح المذهب : ٧٠/٥ .

ولم يذكر الترمذى (رقى المنبر " ومنها ما عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : " شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر ، فأمر بمنبر ، فوضع له فى المصلى ، ووعد الناس يوما يخرجون فيه ، فخرج / حين بدأ حاجب الشمس ، فقع على المنبر ، فكسبر ٥٢ ب / وحمد الله ، ثم قال : انكم شكوتم جذب دياركم ، وقد أمركم الله أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، لا اله الا الله ، يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله ، لا اله الا أنت أنت الغنى ، ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا ^(٢) قوة وبلاغاً الى حين ، ثم رفع يديه ، فلم ينزل (فى الرفع) ^(٣) حتى رأى بياض ابطينه ^(٤) ، ثم حول الى الناس ظهره ، وقلب رداءه ، وهو رافع يديه ، ثم أتبل على الناس ، ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سبحانه ، فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت ^(٥) رواه أبو داود ^(٦) ، وقال : غريب ، واسناده جيد . ومنها ما عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : " أمحل ^(٧) الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه المسلمون فقالوا : يا رسول الله قحط المطر وييس الشجر ، وهلك المواشى وأسنت ^(٨) الناس ، فاستسق

(١) قال ابن كثير فى تفسيره : ٢٤ / ١ : قرأ بعض القراء (ملك) بغير ألف ، وقرأ آخرون بالألف ، وكلاهما صحيح متواتر ، ورجح الزمخشري بغير ألف ، لأنها قراءة أهل الحرمين ، اهـ .

(٢) قوله " لنا " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٣) قوله " فى الرفع " سقط من الأصل " " " .

(٤) فى المطبوع " حتى بدأ بياض ابطينه . بدل " حتى رأى بياض ابطينه " .

(٥) وتامه : " بان الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم ،

الى الكنّ (ما يرد الحر والبر من الأبنية والمساكن) ضحك صلى الله عليه وسلم حتى

بدت نواجذه فقال : أشهد أن الله على كل شئ قدير ، وأنى عبد الله ورسوله " ، اهـ .

(٦) السنن رقم (١١٢٣) فى الصلاة ، باب رفع اليدين فى الاستسقاء . ورواه أيضاً

الحاكم فى المستدرک : ٣٢٨ / ١ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص : ١٦٠ رقم

(٦٠٤) . والبيهقى : ٣٤٩ / ٣ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

وقال الامام النووى : وأما حديث عائشة فصحيح رواه أبو داود باسناد صحيح . المجموع

شرح المذهب : ٦٧ / ٥ .

(٧) المحل : الجذب وهو انقطاع المطر وييس الأرض من الكلاء .

انظر القاموس : ٤٩ / ٤ ، والنهاية : ٣٠٤ / ٤ ، والمختار : ص ٦١٦ .

(٨) السنة : الجذب ، يقال أخذتهم السنة اذا أجذبوا وأقحطوا وهى من الأسماء

الغالبة ، نحو الدابة فى الفرس . والمال فى الابل : وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسنوا اذا أجذبوا . النهاية : ٤١٣ / ٢ .

لنا ربك ، فقال : اذا كان يوم كذا وكذا فأخرجوا ، وأخرجوا معكم بصدقات ، فلما كان ذلك اليوم ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس يمشى ، ويمشون ، وعليهم السكينة والوقار ، حتى أتى المصلى ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والاستسقاء ، في الركعة الأولى (بفاتحة الكتاب) ، و (سبح اسم ربك الأعلى) ، وفي الثانية (بفاتحة الكتاب) و (هل أتاك حديث الغاشية) الحديث بطوله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مجاشع بن عمرو ^(٢) كذبه ابن معين . وأما ترك الصلاة للاستسقاء ففي حديث أنس أول الباب . وفي حديث أبي أمامة ، قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ، ثم قال : اللهم ^(٣) أرزقنا سمنا ، ولبنا ، وشحما ، ولحما ، وما نرى في السماء سحابا ، فتارت ريح غبرة ، ثم اجتمع سحاب فصببت السماء ، فصاح أهل الأسواق ، وثاروا ^(٤) إلى سقائف المسجد وإلى بيوتهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ، فسالت الطريق ^(٥) ، ورأينا ذلك المطر على ^(٦) أطراف ^(٦) شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث . رواه الطبراني ^(٧) وفيه ضعف . وفي حديث أبي لبابة بن عبد المنذر ^(٨) قال استسقى

- (١) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ٢١٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط . وفيه مجاشع بن عمرو ، قال ابن معين قد رأيت أحد الكذابين ، اهـ . وهو شطر الأول من الحديث .
- (٢) مجاشع بن عمرو ، أبو يوسف ، قال البخاري : منكر مجهول ، وقال العقيلي : حديث منكر . قال ابن حبان : روى عنه العراقيون ، كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات . لا يحل ذكره في الكتاب إلا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص . المجروحين : ٣ / ١٨ والميزان : ٣ / ٤٣٦ .
- (٣) في المطبوع ومجمع الزوائد " اللهم أسقنا ثلاثا " قبل قوله " اللهم أرزقنا . . " ولعل ذلك سقط من الأصل أو اختصار من المخرج والله أعلم .
- (٤) في المطبوع " وتغاروا إلى سقائف المسجد " وما نقله المخرج فمن سياق الهيثمي في المجمع .
- (٥) في المطبوع " فسالت الطريق " بصيغة الجمع .
- (٦) قوله " أطراف " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .
- (٧) المعجم الكبير : ٨ / ٢٣٩ رقم (٧٨٢٢) وهو شطر الأول من الحديث .
- اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢ / ٢١٤ وقال : فيه عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد وكلاهما ضعيف ، اهـ .

(٨) أبو لبابة الأنصاري ، اسمه بشير ، وقيل رفاعة بن عبد المنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وشهد بدرا ، وأحدا وما بعدها من المشاهد ، وأذن أبو لبابة ، أن الذنب الذي أتاه كان اشارته إلى خلفائه من بني قريظة أنه الذبح أن نزلتسم على حكم سعد بن معاذ ، وأشار إلى حلقه . ثم تاب الله عليه . فقال : يا رسول الله =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو لبابة ابن عبد المنذر : ان التمر في المرابذة ^(١) يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم / اللهم أسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا ويسعد ^(٢) مبعث مريده بازاره وما نرى في السماء سحابا فأمرت ، فاجتمعوا الى أبي لبابة ، فقالوا : انها لن تقلع حتى تقوم عريانا وتسعد مبعث مريده بازارك ، ففعل فأصحت ^(٣) رواه الطبراني في الصغير وفيه من لا يعرف . ^(٤)

(٣٢٢) أثر عمر ، عن أنس " أن عمر رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب قال : اللهم انا كنا نستسقى اليك بنينا فتسقيننا ، وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون " رواه البخاري ^(٥) . قلت : روى أبو زرعة الدمشقي فسي

== ان من توتى أن أهجر دار قومي وانخلع من مالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجزئك من ذلك الثلث . ومات أبو لبابة رضي الله عنه في خلافة علي كرم الله وجهه . ملخصا . / خ م د ق . انظرا لاستيعاب : ١٢ / ٧ . والاصابة ١١ / ٣٢٢ . (١) قال في النهاية : ١٨٢ / ٢ : المرید : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة . وانظر الغريب (للهروى) ١ / ٢٤٧ . انه قال : المرید الذي يسميه أهل المدينة الجرين .

(٢) هكذا جاء في الأصل وهو كذلك في المجمع مبعث " أما في المطبوع " ثعلب " وقد فسره ابن الأثير ، أنه موضع التمر . أما الهروى فقال : ثعلبة هو حجره الذي يسيل منه المطر - أي أصابت التمر وهو هناك . غريب الحديث : ٣ / ٩٦ . (٣) في النسخة المطبوعة " فأصحت السماء " بزيادة " السماء " أما في المجمع فبدون الزيادة . (٤) المعجم الصغير : ١ / ١٣٧ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢ / ٢١٥ وقال : رواه الطبراني في الصغير وفيه من لا يعرف ، اهـ . قلت : ولعله سهل بن عبد ربه السندی والله أعلم . والحديث ضعيف بهذا الاسناد لأنه فيه مجهول . قال الخطيب : المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به . الكفاية في علم الرواية : ص ١٤٩ وقال في تدریب الراوی : ١ / ٣١٦ : رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا لا تقبل عند الجماهير . قلت : وقد يكون ذلك الرجل غير ثقة والعبرة في الرواية بالثقة واليقين ولا حجة في المجهول ويقال فيه حديث منقطع والله أعلم .

(٣٢٢) ص ٧٢٠ .

(٥) في المطبوع " نتوسل " بدل " نستسقى " .

(٦) الصحيح : ٢ / ٩٤٤ في الاستسقاء ، باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا

(٣) الحديث (١٠١٠) ، ورواه أيضا الامام البغوي في شرح السنة : ٤ / ٤٠٩ رقم

تاريخه بسند صحيح " أن معاوية استسقى بيزيد بن الأسود^(٢) ورواه أبو القاسم اللالكائي^(٣) في السنة^(٤) في كرامات الأولياء منه . وروى أحمد في الزهد^(٥) ، أن معاوية وقع له نحو ذلك مع أبي مسلم الخولاني^(٦) .

=== (١١٦٥) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣٣٧/٢ رقم (١٤٢١) ، والبيهقي :

٠٣٥٢/٣

اسناده : رواه البخاري ، وقال الامام البغوي : هذا حديث صحيح .

(١) تاريخ دمشق (١١٣/٢) .

اسناده : قال الحافظ : اسناده صحيح . تلخيص الخبير : ١٠١/٢ .

(٢) يزيد بن الأسود ، أو ابن أبي الأسود ، الخزاعي ، ويقال العامري ، صحابي ، نزل

الطائف ، / د ت س . الاصابة : ٣٣٩/١٠ ، والاستيعاب : ٦٠/١١ .

(٣) هو الامام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ

الفقيه الشافعي محدث بغداد ، قال الخطيب : كان يحفظ ويفهم ، وصنف في

السنن ، ورجال الصحيحين مات بالدينور في رمضان (٤١٨) . وأما اللالكائي :

بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وياء مثناة من تحتها - هذه النسبة

الى بيع اللواك التي تلبس في الرجل . كما في الباب : ٤٠١/٣ ، وانظر ترجمته

في تذكرة الحفاظ : ٣/١٠٣ ، وطبقات الحفاظ : ص (٤٢١) والرسالة المستطرفة :

ص (٢٩) .

(٤) وذكره الحافظ في التلخيص : ١٠١/٢ .

(٥) كتاب الزهد : ص ٣٩٢ . عن سعيد بن عبد العزيز قال : " قحط الناس على عهد

معاوية فخرج يستسقى بهم فلما نظروا الى المصلي قال معاوية : لأبي مسلم تـرى

ما دخل الناس فادع الله ، قال : فقال : أفعل على تقصيري فقام عليه برنـس

فكشف البرنس على رأسه ثم رفع يديه فقال اللهم انا بك نستطر وقد جئت بذنوبي

اليك فلا تخينني ، قال : فما انصرفوا حتى سقوا قال : فقال أبو مسلم : اللهم ان

معاوية أقامني مقام سمعة فان كان عندك لي خير فاقبضني اليك ، قال : وكان ذلك

يوم الخميس فمات أبو مسلم رحمه الله يوم الخميس المقبل .

(٦) أبو مسلم الخولاني ، الزاهد ، الشامي ، اسمه عبد الله بن ثوب ، بضم الواو بعدها

موحدة ، وقيل ابن أثوب ، ويقال اسمه يعقوب بن عوف ، ثقة ، عابد ، من الثانية

رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه ، وعاش الى زمن يزيد بن معاوية سنة

(٦٢) / ٤٣٠ . التقريب : ٤٧٣/٢ ، والكاشف : ٣٧٧/٣ .

(٣٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة^(١) ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن مطرف^(٢) ، عن الشعبي
 " أن عمر بن الخطاب خرج يستسقى ، فصعد المنبر فقال " استغفروا ربكم انه كان غفارا .
 يرسل السماء عليكم مدارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا^(٣) " .
 استغفروا ربكم ثم توبوا اليه^(٤) ، ثم نزل ، فقالوا : يا أمير المؤمنين لو استسقيت قال : لقد
 طلبته بمجاديح^(٥) السماء التي يستنزل بها القطر^(٦) ثنا وكيع ، عن عيسى بن حفص بن عاصم ،
 عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي^(٧) ، عن أبيه^(٨) ، قال : " خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣٢٣) ص (٧٢) .

(١) المصنف : ٤٧٤ / ٢ باب من قال لا يصلي في الاستسقاء . ورواه أيضا البيهقي :

٣٥٢٩٣٥١ / ٣

إسناده : رجاله كلهم ثقات ، لكنه منقطع لأن الشعبي لم يدرك عمر رضي الله عنه .
 (٢) مطرف ، بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة ، ابن طريف ، الكوفي ، أبو بكر
 أو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل ، من صفار السادسة ، مات سنة (١٤١) ع / .
 التهذيب : ١٧٢ / ١٠ ، والتقريب : ٢٥٣ / ٢ ، والكاشف : ١٥٠ / ٣ .

(٣) الآية ١٠ - ١٢ من سورة نوح .

(٤) في المطبوع " انه كان غفارا " بدل " ثم توبوا اليه " .

(٥) مجدح جمعه مجاديح . والمجدح : نجم من النجوم . قيل : هو الدبران . وقيل :
 هو ثلاثة كواكب كالأثافي ، تشبيها بالمجدح الذي له ثلاث شعب ، وهو عند العرب
 من الأنواء الدالة على المطر ، فجعل الاستغفار مشبها بالأنواء ، مخاطبة لهم بما
 يعرفونه ، لا قولا بالأنواء ، ولا على التصديق بها . أنظر غريب الحديث (للهروى)
 ٢٦٠ / ٣ ، والنهاية : ٢٤٣ / ١ ، ولسان العرب : ٤٢١ / ٢ .

(٦) عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو زياد ، المدني ، لقبه رباح ،
 بموحدة ، ثقة من السادسة ، مات سنة (١٥٧) / روى له الجماعة عدا الترمذي ،
 التهذيب : ٢٠٨ / ٨ ، والتقريب : ٩٧ / ٢ .

(٧) عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، أبو مصعب المدني ، نزل الكوفة ، واسم أبيه سعيد ، وقيل
 عبد الرحمن ، ثقة ، من السادسة ، مات في ولاية السفاح / س .

التهذيب : ٢١١ / ٧ ، والتقريب : ٢٢ / ٢ ، والكاشف : ٢٦٦ / ٢ .

(٨) اسمه مغيث ، بمعجمة ومثلثة ، وقيل : بمهملة ومثناة مشددة ثم موحدة ، وقيل اسمه
 سعيد ، وقيل عبد الرحمن ، له صحبة ، إلا أن الإسناد اليه بذلك واه ، وهو والسد
 عطاء بن أبي مروان ، كنيته أبو مروان . س . الاصابة : ١٦ / ٢ .

الاستيعاب : ١٨٢ / ١٠ ، والتقريب : ٤٧١ / ٢ .

نستسقى ، فما زاد على الاستغفار^(١) . وفي الباب عن علي رضي الله عنه " أنه خرج يستسقى ولم يصل " . رواه سعيد بن منصور^(٢) . وفي الباب مرفوعا عن عامر بن خارجة بن سعد^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن جده^(٥) " أن قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر ، فأمرهم أن يجثوا على الركب ، ويقولوا : يارب يارب ، ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم " رواه البزار^(٦) ، والطبراني^(٧) في الأوسط .
(٣٢٤) قوله : " لما روى ابن عباس " قلت : تقدم^(٨) . وأخرج منه في رواية

(١) في المطبوع " على الاستسقاء " بدل " الاستغفار " وهذا الأثر رواه أيضا ابن أبي شيبة : ٤٧/٢ ، والبيهقي : ٣٥١/٣ . وهو في كنز العمال : ٤٣٢/٨ رقم (٢٣٥٣٧) وعزاه الى جعفر الغريبي في الذكر .
اسناده : رجاله كلهم ثقات .

(٢) ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ٨٨/٣ رقم (٤٩٠٤) مطولا بمعناه وفيه " فان الاستسقاء الاستغفار . . الخ " .

اسناده : ضعيف ، فيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة . قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كذاب . قلت : أجمعوا على ضعفه . أنظر الميزان : ١٠٥٣٨/١ .

(٣) عامر بن خارجة ، عن جده سعد بن مالك ، قال البخاري : في اسناده نظير . وذكره ابن حبان في الثقات فقال يروى عن جده حديثا منكرا في المطولات .

الميزان : ٣٥٩/٢ ، والجرح والتعديل : ٦ / ٣٢٠ ، ولسان الميزان ٢٢٣/٣ .
(٤) هو خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص روى عن أبيه ، وروى عنه يونس ابن حمران . الجرح والتعديل : ٣ / ٣٥٢ .

(٥) هو عبد الله بن سعد بن أبي وقاص القرشي مديني ، أخو مصعب وعمر ويحيى وإبراهيم ومحمد وعمرو بنو سعد . قال ابن أبي حاتم : روى عن أيوب روى خارجة بن عبد الله سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٥ / ٦٣ .

(٦) المسند (كشف الاستار : ١ / ٣١٩ و ٣٢٠ رقم (٦٦٥) .

(٧) المعجم ، الورقة ٦٧ ج ٢

اسناده : أورده الحافظ الهيثبي في مجمع الزوائد : ٢ / ٢١٤ وقال : عامر ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضعفه ، اهـ .
وذكره أيضا الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٠٠ وقال : رواه أبو عوانه ، وفي سنده اختلاف ، اهـ .

(٣٢٤) ص (٧٢) .

(٨) تحت الحديث رقم (٣٢١) .

ابن عباس (١) رواية الدارقطني (٢)، فانه زاد " وكبر في الأولى سبعا " وقرأ " سبح " وفي الثانية خمسا وقرأ " هل أتاك حديث الفاشية " وكذا رواه البزار (٣) وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى (٤) وهو متروك .

(٣٢٥) حديث / عامر بن ربيعة أخرجه أبو بكر النجاد (٥) عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلي سجدتين قبل الخطبة لم يكبر فيها الا تكبيرة افتتح فيها الصلاة " وفي الباب : ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٦) عن أنس ، " أنه عليه الصلاة والسلام استسقى ، فخطب قبل الصلاة ، واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم نزل فصلي ركعتين لم يكبر فيهما

(١) في الأصل " ابن كاس " بدل " ابن عباس " وهذا خطأ ، والصواب كما أثبت والله أعلم .
(٢) السنن : ٦٦/٢ كتاب الاستسقاء .

(٣) المسند (كشف الأستار : ٣١٧/١ رقم ٦٥٩) . وتامه عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال : " السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى فصلي ركعتين وقرأ فيهما . . . الخ " .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٣٢٦/١ ، والبيهقي : ٣٤٨/٣ .

إسناده : ضعيف لأجل محمد بن عبد العزيز ، وأورده الهيثمي في المجمع :
٢١٢/٢ وقال : رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى وهو متروك ، اهـ
وأنظر أيضا نصب الراية : ٢٤٠/٢ .

(٤) في الأصل " محمد بن عبد العزيز عن الزهرى " وهو خطأ والصواب ما أثبت وهو

في مجمع الزوائد ، وغيره ، قال الذهبي : محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى .

روى عن أبيه والزهرى وغيرهما . وولى القضاء - أظن بالمدينة . قال البخارى :

منكر الحديث ، وكان بمشورته جلد الامام مالك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال

أبو حاتم : هم ثلاثة اخوة : محمد وعبد الله وعمران ، ليس لهم حديث مستقيم .

وقال النسائي : متروك الحديث . أنظر الضعفاء والمتروكين ص (٩٣) ، والميزان :

٦٢٨/٣ ، والتاريخ الكبير : ١٦٧/١ ، والمجروحين : ٢٦٣/٢ .

(٣٢٥) ص (٧٢) .

(٥) السنن (سننه مفقود) .

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص (٢٨) : أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن الحسن

ابن اسرائيل (النجاد) البغدادي الحنبلي الحافظ المتوفى في ذي الحجة سنة (٣٤٨)

وكتابه في السنن كتاب كبير ، اهـ .

(٦) المعجم الورقة ٢٨٠ ج ٢ .

الا تكبيرة تكبيرة " قال حافظ^(١) العصر قاضي القضاة أحمد بن علي بن حجر: لا حجة فيه فانها كانت في صلاة الجمعة. قلت : فيه نظر، لقوله " استسقى فخطب قبل الصلاة ، واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم نزل فصلى " وقوله " لم يكبر فيها " الحديث ، وله لفظ آخر قد مناه في أحاديث الصلاة في الاستسقاء يتضح به أنها لم تكن صلاة الجمعة. (٣٢٦) قوله " روى أنه قلب رداءه " قلت : تقدم .

(٣٢٧) قوله : " ولا يخرج معهم أهل الذمة لأن ابن عمر نهى عنه^(٢) .

(١) سبل السلام : ٧٨/٢ .

(٣٢٦) ص (٧٢) . تقدم تحت رقم (٣٢١) من حديث أبي هريرة .

(٣٢٧) ص (٧٢) .

(٢) قال في مجمع الأنهر : ١٤٠/١ : (ولا يحضره أهل الذمة) لقوله تعالى : * ومادعاء الكافرين الا في ضلال * (سورة الرعد ، الآية ١٤) هذا رد لقول مالك لأهل الذمة أن يحضروا الاستسقاء لأن دعاءهم قد يستجاب في أحوال الدنيا ، ولنا أن الكفار أهل السخط فلا يصلح حضورهم وقت طلب الرحمة ، اهـ .

قلت : وقال القرطبي في تفسيره : ٣٠١/٩ : " ومادعاء الكافرين الا في ضلال " أي ليست عبادة الكافرين الأصنام الا في ضلال ، لأنها شرك . وقيل : " الا في ضلال " أي يضل عنهم ذلك الدعاء ، فلا يجدون منه سبيلاً ، اهـ . وقال ابن حزم في المحلى : ١٤٠/٥ : ولا يمنع اليهود ، ولا المجوس ، ولا النصارى : من الخروج الى الاستسقاء للدعاء فقط ، ولا يباح لهم اخراج ناقوس ولا شيء يخالف دين الاسلامي ، اهـ .

" باب السهو "

(٣٢٨) حديث : " لكل سهو سجدتان بعد السلام " أخرجه أبو داود^(١)، وابن ماجه^(٢)، من حديث ثوبان مرفوعا بلفظه ، وفي سنده اسماعيل بن عياش ، قال البيهقي : انفرد به ، وليس بالقوى ، ونوزع بأن ابن معين قال : ثقة ، قاله عباس عنه ، وعنه أن حديثه عن الشاميين صحيح ، وقد خلط عن المدنيين ، وعلى هذا استقر رأى أحمد فيه^(٣) ، وهذا الحديث عن الشاميين رواه عن عبيد الله بن عبيد الكلاعى^(٤) ، وهو الشامي الدمشقي ، وثقه

(٣٢٨) ص ٧٢ .

(١) السنن رقم (١٠٣٨) فى الصلاة ، باب من نسى أن يتشهد وهو جالس .

(٢) السنن : ٣٨٥/١ فى الاقامة ، باب ماجاء فيمن سجد هما بعد السلام (١٣٦) ،

الحديث (١٢١٩) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٢٨٠/٥ ، والطيالسى : ١١٠/١ رقم (٥٠٥) والبيهقي : ٣٣٧/٢ ، ومصنف عبد الرزاق : ٣٢٢/٢ رقم (٣٥٣٣) ، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣٣/٢ فى الصلاة ، باب من كان يقول فى كل سهو سجدتان ، والمعجم الكبير : ٨٧/٢ رقم (١٤١٢) من طرق عن اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعى عن زهير بن سالم العنسى عن عبد الرحمن بن جبير عن نعيم عن ثوبان ، وفى رواية لابى داود عن أبيه عن ثوبان .

استناده : الاختلاف فيه من الرواة ، عن ابن عياش ، قال البيهقي فى " المعرفة " انفرد به اسماعيل بن عياش ، وليس بالقوى . أنظر نصب الراية : ١٦٧/٢ . وقال الحافظ فى الدراية : ٢٠٧/١ : فى استناده اختلاف ، اهـ . وقال فى التقريب : ٧٣/١ : اسماعيل بن عياش صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم ، اهـ . وقال البيهقي : ما روى اسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح ، اهـ . السنن الكبرى : ١٤٢/١ . وقال فى الجوهر النقى : ٣٣٨/٢ : فان ابن عياش روى هذا الحديث عن شامي وهو عبيد الله الكلاعى ولة البيهقي فى كتاب المعرفة ضعيفة ، ثم قال : فلا أدري من أين حصل الضعف لهذا الاسناد ، ثم معنى قوله : " لكل سهو سجدتان " أى سواء كان من زيادة أو نقصان كقولهم لكل ذنب توبة . . . الخ .

(٣) انظر ميزان الاعتدال : ٢٤٠-٢٤٤ ، والتهذيب : ٣٢١-٣٢٦ ، وقد تقدمت ترجمته .

(٤) عبيد الله بن عبيد ، أبو وهب الكلاعى ، بفتح الكاف ، صدوق من السادسة ، مات سنة

(١٣٢) / ١ . التهذيب : ٣٥/٧ ، والتقريب : ٥٣٦/١ .

(٥) الكلاعى : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة - هذه النسبة الى الكسلاخ ،

وهى قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام . الباب : ١٢٣/٣ .

د حيم ، وقال ابن معين : ليس به بأس . عن زهير بن سالم العنسي^(١) بالنون ، وهو أبو المخارق الشامي ذكره ابن حبان في الثقات . عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير^(٢) الحضرمي أبو حميد ، ويقال أبو حمد الحمصي ، قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . وقال محمد بن سعد : ثقة ، وبعض الناس يستنكر حديثه ولم يلتفت اليه ، فقد روى له البخاري في الأدب . وهو عن ثوبان فتم شأن هذا الحديث ولله الحمد .

(٣٢٩) قوله ، وروى عمران بن حصين وجماعة من الصحابة * أنه عليه السلام سجد بعد السلام * أما حديث عمران بن حصين فرواه الجماعة^(٣) ، إلا البخاري ، والترمذي / عنه ٥٤ / أ * أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله ، وفي لفظ فدخل الحجرة ، فقام اليه رجل يقال له : الخرباق^(٤) ، وكان في يديه طول فقال :

(١) زهير بن سالم العنسي ، صدوق فيه لين ، وكان يرسل ، من الرابعة . / د ق .

التهذيب : ٣ / ٣٤٤ ، والتقريب : ١ / ٢٦٤ ، والميزان : ٢ / ٨٣ .

(٢) عبد الرحمن بن جبير ، بجيم وموحدة ، مصفرا ، ابن نفير : بنون وفاء ، مصفرا ،

الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الرابعة مات سنة (١١٨) / بخ م ٤ . التهذيب : ٦ / ١٥٤ والتقريب : ١ / ٤٧٥ ، والميزان : ٢ / ٥٥٣ .

(٣٢٩) ص ٧٢ .

(٣) رواه مسلم : ١ / ٤٠٤ في المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود له (١٩) ،

الحديث (١٠٢ و ١٠١) . وأبو داود رقم (١٠١٨ و ١٠٣٩) في الصلاة ، باب

السهو في السجدين ، وباب سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم .

والنسائي : ٣ / ٢٦ في السهو ، باب الاختلاف على أبي هريرة في السجدين . وابن

ماجة : ١ / ٣٨٤ في الإقامة ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا (١٣٤) ،

الحديث (١٢١٥) ، ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٢ / ١٣٠ رقم (١٠٥٤)

والطيا لسي : ١ / ١١١ رقم (٥١١) ، وأبو عوانة : ٢ / ١٩٨ باب التسليم بعد

سجدتي السهو ، والامام أحمد (الفتح الرباني) ٤ / ١٤٨ رقم (٨٩٣) في مسانيدهم

وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ٣٧ و ٣٨ باب ما قالوا فيها إذا انصرف وقد نقص من

صلاته وتكلم ، والبيهقي : ٢ / ٣٣٥ ، وغيرهم .

استاده : رواه مسلم وغيره .

(٤) الخرباق السلمي ، قال ابن حبان : هو غير ذي الدين ، وقيل : هو هو قال أبو عمر :

ورواه أيوب السختياني وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، ولم

يذكروا خرباقا ، وإنما أحفظ ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة

ذي الدين - قال : فقام رجل يقال له : الخرباق طويل الدين .

أنظر الاستيعاب : ٣ / ٢١٢ ، والاصابة : ٣ / ٨٧ .

يارسول الله فذكر له صنيعه ، فخرج غضبان يجر رداءه^(١) حتى انتهى الى الناس ، فقال :
أصدق هذا ؟ قالوا : نعم . فصلى ركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلم " وأما جماعة
من الصحابة فمنهم ، أبو هريرة في حديث ذي اليدين^(٢) " فصلى ما ترك ثم سلم ، ثم كبر
وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم
رفع رأسه وكبر ، فرما سأله : ثم سلم ؟ فيقول : أنبئت^(٣) أن عمران بن حصين قال : ثم
سلم " متفق عليه . ومنهم ابن مسعود فروى الجماعة^(٥) الا الترمذى عنه صلى الله عليه وسلم

(١) قال الامام النووي : يعنى لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة ، خرج يجر رداءه ولم يتمهل

ليلبسه . مسلم بشرح النووي : ٢٠/٥ .

(٢) ذو اليدين السلمى ويقال هو الخرباق ، وفرق بينهما ابن حبان كما تقدم . أنظر

الاصابة : ٢٢٢/٣ ، والا ستيعاب : ٢٣٦/٣ .

(٣) فى المطبوع " ثبت " .

(٤) رواه البخارى : ٥٦٦/١ فى الصلاة ، باب تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره (٨٨)

الحديث (٤٨٢) ، وفى السهو : ٩٦/٣ باب (٥٣ و ٥٤) الحديث (٧١٥ و ٧١٤)

و ١٢٢٧ - ١٢٢٩ و ١٢٢٥ .

ومسلم : ٤٠٣/١ فى المساجد ، باب السهو فى الصلاة والسجود له (١٩) الحديث

٩٢ - ١٠٠ .

ورواه أيضا الموطأ : ٩٤٩٣/١ فى الصلاة ، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساھيا .

وأبو داود رقم (١٠٠٨ - ١٠١٢) فى الصلاة ، باب السهو فى السجدة تين .

والترمذى : ٢٤٢/١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى سجدتى السهو قبل السلام (٢٨٢)

الحديث (٣٩٤) . والنسائى : ٢٠/٣ فى السهو ، باب ما يفعل من سلم من

ركعتين ناسيا وتكلم ، وباب ذكر الاختلاف على أبى هريرة فى السجدة تين .

وابن ماجه : ٣٨٣/١ فى الإقامة ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاثة ساھيا (١٣٤)

الحديث (١٢١٤) ، والبغوى فى شرح السنة : ٢٩٢/٣ رقم (٧٦٠) . وابن خزيمة

فى صحيحه : ١١٢/٢ رقم (١٠٣٥) والامام أحمد (الفتح الربانى) : ١٤٠/٤ ،

رقم (٨٩١) ، وأبى عوانة فى مسنده : ١٩٦ و ١٩٥/٢ وغيرهم .

اسناده : متفق عليه .

(٥) رواه البخارى : ٥٠٣/١ فى الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان (٣١) الحديث

(٧٢٤٩ و ٦٦٧١ و ١٢٢٦ و ٤٠٤ و ٤٠١) .

ومسلم : ٤٠٠/١ فى المساجد ، باب السهو فى الصلاة والسجود له (١٩) الحديث

(٩٠٨٩) . وأبو داود رقم (١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢٢) فى الصلاة ، باب اذا صلى

خمسا . والنسائى : ٣١-٣٣ فى السهو ، باب ما يفعل من صلى خمسا .

" فزاد ونقص فلما سلم قيل (له) يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وماذا لك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا قال : فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ، ثم أقبل علينا بوجهه " الحديث (٢) . وفي لفظ للجماعة عنه " فسجد سجدتين بعدما سلم " ومنهم أبو العريان (٣) روى الطبراني عنه كحديث أبي هريرة رواه في الأوسط (٤) ورجاله رجال الصحيح . ومنهم المغيرة بن شعبه ، عن زياد بن علاقة (٥) ، قال : " صلى بنا المغيرة بسن شعبه ، فنهض في الركعتين ، (فسبح به من خلفه ، فأشار إليهم : أن قوموا ، فلما فرغ من صلاته (٦) وسلم وسجد سجدتي السهو ، فلما انصرف قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت " رواه أبو داود (٧) وسكت عنه ، والترمذي (٨) وقال حسن صحيح . ومنهم ،

==== وابن ماجه : ٣٨٢/١ في الإقامة ، باب ماجاء فيمن شك في صلاته فتحرى الصواب

(١٣٣) ، الحديث (١٢١١) . ورواه أيضا ابن خزيمة : ١١٣/٢ رقم (١٠٢٨)

وأبي عوانه في مسنده : ٢٠٠/٢ ، والامام أحمد (الفتح الرباني) : ١٢٦/٤ رقم

(٨٨٠) ، والطيالسي : ١١٠/١ رقم (٥٠٦) ، والترمذي : ٢٤٣/١ في الصلاة ،

باب (٢٨٥) الحديث (٣٩٣٣٩٢) .

استداه : متفق عليه . كلهم رواه من طرق عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عنه به .

(١) قوله " له " سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .

(٢) وتامه " ثم أقبل علينا بوجهه فقال : انه لو حدث في الصلاة شيء أنيأتكم به .

ولكن انما أنا بشر أنسى كما تنسون . فاذا نسيت فذكروني . واذأ شك - أحدكم

في صلاته فليتحرك الصواب . فليتم عليه . ثم ليسجد سجدتين " .

(٣) أبو العريان المحاربي ، وقيل : انه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي ،

وهو خطأ فان العريان النخعي لاصحبه له .

انظر الاستيعاب : ٥١/١٢ ، والاصابة : ٢٥٢/١١ .

(٤) أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٥٢/٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير

ورجاله رجال الصحيح . قلت : لم أجده في الأجزاء المطبوعة منه لأن مسنده مفقود .

(٥) زياد بن علاقة : بكسر المهملة وبالقاف ، الثعلبي ، بالمثلثة والمهملة ، أبو مالك

الكوفي ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٥) ع . التهذيب ٣/٣٨٠ والتقريب : ٢٦٩/١ .

(٦) في المطبوع بدل ما بين القوسين " قلنا : سبحان الله ، قال : سبحان الله ، ومضى ،

فلما أتم صلاته " .

(٧) السنن رقم (١٠٣٦١٠٣٧) في الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس .

(٨) السنن رقم (٣٦٥) في الصلاة ، باب ماجاء في الامام ينهض في الركعتين ناسيا .

ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٤٣٩/١ باب سجود السهو في الصلاة

هل هو قبل التسليم أو بعده ؟ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٥٣٤/٢ باب =====

سعد بن أبي وقاص روى عنه الحاكم^(١) مثل حديث المغيرة . ومنهم عقبة بن عامر روى عنه الحاكم^(١) نحو حديث المغيرة ، وقال : فى كل منهما صحيح على شرط الشيخين ، انتهى . من الزيلعى^(٢) ، عن الحاكم . قلت : حديث المغيرة أصرح ، فقد أخرج البزار ، وأبو يعلى^(٣) حديث سعد ولم يتعرض فيه صريحا للسجود بعد السلام . وأخرج الطبرانى^(٤) حديث عقبة ولفظه " فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : سمعتم تقولون سبحان الله " الحديث . ومنهم أنس أخرج عنه الطبرانى فى معجمه الصغير^(٥) " أنه صلى صلاة فسما

=== ما قالوا فيما اذا نسي فقام فى الركعتين ما يصنع ، والبيهقى : ٣٤٤ / ٢ ، والدارسى :

٣٥٣ / ١ ، والطيالسى : ١١٠ / ١ رقم (٥٠٩) .

اسناد : قال الترمذى : حسن صحيح . انظر التلخيص : ٤ / ٢ ، وشرح المذهب :

٤٤٤ / ٤

(١) المستدرک : ٣٢٣ / ١ و ٣٢٥ . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

(٢) نصب الراية : ١٦٩ / ٢ .

(٣) ورواه أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ١١٦ / ٢ رقم (١٠٣٢) ، والبيهقى : ٣٤٤ / ٢ ،

وعبد الرزاق فى مصنفه : ٣١٠ / ٢ رقم (٣٤٨٦) ، وابن أبى شيبه : ٣٤ / ٢ .

وأورده الهيثمى فى المجمع : ١٥١ / ٢ ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح ، اهـ .

(٤) لفظه عن قيس بن أبى حازم قال : " صلى بنا سعد بن أبى وقاص فنهض فى الركعتين فسبحنا له فاستتم قائما قال : فمضى فى قيامه حتى فرغ قال أكنتم ترون أن أجلس ؟ انما صنعت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع " .

(٥) المعجم الكبير : ١٢ / ٣١٣ و ٣١٤ رقم (٨٦٢ و ٨٦٨) .

أورده الهيثمى فى المجمع : ١٥٣ / ٢ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبد الله بن صالح وهو مختلف فى الاحتجاج به ، اهـ . قلت : ليس فى اسناده الزهرى انما هو عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماس عن عقبة ، وأما عبد الله بن صالح فهو فى اسناد الحديث قبله رقم (٨٦٢) وهذا الاسناد صحيح .

ورواه أيضا حديث عبد الرحمن بن شماس هذا ابن حبان . موارد الظمان ص (١٤٠) رقم (٥٢٤) مطولا .

(٦) ج ١ / ص ١٥٦ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٥٤ / ٢ ، وقال : رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ، اهـ . وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ١٦٩ / ٢ .

ففيها فسجد بعد السلام ، ثم التفت اليها وقال اما اني لم اصنع الا كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع " ومنهم ابن عباس أخرج له ابن سعد في الطبقات ^(١) عن عطاء ^(٢) ب / ٥٤ ابن أبي رباح " صليت مع عبد الله بن الزبير المغرب ، فسلم في الركعتين ، ثم قال ، فسبح به القوم ، فصلى بهم الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، قال : فأتيت ابن عباس من فوري ، فأخبرته ، فقال : لله أبوك ما أمارط ^(٣) عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم " انتهى من الزيلعي ^(٤) ، قلت : وأخرجه أحمد ^(٥) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (٣٣٠) حديث : " أنه عليه السلام قام الى الخامسة فسبح به فعاد وسجد للسهو ^(٦) . (٣٣١) حديث : " سجدتان بعد السلام تجزيان عن كل زيادة ونقصان " ولغظ أبي يعلى ^(٧) ، والبزار ^(٨) ، والطبراني في الأوسط ^(٩) ، وابن عدي في الكامل ، عن عائشة رضي الله عنها ،

(١) قال الزيلعي في نصب الراية : ١٦٩ / ٢ : رواه ابن سعد في " الطبقات " في ترجمة ابن الزبير ، قلت : لم أجد ترجمة ابن الزبير في الطبقات . والله أعلم .

(٢) أمارطه : أى نجاه ومنه امارطة الأذى عن الطريق . المختار : ص ٦٤١ ، وفي النهاية :

٣٨٠ / ٤ يعنى أن ابن الزبير رضى الله عنه ما بعد ولا تنهى عن السنه ، أو ما أبعد ولا نهي غيره عنها بما فعله لما تقدم من ثبوت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم .

(٣) نصب الراية : ١٦٩ / ٢ .

(٤) الفتح البراني : ١٤٦ و ١٤٥ / ٤ .

ورواه أيضا الطحاوى في معاني الآثار : ٤٤١ / ١ ، باب سجود السهو في الصلاة

هل هو قبل التسليم أو بعده ٢ ، والطياىسى في مسنده : ١١٠ / ١ رقم (٥١٠) ،

والبيهقى : ٣٦٠ / ٢ وابن أبي شيبه في مصنفه : ٣٦ / ٢ .

وأورده الحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد : ١٥٠ / ٢ ، وقال : رواه أحمد والبزار

والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، اهـ .

(٣٣٠) ص (٧٣) .

(٥) يوجد بيان في المخطوطة ومقداره سطر واحد لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول

لأنه لم يجده ، وأما لم أقف عليه والله أعلم .

(٣٣١) ص (٧٣) .

(٦) المسند : ج ٨ ص ٦٨ رقم (٤٥٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٢ / ٨ .

(٧) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٢٧٧ رقم (٥٧٤) .

(٨) المعجم (وقد أورده الهيثمى في المجمع ١٥١ / ٢) وابن عدي في الكامل : ج ٢ ص ٦٣٩ .

ورواه أيضا البيهقى : ٣٤٦ / ٢ ، وقال : هذا الحديث يعد من أفراد حكيم بن

نافع الرقى وكان يحيى بن معين يوثقه والله أعلم ، اهـ .

وقال في الجوهر النقى : ٣٤٦ / ٢ : ليس من أفراد حكيم بل أسنده ابن عدي ففى =====

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سجدت السهو تجزيان من كل زيادة ونقص " وفيه حكيم بن نافع،^(١) وثقه ابن معين ، وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم .

(٣٣٢) قوله : " ولأنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك " قلت : هو في حديث المغيرة ابن شعبة المتقدم ، ويؤيد الفعل القول كما أخرج أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، عن المغيرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتم قائما فليجلس ، وإذا استتم قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو " ولفظ الدارقطني^(٥) " وإن لم يستتم قائما فليجلس ولا سهو عليه " ولكن هذا ضعيف بجابر الجعفي .

(٣٣٣) قوله : " لما روينا " تقدم .

(٣٣٤) حديث : " إذا قلت هذا أو فعلت هذا تقدم .

=== الكامل من حديث أبي جعفر الرازي عن هشام بذلك ، ثم أن البيهقي اقتصر على توثيق ابن معين له وهو متكلم فيه . . . الخ .

والحديث في الكنز : ٤٧١ / ٧ رقم (١٩٨٣٠) وعزاه لأبي يعلى وابن عدى والبيهقي . إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٥١ / ٢ وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع وضعفه أبو زرعة ، وثقه ابن معين ، اهـ .
(١) حكيم بن نافع الرقي : يروى عن صفار التابعين . قال أبو زرعة : ليس بشيء . وعنه النفيلي . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال الذهبي : ساق له ابن عدى أحاديث ما هي بالمنكرة جدا . الميزان : ٥٨٦ / ١ ، ولسان الميزان : ٣٤٤ / ٢ .

(٣٣٢) ص (٧٤) .

(٢) المسند : ٤ / ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٣) السنن رقم (١٠٣٦) في الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس .

(٤) السنن : ٣٨١ / ١ في الإقامة ، باب ما جاء فيمن قام من اثنين ساهيا (١٣١) ، الحديث (١٢٠٨) . واللفظ له . والدارقطني في سننه : ٣٧٨ / ١ باب الرجوع إلى القعود قبل استتمام القيام . والبيهقي : ٣٤٣ / ٢ . من حديث جابر الجعفي قال : ثنا المغيرة بن شبيب الأحمسي عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة بالفاظ متقاربة .

إسناده : مدار الحديث على جابر الجعفي ، وهو ضعيف جدا ، وقد قال أبو داود ولم أخرج عنه في كتابي غير هذا . وقال أبو حنيفة رحمه الله : مالقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيت به شيء من رأيي إلا أتني فيه بأثر . وقد تقدم ترجمته .

(٣٣٣) ص (٧٤) تقدم في رقم (٣٣٠) .

(٣٣٤) ص (٧٤) تقدم تحت رقم (٢٠٤) وهو حديث المسئء صلاته .

(٣٣٥) قوله : " للنهي عن البتيراء " عن أبي سعيد الخدري " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها " رواه ابن عبد البر في " التمهيد " وفي سنده عثمان بن ربيعة ^(٢) ، قيل : الغالب على حديثه الوهم ، وقال النووي ^(٣) في الخلاصة : حديث محمد بن كعب ^(٤) في النهي عن البتيراء مرسل ضعيف ، قال الزيلعي : لم أجده ^(٥) ، وقال حافظ العصر قاضي القضاة كذا قال ولم يعزه . قلت : رواه سعيد بن منصور ^(٦) في سننه ^(٧) .

(٣٣٦) حديث : " إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك أثلاثا صلى أم أربعاً ؟ وذلك أول ماسها استقبل " وذكره في الهداية ^(٨) بلفظ " إذا شك أحدكم في صلاته أنه كم صلى فليستقبل الصلاة " قال المخرجون ^(٩) : لم نجده مرفوعا . وأخرج ابن أبي شيبة ^(١٠) عن ابن عمر

(٣٣٥) ص (٧٤) .

(١) البتيراء : هو أن يوتر بركعة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في الركعتين فاتم

الأولى وقطع الثانية . النهاية : ٩٣ / ١ ، والفاش : ٧٢ / ١ .

(٢) لم أجده في القسم الموجود من المطبوع ، وقد ذكره الزيلعي في نصب الراية ١٧٢ / ٢

بسنده ومثله . وذكره أيضا الذهبي في الميزان : ٥٣ / ٣ .

(٣) هو عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني . قال عبد الحق في

" أحكامه " : الغالب على حديثه الوهم ، وقال ابن القطان : هذا حديث شأن

لا يهرج على رواته . الميزان : ٥٣ / ٣ ، ولسان الميزان : ١٥٢ / ٤ .

(٤) (الكتاب المذكور لم أجده في المكتبات والله اعلم) .

(٥) هو محمد بن كعب القرظي ، أرسل عن أبي نذر وغيره وعن عائشة وأبي هريرة وزيد

ابن أرقم ، وعنه يزيد بن الهادي وغيره ، ثقة حجة توفي سنة ١٠٨ . وقيل : سنة

١١٦ ع . الكاشف ٩٢ / ٣ ، والتقريب : ٢٠٣ / ٢ .

(٦) نصب الراية : ١٧٣ / ٢ أي لم يجد حديث محمد بن كعب والله أعلم .

(٧) الدراية : ٢٠٨ / ٢ أي لم يعزه الامام النووي الى أرباب الأصول .

استناده : حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن البتيراء ضعيف لأجل عثمان

ابن محمد وهو واهي .

(٨) قلت : كتاب الصلاة مفقود فيه .

(٣٣٦) ص (٧٤) .

(٩) شرح فتح القدير : ٤٥٢ / ١ .

(١٠) قال الزيلعي : حديث غريب . نصب الراية : ١٧٣ / ٢ ، وقال ابن حجر : لم أجده .

الدراية : ٢٠٨ / ١ .

(١١) المصنف : ٢٨ / ٢ باب من قال إذا شك فلم يدرك ركبا صلى أعاد .

" في الذي لا يدري صلى ثلاثا أو أربعاً ، قال : يعيد حتى يحفظ " وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير ، وشريح ، وابن الحنفية ^(١) . قلت : أخرج الطبراني ^(٢) ، من حديث اسحاق ابن يحيى بن عباد ^(٣) عن عباد بن الصامت " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل سها في صلاته ، فلم يدركم صلى ، قال : ليعد صلاته ، وليسجد / سجدة قاعدا " ١/٥٥ انتهى واسحاق لم يسمع من جده . وعن ميمونة بنت سعد ^(٤) ، أنها قالت : " أفئتنا يا رسول الله

(١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبو أمية ، مخضرم ، ثقة ، وقيل له صحبه ولم يصح ، مات قبل الثمانين أو بعد ها وله مائة وثمان سنين وأكثر قال بعضهم حكم سبعين سنة / بخ س . التقريب : ٣٤٩ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٠ / ٤ ، وطبقات ابن سعد : ١٣١ / ٦ ، والتهذيب : ٣٢٦ / ٤ ، والبداية والنهاية : ٢٥ / ٩ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ، وهو المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر بن قيس ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، ووفد على معاوية ، وعلى عبد الملك بن مروان ، وقد صرع مروان يوم الجمل ، وقعد على صدره ، وأراد قتله ، فناشده مروان بالله ، وتدل له فاطمه . وكان محمد بن علي ممن سادات قريش ومن الشجعان المشهورين . ثقة عالم ، من الثانية مات بعد الثمانين / ع . أنظر البداية والنهاية : ٤٢ / ٩ ، والتقريب : ١٩٢ / ٢ ، والتهذيب ٣٥٤ / ٩ .

(٣) المعجم الكبير : هو في القسم المفقود والله اعلم . وهو في الكنز : ٤٧٥ / ٧ رقم (١٩٨٥٥) وعزاه للطبراني . إسناده : ذكره الهيثمي في المجمع : ١٥٣ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير هكذا واسحاق بن يحيى لم يسمع من عباد والله أعلم . وقال الحافظ في التقريب : ٦٢ / ١ : أرسل عن عباد ، وهو مجهول الحال وهو ضعيف مع انقطاعه .

(٤) اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت ، ويقال ابن أخي عباد ، روى عن عباد ولم يدركه ، وفي " التقريب " ٦٢ / ١ : وهو مجهول الحال ، قتل سنة (١٣١) من الخامسة / ق . التهذيب : ٢٥٦ / ١ ، والميزان : ٢٠٤ / ١ ، والجرح : ٢٣٧ / ٢ . (٥) ميمونة بنت سعد ، أوسعيد ، خادمة النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه ، وروى لها أصحاب السنن الأربعة .

أنظر : الاستيعاب : ١٦٨ / ١٣ ، والاصابة : ١٤١ / ١٣ . (٦) في المخطوطة " أفئتنا رسول الله " والتصويب من المعجم .

فى رجل سها فى صلاته فلا يدري كم صلى ؟ قال : ينصرف ، ثم يقوم فى صلاته حتى يعلم كم صلى ، فانما ذلك الوسواس يعرض له فيسهميه عن صلاته " رواه الطبراني أيضا ، وفى اسناده مجاهيل .

(٣٣٧) قوله : " وروى ابن مسعود التحرى (٢) عند الشك " أخرجه الشيخان (٣) فيه مرفوعا بلفظ " وانما شك أحدكم فى صلاته فليتحرى الصواب ، فليتم عليه ، ثم ليسلم ، ثم ليسجد سجدة تين " لفظ البخارى ولم يذكر مسلم فيه " السلام " وذكره أبوداود بلفظ البخارى .

(٣٣٨) قوله : " وروى ابن عوف (٤) ، والخدرى البناء على اليقين " حديث ابن عوف ،

(١) المعجم الكبير : ٣٧ / ٢٥ رقم (٦٧) .

اسناده : ذكره الهيثمى فى المجمع : ١٥١ / ٢ وقال بعد عزوه للطبراني فى الكبير : فى اسناده مجاهيل . .

(٣٣٧) ص (٧٤) .

(٢) التحرى : القصد ، والا جتهاد فى الطلب ، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول . وهنا طلب الأولى والأحرى . النهاية : ٣٧٦ / ١ ، وجامع الأصول : ٥٤٣ / ٥ .

(٣) رواه البخارى : ٥٠٣ / ١ . فى الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان (٣١) ، الحديث (١٠٤٠٤٠١ و ١٢٢٦٥ و ١١٢٦٦٧ و ٩٥٦٢٤) وهو طرف الأخير من الحديث . وسلم : ٤٤٠ / ١ فى المساجد ، باب السهو فى الصلاة والسجود له (١٩) الحديث (٨٩ - ٩٧) . ورواه أيضا أبوداود رقم (١٠١٩ - ١٠٢٢) فى الصلاة ، باب اذا صلى خمسا . والنسائي : ٣١ / ٣ - ٣٣ فى السهو ، باب ما يفعل من صلى خمسا ، والترمذى : ٢٤٣ / ١ فى الصلاة ، باب ما جاء فى سجدة السهو بعد السلام (٢٨٥) الحديث (٣٩٣ و ٣٩٢) وقال بحسن صحيح . وابن ماجه : ٣٨٢ / ١ فى الاقامة ، باب ما جاء فى شك فى صلاته (١٣٣) الحديث (١٢١١) . والامام أحمد : ١ / ٣٣٥ و ٣٣٠ ، والطيالسى : ١١٠ / ١ رقم (٥٠٦) وأبو عوانه : ٢٠٠ / ٢ من طرق عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . اسناده : متفق عليه .

(٣٣٨) ص (٧٤) .

(٤) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة (٣٢) وقيل غير ذلك / ع .

الاصابة : ٣١١ / ٦ ، والاستيعاب : ٦٨ / ٦ ، والتقريب : ٩٤ / ١ وسير أعلام النبلاء :

رواه أحمد (١) وابن ماجه (٢) والترمذى (٣) وصححه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا شك أحدكم في صلاته ، فلم يدر واحدة صلى أو ثنتين ، فليجعلها واحدة ، وإذا لم يدر ثنتين صلى أم ثلاثا ، فليجعلها ثنتين ، وإذا لم يدر ثلاثا صلى أم أربعا ، فليجعلها ثلاثا ، ثم ليسجد إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يسلم " حديث أبي سعيد أخرجه أحمد (٤) ومسلم (٥) واللفظ له ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

- (١) المسند : ١/١٩٣ و ١٩٠ و ١٩٥ .
- (٢) السنن : ١/٣٨١ في الإقامة ، باب ماجاء فيمن شك في صلاته فرجع الى اليقين (١٣٢) الحديث (١٢٠٩) .
- (٣) السنن : ١/٢٤٧ في الصلاة ، باب فيمن يشك في الزيادة والنقصان (٢٨٧) ، الحديث (٣٩٦) . وراه أيضا الحاكم في المستدرک : ١/٣٢٤ و ٣٢٥ وابن أبي شيبه في مصنفه ٢/٢٦ و ٢٧ باب في الرجل يصلي فلا يدرى زاد أو نقص . والبغوى في شرح السنة : ٣/٢٨٢ رقم (٧٥٥) ، والبيهقى : ٢/٣٣٢ من حديث كريب عن عبد الله بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف .
- اسناده : صححه الترمذى ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في التلخيص : ٢/٥ : وهو معلول فانه من رواية ابن اسحاق عن مكحول عن كريب ، وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن علية عن ابن اسحاق عن مكحول مرسل ، قال ابن اسحاق : فلقيت حسين بن عبد الله فقال لى : هل أسنده لك ؟ قلت : لا ، فقال : لكنه حدثني أن كريبا حدثه به ، وحسين ضعيف جدا ، اهـ .
- (٤) المسند : ٣/٨٢ و ٨٣ و ٨٧ .
- (٥) الصحيح : ١/٤٠٠ في المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود له (١٩) الحديث (٨٨) .
- ورواه أيضا أبوداود رقم (١٠٢٤) في الصلاة ، باب إذا صلى خمسا .
- وابن ماجه : ١/٣٨٢ في الإقامة ، باب (١٣٢) الحديث (١٢١٠) .
- والنسائي : ٣/٢٧ في السهو ، باب اتمام المصلى على ما ذكر إذا شك ، والدارسى : ١/٣٥١ ، والبيهقى : ٢/٣٣١ و ٣٥١ ، والدارقطنى : ١/٣٧١ باب صفة السهو في الصلاة وأحكامه واختلاف الروايات في ذلك . وأبو عوانة في مسنده : ٢/١٩٣ و ١٩٣ . وابن أبي شيبه في مصنفه : ٢/٢٥ باب في الرجل يصلي فلا يدرى زاد أو نقص . وابن خزيمة في صحيحه : ٢/١١٠ رقم (١٠٢٣) و (١٠٢٤) وابن حبان (موارد الظمان ص ١٤٢ رقم (٥٣٧) . كلهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى به .
- اسناده : رواه مسلم .

" إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى ؟ فليبن على اليقين حتى إذا استيقن أن قد أتم فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فانه ان كانت صلاته وترا شفعا وان كانت شفعا كان ذلك ترغيبا للشيطان " .

فائدة : عن عبد الله بن جعفر^(١) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من شك في صلاته ، فليسجد سجدتين بعد ما يسلم " رواه أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وابن خزيمة^(٥) ، وقال البيهقي^(٦) : إسناده لا بأس به .

- (١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجداد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة (٨٠) وهو ابن ثمانين / ع . الاستيعاب : ١٣٣ / ٦ ،
- والبداية والنهاية : ٣٦ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٦ / ٣ ، التقريب : ٤٠٦ / ١ .
- (٢) المسند : ٢٠٤ / ١ و ٢٠٥ و ٢٠٦ .
- (٣) السنن رقم (١٠٣٣) في الصلاة ، باب من قال بعد التسليم .
- (٤) السنن : ٣٠ / ٣ في السهو ، باب التحري .
- (٥) ١٠٩ / ٢ رقم (١٠٢٢) .
- (٦) السنن الكبرى : ٢٣٦ / ٢ . ورواه أيضا الطيالسي : ١١٠ / ١ رقم (٥٠٧) .
- إسناده : قال في الجوهر النقي : ٣٣٧ / ٢ : حديث ابن جعفر اضطرب سنده .
- فرواه النسائي من طريقين عن ابن مسافع عن عتبة وليس فيهما مصعب وذكر المزى في أطرافه هذا الحديث ثم قال : قال النسائي : مصعب منكر الحديث ، وعتبة ليس بمعروف ويقال عتبة ، وفي الضعفاء لابن الجوزي قال أحمد : مصعب ابن شيبه روى أحاديث منكرة ، اهـ .
- قال الذهبي : مصعب بن شيبه قال أبو حاتم لا يحمدونه وقال غيره : ثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال أحمد أحاديثه منكرة . اهـ . الميزان : ١٢٠ / ٤ .
- وأنظر : تحفة الأشراف : ٣٠٣ / ٤ ، ونيل الأوطار : ١٣٤ / ٣ .

" باب سجود التلاوة "

(٣٣٩) حديث : " السجدة على من تلاها ، السجدة على من سمعها " لم يره المخرجون مرفوعا وانما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ،^(٢) عن ابن عمر أنه ، قال : " السجدة على من سمعها " وأخرج عبد الرزاق ،^(٤) عن عثمان " أنه مريقاص فقرأ سجدة ليسجد معه عثمان ، فقال عثمان : انما السجود على من / استمع ، ثم مضى ولم يسجد " وأخرج مسدد^(٥) عن ابن عباس " انما السجدة على من جلس لها " قلت : وهذا يرد أن على قولهم سواء قصد سماع القرآن أو لم يقصد . وأورد شيخنا^(٧) في دليل الوجوب حديث مسلم ،^(٨) عمن

(٣٣٩) ص (٧٥) .

(١) قال الزيلعي : حديث غريب . نصب الراية : ١٧٨ / ٢ . وقال ابن حجر فسي الدراية : ٢١٠ / ١ : لم أجده مرفوعا .

(٢) ٦ / ٢ باب من قال السجدة على من جلس لها ومن سمعها .

(٣) في النسخة المطبوعة " انما السجدة على من سمعها " بزيادة " انما " .

(٤) ٣ / ٣٤٤ رقم (٥٩٠٦) ، ورواه أيضا البيهقي : ٣٢٤ / ٢ كلاهما عن سعيد بن المسيب عنه ولفظه : " انما السجدة على من جلس لها وانصب " وفي رواية لابن المسيب مرسلة قال : " انما السجدة على من سمعها " . والبخاري ٥٥٧ / ٢ باب (١٠) تعليقا .

(٥) هو مسدد بن مسرهد بن مسرئيل بن مستور الأسدي البصري المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين له مسند في مجلد لطيف ، وله آخر قدره ثلاث مرات وفيه كثير من الموقوف ، والمقطوع ، وقال الدارقطني : أول من صنف مسندا . . . الخ . انظر الرسالة المستطرفة : ص (٤٧) وطبقات الحفاظ : (ص ١٨٤) ، وتذكرة الحفاظ : ٤٢١ / ٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٧ / ١١ .

(٦) ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٥ / ٢ باب من قال السجدة على من جلس لها ومن سمعها . وعبد الرزاق في مصنفهما : ٣ / ٣٤٥ رقم (٥٩٠٨) ، والبيهقي : ٣٢٤ / ٢ ثلاثتهم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به مثله .

(٧) نصب الراية : ١٧٨ / ٢ .

(٨) الصحيح : ٨٧ / ١ في الايمان ، باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

(٣٥) . الحديث (١٣٣) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٧٦ / ١ رقم (٥٤٩) ،

وأبو عوانة في مسنده : ٢٠٦ / ٢ .

استناده : رواه مسلم .

وفي البخاري^(١) أصله ولم يذكر سجدة "اقرأ" . وروى البزار^(٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف :
 " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في إذا السماء انشقت " عشر مرات . وعن ابن
 مسعود " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (والنجم) فسجد فيها ، وسجد من كان معه " .
 الحديث متفق عليه^(٣) . وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد (بالنجم)
 وسجد معه المسلمون ، والمشركون ، والجن ، والانس " رواه البخاري^(٤) . وروى الامام

=== الصلاة ، باب في السجدة في (إذا السماء انشقت) و (اقرأ باسم) (٣٩٧) ،

الحديث (٥٧١ و ٥٧٠) ، والطيالسي : ١١٢ / ١ رقم (٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨) . وأبى
 عوانة : ٢٠٩ / ٢ في مسندهما . والبغوي في شرح السنة : ٣٠١ / ٣ رقم (٧٦٤) .

(١) الصحيح : ٥٥٦ / ٢ في سجود القرآن ، باب سجدة (إذا السماء انشقت) (٧)

الحديث (١٠٧٤) ، والدارمي : ٣٤٣ / ١ باب السجود في (اقرأ باسم ربك) .

اسناده : متفق عليه .

(٢) المسند (كشف الأستار : ٣٦٠ / ١ رقم ٧٥٢) . وأورده الحافظ في المطالب

العالية : ١٢٨ / ١ رقم (٤٧٠) .

ورواه أيضا أبو يعلى في مسنده : ج ٢ ص ١٦٢ رقم (٨٥٤) .

اسناده : ذكره الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٨٦ / ٢ وقال : رواه أبو يعلى والبزار

وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ، اهـ .

قلت : وهو ضعيف الاسناد .

(٣) رواه البخاري : ٥٥١ / ٢ في سجود القرآن ، باب ما جاء في سجود القرآن وسننها

(١) الحديث (١٠٦٧ و ١٠٧٠ و ٣٨٥٣ و ٣٩٧٢ و ٤٨٦٣) .

وسلم : ٤٠٥ / ١ في المساجد ، باب سجود التلاوة (٢٠) الحديث (١٠٥) .

وتامه : " غير أن شيخا أخذ كفا من حصي أو تراب فرفعه الى جبهته وقال : يكفيني

هذا . قال عبد الله : لقد رأيته ، بعد ، قتل كافرا " .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٤٠٦) في الصلاة ، باب من رأى فيها السجود .

والنسائي : ١٦٠ / ٢ في الافتتاح ، باب السجود في (والنجم) .

والدارمي : ٣٤٢ / ١ باب السجود في (النجم) ، والطيالسي : ١١١ / ١ رقم (٥١٤)

وأبو عوانة : ٢٠٧ / ٢ في مسندهما ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٧٨ / ١ رقم (٥٥٣)

اسناده : متفق عليه من حديث الأسود عن عبد الله .

(٤) الصحيح : ٥٥٣ / ٢ في سجود القرآن ، باب سجود المسلمين مع المشركين (٥) ،

الحديث (١٠٧١ و ٤٨٦٢) .

ورواه أيضا الترمذي : ٤٤ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في السجدة في النجم (٣٩٨)

الحديث (٥٧٢) وصححه ، والبغوي في شرح السنة : ٣٠١ / ٣ رقم (٧٦٣) ، =====

أحمد^(١)، عن أبي سعيد أنه رأى أنه يكتب (ص) فلما بلغ إلى سجودها قال : رأى الدواة، والقلم ، وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا ، قال : فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد " رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في "ص" رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، وفيه محمد بن عمرو^(٤) فيه مقال وحديثه حسن . وعن عثمان بن عفان " أنه سجد في (ص) رواه عبد الله بن أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (ص) ، رواه البخاري^(٦) ، ورواه النسائي^(٧) وفيه " فسجد لها داود نبي الله توبة ، ونحن نسجد لها شكرا " .

=== والبيهقي : ٣١٤ / ٢ ، والدارقطني : ٤٠٩ / ١ باب سجود القرآن .

إسناده : رواه البخاري .

(١) المسند (الفتح الرباني) ١٨٢ / ٤ رقم (٩٢٠) ، ورواه أيضا البيهقي : ٣٢٠ / ٢ ،

إسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٨٤ / ٢ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) المعجم : الورقة ٥٦ .

(٣) المسند : ج ١٠ ص ٣٢٦ رقم (٥٩١٩) .

إسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٨٥ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن .

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي المدني ، شيخ مشهور ، حسن الحديث ،

قد أخرج له الشيخان متبعة ، قال يحيى بن معين : كانوا يتقون حديثه ، وقال

الجوزجاني : ليس بالقوي ، ويشتهى حديثه ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ،

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الحافظ :

صدوق له أو هام . مات سنة (١٤٤) ع / . التقريب : ١٩٦ / ٢ والميزان ٦٧٣ / ٣ .

(٥) المسند : ٧٣ / ١ .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٩ / ٢ في باب من قال في (ص) سجدة وسجد فيها .

وعبد الرزاق : ٣٣٦ / ٣ رقم (٥٨٦٤) في مصنفهما ، والبيهقي : ٣١٩ / ٢ أربعتهم

من طرق عن السائب بن يزيد عن عثمان رضي الله عنه وهو في الكنز : ١٤٤ / ٨ رقم

٠ (٢٢٣٠٥) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٨٥ / ٢ وقال : رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٦) الصحيح : ٥٥٢ / ٢ في سجود القرآن ، باب سجدة (ص) (٣) الحديث (١٠٦١ و ٣٤٢) .

(٧) السنن : ١٥٩ / ٢ في الافتتاح ، باب سجود القرآن السجدة في (ص) .

ورواه أيضا الترمذي : ٤٥ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في السجدة في (ص) (٤٠٠) .

=====

وعن عقبة بن عامر، قلت : " يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجدة تين ؟ قال : نعم ، فمن لم يسجد هما فلا يقرأهما " قال الترمذى : (١) اسناده ليس بالقوى . وروى أبو داود فى " مراسيله " (٢) " فضلت سورة الحج (على القرآن) بسجدة تين " وقال : وقد أسند هذا ولا يصح . وأخرج الحاكم (١) حديث الترمذى ، وقال : عبد الله بن لهيعة أحد الأئمة

=== الحديث (٥٧٤) ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٢٧٢ / ١ ، (٥٥١٥٥٠) ، والدائرى ٣٤٢ / ١ ، وشرح السنه : ٣٠٦ / ٣ ، رقم (٧٦٦) ، والبيهقى : ٣١٨ / ٢ ، والامام أحمد (الفتح الربانى) ١٨٠ / ٤ ، رقم (٩١٧٥٩١٦) ، وعبد الرزاق فى مصنفه ٣٣٧ / ٣ ، رقم (٥٨٦٥) .

اسناده : رواه البخارى .

(١) السنن : ٤٦ / ٢ فى الصلاة ، باب فى السجدة فى الحج (٤٠١) الحديث (٥٧٥) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٤٠٢) فى الصلاة ، باب تغريغ أبواب السجود . والامام أحمد : ١٥٥١ / ٤ ، والدارقطنى : ٤٠٨ / ١ فى باب سجود القرآن . والحاكم فى المستدرک : ١ / ٢٥٢٢١ / ٣ ، وشرح السنه : ٣٠٤ / ٣ ، والبيهقى : ٣١٧ / ٢ . اسناده : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد ذكر الحاكم أنه تفرد به . وأكد الحاكم بأن الرواية صحت فيه من قول عمر وابنه ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى الدرداء ، وأبى موسى ، وعمار ، ثم ساقها موقوفة عنهم ، وأكد البيهقى بما رواه فى المعرفة من طريق خالد بن معدان مرسلًا ، اهـ . كما فى التلخيص : ٩ / ٢ .

قلت : وروى أيضا قول عمر الطحاوى فى معانى الآثار : ٣٦٢ / ١ فى باب الفصل هل فيه سجود أم لا ؟ عن عبد الله بن ثعلبة قال " صلى بنا عمر بن الخطاب الصبح فقرأ بالحج وسجد فيها سجدة تين " وأخرج مالك فى الموطأ : ١ / ٢٠٥٦٢٠ فى القرآن باب ما جاء فى سجود القرآن . عن نافع " أن رجلا من أهل مصر أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدة تين ، ثم قال : هذه السورة فضلت بسجدة تين " . وفى الموطأ : ١ / ٢٠٦٠٦ عن عبد الله بن دينار ، أنه قال : رأيت عبد الله ابن عمر ، يسجد فى سورة الحج سجدة تين . وروى الطحاوى : ١ / ٣٦٢ عن صفوان ابن محرز أن أبا موسى الأشعرى سجد فى الحج سجدة تين . وروى البيهقى ٢ / ٣١٨ جميع الآثار المذكورة آنفا . وعن جبير بن نفيير أنه رأى أبا الدرداء سجد فى الحج سجدة تين . الطحاوى : ١ / ٣٦٢ وهذه وإن كانت آثارا فانها تقوى حديث الباب لأنها لا تقال من قبل الراى والله أعلم . وقال القرطبى : فى اسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف جدا . تفسير القرطبى : ٣٥٧ / ٢ . وقال النووى : هو متفق على ضعف روايته ، وإنما ذكرته لأبينه لثلا يفتربه . المجموع شرح المذهب : ٥١٥ / ٣ .

(٢) ص (٧) . وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٢ / ١٨٠ ، المعزى فى تحفة الاشراف ١٣ / ١٨٤ رقم (١٨٦٠٨)

(٣) قوله " على القرآن " سقط من الأصل والمثبت من نصب الراية : ١٨٠ / ٢ .

وانما نغم اختلاطه في آخر عمره . وعن عمرو بن العاص " أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن : منها ثلاث عشرة سجدة في القرآن ، منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين ^(١) ضعفه عبد الحق ، وابن القطان . وروى الطحاوي ^(٢) ، عن ابن عباس ، قال : " في سجود الحج الأولى عزيمة ، والأخرى تعليم " .

(٣٤١) حديث : " أن جبريل كان يقرأ السجدة على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعها أصحابه ولا يسجد الا مرة واحدة ^(٣)

(٣٤٢) قوله : " واذأ أراد السجود كبر وسجد ، ثم كبر ورفع رأسه ، هو المروى عن ابن مسعود " قال حرب : ثنا اسحاق ^(٤) ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عطاء ابن السائب ، قال :

" كنت أمشي مع / أبي عبد الرحمن السلمي نحو الفرات ، فقرأ سجدة فأومأ بها ، ثم سلم ١/٥٦ تسليمه ، ثم قال : هكذا رأيت ابن مسعود يفعلها " ورواه الطبراني ^(٥) ، فقال : " عن عطاء

(١) حديث عمرو بن العاص قد فات للمخرج عزوه . وقد رواه أبوداود رقم (١٤٠١)

في الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، وكلم سجدة في القرآن .

وابن ماجه : ٣٣٥ / ١ في الاقامة ، باب عدد سجود القرآن (٢١) الحديث (١٠٥٢)

والحاكم في المستدرك : ٢٢٣ / ١ ، والبيهقي : ٤ / ٢ ، ٣١٦٩٣١ .

اسناده : في اسناده عبد الله بن منين فيه جهالة ، قال عبد الحق في أحكامه :

وعبد الله بن منين لا يحتج به ، قال ابن القطان : وذلك لجهالته ، فانه لا يعرف

روى عنه غير الحارث بن سعيد العتقي ، وهو رجل لا يعرف له حال ، فالحديث من

أجله لا يصح . كما في نصب الراية : ٢ / ١٨٠ ، وقال أيضا الحافظ في الدراية :

٢١٠ / ١ : في اسناده عبد الله بن منين وهو مجهول . وقال في التقريب : ١ / ٤٥٤

وثقه يعقوب بن سفيان ، وسكت عنه .

(٢) شرح معاني الآثار : ٣٦٢ / ١ في باب المفصل هل فيه سجود أم لا ؟ .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٣٤٢ رقم (٥٨٩٢) اسناده : رجاله كلهم

ثقات .

(٣٤١) ص (٧٦) .

(٣) لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٣٤٢) ص (٧٦) .

(٤) هو حرب بن اسماعيل الكرمانى الحنظلى أبوسميد ، الفقيه الحافظ صاحب الامام أحمد

توفي سنة (٢٨٠) أنظر الجرح والتعديل : ٣ / ٢٥٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٦١٣ ،

وطبقات الحفاظ : ص (٢٧٤) ، وطبقات الحنابلة لأبى يعلى : ١ / ١٤٥ .

(٥) هو اسحاق بن راهوية تقدمت ترجمته .

(٦) والطبراني في معجمه الكبير : ٩ / ١٦١ رقم (٨٧٤٢) .

كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمى وهو يمشى ، فإذا مررنا بالسجدة كبر وكبرنا وسجدنا
وسجدنا ، ثم يرفع رأسه ، ويكبر ، ويقول السلام عليكم ، فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن
أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم " قلت : تأمل كيف يستدل بتكبيره ولا يستدل بسلامه .
وقد قال الزيلعى^(١) فيه : غريب . وقال غيره : لم أراه^(٢) . وقد وجدنا له من طريقين
ولله الحمد .

=== ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ٢/٢ فى باب من كان لا يسلم من السجدة .
وباب اذا قرأ الرجل السجدة وهو يمشى ما يصنع . قال : حدثنا ابن فضيل عن
عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن أنه كان يقرأ السجدة وهو يمشى فيكبر
ويؤمى حيث كان وجهه ويكبر اذا رفع رأسه .
وقال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن
السلمى قال : كنا نقرأ على أبى عبد الرحمن ونحن نمشى فإذا مر بالسجدة كبر
وأوماً وسلم وزعم أن ابن مسعود كان يصنع ذلك .
استناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٢/٢٨٢ قال : رواه الطبرانى فى الكبير
وعطاء بن السائب فيه كلام لا اختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الحافظ :
صدوق اختلط تقدمت ترجمته .

(١) نصب الراية : ١٢٩/٢ .

(٢) الدراية : ١/٢١٠ قال : لم أجده .

باب صلاة المريض

(٣٤٣) حديث : " يصلي المريض قائماً ، فان لم يستطع فقاعداً ، فان لم يستطع فعلى قفاه يومئ ايماءً ، فان لم يستطع فالله أحق بقبول العذر منه " .
وروى الدارقطني ^(١) ، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يصلي المريض قائماً ، فان لم يستطع صلى قاعداً ، فان لم يستطع أن يسجد أوماً ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فان لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ، فان لم يستطع ^(٢) صلى مستلقياً رجلاه مما يلي القبلة " انتهى . وفيه الحسن العرني ^(٣) ضعفه .
وروى النجاشي ^(٤) ، عن ابن عمر ، مرفوعاً " يصلي المريض قائماً ، فان لم يستطع فقاعداً ، فان لم

(٣٤٣) ص (٧٦) .

- (١) السنن ٤٢ في باب صلاة المريض ومن رغب في صلاته كيف يستخلف .
(٢) في المطبوع بعد قوله " فان لم يستطع " فيه زيادة " أن يصلي على جنبه الأيمن " ولم توجد هذه الزيادة في نصب الراية : ١٧٦ / ٢ . والحديث في الكنز ٥٤٨ / ٧ ، رقم (٢٠١٩٢) بزيادة المذكورة إلا أنه قال : عن الحسين بن علي مرسلًا وعزاه إلى البيهقي : ٣٠٧ / ٢ . وهو كما قال حديثه مرسل .
أسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٠٩ / ١ : أسناده واه جداً . وقال الامام النووي : أسناده ضعيف . شرح المذهب : ١٨٦ / ٤ . وقال الزيلعي : أعلمه عبد الحق فسي أحكامه بالحسن العرني ، وقال : كان من رؤساء الشيعة ، ولم يكن عندهم بصدوق ، ووافقه ابن القطان . قال : حسين بن زيد لا يعرف له حال ، اهـ . أنظر نصب الراية : ١٧٦ / ٢ .

- (٣) هو الحسن بن الحسين العرني الكوفي ، قال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ، ويروى المقلوبات . وقال أبوحاتم ، لم يكن بصدوق عندهم وكان من رؤساء الشيعة ، وقال ابن عدي : لا يشبه حديثه حديث الثقات . وأورد الذهبي حديثه هذا ، وقال : وهو حديث منكر ، وحسين بن زيد لين أيضاً ، اهـ . أنظر الميزان : ٤٨٣ - ٤٨٥ ولسان الميزان : ١٩٩ / ٢ .

- (٤) أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل النجاشي في سننه : سننه مفقود . قلت : وقد أورد الحافظ في المطالب العالية : ج ١ / ١٢٦ رقم (٤٦٣) عن ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من استطاع أن يسجد فليسجد ، ومن لم يستطع فلا يرفعهن إلى وجهه شيئاً ، وليكن سجوده ركوعاً ، وليكن ركوعه أن يومئ برأسه " قال : رواه أحمد بن منيع ، وفيه ضعيفان ، انتهى .

فقرأه سجدة^(١) على وسادة) ، فأخذها فرمى بها ، فأخذ عودا ليصلي عليه ، فأخذته فرمى به ، وقال : صل على الأرض ان استطعت ، والا فأومئ ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك " قواه عبد الحق^(٢) وللطبراني في الأوسط^(٣) من حديث ابن عمر رفعه " من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ، ومن لم يستطع فلا يرفع الي وجهه شيئا يسجد عليه ، ولكن ركوعه وسجوده يومي برأسه " .

(٣٤٤) حديث عمران أخرج الجماعة^(٤) ، الامسلا ، عن عمران بن حصين / رضي الله عنه ، قال : كانت بي بواسير^(٥) ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ، فقال : " صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنب " زاد النسائي " فان لم تستطع فمستلقيا ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها^(٦) " .

(١) في المجمع : ١٤٨ / ٢ " قرأه يصلي ويسجد على وسادة " بدل ما بين القوسين .

(٢) قال عبد الحق في " أحكامه " رواه أبو بكر الحنفي وكان ثقة . نصب الراية :

٢ / ١٧٥ .

(٣) المعجم : وقد أورده ابن حجر في المطالب العالية ١ / ١٢٦ رقم (٤٦٣) .

ورواه أيضا البيهقي : ٢ / ٣٠٦ ، وهو في الكنز : ٧ / ٥٤٧ رقم (٢٠١٩٣)

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٤٩ / ٢ وقال : رجاله موثقون

ليس فيهم كلام يضر والله أعلم ، اهـ .

(٣٤٤) ص : (٧٧) .

(٤) رواه البخاري : ٢ / ٥٨٤ في تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد (١٧) الحديث

(١١٥ و ١١٦ و ١١٧) ، وأبو داود رقم (٩٥١ و ٩٥٢) في الصلاة ، باب

صلاة القاعد .

والترمذي : ١ / ٢٣١ في الصلاة ، باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف

من صلاة القائم (٢٧٠) الحديث (٣٦٩) ، والنسائي : ٣ / ٢٢٣ و ٢٢٤

في قيام الليل ، باب فضل صلاة القاعد على صلاة النائم ، وابن ماجه : ١ / ٣٨٦

في الاقامة ، باب ما جاء في صلاة المريض (١٣٩) الحديث (١٢٢٣) ، والامام

أحمد (الفتح الرباني) : ٥ / ١٤٥ رقم (١٢٦٥) ، وشرح السنة : ٤ / ١٠٩ ،

رقم (٩٨٣) ، وصحيح ابن خزيمة : ٢ / ٨٩ رقم (٩٨٩) .

اسناده : رواه البخاري .

(٥) البواسير : جمع باسور ، وهي ورم في بطن المقعدة ، أو قرحة فاسدة لا تقبل البرء

ما دام فيها ذلك الفساد . فتح الباري : ٢ / ٥٨٥ وقال ابن الاثير هي المرش

المعروف . النهاية : ١ / ١٢٦ ، وقال في مختار الصحاح : ص (٥١) هي علة تحدث في

المقعدة وفي داخل الأنف أيضا .

(٦) سورة البقرة ، الآية (٢٨٦) .

(٣٤٥) قوله : " وان أغنى عليه خمس صلوات قضاها ، ولا يقض أكثر من ذلك وهو مأثور ، عن عمر ، وابنه ، وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم " أثر عمر ^(١) . . . أثر ابن عمر روى محمد فى كتاب " الآثار ^(٢) أنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن عمر أنه قال : " فى الذى يغنى عليه يوما وليلة ، قال : يقضى " وروى عبد الرزاق عنه ^(٣) " أنه أغنى عليه شهرا فلم يقض ما فات " وروى عنه خلاف ما روى محمد . روى إبراهيم الحري فى آخر كتاب " غريب الحديث ^(٤) ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، قال : قال : " أغنى على ابن عمر يوما وليلة ، فأفاق فلم يقض ما فات " واستقبل . . . ويمكن التوفيق

(٣٤٥) ص (٧٢) .

(١) لم يعز المخرج أثر عمر رضى الله عنه وقد ترك له فراغا سطرًا كاملاً ، قلت : وأنا لم أجده وعلى جانب اليمين من الصفحة فيه " قلت . . . عن على أيضا ولم يوجد " وفى محل النقط كلمة غير مقروءة . قلت : فى نصب الراية : ١٧٢/٢ " هو المأثور عن على . وابن عمر رضى الله عنهما " ولم يجد الزيلعى أثر على . والله أعلم . وقال الحافظ فى الدراية : ٢٠٩/١ : لم أراه .

(٢) ص ٣٤ رقم (١٧٠) .

ورواه أيضا فى موطئه ص (١٠٠) قال : أخبرنا مالك ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، أنه أغنى عليه ثم أفاق فلم يقض الصلاة . قال محمد : وبهذا نأخذ : اذا أغنى عليه أكثر من يوم وليلة ، فأما اذا أغنى عليه يوم وليلة ، أو أقل ، قضى صلاته . أهـ .
والبيهقى : ٣٨٢/١ ، وعبد الرزاق : ٤٧٩/٢ رقم (٤١٥٢) .
إسناده : رجاله ثقات .

(٣) المصنف : ٤٧٩/٢ رقم (٤١٥٣) وتامه " وصلى يومه الذى أفاق فيه " .

ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ٢٦٩/٢ فى باب ما يعيد المغمى عليه من الصلاة . وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ١٧٢/٢ ولم يتعقبه . قلت : إسناده صحيح رجاله ثقات .

(٤) ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ : ١٣/١ حديث (٢٤) والدارقطنى : ٨٢/٢ فى باب الرجل يغنى عليه عن عبيد الله نحوه وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ١٧٢/٢ .
إسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات . وقال الحافظ فى الدراية : ٢٠٩/١ :
إسناده صحيح .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن يونس ، (قال الحافظ : نسب الى جده) بن قيس الكوفى ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٧) وهو ابن أربع وتسعين سنة / ع التهذيب : ٥٠/١ ، والتقريب : ١٩/١ .

فتأمل على أن ابن أبي شيبة^(١) قال فيه : " أغشى عليه يومين فلم يقض " . أثر أبي سعيد^(٢) .
 (٣٤٦) حديث : " أنه صلى بهم على راحلته " عن يعلى بن مرة^(٣) . أن النبي صلى الله
 عليه وسلم انتهى الى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء^(٤) من فوقهم والبلة^(٥) من أسفل
 منهم ، فحضرت الصلاة ، فأمر المؤذن فأذن وأقام ، ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم
 على راحلته فصلى بهم يومئذ أياماً يجعل السجود أخفض من الركوع " رواه أحمد^(٦) ، والترمذي^(٧) ،

(١) المصنف : ٢ / ٢٧٠ في باب من قال ليس عليه إعادة .

(٢) قلت : لم يعز المخرج أثر أبي سعيد كما ترى . وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه :

١ / ٢٧٤ في باب صلاة المريض . من كتاب الصلاة قال : نا عفان ، قال : نا
 سعيد بن زيد ، قال : نا أبو عبد الله الشافعي ، عن اسماعيل بن رجاء بن ربيعة ،
 عن أبيه ، قال : كنا عند أبي سعيد الخدري في مرضه الذي توفي فيه قال : فأغشى
 عليه فلما أفاق قال : قلنا له : الصلاة يا أبا سعيد ، قال : كفان ، قال أبو بكر :
 يريد كفان يعني أوماً . ولم أقف له على أثر غيره والله أعلم . واسناده حسن .

(٣٤٦) ص (٧٨) .

(٣) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مرزم ، بضم أوله وتخفيف السراء
 وكسر الزاي ، وأمه سيابة ، بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة صاحب
 شهد الحديثية ، وما بعدها . / بخ قد تسق . الإصابة : ١٠ / ٣٧٣ والاستيعاب
 ١١ / ٩٧ ، والتقريب : ٢ / ٣٧٨ .

(٤) المراد بالسماء هنا المطر ، وسمي المطر سماء لأنه ينزل من السماء . النهاية :
 ٢ / ٤٠٦ .

(٥) البلة : بكسر الباء الموحدة وتشديد اللام : النداة . والمراد هنا الوحل .
 والله أعلم . مختار الصحاح : ص (٦٤) .

(٦) المسند : ٤ / ١٧٣ و ١٧٤ وتامه " أو يجعل سجوده أخفض من ركوعه " .

(٧) السنن : ١ / ٢٥٧ في الصلاة ، باب طجاء في الصلاة على الدابة في الطين والطر
 (٢٩٩) الحديث (٤٠٩) ، والدارقطني : ١ / ٣٨٠ و ٣٨١ في باب صلاة
 المريض لا يستطيع القيام ، والفريضة على الراحلة ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٧ .
إسناده : قال الترمذي : هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف
 الا من حديثه ، اهـ . قال الحافظ في التقريب : ٢ / ٦٣ : عمر بن الرماح ، ثقة ،
 وعسى في آخر عمره .

قال الشوكاني : صححه عبد الحق ، وحسنه التوزي ، ضعفه البيهقي . فيل الأوطار
 ٢ / ١٥٩ . قلت : تضعيف البيهقي ليس لهذه الرواية انما هي رواية أخرى له
 والحديث صحيح رجاله ثقات .

(٣٤٧) أثر أنس أخرجه حرب^(١) ثنا أحمد بن يونس ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أنس بن سيرين ، قال : " خرجت مع أنس بن مالك الى أرض له (ببشق)^(٢) سيرين حتى اذا كنا بدجلة^(٣) حضرت الظهر فأما قاعدا على بساط في السفينة ، وان السفينة تنجر بنا جرا^(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة^(٥) ، عن هشيم ، عن يونس ، أن ابن سيرين فذكره . قلت : لكن يدل لهما ما روى الدارقطني^(٦) ، عن ابن عمر ، قال : " سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصلى في السفينة ؟ قال : صل قائما الا أن تخاف الغرق " وأخرجه الحاكم^(٧) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يتعقبه الذهبي بشيء من جهة السند لكنه قال : شاذ بكرة . وأخرج سعيد بن منصور^(٨) ، عن عبد الله بن أبي عتبة^(٩) قال سافرت مع / أبي الدرداء ، ٥٧/١ وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا في السفينة قياما وأتمهم بعضهم تقدمهم ، قال : ولو شئنا أن نخرج الى الجد^(١٠) لأخرجنا " وأخرجه ابن أبي شيبة^(١١) .

(٣٤٧) ص (٧٨) .

(١) في المسائل : (كتابه مفقود) .

وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٦٦/٢ في باب من قال صل في السفينة .

وعبد الرزاق : ٥٨٠/٢ رقم (٤٥٤٦) عن هشام بن حسان وفيه " وقصر الصلاة " .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٢) قلت : بهذه الصورة في الأصل ، وأما في مصنف ابن أبي شيبة فقال : " خرجت مع

أنس الى بنى سيرين " .

(٣) دجلة : نهر بغداد ، لا تدخله الألف واللام . معجم البلدان : ٤٤٠/٢ .

(٤) السنن : ٣٩٤/١ في باب صفة الصلاة في السفرة .

والحاكم في المستدرک : ٢٧٥ / ١ .

(٥) المنتقى من أخبار المصطفى : ٦٦٢/١ رقم (١٥١٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه :

٢٦٦/٢ في باب من قال صل فيها قائما ، وعبد الرزاق : ٥٨٢/٢ رقم (٤٥٥٧) .

وسياق المخرج ملفق من الروايات المذكورة .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٦) عبد الله بن أبي عتبة البصري ، مولى أنس ، ثقة ، من الثالثة / خ م تم ق .

أنظر : التهذيب : ٣١٢/٥ ، والجرح والتعديل : ١٢٤/٥ ، والتقريب : ٤٣٢ / ١ .

(٧) الجد : بضم الجيم وتشديد الدال : هو شاطئ البحر . والمراد أنهم يقعدون

على الصلاة في البر ، وقد صحت صلاتهم في السفينة مع اضطرابها ، وفيه جواز

الصلاة في السفينة وان كان الخروج الى البر ممكنا . أنظر نيل الأوطار : ٢٢٦/٣ .

وفي النهاية : ٢٤٥ / ١ : الجد . بالضم : شاطئ النهر . وبه سميت المدينة

عند مكة : جدة .

" بواب المسافرين "

(٣٤٨) حديث ، عائشة ، قالت : " أول ما فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر ، وأتمت صلاة الحضر " متفق عليه .^(١) وللبخارى " ثم هاجر ، ففرضت أربعاً ، وأقرت صلاة السفر على الأول " زاد أحمد^(١) " إلا المغرب ، فإنها وتر النهار ، وإلا الصبح ، فإنها تطول فيها القراءة " ورجال أحمد ثقات .

(٣٤٩) حديث : عمر " صلاة السفر : ركعتان ، والأضحى ، والفطر ، والجمعة
تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم " أخرجه النسائي ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) ،
وابن حبان ^(٤) ورفع . قول البيهقي ^(٥) : لم يسمعه ابن أبي ليلى من عمر بأنه صرح بسماعه منه .

• (۷۹) ص: (۳۴۸)

(١) رواه البخارى : ٤٦٤/١ فى الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات فى الاسراء (١) ،
الحديث (٣٩٠٣٥١٠٩٠٣٥٠) ، وفى تقصير الصلاة، باب يقصر اذا خرج من
موضعه . ومسلم : ٤٧٨/١ فى المسافرين ، باب صلاة المسافرين وقصرها (١) الحديث
(٣-١) . رواه أيضا أبوداود رقم (١١٩٨) فى الصلاة، باب صلاة المسافرين .
والنسائى : ٢٢٥/١ فى الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة . والموطأ : ١٤٦/١ فى
قصر الصلاة فى السفر، باب قصر الصلاة فى السفر، وصحيح ابن خزيمة : ٢/٧١ رقم
(٩٤٤) ، والامام أحمد : ١/٦٠٢٦٥٢٤١ (والفتح الربانى) : ٥/٩٢ رقم (١٢٠٤)
وابن حبان (موارد الظمان) ص (١٤٤) رقم (٥٤٤) ، والبيهقى : ٣/١٤٥ .
اسناده : متفق عليه .

• (۷۹) ص (۳۴۹)

(٢) السنن: ٣/ ١١١ و ١٨٣ في الجمعة، باب عدد صلاة الجمعة، في تقصير الصلاة، وفي العيدين، باب عدد صلاة العيدين.

(٣) السنن : ٣٣٨ / ١ في الإقامة، باب تقصير الصلاة (٧٣) الحديث (١٠٦٤ و ١٠٦٣)

(٤) موارد الظمان ص (١٤٤) رقم (٥٤٣).

(٥) السنن الكبرى : ١٩٩ / ٣ و ٢٠٠ في باب صلاة الجمعة ركعتان . ورواه أيضا الامام

أحمد : ٣٧/١، والطحاوى فى معانى الآثار: ١/٢١٤ فى باب صلاة المسافرين،
والطيالسى : ١/١٢٤ رقم (٥٨٥) وابن حزم فى المحلى : ٤/٣٧٩.

استناده : قال النسائي : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، لم يسمع من عمر ، بأن فيه انقطاعا وقال البيهقي : رواه الثوري عن يزيد فلم يذكر في استناده كعب بن عجرة الا أنه رفعه بآخره . وفي الجوهر النقي : ٣ / ٢٠٠٩٩ قال : جاء رفع آخره من حديث يزيد بن زياد بن أبي الجعد أيضا كذا أخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن عبد الله

وبأن في رواية ابن ماجة ، وغيره أن دخل بين ابن أبي ليلى ، وعمر ، وكعب بن عجرة .^(١)

(٣٥٠) حديث : ابن عباس " فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة " أخرجه مسلم ، والنسائي ،^(٢) وابن ماجة .^(٣)

(٣٥١) حديث : " على رضى الله عنه مثله " وأخرج البزار^(٤) عنه قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعتين ، إلا المغرب ثلاثاً ، وصليت معه في السفر ركعتين ، إلا المغرب ثلاثاً " قال البزار : لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه الحارث الأعور ضعيف .

== ابن نمير ، وكذلك أخرجه النسائي أيضا عن محمد بن رافع كلاهما عن محمد بن بشر ثنا يزيد عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن كعب عن عمر فذكر . قال الزيلعي فسي نصب الراية : ١٨٩ / ٢ : حكم مسلم في مقدمة كتابه (صحيح مسلم) ٣٤ / ١ بسماع ابن أبي ليلى من عمر ، فقال : وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد حفظ عن عمر ابن الخطاب ، اهـ . وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد : ٢٦٦ / ١ : هو ثابت عن عمر ، اهـ . وقال النووي : قد رواه البيهقي عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر باسناد صحيح ، لكن ليس في هذه الرواية قوله " على لسان نبيكم وهو ثابت في باقي الروايات ، اهـ .

(١) كعب بن عجرة (بضم ميملة وسكون جيم وبراء) المدني ، الأنصاري ، أبو محمد صاحب مشهور ، قال الواقدي : كان استأخر إسلامه ثم أسلم وشهد المشاهد وهو الذي نزلت فيه بالحديبية الرخصة في حلق رأس المحرم والفدية . مات بعد الخمسين . ع . الإصابة : ٢٩٤ / ٨ ، والاستيعاب : ٢٤٢ / ٩ ، البدايات والنهاية : ٦٦ / ٨ .

(٣٥٠) ص (٧٩) .

(٢) الصحيح : ٤٧٩ / ١ في المسافرين ، باب صلاة المسافرين وقصرها (١) الحديث (٦٥٥) .

(٣) السنن : ١١٩ و ١١٨ / ٣ في التقصير ، باب تقصير الصلاة في السفر .

(٤) السنن : ٣٣٩ / ١ في الإقامة ، باب تقصير الصلاة في السفر (٧٣) الحديث (١٠٦٨) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٢٤٧) في الصلاة ، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة

والامام أحمد رقم (٢١٧٧ و ٢١٢٤) : ١ / ٣٥٥ . وأبو عوانه : ٢ / ٣٣٥ فسي

مسندهما ، وصحيح ابن خزيمة : ٢ / ٢٠ رقم (٩٤٣) وشرح السنة : ٤ / ١٦٥ .

استاد : رواه مسلم .

(٣٥١) ص (٧٩) .

(٥) كشف الأستار : ٣٢٨ / ١ رقم (٦٨١) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢ / ٨١ ، والحديث =====

(٣٥٢) حديث " أتموا صلاتكم " أخرجه الطبراني ، واسحاق بلفظ الكتاب ، من حديث عمران بن حصين ، وأخرجه أبو داود ^(٢) ، والترمذي ، عنه ، قال : " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معه الفتح ، فأقام ثمانى عشرة ليلة ، لا يصلى الا ركعتين ، يقول : يا أهل مكة صلوا أربعا ، فانا قوم سفر " صححه الترمذي وتأمل فى التاريخ ^(٤) ففى هذا الحديث .

=== فى الكنز : ٢٣٥ / ٨ رقم (٢٢٧٠٦) .

اسناده : ضعيف لأجل الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف ، ورعى بالرفض كما فى التقريب : ١٤١ / ١ . وقد تقدمت ترجمته . وأنظر مجمع الزوائد : ١٥٥ / ٢ .

(٥٣٢) من (٧٩) .

(١) أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ١٥٥ / ٢ ، وقال : قلت : رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب .

(٢) السنن رقم (١٢٢٩) فى الصلاة ، باب متى يتم المسافر ٢ .

(٣) السنن : ٢٩ / ٢ فى أبواب السفر ، باب التقصير فى السفر (٣٨٦) الحديث (٥٤٣) ، والامام أحمد : ٤ / ٤٣٠ و ٣٢٥ و ٤٤٠ . وانظر الفتح الربانى : ١١٢ - ١١٤ ، رقم (١٢٢٩) . والطيايسى : ١ / ١٢٤ رقم (٥٨٦) فى مسندهما . والطحاوى فى معانى الآثار : ١ / ١٧٢ فى باب صلاة المسافر . وابن أبى شيبه : ٢ / ٤٥٠ فى باب من كان يقصر الصلاة . وص ٤٥٣ فى باب المسافر يطيل المقام فى المصر . والبيهقى : ٣ / ١٣٥ و ١٥٣ .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الشوكانى فى نيل الأوطار

٣ / ٢٣٨ : حسنه البيهقى ، وفى اسناده على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف .

قال الحافظ : وانما حسنه الترمذي حديثه لشواهده ولم يعتبر الاختلاف ففى المدة كما عرف من عادة المحدثين من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون السياق ما هـ وقال فى التقريب : ٣٧ / ٢ : على بن زيد ضعيف .

(٤) قلت : فى مدة اقامته عليه السلام بمكة . قال ابن كثير : لا خلاف أنه عليه السلام أقام

بقية شهر رمضان ، وقال ابن سعد : وكان فتحها يوم الجمعة لعشر بقين من شهر

رمضان فى السنة الثامنة للهجرة . يقصر الصلاة ويفطر ، وهذا دليل من قال من

العلماء : ان المسافرين اذا لم يرفع الإقامة فله أن يقصر ويفطر الى ثمانى عشر يوما .

عن أنس بن مالك قال : " أقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا يقصر

الصلاة " رواه البخارى وبقيّة الجماعة . وعن ابن عباس قال : أقام رسول الله

تسعة عشر يوما يصلى ركعتين " رواه البخارى أيضا ، وفى لفظ لأبى داود : " سبعة

عشر يوما " . قال ابن عباس : " ومن أقام سبع عشرة قصر ، ومن أقام أكثر أتم " وله فى =====

(٣٥٣) قوله : " وقالت الصحابة : لو فارقنا هذا الخص^(١) لقصرنا " قلت : لا أحفظه
 الا عن علي رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) ، ثنا عباد بن العوام^(٣) ، عن داود بن أبي
 هند^(٤) ، عن أبي حرب بن أبي الأسود^(٥) " أن عليا خرج من البصرة فصلى الظهر أربعاً ،
 ثم قال انا لو جاوزنا هذا الخص^(٦) ، صلينا ركعتين . / وأخرجه عبد الرزاق^(٧) ، عن الثوري^(٨) ،
 عن داود ، به وقال : " ان عليا (لما خرج الى البصرة) رأى خصاً ، فقال : لولا هذا
 الخص لصلينا ركعتين ، فقلت : ما الخص ؟ قال : بيت من قصب " .
 (٣٥٤) حديث : " يمسح المسافر " تقدم في المسح على الخفين .

====
 رواية أخرى " خمس عشرة " حديث أنس : البخاري رقم (٨١٠٠٨١ و ٤٢٩٧١) ومسلم
 رقم (٦٩٣) وأبو داود رقم (١٢٣٣) . حديث ابن عباس : البخاري رقم
 (٨٠٠٨٠ و ٤٢٩٨١ و ٤٢٩٩٩) ، وأبو داود رقم (١٢٣٢٠ و ١٢٣٣٠) .
 أنظر البداية والنهاية : ٤ / ٣٥٣ ، وطبقات ابن سعد : ٢ / ١٤٣ و ١٤٢ ،
 وتاريخ الطبري : ٣ / ٤٢ - ٦٩ ، والروض الأنف : ٧ / ٤٩ - ١٢٥ ، والسير
 الحلبية : ٤٨٧ - ٥٥٠ وسيرة ابن هشام ٢ / ٣٨٩ . (٧٩) ص (٣٥٣)

(١) الخص : بضم الخاء بيت يعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خصاص ، وأخصاص ،
 سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب . النهاية : ٢ / ٣٧ ، والمختار
 ص ١٧٧ .

(٢) المصنف : ٢ / ٤٤٩ في باب من كان يقصر الصلاة ، وعبد الرزاق : ٢ / ٥٢٩ رقم
 (٤٣١٩) . اسناد : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة من الثامنة ،
 مات سنة (١٨٥) أو بعدها ، وله نحو من سبعين . / ع التهذيب : ٥ / ٩٩ ،
 والجرح : ٦ / ٧٣ ، والتقريب : ١ / ٣٩٣ ، وطبقات الحفاظ : ص (١١٨) .

(٤) داود بن أبي هند واسمه دينار مولا هم ، أبو بكر أو أبو محمد ، البصري ، ثقة ،
 متقن كان يهيم بآخيه ، من الخامسة مات سنة (١٤٠) بطريق مكة . / ختم م .
 التهذيب : ٣ / ٢٠٤ ، والكاشف : ١ / ٢٩٢ ، والتقريب : ١ / ٢٣٥ .

(٥) أبو حرب بن أبي الأسود الديلي ، البصري ، ثقة ، قيل اسمه محجن ، وقيل عطاء -
 من الثالثة ، مات سنة (١٠٨) / ت ص ق . التهذيب : ١٢ / ٦٩ ، والتقريب :
 ٢ / ٤١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٤٦ ، وطبقات الحفاظ : ص (٦٩) .

(٦) في المطبوع " فقال أما انا اذا جاوزنا " بدل " ثم قال انا لو جاوزنا " .

(٧) قوله " لما خرج الى البصرة " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٣٥٤) ص (٧٩) تقدم في رقم (٦٢) .

(٣٥٥) قوله : " نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحابة ، أنهم كانوا يسافرون ويعودون الى أوطانهم ، من غير نية " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(١) : لم نجده . قلت : مرادهم لم نجد له شاهدا نقليا والله أعلم .

(٣٥٦) قوله : " وأما المدة خمسة عشر يوما ، فمنقول عن ابن عباس ، وابن عمر " أخرجه الطحاوي ^(٢) عنهما قالا : " اذا قدمت بلدة وأنت مسافر ، وفي نفسك أن تقيم خمسة عشر ليلة ، فأكمل الصلاة بها ، وان كنت لا تدري متى تظعن ^(٣) فأقصرها " ولا بن أبي شيبة ^(٤) ، عن ابن عمر " أنه كان اذا أجمع على إقامة خمسة عشر يوما أتم الصلاة ^(٥) " زاد محمد بن الحسن ^(٦) " وان كنت لا تدري فأقصر " .

(٣٥٧) حديث : عن جابر رضي الله عنه " أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة " رواه أحمد ^(٧) ، وأبو داود ^(٨) ، ورواته ثقات . وقال النووي : صحيح الإسناد .

(٣٥٥) ص (٨٠) .

(١) قال الحافظ في الدراية : ٢١٣ / ١ : لم أجده . وقال في نصب الراية : ١٨٧ / ٢ : لم أجده له شاهدا . ونصه " روى أن النبي صلى الله عليه وسلم . وأصحابه رضوان الله عليهم كانوا يسافرون ، ويعودون الى أوطانهم ، مقيمين من غير عزم جديد " . قلت : ولعله يشهد له ما رواه الامام أحمد : ٤٥ / ٢ : عن ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع اليهم " وعن ابن عباس قال : " فاذا أتيت أهلك أو ماشيتك فأم الصلاة " . رواه البيهقي : ١٥٦ / ٣ . واسناده حسن .

(٣٥٦) ص (٨٠) .

(٢) قلت : لم أجده هذا الاثر في معاني الآثار ، والله أعلم . وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٨٣ / ٢ وعزاه للطحاوي . وقال الترمذي في سننه : ٣٠ / ٢ فسي الصلاة باب ما جاء في كم تقصر الصلاة (٣٨٧) : روى عن ابن عمر أنه قال : " من أقام خمسة عشر يوما أتم الصلاة " .

(٣) ظعن يظعن ظعنا وطمعنا بالتحريك اذا سار . كما في النهاية : ١٥٢ / ٣ .

(٤) المصنف : ٤٥٥ / ٢ في باب من قال اذا أجمع على إقامة خمس عشر أتم .

(٥) في المطبوع " سرح ظهره وصلى أربعاً " عوض " أتم الصلاة " .

(٦) في كتاب الآثار ص (٣٨) رقم (١٨٨) في باب الصلاة في السفر .

(٣٥٧) ص : (٨٠) .

(٧) المسند : ٢٩٥ / ٣ .

(٨) السنن رقم (١٢٣٥) في الصلاة ، باب اذا أقام بأرض العدو ويقصر .

ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (١٤٥) رقم (٥٤٦) ، والبيهقي ١٥٢ / ٣ ، =====

(١) (٣٥٨) قوله : " وعن أنس أقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوس تسعة أشهر يقصرون الصلاة " . وأخرج البيهقي ^(٢) بإسناد صحيح ، عن أنس " أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاموا برامهرمز تسعة أشهر يقصرون الصلاة " وأخرج ^(٣) البيهقي ^(٤) بسند صحيح ، وأحمد ^(٥) من طريق

=== وابن حزم في المحلى : ٣٧/٥ . وعبد الرزاق في مصنفه : ٥٣٢/٢ رقم (٤٣٣٥) ، وابن أبي شيبة : ٤٥٤/٢ في باب في المسافرين يطيل المقام في المصر . مرسلا عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم . إسناده : قال الحافظ : رواه ثقات ، إلا أن أبا داود قال : هو وغيره : تفرد بوصله معمر . الدراية : ٢١٢/١ . وقال البيهقي في المعرفة : تفرد معمر بروايته مسندا ، ورواه علي بن المبارك ، وغيره عن يحيى عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وقال النووي في " الخلاصة " : هو حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري . ومسلم ، لا يقدح فيه تفرد معمر فانه ثقة حافظ ، فزيادته مقبولة ، اهـ . كما في نصب الراية : ١٨٦/٢ ، وقال في نيل الأوطار : ٢٣٨/٣ صححه ابن حزم ، والنووي .

(٣٥٨) هـ (٨٠) .

(١) السوس : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وسين مهملة أخرى ، بلفظ السوس الذي يقع في الصوف : بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي ، عليه السلام . انظر معجم البلدان : ٢٨٠/٣ .

(٢) السنن : ٣ / ١٥٢ .

إسناده : صححه الحافظ في الدراية : ٢١٢/١ ، وفي نصب الراية : ١٨٦/٢ ، قال النووي : إسناده صحيح ، وفيه عكرمة بن عمار ، واختلفوا في الاحتجاج به ، واحتج به مسلم في صحيحه .

(٣) رامهرمز : ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكان هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود هرمز أو مراد هرمز . كما في معجم البلدان ١٧/٣ .

(٤) السنن الكبرى : ٣ / ١٥٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٥٣٣/٢ رقم (٤٣٣٩) لفظهما مختصر وهو في الكنز : ٨ / ٢٤٣ رقم (٢٢٧٤٩) وعزاه إلى ابن جرير .

(٥) المسند : ٢ / ٨٣ و ١٥٤ واللفظ له .

إسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢١٢/١ : أما أثر ابن عمر فأخرجه البيهقي بإسناد صحيح . وقال الزيلعي : أخرج البيهقي " في المعرفة " عن عبيد بن عمر عن نافع أن ابن عمر ، قال : " ارتج علينا الثلج ، ونحن - بأن ربيجان - ستة أشهر فنفى غزاة ، وكنا نصلى ركعتين " قال النووي : وهذا سند على شرط الصحيحين ، اهـ .

شامة ابن شرحبيل^(١) " خرجت الى ابن عمر فقلت ما صلاة المسافر؟ فقال : ركعتين ركعتين ،
 الصلاة المغرب ثلاثا ، قلت : أرأيت ان كنا بذى المجاز^(٢) ، قال : وما ذى المجاز؟ قلت :
 مكان نجتمع فيه ، ونبيع فيه ، ونمكث عشرين ليلة ، أو خمس عشرة ليلة ، قال يا أيها الرجل^(٣)
 كنت بأذربيجان^(٤) ، لا أدري قال أربعة أشهر أو شهرين ، فرأيتهم يصلونها ركعتين
 ركعتين ، (ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلِّيها ركعتين نصب عيني ثم نزع وتلا) هذه
 الآية : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة^(٥) * ورجاله ثقات . وعن الحسن " أنه أقام بنيسابور^(٦)
 سنتين مع أنس ، فكان يصلي ركعتين ركعتين " رواه الطبراني^(٧) ، ورجاله موثقون .

=== نصب الراية : ١٨٥/٢ . قلت : رواه البيهقي هذا الأثر في سننه : ١٥٢/٣ ،

وعبد الرزاق . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥٨/٢ وقال : لابن عمر أحاديث
 في الصحيحين وغيره بغير هذا السياق ، ورواه أحمد ورجاله ثقات .

(١) شامة بن شرحبيل اليماني ، مقبول ، من الثالثة ، ورواية النسائي له في الكبرى / د ت س

التهذيب : ٢٧/٢ ، والتقريب : ١٢٠/١ ، والجرح والتعديل : ٤٦٦/٢ .

(٢) ذى المجاز : موضع سبق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الامام على فرسخ من

عرفة كانت تقام في الجاهلية ثمانية أيام . معجم البلدان : ٥٥/٥ .

(٣) في الأصل " أيها الناس " وهو خطأ . والتصويب من المطبوع . والفتح الرباني .

(٤) أذربيجان : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة ، وياء ساكنة ،

وجيم قيل : أن راس النار بالفهلوية ، وبايكان معناه الحافظ والخازن ، فكأن

معناه بيت النار ، أو خازن النار ، وهذا أشبه بالحق وأحرى به ، لأن بيوت

النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا . وحد أذربيجان من برزعة مشرقا

الى أرزنجان مغربا ، ويصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم ، والجبل .

ومن مشهور مدائنها : تبريز . وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أنظر معجم البلدان : ١٢٨/١ و ١٢٩٥ .

(٥) في المطبوع " ورأيت نبي الله نصب عيني يصلها ركعتين ركعتين ثم نزع هذه

الآية " بدل ما بين القوسين . وفي الفتح الرباني أيضا هكذا .

(٦) سورة الأحزاب ، الآية (٢١) .

(٧) نيسابور : بفتح أوله وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء منبع

العلماء ، وسميت بذلك لأن سابور مربها وفيها قصب كثير فقال : يصلح أن يكون

ههنا مدينة ، فقليل لها نيسابور . وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان صلحا

في سنة (٣١) . المعجم البلدان : ٥ / ٣٣١ .

(٨) المعجم الكبير : ١ / ٢١٥ رقم (٦٨٢) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه :

٤٥٤ / ٢ في باب المسافر يطيل المقام في مصر بنحوه .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٥٨ / ٢ وقال : رجاله

موثقون .

- ولابن أبي شيبة^(١)، عن أبي جمر^(٢)، قلت لابن عباس : / " انا نطيل المقام بخراسان^(٣) ، ١/٥٨
 (فكيف ترى)^(٤) فقال : صل ركعتين وان أقمت عشر سنين " .
 (٣٥٩) حديث : " انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا على أئمتكم " تقدم . متفق
 عليه^(٥) من حديث أبي هريرة .
 (٣٦٠) حديث : " انا قوم سفر " تقدم في الباب وكذا .
 (٣٦١) " يسمح المسافر " تقدم التنبيه عليه .

- (١) المصنف : ٢ / ٤٥٣ في باب المسافرين يطيل المقام في مصر .
اسناده : رواه كلهم ثقات .
 (٢) أبو جمره اسمه نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ،
 بعدها مهملة ، أبو جمره ، بالجيم ، البصري ، نزل خراسان ، مشهور بكنيته ،
 ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة (١٢٨) ع . التهذيب : ١٠ / ٤٣١ ، والتقريب :
 ٢ / ٣٠٠ ، والجرح : ٨ / ٤٦٥ .
 (٣) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها ما يلي العراق ، وآخر حدودها ما يلي
 الهند ، تسميتها بذلك خراسم للشمس بالفارسية ، وأسان كأنه أصل الشيء
 ومكانه . وقيل غير ذلك . وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة في خلافة عثمان
 رضي الله عنه سنة (٣١) بامارة عبد الله بن عامر بن كريز . أنظر معجم البلدان :
 ٢ / ٣٥٠ .
 (٤) قوله " فكيف ترى " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .
 (٣٥٩) ص (٨٠) تقدم في الحديث رقم (١٨٢) .
 (٥) رواه البخاري : ٢ / ٢٠٩ في الآذان ، باب اقامة الصف من تمام الصلاة (٧٤) الحديث
 (٧٣٤٩٧٢٢) ، ومسلم : ١ / ٣٠٩ في الصلاة ، اتمام المأموم بالامام (١٩) الحديث
 (٨٦) .
 (٣٦٠) ص (٨١) تقدم في الحديث رقم (٣٥٢) .
 (٣٦١) ص (٨١) تقدم في الحديث رقم (٣٥٤) .

" باب الجمعة "

(٣٦٢) قول " في حديث طويل من رواية جابر " قلت : أخرجه ابن ماجة ، باسناد واه ، عن جابر رضى الله عنه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يا أيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا ، وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ، ترزقوا وتنصروا وتجبروا (١) . وأعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا ، فى يومى هذا ، (فى شهرى هذا) (٢) من عامى هذا الى يوم القيامة . فمن تركها فى حياتى أو بعدى ، وله امام عادل أو جائع ، استخفافا بها ، أو جحودا لها ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له فى أمره . ألا ، ولا صلاة له ، ولا زكاة له ، ولا حج له ، ولا صوم له ، ولا بر له حتى يتوب . فمن تاب ، تاب الله عليه . ألا ، لا تؤمن امرأة رجلا ، ولا يؤم أعرابى مهاجرا . ألا ولا يؤم فاجر مؤمنا ، إلا أن يقهره بسلطان ، يخاف سيفه وسوطه " انتهى . وليس فيه ما ذكره المصنف (٤) من قوله " فريضة واجبة " .

(٣٦٣) حديث " الجمعة على كل مسلم " عن طارق بن شهاب ، أن النسيبى (٥)

(٣٦٢) ص (٨١) .

(١) السنن : ٣٤٣ / ١ فى اقامة الصلاة ، باب فرض الجمعة (٧٨) الحديث (١٠٨١) ، والبيهقى : ١٧١ / ٣ .

اسناده : ضعيف ، لضعف على بن زيد بن جدعان . التقريب : ٣٧ / ٢ تقدم ترجمته وفى اسناده أيضا عبد الله بن محمد العدوى ، وهو متروك ، رماه وكيع بالوضع ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره . وقال البخارى : منكر الحديث . أنظر التاريخ الكبير : ١٩٠ / ٥ ، والمجروحين : ٩ / ٢ ، والميزان : ٤٨٥ / ٢ والضعفاء الصغير : ص ٦٧ ، والتقريب : ٤٤٨ / ١ .

(٢) الجبر : أن تُغْنِيَ الرَّجُلَ من الفقر ، قال أبو الهيثم : جبرت فاقة الرجل اذا أغنيته . وقال ابن سيده : جبر الرجل أحسن اليه ، وقال الفارسي : جبره أغناه بعد فقر ، وهذه ألبق العبارتين . أنظر لسان العرب : ١١٥ / ٤ .

(٣) قوله " فى شهرى هذا " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٤) فى الأصل " المصر " بدل " المصنف " وهو خطأ ، والصواب ما أثبت لأن المصنف قال فى الاختيار : ٨١ / ١ : " فريضة واجبة الى يوم القيام " .

(٣٦٣) ص (٨١) .

(٥) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحسى ، أبو عبد الله الكوفى ، قال أبو داود :

رأى النبی صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه ، وقال أبو حاتم : ليست له صحبة ، =====

صلى الله عليه وسلم قال : " الجمعة واجبة على كل مسلم في جماعة ، الا أربعة : عبد
ملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض " رواه أبو داود ^(١) ، وقال : لم يسمع طارق من النبي
صلى الله عليه وسلم . وآخر جه الحاكم ^(٢) ، من رواية طارق المذكور ، عن أبي موسى .
وفى الباب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فعليه الجمعة ، الا عبد ، أو امرأة ، أو صبي ، ومن استغنى ببله ، أو تجارة
استغنى الله عنه ، والله غنى حميد " رواه الطبراني في الأوسط ^(٣) ، وفيه مقال . وعن

=== والحديث الذي رواه مرسل . وقال الحافظ ابن حجر : اذا ثبت أنه لقي النبي
صلى الله عليه وسلم فهو صحابي على الراجح ، واذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايت عنه
مرسل صحابي ، وهو مقبول على الراجح . مات سنة (٨٢ أو ٨٣) ع / . الاصابة :
٢١٣ / ٥ ، والاستيعاب : ٢١٣ / ٥ ، والتقريب : ٣٧٦ / ١ .
(١) السنن رقم (١٠٦٧) في الصلاة ، باب الجمعة للمملوك والمرأة .

(٢) المستدرک : ٢٨٨ / ١ . ورواه أيضا الامام الشافعي في مسنده : ١٥٢ / ١ متصلا ،
والدارقطني : ٣ / ٢ في الجمعة ، باب من تجب عليه الجمعة ، والبيهقي ١٧٢ / ٣ و
١٨٣ . والطبراني في الكبير : ٣٨٥ / ٨ رقم (٨٢٠٦) .

اسناده : قال النووي في الخلاصة : وهذا غير قاطع (أي قول أبي داود وطارق
ابن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه شيئا) في صحته ، فانه
يكون مرسل صحابي ، وهو حجة والحديث على شرط الشيخين . نصب الراية ١٩٩ / ٢ ،
وقال في شرح المذهب : ٣١١ / ٤ : وهذا الذي قاله أبو داود لا يقدح في صحة
الحديث ، لأنه ان ثبت عدم سماعه يكون مرسل صحابي ومرسل الصحابي حجة عند
أصحابنا ، وجميع العلماء الا أبا اسحاق الأصفهاني ، اهـ . وقال الحاكم : صحيح على
شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وقال البيهقي : ١٨٣ / ٣ : هذا
الحديث وان كان فيه ارسال ، فهو مرسل جيد ، وطارق من كبار التابعين ، وممن
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن لم يسمع منه ، ولحديثه شواهد . اهـ . وقال الامام
البغوي : قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ، اهـ . شرح السنة :
٢٢٥ / ٤ .

(٣) المعجم (مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٧) .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٧٠ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط
من رواية عبد العظيم بن رعيان عن أبي معشر وأبو معشر أقرب الى الضعف ، وعبد العظيم
لم أجد من ترجمه ، اهـ . في الميزان : ٦٣٩ / ٢ : عبد العظيم بن حبيب ، قال
الدارقطني ليس بثقة ، قلت : ومن بلاياه مارواه أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد بن
الألهاني ، حدثنا عبد العظيم بن رعيان ، حدثني أبو حنيفة . . الخ " وأنظر :
لسان الميزان : ٤٠ / ٤ .

أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : " الجمعة واجبة ، الا على امرأة ، أو مريض ، أو صبي ، أو عبد ، أو مسافر " رواه الطبراني ^(١) ، وللبیهقي ^(٢) بعضه . وعن جابر رفعه : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فعليه الجمعة يوم الجمعة ، / الا على مريض ، ٥٨/ب أو مسافر ، أو امرأة ، أو صبي ، أو ملوك " أخرجه الدارقطني ، واسناده ضعيف . وعن ابن عمر رفعه : " الجمعة واجبة الا على ما ملكت أيمانكم أو نذى علة " رواه الطبراني ^(٤) ، والبيهقي ^(٥) وفيه ضعف . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٦) ، عن هشيم ، عن ليث ، عن محمد بن كعب القرظي مرفوعا ، نحو حديث جابر .

- (١) المعجم الكبير (وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ١٧٠) .
- (٢) لم أجده في سننه من حديث أبي الدرداء ، ولكنه موجود فيه ج ٣ ص ١٨٣ من حديث تميم الداري مرفوعا .
اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٧٠ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملقب وهو ضعيف ، اهـ .
قال في الميزان : ٢ / ٣٢٨ : ضرار بن عمرو الملقب ، قال يحيى : لا شيء ، وقال الدولا بي : فيه نظر .
- (٣) السنن : ٢ / ٣ في باب من تجب عليه الجمعة وتامه " فمن استغنى ببله أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غني حميد " . ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ١٨٤ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢ / ٢٩٥ و ٢٩٦ .
اسناده : قال النووي في شرح المذهب : ٤ / ٣١٢ : اسناده ضعيف ، ولكن له شواهد ذكرها البيهقي وغيره ، ويغني عنه حديث طارق بن شهاب السابق والاجماع ، فقد نقل ابن المنذر وغيره الاجماع أن المرأة لا جمعة عليها ، اهـ . قلت : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وفيه أيضا معاذ بن محمد الأنصاري قال في الجوهر النقي : ٢ / ١٨٤ : معاذ هذا شيخ لابن لهيعة لا يعف وكذا ذكره الذهبي .
في الميزان : ٤ / ١٣٢ .
- (٤) أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٧٠ وعزاه للطبراني في الكبير ولم أعثر عليه في القسم الموجود من الجزء ١٢ / ٢٥٧-٤٥٧ ولعله في الجزء التالي (١٣) وهو مفقود الى ج (١٧) .
- (٥) السنن الكبرى : ٣ / ١٨٤ .
اسناده : فيه أبو البلاد ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . كما في الميزان : ٤ / ٥٠٧ ، كذا ذكره الهيثمي في المجمع .
- (٦) المصنف : ٢ / ١٠٩ في باب من تجب عليه جمعة . لفظه " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فعليه الجمعة يوم الجمعة ، الا على امرأة ، أو صبي ، أو ملوك ، أو مريض " .
اسناده : فيه ليث بن أبي سليم قال الحافظ : صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك . كما في التقريب : ٢ / ١٣٨ .

(٣٦٤) حديث : " أربعة لاجمعة عليهم : العبد ، والمريض ، والمسافر ، والمرأة " أخرجه محمد بن الحسن في الآثار^(١) ، أنا أبو حنيفة ، ثنا غيلان^(٢) ، وأيوب بن عائذ^(٣) الطائي^(٤) ، عن محمد بن كعب القرظي رفعه ، بلفظ " أربعة لاجمعة عليهم : المرأة ، والملك ، والمسافر ، والمريض " وهذا مرسل . وأخرج الطبراني في الأوسط^(٥) ، من طريق إبراهيم بن حماد^(٦) ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خمسة لاجمعة عليهم : المرأة ، والعبد ، والمسافر ، والصبي ، وأهل البادية " انتهى .

وابراهيم ضعفه الدارقطني .
(٣٦٥) حديث " لاجمعة ، ولا تشرق ، (ولا فطر) ، الا في مصر جامع " قال

(٣٦٤) ص (٨٢) .

(١) ص (٤٠) رقم (١٩٩) .

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح .

(٢) هو غيلان بن جرير المعولي ، الأزدي ، البصري ، ثقة ، من الخامسة / ع .

أنظر الجرح : ٥٢ / ٧ ، والتهذيب : ٢٥٣ / ٨ ، والتقريب : ١٠٦ / ٢ .

(٣) أيوب بن عائذ - بفتحانية ومعجمة - ابن مدلج الطائي ، البهتري ، بضم الموحدة

وسكون المهملة وضم المثناة ، الكوفي ، ثقة ، رمى بالارضاء ، من السادسة / خ م ت

س . التقريب : ٩٠ / ١ ، وتاريخ ابن معين : ٥٠ / ٢ ، والجرح : ٢٥٣ / ٢ .

(٤) الطائي : بفتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناة من تحتها - هذه النسبة

الى طي واسمه جلهمة بن أد بن زيد . الباب : ٢٧١ / ٢ .

(٥) المعجم : ج ١ ص ١٦٢ رقم (٢٠٤) .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٢٠ / ٢ وقال : فيه ابراهيم بن حماد ضعفه

الدارقطني ، اه . ولم يتعقبه الحافظ في التلخيص : ٦٥ / ٢ . وقال فسي

لسان الميزان : ٥٠ / ١ : في ترجمة ابراهيم بن حماد أخرجه له الدارقطني فسي

الغرائب من طريق اسحاق بن الحسن الطحان ثنا ابراهيم بن حماد بن أبي

حازم المدني مولى بني زهرة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

رفعته " خمسة لاجمعة عليهم . . . الخ " وقال تفرد به ابراهيم وكان ضعيفا ، انتهى

(٦) ابراهيم بن حماد الزهري الضريع ، ضعفه الدارقطني . وقال الذهبي : أظنه الذي

تفرد عن عمران بن محمد بن سعيد بذلك الحديث الذي في ترجمة عمران .

الميزان : ٢٨ / ١ ، ولسان الميزان : ٥٠ / ١ .

(٣٦٥) ص (٨٢) .

(٧) قوله " ولا فطر " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع . وشرح فتح القدير :

(١) مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده مرفوعا . وروى عبد الرزاق (٢) عن علي رضي الله عنه ، موقوفا " لا تشريق ولا جمعة الا في مصر جامع " واسناده صحيح . ورواه ابن أبي شيبة (٢) مثله . ورواه من طريق الحارث الأعور ، عنه ، بزيادة " ولا صلاة فطر ولا أضحية " . وأخرج (٣) عن حذيفة " ليس على أهل القرى جمعة انما الجمعة (٤) على أهل الأمصار مثل المدائن " قلت : أخرجه (٥) مرفوعا في الباب ، في باب من تجب عليه الأضحية .

(٣٦٦) حديث أنس " كنا نصلي الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مالت الشمس " أخرجه ابن أبي شيبة (٦) بهذا اللفظ . وأخرجه أحمد ، (٧) والبخاري ، (٨)

(١) قال الزيلعي في نصب الراية : ١٩٥/٢ : غريب مرفوعا . وقال في الدراية : ٢١٤/١ : لم أجده .

(٢) المصنف : ١٦٧/٣ رقم (٥١٧٥ و ٥١٧٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٠١/٢ في باب من قال لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع ، وص ١٠٤ . باب من قال ليس على المسافر جمعة ، من كتاب الصلاة ، ورواه أيضا البيهقي في سننه : ١٧٩/٣ والطحاوي في مشكل الآثار : ٥٤/٢ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢١٤ / ١ : اسناده صحيح . وقال فسي الرواية التي من طريق الحارث الأعور : اسناده ضعيف . وقال البيهقي : لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء . كما في نصب الراية : ١٩٥/٢ . وقال ابن حزم في المحلى : ٧٧/٥ : فقد صح عن علي رضي الله عنه " لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع " ، اهـ . وقال أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٦٠) : وزعم أبو حنيفة أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع " . والله أعلم .

(٣) ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٠١/٢ عن عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن حماد عن ابراهيم عن حذيفة به .

اسناده : رواه ثقات خلا عمر بن عامر السلمي البصري ، قاضيا ، قال الحافظ : صدوق له أوهام . التقريب : ٥٨/٢ ، والتهذيب : ٤٦٦/٧ ، وهو ضعيف لأجله .

(٤) في المطبوع " الجمع " بدل " الجمعة " .

(٥) لم أجده في النسخة المطبوعة . والله أعلم .

(٣٦٦) ص (٨٢) .

(٦) المصنف : ١٠٨/٢ في باب من كان يقول وقتها زوال الشمس وقت الظهر .

(٧) الفتح الرباني : ٣٧/٦ رقم (١٥٣٤) وتامه " وكان اذا خرج الى مكة صلى الظهر بالشجرة (أي كانت بذى الحليفة على بعد فرسخين من المدينة) سجدتين " .

(٨) الصحيح ٣٨٦/٢ في الجمعة ، باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس (١٦) الحديث (٩٠٤) .

وأبوداود^(١)، والترمذى^(٢)، بلفظ "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تيل الشمس" وفي الباب، عن سلمة بن الأكوع^(٣)، قال: "كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس، ثم نرجع نتتبع ألفى^(٥) لفظ مسلم^(٦) قال في الهداية^(٧) : وقال صلى الله عليه وسلم : "إذا مالت الشمس فصل بالناس الجمعة" قال مخرجوا أحاديثها^(٨) : لم نجده قلت أخرجه ابن سعد في الطبقات^(٩) فروى بسنده "أن مصعب بن

- (١) السنن رقم (١٠٨٤) في الجمعة، باب وقت الجمعة .
- (٢) السنن : ٧/٢ في الصلاة، باب ما جاء في وقت الجمعة (٣٥٦) الحديث (٥٠١) والطيا السى : ١٤١/١ رقم (٦٧٣) .
- اسناده : رواه البخارى .
- (٣) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأنصارى أبو عامر، كان من فرسان الصحابة ومن علمائهم كان يفتى بالمدينة، وله مشاهد معروفة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده، وهو من أهل بيعة الرضوان، روى عدة أحاديث . مات سنة (٧٤) ع/ .
- طبقات ابن سعد : ٣٠٥/٤، أسد الغابة : ٤٢٣/٢، الإصابة : ٢٣٣/٤، البداية والنهاية : ٧/٩ .
- (٤) نجمع : بتشديد الميم المكسورة أى نصلى الجمعة . مسلم بشرح النووي : ١٤٩/٦ .
- (٥) أى نتطلب مواقع الظل . المصدر الأول .
- (٦) الصحيح : ٥٨٩/٢ في الجمعة، باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس (٩)، الحديث (٣٢ و ٣١) .
- ورواه أيضا البخارى : ٤٤٩/٧ في المفازى، باب غزوة الحديبية (٣٥) الحديث (٤١٦٨) . وأبوداود رقم (١٠٨٥) في الصلاة، باب في وقت الجمعة .
- والنسائي : ١٠٠/٣ في الجمعة، باب وقت الجمعة . وابن ماجه : ٣٥٠/١ في الإقامة، باب ما جاء في وقت الجمعة (٨٤) الحديث (١١٠٠)، وشرح السنة : ٢٤٠/٤ رقم (١٠٦٧) . والدارسى : ٣٦٣/١ في باب في وقت الجمعة، والامام أحمد : ٥٤٦/٤ و ٥٤٦، والطيا السى : ١٤١/١ رقم (٦٧٤) .
- اسناده : متفق عليه واللفظ لمسلم ولفظ الآخرين نحوه .
- (٧) شرح فتح القدير : ٢٧/٢ .
- (٨) قال الزيلعى : غريب . نصب الراية : ١٩٥/٢، وقال في الدراية : ٢١٥/١ : لم أجده .
- (٩) ١١٨/٣ في ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه الى المدينة ليفقهه الأنصار .

(١) حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ليفقه الأنصار. كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم، يستأذنه في أن يجمع بهم، فأذن له وكتب اليه: أنظر من اليوم الذي تجهز فيه اليهود لسببها، (٢) فإذا زالت الشمس فازدلف (٣) الى الله فيه بركعتين، فأخطب فيها (٢) فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد / بن خيثمة (٤) اثنا عشر رجلاً، ١/٥٩ فهو أول من جمع في الاسلام، قال: ومن قال أن أول من جمع بها زارة لم يعلم بهذا

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف السيد الشهيد السابق البدرى القرشى العبدى، وكتب اسلامه فعلم به أهله فاوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر الى الحبشة ثم رجع الى مكة وهاجر الى المدينة، وعرف فيها بالمقرئ، وشهد بدرا، وحمل اللواء يوم أحد، فأستشهد على رأسين وثلاثين شهرا من الهجرة، وهو ابن أربعين سنة أو يزيد شيئا. أنظر: طبقات الكبرى لابن سعد: ١١٧/٣-١٢٢، والاصابة: ٢٠٨/٩، الاستيعاب: ٢٥٠/١٠، صفة الصفوة: ٣٩٠/١، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١.

(٢) في المطبوع "لسبتهم" بدل "لسببها" و"فيهم" بدل "فيها".

(٣) الزلف، والزلفة، الزلفى: القرية والدرجة والمنزلة، ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرب الى الله فيها. انظر النهاية: ٣١٠/٢، القاموس: ١٤٩/٣ لسان العرب: ١٣٨/٩.

(٤) سعد بن خيثمة بن الحارث الأوسى الأنصارى، أبو عبد الله، أو أبو خيثمة، صحابي جليل، كان أحد النقباء الاثنى عشر "بالعقبة" واستشهد يوم بدر ولما نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة بدر قال له أبوه: انه لا يهد لأحدنا أن يقيم، فأثرتني بالخروج وأقم مع نسائك. فأبى سعد وقال: ولو كان غير الجنة آثرتك به، انى لأرجو الشهادة في وجهي هذا. انظر صفة الصفوة: ٤٦٨/١، الاصابة: ١٤٠/٤، الاستيعاب: ١٤٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٦/١.

(٥) كذا في الأصل، والصواب أن يقال "ابن زارة" وهو أسعبن زارة هو الذى كان قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يصلى بالناس الصلوات الخمس، ويجمع بهم في مسجد بناءه. أنظر سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١.

ترجمته: هو أسعد بن زارة بن عدس النجارى، من الخزرج، أحد الشجعان الأشراف فى الجاهلية والاسلام من سكان المدينة قدم مكة فى عصر النبوة فأسلم وعاد الى المدينة وهو أحد النقباء الاثنى عشر، كان نقيب بنى النجار، ومات قبل وقعة بدر فدفن بالبقيع.

اسد الغابة: ٨٦/١، الاصابة: ٥٠/١، شذرات الذهب: ٩/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١.

لأنه كان دخل دار * وأخرجه مختصرا الطبراني في الكبير^(١) والأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر^(٢) . وأخرجه أيضا الدارقطني في الغرائب^(٣) من حديث ابن عباس ، قال : * أن النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة قبل أن يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة ، فكتب النبي مصعب * وساقه . وذكر البيهقي ما يدل على أن تجميع أسعد ليس عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو اجتهاد منهم . وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره^(٤) ، عن ابن سيرين ، * جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل أن تنزل الجمعة ، قالت الأنصار : لليهود يوم يجمعون فيه كل سبعة أيام ، وللنصارى مثل ذلك ، فهاهم فلنجعل يوما نجمع فيه ، فنذكر الله ونشكره ، فجعلوه يوم العروبة^(٥) ، هو يوم الجمعة ، واجتمعوا إلى أسعد بن زرار ، فصلى بهم يومئذ ركعتين ، وذكرهم . . . الحديث * .

(١) المعجم : ٢٦٧ / ١٧ رقم (٧٣٣) . من حديث أبي مسعود الأنصاري .

إسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٥٦ / ٢ : في إسناده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف . قلت : رواه أبو داود في سننه رقم (١٠٦٩) في الصلاة ، باب الجمعة في القرى ، والطبراني في معجم الكبير : ٢٨٣ / ١ رقم (٩٠٠) . والحاكم ٢٨١ / ١٩١٨٢ / ٣ ، والبيهقي : ١٧٦ / ٣ . من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

إسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٥٦ / ٢ : إسناده حسن .

لفظه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ، ترحم لأسعد بن زرار ، فقلت له ، فقال : لأنه أول من جمع بنا في نقيع الخضات (أي بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة ، أي يجتمع ، فإذا نضب الماء أنبت الكلاء) قلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعون . . اهـ .

قال الحافظ في الدراية : ٢١٥ / ١ : رجاله ثقات ، وبين البيهقي في رواية سماع محمد بن اسحاق ، اهـ . أما قول الحاكم : أنه على شرط مسلم ، فمردود ، لأن مداره على ابن اسحاق ، ولم يخرج له مسلم إلا متابعة . وقال البيهقي : حسن الإسناد صحيح . نصب الراية : ١٩٨ / ٢ .

(٢) صالح بن أبي الأخضر ، اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك ، نزل البصرة ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة / د ت .

أنظر الميزان : ٢٨٨ / ٢ ، التقريب : ٣٥٨ / ١ ، الكاشف : ١٨ / ٢ .

(٣) (غرائب مالك مفقود) .

إسناده : لم يتعقبه الحافظ في التلخيص : ٥٧ / ٢ .

(٤) ذكره الحافظ في التلخيص : ٥٦ / ٢ .

(٥) قال الجوهري : يوم العروبة : يوم الجمعة ، وهو من أسائهم القديمة . الصحاح :

١٨٠ / ١ ، ولسان العرب : ٥٩٣ / ١ .

(٣٦٧) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة بدون الخطبة " قال مخرجوا أحاديث الهداية (١) : لم نجده . قلت : هذا ليس بحديث ولكنه حكم مأخوذ من استقراء السنة (٢) .

(٣٦٨) قوله : " وقالت عائشة : إنما قصرت الصلاة لمكان الخطبة " . وأخرجه ابن أبي شيبه (٣) عن عمر بن الخطاب ، بلفظ " كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ركعتين من أجل الخطبة فمن فاتته الخطبة فليصل أربعاً " وأخرجه (٤) ، عن مكحول " أن أماً صلى بهم ركعتين ولم يخطب ، فقال مكحول : قاتل الله هذا الذي نقص صلاة القوم ، ولم يخطب ، وإنما قصرت صلاة الجمعة من أجل الخطبة " وأخرج (٥) سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، وعن عطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، أنهم قالوا : " إنما قصرت الجمعة من أجل الخطبة " .

(٣٦٧) ص (٨٢) .

(١) الدراية : ١ / ٢١٥ .

(٢) قلت : أسند البيهقي في السنن الكبرى : ٣ / ١٩٦ عن الزهري قال بلغنا أن أول ما جمعت الجمعة بالمدينة قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بالمسلمين مصعب بن عمير ، قال : بلغنا أنه لا جمعة إلا بخطبة فمن لم يخطب صلى أربعاً ، اهـ .

قال ابن التركماني في الجوهر النقي : ٣ / ١٩٦ : لا حجة فيه .

(٣٦٨) ص (٨٢) .

(٣) المصنف : ٢ / ١٢٨ في باب الرجل تفوته الخطبة .

ورواه أيضاً عبد الرزاق : ٣ / ٢٣٧ رقم (٥٤٨٥) سياقه قال عمر بن الخطاب : " الخطبة موضع الركعتين ، من فاتته الخطبة صلى أربعاً " وهو في الكنز : ٨ / ٣٦٩ رقم (٢٣٣٠٢) .

إسناده : رواه ابن أبي شيبه من طريق وكيع ، وعبد الرزاق كلاهما عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب به .

رجال الاسناد ثقات عدا عمرو بن شعيب قال الحافظ في التقریب : ٢ / ٧٢ : صدوق لكنه معضل أسقط عمرو بن شعيب من إسناده إثنان والله أعلم .

(٤) المصنف : ٢ / ١٢٢ في باب الإمام إذا لم يخطب يوم الجمعة كم يصلي . ببعض التصرف في سياقه .

(٥) ورواه أيضاً ابن أبي شيبه : ٢ / ١٢٨ في باب الرجل تفوته الخطبة . عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء وطاووس ومجاهد قالوا : إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة صلى أربعاً .

إسناده : رجاله ثقات .

(٣٦٩) قوله : " وهى قبل الصلاة ، هكذا فعله صلى الله عليه وسلم والأئمة بعده " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(١) : فعله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى موسى فى ساعة الجمعة " هى ما بين أن يجلس الامام على المنبر الى أن يقضى الصلاة " وهو فى مسلم ^(٢) . قلت : وفى حديث أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : " من اغتسل يوم الجمعة ، ثم أتى الجمعة ، فصلّى ما قدر له ، ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته ، ثم يصلى معه ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام " رواه مسلم ^(٣) ، وفى حديث أحمد ^(٤) ، والنسائى ^(٥) ، عن بلال " أنه كان يؤذن اذا جلس النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر ، ويقيم اذا نزل " وهذا يشهد للمصنف ، فانه من فعله صلى الله عليه وسلم . ويشهد له أيضا حديث أنس ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر يوم الجمعة ، فيكلمه الرجل فى الحاجة ، فيكلمه ، ثم يتقدم الى مصلاه فيصلى " رواه الخمسة ^(٦)

(٣٦٩) ص (٨٢) .

(١) نصب الراية : ١٩٦ / ٢ ، والدراية : ٢١٥ / ١ .

(٢) الصحيح : ٥٨٤ / ٢ فى الجمعة ، باب فى الساعة التى فى يوم الجمعة (٤) الحديث (١٦) . ورواه أيضا أبوداود رقم (١٠٤٩) فى الصلاة ، باب الاجابة أية ساعة هى فى يوم الجمعة وتصرف المخرج فى سياقه ولفظهما " هى ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة " .

استناده : روياه من حديث مخرمه عن أبيه ، عن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى به . قال الحافظ : حديث أبى موسى هذا فانه أعل بالانقطاع والاضطراب : أما الانقطاع فلأن مخرمه بن بكير لم يسمع من أبيه ، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمه نفسه . وللکلام بقية فانظر الفتح : ٢ / ٢٢٢ فى الجمعة ، باب (٣٧) .

(٣) الصحيح : ٥٨٧ / ٢ فى الجمعة ، باب فضل من استمع وأنصت فى الخطبة (٨) الحديث (٢٧٢٦) . ورواه أيضا أبوداود رقم (١٠٥٠٣٤٣) فى الصلاة ، باب فضل الجمعة . والترمذى : ٥ / ٢ فى الصلاة ، باب الوضوء يوم الجمعة (٣٥٢) الحديث (٥٩٦) فى روايتهما وفى رواية لمسلم " من توضأ فأحسن الوضوء . . . الخ " بسند " من اغتسل " . ورواه البغوى فى شرح السنة : ٤ / ٢٣٠ رقم (١٠٥٩) بلفظ مسلم .

(٤) المستند : ٤٤٩ / ٣ .

(٥) السنن : ١٠١٠٠ / ٣ فى الجمعة ، باب الأذان للجمعة . وهو فى الكنز ٣٦٤ / ٨ ورواه أيضا أبوداود رقم (١٠٨٧ - ١٠٩٠) فى الصلاة ، باب النداء يوم الجمعة . بنحو لفظهما . من حديث السائب بن يزيد رضى الله عنه . وهو طرف من الحديث استناده : صحيح وأصله فى البخارى بنحوه . وأنظر التلخيص : ٢ / ٩٣ .

(٦) رواه أبوداود رقم (١١٢٠) فى الصلاة ، باب الامام يتكلم بعدما ينزل من المنبر .

والترمذى : ١٤ / ٢ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الكلام بعد نزول الامام من المنبر (٣٦٨)

وأخرج ابن أبي شيبة^(١) عن الزهري، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما كلم في الحاجة يوم الجمعة فيما بين نزوله من منبره الى مصلاه " وأما عمل الأئمة فأخرج الشافعي رضي الله عنه في مسنده^(٢) عن ثعلبة بن أبي مالك^(٣)، قال : " كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعمر جالس على المنبر، فإذا سكّت المؤذن ، قام عمر فلم يتكلم أحد ، حتى يقضى

=== الحديث (٥١٦) . والنسائي : ١١٠ / ٣ في الجمعة ، باب الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر . والامام أحمد : ١١٩ / ٣ و ١٢٧ واللفظ له . وابن ماجه : ٣٥٤ / ١ في الاقامة ، باب ما جاء في الكلام بعد نزول الامام عن المنبر (٨٩) الحديث (١١١٢) .

ورواه أيضا الطيالسي : ١٤٤ / ١ رقم (٦٩٦) ، والبيهقي : ٢٢٤ / ٣ وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢٧ / ٢ في باب في الكلام يوم الجمعة . والحاكم في المستدرک : ٢٩٠ / ١ . اسناده : قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه الا من حديث جرير بن حازم . سمعت محمدا يقول : وهم جرير بن حازم في هذا الحديث ، والصحيح ما روى عن ثابت عن أنس قال : " أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم " .

وقال أبو داود : الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جرير بن حازم . وقال الدارقطني : تفرد به جرير بن حازم عن ثابت . وقال العراقي : ما عمل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينهما ممكن بأن يكون المراد بعد اقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر ، فليس الجمع بينهما متعذرا ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيحين ، فلا تضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله من المنبر ، اهـ . أنظر عن المعبود : ٤٧٠ / ٣ و ٤٧١ وبذل المجهود : ٤٢ / ٦ و ١٤٣١ . والفتح الرباني : ١٠٠ / ٦ رقم (١٦٠٣) . وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٤٦٧ / ١ . وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(١) المصنف : ١٢٦ / ٢ في باب في الكلام يوم الجمعة .

(٢) ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠ رقم (١٤٠) .

ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ : ١٠٣ / ١ في الجمعة ، باب ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب . والطحاوي في معاني الآثار : ٣٧٠ / ١ في باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب . وهو في الكنز : ٣٧٢ / ٨ رقم (٢٣٣١٢) . اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٣) ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، حليف الأنصار ، أبو مالك ويقال : أبو يحيى المدني ، =====

الخطبتين كليهما ، فاذا / قامت الصلاة ونزل عمر تكلموا " وأخرج ابن أبي شيبة ^(١) عن ٥٩/ب هشام بن عروة ، قال : " أدركت أباي ومن مضى ممن نرضاه ، وتأخذ عنهم ، لا يرون بأسا بالكلام حين ينزل الامام من المنبر الى أن يدخل في الصلاة " .

(٣٧٠) قوله : " هو المأثور من فعله صلى الله عليه وسلم ، والأئمة بعده " عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صعد المنبر سلم " رواه ابن ماجه ^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه الأثرم ^(٣) في سننه عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . وعن ابن عمر ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من الجلوس ، فاذا صعد المنبر توجهه الى الناس ، فسلم عليهم ^(٤) رواه الطبراني في الأوسط ^(٥) .

=== مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة . / خ د ق .

انظر الاصابة : ٢٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٤٦٣/٢ ، التهذيب : ٢٥/٢ .

(١) المصنف : ١٢٦/٢ .

(٣٧٠) ص (٨٢) .

(٢) السنن : ١ / ٣٥٢ في الاقامة ، باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة (٨٥) الحديث

(١١٠٩) . ورواه أيضا البيهقي : ٢٠٤/٣ ، وابن أبي حاتم في علله : ١ / ٢٠٥ .

وهو في الكنز : ٧ / ٦٤ رقم (١٢٩٧٧) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . قال أبو حاتم : هذا

حديث موضوع . وقال الحافظ : اسناده ضعيف .

انظر نصب الراية : ٢٠٥/٢ ، والدراية : ٢١٧/١ .

(٣) ذكره الحافظ في التلخيص : ٢ / ٦٢ ، وقال : رواه الأثرم عن أبي بكر بن أبي شيبة (في

المصنف : ٢ / ١٤ في باب الامام اذا جلس على المنبر يسلم) عن أبي أسامة عن مجالد

عن الشعبي به . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ١٩٣ رقم (٥٢٨٢) بهذا الاسناد .

اسناده : ضعيف فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى .

(٤) في الأصل " فاذا صعد المنبر وأقبل بوجهه الى الناس فسلم عليهم " والتصويب من

نصب الراية : ٢٠٥/٢ ، والمجمع : ١٨٤/٢ .

(٥) المعجم : الورقة ١١٨ و ١٧٥ ج ٢ .

ورواه البيهقي : ٣ / ٢٠٥ وقال : روى في ذلك عن ابن عباس وابن الزبير ثم عن

عمر بن عبد العزيز وهو في الكنز : ٧ / ٦٤ رقم (١٢٩٧٨) .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٨٤ وقال : فيه عيسى بن عبد الله الأنصاري

وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات ، اهـ .

وقال الحافظ في الدراية : ٢١٧/١ : وهو واه .

وفيه عيسى بن عبد الله الأنصارى. (١) وعن عدى بن ثابت عن أبيه (٢) قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام على المنبر ، استقبله أصحابه بوجوههم " رواه ابن ماجه (٣) وعن عبد الله بن عمر قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ، ثم يجلس ، ثم يقوم ، كما يفعلون اليوم " رواه الجماعة (٤) وعن جابر بن سمرة ، قال :

(١) عيسى بن عبد الله الأنصارى ، قال ابن عدى : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ،

وقال الحافظ : مقبول / د ت . الميزان : ٣١٦ / ٣ ، والتهذيب : ٢١٢ / ٨ ،

والتقريب : ٩٩ / ٢ .

(٢) فى الأصل " عن أبيه عن جده " بزيادة " عن جده " والتصويب من المطبوع .

(٣) السنن : ٣٦٠ / ١ فى الإقامة ، باب ماجاء فى استقبال الامام وهو يخطب (٩٨)

الحديث (١١٣٦) .

اسناده : فى الزوائد : رجال اسناده ثقات الا أنه مرسل ، لكن له شاهد من

حديث ابن مسعود فى الترمذى : ١٠ / ٢ فى الصلاة ، باب فى استقبال الامام

اذا خطب (٣٦١) الحديث (٥٠٧) وشرح السنة : ٢٦٠ / ٤ رقم (١٠٨١)

ولفظه : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه

بوجوهنا " وقال : حديث منصور لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل بن عطية .

ومحمد بن فضل بن عطية ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا . والعمل على هذا

عند أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم يستحبون استقبال

الامام اذا خطب . وهو قول سفيان الثورى والشافعى وأحمد وإسحاق وقال :

ولا يصح فى هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، اهـ قول الترمذى .

قال الحافظ فى التقريب : ٢٠٠ / ٢ : محمد بن الفضل بن عطية كذبوه ، اهـ .

(٤) رواه البخارى : ٤٠١ / ٢ فى الجمعة ، باب الخطبة قائما (٢٧) الحديث (٩٢٠)

و (٩٢٨) . ومسلم : ٥٨٩ / ٢ فى الجمعة ، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة

وما فيهما من الجلسة (١٠) الحديث (٣٣) .

وأبو داود رقم (١٠٩٢) فى الصلاة ، باب الجلوس اذا صعد المنبر . والترمذى :

٨ / ٢ فى الصلاة ، باب ماجاء فى الجلوس بين الخطبتين (٣٥٨) الحديث (٥٠٤)

والنسائى : ١٠٩ / ٣ فى الجمعة ، باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس .

وابن ماجه : ٣٥١ / ١ فى الإقامة ، باب ماجاء فى الخطبة يوم الجمعة (٨٥) ،

الحديث (١١٠٣) .

اسناده : متفق عليه من حديث نافع عن ابن عمر وسياق المخرج لمسلم .

" كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ، ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب قائما ، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة " رواه أحمد ^(١) ومسلم ^(٢) وأبو داود ^(٣) ، عن ابن عباس رفعه " أنه كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب " . رواه أحمد ^(٤) ، وأبو يعلى ^(٥) ، والطبراني في الكبير ^(٦) ، والأوسط ^(٧) ، ورجال الطبراني ثقات . وفي البزار ^(٨) " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب (يوم الجمعة) ^(٩) خطبتين ، يفصل بينهما يجلسه " وعن السائب بن يزيد ، مرفوعا مثله رواه الطبراني ^(١٠) . وعن عبد الله بن الزبير " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على مخرصة ^(١١) رواه البزار ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة . وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) المسند : ٥ / ٨٩٠ و ٩١٠ و ٩٢٠ و ٩٣٠ و ٩٤٠ و ٩٥٠ و ٩٦٠ و ٩٧٠ و ٩٨٠ و ٩٩٠ و ١٠٠٠ .

(٢) الصحيح : ٢ / ٥٨٩ في الجمعة ، باب (١٠) الحديث (٣٥) والسياق له .

(٣) السنن رقم (١٠٩٣ - ١٠٩٥) في الصلاة ، باب الخطبة قائما . ورواه أيضا

النسائي : ٣ / ١١٠ في الجمعة ، باب السكوت في القعدة بين الخطبتين . والطيالسي

١ / ١٤٤ رقم (١٩٢ و ٦٩١) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ١٨٧ رقم (٥٢٥٧) .

وابن ماجه : ١ / ٣٥١ في الإقامة ، باب (٨٥) الحديث (١١٠٥) ، والبيهقي :

٣ / ١٩٧ ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٢٨٦ .

استاده : رواه مسلم .

(٤) المسند رقم (٢٣٢٢) وأنظر الفتح الرباني : ٦ / ٨٩ رقم (١٥٨٨) .

(٥) المسند : ج ٤ ص ٣٧٣ .

(٦) المعجم : ١١ / ٢٠٩ و ٣٩٠ رقم (١٢٠٩١ و ١١٥١٢) .

(٧) المعجم (وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ج ١ ص ١٦٨ رقم (٦١٣) .

(٨) المسند (كشف الأستار : ١ / ٣٠٧ رقم ٦٤٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ١١٣

في باب من كان يخطب قائما ؟ .

استاده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ١٨٧ وقال : رجال الطبراني ثقات .

(٩) قوله " يوم الجمعة " سقط من الأصل والمثبت من المجمع .

(١٠) المعجم الكبير : ٧ / ١٧٨ رقم (٦٦٦١) ولفظه " كان يخطب يوم الجمعة خطبتين

يجلس بينهما " .

استاده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٨٧ وقال : فيه ابن اسحاق وهو مدلس .

(١١) المخرصة : ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا ، أو عكازة ، أو مقرعة ، أو قضيب ،

وقد يتكى عليه . النهاية : ٢ / ٣٦٠ . والغريب للهروى : ١ / ٣٠٨ .

(١٢) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٣٠٧ رقم ٦٣٩) .

وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٨٧ وقال : رواه الطبراني في الكبير والبزار

كان يخطبهم في السفر متكئا على قوس" رواه الطبراني^(١) وفيه أبو شيبه ضعيف ، وعن سعد القرظ مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يوم الجمعة خطب على عصا" رواه الطبراني^(٢) وسنده ضعيف وعن الحكم بن حزن^(٣) الكلفي^(٤) قال : " قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فلبثنا عنده أياما ، شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على قوس ، أو قال على عصا فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : يا أيها الناس انكم لن تفعلوا ، ولن تطيقوا كل (ما أمرتم به)^(٥) ولكن سددوا وأبشروا " رواه أحمد^(٦) وأبو داود^(٧) ، وعن جابر قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

== وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، اهـ . قلت : هو ضعيف تقدمت ترجمته . وأخرجه أيضا البغوي في شرح السنة : ٢٤٣ / ٤ رقم (١٠٧٠) ، وأبو الشيخ في " أخلاق النبي " ص (١٥٥ ، ١٥٦) .

(١) المعجم الكبير : ٣٩٢ / ١١ رقم (٢٠٩٨ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٠٠) ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٢٤٨ / ٤ رقم (١٠٧٤) .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٨٧ / ٢ وقال : فيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف . قلت : هو متروك تقدمت ترجمته .

(٢) المعجم الكبير : ٤٨ / ٦ رقم (٥٤٤٨) ، ورواه أيضا في معجمه الصغير : ٤٢ / ٢ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٨٧ / ٢ وقال : ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ، اهـ . قلت : وهو كما قال أما وجه الضعف فيه هو عبد الرحمن بن عمار بن سعد القرظ وهو ضعيف . التقریب : ٤٨١ / ١ وقد تقدمت ترجمته .

(٣) الحكم بن حزن : بفتح المهملة وسكون الزاي ، الكلفي من بني كلفة بن حنظلة بن مالك ، صاحبني له حديث واحد ليس له غيره . د . الاصابة : ٢ / ٦٧ والاستيعاب : ٣ / ٥٢ . (٤) الكلفي : بضم أولها وفتح اللام وفي آخرها فاء - هذه النسبة الى كلفة ، وهو بطعن من تميم ، منهم الحكم بن حزن الكلفي له صحبه . اللباب : ٣ / ١٠٦ .

(٥) في الأصل " ما أمرتكم " بدل " ما أمرتم به " والتصويب من المطبوع ، والفتح الربانسي : ٩٢ / ٦ رقم (١٥٩٥) .

(٦) المسند : ٢١٢ / ٤ وتامه " قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا يا رسول الله أتيناك لتدعونا بخير قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن ان ذاك دون . الخ " وهو في شرط الأول من الحديث .

(٧) السنن رقم (١٠٩٦) في الصلاة ، باب الرجل يخطب على قوس .

ورواه أيضا البيهقي : ٢٠٦ / ٣ .

إذا خطب أحمرت عيناه وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش ، يقول :
 صبحكم / ومساكم " رواه مسلم ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) . وعن النعمان " سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخطب ، يقول : أنذرتم النار ، أنذرتم النار ، حتى لو أن رجلا
 كان بالسوق ، لسمعه من مقامى هذا ، قال : حتى وقعت خميصة ^(٤) كانت على عاتقه
 عند رجله " وفي رواية " وسمع أهل السوق صوته ، وهو على المنبر " رواه أحمد ^(٥) ، ورجاله

=== اسناده : قال الحافظ : اسناده حسن ، وفيه شهاب بن خراش وقد اختلف فيه
 والأكثر وثقه ، وقد صححه ابن السكن وابن خزيمة . أنظر التلخيص : ٦٥ / ٢ .
 وله شاهد من حديث البراء رواه أبو داود رقم (١١٤٥) فى الصلاة ، باب
 الرجل يخطب على قوس بلفظ : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نول يوم العيد
 قوسا ، فخطب عليه " والامام أحمد ، الفتح الربانى : ٩٣ / ٦ رقم (١٥٩٦) بلفظ :
 " أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب على قوس أو عصا " وفي رواية له أيضا مطولا :
 ١٥٢ / ٦ رقم (١٦٦١) . والطبرانى فى معجمه الكبير : ٩ / ٢ رقم (١١٦٩) ،
 وصححه ابن السكن قاله الحافظ .

- (١) منذر جيش : المنذر : المعلم المعروف للقوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره ،
 وهو المخوف ، وأصل الأندار الاعلام . النهاية : ٣٨ / ٥ و ٣٩ .
 (٢) الصحيح : ٥٩٢ / ٢ فى الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣) الحديث (٤٣)
 (٣) السنن : ١٢ / ١ فى المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل (٢) الحديث (٤٥) .
 ورواه أيضا النسائى : ١٨٨ / ٣ و ١٨٩ فى العيدين ، باب كيف الخطبة . وابن
 خزيمة فى الصحيح : ١٤٣ / ٣ رقم (١٧٨٥) ، والامام أحمد (الفتح الربانى) ٨٦ / ٦
 رقم (١٥٨٥) ، والبيهقى : ٢ / ٣ و ٢٠٧٢ . كلهم بالفاظ متقاربة وهو طرف من
 الحديث .

اسناده : رواه مسلم .

- (٤) الخميصة : هى ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا أن تكون سوداء
 معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائن . النهاية : ٨١ / ٢ ،
 الفائق : ٢ / ١٦٢ .

- (٥) المسند : ٢٧٢ و ١٦٨ / ٤ من حديث النعمان بن بشير . ورواه أيضا . الدارمى :
 ٣٣٠ و ٣٢٩ / ٢ فى الرقائق ، باب تحذير النار ، والطيالسى : ١٤٤ / ١ رقم (٦٩٣)
 وموارد الظمان : ص ٦١٦ رقم (٢٤٨٩) ، والسنن الكبرى : ٢٠٧ / ٣ .
 وذكره الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ص (٤) .

اسناده : فيه سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بهذا
 الاسناد .

رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس^(١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :
 " أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وان الآخرة وعد صادق
 يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ، ويبطل الباطل ، أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ،
 ولا تكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها " رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو مهدى سعيد
 ابن سنان^(٣) . وعن حصين بن عبد الرحمن قال : " كنت الى جنب عمارة بن روية^(٤) ، وبشر بن
 مروان^(٥) يخطبنا ، فلما دعا رفع يديه فقال عمارة يعني قبح الله هاتين اليدين ، رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على المنبر يخطب اذا دعا يقول هكذا ، فرفع السبابة
 وحدها " رواه أحمد^(٦) ، والترمذي^(٧) بمعناه وصححه . وعن عمار بن ياسر قال : سمعت

(١) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين
 أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت . ع .

الاصابة : ٥٢ / ٥ ، والاستيعاب : ٥٢ / ٥ ، والتقريب : ٣٤٧ / ١ .
 (٢) المعجم الكبير : ٣٤٥ / ٧ رقم (٧١٥٨) ، والبيهقي : ٣ / ٢١٦ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٨٩ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير ،
 وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا . قلت : وهو ضعيف لأجله .
 (٣) سعيد بن سنان الحنفي ، أو الكندي ، أبو مهدى الحمصي ، ضعفه أحمد ، وقال
 يحيى : ليس بثقة . وقال مرة : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : أخاف أن تكون
 أحاديثه موضوعة . وقال النسائي : متروك . رماه الدارقطني وغيره بالوضع .
 مات سنة (١٦٨) ق . الميزان : ١٤٣ / ٢ ، والتاريخ الكبير : ٣ / ٤٧٧ ،
 والضعفاء الصغير : ص (٥٠) ، والتقريب : ٢٩٨ / ١ .

(٤) عمار بن روية ، براء وموحدة ، مصفرا ، الثقافي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة ،
 وتأخر الى ما بعد السبعين . / م د ت س . الاصابة : ٦٩ / ٧ ، والاستيعاب :
 ٢٣٨ / ٨ ، والتقريب : ٤٩ / ٢ .

(٥) بشر بن مروان بن الحكم الأموي أحد الأجواد ، أخو عبد الملك بن مروان ، ولي امرة
 العراقيين لأخيه عبد الملك ، وله دار بدمشق ، وكان سمحا جوادا ، مات بالبصرة
 سنة (٧٥) . البداية والنهاية : ٧ / ٩ ، تاريخ الاسلام : ١٤١ / ٣ ، شذرات
 الذهب : ٨٣ / ١ . سير أعلام النبلاء : ١٤٥ / ٤ .

(٦) المسند : ٢٦١١٣٦١٣٥ / ٤ .

(٧) السنن : ١٤ / ٢ في الصلاة ، باب ماجاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (٣٦٦) ،
 الحديث (٥١٤) . ورواه أيضا مسلم : ٥٩٥ / ٢ في الجمعة ، باب تخفيف
 الصلاة والخطبة (١٣) الحديث (٥٣) . وأبو داود رقم (١١٠٤) في الصلاة ،
 باب رفع اليدين على المنبر . والنسائي : ١٠٨ / ٣ في الجمعة ، باب الإشارة في

رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول ان طول صلاة الرجل ، وقصر خطبته ، مائة (١) من فقهه . فاطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة " رواه أحمد ، (٢) ومسلم . وعن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة " رواه النسائي (٤) . وأخرج ابن أبي شيبة ، (٥) عن طاووس ، قال : " خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ، وأبو بكر قائما ، وعثمان قائما " . وأخرج عنه (٥) " لم يكن أبو بكر ، ولا عمر يقعدون على المنبر "

=== الخطبة ، وابن خزيمة في صحيحه : ١٤٧/٣ رقم (١٧٩٣) ، والدارمي : ٣٦٦/١ في الصلاة ، باب كيف يشير الامام في الخطبة . وشرح السنة : ٤ / ٢٥٥ رقم (١٠٧٩) وعبد الرزاق في مصنف : ١٩٢/٣ رقم (٥٢٧٩) كلهم بالفاظ متقاربة .

اسناده : رواه مسلم .

(١) المئنة : مفعلة من " أن " التي للتحقيق : أي أن قصر الخطبة وطول الصلاة من فقه الرجل ومخالفة لذلك ، ومجدرة لذلك ، ومحراة ، قال أبو زيد : انه لمئنة من ذلك وانهم لمئنة أي مخلقة وكل شيء ذلك على شيء فهو مئنه .
الغريب للهروى : ٤ / ٦٢٥٦١ ، والفائق : ١ / ٦٣ . وقال الحافظ : مئنة : أي علامة .
التلخيص : ٢ / ٦٤ .

(٢) المسند : ٢٦٣/٤ وتامه " فان من البيان لسحرا " .

(٣) الصحيح : ٥٩٤/٢ في الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣) الحديث (٤٧) ورواه أيضا أبو داود رقم (١١٠٦) في الصلاة ، باب اقصار الخطبة . والدارمي : ١ / ٣٦٥ في الصلاة ، باب في قصر الخطبة ، وابن خزيمة في صحيحه : ١٤٢/٣ رقم (١٧٨٢) ، والبيهقي : ٣ / ٢٠٨ ، وابن حزم في المحلى : ٥ / ٨٩ مسألة (٥٢٨) والحاكم في المستدرک : ١ / ٢٨٩ مختصرا .

اسناده : رواه مسلم .

(٤) السنن : ٣ / ١٠٩ في الجمعة ، باب ما يستحب من تقصير الخطبة . وهو طرف من الحديث وتامه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ، ويقلل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة " .

اسناده : رواه من طريق محمد بن عبد العزيز بن عزوان ، عن الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يحيى بن عقيل ، عن عبد الله بن أبي أوفى به . رجال الاسناد كلهم ثقات عدا يحيى بن عقيل فانه صدوق ، والحسين بن واقد ، قال الحافظ : ثقة له أوهام . أنظر التقريب ٢ / ١٨٦ ١٩١ ١٩١ ١٩١ ١٩١ ١٩١ ١٨٠ . والحديث بهذا الاسناد حسن .

(٥) المصنف : ٢ / ١١٢ في باب من كان يخطب قائما . رجال الاسناد كلهم ثقات ولكنه مرسل .

يوم الجمعة، وأول من قعد معاوية ^(١) وأخرج عن الشعبي، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر يوم الجمعة، استقبل الناس بوجهه، فقال: السلام عليكم، ويحمد الله، ويثنى عليه، ويقرأ سورة، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب، ثم ينزل، وكان أبو بكر، وعمر يفعلانه ^(٢) وأخرج الشافعي، ثنا إبراهيم بن محمد، عن صالح مولى التوأمة ^(٣)، عن أبي هريرة ^(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر أنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة قياماً، يفصلون بينهما بالجلوس، حتى جلس معاوية في الخطبة الأولى، فخطب جالسا، وخطب في الثانية قائما ^(٥) قال البيهقي: يحتفل أن يكون إنما قعد لضعف أو كبر. قلت: قد صرح معاوية رضي الله عنه بذلك، كما روى عن موسى بن طلحة ^(٦) "شهدت عثمان يخطب قائما على المنبر، وشهدت معاوية يخطب قاعدا، فقال: أما إنني لم أجهل السنة، ولكنني كبرت سني، ورق عظمي، وكثرت حوائجكم، فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعدا، ثم أقوم فأخذ نصيب من السنة ^(٧) رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع.

(١) المصنف: ١١٤/٢ في باب الامام اذا جلس على المنبر يسلم. وعبد الرزاق ١٩٣/٣ رقم (٥٢٨٢).

اسناده: فيه مجالد بن سعيد قال الحافظ في التقریب: ٢٢٩/٢: ليس بالقوى. هو مرسل ضعيف بهذا الاسناد. وهو من مراسيل الشعبي.

(٢) المسند ج ١ ص ١٤٥١٤٤ رقم (٤٢٠).

اسناده: ضعيف لأجل إبراهيم بن محمد وهو متروك وكذاب.

(٣) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو اسحاق المدني، قال ابن معين: كذاب رافضى كان قد ربا جهميا، وقال الحافظ متروك، من السابعة، مات سنة (١٨٤) ق. راجع التهذيب: ١٥٨/١، التقریب: ٤٢/١، الميزان: ٥٧/١، التاريخ الكبير: ٣٢٣/١، الضعفاء الصغير: ص ١٣.

(٤) صالح بن نههان، المدني، مولى التوأمة، بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، صدوق، اختلط بآخره، فقال ابن عدى: لا بأس برواية القدماء عنه، من الرابعة، مات سنة (١٢٦) وقد أخطأ من زعم أن البخارى أخرج له. د. ت. ق. التهذيب: ٤٠٥/٤، الميزان: ٣٠٢/٢، التقریب: ٣٦٣/١.

(٥) وذكر عنه الحافظ في التلخيص: ٦٠/٢.

(٦) موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، نزل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة (١٠٣) على الصحيح / ع. التهذيب: ٣٥٠/١، التقریب: ٢٨٤/٢.

(٧) المعجم الكبير: ج ١ ص ٣٢٤ رقم (٧٣٨).

اسناده: أورده الحافظ الهيثمي في المجمع: ١٨٧/٢ وقال: رواه الطبراني

(٣٧١) حديث : " لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة " أخرجه أحمد نسي مسنده ، والد ارقطني ، وابن حبان في صحيحه ، (٣) والحاكم ، (٤) وقال : صحيح الاسناد / ٦٠ / ب
عن البراء بن عازب ، قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، فقال : " لئن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسئلة " الحديث .
وفي الباب " أن رجلا قال : (٥) من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصيهما فقد غشوى ، (٦)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس الخطيب أنت " أخرجه مسلم ، (٧) والحاكم ، (٨) وقال :

=== في الكبير وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما .

(٣٧١) ص (٨٣)

(١) المسند : ٢٩٩ / ٤ .

(٢) السنن : ج ٢ ص ١٣٥ في الزكاة ، باب الحث على اخراج الصدقة وبيان قسمتها .

(٣) موارد الظمان : ص ٢٩٤ رقم (١٢٠٩) .

(٤) المستدرک : ٢١٧ / ٢ في المكاتب . ورواه أيضا الطيالسي : ٣٠ / ٢ رقم (٢٠٠٩)

والطحاوي في مشكل الآثار : ٣ / ٤ باب بيان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفرقة بين عتق النسمة وفك الرقبة . وشرح السنة : ٣٥٤ / ٩ رقم (٢٤١٩)
والبيهقي : ١٠ / ٢٧٣ في العتق ، باب فضل اعتاق النسمة وفك الرقبة .
اسناده : صحيح وقد صححه الحاكم ، وابن حبان ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٢٤٠ / ٤ وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

وتماه عن البراء بن عازب قال : " جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ، فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة ، اعتق النسمة ، وفك الرقبة ، فقال : يا رسول الله أليست بواحدة ، قال : لا ان عتق النسمة أن تغرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحسة الكوف ، والغنى على ذي الرحم الظالم ، فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع ، واسق الظمان ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير " .
شرح الغريب : قوله : " لئن أقصرت الخطبة " أي : جئت بها قصيرة ، قوله : " لقد أعرضت المسئلة " أي : جئت بها عريضة ، أي : واسعة . شرح السنة : ٣٥٥ / ٩ .

(٥) في المطبوع " أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٦) الغنى : الضلال والانهماك في الباطل ، وهو ضد الرشاد . أنظر النهاية ٣ / ٣٩٧ .

وقال في المختار : ص ٤٨٥ : الغنى الضلال والخيبة أيضا .

(٧) الصحيح : ٥٩٤ / ٢ في الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣) الحديث (٤٨)

وتماه " قل : ومن يعص الله ورسوله " .

(٨) المستدرک : ٢٨٩ / ١ في الجمعة . من حديث عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه

ورواه أيضا النسائي : ٩٠ / ٦ في النكاح ، باب ما يكره في الخطبة ، وأبو داود رقم =====

على شرطهما . وذكر قاسم بن ثابت ^(١) في الدلائل ^(٢) ، بغير سند " أن عثمان صعد المنبر ، فارتج عليه ^(٣) ، فقال : الحمد لله ، أن أول كل مركب صعب . إلى آخره ^(٤) .

(٣٧٢) قوله : " لما روى أن عثمان رضى الله عنه لما آسن كان يخطب قاعدا " روى ابن المنذر ^(٥) ، عن عطاء " ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الا قائما ، وأول من جلس عثمان ، آخر زمانه ، كان يجلس هنية ^(٦) ثم يقوم " قلت : وقد تقدم ^(٧) عن معاوية .

=== (٤٩٨١) في الأدب ، باب لا يقال خبثت نفسى . والامام أحمد : ١٥٦ / ٤ والبيهقى

٠٢١٦ / ٣

اسناده : رواه مسلم .

(١) هو قاسم بن ثابت بن حزم العوفى السرقسطى نسبة الى سرقسطة مدينة بالاندلس الاندلسى الفقيه المالكى المحدث المشارك لأبيه فى رحلته وشيوخه الورع الناسك المجاب الدعوة . قال الذهبى : كان من الأذكياء الكبار مات شابا بعد سنة ثلاث مائة وله كتاب المسمى بالدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، وفيه قال أبو على القالى ما أعلم أنه وضع بالاندلس مثل كتاب الدلائل . تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٧٠ ، والرسالة المستطرفة : ص (١١٦) .

(٢) نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٩٧ / ٢ .

(٣) أى استغلقت عليه القراءة . انظر النهاية : ج ٢ ص ١٩٣ .

(٤) وتامه " وإن أبا بكر . وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا ، وأنتم الى امام عادل أحوج منكم الى امام قائل ، وإن أعش تأتيكم الخطبة على وجهها ، ويعلم الله ، أن شاء الله ، قال : يقال : ارتج على فلان ، أن أراد قولا ، فلم يصل الى اتامه " اهـ

(٣٧٢) ص (٨٣) .

(٥) هو الحافظ العلامة الثقة الأوحى محمد بن ابراهيم بن المنذر ، أبوبكر النيسابورى شيخ الحرم ، وصاحب الكتب التى لم يصنف مثلها " الأشراف " و " المبسوط " و " الأجماع " و " التفسير " كان غاية فى معرفة الاختلاف والدليل ، مجتهدا لا يقلد أحدا . مات بمكة سنة (٣١٨) . أنظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٨٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٣٠ .

(٦) هنية : أى قليلا من الزمان ، وهو تصغير هنة . النهاية : ٢٨٩ / ٥ .

(٧) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه : ١١٢ / ٢ فى باب من كان يخطب قائما .

قلت : ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٨٧ / ٣ رقم (٥٢٥٨) من طريق معمر عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يخطبون يوم الجمعة قياما ، ثم يجلس ، ثم يقوم أيضا فيخطب ، فلما كان معاوية خطب الأولى جالسا ، ثم يقوم فيخطب الآخرة قائما " اهـ .

وفي الباب ما أخرجه مسلم^(١) عن كعب بن عجرة * أنه دخل المسجد ، وعبد الرحمن بن أم الحكم^(٢) يخطب قاعدا ، فقال : أنظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا ، وقال الله تعالى : * وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا^(٣) اليها وتركوك قائما^(٤) * انتهى . ولم يفسر الجمعة ولا أخبر عن فسادها ، وبين مخالفة السنة .

(٣٧٣) قوله : * كان على رضى الله عنه ، يصلى العيد فى الجبانة^(٥) ، ويستخلف من يصلى بضعة الناس فى المدينة * أخرجه ابن أبي شيبة^(٦) عن حنش قيل لعلى : * ان ضافة من

(١) الصحيح : ٥٩١ / ٢ فى الجمعة ، باب فى قوله تعالى : * وإذا رأوا تجارة أولهوا

انفضوا اليها وتركوك قائما * (١١) الحديث (٣٩) .

ورواه أيضا النسائي : ١٠٢ / ٣ ، وابن أبي شيبة : ١١٢ / ٢ .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل ، وهو الذى يقال له ابن أم الكسم ، فنسب لأمه ، وهى بنت أبي سفيان أخت معاوية ، قال البغوى : يقال : ولد . ففى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه صلى خلف عثمان الصلاة ، وذكر خليفة أن خاله معاوية ولاء الكوفة ، بعد موت زياد فى سنة (٥٧) قال الحافظ ابن كثير : أساء السيرة فى أهل الكوفة فأخرجوه بين أظهرهم طريدا ، فرجع إلى خاله معاوية فذكر له ذلك ، فقال : لأولينك مصرا هو خير لك ، فولاء مصر ، فلما سار إليها تلقاه معاوية بن خديج على مرحلتين من مصر ، فقال له : ارجع إلى خالك معاوية ، فلمعمرى لاندك تدخلها فتسير فيها وفيما سيرتك فى اخواننا أهل الكوفة فرجع إلى معاوية . أنظر البداية والنهاية : ٨ / ٨٩٨ ، والاصابة : ٢١٨ / ٧ .

(٣) الانفضاض : التفرق . جامع الأصول : ٥ / ٦٦٧ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوى : ١٩٧ / ٨ .

(٤) سورة الجمعة ، الآية (١١) .

(٣٧٣) ص (٨٣) .

(٥) الجبانة : بالفتح ثم التشديد ، والجبانة فى الأصل الصحراء ، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة ، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم . المعجم البلدان : ٩٩ / ٢ .

(٦) المصنف : ١٨٤ / ٢ و ١٨٥ باب القوم يصلون فى المسجد كم يصلون .

(٧) هو حنش بن المعتمر ، ويقال ابن ربيعة ، ويقال انه حنش بن ربيعة بن المعتمر ، الكنانى المعتمر ، الكوفى ، صدوق له أوهام ، ويرسل ، من الثالثة ، وأخطأ من عدده من الصحابة / د ت ص . التهذيب : ٣ / ٥٨ ، والتقريب : ١ / ٢٠٥ ، والميزان : ٣ / ٦١٩ . اسناده : رواه ابن أبي شيبة من طريق ابن دريس ، عن ليث ، عن الحكم ، عن حنش به .

عبد الله بن إدريس الأدي وثقة . التقريب : ١ / ٤٠١ ، ليث بن أبي سليم صدوق اختلط =====

ضعفة الناس لا يستطيعون الخروج الى الجبانة * وأخرج سعيد بن منصور، عنه أنه قال :
 " انى أمرت رجلا يصلى بضعفة الناس أمرته أن يصلى أربعاً * وأخرج ابن أبي شيبة^(١)، أيضا
 ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق " أن عليا أمر رجلا يصلى بضعفة الناس فى المسجد
 ركعتين^(٢) وأخرج^(١) مثله عن ابن أبي ليلى عن علي .

(٣٧٤) قوله : " لأنه المتوارث " يعنى فى العصر الأول . قال ابن المنذر^(٣) : لم يختلف
 الناس أن الجمعة لم تكن تصلى فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى عهد الخلفاء
 الراشدين الا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى تعطيل الناس مساجد هم يوم
 الجمعة ، واجتماعهم فى مسجد واحد أبين بيان بأن الجمعة خلاف سائر الصلوات ،
 وأنها لا تصلى الا فى مكان واحد انتهى . وذكر الخطيب فى تاريخ^(٤) بغداد أن أول جمعة
 أحدث فى الاسلام فى بلد مع قيام الجمعة القديمة ، فى أيام المعتضد^(٥) فى دار الخلافة
 من غير بناء مسجد لاقامة الجمعة ، وسبب ذلك خشية الخلفاء على أنفسهم فى المسجد
 العام ، وذلك سنة ثمانين ومائتين ، ثم بنى / فى أيام المكتفى^(٦) مسجد فجمعوا فيه . ٦١/أ

=== أخيرا ولم يتميز حديثه فترك . تقدمت ترجمته ، والحكم بن عتية ثقة تقدم . وهو
 ضعيف لأجل الليث .

(١) انظر هامش رقم (٦) فى ص : ٥٩٠ .

(٢) اسناده : رجاله كلهم ثقات .

(٣٧٤) ص (٨٣) .

(٣) انظر المجموع شرح المذهب : ٤ / ٤١٠ و ٤١١ .

(٤) ١٠٩ / ١ فى ذكر تسمية مساجد الجانبين المخصوصة بصلاة الجمعة والعيديين .

(٥) هو أحمد أمير المؤمنين المعتضد بالله بن أبى أحمد الموفق بالله واسمه محمد بن

جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد

المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن

عبد المطلب ، يكنى أبا العباس . وكان مولده سنة (٢٤٢) وولى الخلافة لاثنتى

عشرة ليلة بقين من رجب سنة (٢٧٩) وله ان ذاك سبع وثلاثون سنة ، وتوفى يوم

الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة (٢٨٩) .

انظر تاريخ بغداد : ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٧ ، والبداية والنهاية : ١١ / ٩٧ وما بعده .

(٦) هو علي بن المعتضد بالله أمير المؤمنين ، بويج له بالخلافة عند موت أبيه فى ربيع

الأول من السنة (٢٨٩) ، وليس فى الخلفاء من اسمه على ، سوى هذا - وعلى بن

أبى طالب رضى الله عنه ، وكان عمره يوم ولى الخلافة - خمسا وعشرين سنة وبعض

أشهر وكان مولده فى رجب سنة أربع وستين ومائتين ، وتوفى لاثنتى عشرة ليلة

خلت من ذى القعدة سنة (٢٩٥) . انظر البداية والنهاية : ١١ / ١١٧ و ١١٨ ،

وتاريخ بغداد : ١١ / ٣١٦ و ٣١٨ .

وذكر ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق ^(١) : أن عمر كتب إلى أبي موسى ، وإلى عمرو بن العاص وإلى سعد بن أبي وقاص ، أن يتخذوا مسجدا جامعاً ، ومسجدا للقبائل ، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى المسجد الجامع ، فشهدوا الجمعة . وقال ابن المنذر : لا أعلم أحداً قال بتعداد الجمعة غير عطاء .

(٣٧٥) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى الجمعة بمكة ، وهو مسافر " قلت : لم أره مصرحاً ، واستخرجته مما رواه أبو داود ^(٢) ، عن ابن عمر " أنه كان إذا كان بمكة ، فصلّى الجمعة تقدم فصلّي ركعتين ، ثم تقدم فصلّي أربعاً ، وإذا كان بالمدينة فصلّى الجمعة ، ثم رجع (إلى بيته) ^(٣) فصلّي ركعتين ، ولم يصل في المسجد ، فقيل له ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك " انتهى . وقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقيم الجمعة قبل الهجرة وذكر عبد الرزاق في مصنفه ^(٤) ، عن ابن جريح " أنه صلى الله عليه وسلم جمع في سفر وخطب على قوس " .

(٣٧٦) قوله لقوله تعالى : " فاستمعوا له وأنصتوا " ^(٥) قالوا : نزلت في الخطبة ، قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه " زاد المسير في علم التفسير " ^(٦) : روى عن عائشة ،

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام ابن منظور ج ١ ص ٢٧٦ ذكر مساجد البلد وحصرها . (٣٧٥) ص (٨٤) .

(٢) السنن رقم (١١٣٠) في الصلاة ، باب الصلاة بعد الجمعة . ورواه أيمن الترمذي : ١٧ / ٢ في الصلاة ، باب في الصلاة قبل الجمعة ويعدّها (٣٧١) ، الحديث (٥٢١) مختصراً بلفظ " رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ، ثم صلى بعد ذلك أربعاً " والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٣٦٦ و ٣٣٧ ، في باب التطوع بعد الجمعة كيف هو ؟

إسناده : قال الترمذي : حسن صحيح . وهو كما قال .

(٣) قوله " إلى بيته " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٤) ١٦٩ / ٣ رقم (٥١٨٢) .

إسناده : معضل . ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة تقدمت ترجمته . وقال فيه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بأصحابه في سفر ، وخطبهم متوكلين على قوس " .

(٣٧٦) ص (٨٤) .

(٥) سورة الأعراف ، الآية (٢٠٤) .

(٦) ٣ / ٣١٣ . وقال الطبري في تفسيره : ٣٥٢ / ١٣ : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : أمروا باستماع القرآن في الصلاة إذا قرأ الإمام وكان من خلفه مسن يأتهم به يسمعه ، وفي الخطبة .

وسعيد بن جبير، وعطاء ، ومجاهد ، وعمر بن دينار، في آخرين أنها نزلت تأمراً
بالانصات للامام في خطبته يوم الجمعة .

(٣٧٢) حديث : " اذا خرج الامام فلا صلاة ، ولا كلام " . قال مخرجوا أحاديث
الهداية : لم نجده وانما روى من كلام الزهري كما أخرجه مالك في " الموطأ " (١) عنه
" خروجه يقطع الصلاة ، وكلامه يقطع الكلام " قلت : هذا لا يصح الاستشهاد به ، لو ثبت
رفعه ، فانه عين مذهبهما ، ولفظ الكتاب لحجة أبي حنيفة على خلافهما فتأمل . وقد
أخرج البيهقي (٣) من طريق مروان بن معاوية (٤) ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خروج الامام يقطع
الصلاة " الحديث . قال البيهقي : خطأ والصواب من قول الزهري . وأخرج الدارقطني (٥)
من حديث أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن خطبته حتى فرغ الداخل من
التحية " قال الدارقطني : الصواب عن معتمر (٦) ، عن أبيه مرسل

(٣٧٢) ص (٨٤) .

(١) قال الزيلعي : غريب مرفوعاً . نصب الراية : ٢ / ٢٠١ ، قال في الدراية : ١ / ٢١٦ :
لم أجده .

(٢) ١٠٣ / ١ في الجمعة ، باب ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب .

قال البيهقي : رفعه وهم فاحش ، انما هو من كلام الزهري . نصب الراية : ٢ / ٢٠١

(٣) السنن الكبرى : ٣ / ١٩٣ في باب الصلاة يوم الجمعة نصف النهار وقبله وبعده
حتى يخرج الامام وتامه " وكلامه يقطع الكلام " .

استداه : قال البيهقي : وهذا خطأ فاحش . والصواب من قول الزهري .

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزل

مكة ، ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة ، مات

سنة (١٩٣) ع / . التهذيب : ١٠ / ٩٦ ، التقريب : ٢ / ٢٣٩ ، الميزان :

٩٣ / ٤ .

(٥) السنن : ٢ / ١٥ في الجمعة ، باب في الركعتين اذا جاء الرجل والامام يخطب .

ببعض التصرف . ولفظه عن أنس قال : " دخل رجل من قيس ، ورسول الله

صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم فاركع ركعتين ،

وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته " .

(٦) معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار

التسعة مات سنة (١٨٢) وقد جاوز الثمانين . ع / . التهذيب : ١٠ / ٢٢٧

والتقريب : ٢ / ٢٦٣ ، الميزان : ٤ / ١٤٢ ، الكاشف : ٣ / ١٦١ .

وأخرج الطبراني^(١)، عن ابن عمر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا دخل أحدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ، ولا كلام ، حتى يفرغ الامام " وفيه أيوب بن نهيك^(٢) ضعيف .

(٣٧٨) وقوله : " وهو الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر " عن السائب بن يزيد : " كان النداء يوم الجمعة " . أوله إذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر، وعمر، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء^(٣) متفق عليه^(٤) .

(١) لم أجده في القسم المطبوع منه وهو في الذي يليه من المفقود . وذكره الحافظ

المهيشي في المجمع : ١٨٤ / ٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، اهـ .

(٢) أيوب بن نهيك ، عن مجاهد ، ضعفه أبو حاتم وغيره . وقال الأزدى : متروك . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . الميزان : ٢٩٤ / ١ ، ولسان الميزان :

٤٩٠ / ١

(٣٧٨) هـ (٨٥) .

(٣) الزوراء : بفتح الزاى وسكون الواو بعدها راء مدودة دار بالسوق ، وهي كالصومعة أنظر عمدة القارى : ٢١١ / ٥ ، وفتح البارى : ٣٩٤ / ٢ ، والنسائي بشرح السيوطى :

١٠١ / ٣

(٤) قول المخرج متفق عليه سهو منه والحديث روى أصحاب الستة الامسلم أنظرالذ خائر

٢٢٥ / ١ . رواه البخارى : ٣٩٣ / ٢ في الجمعة ، باب الأذان يوم الجمعة (٢١)

الحديث (٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٥ و ٩١٦) واللفظ له ، وأبو داود رقم (١٠٨٧) في

الصلاة ، باب النداء يوم الجمعة . والترمذى : ١٤ / ٢ في الصلاة ، باب ماجاء

في أذان الجمعة (٣٦٧) الحديث (٥١٥) وقال : حسن صحيح . والنسائي :

١٠١٠ / ٣ في الجمعة ، باب الأذان للجمعة ، وابن ماجه : ٣٥٩ / ١ ففى

الاقامة ، باب ماجاء في الأذان يوم الجمعة (٩٧) الحديث (١١٣٥) ، وابن

خزيمة : ١٦٨ / ٣ رقم (١٨٣٧) والامام أحمد : ٤٥٠ / ٣ .

اسناده : رواه البخارى .

” صلاة العيد ^(١) ”

- (٣٧٩) قوله : ” ولتكبروا لله على ما هداكم ^(٢) ” قال قالوا : المراد صلاة العيد ^(٣) . ٦١ ب /
 (٣٨٠) قوله : ” ولمواظبته عليه السلام عليها ” قال مخرجوا ^(٤) أحاديث الهداية :
 لم نجده مصرحا به في حديث . قلت : ليس هو بحدِيث وإنما هو مأخوذ من الاستقراء .
 (٣٨١) قوله : ” ولقضاءها ” قلت : هو في رواية الطحاوي ^(٥) ، ثنا فهـد ،
 ثنا عبد الله بن صالح ^(٦) ، ثنا هشيم بن بشير ، عن أبي بشر جعفر بن إياس ^(٧) ، عن أبي عيسى
 ابن أنس بن مالك ^(٨) . أخبرتني عمومتي من الأنصار ، أن الهلال خفي على الناس في آخر

(١) العيدان تشنية عيد وهو اسم اليوم المعروف سمي بذلك لأنه يعود لوقته أو بالسرور والفرح . منح الشفا الشافيات : ١٦٠ / ١ .

(٣٧٩) ص (٨٥) .

(٢) سورة البقرة ، الآية (١٨٥) والحج الآية (٣٧) .

(٣) قال ابن عطية في المحرر الوجيز في الكتاب العزيز ج ٢ ص ١١٥ : قوله : ” ولتكبروا لله ” ، حض على التكبير في آخر رمضان ، واختلف الناس في حده - فقال ابن عباس : يكبر المرء من رؤية الهلال إلى انقضاء الخطبة ، ويمسك وقت خروج الإمام ، ويكبر بتكبيره . وقال قوم : يكبر من رؤية الهلال إلى خروج الإمام إلى الصلاة ، وقال سفيان : هو التكبير يوم الفطر . وقال مالك : هو من حين يخرج الرجل من منزله إلى أن يخرج الإمام . وانظر أيضا تفسير القرطبي : ٣٠٦ / ٢ .

(٣٨٠) ص (٨٥) .

(٤) نصب الراية : ٢٠٨ / ٢ قال : غريب . والدراية : ٢١٨ / ١ قال : لم أجده صريحا .

(٣٨١) ص (٨٥) .

(٥) معاني الآثار : ٣٨٦ / ١ في باب الإمام يفوته صلاة العيد ، هل يصلّيها من الغد أم لا ؟ .

اسناده : أنظر فيما يأتي في قول المخرج رواه الخمسة إلا الترمذي .

(٦) عبد الله بن صالح لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٧) جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية : بفتح الواو وسكون المهمل وكسر

المعجمة وتشقيل التحتانية ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبیر ، وضعفه شعبة

في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٦) ع / ١ . التقريب : ١٢٩ / ١ .

قال الذهبي : صدوق . الكاشف : ١٨٣ / ١ .

(٨) أبو عيسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، وقيل اسمه عبد الله ، ثقة ، من الرابعة ، وقيل كان

أكبر ولد أنس بن مالك / د س ق . التقريب : ٤٥٦ / ٢ ، الكاشف : ٣٦٢ / ٣ .

ليلة من شهر رمضان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاصبحوا صياما ، فشهدوا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زوال الشمس ، أنهم رأوا الهلال الليلة الماضية ،
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالفطر ، فأفطروا تلك الساعة ، وخرج بهم من
الغد ، فصلى بهم العيد ^(١) ، رواه الخمسة ، الا الترمذي بلفظ " فأمر الناس أن يفطروا
من يومهم ، وأن يخرجوا لعيدهم من الغد " ولأبي داود ^(٢) نحوه ، عن ربيع بن حراش ،
عن رجل من الصحابة رفعه به . وعن طلحة بن عبيد الله ^(٣) قال : " جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس سمع دوى ^(٤) صوته ولا نفقه ما يقول ، حتى دنا

(١) رواه أبو داود رقم (١١٥٧) في الصلاة ، باب اذا لم يخرج الامام للعيد من يومه
يخرج من الغد . والنسائي : ١٨٠ / ٣ في صلاة العيدين ، باب الخروج الى
العيدين من الغد .

وابن ماجه : ٥٢٩ / ١ في الصيام ، باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال (٦)
الحديث (١٦٥٣) ، والامام أحمد : ٥٨ / ٥ . والدارقطني : ١٢٠ / ٢ فـ
الصيام ، باب الشهادة على رؤية الهلال . وابن أبي شيبة : ٦٧ / ٣ في الصيام ،
باب في القوم يشهدون على رؤية الهلال أنهم رأوه في اليوم الماضي . وابن الجارود
في المنتقى (١٣٩ - ١٤٠) ، والبيهقي : ٣ / ٣١٦ .

اسناده : قال البيهقي : اسناده صحيح . وقال الدارقطني : اسناده حسن .
وقال الحافظ في التلخيص : ٨٧ / ٢ رقم (٦٩٦) : صححه ابن المنذر ، وابن
السكن ، وابن حزم .

(٢) السنن رقم (٢٣٣٩) في الصوم ، باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال .
ورواه أيضا الدارقطني : ١٦٩ / ٢ في الصوم ، باب الشهادة على رؤية الهلال .
والحاكم في المستدرک : ٢٩٧ / ١ ، والبيهقي : ٢٥٠ / ٤ .

اسناده : قال الدارقطني : اسناده حسن ، وقال البيهقي : الصحابة كلهم ثقات ،
سموا ، أو لم يسموا ، وسمى الحاكم ، الصحابي ، فقال : عن ربيع بن حراش عن أبي مسعود ،
فذكره ، وقال : صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه . أنظر نصب الراية : ٢ / ٢١٢ و ٢١٣ .
(٣) ربيع بن حراش : بكسر المهملة ، وآخره معجمه ، أبو مريم العيسى الكوفي ، ثقة
عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك / ع . التهذيب : ٢٣٦ / ٣ ،
الجرح : ٤٥٦ / ٣ ، التقريب : ٢٤٣ / ١ .

(٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي ، أبو محمد
المدني أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث
وستين / ع . الاصابة : ٢٣٢ / ٥ ، طبقات لابن سعد : ٢١٤ / ٣ ، سيرة ابن هشام :
٨٠ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١ .

(٥) الدوى : صوت ليس بالعالي ، كصوت النحل ونحوه . النهاية : ١٤٣ / ٢ .

من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا هو يسأل عن الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال : هل على غيرهن ؟ قال : لا الا أن تطوع " الحديث متفق عليه ^(١) .

(٣٨٢) حديث : " لا جمعة ولا تشريق " تقدم في الجمعة .

(٣٨٣) قوله : " والخطبة بعد الصلاة كذا المأثور من فعله صلى الله عليه وسلم " البخارى ^(٢) ، عن ابن عمر " كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر يصلون العيد بين قبل الخطبة " وأخرجه مسلم ^(٣) أيضا . وعن ابن عباس " شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فكلهم كانوا يصلون العيد قبل الخطبة " متفق عليه ^(٤) . ولابن ماجه ^(٥) من وجه آخر عن جابر " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) رواه البخارى : ١ / ٦٠٦ في الايمان ، باب الزكاة من الاسلام (٣٤) الحديث (٤٦) و ١٨٩١٨ ١٧٨٦٢ ٦٩٥٠ . ومسلم : ١ / ٤٠ في الايمان ، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام (٢) الحديث (٩٥٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٩١) في الصلاة ، أول كتاب الصلاة . والنسائي : ١ / ٢٢٦ في الصلاة ، باب كم فرضت في اليوم والليلة .

اسناده : متفق عليه .

(٣٨٢) ص (٨٥) تقدم في رقم (٣٦٥) .

(٣٨٣) ص (٨٥) .

(٢) الصحيح : ٢ / ٤٥١ في العيدين ، باب المشى والركوب الى العيدين بغير أذان ولا إقامة (٧) الحديث (٩٦٣٩٥٧) . ومسلم : ٢ / ٦٠٥ في العيدين ، الحديث (٨) . والترمذى : ٢ / ٢١ في الصلاة ، باب في صلاة العيدين قبل الخطبة (٣٧٨) الحديث (٥٢٩) وقال : حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن صلاة العيدين قبل الخطبة . والنسائي ٣ / ١٨٣ في العيدين ، باب صلاة العيدين قبل الخطبة ، وابن ماجه : ١ / ٤٠٧ في الإقامة ، باب ماجاء في صلاة العيدين (١٥٥) الحديث (١٢٧٦) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) رواه البخارى : ٢ / ٤٥٣ في العيدين ، باب الخطبة بعد العيد (٨) الحديث (٩٦٢) ومسلم : ٢ / ٦٠٢ في العيدين ، الحديث (١) . وأبو داود رقم (١١٤٢ - ١١٤٧) في الصلاة ، باب الخطبة يوم العيد . والنسائي ٣ / ١٨٤ في العيدين ، باب الخطبة في العيدين بعد الصلاة .

اسناده : متفق عليه .

(٤) السنن : ١ / ٤٠٩ في الإقامة ، باب ماجاء في الخطبة في العيدين (١٥٨) الحديث

(١٢٨٩) . ورواه أيضا النسائي : ٣ / ١٨٦ في العيدين ، باب قيام الامام فى

فطر أو أضحي ، فخطب قائماً ، ثم قعد قعدة ثم قام " وهذا يدفع قول الشيخ محي الدين النوى أنه لم يرد في تكرير الخطبة يوم العيد شيء ، وإنما عمل فيه بالقياس على الجمعة فاحفظه . وعن أبي سعيد " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحي ، ويوم الفطر ، فيبدأ بالصلاة " الحديث . أخرجه مسلم .^(١) وعن عبد الله بن السائب ، قال : " حضرت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى العيد ، ثم قال : من أحب أن يجلس للخطبة فليجلس " أخرجه أبو داود ،^(٢) والنسائي ،^(٣) وابن ماجه .^(٤) وعن أنس ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر يبدؤن بالصلاة قبل الخطبة في العيد " رواه الطبراني في الأوسط^(٥) ورجاله ثقات . وعن البراء " خطبنا رسول الله / صلى الله عليه وسلم

/ ٦٢

== الخطة . مثله الا قوله «يسوم فطر أو أضحي » .

اسناده : صحيح . قال الحافظ ابن حجر : وهذا الحديث يرد قول النوى : أنه لم يرد في تكرير الخطبة يوم العيد شيء ، وإنما عمل فيه بالقياس على الجمعة ، اهـ .

الدرية : ٢٢٢ / ١ .

(١) الصحيح : ٦٠٥ / ٢ في العيدين ، الحديث (٩) وهو طرف من حديث طسويل . ورواه أيضا البخاري : ٤٤٨ / ٢ في العيدين ، باب الخروج الى المصلي بغير منبر (٦) الحديث (٩٥٦) . والنسائي : ١٨٢ / ٣ في العيدين ، باب استقبال الامام الناس بوجهه في الخطبة .

والهفوى في شرح السنة : ٢٩٣ / ٤ رقم (١٠٩٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٢٨٠ / ٣ رقم (٥٦٣٥) .

اسناده : متفق عليه .

(٢) السنن رقم (١١٥٥) في الصلاة ، باب الجلوس للخطبة .

(٣) السنن : ١٨٥ / ٣ في العيدين ، باب التخيير بين الجلوس في الخطبة للعيديين .

(٤) السنن : ٤١٠ / ١ في الاقامة ، باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة (١٥٩) ،

الحديث (١٢٩٠) واللفظ له وتكملته " ومن أحب أن يذهب فليذهب " ولفظهما

بنحوه . ورواه أيضا الدارقطني : ٥٠ / ٢ في العيدين ، رقم (٣٠) ، والحاكم فسي

المستدرک : ٢٩٥ / ١ ، والبيهقي : ٣٠١ / ٣ ، وابن الجارود في المنتقى (١٣٩) من

طريق فضل بن موسى السيناني ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب .

اسناده : قال أبو داود : وهذا يروى عن عطاء مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال النسائي : هذا خطأ والصواب مرسل . ونقل البيهقي عن ابن معين أنه قال : غلط

الفضل بن موسى في اسناده ، وإنما هو عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنظر

نصب الراية : ٢٢١ / ٢ .

(٥) الورقة ١٨ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع ٢ / ٢٠٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

يوم النحر بعد الصلاة " وعن جندب بن عبد الله ^(١) قال : " صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، ثم خطب " أخرجهما ابن أبي شيبة ^(٢) .

(٣٨٤) قوله : " ولا أذان لها ولا إقامة لأنه لم ينقل " عن جابر بن سمرة قال : " صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم (العيد) غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة " رواه أحمد ^(٤) ، ومسلم ^(٥) ، وأبو داود ^(٦) ، والترمذي ^(٧) . وعن ابن عباس ، وجابر قال : " لم يكن يؤذن يوم الفطر ، ولا يوم الأضحى " متفق عليه ^(٨) .

(١) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقى : بفتحين ثم قاف ، أبو عبد الله

وربما نسب إلى جده ، له صحبة ، ومات بعد الستين / ع . الإصابة : ١٠٤ / ٢ ، وطبقات ابن سعد : ٦ / ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣ / ١٧٤ ، والتقريب : ١ / ١٣٤ .

(٢) المصنف : ٢ / ١٢٠ في باب من قال الصلاة يوم العيد قبل الخطبة .

استنادهما : روى حديث البراء من طريق أبو الأحوص عن منصور عن الشعبي عنه

به وحديث جندب بن عبد الله من طريق يزيد بن هارون قال أنا شعبة عن

الأسود بن قيس عنه به . قلت : رجال الاستناد كلهم ثقات وهما صحيحان .

(٣٨٤) ص (٨٥) .

(٣) في الأصل " العيد " بالافراد والتصويب من المطبوع .

(٤) المسند : ٥ / ٩١ و ٩٥ .

(٥) الصحيح : ٢ / ٦٠٤ في العيدين ، الحديث (٧) .

(٦) السنن رقم (١١٤٨) في الصلاة ، باب ترك الأذان في العيد .

(٧) السنن : ٢ / ٢٢ في الصلاة ، باب أن صلاة العيد بين بغير أذان ولا إقامة (٣٧٩)

الحديث (٥٣٠) وقال : حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن لا يؤذن لصلاة العيدين ولا شيء من النوافل ،

والبغوي في شرح السنة : ٤ / ٢٩٦ رقم (١١٠٠) والدارمي : ١ / ٣٧٥ في الصلاة

باب في الأكل قبل الخروج يوم العيد . والطيالسي : ١ / ١٤٦ رقم (٢٠٨) .

استناده : رواه مسلم .

(٨) رواه البخاري : ٢ / ٤٥١ في العيدين ، باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان

ولا إقامة (٧) الحديث (٩٦٠) ، ومسلم : ٢ / ٦٠٤ في العيدين ، الحديث (٦٩٥)

واللفظ للبخاري .

استناده : متفق عليه من حديث ابن عباس وجابر بن عبد الله . وفي الموطأ : ١ / ١١٧

في أول كتاب العيدين ، قال مالك : سمعت غير واحد من علمائهم يقول : لم

يكن في عيد الفطر ولا في عيد الأضحى نداء ، ولا إقامة منذ زمان رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا ، اهـ .

ولمسلم^(١)، عن عطاء، قال: أخبرني جابر " أن لا أذان للصلاة يوم الفطر، حتى يخرج الامام ولا بعد ما يخرج، ولا اقامة، ولا نداء، ولا شيء، لا نداء يومئذ ولا اقامة". وعن أبي رافع: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا ويصلي بغير اذان ولا اقامة" رواه الطبراني^(٢)، وأصله في ابن ماجة^(٣). وعن البراء بن عازب " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في يوم الأضحى بغير اذان ولا اقامة" رواه الطبراني في الأوسط^(٤)، ورجاله ثقات. وأخرج ابن أبي شيبة^(٥)، عن سماك^(٦) " رأيت المغيرة بن شعبة، والضحاك، وزيدا يصلون يوم

(١) الصحيح: ٦٠٤/٢ في العيدين، الحديث (٥).

(٢) المعجم الكبير: ٢٩٧/١ رقم (٩٤٣) وتامه " ثم يرجع ماشيا في طريق آخر".

اسناده: قال في المجمع: ٢٠٣/٢: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات. وفيه أيضا مندل بن علي العنزي وهو ضعيف. كما في التقريب: ٢٢٤/٢.

(٣) السنن: ٤١١/١ في الاقامة، باب ماجاء في الخروج الى العيد ماشيا (١٦١)، الحديث (٢٩٧ و ١٣٠٠). قال في الزوائد: هذا اسناد ضعيف، فيه مندل ومحمد بن عبيد الله.

(٤) أورده الهيثمي في المجمع: ٢٠٣/٢ وقال: للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره وتامه " فخطب الرجال ثم مال الى النساء فخطبهن وحشهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع" قلت: ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٦٩/٢ في باب من قال ليس في العيدين اذان ولا اقامة. من طريق عبيد الله بن موسى قال أخبرنا زكريا عن رجل عن الشعبي عن البراء به وفيه مجهول. وهو ضعيف لأجله.

(٥) المصنف: ١٦٨/٢ في باب من قال ليس في العيدين اذان ولا اقامة.

اسناده: منقطع لأن سماك بن حرب لم يدرك المغيرة بن شعبة.

(٦) سماك: بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلحق، من الرابعة، مات سنة (١٢٣) / ختم م ٤. سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٥ والكاشف: ٤٠٣/١، والتقريب: ٢٣٢/١.

(٧) هوزياد بن أبيه - وهوزياد بن عبيد الثقفي، وهوزياد ابن سمية، وهي أمه، وهوزياد بن أبي سفيان الذي استطحقه معاوية بأنه أخوه. ولد زياد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مراهق، كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن امرته على البصرة، سمع من عمر وغيره، روى عنه ابن سيرين وجماعة. وكان من نبلاء الرجال، رأياً، وعقلاً وحزماً ودهاءاً، وفطنة. ومات بالكوفة وهو عامل عليها لمعاوية سنة (٥٣) أنظر طبقات ابن سعد: ٩٩/٧، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٤/٣، والاضابة ٨٤/٤، والبداية والنهاية: ٦٦ و ٦٧.

الفطر والأضحى بلا أذان ولا إقامة * وأخرج عن علي بن أبي طالب مثله . وعن ابن عباس مثله .
 (٣٨٥) حديث : " أنه كان له جبة فنك^(١) قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم
 نجده . وأخرج الشافعي رضي الله عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده^(٢) أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد^(٣) خبزة في كل عيد * ورواه الطبراني في الأوسط^(٤) ، عن جعفر ،
 عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس بلفظ " بردة حمراء " ولا بن خزيمة^(٥) ، عن أبي جعفر^(٦)

(٣٨٥) ص (٨٥) .

(١) الفلك : بالتحريك : الذي يتخذ منه الفرو . أنظر لسان العرب : ١٠ / ٤٨٠ ،
 والصاحح : ١٦٠٥ / ٤ .

(٢) نصب الراية : ٢ / ٢٠٩ ، والدرية : ١ / ٢١٨ .

(٣) في الأم ص : ٢٠٦ ، ومن طريقه رواه البيهقي في سننه : ٣ / ٢٨٠ .

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله ،

المعروف بالصادق ، صدوق فقيه ، إمام من السادسة ، مات سنة (١٤٨) / بخم ٤

التهذيب : ٢ / ١٠٣ ، التقريب : ١ / ١٣٢ ، الكاشف : ١ / ١٨٦ .

(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ،

من الرابعة مات سنة (١١٨) / ع . التهذيب : ٩ / ٣٥٠ ، التقريب : ٢ / ١٩٢ ،

الكاشف : ٣ / ٧٩ .

(٦) هو علي بن الحسين بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ،

قال ابن عيينة : عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة (٩٣)

وقيل غير ذلك / ع . أنظر طبقات ابن سعد : ٥ / ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٨٦

وتذكرة الحفاظ : ١ / ٧٤ ، والبداية والنهاية : ٩ / ١١٦ ، والتقريب : ٢ / ٣٥ .

(٧) الخبزة : ضرب من برود اليمن منمرة . والجمع جَبَرٌ وحبيرات . لسان العرب :

١٥٩ / ٤ .

(٨) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ١٩٨ وقال : رجاله ثقات ، اهـ .

(٩) الصحيح : ٣ / ١٣٢ رقم (١٧٦٦) ، والبيهقي في سننه : ٣ / ٣٨٠ واللفظ له ، ولفظ

ابن خزيمة عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : " كان للنبي صلى الله عليه

وسلم جبة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة " اهـ .

إسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس

وقد عنعنه .

(١٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر تقدمت

ترجمته .

عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس بردة الأحمر في العيدين والجمعة " وأخرجه البيهقي . وأخرج الحارث بن أبي أسامة^(١) ، ثنا محمد بن عمر^(٢) ، ثنا عبد الله بن يحيى^(٣) ، عن سعيد بن أبي هريرة^(٤) ، عن زكوان أبي عمرو^(٥) ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما يوم الجمعة ، فإذا انصرف طواههما ورفعهما " .

(٣٨٦) قوله : " ويتطيب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتطيب يوم العيد ولو مسن طيب أهله ، ثم يروح إلى الصلاة " وأخرج الطبراني في الكبير^(٦) ، والحاكم في " المستدرک " ^(٧)

(١) المسند (وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ج ١ ص ١٧١ رقم (٦٢٠) .
إسناده : ضعيف لاجل محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر الامام أبو محمد التميمي البغدادي ، الحافظ صاحب المسند ولد سنة ١٨٦ ، وثقه ابراهيم الحربي ، وابن حبان ، وقال الدارقطني : صدوق ، وأما أخذه على الرواية فكان فقيرا كثير البنات ، مات يوم عرفة سنة (٢٨٢) . أنظر تاريخ بغداد : ٢١٨ / ٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٦١٩ / ٢ ، والرسالة المستطرفة : ص ٥٠ ، وطبقات الحفاظ : ص ٢٧٦ .

(٣) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك / ق . أنظر المجروحين : ٢٩٠ / ٢ ، والميزان : ٦٦٢ / ٣ ، التاريخ الكبير : ١٧٨ / ١ ، والضعفاء والمتروكين : ص ٩٣ ، والضعفاء الصغير : ص ١٠٤ ، والتقريب : ١٩٤ / ٢ .

(٤) عبد الله بن يحيى ، لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٥) سعيد بن أبي هريرة لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٦) زكوان أبو عمرو ، مولى عائشة ، مدني ثقة ، من الثالثة / خ م د س .

التهديب : ٢٢٠ / ٣ ، الجرح : ٤٥١ / ٣ ، التقريب : ٢٣٨ / ١ .

(٣٨٦) ص (٨٦) .

(٧) المعجم ٩٣ / ٣ رقم (٢٧٥٦) .

(٨) ٢٣٠ / ٤ وتامه " وأن نضحى بأسمان نجد البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة وأن يظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار " .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢١٥٢٠ / ٤ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة . وقال الحاكم : لولا جهالة اسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة ، اهـ .

من طريق اسحاق^(١)، عن الحسن^(٢)، وقيل : عن اسحاق عن زيد^(٣) عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتطيب بأجود مانجد في العيد^(٤) " انتهى .
واسحاق مجهول قاله الحاكم ، وضعفه الأزدى ، وذكره ابن حبان في الثقات .
(٣٨٧) قوله : " يأكل شيئاً حلواً تمراً أو زبياً أو نحوه ، هكذا نقل من فعله
صلى الله عليه وسلم " البخارى^(٥) ، عن أنس " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفدو
يوم الفطر حتى يأكل تمرات " زاد أحمد^(٦) ، والاسماعيلى^(٧) ، وابن حبان^(٨) ، / والحاكم

٦٢/ب

(١) هو اسحاق بن بزرج بضم الموحدة والزاي وسكون الراء بعدها جيم معقودة
وقد تبدل كافا : اسم فارسي ومعناه الكبير بموحدة . وضعفه الأزدى .

انظر : لسان الميزان : ٣٥٣ / ١ ، والجرح : ٢١٣ / ٢ ، الميزان : ١٨٤ / ١ .

(٢) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيداً بالسم ، سنة (٤٩) وهو ابن سبع

وأربعين وقيل : مات سنة خمسين ، وقيل : بعد ها / ٤ . أنظر البداية والنهاية :

٨ / ٣٦١ ، والاصابة : ٢٤٢ / ٢ ، صفة الصفوة : ١ / ٧٥٨ ، وسير أعلام

النبلاء : ٣ / ٢٤٥ ، وتاريخ بغداد : ١ / ١٣٨ ، والتقريب : ١ / ١٦٨ .

(٣) هو زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، ثقة جليل ، من الرابعة

مات سنة (١٢٠) / تمييز . أنظر طبقات ابن سعد : ٥ / ٣١٨ ، سير أعلام النبلاء :

٤ / ٤٨٧ ، التهذيب : ٣ / ٤٠٦ ، التقريب : ١ / ٢٢٤ .

(٤) قوله " العيد " زيادة في الأصل ولا يوجد في المطبوع . وهو مذكور أيضاً في

التلخيص : ٢ / ٨١ .

(٣٨٧) ص (٨٦) .

(٥) الصحيح : ٤٤٦ / ٢ في العيدين ، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٤) الحديث :

(٩٥٣) .

(٦) المسند (الفتح الرباني) : ٦٠ / ١٢٩ رقم (١٦٣٣) .

(٧) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل (الاسماعيلى) الجرجاني امام

أهل جرجان الشافعي المتوفى سنة (٣٧١) وله تصانيف منها المعجم ، والمسند

الكبير ، والمستخرج على الصحيحين . طبقات الحافظ : ص ٣٨٢ ، ورسالة المستطرفه

ص ٢١ . رواه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ج ٤ ص ٢٠٦ رقم (٢٨٠٢) .

(٨) المستدرک : ١ / ٢٩٤ . ورواه أيضاً الترمذى : ٢٧ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في

الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٣٨٥) الحديث (٥٤١) وقال : حديث حسن

صحيح غريب . وابن حزم في المحلى : ٥ / ١٣٣ ، والبيهقي : ٣ / ٢٨٢ ، وابن أبي

شيبه : ٢ / ١٦٠ في باب في الطعام يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى .

والدارقطني : ٢ / ٤٥ في العيدين ، وشرح السنة : ٤ / ٣٠٦ رقم (١٠٠٥) .
أسناده : رواه البخارى .

"ويأكلها" (١) أفراداً "وللترمذى (٢) وابن ماجه (٣) عن بريدة نحوه وزاد "ولا يأكل يوم النحر حتى يصلى" وصححه ابن حبان ، والد ارقطنى "حتى يرجع فيأكل من أضحيتيه" ولأحمد ، والطبرانى فى الأوسط (٤) "من ذبيحته" .

(٣٨٨) قوله : "ويخرج الصدقة فيضعها فى مصرفها ، هكذا فعل صلى الله عليه وسلم" . عن ابن عمر "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر" وفيه "وكان يأمرنا باخراجها قبل الصلاة ، وكان يقسمها قبل أن ينصرف ، ويقول : اغنوهم عن الطواف فى هذا اليوم" أخرجه الحاكم فى "علوم الحديث" (٥) من طريق

(١) كذا فى الأصل ، أما فى المطبوع "يأكلهن" .

(٢) السنن : ٢/٢٧ فى الصلاة ، باب فى الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٣٨٥) الحديث (٥٤٠) .

(٣) السنن : ١/٥٥٨ فى الصوم ، باب الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج (٤٩) الحديث (١٧٥٦) ولفظه "كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلى" .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٥/٣٥٢ و ٣٦٠ ، والطيايسى : ١/١٤٦ رقم (٢٠٢) فى مسندهما ، والدارمى : ١/٣٧٥ فى أبواب العيدين . وابن حبان (موارد الظمان) ص (١٥٦) رقم (٥٩٣) ، وشرح السنة : ٤/٣٠٣ رقم (١١٠٤) والحاكم فى المستدرك : ١/٢٩٤ ، والبيهقى فى الكبرى : ٣/٢٨٣ ، والد راقطنى : ٢/٤٥ فى العيدين .

اسناده : قال الترمذى : غريب ، وقال محمد : لا أعرف لشواب بن عتبة غير هذا الحديث ، اهـ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجوا ، وشواب ابن عتبة المهرى قليل الحديث ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه ، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة فى بلاد المسلمين وأقره الذهبى على تصحيحه ، وصححه ابن حبان ، وقال ابن القطان : هذا الحديث عندى صحيح فان شواب ابن عتبة المهرى بصرى ثقة ، وثقه ابن معين فى تاريخه : ٢/٧١ . وقال الحافظ فى التقريب : ١/١٢٠ : مقبول . وأنظر نصب الراية : ٢/٢٠٩ .

(٤) ذكره الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢/١٩٩ وقال : رواه الترمذى خلا قوله "فيأكل من ذبيحته" . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد ، وفيه عتبة بن عبد الله الرفاعى وهو ضعيف ، اهـ .

(٣٨٨) ص (٨٦) .

(٥) ص ١٣١ و ١٣٢ فى النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث .

وقال أبو عبد الله : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا

"صاع القمح" فيه الا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يتفرد به عن

أبي معشر^(١) عن نافع عنه . وأخرجه الجماعة^(٢) إلا ابن ماجة عنه من طريق آخر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة " وعن عمرو بن عوف^(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد ، ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى)^(٤) رواه البزار^(٥) وفيه ضعف .

=== عبيد الله بن عمر عن نافع ، اهـ . وقال الحافظ الزيلعي : رواه ابن عدى فى الكامل وأعله بأبي معشر . أنظر نصب الراية : ٤٣٢ / ٢ .

(١) هو نجيع بن عبد الرحمن السندى ، بكسر المهملة وسكون النون ، المدنى ، أبو معشر ، وهو مولى بنى هاشم ، مشهور بكنته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن ، واختلط مات سنة (١٧٠) ، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال . ٤ / ٠ . وقال عبد الحق : أكثر الناس ضعف أبا معشر ، ومع ضعفه يكتب حديثه . أنظر التهذيب : ٤١٩ / ١٠ ، الجرح : ٤٩٣ / ٨ ، الميزان : ٢٤٦ / ٤ ، التقريب : ٢٩٨ / ٢ .

(٢) رواه البخارى : ٣٦٧ / ٣ فى الزكاة ، باب فرض صدقة الفطر (٧٠) وفى باب صدقة الفطر صاعاً من تمر (٧٤) الحديث (١٥٠٣ و ١٥٠٧ و ١٥٠٩ و ١٥١١ و ١٥١٢) . ومسلم : ٦٧٧ / ٢ فى الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٤) الحديث (١٦٠ - ١٦١) ، وأبو داود رقم (١٦١١ - ١٦١٥) فى الزكاة ، باب كم يؤدى فى صدقة الفطر ، والترمذى : ٩٢ / ٢ و ٩٣ فى الزكاة ، باب ماجاء فى صدقة الفطر (٣٥) الحديث (٦٧١ و ٦٧٠) ، والنسائى : ٤٦ / ٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ فى الزكاة ، باب فرض زكاة رمضان ، والموطأ : ٢٨٤ / ١ فى الزكاة ، باب مكيمة زكاة الفطر والامام أحمد : ١٥٠ / ٩ رقم (١٩٢) الفتح الربانى ، فى الزكاة ، أبواب زكاة الفطر ، والدارسى : ٣٩٢ / ١ باب زكاة الفطر ، وشرح السنة : ٧١٧٠ / ٦ رقم (١٥٩٤ و ١٥٩٣) من طريق عن نافع عن ابن عمر .

إسناده : متفق عليه .

(٣) هو عمرو بن عوف الأنصارى ، حليف بنى عامر بن لؤى ، صحابى ، بدرى ، ويقال له عمر ، مات فى خلافة عمر . / خ م ت س ق . الاستيعاب : ٣٤٦ / ٨ ، والاصابة : ١٣٢ / ٧ ، وطبقات ابن سعد : ٣٦٣ / ٤ ، والتقريب : ٧٦ / ٢ .

(٤) سورة الأعلى ، الآية (١٥ و ١٤) .

(٥) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٤٢٩ رقم ٩٠٥) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٨٠ / ٣ وقال : فيه كثير من عهد الله وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال : " من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئا قبل أن تخرج " رواه الطبراني في الكبير ^(١) والأوسط ^(٢) . واسناده حسن . وعنه قال : " كنا نأكل ونشرب ، ونخرج صدقة الفطر ، ثم نخرج إلى الصلاة " ^(٣) رواه الطبراني في الأوسط ^(٤) وفيه الخوزي ^(٥) .

(٣٨٩) حديث : " أغنوهم عن المسألة في هذا اليوم " أخرجه الامام محمد بن الحسن في " الأصل " ^(٦) عن أبي معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يأمرهم أن يؤدوا صدقة الفطر قبل أن يخرجوا إلى المصلى ، وقال : أغنوهم عن المسألة في مثل هذا اليوم " انتهى ولم يذكره المخرجون الا كما تقدم بلفظ " عن الطواف " وكذا أخرجه البيهقي ^(٧) بلفظ " عن الطواف " ولفظ الدارقطني ^(٨) " أغنوهم في هذا اليوم " وأخرجه ابن سعد في الطبقات ^(٩) من حديث أبي سعيد

- (١) المعجم : ١٤١ / ١١ و ١٤٢ رقم (١٢٩٦) .
 (٢) المعجم : ٢ / ٩١ / ١ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٦٩ / ٣ والدارقطني ٤٤ / ٢ في العيدين .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٩٩ / ٢ وقال : اسناده الطبراني حسن .

- (٣) في المجمع : ٨١ / ٣ " إلى المصلى " بدل " إلى الصلاة " .

- (٤) المعجم : وقد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٨١ / ٣ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٨١ / ٣ وقال : رواه الطبراني في

الأوسط وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف ، اهـ .

- (٥) هو ابراهيم بن يزيد الخوزي ، بضم المعجمة وبالزاي ، أبو اسماعيل المكي ، مولى

بنى أمية ، متروك الحديث ، من السابعة ، مات سنة (١٥١) / ت س . أنظر

التاريخ الكبير : ٣٣٦ / ١ ، الميزان : ٧٥ / ١ ، الكاشف : ٩٧ / ١ ، الضعفاء

الصغير : ص ١٤ ، الضعفاء والمتروكين : ص ١٣ .

(٣٣٩) ص (٨٦) .

- (٦) ج ٢ ص ٢٤٦ و ٢٤٧ في كتاب الصوم ، باب صدقة الفطر .

- (٧) السنن الكبرى : ١٧٥ / ٤ في الزكاة ، باب وقت اخراج زكاة الفطر .

- (٨) السنن : ١٥٣ / ٢ في كتاب زكاة الفطر . وهو طرف الأخير من الحديث عنده

وكذلك عند البيهقي .

اسناده : ضعيف لضعف أبو معشر هو نجيب السندی وهو ضعيف .

- (٩) ٢٤٨ / ١ ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيد بين سنة الأضيحة ،

من طريق عبد العزيز بن محمد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

عن أبيه به وهو طرف من الحديث .

رفعه بلفظ " وأمر باخراجها قبل الغد والى الصلاة ^(١) وقال : أغنوهم ، يعنى المساكين عن الطواف هذا اليوم " .

(٣٩٠) قوله : " ويستحب أن يمشى راجلا ، هكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم " روى ابن ماجه ^(٢) عن أبي رافع " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي العيد ماشيا " وأخرج ^(٣) عن ابن عمر " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد ماشيا ، ويرجع ماشيا " وأخرجه بلفظه ^(٤) ، عن سعد القرظ ^(٥) مرفوعا ، وأخرج هو والترمذى ^(٦) ، من حديث الحارث ، عن علي ، قال : " من السنة أن تخرج الى العيد ماشيا " وروى البيهقي ^(٧) ، وابن حبان في " الضعفاء ^(٨) " عن ابن عمر مرفوعا نحوه .

(١) فى المطبوع " الى المصلى " بدل " الى الصلاة " .

(٣٩٠) ص (٨٦) .

(٢) السنن : ١ / ١١٤ فى الإقامة ، باب ماجاء فى الخروج الى العيد ماشيا (١٦١) ، الحديث (١٢٩٢) .

اسناده : فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف ، فيه مندل ، ومحمد بن عبيد الله .

(٣) ابن ماجه فى سننه : ١ / ١١٤ الحديث (١٢٩٥) .

اسناده : فى الزوائد : فى اسناده عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، ضعيف .

قال الحافظ فى التقريب : ١ / ٤٨٧ و ٤٨٨ : عبد الرحمن بن عبد الله العمرى متروك .

(٤) ابن ماجه : ١ / ١١٤ الحديث (١٢٩٤) ، ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ٢٨١ .

اسناده : فى الزوائد : عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ضعيف ، وأبوه

لا يعرف حاله .

(٥) سعد القرظ هو سعد بن عائذ ، وابن عبد الرحمن المؤذن بقاء تقدمت ترجمته .

(٦) رواه ابن ماجه : ١ / ١١٤ فى الإقامة ، باب ماجاء فى الخروج الى العيد ماشيا

(١٦١) الحديث (١٢٩٦) . والترمذى : ٢ / ٢١ فى الصلاة ، باب فى المشى

يوم العيد (٣٧٧) الحديث (٥٢٨) وقال : هذا حديث حسن . والعمل

على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل الى العيد

ماشيا وأن لا يركب الا من عذر .

ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ٢٨١ . وابن أبي شيبة فى مصنفه : ٢ / ١٦٣ فى باب

الركوب الى العيدين والمشى . كلهم من حديث الحارث عن علي .

اسناده : ضعيف لضعف الحارث بن عبد الله الأعور صاحب على رضى الله عنه وهو

ضعيف روى بالرفض تقدم .

(٧) السنن الكبرى : ٣ / ٢٨١ فى باب المشى الى العيدين .

(٨) المجروحين : ٢ / ٢٨٢ فى ترجمة محمد بن عبد الله بن عمر العمرى : أخو القاسم

ابن عبد الله .

وللبزار^(١) عن سعد بن أبي وقاص " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى العيد ماشياً ، ويرجع في غير طريق الذي خرج فيه " وفي سنده خالد بن الياس متروك . وعن جابر بن عبد الله " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق " رواه البخاري^(٢) . وعن أبي هريرة " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيد يرجع في غير طريق الذي خرج فيه " رواه أحمد^(٣) ، ومسلم^(٤) ، والترمذي^(٥) . / وأخرج ١/٦٣ سعيد بن منصور^(٦) عن الزهري " أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب في عيد ولا جنازة "

=== إسناده : قال البيهقي : قوله " ماشياً " غريب لم أكتبه من حديث ابن عمر إلا بهذا الإسناد وليس بالقوى فأما سائر ألفاظه فمشهور ، اهـ . قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال أي (محمد بن عبد الله بن عمر العمرى أخو القاسم بن عبد الله) أنظر أيضاً ميزان الاعتدال : ٥٩٦/٣ .

(١) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٣١٣ رقم (٦٥٣) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٠٠ / ٢ وقال : رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك ، اهـ .

(٢) الصحيح : ٤٧٢ / ٢ في العيدين ، باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد (٢٤) الحديث (٩٨٦) .

إسناده : قال البخاري : تابعه يونس بن محمد عن فليح . وحديث جابر أصح . وقال الحافظ في الفتح : ٤٧٣ / ٢ : وقال محمد بن الصلت : عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح ، وبهذا جزم أبو مسعود في الأطراف ، وكذا أشار إليه البرقاني . وأنظر التلخيص : ٨٦ / ٢ .

(٣) المسند : ٣٣٨ / ٢ ، و (الفتح الرباني) : ١٢١ / ٦ رقم (١٦٢٥) .

(٤) أما عزو المخرج حديث أبي هريرة إلى مسلم فسهو منه وليس هو في مسلم .

(٥) السنن : ٢٦ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر (٣٨٤) الحديث (٥٣٩) . ورواه أيضاً الدارمي : ٣٧٨ / ١ في باب الرجوع من المصلى من غير الطريق الذي خرج منه . وابن حبان (موارد الزمان) ص ١٥٦ رقم (٥٩٢) ، والحاكم في المستدرک : ٢٩٦ / ١ ، وشرح السنة : ٣١٣ / ٤ رقم (١١٠٨) ، والبيهقي ٣ / ٣٠٨ . إسناده : قال الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وهو حديث حسن .

(٦) قلت : لم أقف عليه في القسم الموجود منه ، وكما لم أقف عليه عند غيره والله أعلم .

(٣٩١) قوله : " عن ابن عباس سمع الناس يكبرون يوم الفطر ، فقال لقائده : أكبر الامام ؟ قال : لا ، قال : أفجن الناس ؟ " أخرجه ابن أبي شيبة^(١) ، ثنا يزيد ، عن ابن أبي نئب^(٢) ، عن شعبة^(٣) ، قال : " كنت أقود ابن عباس يوم العيد ، فسمع الناس يكبرون فقال : ماشأن الناس ؟ قلت : يكبرون ، قال : يكبرون ، قال : يكبر الامام ؟ قلت : لا ، قال : أمجانين الناس " .

(٣٩٢) قوله : " والأثر ورد في الأضحى فيقتصر عليه " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٤) : لم نره . وحمله شيخنا في تفسير قوله تعالى ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾^(٥) فانه ورد في التفسير^(٦) أنها أيام التشريق . ومارواه الحاكم^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، من حديث

(٣٩١) ص (٨٦) .

- (١) المصنف : ١٦٥ / ٢ في الصلاة ، باب التكبير اذا خرج الى العيد .
- (٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي نئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة سنة (١٥٨) ع .
- التهذيب : ٣٠٣ / ٩ ، التقريب : ١٨٤ / ٢ ، الكاشف : ٦٩ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٩ / ٧ .
- (٣) شعبة بن دينار الهاشمي ، مولى ابن عباس ، المدني . من الرابعة ، قال أحمد : مابه بأس . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال مالك : ليس بثقة ، وقال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . مات في خلافة هشام بن عبد الملك . قال الحافظ : صدوق ، سيء الحفظ . أنظر التهذيب : ٣٤٦ / ٤ ، الميزان : ٢ / ٢٧٤ ، التقريب : ٣٥١ / ١ .
- أسناده : شعبة بن دينار صدوق سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات وهو ضعيف لأجله .

(٣٩٢) ص (٨٦) .

- (٤) نصب الراية : ٢٠٩ / ٢ ، الدراية : ٢١٩ / ١ .
- (٥) سورة البقرة ، الآية (٢٠٣) .
- (٦) ذكر الشوكاني في فتح القدير : ٢٠٧ / ١ قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة فسي تفسير هذه الآية قال التكبير أيام التشريق ، يقول دبر كل صلاة : الله أكبر الله أكبر . وقال الفرناطى في كتاب التسهيل : ١٣٤ / ١ : " في أيام معدودات " ثلاثة بعد يوم النحر ، وهى أيام التشريق ، والذكر فيها : التكبير في أدبار الصلوات ، وعند الجمار وغير ذلك . وأنظر تفسير القرطبي : ١ / ٣ - ٤ ، وتفسير ابن كثير : ١ / ٢٤٤ و ٢٤٥ .
- (٧) المستدرک : ٢٩٨ / ١ .
- (٨) السنن الكبرى : ٢٧٩ / ٣ ، وهو في الكنز : ٨٨ / ٢ رقم (١٨١٠١) .

ابن عمر " أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر، ويوم الأضحى رافعا صوته بالتهليل والتكبير " صححوا وقفه ورواه الشافعي ^(١) موقوفا . ورواه الدارقطني ^(٢) مرفوعا بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلي " وضعف بموسى بن محمد بن عطاء أبي الطاهر المقدسي ^(٤) ، وليس فيه الجهر . ومارواه الطبراني في الأوسط ^(٥) عن أبي هريرة مرفوعا " زينوا أعيادكم بالتكبير " ففيه عمر بن راشد ^(٦) وهو ضعيف وليس فيه الجهر . وماروى ابن أبي شيبة ^(٧) عن الزهري مرسلا " أن رسول الله —————

(١) المسند ج ١ ص ١٥٣ رقم (٤٤٤) و (٤٤٥) وانظر أيضا السنن الكبرى ٣ / ٢٧٩ .

(٢) السنن : ٤٤ / ٢ في كتاب العيدين .

استاده : قال الحاكم : غريب الاسناد ، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد ولا بموسى بن عطاء البلقاوى . وقال الذهبي : قلت هما متروكان ، وقال البيهقي : موسى منكر الحديث ضعيف ، والوليد ضعيف لا يحتج برواية أمثالها ، والحديث المحفوظ عن ابن عمر من قوله ، اهـ . وفي نصب الراية : ٢ / ١٠ الحديث ضعفه ابن القطان في كتابه ، فقال أبو حاتم في موسى بن محمد : كان يغرب ويأتى بالأباطيل ، وقال أبو زرعة كان يكذب ، وقال ابن عدى : منكر الحديث . قال الحافظ : والمرفوع أخرجه الدارقطني باسناد واه جدا . الدراية : ١ / ٢١٩ .

(٣) في المطبوع " يوم الفطر " بدل " في الفطر " .

(٤) هو موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوى المقدسي الواعظ ، أبو طاهر ، قال النسائي ليس بثقة ، قال الدارقطني وغيره : متروك .

أنظر الجرح : ٨ / ١٦١ ، الميزان : ٤ / ٢١٩ ، اللسان : ٦ / ١٢٧ .

(٥) الورقة ٢٦٥ .

ورواه أيضا في معجمه الصغير : ١ / ٢١٥ .

استاده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢ / ١٩٧ وقال : فيه عمر بن راشد ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وقال العجلي : لا بأس به ، اهـ . وقال الحافظ في التلخيص : ٢ / ٧٩ : استاده غريب .

(٦) عمر بن راشد بن شجرة ، بفتح المعجمة والجيم ، اليمامي ، ضعيف ، من السابعة ، ووهم من قال انه عمرو ، وكذا من زعم انه ابن أبي خثعم / ت ق .

التقريب : ٢ / ٥٥ ، الكاشف ، ٢ / ٣١٠ ، الميزان : ٢ / ٢١٢ ، وقال ابن معين : عمر بن راشد اليمامي ، ليس بشيء . التاريخ لابن معين : ٢ / ٤٢٩ .

(٧) المصنف : ٢ / ١٦٤ في باب التكبير اذا خرج الى العيد . من طريق يزيد بن هارون .

عن ابن أبي نثب عن الزهري به رجال الاسناد ثقات غير أنه مرسل .

صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى ، وحتى يقضى الصلاة ،
فإذا قضى الصلاة قطع التكبير " ليس فيه الجهر أيضا . وما روى عن ابن عمر " أنه
كان إذا غدا يوم الفطر ويوم الأضحى يجهر بالتكبير حتى يأتي المصلى ، ثم يكبر حتى
يأتي الإمام " أخرجه البيهقي^(١) وصححه وقفه فعارض بما تقدم عن ابن عباس .

(٣٩٣) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله " عن ابن عباس " أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فصلى بهم العيد^(٢) لم يصل قبلها ولا بعدها " متفق
عليه .^(٣) وللترمذي عن ابن عمر مثله وصححه الحاكم^(٤) . وعن عبد الله بن أبي أوفى " أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يصل قبلها ولا بعدها " . رواه الطبراني^(٥) وفيه فائد أبو الورقاء^(٦) .

(١) السنن الكبرى : ٢٧٩ / ٣ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٦٤ / ٢ ففى
باب التكبير إذا خرج إلى العيد . وقال البيهقي : وهذا هو الصحيح موقوف .

(٣٩٣) ص (٨٦) .

(٢) فى النسخة المطبوعة " خرج يوم الفطر فصلى ركعتين . . الخ " .

(٣) رواه البخارى : ٤٥٣ / ٢ و ٤٧٦ فى العيدين ، باب الخطبة بعد العيد (٨) ،
وباب الصلاة قبل العيد وبعدها (٢٦) الحديث (٩٨٩٥٩٦٤) . ومسلم :
٦٠٦ / ٢ فى العيدين ، باب ترك الصلاة ، قبل العيد وبعدها ، فى المصلى (٢)
الحديث (١٣) . ورواه أيضا أبوداود رقم (١١٥٩) فى الصلاة ، بسباب
الصلاة بعد صلاة العيد . والترمذي : ٢٤ / ٢ فى الصلاة ، باب لا صلاة قبل
العيد ولا بعدها (٣٨٢) الحديث (٥٣٥) ، والنسائي : ١٩٣ / ٣ فى العيدين ،
باب الصلاة قبل العيدين وبعدها . وابن ماجه : ١٠ / ١ فى الإقامة ، باب
ما جاء فى الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها (١٦٠) الحديث (١٢٩١) .

إسناده : متفق عليه .

(٤) السنن : ٢٥ / ٢ فى الصلاة ، باب (٣٨٢) الحديث (٥٣٦) .

(٥) المستدرک : ٢٩٥ / ١ ، ورواه أيضا الموطأ : ١٨١ / ١ فى العيدين ، باب ترك
الصلاة قبل العيدين وبعدهما . والامام أحمد فى مسنده : ٥٧ / ٢ .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وأقره
الذهبي .

(٦) أورده الحافظ الهيثمي فى مجمع الزوائد : ٢٠٢ / ٢ وقال : رواه الطبراني فى الكبير
وفائد متروك .

(٧) هو فائد بن عبد الرحمن العطار الكوفي أبو الورقاء ، قال البخارى : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك الحديث . وتركه أحمد . وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه

انظر التاريخ الكبير : ١٣٢ / ٧ ، الضعفاء الصغير : (٩٤) ، الضعفاء والمتروكين : ص
(٨٢) ، الميزان : ٣٣٩ / ٣ ، التقريب : ١٠٧ / ٢ .

متروك وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان لا يصلي قبل العيد شيئا ،
 فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين " رواه ابن ماجة ^(١) باسناد حسن ، وأحمد ^(٢) بمعناه .
 وللبخاري ^(٣) عن ابن عباس " أنه كره الصلاة قبل العيد " وعن ابن سيرين أن ابن مسعود
 / وحذيفة " كانا ينهيان الناس ، أو قال يجلسان من يرياه يصلي قبل خروج الامام " ٦٣ / ب
 رواه الطبراني ^(٤) باسناد صحيح وهو مرسل . وعن أبي مسعود قال : " ليس من السنة
 الصلاة قبل خروج الامام (يوم العيد) " ^(٥) رواه الطبراني ^(٦) ، ورجاله ثقات .
 (٣٩٤) قوله : " وعن علي رضي الله عنه أنه خرج إلى المصلي فرأى قوما يصلون ،
 فقال : ما هذه الصلاة التي لم نعهد لها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " ^(٧) وعن

- (١) السنن : ١ / ٤١٠ في الإقامة ، باب ماجاء في الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها
 (١٦٠) الحديث (١٢٩٣) .
 (٢) المسند : ٣ / ٤٠٢٨ ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١ / ٢٩٧ .
اسناده : قال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . وصححه الحاكم ، وأقره
 الذهبي وصححه الحافظ في بلوغ المرام (سبل السلام) : ٢ / ٦٧ .
 (٣) الصحيح : ٢ / ٤٧٦ في العيدين ، باب الصلاة قبل العيد وبعدها (٢٦) وقال
 أبوالمعلی : سمعت سعيدا عن ابن عباس " كره الصلاة قبل العيد " وقال الحافظ :
 وحديثه المرفوع في ترك الصلاة قبلها وبعدها ولم يجزم بحكم ذلك لأن الأثر
 يحتمل أن يراد به منع التنفل أو نفى الراتبة . . . الخ . أنظر الفتح : ٢ / ٤٧٦ .
 (٤) المعجم الكبير : ٩ / ٣٥٤٩٣٥٣ رقم (٩٥٢٤ - ٩٥٢٧) . ورواه أيضا عبد الرزاق
 في مصنفه : ٣ / ٢٧٣ رقم (٥٦٠٦) .
اسناده : قال في المجمع : ٢ / ٢٠٢ : رواه الطبراني في الكبير باسناد وفي بعضها
 قال : أنبئت ان ابن مسعود وحذيفة ، فهو مرسل صحيح الاسناد .
 (٥) قوله " يوم العيد " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .
 (٦) المعجم الكبير : ١٧ / ٢٤٨ رقم (٦٩٢) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢ / ١٧٨
 بنحوه . اسناده : قال في المجمع : ٢ / ٢٠٢ : رجاله ثقات .

(٣٩٤) ص (٨٦) .

(٧) قلت : ولعله أقرب السياق من الذي ذكره المصنف والمخرج فيما يلي .

ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٢٧٢ و ٢٧٣ رقم (٥٦٠٥) . وهو في كنز
 العمال : ٨ / ٦٣٨ رقم (٢٤٥٠٨) لفظه عن العلاء بن بدر قال : " خرج علينا
 علي في يوم عيد فرأى ناسا يصلون فقال : يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله
 صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم ، فلم يكن أحد يصلي قبل العيد أو قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا أمير المؤمنين ألا أنهي الناس أن يصلوا =====

(١) الوليد بن سريـع مولى عمرو بن حريـث قال : " خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد ، فسأله قوم من أصحابه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة ويعدّه ؟ فلم يرد عليهم شيئاً ، ثم جاء قوم فسألوه كما سألوه الذين كانوا قبلهم ، فما رد عليهم ، فلما انتهينا إلى الصلاة فصلّى بالناس ، فكبر سبعة وخمسة ، ثم خطب الناس ، ثم نزل فركب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون ، قال : فما عسيت أن أصنع سألتهم عن السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل قبلها ، ولا بعد ها ، فمن شاء فعل ، ومن شاء ترك ، أتروني أمتنع قوما يصلون ؟ فأكون بمنزلة من منـع (عبد إذا صلى) (٢) رواه البزار (٣) وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد . قال الهيثمي (٤) وفيه من لم أعرفه .

(٣٩٥) حديث : " أنه عليه السلام كان يصلى العيد والشمس على قيد (٥) رمـح أو رمحين " قال مخرجوا أحاديث الهداية (٦) : لم نجده . قلت أخرج الحسن بن أحمد البناء (٧)

=== قبل خروج الامام ؟ فقال : لا أريد أن أنهى عبدا إذا صلى ، ولكن نحدثهم بما شهدنا من النبي صلى الله عليه وسلم " وعزاه إلى (ابن راهويه والبزار وزاهـر في تحفة عيد الفطر) العلاء هو العلاء بن عبد الله بن بدر الغنوي ، ويقال النهدي أبو محمد البصري أرسل عن علي ، قلت : يريد بالارسال قوله " خرج علينا " وقال الحافظ في التقریب : ٩٢/٢ : ثقة ، وأنظر التهذيب : ١٨٥/٨ (١) الوليد بن سريـع الكوفي مولى عمرو بن حريـث . روى عن عمرو بن حريـث وعبد الله ابن أبي أوفى ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : صدوق من الرابعة / مـس التهذيب : ١٣٤/١١ ، التقریب : ٣٣٢/٢ ، وقال الذهبي في الكاشف : ٢٣/٣ ثقة . وأنظر الجرح والتعديل : ٦/٩ .

(٢) سورة العلق ، الآية (١٠) .

(٣) المسند (كشف الأستار : ج١ ص ١١٣ رقم (٦٥٤) .

(٤) مجمع الزوائد : ٢٠٣/٢ .

(٣٩٥) ص (٨٦) .

(٥) في النسخة المطبوعة " على قدر " عوض " على قيد " .

(٦) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢١١/٢ : حديث غريب ، وقال في الـ راية : ٢١٩/١ : لم أجده .

(٧) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي المقرئ الفقيه ذي التصانيف التي بلغت مائة وخمسين المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة . الرسالة المستطرفة : ص (١٠٦) .

في كتاب "الأضحى" ^(١) من طريق وكيع ، عن المعلى بن هلال ^(٢) ، عن الأسود بن قيس ^(٣) ، عن جندب ، قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يوم الفطر والشمس على قيد رحين ، والأضحى على قيد رمح " انتهى ومعلى بن هلال روى بالكذب . وأخرج أبو داود ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) عن عبد الله بن بسر ^(٦) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه " خرج مع الناس يوم عيد فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الإمام ، وقال : انا كنا قد

(١) (لم اعثر على الكتاب) وقد ذكره الحافظ في التلخيص : ٨٣ / ٢ .

إسناده : ضعيف لضعف المعلى بن هلال قال الحافظ في التقريب : ٢٦٦ / ٢ : اتفق النقاد على تكذيبه .

(٢) معلى بن هلال بن سويد الطحان الكوفي العابد ، قال البخاري ، تركوه . قال ابن المبارك لو كيع ، عندنا شيخ - وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم - يضع كما يضع معلى ، ورواه السفينان بالكذب . وقال ابن معين : هو من المعروفين بالكذب والوضع . وقال أحمد : كل أحاديثه موضوعة . أنظر التاريخ الكبير : ٣٩٦ / ٧ ، الميزان : ١٥٢ / ٤ ، التهذيب : ٢٤٠ / ١٠ ، الضعفاء والمتروكين : ص ٩٧ ، تنزيه الشريعة المرفوعة : ١١٩ / ١ .

(٣) الأسود بن قيس العبدى ، ويقال العجلي الكوفي ، يكنى أبا قيس ، ثقة ، من الرابعة . ع . التهذيب : ٣٤١ / ١ ، التقريب : ٧٦ / ١ ، الكاشف : ١٣١ / ١ .

(٤) السنن رقم (١١٣٥) في الصلاة ، باب وقت الخروج الى العيد .

(٥) السنن : ٤١٨ / ١ في إقامة الصلاة ، باب في وقت صلاة العيدين (١٧٠) الحديث (١٣١٢) . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٢٩٥ / ١ ، وعنه البيهقي

٢٨٢ / ٣ .

إسناده : قال الامام النووي في " الخلاصة " : إسناده صحيح ، على شرط مسلم ، كما في نصب الراية : ٢١١ / ٢ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، وأقره الذهبي .

(٦) عبد الله بن بسر : بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازني ، صاحب صغير ، ولأبيه صحبة ، سكن حمص ، له أحاديث قليلة ، صحبة يسيرة ، وقد جاء في الحديث أنه يعيش قرنا ، قال صلى الله عليه وسلم : " لتبلغن قرنا " رواه الامام أحمد في مسنده : ١٨٩ / ٤ ، وسنده حسن ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٤٠٥ / ٩ وقال : رواه الطبراني وأحمد ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب ، وهو ثقة ، ورجال الطبراني ثقات ، اهد . فعاش مائة سنة ، مات سنة (٨٨ أو ٩٦) أنظر الاصابة : ٢٢ / ٦ ، الاستيعاب : ١١٨ / ٦ ، البداية والنهاية : ٨٣ / ٩ ، طبقات ابن سعد : ٤١٣ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٠ / ٣ ، ومسند الشاميين : ٧٤٨ / ٢ الحديث رقم (٨٦٩) .

فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح^(١) قال النووي : اسناده على شرط مسلم . وقال مالك في "الموطأ"^(٢) "مضت الستة التي لا اختلاف فيها وقت الفطر والأضحى ، أن الامام يخرج من منزله قدر ما يبلغ مصلاه ، وقد حلت الصلاة " .

(٣٩٦) قوله : " ولما شهد عنده " تقدم من رواية الطحاوي .

(٣٩٧) وهذا قول ابن مسعود " رواه (عبد الرزاق)^(٣) عنه باسناد صحيح .^(٤) وروى

الامام محمد بن الحسن في " الآثار"^(٥) عن أبي حنيفة / ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن ١/٦٤ عبد الله بن مسعود " أنه كان قاعدا في مسجد الكوفة ومعه حذيفة بن اليمان ، وأبوموسى الأشعري ، فخرج عليهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(٦) وهو أمير الكوفة يومئذ ، فقال :

(١) قال السيوطي : أى حين يصلى صلاة الضحى ، وقال القسطلاني : أى وقت صلاة السبحة وهى النافلة اذا مضى وقت الكراهية ، وفى رواية صحيحة للطبراني " وذلك حين يسبح الضحى " أنظر عون المعبود : ٤٨٦/٣ ، وبذل المجهود : ١٦١/٦ ، والنهاية : ٣٣١/٢ .

(٢) ١٨٢/١ فى العيدين ، باب غدو الامام يوم العيد وانتظار الخطبة .

(٣٩٦) ٨٦/١ سبق تحت رقم (٣٨١) .

(٣٩٧) ٨٦/١ .

(٣) فى الأصل " عبد الحق " بـ ذل " عبد الرزاق " والتصويب من نصب الراية : ٢١٣/٢ ،

والدراية : ٢٢٠/١ . رواه عبد الرزاق فى مصنفه : ٢٩٣/٣ رقم (٥٦٨٧-٥٦٨٥)

(٤) قال الحافظ فى الدراية : ٢٢٠/١ : رواه عبد الرزاق باسناد صحيح .

(٥) ح ٤١ رقم (٢٠٢) ورواه أيضا أبو يوسف فى الآثار ص ٥٩ بنحوه .

وابن أبى شيبة فى مصنفه : ١٧٤/٢ فى باب فى التكبير فى العيدين واختلافهم

فيه . والطبراني فى معجمه الكبير : ٣٥٠-٣٥٣ رقم (٩٥٢١ و ٩٥١٦-٩٥١٤) ،

بطرق عنه نحوه .

اسناده : قال الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٠٤/٢ : رجاله موثقون ، وقال فى

الرواية التى عن ابراهيم النخعي والتى نحن بصددها : ابراهيم لم يدرك واحدا

من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجالهم ثقات . المجمع : ٢٠٥/٢ .

(٦) الوليد بن عقبة بن أبى معيط الأمير ، أبو وهب الأموى . له صحبة قليلة ،

ورواية يسيرة . وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأمه ، من مسلمة الفتح وجاهد

بالشام ، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان ، ولم يحارب مع أحد من

الفرقيين . وكان سخيا ، مدحا . وقبره بقرب الرقة / د . أنظر الاستيعاب :

٢١/١١ ، الاصابة : ٣١١/١٠ ، طبقات ابن سعد : ٢٤/٦ و ٤٧٦/٧ ،

الأغانى : ١٢٢/٥ ، التهذيب : ١٤٢/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٢/٣ .

ان غدا عيدكم فكيف أصنع ؟ فقالا : أخبره يا أبا عبد الرحمن كيف يصنع ، فأمره عبد الله ابن مسعود أن يصلى بغير آذان ولا إقامة ، وأن يكبر فى الأولى خمسا ، وفى الثانية أربعاً ، وأن يوالى بين القراءتين ، وأن يخطب بعد الصلاة على راحلته " قلت : وهذا منقطع وصله حرب الكرمانى فى " مسائله " (١) ثنا محمد بن أبى حزم ، (٢) ثنا البرسانى ، (٣) ثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، فذكره . وأخرجه الطبرانى ، (٤) عن كردوس ، (٥) ورجاله ثقات . وأخرجه أيضاً (٦) ، عن كردوس من فعل عبد الله بن مسعود ورجاله ثقات .

(١) (الكتاب مفقود) .

(٢) محمد بن أبى حزم لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٣) هو محمد بن بكر البرسانى ، بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهمله ، أبو عثمان البصرى ، صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤) ع . التهذيب : ٧٧ / ٩ ، والتقريب : ١٤٧ / ٢ . وقال الذهبى فى الكاشف : ٢٤ / ٣ : ثقة صاحب حديث ، مات سنة (٢٠٣) .

والبرسانى : هذه النسبة الى برسان ، وهى قبيلة من الأزد ، وهو برسان بن عمرو ابن كعب . اللباب : ١٣٨ / ١ ، وأنظر أيضاً الميزان : ٤٩٢ / ٣ .

(٤) المعجم الكبير : ٣٥٠ / ٩ رقم (٩٥١٤) قلت : قد ذكرته آنفا عقب التخرىج مجعلاً وابن أبى شيبة : ١٢٤ / ٢ .

استناده : قال الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٠٤ / ٢ : رجاله موثقون .

(٥) هو خلف بن محمد بن عيسى الخشاب ، القافلانى : بقاف ثم فاء مكسورة ، أبو الحسين ابن أبى عبد الله الواسطى ، لقبه كردوس : بضم الكاف ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧٤) وله أكثر من ثمانين / ق . التهذيب : ١٥٤ / ٣ ، التقريب : ٢٢٦ / ١ ، الكاشف : ٢٨٢ / ١ .

(٦) المعجم الكبير : ٣٥٠ / ٩ رقم (٩٥١٣) من طريق محمد بن النضر الأزدى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن كردوس قال : " كان عبد الله ابن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعا تسعا يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ، ثم يكبر واحدة فيركع بها ، ثم يقوم فى الركعة الأخيرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن " . ورواه البيهقى : ٢٩١ / ٣ .

استناده : قال الهيثمى فى المجمع : ٢٠٥ / ٢ : رجاله ثقات .

(٣٩٨) حديث : " أربع كأربع الجنائز " الطحاوى ^(١) ، عن القاسم بن عبد الرحمن ^(٢) ، حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد ، فكبر أربعاً ، وأربعاً ، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف ، فقال : " لا تتسوا ، كتكبير الجنائز . وأشار بأصابعه ، وقبض ابهامه " قال الطحاوى : هذا حديث حسن الاسناد . وروى أبوداود ^(٣) ، عن مكحول ، أخبرني أبو عائشة ^(٤) جليس لأبي هريرة ، أن سعيد بن العاص ^(٥) سأل أبا موسى وحذيفة بن اليمان : كيف كان رسول الله

(٣٩٨) ١/٨٦٠

(١) شرح معاني الآثار : ٤/٣٤٥ في كتاب الزيادات ، باب صلاة العيدين كيف التكبير فيها .

اسناده : حسن ، رجال جيدين .

(٢) القاسم بن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي الامام المجتهد ، قاضي الكوفة ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ولد في صدر خلافة معاوية ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، توفي سنة (١١٦) / خ ٤ . أنظر طبقات ابن سعد : ٦/٣٠٣ ، التهذيب : ٨/٣٢١ ، سير أعلام النبلاء : ٥/١٩٥ ، الميزان : ٣/٣٧٤ .

(٣) السنن رقم (١١٥٣) في الصلاة ، باب التكبير في العيدين . ورواه أيضا الامام أحمد : ٤/٤١٦ ، والطحاوى في شرح معاني الآثار : ٤/٣٤٦ باب صلاة العيدين كيف التكبير فيها ، والبيهقي : ٣/٢٨٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢/١٧٢ في باب في التكبير في العيدين واختلافهم .

اسناده : سكت عنه أبوداود ، ثم المنذرى في مختصره ، وأعله ابن الجوزي بعبد الرحمن بن ثوبان ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال أحمد : لم يكن بالقوى ، وأحاديثه مناكير ، وقال ابن الجوزي في العلل " المتناهية " : ١/٤٧٥ : أحاديث عبد الرحمن مناكير قال : وليس يروى في العيدين حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢/٢١٥ . ومختصر سنن أبي داود : ٢/٣١ . أبو عائشة ، الأموي مولا هم ، جليس أبي هريرة ، مقبول ، من الثانية / د .

قال الذهبي : غير معروف ، روى عنه مكحول . وقال ابن حزم وابن القطان مجهول . أنظر التهذيب : ١٢/١٤٦ ، الميزان : ٤/٥٤٣ ، التقريب : ٢/٤٤٤ .

(٥) سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذكر في الصحابة ، وولي امرة الكوفة لعثمان ، امرة المدينة لمعاوية ، مات سنة (٥٨) وقيل غير ذلك / بخ م مد س فق . الاصابة : ٤/١٩٢ طبقات لابن سعد : ٥/٣٠ ، والبداية والنهاية : ٨/٩٠ ، والمعجم الكبير (للطبراني) ٦/٧٣ وما بعده ، والأغاني : ١٦/٣٩ ، والتقريب : ١/٢٩٩ .

صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحية والفطر ؟ فقال أبو موسى : كان يكبر أربعاً تكبيره على الجنائز ، فقال حذيفة : صدق ، فقال أبو موسى : وكذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم * . وحديث : * أنه عليه السلام كان يكبر في الفطر والأضحية في الأولى سبعة ، وفي الثانية خمسا * روى من حديث عبد الله بن عمرو بن عوف ، ^(١) عن أبيه ^(٢) . وعمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وعائشة . وأبي هريرة . وابن عباس . وابن عمر . فحديث ابن عوف أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، وضعف بكثير بن عبد الله ، وأنكر على الترمذي تحسينه له ، وقال البخاري والترمذي : أنه أصح شيء في الباب . وحديث عمرو بن شعيب ، أخرجه أبو داود ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) ، وأحمد ^(٧) ، والدارقطني ^(٨) . وحكى الترمذي :

- (١) عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ، مقبول ، من الثالثة / ع خ د ت ق ن . قال الذهبي : وثق . وقال : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التلغى . أنظر التهذيب ٣٣٩ / ٥ ، الميزان : ٤٦٧ / ٢ ، الكاشف : ١١٤ / ٢ ، التقريب : ٤٣٧ / ١ .
- (٢) هو عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة ، بكسر أوله ومهمله ، أبو عبد الله المزني ، صحابي ، مات في ولاية معاوية / خ ت د ق . الاستيعاب : ٣٤٧ / ٨ ، الإصابة : ١٣٢ / ٧ ، التقريب : ٧٥ / ٢ .
- (٣) السنن : ٢٤ / ٢ في الصلاة ، باب التكبير في العيدين (٣٨١) الحديث (٥٣٤) .
- (٤) السنن : ٤٠٧ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين (١٥٦) الحديث (١٢٧٩) . ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٣٤٤ / ٤ في كتاب الزيادات ، باب صلاة العيدين كيف التكبير فيها ، والدارقطني ٤٨ / ٢ في العيدين . والبيهقي : ٢٨٦ / ٣ ، والبغوي في شرح السنة : ٣٠٨ / ٤ رقم (١١٠٦) ولفظه * أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الأولى سبعة قبل القراءة ، وفي الآخرة خمسا قبل القراءة * .

أسناده : قال الترمذي حديث جد كثير حديث حسن وهو أحسن شيء في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال في علله الكبير : ٢١١ / ١ في باب في التكبير في العيدين (٨٧) : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : ليس شيء في هذا الباب أصح منه وبه أقول . قال ابن القطان : هذا ليس بصريح في التصحيح هو ما في الباب وأقل ضعفا . نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢١٧ / ٢ .

- (٥) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، المدني ، ضعيف ، من السابعة ، منهم من نسبته إلى الكذب / د ت ق . التقريب : ١٣٢ / ٢ ، الميزان : ٤٠٦ / ٣ ، التهذيب : ٤٢١ / ٨ .
- (٦) السنن رقم (١١٥٢١ و ١١٥٢٠) في الصلاة ، باب التكبير في العيدين .
- (٧) السنن : ٤٠٧ / ١ في إقامة الصلاة ، باب (١٥٦) الحديث (١٢٧٨) .

(٨) المسند : ١٨٠ / ٢ .

(٩) السنن : ٤٨ / ٢ في كتاب العيدين ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٢٧ / ٢ في التكبير =====

تصحیحه عن أحمد ، والبخاری . وروی العقيلي^(١) : عن أحمد أنه ، قال : ليس يروى فسي التكبير في العيدين حديث صحيح مرفوع . وحديث ابن عباس رواه البيهقي^(٢) ، وضعف^(٣) . وقال الحاكم^(٤) : الطرق الى عائشة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي هريرة فاسدة . فأغنانا عن ذكر روايتها . واختلف عن ابن عباس فاخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، من طريق عمار

== في العيدين واختلافهم فيه . والطحاوي في معاني الآثار : ٣٤٣ / ٤ في كتاب الزيادات . والبيهقي في سننه الكبرى : ٢٨٥ / ٣ باب التكبير في صلاة العيدين ، وابن حزم في المحلى : ١٢٤ / ٥ .

اسناده : قال الترمذي في علله الكبير : ٢١٢ / ١ في باب التكبير في العيدين (٨٧) في هذا الباب هو صحيح أيضا . وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي مقارب الحديث اه وقال الطحاوي في الآثار : ٣٤٤ / ٤ : وانما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن ، وليس عندهم ، بالذي يحتج بروايته . قال الحافظ في التلخيص : ٨٤ / ٢ : وصححه أحمد وعلى والبخاري فيما حكاه الترمذي . وقال ابن حزم في المحلى : ١٢٥ / ٥ : لا يصح ، ومعان الله أن نحتج بما لا يصح كمن يحتج بابن لهيعة وعمرو بن شعيب اذا وافق هواه . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢١٧ / ٢ .

(١) أنظر نصب الراية : ج ٢ ص ٢١٨ قال : وقال أحمد بن حنبل : ليس في تكبير العيدين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح ، وانما أخذ مالك فيها بفعل أبي هريرة ، اه . وقال ذلك أيضا ابن الجوزي : في العلل المتناهية : ٤٧٥ / ١ .

(٢) السنن الكبرى : ٢٨٩ / ٣ وقال : هذا اسناد صحيح .

(٣) قال الحافظ في التلخيص : ٨٥ / ٢ : رواه البيهقي عن ابن عباس وهو ضعيف . وقال في الدراية : ٢٢٠ / ١ : واختلف عن ابن عباس ، فروى عبد الرزاق من طريق عبد الله بن الحارث قال : شهدت ابن عباس كبر في صلاة العيد بالبصرة تسع تكبيرات ، ووالسي بين القراءتين ، قال : شهدت المغيرة فعل مثل ذلك ، واسناده صحيح ، انتهسى وقال ابن حزم في المحلى : ١٢٣ / ٥ : ومن طريق شعبة عن خالد الحذاء ، وقتادة كلاهما عن عبد الله بن الحارث - هو ابن نوفل - قال : كبر ابن عباس يوم العيد في الركعة الأولى أربع تكبيرات ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم قام فقرأ ثم كبر ثلاث تكبيرات سوى تكبيرة الصلاة ، وهذان اسنادان في غاية الصحة ، وبهذا تعلق أبو حنيفة ، اه وأنظر نصب الراية : ٢١٧ / ٢ .

(٤) المستدرک : ٢٩٨ / ١ في كتاب العيدين .

(٥) المصنف : ١٧٦ / ٢ في باب التكبير في العيدين واختلافهم فيه .

ابن أبي عمار^(١) عنه " أنه كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة ، سبعا في الأولى ، وخمسا في الآخرة " وأخرج عبد الرزاق^(٢) عنه من طريق عبد الله بن الحارث^(٣) " أنه كبر في صلاة العيد بالبصرة تسع تكبيرات ، ووالى بين القراءتين ، قال : وشهدت المغيرة فعل ذلك " واسناده صحيح . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن عطاء " أن ابن عباس كبر في عيد ثلاث عشرة سبعا في الأولى ، وستا في الثانية^(٥) " غير تكبيرة الركوع .

(٣٩٩) حديث : " ابن عمر أنه عليه السلام كان يخطب بعد الصلاة خطبتين

يجلس بينهما كالجمعة ، وكذلك أبو بكر وعمر " / وقد تقدم ما فيه منقح . وتقدم ما روى عن ٦٤ / ب على رضى الله عنه ، وما ورد في قضاها من الغد .

(٤٠٠) حديث : " كان لا يطعم يوم النحر " تقدم .

(٤٠١) حديث : " أنه عليه السلام كبر في طريق المصلى جهرا في الأضحى " قوله

" كذا النقل " تقدم ما يتعلق بذلك .

(٤٠٢) قوله : " وتكبير التشريق : الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر

(١) عمار بن أبي عمار ، مولى بنى هاشم ، أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله ، صدوق ربما أخطأ ،

من الثالثة ، مات بعد العشرين / م ع . وقال الذهبي : وثقه . أنظر التهذيب :

٤٠٤ / ٧ ، الكاشف : ٣٠٠ / ٢ ، التقريب : ٤٨ / ٢ ، الجرح والتعديل ٣٨٩ / ٦ .

(٢) المصنف : ٢٩٤ / ٣ رقم (٥٦٨٩) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٧٤ / ٢

والطحاوى : ٢٤٧ / ٤ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٢٠ / ١ : اسناده صحيح .

(٣) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني

أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على

توثيقه مات سنة (٩٩) ، ويقال سنة (٨٤) ع . انظر طبقات ابن سعد ٤٨ / ٤

الاصابة : ٢٠١ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٠ / ١ ، شذرات الذهب :

١ / ٩٤ و ٩٥ .

(٤) المصنف : ١٧٣ / ٢ في باب في التكبير في العيدين واختلافهم فيه .

اسناده : رجاله ثقات .

(٥) في المطبوع " في الآخرة " بدل " في الثانية " ورجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣٩٩) ٨٧ / ١ ، تقدم في رقم (٣٨٣) ، و (٣٨٣) و (٣٨١) .

(٤٠٠) ٨٧ / ١ ، تقدم في رقم (٣٨٢) .

(٤٠١) ٨٢ / ١ ، تقدم في رقم (٣٩٢) .

(٤٠٢) ٨٢ / ١ .

ولله الحمد ، وهو مذ هب على وابن مسعود ، أخرجه ابن أبي شيبة^(١) ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا شريك ، قال قلت : لأبى اسحاق كيف كان تكبير^(٢) على ، وعبد الله ؟ فقال : " كانا يقولان الله أكبر ، الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد " وأخرج^(٣) عن وكيع ، عن الحسن بن صالح ، عن أبى اسحاق ، عن أبى الأحوص عن عبد الله " أنه كان يكبر أيام التشريق الله أكبر " فذكره وأخرجه^(٤) من طريق الأسود ، عن عبد الله مثله .
(٤٠٣) قوله : " والأصل فيه ما روى في قصة الذبيح^(٥) " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده .

(٤٠٤) حديث : " لا جمعة ولا تشريق " تقدم في الجمعة .

(٤٠٥) قوله : " ومثله عن على " تقدم .

(١) المصنف : ١٦٨/٢ و ١٦٧ في الصلاة ، باب كيف يوم عرفه . ورواه أيضا الطبراني

في معجمه الكبير : ٣٥٥/٩ رقم (٩٥٣٤) .

اسناده : رجال الاسناد لروايات ابن أبي شيبة كلهم ثقات . وقال الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٩٧/٢ رجاله موثقون . وقال الحافظ في الدراية : ٢٢٢/١ : اسناده صحيح .

(٢) في النسخة المطبوعة " يكبر " .

(٤٠٣) ٨٨/١

(٣) الذبيح : قال الحافظ ابن كثير هو اسماعيل عليه السلام ، وقد ذهب جماعة ممن أهل العلم الى أن الذبيح هو اسحاق وحكى ذلك عن طائفة من السلف حتى نقل عن بعض الصحابة رضى الله عنهم أيضا وليس ذلك في كتاب ولا سنة ، وما أظن ذلك تلقى الا عن أخبار أهل الكتاب وأخذ ذلك مسلما من غير حجة ، وهذا كتاب الله شاهد ومرشد الى أنه اسماعيل فانه ذكر البشارة بغلام حلیم وذكر أنه الذبيح .
كما في تفسير ابن كثير : ١٤/٤ . قال القرطبي في تفسيره : ٩٩/١٥ : قال أكثرهم : الذبيح اسحاق . وأنظر تفسير الطبري : ٤٩/٢٣ .

(٤) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٢٤/٢ : لم أجده مأثورا عن الخليل ، وقد

تقدم مأثورا عن ابن مسعود عند ابن أبي شيبة بسند جيد . وقال الحافظ ابن حجر في الدراية : ٢٢٣/١ أيضا : لم أجده .

(٤٠٤) ٨٨/١ تقدم في رقم (٣٦٥) .

(٥) أيام التشريق ثلاثة تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو يسطه فسي الشمس ليجف ، لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنى . وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أى تطلع . النهاية : ٤٦٤/٢ .

(٤٠٥) ٨٨/١ تقدم في رقم (٣٦٥) .

(٤٠٦) حديث : " خير الذكر الخفي " رواه عبد بن حميد في مسنده ، وغيره (١)
من حديث سعد بن مالك ، (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير الذكر
الخفي وخير الرزق ما يكفي " .

(٤٠٧) قوله : " والسنة وردت بالجهر عقب الصلوات بهذه الأوصاف " أخرج
الدارقطني ، (٣) عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر من صلاة الغداة يوم عرفة
الى صلاة العصر من آخر أيام التشريق " وفي لفظ " كان يكبر حين يسلم من المكتوبات " وفي رواية " كان اذا صلى الصبح من يوم عرفة أقبل على أصحابه بوجهه ، فيقول : على
مكانكم ، ثم يقول الله أكبر . . . الحديث " . وضعف . وعن عبد الله بن مسعود " ليس
التكبير أيام التشريق على الواحد ، والاثنين ، وإنما التكبير على من صلى في جماعة " رواه
حرب في مسائله (٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة (٥) ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ،

(٤٠٦) : ١ / ٨٨ .

(١) وقد اوردته الحافظ في المطالب العالية ٣ / ٢٠٧ رقم (٣٢٧١) .

والامام أحمد في مسنده : ١ / ١٧٢ و ١٨٠ و ١٨٧ . وابن حبان في صحيحه :

(موارد الظمان : ص ٥٧٧ رقم ٢٣٢٣) . وابن أبي حاتم في علله : ١٤٣ / ٢ ،

رقم (١٩٢٦) ، والبيهقي في شعب الايمان ، الجزء الاول / ١ / الورقة ١٣١ .

اسناده : صحيح نوه له السيوطي بصحته . الجامع الصغير : ٨ / ٢ .

(٢) هو سعد بن أبي وقاص وتقدمت ترجمته . في مسند الامام أحمد ورد اسمه كما ذكر

المخرج .

(٤٠٧) : ١ / ٨٨ .

(٣) السنن : ٢ / ٤٩ و ٥٠ في كتاب العيدين . ورواه أيضا الخطيب في " التاريخ " .

٢٣٨ / ١٠ ، والبيهقي : ٣ / ٣١٥ مختصرا من طريق عمرو بن شمر عن جابر

عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله به .

اسناده : قال في نصب الراية : ٢ / ٢٢٤ : قال ابن القطان : جابر الجعفي

سيء الحال ، وعمرو بن شمر أسوأ حالا منه بل هو من الهالكين قال السعدي :

عمرو بن شمر زائف كذاب ، وقال الفلاس : واه ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر

الحديث . وقال البيهقي : عمرو بن شمر وجابر الجعفي لا يحتج بهما . وأنظر

التلخيص : ٢ / ٨٧ .

(٤) قلت : لم أقف عليه في نصب الراية ، والتلخيص .

اسناده : حسن رجاله حسان .

(٥) زيد بن أبي أنيسة الجزري ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ، ثم سكن الرها ، ثقة ،

من السادسة ، مات سنة (١٢٤) وله ست وثلاثون سنة / ع .

التهذيب : ٣ / ٣٩٧ ، التقريب : ١ / ٢٧٢ ، الكاشف : ١ / ٣٣٦ .

عنه (ورواه أبو بكر الخلال ^(١)) وروى أحمد ^(٢) في رواية مهنا ^(٣) عنه عن ابن عمر " كان اذا صلى وحده في أيام التشريق لم يكبر " قال المجد ^(٤) بن تيمية بعد حكاية قول ابن مسعود : ولا أعلم عن صحابي خلاف ذلك .

(٤٠٨) قوله : " وهو مذهب علي " أخرج ابن أبي شيبة ^(٥) عن أبي عبد الرحمن ،

(١) هو العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي ، مؤلف علم أحمد وجامعه ومرتبته . صنف " السنة " و " العلل " و " الجامع " . مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عن نحو ثمانين سنة . أنظر تاريخ بغداد : ١١٢ / ٥ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٨٥ ، طبقات الحفاظ : (ص ٣٣١) ، رسالة المستطرفة ص (٢٩) .

تنبيه : في الأصل يوجد هكذا " ورواه أبو زر عبد العزيز غلام الخلال " وهو خطأ . وفي نسخة " م " " رواه أبو بكر غلام الخلال " .

(٢) لم أقف عليه في المسند . والله أعلم .

(٣) هو مهنا بن يحيى الشامي ، وقد روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق ، وهو من كبار أصحاب أحمد ، وكان أحمد يكرمه ويعرف له حق الصحبة ، وكان يسأل أحمد حتى يضجره وهو يحتمل . قال الدارقطني : مهنا ثقة نبيل . أنظر مناقب الامام أحمد لابن الجوزي : ص ٦١٧ .

(٤) قال الامام الحرمين الجويني في الدرة المضيئة ق ٢٣٧ / ١ : فان قالوا : عن ابن مسعود أنه قال : " انما التكبير على من صلى في جماعة في أيام التشريق " ثم قول واحد من الصحابة فيه كلام للعلماء ، انتهى .

وقال الامام النووي في المجموع شرح المذهب : ٤٧ / ٥ : مذهبنا أنه يسن التكبير (أي من صلى منفردا) وهو مذهب مالك والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد وجمهور العلماء ، وحكاه العبدري عن العلماء كافة إلا أبا حنيفة ، وحكى ابن المنذر وغيره عن ابن مسعود وابن عمر والثوري وأبي حنيفة وأحمد أن المنفرد لا يكبر ، انتهى وقال ابن قدامة في المغني : ج ٢ ص ٣٩٦ : ولنا قول ابن مسعود ، وفعل ابن عمر ، ولم يعرف لهما مخالف في الصحابة فكان اجماعا ، ولأنه ذكر مختص بوقت العيد فاختص بالجماعة . وأنظر أيضا المحلى لابن حزم : ١٣٤ / ٥ ، المسألة (٥٥١) .

(٥) المصنف : ١٦٥ / ٢ في باب التكبير من أي يوم هو إلى أي ساعة . من طريق أبي بكر

عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق ، وعن علي بن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عنه به . والرواية الثانية من طريق وكيع عن أبي حباب عن عمير بن سعيد عنه به . ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ٣١٤ ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٢٩٩ .

اسناده : سندهما صحيح رجاله ثقات .

عن علي " أنه كان يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ،
ويكبر بعد العصر " وأخرج^(١) عن عير بن سعيد ،^(٢) عن علي مثله أيضا .

(٤٠٩) قوله : " ومذهبه مذهب / ابن مسعود " أخرج ابن أبي شيبة^(٣) عن ١/٦٥
الأسود ، قال : " كان عبد الله يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من يوم النحر ،
يقول الله أكبر " الى آخره وأخرج^(٣) عن أبي وائل ، عنه ، مثله سواء بدون لفظ التكبير .

(١) انظر هامش رقم (٥) من ص : ٦٢٣ .

(٢) عير بن سعيد النخعي ، الصهباني ، بضم المبهلة وسكون الهاء بعد ها موحدة ،

يكنى أبا يحيى ، كوفي ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١١٥) خمس عشر ومائة / خ م د

عرق . التهذيب : ١٤٦ / ٨ ، التقريب : ٨٦ / ٢ ، خلاصة تذهيب ص (٢٩٦) ،

الكاشف : ٣٥٢ / ٢ .

(٤٠٩) ١ / ٨٨ .

(٣) المصنف : ٢ / ١٦٥ في باب التكبير من أي يوم هو الى أي ساعة . وتامه " يقول

الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١ / ٣٠٠ .

اسناده : رجاله ثقات .

باب صلاة الخوف

(٤١٠) قوله : " وهى أن يجعل الامام الناس طائفة أمام العدو ، وطائفة يصلى بهم ركعة : ان كان مسافرا ، وركعتين ان كان مقيما ، ويمضى على وجه العدو ، وتجيئ تلك الطائفة ، فيصلى بهم باقى الصلاة ، ويسلم وحده ، ويند هبون الى وجه العدو ، ويأتى الأولون فيتمون صلاتهم ويند هبون ويأتى الآخرون فيتمون صلاتهم ، ويسلمون هكذا رواها عبد الله ابن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " وكذا قال فى الهداية^(١) وغيرها قال مخرجوا^(٢) أحاديث الهداية : أخرجه أبوداود^(٣) ، وعن خصيف الجزرى ، عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود ، قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، فقاموا صفا خلفه وصفا مستقبل العدو ، فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم ركعة ، ثم جاء الآخرون فقاموا فى مقامهم ، واستقبل هؤلاء العدو ، فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم ركعة ، ثم سلم ، فقام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ، ثم سلموا ، ثم نهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبل العدو ، ورجع أولئك الى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة ، ثم سلموا " وخصيف وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن معين ، ويحيى بن سعيد ، وأحمد . وقال أبو حاتم : صالح مغلط وتكلم الناس فى سوء حفظه . وأبو عبيدة قيل : لم يسمع من أبيه . قيل : ويحمل عليه ما فى الصحيحين ، عن ابن عمر " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ،

(٤١٠) ١ / ٨٨ .

(١) شرح فتح القدير : ٢ / ٦٢ .

(٢) نصب الراية : ٢ / ٢٤٣ ، والدراية : ١ / ٢٢٧ .

(٣) السنن رقم (١٢٤٤ و ١٢٤٥) فى الصلاة ، باب صلاة الخوف . ورواه أيضا الطحاوى

فى شرح معانى الآثار : ١ / ٣١١ فى باب صلاة الخوف ، كيف هى ؟ .

والدارقطنى : ٢ / ٦٢ و ٦١ فى باب صفة صلاة الخوف وأقسامها ، وابن أبى شيبه :

٢ / ٤٦٢ فى باب فى صلاة الخوف كم هى ؟ ، والامام أحمد : ١ / ٩٥٣ و ٩٠٤ ،

والبيهقى : ٣ / ٢٦١ من طريق خصيف عن أبى عبيدة عنه .

استلاده : خصيف الجزرى فيه كلام ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وهذا سند

منقطع ضعيف ، لكن يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه الآتى ذكره .

(٤) فى المطبوع " فقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصف مستقبل العدو " .

(٥) رواه البخارى : ٢ / ٤٢٩ فى كتاب الخوف ، باب صلاة الخوف (١) الحديث (٩٤٢)

و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ ، وسلم : ١ / ٧٤ فى صلاة المسافرين ، باب صلاة

الخوف (٥٧) الحديث (٣٠٦ و ٣٠٥) ، ورواه أيضا أبوداود رقم (١٢٤٣) ،

فى الصلاة ، باب من قال يصلى بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون =====

فوازينا^(١) العدو و فاصفنا لهم^(٢) . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا ، فقامت طائفة معه تصلي ، وأقبلت طائفة على العدو ، وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ، ثم انصرفوا مكان الطائفة الأولى التي لم تصل ، فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ، ثم سلم ، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين " وفي لفظ " ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة " انتهى . لأن كل طائفة تحتاج الى الحرس بالطائفة الأخرى . قلت : ليس ما ذكر حديث الكتاب . كيف وفي هذا ان الطائفة الثانية لم تنش في الصلاة شيئا بل أتت مكانها . وانما حديث الكتاب / ما أخرجه الطحاوي في " أحكام القرآن^(٣) ثنا أبو بكر^(٤) ، ثنا بكر بن بكار القيسي^(٥) ، ثنا عبد الملك بن الحسين^(٦) ، ثنا خفيف ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله " أن رسول الله

==== لأنفسهم ركعة . والترمذي : ٣٩ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الخوف (٣٩٣) الحديث (٥٦١) ، والنسائي : ١٧١ - ١٧٣ في صلاة الخوف . وابن ماجه ٣٩٩ / ١ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الخوف (١٥١) الحديث (١٢٥٨) ، والاسام أحمد : ١٤٧ / ٢ - ١٥٠ ، وأبو عوانة : ٣٥٧ / ٢ ، والداري : ٣٥٧ / ١ ، والدارقطني : ٥٩ / ٢ في باب صفة صلاة الخوف وأقسامها . والسياق للبخاري . إسناده : متفق عليه .

- (١) قبل : بكسر القاف وفتح الموحدة أى في جهة نجد ، ونجد كل ما ارتفع من بلاد العرب فوازينا : بالزاي أى قابلنا . كما في فتح الباري : ٤٣٠ / ٢ .
(٢) هكذا في الأصل ، والمناسب للسياق " فاصفناهم " .
(٣) ورواه أيضا في شرح معاني الآثار : ٣١١ / ١ في باب صلاة الخوف ، كيف هي ؟ بهذا الاسناد نحوه .

إسناده : ضعيف ومنقطع لأنه من طريق خفيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود . خفيف ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعبد الملك بن الحسين متروك ، وبكر بن بكار أيضا مختلف فيه .

(٤) هو بكر بن قتيبة أبو بكر البكراني البصري الفقيه الحنفي قاضي مصر ثقة مأمون توفي سنة (٢٧٠) وقد أكثر عنه الطحاوي ، انظر الجواهر المضية ٤٥٨ / ١ ، وفيات الأعيان ٢٧٩ / ١ ، معاني الاختيار ، الورقة ٦٠ ب / ٦٤ ، أ ، تراجم الاخبار ٣٦٤ / ١ .

(٥) بكر بن بكار ، أبو عمرو القيسي ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس بشي . وقال أبو عاصم النبيل : ثقة ، وقال ابن حبان ثقة ، ربما يخطئ . انظر التهذيب : ٤٧٩ / ١ ، الميزان : ٣٤٣ / ١ ، التاريخ لابن معين : ٦٢ / ٢ . لم يرد اسمه في التقريب ، وقال في التهذيب : روى له النسائي أثرا واحدا في السنن الكبرى .

(٦) عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي الكوفي ، قال ابن معين : ليس بشي ، وقسال =====

صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة الخوف في حرة بنى سليم^(١) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاستقبل القبلة ، وكان العدو في غير القبلة ، فصف معه صف ، وأخذ صف السلاح واستقبل العدو ، وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي معه ، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركع الصف الذي معه ، ثم تحول الصف الذي صفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح ، وتحول الآخرون فقاموا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، وذهب الذين صلوا معه ، وجاء الآخرون فقصوا ركعة ، فلما فرغوا أخذوا السلاح وتحول الآخرون فصلوا ركعة ، فكان للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ، وللقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ركعة . وقد رويت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم على أربعة عشر نوعا ذكرها ابن حزم في جزء مفرد . وقال حرب الكرمانى سمعت^(٢) أحمد بن حنبل يقول : كل حديث روى في صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحيح الاسناد . وقد صح فما فعلت فهو جائز . وقال حرب : صح صلاة الخوف عندنا عن أكثر من عشرة رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو عياش الزرقى^(٣) ، وجابر بن عبد الله ، وزيد بن ثابت ، وحذيفة بن اليمان ، وعطى ابن أبى طالب ، وعبد الله ابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وسهل بن أبى حشمة ، وأبو هريرة ، وأبو بكر [رضى الله عنهم أجمعين]^(٤) قلت : قال بعض المشايخ : انما اختار علماءنا

- === البخارى : ليس بالقوى عندهم ، وقال أبو زرعة والدارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : متروك . أنظر الضعفاء الصغير : ص (٧٣) ، والضعفاء والمتروكين : ص (٧٠) ، والميزان : ٦٥٣ / ٢ ، والتهذيب : ٢١٩ / ١٢ ، والتقريب : ٤٦٨ / ٢ .
- (١) حرة بنى سليم : الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار ، والجمع الحرات ، وقال الأصمغى : الحرة الأرض التى ألبسها الحجارة السود ، وحرة بنى سليم فى أعالية نجد . معجم البلدان : ٢ / ٢٤٥ و ٢٤٦ . والمختار : ص (١٢٩) .
- (٢) المسائل : قلت : وقد ذكر ذلك ابن قدامة فى المغنى ج ٢ ص ١٢٤ . وقال ابن قدامة فى المقنع ج ١ ص ٢٣٤ : وصح عن صالح بن خوات عن سهل بن أبى خثمة مرفوعا (وساقه) وهذا هو المختار عند أحمد لانه أنكأ للعدو وأقل فى الأفعال وهو أشبه بكتاب الله تعالى .
- (٣) أبو عياش الزرقى الأنصارى ، صحابى ، روى حديثا فى صلاة الخوف ، وقيل اسمه زيد بن الصامت ، أو ابن النعمان ، وقيل : اسمه عبيد أو عبد الرحمن بن معاوية ، شهد أحد أو مابعدا ، مات بعد الأربعين / د س .
- أنظر الاستيعاب : ١٢ / ٧٤ ، والاصابة : ١١ / ٢٧٣ ، والتقريب : ٤٥٨ / ٢ .
- (٤) مابين الحاصرتين زيادة فى " م " .

هذه الكيفية لأنها أقل محذورا مما سواها . قلت : فيلزمهم تقديم رواية أبي داود على رواية الطحاوي^(١) بعين هذا الكلام لأنها أقل محذورا منها ، حيث لم تمش الطائفة الثانية شيئا ، والواقع في كتبهم عكس هذا والله أعلم .

(٤١١) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم شغل يوم الخندق " تقدم .

(٤١٢) قوله : " لأن الخندق كانت بعد شرعية صلاة الخوف ، فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع^(٢) وهي قبل الخندق^(٣) ، هكذا ذكره الواقدي وابن اسحاق^(٤) وهكذا رواه غير واحد من أهل السير . ولخصه ابن القصار^(٥) في " شرح الموطأ " فقال : ذات الرقاع هي غزوة نجد كانت في جمادى الأولى في صدر السنة الرابعة ، فيها غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا يريد بني محارب فيما ذكره ابن اسحاق وغيره . وكانت غزوة الخندق بعد ذلك في شوال سنة خمس ، وفي غزوة نجد

(١) قلت : رواية الطحاوي لا تصلح للاحتجاج بها لأن في اسناده ضعيف ، ومتسروك وانقطاع كما عرفت آنفا فكيف يؤخذ بها ؟ والله أعلم بالصواب .

(٤١١) ٨٩/١ . تقدم في رقم (٢٧٣) .

(٤١٢) ٨٩/١ .

(٢) ذات الرقاع : موضع غزاه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل : ذات الرقاع : جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكانها رقاع في الجبل ، وقال الواقدي : ذات الرقاع قرية من النخيل بين السعد والشقرة وشرأرما على ثلاثة أيام من المدينة ، وهي بشر جاهلية ، وقال ابن اسحاق : انما سميت بذات الرقاع لأنهم رقعوا راياتهم ذوات الرقاع . أنظر معجم البلدان : ٣ / ٥٦ .

غزوة " ذات الرقاع " وهي " غزوة محارب " و " غزوة بني ثعلبة " و " غزوة بني أنمار " و " غزوة صلاة الخوف " و " غزوة الأعاجيب " لما وقع فيها من الأمور العجيبة . أنظر نهاية الأرب : ١٢ / ١٥٨ .

(٣) كانت غزوة " ذات الرقاع " في المحرم على رأس سبعة وأربعين شهرا من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم . أنظر طبقات ابن سعد : ٢ / ٦١ . وكانت غزوة " الخندق - أو الأحزاب " في ذي القعدة سنة خمس من مهاجرة صلى الله عليه وسلم طبقات ابن سعد : ٢ / ٦٥ .

(٤) المغازي : ١ / ٣٩٥ - ٤٠٢ .

(٥) سيرة ابن هشام : ٢٠٣ ، وأنظر أيضا تاريخ الطبري : ٢ / ٥٥٥ - ٥٥٩ والروض الأنف :

٦ / ٢٢١ ، والبداية والنهاية : ٤ / ٩٤ ، والسيرة الحلبية : ٢ / ٥٧٠ - ٥٧٨ ، والدرر في اختصار المغازي والسير : ١٧٦ - ١٧٧ .

(٦) وقال الأبي في شرح مسلم : كانت ذات الرقاع بنجد من أرض غطفان سنة خمس ، وفيها فرضت صلاة الخوف ، وقيل : في غزوة بني النضير ، انتهى . أنظر أوجز المسالك ج ٤ ص ٦٠ . تنبيه : " ابن القصار " المذكور أعلاه شارح الموطأ ورد في الأصل من المخطوطة " ابن الحصار " بدل " ابن القصار " وهذا خطأ اسمه يونس القاضي أبو الوليد بن محمد بن مغيث يعرف بابن القصار ، قرطبي ، ألف تفسيرا للموطأ وسماه " الموعب " ، أنظر أوجز المسالك إلى موطأ مالك ج ١ ص ٤٩ .

نزلت صلاة الخوف^(١) بلا اشكال ولا اختلاف عند أهل السير في ذلك ، وقد جاء في بعض الروايات نزول صلاة الخوف في غزوة نجد^(٢) ، انتهى بحروفه . قلت : قال بعض مشايخنا

== وقال ابن القيم الجوزية أيضا في زاد المعاد : ٢٧٤/٢ : غزوة ذات الرقاع - هي غزوة نجد ... الخ .

(١) وهي قوله تعالى : " وانا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فانا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك " الآية . سورة النساء الآية (١٠٢) . قلت : رواه الامام أحمد في مسنده : ٥٩/٤ في سبب نزول هذه الآية قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن مجاهد عن أبي عياش الزرقى قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، فقالوا : قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قالوا : تأتي عليهم الآن صلاة هي أحب اليهم من أبنائهم وأنفسهم قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية " وانا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة " قال : فحضرت ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح ، قال : فصفتنا خلفه صفين قال : ثم ركع فركعنا جميعا ثم رفع فرفعنا جميعا ... الحديث .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٥٠٥/٢ رقم (٤٢٣٧) ، والطيالسي : ١ / ١٥٠ رقم (٧٢٣) ، والدارقطني : ٥٩/٢ باب صفة صلاة الخوف وأقسامها . والحاكم في المستدرک : ٣٣٧/١ ، وقال : صحيح على شرطهما ، وأقره الذهبي . ويمثل هذا ذكر الحافظ السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ص (٨١) ، وكذلك الواحدى في أسباب النزول ص (١٢٠) وأخرج الحاكم : ٣٠/٣ من حديث ابن عباس مثل حديث أبو عياش المذكور وقال صحيح على شرط البخاري ، وأقره الذهبي .

(٢) نجد هو الأرض العريضة التي أعلاها تهامة ، واليمن وأسفلها العراق والشام . كما في مراصد الاطلاع : ١٣٥٨/٣ .

قلت : قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٤٧/٢ : ذكر بعض الفقهاء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف في عشرة مواضع ، والذي استقر عند أهل السير والمغازي ، أربعة مواضع : " ذات الرقاع . وطين نخل . وعسفان . وذى قرد " فذكر أدلة ذلك .

استشكل هذا بأن في حديث الخندق قبل نزول صلاة الخوف^(١)، رواه النسائي^(٢)، وعبد الرزاق^(٣) ١/٦٦ وابن أبي شيبة^(٤)، والبيهقي^(٥)، والدارمي^(٦)، وأبو يعلى^(٧) قلت : لفظ النسائي " قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله عز وجل : " وكفى الله المؤمنين القتال^(٨) " ولفظ غيره فمن ذكرنا ذلك قبل أن ينزل " فرجالا أو ركبانا^(٩) " وفي رواية الطحاوي^(١٠) " وذلك قبل أن ينزل الله عز وجل في صلاة الخوف " فرجالا أو ركبانا " قال الطحاوي : فثبت بذلك أن ترك النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه من الصلوات يومئذ إنما كان لأن حكمها يومئذ أن تصلى على الأرض ، ثم أباح الله عز وجل للخائف أن يصلّيها على راحلته^(١١) ، انتهى . فلا إشكال

(١) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢/٢٤٩ : بأن صلاة يوم الأحزاب كانت قبل نزول صلاة الخوف . بدل قول المخرج المذكور .

(٢) السنن : ١٧/٢ في الأذان ، باب الأذان للفائت من الصلوات .

(٣) المصنف : ٥٠٢/٢ رقم (٤٢٣٣) .

(٤) المصنف : ٧٠/٢ في الصلاة ، باب في الرجل يتشاغل في الحرب أو نحوه كيف يصلّي ؟ .

(٥) السنن الكبرى : ٤٠٢/١ باب الأذان والاقامة للجمع بين صلوات فائتات .

(٦) السنن : ٣٥٨/١ في الصلاة ، باب الحبس عن الصلاة .

(٧) ورواه أيضا الإمام أحمد في مسنده : ٣/٦٧٥٤٩٥٢٥ . والطيالسي : ١/٧٨ رقم

(٣٢٣) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٩٩/٢ رقم (٩٩٦) و (٩٧٤) ، وابن حبان

في موارد الظمان ص ٩٤ رقم (٢٨٥) .

كلهم رواوا من حديث أبي سعيد الخدري قال : " شغلنا المشركون يوم الخندق

عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله

عز وجل : " وكفى الله المؤمنين القتال " فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلا فأقام لصلاة الظهر فصلّاها كما كان يصلّيها لوقتها ، ثم أقام للعصر فصلّاها

كما كان يصلّيها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلّاها كما كان يصلّيها في وقتها " .

هذا لفظ النسائي ولفظ الآخرين نحوه .

اسناده : صحيح . وأنظر نصب الراية : ١٦٦/٢ .

(٨) سورة الأحزاب ، الآية (٢٥) .

(٩) سورة البقرة ، الآية (٢٣٩) .

(١٠) شرح معاني الآثار : ٣٢١/١ باب الرجل يكون في الحرب فتحضره الصلاة

وهو راكب هل يصلّي أم لا ؟ .

(١١) ونقل المخرج عبارة الطحاوي يتصرف .

ولامدافعة . قال بعض مشايخنا : الحق أن نفس صلاة الخوف بالصفة المعروفة انسا شرعت بعد الخندق . وأن غزوة ذات الرقاع بعد الخندق . أما أنها بعد الخندق فلأنه صلى الله عليه وسلم صلاها بعسفان ^(١) كما قال أبو هريرة . قال الترمذي : حسن صحيح . وفيه " فجاء جبريل فأمره أن يقسم أصحابه نصفين " الحديث . وفي حديث أبي عياش الزرقى " فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر " رواه أحمد ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) وفيه " فصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين : مرة بعسفان ، ومرة بأرض بني سليم " ولا خلاف أن غزوة عسفان كانت بعد الخندق . وأما أن غزوة ذات الرقاع بعد الخندق . فقد صح أنه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف بذات الرقاع . على ما رواه مسلم ^(٥) ، ويؤيد هذا أن أبا هريرة ، وأبا موسى شهدا غزوة ذات الرقاع كما في الصحيحين ^(٦) .

(١) عسفان : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم فاء ، وآخره نون ، على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوماً . كما في معجم البلدان : ١٢٢١/٤ .

(٢) السنن : ٣١٠/٤ في التفسير ، باب ومن سورة النساء ، الحديث (٣٠٣٨) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٢٤١٠) في الصلاة ، باب صلاة الخوف ، والنسائي : ١٧٤١/٣ في صلاة الخوف . وابن خزيمة في صحيحه : ٣٠١/٢ رقم (١٣٦١) والامام أحمد (الفتح الرباني : ٢٤/٢) رقم (١٢٤٦) .

استاد : قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وهو طرف من حديث أبي هريرة الطويل .

(٣) المسند (الفتح الرباني : ٣/٧) رقم (١٢٣١) في أبواب صلاة الخوف وهي أنواع .

(٤) السنن رقم (١٢٣٦) في الصلاة ، باب صلاة الخوف .

(٥) السنن : ١٧٢٦/٣ في صلاة الخوف . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ٣٣٧/١ وهو حديث طويل .

استاد : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(٦) الصحيح : ٥٧٦/١ في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف (٥٧) الحديث (٣١١) عن جابر ، قال : " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا كنا بذات الرقاع ، قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ " .

استاد : رواه مسلم .

(٧) رواه البخاري : ٤١٧/٢ في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع (٣١) الحديث (٤١٢٨)

ومسلم : ١٤٤٩/٣ في الجهاد والسير ، باب غزوة ذات الرقاع (٥٠) الحديث (١٤٩) =====

عن أبي موسى أنه شهد غزوة ذات الرقاع . وفي مسند أحمد^(١) والسنن^(٢) " أن مروان بن الحكم سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف؟ قال : نعم ، قال : متى ؟ قال عام غزوة نجد " وهذا يدل أنها بعد غزوة خيبر^(٣) ، فإن اسلام أبي هريرة كان في غزوة خيبر^(٤) ، وهي بعد الخندق فهي بعد ما هو بعد^(٥) فمن جعلها قبل الخندق

=== عن أبي موسى قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر . بيننا بعير نعتقبه . قال : فنقبت أقدامنا . فنقبت قدماي وسقطت أطفاري . فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع ، لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق " هذا سياق مسلم ولفظ البخاري نحوه .
اسناده : متفق عليه .

(١) المسند (الفتح الرباني : ٢٣/٧) رقم (١٧٤٦) .
(٢) رواه أبو داود رقم (١٢٤١٥١٢٤٠) في الصلاة ، باب صلاة الخوف . والترمذي : ٣٠٩/٤ في التفسير ، باب ومن سورة النساء ، الحديث (٣٠٣٨) ، والنسائي : ١٧٤٣/٣ في صلاة الخوف ، والحاكم في المستدرک : ٣٣٨/١ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (١٥٣) رقم (٥٨٥) ، وابن خزيمة ٣٠١/٢ رقم (١٣٦١) .
اسناده : قال الترمذي : حسن صحيح غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وقال الشوكاني : رجاله اسناده ثقات . نيل الأوطار : ٤ / ٣٦٥ .

(٣) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام . ويطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشتمل على سبعة حصون . ويعني لفظ خيبر بلسان اليهود الحصن . كما في مراصد الاطلاع : ٤٩٤/١ .

وقال ابن سعد : كانت غزوة خيبر في جمادى الأولى سنة سبع من مهاجرة الطبقات الكبرى : ١٠٦/٢ ، وقال المقرئ في امتاع الاسماع : ٣١٠/١ : ويقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الأول . ونقل عن الامام مالك . أن خيبر كانت في سنة ست ، واليه ذهب أبو محمد بن حزم ، والجمهور على أنها كانت في سنة سبع . وأنظر أيضا السيرة الحلبية : ٢٢٦-٧٧٤ ، وسيرة ابن هشام : ٢٨٣-٦٥٢ وأنساب الأشراف : ٣٥٢/١ ، وتاريخ الطبري : ٩٠٣-٢١ والروض الأتف : ٤٩٩/٦ .

(٤) قال الحافظ الذهبي : كان مقدمه واسلامه في أول سنة سبع ، عام خيبر . سير أعلام النبلاء : ٥٨٦/٢ .

(٥) والمراد بها أن صلاة أبي هريرة في الخوف في غزوة نجد ، وهي بعد غزوة خيبر لأن أبا هريرة أسلم في غزوة خيبر بعد غزوة الخندق . فتبين من ذلك أن غزوة نجد بعد ما هي بعد يعني بعد غزوة خيبر التي هي بعد غزوة الخندق والله أعلم .

فقد وهم ، انتهى . قلت : لم أقف على الدليل الذى دل على أن عسفان بعد الخندق ،
والخلاف ثابت فيه . ذكر ابن اسحاق^(١) أن عسفان على رأس ستة أشهر من صلح بنى قريظة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جمادى الأولى يطلب بأصحاب الرجيع^(٢) خبيب^(٣) ،
وأصحابه^(٤) ، وكان قتل خبيب فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجـرة .

(١) أنظر سيرة ابن هشام : ٢٧٩/٢ . وقال المقرئى فى امتاع الأسعاع : ٢٥٦/١ ،
٢٥٧ : وصح جماعة أن غزوة بنى لحيان هذه كانت بعد قريظة بستة أشهر ،
وأنها كانت فى جمادى الأولى . وصح ابن حزم أنها فى الخامسة . كانت غزوة
بنى لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عسفان . خرج فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى مائتى رجل ، ومعهم عشرون فرسا ، يريد بنى لحيان ليأخذ بثأر أصحاب
الرجيع . فعسكر من ناحية الجرف فى أول نهاره ، وأظهر أنه يريد الشام ، ثم
راح مبردا حتى انتهى الى حيث كان مصاب عاصم بن ثابت وأصحابه بين أمج
وعسفان ببطن غران . وقد هرب بنو لحيان فأقام يوما أو يومين وبث السرايا
فلم يقدر على أحد . فأتى عسفان فى مائتى راكب من أصحابه . . الخ . وأنظر أيضا
طبقات الكبرى لابن سعد : ٢٨/٢ .

(٢) الرجيع : هو ماء لهذيل قرب الهداة بين مكة والطائف . هو الموضع الذى غدرت
فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
منهم عاصم بن ثابت ، وخبيب بن عدى ومرثد بن أبى مرثد الغنوى . معجم البلدان
٢٩/٣ .

(٣) هو خبيب بن عدى بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجها الأنصارى الشهيد
شهد بدرا وأحدا مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان فيمن بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع بنى لحيان فأسروه هو وزيد بن دثنة ، فباعوهما من قريش فقتلوهما
وصلبوهما بمكة بالتنعيم . أنظر صفة الصفوة : ١١٩/١ ، تجريد أسماء الصحابة :
١٥٧/١ ، الدرر فى اختصار المغازى والسير : ١٦٩ ، سير أعلام النبلاء :
٢٤٦/١ ، حلية الأولياء : ١١٢/١ - ١١٤ ، الاصابة : ٨٠/٣ ، الاستيعاب : ١٨٣/٣ .

(٤) جاء فى المغازى للواقدي : ٣٥٤/١ أنهم كانوا سبعة ، وكذلك فى الاستيعاب :
١٨٣/٣ فى سبعة نفر ، وجاء فى الدرر : ١٦٨ : أنهم ستة رجال ، وجاء فى سيرة
ابن هشام : ١٦٩/٢ أنهم كانوا نفرا ستة من أصحابه ، والأصح ما جاء فى النص
ويؤيده ما جاء فى صحيح البخارى : ٣٧٨/٢ فى المغازى ، باب غزوة الرجيع (٢٨)
الحديث (٤٠٨٦) وفيه " حتى قتلوا عاصدا فى سبعة نفر بالنبل ، وبقي خبيب وزيد ،
ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق " وقال المقرئى فى امتاع الأسعاع : ١٧٤/١
فبعث معهم ستة ، وقيل عشرة وهو الأصح كما وقع فى كتاب البخارى ، وأمر عليهم
عاصم بن ثابت - سبب ارسالهم - قدم سبعة نفر من عضل والقارة مقرين بالاسلام ،

وقال البيهقي في دلائل النبوة (١) : وقد زعم بعض أهل المغازي أن هذه الغزوة كانت بعد قريظة ، وأما ما استدل به من حديث جابر فلفظ مسلم ، عن جابر قال : " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا كنا بذات الرقاع " وفيه " قال فنسودي بالصلاة . فصلى بطائفة ركعتين ، ثم تأخروا . وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين . . الحديث " ولفظ حديث أبي هريرة " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة العصر ، فقامت معه طائفة ، وطائفة أخرى مقابل العدو ، وظهورهم إلى القبلة ، فكبر فكبروا جميعاً : الذين معه ، والذين مقابل / العدو ، ثم ركع ركعة واحدة ، وركعت الطائفة التي معه ، ٦٦ / ب

== فقالوا : يا رسول الله ، ان فينا اسلماً فاشياً ، فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئون القرآن ويفقهون في الاسلام ، فخرجوا حتى إذا كانوا بماء الهنديل - يقال له الرجيع قريب من الهدأة لقيهم مائة في أيديهم السيوف فقاموا ليقاثلوهم فأحاط بهم القوم ، ولم يقدروا على الوصول إليهم ، فامنوهم وأعطوهم العهد أنهم إذا استسلموا لا يقتلونهم فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر بالله أبدا اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلهم حتى قتل عاصم في ثمانية من الصحابة ونزل إليهم خبيب ابن عدى وزيد بن الدثنة بالأمان ، فغدروا بهما ، فانطلقوا بهما إلى مكة فباعوهما فأما زيد فاشتراه صفوان بن أمية بن خلف فقتله بأبيه ، فلما خرجوا بزيد من الحرم إلى أدنى الحل ، وقربوه للقتل ، قال له أبو سفيان : أنشدك الله يا زيد أنتحب أن محمد مكانك تضرب عنقه ، وأنت في أهلك ؟ قال : والله ما أحب أن محمداً تصيبه الآن في مكانه شوكة تؤذي ، وأنا جالس في أهلي ، فقتلوه ، ثم أرادوا أخذ رأسه فختلهم (أي داووه وطلبه من حيث لا يشعرون النهاية : ٢ / ١٠) الدبر أي الزنابير - فتركوه إلى الليل ليأخذوه ، فجاء السيل فاحتلمه . ولما خرجوا بخبيب ليقتلوه ، ودعا بماء فتوضأ ، وصلى ركعتين وأوجز فيهما وقال : لولا أن تظنوا بي جزعا لزدت ، فهو أول من سن هاتين الركعتين عند التقديم للقتل ، ثم أنشد :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً . . علي أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ . . يبارك على أوصال شلو ممسزع

فقتلوه ثم صلبوه . رضى الله عنهم وأسكننا معهم في فسيح جناته . وأنظر مسند الامام أحمد : ٢ / ٣١٠٩٤ و ٣١٠٩٥ ، والبخارى رقم (٣٠٤٥) في الجهاد ، باب هل يستأسر الرجل ، ومن لم يستأسر . ومن ركع ركعتين عند القتل . وسيرة ابن كثير : ٣ / ١٣٩ - ١٤٤ ، وسيرة ابن هشام : ٢ / ١٦٩ - ١٨٣ ، وكنز العمال : ١٣ / ٣٧٦ رقم (٣٧٠٢٩) .

(١) ج ٣ ص ٣٦٦ باب غزوة بنى لحيان وهي الغزوة التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان .

(٢) الصحيح : ١ / ٥٧٦ في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف (٥٧) الحديث (٣١١) .

ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه ، والآخرون قيام مقابل العدو ، ثم قام وقامت الطائفة التي معه ، فذهبوا الى العدو وقابلوهم ، وأقبلت الطائفة التي كانت مقابل فركعوا وسجدوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو ، ثم قاموا ، فركع ركعة أخرى وركعوا معه ، وسجد وسجدوا معه ، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ، ثم كان السلام ، فسلم ، وسلموا جميعا ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان^(١) انتهى هذا لفظ حديث أبي هريرة في الصلاة التي شهدوها عام غزوة نجد ، وقد تقدم من الصحيحين عن ابن عمر " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ، فوازيينا العدو " وفيه ، أنه صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعة وسجدتين على حدة ، وأنه سلم وحده ، وأنهم أتموا لأنفسهم بعد سلامه . وروى الجماعة^(٢) ، إلا ابن ماجه ، عن صالح بن خوات^(٣) " عن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم ذات الرقاع^(٤) ، أن طائفة

(١) هذا سياق أبي داود رقم (١٢٤١٥١٢٤٠) خلا " ولكل واحدة من الطائفتين

ركعتان ركعتان " فانه سياق النسائي : ١٧٤٥١٧٣ / ٣ . وأخرج النسائي رواية أبي داود أيضا ولفظ أبي داود " فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ، ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة " وقد تقدم تخريجه آنفا .

(٢) رواه البخاري : ٤٢١ / ٧ في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع (٣١) الحديث

(٤١٢٩ و ٤١٣١) ، وسلم : ٥٧٥ / ١ في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف

(٥٧) الحديث (٣١٠٩ و ٣١٠) . وأبو داود رقم (١٢٣٩٥ و ١٢٣٨٥ و ١٢٣٧)

في الصلاة ، باب صلاة الخوف .

والترمذي : ٤٠ / ٢ في الصلاة ، باب صلاة الخوف (٣٩٣) الحديث (٥٦٤ - ٥٦٢) ،

وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ١٧١ و ١٧٠ / ٣ في صلاة الخوف . وابن ماجه :

٣٩٩ / ١ في اقامة الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الخوف (١٥١) الحديث (١٢٥٩) ،

ورواه أيضا الموطأ : ١٨٣ / ١ في الصلاة ، في فاتحته . وشرح السنة : ٢٧٩ / ٤ ،

رقم (١٠٩٤) ، وسند أبي عوانة : ٣٦٤ - ٣٦٢ / ٢ . وسند الامام أحمد :

٤٤٨ / ٣ ، وشرح معاني الآثار : ٣١٣ / ١ وصحيح ابن خزيمة : ٢٩٩ / ٢ و

٣٠٠ رقم (١٣٦٠ - ١٣٥٦) .

اسناد : صحيح ولا يقدح فيه جهالة من روى عنه صالح بن خوات لأنه صحابي ،

الصحابة كلهم عدول . والحديث متفق عليه . والرواية الثانية عن صالح بن خوات

عن سهيل بن أبي حثمة متفق عليه أيضا .

(٣) صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة . وخوات :

بفتح المعجمة وتشديد الواو ، وآخره مثناة . ع . انظر التهذيب ٨٧ / ٣ التقريب :

٣٥٩ / ١ ، خلاصة تذهيب : ص ١٧ ، الجرح : ٣٩٩ / ٤ ، الكاشف : ١٩ / ٢ .

(٤) في المطبوع بزيادة " صلاة الخوف " بعد قوله " ذات الرقاع " في البخاري وسلم .

صفت معه ، وطائفة وجاه العدو ، فصلى بالتي معه ركعة ، ثم ثبت قائما وأتوا لأنفسهم ، ثم انصرفوا^(١) ، وجاء العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ، ثم ثبت جالسا ، وأتوا لأنفسهم ثم سلم بهم * وفي رواية للجماعة^(٢) ، عن صالح ابن خوات ، عن سهل بن أبي حثمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل هذه الصفة ، انتهى . فان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز قبل نجد الا ذات الرقاع فقط ، فقد تعارضت الأحاديث تعارضا لا يمكن معه الجمع الا بادعاء أنه صلى الله عليه وسلم صلى بنجد صلوات كل صلاة بهيئة ، وهو بعيد جدا فان أحاديث أبي هريرة عين العصر ، وحديث جابر على هذا يتعين أن يكون الظهر لأنه ذكر الأربع ولم يعرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلاها بليل . ويتعارض حديث ابن عمر ، وسهل ابن أبي حثمة في الصباح وهذا كله تجوز بعيد . وان حمل على تعدد الغزو فلا يلزم أن يكون التي شهدا أبو هريرة هي ذات الرقاع على أن الصفة التي رويت في صلاته صلى الله عليه وسلم بعسفان التي نزلت فيها صلاة الخوف على ما في حديث أبي هريرة عند الترمذي^(٣) ، والنسائي^(٤) . وحديث أبي عياش عند أحمد^(٥) ، وأبي داود^(٦) ، والنسائي^(٧) ، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عند البزار^(٨) يخالف الصفة التي رواها أبو هريرة في غزوة نجد . وبالجمله فقد قال البيهقي^(٩) : بعد ذكر اختلاف الروايات والله أعلم كيف كان ذلك ، والمقصود معرفة صلاته صلى الله عليه وسلم انتهى . /

١/٦٢

- (١) في المطبوع بزيادة " فصفوا " بعد قوله " ثم انصرفوا " في البخارى ومسلم .
 (٢) انظرها مش رقم (٢) في ص : (٦٣٥) .
 (٣) السنن : ٤١٠ / ٤ في التفسير ، باب ومن سورة النساء ، الحديث (٣٠٣٨) .
 (٤) السنن : ١٧٤ و ١٧٣ / ٣ في صلاة الخوف . وهو حديث صحيح تقدم .
 (٥) المسند (الفتح الرباني : ٣ / ٧ رقم ١٧٣١) .
 (٦) السنن رقم (١٢٣٦) في الصلاة ، باب صلاة الخوف .
 (٧) السنن : ١٧٨ و ١٧٦ / ٣ في صلاة الخوف ، وهو حديث صحيح تقدم .
 (٨) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٩٦ و ١٩٧ / ٢ وقال قلت : هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه البزار ، وفيه النضر بن عبد الرحمن ، وهو مجمع على ضعفه ، اهـ . قلت : سياقه مطول ومخالف للأحاديث السابقة الصحيحة .
 (٩) السنن الكبرى : ج ٣ ص ٢٦٤ في كتاب صلاة الخوف .

وفي شرح السنة : ٢٨٠ و ٢٨٦ / ٤ : صلاة الخوف أنواع تختلف باختلاف أحوال العدو وأحدها : أن يكون في حالة القتال يصلون بالأيام الى أى جهة كانت ، رجالا أو ركباناً ، كما قال الله : (فان خفتم فرجالا أو ركباناً) (البقرة : ٢٢٩) وكذلك

كل من خاف من عدو ، أو سبع ، أو حريق ، أو سيل ، فهرب وصلى في حالة الهرب =====

(٤١٣) قوله : " وجوابه أن الصحابة رضی الله عنهم صلّوها بطبرستان " عن ثعلبة ابن زهدم^(١) قال : " كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان^(٢) فقال : أيكم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة : أنا فصلى بهؤلاء ركعة ، وبهؤلاء ركعة ، ولم يقضوا " رواه أبو داود^(٣) ، والنسائي^(٤) . قلت : ظاهر هذا أن حذيفة

=== بالايما يجوز ، ومن خرج في طلب العدو ، فلا يصلى صلاة الخوف عند عامة أهل العلم ، وحكى عن الشافعي أنه قال : إذا انقطع الطالبون عن أصحابهم ، وخافوا عودة المظلوبين ، لهم أن يصلّوا بالايما . حكى عن ابن المنذر قال : قال أحمد ابن حنبل : كل حديث روى في أبواب صلاة الخوف ، فالعمل به جائز ، روى فيه ستة أوجه ، أو سبعة أوجه .

وقال ابن قدامة : ويجوز أن يصلى صلاة الخوف على كل صفة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : كل حديث يروى في أبواب صلاة الخوف ، فالعمل به جائز ، وقال : ستة أوجه أو سبعة يروى فيها كلها جائز ، وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله تقول بالأحاديث كلها ، كل حديث في موضعه أو تختار واحدا منها ؟ قال : أنا أقول من ذهب اليها فحسن ، وأما حديث سهل فأنا أختاره . أنظر المغني : ٤١٢ / ٢ .

(٤١٣) ٨٩ / ١ .

(١) ثعلبة بن زهدم الحنظلي التميمي ، قال البخاري : لا تصح صحبته ، قال العجلي : تابعي ثقة عن حذيفة ، وعنه الأسود بن هلال . دس . التهذيب : ٢٢ / ٢ ، وخلاصة تدهيب ص (٥٢) ، والتقريب : ١١٨ / ١ ، والكاشف : ١٧٣ / ١ .

(٢) طبرستان : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء ، والطبر : هو الذي يشق به الأحطاب وماشاكله ، واستان : الموضع أو الناحية بلغة الفرس . وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم . أنظر معجم البلدان : ١٣ / ٤ وما بعدها .

(٣) السنن رقم (١٢٤٦) في الصلاة ، باب من قال يصلى بكل طائفة ركعة ولا يقضون .

(٤) السنن : ١٦٨ / ٣ في صلاة الخوف ، في فاتحته . ورواه أيضا الامام أحمد :

٣٨٥ / ٥ و ٣٩٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٦١ / ٢ في الصلاة ، باب صلاة

الخوف كم هي ؟ والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣١٠ / ١ في باب صلاة الخوف ،

كيف هي ؟ وابن حبان (موارد الظمان) : ص (١٥٤) رقم (٥٨٦) ومصنف

عبد الرزاق : ٥١٠ و ٥٠٩ / ٢ رقم (٤٢٤٨) ، وصحيح ابن خزيمة : ٢٩٣ / ٢ رقم

(١٣٤٣) ، ومستدرك الحاكم : ٣٣٥ / ١ من طريق سفيان عن أشعث بن أبي

الشعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم به .

اسناده : قال الحاكم : هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه هكذا ، وأقره

وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه صلى بهم ، كما هو صريح عبارة النسائي في رواية ، حيث قال : " فقال حذيفة أنا فوصف ، فقال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث فان جاء التصريح بأن حذيفة صلى بهم ، والا فقد أخرج أبو داود (١) عن عبد الرحمن بن سمرة (٢) أنه صلاها بكابل (٣) . وأخرج ابن أبي شيبة (٤) ، عن أبي العالية (٥) ، أن أبا موسى

== الذهبي . وقال الحافظ في بلوغ المرام : صححه ابن حبان . أنظر سبيل السلام : ٦٢/٢ . وقال في نيل الأوطار : ٣٦٥/٣ : سكت عنه أبو داود ، والمندري ، والحافظ في التلخيص : ٢٨/٢ رجال اسناده رجال الصحيح ، اهـ وهو في الكنز : ٤١٤/٨ رقم (٢٣٤٨٦) .

(١) السنن رقم (١٢٤٥) في الصلاة ، باب صلاة الخوف ، قال أبو داود : حدثنا بذلك مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الصمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبي أنهم غزوا مع عبد الرحمن بن سمرة كابل فصلى بنا صلاة الخوف .
اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٢) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العيشي ، أبوسعيد ، صحابي ، من مسلمة الفتح ، يقال : كان اسمه عبد كلال ، افتتح سجستان وكابل ، ثم سكن البصرة ، ومات بها ، سنة (٥٠) أو بعدها /ع . الإصابة : ٢٨٤/٦ ، وخلاصة تذويب الكمال : ص ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧١/٢ ، والتقريب : ٤٨٣/١ .
(٣) كابل : بضم الباء الموحدة ، ولام ، وكابل في الأقليم الثالث ، طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة ، وهي بيسن الهند ونواحي سجستان . معجم البلدان : ٤٢٦/٤ .

(٤) المصنف : ٤٦٢/٢ في باب صلاة الخوف كم هي ؟
ورواه أيضا البيهقي : ٢٥٢/٣ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٩٧/٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير الصحيح .

(٥) هو رفيع : بالتصغير ، ابن مهران ، أبو العالية الرياحي : بكسر الراء وبالتحتانية ، ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة (٩٠) وقيل (٩٣) وقيل بعد ذلك ، قال مغيرة : أول من أذن بما وراء النهر أبو العالية .ع . التهذيب : ٢٨٤/٣ ، خلاصة تذويب الكمال : ص (١١٩) ، التقريب : ٢٥٢/١ ، ومذهب الشافعي رحمه الله أن المراسيل ليست بحجة ، فأما إذا أسند أبو العالية فحجة . كما فلى ميزان الاعتدال : ٥٤/٢ .

كان بالدار من أصبهان^(١) وماكان بها يومئذ كبير خوف^(٢) ولكن أحب أن يعلمهم
دينهم وسنة نبينهم فجعلهم صفيين . . . الحديث .

(١) أصبهان : بفتح الهمزة ، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ،
واسم الأقليم بأسره اسم أصبهان ، وكان فتحها في سنة (١٩) بعد فتح نهاوند
في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه . معجم البلدان : ٢٠٦ / ١ - ٢١٠ .

(٢) في النسخة المطبوعة " وما بهم يومئذ كثير خوف " ، وتامه " طائفة معها السلاح
مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين معه ركعة ، ثم نكصوا على
أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءهم فصلى بهم ركعة
أخرى ، ثم سلم ، فقام الذين يلونه والآخرين فصلوا ركعة ركعة فسلم بهم
بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة ، وللناس ركعة ركعة " .

”باب الصلاة في الكعبة“

(٤١٤) حديث : ”ابن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام صلى داخل البيت بين ساريتين وبينه وبين الحائط مقدار ثلاثة أذرع“ أخرجه الطحاوي^(١) ، ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أن مالكا حدثه ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ” أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد^(٢) ، وبلال ، وعثمان بن طلحة^(٣) الحنظلي^(٤) ، وأغلقها عليهم ، ومكث فيها ، قال ابن عمر : فسألت بلالا حين خرج : ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جعل عمودا على يساره ، وعمودين على يمينه ، وثلاثة أعمد وراءه ، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ، ثم صلى ، وجعل بينه وبين الجدار نحو من ثلاثة أذرع .

(٤١٤) ١/٩٠ .

(١) شرح معاني الآثار : ٣٨٩/١ في باب الصلاة في الكعبة .

إسناده : صحيح رجاله ثقات وهو في الصحيحين يلي هذا الحديث .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، أبو محمد ، الأمير حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن حاضنته أم أيمن له مائة وثمانية وعشرون حديثا ، أمره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش فيهم أبو بكر وعمر ، وشهد مؤتة قالت : ” من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة “ توفي بواد القرى ، وقيل بالمدينة سنة أربع وخمسين عن خمس وسبعين سنة . / ع . أنظر الإصابة : ١/٤٥ ، الاستيعاب : ١/١٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٦) ، طبقات ابن سعد : ٤/٦١-٧٣ كنز العمال : ١٣ / ٢٧٠ رقم (٣٦٧٩٣) ، المستدرک : ٣/٥٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤٩٦ ، التقريب : ١/٥٣ .

(٣) عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد العزى العبدري الحنظلي الحجازي ، شهد فتح مكة أسلم مع خالد بن الوليد وعمر بن العاص زمن الحديبية ، وهو حاجب البيت الحرام وأحد المهاجرين ، هاجر مع خالد بن وليد وعمر بن العاص إلى المدينة ، مات سنة (٤٢) م . د . أنظر طبقات ابن سعد : ٥/٤٤٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣/١٠ ، البداية والنهاية : ٨/٢٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٦٠) ، التقريب : ٢/١٠ ، الإصابة : ٦/٣٨٧ .

(٤) الحنظلي : بفتح الحاء المهملة ثم بالجيم وبالباء الموحدة المكسورة . عمدة القاري : ٤/٢٨٤ ، وقال الامام النووي : منسوبة إلى حجابة الكعبة وهي ولايتها وفتحها واغلاقها وخدمتها . مسلم بشرح النووي : ٩/٨٣ ، وجاء في رواية ” وسعه عثمان بن طلحة من الحجة “ قال ابن الأثير : الحجة : جمع حاجب وهو سادن البيت . جامع الأصول : ٨/٣٧٨ .

وفي الصحيحين^(١) عنه " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال
وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج^(٢) ، فلقيت بلال فسألته :
هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم بين العمودين اليمانيين " وعنه
" أنه قال لبلال هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ركعتين بين
الساريتين^(٣) عن يسارك إذا دخلت ، ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين " رواه أحمد^(٤) ،
والبخاري^(٥) . وما في الصحيحين^(٦) ، عن ابن عمر " ونسيت أن أسأله كم صلى " يوفق بالتكرار ففي الفتح

(١) رواه البخاري : ٣ / ٤٦٣ في الحج ، باب اغلاق البيت ، ويصلى في أى نواحي
البيت شاء (٥١) الحديث (١٥٩٨) وأنظر رقم (٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٤٠٥ ، ٥٠٦ ،
١١٦٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ٤٢٨٩ ، ٤٤٠٠) .

ومسلم : ٢ / ٩٦٦ في الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة
فيها ، والدعاء في نواحيها كلها (٦٨) الحديث (٣٨٨-٣٩٤) ، والامام أحمد في
مسنده رقم (٦٠١٩) . وأبو داود رقم (٢٠٢٣) في المناسك ، باب دخول الكعبة .
والنسائي : ٢ / ٣٣ و ٣٤ في المساجد ، باب الصلاة في الكعبة و ٢ / ٦٣ في القبلة ،
باب مقدار ذلك . و ٥ / ٢١٢ في الحج ، باب دخول البيت ، وباب موضع الصلاة
بالبيت . وابن ماجه : ٢ / ١٠١٨ في المناسك ، باب دخول الكعبة (٧٩) ،
الحديث (٣٠٦٣) . والموطأ : ١ / ٣٩٨ في الحج ، باب الصلاة في البيت
وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة . والدارمي : ٢ / ٥٣ في المناسك ، باب
الصلاة في الكعبة .

إسناده : متفق عليه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) الولوج : الدخول . وقد ولج يلج ، وأولج غيره . النهاية : ٥ / ٢٢٤ ، والصختار ،
ص (٧٣٥) .

(٣) في النسخة المطبوعة " الساريتين اللتين " بزيادة " اللتين " .

(٤) المسند (الفتح الرباني : ٣ / ١٢١ رقم (٤٣٢) في باب صلاة التطوع في الكعبة .

(٥) الصحيح : ١ / ٥٠٠ في الصلاة ، باب قول الله تعالى : " واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى " (١٢٥ البقرة) (٣٠) الحديث (٣٩٧) .

إسناده : رواه البخاري .

(٦) رواه البخاري : ٨ / ١٠٥ و ١٠٦ في المغازي ، باب حجة الوداع (٧٧) الحديث

(٤٤٠٠) . ومسلم : ٢ / ٩٦٦ في الحج ، باب استحباب دخول الكعبة

للحاج وغيره (٦٨) الحديث (٣٩٠-٣٩٢) وهو طرف من حديثه الطويل

عندهما .

إسناده : متفق عليه .

يسأله ، وفي الحج سأله . وما في الصحيحين^(١) عن ابن عباس أنه عليه السلام لم يصل فيها ، يوفق مع ما تقدم بأنه دخلها مرتين في الحج ، كما روى الدارقطني^(٢) ، عن ابن عمر " دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ، ثم خرج وبلال خلفه ، فقلت لبلال : هل صلى ؟ قال : لا ، فلما كان من الغد دخل ، فسألت بلالا ، هل صلى ؟ قال : نعم صلى ركعتين " وإسناده حسن .

(١) رواه البخارى : ١/٥٠١ في الصلاة ، باب قول الله " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " (البقرة ١٢٥) (٣٠) الحديث (١٦٠١٩٣٩٨ و ٣٣٥١٩ و ٣٣٥٢ و ٣٣٥٣ و ٤٢٨٨٠) .
ومسلم : ١/٩٦٨ في الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره (٦٨) ،
الحديث (٣٩٥) .
ورواه أيضا الامام أحمد (الفتح الرباني : ٣/١٢٠ رقم (٤٣١٥٤٣٠) . وابن خزيمة
١/٢٢٤ رقم (٤٣٢) ، والبغوى في شرح السنة : ٢/٣٣٤ رقم (٤٤٨) والطيالسى
١/٢٢٨ رقم (١٠٩٦) ، والطحاوى في شرح معاني الآثار : ١/٣٨٩ في باب
الصلاة في الكعبة .

ولغظه : " لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه . فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال : هذه القبلة " هذا لفظ البخارى وسياق الآخرين بنحوه .

إسناده : متفق عليه من حديث عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٢) السنن : ١/٥١ باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة واختلاف الروايات فيه . ورواه أيضا البيهقي : ٢/٣٢٩ .

إسناده : قال الزيلعى في نصب الراية : ٢/٣٢١ : وهو حديث مروي عن ابن عمر رضى الله عنهما ، بإسناد حسن . وسكت عنه الحافظ في الدراية : ١/٢٤٥ .
فائدة : قال الشوكاني في النيل : ٢/١٥٨ : قال ابن حبان : الأشبه عندى فى الجمع أن يجعل الخبرات فى وقت ، فيقال لما دخل الكعبة فى الفتح صلى فيها على ما رواه ابن عمر عن بلال ، ويجعل نفي ابن عباس الصلاة فى الكعبة فى حجة التى حج فيها ، لأن ابن عباس نفاها وأسنده الى أسامة ، وابن عمر أثبتها وأسندها الى بلال والى أسامة أيضا ، فإذا حمل الخبر على ما وصفنا بطول التعارض . قال الحافظ فى الفتح : ٣/٤٦٩ : هذا جمع حسن .

(١)

" باب الجنائز "

(٤١٥) قوله : " ومن احتضر وجهه الى القبلة على شقه الأيمن هو السنة اعتبارا لحالة الوضع في القبر " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (٣) لم نجد مستنده الا ما ذكر ابن شاهين في الجنائز (٤) عن ابراهيم النخعي قال : / " يستقبل بالميت القبلة " وعن ٦٧/ب عطاء (٥) نحوه بزيادة " على شقه الأيمن ، ما علمت أحد اتركه من ميتة " وأما التوجيه السي القبلة ففيه حديث أبي قتادة " أن البراء بن معرور (٦) لما توفي أوصى أن يوجه الى القبلة

(١) الجنائز : بفتح الجيم جمع جنازة بكسرهما ، وقليل بالكسر اسم لسرير عليه الميت ، وبالفتح للميت ، وقليل بالعكس وان لم يكن على السرير ميت لم يقل له جنازة ولا نعش . كما في منح الشفا الشافيات : ١ / ١٦٦ .

(٤١٥) ١ / ٩٠ .

(٢) حضر فلان واحتضر : اذا دنا موته . النهاية : ١ / ٤٠٠ .

(٣) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٤٩ : لم أجد له شاهدا . وقال في الدراية : ١ / ٢٢٨ : لم أجد .

(٤) ذكره الحافظ في الدراية : ١ / ٢٢٨ . وقال ابن قدامة في المغني : ٢ / ٤٥١ : كان النخعي ، وعطاء ، ومالك ، وأهل المدينة ، والأوزاعي ، وأهل الشام ، وإسحاق . يستحبون أن يوجه الميت الى القبلة اذا احتضر . قلت : وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٢٣٩ من طريق وكيع عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : " كانوا يستحبون أن يوجه الميت القبلة اذا حضر " ورجال الاسناد كلهم ثقات .

(٥) ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٢٣٩ في الجنائز ، باب ما قالوا في توجيه الميت ، من طريق عمرو بن هارون ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : " كان يستحب أن يوجه الميت عند نزعها الى القبلة قال : نعم " .

(٦) هو البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبومشر ، هو أحد النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم ، وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة اليها ، وأول من أوصى بثلاث ، وزعم بنو سلمة أنه أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، قال ابن إسحاق : مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه ، فكبر عليه وصلى .

انظر الاستيعاب : ١ / ٢٨١ ، الاصابة : ١ / ٢٣٨ ، صفة الصفوة : ١ / ٥٠٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٦١٨ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٦٧ ، المستدرک : ٣ / ١٨١ .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أصاب الفطرة " أخرجه الحاكم ^(١) ، وقال : صحيح لا أعلم في توجيه المحتضر غيره . ولأبني داود ^(٢) ، والنسائي ^(٣) ، عن حميد بن عمير ،

(١) المستدرک : ١ / ١٥٣ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣ / ٣٨٤ .
وتماه " أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا : توفي ، وأوصى بثلثه لك يا رسول الله ، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصاب الفطرة ، وقد رددت ثلثه على ولده ، ثم ذهب فصلى عليه ، فقال : اللهم اغفر له ، وارحمه ، وأدخله جنتك ، وقد فعلت " .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد ، واحتج مسلم بالدروري ولم يخرجوا هذا الحديث ، ولا أعلم في توجيهه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث ، وأقره الذهبي ، أهد . قلت : قال الحافظ في التهذيب : ١٠ / ٤٥٨ : روى عن نعيم بن حماد بن معاوية البخاري مقرونا ، وروى له الباقر بن سوي النسائي بواسطة الحسن بن علي الحلواني . وقال في التقریب : ٢ / ٣٠٥ : نعيم صدوق يخطئ كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض . وقال الذهبي في الميزان : ٤ / ٢٦٧ : نعيم بن حماد الخزاعي روى عنه البخاري مقرونا أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه . وقال في الكاشف : ٣ / ٢٠٧ : مختلف فيه امتحن فمات محبوبا بسامرا سنة (٢٢٩) . وقال الخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٠٣) : وثقه أحمد ويحيى والعجلي وذكره ابن عدي في الكامل وذكر له أحاديث منكورة ثم قال وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما . وأنظر نصب الراية : ٢ / ٢٥٢ . والدراية : ١ / ٢٢٨ . ولم يتعقبا بشيء والحديث حسن .

(٢) السنن رقم (٢٨٧٥) في الوصايا ، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم .

(٣) السنن : ٧ / ٨٩ في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر . وتماه سياقه " أن رجلا سأله فقال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ فقال : " هن سبع : الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس التي حرم الله . وأكل الربا . وأكل مال اليتيم . والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعقوق الوالدين المسلمين . واستحلال البيت الحرام قبلتكم ، أحياء . وأمواتا " .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١ / ٤٥٩ ، ٢٥٩ ، والبيهقي : ٣ / ٤٠٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١ / ٣٨٣ .

إسناده : قال الحاكم : رجاله محتج بهم في الصحيح ، إلا عبد الحميد بن سنان ، أهد

وقال الزيلعي : عبد الحميد بن سنان حجازي ، لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وذكره =====

عن أبيه^(١) رفعه " في الكبائر واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا " ولا^(٢) أحمد من

== ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : في حديثه نظر . نصب الراية : ٢٥٢/٢ .
وأنظر الميزان : ٥٤١/٢ وقال الحافظ في التقریب : ٤٦٨/١ : عبد الحميد بن
سنان ، مكي مقبول ، اهـ . والحديث حسن بهذا السند .

(١) هو عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي ، من مسلمة الفتح ، وفي مسند
أبي يعلى أنه استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو والد عبيد بن عمير
التابعي المشهور . / د س ق . الإصابة : ١٦٧/٢ ، الاستيعاب : ٤١/٩ ،
التهذيب : ١٤٨/٨ ، التقریب : ٨٦/٢ .

(٢) المسند : ٤٦١/٦ من طريق أبي النضر ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق
عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمى قالت : " اشتكت فاطمة
شكواها التي قبضت فيه ، فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل مارأيتها في شكواها
تلك ، قالت : وخرج علي لبعض حاجته ، فقالت : يا أمه أسكبني لي غسلا ، فسكبت
لها غسلا ، فاغتسلت كأحسن مارأيتها تغتسل ، ثم قالت : يا أمه أعطيني ثيابي
الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمه قدمي فراشي وسط البيت ، ففعلت
واضطجعت ، واستقبلت القبلة ، وجعلت يدها تحت خدها ، ثم قالت : يا أمه اني
مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت فجاء علي
فأخبرته " وله طريق أخرى أيضا عند الامام قال : حدثنا محمد بن جعفر
الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق فذكر نحوه ومثله . وذكره
الحافظ في القول المسدد ص (٥٥) الحديث الخامس عشر . الا أنه زاد بعد
قوله في آخر الحديث " فجاء علي فأخبرته " قالت فقال : لا يكشفها أحد
فدفنها بغسلها ذلك " وهذه الجملة ليست موجودة في النسخة المطبوعة
وكذلك في الفتح الرباني : ٩٦/٢٢ رقم (٨٩٠) في أبواب ماجاء في ذكر أولاده
صلى الله عليه وسلم وآل بيته . وثبتت هذه الزيادة في الطبقات ابن سعد : ٢٧/٨
وعل المتناهية : ٢٥٩/١ .

اسناده : الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٢٥٩/١ في كتاب
الفضائل والمثالب . والموضوعات : ٢٧٧/٢ .

من رواية عاصم بن علي الواسطي ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن
عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمى ، فذكر بلفظ أحمد وزاد في آخره
الزيادة المذكورة . قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح في اسناده ابن
اسحاق وقد كذبه مالك وهشام بن عروة ، وقال في الموضوعات : وأما عاصم بن

علي فقال يحيى بن معين : ليس بشيء لكن تعقبه ابن عبد الهادي بأن البخاري

حديث سلمى^(١) امرأة أبي رافع، قالت : " اشتكت فاطمة^(٢) فذكرت الحديث في وفاتها وفيه " اضطجعت ، واستقبلت القبلة ، وجعلت يدها تحت خدها " ووقع عنده ، عن عبد الله^(٣) بن أبي رافع ، عن أبيه عن أم سلمى ، والصواب ، عن أمه سلمى^(٤) .

=== روى عنه في صحيحه ، وقال الحافظ في التقریب : ٣٨٤ / ١ : صدوق ربما وهم ، وقال ابن الجوزي في " العلل " : وكيف يكون صحيحا والغسل انما شرع بحدث الموت فكيف يقع قبله ، ولو قد رنا خفي هذا عن فاطمة وحوسب ، فكيف كان يخفى على علي عليه السلام ، ثم ان أحمد والشافعي يحتجان في جواز غسل الرجل زوجته أن عليا غسل فاطمة عليها السلام ، اهـ .
وقال الحافظ في التلخيص : ١٤٣ / ٢ : وقد أفحش القول ابن الجوزي في العلل والموضوعات في ابن اسحاق راويه وغيره ، وقد تولى رد ذلك عليه ابن عبد الهادي في التنقيح ، اهـ .

قال الحافظ : محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازي فان الأئمة قبلوا حديثه ، وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين ، قال الحافظ في التقریب ١٤٤ / ٢ : صدوق يدلس . وقال : هو حجة في المغازي وشيخه عبيد الله بن علي يعرف بعبادلة ، قال فيه أبو حاتم : شيخ لا بأس به . أنظر القول المسدود في الذب عن المسند الامام أحمد ص (٥٦) الحديث (١٥) ، ونصب الراية : ٢٥١٩٢٥٠ / ٢ : وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢١١ / ٩ وقال : فيه من لم أعرفه .

(١) سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة أبي رافع لها أحاديث وعنها حفيد لها عبيد الله بن علي وعبد الرحمن بن أبي رافع ، قال ابن عبد البر شهدت فتح خيبر ، أنظر الاستيعاب : ٤٣ / ١٣ ، الاصابة : ٣١٣ / ١٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٩٣) .

(٢) هي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين في زمانها البضعة النبوية ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسنين ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل / ع . ومناقبها غزيرة أنظر الاصابة : ٧١ / ١٣ ، الاستيعاب : ١١١ / ١٣ ، طبقات ابن سعد : ١٩ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ١١٨ / ٢ ، التقریب : ٦٠٩ / ٢ .

(٣) في المسند عبد الله ، وفي نصب الراية : ٢٥٠ / ٢ ، والعلل المتناهية : ٢٥٩ / ١ ، والموضوعات : ٢٧٧ / ٢ " عبيد الله " قال في التهذيب : ٩٢ / ١٢ ، والاصابة : ١٢٧ / ١١ : وقد روى عن أبي رافع ابنه عبيد الله وأحفاده .

(٤) قال الحافظ في الدراية : ٢٢٩ / ١ ، والتلخيص : ١٤٣ / ٢ : الصواب عن أمه سلمى . وكذا في العلل وطبقات ابن سعد : ٢٧ / ٨ ، وقال الزيلعي : ٢٥٠ / ٢ : وصوابه سلمى ، وهي زوجة أبي رافع .

(٤١٦) حديث : " لقنوا موتاكم شهادة أن لا اله الا الله " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١) رواه الجماعة، (٢) الا البخارى . وفي مختصر الحافظ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر متفق عليه من حديث أبى سعيد وكأنه سبق قلم ، ومع هذا فليس هو حديث الكتاب فان حديث الكتاب " لقنوا موتاكم شهادة أن لا اله الا الله " وليس لفظ شهادة فى الحديث المذكور، (٣) وانما حديث الكتاب مأخرجه الطبرانى (٤) فى الكبير، عن ابن عباس ، قال :

(٤١٦) ٩١ / ١

(١) نصب الراية : ٢ / ٢٥٣ ، والدراية : ١ / ٢٢٩ .

(٢) رواه مسلم : ٢ / ٦٣١ فى الجنائز ، باب تلقين الموتى : لا اله الا الله (١) الحديث (١) .

وأبو داود رقم (٣١١٢) فى الجنائز ، باب فى التلقين ،

والترمذى : ٢ / ٢٢٥ فى الجنائز ، باب ما جاء فى تلقين المريض عند الموت والدعاء له

(٧) الحديث (٩٨٣) وقال : غريب حسن صحيح .

والنسائى : ٤ / ٥ فى الجنائز ، باب تلقين الميت ، وابن ماجه : ١ / ٤٦٤ فى الجنائز ،

باب ما جاء فى تلقين الميت لا اله الا الله (٣) الحديث (١٤٤٥) ورواه أيضا الامام

أحمد فى المسند : ٣ / ٣ ، وشرح السنة : ٥ / ٢٩٦ رقم (١٤٦٥) ، ومصنف ابن أبى

شيبه : ٣ / ٢٣٨ فى الجنائز ، باب تلقين الميت . والبيهقى : ٣ / ٣٨٣ .

اسناده : رواه مسلم .

فائدة : " لقنوا موتاكم " قال الامام النووى رحمه الله : أى من قرب موته ، وهو من

باب تسمية الشئ بما يصير اليه ، معناه من حضره الموت ، والمراد ذكره لا اله الا الله

لتكون آخر كلامه كما فى الحديث " من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة " .

أخرجه أبو داود رقم (٣١١٦) فى الجنائز ، باب فى التلقين . والامام أحمد : ٥ / ٢٣٣

والحاكم فى المستدرک : ١ / ٣٥١ . ثلاثتهم من طريق صالح بن أبى عريب عن كثير

ابن مرة عن معاذ بن جبل .

اسناده : قال الحاكم : صحيح الاسناد وأقره الذهبي . وقال فى التلخيص : ٢ / ١٠٣ :

وأعله ابن القطان بصالح بن أبى عريب وأنه لا يعرف ، وتعقب بأنه روى عنه جماعة ،

ونكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ فى التقریب : ١ / ٣٦٢ : مقبول . قلت :

وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بهذا الاسناد .

قال الامام البغوى : تلقين كلمة الشهادة مستحب ، وقال بعض أهل العلم : اذا قاله

المريض مرة فلا يلحق بعده مالم يتكلم ، ولا يكثر عليه ، روى عن ابن المبارك أنه لما حضره

الوفاة جعل رجل يلقيه : لا اله الا الله ، وأكثر عليه ، فقال له عبد الله : اذا قلت مرة ،

فأنا على ذلك مالم أتكلم بكلام . شرح السنة : ٥ / ٢٩٦ وأنظر أيضا المجموع شرح

المهذب : ٥ / ١٠٠ ، ومسلم بشرح النووى : ٦ / ٢١٩ .

(٣) سياقه " لقنوا موتاكم لا اله الا الله " .

(٤) المعجم الكبير : ١٢ / ٢٥٤ رقم (١٣٠٢٤) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقنوا موتاكم شهادة أن لا اله الا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة " الحديث ^(١) ورجاله ثقات ، وقيل أن ابن أبي طلحة ^(٢) لم يسمع من ابن عباس .

(٤١٧) قوله : " فإذا مات شدوا لحية ، وغضوا عينيه ، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سلمة ^(٣) ، عن أم سلمة قالت : " دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة - وقد شق بصره - فاغضه " الحديث ^(٤) .

=== إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣٢٣/٢ وقال : رجاله ثقات الا أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، اهـ . قال الحافظ في التهذيب : ٣٣٩/٢ : روى عن ابن عباس ولم يسمع منه بينهما مجاهد . قلت : يقال فيه أنه منقطع الاسناد .

(١) وتامه " قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحة قال : " تلك أوجب وأوجب " ثم قال : " والذي نفسي بيده لو جئ بالسموات والأرضين ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا اله الا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن " .

(٢) هو علي بن أبي طلحة سالم الهاشمي مولا هم أبو الحسن الجزري ، ثم الحمصي عن ابن عباس مرسل ، وعن مجاهد والقاسم ، وعنه ثور بن يزيد ومعمّر والثوري ، قال أحمد : له أشياء منكرات ، وقال الفسوي : ضعيف ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الحافظ : صدوق قد يخطئ ، مات سنة (١٤٣) م / ١٠٠ هـ . أنظر التهذيب : ٣٣٩/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٧٥) ، التقريب : ٣٩/٢ . (٣١٧) ٠٩١/١

(٣) اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم برة بنت عبد المطلب وأخوه من الرضاعة ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، روت عنه أم سلمة ، تزوج أم سلمة ، ثم صارت بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من السابقين الأولين الى الاسلام توفي بعد مرجعه من بدر رضي الله عنه / ت س ق أنظر الاستيعاب : ٢٧١/٦ ، الاصابة : ١٤١/٦ ، الخلاصة ص (٢٠٣) التقريب : ٠٤٢٧/١

(٤) نسي المخرج رحمه الله أن يعزو هذا الحديث فقد رواه الجماعة الا البخاري رواه مسلم : ٦٣٤/٢ في الجنائز باب في اغاض الميت والدعاء له ، اذا حضر (٤) الحديث (٧) . والترمذي : ٢٢٥/٢ في الجنائز ، باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له (٧) الحديث (٩٨٤) وقال : حسن صحيح .

وأبوداود رقم (٣١١٥ و ٣١١٨) في الجنائز باب ما يستحب أن يقال عند الميت

من الكلام ، وباب تغميض الميت ، والنسائي : ٤/٤ وه في الجنائز ، باب كثرة ذكر =====

ولابن ماجه، وأحمد (٢) والبزار (٣) والحاكم (٤) عن شداد بن أوس * اذا حضرتم موتاكم فأغضوا البصر، فان البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فانه يؤمن على ما قال أهل الميت * قال مخرجوا أحاديث الهداية (٥) : * وشهد اللحيين * لم نجده .

=== الموت . وابن ماجه : ١ / ٤٦٥ و ٤٦٧ في الجنائز، باب ماجاء فيما يقال عند المريض اذا حضر (٤) وباب ماجاء في تغميض الميت (٦) الحديث (٤٤٧) (١٤٥٤) وشرح السنة : ٢٩٩ / ٥ رقم (١٤٦٨) .

اسناده : رواه مسلم وغيره من حديث قبيصة بن ذؤيب عنها ، ورواه عبد الرزاق : ٣ / ٣٨٨ رقم (٦٠٥٠) ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٢٤٠ في الجنائز، باب ما يقال عند تغميض الميت في مصنفهما عنه مرسلا . وهو طرف من الحديث وتامه * ثم قال : ان الروح اذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله فقال : لا تدعوا على أنفسكم الا بخير . فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون . ثم قال : اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين . وافسح له في قبره . ونور له فيه * هذا سياق مسلم ولفظ الآخريين بنحوه .

(١) السنن : ١ / ٤٦٧ و ٤٦٨ في الجنائز، باب ماجاء في تغميض الميت (٦) الحديث (١٤٥٥) .

(٢) المسند : ٤ / ١٢٥ .

(٣) المسند م ٢ / ١٣٢ (في مسند شداد بن أوس) نسخة الخزنة العامة بالرباط .

(٤) المستدرک : ١ / ٣٥٢ ، من طريق قزعة بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري عن محمود بن لبيد عنه به .

اسناده : قال الحافظ الزيلعي : رواه البزار وقال : لا يعلم رواه عن حميد الأعرج الا قزعة بن سويد ، وليس به بأس ، لم يكن بالقوى ، واحتسبوا حديثه ، اهـ . نصب الراية : ٢ / ٢٥٤ وأعله ابن حبان في كتابه الضعفاء : ٢ / ٢١٦ بقزعة ، وقال : انه كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى كثر ذلك في روايته ، فسقط الاحتجاج به ، اهـ . وقال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٠٥ : فيه قزعة . وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وقال في الزوائد : اسناده حسن لأن قزعة مختلف فيه وباقي رجاله ثقات . (قاله البوصيري) .

(٥) نصب الراية : ٢ / ٢٥٤ ، والدرية : ١ / ٢٢٩ .

(٤١٨) حديث "عجلوا موتاكم ، فان كان خيرا قدمتموه اليه ، وان كان شرا فبعدا لأهل النار" . عن عبد الله بن مسعود ، قال : " سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز ؟ قال : مادون الخب ، فان كان خيرا عجلتموه ، وان كان شرا فلا يبعد (١) الأهل النار " / وفي لفظ " فبعدا لأهل النار " رواه أبو داود ، (٢) والترمذي ، (٣) والطحاوي ، (٤) ١/٦٨ هذا ما علمت أنه يقرب من لفظ الكتاب ، ولا دلالة له على المطلوب . بتامه . وقد أخرج أبو داود (٥)

(٤١٨) ٠٩١/١

(١) الخب : ضرب من العدو ، تقول : خب الغرس يخب بالضم خبا وخبيا وخبيا ، اذا راوح بين يديه ورجليه (أى قام على احدهما مرة وعلى الأخرى مرة) .
الصحيح : ١١٧/١ والنهاية : ٣/٢ .

(٢) السنن رقم (٣١٨٤) فى الجنائز ، باب الاسراع بالجنائز .

(٣) السنن : ٢٣٩/٢ فى الجنائز ، باب ماجاء فى المشي خلف الجنائز (٢٦) الحديث

٠ (١٠١٦)

(٤) شرح معاني الآثار : ٤٧٩/١ فى الجنائز ، باب المشي فى الجنائز كيف هو ؟ . ورواه أيضا الامام أحمد : ١/٣٩٤ و١٩٥ و٤١٥ و٤٣٢ وابن ماجه : ١/٤٧٦ فسمى الجنائز ، باب ماجاء فى المشي أمام الجنائز (١٦) الحديث (١٤٨٤) ، وعبد الرزاق ٤٤٦/٣ رقم (٦٢٦٥) وابن أبي شيبة : ٣/٢٧٩ فى الجنائز ، باب المشي أمام الجنائز من رخص فيه . فى مصنفهما . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٤/٢٥ .

اسناده : قال الحافظ فى التلخيص : ١١٣/٢ رقم (٧٥٢) : ضعفه البخارى .

وابن عدى ، والترمذى . والنسائى . والبيهقى وغيرهم ، ا هـ . وقال الترمذى : حديث غريب ، لا نعرفه من حديث ابن مسعود ، الا من هذا الوجه ، وسمعت محمد بن اسماعيل يضعف هذا الحديث ، ويقول : قال الحميدى : قال ابن عيينة : قيل ليحيى : من أبو ماجد هذا ؟ فقال : طائر طار ، فحدثنا ، قال الترمذى : أبو ماجد رجل مجهول ، وقال فى علله الكبير : ٣٣١/١ باب ماجاء فى المشي خلف الجنائز (١٤٩) قال البخارى : أبو ماجد منكر الحديث ، وضعفه جدا ، ا هـ . وقال الحافظ فى التقريب ٤٦٨/٢ : أبو ماجد ، اسمه عائذ بن نضلة ، مجهول ، لم يرو عنه غير يحيى الجابر . وانظر نصب الراية : ٢٨٩/٢ أيضا .

(٥) السنن رقم (٣١٥٩) فى الجنائز ، باب التعجيل بالجنائز وكراهية حبسها .

اسناده : قال أبو القاسم البغوى : ولا أعلم روى هذا الحديث غير سعيد بن

عثمان البلوى ، وهو غريب . مختصر سنن أبي داود : ٤/٣٠٤ . وقال فى نيل

الأوطار : ٢٦/٤ : وقد وثق سعيد المذكور ابن حبان ، ولكن فى اسناد هذا

الحديث عروة بن سعيد الأنصارى ، ويقال عزرة عن أبيه وهو وأبوه مجهولان . =====

عن الحصين بن وحوح^(١) " أن طلحة بن البراء^(٢) مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودُه فقال : اني لا أرى طلحة الا قد حدث فيه الموت فأذنوني به وعجلوا ، فانه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله " وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات بكرة فلا يقيلن الا في قبره ، ومن مات عشية فلا يبیتسن الا في قبره " رواه الطبراني في الكبير^(٣) وفيه الحكم بن ظهير^(٤) متروك .
(٤١٩) حديث : " للمسلم على المسلم حقوق ست ، وعد منها : أن يغسله بعد موته "

=== وقال في التقريب : ٣٠٢/١ : سعيد بن عثمان البلوي مقبول . أما عروة ويقال عزرة ابن سعيد قال : مجهول ، التقريب : ١٩/٢ . وأبوه سعيد الأنصاري مجهول . التهذيب : ١٠٤/٤ ، التقريب : ٣٠٩/١ . قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد .

(١) حصين بن وحوح : بفتح أوله ، بمهملتين الأولى ساكنة ، الأنصاري المدني ، صحابي له حديث ذكر ابن الكلبي أنه استشهد بالقادسية . د . أنظر الاستيعاب : ٣٨/٣ ، الاصابة : ٢٦١/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٨٦) .

(٢) طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة الأنصاري ، وكان لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فجعل يلصق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قدميه ، ويقول : مرني بما أحببت يا رسول الله فلا أعصى لك أمرا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعجب به ثم مرض ومات فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره ودعا له ، الاستيعاب : ٢٢٤/٥ ، والاصابة : ٢٢٧/٥ .

(٣) لم أجده في القسم المطبوع ولعله في المفقود ، وقد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٠/٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك ، اهـ وهو في الكنز : ٦٠١/١٥ .

(٤) الحكم بن ظهير ، بالمعجمة مصغرا ، الغزاري ، أبو محمد ، قال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٣١) : متروك الحديث ، وقال البخاري في الضعفاء الصغير ، ص : (٣١) : تركوه منكر الحديث ، اهـ . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال مرة : ليس بشيء . أنظر الميزان : ٥٧١/١ ، وقال الحافظ في التقريب : ١٩١/١ : متروك رمي بالرفض ، مات قريبا من سنة (١٨٠) / ت .

(٤١٩) ٩١/١ . وقد ترك المخرج في أصل المخطوطة بياضا سطرًا كاملا ولعل ذلك لقول المصنف " وعد منها أن يغسله بعد موته " ولم يرد في سياق الحديث هذه العبارة فيما يلي .

... وروى مسلم^(١) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : " حق المسلم على المسلم ست ، قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته^(٣) ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه " . ولهما من حديثه " حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، واجابة الدعوة ، وتشميت العطاس " وفي لفظ لهما " خمس تجب للمسلم على أخيه " فذكره .

(٤٢٠) قوله : " والأصل فيه تغسيل الملائكة لآدم عليه السلام ، وقالوا لولده : هذه سنة موتاكم " روى الحاكم^(٤) ، من طريق

(١) الصحيح : ١٢٠٤ / ٤ في السلام ، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام (٣) . الحديث (٥٥٤) . ورواه أيضا البخارى : ١١٢ / ٣ في الجنائز ، باب الأمر باتباع الجنائز (٢) الحديث (١٢٤٠) ، وأبوداود رقم (٥٠٣٠) في الأدب ، باب في العطس . والترمذى : ١٢٦ / ٤ و ١٢٧ في أبواب الاستئذان والأدب ، باب ما جاء في تشميت العطاس (٣٥) الحديث (٢٨٨١) وقال : هذا حديث صحيح . والنسائى : ٥٣ / ٤ في الجنائز ، باب النهى عن سب الأموات . وابن ماجه ٤٦١ / ١ في الجنائز ، باب ما جاء في إعادة المريض (١) الحديث (١٤٣٥) والامام أحمد رقم (٨٨٣٢) تحقيق أحمد شاكر . وقال : اسناده صحيح ، والامام البيهقى فى شرح السنة : ٢٠٩ / ٥ رقم (١٤٠٤) . كلهم بالفاظ متقاربة .
اسناده : متفق عليه .

(٢) الحق : هنا للوجوب خلافا لقول ابن بطال : المراد حق الحرمة والصحبة ، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية . كما فى فتح البارى : ١١٣ / ٣ .

(٣) التشميت : بالشين والسين : الدعاء بالخير والبركة ، يقال : شمت فلاننا ، شمت عليه تشميئا ، فهو مشمت . واشتقاقه من الشوامت ، وهى القوائم ، كأنه دعا للعطاس بالثبات على طاعة الله . وقيل معناه : أبعدك الله عن الشماتة ، وجنبك ما يشمت به عليك . أنظر النهاية : ٤٩٩ / ٢ ، ٥٠٠ ، لسان العرب : ٥٢ / ٢ ، الصحاح : ٢٥٥ / ١ .

(٤٢٠) ٩١ / ١

(٤) المستدرک : ٣٤٤ / ١ و ٣٤٥ ، ٥٤٥ / ٢ ورواه أيضا ابن أبى شيبه :

٢٤٣ / ٣ فى الجنائز ، باب ما قالوا فى الميت يغسل مرة وما يجعل فى الماء ما يغسل به . وعبد الرزاق : ٤٠٠ / ٣ رقم (٦٠٨٦) فى مصنفهما . والبيهقى فى الكبرى : ٤٠٤ / ٣ ، والامام أحمد فى مسنده : ١٣٦ / ٥ ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى :

٣٢٥٣١ / ١ قلت : رواه الحاكم بسند المذكور من طريق ابن اسحاق عن محمد =====

ابن اسحاق^(١)، عن محمد بن ذكوان^(٢)، عن الحسن، عن أبي بن كعب رضى الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كان آدم رجلاً أشعر^(٣)، طوالاً ، كأنه نخلة سحق^(٤) ، فلما حضره الموت ، نزلت الملائكة بحنوطه^(٥) ، وكفنه من الجنة ، فلما مات عليه السلام غسلوه بالماء ، والسدر ثلاثاً ، وجعلوا في الثالثة كافوراً ، وكفنوه في وتر من

= ابن ذكوان ، عن الحسن عن أبي ولم أجده في المستدرک بعد بحث شديد ، وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٥/٢ بهذا الاسناد ، وهذا السياق . وعزاه للحاكم ، والله أعلم .

اسناده : الحديث أخرجه من طرق عن الحسن عن عتي بن ضمرة عنه به ، خلا ابن أبي شيبة فانه عن الحسن عن عيسى عن أبي ، وعبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي بن كعب به ، وفي رواية للحاكم عن الحسن عن أبي بن كعب . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، لأن عتي بن ضمرة ليس له راو غير الحسن ، اهـ . وأقره الذهبي . وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٦/٢ : وضعف النووي في الخلاصة الأول ، اهـ . وسكت عنه الحافظ في الدراية : ٢٢٩/١ . وانظر الفتح الرباني : ١٥٤/٧ . قلت : الحديث حسن ان شاء الله تعالى بجموع طرقه . ورجال عبد الرزاق وابن أبي شيبة ثقات .

(١) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محدث الخراسان الامام الفاضل الجليل محمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري الكرابيسي ، قال الحاكم : هو امام عصره في هذه الصنعة ، وهو حافظ عصره ، كف وتغير حفظه ولم يختلط قط ، مات في ربيع الأول سنة (٣٢٨) عن ثلاث وتسعين . أنظر تذكرة الحفاظ : ٩٧٦/٣ ، وطبقات الحفاظ ص (٣٨٨) .

(٢) محمد بن ذكوان البصري ، الأزدي ، الجهضمي مولا هم ، خالد ولد حماد بن زيد ، ووهم من جعله اثنين ، ضعيف ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقواه ابن حبان / ق . أنظر الضعفاء الصغير : ص (٩٩) ، والميزان : ٥٢٢/٣ ، والتاريخ الكبير : ٧٩/١ . والصغير له : ٥١/٢ ، والتهذيب : ١٥٦/٩ ، والتقريب : ١٦٠/٢ .

(٣) أي كثير شعر الجسد . الصحاح : ص ٣٣٩ . والنهاية : ٤٨٠/٢ .

(٤) أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتبى . النهاية : ٣٤٧/٢ .

(٥) الحنوط : هو ما يخلط من الطيب لأفان الموتى وأجسامهم خاصة . النهاية : ٥٠/١ . قال ابن المنصور : هو طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لأن الرميث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة . لسان العرب :

الشياب ، وحفروا له لحداً^(١) ، وصلوا عليه ، وقالوا لولده : هذه سنة ولد آدم من بعده ، وسكت عنه ، ثم أخرجه ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة^(٢) السعدى ، عن أبى بن كعب ، نحوه مرفوعاً ، وفيه " قالوا : يا بنى آدم ، هذه سنتكم من بعده فكذلك فافعلوا " وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، لأن عتي بن ضمرة ليس له راو غير الحسن ، قلت : ورواه عبد الله ابن أحمد^(٣) فى زيادات المسند ، عن أبى بن كعب " أن آدم عليه السلام قبضته الملائكة ، وغسلوه ، وكفنوه وحنطوه ، وحفروا له ، وألحدوا له / وصلوا عليه ، ثم أدخلوه^(٤) قبره ، فوضعوه فى قبره ، ووضعوا عليه اللبن^(٥) ، ثم خرجوا من القبر ، ثم حثوا عليه (التراب)^(٦) ، ثم قالوا : يا بنى آدم هذه سنتكم " .

٦٨ ب/

(٤٢١) حديث : " أنه عليه الصلاة والسلام غسل فى ثيابه " روى سعيد بن عفير^(٧) ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر^(٨) ، عن أبيه ، عن عائشة^(٨) " أن النبی صلى الله عليه وسلم غسل فى قميصه^(٩) هكذا رواه سعيد دون غيره من رواية الموطأ^(١٠) ، وأخرج

(١) اللحد : الشق الذى يعمل فى جانب القبر لموضع الميت ، لأنه أميل عن وسط

القبر الى جانبه . يقال : لحدت والحدت . النهاية : ٢٣٦ / ٤ .

(٢) عتي ، بضم أوله ، مصفراً ، ابن ضمرة ، التميمي ، السعدى ، البصرى ، ثقة ، من الثالثة ،

مات سنة (٤٧) / بخ ت س ق . التهذيب : ١٠٤ / ٧ ، التقريب : ٥ / ٢ .

(٣) المسند : ١٣٦ / ٥ .

(٤) فى المطبوع " ثم أدخلوا " وكذلك فى الفتح الربانى : ١٥٤ / ٧ رقم (١١٣) .

(٥) اللبن : بكسر الباء ما يعمل من الطين ويبنى به ، الواحدة لبننة . المختار . ص ٥٩١ .

(٦) قوله " التراب " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع والفتح الربانى .

(٤٢١) / ١ .

(٧) هو سعيد بن كثير بن عفیر : بالمهمله والفاء ، مصفراً ، الأنصارى مولا هم ، المصرى

وقد ينسب الى جده ، صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال ان

مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدى على السعدى فى تضعيفه ،

من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦) / خ م قد س . انظر : التهذيب : ٧٤ / ٤ ،

الجرح : ٥٦ / ٤ ، التقريب : ٣٠٤ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص ١٤٢ .

(٨) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه

صدوق تقدم ترجمته .

(٩) فى المطبوع " فى قميص " بحذف الضمير . وهو كذلك فى التمهيد : ١٥٨ / ٢ .

(١٠) رواه مالك فى الموطأ : ٢٢٢ / ١ فى الجنائز ، باب غسل الميت ، وعنه الامام الشافعى

فى مسنده : ٢٠٩ / ١ عن جعفر بن محمد عن أبيه به . قال ابن عبد البر فى

التمهيد : ١٥٨ / ٢ : هكذا رواه سائر رواة الموطأ مرسلًا الاسعيد بن عفير =====

أبوداود^(١)، عنها، قالت : " لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا :
والله ما ندري كيف نصنع أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا أم نفسله
وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم ، وفي لفظ فارسى الله عليهم السنة^(٢)،

=== فانه جعله عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة، فان صحت روايته فهو
متصل . والحكم عندى فيه أنه مرسل عند مالك لرواية الجماعة له عن مالك كذلك
الا أنه حديث مشهور عند أهل السير والمغازى وسائر العلماء ، وقد روى مسندنا
من حديث عائشة من وجه صحيح ، اهـ .

ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٣ / ٢٤١٠ فى الجنائز، باب الميـت
يفسل من قال يستر ولا يجرد . من طريق يحيى بن سعيد القطان عن جعفر عن
أبيه قال : لما أرادوا أن يفسلوا النبى صلى الله عليه وسلم كان عليه قميص فأرادوا
أن ينزعوه سمعوا نداً من البيت لا تنزعوا القميص . وعبد الرزاق فى مصنفه : ٣ / ٣٩٧
رقم (٦٠٧٢) من طريق ابن جريج عن محمد بن على به بلفظ مطول أوله " غسل
النبى صلى الله عليه وسلم فى قميص " .

(١) السنن رقم (٣١٤١) فى الجنائز، باب فى ستر الميت عند غسله .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٦ / ٢٦٧ ، والحاكم : ٣ / ٥٩ ، والبيهقى : ٣ / ٣٩٨ .
واللفظ لأحمد وتامه " وكانت تقول لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ما غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانساء " وقد روى هذا الجزء الأخير من الحديث
الامام البغوى فى شرح السنة : ٥ / ٣٠٨ رقم (١٤٧٤) ، والامام الشافعى فى
مسنده : ١ / ٢١١ ، وابن ماجه فى سننه : ١ / ٤٧٠ فى الجنائز، باب ما جاء فى غسل
الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها (٩) الحديث (١٤٦٤) .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .
وقال الامام النووى : رواه أبوداود باسناد صحيح ، الا أن فيه محمد بن اسحاق
صاحب المغازى ، قال : حدثنى يحيى عن ابن عباد ، وقد اختلفوا فى الاحتجاج به ،
فمنهم من احتج به ، ومنهم من جرحه ، والذي يقتضيه كلام كثير منهم أو أكثرهم أن
حديثه حسن اذا قال حدثنى وروى عن ثقة ، فحديثه هذا حسن والله أعلم ، اهـ .
المجموع شرح المذهب : ٥ / ١٢٠ . ولم يتعقبه بشئ الحافظ فى التلخيص : ٢ / ١٠٦ .
وقال السندى : والحديث قد رواه أبوداود ، ومع ذلك ذكره صاحب الزوائد أيضا
فقال : اسناده صحيح ، ورجالہ ثقات . لأن محمد بن اسحاق ، وان كان مدلسا ،
لكن قد جاء عنه التصريح بالتحديث فى رواية الحاكم وغيره ، اهـ . ابن ماجه : ١ / ٤٧٠
بتعليق المرحوم الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي .

(٢) السنة : بكسر السين النعاس وهو النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه . والوسن =====

(٤٢٢) : حديث : " إذا أجمرت^(٢) الميت فاجمروه وترا " . وأخرجه الحاكم^(٣) ، وابن حبان^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، عن جابر رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أجمرت الميت فأوتروا " وفي رواية " فاجمروه ثلاثا " وللبیهقی " أجمروا كفن الميت ثلاثا " واسناد الحديث صحيح . قاله الحاكم : وعن أبي هريرة رفعه " ان الله وتر يحب الوتر " متفق عليه^(٦) .

(۴۲۴) حدیث: "ابد أن بعيا منها" عن أم عطية (۷) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٤٢٢) ١/٩١ . (١) انظر هاشم رقم (١) في ص: ٦٥٥ .

(٣) المستدرك : ١ / ٣٥٥ .

(٥) السنن الكبرى: ٣/ ٤٠٥، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده (الفتح الربانسي)

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره

وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٦/٣ وقال : رجاله رجال الصحيح .

الحديث (٦٤١٠) . ومسلم : ٢٠٦٢ / ٤ في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار،

٢ / ٥٨٦٧٢٦٧٢٩٠٢٧٢٩٠٤ ، والامام البغوى فى شرح السنة : ٥ / ٣٠ رقم

الار دخل الجنة. . الخ وسياق المخرج طرف الأخير من الحديث. غير أن سياق

(٤٢٣) ٩١/١ . تقدم فى رقم (٣٢) . (٤٢٤) ٩١/١ .

(٧) أم عطية الأنصارية : اسمها نسيية ، بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ، بنت كعب ، =====

حيث أمرها أن تغسل ابنته ، قال لها : " ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها " متفق عليه ^(١) ، واللفظ لمسلم . وعنهما أنها قالت : " دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته ، فقال : اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو أكثر من ذلك ان رأيتن ، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فاذا فرغت فآذنتني ، فلما فرغنا آذنتاه ، فاعطانا حقوه ^(٢) ، فقال : أشعرنهما ^(٣) اياه يعني ازاره " رواه الجماعة ^(٤) . وفي لفظ " اغسلنها وترا ثلاثا ، أو خمسا ، أو سبعا ، أو أكثر من ذلك ان رأيتن فيه " قالت : " فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها " متفق عليهما ولكن ليس لمسلم فيه

=== ويقال بنت الحارث ، صحابية مشهورة ، ثم سكنت البصرة ، كانت من كبار نساء الصحابة ، وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترضى المرضى وتداوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى لها / ع .

انظر الاستيعاب : ٢٥٥ / ١٣ ، الاصابة : ٢٥٣ / ١٣ ، التقريب : ٦١٦ / ٢ .

(١) رواه البخارى : ١٣٠ / ٣ فى الجنائز ، باب يبدأ بيمين الميت (١٠) الحديث

(١٢٥٥ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١)

و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ . ومسلم : ٦٤٦ / ٢ فى الجنائز ، باب فى غسل الميت (١٢)

الحديث (٣٦ - ٤٣) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٣١٤٦ - ٣١٤٢) فى الجنائز ، باب كيف غسل الميت .

والترمذى رقم (٩٩٥) فى الجنائز ، باب ماجاء فى غسل الميت (٤١) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ٣٢ - ٢٨ / ٤ فى الجنائز ، باب غسل الميت بالماء والسدر ،

وباب نقض رأس الميت ، وباب ميامن الميت ومواضع الوضوء منه ، وباب غسل الميت

وترا ، وباب غسل الميت أكثر من خمس ، وباب غسل الميت أكثر من سبعة ، وباب

الكافور فى غسل الميت ، وباب الاشعار . وابن ماجه : ٤٦٨ / ١ فى الجنائز ،

باب ماجاء فى غسل الميت (٨) الحديث (١٤٥٨ و ١٤٥٩) ، والموطأ : ٢٢٢ / ١

فى الجنائز ، باب غسل الميت ، والامام أحمد : ٤ / ٥ و ٨٥٨ و ٦٨٥ و ٤٠٧ و ٤٠٨ من

طرق عنها .

استاده : متفق عليه .

(٢) الحقو : بفتح الحاء وكسرها ، لغتان ، يعنى ازاره . وأصل الحقو معقد الازار . وجميعه

أحقى وحقى . وسعى به الازار مجازا لأنه يشد فيه . مسلم بشرح النووي : ٣ / ٦ ،

والنهاية : ٤١٧ / ١ .

(٣) قال الامام النووى : ومعنى أشعرنهما اياه اجعلنه شعارا لها وهو الثوب الذى

يلبى الجسد سعى شعارا لأنه يلبى شعر الجسد والحكمة فى اشعارها به تبريكها

به فغيب التبرك بآثار الصالحين ولباسهم وفيه جواز تكفين المرأة فى ثوب الرجل / اه

مسلم بشرح النووي : ٣ / ٦ ، والنهاية : ٤٧٩ / ٢ .

"فألقينا خلفها" وأخرج ابن ماجه^(١) وصرح بأن ذلك فى "أم كلثوم"^(٢) ابنته صلى الله عليه وسلم وفى مسلم مثله فى "زينب".

(٤٢٥) قوله : قالت عائشة : "علام تنصون ميتكم ؟ أى تستقصون" روى الامام محمد بن الحسن / فى كتاب الآثار^(٣) ثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم "أن عائشة رأيت ميتا يسرح رأسه ، فقالت : علام تنصون ميتكم ؟" وأخرجه عبد الرزاق^(٤) ، عن الثورى ، عن حماد . وأخرجه أبو عبيد فى "الغريب"^(٥) عن هشام ، عن المغيرة ، عن ابراهيم وهو منقطع بين ابراهيم وعائشة . قال أبو عبيد : هو من نصوت اذا مددت الناصية أى أن الميت لا يحتاج الى تسريح وذلك بمنزلة الأخذ من الناصية .
(٤٢٦) قوله : "لأن البداية بالميامن سنة" تقدم وفيه أيضا حديث عائشة "أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيامن"^(٥) فى كل شئ" متفق عليه^(٦).

(١) انظر هامش رقم (١) فى ص : ٦٥٧ .

(٢) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة ولدتها قبل فاطمة وقيل : رقية رضى الله عنهن ، كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبى لهب ، فلم يبين بها حتى بعث النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث فارقتها بأمر أبيه اياه بذلك ، ثم تزوجها عثمان بعد موت أختها رقية فى سنة ثلاث من الهجرة ، فتوفيت عنده ولم تلد منه وتوفيت سنة تسع من الهجرة . انظر الاستيعاب : ٢٧٠ / ١٣ ، والاصابة : ٢٧٥ / ١٣ .

(٤٢٥) ٩٢ / ١

(٣) ص ٤٦ رقم (٢٢٢) ، ورواه أيضا أبو يوسف فى كتاب الآثار (٧٨) ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٤٣٧ / ٣ ، رقم (٦٢٣٢) ، وغريب الحديث لأبى عميد الله القاسم : ٣١٤ / ٤ ، وذكره البيهقى فى السنن الكبرى : ٣٩٠ / ٣ تعليقا . بلفظ الآتى قالت : علام تنصون ميتكم أى تسرحون شعره فكأنها كرهت ذلك اذا سرحه بمشط ضيقة الاسنان .

اسناده : وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٦٠ / ٢ ، والحافظ فى التلخيص : ١٠٦ / ٢ و ١٠٧ . ولم يتعقباه . وهو حسن الاسناد .

(٤) يقال : نصوت الرجل أنصوه نصوا ، اذا مددت ناصيته . ونصت الماشطة المرأة ، نصتها فتنصت . النهاية : ٦٨ / ٥ .

(٤٢٦) ٩٢ / ١ . تقدم فى الحديث رقم (١٤) .

(٥) التيمن : الابتداء فى الأفعال باليمين ، مثل أن يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى . جامع الأصول : ٢٥٣ / ١١ .

(٦) رواه البخارى : ٢٦٩ / ١ فى الوضوء ، باب التيمن فى الوضوء والغسل (٣١) الحديث

(٤٢٧) حديث على " أنه أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره " أخرج ابن ماجه ^(١) ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم نـهـبـ يلتبس منه ما يلتبس من الميت ، فلم يجده ، فقال : يا أبا الطيب طبت حيا وطبت ميتا " .
(٤٢٨) قوله : " لأن التطيب سنة " عن ابن عباس ، قال : " بينما رجل مـسـ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ان وقع من راحلته فوقصته ^(٢) ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أغسلوه بما وسدر ، وكفنوه في ثوبين ، ولا تحنطوه ، ولا تجمروا رأسه ، فان الله تعالى يبعثه يوم القيامة مطبيا " . رواه الجماعة ^(٣) ، وللنسائي ، عـن

=== باب التيمن في الطهور وغيره (١٩) الحديث (٦٧٦ و ٦٧٧) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٤١٤٠) في اللباس ، باب في الانتعال . والترمذي : ٦٠ / ٢ في الصلاة ، باب ما يستحب من التيمن في الطهور (٤٢٣) الحديث (٦٠٥) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٧٨ / ١ في الطهارة ، باب بأى الرجلين يبدأ بالفسل . قلت : لم أجد سياق المخرج في الصحيحين ولا في غيرهما . أما سياق الصحيحين كالاتي قالت : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره في شأنه كله " . وفي نصب الراية : ٢٥٧ / ٢ " كان يعجبه التيمن في كل شئ " ، حتى في تنعله وترجله " .
اسناده : متفق عليه .

(٤٢٧) ١ / ٩٢ .

(١) السنن : ٤٧١ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) الحديث (١٤٦٧) . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٤٠٣ / ٣ رقم (٦٠٩٤) ، وابن أبي شيبة : ٢٤٦ / ٣ في الجنائز ، باب في عصر بطن الميت . في مصنفهما . والبيهقي في الكبرى : ٣ / ٣٨٨ .

اسناده : قال في الزوائد : هذا اسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٤٢٨) ١ / ٩٢ .

(٢) الوقص : كسر العنق ، ويحتمل أن يكون فاعل وقصته الوقعة أو الراحلة بأن تكون أصابته بعد أن وقع والأول أظهر . أنظر فتح الباري : ٣ / ١٣٦ ، وعـن المعبود : ٦٣ / ٩ ، وقال الامام النووي : فاقصته : أى قتلتها في الحال ومنه قعاص الغنم وهو موتها بـداء يأخذها فجأة ، اهـ . صحيح مسلم بشرح النووي :

١٢٦ / ٨ .

(٣) رواه البخاري : ١٣٥ / ٣ في الجنائز ، باب الكفن في ثوبين (٢١ ، ٢٠ ، ١٩) الحديث

(١٢٦٥ - ١٢٦٨ و ١٨٣٩ و ١٨٤٩ و ١٨٥٠ و ١٨٥١) . ومسلم : ٨٦٥ / ٢ في

الحج ، باب ما يفعل بالمحرم اذا مات (١٤) الحديث (٩٣ - ١٠٣) ، وأبو داود رقم

ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما ^(١) ، وأغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تمسوه بطيب ، ولا تخمروا رأسه ، فانه يبعث يوم القيامة محرما " وهو مشعر بأن العادة تقدمت بالتطيب ، وتقدم فسي حديث غسل آدم ذكر الحنوط . وعن علي رضي الله عنه " أنه أوصى أن يحنط بمسك كان عنده ، وقال : هو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم " أخرجه ابن أبي شعبة ^(٢) ، والحاكم ^(٣) . وللحاكم ^(٤) من حديث عبد الله بن مغفل " اجعلوا في آخر غسلي كافورا " وعن ابن مسعود ، قال : " يوضع الكافور على مواضع سجود الميت " أخرجه ابن أبي شعبة ^(٥) ،

=== (٣٢٣٨) في الجنائز ، باب المحرم يموت كيف يصنع به . والنسائي : ١٩٥/٥ - ١٩٧

في المناسك ، باب غسل المحرم بالسدر اذا مات .

وابن ماجه : ١٠٣٠/٢ في المناسك ، باب المحرم يموت (٨٩) الحديث (٣٠٨٤)

والترمذي : ٢١٤/٢ في الحج ، باب ماجاء في المحرم يموت في احرامه (١٠٢) ،

الحديث (٩٥٨) وقال : حسن صحيح .

والامام أحمد : ١/٢١٥٠ و ٢٢٦٦ و ٢٨٦٧ و ٢٨٧٢ و ٣٢٣٩ و ٣٤٦٠ . والد ارسى

٥٠/٢ في المناسك ، باب في المحرم اذا مات ما يصنع به . والبيهقي : ٣/٣٩٠ ،

وغيرهم . اسناده : متفق عليه .

(١) قوله " أغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما " لم أره بهذا السياق فسي

سننه الصغرى المطبوع ولعله في الكبرى والله أعلم . وسياقه في الصغرى " فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب

ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا " وفي سياق المخرج " محرما " بدل " ملبيا " .

(٢) المصنف : ٣ / ٢٥٧ في الجنائز ، باب في المسك في الحنوط من رخص فيسه .

(٣) المستدرک : ١ / ٣٦١ ، ورواه أيضا البيهقي : ٣ / ٤٠٥ ، وابن سعد في

طبقات الكبرى : ٦٨/٢ القسم الثاني .

اسناده : قال الامام النووي في المجموع شرح المذهب : ١٥٢/٥ : اسناده حسن .

وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢/٢٥٩ .

(٤) المستدرک : ٣/٥٧٨ وتامه " قال : اذا انامت فاجعلوا في آخر غسلي كافورا ،

وكفنوني في بردين وقميص فان النبي صلى الله عليه وسلم فعل به ذلك " .

اسناده : سكت عنه الحاكم ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢/٢٥٩ ، ولم

يتعقبه بشئ هو والحافظ في الدراية : ١/٢٣٠ وهو حسن .

(٥) المصنف : ٣/٢٥٥ في الجنائز ، باب في الحنوط كيف يصنع به وأين يجعل ؟ .

والبيهقي^(١) . وروى عبد الرزاق^(٢) عن سلمان " أنه أمر بمسك أن يطيب به اذا مات " .
 (٤٢٩) حديث: " أنه عليه السلام كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية^(٣) منها قميصه " / قلت : قد اختلف في كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا أذكر لك ما حضرني في ذلك ، ٦٩ ب / فمن ذلك ما رواه الجماعة^(٤) ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ، ولا عمامة أدرج فيها ادراجا " ومن ذلك ما أخرجه ابن عدي^(٥) ، عن جابر بن سمرة " كفن رسول الله

(١) السنن الكبرى : ٣ / ٤٠٥ . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٦٠ ولم يتعقبه . واسناده حسن .

(٢) المصنف : ٣ / ٤١٥ رقم (٦١٤٢) وذكره أيضا الحافظ في نصب الراية : ٢ / ٢٦٠ . (٤٢٩) ١ / ٩٢ .

(٣) قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية . واليهما تنسب الثياب السحولية . أنظر معجم البلدان : ٣ / ١٩٥ ، واللباب : ٢ / ١٠٦ ، وقال ابن الأثير : وقيل السحولية : المقصورة كأنها نسبت الى السحول ، وهو القصار لأنه يسحلها ، أى : يفسلها ، وروى بضم السين ، كانه نسب الى السحول جمع سحل ، وهو الثوب الأبيض ، وقيل : هو الثوب من القطن . أنظر جامع الأصول : ١١ / ٧٨ .

(٤) رواه البخارى : ٣ / ١٣٥ فى الجنائز ، الثياب البيض للكفن (١٨) الحديث (١٢٦٤ و ١٢٧١ و ١٢٧٣ و ١٣٨٧) ، ومسلم : ٢ / ٦٤٩ فى الجنائز ، باب كفن الميت (١٣) الحديث (٤٥-٤٧) ، والترمذى : ٢ / ٣٣٣ فى الجنائز ، باب ماجاء فى كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٠٠١) وقال : حسن صحيح . وأبو داود رقم (٣١٥١) فى الجنائز ، باب فى الكفن . والنسائى : ٤ / ٣٥ فى الجنائز ، باب كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه : ١ / ٤٧٢ فى الجنائز ، باب ماجاء فى كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١١) الحديث (١٤٦٩) قلت : ولم يخرجاه بهذا السياق ، وإنما أخرجه الامام أحمد : ٦ / ١١٨ فقط بهذا السياق . وسياق الآخرين بنحوه . ورواه الامام مالك فى الموطأ : ١ / ٢٢٣ فى الجنائز ، باب ماجاء فى كفن الميت . والطيالسى : ١ / ١٦١ رقم (٧٦٦) . اسناده : متفق عليه .

(٥) الكامل : ج ٧ ص ٢٥١١ فى ترجمة ناصح بن عبد الله المحملى .

والبزار فى مسنده (مخطوطة : ٢ / ٢٢٤ فى مسند جابر بن سمرة) .

اسناده : ضعيف قال الحافظ الزيلعي فى نصب الراية : ٢ / ٢٦١ : وضعف ناصح

ابن عبد الله عن النسائى ، ولينه هو ، وقال : هو يكتب حديثه . اهـ . وقال الحافظ =====

صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب قميص ، وازار ، ولغاف " وفيه ناصح بن عبد الله (١) وهو ضعيف ومن حديثه رواه البزار (٢) بلفظ سواء . ومن ذلك ما رواه أحمد ، وأبو داود (٤) ، عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب ، قميصه الذى مات فيه ، وحلة نجرانية (٥) ، الحلة ثوبان " تفرد به يزيد بن أبي زياد (٦) ، وقد تغير ، وهذا ممن

== فى التلخيص : ١٠٨ / ٢ : تفرد به ناصح وهو ضعيف اهـ . وأورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٢٣ ، وزاد فى آخر سياقه " وكفن عمر فى ثوبين " وعزاه لبزار وقال : وهو ضعيف .

(١) ناصح بن عبد الله المحلى ، بالمهملة وتشديد اللام ، أبو عبد الله ، الحائك ، صاحب سماك بن حرب ، ضعيف من كبار السابعة . / ت ق . التهذيب : ١٠ / ٤٠١ ، التقريب : ٢٩٤ / ٢ ، الميزان : ٢٤٠ / ٤ ، الضعفاء الصغير : ص (١١٦) ، الضعفاء والمتروكين : ص (١٠٠) ، التاريخ الصغير : ق ٢ / ٢٢٠ .

(٢) انظر هامش رقم (٥) ص : ٦٦١ .

(٣) المسند (الفتح الربانى) : ١٧٣ / ٧ : رقم (١٢٩) .

(٤) السنن رقم (٣١٥٣) فى الجنائز ، باب الكفن .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٤٧٢ / ١ فى الجنائز ، باب ماجاء فى كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١١) الحديث (١٤٧١) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣ / ٤٠٠ ، وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٣ / ٢٥٨ فى الجنائز ، باب ما قالوا فى كم يكفن الميت . استاده : ذكره الحافظ الزيلعى : ٢ / ٢٦١ وقال : يزيد بن أبى زياد ضعيف ، قال أبو عبيد الحلة إزار . ورداء ولا تكون الحلة الا من ثوبين اهـ . وقال الحافظ فى التلخيص : ١٠٨ / ٢ : تفرد به يزيد بن أبى زياد وقد تغير ، وهذا من أضعف حديثه ، اهـ .

وقال الامام النووى : انه مجمع على ضعف يزيد المذكور لاسيما وقد خالف بروايته الثقات . مسلم بشرح النووى : ٨ / ٧ ، وأنظر نيل الأوطار : ٤٢ / ٤ .

(٥) النجران : يفتح النون وسكون الجيم وفتح الراء وسكون الألف ويعدّها نون - هذه النسبة الى نجران ، وهى ناحية بين اليمن وهجر . وقال الحموى : نجران : هى القرية العظيمة التى فيها اجماع تلك البلاد . معجم البلدان : ٢٦٧ / ٥ ، وأنظر الباب : ٢٩٩ / ٣ .

(٦) يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولا هم ، الكوفى ، ضعيف ، كبرت تغيره ، صار يطلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٦) / خت م ٤٠ . التهذيب : ١١ / ٣٢٩ ، التقريب : ٣٦٥ / ٢ ، الجرح والتعديل : ٢٦٥ / ٩ ، التاريخ الصغير : ق ٢ / ٤١ ، الميزان : ٤٢٣ / ٤ .

ضعيف حديثه . وأخرج أبو يعلى ^(١) عن الشاذكوني ^(٢) ، ثنا يحيى بن أبي الهيثم ^(٣) ، ثنا عثمان بن عطاء ^(٤) ، عن أبيه عن ابن عباس ، عن الفضل ، قال : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين أبيضين سحولية " ومن ذلك ما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار ^(٥) ، ثنا أبو حنيفة ، عن حماد عن إبراهيم " أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية ، وقميص " ومن ذلك ما أخرجه الطبراني في الكبير ^(٦) ، عن أبي اسحاق ، قال : " سألت

(١) المسند (وأورده الحافظ في المطالب العالية : ج ١ ص ٢٠١ رقم (٧٢٠) .

إسناده : ضعيف لضعف سليمان بن داود الشاذكوني وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم كلاهما ضعيف .

وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٦١ رواية ابن حبان ولم يتعقبه .
(٢) هو سليمان بن داود المنقري البصري الحافظ ، أبو أيوب ، قال البخاري : فيه نظر . وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه ، وقال ابن عدي : كان أبو يعلى ، والحسن بن سفيان إذا حدثا عنه يقولان : حدثنا سليمان أبو أيوب لم يزيدا فيدلسانه ويستترانه ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، مات سنة (٢٣٤) أنظر الجرح والتعديل : ٤ / ١١٤ ، الميزان ٢ / ٢٥٥ اللسان : ٣ / ٨٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٨٨ ، وقال ابن الأثير : الشاذكوني : بفتح الشين وسكون الألف وفتح الذال وضم الكاف وفي آخرها نون - هـ هذه النسبة التي شاذكونة ، وإنما نسب إلى ذلك لأن أبا المنتصب كان يتجر السي اليمن وكان يبيع هذه المضريات الكبار وتسمى شاذكونة فنسب إليها . والمشهور بهذه النسبة أبو أيوب سليمان بن داود . اللباب : ٢ / ١٧٢ .

(٣) يحيى بن أبي الهيثم العطار الكوفي ، ثقة ، من الخامسة / بخ تم . التهذيب : ١١ / ٢٩٣ ، والتقريب : ٢ / ٣٥٩ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٢٨) ، والجرح والتعديل : ٩ / ١٩٥ .

(٤) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة (١٥٥) / خد ق . التهذيب : ٧ / ١٣٨ ، والتقريب : ٢ / ١٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٦٢ .

(٥) ص (٤٦) رقم (٢٢٨) ، ورواه أيضا أبو يوسف في آثاره ص (٧٨) في اب غسل الميت وكفنه ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٤٢٣ رقم (٦١٧٧) ، وابن سعد فسي طبقات الكبرى : ٢ / ٦٧ في القسم الثاني .

إسناده : رجال الاسناد ثقات وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٦١ .

(٦) لم أجده في الموجود من المطبوع ولكن رواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٢٥٨

في الجنائز ، باب ما قالوا في كم يكفن الميت . رواه بنحو سياق الطبراني

آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيهم بن نوفل^(١) فى أى شىء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فى حلة حمراء ليس فيها قميص ، وجعل فى قبره شق قطيفة كانت لهم^(٢) وله^(٣) فى أخرى ، قال : " أتيت حلقة من بنى عبد المطلب ، فسألت أشياخهم فى كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر نحوه ، ورجاله رجال الصحيح . ومن ذلك ما أخرجه الجماعة^(٤) ، إلا أحمد ، والبخارى ، عن عائشة رضى الله عنها " وأما الحلة فانما تشبه على الناس فيها ، انها اشترت ليكفن فيها ، فتركت الحلة ، وكفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية " لفظ مسلم ، وله قالت : " لما^(٥) أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبى بكر^(٦) ، ثم نزع عنه ، وكفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ، ليس فيها عمامة ، ولا قميص " ومن ذلك ما أخرجه الطبرانى فى الأوسط^(٧) ، عن أنس

=== استانده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٤ / ٣ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

- (١) هو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى ، المكى ، صحابى ، واسلم عند اسلام أبيه نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولى أبوبكر الصديق الحارث مكة ، ثم انتقل الى البصرة من المدينة ، ومات بها فى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه / س . انظر الاستيعاب : ٢ / ٢٤١ ، الاصابة : ١٢٩ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ١٩٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص ٦٩ .
- (٢) وذكره أيضا الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٤ / ٣ وقال : رجاله رجال الصحيح .
- (٣) رواه مسلم : ٦٤٩ / ٢ فى الجنائز ، باب فى كفن الميت (١٣) الحديث (٤٦٥٤) وأبوداود رقم (٣١٤٩) فى الجنائز ، باب فى الكفن . والترمذى : ٢٣٣ / ٢ فى الجنائز ، باب ما جاء فى كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٠٠١) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٣٦ / ٤ فى الجنائز ، باب كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه : ٤٢٢ / ١ فى الجنائز ، باب ما جاء فى كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١١) الحديث (١٤٦٩) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٢٥٨ / ٣ فى الجنائز ، باب ما قالوا فى كم يكفن الميت .

استانده : رواه مسلم .

- (٤) قوله " لما " زيادة فى المخطوطة وليست فى النسخة المطبوعة .
- (٥) عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أمه وأم أسماء واحدة ، شهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم ، فدمل جرحه حتى انتفض به فمات عنه فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال (١١) وكان اسلامه قديما ، ولم يسمع لسه بمشهد الا شهوده الفتح وحنينا والطائف .
- انظر الاستيعاب : ١١٩ / ٦ ، والاصابة : ٢٦ / ٦ .
- (٦) المعجم ج ٣ ص ٧٣ رقم (٢١٣٩) .

ابن مالك " أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص " قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١) : إسناده حسن . ومن ذلك ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٢) أيضا ، عن أبي هريرة ، قال : " إذا مت فلا تقصوني ، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ، ولم يعمم " وفيه خالد بن يزيد العمرى ، وهو ضعيف . ومن ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة (٣) ، ثنا حفص بن غياث ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين ، وبرد حبرة " (٤) قال : وأوصاني أبي بذلك " : ثنا عبد الأعلى (٥) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد / بن المسيب ، قال : ١/٢٠ " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب أحدها برد " (٦) ثنا عبد الأعلى ،

(١) ٠٢٤ / ٣

(٢) المعجم : الورقة ٩٤ ج ٢ .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٤٢٦ رقم (٦١٨٩) وذكره ابن حزم

تعليقا في المحلى : ١٧٨ / ٥ المسألة (٥٦٥) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٤ وقال : فيه خالد بن يزيد

العمرى وهو ضعيف .

(٣) خالد بن يزيد العمرى ، أبو الوليد ، كذبه أبو حاتم ، ويحيى ، وقال ابن حبان :

يروى الموضوعات عن الأثبات . أنظر المجروحين : ١ / ٢٨٤ ، والميزان :

١ / ٦٤٦ و ٦٤٧ .

(٤) المصنف : ٣ / ٢٥٨ في الجنائز ، باب ما قالوا في كم يكفن الميت .

إسناده : حسن ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صدوق وباقي رجال

الاسناد ثقات .

(٥) قال ابن المنصور : صحار : قرية باليمن نسب الثوب اليها ، وقيل : هو من الصحرة

من اللون ، وثوب أصحر وصحاري أهـ . لسان العرب : ٤ / ٤٤٥ . ومعجم

البلدان : ٣ / ٣٩٣ .

(٦) الحبرة : ضرب من برود اليمن منمر والجمع حبر وحبرات . لسان العرب :

٤ / ١٥٩ .

(٧) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصري السامي ، بالنسبة ، أبو محمد ، وكان يخطب

إذا قيل له أبو همام ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٩) ع . التهذيب : ٦ / ٩٦ ،

التقريب : ١ / ٤٦٥ ، وقال الذهبي : ثقة لكنه قدرى أهـ . الكاشف : ٢ / ١٤٦ .

(٨) الأثر الأول والثاني رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٢٦١ في باب ما قالوا

في كم يكفن الميت ، وعبد الرزاق : ٣ / ٤٢٠ رقم (٦١٦٣) ، والبيهقي : ٣ / ٤٠٠ .

إسنادهما : رجال كلا الأثرين ثقات .

عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، قال : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب أحدها برد حبرة ^(١) ثنا عبد الأعلى ، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة ^(٢) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجي ^(٣) في برد حبرة ، فصدق ذلك عند قول علي بن الحسين " انتهى ومن ذلك ما أخرجه الطبراني في " الكبير " ^(٤) عن عبد الله ابن مسعود ، قال : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ، برد صنعاني ، وبردى حبرة " وفيه قعنب بن المحرر لم نقف على ترجمته . ومن ذلك ما أخرجه البزار ^(٥) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ريطتين ^(٦) وبرد نجراني ^(٧) ورجاله رجال الصحيح . ومن ذلك ما أخرجه النسائي ^(٨) في حديث عائشة " فذكر لها قولهم في ثوبين ، وبرد حبرة ، فقالت : قد أتى بالبرد ولكنهم ردوه " . ومن ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة ^(٩)

(١) انظر هامش (٨) في صفحة رقم ٦٦٥ .
(٢) هكذا جاء في المخطوطة بهذا الأسناد ولم أجده في مصنف ابن أبي شيبة وقد

رواه عبد الرزاق من طريق الثوري عن أبي سلمة عن عائشة ولفظه " أن النبي صلى الله عليه وسلم سجي في ثوب حبرة " وهو عند مسلم : ٦٥١ / ٢ في الجنائز ، باب تسببية الميت (١٤) الحديث (٤٨) من طريق صالح ، عن الزهري ، أن أبا سلمة - عن عبد الرحمن أخبره ، أن عائشة أم المؤمنين قالت : " سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة " .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) " سجي في برد حبرة " أي غطي . والمتسجي : المتغطي ، من الليل الساجي ، لأنه يغطي بظلامه وسكونه . كما في النهاية : ٣٤٤ / ٢ .

(٤) المعجم : ٢٢٣ / ١٠ : رقم (١٠٣٨٧) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجموع : ٢٤ / ٣ وقال : فيه قعنب بن المحرر ولم أجده من ذكره .

(٥) المسند (كشف الأستار : ٣٨٥ / ١ ، رقم (٨١٢) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجموع : ٢٣ / ٣ وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٦) الریطة : كل ملاءة ليست بلفقين . وقيل كل ثوب رقيق لين . والجمع ريط ورياط .

النهاية : ٢٨٩ / ٢ . والقاموس : ٣٦٢ / ٢ .

(٧) النجراني : بفتح النون وسكون الجيم وفتح الراء وسكون الألف ويعدّها نون هذه النسبة

إلى نجران ، وهي ناحية بين اليمن وهجر . معجم البلدان : ٢٦٦ / ٥ ، الباب ٣ / ٢٩٩ .

(٨) السنن : ٣٦ / ٤ في الجنائز ، باب كفن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه أيضا

أبوداود رقم (٣١٥٢) ، ومسلم والبيهقي : ٤٠١ / ٣ وغيرهم وقد مضى الإشارة إليه آنفا في هذا الباب .

(٩) المصنف : ٢٦٢ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في كم يكفن الميت .

والبزار (كشف الأستار : ٤٠١ / ١) رقم (٨٥٠) ورواه أيضا الإمام أحمد في المسند : =====

والبزار، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب " وقد أنكره ابن حبان ، وابن عدي علي رواية ابن عقيل ، وقال البزار : تفرد به عنه حماد بن سلمة انتهى . وقد روى الحاكم ^(١) من حديث أيوب ، عمن نافع ، عن ابن عمر ، ما يعضد رواية عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن الحنفية ، عن علي ، قال بعض الحفاظ : ^(٢) ابن عقيل اذا انفرد فحديثه حسن . وأما اذا خالف فلا يقبل ، وقد خالف هو رواية نفسه . فروى ^(٣) عن جابر " أنه صلى الله عليه وسلم كفن فسي

==== سعد : ٢٧/٢ في القسم الثاني .
 ٩٤/١ و ١٠٢/١ ، وابن حزم في المحلى : ١٢٦/٥ المسألة (٥٦٥) ، وابن

استاده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٣/٣ وقال : رواه أحمد واسناده حسن ، والبزار . وقال ابن حزم : فالوهم فيه من الحسن بن موسى ، أو من عبد الله بن محمد بن عقيل . قلت : رواه الامام أحمد من طريق عفان ، وابن أبي شيبة من طريق عمرو ، وفي رواية لأحمد عن الحسن بن موسى الأشيب ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عن محمد بن علي ابن أبي طالب عن علي رضي الله عنه به . فالوهم فيه اذا من عبد الله بن محمد ابن عقيل .

قال الزيلعي في نصب الراية : ٣١١/٢ : قال البزار : لا نعلم أحدا تابع ابن عقيل عليه ، ولا يعلم رواه عنه غير حماد بن سلمة . وابن عدي في الكامل وأعله بابن عقيل ، وضعفه عن ابن معين فقط ، ولينه هو ، وقال : روى عنه جماعة من الثقات ، وهو من يكتب حديثه . ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء : ٣/٢ وأعله أيضا بابن عقيل ، وقال : انه كان ردئ الحفظ ، فيأتي بأخبار على غير وجهه .

قال الذهبي في الميزان : ٤٨٥/٢ : حديثه في مرتبة الحسن . وقال الحافظ في التقریب : ٤٤٨/١ : صدوق ، في حديثه لين . وقال في تلخيص الحبير : ١٠٨/٢ : هو سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما اذا انفرد فيحسن ، وأما اذا خالف فلا يقبل ، وقد خالف هو رواية نفسه ، اهـ .

(١) قلت : لم أقف عليه في المستدرك حتى الآن والله أعلم .

وقد ذكره الحافظ في التلخيص : ١٠٨/٢ رقم (٧٤٥) .

(٢) قال ذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص : ١٠٨/٢ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٥٩/٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في كم يكفن الميت .

والترمذي : ٢٣٣/٢ في الجنائز ، باب ما جاء في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم (١٩)

الحديث (١٠٠٢) ، والامام أحمد (الفتح الرباني : ١٨٢/٧) في الجنائز الحديث =====

ثوب نمره^(١) انتهى . قلت : ليست هذه بمخالفة فقد سقط من المتن لفظ "حمزة" كما أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن حمزة في ثوب . ذلك الثوب نمره " أو أنه كفن بصيغة الماضي لا بصيغة المفعول والله أعلم . ومن ذلك ما أخرجه ابن عدي في " الكامل^(٣) من حديث قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن أبي حمزة^(٤) ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في قطيفة حمراء " انتهى . قال ابن القطان^(٥) : أخاف أن يكون تصحيف على بعض رواة الكامل لفظ / دفن بكفن ، فإن مسلماً^(٦) أخرج هذا الحديث . ٧/ب من طريق شعبة بلفظ " جعل في قبره قطيفة حمراء " انتهى . وفي قيس بن الربيع مقال .

=== (١٣٦) ولفظه " كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثوب واحد ، قال جابر ذلك الثوب نمره " قلت : لفظ " حمزة " ثابت عند الجميع .

(١) النار : كل شملة مخططة من مأزر الأعراب فهي نمره ، وجمعها : نمار ، كأنهم

أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . كما في النهاية : ١١٨/٥ .

(٢) انظر هامش (٣) في ص : ٦٦٧ .

(٣) الكامل : ج ٦ ص ٢٠٦٨ في ترجمة قيس بن الربيع الكوفي .

وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٦٢/٢ .

(٤) هو نصر بن عمران بن عصام الضبي ، أبو حمزة ، بالجيم ، البصري ، نزل خراسان ،

مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة (١٢٨) ع تقدمت ترجمته .

انظر التقريب : ٣٠٠/٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ص ٤٠١ .

(٥) نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٦٢/٢ .

(٦) الصحيح : ٢ / ٦٦٥ في الجنائز ، باب جعل القطيفة في القبر (٣٠) الحديث

(٩١) . ورواه أيضا الترمذي : ٢ / ٢٥٦ في الجنائز ، باب ما جاء في الثوب

الواحد يلقي تحت الميت في القبر (٥٤) الحديث (١٠٥٣) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٤ / ٨١ في الجنائز ، باب وضع الثوب في اللحد .

إسناده : رواه مسلم .

(٧) قال الامام النووي : هذه القطيفة القاها شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . مسلم بشرح

النووي : ٣٤ / ٧ . وأخرج الترمذي : ٢ / ٢٥٥ باب (٥٤) الحديث (١٠٥٢)

عن زيد بن أخطم الطائي ، عن عثمان بن فرقد ، قال : سمعت جعفر بن محمد عن أبيه ،

قال : الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة ، والذي ألقى القطيفة

تحت شقران ، مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال جعفر : وأخبرني ابن رافع

قال : سمعت شقران يقول : أنا ، والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله

عليه وسلم في القبر ، اهـ . وقال الترمذي : حديث شقران حديث حسن غريب ، اهـ .

(٤٣٠) أثر أبي بكر رضى الله عنه ، روى عبد الله بن أحمد فى " زيادات الزهد " (١)
 عن عائشة رضى الله عنها " أن أبا بكر قال : عندما احتضر أنظروا ثوبى هذين ، فاغسلوهما ،
 ثم كفنوني فيهما ، فان الحى أحوج الى الجديد " وأخرجه المسدد فى " مسنده " ثنا يحيى (٣) ،
 ثنا شعبة ، ثنا محمد (٤) بن عبد الرحمن ، عن عروة (٥) ، عن عائشة . وأخرجه عبد الرزاق (٢) ، أنا
 معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : " قال أبو بكر : لثوبيه اللذين كان يمرض فيهما :
 أغسلوهما ، وكفنوني فيهما ، قالت عائشة : ألا نشتري لك جديد ؟ قال : لا ، الحى أحوج الى
 الجديد من الميت " وأخرجه أيضا أحمد فى قصة (٦) ، والحاكم (٢) ، وابن سعد (٢) ، وروى البخارى فى (٢)

(٤٣٠) ٥ / ٩٣ .

(١) وقد اورده السيوطى فى مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه ص (١٨) .

(٢) والمصنف : ٣ / ٤٢٣ رقم (٦١٧٦ و ٦١٧٨) ورواه أيضا ابن سعد فى الطبقات ٣ / ١٤٧
 فى القسم الأول . وابن أبى شيبة : ٣ / ٢٥٨ و ٢٥٩ فى الجنائز ، باب ما قالوا فى كم
 يكفن الميت . والبيهقى : ٣ / ٣٩٩ . ومسند أبى بكر الصديق (للسيوطى) ص :
 (١١٧) . والامام أحمد (الفتح الربانى : ٧ / ١٧٣) فى الجنائز ، الحديث (١٢٨)
 والحاكم فى المستدرک : ٣ / ٦٥ وسكت عنه . والبخارى : ٣ / ٢٥٢ فى الجنائز ، باب
 موت يوم الاثنين (٩٤) الحديث (١٣٨٧) والامام مالك فى الموطأ : ١ / ٢٢٤ فى
 الجنائز ، باب ما جاء فى كفن الميت ، بلاغا . من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه
 عنها به . مع اختلا ف يسير فى الألفاظ .

اسناده : رواه البخارى .

(٣) هو يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم

معجمة ، التميمي ، أبوسعيد القطان البصرى ، ثقة متقن حافظ ، امام قدوة من كبار

التاسعة مات سنة (١٩٨) وله (٧٨) ع . التهذيب : ١١ / ٢١٦ ، التقريب :

٢ / ٣٤٨ ، التاريخ الصغير : ٢ / ٢٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٢٣) .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى ، وأبوه هو ابن عبد الله ، ويقال

محمد بن عبد الرحمن بن سعد ، فينسب أبوه الى جده ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة

(١٢٤) ع . التهذيب : ٩ / ٢٩٨ ، والكاشف : ٣ / ٦٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص

(٣٤٨) ، والتقريب : ٢ / ١٨٣ .

(٥) هى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، المدنية ، أكثرت عن عائشة ،

ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها . ع . التهذيب : ١٢ / ٤٣٨ ،

الكاشف : ٣ / ٤٧٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : (ص ٤٩٤) ، التقريب : ٢ / ٦٠٧ .

"صحيحه" من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن أبا بكر قال لها فسي كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض (سحولية) (١) ليس فيها قميص، ولا عمامة، فنظر إلى ثوب (٢) كان يمرض فيه، به رذع (٣) من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين (٤). قلت: إن هذا خلق. قال: إن الحى أولى (٥) بالجديد من الميت، إنما هو للمهيلة (٦).

(٤٣١) حديث مصعب بن عمير، عن خباب بن الارت، قال: "هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتس وجهه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم نجد ما نكفنه به، إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا بها رجله خرج رأسه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجله من الأخر (٧) متفق عليه، وفي رواية لمسلم "فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة".

- (١) قوله "سحولية" سقط من الأصل، والمثبت من المطبوع.
- (٢) في المطبوع "فنظر إلى ثوب عليه" بزيادة "عليه".
- (٣) به رذع: بسكون المهيلة بعد ها عين مهيلة: أى لطخة لم يعمه كله. أنظر فتح البارى: ٢٥٣/٣.
- (٤) في المطبوع "وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما" بزيادة "فكفنوني فيهما".
- (٥) في المطبوع "أولى" عوض "أحق".
- (٦) وتامه "فلم يتوف حتى أسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح" قال أبو عبيدة: المهيلة في هذا الحديث الصديد والقريح. الغريب: ٢٠٧/٣، ولسان العرب: ٦٣٤/١١.

(٤٣١) ٩٣/١.

(٧) الآن خر: بكسر الهمزة والخاء وهو حشيش معروف طيب الرائحة تسقف بهما

البيوت فوق الخشب. مسلم بشرح النووي: ٦/٧، والنهاية: ٣٣/١.

(٨) رواه البخارى: ١٤٢/٣ في الجنائز، باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه

أو قد منيه غطى رأسه (٢٧) الحديث (١٢٧٦ و ٣٨٩٧ و ٣٩١٢ و ٣٩١٤ و

٤٠٤٧ و ٤٠٨٢ و ٦٤٣٢ و ٦٤٤٨).

ومسلم: ٦٤٩/٢ في الجنائز، باب في كفن الميت (١٣) الحديث (٤٤).

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٨٧٦) في الوصايا، باب ما جاء في الدليل على أن

الكفن من جميع المال. والترمذى: ٣٥٤/٥ في المناقب، باب مناقب مصعب بن

عمير رضى الله عنه. الحديث (٣٩٤٣)، والنسائى: ٣٨/٤ في الجنائز، بسبب

القميص في الكفن. وابن أبى شيبه: ٢٦٠/٣ في باب ما قالوا في كم يكفن الميت. =====

(٤٣٢) حديث أم عطية * أن النبي صلى الله عليه وسلم ناولها في كفن ابنته ثوبا ثوبا ، حتى ناولها خمسة أثواب ، آخرها خرقة تربط فوق ثدييها * قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١) لم نجده . وأخرج أبوداود (٢) معناه من حديث ليلي بنت قانف (٣) الثقفية الصحابية ، قالت : * كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (عند وفاتها) (٤) فكان أول ما أعطانا الحقا (٥) ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر ، قالت : ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عند الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا * قال النووي : اسناده حسن وأعله ابن القطان بجهالة بعض الرواة ، وقال المنذرى : ضعيف . قلت : ليس فيه للخرقة التي تربط فوق الثديين

=== والامام أحمد (الفتح الرباني) : ١٨٢ / ٧ في الجنائز رقم (١٣٧) ، والبيهقي :

٠ ٤٠١ / ٣

اسناده : متفق عليه .

٠ ٩٣ / ١ (٤٣٢)

(١) قال الزيلعي : غريب من حديث أم عطية . نصب الراية : ٢٦٣ / ٢ . وقال الحافظ في الدراية : ٢٣١ / ١ : لم أجده .

(٢) السنن رقم (٣١٥٧) في الجنائز ، باب في كفن المرأة . ورواه أيضا الامام أحمد ٠ ٣٨٠ / ٦

اسناده : قال الامام النووي : اسناده حسن الا أن فيه رجلا لا أتأكد حاله . المجموع : ١٥٤ / ٥ ، وقال المنذرى : فيه محمد بن اسحاق ، وفيه من ليس بمشهور . مختصر سنن أبي داود : ٣٠٤ / ٤ ، وقال ابن القطان : ونوح بن حكيم رجل مجهول ، لم يثبت عدالته . نصب الراية : ٢٥٨ / ٢ . وقال الحافظ في التقریب : ٣٠٨ / ٢ : نوح بن حكيم الثقفي مجهول . وأنظر تلخيص الحبير : ١١٠ / ٢ رقم (٧٤٨) للمزيد من الاستفادة .

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . وقد صرح المنذرى وغيره ، أن هذه القصة انما كانت لزینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن أم كلثوم توفيت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب ببدر اهـ . وفي مسلم : ٦٤٨ / ٢ في الجنائز ، باب (١٢) الحديث (٤٠) فقال : * زينب * ورواته أتقن .

(٣) ليلي بنت قانف ، بالنون ثم الفاء ، الثقفية ، صحابية ، كانت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفت ذلك فأثقت . د . انظر الاصابة :

١٢٠ / ١٣ ، والاستيعاب : ١٤٨ / ١٣ ، والتهذيب : ٤٥٠ / ١٢ .

(٤) قوله * عند وفاتها * سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) الحقا : بكسر الميملة وتخفيف القاف مقصور ، قيل هو لغة في الحق وهو الازار والمئزر . كما في التلخيص : ١١٠ / ٢ . والمجموع شرح المذهب : ١٥٤ / ٥ .

ذكر، وظاهر السياق / يقتضى خلاف ذلك ففي رواية مسلم^(١) " قالقلى الينا حقوة ، وقال : ١/٧١
 أشعرنها اياه " . والحقو والحقا : الازار . والأشعار : جعل الثوب على البدن بلا حائل .
 فأين المعنى ؟ والله أعلم على أنه قد ثبت ما يعارض مرويههم ، فأخرج حرب الكرماني " فسى
 مسائله^(٢) " حد ثنا عمرو بن عثمان^(٣) ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال : وأخبرني شيبان^(٤) ، عن ليث ،
 عن عبد الملك بن أبي بشير^(٥) ، عن حفصة ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
 " تكفن المرأة في خمسة أثواب ، أحدهن التي يلف فيه فخذها " وأخرجه الطبراني في الكبير^(٦)
 بلفظ " وليكن كفنها في خمسة أثواب احداها الازار يلف به فخذيهما " وقال البخاري :
 قال الحسن : الخرقه الخامسة تشد بها الفخذان ، والوركان^(٦) ، تحت الذرع " .
 (٤٣٣) حديث " الصلاة على كل ميت " وأخرج اسحاق بن راهويه^(٧) عن علي مرفوعا
 " ثلاث من أصل الدين وفيه وتصلى على من مات من أهل القبلة " .
 (٤٣٤) حديث " صلوا على كل بر وفاجر " تقدم في الصلاة . الصلاة على آدم تقدم
 في أول الباب .

(١) الصحيح : ٦٤٧/٢ في الجنائز ، باب في غسل الميت (١٢) الحديث (٣٦) وقد
 تقدم قريبا .

(٢) الكتاب مفقود .

لم أفق عليه في المعجم الكبير عند موضعه . وكذلك في مجمع الزوائد . والله أعلم .
أسناده : ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك
 قدرته ترجمته .

(٣) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، القرشي مولا هم ، أبو حفص ، الحمصي ،
 صدوق ، مات سنة (١٥٠) / د س ق . التهذيب : ٧٦/٨ ، التقريب : ٧٤/٢ ، الجرح
 والتعديل : ٢٤٩/٦ .

(٤) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزل الكوفة ،

ثقة صاحب كتاب ، مات سنة (١٦٤) / ع . التهذيب : ٣٧٣/٤ ، التقريب : ٣٥٦/١ .

(٥) عبد الملك بن أبي بشير البصري ، نزيل المدائن ، ثقة ، من السادسة . / بخ د س ق .

التهذيب : ٣٨٦/٦ ، التقريب : ٥١٧/١ ، الجرح والتعديل : ٣٤٤/٤ ، الكاشف :
 ٢٠٧/٢ .

(٦) الورق : بفتح الواو وكسر الراء وضم الكاف : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة . النهاية ١٧٦/٥ .
 (٤٣٣) ٩٣/١ .

(٧) المسند ، قلت : انه غير موجود في المخطوطة من مسند اسحاق . وقد أورده الحافظ في
 المطالب العالية : ج ٣ ص ٧٣ رقم (٢٩١٢) وتامه عن علي بن أبي طالب رفعه النبي
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ثلاث من أصل الدين : تجمع وراء كل بر وفاجر ، وتصلى
 على من مات من أهل القبلة ، وتجاهد في خلافة من كان ، لك أجرك " انتهى . وعزاه
 لاسحاق بن راهوية وسكت عنه .

(٤٣٤) ٩٤/١ تقدم في رقم (٢٤١) .

(٤٣٥) قوله : " ولما روى أن الحسين " عن أبي حازم^(١) ، قال : " شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص ، وهو يقول تقدم ، فلو لا أنهم السنة ما قدمتك ، وسعيد أمير المدينة يومئذ " رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار^(٣) ، ورجاله موثقون .

(٤٣٦) قوله : " لأعادها الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم يفعلوا " قلت : أما بعد الدفن فلم أره ، وأما قبله فقد روى في غير حديث " أن الناس صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالاً^(٤) متفرقين " رواه ابن ماجه^(٥) ، والبيهقي^(٦) عن ابن عباس بلغظ " ثم دخل الناس فصلوا عليه رسالاً لا يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد " وروى أحمد^(٧) معناه ، وذكره مالك^(٨) ، بلاغا . وأما الآثار ففى ذلك فقد روى

(٤٣٥) ١ / ٩٤ .

(١) هو سلمان أبو حازم الأشجعي ، الكوفي ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس المائة / ع .

التهذيب : ٤ / ١٤٠ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٩٧ ، التقريب : ١ / ٣١٥ .

(٢) المعجم : ٣ / ١٤٨ رقم (٢٩١٢ و ٢٩١٣) .

(٣) المسند (كشف الأستار : ١ / ٣٨٥ رقم ٨١٤) .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرك : ٣ / ١٧١ ، والبيهقي : ٤ / ١٩ ، وعبد الرزاق في

مصنفه : ٣ / ٤٧١ رقم (٦٣٦٩) وهو في الكنز : ١٥ / ٧١٤ رقم (٤٢٨٤٦) .

إسناده : قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي ، وأورده الهيثمي ففى

المجمع : ٣ / ٣١ وقال : رجاله موثقون .

(٤٣٦) ١ / ٩٤ .

(٤) أى أنفواجا وفرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحد هم رسل يفتح الراء والسين .

النهاية : ٢ / ٢٢٢ ، والصحاح : ٤ / ١٧٠ .

(٥) السنن : ١ / ٥٢٠ فى الجنائز ، باب ما ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (٦٥) ،

الحديث (١٦٢٨) .

(٦) السنن الكبرى : ٤ / ٣٠ .

إسناده : ضعيف فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب

الهاشمي وهو ضعيف . التقريب : ١ / ١٧٦ . وقد سكت عليه الامام النووى رحمه الله

فى المجموع : ٥ / ١٦٠ . وقال : قال الشافعى فى الأم : وذلك لعظم أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمى ، وتنافسهم فىمن يتولى الصلاة عليه وصلوا عليه مرة بعد مرة ، اهـ .

(٧) المسند : ٥ / ٥١ من حديث أبى عسيب أو أبى عسيم ، وقول المخرج يوهم أنه من حديث

ابن عباس وليس كذلك .

(٨) الموطأ : ١ / ٢٣١ فى الجنائز ، باب ما جاء فى دفن الميت .

لفظ أحمد . قال بهز : " أنه شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : =====

الأثر^(١)، عن علي رضي الله عنه " أنه صلى على جنازة بعد ما صلى عليها " ، وعن أنس " أنه أتى جنازة ، وقد صلى عليها ، والسرير موضوع ، فصلى على السرير " ، وعن أبي موسى : " أنه صلى على جنازة قد صلى عليها " وعن علي : " أنه صلى على سهل بن حنيف بالرحبة^(٢) ، فلما انتهوا إلى الجبانة^(٣) لحقهم قرظة بن كعب^(٤) في نفر من أصحابه ، فقال : يا أمير المؤمنين اني لم أشهد الصلاة عليه ، فقال : صلوا عليه ، فكان امامهم قرظة " رواه الأثر^(٥) ،

==== كيف نصلى عليه ، قال : ادخلوا ارسالا ارسالا ، قال : فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ، ثم يخرجون من الباب الآخر ، فلما وضع في لحدّه صلى الله عليه وسلم ، قال المغيرة : قد بقي من رجله شيء لم يصلحوه ، قالوا فأدخل فاصلحه ، وأدخل يده فمس قدميه ، فقال : أهيلوا على التراب ، فأهالوا عليه التراب ، حتى بلغ انصاف ساقيه ، ثم خرج ، فكان يقول : أنا أحدكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

استناده : أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة : ٢٥٥ / ١١ ، وعزاه للحاكم ، والبغوي ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٣٧ / ٩ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) السنن (لم أقف عليه والله أعلم) .

(٢) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، من أهل بدر ، واستخلفه

على البصرة ، ومات في خلافته . ع . أنظر أسد الغابة : ٣٦٤ / ٢ ، الإصابة :

٢٧٣ / ٤ ، الاستيعاب : ١٧٥ / ٤ ، سير أعلام : ٣٢٥ / ٢ ، التقريب : ٣٣٦ / ١ .

(٣) الرحبة : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وباء مؤحده : قرية بحذاء القادسية على مرحلة

من الكوفة على يسار الحجاج إذا أراد مكة ، وقد خربت الآن . معجم البلدان :

٣٣ / ٣ .

(٤) الجبانة : في الأصل ، الصحراء ، وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة كما يسميها أهل

البصرة المقبرة ، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم ، وتضاف إلى القبائل . منها جبانة

كندة . . . الخ . معجم البلدان : ٩٩ / ٢ .

(٥) قرظة : بمعجمة وفتحات ، ابن كعب بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي ، شهد الفتح

بالعراق ، ومات في حدود الخمسين على الصحيح . / سق . أنظر أسد الغابة :

٢٠٢ / ٤ ، والإصابة : ١٥١ / ٨ ، الاستيعاب : ٢٠٨ / ٨ ، التقريب : ١٢٤ / ٢ .

(٦) السنن :

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣٦٠ / ٣ في الجنائز ، باب الميت يصلى عليه بمسح ما من

من فعله ؟ . وعبد الرزاق : ٥١٩ / ٣ رقم (٦٥٤٣) في مصنفهما . والبيهقي في السنن

الكبرى : ٤٥ / ٤ . ثلاثتهم من حديث علي كرم الله وجهه .

وحديث أبي موسى رواه أيضا البيهقي : ٤٨ / ٤ . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٦١ / ٣

استناده : رجاله الأسانيد ثقات .

وروى ابن أبي شيبة^(١) عن عائشة^(٢) أنها صلت على أخيها عبد الرحمن^(٣) بعد ما دفن^(٤) وأن ابن عمر^(٥) صلى على عاصم^(٦) كذلك^(٧) وعن أنس^(٨) مثله ، وعن عبد الله نحوه / .
 (٤٣٧) حديث عمر : " ان الصلاة على الميت لا تعاد " هكذا ذكره^(٩) .
 (٤٣٨) قوله : " لا طلاق ماروينا " يشير الى حديث " صلوا على كل بر وفاجر " ،
 والصلاة على كل ميت^(١٠) وفي الباب عن أنس^(١١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأة قد دفنت^(١٢) رواه ابن حبان^(١٣) ولما لك^(١٤) ع

(١) المصنف : ٣ / ٣٦١ ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٥١٨ رقم (٦٥٣٩) ، والبيهقي : ٤٩ / ٤ .

اسناده : صحيح .

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، شقيق عائشة ، أخر اسلامه الى قبيل الفتح ،

وشهد اليمامة والفتح ، ومات سنة (٥٣) في طريق مكة فجأة ، وقيل بعد ذلك / ع .

الاصابة : ٦ / ٢٩٥ ، الاستيعاب : ٦ / ٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤٧١ ، التقريب

١ / ٤٢٤ .

(٣) عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة سبعين ،

وقيل بعدها / خ م د س ت . الاستيعاب : ٥ / ٢٧٢ ، أسد الغابة : ٣ / ٧٦ .

(٤) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦١ ، وعبد الرزاق : ٣ / ٥١٩ رقم (٦٥٤٦) ، والبيهقي :

٤٩ / ٤ .

اسناده : رجاله ثقات .

(٤٣٧) ١ / ٩٤ .

(٥) قلت : أهمل المخرج عزوه الى أرباب الأصول ، لعله لم يجده وأنا لم أقف عليه . والله أعلم .

(٤٣٨) ١ / ٩٤ .

(٦) تقدم في رقم (٢٤١) .

(٧) ورواه أيضا الامام أحمد : ٣ / ١٣٠ ، والبيهقي : ٤ / ٤٦ ، ورواه مسلم : ٢ / ٦٥٩

في الجنائز ، باب الصلاة على القبر (٢٣) الحديث (٧٠) مختصرا بلفظ " أن النبي

صلى الله عليه وسلم صلى على قبر " والدارقطني : ٢ / ٧٧ في الجنائز ، باب حتى التراب

على الميت . وابن ماجه : ١ / ٤٩٠ رقم (١٥٣١) وابن حبان (الاحسان ٥ / ٣٤ رقم ٣٠٧٣) .

اسناده : رواه مسلم . قال ابن حزم : فهذه آثار متواترة لا يسع الخروج عنها . المحلى :

٥ / ٢٠٩ .

(٨) الموطأ : ١ / ٢٢٧ في الجنائز ، باب التكبير على الجنائز . ورواه أيضا النسائي : ٤ / ٦٩

في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة بالليل . وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦١ في الجنائز ،

باب في الميت يصلى عليه بعد ما دفن من فعله ؟ . وعبد الرزاق : ٣ / ٥١٨ رقم (٦٥٤٢)

في مصنفهما ، والبيهقي : ٤ / ٤٨ .

اسناده : قال ابن عبد البر في التمهيد : ٦ / ٢٥٤ : لم يختلفوا على مالك فسي

أبي أمانة بن سهل^(١) " أن مسكينة مرضت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا ماتت فآذنوني بها ، فخرجوا بجنائزها ليلاً ، فكرهوا أن يوقظوه " الحديث ، وفيه " فخرج حتى صف بالناس على قبرها ، وكبر أربعاً " ولا بن حبان^(٢) ، عن يزيد بن ثابت^(٣) شاهد له ،

=== الموطأ في إرسال هذا الحديث . قلت : اسناده صحيح ، وقد جاء معناه موصولاً عن أبي هريرة . وهو متفق عليه سيأتي قريباً . وقال الامام النووي في المجموع : ١٩٥/٥ : حديث أبي أمانة أسعد بن سهل بن حنيف رواه النسائي والبيهقي باسناد صحيح ، أهـ .

(١) اسمه أسعد بن سهل بن حنيف ، بضم المهملة ، الأنصاري ، أبو أمانة ، معسوف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة ، وله اثنتان وتسعون / ع . الاستيعاب : ١١ / ١٣٠ ، الاصابة : ١١ / ١٨ ، أسد الغابة : ١ / ٧٢ ، التقريب : ١ / ٦٤ .

(٢) موارد الظمان : ص (١٩٣) رقم (٧٦١-٧٥٩) في الجنائز ، باب الصلاة على القبر . ولغظه قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وردنا البقيع إذا هو بقبر ، فسأل عنه فقالوا : فلانة ، فعرفها . فقال : أفلا آذنتموني بها ؟ قالوا : كنت قائلاً صائماً . قال : فلا تفعلوا ، لا أعرفن مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به ، فان صلاتي عليه رحمة . قال : ثم أتى القبر ، فصغفنا خلفه ، وكبر عليه أربعاً " . ورواه أيضاً الامام أحمد : ٤ / ٣٨٨ ، والحاكم في المستدرک : ٣ / ٥٩١ ، والنسائي ٤ / ٨٤ في الجنائز ، باب الصلاة على القبر . وابن ماجه : ١ / ٤٨٩ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على القبر (٣٢) الحديث (١٥٢٨) وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦٠ في الجنائز ، باب الميت يصلى عليه بعد ما دفن من فعله ؟ . والبيهقي : ٤ / ٤٨ . اسناده : سكت عنه الحاكم في المستدرک : ٣ / ٥٩١ : قلت : اسناده صحيح . ولم يتعقبه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٦٥ : وقال الساعاتي في الفتح الرباني : ٧ / ٢٢٦ : اسناده جيد .

(٣) يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ، أخو زيد بن ثابت وكان أسن منه ، واختلف في شهوده بدر ، وقيل انه استشهد باليامة . / خت سرق . انظر أسد الغابة : ٥ / ١٠٥ ، الاصابة : ١٠ / ٣٤١ ، الاستيعاب : ١١ / ٦٢ ، التقريب : ٢ / ٣٦٣ . قلت : في الأصل " زيد بن ثابت " بدل " يزيد " والصحيح " يزيد " وهو هكذا عند الجميع بالاضافة الى تحفة الأشراف : ٩ / ١٠٥ و ذخائر المواريث : ٣ / ١٣٠ ، عدا النسائي ففيه " زيد " بدل " يزيد بن ثابت " وهو خطأ . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ١١ / ٦٢ : يزيد بن ثابت بن ضحاك ، أو زيد ابن ثابت شقيقه ، أهـ .

وأخرجه الحاكم^(١) وفي المتفق عليه^(٢)، عن أبي هريرة " أن رجلا أسود كان يقيم المسجد ... الحديث ". وفيه " فأتى قبره فصلى عليه " ولهما^(٤)، عن الشعبي، قال : " أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم (أنه)^(٥) أتى على قبر منبؤن^(٦) فصفهم فكبر أربعاً " وسعى الهذلي أخبره ابن عباس . وللترمذي^(٧) عن سعيد بن المسيب :

(١) المستدرک : ٥٩١/٣ .

(٢) رواه البخاري : ٥٥٢/١ في الصلاة، باب كنس المسجد، والالتقاط الخرق والقذى والعيدان (٧٢) الحديث (١٣٣٧٥٤٦٠٥٨) . ومسلم : ٦٥٩/٢ في الجنائز، باب الصلاة على القبر (٢٣) الحديث (٧١) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٢٠٣) في الجنائز، باب الصلاة على القبر . وابن ماجه : ٤٨٩/١ في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على القبر (٣٢) الحديث (١٥٢٧) ، والامام أحمد : ٣٨٨/٢ والبيهقي : ٤٧/٤ ، والبغوي في شرح السنة : ٣٦٤/٥ رقم (١٤٩٩) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) قوله : " كان يقيم المسجد " بقاف مضمومة أى يجمع القمامة وهي الكناسة . انظر فتح

الباري : ٥٥٣/١ ، والنهاية : ١١٠/٤ .

(٤) رواه البخاري : ٢٠٤/٣ في الجنائز، باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن (٦٦) ،

الحديث (١٣٣٦) وباب الصوف على الجنائز (٥٤) الحديث (١٣١٩) ، ومسلم :

٦٥٨/٢ في الجنائز، باب (٢٣) الحديث (٦٩٦٨) .

اسناده : متفق عليه .

(٥) قوله " انه " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) قوله " على قبر منبؤن " المنبؤن المرمى الملقى ، أراد : أنه مر بقبر منتبذ عن القبور ،

فصلى عليه ، والوجه الآخر أن تكون الرواية على الاضافة للقبر الى المنبؤن ، ومعناه

أنه مر بقبر لقيط فصلى عليه ، والمنبؤن : الملقوط ، وهو المزموم أيضا . انظر غريب

الحديث (للخطابي) : ٥٤٠/١ ، والمشوف المعلم : ٧٤٦/٢ .

وقال ابن الأثير في النهاية : ٦/٥ : " أنه مر بقبر منتبذ عن القبور " أى منفرد بعيد

عنها .

(٧) السنن : ٢٥١/٢ الجنائز، باب ماجاء في الصلاة على القبر (٤٦) الحديث (١٠٤٣) ،

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣٦٠/٣ في الجنائز، باب في الميت يصلى عليه بعد ما دفن

من فعله؟ . والبيهقي : ٤٨/٤ .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٢٥/٢ رقم (٧٧٥) : رواه البيهقي واسناده

مرسل صحيح ثم أخرجه (في السنن الكبرى : ٤٨/٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس

موصولا ، وفي اسناده سويد بن سعيد . وانظر أيضا نصب الراية : ٢٦٦/٢ .

" أن أم سعد^(١) بن عبادة ماتت ، والنبي صلى الله عليه وسلم غائب ، فلما قدم صلى عليها ، وقد مضى لذلك شهر " قال البيهقي : روى موصولا عن ابن عباس ، والمرسل أصح .
(٤٣٩) حديث : " سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة فقام بحذاء صدرها " . رواه الجماعة^(٢) والطحاوي^(٢) عن سمرة بن جندب " صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها ، فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وسطها " انتهى . لم يذكر أحد منهم الصدر ، وألفاظهم متقاربة جدا .
(٤٤٠) قوله : " كما فعل أنس " عن أبي غالب الخياط^(٣) ، قال : " شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل ، فقام عند رأسه ، فلما أتى بجنازة امرأة ، فصلى عليها ، فقام

== قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب وقال الامام الشافعي : ارسال ابن المسيب عندنا حسن . أنظر كتاب الكفاية فسي علم الرواية ص (٥٢١) .

(١) اسمها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن مالك بن النجار أم سعد بن عبادة وكانت من المبايعات ، توفيت في سنة خمس من الهجرة ، والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبرها فضلى عليها . أنظر الاستيعاب : ٩٨ / ١٣ ، والاصابة : ٩٩ / ١٣ ، وأسد الغابة : ٥١٠ / ٥ .

(٤٣٩) ٩٤ / ١ .

(٢) رواه البخارى : ٤٢٩ / ١ في الحيض ، باب الصلاة على النفساء وسنتها (٢٩) ، الحديث (٣٣٢) و ٢٠١ / ٣ في الجنائز ، باب الصلاة على النفساء اذا ماتت فسي نفاسها (٦٣ و ٦٢) الحديث (١٣٣٢ و ١٣٣١) . ومسلم : ٦٦٤ / ٢ في الجنائز ، باب أين يقوم الامام من الميت للصلاة عليه (٢٢) الحديث (٨٨ و ٨٧) وأبو داود رقم : (٣١٩٥) في الجنائز ، باب أين يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه . والترمذي : ٢٥٠ / ٢ في الجنائز ، باب ما جاء أن يقوم الامام من الرجل والامراة (٤٤) الحديث (١٠٤٠) ، والنسائي : ٢٢ / ٤ في الجنائز ، باب اجتماع جنائز الرجال والنساء . وابن ماجه : ٤٧٩ / ١ في الجنائز ، باب ما جاء في أين يقوم الامام اذا صلى على الجنازة (٢١) الحديث (١٤٩٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤٩٠ / ١ في الجنائز ، باب الرجل يصلى على الميت . أين ينبغي أن يقوم منه ؟ .
اسناده : متفق عليه .

(٤٤٠) ٩٤ / ١ .

(٣) اسمه نافع ، أورافع ، أبو غالب الباهلي مولا هم ، الخياط البصري ، ثقة من الخامسة / د تقي . التهذيب : ١٩٦ / ١٢ ، الكاشف : ٣٦٥ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٥٢) .

وسطها ، وفيما العلاء بن زياد ^(١) (العدوى) ^(٢) فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل ،
والمرأة ، قال : يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الرجل
حيث قمت ، ومن المرأة حيث قمت ؟ قال : نعم * رواه أحمد ^(٣) وابن ماجه ^(٤) ، والترمذى ^(٥) ،
وأبو داود ^(٦) ، وفي لفظ * فقال العلاء بن زياد : أهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى على الجنائز كصلائك : يكبر عليها أربعاً ، ويقوم عند رأس الرجل ، وعجيزة ^(٧) المرأة ؟
قال : نعم ، وفي لفظ أيضا ، عن أبي غالب : * فسألت عن صنيع أنس في قيامه على المرأة
عند عجيزتها فحدثوني أنه إنما كان لأنه لم تكن النعوش ^(٨) / ، فكان يقوم حيال عجيزتها ^(٩)
يسترها من القوم * قلت : رواه ابن أبي شيبة ^(٦) ، فقال : حدثنا وكيع ، عن همام ، عن
(نافع أبي غالب) عن أنس * أنه أتى بجنائز رجل ، فقام عند رأس السرير ، وأتى ^(٩) بجنائز

١/٧٢

- (١) العلاء بن زياد بن مطر العدوى ، أبو نصر ، البصرى ، أحد العباد ، ثقة ، من
الرابعة ، مات سنة أربع وتسعين / خت مد س ق . التهذيب : ١٨١ / ٨ ، التقريب :
٩٢ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٢ / ٤ .
- (٢) فى الأصل " العلوى " وهو خطأ ، والصواب " العدوى " كما أثبت .
- (٣) المسند : ١١٨ / ٣ .
- (٤) السنن : ٤٧٩ / ١ فى الجنائز ، باب ماجاء فى أين يقوم الامام اذا صلى على الجنائز
(٢١) الحديث (١٤٩٤) .
- (٥) السنن : ٢٤٩ / ٢ فى الجنائز ، باب ماجاء أين يقوم الامام من الرجل والمرأة (٤٤)
الحديث (١٠٣٩) .
- (٦) السنن رقم (٣١٩٤) فى الجنائز ، باب أين يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه .
ورواه أيضا ابن أبي شيبة فى مصنفه : ٣١٢ / ٣ فى الجنائز ، باب فى المرأة أين يقام
منها فى الصلاة ، والرجل أين يقام منه . والطحاوى فى شرح معاني الآثار :
٤٩١ / ١ فى الجنائز ، باب الرجل يصلى على الميت . أين ينبغى أن يقوم منه ؟ .
والبيهقى : ٣٣ / ٤ . والطيالسى : ١٦٣ / ١ رقم (٧٧٦) .
- استاد : قال الترمذى : حديث حسن ، وهو كما قال وأنظر نصب الراية : ٢٧٤ / ٢ و ٣٥٥ .
- (٧) العجيزة : العجز ، وهى للمرأة خاصة . النهاية : ١٨٦ / ٣ . قال النووى : وعجيزة
المرأة أليها . المجموع : ١٧٤ / ٥ .
- (٨) جمع نعش : يقال : نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه . وانتعش العاثر ، اذا نهض
من عثرته ، وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه . واذا لم يكن عليه الميت محمول
فهو سرير . النهاية : ٨١ / ٥ .
- (٩) فى الأصل " عن غالب أو أبى غالب " وهو خطأ ، والتصويب من المطبوع .
- (١٠) فى النسخة المطبوعة " وجى " بدل " أتى " .

امراة ، فقام اسفل من ذلك عند الصدر ، فقال العلاء بن زياد : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ، قال : نعم . ثم أقبل علينا ، فقال : احفظوه " تنتم . رواه أبو داود ^(١) ، والنسائي ^(٢) عن عمار بن أبي عمار قال : " شهدت جنازة أم كلثوم ^(٣) بنت علي رضي الله عنه ، وابنها زيد بن عمر ^(٤) فجعل الغلام مما يلي الامام - فأنكرت ذلك - وفي القوم ابن عباس ، وأبو سعيد ، وأبو قتادة ، وأبو هريرة ، فقالوا : هذه السنة " وللبیهقي ^(٥) " وكان في القوم الحسن والحسين ، وأبو هريرة ^(٦) ونحو من ثمانين صحابيا " وفي رواية : " والامام يومئذ سعيد بن العاص " وروى ابن أبي شيبة ^(٧) ، عن أبي هريرة " أنه قدم النساء

(١) رواه أبو داود رقم (٣١٩٣) في الجنائز ، باب اذا حضر جنازة رجال ونساء من يقدم . والنسائي : ٧١ / ٤ و ٧٢ في الجنائز ، باب اجتماع صبي وامراة ، وباب اجتماع الرجال والنساء ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٣ / ٤ ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٣١٤ و ٣١٥ في الجنائز ، باب في جنازة الرجال والنساء من قال الرجل مما يلي الامام والنساء أمام ذلك . وعبد الرزاق : ٣ / ٤٦٥ رقم (٦٣٣٧) .

استناده : قال الامام النووي : استناده صحيح ، وعمار هذا تابعي مولى لبني هاشم واتفقوا على توثيقه . المجموع شرح المذهب : ١٢٤ / ٥ .

(٢) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدود سنة ست من الهجرة ، أمها فاطمة الزهراء ، خطبها عمر بن الخطاب ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أشغل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت حتى جاءت أباها ، فأخبرته الخبر ، وقالت : بعثتني الى شيخ سوء . فقال : يا بنية انه زوجك . تزوجها عمر بن الخطاب فأصدقها أربعين ألفا وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد . أنظر الاستيعاب : ١٣ / ٢٢٨ ، أسد الغابة : ٥ / ٦١٤ ، الاصابة : ١٣ / ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٥٠٠ .

(٣) زيد بن عمر بن الخطاب بن أم كلثوم بنت علي كان من سادات أشرف قريش توفي شابا هو وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة لا يدرى أيهما مات أول . ولم يعقب ، وكان من أجمل الناس . الجرح والتعديل : ٣ / ٥٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣ / ٥٠٢ .

(٤) في المطبوع " وأبو هريرة وابن عمر " بزيادة " ابن عمر " .

(٥) المصنف : ٣ / ٣١٤ في الجنائز ، باب في جنازة الرجال والنساء من قال الرجال ما يلي الامام والنساء أمام ذلك .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٤٦٤ رقم (٦٣٣٠ و ٦٣٣١) .

استناده : صحيح . رجاله ثقات .

مما يلي القبلة، والرجال حيال^(١) الامام " وعن ابن عمر^(٢) ، وزيد بن ثابت^(٣) نحوه ، وكذا عن عثمان^(٤) ، وعن واثلة^(٥) ، وعن علي^(٥) ، وسعيد بن العاص^(٦) . وأخرج ابن أبي شيبة^(٦) أيضا ، عن مسلمة بن مخلد^(٧) ، قال : " سنتكم في الموت سنتكم في الحياة ، قال : فجعل النساء مما يلي الامام ، والرجال أمام ذلك " عن سالم ، والقاسم ، وعطاء " النساء مما يلي الامام ، والرجال مما يلي القبلة^(٨) .

(٤٤١) حديث : " أربع كأربع الجنائز " تقدم في العيد .

(٤٤٢) حديث : " لا ترفع الأيدي " تقدم في الصلاة ، ولا حجة فيه . وماروى الدارقطني^(٩)

(١) في النسخة المطبوعة " يلون " بدل " حيال " .

(٢) ولغظه " أنه كان اذا صلى على جنازة رجال ، ونساء جعل الرجال مما يليه ، والنساء

خلف ذلك مما يلي القبلة " رواه ابن أبي شيبة : ٣١٤ / ٣ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٣١٥ / ٣ ، وعبد الرزاق : ٤٦٤ / ٣ رقم (٦٣٣٣) في مصنفهما .

(٤) واثلة بن الأسقع ، بالقاف ، ابن كعب الليثي ، صاحب مشهور ، نزل الشام ، وعاش

الى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين . ع / ٥ . أسد الغابة : ٧٧ / ٥ ،

الاصابة : ٢٩٠ / ١٠ ، الاستيعاب : ٤٧ / ١١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٣ / ٣ ،

التقريب : ٣٢٨ / ٢ .

وروى أثر واثلة ابن أبي شيبة : ٣١٥ / ٣ ، وعبد الرزاق : ٤٦٦ / ٣ رقم (٦٣٣٩) ،

باسناد صحيح .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٥ / ٣ . واسناده : صحيح .

(٦) المصنف : ٣١٦ / ٣ . واسناده صحيح .

(٧) مسلمة بن مخلد ، بتشديد اللام ، الأنصاري ، الرزقي ، صاحب صغير ، سكن مصر ،

ووليها مرة ، مات سنة اثنتين وستين . د / ٤ . أسد الغابة : ٣٦٤ / ٤ الاستيعاب

٩٣ / ١٠ ، الاصابة : ٢٠٢ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٤ / ٣ .

(٨) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣١٥ / ٣ و ٣١٦ في الجنائز ، باب من كان

يجعل النساء مما يلي الامام . واسناده : صحيح .

(٤٤١) : ٩٤ / ١ تقدم في الحديث (٣٩٨) .

(٤٤٢) : ٩٥ / ١ تقدم في الحديث (١٦٢) .

(٩) السنن : ٢ / ٧٥ في الجنائز ، باب وضع اليمنى على اليسرى ورفع الأيدي .

اسناده : ضعيف . فيه الفضل بن سكن القطيعي الأسود ، ذكره العقيلي قال :

لا يضبط الحديث وهو مع هذا مجهول . لسان الميزان : ٤ / ٤٤١ ، والميزان

عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه على الجنازة في أول تكبيرة ، ثم لا يعود " مجهول . وأخرج الترمذى ^(١) معناه من حديث أبي هريرة ، وهو ضعيف . وأخرج البخارى فى الجزء المفرد ^(٢) باسناد صحيح ، عن ابن عمر " أنه كان يرفع يديه فى كل تكبيرة " وأخرجه الدارقطنى ^(٣) مرفوعا ، وقال : الصواب موقوف .
(٤٤٣) " سنة الدعاء " روى أصحاب السنن الأربعة ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ، وابن حبان ^(٦) ، عن فضالة بن عبيد ^(٧) قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته ، لم يمجد الله ، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجل هذا ،

(١) السنن : ٢/٢٧٠ و ٢٦٩ فى الجنائز ، باب ما جاء فى رفع اليدين على الجنازة (٧٦) الحديث (١٠٨٣) . ورواه أيضا الدارقطنى : ٢/٧٥ فى الجنائز ، باب وضع اليمنى على اليسرى ورفع الأيدي بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة ، فرفع يديه فى أول تكبيرة ، ووضع اليمنى على اليسرى " .

إسناده : ضعيف . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . وقال الامام النووى : والجواب عن حديث ابن عباس ، وأبى هريرة أنهما ضعيفان .

المجموع شرح المذهب : ٥/١٨١ . وأنظر نصب الراية : ٢/٢٨٥ .
(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين ص ٥٣ ، والدارقطنى فى سننه ج ١ ص ٢٨٩ . وهو فى التمهيد لابن عبد البر ج ٩ ص ٢٢٤ .

ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه ٣/٢٩٦ فى الجنائز ، باب فى كل تكبير ومن قال مرة . وعبد الرزاق : ٣/٤٧٠ رقم (٦٣٦٠) ، والبيهقى : ٤/٤٤ .
إسناده : قال الحافظ : إسناده صحيح . الدراية : ١/٢٣٦ .

(٤٤٣) ١/٩٥ .

(٣) رواه الترمذى : ٥/١٧٩ فى الدعوات ، باب (٦٦) الحديث (٣٥٤٦ و ٣٥٤٤) ، وأبو داود رقم (١٤٨١) فى الصلاة ، باب الدعاء . والنسائى : ٣/٤٤ فى السهو ، باب التمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . والامام أحمد ٦/١٨ .
(٤) المستدرک : ١/٢٦٨ فى الصلاة ، باب الدعاء بعد الصلاة .

(٥) موارد الطمان : ص ١٣٧ رقم (٥١٠) .

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم وقال : لا تعرف له علة ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

(٦) فضالة بن عبيد بن نافذ ، ابن قيس الأنصارى الأوسى ، أول ما شهد أحد ، ثم نزل

دمشق وولى قضاءها ، ومات سنة (٥٨) ، وقيل قبلها / بخ م ع . أسد الغابة ٤/١٨٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣/١١٣ ، الاستيعاب : ٩/١١٩ ، الاصابة : ٨/٩٧ .

(٧) المجد فى كلام العرب : الشريف الواسع . والمراد بالتمجيد هنا . التعظيم . أنظر النهاية : ٤/٢٩٨ ، والمشوف المعلم : ٢/٧١٠ .

ثم دعاه ، فقال له - أو أمره - : اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يدعوه بما شاء . *

(٤٤٤) قوله : " قيل لا أذكر الا وتذكر معي " أخرج ابن أبي حاتم ، وابن المنذر (٢)

في تفسيريهما ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، (٣)
عن أبي الهيثم ، (٤) عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
" أتاني جبريل قال ان ربي عز وجل قال تدرى كيف رفعت ذكرك : قال الله أعلم قال اذا
ذكرت ذكرت معي . *

(٤٤٥) قوله : " هكذا آخر صلاة صلاها صلى الله عليه وسلم ، وهو فعل السلف ،
والخلف " الطبراني ، (٥) والبيهقي ، (٦) من طريق النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ،

(٤٤٤) ١ / ٩٥ .

(١) التفسير : (وابن كثير ج ٤ ص ٥٢٤) .

(٢) التفسير : (هو مفقود) .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٤ / ٥٢٤ (سورة ألم نشرح) ، والشوكاني
في فتح القدير : ٥ / ٤٦٣ .

أسناده : ضعيف فيه دراج بن سمعان ، قال الحافظ في التقریب : ١ / ٢٣٥ :
صدوق عن أبي الهيثم ضعيف .

(٣) دراج : بتثقيل الراء وآخره جيم ، ابن سمعان ، أبو السمع ، بمهملتين الأولى
مفتوحة والميم ساكنة ، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ، السهمي مولا هم ،
المصري ، القاصي ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف ، من الرابعة ، مات
سنة (١٢٦) / بخ ٤ . التهذيب : ٣ / ٣٠٨ ، التقریب : ١ / ٢٣٥ ، وخلاصة تذهيب
الكمال ص (١١٢) .

(٤) اسمه سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد ، الليثي ، أبو الهيثم المصري ، ثقة ، من
الرابعة . / بخ ٤ . التهذيب : ٤ / ٢١٢ ، الكاشف : ١ / ٣٩٩ ، خلاصة تذهيب
الكمال ص : ١٥٤ ، التقریب : ١ / ٣٢٩ .

(٤٤٥) ١ / ٩٥ .

(٥) المعجم الكبير : ١١ / ٢٥٦ رقم (١١٦٦١) .

(٦) السنن الكبرى : ٤ / ٣٧ .

أسناده : قال البيهقي : تفرد به النضر بن عبد الرحمن الخزاز عن عكرمة ، وهو
ضعيف ، وقد روى هذا اللفظ من وجوه أخر كلها ضعيفة الا أن اجتماع أكثر
الصحابة رضي عنهم على الأربع كالدليل على ذلك والله أعلم ، اهـ . وأورده الحافظ
الهيثم في المجمع : ٣ / ٣٥ وقال : فيه النضر أبو عمرو وهو متروك ، اهـ . وهو
كما قال وتقدمت ترجمته .

قال : " آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعاً " . والنضر
ضعيف . وله طريق آخر ، عن نافع أبي هرمز ^(١) أحد المتروكين ، عن عطاء ، عن ابن عباس
" أن / النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على أهل بدر سبعاً ، وعلى بنى هاشم ٧٢ ب /
خمساً ، ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات ، إلى أن مات " أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ^(٢)
في المحدثين . وللدارقطني ^(٣) ، والحاكم ^(٤) ، من طريق ميمون بن مهران ، عن ابن عباس " آخر
ماكبر النبي صلى الله عليه وسلم (على الجنازة) أربع تكبيرات ^(٥) وفيه فرات بن السائب ^(٦) ،
وهو متروك . وتابعه أبو المليح ^(٨) ،

(١) نافع أبو هرمز ، وسماه العقيلي نافع بن عبد الواحد ، ضعفه أحمد ، وجماعة ، وكذبه
ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة .
أنظر الميزان : ٢٤٣ / ٤ ، وتاريخ ابن معين : ٦٠٢ / ٢ ، ولسان الميزان : ١٤٦ / ٦ ،
والجرح والتعديل : ٤٥٥ / ٨ .

(٢) ج ٢ ص ٢٨٦ في ترجمة محمد بن اسحاق بن عمران بن اسماعيل ، وذكره الزيلعي
في نصب الراية : ٢٦٧ / ٢ .
ورواه أيضا الطبراني في معجمه الكبير : ١٦٠ / ١١ رقم (١١٣٦٢) من طريق نافع
أبي هرمز أيضا .

أسناده : ضعيف فيه نافع أبي هرمز وهو متروك . وأورده الحافظ الهيثمي في
المجمع : ٣٥ / ٣ وقال : فيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف ، انتهى .
(٣) السنن : ٧٢ / ٢ في الجناز ، باب التسليم في الجنازة واحد والتكبير أربعاً وخمساً .
(٤) المستدرک : ٣٨٦ / ١ في الجناز ، باب التكبير على الجناز أربعاً .

وتام لفظه " آخر ماكبر النبي صلى الله عليه وسلم أربع تكبيرات ، وكبر عمر على أبي بكر
أربعاً ، وكبر ابن عمر على عمر أربعاً ، وكبر الحسن بن علي ^{عليه} أربعاً ، وكبر الحسين
ابن علي ^{عليه} الحسن أربعاً ، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً " اهـ .

أسناده : ضعيف فيه فرات بن السائب ، قال الدارقطني : إنما هو فرات بن السائب
متروك الحديث واكتفى الحاكم بقوله : لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب
ليس من شرط هذا الكتاب وإنما أخرجه شاهداً ، اهـ .

(٥) قوله " على الجناز " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .
(٦) هكذا في الأصل ، ونصب الراية : ٢٦٧ / ٢ ، وأما في المطبوع " أربعاً " بدون " تكبيرات " .
(٧) فرات بن السائب ، أبو سليمان . وقيل أبو المعلى الجزري . قال البخاري : منكر الحديث
وقال ابن معين : ليس بشيء . انظر الضعفاء الصغير : ص (٩٤) ، والضعفاء والمتروكين

ص (٨٧) والتاريخ الصغير : ١٤٢ / ٢ ، والميزان : ٣٤١ / ٣ .

(٨) اسمه الحسن بن عمر ، أو عمرو بن يحيى الغزاري مولا هم ، أبو المليح الرقي ، ثقة ، مسن

الثامنة ، مات سنة (١٨١) وقد جاوز التسعين / خ د س ق .
التهذيب : ٣٠٩ / ٢ ، التقريب : ١٦٩ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٨٠) .

(١) ميمون، لكن في اسناده محمد بن معاوية^(٢)، وهو متروك . أخرجه ابن حبان في الضعفاء^(٣). وأخرجه الحارث^(٤) بن أبي أسامة، من طريق فرات بن السائب، فقال: عن ميمون، عن ابن عمر . وللدارقطني^(٥)، عن مسروق^(٦)، قال: "صلى عمر على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فكبر أربعاً، وقال: هذا آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه يحيى بن أبي أنيسة^(٧)، وهو متروك .

(١) هو ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة، فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة (١١٢) / بخم ٤ التهذيب: ١٠ / ٣٩٠، التقريب: ٢ / ٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٧١، البداية والنهاية: ٩ / ٣٥٣.

(٢) هو محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة، مات سنة (٢٢٩) / تمييز. التهذيب: ٩ / ٤٦٤، التقريب: ٢ / ٢٠٩، الضعفاء والمتروكين ص (٩٤)، الميزان: ٤ / ٤٤، التاريخ الصغير: ٢ / ٣٦٠. ج ٢ ص ٢٩٨ (٣)

اسناده: ضعيف . فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك .
(٤) جامع المسانيد ج ١ ص ٤٤ و ٤٤٧، فذكره بلفظ حديث ابن عباس، وذكره الزيلعي في نصب الراية: ٢٠ / ٢٦٨ و ٢٦٩.

اسناده: فيه فرات بن السائب وهو متروك .
(٥) السنن: ٢ / ٧٦ في الجنائز، باب حتى التراب على الميت. وتام لفظه "صلى عمر على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعتة يقول: لأصلين عليها مثل آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثلها، فكبر عليها أربعاً". ورواه أيضا الحازمي في الناسخ والمنسوخ ص (١٢٧) بهذا الاسناد مثله .
اسناده: ضعيف فيه يحيى بن أبي أنيسة، وجابر الجعفي ضعيفان .

(٦) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الواعظ، أبو عائشة، الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثانية، مات سنة (٦٣) / ع. أسد الغابة: ٤ / ٣٥٤، التهذيب: ١٠ / ١٠٩، تذكرة الحفاظ: ١ / ٤٩، طبقات الحفاظ: ص (٢١)، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٣٧٤) .

(٧) يحيى بن أبي أنيسة، بنون ومهمل، مصفرا، أبو يزيد الجزري، ضعيف، من السادسة مات سنة (١٤٦) ، قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجسوز الاحتجاج به . أنظر التقريب: ٢ / ٣٤٣، الكاشف: ٣ / ٢٥٠، الضعفاء الصغير ص (١١٨)، المجروحين: ٣ / ١١٠.

وروى محمد بن الحسن في الآثار^(١) أنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم " أن الناس كانوا يصلون على الجنائز خمسا . وستا . وأربعا ، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم كبروا بعد ذلك في ولاية أبي بكر حتى قبض أبو بكر ، ثم ولي عمر بن الخطاب ، ففعلوا ذلك في ولايته ، فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب ، قال : انكم معشر أصحاب محمد متى تختلفون يختلف من بعدكم ، والناس حديث عهد بالجاهلية ، فاجمعوا على شيء يجتمع به عليه من بعدكم ، فأجمعوا رأى أصحاب محمد أن ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض ، فيأخذون به ، فيرفضون ماسوى ذلك ، فنظروا فوجدوا آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم أربعا " انتهى . وفيه انقطاع بين إبراهيم ، وعمر . قلت : قد أخرجه موصولا أبو بكر النجاد^(٢) ، فقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

(١) ص ٤٩ رقم (٢٤٠) .

ورواه أيضا أبو يوسف في آثاره ص ٧٩ رقم (٣٩٠) بهذا الاسناد نحوه .
ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ في الجنائز ، باب التكبير على الجنائز كم هو ؟ من طريق زيد بن أبي أنيسة عن حماد عن إبراهيم به نحوه . وذكره صاحب الكنز : ١ / ٧١٢ رقم (٤٢٨٣٧) .
اسناده : فيه انقطاع بين إبراهيم . وعمر رضي الله عنه .

(٢) السنن : لم أقف عليه والله اعلم .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣ / ٢٠٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في التكبير على الجنازة من كبر أربعا . وعبد الرزاق : ٣ / ٤٧٩ رقم (٦٣٩٥) في مصنفهما . والطحاوي في معاني الآثار : ١ / ٥٠٠ في الجنائز ، باب التكبير على الجنائز كم هو ؟ والبيهقي : ٤ / ٣٧ ، وابن حزم في المحلى : ٥ / ١٨٥ المسألة رقم (٥٧٣) وهو في كنز العمال : ١٥ / ٧١٠ رقم (٤٢٨٢٧) .

اسناده : قال ابن حزم : ان الخبر لا يصح ، لأنه عن عامر بن شقيق وهو ضعيف ، ومعان الله أن يستشير عمر رضي الله عنه في أحداث فريضة بخلاف ما فعل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو للمنع من بعض ما فعله عليه السلام ، ومات وهو مباح ، فيحرم بعده ، لا يظن هذا بعمر الا جاهل بمحل عمر من الدين والاسلام ، طاعن على السلف رضي الله عنهم ، اهـ . المحلى : ٥ / ١٨٦ . قال الحافظ فسي التقریب : ١ / ٣٨٧ : عامر بن شقيق لين الحديث ، اهـ . وذكر هذا الحديث فسي التلخيص : ٢ / ١٢١ ، وفتح الباري : ٣ / ٢٠٢ وقال : رواه البيهقي باسناد حسن الى أبي وائل ، اهـ .

ثنا أبي^(١)، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عامر بن شقيق^(٢)، عن أبي وائل، قال: "جمع عمر الناس فأستشارهم في التكبير على الجنازة، فقال بعضهم كبر النبي صلى الله عليه وسلم سبعة، وقال بعضهم خمسة، وقال بعضهم أربعة، فجمع عمر على أربع كأطول الصلاة". وأخرجه ابن أبي شبيبة^(٣)، عن وكيع به، لكن ليس في هذا أنهم "نظروا آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم" والله أعلم، وأخرج الحازمي "في النسخ والمنسوخ"^(٤) عن أنس بن مالك "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على أهل بدر / سبع تكبيرات، وعلى بنى هاشم سبع تكبيرات، وكان آخر صلاته"^(٥) أربعة حتى خرج من الدنيا، وضعف. وروى أبو عمر في "الاستدكار"^(٦) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة^(٧)، عن أبيه^(٨)، قال: "كان

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجة، مات سنة (٢٤١) وله سبع وسبعون سنة/ع. أنظر تاريخ بغداد: ٤١٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٣١/٢، طبقات الحفاظ: ص (١٨٩)، التهذيب: ٧٢/١، التقريب: ٢٤/١.

(٢) عامر بن شقيق بن حمزة، بالجيم والزاي، الأسدي الكوفي، ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي: ليس به بأس. / د ت ق. التهذيب: ٦٩/٥، الميزان: ٣٥٩/٢، تاريخ ابن معين: ٢٨٧/٢، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٨٤). انظر هامش (٢) في ص: (٦٨٦).
{ ٣ }
{ ٤ } ص (١٢٦).

اسناده: قال الحازمي: اسناده واه، وقد روى: "آخر صلاته كبر أربعة" من عدة روايات، كلها ضعيفة. النسخ والمنسوخ: ص ١٢٦، ١٢٧.

(٥) في الأصل "وكان آخر صلاة صلاها أربعة" وهو خطأ والتصويب من المطبوع، ونصب الراية: ١٦٩/٢.

(٦) لم أقف عليه في المخطوطة وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٢٦٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة: ٣٥٠/٢ في ترجمة سليمان بن أبي حشمة.

اسناده: سكت عنه الحافظ الزيلعي، وابن حجر في التلخيص: ١٢٢/٢، والدراية: ٢٢٣/١، ولعل اسناده جيد وأقرأ على ابن عبد البر.

(٧) أبو بكر بن سليمان بن أبي حشمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني، ثقة، عارف بالنسب، من الرابعة/ خ م د ت س. التهذيب: ٢٥/١٢، الكاشف: ٣١٤/٣، التقريب: ٣٩٧/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٤٤٤).

(٨) هو سليمان بن أبي حشمة بن غانم بن عامر القرشي العدوي، هاجر صغيرا مع أمه الشفاء بنت عبد الله من المبايعات، وكان من فضلاء المسلمين وصالحين واستعمله عمر على سوق المدينة وجمع عليه وعلى أبي بن كعب الناس ليصليا بهم في شهر رمضان، وهو معدود في كبار التابعين، قال ابن حجر: ذكره ابن مندة فسي

النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على الجنائز أربعاً . وخمساً . وستاً . وسبعاً . وثمانياً ، حتى جاء موت النجاشي^(١) ، فخرج الى المصلى ، فصف الناس وراءه ، وكبر عليه أربعاً ، ثم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على أربع حتى توفاه الله عز وجل " قال : سليمان من كبار التابعين ، فيكون مرسلًا ، واسناده جيد . وعن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد ، فكبر عليهم تسعاً تسعاً ، ثم سبعاً سبعاً ، ثم أربعاً أربعاً حتى لحق بالله (عز وجل)^(٢) ، رواه في الكبير^(٣) والأوسط^(٤) ، واسناده حسن قال الهيثمي . ومن فعل السلف ما أخرج ابن أبي شيبة^(٥) عن عبد الرحمن بن أبزى (" ماتت

==== الصحابة ، ولا يصح . قال ابن حبان : له صحبة . أنظر أسد الغابة : ٣٥٠ / ٢ ، الاستيعاب : ٢٥٠ / ٤ ، الاصابة : ٣١٥ / ٤ .

(١) النجاشي هو أضحمة بن أبهر ملك الحبشة ، واسمه بالعربية : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يهاجر اليه ، وكان للمسلمين نافعاً وقصته مشهورة في المغازي في احسانه الى المسلمين الذين هاجروا اليه في صدرا الاسلام ، وتوفي ببلاده قبل فتح مكة ، وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وكبر عليه أربعاً . أخرج البخاري رقم (١٣٣٤) في الجنائز ، باب التكبير على الجنائز أربعاً ، ورقم (٣٨٧٢-٣٨٧٩) في المناقب ، باب موت النجاشي ، والنسائي : ٦٩ / ٤ في الجنائز ، باب الصفوف على الجنازة ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح ، فقوموا فصلوا على أخيك أضحمة " من لفظ البخاري في المناقب رقم (٣٨٧٢) . أنظر أسد الغابة : ٩٩ / ١ ، الاصابة : ١٧٧ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٨ / ١ .

(٢) قوله " عز وجل " سقط في الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٣) المعجم الكبير : ١١ / ١٧٤ رقم (١١٤٠٣) .

(٤) أورده الهيثمي في المجمع : ٣٥ / ٣ وقال : اسناده حسن .

(٥) المصنف : ٣٠٠ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في التكبير على الجنازة من كبر أربعاً .

وتابعه " ثم سأل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من يدخلها قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها " . ورواه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٤٨٠ رقم (٦٣٩٧) والبيهقي : ٣٧ / ٤ ، والطحاوي في معاني الآثار : ٩٩ / ٤ في باب التكبير على الجنائز كم هو ؟ .

اسناده : صحيح رجال الاسناد كلهم ثقات . رواه ابن أبي شيبة من طريق حفص

ابن غياث ووكيع ، وعبد الرزاق من طريق الثوري ، والبيهقي من طريق يعلى بن عبيد =====

زينب بنت جحش^(١)، فكبر عليها عمر أربعاً^(٢)، وأخرج الطحاوى^(٣)، عن موسى بن طلحة^(٤) شهد ت عثمان بن عفان صلى على جنازة نساء ورجال، فجعل الرجال مما يليه، والنساء مما يلي القبلة، ثم كبر عليهم أربعاً^(٥) وأخرج ابن أبي شيبة^(٦) عن عبد خير^(٧) قبض على رضى الله عنه وهو يكبر أربعاً^(٨) وعن مهاجر بن الحسن^(٩) صليت خلف البراء على جنازة فكبر أربعاً^(١٠). وعن عقبة بن عامر^(١١) سأله رجل عن التكبير على الجنازة، فقال: أربعاً^(١٢) وعن

==== الطنافسى والطحاوى من طريق يحيى بن سعيد أربعتهم عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى.

(١) زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، أمها أمية بنت عبد المطلب، قالت عائشة: ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين والتقى وأصدق حديثاً وأوصل للرحم منها وكانت أول نساء صلى الله عليه وسلم موتاً، وهى أول من وضع على النعش في الاسلام ماتت سنة عشرين. في خلافة عمر رضى الله عنهم أجمعين/ع أنظر أسد الغابة: ٤٦٣/٥، الاصابة: ١٢/٢٧٥، سير أعلام النبلاء: ٢/٢١١ خلاصة تذهيب الكمال: ص (٤٩١).

(٢) شرح معاني الآثار: ٤٩٩/١ في باب التكبير على الجنازة كم هو؟ ورواه أيضاً عبد الرزاق: ٤٦٤/٣ رقم (٦٣٣٣)، وابن أبي شيبة: ٣/٣١٥ في باب فسي جنازة الرجال والنساء من قال الرجال مما يلي الامام والنساء أمام ذلك. والموطأ ٢٣٠/١ في الجنازة باب جامع الصلاة على الجنازة من طرق عن أبي حصين، عن موسى بن طلحة به، عدا مالك فانه رواه بلاغا، وليس في سياقهم " ثم كبر عليهم أربعاً " .

اسناده: رجال الاسناد ثقات.

(٣) المصنف: ٣/٣٠٠ في باب ما قالوا في التكبير على الجنازة من كبر أربعاً. ورواه أيضاً البيهقي: ٣٧/٤.

اسناده: رجاله ثقات.

(٤) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الكوفي روى عن علي رضى الله عنه، قال يحيى بن معين: ثقة/م. انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص: ١٥٠، تاريخ بغداد:

١٢٦/١١، الجرح: ٣٧/٦، التهذيب: ١٢٤/٦.

(٥) رواه ابن أبي شيبة: ٣/٣٠١، والطحاوى في معاني الآثار: ١/٥٠٠.

اسناده: رجاله ثقات.

(٦) رواه ابن أبي شيبة: ٣/٣٠١.

اسناده: رجاله ثقات.

زيد بن طلحة^(١) شهد ت ابن عباس كبر على جنازة أربعاً^(٢) وعن ثابت بن عبيد^(٣) أن زيد ابن ثابت كبر أربعاً، وأن أبا هريرة كبر أربعاً^(٤) وعن الحسن بن علي " أنه صلى على علي رضي الله عنه فكبر عليه أربعاً^(٥) وعن نافع " أن ابن عمر كان لا يزيد على أربع تكبيرات على الميت^(٦) وعن الهجرى^(٧) قال : " صليت مع عبد الله بن أبي أوفى على جنازة ، فكبر عليها أربعاً^(٨) وعن أبي عطية^(٩) قال : قال عبد الله : " التكبير على الجنائز أربع تكبيرات

(١) زيد بن طلحة التيمي والد يعقوب روى عن ابن عباس ، روى عنه الثوري ، وعبد الرحمن ابن اسحاق ، وابنه يعقوب وغيرهم ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به . الجرح والتعديل : ٥٦٦ و ٥٦٥ / ٣ . وتاريخ البخارى : ٣ / ٣٢٥ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠١ ، والطحاوى فى معانى الآثار : ١ / ٥٠٠ .
اسناده : رجاله ثقات .

(٣) ثابت بن عبيد الأنصارى ، مولى زيد بن ثابت ، كوفى ، وثقه ابن معين وأحمد . وقال ابن حجر والذهبي : ثقة . / بخ م ٤ . التهذيب : ٩ / ٢ ، الكاشف : ١ / ١٧١ ، التقريب : ١ / ١١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٥٦) .

(٤) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠١ ، والطحاوى فى معانى الآثار : ١ / ٥٠٠ مثله ، والبيهقى : ٤ / ٣٨ ، من طريق ثابت بن عبيد ، وعبد الرزاق : ٣ / ٤٨٠ رقم (٦٣٩٦) هو والبيهقى فى رواية من طريق الشعبى قال : كبر زيد بن ثابت على أمه أربع تكبيرات وما حسد ها خيرا .

(٥) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠١ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠١ ، والطحاوى : ١ / ٥٠٠ .

اسناده : رجاله ثقات .

(٧) الهجرى : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - هذه النسبة الى هجر ، وهى بلدة

من بلاد اليمن ، هى مدينة معروفة ، ينسب اليها كثير من الناس منهم .
ابراهيم بن مسلم العبدى أبو اسحاق الهجرى هذا تقدم ترجمته وهو لين الحديث ، وضعفه الذهبي وغيره . وقال الحافظ فى التقريب : ١ / ٤٣ رفع موقوفات . وأنظر :
اللباب فى تهذيب الأنساب : ٣ / ٣٨١ .

(٨) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٢ . والبيهقى : ٤ / ٣٦٥ و ٣٨٢ . وعبد الرزاق : ٣ / ٤٨٢

رقم (٦٤٠٤) ، وتعام سياقه " ثم قام هنيهة (ساعة) حتى ظننت أنه يكبر خمسا ثم سلم فقال : اكنتم ترون أنى أكبر خمسا ؟ انما قمت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام " هذا سياق ابن أبي شيبة ، وسياقهما ينحوه .

اسناده : رجاله ثقات .

(٩) اسمه مالك بن عامر ، أو ابن أبي عامر ، أو ابن عوف ، أو ابن حمزة ، أو ابن أبسى =====

بتكبيرة الخروج^(١) وعن ابراهيم ، قال " سئل عبد الله عن التكبير على الجنائز ، قال : كل ذلك قد صنع ، ورأيت الناس قد أجمعوا على أربع^(٢) وعن ابراهيم ، عنه " كنا تكبر على الميت خمسا ، وستا ، ثم اجتمعنا على أربع تكبيرات^(٣) وعن عمرو بن مرة ، قال : قال عر : " كل قد فعل فتعالوا نجمع على أمر يأخذ به من بعدنا ، فكبروا على الجنائز أربع^(٤) وعن أبي وائل قال : جمع عمر فذكر ما رواه النجاد . وعن ابراهيم : " اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير على الجنائز ، ثم اتفقوا على أربع تكبيرات^(٥) / ومن ٧٣ ب فعل الخلف ما أخرج ابن أبي شيبة^(٦) أيضا ، عن عمران بن أبي عطاء^(٧) ، قال :

=== حمزة ، روى عن ابن مسعود ، وعائشة ، وعنه ابن سيرين ، وأبو اسحاق ، وثقه ابن معين ، والحافظ ابن حجر ، والذهبي . وقال ابن سعد : توفي في ولاية مصعب / خ م ن ت س . التهذيب : ١٢ / ١٦٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٥٥) ، التقريب ٤٥١ / ٢ ، الميزان : ٤ / ٥٥٣ .

(١) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٠ ، والطحاوى في معاني الآثار : ١ / ٤٩٨ .
اسناده : رجاله ثقات .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٠ ، وعبد الرزاق : ٣ / ٤٨١ رقم (٦٤٠١) .
اسناده : رجاله ثقات .

(٣) ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠١ ، والطحاوى : ١ / ٤٩٦ .
اسناده : رجاله ثقات .

(٤) ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٢ ، والبيهقي : ٤ / ٣٧ ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر به مثله . وكذا ابن حزم في المحلى : ٥ / ١٨٦ و ١٨٧ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٢ ، بلفظ " جمع عمر الناس ، فأستشارهم في التكبير على الجنائز ، فقال بعضهم : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا ، وقال بعضهم كبر سبعا ، وقال بعضهم كبر أربعا ، قال : فجمعهم على أربع تكبيرات كأطول الصلاة " والطحاوى : ١ / ٤٩٩ ، وعبد الرزاق : ٣ / ٤٧٩ رقم (٦٣٩٥) ، والبيهقي : ٤ / ٣٧ ، والمحلى : ٥ / ١٨٥ .

(٦) ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٠٢ .

(٧) المصنف : ٣ / ٣٠١ .

(٨) عمران بن أبي عطاء ، الأسدي مولا لهم ، أبو حمزة ، بالمهملة والزاي القصاب ، الواسطي وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : بصرى لين ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بالقوى . وقال الحافظ في التقريب : ٢ / ٨٤ : صدوق له أوهام ، من الرابعة / م

التهذيب : ٨ / ١٣٥ ، الميزان : ٣ / ٢٣٩ .

" شهدت وفاة ابن عباس فوليه ابن الحنفية فكبر عليه أربعاً^(١) وعن أبي مجلز " أنه كان يكبر على الجنائز أربعاً " وعن عمر بن أبي زائدة^(٢) قال : " صليت خلف قيس بن أبي حازم^(٣) على جنازة فكبر أربعاً^(٤) وعن الوليد بن عبد الله بن جميع^(٥) قال : " رأيت إبراهيم صلى على جنازة ، فكبر أربعاً^(٦) وأعلم أن قوله " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم "

- (١) رواه ابن أبي شيبة : ٣٠١/٣ و ٣٠٢ ، والطحاوي : ١/٥٠١ .
- (٢) في الأصل " عمران بن أبي زائدة " وهذا خطأ ، والصواب أنه عمر بن أبي زائدة ، الهمداني ، السكوني ، الوادعي ، الكوفي ، أخو زكريا ، صدوق ، روى بالقدر ، من السادسة ، مات بعد الخمسين ومائة . / خ م س . أنظر الكاشف : ٣١١/٢ ، التهذيب : ٤٤٨/٢ ، التقريب : ٥٥/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٨٢ .
- (٣) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد التسعين ، وأقبلها ، وقد جاوز المائة / ع . أنظر تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٥٢ ، أسد الغاب : ٢١١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٨/٤ ، التهذيب : ٣٨٦/٨ .
- (٤) رواه ابن أبي شيبة : ٣٠٢ / ٣ واسناده : حسن .
- (٥) الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ، المكي ، نزيل الكوفة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وقال أحمد وأبو زرعة ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن حبان : فحش تفرد به فبطل الاحتجاج به . وقال الحاكم : لو لم يذكره مسلم في صحيحه لكان أولى . وقال الحافظ في التقريب : ٣٣٣/٢ : صدوق بهم ، وروى بالتشيع / بخ م ن س . أنظر التهذيب : ١٣٨/١١ ، الميزان : ٣٣٧/٤ الجرح : ٨/٩ ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص (٢٢٢) .
- (٦) ابن أبي شيبة : ٣٠٢/٣ . واسناده : ضعيف فيه الوليد بن عبد الله بن جميع وهو صدوق بهم .
- فائدة : قال ابن عبد البر : اختلف السلف في عدد التكبير على الجنائز ، ثم اتفقوا على أربع تكبيرات ، وما خالف ذلك شذوذ يشبه البدعة والحدث ، وذكر اجماع الصحابة واتفاقهم على الأربع دون ما سواها ، والتكبير على الجنائز أربع ، هو قول عامة الفقهاء ، إلا ابن أبي ليلى وحده ، فإنه قال خمسا ، ولا أعلم له في ذلك سلفا ، إلا زيد بن أرقم وقد اختلف عنه في ذلك ، وحذيفة ، وأبو ذر ، وفي الاسناد عنهما من لا يحتج به . وما جمع عمر عليه الناس أصح وأثبت ، مع صحة السنن فيه عمن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبر أربعاً . وهو العمل المستفيض بالمدينة ، ومثل هذا يحتج فيه بالعمل لأنه قل يوم ، أو جمعة ، إلا وفيه جنازة . وعليه الجمهور ، وهم الحجة - وبالله التوفيق . ملخصا . راجع التمهيد : ٣٣٤-٣٤٠ ، وانظر المحلى ١٨٦/٥ ، المسألة (٥٧٣) والموسوعة الجامع : ٦٨٤/١ .

ظاهر في الإشارة الى الأربع تكبيرات ، والى أن التحميد بعد الأولى ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية " الى آخره . ولم أره وقد أخرج البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، وصححه ، عن ابن عباس " أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب . وقال لتعلموا أنه من السنة " زاد النسائي ^(٣) . " فقرأ بفاتحة الكتاب ، وسورة وجهر (حتى أسمعنا) ^(٤) فلما فرغ (أخذت بيده فسألت) ^(٥) فقال : سنة وحق ^(٦) وعن أبي أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : " أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الامام ، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه ، ثم يصلى على النسبي صلى الله عليه وسلم ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات ، لا يقرأ في شيء منهم ، ثم يسلم

(١) الصحيح : ٢٠٣ / ٣ في الجنائز ، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة (٥٦) ، الحديث (١٣٣٥) .

(٢) السنن رقم (٣١٩٨) في الجنازة ، باب ما يقرأ على الجنازة .

(٣) السنن : ٢ / ٢٤٥ في الجنائز ، باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب ،

(٣٨) ، الحديث (١٠٣١) . والنسائي : ٧٥٧٤ / ٤ في الجنائز ، باب

الدعاء . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٤٨٩ / ٣ رقم (٦٤٢٧) ، وابن أبي شيبة :

٢٩٨ / ٣ في الجنازة ، باب من كان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب في مصنفهما ،

والحاكم : ٣٥٨ / ١ ، والبيهقي : ٣٨ / ٤ ، والشافعي في مسنده : ٢١٥ / ١ ، وشرح

السنة : ٣٥٣ / ٥ رقم (١٤٩٤) ، والدارقطني : ٧٢ / ٢ في الجنائز ، باب التسليم

في الجنازة واحد والتكبير أربعاً وخمسا وقراءة الفاتحة . كلهم من طرق عن سعيد

ابن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : " صليت خلف ابن عباس . الخ "

عدا ابن أبي شيبة فانه رواه من طريق أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد

به نحوهم .

اسناده : رواه البخارى .

(٤) قوله " حتى أسمعنا " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) وقوله : " أخذت بيده فسألت " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع أيضا .

(٦) قال السندى : قوله " حق وسنة " هذه الصيغة عندهم حكمها الرفع ، لكن فى

افادته الافتراض بحث ، نعم ينبغى أن تكون الفاتحة أولى وأحسن من غيرها من

الأدعية ، ولا وجه للمنع عنها ، وعلى هذا كثير من محققى علمائنا الا أنهم قالوا :

يقرأ بنية الدعاء والثناء لانية القراءة . سنن النسائي بشرح السيوطى وحاشية

الامام السندى : ٧٥ / ٤ . وأنظر أيضا عمدة القارى : ١٤٠ / ٨ .

وقال الوزير يحيى بن محمد : أجمعوا على أن التكبيرات على الميت أربع : يقرأ

فى الأولى الفاتحة ، وفى الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفى الثالثة =====

سرا في نفسه " رواه الشافعي في مسنده ^(١) ولا يخفى ما في هذه من خلاف المذهب والله أعلم .
(٤٤٦) قوله : " وان دعوت ببعض ما جاءت به السنة فحسن " قلت : ما جاءت به
السنة ، ما أخرج مسلم ^(٢) ، والترمذي ^(٣) ، والنسائي ^(٤) ، عن عوف بن مالك ^(٥) ، أنه صلى مسجع

=== الدعاء للميت وللمسلمين ، وفي الرابعة يسلم عن يمينه . الا أن أبا حنيفة ومالكاً
قالا : في التكبيرة الأولى : حمد الله والثناء عليه ، وليس فيها قراءة . الافصح
عن معاني الصحاح : ١٩٠ / ١ ، وأنظر أيضا رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ص (٨٨) .
(١) ٢١٥٢١٤ / ١ . ورواه أيضا النسائي : ٢٥ / ٤ في الجنائز ، باب الدعاء .
وابن أبي شيبة : ٢٩٨ / ٣ في الجنائز ، باب من كان يقرأ على الجنائز بغاتحة
الكتاب ، وعبد الرزاق : ٤٨٩ / ٣ رقم (٦٤٢٨) في مصنفهما ، والبيهقي : ٤٠٣٩ / ٤
والحاكم في المستدرک : ٣٦٠ / ١ غير أنه لم يذكر القراءة بأمر القرآن . وقال : هذا
صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وابن حزم في المحلى .
١٩٣ / ٥ . وهو في كنز العمال : ٢١٨ / ١٥ رقم (٤٢٨٦١) وعزاه الى ابن عساكر .
اسناده : فيه مطرف ، ولكن قد قواه البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبد الله
ابن أبي زياد الرصافي عن الزهري ، بمعناه . كما في التلخيص : ١٢٢ / ٢ . وقال
الحافظ في الفتح : ٢٠٤٠٣ / ٣ : روى عبد الرزاق ، والنسائي عن أبي أمامة بن
سهل بن حنيف اسناده صحيح . ونقل لفظه . وقال الامام النووي في شرح
المهذب : ١٨٢ / ٥ رواه النسائي باسناد على شرط الصحيحين ، وأبو أمامة هذا
صحابي ، اهـ .

(٤٤٦) ٩٥ / ١ .

(٢) الصحيح : ٦٦٢ / ٢ في الجنائز ، باب الدعاء للميت في الصلاة (٢٦) الحديث (٨٥) .
(٣) السنن : ٢٤٥ / ٢ في الجنائز ، باب ما يقول في الصلاة على الميت (٣٢) الحديث :
(١٠٣٠) ، وقال : حسن صحيح ، وقال محمد بن اسماعيل : أصح شيء في هذا
الباب هذا الحديث .

(٤) السنن : ٢٣ / ٤ في الجنائز ، باب الدعاء . ورواه أيضا الامام أحمد : ٢٨٢٣ / ٦
وابن الجارود في " المنتقى " ص (٢٦٥٢٦٤) والطيالسي : ١٦٤ / ١ رقم (٧٨٢)
وابن ماجه : ٤٨١ / ١ في الجنائز ، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز
(٢٣) الحديث (١٥٠٠) ، وابن أبي شيبة : ٢٩١ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا
في الصلاة على الجنائز وما ذكر في ذلك من الدعاء له وشرح السنة : ٣٥٦ / ٥ رقم
(١٤٩٥) ، والبيهقي : ٤٠ / ٤ ، والمحلى : ١٩٦ / ٥ .

اسناده : رواه مسلم .

(٥) عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازته ، فحفظ من دعائه : " اللهم أغفر له وارحمه ، وعافه وأعف عنه ، واكرم نزله ، ^(١) ووسع مدخله ، وأغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه مسن الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله دارا خيرا من داره ، وأهلا خيرا من أهله ، وزوجا خيرا من زوجته ، وأدخله الجنة ، وأعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار " قال عوف : حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت . وعن أبي إبراهيم ^(٣) الأشهلي ^(٤) عن أبيه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال : اللهم أغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا " رواه الترمذي ^(٥) ، والنسائي ^(٦) / قال ١/٢٤

=== الفتح ، سكن دمشق ، ومات سنة (٧٣) ع / الاصابة : ١٨٩ / ٢ ، الاستيعاب :

١٠٩ / ٥ ، أسد الغابة : ١٥٦ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٧ / ٢ ، التقريب : ١٠٩٠ / ٢ .

(١) النزل في الأصل : قرى الضيف ما يعد له من طعام وشراب ونحوه . النهاية :

٠ ٤٣ / ٥

(٢) قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٣٤٥ / ٤ : بماء الثلج والبرد : تخصيص الثلج

والبرد تأكيد للتطهير ومبالغة فيه ، لأن الثلج والبرد ماءان مغطوران على خلقتهما ، لم يستعملا ولم تنلهما الأيدي ، ولم تخضهما الأرجل ، كسائر المياه التي قد خالطت تربة الأرض ، وجرت في الأنهار ، واستقرت في الحياض ونحوها ، فكانا أحق بكمال الطهارة ، وكذلك هذا المعنى في قوله : " كما تنقى الثوب الأبيض من الدنس " اشباع في بيان التطهير وتأكيده . وأنظر أيضا النهاية :

٠ ٣٦٧ / ٣

(٣) أبو إبراهيم الأشهلي روى عن أبيه ، روى عنه يحيى بن أبي كثير فقط وقال ابن أبي حاتم :

سمعت أبي يقول : أبو إبراهيم الأنصاري لا يدرى من هو ولا أبوه . الجرح ٠ ٣٣٢ / ٩ .

وقال الحافظ ، مقبول ، من الثالثة ، قيل انه عبد الله بن أبي قتادة ، ولا يصح / ت . س .

التقريب : ٣٨٨ / ٢ . وقال في التهذيب : ٢ / ١٢ : قال الترمذي : سئل محمد بن

اسماعيل عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه . وأنظر الميزان : ٤٨٦ / ٤ ، وتحفة

الأشراف : ٢١٦ / ١١ .

(٤) الأشهلي : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام - هذه

النسبة الى عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن

الأوس بطن من الأنصار . اللباب : ٦٨ / ١ .

(٥) السنن : ٢ / ٢٤٤ في الجنائز ، باب ما يقول في الصلاة على الميت (٣٧) الحديث (١٠٢٩) .

(٦) السنن : ٤ / ٧٤ في الجنائز ، باب الدعاء ، ورواه أيضا الامام أحمد : ٤ / ١٧٠ ،

وابن أبي شيبة : ٣ / ٢٩٢ في الجنائز ، باب ما قالوا في الصلاة على الجنازة وما ذكر

في ذلك من الدعاء له .

=====

الترمذى : ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد فيه " اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الايمان " وفي رواية لأبي داود ^(١) نحوه . وفي أخرى " ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده " وعن واثلة بن الأسقع ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول : اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك ^(٢) وحبل جوارك ^(٣) فقه من فتنة القبر ، وعذاب النار ، وأنت أهل الوفاء والحمد ، اللهم اغفر له

=== اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح . وقال البخارى : أصح هذه الروايات رواية أبو ابراهيم الأشعلى عن أبيه . كما فى التلخيص : ١٢٣ / ٢ . وقال الامام النووى : لأبى ابراهيم الأشعلى صحة . وقال البخارى : أصح شيء فى الباب حديث عوف بن مالك . شرح المذهب : ١٨٧ / ٥ .

(١) السنن رقم (٣٢٠١) فى الجنائز ، باب الدعاء . ورواه أيضا الامام أحمد ٣٦٨ / ٢ وابن ماجه : ٤٨٠ / ١ فى الجنائز ، باب ما جاء فى الدعاء فى الصلاة على الجنائز (٢٣) الحديث (١٤٩٨) . والحاكم فى المستدرک : ٣٥٨ / ١ ، وعبد الرزاق : ٤٨٦ / ٣ رقم (٦٤١٩) ، وابن أبى شيبه : ٢٩٢ / ٣ . وابن حبان (موارد الظمان : ص (١٩٢) رقم (٧٥٧) . والبيهقى : ٤٠ / ٤ ، والمحلى : ١٩٦ / ٥ المسألة (٥٧٥) من طرق عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، أما ابن أبى شيبه وعبد الرزاق فروياه مرسلين عن أبى سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

اسناده : قال أبوحاتم : الحفاظ لا يذكرون أبى هريرة انما يقولون أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ولا يوصله بذكر أبى هريرة الا غير متقن ، والصحيح أنه مرسل . كما فى التلخيص : ١٢٣ / ٢ رقم (٧٧١) ، وقال الترمذى : روى هذا الحديث هشام الدستوائى وعطى بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، اهـ . أنظر نيل الأوطار : ٧٢ / ٤ . وحكى البيهقى عن الترمذى عن البخارى أنه قال : حديث أبى هريرة وعائشة وأبى قتادة فى هذا الباب غير محفوظ ، وأصح الباب حديث عوف بن مالك ، اهـ .

المجموع شرح المذهب : ١٨٧ / ٥ . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي . وصححه أيضا ابن حبان .

(٢) الذمة والذمام : الضمان ، تقول : فلان فى ذمتى : أى فى ضمانى ، وقيل : الذمة والذمام : الأمان والعهد ، والحرمة ، والضمان ، والحق . النهاية : ٦٨ / ٢ . والغريب

(للهروى) : ١٠٤٩١٠٣ / ٢ .

(٣) فى الأصل " وحل فى جوارك " وهو خطأ والتصويب من المطبوع . وقول " حبل جوارك "

الحبل : العهد والأمان . النهاية : ٣٣٢ / ١ .

وارحمه انك أنت الغفور الرحيم (١). وعن أبي هريرة * سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلايتها ، جئناك شفعا فاعف لنا * رواهما أبو داود وأخرج مالك في (الموطأ) (٣)

(١) رواه أبو داود رقم (٣٢٠٢) في الجنائز، باب الدعاء. وابن ماجه : ١ / ٤٨٠ في الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة (٢٣) الحديث (١٤٩٩) ، والامام أحمد : ٣ / ٤٩١ . وابن حبان * موارد الظمان * ص (١٩٣) رقم (٧٥٨) . أربعتهم من طرق عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة ، عن واثلة بن الأسقع به .

اسناده : سكت عنه أبو داود والمندري ، وفي اسناده مروان بن جناح . قال أبو حاتم : لا يحتج به .

وقال الدارقطني : لا بأس به ، الميزان : ٤ / ٩٠ . وقال الحافظ : لا بأس به . التقريب : ٢٣٨ / ٢ . قلت : والحديث حسن بهذا الاسناد والله أعلم . وأن الحافظ ابن قيم الجوزية رحمه الله أطال الكلام وتوسع حول هذا الحديث وأحاديث الباب راجع عن المعبود : ٨ / ٥٠٠ وما بعده .

(٢) رواه أبو داود رقم (٣٢٠٠) في الجنائز، باب الدعاء . ورواه أيضا الامام أحمد : ٢ / ٢٥٦ و ٣٤٥ و ٣٦٣ و ٤٥٩ ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٢٩٢ في الجنائز ، باب ما قالوا في الصلاة على الجنازة وما ذكر في ذلك من الدعاء له .

اسناده : قال الساعاتي : سنده جيد ، وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . وهو كما قال . وسكت عنه الحافظ غير أن الامام النووي قال في المجموع : ٥ / ١٨٧ : هذه قطعة من الأحاديث الواردة فيه ، وسكت عنه . وأنظر الفتح الربانسي : ٧ / ٢٣٥ رقم (١٨٢) .

(٣) ج ١ ص ٢٢٨ في الجنائز، باب ما يقول المصلي على الجنازة ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٤٨٨ رقم (٦٤٢٥) ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٢٩٥ في الجنائز، باب ما يبدأ به بالتكبير الأولى في الصلاة عليه والثانية ، والثالثة والرابعة ، والبيهقي : ٤ / ٤٠ ، وشرح السنة : ٥ / ٣٥٧ و ٣٥٨ رقم (١٤٩٦) ، واسماعيل بن اسحاق القاضي في فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٩٣) طبع المكتب الاسلامي ، رواه من طريق مالك بنفس السند ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (١٩٢) رقم (٧٥٦) كلهم روه بالفاظ متقاربة من طرق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

اسناده : فيه سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال الحافظ : لين الحديث . التقريب : ١ / ٢٨٧ ، وأنظر أيضا التهذيب : ٤ / ٣٨ . وبقي رجاله ثقات . وقد روى هذا الحديث أبو يعلى في مسنده ، ورجال رجال الصحيح . كما في مجمع الزوائد ٣ / ٣٣ وهو الحديث الآتي .

" عن سأل^(١) أبا هريرة : كيف نصلى على الجنازة ؟ فقال أبو هريرة : أنا لعمر الله أخبرك : أتبعها من عند أهلها ، فإذا وضعت كبرت ، وحمدت الله ، وصليت على نبيه ، ثم أقول : اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا إله الا أنت ، وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به ، اللهم ان كان محسنا فزد في إحسانه ، وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده " ورواه أبو يعلى^(٢) مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم : " انه كان اذا صلى على الجنازة ، قال : اللهم عبدك ، وابن عبدك كان يشهد أن لا إله الا أنت ، وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في حسناته ، وان كان مسيئا فاغفر له ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده " ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في الصلاة على الميت ، اللهم اغفر له ، وصل عليه ، وأوردته حوض نبيك " رواه أبو يعلى^(٣) والطبراني في الأوسط^(٤) وزاد " وبارك فيه " وفيه عاصم بن هلال^(٥) ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . قلت : لم أعلم كيف سمعته رضي الله عنها ، الا أن يقال : أنه كان جهرًا ، وعن ابن عباس قال أتى بجنازة جابر بن عتيك^(٦) ، أو قال سهل بن عتيك^(٧) ، وكان أول من

- (١) فقد جاء في رواية البيهقي : ٤٠ / ٤ " أن السائل عبادة بن الصامت عن الصلاة عن الميت " . وفي بعض الروايات " أن السائل هو أبو سعيد المقبري حيث يقول عبد الرزاق ٣ / ٤٨٨ : عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سأل أبا هريرة .. الخ " المسند ج ١ ص ٤٧٧ رقم (٦٥٩٨) .
- (٢) إسناده : صحيح ، قال الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٣ : رواه أبو يعلى في مسنده ورجاله رجال الصحيح .
- (٣) المسند : ج ٨ ص ٢٢٨ رقم (٤٧٩٧) . وأوردته الحافظ في المطالب العالية : ٢١٤ / ١ رقم (٧٦١) .
- (٤) المجمع وقد أوردته الحافظ في المطالب العالية ١ / ٢١٤ ، رقم (٧٦١) .
- إسناده : فيه عاصم بن هلال وهو مختلف فيه وأوردته الهيثمي في المجمع ٣ / ٣٣ ، وقال : وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .
- (٥) عاصم بن هلال البارقى ، أبو النضر البصرى ، قال أبو داود : ليس به بأس . وقال أبو حاتم محله الصدق . وقال النسائي وغيره : ليس بقوى . وضعفه ابن معين . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد توهما حتى بطل الاحتجاج به . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات . وقال الحافظ ابن حجر : فيه لين . / س . وقال الذهبي : نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون . انظر التاريخ الكبير : ٦ / ٤٩٠ ، المجروحين : ٢ / ١٢٩ ، الميزان : ٢ / ٣٥٨ ، التقريب : ١ / ٣٨٦ .
- (٦) جابر بن عتيك بن قيس الأنصارى ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بدرًا ، مات سنة احدى وستين ، وهو ابن احدى وتسعين / د س . الاصابة : ٢ / ٤٧ ، الاستيعاب : ٢ / ١١٣ ، أسد الغابة : ١ / ٢٥٨ ، التقريب : ١ / ١٢٣ .
- (٧) سهل بن عتيك الأنصارى شهد العقبة الثانية وتوفي على عهد رسول الله

صلى عليه / فى موضع الجنازة (١) ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكبر فقرأ بأمر القرآن ٧٤/ب
يجهر بها ، ثم كبر الثانية فصلى على نفسه وعلى المرسلين ، ثم كبر الثالثة فدعا للميست ،
فقال : اللهم اغفر له ، وارحمه ، وارفع درجاته ، ثم كبر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات ،
ثم سلم * رواه الطبراني فى الأوسط (٢) وفيه يحيى بن يزيد (٣) النوفلى (٤) ضعيف . وعنه * أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى على الميت ، قال : اللهم اغفر لحينا * الحديث . وفيه
" اللهم غفوك غفوك " رواه الطبراني فى الكبير (٥) والأوسط (٦) واسناده حسن . وعن المغيرة بن

== صلى الله عليه وسلم . أنظر أسد الغابة : ٣٦٧/٢ ، الاستيعاب : ٢٨٠ / ٤ ،
الاصابة : ٢٧٧/٤ .

(١) قال محمد بن الحسن الشيباني : لا يصلى على جنازة فى المسجد ، وكذلك ، بلغنا
عن أبى هريرة وموضع الجنازة بالمدينة خارج المسجد ، وهو الموضع الذى كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنازة فيه ، اهـ . الموطأ : ص (١١١) رقم (٣١٤) .
(٢) المعجم : السورقة ٦٣ .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣/٣٣٢ وقال : فيه يحيى بن يزيد بسن
عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وقال ابن حجر : هو موقوف على ابن عباس ، وهو
شاذ من حيث السند ، فان المحفوظ عن الزهرى فى هذا ما رواه يونس ، وشعيب عنه
عن أبى أمامة بن سهل . كما فى الاصابة : ٢٧٧/٤ .

(٣) يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى المدنى . قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدرى
منه أو من أبيه . قال ابن عدى : الضعف على حديثه بين . وقال الذهبي : وأبوه
مجمع على ضعفه . الميزان : ٤/٤١٤ ، الجرح : ١٩٨/٩ .

(٤) النوفلى : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان ويعدّها لام - هذه
النسبة الى الجد . اللباب : ٣/٣٢٠ .

(٥) المعجم : ١٢ / ١٣٣ رقم (١٢٦٨٠) .

(٦) المعجم : ج ٢ ص ٨١ رقم (١١٥٨) .

وتنام لفظه " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ، ولا نأثنا ولذكرنا من أحييته
منا فأحيه على الاسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الايمان ، اللهم غفوك غفوك " .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٣/٣٣ وقال : اسناده حسن . قلت :
رواه من طريق محمد بن الحسن الأنماطى ، ثنا عبيد جناد الحلبي ، ثنا عطاء بن
مسلم ، عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس به . عطاء بن مسلم
مختلف فيه ، قال أبو حاتم : كان شيخا صالحا وكان دفن كتبه ، فلا يثبت حديثه .
وقال أبو زرعة : كان يبههم ، وقال أبو داود : ضعيف وقد وثقه وكيع وغيره . وقال ابن حجر
صدوق يخطئ كثيرا . توفي (١٩٠) ، الميزان : ٣/٧٦ ، والتقريب : ٢/٢٢ .
قلت : وهو ضعيف لأجله والله أعلم .

شعبة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " السقط ^(١) يصلى عليه ، ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة " وفي لفظ " بالعافية والرحمة " رواهما أحمد ^(٢) ، وأخرج الأول أصحاب السنن ^(٣) ، وابن أبي شيبة ^(٤) ، والحاكم ^(٥) .

(٤٤٧) قوله : " وأما الصلاة على النجاشي ، فإنه كشف للنبي صلى الله عليه وسلم ، حتى أبصر سريره ، لأنه صلى الله عليه وسلم يوم مات ، قال لأصحابه : هذا أخوكم النجاشي قد مات قوموا نصلي عليه ، فصلى عليه وهو يراه ، وصلت الصحابة رضى الله عنهم بصلاته " قلت : قوله لأنه صلى الله عليه وسلم يوم مات قال لأصحابه الى آخره . لا يفيد أنه كشف له عنه حتى أبصره . وأنا أذكر لك ما رأيت في الصلاة على النجاشي والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) السقط : بالكسر والفتح والضم ، والكسر أكثرها : الولد الذي يسقط من بطن أمه

قبل تمامه . النهاية : ٣٧٨ / ٢ ، وغريب (للهروى) : ١٣٠ / ١ .

(٢) المسند : ٢٤٧ / ٤ ، ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢ .

(٣) رواه أبوداود رقم (٣١٨٠) في الجنائز ، باب المشي أمام الجنائز ، والترمذي :

٢٤٨ / ٢ في الجنائز ، باب في الصلاة على الأطفال (٤١) الحديث (١٠٣٦) ، والنسائي : ٤ / ٦٥٥ هـ في الجنائز ، باب مكان الراكب من الجنائز ، وباب مكان الماشي من الجنائز . وابن ماجه : ١ / ٤٨٣ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على الأطفال (٢٦) الحديث (١٥٠٧) و (١٤٨١) .

(٤) المصنف : ٣ / ٣١٢ في الجنائز ، باب ما قالوا في السقط من قال يصلى عليه .

(٥) المستدرک : ١ / ٣٥٥ و ٣٦٦ ، ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص :

(١٩٥) رقم (٧٦٩) ، والطيايلى : ١ / ١٦٢ رقم (٧٦٩) ، والطحاوى ففى

معانى الآثار : ١ / ٥٠٨ في الجنائز ، باب الطفل يموت ، أيصلى عليه أم لا ؟ ،

والبيهقى : ٤ / ٨ ، وعبد الرزاق : ٣ / ٥٣١ رقم (٦٦٠٢) من طرق عن زياد

ابن جبیر عن أبيه عن المغيرة بن شعبه به موقوفا . وتام لفظه " الراكب يسير

خلف الجنائز ، والماشي يمشى خلفها وأمامها ، وعن يمينها وعن يسارها قريبا

منها ، ... الخ " هذا لفظ أبي داود وغيره .

اسناده : صححه الترمذی ، وابن حبان ، والحاكم وقال : على شرط البخارى ،

وأقره الذهبي . قال الحافظ : لكن رواه الطبراني موقوفا على المغيرة ، وقال : لم

يرفعه سفيان ، ورجح الدارقطني في العلل المرفوع ، اهـ . التلخيص : ١١٤ / ٢ ،

رقم (٧٥٣) . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢ / ٢٩٥ و ٢٩٦ .

فمن ذلك ما رواه ابن حبان في صحيحه^(١)، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان أخاكم النجاشي توفي ، فقوموا صلوا عليه ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفوا خلفه ، فكبر أربعاً ، وهم لا يظنون (الـ)^(٢) أن جنازته بين يديه " ، انتهى . قال شيخنا^(٣) : وهذا اللفظ يشير إلى أن الواقع خلاف ظنهم ، لأنه هو فائدته المعتقد بها ، فاما أن يكون سمعه منه عليه السلام ، أو كشف له . قلت : وروى الأثر ، قيل لأحمد : ان بعضهم قال في الحديث : أن جبريل رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى رآه ، قال : ومن يروى هذا ؟ قيل له : موسى بن عبيدة الرندي^(٤) ، فقال : هذا من علمه ، ونحن يده .

(١) الصحيح (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٥ ص ٤ رقم (٣٠٩٢) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٤٤٦ / ٤ من طريق عبد الصمد ، ثنا حرب ، ثنا يحيى أن أباقلابه حدثه أن أبا المهلب حدثه أن عمران بن حصين ، حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان أخاكم النجاشي توفي ، فصلوا عليه ، قال : فصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفنا خلفه ، فصلى عليه ، وما نحسب الجذالة الاموضوعة بين يديه " .

وذكره ابن الترمذاني في الجوهر النقي ١ / ٤ هـ . والحافظ في فتح الباري : ١٨٨ / ٣ في الصفوف على الجنازة (٥٤) .

استناده : سكت عنه الحفاظ ، غير أن الحافظ ابن حجر قال : وقد اعتذر من لم يقل بالصلاة على الغائب عن قصة النجاشي بأمور . . الخ . وأورد أدلة تمسكهم بتلك الاحتمالات وقال في آخر ذلك : ولا تخرعوا حديثنا من عند أنفسكم ، ولا تحدثوا الا بالثابتات ودعوا الضعاف ، فانها سبيل تلاف . أنظر فتح الباري : ١٨٨ / ٣ و ١٨٩ ، ونيل الأوطار : ٤ / ٦ و ٥٧٥ .

قلت : رجال الامام أحمد ثقات ، من رجال الصحيحين . والحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٢) قوله " الا " سقط من الأصل .

(٣) شرح فتح القدير : ٢ / ٨٠ .

(٤) موسى بن عبيدة ، بضم أوله ، ابن نشيط ، بفتح النون وكسر المعجمة بعد هـ ساكنة ساكنة ، ثم مهمله ، الرندي ، أبو عبد العزيز المدني ، قال أحمد : لا يكتسب حديثه . وقال النسائي وغيره : ضعيف . وقال ابن عدي : الضعف على روايته بين . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : لا يحتج بحديثه . وقال يحيى بن سعيد : كنا نتقى حديثه . وقال ابن سعد : ثقة ، وليس بحجة . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث جدا . مات سنة (١٥٣) / تق . أنظر التهذيب : ٣٥٦ / ١٠

الميزان : ٤ / ٢١٣ ، الضعفاء الصغير : (ص ١٠٧) ، التقريب : ٢٨٦ / ٢ .

(٥) الرندي : بفتح الراء والباء الموحدة وفي آخرها ذال معجمة - هذه النسبة التي

الرندة ، وهي قرية من قرى المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه . الباب ٢ / ١٥ .

ذكره الشيخ مجد الدين بن تيمية في شرح هداية أبي الخطاب. وقال عياض في الشفا^(١) :
 في قوله "فصل" وأما وفور عقله ، ورفع النجاشي له حتى صلى عليه . قلت : وموسى بن عبيدة
 ضعف . وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وليس بحجة ، وقال يعقوب بن شيبة صدوق
 ضعيف الحديث ، وقال / أبو زرعة ليس يقوى . وقال أحمد : لا تحل عندي الرواية عنه . ١/٧٥
 وقال مرة لا يشتغل به . ومن ذلك ما روى الشيخان^(٢) ، عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى على أوصمة النجاشي فكبر أربعاً " وفي لفظ لهما أيضا قال : " قد توفي اليوم رجل
 صالح من الحبش ، فہلم فصلوا عليه ، فصفتنا ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
 ونحن صفوف " ومن ذلك ما رواه الجماعة^(٣) ، عن أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نعى^(٤) النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى فصاف بهم ، وكبر عليه
 أربع تكبيرات " وفي لفظ " نعى النجاشي لأصحابه ، ثم قال : استغفروا له ، ثم خرج
 بأصحابه إلى المصلى ، ثم قام فصلى بهم كما يصلى على الجنائز " رواه أحمد^(٥) . وعن

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج ١ ص ٦٨ فصل وأما وفور عقله .

(٢) رواه البخارى : ١٨٦ / ٣ فى الجنائز ، باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنائز
 خلف الامام (٥٤٥٣) الحديث (١٣١٧ . ١٣٢٠ . ١٣٣٤ . ١٣٣٨ . ١٣٣٩ . ٣٨٧٩) .
 ومسلم : ٦٥٧ / ٢ فى الجنائز ، باب فى التكبير على الجنائز (٢٢) الحديث (٦٤-٦٦) .
 ورواه أيضا النسائى : ٧٠٦٩ / ٤ فى الجنائز ، باب الصفوف على الجنائز . والامام
 أحمد : ٣ / ٩٥٢٩٥٣١٠٠ ، والبيهقى : ٤ / ٥٠٠ .

اسناده : متفق عليه .

(٣) رواه البخارى : ١١٦ / ٣ فى الجنائز ، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه (٤)
 الحديث (١٢٤٥ . ١٣١٨ . ١٣٢٧ . ١٣٢٨ . ١٣٣٣ . ١٣٣٨ . ١٣٨٨) .
 ومسلم : ٦٥٧ / ٢ فى الجنائز ، باب فى التكبير على الجنائز (٢٢) الحديث
 (٦٣٦٢) . وأبو داود رقم (٣٢٠٤) فى الجنائز ، باب فى الصلاة على المسلم
 يموت فى بلاد الشرك . والترمذى : ٢ / ٢٤٤٣٠٢٤٣ فى الجنائز ، باب ما جاء فى
 التكبير على الجنائز (٣٦) الحديث (١٠٢٧) . والنسائى : ٤ / ٧٢ فى الجنائز ،
 باب عدد التكبير على الجنائز .

وابن ماجه : ٤٩٠ / ١ فى الجنائز ، باب ما جاء فى الصلاة على النجاشي (٣٣) ،
 الحديث (١٥٣٤) . والموطأ : ٢٢٦ / ١ فى الجنائز ، باب التكبير على الجنائز ،
 وشرح السنة : ٣٣٩ / ٥ رقم (١٤٨٩) . وأحمد : ٢ / ٢٨٩٥٢٨١ ، والبيهقى :
 ٤ / ٤٩٩٣٥٠ .

اسناده : متفق عليه .

(٤) يقال : نعى الميت ينعاه ونعيا ، اذا أذاع موته ، وأخبر به ، واذا تدبسه .
 غريب الحديث (للخطابى) : ٢٣٣٠٢٣٢ / ٣ ، والنهاية : ٥ / ٨٦٥٨٥ .
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) المسند ٢ / ٢٩٥٨٥٣٨٩٥٤٣٩٠ .

عمران بن حصين " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أخاكم النجاشي قد مات ، فقوموا فصلوا عليه ، قال : فقمنا ، فصفنا عليه كما نصف على الميت ، وصلينا عليه كما نصلي على الميت " رواه أحمد ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، والترمذي ^(٣) وصححه . وعن حذيفة بن أسيد ^(٤) " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم ، فقال : صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم ، قالوا : من هو ؟ قال : النجاشي " رواه ابن ماجه ^(٥) ، ولفظ الطبراني في الكبير ^(٦) ، فيه عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي ، فقال لأصحابه : ان أخاكم النجاشي قد مات ، فمن أراد أن يصلي عليه ، فليصل عليه ، فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحبشة ، وكبر عليه أربعا وعن مجمع بن جارية ^(٧) قال : " لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) المسند : ٤ / ٤٣٩ ، و ٤٣٩ و ٤٣٣ و ٤٤١ و ٤٤٦ .

(٢) السنن : ٤ / ٧٠ في الجنائز ، باب الصفوف على الجنازة .

(٣) السنن : ٢ / ٢٥٢ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على القبر (٤٦) الحديث

(١٠٤٤) . ورواه أيضا مسلم في صحيحه : ٢ / ٦٥٧ في الجنائز ، باب فسي

التكبير على الجنازة . بلفظ " ان أخا لكم قد مات . فقوموا فصلوا عليه " الحديث

رقم (٦٧) . وابن ماجه : ١ / ٤٩١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على

النجاشي (٣٣) الحديث (١٥٣٥) . والطيالسي : ١ / ١٦٢ رقم (٧٧٠) ،

وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦٢ في الجنائز ، باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

في صلاته على النجاشي .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد

رواه أبو قلابة عن عمه أبي المهلب عن عمران بن حصين ، وأبو المهلب اسمه عبد الرحمن

ابن عمرو . ويقال له : معاوية بن عمرو ، اهـ .

(٤) حذيفة بن أسيد : بفتح الهمزة ، الفغاري ، أبو سريحة ، بمهملتين مفتوح الأولى

صحابي ، من أصحاب الشجرة ، مات سنة (٤٢) م / ٣٨٩ . أسد الغابة : ١ / ٣٨٩ ،

الاستيعاب : ٣ / ٣ ، الاصابة : ٢ / ٢٢٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٧٣) .

(٥) السنن : ١ / ٤٩١ ، في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على النجاشي (٣٣) الحديث

(١٥٣٧) .

(٦) المعجم : ٣ / ٩٩ رقم (٣٠٤٨) ، ورواه أيضا الطيالسي : ١ / ١٦٢ رقم (٧٧١) .

والامام أحمد : ٤ / ٧ . وهو في كنز العمال : ١٥ / ٥٨٧ رقم (٤٢٣٠٤) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٩ وقال : اسناده حسن .

(٧) مجمع بن جارية : مجمع : بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ، ابن

جارية ، بالجيم ، ابن عامر الأنصاري الأوسي ، المدني ، صحابي ، مات في خلافة معاوية

د / ٩٥ . أسد الغابة : ٤ / ٣٠٣ ، الاصابة : ٩ / ٩٥ ، الاستيعاب : ١٠ / ٩ ،

التقريب : ٢ / ٢٣٠ .

وفاة النجاشي ، قال : ان أخاكم قد توفي ، فخرجنا فصففنا خلفه فصلينا ، وما نرى شيئا *
رواه الطبراني في الكبير^(١) وفيه حمران بن أعين^(٢) ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين ، وبقيّة
رجاله ثقات قاله الهيثمي في " مجمع الزوائد " ^(٣) قال حافظ العصر^(٤) قاض القضاة أبو الفضل
أحمد بن علي بن حجر : كذلك أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) من الوجه المذكور ، وهو في سنن
ابن ماجه^(٦) فلا يستدرك . قلت : في سنن ابن ماجه زيادة ليست في ابن أبي شيبة ، ولا في
الطبراني . وفي الطبراني زيادة ليست فيهما ، فسوغ ذلك استدراكه ، فأما لفظ ابن أبي
شيبه " ان أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه " وأما لفظ ابن ماجه " ان أخاكم النجاشي

(١) المعجم الكبير : ج ١٩ ص ٤٤٦ رقم (١٠٨٥) .

ورواه ابن ماجه : ١ / ٤٩١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على النجاشي (٣٣)
الحديث (١٥٣٦) وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٣٦٢ في الجنائز ، باب ما ذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة على النجاشي . والامام أحمد في مسنده :
٥ / ٣٧٦ كلهم من طرق عن سفيان عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن
مجمع بن جارية الأنصاري . اسناده : ضعيف .

قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وقال الهيثمي في
المجمع : ٣ / ٣٩٠ رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم
وضعفه ابن معين وبقيّة رجاله ثقات ، اهـ . قال الحافظ في التقریب : ١ / ١٩٨ :
حمران بن أعين ضعيف . قلت : الأكثر على تضعيفه . والحديث بهذا الاسناد
ضعيف . وسيأتى ترجمته قريبا . وقول البوصيري في الزوائد اسناده صحيح لا يفيد
وقد يتبادر الى الذهن أن حمران بن أعين توبع في ابن ماجه والحسق بخلاف
ذلك أي أنه أخرجه بنفس السند فيه حمران بن أعين .

(٢) حمران بن أعين الكوفي ، مولى بني شيخان ، كان يتقن القرآن . قال ابن معين : ليس
بشيء . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود : رافضي . وقال النسائي : ليس بثقة . / ق .
انظر الكامل : ٢٨٣ / ب ، التهذيب : ٣ / ٢٥ ، الميزان : ١ / ٦٠٤ ، تاريخ عثمان بن
سعيد ص (٩٥) رقم (٢٥٦) ، الجرح : ٣ / ٢٦٥ ، والمغني في الضعفاء : ١ / ٢٨٣ .

(٣) ٣ / ٣٩٠

(٤) فتح الباري : ٣ / ١٨٩ .

(٥) المصنف : ٣ / ٣٦٢ .

(٦) السنن رقم (١٥٣٦) .

قد مات فقوموا فصلوا عليه ، فصفنا خلفه صفين " وزيادة الطبراني قوله " وما نرى شيئاً " لكن فات الهيثمي التنبية على أن أصله في السنن لابن ماجة كما هو دأبه وعادته . وعن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي ، فكبر أربعاً " رواه مالك^(١) ، وابن ماجة^(٢) / والبزار^(٣) والطبراني في الأوسط^(٤) . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي " رواه أحمد^(٥) . وعن سعيد بن زيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي " رواه أبو يعلى^(٦) . وعن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على

(١) عزو المخرج لمالك سهو منه ، لم أقف عليه في الموطأ والله أعلم .

(٢) السنن : ١ / ٤٩١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على النجاشي (٣٢) الحديث (١٥٣٨) .

(٣) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٣٩٢ رقم (٨٣٣) .

(٤) المعجم : الورقة . ٤٢٤ و ٢٩٤ وحلية الأولياء ٦ / ٦٥٢ ، ورواه أيضاً تمام الرازي في فوائده ج ١ ص ٤٧٨ رقم (٨١٧) .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٨ وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح ، اهـ . ونقل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي

قال : في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، اهـ . سنن ابن ماجة رقم (١٥٣٨)

(٥) المسند : ١ / ٢٥٤ ولم أقف عليه لغير الامام أحمد .

إسناده : في إسناده رجل لم يسم ، سنده قال : حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة

أنا علي بن زيد ، عن رجل عن ابن عباس به . حكمه ضعيف وهو المسمى بالحديث

المبهم ، قال صاحب المنظومة البيقونية : " ومبهم ما فيه راو لم يسم " أي لم يذكر

اسمه بل أبهم وأخفى سواء كان رجلاً أو امرأة في المتن أو الإسناد ، مثاله في المتن

حديث عائشة رضي الله عنها : أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن

غسلها في الحيض قال : " خذي فرصة من مسك فتطهري بها " الحديث ، واسم هذه

المرأة أسماء بنت شكل على الصحيح ، والفرصة : بكسر الفاء : قطعة من صوف

ونحوه ، ومثاله في الإسناد ما إذا قيل : حدثني سفيان عن رجل ، وحكمه الضعيف

إذا كان في السند ولم يعلم لعدم وروده في طريق أخرى ، أما في المتن فلا يضر ،

وفائدة معرفته زوال الجهالة ، اهـ .

انظر كتاب الكفاية في علم الرواية ص (٥٣١ و ٥٣٠) ، والتقارير السننية في شرح

المنظومة البيقونية ص (١٢١ و ١٢٠) والتقيد والإيضاح ص (٤٢٧) والباعث الحثيث :

ص (٢٣٦) ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٧ ، وقال رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

(٦) المسند : ج ٢ ص ٢٥٦ رقم (٩٦٣) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٧ وقال : رواه أبو يعلى وفيه

خديج بن معاوية وفيه كلام ، اهـ . قال الحافظ في التقریب : ١ / ١٥٦ : صدوق

يخطئ . وأنظر أيضاً الميزان : ١ / ٤٦٧ .

النجاشي حين نعى ، فقيل : يا رسول الله تصلى على عبد حبشي ؟ فأنزل الله عز وجل :
 * وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم *^(١) الآية ، رواه الطبراني
 في الأوسط^(٢) وأخرجه في الكبير^(٣) من حديث وحشي بن حرب^(٤) وعن جريسر^(٥) ، أن
 النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه " رواه الطبراني
 في الكبير^(٦) ، رجاله ثقات . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٧) بلفظ " فاستغفروا له " .

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٩٩) .

(٢) المعجم : وقد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٣ / ٣٨ .

ورواه أيضا البزار في مسنده : ١ / ٣٩٢ رقم (٨٣٢) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٨ وقال : رواه البزار والطبراني
 في الأوسط ورجال الطبراني ثقات ، اهـ .

(٣) المعجم الكبير : ج ٢ ص ١٣٦ رقم (٣٦١) . لفظه كلفظ حديث أنس بن مالك

المذكور آنفا وفيه " فقال رجل يا رسول الله كيف نصلى عليه وقد مات في كفره ، فقال
 ألا تسمعون الى قول الله " وان من أهل الكتاب . . . الخ " .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٩ وقال : رواه الطبراني في
 الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف ، اهـ .

(٤) وحشي ، بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة ، ابن حرب الحبشي ، مولى بني نوفل ،

وهو قاتل حمزة ، قتله يوم أحد ، وكان قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد
 أهل الطائف ، وذكر أنه شارك في قتل مسيلمة الكذاب ، يكنى أباد سمة ، وتيسل :
 أبو حرب ، سكن حمص ، ومات بها ، وعاش الى خلافة عثمان رضي الله عنه .

أسد الغابة : ٥ / ٨٣ ، الإصابة : ١٠ / ٢٩٩ ، الاستيعاب : ١١ / ٤٨ .

(٥) هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر البجلي القسري ،

أبو عمرو أسلم سنة عشر وبسط له النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا ، ووجهه الى ذي
 الخلصة فهدمها ، وعمل على اليمن في أيامه صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح المدائن ،
 وكان على ميمنة الناس يوم القادسية ، وكان جميلا ، ويلقب بيوسف هذه الأسماء ،

مات سنة احدى أو أربع وخمسين / ع . الاستيعاب : ٢ / ١٤٠ ، الإصابة : ٢ / ٧٦ ،

أسد الغابة : ١ / ٢٧٩ ، الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٦١)

(٦) المعجم : ٢ / ٣٦٧ رقم (٢٣٤٦) و (٢٣٤٧) .

(٧) المصنف : ٣ / ٣٦٣ في الجناز ، باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته

على النجاشي . ورواه أيضا الامام أحمد : ٤ / ٣٦٠ و ٣٦٣ ، والطبراني في الكبير

رقم (٢٣٤٧) في رواية أيضا .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٩ وقال : رجاله ثقات .

تنبيه : قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على غير النجاشي من الغيب ، فعمن أنس بن مالك ، قال : " نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مات معاوية^(١) ابن معاوية^(٢) الليثي ، فتحب أن تصلى عليه ؟ قال : نعم ، ف ضرب بجناحه الأرض ، فلم تبقى شجرة ولا أكمة^(٣) الا تضعضعت^(٤) فرفع سريره ، فنظر اليه ، فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة ، في كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله تعالى ؟ قال : بحب " قل هو الله أحد " وقراءته اياها ذاهبا ، وجائيا ، وقائما ، وقاعدا ، وعلى كل حال " رواه أبو يعلى^(٥) ، والطبراني في الكبير^(٦) ، وابن سعد في الطبقات^(٧) .

== بعد عزوه للطبراني ، وقال الساعاتي في رواية الامام أحمد : اسناده جيد . الفتح

الرياني : ٢٢١ / ٧ رقم (١٨٣) .

(١) معاوية بن معاوية المزني ، ويقال الليثي ، ويقال معاوية بن مقرن المزني ، قال أبو عمر : وهو أولى بالصواب ، توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى حديثه محبوب بن هلال المزني عن أبي ميمونة عن أنس قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم . . . الخ . أنظر الاستيعاب : ١٥١ / ١٠ ، الاصابة : ٢٣٨ / ٩ ، أسد الغابة : ٣٨٨ / ٤ .

(٢) الليثي : يفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة - هذه النسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر بن عبد مناة . الباب : ١٣٧ / ٣ .

(٣) الكلمة : قال في الصحاح : ٢٠٢٤ / ٥ : القلنسوة المدورة ، لأنها تغطي الرأس وقال في لسان العرب : ٥٢٢ / ١٢ : كم الشيء يكمه كما : طينه وسده ، وكمت الأرض كما ، وذلك اذا أثاروها ثم عفوا آثار السن في الأرض بالخشبة اليريشة التي تزلقها ، فيقال أرض مكومة . وأنظر أيضا النهاية : ٢٠٠ / ٤ ، وغريب الحديث (للهروري) : ٣٤٤ / ٣ .

(٤) الضعضة : الخضوع والتذلل ، كما في لسان العرب : ٢٢٤ / ٨ . وقال في الصحاح ١٢٥٠ / ٣ : ضعضه ، أي هدمه حتى الأرض . وأنظر أيضا النهاية : ٨٨ / ٣ .

(٥) المسند : ج ٧ ص ٢٥٨ رقم (٤٢٦٨) .

(٦) المعجم الكبير : ج ١٩ ص ٤٢٩ رقم (١٠٤١٥١٠٤٠) .

(٧) وكذا في نصب الراية : ٢٨٤ / ٢ قال الزيلعي : رواه ابن سعد في الطبقات فسي ترجمة معاوية بن معاوية المزني . قال : ويقال : الليثي . قلت : لم أجده في الطبقات . والله أعلم . ولم يعز أحد من الحفاظ الى ابن سعد في الطبقات غير الحافظ الزيلعي وقد ذكر هذا الحديث الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب : ١٥١ / ١٠ ، وابن

الأثير في أسد الغابة : ٣٨٨ / ٤ ، وهو في الاصابة : ٢٣٨ / ٩ وأشبع القول فيسه . =====

ورواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط^(٢) من حديث أبي أمامة ، ورواه في الكبير أيضا من حديث معاوية بن معاوية المزني ، بدل الليثي . وفي مغازي^(٣) الواقدي حدثني محمد ابن صالح^(٤) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة^(٥) ، وحدثني عبد الجبار بن عمار^(٦) ، عن عبد الله بن

== والحافظ ابن كثير في تفسيره : ٥٦٩ / ٤ (تفسير سورة الاخلاص) .

وروى أيضا هذا الحديث سمويه في فوائده .

والبيهقي في السنن الكبرى : ٥٠ / ٤ و ٥١ .

اسناده : قال الامام النووي : فهو حديث ضعيف ضعفه الحفاظ منهم البخاري في تاريخه والبيهقي ، واتفقوا على ضعف العلاء بن زيد ويقال ابن يزيد هذا وأنه منكر الحديث . شرح المذهب : ٢٠١ / ٥ ، وأنظر نصب الراية : ٢٨٤ / ٢ ، أيضا للتوسع . قال الحافظ في الفتح : ١٨٩ / ٣ في باب الصفوف على الجنابة رقم الحديث (١٣٢٠) : وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة أن خبره قسوى بالنظر الى مجموع طرقه .

وأورده الهيثمي في المجمع : ٣٨ / ٣ وقال : في اسناد أبي يعلى محمد بن ابراهيم ابن العلاء وهو ضعيف جدا ، وفي اسناد الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي : لا يعرف وحديثه منكر ، اهـ .

(١) المعجم : ١٣٦ / ٨ رقم (٢٥٣٢) بنحو حديث أنس بن مالك المذكور أعلاه .

(٢) المعجم : وقسـد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣٨ / ٣ ،

وقال : فيه نوح بن عمر . قال ابن حبان : يقال أنه سرق هذا الحديث ، قلت : ليس هذا بضعف في الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا ، اهـ .

(٣) ٧٦٩-٧٥٥ / ٢ .

(٤) محمد بن صالح بن دينار التمار ، المدني ، مولى الأنصار ، وثقه أحمد ، وأبو داود .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السابعة مات سنة (١٦٨) / ٤ . التهذيب : ٢٢٥ / ٩ ، الميزان : ٥٨١ / ٣ ، الجرح : ٢٨٧ / ٧ ،

التقريب : ١٧٠ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٤١) .

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري ، أبو عمرو المدني ، وثقه ابن

معين وابن سعد ، وقال كان له علم بالسيرة ، توفي سنة (١٢٠) ، وقال أبو عبيد : سنة

(١٢٧) ، وقال الواقدي : سنة (١٢٩) ، قال في التقريب : ٣٨٥ / ١ : ثقة عالم

بالمغازي ، من الرابعة / ع . وأنظر التهذيب : ٥٣ / ٥ ، الجرح : ٣٤٦ / ٦ ، الميزان

٣٥٥ / ٢ ، وقال : أحد علماء التابعين . وخلاصة تذهيب الكمال : ص (١٨٣) .

(٦) عبد الجبار بن عمار الأنصاري المدني الجري ، روى عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد

ابن عمار ، مرسل . وهو مجهول . قال ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه . وقال الذهبي : =====

أبي بكر^(١) قالوا : " لما التقى الناس بمؤتة^(٢) ، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، وكشف له ما بينه وبين الشام ، فهو ينظر الى معركتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أخذ الراية زيد بن حارثة^(٣) ، فمضى حتى استشهد ، وصلى عليه ودعا له ، وقال : استغفروا له ، دخل الجنة ، وهو يسمى ، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب^(٤) ، فمضى حتى استشهد ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا له ، وقال : استغفروا له .

=== هو شيخ للواقدي . مجهول . أنظر الجرح : ٣٢/٦ ، الميزان : ٥٣٤/٢ ،

لسان الميزان : ٣ / ٣٨٨ .

(١) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، القاضي ، ثقة ،

من الخامسة ، مات سنة (١٣٥) وهو ابن سبعين سنة / ع . راجع ترجمته فسي

الجرح والتعديل : ١٧/٥ ، التهذيب : ١٦٤/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٩٢)

السابق واللاحق ص (٣١٣) ، التقريب : ٤٠٥/١ .

(٢) كانت غزوة مؤتة في السنة الثامنة في جمادى الأولى منها ، مؤتة : مضمومة الميم ،

وسموزة الواو ، وهي قرية من قرى البلقاء من أرض الشام ، فأكرم الله فيها جعفر

وزيدا ، وابن رواحة ، وجماعة رضى الله عنهم بالشهادة . ثم أخذ الراية خالد بن

الوليد رضى الله عنه - ففتح الله على يديه ، وانحاز بالمسلمين ، وكانوا ثلاثة آلاف

وكان هرقل ملك الروم في مائتي ألف . ملخصا . راجع معجم البلدان : ٢٢٠/٥ ،

والبداية والنهاية : ٢٦٨/٤ ، وسيرة ابن هشام : ٣٧٣/٢ ، وسيرة الحلبي : ٢٢٠/٥ ،

٧٨٦/٢ ، والروض الأنف : ١٠/٧ ، وامتاع الأسماع : ٣٤٤/١ . وتاريخ الطبري :

٣٦/٣ .

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

صحابي جليل ، مشهور ، من أول الناس اسلاما ، استشهد يوم مؤتة ، في حياة النبي

صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين / ق س . أنظر أسد

الغابة : ٢٢٤/٢ ، طبقات ابن سعد : ٤٠/٣ ، الاصابة : ٤٧/٤ ، الاستيعاب :

٤٧/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٠/١ ، التقريب : ٢٧٣/١ .

(٤) جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ابن عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهجرة / س

راجع : أسد الغابة : ٢٨٦/١ ، طبقات ابن سعد : ٣٤/٤ ، الاصابة :

٨٥/٢ ، الاستيعاب : ١٤٩/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٦/١ ، خلاصة تذهيب

الكمال : ص (٦٣) .

وقد دخل الجنة ، فهو يطير فيها بجناحين حيث شاء^(١) قلت : هكذا ذكره الزيلعي^(٢) .
هذا الثاني فيمن صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجنازة من الغيب ، وتبعه
شيخنا . ويحتمل أن المراد صلى عليه بالقول لا بالفعل ، وتأمل قوله " جلس على المنبر
وكشف له " والله أعلم . /

١/٢٦

(٤٤٨) حديث : ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود : " أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يوقت في الصلاة على الجنازة قولاً ولا قراءة " رواه^(٣) ، وأخرجه الطبراني في الكبير^(٤)
بلفظ " لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ، ولا قولاً كبيراً كبيراً امام ، وأكثر من
طيب الكلام " ورجاله رجال الصحيح . وروى أبو داود^(٥) ، ثنا

(١) اسناده : قال الزيلعي : وهو مرسل من الطريقين المذكورين . نصب الراية :

٢ / ٢٨٤ . قلت : وفي اسناده عبد الجبار بن عمارة الأنصاري وهو مجهول ،
ورواية مجهول العدالة ظاهراً وباطناً لا تقبل عند الجماهير ، كما هو مقرر في كتب
المصطلح ، أنظر تدریب الراوى : ٣١٦ / ١ وكتاب الكفاية ص (١٤٩) . وقد
أخرج البخاري في صحيحه : ٥١٠ / ٧ في المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام ،
(٤٤) الحديث (٤٢٦٠ - ٤٢٦٤) فيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى
زيداً وجعفرًا وابن رواحة قبل أن يأتيهم خبرهم . . . الخ " وليس فيه " ودعا له
وقال استغفروا له . . . الخ " ثم إن الحافظ ابن حجر لم يتعقب لحديث الواقدي
بشيء في فتح الباري : ٥١٠ / ٧ . والله أعلم .

(٢) نصب الراية : ٢ / ٢٨٤ .

(٤٤٨) ١ / ٩٥ .

(٣) هكذا في الأصل لعلمه يوجد سقط بعد قوله " رواه " لأن في مجمع الزوائد ٣ / ٣٢

قال : رواه أحمد ، قلت : ولم أقف عليه عند أحمد بعد تتبع شديد والله أعلم .

(٤) المعجم : ٣٧٣ / ٩ رقم (٩٦٠٦٩٦٠٤) . قلت : هذا العزو صحيح وأما عزوه
لأحمد بدل الطبراني خطأ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٣٢ وقال : رواه أحمد ، قلت : والصواب
الطبراني في الكبير ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٥) السنن رقم (٣١٩١) في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة في المسجد .

وابن ماجه : ٤٨٦ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على الجنائز في المسجد

(٢٩) الحديث (١٥١٢) . وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦٥٩٣٦٤ في الجنائز ،

باب من كره الصلاة على الجنازة في المسجد . والطيالسي : ١ / ١٦٥ رقم (٧٨٣)

ورواه أيضا أحمد : ٤٥٥٤٤٤ / ٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٤٩٢ ،

في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة هل ينبغي أن يكون في المسجد أولاً ؟ . والبيهقي

=====

مسدد^(١) ثنا يحيى ، عن ابن أبي نئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له " ^(٢) وأخرجه ابن ماجه^(٣) ، ثنا علي بن محمد^(٤) ، ثنا وكيع ، عن ابن أبي نئب به ، ولفظه " فليس له شيء " وقال الخطيب^(٥) روى " فلا أجر له " وقال ابن عبد البر^(٥) هي خطأ فاحش ، وقال ابن أبي شيبة^(٣) ،

=== ٥١ / ٤ ، وابن حزم في المحلى : ٢٤٠ / ٥ ، رقم المسألة (٦٠٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٥٢٧ / ٣ رقم (٦٥٧٩) بلفظ عن صالح بن نيهان قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له " أما سياق المخرج المذكور فلم أقف عليه في نسخ المطبوعة .

إسناده : قال الامام النووي : وقد ضعف هذا الحديث أحمد بن حنبل . وابن المنذر ، والخطابي . والبيهقي ، قالوا : وهو من أفراد مولى التوأمة ، وهو مختلف في عدالته ، ومعظم ما جرحوه به الاختلاط ، لكن قالوا : ان سماع ابن أبي نئب منه كان قبل الاختلاط ، اهـ . نقله الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٦ / ٢ ، ما ذكره في الخلاصة ، وأطال الكلام في شرح المذهب : ١٦٣ و ١٦٢ / ٥ .

وأنظر أيضا مسلم بشرح النووي : ٤٠ / ٧ . ومختصر سنن أبي داود : ٣٢٦ / ٤ ، وقال الامام البغوي : وهذا ضعيف الإسناد ، ويعد من أفراد صالح مولى التوأمة وان ثبت فيحتمل أن يكون المراد منه نقصان الاجر ، لأن الغالب أنه اذا صلى في المسجد ينصرف ، فلا يشهد دفنه ، ومن صلى عليها في الصحراء بحضرة القبور يشهد دفنه ، فيستكمل أجر القراطين ، اهـ . شرح السنة : ٣٥٢ / ٥ .

(١) هو مسدد بن مسرهد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨) ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقبه / خ د ت س . تذكرة الحفاظ : ٤٢١ / ٢ ، التهذيب : ١٠٧ / ١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٩٦) ، التقريب : ٢٤٢ / ٢ .

(٢) في المطبوع " عليه " بدل " له " وقال ابن الأثير في جامع الأصول ٢٣٥ / ٦ : وفي نسخة " فلا شيء عليه " ، انتهى .

(٣) انظر هامش رقم (٥) في صفحة (٧١٠) .

(٤) علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي أبو الحسن الحافظ الكوفي ، قال أبو حاتم : كان ثقة هو أحب الي من أبي بكر بن أبي شيبة في العقل والصلاح ، وأبو بكر أكثر حديثا وأفهم . قال الخليل بن عبد الله مات سنة (٢٣٣) عمق . التهذيب : ٣٧٨ / ٧ ، الجرح : ٢٠٢ / ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٧٧) ، تذكرة الحفاظ : ٤٤٥ / ٢ طبقات الحفاظ : ص (١٩٧) .

(٥) نقل عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٥ / ٢ .

ثنا حفص ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى على جنازة في المسجد فلا صلاة له " قال : وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضايق بهم المكان رجعوا ولم يصلوا . وأخرج الطيالسي ^(١) ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، قال : " أدركت رجلا ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر اذا جاؤا فلم يجدوا الا أن يصلوا في المسجد رجعوا فلم يصلوا " وقال عبد الرزاق ^(٢) : أنا الثوري ، ومعمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح ، قال : " رأيت الجنازة توضع في المسجد ، فرأيت أبا هريرة اذا لم يجد موضعا الا في المسجد انصرف ولم يصل عليها " . ومارواه مسلم ^(٢) ، عن عائشة " لما توفي سعد بن أبي وقاص ، قالت عائشة :

(١) انظر هامش رقم (٥) في ص : (٧١٠) .

(٢) الصحيح : ٦٦٩ / ٢ في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة في المسجد (٣٤) ،

الحديث (١٠١) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٣١٨٩) في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة في المسجد والنسائي : ٦٨ / ٤ في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة في المسجد .

والترمذي : ٢٤٩ / ٢ في الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد (٤٣) الحديث (١٠٣٨) . وابن ماجه : ٤٨٦ / ١ في الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد (٢٩) الحديث (١٥١٨) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٤٩٢ في الجنائز ، باب الصلاة على الجنازة هل ينبغي أن تكون في المسجد أولا ؟ والبيهقي في شرح السنة ٣٥١ / ٥ رقم (١٤٩٢) .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

قال الشافعي : قال مالك لا يصلى على الميت في المسجد ، وقال الشافعي : يصلى على الميت في المسجد واحتج بهذا الحديث ، اهـ .

قال الطحاوي : صلاته عليه الصلاة والسلام على سهيل بن بيضاء في المسجد منسوخة ، وآخر الفعلين منه عليه السلام الترك ، لا نكار عامة الصحابة على عائشة ولو علموا خلافه لما أنكروه ، قال البيهقي : ولو كان عند أبي هريرة نسخ حديث عائشة ، لذكره يوم صلى على أبي بكر الصديق في المسجد ، ويوم صلى على عمر بن الخطاب في المسجد ، ولذكره من أنكروا على عائشة أمرها بادخاله المسجد ، أو ذكره أبو هريرة حين روت فيه الخبر ، وانما أنكروا من لم يكن له معرفة بالجواز ، فلمّا روت فيه الخبر سكّتوا ، ولم ينكروه ، ولا عارضوه بغيره . راجع نصب الراية :

صلى النبي

ادخلوا به المسجد حتى أصلى عليه . فأنكر ذلك عليها . فقالت : والله لقد صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد ، سهيل^(١) وأخيه^(٢) ففيه دليل على أن المستقر عند أهل عصرها من الصحابة أن لا يصلى على الجنازة في المسجد وأن من صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مرة واقعة حال لا عموم لها . وماروى عبد الرزاق^(٣) أنه صَلَّى على أبي بكر في المسجد . وماروى مالك^(٤) أنه صلى على عمر في المسجد . فحاصله

(١) هو سهيل بن بيضاء وهي أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، يكنى أبا موسى وأمّه البيضاء ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر . وهاجر سهيل إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً ، وشهد بدرا وهو أربع وثلاثين سنة ، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة تسع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . أنظر طبقات ابن سعد : ٣ / ٤١٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٧٠ ، الاستيعاب : ٤ / ٢٨٣ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٨٤ .

(٢) اسمه سهل بن بيضاء الفهري أخو سهيل ، وكان سهل ممن أظهر إسلامه بمكة وهو الذي مشى إلى النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها مشركو مكة على بنى هاشم حتى نقضوها وأنكروها وهم هشام بن عمرو بن ربيعة والمطعم بن عدي ، وربيعة بن الأسود وأبو البحترى بن هشام ، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، وتوفي سهل وأخوه سهيل بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليهما في المسجد ، وقيل : أن سهلاً عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنظر أسد الغابة : ٢ / ٣٦٢ ، والاستيعاب : ٤ / ٢٧٠ ، والاصابة : ٤ / ٢٦٩ ، وسيرة ابن هشام : ١ / ٣٧٤ .

(٣) المصنف : ٣ / ٥٢٦ رقم (٦٥٧٦) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣ / ٣٦٤ في الجنائز ، باب في الصلاة على الميت في المسجد من لم يريه بأساً . بلفظ عمن هشام بن عروة قال : " رأى أبي الناس يخرجون من المسجد ، ليصلوا على جنازة فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ ما صَلَّى على أبي بكر إلا في المسجد " .

(٤) الموطأ : ١ / ٢٣٠ في الجنائز ، باب الصلاة على الجنائز في المسجد . من طريق نافع عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : " صلى على عمر بن الخطاب في المسجد " .

استنادهما : ذكرهما ابن حزم في المحلى : ٥ / ٢٤٠٣٩ . وعند المسألة (٦٠٣) ، وقال : فهذه أسانيد في غاية الصحة ، وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه لا يصح عن أحد من الصحابة خلاف هذا أصلاً . قال علي : وقد شهد الصلاة عليها خيار الأمة فلم ينكروا ذلك ، فأين المشنع بعمل أهل المدينة ؟ .

ونذكرهما أيضا العلامة ابن عبد البر رحمه الله ، وتعقب قائلا : وهذه النصوص =====

أنهم أهل اجتهاد رأو جواز ذلك ، لأنه هو الأفضل ، والا لكان لعائشة أن تستدل بفعله صلى الله عليه وسلم المستمر من غير تحصيل ابن بيضاء ، ولما ساغ لأحد الإنكار عليها . وأيضا اذا تعارض القول والفعل قدم القول بالاتفاق ، والسند ثقات ، وانفتحت كلمة أهل الشأن على أن ابن أبي نقيب ممن سمع من صالح قبل أن يختلط .

(٤٤٩) حديث أبي هريرة " ان استهل^(١) المولود غسل ، وصلى عليه وورث ، وان لم يستهل لم يصل عليه ، ولم يورث " وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الطفل لا يصل على عليه ، ولا يرث ، ولا يورث حتى يستهل " أخرجه الترمذى^(٢) ، وذا القطعة^(٣) ، والنسائى^(٤) ، وصححه ابن حبان^(٥) ، والحاكم^(٦) ، وقال الترمذى :

=== سنة وعمل ، وليس للدليل المحتمل للتأويل مدخل مع النصوص ، وقد قال قائل هذه المقالة : أن أبا بكر ، وعمر ، إنما صلى عليهما في المسجد من أجل أنهما دفنا في المسجد ، فيلزمه أن يجيز الصلاة في المسجد على من يدفن فيه ، لم يكن المنع من الدفن في المسجد بمانع من الصلاة ، لأن الدفن فيه ليس بعلة للصلاة فيه فانهم . والأصل في الأشياء الإباحة حتى يصح المنع بوجه لا معترض له ، ودليل غير محتمل للتأويل ، اهـ . التهيد : ٣٤٤ / ٦ .

(٤٤٩) ٩٥ / ١ . ولم يعز المخرج هذا الحديث وترك له فراغا وأنا لم أقف عليه بهذا اللفظ عند أرباب الأصول والله أعلم .

(١) استهلال الصبي : تصويته عند ولادته . فاذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت ، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياة من حركة يد أو رجل أو طرفه يسين فهو مثل الاستهلال . أنظر غريب الحديث (للهروي) : ٢٨٦ / ١ ، والنمائية : ٢٨١ / ٥ ، ولسان العرب : ٧٠٢ / ١١ .

(٢) السنن : ٢٤٨ / ٢ في الجنائز ، باب ما جاء في ترك الصلاة على الطفل حتى يستهل (٤٢) الحديث (١٠٣٧) .

(٣) كذا في الأصل ولم يتبين لي حتى الآن أن هناك أصل من أصول التخرج بهذا الاسم والله أعلم . اذا لم يكن خطأ أو سبقا للقلم .

(٤) رواه في سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف : ج ٢ ص ٢٢٣ وأنظر ذخائر المواريث : ١٥٥ / ١ . وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٧ / ٢ وقال : أخرجه النسائى في الفرائض عن المفيرة بن مسلم عن أبي الزبير به ، بلفظ : " اذا استهل الصبي صلى عليه ، وورث " . وهذا السند قال النسائى : وللمفيرة بن مسلم عنه حديث منكر ، اهـ .

(٥) في صحيحه ، وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٧ / ٢ بنقص سند النسائى ، وكذا

الحاكم الرواية التي سكت عنها ابن حبان (الاحسان) ٦٠٩ / ٧ رقم (٦٠٠٠)

(٦) المستدرک : ٣٤٨ / ٤ وسكت عنه و ٣٤٩ / ٤ وقال : هذا حديث صحيح على شرط =====

روى موقونا ومرفوعا ، وكأن الموقوف أصح . وأخرج أبوداود^(١) ، والنسائي^(٢) ، وأحمد^(٣) ،
واسحاق^(٤) ، والبزار^(٤) ، عن علي بن عيسى رضي الله عنه قال :

===
الشيخين ولم يخرجاه وقد أجده من حديث الثوري عن أبي الزبير موقونا فكنت
أحكم به ، اهـ .

ورواه أيضا ابن ماجة : ٤٨٣ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على الطفل

(٢٦) الحديث (٢٧٥٠٠١٥٠٨) في الغرائض ، باب (١٧) .

وابن أبي شيبة : ٣١٩ / ٣ في الجنائز ، باب من قال لا يصلي عليه حتى يستهل صارخا
والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٥٠٩ / ١ في الجنائز ، باب الطفل يموت ، يصلي
عليه أم لا ؟ . والبيهقي : ٨ / ٤ ، والدارمي في سننه : ٣٩٢ / ٢ في الغرائض ، باب
ميراث الصبي .

اسناده : قال الترمذي : روى موقونا ومرفوعا ، وكأن الموقوف أصح ، اهـ . والموقوف

عند النسائي برجال الصحيح . وذكره البخاري تعليقا ووصله ابن أبي شيبة عن

الزهري . كما في الدراية : ٢٣٥ / ١ . وقال في التلخيص : ١١٣ / ٢ الرقم (٧٥٣)

في اسناده اسماعيل المكي عن أبي الزبير عن جابر وهو ضعيف ، وقال الدارة طني فسي

العلل : لا يصح رفعه ، وقد روى عن شريك عن أبي الزبير مرفوعا ولا يصح ، وصححه

الحاكم على شرط الشيخين ، ووهم لأن أبا الزبير ليس من شرط البخاري وقد عنعن

فهو علة هذا الخبر ان كان محفوظا عن سفيان الثوري ، اهـ .

وقال الامام النووي : اسناده ضعيف . المجموع : ٢٠٣ / ٥ ، وأنظر أيضا نصب

الراية : ٢ / ٢٧٨ .

(١) السنن رقم (٣٢١٤) في الجنائز ، باب الرجل يموت له قرابة مشرك .

(٢) السنن : ٧٩ / ٤ في الجنائز ، باب مواراة المشرك .

(٣) المسند : ٩٧ / ١ ، ١٣١ .

(٤) المسند : ١١٢ / ١ ، الحديث رقم (٦٥٢) رسالة الأخ وليد ، وابن أبي شيبة فسي

المصنف : ٢٦٩ / ٣ في الجنائز ، باب في المسلم يغسل المشرك يغسل أم لا ؟ . وص :

٣٤٨٣٤٧ في باب الرجل يموت له القرابة المشرك يحضره أم لا ؟ .

وأبو يعلى في مسنده : ج ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ رقم (٤٢٣) .

وطبقات ابن سعد : ١٢٤١٢٣ / ١ في ذكر أبي طالب وضمه رسول الله صلى الله

عليه وسلم اليه وخروجه معه الى الشام في المرة الأولى .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٩٧ / ١ ، ١٣١ وابنه في زوائده : ١٠٣ / ١ ، ١٣٠٩١٢٩١٠٣ ،

والبيهقي : ٣٩٨ / ٣ ، والطحاوي : ٩٠ / ٢ رقم (٣٢٧-٣٢٩) من طرق عن

أبي اسحاق عن ناجية بن كعب عنه به وتام لفظه " ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني ، =====

" لما مات أبو طالب ^(١) انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان عمك الشيخ الضال ، قد مات ، قال : اذهب فوارأياك . . . الحديث . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٢) فقال فيه " عمك الشيخ الكافر قد مات فما ترى فيه ، قال : أن تغسله وتجنه ^(٣) . ورواه أبو يعلى ^(٢) من وجه آخر نحو الأول . لابن سعد ، من وجه آخر ، عن علي قال : " لما أخسرت

== فذهبت فواريته ، وجئته فأمرني فاغتسلت ودعا لي " وزاد ابن أبي شيبة ، والبيهقي والامام أحمد " بدعوات مايسرنى أن لي بهن ما على الأرض من شيء " وتاممه عند أبي داود والنسائي " ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني ، فذهبت فواريته ، وجئته فأمرني ، فاغتسلت ، ودعا لي " .

اسناده : قال الامام النووي : حديث علي رضي الله عنه رواه أبو داود وغيره ، واسناده ضعيف . المجموع شرح المذهب : ٢٢٨/٥ ، وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٠٤ و ٣٠٥ . حديث علي هذا من طرق ، وقال : انه حديث باطل ، وأسانيده كلها ضعيفة ، وبعضها منكر . قال الحافظ في التلخيص : ١١٤/٢ رقم (٧٥٤) : ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف ولا يتبين وجه ضعفه ، وقد قال الرافعي : انه حديث ثابت مشهور ، قال ذلك في أماليه ، اهـ . (١) أبو طالب هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن قريش والد علي رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكافله ومربيه ومناصره . ولد بمكة ونشأ بالنبي صلى الله عليه وسلم في بيته ، وسافر معه الى الشام في صباه . حتى النسيبي صلى الله عليه وسلم من قريش ، وصداها عنه . دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ، فامتنع خوفا من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد به بنصرتة وحمايته توفي بمكة قبل الهجرة (٣) .

قال ابن كثير : ولولا مانهانا الله عنه من الاستغفار للمشركين - لاستغفرنا لأبسي طالب وترحمنا عليه . أنظر البداية والنهاية : ١٣٤-١٣٩ ، والاعلام : ١١٦/٤ قال ابن القيم الجوزية : والحديث فيه دليل على أن أبا طالب مات على غير الاسلام ، وفي هذا نصوص صريحة رواها مسلم في صحيحه وغيره ، وهذا القول هو الحق الصواب ولا يلتفت الى قول من ذهب الى اثبات اسلامه فهو غلط مسرود مخالف للأحاديث الصحيحة . كما في عون المعبود : ٣٣/٩ .

(٢) انظر هامش رقم (٤) في ص : (٧١٥) .

(٣) كذا في نصب الراية : ٢٨١/٢ ، والتلخيص : ١١٤/٢ ، قلت : ولم أرقوله " وتجنه " في النسخة المطبوعة ، ومعنى قوله " تجنه " أي تدفنه وتستره .

النهاية : ٣٠٧/١ .

النبي صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب بكى ثم قال : ان هب فأغسله وكفنه وواره ففعلت .
 (٤٥٠) قوله : " لقول ابن مسعود من السنة أن تحمل الجنازة بجوانبها الأربع " .
 روى الامام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ، عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد^(١) ،
 عن عبيد بن نسطاس^(٢) ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : " مسن
 السنة أن تحمل بجوانب السرير الأربع ، فما زدت على ذلك فهو نافلة " أخرجه ابن المقرئ
 فى المسند^(٣) ، وابن ماجه فى سننه^(٤) ، وابن أبى شيبه فى مصنفه^(٥) . وروى عبد الرزاق^(٦) ، وابن
 أبى شيبه^(٧) ، عن ابن عمر " أنه حمل جوانب السرير الأربع " وعن أبى هريرة^(٧) " من حمل بجوانبها

(٤٥٠) ١ / ٩٥٠ .

(١) سالم بن أبى الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي ، مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، وكسان
 يرسل كثيرا من الثالثة ، مات سنة (٩٨) وقيل (١٠٠) أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه
 جاوز المائة / ع . التهذيب : ٤٣٢ / ٣ ، التقريب : ٢٧٩ / ١ ، الكاشف : ٣٤٣ / ١ .
 (٢) عبيد بن نسطاس ، بكسر النون وسكون المهملة ، العامري ، الكوفي ، ثقة ، مسن
 الثالثة / ق . التهذيب : ٧٥ / ٧ ، الجرح : ٣ / ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال :
 ص (٢٥٥) .

(٣) جامع المسانيد ١ / ٥١ عن ابن المقرئ : هو الحسين بن محمد بن خسرو البلخسى
 الحافظ أبو عبد الله الحنفى المعروف بابن المقرئ توفى سنة (٥٢٣) له مسند
 الامام أبى حنيفة فى مجلدين . هدية العارفين : ٣١٢ / ٥ ، ورواه أيضا محمد
 ابن حسن الشيباني فى كتاب الآثار ص (٤٨) رقم (٢٣٥) بنفس السند
 المذكور بلفظ " من السنة حمل الجنازة بجوانب السرير الأربعة " اهـ . وأبو يوسف
 ص (٨١) رقم (٤٠٤) .

(٤) ٤٧٤ / ١ فى الجنائز ، باب ماجاء فى شهود الجنائز (١٥) الحديث (١٤٧٨) .

(٥) ٢٨٣ / ٣ فى الجنائز ، باب ما قالوا فيما يجزى من حمل جنازة . ورواه أيضا

البيهقى : ١٩ / ٤ . والطيالسى : ١٦٥ / ١ رقم (٧٨٤) ، وعبد الرزاق فى مصنفه :

٥١٢ / ٣ رقم (٦٥١٧) . ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبرانى فى معجمه الكبير :

٣٧١ / ٩ و ٣٧٢ رقم (٩٥٩٧ - ٩٦٠٢) . وهو فى الكنز : ٩٣ / ١٥ رقم (٤٣٣٦) .

اسناده : فى الزوائد : رجال الاسناد ثقات ، لكن الحديث موقوف ، حكمه الرفع .

وأياها ، هو منقطع . فان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قاله أبوحاتم وأبو زرعة وغيرهما .

كما فى التهذيب : ٧٦٥ / ٥ . وقال الدارقطنى فى العلل : اختلف فى اسناده على

منصور بن المعتمر . التلخيص : ١١١ / ٢ .

(٦) المصنف : ٥١٣ / ٣ ، رقم (٦٢٠) . و (٦٥١٨) .

(٧) المصنف : ٢٨٣ / ٣ فى الجنائز ، باب بأى جوانب السرير يبدؤا به فى الحمل . =====

الأربع فقد قضى الذى عليه * وما روى ابن سعد^(١) عن شيوخ من بنى عبد الأشهل * أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ من بيته بين العمودين حتى خرج به من الدار * وضعف سنده ، قال الواقدي : والدار تكون ثلاثين ذراعاً . قال النووي فى الخلاصة^(٢) : ورواه الشافعى بسند ضعيف . وما روى الطبرانى^(٣) عن ابن الحويرث^(٤) قال : * توفى جابر بن عبد الله فشهدناه ، فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن بن حسن بن^(٥)

=== وتامه * بدأ بميامنها ثم تنحى عنها ، فكان منها بمنزلة مزجر الكلب * .

اسنادهما : رجال الاسناد ثقات ولذلك سكت عنه الحافظ فى التلخيص : ١١١/٢

وغیره . وأثر أبى هريرة فى الكنز : ٥٩٣/١٥ رقم (٤٢٣٣٢) .

(١) الطبقات الكبرى : ٤٣١/٣ . فى ترجمة سعد بن معاذ .

(٢) نقل عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٨٧/٢ وقال : قال النووي فى الخلاصة :

رواه الشافعى بسند ضعيف . وقال الزيلعى : لم أجده فى كتاب المفازى الا بغير سند ولغظه : قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد ، ففسل ، ثم كفن فى ثلاثة أثواب ، ثم حمل على السرير ، حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمودى سريره حتى رفع من داره ، الى أن خرج ، اهد مختصر . وقال الامام النووي فى المجموع شرح المذهب : ٢١٨/٥ : حديث حمل سعد بن معاذ رضى الله عنه ذكره الشافعى فى المختصر والبيهقى فى كتاب المعرفة وأشار الى تضعيفه ، والآثار المذكورة عن الصحابة رضى الله عنهم رواها الشافعى والبيهقى بأسانيد ضعيفة الا الاثر عن سعد بن أبى وقاص فصحيح والله أعلم ، اهـ .

(٣) المعجم الكبير : ١٩٦/٢ رقم (١٧٣٨) ويوجد فى سياق المخرج بعض الاختصار مع

تصرف يسير فى السياق .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣١/٣ وقال : وأبو الحويرث وثقه ابن حبان

وضعه مالك وغيره . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد ، وأنظر ترجمته فيما يلى .

(٤) هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ، بالتصغير ، الأنصارى ، الزرقى ، أبو الحويرث

المدنى ، مشهور بكنيته ، قال ابن معين وغيره : لا يحتج به ، وقال مالك : ليس بثقة ،

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه والنسائى : ليس بثقة . وقال الحافظ فى التقریب :

٤٩٨/١ : صدوق سىء الحفظ ، روى بالارجاء ، مات سنة (١٣٠) / دق . أنظر :

التهذيب : ٢٧٢/٦ ، الميزان : ٥٩١/٢ ، الجرح : ٢٨٤/٥ ، الكاشف : ١٨٦/٢ .

(٥) الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، صدوق من الرابعة ، مات

سنة سبع وتسعين ، وله بضع وخمسون سنة / س . وكان وصى أبيه ، وولى صدقة على

فى عصره . وذكره ابن حبان فى الثقات . أنظر البداية والنهاية : ٩١/٩ وطبقات

ابن سعد : ٣١٩/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٧٧) ، التقریب : ١٦٥/١ .

على رضى الله عنهم بين عمودى السريرى ، فأمر به الحجاج أن يخرج ليقف مكانه ، فأبى
فسأله بنوا^(١) جابر ، ألا خرجت ، فخرج وجاء الحجاج^(٢) حتى وقف بين عمودى السريرى ، ولم
يزل حتى وضع وصلى عليه الحجاج ، ثم جاء الى القبر ، فنزل حسن بن حسن فى قبره ،
فأمر به الحجاج أن يخرج ليدخل مكانه فأبى عليهم فسأله بنو جابر / ، فخرج فدخل^(٣) الحجاج الحفرة حتى فرغ " ومارواه الطبرانى^(٤) أيضا " أن عمر رضى الله عنه حمل أسيد
ابن حضير بين^(٥) عمودى السريرى حتى وضعه بالبقيع^(٦) ، وصلى عليه " ومارواه البيهقى^(٦) من

(١) عبد الرحمن ، وعقيل ، ومحمد . التهذيب : ٤٢ / ٢ .

(٢) هو حجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثقفى ، الأمير ، المشهور ، الظالم ، قال
الذهبي : أهلكه الله فى رمضان سنة خمس وتسعين كهلا ، وكان ظاهرا ،
جبارا ، ناصبيا ، خبيثا ، سفاكا للدماء . وكان ذا شجاعة وأقدام ومكر ودهاء ،
وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن ، فنسبه ولائحه ، بل نبغضه فى الله . فان
ذلك من أوثق عرى الايمان . وله حسنات مغمورة فى بحر نوبه ، وأسمه الى
الله . وله توحيد فى الجملة . وقال ابن حجر : وليس بأهل بأن يروى عنه ،
ولى أمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة (٩٥) / تميز .

انظر البداية والنهاية : ١٣١ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٣ / ٤ ، شذرات
الذهب : ١٠٦ / ١ ، التقريب : ١٥٤ / ١ ، لسان الميزان : ١٨٠ / ٢ .

(٣) المعجم الكبير : ١ / ١٧٢ رقم (٥٤٨) ، وابن سعد فى الطبقات : ٣ / ٦٠٦ .
وذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ٢٨٨ ولم يتعقبه .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) أسيد بن حضير ، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة ، ابن سماك بن عتيك
الأنصارى الأشهللى ، أبو يحيى ، صحابى ، جليل مات سنة (٢٠) أو (٢١) ع .
طبقات ابن سعد : ٣ / ٦٠٣ ، الاستيعاب : ١ / ١٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٤٠
أسد الغابة : ١ / ٩٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٨) .

(٥) أصل البقيع فى اللغة الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمى بقيع
الغرقد .

والغرقد : كبار العوسج ، وهو مقبرة أهل المدينة ، وهى داخل المدينة . معجم
البلدان : ١ / ٤٧٣ ، والصحاب : ٣ / ١١٨٢ .

(٦) السنن الكبرى : ٤ / ٢٠ ، وذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ٢٨٨ . هذا
الأثر وما بعده وقال : روى البيهقى فى المعرفة من طريق الشافعى ، قلت : ورواهم
أيضا فى السنن الكبرى : ٤ / ٢٠ .

طريق الشافعي (١) عن عبد الله بن ثابت (٢)، عن أبيه (٣)، قال : " رأيت أبا هريرة يحمل بين
عمودى سرير سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه " ومن طريق الشافعي أيضا ، عن عيسى بن
طلحة (٤) قال : " رأيت عثمان بن عفان يحمل بين العمودين المقدمين واضعا السرير على
كاهله (٥) ومن طريقه عن يوسف بن ماهك (٦) أنه رأى ابن عمر فى جنازة رافع بن خديج قائما
بين قائمتى السرير . ومن طريقه عن شرحبيل بن أبي عون (٧)، عن أبيه (٨) قال : " رأيت ابن
الزبير يحمل بين عمودى سرير المسور بن مخرمة " فقال شيخنا (٩) : " لاندالة فيها على حمل
الاثنين لجواز حمل الأربعة ، وأحدهم بين العمودين ، بأن يحمل المؤخر على كتفه
الأيمن ، وهو من جهة يسار الميت ، والمقدم على الأيسر ، وهو من جهة يمين الميت ،

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبى ، أبو عبد الله الشافعى
المكى ، نزل مصر ، رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين
ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة / ختم م
التهذيب : ٢٥ / ٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٢٦) ، التقريب : ١٤٣ / ٢ ،
الكاشف : ١٧ / ٣ .

(٢) عبد الله بن ثابت : هو عبد الله بن عبد الله الجابر ، وقيل ابن جبر ينسب لجده العدنى
ثقة ، من الرابع / ع . انظر تعجيل المنفعة ص ٢١٦ ، التهذيب ٢٨٢ / ٥ ، التقريب
٤٢٦ / ١ .

(٣) قال الحافظ : ثابت أنه رأى أبا هريرة يحمل سرير سعد بن أبي وقاص وعنه
ابنه عبد الله مجهول ، اهـ . تعجيل المنفعة ص ٦٣ .

(٤) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمى ، أبو محمد ، المدنى ، ثقة فاضل ، من كبار
الثالثة ، مات سنة مائة / ع . التهذيب : ٢١٥ / ٨ ، الجرح : ٢٧٩ / ٦ ، التقريب
٩٩ / ٢ .

(٥) الكاهل : الحارك وهو ما بين الكتفين . كما فى الصحاح : ١٨١٤ / ٥ ، وقال نسي
النهاية : ٢١٤ / ٤ وهو مقدم أعلى الظهر .

(٦) يوسف بن ماهك بن بهزاد ، بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي ، الفارسمى ،
المكى ، ثقة ، من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبل ذلك / ع . التهذيب : ٤٢١ / ١١ ،
الجرح : ٢٢٩ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ٦٨ / ٥ ، التقريب : ٣٨٢ / ٢ .

(٧) فى الأصل " شريح بن عون " وهو خطأ ، والصواب " شرحبيل بن أبي عون " والتصويب
من المطبوع وترجمة شرحبيل بن أبي عون روى عن أبيه ، وقال ابن يونس فى
المصريين شرحبيل بن أبي عون مولى أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، روى عنه
الواقدي . انظر تعجيل المنفعة ص ١٧٧ .

(٨) هو أبو عون أنه رأى ابن الزبير يحمل سرير المسور بن مخرمة ، وعنه ابنه شرحبيل
أنه روى عن ابن الزبير والمسور ، وروى عنه عبد الله بن جعفر المخزومي . انظر تعجيل
المنفعة ص ٥٠٩ .

(٩) شرح فتح القدير : ٩٦ / ٢ .

فليحمل عليه ، لما أن بعض المروى عنهم الفعل المذكور روى عنهم خلافة كما بيناه ، وجاء أن السنة ما ذكرناه ، ووجب أن خلافة أن تحقق من بعض السلف ، فلعارض ، ولا يجب على المناظر تعيينه ، وقد يشاء فيدي احتمالات مناسبة يجوزها تجويزا كضيق المكان أو قلة الحاملين ، أو كثرة الناس ، أو غير ذلك ، وأما كثرة الملائكة كما ذكره صاحب الهداية ^(١) ، وغيره على ما روى ابن سعد في الطبقات ^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ، قال : " لقد شهدته يعني سعدا سبعون ألف ملك لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك ، ولقد ضمه ضمة ، ثم فرج عنه " ومارواه الواقدي في المغازي ^(٣) من قول النبي صلى الله عليه وسلم : " رأيت الملائكة تحمله " فأنما يتوجه محملا على تقدير تجسمهم ، إلا أن يراد أن بسبب حملهم عليهم السلام اكتفى عن تكميل الأربعة من الحاملين والله سبحانه أعلم " .

(٤٥١) حديث : " ابن مسعود " . أبوداود ، وأحمد ، وإسحاق ، والترمذي ، عن

-
- (١) شرح فتح القدير : ٢ / ٩٥ .
- (٢) ٣ / ٤٣٠ في ترجمة سعد بن معاذ . تقدم قريبا .
- (٣) ٢ / ٥٣٠ . تقدم قريبا .
- (٤٥١) ١ / ٩٦ .
- (٤) السنن رقم (٣١٨٤) في الجنائز ، باب الاسراع بالجنائز .
- (٥) المسند : ١ / ٣٩٤ و ٤١٥ و ٤١٩ و ٤٣٢ .
- (٦) ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ج ٤ ص ٢٥ .
- (٧) السنن : ٢ / ٢٣٩ في الجنائز ، باب ما جاء في المشي خلف الجنائز (٢٦) ، الحديث (١٠١٦) .
- ورواه أيضا ابن ماجه : ١ / ٤٧٦ في الجنائز ، باب ما جاء في المشي أمام الجنائز ، الحديث (١٤٨٤) .
- والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٤٧٩ في الجنائز ، باب المشي في الجنائز كيف هو ؟ . من طرق عن يحيى الجابر ، عن أبي ماجد الحنفى عن ابن مسعود به .
- اسناده : قال الامام النووي : اتفقوا على تضعيفه ، نقل الترمذي تضعيفه عن البخاري ، وضعفه أيضا الترمذي والبيهقي والآخرين ، والضعف عليه بين ، اهـ .
- المجموع شرح المذهب : ٥ / ٢٢٢ ، وأنظر أيضا التلخيص : ٢ / ١١٣ رقم (٧٥٢) وقال الترمذي في علل الكبير : ١ / ٣٣١ أبواب الجنائز ، باب ما جاء في المشي خلف الجنائز : قال البخاري : أبو ماجد منكر الحديث ، وضعفه جدا ، اهـ . وفيه أيضا يحيى الجابر ، ويقال المجبر قال البيهقي : ٤ / ٢٥ : ضعفه جماعة من أهل النقل ، اهـ قال الحافظ في التقریب : ٢ / ٣٥١ : لين الحديث . وقال الزيلعي ثقة . نصب الراية : ٢ / ٢٨٩ .

ابن مسعود " سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي مع الجنائز ؟ فقال : ما دون الخبب ، ^(١) ان يكن خيرا تعجل اليه ، وان يكن غير ذلك فبعدا لأهل النار والجنائز / ١/٢٢ متبوعة . ولا تتبع ^(٢) ليس معها من تقدمها ^(٣) قال النووي : اتفقوا على ضعفه وان أبا ماجد مجهول منكر الحديث . قال الترمذى : لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وسمعت البخارى ضعفه .

تتمة : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسرعوا بالجنائز ، فان كانت صالحة قربتموها الى الخير ، وان كانت غير ذلك فشرأ تضعونه عن رقابكم " رواه الجماعة ^(٥) . وعن أبي موسى ، قال : " مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة تمخض ^(٦) مخض الزق " ^(٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سـ

(١) الخبب : ضرب من العدو . النهاية : ٢ / ٣ . وقال فى القاموس : ٥٩ / ١ :

ضرب من العدو أو كالرمل أو ينقل الفرس أيامه جميعا وأياسره جميعا أو يراح بين يديه والسرعة خب خبا وخبيا .

(٢) قوله " الجنائز متبوعة ولا تتبع " أى الجنائز متبوعة حقيقة وحكما فيمشى خلفها

ولا يتقدم عليها . راجع عون المعبود : ٨ / ٤٧١ ، وبذل المجهود : ١٤ / ١٥١ .

(٣) أى ليس له حكم من معها من المشيعين . والله أعلم .

(٤) أبو ماجد ، قيل اسمه عائذ بن نضلة ، مجهول ، لم يرو عنه غير يحيى الجابر ،

من الثانية . / د ت ق . التهذيب : ١٢ / ٢١٦ ، الميزان : ٤ / ٥٦٦ ،

التقريب : ٢ / ٤٦٨ .

(٥) رواه البخارى : ٣ / ١٨٢ فى الجنائز ، باب السرعة بالجنائز (٥١) الحديث

(١٣١٥) . ومسلم : ٢ / ٦٥١ و ٦٥٢ فى الجنائز ، باب السرعة بالجنائز (١٦)

الحديث (٥٠ و ٥١) والسياق له .

وأبو داود رقم (٣١٨١) فى الجنائز ، باب الاسراع بالجنائز .

والترمذى : ٢ / ٢٤٠ فى الجنائز ، باب ماجاء فى الاسراع بالجنائز . والنسائى ٤ / ٤٢

فى الجنائز ، باب السرعة بالجنائز . وابن ماجه : ١ / ٤٧٤ فى الجنائز ، باب ماجاء

فى شهود الجنائز (١٥) الحديث (١٤٧٧) . كلهم من طرق عن سفيان بن

عيينة ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

إسناده : متفق عليه .

(٦) أى تحرك تحريكا سريعا . النهاية : ٤ / ٣٠٧ ، ولسان العرب : ٧ / ٢٣٠ .

(٧) الزق : السقاء ، وجمع القلة أزقاق ، والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذئبان ، والزق .

من الأهب : كل وعاء أخذ لشراب ونحوه . وقال أبو حنيفة : الزق هو الذى ينقل

فيه الخمر . راجع لسان العرب : ١٠ / ١٤٣ . والمراد فى الحديث من قوله =====

عليكم القصد^(١) رواه أحمد^(٢) . وعن أبي بكرة قال : " لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا لنكاد نرمل بالجنائز زملا " رواه أحمد^(٣) والنسائي^(٤) ، وعن محمود بن لبيد بن رافع ، قال : " أسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقطعت نعالنا يوم مسات سعد بن معاذ " أخرجه البخاري في تاريخه^(٥) .

== عليه السلام " تخض مخض النق " أي تحرك تحريكا سريعا كتحريرك السقاء الذي في الوعاء . والله أعلم .

(١) أي التوسط في السير وهو ما يكون فوق المشي المعتاد ودون الخيب .

أنظر : النهاية : ٦٧/٤ .

(٢) المسند : ٤ / ٤٠٦ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٨١/٣ فسي

الجنائز، والطحاوي في معاني الآثار : ٤٧٨/١ ، والطيالسي : ١٦٦/١ رقم (٧٩٠) ، باب من كره السرعة في الجنائز . والبيهقي : ٢٢/٤ . وابن ماجه :

٤٧٤/١ ، في الجنائز ، باب ماجاء في شهود الجنائز (١٥) الحديث (١٤٧٩) ، من طرق عن ليث عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ، خلا ابن أبي شيبة فانه رواه . من طريق فضيل عن بنت أبي بردة عن أبي موسى الأشعري والجميع بنفس سباق الامام أحمد عدا ابن ماجه فسياقه " أنه رأى جنازة يسرعون بها . قال : لتكن عليكم السكينة " .

اسناده : فيه ليث بن أبي سليم بن زعيم وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك وفي رواية ابن أبي شيبة فيه محمد بن فضيل بن غزوان وهو أيضا صدوق روى بالتشيع . كما في التقريب : ٢٠١/٢ . وقال حافظ العصر فسي التلخيص : ١١٣/٢ رقم (٧٥٢) : اسناده ضعيف . وأنظر أيضا نيل الأوطار : ٨٠ / ٤

(٣) المسند : ٣٦/٥ .

(٤) السنن : ٤٣/٤ في الجنائز ، السرعة بالجنائز . ورواه أيضا أبوداود رقم (٣١٨٢)

في الجنائز ، باب الاسراع بالجنائز . وابن أبي شيبة : ٢٨١/٣ في الجنائز ، باب في الجنائز يسرع بها اذا خرج بها أم لا . والطيالسي : ١٦٦/١ رقم (٧٩١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤٧٧/١ في الجنائز ، باب المشي في الجنائز كيف هو ؟ . والحاكم في المستدرک : ٤٤٦٥٤٤٥/٣ ، وفي الجنائز : ٣٥٥/١ .

اسناده : قال الامام النووي : رواه أبوداود والنسائي بأسانيد صحيحة . المجموع شرح المذهب : ٢٢٢/٥ . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(٥) ٤٠٢/٧ . وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤٩/١٠ ، وابن حجر فسي

الاصابة : ١٣٩/٩ . وسكت عنه .

(١) ولمسلم عن ابن عباس " اذا رفعت نعشها (٢) فلا ترزعوا ، ولا تولزلوا (٣) " قاله : في ميمونة . وعن أبي هريرة ، قال : " لا تتبع الجنائز بنار ، ولا صوت ، ولا يمشى بين يديها " أخرجه
(٤) أبوداود ، وأحمد . وفيه مجهولان . واختلاف على راويه . (٦) وعن أبي أمامة " أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى خلف جنازة ابنه ابراهيم حافيا " أخرجه الحاكم . (٧) وعن سهل بن

(١) الصحيح : ١٠٨٦ / ٢ في الرضاع ، باب جواز هبتها لضررتها (١٤) الحديث (٥١) مختصر .

ورواه أيضا البخاري : ١١٢ / ٩ في النكاح ، باب كثرة النساء (٤) الحديث (٥٠٦٢) .
والامام أحمد : ٣٤٨٥٢٣١ / ١ . والحاكم : ٣٣ / ٤ ، والبيهقي : ٤ / ٢٢ .
اسناده : متفق عليه .

(٢) النعش : سرير الميت ، سمي بذلك لارتفاعه ، فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير .
لسان العرب : ٣٥٥ / ٦ . وقال ابن الأثير : اذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . النهاية : ٥ / ٨١ .

(٣) قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٢٩٠ : فالمراد به شدة الاسراع ، لأنه يخاف منه الانفجار .

(٤) السنن رقم (٣١٧١) في الجنائز ، باب في النار يتبع بها الميت .

(٥) المسند : ٥٢٨ / ٢ و ٥٣٢ و ٤٢٧ والموطأ : ٢٢٦ / ١ في الجنائز ، باب النهي أن تتبع الجنائز بنار . والبيهقي : ٤ / ٢١ ، والخطيب في تاريخه : ٩ / ١١٥ ، وابن أبي شيبه : ٣ / ٢٧١ في الجنائز ، باب ما قالوا في الميت يتبع بالمجرم . من طريق حرب ثنا يحيى أنا باب بن عمير الحنفى حدثني رجل من أهل المدينة أن أباه حدثه عن أبي هريرة به .

اسناده : قال ابن الجوزي : فيه رجلان مجهولان . العلل المتناهية : ٢ / ١٩٠ في ذكر الموت الحديث (١٥٠٥) . وذكر الدارقطني في علله ، وما فيه من الاختلاف ، ثم قال : وقول حرب بن شداد أشبه بالصواب ، اهـ . نقله الزيلعي في نصب الراية ٢ / ٢٩٠ .

(٦) خالف شيان فقال : عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي سعيد مرفوعا به .
رواه ابن أبي شيبه : ٣ / ٢٧٢ في مصنفه .

(٧) المستدرک : ٤٠ / ٤ من طريق أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران ، ثنا محمد ابن مصفى ثنا بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به . ولم أتف عليه من خرجته غيره والله أعلم .

اسناده : فيه محمد بن مصفى بن بهلول ، وهو صدوق ، له أوهام ، وكان يدلس .
التقريب : ٢ / ٢٠٨ ، وفيه أيضا بقية بن الوليد وهو صدوق ، كثير التدليس عمن

الضعفاء . التقريب : ١ / ١٠٥ . وسكت عنه الحاكم . ولم يتعقبه الحافظ الزيلعي =====

سعد رفعه " كان يمشى خلف الجنازة " أخرجه ابن عدى بسند ضعيف ، وعن أبي أمامة " أن أبا سعيد سأل علياً ، فقال : فضل المشي خلف الجنازة على أمامها كفضل المكتوبة على التطوع ، فقيل له : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سبعا فقال له أبو سعيد الخدرى : انى رأيت أبا بكر . وعمر يمشيان أمامها ، فقال يغفر الله لهما ، لقد سمعاه ولكنهما كرها أن يجتمع الناس ، ويتضايقوا فاختار أن يسهلا على الناس " واسناده ضعيف جدا ، رواه عبد الرزاق ^(٢) . قلت : رواه أحمد ^(٣) ، من حديث عمرو بن حريث ، عمن على رضى الله عنه ، ولم يذكر فيه " سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا " ورجاله ثقات . وأخرجه البزار باختصار ، وهو فى حكم المرفوع . وروى عبد الرزاق ^(٤) بسند صحيح / ٧٧ ب

== فى نصب الراية : ٢ / ٢٩١ ، وابن حجر فى الدراية : ١ / ٢٣٧ . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(١) الكامل : ج ٧ ص ٢٦٥١ فى ترجمة يحيى بن سعيد العطارى ، ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ٦ / ١٩٨ رقم (٥٨٥٣) .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٣١ وقال : فيه سليمان بن سلمة الخبازى وهو ضعيف . أهـ . وفيه أيضا عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف ، وفيه أيضا يحيى ابن سعيد العطارى وهو ضعيف . وراجع نصب الراية : ٢ / ٢٩١ .

(٢) المصنف : ٣ / ٤٤٧ و ٤٤٨ رقم (٦٢٦٧) مختصر . وهو فى كنز العمال : ١٥ / ٧٢٢ رقم (٤٢٨٧٨) و (٤٢٨٧٩) . وغزاه للبزار وضعف ، ولا بن الجوزى فى الواهيات .

اسناده : قال ابن الجوزى : فيه مطرحة أبوالمهلب ، قال يحيى : ليس بثقة . قال ابن حبان : وأما عبید الله بن زحر فانه يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن على ابن يزيد أتى بالطامات وإذا اجتمع فى اسناده حديث عبید الله بن زحر وعلى بن يزيد والقاسم لم يكن من ذلك الخير الا ما علمت أيد يهيم ، أهـ . العلل المتناهية : ٢ / ٤١٧ و ٤١٩ رقم (١٥٠٢) . وراجع نصب الراية : ٢ / ٢٩١ .

(٣) المسند : ١ / ٩٧ قال له عمرو بن حريث : " كيف تقول فى المشي مع الجنازة بين يديها أو خلفها فقال على رضى الله عنه ان فضل المشي من خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة فى جماعة على الوحدة ، قال عمرو : فانى رأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما يمشيان أمام الجنازة ، قال على رضى الله عنه : انهما كرها أن يحرجا الناس " أهـ . وهو طرف الأخير من الحديث وما قبله فيه قصة .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٣١ وقال : رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات ، أهـ .

(٤) المصنف : ٣ / ٤٤٥ رقم (٦٢٦٢) وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ٢٩٢ . =====

عن طاووس " مامشي رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى مات - الا خلف الجنازة " وهذا مرسل . وروى ابن أبي شيبة ^(١) ، عن مسروق ، رفعه " ان لكل شيء قربانا ، وان قربان هذه الأمة موتاهها ، فاجعلوا موتاكم بين أيديكم " وعن ابن عمر " لم تكن نسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يمشي خلف الجنازة ، الا قول : لا اله الا الله " أخرجه ابن عدي ^(٢) ، في ترجمة ابراهيم بن أحمد ^(٣) ، وضعفه . وللطبراني ^(٤) في مسند الشاميين ، عن نافع ، قلت : لا ابن عمر كيف السنة في المشي مع الجنازة ، قال ويحك ^(٥) أما ترى أمشي خلفها " وفيه ابن أبي مريم ^(٦) وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد ، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

==== اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٣٨/١ : مرسل صحيح . وقال ابن الترمكاني :

وهذا سند صحيح على شرط الجماعة . الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى ٤ / ٢٥٠ .

(١) المصنف : ٢٧٩/٣ في الجنائز ، باب في المشي أمام الجنازة من رخص فيه .

اسناده : قال حافظ العصر : مرسل . الدراية : ٢٣٨/١ . قلت : رجال

الاسناد ثقات رواه من طريق عيسى بن يونس ، عن شور ، عن ابن جريج ، عن

مسروق به .

(٢) الكامل : ج ١ ص ٢٦٩ في ترجمة ابراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحراني الضريري .

اسناده : قال الزيلعي : وضعف ابراهيم هذا ، وجعله من منكراته . وأعاد في

ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وضعفه تضعيفا يسيرا . نصب الراية :

٢٩٢/٢ .

(٣) هو ابراهيم بن أحمد الحراني الضريري . قال أبو عروبة : كان يضع الحديث .

الميزان : ١٧/١ ، واللسان : ٢٨/١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة : ١٩/١ .

(٤) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٣/٢ . بسنده ومثله .

اسناده : قال حافظ العصر : في سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . الدراية :

٢٣٨/١ .

(٥) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . وقد يقال بمعنى المدح

والتعجب ، وهي منصوبة على المصدر . وقد ترفع ، وتضاف ولا تضاف . يقال ويح زيد ،

وويح له ، وويح له . النهاية : ٢٣٥/٥ . قال الجوهرى : ويح : كلمة رحمة . وويل

كلمة عذاب . وقيل : هما بمعنى واحد . ولك أن تقول : ويحك وويح زيد ، وويهلك

وويل زيد بالاضافة ، فتتصبها باضمار فعل . راجع الصحاح : ٤١٧/١ . ولسان

العرب : ٦٣٨/٢ .

(٦) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفساني الشامي ، وقد ينسب الى جده ، قيل

اسمه بكير ، وقيل عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سرق بيته ، فاختلط من السابعة ، مات

يمشى خلف الجنازة * . رواه الطبراني فى الكبير ^(١) وفيه سليمان بن سلمة ^(٢) الخبائرى ^(٣) ضعيف . وعن ابراهيم الهجرى ، قال : " خرجت فى جنازة بنت عبد الله بن أبى أوفى ، وهو على بغلة له حواء ^(٤) يعنى سوداء ، فجعلن النساء يقلن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل ، فسمعه يقول أين الجنازة ؟ فقال : خلفك ، قال : ألم أنهك أن تقدمنى أمام الجنازة ؟ " . أخرجه أحمد ^(٥) . وأخرج ابن أبى شيبه ^(٦) ، عن

=== سنة (١٥٦) / د ت ق . التهذيب : ٢٨ / ١٢ ، الميزان : ٤ / ٩٧ ، التقريب : ٣٩٨ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٤٤) .

(١) المعجم الكبير : ١٩٨ / ٦ رقم (٥٨٥٣) .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٣١ وقال : فيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو ضعيف ، اهـ . وفيه أيضا عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف ، وفيه أيضا يحيى ابن سعيد العطار وهو ضعيف .

(٢) سليمان بن سلمة الخبائرى ، أبو أيوب الحمصى . قال أبوحاتم : متروك لا يشتغل به ، وقال النسائى : ليس بشئ ، وقال ابن عدى : له غير حديث منكر ، وقال الخطيب : مشهور بالضعف . الجرح والتعديل : ٤ / ١٢١ ، الميزان : ٢ / ٩٠ ، الضعفاء والمتروكين ص (٥٠) ، والتاريخ الكبير : ٤ / ١٩٠ .

(٣) الخبائرى : يفتح الخاء والباء - هذه النسبة الى الخبائر ، وهو بطن من الكلاع ، وهو خاثر بن سواد بن عمرو بن الكلاعى . اللباب : ١ / ٤١٨ .

(٤) حواء : تضرب الى السواد ، وكثر فى كلامهم حتى سمو كل أسود أحوى . انظر : لسان العرب : ١٤ / ٢٠٧ ، والنهاية : ١ / ٤٦٥ .

(٥) المسند : ٤ / ٣٨٣ ، وهو جزء الأول من حديثه الطويل . ورواه أيضا ابن ماجه : ١ / ٤٨٢ فى الجنائز ، باب ماجاء فى التكبير على الجنازة أربعاً (٢٤) الحديث (١٥٠٣) ، والبيهقى : ٤ / ٣٦٥ مختصراً .

اسناده : فيه ابراهيم بن مسلم الهجرى ، قال فى التقريب : ١ / ٤٣ : لين الحديث يرفع موقوفات . تقدمت ترجمته ، وما قيل فيه من جرح وتعديل . قال البيهقى : الآثار فى المشى أمامها أصح وأكثر . وقال الامام النووى : وأما الأحاديث التى جاءت بالمشى خلفها فليست ثابتة ، اهـ . راجع المجموع شرح المذهب : ٥ / ٢٢٦ .

(٦) المصنف : ٣ / ٢٧٨ فى الجنائز ، باب فى المشى أمام الجنازة من رخص فيه . من طريق يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن عامر بن حبيب ، وغيره من أهل الشام ، قالوا : قال أبو الدرداء به .

اسناده : عامر بن حبيب لم أجده من ترجم له ، وبقية رجاله ثقات .

أبي الدرداء ^(١) " أن من تمام أجر الجنائز أن تشيعها من أهلها ، والمشي خلفها " وعن
أبي معمر ^(٢) " أنه قال في جنازة أبي ميسرة ^(٣) أمشوا خلف جنازة أبي ميسرة ، فانه كان مشى خلف
الجنائز ^(٤) . وعن أبي النعمان ^(٥) " سمعت أبا أمامة يقول : لأن ^(٦) أخرج معها أحب الي من
أن أمشي أمهامها ^(٧) ومارواه أحمد ^(٨) ، وابن أبي شيبة ^(٩) ، وأصحاب السنن ^(١٠) ،

(١) قوله " أن " ليس في النسخة المطبوعة .

(٢) هو عبد الله بن سخبيرة : بفتح المهملة وسكون المعجمة ، وفتح الموحدة ، الأزدي ،
أبو معمر الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات في إمارة عبيد الله بن زياد ع .
التهذيب : ٢٣٠ / ٥ ، التقريب : ٤١٨ / ١ ، الكاشف : ٩٠ / ٢ ، خلاصة تذهيب
الكمال ص (١٩٩) .

(٣) اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني ، الكوفي أبو ميسرة ذكره أبو موسى : أنه أدرك
الجاهلية ، وقال محمد بن سعد . مات في ولاية ابن زياد ، وقال ابن حبان في الثقات :
كان من العباد مات سنة (٦٣) . الاصابة : ٢٧٨ / ٧ ، أسد الغابة : ١١٤ / ٤ .
(٤) رواه ابن أبي شيبة : ٢٧٨ / ٣ من طريق عيسى بن يونس عن الأعشى عن عمارة قال
قال أبو معمر في جنازة . . . الخ .

اسناده : عيسى بن يونس ثقة مأمون . التقريب : ١٠٣ / ٢ . والأعشى هو سليمان
ابن مهران ثقة أيضا تقدمت ترجمته ، وعمارة بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت . التقريب :
٥٠ / ٢ وهو صحيح الاسناد .

(٥) أبو النعمان روى عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه
فقال مجهول . الجرح والتعديل : ٤٤٩ / ٩ ، التهذيب : ٢٥٨ / ١٢ ، الميزان :
٥٨٠ / ٤ .

(٦) هكذا في المطبوع أيضا ، ولعله " لأن لا أخرج معها " والله أعلم .

(٧) رواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢٧٩ / ٣ وفيه أبو النعمان وهو مجهول .

(٨) المسند : ١٤٠٩١٢٢٣٧٨ / ٢ .

(٩) المصنف : ٢٧٧ / ٣ في الجنائز ، باب في المشي أمام الجنائز من رخص فيه .

(١٠) رواه أبو داود رقم (٣١٧٩) في الجنائز ، باب المشي أمام الجنائز .

والترمذي : ٢٣٧ / ٢ في الجنائز ، باب ماجاء في المشي أمام الجنائز (٢٥) الحديث

(١٠١٢) . والنسائي : ٥٦ / ٤ في الجنائز ، باب مكان الماشي من الجنائز .

وابن ماجه : ٤٧٥ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في المشي أمام الجنائز (١٦) الحديث

• (١٤٨٢)

والدارقطني^(١)، وابن حبان^(٢)، والبيهقي^(٣)، من حديث ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم عن أبيه " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر يشون أمام الجنائز " قال أحمد : إنما هو عن الزهري مرسل . وحديث سالم فعل ابن عمر، وحديث ابن عيينة وهم . وقال الترمذي : أهل الحديث يرون المرسل أصح . وقال النسائي : وصله خطأ والصواب مرسل . وذكر الدارقطني في العلل^(٤) اختلافا كثيرا فيه على الزهري . وأختار البيهقي ترجيح الموصول / لأنه من رواية ابن عيينة وهو ثقة . وجزم بصحته ابن المنذر^(٥)، وابن حزم^(٦) . قلت : قد ذكر حافظ العصر قاضي القضاة أبو الفضل ابن حجر أن فيه ادراجا^(٧)

(١) السنن : ٢/٧٠ في الجنائز، باب الشئ أمام الجنائز .

(٢) موارد الظمان ص (١٩٤) رقم (٧٦٥) .

(٣) السنن الكبرى : ٤/٢٣ و ٢٤٠ . ورواه أيضا الطيالسي : ١/١٦٥ رقم (٧٨٨)

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١/٤٨٠ في الجنائز، والبغوي في شرح

السنة : ٥/٣٣٢ . والطبراني في المعجم الكبير : ١٢/٢٨٦ رقم (١٣١٣٣) -

١٣١٣٦ . من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه به .

عدا الطبراني فإنه رواه من طرق عن عقيل ويونس والعباس بن الحسن وموسى بن

عقبة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر به نحو سياقهم .

إسناده : صحيح . أنظر المجموع : ٥/٢٢٦، ونصب الراية : ٢/٢٩٣ و ٢٩٤ .

والتلخيص : ٢/١١١ . وقد نقل المخرج فيما يلي ما قال هؤلاء في إسناده ولا حاجة

لتكراره . أما رجال الإسناد كلهم فتات .

(٤) وأنظر الدراية : ١/٢٣٨ .

(٥) مختصر سنن أبي داود : ٤/٣١٥ .

(٦) المحلى : ٥/٢٤٣ و ٢٤٢ المسألة (٦٠٥) .

(٧) المدرج في اللغة الأذخال . واصطلاحا قسمان : مدرج في السند ومدرج في المتن

أما مدرج الإسناد، ومرجعه في الحقيقة إلى المتن : فهو ثلاثة أقسام : الأول :

أن يكون الراوي سمع الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنه راو آخر، فيجمع الكل

على إسناد واحد، من غير أن بين الخلاف . الثاني : أن يكون الحديث عند

راو بإسناد، وعنده حديث آخر بإسناد غيره، فيأتي أحد الرواة ويرو عنه

الحديثين بإسناده، ويدخل فيه الحديث الآخر أو بعضه من غير بيان .

الثالث : أن يحدث الشيخ فيسوق الإسناد، ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من

عنده، فيظن بعض من سماعه ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد، فيرويه عنه ذلك .

وأما مدرج المتن فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه، فتارة يكون في أوله، وتارة

يكون في أثنائه، وتارة في آخره وهو الأكثر لأنه يقع بعطف جملة، على جملة . =====

وبينه في كتابه^(١) أوضح تبين . ومع ذلك فليس فيه تعرض للأفضلية ، وعلى أن أبا بكر وعمر يعلمان ذلك . وأنه يجوز المشي أمامها دفعا للحرص ونحوه فيحمل هذا عليه . ومارواه عبد الرزاق^(٢) ، عن عمر " أنه كان يضرب الناس يقدمهم أمام جنازة زينب بنت جحش " فقد قال الطحاوي^(٢) : سمعت يونس يذكر عن ابن وهب أنه سمع من يقول : " أن ذلك كان لأن النساء كن معها " والله أعلم .

(٤٥٢) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى يسوى عليه التراب " وفي نسخة " حتى توضع على الأرض " عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا اتبعت الجنازة ، فلا تجلسوا حتى توضع " أخرجه مسلم^(٣) ، والبخاري^(٤) معناه ، وقال أبو داود^(٥) : روى هذا الثوري ، وقال فيه : " حتى توضع بالأرض " ورواه أبو معاوية فقال :

=== أنظر تدريب الراوي : ٢٦٨/١ ، التقييد والايضاح : ص (١٢٧) ، نزهة الناظر :

ص (٤٦) ، والباعث الحديث ص (٧٣) .

(١) التلخيص : ١١٢ و ١١١ / ٢ رقم (٧٥٠) .

(٢) المصنف : ٤٤٥ / ٣ رقم (٦٢٦٠) ، ورواه أيضا البيهقي : ٢٤ / ٤ . والطحاوي

في شرح معاني الآثار : ١ / ٤٨١ و ٤٨٥ في الجنائز ، باب المشي فـ في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها ؟ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى : ١١٢ / ٨ في ترجمة زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها . وهو في كنز العمال : ٧٢٢ / ١٥ رقم (٤٢٨٧٢) .

استانده : رواه ابن سعد والطحاوي عن سفيان بن عيينة ، وعبد الرزاق ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن هدير يقول : " رأيت عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش " هذا لفظ الطحاوي وابن سعد . وليس فيه قوله : " يضرب " سفيان بن عيينة ثقة ، ومحمد بن المنكدر ثقة فاضل أيضا تقدم ترجمتهما ، وربيعة بن عبد الله بن الهدير ذكره ابن حبان فـ في ثقات التابعين . التقريب : ٢٤٧ / ١ . فرجال الاسناد ثقات كما ترى .

(٤٥٢) ١ / ٩٦ .

(٣) الصحيح ٦٦٠ / ٢ في الجنائز ، باب القيام للجنازة (٢٤) الحديث (٧٦) (٩٥٩) .

(٤) الصحيح : ١٧٨ / ٣ في الجنائز ، باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب

الرجال ، فان قعد أمر بالقيام (٤٨) الحديث (١٣١٠) سياقه " إذا رأيت الجنازة فقوموا ، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع " .

(٥) وأبو داود رقم (٣١٧٣) في الجنائز ، باب القيام للجنازة . والترمذي : ٢٥٣ / ٢ في

الجنائز ، باب ماجاء في القيام للجنازة (٥٠) الحديث (١٠٤٨) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٤ / ٤٥٤ في الجنائز ، باب الأمر بالقيام للجنازة .

استانده : متفق عليه .

" حتى توضع باللحد^(١) ، وسفيان أحفظ من أبي معاوية . ويفسره أيضا حديث البراء
 " فانتبهينا الى القبر ولم يلحد بعد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله " .
 رواه أحمد^(٢) ، والنسائي^(٣) ، وأبو داود^(٤) .
 (٤٥٣) حديث : " اللحد لنا والشق لغيرنا " رواه أحمد^(٦) . وأصحاب السنن^(٧) ،

(١) أصل الالحاد : الميل والعدول عن الشيء . والمراد باللحد هنا : هو الشق الذي
 يعمل في جانب القبر لموضع الميت ، لأنه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه . يقال :
 لحدت وألحدت . النهاية : ٢٣٦/٤ . والقاموس : ٣٣٥/١ ، ولسان العرب :
 ٣٨٨/٣ .

(٢) المسند : ٢٨٨/٤ و ٢٨٧/٤ و ٢٩٧ و ٢٩٥ .

(٣) السنن : ٧٨/٤ في الجنائز ، باب الوقوف للجنائز .

(٤) السنن رقم (٣٢١٢) في الجنائز ، باب الجلوس عند القبر .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٣٧-٣٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٤/٣
 و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ في الجنائز ، باب في عذاب القبر وم هو ٢ وباب في نفس
 المؤمن كيف تخرج ونفس الكافر . وعبد الرزاق : ٥٨٠/٣ رقم (٦٧٣٢) ، والطيالسي
 ١٥٤/١ و ١٥٥ رقم (٧٤٣) . وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٥٦/٩ . والطبري :
 ٢١٥/١٣ في تفسير سورة ابراهيم (الآية ٢٧) .

استاده : وقد صححه الحاكم . وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، ورجال استاده
 رجال الصحيح على كلام في المنهال بن عمرو وشيخه زاذان . راجع نيل الأوطار :
 ٩٩/٤ .

(٤٥٣) ٩٦/١ .

(٥) الشق : بفتح الشين أن يحفر وسط أرض القبر ويبني حافته بلبن أو غيره ويوضع
 الميت بينهما ويسقف عليه . فاللحد من خصوصيات هذه الأمة . قال الامام
 النووي : أجمع العلماء أن الدفن في اللحد وفي الشق جائزان ، لكن ان كانت
 الأرض صلبة لا ينهار ترابها فاللحد أفضل ، اهـ . راجع المجموع شرح المذهب :
 ٢٣٧/٥ ، وعون المعبود : ٢٥/٩ باب في اللحد (٥٦) ، وبذل المجهود :

١٧٩/١٤ .

(٦) هكذا في الأصل عزاه لأحمد ، قلت : عزوه لأحمد تابع الحافظ ابن حجر في التلخيص :
 ١٢٧/٢ ولم أقف عليه .

(٧) رواه أبو داود رقم (٣٢٠٨) في الجنائز ، باب في اللحد ، والترمذى : ٢٥٤/٢ و ٢٥٥

في الجنائز ، باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم " اللحد لنا والشق لغيرنا "

(٥٢) الحديث (١٠٥٠) وقال : غريب من هذا الوجه . والنسائي : ٨٠/٤ فسى=====

من حديث ابن عباس بهذا ومداره على عبد الأعلى بن عامر^(١) وهو ضعيف، وصححه ابن السكن. ورواه أحمد^(٢) والطبراني^(٣) من طرق، عن جرير بن عبد الله مرفوعاً. وروى أحمد^(٤) وابن ماجه^(٥) عن أنس " لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم، فكان المدينة

=== الجنائز، باب اللحد والشق. وابن ماجه : ٤٩٦/١ في الجنائز، باب - جاء فسي استحباب اللحد (٣٩) الحديث (١٥٥٤) وشرح السنة : ٣٨٩/٥ رقم (١٥١١) والبيهقي : ٤٠٨/٣ .

اسناده : قال الامام النووي : اسناده ضعيف . المجموع : ٢٣٦/٥ . وقال حافظ العصر في التلخيص : ١٢٧/٢ رقم (٧٨١) : رواه أحمد وأصحاب السنن، وفي اسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف، وصححه ابن السكن، اهـ . وانظر أيضا نصب الراية : ٢٩٦/٢ .

(١) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وقال يحيى : ليس بذلك القوى قال الحافظ : صدوق يهيم من السادسة، قيل مات سنة (١٢٩) ٤/٤ . التذييب : ٩٤/٦ ، تاريخ ابن معين : ٣٣٩/٢ ، الميزان : ٥٣٠/٢ ، التقريب : ١/٤٦٤ ، الكاشف : ١٤٦/٢ .

(٢) المسند : ٣٥٧/٤ و٣٦٢ .

(٣) المعجم الكبير : ٣٦٠/٢ رقم (٢٣١٩-٢٣٣٠) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة فسي مصنفه : ٣٢٢/٣ في الجنائز، باب في اللحد للميت من أقربيه وكره الشق . وعبد الرزاق ٤٧٧/٣ رقم (٦٣٨٥) ، وابن ماجه : ٤٩٦/١ في الجنائز، باب ماجاء فسي استحباب اللحد (٣٩) الحديث (١٥٥٥) ، والطيا لسي : ١٦٨/١ رقم (٨٠) ، وشرح السنة : ٣٩٠/٥ رقم (١٥١٢) ، وابن سعد في الطبقات : ٢٩٤/٢ فسي ذكر حفرة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٠٨/٣ ، من طرق عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللحد لنا ، والشق لغيرنا " .

اسناده : فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف، لكنه ليس من رجال الطريقين الأولى والثانية عند الامام أحمد وسندهما جيد . قال الحافظ : فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف، لكن رواه أحمد والطبراني من طرق . التلخيص : ١٢٧/٢ ، وقال في الدراية : ٢٣٩/١ : اسناده ضعيف، اهـ . وانظر نصب الراية : ٢٩٦/٢ .

(٤) المسند : ١٣٩/٣ .

(٥) السنن : ٤٩٦/١ في الجنائز، باب ماجاء في الشق (٤٠) الحديث (١٥٠٢) .

اسناده : قال البوصيري . في زوائد ابن ماجه : في اسناده مبارك بن فضالة ، ثم

الجمهور ، وصرح بالتحديث فزال تهمة تدليسه ، وباقي رجال الاسناد قات

رجل يلحد والآخري يضرح^(١)، فقالوا : نستخير ربنا ونبعث اليهما ، فأيهما سبق تركناه ، فأرسل اليهما ، فسبق صاحب اللحد ، فلحدوا للنبي صلى الله عليه وسلم " واسناده حسن . ورواه أحمد^(٢) ، والترمذي^(٣) ، من حديث ابن عباس ، وبين أن الذي كان يضرح هو أبو عبيدة^(٤) ، وأن الذي كان يلحد هو أبو طلحة^(٥) ، والذي أرسل هو العباس . وفي

=== فالاسناد صحيح ، اهـ . قال في التقریب : ٢٢٧/٢ : صدوق ، يدلرس ويسوى ، اهـ قلت : وقد صرح بالتحديث فزال الاشكال عنه .

ولذا قال حافظ العصر في التلخيص : ١٢٨/٢ رقم (٧٨٢) : اسناد حسن .
(١) الضريح : الشق في وسط القبر ، واللحد في الجانب ، وقيل : الضريح القبر كله ، وقيل : هو قبر بلا لحد . راجع لسان العرب : ٥٢٦/٢ . والنهاية : ٨١/١ ، والمراد بقوله " رجل يلحد والآخري يضرح " الرجلان اللذان كانا يحفران ويعملان القبور هما أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو طلحة .

(٢) المسند رقم (٢٦٦١٥٢٣٥٨) تحقيق أحمد شاكر .

(٣) في الأصل عزاء المخرج " للترمذي " وهو ليس فيه والصواب في عزوه لابن ماجه كما في نصب الراية : ٢٩٧/٢ . رواه ابن ماجه : ٥٢٠/١ في الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (٦٥) الحديث (١٦٢٨) وهو حديث طويل يتضمن دفته وصلاته عليه الصلاة والسلام .

ورواه أيضا البيهقي : ٤٠٨/٣ ، وابن سعد في الطبقات : ٢/٢٦٦٥٢٩٥ في ذكر حفر قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٣٩/١ : في اسناده ضعف . وكذا قال في التلخيص : ١٢٨/٢ .

وقال البوصيري : فيه الحسين بن عبد الله الهاشمي ، تركه أحمد وعلي بن المديني والنسائي ، وقال البخاري : يقال انه كان يتهم بالزندقة ، وقواه ابن عدي . وياقبي رجال الاسناد ثقات ، اهـ . ولم يتعقبه الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٨/٢ .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، وشهد بدرا ، مشهور مات شهيدا بالطاعون سنة (١٨) وله (٥٨) سنة/ع الاستيعاب : ٢٩٢/٥ ، الاصابة : ٢٨٥/٥ ، سير أعلام النبلاء : ١/٥ ، المعجم الكبير : ١١٧/١ ، التقریب : ٣٨٨/١ .

(٥) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري ، أبو طلحة ، مشهور بكنية ، من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها ، مات سنة (٣٤) ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عاش

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة/ع . طبقات ابن سعد : ٥٠٤/٣ ، =====

اسناده ضعف ، وروى مسلم ^(١) من حديث سعد بن أبي وقاص أنه قال فى مرضه الذى مات فيه : " الحدوا لى لحداً ، وأنصبوا على اللين نصبا ، كما ^(٢) (صنع) برسول الله صلى الله عليه وسلم " / . وروى ابن حبان فى صحيحه ^(٣) ، عن جابر " أنه عليه الصلاة والسلام الحد ، ونصب عليه اللين نصبا ، ورفع قبره من الأرض نحو شبر " ولا بن أبى شيبة ^(٤) ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر " الحد للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر " وهذا من أصح الأسانيد هكذا ذكره مخرجوا أحاديث الهداية ^(٥) ، والذى رأيتها فى ابن أبى شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، ثنا حجاج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فليراجع أصول المخرجين والله سبحانه أعلم . وأخرج الشافعى ^(٦) ، ومن طريقه البيهقى ^(٧) ، عن

== أسد الغابة : ٢/٢٣٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢/٢٧ ، خلاصة تذهيب الكمال :

ص (١٢٨) ، والمعجم الكبير للطبرانى : ٥/٩١ رقم (٦٧١) وما بعده .

(١) الصحيح : ٢/٦٦٥ فى الجنائز ، باب فى اللحد ونصب اللين على الميت (٢٩) ،

الحديث (٩٠) (٩٦٦) ، ورواه من طريقه البيهقى فى السنن الكبرى : ٣/٤٠٧ .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) فى الأصل " كما فعل " والتصويب من المطبوع .

(٣) وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٢/٣٠٣ من حديث جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر به . رواه ابن حبان فى صحيحه (الاحسان ٨/٢١٨ رقم (٦٦٠١) .

اسناده : رجال الاسناد ثقات . وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٢/٣٠٣ .

والحافظ فى الدراية : ١/٢٤١ .

(٤) المصنف : ٣/٣٢٢ و ٣٢٣ فى الجنائز ، باب فى اللحد للميت من أقربه وكره الشق

من طريق حفص بن غياث ، وأبو خالد الأحمر كلاهما عن حجاج بن أرطاة عن نافع

عن ابن عمر به هكذا فى النسخة المطبوعة ولم أجد رواية مالك عن نافع عن ابن عمر

كما ذكرها مخرجوا أحاديث الهداية والله أعلم . ورواه الامام أحمد فى مسنده :

٢/٢٤ عن العمري عن نافع عن ابن عمر به ، ولم يذكر أبى بكر ، وعمر .

اسناده : فيه حجاج بن أرطاة النخعى وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد

عنعن فى كلتى الروايتين وبقية الرجال ثقات .

(٥) نصب الراية : ٢/٢٩٧ ، والدراية : ١/٢٣٩ .

(٦) المسند : ١/٢١٨ ، والأم : ١/٢٤٢ .

(٧) السنن الكبرى : ٤/٥٤ ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ٢/٢٩٨ .

اسناده : قال ابن التركمانى : فيه أمران - أحدهما - أنه معضل من جهة عمران

هذا . والثانى - أن الشافعى رواه عن مسلم الزنجى ، وغيره ، ومسلم ضعفه النسائى

وقال أبو زرعة والبخارى : منكر الحديث ، وقال ابن المدينى : ليس بشئ . الجوهر النقى (السنن الكبرى) : ٤/٥٤ .

عمران بن موسى^(١) " أن النبي صلى الله عليه وسلم سل^(٢) من قبل رأسه سلا " وروى ابن شاهين^(٣) من حديث أنس رفعه " يدخل الميت من قبل رجله ، ويسل سلا " واسناده ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) بسند صحيح ، فوقفه على أنس . وعن أبي اسحاق أن الحارث أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد^(٥) ، فأدخله القبر من قبل رجله ، وقال : هذا من السنة أخرجه أبو داود^(٦) ، ورجاله ثقات . وعن أبي رافع قال : " سل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أخو أيوب بن موسى ، وثقه ابن حبان وقال الحافظ : مقبول من السابعة / د . ت . التهذيب : ١٤١ / ٨ ، التقريب : ٨٥ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٩٦) ، الجرح : ٣٠٥ / ٦ .

(٢) السل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ، سله يسله سلا . لسان العرب : ٣٣٨ / ١١ ، والقاموس : ٣٩٦ / ٣ .

قال الامام الشافعي رحمه الله : يسل سلا ، وصفة ذلك أن توضع الجنازة في مؤخر القبر حتى يكون رأس الميت بازاء موضع قدميه من القبر ثم يدخل الرجل الآخذ القبر فيأخذ برأس الميت ويدخله القبر أولا ويسل .

وقال شمس الأئمة الحلواني : صورة السل أن توضع الجنازة في مقدم القبر حتى يكون رجلا الميت بازاء موضع رأسه من القبر ثم يدخل الآخذ القبر فيأخذ برجله الميت ويدخلها القبر ولا يسل . أنظر : شرح فتح القدير : ٩٨ / ٢ .

(٣) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣٠٠ / ٢ ، بسنده ومثله . وحافظ العصر فسي الدراية : ٢٤٠ / ١ وقال : اسناده ضعيف .

(٤) المصنف : ٣٢٧ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في الميت من قال يسل من قبل رجله . عن ابن سيرين قال : " كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت ، فأدخل من قبل رجله " قال حافظ العصر : رواه ابن أبي شيبة باسناد صحيح ، لكنه موقوف عن أنس . الدراية : ٢٤٠ / ١ .

(٥) هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري ، الخطمي ، بفتح المعجمة وسكون المهملة ، صاحب صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير . ع . طبقات ابن سعد ١٨ / ٦ ، أسد الغابة : ٢٧٤ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٧ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢١٩) .

(٦) السنن رقم (٣٢١١) في الجنائز ، باب في الميت يدخل من قبل رجله . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٢٨ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في الميت من قال يسل من قبل رجله . وعبد الرزاق : ٤٩٨ / ٣ رقم (٦٤٦٥) ، والبيهقي : ٥٤ / ٤ . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٩ / ٢ . اسناده : قال البيهقي : وهذا اسناد صحيح .

سعدا ، ورش على قبره ماء " أخرجه ابن ماجه ^(١) بسند ضعيف . وعن ابن عمر " أنه أدخل ميتا من قبل رجله " أخرجه ابن أبي شيبة ^(٢) بسند ضعيف . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٣) ، وأبو داود ، في المراسيل ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم " أن النبي صلى الله عليه وسلم أدخل من قبل القبلة ولم يسلم سلا " وأخرج ابن عدى ^(٥) ، عن ابن بريدة عن أبيه ، " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وألحد له ، ونصب عليه اللبن نصبا " وعن أبي سعيد الخدري " أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من قبل القبلة ، واستقبل استقباله " أخرجه ابن ماجه ^(٦) وفيه عطية ^(٧) . وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

(١) السنن : ٤٩٥ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في ادخال الميت القبر (٣٨) الحديث

(١٥٥١) . اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية : ٢٤٠ / ١ .

(٢) المصنف : ٣٢٧ / ٣ في الجنائز ، باب ما قالوا في الميت من قال يسلم من قبل رجله .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٤٠ / ١ : اسناده ضعيف .

(٣) المصنف : ٣٢٨ / ٣ في الجنائز ، باب من أدخل ميتا من قبل القبلة . وعبد الرزاق :

٤٩٩ / ٣ رقم (٦٤٧١) .

(٤) ص (١٧) ، وانظر أيضا تحفة الأشراف : ١٣٨ / ١٣ .

اسناده : ضعيف لأن فيه حماد بن أبي سليمان صدوق له أوهام . وهو مرسل

ضعيف بهذا السند وسكت عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٩ / ٢ .

(٥) الكامل : ج ٥ ص ١٧٨٨ في ترجمة عمرو بن يزيد التيمي .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٥٥٥٤ / ٤ .

اسناده : فيه عمرو بن يزيد التيمي ضعفه ابن معين ، ولينه ، وقال في جملة من يكتب

حديثه من الضعفاء ، أنظر التاريخ لابن معين : ٤٥٦ / ٢ ، وضعفه الحافظ في

التقريب : ٨١ / ٢ ، وقال العقيلي : لا يتابع عليه . راجع نصب الراية : ٢٩٩ / ٢ .

وقال البيهقي : أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد التيمي الكوفي ، وهو ضعيف في

الحديث ، ضعفه يحيى بن معمر وغيره ، اهـ : ٥٥ / ٤ .

(٦) السنن : ٤٩٥ / ١ في الجنائز ، باب ماجاء في ادخال الميت القبر (٣٨) الحديث

(١٥٥٢) .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٤٠ / ١ : فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

(٧) هو عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي ، الجدلي ،

بفتح الجيم والمهمله ، الكوفي أبو الحسن ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ضعيف ، وقال

ابن معين : صالح . وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال النسائي وجماعة : ضعيف .

قال الذهبي : تابعي شهير ضعيف ، وقال حافظ العصر : صدوق يخطئ كثيرا ، كان

شيعة مدلسا ، من الثالثة ، مات سنة (١١١) بخ د ت ق . التهذيب : ٢٢٤ / ٧ ،

الميزان : ٧٩ / ٣ ، التقريب : ٢٤ / ٢ ، الكاشف : ٢٦٩ / ٢ .

قبرا ليلا ، فأسرج له سراجا " وفيه " فأخذه من قبل القبلة " أخرجه الترمذى (١) وحسنه .
وعن عمير بن سعيد " أن عليا كبر على يزيد بن المكف (٢) وأدخله من قبل القبلة " أخرجه
ابن أبي شيبة (٣) وأخرج (٤) عن ابن الحنفية " أنه ولي ابن عباس فكبر عليه أربعاً وأدخله
من قبل القبلة " قال الشافعى (٥) رحمه الله : لا يمكن ادخال النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة القبلة لأن القبر في أصل الحائط . قلت : ان كان المراد ان البقعة التي
ضمت أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم هي نفس الجدار ، فلم يكن صلى الله عليه وسلم
مدفونا في المكان الذي قبض فيه ، وهو خلاف المشهور ، وان كان المراد أن موضع

(١) السنن : ٢٦٠ / ٢ في الجنائز ، باب ما جاء في الدفن بالليل (٦٣) الحديث (١٠٦٣) .
وابن أبي شيبة : ٣٢٨ / ٣ في الجنائز ، باب من أدخل ميتا من قبل القبلة ،
مختصر .

استاده : قال الترمذى : حديث حسن . وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية :
٣٠٠ / ٢ : وأنكر عليه لأن مداره على الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولم يذكر
سما ، والمنهال ابن خليفة راويه عن الحجاج ضعيف . وقال البغوى فى شرح
السنة : ٣٩٨ / ٥ : اسناد ضعيف ، وقال الامام النووى : فهو حديث ضعيف .
المجموع : ٢٥٥ / ٥ .

(٢) يزيد بن المكف لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٣) المصنف : ٣٢٨ / ٣ في الجنائز ، باب من أدخل ميتا من قبل القبلة . من طريق
حميد بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلى ، عن عمير بن سعيد به .

استاده : قال ابن حزم فى المحلى : ٢٦٢ / ٥ المسألة (٦٢١) : وقد صح
عن علي أنه أدخل يزيد بن المكف من قبل القبلة ، اهـ . قلت : فيه ابن أبي ليلى
وهو عبد الرحمن سىء الحفظ جدا وبقية رجاله ثقات . وقد رواه ابن سعد فى
الطبقات : ٢٤٢ / ٦ عن عبيد الله بن موسى قال : حدثنا اسرائيل عن جابر عن
أبي يحيى قال : رأيت عليا أدخل يزيد بن المكف معترضا .

(٤) المصنف : ٣٢٨ / ٣ من طريق هشيم عن عمران بن أبي عطاء مولى بنى أسد .
استاده : فيه عمران بن أبي عطاء وهو صدوق له أوهام وباقي رجاله ثقات . وسكت
عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٢٦٩٥٣٠٠ / ٢ والحافظ فى الدراية : ٢٤٠ / ١ ،
وصححه ابن حزم فى المحلى : ٢٦٢ / ٥ فى المسألة (٦٢١) .

(٥) نقل عنه الامام النووى فى شرح المذهب : ٢٤٦ / ٥ وقال أيضا ، قال الشافعى :
الجدار الذى للحد تحته مثله واللحد تحت الجدار فكيف يدخل معترضا ؟
واللحد لاصق بالجدار لا يقف عليه شيء ، ولا يمكن الا أن يسلسل أو يدخل من
غير القبلة . قال ذلك فى الأم .

اللحد ملتصقا الى أصل الجدار ، فلا يعد في ادخاله من قبل القبلة ان المنزل يكون متباعدة عن الحائط بقدر اللحد ، فيوضع على سقف اللحد ، ثم يؤخذ مستقبلا القبلة والله أعلم .

(٤٥٤) حديث : " زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، أنه قال : مات رجل من بني المطلب ، فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا علي استقبل به القبلة استقبالا ، وقولوا جميعا : بسم الله وعلى ملة رسول الله ، وضعوه لجنبه ، ولا تكبوه لوجهه ولا تلقوه " . (١) الترمذي ، وابن ماجه (٣) من حديث ابن عمر " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أدخل الميت القبر ، قال : بسم الله وعلى ملة رسول الله ولأبي داود (٤) من هذا الوجه " وعلى سنة رسول الله " وصححه ابن حبان (٥) ، والحاكم (٦) وأورده الحاكم ، بلفظ " قولوا بصيغة الأمر " ورواته ثقات الا أن الدارقطني ، قال :

(٤٥٤) ١ / ٩٦ .

(١) وقد سكت المخرج عن عزوه بهذا السند والمتن ، بعد أن ترك فراغا مقداره نصف سطر . وأنا أيضا لم أقف عليه عند أرباب الأصول والله أعلم .

(٢) السنن : ٢ / ٢٥٥ في الجنائز ، باب ماجاء مايقول اذا دخل الميت قبره (٥٣) الحديث (١٠٥١) .

(٣) السنن : ١ / ٤٩٤ في الجنائز ، باب ماجاء في ادخال الميت القبر (٣٨) ، الحديث (١٥٥٠) .

(٤) السنن رقم (٣٢١٣) في الجنائز ، باب الدعاء للميت اذا وضع في قبره .

(٥) موارد الظمان ص (١٩٥) رقم (٧٧٢) .

(٦) المستدرک : ١ / ٣٦٦ . ورواه أيضا الامام أحمد : ٢ / ٢٧ و ٤٠ و ٤١ و ٥٩ و

١٢٧ ، والبيهقي : ٤ / ٥٥ ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٢٩ في الجنائز ، باب ما قالوا

اذا وضع الميت في قبره . وابن الجارود في المنتقى ص (٢٦٩) .

اسناده : صححه ابن حبان والحاكم . وقد اختلف في رفعه ووقفه ، ورجح الدارقطني والنسائي الوقف ، ورجح غيرهما الرفع .

وقد رواه ابن حبان من طريق سعيد عن قتادة مرفوعا ، وروى البزار والطبراني

عن ابن عمر نحوه وابن ماجه عنه مرفوعا ، وفي اسناده حماد بن عبد الرحمن

الكلبي وهو مجهول .

أنظر التلخيص : ٢ / ١٢٩ رقم (٧٨٦) . قلت : سياق الامام أحمد " اذا

وضعت موتاكم في القبر فقولوا : بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

مرفوعا ، واسناده صحيح .

وانظر أيضا نصب الراية : ٢ / ٣٠١ و ٣٠٢ .

المحفوظ موقوف . وروى الطبراني ^(١) من طريق عبد الرحمن بن العلاء ^{أبي} بن اللجلاج ^(٢) ،
عن أبيه ^(٣) ، قال : قال لى اللجلاج : " يا بني اذا أنا مت فالحدني ، فاذا وضعتني فسي
لحدني فقل : بسم الله وعلى ملة رسول الله ، ثم سن ^(٤) على التراب سنا ، ثم اقرأ عند
رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول ذلك " .
(٤٥٥) قوله : " ويسوى اللبن على اللحد كذا فعل بقبر النبي صلى الله عليه وسلم " .
تقدم في حديث سعد عند مسلم ، وفي حديث جابر عند ابن حبان .

(٤٥٦) قوله : " ثم يهال ^(٥) التراب عليه هو المأثور والمتوارث " أما كونه مأثورا
فقد تقدم في حديث عبد الرحمن بن العلاء ، وأما التوارث فظاهر ، وأخرج ابن أبي شيبة ^(٦) ،
عن الشعبي : " أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل على قبره طن ^(٧) من قصيب " .

- (١) لم أقف عليه في المطبوع الموجود منه ولعله في المفقود . وأورده الحافظ الهيثمي
في المجمع : ٤٤ / ٣ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، رجاله موثقون ، اهـ . ورواه يحيى
ابن معين من طريق مبشر بن اسماعيل الحلبي ، قال حدثني عبد الرحمن بن ^{أبي} العلاء
ابن اللجلاج ، عن أبيه به مثله . التاريخ : ٢ / ٤١٥ و ٤٠٢ / ٥٥٠ .
- (٢) عبد الرحمن بن العلاء ^{أبي} بن اللجلاج ، شامي . كان يسكن حلب ، روى عن أبيه روى
عنه مبشر بن اسماعيل الحلبي فقط . مقبول من السابعة / ت .
تاريخ ابن معين : ٢ / ٣٥٥ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٧٢ ، الميزان : ٢ / ٥٧٩ ،
التقريب : ١ / ٤٩٤ .
- (٣) هو العلاء ^{أبي} بن اللجلاج ، بسكون الجيم الأول ، الشامي ، يقال : انه أخو خالد ، ثقة ،
من الرابعة / ت . التهذيب : ٨ / ١٩١ ، التقريب : ٢ / ٩٣ . الجرح : ٦ / ٣٦٠ .
- (٤) يقال سن عليه الماء : صبه ، وقيل ارسله ارسالا ليئا . والسن . الصب فسي
سهولة . وسنت التراب : صبته على وجه الأرض صبا سهلا حتى صار كالسنة .
الصحاح : ٥ / ٢١٤١ ، ولسان العرب : ١٣ / ٢٢٧ .
- (٤٥٥) ٩٦ / ١ تقدم تحت حديث رقم (٤٥٣) .
- (٤٥٦) ٩٦ / ١ .
- (٥) يقال : هلت الدقبقي في الجراب : صبته من غير كيل . وكل شيء أرسلته ارسالا ،
من رمل أو تراب أو طعام ونحوه ، قلت : هلت أهيله هिला ، فانهال ، أي جرى
وانصب . الصحاح : ٥ / ١٨٥٥ ، النهاية : ٥ / ٢٨٨ .
- (٦) المصنف : ٣ / ٣٣٣ و ٣٣٢ في الجنائز ، باب ما قالوا في القصب يوضع على اللحد .
من طريق مروان بن معاوية ، عن عثمان بن الحارث عن الشعبي به .
- اسناده : رجال الاسناد ثقات . قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٤١ : أخرجه من
مرسل الشعبي .
- (٧) الطن ، بالضم : الحزمة من الحطب والقصب . لسان العرب : ٣ / ٢٦٩ .

وأخرج ابن سعد^(١) " أن المهاجرين كانوا يستحبونه " .

(٤٥٧) قوله : " لما روى البخارى فى صحيحه^(٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أنه رأى قبر النبى صلى الله عليه وسلم مسنماً^(٣) قلت : لا أعلمه / رواه الا عن سفيان الثمار^(٤) ١/٢٩ " أنه رأى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنماً " ورواه ابن أبى شيبة^(٥) من طريقه ، وزاد " وقبر أبى بكر وعمر " كذلك ، وروى أبو داود فى المراسيل^(٥) ، عن صالح بن أبى صالح^(٦) ، قال : " رأيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شبراً أو نحواً من شبر " وروى محمد بن الحسن فى الآثار^(٧) ، عن ابراهيم النخعي ، أنه أخبره من رأى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ما قبله . وأخرج ابن شاهين^(٨) فى الجنائز كذلك .

(١) الطبقات الكبرى : ١٠٧/٦ فى ترجمة عمرو بن شراحبيل ، من طريق الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل قال : أوصى أبو ميسرة : لا تؤذوا بجنازتى أحداً كدعاء الجاهلية ، ولا تطيلوا جثتى ، واجعلوا على لحدى طن قصب ، فانسى رأيت المهاجرين يحبون ذلك ، اهـ .

(٤٥٧) ١/٩٦ .

(٢) ٢٥٥/٣ فى الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما (٩٦) الحديث (١٣٩٠) .
وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٣٣٤/٣ فى الجنائز ، باب ما قالوا فى القبر يسئ .
إسناده : رواه البخارى .

(٣) السنن : بالسين والنون : هو كل شئ علا شيئاً فقد تسنمه ، وسنام : كل شئ أعلاه وتسئم القبر خلاف تسطيحه . الصحاح : ١٩٥٥/٥ ، لسان العرب : ٣٠٧/١٢ ، النهاية : ٤٠٩/٢ .

(٤) هو سفيان بن دينار الكوفى التمار أدرك كبار الصحابة ، ورأى قبر النبى صلى الله عليه وسلم مسنماً ، وثقه ابن معين . الجرح والتعديل : ٢٢١/٤ ، التهذيب : ١٠٩/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٤٥) ، الكاشف : ٣٧٧/٢ .

(٥) ص (١٧) ، وأنظر أيضاً تحفة الأشراف : ٢٣٣/١٣ .

(٦) صالح بن أبى صالح الأسدى ، صاحب الشعبى ، مقبول ، من السابعة / س .

التهذيب : ٣٩٤/٤ ، الكاشف : ٢١/٢ ، التقريب : ٣٦٠/١ .

(٧) كتاب الآثار ص (٥٢) رقم (٢٥٥) وكذا أبو يوسف ص (٨٠) رقم (٣٩٧) كلاهما عن أبى حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم أنه قال : لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنى من رأى قبره مسنماً عليه بيض ، اهـ .

(٨) السنن ، ومن طريقه رواه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠٥/٢ ، من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا ==

وأما مرواه أبو داود^(١)، عن القاسم، قال: "دخلت على عائشة، فقلت: يا أمه، أكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه، فكشفت لي عن قبور ثلاثة لا مشرفة، ولا لاطئة^(٢) مبطوحة^(٣) ببطحاء^(٤) بالعرصة الحمراء^(٥)، وما أخرجه الحاكم^(٦)، ومسلم^(٧) عن أبي الهياج الأسدي^(٨)، قال: قال لي علي: "أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله

==== عبد الرحمن المحاربي، عن عمرو بن شمة عن جابر، قال: سألت ثلاثة كلهم له فسي قبر النبي عليه السلام أب: سألت أبا جعفر محمد بن علي. وسألت القاسم بسن محمد بن أبي بكر. وسألت سالم بن عبد الله، قلت: أخبروني عن قبور آبائكم فسي بيت عائشة، فكلهم قالوا: إنها مسنمة، اهـ.

(١) السنن رقم (٣٢٢٠) في الجنائز، باب في تسوية القبر. ورواه أيضا الحاكم فسي المستدرك: ٣٦٩/١. فظاهره يعارض الذي قبله. وقد جمع الحاكم بأنها كانت كذلك أول الأمر، ثم سمنت لما سقط الجدار. ذكر ذلك الحافظ في الدراية: ٢٤٢/١.

استناده: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قوله "لاطئة" بالهمزة والياء أى مستوية على وجه الأرض، يقال لطاء الأرض أى لصق بها. وقوله "مبطوحة" صفة لقبور. قال ابن الملك: أى مسواه مبسوطة على الأرض. قال القاري: وفيه أنها تكون حينئذ بمعنى لاطئة، والصواب أن معناها ملقاة فيها البطحاء. وقوله "ببطحاء العرصة" أى رمل العرصة وهى موضع العرصة جمعها عرصات وهى كل موضع واسع لا بناء فيه، والبطحاء - مسيل واسع فيه دقاق الحصى، والمراد بها هنا الحصى لضافتها الى العرصة. أنظر عون المعبود: ٤٠/٩، وبذل المجهود: ١٨٩١٨٨/١٤.

(٢) قوله: "ببطحاء" سقط في الأصل، والمثبت من المطبوع.

(٣) المستدرك: ٣٦٩/١.

(٤) الصحيح: ٦٦٦/٢ في الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر (٣١) الحديث (٩٣)،

(٩٦٩). ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٢١٨) في الجنائز، باب في تسوية القبر.

والترمذي: ٢٥٦/٢ في الجنائز، باب ما جاء في تسوية القبور (٥٥) الحديث (١٠٥٤)

والنسائي: ٨٨/٤ في الجنائز، باب تسوية القبور اذا رفعت. والطيالسي ١٦٨/١

رقم (٨٠٥)، والامام أحمد: ٩٦/١، والبيهقي: ٣/٤. وغيرهم من طريق حبيب

ابن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي به.

استناده: رواه مسلم.

(٦) هو حيان بن حصين، أبو الهياج، الأسدي الكوفي، ثقة، من الثالثة / م د س ت.

التهذيب: ٦٧/٣، التقريب: ٢٠٨/١، الكاشف: ٢٦٢/١.

صلى الله عليه وسلم ، أن لا تدع تماثلاً الاطمسته ، ولا قبراً مشرفاً الا سويته * وله ^(١) عن فضالة ابن عبيد * سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية القبور * فقال البيهقي ^(٢) :
 فى الأول يمكن الجمع بأنه كان أولاً مسطحاً كما قال القاسم ، ثم لما سقط الجدار فنى
 زمن الوليد بن عبد الملك ^(٣) أصلح فجعل مسنماً ، قال : وحديث القاسم أولى ، وأصح .
 وقال شيخنا ^(٤) : ليس فى هذا تعارض ليجمع ، ولا فى حديث على لأنه كان على ما يفعلونه من
 تعلية القبور بالبناء العالى ، وليس مرادنا ذلك . قلت : ان كان الاستدلال من قوله
 مبطوحة يعنى مسواة بالأرض فينافيه قوله ولا لاطئة لأن اللاطى هو الملتصق بالأرض وانما
 معنى مبطوحة والله أعلم أن عليها البطحاء وهى الحصى الصغار . وأخرج محمد بن الحسن
 فى الآثار ^(٥) انا أبو حنيفة عن شيخ رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم * أنه نهى عن ترسيع
 القبور وتخصيصها ^(٦) .

(١) مسلم فى صحيحه : ٦٦٦/٢ فى الجنائز ، باب (٣١) الحديث (٩٢) (٩٦٨) ،
 ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٢١٩) فى الجنائز ، باب فى تسوية القبر . والنسائي ٨٨/٤
 فى الجنائز ، باب تسوية القبور اذا رفعت . والامام أحمد : ١٨/٦ . والبيهقى ٣/٤
اسناده : رواه مسلم .

(٢) فى السنن الكبرى : ٤/٤ .

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى الخليفة ، الدمشقى الذى أنشأ
 جامع بني أمية . بويج بعهد من أبيه ، وكان مترفاً ، دميماً ، سائل الأنف ، طويل
 أسمر ، وكان قليل العلم ، نهيمته فى البناء . أنشأ أيضا مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وزخرفه . وكان فيه عسف وجبروت . مات فى جماد الآخرة سنة ست
 وتسعين ، وله احدى وخمسون سنة وكان فى الخلافة عشرين سنين . أنظر سير
 أعلام النبلاء : ٣٤٧/٤ ، والبداية والنهاية : ج ٩ ص ١٨٠ .

قلت : قال البيهقى فى السنن الكبرى : ٤/٤ : فقد سقط جداره فى زمن الوليد
 ابن عبد الملك ، وقيل فى زمن عمر بن عبد العزيز ثم أصلح ، وقال ابن كثير فى البداية
 ٢١٧/٩ : وبني عمر بن عبد العزيز فى ولايته مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ووسعه
 عن أمر الوليد له بذلك ، فدخل فيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤) شرح فتح القدير : ١٠١/٢ .

(٥) كتاب الآثار ص (٥٢) رقم (٢٥٧) واسناده ضعيف فيه مجهول لا يدرى من هو
 والله أعلم .

(٦) قال ابن الأثير : العرب تسمى الجص قصة ، وتخصيص القبر : بناؤه بالقصة ، وهى
 الجص .

النهاية : ٧١/٤ ، وجامع الأصول : ١٤٦/١١ .

(٤٥٨) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ، يعنى وطء القبر ، والجلوس عليه ، والنوم عليه ، والصلاة عنده " أما وطئه فروى الترمذى ^(١) عن جابر " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر ، ويبنى عليه ، وأن يكتب عليه ، وأن يوطأ " . وأخرج ابن ماجه ^(٢) وابن حبان ^(٣) ، والحاكم ^(٤) ، وأما الجلوس فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن يجلس أحدكم على جمرة ، فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر " رواه الجماعة ^(٥) ، الا البخارى ، والترمذى .

(٤٥٨) ١ / ٩٧ .

- (١) السنن : ٢ / ٢٥٨ فى الجنائز ، باب ماجاء فى كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها (٥٧) الحديث (١٠٥٨) وقال : حديث حسن صحيح .
- (٢) السنن : ١ / ٤٩٨ فى الجنائز ، باب ماجاء فى النهى عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها (٤٣) الحديث (١٥٦٢ - ١٥٦٣) .
- ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ٣ / ٣٣٥ و ٣٣٦ فى الجنائز ، باب فى القبر يكتب عليه ، وباب فى تجصيص القبر والآجر يجعل له .
- (٣) المستدرک : ١ / ٣٧٠ وقال : هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها ، فان أئمة المسلمين من الشرق الى الغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف ، اهـ . قلت : رواه أيضا مسلم فى صحيحه : ٢ / ٦٦٧ فى الجنائز ، باب النهى عن تجصيص القبر والبناء عليه (٣٢) الحديث (٩٥٩٤) (٩٧٠) ، وأبو داود رقم (٣٢٢٦ و ٣٢٢٥) فى الجنائز ، باب فى البناء على القبر . والنسائى ٤ / ٨٦ فى الجنائز ، باب الزيادة على القبر ، وباب البناء على القبر ، وباب تجصيص القبر . وشرح السنة : ٥ / ٤٠٥ رقم (١٥١٧) ، ومصنف عبد الرزاق : ٣ / ٥٠٤ رقم (٦٤٨٨) ، وشرح معانى الآثار : ١ / ٥١٦ فى الجنائز ، باب الجلوس على القبر ، وأحمد : ٣ / ٣٣٢ و ٢٩٥ من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير به ، عدا ابن ماجه ، والبغوى فمن طريق أيوب عن أبى الزبير .
- اسناده : رواه مسلم .

- (٤) رواه مسلم : ٢ / ٦٦٧ فى الجنائز ، باب النهى عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٣٣) الحديث (٩٦) (٩٧١) ، وأبو داود رقم (٣٢٢٨) فى الجنائز ، باب فى كراهية القعود على القبر . والنسائى : ٤ / ٩٥ فى الجنائز ، باب التشديد فى الجلوس على القبور . وابن ماجه : ١ / ٤٩٩ فى الجنائز ، باب ماجاء فى النهى عن المشى على القبور والجلوس عليها (٤٥) الحديث (١٥٦٦) . وشرح معانى الآثار : ١ / ٥١٦ فى الجنائز ، باب الجلوس على القبور ، وشرح السنة : ٥ / ٤٠٩ رقم (١٥١٩)

فلمسلم^(١) عن أبي مرشد الغنوي^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا اليها " . وله^(٣) عن جابر " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر ، وأن يقعد عليه ، وأن يبنى عليه " . وعن أم سلمة ، قالت : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يجصص " . رواه أحمد^(٥) ، وزاد في رواية مرسلة " أو يجلس عليه " وفيه ابن لهيعة . وعن أبي سعيد ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبور ، أو يقعد عليها ، أو يصلى عليها " . رواه أبو يعلى^(٦) ورواته ثقات . وأما نهيه عليه السلام عن النوم على القبر^(٧) . تمت في البخاري^(٨) ، " أن أبا بكر دفن

=== ومصنف ابن أبي شيبة : ٣/ ٣٣٩ في الجنائز ، باب من كره أن يطأ على القبر موقوفا . وكذا عبد الرزاق : ٣/ ٥١١ رقم (٦٥١١) .

اسناده : رواه مسلم وغيره .

(١) الصحيح : ٢/ ٦٦٨ في الجنائز ، باب (٣٣) الحديث (٩٨٩٧) (٩٧٢) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٢٢٩) في الجنائز ، باب في كراهية القعود على القبر . والترمذي : ٢/ ٢٥٧ في الجنائز ، باب ما جاء في كراهية الوطء على القبور والجلوس عليها (٥٦) الحديث (١٠٥٥) ، وشرح معاني الآثار : ١/ ٥١٥ في الجنائز ، باب الجلوس على القبور .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) اسمه كنان : بتشديد النون ، وآخره زاي ، ابن الحصين بن يربوع الغنوي ، أبو مرشد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثناة ، صحابي يدري ، مشهور ، بكنيته ، مات سنة (١٢) هـ رم د س . أسد الغابة : ٤/ ٢٥٤ ، الجرح : ٧/ ١٧٤ ، الاستيعاب : ٩/ ٢٧٢ ، الاصابة : ١٢/ ١٥ ، التقريب : ٢/ ١٣٦ .

(٣) انظر هامش رقم (٣) في ص : (٧٤٣) .

(٤) في الأصل " يقصص " بدل " يجصص " والتصويب من المطبوع .

(٥) المسند : ٦/ ٢٩٩ ، لم أقف عليه لغير الامام أحمد .

اسناده : في اسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وتقدمت ترجمته .

(٦) المسند : ج ٢ ص ٢٩٧ رقم (١٠٢٠) .

ورواه أيضا ابن ماجه : ١/ ٤٩٨ في الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور (٤٣) الحديث (١٥٦٤) . النهي عن البناء عليها فقط .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣/ ٦١ وقال : رجاله ثقات .

(٧) قوله " وأما نهيه عليه السلام عن النوم على القبر " لم يعزه المخرج الى أرباب الأصول ، وقد ترك له فراغا مقداره سطر ونصف سطر . وأنا لم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٨) الصحيح : ٣/ ٢٠٧ في الجنائز ، باب الدفن بالليل ، ودفن أبو بكر رضي الله عنه =====

ليلا قبل أن يصبح " وفي الصحيحين ^(١) " أن عليا دفن فاطمة ليلا " ولأبي داود ^(٢) " أنه عليه السلام دفن الذي كان يرفع صوته بالذكر ليلا " وما في مسلم ^(٣) " زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه ^(٤) إلا أن يضطر رجل إلى ذلك " فيعقد بعدم الصلاة . ومثله حديث ابن عباس في البخاري .

=== ليلا (٦٩) الحديث (١٣٤٠) وص (٢٥٢) باب موت يوم الاثنين (٩٤) ،
الحديث (١٣٨٧) وهو حديث طويل وفي آخره " فلم يتوف حتى أمسى مسن
ليلة الثلاثاء ، ودفن قبل أن يصبح " .
إسناده : رواه البخاري .

(١) رواه البخاري : ٤٩٣/٧ في المغازي ، باب غزوة خيبر (٣٨) الحديث (٤٢٤٠) ،
(٤٢٤١) . ومسلم : ١٣٨٠/٣ في الجهاد والسير ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا نورث ماتركنا فهو صدقة " (١٦) الحديث (٥٢) (١٢٥٩) ،
ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٥١٤/١ في الجنائز ، باب الدفن بالليل . وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٤٦ في الجنائز ، باب ما جاء في الدفن بالليل .
وعبد الرزاق : ٣ / ٥٢١ رقم (٦٥٥٦) . من حديث عائشة رضي الله عنها البخاري
ومسلم بسياق مطول ، وعند الآخرين مختصر .
إسناده : متفق عليه .

(٢) السنن رقم (٣١٦٤) في الجنائز ، باب في الدفن بالليل . من حديث جابر بن عبد الله قال : " رأى ناس نارا في المقبرة ، فأتوها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر ، وإذا هو يقول : ناولوني صاحبكم ، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر " ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٣٦٨/١ . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٥١٣/١ باب الدفن بالليل .

إسناده : صححه الحاكم ، وقال النووي : وسنده على شرط الصحيحين . نصب
الرأية : ٣٠٦/٢ .

(٣) الصحيح : ٦٥١/٢ في الجنائز ، باب في تحسين كفن الميت (١٥) الحديث (٤٩)
(٩٤٣) من حديث جابر وتعامه " أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل (أي حقير ، غير كامل الستر) ، وقبر ليلا . فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه ، إلا أن يضطر انسان إلى ذلك . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه " . ورواه أيضا أبوداود رقم (٣١٤٨) في الجنائز ، باب في الكفن ، والنسائي : ٣٣/٤ في الجنائز ، باب الأمر بتحسين الكفن .
إسناده : رواه مسلم .

(٤) الصحيح : ١١٧/٣ في الجنائز ، باب الأذن بالجنائز (٥) الحديث (١٢٤٧) ، =====

* باب الشهيد (١) *

(٤٥٩) حديث : " شهداء أحد " (٢) أنه عليه السلام قال فيهم : زملوهم بكلوهم (٣) ،
ودمائهم ولا تغسلوهم فانهم بيعثون يوم القيامة ، واوداجهم تشخب (٤) دما ، اللون لون
الدم والريح ريح المسك " قال مخرجوا أحاديث الهداية (٥) : لم نجد هذا الحديث بهذا
اللفظ . ولفظ أحمد (٦) والشافعي (٧) ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الله (٨) بن ثعلبة

==== لفظه " مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود ، فمات بالليل ،
فدفنوه ليلا . فلما أصبح أخبروه فقال : ما منعك أن تعلموني ؟ قالوا : كان الليل
فكرهنا - وكانت ظلمة - أن نشق عليك . فأتى قبره فصلى عليه " .
اسناده : رواه البخارى .

(١) الشهيد فى الأصل من قتل مجاهدا فى سبيل الله ويجمع على شهداء ، ثم اتسع
فيه فأطلق على من ساءه النبي صلى الله عليه وسلم ، من المبطلين ، والفرق ، والحرق ،
وصاحب الهدم ، وذات الجنب وغيرهم . وسمى شهيدا لأن الله وملائكته شهود له
بالجنة . وقيل لأنه حتى لم يمت كأنه شاهد : أى حاضر . وغير ذلك . أنظر النهاية :
٥١٣/٢

(٤٥٩) ٩٧/١

(٢) أحد : اسم لجبل ظاهر المدينة كانت عنده الغزوة المشهورة ، وهو جبل أحمر فى
شمالى المدينة . مراد الاطلاع : ٣٦/١ .

(٣) الكلم : الجراحة ، والجمع كلوم وكلام . الصحاح : ٢٠٢٣/٥ ، ولسان العرب :
٥٢٤/١٢

(٤) الشخب : السيلان ، وأصل الشخب ، ما يخرج من تحت يد الحالب ، عند كل غسزة
وعصرة لضرع الشاة . لسان العرب : ٤٨٥/١ ، والصحاح : ١٥٢/١ .

(٥) قال الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠٧/٢ : حديث غريب . وقال فى الدراية ٢٤٢/١
لم أجده بهذا اللفظ .

(٦) المسند : ٤٣١/٥

(٧) فى كتاب الأم : ٢٣٧/١ ، ورواه أيضا البيهقى : ١١/٤ . وابن اسحاق فى
السيرة (ابن هشام) : ٩٨/٢ . والنسائى : ٧٨/٤ فى الجنائز ، باب مواراة الشهيد

فى دمه . من طريق معمر والامام أحمد من طريق سفيان ، كلاهما عن الزهري ،
عن عبد الله بن ثعلبة به ، وسند النسائى رواه الشافعى ، ومن طريقه البيهقى .

اسناده : رجال الاسناد ثقات والحديث صحيح . وسكت عنه الزيلعى ، وابن حجر .

(٨) عبد الله بن ثعلبة بن صغير : بالمهملتين مصغرا ، ويقال ابن أبى صغير ، له رؤية ،

ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين / خ د س . =====

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى أحد ، فقال : انى شهيد على هؤلاء ، زملوهم بكلومهم ودمائهم " وأخرجه النسائي ولغظه " زملوهم بدمائهم ، فانه ليس كلم يكلم فسى سبيل الله الا يأتى يوم القيامة يدعى ، لونه لون الدم ، والريح ريح المسك " . وفى البخارى (١) ، والأربعة ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ، ويقول أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟ فاذا أشير له الى أحدهما قدمه فى اللحد ، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة . وأمر بدفنهم فى دمائهم ، ولم يغسلهم " زاد البخارى ، والترمذى " ولم يصل عليهم " قال النسائي : (٢) لا أعلم أحدا تابع الليث من أصحاب الزهري على هذا الاسناد . وعن ابن عباس " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد : أن ينزع عنهم الحديد ، والجلود ، (٣) وأن يدفنوا بدمائهم ، وثيابهم " رواه أحمد ، (٤) وأبو داود ، (٥) وابن ماجه ، (٦) قلت : الأول والثالث يستلزم عدم الغسل ان معه

== أسد الغابة : ١٢٨/٣ ، الاستيعاب : ١٢٢/٦ ، الاصابة : ٣٠/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٣/٣ ، التقريب : ٤٠٥/١ .

(١) رواه البخارى : ٢٠٩/٣ فى الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد (٧٢) الحديث باب فى الشهيد يغسل . والترمذى : ٢٥٠/٢ فى الجنائز ، باب ماجاء فى ترك الصلاة على الشهيد (٤٥) الحديث (١٠٤١) ، والنسائي : ٦٢/٤ فى الجنائز ، باب ترك الصلاة عليهم ، وابن ماجه : ٤٨٥/١ فى الجنائز ، باب ماجاء فى الصلاة على الشهداء ودفنهم (٢٨) الحديث (١٥١٤) ، وشرح معاني الآثار : ١/١٠٥ . باب الصلاة على الشهداء ، وشرح السنة : ٣٦٥/٥ رقم (١٥٠٠) . اسناده : رواه البخارى وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٢) قال الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠٧/٢ . ولم يؤثر عند البخارى ، والترمذى تفسر الليث بهذا الاسناد ، بل احتج به البخارى فى صحيحه ، وصححه الترمذى ، اهـ . (٣) أى ينزع عنهم السلاح (والجلود) مثل الفرو والكساء غير الملطخة بالدم . عون المعبود : ٤٠٨/٨ .

(٤) المسند : ٢٤٧/١ .

(٥) السنن رقم (٣١٣٤) فى الجنائز ، باب فى الشهيد يغسل .

(٦) السنن : ٤٨٥/١ فى الجنائز ، باب ماجاء فى الصلاة على الشهداء ودفنهم

(٢٨) الحديث (١٥١٥) . والبيهقى : ١٤/٤ ، أربعتهم من طريق على بن

عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

اسناده : قال الامام النووى : فيه عطاء بن السائب ، وقد ضعفه الاكثرون ، ولم

يضعف أبو داود هذا الحديث . المجموع : ٢١٢/٥ .

لا يبقى الدم ، والثاني صريح فيه . وفي الباب : ما أخرجه أبو داود^(١) ، عن جابر ، قال : " رضى رجل بسهم فى صدره ، فمات ، فادرج فى ثيابه كما هو ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " وسنده على شرط مسلم . ويشهد لتمام الحديث أيضا ما أخرجه مالك^(٢) ، عن أبي / ٨٠ / الزناد^(٣) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والسدى نفسى بيده ، لا يكلم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم فى سبيله ، الا جاء يوم القيامة ، وجرحه يشعب^(٤) دما . اللون لون دم . والريح ريح المسك " ورواه البخارى أيضا .
(٤٦٠) قوله : " لأن عليا لم يغسل أصحابه الذين قتلوا بصفين^(٥) " قلت : أصحاب على رضى الله عنه الذين قتلوا معه بصفين يقال أنهم كانوا خمسة وعشرين ألفا^(٦) حكاه

(١) السنن رقم (٣١٣٣) فى الجنائز ، باب فى الشهيد يغسل . والبيهقى : ١٤ / ٤ ، اسناده : قال الامام النووى : رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط مسلم .
المجموع شرح المذهب : ٢١٢ / ٥ .

(٢) الموطأ : ٤٦١ / ٢ فى الجهاد ، باب الشهداء فى سبيل الله . ورواه أيضا البخارى : ٢٠ / ٦ فى الجهاد ، باب من يخرج فى سبيل الله عز وجل (١٠) الحديث (٢٨٠٣)
ومسلم أيضا : ١٤٩٦ / ٣ فى الامارة ، باب فضل الجهاد فى سبيل الله (٢٨) الحديث (١٠٥) (١٨٢٦) ثلاثتهم من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مثله .
اسناده : متفق عليه .

(٣) هو عبد الله بن ذكوان القرشى ، أبو عبد الرحمن ، المدنى ، المعروف بأبى الزناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٠) وقيل بعدها / ع . الجرح والتعديل : ٤٩ / ٥ ، التهذيب : ٢٠٣ / ٥ ، الميزان : ٤١٨ / ٢ ، التقريب : ٤١٣ / ١ .
(٤) يعتب : بفتح الياء والعين واسكان المثلثة بينهما ، ومعناه يجرى متفجرا أى كثيرا .
مسلم بشرح النووى : ٢٢ / ١٣ والنهية : ٢١٢ / ١ .

(٤٦٠) ٩٧ / ١ .

(٥) صفين : بكسرتين وتشديد الغاء ، هو موضع بقرب الرقة فى سورية - على شاطئ الغرات كانت فيه وقعة صفين الشهيرة بين على رضى الله عنه - وبين معاوية بن أبى سفيان . معجم البلدان : ٤١٤ / ٣ .

(٦) وقد روى البيهقى من طريق يعقوب بن سفيان ، عن أبى اليمان عن صفوان بن عمرو ، كان أهل الشام ستين ألفا فقتل منهم عشرون ألفا ، وكان أهل العراق مائة وعشرين ألفا فقتل منهم أربعون ألفا ، اهـ .

نقل عنه الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية : ٣٠٠ / ٧ ، وقال الحافظ ابن كثير : قتل من الفريقين - فيما ذكره غير واحد - سبعون ألفا ، خمسة وأربعون ألفا من أهل الشام ، وخمسة وعشرون ألفا من أهل العراق . قاله غير واحد منهم : ابن سيرين وسيف وغيره . أنظر المرجع الأول . ودول الاسلام للذهبي ٢٨ / ١ - ٣٠ سنة ٣٥ هـ .

أبو حيان الزياتي (١) وعنه المزي (٢) والذهبي (٣) . ومنهم عمار بن ياسر رضي الله عنه صلى عليه على رضي الله عنه ، ولم يفصله ، ودفن هناك . وأخرج نحو هذا ابن سعد (٤) ثنا محمد ابن عمر ثنا الحسن بن عمار ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة (٥) أن عليا صلى على عمار ولم يفصله . وروى ابن أبي شيبة (٦) عن يحيى بن عابس (٧) وقيس بن أبي حازم ، عن

(١) أبو حيان الزياتي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٢) هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤) ، ونشأ بالعزة (وهي قرية من قرى دمشق قريبة منها) وتفقّه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ورحل وسمع الكثير وصنف ، لم تر العيون مثله ومات سنة ٧٤٢ . تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٩٨ ، وطبقات الحفاظ : ص ٥٢١ ، واللباب ٣ / ٢٠٦ والبداية والنهاية : ١٤ / ٦٦٦ .

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي خاتمة الحفاظ ، ومؤرخ الاسلام ، وفر الدهر ، والقائم بأعباء هذه الصناعة . ولد سنة (٦٧٣) وطلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة ، فسمع الكثير ورحل ، قال ابن حجر : شرب ماء زمزم لأصل مرتبة الذهبي في الحفاظ ، وتوفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨) بدمشق . أنظر طبقات الحفاظ : ص (٥٢١) والدليل الشافعي على المنهل الصافي : ٢ / ٥٩١ ، والوافي بالوفيات : ٢ / ١٦٣ رقم (٥٢٣) .

(٤) الطبقات الكبرى : ٣ / ٢٦٢ في ترجمة عمار بن ياسر رضي الله عنه .

استاده : فيه متروكان محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، والحسن بن عمار البجلي الكوفي كلاهما متروكان وتقدم ترجمتهما .

(٥) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ، صاحب على رضي الله عنه ، صدوق ، من الثالثة ، مات سنة أربع وسبعين / ٤ . التهذيب : ٥ / ٤٥ ، التقريب : ١ / ٣٨٤ ، الميزان : ٢ / ٣٥٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٤٠ .

(٦) المصنف : ٣ / ٢٥٣ في الجنائز ، باب في الرجل يقتل أو يستشهد يدفن كما هو أو يفصل . من طريق وكيع وعيسى بن يونس كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن عابس وعن قيس بن أبي حازم عن عمار به .

استاده : رجال الاستاد ثقات عدا اسماعيل بن أبي خالد فانه صدوق . التقريب : ٦٩ / ١ .

(٧) يحيى بن عابس البجلي روى عن عمار بن ياسر ، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٩ / ١٧٧ .

عمار" أد فنوني في ثيابي فاني مخاصم " . وأخرج^(١) عن ابن سيرين " أنه كان اذا سئل عن غسل الشهيد حدث بحديث حجر بن عدى^(٢) قال : قال حجر بن عدى : لمن حضره من أهل بيته لا تغسلوا عني دما ولا تطلقوا عني حديدا ، وأد فنوني في ثيابي ، فاني ألقي أنا ومعاوية على الجادة غدا " وفي الباب ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) والبيهقي^(٤) ، من طريق العيزار بن حريث^(٥) ، قال : قال زيد بن صوحان^(٦) —————

(١) المصنف : ٢٥٢ / ٣ من طريق أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين به . ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢٢٠ / ٦ في ترجمة حجر بن عدى رضى الله عنه . من طريق حماد بن مسعدة عن ابن عون عن محمد (وهو ابن سيرين) به ولفظه قال : " لما أتني بحجر فأمر بقتله قال : أد فنوني في ثيابي فاني أبعث مخاصما " . والبيهقي : ١٧ / ٤ .

إسناده : أورده الحافظ في الإصابة عند ترجمته ولم يتعقبه بشيء . ورجاله ثقات . (٢) حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة الكندي ، وهو حجر الخير ، وكان من فضلاء الصحابة ، وكان على كندة بصفين ، وعلى الميسرة يوم النهروان ، وشهد الجمل أيضا مع علي وكان من أعيان أصحابه ، ولما ولي زياد العراق وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه جماعة من شيعة علي رضى الله عنه ، فكتب زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به وبأصحابه إليه ، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي ومعه جماعة فأنزل هو وأصحابه عذراء وهي قرية عند دمشق فأمر معاوية بقتلهم ، فقتل حجر وستة معه . وأطلق ستة . أسد الغابة : ٤٩ / ١ ، والإصابة : ٢١٧ / ٢ ، والاستيعاب : ٣١٠ / ٢ ، والمعجم الكبير : ٣٩ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٢ / ٣ .

(٣) المصنف : ٢٥٢ / ٣ .

(٤) السنن الكبرى : ١٧ / ٤ ، ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات : ١٢٥ / ٦ في ترجمة زيد بن صوحان .

إسناده : أورده ابن عبد البر في الاستيعاب والحافظ في الإصابة ، ولم يتعقباه بشيء . ورجاله ثقات .

(٥) العيزار : بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي ، وآخره راء ، ابن حريث ، العبدى الكوفى ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد سنة عشر ومائة . / م د ت س .

التهذيب : ٢٠٣ / ٨ ، الكاشف : ٣٦٥ / ٢ ، التقريب : ٩٦ / ٢ .

(٦) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدى ، يكنى أبا سليمان ، ويقال أبا سلمان ويقال أبا عائشة ، قتل يوم الجمل ، وكان فاضلا دينيا سيدا فى قومه هو وأخوانه شهد الجمل مع علي رضى الله عنه . انظر أسد الغابة : ٢٣٣ / ٢ ، الاستيعاب : ٦٦ / ٤ ، الإصابة : ٨٨ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٥ / ٣ .

(١) : " أرسوني (٢) في الأرض رسا ، ولا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوبا الا الخفين فاني محاج أحاج " قال ابن عبد البر : جاء من طرق صحاح أن زيد بن صوحان ، قال ذلك . وروى أبو نعيم في المعرفة (٣) من طريق عبد الملك بن الماجشون ، عن مالك قال : أقام عثمان مطروحا على كناسة (٥) بني فلان ثلاثا ، فأتاه اثنا عشر رجلا منهم جدى مالك ابن أبي عامر ، وحويطب بن عبد العزى ، وحكيم بن حزام ، وابن الزبير ، وعائشة بنت عثمان (٧) ومعهم مصباح فحملوه على باب ، وأن رأسه لتقول على الباب طق طق ، حتى أتوا به البقيع ، فصلوا عليه ، ثم أرادوا دفنه . فذكر الحديث في دفنه . ورواه (٨) من طريق هشام بن عروة ،

(١) كان ذلك للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة ، وكان مجموع من قتل يوم الجمل من الفريقين - عشرة آلاف ، خمسة من هؤلاء وخمسة من هؤلاء ، رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين . راجع البداية والنهاية : ٢٦٠ / ٧ و ١٦٧ و ٢٥٠ وما بعده . وانظر دول الاسلام للذهبي ج ١ ص ٢٨ - ٣٠ .

(٢) أى سواه بالأرض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا ، وأصل الرسم : الستر والتغطية . ويقال لما يحشى على القبر من التراب رسم ، وللقبر نفسه رسم .

النهاية : ٢٦٣ / ٢ ، الصحاح : ٩٣٦ / ٣ ، لسان العرب : ١٠١ / ٦ .

(٣) لم أقف عليه .

إسناده : قال ابن كثير : حملوه على باب ، بعد ما غسلوه وكفنوه وزعم بعضهم : أنه

لم يغسل ولم يكفن ، والصحيح الأول . البداية والنهاية : ٢٠٩ / ٧ .

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، أبو مسروان ،

المدني الفقيه ، مفتي أهل المدينة ، صدوق ، له أغلاط في الحديث ، من التاسعة ،

وكان رفيق الشافعي ، مات سنة (٢١٣) / كد سق . التهذيب : ٤٠٧ / ٦ ،

الكاشف : ٢١١ / ٢ ، التقريب : ٥٢٠ / ١ .

(٥) قال اللحياني : كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقى بعضه على بعض ،

والكناسة أيضا : ملقى القمام . لسان العرب : ١٩٧ / ٦ .

(٦) حويطب بن عبد العزى ، ابن أبي قيس العامري ، صحابي ، أسلم يوم الفتح ، وكان

عارفا بأحوال مكة عاش مائة وعشرين سنة ، ومات سنة (٥٤) / خ م س . أنظر طبقات

ابن سعد : ٤٥٤ / ٥ في ترجمته . أسد الغابة : ٦٧ / ٢ ، الاصابة : ٣٠٤ / ٢ ، خلاصة

تذ هيب الكمال : ص (٩٩) .

(٧) عائشة بنت عثمان بن عفان . لم أقف على ترجمتها والله اعلم .

(٨) أبو نعيم في المعرفة : لم أقف عليه .

ورواه الهنوي في معجمه : لم أقف عليه ، ومسند الامام أحمد : ٧٣ / ١ ، وعبد الرزاق

في المصنف ولم أقف عليه حتى الآن والله أعلم .

عن أبيه نحوه مختصرا ولم يذكر الصلاة عليه . وروى ^(١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن فروخ ، عن أبيه ^(٢) ، قال شهدت عثمان دفن في ثيابه بدماه . ورواه البغوى في معجمه ^(١) فزاد " ولم يغسل " وكذا في زيادات المسند ^(١) لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وروى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : " صلى الزبير على عثمان ودفنه / ، وكان قد أوصى اليه " ٨٠ / ب / وأما ما روى ابن أبي شيبة ^(٥) ، ومالك ^(٦) ، والشافعى ^(٧) ، والبيهقى ^(٨) ، والحاكم ^(٩) " أن عمر غسل وصلى عليه " فقد صرحوا في الرواية بأنه " عاش ثلاثا بعد أن طعن " وينظر الجواب عما رواه البيهقى ^(١٠) ، وابن عبد البر في الاستيعاب ^(١١) " أن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابنتها عبد الله بن الزبير " والله سبحانه أعلم .

=== وذكره الحافظ في التلخيص : ١٤٥ / ٢ رقم (٨٠٧) ولم يتعقبه ، ولكن رجاله ثقات .

اسناده : قال الساعاتى : سنده جيد . الفتح الريانى : ١٨٩ / ٧ رقم (١٢٠) .

(١) انظر هامش رقم (٨) ص : (٧٥١) .

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه ، قال الحافظ : كوفي ثقة . أنظر تعجيل

المنفعة ص (١٩) .

(٣) هو عبد الله بن فروخ التميمي ، مولى آل طلحة ، صدوق من الثالثة . / س .

التهذيب : ٣٥٧ / ٥ ، الميزان : ٤٧١ / ٢ ، التقريب : ٤٤٠ / ١ .

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى ، أبو عبد الله ، الصحابى الشجاع ، أول

من سل سيفه فى الاسلام . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع على سبعة

فراسخ من البصرة . أنظر طبقات الكبرى : ١٠٠ / ٣ ، أسد الغابة : ١٩٦ / ٢ ، سير

أعلام النبلاء : ٤١ / ١ ، المعجم الكبير : ٧٧ / ١ .

(٥) المصنف : ٢٥٤ / ٣ فى الجناز ، باب فى الرجل يقتل أو يستشهد يدفن كما هو

أو يغسل .

(٦) الموطأ : ٤٦٣ / ٢ فى الجهاد ، باب العمل فى غسل الشهيد .

(٧) المسند : ج ١ ص ٢٠٤ رقم (٥٦٤) ، وهو فى الام أيضا ج ١ ص ٢٦٨ .

(٨) السنن الكبرى : ١٦ / ٤ .

(٩) المستدرک : ٩٢ / ٣ . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٥٤٤ / ٣ رقم (٦٦٤٥) .

اسناده : رجال الاسناد ثقات . وأورده الحافظ فى التلخيص : ١٤٥ / ٢ .

(١٠) السنن الكبرى : ١٧ / ٤ وتمامه " فغسلته وكفنته وحنطته ثم دفنته " وزاد غيره

فيه " وصلت عليه " .

(١١) ٢٠٠ / ٦ قال : روى سعيد بن عامر ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي مليكة ، قال :

كنت أول من بشر أسماء بنزول ابنها ، عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت بمركن

وشب يمان ، وأمرتني بغسله ، فكنا لا نتناول عضوا الا جاء معنا ، فكنا نغسل العضو

(٤٦١) حديث : " من قتل دون ماله فهو شهيد " عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من قتل دون ماله فهو شهيد " متفق عليه ، ولمسلم فيه قصة . وروى البخارى فى تاريخه نحوه من حديث أبى هريرة .

(٤٦٢) قوله : " وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد كصلاته على الجنائز ، حتى روى أنه صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ^(٣) سبعين صلاة ، وفى رواية سبعين مرة ، فانه كان موضوعا بين يديه ، ويؤتى بواحد واحد يصلى عليه ، فظن الراوى

==== ونضعه فى أكفانه ، ونتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ، ثم قامت فصلت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تمتنى حتى تقر عيني بجنته ، فما أتت عليها جمعة حتى مات ، اهد . وقال على بن مجاهد : قتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلا ان منهم لمن سال دمه فى جوف الكعبة . على يدى الحجاج بن يوسف الثقفى المبير قبحه الله وأخزاه . قال ابن كثير : حصر ابن الزبير ليلة هلال الحجة سنة ثنتين وسبعين ، وقتل لسبع عشر ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، فكان حصر الحجاج له خمسة أشهر وسبع عشرة ليلة . البداية والنهاية : ٣٥٣ / ٨ وقد تقدمت ترجمته . قال الحافظ فى التلخيص : ١٤٤ / ٢ : اسناده صحيح .

(٤٦١) ٩٧ / ١ .

(١) رواه البخارى : ١٢٣ / ٥ فى المظالم ، باب من قاتل دون ماله (٣٣) الحديث (٢٤٨٠) ومسلم : ١٢٤ / ١ فى الايمان ، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم فى حقه وان قتل كان فى النار ، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد (٦٢) الحديث (٢٢٦) (١٤١) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٧٢١) فى السنة ، باب قتال اللصوص ، والترمذى : ٤٣٥ / ٢ فى الديات ، باب ما جاء من قتل دون ماله فهو شهيد (٢٠) الحديث (١٤٤٠) ، وقال : حديث حسن ، والنسائى : ١١٤ / ٧ فى تحريم الدم ، باب من قتل دون ماله . والبغوى فى شرح السنة : ٢٤٨ / ١٠٠ رقم (٢٥٦٣) وغيره .

اسناده : متفق على صحته من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه .

(٢) ج ٧ ص ١٩٨ فى ترجمة قهيد بن مطرف العفارى .

(٤٦٢) ٩٧ / ١ .

(٣) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو عمارة ، من قریش : عم النبى صلى الله عليه وسلم

وأحد صناديد قریش وسادتهم فى الجاهلية والاسلام ، ولد بمكة ونشأ فيها ، ولما

ظهر الاسلام تردد فى اعتناقه . ثم علم أن أبا جهل تعرض للنبى صلى الله عليه وسلم =====

أن الصلاة كانت على حمزة في كل مرة * قلت : فيه أحاديث منها ما أخرجه أبو داود^(١) ثنا ابن كثير^(٢) ثنا شقيق^(٣) ، عن الزبير بن عدي^(٤) ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد " انتهى وهذا سند الصحيح فيعارض رواية الليث المذكورة أول الباب عندنا ، وتقدم هذا لأنه مثبت وذاك نافي ، وقد وصل هذا الواقدي في " المغازي " ^(٥) عن عبد ربه بن عبد الله ، ^(٦) عن عطاء ، عن ابن عباس فذكره ويتأيد بما سيجيء مما لا يسع رده ، فتقدم مطلقا . ومنها ما أخرج أبو داود^(٧) ثنا هناد^(٨) ،

=== ونال منه ، فقصدته الحمزة وضربه وأظهر إسلامه . وهاجر الحمزة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وحضر وقعة بدر وغيرها . قتل يوم أحد وهو سيد الشهداء رضي الله عنه . وقد مثل به . أسد الغابة : ٢/٤٦ ، الاستيعاب : ٣/٧٠ ، طبقات ابن سعد : ٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ١/١٧١ ، الإصابة : ٢/٢٨٥ .

(١) المراسيل ص (٤٦) . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢/٣١٣ .

أسناده : رجال الأسناد ثقات . وسكت عنه الحافظ في الدراية : ١/٢٤٤ .

(٢) هو محمد بن كثير العبدي البصري ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان له يوم مات (٩٠) سنة وكان تقيا فاضلا . ع / التهذيب ٩/١٧٧ ، التقريب : ٢/٢٠٣ ، الكاشف : ٣/٩١ ، التاريخ الصغير : ٢/٣٤٩ .

(٣) شقيق بن العيزار روى عن عبد الله بن عمرو وابن الزبير ، وروى عنه الزبير بن عدي قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٤/٣٧٢ .

(٤) الزبير بن عدي الهمداني ، اليامي ، بالتحنانية ، أبو عبد الله الكوفي ، ولي قضاء الري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة (١٣١) ع / التاريخ الكبير : ٣/٤١٠ ، الميزان : ٢/٦٨ ، التهذيب : ٣/٣١٧ ، التقريب : ١/٢٥٨ .

(٥) ج ١ ص ١٤٦ غزوة بدر تسمية من استشهد من المسلمين ببدر ، ورواه أيضا البيهقي : ٤/١٣ من طريق مقسم عن ابن عباس به .

أسناده : قال البيهقي : والحسن بن عماره ضعيف لا يحتج بروايته ، اهـ .

(٦) عبد ربه بن عبد الله الكنانى روى عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، روى عنه عمران بن أبي جميل الدمشقي . الجرح والتعديل : ٦/٤٤ .

(٧) المراسيل ص (٤٦) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ٤/١٢ .

أسناده : قال البيهقي : هذا منقطع . وقال أيضا : والحديث مع إرساله لا يستقيم .

أنظر نصب الراية : ٢/٣١٢ .

(٨) هو هناد بن السرى ، بكسر الراء الخفيفة ، ابن مصعب التميمي ، أبو السرى ، الكوفي ،

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٣) وله احدى وتسعون سنة / ع . م م . التهذيب ١١/٧٠ ، التقريب : ٢/٣٢١ ، التاريخ الصغير : ٢/٣٨٠ .

عن أبي الأحوص ، عن عطاء ، عن الشعبي ، قال : " صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد على حمزة سبعين صلاة ، بدأ بحمزة ، فصلى عليه ، ثم جعل يدعو بالشهداء فيصلي عليهم ، وحمزة مكانه " وهذا سند الصحيح إلا أن البخاري روى لعطاء مقرونا بغيره وأخرجه عبد الرزاق ^(١) ، عن ابن عيينة ، عن عطاء ، عن الشعبي ، وهذا ظاهر في أنه من قديم حديث عطاء . وقد وصله أحمد بذكر ابن مسعود ، وسيأتي انشاء الله تعالى . ومنها ما أخرجه الحاكم ^(٢) عن جابر قال : " فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة رضي الله عنه حين فاء الناس من القتال ، فقال رجل : رأيته عند تلك الشجرة ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ، فلما رآه ورأى ما مثل به ، شهق ^(٣) وبكى ، فقام رجل من الأنصار ، فرمى عليه بثوب ، ثم جئ ^(٤) بحمزة ، فصلى عليه ، ثم (جئ ^(٤)) بالشهداء ، فيوضعون الى جانب حمزة ، فيصلى عليهم ، ثم يرفعون ، ويترك حمزة ، حتى صلى على الشهداء كلهم ، وقال صلى الله عليه وسلم : حمزة سيد الشهداء عند الله يوم القيامة " مختصر . قال الحاكم : / ١/٨١ صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وتعقب بأن في سنده مفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ^(٥) . روى عباس عن يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال الأهوازي : كان عطاء بن مسلم يوثقه . وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثنى عليه ثناء تاما قاله ابن عدي . وقال : ما أرى بحدِيثه بأسا ومنها ما رواه أحمد ^(٦) ثنا

(١) المصنف : ٢٧٧/٥ رقم (٩٥٩٩) و ٥٤٦/٣ رقم (٦٦٥٣) وابن سعد في الطبقات : ١٦/٣ . اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٢) المستدرک : ١٩٩/٣ و ج ٢ ص ١١٩ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٤٣/١ : فيه أبو حماد الحنفي ، وهو متروك .

(٣) أي رد البكاء في صدره صلى الله عليه وسلم ، ويقال الشهيد يرد النفس ، والزفير اخراجه . قال الزجاج : الزفير والشهيق من أصواب المكروبين . أنظر لسان العرب : ١٠/١٩١ ، والقاموس : ٣/٢٢٥ .

(٤) قوله " جئ " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) هو مفضل بن صدقة . روى عباس عن يحيى : ليس بشيء . وقال ابن عدي : ما أرى بحدِيثه بأسا ، وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثنى عليه ثناء تاما . أنظر الضعفاء والمتروكين ص (١١٦) . الجرح والتعديل : ٨/٣١٥ ، الميزان : ٤/١٦٨ ، المعجمون : ٢١/٢ .

(٦) المسند : ١/٤٦٣ ، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٣/١٦ في ترجمة حمزة رضي الله عنه .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٤٣/١ : الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وقد أخرجه عبد الرزاق : ٥٤٦/٣ رقم (٦٦٥٣) من مرسل الشعبي ، وهو أصح ، اهـ .

عنان بن مسلم^(١) ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قال : " كان النساء يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين ، الى أن قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم حمزة ، وجيء برجل من الأنصار ، فوضع الى جنبه ، فصلى عليه (فرفع الأنصارى) وترك حمزة ، ثم جيء بآخر ، فوضع الى جنب حمزة ، فصلى عليه ، ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة " وأعل بأن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولا يضر عندنا^(٣) ، وأما ما رواه أبو داود^(٤) ، ————— ط ————— ريق

(١) عنان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ، ثقة ، ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها ببسير (٢٢٠) من كبار العاشرة / ع التهذيب : ٢٣٠ / ٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٦٨) ، الكاشف : ٢٧٠ / ٢ ، التقریب : ٢٥ / ٢ .

(٢) في الأصل " ثم رفع " بدل " ورفع الأنصارى " والتصويب من المطبوع .

(٣) يعني المخرج أن المرسل حجة كمراسيل الصحابة عند الحنفية ، والمالكية ، وعند أحمد وأصحابه ، وعنه في رواية ثانية : أن المرسل ليس بحجة ، قال ابن عبد البر : هو قول أهل الحديث . قال ابن الصلاح : هو المذهب الذي استقر عليه رأى أهل الحديث ونقاد الأثر . أما عند الشافعية . قال الامام النووي : الحديث المرسل لا يحتاج به عندنا وعند جمهور المحدثين ، وجماعة من الفقهاء ، وجماهير أصحاب الأصول والنظر . قلت : وقد ذكر محمد بن جرير الطبري أن التابعين أجمعوا بأسرهم على قبول المراسيل ، ولم يأت عن أحد انكارها الى رأس المائتين . قال ابن عبد البر : كأن ابن جرير يعني أن الشافعي أول من أبى قبول المرسل . أنظر المجموع شرح المذهب : ١ / ٣٠١ ، التمهيد لابن عبد البر : ١ / ٣٧-٣٩ . الكفاية : ص (٥٥٥-٥٦٢) ، البرهان في أصول الفقه : ١ / ٦٣٩ الفقرة رقم (٥٨١ و ٥٨٢) ، المغني في أصول الفقه ص (١٨٩) ، شرح الكواكب المنيرة : ٢ / ٥٢٤-٥٢٨ ، صحيح مسلم : ١ / ٣٠ ، جامع الأصول : ١ / ١١٧ و ١١٨ .

(٤) السنن رقم (٣١٣٥ و ٣١٣٦ و ٣١٣٧) في الجنائز ، باب الشهيد يفسل .

ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٤ / ١١٦ و ١١٧ في السير ، الحديث رقم (٤٣) .

والحاكم في المستدرک : ١ / ٣٦٥ . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١ / ٥٠٢ .

في الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد ، من طرق عن عثمان بن عمر عن أسامة بن

زيد عن الزهري عن أنس به .

اسناده : قال الحافظ : في اسناده أسامة بن زيد الليثي ، وهولين . وقس

الدارقطني : تفرد عثمان بن عمر بهذه الزيادة " ولم يصل على أحد من الشهداء

أسامة^(١) بن زيد عن الزهري، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم مريحمة وقد مثل به ، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره " وأسامة بن زيد لين الحديث ، وقال الدارقطني : تفرد به عثمان بن عمر^(٢) بهذه الزيادة ، وقد رواه ابن وهب ، عن أسامة وهو أعلم الناس بحديثه ، فقال " ولم يصل عليهم " أخرجه أبو داود أيضا . قلت : وهذا أيضا قد أنكره البخاري وقال انه غلط فيه أسامة بن زيد فقال : عن الزهري عن أنس حكاه الترمذي^(٣) ورجح رواية الليث عن الزهري

== غيره " وقد رواه ابن وهب، عن أسامة وهو أعلم الناس بحديثه ، فقال : " ولم يصل عليهم " أخرجه أبو داود رقم (٣١٣٥) أيضا . أنظر الدراية : ٢٤٣ / ١ . وقد قال الحافظ في التقريب : ٥٣ / ١ : أسامة بن زيد صدوق يهيم . قلت : قال الخطيب البغدادي : اذا عدل جماعة رجلا وجرحه أقل عددا من المعدلين فان الذي عليه جمهور العلماء أن الحكم للجرح والعمل به أولى ، وقالت طائفة بل الحكم للمعدلة وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه ، من أن الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ويقولون عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن أمره . وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وتوجب العمل بخبرهم ، وقلة الجارحين تضعف خبرهم . وهذا بعد ممن توهمه ، لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر به الجارحون ، ولو أخبروا بذلك وقالوا : نشهد أن هذا لم يقع منه ، لخرجوا بذلك من أن يكونوا أهل تعديل أو جرح ، لأنها شهادة باطلة على نفسى ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه ، اهـ . الكفاية : ص (١٧٧) .

وأنظر فيما يلي ترجمة أسامة بن زيد سوف ترى أن الجارحين له أكثر .

(١) أسامة بن زيد الليثي مولا هم ، أبو زيد المدني ، قال أحمد : ليس بشيء . وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن عدي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الحافظ : صدوق يهيم من السابعة ، مات سنة (١٨٣) وهو ابن بضع وسبعين / ختم م ع . الميزان : ١٢٤ / ١ ، الجرح والتعديل : ٢٨٤ / ٢ ، التهذيب : ٢٠٨ / ١ ، التقريب : ٥٣ / ١ .

(٢) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، بصرى ، أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحيى

ابن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩) ع .

التهذيب : ١٤٢ / ٢ ، الميزان : ٤٩ / ٣ ، الجرح : ١٥٩ / ٦ ، التقريب : ١٣ / ٢ .

(٣) فى غله الكبير : ٣٣٤ / ١ فى أبواب الجنائز ، باب ما جاء فى ترك الصلاة على الشهيد

(١٥١) . وقد ذكر الحافظ فى التلخيص : ١١٦ / ٢ رقم (٧٥٩) حديث جابر

ابن عبد الله وتقدم فى أول باب الشهيد ، وقد رواه البيهقى : ١٠ / ٤ من طريق البخارى .

عبد الرحمن بن كعب، عن جابر^(١) قلت : ولحديث أنس رضي الله عنه طريق أخرى أخرجها حرب الكرماني في كتاب "المسائل"^(٢) قال : ثنا محمد بن جعفر الوركاني^(٣) ، ثنا سعيد بن ميسرة^(٤)، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على ميت كبر عليه أربعاً ولم يزد على ذلك ، ما خلا حمزة بن عبد المطلب فانه كبر عليه سبعين تكبيرة ، وفي رواية سبعين صلاة " انتهى . وسعيد بن ميسرة أيضا وإياه جداً . ومنها ما روى أبو داود^(٥) عن ابن عباس ، قال : " لما انصرف المشركون عن قتلى أحد . . . الحديث " . قال : " ثم قدم حمزه فكبر عليه عشراً ، ثم جعل / يجيء بالرجل فيوضع ، وحمزة مكانه ، حتى صلى عليه سبعين صلاة " أخرجه الدارقطني^(٦) . وهو ب / ٨١

(١) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة ، من كبار التابعين ، ويقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك ع / الجرح : ٢٨٠ / ٥ ، التهذيب : ٢٥٩ / ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٣٤) ، التقريب : ٤٩٦ / ١ .

(٢) انظر هامش رقم (٣) ص : (٧٥٧) .

(٣) الكتاب مفقود .

اسناده : فيه سعيد بن ميسرة وهو منكر الحديث أنظر ترجمته فيما يلي محمد بن جعفر .

(٤) محمد بن جعفر بن زياد ، الوركاني ، بفتح الواو والمهمله ، أبو عمران الخراساني

نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨) م / د س .

الجرح : ٢٢٢ / ٧ ، التهذيب : ٩٣ / ٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٣٠) ، الكاشف ٢٨ / ٣ .

(٥) سعيد بن ميسرة البكري البصري ، أبو عمران ، قال البخاري : عنده مناكير . وقال

أيضا : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات . وقال الحاكم : روى عن

أنس موضوعات . وكذبه يحيى بن القطان . روى ابن عدي عدداً من منكراته وقال :

هو مظلم الأمر . أنظر : الضعفاء الصغير ص (٥٢) ، التاريخ الصغير : ١٦٣ / ٢

الجرح : ٦٣ / ٤ ، الميزان : ١٦٠ / ٢ ، اللسان : ٤٥ / ٣ .

(٦) السنن رقم (٣١٣٥-٣١٣٧) في الجنائز ، باب في الشهيد يفصل . من حديث

أسامة بن زيد عن أنس وقد تقدم قريباً . قلت : ان كان مراد المخرج حديث أنس

فاللفظ غير مطابق لسياق حرب الكرماني . وعلى هذا يكون قوله (ومنها ما روى

أبو داود) زيادة زائدة سبها والله أعلم . حيث لم أجده بهذا السياق في

السنن ، وكذا بالرجوع الى نصب الراية : ٣٠٩ / ٢ ، والدراية : ٢٤٣ / ١ ،

والتلخيص : ١١٧ / ٢ .

(٧) السنن : ١١٨ / ٤ في السير ، الحديث (٤٧) مختصر .

من رواية اسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ، وأخرجه أبو قرّة^(١) في " السنن^(٢) " من طريق أخرى ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به ، والحسن متروك وأخرج الدارقطني^(٣) من طريق أخرى ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس مثله ، وفي سنده عبد العزيز بن عمران ضعيف . وأخرجه الحاكم^(٤) والطبراني^(٥) وابن ماجه^(٦) ، عن يزيد بن

== اسناده : قال الدارقطني : لم يروه غير اسماعيل بن عياش ، وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين ، اهـ . وقال الحافظ في الدراية : ٢٤٣/١ : وهو من رواية اسماعيل بن عياش ، عن غير الشاميين ، اهـ .

- (١) هو موسى بن طابق اليماني ، أبو قرّة ، بضم القاف ، الزبيدي ، بفتح الزاي ، نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن القاضي ، ثقة يغرب ، من التاسعة / س .
 التهذيب : ٣٤٩/١٠ ، الجرح : ١٤٨/٨ ، التقريب : ٢٨٤/٢ ، اللباب : ٦٠/٢ .
 (٢) لم يدل بشيء حوله صاحب كشف الظنون : ١٠٠٦/٢ ، لعله مفقود لا وجود له .
 وقد ذكر حديثه هذا الزيلعي في نصب الراية : ٣١١/٢ ، بسنده ومثله نحو الدارقطني .

اسناده : فيه الحسن بن عمار وهو متروك وقد مضت ترجمته .

- (٣) السنن : ١١٦/٤ في السير ، الحديث رقم (٤٢) سياقه عن ابن عباس قال : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة يوم أحد فهبى للقبلة ، ثم كبر عليه سبعا ، ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة ، قال : قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى حمزة وقد مثل به قال : لئن ظفرت بقرش لأمثلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى : (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . . . الآية) . وقال : عبد العزيز بن عمران ضعيف . وفي التقريب ٥١١/١ أنه متروك وتقدمت ترجمته .

- (٤) المستدرک : ١٩٨/٣ في معرفة الصحابة .

- (٥) المعجم الكبير : ج ٣ ص ١٥٥ و ١٥٦ رقم (٢٩٣٤ و ٢٩٣٥) ، وعنه الزيلعي في نصب

الراية : ٣١٠ / ٢ ورواه الطبراني أيضا في المعجم الاوسط الورقة (٨٧) .

- (٦) السنن : ٤٨٥/١ في الجنائز ، باب ماجاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (٢٨)

الحديث (١٥١٣) . ورواه أيضا الطحاوي : ٥٠٣/١ في الجنائز ، باب الصلاة

على الشهداء . وابن سعد في الطبقات الكبرى : ١٤/٣ في ترجمة حمزة بن عبد المطلب والبيهقي : ١٢/٤ كلهم بالفاظ متقاربة .

اسناده : سكت الحاكم عنه ، وتعقبه الذهبي ، فقال : يزيد بن أبي زياد لا يحتج به . وقال في الدراية : ٢٤٣/١ : في اسناده يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم أحد ، فهبى للقبلة ، ثم كبر عليه سبعا ، ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة " . ويزيد قال فيه أحمد : لم يكن بالحافظ . وقال ابن معين : لا يحتج به . وقال مرة : ليس بالقوى . وقال العجلي : جازئ الحديث . وكان بآخره يلقيسن ، وأخوه برد^(١) ثقة . وقال جرير : كان أحسن حفظا من عطاء بن السائب . وقال عبد الله ابن المبارك : أكرم به ، وفي نسخة أرم^(٢) به . وقال أبو زرعة : لين . وقال أبو داود : لا أعلم أحدا ترك حديثه . وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه أخرجه البخاري فسي الألب المفرد ، ومسلم مقرونا بغيره فهذا ضعف يسير^(٣) والله سبحانه أعلم . وأخرجه ابن اسحاق في " المغازي " ^(٤) حدثني من لا أتهم ، عن مقسم ، عن ابن عباس به ، قال السهيلي : ان كان الذي أتهمه ابن اسحاق الحسن بن عماره فهو ضعيف والاف مجهول لا حجة فيه . قلت : وقد تقدم من سنن أبي قره ان الحسن بن عماره انما رواه ، عن الحكم ، عن مقسم وكذا وقع في مقدمة مسلم^(٥) ، عن شعبة أن الحسن حدثه ، عن الحكم ، عن مقسم فأين هو من قول ابن اسحاق حدثني من لا أتهم عن مقسم ؟ فان ظاهره أن المبهمة واحد فقط ، وأما قوله والا فمجهول لا حجة فيه ليس على إطلاقه بل توثيق المبهمة مقبول . عند البعض وكيف ممن يقبل المرسل والله سبحانه وتعالى أعلم . ومنها ما أخرجه الطحاوي^(٦) ، ثنا فهد ، ثنا يوسف بن بهلول^(٧) ،

- (١) برد : بضم أوله وسكون الراء ، ابن أبي زياد الهاشمي مولا هم ، أخو يزيد ، ثقة ، من الخامسة . / س . التهذيب : ٤٢٨ / ١ ، الجرح : ٤٢١ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٦) .
- (٢) قال الحافظ : ووقع في أصل المزي أكرم به وهو تحريف . تهذيب التهذيب (١) / ٣٣٠ .
- (٣) أنظر تهذيب . التهذيب : ٣٢٩ / ١١ - ٣٣١ .
- (٤) أنظر سير ابن هشام : ٩٧ / ٣ .
- (٥) الروض الانف : ٤٣٦ ص ، والواقدي في المغازي ج ١ ص ٢٧٣ . ورواه أيضا ابن حبان (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٩ ص ٨٥ رقم (٦٩٨٦) .
- (٦) الصحيح : ٢٤٩٣ / ١ .
- (٧) شرح معاني الآثار : ٥٠٣ / ١ . في الجناز ، باب الصلاة على الشهيد .
- اسناد : رجال الاسناد ثقات عدا محمد بن اسحاق بن يسار فانه صدوق يدللس وقد مضت ترجمته . ولكنه صرح هنا بالتحديث . والحديث حسن بهذا الاسناد .
- (٨) يوسف بن بهلول ، التميمي ، الأنباري ، بفتح الهمة وسكون النون بعدها موحدة ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢١٨) / خ . الجرح : ٢٢٠ / ٩ ، التهذيب (١) / ٤٠٩ ، التقريب : ٣٧٩ / ٢ ، الكاشف : ٢٩٧ / ٣ .

نا عبد الله بن ادريس^(١)، عن ابن اسحاق، حدثني يحيى بن عباد^(٢) بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، يعني عبد الله بن الزبير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحمزة فسجى ببرد^(٣) ثم صلى عليه^(٤) الحديث^(٥). أما الطحاوي^(٦) فتقة حافظ. وأما فهد فقال ابن يونس: ثقة ثبت. وأما يوسف بن بهلول، فوثقه مطين وروى له البخارى فى الصحيح. وعبد الله بن ادريس، قال ابن معين: ثقة فى كل شئ. وقال النسائي: ثقة ثبت، وروى له الجماعة. وأما ابن اسحاق، فقال ابن المدينى حديثه عندى صحيح. وقال شعبة: هو أمير المؤمنين فى الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس، وفى رواية ثقة وليس بحجة. وقال العجلي: مدنى ثقة. وقال ابن عدى: فتثبت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد فيها ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف، ولا بأس به. ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، وثقه ابن معين، والدارقطنى. وعباد^(٧) بن عبد الله بن الزبير، وثقه النسائي، وروى له الجماعة. فتم هذا السند وله الحمد. / ومنها ما أخرجه أبو داود فى المراسيل^(٨) عن ١/٨٢

(١) عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى: بسكون الواو، أبو محمد

الكوفى، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات (١٩٢) وله بضع وسبعون سنة. / ع.

التهديب: ١٤٤/٥، الجرح: ٣/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص (١٩٠)،

التقريب: ٤٠١/١.

(٢) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنى، ثقة، من الخامسة، مات

بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة. / زع. الجرح: ٩/١٧٣، التهديب: ١١/٢٣٤

الميزان: ٤/٣٨٨، التقريب: ٢/٣٥٠.

(٣) أى غطى. والمتسجى: المتغطى، من الليل السا جى، لأنه يغطى بظلامه وسكونه.

النهاية: ٢/٣٤٤. المختار: ص (٢٨٨).

(٤) البرد: نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبرود، والبرودة الشملة المخططة

وقيل كساء أسود مربع فيه صورة تلبسه الأعراب، وجمعها برد. النهاية: ١/١١٦.

(٥) وتعامه " فكبر تسع تكبيرات، ثم أتى بالقتلى يصفون، ويصلى عليهم وعليه معهم".

(٦) هو الامام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف البديعة، أبو جعفر أحمد بن محمد

ابن سلامة بن سلمة الأزدي المصرى الحنفى، كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف مثله،

انتهت اليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة. ولد سنة (٢٣٧) وتوفى (٣٢١) عن بضع

وشمانين سنة. تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٨، لسان الميزان: ١/٢٨٤، البداية والنهاية

١١/١٩٦، طبقات الحفاظ: (ص ٣٣٩).

(٧) قال الحافظ فى التقريب: ١/٣٩٢: ثقة. وقد مضت ترجمته.

(٨) ص (٤٦) ولفظه: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بحمزة، فوضع وجى

بتسعة، فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفعوا، وترك حمزة، =====

أبى مالك الغفارى^(١) وهو تابعى اسمه غزوان أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد عشرة عشرة فى كل عشرة حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة . ورجاله ثقات . وأخرج الطحاوى أيضا فى معانى الآثار^(٢) وأعله الشافعى^(٣) بأنه متدافع ، لأن الشهداء كانوا سبعين ، فإذا أتى بهم عشرة عشرة ، يكون قد صلى سبع صلوات ، فكيف يكون سبعين ، قال : وإن أراد التكبير فيكون ثانيا وعشرين تكبيرة ، لاسبعين ، وأجيب أن المراد أنه صلى على سبعين نفسا وحمزة معهم ، فكأنه صلى عليه سبعين صلاة . قلت : والعدد الذى ذكره الامام بناء على أن التكبير أربع ، وقد تقدم حديث ابن عباس " أنه عليه السلام كبر على حمزة عشرة ثم جعل يجاء بالرجل . . . الحديث " . وفى حديث أنس من رواية حرب " أنه صلى الله عليه وسلم كبر عليه سبعين تكبيرة " والله أعلم . وعن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد ، فكبر عليهم تسعا تسعا ، ثم سبعا سبعا ، ثم أربعا أربعا ، حتى لحق بالله " رواه الطبرانى فى الكبير^(٤) والأوسط^(٥) باسناد حسن قاله الهيثمى . فتأمل هل تصلح هذه الأحاديث أن تكون قاضية على

=== ثم جئ بتسعة ، فوضعوا ، فصلى عليهم سبع صلوات ، حتى صلى على سبعين ، وفيهم حمزة ، على كل صلاة صلاها .

ورواه أيضا فى السنن : ٧٨ / ٢ فى الجنائز ، باب الصلاة على القبر .

اسناده : قال الحافظ فى التلخيص : ١١٧ / ٢ رقم (٧٥٩) : رجاله ثقات .

(١) هو غزوان الغفارى ، أبو مالك ، الكوفى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة / خت

د س ت . الجرح : ٥٥ / ٧ ، التهذيب : ٢٤٥ / ٨ ، التقريب : ١٠٥ / ٢ ،

خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٠٦) .

(٢) ٥٠٣ / ١ فى الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد . ورواه أيضا البيهقى : ١٢ / ٤ ،

وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ١٦ / ٣ فى ترجمة حمزة رضى الله عنه . وابن أبى

شيبه : ٣ / ٣٠٤ فى الجنائز ، باب من كان يكبر على الجنائز سبعا وتسعا .

ورجاله ثقات . وعبد الرزاق : ٥٤١ / ٣ رقم (٦٦٣٦) لفظه مختصر قال :

" صلى النبى صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد " .

(٣) نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٣١٢ / ٢ ، وعبارة المخرج من التلخيص :

١١٧ / ٢ رقم (٧٥٩) .

(٤) المعجم : ١١٤ / ١١٤٠٣ رقم (١١٤٠٣) .

(٥) المعجم : ج ٢ ص ٣٥٩ رقم (١٦٢٢) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٣٥ وقال : اسناده

حسن .

ما انفرد به الليث في الزيادة التي ذكرها البخاري ، والترمذي أم لا ، فان الحق أحق أن يتبع والله الموفق للصواب . وفي الباب : ما روى النسائي ^(١) والطحاوي ^(٢) ، عن شداد ابن الهادي ^(٣) : " أن رجلا من الأعراب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وأتبعه " فذكر الحديث ، وفيه " أنه استشهد فعلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم " وسنده جيد . وما أخرجه الواقدي في المغازي ^(٤) " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على والد جابر قبل الهزيمة " قلت : ووالد جابر عبد الله بن عمرو بن حرام ^(٥) الأنصاري السلمي ^(٦) استشهد بأحد . رواه ابن أبي شيبة ^(٧) ، وغيره وأما قول المصنف : فظن الراوي أن الصلاة

(١) السنن : ٦٠ / ٤ في الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد . وهو حديث طويل وفيه قصة .

(٢) شرح معاني الآثار : ٥٠٥ / ١ في الجنائز ، باب الصلاة على الشهداء . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٥٩٥ / ٣ ، والبيهقي : ١٥٠ / ٤ ، وقال : يحتمل أن يكون هذا الرجل بقي حيا حتى انقضت الحرب ثم مات فعلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذين لم يصلى عليهم بأحد ماتوا قبل انقضاء الحرب ، اهـ .

استناده : رجال الاسناد ثقات . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣١٣ / ٢ ، والحافظ في التلخيص : ١١٦ / ٢ رقم (٧٥٩) .

(٣) شداد بن الهادي الليثي ، واسم الهادي أسامة بن عمرو وهو الهادي بن عبد الله ابن جابر بن بشر الليثي حليف بني هاشم ، وهو والد عبد الله بن شداد ، وانما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلا للأضياف ، صحابي جليل ، شهد الخندق وما بعدهما . س .

أنظر : أسد الغابة : ٣٨٩ / ٢ ، الاستيعاب : ٥٤ / ٥ ، الاصابة : ٥٦ / ٥ ، طبقات الكبرى : ١٢٦ / ٦ .

(٤) ج ١ ص ٢٦٦ في غزوة أحد .

(٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ، أبو جابر الأنصاري الخزرجي السلمي ، صحابي من أجلائهم . كان أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، ويدرا وقتل يوم أحد .

أنظر أسد الغابة : ٢٣١ / ٣ ، الاستيعاب : ٣٢٩ / ٦ ، الاصابة : ١٧٤ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٤ / ١ ، طبقات الكبرى : ٥٦١ / ٣ ، في ترجمة عبد الله بن عمرو بن حرام .
(٦) السلمي : بفتح السين واللام وفي آخرها ميم - هذه النسبة الى سلمة بكسر اللام ، بطن من الأنصاري ، وهو سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم بن الخزرج . اللباب : ١٢٩ / ٢ .

(٧) المصنف : ٣٢٥ / ٣ في الجنائز ، باب في الرجلين يدفنان في قبر واحد ، من طريق

كانت على حمزة في كل مرة ، فليس بشيء ، والأحاديث بخلافه . تنمة قال الواقدي
 في فتوح الشام ^(١) حدثني رويم بن عامر ، عن سعيد بن عاصم ، ^(٢) عن عبد الرحمن بن بشار ، ^(٣)
 عن الواقصي ، ^(٤) عن سيف مولى ربيعة بن قيس ^(٥) اليشكري ^(٦) قال : " كنت في الجيش
 الذي وجهه أبو بكر الصديق مع عمرو بن العاص الى ايلة ، ^(٧) وأرض فلسطين فذكر

==== عيسى بن يونس ، عن محمد بن اسحاق عن أبيه عن أشياخ الأنصار قالوا :
 " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بعبد الله بن عمرو بن حرام ،
 وعمرو بن الجموح مثليين ، فقال ادفنوهما في قبر واحد فانهما كانا متصاحبين
 في الدنيا " . ورواه أيضا الطبري في التاريخ : ٣ / ٢٦ من طريق سلسلة
 عن ابن اسحاق به ، وابن هشام في السيرة : ١٢٦ / ٢ .

(١) فتوح الشام ج ١ ص ٩-١٢ . وذكره الزيلعي في نصب
 الراية : ٢ / ٣١٤ .

إسناده : فيه الواقدي وهو متروك الحديث

(٢) رويم بن عامر ، لم أقف على ترجمته .

(٣) سعيد بن عاصم ، لم أقف على ترجمته .

(٤) عبد الرحمن بن بشار ، لم أقف على ترجمته .

(٥) الواقصي ، لم أقف على ترجمته .

(٦) سيف مولى ربيعة بن قيس اليشكري ، لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٧) اليشكري : يفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعد ها راء - هذه النسبة الى
 يشكر بن وائل بن قاسط بن وهب . وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح .
 الباب : ٣ / ٤١٣ .

(٨) أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم ما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول
 الشام وهي ميناء صغير على رأس خليج العقبة . يعرف في الآرامية باسم (أيلون) .
 كانت منذ القدم كمركزا تجاريا متوسطا بين مصر وفلسطين والجزيرة العربية .
 دخلت في حوزة الرومان ، ثم استولى عليها المسلمون صلحا من عاملها يوحنة بن
 ربيعة في العام الثامن للهجرة بعد غزوة (تبوك) وقدم يوحنة على النبي صلى الله
 عليه وسلم من (أيلة) وهو في تبوك فصالحه على الجزية .

أنظر : معجم البلدان : ١ / ٢٩٢ ، والقاموس الاسلامي : ١ / ٢٢٨ .

القصة ، وفيها أنه قتل من المسلمين مائة وثلاثون ، وصلى عليهم عمرو بن العاص ، ومن معه من المسلمين ، وكان مع عمرو تسعة آلاف من المسلمين .

(٤٦٣) حديث : " حنظلة ^(١) بن عامر " . عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " وقد قتل حنظلة بن أبي عامر الثقفي ان صاحبكم

حنظلة تفسله الملائكة ، فسألوا صاحبه . يعني زوجته ، فقالت : خرج ، وهو جنب لما سمع

الهاتفة ^(٢) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة " رواه ابن حبان في

صحيحه ^(٣) ، والحاكم ^(٤) وقال صحيح على شرط مسلم وليس عنده " فسألوا صاحبه " وأخرجه

ابن اسحاق ^(٥) من طرق وسعى الواقدي ^(٥) وابن سعد ^(٥) زوجته جميلة ^(٦) بنت أبي بن سلول أخت

عبد الله . / وروى السرقسطي في الغريب ^(٥) " أن حنظلة حمل على ٨٢/ب

(٤٦٣) ٩٧/١ . " قتل جنبا ففسلته الملائكة " .

(١) هو حنظلة الغسيل : حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي ، وأبوه عامر ،

كان يعرف بالراهب في الجاهلية ، وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول قد حسد

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما من الله به عليه ، فأما عبد الله بن أبي فأضر

النفاق ، وأما أبو عامر فخرج الى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً ، فسماه

رسول الله الفاسق وأقام بمكة فلما فتحت هرب الى هرقل والروم فمات كافراً

هنالك سنة عشر . وأما حنظلة ابنه فهو من سادات المسلمين وفضلائهم وهو

المعروف بغسيل الملائكة ، وكفى بهذا شرفاً ومنزلة عند الله تعالى . أنظر :

الاستيعاب : ٩٢/٣ ، أسد الغابة : ٥٩/٢ ، الاصابة : ٢٩٨/٢ ، طبقات الكبرى :

٤٣/٢ .

(٢) الهتف والهتاف : الصوت الجافي العالي ، وقيل : الصوت الشديد . لسان العرب :

٣٤٤/٩ ، وقال في النهاية : ٢٤٣/٥ : هتف به هتافاً ، اذا صاح به ودعاه .

وأنظر أيضاً المشوف المعلم : ٧٩٩/٢ . أما في المستدرک : ٢٠٤/٣ " الهاتفة "

بدل " الهاتفة " .

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٩ ص ٨٤ رقم (٦٩٨٦) .

(٤) المستدرک : ٢٠٤/٣ ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ١٥/٤ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

وأورده الحافظ في التلخيص : ١١٧/٢ رقم (٧٦٠) ، والدراية : ٢٤٤/١ .

(٥) أنظر سيرة ابن هشام : ٧٥/٢ وهو بغير سند ، السرقسطي في الغريب :

وابن سعد في الطبقات الكبرى : ٣٨٢/٨ .

ونذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣١٦-٣١٨ .

(٦) جميلة بنت أبي بن سلول ، كانت تحت حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، ثم تزوجها

أبى سفيان^(١) بن حرب ، فسقط أبو سفيان عن فرسه ، فوثب عليه حنظلة ، وقعد على صدره يذبحه ، فمربه جمونة بن شعوب الكنانى ، فاستغاث به أبو سفيان ، فحمل على حنظلة ، فقتله ، وهو يرتجز ، ويقول : لأحمين صاحبي ونفسي بطعنة مثل شمعاع الشمس * وسمى الواقدي القاتل لحنظلة الأسود بن شعوب والله أعلم .

(٤٦٤) قوله : " على ماروينا " يعنى أنه " يأتى يوم القيامة وأوداجه تشخب دما . . الحديث " .

(٤٦٥) حديث عن أنس ، قال : " لما كان يوم أحد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة ، وقد جدد^(٢) أنفه ، ومثل^(٣) به ، فقال : لولا أن تجد^(٤) صفة^(٥) في نفسها تركته حتى

=== بعد ثابت بن قيس بن شماس ، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس بن مالك الدخشم ، ثم تزوجها بعده خبيب بن اساف الأنصارى . الاستيعاب : ٢٣٨ / ١٢ ، الاصابة : ١٢ / ١٧٥ ، أسد الغابة : ٥ / ٤١٦ .

(١) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف صحابى من سادات قريش فى الجاهلية ، وهو والد معاوية رأس دولة الأموية كان من رؤساء المشركين فسى حرب الاسلام عند ظهوره فى أحد ، والخندق ، وأسلم يوم فتح مكة سنة (٨) ، وأبلى بعد اسلامه البلاء الحسنة ، توفى بالمدينة ، وقيل بالشام . سنة (٣٢) هـ . / خ م د ت س . راجع الاستيعاب : ٥ / ١١٧ ، أسد الغابة : ٣ / ١٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ١٠٥ ، الاصابة : ٥ / ١٢٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٦١٢ رقم (٣٧٥٦٦) . (٤٦٤) : ١ / ٩٨ . تقدم تحت رقم (٤٥٩) .

(٤٦٥) ١ / ٩٨ .

(٢) الجدد : قطع الأنف ، وقطع الأذن أيضا ، وقطع اليد والشفة . وجدع الصبي وجدع جدعا ، اذا كان سىء الغذاء ، وصبي جدع . وأجدعته : اذا أسأت غذاءه .

انظر مختار الصحاح ص (٩٦) ومشوف المعلم : ١ / ١٤٥ .

(٣) يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا ، اذا قطعت أطرافه وشوهت به ، ومثلت بالقتيل اذا جدعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئا من أطرافه . النهاية ٤ / ٢٩٤ ، ولسان العرب : ١١ / ٦١٥ .

(٤) توجدت لفلان ، أى حزنت له . الصحاح : ٢ / ٥٤٧ ، ولسان العرب : ٣ / ٤٤٦ .

(٥) هى صفة بنت عبد المطلب بن هاشم الهاشمية القرشية عمه رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهى أم الزبير بن العوام ، وهى شقيقة حمزة ، كانت فى الجاهلية قد تزوجها الحارث بن حرب أخو أبى سفيان بن حرب فمات عنها فتزوجها العوام ابن خويلد فولدت له الزبير ، وعبد الكعبة وعاشت كثيرا وتوفيت سنة (٢٠) فسى

خليفة عمر بن الخطاب ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع ، ولما قتل أخوها =====

يحشره الله من بطون السباع ، والطير ، فكفن في نمرة ^(١) اذا خمر ^(٢) رأسه بدت رجلاه ،
واذا خمر رجلاه بدا رأسه ، فخمروا رأسه * رواه أبو يعلى ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ،
ولأبي داود ^(٤) بعضه . وعن ابن عباس رضي الله عنه * لما قتل حمزة كانت عليه نمرة ، فكان
^(٥) (على) هو الذي أدخله قبره ، فكان اذا غطى بها رأسه خرجت قدماه ، واذا غطى
بها قدميه خرجت رأسه ، فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يغطى
رأسه ، وأن يأخذ شجرا من هذا العلجان ^(٦) فيجعل على رجليه * رواه الطبراني

==== حمزة وجدت عليه وجدا شديدا ، وصبرت صبيرا عظيما . أنظر طبقات الكبرى :

٤١/٨ ، الاستيعاب : ٦٦/١٣ ، أسد الغابة : ٤٩٢/٥ ، وسير أعلام النبلاء :

٢٦٩/٢ ، الإصابة : ١٨/١٣ .

(١) النمرة : بردة من صوف تبلسها الأعراب . الصحاح : ٨٣٨/٢ ، والقاموس :

١٤٨/٢ ، ١٤٩ .

(٢) التخمير : التغطية . النهاية : ٧٧/٢ .

(٣) المسند : ج ٦ ص ٢٦٤ رقم (٣٥٦٨) .

(٤) السنن رقم (٣١٣٦) في الجنائز ، باب في الشهيد يغسل . سياقه * أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مر على حمزة وقد مثل به فقال : لولا أن تجد صفية في نفسها
لتركته حتى تأكله العافيه حتى يحشر من بطونها ، وقلت الثياب وكثرت القتلى ،
فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد * .

ورواه أيضا الترمذي : ٢٤١/٢ في الجنائز ، باب ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة

(٣٠) الحديث (١٠٢١) نحوه وقال : حسن غريب . لا نعرفه حديث أنس الا من

هذا الوجه .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢٤/٣ وقال : رواه أبو يعلى وروى أبو داود

بعضه من غير ذكر الكفن ، ورجاله رجال الصحيح ، اهـ . قلت : هذا فيما يتعلق

برواية أبي يعلى ، أما في اسناد الترمذي وأبي داود ، ففيه أسامة بن زيد فمختلف

فيه وقال الحافظ صدوق بهم تقدمت ترجمته . وذكره ابن حجر في المطالب

العالية : ٢٠١/١ رقم (٧١٩) .

(٥) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) العالج والعلجان : نبت ، وقيل : شجر أخضر مظلم الخضرة ، وليس فيه ورق وانا

هو قضبان كالانسان القاعد ، ومنبته السهل ولا تأكله الا بل الامضطرة .

قال أبو حنيفة : العالج عند أهل نجد : شجر لا ورق له انا هو خيطان جرد ،

في خضرتها غبرة ، تأكله الحمير فتصفر أسنانها . وقال في القاموس : ٢٠٠/١ :

نبت معروف . أنظر لسان العرب ٣٢٧/٢ ، المشوف المعلم : ٤٩٩/١ .

في الكبير^(١) من رواية أيوب ، عن الحكم بن عتيبة ، قال الهيثمي^(٢) : أيوب لم أعرفه ، ومقبة رجاله ثقات . قلت : وقد أخرج الجماعة^(٣) ، إلا ابن ماجة ، عن خباب بن الأرت ، قال : " هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد وترك نمره ، فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه ، واذا غطينا بها رجله بدا رأسه ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجله الأذخر . . الحديث " وقد أسلفناه ، وأسلفنا حديث جابر " رمى رجل بسهم في صدره ، فمات فادرج في ثيابه " أخرجه أبوداود^(٤) .

(١) المعجم : ١١ / ٣٦٥ رقم (١٢١٠٧) .

اسناده : فيه ابراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي وهو متروك وتقدمت ترجمته .

(٢) مجمع الزوائد : ٣ / ٢٤ قلت : الراوى عن الحكم بن عتيبة في هذا الحديث هو أبو شيبة العبسي وليس أيوب هكذا في النسخة المطبوعة .

(٣) رواه البخارى : ٣ / ١٤٢ في الجنائز ، باب اذا لم يجد كفنا الا مايوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه (٢٧) الحديث (١٢٧٦ و ٣٨٩٧ و ٣٩١٢ و ٣٩١٤ و ٤٠٤٧ و ٤٠٨٢ و ٦٤٣٢) ، وتامه " ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهد بها " أى يجنيها . النهاية : ٥ / ٢٥٠ . وهو حديث رقم (٣٨٩٧) ٢٢٦ / ٧٤٠ في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة (٤٥) . ومسلم : ٢ / ٦٤٩ في الجنائز ، باب كفن الميت (١٣) الحديث (٤٤) (٩٤٠) ، وأبوداود رقم (٢٨٧٦) في الوصايا ، باب ماجاء في الدليل على أن الكفن من جميع المال . والترمذى : ٥ / ٣٥٤ و ٣٥٥ في المناقب ، باب مناقب مصعب ابن عمير رضي الله عنه . والنسائي : ٤ / ٣٧ في الجنائز ، باب القميص في الكفن .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٤ / ٣٩٣ في المغازى الحديث رقم (١٨٦٠٢) .
اسناده : هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من حديث شقيق عن خباب ابن الأرت .

(٤) السنن رقم (٣١٣٣) في الجنائز ، باب في الشهيد يغسل . وقد تقدم أيضا .
اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١١٨ رقم (٧٦١) : أخرجه أبوداود باسناد على شرط مسلم .

(٤٦٦) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم أمر بنزعها " تقدم من حديث ابن عباس
" أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد ، والجلود " فسمى
أول الباب .

(٤٦٧) قوله : " لأن شهداء أحد ماتوا عطاشا ، والكأس يدار عليهم خوفا من نقص
الشهادة " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(١) لم نجد هذا . قالوا : ففى البساق ^(٢)
ماروى أبو جهم بن حذيفة ^(٣) ، قال : " انطلقت يوم اليرموك ^(٤) أطلب ابن عمى ومضى

(٤٦٦) ٩٨/١ . تقدم فى الحديث رقم (٤٥٩) .

(٤٦٧) ٩٨/١ .

(١) قال الحافظ فى الدراية : ٢٤٤/١ : لم أجده .

(٢) الزيلعى فى نصب الراية : ١٨/٢ .

(٣) أبو جهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ، قيل اسمه عامر وقيل عبيد بن حذيفة
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان معظما فى قريش مقدما فيهم ، قال الزبير
كان أبو جهم من مشيخة قريش عالما بالنسب ، وكان من المعمرين من قريش شهد
بنيان الكعبة مرتين مرة فى الجاهلية حين بنتها قريش ومرة حين بناها ابن الزبير ،
وكان اسلامه يوم الفتح ، وقيل توفى أيام معاوية وهو أحد الذين دفنوا عثمان
رضى الله عنهما . أنظر الاستيعاب : ١٧٧/١١ ، أسد الغابة : ١٦٣ / ٥ ،
الاصابة : ٦٦/١١ .

(٤) يرموك : واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب فى نهر الأردن ثم يمضى إلى
البحيرة المنتنة ، كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبى بكر الصديق ،
رضى الله عنه ، قدم خالد الشام مددا لهم فوجدهم يقاتلون الروم متساندين
كل أمير على جيش ، أبو عبيدة على جيش ، ويزيد بن ^{سفيان} على جيش ، وشرحبيل
ابن حسنة على جيش ، وعمرو بن العاص على جيش ، فقال خالد : ان هذا اليوم
من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغى فأخلصوا لله جهادكم وتوجهوا إليه
تعالى بعملكم فان هذا يوم له مابعده فلا تقاتلوا قوما على نظم وتعبئة وأنتم على
تساند وانتشار فان ذلك لا يحل ولا ينبغي ، وان من وراءكم لو يعلم عملكم حال
بينكم وبين هذا ، فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذى ترون أنه هو الرأى من واليكم ،
قالوا : فما الرأى ؟ قال : ان الذى أنتم عليه أشد على المسلمين ماغشيهم وأنفع
للمشركين من أمدادهم ، ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلماو فلنتعاون
الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم
ودعوى اليوم عليهم ، قالوا : نعم ، فأمره فكان الفتح على يد خالد يومئذ
وجاء البريد يومئذ بموت أبى بكر رضى الله عنه وخلافة عمر رضى الله عنه ، وتأشير

(١) من ماء لأسقيه ان كان به رمق (٢) فاذا به ينشغ (٣) فقلت : أسقيك ؟ قال : نعم ، فاذا رجل يقول : آه (٤) فأشار إليّ ابن عمي أن أنطلق به اليه ، فاذا هشام بن العاص (٥) فأتيته ، فسمع آخر يقول : آه ، فأشار إليّ أن أنطلق به اليه ، فجئت ، فاذا هو قد مات .

- === أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد ، فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس عن الأمر لئلا يضعفوا إلى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيدون على مائة ألف ، ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة ، وكانت من أعظم فتوح الاسلام . راجع البداية والنهاية ١٩-٥/٧ ، ومعجم البلدان : ٥ / ٤٣٤ ، وتاريخ الطبرى : ج ٣ ص ٤٠ .
- (١) الشن : القرية الخلق ، والشنّة أيضا وهى أشد تبريدا للماء من الجدد . النهاية : ٥٠٦ / ٢ ، ولسان العرب : ١٣ / ٢٤١ ، والقاموس : ٤ / ٢٤٠ .
- (٢) الرمق : بقية الحياة ، وفي الصحاح : بقية الروح ، وقيل : هو آخر النفس والجمع أرماق . الصحاح : ٤ / ١٤٨٤ ، ولسان العرب : ١٠ / ١٢٥ .
- (٣) النشغ : الشهييق حتى يكاد يبلغ به الغشى ، قال أبو عبيدة : وانما يفعل ذلك الانسان شوقا الى صاحبه أو الى شيء فائت وأسفا عليه وحبا للقائه . النهاية : ٥٨ / ٥ ، ولسان العرب : ٨ / ٤٥٥ .
- (٤) قال ابن الأنبارى : آه من عذاب الله ، وأوه من عذاب الله ، بالتشديد والقصر وقال ابن المظفر : أوه وأهه اذا توجع الحزين الكثيب ، فقال آه أوهاه عند التوجع وأخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرج عنه بعض ما به . المختار ص (٣٤) ، ولسان العرب : ١٣ / ٤٧٣ .
- (٥) هشام بن العاص بن وائل بن هشام القرشى السهمي ، أخو عمرو بن العاص كان قديم الاسلام ، أسلم بمكة وهاجر الى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعسده الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد ما بعد ذلك المشاهد ، وكان أصغر سنا من أخيه عمرو ، وكان خيرا . وقتل هشام بن العاص بالشام يوم أجنادين فى خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام أنه استشهد يوم اليرموك ، وقال سفيان أيضا : قتل يوم اليرموك شهيدا رضى الله عنه .
- أنظر طبقات الكبرى : ٤ / ١٩١ ، الاستيعاب : ١٠ / ٣٩٧ ، أسد الغابة : ٥ / ٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٧٧ ، الاصابة : ١٠ / ٢٤٦ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(١) وروى فيه عن حبيب بن أبي ثابت ، أن الحارث^(٢) ابن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل^(٣) وعياش بن أبي ربيعة^(٤) ، أثبتوا يوم اليرموك ، فذكر

(١) الجزء الأول ٣ الورقة ٤٨٧ . وذكره الطبري في تاريخه : ٤٠١ / ٣ ، وأنظر أيضا البداية والنهاية لابن كثير : ١٣ / ٧ .

(٢) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن صحابي أخو أبي جهل ، فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وكان خيرا شريفا ، كبير القدر ، وهو الذي أجارته أم هانئ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : " قد أجزنا من أجزت البخاري : ٤٦٩ / ١ في الصلاة ، باب (٤) الحديث رقم (٣٥٧) . ومسلم : ٤٩٨ / ١ فسي صلاة المسافرين ، باب (١٣) الحديث رقم (٨٢) (٣٣٦) وهو طرف الأخير من الحديث . لقد استشهد يوم اليرموك ، وقيل في طاعون عمواس سنة (١٨) في خلافة عمر بن الخطاب . / ق .

انظر الطبقات الكبرى : ٤٤٤ / ٥ في ترجمته ، الاستيعاب : ٢٥٩ / ٢ ، أسد الغابة :

٣٥١ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٩ / ٤ ، الإصابة : ١٨١ / ٢ ، التهذيب : ١٦١ / ٢ .

(٣) عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي ، صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه بالمرة ، وهو من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام ، فشهد الوقائع ، وولى الأعمال لأبي بكر ، واستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر وعمره (٦٢) سنة . ذكر ابن كثير في البداية : ١٣ / ٧ قال سيف بن عمر عن أبي عثمان الغساني عن أبيه ، قال : قال عكرمة يوم اليرموك : قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن وأفر منكم اليوم ؟ ثم نادى : من يبايع على الموت ؟ فبايعه عمه الحارث ابن هشام ، وضرار الأزور - في أربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم ، فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جرحا وقتل منهم خلق . وقد ذكر الواقدي وغيره : أنهم لما صرعوا من الجراح استسقوا ماء فجيء إليهم بشربة ماء ، فلما قربت إلى أحدهم نظر إليه الآخر فقال : ادفعها إليه ، فلما دفعت إليه نظر إليه الآخر فقال : ادفعها إليه ، فتدافعوها كلهم من واحد إلى واحد حتى ماتوا جميعا ولم يشربها أحد منهم ، رضى الله عنهم أجمعين . أنظر طبقات الكبرى : ٤٤٤ / ٥ في ترجمته ، الاستيعاب : ١١٦ / ٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٣ / ١ ، الإصابة : ٣٦ / ٧ .

(٤) عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة بن عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد الله وهو أخو أبي جهل لأمه وابن عمه ،

كان إسلامه قديما أول الإسلام قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة هو =====

نحو هذه القصة . وأخرجه الطبراني^(١) من وجه آخر . قلت : ليس هذا من حديث الباب في شيء بل هو معارض له ، فان حديث الباب أن شهداء أحد ماتوا عطاشا والكأس يدار عليهم فامتنعوا من الشرب خوفا على نقصان درجة الشهادة ، وقصة اليرموك فيها أنهم طلبوا الشرب ولكن آثر بعضهم بعضا^(٢) . ولو استدل بما رواه مالك في "الموطأ"^(٣) عن ابن عمر قال : "عاش عمر ثلاثا بعد أن طعن ، ثم مات فغسل وكفن" وأخرجهم عبد الرزاق^(٤) بلفظ "كان عمر خير شهيد ، فغسل ، وكفن ، وصلى عليه ، لأنه عاش بعد طعنته" وما رواه عبد الرزاق^(٥) ، عن ابن جريج ، قال : "سألنا سليمان بن موسى كيف الصلاة على الشهيد عندهم ؟ قال : كهيئتها على غيره ، وسألنا عن دفن الشهيد ، فقال : أما إذا كان في المعركة فانا ندفنه كما هو ، لا نغسله ، ولا نكفنه ولا نحنطه"^(٦) . وجدنا الناس على ذلك ، وكان عليه من مضى قبلنا من الناس انتهى . لكان كافيا والله أعلم .

=== وعمر بن الخطاب ثم قدم عليه أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام فذكرا له أن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معها فأوثقاه وحبساه بمكة وكان عليه السلام يدعوله ، وقتل عياش يوم اليرموك ، وقيل مات بمكة . /ق . انظر الطبقات الكبرى : ٤٤٣/٥ ، أسد الغابة : ١٦١/٤ ، الاصابة : ١٨٤/٧ ، التهذيب : ١٩٧/٨ .

(١) المعجم الكبير : ٢٩٣/٣ . وأورده الهيثمي في المجمع : ٢١٣/٦ وقال : وحبيب لم يدرك اليرموك ، وفي إسناده من لم أعرفه ، اهـ . وذكره الحافظ الزيلعي أيضا في نصب الراية : ٣١٨/٢ هذا والذي قبله بسنده ومثله ، ولم يتعقبه بشيء وكذا الحافظ في الدراية : ٢٤٥/١ .

(٢) راجع البداية والنهاية : ١٣/٧ .

(٣) ٤٦٣/٢ في الجهاد ، باب العمل في غسل الشهيد (٣٦) الحديث رقم (٣٦) سياقه "أن عمر بن الخطاب غسل وكفن . وصلى عليه وكان شهيدا . يرحمه الله" . واسناده صحيح وقد تقدم في هذا الباب . قلت : سياق المخرج ليس سياق الموطأ كما ترى بل هو سياق البيهقي في السنن الكبرى : ٤٨/٨ في الجنائيات ، باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه . فقد رواه بهذا السياق تماما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٤) المصنف : ٥٤٤/٣ رقم (٦٦٤٥) وجه ٥ ص ٢٧٥ رقم (٩٥٩١) . ورجـال الاسناد ثقات .

(٥) المصنف : ٥٤٤/٣ رقم (٦٦٤٣) . ورجال الاسناد ثقات عدا سليمان بن موسى فانه صدوق فقيه وهو حسن بهذا الاسناد .

(٦) تمامه "وأما إذا انقلبنا به وبه رمق فانا نغسله ، ونكفنه ، ونحنطه . . ."

(٤٦٨) قوله : " لما روى أن سعد بن الربيع ^(١) أصيب يوم أحد ، فأوصى الأنصار / ، ٨٣ / ١ فقال : لا عذر لكم ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيكم عين تطرف ^(٢) ، ومات ولم يفسل " أخرجه مالك في الموطأ ^(٣) ، عن يحيى بن سعيد ، قال : لما كان يوم أحد فذكره ، وهو حديث منقطع السند قال ابن عبد البر : لا أعلمه الا عند أهل السير ، وهو عند هـم معلوم مشهور وذكر قول ابن اسحاق ^(٤) فيه ، ولغظه لفظ الكتاب . ولغظ مالك " لا عذر لهم ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي " قلت : رواه البيهقي موصولا في دلائل النبوة ^(٥) ، ثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ^(٦) ،

(٤٦٨) ٩٨ / ١ .

(١) سعد بن الربيع بن عمرو ، من بنى الحارث بن الخزرج صحابي من كبارهم كان أحد النقباء يوم العقبة ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان كاتباً في الجاهلية ، وهو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ، فعرض على عبد الرحمن أن يناصفه أهله وماله ، وكان له زوجتان ، فقال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلوني على السوق ، وفي رواية : فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله ، ويطلق إحدى زوجتيه ، ليتزوج بها ، فامتنع عبد الرحمن من ذلك ، ودعا له ، واستشهد يوم أحد ، وبه سبعون ضربة . أنظر : طبقات الكبرى : ٣ / ٦١٢ في ترجمته و ج ٢ ص ٤٣ . الاستيعاب : ٤ / ١٤٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٧٧ ، سير اعلام النبلاء : ١ / ٣١٨ ، الاصابة : ٤ / ١٤٤ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٩٥ و ٩٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٢٠ رقم (٣٧١١٨) .

(٢) أصل الطرف : الضرب على طرف العين . كما في النهاية : ٣ / ١٢١ ، وقال في سير اعلام النبلاء : ١ / ٣١٩ : " وفيكم شفر يطرف " (شفر العين مانبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في الجفن) . المختار : ص (٣٤١) .

والمراد بقوله " عين تطرف " اذا ضرب بجفن عينه الأعلى على جفن عينه الأسفل .

(٣) ج ٢ / ص ٤٦٥ و ٤٦٦ .

استناده : قال ابن عبد البر في التمهيد : لا أعرفه مسنداً وهو محفوظ عند أهل السير . كما في الاصابة : ٤ / ١٤٤ ، وقال ابن عبد البر أيضاً : هكذا ذكر مالك هذا الخبر ، ولم يسم الرجل الذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع ، وهو أبي بن كعب . الخ . الاستيعاب : ٤ / ١٤٦ .

(٤) سيرة ابن هشام : ٢ / ٩٤ و ٩٥ .

(٥) ج ٣ ص ٢٤٨ باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على القتال يوم أحد .

استناده : حسن .
(٦) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

نا محمد بن موسى البصري^(١)، أنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل^(٢)، أنا معن بن عيسى^(٣)، عن مخرمة بن بكير^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت^(٦)، عن أبيه، قال: "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع" وساقه.

(٤٦٩) قوله: "وعلى رضى الله عنه ماضى على البغاة وهو القدوة فى الباب، وكان ذلك بمشهد من الصحابة" قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٧): لم نجده، قلت: هو مشهور عند أهل المغازى والسير^(٨) حتى قال أبو مخنف^(٩): بلغ عليا أن بعضهم دفن ببعض

(١) لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٢) لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٣) معن بن عيسى بن يحيى، الأشجعى مولا هم، أبو يحيى المدنى القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم، هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة (١٩٨) ع/٤. التهذيب: ٢٥٢/١٠، الكاشف: ١٦٦/٣، التقريب: ٢٦٧/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٣٨٤).

(٤) مخرمة - بفتح فسكون، ففتح كما فى المفتى ص (٢٢٥) ابن بكير بن عبد الله بسن الأشج، أبو المسور المدنى، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قال أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المدينى سمع من أبيه قليلا، من السابعة، مات سنة (١٥٩) ع/١٠، البخارى: الجرح: ٣٦٣/٨، التهذيب: ٧٠/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٣٧١)، الكاشف: ١٢٧/٣، التقريب: ٢٣٤/٢.

(٥) هو بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بنى مخزوم، أبو عبد الله، أو أبو يوسف، المدنى نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٢٠) وقيل بعدها ع/١. التاريخ الكبير: ١١٣/٢، التاريخ الصغير: ٢٧٧/١، الجرح: ٤٠٣/٢، التهذيب: ٤٩١/١، التقريب: ١٠٨/١.

(٦) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى، أبو زيد أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ثقة من الثالثة مات سنة (١٠٠) ع/١. انظر طبقات الكبرى: ٢٦٢/٥، الجرح: ٣٧٣/٣، التهذيب: ٧٤/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٩٩).

(٤٦٩) ٩٩/١.

(٧) قال الزيلعى فى نصب الراية: ٣١٩/٢، غريب، وقال فى الدراية: ٢٤٥/١: لم أجده.

(٨) راجع البداية والنهاية: ٣١٥-٣١٧ و٣٣٨ و٣٣٩.

(٩) هو لوط بن يحيى أبو مخنف الكوفى صاحب التصانيف والتواريخ، قال يحيى بن معين: =====

قتلاهم ، يعني قتل الخوارج ، فقال علي رضي الله عنه : أقتلونهم وتدفنونهم ؟ ارتحلوا فارتحلوا وخلوهم . وأخرج الهيثم بن عدي^(١) في كتاب^(٢) " الخوارج " له بأسانيده تمام القصة والله سبحانه وتعالى أعلم .

=== ليس بثقة . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن عدي : شيعي محترق صاحب أخبارهم . روى عن جابر الجعفي ومجالس . ومات قبل سبعين ومائة .

انظر : تاريخ ليحيى بن معين : ٢ / ٥٠٠ ، الجرح : ٧ / ١٨٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠١ / ٢ ، الميزان : ٣ / ٤١٩ ، لسان الميزان : ٤ / ٤٩٢ .

(١) الهيثم بن عدي الطائي : أبو عبد الرحمن المنبجي ، ثم الكوفي ، قال البخاري : ليس بثقة ، كان يكذب . وقال النسائي وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدي : ما أقل ماله من المسند ، إنما هو صاحب أخبار . وقال ابن المديني : هو أوثق من الواقدي ، ولا أرضاه في شيء . وقال أبو داود : كذاب . ولد سنة (١٣٠) وتوفي سنة (٢٠٧) . انظر التاريخ الصغير : ٢ / ٢٦٥ ، الضعفاء الصغير : ص : (١١٧) ، الضعفاء والمتروكين ص (١٠٤) ، الميزان : ٤ / ٣٢٤ ، اللسان : ٦ / ٢٠٩ ، هدية العارفين : ٦ / ٥١١ .

(٢) لم أقف على كتابه والله أعلم .

اسناده : ضعيف .

(١)
" كتاب الزكاة "

(٤٧٠) قوله : " وماروينا من الحديث فى الصلاة " يشير الى حديث بنى الاسلام على خمس وقد تقدم . تنمى : وللترمذى ، من حديث أبى أمامة " أدوا زكاة أموالكم " وصححه وسيأتى فى الصوم .

(٤٧١) حديث : " رفع القلم عن ثلاث : عن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيتق ، وعن النائم حتى يستيقظ " رواه بهذا اللفظ الامام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ، عن حماد بن أبى سليمان ، عن ابراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة مرفوعا به . أخرجه الحارثى فى المسند (٣) ، ورواه أبو داود (٤) ، والنسائى (٥) ، وابن

(١) قال ابن قتيبة : الزكاة من النمو والزيادة ، سميت بذلك لأنها تنمو المال وتنميه يقال زكا الزرع اذا كثر ريعه وزكت النفقة اذا بورك فيها .

وشرعا : حق واجب فى مال خاص لطائفة مخصوصة بوقت مخصوص . وهى أحد أركان الاسلام ، واجبة بالكتاب والسنة والاجماع يقاتل مانعها كفعل الصحابة رضى الله عنهم . كما فى منح الشفا الشافيات فى شرح المفردات : ج ١ ص ١٧٥ . وأنظر أيضا النهاية : ٣٠٧ / ٢ ، المجموع شرح المذهب : ٢٧٥ / ٥ ، كفاية الأخيار : ٣٣١ / ١ .

(٤٧٠) ٩٩ / ١ . تقدم فى الحديث رقم (١٠٤) .

(٢) السنن : ٦٢ / ٢ فى آخر كتاب الصلاة ، باب ما ذكر فى فضل الصلاة (٤٢٧) الحديث

(٦٠٩) وتماه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع ، فقال : " اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم " . ورواه أيضا الامام أحمد : ٢٥١ / ٥ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٠٣) رقم (٧٩٥) ، وشرح السنة : ٢٣ / ١ رقم (١٠) ، والحاكم فى المستدرک : ٩ / ١ .

اسناد : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا يعرف له علة ولم يخرجاه ، وقد احتج البخارى ومسلم بأحاديث لسليم بن عامر ، وسائر رواة متفق عليهم ، اهـ . وأقره الذهبى . وقال البغوى : هذا حديث حسن .

(٤٧١) ٩٩ / ١ قوله " رفع القلم . . الخ " قال الامام النووى : فالمراد رفع الائم والوجوب .

شرح المذهب : ٢٨٢ / ٥ .
 (٣) جامع المسانيد ج ٢ ص ٤ فى البيوع ، باب الحجر ، وانظر مسند أبى حنيفة ص ٢١ رقم (٤٩٣) .

(٤) السنن رقم (٩٨٣) فى الحدود ، باب فى المجنون يسرق أو يصاب حدا .

(٥) السنن : ١٥٦ / ٦ فى الصلاة ، باب من لا يقع طلاقه من الأزواج .

ماجة^(١)، والحاكم^(٢)، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وقال الشيخ تقي الدين في "الأمم"^(٣) هو أقوى اسنادا من حديث علي . قلت : وحديث علي رضي الله عنه رواه أبو داود^(٤) من طرق ، والترمذي^(٥) ، وحسنه ، والنسائي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، وأحمد^(٨) ، والحاكم^(٩) .

(١) السنن : ٦٥٨/١ في الطلاق ، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم (١٥) الحديث (٢٠٤١) .

(٢) المستدرك : ٥٩/٢ .

رواه أيضا الدارمي في سننه : ١٧١/٢ في أول الحدود ، باب رفع القلم عن ثلاثة . والامام أحمد : ١٠١٠٠/٦ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٣٥٩) ، رقم (١٤٩٦) ، وابن الجارود في المنتقى ص (٥٩) رقم (١٤٨) .

استناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي . قال ابن حجر : في استناده حماد بن أبي سليمان مختلف فيه ، اهـ . الدراية : ١٩٨/٢ . وقال في التريب : صدوق له أوهام تقدم . قال صاحب التنقيح : حماد بن أبي سليمان وثقه النسائي ، والعجلي ، وابن معين ، وغيرهم ، وتكلم فيه ابن سعد ، والأعشى ، وروى له مسلم مقرونا بغيره ، كما في نصب الراية : ١٦٢/٤ . ونوه له السيوطي بصحته . الجامع الصغير : ٢٤/٢ .

(٣) (كتابه مفقود) .

(٤) السنن رقم (٤٣٩٩-٤٤٠٣) في الحدود ، باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا .

(٥) السنن : ٣٨/٢ في أول الحدود ، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد (١) الحديث (١٤٤٦) .

(٦) رواه في السنن الكبرى ، في كتاب الرجم . كما في تحفة الأشراف : ٣٦٠/٧ .

(٧) السنن : ٦٥٨/١ في الطلاق ، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم (١٥) الحديث (٢٠٤٢) .

(٨) المسند : ١١٦/١ و ١٥٤ و ١٥٨ .

(٩) المستدرك : ٢٥٨/١ و ٥٩/٢ و ٣٨٩/٤ .

ورواه أيضا الطيالسي : ٢٩٧/١ رقم (١٥٠٧) ، وابن خزيمة في صحيحه : ١٠٢/٢ .

رقم (١٠٠٣) . وابن حبان (موارد الظمان) ص (٣٦٠) الحديث (١٤٩٧) ،

والبيهقي : ٢٦٤/٨ و ٦٥٢/٦ و ٥٧/٧ و ٣٥٩/٣ من طرق عن علي كرم الله وجهه .

والبخاري : ١٢٠/١٢ في الحدود ، باب لا يرمج المجنون والمجنونة (٢٢) معلقا .

وكذا في ج٩ ص ٣٨٨ في النكاح ، باب الطلاق في الإغلاق (١١) . معلقا أيضا .

استناده : صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وحسنه الترمذي . قلت : وهو حديث =====

وفي الباب : عن أبي قتادة مرفوعاً أخرجه الحاكم ^(١) ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
وعن أبي هريرة رواه البزار ^(٢) مرفوعاً . وعن ثوبان ، وشداد بن أوس ، أخرجه الطبراني ^(٣) في
مسند الشاميين .

(٤٧٢) قوله : " وقال على رضى الله عنه : لا تجب عليه الزكاة ، حتى تجب عليه الصلاة " ^(٤)
وما روى الترمذى من طريق المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من ولي يتيماً فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " ^(٥)
ورواه الدارقطنى ^(٤) والبيهقى ^(٤) ، وفي السند : المثنى بن الصباح كالترمذى ، وهو ضعيف ،
وقال الترمذى : لا يروى إلا من هذا الوجه ، وقال مهنا ^(٥) : سألت أحمد عنه : فقال : ليس
بصحيح . ورواه الدارقطنى ^(٤) من طريق مندل بن على ، وهو ضعيف . ومن طريق العزمى

==== صحيح أخرجه مرفوعاً وموقوفاً قال الحافظ : أبوداود وابن حبان والنسائي أخرجه
مرفوعاً ورجح النسائي الموقوف . ومع ذلك فهو مرفوع حكماً . كما فى فتح البارى ١٢ / ١٢١
وج ٩٣ ص ٣٩٣ . وأنظر نصب الراية : ٤ / ١٦٢ و ١٦٣ .

(١) المستدرک : ٤ / ٣٨٩ . فى الحدود ، باب ذكر من رفع عنهم القلم . ولم أقف عليه
لغير الحاكم .

اسناده : صححه الحاكم ، ولم يوافقه الذهبى فى تصحيحه بقوله ، قلت : عكرمة
ضعفه . وقال فى الميزان : ٣ / ٨٩ : عكرمة بن ابراهيم الأزدي ، قال يحيى ، وأبوداود :
ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف . وقال العقيلي : فى حفظه اضطراب . وقال
حافظ العصر فى الدراية : ٢ / ١٩٨ : لكنه معلول .

(٢) ج ٢ ص ٢١٢ رقم (١٥٤٠) .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٦ / ٢٥١ وقال : فيه عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عمر بن حفص وهو متروك ، اهـ .

(٣) المعجم الكبير : ٧ / ٣٤٥ رقم (٧١٥٦) وسياقه " رفع القلم فى الحد عن الصغير حتى
يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك " .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٦ / ٢٥١ وقال : رجاله ثقات .

(٤٧٢) ١ / ٩٩ . ان المخرج رحمه الله لم يعز حديث على كرم الله وجهه الى أرباب
الأصول وقد ترك له فراغاً وأنا لم أقف عليه والله أعلم .

(٤) السنن : ٢ / ٢٦ فى الزكاة ، باب ماجاء فى زكاة مال اليتيم (١٥) الحديث (٦٣٦)

والدارقطنى : ٢ / ١١٠ فى الزكاة ، باب وجوب الزكاة فى مال الصبى واليتيم . والبيهقى

فى السنن الكبرى : ٤ / ١٠٧ .

اسناده : قال الامام النووى : هذا الحديث ضعيف . المجموع شرح المذهب ٥ / ٢٨١ .

وأنظر أيضاً نصب الراية : ٢ / ٣٣١ فقد أشبع القول هو حول اسناده .

(٥) ذكره الحافظ فى التلخيص : ٢ / ١٥٧ رقم (٨٢٤) .

وهو ضعيف . ورواه ابن عدى ^(١) من طريق الأفریقی ^(٢) ، وهو ضعيف عندهم ، وقال الدارقطني في " العلل " ^(٣) : رواه حسين المعلم ، عن مكحول ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابن المسيب ، عن عمر ، ورواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن شعيب ، عن عمر ، ولم يذكر ابن المسيب ، وهو أصح . قلت : وقد رواه ابن علي ^(٤) ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن مكحول ، عن عمر ، ولم يذكر عمرو بن شعيب ، ولا ابن المسيب أخرجه ابن أبي شيبة ^(٥) . ومثله رواه حماد بن زيد ^(٥) قاله عبد الحق مخالفاً ابن عيينة . وقد روى موقوفاً على ابن عمر ، وجابر ، وعلى ، وعائشة ، أخرج أثر علي ، ابن أبي شيبة ^(٦) عنه " أنه زكى أموال بني أبي رافع أيتام في حجره " ورواه الدارقطني ^(٦) ، والبيهقي ^(٦) ، وابن عبد البر ^(٧) عنه فان ثبت

(١) نقل عنه الحافظ في التلخيص : ١٥٨ / ٢ .

(٢) هو عبد الله بن علي بن الأزق ، أبو أيوب الأفریقی ، الكوفي ، قال أبو زرعة : لين في حديثه انكار ليس بالمتين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : ليس به بأس . الجرح والتعديل : ١١٥ / ٥ ، الميزان : ٢ / ٤٦٣ ، التهذيب : ٣٢٥ / ٥ ، وقال الحافظ في التلخيص : ٤٣٤ / ١ : صدوق يخطئ ، من السادسة / ١ ذكره الحافظ في التلخيص : ١٥٨ / ٢ أيضا .

(٤) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علي - بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة كما في المغني ص (١٧٨) ، وهي أمه مولاة لبني أسد بن خزيمة الحافظ أحد الأئمة الأعلام ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٤) وهو ابن (٨٣) ع / ٥٤ .

الطبقات الكبرى : ٣٢٥ / ٧ ، التاريخ الكبير : ٣٤٢ / ١ ، التاريخ الصغير : ٢٧٥ / ٢ ، التهذيب : ٢٧٥ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٢) .

(٥) المصنف : ١٥٠ / ٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في مال اليتيم زكاة ومن كان يزكيه . سياقه " قال عمر : ابتغوا بأموال اليتامى لا تستغرقها الصدقة " .

قلت : رواه ابن أبي شيبة أيضا من طريق ادريس عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عمر به مثل السياق الأول الذي عن مكحول عن عمر . ولم أجد رواية حماد بن زيد في المصنف والله أعلم .

اسناده : رجال الاسناد ثقات ، لكن مكحول الشامي ثقة كثير الا رسال ، ولا يضر ذلك لأنه رواه أيضا من طريق الزهري وهو متفق على جلالته وتقدمت ترجمتهما . ولكن منقطع الاسناد .

(٦) المصنف : ١٤٩ / ٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في مال اليتيم زكاة ومن كان يزكيه .

والدارقطني في سننه : ١١٢ / ٢ في الزكاة ، استقراض الوهي من مال اليتيم . والبيهقي ١٠٧ / ٤ و ١٠٨ / ٥ .

(٧) نقل عنه الحافظ ابن حجر في التلخيص : ١٥٩ / ٢ . وسكت عنه ، وكذا الحافظ =====

ماقاله المصنف تعارضاً^(١) ويعارض ما عن غيره ما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار^(٢)، ثنا أبو حنيفة، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: " ليس في مال اليتيم زكاة ". ورواه ابن أبي شيبة^(٣)، والبيهقي^(٤) بلفظ " أحصى ما يجب في مال اليتيم من الزكاة، فإذا بلغ، وأونس رشده فاعلمه، فإن شاء زكاه، وإن شاء تركه " وأعلمه الشافعي بالانقطاع يعني أن مجاهدا لم يسمع من ابن مسعود^(٥). قال البيهقي^(٦) وروى مثله عن ابن عباس وفيه ابن لهيعة. قلت: أخرجه الطحاوي في " أحكام القرآن "^(٧) ثنا فهد، ثنا الحسن بن الربيع^(٨)، ثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن محمد بن

== الزيلعي في نصب الراية : ٣٣٢/٢ . ورجال الاسناد ثقات .

(١) أي قول المصنف المذكور في رقم (٤٧٢) قال : قال علي رضي الله عنه : " لا تجب عليه الزكاة حتى تجب عليه الصلاة " .

(٢) ص ٦٠ رقم (٢٩٧) ، ورواه أيضا أبو يوسف في آثاره ص (٩٢) رقم (٤٥٢) ، ونقل

الزيلعي في نصب الراية : ٣٣٤/٢ رواية محمد بن الحسن في آثاره بسنده ومثله .

(٣) المصنف : ١٥٠/٣ في الزكاة ، باب من قال ليس في مال اليتيم زكاة حتى يبلغ .

(٤) السنن الكبرى : ١٠٨/٤ ، والشافعي في الأم : ١٨٩/٧ . والمحلى :

٣٠٧/٥ ، وعبد الرزاق : ٦٩/٤ و ٧٠ رقم (٦٩٩٧) .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٥٩/٢ رقم (٨٢٥) : أعلمه الشافعي

بالانقطاع ، وبأن ليثا ليس بحافظ ، اهـ . وقال في التقريب : ١٣٨/٢ ليث

ابن أبي سليم بن زعيم صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك وقد

تقدم . وقال البيهقي : وهذا أثر ضعيف ، فإن مجاهدا لم يلق ابن مسعود ،

فهو منقطع ، وليث ضعيف عند أهل الحديث . كما في نصب الراية : ٣٣٤/٢ .

(٥) قال الحافظ في التهذيب : ٤٢/١٠ : مجاهد بن جبر روى عن علي

وسعد بن أبي وقاص والعبادة الأربعة . ولم يذكر الذهبي روايته عن

ابن مسعود في سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٤٩ و ٤٥٠ .

(٦) السنن الكبرى : ١٠٨/٤ .

(٧) قلت : أحكام القرآن غير موجود والله أعلم . وفي اسناده ابن لهيعة وهو

ضعيف .

(٨) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي ، البوراني : بضم الموحدة ، ثقة ، من

العاشرة ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين / ع . الجرح :

١٣/٣ ، التاريخ الصغير : ٢ / ٣٤١ ، التهذيب : ٢٧٧/٢ ، الكاشف :

٠٢٢١/١

عبد الرحمن بن نوفل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " لا يجب على يتيم زكاة حتى يجب عليه الصلاة . " قلت : ولي هنا كلام وهو ان الشافعي رضي الله عنه روى في مسنده ^(١) ، عن عبد المجيد بن أبي رواد ^(٢) ، عن ابن جريج ، عن يوسف بن ماهك أنه عليه السلام قال : " ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة " ورواه البيهقي ^(٣) عن عمر موقوفا وقال اسناده صحيح . فان لم يظهر للمرسل علة سوى الا رسال احتاج الاصحاب الى الجواب ، وأيضا فحديث عمرو بن شعيب قد روى من أربع طرق ، وتعدد الطرق ترقى الضعيف الى الحسن ، فيحتاج الى الجواب أيضا .

(٤٧٣) حديث : " ليس في أقل من مائتي درهم ^(٤)

(١) ج ١ ص ٢٢٤ رقم (٦١٤) .

اسناده : فيه عبد المجيد بن أبي رواد أكثر الحفاظ ضعفه وبقية رجاله ثقات . (٢) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق مرجئ كأبيه . وثقه الامام يحيى بن معين وغيره . وقال أبو داود : ثقة داعية الى الارزاء . وقال ابن حبان : يستحق الترك ، منكر الحديث جدا ، يقلب الأخبار ، ويروى المناكير عن المشاهير . قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لا يحتج به ويعتبر به . وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، وكان يعلن الارزاء قاله ابن معين . وقال في التقريب : ٥١٧/١ : صدوق يخطئ ، مات (٢٠٦) / م ٤ . الميزان : ٦٤٨/٢ ، الكاشف : ٢٠٦/٢ ، التهذيب : ٣٨١ / ٦

(٣) السنن الكبرى : ١٠٧/٤ من طريق حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة . وقال : هذا اسناده صحيح . وتعقبه ابن التركمانى في الجوهر النقي قائلا كيف يكون صحيحا ، ومن شرائط الصحة الاتصال ، وسعيد ولد لثلاث سنين ماضين من خلافة عمر ، ذكره مالك ، وأنكر سماعه منه ، وقال ابن معين : رآه ، وكان صغيرا ، ولم يثبت له سماع منه ، اهـ .

(٤٧٣) ١ / ١٠٠ .

(٤) الدرهم ، له في الشريعة والحضارة الاسلامية مفهومان :

الأول : كونه قطعة نقد قضية ثابتة المقدار في الشريعة . وهو المقصود في أقوال الفقهاء عند حديثهم عن زكاة النقدين . ومتغير الوزن في الحضارة تبعا لاختلاف الحكومات الاسلامية .

والثاني : كونه صنجة صغيرة تستعمل في الوزن المجرد ثابتة المقدار في الشريعة .

صدقة^(١) وأخرج أحمد^(٢)، ومسلم^(٣)، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس فيما دون خمس أواق^(٤) من الفضة صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود^(٥) من الإبل صدقة ، وليس فيما دون خمس

== وهو المقصود في أقوال الفقهاء عند حديثهم عن نصاب زكاة الثمار والزروع ومقدار صدقة الفطر وكفارات الأيمان والنسك والدية .

قال الفقيه عبد الحق بن اسماعيل بن عطية : أن الحبة التي يتركب منها الدهم هي حبة الشعيرة المتوسطة التي لم تقشر وقطع من طرفيها ما امتد أى ارتفع . أنظر الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٥٧) ، ومقالة الدكتور محمد أحمد اسماعيل الخاروق عن الصاع في الشريعة والحضارة الإسلامية - مجلة كلية الشريعة - مكة المكرمة العدد ٣ من سنة ٣ / ٩٧ / ١٣٩٨ هـ . الصفحات : ١٢٠ - ١٣٤ .

(١) ان المخرج لم يعز هذا الحديث الى أرباب الأصول وقد ترك له فراغا مقداره نصف السطر، قلت : في حديث علي كرم الله وجهه الذي يأتي بعد الحديثين في آخره " وليس فيما دون مائتين زكاة " . قلت : وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس فسي ما دون المائتي درهم شيء فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم . الخ " المصنف : ٩٢ / ٤ رقم (٧٠٨٥) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٦٥ / ٢ : وهو مرسل جيد . وأنظر أيضا الدراية : ٢٥٧ / ١ .

(٢) المسند : ٣ / ٢٩٦ .

(٣) الصحيح : ٦٧٥ / ٢ في الزكاة ، في أوائله الحديث رقم (٦) (٩٨٠) ورواه أيضا الطيالسي : ١٧٣ / ١ رقم (٨٢٢) ، وابن ماجه : ٥٧٢ / ١ في الزكاة ، باب ماتجب فيه الزكاة من الأموال (٦) الحديث (١٧٩٤) .

اسناده : رواه مسلم في صحيحه .

(٤) أواق : الأوقية التي جاء ذكرها في الأحاديث : مبلغها أربعون درهما ، وكذلك جاء فيما مضى من الزمان ، وأما الآن ، فللناس فيها أوضاع واصطلاح فيما بينهم ، وتجمع على أواق ، مثل : أثنية وأثافي ، وإن شئت خففت الجمع ، كما في النهاية : ٨٠ / ١ وجامع الأصول : ٥٨٩ / ٤ . وأنظر أيضا نصب الراية : ٣٦٤ / ٢ .

(٥) الذود من الإبل : مابين الشنتين الى التسع ، وقيل مابين الثلاث الى العشر . واللفظ مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها كالنعم . وقال أبو عبيد : الذود من الاناث دون الذكور ، والحديث عام فيهما ، لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا . راجع النهاية : ١٧١ / ٢ ، الصحاح : ٤٧١ / ٢ .

أوسق^(١) من التمر صدقة " . وعن أبي سعيد مثله متفق عليه . وعن علي رضي الله عنه
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " / قد عفوت لكم عن صدقة الخيل ٨٣ / ب
والرقيق^(٣) فهاثوا صدقة الرقة^(٤) : من كل أربعين درهما : درهم ، وليس فـي

(١) أوسق : جمع وسق ، والوسق : ستون صاعا ، والصاع : أربعة أمداد ، والمد : رطل وثلاث ، أو رطلان على اختلاف المذهبين .

والأصل في الوسق : الحمل . وكل شيء وسقته فقد حملته ، والوسق أيضا : ضم الشيء فالرطل البغدادي يعادل (٤٠٨) غراما الى الشيء . انظر شرح السنة للبغوي : ٥٠٠/٥ ، النهاية : ١٨٥/٥ ، الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان : ص (٥٦٩٥٥) .

(٢) رواه البخارى : ٢٧١/٣ فى الزكاة ، باب ما أدى زكاته فليس يكنز (٤) الحديث (١٤٠٥ و ١٤٧ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨٤) ، ومسلم : ٦٧٣/٢ فى أول الزكاة ، الحديث (١-٥) (٩٧٩) .

ورواه أيضا الترمذى : ٦٩ / ٢ فى الزكاة ، باب ماجاء فى صدقة الزرع والشر والحبوب
(٧) الحديث (٦٢٢) ، وأبو داود رقم (١٥٥٨ و ١٥٥٩) فى الزكاة ، باب
ما تحب فيه الزكاة .

والنسائي : ٥ / ١٧ في الزكاة ، باب زكاة الابل ، وباب زكاة الورق ، وباب القدر الذي تجب فيه الصدقة ، وابن ماجة : ١ / ٥٧١ في الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة ممن الأموال (٦) الحديث (١٧٩٣) ، والموطأ : ١ / ٢٤٤ في الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة . والامام أحمد : ٣ / ٣٠ و ٥٩٤ و ٦٠٥ و ٧٣٩ و ٧٩٧ و ٨٦٧ و ٩٧٠ والطيالسي ١ / ١٧٣ رقم (٨٣٣) .

والدارمي : ١ / ٣٨٤ و ٣٨٥ في الزكاة ، باب ما لا يجب فيه الصدقة من الحبوب والورق والذهب والبغوى في شرح السنة : ٥ / ٤٩٩ رقم (١٥٦٩) ، والبيهقي ٤ / ١٢٠ وغيرهم . من طرق عن أبي سعيد الخدري . وبالأغاظ متقاربة .

اسناده : متفق على صحته .

(٣) الرقيق: المملوك، فعيل بمعنى مفعول، وهو اسم يقع على العبيد والاماء. النهاية
٢/٢٥١، جامع الأصول: ٤/٥٨٢، القاموس: ٣/٢٣٧.

(٤) الرقة : بتخفيف القاف وكسر الراء : هى الورق وهو كل فضة . وقيل الدراهم خاصة .
وأما قول صاحب البيان قال أصحابنا : الرقة هى الذهب والفضة فغلط فاحش . ولم
يقول أصحابنا ولا أهل اللغة ولا غيرهم : ان الرقة تنطق على الذهب ، بل هى الورق .
كما فى المجموع شرح المذهب : ٤٦٢ / ٥ ، وأنظر الصحاح : ١٥٦٤ / ٤ .

تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ^(١)، وأبو داود ^(٢)،
والترمذي ^(٣)، وفي لفظ ^(٤)، وليس فيها دون مائتين زكاة ^(٥)، رواه أحمد، والنسائي. قال
البخاري: في حديث علي أنه صحيح. وأخرج الدارقطني ^(٥)، من حديث عمرو بن شعيب،

(١) المسند : ٩٢/١ و ١١٣ و ١٢١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ .

(٢) السنن رقم (١٥٧٤) في الزكاة، باب في زكاة السائمة.

(٣) السنن : ٦٥/٢ في الزكاة، باب في زكاة الذهب والورق (٣) الحديث (٦١٦) .

(٤) السنن : ٣٧/٥ في الزكاة، باب زكاة الورق .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٥٧٠/١ في الزكاة، باب زكاة الورق والذهب (٤) الحديث

(١٧٩٠) ، شرح السنة : ٤٧/٦ رقم (١٥٨٢) ، والطحاوي في شرح معاني

الآثار : ٢٨/٢ في الزكاة، باب الخيل السائمة هل فيها صدقة أم لا ؟ وابن أبي

شيبه في مصنفه : ١٥٢/٣ في الزكاة، باب ما قالوا في زكاة الخيل ، والدارمي :

٣٨٣/١ في الزكاة، باب في زكاة الورق . والطيالسي : ١٧٤/١ رقم (٨٢٤) ،

والبيهقي : ١١٨/٤ . روى بعضهم من حديث عاصم بن ضمرة عن علي ، وبعضهم

من حديث الحارث عن علي .

إسناده : قال البخاري : كلاهما عندي صحيح، يحتمل أن يكون أبو اسحاق السبيعي

سمعه منهما ، وقال الدارقطني : الصواب وقفه على علي ، اهـ . كما في التلخيص :

١٧٣/٢ . وذكره الحافظ في فتح الباري : ٣٢٧/٣ في الزكاة ، باب ليس على

المسلم في عبده صدقه (٤٦) الحديث (١٤٦٤) وقال : إسناده حسن . وقال

الامام النووي : رواه أبو داود وغيره بإسناد حسن أو صحيح عن علي عن

النبي صلى الله عليه وسلم ، وينكر على المصنف كونه وقفه على علي وهو مرفوع الى النبي

صلى الله عليه وسلم ، اهـ . المجموع شرح المذهب : ٤٦٣/٥ .

(٥) السنن : ٩٣/٢ في الزكاة، باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار

والحبوب . وتامه : " ولا في أقل من خمسة أوسق شيء والعشر في التمر والزبيب

والحنطة ، والشعير، وما سقى سيحا ففيه العشر، وما سقى بالغرب ففيه نصف

العشر " .

(السيج) هو الماء الجاري . المختار ص (٣٢٤) .

إسناده : قال الامام النووي : حديث عمرو بن شعيب وابن عمر فغريبان ويغني

عنهما الا جماع فالمسلمون مجمعون على معناهما المجموع : ٤٦٣/٥ .

وقال الحافظ في التلخيص : ١٧٣/٢ : إسناده ضعيف .

عن أبيه ، عن جده " ليس في أقل من خمس نود شيء ، (ولا في أقل من أربعين من الفهم شيء ، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء)^(١) ولا في أقل من عشرين مثقالاً^(٢) (من الذهب)^(٣) شيء ، ولا في أقل من مائتي درهم شيء " وفيه ضعف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ليس فيما دون المائتين زكاة " رواه الطبراني في الصغير^(٤) ، والأوسط^(٥) . وأخرج عبد الرزاق^(٦) ، أنا ابن جريج ، أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه رفعه " ليس فيما دون المائتي درهم شيء ، فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم ، وهذا مرسل جيد .

(٤٧٤) قوله : " وكذلك ورد في سائر النصب " . قلت : تقدم بعضها وسيأتي تمامها ان شاء الله تعالى .

(٤٧٥) قوله : " في الدين حائل بينه وبين الجنة " قلت : يشير الى ما روى ابن أبي شيبة^(٧) ، والحاكم^(٨) ، ع

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٢) المثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شيء كان من قليل أو كثير ، معنسى المثقال ذرة : وزن ذرة . كما في النهاية : ٢١٧/١ . والمثقال يعادل (٤٥٣) غراما . ذكره المعلق في كتاب الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٦٨) .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٤) المعجم : ١٣٠/٢ .

(٥) المعجم : الورقة ٣٠٨ / ج ٢ . وتامه : " قال : قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيقى . . . الخ " .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٦٩/٣ وقال : فيه محمد بن أبي ليلسى وفيه كلام ، اهـ . محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلسى قال ابن حجر في التقريب : ١٨٤/٢ : صدوق سيء الحفظ جدا . تقدمت ترجمته . وأنظر الميزان ٦١٣/٣ وما بعده . وهو ضعيف لأجله .

(٦) المصنف : ٩٢ / ٤ رقم (٧٠٨٥) .

اسناده : وهو مرسل جيد . كما في نصب الراية : ٣٦٥ / ٢ ، والدراسة : ٢٥٧/١ .

(٤٧٤) ١٠٠/١ .

(٤٧٥) ١٠٠/١ . وتام كلام المصنف : " فلأن المشغول بالدين مشغول بالحاجة الأصلية لأن فراغ ذمته من الدين الحائل . . . الخ " .

(٧) المصنف : ج ٥ ص ٣١ في كتاب الجهاد .

(٨) المستدرک : ٢٥ / ٢ في البيوع ، باب لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين

ما دخل الجنة حتى يقضى دينه من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى =====

(١) "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشديد الذي نزل ؟ قال : في الدين ، والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل الله ، ثم عاش ، ثم قتل ، ثم عاش ، وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه " ولفظ ابن أبي شيبة " أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله مالي ان قتلت في سبيل الله ؟ قال : الجنة . فلما ولي ، قال : الا الدين سارني به جبريل آنفا " . وأخرج (٢) عن أبي قتادة مرفوعا بنحو منه الا أنه ، قال : " قال لي جبريل عليه السلام " وأخرج ابن أبي شيبة (٣) عن عثمان رضي الله عنه " أنه كان يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليقضه ، وزكوا بقية أموالكم " وقال ابن قدامة في المغني (٤) روى أصحاب مالك ، عن

==== محمد بن جحش عنه به ، وكذا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٥٥/٥ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال ابن عبد البر : روى عنه أبو كثير موله حديثا حسنا في أن المؤمن لا يدخل الجنة وان رزق الشهادة حتى يقضى دينه ، اهـ . الاستيعاب : ٣٧/١٠ .

(١) محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي ، صحابي ، وعمته زينب أم المؤمنين ، وهو من حلفاء بني عبد الشمس ، يكنى أبا عبد الله ، كان قد هاجر مع أبيه وعمه السي أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة الى المدينة مع أبيه ، له صحبة ورواية ، وكان مولده قبل الهجرة بخمس / خت سرق . الاستيعاب : ٣٧ / ١٠ ، أسد الغابة :

٣٢٣/٤ ، الاصابة : ١٢٠/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٤٤) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٠ / ٥ في الجهاد ، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٥٥/٥ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣) المصنف : ١٩٤/٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في الرجل يكون عليه الدين من قال لا يزكيه . من طريق ابن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد قال سمعت عثمان به . ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٥٤ / ٦ رقم (١٥٨٥) ، والامام مالك في الموطأ : ٢٥٣/١ ، في الزكاة ، باب الزكاة في الدين . وأبو عبيد في الأموال : ص

(٤٣٢) ، والبيهقي : ١٤٨/٤ . وعبد الرزاق : ٩٢/٤ رقم (٧٠٨٦) .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٤) ج ٣ / ٤١ . ولم أقف عليه عند أرباب الأصول بالسياق المذكور هنا والله أعلم .

اسناده : مظلم جدا فيه ضعيف يحدث بالبواطيل ، وفيه أيضا مجهول .

عمير بن عمران (١) عن شجاع (٢) عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إذا كان لرجل ألف درهم ، وعليه ألف درهم فلا زكاة عليه " .

(٤٧٦) قوله : " لأن الأخذ كان للامام ، وعثمان رضى الله عنه فَوَضَّه إلى الملاك " وفي مصنف ابن أبي شيبة (٣) ، خلافة ، ثنا أبو أسامة (٤) ، عن هشام ، عن محمد ، قال : " كانت الصدقة تدفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أمر به ، وإلى أبي بكر ، ومن أمر به ، وإلى عمر ، ومن أمر به ، وإلى عثمان ، ومن أمر به ، فلما قتل عثمان اختلفوا ، فمنهم من رأى أنه يدفعها إليهم : يعنى الأمراء ومنهم من رأى أن يقسمها هو " .

(٤٧٧) حديث : " المرء أحق بكسبه " رواه سعيد بن منصور (٥) ، عن الحسن ، عن

(١) عمير بن عمران الحنفى ، قال ابن عدى : حدث بالبواطيل . والضعف على روايته

بين ، وقال العقيلي : فى حديثه وهم وغلط ، ثم ساق له حديثا مقلوب الاسناد عن ابن عباس رفعه " ليس من البر الصيام فى السفر " . أنظر الميزان : ٢٩٦ / ٣ ، لسان الميزان : ٣٨٠ / ٤ .

(٢) هو شجاع بن عبد الرحمن ، روى عن الحسن بن على عليهما السلام ، قال أبو حاتم : هو مجهول . الجرح : ٣٧٨ / ٤ ، الميزان : ٢٦٤ / ٢ ، اللسان : ١٣٩ / ٣ .

(٤٧٦) ١٠٠ / ١ .

(٣) المصنف : ١٥٦ / ٣ فى الزكاة ، باب من قال تدفع الزكاة إلى السلطان .

لم أقف على هذا الحديث لغير ابن أبي شيبة . والله أعلم .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٤) هو حماد بن أسامة القرشى مولا هم ، الكوفى ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ،

ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ،

مات سنة (٢٠١) وهو ابن ثمانين . ع . الجرح : ١٣٢ / ٣ .

التهذيب : ٢ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ص : (٩١) ، الكاشف : ٢٥٠ / ٢ ،

التقريب : ١٩٥ / ١ .

(٤٧٧) ١٠٠ / ١ .

(٥) لم أقف عليه فى القسم الأول والثانى من المطبوع منه والله أعلم .

قلت : روى البيهقى فى السنن الكبرى : ٤٨١ / ٧ فى النفقات ، باب نفقة الأبوين .

من حديث حيان بن أبي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " كل أحد

أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين " .

وقد أورده السيوطى فى الجامع الصغير : ٩١ / ٢ ، ورمز له بعلامة الصحيح .

وذكره أيضا ابن الأثير فى أسد الغابة : ٦٨ / ٢ وقال : قال عبدان لا أدرى له صحبة أم لا ، وقال غيره هو حبان بكسر الحاء وبالياء المعجمة بواحدة ، ويروى عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله .

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " كل أحد أحق بكسبه من ولده ووالده والناس أجمعين " ومرسل الحسن عندنا مقبول .

(٤٧٨) حديث : " ابدأ بنفسك " مسلم^(١) ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل من بني عذرة : " ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فان فضل شيء فلاهلك ، فان فضل شيء فلذى قرابتك " .

(٤٧٩) حديث : " جابر ليس في مال المكاتب زكاة " أخرجه الدارقطني^(٢) ، والبيهقي^(٤) مرفوعا من حديثه ، وفيه ضعف ومدلس ، قال البيهقي : الصحيح أنه موقوف على جابر ، وقد رواه ابن أبي شيبة^(٥) ، كذلك من حديثه ، ومن حديث ابن عمر ، ومن طريق كيسان^(٥) .

(٤٧٨) ١ / ١٠٠ .

(١) الصحيح : ٦٩٣ / ٢ في الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة . (١٣) الحديث (٤١) (٩٩٧) . وتامه " فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا - يقول : فبين يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك " .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٩٥٧) في العتق ، باب في بيع المدبر .

والنسائي : ٣٠٤ / ٧ في البيوع ، باب بيع المدبر .

إسناده : رواه مسلم في صحيحه .

(٤٧٩) ١ / ١٠٠ .

(٢) الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما ، فإذا أداه صار حرا . وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبه . والعبد مكاتب . النهاية : ١٤٨ / ٤ ، والقاموس : ١٢١ / ١ .

(٣) السنن : ١٠٨ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق . وتامه " حتى يعتق " .

(٤) السنن : ١٠٩ / ٤ .

إسناده : قال الحافظ في تلخيص الحبير : ١٥٩ / ٢ رقم (٨٢٦) : في إسناده

ضعيفان ومدلس ، أهد . قلت : مراده بالضعيفان : يحيى بن غيلان مجهول الحال ، قاله ابن القطان ، وعبد الله بن بزيق وهو ضعيف ، والمدلس هو أبو الزبير .

(٥) المصنف : ١٦٠ / ٣ في الزكاة ، باب في المكاتب من قال ليس عليه زكاة .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٧١ / ٤ رقم (٧٠٠٤) ، والبيهقي : ١٠٩ / ٤ .

إسناده : رجال الإسناد ثقات لولا أن فيه عنعنة أبي الزبير فانه مدلس .

إسناده : رجال الإسناد جيدون . ولذا سكت عنه الحافظ في التلخيص : ١٥٩ / ٢

رقم (٨٢٦) .

ابن سعيد المقبرى، قال : " أتيت عمر بزكاة مالى مائتى درهم ، وأنا مكاتب ، فقال : هل عتقت ؟ قلت : نعم . قال : اذهب فاقسمها " .

(٤٨٠) حديث : " لزكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ^(٢) عن على رضى الله عنه ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " / اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم ، وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً ، وحال عليها الحول ففيها نصف دينار ، فمازاد فبحساب ذلك ، وليس فى مال زكاة حتى يحول عليه الحول " رواه أبو داود ^(٣) ، وأحمد ^(٤) ، والبيهقى ^(٥) من رواية الحارث ، وعاصم بن ضمرة ، عن على ، قال : حافظ العصر أحمد بن على بن حجر فى كتاب بلوغ المرام ^(٦) : هو حديث حسن ، وقد اختلف فى رفعه . وقال فى تخريجه لأحد حديث الرافعى ^(٧) : حديث على

(١) كيسان بن سعيد المقبرى المدنى ، مولى أم شريك ، ويقال هو الذى يقال صاحب العباس ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة . ع .

تاريخ ابن معين : ٤٩٢ / ٢ ، الجرح : ١٦٦ / ٢ ، التهذيب : ٤٥٣ / ٨ ، التقريب : ١٣٧ / ٢ ، الكاشف : ١٢ / ٣ .

(٤٨٠) ١٠٠ / ١ .

(٢) الحول : سنة بأسرها ، والجمع أحوال وحوول وحوؤل ، حكاه سيوطي . وحال عليه الحول أتى . أنظر لسان العرب : ١١٤ / ١١ .

(٣) السنن رقم (١٥٧٣) فى الزكاة ، باب فى زكاة السائمة .

(٤) المسند : ١٤٨ / ١ . رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد مسند أبيه بلفظ " ليس

فى مال زكاة حتى يحول عليه الحول " ولم أقف عليه كسياق أبى داود عند مسند الامام أحمد ، قلت : فقد عناه الحافظ فى التلخيص : ١٥٦ / ٢ رقم (٨٢٠) لأبى داود وأحمد والبيهقى ونقل سياق عبد الله بن أحمد المذكور والظاهر أن المخرج رحمه الله قلده فى ذلك غير أنه ذكر سياق أبى داود . وقد أورد الحافظ أيضاً فى بلوغ المرام (سبل السلام : ١٢٨ / ٢) حديث على رضى الله عنه هذا الذى هو بسياق أبى داود ولم يعزه الا اليه .

(٥) السنن الكبرى : ٩٥ / ٤ بسياق عبد الله بن أحمد . ورواه أيضاً الدارقطنى :

٩١ / ٢ فى الزكاة باب وجوب الزكاة بالحول . وابن أبى شيبه : ١١٨ / ٣ فى الزكاة ، باب من قال فما زاد على المائتين فبالحساب .

أسناده : قال ابن القطان : أسناده صحيح ، وكلهم ثقات ، ولا أعنى رواية الحارث ،

وانما أعنى رواية عاصم ، اهـ . وقال الامام النووى فى الخلاصة : هو حديث صحيح

أو حسن كما فى نصب الراية : ٣٢٨ / ٢ و ٣٥٣ و ٣٦٦ . سبل السلام : ١٢٨ / ٢ . وقال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء : ١٠٩ / ١ . أسناده جيد .

(٦) تلخيص الحبير : ١٥٦ / ٢ رقم (٨٢١) .

(١) لا بأس باسناده ، والآثار تعضده فيصلح للحجة والله أعلم . عن أنس رفعه " لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول " أخرجه الدارقطني (٢) وفيه حسان بن سياه (٣) ضعيف تفرد به عن ثابت (٤) ورواه ابن ماجه (٥) والدارقطني (٦) والبيهقي (٧) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٨) من حديث عائشة ، وفيه حارثه بن أبي الرجال ضعيف . ورواه الدارقطني (٩) والبيهقي (١٠)

- (١) كذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " ليس في مال زكاة . . . الخ " .
- (٢) السنن : ٩١ / ٢ في الزكاة ، باب وجوب الزكاة بالحول . ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ج ٢ ص ٧٧٩ في ترجمة حسان بن سياه الأزرق البصري .
- اسناده : أعلمه ابن عدي بحسان بن سياه ، وقال : لا أعلم يرويه عن ثابت غيره وقال الحافظ في التلخيص : ١٥٦ / ٢ : فيه حسان بن سياه وهو ضعيف .
- (٣) حسان بن سياه ، أبو سهل الأزرق . بصرى ، ضعفه ابن عدي والدارقطني ، وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم ، انفرد عن ثابت عن أنس مرفوعا . الخ وساق له ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير . أنظر ترجمته في المجروحين لابن حبان : ٢٦٧ / ١ ، والميزان : ٤٧٨ / ١ ، واللسان : ١٨٧ / ٢ .
- (٤) هو ثابت بن أسلم البناني : بضم الموحدة ونونين مخففين ، أبو محمد البصري ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانين . ع / الجرح والتعديل : ٤٤٩ / ٢ ، التاريخ الصغير : ق ٣١٨ / ١ ، الطبقات الكبرى : ٢٣٢ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٠ / ٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٥٦) .
- (٥) السنن : ٥٧١ / ١ في الزكاة ، باب من استفاد مالا (٥) الحديث (١٧٩٢) .
- (٦) السنن : ٩١ / ٢ في الزكاة ، باب وجوب الزكاة بالحول .
- (٧) السنن الكبرى : ٤ / ٩٥ و ١٠٣ .
- (٨) ج ١ ص ٢٨٨ في ترجمة حارثة بن أبي الرجال ، ورواه أيضا أبو عبيد في الأموال ص (٤٤٦) رقم (١١٣١) ولفظه : " لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول " اهـ .
- اسناده : ضعفه الامام النووي في المجموع شرح المذهب : ٣٠٧ / ٥ ، وقال الحافظ في التلخيص : ١٥٦ / ٢ : فيه حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف ، اهـ . وقال العراقي في المغني (احياء علوم الدين) : ٢٠٩ / ١ : اسناده ضعيف .
- (٩) السنن : ٩٠ / ٢ في الزكاة ، باب وجوب الزكاة بالحول .
- (١٠) السنن الكبرى : ١٠٤ / ٤ .

من حديث ابن عمر وفيه اسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ، وصحح الدارقطني فسي العلل^(١) وقفه ، وأخرجه الدارقطني في الغرائب^(٢) مرفوعا ، وضعفه ، وأخرجه الترمذي^(٣) مرفوعا ، وموقوفا ، وقال : الموقوف أصح . وروى البيهقي^(٤) عن أبي بكر ، وعلي ، وعائشة مثل ما روى عن ابن عمر ، قال : والاعتماد في هذا على الآثار عن أبي بكر وغيره ، وتعقبه حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر بحديث على المتقدم .

(٤٨١) حديث : " في الرقة ربيع عشر " عن أنس " أن أبا بكر كتب لهم ، أن هذه

فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله الحديث " وفيه " وفي الرقة ربيع العشر " أخرجه أحمد^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وأبو داود^(٧) ، والبخاري^(٨) ،

(١) قلت : وقد رواه في سننه ٢ / ٩٢ في الزكاة موقوفا على ابن عمر ، وكتاب الغرائب له مفقود .

(٢) السنن : ٢ / ٧١ و ٧٢ في الزكاة ، باب ما جاء لزكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول (١٠) الحديث (٦٢٧ و ٦٢٦) ولغظه " من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول " .

ورواه أيضا الموطأ : ١ / ٢٤٦ في الزكاة ، باب الزكاة في العين من الذهب والووق . والبغوى في شرح السنة : ٦ / ٢٨ رقم (١٥٧٦) .

أسناده : قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح رفعه ، وعبد الرحمن قد وضعفه الكل . قال الدارقطني : وقد رواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، والصحيح عن عبيد الله موقوف ، وروى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ولا يصح رفعه ، والسدي رفعه عن مالك اسحاق بن ابراهيم الحنيني ، والصحيح عن مالك موقوف ، والحنيني ليس بمرضى عند هم ، اهـ .

انظر علل المتناهيّة : ٢ / ٤ رقم (٨١٧) ، ونصب الراية : ٢ / ٣٢٩ و ٣٣٠ ، والتلخيص

١٥٦ / ٢ رقم (٨٢١) .

(٣) السنن الكبرى : ٤ / ١٠٣ .

(٤٨١) ١ / ١٠١ .

(٤) الرقة : هي الورق وهو كل فضة ، وقيل الدراهم خاصة . تقدمت شرحها تحت حديث

رقم (٤٧٣) .

(٥) المسند : ١ / ١١ .

(٦) السنن : ٥ / ١٨ في الزكاة ، باب زكاة الابل .

(٧) السنن رقم (١٥٦٧) في الزكاة ، باب زكاة الساعة .

(٨) الصحيح : ٣ / ٣١١ في الزكاة ، باب العرض في الزكاة (٣٣) الحديث رقم (١٤٤٨) و

١٤٥٠ و ١٤٥٣ و ١٤٥٤ (وهو بتمامه باب زكاة الغنم رقم الباب (٣٨)) و ١٤٥٥ و

٢٤٨٧ و ٣١٠٦ و ٥٨٧٨ و ٦٩٥٥ .

وقطعه في عشرة مواضع .

(٤٨٢) قوله : " وقال في عشرين مثقالا نصف مثقال " أخرج ابن زنجوية^(١) في كتاب " الأموال^(٢) له ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس فيما دون المائتين شيء ، ولا فيما دون عشرين مثقالا من الذهب شيء ، وفي المائتين خمسة دراهم ، وفي عشرين مثقالا نصف مثقال " وفيه العرزمي ضعيف .^(٣)

(٤٨٣) قوله : " إلى غيره من النصوص " تأتي في أبوابها إن شاء الله تعالى .

(٤٨٤) حديث : " على مرفوعا ، وموقوفا لا زكاة في المال الضمار^(٤) قال مخرجوا أحاديث الهداية : / لم نجده لا مرفوعا ولا موقوفا .

ب / ٨٤

== ورواه أيضا ابن ماجة : ٥٧٥ / ١ في الزكاة ، باب إذا أخذ المصدق سنا دون سن أو فوق سن (١٠) الحديث (١٨٠٠) ، والبغوي في شرح السنة : ٣ / ٦ ، رقم (١٥٧٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣٣ / ٢ في الزكاة ، باب ذوات العواري هل تؤخذ في صدقات المواشي أم لا ؟ وسياقه مطول وهو طرف منه أسناده : رواه البخاري . قال الإمام البغوي : هذا حديث صحيح .

(٤٨٢) ١٠١ / ١ .

(١) هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، أبو أحمد ، المعروف بابن زنجويه ، وهو لقب أبيه ، ثقة ثبت . له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٤٨) / دس . التهذيب : ٤٨ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ص : (٩٥) ، الكاشف : ٢٥٧ / ١ ، التقريب : ٢٠٣ / ١ ، هدية العارفين : ٣٣٩ / ٥ .

(٢) ج٣ ص ٩٨٧ / رقم (١٨٠٤) و (١٩١٦) ، ورواه أيضا أبو عبيد في الأموال رقم (٥٤٣) وابن أبي شيبة في المصنف ١١٣ / ٣ ، ونقل عنه الزيلعي في نصب الراية ٣٦٩ / ٢ .

أسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٥٨ / ٢ : أسناده ضعيف .

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي وهو متروك وتقدمت ترجمته .

(٤٨٣) ١٠١ / ١ .

(٤٨٤) ١٠١ / ١ .

(٤) الضمار من المال : الذي لا يرجي رجوعه ، قال الجوهري : الضمار ما لا يرجي من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة . وقال ابن الأثير : المال الضمار : الغائب الذي لا يرجي ، وإذا رجي فليس بضمار ، راجع النهاية : ٣ / ١٠٠ ،

الصاحح : ٢٢٢ / ٢ ، لسان العرب : ٤٩٢ / ٤ .

(٥) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٣٤ / ٢ : غريب . وقال في الدراية : ٢٤٩ / ١ : لم أجده عن علي .

(٤٨٥) قوله : " وقيل لعمر بن عبد العزيز لما رد الأموال على أصحابها ، أفلا تأخذ منهم زكاتها لما مضى ؟ قال : لا إنها كانت ضمارة " روى ابن أبي شيبة ^(١) معناه فقال : ثنا (عبد الرحيم) ^(٢) بن سليمان ، عن عمرو بن ميمون ^(٣) " أخذ الوليد بن عبد الملك مال رجل من أهل الرقة ^(٤) ، يقال له : أبو عائشة ^(٥) عشرين ألفا ، فألقاها في بيت المال ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز أتاه ولده ، فرفعوا اليه المظلمة ، فكتب الى ميمون أن ادفع اليهم مالهم ، وخذ زكاة عامهم هذا ، فإنه لولا أنه كان مالا ضمارة أخذنا منه زكاة ماضى " وروى أبو عبيدة في كتاب الأموال ^(٦) له ، عن الحسن " يؤدى عن كل مال ود يسر الاماكان ضمارة " .

(٤٨٦) حديث : " اعلّموا أن من السنة شهرا تؤدون فيه الزكاة ، فما حدث بعد ذلك فلا زكاة فيه حتى يجيئ رأس السنة "

(٤٨٥) ١ / ١٠١ .

(١) المصنف : ٣ / ٢٠٢ في الزكاة ، باب ما قالوا في الرجل يذهب له المال السنين ثم يجده فيزيكيه رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٢) في الأصل عبد الرحمن وهو خطأ والصواب عبد الرحيم بن سليمان الكنانسي ، وألطائي ، أبو علي الأشمل ، المروزي ، نزل الكوفة ، ثقة له تصانيف ، من صفار الثامنة ، مات سنة (١٨٢) ع / . تاريخ ابن معين : ٢ / ٣٦٢ ، التهذيب : ٦ / ٣٠٦ ، الكاشف : ٢ / ١٩٣ ، التقريب : ١ / ٥٠٤ .

(٣) عمرو بن ميمون بن مهران ، الجزري ، أبو عبد الله ، أبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير ، ثقة فاضل ، من السادسة ، مات سنة (١٤٧) وقيل غير ذلك ع / .

التاريخ الصغير : ق ٢ / ٨٦ ، ٨٧ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٤٦ ، التهذيب : ٨ / ١٠٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٩٤) ، التقريب : ٢ / ٨٠ .

(٤) الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وأصله كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء ، وجمعها رقاق ، قال الأصمعي : الرقاق الأرض اللينة من غير رمل . وهي مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي . معجم البلدان : ٣ / ٥٨ .

(٥) لم أقف على ترجمة له .

(٦) ص ٤٦٠ رقم (١١٨٥) في باب الصدقة ، من طريق يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن الحسن البصري به . ورجال الاسناد كلهم ثقات .

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٣٤ و ٣٣٥ .

(٤٨٦) ١ / ١٠٢ . وسكت المخرج عن عزوه بعد أن ترك له فراغا حوالي سطرين ،

قلت : ولم أقف عليه عند أرباب الأصول والله أعلم .

(٤٨٧) حديث : " في خمس من الابل السائمة ^(١) شاة ، وليس في الزيادة شيء حتى يكون عشرا " . قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٢) : لم نجده . قلت : وأخرج الطبراني ^(٣) عن عمرو بن حزم " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن بكتاب فيهم الفرائض ، والسنن والديات " فذكر الحديث ، وفيه " وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعاً وعشرين " وأخرج ^(٤) أبو يعلى ^(٥) ، وأبو اسحاق الشيرازي ^(٦) في

(٤٨٧) ١ / ١٠٢ .

(١) السائمة : أى الدابة المرسلّة في مرعاها . النهاية : ٢ / ٢٦٤ ، الصحاح :

٥ / ١٩٥٥ .

(٢) قال الزيلعي : غريب بهذا اللفظ . نصب الراية : ٢ / ٣٦٢ ، وقال الحافظ : لم

أجده . الدراية : ١ / ٢٥٦ .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٧٢١ ، ونقل عن الطبراني الحافظ الزيلعي

في نصب الراية : ٢ / ٣٤١٥٣٤ بسنده ومثله وهو حديث طويل .

ورواه أيضا النسائي : ٨ / ٥٨ في القسامة ، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في

العقول واختلاف الناقلين له . والحاكم في المستدرک : ١ / ٣٩٥٣٩٤ . في

كتاب الزكاة . والبيهقي في السنن الكبرى : ٤ / ٨٩ .

إسناده : ذكره الهيثمي سياق الطبراني الى قوله : " عاقصا شععره " .

وقال : بقيته رواه النسائي ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن داود

الحرس ، وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين ، وقال أحمدان الحديث صحيح ، قلت

وبقية رجاله ثقات ، اهـ . وقال الحاكم : حديث صحيح ، ووافقه الذهبي .

(٤) هكذا في الأصل ، وقال ابن الجوزي في التحقيق أنظر التنقيح المسألة (٣٧) روى القاضي

أبو يعلى ، وأبو اسحاق الشيرازي في كتابيهما . وقال حافظ العصر في الدراية :

١ / ٢٥٦ : ذكره أبو اسحاق الشيرازي في المذهب ، وأبو يعلى الفراء في كتابه ، اهـ .

قلت : قول الحافظ ذكره . . الخ أولى لأنه غير مخرج بالاسناد ولا هو مذكور

لمن هذا الحديث . غير أن الشيرازي قال : كما ثبت في الحديث وسكت .

(٥) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٦٢ . والحافظ في المطالب العالمة

ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٢ رقم (٨٠٩ و ٨١٠) .

(٦) هو ابراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي المتوفى سنة (٤٧٦) صاحب المذهب

في الفروع وهو كتاب جليل القدر اعتنى بشأنه فقهاء الشافعية منهم الامام النسوي

رحمه الله .

أنظر كشف الظنون : ٢ / ١٩١٢ ، و ١ / ٤٨٩ ، وهديّة العارفين :

٥ / ٨ .

كتابتيهما^(١) " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فى خمس من الابل شاة ، ولا شىء فسى الزيادة حتى تبلغ عشرة " .

(٤٨٨) حديث : " أنه عليه الصلاة والسلام رأى فى ابل الصدقة ناقة كوما^(٢) فغضب ، وقال : ألم أنهكم عن أخذ كرائم أموال الناس ؟ فقال المصدق : انى أرتجعها بيعيرين فسكت " وأخرج الطبرانى فى الكبير^(٣) عن الصنايحى^(٤) ، قال : " أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة فى ابل الصدقة ، فقال : قاتل الله صاحب هذه الناقة ، فقال : يا رسول الله انى أرتجعتها^(٥) بيعيرين من حاشية الابل ، قال : فنعن انن " وفيه محمد بن يزيد بن سنان^(٦)

(١) المجموع شرح المذهب : ٣٣٣ / ٥ .

(٤٨٨) ١٠٢ / ١ .

(٢) أى مشرفة السنام عاليته . كما فى النهاية : ٢١١ / ٤ ، وقال الجوهرى : الكوماء :

الناقة العظيمة السنام . الصحاح : ٢٠٢٥ / ٥ .

(٣) لم أجده فى المطبوع ، وقد أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨٣ / ٣ .

وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى وهو ضعيف .

وابن أبى شيبة : ١٢٥ / ٣ فى الزكاة ، باب ما يكره للمصدق من الابل ، والبيهقى ١١٤ / ٤ .

اسناده : فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى . وسكت البيهقى فى

الرواية التى عن قيس بن أبى حازم ، ورجال الاسناد جيدون .

(٤) هو عبد الرحمن بن عسيلة ، بمهمله ، مصفرا ، المرادى ، أبو عبد الله الصنايحى ، ثقة

من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام ،

مات فى خلافة عبد الملك . / ع . الجرح والتعديل : ٢٦٢ / ٥ ، تاريخ ابن معين :

٣٥٣ / ٢ ، التاريخ الصغير : ١٦٥ / ١ - ١١٢ ، التهذيب : ٢٢٩ / ٦ ، التقريب :

٤٩١ / ١ .

(٥) الارتجاع : أن يقدم الرجل بابل المصرفيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهى

الرجعة بالكسر ، وكذلك هو فى الصدقة ، اذا وجب على رب المال سن من الابل

فأخذ مكانها سنا أخرى ، فتلك التى أخذ رجعة ، لأنه ارتجعها من الذى وجبت

عليه . أنظر النهاية : ٢٠١ / ٢ ، غريب الحديث (للهروى) : ٢٢٢ / ١ .

(٦) محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ، قال الدارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : ليس

بالقوى . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا ، لم يكن من أحلاس الحديث . مات

سنة عشرين ومائتين . / عسفق . قال الحافظ : ليس بالقوى ، من التاسعة .

الميزان : ٦٩ / ٤ ، التهذيب : ٥٢٤ / ٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٦٤) التقريب

٢١٩ / ٢ .

الرهاوى^(١) فيه مقال تقدم . ورواه ابن أبى شيبه^(٢) من طريق آخر ثنا عبد الرحيم بسن سليمان عن مجالد ، عن قيس بن أبى حازم / ، عن الصنابحي^(٣) ، وأخرجه البيهقي^(٤) عن ١/٨٥ (قيس) بن أبى حازم أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى فى ابل الصدقة ناقة كوساء ، فسأل عنها ، فقال المصدق : انى أخذتها بابل فسكت . وأخرج أبو عبيد^(٥) ، ثنا هشيم ، عن اسماعيل بن أبى خالد^(٦) ، عن قيس بن أبى حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد : الا أن هشيم قال : " أخذتها " وقال : غيره " ارتجعتها " .

(٤٨٩) قوله : " وقال معاذ لأهل اليمن حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتونى بخميس أو لبيس^(٧) مكان الذرة والشعير فانه أيسر عليكم ، وأنفع لمن بالمدينة من المهاجرين والأنصار ، وكان يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر عليه " قلت : أما قوله فقد أخرجه البخارى^(٨) تعليقا ، ووصله ابن أبى

(١) الرهاوى : بفتح الراء وفتح الهاء وفى آخرها واو - هذه النسبة الى الرها وهى

مدينة من بلاد الجزيرة . اللباب : ٤٥ / ٢ .

(٢) انظر هامش (٣) صفحة رقم (٧٩٥) .

(٣) الصنابحي : بضم الصاد وفتح النون ويعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء -

هذه النسبة الى صنابح بن زاهر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن يحابر وهو

مراد ، منهم عبد الرحمن بن عسلية الصنابحي . اللباب : ٢ / ٢٤٧ .

(٤) فى الأصل " أبى حازم " بدون كلمه " قيس " .

(٥) الأموال . قلت : لم أقف عليه فى كتاب الأموال بعد البحث الشديد والله أعلم .

(٦) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسي مولا هم البجلي ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة

(١٤٦) ع / ١٤٦ . انظر التاريخ الصغير : ٢ / ٨٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٧٦ ،

التهذيب : ١ / ٢٩١ ، التقريب : ١ / ٦٨ .

(٤٨٩) ١٠٣ / ١ .

(٧) الخميس : الثوب الذى طوله خمس أذرع . ويقال له الخموس أيضا ، وقيل سمي

خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر ، وقال الجوهري : الخمس :

ضرب من برود اليمن . الصحاح : ٣ / ٩٢٤ ، النهاية : ٢ / ٧٩ .

(٨) اللبيس : الثوب قد أكثر لبسه فأخلق . القاموس : ٢ / ٢٤٨ ، وفتح البسارى :

٣ / ٣١٢ .

(٩) الصحيح : ٣ / ٣١١ فى الزكاة ، باب العرض فى الزكاة (٣٣) .

وقال الحافظ فى الفتح : ٣ / ٣١٢ : هذا التعليق صحيح الاسناد الى طاوس ،

لكن طاوس لم يسمع من معاذ فهو منقطع ، فلا يفتربقول من قال ذكره البخارى

بالتعليق الجازم فهو صحيح عنده لأن ذلك لا يفيد الا الصحة الى من علق عنه ،

وأما باقى الاسناد فلا .

(١) شعبة (١)، ثنا ابن عيينة، عن ابراهيم بن ميسرة (٢)، عن طاوس قال : قال معاذ : فذكره .
وأما أنه كان يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر عليه ، ففي أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم حيا بعد ما بعثه خلاف في الرواية ، ففي الموطأ (٣)، عن طاوس " فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ " وروى الدارقطني (٤) ، والبزار (٥) والطبراني (٦) ،

(١) المصنف : ٣ / ١٨١ في الزكاة ، باب ما قالوا في أخذ العروض في الصدقة .

ووصله أيضا يحيى بن آدم في " الخراج " ص (١٥١) رقم (٥٢٦٥٢٥) .
ورجاله ثقات الا أنه منقطع ، لأن طاووسا لم يسمع من معاذ . وهذا الاثر يعارض القاعدة القائلة : ان معلقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم يكون صحيحا الا اذا حملت على الغالب . راجع تدريب الراوي : ١ / ١١٧-١١٢ ، والباعث الحثيث ص (٣٥٣٤) .

(٢) ابراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزل مكة ، ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة / ع . التاريخ الصغير : ق ٢ / ٢٩٧ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٢٣ التهذيب : ١ / ١٧٢ ، التقريب : ١ / ٤٤ ، الكاشف : ١ / ٩٤ .

(٣) ج ١ / ص ٢٥٩ في الزكاة ، باب ما جاء في صدقة البقر ومن طريقه البغوي فسي شرح السنة : ٦ / ٢٠ رقم (١٥٧٢) . وهو طرف من حديثه . قال الحافظ ابن عبد البر : حديث طاوس عندهم عن معاذ غير متصل . ويقولون أن طاوسا لم يسمع من معاذ شيئا ، وقد رواه قوم عن طاوس عن ابن عباس عن معاذ الا أن الذين أرسلوه أثبت من الذين اسندوه . التمهيد : ٢ / ٢٧٤ .
وقال الامام الشافعي رحمه الله : طاوس عالم بأمر معاذ وان لم يلقيه لكثرة ممن لقيه ممن أدرك معاذ ، وهذا مما لا أعلم من أحد فيه خلافا ، اهـ .
وقال البيهقي : طاوس وان لم يلقي معاذ الا أنه يمانى ، وسيرة معاذ بينهم مشهورة كما في التلخيص : ٢ / ١٥٢ .

(٤) السنن : ٢ / ٩٤ في الزكاة ، باب ليس في الكسر شيء .

(٥) كشف الأستار : ١ / ٤٢٢ في الزكاة ، باب زكاة البقر ، الحديث رقم (٨٩٢) .

(٦) هكذا في الأصل ، قلت : لم أقف عليه في المعجم الكبير والصغير بعد البحث الشديد ولم يعزه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٤٨ للطبراني انما عزاه للدارقطني والبزار ، والبيهقي : ٤ / ٩٩ ، ومثله عزاه الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٥٢ ، ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٥ / ٤٢٢ رقم المسألة (٦٧٣) ، وهو طرف الأخير من حديثه .

اسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٧٣ وقال : لم يتابع بقية أحد على

رفعه الا الحسن بن عماره والحسن ضعيف ، اهـ . وقال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٥٢ لكن المسعودي اختلط ، وتفرد بوصله عنه بقية بن الوليد .

عن ابن عباس * فلما قدم معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوقاص ^(١) فقال : ليس فيها شيء * وفي المستدرک ^(٢) عن ابن مسعود * فخرج معاذ الى اليمن ، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع معاذ . . . الحديث * . وفي مسند أبي يعلى ^(٣) أنه قدم فسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا معاذ ؟ قال : وجدت اليهود والنصارى باليمن يسجدون لعظمائهم ، وقالوا : هذه تحية الأنبياء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذبوا على أنبيائهم . . . الحديث * فان وفق بالحمل على تكرار التوجه الى اليمن من معاذ ، أو ترجح لقيه النبي صلى الله عليه وسلم تأتى ما ذكر ، والا فالله أعلم .

(١) الوقص : بالتحريك : ما بين الفريضتين ، كالزيادة على الخمس من الابل التى التسع ، وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع : أوقاص . وقيل : هو ما وجبت الفنم فيه من فرائض الابل ، ما بين الخمس الى العشرين . ومنهم من يجعل الأوقاص فى البقر خاصة والأشناق فى الابل . غريب الحديث (للهروى) : ١٤٢٥ / ٤ ، والنهاية : ٢١٤ / ٥ .

(٢) لم أجده فى المستدرک هذا السياق الذى ذكره المخرج من حديث ابن مسعود انما هو من حديث جابر بن عبد الله . أنظر : ج ٣ / ٢٧٤ فى معرفة الصحابة . والطبقات الكبرى : ٥٨٧ / ٣ - ٥٩٠ . وهو جزء من حديثه الطويل وفيه قصة . استاده : حسن .

(٣) المسند وقد أوردته الهيئتى فى مجمع الزوائد : ٣١٠ / ٩ و ٣١٠ / ٣١ . وتكلمة الحديث * ولو كنت آتيا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها * .

ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ٣٥ / ٨ رقم (١٢٩٤) ، والبزار فى مسنده . استاده : قال الحافظ فى الدراية : ٢٥٣ / ١ : روى أبو يعلى بإسناد فيه ضعف من طريق صهيب .

وأورده الحافظ الهيئتى فى مجمع الزوائد : ٣١٠ / ٩ و ٣١٠ / ٣١ وقال : رواه البزار والطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف ، اهـ . وفيه * قال انى قدمت الشام .. الخ * بدل * وجدت اليهود والنصارى باليمن . . . الخ * .

قال صاحب البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث : ١٣٣ / ٣ : أخرجه الامام أحمد عن معاذ بن جبل ، وأخرجه أبوداود عن قيس بن سعد ، وأخرجه الترمذى عن أبى هريرة ، وابن ماجه عن عائشة ، والحاكم عن بريدة ، وابن حبان عن ابن أبى أوفى رضى الله عنهم أجمعين . وقد رمز له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٣١ / ٢ بعلامة الصحيح لحديث أبى هريرة ، ومعاذ ، وبريدة وقيس بن سعد .

(٤٩٠) حديث : " خذ من الابل الابل " . وأخرج أبوداود (١) وابن ماجه (٢) من حديث عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ، فقال : خذ الحب من الحب ، والشاة من الغنم ، والبعير من الابل ، والبقر من البقر " وصححه الحاكم (٣) على شرطيهما ان صح سماع عطاء من معاذ ، قلت : قال البزار : لا نعلم أن عطاء سمع من معاذ .

(٤٩١) حديث : " ان الله فرض على الأغنياء قوت الفقراء ، وسماه زكاة " وعن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراهم ، ولن تجهد الفقراء اذا جاعوا ، وعسروا الا بما يضيع أغنيائهم . الا وان الله يحاسبهم (يوم القيامة) (٤) حسابا شديدا ، ثم يعذبهم عذابا أليما " رواه الطبراني في الصغير (٥) والأوسط (٦) ، ورجاله وثقوا ، وفيهم كلام .

(٤٩٠) ١٠٣ / ١ .

(١) السنن رقم (١٥٩٩) في الزكاة ، باب صدقة الزرع .

(٢) السنن : ١ / ٨٠ هـ في الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (١٦) الحديث (١٨١٤) .

(٣) والحاكم في المستدرک : ١ / ٣٨٨ .

اسناده : قال الحاكم : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل ، فاني لا اتقنه ، اهـ . وقال الذهبي : لم يلقه . وقال حافظ العصر : لم يصح لأنه ولد بعد موته أو في سنة موته أو بعد موته بسنة ، وقال البزار : لا نعلم أن عطاء سمع من معاذ ، اهـ .

تلخيص الحبير : ٢ / ١٧٠ رقم (٨٤٤) ، وسكت عنه الخطابي في معالم السنن : ٢ / ٤٢ وقال الحافظ في التهذيب : ٧ / ٢١٨ : روى عطاء عن معاذ بن جبل وفي سماعه منه نظر . وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ٢ / ٣ ورمزه بعلامة الصحيح . قلت : في تصحيحه نظر لما تقدم والله أعلم بالصواب .

(٤٩١) ١٠٣ / ١ ، لم يعز المخرج هذا الحديث بهذا السياق ، وقد ترك له فراغا في الأصل حوالى سطرين . قلت : ولم أقف عليه والله أعلم .

(٤) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) المعجم : ١ / ١٦٢ .

(٦) المعجم : الورقة (٢٠٦) .

اسناده : ذكره حسام الدين الهندي في كنز العمال : ٦ / ٣١٠ و ٢٨٥ رقم

(١٦٨٤٠ و ١٥٨٢٣) وعزاه للخطيب في تاريخه وابن النجار وقال : فيه محمد

ابن سعيد البورقي كذاب يضع ، ثم قال : اعلم رحمك الله أن بعض أحاديث هذا =====

/ (٤٩٢) حديث: " خذ من حواشي ^(١) أموالهم " قال مخرجوا أحاديث الهداية: ^(٢) ٨٥/ب
لم نجده . قلت : أخرجه البيهقي ^(٣) ، في صدقة الابل ، من حديث قرة ^(٤) أدموص رفعه بلفظ
" وخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم " وأخرج أبوداود في ^(٥) "المراسيل" ، وابن أبي شيبة
في ^(٦) "مصنفه" من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

== النوع ذكر في قتال أهل الردة ، اهـ ورواة الخطيب في تاريخه ٣٠٩ و ٣٠٨ / ٥ رقم (٢٨٣١) .
وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٢ / ٣ وقال : تفرد به ثابت بن محمد
الزاهد . وقال : ثابت من رجال الصحيح ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام ، اهـ . قال
الحافظ : ثابت بن محمد الزاهد ، صدوق يخطئ في أحاديثه ، من التاسعة / خ ت
التقريب : ١١٢ / ١ . قلت : وهو ضعيف لأجله .

• ۱۰۳/۱ (۴۹۲)

(١) "خذ من حواشي أموالهم" هي صفار الابل، كابن المخاص، وابن اللبون،
واحدھا حاشية. وحاشية كل شيء جانبه وطرفه. النهاية : ١ / ٣٩٢.

(٢) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٦١ / ٢ : غريب بهذا اللفظ. وقال الحافظ في الدراية : ٢٥٦ / ١ : لم أجده هكذا.

(٣) السنن الكبرى : ١٠٢ / ٤ . وهو طرف الآخر من الحديث وفيه قصة . وسكت عنه البيهقي . ولم أتف عليه لغير البيهقي بهذا اللفظ والله أعلم .

اسنادہ : حسن .

(٤) قرّة بن دعووص بن ربيعة بن عوف النعمري من بنى نعيم بن عامر بن صعصعة، بصرى
استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قدّم اليه مع قيس بن عاصم ،
والحارث بن شريح . راجع الاستيعاب : ١٥٣ / ٩ ، أسد الغابة : ٢٠٣ / ٤ ،
الاصابة : ١٥٤ / ٨ .

(٥) ص (٩)، وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ١٣ / ٢٩٥ رقم (١٩٠٣٢).

(٦) ج ٣ ص ١٢٦ فى الزكاة ، باب ما يكره للمصدق من الابل . وتكملة الحديث * وخذ
الشارف وذات العيب * (الشارف) وهى المسنة الهرمة . غريب الحديث
(للهروى) : ٩٠ / ٢ . ورواه أيضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٣٢ / ٢
فى الزكاة ، باب ذوات العوار هل تؤخذ فى صدقات المواشى أم لا ؟ ، والبيهقى فى
السنن الكبرى : ١٠٢ / ٤ أرىعتهم من حديث عروة مرسلا . وهو فى كنز العمال :
٣٣٤ / ٦ .

اسنادہ : من مراسیل عروۃ ، ورواہ الطحاوی فی شرح معانی الآثار: ۳۳/۲ ،

مسنداً من طريق أحمد بن داود، قال: ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال:

ثنا عيينة ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة : " بمـــــــثـــــــة "=====

لمصدقه : لا تأخذ من حشرات^(١) أنفس الناس شيئاً . . . الحديث " وفي الموطأ ، عن عمر أنه قال : " لا تفتنوا الناس لا تأخذوا حشرات المسلمين " .
(٤٩٣) : حديث : " اياكم وكرائم^(٢) أموال الناس " . وعن ابن عباس ، عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اياك وكرائم أموالهم حين بعثه الى اليمن " متفق عليه^(٣) .
وفي لفظ البخارى " وتوق كرائم أموال الناس " .

=== النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا في أول الاسلام فقال : خذ الشارف ، البكر ، وذوات العيب ، ولا تأخذ حشرات الناس " رجال الاسناد كلهم ثقات .

(١) الحشرات : جمع حشرة - يسكون الزاى - وهى خيار مال الرجل ، سميت حشرة لأن صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه ، سميت بالمرة الواحدة ، من الحزر ، ولهذا أضيفت الى الأنفس . غريب الحديث (للهروى) : ٩٠ / ٢ ، النهاية : ٣٧٧ / ١ .
(٢) ج ١ ص ٢٦٧ فى الزكاة ، باب النهى عن التضيق على الناس فى الصدقة .
ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ١٢٦ / ٣ ، فى الزكاة ، باب ما يكره للمصدق من الابل وأبو عبيد فى كتاب الأموال ص (٤٠٣) ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن القاسم بن محمد عن عائشة غير أن ابن أبى شيبة وأبو عبيد لم يذكر عائشة .

استاده : رجال الاسناد كلهم ثقات وحفاظ .

(٤٩٣) ١ / ١٠٣ .

(٣) الكرائم : جمع كريمة يقال ناقة كريمة أى غزيرة اللبن ، والمراد نفائس الأموال من أى صنف كان ، وقيل له نفيس لأن نفس صاحبه تتعلق به وأصل الكريمة كثير الخير ، وقيل للمال النفيس كريم لكثرة منفعته . النهاية : ١٦٧ / ٤ ، وفتح البارى : ٣ / ٣٢٢ فى الزكاة ، باب (٤١) .

(٤) رواه البخارى : ٣ / ٣٢٢ و ٣٥٧ فى الزكاة ، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة (٤١) وباب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد فى الفقراء حيث كانوا (٦٣) الحديث رقم (١٣٩٥ و ١٤٥٨ و ١٤٦٩ و ١٤٨١ و ١٤٨٢ و ١٤٨٣ و ١٤٨٤ و ١٤٨٥ و ١٤٨٦ و ١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٨٩ و ١٤٩٠ و ١٤٩١ و ١٤٩٢ و ١٤٩٣ و ١٤٩٤ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٤٩٨ و ١٤٩٩ و ١٥٠٠) .

وسلم : ٥٠ / ١ فى الايمان ، باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام (٧) ، الحديث (٢٩ - ٣١) (١٩) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٥٨٤) فى الزكاة ، باب فى زكاة السائمة والترمذى : ٦٩ / ٢ فى الزكاة ، باب ما جاء فى كراهية أخذ خيار المال فى الصدقة (٦) الحديث (٦٢١) وقال : حسن صحيح . والنسائى :

٥٥ / ٥ فى الزكاة ، باب اخراج الزكاة من بلد الى بلد . وابن ماجه : ٥٦٨ / ١ فى الزكاة ، باب فرض الزكاة (١) الحديث (١٧٨٣) ، والدارسى : ٣٧٩ / ١ و ٣٨٤ فى

الزكاة ، باب فضل الزكاة ، باب النهى عن أخذ الصدقة من كرائم أموال الناس ، =====

(٤٩٤) قوله : " وقال عمر لساعيه : (١) عد عليهم السخلة (٢) ولو جاء بها الراعي على يديه ، ألسنا تركنا لكم الربى (٣) ، والماخض (٣) والأكولة (٣) وفحل الغنم (٤) أخرجه مالك فسي الموطأ (٥) عن سفيان بن عبد الله (٦) " أن عمر بعثه مصدقا فذكره وفيه " وتأخذ الجذعة (٧) والثنية (٨) .

=== والامام أحمد : ٢٣٣/١ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٣/٤ رقم (٢٢٧٥) ، وهو طرف الآخر من الحديث وفيه قصة ارسال معاذ الى اليمن ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم له .
اسناد ه : متفق على صحته .

(٤٩٤) ١٠٣/١

(١) هو العامل الذي يستعمل على الصدقات ، ويتولى استخراجها من أربابها ، وسمى عامل الزكاة الساعي . أنظر النهاية : ٣٦٩ / ٢ . وقال الهروي : كل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاية الصدقة : هم السعاة . غريب الحديث : ١٢٠ / ٤ .

(٢) السخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ، ذكرها كان أو أنثى ، والجمع سخل وسخال . يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا ، ذكرها كان أو أنثى .
الصاحح : ١٧٢٨ / ٥ ، لسان العرب : ٣٣٢ / ١١ .

(٣) قال الامام مالك : الربى : التي قد وضعت ، فهي تربى ولدها .
والماخض : هي الحامل . والأكولة : هي الشاة السمينة التي تسمن لتؤكل .
كما في الموطأ : ٢٦٥ / ١ .

(٤) الفحل : الذكر من كل حيوان ، جمعه فحول وأفحل . القاموس : ٢٨ / ٤ ، المشوف المعلم : ٥٩١ / ٢ .

(٥) ج١ ص ٢٦٥ في الزكاة ، باب ماجاء فيما يعتد به من السخل في الصدقة .
اسناد ه : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٦) سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ، صحابي ، وكان عاملا عمر على الطائف . / م ت س ق . الاستيعاب : ٢٠٩ / ٤ ، أسد الغابة : ٣١٩ / ٢ ، الاصابة : ٢٠٨ / ٤ ، التقريب : ٢١١ / ١ .

(٧) وأصل الجذع من اسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابا فتيا ، فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ، وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل أقل منها . الذكر جذع ، والأنثى جذعة .

النهاية : ٢٥٠ / ١ ، لسان العرب : ٤٣ / ٨ .

(٨) الشنية : من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الابل في السادسة ، والذكر ثنتي . النهاية : ٢٢٦ / ١ و ٢٥١ .

(٤٩٥) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم استسلف العباس زكاة عامين " عن علي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين " أخرجه البيهقي وغيره ورجاله ثقات ، إلا أن فيه انقطاعا بين أبي البختری وعلى رضي الله عنه . وعن أبي رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لعمر : " أنا كنا تعجلنا مال العباس عام الأول " رواه أبو داود الطيالسي ، والطبراني في الأوسط ^(٣) . وعن عبد الله بن مسعود " أن النبي صلى الله عليه وسلم تعجل عن العباس صدقة سنتين " رواه البزار ، والطبراني في الكبير ^(٥) والأوسط ^(٦) . وعن طلحة بن عبيد الله " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين " رواه أبو يعلى ^(٧) ،

(٤٩٥) ١ / ١٠٣ .

(١) السنن الكبرى : ١١١ / ٤ ، وهو في مسند الامام أحمد : ٩٤ / ١ بغير هذا السياق .
اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٦٢ / ٢ : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا ، اهـ .
وقال في التهذيب : ٧٢ / ٤ : أرسل عن علي رضي الله عنه . يعني سعيد بن فيروز أبو البختری .

(٢) هكذا في الأصل والتلخيص الحبير : ١٦٣ / ٢ ولعل المخرج قلد شيحه في غزوه للطيالسي . قلت : لم أجده في مظانه والله أعلم . وقد رواه الدارقطني في سننه ١٢٥ / ٢ في الزكاة ، باب تعجيل الصدقة قبل الحول .

(٣) الورقة ١٩٧ / ج ٢ .

اسناده : فيه اسماعيل بن مسلم المكي ، كان فقيها ، ضعيف الحديث كما في التقريب ٧٤ / ١ . وفيه أيضا شريك بن عبد الله بن أبي نمير ، وهو صدوق يخطئ وقد تقدم .

(٤) المسند (كشف الأستار) : ١ / ٤٢٤ رقم (٨٩٦) .

(٥) المعجم : ٨٧ / ١٠ رقم (٩٩٨٥) .

(٦) الورقة ٥٦ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٧٩ / ٣ وقال : فيه محمد بن ذكوان وفيه كلام وقد وثق ، اهـ . قلت : لم يوثقه غير ابن حبان كعادته ، قال الذهبي : قواه ابن حبان . راجع ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٤٢ . وقال ابن حجر في التقريب : ١٦٠ / ٢ ضعيف وقد تقدم ترجمته .

(٧) المسند : ج ٢ ص ١٢ رقم (٦٣٨) .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١١١ / ٤ .

والبزار^(١) وفيه الحسن بن عماره ، عن الحكم قالوا : وقد خالف الحسن الناص عن الحكم ، فيه يعنون أن الحكم انما رواه عن حجية بن علي^(٢) ، عن علي رضي الله عنه ، ورجح الدارقطني^(٣) رواية منصور^(٤) عن الحكم ، عن الحسن بن مسلم بن يئاق^(٥) ، ع

(١) المسند (كشف الأستار) ١ (٤٢٤ رقم ٨٩٥) وقال البزار : لا نعلم رواه الا الحسن ابن عماره وقد سكت أهل العلم عن حديثه ، اهـ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٧٩ وقال : فيه الحسن بن عماره وفيه كلام . قلت : الحسن بن عماره متروك وتقدمت ترجمته .

(٢) حجية بن علي الكندي . قال أبو حاتم : شبه مجهول ، لا يحتج به . قال الذهبي : روى عنه الحكم ، وسلمة بن كهيل ، وأبو اسحاق ، وهو صدوق ان شاء الله . قد قال فيه العجلي : ثقة . وفي التقريب : ١ / ١٥٥ صدوق يخطئ ، من الثالثة . ٤ / الجرح : ٣ / ٢٦٦ ، الميزان : ١ / ٤٦٦ ، التهذيب : ٢ / ٢١٦ .

(٣) رواه في سننه : ٢ / ١٢٣ في الزكاة ، باب تعجيل الصدقة قبل الحول . والترمذي : ٢ / ٩٣ في الزكاة ، باب ماجاء في تعجيل الزكاة (٣٧) الحديث رقم (٦٧٣) وأبو داود رقم (١٦٢٤) في الزكاة ، باب تعجيل الزكاة . وابن ماجه : ١ / ٥٧٢ في الزكاة ، باب تعجيل الزكاة قبل محلها (٧) الحديث (١٧٩٥) ، والامام أحمد : ١ / ١٠٤ ، والدارمي : ١ / ٣٨٥ في الزكاة ، باب تعجيل الزكاة ، والبيهقي : ٢ / ١١١ . وقال : هذا حديث مختلف فيه على الحكم بن عتيبة . فرواه اسماعيل بن زكريا ، عـ الحاج عن الحكم هكذا . وخالفه اسراييل عن حجاج فقال : عن الحكم عن حجر العدوي عن علي وخالفه في لفظه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : " انا قد أخذنا من العباس زكاة العام . عام أول " . ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس في قصة عمر والعباس ، ورواه الحسن ابن عماره عن الحكم عن موسى بن طلحة عن طلحة ، ورواه هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن الحسن بن مسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، أنه قال لعمر في هذه القصة : " انا كنا قد تعجلنا صدقة مال العباس لعامنا هذا عام أول " . وهذا هو الأصح من هذه الروايات ، اهـ . وأنظر عل الدارقطني ١ / ٩٩ .

(٤) هو منصور بن زاذان ، بزاي وذال معجمة ، الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٢٩) ع . الجرح : ٨ / ١٧٢ ، الكاشف : ٣ / ١٧٥ ، التهذيب : ١٠ / ٣٠٦ ، التقريب : ٢ / ٢٧٥ .

(٥) الحسن بن مسلم بن يئاق - بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف ، المكي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قد يما بعد المائة بقليل . روى له الجماعة الا الترمذي . التهذيب : ٢ / ٣٢٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٨١) ، الكاشف : ١ / ٢٢٧ ، التقريب : ١ / ١٧١ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، " أنه تسلف صدقة العباس قبل أن تحل " قال ابن تيمية فسي شرح الهداية ^(١) : ورواه سعيد بن منصور في سننه عن عطاء ، وابن أبي مليكة ، والحسن بن مسلم مرسل ، وهو قوى مع إرساله لأنه مرسل جماعة . وكذلك رواه أحمد ^(٢) في رواية ابن دينار ^(٣) واحتج به .

(٤٩٦) حديث : " خذها من أغنيائهم " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٤) : لم نجده بهذا اللفظ وإنما لفظ حديث معان " فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم " متفق عليه ^(٥) .

(١) لم أقف على هذا الكتاب والله أعلم .

(٢) المسند : ١٠٤ / ١ .

(٣) في الأصل " ابن داود " وهو مصحف ، إنما هو ابن دينار - وهو الحجاج بن دينار الواسطي الذي قال الامام أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال الدارقطني : ليس بالقوى . وقد وثقه ابن المبارك ، ويعقوب بن شعبة ، والعجلي . / د ت س ق . الجرح : ١٥٩ / ٣ ، الميزان : ٤٦١ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٧٧ / ٧ ، التهذيب : ٢٠٠ / ٢ . قلت : في المسند هو حجاج بن دينار وراجعت الفتح الرياني : ٢٩ / ٩ ، رقم (٧٠) في أبواب اخراج الزكاة . لم أجده " ابن داود " كما وقع في الأصل ، والصواب ما أثبتته من المطبوع ، وأنظر أيضا تلخيص الحبير : ١٦٢ / ٢ رقم (٨٣٢) .

(٤٩٦) ١٠٤ / ١ .

(٤) نصب الراية : ٣٩٨ / ٢ ، والدرية : ٢٦٦ / ١ .

(٥) رواه البخاري : ٢٦١ / ٣ في الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١) الحديث رقم (١٣٩٥) و

١٤٥٨ و ١٤٩٦ و ٢٤٤٨ و ٤٣٤٧ و ٧٣٧١ و ٧٣٧٢) .

ومسلم : ٥٠ / ١ في الايمان ، باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام (٧) ، الحديث (٢٩) (١٩) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٥٨٤) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة . والترمذي : ٦٩ / ٢ في الزكاة ، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة (٦) الحديث رقم (٦٢١) . وقال حسن صحيح . والنسائي : ٥٥ / ٥ في الزكاة باب اخراج الزكاة من بلد الى بلد . وابن ماجه : ٥٦٨ / ١ في الزكاة ، باب فرض الزكاة (١) الحديث رقم (١٧٨٣) .

استناده : متفق عليه من حديث أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنه .

ملحوظة : ان المخرج رحمه الله قال من حديث معان رضي الله عنه . وقد راجعت

تحفة الأشراف : ٣٩٦ - ٤٢٢ ولم أجده من مسند معان رضي الله عنه . وقال

العلامة الحافظ ابن الأثير : وفي رواية لمسلم عن ابن عباس عن معان بن جبل ، قال =====

(٤٩٧) قوله : "لأن حق الأخذ كان الى الامام " تقدم .

(٤٩٨) حديث: "الخشعية فدين الله أولى" / عن ابن عباس: "أن امرأة من ٨٦/١

خشم، قالت: يا رسول الله ان أبى أدركته فريضة الله فى الحج شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعير، قال: فحجى عنه^(٢)، وفى رواية للبخارى^(٣) ان امرأة^(٤) من جهينة^(٥) وفيه أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ فاقضوا الله، فهو أحق بالوفاء^(٦).

== = "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "انك تأتي قوما من أهل الكتاب،

فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله" . . . وذكر الحديث بنحوه ، فيكون حينئذ من

مسند معاذ، اهـ. جامع الأصول : ٤ / ٥٥١.

(٤٩٧) ١٠٤/١ تقدم في رقم (٤٧٦).

(۷۹۸) ۱/۳۰۱۰

(١) خشم : بفتح المعجمة وسكون المثلثة قبيلة مشهورة . والنسبة اليه الخشمي كما في

اللباب: ١/٤٢٣ . قلت : ولم أقف على اسمها . أنظر فتح الباري : ٦٧/٤ فسي

الحج، باب (٢٤) ، عمدة القارى : ١٠ / ٢١٥ .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٣٧٨ فى الحج ، باب وجوب الحج وفضله (١) الحديث (١٣٥١ و

١٥٤ / ٨٥٥ (٩٧٣) مسلم : ٢ / ٩٧٣ في الحج ، باب الحج عن

العاجز لزمانه وهدم ونحوهما، أو للموت (٧١) الحديث رقم (٤٠٨٤٠٧) ،

(١٣٣٤ و ١٣٣٥) ، وأبو داود رقم (١٨٠٩) في المناسك ، باب الرجل يحج عن

غيره ، والنسائي : ١١٢/٥ و ١١٨ في الحج ، باب الحج عن الحي الذي لا يتمسك

على الرجل ، وباب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ، وباب حج المرأة عن الرجل ،

والترمذى : ٢ / ٢٠٣ فى الحج ، باب ما جاء فى الحج عن الشيخ الكبير والميت (٨٣)

الحديث (٩٣٢) . وابن ماجه : ٩٧٠ / ٢ و ٩٧١ في المناسك ، باب الحج عن

الحى اذا لم يستطع (١٠) الحديث رقم (٢٩٠٧-٢٩٠٩)، والموطأ: ٣٥٩/١

ففي الحج ، باب الحج عن يحج عنه .

اسنادہ : متفق علی صحته . من حدیث سلیمان بن یسار عن ابن عباس رضی اللہ عنہ .

(٣) الصحيح : ٦٤/٤ في جزاء الصيد ، باب الحج والتذرع عن الميت ، والرجل يحج

عن المرأة (٢٢) الحديث رقم (٧٣١٥٦٦٩٩١٨٥٢). والسياق ملحق من

عدد الروايات .

(٤) قال الحافظ : لم أقف على اسمها ولا اسم أبيها ، لكن روى ابن وهب عن عثمان بن

عطاء الخراساني عن أبيه " أن غاثية أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : " ان

أسي مات وعليها نذر أن تمشي الى الكعبة ، فقال أفضي عنها " . فتح الباري :

٤/٦٥ في جزاء الصيد، باب (٢٢) .

وأخرجه ابن ماجه^(١)، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل * أنه كان ردف^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم غداة النحر: فأتته امرأة من خثعم، فقالت: يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده، أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يركب، أفأحج عنه؟ قال: نعم. فانه لو كان على أبيك دين قضيته * وأخرجه الشافعي^(٣)، عن سفيان، عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سليمان بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه * فقالت: يا رسول الله فهل ينفعه ذلك؟ فقال: نعم. كما لو كان عليه دين فقضيته نفعه *.

(١) السنن رقم (٢٩٠٩) .

(٢) (رد ف) هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة. لسان العرب : ١١٥ / ٩ .

(٣) المسند : ج ١ ص ٣٨٥ / رقم (٩٩٢) .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(١)

" باب زكاة السوائم "

(٤٩٩) قوله : " لأن الشرع ورد باسم الغنم " يأتي في بابه .
 (٥٠٠) حديث : " خمس من الابل السائمة زكاة " تقدم .
 (٥٠١) قوله : " وعليه يحمل المطلق " يعنى ماورد بدون لفظ السوم كما تقدم من حديث جابر ، وأبى سعيد .

(٥٠٢) قوله : " وعليها انتقلت الأخبار عن كتب الصدقات التي كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم " . منها كتاب الصديق رضى الله عنه عن ثامة^(٢) أن أنسا حدثه " أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب ، لما وجهه الى البحرين :
 (٣) بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، والتي أمر الله بها رسوله ، فمن سئلها من المسلمين ، فليعطها على وجهها ، ومن سئل فوقه ، فلا يعطيه : في أربع وعشرين من الابل ، فما دونها من الغنم في كل خمس ذود^(٤) شاة ، وإذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ، ففيها

(١) السائمة من الماشية : الراعية ، يعنى الدابة المرسله في مراعاها ، والسوام : كل مارعى من المال في الفلوات اذا خلى وسومه يرعى حيث شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء . النهاية : ٤٢٦ / ٢ ، لسان العرب : ٣١١ / ١٢ .

(٤٩٩) ١٠٥ / ١

(٥٠٠) ١٠٥ / ١ تقدم في رقم (٤٨٧) .

(٥٠١) ١٠٥ / ١

(٥٠٢) ١٠٦ / ١

(٢) هو ثامه بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى ، روى عن جده والبراء بن عازب وعنه ابن عون ، ومعمر ، وغيرهما . وكان من العلماء الصادقين ولى قضاء البصرة وكان يقول : صاحب جدى ثلاثين سنة . وقال الذهبي : والخزرجي : ثقة . توفى بعد العشر ومائة / ع . أنظر طبقات ابن سعد : ٢٣٩ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٤ / ٥ ، الكاشف : ١٧٤ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٥٨) تهذيب : ٢٨ / ٢ .

(٣) البحرين : هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة و عمان . قيل :

قصة هجر ، وقيل : هجر قصبة البحرين . معجم البلدان : ٣٤٦ / ١ و ٣٤٧ .

(٤) الذود : من الابل : مابين الثنتين الى التسع . وقيل مابين الثلاث الى العشر .

واللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها كالنعم . وقال أبو عبيد : الذود مسن

الاناث دون الذكور ، والحديث عام فيهما ، لأن من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا . النهاية : ١٧١ / ٢ ، الفائق : ١١١ / ٣ .

بنت مخاض^(١) أنثى . فإذا بلغت ستة فلاشيء إلى خمس وأربعين ، ففيها بنت لبون^(٢) أنثى .
 فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ، ففيها حقة^(٣) طروقة^(٤) الجمل . فإذا بلغت واحدة
 وستين إلى خمس وسبعين ، ففيها جذعة^(٥) ، فإذا بلغت ستة وسبعين إلى تسعين ،
 ففيها بنتا لبون . فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ، ففيها حقتان ،
 طروقتا الجمل . . . الحديث أخرجه البخاري في " صحيحه " . ومنها كتاب عمر بن الخطاب

(١) المخاض : اسم للنوق الحوامل ، واحدتها خلفة . وبنت المخاض وابن المخاض :
 ما دخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي الحوامل ، وإن لم
 تكن حاملا . فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية كلها فإذا استكمل ودخل فمسي
 الثالثة فهو ابن لبون .

انظر : غريب الحديث (للهروي) ٣ / ٧٠ ، والغريب (للخطابي) : ١ / ٣٩١ ،
 والنهاية : ٤ / ٣٠٦ .

(٢) بنت اللبون ، وابن اللبون : وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ،
 فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعتهم .
 الغريب (للهروي) : ٣ / ٧١ ، النهاية : ٤ / ٢٢٨ .

(٣) الحقة : وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمي بذلك لأنه
 استحق الركوب والتحمل أو يركبه الفحل . ويجمع على حقان وحقائق . النهاية :
 ١ / ٤١٥ ، وفتح الباري : ٣ / ٣٢٠ .

(٤) والمراد أنها بلغت أن يطرق الفحل ، وهي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت
 في الرابعة . الصحاح : ٤ / ١٥١٥ ، النهاية : ٣ / ١٢٢ ، الفائق : ١ / ١٤٥ .

(٥) وهي من الابل ما دخلت في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة
 الثانية ، وقيل البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل أقل منها .
 النهاية : ١ / ٢٥٠ ، القاموس المحيط : ٣ / ١٢ ، لسان العرب : ٨ / ٤٣ .

(٦) ج ٣ ص ٣١٢ في الزكاة ، باب العرض في الزكاة (٣٣) الحديث رقم (١٤٤٨) و ١٤٥٠

١٤٥١ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥

رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود (١) ، والترمذي (٢) ، وابن ماجه (٣) ، من طريق

==== حديث ثامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه ، وقال الحافظ المزي في الأطراف في ستة مواضع من الزكاة ، وفي الخمس وفي الشركة وفي اللباس وفي ترك الحيل مقطعا ومطولا عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري عن أبيه عن عمه ثامة ابن عبد الله بن أنس عن جده أنس به ، وقال في اللباس وزادني أحمد بن حنبل عن الأنصاري فذكر قصة الخاتم ، وأخرجه أبو داود عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة قال أخذت من ثامة بن عبد الله بن أنس كتابا أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا ، وكتبه له فإذا فيه هذه فريضة الصدقة فذكره بطوله ، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الله ابن المبارك ، وعن عبد الله بن فضالة ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ومحمد بن مرزوق ثلاثتهم عن محمد بن عبد الله الأنصاري وليس فيه قصة الخاتم . أنظر عمدة القاري : ٦/٩ ، وتحفة الأشراف : ٥ / ٢٨٤-٢٨٦ ، ونصب الراية : ٣٣٦/٢ و٣٣٧.

(١) السنن رقم (١٥٦٨) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة .

(٢) السنن : ٦٦/٢ في الزكاة ، باب ماجاء في زكاة الابل والغنم (٤) الحديث رقم (٦١٧) .

(٣) السنن : ٥٧٣/١ في الزكاة ، باب صدقة الابل (٩) الحديث (١٨٠٥٥ و ١٧٩٨) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٣١/٣ في الزكاة ، باب في صدقة الغنم متى تجب فيها وكما فيها . والامام أحمد : ٢/١٤ و ١٥ ، والحاكم في المستدرک ٣٩٢/١ والبيهقي : ٨٨/٤ ، والدارمي : ٣٨١/١ في الزكاة ، باب زكاة الغنم . والدارقطني ١١٢/٢ باب زكاة الابل والغنم .

اسناده : قال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء . وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه وإنما رفعه سفيان بن حسين . اهـ . قال المنذرى : سفيان ابن حسين أخرجه له مسلم ، واستشهد به البخاري ، إلا أن حديثه عن الزهري فيه مقال ، وقد تابع سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير (عند ابن ماجه ، ولكنه لين في الزهري أيضا) وقال الترمذي في كتاب العلل : سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث ، فقال : أرجو أن يكون محفوظا ، وسفيان بن حسين صدوق ، اهـ وقال الحاكم : وهو أحد أئمة الحديث ، وثقه يحيى بن معين ، إلا أن الشيخين لم يخرجاه ، وله شاهد صحيح ، وإن كان فيه ارسال . قال الحافظ : ويقال تفرد

بوصله سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري خاصة ، والحفاظ من أصحاب =====

(١) سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة، فلم يخرجهم الى عماله حتى قبض /، فقرنه بسيفه، فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض، وعمر حتى قبض، وكان فيه في خمس من الابل شاة " فذكره على وفاق ما تقدم، زاد ابن ماجة بعد قوله " وفي خمس وعشرين بنت مخاض، فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر ". ومنها كتاب عمرو بن حزم أخرجه النسائي^(٢) في الديات، وأبو داود في مراسيله^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤) وصححه أحمد^(٥) في كل خمس من الابل السائمة شاة " وساق وفاق ما تقدم.

(٥٠٣) قوله : " ثم في الخمس شاة كالأول الى آخره، وهو مذاهب على، وابن مسعود وهكذا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقات لأبي بكر رضي الله عنه، وقال صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو بن حزم : فاذا زادت الابل على مائة وعشرين استؤنفت الفريضة، فما كان أقل من خمس وعشرين، ففيها الغنم في كل خمس ذود شاة "

=== الزهري لا يصلونه . وقال الامام النووي : ليس اسناد هذه الرواية متصلا . المجموع

٣٢٨/٥، وأنظر مختصر سنن أبي داود : ١٨٧/٢، نصب الراية : ٣٣٨/٢،

التلخيص : ١٥١/٢، الدراية : ١٥٠/١.

(١) سفيان بن حسين السلمى مولى عبد الله بن خازم الواسطي أبو محمد، وثقه ابن

معين والنسائي والناس الا في الزهري مات في خلافة المهدي . / ختم م .

الطبقات الكبرى : ٣١٢/٧، الجرح : ٢٢٧/٤، سير أعلام النبلاء : ٣٠٢/٧،

التهذيب : ١٠٧/٤، خلاصة تذهيب الكمال : ص (١٤٥) .

(٢) السنن : ٥٧-٦١ في كتاب القسامة، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول

واختلاف الناقلين له .

(٣) ص (١٤) وص (٢٨) وأنظر تحفة الأشراف : ١٤٧/٨ .

(٤) ورواه ابن حبان (موارد الظمان ص (٢٠٢) رقم الحديث (٧٩٣) وذكره الهيثمي

في مجمع الزوائد : ٢١/٣، والحاكم في المستدرک : ٣٩٥/١، وعبد الرزاق في

مصنفه : ٤/٤ رقم (٦٧٩٣)، والبيهقي : ٨٩/٤ .

(٥) قال ابن الجوزي في التحقيق : قال أحمد بن حنبل : كتاب عمرو بن حزم في

الصدقات صحيح، كما في نصب الراية : ٣٤٢ و ٣٤١/٢ وقال الحاكم : اسناده

صحيح، وهو من قواعد الاسلام . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان

ابن داود الحرسي وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين، وقال أحمد أن الحديث صحيح .

قلت : وبقي رجاله ثقات، اهـ . المجموع : ٧٢/٣ .

قلت : أما أنه مذهب علي فقد رواه ابن أبي شيبة ^(١) في مصنفه ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن
سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " إذا زادت علي
عشرين ومائة استقبل بها الفريضة " وهذا اسناد حسن الا أنه قد اختلف فيه علي أبي
اسحاق . وأما ابن مسعود فقد رواه الطحاوي في المشكل ^(٢) ، وأحكام القرآن ، ومعاني
الآثار ^(٣) " إذا بلغت العشرين ومائة ، استقبلت الفريضة بالغنم ، في كل خمس شاة ،
فإذا بلغت خمساً وعشرين ، ففرائض الابل " وعلل بالانقطاع ^(٤) من مكانين وضعف خصيف
الجزري . قلت : قد روى من طريق أخرى أخرجه محمد بن الحسن في كتاب " الآثار " ^(٥)
ثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن عبد الله بن مسعود فساق مثله . وأما أنه
كذلك في كتاب أبي بكر قلت قد روى في كتاب أبي بكر رضي الله عنه خلافة ، وكذلك في
كتاب عمر ، وكذلك في كتاب عمرو بن حزم ، فأما كتاب أبي بكر ، ففي رواية البخاري ، وأحمد ،
والنسائي ، وأبي داود ، عن أنس كما قدمنا ^(٦) وفيه " فإذا زادت علي عشرين ومائة ففي كل
أربعين ابنة لبون ، وفي كل خمسين حقة . . . الحديث " وأما كتاب عمر بن الخطاب فرواه
أبو يعلى ^(٧) ، عن نافع " أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب ، أنه ليس فيما دون خمس من الابل

- (١) ج ٣ ص ١٢٥ في الزكاة، باب من قال اذا زادت على عشرين ومائة استقبل بها الغريضة ولم أقف عليه لغير ابن أبي شيبة.
- اسناده : قال أبو يوسف يعقوب بن سفيان : بلغني عن يحيى بن معين قال : كان يحيى بن سعيد يحدث بحدith يغلط فيه عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن عاصم عن علي ومثل ذلك قال العباس بن محمد : غير أنه قال سمعت يحيى بن معين . . . الخ وقال المفضل بن غسان الغلابي قال : ذكر يحيى بن معين أن يحيى بن سعيد القطان حدث عن سفيان بحدith تفرد به عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه . أنظر السنن الكبرى : ٩٣٥٩٢ / ٤ .
- (٢) ج ١ ص ١١٤ / رقم ١٢٥ وهو صدر الحديث الذي فيه نصاب الزكاة
- (٣) ج ٤ ص ٧٧ في كتاب الزيادات ، باب فرض الزكاة في الابل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة ، من طريق اسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن أبي عبيدة ، وزيايد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن مسعود .
- (٤) قال الحافظ في التهذيب : ٧٥ / ٥ : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود روى عن أبيه ولم يسمع منه . وخصيف الجزري سيء الحفظ وقد مترجمته .
- (٥) ص ٦٤ رقم (٣١٨ و ٣١٧) ، ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٨٥) رقم (٤٣٣) .
- (٦) تقدم تحت رقم (٥٠٢) .
- (٧) المسند : ج ١ ص ١١٤ / رقم ١٢٥ وهو صدر الحديث الذي فيه نصاب الزكاة .

شيء... الحديث " وفيه " ففيها حقتان الى عشرين ومائة ، فاذا زادت ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين ابنة لبون " وبعض من تكلم على أحاديث الهداية يجعل كتاب عمر مافى رواية أبي داود^(١) والترمذى ، وأحمد ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، / قال : ٨٧/أ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب الصدقة ولم يخرجها لعماله حتى توفى ، فأخرجها أبو بكر من بعده ، فعمل بها حتى توفى ، ثم أخرجها عمر من بعده ، فعمل بها ، قال : فلقد هلك عمر يوم هلك ، وإن ذلك لمقرن بوصيته " فذكر الحديث ، وفيه " فاذا زادت ففيها حقتان الى عشرين ومائة ، فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين ابنة لبون " وفي هذا الحديث عن ابن شهاب ، قال : " هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه فى الصدقة ، وهى عند آل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر ، فوعيتها على وجهها ، وهى التى انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله^(٢) بن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر " فذكر الحديث . وفيه " فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون ، حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة ، فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة ، حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها ثلاث حقا حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة ، فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة ، فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة ، حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة ، فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون ، حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة ،

=== استاده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٤ / ٣ وقال : رواه أبو يعلى وجادة ورجاله ثقات . اهـ . قلت : ورواه البزار (كشف الأستار) : ١ / ٢٠٠ رقم (٨٨٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبد الله عن شيان عن ليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس فيما دون خمس من الابل صدقة " فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق أخطط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك . وتقدم ترجمته .

- (١) تقدم تحت الحديث رقم (٥٠٢) .
- (٢) عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن المدني ، كان وصى أبيه ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥) / خ م س د ت . أنظر الجرح والتعديل : ٩٠ / ٥ . الكاشف : ١٠٢ / ٢ ، التهذيب : ٢٨٥ / ٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٠٣) .
- (٣) فى المطبوع من قوله : " فاذا كانت أربعين ومائة " كالاتى " فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنتا لبون ، حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة ، فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقا حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة " .

فإذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقايق وبنّت لبون ، حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة ، فإذا بلغت مائتين (ففيها^(١)) أربع حقايق أو خمس بنات لبون ، أى السنين ففيها وجبت أخذت * رواه أبو داود^(٢) . والحق أن هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعماله^(٣) . وأما كتاب عمرو بن حزم ، ففي رواية النسائي^(٤) ، وأبى داود ، والطبراني وغيره ، عن عمرو بن حزم * أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيهم الفرائض والسنن والديات . . . الحديث . وفيه * فإذا زادت على عشرين ومائة ، ففي كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل * وأما ما ذكره في كتاب عمرو بن حزم فهو معنى ما رواه أبو داود في مراسيله^(٥) . واسحاق بن راهويه في مسنده^(٦) والطحاوي / في مشكله^(٧) ، وفي أحكام القرآن ومعاني الآثار^(٨) ، عن حماد بن سلمة ، قلت : ٨٧ / ب

(١) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) السنن رقم (١٥٧٠) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة . تقدم آنفا .

(٣) قال ابن حزم في المحلى : ٦ / ٦ وما بعده : هذا كتاب في غاية الصحة عمل به

الصدوق بحضرة العلماء ولم يخالفه أحد ، وصححه ابن حبان وغيره ، وقد أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي نحو ما اشتل عليه المختصر من الزهري ، عن سالم عن أبيه ، قال صاحب الروضة الندية : ١ / ٢٨٠ قال في الحجة : وقد استفاض ذلك من رواية أبي بكر وعمرو بن مسعود وعمرو بن حزم وغيرهم بل صار متواترا بين المسلمين ، اهـ . قلت : تقدم الإشارة في اسناد الحديث إنما ذكرته مزيدا للفائدة والله الموفق .

(٤) السنن : ٨ / ٥٩ في القسامة ، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقليين له . وتقدم .

(٥) ص (١٤) .

(٦) وابن حزم في المحلى : ٦ / ٢٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤ / ٩٤ .

(٧) مشكل الآثار : ج ص وهو في معاني الآثار : ٤ / ٣٧٥ .

(٨) ٤ / ٣٧٥ في الزيادات ، باب فرض الزكاة في الأبل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة .

اسناده : قال ابن الجوزي في التحقيق : هذا مرسل ، قال هبة الله الطبري :

هذا الكتاب صحيفة ليس بسمع ، ولا يعرف أهل المدينة كلهم عن كتاب عمرو بن

حزم الا مثل روايتنا رواها الزهري ، وابن المبارك ، وأبو أويس ، كلهم عن أبي بكر

محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ، مثل قولنا ، ثم لو تعارضت الروايتان

عن عمرو بن حزم بقيت روايتنا عن أبي بكر الصدوق رضي الله عنه ، وهو في الصحيح ،

وبها عمل الخلفاء الأربعة . وقال البيهقي : هذا حديث منقطع بين أبي بكر بن

حزم إلى النبي عليه السلام ، وقيس بن بن سعد أخذه عن كتاب لاسماع ، وكذلك

لقيس بن سعد : " خذلي كتاب محمد بن عمرو بن حزم ، فأعطاني كتابا أخبر أنه أخذ من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لجده ، فقرأته ، فكان فيه ذكر ما يخرج من فرائض الأبل ، فقص الحديث إلى أن بلغ " عشرين ومائة ، فإذا كانت أكثر من عشرين ومائة ، فإنه يعاد إلى أول فريضة الأبل ، فما كان أقل من خمس وعشرين ، ففيه الغنم ، وفي كل خمس شاة " .

- === حماد بن سلمة أخذه عن كتاب لا عن سماع ، وقيس بن سعد ، وحماد بن سلمة ، وإن كانا من الثقات ، فروايتهما هذه تخالف رواية الحفاظ عن كتاب عمرو بن حزم ، وغيره . وحماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره ، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ، ويتجنبون ما ينفرد به ، وخاصة عن قيس بن سعد ، وأمثاله . وهذا الحديث قد جمع الأمرين مع ما فيه من الانقطاع ، والله أعلم . وقال في المعرفة : الحفاظ مثل يحيى القطان وغيره يضعفون رواية حماد عن قيس بن سعد ، ثم أسند عن أحمد بن حنبل ، قال : ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس بن سعد ، فكان يحدّثهم من حفظه ، أنظر السنن الكبرى : ٩٤ / ٤ ، ونصب الراية : ٣٤٤ / ٢ .
- (١) قيس بن سعد المكي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١١٩) / ختم د س ق . أنظر الجرح والتعديل : ٩٩ / ٧ ، التهذيب : ٣٩٧ / ٨ ، التقريب : ١١٨ / ٢ ، الكاشف : ٤٠٤ / ٢ ، الميزان : ٣٩٧ / ٣ .
- (٢) محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري ، أبو عبد الملك المدني ، له رؤية ، وليس له سماع إلا من الصحابة ، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين / مد س . أنظر الجرح : ٢٩ / ٨ ، التهذيب : ٣٧٠ / ٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٥٣) الكاشف : ٨٣ / ٣ ، التقريب : ١٩٥ / ٢ .

فصل (زكاة البقر)^(١)

(٥٠٤) قوله : " بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً وعليه اجماع الأمة^(٢) عن معاذ بن جبل ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعاً^(٣) أو تبيعة ، وفي كل أربعين مسنة^(٤) ، ومن كل حالمة^(٥)

(١) ما بين القوسين من " م " وليست في الأصل .

(٥٠٤) ١ / ١٠٧ .

(٢) اتفقوا على أنه ليس في أقل من خمس من البقر شيء ، ان الزكاة لا تجب في البقر فيما دون الثلاثين ، واليه ذهب الفقهاء ، وحكى عن سعيد بن المسيب ، والزهرى أنها تجب في خمس وعشرين منها . راجع نيل الأوطار : ٤ / ١٥٠ .

وان في كل ثلاثين من البقر تبيع ، أو تبيعة ، وهذا مجمع عليه ، وان في كل أربعين من البقر مسنة ، وهذا مجمع عليه . واتفقوا على أنها اذا صارت خمسين الى تسع وخمسين ، ففيها بقرة واحدة ، ولا يجب في الأوقاص شيء بالاتفاق ، الا في رواية عن أبي حنيفة أنه أوجب فيما بين الأربعين والستين ربع مسنة ، وروى عنه ، وهو المصحح له ، أنه يجب قسطه من المسنة . أنظر المحلى : ٥ / ٤١٦ ، وما بعده المسألة (٦٧٣) ، ونيل الأوطار : ٤ / ١٥٠ و ١٤٩ ، ومراتب الاجماع لابن حزم (٣٦) كما في موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي : ١ / ٥٠٧ ، قال أشهب وابن نافع : سئل مالك عن النصاب من المال ماهو ؟ فقال : خمس من الابل ، أو ثلاثون من البقر ، أو أربعون شاة من الغنم . كما في البيان والتحصيل ٢ / ٤٣٥ . (٣) التبيع : ولد البقر أول سنة . وبقرة متبع : معها ولدها . النهاية : ١ / ١٧٩ . قال الخليل : التبيع العجل من ولد البقر كما في التمهيد : ٢ / ٢٧٤ .

(٤) قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا ، وتثنيان ففى السنة الثالثة ، وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طلوع سننها في السنة الثالثة . النهاية : ٢ / ٤١٢ .

(٥) أراد بالحالم : من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، سواء احتلم أو لم يحتلم ، وفيه بيان أنه لا جزية على غير البالغ وأنها لا تلزم الا الرجال لأن الحالم سمة الذكران وهو كالا جماع من أهل العلم . وقال البغوى : " من كل حالمة ديناراً " لم يرد به الزكاة انما أراد به الجزية عن أهل الذمة ، نسقها على الزكاة التي تؤخذ من المسلمين .

أنظر شرح السنة : ٦ / ١٩ رقم الحديث (١٥٧١) ، ومعالم السنن : ٢ / ٣٠٤ ، والنهاية : ١ / ٤٣٤ ، وعون المعبود : ٤ / ٤٥٧ .

دينارا، أو عدله معافراً^(١) رواه الخمسة^(٢) واللفظ لأحمد^(٢) وحسنه الترمذى وأشار السى
الاختلاف فى وصله وصححه ابن حبان^(٢) والحاكم^(٢) وفى الباب : عن أبى عبيدة ، عن
عبد الله بن مسعود ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : " فى ثلاثين من البقر تببيع
أو تبيعه وفى أربعين مستنة^(٣) وفى كتاب عمرو بن حزم المتقدم " وفى كل ثلاثين

(١) المعافر: ضرب من ثياب اليمن ، وقال فى لسان العرب : ٥٩٠ / ٤ : وهى برود
باليمن منسوبة الى معافر ، وهى قبيلة باليمن ، اهـ . وراجع أيضا المراجع السابقة .
والصاحح : ٢ / ٧٥٣ .

(٢) رواه أبو داود رقم (١٥٧٦) فى الزكاة ، باب فى زكاة الساعدة ، والنسائى ٢٦ / ٥
فى الزكاة ، باب زكاة البقر ، والترمذى : ٩٨ / ٢ فى الزكاة ، باب ما جاء فى زكاة البقر :
(٥) الحديث (٦١٨) ، وابن ماجه : ٥٧٦ / ١ فى الزكاة ، باب صدقة البقر (١٢)
الحديث (١٨٠٣) ، والامام أحمد : ٥ / ٢٣٠ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص :
(٢٠٣) رقم (٧٩٤) ، والحاكم فى المستدرک : ٣٩٨ / ١ ، وابن خزيمة فى صحيحه :
١٩ / ٤ رقم (٢٢٦٨) . ومصنف ابن أبى شيبة : ١٢٧ / ٣ فى الزكاة ، باب صدقة
البقر ، وعبد الرزاق : ٢١ / ٤ رقم الحديث (٦٨٤١) ، وابن الجارود فى المنتقى
رقم الحديث (٣٤٣) ص ١٢٧ ، وشرح السنة : ١٩ / ٦ رقم الحديث (١٥٧١) ،
والبيهقى : ٩٨ / ٤ و ١٩٣ / ٩ . كلهم من حديث مسروق عن معاذ بن جبل .
وأخرجه أبو داود والنسائى من رواية أبى واغل عن معاذ .

اسناده : صححه ابن عبد البر . وقال الترمذى : روى مرسلًا من غير ذكر معاذ ،
وهو أصح ، قلت : هو عند ابن أبى شيبة . قال الحافظ : ورجح الترمذى والدارقطنى
فى العلل الرواية المرسله ويقال : أن مسروقًا أيضًا لم يسمع من معاذ ، وقد بالغ
ابن حزم فى تقدير ذلك ، وقال ابن القطان : هو على الاحتمال ، وينبغى أن يحكم
لحديثه بالاتصال على رأى الجمهور ، وقال ابن عبد البر : اسناده متصل صحيح
ثابت ، وهم عبد الحق فنقل عنه أنه قال : مسروق لم يلق معاذًا . راجع المحلى :
٤١٦ / ٥ وما بعده المسألة رقم (٦٧٣) ، والتمهيد : ٢٧٣-٢٧٧ ، ونصب
الرأية : ٣٤٧ و ٣٤٦ / ٢ ، والتلخيص : ١٥٢ / ٢ ، رقم (٨١٤) ، والدراية ٢٥١ / ١ .
(٣) ان المخرج رحمه الله تعالى لم يعز هذا الحديث الى أرباب الأصول . فقد رواه
الترمذى : ٩٨ و ٩٧ / ٢ فى الزكاة ، باب ما جاء فى زكاة البقر (٥) الحديث (٦١٨) .
وابن ماجه : ٥٧٧ / ١ فى الزكاة ، باب صدقة البقر (١٢) الحديث (١٨٠٤) .
وابن أبى شيبة فى مصنفه : ١٢٦ / ٣ فى الزكاة ، باب صدقة البقر ما هـى ؟ .
وابن الجارود رقم الحديث (٣٤٤) ص (١٢٧) ، والبيهقى : ٩٩ / ٤ ، والامام أحمد

باقورة^(١) بقرة جذع^(٢) أو جذعة ، وفي كل أربعين باقورة بقرة . . . الحديث ذكر
مخرجوا أحاديث الهداية^(٣) في هذا الفصل مارواه أبو داود في المراسيل^(٤) من طريق
معمر أعطاني^(٥) سماك بن الفضل^(٦) كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقوقس^(٧) وفيه

=== إسناده : قال الترمذي : وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من عبد الله . وقال في
علل الكبير : ٢٣٥ / ١ في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة البقر (٩٨) : سألت محمد بن
إسماعيل عن هذا الحديث ، فقال رواه شريك عن خصيف عن أبي عبيدة عن أبيه
عن عبد الله . قال : قلت له : أبو عبيدة ما اسمه ؟ فلم يعرف ، وقال هو كثير
الغلط ، اهـ . وقال في سننه : روى عبد السلام بن حرب عن خصيف وعبد السلام
ثقة حافظ ، اهـ . وقال عبد الحق في أحكامه : ليس في زكاة البقر حديث متفق
على صحته ، اهـ . كما في نصب الراية : ٣٤٧ / ٢ . قلت : خصيف بن عبد الرحمن
الجزري صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره ، ورعى بالارضاء وضعفه أكثر الحفاظ ،
وتقدمت ترجمته .

وراجع أيضا الكواكب النيرات ص (٤٦٣ و ٤٦٢) . وعليه فانه يجري على هذا
الحديث الضعف لأجله ، وبالإضافة الى عدم السماع بأبو عبيدة من أبيه ، وهو
منقطع . وصرح ابن حجر في التهذيب : ٥ / ٢٥ ، أن أبا عبيدة روى عن أبيه
ولم يسمع منه . وقال في التقريب : ٢ / ٤٤٨ : أبو عبيدة ثقة من كبار الثالثة ،
والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، اهـ .

(١) الباقورة بلغه اليمن ، هكذا قال الجوهرى ، فيكون قد جعل المميز جمعا . الصحاح :

٥٩٤ / ٢ ، النهاية : ١ / ١٤٥ .

(٢) وهو من البقر ما دخل في السنة الثانية ، وقيل البقر في الثالثة . النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٣) نصب الراية : ٣٤٧ / ٢ . والدرية : ١ / ٢٥٢ .

(٤) ص (١٥) .

(٥) هكذا في الأصل وفي المراسيل " قال : أعطاني . . . الخ " .

(٦) سماك بن الفضل الخولاني اليماني صاحب الفتوى ، روى عن مجاهد ، وعنه شعبة

ومعمر ، ثقة من السادسة / د ت س . أنظر الجرح والتعديل : ٤ / ٢٨٠ ، سير أعلام

النبلاء : ٥ / ٢٤٩ ، التهذيب : ٤ / ٢٣٥ ، الكاشف : ١ / ٤٠٣ ، خلاصة تذهيب

الكامل : ص (١٥٦) .

(٧) المقوقس اسمه جريج بن ميناء بن قرقب أمير القبط بمصر من قبل ملك الروم صاحب

الاسكندرية وقد أنكر ابن الأثير ذكره فقال : لا مدخل له في الصحابة ، فانه لم يسلم

وما زال نصرانيا . وأهداء المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول هديته

مشهورة عند أهل السير والفتح . ولما كانت سنة ست من مهاجر

" وفي البقرة مثل ما في الابل " ومارواه ابن أبي شيبة^(١)، من طريق عكرمة بن خالد^(٢)، قال استعملت على صدقاتك^(٣)، فلقيت أشياخا ممن صدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختلفوا على، فمنهم من قال : اجعلها مثل صدقة الابل، ومنهم من قال : في ثلاثين تبيع، وفي أربعين مسنة " واسناده صحيح قالوا : وفي هذا تعقب لقول ابن عبد البر في الاستذكار^(٤) : لا خلاف بين العلماء أن السنة في زكاة البقر ما في حديث معاذ فانه النصاب المجمع عليه فيها، انتهى . قلت : ليس هذا ما يتعقب به فانه يجوز أن يقع الاجماع على العمل ببعض الأخبار دون بعض / ولم ينقلوا لنا من أهل العلم قال بهذا الخبر فأين التعقب ؟ وكأنكم لم تروا كلام ابن عبد البر، أو رأيتموه يدون تأمل، فان لفظه لا خلاف بين العلماء أن السنة في زكاة البقرة ما في حديث معاذ هذا، وأنه النصاب المجمع عليه . وحديث طاووس^(٥) عندهم عن معاذ غير متصل .

١/٨٨

=== رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من الحديبية بعث الى الملوك، فبعث حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس فلما انتهى الى الاسكندرية سلمه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصته مشهورة. أنظر أسد الغابة : ٤ / ١٢٤، الاصابة : ١٠١ / ١٠.

(١) المصنف : ٣ / ١٢٢ في الزكاة، باب صدقة البقر ما هي ؟ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٥٢ : اسناده صحيح، لأن الجهالة بالصحابة لا تضر . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٤٨ : ولم يعلمها الشيخ في الامام بغير ارسال ، والله أعلم ، اهـ .

(٢) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المكي، عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة، وعنه قتادة وأيوب وابن اسحاق وخلق، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وابن سعد والبخاري / خ م د ت س .

الجرح : ٧ / ٩، التهذيب : ٧ / ٢٥٨، الميزان : ٣ / ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٧٠) .

(٣) عك : بفتح أوله : وهي قبيلة يضاف اليها مخالف باليمن ومقابلها مرساها د هلك، قال أبو القاسم الزجاجي : سميت بعك حين نزولها، واشتقاقها في اللغة جائز أن يكون من العك وهو شدة الحر، يقال : يوم عك أي شديد الحر . معجم البلدان : ٤ / ١٤٢ .

(٤) نقل عنه الحافظ ابن حجر في الدراية : ١ / ٢٥٢، وأنظر أيضا التمهيد ٢ / ٢٧٥ .

(٥) رواه مالك في الموطأ : ١ / ٢٥٩ في الزكاة، باب في صدقة البقر .

ولفظه : " أن معاذ بن جبل الأنصاري أخذ من ثلاثين بقرة، تبعا . ومن أربعين بقرة، مسنة . وأتى بمادون ذلك، فأبى أن يأخذ منه شيئا . وقال : لم أسمع

=====

والحديث عن معاذ ثابت متصل ، من رواية معمر ، والثوري ، عن الأعمش عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن معاذ بمعنى حديث مالك ^(١) ، وروى معمر والثوري ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : " وفي البقر في كل ثلاثين بقرة تبيع حولي " وفي كسل أربعين مسنة ^(٢) وكذلك في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ، وكذلك في كتاب الصدقات لأبي بكر ، وعمر ، وعلي ذلك مضى جماعة الخلفاء ولم يختلف في ذلك العلماء الا شيء ، روى ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي قلابة ، والزهرى ، وعمر بن خلدة ^(٣) ولا يلتفت اليه لخلاف الفقهاء من أهل الرأي ، والأثر بالحجاز والعراق والشام . وذلك لما قدمناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه . وهو يرد قولهم ، لأنهم يوجبون في كل خمس من البقر شاة الى ثلاثين . واعتلوا بحديث لا أصل له وهو حديث ابن حبيب ^(٤)

=== من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى ألقاه فأسأله . فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ بن جبل .

اسناده : منقطع تقدم الكلام عليه تحت حديث رقم (٤٨٩) .

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٥٠٤) .

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ٢٢ / ٤ رقم (٦٨٤٢) ، وابن أبي شيبة : ١٢٧ / ٣ في الزكاة ، باب صدقة البقر ماهي ؟ من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمره عنه به . والسياق ملحق من الروايتين الا قوله " في كل . . . الخ " فلم أجد في المطبوع قوله " في كل " .

اسناده : رجال الاسناد جميعهم ثقات .

(٣) هكذا في الأصل وهو خطأ ما يدل على ذلك أن المخرج رحمه الله نقل هذا الكلام من الحافظ ابن عبد البر في التمهيد : ٢٧٥ / ٢ وهو قال بدل عمرو بن خلدة " وقتادة " وبقية الكلام كما هو بحروفه . وكما أنني لم أجد له ترجمة في كتب التراجم أي لعمر بن خلدة ، أما في المحلي لابن حزم : ٤١٨ / ٥ عمر بن عبد الرحمن بن خلدة الأنصاري قال : أن صدقة البقر صدقة الابل ، غير أنه لا أسنان فيها ، اهـ . قلت : ولم أجد له ترجمة .

(٤) هو حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري ، صاحب الأنماط . غزه يحيى القطان ، وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه ، فقال : هو كذا وكذا . وكان عبد الرحمن يحدث عنه . وذكر الأثرم أنه سأل أحمد بن حنبل عنه ، فقال : ما أعلم به بأسا . وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وأما ابن معين فنهي عن كتابة حديثه . وقال ابن المديني : سألت يحيى عنه قال : كتبت عنه ، أتيت بكتاب فقرأه علي ، فرميت به ثم قال : كان رجلا من التجار ، لم يكن بذاك في الحديث ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ من السابعة ، مات سنة (١٦٢) / بخ م س ق . الجرح والتعديل ٩٩ / ٣ ، الميزان ٤٥٣ / ١ ، التهذيب ١٨٠ / ٢ ، التقریب : ١٤٨ / ١ .

وأورد الحديث^(١) فتبين أن مراده^(٢) بقوله لا خلاف بين العلماء يعني الجمهور لنقله
 الخلاف بعد ذلك وهذا مراد المصنف بقوله : " وعليه الاجماع " أى اجماع الجمهور .
 قلت : وحديثهم مطروح الظاهر . فان الفرائض^(٣) الأربع فى الابل لا توجد فى البقر .
 (٥٠٥) قوله : " لقوله معان لاشئ فى الأوقاص ، سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم " روى أحمد فى مسنده^(٤) ،

(١) رواه ابن حزم فى المحلى : ٤١٦ / ٥ المسألة (٦٧٣) من طريق يزيد عن
 حبيب بن أبى حبيب عن عمرو بن هرم عن محمد بن عبد الرحمن قال : فى كتاب
 عمر بن الخطاب أن البقر يؤخذ منها ما يؤخذ من الابل ، يعنى فى الزكاة ، قال :
 وقد سئل عنها غيرهم فقالوا : فيها ما فى الابل ، انتهى .

قلت : وعبد الرزاق فى مصنفه : ٢٥ / ٤ رقم (٦٨٥٢ - ٦٨٥٤) من طريق معمر عن
 الزهرى قال : فرائض البقر مثل فرائض الابل غير الأسنان فيها .

قال الشوكانى : وحكى فى البحر عن سعيد بن المسيب والزهرى أنها تجب فسى
 خمس وعشرين منها كالأبل . ورد بأن النص لا تثبت بالقياس ، وان سلم فالنص مانع ،
 وبأنه روى " ليس فيما دون ثلاثين من البقر شئ " وهو وان كان مجهول الاسناد
 فمفهوم حديث معان يؤيده .

انظر نيل الأوطار : ١٥٠ / ٤ ، وسبل السلام : ١٢٥ / ٢ .

قال الامام النووى : وأما الأثر الذى يرويه معمر عن الزهرى عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه قال : " فى خمس من البقر شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث
 شياه وفى عشرين أربع شياه . قال الزهرى : وانما كانت خمساً وعشرين ففيها بقرة
 الى خمس وسبعين . . . الخ . أنظر مصنف عبد الرزاق رقم (٦٨٥٣) المذكور أعلاه .

قال البيهقى : فهذا حديث موقوف منقطع . أنظر المجموع شرح المذهب : ٣٦١ / ٥ .

(٢) أى مراد الحافظ ابن عبد البر فى الاستدكار المتقدم ذكره آنفاً .

(٣) أى " من كل خمس ذود شاة ، فاذا بلغت خمساً وعشرين الى خمس وثلاثين ، ففيها

بنت مخاض أنثى . فاذا بلغت ستة وثلاثين الى خمس وأربعين ، ففيها بنت لبون

أنثى . فاذا بلغت ستاً وأربعين الى ستين ، ففيها حقة ، طروقة الجمل . . . " ،

الحديث وهو كتاب أبى بكر فى البخارى المتقدم ذكره . عند رقم (٥٠٢) .

(٥٠٥) ١٠٧ / ١

(٤) ج ٥ ص ٢٤٠ . (والطبرانى) أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٤٩ / ٢ .

اسناده : ضعيف لانقطاعه بين يحيى بن الحكم ومعان كما صرح بذلك الحافظ فى

تعجيل المنفعة ص (٤٤٢) ، وقال صاحب التنقيح فى التحقيق : هذا حديث

فيه ارسال ، وسلمة بن أسامة ، ويحيى بن الحكم غير مشهورين ، ولم يذكرهما ابن أبى

حاتم فى كتابه ، اهـ ، نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٣٤٩ / ٢ .

عن يحيى بن الحكم^(١)، أن معاذاً، قال: "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق أهل اليمن، فأمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً، ومن كل أربعين مسنة، فعرضوا على أن آخذ مابين الأربعين والخمسين، ومابين الستين والسبعين، ومابين الثمانين والتسعين، فقدمت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرني أن لا آخذ فيما بين ذلك، وزعم أن الأوقاص لا فريضة فيها" ورواه الطبراني^(٢) بلفظ / "وأمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً، ومن كل أربعين مسنة، ومن الستين تبيعاً ومن السبعين مسنة وتبيعاً، وأمرني أن لا آخذ فيما بين ذلك شيئاً إلا أن يبلغ مسنة أو جذعاً" وروى الطبراني^(٣)، والبزار^(٤) من حديث بقية، عن المسعودي، عن الحكم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بشيء، وسأشله إذا قدمت عليه، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله، فقال: ليس فيها شيء" قال المسعودي: والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين، وفي السند ضعف، قال البزار لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عمار، والحسن ضعيف. وقد روى عن

(١) يحيى بن الحكم عن معاذ، وعنه سلمة بن أسامة مجهول، قلت: بل معروف

وهو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عم عثمان بن عفان، وأخو مروان بن الحكم. كما في تعجيل المنفعة ص (٤٤١).

استاده: قال الحافظ: يحيى بن الحكم عن معاذ بن جبل، وذكر غيره أنه لم يدرك معاذاً لأن وفاته قديمة، وهو كذلك ومات يحيى هذا سنة بضع وستين. تعجيل المنفعة ص: ٤٤١.

(٢) انظر هامش رقم (٤) في ص: (٨٢١).

(٣) هكذا في الأصل، ولم أقف عليه في المعجم الكبير ولا الصغير بعد البحث الشديد والذي يخطر لي أن عزو المخرج إلى الطبراني سهو منه، فقد عزاه الزيلعي والحافظ إلى الدارقطني في سننه: ٩٩/٢ في الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة.

(٤) المسند (كشف الأستار: ٤٢٢/١ رقم ٨٩٢)، ورواه أيضاً البيهقي: ٩٩/٤،

وابن حزم في المحلى: ٤٢٢/٥ المسألة (٦٧٣)، وهو في كنز العمال: ٥٦٣/٦.

استاده: قال الحافظ في التلخيص: ١٥٢/٢: قال: وهذا موصول لكن المسعودي اختلط، وتفرد بوصله عنه بقية بن الوليد، اهـ. وقال الحافظ الهيثمي بعد عزوه للبزار: لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عمار والحسن ضعيف. مجمع

الزوائد: ٧٣/٣، وأنظر أيضاً نصب الراية: ٣٤٨/٢.

طاووس مرسلا ، وقد قدمنا الاختلاف في لقي معاذ^(١) للنبي صلى الله عليه وسلم . وروى ابن أبي شيبه^(٢) ثنا ابن ادريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن معاذ ، قال : " ليس في الأوقاص شيء " ثنا عبد الرحيم ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي عن علي^(٣) رضي الله عنه ، قال : " فسي الأربعين مسنة ، وفي ثلاثين تبيع ، وليس في النيف^(٤) شيء " .
(٥٠٦) قوله : " وبه ورد الآثار " يفيد لفظ من كل الى آخره . ورواية الطبراني^(٥) حيث قال والستين الى آخره .

-
- (١) تقدم اختلاف ذلك تحت الحديث رقم (٤٨٩) .
(٢) المصنف : ١٢٩ / ٣ في الزكاة ، باب في الزيادة في الغريضة .
اسناده : فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك وتقدمت ترجمته .
(٣) رواه ابن أبي شيبه أيضا : ١٢٩ / ٣ .
اسناده : فيه محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي ، وهو ضعيف . وهو منقطع أيضا .
(٤) النيف : الزيادة ويشد . ويقال عشرة ونيف ، ومائة ونيف . الصحاح : ١٤٣٦ / ٤ .
ولسان العرب : ٣٤٣ / ٩ .
(٥٠٦) ١ / ١٠٧ .
(٥) وهو المتقدم تحت الحديث رقم (٥٠٥) .

"فصل زكاة الغنم"

(٥٠٧) قوله : " وبذلك تواتر الأخبار ولا خلاف فيه " قلت : في كتاب أبي بكر من رواية أنس كما قد مناه^(١) ، عند البخاري وغيره ، وفي الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى مائة وعشرين شاة ، فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ، ففيها شاتان فـ اذا زادت على مائتين الى ثلاثمائة ، ففيها ثلاث شياه ، فاذا زادت على ثلاثمائة ، ففي كل مائة شاة شاة ، فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة ، فليس فيها صدقة ، الا أن يشاء ربها^(٢) وفيه " ولا تخرج في الصدقة هزيمة^(٣) ، ولا ذات عوار^(٤) ، ولا تيس^(٥) ، الا أن يشاء المصدق " وفي حديث الزهري عن سالم / عن أبيه ، عند أحمد^(٦) ، وأبي داود^(٧) ، والترمذي^(٨) ، وقال : حسن " وفي الغنم من أربعين شاة الى عشرين ومائة ، فاذا زادت شاة ففيها شاتان الى مائتين ، فاذا زادت ، ففيها ثلاث شياه الى ثلاثمائة ، فاذا زادت بعد فليس فيها شيء حتى تبلغ أربع مائة ، فاذا كثرت الغنم ، ففي كل مائة شاة " وفي كتاب عمرو بن حزم كما قد مناه^(٩) وفيه " وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة " وذكر مثل ما تقدم . وأخرج ابن ماجه^(١٠) عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " في أربعين شاة ، شاة ، الى عشرين ومائة " وذكر مثله . ولأبي داود^(١١) عن علي مثله .

(٥٠٧) ١ / ١٠٨ .

- (١) تقدم تحت الحديث رقم (٥٠٢) .
 - (٢) الهرم : الكبير . النهاية : ٢٦١ / ٥ ، ولسان العرب : ٦٠٧ / ١٢ .
 - (٣) العوار بالفتح : العيب ، وقد يضم . الصحاح : ٧٦١ / ٢ ، والنهاية : ٣١٨ / ٣ .
 - (٤) المسند : ١٥ / ٢ .
 - (٥) السنن رقم (١٥٦٨) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة .
 - (٦) السنن : ٦٦ / ٢ في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الابل والغنم (٤) الحديث رقم (٦١٧) . قلت : هذا الحديث تقدم تحت الحديث رقم (٥٠٢) والكلام في اسناده فهناك .
 - (٧) تقدم تحت الحديث رقم (٥٠٢ و ٥٠٣) .
 - (٨) السنن : ٥٧٧ / ١ في الزكاة ، باب صدقة الغنم (١٣) الحديث (١٨٠٥) . تقدم في حديث رقم (٥٠٢) .
 - (٩) السنن رقم (١٥٧٢) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة . مطولا .
- اسناده : رواه من حديث عاصم بن ضمرة . والحارث الأعور ، عن علي كرم الله وجهه . قال ابن القطان في كتابه : اسناده صحيح وكلهم ثقات ، ولا أعني رواية الحارث انما رواية عاصم ، اهـ . تقدم هذا الحديث في الفصل السابق . وأنظر أيضا بسند المجهود في حل أبي داود : ٦٢ / ٨ . للاستفادة .

(١) قال : " أتيت أبا سعيد وهو مكثور^(٢) عليه ، فلما تفرق الناس ، قلت : انسى أسألك عما سألك عنه هؤلاء ، وقال : وسألتك عن الزكاة ، فقال : لا أدري أرفعه النبي صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ في مائتي درهم خمسة دراهم ، وفي أربعين شاة شاة " وساق مثله رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : " في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة " وذكر مثله . وروى محمد بن الحسن في " كتاب الآثار^(٥) " ثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود " أنه قال ليس في أقل من

(١) هو قزعة بن يحيى ويقال ابن الأسود أبو الغادية البصري ، قال العجلي : بصري

تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البزار : ليس به بأس . وقال الحافظ

في التقريب : ١٢٦/٢ : ثقة ، من الثالثة / ع . أنظر الجرح : ١٣٩ / ٧ ،

وتاريخ يحيى بن معين : ٤٨٨/٢ ، والتهذيب : ٣٧٧/٨ .

(٢) فلان مكثور عليه ، اذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق والمطالبات ، أراد أنه

كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم

يطلبونها . الصحاح : ٨٠٣/٢ ولسان العرب : ١٣٣ / ٥ .

(٣) المسند : ٣٥/٣ . لم أقف عليه لغير الامام أحمد .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٧٣/٣ وقال : رجاله

رجال الصحاح .

وقال الساعاتي في الفتح الرباني : ٢١٧/٨ : سنده جيد وله شواهد صحيحة ، اهـ

وانه أسقط شيئا يسيرا من سياقه في أوله ولعله في نسخة أخرى غير النسخة

المطبوعة والمتداولة . والله أعلم .

قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات وهو صحيح كما أشار اليه الحافظ الهيثمي .

(٤) المصنف : ٣ / ١٣٢ في الزكاة ، باب في صدقة الغنم متى تجب فيها وكم فيها ؟

وتامه " فان زادت ففيها شاتان الى مائتين فان زادت ففيها ثلاث شياه النبي

ثلاثمائة فان كثرت الغنم ففي كل مائة شاة شاة " . وعبد الرزاق : ٧/٤ رقم

(٦٧٩٦) من طريق الثوري به .

اسناده : رجال الاسناد جميعهم ثقات عدا عاصم بن ضمرة فانه صدوق والحديث

بهذا الاسناد حسن .

(٥) ص ٦٤ رقم (٣١٩) ، ورواه أيضا أبو يوسف في كتابه الآثار ص (٨٥) رقم (٤٢٤)

عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم مرسلا بدون ذكر ابن مسعود .

اسناده : حسن .

الأربعين من الغنم زكاة ، فإذا كانت أربعين ، ففيها شاة الى مائة وعشرين " وذكر مثله وانما سقنا الموقوف هنا لأن له حكم الرفع ان لا مدخل للعقل في مقادير الزكاة .

(٥٠٨) احدىث : " لا يجزئ في الزكاة الا الثني ^(١) . وفي الهداية ^(٢) : " لا يؤخذ في الزكاة الا الثني " . قال المخرجون : لم نجده . وسنكره فيما بعد لتعيينهم كونه من حديث علي . وكأنه حديث واحد ، الا أن المصنف كره ^(٤) والله أعلم . من حديث علي رضي الله عنه موقوفا ، ومرفوعا " لا يؤخذ في الزكاة ^(٥) الا الثني فصاعدا " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٦) : لم نجده . وقد أورده ابراهيم الحربي ^(٧) في الغريب من كلام ابن عمر . (٥٠٩) قوله : " وروى أنه يؤخذ الجذع ^(٨) ان أراد " روى من الأخبار فهو معنسى

(٥٠٨) ١ / ١٠٨ .

(١) الثانية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الابل فمسي

السادسة ، والذكر ثني ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز في الثانية ،

ومن البقر في الثالثة . النهاية : ١ / ٢٢٦ ، لسان العرب : ١٤ / ١٢٣ .

(٢) شرح فتح القدير : ٢ / ١٣٦ في الزكاة ، باب فصل في الغنم .

(٣) قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٥٥ : غريب . وقال الحافظ في الدراية :

١ / ٢٥٤ : لم أجده .

(٤) قال مرة : " لا يجزئ في الزكاة الا الثني " وقال مرة أخرى : " لا يؤخذ فمسي

الزكاة الا الثني فصاعدا " الاختيار : ١ / ١٠٨ .

(٥) هكذا في الأصل ، والدراية ، أما في نصب الراية " لا يجزئ في الضحايا الا الثني فصاعدا " .

وقد ذكره أيضا الهروي في غريب الحديث : ٣ / ٧٢ مثل ابراهيم الحربي غير أنه

لم ينسبه الى سيدنا عمر رضي الله عنه .

(٦) نصب الراية : ٢ / ٣٥٥ ، الدراية : ١ / ٢٥٤ .

(٧) هو ابراهيم بن اسحاق الحربي الحافظ ، وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات

بسط القول فيه واستقص الأحاديث بطرق أسانيد ها وأطاله بذكر متونها وان لم

يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فترك وهجر وان كان كثير

الفوائد توفي ببغداد سنة (٢٨٥) أنظر كشف الظنون : ٢ / ١٢٠٤ ، والرسالة

المستطرفة ص (١١٦) .

(٥٠٩) ١ / ١٠٨ . في النسخة المطبوع " وروى أنه يؤخذ الجذع من الضأن " بدون

قوله " ان أراد " .

(٨) الجذع من الضأن ماتمت له سنة ، وقيل أقل منها . النهاية : ١ / ٢٥٠ .

ما أخرجه أحمد^(١) وأبو داود^(٢)، والنسائي^(٣) عن سفيان^(٤) الديلمي^(٥)، قال : " جاءني رجلان ، مرتد فان^(٦) ، فقالا : انا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتؤتينا صدقة غنمك ، قلت : وما هي ؟ قال : شاة ، قال : فعدت الى شاة مستلثة مخاضا^(٧) وشحما ، فقالا : هذه شافع^(٨) ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا ، والشافع : التي في بطنها ولدها ، قلت : فأى شيء تأخذان ؟ قال : عناقا^(٩) جذعة ، / أو ثنية ، فأخرجت ٨٩/ب اليهما عناقا ، فتناولاهما . ورواه الطبراني^(١٠) بلفظ " فقلت : ما تريد ؟ قال أريد صدقة غنمك ، قال : فجئت بشاة ما خض حين ولدت ، فلما نظر اليها قال : ليس حقنا في هذه ، قلت : فقيم حقا ؟ قال : في الثنية والجذعة " وتقدم لمالك^(١١) عن عمر

(١) المسند : ٣ / ٤١٤ و ٤١٥ .

(٢) السنن رقم (١٥٨١) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة .

(٣) السنن : ٥ / ٣٢ في الزكاة ، باب اعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق .

وأبو عبيدة في كتاب الأموال ص (٤٣٧) رقم (١٠٩٠) ، والبيهقي : ٩٦ / ٤ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات ، قال الساعاتي في الفتح الرباني : ٨ / ٢٣٢ :

سنده جيد . قلت : رجاله جيدون وهو حسن .

(٤) سعر : بفتح أوله وآخره راء ، ابن سودة ، أو ابن ديسم ، الكنانى ، الديلمي ،

مخضرم ، وقيل له صحبة . / دس . أنظر أسد الغابة : ٢ / ٣٠٢ ، الاصابة :

٤ / ١٨١ ، التقريب : ١ / ٢٩١ .

(٥) الديلمي : بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام - هذه النسبة

الى الديلمي حتى من كنانة ، وهو الدول بن حنيفة . كما في اللباب : ١ / ٥١٤ و ٥٢٤ .

(٦) في رواية أبي داود والنسائي " فجاءني رجلان على بعير . . . الخ " بسند

" مرتد فان " .

(٧) المخض : اللبن ، والشافع : الحامل وسميت شافعا لأن ولدها قد شفعتها

فصارا زوجا . أنظر معالم السنن : ٢ / ٣٦ ، بذل المجهود في حل

أبي داود : ٨ / ٧٨ .

(٨) هو الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة . النهاية : ٣ / ٣١١ .

(٩) المعجم الكبير : ٧ / ٢٠٢ رقم الحديث (٦٧٢٧) .

(١٠) الموطأ : ١ / ٢٦٥ في الزكاة ، باب ما جاء فيما يعتد به من السخل فسئ

الصدقة . والبيهقي : ٤ / ٤٠٠ وتقدم قريبا .

قال الامام النووي : سنده صحيح . نصب الراية : ٢ / ٣٥٥ .

" وتأخذ الجذعة ، والثنية . . . الحديث " . وأخرج أبو داود ^(١) ، من طريق عاصم بن كليب ، عن أبيه ، قال : " كنا مع رجل يقال له مجاشع ^(٢) من بنى سليم (فَعَزَّتْ ^(٣)) الغنم ، فأمر مناديا فنادى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الجذع يوفى مايوفى منه الثني " وما أشار اليه الأصحاب من جواز التضحية بالجذع فأخرجه مسلم ^(٤) من حديث جابر " لا تذبحوا الا مسنة ، الا أن يعسر عليكم ، فتذبحوا جذعة " . وسيأتى ان شاء الله تعالى .

(١) السنن رقم (٢٧٩٩) فى الضحايا ، باب ما يجوز من السن فى الضحايا . ورواه أيضا ابن ماجه : ١٠٤٩ / ٢ فى الضحايا ، باب ما تجزئ من الأضاحى (٧) الحديث (٣١٤٠) . والنسائى : ٢١٩ / ٧ فى الضحايا ، باب المسنة والجذعة . ولكنه لم يسم الصحابى وقال : سمعت أبى يحدث عن رجل . . . الخ . والبيهقى : ٢٧٠ / ٩ ، والحاكم فى المستدرک : ٢٢٦ / ٤ . من طريق الثورى عن عاصم بن كليب عن أبيه به .

اسناده : صحيح رجال الاسناد ثقات . وعاصم بن كليب أخرج له مسلم وأنظر نصب الراية : ٣٥٤ / ٢ .

(٢) هو مجاشع : بضم أوله وتخفيف الجيم ، وبشين معجمة مكسورة ، ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمى ، صحابى قتل يوم الجمل ، سنة (٣٦) خ م د ق .

الاستيعاب : ٢١٦ / ١٠ ، أسد الغابة : ٣٠٠ / ٤ ، الاصابة : ٨٧ / ٩ ، التقريب : ٢٢٩ / ٢ .

(٣) فى الأصل " فعزل " والتصويب من المطبوع ، عز الشئ " قل فلايكاد يوجد فهو عزيز انظر عون المعبود ٥٠٣ / ٧ .

(٤) الصحيح : ١٥٥٥ / ٣ فى الأضاحى ، باب سن الأضحية (٢) الحديث (١٣) ، (١٩٦٣) ، وتامه " فتذبحوا جذعة من الضأن " .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٧٩٧) فى الضحايا ، باب ما يجوز من السن فى الضحايا . والنسائى : ٢١٨ / ٧ فى الضحايا ، باب المسنة والجذعة ، والامام أحمد : ٣٢٧ و ٣١٢ / ٣ ، وابن الجارود ص (٣٠٣) رقم (٩٠٤) ، والبغوى فى شرح السنة : ٣٣٠ / ٤ رقم (١١١٥) ، والبيهقى : ٢٦٩ / ٩ كلهم من طريق زهير قال : حدثنا أبو الزبير عن جابر به .

اسناده : قال الامام البغوى : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، عن أحمد بن

يونس عن زهير به . قلت : قال الحافظ فى التقريب : ٢٠٧ / ٢ : أبو الزبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق ، الا أنه يدلس ، اهـ . وقد عنعن فى هذا الحديث وهو مدلس ولكن لم أر من تعقبه من الحفاظ . أنظر المجموع شرح المذهب : ٢٩٢ / ٨ ، وبذل المجهود : ١٨ / ١٣ ، ونهـب أكثر المحدثين على

(٥١٠) قوله : " لأن النص ورد في الابل بلفظ الاناث ، وفي البقر والغنم بلفظ البقر والشاة " . قلت : أما الابل فظاهر وأما البقر فالذى في الأربعين لم يرد الا بلفظ المسنة ، وأما الغنم فانه كما ورد بلفظ الشاة ، فقد ورد في حديث الرجلين عنأجذعة ، أو ثنية وفي رواية الطبراني عين ذلك أيضا . ومثله قول عمر ، وقد تقدم قوله " ولا يخرج في الصدقة هرمة ، ولا ذوات عوار " وقول عمر " ولا تأخذ الأكولة ، ولا الربى " ^(١) ، والمأخض ، وفحل الغنم " وقد روى أبوداود في مراسيله ^(٢) عن كتاب أبي بكر ، وعمر بن حزم " وما كان أقل من خمس وعشرين ، ففيه في كل خمس ذود شاة ليس فيها ذكر ولا هرمة ولا ذوات عوار " وعن عبد الله بن معاوية الغاضرى ^(٣) ، من غاضرة قيس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث من فعلهن طعم طعم الايمان : من عبد الله وحده وشهد أن لا اله الا هو وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ، ولا يعطي الهرمة ، ولا الدرنسة ، ولا المريضة ، ولا الشرط اللثيمة ، ولكن من وسط أموالكم ، فان الله لم يسألهم خيره ، ولم يأمرهم بشره " رواه أبوداود ^(٤) . وظاهره أن كل موضع تخرج فيه الشاة تكون أنثى وهو أحد قولى الشافعى ، وأحمد ، والله أعلم .

=== توثيقه راجع التهذيب : ٤٤٠ / ٩ . وهو كما قال الامام البغوى أعلاه . قال ابن الصلاح : " ان ما أسند البخارى ومسلم رحمهما الله في كتابيهما بالاسناد المتصل فذلك الذى حكما بصحته بلاشكال " أنظر التقييد والايضاح ص (٣٢) ، وجواهر الأصول فى علم حديث الرسول ص (١٨) . ثم ان الاجماع قد انعقد على صحة أحاديث الكتابين ، فاذا قيل هذا الحديث رواه البخارى ، أو مسلم ، كان ذلك كافيا للحكم بصحة الحديث . لا حاجة الى أن يُحكم عليها بالصحة ، الا أن يكون التنطع والتشيع . كما فى منهج النقد فى علوم الحديث ٢٥٤ .

(٥١٠) ١ / ١٠٨ .

(١) الربى : الشاة التى وضعت حديثا . والمأخض : ما دخل فى السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمأخض : أى الحوامل . النهاية : ٤ / ٤٠٦ . وقد تقدم تفسير هذه الكلمات .

(٢) ص (٨) .

(٣) عبد الله بن معاوية الغاضرى عداوه فى الشايبين نزل حمص ، قيل هو من غاضرة قيس صحابى ، له حديث واحد . د . الاستيعاب : ٣٧ / ٧ ، أسد الغابة ٣ / ٢٦٣ ، الاصابة : ٢٢٠ / ٦ .

(٤) الغاضرى : بفتح الغين وبالضاد المعجمة - هذه النسبة الى غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بطن من خزيمية ، والى غاضرة بن حبشية : بطن من خزاعة . أنظر الباب : ٣٧٢ / ٢ .

(٥) السنن رقم (١٥٨٢) فى الزكاة ، باب فى زكاة السائمة . ورواه أيضا الطبراني فى : =====

"فصل (١) في زكاة الخيل"

(٥١١) حديث أبي هريرة : " ليس على المسلم في عبده ، ولا فرسه صدقة " متفق عليه (٢)
وأخرجه الأربعة (٢) وابن حبان وزاد هو ومسلم في آخره " الا صدقة الفطر " وقد تقدم
على رفعه " عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق " ونقل الترمذى عن البخارى تصحيحه . وأخرجه
الدارقطنى (٣) عن علي بن علي بلفظ " ليس فـيـ

== معجم الصغير : ١/٢٠١ .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٥٥ / ٢ : رواه الطبراني وجود اسناده ، وسياقه أتم سنداً ومتناً ، وعزاه المزي لمعجم الكبير للطبراني وأورد اسناده .

تحفة الأشراف : ١٢١ / ٢ (شرح الغريب) .

(رافدة عليه) الرافدة : الفاعلة من الرد ، وهي العطاء والاعانة ، أى : معينة له على أداء الزكاة ، غير محدثه نفسه بمنعها ، فهى تردده وتعينه .

(الهرمة) المسنة ، الكبير السن من كل حيوان .

(الدنة) أراد بها : الرديئة ، فجعل الرداءة دنة . والدين : الوسخ .

(الشرط) الرذيلة من المال ، كالصغيرة والمسنة والعجفاء ، ونحو ذلك .

(اللثيمة) أراد المال وأرذله .

(١) " في زكاة الخيل " من " م " وليس في الأصل .

• 1.8/1 (011)

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٣٢٦ و ٣٢٧ فى الزكاة ، باب ليس على المسلم فى فرسه صدقة (٤٥) وباب ليس على المسلم فى عبده صدقة (٤٦) الحديث رقم (١٤٦٤ و ١٤٦٣) ومسلم : ٢ / ٦٧٥ فى الزكاة ، باب لازكاة على المسلم فى عبده وفرسه (٢) الحديث رقم (٨ - ١٠) ، وأبو داود رقم (١٥٩٤ و ١٥٩٥) فى الزكاة ، باب صدقة الرقيق ، والترمذى : ٢ / ٧٠ فى الزكاة ، باب ماجاء ليس فى الخيل والرقيق صدقة (٨) الحديث (٦٢٤) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٥ / ٣٥ فى الزكاة ، باب زكاة الخيل ، وابن ماجه : ١ / ٥٧٩ فى الزكاة ، باب صدقة الخيل والرقيق (١٥) الحديث (١٨١٢) ، والموطأ : ١ / ٢٧٧ فى الزكاة ، باب ماجاء فى صدقة الرقيق والخيل والعسل . وابن خزيمة فى صحيحه : ٤ / ٢٩ رقم الحديث (٢٢٨٦ - ٢٢٨٩) .

اسنادہ : متفق علی صحته .

(٣) السنن : ٩٥ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة . وهو الشطر الثاني =====

العوامل^(١) صدقة ، ولا في الجبهة^(٢) صدقة * قال أحد رواة : الجبهة الخيل ، والبغال ،
والعبيد . وللبیهقي^(٣) من حديث / أبي هريرة مرفوعا * عفوت لكم عن صدقة الجبهة ،
والكسعة^(٤) ، والنخة^(٥) * قال بقية أحد رواة : الجبهة : الخيل ، والكسعة : البغال
والحمير ، والنخة : المربيات في البيت . واسناده ضعيف ، وقد اضطرب فيه رواية
سليمان بن أرقم^(٦) . وأخرجه أبو داود^(٧) من مرسل الحسن . وفي كتاب عمرو بن حزم ،

=== من الحديث . رواه من طريق أحمد بن الحارث البصري ، ثنا الصقر بن حبيب ،
قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب به .
اسناده : الصقر ضعيف ، قال ابن حبان في الضعفاء : ٣٧٥ / ١ : ليس من
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يعرف بأسناد منقطع ، فقلبه الصقر
على أبي الرجاء ، وهو يأتي بالمقلوب ، اهـ .

(١) العوامل : جمع عاملة ، وهي التي يستقى عليها ويحرق وتستعمل في الأشغال .
النهاية : ٣ / ٣٠١ .

(٢) قال أبو عبيدة : الجبهة : الخيل . غريب الحديث : ٧ / ١ ، الصحاح : ٦ / ٢٢٣٠ .

(٣) السنن الكبرى : ١١٨ / ٤ عن بقية عن أبي معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٥٤ / ١ : اسناده ضعيف . قال البيهقي :
وأبو معاذ سليمان بن أرقم ، وهو متروك الحديث لا يحتج به .

(٤) الكسعة : بالضم الحمير . وقيل : الرقيق ، من الكسع ، وهو ضرب الدُّبُر . النهاية :
١٧٣ / ٤ ، لسان العرب : ٣١١ / ٨ .

(٥) قال أبو عبيد : هي البقر العوامل . وقال أبو سعيد الضرير : ليس تقع النخة على
البقر العوامل وحدها ، ولكن على كل عوامل من الأبل والبقر ، وكل دابة استعملت
فهى نخة برفع النون ، قال : والرقيق نخة أيضا ، قال غيره : النخ : أن تناخ الغنم
قريبا من المصدق حتى يصدقها . أنظر غريب الحديث (للهروي) ٧ / ١ ، وغريب
الحديث (للخطابي) : ج ٢ ص ١٧٧ .

(٦) سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، من السابعة / د ت س .

أنظر الضعفاء الصغير ص (٥٢) ، الضعفاء والمتروكين ص (٤٩) ، والميزان ١٩٦ / ٢
والتقريب : ٣٢١ / ١ .

(٧) في مراسيله ص (٩) ، سياقه ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" ان الله تجاوز لكم عن ثلاث عن الجبهة ، وعن النخ ، والكسع " قال كثير : يرون
أن الجبهة الخيل ، والنخه الأبل العوامل والنواضح ، والكسع صغار الغنم وقيل
النخه صغار الغنم ، والكسع الحمير ، اهـ .

الذي اعترف أحمد بصحته^(١)، وليس في عهد مسلم، ولا في فرسه شيء.
 (٥١٢) حديث جابر " في كل فرس سائمة دينار، وليس في الرابطة^(٢) شيء " أخرجه الدارقطني^(٣)، واسناده ضعيف جدا. وأخرجه الطبراني في الأوسط^(٤) بالسند. قيل ويستدل على أصل الوجوب بحديث أبي هريرة في الصحيحين^(٥)، في مانع الزكاة، وفيه في الخيل، فأما التي هي له ستر " فرجل ربطها تغنيا وتعففا، ولم ينس حق الله في رقابها، ولا ظهورها، فهي لذلك الرجل ستر... الحديث ".
 (٥١٣) قوله: " وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أن خذ من كل فرس دينارا أو عشرة دراهم " وهذا ما أشار إليه صاحب الهداية^(٦) بقوله " والتخيير مأثور عن عمر " ولم يجده المخرجون. قلت: معناه فيما روى الدارقطني في " غرائب مالك^(٨) " بأسناد صحيح عنه،

(١) قال ابن الجوزي في التحقيق: قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: كتاب عمرو ابن حزم في الصدقات صحيح. وتقدم وأنظر أيضا نصب الراية: ٢ / ٣٤٢.
 (٥١٢) ١٠٩/١

(٢) الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل واعدادها. النهاية: ١٨٥/٢، الصحاح: ١١٢٢ / ٣.
 (٣) السنن: ١٢٦/٢ في الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقائق. ورواه أيضا البيهقي: ١١٩/٤. وهو في الكنز: ٣٢١/٦.

اسناده: قال الدارقطني: تفرد به غورك به الخضر، وهو ضعيف جدا، ومن دونه ضعيف، اهـ. قلت: وسياق الحديث " في الخيل السائمة في كل فرس دينار " هكذا عند الجميع ولم أر سياق المصنف المذكور والله أعلم والمخرج لم يعقب عليه.
 (٤) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦٩/٣ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الليث بن حماد، وغورك وكلاهما ضعيف، اهـ.

(٥) رواه البخاري: ٤٥/٥ في الساقاة، باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار

(١٢) الحديث (٢٣٧١ و ٢٨٦٠ و ٦٤٦٢ و ٩٦٦٣ و ٩٦٦٤ و ٧٣٥٦) .

ومسلم: ٦٨١/٢ في الزكاة، باب مانع الزكاة (٦) الحديث (٢٤-٢٦) (٩٨٧)،

وهو طرف من حديثه الطويل .

اسناده: متفق على صحته .

(٥١٣) ١٠٩/١

(٦) شرح فتح القدير: ١٣٢/٢ .

(٧) قال الزيلعي في نصب الراية: ٣٥٨/٢: غريب، وقال في الدراية: ٢٥٥/١: لم أجده .

(٨) (كتابه هذا مفقود)، ورواه أيضا الطحاوي في الآثار: ٢٦/٢ باب الخيل السائمة

هل فيها صدقة؟، في كتاب الزكاة.

عن الزهري، أن السائب بن يزيد أخبره، قال : " رأيت أبي يقيم الخيل ، ثم يدفع صدقتها إلى عمر " . وأخرج عبد الرزاق^(١) ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي حسين ، أن ابن شهاب أخبره : " أن عثمان كان يصدق الخيل ، وأن السائب بن يزيد أخبره أنه كان يأتي عمر بصدقة الخيل ، قال الزهري : ولا أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن صدقة الخيل " . وروى عبد الرزاق^(٢) ، من طريق يعلى بن أمية^(٣) ، أن عمر ، قال له : " ان الخيل لتبلغ في بلادكم هذا ، وكان قد اشترى فرسا بمائة قلوص^(٤) ، قال : فقرر عمر على الخيل ديناراً ديناراً " . وللدارقطني^(٥) ، عن علي^(٦) جاء ناس من الشام إلى عمر ، فقالوا : انا نحب أن نزكي عن الخيل ، فاستشار ، فقال له : على لا بأس به ان لم يكن جزية راتية يؤخذون

(١) المصنف : ٣٥ / ٤ رقم الحديث (٦٨٨٨) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٥٢ / ٣ في

الزكاة ، باب ما قالوا في زكاة الخيل . عن محمد بن بكر عن ابن جريج .

اسناده : رجال الاسناد جميعهم ثقات ، ولكنه منقطع بين ابن شهاب وعثمان رضي الله عنه .

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي ،

النوفلي ، ثقة ، عالم بالمناسك ، من الخامسة / ع . انظر الكاشف : ٣ / ٢ . التهذيب

٢٩٣ / ٥ ، التقريب : ٤٢٨ / ١ .

(٣) المصنف : ٣٦ / ٤ رقم الحديث (٢٨٨٩) ، ورواه أيضا البيهقي : ١١٩ / ٤ .

اسناده : قال البيهقي : وهذه الرواية ان صحت تكون محمولة على مثل ذلك

لتتفق الروايات ولا تختلف . وحديث عراك عن أبي هريرة أصح ما روى في ذلك

وهو يقطع بنفي الصدقة عنها والله أعلم ، اهـ .

(٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي ، مشهور ،

مات سنة بضع وأربعين . ع . انظر الطبقات الكبرى : ٤٥٦ / ٥ ، الاستيعاب :

٩٣ / ١١ ، أسد الغابة : ١٢٨ / ٥ ، الاصابة : ٣٧٣ / ١٠ ، التقريب : ٣٧٧ / ٢ .

(٥) القلوص : وهي الناقة الشابة ، وقيل : لا تزال قلوفا حتى تصير بازلا . لسان العرب :

٨٢ / ٧ .

(٦) في المطبوع " فضرب " وسياق المخرج طرف من حديثه الطويل وفيه قصصة .

(٧) السنن : ١٢٦ / ٢ في الزكاة ، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق

وهو طرف من الحديث وفيه قصة . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ١٤ / ١ ،

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٨ / ٢ في الزكاة ، باب الخيل السائمة

هل فيها صدقة أم لا ؟ والحاكم في المستدرک : ٤٠٠ / ١ .

اسناده : صححه الحاكم ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٦٩ / ٣ وقال : رواه أحمد

والطبراني في الكبير ، رجاله ثقات . اهـ .

بها بعدك ، قال : فأخذ من الفرس عشرة دراهم " . وفي رواية ^(١) " فوضع على كل فرس ديناراً " .

(٥١٤) قوله : " قال زيد بن ثابت انما أراد فرس الغازي " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٢) لم نجده ، وانما أخرج أبو أحمد بن زنجويه في " كتاب الأموال " ^(٣) باسناد صحيح ، عن طاووس : " سألت ابن عباس عن الخيل أفبها صدقة ؟ قال : ليس على فرس الغازي في سبيل الله صدقة " . قلت : وقد أخرج هذا ابن أبي شيبة في مصنفه ^(٤) عن ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(٥١٥) حديث : " لم ينزل على فيها شيء يعني البغال والحمير " . متفق عليه ^(٦) / ٩٠ ب من حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة بلفظ " وسئل عن الحمر ، فقال : ما أنزل على فيها شيء . . . الحديث " . قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٧) : ولم نرفعه ذكر البغال .

(٥١٦) حديث : " ابن عباس ليس في البقر العوامل صدقة " . رواه الطبراني في الكبير ^(٨) مرفوعاً من حديثه بهذا اللفظ ، وزيادة " ولكن في كل ثلاثين تباع ، وفي كل

(١) أعاد الدارقطني في سننه : ١٣٧ / ٢ في الزكاة ، باب الحث على اخراج الصدقة وبيان قسمتها . هذه الرواية بالسند المذكور وقصته .

(٥١٤) ١٠٩ / ١ .

(٢) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٥٧ / ٢ : غريب ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٥٥ / ١ : نقل زيد الدبوسي عن زيد بن ثابت بلا سند .

(٣) ج ٣ ص ٢١٠ رقم (١٨٧٨) ، وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣٥٧ / ٢ ، قال الحافظ في الدراية : ٢٥٥ / ١ : روى أبو أحمد بن زنجويه في كتاب الأصول باسناد صحيح . قلت : ورواه أيضا أبو عبيد في الأموال رقم (٥٦٣) .

(٤) ١٥٢ / ٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في زكاة الخيل .

(٥) اسمه عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ثقة فاضل .

أنظر التهذيب : ٢٦٧ / ٥ ، التقريب : ١ / ٤٢٤ .

(٤١٥) ١٠٩ / ١ .

(٦) رواه البخاري : ٤٥ / ٥ في كتاب المساقاة ، باب شرب الناس وسقى الدواب من

الأنهار (١٢) الحديث رقم (٧٣٥٦٩٤٩٦٣٩٤٩٦٢٩٣٦٤٦٩٢٨٦٠٩٢٣٧) .

ومسلم : ٦٨٠ / ٢ في الزكاة ، باب اثم مانع الزكاة (٦) الحديث (٢٤) (٩٨٧) مطولا

اسناده : متفق على صحته .

(٧) نصب الراية : ٣٥٩ / ٢ ، الدراية : ٢٥٥ / ١ .

(٥١٦) ١٠٩ / ١ .

(٨) المعجم : ج ١١ ص ٤٠ رقم (١٠٩٧٤) .

أربعين مسنة " وفيه ليث بن أبي سليم ، وأخرجه الدارقطني وفيه ، سوار بن مصعب ،
وتقدم ^(٢) من حديث علي عند أبي داود ، وأخرجه عبد الرزاق ^(٣) مختصرا موقوفا . وأخرج
نحوه الدارقطني ، ^(٤) بإسناد ضعيف ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وأخرج
ابن أبي شيبة في " مصنفه " ^(٥) ثنا وكيع ، عن ليث ، عن طاووس ، عن معاذ " أنه كان
لا يأخذ من البقر العوامل صدقة " . وفي الباب : عن جابر مرفوعا " ليس في الشيرة ^(٦)
صدقة " رواه الدارقطني ، ^(٧) وإسناده حسن ، وأخرجه عبد الرزاق ^(٧) موقوفا ، قيل : وهو أصح .

(١) السنن : ١٠٣ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في العوامل صدقة .

إسناده : قال في المجمع : ٧٥ / ٣ : فيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .
وقال الزيلعي في نصب الراية : ٣٦٠ / ٢ : ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بسوار ،
ونقل تضعيفه عن البخاري ، والنسائي ، وابن معين ووافقهم ، وقال : عامة ما يرويه
غير محفوظ ، اهـ . وقال ابن حجر في الدراية : ٢٥٦ / ١ : في إسناده سوار بن
مصعب ، وهو ضعيف ، اهـ .

(٢) تحت رقم (٥١١) .

(٣) المصنف : ١٩ / ٤ رقم (٦٨٢٩) عن معمر والثوري عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن
ضمرة عن علي قال : " ليس على عوامل البقر صدقة " رجال الاسناد ثقات عدا عاصم
فانه صدوق والحديث حسن بهذا الاسناد .

(٤) السنن : ١٠٣ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في العوامل صدقة . سياقه " ليس في الابل
العوامل صدقة " . قال الحافظ في الدراية : ٢٥٦ / ١ : إسناده ضعيف . وقال
الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٦٠ / ٢ : وغالب بن عبيد الله لا يعتمد عليه ،
قال يحيى : ليس بثقة ، وقال الرازي : متروك ، اهـ .

(٥) ج ٣ ص ١٣٠ في الزكاة ، باب في البقر العوامل من قال ليس فيها صدقة .

إسناده : فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .
واختلاف سماع طاووس من معاذ . قلت : على أية حال كفى ضعفه بالليث .

(٦) اشارة الأرض : تحريكها قال في محكم التنزيل : " انها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى
الحرث " (سورة البقرة الآية ٧١) أى يعمل عليها بالحرثة انها ليست مذلبة
بالحرثة ولا معدة للسقى في السانية بل هي مكرمة حسنة صبيحة . . الخ . أنظر
تفسير القرطبي : ٤٥٢ / ١ ، وابن كثير : ١ / ١١١ .

(٧) السنن : ١٠٤ / ٢ في الزكاة ، باب تفسير الخليطين وما جاء في الزكاة على الخليطين
وعبد الرزاق في مصنفه : ١٩ / ٤ رقم (٦٨٢٨) . وابن أبي شيبة : ٣١ / ٣ في الزكاة
باب في البقر العوامل من قال ليس فيها صدقة .

إسناده : قال البيهقي : ضعيف ، والصحيح موقوف ، اهـ . كما في نصب الراية ٣٦١ / ٢

وأما بلفظ الحوامل فلم يجده المخرجون . قلت : أخرجه طلحة^(١) في مسند أبي حنيفة
فروى بسنده ، عنه ، ثنا الهيثم^(٣) ، عن محمد بن سيرين ، عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس في العوامل ، والحوامل صدقة " وأخرجه
محمد بن الحسن في " الأصل^(٢) " موقوفا على علي رضي الله عنه ، بهذا اللفظ والله أعلم .
(٥١٧) حديث : " في خمس من الابل شاة " تقدم .

(٥١٨) حديث سويد بن غفلة أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فسمعتة يقول : في عهدي أن لا آخذ من راضع اللبن^(٤) شيئا " . رواه أحمد ، وأبو داود ،

==== وقال الحافظ في الدراية : ٢٥٦ / ١ : استاده حسن ، وأخرجه عبد الرزاق
بالسند المذكور موقوفا ، وهو أصح .

(١) هو طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد . بغدادى مشهور فى زمن الدارقطنى
صحيح السماع ، قال ابن أبي الفوارس وغيره : كان يدعو إلى الاعتزال
وضعه الأزهري . وهو ممن جمع مسند أبي حنيفة .

انظر ميزان الاعتدال : ٣٤٢ / ٢ ، لسان الميزان : ٢١٢ / ٣ ، كشف
الظنون : ١٦٨٠ / ٢ .

(٢) أنظر جامع المسانيد للخوارزمي ج ١ ص ٤٦ فى أول كتاب الزكاة .

ومحمد بن الحسن فى الأصل : ج ٢ ص ١١ فى كتاب الزكاة . ورواه موقوفا
أيضا أبو عبيد فى كتاب الأموال : ص ٤١٤ رقم (١٠٠٢) .
استاده : حسن .

(٣) هو الهيثم بن حبيب الصيرفى ، الكوفى ، صدوق ، من السادسة . قال المزى :
يشبه أن يكون له فى المراسيل ، فيرقم له . / مد . أنظر الجرح : ٨٠ / ٩ ،
الميزان : ٣٢٠ / ٤ ، التهذيب : ٩١ / ١١ ، التقريب : ٣٢٦ / ٢ .

(٥١٧) ١٠٩ / ١

(٥١٨) ١٠٩ / ١

(٤) الراضع : ذات الدر ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار ، و " من " من " راضع اللبن "
زائدة كما تقول : لا تأكل من الحرام ، أى : لا تأكل الحرام . وقيل : هو أن يكون
عند الرجل الشاة الواحدة ، أو اللقحة قد اتخذها للدر ، فلا يؤخذ منها شيء
هكذا فسره ابن الأثير فى جامع الأصول : ٥٩٨ / ٤ .

(٥) المسند : ٣١٥ / ٤ . وهو طرف من الحديث .

(٦) السنن رقم (١٥٨٠٩١٥٧٩) فى الزكاة ، باب فى زكاة السائمة . وفى رواية له مطولا .

والنسائي^(١) والدارقطني^(٢) والبيهقي^(٣) وزيادة " وأتاه رجل بناقاة كوما ، فقال : خذ هذه فأبى أن يقبلها " وقد تقدم قول عمر عند مالك في الموطأ .
(٥١٩) حديث : " إذا انتقصت شياه الرجل من أربعين " تقدم بلفظ سائمة .

(١) السنن : ٥ / ٣٠ في الزكاة ، باب الجمع بين المتفرق والتفرق بين المجتمع .

(٢) السنن : ٢ / ١٠٤ في الزكاة ، باب تفسير الخليطين وما جاء في الزكاة على الخليطين .

(٣) السنن الكبرى : ٤ / ١٠١ ، ورواه أيضا أبو عبيد في كتاب الأموال ص (٤٢٥) رقم (١٠٥٢) .

أسناده : لم يتعقبه . الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٥٣ رقم (٨١٥) . قلت : في أسناده هلال بن خباب وهو مختلف فيه قد كثر الجرح عليه حتى قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

وأنظر تفصيل القول في ذلك في الميزان : ٤ / ٣١٢ ، والتهذيب : ١١ / ٧٧ . وقال في التريب : ٢ / ٣٢٣ : صدوق تغير بآخره .

(٥١٩) ١١٠ / ١ . أنظر الحديث رقم (٥٠٧) .

باب زكاة الذهب والفضة

(٥٢٠) حديث : جابر وابن عمر " كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز " (١) وان كان ظاهراً ، وما أدبت زكاته فليس بكنز ، وان كان مدفوناً " أما حديث ابن عمر فأخرجهم الطبراني في " الأوسط " (٢) عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهراً فهو كنز " وفيه سويد بن عبد العزيز ضعيف ، وهو في الصحيح (٣) موقوف بنحوه . وأما حديث جابر رضي الله عنه ، فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤) موقوفاً ، ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : " أى مال أدى زكاته فليس بكنز " . وأخرج عن ابن عباس مثله .

(٥٢١) حديث : " أم سلمة ، قالت : كنت أليس أوضاً حاً (٥) من ذهب ، فقلت :

(٥٢٠) ١ / ١١١ .

(١) الكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض . أنظر الصحاح : ٣ / ٨٩٣ ، النهاية

٢٠٣ / ٤ .

(٢) المعجم : وقد أوردته الهيثمي في المجمع ٣ / ٦٤ ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى :

٢٩٤ / ٨٣٠٨٢ . وهو في كنز العمال : ٦ / ٢٩٤ .

استناده : أوردته الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٦٤ وقال : هو في الصحيح بنحوه

ولكنه موقوف على ابن عمر . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، اهـ .

(٣) والموقوف عن ابن عمر رواه البخاري في صحيحه : ٣ / ٢٧١ في الزكاة ، باب ما أدى

زكاته فليس بكنز (٤) الحديث (١٤٠٤) و (٤٦٦١) .

قلت : رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً ، ثم قال : المرفوع ليس بمحفوظ ، والمشهور وقفه .

(٤) ج ٣ ص ١٩٠ في الزكاة ، باب ما قالوا في المال الذي تؤدى زكاته فليس بكنز .

وأخرج رواية ابن عباس من طريق وكيع عن شريك عن أبي إسحاق عن عكرمة عنه به .

استناده : في استناد حديث جابر فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ

والتدليس . وأبي الزبير المكي صدوق يدلّس .

وفي استناد ابن عباس فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي وهو صدوق

يخطئ كثيراً . وبقيّة رجاله ثقات . وكلاهما ضعيف .

(٥٢١) ١ / ١١١ .

(٥) هو نوع من الحلّى يعمل من الفضة ، سميت بها ، لبياضها ، واحدتها : وضح . أنظر

الغريب (للمهروى) : ٣ / ١٨٨ ، النهاية : ٥ / ١٩٦ ، والفائق : ٤ / ٦٦ .

يارسول الله أكنز هي ؟ فقال : ان أديت زكاته فليس بكنز " أخرجه الحاكم ^(١) وقال : صحيح على شرط البخارى ، ولفظه " اذا أديت زكاته فليس بكنز " . وأخرجه أبو داود ^(٢) عن عتاب بن بشير ^(٣) عن ثابت بن عجلان ^(٤) عن عطاء ، عن أم سلمة ، قالت : " كنت ألبس أوضاحا من ذهب ، فقلت : يارسول الله أكنز هو ؟ فقال : / ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز " قال البيهقي : تفرد به ثابت بن عجلان . قال ابن عبد الهادي : وهذا لا يضر فان ثابت بن عجلان روى له البخارى ، ووثقه ابن معين ، وقول عبد الحق : لا يحتج به قول لم يقله غيره ، ومن أنكره عليه الشيخ فى " الامام " ونسبه فى ذلك الى التحامل ، وقول ابن الجوزى : فى سند الحاكم محمد بن المهاجر ^(٥) ، قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات ، قال ابن عبد الهادي فيه : هذا وهم قبيح ، فان محمد بن مهاجر الكذاب ليس هو هذا ، فهذا الذى يروى عن ثابت بن عجلان ثقة شامى ، أخرج له مسلم ، ووثقه أحمد ، وابن معين ، وأبوزرعة ، ودحيم ، وأبو داود ، وغيرهم ، وعتاب بن بشير

(١) المستدرک : ٣٩٠ / ١ .

(٢) السنن رقم (١٥٦٤) فى الزكاة ، باب الكنز ما هو ؟ وزكاة الحل . ورواه أيضا الدارقطني فى سننه : ١٠٥ / ٢ فى الزكاة ، باب ما أدى زكاته فليس بكنز . والبيهقي : ٨٣ / ٤ وهو فى الكنز : ٢٩٤ / ٦ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قال البيهقي فى السنن الكبرى : ١٤٠ / ٤ : تفرد به ثابت بن عجلان ، اهـ . قال المنذرى : فى اسناده عتاب بن بشير أبو الحسن الحراني ، وقد أخرج له البخارى ، وتكلم فيه غير واحد . مختصر سنن أبي داود : ١٧٥ / ٢ . وقد نقل تفصيل الكلام حول هذا الحديث الزيلعي فى نصب الراية : ٣٧٢ و ٣٧١ / ٢ .

(٣) عتاب بن بشير ، بفتح أوله ، الجزرى ، أبو الحسن أو أبوسهل ، مولى بنى أمية ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٨ / خ د ت س . الجرح : ١٢ / ٧ والكاشف : ٢٤٣ / ٢ ، التهذيب : ٩٠ / ٧ ، التقريب : ٣ / ٢ .

(٤) ثابت بن عجلان الأنصارى ، أبو عبد الله الحمصى ، نزل أرمينية ، صدوق ، من الخامسة / خ د س ق . أنظر التهذيب : ١٠ / ٢ ، الكاشف : ١٧١ / ١ ، التقريب : ١١٦ / ١ ، و خلاصة تذهيب الكمال : ص (٥٦) .

(٥) هو محمد بن مهاجر الأنصارى ، الشامى ، أخو عمرو ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة (١٧٠) / بخ م ع . أنظر الجرح : ٩١ / ٨ ، التاريخ الصغير : ١٨٢ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٥٤٠ / ٢ ، التهذيب : ٤٧٧ / ٩ ، التقريب : ٢١١ / ٢ .

وثقه ابن معين . وروى له البخارى متابعة .

(٥٢٢) حديث : " رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأتين عليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن يسوركما بسوارين من نار ؟ قالتا لا ، قال : فأديا زكاهما " .
الترمذى (١) من حديث ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب . . . الحديث " بلفظه ، قال أبو عيسى : وهذا حديث رواه المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب نحو هذا ، والمثنى ابن الصباح ، وابن لهيعة يضعفان في الحديث ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء . وتعقب بما أخرجه أبو داود (٢) والنسائي (٣) ، قال أبو داود : ثنا أبو كامل ، وحيد بن مسعدة (٤) أن

(٥٢٢) ١ / ١١١٠

- (١) السنن : ٢ / ٧٤ في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الحل (١٢) الحديث (٦٣٢) .
ورواه أيضا البغوى في شرح السنة : ٦ / ٤٨ رقم (١٥٨٣) . وابن أبي شيبة ٣ / ١٥٣ في الزكاة ، باب في الحمير زكاة أم لا . والامام أحمد : ٢ / ١٧٨ و ٢٠٤ و ٢٠٨ .
والدارقطنى : ٢ / ١٠٨ في الزكاة ، باب ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتسق .
وعبد الرزاق : ٤ / ٨٥ رقم الحديث (٧٠٦٥) .

اسناده : رواه البغوى بسند الترمذى ، والآخريين عن الحجاج بن أرطاة ، عدا عبد الرزاق ، فانه عن المثنى بن الصباح أربعتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به وبألفاظ متقاربة قال الزيلعى : والحجاج لا يحتج به . نصب الراية ٢ / ٣٧٠ . قلت : والمثنى بن الصباح أيضا ضعيف وتقدمت ترجمتهما .

- (٢) السنن رقم (١٥٦٣) في الزكاة ، باب الكنز ما هو ؟ وزكاة الحل .

- (٣) السنن : ٥ / ٣٨ في الزكاة ، باب زكاة الحل . ورواه أيضا البيهقى : ٤ / ١٤٠ .

اسناده : قال الزيلعى : قال ابن القطان في كتابه ، اسناده صحيح ، وقال المنذرى في مختصره : ٢ / ١٧٥ : لعل الترمذى قصد الطريقين اللذين ذكرهما ، والافطريقى أبى داود لا مقال فيها ، اهـ . هكذا في نصب الراية : ٢ / ٣٧٠ . قلت : لم أرفى المختصر قوله " لا مقال فيها " انما قال : أخرجه النسائي مسندا ومرسلا ، وذكر أن المرسل أولى بالصواب ، اهـ . هكذا في النسخة المطبوعة : ٢ / ١٧٥ . والله أعلم . قال الأمير الصنعاني في سبل السلام : ٢ / ١٣٥ : رواه الثلاثة واسناده قوى ، وقال الزيلعى : وهذا اسناد تقوم به الحجة ان شاء الله تعالى ، اهـ . وتكلم في رجال الاسناد بالايجاز .

- (٤) حميد بن مسعدة بن المبارك السامى ، بالمهمله ، الباهلى ، بصرى ، صدوق ، من

العاشرة ، مات سنة (٢٤٤) م / ٤ . الكاشف : ١ / ٢٥٧ ، التهذيب : ٣ / ٤٩ ، التقريب : ١ / ٢٠٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٩٥) .

خالد بن الحارث^(١) حدثهم ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " أن امرأة^(٢) أتت النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعها بنت لها ، وفي يد ابنتها مسكتان^(٣) غليظتان من ذهب ، فقال لها : أعطين زكاة هذا ؟ قالت : لا ، قال : أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار : قال : فخلعتهما فאלقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت : هما لله ولرسوله " قال ابن القطان : في كتابه : اسناده صحيح . / وقال المنذرى في مختصره : اسناده لا مقال فيه . أبو كامل ، وحيد من ٩١ / ب الثقات احتج بها مسلم ، وخالد احتج به الشيخان ، وحسين كذلك ، وعمرو هو من قد علم ، وهذا اسناد تقوم به الحجة ان شاء الله تعالى ، ولعل الترمذى قصد الطريقين الذين ذكرهما ، والا فطريق أبي داود لا مقال فيها . وفي الباب : عن عائشة قالت : " دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي^(٤) فتخت^(٥) من ورق ، فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت : صغتهن أترين لك بهن يا رسول الله ، قال : أفئودين زكاتهين ؟ فقلت : لا ، قال هن حسبك من النار " أخرجه أبو داود^(٦) ، والحاكم^(٧) ، وصححه الدارقطني^(٨) .

(١) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة مائة سنة (١٨٦) ومولده سنة (١٢٠) ع . الجرح : ٣ / ٣٢٥ ، تاريخ ابن معين : ١٤٣ / ٢ ، السابق واللاحق ص (١٩١) ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٠٩ ، التقريب : ١ / ٢١١ .

(٢) قال الصنعاني في سبل السلام : ١٣٥ / ٢ : هي أسماء بنت يزيد بن السكن . (٣) مسكتان : بحركة سين أسورة من الذبل ، وهي قرون الأوعال ، وقيل جلود دابة بحرية ، أو عاج ، وان كان من غير ذلك أضيفت اليه ، فيقال من ذهب أو فضة . النهاية : ٤ / ٣٣١ ، لسان العرب : ١٠ / ٤٨٦ .

(٤) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع . (٥) فتح : بفتحتين ، جمع فتحة ، وتجمع أيضا على فتحات وفتاخ ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الأرجل . وقيل : هي خواتيم لافصوص لها . معالم السنن : ٢ / ١٧ ، النهاية : ٣ / ٤٠٨ .

(٦) الورق بكسر الراء : الغضة ، وقد تسكن . النهاية : ٥ / ١٧٥ . (٧) السنن رقم (١٥٦٥) في الزكاة ، باب الكنز ما هو ؟ وزكاة الحلبي . (٨) المستدرک : ١ / ٣٩٠ .

(٩) السنن : ٢ / ١٠٥ في الزكاة ، باب زكاة الحلبي . ورواه أيضا البيهقي : ١٣٩ / ٤ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

وأعله بمحمد بن عطاء^(١) مجهول ، وتعقبه البيهقي ، وابن القطان ، بأنه محمد بن عمرو بن عطاء أحد الثقات لكن لما نسب في سند الدارقطني لجده ظن أنه مجهول ، وتبعه عبد الحق ، وقد جاء مبينا عند أبي داود ، بينه شيخه أبو حاتم الرازي^(٢) . وعن أسماء بنت يزيد ، قالت : " دخلت أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلينا أسورة^(٣) من ذهب ، فقال لنا : أعطيان زكاته ؟ فقلنا : لا ، أما تخافان أن يسوركما الله أسورة^(٤) من نار ، أديا زكاته " رواه أحمد^(٥) واسناده حسن قاله الهيثمي . قلت : وتعلل فيه ابن الجوزي بعلي بن عاصم^(٦) ، وإمامه أحمد يقول : أما أنا فأحدث عن علي بن عاصم . وأخرج سمويه

(١) هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات فـى حدود (١٢٠) ، ووهـم من قال ان القطان تكلم فيه . ع .

الجرح : ٢٩ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢٥ / ٥ ، التهذيب ٣٧٣ / ٩ ، التقريب : ١٩٦ / ٢ .

(٢) انظر الجرح والتعديل : ٢٩ / ٨ .

ونكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧١ / ٢ .

(٣) في الأصل " أساور " والتصويب من المطبوع ، ونصب الراية : ٣٧٢ / ٢ . والمجمع : ٦٧ / ٣ .

(٤) في الأصل : " بسوار " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٥) المسند : ٤٦١ / ٦ . من طريق عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن شهر بن حوشب عنها به . ولم أقف عليه لغير الامام أحمد .

اسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٧ / ٣ وقال : رواه أحمد واسناده حسن . اهـ . ونكره الحافظ في التلخيص : ١٧٦ / ٢ تحت رقم (٨٥٣) وسكت عنه ، وقال في الدراية : ٢٥٩ / ١ : في اسناده مقال .

قال العيني في عمدة القاري : ٣٤ / ٩ في الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب : قال ابن الجوزي : وعلي بن عاصم رماه يزيد بن هارون بالكذب ، وعبد الله بن خيثم قال ابن معين : أحاديثه ليست بالقوية ، وشهر بن حوشب ، قال ابن عدي : لا يحتج بحديثه ، قلت : ذكر في الكمال وسئل أحمد عن علي بن عاصم ، فقال : هو والله عندى ثقة ، وأنا أحدث عنه ، وعبد الله بن خيثم ، قال ابن معين : هو ثقة حجة ، وشهر بن حوشب ، قال أحمد : ما أحسن حديثه ، ووثقه ، وعن يحيى هو ثقة ، وقال أبو زرعة : هو لا بأس به فظهر من هذا كله سقوط كلام ابن الجوزي وصحة الحديث ، اهـ .

(٦) هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، قال الذهبي : ضعفه ، وكان عنده مائة ألف

حديث ، وعاش بضعا وتسعين سنة مات سنة (٢٠١) في جمادى الأولى . وقال

في التقريب : ٣٩ / ٢ : صدوق يخطئ ، ويصر ، ورث بالتشيع / د ت ق .

ففي فوائده ^(١) ثنا صفوان بن صالح ^(٢)، وعبد الرحمن بن ابراهيم ^(٣)، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم،
ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن يعلى ^(٤)، قال صفوان: عمرو بن يعلى، عن أبيه ^(٥) عن جده
يعلى بن أميـدح ^(٦)، وأبو هانئ ^(٧) عن سفيان، عن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدي خاتم من ذهب، قال: أتؤدى زكاته؟ قلت: لا، قلت: فيه زكاة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: جرة عظيمة، قلت لسفيان: وكيف يزكيه؟ قال: يضيفه - أى ما يملك من الذهب - هذا لفظ وهم وسيأتى. وأما ما روى البيهقي في "المعرفة" ^(٨) من حديث عافية بن أيوب ^(٩)، عن الليث، عن أبي الزبير،

=== أنظر المجروحين : ١١٣/٢، الجرح : ١٩٨/٦، التهذيب : ٣٤٤ / ٧، الكاشف

• ۲۷۷/۲

(۱) کتابہ هذا مفقود .

اسنادہ : حسن .

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولا هم ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ثقة ،

وكان يدلّس تدليس التسوية ، قال أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة ، مات سنة

(٢٣٧) / ٥ سرتفق . انظر : ، التهذيب : ٤ / ٤٢٦ ،

التقريب: ١ / ٣٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص (١٧٤).

(٣) عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو ، العثماني مولا هم ، الدمشقي ، أبو سعيد ،

لقبه د حيم ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٥) / خ د س ق .

الجرح : ٢١١/٥ ، التهذيب : ١٣١ / ٦ ، التقريب : ٤٧١/١ .

(٤) عمرو بن يعلى الثقفي ، قال ابن منده وأبو نعيم : لا تصح صحبته ، وقال ابن

عبر البر: له صحبة . أنظر الاستيعاب : ١٦/٩ ، أسد الغابة : ١٣٦ ،

الاصابة : ٧ / ١٥١ .

(٥) لم اقف على ترجمته والله أعلم .

(٦) في الأصل "أميدح" . ولم أقف على ترجمته أيضا .

(٧) فى الأصل " وأبو هانىء " " " " " "

(٨) لم اقف عليه في المخطوطة ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٤ / ٢ .

اسنادہ : ضعیف لجهالة عافيه بن أيوب .

(٩) عافية بن أيوب، عن الليث بن سعد، تكلم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة. وقال المنذري

لم ييلفدني فيه ما يوجب تضعيفه .

انظر الميزان : ٣٥٨/٢ ، ولسان الميزان : ٢٢٢/٣ .

عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس في الحلبي زكاة " فقد قال البيهقي فيه : باطل لا أصل له ، إنما يروى عن جابر من قوله ، من احتج به مرفوعا كان مفسرا بدينه ، داخلا فيما نعيب به المخالفين ، من الاحتجاج برواية الكذابين . وماروى (١) مالك عن نافع ، عن ابن عمر " أنه كان يحلبي بناته وجواريه بالذهب ، ثم لا يخرج من حلبيهن الزكاة " وماروى (٢) عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها " أنها كانت تلي بنات أخيها يتامى في حجرها ، فلا تخرج من حلبيهن الزكاة " وماروى الدارقطني (٣) عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ، (٤) عن أسماء بنت أبي بكر " أنها كانت تحلبي بناتها بالذهب ، ولا تزكيه نحو من خمسين ألفا " . وماروى عن أبي حمزة ، عن الشعبي ، عن جابر " ليس في الحلبي زكاة " (٥) وعن أنس مثله (٦) فمعارضات بمثلها أخرج ابن أبي شيبة (٧)

(١) الموطأ : ١ / ٢٥٠ في الزكاة ، باب ما لا زكاة فيه من الحلبي والتبر والعنبر .

ورواه أيضا البيهقي : ١٣٨ / ٤ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات . وقال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٦٠ : وهما صحيحان ، اهـ . يعني أثر ابن عمر ، وعائشة رضي الله عنهما الآتي .

(٢) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، التميمي ، أبو محمد المدني ،

ثقة جليل ، قال ابن عيينة ، كان أفضل أهل زمانه ، من السادسة مات سنة (١٢٦) ،

وقيل بعدها / ع . التاريخ الصغير : ١ / ٣٢٢ و ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٢٦

سير أعلام النبلاء : ٦ / ٥ ، التهذيب : ٦ / ٢٥٤ ، التقريب : ١ / ٤٩٥ .

(٣) السنن : ٢ / ١٠٩ في الزكاة ، باب ليس في المكاتب زكاة حتى يعتق . ورواه البيهقي

١٣٨ / ٤ ، وابن أبي شيبة : ٣ / ١٥٥ في الزكاة ، باب من قال ليس في الحلبي زكاة .

اسناده : رجاله ثقات .

(٤) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، زوج هشام بن عروة ، ثقة من الثالثة / ع .

الطبقات الكبرى : ٨ / ٤٧٧ ، التهذيب : ١٢ / ٤٤٤ ، التقريب : ٢ / ٦٠٩ .

(٥) رواه الدارقطني في سننه : ٢ / ١٠٧ في الزكاة ، باب زكاة الحلبي .

اسناده : قال الدارقطني : أبو حمزة هذا ميمون ، ضعيف الحديث ، قال ابن الجوزي

في التحقيق : وأحمد : هو متروك كما في نصب الراية : ٢ / ٣٧٣ . وتقدمت ترجمته .

(٦) رواه الدارقطني أيضا : ٢ / ١٠٩ . باب ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق عن

أبي بكر النيسابوري ثنا أحمد بن أبي رجاء ، ثنا شريك عن علي بن سليم قال : سألت

أنس بن مالك عن الحلبي ، فقال : ليس فيه زكاة . رجال الاسناد جيدون .

(٧) المصنف : ٣ / ١٥٣ في الزكاة ، باب في الحمير زكاة أم لا ؟ .

اسناده : مساور الوراق صدوق وقال الذهبي : وثق ، وشعيب بن يسار لم يذكر

فيه جرحا ولا تعدى لباقي رجاله ثقات . وقال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٥٩ : =====

ثنا وكيع ، وعبد الرحيم ، عن مساور الوراق ^(١) ، عن شعيب ^(٢) " كتب عمر الى أبي موسى أن
مر من قبلك من نساء المسلمين أن يصدقن من حليهن " . ثنا عدة ^(٣) ، عن سعيد ، عن
قتادة ، عن أنس ، قال : " يزكى مرة ^(٤) ثنا وكيع ، عن جرير بن حازم ^(٥) ، عن عمرو بن شعيب ،
عن عبد الله بن عمرو " أنه يأمر نساء أن يزكين حليهن ^(٦) وعنه " أنه كتب الى خازنه سالم ^(٧)

=== اسناده ضعيف . وقال في التلخيص : ٧٧/٢ : وقد أنكر الحسن ذلك وقال :
لأنعلم أحدا من الخلفاء قال في الحلي زكاة .

(١) مساور الوراق الكوفي ، الشاعر ، اسم أبيه سوار بن عبد الحميد ، قاله أسلم الواسطي ،
صدوق ، من السابعة / م . ٤ . وقال الذهبي : وثق . الجرح : ٣٥١/٨ ، الكاشف :
١٣٤/٣ ، التهذيب : ١٠٣/١٠ ، التقريب : ٢٤١/٢ .

(٢) هو شعيب بن يسار مولى ابن عباس روى عن عمر بن الخطاب ، وأبي موسى
الأشعري ، وعكرمة ، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد ومساور الوراق .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : روى أربعة
أحاديث ، لا أعرفه الا برواية اسماعيل بن أبي خالد ومساور عنه . كما في الجرح
والتعديل : ٣٥٣/٤ .

(٣) هو عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت ،
من صفار الثامنة ، مات سنة (١٨٧) ، وقيل بعد ها . ع/ .

الجرح : ٨٩/٦ ، الطبقات الكبرى : ٣٩٠/٦ ، التاريخ الصغير : ٢٤٣/٢ ،
التهذيب : ٤٥٨/٦ ، التقريب : ٥٣٠/١ .

(٤) رواه ابن أبي شيبة : ١٥٤/٣ في باب في الحمير زكاة أم لا ؟ .
اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٥) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري والد وهب ، ثقة
لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من
السادسة ، مات سنة (١٧٠) بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع .
الجرح : ٥٠٤/٢ ، التاريخ الصغير : ٢٥/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٩٨/٧ ،
التهذيب : ٦٩/٢ ، التقريب : ١٢٧/١ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة : ١٥٤/٣ .

اسناده : عمرو بن شعيب صدوق وباقي رجاله ثقات . قلت : هو منقطع لأنه لم
يلق جده . انما حدث عنه حفيده شعيب بن محمد فأكثر عنه وخدمه ولزمه كما في
سير أعلام النبلاء : ٨١/٣ . أما في الرواية الآتية التي عند الدارقطني عن أبيه
عن جده .

(٧) هو سالم القرشي السهمي مولى عبد الله بن عمرو ، روى عنه في السلام وعنه عمرو بن
شعيب . ذكره ابن حبان في الثقات . كما في التهذيب : ٤٤٤/٣ .

أن يخرج زكاة حلى بناته " . رواه الدارقطني ^(١) وروى عبد الرزاق ^(٢) والطبراني ^(٣) والبيهقي ^(٤) عن عبد الله بن مسعود " أن امرأة سألت عن الحلى ، فقال : إذا بلغ مائتي درهم ففيه الزكاة " . وحكاه ابن المنذر ^(٥) والبيهقي ، عن ابن عباس . وروى الدارقطني ^(٦) من حديث عمرو بن شعيب . عن عروة ، عن عائشة ، أنها قالت : " لا بأس بلبس الحلى ، إذا أعطى زكاته " . ولا بن أبي شيبه ^(٧) ، عن عطاء ، والزهرى ، ومكحول قالوا : مضت السنة أن فى حلى الذهب والفضة زكاة . قال الحافظ ^(٨) ممن تكلم على أحاديث الرافعى : ويمكن الجمع بين ما رواه مالك ، عن عائشة ، وبين ما رواه الدارقطني بأنها كانت ترى الزكاة فيها ، ولا ترى إخراج الزكاة مطلقاً من مال اليتيم . قلت : فيه نظر فقد أخرج مالك ^(٩) عنها أنها كانت تركى

(١) السنن : ١٠٧ / ٢ فى الزكاة ، باب زكاة الحلى . وأورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٧٤ / ٢ ولم يتعقبه .

(٢) المصنف : ٨٣ / ٤ رقم (٧٠٥٥) .

(٣) المعجم الكبير : ٣٧٠ / ٩ رقم (٩٥٩٤) .

(٤) السنن الكبرى : ١٣٩ / ٤ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٦٧ / ٣ وقال : رجاله ثقات لكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

(٥) قال الشافعى : ويروى عن ابن عباس وأنس بن مالك ولا أدرى أثبت عنها معنى

قول هؤلاء : " ليس فى الحلى زكاة " وقال الشافعى أيضاً : ويروى عن عمر بن

الخطاب وعبد الله بن عمرو أن فى الحلى زكاة ، قال البيهقى : قد رويانا عنهما وعن

ابن مسعود . قال وحكاه ابن المنذر عنهم . وعن ابن عباس . نقل ذلك الامام

النووى فى المجموع شرح المذهب : ٥٩٠ / ٥ ، والحافظ فى التلخيص : ١٢٨ / ٢ .

(٦) السنن : ١٠٧ / ٢ فى الزكاة ، باب زكاة الحلى . من طريق محمد بن اسماعيل

الفارسى ثنا يحيى بن أبى طالب ، ثنا عبد الوهاب ، أنا الحسين المعلم ، عن

عمرو بن شعيب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها به .

اسناده : يحيى بن أبى طالب وثقه الدارقطني ، وغيره ، وقال موسى بن هارون :

أشهد أنه يكذب عنى فى كلامه ، ولم يعن فى الحديث . وقال أبو عبيد الآجرى :

خط أبو داود على حديث يحيى بن أبى طالب . أنظر الميزان : ٣٨٧ / ٤ .

(٧) المصنف : ١٥٤ / ٣ فى الزكاة ، باب فى الحمير زكاة أم لا ؟ .

(٨) تلخيص الحبير : ١٢٨ / ٢ .

(٩) الموطأ : ٢٥١ / ١ فى الزكاة ، باب زكاة أموال اليتامى والتجارة لهم فيها .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

مال القاسم ، وأخيه ^(١) ، أخرجه عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، ولو قيل : أنها كانت ترى أن لا يزكى من مال اليتيم الا النقد كان أولى .

(٥٢٣) حديث : " يا على ليس عليك في الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالاً ^(٢) ، فإذا بلغ ففيها نصف مثقال " تقدم ^(٣) أول الباب بلفظ " دينار " بدل " مثقال " .

(٥٢٤) قوله : " في حديث عمرو بن حزم ليس في الرقة صدقة ، حتى تبلغ مائتي درهم " سيأتي معناه قريباً . وفي الباب ما قد مضى ^(٣) من حديث أبي سعيد الخدري

(١) لم أقف على اسمه . ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ٣٤٤ / ٧ وغيره قال : فلما بلغ عائشة مقتل محمد بن أبي بكر جزعت عليه جزعا شديدا وضمت عياله اليها ، وكان فيهم ابنه القاسم ، وجعلت تدعو على معاوية وعمرو بن العاص دبر الصلوات . اهـ .

فائدة : الأحاديث في زكاة الحلّى متعارضة ، وإطلاق الكنز عليه بعيد ، ومعنى الكنز حاصل ، وإنما تكون فيه الزكاة إذا كان إنما يمسكه لغير اللبس ، فاما التبر والحلّى المكسور الذي يريد أهله صلاحه ولبسه فانما هو بمنزلة المتاع الذي يكون عند أهله فليس على أهله فيه زكاة ، قال مالك : ليس في اللؤلؤ ولا في المسك ولا في العنبر زكاة ، وقال به الشافعي في أظهر قوليه وخصه بالمباح ، وأما المحظور كالأواني والسوار والخلخال للرجل فتجب فيه الزكاة بكل حال ، وعند الحنفية تجب في الحلّى إذا كان من ذهب أو فضة دون اللؤلؤ ونحوه . ولا زكاة فسي غيرها من الجواهر كالدر والياقوت والزمرد والألماس واللؤلؤ والمرجان ونحوها لعدم وجود دليل يدل على ذلك .

الخلاصة من أقوال الأئمة في زكاة الحلّى كما يلي : قال مالك وأحمد : إذا كان ما يلبس ويعار لا تجب فيه الزكاة . وقال أبو حنيفة : فيه الزكاة ، فالراجح من مذهب الشافعي أنه لا زكاة فيه . وأنظر ما قيل فيه جملة وتفصيلا في المصادر الآتية :- المجموع شرح المذهب : ٥ / ٥٠١ وما قبله ، معالم السنن : ١٧ / ٢ ، المغني : ١١ / ٣ ، شرح فتح القدير : ١٦٣ / ٢ ، البيان والتحصيل : ٣٦٦ / ٢ ، الافصاح : ١٠٧ / ١ ، رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ص (١٠٥) ، الروضة الندية :

٠٢٨٥ و ٢٨٤ / ١

(٥٢٣) ٠١١١ / ١

(٢) قلت : تقدم شرحها تحت الحديث رقم (٤٧٣) .

(٣) تقدم تحت الحديث رقم (٤٧٣) .

(٥٢٤) ٠١١١ / ١

" ليس فيما دون خمس أواق صدقة " متفق عليه ، ولمسلم عن جابر مثله . وأخرج الدارقطني ^(١) ، عن جابر من وجه آخر وفيه " الأوقية " ^(٢) أربعون درهما " ولمسلم ^(٣) ، عن عائشة في تفسير الأوقية نحوه .

(٥٢٥) حديث : " عليّ فما زاد في حساب " ذلك تقدم أول الباب .

(٥٢٦) قوله : " حديث عمرو بن حزم وفي مائتي درهم خمسة دراهم ، وفي كل أربعين درهما درهم " هكذا ذكره عبد الحق في أحكامه ^(٤) ، فقال : روى أبو أويس ^(٥) عن

(١) السنن : ٩٨ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة . وهو طرف الأخير

من حديث أبي الزبير عن جابر المتقدم تحت رقم (٤٧٣) .

(٢) قال نجم الدين : فإذا بلغ الورق خمس أواق ذلك مائتا درهم ، بدراهم الاسلام

وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام وزن سبعة مثاقيل ذهباً بمقال الاسلام .

فيكون زنة كل درهم من الشعير الذي وصفناه بحسب ماسلف خمسين حبة

وخمس حبة . الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٥٤) . وقال محقق

كتاب الايضاح في تعليقه : الأوقية الشرعية لوزن الفضة يعادلها بالفرامات

(١١٩) غراما . وراجع مختار الصحاح ص (٧٣٣) ، لسان العرب : ٤٠٤ / ١٥ ،

القاموس : ٤٠١ / ٤ .

(٣) الصحيح : ١٤٠٢ / ٢ في النكاح ، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتمة

حديث ، وغير ذلك من قليل وكثير ، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف

به (١٣) الحديث (٧٨) (١٤٢٦) سياقه عن سلمة بن عبد الرحمن ، أنه قال :

سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : كم كان صداق رسول الله صلى الله

عليه وسلم ؟ قالت : " كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشاً ، قالت : أتدري

مالنش ؟ قال : قلت : لا . قالت : نصف أوقية : فذلك خمسمائة درهم . فهذا

صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه " ، اهـ .

(٥٢٥) ١١١ / ١ . تقدم في الحديث رقم (٤٨٠) .

(٥٢٦) ١١١ / ١ .

(٤) ج ٣ ص ٤٣ في الزكاة ، وعنه أورده الزيلعي في نصب الراية : ٣٦٧ / ٢ .

استناده : فيه أبو أويس وهو مختلف فيه ضعفه أكثر الحفاظ أنظر ترجمته فيما يلي .

ثم ان عبد الحق لم يعزه الى أرباب الأصول . وقال الزيلعي : وكثيرا ما يفعل ذلك في أحكامه .

(٥) هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ،

قريب مالك ، وصهره ، قال أحمد ، ويحيى ، وابن المديني : ضعيف الحديث ، وقال

أحمد ، ويحيى مرة : ليس به بأس . وقال النسائي وغيره : ليس بالقوى . وقال

عبد الله ، ومحمد^(١) ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم فذكر الحديث وفيه في القصة " ليس فيها صدقة حتى تبلغ مائتي درهم ، فإذا بلغت مائتي درهم ، ففيها خمسة دراهم وفي كل أربعين درهما درهم ، وليس فيما دون الأربعين صدقة " ولم يعزه عبد الحق إلى كتاب. والموجود في كتاب عمرو بن حزم ، عند النسائي^(٢) وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، وغيرهم " وفي كل خمس أواق من الورق خمسة / دراهم ، وما زاد ففي كل أربعين درهما ١/٩٢ درهم ، وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينار دينار . وفي البساب : ما روى الدارقطني^(٣) عن معاذ " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره حين وجهه إلى اليمن : أن لا تأخذ من الكسور^(٤) شيئا " ، وفيه " فإذا كانت الورق مائتي درهم ، فخذ منها خمسة دراهم ، ولا تأخذ مما زاد شيئا ، حتى تبلغ أربعين درهما ، فإذا بلغت أربعين درهما فخذ منها درهما " وفيه ضعف . وتقدم حديث على بمعناه .

(٥٢٧) قوله : " والأصل في ذلك ما روى أن الدراهم كانت مختلفة على عهد

== أبوداود : صالح الحديث . وقال الحافظ في التقریب : ٤٦٦/١ : صدوق يهيم ، من السابعة ، مات سنة (١٦٢) م / ٤ . أنظر الميزان : ٤٥٠ / ٢ ، التهذيب : ٢٨٠ / ٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٠٣) .

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري المدني ، أبو عبد الملك ، القاضي ، ثقة من السادسة ، مات سنة (١٣٢) ع / ٤ . الكاشف : ٢٥ / ٣ ، التهذيب ٨٠ / ٩ ، التقریب : ١٤٨ / ٢ .

(٢) تقدم هذا الحديث تحت رقم (٥٠٢) وهو جزء يسير من حديثه الطويل الشامل لغرائب الزكاة . أما الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٠١ و ٣٤١ فقد ذكر سياقه بكامله .

(٣) السنن : ٩٣ / ٢ في الزكاة ، باب ليس في الكسر شيء . ورواه أيضا البيهقي فسي السنن الكبرى : ١٣٥ / ٤ .

أسناده : قال البيهقي : أسناده ضعيف جدا .

وقال مثل البيهقي الحافظ في الدراية : ٢٥٧ / ١ : قلت : الضعيف فيه المنهال ابن الجراح وهو أبو العطوف واسمه الجراح بن منهال وكان ابن اسحاق السراوي عنه يقلب اسمه إذا روى عنه هكذا ذكر البيهقي . قال النسائي ، والدارقطني : هو متروك ، وقال ابن حبان : كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر مات سنة (١٦٢) هـ . راجع الضعفاء الصغير ص (٢٦) ، الضعفاء والمتروكين ص (٢٨) ،

المجروحين : ٢١٨ / ١ ، تنزيه الشريعة : ٤٤ / ١ . الميزان ٤٢٢ / ١ .

(٤) في المطبوع " الكسر " وعند البيهقي بسيفه الجمع أيضا .

عمر رضي الله عنه ، بعضها اثني عشر قيراطاً^(١) ، وبعضها عشرة قيراط ، وبعضها عشرون قيراطا ، وكان الناس يختلفون في معاملتهم ، فشاور عمر الصحابة رضي الله عنهم ، فقال بعضهم : خذ من كل نوع ، فأخذ من كل درهم ثلاثة ثلاثة ، فبلغ أربعة عشر قيراطا فجعله درهما ، فجاءت العشرة مائة وأربعين قيراطا ، وذلك سبعة مثاقيل ، لأن المثلث عشرون قيراطا * ونقل خلاف هذا ، ذكر ابن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٣) ، عن أبيه ، قال : " ضرب عبد الملك^(٤) الدراهم ، والدنانير سنة خمس وسبعين ، وهو أول من أحدث ضربها^(٥) ، ونقش عليها " قال وحدثنا خالد

(١) القيراط : نصف دانق (وسيأتي تفسير الدانق قريبا) وأصله قراط بالتشديد ، لأن جمعه قيراط فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء . وأما القيراط الذي في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد . قال ابن دريد : أصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلا قليلا .

أنظر الصحاح : ١١٥١/٣ ، لسان العرب : ٣٧٥/٧ .

وقال في المعجم الوسيط : ج ٢ ص ٧٢٧ : القيراط : معيار في الوزن ، وفي القاموس ، اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة . وهو اليوم في الوزن أربع قمحات ، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات .

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٢٩/٥ في ترجمة عبد الملك بن مروان .

أسناده : فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، وهو من أقدم المؤرخين في الاسلام ومن أشهرهم غير أنه متروك تقدمت ترجمته . وأنظر أيضا الأعلام : ٣١١/٦ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قریش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها ، من السابعة ، ولي خراج المدينة ، فحمد ، مات سنة أربع وسبعين ومائة وله (٧٤) سنة / ختم ع . الطبقات الكبرى ٥/١٥٥ الميزان : ٥٧٥/٢ ، التقريب : ٤٧٩/١ .

(٤) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أبو الوليد المدني ، ثم دمشق ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا ، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين ومات سنة ست وثمانين في شوال ، وقد جاوز الستين ، قال الذهبي : أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل ، اهـ . / بخ .

أنظر الطبقات الكبرى : ٢٢٣/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٦/٤ ، الميزان : ٦٦٤/٢ الهداية والنهاية : ٦٧/٩ ، التقريب : ٥٢٣/١ .

(٥) قال مالك : أول من ضرب الدنانير عبد الملك ، وكتب عليها القرآن . كما في

سير أعلام النبلاء : ٢٤٨/٤ ، وقال الذهبي أيضا في تاريخه : ٢٧٩/٣ : " وقال

ابن أبي هلال^(١) عن أبيه^(٢) قال : " كانت العشرة وزن سبعة^(٣) وقال أبو عبيد فسي
 " كتاب الأموال^(٤) : كانت الدراهم قبل الاسلام كبارا وصغارا، فلما جاء الاسلام، وأرادوا
 ضرب الدراهم، وكانوا يزكونها من النوعين، فنظروا الى الدرهم الكبير، فاذا هو
 ثمانية دوانيق^(٥)، والى الدرهم الصغير، فاذا هو أربعة دوانيق، فوضعوا زيادة الكبير
 على نقصان الصغير، فجعلوهما درهمين سواء كل واحد ستة دوانيق، ثم اعتبروهما
 بالمثاقيل ولم يزل المتقال في آباد^(٦) الدهر لا يزيد ولا ينقص، فوجدوها عشرة من الدراهم
 التي واحدتها ستة دوانيق تكون سبعة مثاقيل سواء، فاجتمعت فيه وجوه ثلاثة ان
 العشرة منها / وزن سبعة مثاقيل، وان عدل بين الكبار، والصغار، وأنه موافق لسنة^(٧) ٩٢ / ب

- === مصعب بن عبد الله : كتب عبد الملك على الدينار (قل هو الله أحد) وطوقه
 بطوق فضة وكتب فيه ضرب بمدينة كذا* وكتب في خارج الطوق (محمد رسول الله
 أرسله بالهدى ودين الحق) . وأنظر أيضا البداية والنهاية : ١٧ / ٩ .
- (١) هو خالد بن ربيعة بن أبي هلال الأسدي مدني . الجرح والتعديل : ٣ / ٣٣٠ .
 قلت : لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
- (٢) هو ربيعة بن أبي هلال السلمي روى عن ابن الزبير، روى عنه ابنه خالد، قال
 ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٣ / ٤٧٤ .
- (٣) وذكره أيضا ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٥ / ٢٢٩ .
- (٤) ص ٥٥٦ رقم (١٦٢٢) . قلت : وفي نقل المخرج يوجد بعض التصرف في العبارة .
- (٥) الدانق : بفتح النون وكسرها ، هو سدس الدرهم ، والدانق على المشهور من
 حبات الشعير الموصوف ثمانى حبات وخمسا حبة . وقد زعم بعضهم أن الدانق
 كالدینار لم يختلف في جاهلية ولا في الاسلام . ونسب مثل ذلك لابن سريج في
 الدرهم . لكن المذهب فيه خلافه . انظر : لسان العرب : ١٠ / ١٠٥ ، القاموس
 ٣ / ٢٢٣ ، وكتاب الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٦١) .
- (٦) الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود . لسان العرب : ٣ / ٦٨ .
- (٧) قال نجم الدين في كتاب الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٥٩) :
 وعلى الجملة فقد قالوا : " انه كان في الجاهلية دراهم مختلفة " طبرية " وهى
 منسوبة الى بلد " طبرية " كما يشير اليه كلام " صاحب التهذيب " في " كتساب
 الاقرار " . و " بغلية " وهى منسوبة الى ملك يقال له " رأس البغل " وخوارزمية .
 وغير ذلك . وكان زنة الطبرى كما قاله بعضهم " ثمانية دوانيق " وكما قال
 الجمهور " أربعة " وزنة " البغلية " فيما قاله الأول : " أربعة دوانيق " وفيما
 قاله الجمهور في " كتاب الأوزان " وغيره " ثمانية دوانيق " وزنة الدرهم الخوارزمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة ، فمضت عليه السنة واجتمعت عليه الأئمة ،
والناس في زكاتهم بحمد الله على الأصل الذي هو السنة لم يزيغوا عنه ، وكذلك في
البياعات والديات على أهل الورق ، انتهى . وقد أطل شيخنا^(١) في تقرير هذا المحل ،
وحاصل كلامه ، أنه يعتبر في النصاب أن تكون العشرة وزن خمسة فما يتقص عن ما يكون
العشرة منه وزن خمسة ، فانها تقيد بها أو تزيد عليها ، فذلك والذي يكشف ذلك
الاشكال أن الدراهم يقال بالاشتراك على الصنجة^(٢) ، وعلى ما يوزن بها من الفضة ،
وان الذي وقع التقدير به في الزكاة ، والمهر ، ونصاب السرقة ، والديات هو الصنجة
والصنجة لم تتغير ، ولم يكن في زمانه عليه السلام من الدراهم الفضة ما هو بوزن الصنجة
كما هو في ديارنا اليوم ، فلما أراد عبد الملك ، أو غيره ضربها على سكة المسلمين فعلم
ما ذكره أبو عبيد^(٣) ، ألا يرى الى قوله : وأنه موافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصدقة . ولو كانت سنته الصغار لما وافق ، وأما قول أبي عبيد وكانوا يزكون من
النوعين ، فيعنى اذا بلغ الوزن المأمور به لأنهم كانوا يزكون من عدده الذي هو وزن
خمسة ، أو وزن أربعة ، أو ثمانية والله سبحانه أعلم .
تنبيه : لم يذكر المصنف في زكاة العروض شيئاً من السنة . وفيه

==== أربعة دوانيق ونصف . وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم في عصر
النبي صلى الله عليه وسلم والصدور الأول بعده : نوعان من أنواع الدراهم
" الطبرى " و " البغلى " . كانت الزكاة تجب في صدر الاسلام في مائتين منهما
فلما كان زمن بنى أمية أرادوا ضرب الدراهم فنظروا في العواقب فانهم
ضربوا أحدهما بمفرده أضر ذلك بأرباب الأموال وأهل السهمان من الزكاة .
فجمعوا الدرهمين وقسموها درهمين فخرج كل درهم ستة دوانيق ، اهـ .

- (١) شرح فتح القدير : ٢ / ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ .
- (٢) الصنجة : صنجة الميزان ، بالصاد ، وهى أعجمية معربة من الكلمة الفارسية
" سنك " بمعنى الحجر ، والصنج الأوزان التى تقدر بها مقادير الموزونات ، ويضبط
بها ثقلها . أنظر صنج السكة في فجر الاسلام : ١ - ٢ ، ١٧ ، والميزان فى
الأقيسة والأوزان : ١٣ ، ٤ .
- ولسان العرب : ٢ / ٣١١ ، والقاموس : ١ / ١٩٧ ، والمشوف المعلم : ١ / ٤٣٤ .
- (٣) أنظر كتاب الأموال ص (٥٥٦) رقم (١٦٢٢) .
- (٤) العروض جمع عرض يفتحان : حطام الدنيا ، والعرض يسكون الراء : المتاع وكل
شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير ، وقال أبو عبيد : العروض الأمتعة التى
لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً .
أنظر الصحاح : ٣ / ١٠٨٣ ، النهاية : ٣ / ٢١٤ .

مارواه أبوداود^(١)، والدارقطني^(٢)، والطبراني^(٣)، عن سمرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الزكاة من الذي^(٤) يعد للبيع ". وفي اسناده جهالة، لكن سكت عليه أبوداود . وروى الدارقطني^(٥)، والحاكم^(٦)، من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام^(٧)،

(١) السنن رقم (١٥٦٢) في الزكاة، باب العروض اذا كانت للتجارة هل فيها زكاة ؟ .

(٢) السنن : ١٢٧/٢ في الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيتي .

(٣) المعجم الكبير : ٣١٠/٧ رقم (٧٠٤٧)، والبيهقي : ١٤٦/٤ .

اسناده : قال النووي : في اسناده جماعة لا أعرف حالهم، ولكن لم يضعفه أبوداود

وأن مالم يضعفه فهو حسن عنده، اهـ . المجموع شرح المذهب : ٤/٦، وقال

الحافظ في الدراية : ٢٦٠/١ : فيه ضعف . قال الزيلعي في نصب الراية :

٣٧٦/٢ : قال عبدالحق في أحكامه خبيب بن سليمان هذا ليس بمشهور، وقال

الشيخ تقي الدين في الامام : وسليمان بن سمرة لم يعرف ابن أبي حاتم .

(٤) في الأصل " مما " بدل " من الذي " والتصويب من المطبوع . وهو كذلك عند الجميع .

(٥) السنن : ١٠١/٢ في الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة .

(٦) المستدرک : ٣٨٨/١ . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٤٧/٤ .

والامام أحمد : ١٧٩/٥ من طريق محمد بن بكر به . وفيه " وفي البر صدقتهم "

وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢١٣/٣ في الزكاة، باب ما ذكر في الكنز والبخل بالحق

في المال .

اسناده : رواه الحاكم باسنادين ثم قال : هذان الاسنادان صحيحان على

شرط البخاري ومسلم، وأقرهما الذهبي . وصححه النووي، المجموع : ٤/٦ . ورمز

له السيوطي بعلامة الصحيح . الجامع الصغير : ٧٧/٢ .

ورواه الترمذي في كتاب العلل الكبير : ٢٣٣/١ في أبواب الزكاة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال حدثنا يحيى بن موسى ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج به،

ثم قال : سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث، فقال ابن جريج : لم يسمع من

عمران بن أبي أنس، هو يقول : حدثت عن عمران بن أنس، اهـ . وأنظر أيضا

التلخيص : ١٨٩/٢ رقم (٨٦٠) .

(٧) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، العدوي، مولا هم، أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو

السدوسي، صدوق، صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه، من السابعة / بخم س د

الميزان : ١٤١/٢، التهذيب : ٤١/٤، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٣٩) ،

التقريب : ٢٩٧/١ .

عن عمران بن أبي أنس^(١)، عن مالك بن أوس بن الحدثان^(٢) عن أبي ذر، رفعه " فسي
الابل صدقتها ، وفي البقر صدقتها ، وفي البز^(٣) صدقته ، ومن دفع دراهم ، أو دنانير
(أو فضة)^(٤) لا يعدها لغريم^(٥) ، ولا ينفقها في سبيل الله ، فهو كنز يكون به يوم القيامة " .
قال حافظ العصر^(٦) : وهذا اسناد لا بأس به . ومن ضبطه بالموحدة والزاي فيدخل فسي
هذا الباب ، ومن ضبطه بضم الموحدة والراء المهملة فلا مدخل له فيه . لكن قال أبو عبيد
في الغريب^(٧) : رواه بالزاء المعجمة . وروى عبد الرزاق^(٨) باسناد صحيح ، عن ابن عمر ،

- (١) عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المدني ، نزل الاسكندرية ، ثقة ، مسنن
الخامسة ، مات سنة (١١٢) بالمدينة / بخ م د ت س .
الجرح : ٢٩٤ / ٦ ، الكاشف : ٣٤٧ / ٢ ، التهذيب : ١٢٣ / ٨ ، التقريب : ٨٢ / ٢ .
وفي الأصل " عمران بن أبي أوس " وهو خطأ والصواب " ابن أبي أنس " كما في المطبوع .
- (٢) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع وهو موجود عند الجميع .
مالك بن أوس بن الحدثان : بفتح المهملة والمثناة النصرية ، بالنون أبو سعيد
المدني ، له رؤية ، وروى عن عمر ، مات سنة (٩٢) ع .
أسد الغابة : ٢٧٢ / ٤ ، الاصابة : ٣٥ / ٩ ، التقريب : ٢٢٣ / ٢ .
- (٣) البز من الثياب : أمتعة البزاز . والبز أيضا : السلاح . الصحاح : ٨٦٥ / ٣ .
وقال الامام النووي في " تهذيب الأسماء واللغات " هو بالباء والزاي - وهي
الثياب التي هي أمتعة البزاز ، قال : ومن الناس من صحفه - بضم الباء ، وبالراء
المهملة - وهو غلط ، اهـ . نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٧ / ٢ .
- (٤) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .
- (٥) الغريم : الذي له الدين ، والذي عليه الدين جميعا ، والجمع غرماء . لسان العرب :
٤٣٦ / ١٢ ، والقاموس : ١٥٦ / ٤ .
- (٦) في التلخيص : ١٧٩ / ٢ رقم (٨٦٠) ، وقال في الدراية : ٢٦٠ / ١ : اسناده حسن .
- (٧) لم أقف عليه بعد البحث الشديد . بالمراجعة لأحاديث أبي ذر الفخاري فسي :
ج ٤ ص ٣٤ - ٤٠ . وكما لم أجده أيضا في الغريب للخطابي : ٢٧٣ - ٢٨٧ عند
أحاديث أبي ذر رضي الله عنه والله أعلم .
- (٨) المصنف : ٩٧ / ٤ رقم (٧١٠٣) ، ورواه أيضا الشافعي في مسنده : ٢٣٥ / ١ ،
وأبو عبيد في كتاب الأموال ص ٤٥٩ رقم (١١٨١) والبيهقي : ١٤٧ / ٤ . من
طرق عن ابن عمر بالفاظ متقاربة .
- اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٦١ / ١ : اسناده صحيح .

أنه كان يقول : " في كل مال يدار من عبيد ، أودواب ، أوبز للتجارة الزكاة (٢) وللشافعي (٣) / وأحمد ، وابن أبي شيبة (٤) ، وعبد الرزاق (٥) والدارقطني (٦) من طريق أبي عمرو بن حماس (٧) ١/٩٣
عن أبيه (٨) " أن عمر قال له : قومه ، يعنى :

- (١) قلت : سياقه في المصنف كالآتي : " كان فيما كان من مال في رقيق أودواب ، أو بزيدار لتجارة ، الزكاة كل عام " أهـ . وسياق المخرج موافق لسياق الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٨/٢ باسقاط يعد قوله " أوبز للتجارة ، تدار الزكاة فيه كل عام " أهـ . تلاحظ الفارق اليسير في السياق وربما كان ذلك في بعض النسخ هكذا . والله أعلم .
- (٢) المسند : ٢٣٦/١ .
- (٣) وعزاه الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٨/٢ أيضا لآل أم أحمد في مسنده غير أنني لم أهدت في موضعه في المسند رغم البحث الشديد ، ولم أره أيضا في الفتح الرباني : ١٨١/٨ و ٢٠٦/٩ والله أعلم .
- (٤) المصنف : ١٨٣/٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في المتاع يكون عند الرجل يحول عليه الحول .
- (٥) المصنف : ٩٦/٤ رقم (٧٠٩٩) .
- (٦) السنن : ١٢٥/٢ في الزكاة ، باب تعجيل الصدقة قبل الحول .
- ورواه أيضا الشافعي في مسنده : ٢٣٦/١ ، والبيهقي : ١٤٧/٤ ، والبغوي في شرح السنة : ٥١/٦ الحديث رقم (١٥٨٤) وتام سياقه قال : " كنت أبيع الأدم والجعاب فمررتي عربن الخطاب ، فقال : أد صدقة مالك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو في الأدم ، قال : قومه ، ثم أخرج صدقته " أهـ . وأبو عبيد في كتاب الأموال ص ٤٥٩ رقم (١١٨٠ و ١١٢٩) .
- اسناده : فيه أبو عمرو بن حماس وهو مجهول ، أما الحفاظ الثلاثة فقد سكتوا عنه الإمام النووي في المجموع : ٤/٦ ، الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٨/٢ ، وابن حجر في التلخيص : ١٨٠/٢ رقم (٨٦١) ، والدرية : ٢٦١/١ . وقال ابن حزم فسي المحلى : ٣٤٩/٥ : لا يصح لأنه عن أبي عمرو بن حماس عن أبيه وهما مجهولان ، أهـ .
- (٧) أبو عمرو بن حماس ، بكسر الميملة والتخفيف ، الليثي ، مقبول من السادسة ، قال أبو حاتم : مجهول ، مات سنة (١٣٦) د . الجرح : ٤١٠/٩ ، الميزان : ٥٥٢/٤ ، التهذيب : ١٧٨/١٢ ، التقريب : ٤٥٤/٢ .
- (٨) هو حماس الليثي ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وهو أبو أبي عمرو بن حماس ، وله دار بالمدينة أخرجه أبو عمر مختصرا . الاستيعاب : ١٤٣/٣ ، أسد الغابة : ٤٥/٢ ، الاصابة : ٢٨٣/٢ .

الأدم^(١)، والجعاب^(٢)، ثم أخرج صدقته^(٣) . وفي الموطأ^(٤) " أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله أنظر من مريك من المسلمين ، فخذ مما ظهر من أموالهم ، ما يد يرون من التجارة ، من كل أربعين دينارا ، دينارا " وذكر في الهداية^(٥) حديث مقومها " فيؤدى من كل مائتي درهم خمسة دراهم " ولم يجده المخرجون .^(٥)

(١) الأدم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر ، وقيل : هو المدبوغ ، والجمع آدمة وأدم .

لسان العرب : ١٠٩٩ / ١٢ .

(٢) في الأصل " جباب " وهو خطأ . والجعاب جمع الجعبة : وهى الكنانة التى

تجعل فيها السهام والتصويب من السنن . وأنظر النهاية : ٢٧٤ / ١ ، والقاموس :

٤٦ / ١ .

(٣) ج ١ ص ٢٥٥ فى الزكاة ، باب زكاة العروض . وتامه " فما نقص ، فبحساب ذلك

حتى يبلغ عشرين دينارا ، فان نقصت ثلث دينار ، فدعها ولا تأخذ منها شيئا " .

ورواه أيضا أبو عبيد فى كتاب الأموال ص ٤٥٥ رقم (١١٦٤) والشافعى فى الأم :

٣٩ / ٢ .

استاده : رجال الاسناد ثقات ، وقال الحافظ فى التقریب : ٢٥٠ / ١ : زريق بن

حيان صدوق . وقد وثقه النسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وأنظر التهذيب :

٢٧٤ / ٣ .

(٤) شرح فتح القدير : ١٦٦ / ٢ . وقوله : " مقومها " ما تقوم به .

(٥) قال الزيلعى فى نصب الراية : ٣٧٥ / ٢ : حديث غريب . والحافظ فى الدراية :

٢٦٠ / ١ : لم أجده هكذا .

فائدة : وقد نقل ابن المنذر الاجماع على زكاة التجارة قال : رويناه عن عمر بن

الخطاب وابن عباس والفقهاء السبعة : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد ،

وعروة بن الزبير ، وأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد ، وعبيد الله

ابن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ، والحسن البصرى ، وطاوس ، وجابر بن زيد

وسمون بن مهران ، والنخعى ، والثورى ، ومالك ، والشافعى ، وأحمد .

وهذا النقل ليس بصحيح فأول من يخالف فى ذلك الظاهرية ، وهم فرقة من فسر

الاسلام ، قال ابن حزم الظاهرى : وقد صح الاجماع أيضا على أنه لا زكاة فى العروض .

أنظر المحلى : ٣٥٥ / ٥ المسألة (٦٤١) ، المجموع شرح المذهب : ٣ / ٦ و ٤ ،

نيل الأوطار : ١٥٤ / ٤ ، المغنى : ٣٠ / ٣ ، سبل السلام : ١٣٦ / ٢ ، الروضة الندية :

٢٨٧ / ١ ، موسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامى : ٥٠٨ / ١ .

باب زكاة الزروع والثمار

(٥٢٨) حديث : " ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة " تقدم أول الباب ، من حديث أبي سعيد متفق عليه ، ولمسلم من حديث جابر . ولا (١) من حديث أبي هريرة رفعه " لا يحل في البر والتمر زكاة ، حتى يبلغ خمسة أوسق (٢) .
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
(٧)
(٨)
(٩)
(١٠)
(١١)
(١٢)
(١٣)
(١٤)
(١٥)
(١٦)
(١٧)
(١٨)
(١٩)
(٢٠)
(٢١)
(٢٢)
(٢٣)
(٢٤)
(٢٥)
(٢٦)
(٢٧)
(٢٨)
(٢٩)
(٣٠)
(٣١)
(٣٢)
(٣٣)
(٣٤)
(٣٥)
(٣٦)
(٣٧)
(٣٨)
(٣٩)
(٤٠)
(٤١)
(٤٢)
(٤٣)
(٤٤)
(٤٥)
(٤٦)
(٤٧)
(٤٨)
(٤٩)
(٥٠)
(٥١)
(٥٢)
(٥٣)
(٥٤)
(٥٥)
(٥٦)
(٥٧)
(٥٨)
(٥٩)
(٦٠)
(٦١)
(٦٢)
(٦٣)
(٦٤)
(٦٥)
(٦٦)
(٦٧)
(٦٨)
(٦٩)
(٧٠)
(٧١)
(٧٢)
(٧٣)
(٧٤)
(٧٥)
(٧٦)
(٧٧)
(٧٨)
(٧٩)
(٨٠)
(٨١)
(٨٢)
(٨٣)
(٨٤)
(٨٥)
(٨٦)
(٨٧)
(٨٨)
(٨٩)
(٩٠)
(٩١)
(٩٢)
(٩٣)
(٩٤)
(٩٥)
(٩٦)
(٩٧)
(٩٨)
(٩٩)
(١٠٠)

(٥٢٨) ١ / ١١٣ .

(١) المسند : ٢ / ٤٠٢ قلت : سياق المخرج ليس من سياق أبي هريرة انما هو من سياق حديث أبي سعيد الخدري رواه الدارقطني في سننه : ٢ / ٩٣٠٩٢ في الزكاة ، باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب . ولم أقف على حديث أبي هريرة بهذا اللفظ . ولفظ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمسة أواق صدقة ، ولا فيما دون خمس نود صدقه " أهـ .

استناده : قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٨٤ : وهذا اسناد صحيح ، أهـ .
(٢) الوسق : بالفتح ستون صاعا ، وهو ثلاثمائة وعشرين رطلا عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق ، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد . النهاية : ٥ / ١٨٥ ، وجامع الأصول : ٦ / ٥٩٠ .

(٥٢٩) ١ / ١١٣ .

(٣) السنن : ٢ / ٧٤ في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الخضروات (١٣) الحديث (٦٣٣)
استناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٦٥ تحت رقم (٨٣٧) : وهو ضعيف .
(٤) السنن : ٢ / ٩٦ في الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة .

(٥) المسند (كشف الأستار : ١ / ٤١٩ رقم (٨٨٥) .

(٦) لم أقف عليه في العلل وقال البزار : وروى جماعة عن موسى بن طلحة عن النبي عليه السلام مرسلا ، ولا نعلم أحدا قال عن أبيه الا الحارث بن نبهان عن عطاء ، ولا نعلم لعطاء عن موسى بن طلحة عن أبيه الا هذا الحديث ، أهـ . وأنظر نصب الراية : ٢ / ٣٨٧ ، ومجمع الزوائد : ٣ / ٦٨ .

موسى أخرجها الحاكم^(١) والدارقطني^(٢)، والبيهقي^(٣)، لكن قالوا : عن موسى بن طلحة، عن معاذ، انتهى . قلت : فليس ما أخرجه طريق موسى التي عنها الترمذى، والدارقطني، للتصريح بالوصل، وإنما هي ما أخرجه الأثرم^(٤)، عن عطاء بن السائب، قال : " أراد عبد الله ابن المغيرة^(٥) أن يأخذ من أرض موسى بن طلحة من الخضروات صدقات، فقال له موسى ابن طلحة : ليس لك ذلك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليس فى ذلك صدقة ". وأخرجه الدارقطني^(٦)، عن عطاء، عنه بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤخذ من الخضروات صدقة " قلت : وهذا من أقوى المراسيل لا يحتاج من أرسله به . وللدارقطني^(٦) طريق آخر، عن موسى بن طلحة، عن أنس وفيه ضعف . قال :

(١) المستدرك : ١/٤٠١ .

(٢) السنن : ٢/٩٧ فى الزكاة، باب ليس فى الخضروات صدقة .

(٣) السنن الكبرى : ٤/١٢٩ . وعبد الرزاق فى مصنفه : ٤/١١٩ رقم (٧١٨٥) مرسل .

عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أسناده : قال البيهقي : هذه الأحاديث كلها مراسيل إلا أنها من طرق مختلفة فيؤكد بعضها بعضا، ومعها قول الصحابة رضى الله عنهم . ثم روى عن عمر وعطسى وعائشة رضى الله عنهم . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وزعم أن موسى ابن طلحة تابعى كبير، لا ينكر أن يدرك أيام معاذ، اهـ . قال صاحب التنقيح : وفى تصحيح الحاكم لهذا الحديث نظر، فانه حديث ضعيف، وإسحاق بن يحيى تركه أحمد، والنسائي، وغيرهما، ومعاذ توفى فى خلافة عمر، فرواية موسى بن طلحة عنه أولى بالارسال، وقد قيل : إن موسى، ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه سماه، ولم يثبت . أنظر نصب الراية : ٢/٣٨٦ و٣٨٧، والتلخيص ٢/١٦٥ .

(٤) ورواه أيضا أبو عبيد فى كتاب الأموال ص ٥٣٢ رقم (١٥٠٥) .

وأورده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فى المنتقى : ٢/١٣٢ رقم (٢٠٠٢) . وقال : رواه الأثرم فى سننه وهو من أقوى المراسيل لا يحتاج من أرسله به، اهـ . قلت : قوله هذا ذكره المخرج فيما يأتى ولكنه أضافه لنفسه دون أن يذكر أنه من كلام ابن تيمية .

(٥) عبد الله بن المغيرة بن معيقب من مهاجرة الحبشة قاله أبو أحمد العسكري

مختصرا . أنظر أسد الغابة : ٣/٢٦٦، الاصابة : ٦/٢٢٤ .

(٦) السنن : ٢/٩٨ و٩٦ . من طريق مروان بن محمد السنجاري عن جرير عن عطاء بن

السائب فقال : عن أنس بن مالك بدل قوله عن أبيه، ومروان مع ذلك ضعيف

جدا .

سياقه قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ليس فى الخضروات صدقة " .

والمشهور رواية الثوري، عن عمرو بن عثمان^(١)، عن موسى بن طلحة، قال : عندنا كتاب معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره . قلت : وهذا أخرجه البيهقي^(٢)، قال الحاكم : موسى تابعي كبير لا ينكر له لقي معاذ . قال حافظ العصر^(٣) : قد منع ذلك أبو زرعة، وقال ابن عبد البر : لم يلق معاذاً، ولا أدركه . قلت : قد روى أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه سماه، فكيف ينكر ادراكه معاذاً؟ وعلى التنزل، فقوله عندنا كتاب / معاذ كاف في الاحتجاج، كما تقول عندنا كتاب أبي بكر أي : بنقل الثقات أنه هو . وليذكر احتجاج مالك رحمه الله في الصاع^(٤) . إلا أن يقال الحديث الذي فيه عندنا كتاب معاذ لم يتعرض فيه لنفي الخضروات، ولا لاثباتها، وإنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يأخذ من الحنطة، والشعير، والزبيب والتمر.

(١) هو عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب، التيمي مولا هم، أبو سعيد الكوفي، ثقة، من السادسة، وسماه شعبة محمداً . / خ م س . الجرح : ٢٤٨/٦ ، التهذيب : ٧٨/٨، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٩١) .

(٢) السنن الكبرى : ١٢٨/٤ و ١٢٩٠ .

(٣) تلخيص الحبير : ١٦٥/٢ رقم (٨٣٧) .

(٤) تحديد الصاع : الصاع : أربعة أمداد بالاجماع بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال محمد بن رشد من المالكية : واختلف في قدر المد بالوزن، فقييل : زنته رطل وثلاث، وهو المشهور في المذهب، قيل بالماء، وقيل بالوسط من البر، وقيل : رطل ونصف، وقيل : رطلان، وهو مذهب أهل العراق . واختلف في قدره بالكيل من المد الهاشمي، فقييل أنه ثلاثة أخماس مد هشام، وهو الذي في المدونة من أن مد هشام مدان الاثنتان بعد النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل أنه نصف مد هشام، وهو تأويل البغداديين على مالك أنه رأى الاطعام في الظهر مدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم، حملاً على فدية الأذى المقيدة في السنة، لأنهما جميعاً مطلقتان في القرآن، قالوا : ولذلك قال فيهم يطعم بمد هشام، لأنه مدان بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر : البيان والتحصيل : ج ٢ ص ٤٩٣ . والتمهيد لابن عبد البر : ١٣٥/٤ .

والمجموع شرح المذهب : ١٩٣/٢ . وموسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي :

١/٥٩٧ ، والمقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام

الشرعية لابن رشد : ج ١ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ .

وكتاب الأموال لأبي عبيد : ص ٥٥٠ - ٢٥٢ رقم (١٦٠٤) .

قلت : قد يقال أن هذا بعض الحديث ، فقد تقدم من رواية الأثرم التصريح بالنفس ، ومن رواية الدارقطني التصريح بالنهي . أو أن موسى بن طلحة احتج على عبد الله بن المغيرة بحجتين مارواه هو ، وبالمفهوم من كتاب معاذ . والله أعلم . وقد رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، والبزار^(٢) من حديثه ، عن أبيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس في الخضروات صدقة " وفيه الحارث بن نبهان^(٣) . قال البزار : لا نعلم أحدا قال فيه عن أبيه إلا الحارث ، ورواه ابن عدي^(٤) للحارث وحكى تضعيفه عن جماعة . لكن قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " : أن ابن عدي وثقه . قلت : لفظ ابن عدي في الكامل بعد رواية هذا الحديث ، وهذا أيضا لا أعلم يرويه عن عطاء غير الحارث ، ثم قال : بعده وللحارث هذا غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو ممن يكتب حديثه فقد عند الحديث في مناكيره ، وروى الدارقطني^(٥) من حديث علي مثله وفيه (الصقر) ضعيف جدا . وعن محمد بن جحش وفيه^(٦) عبد الله بن شبيب^(٧) ، قيل : أنه يسرق الحديث

(١) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٦٨ .

(٢) المسند (كشف الأستار : ج ١ ص ٤١٩ رقم ٨٨٥) .

أسناده : فيه الحارث بن نبهان وهو متروك .

(٣) الحارث بن نبهان ، الجرمي : يفتح الجيم ، أبو محمد البصري ، متروك ، مسنن

الثامنة ، مات سنة (١٦٠) / تق . التاريخ الكبير : ٢ / ٢٨٤ ، الميزان : ١ / ٤٤٤ ،

الضعفاء والمتروكين ص (٣٠) ، التهذيب : ٢ / ١٥٨ ، التقريب : ١ / ١٤٤ .

(٤) الكامل : ج ٢ ص ٦١٠ في ترجمة الحارث بن نبهان الجرمي .

(٥) ج ٣ / ص ٦٨٩ و٦٩٠ عزاه للطبراني في الأوسط ، والبزار وقال : فيه الحارث بن

نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي ، اهـ .

(٦) السنن : ٢ / ٦٥ في الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة .

سياقه : " ليس في الخضروات صدقة ، ولا في العرايا صدقة ، ولا في أقل من خمسة

أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ، ولا في الجبهة صدقة " .

أسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٦٥ رقم (٨٣٢) : فيه الصقر بن حبيب

وهو ضعيف جدا ، اهـ .

(٧) في الأصل " الصيمري " وهو خطأ والصواب الصقر بن حبيب ، وقيل : الصعق تكلم

فيه ابن حبان فقال يأتي عن الأثبات بالمقلوبات .

المجروحين : ١ / ٣٢٥ ، الميزان : ٢ / ٣١٥ و٣١٧ . لسان الميزان : ٣ / ١٩٠ .

(٨) رواه الدارقطني : ٢ / ٩٦٥ وفي آخر سياقه " وليس في الخضروات صدقة " .

أسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢ / ١٦٥ : وليس فيه سوى عبد الله بن شبيب ،

فقد قيل فيه : أنه يسرق الحديث ، اهـ .

(٩) عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الرعي ، أخباري علامة ، لكنه واه زاهب الحديث .

انظر المجروحين : ٢ / ٤٧ ، الميزان : ٢ / ٤٣٨ .

من شان أن^(١) وشاذان يضع . وعن عائشة^(٢) وفيه صالح بن موسى^(٣) فيه ضعف . وعن علي ،
وعمر ، موقوفا . أخرجهما البيهقي^(٤) وابن أبي شيبة^(٥) في مصنفه ، وتأتى طريق شيخنا في كثرة
الطرق والله أعلم .

(٥٣٠) حديث : " ماسقته السماء ففيه العشر " . عن عبد الله بن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا^(٦) العشر ، وفيما سقى
بالنضح نصف العشر " رواه الجماعة^(٧) إلا مسلما ، لكن في لفظ النسائي ، وأبى داود ،

(١) هو النضر بن سلمة شاذان المروزي ، قال أبو حاتم : كان يفتعل الحديث ، وقال
ابن حبان : كان يسرق الحديث . أنظر المجروحين : ٥١ / ٣ ، الميزان ٢٥٦ / ٤
اللسان : ١٦٠ / ٦ .

(٢) رواه الدارقطني : ٩٥ / ١ . بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس
فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة " اهـ .

إسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٦٥ / ٢ : فيه صالح وهو ضعيف .

(٣) صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة التيمي ، الكوفي ، متروك من الثامنة / ت ق .
أنظر المجروحين : ٣٦٩ / ١ ، التهذيب : ٤٠٤ / ٤ ، التقريب : ١ / ٣٦٣ .

(٤) السنن الكبرى : ١٣٠٩ / ٤ . أثر على كرم الله وجهه " قال : ليس في الخضر
والبقول صدقة " وأثر عمر رضى الله عنه قال : " ليس في الخضروات صدقة " .

(٥) ج ٣ ص ١٤٠ في الزكاة ، باب في الخضر من قال ليس فيها زكاة .

إسناده : في إسناده أثر عمر رضى الله عنه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط
أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

(٥٣٠) ١١٣ / ١ .

(٦) عثريا : بفتح الميم والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية ، قال الخطابي :

هو الذى يشرب بعروقه من غير سقى ، زاد ابن قدامة عن القاضى أبى يعلى : وهو
المستنقع فى بركة ونحوها يصب اليه من ماء المطر فى سواق تشق له قال : واشتقاقه
من العاثور وهى الساقية التى يجرى فيها الماء لأن الماشى يعثر فيها . أنظر

معالم السنن : ٤١ / ٢ ، النهاية : ١٨٢ / ٣ ، الفتح : ٣٤٩ / ٣ .

(٧) رواه البخارى : ٣٤٧ / ٣ فى الزكاة ، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء

الجارى (٥٥) الحديث (١٤٨٣) .

وأبو داود رقم (١٥٩٦) فى الزكاة ، باب صدقة الزرع . والترمذى : ٢٦ / ٢ فى

الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيرها (١٤) الحديث (٦٣٥)

وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٤١ / ٥ فى الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب

نصف العشر . وابن ماجه : ٥٨١ / ١ فى الزكاة ، باب صدقة الزروع والثمار (١٧) =====

وابن ماجة " بعلل^(١) بدل " عثريا " وعن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :
 " فيما سقت الأنهار، والغيم، العشور، وفيما سقى بالسانية^(٣) نصف العشور " رواه أحمد^(٤)،
 ومسلم^(٥)، وأبو داود^(٦)، وقال : " الأنهار، والعين " . ولا بن ماجة^(٧)، عن معاذ " بعثني

=== الحديث (١٨١٧) ، ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٣٧ / ٤ رقم (٢٣٠٨) ،

والطحاوى في معاني الآثار : ٣٦ / ٢ في الزكاة ، باب زكاة ما يخرج من الأرض وابن
 الجارود ص (١٢٨) رقم (٣٤٨) ، والبيهقي : ١٣٠ / ٤ ، والبغوى في شرح السنة :
 ٤٢ / ٦ رقم (١٥٨٠) . من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعا .

اسناده : رواه البخارى وغيره مرفوعا . وقد قال أبو زرعة : الصحيح وقفه على ابن عمر ،

ذكر ابن أبى حاتم عنه فى العلل . كما فى تلخيص الحبير : ١٦٩ / ٢ رقم (٨٤٣) .
 (١) البعل : ما شرب بعروقه من غير سقى سماء ولا غيرها ، فإذا سقته السماء ، فهى عدى .

الغريب (للمهروى) : ٦٧ / ١ ، والنسائى : ٤١ / ٥ بشرح السيوطى .

(٢) فى الأصل " السماء " بدل " الأنهار " وهو خطأ والتصويب من جميع نسخ

المطبوعة وهو كذا فى المنتقى : ج ٢ ص ١٣١ رقم (١٩٩٥) .

(٣) السانية : الناضح يستقى عليه ، سواء كان من الابل أو البقر ، وسنا يسنو : إذا استقى .

النهاية : ٤١٥ / ٢ ، وجامع الأصول : ٦١١ / ٤ .

(٤) المسند : ٣٥٣ / ٣ .

(٥) الصحيح : ٦٧٥ / ٢ فى الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر (١) الحديث

(٧) (٩٨١) .

(٦) السنن رقم (١٥٩٧) فى الزكاة ، باب صدقة الزرع . رواه أيضا النسائى : ٤١ / ٥ و

٤٢ فى الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر . وابن خزيمة فى صحيحه

٣٨ / ٤ رقم (٢٣٠٩) ، والطحاوى : ٣٧ / ٢ فى الزكاة ، باب زكاة ما يخرج من

الأرض . وابن الجارود فى المنتقى : ص (١٢٨) رقم (٣٤٧) ، والبيهقي : ١٣٠ / ٤ ،

من حديث أبى الزبير عنه .

اسناده : رواه مسلم ، وقال البيهقي : اسناده صحيح .

(٧) السنن : ٥٨١ / ١ فى الزكاة ، باب صدقة الزرع والثمار (١٧) الحديث (١٨١٨)

ورواه أيضا النسائى : ٤٢ / ٥ ، والدارسى : ٣٩٣ / ١ فى سنتهما ، والطحاوى ٣٦ / ٢

فى الزكاة ، باب زكاة ما يخرج من الأرض ، والدارقطنى : ٩٧ / ٢ فى الزكاة ، باب ليس

فى الخضروات صدقة ، والامام أحمد : ٢٣٣ / ٥ ، وابن أبى شيبة فى مصنفه : ١٤٥ / ٣

فى الزكاة ، باب ما قالوا فيما يستقى سيحا وبالد والى ، والبيهقي : ١٣١ / ٤ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات ، وسكت عنه الحفاظ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فأمرني أن آخذ ماسقت السماء ، وماسقى بعلا ، العشر ، وماسقى بالد والى ^(١) ، نصف العشر ^(٢) ، وله ^(٣) ، عن أبي هريرة رفعه " فيما سقت السماء والعيون ، العشر . وفيما سقى بالنضح ، نصف العشر " . وروى عبد الرزاق ^(٤) ، عن عمر بن عبد العزيز " فيما أنبتت الأرض من قليل أو كثير العشر " ورواه أبو مطيع ^(٥) البلخي ^(٦) ، ثنا أبو حنيفة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " فيما سقت السماء العشر ، وفيما سقى بنضح ، أو غرب ^(٧) نصف العشر ، في قليله وكثيره " لفظ ابن الجوزي في التحقيق ^(٨) .

(١) الد والى : جمع دالية وهي آلة لاخراج الماء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل . لسان العرب : ٢٦٦ / ٤ .

(٢) ابن ماجه : ١ / ٥٨١ رقم الحديث (١٨١٦) ، رواه أيضا الترمذى : ٢ / ٧٥ في الزكاة ، باب ماجاء في الصدقة فيما يستقى بالأنهار وغيرها (١٤) الحديث : (٦٣٤) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي نذاب عن سليمان بن يسار وسر بن سعيد عن أبي هريرة .

اسناده : قال الترمذى : وقد روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج وعن سليمان بن يسار بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . وكأن هذا الحديث أصح .

(٣) أى ماسقى بالد والى والاستقاء . والنواضح : الابل التى يستقى عليها ، واحدها ناضح . النهاية : ٦٩ / ٤ .

(٤) المصنف : ٤ / ١٢١ رقم (٧١٩٦) ، وابن أبي شيبة : ٣ / ١٣٩ في الزكاة ، باب في كل شئ أخرجت الأرض زكاة .

اسناده : رواه عبد الرزاق من طريق معمر عن سماك بن الفضل قال : كتب عمر ابن عبد العزيز . الحديث . رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٥) اسمه الحكم بن عبد الله ، أبو مطيع البلخي الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، تفقه به أهل دياره ، وكان بصيرا بالرأى علامة كبير الشأن ، ولكنه واه في ضبط الأثر كان ابن المبارك يعظه ويجله لدينه وعظمه ، قال النسائي وابن معين والبخارى وغيرهم : ضعيف . أنظر المجروحين : ١ / ٢٥٠ ، الميزان : ١ / ٥٧٤ .

(٦) البلخي : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة - هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بلخ ، فتحها الأحنف بن قيس التميمي زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . أنظر اللباب : ١ / ١٧٢ .

(٧) الغرب : الدلو . النهاية : ٣ / ٣٥١ .

(٨) وعنه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق المسألة رقم (٣١٨) ونقل عنه

الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٨٥ .

وأخرجه ابن خسرو^(١) في مسند أبي حنيفة ، فقال : عن أبان ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " في كل شيء أخرجت الأرض العشر أو نصف العشر " .

(٥٣١) حديث : " ماسقته السماء ففيه العشر ، وماسقى بغرب أو دالية ففيه نصف العشر " . ابن أبي شيبة^(٣) ثنا جرير^(٤) عن منصور ، عن الحكم ، قال : " كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ باليمن أن فيما سقت السماء ، أو سقى غيلا^(٥) العشر ، وفيما سقى بالغرب والد واليه نصف العشر " / ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريس^(٦) قال : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يقول : " صدقة الثمار والزرع ، وذكره^(٦) وفيه ، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن ، أن على المؤمنين من صدقة

=== اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٦٣ / ١ : رواه أبو مطيع البلخي بإسناد ضعيف جدا مرفوعا ، اهـ .

(١) هو الحافظ الحسين بن محمد بن خسرو : بضم الخاء وسكون المهملة البلخي أبو عبد الله المتوفى سنة (٥٢٣) . وهو من الذين جمع مسند أبي حنيفة رحمه الله . أنظر كشف الظنون : ١٦٨١ / ٢ ، والرسالة المستطرفة (ص ١٤) .

(٢) جامع المسانيد ج ١ ص ٦٤ في الزكاة ، باب في العشر والخراج والكنز . اسناده : فيه أبان بن أبي عياش فيروز البصري وهو متروك تقدمت ترجمته ، وفيه مجهول لا يعرف من هو ان كان صاحبيا فلا يضر جهالته ، ولكن ان كان تابعيا يجب معرفته هل هو ثقة .

(٥٣١) ١ / ١١٣ .

(٣) المصنف : ١٤٥ / ٣ في الزكاة ، باب ما قالوا فيما يسقى سيحا وبالد والى .

اسناده : رجال الاسناد ثقات غير أنه مرسل من مراسيل الحكم بن عتيبة .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرظ - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي الكوفي ، نزيل الرأي وقاضيه ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة (١٨٨) ع . أنظر التهذيب ٢ / ٧٥ ، الكاشف : ١ / ١٨٢ ، التقريب : ١ / ١٢٧ .

(٥) الغيل بالفتح : ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي . الغريب (للهروري) ١ / ٦٩ ، والنهاية : ٣ / ٤٠٣ .

(٦) وتكلمته " وما كان من نخل أو زرع من حنطة أو شعير أو سلت ما كان بعلا أو يسقى بنهر أو يسقى بالعين أو عثريا ، وما يسقى بالمطر ففيه العشر من كل عشرة واحد ، وما كان منه يسقى بالنضح ففيه نصف العشر وفي كل عشرين واحد ، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن الى الحارث بن عبد كلال ومن معه من أهل اليمن مسن معافر وهمدان . . . الخ " .

أموالهم عشور ماسقت العين ، وسقت السماء العشر ، وعلى ما يسقى بالغرب نصف العشر^(١).

(٥٣٢) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن أن يؤخذ من العسل العشر^(٢) البيهقي من طريق عبد الله بن محرر ، عن أبي هريرة ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن أن يؤخذ من أهل العسل العشور^(٣) وابن محرر متروك ، وكذا أخرجه عبد الرزاق^(٤) من طريقه . وأخرج أبو داود في المراسيل^(٥) ، والحميدى في مسنده^(٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، عن طاوس " أن معاذ لما أتى اليمن أتى بالعسل ، وأوقاص الغنم ، فقال : لم أؤمر فيها بشيء " وفيه انقطاع لكن قال البيهقي وغيره : أن طاووسا كان عارفا بقضايا معاذ وأخرج يحيى بن آدم^(٩) في كتاب

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٤٥ / ٣ في الزكاة ، باب ما قالوا فيما يسقى سيحا وبالدوالي . ورواه أيضا عبد الرزاق : ١٣٥ / ٤ رقم (٧٢٣٩) ، والبيهقي : ١٣٠ / ٤ به ، مثله .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات عدا محمد بن بكر البرساني فإنه صدوق يخطئ ، هذا في اسناد ابن أبي شيبة أما عبد الرزاق فرواه عن ابن جريج ورجاله ثقات وهو صحيح بهذا الاسناد .

(٥٣٢) ١ / ١١٤٠ .

(٢) السنن الكبرى : ١٢٦ / ٤ من طريق عبد الله بن محرر عن الزهري عن أبي أسامة به .

(٣) المصنف : ٦٣ / ٤ رقم (٦٩٧٢) .

اسناده : فيه عبد الله بن محرر وهو متروك ليس أهلا للاحتجاج به ومضت ترجمته .

(٤) ص (٩٥٨) .

(٥) ورواه أيضًا عبد الرزاق في مصنفه : ٦٠ / ٤ رقم (٦٩٦٤) نحوه .

(٦) المصنف : ١٤٢ / ٣ في الزكاة ، باب من قال ليس في العسل زكاة .

(٧) السنن الكبرى : ١٢٧ / ٤ .

اسناده : حديث طاوس عن معاذ غير متصل ، قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٧٤ / ٢

٢٧٦ : يقولون : أن طاووسا لم يسمع من معاذ شيئا ، وتوفي طاوس سنة (١٠٦)

وتوفي معاذ سنة (١٥) أو (١٤) في طاعون عمواس بالشام وقيل سنة (١٨) وهو

الصحيح وهو قول جمهورهم في طاعون عمواس أنه سنة (١٨) وتوفي معاذ وأبو عبيدة

ابن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ، اهـ .

(٨) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ،

من كبار التاسعة ، مات سنة (٢٠٣) ع / ٦ . انظر تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٥٩ والتهذيب

١ / ١٧٥ ، التقریب : ٢ / ٣٤١ ، وطبقات الحفاظ : ص (١٥٦) .

(١) الخراج^(١) عن علي رضي الله عنه " أنه لاشيء فيه " وفيه انقطاع أيضا . لكن روى ابن ماجة^(٢) ، ثنا محمد بن يحيى^(٣) ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، ثنا اسامة بن زيد ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه أخذ من العسل العشر " وهذا سند جيد ، محمد بن يحيى الذهلي^(٤) احتج به البخاري ، وقال أبو حاتم : هو امام أهل زمانه ثقة ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال أبو بكر ابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث ، ونعيم بن حماد ، روى له البخاري مقرونا بغيره ، وقال أحمد : كان من الثقات ، وقال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال العجلي : ثقة . وقال أبو زرعة : يصل أحاديث يوقفها الناس ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وعبد الله بن المبارك : امام جليل كان يقال أنه أمير المؤمنين في كل شيء ، روى له الجماعة . وأسامة ، قال ابن معين : ثقة وقال ابن عدى : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال أحمد : ليس بشيء ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في الصحيح . وعمر بن شعيب ، عن ابن معين ثقة . وقال اسحاق : اذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ثقة فهو كأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال النسائي : ثقة ، وقال يحيى القطان : اذا روى عنه الثقات ، فهو ثقة يحتج به ، وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري : صح سماع عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وقال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، واسحاق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، فمن الناس بعدهم . فتم شأن هذا الحديث ان قولهم في بعض

(١) قلت : لم أقف عليه هكذا والذي موجود ووقفت عليه في كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٣ / رقم (٧١) من طريق اسماعيل عن الحسن عن يحيى عن حسين بن زياد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن ابن الحسين قال : " ليس في العسل زكاة " إله ، وذكره الحافظ في التلخيص : ١٧٢ / رقم (٨٣٩) وقال : فيه انقطاع ، إله .

(٢) السنن : ١ / ٥٨٤ في الزكاة ، باب زكاة العسل (٢٠) الحديث (١٨٢٤) .

اسناده : نعيم بن حماد قال الذهبي : هو أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه الميزان : ٢٦٧ / ٤ . وبقي رجاله ثقات .

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية

عشرة ، مات سنة (٢٥٨) / خ ٤ . أنظر الجرح : ١٢٥ / ٨ ، التهذيب :

٥١١ / ٩ ، التقريب : ٢١٧ / ٢ .

(٤) الذهلي : بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام - هذه النسبة

الى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة . والى ذهل بن شيان . اللباب :

الرجال ليس بالقوى مع توثيق آخر لا ينزل بالحديث عن درجة الاحتجاج كيف / وقد ٩٤ ب
احتج به أئمة الشأن . وروى أبو داود^(١) ، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني^(٢) ، قال :
ثنا موسى بن أعين^(٣) ، عن عمرو بن الحارث المصري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،
عن جده ، قال : " جاء هلال^(٤) ، أحد بني متعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمشور نحل له ، وكان سألته أن يحمي واديا يقال سلبة^(٥) ، فحمي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي ، فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب^(٦)
يسأله عن ذلك ، فكتب عمران أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشور نحلته فأحم له سلبة ، والا فانما هو ذباب غيث يأكله من يشاء^(٧) أحمد روى

(١) السنن رقم (١٦٠٠) في الزكاة ، باب زكاة العسل . ومن طريقه البيهقي ١٢٦ / ٤ .
اسناده : سكت عليه أبو داود ، وقال أبو بكر بن المنذر : ليس في وجوب صدقة العسل
حديث يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا إجماع ، فلا زكاة فيه ، اهـ .

ولم يتعقبه الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٣٩٠ ، وأنظر مختصر سنن أبي داود ٢ / ٢١٠ .
(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الحراني ، أبو الحسن ، مولى قريش ،
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٣) وقيل غير ذلك / خ د ت س . التاريخ
الصغير : ٢ / ٣٧٤ ، التهذيب : ١ / ٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٨) ،
التقريب : ١٨ / ١ .

(٣) الحراني : بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى حران ،
وهي مدينة بالجزيرة ، قال : هي من ديار ربيعة . اللباب : ١ / ٣٥٣ .

(٤) موسى بن أعين الجزري ، مولى قريش ، أبو سعيد ، ثقة عابد ، من الثامنة ، مات
سنة (١٧٧) خ م د س ق . أنظر الكاشف : ٣ / ١٨١ ، التهذيب : ١٠ / ٣٣٥ ،
التقريب : ٢ / ٢٨١ .

(٥) هلال أحد بني متعان ، في بعض كتب التراجم سمعان بدل متعان .
وأورد ابن الأثير هذا الحديث بكامله . أنظر أسد الغابة : ٥ / ٦٨ ، والاصابة :
١٠ / ٢٥٤ .

(٦) سلبة : بفتح أوله ، وبعد اللام باء موحدة : اسم لموضع جاء في الأخبار .
معجم البلدان : ٣ / ٢٣٥ .

(٧) سفيان بن وهب الصحابي المعمر ، أبو أيمن ، الخولاني المصري . وقد على النسبي
صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، وولي امرأة إفريقية ، في زمن ابن عبد العزيز بن
مروان ومات سنة (٨٢) . أنظر الطبقات الكبرى : ٧ / ٤٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٥٢

الاصابة : ٤ / ٢١٤ .

(٨) ومعنى هذا الكلام : أن النحل إنما تتبع مواقع الغيث ، وحيث يكثر المرعى ، وذلك

له البخارى ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وموسى وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأخرج له الشيخان محتجين به . وعمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده تقدم فى الذى قبله . ورواه النسائي ^(١) من حديث عمرو بن الحارث المصرى عن عمرو بن شعيب كذلك . وعمر بن الحارث أحد الأعلام ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وجماعة ، احتج به الشيخان ، وروى له بقیة الجماعة . قال الدارقطنى : يروى عن عبد الرحمن بن الحارث ، وابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب بسند ، أو رواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عمرو بن شعيب ، عن عمر مرسل . قلت : المرسل أخرجه ابن أبى شيبة ^(٢) ، ثنا عباد بن العوام ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب " أن أمير الطائف كتب الى عمر بن الخطاب ، أن أهل العسل منعونا ما كان يعطون من كان قبلنا ، فكتب اليه ان أعطوك ما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحم لهم ، والا فلا تحميها لهم " . وأراد الدارقطنى اعلاله بذلك من جهة أن المرسل أتقن من المسند ، لكن عبد الرحمن بن الحارث ، قال ابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وعبد الله ابن لهيعة مختلف فيه ، وقد تابعهما من علمت أسامة بن زيد ، وموسى بن أعين ، وعمر بن الحارث المصرى ، وكل واحد منهما لو انفرد قبل على أن المرسل عندنا حجة . وأخرج ابن ماجة ^(٣) ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، وعلى بن محمد ، ثنا وكيع ، عن سعيد بن

== شأن الذباب ، لأنها تألف الفياض والمكان المعشب . كما فى مختصر سنن أبى

داود : ٢٠٩/٢ ، ونيل الأوطار : ١٦٥/٤ .

(١) السنن : ٤٦/٥ فى الزكاة ، باب زكاة النحل .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير : ١٦٨/٢ : قال الدارقطنى : يروى عبد الرحمن ابن الحارث ، وابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب مسندا ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرو بن شعيب عن عمر مرسل . قلت : فهذه علته ، وعبد الرحمن وابن لهيعة ليسا من أهل الاتقان . لكن تابعهما عمرو بن الحارث أحد الثقات ، وتابعهما أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عند ابن ماجة وغيره كما مضى " اهـ . وأنظر أيضا الاستيعاب : ٤٠٤/١٠ .

(٢) المصنف : ١٤١/٣ فى الزكاة ، باب فى العسل هل فيه زكاة أم لا ؟ .

(٣) السنن : ٥٨٤/١ فى الزكاة ، باب (٢٠) الحديث (١٨٢٣) ، والامام أحمد فى

مسنده : ٢٣٦/٤ ، وابن أبى شيبة : ١٤١/٣ ، وعبد الرزاق : ٦٣/٤ رقم (٦٩٧٣)

فى مصنفهما ، والطيالسى فى مسنده : ١٧٤/١ رقم (٨٢٦) ، والبيهقى : ١٢٦/٤ .

اسناده : فى الزوائد : فى اسناده قال ابن أبى حاتم عن أبيه : لم يلق سليمان بن

موسى أباً سياراً . والحديث مرسل . وحكى الترمذى فى العلل الكبير : ٢٣٨/١ فى

أبواب الزكاة ، باب زكاة العسل عن البخارى ، عقب هذا الحديث ، أنه مرسل ، ثم =====

عبد العزيز، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سيارة المتقى ^(١) ، قال قلت : " يا رسول الله ان لى نحلا ، قال : أد العشر ، قلت : يا رسول الله أحملها لى ، فحملها لى . " ورواه أبو بكر بن أبي شيبة فى المصنف ^(٢) ، وأحمد فى المسند ^(٣) ، أبو بكر بن أبي شيبة ، عبد الله ابن محمد احتج به الشيخان ، وعلى بن محمد هو الوشاء ^(٤) / قال ابن أبي حاتم : سمعت ٩٥ / أ منه ، ومحل الصدق ، وكيع ابن الجراح ، أحد الأئمة الأعلام روى له الجماعة ، سعيد بن عبد العزيز فقيه أهل الشام ومفتيهم ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال أحمد : هو والأوزاعي عندي سواء ، وسليمان بن موسى أثنى عليه عطاء بن أبى رباح ، وقال : هو سيد أهل الشام ، وقال الزهري : هو أحفظ من مكحول ، وثقه د حسيم ، وابن معين . وقال أبو حاتم : محل الصدق وفى حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه ولا أثبت منه ، وقال البخارى : عنده مناكير ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : تفرد بأحاديث وهو عندي ثبت صدوق ، وقال الغلابي ^(٥) لم يدرك ابا سيارة المتقى ، قال البيهقي : هو أصح ما روى فى وجوب العشر فى العسل ، وهو منقطع ، وقال البخارى : مرسل وليس فى زكاة العسل شيء يصح . قلت : يعنى على طريقه والا فلا ينكر الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده على الابهام ، كيف وقد صرح بأنه عبد الله بن عمرو ، ورواه الطبراني ^(٦) فى معجمه ، فقال : ان بنى سيارة

== قال : لم يدرك سليمان أحدا من الصحابة ، وليس فى زكاة العسل شيء يصح ، اهـ .
والحديث منقطع كما صرح بذلك أيضا صلاح الدين العلائى فى جامع التحصيل
فى أحكام المراسيل ص (٢٣٠) .

(١) أبو سيارة ، بتشديد التحتانية ، المتقى بضم الميم وفتح المثناة بعدهـ
سهلة ، صحابى ، قيل اسمه عميرة بن الأعزله وقيل عمر وقيل عمير وقيل الحارث بن مسلم .
أنظر الاستيعاب : ١١ / ٣١٦ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٢٣ ، الاصابة : ١١ / ١٨٥ ،
التقريب : ٢ / ٤٣٣ .

(٢) انظر هامش رقم (٣) ص : (٨٦٨) .

(٣) على بن محمد بن الخصيب بفتح المعجمة الهاشمى الكوفى الوشاء ، قال الحافظ
صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٨) / ق . التهذيب : ٢ / ٣٧٩
و خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٧٢) ، والتقريب : ٢ / ٤٣ .

(٤) هو المفضل بن غسان الغلابى كما فى التهذيب : ٤ / ٢٢٦ .

(٥) أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ٣٩١ و ٣٩٢ . بسنده
ومتنه .

قال الدارقطني في المؤلف والمختلف: ^(١) صوابه شياطة بالمعجمة، وموحدتين بطن من فهم، كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نحل كان لهم العشر من كل عشر قرب قرية، وكان يحيى واديين لهم. قلت: في بعض ألفاظ أبي داود ^(٢) رفع هذا أعني: "من كل عشر قرب قرية" في الحديث المتقدم. وفي الباب: عن عبد الله ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في العسل العشر، في كل عشر قرب قرية، وليس فيما دون ذلك شيء" رواه الطبراني في الأوسط ^(٣). ورواه الترمذي ^(٤) باختصار، قال: في اسناده مقال ولا يصح. قلت: وفي اسناده صدقة بن عبد الله السمين ^(٥)، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وقال مسلم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وأنكر عليه القدر فقط، وقال دحيم: ثقة، وقد تابعه طلحة بن زيد ^(٦)، عن موسى بن يسار ^(٧) ذكره المروزي ^(٨)، ونقل عن أحمد تضعيفه، وذكر الترمذي ^(٩) أنه سأل البخاري عنه، فقال: هو عن نافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- (١) لم اقف عليه والله أعلم.
- (٢) السنن رقم (١٦٠١ و ١٦٠٢).
- (٣) مجمع الزوائد ج ٣ ص ٧٧.
- (٤) السنن ٢ / ٧١ في الزكاة، باب ما جاء في زكاة العسل (٩) الحديث (٦٢٥)، والبيهقي: ١٢٦ / ٤. ورواه أيضا الهفوي في شرح السنة: ٤٤ / ٦ رقم (١٥٨١).
- اسناده: قال الطبراني: لا يروى هذا عن ابن عمر الا بهذا الاسناد، اهـ.
- وأورده الهيثمي في المجمع: ٣ / ٧٧ وقال: فيه صدقة بن عبد الله وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو حاتم وغيره، اهـ. وقال في التلخيص: ٢ / ١٦٧: في اسناده صدقة السمين وهو ضعيف الحفظ وقد خولف، وقال النسائي: هذا منكر.
- (٥) صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية، أو أبو محمد، الدمشقي، ضعيف، من السابعة، مات سنة (١٦٦) / ت س ق. سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣١٤ والتهذيب ٤ / ١٥٥، التقريب: ١ / ٣٦٦.
- (٦) طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أبو محمد الرقي، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة / ق. الجرح: ٤ / ٤٧٩، الميزان: ٢ / ٣٣٨، التهذيب: ٥ / ١٥، التقريب: ١ / ٣٧٨.
- (٧) موسى بن يسار الأردني، بضم الهمزة والدا ل بينهما راء ساكنة ثم نون مشددة مقبول، من السادسة / بخ ت. التهذيب: ١٠ / ٣٧٧، الكاشف: ٣ / ١٩٠، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٩٣).
- (٨) وعنه الحافظ في التلخيص: ٢ / ١٦٧.
- (٩) العلل الكبير: ١ / ٢٣٨ باب في زكاة العسل.

وعن سعد بن أبي نذاب الدوسي^(١)، أنه قال : " يا قوم أدوا زكاة العسل ، فإنه لا خير في مال لا تؤدى زكاته ، قالوا : كم ترى ؟ قال : العشر ، قال : فأخذت منهم فأتيت به عمر ، فباعه وجعله في صدقات المسلمين " رواه الشافعي^(٢) ، والبزار^(٣) ، والطبراني / فـ ٩٥ / ٩٥ الكبير^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، وفيه منير بن عبد الله^(٦) ضعيف . ولشيخنا في كلام الشافعي في هذا بحث شريف يطالع من شرحه على الهداية^(٧) والله الموفق .

(٥٣٣) قوله : " فانهم يعني بنى تغلب " قوم من النصارى ، كانوا قريبا من بلاد الروم ، فأراد عمر رضي الله عنه أن يضع عليهم الجزية^(٨) ، فأبوا وقالوا : ان وضعت علينا

(١) سعد بن أبي نذاب الحجازي له صحبة قاله ابن حبان . أنظر الاستيعاب :

١٤٤ / ٤ ، أسد الغابة : ٢٧٦ / ٢ ، الإصابة : ١٤٢ / ٤ .

(٢) في الأم : ٣٣ / ٢ .

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٤١٦ / ١ ، رقم (٨٧٨) .

(٤) المعجم الكبير : ٦ / ٥٣ ، رقم (٥٤٥٨) .

(٥) السنن الكبرى : ٤ / ١٢٢ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣ / ١٤٢ في

الزكاة ، باب في العسل هل فيه زكاة أم لا ٢ . وأبو عبيد في كتاب الأموال :

ص ٥٢٨ رقم (١٤٨٦) ، والامام أحمد : ٤ / ٧٩ بدون ذكر الزكاة .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٧٧ وقال : فيه منير بن عبد الله وهو ضعيف ، اهـ .

(٦) منير بن عبد الله . عن أبيه حديث زكاة العسل ، ضعفه الأزدي ، وفيه جهالة .

الميزان : ٤ / ١٩٣ ، ولسان الميزان : ٦ / ١٠٣ .

(٧) شرح فتح القدير : ٢ / ١٩١ و ١٩٢ .

(٥٣٣) ١ / ١١٥ .

(٨) قال ابن القيم الجوزية : بنو تغلب بن وائل بن ربيعة بن نزار ، من صميم

العرب ، انتقلوا في الجاهلية الى النصرانية ، وكانوا قبيلة عظيمة لهم شوكة قوية ،

واستمروا على ذلك حتى جاء الاسلام فصولحوا على مضاعفة الصدقة عليهم عوضا

من الجزية . أنظر أحكام أهل الذمة : ١ / ٧٦ و ٧٥ .

(٩) الجزية : هي الخراج المضروب على رؤس الكفار الذللا وصغارا ، قال تعالى :

" حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون " (سورة التوبة الآية ٢٩) ، والمعنى :

حتى يعطوا الخراج عن رقابهم ، واختلفوا في اشتقاقها ، فقال القاضي : اسمها

مشتق من الجزاء ، اما جزاء على كفرهم لأخذها منهم صغارا ، أو جزاء على

أماننا لهم ، لأخذها منهم رفقا . قال ابن قدامة : هي مشتقة من جزاء بمعني

قضاء ، لقوله تعالى : " لا تجزى نفس عن نفس شيئا " (سورة البقرة الآية ٤٨) ،

الجزية لحقنا باعدائك من الروم ، فان أخذت منا ما يأخذ بعضكم من بعض وتضعفهم علينا فافعل ، فشاورهم رضي الله عنه الصحابة فاجمعوا على ذلك ، وقال عمر : هذه جزية فسموها ماشئتم . البيهقي ^(٢) عن داود بن كردوس ^(٣) عن عبادة بن النعمان ^(٤) التغلبي ^(٥) أنه قال لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ان بنى تغلب من قد علمت شوكتهم ، وأنهم بازاء العدو ، فان ظاهروا عليك العدو واشدت مؤنتهم ، فان رأيت أن تعطيتهم شيئا فافعل ، قال : فصالحهم على أن لا يغمسوا أولادهم في النصرانية ، ويضاعف عليهم الصدقة ، قال : فكان عبادة يقول : قد فعلوا فلا عهد لهم . قال البيهقي بعد اخراجه من هذا الوجه : قال الشافعي عقيب هذا الحديث : وهكذا حفظ أهل المغازي وساقوه أحسن من هذا السياق ، فقالوا : رامهم على الجزية ، فقالوا : نحن عرب لا نؤدى ما تؤدى العجم ، ولكن خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض ، يعنيون الصدقة ، فقال عمر : لا هذا فرض على المسلمين ، فقالوا : فزد ماشئت بهذا الاسم ، لا باسم الجزية ، ففعل فتراضى هو وهم على أن ضعف عليهم الصدقة " وأخرج ابن أبي شيبة ^(٦) ،

=== فتكون الجزية مثل الغدية ، والأول أصح ، وهذا يرجع الى أنها عقوبة أو أجرة .
أنظر الأحكام السلطانية (لأبي يعلى) ص (١٣٧) والمغني : ٨ / ٤٩٥ ، وأحكام أهل الذمة : ١ / ٢٢ وما بعده .

(١) وقد روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال : هؤلاء حمقى رضوا بالمعنى وأبو الاسم .
كما في أحكام أهل الذمة : ١ / ٨٠ . قلت : ولم يعز ابن قيم الجوزية هذا الأثر الى أحد أرباب الأصول .

(٢) السنن الكبرى : ٩ / ٢١٦ في الجزية ، باب نصار العرب تضعف عليهم الصدقة .
إسناده : ضعيف لجهالة داود بن كردوس .

(٣) داود بن كردوس التغلبي روى عن عمر بن الخطاب ، وعنه السفاح بن مطر . وهو مجهول . أنظر الجرح : ٣ / ٤٢٣ ، الميزان : ٢ / ١٩ ، اللسان : ٢ / ٤٢٥ .

(٤) سماه الجصاص في أحكام القرآن : ٤ / ٢٨٦ ، عمارة بن النعمان ، ونسبه أبو يوسف في الخراج (١٢٠) الى تغلب .

(٥) التغلبي : بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء الموحدة - هذه النسبة الى تغلب ، وهي قبيلة معروفة ، وهي تغلب بن وائل .
اللباب : ١ / ٢١٢ .

(٦) المصنف : ٣ / ١٩٧ في الزكاة ، باب فسي نصارى بنى تغلب ما يؤخذ منهم .

ثنا شريك ، عن ابراهيم بن مهاجر^(١) عن زياد^(٢) بن حدير ، قال بعثني عمر الى نصارى
بنى تغلب ، وأمرني أن آخذ نصف عشر أموالهم " ثنا علي بن مسهر^(٣) عن الشيباني^(٤) ،
عن السفاح بن مطر^(٥) ، عن داود بن كردوس ، عن عمر بن الخطاب " أنه صالح نصارى
بنى تغلب على أنه تضعف عليهم الزكاة مرتين ، وعلى أن لا ينصروا صغيرا ، ولا يكرهوا
على دين غيرهم ، قال داود : ليست لهم ذمة قد نصروا " وأخرج عبد الرزاق^(٦) .
(٥٣٤) قوله : " لأن عمر رضي الله عنه كان يأخذ الخمس من العنبر^(٧) . قد
أخرج أبو عبيد في " الأموال^(٨) عنه بخلافه ، عن يعلى بن أمية ، قال : " كتب النبي

=== وعبد الرزاق : ٥٠/٦ رقم (٩٩٧٤) ، والبيهقي : ٢١٦/٩ .

إسناده : حسن .

(١) ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، صدوق ، لين الحفظ ، من الخامسة/م

التهذيب : ١٦٧/١ ، التقريب : ٤٤/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٢) .

(٢) زياد بن حدير ، بمهمله مصفرا ، الأسدي ، وله ذكر في الصحيح ، ثقة عابد ، من

الثامنة/د . الجرح : ٥٢٩/٣ ، التهذيب : ٣٦١/٣ ، الكاشف : ٣٢٩/١ .

(٣) علي بن مسهر ، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ، القرشي الكوفي ، قاضي

الموصل ، ثقة له ، غرائب بعد ما أضر ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٩) ع/٦ . التهذيب

٣٨٣/٧ ، التقريب : ٤٤/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٧٧) .

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان ، أبو اسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة من الخامسة ،

مات سنة (١٤٠) ع/٦ . الجرح : ١٢٢/٤ ، التهذيب : ١٩٧/٤ ، التقريب :

٣٢٥/١ .

(٥) سفاح بن مطر : سفاح : بتشديد الفاء آخره مهملة ، ابن مطر الشيباني ، ذكره

ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة/مد . أنظر التهذيب :

١٠٦/٤ ، التقريب : ٣١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (١٦٢) .

(٦) أنظر هامش رقم (٦) ص : (٨٧٢) .

(٥٣٤) ١١٥/١ .

(٧) العنبر : هو الطيب المعروف ، وقيل أنه نبات يخلقه الله في جنبات البحار ،

وقيل انه يأكله حوت فيموت فيلقيه البحر فيؤخذ فيشقى بطنه فيخرج منه .

وحكى ابن رستم عن محمد بن الحسن أنه ينبت في البحر بمنزلة الحشيش في البر .

أنظر فتح الباري : ٣٦٢/٣ ، ولسان العرب : ٦١٠/٤ .

(٨) ص ٣٨٢ رقم (٨٩٥) من طريق نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن رجاء

ابن روح عن رجل قد سماه عبد العزيز عن ابن عباس ، عنه به . ثم قال : هذا =====

عمر أن خذ من العنبر العشر " وفيه ضعف . وأخرج أبو عبيد في " الأموال " (١) وابن أبي شيبة (٢) بسند صحيح ، عن ابن عباس " أنه لا شيء فيه " وعلقه البخاري (٣) مجزوما . وأخرج ابن أبي شيبة (٤) عن طاووس ، سأل إبراهيم بن سعد ، ابن عباس عن العنبر ، فقال : " ان كان فيه شيء ففيه الخمس " . وأخرج (٤) عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : " ليس في العنبر زكاة انما هو غنيمة لمن أخذه " . وأخرج (٤) عن عمر بن عبد العزيز ، والحسن أنهما ، قالا : " فيه الخمس " .

(٥٣٥) قوله : " وسئل ابن عباس عن العنبر ؟ فقال : هو شيء يلقيه البحر ، ولا شيء فيه " .

ابن أبي شيبة (٧) ثنا وكيع ، عن سفيان عن عمرو (عن أنيسة) (٨) عن ابن عباس قال :

=== اسناد ضعيف ، وغير معروف .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٦٢/١ : روى أبو عبيد باسناد ضعيف .

(١) ص (٣٨٠) رقم (٨٩٠) و (٨٨٥) .

(٢) المصنف : ١٤٣١/٣ في الزكاة ، باب من قال ليس في العنبر زكاة .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) الصحيح : ٣٦٢/٣ في الزكاة ، باب ما يخرج من البحر (٦٥) ووصله البيهقي :

١٤٦/٤ قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أنيسة عن ابن عباس أنه قال : " ليس في العنبر زكاة انما هو شيء دسره البحر " . وسيأتي أيضا من طريق ابن أبي شيبة قريبا .

(٤) المصنف : ١٤٣/٣ باب من قال ليس في العنبر زكاة . ورواه أيضا عبد الرزاق :

٦٥/٤ رقم (٦٩٧٦) ، والبيهقي : ١٤٦/٤ ، والشافعي في الأم : ٣٦/٢ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٥) إبراهيم بن سعيد بن عياش ، لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٥٣٥) ١١٥/١

(٦) هكذا في الأصل أما في المطبوع " هو شيء دسره البحر ولا خمس فيه " .

(٧) المصنف : ١٤٣١/٣ في باب من قال ليس في العنبر زكاة . ورواه أيضا

عبد الرزاق في مصنفه : ٦٥/٤ رقم (٦٩٧٧) من طريق ابن جريج به . والبيهقي :

١٤٦/٤ ، وأبو عبيد في كتاب الأموال : ص ٣٨ رقم (٨٨٥) .

اسناده : رجاله كلهم ثقات .

(٨) سقط في الأصل " أنيسة " والمثبت من المطبوع . وهو مثبت أيضا عند عبد الرزاق =====

" ليس في العنبر زكاة وانما هو شيء دسره ^(١) البحر " أبو عبيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس " ليس في العنبر خمس " وقد تقدم .
 فائدة : روى ابن عدي ^(٢) من طريق ضعيفة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه " لا زكاة في حجر " . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) ، عن عكرمة ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ابن أبي رباح .

- === ترجمته : هو أبو العالية ، البراء ، بالتشديد ، البصري ، اسمه زياد ، وقيل كلثوم ، وقيل أذينة ، وقيل ابن أذينة ، ثقة من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين / خمس التهذيب : ١٤٣ / ١٢ ، التقريب : ٤٤٣ / ٢ ، الكاشف : ٣٥٢ / ٣ .
- (١) دسره : أي دفعه موج البحر وألقاه الى الشطّ . الصحاح : ٦٥٧ / ٢ ، ولسان العرب : ٤ / ٢٨٥ .
- (٢) الكامل : جده ص ١٦٨١ في ترجمة عمر بن أبي عمر الكلاعي الدمشقي .
- استاده : ضعفه ابن عدي بعمر الكلاعي وقال : انه مجهول ، لا أعلم حدث عنه غير بقية ، وأحاديثه منكرة ، وغير محفوظة ، اهـ .
- (٣) . المصنف : ١٤٣ / ٣ في باب في اللؤلؤ والزمرد .
- استاده : رجاله جيدون .

"قولهم باب العاشر"^(١)

(٥٣٦) قوله : روى أن عمر لما نصب العشار قال لهم : خذوا مما يربيه المسلم ربع العشر وما يربيه الذمي نصف العشر، قالوا : فمن الحربى ؟ قال مثل ما يأخذون منا فان أعياكم فالعشر". أبو عبيد في الأموال^(٢)، عن زياد بن حدير قال : "بعثني عمر مصدقا ، فأمرني أن آخذ من المسلمين من أموالهم اذا اختلغوا بها للتجارة ربع العشر، ومن أموال أهل الذمة نصف العشر، ومن أموال أهل الحرب العشر" وروى عبد الرزاق^(٣)، عن أنس بن سيرين ، قال : "بعثني أنس بن مالك على الأيلة"^(٤)، فأخرج لي كتابا من عمر" بمعناه ووصله الطبراني مرفوعا عن أنس بن مالك ، قال "فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهما درهما ، وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهما ، وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهما"

(١) قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ٢٣٩ : العشور : جمع عشر ، يعنسى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات . والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد ، فان لم يصالحوها على شيء فلا يلزمهم الا الجزية . وقال أبو حنيفة : ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ، اهـ .

(٥٣٦) ١ / ١١٦ .

(٢) كتاب الأموال ص ٥٦٢ و ٥٦٥ رقم (١٦٤٣ و ١٦٥٦ و ١٦٥٨) ورواه أيضا محمد ابن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ص (٦٣) رقم (٣١٤) وأبو يوسف ص : (٩٠) رقم (٤٤٢) .

اسناده : رجال الاسناد جيدون .

(٣) المصنف : ٨٨ / ٤ رقم (٧٠٧٢) ، ورواه أيضا الطحاوى في شرح معاني الآثار : ٣٢ / ٢ في الزكاة ، باب الزكاة هل يأخذها الامام أم لا ؟ من طريق ابن عون ، وعبد الرزاق من طريق هشام بن حسان كلاهما عن أنس بن سيرين به . بنحوه سياق الطبراني فيما يأتي .

اسناده : رجال الاسناد ثقات غير أنه موقوف على عمر .

(٤) أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام وهي ميناء صغير على رأس خليج العقبة . معجم البلدان :

١ / ٢٩٢ .

رواه في الأوسط^(١) ورجاله ثقات لكن قال تفرد به زنيح^(٢) . / ورواه جماعة ثقات ، فقالوا : ٩٦ / ب
 " فرض عمر رضي الله عنه " ، وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) " أن عمر بعث عثمان بن حنيف^(٤) ،
 فجعل على أهل الذمة في أموالهم التي يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما ، وكتب
 بذلك إلى عمر ، فرضي وأجازته ، وقال لعمر : كم تأمرنا أن نأخذ من تجار أهل الحرب ؟
 قال : كم يأخذون منكم إذا أتيتم بلادهم ؟ قال : العشر ، قال : فكذلك فخذوا منهم " .
 فهذه يجتمع منها معنى ما قاله الا قوله " فان أعياكم فالعشر " فان المخرجون^(٥) لسم
 تقف عليه .

(٥٣٧) قوله : " وقال عمر في الخمر : ولو هم بيعها وخذوا العشر من أثمانها " .
 عن سويد بن غفلة " بلغ عمر أن عماله يأخذون الجزية من الخمر ، فناشدهم ثلاثا ، فقال
 بلال : انهم ليفعلون ذلك ، قال : فلا تفعلوا ولو هم بيعها ، وخذوا أنتم من الثمن ،
 فان اليهود حرمت عليهم الشحوم ، فباعوها ، وأكلوا أثمانها " أخرجه أبو عبيد^(٦) .

- (١) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٩ / ٢ بسنده ومثله .
 وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٠ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ،
 ورجاله ثقات ، الا أنه قال : تفرد به زنيح ، ورواه جماعة ثقات ، فوقفوه على عمر
 ابن الخطاب ، اهـ .
- (٢) زنيح : بزاء ونون وجيم ، مصفرا ، هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو نسان
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) م / د ت . التهذيب : ٣٦٩ / ٩ ، الكاشف :
 ٨٣ / ٣ ، التقريب : ١٩٥ / ٢ .
- (٣) المصنف : ١٩٨ / ٣ في الزكاة ، باب في نصاب بنى تغلب ما يؤخذ منهم . من طريق
 أبو أسامة عن سعيد عن قتادة عن أبي مجلز به .
 رجال الاسناد ثقات الا أن أبا مجلز وهو لاحق بن حميد لم يدرك عمر فحدثه
 عنه مرسل .
- (٤) عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، أبو عمرو المدني ، صحابي شهير ،
 شهد أحدا والمشاهد بعدها ، استعمله عمر على مساحة سواد العراق ، وعلّي
 على البصرة ، قبل الجمل ، ومات في خلافة معاوية / بخ د ت ق .
- أسد الغابة : ٣٧١ / ٣ ، الاصابة : ٣٨٦ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٠ / ٢ ، التقريب
 ٧ / ٢ .
- (٥) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٨٩ / ٢ : غريب . وقال ابن حجر في الدراية :
 ٢٦١ / ١ : لم أجده .

وعبد الرزاق^(١) بدون قوله " وخذوا أنتم من الثمن " وكذلك روى ابن أبي شيبة في مصنفه^(٢) عن سويد بن غفلة " أن عمال عمر كتبوا إليه في شأن الخنازير والخمر يأخذونها فـ في الجزية ، فكتب عمران ولوها أربابها " .

(١) المصنف : ٢٣ / ٤ رقم (٩٨٨٦) ورقم (١٠٠٤٤) .

(٢) ج ٣ ص ٢٢٨ في الزكاة ، باب في الخمر تعشير أم لا ؟ . ورواه البيهقي : ٢٠٦ / ٩

من حديث ابن عباس نحوه .

إسناده : رجاله ثقات .

" باب المعدن ^(١) "

(٥٣٨) حديث : " وفي الركاز ^(٢) الخمس " عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " العجماء ^(٣) جرحها جبار ^(٤) ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس " رواه الجماعة ^(٥) . وأما ما روى مالك في الموطأ ^(٦) ،

(١) المعدن : بكسر الدال ، ومعدن الذهب والفضة سمي معدنا لأنبات الله فيه جوهرهما . أنظر لسان العرب : ٢٧٩ / ١٣ ، ومنح الشفا الشافيات : ١٨١ / ١ . (٥٣٨) ١١٧ / ١

(٢) الركاز : عند أهل الحجاز ، كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند أهل العراق : المعدن ، والقولان تحتلها اللغة ، لأن كل منهما مركوز في الأرض : أى ثابت . يقال زكره يركزه ركزا إذا دفنه .

أنظر الغريب (للهروى) : ٢٨٤ / ١ ، النهاية : ٢٥٨ / ٢ ، منح الشفا الشافيات : ١٨٣ / ١

(٣) أراد " بالعجماء " البهيمة ، سميت عجماء ، لأنها لا تتكلم ، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم . النهاية : ١٨٧ / ٣

(٤) الجبار : أى الهدر . وأراد به أن البهيمة إذا أتلغت شيئا ، ولم يكن المالك معها ، وكان نهارا لا ضمان على مالكها ، أو استأجر رجلا لحفر بئر أو معدن ، فانهار عليه ، فلا ضمان فدمه هدر . أنظر شرح السنة للبغوى : ٥٨ / ٦ ، والنهاية : ٢٣٦ / ١

(٥) رواه البخارى : ٣٦٤ / ٣ فى الزكاة ، باب فى الركاز الخمس (٦٦) الحديث (١٤٩٩) وأبو داود رقم (٣٠٨٥) ، ومسلم : ٣٣٤ / ٣ فى الحدود ، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار (١١) الحديث (٤٦٥٤) (١٧١٠) . وأبو داود رقم (٣٠٨٥) فى الخراج والامارة والغنى ، باب ما جاء فى الركاز وما فيه . والترمذى : ٧٧ / ٢ فى الزكاة ، باب ما جاء أن العجماء جرحها جبار وفى الركاز الخمس (١٦) الحديث (٦٣٧) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٤٥ / ٥ فى الزكاة باب المعدن ، وابن ماجه : ٨٩١ / ٢ فى الديات ، باب الجبار (٢٧) الحديث (٢٦٧٣) أسناده : متفق على صحته من حديث أبي هريرة مرفوعا .

(٦) ج ١ ص ٢٤٩٥٢٤٨ فى الزكاة ، باب الزكاة فى المعدن . وأبو داود رقم (٣٠٦١) ، فى الخراج والامارة والغنى ، باب فى اقطاع الأرضين . والطبرانى فى معجمه الكبير : ٣٥٧ / ١ رقم (١١٤١) ، والحاكم فى المستدرک : ٥١٧ / ٣ فى معرفة الصحابة . والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٥٢ / ٤ ، والبغوى فى شرح السنة : ٦٠ / ٦ رقم

ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(١)، عن غير واحد من علمائهم " أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال بن الحارث المزني^(٢) معادن القبلىة^(٣)، وهى من ناحية الفرع، فتلك المعادن لا يؤخذ منها، إلا الزكاة، الى اليوم" وصله أبوداود^(٤)، والطبرانى^(٤)، والحاكم^(٤)، والبيهقى^(٤)، بدون قوله " فتلك المعادن" الى آخره، قال أبو عبيد: ليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتلك. وقال الشافعى بعد أن روى حديث مالك: ولم يكن فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم الاقطاع، أما الزكاة فى المعادن دون الخمس فليست مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأما ما روى البيهقى^(٥)، وأبو يعلى^(٦)، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الركاز الذهب الذى ينبت من الأرض" فضعيف بعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى: قلت: ويعارضه ما رواه أحمد^(٧)، والبزار^(٨)، من طريق عبد الرحمن

==== (١٥٨٨) ، وأبو عبيد فى كتاب الأموال ص ٣٧١ رقم (٨٦٤) و (٨٦٧) .

اسناده : قال ابن عبد البر: هذا منقطع فى الموطأ، وقد روى متصلاً على ما ذكرنا

فى التمهيد : ٢٣٧/٣ من رواية الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث ابن بلال بن الحارث المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، اهـ.

(١) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، التميمي مولا هم، أبو عثمان المدني، المعروف بريعة

الرأى، واسم أبيه فروخ، ثقة، فقيه مشهور، من الخامسة، مات سنة (١٣٦) على

الصحيح / ع . أنظر التاريخ الصغير : ق ٣٢/٢، تذكرة الحفاظ : ١٥٧/١،

التهذيب : ٢٥٨/٣، التقريب : ٢٤٧/١ .

(٢) بلال بن الحارث المزني، أبو عبد الرحمن المزني، صحابي مات سنة ستين، وله

شانون سنة / ٤ . أنظر أسد الغابة : ٢٠٥/١، الاصابة : ٢٧٣ / ١، التقريب :

١٠٩/١ .

(٣) معادن القبلىة : هى منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل

البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل هو بكسر قاف ثم لام مفتوحة ثم باء .

أنظر النهاية : ١٠ / ٤، وعون المعبود : ٣١١/٨ .

(٤) أنظر هامش رقم (٦) ص : ٨٧٩ .

(٥) السنن الكبرى : ١٥٢/٤ .

(٦) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٧٨/٣ وقال : رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن

سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .

(٧) المسند : ١٢٨/٣ .

(٨) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٤٢٣/١ رقم (٨٩٣)، ورواه أيضا البيهقى :

١٥٥/٤ .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٧٧/٣ وقال : فيه عبد الرحمن بن زييد

ابن زيد بن أسلم^(١)، عن أنس بن مالك ، قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ، فدخل صاحب لنا الى خربة^(٢) يقضى حاجته فتناول لبننة ليستطيب بها ، فانها ردت عليه تبرا^(٣) ، فأخذها ، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بها / ٩٧ / أ فقال : زنها ، فوزنها ، فاذا هي مائتي درهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا ركاز ، وفيه الخمس " قال الهيثمي : عبد الرحمن فيه كلام ، وثقه ابن عدى .
فائدة : روى الشافعي^(٤) ، عن سفيان ، عن داود بن شابر^(٥) ويعقوب بن

== ابن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدى ، اهـ .

وقال البزار : لا نعلمه عن أنس الا من هذا الوجه ، ولا روى زيد عن أنس الا من هذا الوجه .

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة

(١٨٢) / ت ق ، قال ابن الجوزي : أجمعوا على ضعفه .

انظر : الضعفاء الصغير : ص (٧١) ، الميزان : ٢ / ٥٦٤ ، التهذيب : ٦ / ١٧٧ ،
التقريب : ١ / ٤٨٠ .

(٢) الخربة : بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء موضع الخراب جمعه خربات ، وخرب

ككتف وخرائب . لسان العرب : ١ / ٣٤٧ ، والمراد هنا مكان خرب خال من السكان .

(٣) التبر : هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودرهم ، فاذا ضربا كانا عينا ،

وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر

اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا .

الصاحح : ٢ / ٦٠٠ ، ولسان العرب : ٤ / ٨٨٠ .

(٤) في الأم : ٢ / ٣٧٠ . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٢ / ٦٥ في آخر كتاب

البيوع . وسكت عنه ، وصححه الذهبي ، والبيهقي : ٤ / ١٥٥ ، وأبو عبيد في كتاب

الأموال ص (٣٧٠) رقم (٨٥٩) . والامام أحمد رقم (٦٩٣٦٩٦٨٣) وقال أحمد

شاكرا : اسناده صحيح . والبغوي في شرح السنة : ٦ / ٥٨ رقم (١٥٨٧) ، وأبو داود

في سننه رقم (١٧١٠) في اللقطة ، باب (١) . والنسائي : ٥ / ٤٤ في الزكاة ،

باب المعدن ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٢٢٤ في الزكاة ، باب في الركاز يجده

القوم فيه زكاة .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٦٢ : رواه ثقات ، اهـ . قلت : اسناده

حسن ولا يضر يعقوب بن عطاء لأن داود بن شابر تابعه عن عمرو بن شعيب

وداود ثقة وتقدمت ترجمته .

(٥) داود بن شابر ، بالمعجمة ، والموحدة ، أبو سليمان المكي ، وقيل أن اسم أبيه عبد الرحمن

وشابر جده ، ثقة ، من السادسة / يخ ت س .

الجرح : ٣ / ٤١٥ ، التهذيب : ٣ / ١٨٧ ، التقريب : ١ / ٢٣٢ .

عطاء^(١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال فسي كنز وجده رجل في خربة جاهلية : " أن وجدته في قرية مسكونة ، أو طريق^(٢) ميتاء ، فعرفه ، وإن وجدته في خربة جاهلية ، أو في قرية غير مسكونة ، ففيه وفي الركاز الخمس " . ورواه أبو داود^(٣) من حديث عمرو بن الحارث وهشام بن سعد ، عن عمرو بن شعيب نحوه . ورواه النسائي^(٣) من وجه آخر عن عمرو ، ورواه الحاكم^(٣) ، والبيهقي^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٣) . وروى ابن أبي شيبة^(٤) عن الشعبي ، قال : " وجد غلام من العرب ستوقه^(٥) ، فيها عشرة آلاف ، فأتى بها عمر ، فأخذ خمسها الفين ، وأعطاه ثمانية آلاف " ، وروى سعيد بن منصور^(٦) ، عن

(١) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة (١٥٥) / س الجرح : ٢١١ / ٩ ، الكاشف : ٢٩٣ / ٣ ، التهذيب : ٣٩٢ / ١١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٣٧) .

(٢) كذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " سبيل " بدل " طريق " .

(٣) انظر هامش رقم (٣) ص : ٨٨١ .

(٤) المصنف : ٢٢٤ / ٣ في الزكاة ، باب في الركاز يجده القوم فيه زكاة .

من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة القرشي) عن مجالده ، ورواه أيضا أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٣٧٦ رقم (٨٢٥) .

استاده : فيه مجالدين سعيد ، وهو ليس بقوى ، وقد تغير في آخر عمره وهو منقطع .

(٥) كذا في الأصل والنسخة المطبوعة . قلت : لم يرد في معناها ما يطمئن فيه القلب .

قال في القاموس : ٢٤٤ / ٣ : ستوق : كتور وقدوس ، وتستوق : بضم التاء يمين زيف بهرج ملبس بالفضة . والمستقة : بضم التاء وفتحها ، فرة طويلة الكم .

وآلة يضرب بها الصنج ونحوه ، اهـ . وأنظر الصحاح : ١٤٩٤ / ٤ ، ولسان العرب : ١٥٢ / ١٠ . قلت : أما في رواية أبي عبيد فقال عن الشعبي أن رجلا وجد ألف دينار مدفونة خارجا من المدينة ، فأتى بها عربن الخطاب ، فأخذ منها الخمس مائتي دينار . . الخ " وليس فيه " وجد غلام من العرب ستوقه " والله أعلم .

(٦) ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٥٧ / ٤ عن علي بن حرب ثنا سفيان به ، وقال

البيهقي : ورواه سعيد بن منصور عن سفيان عن عبد الله عن رجل من قومه يقال له : حمزة ، قال : " سقطت على جره . . . الخ " .

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٨٢ / ٢ ، ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص (٣٧٦) رقم (٨٢٦) .

استاده : رواه ثقات .

عبد الله بن بشر الخثعمي^(١) عن رجل من قومه يقال له : حمزة^(٢) أن رجلا سقطت عليه جرة من دير بالكوفة وفيها ورق ، فأتى بها عليا ، فقال أقسمها أخماسا ، ثم قال : خذ منها أربعة ، ودع واحدا .

(١) عبد الله بن بشر الخثعمي ، أبو عمير الكاتب الكوفي ، صدوق من الرابعة / ز س .

ميزان الاعتدال : ٣٩٨ / ٢ ، التهذيب : ١٦١ / ٥ ، التقريب : ٤٠٤ / ١ .

(٢) الخثعمي : بفتح الخاء وسكون الناء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرها

ميم - هذه النسبة الى خثعم . الباب : ٤٢٣ / ١ .

(٣) هو حمزة بن أبي حمزة الدوسي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، غزا أصبهان

زمن عمر رضى الله عنه ، قال البخاري : مات حمزة بأصبهان وذلك في خلافة عمر .

أنظر التاريخ الصغير : ٤٩ / ١ ، الاستيعاب : ١٣٦ / ٣ ، أسد الغابة : ٥٣ / ٢ ،

الاصابة : ٢٨٩ / ٢ .

"باب مصاريف الزكاة"

(٥٣٩) قوله "الا المؤلفه" ^(١) قلوبهم ، منعهم عمر رضى الله عنه في زمن ابى بكر وقال : نعطي الدنية في ديننا ، ذلك شئ " كان يعطيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألفكم ، أما اليوم فقد أعز الله الدين ، فان ثبتتم على الاسلام والا فبيننا وبينكم السيف ووافق على ذلك ابوبكر والصحابه " البيهقي ^(٢) من طريق ابن سيرين ، عن عبدة ^(٣) ، قال " جاء عيينة بن حصن ^(٤) ، والأقرع بن حابس ^(٥) الى أبى بكر فذكر الحديث في الاقطاع والاشهاد عمر ، ومحوه اياه ، قال : فقال عمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفكم والاسلام يومئذ ذليل ، وان الله قد أعز الاسلام ، فاذهبوا فاجتهدوا جهدا كما لا أرى الله عليكما ان رعيتهما " ابن ابى شيبه ^(٦) ثنا وكيع ، عن

(٥٣٩) ١ / ١١٨ .

(١) التألف : المداراة والايئاس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال
النهاية ١ / ٦٠ .

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٢٠٠ . من طريق حجاج بن دينار الواسطي به .
اسناده : رواة هذا الأثر جيدون ، قال الحافظ في التقریب ١ / ١٥٣ : حجاج ابن دينار لا بأس به .

(٣) هو عبدة بن عمرو السلماني ، يسكون اللام ، ويقال بفتحها ، المرادى ، ابو عمرو الكوفي ، تابعى كبير ، ثقة ثبت ، مات قبل سنة سبعين / ع .
انظر : الكاشف ٢ / ٢٤٢ ، التهذيب ٧ / ٨٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٥٦)
(٤) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري ، ابومالك ، وهو من المؤلفه قلوبهم وكان من الاعراب الجفاة ، نعته النبي صلى الله عليه وسلم بالأحق المطاع يعنى في قومه ، قيل اسمه حذيفة ولقبه عيينة .

انظر : الاستيعاب ٩ / ٩٧ ، أسد الغابة ٤ / ١٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٦٩٣ .

(٥) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي ، صحابي من سادات العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بنى دارم من تميم ، فأسلموا وشهدوا حنيناً ، وفتح مكة والطائف وسكن المدينة ، ورحل الى دومة الجندل في خلافة ابى بكر ، وكان مع خالد بن الوليد في اكثر وقائعه ، حتى اليمامة ، واستشهد بالجوزجان في الخراسان سنة (٣١) .

انظر : الاستيعاب ١ / ١٩٣ ، أسد الغابة ١ / ١٠٧ ، الاصابة ١ / ٩١ .

(٦) المصنف ٣ / ٢٢٣ في الزكاة ، باب في المؤلفه قلوبهم يوجدون اليوم اوزهبوا =

اسرائيل^(١)، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، قال : " انما كانت المؤلفات قلوبهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي أبو بكر انقطعت " وأخرجه الطبري في تفسيره^(٢) من طريق حبان بن أبي جيلة^(٣) " أن عمر رضى الله عنه لما أتاه عيينة بن حصن ، قال الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، يعنى ليس اليوم مؤلفه^(٤) " وأخرج عن الحسن البصري نحوه .

(٥٤٠) حديث " أن رجلا جعل بغيره في سبيل الله " أبو داود^(٥) ، وأحمد^(٦) ، والحاكم^(٧) ، والنسائي^(٨) ، ع

= اسناده : ضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

(١) هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي

ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة مات سنة (١٦٠) ع /

انظر : الطبقات الكبرى ٣٧٤ / ٦ ، تاريخ بغداد ٢٠ / ٧ - ٢٥ ، تذكرة

الحفاظ ٢١٤ / ١ و ٢١٥ ، سير اعلام النبلاء ٣٥٥ / ٧ ، التقريب ١ / ٦٤ .

(٢) ج ١٠ ص ١١٢ في قوله تعالى " انما الصدقات للفقراء والمساكين " الآية من

(سورة التوبة الآية ٦٠) .

(٣) حبان بن أبي جيلة : بفتح الجيم والموحدة ، المصري ، مولى قريش ، ثقة ،

من الثالثة ، مات (١٢٥) هـ / بخ .

انظر الجرح والتعديل ٢٦٩ / ٣ ، التهذيب ١٧١ / ٢ ، التقريب ١ / ١٤٧ .

(٤) اختلف العلماء في بقائهم ، فقال عمر وحسن والشعبي وغيرهم : انقطع هذا

الصنف بعز الاسلام وظهوره . وهذا مشهور من مذهب مالك وأصحاب الرأي .

قال بعض علماء الحنفية : لما أعز الله الاسلام وأهله وقطع دابر الكافرين

- لعنهم الله - اجتمعت الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين في خلافة أبي

بكر رضى الله عنه على سقوط سهمهم . وقال جماعة من العلماء : هم باقون ،

لان الامام ربما احتاج أن يستألف على الاسلام ، وانما قطعهم عمر لما رأى

من اعزاز الدين . انظر تفسير القرطبي ١٨١ / ٨ واحكام القرآن للجصاص :

٣٢٥ / ٤ و ٣٢٦ .

(٥٤٠) ١ / ١١٩ .

(٥) السنن رقم (١٩٨٨ و ١٩٨٩) في الحج ، باب العمرة . والسياق لـ

مختصرا .

(٦) المسند ٤٠٥ / ٦ و ٤٠٦ و ٣٧٥ و ٢١٠ / ٤ .

(٧) المستدرک ١ / ٤٨٢ .

(٨) قال الحافظ المزى في تحفة الاشراف ١٣ / ١٠٦ : رواه النسائي في سنن =

أم معقل^(١) " كان أبو معقل^(٢) حاجا ، فلما قدم ، قالت أم معقل للنبي صلى الله عليه وسلم : قد علمت أن علي حجة ، ولأبي معقل بكر ، قال أبو معقل : جعلته في سبيل الله فقال : أعطيها فلتحج عليه ، فانه في سبيل الله " وفي رواية لأبي داود " هلا خرجت عليه ، فانه في / سبيل الله " وفي رواية للنسائي " ان الحج والعمرة لمن سبيل الله " ، (٩٧ / ب) وللبيزار^(٣) ، والطبراني^(٤)

= الكبرى في المناسك ٢٨٨ : ٥٥ . ورواه ايضا الطيالسي في سننه ٢٠٢ / ١ رقم (٩٧٦) .

اسناده : صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الامام النووي في المجموع ٥٩ / ٦ حديث أم معقل الذي رواه ابوداود من رواية محمد بن اسحاق وقال فيه (عن) وهو مدلس ، والمدلس اذا قال (عن) لا يحتج به بالاتفاق ، اما الرواية الثانية فهي عن سدد عن عبد الوارث عن عامر الاحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس . ابوداود رقم (١٩٩٠) فقال الامام النووي فيها : اسناده صحيح .

وفيه ابراهيم بن مهاجر البجلي ، متكلم فيه ، وقد اختلف فيه على ابي بكر بن عبد الرحمن فروى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مروان الذي أرسله الى أم معقل عنها ، وروى عنه عن أم معقل بغير واسطة ، وروى عنه عن ابي معقل وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٠٠ / ١٣ ، في اسناد حديثها اضطراب كثير . وانظر : نصب الراية ٣٩٥ / ٢ و ٣٩٦ .

(١) أم معقل الانصارية ويقال الاسدية ، زوج أبي معقل ، ويقال أنها أشجعية انظر : أسد الغابة ٦٢٠ / ٥ ، الاصابة ٢٩٣ / ١٣ .

(٢) ابو معقل الاسدي الانصاري ، يقال اسمه الهيثم ، صحابي ، وهو والد معقل وزوج أم معقل . / سق .

انظر الاستيعاب ١٥١ / ١٢ ، أسد الغابة ٣٠١ / ٥ ، الاصابة ٢٣ / ١٢ .

(٣) كشف الاستار ٣٨ / ٢ ، رقم (١١٥١) .

(٤) المعجم الكبير ١٧٣ / ٢٥ رقم (٤٢٥) و (٢٢ / ٨١٦) وسياقه " عن أبي طليق ، قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدقت لو أعطيتها كان في سبيل الله ، وان عمرة في رمضان تعدل حجة " هذا سياق البيزار ، وسياق الطبراني أطول .

اسناده : قال الهيثمي في المجمع ٢٨٠ / ٣ : رواه الطبراني في الكبير والبيزار =

من حديث أم طليق^(١) نحوه ، وقيل أن أم طليق ، هي أم معقل . وله شاهد عند أبي داود^(٢) من حديث ابن عباس بلفظ ، فقال : " انه حبيس في سبيل الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انك لو احجبتها عليه لكان^(٣) في سبيل الله " واسناده صحيح .^(٤)
(٥٤١) قوله " هكذا ذكره المفسرون " أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ، عن^(٥) الحسن والزهرى ، وغيرهما أن المراد " بالرقاب " أهل الكتابة وأخرج عن الحسن " أن مكاتبا قام الى أبي موسى ، وهو يخطب فسأل له الناس ، فألقوا اليه شيئا كثيرا ، فأمر به أبو موسى فبيع ، ثم أعطاه مكاتبه ، وأعطى الفضل في الرقاب ، ولم يرد عليه الناس ، وقال : ان هذا أعطوه في الرقاب " .
(٥٤٢) قوله " فالمديون وهو المراد بالفارمين " قال الطحاوى في أحكام القرآن^(٦)

= باختصار عنه ، ورجال البزار رجال الصحيح . وقال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٤٧/١٣ : حديثها مرفوع : " عمرة في رمضان تعدل حجة " فيها نظر ، اهـ .

(١) أم طليق امرأة أبي طليق لها صحبة . انظر أسد الغابة ٥٩٧/٥ ، الاصابة ٢٤٢/١٣ .

(٢) السنن رقم (١٩٩٠) مختصر .

(٣) هكذا في الاصل " لكان " وهو كذلك في الدراية ، أما في المطبوع بدون اللام " كان " .

(٤) قال الحافظ في الدراية ٢٦٦/١ : اسناده صحيح . قلت : وقد تقدم قول الامام النووي في اسناد حديث أم معقل المذكور آنفا . وراجع أيضا بسند المجهود في حل أبي داود ٣٠٩/٩ وما بعده .

(٥٤١) ١١٩/١ . (والمكاتب يعان في فك رقبة ، وهو المراد بقوله " وفي الرقاب " هكذا ذكره المفسرون) .

(٥) ج ١٠ ص ١١٣ . نقل المخرج عبارة الطبري بتصرف يسير يؤدي نفس المعنى . قال القرطبي في تفسيره ١٨٢/٨ : روى عن مالك من رواية المدنيين : انه يعان منها المكاتب في آخر كتابته بما يعتق ، وعلى هذا جمهور العلماء في تأويل قول الله تعالى : " وفي الرقاب " وبه قال ابن وهب والشافعي والليث وغيرهم ، وحكى على بن موسى القمي الحنفى في أحكامه : أنهم أجمعوا على أن المكاتب مراد . وانظر فتح القدير للشوكاني ٣٧٣/٢ .

(٥٤٢) ١١٩/١ .

(٦) قال القرطبي والبيهضاوى : " والفارمين " المديونين لأنفسهم في غير معصية ومن =

في هذه الآية : وأما الفارمين فهم المديونون لا اختلاف في ذلك بين أهل العلم .
 (٥٤٣) حديث " لاتحل الصدقة لغنى " عن ابن عمرو ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لاتحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة " ^(١) سوى " رواه ابو داود ^(٢) ، والترمذى ^(٣) ، وقال : حسن ، وفيه —————

= غير اسراف اذا لم يكن لهم وفاء أو لإصلاح ذات البين وان كانوا اغنياء .
 انظر : تفسير القرطبي ١٨٣ / ٨ ، وتفسير حاشية الشهاب على تفسير —————
 القرطبي ١٨٣ / ٨ ، وتفسير حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ٣٣٧ / ٤ ،
 وتفسير ابن كثير ٣٦٥ / ٢ .
 (٥٤٣) ١ / ١١٩ .

(١) قال الخطابي : معنى " المرة " القوة وأصلها من شدة قتل الحبل ، يقال
 أمرت الحبل اذا أحكمت قتله فمعنى المرة في الحديث شدة أسر الخلق وصحة
 البدن التى يكون معها احتمال الكد والتعب . معالم السنن ٢ / ٦٣ .
 وقوله " سوى " أى صحيح البدن تام الخلقة . عون المعبود ٥ / ٤٢ .
 (٢) السنن رقم (١٦٣٤) فى الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة ؟ وحد الغنى .
 (٣) السنن ٨١ / ٢ فى الزكاة ، باب ما جاء من لاتحل له الصدقة (٢٣) الحديث
 (٦٤٧) . ورواه أيضا البغوى فى شرح السنة ٨٢ / ٦ رقم (١٥٩٩) ،
 والدارمى ٣٨٦ / ١ فى الزكاة ، باب من لاتحل له الصدقة ، وابن أبى شيبة
 ٢٠٧ / ٣ فى الزكاة ، باب ما قالوا فى مسألة الغنى والقوى . والطحاوى فى معانى
 الآثار ١٤ / ٢ فى الزكاة ، باب ذى المرة سوى الفقير هل يحل له الصدقة
 أم لا ؟ . والدارقطنى ١١٩ / ٢ فى الزكاة ، باب لاتحل الصدقة لغنى ولا لذى
 مرة سوى . والحاكم فى المستدرک ٤٠٧ / ١ ، والبيهقى ١٣ / ٧ ، وابــــــن
 الجارود فى المنتقى ص (١٣٢) رقم (٣٦٣) وأبو داود الطيالسى ٧٧ / ١
 رقم (٨٤٢) كلهم عن سعد بن ابراهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله
 ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم .

اسناده : هذا الحديث حسنه الترمذى ، وذكر ان شعبة لم يرفعه ، وفى
 اسناده ريحان بن يزيد وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم الرازى : شيخ :
 مجهول . وقال بعضهم : لم يصح اسناد هذا الحديث ، وانما هو موقف
 على عبد الله بن عمرو ، وسكت عنه الحافظ فى الدراية ٢٦٦ / ١ ، وانظر نصب
 الراية ٣٩٩ / ٢ وقال فى التقريب ٢٥٥ / ١ : ريحان بن يزيد مقبول ، ويعضده
 حديث ابى هريرة الآتى وهو صحيح كما ستعرفه قريبا .

ريحان بن [يزيد ^(١)] تكلم فيه ، وثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان أعرابى صدق ^(٢) . وأخرجه النسائي ^(٣) وابن ماجه ^(٤) ، من حديث أبى هريرة مرفوعا ، وكذلك ابن حبان ^(٥) والحاكم ^(٦) والبزار ^(٧) . ومن حديث حبشى بن جنادة ^(٨) عن ابن

(١) فى الاصل " زيد " وهو خطأ والصواب يزيد بن ريحان العامرى عن عبد الله ابن عمرو وعنه سعد بن ابراهيم ، وثقه ابن معين . قال أبو حاتم : مجهول / د . ت . انظر : الميزان ٦٢ / ٢ ، التهذيب ٣ / ٣٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١١٩) .

(٢) كذا فى الاصل ، وأما فى كتب الرجال " كان أعرابيا صدوقا " .

(٣) السنن ٩٩ / ٥ فى الزكاة ، باب اذا لم يكن له درهم ، وكان له عدلها .

(٤) السنن ٥٨٩ / ١ فى الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى (٢٦) الحديث

(١٨٣٩) ورواه أيضا ابن الجارود فى المنتقى ص (١٣٣) رقم (٣٦٤) .

والطحاوى فى معانى الآثار ١٤ / ٢ فى باب ذى العرة السوى الفقير هل يحل له الصدقة أم لا ؟ والدارقطنى ١١٨ / ٢ فى باب لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى .

وابن أبى شيبة فى مصنفه ٢٠٧ / ٣ فى الزكاة ، باب ما قالوا فى مسألة الغنى والقوى وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٠٦) رقم (٨٠٦) ، والامام أحمد ٣٧٧ / ٢ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٤ / ٧ ، والجميع عن أبى بكر ابن عياش ، أنبأنا أبو حصين عن سالم عنه به .

اسناده : قال صاحب التنقيح : رواه ثقات الا أن أحمد بن حنبل ، قال :

سالم بن أبى الجعد لم يسمع من أبى هريرة ، اهـ . نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٩٩ / ٢ .

ورواه الحاكم فى المستدرک ٤٠٧ / ١ من طريق أبى حازم عن أبى هريرة وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

وقال الهيثمى فى المجمع ٩٢ / ٣ : رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

(٥) المستدرک ٤٠٧ / ١ .

(٦) نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٩٩ / ٢ ، والبزار والحاكم كلاهما عن أبى حازم عن أبى هريرة وتقدم الكلام فى اسناده آنفا .

(٧) حبشى : بضم ثم موحدة ساكنه ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة ، ابن جنادة ، السلولى : بضم المهملة ، صحابى نزل الكوفة / ت س ق .

ابى شيبة^(١) ، والطبراني^(٢) . وعن جابر ، أخرجه الدارقطني^(٣) ، وعن طلحة ، أخرجه
ابويعلی^(٤) ، وابن عدی^(٥) . وعن عبدالرحمن بن أبى بكر ، أخرجه الطبراني فى الكبير^(٦) ،
والبزار^(٧) ، وفى [سنده^(٨)] ، ابن لهيعة . وعن عبيد الله بن

= أسد الغابة ٣٦٦/١ ، الاصابة ١٩٩/٢ ، التقريب ١/١٤٨ .

- (١) المصنف ٢٠٧/٣ فى الزكاة ، باب ما قالوا فى مسألة الغنى والقوى
(٢) المعجم الكبير ١٧/٤ رقم (٣٥٠٤) مطولا ، ورواه أيضا الترمذى فى
سننه ٨٢/٢ فى الزكاة ، باب (٢٣) الحديث (٦٤٨) ثلاثتهم من طريق
عبدالرحيم بن سليمان عن مجالد عن عامر الشعبي عن حبشى بن جنادة
وسياق الترمذى مطول ، أما الموجود فى المصنف "جبله" بدل "حبشى"
فهذا فيه احتمال خطأ مطبعى والله أعلم ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية
٤٠٠/٢ وهو "حبشى"

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه . قلت : ومجالد
ابن سعيد وهوليس بالقوى تقدم .

- (٣) السنن ١١٩/٢ فى الزكاة ، باب لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى .
ولفظه " قال : جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صدقة ، فركبه الناس ،
فقال : انها لا تصلح لغنى ، ولا لصحيح سوى ، ولا لعامل قوى " .
إسناده : قال الحافظ فى الدراية ٢٦٢/١ : فيه الوازع بن نافع وهو —
متروك .

- (٤) المسند ، ومن طريقه الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٠/٢ .
(٥) الكامل ج ١ ص ٣١٠ . من حديث اسماعيل بن يعلى الثقفى عن نافع عن أسلم
مولى عمر عنه به ولفظه " لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى " .
إسناده : قال ابن عدی : ولا أعلم أحدا رواه بهذا الإسناد غير اسماعيل
ابن يعلى ، وضعفه عن ابن معين ، والنسائى ، ولينه عن البخارى ، وثقه
عن شعبة ، ثم قال : وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، اهـ
وانظر نصب الراية ٤٠٠/٢ .

- (٦) وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٠/٢ بسنده .
(٧) كشف الاستار عن زوائد البزار ٤٣٥/١ رقم (٩٢١) وسياقه مثل حديث
طلحة المذكور .

إسناده : قال الهيثمى فى المجمع ٩١/٣ : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . اهـ .
قلت : هو ضعيف تقدم .

- (٨) فى الاصل " فى سندهما " وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .

عدى بن الخيار^(١) أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع^(٢) ، وهو يقسم الصدقة ، فسألاه فرفع فيهما البصر وخفضه ، فرآنا جلديين فقال : ان شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني ، ولا لقوى مكتسب^(٣) . رواه ابوداود والنسائي^(٤) ،^(٥)

(١) عبيد الله بن عدى بن الخيار ، بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية ، ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي النوفلي المدني ، قتل أبوه بيدر ، وكان هو في الفتح مميزا فعد في الصحابة لذلك ، وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك / خ م د س .
انظر : الاستيعاب ٨٢/٧ ، أسد الغابة ٣/٣٤١ ، الإصابة ٢٢٣/٧ ،
التقريب ٥٣٦/١ .

(٢) كانت حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وسميت حجة الوداع لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وقال : " خذوا عني مناسككم ، لا أدري لعلى لا أحج بعد حجتي هذه " .
وفي رواية النسائي : " فاني لا أدري لعلى لا أعيش بعد عامي هذا " من حديث جابر رواه مسلم ٩٤٣/٢ في الحج ، باب (٥١) الحديث (٣١٠) (١٢٩٧)
وابوداود رقم (١٩٧٠) في المناسك ، باب في رمي الجمار ، والنسائي ٢٧٥/٥ في الحج ، باب الركوب الى الجمار واستظلال المحرم . وحجج بأزواجه كلهن رضى الله عنهن ، ويخلق كثير من الصحابة رضى الله عنهم ، فحضرها من الصحابة اربعين ألفا ، كلهم يلتمس أن يأتم به صلى الله عليه وسلم ، فعلمهم المناسك وأبطل شعائر الجاهلية في خطبته الشريفة المشهورة .

انظر : سيرة ابن هشام ٦٠١/٢ - ٦٠٦ ، الروض الآنف ٥٠٧/٧ - ٥١١
الطبقات الكبرى ١٧٢/٢ ، البداية والنهاية ١٢٥/٥ وما بعده ، حقائق
الانوار ٧٣٩/٢ - ٧٤٢ ، امتاع الاسماع ٥١٠/١ - ٥٣٤ .

(٣) الجلد : القوة والصبر ، والمراد هنا أى : قوين . النهاية ٢٨٤/١ .

(٤) السنن رقم (١٦٣٣) في الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة ؟ وحد الغنى .

(٥) السنن ٩٩/٥ ، و ١٠٠ في الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب . ورواه ايضا

الامام أحمد في مسنده ٢٢٤/٤ ، وابن ابى شيبة ٢٠٨/٣ ، في الزكاة ،

باب ما قالوا في مسألة الغنى والقوى ، والدارقطني ١١٩/٢ في الزكاة ، باب

لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى ، والطحاوى ١٥/٢ في الزكاة ، باب =

وقال أحمد^(١) : ما أجوده من حديث ، هو أحسنها اسنادا ، وقال ابن عبد الهادي : صحيح . ورواه الطبراني في الأوسط^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

(٥٤٤) حديث : " ان الصدقة تقع في يد الرحمن قبل أن تقع في يد السائل " / ١٦ / ٩٨
عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما نقصت صدقة من مال ، وما مد عبد يده بصدقة ، الا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، ولا فتح (٣) عبد باب مسئلة له عنها غني الا فتح عليه باب فقر " رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، وأخرج^(٥) فيه ، عن عبد الله بن مسعود : " ان الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، ثم قرأ عبد الله " ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات " الآية .

=== ندى المرة سوى . . . الخ . والبيهقي : ١٤ / ٧ . كلهم من طريق هشام ابن عروة عن أبيه عنه به .

اسناده : قال الامام النووي في المجموع : ١٣٥ / ٦ : هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما بأسانيد صحيحة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار .
(١) قال صاحب التنقيح : حديث صحيح ، ورواته ثقات ، قال الامام أحمد : ما أجوده . . . الخ نقل عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٠١ .
(٢) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩٢ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ . هـ

(٥٤٤) ١ / ١١٩ .

(٣) في الأصل " عليه " بدل " عبد " والتصويب المطبوع .

(٤) المعجم : ١١ / ٤٠٥ رقم (١٢١٥٠) . من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ثنا الحسين بن محمد بن شعبة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس رفعه .

اسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ١١٠ : وفيه من لم أعرفه . قلت : لعله يعني محمد بن أبان الأصبهاني لم أقف على ترجمته وبقية رجاله جيدون ، قلت : وهو بهذا الاسناد ضعيف ، وأنظر الكلام في اسناد حديث ابن مسعود الآتي ذكره .

(٥) المعجم الكبير : ٩ / ١١٤ رقم (٨٥٢١) .

اسناده : قال الهيثمي في المعجم : ٣ / ٢١١ : وفيه عبد الله بن قتادة السحاربي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات ، اهـ .

(٦) (سورة التوبة الآية ١٠٤) في النسخة المطبوعة " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده " بهذا القدر فقط .

رجاله ثقات الا عبد الله بن قتادة^(١) فستور . فائدة : ابن أبي شيبة^(٢) ثنا حفص ، عن ليث ، عن عطاء " أن عمر كان يأخذ العرض في الصدقة ، ويعطيها في صنف واحد مما سمي الله تعالى " وأخرج^(٣) عن حذيفة " إذا أعطى في صنف واحد من الثمانية أجزاء " . وللطبري^(٤) عن ابن عباس " في أي صنف وضعت أجزأك " واسناده حسن .

(٥٤٥) حديث : " خذها من أغنيائهم وردّها على فقرائهم " تقدم ، عن مخرجي أحاديث الهداية^(٥) أنه لم يوجد بهذا اللفظ وإنما هو بلفظ " فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة ، تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم " متفق عليه . من حديث ابن عباس .

- (١) عبد الله بن قتادة المحاربي ، روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الله ابن السائب قال ذلك أبو حاتم الرازي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
- أنظر الجرح والتعديل : ١٤١ / ٥ . وثقه ابن حبان . تعجيل المنفعة ص (٢٣٣) .
- (٢) المصنف : ٣ / ١٨٢ في الزكاة ، باب ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد .

اسناده : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات .

- (٣) المصنف : ٣ / ١٨٢ من طريق حفص وأبو معاوية عن الحجاج ، عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبیش به .

اسناده : فيه حجاج بن أرطاة النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

- (٤) في تفسيره : ١٠ / ١١٦ من طريق عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد بن جبیر به في قوله تعالى : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " الآية .

اسناده : ضعيف لأن عمران بن عيينة الهلالي ، أبو الحسن الكوفي أخو سفيان ، صدوق له أوهام كما في التقريب : ٢ / ٨٤ ، وباقي رجاله ثقات .

(٥٤٥) ١١٩ / ١ . تقدم تحت رقم (٤٩٦) .

- (٥) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣٩٨ / ٢ : رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث ابن عباس وذكر الحديث بكامله ، وقال ابن حجر في الدراية : ٢٦٦ / ١ : ولم أره في شيء من الأسانيد باللفظ المذكور ، اهـ .

- (٦) رواه البخاري : ٣ / ٢٦١ في الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١) الحديث رقم

(١٣٩٥ و ١٤٥٨ و ١٤٩٦ و ٢٤٤٨ و ٤٣٤٢ و ٧٣٧١ و ٧٣٧٢) .

ومسلم : ١ / ٥٠ في الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (٧) ، الحديث (٢٩ - ٣١) (١٩) . وهو طرف من حديث ابن عباس الطويل .

اسناده : متفق على صحته .

(٥٤٦) حديث : " أنه عليه السلام قال أمرت أن آخذها من أغنيائكم وأرد لها على فقرائكم " .

فائدة : ابن أبي شيبة^(١) ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أشعث^(٢) ، عن جعفر^(٣) ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تصدقوا إلا على أهل دينكم ، فأنزل الله تعالى : " ليس عليك هداهم ، إلى قوله وما تنفقوا من خير يوف إليكم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا على أهل الأديان " . وأخرج ابن زنجوية في الأموال^(٥) ، عن سعيد بن المسيب ، " أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدق على أهل بيت من اليهود " .

(٥٤٧) قوله : " قالوا بما لخد يجه " ، في تفسير قوله تعالى : " ووجدك عائلاً

(٥٤٦) ١ / ٢٠ المخرج رحمه الله ترك فراغا حوالى سطرين في الأصل ولم يعمره إلى أحد من أرباب الأصول بهذا السياق ، قلت : هو نحو حديث ابن عباس المذكور ، وإن لم يكن نفس السياق .

(١) المصنف : ٣ / ١٧٧ في الزكاة ، باب ما قالوا في الصدقة في غير أهل الاسلام .

إسناده : ضعيف فيه جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي وهو صدوق يهيم .

(٢) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري ، ابن عم يعقوب ، صدوق من السابعة / تمييز . أنظر الجرح : ٢ / ٢٦٩ ، التهذيب : ١ / ٣٥٠ ، التقريب : ١ / ٧٩ .

(٣) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمي : بضم القاف ، قيل اسم أبي المغيرة ، دينار ، صدوق يهيم من الخامسة / بخ د س فق . أنظر الجرح : ١ / ٤١٧ ، التهذيب : ٢ / ١٠٨ ، التقريب : ١ / ١٣٣ .

(٤) (سورة البقرة الآية ٢٧٢) ووقع في المصنف " وما تفعلوا " بدل " وما تنفقوا " وكذا نقل المخرج وهو خطأ ، والتصويب من تفسير القرطبي : ٣ / ٣٣٧ .

(٥) ج ٣ ص ١٢١ رقم ٢٢٩١ من طريق علي بن الحسن عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد به .

ورواه أيضا أبو عبيد في كتاب الأموال ص (٦٤٣) رقم (١٩٩١) .

إسناده : قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٦٦ : وهذه المراسيل يشد بعضها بعضها . قلت : في إسناده أبي عبيد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وإسناده ابن زنجوية رجاله جيدون .

(٥٤٧) ١ / ١٢٠ .

(٦) أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين في زمانها ، أم القاسم رضي الله عنها ، حديجة

بنت خويلد من قريش ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدت بمكة وشأت =====

فأغنى^(١) قال ابن الجوزى فى تفسيره المسمى ب زاد المسير^(٢) فى هذه الآية قولان : الثانى أغناك بخديجة . عن أبى طالب ، قاله جماعة من المفسرين . وقال القرطبي^(٣) ، والسجائوندى^(٤) ، وابن ظفر^(٥) : أغناك بمال خديجة .

(٥٤٨) حديث : " زينب^(٦) امرأة ابن مسعود " أخرجه الشيخان^(٧) ، عنها ، أن

=== فى بيت شرف ويسار ، وتزوجت بأبى هالة بن زرارة التميمى ، فمات عنها ، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم بعده النبى صلى الله عليه وسلم ، فبنى بها ، وله خمس وعشرون سنة ، وكانت أسن منه بخمسين عشرة سنة ، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء ، فولدت له القاسم ، وكان يكنى به ، وعبد الله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة الزهراء ، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ، وقال الحاكم : ماتت بعد أبى طالب بثلاثة أيام . أنظر مناقبها فى المراجع الآتى : الطبقات الكبرى : ١٤ / ٨ ، المستدرک : ١٨٢ / ٣ ، جامع الأصول : ١٢٠ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٠٩ / ٢ ، أمهات المؤمنين (للسيوطى) ص (١١) ، كنز العمال : ٦٩٠ / ١٣ .

(١) (سورة الضحى ، الآية : ٨) .

(٢) ج ٩ ص ١٦٠ .

(٣) ج ٢٠ ص ٩٩ ، وأنظر فتح القدير : ٤٥٨ / ٥ .

(٤) هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور سراج الدين ، أبو طاهر السجائوندى

الحنفى المتوفى فى حدود سنة (٦٠٠) تفسيره المسمى " عين المعانى فى تفسير

السبع المثانى " هدية العارفين : ١٠٦ / ٦ وكشف الظنون : ١٨٢ / ٢ .

(٥) هو أبو عبد الله بن ظفر محمد بن محمد الصقلى المتوفى سنة (٥٦٨) .

تفسير ابن ظفر " المسمى بنبوع الحياة " .

انظر : كشف الظنون : ٤٣٨ / ١ و ٢٠٥٢ / ٢ .

(٥٤٨) ١ / ٢٠١ .

(٦) هى زينب بنت معاوية ، ويقال بنت عبد الله بن معاوية ، الثقفية ، زوج ابن مسعود

صحابية ، ولها رواية عن زوجها / ع .

أنظر : الاستيعاب : ٢٩ / ١٣ ، أسد الغابة : ٤٧٠ / ٥ ، الاصابة : ٢٨٧ / ١٢ ،

التقريب : ٦٠٠ / ٢ .

(٧) رواه البخارى : ٣٢٨ / ٣ ، فى الزكاة ، باب الزكاة على الزوج والأيتام فى الحجر

(٤٨) الحديث (١٤٦٦) ، وسلم : ٦٩٤ / ٢ فى الزكاة ، باب فضل النفقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " تصدقن يامعشر النساء ، ولو من حليكن " (١) ، قالت : فرجعت الى عبد الله ، فقلت : انك رجل خفيف ذات اليد ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة ، فأنت فاسأله ، فان كان ذلك يجزئ عني ، والا صرفتها الى غيركم ؟ قالت : فقال عبد الله : بل اثنيه أنت ، قالت : فانطلقت ، فاذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حاجتي حاجتها ، قالت : وكسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة ، قالت : فخرج علينا بلال ، فقلنا له : انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره : أن امرأتين بالباب ، يسألانك : أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما ، وعلى أيتام في / حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن . (٢) قالت : فدخل بلال ، فسأله ، فقال له : من هما ؟ قال : امرأة من الأنصار وزينب ، فقال : أي الزينب ؟ قال : امرأة عبد الله ، فقال : لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة (٣) قال المصنف بعد هذا : قلنا : " هو محمول على صدقة التطوع " (٤) .

=== والصدقة على الأقربين والزوج (١٤) الحديث (٤٦٥٤٥) (١٠٠٠) واللفظ له .
ورواه أيضا النسائي : ٩٣٥٩٢ / ٥ في الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب ، وابن ماجه : ٥٨٧ / ١ في الزكاة ، باب الصدقة على ذي قرابة (٢٤) الحديث (١٨٣٤) و (١٨٣٥) . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٢ / ٢ في الزكاة ، باب المرأة هل يجوز لها أن تعطى زوجها من زكاة مالها أم لا ؟ . والدارمي : ٣٨٩ / ١ ، باب أي الصدقة أفضل ؟ والامام أحمد : ٦ / ٣٦٣ ، والبيهقي : ٢٨ / ٧ و ٢٩٠ . كلهم عن الأعشى عن شفيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله .
اسناده : متفق على صحته .

(١) الحلي : اسم لكل ما يترين به من مصاغ الذهب والفضة ، والجمع حلي بالضم والكسر .
النهاية : ٤٣٥ / ١ .
(٢) وفي رواية النسائي " وزينب الأنصارية " وقال في فتح المبدى : ٧٥ / ٢ : هي زينب امرأة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . وقد استعرض الروايات الحافظ في الفتح : ٣٢٩ / ٣ .

(٣) قال الامام النووي : قد يقال انه اخلاف للوعد ، وافشاء للسرى ، وجوابه أنه عارض ذلك جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجوابه صلى الله عليه وسلم واجسب محتم لا يجوز تأخيرها ولا يقدم عليه غيره ، وقد تقرر أنه اذا تعارضت المصالح بدئ بأهمهما ، أهـ . مسلم بشرح النووي : ٨٧ / ٧ .

(٤) أي أجر صلة الرحم وأجر منفعة الصدقة . عمدة القاري : ٤٣ / ٩ .

(٥) وقد استدلل بحديث زينب امرأة ابن مسعود على جواز دفع المرأة زكاتها الى زوجها ، وهو قول الشافعي والثوري وصاحب أبي حنيفة ، واحدى الروايتين =====

قلت : قد رواه أحمد^(١) بسند رجاله ثقات ، من حديث أبي هريرة وفيه عن زينب
 " وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود : أين تذهبين بهذا الحلي ؟ قالت : أتقرب
 به إلى الله ورسوله ، رجاء^(٢) أن لا يجعلني من أهل النار ، فقال عبد الله : ويلك هلمني
 فتصدقني به على وعلى ولدي ، فانا له موضع . فقالت : لا والله حتى أذهب به إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذهبت وساق نحوه وفيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 تصدقني به عليه وعلى بنيه ، فانهم له موضع . . . الحديث . وهذا ظاهر في صحة الحمل
 بل مبين للأول ، وقال شيخنا^(٣) في الجواب ، وقولها : " هل يجزئ " وان كان في عرف الفقهاء
 الحديث لا يستعمل غالبا إلا في الواجب ، لكن كان في الفاظهم لما هو أعم من النفل ،
 لأنه لغة الكفاية ، فالمعنى هل يكفي التصدق عليه ؟ في تحقيق معنى الصدقة ،
 وتحقيق مقصودها من التقرب إلى الله تعالى . قلت : وهذا المعنى جاء مصرحا به
 في رواية البزار^(٤) بسند رجاله رجال الصحيح ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :
 " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النساء ، والرجال ، فحضر الرجال على الصدقة "

=== عن مالك ، وعن أحمد كذا أطلق بعضهم رواية المنع عنه مقيدة بالوارث ، وقال
 ابن المنذر : أجمعوا على أن الرجل لا يعطى زوجته من الزكاة لأن نفقتها
 واجبة عليه فتستغنى بها عن الزكاة ، وأما إعطاؤها للزوج فاختلف فيه .
 أنظر المغنى : ٣ / ٨٣ ، وفتح الباري : ٣ / ٣٢٩ و ٣٣٠ ، وعمدة القاري :
 ٩ / ٤٤٩ و ٤٤٣ .

(١) المسند : ٢ / ٣٧٤ و ٣٧٣ . وهو طرف من حديثه الطويل . ورواه أيضا مسلم في
 صحيحه : ١ / ٨٧ في الإيمان ، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات (٣٤) ،
 الحديث (١٣٢) (٨٠) ، والترمذي : ٤ / ١٢٣ في أبواب الإيمان ، باب فسي
 استكمال الإيمان والزيادة والنقصان (٦) الحديث (٢٧٤٥) وقال : حسن صحيح .
 لفظ مسلم والترمذي مختصر . وابن خزيمة : ٤ / ١٠٦ رقم (٢٤٦١) .

إسناده : رواه مسلم ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ١١٨ : في الصحيح طريف
 منه - رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات ، اهـ .

(٢) كذا في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة " لعل الله بدل رجاء " . وكذا في
 الفتح الرباني : ١٩ / ٢٠٣ .

(٣) شرح فتح القدير : ٢ / ٢١٠ .

(٤) كشف الأستار : ١ / ٤٤٩ رقم (٩٤٩) .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ١١٧ وقال : رواه الطبراني في الأوسط
 والبزار بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ، ورجال البزار
 رجال الصحيح ، اهـ .

ثم أقبل على النساء فحثهن على الصدقة ، فبعثت اليه زينب امرأة عبد الله بلالا ، فقالت : اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ، ولا تبين له ، وقل له هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليمر له شيء ، وأيتام في حجرها ، وهم بنوا أخيها أن تجعل صدقتها فيهم ، فأتي بلال النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : نعم لها أجران أجر القرابة ، وأجر الصدقة .

(٥٤٩) حديث : " يا بني هاشم ان الله حرم عليكم أوساخ الناس وعوضكم عنهما بخمس الخمس " . وفي معناه ما أخرجه مسلم ، ^(١) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ^(٢) ، قال : " اجتمع أبي ، ربيعة ، ^(٣) والعباس بن عبد المطلب ، فقالا : لو بعثنا هذين الغلامين قال لى ، وللفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما ، على هذه الصدقات ، فأصابا / منها ما يصيب الناس ، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم ٩٩ / أ تكلم أحدنا ، فقال : يا رسول الله جئنا لتأمرنا على هذه الصدقات ، فقال : ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ، ولا آل محمد ، انما هي أوساخ الناس ادعولي محمية بن جرهم ^(٤) رجلا

(٥٤٩) ١ / ١٢٠ .

(١) الصحيح : ٢ / ٧٥٢ - ٧٥٤ في الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة (٥١) الحديث (١٦٨٩١٦٧) (١٠٧٢) ، وهو طرف من الحديث وفيه بعض التصرف في نقل الحديث . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٩٨٥) في الخراج والامارة والغنى ، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ندى القرى ، والنسائي : ٥ / ١٠٦٩١٠٥ في الزكاة ، باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ٧ في الزكاة ، باب الصدقة على بني هاشم ، والامام أحمد ٤ / ١٦٦ والبيهقي : ٧ / ٣١ ، عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بالفاظ متقاربة استلذه : رواه مسلم .

(٢) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، صحابي ، سكن الشام ، ومات سنة (٦٢) ، ويقال : اسمه المطلب / م دس . أنظر الطبقات الكبرى : ٤ / ٧٥ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٣١ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ١١٢ ، التقريب : ١ / ٥١٧ .

(٣) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، له صحبة ، مات في أول خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل في آخرها سنة (٢٣) / ت س . الجرح والتعديل : ٣ / ٤٧٣ ، الاستيعاب : ٣ / ٢٥٨ ، الإصابة : ٣ / ٢٥٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١١٦) .

(٤) محمية ، بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر ثالثه ، ثم تحتانية مفتوحة ، ابن هزم ، بفتح الجيم وسكون الزاي ، ثم همزة ، ابن يفيوث ، الزبيدي ، بضم أوله ، حليف

بني سهم ، من قريش ، كان قديم الاسلام ، وهاجر الى الحبشة ، وكان عاملا =====

من بنى أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله على الأُخماس ، ونوفل بن الحارث ابن عبد المطلب^(١) ، فأتياه ، فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فانكحه ، وقال لنوفل : أنكح هذا الغلام ابنتك فأنكحني ، وقال لمحمية : أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا . وفي لفظ لأحمد ، ومسلم " ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد " وأخرجه الطبراني في الكبير^(٢) بلفظ " لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء " ، (انما هي^(٣)) غسالة أيدي الناس ، ان لكم في خمس الخمس لما يغنيكم - أو يكفيكم " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ثنا وكيع ، عن شريك ، عن خصيف عن مجاهد ، قال : " كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس " . وأخرجه الطبري^(٥) .

(٥٥٠) حديث : " أبي رافع ان الصدقة محرمة على محمد وعلى آل محمد ، وان مولى

=== رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأُخماس . انظر أسد الغابة : ٣٣٤ / ٤ ،
الاصابة : ١٤٠ / ٩ .

(١) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو أبي سفيان بن الحارث ، كان نوفل أسن من عمه العباس ، حضر بدرا مع المشركين ، فأسر ، ففداه عمه العباس ، ثم أسلم ، وهاجر عام الخندق ، وقبيل أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس ، وقد كانا شريكين في الجاهلية ، قيل : مات سنة (٢٠) . وقيل مات سنة (١٥) وكان أسن بنى هاشم في زمانه .
انظر : الاستيعاب : ٣٣٥ / ١٠ ، أسد الغابة : ٤٦ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٩ / ١ ،
الاصابة : ١٩٤ / ١٠ .

(٢) المعجم : ج ١١ ص ٢١٧ رقم (١١٥٤٣) قلت : وهو من رواية ابن عباس .
اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٩١ / ٣ : وفيه حسين بن قيس الطقب بحسن وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن .

(٣) في النسخة المطبوعة " ولا " بدل " انما هي " .

(٤) المصنف : ٢١٥ / ٣ في الزكاة ، باب من قال لا تحل الصدقة على بنى هاشم .

اسناده : فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا ، وخصيف بن عبد الرحمن الجزري صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره ، ورعى بالارضاء وتقدمت ترجمتهما . وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(٥) التفسير : ٥ / ١٠ عن وكيع به ، في الأصل " وأخرجه الطبراني " بدل " الطبري " والصواب الطبري وهو كذلك في نصب الراية : ٤٠٤ / ٢ ، والدراية : ٢٦٨ / ١ .

القوم منهم^(١) . عن ابن عباس ، قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهرى^(٢) على الصدقات ، فاستتبع أبا رافع ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : يا أبا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وان مولى القوم منهم ، أو من أنفسهم " رواه أبو يعلى^(٣) والطبرانى^(٤) ، والطحاوى^(٥) ، وفى لفظ عن أبي رافع مولى^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم

(١) قال ابن الأثير فى جامع الأصول : ٤ / ٦٦١ و ٦٦٠ : (مولى القوم منهم) الظاهر من المذاهب والمشهور : أن موالى بنى هاشم وبنى عبد المطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة ، وفى ذلك على مذهب الشافعى وجهان ، أحدهما : لا يحرم عليهم ، لانتفاء النسب الذى به حرم على بنى هاشم والمطلب ، ولانتفاء نصيب الخمس الذى جعل لهم عوضا عن الزكاة . والثانى : يحرم ، لهذا الحديث ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " مولى القوم منهم " ووجه الجمع بين الحديث وبين نفي التحريم : أنه إنما قال له هذا القول تنزيها له ، ومعنا له ، على سبيل التشبه بهم فى الاستئذان بسنتهم ، والاقتداء بسيرتهم ، من اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس ، ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكفى أبا رافع مولا مؤونة ما يحتاج اليه ، فقال له : اذا كنت مستغنيا من جانبى فلا تأخذ أوساخ الناس ، اهـ . وأنظر أيضا شرح السنة للبغوى : ٦ / ١٠٣ ، وعون المعبود : ٥ / ٦٩ ، والمجموع شرح المذهب : ٦ / ١٩١ و ١٩٠ .

(٢) أرقم بن أبي الأرقم الزهرى ، الحجازى له صحبة ، قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٢ / ٣٠٩ و ٣١٠ . وقال الحافظ فى الاصابة : ١ / ٤١ ، بعد أن ذكر حديثه : فهذا يدل على أن للأرقم الزهرى أيضا صحبة .

(٣) المسند : ج ٥ ص ١١٣ .

(٤) المعجم الكبير : ١١ / ٣٧٩ رقم (١٢٠٥٩) .

(٥) شرح معانى الآثار : ٢ / ٧ فى الزكاة ، باب الصدقة على بنى هاشم ، ورواه أيضا

البيهقى : ٧ / ٣٢ .

اسناده : قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٣ / ٩١ : وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام ، اهـ

قال فى التقريب : ٢ / ١٨٤ : هو صدوق سىء الحفظ جدا . اهـ . وقال البيهقى : كان سىء الحفظ كثير الوهم .

(٦) هو الأرقم بن أبى الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى

صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، من السابقين الأولين ، وهو الذى استخفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى داره وهى فى أصل الصفا ، وكان الأرقم أحد

من شهد بدرا ، وكان من عقلاء قريش ، عاش الى دولة معاوية .

على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها ، قال : لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسأله ، فأنطلق ، فسأله ، فقال : ان الصدقة لا تحل لنا ، وان مولى القوم من أنفسهم " رواه الخمسة (١) الا ابن ماجه ، وصححه الترمذى . وعن أم كلثوم بنت على ، قالت : " حدثني مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انا أهل بيت نهينا عن الصدقة ، وان موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة " رواه أحمد (٢) والطبراني (٣) واللفظ له . وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحل الصدقة لنا ولا لموالينا " .

=== أنظر الاستيعاب : ٢٤٣ / ١ ، أسد الغابة : ٦٠٥٩ / ١ ، سير أعلام النبلاء :

٤٧٩ / ٢ ، الإصابة : ٤٠ / ١ ، كنز العمال : ١٣ / ٢٦٩ .

(١) رواه الترمذى : ٨٤ / ٢ فى الزكاة ، باب ماجاء فى كراهية الصدقة للنبي صلى الله

عليه وسلم وأهل بيته ومواليه (٢٥) الحديث (٦٥٢) واللفظ له .

وأبو داود رقم (١٦٥٠) فى الزكاة ، باب الصدقة على بنى هاشم . والنسائى :

١٠٧ / ٥ فى الزكاة ، باب مولى القوم منهم ، والامام أحمد فى مسنده : ٨ / ٦ و

١٠ ، وابن أبى شيبه : ٢١٤ / ٣ فى الزكاة ، باب من قال لا تحل الصدقة

على بنى هاشم ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٨ / ٢ فى الزكاة ، باب

الصدقة على بنى هاشم . والبغوى فى شرح السنة : ١٠٢ / ٦ رقم (١٦٠٧)

والحاكم : ٤٠٤ / ١ .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط

الشيخين ، وأقره الذهبي .

(٢) المسند : ٤٤٨ / ٣ و ٣٤٠ / ٣٥٥ .

(٣) أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨٩ / ٣ و ٩٠ . وقال : رواه أحمد

والطبرانى فى الكبير ، وفى رواية عند الطبرانى حدثني مولى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان ، وعنده أيضا فى رواية أخرى يقال له كيسان

أو هرمز ، وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام ، اهـ .

قلت : ولم أقف عليه عند الطبرانى فى معجم الكبير فى المطبوع الموجود منه .

قلت : ورواه أيضا ابن أبى شيبه فى مصنفه : ٢١٥ / ٣ فى الزكاة ، باب من قال

لا تحل الصدقة على بنى هاشم ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٩ / ٢ فى الزكاة ،

باب الصدقة على بنى هاشم ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٥١ / ٤ رقم (٦٩٤٢) .

والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣٢ / ٧ . كلهم من طرق عن عطاء بن السائب .

اسناده : فيه عطاء بن السائب أبو محمد الثقفى الكوفى ، وهو صدوق اختلط ،

تقدم .

رواه الطبراني في الأوسط (١).

(٥٥١) حديث : " من سأل عن ظهر غني فانه يستكثر من جمر جهنم ، قيل : يارسول الله وما ظهر غني ؟ قال : أن يعلم أن عند أهله ما يغديهم ويعشيهم " (٢) أخرجه الطحاوي في أحكام القرآن ، من حديث سهل بن الحنظلية (٣) ، بلفظ " من سأل الناس عن ظهر غني فانما يستكثر من جمر جهنم ، قلت : يارسول الله وما ظهر غني ؟ قال أن يعلم أن عند أهله ما يغديهم أو يعشيهم " . وهذا الموافق لما في الحديث ، قلت : لعله من النسخة حرف ألف ليكون " أو ما يغديهم " ليوافق المتن المروي والمعنى ، فان قوت اليوم لا يحتاج فيه الى الكثير . عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل مسألة عن ظهر غني يستكثر بها من رصف (٤) جهنم ،

(١) المعجم : ج ٢ ص ٣٨٤ رقم (١٦٦٨) .

اسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩١ / ٣ وقال : فيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام ، اهـ . قلت : اسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي صدوق تقدمت ترجمته . وبقية رجاله جيدون ، وهو بهذا الاسناد حسن " ومولى القوم من أنفسهم " في الصحيح رواه البخاري : ٤٨ / ١٢ في الفرائض ، باب مولى القوم من أنفسهم وابن أخت منهم (٢٤) الحديث (٦٢٦١) قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مولى القوم من أنفسهم " .

(٥٥١) ١ / ١٢٢ .

(٢) قوله " ما يغديهم وما يعشيهم " فقد اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم : من وجد غداً يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث ، وقال بعضهم : انما هو فيمن وجد غداً وعشاءه على دائم الأوقات فاذا كان عنده ما يكفي لقوته المدة الطويلة فقد حرمت عليه المسألة ، وقال آخرون : هذا منسوخ . أنظر معالم السنن : ٥٨ / ٢ ، وعن المعبود : ٣٦ / ٥ .

(٣) سهل بن الحنظلية ، صحابي أنصاري أوسي ، والحنظلية : أمه ، أو من أمهاته واختلف في اسم أبيه ، قيل : الربيع ، وقيل عبيد ، وقيل عقيب بن عمرو ، وقيل عمرو بن عدي ، وهو الأشهر ، وكان فاضلاً معتزلاً عن الناس كثير الصلاة والذكر ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وسكن دمشق ومات بها في أول خلافة معاوية ولا عقب له . / بخ د س . أنظر الاستيعاب : ٢٧٤ / ٤ ، أسد الغابة : ٣٦٤ / ٢ ، الاصابة : ٢٧٢ / ٤ .

(٤) الرصف : الحجارة المحماة على النار أو الشمس ، واحدها رصفة .

الغريب (للهرودي) ١٢٥ / ٤ ، النهاية : ٢٣١ / ٢ .

قالوا : وما ظهر غنى ؟ قال : عشاء ليلة * رواه عبد الله بن أحمد ^(١) والطبراني فسي الأوسط ^(٢) وفيه الحسن بن ذكوان ^(٣) عن حبيب بن أبي ثابت / عن سهل بن الحنظلية ٩٩ ب / صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : * من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من جمر جهنم ، قالوا يارسول الله وما يغنيه ؟ قال : ما يغديه أو يعشيه * رواه أحمد ^(٤) في قصة ورجاله رجال الصحيح . وأبو داود ^(٥) باختصار نحوه .

(٥٥٢) حديث : " لا تحل الصدقة لغني ، قيل ومن الغني ؟ قال : من له مائتا

(١) المسند : ١٤٧ / ١ .

(٢) المعجم الورقة ٢١٨ و ١٤٤ ج ٢ . ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٢ / ١٢١ .

في الزكاة ، باب الغني التي يحرم السؤال .

استناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٩٤ / ٣ وقال : في استنادهما الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت ، والحسن وان أخرج له البخاري ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل ، عن ابن صاعد ، وعمرو بن خالد كذبه أحمد وابن معين والدارقطني ، اهـ قلت : الحسن بن ذكوان في استناد الامام أحمد ، وعمرو بن خالد في استناده الامام أحمد ، وعمرو بن خالد في استناده

وأورده المنذرى وقال : رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند والطبراني في الأوسط وسنده جيد ، اهـ . نقل عنه الساعاتي في الفتح الرياني : ٩ / ٩٤ .

ونذكره الهندي في الكنز : ٦٢٨ / ٦ وعزاه للعقيلي في الضعفاء ، ج ١ ص ٢٢٤ ، وللعسكري في المواعظ ، وسنن سعيد بن منصور .

(٣) الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ ، ورمى بالقدر ، وكان يدلس ،

من السادسة / خ د ت ق . تاريخ ابن معين : ١١٤ / ٢ ، الكاشف : ١ / ٢٢١

الميزان : ٤٨٩ / ١ ، التقريب : ١ / ١٦٦ .

(٤) المسند : ١٨١ / ٤ .

(٥) السنن رقم (١٦٢٩) في الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحده الفنى .

ورواه أيضا الطحاوي في معاني الآثار : ٢٠ / ٢ في الزكاة ، باب ذى المرة سوى

الفقير هل يحل له الصدقة أم لا ؟ . وابن حبان (موارد الظمان ص (٢١٥)

رقم (٨٤٤) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٨٠٧٩ / ٤ رقم (٢٣٩١) مطولا ومختصرا

استناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩٦ / ٣ : رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح .

(٥٥٢) ١ / ١٢٢ .

درهم". عن جعفر بن عبد الله بن الحكم^(١)، عن رجل من مزينة "أنه قالت له أمه : ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما يسأله الناس فانطلقت أسأله ، فوجدته قائماً يخطب ، وهو يقول : من استغف^(٢) أعفه الله ، ومن استغنى أغناه ، ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق^(٣) فقد سأل الحافاً^(٤) ، قال فقلت : بيني وبين نفسي لناقة لنا هي خير من خمس أواق ، ولغلاظة ناقة أخرى خير من خمس أواق ، فرجعت ولم أسأله " رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح . ونقل شيخنا^(٦) عن بعض الأصحاب : أن الفنى الذى يحرم المسألة أن يملك خمسين درهما ولم يذكر لهذا التقدير حجة ، وقد ورد فيه ما أخرجه الخمسة^(٧) ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى ، والد عبد الحميد ، ثقة ، من الثامنة / بن ٤٣١

أنظر الجرح : ٤٨٢ / ٢ ، التهذيب : ٩٩ / ٢ ، التقريب : ١٣١ / ١ .

(٢) الاستغفار : طلب العفاف والتعفف ، هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس :

أى من طلب العفة وتكلفتها أعطاه الله إياها ، وقيل الاستغفار : الصبر والنزاهة عن الشيء . النهاية : ٢٦٤ / ٣ .

(٣) الأواقى : جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف ، وكان الأوقية قد يما عبارة عن أربعين درهما . كما فى النهاية : ٨٠ / ١ .

(٤) قال الواحدى : الإلحاف فى اللغة : هو الإلحاح فى المسألة ، قال أبو الأسود

الدؤلى : ليس للسائل الملحف مثل الرد . قال الزجاج : معنى ألحف : شمل

بالمسألة ، والإلحاف فى المسألة هو أن يشتمل على وجوه الطلب بالمسألة

كاشتغال الإلحاف فى التفطية . وقال غيره : معنى الإلحاف فى المسألة مأخوذ

من قولهم : ألحف الرجل : إذا مشى فى الحلف الجبل وهو أصله كأنه استعمل

الخشونة فى الطلب . أنظر الصحاح : ١٤٢٦ / ٤ ، ونيل الأوطار : ١٨٢ / ٤ .

(٥) المسند : ١٣٨ / ٤ . من طريق أبي بكر الحنفى قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر ،

عن أبيه ، عن رجل من مزينية . ولم أقف عليه عند غيره بهذا الإسناد .

ونذكره الهندى فى كنز العمال : ٥٠٣ / ٦ ، وعزاه لآحمد فقط . قلت : وهو

فى المنتقى لابن الجارود رقم (٣٦٦) من طريق عطاء بن يسار عن رجل من بنى

أسد بنحوه .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩٥ / ٣ وقال : رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٦) شرح فتح القدير : ٢٠٢ / ٢ قال : وعند بعضهم لا تحل المسألة لمن يملك خمسين درهما .

(٧) رواه أبوداود رقم (١٦٢٦) فى الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الفنى .

" من سأل ، وله ما يغنيه كان خدوشاً ^(١) ، أو كدوحاً ^(٢) يوم القيامة ، قيل يا رسول الله : وما غناؤه ؟ قال : خمسون درهماً أو حسابها من الذهب " وفي لفظ " جاء يوم القيامة ، ومثّلت في وجهه خموش ، أو خدوش أو كدوح " .
(٥٥٣) حديث : " معن بن يزيد ^(٢) البخاري ، عن معن بن يزيد ، قال : " بايعة

==== والترمذي : ٨٠ / ٢ و ٨١ في الزكاة ، باب من تحل له الزكاة (٢٢) الحديث (٦٤٥)
والنسائي : ٩٧ / ٥ في الزكاة ، باب حد الغني . وابن ماجه : ٥٨٩ / ١ في الزكاة ،
باب من سأل عن ظهر غني (٢٦) الحديث (١٨٤٠) ، والامام أحمد رقم (٣٦٧٥) و ٤٢٠٧ و ٤٤٤٠ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٨٠ / ٣ في الزكاة ، باب ممن
قال لا تحل له الصدقة اذا ملك خمسين درهما . والدارمي : ٣٨٦ / ١ في الزكاة ،
باب من تحل له الصدقة ، والبغوي في شرح السنة : ٨٣ / ٦ رقم (١٦٠٠) ،
والدارقطني ١٢١ / ٢ في الزكاة ، باب الغني التي يحرم السؤال ، والطيالسي :
١٧٧ / ١ رقم (٨٤١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٠ / ٢ في الزكاة ،
باب ندى المرة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا ؟ . والطبراني في معجمه
الكبير : ١٥٩ / ١٠ رقم (١٠١٩٩) ، والحاكم في المستدرک : ٤٠٧ / ١ كلهم
من طرق عن عبد الله بن مسعود .

استناده : قال الترمذي : حديث حسن ، وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير ممن
أجل هذا الحديث ، اهـ .

وقال الاستاذ أحمد شاكر في روايات المسند : استناده صحيح . وانظر نيل الأوطار :
١٨١ / ٤ .

(١) قال أبو عبيد : الخدوش في المعنى مثل الخموش أو نحو منها ، يقال : خشت المرأة
وجهها اذا خدشته بظفر أو حديدة أو نحوها .

وكدوحا : يعني آثار الخدوش ، وكل أثر من خدش أو عض أو نحو كدح ، ومنه قيل
لحمار الوحشي : مكدح لأن الحمر يعرضه . انظر غريب الحديث (للهروي) :
١٩٠ / ١ ، ومعالم السنن : ٥٦ / ٢ .

وقال الهروي : في هذا الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له خمسون
درهماً أو نحوها من الذهب والفضة لا يعطى من زكاة ولا غيرها من الصدقة خاصة ، اهـ

(٥٥٣) ١٢٢ / ١ .

(٢) معن بن يزيد الأختس ، ابن جيب السلمى ، أبو يزيد المدني ، له ولأبيه ولجسده
صحبة ، نزل معن الكوفة ثم مصر ثم الشام ، وقتل بمرج راهط ، سنة أربع وستين / خ د

انظر الاستيعاب : ١٧٩ / ١ ، أسد الغابة : ٤٠١ / ٤ ، الاصابة : ٢٦٥ / ٩ ،
التقريب : ٢٦٨ / ٢ .

(٣) الصحيح : ٢٩١ / ٣ في الزكاة ، باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر (١٥) =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى (١) وجدى (٢) وخطب على فأنكحني (٣) وخاصمت
اليه ، وكان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها ، فوضعها عند رجل فى المسجد ،
فجئت ، فأخذتها فأتيتها بها ، فقال : والله ما اياك أردت ، فخاصمت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال : لك مانويت يا يزيد ، ولك ماأخذت يا معن .

=== الحديث (١٤٢٢) . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٤٧٠ و ٤٩ / ٢٥ .
والبيهقى : ٧٤ / ٢ .

اسناده : رواه البخارى .

(١) هو يزيد بن الأخنس السلمى شامى ، له صحبة ، يقال أنه شهد بدرا هو وأبوه
وابنه معن ، وقال ابن عبد البر : ولا أعرفهم فى البدرين ، وإنما هم فيمن بايع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم : معن ، ويزيد ، والأخنس .

انظر : الجرح : ٩ / ٢٥١ ، الاستيعاب : ١١ / ٥٨ ، الاصابة : ١٠ / ٣٣٨ .

(٢) هو الأخنس السلمى جد معن بن يزيد ، واسم أبيه خبيب ، وقيل خباب ، قال
ابن الأثير : وهو معن شهد بدرا . انظر أسد الغابة : ١ / ٥٦ ، الاصابة :
٣٦ / ١ .

(٣) أى طلب لى النكاح فأجيب ، والفاعل النبى صلى الله عليه وسلم لأن المقصود
الراوى بيان أنواع علاقته به من المبايعة وغيرها . ولم أقف على اسم المخطوبة .
انظر فتح البارى : ٣ / ٢٩٢ .

بسم الله وبه نستعين
قد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه
أعضاء اللجنة -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

دكتور / محمد مبارك السيد
دكتور / محمد أحمد القاسم
دكتور / أحمد محمد نور سيف

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب والسنة

تأليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ
رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب والسنة
دراسة وتحقيق

الطالب

محمد الحارث يعقوبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف



١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الثالث

باب زكاة الفطر^(١)

(٥٥٤) حديث : " صدقة الفطر طهره للصائم من الرفث^(٢) " عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : " فرض^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو^(٤) والرفث ، وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات " . رواه أبو داود^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، والدارقطني^(٧) ، وقال : ليس في رواية مجروح .

/ (٥٥٥) حديث : " لا صدقة الا عن ظهر غنى " . الامام أحمد^(٨) ، ثنا ١/١٠٠

(١) وهو اسم مصدر أفطر افطارا ، وأضيفت هذه الزكاة الى الفطر لأنها تجب بالالفطر من رمضان ، قال ابن قتيبة : وقيل لها فطرة لأن الفطرة الخلقة ، قال تعالى : " فطرة الله التي فطر الناس عليها " (سورة الروم الآية ٣) وهذه يراد بها الصدقة عن البدن والنفس . أنظر منح الشفا الشافيات : ١/١٩٢ . (٥٥٤) ١/١٢٣ .

(٢) الرفث : الجماع . والرفث أيضا : الفحش من القول ، وكلام النساء فسى الجماع . الصحاح : ١/٢٨٣ ، القاموس : ١/١٦٧ .

(٣) أجمعوا على وجوب زكاة الفطر على الأحرار المسلمين ، وعلى أنها فريضة من الفرائض ، وأنها زكاة بدن لا زكاة مال ، ذكرنا كانوا وأنانا ، صفارا أو كبارا ، عبيدا أو أحرارا ، من أهل الحاضرة أم من أهل البادية ، وبهذا قال سائر الصحابة والتابعين وجميع الفقهاء . أنظر المجموع شرح المذهب : ٦/٤٨ وما بعده ، المغني : ٣/٥٥ ، معالم السنن : ٢/٤٧ ، الانصاح : ١/٢٢٠ ، موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي : ١/٥١٩ .

(٤) وهو ما لا ينعقد عليه القلب من القول ، أي قال باطلا . الصحاح : ٦/٢٤٨٣ ، النهاية : ٤/٢٥٧ .

(٥) السنن رقم (١٦٠٩) في الزكاة ، باب زكاة الفطر .

(٦) السنن : ١/٥٨٥ في الزكاة ، باب صدقة الفطر (٢١) الحديث (١٨٢٧) .

(٧) السنن : ٢/١٣٨ كتاب زكاة الفطر ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١/٤٠٩ والبيهقي : ٤/١٦٣ ، عن أبي يزيد الخولاني ، عن سيار بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس .

اسناده : قال الامام النووي : اسناده حسن . المجموع شرح المذهب : ٦/٦٦ .

(٥٥٥) ١/١٢٣ .

(٨) المستند : ٢/٢٣٠ اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح بهذا الاسناد .

يعلى بن عبيد^(١)، ثنا عن الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صدقة الا عن ظهر غنى " ^(٢) واليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعمل " وعلقه البخاري^(٣) في الوصايا بلفظ الكتاب . وأخرج^(٤) من وجه آخر بلفظ " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى " ولمسلم^(٥) من حديث حكيم بن حزام

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة الا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة . ع الطبقات الكبرى : ٣٩٧/٦ ، التهذيب : ٤٠٢/١١ ، الميزان : ٤٥٨/٤ ، التقريب : ٣٧٨/٢ .

(٢) ظهر غنى : يقال أعطى فلان عن ظهر غنى ، أى أعطى عطاء من له ثروة ومال ، فكأنه أسند الى غناه وماله . جامع الأصول : ٤٦١/٦ . قال البغوي ففى شرح السنة : ١٧٩/٦ فى قوله : " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى " أى : غنى يعتمد به ، ويستظهر به على النوائب التى تنوبه ، كما قال فى رواية أخرى عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خير الصدقة ما ترك غنى " أخرجها أبو داود رقم (١٦٧٦) ، وفى البخارى : ج ٩ ص ٥٠٠ رقم (٥٣٥٥) ، " أفضل الصدقة ما ترك غنى " . وقال ابن حجر فى الفتح : ٢٩٤/٣ : فالسمنى لا صدقة كاملة الا عن ظهر غنى .

(٣) الصحيح : ٣٧٧/٥ باب تأويل قوله تعالى : " من بعد وصية يوصى بها أو دين " . (سورة النساء ، الآية ١٢) .

(٤) رواه البخارى : ٢٩٤/٣ فى الزكاة ، باب لا صدقة الا عن ظهر غنى (١٨) ، الحديث (١٤٢٦ و ١٤٢٨ و ١٤٢٩ و ١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٢ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤) من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ ، قلت : قول المخرج وأخرجوا يوهم أنه متفق عليه من حديث أبي هريرة وليس كذلك انما رواه البخارى وليس هو فى مسلم ، وقد أخرجه أيضا من أرباب الأصول أبو داود رقم (١٦٧٦) فى الزكاة ، باب الرجل يخرج من ماله . والنسائس : ٦٢/٥ فى الزكاة ، باب الصدقة عن ظهر غنى ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٩٧/٤ رقم (٢٤٣٩) ، والامام أحمد رقم (٧٧٢٧ و ٩١١١) ، والدارى : ٣٨٩/١ ، فى الزكاة ، باب من يستحب للرجل الصدقة . والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٨٠/٤ ، والبغوي فى شرح السنة : ١٧٨/٦ رقم (١٦٧٤) من طرق عن أبى هريرة . اسناده : رواه البخارى .

(٥) رواه مسلم : ٧١٧/٢ فى الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٣٢) الحديث (٩٥) (١٠٣٤) ، ورواه أيضا البخارى : ٢٩٤/٣ فى الزكاة ، باب (١٨) الحديث (١٤٢٧) . اسناده : متفق على صحته .

"أفضل الصدقة ، أو خير الصدقة ما كان ^(١) عن ظهر غنى " .

(٥٥٦) قوله : " وفي رواية إنما الصدقة عن ظهر غنى حديث عبد الله بن ثعلبة ابن صغير العدوي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أدوا عن كل حر وعبد ، صغير أو كبير نصف صاع من بر ، أو صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير " عبد الرزاق ^(٢) أنما ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن ثعلبة ، قال : " خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل يوم الفطريوم أو يومين ، فقال : أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين ، أو صاعا من تمر ، أو شعير ، عن كل حر وعبد صغير أو كبير " . وآخر جهم أبوداود ^(٣) ، والدارقطني ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، والحاكم ^(٦) ، ومداره على الزهري ، عن عبد الله

(١) هكذا في الأصل وفي النسخة المطبوعة من صحيح مسلم والبخاري ، " عن " بدل " ما كان " ولعل المخرج لفتى بين سياق حكيم بن حزام وأبي هريرة لأن لفظ أبي هريرة " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى " والله أعلم .

(٥٥٦) ١ / ١٢٣ .

(٢) المصنف : ٣ / ٣١٨ رقم (٥٧٨٥) . وسيأتي الكلام على اسناده قريبا .
(٣) السنن رقم (١٦٢٠ و ١٦٢١ و ١٦٢٢ و ١٦٢٣) في الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .
(٤) السنن : ٢ / ١٤٧ و ١٤٨ في كتاب زكاة الفطر .

(٥) المعجم الكبير : ٢ / ٨١ رقم (١٣٨٩) .

(٦) المستدرک : ٣ / ٢٧٩ في معرفة الصحابة . والبيهقي : ٤ / ١٦٣ و ١٦٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ٤٥ في الزكاة ، باب مقدار صدقة الفطر .

وابن خزيمة في صحيحه : ٤ / ٨٧ رقم (٢٤١٠) ، والامام أحمد : ٥ / ٤٣٢ .
اسناده : روى هذا الحديث من طريق ابن جريج عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن طريق يعلى ومسدود وسليمان بن داود العتكي ثلاثتهم عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة ابن أبي صغير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حزم في المحلى : ٦ / ١٦٧-١٦٩ تحت رقم المسألة (٧٠٤) فحصل هذا الحديث راجعا إلى رجل مجهول الحال ، مضطرب عنه ، مختلف في اسمه ، مرة : عبد الله بن ثعلبة ، ومرة : ثعلبة بن عبد الله ولا خلاف في أن الزهري لم يلق ثعلبة بن أبي صغير ، وليس لعبد الله بن ثعلبة صحبة وقال : لا نحتج به لأنه مجهول ، والنعمان ابن راشد ضعيف كثير الغلط ، ثم لو صح لكان أبو حنيفة قد خالفه ، لأنه لا يوجب الا نصف صاع من بر . وقال في الرواية التي من طريق همام بن يحيى عن بكر بن وائل بن داود وعن ابن جريج كلاهما عن الزهري عن عبد الله بن

ابن ثعلبة ، فمن أصحاب الزهري من قال : عن أبيه ^(١) ومنهم من لم يقله ، ومنهم من قال : عبد الله بن ثعلبة بن صغير ، ومنهم من قال ابن صغير ، ومنهم من قال : ثعلبة بن عبد الله بن أبي صغير ، أو أن الاختلاف من الزهري كما يشير إليه بعض الروايات ، وحاصل هذا اختلاف في اسم صحابي ، وله ألفاظ منها ما تقدم ، ومنها " أدوا صدقة الفطر صاعا من تمر ، أو قمح عن كل رأس " ومنها " صدقة الفطر صاعا من بر أو قمح على كل اثنين " قال في الامام ويمكن أن يحرف لفظ " رأس " الى " اثنين " قلت : الأولى أن يقال تحرف لفظ " اثنين " الى " رأس " لما تقدم من الطريق الصحيحة عند عبد الرزاق بلفظ " بين اثنين " وعند الطحاوي ، وغيره " أدوا زكاة الفطر صاعا من شعير أو نصف صاع من بر ، أو قال من قمح عن كل انسان . . . الحديث " . فهذا يقتضى أن من صحف انما صحف لفظ " اثنين " جعلها " رأسا " .

(٥٥٧) حديث : " ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الذكر والأنثى والحر والعبد صاعا من تمر أو صاعا من شعير " . وروى الجماعة ^(٢) ،

== ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه أمر في صدقة الفطر : صاع تمر ، أو صاع شعير على كل واحد ، أو صاع قمح بين اثنين " وهذا من مرسلان . اهـ . قلت : احتج في اسناده على الارسال وعلى التضعيف لأن النعمان بن راشد فيه كلام . قال ابن حجر في التقریب : ٣٠٤ / ٢ : صدوق سيء الحفظ . وأنظر تفصيل الأقوال فيه في الميزان : ٢٦٥ / ٤ ، والتهذيب : ٤٥٢ / ١٠ ، وثعلبة ابن صغير ، أو ابن أبي صغير ، قال ابن حجر : مختلف في صحبته . التقریب : ١١٨ / ١ ، وعبد الله بن ثعلبة بن صغير قال ابن حجر : له رؤية ، ولم يثبت له سماع . التقریب : ٤٠٥ / ١ ، انتهى .

(١) هو ثعلبة بن صغير ، أو ابن أبي صغير - بمهملتين مصغرا - العذري - بضم المهملة وسكون المعجمة - ويقال : ثعلبة بن عبد الله بن صغير ، ويقال : عبد الله ابن ثعلبة بن صغير ، مختلف في صحبته . / د أنظر الاستيعاب : ٩٤ / ٢ ، الإصابة : ٢٢ / ٢ ، التقریب : ١١٨ / ١ .

(٥٥٧) ١ / ٢٢٣ .

(٢) رواه البخارى : ٣٦٧ / ٣ في الزكاة ، باب فرض صدقة الفطر ، (٧٠) الحديث :

(٣٠٣ / ١٥٠٤١٥٠٧١٥٠٩١٥٠١١٥١٢١٥١٢٠٠) . ومسلم : ٦٧٧ / ٢ في

الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٤) الحديث (١٢ - ١٦) .

(٩٨٤) ، وأبو داود رقم (١٦١١ - ١٦١٥) في الزكاة ، باب كم تؤدى في صدقة

الفطر ؟ ، والترمذى : ٩٢ / ٢ في الزكاة ، باب ما جاء في صدقة الفطر (٣٥) ،

عنه " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا / من تمر ، أو صاعا ١٠٠ / ب من شعير ، على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين " وفي لفظ لهما عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير قال ابن عمر : فعدل الناس به نصف صاع من بر " وفي معناه حديث ابن عباس أول الباب . وأخرج الحاكم ^(١) ، وصححه ، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر صارخا يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ، ويقول : هي حق واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى ، صغير أو كبير ، حر أو عبد ، حاضر أو ياد ، مدان من قمح أو صاع من شعير ، أو تمر " . وأخرجه البزار ^(٢) من حديث الحسن ، عن ابن عباس وفيه " من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه " . وأخرجه ابن خزيمة ^(٣) من وجه آخر عنه بلفظ " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نؤدى زكاة رمضان صاعا من طعام عن الصغير والكبير ، والحر

=== الحديث (٦٧١ و ٦٧٠) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٤٧ / ٥ في الزكاة باب فرض زكاة رمضان ، وباب فرض زكاة رمضان على المملوك ، باب فرض زكاة رمضان على الصغير ، وباب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين ، وباب كم فرض ؟ . وابن ماجه : ٥٨٤ / ١ في الزكاة ، باب صدقة الفطر (٢١) الحديث (١٨٢٦ و ١٨٢٥) .

إسناده : متفق على صحته .

(١) المستدرک : ٤١٠ / ١ في الزكاة . مع وجود اختلاف يسير في اللفظ واليك لفظه من النسخة المطبوعة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارخا ببطن مكة ينادى أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ، صغير أو كبير ، أو أنثى ، حر أو مملوك ، حاضر أو ياد صاع من شعير أو تمر " ، انتهى من النسخة المطبوعة .

(٢) المسند (كشف الأستار) : ٤٢٩ / ١ و ٤٣٠ رقم (٩٠٨ و ٩٠٧) .

(٣) الصحيح : ٨٨ / ٤ رقم (٢٤١٥) ، والدارقطني : ١٤٤ / ٢ في كتاب زكاة الفطر وعبد الرزاق في مصنفه : ٣ / ٣١٣ رقم (٥٧٦٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى :

١٧٢ / ٤ .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ،

وتعقبه الذهبي قائلا : بل خبر منكر جدا ، قال العقيلي : يحيى بن عباد عمن ابن جريج حديثه يدل على الكذب ، وقال الدارقطني : ضعيف ، اهـ . وقال البيهقي تفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨٠ / ٣ ، قوله : " من أتى بدقيق قبل منه " من رواية الحسن عن ابن عباس ، والحسن مدلس ولكنه ثقة . وأنظر نصب الراية : ٤٢٥ و ٤١٩ / ٢ ، وسكت عنه ابن حجر في التلخيص : ١٨٣ / ٢ رقم (٨٦٦) .

والمملوك ، من أدى سلتاً^(١) قبل منه ، وأحسبه قال : من أدى دقيقاً قبل منه ، ومن أدى سويقاً قبل منه * ورواه الدارقطني^(٢) ، لكن قال ابن حاتم عن أبيه : أنه منكروا لله أعلم .
 (٥٥٨) حديث : * أدوا صدقة الفطر عن كل حر وعبد يهودى أو نصرانى *
 الدارقطني^(٣) ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : * أدوا^(٤) صدقة الفطر ، عن كل صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى ، يهودى أو نصرانى ، حر أو مملوك . الحديث *
 وضعف يزيد العمى ، بل عد في الموضوعات من قبل سلام الطويل الراوى ، عن زيد العمى .
 وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، عن ابن عمر * أنه كان يؤدى عن مملوكه النصرانى * وعن عمر ابن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح مثله .
 (٥٥٩) حديث : * أدوا عن تمنون^(٦) . الدارقطني^(٧) ، والبيهقى^(٨) ، من طريق

(١) السلت : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له ، وقيل : هو نوع من الحنطة ، والأول أصح ، لأن البيضاء الحنطة . النهاية : ٣٨٨ / ٢ .
 وقال في لسان العرب : ٤٥ / ٢ : السلت : بالضم ضرب من الشعير ، وقيل هو الشعير بعينه ، وقيل هو الشعير الحامض .

(٢) انظر هامش رقم (٣) ص : ٩١١ .

(٥٥٨) ١ / ١٢٣ .

(٣) السنن : ١٥٠ / ٢ فى كتاب زكاة الفطر ، وتامه * نصف صاع من بر ، أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير * .

اسناده : زيادة : يهودى أو نصرانى موضوع تفرد بها سلام الطويل وهو متروك :
 اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة : ٦٩ / ٢ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة : ١٢٨ / ٢ .

(٤) قوله * أدوا * غير موجود فى المطبوع .

(٥) المصنف : ١٧٤ / ٣ فى الزكاة ، باب ما قالوا فى العبد النصرانى يعطى عنه ، قال :
 حدثنا عبد الله بن داود ، عن الأوزاعي قال بلغنى عن ابن عمر * أنه كان يعطى عن مملوكه النصرانى صدقة الفطر * .

(٥٥٩) ١ / ١٢٣ .

(٦) مانه يمونه مونا : إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته ، فهو رجل ممنون ، عن ابن السكيت :
 مان الرجل أهله يمونه مونا ومؤونة : كفاهم وأنفق عليهم وعالهم . انظر الصحاح

٢٢٠٩ / ٦ ، ولسان العرب : ٤٢٥ / ١٣ .

(٧) السنن : ١٤١ / ٢ فى كتاب زكاة الفطر .

(٨) السنن الكبرى : ١٦١ / ٤ .

اسناده : قال الدارقطني : رفعه القاسم بن عبد الله وليس بالقوى ، والصواب

موقوف . وقال البيهقى : اسناده غير قوى . قلت : القاسم وعمير لا يعرفان =====

الضحاك بن عثمان^(١)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر عن الصغير والكبير، والحر والعبد ممن تمونون". والضحاك بن عثمان، قال فيه ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو داود، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، وقال ابن سعد: كان ثباتا وقد أخرج له مسلم. ورواه الدارقطني^(٢) أيضا من حديث علي وفي أسناده ضعف وإرسال / ورواه الشافعي^(٣)، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا. قال البيهقي^(٤): ورواه حاتم ابن اسماعيل^(٥)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، قال: "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل صغير أو كبير حر أو عبد ممن يمونون، صاعا من شعير أو صاعا من تمر، أو صاعا من زبيب عن كل إنسان، وفيه انقطاع. قلت: هو بين محمد وعلي رضي الله عنه. وروى الثوري في جامعه^(٦)، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن

==== بجرح وتعديل، والأبيض بن الأغر له مناكير. وقال الشوكاني في النيل: ٢٠٣/٤: أسناده ضعيف.

(١) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي: بكسر أوله وبالياء، أبو عثمان المدني، صدوق يهيم، من السابعة مات سنة (١٥٣) / ٤٠٤م / الميزان: ٣٢٥/٢، الكاشف: ٣٦/٢، التهذيب: ٤٤٦/٤، التقريب: ٣٧٣/١.

(٢) السنن: ١٤٠/٢ ولغظه "أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير، والذكر والأنثى ممن تمونون".

أسناده: قال الحافظ: في أسناده ضعف وإرسال. تلخيص الحبير: ١٨٤/٢. وأنظر أيضا نيل الأوطار: ٢٠٣/٤.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١٦١/٤، ولغظه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن تمونون".

أسناده: مرسل. التلخيص: ١٨٤/٢.

(٤) السنن الكبرى: ١٦١/٤.

أسناده: قال الحافظ في التلخيص: ١٨٤/٢ وفيه انقطاع.

(٥) حاتم بن اسماعيل المدني، أبو اسماعيل الحارثي مولا هم، أصله من الكوفة، صحيح

الكتاب، صدوق يهيم، من الثامنة، مات سنة (١٨٧) / ٤، تاريخ ابن معين: ٩١/٢.

الميزان: ٤٢٨/١، التهذيب: ١٢٨/٢، التقريب: ١٣٧/١.

(٦) السنن الكبرى: ١٦١/٤.

أسناده: هذا موقوف، وعبد الأعلى ضعيف. التلخيص: ١٨٤/٢.

السلمي ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " صدقة الفطر ^(١) علي من جرت عليه نفقتك نصف صاع بر ، أو صاع من تمر " وعبد الأعلى ، قال أحمد : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : يروى أشياء لا يتابع عليها . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٢) ، عن حفص بن غياث ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر الحديث المتقدم " وفيه وكان ابن عمر يعطيه عن يعول ، ومالك نساءه ، إلا مكاتبتين كانا له لم يكن يعطى عنهما " .

(٥٦٠) قوله : " أما البر والشعير والتمر فلما رويانا " . قلت : يشير إلى حديث عبد الله بن ثعلبة بن صغير ، وحديث عبد الله بن عمر .

(٥٦١) قوله : " وأما الدقيق فلأنه مثل الحب إلى آخره " قلت : هذا قياس وقد تقدم ما روى فيه ، وفيه أيضا ما أخرجه الدارقطني ^(٣) ، عن أبي سعيد ، قال : " ما أخرجنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صاعا من دقيق . . . الحديث " أحتج به أحمد على أجزاء الدقيق ^(٤) .

(٥٦٢) قوله : " وأما الزبيب فقد روى في حديث أبي سعيد الخدري أو صاعا

(١) قوله " صدقة الفطر على " زيادة في الأصل وليست في المطبوع .

(٢) المصنف : ١٧٦/٣ و ١٧٢ في الزكاة ، باب في صدقة الفطر من قال نصف صاع بر ، وباب ما قالوا في المكاتب يعطى عنه سيده أم لا .

إسناده : الضحاك بن عثمان صدوق يهيم وبقيّة رجاله ثقات ، وهو ضعيف بهذا الإسناد .

(٥٦٠) ١ / ١٢٣ .

(٥٦١) ١ / ١٢٣ .

(٣) السنن : ١٤٦ / ٢ في كتاب زكاة الفطر . وتامه " أو صاعا من تمر ، أو صاعا من سلت ، أو صاعا من زبيب ، أو صاعا من شعير ، أو صاعا من أقط " .

إسناده : حديث أبي سعيد أخرجه الشيخان ، قال : " كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام . . . الخ " وفي رواية " كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام . . . الخ " وسيأتي قريباً . وذكر ابن حجر في الفتح : ٣ / ٣٧٣ ، قال أبو داود : وذكر الدقيق وهم من ابن عينة .

(٤) دقيق البر والشعير وسويقهما كحبهما . نص عليه الإمام أحمد . كما في المحرر :

١ / ٢٢٧ ، والمغني : ٣ / ٦٣ .

(٥٦٢) ١ / ١٢٣ .

من زبيب". قلت : حديث أبي سعيد رواه الجماعة^(١) عنه "كنا نخرج ، زكاة الفطر اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاعا من طعام^(٢) ، أو صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير ، أو صاعا من زبيب ، أو صاعا من أقط^(٣) ، فلم نزل كذلك ، حتى قدم علينا معاوية المدينة ، فقال : اني لأرى مدين^(٤) من سمراء^(٥) الشام تعدل صاعا من تمر ، فأخذ الناس بذلك ، قال أبو سعيد : فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه" ، لكن البخارى لم يذكر فيه "قال أبو سعيد" وابن ماجه لم يذكر لفظة "أو فى شيء منه" وانما قال : "صاعا من طعام صاعا من تمر . . . الحديث". ولأبى داود "لا أخرج أبدا الا صاعا". وفى رواية للحاكم "صاعا من حنطة" بدل قوله "طعام" وأخرج الحاكم^(٦) والطحاوى^(٧)

- (١) رواه البخارى : ٣/ ٣٧١ فى الزكاة ، باب صاع من شعير (٧٢) وباب ٧٣ وباب (٢٥ و٧٦) الحديث (٥٠٥٠٦٠٨٠٩١٥٠٩١٥٠٩١٥١) ، ومسلم : ٢/ ٦٧٨ و٦٧٩ فى الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٤) ، الحديث (١٧-٢١) (٩٨٥) ، والترمذى : ٢/ ٩١ فى الزكاة ، باب ماجاء فى صدقة الفطر (٣٥) الحديث (٦٦٨) وقال : حسن صحيح . واللفظ له ولفظ الآخرين مقارب له ، وأبو داود رقم (١٦١٦-١٦١٨) فى الزكاة ، باب كم يؤدى فى صدقة الفطر ؟ والنسائى : ٥/ ٥١ فى الزكاة ، باب التمر فى زكاة الفطر ، وباب الزبيب ، وباب الدقيقى وباب الشعير ، وباب الأقط . وابن ماجه : ١/ ٨٥٥ فى الزكاة ، باب صدقة الفطر (٢١) الحديث (١٨٢٩) .
- اسناده : متفق على صحته .

- (٢) قال الخطابى وغيره : قد كانت لفظة "الطعام" تستعمل فى الحنطة عند الاطلاق ، وقال : المراد بالطعام هنا الحنطة ، وأنه اسم خاص له ، ويدل عليه ذكر الشعير وغيره من الأقوات ، والحنطة أعلاها .
- أنظر معالم السنن : ٢ / ٥٠ و ٥١ .
- (٣) "أقط" هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية : ١/ ٥٧ .
- (٤) المد : بالضم ، وهو رطل وثلاث بالعراقى ، عند الشافعى وأهل الحجاز ، وهو رطلان عند أبى حنيفة ، وأهل العراق . وقيل : ان أصل المد مقدار بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما . النهاية : ٤/ ٣٠٨ ، لسان العرب : ٣/ ٤٠٠ .
- (٥) السمراء : الحنطة . الصحاح : ٢/ ٦٨٨ ، النهاية : ٢/ ٣٩٩ .
- (٦) المستدرک : ١/ ٤١١ . وقال : هذه الأسانيد التى قدمت ذكرها فى ذكر صاع البر كلها صحيحة ، ووافقه الذهبى .
- (٧) شرح معانى الآثار : ٢/ ٤١٦ فى الزكاة ، باب مقدار صدقة الفطر .



" قال أبو سعيد : وذكر عنه صدقة الفطر، فقال : لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، فقال : له رجل أو مدين من القمح، فقال : لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها، ولا أعمل بها ". فان قلت المتبادر من لفظ الطعام عند الإطلاق البر كيف وقد / عطف عليه الشعير والتمر وغيرهما ، فلم يبق ١٠١/ب مراده إلا حنطة، ويؤيده أنه أبى أن يخرج نصف صاع منه ، وقال : " لا أزال أخرج كما كنت أخرج " ومثله مال الدارقطني^(١) ، عن ابن عمر رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الذكر والأنثى ، والحر والعبد ، صدقة رمضان صاعا من تمر أو صاعا من طعام " وما أخرج^(٢) أيضا عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم : زكاة الفطر، وفيه : أو صاعا من طعام " وما أخرج^(٣) هو ، والطبراني في الكبير^(٤) من حديث مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه^(٥) ، قال : قال

(١) السنن : ١٤٣/٢ في زكاة الفطر .

اسناده : قال صاحب التنقيح نقل عنه الزيلعي : وأما مبارك بن فضالة فقد حسن أمره غير واحد من الأئمة ، قال الفلاس : سمعت عفان يقول كان مبارك بن فضالة ثقة ، وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء عليه ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : يدلس كثيرا ، فإذا قال حدثنا فهو ثقة ، اهـ . قلت : والحديث اسناده حسن . أنظر نصب الراية : ٢/٤٢٤ .

(٢) الدارقطني : ١٤٤/٢ .

اسناده : ضعيف لكثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني وهو ضعيف تقدمت ترجمته . وقال صاحب التعليق المغني على الدارقطني : مجمع على تضعيفه ، ولم يوافق الترمذي على تصحيح حديثه في موضع وتحسينه في آخر .

(٣) سنن الدارقطني : ١٤٧/٢ في كتاب زكاة الفطر .

(٤) المعجم : ١٩٥١٩٤/١ رقم (٦١٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه عمر بن محمد بن صبهان أبو جعفر المدني خال إبراهيم ابن يحيى ، وهو ضعيف من الثامنة . أنظر الميزان : ٢٠٧/٣ ، والتقريب : ٥٨/٢ . وزعم الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨١/٣ أن في اسناد الطبراني عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف ، اهـ . قلت : لم أرف في اسناده هذا المذكور انما الموجود فيه أيضا هو عمر بن محمد بن صبهان المذكور عند الدارقطني . وأنظر أيضا أسد الغابة : ١/١٤٢ .

(٥) هو أوس بن حدثان النصري ، من بني نصر بن معاوية له صحبة ، واختلف في صحبة ابنه مالك بن أوس بن الحدثان . أنظر الاستيعاب : ٢٢٢/١ ، أسد

الغابة : ١٤٢١/١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أخرجوا زكاة الفطر صاعا من طعام ، وكان طعامنا يومئذ البر ، والتمر والزبيب والأقط " على أنه جاء مصرحا " بالحنطة " في رواية الحاكم المتقدمة . ومثله ما أخرج الطحاوي في المشكل ^(٢) ، والحاكم في المستدرک ^(٣) ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من بر " زاد الطحاوي " ثم عدل الناس نصف صاع من بر بصاع مما سواه " وما أخرج الدارقطني ^(٤) عن ابن عباس ، قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي صدقة رمضان ، عن الصغير والكبير والحر والمملوك صاعا من طعام ، من أدى برا قبل منه ، ومن أدى شعيرا قبل منه . . . الحديث " . وما أخرج الحاكم ^(٥) ، عن أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على صدقة رمضان ، على كل إنسان : صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو صاع من قمح " وما أخرج ^(٦) أيضا عن علي رضي الله عنه " في صدقة الفطر عن

(١) المستدرک : ٤١١ / ١ .

(٢) ج٤ ص ٣٣٧ . وشرح معاني الآثار : ٤ / ٢ ، باب مقدار صدقة الفطر .

(٣) ج١ ص ٤١١ ، قال الذهبي في تلخيصه للمستدرک : صحيح .

(٤) السنن : ١٤٤ / ٢ .

اسناده : قال في التنقيح : رجاله ثقات ، غير أن فيه انقطاعا ، قال أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، والبيهقي : محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس شيئا ، وقال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي عن هذا الحديث ، فقال : حديث منكر ، اهـ . كما في نصب الراية : ٢ / ٢٥٥ ، وأنظر أيضا التلخيص : ١٨٥ / ٢ .

(٥) المستدرک : ١٠ / ١ ، والدارقطني : ٢ / ١٤٤ عن بكر بن الأسود ، ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

اسناده : بكر بن الأسود وان تكلم فيه الدارقطني ، فقد قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : صدوق ، وأما سفيان بن حسين فالأكثر على تضعيفه فسي روايته عن الزهري ، قال النسائي : ليس به بأس الا في الزهري ، وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح الحديث ، وفي الزهري يروى أشياء خالف فيها الناس . أنظر نصب الراية : ٢ / ٢٥٥ . أما الحاكم فقد صححه ، وتعبه الذهبي قائلا : بكر ليس بحجة .

(٦) الحاكم في المستدرک : ١١ / ١ ، ورواه أيضا الدارقطني : ٢ / ١٤٩ ، والبيهقي :

كل صغير وكبير، حر أو عبد : صاع من بر، أو صاع من تمر " فيعارض حديث ابن أبي
صغير في " نصف صاع من بر، الحديث " قلت : أما ما ذكر من تبادل البر وأنه عسرف
أهل الحجاز إلى آخره . فيرده مارواه البخاري في صحيحه ^(١) ، في باب الصدقة قبل
العيد ، ثنا معاذ بن فضالة ^(٢) ، ثنا أبو عمر ^(٣) ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ^(٤) ،
عن أبي سعيد الخدري ، قال : " كنا نخرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم
الغطر صاعا من طعام ، قال أبو سعيد : وكان طعامنا الصغير ، والزبيب ، والأقسط
والتمر " انتهى . فلو كانت الحنطة من طعامهم الذي يخرج لبادر إلى ذكرها لأنها

صريح في مستنده ، ولوعلم من النبي صلى الله عليه وسلم / فيها قولاً أو فعلاً أو تقريراً ، ١٠٢/١
لحاج به معاوية ، ورد به رأيه وأمر به ونهى الناس عن اتباع معاوية ولم يقتصر على
نفسه في قوله : " أما أنا فلا أزال أخرجه الى آخره " وبهذا ظهر خطأ^(٥) الرواية المصريح
فيها بالحنطة وقد ردها البيهقي وأشار أبو داود الى أنها غير محفوظة ،

== اسناده : أخرجه الدارقطني ، ثم البيهقي مرفوعا وموقوفا ، وقالا : الصحيح موقوف . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٢٦ : والحارث الأعور لا يحتج به . قلت : تقدمت ترجمته وأنه ضعيف ورمي بالرفض وليس أهلا ممن يحتج به .

(١) ج ٣ ص ٣٧٥ في الزكاة ، باب (٧٦) الحديث (١٥١٠) تقدم قريبا .

(٢) معاذ بن فضالة ، الزهراني ، وألطاوى ، أبوزيد البصرى ، ثقة من العاشرة ، وهو من كبار شيوخ البخارى ، مات بعد سنة عشر ومائتين / خ . الجرح :

٢٥١/٨، التهذيب : ١٠ / ١٩٣ ، التقريب : ٢ / ٢٥٧ .

(٢) هو حفص بن ميسرة العقيلي : بالضم ، أبو عمر الصنعاني ، نزل عسقلان ، ثقة ،

ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١) / خ م مد س ق . سير أعلام النبلاء :

٢٣١/٨ ، التهذيب : ٤١٩/٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ص (٨٨) .

(٤) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، بفتح الميملة وسكون الراء بعدها

مهملة ، القرشي العامري المكي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة / ع

سير أعلام النبلاء: ٥١٥ / ٤، التهذيب: ٣٩٥ / ٣، التقريب: ٩٦ / ٢.

(٥) ذكر الأمير الصنعاني في سبيل السلام : ٢ / ١٣٩ حديث أبي سعيد : " أما أنا

فلا أزال أخرجه ... الخ " قال : فهذا صريح أنه رأى معاوية ، قال

المبيته بعد ايراد أحاديث في الباب مالفظه : وقد وردت أخبار عن النبي

صلی اللہ علیہ وسلم فی صاع من بر ووردت اخبار فی نصف صاع ، ولا یصح شیء

من ذلك . وقد بينت علة كل واحد منها في الخلافيات ، اهـ .

وللكرمانى^(١) وابن الملقن^(٢) فى شرح هذا الحديث من الصحيح كلام طويل سبقهما اليه شرح مسلم^(٣) ولشيخنا فى شرح الهداية^(٤) فى رد ذلك ، وتقدير معنى الحديث كلام متين " ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور " .^(٥) وأما المروى عن ابن عمر فما فى المشكل بين الخطأ ، حيث قال فى المتن : " أو صاعا من بر " ثم قال : " فعدل الناس ، نصف صاع من بر ، بصاع ما سواه " . وما فى غير المشكل فيعارضه ما فى الصحيحين ، عنه " فعدل الناس به نصف صاع من بر " فانه يفيد أن الحنطة انما هى من تعديل الناس لا ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة فى مختصر المسند الصحيح ،^(٦) من حديث فضيل بن غزوان ،^(٧) عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " لم تكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا التمر ، والزبيب ، والشعير ، ولم تكن الحنطة " وأما حديث ابن (عمر) ،^(٨) ففيه كثير بن عبد الله مجمع على ضعفه ، وقال

(١) هو يحيى بن محمد بن يوسف ، القاضى تقي الدين بن العلامة شمس الدين ، الكرمانى البغدادى ولد فى شهر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، من تصانيفه شرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج ، ومجمع البحرين وجواهر الحبرين فى شرح البخارى ثانية أجزاء وغيرهما . مات سنة (٨٣٣) . انظر الدليل الشافى على المنهل الصافى : ٢ / ٧٨١ النجوم الزاهرة : ١٥ / ١٦٩ ، هدية العارفين : ٦ / ٥٢٧ .

(٢) هو عمر بن على بن أحمد بن محمد ، العلامة سراج الدين أبو حفص ، الأنصارى الأندلسى ثم المصرى القاهرى الشافعى ، المعروف بابن الملقن ، صاحب التصانيف المشهورة ، احترقت كتبه قبل وفاته توفى سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة . الضوء اللامع : ٦ / ١٠٠ برقم (٣٣٠) وشرارات الذهب : ٢ / ٤٤ ، ورسالة المستطرفة : ص ١٢٦ و ٩٢ .

(٣) ج ٧ ص ٦١ .

(٤) شرح فتح القدير : ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٨ .

(٥) سورة النور (الآية ٤٠) .

(٦) صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٨٥ رقم (٢٤٠٦) .

استناده : رجال الاسناد ثقات رجال الصحيحين . وذكره الحافظ فى الفتح ٣ / ٣٧٣ .

(٧) فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، ابن جرير ، أبو الفضل ، الكوفى ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . ع .

الجرح : ٧ / ٧٤ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٠٣ ، التهذيب : ٨ / ٢٩٧ ، التقريب :

١١٣ / ٢ .

(٨) فى الأصل " ابن عباس " والصواب " ابن عمر " فيه كثير بن عبد الله المذكور فى

استناده وقد تقدم تحت حديث رقم (٥٦٢) .

الشافعي : فيه ركن من أركان الكذب ، وقد قدمنا فيه رواية البزار^(١) وفيه " مدان من قمح " وقد رواه أبو داود^(٢) والنسائي^(٣) بسند رواه ثقات مشهورون ، عن الحسن ، عن ابن عباس " أنه خطب في آخر رمضان ، بالبصرة الى أن قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة : صاعا من تمر ، أو شعير ، أو نصف صاع قمح^(٤) انتهى . فهذا ان لم يكن حجة عندهم ، فهو يخالف ما تقدم عنه صاعا وهو عندنا حجة^(٥) وقد أخرج ابن أبي شيبة^(٦) ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ،

(١) تقدم تحت حديث رقم (٥٥٢) من حديث ابن عباس .

(٢) السنن رقم (١٦٢٢) في الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .

(٣) السنن : ٥٠ / ٥ و ٥٢ في الزكاة ، باب مكيمة زكاة الفطر ، وباب الحنطة .

ورواه الدارقطني : ١٥٢ / ٢ في كتاب زكاة الفطر ، والبيهقي : ١٦٨ / ٤ ، والبزار

(كشف الأستار) : ٤٣٠ / ١ رقم (٩٠٨) ، والامام أحمد رقم (٣٢٩١٥٢٠١٨) ،

مطولا ومختصرا .

اسناده : قال البيهقي : حديث الحسن عن ابن عباس مرسل ، ولم يسمع من ابن عباس ومارآه قط كان بالمدينة أيام كان ابن عباس على البصرة . وقال ابن حزم في المحلى ١٧٠ / ٦ المسألة (٧٠٤) : ولا يصح للحسن سماع من ابن عباس ، اهـ . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : الحسن لم يسمع من ابن عباس . أنظر تهذيب التهذيب : ٢٦٧ / ٢ .

قلت : الذي يقطع بسماعه منه ولقائه اياه مارواه أحمد في المسند رقم (٣١٢٦) باسناد صحيح عن ابن سيرين : " أن جنازة مرت بالحسن وابن عباس ، فقام ولم يقيم ابن عباس ، فقال الحسن لابن عباس : قام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : قام وقعد " وليس بعد هذا بيان في اللقاء والسماع ذكره الأستان أحمد محمد شاكر . قلت وعلى هذا لا اشكال في صحة اسناد هذا الحديث .

(٤) وتام الحديث " على كل حر أو مملوك ، ذكر أو أنثى صغير أو كبير ، فلما قدم على

رأى رخص السعر ، فقال : قد أوسع الله عليكم ، فلو جعلتموه صاعا من كل شيء .

- قال حميد الطويل - : وكان الحسن يرى صدقة رمضان على من صام " .

(٥) قال حافظ العصر في فتح الباري : ٣ / ٣٧٤ : أسند عن عثمان وعلي وأبي هريرة وجابر

وابن عباس وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر بأسانيد صحيحة " أنهم رأوا أن في

زكاة الفطر نصف من قمح " اهـ . وقال وهذا مصير منه الى اختيار ما ذهب اليه الحنفية .

(٦) المصنف : ٣ / ١٧٢ في الزكاة ، باب صدقة الفطر من قال نصف صاع بر .

اسناده : فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وهو

ضعيف بهذا الاسناد ، لكن يعضده ما سبق آنفا .

قال : " الصدقة صاع من تمر أو نصف صاع من طعام " وعبد الرحيم بن سليمان روى له الجماعة ، وحجاج بن أرطاة ، فقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال ابن معين : صدوق يدلّس وليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن الضعفاء ، فإذا قال حدثنا فلا يرتاب في صدقه ، وحفظه ، وقال الثوري : ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه ، وقال حماد بن زيد : كان الحجاج أقهر لحدِيثه من الثوري ، وقد أخرج له مسلم مقرونا بغيره ، وتقدم لنا فيه نحو هذا / ولا ينكر روايته عن عطاء ، فتم هذا الموقوف وبه يظهر ١٠٢ / ب خطأ المرفوع المخالف له ، وأما أثر علي الموقوف ، ففيه الحارث الأعور ، فلا يحتج به . وقد رواه الدارقطني ^(١) ، على خلاف ذلك ، ففي روايته " أو نصف صاع " وقد قدمنا عنه من رواية عبد الأعلى " صدقة الفطر على من جرت عليه نفقتك نصف صاع بر " . أما حديث أبي هريرة ^(٢) ففيه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال ابن معين : في حديثه ضعف ماروى عن الزهري ، وقال مرة : ثقة في غير الزهري ، وقال النسائي : ليس به بأس ، إلا في الزهري ، وقال ابن عدي : خالف الناس في أشياء عن الزهري . وقد أخرج عبد الرزاق ^(٣) (عن معمر) عن الزهري عن (عبد الرحمن) ^(٤) عن أبي هريرة قال : " زكاة الفطر على كل حر وعبد ، ذكر وأنثى ، صغير أو كبير ، غني وفقير صاعا من تمر ، أو نصف صاع من قمح " وحديث مالك بن أوس ^(٥) فيه عمر بن محمد بن صهبان ^(٦) متروك باتفاقهم ، وفي طريق

(١) السنن : ١٥٢ / ٢ في كتاب زكاة الفطر وتام الحديث " أو صاع من تمر " .

إسناده : فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف تقدم .

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (٥٦٢) .

(٣) المصنف : ٣ / ٣١١ رقم (٥٧٦١) ، ورواه أيضا الإمام أحمد : ٢٧٧ / ٢ ، والبيهقي

١٦٤ / ٤ . كلاهما عن عبد الرزاق ، وثلاثتهم عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن

ابن هرم عن أبي هريرة . لفظهم واحد . قال معمر : بلغني أن الزهري كان يرويه

إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨٠ / ٣ وقال : رواه أحمد

وهو موقوف صحيح ، ورفع لا يصح ، اهـ

(٤) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) في الأصل (الأعرج) وهو خطأ والتصويب من النسخة المطبوعة والسند والبيهقي .

(٦) تقدم قريبا .

(٧) عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي ، ويقال أيضا : صبهان ، أبو جعفر المدني ،

متروك من الثامنة ، مات سنة (١٥٧) / ق . أنظر الضعفاء الصغير ص (٨٠) .

الضعفاء والمتروكين ص (٨٤) ، الميزان : ٢٠٧ / ٣ ، التهذيب : ٤٦٤ / ٧ .

الطبراني عبد الصمد بن سليمان الأزرق^(١) قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك . فسلم حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعبير عن المعارض ، ولا شك في علم بعض الصحابة ببعض الأحكام دون بعض ، وأذكر حديث ابن مسعود^(٢) —————

(١) عبد الصمد بن سليمان الأزرق، منكر الحديث، من الثامنة / تمييز. أنظر

الميزان: ٦٢٠/٢ ، والتمهذيب: ٣٢٦/٦ ، التقريب: ٥٠٧/١

قلت : عبد الصمد بن سليمان هذا غير موجود في اسناد المعجم الكبير :
 ١٩٤ / ١ رقم (٦١٣) وسنده كالاتي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ،
 ثنا شعثم بن أصيل ، وحدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا زيد بن أخزم قال :
 ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا عمر بن صهبان عن الزهري عن مالك بن أوس بن
 الحدثان عن أبيه .

قلت : فيما تقدم في اسناد هذا الحديث أن الحافظ الهيثمي في المجمع: ٨١ / ٣
قال : رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف، اهـ
ولعل المخرج قلد الهيثمي وأخذ يترجم له وهو غريب في سند الطبراني في النسخة
المطبوعة والله أعلم .

(٢) رواه أبو داود رقم (٢١١٤-٢١١٧) في النكاح، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا

حتى مات. والترمذى : ٣٠٦/٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها (٤٢) الحديث (١١٥٥ و ١١٥٤) ، والنسائى :

١٢١/٦ في النكاح ، باب اباحه التزويج بغير صداق ، وابن ماجه : ٦٠٩/١ في

النكاح ، باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك (١٨) الحديث (١٨٩١)

عن عبد الله بن مسعود : " أنه سئل عن رجل تزوج امرأة فمات عنها ، ولم يد خسل

بها ، ولم يفرض لها . قال فقال عبد الله : لها الصداق ولها الميراث وعليها

العدة. فقال معقل بن سنان الأشجعي: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قضى في بروع بنت واشق بمثل ذلك " هذا لفظ ابن ماجه ، وفي رواية للنسائي

”انه أتتني في امرأة تزوجها رجل قعات عنها ، ولم يغرض لها صداق ولم يدخل بها ،

فاختلفوا اليه قريبا من شهر لا يفتيهم، ثم قال: أرى لها صداق نساءها لا وكس

(أى نقصان منه) ولا شطط (أى الجور والعدوان) ولها ميراث ، وعليها العدة

فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فمسي

بروع بنت واشق بمثل ما قضيت"، وأكثر النساء من تخريج طرده، وبيان الاختلاف

من رواته ، في قصة عبد الله بن مسعود في السنن الصغرى والكبرى راجع تحفة

الأشراف : ٤٥٦/٨ - ٤٥٨) . وفي رواية لأبي داود " فان يك صوابا فمن الله ،

وان يك خطأ فمني ومن الشيطان . . . الخ .

بروع بنت واشق^(١) الأشجعية^(٢) . كيف وقد روى الترمذى^(٣) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج^(٤) مكة : ألا أن صدقة (الفطر)^(٥) واجبة على كل مسلم (ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير)^(٦) مدان^(٧) من قمح أو صاع مما سواه من الطعام " وقال : حسن غريب . وأخرجه الدارقطني^(٨) من وجه آخر^(٩)

== اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : مراد المخرج رحمه الله بذكر حديث ابن مسعود في شأن بروع بنت واشق أن بعض الصحابة أعلم ببعض الأحكام دون بعض . والله أعلم .
(١) بروع بنت واشق الأشجعية مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي . ولم يفرض لها صداقا . فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صداق نسائها .

انظر : الاستيعاب : ١٢ / ٢٢٤ ، الإصابة : ١٢ / ١٥٦ .

(٢) هذه النسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، قبيلة مشهورة . اللباب : ١ / ٦٤ .

(٣) السنن : ٢ / ٩٢ في الزكاة ، باب صدقة الفطر (٣٥) الحديث (٦٦٩) .

(٤) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . النهاية : ٣ / ٤١٢ .

(٥) قوله (الفطر) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٧) السنن : ٢ / ١٤١ في كتاب زكاة الفطر . هو والترمذى عن سالم بن نوح

عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب به .

اسناده : أعلمه ابن الجوزى في " التحقيق " بسالم بن نوح ، قال ابن معين :

ليس بشيء ، وتعبه صاحب " التنقيح " فقال : هو صدوق ، روى له مسلم في

صحيحه ، وقال أبو زرعة صدوق ثقة ، ووثقه ابن حبان ، وقال النسائي : ليس

بالقوى ، وقال الدارقطني : فيه شيء ، وقال ابن عدي : عنده غرائب ، وأفراد ،

وأحاديثه مقاربة مختلفة . أنظر نصب الراية : ٢ / ٤٢٠ .

(٨) قلت : هذه الرواية أخرى وليست تلك كالتى عند الترمذى ، أخرجهما الدارقطني :

١٤١ / ٢ من طريق محمد بن اسماعيل الفارسي حدثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا

عبد الوهاب ثنا ابن جريج ، قال : قال عمرو بن شعيب : بلغني أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، أمر صارخا يصرخ على كل مسلم . . . الخ .

قال ابن حجر في الدراية : ١ / ٢٧١ : وقد اختلف فيه عمرو ، فقليل عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عنه .

عن عمرو بن شعيب . وأخرج الطبراني في الكبير^(١) بسند رجاله رجال الصحيح ، عن أسماء بنت أبي بكر " أنها كانت تخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهلها الحر منهم ، والمملوك ، مدين من حنطة ، أو صاعا من تمر بالماء الذي يقتاتون به " . وأخرج أبو داود في المراسيل^(٢) ثنا قتيبة ، أنا الليث ، عن عقيل^(٣) ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر مدين من حنطة " وتابعه الشافعي^(٤) ، عن يحيى بن حسان^(٥) ، عن الليث ، عن عقيل وابن مسافر^(٦) ، عن ابن شهاب ، عن سعيد . وأخرجه سعيد بن منصور^(٧) ، وأبو عبيد^(٨) ،

(١) المعجم : ٢٤ / ٨٢ و ٨٣ رقم (٢١٨ و ٢١٩ و ٣٥٢) والامام أحمد : ٣٤٦ / ٦ و ٣٤٧ و ٣٥٥ ، والبيهقي : ٤ / ١٧٠ ، والطحاوي في الآثار : ٤٣ / ٢ باب مقدار صدقة الفطر .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٨١ / ٣ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعضه واسناده له طريق رجالها رجال الصحيح ، اهـ .

(٢) ص (٩) ، وتحفة الأشراف : ٢١٢ / ١٣ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، ومراسيل سعيد بن المسيب حجة راجع كتاب الكفاية ص (٥٧١) .

(٣) هو عقيل ، بالضم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الأيلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي ، مولا هم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم شام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة (١٤٤) ع / ٦ . سير أعلام النبلاء : ٣٠١ / ٦ الميزان : ٨٩ / ٣ ، التهذيب : ٢٥٥ / ٧ ، التقريب : ٢٩ / ٢ .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ١٦٩ / ٤ .

(٥) يحيى بن حسان التنيسي ، بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهمل ، من أهل البصرة ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٨) وله أربع وستون / خمسون ، التاريخ الكبير : ٢٦٩ / ٨ ، والتاريخ الصغير : ق ٣١٤ / ٢ ، التهذيب : ١٩٧ / ١١ ، التقريب : ٣٤٥ / ٢ .

(٦) هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، الفهمي ، أمير مصر ، صدوق ، من السابعة ، مات سنة (٢٧) ع / ٦ . الجرح : ٢٢٩ / ٥ ، التهذيب : ١٦٥ / ٦ ، التقريب : ٤٧٨ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٢٩ .

(٧) وعبد الرزاق : ٣١٨ / ٣ رقم (٥٧٨٦) عن معمر عن قتادة عن ابن المسيب .

(٨) كتاب الأموال ص (٤٩٩) رقم (١٣٦٦) .

والطحاوى،^(١) وله من رواية عبد الخالق الشيباني^(٢)، عن سعيد، قال: " كانت الصدقة تدفع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان نصف صاع من حنطة " قال ابن عبد الهادي: اسناده صحيح كالشمس، وكونه مرسل لا يضر، لأنه من مراسيل سعيد، ومراسيله حجة، انتهى. وللطحاوى^(٣) ثنا ربيع^(٤) / الجيزى^(٥) ثنا أبو زرعة^(٦)،^(٧) ١/١٠٣ ثنا حيوة^(٨) ثنا عقيل، عن ابن شهاب، أنه سمع سعيد بن المسيب، وأبا سلمة بن عبد الرحمن

(١) شرح معاني الآثار: ٤٥/٢ باب مقدار صدقة الفطر، وصفحة (٤٦) من رواية عبد الخالق الشيباني.

اسناده: مرسل صحيح رجاله ثقات.

(٢) عبد الخالق بن سلمة، بكسر اللام، ويقال بفتحها، الشيباني، أبوروح البصري، ثقة مقل، من السادسة / م مد س. تاريخ ابن معين: ٣٤٣/٢، الكاشف: ١٥٣/٢، التهذيب: ١٢٣/٦، التقريب: ٤٧٠/١.

(٣) في التنقيح: نقل عنه الزيلعي في نصب الراية: ٢/٢٣، وأنظر أيضا شرح فتح القدير: ٢/٢٢٧.

(٤) شرح معاني الآثار: ٤٦/٢ باب مقدار صدقة الفطر.

اسناده: رجاله ثقات عدا وهب الله بن راشد أبو زرعة فانه صدوق، وهو حسن بهذا الاسناد.

(٥) هو الربيع بن سليمان بن داود الجيزى المرادى، أبو محمد البصري، الأعرج، ثقة، من الحادية عشر، مات سنة (٢٥٦) / دس. الجرح: ٤٦٤/٢، التهذيب: ٢٤٥/٣، التقريب: ٢٤٥/١.

(٦) الجيزى: بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الزاى - هذه النسبة الى الجيزة، وهى بلدة فى النيل بفسطاط مصر. أنظر اللباب: ١/٣٢٣.

(٧) هو وهب الله بن راشد أبو زرعة مؤذن فسطاط المصرى، غزه سعيد بن أبى مريم، وغيره، قال أبو حاتم: محله الصدق. أنظر الجرح والتعديل: ٢٧/٩، الميزان: ٤/٣٥٢.

(٨) حيوة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ابن شريح بن صفوان التجيبسى، أبو زرعة المصرى، ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة (١٥٨) / ع.

الطبقات الكبرى: ٥١٥/٢، التاريخ الصغير: ٩٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٦، خلاصة تذهيب الكمال ص (٩٦)، التقريب: ٢٠٨/١.

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١) ، يقولون : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر ، بصاع من تمر ، أو بمدين من حنطة " . وأخرجه^(٢) من وجه آخر عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم ، وسالم ، قالوا : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر بصاع من شعير أو مدين من قمح " . ومن المتابعات رواية الإمام^(٣) أحمد لحديث أسماء المتقدم من

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ،

فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة (٩٤) ، وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك / ع .

تذكرة الحفاظ : ٧٨ / ١ ، التهذيب : ٢٣ / ٧ ، التقريب : ٥٣٥ / ١ .

(٢) انظر هامش رقم (٤) ص : ٩٢٥ .

(٣) المسند : ٦ / ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٥٥ من طريق عتاب بن زياد قال حدثنا

عبد الله بن المبارك قال أنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن

فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : " كنا نؤدى زكاة الفطر على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من قمح بالمد الذي يقتاتون به " .

قلت : ورواه ابن خزيمة في صحيحه : ٨٤ / ٤ رقم (٢٤٠١) ، وابن أبي شيبة :

١٧٦ / ٣ في الزكاة ، باب بأي صاع يعطى في صدقة الفطر . والطحاوي في

الآثار : ٤٣ / ٢ باب مقدار صدقة الفطر ، والحاكم في المستدرک : ٤١٢ / ١ ،

والبيهقي : ١٧٠ / ٤ . من طريق عن عقيل عن هشام بن عروة بن الزبير عن

أبيه عن أمه أسماء رضي الله عنها .

اسناده : ضعف ابن الجوزي رواية الإمام أحمد بابن لهيعة ، قال صاحب

التنقيح : وحديث ابن لهيعة يصلح للمتابعة لاسيما إذا كان من رواية إمام

مثل ابن المبارك عنه ، اهـ . نقل ذلك الزيلعي في نصب الراية : ٤٢١ / ٢ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي . ولفظ الحديث " أنها حدثت أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر ففى

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت ، أو الصاع

الذي يقتاتون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم " ونحوه لفظ ابن خزيمة ،

والطحاوي ، والبيهقي ، وفى رواية للطحاوي ، عن ابن أبي مريم ، عن أسد

عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء به مثل

سياق الإمام أحمد . ورواية ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الرحيم ، عن

هشام بن عروة ، عن أبيه أو عن فاطمة ، عن أسماء ، قالت : " بالمد والصاع

الذي يمتارون به " قلت : اسناده بهذه الطرق والمتابعات صحيح لا يحتل

الضعف . والله أعلم .

حديث ابن لهيعة، ومنها ما أخرجه الطبراني في الأوسط^(١) عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق، أو قمح، ومن الشعير صاع، ومن الحلو زبيب أو تمر صاع " . وفيه ليث بن حماد^(٢)، قال الدارقطني : ضعيف . ومن الموقوفات ما تقدم في رواية الطحاوي عن أبي بكر، وعمر، وعثمان . وفي رواية الدارقطني^(٣)، والثوري، عن علي . ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، ثنا حفص، عن عاصم، عن أبي قلابة قال : " أخبرني من أدى إلى أبي بكر نسي صدقة الفطر نصف صاع من طعام " وأخرجه الطحاوي^(٥)، بلفظ " صاع برين اثنين " وأخرج الطحاوي^(٦) عن عبد الله بن نافع : " أن أباه سأل عمر بن الخطاب، فقال : انسى

(١) المعجم : الورقة ١٨٥ / ج ٢ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٨١ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف، اهـ .

(٢) ليث بن حماد عن أبي يوسف القاضي ضعفه الدارقطني . الميزان : ٣ / ٤٢٠ ، اللسان : ٤ / ٤٩٣ .

(٣) السنن : ٢ / ١٥٢ كتاب زكاة الفطر . من طريق عبد الله، عن الحسن، عن عبد الرزاق عن الثوري، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال : " على من جرت عليه نفقتك نصف صاع بر، أو صاع من تمر " اهـ . تقدم ، في اسناده عبد الأعلى بن عامر الشعلبي وهو ضعيف، وبقي رجاله ثقات . وان المخرج استطرد هذه الآثار صحيحها وضعيفها ولو أنه اقتصر على صحيحها رحمه الله تعالى لكان أفضل لثلاثا يختلط على القارئ، ومن أجل ذلك كان لابد أن أعيد اسانيدهم والمتون معا أحيانا لرفع الالتباس والله الموفق .

(٤) المصنف : ٣ / ١٧٠ في الزكاة ، باب صدقة الفطر من قال نصف صاع بر . اسناده : فيه عاصم بن سليمان الأحول وهو صدوق له أوهام ، وهو بهذا الاسناد ضعيف . وله شواهد صحيحة سبق ذكرهم آنفا .

(٥) شرح معاني الآثار : ٢ / ٤٦ باب مقدار صدقة الفطر . من طريق أبي عوانة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة ، قال : أخبرني من دفع إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه صاع برين اثنين " ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٣١٦ رقم (٥٧٢٦) من طريق الثوري به مثله .

(٦) شرح معاني الآثار : ٢ / ٤٦ من طريق أبي بكر ، عن أبي عمر، عن حماد ، عن حجاج بن أرطاة ، قال : ذهبت أنا والحكم بن عتيبة إلى زياد بن النضر، فحدثنا عبد الله بن نافع . . . الخ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن نافع مولى ابن عمر وهو ضعيف، وفيه أيضا حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

رجل مملوك فهل في مالي زكاة ؟ فقال عمر : انما زكائك على سيدك ، أن يؤدى عنك عند كل فطر ، صاعا من شعير أو تمر ، أو نصف صاع من بر " ومنها ما أخرج ^(١) أيضا ، ثنا (حماد بن زيد) ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ^(٢) ، قال : " خطبنا عثمان . . . الحديث " . وأخرج ^(٤) ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله ، قال : " مدان من قمح أو صاع من تمر أو شعير " . وأخرجه الطبراني في الكبير ^(٥) ، وابن أبي شيبة ^(٦) ثنا محمد بن بكر ، (عن ابن جريج عن ابن الزبير) مثله . ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن عمرو ، أنه " سمع ابن الزبير وهو على المنبر ، يقول : مدان من قمح ، أو صاع من شعير ، أو تمر " وأخرج ^(٩) عن ابن عباس ما قدمناه ، وأخرج ^(١٠) ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الأسود ،

(١) شرح معاني الآثار : ٢ / ٤٦ ، فقال : " أو زكاة الفطر صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير ، عن كل صغير وكبير ، حر ومملوك ، ذكر وأنثى " .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٢) في الأصل (عبد الوهاب) وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

(٣) هو شراحيل بن آدة : بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأشعث الصنعاني ، ويقال آدة جد أبيه ، وهو ابن شراحيل بن كلب ، ثقة من الثانية ، شهد فتح دمشق / بخ م ع .

الجرح : ٤ / ٣٧٣ ، الكاشف : ٢ / ٧ ، التهذيب : ٤ / ٣١٩ ، التقريب : ١ / ٣٤٨ ، الخلاصة ص (١٦٤) .

(٤) ابن أبي شيبة في المصنف : ٣ / ١٧١ في الزكاة ، باب صدقة الفطر من قال نصف صاع بر .

(٥) المعجم : ٩ / ٣٥٥ رقم (٩٥٣٥) ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٣١٤ رقم (٥٧٦٩) كلاهما من طريق ابن جريج به مثله .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٨٢ وقال : فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

(٦) المصنف : ٣ / ١٧١ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات عدا محمد بن بكر البرساني وهو صدوق يخطئ .

(٧) في الأصل " عن أبي الزبير عن جابر مثله " وهو خطأ والصواب ما أثبت من المطبوع .

(٨) ابن أبي شيبة : ٣ / ١٧١ ، واسناده مثل سابقه .

(٩) ابن أبي شيبة : ٣ / ١٧٠ .

(١٠) ابن أبي شيبة : ٣ / ١٧٣ باب من قال صدقة الفطر صاع من شعير أو تمر أو قمح .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

عن عائشة ، قالت : " انى أحب اذا وسع الله على الناس ، أن يتموا صاعا من قمح عمن كل انسان " وأخرج عبد الرزاق^(١) عن الزهرى ، نحو ما عن جابر ، وابن مسعود . — عن الموقوفات على التابعين ما أخرج ابن أبى شيبه^(٢) ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : " عن كل انسان نصف صاع من قمح ، وما خالف القمح من تمر أو زبيب أو أقط أو شعير أو غيره فصاع تام " ثنا هشيم ، عن اسماعيل بن سالم^(٣) ، عن الشعبي مثله^(٤) . ثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن مثله^(٤) ، ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جرير (عن عبد الكريم)^(٥) ، عن ابن طاووس^(٦) عن أبيه مثله^(٤) ، ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جرير ، عن عطاء^(٤) مثله^(٤) ، ثنا أبو أسامة ، عن اسحاق بن سليمان الشيباني^(٧) ، حدثني أبو حبيب^(٨) ، قال : سألت ١٠٣ / ب

(١) المصنف : ٣ / ٣١٤ و ٣١٥ رقم (٥٧٦٩ و ٥٧٧٢) .

اسناده : أثر ابن مسعود فى اسناده عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف ، وأثر جابر بن عبد الله ، رجاله ثقات عدا أبو الزبير المكي وهو صدوق يدلّس ، وهو حسن بهذا الاسناد .

(٢) المصنف : ٣ / ١٧١ فى الزكاة ، باب صدقة الفطر من قال نصف صاع بر .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣ / ٣١٥ رقم (٥٧٧١) عن الثوري به ولفظه " كل شيء سوى الحنطة صاع ، والحنطة نصف صاع " .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣) اسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت من السادسة /

بخ م د س . تاريخ ابن معين : ٢ / ٣٥ ، التهذيب : ١ / ٣٠١ ، التقریب :

١ / ٧٠ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٤) أخرج هذا وما بعده ابن أبى شيبه : ٣ / ١٧١ و ١٧٢ .

أسانيدهم : فيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ، ومحمد بن بكر البرساني وهو صدوق يخطئ ، وأبو حبيب بن يعلى بن منبه وهو مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان ، وبقيّة رجال الأسانيد ثقات .

(٥) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة قاضل عابد ، من السادسة

مات سنة (١٣٢) ع / ٤ . الكاشف : ٢ / ٩٨ ، التهذيب : ٥ / ٢٦٧ ، الخلاصة ص (٢٠٢)

(٧) هو سليمان بن أبى سليمان ، أبو اسحاق الشيباني ، ثقة وتقدمت ترجمته .

(٨) هو أبو حبيب بن يعلى بن منبة التميمي ، مجهول ، وثقه ابن حبان . الجرح :

٣٥٩ / ٩ ، الميزان : ٤ / ٥١٣ ، اللسان : ٧ / ٤٥٨ .

عبد الله بن شداد عن صدقة الفطر، فقال: " نصف صاع من حنطة أو دقيقاً^(١) ثنا
 أبو أسامة، عن عوف، قال: سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدى^(٢) " يقرأ بالبصرة
 في صدقة رمضان، على كل صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى نصف صاع من بر
 أو صاع من تمر^(٣) . وأخرجه الطحاوي^(٤)، من حديث عبد الله بن حمران^(٥) عن عوف. وأخرج
 أيضاً^(٦) ثنا عبد الله بن خشيش^(٧)، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة،
 عن سعيد بن المسيب " في زكاة رمضان صاع تمر، ونصف صاع بر " انتهى .
 (٥٦٣) قوله: " ولا يجوز الخبز والأقط إلا باعتبار القيمة لعدم ورود النص بهما " .
 قلت: أما الخبز فمسلم، وأما الأقط، فهو في حديث أبي سعيد الخدري الذي احتج
 به للزبيب، وفي غيره .
 (٥٦٤) قوله: " والصاع ثمانية أرطال بالعراقي، وقال أبو يوسف: خمسة أرطال^(٨) "

(١) انظر هامش (٤) ص: ٩٢٩ .

(٢) هو عدى بن أرطاة الغزالي، عامل به عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة،
 قتل سنة (٢٠٢) / بخ . الجرح: ٣ / ٧، سير أعلام النبلاء: ٥٣ / ٥، الميزان:
 ٦١ / ٣، التقريب: ١٦ / ٢ .

(٣) شرح معاني الآثار: ٤٧ / ٢ باب مقدار صدقة الفطر . بلفظ ابن أبي شيبة
 المذكور .

(٤) عبد الله بن حمران، بهضم المهملة، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق يخطئ،
 قليلاً، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦) / ختم د س . الجرح: ٤١ / ٥، الكاشف
 ٨١ / ٢، التهذيب: ١٩١ / ٥، التقريب: ٤١٠ / ١ .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن خشيش البصري، قدم مصر وحدث بها وتوفي سنة
 (٢٦٢) . انظر:

(٥٦٣) ١ / ١٢٤ .

(٥٦٤) ١ / ١٢٤ .

(٦) هو يعقوب بن إبراهيم القاضي، الفقيه، وكان أبو حنيفة يقول عن أبي يوسف:
 هو أعلم أصحابه . وقال المزني: كان أبو يوسف أتبعهم للحديث . وقال ابن
 المديني: كان صدوقاً . وقال ابن معين: كان ثقة، وقال أبو زرعة: كان
 سليماً من التجهم . توفي سنة (١٨٢) . انظر ترجمته في الجرح: ٢٠١ / ٩،
 والتاريخ الصغير: ق ٢٢٨ / ٢، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢ / ١، الميزان: ٤٤٧ / ٤،
 البداية والنهاية: ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧، طبقات الحفاظ ص (١٢٧) .

(٧) الرطل: الذي يوزن به ويكال، قال ابن العربي: الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي =====

وثالث رطل ، وهو صاع^(١) أهل المدينة ، نقلوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
خلف عن سلف " الدارقطني " ، من طريق اسحاق بن سليمان^(٢) الرازي قلت : " لمالك كم
وزن صاع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : خمسة أرطال وثالث أنا حزرته " ^(٤) قلت :
أبو حنيفة يقول : ثمانية أرطال ففضب ، ثم قال لبعض جلسائه : يا فلان هات صاع
جديك ، ويا فلان هات صاع عمك ، ويا فلان هات صاع جديك ، فاجتمعت ، فقيل :
ما تحفظون في هذه ؟ فقال أحدهم : حدثني أبي عن أبيه أنه كان يؤدى بهـذا
الصاع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : أخبرني أبي عن أخيه مثله " ^(٥)
وأخرج البيهقي^(٢) ، من طريق الحسين بن الوليد " قال : قدم علينا أبو يوسف ، فقال :

=== العرب ، والأوقية أربعون درهما ، فذلك أربعمائة وثمانون درهما . فالرطل
البغدادي يعادل (٤٠٨) غراما . أنظر لسان العرب : ٢٨٦ و ٢٨٥ / ١١ ،
القاموس : ٣ / ٣٨٥ ، الأوزان والأكيال الشرعية : ص ٢٢ ، ٤٠ ، الايضاح والتبيان
في معرفة المكيال والميزان : ص (٥٦) .

- (١) الصاع : مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد ، يذكر ويؤنث ، لسان العرب :
٢١٥ / ٨ ، قال محمد بن رشد : لا خلاف أن الصاع أربعة أمداد بمد النسيبي
عليه الصلاة والسلام ، واختلف في قدر المد بالوزن ، فقليل زنته رطل وثالث ، وهو
المشهور في المذهب ، وقيل : رطل ونصف ، وقيل : رطلان ، وهو مذهب أهل
العراق . أنظر البيان والتحصيل : ٢ / ٤٩٣ ، ونيل الأوطار : ٢٠٧ - ٢٠٨ .
(٢) السنن : ٢ / ١٥١ في كتاب زكاة الفطر ، عن عمران بن موسى الطائي ثنا
اسماعيل بن سعيد الخراساني ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي به ونقل سفيان
بعض التصرف . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٧١ / ٤ عن الحسين
ابن الوليد القرشي .

اسناده : قال صاحب التنقيح : اسناده مظلم ، وبعض رجاله غير مشهورين ،
والمشهور ما أخرجه البيهقي عن الحسين بن الوليد القرشي ، وهو ثقة . كما فسي
نصب الراية : ٢ / ٤٢٨ ، وقال الحافظ في التلخيص : ١٨٦ / ٢ : رواه البيهقي
باسناد جيد ، اهـ .

- (٣) اسحاق بن سليمان الرازي ، أبويحيى ، كوفي الأصل ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات
سنة مائتين ، وقيل قبلها / ٤ . الجرح : ٢ / ٢٢٣ ، التهذيب : ٢٣٤ / ١ ، التقريب :
٥٨ / ١ .

(٤) الحزر : التقدير والخرص ، تقول حزرت الشيء أحزره . الصحاح : ٦٢٩ / ٢ .

- (٥) الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري ، أبو علي ، ويقال : أبو عبد الله ، ثقة ، من
التاسعة ، مات سنة (٢٠٣) هـ . التاريخ الصغير : ٣٠٠ / ٢ ، والتهذيب
٣٧٤ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٨٥) .

قدمت المدينة ، فسألت عن الصاع ، فقالوا : هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ما حجتكم ، فأثناني نحو خمسين شيخاً من أبناء المهاجرين ، والانصار مع كل رجل منهم صاع تحت رداءه ، كل منهم يخبر عن أبيه ، أو أهل بيته ان هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظرت فإذا هي سواء ، قال : فغيرته ، فإذا هو خمسة أرتال وثلث بنقصان يسير ، فتركت قول أبي حنيفة في الصاع .

(٥٦٥) حديث : " صاعنا أصغر الصيعان " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١)

لم نجده . وروى ابن حبان بسنده (٢) عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٤ / ١ / أ قيل له : يا رسول الله ، صاعنا أصغر الصيعان ، ومدنا (٣) أكبر الأمداد ، فقال : اللهم بارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا ، وأجعل لنا مع البركة بركتين " انتهى . ثم قال ابن حبان : وفي تركه انكار كونه أصغر الصيعان . بيان أن صاع المدينة كذلك . ونظر فيه شيخنا (٤) بأن هذا ليس من مواضع كون السكوت حجة ، لأنه ليس في حكم شرعي حتى يلزم رده ان كان خطأ قال ويتقدير التسليم لا يلزم كون خمسة أرتال وثلث صاعه الذي هو أصغر ، بل الاختلاف في أن الأصغر ما قدره .

(٥٦٦) حديث : " الدارقطني (٥) ، عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد (رطلين) ويفتسل بالصاع ثمانية أرتال " قلت : أخرجه من رواية ابن أبي ليلي ،

(٥٦٥) ١ / ١٢٤ .

(١) قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٢٨ : غريب ، وقال ابن حجر في الدراية : ١ / ٢٧٣ :

لم أجده هكذا . ورواه أيضا البيهقي : ٤ / ١٧١ .

(٢) الصحيح { الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٦ ص ٢٢ رقم (٣٧٣٦) .

عن عبد الله بن جعفر المدني ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه به .

اسناده : فيه عبد الله بن جعفر المدني وهو ضعيف ، أنظر التهذيب : ٥ / ١٧٤ ،

الكاشف : ٢ / ٧٧ ، التقريب : ١ / ٤٠٦ ، وهو بهذا الاسناد ضعيف .

(٣) المد : بالضم ، قيل : ان أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاماً ، المد

في الحديث ، وهو رطل وثلث بالعراقي ، عند الشافعي وأهل الحجاز ، وهو رطلان

عند أبي حنيفة ، وأهل العراق ، وهو ضرب من المكيال التي كانت شائعة

الاستعمال في المدينة أي ما يماثل (٢٠ ، ٨٢٤) غراماً من القمح . أنظر المحلي

لابن حزم : ٥ / ٣٦٤ ، المسألة (٦٤٢) ، والنهاية : ٤ / ٣٠٨ ، والايضاح

والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٥٦) .

(٤) شرح فتح القدير : ٢ / ٢٣١ و ٢٣٠ .

(٥٦٦) ١ / ١٢٤ .

(٥) السنن : ٢ / ١٥٣ و ١٥٤ في كتاب زكاة الفطر .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٧٣ : اسناده ضعيف .

(٦) قوله (رطلين) سقط من الاصل والمثبت من المطبوعة .

عن عبد الكريم ، عن أنس . فاما ابن أبي ليلى : فهو محمد بن عبد الرحمن القاضي كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال أحمد : سئ الحفظ مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ليس بذلك ، وقال شعبة : أفادني أحاديث ، فإذا هي مقلوبة ، وقال العجلي : كان فقيها صاحب سنة جاز الحديث قارئا للقرآن عالما به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان سئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه ، وقال النسائي : ليس بالقوى . وأما عبد الكريم : فهو ابن أبي المخارق ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال معمر عن أيوب : لا تأخذوا عنه ، فإنه ليس ثقة ، وقال ابن عدى : الضعف بين علي ما يرويه ، وقال أحمد بن سعيد الأشبيلي : بين مسلم جرحه ، وأما البخاري ، فإنه عنده على الاحتمال ، لأنه لم ينبه من أمره على شيء ، قلت : الذي بينه مسلم هو قوله في مقدمة الصحيح : قال معمر : ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط الا عبد الكريم . يعني أبا أمية ، فإنه ذكره ، فقال : رحمه الله كان غير ثقة لقد سألتني عن حديث لعكرمة ، ثم قال سمعت عكرمة ، انتهى . وقد أخرج له في صحيحه في المتابعات ، والبخاري تعليقا . وقد روى الدارقطني^(٢) الحديث المذكور من طريق آخر ، وفيه موسى بن نصر ، قال الخطيب : كان غير ثقة ، وقال الذهبي : روى بسند مسلم حديثا كذبا انتهى . والحديث في الصحيحين^(٤) ليس فيه ذكر الوزن . وأخرج الدارقطني^(٥) أيضا ، عن عائشة " جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الفصل من الجنبات صاع ثمانية "

(١) ج ١ / ص ٢١٠ .

(٢) السنن : ٢ / ١٥٣ .

اسناده : فيه موسى بن نصر الثقفي ، قال الذهبي : روى بسند مسلم حديثا كذبا .
الميزان : ٤ / ٢٢٥ .

(٣) موسى بن نصر الثقفي ، عن حماد بن سلمة ، قال الخطيب : كان غير ثقة ، نزل سمرقند .

أنظر الميزان : ٤ / ٢٢٥ ، اللسان : ٦ / ١٣٤ ، تنزيه الشريعة : ١ / ١٢١ .

(٤) رواه البخاري : ١ / ٣٠٤ في الوضوء ، باب الوضوء بالمد (٤٧) الحديث (٢٠١) .

ومسلم : ١ / ٢٥٨ في الحيض ، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة .

(١٠) الحديث (٥١) (٣٢٥) ، ولفظه عن أنس قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . الى خمسة أمداد . "

اسناده : متفق على صحته .

(٥) السنن : ٢ / ١٥٣ في كتاب زكاة الفطر ، ورواه أيضا البيهقي : ٤ / ١٧١ .

اسناده : فيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك تقدم . وقال البيهقي : فان

صالح يتفرد به وهو ضعيف الحديث .

أرطال ، وفي الوضوء رطلان * / وفي أسناده صالح بن موسى الطلحي ، قال يحيى : ليس ١٠٤ / ب بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . جدا ، وقال ابن عدي : هو عندى ممن لا يعتمد الكذب ، وعامة مايرويه لا يتابع عليه . وأخرج ابن عدي ، ^(١) عن جابر مثل حديث الكتاب وفيه عمر بن موسى الوجيهي ^(٢) هالك ، رماه ابن عدي بالوضع .

(٥٦٧) قوله : * وعمر قدر الصاع لا خراج الكفارة بشمانية أرطال بحضرة الصحابة * .
وأخرج ابن أبي شيبة ^(٣) ، ثنا يحيى بن آدم ، قال : سمعت حسناً ^(٤) يقول : * صاع عمر ثمانية

(١) الكامل : ج ٥ ص ١٦٧٣ . من طريق عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي عن عمرو بن دينار عن جابر ، قال : * كان عليه السلام يتوضأ بالماء : رطلين ، ويغتسل بالصاع : ثمانية أرطال * ، اهـ .

أسناده : ضعيف لأجل عمر بن موسى وهو متروك على أرجح الأقوال .

(٢) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وأسناداً . وقال الدارقطني والنسائي : متروك الحديث .

أنظر الضعفاء والمتروكين : ص (٨٣) ، تاريخ ابن معين : ٢ / ٤٣٤ ، التاريخ الصغير : ق ٢ / ١٣١ ، الميزان : ٣ / ٢٢٤ .

(٥٦٧) ١ / ١٢٤ .

(٣) المصنف : ٣ / ٢٠٤ في الزكاة ، باب في الصاع ماهو ؟ ، وأبو عبيد في كتاب الأموال : ص ٥٤٩ رقم (١٥٩١) و (١٥٩٦) . قال : حدثني عبد الله بن داود عن علي بن صالح به .

أسناده : قال الحافظ في الدراية : ١ / ٢٧٣ : وهو معضل ، اهـ .
والمعضل : وهو ما سقط من أسناده اثنان فصاعداً . ومنه ما يرسله تابع تابعي ، ومثاله مايرويه تابعي التابعي قائلًا فيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك مايرويه من دون التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاك للوسائط بينه وبينهم . أنظر التقييد والايضاح ص (٨١) ، الباعث الحثيث ص (٥١) ، نزهة النظر ص (٤٢) وحكمه أنه من أقسام الضعيف .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي نصب الراية : ٢ / ٤٣٠ ، أما في الدراية : ١ / ٢٧٣

* حسن بن صالح * . وفي النسخة المطبوعة من المصنف * حنش * بسند * حسن * .

أرطال ، وقال شريك^(١) : أكثر من سبعة أرطال ، وأقل من ثمانية * ثنا وكيع ، عن علي بن صالح^(٢) ، عن أبي اسحاق ، عن موسى بن طلحة ، قال : الحجاجي^(٣) * صاع عمر بن الخطاب * وأخرج هذا الطحاوي^(٤) ، ثم أخرج عن ابراهيم ، قال : * غيرنا^(٥) صاع عمر ، فوجدناه حجاجيا ، والحجاجي عندهم ، ثمانية أرطال بالبغدادى * وأخرج^(٦) عن ابراهيم ، قال : * وضع الحجاج قفيزه على صاع عمر * انتهى . وقال شيخنا^(٨) في جواب قصة أبي يوسف :

- (١) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، وهو صدوق يخطئ كثيرا تقدم .
- (٢) علي بن صالح بن صالح بن حي ، الهمداني ، أبو محمد ، الكوفي ، أخو حسن ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة (١٥١) م / ٤ . الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٧٤ ، التاريخ الصغير : ٢ / ١١٩ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٧١ ، التقريب : ٢ / ٣٨ .
- (٣) هذه النسبة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي . وحقيقة الصاع الحجاجي ، قال يحيى بن آدم في الخراج رقم (٤٧٧) : * قال لي إسرائيل ، عن أبي اسحاق قال : قدم علينا الحجاج من المدينة فقال : اني قد اتخذت لكم مختوما على صاع عمر ابن الخطاب * وهو اسناد صحيح متصل إلى الحجاج .
- (٤) في شرح معاني الآثار : ٢ / ٥٢٥ في الزكاة ، باب وزن الصاع كم هو ؟ اسناده : رجال الاسناد ثقات .
- (٥) غيرنا : أي اعتبرنا ، وقال أهل اللغة : يقال عايرت المكيال والميزان وعاورته اذا اعتبرته . المجموع شرح المذهب : ٦ / ٦٩ .
- (٦) الطحاوي في الآثار أيضا : ٢ / ٥٢ فيه سفيان بن بشر الكوفي لم أجد من ترجم له . وفيه أيضا شريك وهو صدوق يخطئ كثيرا .
- (٧) القفيز : جمعه أقفزة وقفزان ، والقفيز من المكايل : معروف وهو ثمانية مكايل عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا ، وقيل : هو مكيال تتواضع الناس عليه ، وفي التهذيب : القفيز مقدار من مساحة الأرض . وقال أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٨٣ رقم (١٧٤) : * ووضع عمر رضي الله عنه على أهل السواد على كل جريب عامر وغامر درهما وقفيزا * أهـ .
- وهذا القفيز المقدّر في الخراج يعادل (٣٦) صاعا من القمح ، أي ما يزيد (٢٦ ، ١١٢) كيلو غراما . أنظر لسان العرب : ٥ / ٣٩٥ ، البيان والتحصيل ٢ / ٤٩٤ ، الايضاح والتبيان ص (٧٢) .
- (٨) شرح فتح القدير : ٢ / ٢٣١ .

والجماعة الذين لقيهم أبو يوسف لا تقوم بهم حجة لكونهم نقلوا عن مجهولين . قلت :
 في النفس من هذا شيء لأن أبا يوسف أعرف بوجوه الاستدلال ، ولم يخالف في ذلك
 شيئاً من طرق الأصول فانهم يحتجون بالمجهول على رأى قال الكرخي ^(١) في " الأشربة " .
 في حديث رواه عن رجل ، عن علي رضي الله عنه ، والأصل في السلم العدالة ما لم
 تثبت الريبة ، وعلى طريق المحدثين فاخترنا شيخنا أن الضعيف يرتقى إلى الحجة
 بكثرة الطرق ، فلو فرضنا أن الذين أخبروا أبا يوسف ، ومن أخبروا عنه ضعيف السبي
 الصحابة ارتقى إلى الحجة ، ففي خصوص هذا الجواب ما فيه والله سبحانه وتعالى أعلم
 بنية ذكر صاحب الهداية ، منها ما تقدم في صلاة العيد من حديث " أغنوهم عمن
 المسألة في مثل هذا اليوم " .

(١) هو عبيد الله بن الحسن بن دلال بن دلهم الكرخي البغدادي الفقيه الحنفي
 ولد سنة (٢٦٠) وتوفي ببغداد سنة (٣٤٠) من تصانيفه الجامع الصفيـر
 في الفروع . الجامع الكبير كذا . مختصر في الفروع . مسألة في الأشربة وتحليل
 نهيد التمر . وغير ذلك . أنظر هدية العارفين : ٦٤٦/٥ .

" كتاب الصوم ^(١) "

(٥٦٨) قوله : " لما مر من الحديث ، هو حديث " بنى الاسلام على خمس " تقدم أول الصلاة .

(٥٦٩) حديث : " صوموا شهركم " الترمذى ^(٢) وقال صحيح ، وابن حبان فى صحيحه ^(٣) ، والحاكم ^(٤) وقال صحيح على شرط مسلم . عن سليم بن عامر ^(٥) ، قال : سمعت أبا امامة رضى الله عنه ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخطب فى حجة الوداع ، فقال : " اتقوا الله ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم " ورواه الطبرانى ^(٦) فى مسند الشاميين من حديث

(١) الصوم والصيام مصدر صام ، وهو لفظة : الامساك . يقال صام النهار اذا وقف سير الشمس ، قال تعالى حكاية عن مريم : " انى نذرت للرحمن صوما " (سورة مريم الآية ٢٦) أى امساكا عن الكلام .

وشرط : امساك بنية عن أشياء مخصوصة فى زمن معين من شخص مخصوص ، وصوم رمضان أحد أركان الاسلام ومبانيه ، فرض فى السنة الثانية من الهجرة ، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات اجماعا .

أنظر : منح الشفا الشافيات : ١ / ١٩٨ . كفاية الأخيار : ١ / ٣٩٠ و ٣٩١ ، الروض الندى ص (١٦٠) .

(٥٦٨) ١ / ١٢٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٠٤) .

(٥٦٩) ١ / ١٢٥ .

(٢) السنن : ٦٢ / ٢ فى الصلاة ، باب ما ذكر فى فضل الصلاة (٤٢٨) الحديث (٦١١) .

(٣) موارد الظمان ص (٢٠٣) الحديث رقم (٧٩٥) .

(٤) المستدرک : ٩ / ١ فى كتاب الطهارة ، باب الخصال الموجبة لدخول الجنة .

وصفحة (٣٨٩) . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٥ / ٢٦٢ و ٢٥١ والبغوى

فى شرح السنة : ١ / ٢٣ رقم (١٠) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٨ / ١٣٦ و

١٦٠ رقم (٧٥٣٥ و ٧٦١٧) .

استاده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه

الذهبي . ونوه له السيوطى بعلامة الصحيح . الجامع الصغير : ٨ / ١ .

(٥) سليم بن عامر الكلاعى ، ويقال الخبائرى : بخاء معجمة وموحدة ، أبو يحيى الحمصى ،

ثقة ، من الثالثة ، غلط من قال : أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، مات سنة

(١٣٠) / بن م ٤ . أنظر الطبقات الكبرى : ٧ / ٤٦٤ ، سير أعلام النبلاء :

٥ / ١٨٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٥٠) التقريب ١ / ٣٢٠ ، اللباب : ١ / ٤١٨ .

١/١٠٥

أبى الدرداء وفيه / " وحجوا بيت ربكم " بدل " وأطيعوا إذا أمركم " .

(٥٧٠) حديث : " أوف بنذر^(١)ك^(٢) عن ابن عمر " أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف^(٣) ليلة في المسجد الحرام ، قال : فأوف بنذر^(٣)ك " متفق عليه .

(٥٧١) حديث : " عقبة بن عامر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم النحر ، وأيام التشريق^(٤) وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، والحاكم^(٦) ، وابن حبان^(٧) ، عن

(٥٧٠) ١/١٢٥ .

(١) النذر : يقال : نذرت أنذر ، وأنذر نذرا ، إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا ، من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك ، وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه ، وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه . النهاية : ٣٩/٥ .

(٢) قال الكرمانى : فيه أنه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف ، اهـ . لأن الليل ليس ظرفا للصوم فلو كان شرطا لأمره النبي صلى الله عليه وسلم به . عمدة القارئ :

١/١٤٦ .

(٣) رواه البخارى : ٢٧٤/٤ في الاعتكاف ، باب الاعتكاف ليلا (٥) الحديث (٢٠٣٢) و

٢٠٤٣ و ٣١٤٤ و ٤٣٢٠ و ٦٦٩٧ (٦) .

ومسلم : ١٢٧٧/٣ في الأيمان ، باب نذر الكافر ، وما يفعل فيه إذا أسلم (٧) ، الحديث (٢٨٢٧) (١٦٥٦) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٧٤) في الصوم ، باب المعتكف يعود المريض ، والترمذى : ٤٨/٣ في أبواب النذور ، باب في وفاء النذور (١١) الحديث (١٥٧٩) وقال حسن صحيح . والبغوى في شرح السنة :

٦/٤٠٢ رقم (١٨٣٩) .

استانده : متفق على صحته .

(٥٧١) ١/١٢٥ .

(٤) أيام التشريق : وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر ، سميت بذلك من تشرق اللحم ، وهى تقديده وبسطه فى الشمس ليجف ، لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى ، وقيل : سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أى تطلع . أنظر الغريب (للزهوى) : ٣/٣٥٢ ، والنهاية : ٢/٤٦٤ .

(٥) المصنف : ٣/١٠٤ في الصوم ، باب ما نهى عنه فى صيام الأضحية والفطر ، واللفظ له .

(٦) المستدرك : ١/٤٣٤ .

(٧) موارد الظمان ص (٢٣٨) الحديث (٩٥٨) ، ورواه أيضا أبو داود رقم

(٢٤١٩) فى الصوم ، باب صيام أيام التشريق ، والترمذى : ٢/٣٥ فى الصوم =====

موسى بن علي (١) عن أبيه (٢) عن عتبة بن عامر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " يوم عرفة ، ويوم الأضحى ، وأيام التشريق أيام أكل وشرب " وفي الباب : عن أبي سعيد
 الخدري " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين : يوم الفطر ويوم النحر " (٣)
 متفق عليه .

=== باب ماجاء في كراهية الصوم في أيام التشريق (٥٨) الحديث (٧٧٠) ،
 والنسائي : ٢٥٢/٥ في المناسك ، باب النهي عن صوم يوم عرفة .
 والدارقطني : ٢٣/٢ في الصوم ، باب في صيام يوم عرفة ، والطحاوي في الآثار :
 ٧١/٢ في الصوم ، باب صوم يوم عرفة ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٩٢/٣ رقم
 (٢١٠٠) ، والامام أحمد : ١٥٢/٤ ، وشرح السنة : ٣٥١/٦ ، رقم
 (١٧٩٦) ، والبيهقي : ٢٩٧/٤ .

استاده : قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح
 على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : استاده حسن لأن موسى
 ابن علي صدوق . وصحيح بالشاهد ، ويشهد له ما روى مسلم في صحيحه رقم
 (١١٤٢) بهذا السياق من حديث كعب بن مالك .

(١) موسى بن علي ، بالتصغير ، ابن رباح ، بموحدة ، اللخمي ، أبو عبد الرحمن
 البصري صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة (١٦٣) وله نيف وتسعون /
 بخ م ٤٠ . الجرح : ١٥٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤١١/٧ ، التهذيب :
 ٣٦٣ / ١٠ ، التقريب : ٢٨٦/٢ .

(٢) هو علي بن رباح بن قصير ، ضد الطويل ، اللخمي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ،
 والمشهور فيه علي ، بالتصغير ، وكان يغضب منها ، من صفار الثالثة مات سنة
 (١١٤) / بخ م ٤٠ . سير أعلام النبلاء : ٤١٢ / ٧ ، الكاشف : ٢٨٤ / ٢ ،
 التهذيب : ٣١٨ / ٧ ، التقريب : ٣٦ / ٢ .

(٣) رواه البخاري : ٢٣٩/٤ في الصوم ، باب صوم يوم الفطر (٦٦) الحديث (١٩٩١)
 ومسلم : ٧٨٠ و ٧٩٩ / ٢ في الصيام ، باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى
 (٢٢) الحديث (١٤١٥ و ١٤١٦) (٨٢٧) واللفظ له .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤١٧) في الصوم ، باب في صوم العيدين . والترمذي :
 ١٣٤/٢ في الصوم ، باب ماجاء كراهية الصوم يوم الفطر ويوم النحر (٥٧) الحديث
 (٧٦٨) وقال حسن صحيح .

استاده : متفق على صحته .

وعن نبيشة^(١) الهذلي^(٢) رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيام التشريق أيام أكل وشرب ، وذكر لله عز وجل " رواه مسلم .^(٣) حديث يونس بن شداد^(٤) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم أيام التشريق " رواه أحمد ،^(٥) والبزار ،^(٦) وقال : لا نعلم أسند (يونس بن شداد)^(٧) إلا هذا الحديث ، وفيه سعيد بن (بشير)^(٨) وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

(٥٧٢) حديث : " أنها أيام أكل وشرب ومعال^(٩) .

(١) نبيشة ، بمعجمة مصفرا ، ابن عبد الله الهذلي ، ويقال له نبيشة الخير ، صحابي قليل الحديث . ٣ / ٠ م .

أسد الغابة : ١٣ / ٥ ، الإصابة : ١٠ / ١٤٢ ، التقريب : ٢ / ٢٩٧ .

(٢) الهذلي : بضم الهاء وفتح الذال ويعدّها لام - هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة ابن الياس بن عدنان ، وأكثر أهل وادي نخلة بالقرية من مكة من هذيل . اللباب : ٣ / ٣٨٣ .

(٣) الصحيح : ٢ / ٨٠٠ في الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق (٢٣) الحديث : (١٤٤) (١١٤١) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٥ / ٧٥ ، والبيهقي : ٤ / ٢٩٧ .
استاده : رواه مسلم .

(٤) يونس بن شداد الأزدي ، ذكره ابن أبي حاتم ، قال ابن منده وأبو نعيم : مجهول .
أنظر الاستيعاب : ١١ / ١٠٤ ، أسد الغابة : ٥ / ١٣٢ ، الإصابة : ١٠ / ٣٧٧ .
(٥) المسند : ٤ / ٧٧ .

(٦) كشف الأستار : ١ / ٤٩٨ رقم (١٠٦٨) .

استاده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٠٣ وقال : رواه عبد الله بن أحمد والبزار فيه سعيد بن بشير وهو ثقة لكنه اختلط ، اهـ . قال الحافظ في التقريب : ١ / ٢٩٢ : ضعيف .

(٧) في الأصل (عبد الله بن يونس) وهو خطأ ، والصواب ما أثبت .

(٨) في الأصل (نمير) والصواب بشير وهو سعيد بن بشير الأزدي مولا هم ، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ، أصله من البصرة ، أو واسط ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة (١٦٨) / ٤ . سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٠٤ ، الميزان : ٢ / ١٢٨ ، التهذيب : ٤ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (١٣٦) .

(٥٧٢) ١ / ١٢٥ .

(٩) المعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله . والمبالغة : المباشرة ، ويقال لحدث
=====

عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل صائحا يصيح ، أن لا تصوموا هذه الأيام ، فانها أيام أكل وشرب ويعال " ويعال وقاع النساء . رواه الطبراني في الكبير^(١) قال الهيثمي :^(٢) واسناده حسن .

(٥٧٣) قوله : " ويوم الفطر مأمور بافطاره " قلت : هو فيما روى أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته . . . الحديث " متفق عليه^(٣) . وفيما روى جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا ، فان غم عليكم ، فعدوا ثلاثين يوما " رواه أحمد^(٤) ورجالهم رجال الصحيح . وفيما روى أبو بكرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته . . . الحديث " رواه البزار^(٥) والطبراني في الكبير^(٦) ،

=== العروسين يعال ، والبعل والتبعل : حسن العشرة .

الغريب (للمروى) : ١٨٢/١ ، والنهاية : ١٤١/١ .

(١) المعجم : ٢٣٢/١١ رقم (١١٥٨٢) .

(٢) مجمع الزوائد : ٢٠٣/٣ .

(٥٧٣) ١٢٦/١ .

(٣) رواه البخاري : ١١٩/٤ في الصوم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " إذا رأيتم

الهلال فصوموا ، وإذا رأيتم فافطروا " (١١) الحديث (١٩٠٩) واللفظ له .

وتام لفظه " فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " .

ومسلم : ٢٦٢/٢ في الصيام ، باب وجوب صوم رمضان (٢) الحديث (١٧-٢٠) ،

(١٠٨١) . ورواه أيضا النسائي : ١٣٣/٤ في الصوم ، باب اكمال شعبان ثلاثين .

والدارمي : ٣/٢ في الصوم ، باب الصوم لرؤية الهلال ، والطيايلى : ١٨٢/١ ،

رقم (٨٦٧) ، والامام أحمد : ٤١٥ / ٢ و ٤٣٠ و ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٩ والبيهقي

٢٠٦/٤ .

اسناده : متفق على صحته .

(٤) المسند : ٣٢٩/٣ ، والبيهقي : ٢٠٦/٤ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٤٥/٣ وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٥) كشف الأستار : ٤٦١/١ رقم (٩٧٠) .

(٦) لم أوقف عليه في القسم المطبوع الموجود وهو في المفقود عند حرف النون

لأن أبا بكرة اسمه نفيع بن الحارث . وقد أورده الهيثمي في المجمع : ١٤٥/٣

وقال : فيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام .

وفيه عمران بن (داور)^(١) وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .
 (٥٧٤) قوله : " وعلى ذلك الاجماع " فيه نظر فان مالكا ، واسحاق ، يقولون :
 اذا لم يصم المتمتع في العشر ، فانه يصوم في أيام التشريق ، واستدلوا في ذلك بأثر
 رواه البخاري ،^(٣) عن عائشة ، وابن عمر ، قالوا : " لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن
 الا لمن لم يجد الهدي " .

(١) في الأصل (عمران بن ذكوان) وهو خطأ والصواب هو عمران بن داور ، بفتح
 الواو وبعد ها راء ، أبو العوام ، القطان ، البصري ، صدوق ، يهيم ورسي برأى الخوارج ،
 من السابعة ، مات بين الستين والسبعين ومائة / ختم .
 الجرح : ٢٩٧ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٠ / ٧ ، الميزان : ٢٣٦ / ٣ ، التهذيب :
 ١٣٠ / ٨ ، التقريب : ٨٣ / ٢ .
 (٥٧٤) ١٢٦ / ١ وتام العبارة " ويوم الفطر مأثور بافطاره ، وفي صومه مخالفة الأمر ،
 ومخالفة الاسم ، وعلى ذلك اجماع " اهـ .

(٢) صوم يومى العيدين : انعقد الاجماع على أنه لا يجوز صوم يوم الفطر ولا يوم
 النحر ، لا تطوعا ، ولا قضا ، ولا نذرا ، ولا كفارة ، بأى حال من الأحوال .
 وان الاجماع منعقد على تحريم صوم هذين اليومين ولو صام قبلهما أو بعدهما .
 ومن نذر صومهما لم ينعقد نذره ، ولا شئ عليه عند العلماء كافة ، الا بأحنيقة
 فقال ينعقد نذره ، ويلزمه صوم يوم غيرهما ، فان صامهما أجزاء مع أنه حرام ،
 ومن نذر صوم يوم الاثنين مثلا ، فوافق يوم العيد ، لا يجوز له صوم يوم العيد
 بالاجماع . أنظر المجموع شرح المذهب : ٣٩٣ / ٦ ، وشرح مسلم للنووي :
 ١٥ / ٨ ، والمغنى : ١٦٣ / ٣ ، وشرح فتح القدير : ٣٠١ - ٣٠٤ .

(٣) الصحيح : ٢٤٢ / ٤ في الصوم ، باب صيام أيام التشريق (٦٨) الحديث
 (١٩٩٧ - ١٩٩٨) ، ورواه أيضا الطحاوى في شرح معانى الآثار : ٢٤٣ / ٢
 في كتاب مناسك الحج ، باب المتمتع الذى لا يجد هديا ولا يصوم في العشر .
 ثم قال : فذهب قوم الى هذا ، وأباحوا صيام أيام التشريق للمتمتع ، والقارن ، والمحصر
 اذا لم يجدوا هديا ، ولم يكونوا صاموا قبل ذلك ، صاموا هذه الأيام ، ومنعوا
 منها من سواهم ، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار . وخالفهم في ذلك آخرون
 فقالوا : ليس لهؤلاء ولا لغيرهم من الناس ، أن يصوموا هذه الأيام عن شئ
 من ذلك ولا عن شئ من الكفارات ، ولا في تطوع لنهى النبى صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك . وقد استعرض هذه الروايات وأقوال الأئمة الحافظ في فتح البارى :
 ٢٤٣ / ٤ ، والعينى في عمدة القارى : ١١٤ - ١١٦ .

(٥٧٥) حديث : " الأعمال بالنيات " تقدم في الطهارة .

(٥٧٦) حديث : " اذا أقبل الليل من هاهنا ، وأدبر النهار من هاهنا ، وغابت

الشمس ، فقد أفطر الصائم " متفق عليه ، ^(١) من حديث (عمر) ^(٢) بدون " من هاهنا " وهي لأبي داود .

(٥٧٧) حديث : " ابن عباس أن الناس أصبحوا يوم الشك ، فقد أعرابى وشهد

برؤية / الهلال ، فقال صلى الله عليه وسلم : أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ ١٠٥ / ب

فقال : نعم ، فقال صلى الله عليه وسلم : الله أكبر يكفى المسلمين أحدهم ، فصام وأمرنا

بالصيام ، وأمر مناديا فنادى : ألا من أكل فلا يأكل بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم " قلت :

هذا بسط متن حديث الهداية ^(٣) ، وقد قال مخرجوا أحاديثها ^(٤) : أنهم لم يجسدوه .

وروى الأربعة ^(٥) ، وغيرهم حديث ابن عباس بخلافه ، فقالوا : عن ابن عباس " أن أعرابيا

(٥٧٥) ١ / ١٢٦ . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

(٥٧٦) ١ / ١٢٦ .

(١) رواه البخارى : ١٩٦ / ٤ فى الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ٤ (٤٣) الحديث

(١٩٥٤) ، ومسلم : ٧٧٢ / ٢ فى الصيام ، باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج

النهار (١٠) الحديث (٥١) (١١٠٠) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٥١)

فى الصوم ، باب وقت فطر الصائم ، والترمذى : ١٠٣ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء

إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم (١٢) الحديث (٦٩٤) ،

وقال : حسن صحيح .

استاده : متفق على صحته .

(٢) فى الأصل (ابن عمر) والصواب ما أثبتته .

(٥٧٧) ١ / ١٢٦ .

(٣) شرح فتح القدير : ٢ / ٢٣٦ .

(٤) قال الزيلعى فى نصب الراية : ٢ / ٤٣٥ : حديث غريب . وقال فى الدراية :

١ / ٢٧٥ : لم أجده .

(٥) رواه أبو داود رقم (٢٣٤٠) و (٢٣٤١) فى الصوم ، باب شهادة الواحد على

رؤية هلال رمضان ، والترمذى : ٩٩ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى الصوم بالشهادة

(٧) الحديث (٦٨٦) ، والنسائى : ٣٢ / ٤ فى الصوم ، باب قبول شهادة الرجل

الواحد على هلال شهر رمضان ، وذكر الاختلاف فيه على سفيان فى حديث سماك

وابن ماجة : ٥٢٩ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء فى الشهادة على رؤية الهلال (٦)

الحديث (١٦٥٢) ، وابن خزيمة : ٢٠٨ / ٣ رقم (١٩٢٣) ، وابن حبان (موارد

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : انى رأيت الهلال ، فقال : أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال : نعم ، قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أذن فى الناس يا بلال أن يصوموا غدا * وكذا رواه ابن خزيمة ، وصححه ، وابن حبان ، ورجح النسائى ارساله . وأخرجه الدارقطنى ^(١) بلفظ " أن أعرابيا جاء ليلة شهر رمضان ^(٢) وأخرجه أبو يعلى ^(٣) بلفظ " أبصرت الهلال الليلة " . واتفقا على قوله " فأمر أن ينادى فى الناس أن يصوموا غدا * وأخرجه أبو داود مرسلًا وفيه " فأمر بلالا فنادى فى الناس أن يقوموا ، وأن يصوموا " قلت : أخرج أحمد ^(٤) بعض

=== الظمان (ص ٢٢١) رقم (٨٧٠) فى صحيحيهما ، وابن أبى شيبة : ٦٨/٣ فى الصيام ، باب من كان يجيز شهادة شاهد على رؤية الهلال ، والدارمى : ٥/٢ فى الصوم ، باب الشهادة على رؤية هلال رمضان ، والبيهقى فى شرح السنة : ٢٤١ / ٦ رقم (١٧٢٤) ، والحاكم : ٤٢٤/١ ، والبيهقى : ٢١١/٤ و ٢١٢ ، وابن الجارود فى المنتقى ص (١٣٨) رقم (٣٨٠٣٧٩) .
اسناده : قال الحاكم : هو حديث صحيح ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذى وغيره : قد روى مرسلًا عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابن عباس ، وكذا رواه أبو داود وغيره من بعض طرقه مرسلًا ، قال أبو داود ، والترمذى : رواه جماعة مرسلًا ، وكذا ذكره البيهقى من طرق موصولة ومن طرق مرسلًا ، وطرق الاتصال صحيحة ، وقد سبق مرات أن المذهب الصحيح أن الحديث اذا روى مرسلًا ومتصلا احتج به ، لأن مع من وصله زيادة وزيادة الثقة مقبولة ، وقد حكم الحاكم بصحته كما سلف .

وأنظر المجموع شرح المذهب : ٢٣٧/٦ ، ونصب الراية : ٤٤٣/٢ ، والدراية : ٢٧٧/١ .

- (١) السنن : ١٥٩/٢ فى كتاب الصوم .
- (٢) فى النسخة المطبوعة " جاء أعرابي ليلة هلال رمضان " .
- (٣) المسند : ج ٤ ص ٤٠٧ رقم (٢٥٢٩) .
- (٤) المسند : ٤٠٤/١ ، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار) : ١/ ٤٦٢ رقم (٩٧٣) .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٤٦ / ٣ وقال : فيه عبد الأعلى الثعلبى قال النسائى : ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الأئمة إهـ . وضعفه الحافظ فى الدراية : ٢٧٨/١ .

لفظ حديث الكتاب موقوفا ، فقال : عن ابن أبي ليلى قال : كنت مع البراء ، وعمر بالبقيع^(١) ينظر الى الهلال ، فأقبل راكب ، فقال له عمر : من أين جئت ؟ قال : من المغرب ، قال : أهلت ؟ قال : نعم . قال عمر : الله أكبر انما يكفي المسلمين الرجل الواحد . وفيه عبد الأعلى الشعملي . واستدل الطحاوي^(٢) بما في الصحيحين^(٣) من حديث سلمة بن الأكوع " أنه صلى الله عليه وسلم أمر رجلا من أسلم أن يؤذن في الناس أن من أكسل فليصم بقية يومه ، ومن لم (يكن)^(٤) أكل فليصم ، فان اليوم يوم عاشوراء " وأما ما رواه أصحاب السنن^(٥) ، عن حفصة أم المؤمنين : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " مسن

(١) البقيع : بقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ،

فذهب وقى اسمه . النهاية : ١/١٤٦ .

(٢) شرح معاني الآثار : ٢/٥٧ باب الرجل ينوي الصوم بعد ما يطلع الفجر .

قال صاحب شرح فتح القدير : ٢/٢٣٧ : في حديث الأعرابي الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اني رأيت الهلال ، فقال : أتشهد أن لا اله الا الله . الخ " محتمل لكونه شهد في النهار أو الليل فلا يحتج به واستدل الطحاوي بما في الصحيحين . . . الخ .

(٣) رواه البخاري : ٤/١٤٠ في الصوم ، باب اذا نوى بالنهار صوما (٢١) الحديث

(١٩٢٤ و ٢٠٠٧ و ٢٢٦٥) ، واللفظ له لرقم (٢٠٠٧) . وسلم : ٢/٧٩٨ ،

في الصيام ، باب من أكل في عاشوراء فليكن بقية يومه (٢١) الحديث (١٣٥) ،

(١١٣٥) . والنسائي : ٤/١٩٢ في الصوم ، باب اذا لم يجمع من الليل هل

يصوم ذلك اليوم من التطوع .

اسناده : متفق عليه .

(٤) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) رواه أبوداود رقم (٢٤٥٤) في الصيام ، باب النية في الصيام .

والترمذي : ٢/١١٦ و ١١٧ في الصوم ، باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

(٣٣) الحديث (٧٢٦) ، والنسائي : ٤/١٩٦ و ١٩٧ في الصوم ، باب ذكر

اختلاف الناقلين لخبر حفصة في ذلك ، وابن ماجه : ١/٥٤٢ في الصيام ، باب

ما جاء في فرض الصوم من الليل (٢٦) الحديث (١٧٠٠) ، ورواه أيضا الامام

أحمد : ٦/٢٨٧ ، والدارقطني : ٢/٧٥٦ في الصوم ، باب من لم يجمع الصيام

من الليل ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢/٥٤ في الصيام ، باب الرجل

ينوي الصيام بعد ما يطلع الفجر ، والدارقطني : ٢/١٧٢ في الصيام ، باب

لم يثبت^(١) الصيام قبل الفجر فلا صيام له " فقد قال الترمذى ، والنسائى : الى ترجيح وقفه ، وكذا أبو حاتم ، وصححه مرفوعا ابن خزيمة ، وابن حبان ، لكن الأكثر على وقفه ، فلا يقوى قوة حديث سلمة بن الأكوع .

(٥٧٨) أثر : " على وعائشة أنهما كانا يصومان يوم الشك ويقولان : لأن نصوم يوما من شعبان أحب إلينا من أن نفطر يوما من رمضان " قال المخرجون :^(٢) لم نجد هـما . قلت أثر على رضى الله عنه ، أخرجه سعيد بن منصور ، والشافعى ،^(٣) والدارقطنى^(٤) من طريقه عن فاطمة بنت الحسين^(٥) " أن رجلا شهد عند على على رؤية الهلال ، فصام ، وأمر الناس أن يصوموا ، وقال : أصوم يوما من شعبان ، أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان " وفيه انقطاع . وأما أثر عائشة ، فعن عبد الله بن أبي موسى^(٦) ، قال : " أرسلنى

=== الشهادة على رؤية الهلال ، وابن خزيمة : ٢١٢ / ٣ رقم (١٩٣٣) ، وابن أبى شيبة : ٣٢ / ٣ فى الصيام ، باب من قال لا صيام لمن لم يعزم من الليل ، والبيهقى فى شرح السنة : ٢٦٨ / ٦ رقم (١٧٤٤) والبيهقى : ٢٠٢ / ٤ .
اسناده : قال الحافظ ابن حجر فى الدراية : ٢٧٥ / ١ : اسناده صحيح ، الا أنه اختلف فى رفعه ووقفه ، وصوب النسائى وقفه ، وأشار له السيوطى فى الجامع الصغير : ١٨١ / ٢ بعلامة الحسن .

(١) يبيت : أى يتوهم من الليل . يقال : بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمر . وكسل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت . ومنه الحديث " هذا أمر بيت بليل " النهاية :

٠١٧٠ / ١

(٥٧٨) ٠١٢٧ / ١

(٢) نصب الراية : ٤٤١ / ٢ ، والدراية : ٢٧٧ / ١ .

(٣) الأم : ٨٠ / ٢ .

(٤) المنن : ١٧٠ / ٢ فى الصوم ، باب الشهادة على رؤية الهلال .

اسناده : قال الحافظ فى التلخيص : ٢١١ / ٢ رقم (٩٢٦) : فيه انقطاع .

(٥) فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمية ، المدنية ، زوج الحسن بن الحسن بن على بن الحسن ثقة ، من الرابعة ، ماتت بعد المائة وقد أسنت / دت عسق

التهذيب : ٤٤٢ / ١٢ ، الكاشف : ٤٧٨ / ٣ ، التقريب : ٦٠٩ / ٢ .

(٦) عبد الله بن أبى موسى ، ويقال ابن قيس ، ويقال ابن أبى قيس ، أبو الأسود النصرى ،

بالنون ، الحمصى ، ثقة ، من الثانية / بخ م ع . الجرح : ١٤٠ / ٥ ، التهذيب :

٣٦٥ / ٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢١٠) .

مدرك^(١)، أو ابن مدرك^(٢) الى عائشة أسألها عن أشياء ، فأتيتها ، وسألتها ، عن اليوم الذى يختلف فيه من رمضان ، فقالت : لأن أصوم يوماً من شعبان أحب الى من أن أفطر يوماً من رمضان ، فسألت ابن عمر وأبا هريرة ، فكل واحد منهما قال أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك " رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وأخرج ابن أبى شيبة^(٤) ، ثنا حفص ، عن مجالد ، عن عامر ، قال : " كان على وعمر ينهيان عن صوم اليوم الذى يشك فيه من رمضان " . وأخرج^(٥) عن عبد الله " لأن أفطر يوماً من رمضان ثم أقضيه أحب الى من أن أزيد فيه مالميس فيه " . وأخرجه الطبراني^(٥) عنه بلفظ " لأن أفطر يوماً من رمضان ، ثم أقضيه أحب الى من أن أصوم يوماً من شعبان " . وأخرج فى الأوسط^(٦) عن (محمد بن كعب)^(٧) ، قال : " دخلت على أنس بن مالك عند العصر ، يوم يشكون فيه من رمضان ، وأنا أريد أن أسلم عليه ، فدعا بطعام ، فأكل ، فقلت : هذا الذى تصنع سنه ، قال : نعم " . ورجاله رجال الصحيح فتأمل مذهب ، على هل هو ما قال المصنف ؟ .

(٥٧٩) حديث عائشة^(٨) روى الجماعة ، الا البخارى عنها ، قالت : " قال لى

(١) مدرك لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٢) ابن مدرك لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٣) المسند : ١٢٦٥ / ٦ وهو طرف من حديثها الطويل ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢١١ / ٤ مختصراً .

استناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٤٨ / ٣ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٤) المصنف : ٧١ / ٣ فى الصيام ، باب ما قالوا فى اليوم الذى يشك فيه بصيام .

استناده : فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره .

(٥) المعجم الكبير : ٣٦٢ / ٩ رقم (٩٥٦٤) .

استناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٤٩ / ٣ وقال : عتبة وأبو لهزم لم أجد من ذكرهما .

(٦) المعجم : الورقة ٢٧٧ / ج ٢ .

استناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٤٩ / ٣ وقال : ورجاله رجال الصحيح .

(٧) فى الأصل (أبى بن كعب) وهو خطأ والصواب كما أثبت .

(٥٧٩) ١٢٧ / ١ .

(٨) رواه مسلم : ٨٠٨ / ٢ فى الصيام ، باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل

الزوال ، وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر (٣٢) الحديث (١٧٠٩٦٩) (١١٥٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : وفى لفظ ، دخل على ذات يوم ، فقال : هل عندكم شيء ؟ فقلنا : لا ، فقال : انى اذا / صائم ، ثم أتانا يوما آخر ، فقلنا : يا رسول الله ١/١٠٦ أهدى لنا حيس^(١) ، فقال : أرنييه ، فلقد أصبحت صائما فأكل . وله ألفاظ عند مسلم ، ورواه أبو داود^(٢) ، وابن حبان^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، بلفظ " كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا ، فيقول : هل عندكم من غداء ؟ فان قلنا : نعم تغدا ، وان قلنا : لا ، قال : انى صائم ، وأنه أتانا ذات يوم ، وقد أهدى لنا حيس . . . الحديث " . وزاد النسائي " ثم قال : انما مثل الصوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة ، فان شاء أمضاها ، وان شاء حبسها " .

(٥٨٠) حديث : " اذا أقبل الليل من هاهنا ، وأدبر النهار من هاهنا ، فقد أفطر الصائم أكل أولم يأكل " تقدم بدون هذه الزيادة . وأما بها

=== وأبو داود رقم (٢٤٥٥) فى الصوم ، باب فى الرخصة فى النية فى الصيام .
والترمذى : ١١٨ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى افطار الصائم المتطوع (٣٤) الحديث (٧٣٠٩٧٢٩) وقال : حديث حسن .
والنسائي : ١٩٥١٩٤ / ٤ فى الصيام ، باب النية فى الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة فى خبر عائشة فيه .
وابن ماجه : ٥٤٣ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء فى فرض الصوم من الليل ، والخيار فى الصوم (٢٦) الحديث (١٢٠١) .
استناده : رواه مسلم .

(١) حيس : هو الطعام المتخذ من التهر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق . النهاية : ٤٦٧ / ١ ، قال فى القاموس : ٢٠٩ / ٢ : الحيس : الخلط وتمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويقي ، اهد .
(٢) رقم (٢٤٥٥) .
(٣) موارد الظمان ص : (٢٣٦) رقم (٩٥١) ، وابن خزيمة : ٢١٣ / ٣ رقم (١٩٣٥) .
(٤) السنن : ١٧٦ / ٢ فى الصيام ، باب الشهادة على رؤية الهلال . واللفظ له .
وابن أبي شيبة : ٢٩ / ٣ فى الصيام ، باب فى الرجل يصوم تطوعا ثم يفطر ، وباب من كان يدعو بغدائه ولا يجد فيفرض الصوم ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ١٠٩ / ٢ فى الصيام ، باب الرجل يدخل فى الصيام تطوعا ثم يفطر .
استناده : رواه مسلم وتقدم آنفا .

(٥٨٠) ١٢٨ / ١ تقدم بدون هذه الزيادة " أكل أولم يأكل " فى رقم (٥٧٦) ولم يعزه المخرج الى أرباب الأصول وترك له فراغا وأنا لم أقف عليه .

(٥٨١) قوله : " هو المأثور عنه صلى الله عليه وسلم ، وعن السلف " يعنى إلتماس الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ، أبو داود ^(١) ، عن ابن عمر ، قال : " تراءى ^(٢) الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه " وأخرجه الدارقطني ^(٣) ، وقال : تفرد به مروان بن محمد ، عن ابن وهب ، وهو ثقة . وأخرج أحمد ^(٤) ، عن نافع ، قال : " كان عبد الله اذا مضى شعبان تسع وعشرون يبعث من ينظر . . . الحديث " .

(٥٨١) ١ / ١٢٨٠

(١) السنن رقم (٢٣٤٢) فى الصيام ، باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان والدارقطني : ١٥٦ / ٢ فى أول كتاب الصيام ، ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان) ص : ٢٢١ رقم (٨٧١) ، والحاكم فى المستدرک : ١ / ٤٢٣ ، والدارقطني : ٤ / ٢ فى الصوم ، باب الشهادة على رؤية هلال رمضان ، والبيهقي : ٤ / ٢١٢ ، وابن حزم فى المحلى : ٦ / ٣٥٣ المسألة (٧٥٧) .

كلهم من طريق مروان بن محمد ، عن ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر ، عدا الحاكم فانه رواه من طريق هارون ابن سعيد ، عن ابن وهب به .

استناده : قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي وصححه ابن حبان ، وقال ابن حزم : هذا خبر صحيح ، وصححه الامام النووي فى المجموع : ٦ / ٢٣٠ .

(٢) تراءى : الترائى : تفاعل : من الرؤية ، وهو طلب رؤية الهلال . النهاية :

٢ / ١٧٧٠

(٣) فى الأصل " مروان بن محمد بن وهب " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

(٤) المسند : ٥ / ٢ وتام لفظه : " فان روى فذاك ، وان لم ير ولم يحل دون منظره سحب ولا قتر أصبح مفطرا ، وان حال دون منظره سحب أو قتر أصبح صائما " ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٢٠) فى الصوم ، باب الشهر يكون تسعا وعشرين ، والبيهقي : ٤ / ٢٠٤ .

استناده : رجال الاسناد ثقات والحديث صحيح ، فرواه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، فهؤلاء كلهم ثقات ، وأبو داود من طريق سليمان بن داود المعتكى عن حماد به . وزاد " قال وكان ابن عمر يفطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب " قال الخطابي : يريد أنه كان يفعل هذا الصنيع فى شهر شعبان احتياطا للصوم ، ولا يأخذ بهذا الحساب نفسى شهر رمضان ولا يفطر الا مع الناس ، اهـ . معالم السنن : ٢ / ٩٥ .

(٥٨٢) حديث " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " تقدم .
 (٥٨٣) وقوله : " فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلاثين يوما " لفظ البخاري (١)
 " فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " وتقدم (٢) حديث جابر " فعدوا ثلاثين " بدو شعبان ،
 ولأبي داود الطيالسي (٣) من حديث ابن عباس " فأكملوا شهر شعبان ثلاثين " والله أعلم
 بخصوص لفظ الكتاب .

(٥٨٤) حديث " الأعرابي " تقدم من رواية ابن عباس ، وهو يفيد هذا دون ذلك .
 (٥٨٥) قوله : " لأن الصحابة قبلوا شهادة أبي بكر " يعني بعد حد القذف (٤)

(٥٨٢) ١٢٨/١ . تقدم في الحديث رقم (٥٧٣) .

(٥٨٣) ١٢٨/١ .

(١) الصحيح : ١١٩/٤ في الصيام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " اذا رأيتم
 الهلال فصوموا ، واذا رأيتموه فأفطروا " (١١) الحديث (١٩٠٩) مسن
 حديث أبي هريرة .

(٢) في رقم (٥٧٣) .

(٣) المسند : ١٨٢/١ رقم (٨٦٨) وهو طرف من حديثه وتامه : " أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : صوموا رمضان لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان حال بينكم
 وبينه غمامة أو ضبابة ، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا رمضان بصوم
 يوم من شعبان " .

ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص : ٢٢١ رقم (٧٨٣) ، وابن خزيمة :
 ٢٠٤/٣ رقم (١٩١٢) ، والامام أحمد : ٢٥٨/١ ، والترمذي : ٩٨/٢ في
 الصوم ، باب (٥) الحديث (٦٨٣) وقال : حسن صحيح ، وقد روى عنه
 من غير وجه ، اهـ . من طرق عن سماك عن عكرمة عنه به نحو الطيالسي .

اسناده : فيه سماك بن حرب وهو صدوق ومن رجال مسلم ، وروايته عن عكرمة
 خاصة مضربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق ، وبقية رجاله رجال البخاري ثقات .

(٥٨٤) ١٢٩/١ .

(٥٨٥) ١٢٩/١ .

(٤) قال عبد الوهاب بن عطاء : أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، أن أبا بكر ، ونافع بن
 الحارث ، وشبل بن معبد ، شهدوا على المغيرة بن شعبه أنهم رأوه يولجهم
 ويخرجهم ، وكان رابعهم زياد بن أبيه ، وهو الذي أفسد عليهم ، فأما الثلاثة
 فشهدوا ، فقال أبو بكر : والله لكأنني بأير جدرى في فخذها ، فقال عسر
 حين رأى زيادا : اني لأرى غلاما لسنا ، لا يقول الا حقا ولم يكن ليكتهنى ، فقال : =====

أخرج البيهقي^(١)، من طريق الشافعي، ثنا سفيان سمعت الزهري، يقول: زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز، فأشهد لقد أخبرني فلان، أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: تب تقبل شهادة تك، أو ان تبنت قبلت شهادة تك، قال سفيان: سمي الزهري الذي أخبره، فحفظته وأنسيته^(٢) وشككت فيه، فلما قمنا سألت من حضر، فقال لي عمر بن قيس: هو سعيد بن المسيب، قال الشافعي: فقلت له فهل شككت فيما قال لك؟ قال: لا، هو سعيد بن المسيب من غير شك. وعلق البخاري^(٣) بالجزم، وروى محمد بن اسحاق^(٤) قال: لا، هو سعيد بن المسيب من غير شك. وعلق البخاري^(٤) بالجزم، وروى محمد بن اسحاق^(٥)

== لم أرمأ قالوا، لكنني رأيت ربيعة وسمعت نفسا عاليا. فجلدهم عمر، وخلا زيادا، جلد هم حد القذف وأبطل شهادته، ثم قال له تب تقبل شهادة تك، فقال: إنما أتوب لتقبل شهادتي؟ قال: نعم، قال: لا جرم لأشهد بين اثنين أبدا، وكان أبو بكر كثير العبادة حتى مات. رضى الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أنظر: أسد الغابة: ١٥١/٥ في ترجمة أبي بكر، وسير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٣. في ترجمة المغيرة بن شعبه، ونقل رواية أخرى بغير هذا السياق.

(١) السنن الكبرى: ١٥٢/١٠ في الشهادات، باب شهادة القاذف.

إسناده: ذكره الحافظ في فتح الباري: ٢٥٦/٥ في الشهادات، باب شهادة القاذف والسارق والزاني، ولم يتعقبه، قلت: ورجال الاسناد ثقات.

(٢) في المطبوع (ثم نسيته).

(٣) عمر بن قيس المكي، المعروف بسندل، بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك

من السابعة / ق. أنظر التاريخ الكبير: ١٨٧/٦، الضعفاء الصغير: ص (٨)

الميزان: ٢١٨/٣، التهذيب: ٤٩٠/٧، التقريب: ٦٢/٣.

(٤) الصحيح: ٢٥٥/٥ في الشهادات، باب (٨).

قلت: وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير: ٣٧٢ / ٧ رقم (٧٢٢٧) بسنده عن

أبي عثمان النهدي قال: "شهد أبو بكر ونافع وشبل بن معبد على المغيرة بن

شعبة، أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى المروء في المكحلة، فجاء زياد، فقام

عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق، فقال: رأيت منظرا قبيحا وابتهارا، قال فجلدهم

عمر الحد."

إسناده: قال في مجمع الزوائد: ٢٨٠/٦: ورجال رجال الصحيح، اهـ.

وصححه الحافظ في الفتح: ٢٥٦/٥ أيضا.

(٥) لم يذكره ابن هشام في السيرة: ٣٠٣/٢.

ورواه أيضا ابن جرير في تفسيره: ج ١٨ ص ٧٨.

عند قوله تعالى: "ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا" (سورة النور الآية ٤).

عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: " جلد عمر بن الخطاب أبا بكر، ونافعا^(١)، وشبلا^(٢)، ثم استتاب نافعا وشبلا، فتابا، فقبل شهادتهما، واستتاب أبا بكر، فأبى، وأقام، فلم يقبل شهادته^(٣)، وكان أفضل القوم ". وروى (أبو داود^(٤) الطيالسي)، عن

(١) هو نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي، أخو أبي بكر لأمه، وأمه سمية مولاة الحارث

قال ابن سعد: ادعاه الحارث، واعترف أنه ولده، فثبت نسبه أنه منه، وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة، وهو أحد الشهود على المغيرة.

أنظر الاستيعاب: ٢٨٣/١٠، أسد الغابة: ٨/٥، الإصابة: ١٢٨/١٠.

(٢) هو شبل بن معبد، بن عبيد بن الحارث بن عمر البجلي، لا يصح له سماع ممن

النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن السكن: يقال له صحبة، وأمه سمية والسدة أبي بكر، وزباد، وهم أربعة أخوة لأم واحدة اسمها سمية، وهم الذين شهدوا على المغيرة بن شعبه بالزنا.

أنظر الاستيعاب: ٤٧/٥، أسد الغابة: ٣٨٥/٢، الإصابة: ١٠٠/٥.

(٣) وقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٦٨/٦ - ١٧٠ في البيوع والأقضية، باب في

شهادة القاذفين من قال: هي جائزة إذا تاب، وعبد الرزاق: ٣٨٣/٧ رقم (١٣٥٦٢) والبيهقي: ١٥٣/١٠ عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا: " القاذف

إذا تاب جازت شهادته ".

قال المهلب: إن إكذاب القاذف نفسه ليس شرطا في قبول توبته، لأن أبا بكر

لم يكذب نفسه ومع ذلك فقد قبل المسلمون روايته وعملوا بها، وروى ابن أبي حاتم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال: " إذا كذب القاذف نفسه قبلت

شهادته " نقل عنه ابن حجر في فتح الباري: ٢٥٦/٥، وقال الشافعي:

وبلغني عن ابن عباس أنه كان يجيز شهادة القاذف إذا تاب. السنن الكبرى:

١٥٣/١٠، وروى ابن حزم في المحلى: ٦٣٤/١٠ المسألة (١٨٠٧) بسنده

عن عطاء الخراساني عن ابن عباس: " شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب ".

قال أبو حنيفة: لا تقبل شهادة المحدود في القذف، وإن تاب، وإذا كانت

توبته بعد الحد، وقال مالك والشافعي وأحمد: تقبل شهادته إذا تاب، وسواء

كانت توبته قبل الحد أو بعده. إلا أن مالكا اشترط مع التوبة أن لا تقبل شهادته

في مثل الحد الذي أقيم عليه. أنظر الإفصاح: ٣٥٧/٢، ٣٥٨.

(٤) هكذا في الأصل ولم أقف عليه في مسند الطيالسي إن كان مراد المخرج هو،

وقد أخرجه ابن حزم في المحلى: ٦٣٤/١٠ المسألة (١٨٠٧) من طريق أبي

الوليد الطيالسي، عن قيس، عن سالم الأفطس، عن قيس بن عاصم: " كان أبو بكر

إذا أتاه رجل يشهده قال له: اشهد غيري فإن المسلمين قد فسقوني ".

قيس بن الربيع ، عن سالم الأقطس ، (١) عن سفيان بن عاصم ، (٢) قال : " كان أبو بكر -
إذا أتاه رجل يشهده قال اشهد غيري " فانظر قول المصنف أن الصحابة قبلوا شهادة
أبي بكر .

(٥٨٦) قوله : وعن " ابن عباس لهم مالهم ولنا مالنا " قاله : في اختلاف
المطالع .

(٥٨٧) قوله : " وعن عائشة رضى الله عنها ، فطركل بلدة يوم يفطر جماعتهم ،
وأضحى كل بلدة يوم تضحى جماعتهم " وأخرج طلحة (٣) في المسند ، عن أبي حنيفة ، عن

==== والبيهقى في السنن الكبرى : ١٥٢ / ١٠ بسنده عن عمرو بن محمد ، عن قيس ،
عن سالم الأقطس عن سعيد بن عاصم به ولفظه كما في المحلي . وقال : وهذا
ان صح فلأنه امتنع من أن يتوب من قذفه وأقام عليه ، ولو كان قد تاب منه
لما الزموه اسم الفسق ، اهـ .

قلت : ان كان أبو الوليد الطيالسي فهو هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم ،
ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٧) وله أربع وتسعون / ع . الميزان : ٣٠١ / ٤
التهذيب : ٤٥ / ١١ ، التقريب : ٣١٩ / ٢ .

(١) هو سالم بن عجلان الأقطس ، الأموى مولا هم ، أبو محمد الحراني ، ثقة ، رمى
بالأرجاء من السادسة قتل صبرا سنة (١٣٢) / خ د س ق . تاريخ ابن معين :
١٨٨ / ٢ ، التهذيب : ٤٤١ / ٣ ، التقريب : ٢٨١ / ١ .

(٢) سفيان بن عاصم بن عبد العزيز وكان في حجر عمر بن عبد العزيز ، روى عن خالد
ابن أسلم ، روى عنه محمد بن صالح التمار . الجرح والتعديل : ٢٢٩ / ٤ .

اسناده : قلت : ضعيف لأنه مضطرب اختلف في اسناده عند البيهقي وابن حزم
كما تقدم ، أما من طريق المخرج فلم أقف بهذا الاسناد ، وسفيان بن عاصم
لم يذكر فيه جرحا ولا تعدى لا . والله أعلم .

(٥٨٦) ١٣٠ / ١ . أى في اختلاف مطالع القمر . ولم يعز المخرج هذا الأثر
وقد ترك له فراغا ما يزيد عن سطر واحد ، قلت : ولم أقف عليه والله أعلم .

(٥٨٧) ١٣٠ / ١ .

(٣) هو طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل الامام الحافظ . كشف الظنون ١٦٨٠ / ٢ .

(٤) جامع المسانيد ج ١ ص ٤٨٨ ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٢ / ٤ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات . ورواه الترمذى : ١٤٨ / ٢ في الصوم ، بساب
(٧٧) بلفظ مختصر قالت : " الفطر يوم يفطر الناس ، والأضحى يوم يضحى الناس "

وقال : حسن غريب صحيح .

على بن الأقرع^(١) عن مسروق ، قال : " دخلت على عائشة يوم عرفة ، فقالت : اسقوا مسروقاً وأكثرُوا حلواه ، قلت : انى لم يمنعني من صومي ، الا خوفاً من أن يكون يوم النحر ، فقالت : سبحان الله يوم النحر يوم ينحر فيه الناس ، ويوم الفطر يوم يفطر فيه الناس " ولائى داود^(٢) ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وفطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحون " . ولفظ الترمذى فيه " الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون " . وفى الباب : عن كريب^(٤) " ان أم الفضل^(٥) بعثته

- (١) على بن الأقرع بن عمرو الهمداني ، أبو الوازع ، كوفى ثقة ، من الرابعة / ع .
 أنظر الطبقات الكبرى : ٣١١ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٣ / ٥ ، التقريب : ٣٢ / ٢ .
 (٢) السنن رقم (٢٣٢٤) فى الصوم ، باب اذا أخطأ القوم الهلال . وهو شرط الأول وبقية الحديث " وكل عرفة موقف ، وكل منى منحر ، وكل فجاج مكة منحر ، وكل جمع موقف " . ورواه أيضا الترمذى : ١٠٢ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء أن الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون (١١) الحديث (٦٩٣) ، وابن ماجه : ٥٣١ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء فى شهرى عيد (٩) الحديث (١٦٦٠) والبغوى فى شرح السنة : ٢٤٨ / ٦ رقم (١٧٢٦) . والبيهقى : ٢٥٢ / ٤ .
إسناده : قال الترمذى : حديث حسن ، وقال الامام النووى : رواه أبوداود بإسناد حسن . المجموع شرح المذهب : ٢٣٩ / ٦ .

- (٣) " الصوم يوم تصومون " قال الخطابى : معنى الحديث : ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد ، فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ، فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ، ثم ثبت عندهم أن الشهر كان تسعا وعشرين ، فان صومهم وفطرهم ماض ، ولا شئ عليهم من وزر أو عيب ، وكذلك الحج : اذا أخطؤوا يوم عرفة ، فلم يمس عليهم اعادته ، وكذلك أضحاكم تجزئهم ، وانما هذا رفق من الله ولطف بعباده ، اهـ . معالم السنن : ٩٦ / ٢ .
 (٤) هو كريب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولاهم ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٨) / ع . الجرح : ١٦٨ / ٧ ، التهذيب : ٤٣٣ / ٨ ، التقريب : ١٣٤ / ٢ .
 (٥) هى لبابة : بتخفيف الموحدة ، بنت الحارث بن حزن ، أم الفضل ، زوج العباس ابن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ابن حبان : ماتت بعد العباس فى خلافة عثمان . ع / الطبقات الكبرى : ٢٧٧ / ٨ ، الاستيعاب : ٢٦٥ / ١٣ ، أسد الغابة : ٦٠٨ / ٥ ، الاصابة : ٢٦٥ / ١٣ .

الى معاوية بالشام ، قال : فقد مت الشام ، فقضيت حاجتها ، واستهبل على شهر رمضان وأنا بالشام ، فرأيت الهلال / ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر ، فسألني عبد الله بن عباس ، ثم ذكر الهلال ، فقال : متى رأيت الهلال ؟ فقلت : رأيته ليلة الجمعة فقال : أنت رأيته ؟ فقلت : نعم ، ورآه الناس ، وصاموا وصام معاوية ، فقال : لكننا رأيناه ليلة السبت ، ولا نزال نصوم حتى نراه ، أو نكمل ثلاثين ، فقلت : أولا نكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الجماعة ^(١) الا البخارى ، وابن ماجه . وياقنى هذا معنى ما وقفه المصنف عليه .

(٥٨٨) حديث : " لا يصام اليوم الذى يشك فيه أنه من رمضان الا تطوعا " قال مخرجوا أحاديث الهداية : ^(٢) لم نجده ، ولا أصل له . قلت : له أصل بدون الاستثناء ، رواه الامام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ، ثنا عبد الملك بن عمير ، ^(٣) عن قزعة ، عمن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام اليوم الذى يشك فيه من رمضان " أخرجه الحارثى ^(٤) فى المسند ^(٥) .

(١) رواه مسلم : ٢ / ٧٦٥ فى الصيام ، باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم وأنهم اذا رأوا الهلال ببيلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم (٥) الحديث (٢٨) (١٠٨٢) ، وأبو داود رقم (٢٣٣٢) فى الصوم ، باب اذا روى الهلال فى بلد قبل الآخرين بليلة . والترمذى : ٢ / ١٠٠ فى الصوم ، باب ماجاء لكل أهل بلد رؤيتهم (٩) الحديث (٦٨٩) وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ٤ / ١٣١ فى الصوم ، باب اختلاف أهل الآفاق فى الرؤية ، والبيهقى : ٤ / ٢٥١ .

اسناده : رواه مسلم .

(٥٨٨) ١ / ١٣٠ .

(٢) قال الزيلعى : غريب جدا . نصب الراية : ٢ / ٤٤٠ ، وقال الحافظ فى الدراية : ٢٧٦ / ١ : لم أجده .

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشى ، حليف بنى عدى ، الكوفى ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٦) وله مائة وثلاث سنين / ع . الجرح : ٥ / ٣٦٠ ، الميزان : ٢ / ٦٦٠ ، التهذيب : ٦ / ٤١١ ، التقريب : ١ / ٥٢١ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى البخارى المعروف بعبد الله الأستاذ .

كشف الظنون : ٢ / ١٦٨٠ ، الرسالة المستطرفة ص (١٣) .

(٥) جامع المسانيد ج ١ ص ٤٧١ ولم أقف عليه عند غيره .

اسناده : رجاله ثقات .

(٥٨٩) قوله : " وإذا رأى الهلال قبل الزوال أو بعده فهو لليلة الآتية ، وقال أبو يوسف : كذلك ان كان بعد الزوال ، فللآتية ، وان كان قبله فللماضية ، يروى ذلك عن عمرو وعائشة رضى الله عنهما " أما أثر عمر فأخرجه ابن أبي شيبة ^(١) فى مصنفه والطحاوى ^(٢) فى أحكام القرآن . أما ابن أبي شيبة ، فعن محمد بن فضيل ، عن مغيرة ^(٣) ، عن ابراهيم ، قال : " كان عتبة بن فرقد ^(٤) غائبا بالسواد ، فابصروا الهلال من آخر النهار ، فافطروا ، فبلغ ذلك عمر ، فكتب اليه : أن الهلال اذا روى من أول النهار فانه لليوم الماضى فافطروا ، واذا روى من آخر النهار فانه لليوم الجائى ، فاتموا الصوم " وأما الطحاوى فرواه عن مالك بن يحيى ، ثنا أبو النضر ^(٥) ، عن الأشجعى ^(٦) ، عن سفيان ^(٧) ، عن مغيرة ،

(٥٨٩) ١ / ١٣٠ .

(١) المصنف : ٦٦ / ٣ فى الصيام ، باب فى الهلال يرى نهارا أفطرا أم لا ؟ وعبد الرزاق

١٦٣ / ٤ رقم (٧٣٣٢) .

(٢) ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٢١٣ / ٤ ، وابن حزم فى المحلى : ٣٥٨ / ٦

المسألة (٧٥٨) .

أسناده : فيه محمد بن فضيل بن عزان وهو صدوق روى بالتشيع وبقية رجاله

ثقات ، وقد رواه البيهقى من حديث أبي وائل ، وقال : رواه ابراهيم النخعى منقطعا وحديث أبي وائل أصح من ذلك ، اهـ .

(٣) هو المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبى ، مولا هم ، أبو هشام الكوفى ، الأعشى ،

ثقة متقن ، الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، من السادسة ، مات سنة (١٣٦) ع /

التاريخ الصغير : ٢ / ٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٠ ، التهذيب : ١ / ٢٦٩ ،

التقريب : ٢ / ٢٧٠ .

(٤) عتبة بن فرقد بن يربوع ، السلمى ، أبو عبد الله ، صحابى ، نزل الكوفة ، وهو الذى فتح

موصل ، فى زمن عمر ٠ / س .

أسد الغابة : ٣ / ٣٦٥ ، الإصابة : ٦ / ٣٧٩ ، التقريب : ٢ / ٥٠ .

(٥) مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك ، أبو غسان ، قال ابن حبان منكر الحديث جسا ،

لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد عن الثقات بالمفاريذ التى لا أصول لها ، وقال

البخارى : فى حديثه نظر . انظر : المجروحين : ٣ / ٣٧ ، الميزان : ٣ / ٤٢٩ ،

اللسان : ٦ / ٧٥٦ .

(٦) هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثى مولا هم ، اليغدادى ، أبو النضر . مشهور بكنيته ،

ولقبه قيصر ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧) ع / . انظر الجرح : ٩ / ١٠٥

والتهذيب : ١١ / ١٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٠٨) .

(٧) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة مأمون ، أثبت =====

عن ابراهيم فذكره وأما أثر عائشة^(١).

(٥٩٠) قوله : " والأول مروى عن علي وابن مسعود وابن عمر وأنس وعن عمر أيضا " ، أما أثر علي فأخرجه الطحاوى فى " أحكام القرآن " ^(٢) ثنا نصر بن مرزوق ، ^(٣) ثنا ابن المبارك ، أخبرني سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي . قلت : وأخرجه ابن أبي شيبه ^(٤) على خلافه ، فقال ثنا أسباط بن محمد ^(٥) ، عن مطرف ، عن أبي الحسن ، عن الحارث ، عن علي ، قال : " اذا رأيتم الهلال أول النهار فلا تفتظروا ،

== الناس كتابا فى الثورى ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٢) / خ م ت س ق .
الأشجعي : نسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلا ، قبيلة مشهورة . أنظر : الجرح : ٣٢٣ / ٥ ، تاريخ بغداد : ٣١٢ / ١٠ ، شرح العلل (٣٨٤) ، تهذيب الكمال (٤٤٢ / ب) ، التقريب : ٥٣٦ / ١ ، اللباب : ٦٤ / ١ .

(١) ان المخرج رحمه الله لم يعز هذا الأثر ، وقد ترك له فراغا أكثر من سطر ، وأنا لم أقف عليه عند أرباب الأصول . والله أعلم .

(٥٩٠) ١٣٠ / ١ . هو الأثر المتقدم ذكره عن عمر وعائشة رضى الله عنهما .

(٢) ورواه أيضا ابن أبي شيبه : ٦٦ / ٣ فى الصيام ، باب فى الهلال يرى نهـارا

أفطر أم لا ؟ وابن حزم فى المحلى : ٣٥٨ / ٦ ، المسألة (٧٥٨) .

اسناده : ضعيف فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف ، وفيه أيضا

أبو الحسن وهو مجهول ، وما روى ابن حزم فمن حديث يحيى بن الجزار عنه

به ، ولفظه " اذا رأيتم الهلال من أول النهار فأفطروا واذا رأيتموه فى آخر

النهار فلا تفتظروا فان الشمس تزيف عنه أو تعميل عنه " ويحيى بن الجزار صدوق

رمى بالفلوى فى التشيع . التقريب : ٣٤٤ / ٢ .

(٣) هو نصر بن عمار البغدادي ذكره الخطيب فى تاريخه ، وقال : روى عنه أبو جعفر

الطحاوى ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٩٤

(٤) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى مولا هم ، أبو محمد

ثقة ، ضعف فى الثورى ، من التاسع ، مات سنة (٢٠٠) / ٤ . أنظر الطبقات

الكبرى : ٣٩٣ / ٦ ، الكاشف : ١٠٤ / ١ ، التهذيب : ٢١١ / ١ ، خلاصة

تهذيب الكمال : ص (٢٦) .

(٥) هو أبو الحسن الكوفى ، مجهول ، من السادسة / د . انظر المعيزان ٥١٥ / ٤ ،

التهذيب ٧٤ / ١٣ ، التقريب ٤١٢ / ٢ .

واذا رأيتموه من آخر النهار فافطروا". وأما أثر ابن مسعود / فأخرجه الطحاوي فسي ١/١٠٧
 أحكام القرآن^(١) ثنا نصر، ثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، عن المسعودي، وابن أبي شيبة^(٢)،
 ثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن^(٣) قال : قال عبد الله : " إذا رأيتم
 الهلال نهارا فلا تفطروا ، فان مجراه في السماء لعله أن يكون أهل ساعته " .
 وأما أثر ابن عمر : فأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) والطحاوي " في الأحكام^(٥) " ، من طريق
 الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر " في الهلال يرى نهارا لا تفطروا حتى تروه من حيث يرى " .
 وأما أثر أنس : فأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، ثنا ابن علية ، عن يحيى بن أبي اسحاق^(٧) ،
 قال : " رأيت الهلال هلال الفطر قريبا من صلاة الظهر ، فافطرناس ، فأتينا أنس بن
 مالك فذكرنا له رؤية الهلال وافطار من أفطر ، قال : وأما أنا فمتم يومى هذا الى الليل " .
 وأما أثر عمر : فأخرجه ابن أبي شيبة والطحاوي " في الأحكام^(٨) "

(١) وابن أبي شيبة في مصنفه : ٦٦ / ٣ في الصيام ، باب في الهلال يرى نهارا أي فطر
 أم لا .

أسناده : في سند الطحاوي فيه نصر بن عمار البغدادي لم يذكر فيه جرحا
 ولا تعديلا ، وفيه أيضا نعيم بن حماد المروزي على لين في حديثه . وفي سند
 ابن أبي شيبة فيه القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي وهو صدوق يرسل كثيرا .
 (٢) هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ،
 صدوق يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢) / بخ ع . أنظر الطبقات
 الكبرى : ٤٤٩ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٤ / ٥ ، التهذيب : ٣٢٢ / ٨ ، التقريب :
 ١١٨ / ٢

(٣) المصنف : ٦٥ / ٣ في الصوم ، باب في الهلال يرى نهارا أي فطر أم لا ؟
أسناده : فيه محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة ، وهو صدوق يدلّس
 وبقية رجاله ثقات .

(٤) المصنف : ٦٥ / ٣ في الصيام ، باب في الهلال يرى نهارا أي فطر أم لا ؟ .
أسناده : فيه يحيى بن أبي اسحاق وهو صدوق ربما أخطأ ، وباقي رجاله ثقات .
 (٥) هو يحيى بن أبي اسحاق ، الحضرمي مولا هم ، البصري النحوي ، صدوق ، ربما
 أخطأ ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٦) / ع .
 أنظر : الجرح : ١٢٥ / ٩ ، الميزان : ٣٦١ / ٤ ، التهذيب : ١٧٧ / ١١ ، التقريب :
 ٣٤٢ / ٢

(٦) المصنف : ٦٧ / ٣ في الهلال يرى نهارا أي فطر أم لا ؟ من طريق وكيع
 عن الأعمش عنه به .

عن أبي وائل ، قال : " أتانا كتاب عمر ونحن بخانقين ^(١) ان الأهلة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيت الهلال نهاراً فلا تفتروا حتى يشهد رجلان مسلمان أنهما أهلاه بالأمس " وفي رواية للطحاوي " وأبصرناه بالأمس عشية " .

قلت : وأخرج ابن أبي شيبة ^(٢) عن عبد الرحمن بن حرملة ^(٣) " أن الناس رأوا هلال الفطر حين زادت الشمس ، فأفطر بعضهم فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال : رآه الناس في زمن عثمان ، فأفطر بعضهم ، فقام عثمان فقال : أما أنا فمتم صيامي السي الليل " ثنا ابن ادريس ، عن الحسن ^(٤) (بن) عبيد الله ^(٥) ، قال : " رأيت الهلال قبل نصف النهار ، فأتيت أبا بردة ، فأمرني أن أتم صومي ^(٦) .

(٥٩١) قوله : " بناء على الحديث " قلت : لم أره في كلامه ، فإنه إنما روى حديث

=== ٢٤٨ ، وابن حزم في المحلى : ٣٥٥ / ٦ ، المسألة (٢٥٢) من طريق عبد الرزاق ، اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، وهو صحيح بهذا الاسناد .

(١) خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ومن قصر شيرين الى حلوان ستة فراسخ . معجم البلدان : ٣٤٠ / ٢ ، قال الفيروز آبادي في القاموس : ٢٢٩ / ٣ : وخانقون بسواد بغداد لأن النعمان خنق به عدى بن زيد العبادي حتى قتلته ، وخانقين أيضا بلدة بالكوفة ، انتهى .

(٢) المصنف : ٦٦ / ٣ في الصيام ، باب في الهلال يرى نهاراً ويفطراً لا ٢ . من طريق حاتم بن اسماعيل به .

اسناده : فيه حاتم بن اسماعيل وهو صدوق بهم ، وفيه عبد الرحمن بن حرملة وهو صدوق ربما أخطأ ، وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(٣) هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة ، بفتح المهملة وتثقيب النون ، الأسلمي ، أبو حرملة ، المدني صدوق ، ربما أخطأ من السادسة ، مات سنة (١٤٥) م ٤٠ . الميزان : ٥٥٦ / ٢ ، التهذيب : ١٦١ / ٦ ، التقريب : ٤٧٧ / ١ .

(٤) هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، أبو عروة الكوفي ، ثقة فاضل ، مسن السادسة ، مات سنة (١٣٩) م ٤٠ . أنظر الجرح : ٢٣ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٤ / ٦ ، التهذيب : ٢٩٢ / ٢ ، التقريب : ١٦٨ / ١ .

(٥) في الأصل (عن) وهو خطأ والصواب ما أثبت .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٦٧ / ٣ ، ورجال الاسناد ثقات .

(٥٩١) ١٣٠ / ١ ، قال المصنف في الاختيار : قال محمد بن سلمة : الفطر أفضل بناء على

الحديث ، اهـ . أي : ان وافق صوما كان يصومه ، وثبت ذلك اليوم يوم الشك ، وقع

الاختلاف بين الفقهاء هل يفطر ذلك اليوم ، أم يصومه .

يوم الشك مع الاستثناء ، والذي يروى فى الباب : عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا رجل كان يصوم صوما ، فليصمه " متفق عليه . وعن عمار بن ياسر ، قال : " من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصى أبا القاسم " ذكره البخارى ^(٢) تعليقا ، ووصله الخمسة ^(٣) وصححه ابن خزيمة ^(٤) ، وابن حبان ^(٥) . وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صوموا

(١) رواه البخارى : ١٢٨ / ٤ ، فى الصوم ، باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٤) الحديث (١٩١٤) . ومسلم : ٧٦٢ / ٢ فى الصيام ، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (٣) الحديث (٢١) (١٠٨٢) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٣٥) فى الصوم ، باب فىمن يصل شعبان برمضان ، والترمذى : ٩٦ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم (٢) الحديث (٦٧٩) ، والنسائى : ١٤٩ / ٤ فى الصوم ، باب التقدم قبل شهر رمضان ، وباب ذكر الاختلاف على يحيى بن أبى كثير ومحمد بن عمرو على أبى سلمة فيه .

اسناده : متفق على صحته . وقال الامام البغوى فى شرح السنة : ٢٣٧ / ٦ : والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يوافق صوما كان يصومه رجل ، أو صامه عن قضاء أو نذر عليه ، فقد .

(٢) الصحيح : ١١٩ / ٤ فى الصيام ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم " اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا " (١١) .

(٣) رواه أبو داود رقم (٢٣٣٤) فى الصوم ، باب كراهية صوم يوم الشك . والترمذى : ٩٧ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى كراهية يوم الشك (٣) الحديث (٦٨١) والنسائى : ١٥٣ / ٤ فى الصوم ، باب صيام يوم الشك ، وابن ماجه : ٥٢٧ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء فى الصيام يوم الشك (٣) الحديث (١٦٤٥) ، والدارسى فى سننه : ٢ / ٢ فى الصيام ، باب فى النهى عن صيام يوم الشك .

(٤) الصحيح : ٢٠٤ / ٣ رقم (١٩١٤) .

(٥) الصحيح (موارد الظمان) ص : ٢٢٢ رقم (٨٧٨) .

ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه : ١٥٧ / ٢ فى أوائل كتاب الصيام . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ١١١ / ٢ فى الصيام ، باب الصوم يوم الشك . وابن أبى شيبه فى مصنفه : ٧٢ / ٣ فى الصيام ، باب ما قالوا فى اليوم الذى يشك فيه بصيام ، والبغوى فى شرح السنة : ٢٤١ / ٦ رقم (١٧٢٣) ، والحاكم فى المستدرک : ٤٢٤ / ١ ، والبيهقى : ٢٠٨ / ٤ . من طريق عمرو بن قيس الملاى عن أبى اسحاق عن صلة بن زمر قال : " كنا عند عمار ، فأتى بشاة مصلية ، فقال : كلوا ، فتنحنح بعض القوم قال : انى صائم ، فقال عمار . . . الخ " .

لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان حال بينكم وبينه سحاب فكمّلوا العدة ثلاثين ، ولا تستقبلوا
الشهر استقبالا " رواه أحمد ، (١) والنسائي ، (٢) والترمذي (٣) بمعناه / وصرّحه .
(٥٩٢) قوله : " لما روينا عن علي وعائشة تقدم .

(٥٩٣) حديث : " الأعرابي " عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : " جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رسول الله ، قال : وما أهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتى فى رمضان ، فقال : هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا ، ثم جلس ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق^(٤) فيه تمـــــر ، فقال : تصدق بهذا ، فقال : ألعى أفقر منا ؟ فما بين لابتئها^(٥) أهل بيت أحوج اليه منها ،

== اسناده : قال الترمذی : حدیث عمار حدیث حسن صحیح ، وقال الحاكم : هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه ووافقه الذہبی ، وعلقه البخاری بصیغة الجزم .

(١) المسند : ٢٢٦/١ ، قال حاتم : يعني عدة شعبان .

(۲) السنن ۱۳۵ فی الصوم، باب ذکر الاختلاف علی عمرو بن دینار فی حدیث ابن عباس .

(٣) السنن : ٩٨ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والافتطار له (٥) الحديث (٦٨٣) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٢٧) فى الصوم ، باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلاثين ، والدارمي : ٢ / ٢ فى الصوم ، باب فى النهي عن صيام يوم الشك . وابن خزيمة فى صحيحه : ٢٠٤ / ٣ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٢١) الحديث رقم (٨٧٣) ، والموطأ : ٢٨٧ / ١ فى الصيام ، باب ما جاء فى رؤية الهلال للصوم والفطر فى رمضان ، والطيالسي (منحة المعبود) ١٨٢ / ١ رقم (٨٦٨) ، والحاكم فى المستدرک : ٤٢٥ / ١ .
اسناده : قال الترمذی : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الاسناد . وأقره الذهبي .

(٥٩٢) ١٣٠/١ تقدم فى رقم (٥٧٨) "أنهما كانا يصومان يوم الشك ويقولان : لأن نصوم يوما من شعبان أحب إلينا من أن نفطر يوما من رمضان".

(٥٩٣) ١/١٣١. قال: "واقعت أهلي في نهار رمضان متعمدا... الخ".

(٤) العرق : بفتح الراء : خصوص منسوج مضمور يعمل منه الزنبيل ، فسمى الزنبيل عرقاً لأنه يعمل منه . انظر النهاية : ٣ / ٢١٩ ، وفتح الباري : ٤ / ٦٨١٦٩١٠١ .

(٥) اللابة : الأرض ذات الحجارة السود الكثير، وهي الحرة، ولا بتا المدينة :

حرتها من جانبها والمدينة بين حرتين ، ويقال لابة ولوبة ونوبة بالنسبون-=====

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ، ثم قال : اذهب فأطعم أهلك^(١)
رواه السبعة^(٢) ، واللفظ لمسلم ، وليس فيه عندهم ، قوله : " متعمدا " قال مخرجوا
أحاديث الهداية^(٣) : أخرج لفظ " متعمدا " الدارقطني " في العلل " عن سعيد بن
المسيب " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أفطرت فسي
رمضان متعمدا " وذكر نحوه وليس عندهم " وأهلك " . لكن قال المخرجون : ذكرها
الخطابي^(٤) وردها ، وأوردها الدارقطني موصولة ، وبين البيهقي^(٥) الخطأ فيها . ووقع

==== صحيح مسلم بشرح النووي : ٢٢٦/٧ ، وفتح الباري : ٨٩/٤ في فضائل
المدينة ، باب لا بتي المدينة (٤) الحديث (١٨٧٣) وعدة القارى . ٢٣٦/١ .
(١) رواه البخارى : ١٦٣/٤ في الصوم ، باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ
فتصدق عليه فليكفر (٣٠) الحديث (٩٣٦ و ٩٣٧ و ١٠٩٣٧ و ٢٦٠ و ٥٣٦٨ و ٥٦٠٨٧ و
١١٦٤ و ١٠٩٦٧ و ١١٦٧١ و ٢١٦٨) .

ومسلم : ٧٨١/٢ في الصيام ، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على
الصائم (١٤) الحديث (٨١) (١١١١) ، وأبو داود رقم (٢٣٩٣-٢٣٩٠) في
الصوم ، باب كفارة من أتى أهله في رمضان ، والترمذى : ١١٣/٢ في الصوم ، باب
ما جاء في كفارة الفطر في رمضان (٢٨) الحديث (٧٢٠) ، وابن ماجه : ٥٣٤/١
في الصيام ، باب ما جاء في كفارة من أفطر يوما من رمضان (١٤) الحديث (١٦٧١)
والموطأ : ١/١٠٩٦ و ٢٩٧٢ في الصيام ، باب كفارة من أفطر في رمضان ، والامام أحمد
رقم (٧٧٧٢) والبيهقي : ٢٢٣ و ٢٢٢/٤ ، عن الحاكم عن القطيعي - راوى المسند -
عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، والدارمي : ١١/٢ في الصوم ، باب الذى يقيم
على امرأته في شهر رمضان نهارا . وابن خزيمة : ٢٢١/٣ رقم (١٩٤٩) ، والطحاوى
في شرح معاني الآثار : ٦٠/٢ في الصيام ، باب الحكم في من جامع أهله في
رمضان متعمدا ، وعبد الرزاق في المصنف : ١٩٤/٤ رقم (٧٤٥٧) ، والمنقلى
لابن الجارود ص (١٣٩) رقم (٣٨٤) .
اسناده : متفق على صحته .

(٢) نصب الراية : ٤٥١/٢ ، والدراية : ٢٨٠/١ .

(٣) قال : وهذه اللفظة " أهلك " غير محفوظة . معالم السنن : ١١٨/٢ .

(٤) قال البيهقي : ضعف شيخنا أبو عبد الله الحاكم هذه اللفظة : " وأهلك " ، وقال :

انها أدخلت على محمد بن المسيب الأرغواني ، فقد رواه أبو علي الحافظ عن

محمد بن المسيب بالاسناد دون هذه اللفظة ، ورواه كافة أصحاب الأوزاعي

عن الأوزاعي دونها ، ولم يذكرها أحد من أصحاب الزهري عن الزهري وكان شيخنا

أبو عبد الله يستدل على كونها في تلك الرواية أيضا خطأ ، بأنه نظر في كتاب

في الهداية^(١) ويروى "بغرق" بالفاء قالوا : هو تصحيف . قلت : أخرج الطبراني في الأوسط^(٢) حديث أبي هريرة وفيه "متعمدا" أخرجه من حديث ليث بن أبي سليم ، بلفظ " أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : انى أفطرت يوما من رمضان متعمدا ، ووقعت على أهلى فيه . . . الحديث " ، لكن " فيه " خلاف ذلك السياق . (٥٩٤) حديث : " من أفطر فى نهار رمضان فعليه ما على المظاهر " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٣) : لم يوجد . وقد أخرج الدارقطني^(٤) من طريق مجاهد ، عن أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذى أفطر يوما من رمضان بكفارة الظهر " وروى الشيخان^(٥) ، عن أبي هريرة " أن رجلا أفطر فى رمضان ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعق رقية ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكينا . . . الحديث " . وفيه الاستدلال تعلق الكفارة بمجرد الإفطار . وروى الدارقطني^(٦) عن أبي هريرة : " أن رجلا أكل فى رمضان ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتق .. الحديث "

=== الصوم تصنيف المعلى بن منصور ، فوجد فيه هذا الحديث دون هذه اللفظة ، وأن كافة أصحاب سفيان روه دونها ، اهـ . السنن الكبرى : ٢٢٧ / ٤ .

(١) شرح فتح القدير : ٢٦٤ / ٢ .

(٢) المعجم : ج ٢ ص ٤٦٧ رقم (١٨٠٨) .

اسناده : أورده الهيثمي فى المجمع : ١٦٨ / ٣ وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، اهـ .

قلت : ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

(٥٩٤) ١ / ١٣١ .

(٣) قال الزيلعى فى نصب الراية : ٤٤٩ / ٢ ، وقال الحافظ فى الدراية : ٢٧٩ / ١ : لم أجده هكذا .

(٤) السنن : ١٩١ / ٢ فى الصيام ، باب القبلة للصائم .

اسناده : رواه كلهم ثقات .

(٥) رواه البخارى : ٥١٣ / ٩ فى النفقات ، باب نفقة المعسر على أهله (١٣) الحديث

(٥٣٦٨) ، ومسلم : ٧٨٢ / ٢ فى الصيام ، باب (١٤) الحديث (٨٣) (١١١١) واللفظ له .

اسناده : متفق على صحته .

(٦) السنن : ١٩١ / ٢ فى الصيام ، باب القبلة للصائم . وتامه " أن يعتق رقية أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا " .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ٢٧٩ / ١ : فيه أبو معشر وهو ضعيف ، وكأنه رواه بالمعنى الذى فهمه من لفظ أفطر ، اهـ . وأنظر أيضا نصب الراية ٥٠ / ٢ .

وأعله بأبي معشر، ضعفه النسائي، والد ارقطني وغيرهما، قلت : قال الذهبي في الميزان^(١) : قال ابن أبي شيبة : سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال : ذاك شيخ ضعيف، ثم قال : كان يحدث عن محمد بن قيس^(٢)، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وعن المقبري ونافع بأحاديث منكورة . قلت : وهذا الحديث رواه عن محمد بن كعب، قال ابن عدي، وعبد الحق : وضع ضعفه يكتب حديثه / انتهى . وروى أبو يعلى^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤) والأوسط^(٥) بسند رجاله كلهم ثقات، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : انني أفطرت يوما من رمضان قال من غير عذر ولا سفر؟ قال : نعم، بثس ما صنعت، قال : فما تأمرني؟ قال : أعتق رقبة، قال : والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط، قال : فصم شهرين متتابعين، قال : لا أستطيع ذلك، قال : فأطعم ستين مسكينا، قال : والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي، قال : فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكث^(٦) فيه تمر، فقال : تصدق بهذا على ستين مسكينا . . . الحديث . وعن سعد بن أبي وقاص " أن رجلا قال يا رسول الله انني هلكست أفطرت في شهر رمضان متعمدا، قال : اعتق رقبة، قال : لا أجد، قال : صم شهرين متتابعين، قال : لا أقدر، قال : أطعم ستين مسكينا " رواه البزار^(٧) وفيه الواقدي فيه

(١) ج ٤ ص ٢٤٦، وأنظر أيضا ترجمته في الطبقات الكبرى : ٤١٨/٥، الضعفاء

الصغير : ص (١١٥)، تذكرة الحفاظ : ٢٣٤/١، سير أعلام النبلاء : ٤٣٥/٧ .

(٢) محمد بن قيس المدني القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل / متساق

تاريخ ابن معين : ٥٣٥/٢، التهذيب : ٤١٤/٩، التقريب : ٢٠٢/٢ .

(٣) المسند : ج ١ ص ٨٩ رقم (٥٧٢٥) . وأورده الحافظ في المطالب العاليلة :

١٨١/١ رقم (٩٥٤) .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود والمطبوع ولعله في القسم المفقود .

(٥) المعجم : الورقة ٢٤٦ .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٨/٣ وقال بعد أن عزاه

لأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط : رجاله ثقات، اهـ .

(٦) المكث والمكثلة : الزنبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين، وقيل :

المكث شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا .

انظر الفائق : ٤٣٩/١، لسان العرب : ٥٨٣/١١ .

(٧) المسند (كشف الأستار) ٤٨٣/١ رقم (١٠٢٦) .

إسناده : ضعيف لأجل محمد بن عمر بن واقد الواقدي، وهو متروك وقد ترجمته .

وأورده الهيثمي في المجمع : ١٦٨/٣ وقال : فيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق، اهـ .

كلام كثير، وقد وثق . الحديث الثاني هو قوله : " فعلية ما على المظاهر " الحديث المتقدم هو المعتبر عنه بالثاني .

(٥٩٥) قوله : " وروى أبو داود أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : شريت في رمضان ، فقال : من غير سفر ولا مرض ؟ قال : نعم . قال : فاعتق رقبة " قلت : لم أقف عليه في السنن في رواية بن داسة^(١) واللؤلؤي^(٢) .

(٥٩٦) قوله : " وعن علي رضي الله عنه أنه قال : إنما الكفارة في الأكل والشرب والجماع " .

(٥٩٧) حديث : " الفطر مما دخل " أخرجه أبو يعلى^(٣) ، من حديث عائشة مرفوعا " إنما الإفطار مما دخل وليس ما خرج " وفيه قصة . ولعبد الرزاق^(٤) ، عن ابن مسعود من قوله : " إنما الوضوء ما خرج وليس مما دخل ، والصوم^(٥) مما دخل وليس ما خرج " وأخرجه الطبراني^(٤) ، وابن أبي شيبة^(٦) ، عن ابن عباس من قوله : " الفطر مما دخل وليس ما خرج " وذكره البخاري^(٧) عنه تعليقا .

(٥٩٥) ١ / ١٣١ .

(١) هو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار .

(٢) هو الإمام الحافظ أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري .

(٥٩٦) ١ / ١٣١ . لم يعز المخرج هذا الأثر، وقد ترك له فراغا سطرًا كاملاً . قلت : ولم أقف عليه بعد بحث شديد والله أعلم .

(٥٩٧) ١ / ١٣٢ .

(٣) المسند : ج ٨ ص ٣٦٥ رقم (٤٩٥٤) .

وتامه : عن عائشة قالت : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عائشة هل من كسرة ؟ فأتيته بقرص فوضعه على فيه ، وقال : يا عائشة هل دخل بطني منه شيء ؟ كذلك قبلة الصائم . . . الخ " .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٦٧ / ٣ وقال : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

قلت : هي سلمى البكرية ، قال الحافظ : لا تعرف . التقريب : ٦٠١ / ٢ .

(٤) المصنف : ١ / ١٢٠ رقم (٦٥٨) . والطبراني في المعجم الكبير ٩ / ٢٨٧ و ٢٨٨ رقم

(٩٢٣٧) . إسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١ / ٢٤٣ وقال : رجاله موثقون .

(٥) في الأصل " والفطر في الصوم " بزيادة " والفطر في " والصواب بدونه كما في المطبوع .

(٦) المصنف : ٣ / ٥١ في الصيام ، باب من رخص للصائم أن يحتجم .

(٧) الصحيح : ٤ / ١٢٣ في الصوم ، باب الحجامة والقيء للصائم (٣٢) .

(٥٩٨) حديث : " من قاء فلا قضاء عليه " الخمسة ^(١) واللفظ للترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من ذرعه القيء ^(٢) وهو صائم ، فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمدا فليقض ^(٣) . وفي رواية " من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ، ومن استقاء فعليه القضاء " قال الترمذى : حديث حسن غريب ، لا نعرفه / من حديث ١٠٨ / ب هشام بن حسان الا من حديث عيسى بن يونس ^(٤) . وقال البخارى : لا أراه محفوظا لهذا . ^(٥)

== استناده : روى ابن أبى شيبة من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى ظبيان عنه . قلت : رواته ثقات وهو صحيح بهذا الاسناد ، وعلقه البخارى بصيغة الجزم .

(٥٩٨) ١ / ١٣٢ .

(١) رواه أبو داود رقم (٢٣٨٠) فى الصوم ، باب الصائم يستقى عامدا . والترمذى : ١١١ / ٢ فى الصوم ، باب ماجاء من استقاء عمدا (٢٥) الحديث (٧١٦) وابن ماجه : ١ / ٥٣٦ فى الصيام ، باب ماجاء فى الصائم يقى (١٦) الحديث (١٦٧٦) ، والامام أحمد : ٢ / ٤٩٨ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٩٧ / ٢ فى الصيام ، باب الصائم يقى ، وابن خزيمة : ٢٢٦ / ٣ رقم (١٩٦٠) ، والدارقطنى : ١٨٤ / ٢ فى الصيام ، باب القبلة للصائم ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٧٧) رقم (٩٠٧) ، والدارمى : ١٤ / ٢ فى الصوم ، باب الرخصة فيه (القيء) ، والمنتنى لابن الجارود ص (١٤٠) رقم (٣٨٥) ، المستدرک : ١ / ٤٢٧ ، والبيهقى : ٤ / ٢١٩ .

استناده : قال الدارقطنى : رواته ثقات كلهم ، وقال الحاكم : على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وقد نوه له السيوطى بإشارة الحسن . الجامع الصغير : ٢ / ١٧١ .

وانظر أيضا : تلخيص الحبير : ٢ / ١٨٩ ، رقم (٨٨٣) .

(٢) ذرعه القيء : اذا خرج من غير استدعاء ولا اقتضاء . ذرعه : بفتح الذال المعجمة أى غلبه . النهاية : ٤ / ١٣٠ ، وجامع الأصول : ٦ / ٢٩١ ، وتلخيص الحبير : ٢ / ١٩٠ .

(٣) هذا لفظ أبى داود وغيره أيضا .

(٤) عيسى بن يونس بن أبى اسحاق ، السبيعي ، بفتح الميملة وكسر الموحدة ، أخو اسرائيل ، كوفى نزل الشام مرابطا ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٧) ٤ / .

انظر تاريخ بغداد : ١ / ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٩ ، سير أعلام النبلاء :

٨ / ٤٨٩ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٢٨ ، التهذيب : ٨ / ٢٣٧ ، التقريب : ٢ / ١٠٣ .

(٥) فى العلل الكبير : ١ / ٢٦٧ فى الصوم ، باب ماجاء فيمن استقاء عمدا (١١٥) .

وقد صححه الحاكم ، وقال : على شرط الشيخين ، وابن حبان ، ورواه الدارقطني ، وقال : رواه كلهم ثقات . ثم قد تابع عيسى بن يونس ، عن هشام بن حسان حفص بن غياث رواه ابن ماجه ، والحاكم وسكت عليه ، وله طريق آخر عند ابن أبي شيبة ^(١) ، والنسائي ^(٢) . ورواه مالك في الموطأ ^(٣) موقوفاً على ابن عمر . ورواه النسائي من حديث الأوزاعي ^(٢) موقوفاً على أبي هريرة . ووقفه عبد الرزاق ^(٤) على (ابن عمر) ^(٥) ، وعلى أيضاً ^(٤) . قال شيخنا : ^(٦) ومارواه ابن ماجه ^(٧) ، عن فضالة بن عبيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم في يوم كان يصومونه ، فدعا بانهاء ، فشرب ، فقلنا : يا رسول الله ان هذا يوم كنت تصومه ، قال : أجل ، ولكنني قئت " محمول على ما قبل الشروع أو عروض الضعف .

- (١) المصنف : ٣ / ٣٨ في الصيام ، باب ماجاء في الصائم يتقي أو يبدأه القي . من طريق أبي بكر بن عياش عن عبد الله بن سعيد عن جده عنه به . ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا استقاء الصائم أعاد " .
- (٢) في السنن الكبرى له كذا عزاه الحافظ المزى في تحفة الأشراف : ١٠ / ٣٥٤ .
- (٣) ج ١ ص ٣٠٤ في الصيام ، باب ماجاء في قضاء رمضان والكفارات .
- ومحمد بن الحسن الشيباني في الموطأ : ص ١٢٦ رقم (٣٥٨) وسياقه " أن ابن عمر كان يقول : من استقاء وهو صائم فعليه القضاء ، ومن ذرعه القي فليس عليه شيء " قال محمد : وبه نأخذ ، وهو قول أبي حنيفة .
- (٤) المصنف : ٤ / ٢١٥ رقم (٧٥٥١ و ٧٥٥٢) ، وابن أبي شيبة : ٣ / ٣٨ في الصيام ، باب ماجاء في الصائم يتقي أو يبدأه القي . والبيهقي : ٤ / ٢١٩ ، والطحاوي : ٢ / ٩٨ .

اسناده : رجال أثر ابن عمر ثقات ، وفي أثر على كرم الله وجهه فيه الحسارث الأعور وهو ضعيف رمى بالرفض .

- (٥) في الأصل " أبي هريرة " بدل " ابن عمر " وهو خطأ والصواب ما أثبت . وأنظر نصب الراية : ٢ / ٤٤٩ .
- (٦) شرح فتح القدير : ٢ / ٢٥٩ .
- (٧) السنن : ١ / ٥٣٥ في الصيام ، باب ماجاء في الصائم يقي (١٦) الحديث (١٦٧٥) . ورواه أيضاً الامام أحمد : ٦ / ٢١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ٩٧ ، والدارقطني : ٢ / ١٨٢ في الصيام ، باب القبلة للصائم .
- اسناده : قال في الزوائد : فيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد روى بالعنعنة وأبو مرزوق ، لا يعرف اسمه ، ولم يسمع من فضالة ، ففي الحديث ضعف وانقطاع ، اهـ وسكت عنه الامام النووي في المجموع : ٦ / ٢٧٥ ، والزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٤٩ .

(٥٩٩) قوله : " وروى ذلك يعنى من قاء الى آخره ، عن عكرمة مرفوعا وموقوفا " .
 (٦٠٠) حديث : " تم على صومك انما أطعمك ربك وسقاك " ، وفي رواية " أنت ضيف الله " عن أبي هريرة رضى الله عنه " أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : انى كنت صائما فأكلت وشربت ناسيا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتم صومك ، فان الله أطعمك وسقاك " أخرجه ابن حبان فى صحيحه ^(١) ، والدارقطنى فى سننه ^(٢) وزاد " ولا قضاء عليك " . وفى الصحيحين ^(٣) من حديثه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نسي وهو صائم ، فأكل وشرب ، فليتم صومه ، فانما أطعمه

== وابن حجر فى الدراية : ٢٧٩ / ١ .

وقال الامام النووى : انما معنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان صائما متطوعا ، فقاء فضعف فأفطر لذلك ، هكذا روى فى بعض الحديث مفسرا قال : والعمل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة أن الصائم اذا ذرعه القيء لا قضاء عليه وانما استقاء عمدا فليقض ، اهـ .

وقال الحافظ فى الفتح : ١٧٥ / ٤ : قال الطحاوى : ليس فى الحديث أن القيء فطره ، وانما فيه أنه قاء فأفطر بعد ذلك ، وتعبه ابن المنير بأن الحكم اذا عقب بالفاء دل على أنه العلة كقولهم سها فسجد ، اهـ .

(٥٩٩) ١٣٢ / ١ . لم يعز المخرج أثر عكرمة رضى الله عنه ، وقد ترك له فراغاً فى الأصل ، قلت : ولم أقف عليه عند أرباب الأصول . والله أعلم .

(٦٠٠) ١ / ١٣٣ .

(١) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٥ ص ٢١٢ رقم (٣٥١٣) .

(٢) ج ٢ ص ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ فى الصيام ، باب الشهادة على رؤية الهلال .

(٣) رواه البخارى : ١٥٥ / ٤ فى الصوم ، باب الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا

(٢٦) الحديث (١٩٣٣) و (٦٦٦٩) ، ومسلم : ٨٠٩ / ٢ فى الصيام

باب أكل الناسى وشربه وجماعة لا يفطر (٣٣) الحديث (١٧١) (١١٥٥) ،

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٩٨) فى الصوم ، باب من أكل ناسيا ، والترمذى :

١١٢ / ٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى الصائم يأكل ويشرب ناسيا (٢٦) الحديث

(٧١٧) ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ٥٣٥ / ١ فى الصيام ، باب

ما جاء فىمن أفطر ناسيا (١٥) الحديث (١٦٧٣) ، والامام أحمد : ٣٩٥ / ٢

و ٤٢٥ و ٥١٣ و ٤٩١ ، والدارمى : ١٣ / ٢ فى الصوم ، باب فىمن أكل ناسيا ،

وابن الجارود فى المنتقى ص (١٤١) (٣٩٠ و ٣٨٩) ، والبيهقى : ٢٢٩ / ٤ ،

والبغوى فى شرح السنة : ٢٩١ / ٦ رقم (١٧٥٤) .

اسناده : متفق على صحته ، وقال الدارقطنى : اسناده صحيح ، وكلهم ثقات .

الله وسقاه " ورواه البزار^(١) بلفظ " فلا يفطر " وروى ابن حبان^(٢)، والحاكم^(٣) وصححه عن أبي هريرة مرفوعا " من أفطر في رمضان ناسيا ، فلا قضاء عليه ولا كفارة " قال البيهقي كلهم ثقات . قال حافظ العصر : وهو صحيح يعنى الحديث قاله في بلوغ المرام^(٤) .

(٦٠١) حديث الخدرى " ثلاث لا يفطرن الصائم : القيء ، والحجامة ، والاحتلام " أخرجه الترمذى^(٥) من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، قال الترمذى : هذا غير محفوظ والمشهور عن عطاء بن يسار مرسل ليس فيه أبو سعيد .

قلت : أخرج المرسل ابن أبي شيبة^(٦) ثنا اسماعيل / بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، ١٠٩ / ١ أ عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار رفعه " ثلاث لا يفطرن الصائم . . . الحديث " . وأخرجه البزار^(٧) من حديث أسامة بن زيد بن أسلم^(٨) ، عن أبيه وقد قدمنا ترجمة أسامة وأنه وثق ،

(١) المسند (قلت : مسنده في عداد المفقود) .

(٢) موارد الظمان ص (٢٢٧) رقم (٩٠٦) .

(٣) المستدرک : ١ / ٤٣٠ ، والبيهقي : ٤ / ٢٢٩ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣ / ٣٣٩ ،

رقم (١٩٩٠) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٤ / ١٧٣ رقم (٧٣٧٢) ، والدارقطني :

١٧٨ / ٢ .

استناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهـ هذه السياقة ووافقه الذهبي ، وقال الامام النووي : رواه الدارقطني : باسناد صحيح أو حسن . المجموع : ٦ / ٢٨٦ ، وقال البيهقي : تفرد به الأنصارى عن محمد بن عمرو ، وكلهم ثقات . وقد رمز له السيوطى بعلامة الصحيح . الجامع الصغير : ٢ / ١٦٦ .

(٤) سبل السلام : ٢ / ١٦٠ .

(٦٠١) ١ / ١٣٣ .

(٥) السنن : ٢ / ١١١ في الصوم ، باب ما جاء في الصائم يذره القيء (٢٤) الحديث :

(٧١٥) ، ورواه أيضا البغوى في شرح السنة : ٦ / ٢٩٤ رقم (١٧٥٦) والبيهقي :

٢٢٠ / ٤ .

استناده : ضعيف لأجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، تقدمت ترجمته ، وهو ضعيف ،

وقد رمز له السيوطى بإشارة الضعيف . الجامع الصغير : ١ / ١٣٨ .

(٦) المصنف : ٣ / ٥١ في الصيام ، باب من رخص للصائم أن يحتجم .

استناده : حسن ، اسماعيل بن عياش وهو صدوق وبقية رواه ثقات .

(٧) كشف الأستار : ١ / ٤٧٩ رقم (١٠١٧) وقال البزار : وهذا الحديث انما يغفر

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعبد الرحمن ضعيف جدا ، فذكرناه عن أخيه أسامة ، لأنه لأحد الأخوة . وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأسامة ، ولم يسمع

هذا الحديث من رواية أسامة الامن الحسن بن عرفة عن حماد بن خالد عن أسامة

ابن زيد ، اهـ . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢ / ٤٤٧ .

(٨) أسامة بن زيد بن أسلم العدوى مولا هم ، المدني ، ضعيف من قبل حفظه ، مسن

واحتج به مسلم^(١) وأخرجه الدارقطني^(٢) من طريق أخرفيه هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم . قلت : هشام بن سعد وان ضعف فقد قال أبو زرعة : شيخ محله الصدق ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : صالح وليس بالمتروك الحديث ، وقال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم ، وهذا الحديث عن زيد ، وقد أخرج له مسلم . وأخرجه البزار^(٣) من حديث ابن عباس ، يدل الخدرى ، وقال : هذا من أحسنها اسنادا ، وأصحها انتهى . وفيه سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر روى له الجماعة ، وفيه بعض كلام ، وذكر ابن عدى الاختلاف فيه ، في ترجمة أبي خالد . ورواه الطبراني في الأوسط^(٤)

=== السابعة ، مات في خلافة المنصور . / ق . أنظر الجرح والتعديل : ٢٨٥ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٢٢ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٣ / ٦ ، التهذيب : ٢٠٧ / ١ ، التقریب : ٥٢ / ١ .

(١) قلت : ليس هو أسامة بن زيد بن أسلم ، إنما هو أسامة بن زيد الليثي الذي روى له مسلم تقدم .

(٢) السنن : ١٨٣ / ٢ في الصيام ، باب القبلة للصائم ، من هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى . قال الحافظ في التقریب : ٣١٨ / ٢ : هشام بن سعد المدني ، صدوق ، له أوهام ، رمى بالتشيع ، وضعفه الحافظ تقدمت ترجمته . راجع الميزان : ٢٩٨ / ٤ .

(٣) كشف الأستار : ٤٧٨ / ١ رقم (١٠١٦) ، وقد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٧٠ / ٣ وقال : رواه البزار باسنادين وصحح أحدهما ، وظاهره الصحة ، اهـ . ورواه ابن عدى في " الكامل " وأسند عن ابن معين أنه قال : سليمان بن حيان صدوق ، وليس بحجة ، قال : وهو كما قال ابن معين ، فإنه أتى عليه من سوء حفظه ، قال : وقد اختلف على زيد بن أسلم في هذا الحديث ، فمنهم من رواه عنه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعا ، ومنهم من قال : عن زيد بن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وما ذكرناه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس مرفوعا لا أعرفه إلا من حديث هشام بن سعد ، ولا عنه إلا سليمان هذا ، اهـ . نقله الزيلعي في نصب الراية : ٤٤٧ / ٢ .

وقال الحافظ في التلخيص : ١٩٤ / ٢ رقم (٨٨٧) : هو معلول . يعنى هذه الرواية التي عن ابن عباس عند البزار ، والتي صححها الهيثمي أحد الاسناديين المتقدم آنفا .

(٤) المجمع الورقة ١١٧ ج ٢ . استاده : قال الهيثمي وابن حجر : استاده ضعيف . مجمع الزوائد : ١٧٠ / ٣ ،

تلخيص الحبير : ١٩٤ / ٢ ، رقم (٨٨٧) .

من حديث ثوبان وفي اسناده ضعف . ورواه أبو داود^(١) ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن زيد بن أسلم ، عن رجل من أصحابه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره وصوب الدارقطني^(٢) هذا الاسناد . قلت : قد ورد في غير سند أن زيد بن أسلم رواه ، عن عطاء بن يسار ، فتبين المبهم وابهام الصحابي لا يضر فثبت الحديث على وجه الحجة بمقتضى الشاهد الصحيح والله سبحانه أعلم .
فان قلت ، بقي بعد هذا ما أخرجه أبو داود^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) من حديث

(١) السنن رقم (٢٣٧٦) في الصوم ، باب في الصائم يحتلم نهارا في شهر رمضان . والبيهقي في السنن الكبرى : ٤ / ٢٢٠ .

اسناده : قال البيهقي في سننه : ٤ / ٢٦٤ : مشيرا الى هذا الحديث : والصحيح رواية سفيان الثوري ، وغيره عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحابه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٤٨ .

(٣) السنن رقم (٢٣٦٧) في الصوم ، باب في الصائم يحتجم .

(٤) السنن الكبرى كما في التلخيص : ٢ / ١٩٣ ، وتحفة الأشراف : ٤ / ١٤٢ .

(٥) السنن : ١ / ٥٣٧ في الصيام ، باب ماجاء في الحجامة للصائم (١٨) الحديث (١٦٨٠) .

ورواه أيضا الطحاوي في الآثار : ٢ / ٩٨ في الصيام ، باب الصائم يحتجم . وعبد الرزاق ٤ / ٢٠٩ رقم (٧٥٢٢) ، والدارمي : ٢ / ١٥ ، في الصوم ، باب الحجامة تظفر الصائم ، وابن الجارود في المنتقى ص (١٤٠) رقم (٣٨٦) ، وابن خزيمة : ٣ / ٢٢٦ و ٢٣٦٦ رقم (١٩٦٢ و ١٩٦٣ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤) ، وابن حبان (موارد الظمان) ، ص (٢٢٦) رقم (٨٩٩) ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٤٢٧ والامام أحمد : ٥ / ٢٦٧ و ٢٧٧ و ٢٨٠ ، والطيالسي : ١ / ١٨٦ رقم (٨٩٠) ، والبيهقي : ٤ / ٢٦٥ . من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء به ، وألفاظهم متقاربة .

اسناده : قال أحمد : هو أصح ما روى فيه ، وكذا قال الترمذي عن البخاري : ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس وثوبان ، فقلنا له : كيف بما فيه من الاضطراب ؟ فقال : كلاهما عندي صحيح ، لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، وعن أبي الأشعث عن شداد بن أوس ، روى الحديثين جميعا ، وهكذا ذكروا عن علي بن المديني أنه قال : حديث شداد بن أوس وثوبان صحيحان .

أنظر علل الكبير للترمذي : ١ / ٢٨٦ و ٢٨٧ في الصوم ، باب كراهية الحجامة

للصائم ، وأنظر أيضا المجموع شرح المذهب : ٦ / ٣١٨ .

ثوبان " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل يحتجم في رمضان ، فقال : أفطر
الحاجم والمحجم " وصححه . وروى الترمذى ^(١) مثله ، من حديث رافع بن خديج ، وصححه .
ومثله عن معقل بن يسار ، ^(٢) وأسامة بن زيد ، وعلي ، وعائشة ، وبلال ، وأبى هريرة ، أخرجه
النسائى ^(٣) . وعن ابن عباس ، أخرجه النسائى ^(٤) والبيهقى ^(٥) ، وعن سمرة ، وأنس وجابر ،

==== وقال السيوطى : هو متواتر ، ثم نوه له بإشارة الصحيح . الجامع الصغير : ٥/١ ،
وصححه الحاكم ، وأقره الذهبى .

(١) السنن : ١٣٦/٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى كراهية الحمامة للصائم (٥٩) الحديث

(٧٧١) . ورواه أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ٢٢٧/٣ رقم (١٩٦٤) وابن حبان

(موارد الظمان) ص ٢٢٦ رقم (٩٠٢) ، والامام أحمد : ٤٦٥/٣ ، وعبد الرزاق :

٢١٠/٤ رقم (٧٥٢٣) ، والحاكم فى المستدرک : ٤٢٨/١ ، والبيهقى : ٢٦٥/٤ .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شـرط

الشيخين ، ونقل عن أحمد أنه قال : هو أصح شيء فى الباب ، ونقل عن ابن المدينى

أنه قال : لا أعلم فى الباب أصح منه ، وفيما قاله نظر ، فان ابن قارظ أنفرد به مسلم ،

قال صاحب التتقيح : قال الامام أحمد فى هذا الباب : تفرد به معمر ، وفيه نظر ،

فان الحاكم رواه من حديث معاوية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير باسناد صحيح ،

فلم يتفرد به معمر اذا ، والله أعلم . أنظر المجموع شرح المذهب : ٣١٨/٦ ونصب

الراية : ٤٨٣/٢ ، والتلخيص : ١٩٣/٢ .

(٢) معقل بن يسار المزنى ، صحابى ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على

المشهور ، وهو الذى ينسب اليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين / ع .

الاستيعاب : ١٧٢/١٠ ، أسد الغابة : ٣٩٨/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٧٦/٢ ،

الاصابة : ٢٥٩/٩ ، التقريب : ٢٦٥/٢ .

(٣) فى سننه الكبرى وقد استوعب طرق الجميع ، أنظر تحفة الأشراف : ج ٨ ص ٤٦٢ وج ١

ص ٤٤ وج ٧ ص ٣٦٠ وج ١٢ ص ٢٤ وج ٩ ص ٣٦٠ وقد نقل هذه الآثار كلها

الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤٧٢-٤٧٧ ، بأسانيد هم ومتونهم وأشبع

القول فيهم رحمه الله تعالى . وكما روى هذه الأحاديث كلها البزار فى مسنده ،

(كشف الأستار : ٤٧٤/١) خلا حديث أبى هريرة ، حديث معقل رقم (١٠٠٣١)

حديث أسامة رقم (٩٩٢) حديث على رقم (٩٩٦) حديث عائشة (١٠٠٠٠٩٩٩)

حديث بلال رقم (١٠٠٨) .

(٤) السنن الكبرى ، تحفة الأشراف : ٩٨/٥ ، ونصب الراية : ٤٧٦/٢ .

(٥) السنن الكبرى : ٤٦٦/٤ ، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار) ٤٧٢/١ رقم (٩٩٨)

والطبرانى فى الكبير : ١٣٨ / ١١ رقم (١١٢٨٦) .

أخرجها الطبراني^(١)، وعن أبي زيد الأنصاري^(٢)، وسعد بن مالك، وابن مسعود عند عقيلي^(٣)، وعن ابن عمر عند ابن عدي^(٤)، أجيب بأمرين، أحدهما: ادعاء النسخ بما رواه البخاري^(٥)

== استناده : أورده الهيثمي في المجمع: ١٦٩/٣ وقال : رجال البزار موثقون الا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة .

(١) المعجم الكبير: ٢٦٤/٧ رقم (٦٩٠٩) ، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار)

٤٧٤/١ رقم (١٠٠٣) من حديث سمرة رضي الله عنه .

استناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٩/٣ : فيه يعلى بن عباد وهو ضعيف .

أما حديث أنس رضي الله عنه فليس في المعجم الطبراني إنما رواه البزار (كشف الأستار) : ٤٧٦/١ رقم (١٠٠٧) . وأورده الهيثمي في المجمع : ١٦٩/٣ وقال : رواه البزار وفيه مالك بن سليمان وضعفه بهذا الحديث ، اهـ .

وأما حديث جابر رضي الله عنه . رواه الطبراني في معجمه الأوسط الورقة ٣٠٣ ج ٢ ، والبزار (كشف الأستار) ٤٧١/١ رقم (٩٩٥) .

استناده : قال الهيثمي في المجمع: ١٦٩/٣ : تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر .

(٢) هو عمرو بن أخطب، أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج ، من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة ، وله مسجد بالبصرة يعرف به ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وغزا معه ثلاث عشرة غزوة ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان / م ٤٠ . أنظر الطبقات الكبرى : ٢٨/٧ ، أسد الغابة : ٨٣/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٧٣/٣ البداية والنهاية : ٣٤٨/٨ .

(٣) نقل الأحاديث الثلاثة الزيلعي في نصب الراية : ٤٧٧/٢ وذكر ضعفهم .

(٤) الكامل : ج ٢ ص ٧١٧ . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٤٧٧/٢ . وأعلسه

ابن عدي بالحسن بن أبي جعفر ، وجعله من منكراته ، وقال : وهو عندى ممن لا يعتمد الكذب ، ولكنه يهمل ويغلط ، اهـ . وقال الهيثمي في المجمع : ١٦٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق ، اهـ .

(٥) الصحيح : ١٧٤/٤ في الصوم ، باب الحجامة والقيء للصائم (٣٢) الحديث :

(١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٣٨) .

استناده : رواه البخاري ، ومسلم : ٨٦٢/٢ في الحج ، باب جواز الحجامة

للمحرم (١١) الحديث (٨٧) من طريق عطاء عن ابن عباس بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم " .

في صحيحه من حديث عكرمة، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم " ومارواه الدارقطني^(١)، عن أنس، قال : " أول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم ، فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفطر هذان ، ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم ، وكان أنس يحتجم وهو صائم " قال الدارقطني : كلهم ثقات ولا أعلم له علة . وأخرج النسائي^(٢)، عن أبي سعيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الحجامة للصائم " وسنده ثقات وروى الامام أبو حنيفة ، ثنا طلحة بن نافع ، عن أنس بن مالك ، قال : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قال أفطر الحاجم والمحجوم " أخرجه الحارثي^(٣) ، وطلحة احتج به مسلم وغيره . وعن ابن عباس " سئل عن الحجامة للصائم ، فقال : الفطر ما دخل وليس ما خرج "^(٤) وعن ابن مسعود أنه قال : " لا بأس بها يعني الحجامة للصائم "^(٥) وعن

(١) السنن : ١٨٢ / ٢ في الصوم ، باب القبلة للصائم ، ورواه أيضا البيهقي : ٢٦٨ / ٤ ، والحازمي في الناسخ والمنسوخ ص (١٤٢) من حديث خالد بن مخلد عن عبد الله بن المثنى عن ثابت عنه به .

اسناده : نقل الزيلعي في نصب الراية : ٤٨٠ / ٢ تضعيفه لأجل خالد بن مخلد وعبد الله بن المثنى وأطال الكلام فيهما ، وسكت عنه البيهقي ، وابن حجر في الدراية : ٢٨٦ / ١ . قال الحافظ في الفتح : ١٧٨ / ٤ : رواه كلهم من رجال البخاري إلا أن في المتن ما ينكر لأن جعفر كان قد قتل قبل ذلك .

(٢) في الكبرى أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤٨١ / ٢ ، ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ١٨٢ / ٢ في الصوم ، باب القبلة للصائم ، والبزار (كشف الأستار) ٤٧٧ / ١ رقم (١٠١٢) .
اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٨٦ / ١ : أخرجه النسائي ، ورجاله ثقات ، اهـ . وقال الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٧٠ / ٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(٣) المسند : جامع المسانيد للخوارزمي ٤٨١ و ٤٩٠ و ٤٨١ / ١ .

اسناده : حسن طلحة بن نافع صدوق واحتج به الجماعة كما في التقريب ٣٨٠ / ١ وتقدم .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥١ / ٣ في الصيام ، باب من رخص للصائم أن يحتجم . من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس به .

اسناده : صحيح رواه ثقات من رجال الصحيحين ، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب وهو ثقة . التقريب : ١٨٢ / ١ .

(٥) ابن أبي شيبة في المصنف : ١٥ / ٣ من طريق ابن إدريس عن الشيبان عن أبان بن صالح عن مسلم بن سعيد ، قال : " سئل ابن مسعود عن الحجامة للصائم ، فقال : لا بأس بها " . اسناده : رواه جيدون .

أنس^(١) مثله . وهؤلاء رووا المرفوع، فيثبت النسخ^(٢) والله أعلم . على أنه قد روى البخاري^(٣) عن أنس " أكنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :

(١) ابن أبي شيبة : ٣ / ١٥ من طريق ابن علية عن حميد ، قال : " سئل أنس عن الحجامة للصائم ، فقال : ما كنا نحسب يكره من ذلك إلا جهده " .
إسناده : رواه ثقات .

(٢) قال الشافعي : عقيب حديث ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم " ، وأول سماع ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، ولم يكن يومئذ محرماً ولم يصحبه محرماً قبل حجة الاسلام ، فذكر ابن عباس حجامة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الاسلام سنة عشر ، وحديث " أفطر الحاجم والمحجوم " عام الفتح ، والفتح كان سنة ثمان قبل حجة الاسلام بسنتين ، فإن كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ ، " وأفطر الحاجم والمحجوم " منسوخ ، قال : وإسناد الحديثين جميعاً مشتبهاً ، وحديث ابن عباس أمثلهماً .
إسناده فان توقي رجل الحجامة كان أحب إليّ احتياطاً ولئلا يعرض صومه يعني للضعف ، قال والذي أحفظ عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وعامة المدنيين أنه لا يفطر أحد بالحجامة .

وقال الحازمي : وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى ما قاله الشافعي ، فمن روينا عنه ذلك من الصحابة سعد بن أبي وقاص والحسين بن علي وابن مسعود وابن عباس وزيد بن أرقم وابن عمر وأنس وعائشة وأم سلمة ، ومن التابعين الشعبي وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعطاء بن يسار وزيد بن أسلم وعكرمة وأبو العالية وإبراهيم وسفيان ومالك والشافعي وأصحابه إلا ابن المنذر .

انظر : الناسخ والمنسوخ : ص (١٤٢ و ١٤١) ، معالم السنن : ٢ / ١١٠ ، المجموع شرح المذهب : ٦ / ٣١٩ و ٣٤٠ ، المغني : ٣ / ١٠٣ وما بعده ، فتح الباري ٤ / ١٧٨ .
(٣) الصحيح : ٤ / ١٧٤ في الصوم ، باب الحجامة والقيء للصائم (٣٢) الحديث .
(١٩٤٠) .

قال ابن حزم : صح حديث " أفطر الحاجم والمحجوم " بلاريب ، ولكن وجدنا من حديث أبي سعيد " أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم " وإسناده صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة ، فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجماً أو محجوماً ، اهـ . المحلي : ٦ / ٣٠٢ ،
المسألة (٧٥٣) .

لا ، الا من أجل الضعف " . وأخرج مثله ابن أبي شيبة ^(١) ، عن أبي سعيد . وأخرج ^(٢) أيضا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا : " انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للصائم ، والوصال فى الصيام ابتغاء ^(٣) على أصحابه " وأخرجه البيهقى أيضا . وعن معاذ بن جبل " أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم " وعن عبد الله بن سفيان ^(٤) مرفوعا مثله ، أخرجهما الطبرانى ^(٥) ، وفى الأول الأحوص بن حكيم ^(٦) ، كان ابن عيينة يفضل على ثور بن يزيد ^(٧) ، وقال : ابن عدى ليس فيما يرويه حديثا منكرا ، الا أنه يأتى بأسانيد لا يتابع عليها ، وضعفه غيره ، وقال الهيثمى :

(١) المصنف : ٥٢ / ٣ فى الصيام ، باب من رخص للصائم أن يحتجم . من طريق وكيع عن شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عنه به . رواه كلهم ثقات .

(٢) المصنف : ٥٢ / ٣ ، وعبد الرزاق : ٢١٢ / ٤ ، رقم (٧٥٣٥) ، والبيهقى : ٢٦٣ / ٤ .
استاده : رواه كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٣) بقى الشيء بقاء ، وكذلك بقى الرجل زمانا طويلا ، أى عاش ، وأبقاه الله ، وبقي من الشيء بقية . والباقية توضع موضع المصدر ، قال تعالى : " فهل ترى لهم من باقية " أى بقاء ، وأبقيت على فلان ، اذا أرعيت عليه ورحمته . قلت : وهو المراد هنا .
أنظر الصحاح : ٢٢٨٣ / ٦ ، لسان العرب : ١٤ / ٨٠ .

(٤) عبد الله بن سفيان غير منسوب ، روى حديث " أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم " أنظر أسد الغابة : ١٧٦ / ٣ ، الاصابة : ١٠٦ / ٦ .

(٥) لم أجد هما فى الأجزاء المطبوعة ، وقد أورد هما الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٧٠ ، قال : حديث معاذ رواه البزار (كشف الأستار) ٤٧٨ / ١ رقم (١٠١٤) ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه الأحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وحديث عبد الله بن سفيان ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام ، اهد . قلت : الأحوص ضعيف الحفظ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سىء الحفظ جدا وهما ضعيفان بهذا الاسناد .

(٦) الأحوص بن حكيم بن عمير العنسى ، بالنون ، أو الهمدانى الحمصى ، ضعيف الحفظ ، من الخامسة ، وكان عبدا / ق .

الجرح : ٣٢٧ / ٢ ، الميزان : ١٦٧ / ١ ، التهذيب : ١٩٢ / ١ ، التقريب : ٤٩ / ١ .

(٧) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصى ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة (١٥٠) / خ ٤ .

التاريخ الصغير : ٩٩ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٤ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٥ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٥٨) .

وشق . وفي الثاني : محمد بن أبي ليلى ، قال الذهبي : امام صدوق وقد وثق . وعن عبد الله بن عمر " احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان حراما لم يعطه " رواه الطبراني في الكبير ^(١) وفيه سلم بن سالم ^(٢) . وتقدم حديث ثوبان ، وعن عبد الله ^(٣) الصنابحي ^(٤) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصبح صائما فاحتلم ، أو احتجم ، أو ذرعه القيء ، فلا قضاء عليه " . رواه الطبراني في الأوسط ^(٥) ، وفيه أبو بلال الأشعري ^(٦) قال الدارقطني : ضعيف ولم يبين سببه .

(١) لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة ، وأورده الهيثمي في المجمع : ١٧٠ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف ، اهـ .

قلت : له شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير : ١٨٨ / ١٢ رقم (١٢٨٤٦) ولفظه مثل لفظ ابن عمر عدا " وهو صائم " . ورواه أيضا البخاري : ٣٢٤ / ٤ في البيوع ، باب ذكر الحجام (٣٩) الحديث (٢١٠٣) ولفظه : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجه ، ولو كان حراما لم يعطه " اهـ (٢) في الأصل سالم بن سالم والصواب سلم بن سالم البلخي الزاهد ، ضعفه ابن معين وقال مرة : ليس بشيء . وقال أحمد : ليس بذاك ، وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه ، وكان مرجئا ، وقال النسائي : ضعيف .

أنظر الجرح : ٢٦٦ / ٤ ، تاريخ ابن معين : ٢٢٢ / ٢ ، الميزان : ١٨٥ / ٢ . (٣) عبد الله الصنابحي ، مختلف في وجوده ، فقيل : صحابي مدني ، وقيل هو أبو عبد الله الصنابحي : عبد الرحمن عسيلة / د س ق .

أسد الغابة : ١٨٦ / ٣ ، الاصابة : ٢٤٨ / ٦ ، التقريب : ١ / ٤٦٣ . (٤) الصنابحي : بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء هذه النسبة الى صنابح بن زاهر بن عامر بن عوثان بن زاهر بن يحابر . اللباب : ٢٤٧ / ٢ ، المغني ص (١٥٢) .

(٥) المعجم : وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١ / ٣ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٧١ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

(٦) أبو بلال الأشعري الكوفي ، يقال : اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري وقيل اسمه محمد ، وقيل عبد الله ، ضعفه الدارقطني . ويقال توفي سنة (٢٢٢) .

الجرح : ٣٥٠ / ٩ ، الميزان : ٥٠٧ / ٤ ، اللسان : ٢٢ / ٧ .

(٦٠٢) حديث : "أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم دعى بمكحلة^(١) اشهد^(٢) في رمضان ، فاکتحل وهو صائم " وأخرجه الطبراني في الكبير^(٣) ، عن أبي رافع قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأشد ، وهو صائم " أخرجه من رواية حبان بن علي^(٤) ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع^(٥) ، قال الهيثمي : فيهما كلام كثير ، وقد وثقا انتهى . وأخرجه البيهقي . وفي الباب : عن عائشة ، قالت : " اکتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم " رواه ابن ماجه^(٦) وفيه سعيد الزبيدي^(٧) ، وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني في الأوسط^(٨) . وعن أنس " أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، اکتحل وأنا صائم ؟ قال : نعم " رواه الترمذي^(٩) ، وقال : ليس بالقوي ، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٦٠٢) ١/١٣٣٠

(١) المكحلة : بضم الميم والحاء : التي فيها الكحل . مختار الصحاح ص (٥٦٤) .

(٢) الأشد : بالكسر حجر يكتحل به . القاموس : ١/٢٨٠ ، المختار ص (٨٦) .

(٣) المعجم : ١/١٩٦ رقم (٩٣٩) ، ورواه أيضا البيهقي : ٤/٢٦٢ .

اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٣/١٦٧ : حبان بن علي ومحمد بن عبيد الله ابن أبي رافع قد وثقا وفيهما كلام كثير ، اهـ . قلت : اسناده ضعيف كلاهما ضعيفان . أنظر ترجمتهما فيما يلي .

(٤) حبان بن علي العنزي : بفتح العين والنون ثم زاي ، أبو علي الكوفي ، ضعيف ،

من الثامنة ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة (١٧٢) ق/ .

أنظر تاريخ ابن معين : ٢/٩٥ ، المجروحين : ١/٢٦١ ، الميزان : ١/٤٤٩ ،

التهذيب : ٢/١٧٣ ، التقريب : ١/١٤٧ .

(٥) محمد بن عبيد الله ، بالتصغير ، ابن أبي رافع ، الهاشمي مولا هم الكوفي ، ضعيف ،

من السادسة / ق . المجروحين : ٢/٢٤٩ ، الميزان : ٣/٦٣٤ ، الكاشف :

٣/٧٣ ، التقريب : ٢/١٨٧ .

(٦) السنن : ١/٥٣٦ في الصيام ، باب ما جاء في السواك والكحل للصائم (١٧) الحديث

(١٦٧٨) ، والطبراني في المعجم الأوسط الورقة ١٣٣ ج٢ ، والبيهقي : ٤/٢٦٢ .

اسناده : في الزوائد : اسناده ضعيف لضعف الزبيدي .

أما رواية عائشة عند الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في المجمع : ٣/١٦٧ : فيه

جماعة لم أعرفهم ، اهـ .

(٧) اسمه سعيد بن عبد الجبار ، الزبيدي : بضم الزاي ، أبو عثمان الحمصي ، وهو سعيد

ابن أبي سعيد ، ضعيف ، كان جرير يكذبه ، من الثامنة / تمييز . الضعفاء الصغير : ص

(٥١) ، التاريخ الكبير : ٣/٤٩٥ ، الميزان : ٢/١٤٧ ، التقريب : ١/٢٩٩ .

(٨) السنن : ٢/١١٥ في الصوم ، باب ما جاء في الكحل للصائم (٣٠) الحديث (٧٢٢) =====

في الباب شيء . وأخرج أبو داود^(١) عن أنس " أنه كان يكتحل وهو صائم " واسناده حسن .
الاكتحال يوم عاشوراء ، قال المخرجون : ^(٢) روى البيهقي في الشعب ، عن ابن عباس رفعه
" من اكتحل بالاشد يوم عاشوراء لم ترمد^(٣) أبدا " واسناده واه ، وأورده ابن الجوزي
في الموضوعات من الجهة التي رواها البيهقي ، ومن حديث أبي هريرة بسند مختلف^(٤) .
ويعارض ذلك ما عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن جده^(٧) .

=== مع التفسير يسير في اللفظ ، ولفظه " جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال :
اشتكت عيني أفأكتحل وأنا صائم ؟ قال : نعم " .

اسناده : قال الترمذي : حديث أنس اسناده ليس بالقوى ولا يصح عن النسبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء ، وأبو عاتكة يضعف . واختلف أهل العلم
في الكحل للصائم ، فكرهه بعضهم وهو قول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق ،
ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم ، وهو قول الشافعي ، اهـ . قلت : قال
الحافظ في التقریب : ٤٤٣ / ٢ : أبو عاتكة البصري اسمه طريف بن سليمان ، ضعيف .
(١) السنن رقم (٢٣٧٨) في الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم .

اسناده : نقل الزيلعي في نصب الراية : ٤٥٧ / ٢ ، قال : قال في التنقيح : اسناده
مقارب ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٨١ / ١ : اسناده حسن .

(٢) نصب الراية : ٤٥٥ / ٢ ، الدراية : ٢٨٠ / ١ ، وقال : وهو اسناد واه .

(٣) الرمد وجع العين وانتفاخها ، رمد : بالكسر ، يرمد رمدا وهو أرمد ورمد ، والأنثى

ومدا : هاجت عينه . أنظر لسان العرب : ١٨٥ / ٣ ، المختار ص (٢٥٦) .

(٤) لفظه " من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة كلها " .

نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٤٥٦ / ٢ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٨١ / ١ :

أورده ابن الجوزي من حديث أبي هريرة بسند لين ، فيه أحمد بن منصور النوشري ،
فكانه أدخل عليه وهو اسناد مختلف لهذا المتن قطعا ، اهـ .

(٥) عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة ، الأنصاري ، أبو النعمان الكوفي ، صدق
ربما غلط من السابعة / د .

الجرح : ٢٩٤ / ٥ ، الكاشف : ١٨٩ / ٢ ، التهذيب : ٢٨٦ / ٦ ، التقریب : ٥٠١ / ١ .

(٦) هو النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري ، المدني ، مجهول ، من الرابعة / د .

الميزان : ٢٦٦ / ٤ ، التهذيب : ٤٥٥ / ١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٠٣) ،

التقریب : ٣٠٤ / ٢ .

(٧) هو معبد بن هوزة ، صحابي ، له حديث ، وهو جد عبد الرحمن بن النعمان / د

الاستيعاب : ١٠ / ١٦٣ ، أسد الغابة : ٣٩٤ / ٤ ، الاصابة :

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالاشد عند النوم ، وقال : ليقته الصائم " رواه أبو داود (١) ، ولكن قال : قال يحيى : هذا حديث منكر ، فذهبت المعارضة .

(٦٠٣) حديث : " عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم " رواه الجماعة (٢) ، إلا النسائي (٣) بزيادة " ويأشرو وهو صائم ولكنه كان أملككم لأبيه " (٤) .
(٦٠٤) قوله : " بلغه الحديث أو لم يبلغه " يريد بالحديث حديث أنس رفعه " ما صام من ظل يأكل لحوم الناس " (٥) .

(١) السنن رقم (٢٣٧٧) في الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم .

اسناده : قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل . قلت : النعمان بن معبد بن هوزة مجهول ولعل النكارة منه وبقية روايته جيد .

(٦٠٣) ١ / ١٣٣ .

(٢) رواه البخارى : ١٤٩ / ٤ في الصوم ، باب المباشرة للصائم (٢٣) الحديث (١٩٢٢) و (١٩٢٨) . ومسلم : ٧٧٦ / ٢ في الصيام ، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته . (١٢) الحديث (٦٢-٧٢) (١١٠٦) .
وأبو داود رقم (٢٣٨٢-٢٣٨٤ و ٢٣٨٦) في الصوم ، باب القبلة للصائم ، وباب الصائم يبلع الرقي ، والترمذى : ١١٥ / ٢ في الصوم ، باب ما جاء في القبلة للصائم ، وباب ما جاء في مباشرة الصائم (٣٢ و ٣١) الحديث (٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥) وقال حسن صحيح . وابن ماجه : ٥٣٧ / ١ في الصوم ، باب ما جاء في القبلة للصائم (١٩) الحديث (١٦٨٣ و ١٦٨٤) ، والموطأ : ٢٩٣ / ١ في الصيام ، باب ما جاء فى التشديد فى القبلة للصائم ، والامام أحمد : ٦ / ٢٤٢ و ١٦٠٢ و ٢٣٠ ، والطيايسى : ١٨٧ / ١ رقم (٨٩٢) ، وابن الجارود فى المنتقى ص (١٤١) ، والدارسى : ٢ / ٢ في الصوم ، باب الرخصة فى القبلة للصائم ، وابن خزيمة : ٣ / ٢٤٣ رقم (١٩٩٨) .
اسناده : متفق على صحته .

(٣) رواه أيضا فى السنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف : ١٢ / ٣٧٣ و ٢٣٣ و ٢٠ / ٣٧٣ بلفظ :

" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم " .

(٤) لأبيه : بفتح الهمزة والراء أى حاجته ، تعنى أنه كان غالبا لهواه . أنظر النهاية :

١ / ٣٦ ، لسان العرب : ١ / ٢٠٨ ، فتح البارى : ٤ / ١٥١ .

(٦٠٤) ١ / ١٣٣ .

(٥) ذكره العلامة القرطبى فى تفسيره : ١٦ / ٣٣٦ (سورة الحجرات الآية ١٢) هذا

الحديث وقال : فشبه (يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوقيعه فى الناس يأكل لحومهم ، فمن تنقص مسلما أو ثلم عرضه فهو كالآكل لحمه حيا ، ومن اغتابه فهو كالآكل لحمه ميتا .

رواه ابن أبي شيبة^(١)، وإسحاق / في مسنده^(٢) وزاد " إذا اغتاب الرجل فقد أفطر " ، وروى ١٠٩ / ب البيهقي في شعب الإيمان^(٣) ، عن ابن عباس " أن رجلين صليا الظهر والعصر ، وكانا صائمين ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ، قال : أعيدا وضوكم وصلاتكما ، وأمضيا في صومكما ، وأقضيا يوما آخر ، قالا : لم يارسول الله ؟ قال : اغتبتما فلانا " وفي الأول يزيد ابن أبان^(٤) ، وفي الثاني ضعف . وعن ابن مسعود ، قال : " مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجلين يحجم أحدهما الآخر ، فاغتاب أحدهما ، ولم ينكر عليه الآخر فقال : أفطر الحاجم والمحجوم ، قال عبد الله : لا للحجامة لكن للغيبة^(٥) واستناده ضعيف . وعن سمرة ، قال : " مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجلين بين يدي حجام ، وذلك في رمضان ، وهما يغتابان رجلا ، فقال : أفطر الحاجم والمحجوم " أخرجه البيهقي^(٦) ، وهذه كلها مدخولة .

(٦٠٥) قوله : " ولأن العلماء أجمعوا على أن الغيبة لا تفطر " .^(٧)

- (١) المصنف : ٤ / ٣ في الصيام ، باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام وتوقي الكذب . من طريق وكيع عن الربيع عن يزيد بن أبان عنه به .
- (٢) وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٤٨٢ / ٢ .
- استناده : ضعيف ، فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف ، التقريب : ٣٦١ / ٢ ، وقد فصل القول فيه الذهبي في الميزان : ٤١٨ / ٤ ، وفيه أيضا الربيع بن صبيح السعدي البصري وهو صدوق ، سيء الحفظ ، التقريب : ٢٤٥ / ١ ، وأنظر أيضا التهذيب : ٢٤٢ / ٣ .
- (٣) الجزء الثاني / ٣ / الورقة ٣٨٣ وأورده الزيلعي في نصب الراية ٤٨٢ / ٢ .
- (٤) يزيد بن أبان الرقاشي ، بتخفيف القاف ثم معجمة ، أبو عمرو البصري ، القاص ، بتشديد المهملة ، زاهد ، ضعيف من الخامسة ، مات قبل (١٢٠) / بخ تق .
- التاريخ الكبير : ٣٢٠ / ٨ ، الضعفاء والمتروكين ص (١١١) ، الميزان : ٤١٨ / ٤ ، التقريب : ٣٦١ / ٢ ، التهذيب : ٣١١ / ١١ .
- (٥) رواه العقيلي في " ضعفائه " : ١٨٤ / ٤ في ترجمة معاوية بن البصري ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤٨٣ / ٢ .
- (٦) شعب الإيمان : الجزء الثاني / ٣ / الورقة ٣٨٤ وأورده الزيلعي في نصب الراية ٤٨٣ / ٢ .
- استناده : قال الزيلعي : غياث بن كليب الكوفي مجهول .

(٦٠٥) ١ / ١٣٣ .

(٧) من اغتاب في صومه عصى ، ولم يبطل صومه بالاجماع ، الا في قول الأوزاعي أنه يبطل صومه ، ويجب قضاؤه . أنظر المغني لابن قدامة : ١٠٤ / ٣ ، والمجموع شرح

المهذب : ٣٢٤ / ٦ .

حكم الغيبة : قال القرطبي في تفسيره : ٣٣٧ / ١٦ : لا خلاف أن الغيبة من الكبار ،

(٦٠٦) حديث : " عائشة رضی الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع ، ثم يغتسل ويصوم " متفق عليه ، ومثله عن أم سلمة متفق عليه ، زاد مسلم في حديث أم سلمة " ولا يقضى " .

(٦٠٧) حديث : " أن شاباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن القبلة للصائم فنعه ، وسأله شيخ فأن له ، فقال الشاب : ان ديني ودينه واحد ، قال : نعم ، لكن الشيخ يملك نفسه " قلت : لعل هذا تداخل على المصنف من مرفوع وموقوف ، فقد أخرج أحمد (٢) والطبراني (٣) من حديث ابن لهيعة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " كنا عند

==== وأن من اغتاب أحداً عليه أن يتوب إلى الله عز وجل ، وقال الامام النووي ففى الأذكار ص (٢٨٨) : الغيبة والنميمة محرمتان باجماع المسلمين ، وقد تظاهرت الأدلة على ذلك . وقال الحافظ فى فتح البارى : ١٠ / ٤٧٠ : وذكر النووي ففى " الروضة " تبعاً للرافعى أنها من الصفائر .

قلت : ولم يذكر الحافظ الذهبى الغيبة فى " كتاب الكبار " والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٦٠٦) ١ / ١٣٣ .

(١) رواه البخارى : ٤ / ١٤٣ فى الصيام ، باب الصائم يصبح جنباً (٢٢) الحديث

(١٩٢٥ - ١٩٣٠ - ١٩٣١ - ١٩٣٦ - ١٩٣٢) .

ومسلم : ٢ / ٧٨٠ فى الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١٣)

الحديث (٧٥ - ٨٠) (١١٠٩ - ١١١٠) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٣٨٩ و ٢٣٨٨) فى الصوم ، باب فيمن أصبح جنباً ففى شهر رمضان ، والترمذى : ٢ / ١٣٩ فى الصوم ، باب ما جاء فى الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم (٦٢) الحديث (٧٧٦) ، والنسائى : ١ / ١٠٨ فى الطهارة ، باب ترك الوضوء ما غيرت النار .

وابن ماجه : ١ / ٤٣ فى الصيام ، باب ما جاء فى الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام

(٢٧) الحديث (١٧٠٣ و ١٧٠٤) ، والموطأ : ١ / ٢٩١ فى الصيام ، باب ما جاء

فى صيام الذى يصبح جنباً فى رمضان ، والامام أحمد : ٦ / ٣٦٩ و ٣٨٩ و ٦٧٧ .

اسناده : متفق على صحته ، من حديث السيدة عائشة وأم سلمة رضی الله عنهما .

(٦٠٧) ١ / ١٣٤ .

(٢) المسند رقم (٦٧٣٩) من طريق موسى بن داود جد ثنا ابن لهيعة عن يزيد

ابن أبى حبيب عن قيسر التجيبى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) لم أقف عليه فى الأجزاء الموجودة ، وقد أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ١٦٦ .

اسناده : ضعفه ابن حزم فى المحلى : ٦ / ٣٠٨ باب ابن لهيعة قال : وهو لاشئ ،

وفيه قيس مولى تجيب ، وهو مجهول لا يدري من هو ؟ اهـ .

=====

النبي صلى الله عليه وسلم (فجاء شاب^(١)) ، فقال : يا رسول الله أقبل وأنا صائم ؟ قال : لا ، قال : فجاء شيخ ، فقال : أقبل وأنا صائم ؟ قال : نعم ، فنظر بعضنا الى بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض ، ان الشيخ يملك نفسه * وأخرج الطبراني في الكبير^(٢) عن عطية ، قال : " سأل شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم ؟ قال : لا ، ثم جاء شيخ فقال : أيقبل وهو صائم ؟ قال : نعم ، قال الشاب : سألتك أقبل وأنا صائم ؟ فقلت لا ، وسألك هذا أيقبل وهو صائم ؟ فقلت نعم ، فكيف يحل لهذا ما يحرم على ، وأنا وهو على دين واحد ؟ فقال له ابن عباس : ان عرق الخصيتين معلق بالأنف ، فاذا شم الأنف تحرك الذكر ، واذا تحرك الذكر دعى الى ما هو اكبر من ذلك ، والشيخ أملك لأبيه " وفي عطية كلام كثير وقد وثق . وفي الباب : عن ابن عباس " رخص للشيخ أن يقبل وهو صائم ، ونهى الشباب " ، رواه الطبراني في الكبير^(٣) / ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة " أن رجلا سأل^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم ؟ فرخص له ، وأتاه آخر فسأله فنهأ عنها ، فاذا الذي رخص له شيخ ، (والذي^(٥)) نهأه شاب " رواه أبو داود .

== وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه كلام ، اهـ . وقال الاستاذ أحمد شاكر : اسناده حسن ، وقال : قد وقع فسي المحلى قيصر مولى تجيب محرفا الى قيس ، ويظهر لي أنه خطأ في نسخ المحلى قديم ان لم يكن الخطأ من ابن حزم أو في الرواية التي وقعت له ، اهـ . قلت : أني يكون اسناده حسن وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، والتجيب مجهول .

(١) في الأصل " في شباب " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

(٢) المعجم : ٣١٦ / ١٠ رقم (١٠٦٠٤) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٦٦ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق ، اهـ . قال الحافظ في التقریب : ٢٤ / ٢ : عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا تقدمت ترجمته .

(٣) المعجم : ٥٩ / ١١ رقم (١١٠٤٠) ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ١٨٥ / ٤ رقم (٨٤١٨)

اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ١٦٦ / ٣ : ورجاله رجال الصحيح .

(٤) في الأصل " واذا الذي " والتصويب من المطبوع .

(٥) السنن رقم (٢٣٨٧) في الصوم ، باب كراهيته للشباب . والبيهقي : ٤ / ٢٣١ من طريق نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد - يعني الزبيرى - أخبرنا اسراييل ، عن أبي العنيس عن الأغر عنه به .

اسناده : فيه أبي العنيس اسمه عبد الله بن صهبان الأسدي الكوفي ضعفه أكثر الحفاظ ، وقال لين الحديث ، قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد . أنظر : الميزان : ٤٤٧ / ٢ ، التقریب : ٤٢٤ / ١ .

وعن عائشة رضي الله عنها " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم، ويأشُر^(١) وهو صائم، ولكنه كان أملككم لأمره " متفق عليه. ^(٢) الطحاوي، ^(٣) من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي، ^(٤) قلت: " يا رسول الله اني أسردت الصيام، أفأصوم في السفر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما هي رخصة من الله عز وجل للعباد، من قبلها فحسن جميل، ومن تركها فلا جناح عليه " وسيأتي في رواية مسلم.

(٦٠٨) حديث: " المسافر إذا أفطر رخصة، وإن صام فهو أفضل " . وعن سلمة ابن المحقق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حمولة تأوى السبي^(٥) شيع فليصم رمضان حيث أدركه " رواه أحمد، ^(٦) وأبو داود، ^(٧) وفي لفظ لأبي داود:

- (١) المباشرة، أراد بها: الملامسة والمداعبة ومقدمات الجماع. النهاية: ١/١٢٩.
(٢) رواه البخاري: ١٤٩/٤ في الصوم، باب المباشرة للصائم (٢٣) وباب القبلة للصائم (٢٤) الحديث (١٩٢٧ و ١٩٢٨). ومسلم: ٧٧٧/٢ في الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (١٢)، الحديث (٦٢-٧٢) (١١٠٦).

اسناده: متفق على صحته.

- (٣) شرح معاني الآثار: ٧١/٢ في الصيام، باب الصيام في السفر.

اسناده: رواه ثقات وأصله في مسلم سيأتي.

- (٤) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي، أبو صالح أو أبو محمد المدني، صاحب جليل، مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وسبعون، وقيل ثمانون / ختم د س .
الاستيعاب: ٨٣/٣، أسد الغابة: ٥٠/٢، التقريب: ١/٢٠٠.

(٦٠٨) ١/١٣٤.

- (٥) سلمة بن المحقق، بضم ففتح فشد الباء المكسورة والمحدثون يفتحون الباء، وقيل: هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي، أبو سنان صاحب، سكن البصرة/ د س ق .

الاستيعاب: ٢٣٣/٤، الإصابة: ٢٣٤/٤، التقريب: ٣١٨/١، المغني ص (٢٢٣)

- (٦) قوله " حمولة تأوى إلى شيع " الحمولة " بفتح الحاء المهملة أى مركوب، وهو كسل ما يحمل عليه من ابل أو حمار أو غيرهما، والمعنى " تأوى إلى شيع " بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة وفتحها، أى تأوى بصاحبها إلى حال شيع ورفاهية أو إلى مكان يقدر على الشيع فيه بحيث يكون فيه ما يقوته ولم يلحقه في سفره وعشاء ومشقة، " فليصم رمضان حيث أدركه " . أنظر الفتح الرباني: ١٠/١٠١.

(٧) المسند: ٧٦٦/٣ و ٧/٥ .

- (٨) السنن رقم (٢٤١٠) في الصوم، باب فيمن اختار الصيام، والبيهقي: ٢٤٥/٤ .

اسناده: فيه عبد الصمد بن حبيب، أو ابن عبد الله بن حبيب الأزدي، ضعفه

" من أدركه رمضان في السفر " فذكره معناه . وعن (أبي سعيد الخدري ^(١)) قال : " كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فمننا الصائم ، ومننا المفطر ، فلم يجد الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، يرون أن من وجد قوة فصام ، فإن ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر ، فإن ذلك حسن " . رواه مسلم ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، وصححه ، انتهى . فتأمل كيف رتب حسن الفطر على وجدان الضعف لا مطلقا ، والكلام في المطلق وفي الأول أمر .

تنبيه : ذهب قوم إلى أن الفطر في السفر أفضل ، وذهب قوم إلى عدم صحة الصوم ، وذهب قوم إلى استواء الأمرين ، وذهب علماء ^(٥) إلى أفضلية الصوم لغير المستضر به ، فكان من حجة مانعي الصحة ، ما أخرجه النسائي ^(٦) ، عن عمرو بن أمية الضمري مرفوعا في

=== أحمد ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال البخاري : لين الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه وليس بالمعترك .

أنظر الضعفاء الصغير ص (٧٨) ، الجرح : ٥١ / ٦ ، الميزان : ٦١٩ / ٢ ، التقريب : ٥٥٠٧ / ١

قال الامام النووي : فهو حديث ضعيف رواه البيهقي وضعفه ، ونقل عن البخاري

تضعيفه وأنه ليس بشيء . المجموع شرح المذهب : ٢١٩ / ٦ .

(١) في الأصل " عن أنس " بدل " أبي سعيد " وهو خطأ والصواب ما أثبت .

(٢) الوجد : الغضب ، فلا تجد على ، أي لا تغضب . النهاية : ١٥٥ / ٥ .

(٣) الصحيح : ٧٨٧ / ٢ في الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان (١٥) ،

الحديث (٩٦) (١١١٦) واللفظ له .

(٤) السنن : ١٠٨ / ٢ في الصوم ، باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر (١٩) ،

الحديث (٧٠٨) وقال : حسن صحيح . ورواه أيضا النسائي : ١٨٨ / ٤ فسي

الصوم ، باب ذكر الاختلاف على أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه .

اسناده : رواه مسلم .

(٥) اختلف العلماء : هل الأفضل له الصوم أو الفطر ؟ فقال أبو حنيفة ومالك

والشافعي : الصوم أفضل ، وقال أحمد : الفطر للمسافر أفضل وإن لم يجهد

الصوم ، وهو قول ابن حبيب (من أصحاب مالك) وقال : لأنه آخر الأمرين من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن أجهد الصيام كان الفطر أفضل ، وفاقا .

وأجمعوا على أنه إذا صام في السفر كان صومه صحيحا مجزيا . أنظر البيان

والتحصيل : ٣٤٥ / ٢ و ١٨٨ ص ٧٨ ، الافصاح لابن هبيرة : ٢٤٧ / ١ ، موسوعة

الاجماع في الفقه الاسلامي : ٧٠٩ / ١ .

(٦) السنن : ١٧٨ / ٤ في الصوم ، باب ذكر وضع الصيام عن المسافرين والاختلاف على

الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه . وتعام لفظ الحديث قال : " قدمت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر ، فقال : انتظر الغداء يا أبا أمية ، =====

قصة " ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة " ورواه هو، والترمذى (١) من حديث أنس بن مالك الكعبى (٢) وقال : حسن . ورواه أحمد (١) وزاد " والحبلئ والمرضع " وما فى الصحيحين (٣) عن جابر " أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه ،

== قلت : اننى صائم ، قال : أدن أخبرك عن المسافر : ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة .

اسناده : رواه ثقات ، ذكره الحافظ فى التلخيص : ٢٠٣ / ٢ رقم (٩١٢) وسكت عنه .

(١) رواه النسائى : ١٨٠ / ٤ - ١٨٢ فى الصوم ، باب وضع الصيام عن المسافر ، وباب وضع الصيام عن الحبلئ والمرضع ص (١٩٠) ، والترمذى : ١٠٩ / ٢ فى الصوم ، باب ماجاء فى الرخصة فى الافطار للحبلئ والمرضع (٢١) الحديث (٧١١) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٠٨) فى الصوم ، باب اختيار الفطر ، وابن ماجه : ٥٣٣ / ١ فى الصيام ، باب ماجاء فى الافطار للحامل والمرضع . (١٢) الحديث (١٦٦٢) ، والامام أحمد فى المسند : ٢٩ / ٥ ، وج : ٣٤٧ / ٤ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، ولا يعرف لأنس هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ، قال ابن أبى حاتم فى " علله " : سألت أبى عنه فقال : اختلف فيه ، والصحيح عن أنس بن مالك القشيرى ، والله أعلم . وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى تحسين الترمذى . أنظر مختصر سنن أبى داود : ١٨٩ / ٣ ، وتلخيص الخبير : ٢٠٣ / ٢ رقم (٩١٢) ، ونيل الأوطار : ٢٥٨ / ٤ .

(٢) أنس بن مالك القشيرى الكعبى ، أبو أمية ، قيل أبو أمية صحابى نزل البصرة . / ٤ أنظر الجرح : ٢٨٦ / ٢ ، الاستيعاب : ٢٠٩ / ١ ، الاصابة : ١١٤ / ١ ، التقريب : ٨٥ / ١ .

(٣) رواه البخارى : ١٨٢ / ٤ - ١٨٣ فى الصوم ، باب ليس من البر الصيام فى السفر (٣٦٩٣٥) الحديث (١٩٤٦٥) ، ومسلم : ٧٨٦ / ٢ فى الصيام ، باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر فى غير معصية (١٥) الحديث (٩٢) (١١١٥) ، واللفظ للبخارى ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٠٧) فى الصوم ، باب اختيار الفطر ، والنسائى : ١٧٦ / ٤ فى الصوم ، باب ذكر الاختلاف على ابن المبارك . والدارسى : ٩ / ٢ فى الصوم ، باب الصوم فى السفر ، وابن أبى شيبه فى المصنف : ١٤ / ٣ فى الصيام ، باب من كره صيام رمضان فى السفر ، والطحاوى فى الآثار : ٦٢ / ٢ فى الصيام ، باب الصوم فى السفر ، وابن خزيمة : ٢٥٤ / ٣ رقم (٢٠١٧) والامام أحمد : ٢٩٩ / ٣ و ١٧٣ / ١ و ٢٣١ / ٣ و ٣٩٩٥ ، وابن الجارود فى المنتقى ص (١٤٣) رقم (٣٩٩) . اسناده : متفق على صحته .

فقال : ما هذا ؟ فقالوا صائم ، فقال : ليس من البر الصوم في السفر ^(١) وما أخرجه ابن ماجة ^(٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف ، مرفوعا " الصائم في السفر كالْمُفْطَر في الحضر " وأخرجه النسائي ^(٣) بلفظ : " كان يقال ^(٤) " وصوب وقفه على عبد الرحمن ، وأخرجه ابن عدي ^(٥) من وجه آخر وضعفه ، وصحح كونه موقوفا ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، والدارقطني في العلل ^(٦)

(١) قال الطحاوي : المراد بالبر هنا البر الكامل الذي هو أعلى مراتب البر ، وليس المراد به اخراج الصوم في السفر عن أن يكون برا لأن الافطار قد يكون أبر من الصوم اذا كان للتقوى على لقاء العدو ومثلا ، قال : وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم " ليس المسكين بالطواف . . . الحديث " . فانه لم يرد اخراجه من أسباب المسكنة كلها ، وانما أراد أن المسكين الكامل المسكنة الذي لا يجد غنى يغنيه ويستحي أن يسأل ولا يفتن له .

وقال الامام النووي : معناه اذا شق عليكم وخفتم الضرر بالصوم .

أنظر شرح مسلم للنووي : ٢/٢٣٣ ، وفتح الباري : ٤ / ١٨٥ .

(٢) السنن : ١ / ٥٣٢ في الصيام ، باب ماجاء في الافطار في السفر (١١) الحديث (١٦٦٦) .

(٣) السنن : ٤ / ١٨٣ في الصيام ، باب ذكر قوله الصائم في السفر كالْمُفْطَر في الحضر . ولفظه " قال : يقال الصيام في السفر كالْمُفْطَر في الحضر " أي كلافطار في غير رمضان فمرجه الى أن الصوم خلاف الأولى ، أو في رمضان فمدلوله أنه حرام والأول هو أقرب ومع ذلك لا بد عند الجمهور من حمله على حاله مخصوصة كما اذا أجهد الصوم والله أعلم . قاله السندی في حاشيته : ٤ / ١٨٣ .

استناده : قال في الزوائد : في اسناده انقطاع ، أسامة بن زيد متفق على تضعيفه ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، لم يسمع من أبيه شيئا ، قال ابن معين والبخاري . وقال ابن حزم في المحلى : ٦ / ٣٩٠ : أما نحن فلانحتاج بأسامة بن زيد الليثي ولا نراه حجة لنا ولا علينا ، اهـ . قلت : قال الحافظ في التقریب : ١ / ٥٣ : صدق فيهم تقدمت ترجمته .

وقال البيهقي : هو موقوف وفي اسناده انقطاع ، وروى مرفوعا واستناده ضعيف ، اهـ السنن الكبرى : ٤ / ٢٤٤ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو كذلك في التلخيص : ٢ / ٢٠٥ ، قلت : ولم أر قوله : " كان . . . الخ " في النسخة المطبوعة من السنن وقد نقلت سياقه بتمامه آنفا .

(٥) الكامل : ج ٧ ص ٢٢٢٠ في ترجمة يزيد بن عياض بن يزيد الليثي .

(٦) انظر نصب الراية : ٢ / ٤٦٢ ، وتلخيص الحبير : ٢ / ٢٠٥ رقم (٩١٨) .

والبيهقي . وما في مسلم ^(١) ، عن جابر * أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم ^(٢) فصام الناس ، ثم دعا بقدر من ماء ، فشربه ، فقيل له : ان بعض الناس قد صام ؟ فقال : أولئك العصاة * وكان حجة من سوى بيمن الأمرين . ما أخرج مسلم ^(٣) عن أبي سعيد * غزونا ^(٤) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان ، فمنا من صام ، ومنا من أفطر ، فلم يعجب الصائم على المفطر / ١١٠ ب / ولا المفطر على الصائم * ونحوه عن جابر ، في مسلم ^(٥) ، وعن أنس في الموطأ ^(٦) . وكان من حجة من فضل الفطر ما روى مسلم ^(٧) ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال : * يا رسول الله أجد

(١) الصحيح : ٢ / ٢٨٥ في الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر ..

(١٥) الحديث (٩٠) (١١٤) ، ورواه أيضا الترمذي : ٢ / ١٠٦ في الصوم ، باب

ما جاء في كراهية الصوم في السفر (١٨) الحديث (٧٠٥) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٤ / ١٧٧ في الصوم ، باب ذكر اسم الرجل .

استناده : رواه مسلم .

(٢) كراع الغميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية

أميال ، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد اليه . معجم البلدان : ٤ / ٤٤٣ .

(٣) الصحيح : ٢ / ٢٨٦ في الصيام ، باب (١٥) الحديث (٩٣) (١١٦) ، ورواه أيضا

أبوداود رقم (٢٤٠٦) في الصوم ، باب الصوم في السفر ، والترمذي : ٢ / ١٠٨ في

الصوم ، باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر (١٩) الحديث (٧٠٨٧٠٧) ،

وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٤ / ١٨٨٩١٨٨ في الصوم ، باب ذكر الاختلاف

على أبي نضرة .

استناده : رواه مسلم .

(٤) قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم : ٢ / ٢٣٤ : والمشهور في كتب المغازي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلون من

رمضان ، ودخلها التسع عشرة خلت منه .

(٥) الصحيح : ٢ / ٢٨٧ في الصيام ، باب (١٥) الحديث (٩٧) (١١١٧) .

استناده : رواه مسلم .

(٦) ج ١ ص ٢٩٥ في الصيام ، باب ما جاء في الصيام في السفر . قال : * سافرنا مـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فلم يعجب الصائم على المفطر ، ولا المفطر

على الصائم * وهو في البخاري ، ومسلم بنحوه .

استناده : قال ابن عبد البر : حديث أنس هو حديث صحيح ثابت . التهيد : ٢ / ١٦٩ .

(٧) الصحيح : ٢ / ٢٩٠ في الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (١٧) ،

الحديث (١٠٧) (١١٢١) ، ورواه أيضا النسائي : ٤ / ١٨٥ باب ذكر الاختلاف

(١) (منى) قوة على الصوم في السفر، فهل على جناح ؟ فقال : هي رخصة من الله ، فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه " وماروى أحمد^(٢) بسند رجاله رجال الصحيح ، عن ابن عمر مرفوعا " ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته " . وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه " رواه الطبراني في الأوسط^(٣) . وكان ممن حجة علمائنا ما تقدم ومن جوابهم عن حديث حمزة بن عمرو وما بعده أن حديث حمزة ابن عمرو في الصحيحين^(٤) . من حديث عائشة بلفظ " ان شئت فصم ، وان شئت فافطر " وفي الطبراني^(٥) ، من رواية

== = على منصور، وابن خزيمة : ٢٥٨ / ٣ رقم (٢٠٢٦) .

اسناده : رواه مسلم .

(١) كذا في الأصل أما في النسخة المطبوعة (بي) بدل (منى) .

(٢) المسند : ١٠٨ / ٢ .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ١٦٢ / ٣ وقال : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح .

(٣) المعجم الورقة ٢٠٨ / ج ٢ .

اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ١٦٣ / ٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه

عمر بن عبيد صاحب الخمر وهو ضعيف ، اهـ . قال الذهبي في الميزان : ٢١٢ / ٣ هو عمر بن عبيد الخزاز ضعفه أبو حاتم ، وهو عمر بن عبيد الله البصري بياع الخمر مقل .

(٤) رواه البخاري : ١٧٩ / ٤ في الصوم ، باب الصوم في السفر والافطار (٣٣) الحديث

(١٩٤٣) ، ومسلم : ٨٧٩ / ٢ في الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطر فسي

السفر (١٢) الحديث (١٠٣) (١١٢١) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٠٢)

في الصوم ، باب الصوم في السفر ، والترمذي : ١٠٧ / ٢ في الصوم ، باب ما جاء في

الرخصة في الصوم في السفر (١٩) الحديث (٧٠٦) ، وقال : حسن صحيح ،

والنسائي : ١٨٧ / ٤ في الصوم ، باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه ، وابن

ماجة : ٥٣١ / ١ في الصيام ، باب ما جاء في الصوم في السفر (١٠) الحديث (١٦٦٢)

والدارمي : ٨ / ٢ في الصوم ، باب الصوم في السفر ، وابن خزيمة : ٢٥٩ / ٣ رقم

(٢٠٢٨) ، وابن الجارود في المنتقى : ص ١٤٣ رقم (٣٩٧) .

اسناده : متفق على صحته .

(٥) المعجم الكبير : ١٧٧ / ٣ رقم (٢٩٩٦) .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٥٩ / ٣ وأبو الأشعث العطار لم

أعرفه . اهـ . قلت : ترجمته في الجرح . أنظر فيما يلي لكنه لم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا .

أبي الأشعث^(١) العطار، عن حمزة بن عمرو، قال : " سألته عن الصيام في السفر ؟ فقال : كنا نصوم ونفطر، فلا يعيب المفطر على الصائم، ولا الصائم على المفطر " فهذا حمزة نفسه لم يجب بأفضلية الصوم لمن سألته عنه . وأخرج الطحاوي^(٢)، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني القاسم، عن عائشة رضي الله عنها " أنها كانت تصوم في السفر في الحر، فقلت ما حملها على ذلك ؟ فقال : أنها كانت تبادر " . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، عن القاسم : " قد رأيت عائشة تصوم في السفر حتى أنزلتها^(٤) السموم " فهذه عائشة رضي الله عنها راوية الحديثين تصوم في السفر، فلم تنحصر الرخصة في التأخير كما يقوله علماءنا . وعن أبي الدرداء " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حر شديد ، حتى أن أحدانا ليلضع يده ، على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله ابن رواحة^(٥) متفق عليه^(٦) فهذا يفيد أن الصوم هو الأفضل لمن قوى عليه . وعمن

- (١) أبو الأشعث العطار روى عن حمزة بن عمرو، روى عنه أشعث بن سوار ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، اهـ . الجرح والتعديل : ٣٣٢ / ٩ .
- (٢) شرح معاني الآثار : ٢٠ / ٢ في الصيام ، باب الصيام في السفر . من طريق يونس، قال : أنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير، قال : حدثني القاسم بن محمد عنها به .

اسناده : رواه كلهم ثقات وهو صحيح بهذا الاسناد .

- (٣) المصنف : ١٦ / ٣ في الصيام ، باب من كان يصوم في السفر ويقول هو أفضل . من طريق أبي أسامة عن ابن عون عن القاسم به .

اسناده : رواه كلهم ثقات ، أبو أسامة اسمه حماد بن أسامة وهو ثقة تقدم ،

وابن عون اسمه عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل

التقريب : ٤٣٩ / ١ ، التهذيب : ٣٤٦ / ٥ .

- (٤) أنزلها السموم : أي جهدها وأنابها . يقال أنزلها الصوم ونزله : أي ضعفه .

أنظر النهاية : ١٦٥ / ٢ ، القاموس : ٢٣٤ / ٣ .

- (٥) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، الخزرجي الأنصاري الشاعر، أحد

السابقين ، شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى

الأولى ، سنة ثمان / خ خد من ق .

الاستيعاب : ١٧١ / ٦ ، أسد الغابة : ١٥٦ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣٠ / ١ ،

الاصابة : ٧٧ / ٦ ، التقريب : ٤١٥ / ١ .

- (٦) رواه البخاري : ١٨٢ / ٤ في الصوم ، باب إذا صام أياما من رمضان ثم سافر (٣٥)

الحديث (١٩٤٥) . ومسلم : ٧٩٠ / ٢ في الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطر

في السفر (١٧) الحديث (١٠٩١٠٨) (١١٢٢) .

أنس بن مالك، قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فصام وصام معه أصحابه ، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر ، وأفطر معه أصحابه ، وكان الصائم أفضل من المفطر " رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقال . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٢) عن أنس " أنه سئل عن الصوم في السفر ، فقال : من أفطر فرخصة ، ومن صام فالصوم أفضل " وأخرجه الطحاوي ^(٣) عنه من طريقين . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٤) عن عثمان بن أبي العاص مثل قول أنس ، وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير ^(٤) . تميم - : عن ابن عباس ، قال : " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله : إن أمي ماتت وعليها صوم شهر ، أفأقضي عنها ؟ فقال : لو كان على أمك دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم ، قال : فدين الله أحق " وفي رواية " جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذر ، أفأصوم عنها ؟ الحديث ، التي أن قال : " فصومي عن أمك " . متفق عليه ^(٥) .

=== ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٤٠٩) في الصوم ، باب فيمن أختار الصيام ، واللفظ له إسناده : متفق على صحته .

(١) المعجم : ج ٢ ص ١١٠ رقم (١٢١٢) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ١٦٠ وقال : هو صحيح خلا قوله " وكان الصائم أفضل من المفطر " . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف ابن خالد السمتي وهو ضعيف ، اهـ .

(٢) المصنف : ٣ / ١٥ في الصيام ، باب من كان يصوم في السفر ويقول هو أفضل .

(٣) شرح معاني الآثار : ٢ / ٦٧ في الصيام ، باب الصيام في السفر .

إسناده : رواه كلهم ثقات ، وهو صحيح الإسناد .

(٤) المصنف : ٣ / ١٦ .

والطبراني في معجمه الكبير : ٩ / ٥١ رقم (٨٣٨٩ و ٨٣٩٠) ولفظه ، قال : " الإفطار في السفر رخصة " .

إسناده : قال في المجمع : ٣ / ١٦٢ : ورجاله ثقات .

(٥) رواه البخاري : ٤ / ١٩٢ في الصوم ، باب من مات وعليه صوم (٤٢) الحديث

(١٩٥٣) . ومسلم : ٢ / ٨٠٤ في الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت (٢٧)

الحديث (١٥٤-١٥٦) (١١٤٨) ، ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٣١٠) فسي

الأيمان والنذور ، باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه .

والترمذي : ٢ / ١١٠ في الصوم ، باب ما جاء في الصوم عن الميت (٢٢) الحديث (٧٢)

والنسائي : ٧ / ٢١٥٢ في الأيمان والنذور ، باب من مات وعليه نذر .

وابن ماجه : ١ / ٥٥٩ في الصيام ، باب من مات وعليه صيام من نذر (٥١) الحديث

(١٢٥٨) . إسناده : متفق على صحته .

وعن عائشة^(١) ترفعه " من مات وعليه صيام صام عنه وليه^(٢) . وفي الأول : مارواه النسائي في " الكبير^(٣) عن ابن عباس ، أنه قال : " لا يصلي أحد عن أحد ، ولا يصوم أحد عن أحد " وفي الثاني : مارواه الطحاوي^(٤) عن عائشة رضي الله عنها " أنها سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم شهر ؟ فقالت : أطعموا عنها " وفي رواية عمرة بنت عبد الرحمن ، عنها " ان أمي توفيت وعليها رمضان أيسلح أن أقضي عنها ؟ قالت : لا ، ولكن تصدقني عنها مكان كل يوم مسكينا " وإذا أفتى الراوي بخلاف مرويه ، كان بمنزلة روايته للناسخ . وعن ابن عمر " لا يصوم أحد عن أحد ، ولا يصلي أحد عن أحد " رواه عبد الرزاق^(٥) ،

(١) وحديث عائشة رضي الله عنها لم يعزه المخرج ، فقد رواه البخاري : ١٩٢ / ٤ ، باب من مات وعليه صوم (٤٢) الحديث (١٩٥٢) ، ومسلم : ٨٠٣ / ٢ في الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت (٢٧) الحديث (١٥٣) (١١٤٧) ، وأبو داود رقم (٢٤٠٠) في الصوم ، باب فيمن مات وعليه صيام ، وقال أبو داود : هذا في النذر ، وهو قول أحمد .

اسناده : متفق على صحته .

(٢) قوله " صام عنه وليه " قال ابن الأثير : هذا فيه مذهبان ، أحدهما : أن يصوم الولي على المولى عليه ، واليه ذهب قوم من أصحاب الحديث ، وهو مذهب الشافعي في القول القديم ، والآخر : أن يكون المراد به : الكفارة ، فعبر عنها بالصوم إذا كانت تلازم الصوم ، وعلى هذا أكثر الفقهاء . جامع الأصول : ٤١٧ / ٦ ، وأنظر أيضا شرح السنة : ٣٢٦ / ٦ .

(٣) أنظر تحفة الأشراف : ٨٠ / ٥ ، ونصب الراية : ٤٦٣ / ٢ ، وقال الحافظ المزي : موقوف ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٨٣ / ١ : لم أجده مرفوعا .

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي : ٢٥٧ / ٤ : وهذا اسناد صحيح .

(٤) مشكل الآثار (ج ٣ ص ١٤٢) ، ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٤١٥ / ٦ ، المسألة (٧٧٥) الرواية الثانية .

اسناده : قال ابن التركماني أيضا في الجوهر النقي : ٢٥٧ / ٤ : وهذا أيضا سند صحيح ، وقد أجمعوا على أنه لا يصلي أحد عن أحد فكذلك الصوم ، لأن كلا منهما عبادة بدنية ، اهـ .

قال ابن بطال : الإجماع على أنه لا يصلي أحد عن أحد ، فرضا ولا سنة ، لاعتقادي ، ولا عن ميت . نيل الأوطار : ج ٨ ص ٢٨٧ و ٢٨٦ في كتاب النذر ، باب قضاء كل المنذورات عن الميت . قلت : وقد نقل أيضا الإجماع عن عياض . أنظر مراتب الإجماع (٦٢) ، وبداية المجتهد : ٣٠٩ / ١ .

(٥) المصنف : ٦١ / ٩ رقم (١٦٣٤٦) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر =====

وفيه " ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مائة حنطة " وروى الترمذى ^(١) ، من حديث ابن عمر رفعه في رجل مات وعليه صيام : " يطعم عنه ، عن كل يوم مسكين " ، وقال : الصحيح موقوف ، وقال الدارقطني ^(٢) : المحفوظ موقوف . وأخرج الطحاوى ^(٣) ، عن علي رضي الله عنه أنه ، قال : " أقض رمضان متتابعاً ، فإذا فرقت أجزاءك " . وعن أبي عبيدة " أحصى العدد وأصنع كيف شئت " . وعن معاذ " أحصوا العدد وأصنعوا كيف شئتم في القضاء " . وعن ابن عباس ، وأبي هريرة : " لا بأس بقضائه متفرقاً " وعن أنس " أنه كان لا يرى بأساً بقضاء رمضان متفرقاً " . وعن عمرو بن العاص ، ورافع بن خديج مثله . وروى محمد بن الحسن ، في " الآثار " ^(٤) عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : " أظفر عمر بن الخطاب في يوم غيم ، ثم طلعت الشمس ، فقال عمر : ما تعرضنا لجنف ، ^(٥) نتم هذا اليوم ، ثم نقضي يوماً مكانه " . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٦) ، من طريق زيد بن وهب عنه

=== مع بعض التفسير في السياق واليك سياق المصنف بتمامه قال : " لا يصلين أحد عن أحد ، ولا يصومن أحد عن أحد ، ولكن ان كنت فاعلاً تصدقت عنه ، أو أهديت " أهـ . وهكذا نقل الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٦٣ ، أما سياق المخرج فلم أقف عليه في المطبوع .

إسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف تقصدهم . (١) السنن : ٢ / ١١٠ في الصوم ، باب ما جاء في الكفارة (٢٣) الحديث (٧١٤) ، وقال الترمذى : حديث ابن عمر لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، والصحيح عن ابن عمر موقوف ، ورواه أيضاً ابن ماجه في سننه : ١ / ٥٥٨ في الصيام ، باب من مات وعليه صيام رمضان قد فرط فيه (٥٠) الحديث (١٧٥٢) .
إسناده : قال في الجوهر النقي : ٤ / ٢٥٤ : هذا سند صحيح .

(٢) في " علله " ونقله عنه الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٦٤ وقال : قال البيهقي فسي المعرفة : لا يصح هذا الحديث ، فان محمد بن أبي ليلى كثير الوهم ، ورواه أصحاب نافع عن نافع عن ابن عمر ، أهـ .

(٣) مشكل الآثار () .

(٤) ص (٥٧) رقم (٢٨٥) ، ورواه أيضاً أبو يوسف في الآثار ص (١٨٠) رقم (٨٢١) عن أبيه به نحوه .

وابن أبي شيبة : ٣ / ٢٤٣ وفي الصيام ، باب ما قالوا في الرجل يرى أن الشمس قد غربت ،

إسناده : حسن .

(٥) في كتاب الآثار لأبي يوسف " ماتجانفنا لاثم " بدل " لجنف " الجنف : الميل والجور . ماتجانفنا لاثم : أي لم نل فيه لارتكاب اثم . أنظر النهاية : ١ / ٣٠٧ ، ولسان العرب : ٩ / ٣٣ .

(١) عن أبيه (٢) وأخرج الترمذى (٣) والنسائى (٤) من حديث (الحسن بن على) (٥) رفعه "دع ما يريك" الى ما لا يريك" قال الترمذى : حسن صحيح . وفى المتفق (٦) عليه ، من حديث أنس رفعه "تسحروا فان فى السحور بركة" وتقدم فى الصلاة ما يفيد استحباب تأخيرته والله أعلم .

(٦٠٩) قوله : " وقد أغنى عليه فى مرضه " عن عائشة رضى الله عنها ، قالت / : ١/١١١

(١) فى الأصل (حنظلة بن على) والصواب كما أثبت ، وهو على بن حنظلة الشيبانى ، أبو طلق سئل يحيى بن معين عن على بن حنظلة الذى روى عن أبيه ، فقال : مشهور الجرح والتعديل : ١٨١/٦ .

(٢) هو حنظلة الشيبانى روى عن ابن عمر ، روى عنه جبلة بن سحيم .

الجرح والتعديل : ٢٤١/٣ .

إسناده : فيه حنظلة هذا لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) السنن : ٧٧/٤ فى صفة القيامة ، باب (٢٢) الحديث (٢٦٣٧) .

(٤) السنن : ٣٢٢/٨ و ٣٢٨ فى الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات . ورواه أيضا

الامام أحمد (١٧٢٣) ، وابن حبان ص : (١٣٧) رقم (٥١٢) ، والحاكم : ١٣/٢ والبيهقى : ٣٣٥/٥ . وتكلمته : " فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة " وقال الترمذى : فيه قصة .

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٥) فى الأصل (ابن عمر) بدل (الحسن بن على) وهو خطأ والصواب ما أثبت .

(٦) يريك : الريب الشك والتهمة ، أى : دع ما يوقعك فى التهمة والشك ،

وتجاوزه الى ما لا يوقعك فيهما . كما فى جامع الأصول : ٤٤٤/٦ .

(٧) رواه البخارى : ١٣٩/٤ فى الصوم ، باب بركة السحور من غير ايجاب (٢٠) ،

الحديث (١٩٢٣) .

ومسلم : ٧٢٠/٢ فى الصيام ، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه (٩) الحديث

(٤٥) (١٠٩٥) ، ورواه أيضا الترمذى : ١٠٦/٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى

فضل السحور (١٢) الحديث (٧٠٣) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ١٤١/٤ فى الصوم ، باب الحث على السحور .

وابن ماجه : ٥٤٠/١ فى الصيام ، باب ما جاء فى السحور (٢٢) الحديث (١٦٩٢) .

إسناده : متفق على صحته .

" ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال : ضعوا لى ماء فى المخضب ^(١) قالت : ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء ^(٢) فاغشى عليه ، ثم أفاق ، فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول الله . . الحديث متفق عليه ^(٣) .

(٦١٠) حديث : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم " قال العراقى فى تخريج الأحياء ^(٤) : لم أقف له على أصل .
(٦١١) حديث : " الا لا تصومو هذه الأيام " تقدم .

-
- (١) المخضب : بكسر الميم ويخاء وضاد معجمتين : وهو اناء نحو المكن والاجانة الذى يغسل فيه . غريب الحديث (للهروى) : ٩١ / ٣ ، والنهاية : ٣٩ / ٢ .
(٢) لينوء : أى يقوم وينهض . مسلم بشرح النووى : ١٣٦ / ٤ .
(٣) رواه البخارى : ١٧٣ / ٢ فى الأذان ، باب انما جعل الامام ليؤتم به (٥١) الحديث (٦٨٢) ، ومسلم : ٣١١ / ١ فى الصلاة ، باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر (٢١) الحديث (٩٠) (٤١٨) وهو طرف من حديثها الطويل . ورواه أيضا النسائى : ١٠٢ / ١ فى الامامة ، باب الائتنام بالامام يصلى قاعدا .

اسناده : متفق على صحته .

- (٦١٠) ١ / ١٣٥ .
(٤) احياء علوم الدين (لم أقف عليه) .
(٦١١) ١ / ١٣٦ أى يومى العيد وأيام التشريق تقدم فى رقم (٥٧٢ و ٥٧٣) .

(١)

" باب الاعتكاف "

(٦١٢) حديث " أبي هريرة ، وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، منذ قدم المدينة إلى أن توفاه الله تعالى " . (اسحاق)
 أنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وعن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، حتى قبضه الله . وعن عائشة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده " متفق عليه . (٣)

(١) الاعتكاف لغة : لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان أو غيره منه قوله تعالى :
 " يعكفون على أصنام لهم " (سورة الأعراف الآية ١٣٨) .
 وشرعا : لزوم المسجد لطاعة الله على وجه مخصوص وهو مشروع بالكتاب والسنة ، قال ابن المنذر : أجمع أهل العلم على أن الاعتكاف لا يجب على الناس فرضا إلا أن ينذر المرء على نفسه الاعتكاف فيجب عليه ، ولا يصح إلا في المسجد .
 أنظر منح الشفا الشفيات في شرح المفردات : ٢١٢ و ٢١١ / ١ ، وكفاية الأخيار : ٤١١ / ١ ، والمبدع في شرح المقنع : ٦٣ / ٣ .

(٦١٢) ١٣٦ / ١ .

(٢) هكذا في الأصل وقبل قوله (اسحاق) يوجد بياض يسير ، والذي يوحى أن المخرج ساق هذا الاسناد إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، ثم قال : وعن ابن المسيب عن أبي هريرة ثم ساق لفظهما كما ترى ، أما اسناد حديث عائشة فلم أجده في الصحيحين ولا في غيرهما .

بعد البحث الشديد أقول والله أعلم أنه سهو من المخرج ، وسأذكرهما سنداً ومتناً عند عزوهما ، وأن حديث أبي هريرة ليس متفق عليه ، إنما رواه البخاري وأبو داود ، وكما يختلف لفظه أيضا .

(٣) رواه البخاري : ٢٧١ / ٤ في الاعتكاف ، باب الاعتكاف في العشر الأواخر (١) ،

الحديث (٢٠٢٦) . ومسلم : ٨٣٠ / ٢ في الاعتكاف ، باب اعتكاف

العشر الأواخر من رمضان (١) الحديث (٣-٥) (١١٧٢) كلاهما من طريق

الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة به وبلفظ المذكور

خلا قوله " حتى قبضه الله " لم أجد ذلك في الصحيحين إنما هو لفظ أبي داود

رقم (٤٤٦٢) في الصوم ، باب الاعتكاف .

وأما حديث أبي هريرة رواه البخاري : ٢٨٤ / ٤ في الاعتكاف ، باب الاعتكاف

في العشر الأوسط من رمضان (١٧) الحديث (٢٠٤٤) ، وأبو داود رقم =====

(٦١٣) قوله " وعن الزهري أنه صلى الله عليه وسلم ما ترك الاعتكاف حتى قبض " .

(٦١٤) قوله " قال عطاء : مثل المعتكف كرجل له حاجة الى عظيم فيجلس على

بابه ، ويقول : لا أبرح حتى تقضى حاجتي " .

(٦١٥) حديث : " عائشة لا اعتكاف الا بصوم " أخرجه الدارقطني ^(١) مرفوعا بهذا

اللفظ ورجح وقفه . وأخرج أبو داود ^(٢) من طريق عبد الرحمن بن اسحاق ^(٣) عن عائشة

رضي الله عنها ، قالت : " السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمس

امراة ، ولا يباشرها ، ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ، ولا اعتكاف الا بصوم ، ولا اعتكاف

=== (٢٤٦٦) في الصوم ، باب أين يكون الاعتكاف ؟ كلاهما من طريق أبي بكر عن

أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعتكف في كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين

يوما " لاحظ أنه ليس في الاسناد عن ابن المسيب عن أبي هريرة كما ذكر في

الأصل وهو ما يؤكد أنه خطأ أو سهو .

(٦١٣) ١/١٣٧ . لم يعزه المخرج وقد ترك له فراغا سطرًا كاملا .

قلت : قال الحافظ في فتح الباري : ٤/٢٨٥ : وقد روى ابن المنذر عن ابن

شهاب أنه كان يقول : عجا للمسلمين ، تركوا الاعتكاف ، والنبي صلى الله عليه

وسلم لم يتركه منذ دخل المدينة حتى قبضه الله اه .

(٦١٤) ١/١٣٨ . ترك المخرج في الأصل بياضا ولم يعزه ، وأنا أيضا لم أقف عليه ،

والله أعلم .

(٦١٥) ١/١٣٨ .

(١) السنن : ٢/١٩٩ و ٢٠٠ في الصيام ، باب الاعتكاف . ورواه أيضا ، الحاكم :

١/٤٤٠ ، والبيهقي : ٤/٣١٧ .

اسناده : قال الدارقطني : تفرد به سويد عن سفيان . وقال البيهقي : هذا وهم

من سفيان بن حسين ، أو من سويد بن عبد العزيز ، وسويد ضعيف ، لا يقبل منه

ما تفرد به ، وقد روى عن عطاء عن عائشة موقوفا ، اه . وقال الحاكم : الشيخان

لم يحتجا بسفيان بن حسين ، اه . وسويد بن عبد العزيز ضعفه جماعة .

قال الحافظ في التقریب : ١/٣٤٠ : هولین الحديث . وقال الذهبي في

الكاشف : ١/٤١١ : في حديثه نظر لا يحتمل . قلت : وهو بهذا الاسناد ضعيف .

(٢) السنن رقم (٢٤٧٣) في الصوم ، باب المعتكف يعود المريض .

من طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة .

اسناده : قال المنذرى في مختصره : ٣/٣٤٥ : عبد الرحمن بن اسحاق أخرجه له

مسلم ، ووثقه يحيى بن معين وأثنى عليه غيره ، وتكلم فيه بعضهم ، اه . وانظر أيضا

نصب الراية : ٢/٤٨٦ . قلت : وهو حسن ان شاء الله .

(٣) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، نزى البصرة ، =====

الا في مسجد جامع " قال أبو داود : غير عبد الرحمن لا يقول فيه " قالت السنة " انتهى .
وعبد الرحمن وان تكلم فيه ، فقد أخرج له مسلم ، ووثقه ابن معين وأثنى عليه غيره . وروى
عبد الرزاق ^(١) ، عن ابن عباس " من اعتكف فعلية الصوم " . وعن عائشة ^(٢) مثله . وأخرج
الطحاوي في أحكام القرآن ^(٣) ، عن عطاء " أن ابن / عمر ، وابن عباس ، وعائشة ، قالوا :
لا جوار الا بصوم " . وفي رواية " الاعتكاف الا بصوم " وروى البيهقي ، عن ابن عباس ،
وابن عمر " أنهما قالوا المعتكف يصوم " . وروى الدارقطني ^(٤) ، والحاكم ^(٥) من طريق
طائس ، عن ابن عباس رفعه " ليس على المعتكف صيام ، الا أن يجعله على نفسه " .
قالوا : والصواب موقوف ، وأخرج الموقوف الطحاوي في " الأحكام " وقال : روى الأول ^(٦) ،
عن ابن عباس بثلاثة ، مجاهد ، وأبو فاختة ^(٧) وعطاء وثلاثة أولى بالحفظ من واحد .

=== ويقال له عباد ، صدوق ، رمى بالقدر ، من السادسة / خت بخ م ٤ .

الجرح : ٢١٢ / ٥ ، التهذيب : ١٣٧ / ٦ ، التقريب : ٤٧٢ / ١ .

(١) المصنف : ٣٥٤ / ٤ رقم (٨٠٣٦) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٨٧ / ٣ في الصيام ،

باب من قال لإعتكاف الا بصوم ، والبيهقي : ٣١٨ / ٤ .

أسناده : رواه ثقات .

(٢) رواه عبد الرزاق : ٣٥٤ / ٤ رقم (٨٠٣٧) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٨٧ / ٣ في

مصنفهما .

أسناده : رواه ثقات . قلت : قال ابن مفلح تعقيبا لحديث عائشة المرفوع

عند الدارقطني المتقدم آنفا ، أجيب عنه بأنه موقوف عليها ، ومن رفعه ، فقد وهم ،

ثم لو صح فيحمل على نفي الكمال ، جمعا بين الأدلة ، ولأن إيجاب الصوم حكم

لا يثبت الا بالشرع ، ولم يصح فيه نص ولا إجماع . أنظر البدر في شرح المعنع ٦٤ / ٣ .

(٣) قلت : أثر ابن عباس وعائشة رواهما ابن أبي شيبة : ٨٧ / ٣ ، ومثله عن علي

رضي الله عنه ، ورجاله جيدون .

(٤) وهو في السنن الكبرى : ٣١٨ / ٤ ، ٣١٩ ، والدارقطني : ٩٩ / ٢ في الصيام ،

باب الاعتكاف .

(٥) المستدرک : ٤٣٩ / ١ ، والبيهقي : ٣١٩ / ٤ . وذكره حسام الدين الهندي

في الكنز : ٥٣١ / ٨ .

أسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٦) أي " المعتكف عليه الصوم " .

(٧) اسمه سعيد بن علاقة الهاشمي ، مولا هم ، أبو فاختة ، الكوفي ، مشهور بكنيته ،

ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود التسعين . / تق .

تاريخ ابن معين : ٢٠٥ / ٢ ، التهذيب : ٧١ / ٤ ، الكاشف : ٣٧٠ / ١ .

قلت : وقد أخرج ابن أبي شيبة^(١) عن ابن عليّة، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال :
" الصوم عليه واجب " فهذه يخالف رواية الحاكم والله أعلم .

(٦١٦) حديث : " حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " كل
مسجد له امام ، ومؤذن ، فانه يعتكف فيه " . رواه الدارقطني^(٢) ، وقال : الضحاك^(٣) لم
يسمع حذيفة . وسعيد بن منصور^(٢) ، وفيه ضعف وأخرجه في المعارضة . قلت : ان لم
يكن الضعف الا من جهة الانقطاع ، فقد وصله حرب الكرماني^(٤) ، عن محمد بن أبي بكر^(٥) ،
ثنا عبيد بن عمر^(٦) الهلالي ، ثنا جويرير^(٧) ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة^(٨) ، قال :

(١) المصنف : ٨٧ / ٣ في الصوم ، باب من قال لا اعتكاف الا بصوم .

استناده : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه
فترك .

(٦١٦) ١ / ١٣٧ .

(٢) السنن : ٢٠٠ / ٢ في الصوم ، باب الاعتكاف .

وذكره الهندي في كنز العمال : ٥٣١ / ٨ .

استناده : ضعيف فيه جويرير بن سعيد الأزدي ، راوى التفسير ، وهو ضعيف جدا ،
التقريب : ١٣٦ / ١ . وفيه أيضا الانقطاع لأن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من
حذيفة .

(٣) هو ضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير
الارسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة . ٤ / .

انظر الطبقات الكبرى : ٣٠٠ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٩٨ / ٤ ، التهذيب :
٤٥٣ / ٤ ، التقريب : ٣٧٣ / ١ .

(٤) المسائل كتابه هذا مفقود .

(٥) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ، بن مقدم ، المقدمي ، أبو عبد الله ، الثقي ، البصري ،
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤) / خ م س . التهذيب : ٧٩ / ٩ ، التقريب : ١٤٨ / ٢ .

(٦) عبيد بن عمر الهلالي مجهول . الجرح : ٤١١ / ٥ ، الميزان : ٢٠ / ٣ .

(٧) هو جويرير : تصغير جابر ، ويقال اسمه جابر ، وجويرير لقب ، ابن سعيد الأزدي ،
أبو القاسم البلخي ، نزل الكوفة ، راوى التفسير ، ضعيف جدا من الخامسة ، مات
بين الأربعين الى الخمسين ومائة / خ د ق . التهذيب : ١٢٣ / ٢ ، خلاصة تذهيب

الكمال ص (٦٦) ، التقريب : ١٣٦ / ١ .

(٨) النزال بن سبرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة الهلالي ، كوفي ثقة من الثانية ،
وقيل ان له صحبة . / خ د تم س ق . انظر الاصابة : ٢٠٧ / ١٠ ، التهذيب :

٤٢٣ / ١٠ ، التقريب : ٢٩٨ / ٢ .

" أقبل ابن مسعود " فذكره لكن فيه جوبير وهو ضعيف .

(٦١٧) : قوله : " وقال حذيفة : لا اعتكاف الا في مسجد جماعة " . رواه الطبراني في الكبير ^(١) ولغظه " انه قال لعبد الله بن مسعود أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف الا في مسجد جماعة " وسنده صحيح الى ابراهيم النخعي ، وهو لم يدرك حذيفة ، فكان منقطعا . وروى البيهقي ^(٢) ، عن عائشة مثله ، وتقدم مرفوعا من حديثها . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٣) ، وعبد الرزاق والطحاوي ، عن علي مثله ، وفي سند الطحاوي الحارث الأعور ، وفي سندهما جابر الجعفي . (٦١٨) حديث : " صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في مسجد بيتها ، وصلاتها في مسجد بيتها أفضل من صلاتها في صحن دارها ، وصلاتها في صحن دارها أفضل من صلاتها في مسجد حيها ، وبيوتهن خير لهن لو كن يعلمن " وعن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها ، وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج " رواه الطبراني في الأوسط ^(٧) ورجاله ثقات . ورواه ^(٨) من قول ابن مسعود بلفظ " فيما سواها " بدل قوله " خارج " والباقي بحاله ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حميد ^(٩) امرأة أبي حميد الساعدي ، أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ،

(٦١٧) / ١ : ١٣٧ .

(١) المعجم : ٣٤٩ / ٩ رقم (٩٥٠٩) . قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٧٣ / ٣ : واسناده مرسل .

(٢) السنن الكبرى : ٣١٥ / ٤ وهو طرف الأخير من الحديث " ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة . . . " وقد تقدم .

(٣) المصنف : ٩١ / ٣ في الصوم ، باب من قال لا اعتكاف الا في مسجد يجمع فيه .

(٤) المصنف : ٣٤٦ / ٤ رقم (٨٠٠٩) .

(٦١٨) / ١ : ١٣٧ .

(٥) الخدع : اخفاء الشيء ، وبه سمي المخدع ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم ميمه وتفتح . النهاية : ١٤ / ٢ .

(٦) صحن الدار : أي وسطها . الصحاح : ٢١٥١ / ٦ .

(٧) المعجم (الورقة ٢٨٠ / ج ٢) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣٤ / ٢ وقال : رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٨) الطبراني في المعجم الكبير : ٣٤١ / ٩ رقم (٩٤٨٢) ، ورواه أيضا عبد الرزاق :

١٥٠ / ٣ رقم (٥١١٦) بنحو حديث أم سلمة المذكور .

اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٣٤ / ٢ : رجاله رجال الصحيح .

(٩) هي أم حميد الأنصارية . امرأة أبي حميد الساعدي . الاستيعاب : ٢١٣ / ١٣ ،

أسد الغابة : ٥٧٨ / ٥ ، الاصابة : ٢٠٠ / ١٣ .

فقالت : " يارسول الله اني أحب الصلاة معك ، قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة / معي ، ١/ ١١٢
 وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في
 دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك
 خير من صلاتك في مسجدي ، قال : فأمرت فبني لها مسجداً في أقصى بيت في دارها ،
 وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل " رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله ثقات . وعنهما
 قالت : " قلت يارسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلى معك ، ونحب الصلاة معك ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن ، وصلاتكن
 في حجركن أفضل من صلاتكن في داركن ، وصلاتكن في داركن أفضل من صلاتكن في
 الجماعة " رواه الطبراني ^(٣) وتقدم في الصلاة .

(٦١٩) حديث : " عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج من معتكفه
 الا لحاجة الانسان " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٤) : لم نجده بهذا اللفظ . وفي
 المتفق ^(٥) عليه ، عنها أنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا اعتكف ، يدني
 التي رأسه ، فأرجله ^(٦) ، وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان " ، ولفظ البخاري

(١) في المطبوع " في أقصى شئ من بيتها " .

(٢) المسند : ٦ / ٣٧١ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢ / ٣٤ وقال : رجاله رجال الصحيح
 غير عبد الله بن سويد الأنصاري ، وثقه ابن حبان . أ هـ .

(٣) المعجم الكبير : ٢٥ / ١٤٧ رقم (٣٥٦) .

اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٢ / ٣٤ : فيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(٦١٩) ١ / ١٣٧ .

(٤) قال الزيلعي في نصب الراية : ٢ / ٤٩١ : غريب بهذا اللفظ ، وقال ابن حجر فسي
 الدراية : ١ / ٢٨٨ : لم أجده هكذا .

(٥) رواه البخاري : ١ / ٤٠١ في الحيض ، باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله (٢) ،

الحديث (٢٩٥) ، ٤٠ / ٢٧٣ في الاعتكاف ، باب لا يدخل البيت الا لحاجة (٣) ،

الحديث (٢٩٠ ، ٣٣٩٢ ، ٣٤٩٢ ، ٤١٩٢ ، ٤٥٩٢) .

ومسلم : ١ / ٢٤٤ في الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها (٣) الحديث

(٦ - ١٢) (٢٩٧) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٦٧) في الصوم ، باب المعتكف

يدخل البيت لحاجته . والترمذي : ٢ / ١٤٩ في الصوم ، باب المعتكف يخرج

لحاجته أم لا ؟ (٧٩) الحديث (٨٠١) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ١ / ١٩٣

في الحيض ، باب غسل الحائض رأس زوجها . وابن ماجه : ١ / ٥٦٥ في الصيام ، باب

ما جاء في المعتكف يفسل رأسه ويرجله (٦٤) الحديث (١٧٢٨) .

اسناده : متفق على صحته .

(٦) ترجيل الشعر تسريحه . فتح الباري : ١ / ٤٠١ .

"الا لحاجته"، ولفظ ابن الجارود^(١) "وكان لا يأتي البيت لحاجة الا اذا أراد الوضوء وهو معتكف".

(٦٢٠) قوله: "لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن له مأوى الا المسجد" هذا مستقرا من الأخبار.^(٢)

(٦٢١) حديث: "نهى عن صوم الصمت" روى الامام أبو حنيفة رحمه الله، عن عدى بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي الشعثاء^(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم الوصال، وصوم الصمت" أخرجه الحارثي في المسند^(٤). وعن علي رضي الله عنه رفعه "لا يتم بعد احتلام"^(٥) ولا صلات^(٦) يوم الى الليل" رواه أبو داود^(٧).

(١) المنقلى ص (١٤٧) رقم (٤٠٩).

(٦٢٠) ١٣٨/١. يعنى فى الاعتكاف.

(٢) قال الحافظ فى الدراية: ٢٨٨/١: لم أجده هكذا، وكأنه مستقرا من الأخبار. وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية: ٤٩١/٢: هذا معلوم من الأحاديث، والنصوص المتطابقة، اهـ.

(٦٢١) ١٣٨/١.

(٣) اسمه سليم بن الأسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي، الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات فى زمن الحجاج ع/ع. الجرح: ٢١١/٤، التهذيب: ١٦٥/٤، التقريب: ٣٢٠/١.

(٤) جامع المسانيد للخوارزمي ج١ ص ٤٧٢ فى اول الصوم. اسناده: رواه ثقات.

(٥) قال ابن رسلان: أى اذا بلغ اليتيم أو اليتيمة زمن البلوغ الذى يحتمل غالب الناس زال عنهما اسم اليتيم حقيقة وجرى عليهما حكم البالغين سواء احتلما أو لم يحتلما. أنظر عون المعبود: ٧٦/٨، وبذل المجهود: ١٣١/١٣.

(٦) بضم الصاد المهملة، وهو السكوت، وفيه النهى عما كان من أفعال الجاهلية وهو الصمت عن الكلام فى الاعتكاف، وغيره وأمروا بالذكر والنطق بالخير. معالم السنن: ٨٢/٤.

(٧) السنن رقم (٢٨٧٣) فى الوصايا، باب ما جاء متى ينقطع اليتيم؟ ولم أقف عليه لغير أبي داود.

اسناده: فيه يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المدني، وهو صدوق يخطئ. التقريب: ٣٥٧/٢. وقال المنذرى فى مختصره: ١٥٢/٤: فى اسناده يحيى ابن محمد، قال الخطابى: يتكلمون فيه، وقال ابن حبان: يجب التنكب عما انفرد به من الروايات، وذكر العقيلي هذا الحديث، وذكر أن هذا الحديث لا يتابع عليه يحيى بن محمد، اهـ.

تتمة : أخرج ابن ماجه^(١) عن واثلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم ، وبيعكم ، وشراءكم ، وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم ، وإقامة حد وذكركم ، وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر ، وجمروها في الجمع " وله طرق والفاظ والكل مضعف . وللخمسة^(٢) عن عبد الله بن عمرو " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والشراء في المسجد ، وأن ينشد فيه ضالة ، وأن ينشد شعر " وللترمذي^(٣) ، والنسائي^(٤) ، والحاكم^(٥) ، وابن حبان^(٦) وصححه ، عن أبي هريرة مرفوعا " من رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد ، فقولوا : لا رد الله عليك " .

(١) السنن : ٢٤٧ / ١ في المساجد ، باب ما يكره في المساجد (٥) الحديث (٧٥٠) .
إسناده : ضعيف فيه الحارث بن نبهان الجرمي وهو متروك . التقريب : ١٤٤ / ١
وقد تقدم ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٦ / ٢ : حديث واثلة رواه ابن ماجه ، ورواه الطبراني في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف .
وأُنظر نصب الراية : ٤٩٢ / ٢ ، والدراية : ٢٨٨ / ١ . وقد أورد شواهد له وقال :
أسانيده كلها ضعيفة .

(٢) رواه أبوداود رقم (١٠٧٩) في الصلاة ، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة .
والترمذي : ٢٠٢ / ١ في الصلاة ، باب ماجاء في كراهية البيع والشراء وأنشأ الضالة ، والشعر في المسجد (٢٣٧) الحديث (٣٢١) ، والنسائي : ٤٨٧ / ٢ و٤٨٧ / ٢ في المساجد ، باب نهى عن البيع والشراء في المسجد ، وباب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ، وابن ماجه : ٢٤٧ / ١ ، في المساجد ، باب ما يكره في المساجد (٥) الحديث (٧٤٩) ، والامام أحمد : ١٧٩ / ٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣٥٨ / ٤ في الزيادات ، باب انشاء الشعر في المساجد .
إسناده : قال الترمذي : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حديث حسن ، وهو كما قال رواه جيدون .

(٣) السنن : ٣٩١ / ٢ في البيوع ، باب النهي عن البيوع في المسجد (٧٤) الحديث (١٣٣٦) .

(٤) في اليوم والليلة ص ٢١٩ رقم (١٧٦) وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٤٩٣ / ٢ .

(٥) المستدرک : ٥٦ / ٢ والبيهقي ٤٤٧ / ٢ وعبد الرزاق في المصنف رقم (١٧٢٥) .

(٦) موارد الظمان ص (٩٩) رقم (٣١٣) . ورواه أيضا مسلم : ٣٩٧ / ١ في المساجد ،

باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد (١٨) الحديث

(٧٩) (٥٦٨) عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سمع رجلا ينشد ضالة

في المسجد ، فليقل : لا رد لها اللهم عليك ، فان المساجد لم تبين لهذا " ومثله أبوداود

رقم (٤٧٣) في الصلاة ، باب في كراهية انشاء الضالة في المسجد .

=====

"كتاب الحج" (١)

(٦٢٢) حديث : " بنى الاسلام على خمس " تقدم فى الصلاة .
 (٦٢٣) حديث : " من ملك زادا يبلغه الى بيت الله ، ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا " أخرجه الترمذى ^(٢) عن على رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من ملك زادا ، وراحلة تبلغه الى بيت الله ، ولم يحج ، فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا ، وذلك لأن الله قال فى كتابه : " ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا " ^(٣) قال الترمذى : حديث غريب ، وفى اسناده مقال ، والحارث يضعف ، وهلال بن عبد الله ^(٤) الراوى ، عن أبى اسحاق مجهول ، وسئل ابراهيم الحربى عنه ؟ فقال : من هلال ؟ وقال ابن عدى : يعرف بهذا الحديث ، وليس الحديث بمحفوظ ، وقال العقيلي : لا يتابع عليه ، وقد روى عن على موقوفا ، ولم يرو مرفوعا من طريق أحسن من هذا ، وقال المنذرى ^(٥) : طريق أبى امامة على ما فيها أصلح من هذه . قلت : طريق

== اسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الحج : بفتح الحاء لا بكسرها فى الأشهر وعكسه شهر الحجة .
 وهو لغة : القصد الى من تعظمه .

وشرعا : قصد مكة بعمل مخصوص ، وهو أحد أركان الاسلام ومبانيه ، فرض سنة تسع عند الأكثر ، ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته سوى حجة الوداع ، وكانت سنة عشر ، وفريضة بالكتاب والسنة والاجماع . منح الشفا الشافيات : ١/ ٢١٥ .

(٦٢٢) ١٣٩/١ . تقدم فى رقم (١٠٤) .

(٦٢٣) ١٣٩/١ .

(٢) السنن : ١٥٤١/٢ فى الحج ، باب ما جاء من التغليظ فى ترك الحج (٣) الحديث (٨٠٩) .

اسناده : ضعيف ، فيه هلال بن عبد الله قال الحافظ فى التقریب : ٣٢٤/٢ : هو متروك . وفيه أيضا الحارث الأعور وهو ضعيف ، تقدم .
 وأنظر التلخيص : ٢٢٢/٢ فى رقم (٩٥٢) .

(٣) (سورة آل عمران ، الآية ٩٧) .

(٤) هلال بن عبد الله ، الباهلى مولا هم ، أبوهاشم البصرى ، متروك من السابعة / ت .

الجرح : ٧٨/٩ ، الميزان : ٣١٥/٤ ، التهذيب : ٨١/١١ ، التقریب : ٣٢٤/٢ .

(٥) وأنظر تلخيص الحبير : ٢ / ٢٢٣ .

أبى أمانة التي أشار إليها المنذرى عند سعيد بن منصور^(١) فى سننه ، وأحمد^(٢) وأبى يعقلى^(٣) ،
والبيهقى^(٤) ، من طريق شريك ، عن ليث بن أبى سليم ، عن ابن سابط^(٥) ، عن أبى أمانة ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من لم يحبس مرضه ، أو حاجة ظاهرة ، أو سلطان
جائز ، فلم يحج ، فليمت إن شاء يهوديا ، وإن شاء نصرانيا " لفظ البيهقى ، ولفظ
أحمد " من كان ذا يسار فمات ، ولم يحج . . . الحديث " وليث ضعيف ، وشريك سىء
الحفظ ، وقد خالفه سفيان الثورى ، فأرسله رواه أحمد فى " كتاب الايمان " له ، عن وكيع ،
عن سفيان ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات
ولم يحج ، ولم يمنعه من ذلك مرض حابس ، أو سلطان ظالم ، أو حاجة ظاهرة " فذكره
مرسلا . وله شاهد قوى من قول عمر سياى أن شاء الله تعالى . وكذا ذكره ابن أبى شيبة^(٨) ،
عن أبى الأحوص ، عن ليث ، عن ابن سابط مرسلا . وفى الباب : عن ابن عباس مرفوعا
" تعجلوا الى الحج فان أحدكم لا يدري ما يعرض له " . رواه أحمد^(٩) . وعن سعيد بن جبير ،

(١) وأنظر تلخيص الحبير : ٢ / ٢٢٣ .

(٢) كتاب الايمان لم أقف عليه .

(٣) المسند ورواه ايضا الدارمى فى سننه ج ٢ ص ٢٩ فى أوائل كتاب المناسك .

(٤) السنن الكبير : ٤ / ٣٣٤ . وهو فى كنز العمال ج ٥ ص ١٦ رقم (١١٨٥٣)

اسناده : ضعيف فيه شريك وهو صدوق يخطئ ، وليث صدوق اختلط أخير ولم
يتميز حديثه فترك ، وقال البيهقى : وإن كان اسناده غير قوى فله شاهد من قول عمر
ابن الخطاب ، قال ابن معين ابن سابط لم يسمع من أبى أمانة . الكاشف : ٢ / ١٦٥ .

(٥) هو عبد الرحمن بن سابط ، ويقال ابن عبد الله بن سابط ، وهو الصحيح ، ويقال
ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحى المكى ، ثقة كثير الارسال ، من الثالثة ، مات

سنة (١١٨) م / ت سى ق . الجرح : ٥ / ٢٤٠ ، التهذيب : ٦ / ١٨٠ ،

خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٢٢) .

(٦) فى المطبوع " أو نصرانيا " بدل " وإن شاء نصرانيا " .

(٧) (لم أقف عليه) .

(٨) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٥٥ فى الحج ، باب فى الرجل يموت ولم يحج وهو موسر .
وهو فى تلخيص الحبير : ٢ / ٢٢٢ .

(٩) المسند : ١ / ٣١٤ و ٣١٤ من طريق عبد الرزاق ، أنا الثورى ، عن اسماعيل ، عن
أبيه أبى اسرائيل ، عن فضيل يعنى ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير عنه به ، والطياىلى :

٢٠٣ / ١ رقم (٩٨٥) .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن خليفة العيسى ، أبو اسرائيل الملاى وهو صدوق

سىء الحفظ ، نسب الى الغلو فى التشيع . راجع التهذيب : ١ / ٢٩٣ ، والتقريب : ١ / ٢٩٣ .
ورمز له الحافظ السيوطى باشارة الضعيف . الجامع الصغير : ١ / ١٣١ .

عن ابن عباس ، عن الفضل ، أو أحدهما عن الآخر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة " رواه أحمد ^(١) ، وابن ماجه ^(٢) . وعن الحسن ، عن عمر " لقد همت أن أبعث رجلا الى هذه الأمصار ، فينظروا كل من كان له جدة ^(٣) / ولم يحج ، فيضربوا عليهم الجزية ، ١١٢ ب / ما هم بمسلمين " رواه سعيد بن منصور في سننه ^(٤) .

(٦٢٤) حديث : " لما نزلت (ولله على الناس حج البيت) قال رجل : يا رسول الله أفنى كل عام ؟ قال لا بل مرة واحدة " . عن علي رضي الله عنه ، قال : " لما نزلت (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) قالوا : يا رسول الله أفنى كل عام ؟

(١) المسند : ١ / ٢١٤ - ٣٥٥٩٣٢٣٥ .

(٢) السنن : ٢ / ٩٦٢ في المناسك ، باب الخروج الى الحج (١) الحديث (٢٨٨٣) ،

ورواه أيضا البيهقي : ٤ / ٣٤٠ ، والخطيب في الموضح : ١ / ٤٩٢٣٢ / ٣٤٠ .

اسناده : ضعيف مثل سابقه فيه اسماعيل بن خليفة ، قال البوصيري في الزوائد :

هذا اسناد فيه مقال قال فيه ابن عدى : عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وقال

النسائي : ضعيف ، وقال الجوزجاني مفتر زائغ . نعم قد جاء " من أراد الحج

فليتعجل " بسند آخر رواه الحاكم في المستدرک : ١ / ٤٤٨ ، وقال : صحيح ،

وأقره الذهبي ، وأبو داود رقم (١٧٣٢) في المناسك ، باب التجارة في الحج ،

والامام أحمد : ١ / ٢٢٥ ، والبيهقي : ٤ / ٣٤٠ ، والدارمي : ٢ / ٢٨ ففى

المناسك ، باب من أراد الحج فليستعجل . خمستهم من طريق الحسن بن

عمرو الفقيمي ، عن مهران أبى صفوان عن ابن عباس مرفوعا . قال الحافظ ففى

التقريب : ٢ / ٢٧٩ : مهران أبو صفوان مجهول .

وقال المنذرى فى مختصره : ٢ / ٢٨٠ : فيه مهران ، أبو صفوان ، قال أبو زرعة

الرازى : لا أعرفه الا فى هذا الحديث ، وانظر أيضا الميزان : ٤ / ١٩٦ ، وصححه

الشيخ أحمد محمد شاكر ، راجع المسند رقم (١٩٧٤ و ١٩٧٣) قلت : ففى

تصحيح هذا الحديث نظر لوجود المجهول فى اسناده والله أعلم .

(٣) الجذ : بفتح الجيم وهو الغنى والحظ فى الرزق . غريب الحديث (للمهروى) :

١ / ٢٥٧ ، والنهاية : ١ / ٢٤٤ .

(٤) ذكره الحافظ فى التلخيص : ٢ / ٢٢٣ رقم (٩٥٧) ، ولم يتعقبه .

وذكره أيضا حسام الدين الهندى فى كنز العمال : ٥ / ١٤٤ رقم (١٢٠٠) .

(٦٢٤) ١ / ١٤٩ .

(سورة آل عمران ، الآية ٩٧) .

فسكت ، ثم قالوا : أفى كل عام ؟ فقال : لا ، ولو قلت : نعم ، لوجبت ، فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)^(١) أخرجه الترمذى ، وابن ماجه^(٢) ، واللفظ له ، والحاكم^(٣) ، والبزار^(٤) وفيه عبد الأعلى الثعلبى ضعيف ، عن أبى البختري ، ولم يسمع من على . وأخرج بهذا اللفظ الطحاوى^(٥) من حديث أبى هريرة . وعن ابن عباس : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج ، فقام الأقرع بن حابس ، فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟ قال : لو قلتها لوجبت ، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها ، الحج مرة ، فمن زاد فتنوع " رواه الخمسة^(٦) ، إلا الترمذى ، والدارقطنى^(٧) ، والطحاوى^(٨) ، والحاكم^(٩) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وفى لفظ

(١) (سورة المائدة ، الآية : ١٠١) .

(٢) السنن : ١٥٤ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء كم فرض الحج (٥) الحديث (٨١١) و ٣٢٢ / ٤ ، فى التفسير ، باب سورة المائدة .

(٣) السنن : ٩٦٣ / ٢ فى المناسك ، باب فرض الحج (٢) الحديث (٢٨٨٤) .

(٤) المستدرك : ٢٩٤ / ٢ .

(٥) ورواه أيضا الامام احمد فى المسند : ١١٣ / ١ والدارقطنى : ٢٨٠ / ٢ . واما من حديث أبى هريرة فرواه الطحاوى فى مشكل الآثار ج ٢ ص ٢٠٢ والامام احمد فى مسنده ج ٢ ص ٥٨ ، ومسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٩٧ فى الحج ، باب رقم (٧٣) الحديث (٤١٢) (١١٣٧) .

اسناده : ضعيف قال ابن حجر فى الدراية : ٣ / ٢ : فيه عبد الأعلى الثعلبى وهو ضعيف عن أبى البختري^{عنه} ولم يسمع من عليّ قاله البزار ، اهـ . وانظر أيضا نصب الراية ج ٣ ص ٣ . اما حديث أبى هريرة فرواه مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٩٧ فى الحج ، باب رقم وجهه صحيحا لشواهده ويشهد له أيضا حديث ابن عباس لا تى .

(٦) رواه أبوداود رقم (١٧٢١) فى المناسك ، باب فرض الحج .

والنسائى : ١١١ / ٥ فى الحج ، باب وجوب الحج ، وابن ماجه : ٩٦٣ / ٢ فى المناسك ، باب فرض الحج (٢) الحديث (٢٨٨٦) ، والامام أحمد : ١ / ٢٥٥ و ٣٠٣٢٩٠ و ٣٠٣٥٢٧ و ٣٧١٩٣٧ واللفظ له .

(٧) السنن : ٢٨٠ و ٢٧٩ / ٢ .

(٨) وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٨٥ / ٤ فى الحج ، باب من قال انما هى حجة واحدة . بلفظ الطحاوى .

(٩) المستدرك : ٤٤١ / ١ . ورواه أيضا الدارمى : ٢٩ / ٢ فى المناسك ، باب كيف

وجوب الحج . والطيالسى : ٢٠٢ / ١ رقم (٩٧٨) ، وابن الجارود فى المنتقى ص (١٤٧) رقم (٤١٠) ، والبيهقى : ٤٢٦ / ٤ من طرق عن الزهري ، عن أبى سنان عنه به ، والأربعة الآخرون رواه متابعا من طريق سماك ، عن عكرمة عمن ابن عباس بشئ من الاختصار .

اسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الامام النووى : رواه أبوداود والنسائى وابن ماجه وغيرهم بأسانيد حسنة . المجموع ٩ / ٧ وانظر أيضا نصب الراية : ١ / ٣ .

الطحاوى " لابل حجة واحدة " وفي لفظ " بل مرة واحدة " وأصله فى مسلم^(١)، من حديث
أبى هريرة .

(٦٢٥) حديث : " أيما عبد حج عشر حجج ثم أعتق ، فعليه حجة الاسلام ،
وأيما صبي حج عشر حجج ، ثم بلغ فعليه حجة الاسلام " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٢) :
لم نجد فيه لفظ " عشر " وهو عند الحاكم^(٣) ، والبيهقى^(٤) ، عن ابن عباس ، قال : قال

(١) الصحيح : ٩٧٥ / ٢ فى الحج ، باب فرض الحج مرة فى العمر (٧٣) الحديث
(٤١٢) (١٣٣٧) . ورواه أيضا النسائى : ١١١٥ / ٥ فى الحج ، باب
وجوب الحج .

ولفظه عن أبى هريرة قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها
الناس ، قد فرض عليكم الحج ، فحجوا ، فقال رجل : أفنى كل عام يارسول الله ؟
فسكت حتى قالها ثلاثا ، ثم قال : نرونى ما تركتكم ، ولو قلت : نعم ، لوجبت ،
ولما استطعتم ، وإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم ، واختلافهم على
أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شئ
فاجتنبوه " .

(٦٢٥) ١ / ١٤٠ .

(٢) نصب الراية : ٣ / ٦ ، والدرية : ٢ / ٣ .

(٣) المستدرک : ١ / ٤٨١ .

(٤) السنن الكبرى : ٣٢٥ / ٤ و ١٢٩ / ٥ . ورواه أيضا الطحاوى فى شرح
معانى الآثار : ٢ / ٢٥٧ فى مناسك الحج ، باب حج الصغير ، وابن خزيمة :
٣٤٩ / ٤ رقم (٣٠٥٠) ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ٨ / ٢٠٩ . من حديث
محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن الأعمش عن أبى ظبيان عن
ابن عباس به .

أسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقد أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع

٢٠٦ / ٣ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وقد أطال القول الحافظ الزيلعى حول أسناده نقلا عن غيره .

راجع نصب الراية : ٣ / ٧٦ ، وقال ابن المفلح : قال بعض الحفاظ : لم يرفعه

الا يزيد بن زريع عن شعبه ، وهو ثقة . المبدع فى شرح المقنع : ٣ / ٨٦ .

وقال الامام النووى : أسناده جيد ، ورواية المرفوع قوية ، ولا يضر تفرد محمد

ابن المنهال بها ، فانه ثقة مقبول ضابط روى عنه البخارى ومسلم فى صحيحهما ، اهـ

المجموع شرح المذهب : ٧ / ٤٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما صبي حج، ثم بلغ الحنث^(١)، فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي^(٢) حج، ثم هاجر، فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج، ثم أعتق، فعليه حجة أخرى" قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال شيخنا: تفرد محمد بن المنهال^(٣) برفعه بخلاف كثير لا يضر وهو زيادة ثقة. قلت: لفظ "عشر" عند الحارث بن أبي أسامة^(٤)، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ولو أن صغيرا حج عشر حجج، كانت عليه حجة الاسلام إذا عقل أن استطاع إليه سبيلا، ولو أن ملوكا حج عشر حجج كانت عليه حجة الاسلام... الحديث". وأخرج الأول الطبراني في الأوسط^(٥)، ورجاله رجال الصحيح. وفي الباب: ما روى ابن أبي شيبة^(٦)، عن ابن عباس قال: "احفظوا عني، ولا تقولوا: قال ابن عباس: أيما عبد حج به أهله، ثم أعتق، فعليه الحج، وأيما صبي حج به أهله صبيا، ثم أدرك فعليه حجة الرجل، وأيما أعرابي حج أعرابيا، ثم هاجر فعليه حجة المهاجر" وهذا شبيه بالمرفوع، وسنده سـنـد الصحيحين أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان^(٧)، عن ابن عباس. وأخرج

(١) يقال بلغ الغلام الحنث: أي صار إلى حد يجري عليه القلم ويؤخذ بالذنوب،

غريب الحديث (للخطابي): ٥٣٩/١.

(٢) والمراد بالأعرابي الذي لم يهاجر، من لم يسلم فإن مشركي العرب كانوا يحجون فنفي اجزاء ذلك عن الحج الذي وجب بعد الاسلام. أنظر شرح فتح القدير:

٣٢٥/٢.

(٣) محمد بن المنهال الضرير، أبو عبد الله، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة

(٢٣١) قال الذهبي: كان آية في الحفظ / خ م د س. الكاشف: ١٠٠/٣،

تذكرة الحفاظ: ٤٤٧/٢، التقريب: ٢١٠/٢، طبقات الحفاظ: ص (١٩٨).

(٤) ورواه أيضا الطيالسي في مسنده، ص (٢٤٣).

إسناده: حسن.

(٥) المعجم: ج ٣ ص ٣٥٣ رقم (٢٧٥٢). من حديث ابن عباس المتقدم آنفا.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٠٦/٣: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، اهـ.

(٦) المصنف: ق ١ ج ٤ ص ٤٢٨ في الحج، باب الصبي والعبد والأعرابي يحج،

وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٧/٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار:

٢٥٧/٢ في مناسك الحج، باب حج الصغير.

إسناده: صحيح رجاله ثقات.

(٧) اسمه حصين بن جندب بن الحارث، أبو ظبيان، بفتح المعجمة وسكون الموحدة،

أبو داود في مراسيله^(١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" عن محمد بن كعب / قال : قال ١/١١٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم "أيما صبي حج به أهله فمات أجزأ عنه ، فان أدرك فعله الحج ، وأيما عبد حج به أهله فمات أجزأ عنه ، فان أعتق فعليه الحج " .

(٦٢٦) حديث : " أنس في قوله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) قيل : يارسول الله ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة " رواه الحاكم^(٢) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأخرجه من وجه آخر ، وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه سعيد بن منصور^(٣) ، عن الحسن مرسلًا بسند جيد وله عنده طرق . وأخرجه ابن ماجه^(٤) ، من حديث ابن عباس بسند لا بأس به ، وله طرق ضعيفة عند الدارقطني^(٥) ، وابن عدى^(٦) . وأخرجه الدارقطني^(٧) ، عن جابر ، وابن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسانيد ضعيفة .

=== الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك . / ع .

انظر الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٤١٩٢٢٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٩٩ ، سير أعلام

النبلاء : ٤ / ٣٦٢ ، التهذيب : ٢ / ٣٧٩ ، التقريب : ١ / ١٨٢ .

(١) ص (٩) ، وتحفة الأشراف : ١٣ / ٣٦٦ .

(٢) المستدرک : ١ / ٤٤٢ ، والدارقطني في سننه : ٢ / ٢١٦ في أوائل كتاب الحج .

أسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ٤ : رواه موثقون .

(٣) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٨ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٤ / ٩٠ .

في الحج ، باب متى يجب على الرجل الحج ؟

أسناده : رواه ثقات .

(٤) السنن : ٢ / ٩٦٧ في المناسك ، باب ما يوجب الحج (٦) الحديث (٢٨٩٧) .

(٥) السنن : ٢ / ٢١٨ في أوائل كتاب الحج .

(٦) الكامل : ج ٦ ص ٢٢٢٦ في ترجمة محمد بن عبد الله بن عبيد مكي الليثي ، وذكره

الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٨ .

أسناده : فيه هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص ، قال أبو حاتم :

مضطرب الحديث ومحل الصدق ، ما أرى به بأسا . نصب الراية : ٣ / ٩ . وقال في

التقريب : ٢ / ٣١٩ : مقبول . وبقية رواية ابن ماجه ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(٧) السنن : ٢ / ٢١٦-٢١٩ . وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ٤ : وعن جابر وابن

مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجها الدارقطني بأسانيد ضعيفة .

قلت : حديث جابر رضي الله عنه لم أجده في الدارقطني ، قال الزيلعي في نصب

الراية : ٣ / ١٠ : قال الشيخ في الامام : وقد خرج الدارقطني هذا الحديث

=====

(٦٢٢) قوله : " وهكذا فسر ابن عباس " أخرجه ابن المنذر ^(١) من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

(٦٢٨) حديث : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثة أيام ، فما فوقها الا ومعها زوجها أو ذو رحم محرم منها " . وأخرجه مسلم ^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا ، الا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها " . وفي الصحيحين ^(٣) ، عن ابن عمر " لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم " وفي لفظ " ثلاث ليال " وفي لفظ " فتي ثلاث " . ولهما عمن ^(٤)

=== عن جابر ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة ، وليس فيها اسناد يحتج به ، اهـ .

(٦٢٢) ١ / ١٤٠ . في قوله تعالى : " ولله على الناس حج البيت من استطاع . الخ " بالزاد والراحلة .

(١) قلت : لم يفصح المخرج في أي كتاب ولعله في تفسيره ولم أقف عليه والله اعلم . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٨ / ٣ .

(٦٢٨) ١ / ١٤٠ .

(٢) الصحيح : ٩٧٧ / ٢ في الحج ، باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره (٧٤) ، الحديث (٤٢٣) (١٣٤٠) .

ورواه أيضا البخاري : ٢٤٠ / ٤ في الصوم ، باب صوم يوم النحر (٦٧) الحديث (١٩٩٥) . وأبو داود رقم (١٧٢٦) في الحج ، باب في المرأة تحج بغير محرم . والترمذي : ٣١٧ / ٢ في الرضاع ، باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها (١٥) الحديث (١١٢٩) ، وقال : حسن صحيح .
استناده : رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري : ٥٦٥ / ٢ في تقصير الصلاة ، باب في كم يقصر الصلاة ؟ (٤) الحديث (١٠٨٦) و (١٠٨٧) .

ومسلم : ٩٧٥ / ٢ في الحج ، باب (٧٤) الحديث (٤١٣-٤١٤) (١٣٣٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٧٢٧) في الحج ، باب في المرأة تحج بغير محرم .
استناده : متفق على صحته .

(٤) رواه البخاري : ٧٠ / ٣ في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب مسجد بيت المقدس (٦) الحديث (١١٩٧) .
ومسلم رقم (٨٢٧) .

أبي سعيد ، مرفوعاً " لا تصافر المرأة يومين الا ومعها ذو ومحرم منها " . ولهما^(١) عن أبي هريرة ، مرفوعاً " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، تصافر مسيرة يوم وليلثة ، الا مع ذي محرم " وفي لفظ لمسلم " مسيرة ليلة " . وأخرجه أبو داود^(٢) ، وابن حبان^(٣) ، والحاكم^(٤) ، بلفظ " ان تصافر بريداً^(٥) ، وللطبراني^(٦) " ثلاثة أميال " .

(٦٢٩) حديث : " لا تحج امرأة الا ومعها زوجها ، أو ذو ومحرم " (البزار^(٧)) من حديث ابن عباس مرفوعاً " لا تحج امرأة الا ومعها محرم " وأخرجه الدارقطني^(٨) بنحوه ، واسناده صحيح . وللطبراني^(٩) ، من حديث أبي أمامة رفعه " لا يحل لامرأة مسلمة ان تحج

(١) رواه البخارى : ٥٦٦/٢ فى تقصير الصلاة ، باب (٤) الحديث (١٠٨٨) ومسلم

٩٧٧/٢ فى الحج ، باب (٧٤) الحديث (٤١٩-٤٢٢) (١٣٣٩) .

اسناده : متفق على صحته .

(٢) السنن رقم (١٧٢٣-١٧٢٥) فى الحج ، باب فرض الحج .

(٣) الصحيح : الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٤ ص ١٧٥-١٧٨ رقم (٢٧١٠)

و ٢٧١٤ و ٢٧١٥ و ٢٧١٦ و ٢٧١٧ و ٢٧٢١ .

(٤) المستدرک : ٤٤٢/١ .

اسناده : قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وأقره الذهبي .

(٥) البريد : الرسل على دواب البريد ، والجمع برد ، وبرد بريداً : أرسله . والبريد :

فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بريد . وفى مسافة القصر : ان قالوا : هى

أربع برد ، وكل بريد على المشهور أربعة فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميال بالهاشمى ،

ومجموع ذلك : ثمانية وأربعون ميلاً ، والميل الهاشمى : منسوب الى هاشم بن عبد

مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه الذى قدر أميال البادية وبرد ها ،

وهو بالخطا أربعة آلاف خطوة ، كل خطوة : ثلاثة أقدام فالميل اذا اثنا عشر

ألف قدم . أنظر النهاية : ١١٥/١ ، القاموس : ٢٧٧/١ ، لسان العرب : ٨٦/٣

الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص (٧٨٥٧٧) .

(٦) أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١١/٣ . وهو حديث صحيح .

(٦٢٩) ١٤٠/١ .

(٧) المسند (وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٠/٣) ، وهو الشطر الأول من الحديث

وفيه قصة .

(٨) السنن : ٢٢٢/٢ فى كتاب الحج .

اسناده : قال حافظ العصر فى الدراية : ٤/٢ : اسناده صحيح ، وهو فى

الصحيحين من هذا الوجه بلفظ : " لا تصافر المرأة الا مع ذي محرم " .

(٩) المعجم الكبير : ٣١٣/٨ رقم (٨٠١٦) من طريق حفص بن عمر السدوسى ، ثنا =====

الا مع زوج ، أو (ندى) محرم ^(١) وفيه ضعف .

(٦٣٠) قوله : " وفسروه كما ذكرنا " ابن أبي شيبة ^(٢) ، من طريق مجاهد ، عن

ابن عمر : " الحج أشهر معلومات ^(٣) " قال : شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة "

/ وعن ابن عباس مثله ، وعن عبد الله مثله ، وعن ابن الزبير مثله ، أخرجه الدارقطني ^(٤) ،
وعن الحسن ، وعطاء ، وإبراهيم ، والضحاك مثله . روى مثل قولهم في حديث مرفوع أخرجه
الطبراني في الأوسط ^(٥) من حديث أبي أمامة وهو عند

=== أبو بلال الأشعري ، ثنا الفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ، عن أبان بن

أبي عياش عن أبي معشر التميمي ، قزعة مولى زياد عنه به .

ورواه أيضا الدارقطني : ٢٢٣ / ٢ من وجه آخر .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣٠٠ / ١ : فيه الفضل بن صدقة ،

وهو متروك الحديث ، اهـ . وقال الحافظ ابن حجر في الدراية : ٤ / ٢ : وفيه

أبان بن أبي عياش وهو متروك ، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر ينحوه بلفظ :

" لا تسافر امرأة ثلاثة أيام ، أو تحج الا ومعها زوجها " وفيه جابر الجعفي ،

وأصل الحديث بالنهي عن السفر بغير تقييد بالحج مشهور ، كما تقدم عن

ابن عباس ، اهـ . قلت : حديث أبي أمامة في الطبراني مختصر وهو الجوز

الأخير منه .

(١) قوله (ندى) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦٣٠) ١٤١ / ١ أى : قوله تعالى : " الحج أشهر معلومات " .

(٢) ورواه أيضا الطبري في تفسيره رقم (٣٥٣٣ و ٣٥٣٢) ، والحاكم في المستدرک :

٢٧٦ / ٢ ، والدارقطني : ٢٢٦ / ٢ في كتاب الحج ، عن عبيد الله بن عمر

عن نافع عن ابن عمر به مثله .

ورواه البخاري : ٤١٩ / ٣ في الحج ، باب (٣٣) تعليقا .

اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وصححه الحافظ في الفتح : ٤٢٠ / ٣ .

(٣) (سورة البقرة الآية ١٩٧) .

(٤) السنن : ٢٢٦ / ٢ و ٢٢٧ . وأسانيدهم صحيحة .

(٥) ورواه أيضا في معجمه الصغير : ٦٦ / ١ . لفظه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : " الحج أشهر معلومات "

قال : شوال وذو القعدة وذو الحجة . قلت : وما تقدم " وعشر من ذي الحجة " .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢١٨ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الصغير

والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق ، قال الطبراني كوفي ثقة وضعفه الدارقطني وبقيّة

رجاله موثوقون ، اهـ . قال ابن حجر : حصين بن مخارق لا يجوز الاحتجاج به .

ابن مردويه^(١) أيضا ، وفي اسناده حصين بن مخارق متروك^(٢) .
 تنبيه : جاء في أثر ابن الزبير ، وبعض الروايات^(٣) عن ابن عمر ، وفي الحديث المرفوع
 " وذو الحجة " ، فقال الطحاوي في " أحكام القرآن " : وإنما يريد بقوله : " وذو الحجة " ما فيه الحج من ذى الحجة ، وهذا أقوال أهل العلم جميعا لا يختلفون فيه^(٤) .
 (٦٣١) حديث : " ابن عباس أنه عليه السلام وقت للعراقيين ذات عرق^(٥) ، وللشاميين الجحفة^(٦) ، وللمدنيين ذات الحليفة^(٧) ، وللنجديين قرن ، ولليمنيين يللم^(٨) " .

(١) هو أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر الأصفهاني ، كان محدثا فقيها اخباريا توفي سنة (٤١٠) صنف تفسير المسند للقرآن (ولعل المخرج يقصد هذا) والمستخرج على جامع الصحيح للبخاري وغيرهما . أنظر هدية العارفين : ٧٢٥ / ٧٢٦ ، الرسالة المستطرفة ص (٢١) ، قاعدة في الجرح والتعديل ص (١٩٧) .
 (٢) حصين بن مخارق بن ورقاء ، أبو جنادة ، قال الدارقطني : يضع الحديث ، ونقل ابن الجوزي أنه قال : لا يجوز الاحتجاج به .
 الميزان : ١ / ٥٥٤ ، ولسان الميزان : ٣١٩ / ٢ .
 (٣) رواه البغوي في شرح السنة : ٣٣ / ٢ رقم (١٨٥٧) ، والشافعي في مسنده : ١٩٩ / ١ ، والطبري في تفسيره رقم (٢٥٣٦) : باسناد صحيح .
 (٤) قال الحافظ في الفتح : ٤٢٠ / ٣ : أجمع العلماء على أن المراد بأشهر الحج ثلاثة أولها شوال ، لكن اختلفوا هل هي ثلاثة بكما لها ، وهو قول مالك والشافعي أو شهران وبعض الثالث وهو قول الباقيين ، ثم اختلفوا فقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وآخرون : عشر ليال من ذى الحجة ، وهل يدخل يوم النحر أولا ؟ قال أبو حنيفة وأحمد : نعم ، وقال الشافعي في المشهور لا . وراجع أيضا المجموع شرح المذهب : ١١٤ / ٧ وما بعده ، والمبدع شرح المقنع : ١١٤ / ٣ .

(٦٣١) ١ / ١٤١٠

(٥) ذات عرق : هو منزل معروف من منازل الحج ، يحرم أهل العراق بالحج منه ، سمي به لأن فيه عرقا ، وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق من الأرض سبخة تنبت الطرفاء .
 أنظر النهاية : ٢١٩ / ٣ ، ومعجم البلدان : ١٠٧ / ٤ .
 (٦) الجحفة : كانت قرية كبيرة على طريق مكة على أربعة مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام إذا لم يملوا على المدينة ، وبين الجحفة وبين البحر ستة أميال ، وهي الآن خراب . أنظر مراد الاطلاع : ٣١٥ / ١ ، المعجم البلدان : ١١١ / ٢ .
 (٧) ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة معجم البلدان : ٢٩٥ / ٢ .
 (٨) يللم : ويقال : أللم موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد لمعان بن جبل وقيل : هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وقيل : واد هناك .
 أنظر مراد الاطلاع : ١٤٨٢ / ٣ ، ومعجم البلدان : ٤٤١ / ٥ .

عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذاك الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن^(١) المنازل، ولأهل اليمن يللم، هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة " متفق عليه. وأخرج البزار^(٢) من طريق عطاء، عن ابن عباس : " وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق ذات عرق " وسنده جيد. وأخرجه الشافعي^(٣) عن عطاء مرسلًا، قال ابن جريج : فقلت لعطاء : انهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت ذات عرق، ولم يكن أهل مشرق يومئذ، فقال : كذلك سمعنا " أنه وقت لأهل المشرق ذات عرق " . وأخرج أبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، عن ابن عباس، قال :

- (١) قرن : بالفتح : اسم قبيلة وهو على يوم وليلة من مكة، وقال ابن قرقول : هو قرن المنازل، قال ابن الأثير : قرن المنازل موضع بطريق مكة، وهو ميقات أهل نجد . مسلم بشرح النووي : ٨١ / ٨، وعدة القارى : ١٣٧ / ٩، وفتح البارى : ٣٨٥ / ٣ .
(٢) رواه البخارى : ٣٨٤ / ٣ فى الحج، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة (٧) ، الحديث (١٨٤٥٥١٥٣٠ و ١٥٢٩٥١٥٢٦ و ١٥٢٤) .
ومسلم : ٨٣٨ / ٢ فى الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (٢) الحديث (١١) ، (١١٨١) . ورواه أيضا النسائي : ١٢٥ و ١٢٣ / ٥ فى الحج، باب ميقات أهل اليمن، وباب من كان أهله دون الميقات، وأبو داود رقم (١٧٣٨) فى الحج باب فى المواقيت . الدارمى : ٣٠ / ٢ فى المناسك، باب المواقيت فى الحج، وابن الجارود (المنتقى) ص ١٤٨ رقم (٤١٣) ، والطيالسى : ٢٠٨ / ١ رقم (٩٩٤) ، والامام أحمد : ١ / ٢٣٨ و ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٣٣٩ فى مسندهما، وابن خزيمة فى صحيحه ١٥٨ / ٤ رقم (٢٥٩٠) من حديث طاوس عن ابن عباس .

اسناده : متفق على صحته .

- (٣) المسند (وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٤ / ٣) .
(٤) المسند : ٣٠١ / ١ ، وعنه البيهقى فى السنن الكبرى : ٢٧ / ٥ .
اسناده : قال البيهقى : وصله حجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس ولا يصح .
(٥) السنن رقم (١٧٤٠) فى الحج، باب فى المواقيت .
(٦) السنن : ١٩٤ / ٢ فى الحج، باب ما جاء فى مواقيت الا حرام لأهل الاتفاق (١٧) ، الحديث (٨٣٣) ، والامام أحمد رقم (٣٢٠٥) ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبى زياد، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عنه به .

اسناده : قال الترمذى : حسن، وقال الامام النووى فى المجموع : ١٧٣ / ٢ : ليس

كما قال، فانه من رواية يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف باتفاق المحدثين، اهـ

وقال حافظ العصر فى التلخيص : ٢٢٩ / ٢ : فى نقل الاتفاق نظر (أى ضعف يزيد) =====

" وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق العقيق ^(١) واسناده مقارب ، والعقيق دون ذات عرق بقليل الى العراق ^(٢) . وعن الحارث بن عمرو ^(٣) قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث وفيه ، قال : " وقت ذات عرق لأهل العراق " أخرجه أبو داود ^(٤) والنسائي ^(٥) ، والدارقطني ^(٦) ، وفي اسناده من لا يعرف حاله . وعن عائشة ، قالت : " وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذات عرق " أخرجه أبو داود ^(٧) ، والنسائي ^(٨) وابن عدي ^(٩) ، ونقل عن أحمد أنه كان ينكره على أفلح بن حميد ^(١٠) ،

== يعرف ذلك من ترجمته ، وله علة أخرى ، قال مسلم في الكنى : لا يعلم له سماع من جده ، يعني محمد بن علي . وقال في الفتح : ٣ / ٣٩٠ في الحج ، باب (١٣) : تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(١) العقيق : وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق ، وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع أعقة وعقائ . الصحاح : ٤ / ١٥٢٧ ، النهاية : ٣ / ٢٧٨ .

(٢) كذا في الأصل وهو في الدراية : ٢ / ٦ ، وقد فسر " العقيق " في التلخيص ٢ / ٢٢٩ بغير هذا قال : وهو وادي يدق ماؤه في غورى تهامة ، قال الأزهرى : هو هذا ذات عرق . وقال الامام البغوى في شرح السنة : ٧ / ٣٩ : العقيق موضع يقال : قبيل ذات عرق .

(٣) الحارث بن عمرو بن الحارث السهمي ، أبو مسقية : يفتح الميم وسكون المهملة وفتح القاف والموحدة ، صحابي ، له حديث واحد فيه طول . / بخ د س . الاستيعاب : ٢ / ٢٤٦ ، الاصابة : ٢ / ١٦٧ ، التقريب : ١ / ١٤٢ .

(٤) السنن رقم (١٧٤٢) في المناسك ، باب في المواقيت .

(٥) في السنن الكبرى ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٢٨ .

(٦) السنن : ٢ / ٢٣٧ في الحج ، باب المواقيت ، عن عتبة بن عبد الملك عن زرارة بن كريمة ، أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى ، أو بعرفات ، وقد أطاف به الناس ، قال : فتجئ الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا : هذا وجه مبارك . . . الخ " .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : قال البيهقي : في اسناده من هو غير معروف .

مختصر السنن : ٢ / ٢٨٥ .

(٧) السنن رقم (١٧٣٩) في المناسك ، باب في المواقيت .

(٨) السنن : ٥ / ١٢٥ في الحج ، باب ميقات أهل العراق .

(٩) في الكامل : ج ١ ص ٤٠٨ ، والدارقطني : ٢ / ٢٣٦ ، والبيهقي : ٥ / ٢٨ .

اسناده : صحيح ، وأفلح بن حميد ثقة ويأتي ترجمته قريبا . وهو من رجال الصحيحين .

(١٠) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني ، يكنى أبا عبد الرحمن ، قال ابن معين ، =====

وأخرج مسلم^(١)، عن أبي الزبير، عن جابر سمعت أحسبه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث وفيه " وَمَهَّلَ أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ". وأخرجه ابن ماجه^(٢)، عن أبي الزبير، بغير تردد، لكن من رواية إبراهيم الخوزي، وهو ضعيف، وأخرجه الطحاوي^(٣)، من وجه آخر بغير تردد، وفيه حجاج بن أرطاة. وأخرج^(٤) عن أنس " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقت لأهل البصرة ذات عرق " وأخرجه سمويه في " فوائده " ^(٥)، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن سويد، حدثني هلال

==== وأبو حاتم وابن سعد : ثقة، وقال أحمد : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن صاعد : كان أحمد ينكر على أفلح قوله : " ولأهل العراق ذات عرق " وقال ابن حجر : ثقة ، قال الواقدي : مات سنة (١٦٨) / خم / مسق أنظر الميزان : ١ / ٢٧٤ ، التهذيب : ١ / ٣٦٧ ، التقريب : ١ / ٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٩) .

(١) الصحيح : ٨٤١ / ٢ في الحج ، باب مواقيت الحج (٢) الحديث (١٦ و ١٧) ، (١١٨٣) .

(٢) السنن : ٩٧٢ / ٢ في المناسك ، باب مواقيت أهل الآفاق (١٣) الحديث (٢٩١٥) . إسناده : قال البوصيري في الزوائد : في إسناده إبراهيم الحريري . قال فيه أحمد وغيره : متروك الحديث . وقيل : منكر الحديث . وقيل : ضعيف . وأصل الحديث رواه مسلم من حديث جابر . ولم يقل : " ثم أقبل بوجهه " ولا " مهل أهل الشام " اهـ .

قلت : إبراهيم بن يزيد الخوزي ، أبو اسماعيل المكي متروك تقدم .

(٣) شرح معاني الآثار : ١١٩ / ٢ في مناسك الحج ، باب المواقيت .

(٤) (كتابه هذا مفقود) .

إسناده : ضعيف فيه هلال بن زيد بن يسار وهو متروك .

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ، أبو محمد المصري ، ثقة ، ثبت فقيه من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٤) وله ثمانون سنة / ع .

الجرح : ٤ / ١٣ ، التهذيب : ٤ / ١٨ ، التقريب : ١ / ٢٩٣ .

(٦) هو إبراهيم بن سويد بن حبان : بمهمله وتحتانية ، مدني ثقة يغرب ، مسن الثامنة / بخ د .

الميزان : ١ / ٣٧ ، الكاشف : ١ / ٨٢ ، التهذيب : ١ / ١٢٦ ، التقريب :

ابن زيد بن يسار^(١) عن أنس . وأخرج عبد الرزاق^(٢) عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم / لأهل العراق ذات عرق " وقال الدارقطني ١١٤/أ في العلل^(٣) : خالفه أصحاب مالك كلهم فلم يذكروا هذا .

(٦٣٢) حديث : " لا يجاوز أحد الميقات الا محرما " ابن أبي شيبة^(٤) ، والطبراني^(٥) ، من حديث ابن عباس مرفوعا ، وفيه خفيف فيه مقال ، وأخرجه الشافعي^(٥) ، وإسحاق^(٥) عن ابن عباس قوله ، وإسناد الشافعي صحيح . وأخرجه موقوفا ابن أبي شيبة^(٤) أيضا .

(٦٣٣) قوله : " قال علي ، وابن مسعود : واتماهما أن يحرم بهما من دويرة

(١) هلال بن زيد بن يسار ، أبو عقاب ، بكسر الميم ثم قاف ، البصري نزيل عسقلان

متروك ، من الخامسة / ق . أنظر الضعفاء الصغير ص (١١٧) ، الضعفاء

والمترولين ص (١٠٤) ، تاريخ ابن معين : ٦٢٣/٢ ، التهذيب : ٧٩/١١ ،

خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤١١) .

(٢) لم أقف عليه في المصنف والله أعلم .

وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٣/٣ : رواه إسحاق بن راهويه في

مسنده أخبرنا عبد الرزاق ، قال : سمعت مالكا يقول : " وقت رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذات عرق " فقلت له : من حدثك بهذا ؟

قال : حدثني به نافع عن ابن عمر .

(٣) لم أقف عليه والله أعلم) وتام كلام الدارقطني قال : خالفه أصحاب مالك كلهم

فلم يذكروا هذا ، وكذلك أصحاب نافع : أيوب ، وابن جريج ، وابن عون ،

وغيرهم ، وكذلك أصحاب ابن عمر : سالم ، وعمر بن دينار ، وغيرهما . وحديث

ابن عمر في الصحيحين ليس فيه " ذات عرق " . كما في نصب الراية ١٣/٣ .

(٦٣٢) ١٤١/١ .

(٤) المصنف : ج ٤ ص ٥٢ في الحج ، باب من قال لا يجاوز أحد الوقت الا محرم .

من طريق عبد السلام بن حرب عن خفيف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : " لا يجاوز أحد الوقت الا محرما .

(٥) المعجم الكبير ١/٣٦٤ رقم ١٢٢٣٦ ، ورواه أيضا الشافعي في كتاب الأم ١١٧/٢ في باب

تفريع المواقيت ، موقوفا على ابن عباس من غير هذا الطريق وكذا رواه ابن أبي شيبة

في المصنف : ٥٢/٤ موقوفا عليه وإسحاق بن راهويه في مسنده ومن طريقه

الزيلعي في نصب الراية ج ٣ ص ١٥ ، موقوفا . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

إسناد : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢١٦/٣ وقال : فيه خفيف وفيه

كلام وقد وثقه جماعة . أهد . قال الحافظ في التريب : ٢٢٤/١ : صدوق ، سيء الحفظ

خلط بآخره ، ورعى بالارجاء . وقد تقدمت ترجمته . وهو بهذا الإسناد ضعيف .

ولم أقف له على متابعة والله أعلم . وإسناد الموقوف حسن عدا رواية إسحاق .

(٦٣٣) ١٤١/١ . أي في تفسير قوله تعالى : " وأتموا الحج والعمرة لله " (سورة البقرة ١٩٦) .

أهله . أما أثر على فأخرجه الحاكم^(١) والطحاوى^(٢) وأخرجه البيهقي^(٣) ، وقال : روى عن أبي هريرة مرفوعا . وأما أثر ابن مسعود ، فقال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده . وقال الطحاوى فى " الأحكام " : لم يرو عن أحد من الصحابة فى تأويل هذه الآية سوى ما روينا عن على .

(٦٣٤) حديث : " أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يحرموا بالحج من مكة " فى لفظ البخارى^(٥) من حديث ابن عباس فى فسخ الحج الى العمرة " ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج " ولفظ " أمرنا لما أهللنا : ان نحرم اذا توجهنا الى منى ، فقال : فأهللنا^(٦) من الأبطح " الحديث^(٧) . وفى المتفق^(٨) عليه ، من حديث

(١) المستدرک : ٢ / ٢٧٦ .

(٢) وقد رواه الطبرى فى تفسيره رقم (٣١٩٣) .

اسناده : فيه عبد الله بن سلمة المرادى ، وهو صدوق تغير حفظه كما فى التقريب ١ / ٤٢٠ ، وقد صححه الحفاظ صححه الحاكم وقال : على شرط الشيخين ، وأقره الذهبى .

وقال الحافظ فى التلخيص : ٢ / ٢٢٨ رقم (٩٦٦) : اسناده قوى .

(٣) السنن الكبرى : ٥ / ٣٠ . وقال : وروى هذا من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا وفيه نظر .

(٤) نصب الراية : ٣ / ١٦ ، الدراية : ٢ / ٧ .

(٦٣٤) ١ / ١٤٢ .

(٥) الصحيح : ٣ / ٤٣٣ و ٤٣٤ فى الحج ، باب (٣٧) الحديث (١٥٧٢) وهو جزء يسير من حديثه الطويل .

اسناده : رواه البخارى مرفوعا على ابن عباس . والشرط الثانى من الحديث من قوله : " وقد تم حجتنا وعلينا الهدى . . الخ " قال الحافظ فى الفتح ٣ / ٤٣٤ :

ومن هنا الى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ، ومن هنا الى أوله مرفوع ، اهـ .

(٦) الا هلال : وهو رفع الصوت بالتلبية . يقال : أهل المحرم بالحج يهل اهلالا ، اذا

لبى ورفع صوته ، والمهل ، بضم الميم : موضع الا هلال ، وهو الميقات الذى يحرمون

منه . النهاية : ٥ / ٢٧١ .

(٧) رواه مسلم فى صحيحه : ٢ / ٨٨٢ فى الحج ، باب بيان وجوب الاحرام (١٧) ،

الحديث (١٣٩) (١٢١٤) من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قلت :

ربما يوهم أنه من حديث ابن عباس رضى الله عنه وليس كذلك . وانتهى نسـ

الحديث عند قوله (من الأبطح) وقول المخرج بعده الحديث ليس له معنى .

(٨) رواه البخارى : ٣ / ١٦ فى الحج ، باب من أهل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم =====

جابر " ثم أهللنا يوم التروية " وفي لفظ " حتى اذا كان يوم التروية ، وجعلنا مكة بظهير أهللنا بالحج " . وفي لفظ لمسلم ، ^(١) عن أبي سعيد " فلما كان يوم التروية ، ورحنا السي منى ، أهللنا بالحج " .

(٦٣٥) قوله : " أمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم " متفق عليه ^(٢) من حديث جابر .

(٦٣٦) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل " عن زيد بن ثابت " أن النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لا هلاله ، واغتسل " رواه الترمذي ^(٣) وحسنه ، وأخرجه الدارقطني ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، والعقيلي ^(٦) ، وفي روايتهم " اغتسل لا حرامه " .

=== كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم (٣٢) وباب (٣٤) وباب (٣٥) وباب (٨١) ،
الحديث (٧٣٦٧ و٧٢٣٠ و٤٣٥٢ و٢٥٠٦ و١٧٨٥ و١٦٥١ و١٥٧٠ و١٥٦٨ و١٥٥٧)
ولفظ المذكور باب (٨١) ، ومسلم : ٨٨١ / ٢ في الحج ، باب (١٧) الحديث
(١٣٦-١٤٤) (١٢١٣-١٢١٦) وهو جزء من حديثه الطويل .
إسناده : متفق عليه .

(١) الصحيح : ٩١٤ / ٢ في الحج ، باب التقصير في العمرة (٣٣) الحديث (٢١١) ،
(١٢٤٧) وهو آخر الحديث وأوله " قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا (أي نرفع أصواتنا بالتلبية للحج) ، فلما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة ، الا من ساق الهدى . . . الخ " .
إسناده : رواه مسلم من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(٦٣٥) ١ / ١٤٢ .

(٢) رواه البخاري : ٥٠٤ / ٣ في الحج ، باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت (٨١) الحديث (١٦٥١) .

ومسلم : ٨٨١ / ٢ في الحج ، باب بيان وجوه الا حرام (١٧) الحديث (١٣٦) ،
(١٢١٣) قال : " فاذ هب بها ، يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم " مختصر وهو
حديث طويل ، وهذا السياق لمسلم وللبخاري نحوه من حديث جابر رضي الله عنه .

إسناده : متفق على صحته .

(٦٣٦) ١ / ١٤٣ .

(٣) السنن : ١٦٣ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في الاغتسال عند الا حرام (١٦) الحديث (٨٨١)

(٤) السنن : ٢٢٠ / ٢ في الحج .

(٥) المعجم الكبير : ١٤٨ / ٥ رقم (٤٨٦٢) .

(٦) ج ٤ ص ١٣٨ بسند الدارقطني ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٢-٣٣ ، والدارمي

٣١ / ٢ في المناسك ، باب الاغتسال في الا حرام .

وعن ابن عباس رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم " أن النفساء ، والحائض تغتسل وتحرم ، وتقضى المناسك كلها ، غير أن لا تطوف بالبيت ، رواه أبو داود ^(١) ، والترمذى ^(٢) .

=== اسناده : قال الترمذى : حسن غريب . وقد استحسب بعض أهل العلم الاغتسال عند الا حرام وهو قول الشافعى . اهـ . قال ابن القطان فى " كتابه " : انما حسنه الترمذى ، ولم يصححه للاختلاف فى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، والراوى عنه عبد الله بن يعقوب المدنى ، أجهدت نفسى فى معرفته ، فلم أجد أحدا ذكره ، اهـ . نقل عنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٧ / ٣ . قلت : عند غير الترمذى روى بغير طريق عبد الله بن يعقوب . وعبد الرحمن بن أبى الزناد صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها . التقريب : ١ / ٤٨٠ . وهو ضعيف بهذا الاسناد . وأطه العقيلي بأبى غزية ، قال : عنده مناكير ولا يتابع عليه الا من طريق فيها ضعف . قلت : وله شاهد رواه الحاكم فى المستدرک : ٤٤٧ / ١ من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال : " اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبس ثيابه . . . الخ " وقال الحافظ فى التلخيص : ٢ / ٢٣٥ . يعقوب ضعيف . اهـ . قلت : رواه الحاكم فى : ٤٤٧ / ١ عن ابن عمر موقوفا عليه قال : " ان من السنة أن يغتسل اذا أراد أن يحرم واذا أراد أن يدخل مكة " وصححه ووافقه الذهبى . ورواه أيضا البيهقى ٥ / ٣٣ .

فائدة : قال ابن المنذر فى الاشراف : أجمع عوام أهل العلم على أن الا حرام بغير غسل جائز ، قال : وأجمعوا على أن الغسل للا حرام ليس بواجب الا ماروى عن الحسن البصرى أنه قال : اذا نسى الغسل يغتسل اذا ذكره . نقل عنه الامام النووى فى المجموع شرح المذهب : ١٩٢ / ٧ .

(١) السنن رقم (١٧٤٤) فى المناسك ، باب الحائض تهل بالحج .

(٢) السنن : ٢ / ٢١١ فى الحج ، باب ما جاء ما تقضى الحائض من المناسك (٩٧) ،

الحديث (٩٥٢) واللفظ له وتامه " حتى تطهر " .

ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ١ / ٣٦٤ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال المنذرى : فى اسناده خفيف ، وهو عبد الرحمن الحرائى ، كنيته أبو عسّون .

وقد ضعفه غير واحد ، اهـ . مختصر سنن أبى داود : ٣ / ٢٨٦ . قال الحافظ :

خفيف بن عبد الرحمن صدوق ، سىء الحفظ ، خلط بآخره ، ورى بالارجساء .

التقريب : ١ / ٢٢٤ .

وأخرج مسلم^(١)، من حديث جابر " فولدت أسماء بنت عيسى^(٢) محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصنع ؟ فقال : اغتسلي واستثفري^(٣) بثوب ، وأحرسي^(٤) . وأخرج^(٥) نحوه عن عائشة ، ولفظه " نفست أسماء بنت عيسى

(١) الصحيح : ٨٨٦/٢ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) ، الحديث (١٤٧) (١٢١٨) مختصر وهو حديث طويل فيه أعمال الحج وكيفية . ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ١٦١/٤ رقم (٢٥٩٤) ، وأبو داود رقم (١٩٠٥) في المناسك ، باب صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه : ١٠٢٢/٢ في المناسك ، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٤) الحديث (١٣٠٧٤) والموطأ : ٣٨٢/١ في الحج ، باب البدء بالصفا في السعي ، والدارمي : ٤٤/٢ - ٤٩ في المناسك ، باب في سنة الحج .

والامام أحمد : ٣/٣٢١٥٣٢٠ ، والطيالسي : ١/٢٠٥ رقم (٩٩١) في مسندهما ، والبيهقي : ٥/٩٥٧ .

إسناده : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عنه به ، وهو حديث حجة الوداع .

(٢) أسماء بنت عيسى الخثعمية ، صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين لأُمها ، ماتت بعد علي رضي الله عنهم / خ ٤ . أنظر الطبقات الكبرى : ٨/٢٨٠ ، الاستيعاب : ١٢/٢٠١ ، أسد الغابة : ٥/٣٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢/٢٨٢ ، الإصابة : ١٢/١١٦ ، التقریب : ٢/٥٨٩ .

(٣) هو أن تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشي قطناً ، ويوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم ، وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ، أنظر غريب الحديث (للهروري) : ١/٢٧٩ ، النهاية : ١/٢١٤ ، الفائق : ١/١٦٨ .

(٤) مسلم في صحيحه : ٨٦٩/٢ في الحج ، باب احرام النساء ، واستحباب اغتسالها للاحرام ، وكذا الحائض (١٦) الحديث (١٠٩) (١٢٠٩) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٧٤٣) في المناسك ، باب الحائض تهل بالحج ، وابن ماجه : ٩٧١/٢ ، في المناسك ، باب النساء والحائض تهل بالحج (١٢) الحديث (٢٩١١) ، والدارمي ٣٣/٢ في المناسك ، باب النساء والحائض إذا أرادتا الحج وبلغتا الميقات ، وتام الحديث " فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، يأمرها أن تغتسل وتهل "

(٥) إسناده : رواه مسلم . نفست : أي ولدت . وهو بكسر الفاء لا غير . وفي النون لغتان المشهورة ضمها ، =====

بمحمد بن أبي بكر بالشجرة^(١) فذكره .

(٦٣٧) حديث : " ائتروا رتدي عند احرامه " البخاري^(٢) ، عن ابن عباس " انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل ، وادهن ، ولبس ازاره ، ورداءه هو وأصحابه ، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس ، الا المزعفرة التي تردع^(٣) الجلد " .
(٦٣٨) الحديث : " خير ثيابكم البياض " عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير ثيابكم البياض ، فكفنوا فيها موتاكم ، وألبسوها " رواه الخمسة^(٤) ، الا النسائي ، وصححه الترمذي .

=== والثانية فتحها . سمي نفسا لخروج النفس ، وهو المولود ، والدم أيضا . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣٣ / ٨ .

(١) الشجرة : وهي التي ولدت عندها أسماء محمد بن أبي بكر بن ذي الحليفة ، وكانت سمرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، ينزلها من المدينة ويحرم منها ، وهي على ستة أميال من المدينة ، وقال النووي : قوله " نفست بالشجرة " وفي رواية " بسذي الحليفة " في رواية " بالبيداء " هذه المواضع الثلاثة متقاربة ، فالشجرة بسذي الحليفة ، وأما البيداء فهي بطرف ذي الحليفة ، قال القاضي : يحتمل أنها نزلت بطرف البيداء لتبعد عن الناس وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بسذي الحليفة حقيقة وهناك بات وأحرم فسمى منزل الناس كلهم باسم منزل امامهم . انظر شرح مسلم للنووي : ١٣٣ / ٨ و ١٣٤ ، ومعجم البلدان : ٣ / ٣٢٥ .

(٦٣٧) ١ / ١٤٣ .

(٢) الصحيح : ٣ / ٤٠٥ في الحج ، باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر ، (٢٣) الحديث (١٥٤٥) مختصر وهو حديث طويل ، وهذا السياق من صدر الحديث .

استاده : رواه البخاري .

(٣) الردع : أثر الطيب ، وردع به الطيب اذا لئق بجلده . انظر النهاية : ٢ / ٢١٥ وفتح الباري : ٣ / ٤٠٦ .

(٦٣٨) ١ / ١٤٣ .

(٤) رواه أبو داود رقم (٤٠٦١٩٣٨٧٨) في الطب ، باب في الأمر بالكحل ، وفي كتاب اللباس ، باب في البياض . والترمذي : ٢ / ٢٣٢ في الجنائز ، باب ما جاء ما يستحب من الأكفان (١٧) الحديث (٩٩٩) ، وابن ماجه : ١ / ٤٧٣ في الجنائز ، باب ما جاء فيما يستحب من الكفن (١٢) الحديث (١٤٧٢) والسياق له ، والامام أحمد : ١ / ٤٧٢ و ٢٧٤ و ٣٢٨ و ٣٥٥ و ٣٦٣ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبه في مصنفه : ٣ / ٢٦٦ في الجنائز ، باب من قال ليكن الكفن أبيض ورخص في غيره ، =====

(٦٣٩) حديث : عائشة الشياخ^(١)، عنها ، قالت : " كنت أطيّب رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل / أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت " . ١١٤/ب

(٦٤٠) حديث : " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ " عن عائشة رضى الله عنها ،

قالت : " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ

مِنْ أَحْرَامِهِ " أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(٣) ، وَفِي لَفْظِ ابْنِ مَاجَةٍ^(٤) " كَأَنِّي أَرَى وَبِيصَ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَهُوَ مُحْرَمٌ " انتهى ، ويدون ذكر عدد

== والطبراني في المعجم الكبير : ١٢ / ٤٥ رقم (١٢٤٢٧) ، والحاكم فسى

المستدرک : ١ / ٣٥٤ كلهم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس ،

إسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط

مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ونوه له السيوطى بإشارة الصحيح ، الجامع

الصغير : ١٠ / ٢ .

(٦٣٩) ١ / ١٤٣ .

(١) رواه البخارى : ٣ / ٣٩٦ فى الحج ، باب الطيب عند الاحرام (١٨) الحديث

(٥٣٩) ١ / ١٥٤ (١٧٥٤١) ١ / ٩٢٢ (٥٩٢٨) ٥ / ٩٣٠ .

ومسلم : ٢ / ٨٤٦ فى الحج ، باب الطيب للمحرم عند الاحرام (٧) الحديث (٣١) -

(٣٨) (١١٨٩) ،

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٧٤٥) فى المناسك ، باب الطيب عند الاحرام .

والترمذى : ٢ / ١٩٩ فى الحج ، باب ماجاء فى الطيب عند الاحلال قبل الزيارة

(٧٦) الحديث (٩٢٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ٥ / ١٣٦ - ١٤١ فى

الحج ، باب اباحه الطيب عند الاحرام ، وباب موضع الطيب ، والموطأ : ١ / ٣٢٨

فى الحج ، باب ماجاء فى الطيب فى الحج .

إسناده : متفق عليه .

(٦٤٠) ١ / ١٤٣ .

(٢) الوبيص : البريق . وقد وبص الشئ يبيص ويبيصا . غريب الحديث (للهروى) :

٤ / ٣٣٣ . النهاية : ٥ / ١٤٦ ، وفى القاموس : ٢ / ٣٢١ (وبص) أى لمع وبق .

(٣) السنن الكبرى : ٥ / ٣٥ .

(٤) السنن : ٢ / ٩٧٧ فى المناسك ، باب الطيب عند الاحرام (١٨) الحديث (٢٩٢٨)

ورواه أيضا الامام البغوى فى شرح السنة : ٧ / ٤٦ رقم (١٨٦٤) .

وقال : هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد بن محمد بن يوسف ، عن سفيان ،

عن منصور ، وأخرجه مسلم عن قتبية ، عن حماد بن زيد ، عن منصور ، عن ابراهيم قال :

" كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ " وقال

الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم : " وبص المسك " .

الأيام . متفق عليه^(١) ، وفي لفظ لهما " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يحرم يتطيب بالطيب ما يجد ، ثم أرى ويبس الطيب في رأسه ولحيته ، بعد ذلك " .
 (٦٤١) حديث : مسلم^(٢) ، عن ابن عمر " كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بسدى الحليفة ركعتين " . وعن ابن عباس " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بسدى الحليفة ركعتين أوجب^(٣) في مجلسه " رواه أبو داود^(٤) ، ورواه الحاكم^(٥) وصححه وفيه " وأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه ، الحديث " .

(١) رواه البخارى : ٣٩٦/٣ فى الحج ، باب الطيب عند الا حرام (١٨) الحديث (١٥٣٨) و (٢٧١) . ومسلم : ٢٤٧/٢ فى الحج ، باب الطيب للمحرم عند الا حرام (٧) الحديث (٤٤٣٩) (١١٩٠) .
اسناده : متفق عليه .

(٦٤١) ١/١٤٣ .

(٢) الصحيح : ٨٤٣/٢ فى الحج ، باب التلبية وصفتها ووقتها (٣) الحديث (٢١) ، (١١٨٤) . مختصر وهو طرف الأخير منه . ورواه البخارى : ٤١٣/٣ فسى الحج ، باب الا هلال مستقبل القبلة (٢٩) الحديث (١٥٥٤) بلغظ " ثم يأتسى مسجد الحليفة فيصلى . . . الخ " رواه النسائى : ١٦٠/٥ فى الحج ، باب كيفية التلبية . ولفظه كلفظ مسلم تماما .
اسناده : متفق عليه .

(٣) يقال : وجب الشيء يجب وجوبا ، اذا ثبت ولزم . والمراد بقوله " أوجب " أى الا حرام راجع النهاية : ١٥٢/٥ ، وبذل المجهود : ٣٦٩/٨ .

(٤) السنن رقم (١٧٧٠) فى المناسك ، باب فى وقت الا حرام . مختصر وهو حديث طويل .

(٥) المستدرک : ٤٥١/١ ورواه أيضا الامام احمد فى مسنده رقم (٢٣٥٨) من طريق

ابن اسحاق ، عن خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ، عن سعيد بن جبير عنه به .

اسناده : قال المنذرى : فى اسناده خصيف بن عبد الرحمن الحرانى ، وهو ضعيف

وفى اسناده أيضا محمد بن اسحاق ، وقد تقدم الكلام عليه . مختصر سنن أبى داود :

٢٩٨/٢ ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، سىء الحفظ خلط بآخره .

التقريب : ٢٢٤/١ وقد تقدم ترجمته ، وقال الخزرجى فى الخلاصة ص (١٠٨)

ضعفه أحمد ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال ابن عدى : اذا حدث عنه ثقة

فلا بأس به ، اهـ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر فى الباب ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي . وقول الحاكم (مفسر فى الباب) يريد أنه مفسر لغيره من

الأحاديث الواردة فى الباب والله أعلم . قلت : أما محمد بن اسحاق بن يسار =====

وأخرج الترمذى^(١) والنسائى^(٢) عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل فسى
دبر الصلاة " وفيه خفيف لين الحديث. وفي الصحيح^(٣) عن ابن عمر " أن النبي صلى الله
عليه وسلم أهل حين استوت به راحلته " ويجمع بينهما بما رواه أبو داود^(٤) والحاكم^(٥) ،
عن سعيد بن جبير ، قلت لابن عباس : " عجبت لا اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى اهلاله حين أوجب ، فقال : انى لأعلم الناس بذلك انها انما كانت مسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة ، فمن هناك اختلفوا ، خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجا ، فلما صلى فى مسجده بذى الحليفة ركعتين أوجب فسى

== وهو صدوق يدل على تقدم ترجمته ، ولكنه صرح فى هذا الاسناد
بالتحديث ، نقول الحديث صحيح بالشاهد المتقدم آنفا والله أعلم بالصواب .

(١) السنن : ١٥٧ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء متى أحرم النبي صلى الله عليه وسلم
(٩) الحديث (٨١٨) .

(٢) السنن : ١٦٢ / ٥ فى الحج ، باب العمل فى الاهلال ، ورواه أيضا الدارمى
فى سننه : ٣٣ / ٢ و ٣٤ فى المناسك ، باب فى أى وقت يستحب الاحرام ،
والطبرانى فى المعجم الكبير : ١١ / ٤٣٤ رقم (١٢٢٣٠) أربعتهم من
طريق عبد السلام بن حرب ، ثنا خفيف ، عن سعيد بن جبير عنه به .
اسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، لانعرف أحدا رواه غير عبد السلام
ابن حرب .

قال الامام : وعبد السلام بن حرب أخرج له الشيخان فى صحيحهما ، وخفيف
ابن عبد الرحمن الجزرى ضعفه بعضهم ، اهـ . نصب الراية : ٢١ / ٣ . قلت :
ضعيف لأجل خفيف وهو صدوق سئ الحفظ كما سلف ذكره قريبا .

(٣) مسلم : ج ٢ ص ٨٤٥ فى الحج ، باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة (٥)
الحديث (٢٩٥٢٨) (١١٨٧) ملفق وفى رواية قال : " أن النبي صلى الله
عليه وسلم أهل حين استوت به ناقته قائمة " وفى رواية " راحلته " . ورواه أيضا
البخارى فى صحيحه : ٦٩ / ٦ فى الجهاد ، باب الركاب والفرز للدابة (٥٣)
الحديث (٢٨٦٥) بلفظ " أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أدخل رجله فسى
الفرز (قيل الركاب يكون من الحديد والخشب ، والفرز لا يكون الا من جلد
وقيل هما مترادفان) واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذى الحليفة " .
اسناده : متفق عليه .

(٤) انظر هامش رقم (٤) ص : (١٠٢٥) .

(٥) انظر هامش رقم (٥) ص : (١٠٢٥) .

مجلسه ، فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه ، فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل ، وأدرك ذلك منه أقوام ، وذلك أن الناس انما كانوا يأتون أرسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته ، ثم مضى صلى الله عليه وسلم ، فلما علا على شرف البيدا^(١) أهل ، وأدرك أقوام ، فقالوا : انما أهل حين علا على شرف البيدا^(١) ، وأيم الله لقد أوجب في مضاه ، وأهل حين استقلت به ناقته ، وأهل حين علا على شرف البيدا^(١) قال الحاكم : على شرط مسلم . وأخرج الحاكم^(٢) أيضا ، عن ابن عباس ، قال : لما فرغ ابراهيم^(٣) من بناء البيت ، قال : رب قد فرغت ، فقال : أذن في الناس بالحج ، قال : رب وما يبلغ صوتي ؟ قال : أذن ، وعلى البلاغ ، قال : رب كيف أقول ؟ قال : قل : يا أيها الناس ، كتب عليكم الحج ، حج البيت العتيق ، فسمعه من بين السماء والأرض ، الا ترون أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبيون^(٤) . وأخرجه الأزرقي^(٥) وفي لفظه " فقالوا لبيك اللهم لبيك ، قال : فمن حج البيت فهو ممن أجاب ابراهيم يومئذ . (٦٤٢) حديث : " أفضل الحج العج^(٦) والشج^(٧) ابن أبي شيبة^(٨) ، عن عبد الله بن

(١) البيدا : اسم الأرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهى الى مكة أقرب ، تعد من

الشرف أمام ندى الخليفة . كما فى معجم البلدان : ١ / ٥٢٣ .

(٢) المستدرک : ٢ / ٥٥٢ مع فارق فى اللفظ فى النسخة المطبوعة ، وما نقله المخرج

هو فى نصب الراية : ٣ / ٢٣ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال

الحافظ فى الفتح : ٣ / ٤٠٩ وأقوى ما فيه عن ابن عباس ما أخرجه أحمد بن منيع

فى مسنده وابن أبى حاتم وذكره .

(٣) رواه الحاكم فى المستدرک : ٢ / ٥٥٠ بسنده عن محمد بن اسحاق وسكت عنه .

(٤) التلبية : من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله . وهى اجابة العنادى : أى اجابتنى

لك يارب ، وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب به اذا أقام به ، على كذا ، اذا لم

يفارقه ، ولم يستعمل الاعلى لفظ التثنية فى معنى التكرير : أى اجابة بعد اجابة .

النهاية : ٤ / ٢٢٢ ، شرح السنة : ٧ / ٥١ ، لسان العرب : ١ / ٧٣١ ، وغريب

الحديث لأبى عبيد : ٣ / ١٥ ، وغريب الحديث للخطايب : ٢ / ٢٢٦ .

(٥) فى تاريخ مكة (ج ٢ ص ٢٩) وذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٣ بسنده

ومتنه وسكت عنه . قلت : ولكنه ليس من حديث ابن عباس انما هو من قول مجاهد وقد اشتبه على المخرج اثناء نقله فظن أنه عن ابن عباس وليس كذلك .

(٦٤٢) (١ / ١٤٤ . وفى اسناده مسلم بن خالد الزنجى وهو صدوق كثير الاوهام .

(٦) العج : رفع الصوت بالتلبية . النهاية : ٣ / ١٨٤ .

(٧) الشج : سيلان دماء الهدى . الصحاح : ١ / ٣٠٢ .

(٨) فى المسند (مفقود) وأورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٥ بسنده =====

مسعود رفعه بلفظه ، وسنده جيد . وأخرجه الحاكم ^(١) ، من حديث أبي بكر الصديقي بلفظ " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الحج أفضل ؟ قال : العج والشج " وصححه . وأخرجه الترمذى من حديث ابن عمر ^(٢) .

(٦٤٣) قوله : " لأنها منقولة باتفاق الرواة " يعنى قوله " لبيك اللهم لبيك "

=== ومثله قال رواه ابن أبى شيبة ، وأبو يعلى الموصلى فى مسنديهما ، قال الأول : حدثنا أبو أسامة عن أبي حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أفضل الحج ، العج والشج ، والعج : العجيج بالتبعية ، والشج : نحور الدماء " وأخرجه الثانى بسنده عن أبي أسامة سواء ، اهـ وأبو يعلى فى مسنده : ج ٩ ص ١٩ رقم (٥٠٨٦) .

اسناده : جيد وأورده ابن حجر فى التلخيص : ٢ / ٢٤٠ أيضا وسكت عنه . (١) المستدرک : ١ / ٤٥١ ، ورواه أيضا الترمذى : ٢ / ١٦١ فى الحج ، باب ماجاء فى فضل التلبية والنحر (١٤) الحديث (٨٢٧) ، والدارى : ٢ / ٣١ ، وابن ماجه : ٢ / ٩٧٥ فى المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية (١٦) الحديث (٢٩٢٤) .

اسناده : قال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن أبى فديك عن الضحاك بن عثمان ، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . وقال الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٢ : فيه انقطاع بين ابن المنكدر ، وعبد الرحمن ابن يربوع . وقال فى التلخيص : ٢ / ٢٣٩ : وحكى الدارقطنى الاختلاف فيه ، وقال : الأشبه بالصواب رواية من رواه عن الضحاك بن عثمان عن ابن منكر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبى بكر ، وقال أحمد والبخارى والترمذى : من قال فيه : عن ابن منكر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبى بكر فقد أخطأ . وأنظر أيضا نصب الراية : ٣ / ٣٤ ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : فى هذا التصحيح نظر . والصواب أنه منقطع كما أسلفنا القول فيه والله أعلم .

(٢) السنن : ٤ / ٢٩٣ فى التفسير ، باب سورة آل عمران ، الحديث (٣١٨٤) ، ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٩٦٧ فى المناسك ، باب ما يوجب الحج (٦) الحديث ٢٨٩٦ وابن أبى شيبة : ٤ / ٩٠ فى الحج ، باب متى يجب على الرجل الحج (فى مصنفه) اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٢ : فيه ابراهيم بن يزيد الخوزى . قال فى التقريب : ١ / ٤٦ : هو متروك الحديث ، ومضت ترجمته واستغربه الترمذى

لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " . قيل : لا اتفاق منهم
فقد أخرج البخاري ^(١) حديث التلبية ، عن عائشة قالت : " اني لأعلم كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبي : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك " .
ولم يذكر ما بعده . وروى النسائي ^(٢) عن ابن مسعود مرفوعاً مثله . وأما الألفاظ المتقدمة ،
ففي الستة ^(٣) من حديث ابن عمر " وكان عبد الله يزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك ،
والخير بيدك ، والرغباء اليك والعمل " متفق عليه .

(٦٤٤) قوله : " وان زاد جاز ما جاء عن الصحابة والتابعين " تقدم زيادة عبد الله
ابن عمر . وفي مسلم ^(٤) عن عبد الله بن عمر ، قال : " كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ، ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير

(١) الصحيح : ٤٠٨ / ٣ في الحج ، باب التلبية (٢٦) الحديث (١٥٥٠) ، والطيالسي
٢١١ / ١ رقم (٢٠١٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٢٤ / ٢ .
استاده : رواه البخاري .

(٢) السنن : ١٦١ / ٥ في الحج ، باب كيف التلبية ، وهو في كنز العمال : ١٥٢ / ٥
وعزاه لابن عساكر .
استاده : رواه ثقات .

(٣) رواه البخاري : ٤٠٨ / ٣ في الحج ، باب التلبية (٢٦) الحديث (١٥٤٩) و
(٥٩١٥) .

ومسلم : ٨٤١ / ٢ في الحج ، باب صفة التلبية ووقتها (٣) الحديث (١٩-٢١)
(١١٨٤) . وأبو داود رقم (١٨١٢) في المناسك ، باب كيف التلبية .

والترمذي : ١٦١ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في التلبية (١٣) الحديث (٨٢٦)
وقال : صحيح . والنسائي : ١٥٩ / ٥ و ١٦٠ في الحج ، باب كيف التلبية .

وابن ماجه : ٩٧٤ / ٢ في المناسك ، باب التلبية (١٥) الحديث (٢٩١٨) ،
والموطأ : ٣٣١ / ١ و ٣٣٢ في الحج ، باب العمل في الاهلل . والدارسي :

٣٤ / ٢ في المناسك ، باب في التلبية ، وابن خزيمة في صحيحه : ١٢١ / ٤ ،
رقم (٢٦٢١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٢٥ / ٢ باب التلبية

كيف هي ؟ ، والطيالسي : ٢١١ / ١ رقم (١٠١٣) وابن الجارود في المنتقى :
ص ١٥٣ رقم (٤٣٣) .

استاده : متفق على صحته .

(٦٤٤) ١ / ١٤٤ .

(٤) الصحيح : ٨٤٣ / ٢ في الحج ، باب التلبية (٣) الحديث (٢١) (١١٨٤) .
استاده : رواه مسلم .

في يدك والرغباء اليك والعمل " وأخرج اسحاق^(١) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً حديث التلبية ، وفيه زاد ابن مسعود في تلبيته ، فقال : " لبيك عدد التراب ، وما سمعته قبل ذلك ، ولا بعد " وروى ابن سعد في " الطبقات^(٢) أن الحسن بن علي كان يزيد في التلبية " لبيك ذا النعماء والفضل الحسن " ولم يوجد ما نسب إلى أبي هريرة^(٣) ، وأما /التابعون^(٣) . وعن جابر ، قال : " أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر التلبية ١/١١٥ مثل حديث ابن عمر ، قال : والناس يزيدون ذا المعارج^(٤) ، ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول لهم شيئاً " رواه أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، ومسلم^(٧) بمعناه .

(١) اسحاق بن راهويه في مسنده ، وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٢٥ / ٣ .
ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده (ج ٨ / ص ٤٤١ رقم (٥٠٢٧) .

(٢) لم أجد ترجمة الحسن بن علي رضي الله عنه في النسخة المطبوعة من الطبقات الكبرى وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥ / ٣ بسنده ومثله . بعد عزوه لابن سعد .

(٣) قلت : روى ابن خزيمة : ١٧٢ / ٤ رقم (٢٦٢٣) ، والنسائي : ١٦١ / ٥ ، وابن حبان ص (٢٤٢) رقم (٩٧٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تلبيته : " لبيك الله الحق " وقال النسائي : لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز رواه اسماعيل بن أمية عنه مراسلاً . وإن المخرج لم يذكر من زاد في التلبية من التابعين . قلت : روى أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٩٤) رقم (٤٥٧) عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير أنه لبي قال : " لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبيك اله الحق لبيك لبيك غفار الذنوب لبيك " ورجال الاسناد جيدون .

(٤) ذا المعارج : المعارج المراقى والدرج ، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى ، قال عز من قائل : " من الله ذي المعارج " (سورة المعارج الآية ٣) والمراد به مصاعد السماء ومراقبها ، أي : هو صاحبها . النهاية : ٢٠٣ / ٣ ، وجامع الأصول : ٩٢ / ٣ .

(٥) المسند : ٣ / ٣٢٠ وهو طرف من الحديث من حديث جابر الطويل الذي يتضمن أفعال الحج .

(٦) السنن رقم (١٨١٣) في المناسك ، باب كيف التلبية ، وأخرجه ابن ماجه : ٩٧٤ / ٢ في المناسك ، باب التلبية (١٥) الحديث (٢٩١٩) بدون الزيادة . وابن خزيمة في صحيحه : ١٧٣ / ٤ رقم (٢٦٢٦) بلفظ أبي داود .

(٧) الصحيح : ٨٨٦ / ٢ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٤٧) (١٢١٨) بدون الزيادة ، وهو حديث طويل .

أسناده : رواه ثقات ، وهو في صحيح مسلم بدون هذه الزيادة ، وسكت عنه

المنذرى في مختصره : ٣٤٠ / ٢ ، والزيلعي في نصب الراية : ٢٥ / ٣ .

(٦٤٥) حديث عن عبد الله بن عمر، قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليس المحرم ؟ قال : لا يليس المحرم القميص ، ولا العمامة ، ولا البرنس ^(١) ، ولا السراويل ، ولا ثوبا مسه ورس ^(٢) ولا زعفران ، ولا الخفين ^(٣) ، الا أن لا يجد النعلين ، فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين " رواه الجماعة ^(٤) . وعنه " أن النهي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(٦٤٥) / ١ / ١٤٤ .

(١) البرنس : وهو كل ثوب رأسه منه ملتقى به ، من راحة أو جبة أو مطر أو غيره ، قال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس ، وهو القطن . الصحاح : ٣ / ٨٠ ، ومسلم بشرح النووي : ٨ / ٢٤ .
(٢) الورس : نبات كالسمسم ليس الا باليمن ، أصفر يصبغ به طيب الريحه .

النهاية : ٥ / ١٢٣ ، والقاموس : ٢ / ٢٥٢ .

(٣) الزعفران يجمع على زعفر ، مثل ترجمان وتراجم ، وزعفر الثوب : صبغته به .
الصحاح : ٢ / ٦٢٠ .

قال الامام النووي : أجمعت الأمة على تحريم لباسهما لكونهما طيبا وألحقوا بهما جميع أنواع ما يقصد به الطيب ، وسبب تحريم الطيب أنه داعية الى الجماع ولأنه ينافي تذلل الحاج فان الحاج أشعث أغبر ، وسواء في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس ، ومحرمات الاحرام سبعة : اللباس بتفصيله السابق (أى المذكور فى الحديث) ، والطيب ، وإزالة الشعر والظفر ودهن الرأس واللحية ، وعقد النكاح ، والجماع ، وسائر الاستمتاع حتى الاستمنا ، والسابع اتلاف الصيد ، وإذا تطيب أو لبس ما ينهى عنه لزمته الفدية ان كان عامدا بالاجماع ، وان كان ناسيا فلا فدية عند الثوري ، والشافعى وأحمد وإسحاق ، وأوجبها أبو حنيفة ومالك . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٨ / ٧٥ ، وفتح البارى : ٣ / ٤٠٢ ، وعمدة القارى : ٩ / ١٦١ وما بعده .

(٤) رواه البخارى : ٣ / ٤٠١ فى الحج ، باب ما لا يليس المحرم من الثياب (٢١) ، الحديث (١٥٤٢) . ومسلم : ٢ / ٨٣٤ فى الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة (١) الحديث (١-٣) (١١٧٧) .

وأبو داود رقم (١٨٢٣-١٨٢٦) فى المناسك ، باب ما يليس المحرم .

والترمذى : ٢ / ١٦٤ فى الحج ، باب ما جاء فى ما لا يجوز للمحرم لبسه (١٨) الحديث (٨٣٤) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ٥ / ١٢٩ فى المناسك ، باب النهي عن الثياب المصبوغة بالسورس والزعفران فى الاحرام . وابن ماجه : ٢ / ٩٧٧ فى المناسك ، باب ما يليس المحرم

من الثياب (١٩) الحديث (٢٩٢٩) .

لا تنتقب^(١) المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين^(٢) رواه أحمد^(٣) ، والبخارى^(٤) ، والنسائسى^(٥) ،
والترمذى^(٦) وصححه .

(٦٤٦) حديث : الترمذى^(٧) ، وابن ماجه^(٨) ، عن ابن عمر ، قال : " قام رجل

=== والموطأ : ٣٢٤/١ و ٣٢٥ و ٣٢٨ فى الحج ، باب ما ينهى عنه من لبس الشباب
فى الاحرام .

اسناده : متفق على صحته ، والسياق للبخارى ومسلم .

(١) الانتقاب : لبس غطاء للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما ، قال فسى
الفتح : النقاب الخمار الذى يشد على الأنف أو تحت الحاجب . أنظر فتح البارى
٥٣/٤ ، وعون المعبود : ٢٧١/٥ .

(٢) القفازين : القفاز ، بالضم والتشديد : شئ يعمل لليدين ، وقد يحشى بقطن ، وتكون
له أزرار تزرر على الساعدين من البرد ، تلبسه المرأة فى يديها . النهاية : ٩٠/٤ .

(٣) المسند رقم (٤٧٤٠) و (٦٠٠٣) و (٤٨٦٨) و (٥٩٠٦) و (٥٤٧٢)

(٤) الصحيح : ٥٢/٤ فى كتاب جزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم
والمحرمة (١٣) الحديث (١٨٣٨) .

(٥) السنن : ١٣٣/٥ فى المناسك ، باب النهى عن أن تنتقب المرأة الحرام ، وباب
النهى عن أن تلبس المحرمة القفازين .

(٦) السنن : ١٦٤/٢ فى الحج ، باب ما جاء فى ما لا يجوز للمحرم لبسه (١٨) الحديث
(٨٣٤) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٢٥ و ١٨٢٦) فى المناسك ، باب
ما يلبس المحرم . وهو طرف الأخير من الحديث عند الجميع .

ورواه مالك فى الموطأ : ٣٢٨/١ فى الحج ، باب تخمير المحرم وجهه . موقفا على
ابن عمر بسياق المخرج مختصر .

اسناده : رواه البخارى ، ونقل البيهقى عن الحاكم عن أبى على الحافظ أن قوله
" لا تنتقب " من قول ابن عمر أدرج فى الخبر ، وقال صاحب الامام : هذا يحتاج
الى دليل . وقد حكى ابن المنذر الخلاف هل هو من قول ابن عمر أو من حديثه ؟
وله طرق فى البخارى موصولة ومعلقة . راجع فتح البارى : ٥٣/٤ وما بعده ،
ونيل الأوطار : ٥/٥ .

(٦٤٦) ١٤٤/١ .

(٧) السنن : ٢٩٣/٤ فى التفسير ، باب سورة آل عمران ، الحديث (٤٠٨٤) .

(٨) السنن : ٩٦٧/٢ فى المناسك ، باب ما يوجب الحج (٦) الحديث (٢٨٩٦) .

ورواه أيضا ابن أبى شيبه فى مصنفه : ٩٠/٤ فى الحج ، باب متى يجب على الرجل
الحج ؟ . والبيهقى : ٣٣٠/٤ وهو بعض الحديث .

الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : من الحاج ؟ قال : الشعث التفل ^(١) . . . الحديث " .
قال الترمذى : لا نعرفه الا من حديث ابراهيم الخوزى ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه .
(٦٤٧) حديث " احرام الرجل فى رأسه " . وأخرجه الدارقطنى ^(٣) ، والبيهقى ^(٤) ،
عن ابن عمر ، قوله " احرام المرأة فى وجهها ، واحرام الرجل فى رأسه " وأخرج مسلم ^(٥) ،
والنسائى ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ، عن ابن عباس " أن رجلا

=== اسناده : ضعيف فيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك .

ونقل الزيلعى فى نصب الراية : ٨ / ٣ من ضعفه من الحفاظ ، وقال البيهقى :
ضعفه أهل العلم .

(١) الشعث : المغبر الرأس ، المنتصف الشعر ، الحاق الذى لم يد هن .

لسان العرب : ١٦٠ / ٢ .

(٢) تفل الشيء : تفلأ : تغيرت رائحته . والتفل : ترك الطيب . رجل تفلأى غير

متطيب بين التفل ، وامرأة تفلة . لسان العرب : ١١ / ٧٧ ، وقال فى النهاية

١٩١ / ١ . التفل : الذى قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكوبية .

(٦٤٧) ١٤٤ / ١ .

(٣) السنن : ٢٨٦ / ٢ .

(٤) السنن الكبرى : ٤٧ / ٥ .

اسناده : كلاهما روياه عن هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن

ابن عمر موقوفا عليه ، وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٢٧ . قلت : رواه

ثقات ، وقال ابن مفلح فى المبدع شرح المقنع : ٣ / ١٦٨ : اسناده جيد .

ورواه البيهقى فى رواية مرفوعة وقال : قال الشيخ : وأيوب بن محمد أبو جمل

ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، فقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وقد روى

هذا الحديث من وجه آخر مجهول عن عبيد الله بن عمر مرفوعا والمحمول موقوف . أه

(٥) الصحيح : ٢ / ٨٦٥-٨٦٧ فى الحج ، باب ما يفعل بالمحرم اذا مات (١٤) ،

الحديث (٩٣-١٠٣) (١٢٠٦) .

(٦) السنن : ٥ / ١٩٥ فى المناسك ، باب غسل المحرم بالسدر اذا مات ، وباب فى

كم يكفن المحرم اذا مات ، وباب النهى عن أن يحتط المحرم اذا مات ، وباب النهى

عن تخمير رأس المحرم اذا مات .

(٧) السنن : ٢ / ١٠٣٠ فى المناسك ، باب المحرم يموت (٨٩) الحديث (٣٠٨٤) .

ورواه أيضا الترمذى : ٢ / ٢١٤ فى الحج ، باب ما جاء فى المحرم يموت فى احرامه

(١٠٢) الحديث (٩٥٨) وقال : حسن صحيح . والدارمى : ٢ / ٥٠ فى

المناسك ، باب فى المحرم اذا مات ما يصنع به . وابن الجارود فى المنتقى ص :

(١٨٠) رقم (٥٠٦) .

(١) وقصته راحلته ، وفي رواية ، فأقصته وهو محرم ، فمات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه ، ولا تمسوه طيبا ، ولا تخمروا رأسه ، ولا وجهه ، فانه يبعث يوم القيامة طيبا " ولأبي داود (٢) وابن ماجه (٣) عن عائشة رضي الله عنها " كان الركبان يمرون بنا ، ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها (٤) من رأسها على وجهها ، فانا جاوزونا كشفناه " .

(٦٤٨) حديث : " أبي قتادة أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحم الصيد ؟ فقال : هل أشرت ؟ هل دلت ؟ قالوا : لا ، قال : فكلوا " . وله الفاظ ، فلمسلم (٥) من طريق شعبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أشرت ، أو أعنتم "

== اسناد : رواه مسلم وهو متفق عليه وقد تقدم في الجنازة .

- (١) الوقص : كسر العنق . النهاية : ٢١٤/٥ .
- (٢) السنن رقم (١٨٣٣) في المناسك ، باب في الحرمة تغطي وجهها .
- (٣) السنن : ٩٧٩/٢ في المناسك ، باب المحرمة تسدل الثوب على وجهها (٢٣) ، الحديث (٢٩٣٥) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٣٠/٦ ، والدارقطني : ٢٩٥/٢ في الحج .
وابن الجارود في المنتقى ص (١٤٩) رقم (٤١٨) ، والبيهقي : ٤٨/٥ .
وابن خزيمة في صحيحه : ٢٠٣/٤ رقم (٢٦٩١) .
عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عائشة .

اسناد : ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي وهو ضعيف وقد تقدم ترجمته .

- (٤) الجلباب : الازار والرداء . وقيل الملحفة . وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلباب . النهاية : ٢٨٣/١ .
- فائدة : أجمعوا على أن المرأة تلبس المخيط كله ، والخفاف ، وأن لها أن تغطي رأسها ، وتستتر شعرها الا وجهها ، فتسدل عليه الثوب سدا خفيفا تستتره عن نظر الرجال اليها ، ولا تخمره ، الا ما روى مالك في الموطأ : ٣٢٨/١ في الحج ، باب تخمير المحرم وجهه ، والحاكم في المستدرک : ٤٥٤/١ عن فاطمة بنت المنذر قالت : " كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع أسماء بنت أبي بكر الصديق " .
- اسناد : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

انظر موسوعة الاجماع : ٥٨٥٧/١ نقل ذلك عن ابن عبد البر وابن المنذر .

(٦٤٨) ١٤٥/١ .

- (٥) الصحيح : ٨٥٤/٢ في الحج ، باب تحريم الصيد للمحرم (٨) الحديث (٦١) ، (١١٩٦) وانظر رقم (٦٥-٥٦) .

أو أصدتم ؟ قال شعبة : لا أدرى قال : " أعنتم أو أصدتم " وفي رواية : " أمنكم أحد أمره أو أشار اليه بشيء ؟ " وفي لفظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها ، أو أشار إليها ؟ قالوا : لا ، قال : فكلوا ما بقي من لحمها " متفق عليه وفي لفظ للبخاري عنه " كنت (يوماً)^(٢) جالسا مع رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم (نازل)^(٣) أمانا ، والقوم محرمون ، وأنا غير محرم (عام الحديبية)^(٤) فابصروا حمارا وحشيا ، وأنا مشغول أخصف^(٥) نعلي فلم يؤذ نوني له ، وأحبوا لو أنني أبصرته ، فالتفت فأبصرته ، فقممت إلى الفرس فأسرجته ، ثم ركبته ونسيت السوط والرمح ، فقلت لهم : ناولوني السوط والرمح ، فقالوا : لا والله لا نعينك عليه بشيء ، فغضبت فنزلت فأخذتهما ، ثم ركبته فشددت على الحمار فعقرته^(٦) ، ثم جئت به وقد مات ، فوقعوا فيه يأكلونه ، ثم أنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم ، فرحنا ، وخبأت العضد معي ، فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك ، فقال : هل معكم منه شيء ؟ فقلت : نعم ، فنأولته العضد ، فأكلها

- (١) رواه البخاري : ٢٢/٤ في كتاب جزاء الصيد ، باب اذا صاد الحلال فأهدى

للمحرم الصيد أكله (٢) الحديث (١٨٢١و١٨٢٢و١٨٢٣و١٨٢٤و١٨٢٥و١٨٢٦و١٨٢٧و١٨٢٨و١٨٢٩و١٨٣٠)

• (0592903919039.903.7903.791399291392803

وساق المذكور رقم (٥٤٠٧) في ج ٩ ص ٥٤ في الاطعمة، باب تعرق العضد

(١٩) . يقال : تعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك وهو النهش. النهاية:

• २२ • / ५

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٥٢) في المناسك ، باب لحم الصيد للمحرم .

والترمذى : ١٧٠ / ٢ فى الحج ، باب ما جاء فى أكل الصيد للمحرم (٢٥) الحديث

(٨٤٩) و(٨٥٠) . وقال حسن صحيح ، والنسائي : ١٨٢/٥ في الحج ، باب

ما يجوز للمحرم أكله من الصيد .

وابن ماجه : ١٠٣٣/٢ في المناسك ، باب الرخصة في ذلك اذا لم يصدر له

(٩٣) الحديث (٣٠٩٣) .

اسنادہ : متفق علیہ .

- (٢) قوله (يوما) سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .

- (۳) قوله (نازل)

- (٤) قوله (عام الحديبية) ليس في النسخة المطبوعة، وهو في جامع الأصول : ٣ / ٥٥ .

- (٥) أخفف نعله يخفضها : إذا أطبق طاقاً على طاق . وأصل الخصف : الضم والجمع .

النهاية : ٢ / ٣٧ .

- (٦) غرت الصيد: اذا أصبته بسهم أو غيره فقتلته. النهاية: ٣/ ٢٧١، وجامع

الأصول: ٣ / ٦٠ .

وهو محرم " ، انتهى . وسقناه ليعلم مخرج الألفاظ / . (١١٥ / ب)

(٦٤٩) حديث : " خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم : الحداة والحية والعقرب والفأرة والكلب العقور " ^(١) وفي بعض الروايات زاد الغراب وذكر في رواية الذئب . وأخرجه أبوداود ^(٢) بتقدم وتأخير ، عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية ، والعقرب ، والحداة ، والفأرة ، والكلب العقور " انتهى ، وظاهر العبارة أن الغراب ورد على قلة ، وليس كذلك بل لم يحل ذكر الغراب من رواية الا قليل كهذه . وقد روى الجماعة ^(٣) الا الترمذى ، عن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم من جناح ، الغراب ، والحداة ، والعقرب ، والفأرة والكلب العقور " وعن عائشة

(٦٤٩) ١ / ١٤٥ .

(١) عقره أى جرحه . قال زفر : المراد به هنا الذئب خاصة . وقيل غير ذلك .

أنظر فتح البارى : ٤ / ٣٩ ، عون المعبود : ٥ / ٢٩٩ .

(٢) السنن رقم (١٨٤٧) فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب . ورواه

أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ٤ / ١٩٠ رقم (٢٦٦٧) والطحاوى فى شرح معاني

الآثار : ٢ / ١٦٣ فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، والبيهقى :

٥ / ٢١٠ من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عنه به .

أسناده : رواه ثقات ، وقد نوه له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٢ / ٦

بإشارة الحسن .

(٣) رواه البخارى : ٤ / ٣٤ فى جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم من الدواب (٧) ،

الحديث (١٨٢٦ و ١٨٢٨) .

ومسلم : ٢ / ٨٥٨ فى الحج ، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب فى الحل

والحرم (٩) الحديث (٧٢-٧٩) (١١٩٩ و ١٢٠٠) .

وأبوداود رقم (١٨٤٦) فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب .

والنسائى : ٥ / ٢١٠ فى الحج ، باب قتل الفأر فى الحرم .

وابن ماجه : ٢ / ١٠٣١ فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم (٩١) الحديث (٣٠٨٨)

ورواه أيضا الداريمى : ٢ / ٣٦ فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم فى أحرامه .

والموطأ : ١ / ٣٥٦ فى الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، والامام أحمد :

٢ / ٤٨٣٢ و ٥٤٥ و ٨٢٦ و ١٣٨ ، والبخارى فى شرح السنة : ٢ / ١٦٦ رقم

(١٩٩٠) والبيهقى : ٥ / ٢٠٩ .

أسناده : متفق عليه .

" أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق^(١) في الحل والحرم، الغراب، والحدأة والعقرب، والغارة، والكلب العقور " متفق عليه . وعن ابن عباس رفعه " خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ، ويقتلن في الحرم ، الغارة، والعقرب والحية والكلب العقور ، والغراب " . رواه أحمد^(٣) . . .

(١) فواسق : أصل الفسق : الخروج عن الاستقامة، والجور، وقيل للعاصي : فاسق لذلك، وإنما سميت هذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعارة لخبثتهن، وقيل : لخروجهن من الحرم بقوله صلى الله عليه وسلم، وأراد بالكلب العقور: كل سبع يعقر، كالأسد، والذئب، والنمر، والكلب، ونحو ذلك، وقيل : أراد بفسقها تحريم أكلها، لقوله تعالى وقد ذكر ما حرم من الميتة والدم ولحم الخنزير السي آخر الآية، ثم قال : (ذلك فسق) (سورة المائدة الآية ٣) .

وقال الحافظ : روى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن أبي هريرة، قال : الكلب العقور الأسد . وقال أبو حنيفة : المراد بالكلب هنا الكلب خاصة، ولا يلحق به في هذا الحكم سوى الذئب . واحتج أبو عبيد للجهمور بقوله صلى الله عليه وسلم " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك " فقتله الأسد، وهو حديث حسن أخرجه الحاكم . راجع جامع الأصول : ٢٢٥ / ١٠، وفتح الباري : ٣٩ / ٤ .

(٢) رواه البخاري : ٣٤ / ٤ في جزاء الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (٧) ، الحديث (١٨٢٩) وفي ج ٦ ص ٣٥٥ في بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (١٦) الحديث (٣٣١٤) .

ومسلم : ٨٥٦ / ٢ في الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم (٩) الحديث (٦٦-٧١) (١١٩٨) ، ورواه أيضا الترمذي : ١٦٦ / ٢ في الحج، باب ما جاء ما يقتل المحرم من الدواب (٢١) الحديث (٨٣٩) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٠٨ / ٥ في الحج، باب ما يقتل في الحرم من الدواب، وباب قتل الحية في الحرم . وابن ماجه : ١٠٣١ / ٢ في المناسك، باب ما يقتل المحرم (٩١) الحديث (٣٠٨٢) .

والامام أحمد : ٢٨٧ / ٦ و ٢٣١ و ١٦٤ و ١٣١ و ٢٣١ و ٢٦١ و ٢٦١ . والدارمي : ٣٧٣ / ٢ والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٦٦ / ٢ وابن خزيمة في صحيحه : ١٩١ / ٤ رقم (٢٦٦٩) وشرح السنة : ٢٦٧ / ٧ رقم (١٩٩١) والبيهقي : ٢٠٩ / ٥ .

إسناده : متفق عليه .

(٣) المسند : ٢٥٧ / ١ . ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٣٥ / ١١ رقم

(١١٥٨٢ و ١٠٩٥٩) ، والبزار (كشف الأستار) ١٦ / ١ رقم (١٠٩٢) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٢٩ / ٣ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى

والنسائي^(١) وابن ماجه^(٢)، عن عائشة مرفوعاً " خمس يقتلن المحرم الحية ، والغارة ، والحدأة ، والغراب الأبقع^(٣) ، والكلب العقور " وأما الذئب ، فروى أبو داود في " المراسيل^(٤) وعبد الرزاق^(٥) عن سعيد بن المسيب رفعه " خمس يقتلن المحرم الحية ، والعقرب والغراب ، والكلب ، والذئب " وروى اسحاق^(٦) والدارقطني^(٧) ، عن ابن عمر " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرم بقتل الذئب ، والغارة ، والحدأة ، والغراب " .

تنبيه : قال المصنف : قالوا : وهو المراد بالكلب العقور يعني الذئب ، وهذا يردّه العطف في الحديث السابق ، وروى سعيد بن منصور^(٨) عن أبي هريرة " الكلب العقور الأسد " . (٦٥٠) قوله : " ولا يقطع شجر الحرم للحديث " عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : " ان هذا البلد حرام لا يعصده شوكه^(٩) ، ولا يختلنى

===== وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ببعضه ، وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، اهـ . قلت : ليث هذا صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب : ١٣٨ / ٢ وهو حديث ضعيف بهذا الأسناد . (١) السنن : ١٨٨ / ٥ في مناسك الحج ، باب قتل الحية .

(٢) السنن : ١٠٣١ / ٢ رقم (٣٠٨٧) . ورواه أيضا الطيالسي : ٢١٤ / ١ رقم (١٠٣٣) . وشرح السنة : ٢٦٧ / ٧ ، رقم (١٩٩١) . وابن خزيمة في صحيحه : ١٩١ / ٤ رقم (٢٦٦٩) . من طريق شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عناه . اسناده : قال الامام البغوي : هذا حديث صحيح . قلت هو في صحيح مسلم رقم (١١٩٨) (٦٧) بسند المذكور .

(٣) الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر . وقال الطيالسي : أي مختلف اللون . مسند الطيالسي : ٢١٤ / ١ ، والنهاية : ١٤٥ / ١ .

(٤) ص (٩) ، وتحفة الأشراف : ٢٠٨ / ١٣ ، وابن حزم في المحلى : ٣٧٠ / ٧ .

(٥) المصنف : ٤٤ / ٤ رقم (٨٣٨٤) ، والبيهقي : ٢١٠ / ٥ .

اسناده : رواه ثقات . وقال ابن حزم : والمرسل والمسند سواء .

(٦) أورده الزيلعي في نصب الراية : ١٣١ / ٣ بسنده ومثله .

(٧) السنن : ٢٣٢ / ٢ في كتاب الحج . عن الحجاج بن الأرقطاة وبيرة بن عبد الرحمن عنه به .

اسناده : ضعيف ، قال الزيلعي في نصب الراية : ١٣١ / ٣ ، والحجاج لا يحتج به .

(٨) نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ١٣٢ / ٣ . وقال الحافظ في الفتح : ٣٩ / ٤ : اسناده حسن .

(٦٥٠) ١ / ١٤٥ .

(٩) لا يعصده شوكه ، ولا يختلنى خلاها : قال أهل اللغة : العصد القطع ، والخلا ، =====

خلاها ، ولا ينفر صيده ، ولا تلتقط لقطتها الا لمعرفة ^(٢) ، فقال العباس : الا الان خر
وعن أبي هريرة * أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ، قال : لا ينفر صيدها ، ولا يختلي
شوكها ، وفي لفظ ولا يعضد شجرها ، ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ^(٣) فقال العباس :
الا الان خر ^(٤) ، فانا نجعله لقبورنا / وببوتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١/١١٦
الا الان خر * متفق عليهما . ^(٥)

=== بفتح المعجمة مقصور ، هو الرطب من الكلاً ، قالوا الخلا والعشب اسم للرطب
منه ، والحشيش والهشيم اسم لليابس منه ، والكلاً مهموز يقع على الرطب واليابس .
ومعنى يختلي يؤخذ ويقطع . أنظر مسلم بشرح النووي : ١٢٥ / ٩ ، وقال الطبري :
معنى لا يعضد لا يفسد ويقطع من عضد الرجل الرجل اذا أصاب عضده بسهم .
أنظر تهذيب الآثار : ٢٣١ / ١ ، وعدة القارى : ١٦٢ / ٨ .

(١) قال النووي : تصريح بتحريم التنفير وهو الازعاج وتنهيته من موضعه فان نفسه
عصى سواء تلف أم لا لكن ان تلف في نفاه قبل سكون نفاه ضمنه المنفر والا فلا ضمان ،
قال العلماء : ونبه صلى الله عليه وسلم بالتنفير على الاتلاف ونحوه لأنه اذا حرم
التنفير فالأتلاف أولى . شرح مسلم : ١٢٦ / ٩ .

(٢) قال الطبري في تهذيب الآثار : ٢٣٩ / ١ : فانه يقول القائل فيه : وهل لملتقط
في غير الحرم التقاط لقطة لغير التعريف فيخص الحرم بأن لقطتها لا تحصل
الا لمعرفة . فيقال له : ان معنى ذلك بخلاف ما ظننت ، وانما معنى ذلك :
ولا يحل التقاط لقطتها الا للتعريف خاصة دون الانتفاع بها ، وذلك أن اللقطة
في غيرها لو اجدتها الانتفاع بها بعد تعريفها حولا ، على أنه ضامن لها صاحبها
اذا حضر ، وليس ذلك لملتقطها في الحرم ، وانما له اذا التقطها فيه تعريفها
أبدا من غير أن يكون له الانتفاع بها أو بشئ منها في وقت من الأوقات حتى
يأتيه صاحبها ، اهـ .

وقال ابن الأثير : اللقطة : بفتح القاف ما يوجد ولا يعرف صاحبه ، وحكم مكة فيها
حكم غيرها من الأرض ، فأى فائدة في تخصيصها بالذكر ، قال : * ولا تحل لقطتها
الا لمن عرفها * فقليل في ذلك : أنه أراد تعريفها على الدوام ، بخلاف غيرها ، فانه
محدد بسنة واحدة . جامع الأصول : ٢٩٠ / ٩ .

(٣) المنشد : هو المعروف والناشد هو الطالب ، يقال نشدت الضالة اذا طلبتها ،
فانما عرفتها قلت : أنشدتها ، وأصل الانشاد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر .
انظر عدة القارى : ١٦٢ / ٨ .

(٤) الان خر : نبت معروف عند أهل مكة طيب الريح له أصل مندفن وقضبان دقاق ينبت
في السهل والحزن . كما في فتح البارى : ٤٩ / ٤ .

(٥) رواه البخارى : ٢١٣ / ٣ في الجنائز ، باب الان خر والحشيش في القبر (٧٦) ، =====

(٦٥١) قوله : " وقد اغتسل عمر رضى الله عنه وهو محرم " أخرجه مالك^(١) من رواية عطاء " أن عمر قال ليعلى بن أمية : وهو محرم وصب عليه : أصيب فلن يزيده الماء إلا شعثا " ووصله الشافعى^(٢) من طريق ابن جريج ، عن عطاء " أن صفوان بن يعلى^(٣) أخبره عن يعلى أن عمر قال له : أصيب على رأسي ، فقلت : أمير المؤمنين أعلم ، فقال والله ما يزيد الماء الشعر إلا شعثا ، فسمى الله ، ثم أفاض على رأسه " وروى ابن أبي شيبة^(٤) عن ابن عباس قال : " قال لى عمر : تعال أباقيك فى الماء أينا أطول نفسا فيه ، ونحن محرمون " وأخرجه^(٥)

==== الحديث (١٣٤٩ و ١٥٨٧ و ١٨٣٣ و ١٨٣٤ و ٢٠٩٠ و ٢٤٣٣ و ٢٨٢٥ و ٢٨٣ و ٢٨٢)

٠ (٣٠٧٧ و ٣١٨٩ و ٤٣١٣)

ومسلم : ٩٨٦/٢ فى الحج ، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها ، إلا لمنشد ، على الدوام (٨٢) الحديث (٤٤٥) (١٣٥٣) من حديث ابن عباس . ورواه أيضا النسائى : ٢٠٤ و ٢٠٣ / ٥ فى الحج ، باب حرمة مكة ، وباب تحريم القتال فيه ، وباب النهى أن ينفر صيد الحرم . وهو بعض الحديث عند الثلاثة . اسناده : متفق عليه .

وحديث أبى هريرة رواه البخارى : ٢٠٥ / ٢ فى العلم ، باب كتاب العلم (٣٩) ،

الحديث (١١٢ و ١٤٣ و ٢٤٣ و ٦٨٨) .

ومسلم : ٩٨٨/٢ فى الحج ، باب (٨٢) الحديث (٤٤٨ و ٤٤٧) (١٣٥٥) وأبو داود رقم (٢٠١٧) فى المناسك ، باب تحريم مكة . وهو أيضا بعض الحديث .

اسناده : متفق عليه .

(٦٥١) (١٤٥ / ١)

(١) الموطأ : ٣٢٣ / ١ فى الحج ، باب غسل المحرم عن حميد بن قيس عن عطاء بن أبى رباح .

(٢) المسند : ٣٤ / ٢ .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى : ٦٣ / ٥ من طريق الشافعى .

اسناده : رواه ثقات وأورده الزيلعى فى نصب الراية : ٣١ / ٣ .

(٣) صفوان بن يعلى بن أمية التميمى المكي ، ثقة ، من الثالثة . ع .

الجرح : ٤٢٣ / ٤ ، التهذيب : ٤٣٢ / ٤ ، التقريب : ٣٦٩ / ١ .

(٤) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٠٧ فى الحج ، باب يغسل أو يغسل رأسه .

ورواه أيضا الشافعى فى المسند : ٣٤ / ٢ ، ومن طريقه البيهقى فى السنن

الكبرى : ٦٣ / ٥ .

اسناده : رواه ثقات ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية : ٣١ / ٣ .

(٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٠٦ فى الحج ، باب فى المحرم يدخل الحمام ، وتامه " وقال :

ما يعبأ الله بأوساخنا شيئا " .

ورواه أيضا الشافعى فى مسنده : ٣٤ / ٢ ومن طريقه البيهقى : ٦٣ / ٥ .

أيضا، عن ابن عباس " أنه دخل حمام الجحفة وهو محرم " وفي الصحيحين (١) عن عبد الله ابن حنين (٢) " أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء (٣)، فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه، وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري، قال : فوجدته يفتسل بين القرنين (٤) وهو يستتر بثوب، قال : فسلمت عليه، فقال : من هذا ؟ فقلت أنا عبد الله بن حنين، أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم ؟ قال : فوضع أبو أيوب يده على الثوب، فطأطأ حتى بدا رأسه، ثم قال لانسان يصب عليه : أصيب . فصب على رأسه، ثم حرك أبو أيوب رأسه بيده فأقبل بهما وادبر، ثم قال : هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل . "

(٦٥٢) قوله : " وقد ضرب لعثمان رضي الله عنه الفسطاط (٥) وهو محرم " عن عقبة بن صهبان، (٦)

== اسناده : ضعيف فيه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى شيخ الشافعي وهو متروك وتقدمت ترجمته .

(١) رواه البخاري : ٥٥ / ٤ في جزاء الصيد، باب الاغتسال للمحرم (١٤) الحديث

(١٨٤٠) . ومسلم : ٨٦٤ / ٢ في الحج، باب جواز غسل المحرم بدهنه ورأسه

(١٣) الحديث (٩١) (١٢٠٥) .

والموطأ : ٣٢٣ / ١ في الحج، باب غسل المحرم، والدارمي : ٣٠ / ٢ في المناسك، باب الاغتسال في الاحرام .

اسناده : متفق عليه .

(٢) عبد الله بن حنين، الهاشمي مولا هم، مدني، ثقة، من الثالثة، مات في أول خلافة

يزيد بن عبد الملك، في أول المائة الثانية . / ع . الكاشف : ٨٢ / ٢، التهذيب :

٥ / ١٩٣، التقريب : ١ / ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال : ص (١٩٥) .

(٣) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ما يلي المدينة ثلاثة

وعشرون ميلا، وقيل : الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة

من المدينة . أنظر معجم البلدان : ١ / ٧٩٠ .

(٤) أي قرني البئر، وهما العمودان المنتصبان لأجل عود البكرة . كما في فتح الباري :

٤ / ٥٦ .

(٦٥٢) ١ / ١٤٥ . قال الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢ : غريب .

(٥) هو ضرب من الأبنية في السفر دون السراق . النهاية : ٣ / ٤٤٥ .

(٦) عقبة بن صهبان، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة، الأزدي بصرى، ثقة،

من الثالثة، مات بعد السبعين / خ م د ق . التهذيب : ٧ / ٢٤٢، الكاشف :

٢ / ٢٧٢، التقريب : ٢ / ٢٧٠ .

قال : " رأيت عثمان رضي الله عنه بالأبطح ^(١) ، وإن فسطاطه مضروب ، وسيفه معلق بالشجرة " أخرجه ابن أبي شيبة ^(٢) ، وعنده عن عبد الله بن عامر ^(٣) : " خرجت مع عمر حاجا فكان يطرح النطع ^(٤) على الشجرة فيستظل ^(٥) به " . وفي حديث جابر الطويل " فسار حتى أتى عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له نمرة ، فنزلها حتى زاغت الشمس " أخرجه مسلم ^(٦) .
(٦٥٣) قوله : " هو المأثور عن الصحابة " روى ابن أبي شيبة ^(٧) عن ابن سابط " كان السلف يستحبون التلبية في أربع مواضع : في دبر الصلاة ، وإذا هبطوا واديا ، أو علوه ، وعند التقاء الرفاق " / اسناده صحيح ، وهو تابعي . مراده بالسلف الصحابة ، ١١٦ / ب ومن هو أكبر منه من التابعين وروى ^(٨) من طريق خيثمة ^(٨) وهو من التابعين قال : " كانوا يستحبون التلبية عند ست : دبر الصلاة

- (١) الأبطح أثر المسيل ضيقا كان أو واسعا ، والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى ، لأن المسافة بينه وبينها واحدة ، وهو المحصب . أنظر معجم البلدان : ١ / ٧٤ .
(٢) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٥ . في كتاب الحج ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢ وقال : ذكره في باب في المحرم ما يحمل السلاح ، قلت : لم أجد هذا الباب في المطبوعة .

اسناده : رواه ثقات ، رواه من طريق وكيع ، عن الصلت ، عن عقبة بن صهبان به .
(٣) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ، أبو محمد ، المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين / ع . التهذيب : ٥ / ٢٧٠ ، التقريب : ١ / ٤٢٥ ، الكاشف ٩٩ / ٢ .

- (٤) النطع : بالكسر والفتح وبالتحريك . هو بساط من الأديم (الجلد) أنظر القاموس ٨٩ / ٣ ، لسان العرب : ٨ / ٣٥٧ .

(٥) ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٧٠ عن عبد الله بن عياش بن ربيعة ، بدل عبد الله بن عامر ، بلفظه وسكت عنه ، ورجاله موثقون .

- (٦) الصحيح : ٢ / ٨٨٦ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٤٧) (١٢١٨) .

(٦٥٣) ١ / ١٤٦ .

- (٧) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٢٦ في الحج ، باب في المحرم يستظل ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٣ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٢ : اسناده صحيح .

- (٨) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة : بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الجعفي الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل ، من الثالثة مات بعد سنة ثمانين / ع .

أنظر الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٨٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٢٠ ، التهذيب : ٣ / ١٢٨ ، التقريب : ١ / ٢٣٠ .

وانذا استقلت بالرجل راحلته ، وانذا صعد شرفا ، أو هبط واديا ، وانذا لقي بعضهم بعضا ، وبالأشجار " وأخرج ابن ناجية^(١) في فوائده^(٢) ، عن جابر " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي انذا لقي ركبا ، أو صعد أكمة ، أو هبط واديا ، وفي أديار المكتوبة ، وآخر الليل " .

(٦٥٤) قوله : " اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم " عن ابن عمر قال : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من باب بنى عبد مناف وهو الذى تسميه الناس باب بنى شيبه ، وخرجنا معه الى المدينة من باب الحزورة^(٣) وهو باب خياطين " رواه الطبرانى فى الأوسط^(٤) ، وفيه مروان بن أبى مروان^(٥) ، قال السليمانى : فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٦٥٥) قوله : " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " فى حديث جابر فى مسلم^(٦)

(١) هو عبد الله بن ناجية بن نجبة البربرى ثم البغدادي ، أبو محمد الحافظ المفيد ، ثقة ثبت ، عارف بهذا الشأن ، مات فى رمضان (٣٠١) . تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٩٦ طبقات الحفاظ : ص (٣٠٦) ، هدية العارفين : ٥ / ٤٤٣ .

(٢) وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٣ : وقال : رواه ناجية فى " فوائده " عن جابر . . . الخ . بدون السند ، وقال : ذكره الشيخ فى الامام ولم يعزه ، اهـ . ولم يتعقبه الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٢ .

(٦٥٤) ١ / ١٤٦ . أى استحباب الدخول البيت من باب بنى شيبه .

(٣) حزورة : بالفتح ثم السكون ، وفتح الواو ، وراء ، وهاء ، وهو فى اللغة الرابية الصغيرة ، وجمعها حزاور ، وكان الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه . معجم البلدان : ٢ / ٢٥٥ .

(٤) المعجم (الورقة ٣٠) . وأنظر امتاع الأسماء ص (٥١٧) وما بعده ، واتفق الورى بأخبار أم القسرى : ١ / ٥٧٣ .

استناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٢٣٨ وذكر ما نقل عنه المخرج تاما .

قلت : لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، عدا قول السليمانى : فيه نظر .

(٥) مروان بن أبى مروان ، أبو العريان ، قال السليمانى : فيه نظر .

ميزان الاعتدال : ٤ / ٩٣ ، لسان الميزان : ٦ / ١٨ .

(٦٥٥) ١ / ١٤٦ وتامه (لما دخل المسجد) .

(٦) الصحيح : ٢ / ٨٨٦ فى الحج ، باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث

(١٤٧) (١٢١٨) تقدم وهو حديث طويل يتضمن أفعال حجته صلى الله

عليه وسلم .

"حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن فرمل^(١) ثلاثا ومشى أربعاً " ويمكن رجوع
الإشارة إلى قوله^(٢) " فإذا عاين البيت إلى آخره ويستند مما رواه الشافعي^(٣) ، عن ابن جريج
" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى البيت رفع يديه ، وقال : اللهم زد هذا
البيت تشريفاً وتعظيماً ، وتكريماً ومهابةً ، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه ، أو اعتمره
تشريفاً وتعظيماً ، وتكريماً وبراً " ووصله الواقدي في المغازي^(٤) ، انتهى . وهذا كما ترى
ليس فيه تكبير ، ولا تهليل . قلت : ظاهر الأحاديث خلاف المذكور في الكتاب^(٥) ، وفي
الهداية^(٦) وذلك لأنهما قالا : " يبدأ بالحجر الأسود فيستقبله ويكبر ويرفع يديه ويقبله
ان استطاع " والذي في الأحاديث أن الاستلام قبل التكبير ، ففي البخاري^(٧) ، عن ابن عباس :
" أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في
يده وكبر " وعند أبي داود^(٨) : " أنه صلى الله عليه وسلم

- (١) يقال : رمل يرمل رملا ورملانا اذا أسرع في المشى وهزم منكبیه .
النهاية : ٢٦٥ / ٢ ، الصحاح : ١٧١٣ / ٤ .
- (٢) يشير الى قول المصنف في الاختيار : ١٤٦ / ١ " فاذا عاين البيت كبر وهلل ، ويستحب أن يقول : الله أكبر الله أكبر ، اللهم أنت السلام ومنك السلام ، حينما ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام ، اللهم زد بيتك هذا تشريفا ومهابة وتعظيما . . . الخ " .
- (٣) ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٧٣ / ٥ . وقال : هذا منقطع وله شاهد مرسل عن سفيان الثوري عن أبي سعيد الشامي عن مكحول قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر وقال : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبراً " وفيه أبو سعيد هو محمد ابن سعيد المصلوب كذاب . كما في التلخيص : ٢٤٢ / ٢ .
- (٤) ج ٣ / ١٠٨٨ .
- (٥) الاختيار : ١ / ١٤٦ .
- (٦) شرح فتح القدير : ٢ / ٣٥٣ .
- (٧) الصحيح : ٤٧٢٣ في الحج ، باب استلام الركن بالمحجن (٥٨) الحديث — (٥٢٥٣ و ١٦٣٢ و ١٦١٣ و ١٦١٢ و ١٦٠٧) .
- (٨) السنن رقم (١٨٨٩) في المناسك ، باب في الرمل . وهو بعض الحديث وتامه : " ثم رمل ثلاثة أطواف ، وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قریش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون ، تقول قریش : كأنهم الغزلان ، قال ابن عباس : فكان سنة " . ورواه البيهقي : ٧٩ / ٥ .
- اسناده : رواه البخاري . ورواه أبي داود ثقات . قال الامام النووي : اسناده صحيح . المجموع : ٢٠ / ٨ .

أضطبع^(١) فاستلم وكبر ورمل " وأخرج الواقدي^(٢) عن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى الركن استلمه وهو مضطبع بردائه ، وقال : بسم الله والله أكبر اللهم إيماننا بك ، وتصديقنا بما جاء به محمد " وهذا أيضا ليس فيه تهليل ، وذكر هذا في الهداية^(٣) موقوفا على ابن عمر أنه كان يقول " إذا لقي البيت " ولم يجده المخرجون^(٤) إلا هكذا .
(٦٥٦) حديث : " لا ترفع الأيدي " تقدم في الصلاة ، وليس فيه استلام الحجر ، وإنما استلام الحجر فيما روى بلفظ ترفع كما تقدم .

(٦٥٧) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الأسود ، وقال لعمر : انك رجل أيد^(٥) لا تراحم الناس " أما الأول فأخرج البخاري^(٦) عن ابن عمر ، أنه سئل عن استلام الحجر ، فقال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله " وأخرج ابن ماجه^(٧) ،

(١) هو أن يأخذ الأزار أو البرد فيجعل وسطه تحت ابطنه الأيمن ، ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره ، وسمى بذلك لبدء الضممين ويقال للإبط الضبع ، للمجاورة .

أنظر معالم السنن : ١٩٢ / ٢ ، النهاية : ٧٣ / ٣ ، القاموس : ٥٥ / ٣ .

(٢) المغازي : ١٠٨٧ / ٣ من طريق محمد بن عبد الله عن الزهري عن سالم بن عمر عنه به .
أسناده : ضعيف لمحمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وكذا به الإمام أحمد .
وتقدمت ترجمته .

(٣) شرح فتح القدير : ٢ / ٣٥٢ .

(٤) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٦ : غريب . وأنظر الدراية : ١٣ / ٢ .

(٦٥٦) . تقدم في رقم (١٦٧) من حديث ابن عباس موقوفا عليه وأنظر رواياته أيضا في مصنف ابن أبي شيبة : ٩٦ / ٤ في الحج ، باب في الرجل إذا رأى البيت أيرفع يديه أم لا ؟ وليس فيه استلام الحجر .

(٦٥٧) ١ / ١٤٦ .

(٥) رجل أيد - بالتشديد - أي قوى . النهاية : ٨٤ / ١ .

(٦) الصحيح : ٣ / ٤٧٥ في الحج ، باب تقبيل الحجر (٦٠) الحديث (١٦١١) ، ورواه أيضا النسائي : ٥ / ٢٣١ في مناسك الحج ، باب العلة التي من أجلها سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت .

والإمام أحمد : ١٥٢ / ٢ ثلاثتهم عن الزبير بن عري قال : سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر . . . الخ .

أسناده : رواه البخاري .

(٧) السنن : ٩٨٢ / ٢ في المناسك ، باب استلام الحجر (٢٧) الحديث (٢٩٤٥) .

والحاكم ، وابن عدى ، والعقيلي ، من حديث ابن عمر " استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، ثم وضع شفتيه عليه / بيكى طويلا ، ثم التفت فاذا هو بعمر بيكى فقال : يا عمر ١/١١٧ هاهنا تسكب العبرات " وأما الثاني : فبلغ " أيد " (٤) وأخرجه أحمد (٥) من حديث (أبي يعفور العبدى) عن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا عمر انك رجل قوى ، لا تراحم على الحجر ، فتؤذى الضعيف ، ان وجدت خلوة فاستلمه ، والا فاستقبله ، وكبر وهلل " .

(١) المستدرک : ١ / ٤٥٤ .

(٢) الكامل : ج ٦ ص ٢٢٤٨ فى ترجمة محمد بن عون الخراساني .

(٣) الضعفاء : ج ٤ ص ١١٣ ، ورواه أيضا البغوى فى شرح السنة : ١١٣ / ٧ رقم

١٩٠٥ .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عون الخراساني ، وهو متروك قاله حافظ فسى التقريب : ١٩٧ / ٢ . وقد استوفى القول فيه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٣٨ وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . قلت : هذا من تساهله رحمه الله .

(٤) هكذا فى الأصل ثم يوجد بياض . وفى الاختيار : ١٤٦ / ١ " انك رجل أيد ، فلا تراحم الناس على الحجر ، ولكن ان وجدت فرجة فاستلمه ، والا فاستقبله وهلل وكبر " .

(٥) المسند : ٢٨ / ١ ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٣٦ / ٥ رقم (٨٩١٠) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨٠ / ٥ ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عنه بسنه . وفى رواية للبيهقى عن سعيد بن المسيب عن عمر رضى الله عنه مثله .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٤١ / ٣ وقال : رواه أحمد وفيه راولم يسم . ان أبا يعفور العبدى قال : سمعت شيخا بمكة فى إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب .

قال الزيلعى فى نصب الراية : ٤٠ / ٣ : قال الدارقطنى فى كتاب العلل : قال ابن عيينة : ذكروا أن هذا الشيخ هو عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث ، اهـ ذكر هذا الحافظ فى الدراية : ١٤ / ٢ ولم يتعقبه .

(٦) فى الأصل (ابن المسيب) وهو خطأ والتصويب من المطبوع ، ونصب الراية ٣ / ٣٩ وأبو يعفور ، بفتح التحتانية وسكون المهيمة وضم الفاء ، العبدى الكوفى مشهور بكنيته واسمه وقد ان بسكون القاف ، وقيل : واقد ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٠) تقريبا . ع . الجرح : ٤٨ / ٩ ، التهذيب : ١١ / ١٢٣ ، التقريب :

(٦٥٨) حديث : " أنه عليه السلام طاف على راحلته ، يستلم الأركان بمحجنه ^(١) قلت : استغرب المخرجون ^(٢) لأحاديث الهداية الأركان بصيغة الجمع والاستغراب مطلقا فقد أخرج أبو يعلى ^(٣) ، عن ابن عمر ، قال : " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم فتح مكة ، يستلم الأركان بمحجن كان معه " . وعن ابن عباس ، قال : " طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن " متفق عليه ^(٤) . وفي

(٦٥٨) ١/١٤٦٠

(١) المحجن : بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون : هو عصا محنية الرأس . والمحجن : الأعوجاج ، والميم زائدة .

أنظر : النهاية : ١/٣٤٧ ، القاموس : ٤/٢١٢ .

(٢) نصب الراية : ٣/٤٠ ، الدراية : ٢/١٤ .

(٣) المسند : ج ١ ص ١٣٤ رقم (٥٧٦١) ، وأورده الحافظ في المطالب العالية :

ج ١ ص ٣٣٤ رقم (١١٢٧) .

إسناده : حسن ، أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣/٢٤٣ وقال : رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهذا منها ، اهـ . قلت : وروى أبو يوسف في كتاب الآثار ص (١١٧) ، رقم (٥٤٧) عن أبي حنيفة عن حدث عن الحسن " أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو وجع على راحلته يستلم الأركان بمحجنه ، ثم صلى ركعتين ، ثم دعا عباسا فسأله شرابا فقال : أومن شراب الخاصة أو من شرب العامة قال : لا ، بل من شراب العامة .

إسناده : فيه من لم يسميه وهو قوله : " عن حدث " والجهالة يسقط الاحتجاج به ، ثم قال محمد بن الحسن الشيباني في الموطأ ص (١٦١) رقم (٤٧٨) ولا ينبغي أن يستلم من الأركان إلا الركن اليماني والحجر ، وهما اللذان استلمهما ابن عمر ، وهو قول أبي حنيفة والعامة ، اهـ .

(٤) رواه البخاري : ٣/٤٧٢ في الحج ، باب استلام الركن بالمحجن (٥٨) الحديث

(١٦٠٧) ورقم (١٦١٢ و ١٦١٣ و ١٦٣٢ و ٥٢٩٣) .

ومسلم : ٢/٩٢٦ في الحج ، باب جواز الطواف على بعير وغيره ، واستلام الحجر

بمحجن ونحوه للراكب (٤٢) الحديث (٢٥٣) (١٢٧٢) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٧٧) في المناسك ، باب الطواف الواجب .

والنسائي : ٥/٢٣٣ في مناسك الحج ، استلام الركن بالمحجن . وفي ج ٢ ص ٤٧

في المساجد ، باب ادخال البعير المسجد . وابن ماجه : ٢/٩٨٣ في المناسك ،

باب من استلم الركن بمحجنه (٢٨) الحديث (٢٩٤٨) ، وابن الجارود في المنتقى

لفظ " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على يعير، كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر " رواه أحمد^(١) والبخاري^(٢). وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة^(٣)، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقلل المحجن " رواه مسلم^(٤)، وأبو داود^(٥)، وابن ماجه^(٦).

(٦٥٩) حديث : " من أتى البيت فليحيه بالطواف " قال مخرجوا أحاديث الهداية لم نجده .

(٦٦٠) قوله : " هكذا نقل نسكه صلى الله عليه وسلم " عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ، ثم مشى على يمينه ، فرمل ثلاثا ،

=== ص ١٦٢ رقم (٤٦٣) ، والامام أحمد في المسند : ١ / ٢١٤ و ٢٣٧ و ٢٤٨ و ٣٠٤ .
استناده : متفق على صحته .

(١) انظر هامش رقم (٤) ص : (١٠٤٧)

(٢) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما سمي عمرا ، ولد عام أحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره / ع . الاستيعاب : ٥ / ٣٠٤ ، الإصابة : ١١ / ٢١٥ ، أسد الغابة : ٣ / ٩٦ ، التقريب : ١ / ٣٨٩ .

(٣) الصحيح : ٢ / ٩٢٧ في الحج ، باب رقم (٤٢) الحديث (٢٥٢) (١٢٧٥)

(٤) السنن رقم (١٨٧٩) في المناسك ، باب الطواف الواجب .

(٥) السنن : ٢ / ٩٨٣ في المناسك ، باب من استلم الركن بمحجنه (٢٨) الحديث . (٢٩٤٩)

ورواه أيضا ابن خزيمة : ٤ / ٢٤١ رقم (٢٧٨٢ و ٢٧٨٣) ، وابن الجارود فـسـى المنتقى ص (١٦٣) رقم (٤٦٤) ، والامام أحمد : ٥ / ٤٥٤ وزاد فيه " وأنا غلام شاب " .

استناده : رواه مسلم .

(٦٥٩) ١ / ١٤٧ .

(٦) قال بعض الشافعية : ان قلنا ان ركعتي الطواف واجبتان كقول أبي حنيفة والمالكية

فلا بد من ركعتين لكل طواف . وقال الرافعي : ركعتا الطواف وان قلنا بوجودها

فليستا بشرط في صحة الطواف ، لكن في تعليل بعض الشافعية ما يقتضى اشتراطهما

راجع فتح الباري : ٣ / ٤٨٥ ، عدة القاري : ٩ / ٢٦٧ ، البيان والتحصيل

٣ / ٤٥٧ و ٤٦٧ ، وشرح السنة : ٧ / ١٣٢ .

(٧) قال الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٥١ : غريب جدا . وقال في الدراية : ٢ / ١٧ : لم أجده .

(٦٦٠) ١ / ١٤٧ .

ومشي أربعاً" رواه مسلم^(١)، والنسائي . وعن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتَمَرُوا مِنَ الْجَعْرَانَةِ^(٢)، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ، وَجَعَلُوا أُرْدَ يَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ^(٣) (قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمَ الْيَسْرَى " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤) . وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ " طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ " . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٦) وَصَحَّحَهُ ، وَأَبُو دَاوُدَ^(٧) ، وَقَالَ : " بَرْدٌ لَهُ أَخْضَرٌ " . وَأَحْمَدُ^(٨) ، وَلَفْظُهُ " لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ

(١) الصحيح : ٨٩٣/٢ في الحج ، باب ماجاء أن عرفة كلها موقف (٢٠) الحديث (١٥٠) (١٢١٨) ، ورواه أيضا .

التِّرْمِذِيُّ : ١٧٣/٢ في الحج ، باب ماجاء كيف الطواف (٣٢) الحديث (٨٥٨) ، وقال : حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم .

والنسائي : ٢٢٨/٥ في الحج ، باب كيف يطوف أول ما يقدم وعلى أي شقيقه يأخذ إذا استلم الحجر .

وابن ماجه : ٩٨٣/٢ في المناسك ، باب الرمل حول البيت (٢٩) الحديث (٢٩٥١) والموطأ : ١ / ٣٦٤ في الحج ، باب الرمل في الطواف .
والامام أحمد : ٣ / ٣٢٠ و ٣٤٠ .
استناده : رواه مسلم .

(٢) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزوة حنين ، وأحرم منها . معجم البلدان ١٤٢/٢ .

(٣) في الأصل " ثم " والتصويب من المطبوع ، وجامع الأصول : ٣ / ١٧٠ .

(٤) السنن رقم (١٨٨٤) في المناسك ، باب الاضطباع في الطواف . ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ١٨٠ في المناسك ، باب الرمل في الطواف ، والامام أحمد : ١ / ٣٧١ و ٣٠٦ ، والطبراني في الكبير : ١٢ / ٦٢ رقم (١٢٤٧٨) ، والبيهقي ٧٩/٥ .

استناده : قال النووي : حديث ابن عباس هذا صحيح رواه أبو داود ، والبيهقي بإسناد صحيح . المجموع شرح المذهب : ٨ / ٢٠ ، وقال المنذرى : حديث حسن .
نصب الراية : ٣ / ٤٣ .

(٥) السنن : ٩٨٤/٢ في المناسك ، باب الاضطباع (٣٠) الحديث (٢٩٥٤) .

(٦) السنن : ١٧٥/٢ في الحج ، باب ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف مضطبعا (٣٥) الحديث (٨٦١) .

(٧) السنن رقم (١٨٨٣) في المناسك ، باب الاضطباع في الطواف .

(٨) المسند : ٤ / ٢٢٣ .

ورواه أيضا الدارمي : ٤٣/٢ في المناسك ، باب الاضطباع في الرمل .

وهو مضطبع ببرد له حضرمي " وعن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسدع أن يستلم الحجر، والركن اليماني في كل طوافه " رواه أحمد^(١)، وأبو داود^(٢)، ولأبي داود والنسائي^(٣) " كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه " وتقدم في الصحيح^(٤) قوله " كلما أتى على الركن . . . الحديث " .

(٦٦١) حديث " الحطيم^(٥) من البيت " / وفي الباب: عن عائشة رضي الله عنها ، ١١٧/ب

=== وابن أبي شيبة في المصنف : ١٢٤/٤ في الحج ، باب في رجل يطوف وهو مضطبع . والبيهقي : ٧٩/٥ .

اسناده : قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الامام النووي : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بأسانيد صحيحة ، وفي رواية البيهقي " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا " اسناده صحيح ، اهـ .

المجموع شرح المذهب : ٨ / ٢٠ و ٢١ .

(١) المسند : ١٨/٢ .

(٢) السنن رقم (١٨٧٦) في المناسك ، باب استلام الأركان .

(٣) السنن : ٥ / ٢٣١ في مناسك الحج ، باب استلام الركن في كل الطواف ، والبيهقي

٥٧٦/٥ .

اسناده : قال الامام النووي : حديث صحيح رواه أبو داود باسناد على شرط البخاري ، ورواه النسائي باسناد على شرط البخاري ومسلم جميعا .

المجموع شرح المذهب : ٨ / ٤١٥٤ ، قال المنذرى : في اسناده عبد العزيز بن أبي رواد ، وفيه مقال . مختصر سنن أبي داود : ٢ / ٣٧٥ . وقال ابن حجر في التقريب :

٥٠٩/١ : صدوق عابد ، ربما وهم ، ورعى بالارجاء . وأنظر الميزان : ٢ / ٦٢٨ .

(٤) البخاري : ٣ / ٤٧٦ الحديث رقم (١٦١٢) تقدم تحت رقم (٦٥٨) من حديث

ابن عباس .

(٦١١) ١ / ١٤٧ .

(٥) الحطيم : هو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها ، وسمى به لأن البيت رفع وترك هو محطوما ، وقيل : لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الشيا ب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكون فعلا بمعنى فاعل . النهاية

١ / ٤٠٣ . وقال الفيروزآبادي : الحطيم حجر الكعبة أو جداره أو ما بين

الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وكانت الجاهلية تتحالف

هناك . القاموس : ٤ / ٩٨ . وقال الموصلي في الاختيار : ١ / ١٤٧ : الحطيم :

موضع مبني دون البيت من الركن العراقي الى الركن الشامي ، سمي بذلك لأنه

حطم من البيت : أي كسر ، وفيه نصب الميزاب ، وهو الحجر لأنه حجر

(٦٦٢) قوله : " وكان سببه اظهار الجلد ^(٣) للمشرکین حيث قالوا : وهنتهم حمى يثرب ، فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأاً أظهر من نفسه جلداً " أما أنه كان

[illegible]

والنسائي : ٢١٤-٢١٦ في الحج ، باب بناء الكعبة . والترمذي : ١٨١/٢
في الحج ، باب ماجاء في كسر الكعبة (٤٦) وباب ماجاء في الصلاة في الحجر (٤٧)
الحديث (٨٧٦ و ٨٧٧) وقال : حسن صحيح . والموطأ : ١/٣٦٣ و ٣٦٤ في الحج ،
باب ماجاء في بناء الكعبة . والدارمي : ٥٤/٢ في المناسك ، باب الحجر من
البيت ، وابن خزيمة في صحيحه : ٤/٢٢٣ رقم (٢٧٤١) ، والطيالسي : ٢/٢٠٢ ،
رقم (٢٧٢٠) وابن ماجه : ٢/٩٨٥ رقم (٢٩٥٥) باب (٣١) ، والامام أحمد :
٥٧/٦ و ٥٨/٦٧ و ٦٨/٢٠ و ١١٣ و ١٣٦ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٧٩ و ٢٣٩ و ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٦٢ .
إسناده متفق عليه .
(٦٦٢) (١٤٧/١)
(٣) الجلد : بفتحين الصلابة والقوة والصبر . النهاية ١/٢٨٤ ، والمختارص (١٠٧) .

لاظهار الجلد ، فغنى الصحيحين^(١) ، عن ابن عباس ، قال : " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة ، وقد وهنتهم حمى يثرب^(٢) فقال المشركون ذلك فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ، ويمشوا ما بين الركنين ، ليرى المشركين^(٣) جلد هم ولمسلم من وجه آخر عن ابن عباس " انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمسل^(٤) (بالبيت) ليرى المشركين قوته " . ولأبي داود^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، عن عمر أنه قال : فيم الرملان^(٧) وكشف المناكب ؟ وقد أعز الله الاسلام ونفى الكفر وأهله ، ومع ذلك

(١) رواه البخارى : ١٦٩ / ٣ فى الحج ، باب كيف كان بدء الرمل ؟ (٥٥) الحديث (١٦٠٢) و (٤٢٥٦) .

ومسلم : ٩٢٣ / ٢ فى الحج ، باب (٣٩) الحديث (٢٤٠) (١٢٦٦) وهو بعض الحديث . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٨٦) فى المناسك ، باب فى الرمل . والنسائي : ٢٣٠ / ٥ فى الحج ، باب العلة التى من أجلها سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت . والامام أحمد : ١ / ٢٩٠ و ٢٩٥ و ٦٩٢ و ٣٧٣ . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢ / ١٧٩ و ١٨٠ فى المناسك ، باب الرمل فى الطواف .

اسناده : متفق عليه .

(٢) وهنتهم حمى يثرب : هو بتخفيف الهاء أى أضعفتهم ، وأما يثرب فهو الاسم الذى كان للمدينة فى الجاهلية وسميت فى الاسلام المدينة فطية فطابة . مسلم بشرح النووي : ١٢ / ٩ .

(٣) كذا فى الأصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " المشركون " .
(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .
(٥) السنن رقم (١٨٨٢) فى المناسك ، باب فى الرمل .
(٦) السنن : ٩٨٤ / ٢ فى المناسك ، باب الرمل حول البيت (٢٩) الحديث (٢٩٥٢) . ورواه أيضا الامام أحمد : ١ / ٤٥ ، والبيهقى : ٥ / ٨٣ . أريعتهم عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به .

اسناده : رواه ثقات ، وقال النووي : رواه البيهقى باسناد صحيح . المجموع شرح المذهب : ٢١ / ٨ وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية : ٤٥ / ٣ .

(٧) فى الأصل (الرمل) والتصويب من المطبوع . (والرملان) بفتحين مهمل ر رمل . عن المعبود : ٥ / ٣٤٠ . قلت : سياق المخرج من نصب الراية : ٤٥ / ٣ . وما فى نسخة المطبوعة يوجد بعض الفارق فى صدر الحديث وهو " فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب ؟ وقد أطأ الله الاسلام . . . الخ " أطأ الله الاسلام : أى ثبته وأرساه . بذل المجهود : ١٥١ / ٩ .

فلاندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرج البخاري (١) من حديث ابن عمر " أن عمر قال : مالنا وللمل ؟ انما كنا رأينا به المشركين ، وقد أهلكهم الله ، ثم قال : شيء صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانحب أن نتركه . (٦٦٣) وأما قوله : " رحم الله امرأ " .

(٦٦٤) حديث : " كان يستلم الحجر والركن اليماني لاغير " عن ابن عمر قال : " لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس من الأركان الا اليمانيين " . رواه الجماعة (٢) ، الا الترمذي ، وله معناه من حديث ابن عباس " لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين (٣) " .

(١) الصحيح : ٣ / ٤٧١ في الحج ، باب الرمل في الحج والعمرة (٥٧) الحديث (١٦٠٥) هذا الشطر الثاني من الحديث وأوله " أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للركن : أما والله انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك ، فاستلمه ثم قال . الخ " ومن طريقه رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٨٣ .
استناده : رواه البخارى .

(٦٦٣) ١٤٧ / ١ هكذا فى الأصل ، ويحده يوجد البياض حوالى سطر واحد ، ولم يعزه المخرج . وتام الحديث فى الاختيار " رحم الله امرأ أظهر من نفسه جلدا قلت : لم أقف عليه والله أعلم .

(٦٦٤) ١٤٧ / ١ .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٤٧٣ فى الحج ، باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين (٥٩) الحديث (١٦٠٩) .

ومسلم : ٢ / ٩٢٤ فى الحج ، باب استحباب استلام الركنين اليمانيين فى الطواف (٤٠) الحديث (٢٤٤٢-٢٤٤٤) (١٢٦٧) .

وأبوداود رقم (١٨٧٤) فى المناسك ، باب تقبيل الحجر . والنسائى : ٥ / ٢٣١-٢٣٣ فى الحج ، باب استلام الركنين فى كل طواف ، وابن ماجه : ٢ / ٩٨٢ فى المناسك ، باب استلام الحجر (٢٧) الحديث (٢٩٤٦) . ولفظ البخارى فى النسخة المطبوعة كما يلى " لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين " ونحوه لفظ الآخرين ، ولم أجد سياق المخرج هكذا فى النسخ المطبوعة والله أعلم .

استناده : متفق عليه .

(٣) لم يعزه المخرج ، وقد رواه البخارى : ٣ / ٤٧٣ فى الحج ، باب (٥٩) الحديث

(١٦٠٨) . ومسلم : ٢ / ٩٢٥ فى الحج ، باب (٤٠) الحديث (٢٤٧) (١٢٦٩)
واللفظ له .

قال المخرجون : (١) ولمسلم ، عن ابن عمر " كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني " والذي رأيته (٢) فيه بلفظ " لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من أركان البيت الا الركن الأسود والذي يليه من نحو دور الجمحين (٣) / . (٤) (١١٨/١)

(٦٦٥) حديث " وليصل الطائف لكل أسبوع ركعتين " قال المخرجون : (٥) لم نجده . وقد أخرج عبد الرزاق ، (٦) عن عطاء مرسل " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي لكل أسبوع ركعتين " وأخرج تمام في " فوائده " (٧) من حديث ابن عمر : " سن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أسبوع ركعتين " . وفي البخاري (٨) تعليقا قال اسماعيل بن أمية ، قلت : للزهري ان عطاء يقول : تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف ، فقال : السنة أفضل ، لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم أسبوعا قط الا صلى ركعتين " ووصله ابن أبي شيبة (٩) ،

==== والترمذي : ١٧٤/٢ في الحج ، باب ماجاء في استلام الحجر والركن اليماني (٣٤) الحديث (٨٦٠) ، والامام أحمد : ٣٣٢/١ و ٣٧٢ .
اسناده : رواه مسلم .

- (١) نصب الراية : ٤٧ / ٣ ، والدراية : ١٦ / ٢ .
- (٢) الصحيح : ٩٢٤ / ٢ في الحج ، باب (٤٠) الحديث (٢٤٤) (٢٢٦٧) .
- (٣) قلت : هذه الرواية موجودة قبل رواية المذكورة آنفا رقمها (٢٤٣) (١٢٦٧) ، وقد غابت عن المخرج والله الموفق .
- (٤) الجمحي : بضم الجيم وفتح الجيم وفي آخرها الحاء المهملة - هذه النسبة السي بنى جمح وهو بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . اللباب : ٢٩١ / ١ .

(٦٦٥) ١٤٨ / ١ .

- (٥) قال الزيلعي في نصب الراية : ٤٧ / ٣ : غريب . وقال ابن حجر في الدراية : ١٦ / ٢ : لم أجده .

- (٦) المصنف : ٦١ / ٥ رقم (٩٠٠٢) ورجاله ثقات .
- (٧) ج ٢ ص ٨٢١ رقم (١٤٥٦) وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٤٨ / ٣ .

اسناده : حسن .

- (٨) الصحيح : ٤٨٤ / ٣ في الحج ، باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوع ركعتين (٦٩) قبل الحديث رقم (١٦٢٣) . قال نافع : " كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل أسبوع ركعتين " قلت : تعليق البخاري هنا بصيغة الجزم فهو صحيح . كما صرح بذلك بعض علماء المصطلح . أنظر تدریب الراوى : ١١٧ / ١ ، والباعث الحثيث ص (٥٤) .

- (٩) المصنف : ج ١ ص ٤٥٠ في الحج ، باب من قال اذا طفت فصل ركعتين عند =====

عن يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل بدون قصة . وعن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى مقام ابراهيم قرأ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ^(١) فصلى ركعتين ، فقرأ بفاتحة الكتاب (وقل يا أيها الكافرون) ^(٢) (وقل هو الله أحد) ^(٣) ثم عاد الى الركن فاستلمه ، ثم خرج الى الصفا " رواه أحمد ^(٤) ، ومسلم ^(٥) ، والنسائي ^(٦) وهذا لفظه .

=== المقام . وقد أورده الحافظ في فتح الباري : ٣ / ٨٥ وقال : وصله ابن أبي شيبة مختصرا ، قال حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن الزهري قال : " مضت السنة أن مع كل أسبوع ركعتين " ووصله عبد الرزاق في مصنفه : ٥٩ / ٥ رقم (٨٩٩٤) عن معمر عن الزهري ، قال : قيل له : " ان صلاة المكتوبة تجزئ من ركعتين على السبع ؟ فقال : ما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا الا صلى عليه ركعتين " ، وقال ابن حجر : أراد الزهري أن يستدل على أن المكتوبة لا تجزئ عن ركعتي الطواف بما ذكره من أنه صلى الله عليه وسلم لم يطف أسبوعا قط الا صلى ركعتين .

(١) (سورة البقرة ، الآية : ١٢٥) .

(٢) (سورة الكافرون) .

(٣) (سورة الاخلاص) .

(٤) المسند : ٣ / ٣٢٠ .

(٥) الصحيح : ٢ / ٨٨٦ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) ،

الحديث (١٤٧) (١٢١٨) .

(٦) السنن : ٥ / ٢٣٦ في الحج ، باب القراءة في ركعتي الطواف .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٩٠٥) في المناسك ، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، والترمذي : ٢ / ١٧٦ في الحج ، باب ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة (٣٧) الحديث (٨٦٣) .

وابن ماجه : ٢ / ١٠٢٢ في المناسك ، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٤) الحديث (٣٠٧٤) ، والموطأ : ١ / ٣٧٢ في الحج ، باب البدء بالصفا في السعي ، وهو حديث طويل يشمل أعمال الحج عند الجميع عدا الترمذي والموطأ فإنه عندهما مختصر . والسياق للنسائي كما قال المخرج .

اسناده : رواه مسلم .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٦٦٦) حديث : " الاستلام بعد الركعتين " تقدم فيما قبله ، وأخرج أحمد^(١) عن ابن عمر " ثم يأتي المقام فيصلى ركعتين ، ثم يرجع الى الحجر فيستلمه ، ثم يخرج الى الصفا " .

(٦٦٧) حديث : " باب بنى مخزوم " عن ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد الى الصفا من باب بنى مخزوم " رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده ضعيف . وللطبراني^(٣) أيضا عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من باب الصفا " وأخرج

(٦٦٦) ١ / ١٤٨ .

(١) المسند : ١٤ / ٢ من طريق اسماعيل عن أيوب عن نافع عنه به ، وهو جزء يسير من الحديث وأوله " كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ، فإذا انتهى الى ذى طوى بات فيه حتى يصبح ، ثم يصلى الفداة ، ويفتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ، ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر . . . الخ " .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد ، وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٣٩ وقال : قلت : هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٦٦٧) ١ / ١٤٨ .

(٢) المعجم الكبير : ١٢ / ٣٧٢ رقم (١٣٣٨١) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٤٨ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العمري ، قال أحمد : كان كذابا . وقال الحافظ ابن حجر في الدراية : ٢ / ١٧ : إسناده ضعيف جدا .

(٣) المعجم الصغير : ١ / ٦٩ وتكلمت " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة طاف بالبيت سبعا ، ثم خرج من باب الصفا فارتقى الصفا فقال نبدأ بما بدأ الله به ، ثم قرأ : ان الصفا والمروة من شعائر الله " .

إسناده : قال الطبراني : لم يروه عن القاسم بن معن الا على بن نصر تفرد به ابنه نصر ، ولم نكتبه الا عن هذا الشيخ .

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٥٣ ، وقال : ورواه الدارقطني في غرائب مالك وذكره بسنده ومثله . ثم قال : واعلم أن الذي في حديث جابر الطويل : ثم خرج من الباب الى الصفا ، وليس فيه المقصود ، اهـ .

وقال صاحب الهداية : ويخرج الى الصفا من أى باب شاء ، وإنما خرج النبي عليه السلام من باب بنى مخزوم ، وهو يسمى باب الصفا ، لأنه كان أقرب الأبواب الى الصفا ، لأنه سنة . شرح فتح القدير : ٢ / ٣٦١ .

ابن أبي شيبة^(١) عن عطاء مرسلًا " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصفا من باب بنى مخزوم " .

(٦٦٨) قوله : " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " . عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه ، حتى نظر البيت ، ورفع يديه ، فجعل يحمد الله ويدعو ماشاء أن يدعو " رواه مسلم^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، ولمسلم^(٤) من حديث جابر " ثم خرج من الباب الى الصفا ، فلما دنى من الصفا قرأ : (ان الصفا والمروة من شعائر الله)^(٥) ابدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا ، فرقى عليه ، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ، فوحد الله ، وكبره ، وقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ،

(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٨٣ في الحج ، باب في الرجل يطوف بالبيت ممن أى باب يخرج الى الصفا ؟ . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٥٣ / ٣ ، من طريق أبي أسامة عن جريج عن عطاء به .
اسناده : هو مرسل صحيح رواه ثقات .

(٦٦٨) ١٤٨ / ١ أى " ويرفع يديه ويهلل ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بحاجته " .

(٢) الصحيح : ١٤٠٧ / ٣ في الجهاد ، باب فتح مكة (٣١) الحديث (٨٤) (١٧٨٠) وهو طرف الأخير من حديثه الطويل .

(٣) السنن رقم (١٨٧٢) في المناسك ، باب رفع اليدين اذا رأى البيت .
ورواه أيضا الامام أحمد : ٥٣٨ / ٢ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٣٠ / ٤ رقم (٢٧٥٨) .

اسناده : رواه مسلم .

(٤) الصحيح : ٨٨٨ / ٢ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٤٧) (١٢١٨) . وهو جزء يسير من حديثه الطويل المتضمن لأحكام الحج .

ورواه أيضا النسائي : ٢٤٠ / ٥ و ٢٤١ في المناسك ، باب الدعاء والذكر على الصفا . وابن ماجه : ١٠٢٢ / ٢ في المناسك ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٨٤) الحديث (٣٠٧٤) .

والدارمي : ٤٥ / ٢ في المناسك ، باب في سنة الحاج ، وابن خزيمة : ٢٣٠ / ٤ ، رقم (٢٧٥٧) . والامام أحمد : ٣٢٠ / ٣ ، والدارقطني : ٢٥٤ / ٢ في الحج ، باب المواقيت .
اسناده : رواه مسلم .

(٥) أى من باب بنى مخزوم ، وهو الذى يسمى باب الصفا . وسبق الإشارة اليه قريبا .

(٦) (سورة البقرة ، الآية ١٥٨) .

له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير، لا اله الا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده^(١) ، ثم دعا بين ذلك فقال مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم نزل الى المروة ، حتى انصبت قدماه في بطن الوادي^(٢) حتى اذا صعدتا مشى ، حتى أتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، حتى اذا كان آخر طوافه على المروة ، فقال : لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت ، الحديث * وأخرجه أحمد ، والنسائي^(٣) بمعناه وفي لفظ * ابدأوا بما بدأ الله به * بصيغة الأمر وكذا رواه الدارقطني .

(٦٦٩) قوله : المنقول المتوارث / * أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى سبعة ١١٨ ب / أشواط من الصفا الى المروة شوط ، ومن المروة الى الصفا شوط * قلت : أما العدد ففي الصحيحين^(٤) عن ابن عمر * قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا * وأما أن الشوط ما ذكره^(٥) .

(١) معناه هزمهم بغير قتال من الآتبيين ولا بسبب من جهتهم والمراد بالأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكان الخندق في شوال سنة أربع من الهجرة وقيل خمس . مسلم بشرح النووي : ١٧٧ / ٨ .

(٢) أى سعى حتى خرج منه وهو بمعنى رمل . وهذا السعى مستحب في كل مرة من المرات السبع في هذا الموضع والمشى مستحب فيما قبل الوادي وبعبده ولو مشى في الجميع أو سعى في الجميع أجزاء وفاته الفضيلة ، هذا مذهب الشافعي وموافقيه ، وعن مالك فيمن ترك السعى الشديد في موضعه روايتان : احدهما : كما ذكر ، والثانية : تجب عليه اعادته . كما في صحيح مسلم بشرح النووي : ١٧٨ / ٨ ، وقال ابن قدامة في المغني : ٣٨٨ / ٣ : أن الرمل في بطن الوادي سنة مستحبة . وأنظر شرح فتح القدير : ٣٦٢ / ٢ ، والمجموع : ٦٩ / ٨ .

(٣) قال الامام النووي : اسناده صحيح . مسلم بشرح النووي : ١٧٧ / ٨ ، وقد سبق تخريجه في أول الحديث . عند عزوه المخرج لمسلم .

(٦٦٩) ١٤٨ / ١ .

(٤) رواه البخاري : ٥٠٢ / ٣ في الحج ، باب ما جاء في السعى بين الصفا والمروة (٨٠) الحديث (١٦٤٥ و ١٦٤٧) .

ومسلم : ٩٠٦ / ٢ في الحج ، باب (٢٨) الحديث (١٨٩) (١٢٣٤) واللفظ للبخاري . اسناده : متفق عليه .

(٥) هكذا في الأصل ثم يوجد بياض حوالى سطر واحد . قلت : وليس فيهما ذكر الشوط ، ولم أجده بهذا السياق عند أرباب الأصول . والله أعلم .

(٦٧٠) حديث : " كتب عليكم السعى " عن صفية ^(١) ، قالت : " أخبرني ^(٢) نسوة من بنى عبدالدار اللاتى أدركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : دخلنا دار ابن أبى حسين فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه ، وهو وراءهم ، وهو يسعى ، حتى أرى ركبتيه من شدة ما يسعى ، وهو يقول : اسعوا ، فان الله تعالى كتب عليكم السعى " رواه الدارقطنى ^(٣) من طريق ابن المبارك

(٦٧٠) ١ / ١٤٨٠

(١) هى صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية ، لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها ، من الصحابة ، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنكر الدارقطنى ادراكها . ع / ٠ .
أسد الغابة : ٥ / ٤٩٢ ، الاصابة : ١٣ / ١٨ ، التقريب : ٢ / ٦٠٣ .
(٢) هكذا فى الأصل ، ونصب الرواية : ٣ / ٥٦ ، وأما فى نسخة المطبوعة " أخبرتنى " .

(٣) السنن : ٢ / ٢٥٥ و ٢٥٦ فى الحج ، باب المواقيت .
ورواه أيضا الامام أحمد : ٦ / ٤٢١ ، والشافعى : ٢ / ٤٩ و ٥٠ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٤ / ٣٢٣ رقم (٨١٣) ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٤ / ٢٣٢ رقم (٢٧٦٤) و (٢٧٦٥) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٥ / ٩٧ و ٩٨ ، والحاكم فى المستدرک : ٤ / ٧٠ ، والنفوس فى شرح السنة : ٢ / ١٤١ رقم (١٩٢١) كلهم من طرق عن صفية بنت شيبه قالت : أخبرتنى بنت أبى تجرة احدى نساء بنى عبدالدار . . . الخ . وفى رواية غير الرواية المذكورة للدارقطنى مثلها .

اسناده : قال صاحب التنقيح : اسناده صحيح ، ومعروف بن مشكان ، صدوق لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور هذا ثقة مخرج له فى الصحيحين ، كما فى نصب الرواية : ٣ / ٥٦ ، وقال الحافظ فى الفتح : ٣ / ٤٩٨ فى الحج باب (٧٩) : له طريق أخرى فى صحيح ابن خزيمة مختصرة ، وعند الطبرانى عن عباس كأولى ، وإذا انضمت الى الأولى قويت ، واختلف على صفية بنت شيبه فى اسم الصحابية التى أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطنى عنها : " أخبرتنى نسوة من بنى عبدالدار " فلا يضره الاختلاف ، والعمدة فى الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم " خذوا عني مناسككم " .

أما طريق الطبرانى ، قال فى المجمع : ٣ / ٢٤٨ : وفيه المثني بن صباح وثقه ابن معين فى رواية ، وضعفه جماعة . ورواية الطبرانى التى أشار اليها ابن حجر

فى الفتح رواها فى المعجم الكبير : ١١ / ١٨٤ رقم (١١٤٣٧) .

عن معروف بن مشكان^(١)، عن منصور^(٢)، عنها ، قال ابن عبد الهادي : هذا اسناد صحيح ، وله طرق ضعيفة وذكر الدارقطني الاختلاف فيه .

(٦٧١) قوله : " ثم يخرج غداة التروية^(٣) الى منى فينزل بقرب مسجد الخيف^(٤) فيصلي بها الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر هكذا فعل جبريل بابراهيم ومحمد عليهما السلام وهو المنقول من نسك رسول الله صلى الله عليه وسلم " قلت : أما أن جبريل فعل ذلك بابراهيم . فأخرجه الطبراني في الكبير^(٥) باسناد مختلف رجال بعضها رجال الصحيح ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " أفاض جبريل بابراهيم عليهما السلام الى منى ، فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم غدا من منى الى عرفات ، فصلى به الصلاتين ، ثم وقف حتى غابت الشمس ، ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ، ثم قام فصلى كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم دفع به السي منى فرمى وذبح وحلق ، ثم أوحى الله عز وجل الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

- (١) معروف بن مشكان ، بضم أوله وسكون المعجمة ، المكي ، باني الكعبة ، أبو الوليد صدوق مقرب ، مشهور ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥) وله خمس وستون سنة / ق . الجرح : ٣٢٢ / ٨ ، الكاشف : ١٦٢ / ٣ ، التهذيب : ٢٣٢ / ١٠ ، التقريب : ٢٦٤ / ٢ .
- (٢) هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي ، الحنفي المكي ، وهو ابن صفية بنت شيبة ، ثقة ، من الخامسة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة (١٣٨) / خ م د س ق . الميزان : ١٨٦ / ٤ ، التهذيب : ٣١٠ / ١٠ ، والتقريب : ٢٧٦ / ٢ .

(٦٧١) ١ / ١٤٩ .

- (٣) هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به لأنهم كانوا يرتون فيه من الماء لما بعده : أي يسقون ويستقون . النهاية : ٢٨٠ / ٢ ، والصاح : ٢٣٦٤ / ٦ ، وقال في شرح فتح القدير : ٣٦٨ / ٢ : وقيل لأن رؤيا ابراهيم كانت فسي ليلته فتروى فيه في أن مارآه من الله ، وقيل : لأن الامام يروى للناس مناسكهم من الرواية ، والأول من الرأي وهو مهموز أي رؤيا ابراهيم عليه السلام .
- (٤) خيف : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره فاء ، والخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من منى ، وقال ابن جنى : أصل الخيف الاختلاف ، وذلك أنه ما انحدر من الجبل فليس شرفا ولا حضيفا فهو مخالف لهما . معجم البلدان : ٤١٢ / ٢ .

- (٥) لم أجده لأنه في القسم المفقود من المخطوطة ، وقد أورده الحافظ الهيثمي ، في مجمع الزوائد : ٢٥٠ / ٣ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير باسناد ورجال بعضها رجال الصحيح .

" أن أتبع لمسة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ^(١) . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٢) ، فقال :
 عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله : " كأعجل
 ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم وقف حتى كان كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين - وفيه -
 بعد خلق ، ثم أفاض به ، الحديث " وأما أنه فعل كذلك بنينا صلى الله عليه وسلم ،
 فأخرج الطبراني في الكبير ^(٣) عن ابن عباس قال : " جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليبريه المناسك ، فانفجر له ثبير ^(٤) فدخل منى فأراه الجمار ، ثم أراه ^(٥) جمعاً وأراه عرفات ،
 فلما كان عند الجمرة نبع ^(٦) له إبليس فرماه بسبع حصيات فساخ ^(٧) ، الحديث " وأما أنه
 منقول من نسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي حديث جابر رضي الله عنه قال : " لما
 كان يوم التروية توجهوا إلى منى ، فاهلوا بالحج ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) (سورة النحل ، الآية ١٣١) .

(٢) المصنف : ج ١ ص ٤٩٥ في الحج ، باب من كان يأمر بتعليم المناسك
 من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو .
إسناده : ضعيف فيه ابن أبي ليلى وهو ضعيف لأجله .

(٣) المعجم الكبير : ١١ / ٤٥٦ رقم (١٢٢٩١) و (١٢٢٩٢) و (١٢٢٩٣) وتامه
 " ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب " .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٦٠ وقال : فيه عطاء
 ابن السائب وقد اختلط . فان عطاء من الثقات ، لكنه اختلط بآخره ، قال
 ابن معين : من سمع منه قد يما فهو صحيح . نصب الراية : ٣ / ٥٨ .

(٤) ثبير : قال نصر : ثبير من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، سمى ثبييراً
 برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به ، واسم الرجل ثبير .
 كما في معجم البلدان : ٢ / ٧٣ . وقال في النهاية : ١ / ٢٠٧ : هو الجبل
 المعروف عند مكة ، واسم ماء في ديار مزينة ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
 شريس بن ضمرة .

(٥) جمع : علم للمزدلفة ، سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتماعاً
 بها . النهاية : ١ / ٢٩٦ ، وفي الصحاح : ٣ / ١١٩٨ : يقال للمزدلفة : جمع ،
 لا اجتماع الناس فيها . وفي القاموس : ٣ / ١٤ جمع بلالام المزدلفة ويوم جمع
 يوم عرفة وأيام جمع أيام منى .

(٦) نبع الماء خرج من باب قطع . المختار ص (٦٤٣) وهنا المجاز والمراد بسمه
 خرج له إبليس لعنه الله .

(٧) أي غاص في الأرض . يقال : ساخت الأرض به تسوخ وتسيخ إذا انخسفت وكذلك
 الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ : تدخل فيها وتغيب مثل ثاغت .
 انظر النهاية : ٢ / ٤١٦ ، ولسان العرب : ٣ / ٢٧ .

فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا ، الحديث "رواه مسلم" (١)
بطوله . وعن ابن عباس ، قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية ،
والفجر يوم عرفة بمنى " رواه أحمد (٢) وأبو داود (٣) وابن ماجه (٤) . وعن ابن عباس ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قبل يوم التروية بيوم / منزلنا غدا ان شاء الله " ١١٩/أ
بالخيف الأيمن ، حيث استقسم المشركون " رواه الطبراني في

(١) الصحيح : ٨٨٩/٢ فى الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث
(١٤٢) (١٢١٨) . وهو حديث طويل تقدم مرارا .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) المسند : ٢٥٥/١ .

(٣) السنن رقم (١٩١١) فى المناسك ، باب الخروج الى منى . واللفظ له .

(٤) السنن : ٩٩٩/٢ فى المناسك ، باب الخروج الى منى (٥١) الحديث (٣٠٠٤)

ورواه أيضا الترمذى : ١٨٢/٢ فى الحج ، باب ما جاء فى الخروج الى منى والمقام

بها (٤٩) الحديث (٨٨٠) ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٢٤٧/٤ رقم

(٢٧٩٩) ، والمستدرک : ١/٤٦١ .

ولفظ ابن ماجه وغيره " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بمنى ، يوم التروية ،

الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ، ثم غدا الى عرفة " .

اسناده : قال الامام النووى : حديث ابن عباس صحيح رواه أبو داود باسناد

صحيح على شرط مسلم بمعناه . المجموع شرح المذهب : ٨٤/٨ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهى . وقال الترمذى : واسماعيل بن مسلم تكلموا فيه . قال ابن حجر : كان

فقيها ، ضعيف الحديث . التقريب : ٧٤/١ . قلت : هو فى اسناد الترمذى

وابن ماجه فقط وليس عند الآخرين ، وقال الزيلعى : رواه أبو يعلى الموصلى

فى مسنده من حديث الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عنه به . نصب الراية :

٣/٥٩ ، قلت : وبهذا الاسناد رواه الآخرين . وهم رجال ثقات والحديث

صحيح بهذا الاسناد .

(٥) الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ، مما لم يقسم ولم يقدر . وهو

استفعال منه ، وكانوا اذا أراد أحد هم سفرا أو تزويجا ، أو نحو ذلك ممن

المهمات ضرب بالأزلام وهى القداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربي ،

وعلى الآخر : نهانى ربي ، وعلى الآخر غفل . فان خرج " أمرنى " مضى لشأنه ،

وان خرج " نهانى " أمسك ، وان خرج " الغفل " عاد ، أجالها وضرب بها أخرى

الى أن يخرج الأمر أو النهى . قال تعالى : " وأن تستقسموا بالأزلام " (سورة

المائدة الآية : ٣) .

الكبير، والأوسط،^(٢) ورجاله ثقات.

(٦٧٢) قوله : " اقتداءً بفعله " في مسلم ، عن جابر في الحديث المتقدم بعسده قوله : " فمكث قليلا قال : حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة ، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش أنه واقف عند المشعر الحرام ،^(٤) كما كانت قريش تصنع^(٥) في الجاهلية ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة ، فوجد

==== أنظر تفسير القرطبي : ٥٨ / ٦ ، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل : ١ / ٣٠٠ ، والنهاية

٦٣ / ٤ ، لسان العرب : ١٢ / ٤٧٨ . وما روى البخارى : ٣ / ٤٥٢ في الحج ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة (٤٥) الحديث (١٥٨٩ و ١٥٩٠ و ٣٨٨٢ و ٤٢٨٤ و ٤٢٨٥ و ٤٤٧٩) .

وسلم : ٩٥٢ / ٢ في الحج ، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر ، والصلاة به (٥٩) الحديث (٣٤٣-٣٤٥) (١٣١٤) ، والامام أحمد : ٢ / ٢٣٧ و ٢٦٣ و ٣٢٢ و ٣٥٣ و ٥٤٠ . عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن بمنى : نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر ، وذلك أن قريشا ، وبنى كنانة حالفوا على بنى هاشم ، وبنى المطلب أن لا يئسا كحوهم ، ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى بذلك المحصب - .

(١) المعجم : ١١ / ٦١ رقم (١١٠٤٨) .

(٢) المعجم : ج ١ ص ٤٣٦ رقم (٧٨٣) .

اسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ٣ / ٢٥٠ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(٦٧٢) ١٤٩ / ١ . أى " ثم يتوجه الى عرفات اقتداءً بفعله عليه السلام " .

(٣) نمرة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، أنشئ النمر : ناحية بعرفة نزل بها النبى صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان : ٥ / ٣٠٤ ، ومرصد الاطلاع : ٣ / ١٣٩٠ . قال الامام النووى : هى موضع بجانب عرفات وليست من عرفات . مسلم بشرح النووى : ٨ / ١٨١ .

(٤) المشعر الحرام : هو مسجد مزدلفة ، وهو على جبل صغير ينزل حوله فى وسط مزدلفة . والمشعر : العلم المتعبد من متعبداته . أنظر معجم البلدان : ٥ / ١٣٣ ، مرصد الاطلاع : ٣ / ١٢٢٥ .

(٥) معنى هذا أن قريشا كانت فى الجاهلية تتف بالمشعر الحرام وهو جبل فى المزدلفة يقال له قزح ، وقيل أن المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الميم على المشهور . راجع مسلم بشرح النووى : ٨ / ١٨١ .

(٦) فأجاز : أى جاوز المزدلفة ولم يقف بها ، بل توجه الى عرفات . أنظر المصدر السابق .

القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء^(١) فرحلت له^(٢) ،
فأتى بطىن الوادى^(٣) فخطب الناس ، الحديث^(٤) .

(٦٧٣) قوله : " فقد تواتر^(٥) النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمع
بينهما " عن عبد الله بن عمر " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر " ^(٦)
رواه أبوداود . وعن عبد الله بن الزبير قال : " من سنة الحج أن يصلى الامام الظهر ،

(١) وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقصواء : الناقة التى قطسع
طرف أذننها ، وكل ما قطع من الأذن فهو جدد ، فاذا بلغ الربيع فهو قصع . أنظر
النهاية : ٤ / ٧٥ .

(٢) فرحلت : هو بتخفيف الحاء أى جعل عليها الرحل . مسلم بشرح النسوى :
١٨١ / ٨ .

(٣) هو وادى عرنة بضم العين وفتح الراء وبعد ها نون ، وليست عرنة من أرض عرفات
عند كافة العلماء الا مالكا فقال : هو من عرفات ، وقوله " فخطب الناس " فيه
استحياب الخطبة للامام بالحجيج يوم عرفه فى هذا الموضع وهو سنة باتفاق
جماهير العلماء . أنظر المرجع الأول .

(٤) قلت : الحديث فى صحيح مسلم رقم (١٢١٨) تقدم مرارا وهو حديث طويل
فيه بيان لصفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم .
(٦٧٣) ١ / ١٤٩ .

(٥) المتواتر هو : ما يرويه قوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب
لكثرتهم وعدالتهم وتباين أماكنهم ، ويدوم هذا الحد الى أن يصل برسول الله
صلى الله عليه وسلم . أنظر المغنى فى أصول الفقه : ص (١٩١) ، البرهان
فى أصول الفقه : ١ / ٥٦٩ - ٥٨٢ الفقرة (٤٩٥ و ٤٩٤) ، شرح الكوكب المنير :
٢ / ٣٢٣ وما بعدها ، المختصر فى أصول الفقه ص (٨١) ، جوهر الأصول : ص
(٣٣ - ٣٥) .

(٦) السنن رقم (١٩١٣) فى المناسك ، باب الخروج الى عرفة ، والامام أحمد : ١٢٩ / ٢
وتمام لفظه : " غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح
صبيحة يوم عرفة ، حتى أتى عرفة فنزل بنمرة ، وهى منزل الامام الذى ينزل بعرفة ،
حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا
(عند اشتداد الحر وقت الظهر) فجمع بين الظهر والعصر ، ثم خطب الناس ،
ثم راح فوقف على الموقف من عرفة " .

إسناده : ضعيف فيه ابن اسحاق وهو صدوق يدلّس ومضت ترجمته ، وقال ابن

حجر فى الدراية : ١٩ / ٢ : وابن اسحاق لا يحتج بما ينفرده من الأحكام ، =====

والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح بمعنى، ثم يفدو الى عرفة حتى اذا زالت الشمس
خطب الناس، ثم صلى الظهر، والعصر جميعا، الحديث " رواه الحاكم ^(١) والطبرانى
فى الكبير ^(٢).

(٦٧٤) قوله : " وروى جابر بأذان واقامتين " أخرجه مسلم ^(٣) بلفظ " ثم أذن ،
ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات ^(٤) ،
وجعل جبل المشاة ^(٥) بين يديه ، واستقبل القبلة ، ولم يزل واقفا حتى غربت الشمس ،
ونزعت الصخرة قليلا حتى غاب القرص ، وأردف أسامة خلفه ، ودفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد شق ^(٦) للقصواء الزمام ، حتى ان رأسها لتصيب مورك ^(٧) رجله ويقول :

=== فضلا عما اذا خالفه من هو أثبت منه . اهـ . وأظه عبد الحق فى الأحكام ، وابن

القطان بابن اسحاق . كما فى نصب الراية : ٦٠ / ٣ .

(١) المستدرک : ٤٦١ / ١ . وهو الشطر الأول من الحديث .

اسناده : قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه
الذهبي . وهو كما قال .

(٢) وعنه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٢٥٠ / ٣ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ،

وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك وابن شعيب بن الليث ثقة
مأمون ، وضعفه الأئمة أحد وغيره .

(٦٧٤) ١٤٩ / ١ .

(٣) الصحيح : ٨٩١ و ٨٩٠ / ٢ فى الحج ، باب حجة النبی صلى الله عليه وسلم (١٩)

الحديث (١٤٧) (١٢١٨) وهو قطعة من حديثه الطويل .

اسناده : رواه مسلم .

(٤) وهو صخرات مفترشات فى أسفل جبل الرحمة ، وهو الجبل الذى بوسط أرض عرفات

فهذا هو الموقف المستحب ، وأما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود

الجبل ، وتوهمهم أنه لا يصح الوقوف الا فيه . فغلط بل الصواب جواز الوقوف فى

كل جزء من أرض عرفات ، وان الفضيلة فى موقفه عليه السلام عند الصخرات . مسلم

بشرح النووى : ١٨٥ / ٨ .

(٥) فروى " جبل " بالحاء المهملة واسكان الباء وروى " جبل " بالجيم وفتح الباء ، قال

القاضى عياض الأول أشبه بالحديث ، " جبل المشاة " أى مجتمعهم ، وأما بالجيم

فمعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال . أنظر المرجع الأول : ١٨٦ / ٨ .

(٦) معنى " شق " ضم وضيق . النهاية : ٥٠٦ / ٢ .

(٧) بفتح الميم وكسر الراء هو الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل =====

بيده أيها الناس السكينة السكينة^(١)، الحديث^(٢).

(٦٧٥) قوله : " رواه ابن عباس " أخرجه البزار^(٣)، عنه عن الفضل بن عباس ، قال :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة ، ماداً يديه كالمستطعم ، أو كلمة نحوها " وفيه حسين بن عبد الله^(٤) ضعف ومشاه^(٥) ابن عدى وأخرجه البيهقي^(٦) ، عن ابن عباس " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوبعرفة يداه إلى صدره كالمستطعم المسكين " .

(٦٧٦) حديث : " مازال يلبي حتى رمى جمرة العقبة " أخرجه الستة^(٧) عن الفضل بن

==== اذا مل من الركوب ، وضبطه القاضي بفتح الراء قال : وهو قطعة آدم يتسورك

عليها الراكب تجعل في مقدم الرجل شبه المخدة الصغيرة . أنظر الصحاح :

١٦١٥/٤ ، وشرح مسلم للنووي : ١٨٦/٨ .

(١) مرتين منصوباً أي الزموا السكينة ، وهي الرفق والطمأنينة . المرجع الأول .

(٦٧٥) ١٥٠/١ .

(٢) المسند (وأورده الحافظ في المطالب : ٣٤٥/١ رقم ١١٦٧ بنحوه ونسبه

لأحمد بن منيع في مسنده) .

والبيهقي في السنن الكبرى : ١١٧/٥ . من طريق عكرمة عن ابن عباس عن الفضل به .

أسناده : ضعيف ، قال الحافظ ابن حجر في الدراية : ٢٠/٢ : فيه حسين بن

عبد الله وهو ضعيف ، وأخرجه البيهقي بدون ذكر الفضل ، اهـ .

(٣) هو الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ،

ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة (١٤٠) أو بعدها بسنة / تق .

الميزان : ٥٣٧/١ ، التهذيب : ٣٤١/٢ ، التقريب : ١٧٦/١ .

(٤) هكذا في الأصل ، وقال الزيلعي في نصب الراية : ٦٤/٣ : ورواه ابن عدى في

الكمال وأعله بحسين بن عبد الله ، وأسند تضعيفه عن ابن معين ، والنسائي ، وابن

المديني ، ثم قال : وهو ممن يكتب حديثه ، فاني لم أجده له حديثاً منكسراً

جاوز المقدار .

(٦٧٦) ١٥٠/١ . في النسخة المطبوعة من الاختيار " حتى أتى جمرة العقبة " بدل

" رمى " .

(٥) رواه البخاري : ٥٣٢/٣ في الحج ، باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى

الجمرة (١٠١) الحديث (١٦٨٥-١٦٨٧) .

ومسلم : ٩٣١/٢ في الحج ، باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشمرع

في رمي جمرة العقبة يوم النحر (٤٥) الحديث (٢٦٨٩ و ٢٦٩٠) (١٢٨١) و (١٢٨٢)

وأبوداود رقم (١٨١٥) في المناسك ، باب متى يقطع التلبية ؟ .

عباس . قلت : هكذا ذكره المخرجون^(١) لأحاديث الهداية ، وبعض الشراح^(٢) ، ولا حجة فيه ، فإن ظاهر السياق أن /الفضل إنما عني من صبيحة النحر وهو صريح في لفظهم ١١٩ ب/ عنه " كنت ردیف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع الى منى فلم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبة^(٣) ويؤيده حديث أسامة " ثم أردف الفضل غداة جمع^(٤) ومقصود الأصحاب الاستدلال به على التلبية في عرفة ، ساعة بعد ساعة ، قال في الهداية^(٥) : ويلبي في موقفه ساعة بعد ساعة ، وقال مالك^(٥) : يقطع كما يقف . لنا : ما روى أنه عليه السلام مازال يلبي حتى أتى جمره العقبة . وقال في الاختيار^(٦) : ويلبي في الموقف ساعة بعد ساعة ، لأنهم

==== والترمذی : ٢٠٠ / ٢ في الحج ، باب ما جاء متى يقطع التلبية في الحج (٧٧) ، الحديث (٩٢١) وقال : حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النهي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الحاج لا يقطع التلبية حتى يرمى الجمره ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق . والنسائي : ٢٥٨ / ٥ في الحج ، باب الأمر بالسكينة في الأفاضة من عرفه . وابن ماجه : ١٠١١ / ٢ في المناسك ، باب متى يقطع التلبية (٦٩) الحديث (٣٠٤٠) اسناده : متفق عليه .

(١) نصب الراية : ٧٨ / ٣ ، الدراية : ٢٥ / ٢ .
(٢) فتح الباري : ٥٣٣ / ٣ . وقال : اختلفوا هل يقطع التلبية مع رمي أول حصاة أو عند تمام الرمي ؟ فذهب الى الأول الجمهور ، والى الثاني أحمد وبعض أصحاب الشافعي ، ويدل لهم ما روى ابن خزيمة : ٢٨٢ / ٤ رقم (٢٨٨٢) عن ابن عباس عن الفضل قال : " أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات ، فلم يزل يلبي حتى جمره العقبة يكبر مع كل حصاة ، ثم قطع التلبية مع آخر حصاة " قال ابن خزيمة : هذا حديث صحيح مفسر لما أبهم في الروايات الأخرى ، وقال الحافظ : وإن المراد بقوله " حتى رمى جمره العقبة " أي أتم رميها .

(٣) هذا لفظ الترمذی .
(٤) أنظر صحيح البخاري أرقام الحديث (١٥٤٣ و ١٥٤٤ و ١٦٨٦ و ١٦٨٧ و ١٦٨٥) (١٦٨٧) ورقم (١٦٦٩) ج ٣ ص ٥١٩ في الحج ، باب النزول بين عرفة وجمع (٩٣) وهو بعض حديث أسامة رضي الله عنه .

(٥) شرح فتح القدير : ٣٧٤ / ٢ ، قال مالك : يقطع التلبية كما يقف بعرفة لأن الإجابة باللسان قبل الاشتغال بالأركان . . . الخ .

(٦) ١٥٠ / ١ . وتام كلامه " لأنه عليه السلام مازال يلبي حتى أتى جمره العقبة " . فائدة : ذكر الطحاوي أن الإجماع وقع من الصحابة والتابعين على أن التلبية لا تقطع الا مع رمي جمره العقبة اما مع أول حصاة أو بعد تمامها على اختلاف فيه ، =====

عليه السلام وذكره . الا أن يدعى أن مراد صاحب الهداية الإلزام ، لا الاستدلال على تمام المطلوب ، لكن لا يتأتى هذا بالنسبة الى الاختيار . فضم اليه ما رواه أبو داود ^(١) ، وابن أبي شيبة ^(٢) ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : " خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية حتى أتى جمرة العقبة ، الا أن يخلطها بتهلليل وتكبير " ورواه الطحاوي ^(٣) ، من طريق أبي فاختة ، قال : " حججت مع عبد الله ، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، قال : ولم يسمع الناس يلبون عشية عرفة ، فقال : أيها الناس أنسيتم ؟ والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة " وأخرج الطبراني في الأوسط ^(٤) ، بإسناد حسن ، عن ابن عباس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات ، فلما قال لبيك اللهم لبيك ، قال : انما الخير خير الأخرة " وأخرج ابن

==== ودليل الإجماع أن عمر بن الخطاب كان يلبي غداة المزدلفة بحضور مائة من الصحابة وغيرهم ، فلم ينكر عليه أحد منهم بذلك ، وكذلك فعل عبد الله بن الزبير ولم ينكر عليه أحد ممن كانوا هناك من أهل الآفاق من الشام والعراق واليمن ومصر وغيرها فصار ذلك إجماعا لا يخالف فيه . أنظر عدة القارى : ١٠ / ٢٥٩٠ .

(١) المصنف : ج ١ ص ٢٨٣ في الحج ، باب في المحرم متى يقطع التلبية ؟ وأما في سنن أبي داود فلم أقف بعد البحث الشديد والله أعلم .

ورواه أيضا الإمام أحمد في مسنده : ١٧١ / ٤ ، والحاكم في المستدرک : ١٠ / ٦٢٢ والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٢٥ / ٢ في الحج ، باب التلبية متى يقطعها الحاج ؟ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٣٨ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو طرف الأخير من الحديث ، الا عند الطحاوي فمختصر .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال رواه ثقات .

(٢) شرح معاني الآثار : ٢٢٤ / ٢ في الحج ، باب التلبية متى يقطعها الحاج ؟ .

من طريق علي بن شيبه ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنا شريك ، عن ثوير ، عن أبيه (أبي فاختة) عنه به ، ولم أقف عليه عند غير الطحاوي بهذا الإسناد .

إسناده : ضعيف فيه ثوير بن أبي فاختة ، أبو الجهم ، ضعيف ، رمى بالرفض من الرابعة . / ت . أنظر الميزان : ١ / ٣٧٥ ، التهذيب : ٢ / ٣٦ ، التقریب : ١٢١ / ١ . قلت : يغني عنه الحديث الأول (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) .

(٣) المعجم (الورقة ٣١ ج ٢) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٢٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن .

أبى شيبه^(١) عن عكرمة بن خالد : " لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات " . وأخرج البخاري^(٢) عن ابن عباس ، قال : " كان أسامة بن زيد ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ، ثم أُرِدِف الفضل بن عباس من المزدلفة الى منى ، فكلاهما قال : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رعى جمرة العقبة " . فيظهر أن مراد ابن مسعود بقوله " خرجت " أى من مكة^(٣) لأنه من عرفة أو من جمع ، والله أعلم .

(٦٧٧) حديث : " عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة^(٤) الطحاوى نسي

(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٤٥٧ فى الحج ، باب فى التكبير يوم عرفة أفضل أو التلبية .

ورواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢٢٤ / ٢ باب التلبية متى يقطها الحاج ؟ بغير هذا اللفظ عن عكرمة قال : وقفت مع الحسين بن على رضى الله عنهما ، فكان يلبي حتى رعى جمرة العقبة ، فقلت : يا أبا عبد الله ما هذا ؟ فقال : كان أبى يفعل ذلك ، وأخبرنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك . وفى استناده محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس وقد عنعن هنسا . ورواه الامام أحمد : ١ / ١١٤ بنحوه من طريق أبى اسحاق . قال الساعاتى : سنده جيد . الفتح الربانى : ١١٨٤ / ١١ .

(٢) الصحيح : ٣ / ٤٠٤ فى الحج ، باب الركوب والارتداف فى الحج (٢٢) الحديث (١٥٤٤٣٥٤٣) .

(٣) قلت : وفى رواية الحاكم فى المستدرک : ١ / ٦١١ قال : " خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة فما ترك التلبية حتى رعى الجمرة الا أن يخلطها بتكبير أو تهليل " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما تقدم . انتهى الاشكال والحمد لله .

(٦٧٧) ١ / ١٥٠ .

(٤) قال الأزهرى : بطن عرنة واحد بحذاء عرفات ، وقال غيره : بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله ، وقال الامام النووى : وأعلم أن عرنة ونمرة بين عرفات والحرم ليستا من واحد منهما ، وأما جبل الرحمة ففي وسط عرفات ، ولو وقفت ببطن عرنة لم يصح وقوفه عندنا ، وبه قال جماهير العلماء وهكوابن المنذر وأصحابنا عن مالك أنه يصح ويلزمه دم . وقال العبدري : هذا الذى حكاه أصحابنا من مالك لم أره له ، بل مذهبه فى هذه المسألة كمذهب الفقهاء أنه لا يجزئهم ، قال : وقد نص أصحابه أنه لا يجوز أن يقف بعرنة . أنظر المجموع شرح المذهب : ٨ / ١٠٥ و ١١٢ ، ومعجم البلدان : ٤ / ١١١ ، وقال الوزير فى الافصاح عن معانى الصحاح : ١ / ٢٧١ : اتفقوا أن عرفات ، ومقارب الجبل : كله موقف . الا بطن عرنة ، فانه لا يجزى الوقوف فيه ، اهـ .

الأحكام^(١)، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة " وعن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كل عرفات موقف ، وارتفعوا عن بطن عرنة ، وكل مزدلفة موقف ، وارتفعوا عن محسر ، وكل فجاج^(٢) منى منحر ، وكل أيام التشريق ذبح " . أخرجه أحمد^(٣) ، وابن حبان في صحيحه^(٤) ، والطبراني^(٥) من طريق آخر ، عن جبير ، واسناده ثقات . وأخرجه ابن ماجه^(٦) من حديث جابر بن عبد الله وزاد " وكل منى منحر الا ما وراء العقبة " . واسناده ضعيف .

(١) ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٤٩ / ١١ رقم (١١٣٩٩ و ١١٢٣١ و ١١٠٠٥)
 و ١١٥٧٠ و ١١٤٠٨ ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٤٦٢ ، والبيهقي : ٥ / ١١٥
 بلفظ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ارفعوا عن بطن عرنة ، وارتفعوا عن بطن محسر " .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٥١ وقال : فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال النووي : ليس هو على شرط مسلم ولا اسناده صحيح لأنه من رواية محمد بن كثير وقد ضعفه الجمهور . شرح المذهب : ٨ / ١١٣ .

(٢) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . النهاية : ٣ / ٤١٢ ، القاموس : ٢٠٢ / ١ .

(٣) المسند : ٤ / ٨٢ .

(٤) موارد الظمان : ص (٢٤٩) رقم (١٠٠٨) .

(٥) المعجم الكبير : ٢ / ١٤٤ رقم (١٥٨٣) ، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار) ٢٧ / ٢ رقم (١١٢٦) ، والبيهقي : ٥ / ٢٣٩ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٥١ وقال : رجاله موثقون .

(٦) السنن : ٢ / ١٠٠٢ في المناسك ، باب الموقف بعرفة (٥٥) الحديث (٣٠١٢) .
 ورواه مالك في الموطأ : ١ / ٣٨٨ في الحج ، باب الوقوف بعرفة والمزدلفة معلقا .
 وقال : ورد موصولا عن جابر .

اسناده : قال الامام النووي في شرح المذهب : ٨ / ١١٢ : وهو حديث ضعيف

رواه ابن ماجه من رواية جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف جدا لأن فيه القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأجمعوا على تضعيف القاسم هذا ، قال أحمد : هو كذاب كان يضع الحديث ، فترك الناس حديثه ، وقال يحيى بن معين : هو ضعيف ليس بشيء ، قال أبو حاتم : هو متروك . وقال أبو زرعة : هو ضعيف لا يساوى شيئا متروك

الحديث ، منكر الحديث ، ورواه البيهقي : ٥ / ١١٥ من رواية محمد بن منكر عن

(٦٧٨) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم وقف بعد الزوال " عن عبد الله بن عمر
 " غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين طلع الصبح في صبيحة يوم عرفة ، حتى
 أتى عرفة فنزل بنمرة ، وهى منزل الامام / الذى ينزل به بعرفة ، حتى اذا كان عند ١/١٢٠
 صلاة الظهر راح النبي صلى الله عليه وسلم مهجراً^(١) فجمع بين الظهر والعصر ، ثم خطب
 الناس ، الحديث " رواه أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) وقد قدمنا بعضه . وقد تقدم فى حديث جابر^(٤)
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف مستقبل القبلة " . وأخرج أبو نعيم^(٥) فى تاريخ
 أصبهان^(٦) " خير المجالس ما استقبال به القبلة " أخرجه من حديث ابن عمر مرفوعاً ، وأخرج الحاكم^(٧)

== النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح لكنه مرسل ، ورواه أيضا عن ابن عباس
 موقوفاً ، باسناد صحيح . وراجع نصب الراية : ٦٠ / ٣ .

(٦٧٨) ١ / ١٥٠ .

(١) التهجير هاهنا : المسير عند الهجرة ، وهى شدة الحر . النهاية : ٥ / ٢٤٦ ،
 والصحاح : ٨٥١ / ٢ .

(٢) المسند : ١٢٩ / ٢ .

(٣) السنن رقم (١٩١٣) فى الحج ، باب الخروج الى عرفة . وتامه " ثم راح فوقف على
 الموقف من عرفة " .

اسناده : أعلمه عبد الحق وابن القطان بابن اسحاق . نصب الراية : ٦٠ / ٣ .
 وقال ابن حجر فى الدراية : ١٩ / ٢ : وابن اسحاق لا يحتج بما ينفرده به من
 الأحكام ، فضلاً عما اذا خالفه من هو أثبت منه ، والله أعلم .

(٤) رواه مسلم : ٨٩٠ / ٢ رقم (١٤٧) (١٢١٨) من حديثه الطويل .

(٥) هو أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الحافظ الكبير ، محدث العصر ، قال الخطيب :
 لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ ، غير أبي نعيم وأبي حازم ، وقال ابن مردويه : لم
 يكن فى أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه ، ولد سنة (٣٣٦) مات (٤٣٠) .
 له عديد من المصنفات .

أنظر تذكرة الحفاظ : ١٠٩٢ / ٣ ، وطبقات الحفاظ : ص (٤٢٣) ، والبداية
 والنهاية : ١٢ / ٥٠ .

(٦) (٣٤٤ و ٧٤ / ٢) فى ترجمة عبد الله بن محمود بن الفرج ويزيد بن خالد الانصارى .

(٧) هكذا فى هامش الأصل عزاه للحاكم من حديث ابن عمر ، قلت : لم أجد حديث
 ابن عمر فيه ، انما روى الحاكم فى المستدرک : ٢٧٠ / ٤ فى كتاب الأدب باب
 أشرف المجالس ما استقبال به القبلة ، من حديث ابن عباس الطويل . وهذا
 السياق بعضه ، ولم أر عزاه الحافظ الزيلعى ولا غيره حديث ابن عمر للحاكم

ولعل المخرج وهم فى عزوه للحاكم والله أعلم بالصواب .
اسناده : رواه ثقات ، وقد سكت عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٦٤ / ٣ .

نحوه . وأخرجه الطبراني في الأوسط ^(١) بلفظ " أكرم المجالس . . . " وله ^(٢) من حديث أبي هريرة " أن لكل شيء سيذا وان سيد المجالس قبالة القبلة " . وأما بلفظ خيبر المواقف فلم يوقف عليه ^(٣) .

(٦٧٩) حديث : " الحج عرفة ، فمن وقف بها ليلا أو نهارا فقد تم حجه ، ومن فات عرفة بليل فقد فات الحج ، فليحل بعمره وطمه الحج من قابل " عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ^(٤) " أن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة ، فسألوه ؟ فأمر مناديا ينادي : الحج عرفة ، فمن جاء ليلة جمع قبيل طلوع الفجر فقد أدرك الحج " . رواه الأربعة ^(٦) ،

(١) المعجم (الورقة ٢٢٨ ج ٢ .

ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٧٨٥ / ٢ .

استناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥٩ / ٨ وقال : فيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك ، اهـ . وأعله ابن عدي به أيضا . وقال في التقريب : ١٩٩ / ١ : حمزة ابن أبي حمزة الجعفي ، الجزري النصيب ، واسم أبيه ميمون ، وقيل عمرو ، متروك متهم بالوضع ، من السابعة / ت . وأنظر أيضا التهذيب : ٢٨ / ٣ .

(٢) معجم الأوسط (ج ٣ ص ١٨٣ رقم (٢٣٧٥) .

استناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٥٩ / ٨ وقال : رواه الطبراني في فسي الأوسط واستناده حسن .

(٣) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٦٢ / ٣ : غريب بهذا اللفظ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٠ / ٢ : لم أجده هكذا .

(٦٧٩) ١٥٠ / ١ .

(٤) عبد الرحمن بن يعمر ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم ، صحابي نزل الكوفة ، ويقال مات بخراسان / ٤ .

أنظر الاستيعاب : ٩٦ / ٦ ، أسد الغابة : ٣٢٨ / ٣ ، الإصابة : ٣٢٨ / ٦ ، التقريب : ٥٠٣ / ١ .

(٥) الديلي : بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام - هذه النسبة

إلى الديلي ، وهو حي من كنانة . الباب : ١٤ / ١ : ٥٢٤٥٥ .

(٦) رواه أبوداود رقم (١٩٤٩) في الحج ، باب من لم يدرك عرفة .

والترمذي : ١٨٨ / ٢ في الحج ، باب ما جاء من أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج

(٥٦) . الحديث (٨٩١٥٨٩٠) ، والنسائي : ٢٦٤ / ٥ في الحج ، باب فيمن لم

يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ، وابن ماجه : ١٠٠٣ / ٢ في المناسك ، باب

من أتى عرفة قبل الفجر ليلة . جمع (٥٧) الحديث (٣٠١٥) .

وابن حبان^(١)، وأحمد^(٢)، والحاكم^(٣)، والبزار^(٤)، والطيالسي^(٥). وعن عروة بن مضر بن بن حارثة بن لأم^(٦) الطائي^(٧)، قال : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة^(٨) حين خرج الى الصلاة، فقلت: يا رسول الله اني جئت من جبل طي^(٩) أكلت^(١٠) راحلتسي،

-
- (١) موارد الظمان ص ٢٤٩ رقم (١٠٠٩) .
 (٢) المسند : ٣٠٩ / ٤ و ٣١٠ و ٣٣٥ .
 (٣) المستدرک : ١ / ٤٦٤ .
 (٤) المسند : (قلت : هو في الجزء المفقود) .
 (٥) المسند (منحة المعبود : ١ / ٢٢٠ رقم (١٠٥٦)) ورواه أيضا الحميدى فى مسنده رقم (٨٩٩) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢ / ٢٠٩ فى المناسك ، باب حكم الوقوف بالمزدلفة .
 والدارمى : ٢ / ٥٩ فى المناسك ، باب بما يتم الحج .
 وابن الجارود فى المنتقى ص (١٦٥) رقم (٤٦٨) ، والبيهقى : ٥ / ١١٦ من طريق بكير بن عطاء عنه به .
اسناده : قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
 وقال الامام النووى : حديث عبد الرحمن الديلى صحيح رواه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وآخرون بأسانيد صحيحة . المجموع شرح المذهب : ٨ / ٩٨ .
 (٦) عروة بن مضر ، بمعجمة ثم راء مشددة مكسورة ثم مهلة ، الطائى ، صحابى له حديث واحد فى الحج . ٤ / ٤٠ . أنظر الاستيعاب : ٨ / ٨٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٤٠٦ الاصابة : ٦ / ٤١٨ ، التهذيب : ٢ / ١٨٨ ، التقريب : ٢ / ١٩ .
 (٧) الطائى : بفتح الطاء وسكون الألف وفى آخرها ياء مثناة من تحتها - هـ - هذه النسبة الى طي ، واسمه جلهمة بن أد بن زيد . أنظر اللباب : ٢ / ٢٢١ .
 (٨) قال عطاء : اذا أفضت من مأزى عرفة فهى المزدلفة الى محسر ، وسميت بذلك لازدلاف القوم بها أى اجتماعهم ، وقيل لأنها تقرب الى الله ، وقيل غير ذلك راجع النهاية : ٢ / ٣١٠ ، وهدى السارى : ص ١٨٨ .
 (٩) قال فى عون المعبود : ٥ / ٤٢٧ ، وبذل المجهود : ٩ / ٢٦٢ : هما جبل أجا وسلمى قاله المنذرى ، اهـ .
 (١٠) أى أعيت دابتي .
 المصدر السابق .

وأتعبت نفسي ، والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه ، فهل لى من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع ، وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا أو نهارا فقد تم حجه ، وقضى نفسه ^(١) رواه الخمسة ^(٢) ، وصححه الترمذى ، ولفظ أحمد عنه " أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يدرك النـاس الا ليلا وهو بجمع ، فانطلق الى عرفات ، فأفاض منها ، ثم رجع فأتى جمعا ، فقال : يا رسول الله أعلمت ^(٣) نفسي ، الحديث " ورجال أحمد رجال الصحيح ، ولفظ الطبرانى ^(٤)

(١) التفت : زعم الزجاج : أن أهل اللغة لا يعرفونه الا من التفسير ، قال : وهو — الأخذ من الشارب ، وتقليم الظفر ، والخروج من الاحرام الى الاحلال .

وقال ابن الأعرابي فى قوله تعالى : ٢٢ : ٢٩ " ثم ليقيموا نفوسهم " أى قضاء حوائجهم من الحلق والتنظف . مختصر سنن أبى داود : ٤١٠ / ٢ .

(٢) رواه أبوداود رقم (١٩٥٠) فى الحج ، باب من لم يدرك عرفة .

والترمذى : ١٨٨ / ٢ فى الحج ، باب ما جاء من أدرك الامام بجمع فقد أدرك الحج (٥٦) ، الحديث (٨٩٢) ، والنسائى : ٢٦٤ / ٥ فى الحج ، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الامام بالمزدلفة ، وابن ماجه : ١٠٠٤ / ٢ فى المناسك ، باب (٥٧) الحديث (٣٠١٦) ، والامام أحمد : ٢٦٢٥٢٦١٥١٥ / ٤ ، ورواه أيضا الطيالسى : ٢٢٠ / ١ رقم (١٠٥٧) ، والحميدى رقم (٩٠١٥٩٠٠) فى مسندهما ، وابن حبان ص (٢٤٩) رقم (١٠١٠) والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢٠٨ / ٢ باب حكم الوقوف بالمزدلفة ، وابن الجارود فى المنتقى ص (١٦٥) رقم (٤٦٧) ، والدارقطنى : ٢٤٠٩٢٣٩ / ٢ فى باب المواقيت ، والدارمى : ٥٩ / ٢ فى المناسك ، باب بما يتم الحج ، فى سننهما ، والحاكم : ٤٦٣ / ١ ، والبيهقى : ١١٦ / ٥ . كلهم من طرق عن الشعبى عنه به بالفاظ متقاربة .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . هكذا فى الأصل ومجمع الزوائد : ٢٥٤ / ٣ ، ولعل المخرج نقله منه . وأما فى النسخة المطبوعة " أتعبت " بدل " أعلمت " . وهو كذلك عند بعض أرباب الأصول من المحدثين ، ولم أر " أعلمت " عند الآخرين وقال الحافظ الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٤) أورده الهيثمى فى المجمع : ٢٥٤ / ٣ ، وعزاه المعجم الكبير وسكت عنه ، قلت : لم أجده فى القسم المطبوع الموجود منه لأدريس رجال اسناده ، وذلك لمعرفة درجته على وجه الدقة والله أعلم ، لكن يغنى عن الطرق الصحيحة عند الآخرين .

نحوه ، الا أنه قال : " والله ما تركت جبلا من الجبال وقفت عليه الا وقفت عليه " . وعن عطاء ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج ، ومن فات عرفة فاته الحج " رواه ابن أبي شيبة ^(١) ، وأخرج عنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من لم يدرك فعليه دم ويجعلها عمرة وعليه الحج من قابل " ووصل الأول رحمة بن مصعب ^(٢) بذكر ابن عمر أخرجه الدارقطني ، ولفظه " من وقف بعرفة بليل فقد أدرك الحج ، ومن فات عرفات بليل فقد فات الحج فليحل بعمره ، وعليه الحج من قابل " ورحمة ، وشيخه ^(٣) ضعيفان ، لكن قد يحتل بعض الفقهاء حديثه إذ ليس فيه فيما نقل الا قول ابن معين ليس بشيء ، وابن أبي ليلى سئ الحفظ ، ووصله أيضا عمر بن قيس بذكر ابن عباس فيه ، أخرجه البيهقي ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ولفظه " من أغاض من عرفة قبل الصبح فقد تم حجه ، ومن فات فقد فات الحج " والدارقطني ^(٦) أتم منه ، ولفظه " من أدرك عرفات فوقف بها ، والمزدلفة فقد تم حجه ، ومن فات عرفات فقد فات الحج ، فليحل بعمره وعليه الحج من قابل " وفيه يحيى بن عيسى ^(٧)

(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٣٥ و ٢٣٧ في الحج ، باب اذا وقف بعرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٩٣ وقال : وهذا مرسل ضعيف ، فان فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف ، لم يثبت ابن عدي ، اهـ .

(٢) رحمة بن مصعب الواسطي ، قال ابن معين : ليس بشيء . أنظر الميزان : ٢ / ٤٧ ، ولسان الميزان : ٢ / ٤٥٨ .

(٣) السنن : ٢ / ٢٤١ في الحج ، باب المواقيت . وقال : رحمة بن مصعب ضعيف ولم يأت به غيره . ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٢ / ٩٤ ، وأعله بمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وضعفه عن جماعة من غير توثيق .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سئ الحفظ جدا . وتقدم ترجمته .

(٥) السنن الكبرى : ٥ / ١٧٤ . واللفظ له ، ومن طريق آخر عن عطاء عن ابن عباس .

(٦) المعجم الكبير : ١١ / ٢٠٢ رقم (١١٤٩٦) بلفظ " من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج " .

اسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٥٥ : وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف متروك ، اهـ .

(٧) السنن : ٢ / ٢٤١ باب المواقيت .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن عيسى النهشلي ، وهو صدوق ، يخطئ ، ورمى بالتشيع ، وفيه أيضا شيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو صدوق سئ الحفظ جدا .

(٨) يحيى بن عيسى التميمي ، النهشلي ، الفاخوري ، بالفاء والخاء المعجمة الجرار ، =====

(١) وابن أبي ليلى ، فأما ابن أبي ليلى ففيه ما تقدم ، وأما يحيى فأخرج له مسلم ، وقال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال أبو معاوية : اكتبوا عنه ، فطالما رأيته عند الأعمش .

(٦٨٠) حديث : " من وقف ساعة بعرفة من ليل أو نهار فقد تم حجه " / قال ١٢٠/ ب
مخرجوا أحاديث الهداية :^(٢) معناه في حديث عبد الرحمن بن يعمر .
(٦٨١) حديث : " امكثوا على مشاعركم "^(٣) عن يزيد بن شيبان ، قال : " أتنا ابن مرسع ^(٤)
^(٥)

==
بالجيم ورائين ، الكوفي ، نزيل الرملة ، صدوق يخطي ، رمى بالتشيع من التاسعة ،
مات سنة (٢٠١) / بخ م د تق . أنظر الكامل : ٢٦٧٣ / ٧ ، الميزان : ٤٠١ / ٤ ،
التهذيب : ٢٦٢ / ١١ ، التقريب : ٣٥٥ / ٢ .
(١) النهشلي : بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة ويعدّها لام - هذه
النسبة الى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
بطن كبير من تميم . اللباب : ٣٣٨ / ٣ .
فائدة : قال الامام البغوي : اتفق أهل العلم على أن الحاج اذا فاته الوقوف
بعرفة في وقته ، فقد فاته الحج ، ووقته ما بين الزوال من يوم عرفة الى أن يطلع
الفجر من يوم النحر ، فمن فاته الوقوف في هذا الوقت ، يجب عليه التحلل بعمل
العمرة من غير أن يكون ذلك محسوباً عن العمرة ، وعليه قضاء الحج من قابل ،
وعليه دم شاة ، فان لم يجد ، يصوم ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة اذا رجع كالمتمتع .
شرح السنة : ٢٩١ / ٧ . وأنظر أيضاً المجموع شرح المذهب : ١١٢ و ١١١ / ٨
وموسوعة الازعام : ٢٩٨ / ١ .

• 100/1 (7A.0)

(٢) نصب الراية : ٩٣ / ٣ ، والدرية : ٣٢ / ٢ . قلت : حديث عبد الرحمن بن يعمر
تقدم في الحديث رقم (٦٧٩) .

• 100/1 (781)

(٣) مشاعركم : جمع مشعر، وهو المَقْلُومُ. والمراد به : معالم الحج . النهاية : ٤٧٩/٢ .

(۴) یزید بن شیمان الأزدی، صحابی، له حدیث ۴۰۰.

أنظر: أسد الغابة: ١١٥/٥، الإصابة: ٣٥٤/١٠، التقريب: ٣٦٦/٢.

(٥) اسمه زيد بن مربع ، بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة ، ابن قبيظي :

بفتح القاف وسكون التحتانية ، بعدها ظاء مشالة ، صحابي ، أكثر ما يجي مبهما ،

وقيل اسمه يزيد ، وقيل عبد الله . ٤ / ع . انظر الاستيعاب : ٧١ / ٤ ، الاصابة :

٦٧/٤ ، التقريب : ٢٧٧/١ .

الأنصارى بعرفة ونحن في مكان من الموقف بعيد بياعده عمرو^(١) فقال أنا رسول رسول^(٣) الله صلى الله عليه وسلم اليكم ، يقول لكم : كونوا على مشاعركم فانكم على ارث مسن ارث ابراهيم صلى الله عليه وسلم " رواه الأربعة^(٤) ، الا أن عند النسائي " على ارث من (ارث)^(٥) أبيكم ابراهيم " .

(٦٨٢) قوله : " وأعلم أن الأحاديث كثيرة في فضيلة يوم عرفة واجابة الدعاء فيه " .

(١) أى : بياعده ذلك المكان ، عمرو بن عبد الله بن صفوان ، من موقف الامام ، يعنى يجعله بعيدا والقاتل ذلك عمرو بن دينار الراوى عن عمرو بن عبد الله بن صفوان راجع عون المعبود : ٣٩٦/٥ ، وبذل المجهود : ٢٢٤/٩ .

(٢) هو عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أسية بن خلف الجمحي المكي ، صدوق شريف ، من الرابعة / بخ م .

أنظر الجرح : ٢٤٢/٦ ، التهذيب : ٦٢/٨ ، التقريب : ٧٣/٢ .
(٣) قال السندي : ارساله صلى الله عليه وسلم الرسول بذلك لتطيب قلوبهم لئلا يتحزنوا ببعدهم عن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروا ذلك نقضا فسى الحج أو يظنوا أن ذلك المكان الذى هم فيه ليس بموقف ويحتمل أن المراد بيان أن هذا خير مما كان عليه قريش من الوقوف بمزدلفة وأنه شئ اخترعوه من أنفسهم والذى أورثه ابراهيم هو الوقوف بعرفة والله أعلم . أنظر النسائي بحاشية السندي : ٢٥٥/٥ .

(٤) رواه أبوداود رقم (١٩١٩) فى الحج ، باب موضع الوقوف بعرفة .
والترمذى : ١٨٤/٢ فى الحج ، باب ما جاء فى الوقوف بعرفات والدعاء فيها (٥٢) الحديث (٨٨٤) ، والنسائي : ٢٥٥/٥ فى الحج ، باب رفع اليدين فى الدعاء بعرفة .

وابن ماجه : ١٠٠١/٢ فى المناسك ، باب الوقوف بعرفات (٥٥) الحديث (٣٠١) والامام أحمد : ١٣٧/٤ ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٢٥٥/٤ رقم (١٨١٩٥٢٨١٨) اسناده : قال الترمذى : حديث مربع حديث حسن لا نعرفه الا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن مربع اسمه يزيد بن مربع الأنصارى وانما يعرف له هذا الحديث الواحد . اهـ . قلت : رواه ثقات عدا عمرو بن عبد الله ابن صفوان فانه صدوق شريف ، وهو حسن بهذا الاسناد كما قال الامام الترمذى .

(٥) قوله (ارث) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

قلت : من ذلك ما عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : " أيها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات ^(١) فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، فأدفعوا باسم الله ، الحديث " رواه الطبراني في الكبير ^(٢) وفيه راو لم يسم ببقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله تطول ^(٣) على أهل عرفات ، يباهي ^(٤) بهم الملائكة ، يقول : ياملائكتي أنظروا الى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون ^(٥) التي من كل فج عبق ^(٦) ،

(١) التبع : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . قال تعالى : (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) سورة الاسراء الآية (٦٩) ، قال الغراء : أى تأثرا ولا طالبا بالثأر . قلت : والمراد به هنا المظالم والحقوق فيما بين العباد والله أعلم .

أنظر الصحاح : ١١٩٠ / ٣ ، تفسير القرطبي : ٢٩٣ / ١٠ ، لسان العرب ٨ / ٣٠ . (٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٦٥ / ٣ : روى ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الطبراني ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الديري حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن سمع قتادة يقول : ثنا خلاص بن عمرو عن عبادة بن الصامت . وذكره وسياق المخرج الشطر الأول منه وتامه : " وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم ، فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل والثبور " ثم قال : هذا حديث لا يصح ، والراوى عن قتادة مجهول ، وخلاص ليس بشئ ، قال أيوب : لا ترووا عنه ، فانه ضحفي ، اه .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢٥٧ / ٣ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ببقية رجاله رجال الصحيح ، اه . وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة : ١٢٢ / ٢ : لا يصح وخلاص ليس بشئ والراوى عن قتادة مجهول . وأنظر أيضا تنزيه الشريعة : ١٦٩ / ٢ .

(٣) والطول ، بالفتح : المن ، يقال منه : طال عليه وتطول عليه اذا امتن عليه . لسان العرب : ٤١٤ / ١١ .

(٤) المباهاة : المفاخرة ، وقد باهى به يباهى مباهاة . النهاية : ١٦٩ / ١ .

(٥) الشعث : مصدر الأشعث ، وهو المغبر الرأس . الصحاح : ٢٨٥ / ١ . وفي لسان العرب : ١٦٠ / ٢ .

الشعث : المغبر الرأس ، المنتف الشعر ، الحاق الذي لم يدهن .

(٦) أى : طريق بعيد .

فتح القدير : ٤٤٨ / ٣ (سورة الحج الآية ٢٧) .

فأشهدكم أني أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا ، وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول : ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم ، وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني ، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم " رواه أبو يعلى (١) وفيه صالح (٢) المرى (٣) ضعيف . وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : " كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد (بيده الخير) (٤) وهو على كل شيء قدير " رواه أحمد (٥) والترمذي (٦) .

(١) المسند : ج ٢ ص ١٤٠ رقم (٤١٠٦) .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢٥٧/٣ وقال : رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع المرى ، أبو بشر البصري ، قاضي الزاهد ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة (١٧٢) وقيل بعدها / د ت . الميزان : ٢٨٩/٢ ، التهذيب : ٣٨٢/٤ ، التقريب : ٣٥٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٢٠) .

(٣) المرى : بفتح الميم وتشديد الراء - هذه النسبة الى مربي عمرو بن الغوث من طيء . اللباب : ٢٠١/٣ .

(٤) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) المسند : ٢ / ٢١٠ واللفظ له .

(٦) السنن : ٥ / ٢٣١ في أبواب الدعوات ، باب (٨) الحديث (٣٦٥٥) . ولفظه "خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي . . . الخ" .

اسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٥٢ / ٣ وقال : رواه أحمد ورجاله موثقون ، اهـ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو أبو ابراهيم الأنصاري المدني وليس هو بالقوى عند أهل الحديث ، اهـ . وقال الحافظ في التقريب : ١٥٦/٢ محمد بن أبي حميد ابراهيم ، الأنصاري الزرقى ، أبو ابراهيم ، المدني لقبه حماد ، ضعيف من السابعة / ت ق . وقال الامام النووي : اسناده ضعيف . المجموع شرح المذهب : ١٠٨/٨ قلت : الامام أحمد والترمذي روياه من طريق محمد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وفي قول الهيثمي رجاله موثقون نظراً لوجود محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . قال الحافظ في التلخيص : ٢٥٤/٢ رقم (١٠٤٢) : في اسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف ، اهـ .

وأخرج ابن ماجه^(١) عن عبد الله بن كنانة ابن عباس بن مرداس^(٢) أن أباه^(٣) أخبره ،
عن أبيه^(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأئمة عشية عرفة بالمغفرة ، فأجيب :
أنى قد غفرت لهم ، ما خلا المظالم ، فأنى آخذ للمظلوم منه ، قال : أى رب ان شئت
أعطيت المظلوم الجنة ، وغفرت للظالم ، فلم يجب عشية^(٥) ، عرفة فلما أصبح بالمزدلفة
أعاد الدعاء ، فأجيب الى ما سأل . . . الحديث " ورواه ابن عدى^(٦) ، وأعله بكنانة .
(٦٨٣) حديث : " ان أهل الشرك " عن المسور بن مخرمة ، قال : " خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فان أهل الشرك
والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع اذا كانت الشمس على رؤوس الجبال ،
كأنها عائم الرجال على رؤسها ، وانا ندفع بعد أن تغيب " أخرجه الحاكم وصححه ،
والبيهقى^(٧) من طريقه .

(١) السنن : ١٠٠٢ / ٢ فى المناسك ، باب الدعاء بعرفة (٥٦) الحديث (٢٠١٣) .
وابن عدى فى الكامل : ٢٠٩٤ / ٦ فى ترجمة كنانة بن عباس بن مرداس . والامام
أحمد فى مسنده : ١٤ / ٤ بمعناه ، والبيهقى : ١١٨ / ٥ . وهو الشطر الأول من
الحديث .

استاده : قال الحافظ ابن حجر : وأشار ابن حبان فى ترجمة كنانة من الضعفاء
٢٢٩ / ٢ الى ضعف هذا الحديث ، وقال البخارى : لا يصح . كما فى الدراية :
٢١ / ٢ ، وأنظر أيضا نصب الراية : ٦٤ / ٣ . قلت : وعبد الله بن كنانة مجهول .
(٢) عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمى ، مجهول من السابعة / د ق .
أنظر الميزان : ٤٧٤ / ٢ ، التهذيب : ٣٧٠ / ٥ ، التقريب : ٤٤٣ / ١ ، خلاصة
تهذيب الكمال ص (٢١١) .

(٣) هو كنانة بن العباس بن مرداس السلمى ، مجهول ، من الثالثة / د ق .
قال البخارى : لا يصح حديثه . أنظر التاريخ الكبير : ٢٣٦ / ٧ ، الكامل : ٢٠٩٤ / ٦ ،
المجروحين : ٢٢٩ / ٢ ، التهذيب : ٤٤٩ / ٨ ، التقريب : ١٣٧ / ٢ .
(٤) هو العباس بن مرداس بن أبى عامر السلمى ، صحابى مشهور ، أسلم بعد يوم
الأحزاب ، وسكن البصرة بعد ذلك . د ق .

الاستيعاب : ١٥ / ٦ ، أسد الغابة : ١٢٢ / ٣ ، التقريب : ٣٩٩ / ١ .

(٥) كذا فى الأصل " عشية عرفة " وأما فى المطبوع بدون " عرفة " .

(٦٨٣) (١٥١ / ١) . وتامه : " كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على رؤس . الخ "

(٦) المستدرك : ٥٢٤ / ٣ فى كتاب معرفة الصحابة - وتكلمته : " وكانوا يدفعون

من المشعر الحرام ، اذا كانت الشمس منبسطة " .

(٧) السنن الكبرى : ١٢٥ / ٥ . ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ج ٢ ص ٢٥٥

رقم (٢٨) .

استاده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، =====

وفي مسلم ^(١) / من حديث جابر " فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس " . وعن أسامة " كنت ١ / ١٢١
 رد ف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وقعت الشمس دفع " أخرجه أبو داود ^(٢) . وعن
 علي رضي الله عنه : " وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعرفة) ^(٣) ، فقال : هذه
 عرفة ، وعرفة كلها موقف ، ثم أقام حين غربت الشمس " رواه أبو داود ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) ،
 والترمذي ^(٦) وصححه .

(٦٨٤) قوله : " كذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم ، وقال :
 يا أيها الناس عليكم بالسكينة " تقدم في حديث جابر عند مسلم ^(٧) . ولمسلم ^(٨) أيضا عن

== ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٥٥ / ٣ بلفظ الحاكم تماما ،
 وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(١) الصحيح : ٨٩٠ / ٢ في الحج ، باب (١٩) الحديث (١٢١٨) من حديث —
 الطويل تقدم .

(٢) السنن رقم (١٩٢٤) في المناسك ، باب الدفع من عرفة . وتامه " دفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم " .

أسناده : قال في التنقيح : هذا اسناد حسن ، انفرد به أبو داود ، اهـ . كما
 في نصب الراية : ٦٦ / ٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٤) السنن رقم (١٩٢٢) في الحج ، باب الدفعة من عرفة .

(٥) السنن : ١٠٠ / ٢ في المناسك ، باب الموقف بعرفات (٥٥) الحديث (٣٠١٠) .

(٦) السنن : ١٨٥ / ٢ في الحج ، باب ماجاء أن عرفة كلها موقف (٥٣) الحديث
 (٨٨٦) . واللفظه وهو حديث طويل وهذا أوله ، ورواه أيضا ابن خزيمة في

صحيحه : ٢٦٢ / ٤ رقم (٢٨٣٧) ، والامام أحمد في مسنده : ٧٥ / ١ .

أسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، لا نعرفه عن علي الا من هذا الوجه
 وصححه ابن خزيمة .

(٦٨٤) ١٥١ / ١ .

(٧) الصحيح : ٨٩١ / ٢ . وتقدم في الحديث رقم (١٢١٨) .

(٨) الصحيح : ٩٣٦ / ٢ في الحج ، باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة (٤٧) الحديث

(٢٨٢) (١٢٨٦) .

ورواه أيضا البخاري : ٥٢٢ / ٣ في الحج ، باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم

بالسكينة عند الافاضة (٩٤) الحديث (١٦٧١) ، وأبو داود رقم (١٩٢٠) في

الحج ، باب الدفعة من عرفة ، والنسائي : ٢٥٨ / ٥ في الحج ، باب فرض الوقوف =====

ابن عباس قال : " فما زال يسير على هيئته ^(١) حتى أتى جمعا " ولأبي داود ^(٢) : من حديث علي " وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يميننا وشمالا " .
 (٦٨٥) قوله : " هكذا فعلت عائشة رضي الله عنها " ابن أبي شيبة ^(٣) : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم قال : " كانت عائشة رضي الله عنها لا تفيض حتى يبيض ما بينهما وبين الناس من الأرض " ، وأخرج ^(٤) عنها أيضا " أنها كانت تدعو بشراب فتفطر ثم تفيض " .

=== بعرفة ، والامام : ٢١١ / ١ و ٢٤٤ و ٢٦٩٩ كلهم بالفاظ متقارب بنحو لفظ مسلم .
اسناده : متفق عليه .

(١) هيئته : هو بهاء مفتوحة وبعد الياء همزة هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها " هيئته " بكسر الهاء وبالنون وكلاهما صحيح المعنى . شرح مسلم للنووي : ٣٤ / ٩ .

ومعنى " على هيئته " على عادته في السكون والرفق . يقال : أمش على هيئتك أى على رسلك . أنظر النهاية : ٢٩٠ / ٥ .

(٢) هكذا في الأصل ، وليس هذا لفظ أبي داود ، وإنما هو لفظ الترمذى : ١٨٥ / ٢ في الحج ، باب (٥٣) الحديث (٨٨٦) المتقدم قريبا . وأما لفظ أبي داود رقم (١٩٢٢) " فجعل يعنق (أى يسير سيرا وسطا) على ناقته ، والناس يضربون الابل يميننا وشمالا لا يلتفت اليهم ، ويقول : السكينة أيها الناس ، ودفع حيسن غابت الشمس " . قلت : تقدم هذا الحديث قريبا والكلام عليه في اسناده . ولغظه طویل عند الترمذى وهذا بعضه .

(٦٨٥) ١ / ١ ، وتام الكلام " ولو مكث بعد الغروب وافاضة الامام قليلا خسوف الزحمة جاز هكذا فعلت عائشة " .

(٣) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٩١ و ١٩٢ في الحج ، باب من كان يقول : اذا دفع الامام من عرفة فلابأس أن يقف حتى يذهب الزحام .

اسناده : فيه أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان) وهو صدوق يخطئ وقد تقدم ، وباقي رجاله ثقات . وقد صححه الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٢ ، قال : اسناده صحيح . قلت : أبو خالد الأحمر من رجال الصحيحين وقد اختلف بعض الحفاظ في توثيقه . وثقه البعض .

(٤) ابن أبي شيبة في المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٩١ في الحج ، باب من كان يفطر بعرفة قبل أن يفيض . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٦٧ / ٣ . قلت : أخرجه بسند الأول المذكور آنفا .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٢ : اسناده صحيح .

(٦٨٦) حديث أسامة ، عن أسامة بن زيد ، قال: رُدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات ، فلما بلغ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ، ثم جاء فصب عليه الوضوء ، فتوضأ وضوءاً خفيفاً^(١) ، ثم قلت : الصلاة يا رسول الله ، فقال : الصلاة أمامك^(٢) متفق عليه واللفظ لمسلم^(٣) .

(٦٨٧) قوله : " وأما الجمع بينهما بأذان واقامة ، فلرواية جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل كذلك " ابن أبي شيبة^(٤) ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه^(٥) ، عن جابر قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد واقامة ، ولم يسبح بينهما " والذي عند مسلم^(٦) في هذا الحديث

(٦٨٦) ١ / ١٥١ .

(١) أى خففه بأن توضأ مرة مرة وخفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته . كما في فتح الباري : ٣ / ٥٢٠ .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٥١٩ فى الحج ، باب النزول بين عرفة وجمع (٩٣) الحديث (١٦٦٩) . ومسلم : ٢ / ٩٣٤ فى الحج ، باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة (٤٧) الحديث (٢٧٦-٢٨١) (١٢٨٠) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٢٥) فى الحج ، باب الدفع من عرفة ، والنسائي : ٥ / ٢٥٩ فى الحج ، باب النزول بعد الدفع من عرفة ، وج ١ ص ٢٩٢ فى المواقيت ، باب كيف الجمع ، والموطأ ٤٠١ / ١ فى الحج ، باب صلاة المزدلفة .

اسناده : متفق عليه .

(٣) هكذا فى الأصل ، والصواب أن اللفظ للبخارى ، وعند مسلم وغيره بمعناه .

(٦٨٧) ١ / ١٥١ .

(٤) المصنف : ق ١ ، ج ٤ ص ٢٩٣ فى الحج ، باب من قال لا يجزيه الأذان بجمع وحده أو يؤذن أو يقيم .

ونذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٦٨ ، وقال : وهو حديث غريب فان الذى فى حديث جابر الطويل عند مسلم أنه صلاهما بأذان واقامتين .

(٥) هكذا فى الأصل ، أما فى نصب الراية : ٣ / ٦٨ بدون عن " أبيه " قال : عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله ، والصواب كما فى الأصل بإشبات أبيه . وما يؤكد ذلك قول ابن المدينى قال : روى حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها . تهذيب التهذيب : ٢ / ١٢٩ .

(٦) الصحيح : ٢ / ٨٩١ رقم (١٢١٨) ولفظه " حتى أتى المزدلفة ، فصلى بهما المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئا " .

وعند البخارى : ٣ / ٥٢٣ فى الحج ، باب من جمع بينهما ولم يتطوع . (٩٦) ، =====

"بأن ان واقامتين" وعن سعيد بن جبير "أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ، ثم انصرف ، فقال : هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان " . أخرجه أبو داود (١) ، وابن أبي شيبة (٢) . ولا بن أبي شيبة (٣) ، واسحاق (٤) ، والطبراني من حديث أبي أيوب قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة المغرب والعشاء باقامة " وأصله في الصحيحين (٥) من هذا

=== الحديث (١٦٧٣) . أيضا عن ابن عمر قال : " جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ، كل واحدة منهما باقامة ، ولم يسبح بينهما " . وهذان الحديثان مخالفان للأول .

(١) السنن رقم (١٩٣٠-١٩٣٢) .

(٢) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٩٣ في الحج ، باب من قال : لا يجزيه الأذان بجمع وحده أو يؤذن أو يقيم .

قلت : رواه مسلم في صحيحه : ٩٣٧/٢ في الحج ، باب الافاضة عن عرفات الى المزدلفة (٤٧) الحديث (٢٨٨-٢٩١) (١٢٨٨) . قال سعيد بن جبير : " أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا ، فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ، ثم انصرف ، فقال : هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان " . لاحظ أن السياق هو بعينه ولست أدري لم عدل المخرج عن عزوه لمسلم .
اسناده : رواه مسلم .

(٣) المسند : وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٦٩/٣ ، وعزاه الى الثلاثة .

(٤) المعجم الكبير : ١٤٦/٤ رقم (٣٨٧١) ومن حديث خزيمة بن ثابت : ٩٦ / ٤ رقم (٣٧١٤) وسياق الحديث من لفظه .

اسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥٩/٢ وقال : قال الطبراني : روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وزهير وغيرهم عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة عن أبي أيوب وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالا : عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبي أيوب ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس ، اهـ . قلت : هذا بالنسبة حديث خزيمة .

(٥) رواه البخاري : ١١٠ / ٨ في المغازي ، باب حجة الوداع (٧٢) الحديث (٤٤١٤) ومسلم : ٩٣٧/٢ في الحج ، باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة (٤٧) الحديث (٢٨٥) (١٢٨٧) ، والامام أحمد : ٤١٩/٥ .

لفظه " أن أبا أيوب أخبره ، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسي

الوجه بدون لفظ " الاقامة " وللطبراني^(١) من وجه آخر عن أبي أيوب " جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة بأذان واحد واقامة " ويعارضه ما أخرج الشيخان^(٢) عن أسامة " فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ ، ثم أقيمت الصلاة ، فصلى المغرب ، ثم أقيمت فصلى العشاء " . والبخاري^(٣) / عن ابن عمر " جمع بين المغرب والعشاء كل واحدة منهما بواقامة " وهو لمسلم^(٤) من وجه آخر بمعناه . قلت : يمكن الجمع ببيان الاقامة فقد جاء في مصنف ابن أبي شيبة^(٥) عن ابن عمر " أنه أتى جمعا فأقام فصلى المغرب ، ثم انتقل إلينا ، فقال : الصلاة جامعة ، ولم يتجاوز^(٦) بينهما بشيء ، قال الراوى قلت : ولم

=== حجة الوداع ، المغرب والعشاء ، بالمزدلفة " .

اسناده : متفق عليه .

(١) المعجم الكبير : ١٤٤ / ٤ رقم (٣٨٦٢ - ٣٨٧١) .

اسناده : صحيح أصله في البخاري : ٥٢٣ / ٣ في الحج ، باب (٩٦) رقم (١٦٧٤) ومسلم كما تقدم قريبا .

(٢) رواه البخاري : ٥٢٣ / ٣ في الحج ، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة (٩٥) ، الحديث (١٦٧٢) ، ومسلم : ٩٣٤ / ٢ في الحج ، باب الاقامة من عرفات إلى المزدلفة (٤٧) الحديث (٢٧٦ - ٢٨١) (١٢٨٠) واللفظ له وهو قطعة من حديثه .

اسناده : متفق عليه .

(٣) الصحيح : ٥٢٣ / ٣ في الحج ، باب (٩٦) الحديث (١٦٧٣) .

(٤) الصحيح : ٩٣٧ / ٢ في الحج ، باب (٤٧) الحديث (٢٨٧ - ٢٩١) (١٢٨٨) .
اسناده : متفق عليه .

(٥) المصنف : ١١ / ٤ في الحج ، باب في التطوع بين الصلاتين .

من طريق ابن علية ، عن التيمي ، عن أبي مجلز " أنه كان مع ابن عمر فأتى جمعا فصلى المغرب ، ثم التفت إلينا فقال : الصلاة جامعة ، ولم يتجاوز بينهما " . قلت : بهذا القدر ورد في المطبوع وهو أنقص من سياق المخرج المذكور ولم أجده الا هكذا .

اسناده : رواه ثقات ، ابن علية : هو اسماعيل بن ابراهيم ثقة حافظ تقدم ، التيمي : هو سليمان بن طرخان التيمي ثقة عابد تقدم ، وأبو مجلز : هو لاحق بن حميد السدوسي ثقة . وتقدم أيضا . قلت : في النسخة المطبوعة من المصنف " أبو مخرم بدل " أبو مجلز " وهو خطأ والصواب الأول هكذا قال ابن حجر في التقریب : ٤٧٠ / ٢ .

(٦) ولعل المراد والله أعلم ولم يتطوع بينهما بشيء .

فائدة : التطوع بين صلاتي المغرب والعشاء بالمزدلفة متروك بالاجماع ، لأنهم

ولم يكن بينهما إقامة ؟ قال : لا " فان حملت الإقامة على قوله : " الصلاة جامعة " فلاتعارض والله أعلم . وأخرج ابن أبي شيبة ^(١) عن ابن مسعود " أنه لما أتى جمعا أذن وأقام ، فصلى المغرب ثلاثا ، ثم تعشى ، ثم أذن وأقام ، فصلى العشاء ركعتين " وما ذكر في رفع هذا لم يجده المخرجون ، قلت : وأستبعد وروده والله أعلم . (٦٨٨) حديث : " أنه وقف هناك " هو في حديث جابر عند مسلم ^(٣) وفيه : " حتى أتى المزدلفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئا ، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين لنا الصبح ، بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء ، حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحده ، فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس ، الى أن قال : حتى أتى بطن محسر ، فحرك قليلا ، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التي عند الصخرة ^(٥) فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف ^(٦) رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف الى المنحصر ،

=== اتفقوا على أن السنة الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، ومن تغفل بينهما لم يصح أنه جمع بينهما ، نقله ابن المنذر . أنظر فتح الباري : ٣ / ٥٢٣ ، والمغني لابن قدامة : ٣ / ٤٢٠ .

(١) المصنف : ١١ / ٤ في الحج ، باب التطوع بين الصلاتين .

إسناده : قال حافظ العصر في الفتح : ٣ / ٥٢٥ : المشهور عن أحمد علي جواز التغفل بين الصلاتين ان أراد الجمع بينهما لكون ابن مسعود تعشى بين الصلاتين ، وقال الحافظ ابن حجر : ولا حجة فيه لأنه لم يرفعه ، ويحتمل أن لا يكون قصد الجمع ، وظاهر صنيعة يدل على ذلك . ويحتمل أن يكون قصد الجمع وكان يرى أن العمل بين الصلاتين لا يقطعه اذا كان ناويا للجمع .

(٢) نصب الراية : ٣ / ٧٠ ، الدراية : ٢ / ٢٣ .

(٦٨٨) ١ / ١٥٢ . أى بقرب الجبل .

(٣) الصحيح : ٢ / ٨٩١ رقم (١٢١٨) . تقدم .

(٤) معناه لم يصل بينهما نافلة والنافلة تسمى سبحة لاشتغالها على التسبيح ،

مسلم بشرح النووي : ٨ / ١٨٨ .

(٥) في المطبوع " الشجرة " عوض " الصخرة " .

(٦) الخذف : بالخاء والذال المعجمتين : الرمي برؤوس الأصابع ، أى حصي

صفار بحيث يمكن أن يرمى بأصبعين .

أنظر بذل المجهود : ٩ / ٢٠٣ ، وعون المعبود : ٥ / ٣٨٣ .

فنحر ثلاثا وستين بيده ، ثم أعطى عليا فنحر ماغبر^(١) ، وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنه ببضعة ، فجعلت في قدر ، فطبخت ، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم ، فقال : أنزعوا^(٢) بنى عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم^(٣) الناس على سقائكم لنزعت معكم ، فناولوه فشرب منه ، الحديث " فضم هذا مع ما قبله فإنه قد اشتمل على غالب النسك والله سبحانه وتعالى أعلم . وعن علي رضي الله عنه قال : " وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث " وفيه " ثم أتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا ، فلما أصبح أتى قزح^(٤) ، فوقف عليه " أخرجه الترمذي^(٥) ، وصححه . وأعلم أن ظاهر عبارة المصنف أن موضع المبيت هو موضع الوقوف ، وفي الأحاديث إشارة إلى خلافه حيث قال جابر : " ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام " وقال علي : " فلما أصبح أتى قزح فوقف عليه " وإذا كان كذلك فلا يتم له دليل على استحباب النزول بالمكان الذي عينه بدليل الوقوف ، وما قيل أن عمر وقف هنا ، قال المخرجون :^(٦) لم نجده ، قلت : أما التصريح بوقوف عمر على قزح فلم أراه ، لكن هو الظاهر لأنه موقف النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو في حديث علي رضي الله عنه ،

(١) أى مابقي . مسلم بشرح النووي : ١٩٢ / ٨ .

(٢) أنزعوا : بكسر الزاي ومعناه استقوا بالدلاء وأنزعوها بالرشاء . المصدر السابق :

١٩٤ / ٨ .

(٣) معناه لولا خوفاً أن يعتقد الناس ذلك من مناسك الحج ويزدحمون عليه بحيث

يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستسقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستسقاء .

أنظر المرجع السابق .

(٤) وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو العقيدة وهو

الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ

كانت تقف بعرفة . معجم البلدان : ٣٤١ / ٤ .

(٥) السنن : ١٨٥ / ٢ في الحج ، باب ماجاء أن عرفة كلها موقف (٥٣) الحديث

(٨٨٦) مطولا . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٣٥) في المناسك ، باب الصلاة

بجمع . وابن ماجه : ١٠٠١ / ٢ في المناسك ، باب (٥٥) الحديث (٣٠١٠) . -

كلاهما مختصرا .

إسناده : قال الترمذي : حسن صحيح لا نعرفه من حديث علي الأمن هذا الوجه

من حديث عبد الرحمن بن الحارث بن عياش وقد رواه غير واحد عن الثوري مثل هذا .

(٦) نصب الراية : ٦٨ / ٣ ، الدراية : ٢٢ / ٢ .

وهو موقف أبي بكر أيضا على ما أخرج ابن أبي شيبة^(١)، عن جبير بن الحويرث^(٢) " أنه سمع أبا بكر وهو واقف على قزح ، وهو يقول : أيها الناس أصبحوا أيها الناس أصبحوا " وقد روى البخاري^(٣) عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب صلى بجمع الصبح ، ثم وقف ، فقال : ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، الحديث " ورواه بقية الجماعة الا مسلما . فثبت ظاهرا ما ذكره ، الا أن في التصريح عن أبي بكر غنى عنه والله سبحانه أعلم .

(٦٨٩) حديث ابن مسعود عنه ، قال : " مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها ، الا صلاتين : صلاة المغرب والعشاء بجمع ، وصلاة الفجر يومئذ قبل ميقاتها بفلس " لفظ مسلم^(٤) ، وللبخاري^(٥) " صلاة الفجر حين طلع الفجر ، وقائل يقول : / لم يطلع الفجر " .

١/١٢٢

(١) المصنف : ٣١ / ٤ في الحج ، باب في وقت الدفعة من المزدلفة وتامه : " ثم دفع فكأنني أنظر الى فخذيه قد انكشفت مما يخرش بعيره بمحجنه " .

ورواه أيضا الشافعي في مسنده : ٦١٩٦٠ / ٢ .

اسناده : رواه ثقات .

(٢) جبير بن الحويرث بن نقيد القرشي ، صحابي صغير ، له رؤية بلا رواية ، كان الحويرث أبوه ممن أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح .

أنظر ترجمته في الاستيعاب : ١٣٦ / ٢ ، أسد الغابة : ٢٧٠ / ١ ، الاصابة : ١١٩ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٩ / ٣ .

(٣) الصحيح : ٥٣١ / ٣ في الحج ، باب متى يدفع من جمع (٣٨٣٨ و ١٦٨٤) .

وتامه : " ويقولون : أشرق ثبير (أى أدخل في الشروق ، وثبير جبل وهو على يسار الذهاب الى منى وهو أعظم جبال مكة ، عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن فيه) وأن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ، ثم أقاض قبل أن تطمع الشمس " . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٣٨) في المناسك ، باب الصلاة بجمع ، والترمذي : ١٩٠ / ٢ ، في الحج ، باب ما جاء أن الاضافة من جمع قبل طلوع الشمس (٥٩) الحديث (٨٩٧) ، والنسائي : ٢٦٥ / ٥ في الحج ، باب وقت الاضافة من جمع . وابن ماجه : ١٠٠٦ / ٢ في المناسك ، باب الوقوف بجمع (٦١) الحديث (٣٠٢٢) . والدارمي : ٦٠ / ٢ في المناسك ، باب وقت الدفع من المزدلفة ، والامام أحمد : (١ / ٤٩١٤ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦) .

اسناده : متفق عليه .

(٦٨٩) ١٥٢ / ١ .

(٤) الصحيح : ٩٣٨ / ٢ في الحج ، باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم

النحر بالمزدلفة (٤٨) الحديث (٢٩٢) (١٢٨٩) .

(٥) الصحيح : ٥٢٤ / ٣ في الحج ، باب من أذن وأقام لكل واحد منهما (٩٧) ، =====

(٦٩٠) حديث : " المزدلفة كلها موقف " تقدم .

(٦٩١) قوله : " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " تقدم في حديث جابر^(١) وللبخارى ، والأربعة ، عن عمرو بن ميمون " شهدت عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم أفاض قبل أن تطلع الشمس^(٢) ولاحمد^(٣) ، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بجمع فلما أضاء كل شيء قبل

=== الحديث (١٦٨٢ و ١٦٨٣) ولفظه ملفق من الروایتين الأخيرتين .
ورواه أيضا أبوداود رقم (١٩٣٤) في المناسك ، باب الصلاة بجمع .
والنسائي : ١ / ٢٩٢ و ٢٩١ في المواقيت ، باب الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، وابن خزيمة في صحيحه : ٤ / ٢٦٩ رقم (٢٨٥٤) .
اسناده : متفق عليه .

(٦٩٠) ١ / ١٥٢ تقدم في رقم (٦٧٢) .
(٦٩١) ١ / ١٥٢ وتام الكلام : " ثم يتوجه الى منى قبل طلوع الشمس ويمشي بالسكينة ... الخ " .

(١) في صحيح مسلم : ٢ / ٨٨٧ رقم (١٢١٨) .
(٢) في المطبوع " وأن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ، ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس " وتقدم قريبا .
(٣) المسند : ١ / ٣٢٧ ، من طريق سليمان بن داود ، ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عنه به .

ولم أقف عليه لغير الامام أحمد والله أعلم .
اسناده : فيه عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة البصري القاضي بها ، صدوق ، رضى بالقدرة ، وكان يدلّس ، وتغير بآخره . أنظر التهذيب : ٥ / ١٠٣ ، والتقريب : ١ / ٣٩٣ . قلت : وقد رواه بضععة وهو ضعيف بهذا الاسناد . وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٧٤ بغير هذا الاسناد قال : رواه أحمد في مسنده ثنا أبو داود ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عنه به مثله وقال الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٥٦ : وفيه زمعة بن صالح وقد وثق وفيه ضعف ، اهـ . قلت : لم أجده في المسند المطبوع بهذا الاسناد ، وبالرجوع أيضا الى الفتوح الرباني : ١٢ / ١٥٤ رقم (٣٥٤) لم أجده الا بالسنن المذكور أعلاه ، وقال الساعاتي : سنده جيد ، اهـ . وليس كذلك وهو ضعيف كما تقدم والله أعلم . وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٧٤ : وهذا الحديث استدلل ابن الجوزي في التحقيق لأبي حنيفة رضى الله عنه أن الدفع من المزدلفة لا يجوز قبل طلوع الفجر ، واستدل لأحمد في جوازه بعد نصف الليل بحديث عائشة قالت :
=====

أن تطلع الشمس أفاض " ولا بن عمر في الطبراني (١)

" كان النبي صلى الله عليه وسلم يفيض من المزدلفة قبل طلوع الشمس " وفي الأوسط (٢)
من حديث أبي بكر الصديق نحوه . تتمة عن ابن عباس ، قال : " أنا ممن قَدَّمَ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفه أهله من جمع بليل (٣) متفق عليه ، وللأربعة
من طريق أخرى " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفه (٤) أهله بغلس ، ويأمرهم
أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس " وعن عائشة " استأذنت سودة (٥) أن تفيض مسن

=== " أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأمر سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ،
ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم -
يعنى عندها " رواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٣٣ / ٥ وصححه .

قال في التنقيح : وليس في حديث ابن عباس دليل على عدم جواز الدفع قبيل
طلوع الفجر ، ولا في حديث عائشة دليل على أنه يجوز لكل أحد في كل حال الدفع
من المزدلفة بعد نصف الليل ، اهـ .

(١) عزاه الزيلعي في نصب الراية : ٢٤ / ٣ للطبراني في الكبير ولم أجده في القسم
الموجودة منه . وسكت عنه الزيلعي ، وابن حجر في الدراية : ٢٤ / ٢ .

(٢) المعجم (واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٥ / ٣) .
ولفظه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غربت الشمس بعرفة أفاض ، من
المزدلفة قبل طلوع الشمس " .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢٥٥ / ٣ وقال : فيه الواقدي ضعفه
الجمهور . وأنظر أيضا نصب الراية : ٢٥ / ٣ .

(٣) رواه البخاري : ٥٢٦ / ٣ في الحج ، باب (٩٨) الحديث (١٨٥٦٩١٦٧٨٩١٦٧٧)

ومسلم : ٩٤١ / ٢ في الحج ، باب رقم (٤٨) الحديث (٣٠٠-٣٠٢) (١٢٩٣) .
وأبو داود رقم (١٩٣٩) في المناسك ، باب التعجيل من جمع ، ورقم (١٩٤٠) -
(١٩٤١) واللفظ له ، والترمذي : ١٨٩ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في تقديم

الضعفة من جمع بليل (٥٢) الحديث (٨٩٤) . والنسائي : ٢٦١ / ٥ في
الحج ، باب تقديم النساء والصبيان الى منازلهم بمزدلفة . وابن ماجه : ١٠٠٧ / ٢
في المناسك ، باب من تقدم من جمع الى منى لرمى الجمار (٩٢) الحديث (٣٠٢٥)
و (٣٠٢٦) .

اسناده : متفق عليه . وقال الترمذي في روايته : حديث حسن صحيح ، والعمل على
هذا الحديث عند أهل العلم .

(٤) ضعفه : جمع ضعيف ، يريد بهم : النساء والصبيان والمرضى ونحوهم .

(٥) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ، أم المؤمنين ، تزوجها

النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة ، وهو بمكة ، وماتت سنة (٥٥) عيسى =====

جمع بليل فاذن لها ، الحديث " أخرجاه ^(١) قوله : " هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم " هو في حديث جابر أيضا .

(٦٩٢) حديث جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى منى لم يعرج ^(٢) على شيء حتى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ، وقطع التلبية عند أول حصاة رماها ، وكبّر مع كل حصاة ، ثم نحر ، ثم حلق رأسه ، ثم أتى مكة فطاف بالبيت " تقدم بعضه في حديثه ^(٣) في مسلم . وأخرج ابن ماجه ^(٤) وابن أبي شيبة ^(٥) من حديث خفيف ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال الفضل بن عباس : " كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زلت أسمعهم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، فلما رماها قطع التلبية " وفي رواية

=== الصحيح / خ د س . أنظر الطبقات الكبرى : ٥٣٥٢ / ٨ ، أسد الغابة : ٤٨٤ / ٥ ،

سير أعلام النبلاء : ٢٦٥ / ٢ ، التقريب : ٦٠١ / ٢ .

(١) رواه البخاري : ٥٢٦ / ٣ ، في الحج ، باب من قدم ضعفة أهله بليل (٩٨) الحديث

(١٦٨١ و ١٦٨٠) ، ومسلم : ٩٣٩ / ٢ ، في الحج ، باب استحباب تقديم دفع

الضعفة من النساء (٤٩) الحديث (٢٩٣ - ٢٩٥) (١٢٩٠) .

ورواه أيضا النسائي : ٢٦٦ و ٢٦٢ / ٥ ، في الحج ، باب الرخصة للنساء في الإفاضة

من جمع قبل الصبح ، والرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح يعني . وابن

خزيمة في صحيحه : ٤ / ٢٧٤ و ٢٧٥ رقم (٢٨٦٩) . وابن ماجه : ١٠٠٧ / ٢ .

في المناسك ، باب (٦٢) الحديث (٣٠٢٧) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢١٩ / ٢ ، في المناسك ، باب رمي جمر

العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر .

أسناده : متفق عليه .

(٦٩٢) ١ / ١٥٣ .

(٢) أي لم يقيم ولم يحتبس . النهاية : ٢٠٣ / ٣ .

(٣) الصحيح : ٨٨٦ / ٢ رقم الحديث (١٢١٨) وتقدم مرارا .

(٤) السنن : ١٠١١ / ٢ ، في المناسك ، باب متى يقطع الحاج التلبية (٦٩) الحديث

(٣٠٤٠) واللفظ له .

(٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٨٣ ، في الحج ، باب في المحرم متى يقطع التلبية ؟ .

ورواه أيضا أبو داود الطيالسي : ٢١١ / ١ و ٢١٢ رقم (١٠١٦ و ١٠١٧) .

والامام أحمد : ١ / ٢١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ٢٢٤ و ٢٢٥

في المناسك ، باب التلبية متى يقطعها الحاج .

الامام أحمد والطيالسي والطحاوي ثلاثتهم من حديث قيس عن عطاء بن أبي

رياح عن ابن عباس ، وفي رواية للطحاوي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن

جبير عنه به نحو سياق ابن ماجه .

للنسائي^(١) " فلم يزل يلبي حتى رمى فلما رمى قطع التلبية " وللبيهقي^(٢) " فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وكبر مع كل حصاة " . قال البيهقي : وتكبيره مع كل حصاة دليل قطع التلبية بأول حصاة ، انتهى . وأخرج أبو داود^(٣) عن ابن مسعود " رمقت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة " وعن أنس بن مالك " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى ، فأتى الجمرة فرماها ، ثم أتى منزله بنى ، ونحر ، ثم قال للحلاق^(٥) : خذ وأشار الى جانبه الأيمن ، ثم الأيسر ، ثم جعل يعطيه الناس " رواه أحمد^(٦) ، ومسلم^(٧) ، وأبو داود^(٨) . انتهى ما ذكره المصنف فسي حدith جابر من الأحكام .

(١) السنن : ٢٧٦/٥ فى الحج ، باب قطع المحرم التلبية اذا رمى جمرة العقبة .

(٢) السنن الكبرى : ١٣٧/٥ .

اسناده : فى اسناد ابن أبي شيبة خليف بن عبد الرحمن الجزرى ، وهو صدوق ، سىء الحفظ ، خلط بآخره ورمى بالارجاء وتقدمت ترجمته . ورجال أحمد وغيره ثقات وأصله فى مسلم من حدith جابر المتقدم آنفا .

(٣) هكذا فى الأصل ، وفى الدراية : ٢٥/٢ أيضا ولعل المخرج رحمه الله قلد شيخه

فى عزوه اليه وليس الحدith فى أبي داود . انما رواه البيهقي فى السنن الكبرى :

١٣٧/٥ هكذا عزاه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٧٨/٣ .

اسناده : فيه شريك بن عبد الله النخعى الكوفى وهو صدوق يخطئ كثيرا ومقبة رجال

الاسناد ثقات ، وقد سكت عنه الحفاظ ، وهو فى الصحيحين من حدith ابن عباس

" أن أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ، ثم

ردف الفضل الى منى ، وكلاهما قال : لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى

رمى جمرة العقبة ، وفى رواية ، حتى بلغ الجمرة " كما فى التلخيص : ٢٥٩/٢ رقم (١٠٥٦)

(٤) رmqه أرمقه رمقا : نظرت اليه . ورمى ترميقا . أدام النظر .

أنظر الصحاح : ١٤٨٤/٤ ، لسان العرب : ١٢٦/١٠ .

(٥) واختلفوا فى اسم هذا الرجل الذى حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى

حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوى ، وفى صحيح

البخارى قال زعموا أنه معمر بن عبد الله ، وقيل اسمه خراش بن أمية بن ربيعة

الكلبي بضم الكاف منسوب الى كليب بن حبشية والله أعلم . كما فى صحيح مسلم

بشرح النووى : ٥٤/٩ ، وأنظر أيضا فتح البارى : ٢٧٤/١ .

(٦) المسند : ١١١/٣ و ٢٠٨ .

(٧) الصحيح : ٩٤٧/٢ فى الحج ، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر

ثم يحلق (٥٦) الحدith (٣٢٣-٣٢٦) (١٣٠٥) .

(٨) السنن رقم (١٩٨٢ و ١٩٨١) فى المناسك ، باب الحلق والتقصير .

(٦٩٣) قوله : " ويرمى من بطن الوادى من أسفل الى أعلى ، ويجعل منى عسنة يمينه ، والكعبة عن يساره ، ويقف حتى يرى موضع الحصاة ، هكذا نقل عنه صلى الله عليه وسلم " أما الرمي من بطن الوادى فتقدم فى حديث جابر ^(١) وأما جعل منى ، فعن ابن مسعود " أنه انتهى الى الجمرة الكبرى ، فجعل البيت عن يساره ، ومنى عن يمينه ورمى بسبع ، وقال : هكذا رمى الذى أنزلت عليه سورة البقرة " متفق عليه ^(٢) . وأما أنه يقف حتى يرى موضع الحصاة فينظر " .

(٦٩٤) حديث الفضل بن عباس " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له غداة يوم النحر : ائتني بسبع حصيات مثل حصى الحذف ، فأتاه بهن ، فجعل يقلبهن ويقول : بمثلهن لا تفعلوا " . رواه ابن حبان فى صحيحه ، والطبرانى ^(٣) ، من حديث ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ، قال : " قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو واقف على راحلته : هات / التقط لى ، فلقطت له حصيات مثل حصى الحذف ، فلما وضعتهن فى يده ، قال : بأمثال هؤلاء فارموا ، وإياكم والغلو ^(٤) فى الدين فانما أهلك من كان قبلكم

=== ورواه أيضا الترمذى : ١٩٧/٢ فى الحج ، باب ما جاء بأى جانب الرأس يبدأ فى الحلقي (٧٢) الحديث (٩١٤) وقال : هذا حديث حسن .

وابن خزيمة : ٢٩٩/٤ رقم (٢٩٢٨) .

إسناده : رواه مسلم .

(٦٩٣) ١ / ١٥٣ .

(١) فى صحيح مسلم : ٨٩٢/٢ رقم (١٢١٨) المتقدم مرارا .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٥٨٠ و ٥٨١ (فى الحج ، باب (من رمى جمرة العقبة

فجعل البيت عن يساره (١٣٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٨) الحديث (١٧٤٧ - ١٧٥٠)

ومسلم : ٢ / ٩٤٢ فى الحج ، باب رمى جمرة العقبة من بطن الوادى (٥٠) ،

الحديث (٣٠٥ - ٣٠٩) (١٢٩٦) .

إسناده : متفق عليه .

(٦٩٤) ١ / ١٥٣ .

(٣) الصحيح ، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٦ ص ٦٨ رقم (٣٨٦١ و ٣٨٦٠) .

(٤) المعجم الكبير : ج ١٢ ص ١٥٦ رقم (١٢٧٤٢) .

ورواه أيضا ابن خزيمة : ٤ / ٢٧٤ رقم (٢٨٦٨) ، والامام أحمد : ١ / ٣٤٧ ، وفيه

قال يحيى : لا يدرى عوف عبد الله أو الفضل ، ثم ذكر الحديث بهذا اللفظ .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح بهذا الاسناد .

(٥) الغلو فى الدين : أى التشدد فيه ومجاوزة الحد . أنظر النهاية : ٣ / ٣٨٢ ،

ولسان العرب : ١٥ / ١٣٢ .

بالغلو في الدين " ورواه النسائي^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، وابن حبان^(٣) ، والحاكم^(٤) ، من حديث ابن عباس نفسه وفيه " فلقطت له سبع حصيات " وعن سليمان بن عمرو بن الأُحوص^(٥) ، عن أمه^(٦) ، قالت : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة ورجل يستتره ، وتزدحم الناس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ، وإذا رميت الجمرة فارموا بمثل حصي الحذف " رواه أبو داود^(٧) ، وأحمد^(٨) ، وإسحاق^(٩) ، ولأحمد^(١٠) ، عن ابن عباس رفعه " عليكم بحصى الحذف " وإسناده صحيح .

-
- (١) السنن : ٢٦٨/٥ في الحج ، باب التقاط الحصى .
 (٢) السنن : ١٠٠٨/٢ في المناسك ، باب قدر حصي الرمي (٦٣) الحديث (٣٠٢٩)
 (٣) موارد الظمان ص (٢٤٩) رقم (١٠١١) .
 (٤) المستدرک : ٤٦٦ / ١ .
 ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢١٥ / ١ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٧٤ / ٤ رقم (٢٨٦٢) .
إسناده : قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال رواه ثقات .
 (٥) سليمان بن عمرو بن الأُحوص الجشني : بضم الجيم وفتح المعجمة ، كوفي مقبول . وموثق عن أبيه ، من الثالثة / ٤ .
 أنظر الجرح : ١٣٢ / ٤ ، التهذيب : ٢١٢ / ٤ ، التقريب : ٣٢٨ / ١ ، خلاصة تدهيب الكمال : ص (١٥٤) .
 (٦) هي أم جندب الأزدي ، والدة سليمان بن عمرو بن الأُحوص ، صحابية .
 أنظر أسد الغابة : ٥٧١ / ٥ ، الاصابة : ١٨٧ / ١٣ .
 (٧) السنن رقم (١٩٦٦) في المناسك ، باب في رمي الجمار .
 (٨) المسند : ٥٠٣ / ٣ و ٣٧٩ / ٦ .
 (٩) المسند ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٧٥ / ٣ .
 ورواه أيضا ابن ماجه : ١٠٠٨ / ٢ في المناسك ، باب من أين ترمى جمرة العقبة (٦٤) الحديث (٣٠٣١) ، والبيهقي : ١٢٨ / ٥ .
إسناده : ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وتقدمت ترجمته .
 ولست أدرى لم لم يتعقبه الحفاظ ؟ نصب الراية : ٧٥ / ٣ ، التلخيص : ٢٦٤ / ٢ رقم (١٠٦٧) ، الدراية : ٢٤ / ٢ .
 (١٠) المسند : ٢١٩ / ١ ، وتامه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ارفعوا عن بطن محسر . . . الخ " .
إسناده : قال صاحب التقيق : إسناده صحيح . كما في نصب الراية : ٧٦ / ٣ .

ولا بن أبي شيبة^(١)، عن جابر رفعه " خذوا حصي الجمار من وادي محسر " وأخرجهم الطبراني^(٢) من حديث ابن عمر. وعن حرمة^(٣) بن عمرو، قال: " حججت حجة الوداع مرد في عتي سنان بن سنة^(٤)، قال: فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا إحدى أصبعيه على الأخرى، فقلت لعمى: ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يقول: أرموا الجمرة بمثل حصي الحذف " رواه أحمد^(٥)، والبزار^(٦)، والطبراني^(٧) في الكبير، ورجاله ثقات. وعن ابن مسعود " أنه رمى جمرة العقبة فـ في بطن الوادي سبع حصيات يكبر مع كل حصاة، الحديث " رواه البخاري^(٨).

(١) المصنف: ق ١ ج ٤ ص ١٩٩ في الحج، باب في تزود الحصى من جمع. من طريق محبوب القواريري عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي الزبير عنه به.

اسناده: ضعيف فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. أنظر التهذيب: ٢٧٥/٥، التقريب: ١/٤٢٥.

(٢) في المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٢٤ رقم (٣٣٢).

ولفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى محسرا حرك راحلته وقال: عليكم بحصى الحذف ".

اسناده: أورده الهيثمي في المجمع: ٢٥٧/٣ وقال: فيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، أهد. قال ابن حجر: هو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، كما في التقريب: ١/٤٤٤، وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: ٢/١٢٢: العمل على تضعيف حديثه. وقال في الدراية: ٢/٢٥: وفي اسناده ابن لهيعة.

(٣) حرمة بن عمرو بن سنة الأسلمي، والد عبد الرحمن بن حرمة المدني، حجازي، كان ينزل بينبع، له صحبة ورواية. أنظر الاستيعاب: ٣/١٠، أسد الغابة: ٣٩٧/١، الإصابة: ٢/٢٢٨.

(٤) سنان بن سنة: بفتح المهملة وتشديد النون، الأسلمي المدني، صحابي، مات في خلافة عثمان سنة (٣٢) ق.

أنظر الطبقات الكبرى: ٤/٣١٧، الاستيعاب: ٤/٢٦٦، الإصابة: ٤/٢٦٣، التقريب: ١/٣٣٤.

(٥) المسند: ٤/٣٤٣.

(٦) المسند: (كشف الأستار) ٢/٣٠ رقم (١١٣١).

(٧) المعجم: ٤/٥ رقم (٣٤٧٣ و ٣٤٧٤).

اسناده: أورده الهيثمي في المجمع: ٣/٢٥٨ وقال بعد عزوه إلى هؤلاء الثلاثة: رجاله ثقات.

(٨) الصحيح: ٣/٥٨١ في الحج، باب يكبر مع كل حصاة (١٣٨) الحديث (١٧٥٠) =====

(١) وله عن ابن عمر مثله .

(٦٩٥) حديث : " من قبل حجه رفع حصاه " الدارقطني (٢) ، والحاكم (٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد (٤) عن أبيه ، " قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي يرمى بها كل عام فنحسب أنها تنقص ؟ فقال : انه ماتقبل منها رفع ، ولولا ذلك لرأيتها أمثال الجبال " وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة (٥) من طريق

== وهو طرف من الحديث .

ورواه أيضا مسلم : ٩٤٢ / ٢ في الحج ، باب (٥٠) الحديث (٣٠٥) (١٢٩٦) .

اسناده : متفق عليه .

(١) رواه البخاري : ٥٨٢ / ٣ في الحج ، باب اذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة

ويسهل (١٤٠) الحديث (١٧٥١) وهو طرف من الحديث أيضا .

ورواه أيضا النسائي : ٢٧٧ / ٥ في الحج ، باب الدعاء بعد رمى الجمار .

اسناده : رواه البخاري .

(٦٩٥) ١٥٣ / ١ .

(٢) السنن : ٣٠٠ / ٢ في أواخر كتاب الحج .

(٣) المستدرک : ٤٧٦ / ١ في المناسك ، باب يرفع ماتقبل من أحجار الرمي .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٦٥ / ٢ : فيه أبو فروة يزيد بن سنان

وهو ضعيف . وقال الهيثمي في المجمع : ٢٦٠ / ٣ : رواه الطبراني في الأوسط ،

وفيه يزيد بن سنان التميمي ، وهو ضعيف ، اهـ .

وقال الحافظ في التلخيص : ٢٦٠ / ٢ : قال البيهقي : وروى عن أبي سعيد موقفا ،

وعن ابن عمر مرفوعا من وجه ضعيف ، ولا يصح مرفوعا ، وهو مشهور عن ابن عباس

موقفا عليه : " ماتقبل منها رفع ، ومالم يقبل ترك ، ولولا ذلك لسد ما بين

الجبليين " وأخرجه اسحاق بن راهويه ، اهـ .

(٤) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، سعد بن مالك ، الأنصاري الخزرجي ، ثقة ،

من الثالثة ، مات سنة (١١٢) وله سبع وسبعون / خت م ٤٠ .

أنظر الكاشف : ١٦٥ / ٢ ، التهذيب : ١٨٣ / ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال :

ص (٢٢٧) ، التقريب : ٤٨١ / ١ .

(٥) المصنف : ٣٢ / ٤ في الحج ، باب في حصي الجمار ما جاء في ذلك . من طريق

ابن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة العبسي عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد

الخدري .

اسناده : موقوف حسن ، سليمان بن أبي المغيرة صدوق ، وعبد الرحمن بن أبي نعيم

البجلي صدوق عابد أنظر التهذيب : ٢٨٦ / ٦٥٢٢١ / ٤ ، والتقريب : ١ / ٣٣٠

و . . . ، وبقية رواه ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(ابن أبي نعيم ^(١) عن أبي سعيد ^(٢) ما قبل من (حصي) الجمار رفع " أورده موقوفا ، وكذا أخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٣) ، وأخرج ^(٤) من حديث ابن عمر مرفوعا " ما قبل حج أسره إلا رفع حصاه " وفي أسناده واسط بن الحارث ^(٥) ، ذكره ابن عدي في ترجمته ، وقال : عامة مايرويه لا يتابع عليه ، ووقع في دلائل أبي نعيم " العوام ^(٦) بدل " واسط ^(٧) . وروى إسحاق ^(٨) وابن أبي شيبة ^(٩) ، والأزرقي ^(١٠) ، عن ابن عباس ، في حصي الجمار " ما قبل منه رفع ومالم يتقبل منه ترك " . أورده من ثلاث طرق موقوفا وهو في حكم المرفوع .

-
- (١) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع ، والدراية : ٢٦/٢ . والذي في الأصل " من طريق سعيد ما قبل من الجمار ورفع " اهـ .
- وابن أبي نعيم ، بضم النون وسكون المهملة ، اسمه عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي ، أبو الحكم الكوفي ، العابد ، صدوق عابد ، من الثالثة ، مات قبل المائة / ع .
- أنظر الطبقات : ٢٩٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٦٢/٥ ، التهذيب : ٢٨٦/٦ ،
- التقريب : ١/٥٠٠ .
- (٢) مابين القوسين سقط من الأصل .
- (٣) دلائل النبوة (ص ٢١٨) ، وأورده الزيلعي في نصب الراية :
- ٣/٧٩ ، وسكت عنه ، وكذلك ابن حجر في الدراية : ٢٦/٢ .
- (٤) دلائل النبوة (ص ٢١٨) .
- أسناده : ضعيف لواسط بن الحارث وهو ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ٢٦/٢ :
- في أسناده واسط بن الحارث .
- (٥) واسط بن الحارث ، قال ابن عدي : عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال الحافظ الذهبي : مقل وله مناكير .
- أنظر الكامل لابن عدي : ٢٥٥٥/٧ ، الميزان : ٣٢٨/٤ ، لسان الميزان ٢١٢/٦ .
- (٦) وهكذا نقله الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٧٩ .
- (٧) نبه عليه الحافظ في الدراية : ٢/٢٦ .
- (٨) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٧٩ بسنده ومثته . وسكت عنه .
- (٩) المصنف : ٣٢/٤ في الحج ، باب في حصي الجمار ما جاء في ذلك .
- (١٠) في تاريخ مكة ج ٢ ص ١٧٧ باب في رفع حصي الجمار .
- أسناده : حسن في طريق ابن أبي شيبة فطر بن خليفة المخزومي ، وهو صدوق ، كما في التقريب : ١١٤/٢ وبقيّة رواته ثقات ، وهو حسن بهذا الأسناد ، وطريق إسحاق والأزرقي رواته جيدون ، وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٧٩ ، وابن حجر في الدراية : ٢/٢٦ ، وسكت عنه .

(٦٩٦) حديث : " أن أول نسكنا في هذا اليوم أن نرعى ، ثم نذبح ، ثم نحلق " قال المخرجون : (١) لم نره ومعناه موجود من حديث أنس (٢) وقد تقدم معناه في حديث جابر . (٣)

(٦٩٧) حديث : " يغفر الله للمحلقين ، قيل : يا رسول الله والمقصرين قال :

يغفر الله / للمحلقين ، قالها ثلاثا ثم قال : وللمقصرين " . ١/٢٣

عن أبي سعيد الخدري " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام (٤) الحديبية غير عثمان وأبي قتادة ، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين

(٦٩٦) ١ / ١٥٣ .

(١) نصب الراية : ٣ / ٧٩ ، الدراية : ٢ / ٢٦ .

(٢) تقدم تحت رقم (٦٩٢) .

(٣) صحيح مسلم رقم (١٢١٨) .

(٦٩٧) ١ / ١٥٣ .

(٤) كان عام الحديبية في السنة الخامسة للهجرة أحرم النبي صلى الله عليه وسلم بعمره ، فصد عن البيت فوقع صلح الحديبية بعدبيعة الرضوان وذلك أنه صلى الله عليه وسلم خرج في ذي القعدة معتمرا فأحرم وقلد الهدى وأشعر البدن ، واجتمعت قريش على أن تصده عن البيت فأجمع رأيهم على أن يدخلها عليهم قهرا ، ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل اليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه فهم سفهاؤهم أن يقتلوه ، فأجاره ابن عمه أبان بن سعيد بن العاص ابن أمية ، فشاع أن قريشا قتلت عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا خير في الحياة بعد عثمان ، أما والله لئن قتلوه لأناجزنهم ، ودعنا الناس إلى تجديد البيعة على الموت فبايعوه ، وكانوا ألفا وأربعمائة ، ثم تحقق كذب الخبر ، ف ضرب باحدى يديه على الأخرى ، وقال : هذه لعثمان " وأنزل الله عز وجل (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) " (سورة الفتح الآية ١٨) . ثم صالحهم عشرين سنين على أن يدخل مكة ممن العام القابل ، ثم نحر وحلق ورجع إلى المدينة .

أنظر البخاري : ٥ / ٣٢٩ في الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحات مع أهل الحرب وكتابة الشروط (١٥) الحديث (٢٧٣١ و ٢٧٣٢) ، وسيرة ابن هشام : ٢ / ٣٠٨ - ٣٢٢ ، وامتاع الأسماع : ١ / ٢٧٤ - ٣٠٧ ، وحدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ٢ / ٦٠٩ - ٦٢٠ .

ثلاثا ، وللمقصرين مرة " رواه أحمد ^(١) ، والطحاوى ^(٢) ، ولغظه " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر، يوم الحديبية ، للمخلقين ثلاثا وللمقصرين مرة " وفيه أبو ابراهيم الأنصارى جهله أبو حاتم ^(٣) ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اغفر للمخلقين ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال : اللهم اغفر للمخلقين ، قالوا : يا رسول الله وللمقصرين. ، قال : اللهم اغفر للمخلقين ، قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : وللمقصرين " متفق ^(٤) عليه . وعن ابن عمر مثله بلفظ ، " اللهم ارحم المخلقين " متفق ^(٥) عليه أيضا .

(١) المسند : ٢٠ / ٣ و ٨٩٠ .

(٢) شرح معاني الآثار : ٢ / ٢٥٦ في المناسك ، باب حكم المحصر بالحج .

ورواه أيضا الطيالسي في مسنده : ١ / ٢٢٤ رقم (١٠٥٨) .

إسناده : ضعيف لأبي ابراهيم الأنصارى ، قال أبو حاتم : لا يدرى من هو ولا أبوه .

(٣) الجرح والتعديل : ٩ / ٣٣٢ .

(٤) رواه البخارى : ٣ / ٥٦١ في الحج ، باب الحلق والتقصير عند الاحلال (١٢٧) ،

الحديث (١٧٢٨) ، ومسلم : ٢ / ٩٤٦ في الحج ، باب تفضيل الحلق على التقصير

وجواز التقصير (٥٥) الحديث (٣٢٠) (١٣٠٢) .

إسناده : متفق عليه .

(٥) رواه البخارى : ٣ / ٥٦١ في الحج ، باب (١٢٧) الحديث (١٨٢٧) .

ومسلم : ٢ / ٩٤٥ في الحج ، باب (٥٥) الحديث (٣١٦-٣١٩) (١٣٠١) ،

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٧٩) في المناسك ، باب الحلق والتقصير ، والترمذى :

٢ / ١٩٨ في الحج ، باب ما جاء في الحلق والتقصير (٧٣) الحديث (٩١٦) وقال :

حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون للرجل أن يحلق رأسه

وان قصر ، يرون أن ذلك يجزئ عنه ، وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد

واسحاق ، اهـ . والموطأ : ١ / ٣٩٥ في الحج ، باب الحلاق .

إسناده : متفق عليه .

فائدة : قوله : " اللهم ارحم المخلقين " قال العلامة الخطايب : وانما خص

المخلقين بالدعاء وقدّمهم أولا ، لأنه كان أكثر من أحرم مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الصحابة ليس معهم هدى ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد

ساق الهدى ، ومن كان معه هدى فإنه لا يحلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من

ليس معه هدى أن يحلق ويحل وجدوا من ذلك في أنفسهم ، وأحبوا أن يأتوا

لهم في المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة رسول الله صلى الله

عليه وسلم أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الاحلال ، كان التقصير في نفوسهم

(٦٩٨) قوله : " والسنة حلق الجميع " هو ظاهر حديث ابن عمر " حلق النبي

صلى الله عليه وسلم رأسه في حجة الوداع " متفق عليه ، وتقدم (١) (٢) حديث أنس .

(٦٩٩) حديث : " حل له كل شيء الا النساء " عن عائشة رضي الله عنهما

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا رمى أحدكم جمرة العقبة ، فقد حل له كل شيء الا النساء " أخرجه أبو داود (٣) وفيه الحجاج بن أرطاة ، ورواه الدارقطني (٤) ،

عنها مرفوعا ، بلفظ " اذا رميت وحلقتم وذبحتم ، فقد حل لكم كل شيء الا النساء " .

وفيه الحجاج أيضا ، وقد اضطرب في شيخه ، ففي هذا قال : عن أبي بكر بن حزم وفي الأول ، قال : عن الزهري . قلت : ووقع عند ابن أبي شيبة (٥) أن شيخ الحجاج خلاهما ،

=== أخف من الحلق ، فمالوا الى التقصير ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذلك أخرهم في الدعاء ، وقدم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ، ثم جمعهم بعد في الدعاء .

معالم السنن : ٢١٣ / ٢ ، وأنظر أيضا شرح السنة : ٢٠٢ / ٧ و ٢٠٣ ، وعمدة

القارى : ٦٤ / ١٠ ، وفتح البارى : ٣ / ٦٢ وما بعده .

(٦٩٨) ١٥٣ / ١ .

(١) رواه البخارى : ٣ / ٥٦١ في الحج ، باب (١٢٧) الحديث (١٧٢٦ و ٤٤١٠ و

(٤٤١) ، ومسلم : ٢ / ٩٤٧ ، في الحج ، باب (٥٥) الحديث (٣٢٢) (١٣٠٤) ،

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٨٠) في المناسك ، باب الحلق والتقصير .

إسناده : متفق عليه .

(٢) تقدم تحت رقم (٦٩٢) .

(٦٩٩) ١٥٣ / ١ .

(٣) السنن رقم (١٩٧٨) في المناسك ، باب رمى الجمار .

(٤) السنن : ٢ / ٢٧٦ في الحج ، باب المواقيت .

ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٣٠٢ / ٤ رقم (٢٩٣٧) .

إسناده : قال أبو داود : هذا حديث ضعيف ، الحجاج بن أرطاة لم ير الزهري ،

ولم يسمع منه شيئا ، اهـ . وقال الامام البيهقي أيضا في شرح السنة : ٢١٠ / ٧ :

إسناده ضعيف ، اهـ .

قلت : الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما تقدم ذلك عند ترجمته

وقد عنعنه ، وهو ضعيف بهذا الاسناد ، وحسن لغيره لأن له شاهدا من حديث

ابن عباس كما سيأتى قريبا والله الموفق .

(٥) المصنف : ج ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥ في الحج ، باب في الرجل اذا رمى الجمرة

ما يحل له . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٨١ .

ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم^(١) عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه أيضا عن عطاء مرسلًا ، ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إذا رمى الجمرة وذبح وحلقت حل له كل شيء إلا النساء " انتهى . وقد أخرجه ابن أبي شيبة موقوفًا عليها بسند صحيح ، ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : " إذا رمى حل له كل شيء إلا النساء " قلت : ولا بعد في أن يكون الحديث عنده مرسلًا ، وسندنا من طرق لكن قال البيهقي : إنه من تخليطاته^(٢) ، انتهى . وقد روى أحمد^(٣) ، وأبو داود^(٤) ، والطبراني^(٥) ، والحاكم^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من حديث أم سلمة مرفوعًا " إذا رميت الجمرة ونحرمت الهدى أن كان لكم فقد حلتم من كل شيء حرمت منه إلا النساء ، ورجاله ثقات وفيه قصة وزيادات . فان قلت روى الحاكم^(٨) من حديث ابن الزبير " من سنة الحاج إلى أن قال : فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب ، حتى يزور البيت " / . وروى عن ابن عمر وعمر مثله موقوفًا . قلت زيادة " الطيب " في حديث ١٢٣ ب /

(١) أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، من الرابعة .

/ ز م ت س ق .

أنظر الجرح : ٣٣٨ / ٩ ، الكاشف : ٣١٤ / ٣ ، التهذيب : ٢٦ / ١٢ ، التقريب : ٣٩٧ / ٢ .

(٢) وذكر ذلك عنه الحافظ في التلخيص : ٢٦٠ / ٢ رقم (١٠٥٢) .

(٣) المسند : ٢٩٥ / ٦ .

(٤) السنن رقم (١٩٩٩) في المناسك ، باب الإفاضة في الحج .

(٥) المعجم الكبير : ٤١٢ / ٢٣ رقم (٩٩١) .

(٦) المستدرک : ٤٨٩ / ١ .

(٧) السنن الكبرى : ١٣٧ / ٥ . وعند الجميع مطولا وفيه قصة وزيادات .

استناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٦١ / ٣ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

(٨) المستدرک : ٤٦١ / ١ .

استناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي . قال الحافظ في الدراية : ٢٧ / ٢ : زيادة " الطيب " شاذة ، اهـ .

(٩) هكذا في الأصل ولم أجد هـا في المستدرک في مظانه ، وقد قال الحافظ الزيلعي

في نصب الراية : ٨٢ / ٣ : واستدل الشيخ تقي الدين في الامام لمالك أيضا

في تحريم الطيب بما رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : قال عمر بن

الخطاب : " إذا رميت الجمرة فقد حل لكم ما حرم ، إلا النساء والطيب ، ثم =====

ابن الزبير لم أرها في رواية الطبراني ، وقد جمع بعض الحفاظ جزءا في ردّها ، ويعارضها . والموقوف ما أخرجه النسائي ^(١) ، وابن ماجة ^(٢) عن ابن عباس " اذا رميتهم الجمرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء . فقال له رجل : والطيب ؟ فقال : أما أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحّ رأسه بالمسك . أفطيب ذلك أم لا " ^(٣) وما في الصحيحين ^(٤) عن عائشة رضي الله عنها ، أنها " قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل أن يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت " .

=== قال : هذا منقطع ، فان عمرو بن دينار لم يسمع من عمر .

وأنظر أيضا شرح فتح القدير : ٢ / ٣٨٧ .

(١) السنن : ٢٧٧/٥ في الحج ، باب ما يحل للمحرم بعد رمي الجمار .

(٢) السنن : ١٠١١/٢ في المناسك ، باب ما يحل للرجل اذا رمى جمره العقبة

(٧٠) . الحديث (٣٠٤١) ، ورواه أيضا الامام أحمد رقم (٢٠٩٠ و ٣٢٠٤ و

٣٤٩١) ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢ / ١٤٠ رقم (١٢٧٠٥) ، والبيهقي :

١٣٦/٥ . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٢٩/٢ باب اللباس والطيب

متى يحلان للمحرم ، كلهم من حديث الحسن العرني .

استناده : قال في البدر المنير : استناده حسن كما قاله المنذري ، الا أن يحيى

ابن معين وغيره قالوا يقال : ان الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس .

أنظر نيل الأوطار : ٨١/٥ . قال ابن حجر في التهذيب : ٢٩٠/٢ : الحسن

ابن عبد الله العرني البجلي الكوفي روى عن ابن عباس ، وقال بعد ذلك انما

يقال : أنه لم يسمع من ابن عباس ، وقال أبو زرعة : ثقة وحديثه عند البخاري

مقرونا بغيره . وسكت عنه الزيلعي في نصب الراية : ٨١/٣ ، وابن حجر في التلخيص

٢٦٠/٢ .

(٣) التضمخ : التطبخ بالطيب وغيره ، والاكتثار منه . النهاية : ٩٩/٣ ، والقاموس :

٢٦٤ / ١ .

(٤) رواه البخاري : ٣٩٦/٣ في الحج ، باب الطيب عند الاحرام (١٨) الحديث

(١٥٣٩ و ٢٢٧٥ و ٥٩٢٢ و ٥٩٢٨ و ٥٩٣٠) .

ومسلم : ٨٤٦/٢ في الحج ، باب الطيب للمحرم عند الاحرام (٧) الحديث :

(٣٨-٣١) (١١٨٩) ، ورواه أيضا الترمذي : ١٩٩/٢ في الحج ، باب ما جاء

في الطيب عند الاحلال قبل الزيارة (٧٦) الحديث (٩٢٠) وقال : حسن صحيح .

وأبو داود رقم (١٧٤٥) في المناسك ، باب الطيب عند الاحرام . والنسائي :

١٣٦-١٤١ في الحج ، باب اباحة الطيب عند الاحرام . والموطأ : ٣٢٨/١ في

الحج ، باب ما جاء في الطيب في الحج .

استناده : متفق عليه .

(٧٠٠) حديث : " لما رمى جمره العقبة ذبح ، وحلق ، ومشى الى مكة ، فطاف ، ثم عاد الى منى ، فصلّى بها الظهر " عن ابن عمر ، قال : " أفاض النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، ثم رجع فصلّى الظهر بمنى " ^(١) رواه مسلم . ^(٢) ولمسلم في حديث جابر " ثم ركب فأفاض الى البيت ، فصلّى بمكة الظهر " ^(٣) ولأبي داود ، من حديث عائشة مثله ، وأخرجـه ابن حبان ، ^(٤) والحاكم . ^(٥) قال ابن حزم : ^(٦) وأحد الخبرين وهم ، قيل : يحتمل أنسه صلاها مرتين لبيان الجواز . قلت : فإذا الأفضل أن تكون بالمسجد الحرام لأن الصلاة فيه أفضل .

تتمة : عن ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاة الابل أن يرموا بلبيل " رواه البزار ، ^(٧) وفيه مسلم بن خالد الزنجي مختلف فيـه .

(٧٠٠) ١ / ١٥٤ .

(١) الصحيح : ٢ / ٩٥٠ في الحج ، باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر (٥٨) ، الحديث (٣٣٥) (١٣٠٨) .

ورواه أيضا ابن خزيمة في صحيحه : ٤ / ٣٠٤ رقم (٢٩٤١) . وأبو داود رقم (١٩٩٢) في المناسك ، باب الافاضة في الحج ، والامام أحمد في مسنده : ٢ / ٣٤ ، والحاكم في المستدرک : ١ / ٤٧٥ .
اسناده : رواه مسلم .

(٢) الصحيح : ٢ / ٨٩٢ رقم (١٢١٨) من حديثه الطويل المتقدم .

(٣) السنن رقم (١٩٧٣) في المناسك ، باب في رمي الجمار .

(٤) موارد الظمان ص (٢٥٠) رقم (١٠١٣) .

(٥) المستدرک : ١ / ٤٧٧ ، والبيهقي : ٥ / ١٤٤ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٨٣ : قال المنذرى في مختصره : ٢ / ٤١٦ : هو حديث حسن ، اهـ .

قلت : لم أره هكذا في النسخة المطبوعة ، لكنه قال : في اسناده محمد بن اسحاق ابن يسار ، وقدم الكلام عليه ، اهـ . والله أعلم .

وأكد ابن الهمام قائلا : قال المنذرى في مختصره : هو حديث حسن ، وقال : وإذا تعارضا ، ولا بد من صلاة الظهر في أحد المكانين ، ففي مكة بالمسجد الحرام أولى لثبوت مضاعفة الفرائض فيه ، ولو تجشمتنا الجمع حملنا فعله بمنى على الاعادة بسبب اطلاع عليه يوجب نقصان المؤدى . الخ .

كما في شرح فتح القدير ٢ / ٣٨٨ .

(٦) أنظر المحلى : ٧ / ١٨٨ ، ونصب الراية : ٣ / ٨٢ .

(٧) كشف الأستار : ٢ / ٣٢ رقم (١١٣٩) .

وأخرجه الدارقطني^(١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وزاد " وأى ساعة شاؤوا من النهار " وفيه ضعف . ورواه ابن أبي شيبة^(٢)، عن عطاء مرسلًا . وروى من حديث ابن عباس مرفوعًا رواه الطبراني^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤) في " مسنده " وفيه اسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة^(٥) متروك .

(٧٠١) حديث : " ابن مسعود من قدم نسكا على نسك فعليه دم " . أخرجه ابن أبي شيبة^(٦)، عن ابن عباس، قال : " من قدم شيئًا من حجه، أو أخره، فليهرق لذلك دما " قال حافظ العصر: اسناده حسن . وأخرجه الطحاوي^(٧) من وجه آخر أحسن منه عنه .

== اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٢٦٠ / ٣ : رواه البزار، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف، وقد وثق، اهـ . وقال الحافظ في التقریب : ٢٤٥ / ٢ : فقيه صدوق كثير الأوهام . وقال في الدراية : ٢٨ / ٢ : وهو مختلف فيه .

(١) السنن : ٢٧٦ / ٢ في الحج، باب المواقيت . من طريق إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحمول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

اسناده : قال ابن القطان : وإبراهيم بن يزيد هذا إن كان هو الخوذي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا يدرى من هو ؟ . نصب الراية : ٨٦ / ٣، وقال ابن حجر في الدراية : ٢٨ / ٢ : في اسناده أبو عمرو، ضعيف .

(٢) المصنف : ٣٠ / ٤ في الحج، باب من رخص في الرمي ليلا .

(٣) المعجم الكبير : ١٦٦ / ١١ رقم (١١٣٧٩) .

(٤) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٨٦ / ٣ .

اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٢٦٠ / ٣ : وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وقال الحافظ في الدراية : ٢٩ / ٢ : هو أحد المتروكين .

(٥) اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة (١٤٤) / ١٤٤ ق . أنظر التاريخ الكبير : ٣٩٦ / ١، الضعفاء الصغير :

ص (١٢)، تاريخ ابن معين : ٢٧ / ٢، الميزان : ١٩٣ / ١، التقریب : ٥٩ / ١ .

(٧٠١) ١٥٤ / ١ .

(٦) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٤٣٩ في الحج، باب في الرجل يحلق قبل أن يذبح .

وعنه ابن حزم في المحلى : ٢٦٣ / ٧، والزيلعي في نصب الراية : ١٢٩ / ٣ .

(٧) في شرح معاني الآثار : ٢٣٨ / ٢ في المناسك، باب من قدم من حجه نسكا قبل

نسك . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٥٢ / ٥ من طريق سعيد بن جبير عنه نحوه .

اسناده : قال الحافظ ابن حجر : أخرجه ابن أبي شيبة باسناد حسن من طريق

مجاهد عن ابن عباس، وأخرجه الطحاوي من وجه آخر أحسن منه، اهـ . الدراية : ===== : ٤١ / ٢ .

ويعارضه ما ثبت في الصحيحين^(١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس " لا حرج ، لا حرج في من قدم شيئا ، أو أخره " وفي حديث ابن عمرو " فما سئل عن شيء قدمه رجل قبل شيء ، إلا قال : افعل ولا حرج " انتهى . قلت : أجيب بأن المراد

=== قلت : في تحسين ابن حجر له نظر ، قال الشيخ تقي الدين في الامام : وابراهيم ابن مهاجر ضعيف كما في نصب الراية : ١٢٩ / ٣ ، وقال في التقريب : ١ / ٤٤ : هو صدوق ، لين الحفظ . وقول الحافظ أخرجه الطحاوي من وجه آخر أحسن منه ، قلت : فيه أيضا ابراهيم بن مهاجر فكيف كان أحسن من طريق ابن أبي شعبة ، وهو في كلا الطريقين .

وقال الحافظ أيضا في فتح الباري : ٥٧٢ / ٣ في الحج ، باب (١٣١) الطريق الى ابن عباس فيها ضعف ، فان ابن أبي شعبة أخرجها وفيها ابراهيم بن مهاجر وفيه مقال . وقال في التمهيد : ٢٧٧ / ٧ : ولا يصح ذلك عنه .

(١) رواه البخاري : ١٨٠ / ١ في العلم ، باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها

(٢٣) الحديث (١٢٤٨٣ و ١٧٣٦ و ١٧٣٧ و ١٧٣٨ و ١٧٣٩ و ١٧٤٠) .

ومسلم : ٩٤٨ / ٢ ، في الحج ، باب من حلق قبل النحر ، أو نحر قبل الرمي (٥٧) ،

الحديث (٣٢٧ - ٣٣٣) (١٣٠٦) ،

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٠١٤) في المناسك ، باب فيمن قدم شيئا قبل

شيء في حجه . والترمذي : ١٩٩ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في من حلق قبل

أن يذبح أو نحر قبل أن يرمي (٧٥) الحديث (٩١٩) وقال : حسن صحيح

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق . وقال بعض

أهل العلم اذا قدم نسكا قبل نسك فعليه دم ، اهـ . وابن ماجه : ١٠١٤ / ٢ في

المناسك ، باب من قدم نسكا قبل نسك (٧٤) الحديث (٣٠٥١) . والموطأ :

١ / ٤٢١ في الحج ، باب جامع الحج . وهو طرف من حديثه عند الجميع .

استناده : متفق عليه .

وحديث ابن عباس في لفظ آخر " أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح ،

والحلق ، والرمي ، والتقديم ، والتأخير ؟ فقال : لا حرج " .

هذه رواية البخاري ومسلم .

رواه البخاري : ١٨١ / ١ في العلم ، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس

(٢٤) الحديث (٢٤ و ١٧٢١ - ١٧٢٣ و ١٧٣٤ و ١٧٣٥ و ١٧٣٦ و ١٧٣٧) .

ومسلم رقم (١٣٠٧) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٨٣) .

والنسائي : ٢٧٢ / ٥ في الحج ، باب الرمي بعد المساء ، وابن ماجه رقم

(٣٠٤٩ و ٣٠٥٠) .

استناده : متفق عليه .

رفع الاثم^(١) وعذروا للجهل مستوضحا على ذلك بأن ابن عباس رضي الله عنه ممن روى " لا حرج " وقال : ما سمعت . وقد رفع ابن حزم^(٢) حديث ابن عباس ، من حديث علي بن أحمد المقدسي^(٣) ، عن أحمد بن علي بن سهل المروزي^(٤) ، عن علي بن الجعد^(٥) ، عن ابن عيينة ، عن أيوب السخيتاني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : / فذكره . قال ابن حزم : علي بن أحمد ، وأحمد بن علي ١/١٢٤ مجهولان . وما في حديث أبي سعيد الخدري : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين الجمرتين ، عن رجل حلق قبل أن يرمى ، فقال : لا حرج وعن رجل ذبح

(١) فتح الباري : ٥٧١/٣ و ٥٦٨ وقال أيضا : إشارة منه الى الحكم برفع الحرج مقيد بالجاهل أو الناسي فيتحمل اختصاصهما بذلك ، أو الى أن نفى الحرج لا يستلزم رفع وجوب القضاء أو الكفارة ، وهذه المسألة مما وقع فيها الاختلاف بين العلماء . انظر التمهيد لابن عبد البر : ٢ / ٢٦٤ - ٢٨٠ ، شرح السنة : ٣١٢/٢ ، المغني : ٤٤٧/٣ ، وما بعده ، البيان والتحصيل : ٤ / ٦٣ ، عمدة القاري : ١٠ / ٧١ .

(٢) ذكره الحافظ في تلخيص الحبير : ٢٢٩/٢ رقم (٩٧٢) وقال : حديث ابن عباس موقوفا عليه ومرفوعا : " من ترك نسكا فعليه دم " فرواه مالك في الموطأ : ٤١٩/١ في الحج ، باب (٧٩) ما يفعل من نسي من نسكه شيئا . والشافعي عنه عن أيوب عن سعيد بن جبير عنه بلفظ " من نسي من نسكه شيئا أو تركه ، فليهرق دما " . وأما المرفوع فرواه ابن حزم من طريق علي بن الجعد عن ابن عيينة عن أيوب به ، وأعله بالراوي عن علي بن الجعد : أحمد بن علي بن سهل المروزي ، فقال : انه مجهول وكذا الراوي عنه علي بن أحمد المقدسي قال : هما مجهولان .

(٣) لم أجد من ترجم له والله أعلم .

(٤) لسان الميزان : ٢٢٢/١ . وأورده الحافظ حديث ابن عباس هذا ، ثم قال : أورده ابن حزم وقال أحمد مجهول ، قلت : يحتمل أن يكون هو السدي قبله (هو أحمد بن سليمان أبو بكر المروزي) عن علي بن حجر ضعفه الدارقطني فقال : يضع الحديث . وانظر الميزان : ١٢٠/١ .

(٥) علي بن جعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ، ثبت ، رمى بالتشيع ،

من صفار التاسعة ، مات سنة (٢٣٠) خ د .

انظر : التاريخ الصغير : ق ٢ / ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٩٩ ،

التهذيب : ٧ / ٢٨٩ ، التقريب : ٢ / ٣٣ .

قبل أن يرمى ، قال : لا حرج ، ثم قال : عباد الله ، وضع الله الحرج والضيق ، وتعلموا مناسككم فانها من دينكم " أخرجه الطحاوى ، وغيره .^(١)

(٧٠٢) حديث " اذا طفتن بالبيت حلن لكم " .

(٧٠٣) حديث : " أنه عليه السلام طاف راکبا " . تقدم .

(٧٠٤) حديث : " المبيت بمنى " عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : " أفاض رسول الله

صلى الله عليه وسلم من آخر يوم حين صلى الظهر ، يعنى يوم النحر ، ثم رجع الى منى ، فمكث بها ليلالى أيام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس ، كل جمرة سبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ويقف عند الأولى وعند الثانية ، فيطيل القيام ، ويتضرع ، ويرمى الثالثة ولا يقف عندها " رواه أبو داود .^(٢) وقال المنذرى : حسن . ورواه ابن حبان فى صحيحه .^(٣)

(١) فى شرح معانى الآثار : ٢/٢٣٧ فى المناسك ، باب من قدم من حجه نسكا قبل نسك . من طريق ابن أبى داود ، قال : ثنا المقدسى ، قال : ثنا عمرو بن على ، عن الحجاج ، عن عبادة بن نسي قال حدثنى أبو زيد عنه . ولم أقف عليه لغير الطحاوى بهذا الاسناد والسياق والله أعلم .

اسناده : ضعيف ، لحجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعنه أيضا . ويفنى عنه حديث ابن عباس المتقدم والمتفق عليه ، وكذا حديث عبد الله بن عمرو . عدا الطرف الأخير منه .

(٧٠٢) ١/١٥٤ ، أى : حل له النساء . قلت : فى الأصل بياض قدره نصف سطر ، لم يعزه المخرج ، ولم أقف عليه أيضا عند أرباب الأصول . والله أعلم .

(٧٠٣) ١/١٥٤ ، تقدم فى رقم (٦٥٨) .

(٧٠٤) ١/١٥٤ .

(٢) السنن رقم (١٩٧٣) فى المناسك ، باب فى رمى الجمار .

ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٥٠) رقم (١٠١٣) .

والامام أحمد : ٦/٩٠ ، والحاكم فى المستدرک : ١/٤٧٧ ، والبيهقى : ٥/١٤٨ .

اسناده : فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلّس وقد عنعنه ، لكن يشهد له

حديث ابن عمر عند البخارى : ٣/٥٨٢ فى الحج ، باب اذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل (١٤٠-١٤٢) الحديث (١٧٥١ و ١٧٥٢ و ١٧٥٣) . ولغظه

" أنه كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ، ثم يتقدم حتى

يسهل فيقوم مستقبل القبلة ، فيقوم طويلا ، ويدعو ويرفع يديه ، ثم يرمى الوسطى ،

ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل . . الخ " . وسأأتى لفظه بتمامه قريبا قوله :

(فيسهل) أى : ينزل الى السهل ، يقال : أسهل القوم : اذا نزلوا الى السهل من الجبل

كما فى شرح السنة : ٧/٢٢٥ رقم (١٩٦٨) .

(٣) فى النسخة المطبوعة من مختصر سنن أبى داود : ٢/٤١٦ ، قال : فى اسناده محمد بن اسحاق بن يسار ، وقد تقدم الكلام عليه . اهـ .

(٧٠٥) قوله : " وجميع ما ذكرنا من صفة الرمي ، والوقوف ، والدعاء مروى فسي حديث جابر ^(١) هذا زيادة على ما عناه في الهداية ^(٢) لجابر ، وقد قال المخرجون : ^(٣) لم يوجد وليس في الحديث الطويل سوى التعرض لجمرة العقبة في يوم النحر فقط ، ولمسلم ^(٤) عنه في رواية أبي الزبير " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ضحى ، فأما بعد ذلك فبعد الزوال " وعن سالم ، عن ابن عمر " أنه كان يرمى الجمرة الدنيا ^(٥) بسبع حصيات يكبر مع ^(٦) كل حصاة ، ثم يتقدم ، فيستهل ^(٧) فيقوم مستقبل القبلة طويلا يدعو ، ويرفع يديه ، ثم يرمى الوسطى ، ثم يأخذ ذات الشمال ، فيسهل ، فيقوم مستقبل القبلة ، ثم يدعو ، ويرفع يديه ، ويقوم طويلا ، ثم يرمى ^(٨) (جمرة) ذات العقبة من بطن الوادي ، ولا يقف عندها ، ثم ينصرف ، ويقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله " رواه أحمد ^(٩) ، والبخاري ^(١٠) ، وتقدم حديث عائشة في معناه . وأخرج

(٧٠٥) ١ / ١٥٥ .

(١) في صحيح مسلم : ٨٨٦ / ٢ رقم (١٢١٨) .

(٢) شرح فتح القدير : ٢ / ٣٩٢ .

(٣) نصب الراية : ٨٣ / ٣ قال : غريب عن جابر ، والدراية : ٢٧ / ٢ : قال : لم أجده

(٤) الصحيح : ٩٤٣ / ٢ في الحج ، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا

(٥١) ، وباب بيان وقت استحباب الرمي (٥٣) الحديث (٣١٤٥٣١٠) (١٢٩٧)

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٧١) في المناسك ، باب في رمي الجمار ،

والنسائي : ٥ / ٢٧٠ في الحج ، باب الركوب الى الجمار واستظلال المحرم ، وباب

وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر ، واللفظ لأبي داود وعندهما نحوه .

إسناده : رواه مسلم .

(٥) الدنيا : بضم الدال وكسرهما أي القرية الى جهة مسجد الخيف ، وهي أول الجمرات

التي ترمى من ثاني يوم النحر . كما في فتح الباري : ٥٨٣ / ٣ .

(٦) كذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " على اترك كل حصاة " .

(٧) قال الحافظ في الفتح : ٥٨٣ / ٣ : (يسهل) بضم أوله وسكون المهملة : أي

يقصد السهل من الأرض وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه .

(٨) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٩) المسند : ٢ / ١٥٢ .

(١٠) الصحيح : ٥٨٢ / ٣ ، في الحج ، باب رقم (١٤٢٥١٤١٥١٤٠) الحديث رقم

(١٧٥٣-١٧٥١) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٤٨ .

إسناده : رواه البخاري .

ابن أبي شيبه^(١) عن (محمد بن) عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، قال : " أفضت مع عبد الله ، فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، واستبطن الوادي حتى اذا فرغ ، قال : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا ، ثم قال : هكذا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع " .

(١) المصنف : ق ١ ج ١ ص ٢٨٧ في الحج ، باب ما يقول اذا رمى جمره العقبة ؟ وفسي اسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . ورواه أيضا في المصنف : ٤ / ٤١ فسي الحج ، باب من كان اذا رمى الجمره استقبل القبلة . من طريقين عن جامع بسن شداد ، وابراهيم كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد ، وسياق الطريق الأول " أن عبد الله لما أتى الى الجمره العقبة استبطن الوادي ، واستقبل الكعبة وجعلها على حاجبه الأيمن ، ثم رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة " ، ولفظ الطريق الثاني " أنه حج مع عبد الله وأنه رمى الجمره بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ، ثم قال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة " . اهـ .

وقد ذكره الحافظ في الفتح : ٣ / ٥٨٢ : قال : فائدة : زاد محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي عن أبيه في هذا الحديث عن ابن مسعود " أنه لما فرغ من رمى جمره العقبة قال : اللهم اجعله حجا مبرورا ، وذنباً مغفورا " اهـ . ولم أر أنه عزاه الى أحد غيره من أرباب الأصول ، وكذا العيني في العمدة : ١٠ / ٩٠ ، وزاد ، وقال ابن القاسم : فان سبح لشيء عليه ، اهـ . قلت : أخرج بهذه الزيادة الامام أحمد في مسنده : ١ / ٢٧٧ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه ، قال : " كنت مع عبد الله حتى انتهى الى جمره العقبة ، فقال : ناولني أحجارا قال : فناولته سبعة أحجار ، فقال لي : خذ بزمام الناقة ، قال : ثم عاد اليها فرمى بها من بطن الوادي بسبع حصيات وهو راكب يكبر مع كل حصاة ، وقال : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا ، ثم قال : ههنا كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة " ورواه البيهقي : ٥ / ١٢٩ ، واسناده جيد ، وأصله بدون هذه الزيادة في البخاري رقم (١٧٤٧) - (١٧٥٠) ، ومسلم رقم (١٢٩٦) وقد تقدم .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل .

وترجمته : هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو جعفر الكوفي ، ثقة ، من السادسة / بخ ٤ .
أنظر : الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٧٨ ، التهذيب : ٩ / ٣٠٨ ، التقريب : ٢ / ١٨٥ .

وأخرج^(١) عن الهيثم بن حنش " سمعت ابن عمر حين يرمى الجمار يقول : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا " وأخرج الحاكم^(٢) من حديث أبي هريرة رفعه " اللهم أغفر للحاج ، ولمن استغفر له الحاج " .

(٤)

(٧٠٦) قوله : " وهو مروى عن عمر " / ورواه مالك في الموطأ ، عن ابن عمر ، ١٢٤ / ب فقال : ثنا نافع عن ابن عمر " أنه كان يقول : لا ترمى الجمار حتى تزول الشمس في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر " .

(٧٠٧) قوله : " وهو مروى عن ابن عباس " أخرجه البيهقي^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : " إذا انتفج^(٦) النهار من يوم النحر فقد حل الرمي والصدر " وإسناده ضعيف ، والانتفاج بالجيم : الارتفاع .

(٧٠٨) قوله : " وهو نسك كذا روى عمن ابن عمر " —————

(١) المصنف : ج ١ ص ٢٨٨ في الحج ، باب ما يقول إذا رمى جمرة العقبة . وإسناده ضعيف .

(٢) هو الهيثم بن حنش النخعي كوفي عن ابن عمر ، روى عنه أبو اسحاق الهمداني . قال العراقي في ذيل ميزان الاعتدال : ص ٥٠ ، قال الخطيب في الكفاية : لم يرو عنه غير أبي اسحاق السبعي . وأنظر الجرح : ٧٩ / ٩ .

(٣) المستدرک : ١ / ٤٤١ ، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار) ٢ / ٤٠ رقم (١١٥٥) والطبراني في الصغير : ٢ / ١١٤ .

إسناده : قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢١١ : رواه البزار والطبراني في الصغير ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقي رجاله الصحيح .

(٧٠٦) ١ / ١٥٥ .

(٤) ج ١ ص ٤٠٨ في الحج ، باب رمي الجمار . مع زيادة قوله " بعد يوم النحر " والتقديم والتأخير في الأصل ، ولغظه في المطبوع " لا ترمى الجمار الأيام الثلاثة حتى تزول الشمس " .

إسناده : رواه ثقات .

(٧٠٧) ١ / ١٥٥ .

(٥) السنن الكبرى : ٥ / ١٥٢ في الحج ، باب من غربت له الشمس يوم النفر الأول بمنى . إسناده : قال البيهقي : طلحة بن عمرو المكي ضعيف . وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٨ : إسناده ضعيف .

(٦) من الانتفاج : أي الارتفاع . النهاية : ٥ / ٨٩ . (٧٠٨) ١ / ١٥٥ . أي : " النزول بالأبطح ولو ساعة وهو المحصب وهو سنة لأنهم عليه السلام نزل به قصدا وهو نسك " .

أخرج مسلم^(١) عنه " أنه كان يرى التحصيب سنة " قال نافع : " وقد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) باسناد صحيح ، عن عمر " أنه كان ينهى أن يبيت أحد من وراء العقبة ، وكان يأمرهم أن يدخلوا منى " . وأخرج^(٣) عنه " من قدم ثقله من منى ليلة ينفر فلا حج له " ^(٤) حديث الأبطح ، عن أبي هريرة : " قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن بمنى : نحن نازلون غدا بخيف^(٥) بنسى كنانة . حيث تقاسموا على الكفر ، وذلك أن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب ، أن لا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعني ، بذلك المحصب " متفق^(٦) عليه .

(١) الصحيح : ٩٥١ / ٢ في الحج ، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة

به (٥٩) الحديث (٣٣٨ و ٣٣٧) (١٣١٠) .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) وهو الشعب الذي مخرجه الى الأبطح بين مكة ومنى ، والمحصب أيضا : موضع

الجمار بمنى ، سميا بذلك للحصى الذي فيهما . كما في النهاية : ١ / ٣٩٣ .

وأنظر أيضا الغريب للهروى : ٣ / ٣٩٦ .

(٣) المصنف : ج ١ ص ٣٤٦ في الحج ، باب من كره أن يبيت ليالى منى بمكة ، وعنه

الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٨٧ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٩ : اسناده صحيح .

(٤) المصنف : ٤ / ٢٢ في الحج ، باب من كره أن يقدم ثقله من منى .

اسناده : رواه ثقات .

(٥) يعني الكمال . كما في شرح فتح القدير : ٢ / ٣٩٦ .

(٦) الأبطح : كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح . وقال ابن دريد : الأبطح

والبطحاء : الرمل المنبسط على وجه الأرض ، والأبطح : يضاف الى مكة والى منى ،

وربما كان الى منى أقرب وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة . أنظر مراصد

الاطلاع : ١ / ١٧ .

(٧) خيف بني كنانة : قال القاضي عياض : هو المحصب كذا فسر في حديث

عبد الرزاق وهو بطحاء مكة وقيل : مبتدأ الأبطح وهو الحقيقة فيه ، لأن أصله

ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل ، وقال الحازمي : خيف بني كنانة بمنى نزلهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان : ٢ / ٤١٢ .

(٨) رواه البخارى : ٣ / ٤٥٢ في الحج ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة (٤٥)

الحديث (٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧) .

ومسلم : ٢ / ٩٥٢ في الحج ، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر ، والصلاة به =====

وفي الستة^(١) عن أسامة مثله . وروى الطبراني في الأوسط^(٢) باسناد حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " من السنة النزول بالأبطح عشية النفر " وروى ابن أبي شيبة^(٣) عنه أنه قال : " يا آل خزيمة حصبوا ليلة النفر^(٤) . " وعن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ووقد رقدة بالمحصب ، ثم ركب إلى البيت

== (٥٩) الحديث (٣٤٣-٣٤٥) (١٣١٤) .

اسناده : متفق عليه .

(١) رواه البخاري : ٣ / ٤٥٠ في الحج ، باب توريث د ور مكة ويبيعها وشرائها (٤٤)

الحديث (٥٨٨ ١٥٨٩ ٣٠٥٨٢ ٢٨٢٤ ٦٧٦٤) .

ومسلم : ٢ / ٩٨٤ في الحج ، باب النزول بمكة للحاج وتوريث د ورها (٨٠) الحديث (٤٣٩ و ٤٤٠) ، وأبو داود رقم (٢٩١٠) في الفرائض ، باب هل يرث المسلم الكافر ، والترمذي : ٣ / ٢٨٦ في الفرائض ، باب ما جاء في ابطال الميراث بين المسلم والكافر (١٥) الحديث (٢١٨٩ و ٢١٩٠) وقال : حسن صحيح .

وابن ماجه : ٢ / ٩١١ في الفرائض ، باب ميراث أهل الاسلام من أهل الشـرك

(٦) الحديث (٢٧٢٩ و ٢٧٣٠) .

والنسائي في سنن الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١ / ٦٥٨٥ . ولغظه عن أسامة : " قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ قال : نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر - يعني محصب " وفي بعض الروايات أطول منه .

اسناده : متفق عليه .

(٢) المعجم (الورقة ١٩٩) .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٨٢ وقال : اسناده حسن .

(٣) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٨١ في الحج ، باب من كان لا يحصب ، من طريق وكيع عن سفيان عن واصل عن المغيرة بن سويد قال : قال عمر : يا آل خزيمة حصبوا . الخ . وأبو عبيد القاسم في غريب الحديث : ٣ / ٣٩٦ . بلا سند . وأورده الهندي في الكنز : ٥ / ٢٤٢ .

اسناده : ضعيف فيه المغيرة بن سويد ، قال الحافظ أبو علي النيسابوري مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أنظر الميزان : ٤ / ١٦٣ ، ولسان الميزان : ٦ / ٧٩ .

(٤) يوم النفر الأول : هو اليوم الثاني من أيام التشريق . والنفر الآخر اليوم الثالث . كما في النهاية : ٥ / ٩٢ . وقال الامام المغوى في شرح السنة : ٧ / ٢٣ : التحصيب : هو أنه اذا نفر من منى الى مكة للتوديع بعد الفراغ من الرمي أن يقيم بالشعب الذي يخرج به الى الأبطح حتى يرقد ساعة من الليل ، ثم يدخل مكة .

فطاف به " رواه البخارى (١) وهذا مقدم على ما أخرج الستة (٢) عن عائشة " انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب ليكون أسمع لخروجه ، وليس بسنة " على ما أخرج الشيخان (٣) عن ابن عباس " ليس التحصيب بشئ ، انما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم " وما أخرج مسلم (٤) عن أبي رافع " لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل

(١) الصحيح : ٥٩٠/٣ فى الحج ، باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح (١٤٦)

الحديث (١٧٦٤) .

استناده : رواه البخارى .

فائدة : قال الامام النووى فى المجموع : ١٨٦/٨ : قال أصحابنا : اذا فرغ الحاج من الرمي ونفر من منى استحبه له أن يأتي بالمحصب ، وينزل به ويصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويبقى به ليلة الرابع عشر ، ولو ترك النزول به فلا شئ عليه ، ولا يؤثر فى نسكه لأنه سنة مستقلة ليست من مناسك الحج ، وهذا معنى ما سيأتى قريبا من حديث ابن عباس وعائشة ، وقال القاضى عياض : النسزول بالمحصب مستحب عند جميع العلماء ، قال : وأجمعوا على أنه ليس بواجب . وأنظر أيضا شرح فتح القدير : ٣٩٦/٢ .

وقال الحافظ فى الفتح : ٥٩١/٣ : فالحاصل أن من نفى أن سنة كعائشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شئ ، ومن أثبت كعب بن عمر أراد دخوله فى عموم التأسي بأفعاله صلى الله عليه وسلم لا الالتزام بذلك .
وراجع أيضا عمدة القارى : ١٠١/١٠ .

(٢) رواه البخارى : ٥٩١/٣ فى الحج ، باب المحصب (١٤٧) .

ومسلم : ٩٥١/٢ فى الحج ، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به (٥٩) الحديث (٣٤٠٣٣٩) (١٣١١) . وأبو داود رقم (٢٠٠٨) فى المناسك ، باب المحصب ، والترمذى : ٢٠٢/٢ فى الحج ، باب ما جاء فى نزول الأبطح (٨١) الحديث (٩٢٦) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ١٠١٩/٢ فى المناسك ، باب النزول بالمحصب (٨١) الحديث (٣٠٦٧) ، والنسائى فى السنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف : ١٩٠/٢ .
استناده : متفق عليه .

(٣) رواه البخارى : ٥٩١/٣ فى الحج ، باب المحصب (١٤٧) الحديث (١٧٦٦) .

ومسلم : ٩٥٣/٢ فى الحج ، باب (٥٩) الحديث (٣٤١) (١٣١٢) .

استناده : متفق عليه .

(٤) الصحيح : ٩٥٣/٢ فى الحج ، باب (٥٩) الحديث (٣٤٢) (١٣١٣) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٠٠٩) فى المناسك ، باب التحصيب . بنحوه .

استناده : رواه مسلم .

الأبطح حين خرج من منى ، ولكن جئت فضربت فيه قبته ، فجاء فنزل " لما علمت من قصده عليه الصلاة والسلام لذلك في حديث أبي هريرة ، وأسامة .

(٧٠٩) حديث : " ان الحسنه فيه تضاعف الى مائة ألف وكذلك السيئه " ويشهد له ما رواه الطبراني ^(١) ، والبزار ^(٢) ، عن ابن عباس " أنه قال يا بني أخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة ، وان الحاج

(٧٠٩) ١ / ١٥٥٠

(١) المعجم الكبير : ١٢ / ١٠٥٧٦٥٧٥٠ رقم (١٢٥٢٢) و (١٢٦٠٦) .

(٢) كشف الأستار : ٢ / ٢٥ رقم (١١٢٠١ و ١١٢١) . ورواه أيضا ابن عدي في

الكامل : ٤ / ١٥٧٠ في ترجمة عبد الله بن ربيعة المصيصي القدامي . والأزرقى في أخبار مكة ص (٢٥٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢ / ٣٥٤ .

اسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٠٩ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه قصة ، وله عند البزار اسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه اسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وقيسة رجاله ثقات ، اهـ . قلت : يعني الهيثمي بالكذاب عيسى بن سودة كذبه يحيى ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال ابن حجر : روى عن اسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس حديثا منكرا . انظر الميزان : ٣ / ٣١٢ ، ولسان الميزان : ٤ / ٣٩٦ .

قلت : وهو بهذا الاسناد عند البزار . وفي اسناد الطبراني فيه يحيى بن سليم الطائفي : قال النسائي : ليس بالقوى ، وضعفه الامام أحمد .

وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ . انظر الضعفاء والمتروكين ص (١٠٩) ، الميزان : ٤ / ٣٨٣ ، التقريب : ٢ / ٣٤٩ . وفيه أيضا محمد بن مسلم وهو صدوق يخطئ . كما في التقريب : ٢ / ٢٠٧ . وهو في اسناد الآخرين أيضا ، ورواه ابن عدي من طريق عبد الله بن محمد القدامي عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عنه به بنحوه . وقال : عبد الله ابن محمد القدامي عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف ، اهـ .

وفي أحد طرق الطبراني برقم (١٢٦٠٦) ، والبزار أيضا رقم (١١٢٠) فيه عيسى بن سواء ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقد أورد هذا الحديث الذهبي في الميزان : ٣ / ٣١٣ ، وقال : هذا ليس بصحيح .

قلت : وبعد هذا الاستعراض والتجوال مع آراء الحفاظ فيه اتضح أنه حديث ضعيف لا يصح والله أعلم .

الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، قيل : يارسول الله وما حسنات الحرم قال : الحسنه بمائة ألف حسنة .

(٧١٠) حديث " من حج هذا البيت فليكن آخر عهده به الطواف " . أخرجه مسند في مسنده ، (١) ثنا عيسى بن سوسى بن أبى ليلى ، عن عطاء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حج هذا البيت فليكن آخر عهده الطواف بالبيت ، ورخص للنساء " . وعن ابن عباس " أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت ، إلا أنه خفف على المرأة الحائض " متفق عليه ، وفى لفظ " كان الناس ينفرون " فى كل وجه ، فقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت " رواه أحمد ، (٣) ومسلم ، (٣) وأبو داود ، (٣) وابن ماجه ، (٣) والترمذى (٣) " من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت ، إلا الحيض فرخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقال : حسن ، ولأبى داود " حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت " . ولابن ماجه (٥) عن ابن عمر : " نهى

(٧١٠) ١ / ١٥٥ .

(١) هكذا فى هامش الأصل ولم يسنده بهذا الاسناد غيره من المخرجين والحفاظ أنظر المنتقى من أخبار المصطفى : ج ٢ ص ٢٩٠ رقم (٢٦٦٩-٢٦٧٢) ، نصب الراية : ٣ / ٩٠٨ ، تلخيص الحبير : ٢ / ٢٦٦ ، فتح البارى : ٣ / ٥٨٥ ، جامع الأصول : ٣ / ٢٠٧ .

(٢) عيسى بن سوسى بن أبى ليلى لم اقف على ترجمته والله أعلم .

(٣) رواه البخارى : ٣ / ٥٨٥ فى الحج ، باب طواف الوداع (١٤٤) الحديث (١٧٥٥) . ومسلم : ٢ / ٩٦٣ فى الحج ، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض (٦٧) الحديث (٣٨٠٣٧٩) (١٣٢٨) . والامام أحمد فى مسنده : ١ / ٢٢٢ ، وأبو داود رقم (٢٠٠٢) فى المناسك ، باب الوداع ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٢٠ فى المناسك ، باب طواف الوداع (٨٢) الحديث (٣٠٧٠) ، والترمذى : ٢ / ٢١١٥ فى الحج ، باب ماجاء فى المرأة تحيض بعد الافاضة (٩٦) الحديث (٩٥٠٩٤٩) . ورواه أيضا الدارمى فى سننه : ٢ / ٧٢ فى المناسك ، باب فى طواف الوداع ، وشرح السنة : ٧ / ٢٣٢ رقم (١٩٧٢) ، والشافعى فى مسنده : ٢ / ٧٣ .

استاناده : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحمول ، عن طاوس عنه به .

(٤) كذا فى الأصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " ينصرفون " بدل " ينفرون " .

(٥) السنن : ٢ / ١٠٢٠ رقم حديث (٣٠٧١) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر الرجل حتى يكون آخر عهده بالبيت " وعن عائشة / ١٢٥ / ١
 " حاضت صفية بنت حيي (١) بعد ما أفاضت ، قالت : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال : أحابستنا هي ؟ قلت : يا رسول الله انها قد أفاضت فطافت بالبيت ،
 ثم حاضت بعد الافاضة ، قال : فلتنفر اذا " . متفق عليه . (٢)
 (٧١١) حديث " أنه استقى بنفسه " أخرج ابن سعد في الطبقات (٣) عن

== اسناده : ضعيف فيه ابراهيم بن يزيد الخوزي أبو اسماعيل المكي وهو متسروك
 تقدمت ترجمته .

- (١) صفية بنت حيي بن أخطب ، الاسرائيلية أم المؤمنين ، سباها من خير فاصطفاها
 لنفسه ، وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها شحم ولحم ، كان سويقا
 وترا ، وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وماتت سنة (٣٦) ، وقيل
 في ولاية معاوية وهو الصحيح / ع . أنظر الطبقات الكبرى : ١٢٠ / ٨ ، أسد
 الغابة : ٤٩٠ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣١ / ٢ ، الروض الأنف : ٥٣٨ / ٧ .
 (٢) رواه البخاري : ٥٦٧ / ٣ و ٥٨٦ في الحج ، باب الزيارة يوم النحر (١٤٥١٢٩)
 الحديث (١٧٣٣ و ١٧٥٧) ، وسلم : ٩٦٤ / ٢ في الحج ، باب وجوب طواف
 الوداع وسقوطه عن الحائض (٦٧) الحديث (٣٨٢-٣٨٧) (١٢١١) .
 ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٠٣) في المناسك ، باب الحائض تخرج بعد الافاضة .
 والترمذي : ٢١٠ / ٢ في الحج ، باب ماجاء في المرأة تحيض بعد الافاضة (٩٦) ،
 الحديث (٩٤٩) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ١٩٤ / ١ في الحيض ،
 باب المرأة تحيض بعد الافاضة ، وابن ماجه : ١٠٢١ / ٢ في المناسك ، باب
 الحائض تنفر قبل أن تودع (٨٣) الحديث (٣٠٧٣) ، والموطأ : ٤١٢ / ١
 في الحج ، باب افاضة الحائض . والامام أحمد : ٣٨ / ٦ و ٣٩ و ٨٢ و ٨٥ و ٩٩
 و ١٢٢ و ١٦٤ و ١٧٥ و ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢١٣ و ٢٢٤ و ٢٣١ و ٢٥٣ .
اسناده : هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك ، وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب ، عن سفيان ، كلاهما عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن أبيه عنها .

(٧١١) ١٥٥ / ١

(٣) ٢٦ ص ١٨٣ في حجة الوداع .

اسناده : فيه عبد الوهاب بن عطاء ، وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه ، وقال
 الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، وبقي رجاله ثقات .

عبد الوهاب بن عطاء^(١)، عن ابن جريج، عن عطاء " أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما أفاض نزع لنفسه بالدلو لم ينزع معه أحد فشرب، ثم أفرغ (مابقي)^(٢) في الدلو في البئر، وقال : لولا أن يغلبكم الناس (على سقايتكم) لم ينزع منها أحد غيري " وتقدم في حديث جابر " أنهم ناولوه الدلو، فشرب منه " . وأخرج أحمد^(٣) والطبراني^(٤)، عن ابن عباس قال : " جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمزم فنزعنا له (دلو)^(٥) فشرب ثم مج^(٦) فيها، ثم أفرغناها في زمزم، ثم قال : لولا أن تغلبوا عليها لنزعت عنها بيدي " وجمع بإمكان حمل الأول على ما بعد طواف الوداع، وهذين على ما بعد طواف الأفاضة . وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ماء زمزم لما شرب له " رواه أحمد^(٧)، وابن ماجه^(٨) .

(١) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر، العجلي مولا هم، البصري نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال دله عن شور، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦) / غ ٢ م ٤ .
والأكثر على تضعيفه نقل ذلك الذهبي في الميزان : ٦٨١ / ٢، وأنظر أيضا الكاشف : ٢٢١ / ٢، التهذيب : ٤٥٠ / ٦، التقريب : ٥٢٨ / ١ .

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من المطبوع .

(٣) المسند رقم (٣٥٢٧) .

(٤) المعجم الكبير : ٩٧ / ١١ رقم (١١١٦٥) .

اسناده : قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ٢١٧ / ٥ : اسناده على شرط مسلم، اهـ .

(٥) مابين القوسين سقط من الأصل .

(٦) مج الرجل الشراب من فيه، اذا ربي به . كما في الصحاح : ٣٤٠ / ١، والقاموس :

٢٠٦ / ١ .

(٧) المسند : ٣٧٢ و ٣٥٧ / ٣ .

(٨) السنن : ١٠١٨ / ٢ في المناسك، باب الشرب من زمزم (٧٨) الحديث (٣٠٦٢)

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٤٨ / ٥، والخطيب في تاريخ بغداد :

١٧٩ / ٣ . عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عنه .

اسناده : ضعيف قال البوصيري في الزوائد : هذا اسناده ضعيف، لضعف

عبد الله بن المؤمل . وقال البيهقي : تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف،

ثم رواه البيهقي بعد ذلك من حديث ابراهيم بن طهمان عن أبي الزبير،

ولا يصح عن ابراهيم . قلت : انما سمعه ابراهيم من ابن المؤمل، ورواه العقيلي

من حديث عبد الله بن المؤمل، وقال : لا يتابع عليه، وأعله ابن القطان بسـه

وسعنة أبي الزبير . أنظر تلخيص الحبير : ٢٦٨ / ٢ رقم (١٠٧٦)، وقال الحافظ

في التقريب : ٤٥٤ / ١ : ابن المؤمل ضعيف الحديث .

وعن عائشة " أنها كانت تحمل من ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله " رواه الترمذى ^(١) ، وقال : حسن غريب . وعن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ان آية مابيننا وبين المنافقين (انهم) ^(٢) لا يتصلعون من زمزم " رواه ابن ماجه ^(٣) . وعنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته لشبعك أشبعك الله به ، وان شـربـته لقطع ظمائك قطعه الله ، وهى هزيمة ^(٤) جبريل وسقيا الله اسماعيل " رواه الدارقطنى ^(٥) ، وأخرج ابن ماجه ^(٦) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ^(٧) ، قال : " كنت جالسا عند ابن عباس ، فجاءه رجل ، فقال : من أين جئت ؟ قال : من زمزم ، قال : فشربت منها كما ينبغي ؟ قال : وكيف ؟ قال : اذا شربت منها فاستقبل الكعبة ^(٨) واذكر اسم الله

(١) السنن : ٢١٨/٢ فى الحج ، باب رقم (١١١) الحديث (٩٢٠) من طريق أبى كريم عن خلاد بن يزيد الجعفى عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به .

اسناده : فيه خلاد بن يزيد الجعفى الكوفى ، قال الذهبى : انفرد بحدِيث حمل ماء زمزم والاستشفاء به . قال المحاربى : لا يتابع عليه ، وقال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . كما فى الميزان : ٦٥٧/١ ، وقال ابن حجر فى التقريب : ٢٣٠/١ : صدوق ربما وهم . قلت : وبقيّة الرواة كلهم ثقات . سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) السنن : ١٠١٧/٢ فى المناسك ، باب (٧٨) الحديث (٣٠٦١) وهو طرف الأخير من الحديث وسيأتى تمامه قريبا .
ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ١٤٧/٥ ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ١١٣ و ١١٢ / ٥ رقم (٩١١١) .

اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد صحيح ، ورجاله موثقون . ورمز له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ١٤١ / ٢ : بإشارة الصحيح .

(٤) أى ضربها برجله فذبح الماء . النهاية : ٢٦٣/٥ ، وشرح المذهب : ١٩٩/٨ .

(٥) السنن : ٢٨٨/٢ فى الحج ، باب المواقيت .

(٦) السنن : ١٠١٧/٢ رقم (٣٠٦١) . هذا الشطر الأول من حديثه المتقدم قريبا .

اسناده : تقدم وهو حديث صحيح .

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجمحى ، أبو الثورين ، بفتح المثناة ، على التثنية مقبول ، من الرابعة/ق . قال الذهبى : صدوق .

انظر الميزان : ٦٢٠/٣ ، التهذيب : ٢٩٢/٩ ، التقريب : ١٨٢/٢ .

(٨) هكذا فى الأصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " القبلّة " بدل " الكعبة " .

وتنفس ثلاثا ، وتضلع منها ، فاذ افرغت فأحمد الله عز وجل . . الحديث " وأخرج أبوداود ^(١) ،
 من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه شعيب ، قال : " طفت مع
 عبد الله بن عمرو ، فذكر الحديث وفيه وأقام بين الركن والباب ، فوضع صدره ووجهه
 وذراعيه وكفيه / هكذا ، وسطحهما ^(٢) بسطا ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم / ب
 عليه وسلم يفعله " وأخرجه الدارقطني ^(٣) بلفظ " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلنق وجهه وصدره بالملتزم " ورواه عبد الرزاق ^(٤) ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ،
 قال : " طاف جدى محمد بن عبد الله مع أبيه عبد الله " فذكر نحوه ، قال المنذرى ^(٥) :
 فيكون شعيب ومحمد قد طافا مع عبد الله ، وسند عبد الرزاق أثبت . وأخرج ابن أبي
 شيبة ^(٦) ، عن ابن عباس ، قال : " أملتزم ما بين الركن والباب " وكذا رواه عبد الرزاق ^(٧) ،

(١) السنن رقم (١٨٩٩) فى المناسك ، باب الملتزم .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٩٨٢ / ٢ فى المناسك ، باب الملتزم (٣٥) الحديث :

• (٢٩٦٢)

اسناده : ضعيف قال الحافظ المنذرى : وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب .

وروى عنه هذا الحديث المثنى بن الصباح ، ولا يحتج به . مختصر سنن أبى داود :

٢ / ٣٨٥ ، وقال الحافظ فى التقریب : ٢٢٨ / ٢ : هو ضعيف اختلط بآخره .

(٢) فى الأصل " وسط " بسقط " هما " والتصويب من المطبوع .

(٣) السنن : ٢٨٩ / ٢ فى الحج ، باب المواقيت .

اسناده : ضعيف فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف كما تقدم آنفا .

(٤) المصنف : ٥ / ٧٥ رقم (٩٠٤٤) وتامه : " فلما كان سبعهما ، قال محمد

لعبد الله حيث يتعونون : استعذ ، فقال عبد الله : أعوذ بالله من الشيطان ،

فلما استظم الركن تعوذ بين الركن والباب ، وألقى جبهته وصدره بالبيت ثم

قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا " .

ورواه أيضا الأزرقى فى أخبار مكة : ٢٣٨ / ١ من ابن جريج والمثنى بن الصباح .

اسناده : عمرو بن شعيب صدوق ، وشعيب بن محمد ، صدوق أيضا ، ومحمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص مقبول . وقد تقدمت ترجمتهم ، وهو

حسن بهذا الاسناد ، وقال الزيلعى فى نصب الراية : ٩١ / ٣ : وهذا أصلح

اسنادا من الأول .

(٥) مختصر سنن أبى داود : ٣٨٦ / ٢ .

(٦) المصنف : ج ١ ص ٤٠٠ فى الحج ، باب فى الملتزم أين هو من البيت ؟ .

(٧) المصنف : ٥ / ٧٦ رقم (٩٠٤٧) . ورواه كلهم ثقات .

ورفعه البيهقي في شعب الايمان^(١) وابن عدى في الكامل^(٢) وفي سند البيهقي ابراهيم
ابن مجمع^(٣) ضعيف ، وفي ابن عدى عباد بن كثير^(٤) أخرجه في ترجمته . وأخرج—
الطبراني^(٥) من هذا الوجه مرفوعا " ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه به صاحب عاهة
الابرا^(٦) وعباد بن كثير متروك .
(٧١٢) حديث من وقف بعرفه فقد تم حجه " تقدم .
(٧١٣) حديث " احرام المرأة في وجهها " تقدم وقد أخرج الدارقطني^(٧) ، والبيهقي^(٨) ،

(١) الجزء الثاني / ١ / الورقة ٦٨ ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٩١ ،
بسندته ومثنته .

(٢) ج٤ ص ١٦٤١ .

اسناده : قال ابن عدى : ولعباد بن كثير ما أملت منه عامته مما لا يتابع عليه .
وفي اسناده البيهقي ابراهيم بن اسماعيل ، وهو ابن مجمع ، ضعيف . قاله
الحافظ في الدراية : ٣١ / ٢ .

(٣) هو ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الأنصاري ، أبو اسحاق المدني ، ضعيف ،
من السابعة / خت ق .

أنظر المجروحين : ١ / ١٠٣ ، الميزان : ١ / ١٩ ، خلاصة تذهيب الكمال :
ص (١٦) ، التقريب : ٣٢ / ١ .

(٤) عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب ، من
السابعة ، مات بعد الأربعين ومائة / د ق .

أنظر الضعفاء الصغير : ص (٧٥) ، الضعفاء والمتروكين ، ص (٧٤) ، التاريخ
الصغير : ق ٢ / ١٠٤ ، الميزان : ٣٧١ / ٢ ، التقريب : ٣٩٣ / ١ .

(٥) المعجم الكبير : ٣٢١ / ١١ رقم (١١٨٢٣) ، وأورده الهيثمي في المجمع :
٣ / ٢٤٦ وقال : فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك .

(٦) أي الآفة التي تصيبه . أنظر النهاية : ٣ / ٣٢٤ ، لسان العرب : ١٣ / ٥٢٠ .

(٧١٢) ١٥٦ / ١ . تقدم تحت رقم (٦٨٠) .

(٧١٣) ١٥٦ / ١ . تقدم تحت رقم (٦٣٧) .

(٦) السنن : ٢ / ٢٩٥ .

(٧) السنن الكبرى : ٥ / ٤٧ . ورواه أيضا ابن عدى في الكامل : ١ / ٣٤٩ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٢ / ٢٧٢ رقم (١٠٨٣) :
في اسناده أيوب بن محمد أبو الجمل وهو ضعيف ، قال ابن عدى : تفرد
برفعه ، وقال العقيلي : لا يتابع على رفعه ، إنما يروى موقوفا ، وقال الدارقطني
في العلل : الصواب وقفه ، اهـ .

عن ابن عمر مرفوعاً " ليس للمرأة حرم الا في وجهها " وفيه ضعف . وعن عائشة رضي الله عنها " كان الركبان يمرون بنا ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات ، فاذا حذونا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها ، فاذا جاوزنا كشفناه " رواه أبو داود (١) وابن ماجه (٢) وفيه يزيد بن أبي زياد وفيه مقال ، وقد تقدم .

(٧١٤) حديث : " نهى النساء عن الحلق " عن علي رضي الله عنه ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها " أخرجه الترمذي (٣) والنسائي (٤) ورواه موقوفون ، الا أنه اختلف في وصله وارساله . وأخرجه البزار (٥) وابن عدي (٦)

- (١) السنن رقم (١٨٣٣) في المناسك ، باب في المحرمة تغطي وجهها .
 (٢) السنن : ٩٧٩/٢ في المناسك ، باب المحرمة تسدل الثوب على وجهها (٢٣) ، الحديث (٢٩٣٥) .
 ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى : ص (١٤٩) رقم (٤١٨) ، والامام أحمد في مسنده : ٣٠/٦ ، والدارقطني : ٢٩٥/٢ ، والبيهقي : ٤٨/٥ . من طريق يزيد ابن أبي زياد عن مجاهد عنها به .
اسناده : ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف تقدمت ترجمته .
 (٧١٤) ١٥٦/١ .

(٣) السنن : ١٩٨/٢ في الحج ، باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء (٧٤) الحديث (٩١٧) .

(٤) السنن : ١٣٠/٨ في الزينة ، باب النهي عن حلق المرأة رأسها .
 كلاهما من طريق محمد بن موسى الحرشي عن أبي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن خلاص بن عمرو عنه به ، ثم رواه الترمذي عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي به عن خلاص عن النبي مرسل .
اسناده : قال الترمذي : هذا حديث فيه اضطراب ، وقد روى عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة مرسل ، اهد .

وقال عبد الحق في أحكامه : هذا حديث يرويه همام عن يحيى عن قتادة عن خلاص ابن عمرو عن علي ، وخالفه هشام الدستوائي ، وحماد بن سلمة ، فروياه عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . كما في نصب الراية : ٩٥/٣ .

(٥) كشف الاستار : ٣٢/٢ رقم (١١٣٢) .

(٦) الكامل : ٢٣٧١/٦ . ولغظه " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها " .

اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٢٦٣/٣ وقال : رواه البزار وفيه معلى بسن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به .

من حديث عائشة وفيه ضعف . ورواه البزار^(١) من حديث عثمان وفيه ضعف . وعنه ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقصير " رواه أبو داود^(٢) ، والبزار^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، والطبراني^(٥) .

(٧١٥) حديث : " رخص للحيض في ترك طواف الصدر " تقدم . ولم يتعرض المصنف للخطب في الحج ، وفي الهداية^(٦) قال : يخطب ثلاث خطب أولها : قبل يوم التروية بيوم ، وثانيها : بعرفة ، وثالثها : بمنى في الحادي عشر ، وقال زفر^(٧) : يخطب في ثلاثة أيام متوالات أولها : يوم التروية ، ثم قال : في خطبة عرفة يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسه كما في الجمعة ، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي ظاهر المذهب أن يصعد

(١) كشف الأستار : ٣٢ / ٢ رقم (١١٣٦) ولغظه مثل لفظ عائشة رضي الله عنها المتقدم .

أسناده : قال الهيثمي : رواه البزار وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٢٦٣ / ٣ .

(٢) السنن رقم (١٩٨٤ و ١٩٨٥) في المناسك ، باب الحلق والتقصير .

(٣) والدارمي : ٦٤ / ٢ في المناسك ، باب من قال ليس على النساء حلق .

(٤) السنن : ٢٧١ / ٢ في الحج ، باب المواقيت .

(٥) المعجم الكبير : ١٢ / ٢٥٠ رقم (١٣٠١٨) .

أسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٢٦١ / ٢ رقم (١٠٥٨) : أسناده حسن ، وقواه أبو حاتم في العلل والبخارى في التاريخ ، وأعله ابن القطان ، ورد عليه ابن الموفق فأصاب ، اهـ .

(٧١٥) ١٥٧ / ١ تقدم في رقم (٧١٠) .

(٦) شرح فتح القدير : ٣٦٧ / ٢ وما بعده .

(٧) هو زفر بن الهذيل العبدي ، الفقيه المجتهد الرباني ، العلامة أبو الهذيل ابن الهذيل بن قيس بن سلم ، حدث عن الأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي حنيفة ومحمد بن إسحاق وغيرهم . قال أبو نعيم الملائى : كان ثقة مأمونا ، وقال الذهبي : هو من بحور الفقه ، وأذكاء الوقت . ثقة بأبي حنيفة ، وهو من أكبر تلامذته ، وكان ممن جمع بين العلم والعمل ، وكان يدرى الحديث ويتقنه ، وقد حكم له إمام الصنعة يحيى بن معين بأنه ثقة مأمون . ولد سنة (١١٠) ومات سنة (١٥٨) هـ .

أنظر ترجمته في الطبقات الكبرى : ٣٨٧ / ٦ ، تاريخ ابن معين : ١٧٢ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨ / ٨ ، ميزان الاعتدال : ٧١ / ٢ ، لسان الميزان :

الامام المنبر فجلس أذن المؤذن ، وعن أبي يوسف يؤذن قبل خروج الامام ، ثم قال : لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج واستوى على ناقته أذن المؤذن بين يديه ، انتهى . قلت : لم يذكر المخرجون تفضيل ذلك ، وانما ذكروا أن الخطبة يوم عرفة في حديث جابر عند مسلم^(٢) ولم يذكروا هل فصل فيها بجلسة أم لا ، ولم أقف عليه ، ولا يبعد فقد روى أبو داود^(٣) والطبراني^(٤) " أنه صلى الله عليه وسلم كان قائما فسي الركابين^(٥) في الخطبة " فلا يبعد الفصل بالجلوس . وفي مسند الشافعي^(٦) من حديث جابر " أنه خطب خطبتين في يوم عرفة " وأما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج واستوى على ناقته أذن المؤذن بين يديه فقال المخرجون : لم نجده صريحا ومعناه يؤخذ من حديث جابر عند مسلم . قلت : يالله العجب حديث جابر صريح في معارضة ما ذكره المصنف فكيف يكون شاهدا له في لفظه ؟ " حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء ، فرحلت له فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، وقال : ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، الا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع .

(١) نصب الراية : ٥٩ / ٣ ، والدرية : ١٩ / ٢ .

(٢) الصحيح رقم الحديث (١٢١٨) . وتقدم .

(٣) السنن رقم (١٩١٧) في المناسك ، باب الخطبة على المنبر بعرفة . من حديث العداء بن خالد بن هوزة رضى الله عنه قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين " .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود من المعجم الكبير . وقد رواه الامام أحمد في مسنده : ٣٠ / ٥ . ولفظه مثل لفظ أبي داود المذكور .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٥٤ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني موثقون . وسكت عنه المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٣٩٦ / ٢ .

(٥) قال في عون المعبود : ٣٩٥ / ٥ : وفي بعض النسخ قائما حالان مترادفان أو متداخلان . وقوله قائما : أى واقفا ، لأنه قائم على الدابة ، بل معناه أن حال كون الرجلين داخلين في الركابين .

(٦) وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ١١٤ / ٥ عنه وقال : تفرد بهذا التفصيل ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وفي حديث حاتم بن اسماعيل ما دل أنه خطب ، ثم أذن بلال الا أنه ليس فيه ذكر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية والله أعلم .

(٧) نصب الراية : ٦٠ / ٣ . وقال : غريب جدا ، وقال في الدراية : ١٩ / ٢ : لم أجده صريحا . ومعناه يؤخذ من حديث جابر : أنه لما فرغ من خطبته أذن ، اهـ .

ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضع من دمائنا ابن ربيعة بن الحارث^(١)، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ، وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ربانا ، ربا عباس بن عبد المطلب ، فانه موضوع كله ، فاتقوا الله في النساء ، فانكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحلتم فروجهن بكلمة الله^(٢)، ولكم عليهن أن لا يوطئن^(٣) فرشكم أحدا تكرهونه ، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح^(٤)، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به ، كتاب الله وأنتم تسألون عني . فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بأصبعه السبابة ، يرفعها إلى السماء وينكتها^(٥) إلى الناس ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد ثلاث مرات ، ثم أذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، الحديث " فهذا صريح فيما ذكرنا ، ويوافق الرواية عن أبي يوسف ، ما أخرجه الشافعي^(٦) ، عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الخطبة الأولى ،

(١) قال الامام النووي : فقال المحققون والجمهور : اسم هذا الابن اياس بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب ، وقيل : اسمه حارثة ، وقيل : آدم ، قال الدارقطني :

وهو تصحيف ، وقيل : اسمه تمام . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٨٢ / ٨ .

(٢) قيل : معناه قوله تعالى " فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان " (سورة البقرة ، الآية

٢٢٩) . وقيل : المراد كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان لا تحل مسلمة لغير مسلم ، وقيل : المراد باباحة الله ، والكلمة قوله

تعالى : " فانكحوا ما طاب لكم من النساء " (سورة النساء ، الآية ٣) وهذا الثالث

هو الصحيح ، وقيل : المراد بالكلمة الايجاب والقبول . أنظر المرجع السابق :

١٨٣ / ٨ .

(٣) قال المازري : قيل المراد بذلك أن يستخيلن بالرجال ، ولم يرد زناها لأن ذلك

يوجب جلدها ، ولأن ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه ، وقال القاضي

عياض : كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء ولم يكن ذلك عيبا ولا ريبه

عندهم ، فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك هذا كلام القاضي ، والمختار

أن معناه أن يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم سواء

كان المأذون له رجلا أجنبيا أو امرأة أو أحدا من محارم الزوجة ، فالنهي

يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء . أنظر المرجع السابق .

(٤) أي غير شاق . النهاية : ١١٣ / ١ .

(٥) ومعناه يقلبها ويورد بها إلى الناس مشيرا اليهم ومنه نكب كذائنه اذا قلبها

هذا كلام القاضي . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٨٤ / ٨ ، والنهاية ١١٣ / ٥ .

(٦) السنن الكبرى : ١١٤ / ٥ وتامه " ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ، ثم أقام

بلال فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر " وقد تقدم كلام البيهقي فيه .

ثم أذن بلال ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية " ويشهد لما ذكر من الخطبة مارواه الطحاوي في الأحكام ^(١) ثنا أحمد بن عبد الله ^(٢) الكندي ثنا إبراهيم بن الجراح ^(٣) ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ^(٤) ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في الحج ثلاث خطب قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، وخطبة عشية عرفة ، وخطبة بعد يوم النحر بيوم بعد الظهر " قال الطحاوي : ولم نسمع هذا الحديث من غير هذه الجهة . قلت : أحمد بن عبد الله شيخ الطحاوي ، هو اللجلاج ضعيف . ويشهد لرفعه مارواه أبو يعلى ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ، من حديث جابر ، وعمار بن ياسر ، وابصة ^(٧) بن معبد " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر " وهذه الأحاديث مع حديث الطحاوي عمن مذهب الشافعي على ما نقله الطحاوي ، وما دفع به الطحاوي من أن هذه الخطبة التي

-
- (١) (أحكام القرآن له موقوف) واسناده ضعيف فيه أحمد بن عبد الله الكندي وهو ضعيف ، وابن أبي ليلى سيء الحفظ .
- (٢) أحمد بن عبد الله ، أبو علي الكندي الخراساني . له مناكير بواطيل . قال ابن عدي : ثم قال : وله أشياء يتفرد بها ، وقال الدارقطني في غرائب : ضعيف .
- أنظر الكامل لابن عدي : ١ / ١٩٧ ، الميزان : ١ / ١١٠ ، اللسان : ١ / ١٩٩ .
- (٣) إبراهيم بن الجراح بن صبيح مولى بني تميم من بني مازن من أهل مرو السرون ، سكن الكوفة وولي القضاء بمصر ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من أصحاب الرأي ، سكن مصر روى عنه أحمد بن عبد الله الكندي يخطئ . مات سنة (٢١٧) ، أنظر لسان الميزان : ١ / ٤٣ .
- (٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف ، المدني نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢٠٨) / ٤ .
- الجرح : ٩ / ٢٠٢ ، الميزان : ٤ / ٤٤٨ ، التهذيب : ١١ / ٣٨٠ ، التقريب : ٢ / ٣٧٤ .
- (٥) المسند : ٤ ص ٨٧ رقم (٢١١٤) من حديث جابر رضي الله عنه . ورواه أيضا الإمام أحمد : ٣ / ٣١٣ و ٣٧١ .
- اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٦٨ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .
- (٦) أورده الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٦٩ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه .
- (٧) وحديث وابصة بن معبد رواه أبو يعلى في مسنده .
- اسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٧٠ : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

فى يوم النحر لم تكن فى أسباب الحج ، وانا ذكر الأمور التى لا تصلح لأحد بعده ذكر بعضها ، والذى يخطب به فى يوم النحر فى أسباب الحج مدفوع بأن هذه الخطبة قد أسمعناكها من رواية جابر فى يوم عرفة ليس فيها ما يتعلق بالحج ، وكذا سائر خطبه صلى الله عليه وسلم فى الحج ليس فيها شئ من أسباب الحج الا قوله " خذوا عنسى مناسككم " والدفع بعد الغروب ، وبيان حصى الحذف فى بعض الطرق ، فلا يتسم للطحاوى ما قال ويترجح مذهب الشافعى والله أعلم .

فصل

(٧١٦) حديث : " تابعوا بين الحج والعمرة ^(١) ، فإنه يزيد في العمر والرزق ، وينفيان الذنوب كما ينفي الكير ^(٢) خبث ^(٣) الحديد " عن عامر بن ربيعة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد " رواه أحمد ^(٤) ، والطبراني في الكبير ^(٥) وفيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف ، وعن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد " رواه / البزار ^(٦) ورجاله رجال الصحيح ، خلا ١/١٢٦ بشر بن المنذر ^(٧) ، قال العقيلي : في حديثه وهم ، وثقه ابن حبان . ورواه الحارث بن أبي أسامة ^(٨)

(٧١٦) ١/١٥٧ .

(١) العمرة : الزيارة ، وهو في الشرع : زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه . أنظر النهاية : ٣/٢٩٧ ، المبدع في شرح المقنع : ٣/٢٦٥ ، غايية المنتهى : ١/٣٧٥ .

(٢) الكير : بالكسر كبير الحداد ، وهو المبنى من الطين . وقيل : الزق أو جلد غليظ ذو حافات ، وأما المبنى من الطين فهو الكور . أنظر الصحاح : ٢/٧١١ ، النهاية : ٤/٢١٧ .

(٣) الخبث : بفتح الخاء والباء - ما تنفي النار من الوسخ وردئ الغضة والحديد . الغريب (للهروري) ٢/١٩٢ ، والنسائي بشرح السيوطي : ٥/١١٥ .

(٤) المسند : ٣/٤٤٧ .

(٥) لم أقف عليه في القسم الموجود ، ورواه أيضا ابن ماجه : ٢/٩٦٤ في المناسك ، باب فضل الحج والعمرة (٣) الحديث (٢٨٨٧) .

إسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٣/٢٧٧ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف .

(٦) كشف الأستار : ٢/٣٧ رقم (١١٤٢) .

إسناده : قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ، ففي حديثه وهم قاله العقيلي وثقه ابن حبان . مجمع الزوائد : ٣/٢٧٧ .

(٧) بشر بن المنذر قاضي المصيصة . قال العقيلي : في حديثه وهم . له عن محمد

ابن مسلم الطائي . قال أبو حاتم : كان صدوقا . أنظر الجرح والتعديل ٣/٣٦٧ .

(٨) المسند : قلت : لم أقف عليه ، وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ١/٣١٧ رقم (١٠٦٢) ، من حديث عباد بن سهل ، عن أبيه رفعه . ولم ينسبه إلى أرباب الأصول ، إسناده : سكت عنه الحافظ .

من حديث ابن سعد الله^(١) بن عمرو . وأبو يعلى^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من حديث ابن مسعود .
(٧١٢) حديث : " الحج جهاد والعمره تطوع " رواه ابن ماجه^(٤) مرفوعا بهذا
اللفظ من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسنده ضعيف . وأخرجه ابن قانع^(٥) من حديث

(١) كذا في هامش الاصل، ولم اقف على ترجمته بعد البحث الشديد والله أعلم .

- (٢) المسند : ج ٨ ص ٣٨٩ رقم (٤٩٧٦) وج ٩ ص ١٥٣ رقم (٥٢٣٦) .
(٣) هكذا في هامش الاصل ولم أجده في السنن الكبرى . وهو في المشكاة : ٢٧٥/٢
رقم (٢٥٢٤) . وقد رواه الترمذى : ١٥٣/٢ في الحج ، باب ماجاء في
ثواب الحج والعمره (٢) الحديث (٨٠٧) ، والنسائي : ١١٥/٥ في الحج ،
باب فضل المتابعة بين الحج والعمره ، والامام أحمد رقم (٣٦٦٩) ، وابن
خزيمة : ١٣٠/٤ رقم (٢٥١٢) ، وابن حبان (موارد الظمان : ص (٢٤١) ،
رقم (٩٦٧) في صحيحيهما ، والطبراني في معجمه الكبير : ٢٣٠/١٠ رقم
(١٠٤٠٦) ، والبيهقي في شرح السنة : ٧/٧ رقم (١٨٤٣) ، وأبو نعيم في
الحلية : ١١٠/٤ .

اسناده : قال الترمذى : حديث ابن مسعود حسن صحيح غريب .
ورمز له الحافظ السيوطى بإشارة الصحيح . الجامع الصغير : ١٢٨/١ . وهو
كما قال .

(٧١٢) ١٥٧/١

- (٤) السنن : ٩٩٥/٢ في المناسك ، باب العمره (٤٤) الحديث (٢٩٨٩) .
اسناده : قال البوصيرى في الزوائد : في اسناده عمر بن قيس المعروف بمنديل
ضعفه أحمد وابن معين وغيرهم ، والحسن أيضا ضعيف .
ورمز له السيوطى بعلامة الضعيف الجامع الصغير : ١٥١/١ .
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في المعجم الكبير : ٤٤٢/١١ رقم
(١٢٢٥٢) ، وقال الهيثمى : فيه محمد بن الفضيل بن عطية وهو كذاب .
مجمع الزوائد : ٢٠٥ / ٣ ، وقال الحافظ ابن حجر : ولا يصح من ذلك شيء .
تلخيص الحبير : ٢٢٧/٢ .

(٥) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين
الأموى مولا هم البغدادى صاحب " معجم الصحابة " واسع الرحلة كثير الحديث ،
قال الدارقطنى : كان يحفظ لكنه يخطئ ويصر ، وقال البرقانى : هو عندى ضعيف ،
ووثقه البغداديون ، وقد تغير في آخر عمره . مات سنة (٣٥١) . أنظر
ترجمته في تاريخ بغداد : ٨٩/١١ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ ، وميزان الاعتدال : =====

أبي هريرة وغلطه^(١) ابن حزم . انما هو من رواية^(٢) أبي صالح الحنفى^(٣) ، واسمه ماهان .
واعترضه الشيخ تقى الدين فى الامام ، فان ابن قانع من كبار الحفاظ ، وباقي الاسناد
ثقات . قال شيخنا^(٤) والمرسل عندنا حجة . وماهان وثقة ابن معين ، وروى عنه جماعة
مشاهير . ورواه ابن قانع^(٥) عن ابن عباس مرفوعا واسناده واه .

=== ٥٣٢/٢ ، وطبقات الحفاظ : ص (٣٦٢) ، رسالة المستطرفة ص (٩٥) ، قلت :
حديث أبي هريرة هذا رواه ابن حزم فى المحلى : ٥/٧ المسألة (٨١١) من طريق
عبد الباقي بن قانع نا بشر بن موسى نا ابن الأصبهاني نا جرير وأبو الأحوص
عن معاوية بن اسحاق عن أبي صالح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " الحج
جهاد والعمرة تطوع " .

اسناده : قال الحافظ فى التلخيص : ٢٢٦/٢ وفى الباب عن أبي صالح عمن
أبي هريرة رواه الدارقطنى وابن حزم والبيهقى ، واسناده ضعيف ، اهـ .
رواه البيهقى فى السنن الكبرى : ٥/٢٦١ من حديث أبي صالح السمان عمن
أبي هريرة بألفاظ مختلفة .

(١) قال ابن حزم : وأما حديث أبي هريرة فكذب بحث من بلال عبد الباقي بن قانع
التي انفرد بها والناس روه مرسلًا من طريق أبي صالح ماهان فزاد فيهم
أبا هريرة ، وأوهم أنه صالح السمان - فسقطت كلها ، اهـ . المحلى : ٧/٧ .
(٢) قال الحافظ فى التلخيص : ٢٢٦/٢ : وأبو صالح ليس هو نكوان السمان ، بل
هو أبو صالح ماهان الحنفى ، كذلك رواه الشافعى عن سعيد بن سالم عن الثورى
عن معاوية بن اسحاق عن أبي صالح الحنفى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : " الحج جهاد ، والعمرة تطوع " .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن قيس ، أبو صالح الحنفى ، الكوفى ، وقيل : اسمه ماهان ،
وقال العجلي : عبد الرحمن ، وقيل ماهان أبو صالح الحنفى كوفى تابعى ثقة
من خيار التابعين وذكر ابن أبى حاتم : أن روايته عن حذيفة وابن مسعود
مرسلة . م د س . الجرح : ٥/٢٧٦ ، التهذيب : ٦/٢٥٦ ، الكاشف :
١٨٢/٢ ، التقريب : ١/٤٩٥ .

(٤) ابن الهمام فى شرح فتح القدير وقد تقدم القول فى ذلك . وأنظر أيضا ميزان
الأصول فى نتائج العقول المختصر ص (٤٣٥) وما بعدها . وكتاب الكفاية : ص
(٥٧١) وما بعدها ، وتدريب الراوى : ١/١٩٨ وجامع الأصول : ١/١١٧ .

(٥) رواه عنه ابن حزم فى المحلى : ٥/٧ المسألة (٨١١) من طريق ابن قانع
عن أحمد بن محمد بن بجير العطار عن محمد بن بكار عن محمد بن الفضل بن

علية عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم =====

وللترمذى^(١) عن جابر " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة ؟ قال : لا ، وأن تعتمر فهو أفضل " أخرجه من رواية حجاج بن أرطاة ، عن ابن المنكدر ، عنه وحسنه ، وصححه في رواية الكروخى^(٢) ، وقيل : الحق الأول . وأخرجه الطبرانى فى الصغير^(٣) ، والدارقطنى^(٤) ، من طريق آخر فيه يحيى بن أيوب^(٥) ، وفيه مقال .

=== " الحج جهاد والعمرة تطوع " .

إسناده : قال ابن حزم فى المحلى : ٧/٧ : أما حديث ابن عباس فمن طريق

عبد الباقي بن قانع ويكفى ، ثم هو عن ثلاثة مجهولين فى نسق لا يدرى من هم ، اهـ .
(١) السنن : ٢٠٥ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء فى العمرة أواجبة هى أم لا ؟ (٨٥) ،
الحديث (٩٣٥) . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٣١٦ و ٣٥٧ ،
والبيهقى : ٣٤٩ / ٤ .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى التلخيص : ٢٢٦ / ٢ رقم (٩٦٢) : والحجاج
ضعيف ، قال البيهقى : المحفوظ عن جابر موقوف ، كذا رواه ابن جريج وغيره ،
وروى عن جابر بخلاف ذلك مرفوعا ، يعنى حديث ابن لهيعة وكلاهما ضعيف ،
ونقل جماعة من الأئمة الذين صنفوا فى الأحكام المجردة من الأسانيد ، أن
الترمذى صححه من هذا الوجه ، وقد نبه صاحب الامام على أنه لم يزد على
قوله : حسن فى جميع الروايات عنه الا فى رواية الكروخى فقط ، فان فيها حسن
صحيح ، وفى تصحيحه نظر كثير من أجل الحجاج ، فان الأكثر على تضعيفه والاتفاق
على أنه مدلس ، وقال النووى : ينبغى أن لا يفتربكلام الترمذى فى تصحيحه ، فقد
اتفق الحفاظ على تضعيفه ، وقد نقل الترمذى عن الشافعى أنه قال : ليس فى
العمرة شئ ثابت أنها تطوع ، وأقرط ابن حزم فقال : انه مكذب باطل .

أنظر المجموع شرح المذهب : ٧ / ٧ و ٨ .

(٢) الكروخى : يفتح أولها وضم الراء وسكون الواو وفى آخرها خاء معجمة هذه النسبة
الى كروخ ، وهى بلدة بنواحى هراة .
هو عبد الملك بن أبى القاسم جامع أبى عيسى الترمذى . أنظر اللباب فى تهذيب
الأنساب : ج ٣ ص ٩٥ .

(٣) المعجم : ٨٩ / ٢ .

(٤) السنن : ٢٨٥ / ٢ فى الحج ، باب المواقيت . ورواه أيضا البيهقى : ٣٤٩ / ٤ .
إسناده : ضعيف لأجل يحيى بن أيوب وهو ضعيف .

وضعه ابن حزم فى المحلى : ٦ / ٧ .

(٥) يحيى بن أيوب الفافقى ، بمعجمة وفاء ، أبو العباس المصرى ، قال أحمد :

سئ الحفظ ، وقال ابن القطان : هو ممن علمت حاله وأنه لا يحتج به ، ومقال

وأخرج ابن أبي شيبة^(١)، عن إبراهيم، قال : قال عبد الله : " الحج فريضة والعمرة تطوع " ولم يوجد هذا اللفظ مرفوعا وأستأنس أيضا بما أخرجه الطبراني^(٢)، عن أبي أمامة رفعه : " من مشى الى صلاة مكتوبة فأجره بحجة ، ومن مشى الى صلاة تطوع فأجره بعمرة " ومارى الدارقطني^(٣)، والحاكم^(٤) من حديث زيد بن ثابت رفعه " ان الحج والعمرة فريضة ، لا يضرك بأيهما بدأت " ففي اسناده اسماعيل بن مسلم المكي^(٥)، وهو ضعيف ، ثم هو من رواية ابن سيرين عن زيد ، وهو منقطع . ورواه البيهقي^(٦) موقوفا على زيد

==== أبو حاتم لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الدارقطني : فى بعض حديثه اضطراب ، وقال ابن عدى : هو عندى صدوق ، وقال ابن معين : صالح الحديث . مات سنة (٢٦٨) .

أنظر ترجمته : التاريخ الكبير : ٢٦٠ / ٨ ، الكامل لابن عدى : ٢٦٧١ / ٧ ، الميزان : ٤٦٢ / ٤ .

(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٣٢ فى الحج ، باب من قال : العمرة تطوع . واسناده حسن . موسوعة فقه عبد الله بن مسعود ص (٤٧٢) .

(٢) المعجم الكبير : ٢١٧ / ٨ ، رقم (٧٧٦٤) ولغظه فى النسخة المطبوعة " من مشى الى صلاة مكتوبة كانت بمنزلة حجة ، ومن مشى الى صلاة تطوع كانت بمنزلة عمرة ، وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين " .

اسناده : ضعيف ، أعلمه الشيخ تقي الدين فى الامام بالقاسم أبى عبد الرحمن . كما فى نصب الراية : ١٥١ / ٣ .

وقد أشار الحافظ السيوطى برمز (الضعيف) الجامع الصغير : ١٨٢ / ٢ .

(٣) السنن : ٢٨٤ / ٢ باب المواقيت .

(٤) المستدرک : ٤٧١ / ١ فى المناسك ، باب الحج والعمرة فريضة . كلاهما من حديث اسماعيل بن مسلم المكي عن محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

اسناده : ضعيف لأجل اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، وصححه الحاكم والذهبي الموقوف عنه ، رواه البيهقي وسيأتى قريبا ، قال الحاكم : والصحيح عن زيد بن ثابت قوله ، وقال الذهبي : الصحيح موقوف .

(٥) اسماعيل بن مسلم المكي ، أبواسحاق ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة / ت ق .

انظر الطبقات الكبرى : ٢٧٤ / ٧ ، التاريخ الصغير : ٨٤ / ٢ ، الميزان : ٢٤٨ / ١ ،

التقريب : ٨٤ / ١ .

(٦) السنن الكبرى : ٣٥١ / ٤ .

اسناده : رجاله ثقات .

من طريق ابن سيرين أيضا واسناده أصح . ورواه ابن عدي^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من حديث ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن جابر وابن لهيعة ضعيف ، وقال ابن عدي : غير محفوظ عن عطاء ، ولم يوجد بلفظ " العمرة فريضة كفريضة الحج " وفي سؤال جبريل " وأن تحج وتعتمر " أخرجه ابن خزيمة^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، من حديث عمر ، فهو في الصحيح^(٥) بدون ذكر العمرة وما في حديث أبي رزين العقيلي أنه قال : " يا رسول الله ان أباي شيخ^(٦) كبير لا يستطيع الحج ، والعمرة ، (ولا طعن)^(٧) قال : حج عن أبيك واعتمر " ،

(١) الكامل : ٤ / ١٤٦٨ .

(٢) السنن الكبرى : ٤ / ٣٥٠ . بلفظ " الحج والعمرة فريضتان واجبتان " ،

ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٧ / ٧ المسألة رقم (٨١١) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) الصحيح : ٤ / ١ رقم الحديث (١) في كتاب الوضوء .

(٤) السنن : ٢ / ٢٨٢ في الحج ، باب المواقيت . من حديث معتمر بن سليمان

عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب وهو حديث سؤال جبريل الطويل .

اسناده : قال الدارقطني : اسناد ثابت صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الاسناد .

وقال صاحب التنقيح : الحديث مخرج في الصحيحين ليس فيهما : " وتعتمر "

وهذه الزيادة فيها شذوذ ، اهـ . نقل عنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٤٧ .

قلت : كذا عزاه الزيلعي للصحيحين وليس هو في البخاري ، وقال الحافظ

في الدراية : ٢ / ٤٧ : وأصله في الصحيح دون ذكر " العمرة " . وقد

عزاه الامام النووي في أربعينه ص (٧) لمسلم .

(٥) صحيح مسلم : ١ / ٣٦ في الايمان ، باب رقم (١) الحديث (١) (٨) ،

ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٦٩٥) ، في السنة ، باب في القدر . والترمذي :

٤ / ١٢٠ في الايمان ، باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم

الايمان والاسلام (٤) الحديث (٢٧٣٨) ، وابن ماجه : ١ / ٢٤ فـ

المقدمة ، باب في الايمان (٩) الحديث (٦٣) .

اسناده : رواه مسلم .

(٦) اسمه صبرة بفتح أوله وكسر ثانيه والد لقيط بن صبرة ، ذكره ابن شاهين فـ

الصحابة . كما في الإصابة : ٥ / ١٢٠ .

(٧) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع . والظعن : النساء ،

واحدتها ظعينة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها :

أي يسار .

أنظر النهاية : ٣ / ١٥٧ ، القاموس : ٤ / ٢٤٥ .

أخرجه الترمذى، وابن حبان، وابن ماجه، عن عائشة، قالت: " يارسول الله هل على النساء جهاد؟ قال: (نعم) عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة " وهو عند البخارى، بدوين ذكر " العمرة " وللدارقطنى (٧) فى كتاب عمرو بن حزم " وان العمرة الحج الأصغر " لا يتم به المطلوب والله أعلم .

(١) السنن : ٢ / ٢٠٤ فى الحج ، باب ما جاء فى الحج عن الشيخ الكبير والميست (٨٤) الحديث (٩٣٣) .

(٢) موارد الظمان ص (٢٣٩) رقم (٩٦١) . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ٤٨١ / ١ ، والبيهقى : ٣٥٠ / ٤ ، والدارقطنى فى سننه : ٢٨٣ / ٢ فى الحج ، باب المواقيت .

إسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ، وقال الدارقطنى : رجاله كلهم ثقات .

قال صاحب التنقيح كما فى نصب الراية : ٣ / ١٤٨ : قال الامام أحمد : لا أعلم فى ايجاب العمرة حديثا أصح من هذا ، قال : وفيه نظر ، فان هذا الحديث لا يدل على وجوب العمرة ، ان الأمر فيه ليس للوجوب ، فانه لا يجب عليه أن يحج عن أبيه ، وانما يدل الحديث على جواز فعل الحج والعمرة عنه لكونه غير مستطيع ، أهـ (٣) السنن : ٢ / ٩٦٨ فى المناسك ، باب الحج جهاد النساء (٨) الحديث (٢٩٠١) ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٦ / ٧٥ ، وابن خزيمة فى صحيحه : ٤ / ٣٥٩ ، رقم (٣٠٧٤) .

إسناده : قال صاحب التنقيح : وقد أخرجه البخارى فى صحيحه من رواية غير واحد عن حبيب ، وليس فيه ذكر العمرة ، وأخرجه البخارى أيضا عن سفيان عن معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عمته عائشة ، وليس فيه أيضا ذكر العمرة ، أهـ . كما فى نصب الراية : ٣ / ١٤٨ .

(٤) قوله " هل " زيادة فى الأصل .

(٥) سقط فى الأصل .

(٦) الصحيح : ٦ / ٧٥ فى الجهاد ، باب جهاد النساء (٦٢) الحديث (٢٨٧٥) و (٢٨٧٦) . ولفظه : " استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فقال : جهادكن الحج " .

إسناده : رواه البخارى .

(٧) السنن : ٢ / ١٨٥ فى الحج ، باب المواقيت . من حديث سليمان بن داود عن الزهرى عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده .

إسناده : قال صاحب التنقيح : وسليمان بن داود هذا قال فيه غير واحد ممن

(٧١٨) قوله : " وهو الا حرام ، والطواف ، والسعى ثم يحلق أو يقصر للتحليل ، هكذا فعل صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع " انتهى .

قلت : ان أراد بهكذا جميع ما ذكر فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في عمرة / مفردة ، ويتقديرها فيماذا تحلل ؟ على أنه سينص على أنه كسبان ب/١٢٦ متمتعاً ، ومع الهدى ، وان أراد الحلق أو التقصير ، فكيف يتصور اذا حلّاه صلى الله عليه وسلم وقع بأحدهما لا غير في حجة الوداع ، وبالجمله فلم أتحقق هذا الكلام ، ولعله في عمرة القضاء ، أو أراد الفعل والتقدير والله أعلم . وقد تقدم حديث أنس في حلقه صلى الله عليه وسلم رأسه في حجة الوداع . وفي البخاري^(١) عن جابر رفعه " أحلوا من احرامكم بطواف البيت ، وبين الصفا والمروة ، وقصروا " وعن ابن عمر " لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من كان منكم لم يهد فليطف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، واليقصر وليحل الحديث " متفق عليه . وللبخاري^(٢) عن ابن عباس " لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم (مكة)^(٤) أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت ويسكن^(٥)

=== الأئمة : انه سليمان بن أرقم ، وهو متروك ، اهـ . كما في نصب الراية : ١٤٩/٣ . قال ابن حجر : سليمان بن داود الخولاني فلاريب أنه صدوق لكن الشبهة دخلت على حديث الصدقات من جهة أن الحكم بن موسى غلط في اسم والد سليمان بن داود ، وانما هو سليمان بن أرقم فمن أخذ بهذا ضعف الحديث . التهذيب : ١٩٠/٤

(٧١٨) ١٥٧/١ . أي العمرة سنة ، وهي الا حرام والطواف . . . الخ .

(١) الصحيح : ٤٢٢/٣ في الحج ، باب التمتع والقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى (٣٤) الحديث (١٥٦٨) وهو بعض الحديث من حديثه الطويل . ورواه أيضا مسلم رقم (١٢١٦) .
اسناده : متفق عليه .

(٢) رواه البخاري : ٥٣٩/٣ في الحج ، باب من ساق البدن معه (١٠٤) الحديث (١٦٩١) . وسلم : ٩٠١/٢ في الحج ، باب وجوب الدم على المتمتع (٢٤) ، الحديث (١٧٤) (١٢٢٧) وهو بعض الحديث أيضا من حديثه الطويل .
اسناده : متفق عليه .

(٣) الصحيح : ٥٦٧/٣ في الحج ، باب تقصير المتمتع بعد العمرة (١٢٨) الحديث (١٧٣١) .
اسناده : رواه البخاري .

(٤) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٥) هكذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " بالصفا " بدل " بين الصفا " .

الصفا والمروة ، ثم يحلقوا ويحلقوا أو يقصروا " وفي الصحيح ^(١) عن معاوية " أنه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم على المروة بمشقص ^(٢) .

(٧١٩) قوله : " منقول عن عائشة أخرجه أبو حنيفة ، عن يزيد الرشك ، عن معاوية ^(٣) ، عن عائشة ، أنها قالت : " لا بأس بالعمرة أى السنة شئت ، ما خلا خمسة أيام : يوم عرفة ،

(١) مسلم : ٩١٣ / ٢ في الحج ، باب التقصير في العمرة (٣٣) الحديث (٢٠٩) و

(٢١٠) (١٢٤٦) .

والبخارى أيضا : ٥٦١ / ٣ في الحج ، باب الحلق والتقصير عند الاحلال

(١٢٧) الحديث (١٧٣٠) .

اسناده : متفق عليه .

(٢) بمشقص : بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف وآخره صاد مهملة ، قال القزاز :

هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ، فاذا كان عريضا فهو المعبلة .

الغريب (للهروى) : ٢٥٧ / ٢ ، النهاية : ٤٩٠ / ٢ .

قال الامام النووي في شرح مسلم : ٢٣١ / ٨ : في هذا الحديث جواز الاقتصار على التقصير وان كان الحلق أفضل وسواء في ذلك الحاج والمعتبر الا أنه يستحب للمتبع أن يقصر في العمرة ويحلق في الحج ليقع الحلق في أكمل العبادتين ، وفيه أنه يستحب أن يكون تقصير المعتبر أو حلقه عند المروة لأنها موضع تحلله ، وهذا الحديث محمول على أنه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة لأن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قارنا كما سبق حلق بمنى وفتح أبو طلحة رضي الله عنه شعره بين الناس ، فلا يجوز حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله أيضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لأن معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما أسلم يوم الفتح سنة ثمان هذا هو الصحيح المشهور ، وأنظر أيضا فتح الباري : ٥٦٢ / ٣ وما بعده .

(٧١٩) ١٥٧ / ١ أى كراهية العمرة يومى عرفة والنحر وأيام التشريق .

(٣) هو يزيد بن أبى يزيد الضبعى مولا هم أبو الأزهر البصرى ، يعرف بالرشك ، بكسر

الراء وسكون المعجمة ، ثقة عابد ، وهم من لينه ، من السادسة ، مات سنة

(١٣٠) وهو ابن مائة سنة / ع .

أنظر الميزان : ٤٤٤ / ٤ ، التهذيب : ٣٧١ / ١١ ، التقريب : ٣٧٢ / ٢ .

(٤) هى معاوية بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة / ع

التهذيب : ٤٥٢ / ١٢ ، التقريب : ٦١٤ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال :

ص (٤٩٦) .

ويوم النحر، وأيام التشريق * رواه ابن خسر^(١) في المسند^(٢)، ومحمد بن الحسن فسي الآثار^(٣)، وأخرجه عبد الرزاق^(٤) من طريق يزيد . وذكره المخرجون^(٥) لأحد حديث الهداية من رواية البيهقي^(٦) وليست بمطابقة للدعوى إذ لفظها * حلت العمرة في السنة كلها إلا أربعة أيام^(٧) : يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويومان بعد ذلك * وفي المتفق^(٨) عليه ، عن

(١) وقد تقدمت ترجمته في ص (٨٦٤) .

(٢) ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٤٦ / ٤ من طريق شعبة عن يزيد الرشك به مع اختلاف يسير في السياق .

ورواه مطابقا له أبو يوسف في كتاب الآثار ص (١١٣) رقم (٥٣٢) من طريق أبي حنيفة عن يزيد بن خالد عن عجز بن عتيك عنها به .

(٣) ص ٧٠ رقم (٣٤٢) . ورواه أيضا الخوارزمي في جامع المسانيد : ٥٣٣ / ١ .
أسناده : رواه ثقات وهو صحيح .

(٤) هكذا في الأصل ، ولم أجده في المصنف ولم أر من عزاه إليه غيره والله أعلم .

(٥) نصب الراية : ١٤٦ / ٣ ، الدراية : ٤٧ / ٢ .

(٦) السنن الكبرى : ٣٤٦ / ٤ .

(٧) قلت : في كتاب الآثار لأبي يوسف ص (١١٣) رقم (٥٣٢) فيه " خمسة أيام أو أربعة . . . الخ " .

(٨) رواه البخاري : ٤٢١ / ٣ في الحج ، باب التمتع والقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى (٣٤) الحديث (١٥٦٤) .

ومسلم : ٩٠٩ / ٢ في الحج ، باب جواز العمرة في أشهر الحج (٣١) الحديث (١٩٨) (١٢٤٠) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٩٨٧) في المناسك ، باب العمرة ، والنسائي :

٥ / ١٨٠ و ١٨١ في الحج ، باب اباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق

الهدى والامام أحمد : ٢٥٢ / ١ .

أسناده : متفق عليه .

ابن عباس " كانوا يرون ^(١) العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور ^(٢) (في الأرض) ^(٣) ويجعلون المحرم صفر، ^(٤) ويقولون : اذا برأ الدبر، ^(٥) وعفا الأثر، ^(٦) وانسلخ صفر. حلت العمرة لمن اعتمر، ^(٧) فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأصحابه ^(٨)) صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاطم ذلك عندهم، ^(٩) فقالوا : يا رسول الله أى الحل ؟ قال : الحل كله " وأخرج الدارقطني ^(١٠) من طريق أبي الزبير، عن جابر، عن سراقه بن مالك ^(١١) أنه

(١) أى يعتقدون . والمراد : أهل الجاهلية . فتح البارى : ٤٢٦/٣ .

(٢) الفجور : الميل عن الواجب . يقال للكاذب : فاجر، وللمكذب بالحق : فاجر . والمراد به هنا أن ذلك من أعظم الذنوب . أنظر النهاية : ٤١٣/٣ ، وجامع الأصول : ١٣٩/٣ .

(٣) سقط في الأصل والمثبت من المطبوع .

(٤) قال النووي : هذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر موقوفا عليها لأن مرادهم السجع . مسلم بشرح النووي : ١٢٥/٨ .

(٥) الدبر : جمع دبرة ، وهى العقر فى ظهر البعير . تقول : دبر البعير - بالكسر - وأدبره القتب . أى ما كان يحصل بظهر الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج . أنظر مسلم بشرح النووي : ٢٢٥/٨ ، وفتح البارى : ٤٢٦/٣ .

(٦) عفا الأثر : أى اندرس أثر الابل وغيرها فى سيرها ، ويحتمل أثر الدبر المذكور ، وفى سنن أبي داود " وعفا الوبر " أى كثروا الابل الذى خلق بالرحال . كما فى فتح البارى : ٤٢٦/٣ ، والنسائى بشرح السيوطى : ١٨١١٨٠/٥ .

(٧) حلت العمرة لمن اعتمر : قال ابن الأثير : كانوا لا يعتمرون فى الأشهر الحرم حتى تنسلخ ، فذلك معنى قوله : " ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر " لأن بدخول صفر تنسلخ الأشهر الحرم ، وهى : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم . جامع الأصول : ١٣٩/٣ . وأنظر أيضا عمدة القارئ ١٩٩/٩ ، ٢٠٠/٩ .

(٨) سقط فى الأصل والمثبت من المطبوع .

(٩) فى الأصل " عليهم " بدل " عندهم " والتصويب من المطبوع .

(١٠) السنن : ٢٨٣/٢ فى الحج ، باب المواقيت . وتامه " دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة " .

اسناده : قال الدارقطني : رواه كلهم ثقات .

(١١) سراقه بن مالك بن جعشم : بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مهملة ، الكنانى ، ثم المدلجى ، أبوسفیان ، صحابى ، مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات فى خلافة عثمان ، سنة (٢٤) وقيل بعدها / بخ عم . أنظر : أسد الغابة : ٢٦٤/٢ ، الاستيعاب : ٣١/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٠ ، الاصابة : ١٢٧/٤ ، التقریب : ٢٨٤/١ .

قال للنبي صلى الله عليه وسلم : " أخبرنا عن عسرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال : للأبد " .

(٧٢٠) حديث : " أنه عليه السلام قطع التلبية لما استلم الحجر " أخرجه الترمذى ، وصححه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يسلك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر " وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يليب المعتمر حتى يستلم الحجر " رواه أبو داود ^(٢) . وأخرج مسلم ^(٣) والثلاثي ^(٤) عن ابن عباس رفعه " دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة " .

(٧٢٠) ١ / ٥٧٠ .

(١) السنن : ٢ / ٢٠٠ في الحج ، باب ما جاء متى يقطع التلبية في العمرة (٧٨) ، الحديث (٩٢٢) .

(٢) السنن ، رقم الحديث (١٨١٧) في المناسك ، باب متى يقطع المعتمر التلبية ؟ اسناده : قال الترمذى : حديث صحيح . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، قالوا : لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر ، وقال بعضهم إذا انتهى الى بيوت مكة قطع التلبية . والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبه يقول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق ، اهـ .

قال المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ٢ / ٣٤٢ فى اسناده محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة ، اهـ . قلت : ابن أبى ليلى صدوق سىء الحفظ جدا وتقدمت ترجمته . وهو ضعيف بهذا الاسناد . وقد احتمله بعض الحفاظ . وقد رمز له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٢ / ٢٠٦ بعلامة الحسن . وسكت عنه الحافظ ابن حجر فى الدراية : ٢ / ٢٦ : وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ١١٥ : فى اسناده محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وفيه مقال .

(٣) الصحيح : ٢ / ٩١١ فى الحج ، باب وجوب العمرة فى أشهر الحج (٣١) الحديث (٢٠٣) (١٢٤١) . وهو طرف الأخير من الحديث . وأوله " هذه عمرة استمتعنا بها " .

(٤) رواه الترمذى : ٢ / ٢٠٥ فى الحج ، باب (٨٦) الحديث (٩٣٦) .

وأبو داود رقم (١٧٩٠) فى المناسك ، باب فى أفراد الحج . والداري : ٢ / ٥١٥٠ فى المناسك ، باب من اعتمر فى أشهر الحج .

والامام أحمد فى مسنده : ١ / ٣٦٣٦٣٥٩٢٥٩٢٥٣٤١٠ .

اسناده : هذا حديث صحيح رواه مسلم من حديث شعبة عن الحكم عمن مجاهد عنه به .

" باب التمتع "

(٢٢١) قوله : " فان لم يصم الثلاثة لم يجزه الا الدم ، كذا روى عن عمر ، وابنه ، وابن عباس رضى الله عنهم " أما أثر عمر فقال المخرجون : (١) لم نجده ، قلت : أخرجه الطحاوى فى الأحكام ، ومعانى الآثار (٢) عن سعيد بن المسيب " أن رجلا أتى عمر بن الخطاب يوم النحر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انى تمتعت ، ولم أهد ، ولم أصم فى العشر ، فقال : سل فى قومك ، ثم قال : يامعيقب أعطه شاة (٣) وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٤) ، من هذا الوجه بلفظ أصرح ، عن سعيد بن المسيب " أن رجلا أتى عمر متمتعاً قد فاته الصوم فى العشر ، فقال له : اذبح شاة ، قال : ليس عندى ، قال : سل قومك ، قال ليس هنا أحد من قومي ، قال : أعطه يامعيقب ثمن شاة " وبهذا اللفظ ذكره فى المبسوط (٥) . وأما أثر ابن عمر فأخرج ابن أبى شيبة (٦) ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج ،

(٢٢١) ١٥٨/١ .

(١) شرح معانى الآثار ج ٢ ص ٢٤٨ ، ومن طريقة الزيلعى فى نصب الراية : ١١٢/٣ والدراية : ٣٦/٢ ، قال الزيلعى : حديث غريب ، وكذا ذكره فى المبسوط فنقل عن عمر " أنه أتاه رجل يوم النحر ، فقال : انى تمتعت بالعمرة الى الحج ، فقال : اذبح شاة ، قال : مامعى شىء ، قال : سل أقاربك ، قال : ما هنا أحد منهم ، فقال : يامغيث أعطه قيمة شاة " .

(٢) ج ٢ ص ٢٤٨ فى المناسك ، باب المتمتع الذى لا يجد هد يا ولا يصوم فى العشر . من طريق محمد بن خزيمة ، عن حجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب به .
اسناده : فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وتقدمت ترجمته وبقية رواة ثقات .

(٣) معيقب ، بقال ، وآخره موحدة ، مصفرا ، ابن أبى فاطمة الدوسى ، وحليف بنى عبد شمس ، من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد ، وولى بيت المال لعمر ، ومات فى خلافة عثمان أو على . ع .
أنظر الاستيعاب : ٢٥٩/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٩١/٢ ، الاصابة : ٢٦٦/٩ ،
التقريب : ٢٦٨/٢ .

(٤) ج ٤ ص ٥٤ فى الحج ، باب فى المتمتع اذا لم يصم ولم ينحر حتى تمضى الأيام .
من طريق يحيى بن آدم عن حماد بن زيد عن عبد الكريم عن عطاء عنه به .
اسناده : رواة ثقات .

(٥) انظر اعلاء السنن ١٠/٢٩٧ .

(٦) المصنف : ج ١ ص ١٢ فى الحج ، باب فى المتمتع يريد الصوم متى يصوم ؟ .
اسناده : رواة كلهم ثقات . وهو أثر صحيح .

عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " لا يصوم المتمتع الا وهو محرم ، لا يقضى عنه الا ذلك " .
 وفي البخارى ^(١) خلافه على ما قدمناه من حديثه ، وحديث عائشة ، قال : " لم يرخص فسى
 أيام التشريق أن يصمن ، الا لمن لم يجد الهدى
 ومن حديثه وحده " فان لم يجد هديا ، ولم يصم صام أيام منى " ، وقد أخرجه
 كذلك الطحاوى ^(٢) ورفع حديث ابن عمر من رواية يحيى بن سلام ^(٣) وضعفه قلت : ان
 حمل الأول على المنع من التقديم توافقا ، وكان مذهبه الثانى فى مسئلتنا والله أعلم .
 وأما أثر ابن عباس ، فقال الطحاوى فى الأحكام ^(٤) : هو ما حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يحيى
 ابن سعيد القطان ثنا سليمان بن مهران ، عن ابراهيم ، عن علقمة " فمن تمتع بالعمرة
 الى الحج / فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج " آخرها ١٢٧/أ
 يوم عرفة " وسبعة اذا رجعتكم ^(٥) قال : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير ، فقال : هذا

(١) الصحيح : ٢٤٢/٤ فى الصوم ، باب صيام أيام التشريق (٦٨) الحديث (١٩٩٦)

و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩) .

اسنادهما : رواهما البخارى .

(٢) شرح معانى الآثار : ٢٤٣/٢ فى المناسك ، باب المتمتع الذى لا يجد هديا

ولا يصوم فى العشر . من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم قال : حدثنا يحيى بن
 سلام قال : ثنا شعبة عن ابن أبى ليلى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " فى المتمتع اذا لم يجد الهدى ، ولم يصم
 فى العشر أنه يصوم أيام التشريق " .

اسناده : ضعيف لأجل يحيى بن سلام وهو ضعيف عند أكثر الحفاظ ، وفيه أيضا
 محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وهو صدوق سىء الحفظ جدا .

(٣) يحيى بن سلام البصرى ، ضعفه الدارقطنى ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه

مع ضعفه ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ فى الفتح : ٢٤٣/٤ : ضعيف

أنظر الكامل لابن عدى : ٢٧٠٨/٧ ، الجرح : ١٥٥/٩ ، الميزان : ٣٨٠/٤ .

(٤) قلت : لم أقف عليه عند غيره والله أعلم .

اسناده : ضعيف فيه يزيد بن سنان وهو ضعيف وقد تقدم ترجمته .

(٥) (سورة البقرة ، الآية : (١٩٦)) .

قال أبو بكر الحصاص فى أحكام القرآن : ٣٦٨/١ : اختلف السلف فبعض لم يجد

الهدى ولم يصم الأيام الثلاثة قبل يوم النحر ، فقال عمر بن الخطاب وابن عباس

وسعيد بن جبير وابراهيم وطاوس : لا يجوز الا الهدى ، وهو قول أبى حنيفة

وأبى يوسف ومحمد . وقال ابن عمر وعائشة : يصوم أيام منى وهو قول مالك . وقال

علي بن أبى طالب : يصوم بعد أيام التشريق وهو قول الشافعى .

وأنظر أيضا تفسير القرطبى : ٣٨٦/٢ وما بعدها .

قول ابن عباس "وعقد بيده ثلاثة ، قال : فهذا ابن عباس قد جعل آخر الوقت الذي يصام فيه الثلاثة أيام في الحج للمتمتع يوم عرفة " انتهى . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه^(١) بلفظ أصرح : ثنا ابن علي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " إذا لم يصم المتمتع فعليه الهدى " وأخرجه^(٢) عن عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وإبراهيم النخعي .

(٧٢٢) قوله : " وإن شاء أن يسوق الهدى أحرم بالعمرة ، وساق وفعل ما ذكرناه وهو أفضل ، لأنه صلى الله عليه وسلم فعل كذلك " هذا يعطى أنه صلى الله عليه وسلم حج متمتعاً ، وهو في الصحيحين^(٣) ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال : " تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ، وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة ، وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ، ثم أهل بالحج^(٤) ، وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج ، فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ، ومنهم من لم يهد ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس : من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى حجه ، ومن لم يكن منكم أهدى ، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر

(١) المصنف : (١ ج٤) ص ١٢٦ في الحج ، باب في المتمتع إذا فاته الصوم . وج٤ ص ٣٧٢ في الحج ، باب في قوله تعالى " فصيام ثلاثة أيام في الحج " .
إسناده : رواه كلهم ثقات .

(٧٢٢) ١٥٩/١ .

(٢) رواه البخاري : ٥٣٩/٣ في الحج ، باب من ساق البدن معه (١٠٤) الحديث (١٦٩١) ، وسلم : ٩٠١/٢ في الحج ، باب وجوب الدم على المتمتع ، وأنسه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله (٢٤) الحديث (١٢٢٢) (١٢٤) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٠٥) في المناسك ، باب القران ، والنسائي : ١٥١/٥ و١٥٢ في الحج ، باب المتمتع .
إسناده : متفق عليه .

(٣) قال القاضي : قوله " تمتع " هو محمول على التمتع اللغوي وهو القران آخره ، ومعناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم أولاً بالحج مفرداً ، ثم أحرم بالعمرة ، فصار قارناً في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنسه ترفه باتحاد النيقات والاحرام والفعل . كما في مسلم بشرح النووي : ٢٠٨/٨ .
(٤) هو محمول على التلبية في أثناء الاحرام ، وليس المراد أنه أحرم في أول أمره بعمرة ثم أحرم بحج . راجع المرجع السابق .

وليحلل ، ثم ليهل بالحج ، وليهد ، فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ، فاستلم الركن أول شيء ، ثم خب^(١) ثلاثة أطواف من السبع ، ومشى أربعة أطواف ، ثم ركع ، حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ، ثم سلم فانصرف ، فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ، ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ، ونحر هديه يوم النحر ، وأفاض فطاف بالبيت ، ثم حل من كل شيء حرم منه ، وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى (من الناس)^(٢) وعن عائشة^(٣) بمثل حديثه متفق عليه . ولمسلم^(٤) عن سعد أنه ذكر التمتع .

(١) الخب : ضرب من العدو - وهو المشى السريع - والمراد هنا الرمل .

النهاية : ٣/٢ ، والقاموس : ٥٩/١ .

(٢) سقط ما بين القوسين في الأصل والمثبت من المطبوع .

(٣) رواه البخاري : ٤١٩/٣ في الحج ، باب قول الله تعالى (البقرة ١٩٧) " الحج

أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسق ولا جدال في الحج " .

(٣٣) الحديث (١٥٦٠) ،

ومسلم : ٨٧٠/٢ في الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز أفراد الحج

والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة (١٧) الحديث (١١١-١٣٥)

(١٢١١) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٧٧٨-١٧٨٣) في المناسك ، باب أفراد الحج .

والنسائي : ١٧٧/٥ في الحج ، باب إباحة فسخ الحج بعمره لمن لم يسهه

الهدى . والموطأ : ١ / ١٠-١٢ في الحج ، باب دخول الحائض مكة .

إسناده : متفق عليه .

(٤) الصحيح : ٨٩٨/٢ في الحج ، باب جواز التمتع (٢٣) الحديث (١٦٤) (١٢٢٥)

ولفظه " عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن

المتعة ؟ فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافر بالعرش ، يعني بيوت مكة " .

قوله : " وهذا يومئذ كافر بالعرش " أما العرش فيضم العين والراء ، وهي بيوت

مكة . قال أبو عبيد : سميت بيوت مكة عرشا لأنها عيدان تنصب ويظل بها .

قال : ويقال لها أيضا : عروش ، واحدها عرش ، كفلس وفلوس .

انظر الغريب (للهروري) : ٢٠١/٤ . وأما قوله " وهذا " فالإشارة بهذا

إلى معاوية بن أبي سفيان ، وفي المراد " بالكفر " وهو مقيم في بيوت مكة . راجع

مسلم بشرح النووي : ٢٠٤/٨ . قلت : لم أجد في مسلم إلا بهذا السياق

فقال : " صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه " وفي الترمذى ^(١) ، عن ابن عباس " تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وكان أول من نهى عنها معاوية " وتقدم سوق الهدى فى حديث جابر ^(٢) أيضا .

(٧٢٣) حديث : " تقليد الهدى " عن ابن عباس رضى الله عنه قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهريدى الحليفة ، ثم دعا بناقته فأشعرها ^(٣) فى صفحة ^(٤) سنمها الأيمن وسلت ^(٥) الدم ، وقلدها نعلين ، الحديث " رواه مسلم ^(٦) . وعن عائشة

=== وأما سياق المخرج المذكور رواه مالك فى الموطأ : ٣٤٤ / ١ فى الحج ، باب ماجاء فى التمتع ، والترمذى : ١٥٩ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء فى التمتع (١٢) الحديث (٨٢٢) ، والنسائى : ١٥٣ / ٥ فى الحج ، باب التمتع . وهو الشطر الثانى من الحديث . وفيه قصة .

اسناده : رواه مسلم وقال الترمذى : هذا حديث صحيح .

(١) السنن : ١٥٩ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء فى التمتع (١٢) الحديث (٨٢٤) . ولفظه " تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ، وأول من نهى عنه معاوية " هكذا فى النسخة المطبوعة . ورواه أيضا الامام أحمد : ١ / ٢٩٢ و ٣١٣ و ٣١٤ . وسياقه مطابق لسياق المخرج المذكور .

اسناده : حسنه الترمذى ، قلت : فيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، والحديث ضعيف بهذا الاسناد . وأنظر المجموع شرح المذهب : ١٣٢ / ٧ .

(٢) رواه مسلم فى صحيحه : ٨٨٦ / ٢ الحديث رقم (١٣١٨) .

(٧٢٣) ١ / ١٥٩ .

(٣) الاشعار : أن يجرحها فى صفحة سنمها الأيمن بحربه أو سكين أو حديدة أو نحوها ثم يسلت الدم عنها ، وأصل الاشعار والشعور الاعلام والعلامة واشعار الهدى لكونه علامة له وهو مستحب ليعلم أنه هدى فان ضل رده واجده . وان اختلط بغيره تميز . أنظر الغريب (للمهروى) : ٢ / ٦٦٩٦٥٦٤ ، ومسلم بشرح النووى : ٢٢٨ / ٨ .

(٤) وأما صفحة السنام : فهى جانبه والصفحة مؤنثة فقوله " الأيمن " بلفظ التذكير يتأول على أنه وصف لمعنى الصفحة لللفظها ، ويكون المراد بالصفحة الجانب ، فكأنه قال جانب سنمها الأيمن . أنظر المرجع السابق .

(٥) وسلت الدم : أى أماطه . النهاية : ٣٨٧ / ٢ .

(٦) الصحيح : ٩١٢ / ٢ فى الحج ، باب تقليد الهدى واشعاره عند الاحرام (٣٢)

الحديث (٢٠٥) (١٢٤٣) . وثامه : " ثم ركب راحلته ، فلما استوت به على =====

رضی اللہ عنہا ، قالت : " أنا فتلت ^(۱) قلائد ھدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ،
الحدیث " متفق علیہ . ^(۲)

(٧٢٤) قوله: "لهما أنه عليه السلام فعل كذا لك" تقدم من حديث ابن عباس، عند مسلم. والبخاري^(٣) من حديث المسور، ومروان في عمرة^(٤) الحديبية المطول، قال فيه: "وقد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعر" وفي حديث عائشة "فتلت قلائد

=== البيداء أهل بالحج " . ورواه أيضا أبوداود رقم (١٧٥٢) في الحج ،
باب في الاشعار . والترمذي : ١٩٤ / ٢ في الحج ، باب ماجاء في اشعار البدن
(٦٦) الحديث (٩٠٨) .

اسنادہ : رواہ مسلم ، وقال الترمذی : حدیث حسن صحیح .

(١) من فتلت الحبل وغيره، اذا لويته، لسان العرب: ١١ / ٥١٤.

(٢) رواه البخارى : ٤٢/٣ هـ فى الحج ، باب من أشعر وقلد بذي الحلية ثم أحرم

(١٠٦) الحديث (٦٩٦ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ١٢٠٠-١٢٠٥ و ١٢١٧ و ١٢١٣ و ٦٦٥٥).

ومسلم : ٩٥٩ / ٢ في الحج ، باب استحباب بعث الهدى الى الحرم (٦٤) الحديث

(٣٥٩-٣٧٠) (١٣٢١) . والسباق له الرقم (٣٦٩) .

اسنادہ : متفق علیہ .

قوله "لهما أنه عليه السلام... الخ" أي أبو يوسف ومحمد

صاحباً أبي حنيفة رحمهم الله تعالى . وقوله " أنه عليه السلام فعل كذلك " .

أى الاشعار وهو مكروه عند أبى حنيفة حسن عندهما . قال أبو عبيد فى

غريب الحديث : ٦٥/٢ : كان أبو حنيفة زعم يكره اشعار الهدى ، وسنة النبي

عليه السلام في ذلك أحق أن يتبع ، اهـ .

(٣) الصحيح : ٣٢٩/٥ في الشروط ، باب الشروط في الجهاد (١٥) و ٣٣ ص ٥٤٢

ففي الحج ، باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم (١ . ٦) الحديث (١٦٩٤)

92711 91790) • (9181 99178 99108 92731 92712 91819

• (318.951799510792732

اسنادہ : رواہ البخاری .

(٤) كان ذلك في السنة الخامسة ، وفيها خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا فسي

ذى القعدة فصدته قريش عن البيت ، فوعدت بيعة الرضوان . والحديبية سميت

بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع، وبين الحديبية ومكة مرحلة، وبعض

الحدية في الحل ومعضها في الحرم ، وهو أبعد الحل من البيت .

أنظر المغازي للواقدي : ٢/ ٥٧١-٦٣٣ ، سيرة ابن هشام : ٢/ ٣٠٨-٣٢٢ ،

أنساب الأشراف: ١/ ٣٤٩-٣٥٢ - مطلب رقم (٧٣٦)، تاريخ الطبري: ٢/ ٦٢٠-

٦٤٤، الوفاء بأخبار المصطفى: ٤١٦/٢-٤١٨، امتاع الأسماع: ١٦٤/١-١٧٧، معجم البلدان: ٢٢٩/٢.

بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أشعرها " متفق عليه ^(١) .

(٧٢٥) قوله : " وكذلك ماروى عن الصحابة " قلت : منهم ابن عمر روى مالك فى الموطأ ^(٢) عن نافع عنه أنه كان اذا اهدى هديا من المدينة ، يقلده بنعلين ويشعره من الشق الأيسر " وأخرج ابن أبي شيبة ^(٣) ، عنه قال : " لا هدى الا ما قلد وأشعر ووقف بعرفة " أخرجه عن ابن مسهر ، عن عبد الله ^(٤) ، عن نافع عنه . وأخرج ^(٥) عن ابن عباس " ان شئت فاشعر الهدى ، وان شئت فلا تشعر " وأخرج ^(٦) عن ابراهيم النخعى ، ١٢٧/ب قال : " كانوا يشعرون يوم التروية وقبل ذلك " وعن ابن عمر " أنه أشعر بذي الحليفة "

(١) تقدم قريبا .

(٧٢٥) ١٥٩/١ أى الاشعار .

(٢) ج ١ ص ٣٧٩ فى الحج ، باب العمل فى الهدى حين يساق . مختصر وهذا بعض لفظه .

ورواه أيضا محمد بن الحسن الشيبانى فى الموطأ : ص ١٣٩ رقم (٣٩٩) وقال : التقليد أفضل من الاشعار ، والاشعار حسن ، والاشعار من الجانب الأيسر ، الا أن تكون صعبا مقرنة لا يستطيع أن يدخل بينها فيشعرها من الجانب الأيسر أو الأيمن ، اهـ .

استناده : رواه كلهم ثقات .

(٣) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٦١ فى الحج ، باب فى الاشعار أو واجب هو أم لا ؟ .

ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٥ / ٢٣٢ .

استناده : رواه كلهم ثقات عدا عبد الله بن عطاء الطائفى وهو صدوق يخطئ ويدلس .

(٤) هو عبد الله بن عطاء الطائفى ، أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ، ويدلس ،

من السادسة / م ٤ . وقال الذهبى : صدوق .

أنظر الكاشف : ٢ / ١١٠ ، التهذيب : ٥ / ٣٢٢ ، التقريب : ١ / ٤٣٤ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ق ١ ج ٤ ص ١٦٢ فى الحج ، باب فى الاشعار أو واجب هو أم لا ؟ .

(٦) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢١٥ فى الحج ، باب فى الرجل متى يشعر بدنته ؟ .

ورجاله ثقات . وفى رواية لابن أبي شيبة : ٤ / ٦١ فى الحج ، باب من كان اذا اشترى البدنة قلدها حين يشتريها . من طريق وكيع عن سفيان عن مغيرة عن ابراهيم قال : " كانوا يقلدون يوم التروية وقبل ذلك " هكذا فى المطبوع أما فى الأصل " كانوا يشعرون . . . الخ " .

استناده : رواه كلهم ثقات .

وأخرج^(١) عنه " أنه كان إذا كانت بدنة واحدة أشعرها في شقها الأيسر بيده اليمنى ، وإذا كانت بدنتين أشعر احدهما في الشق الأيمن ، والأخرى في الأيسر " وروى أبو يعلى^(٢) من طريق أبي حسان^(٣) ، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى ذا الحليفة أشعر بدنته في شقها الأيسر ، ثم سلت الدم باصبعه " وكذلك رواه ابن عبد البر فسي^(٤) التهيد من وجه آخر ، وهو في مسلم^(٥) على ما علمت . فيجمع بما ذكر في الهداية^(٦) من

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ق ١ ج ٤ ص ٢١٤ في الحج ، باب في الرجل متى يشعر بدنته ؟ . من طريق وكيع عن العمري عن نافع عنه به . وأنظر : ق ١ ج ٤ ص ٢٦٠ وهو الثاني واسناده صحيح .

واسناده " أنه أشعر بذى الحليفة " ضعيف فيه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب العمري وهو ضعيف .

(٢) المسند وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ١١٦/٣ من طريق يزيد بن هارون عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عنه به .

(٣) أبو حسان الأعرج الأجرد ، البصري ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبد الله ، صدوق ، وقال الذهبي : ثقة ، رمى برأى الخوارج ، قتل سنة (١٣٠) من الرابعة / ختم ٤ . التاريخ الصغير : ١/٢٣٩ ، الكاشف : ٣/٣٢٥ ، التهذيب ١٢/٧٢ التقريب : ٢/٤١١ .

(٤) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١١٦/٣ .

اسناده : حسن رواه ثقات عدا أبو حسان الأعرج فانه صدوق ، والحدِيث في مسلم وقد تقدم قريبا .

(٥) الصحيح : ١١٢/٢ الحديث رقم (١٢٤٣) .

(٦) شرح فتح القدير : ٢/٤٢٦ و ٤٢٥ . قال صاحب الهداية : صفة الاشعار أن يشق سلامها بأن يطعن في أسفل السنام من الجانب الأيمن أو الأيسر قالوا والأشبه هو الأيسر لأن النبي صلى الله عليه وسلم طعن في جانب اليسار مقصودا وفي الجانب الأيمن اتفاقا ، وقال ابن الهمام : قالوا : لأنها كانت تساق اليه (النبي صلى الله عليه وسلم) وهو يستقبلها فيدخل من قبل رأسها والحريصة بيمينه لاسمحاله والطعن حينئذ الى جهة اليسار أمكن وهو طبع هذه الحركة فيقع الطعن كذلك مقصودا ثم يعطف طاعنا الى جهة يمينه بيمينه وهو متكلف بخلافه الى الجهة الأولى ، وهذا بناء على أنه عليه الصلاة والسلام أشعر من جهة اليمين واليسار وعلى أن صفته حالة الاشعار كان ما ذكر .

من أن الطعن في الجانب الأيسر مقصودا وفي الأيمن اتفاقا . ومنهم .^(١)

(٧٢٦) قوله : " ولأبي حنيفة أنه مثله فيكون منسوخا " عن قتادة : " بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن المثلة " أخرجاه^(٢) في أثناء حديثه عن أنس في قصة العرنيين^(٣) وهو مرجع الإشارة . وللبخاري^(٤) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة^(٥) والمثلة^(٦) "

(١) في الأصل بعد قوله " ومنهم " يوجد بياض حوالى سطر . قلت : ولعل المخرج أراد " وكذلك ما روى عن الصحابة " يعنى في صفة الاشعار ان كان هذا هو مراده ، فرواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٣٢ / ٥ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : لا هدى الا ما قلد وأشعر ووقف بعرفة " وقالت أيضا : " انما تشعر البدن ليعلم أنها بدنة " . واسناده صحيح .

(٧٢٦) ١ / ١٥٩ .

(٢) رواه البخاري : ٤٥٨ / ٧ في المغازي ، باب قصة عكل وعرينة (٣٦) الحديث (٤١٩٢ و ٤١٩٣) .

ومسلم : ١٢٩٦ / ٣ في القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين (٢) الحديث (٩-١٤) (١٦٧١) . من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه وهو حديث طويل فيه قصة العرنيين ، وكفرهم بعد اسلامهم ، وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل ، فبعث الطلب في آثارهم ، فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم ، وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم . اسناده : متفق عليه .

(٣) عرينة : بالعين والراء المهملتين والنون مصفرا حتى من قضاة وحى مسن بجيلة . كما في فتح الباري : ٢٣٧ / ١ ، وفي صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ١٥٤ (عرينة) هي قبيلة معروفة ، اهد .

وفي معجم البلدان : ١١٥ / ٤ عرينة : موضع ببلاد فزارة ، وقيل : قرى بالمدينة .
(٤) الصحيح : ١١٩ / ٥ في المظالم ، باب النهبي بغير ان صاحب (٣٠) الحديث (٥٥١٦٩٢٤٧٤) ، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٣٠٧ / ٤ . اسناده : رواه البخاري .

(٥) النهبي : بضم النون فعلى من النهب وهو أخذ المرء مالمس له جهارا ، ونهب مال الغير غير جائز .

أنظر فتح الباري : ١٢٠ / ٥ .

(٦) المثلة : بضم الميم وسكون المثلة هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حى . راجع أيضا فتح الباري : ٦٤٣ / ٩ .

وله^(١) عن ابن عمر " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان " وعن الحكم ابن عمير^(٢) وعائذ بن قرط^(٣)، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح " أخرجه الطبراني^(٤) بإسناد ضعيف . وأخرج^(٥) من حديث علي في قصة قتله ، فقال : " لا تمثلوا به يعني عبد الرحمن بن ملجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور " قلت : اذا كان المشير للنهي عن المثلة فقصة العرنين فالظاهر تأخر الاشعار^(٧).

(١) رواه البخارى فى الصحيح : ٦٤٣ / ٩ فى الذبائح والصيد ، باب ما يكره من المثلة (٢٥) الحديث (٥٥١٥) . ورواه أيضا الدارمى فى سننه : ٨٣ / ٢ فى الأضاحى ، باب النهى عن مثلة الحيوان .

إسناده : رواه البخارى .

(٢) الحكم بن عمير الثمالى يعد فى الشاميين سكن حمص تفرد بالرواية عنه موسى ابن أبى حبيب ، وقال : كان بدريا ، وهو ضعيف .

أنظر الاستيعاب : ٤٧ / ٣ ، أسد الغابة : ٣٧ / ٢ ، الإصابة : ٢٢٤ / ٢ .

(٣) عائذ بن قرط السكونى ، قال البغوى : سكن الشام . صحابى .

أنظر الاستيعاب : ٣٠٦ / ٥ ، أسد الغابة : ٣٨ / ٣ ، الإصابة : ٣٠٩ / ٥ .

(٤) المعجم الكبير : ١٤٥ / ٣ رقم (٣١٨٨) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢٤٩ / ٦ : وقال : فيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك .

(٥) الطبرانى فى المعجم الكبير : ٥٥٥ / ١ - ٥٩ رقم (١٦٨) وهو حديث طويل وفيه قصة قتله رضى الله عنه .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٤٥ / ٩ وقال : هو مرسل وإسناده حسن . وقال فى ج٦ ص ٢٤٩ : وإسناده منقطع .

(٦) فى الأصل " عبد الله بن ملجم " وهو خطأ والصواب " عبد الرحمن بن ملجم " لعنه الله . وقال الحافظ ابن كثير : وقيل : ان عبد الله بن جعفر قطع يده (أى عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه) ورجليه وكحل عيناه ، وهو مع ذلك يقرأ سورة (اقرأ باسم ربك الذى خلق . الى آخرها) ثم جاءوا ليقطعوا لسانه فجزع وقال : انى أخشى أن تمر على ساعة لا أذكر الله فيها ، ثم قطعوا لسانه ، ثم قتلوه ، ثم حرقوه فى قوصرة . (أى وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري وينسب الى على كرم الله وجهه) انظر البداية والنهاية ٣٦١ / ٧ ولسان العرب ١٠٤ / ٥ .

(٧) قال ابن الهمام فى شرح فتح القدير : ٤٢٦ / ٢ : النهى عن التشيل كان بعد

قصة العرنين عقيب غزوة أحد ، ومعلوم أن الاشعار كان بعده فعلم أنه اما

(٧٢٧) حديث : " من لم يسق الهدى فليحلل وليجعلها عمرة ، ومن ساق فلا يحل حتى ينحر معنا ، روته حفصة " . وتقدم معناه من حديث ابن عمر ، ولحفصة في الصحيحين ^(١) حديث غير هذا ، قالت : " يارسول الله ماشأنا الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال : اني لبدت ^(٢) رأسي وقلدت هدى ، فلا أحل حتى أنحر " . فائدة : أخرج الطحاوي ^(٣) عن سعيد بن المسيب ، وعطاء ، وطاؤوس ، ومجاهد ، وابراهيم النخعي أنهم ، قالوا : " اذا رجع الى أهله بعد فراغ من العمرة ، ولم يكن ساق الهدى بطل تمتعه " .

=== مخصص من نص نسخ المثلة ما كان هديا أو أنه ليس بمثلة أصلا وهو الحق ان ليس كل جرح مثلة بل هو ما يكون تشويها كقطع الأنف والأذن وسمل العيون فلا يقال لكل من جرح مثل به والأولى ما حمل عليه الطحاوي من أن أبا حنيفة انما كره اشعار أهل زمانه لأنهم لا يبهتدون الى احسانه وهو شقي مجرد الجلد ليذمى بل يبالغون في اللحم حتى يكثر الألم ويخاف منه السراية . (٧٢٧) ١/١٥٩ . وقد تقدم معناه في رقم (٧٢٢) من حديث ابن عمر . (١) رواه البخاري : ٣/٥٤٣ في الحج ، باب قتل القلائد للبدن والبقر (١٠٧) ، الحديث (١٦٩٧) . وسلم : ٢/٩٠٢ في الحج ، باب بيان أن القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد (٢٥) الحديث (١٧٦) (١٢٢٩) . اسناده : متفق عليه .

(٢) لبد : أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يمس - هكذا قال يحيى بن سعيد : وقال أبو عبيد وسألته عنه ، وقال غيره : انما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الا حرام فذلك وجب عليه الحلسق شبيه بالعقوبة له . أنظر الغريب (للمهروى) : ٣/٣٨٦ ، النهاية : ٤/٢٢٤ ، الصحاح : ٢/٥٣٣ .

(٣) في أحكام القرآن نقل عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/١٢١ وقال : وكذا ذكره الرازي في " أحكامه " . قلت : وأخرج عن ابراهيم النخعي أبو يوسف أيضا في الآثار (١٠٢) رقم (٤٨٨) ، وابن حزم في المحلى : ٧/٢٢٠ المسألة رقم (٨٣٦) ، عن عمر بن الخطاب ، وابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وابراهيم النخعي ، وعطاء : " اذا أهل بالعمرة في أشهر الحج ثم أقام حتى يحج فهو متمتع ، وان رجع الى أهله ثم حج فليس متمتعا " .

" باب القرآن (١) "

(٧٢٨) حديث : " أتاني آت من ربي وأنا بالعقيق ^(٢) ، فقال : صل في هذا الوادي المبارك ركعتين ، وقل : لبيك بحجة وعرة معا " . ^(٣) ولفظ البخاري ، عن عمر رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق ، يقول : أتاني الليلة آت من ربي عز وجل ، فقال : صل في هذا الوادي المبارك ركعتين ، وقل : عرة في حجة " .

(٧٢٩) حديث : " يآل محمد أهلوا بحجة وعرة معا " عن أم سلمة : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أهلوا يآل محمد بعمره في حجة " أخرجه الطحاوي ^(٤) وابن أبي شيبة ^(٥) ولفظه " يآل محمد أهلوا بعمره وجج " وفي الباب : عن

(١) القرآن في الحج : هو أن يجمع بين الحج والعمره بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، واحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الافراد والتمتع . أنظر : النهاية : ٥٢ / ٤ ، والمبدع في شرح المقنع : ١٢١ / ٣ .

(٧٢٨) ١٦٠ / ١ .

(٢) وادي العقيق : وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال . روى الزبير ابن بكار في " أخبار المدينة " أن تبعاً لما رجع من المدينة انحدر في مكان فقال : هذا عقيق الأرض ، فسمى العقيق . كما في فتح الباري : ٣٩٢ / ٣ ، وأنظر أيضاً معجم البلدان : ١٣٨ / ٤ ، وعدة القاري : ١٤٦ / ٩ .

(٣) الصحيح : ٣٩٢ / ٣ في الحج ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " العقيق

واد مبارك " (١٦) الحديث (٥٣٤ و ٣٣٧ و ٣٣٤ و ٧٣٤) .

ورواه أيضاً أبوداود رقم (١٨٠٠) في المناسك ، باب القرآن .

وابن ماجه : ٩٩١ / ٢ في المناسك ، باب التمتع بالعمره الى الحج (٤٠) الحديث

(٢٩٧٦) ، والامام أحمد : ٢٤ / ١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٤٦ / ٢

في المناسك ، باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم به محرماً في حجة الوداع ،

من حديث ابن عباس عنه بالفاظ متقاربة .

اسناده : رواه البخاري .

(٧٢٩) ١٦٠ / ١ .

(٤) شرح معاني الآثار : ١٥٤ / ٢ في المناسك ، باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم

به محرماً في حجة الوداع .

(٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٣١ في الحج ، باب فيمن قرن بين الحج والعمره . =====

أنس " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً " وفي لفظ " لبيك عمرة وحجاً " متفق عليه . وعن أبي طلحة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة " أخرجه ابن ماجه . وعن سراقه ، قال : " قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع " أخرجه أحمد^(٣) انتهى . اعلم أن ظاهر هذه الأحاديث المعارضة

=== ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ص : ٢٤٥ رقم (٩٨٧) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٣ / ٣٤١ رقم (٧٩٢) . والامام أحمد في مسنده : ٢٩٨ / ٦ ولفظ الطبراني قال : " أهلوا يأمة محمد بحج وعمرة " بدل " يا آل محمد " .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٣٥ / ٣ وقال : رجاله ثقات . قلت : ورجال ابن حبان ثقات أيضا ولفظه عندهما مطول وهذا آخره .

(١) رواه البخاري : ٣ / ٧٠٢ في الحج ، باب (٢٤) و (٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨) الحديث (١٥٤٦ و ١٥٤٨ و ١٥٥١ و ١٧١٥) . ورج ٦ ص ١٣١ في الجهاد ، بسبب الارتداد في الفز والحج (١٢٦) الحديث (٢٩٨٦) .

ومسلم : ٩٠٥ / ٢ في الحج ، باب في الافراد والقران بالحج والعمرة (٢٧) ، الحديث (١٨٥ - ١٨٦) (١٢٣٢) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (١٧٩٥) في المناسك ، باب في القران ، والترسذي : ١٥٨ / ٢ في الحج ، باب ماجاء في الجمع بين الحج والعمرة (١١) الحديث (٨٢١) ، والنسائي : ١٥٠ / ٥ في الحج ، باب القران .

وابن ماجه : ٩٨٩ / ٢ في المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة (٣٨) الحديث (٢٩٦٨ و ٢٩٦٩) ، والامام أحمد : ٣ / ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١٨٣٠ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) السنن : ٩٩٠ / ٢ في المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة (٣٨) الحديث (٢٩٧١) .

اسناده : قال في الزوائد : في اسناده حجاج بن أرطاة ، ضعيف ومذلس . وقد رواه بالنعنة . قال الحافظ : هو صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم والحديث بهذا الاسناد ضعيف ، ويغني عنه الذي سبق .

(٣) المسند : ١٧٥ / ٤ . وأول الحديث " دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة .. الخ " .

اسناده : فيه داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وراجع الميزان : ٢١ / ٢ . وهو ضعيف بهذا الاسناد .

مع ما تقدم ، وجمع بينهما شيخنا^(١) بأن لفظ التمتع^(٢) في لسان الصحابة / لما هو أعم من القران بالمعنى المصطلح ، وبين ذلك أوضح بيان فارجع اليه فانه نافع والله الموفق . وقد استدلل المصنف^(٣) لتثنية طواف القارن بالمعنى ويعارضه حديث عائشة رضى الله عنها قالت : " أحرمت بالعمرة لما خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، وفيه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : مالك أنفست ؟ قالت : بلى قال : ذاك شيء كتب الله على بنات آدم أهلي بالحج ، وأصنع ما يصنع الحاج ، غير أن لا تطوفى بالبيت وطوافك يكفيك لحجك وعمرتك " متفق عليه^(٤) ، وفي لفظ لهما " فلما كنا بسرف^(٥) حضت الحديث " ولمسلم " طوافك بالصفاء والمروة عن حجك وعمرتك " وذكره في أثناء حديث ، وله الفاظ . وفي حديث ابن عمر " أنه لما قرن طاف طوافا واحدا لهما ، ثم قال : هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وعن عائشة " وأما الذين جمعوا بين الحج

(١) ابن الهمام في شرح فتح القدير : ١٠ / ٢ وما بعده واستطرد جميع الأدلة وأطال الكلام وأجمل فيه رحمه الله فراجع .

(٢) روى ابن أبي شيبة في مصنفه : ١١٣ / ٤ في الحج ، باب في المتعة لأى شيء سميت المتعة ؟ من طريق وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : إنما سميت المتعة لأنهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب .
واسناده : صحيح .

(٣) قال : فإذا دخل مكة طاف للعمرة وسعى ، ثم يشرع في أفعال الحج فيطوف للقدم ... الخ . الاختيار : ١٦٠ / ١ .

(٤) رواه البخارى : ٤٠٠ / ١ في الحيض ، باب الأمر بالنساء إذا نفسن (١) الحديث (٢٩٤) ، وج ٣ ص ١٥٤ في الحج ، باب كيف تهل الحائض والنفساء ؟ (٣٣٠٣١) الحديث (١٧٨٨٩١٥٦٠١٥٥٦) .

ومسلم : ٨٧٠ / ٢ في الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز أفراد الحج والتمتع والقران (١٧) الحديث (١١١-١٣٥) (١٢١٢١٢١١) .
ورواه أيضا أبوداود رقم (١٧٨٣-١٧٧٨) في المناسك ، باب في أفراد الحج . والنسائي : ١٧٨٩١٧٧ / ٥ في الحج ، باب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن يسق الهدى ، والموطأ : ٤١٠ / ١ و ٤١١ في الحج ، باب دخول الحائض مكة .
إسناده : متفق عليه .

(٥) سرف : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وآخرها فاء ، هو موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل : على سبعة وتسعة ، واثنى عشر ، تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث ، وهناك بنى بها وهناك توفيت رضى الله عنها .
معجم البلدان : ٣ / ٢١٢ .

والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا " متفق عليهما (١) وللتيمم (٢) وابن ماجه (٣) عن ابن عمر : " من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف واحد ، وسعى واحد حتى يحل منهما جميعا " وروى ابن ماجه (٤) من طريق ليث بن أبي سليم ، قال : حدثني عطاء وطاؤوس ومجاهد ، عن جابر ، وابن عمر ، وابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم : (لم يطف هو وأصحابه بين الصفا والمروة (٥) الا طوافا واحدا لعمرتهم وحجهم " ،

(١) رواه البخارى : ٤٩٤/٣ فى الحج ، باب طواف القابن (٧٧) الحديث :

181.918.8918.791729917.8917939178.91739)
.(818391813918129

وسلم : ٢ / ٣٠٩ و ٤٠٩ في الحج ، باب بيان جواز التحلل بالا حصار وجواز القارن (٢٦) الحديث (١٨٠ - ١٨٣) (١٢٣٠) من حديث ابن عمر وقد أخرجا هذا المعنى في جملة حديث طويل .

اسنادہ : متفق علیہ .

وروى البخارى : ٤٩٣/٣ فى الحج ، باب (٧٧) الحديث (١٦٣٨) .

ومسلم : ٨٢٠ / ٢ فى الحج ، باب بيان وجه الاحرام ، وأنه يجوز افراد الحج والتمتع والقران (١٧) الحديث (١١١) (١٢١١) من حديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها مختصر وهذا آخره واللفظ للبخارى .

اسنادہ : متفق علیہ .

(٢) السنن : ٢١٢/٢ في الحج ، باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً (٩٩)

الحديث (۹۵۵) •

(٣) السنن : ٩٩١ / ٢ في المناسك ، باب طواف القارن (٣٩) الحديث (٢٩٧٥) .

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (١٦١) رقم (٤٦٠).

والامام أحمد في مسنده : ٦٧/٢ ، والبيهقي : ٣٥٤/٤ .

اسنادہ : قال الترمذی : حسن غریب صحیح ، قال : وقد رواه جماعة موقوفاً علی ابن

عمر قال : والموقوف أصح ، هذا كلام الترمذی ، ورواه البيهقي باسناد صحيح

مرفوعا . قاله الامام النووي في المجموع : ٦٦/٨ .

(٤) السنن : ٢/ ٩٩٠ في المناسك ، باب طواف القارن (٣٩) الحديث (٢٩٧٢) .

اسنادہ: قال فی الزوائد : فی اسنادہ لیث بن أبی سلیم ، وهو ضعیف ومذلس

قلت : ليث صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حد يثه فترك كما قال الحافظ وتقدم .

والحديث ضعيف بهذا الاسناد ويغني عنه الأحاديث المتقدمة.

(٥) هكذا في الأصل ، وفي نصب الراية : ١٠٨ / ٣ ، والدراية : ٣٥ / ٢ . أما ففي

النسخة المطبوعة " لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجهم حين قدموا الا طوافا واحدا " بدل ما بين القوسين .

وروى الدارقطني^(١) بإسناد قوى عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف طوافا واحدا لحجته وعمرته " وفي الباب عن جابر عند الترمذي^(٢)، والدارقطني^(٣)، وعن أبي قتادة، وأبي سعيد عند الدارقطني^(٤)، واستدل في الهداية^(٥) لهذا القول بما رواه مسلم^(٦)، والثلاثة^(٧) من حديث ابن عباس رفعه في أثناء حديث " ودخلت العمرة في الحج إلى يوم

(١) السنن : ٢/٢٦٢ في الحج ، باب المواقيت . من حديث منصور بن أبي الأسود عن عبد الملك عن عطاء عنه .

إسناده : قال في التنقيح : إسناده صحيح ، فان عبد الملك صدوق ، روى له مسلم ، ومنصور وثقه ابن معين وغيره ، وهو شيعي ، وداود من شيوخ مسلم ، اهـ .

كما في نصب الراية : ٣/١٠٩ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢/٣٥ : إسناده قوى .

(٢) السنن : ٢/٢١٢ في الحج ، باب ما جاء أن القارن يطوف طوافا واحدا (٩٩) الحديث (٩٥٤) ولغظه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا " .

(٣) السنن : ٢/٢٦١ في الحج ، باب المواقيت ، ولغظه مثل لفظ الترمذي .

إسناده : قال الترمذي : حديث حسن ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف وهذا في سند الترمذي وفي سند الدارقطني فيه الربيع بن صبيح وهو ضعيف . أنظر نصب الراية : ٣/١٠٩ .

(٤) السنن : ٢/٢٦١ في الحج ، باب المواقيت .

ولفظ حديث أبي قتادة " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه طافوا لحجته وعمرته طوافا واحدا " ولفظ أبي سعيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة ، فطاف لهما بالبيت طوافا واحدا ، وبالصفا والمروة طوافا واحدا " . إسنادهما : في سند أبي قتادة فيه علي بن عاصم ، قال ابن الجوزي : ضعيف . وفي سند أبي سعيد بن أبي ليلى وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف ، قال في التنقيح : وعطية أضعف منه . أنظر نصب الراية : ٣/١٠٩ .

(٥) شرح فتح القدير : ٢/٤١٤ .

(٦) الصحيح : ٢/٩١١ في الحج ، باب جواز العمرة في أشهر الحج (٣١) الحديث (٢٠٣) (١٢٤١) .

(٧) رواه أبو داود رقم (١٧٩٠) في المناسك ، باب في أفراد الحج .

والترمذي : ٢/٢٠٥ في الحج ، باب ما جاء في العمرة أو اجبة هي أم لا ؟ (٨٦)

الحديث (٩٣٦) ، والامام أحمد : ١/٢٣٦ و ٢٥٣ و ٢٥٩ و ٣٤١ .

والدارمي : ٢/٥٠ و ٥١ في المناسك ، باب من اعتمر في أشهر الحج .

إسناده : رواه مسلم .

القيامة " وعارضه بأن عمر قال لصبي^(١) : عند ما طاف طوافين وسعى سعيين " هديت لسنة نبيك " قال المخرجون^(٢) لم نجده هكذا ، وإنما في السنن^(٣) ، وابن حبان^(٤) ، ومسانيد أحمد^(٥) ، وإسحاق^(٦) والطيالسي^(٧) وابن أبي شيبة^(٨) ، عن أبي وائل ، عن الصبي بن معبد ، قال : " أحللت بهما معا فقال عمر : هديت لسنة نبيك " ومنهم من طوله ولم يذكر عدد الطواف والسعي . قلت : قد رواه أبو حنيفة^(٩) رحمه الله كما ذكره الأصحاب ، ثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الصبي بن معبد ، قال : " أقبلت من الجزيرة حاجا قارنا فمررت بسلطان بن ربيعة^(١٠) وزيد بن صوحان وهما منيخان^(١١) بالعذيب^(١٢) ، فلما سمعاني أقول

(١) صبي : بالتصغير ، ابن معبد التغلبي ، بالمشناة والمعجمة وكسر اللام ، مخضرم ، نزل الكوفة ، وكان نصرانيا فأسلم رأى عمر بن الخطاب وعامة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة من الثانية / د س ق .

أنظر الجرح : ٤٥٤ / ٤ ، التهذيب : ٤٠٩ / ٤ ، التقريب : ٣٦٥ / ١ .

(٢) نصب الراية : ١٠٩ / ٣ ، الدراية : ٣٥ / ٢ .

(٣) رواه أبوداود رقم (١٢٩٩٥١٢٩٧) في المناسك ، باب في القران ، والنسائي : ١٤٦ / ٥ - ١٤٨ في الحج ، باب القران . وابن ماجه : ٩٨٩ / ٢ في المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة (٣٨) الحديث (٢٩٧٠) .

(٤) الصحيح (موارد الظمان) ص (٢٤٥) رقم (٩٨٥) .

(٥) المسند : ١٤ / ١ و ٣٧٣ و ٥٣٠ .

(٦) المسند (وعنه الزيلعي في نصب الراية : ١٠٩ / ٣) .

(٧) المسند (منحة المعبود) ٢٠٩ / ١ رقم (١٠٠٣) .

(٨) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٠٩ / ٣ .

اسناده : قال الدارقطني في كتاب العلل : وحديث صبي بن معبد هذا

حديث صحيح ، وأصححه اسنادا حديث منصور عن الأعشى عن أبي وائل عن

الصبي عن عمر ، اهـ . راجع نصب الراية : ١٠٩ / ٣ .

(٩) رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ١ ص ٥٠٥ - ٥٠٧ .

اسناده : حسن .

(١٠) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم الباهلي ، أبو عبد الله ، وهو سلمان

الخيلى ، يقال له صحبة ، ولاء عمر قضاء الكوفة ، وغزا أرمينية في زمن عثمان

فاستشهد / م . أنظر الاستيعاب : ٢١٩ / ٤ ، التهذيب : ١٣٦ / ٤ ، التقريب : ٣١٤ / ١

(١١) قال في الصحاح : ٤٣٤ / ١ : أنخت الجمل فاستناخ : أبركته فبرك . والمناخ : بضم

الميم الموضع الذى تناخ فيه الابل . كما في لسان العرب : ٦٥ / ٣ .

(١٢) العذيب : تصغير العذب ، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثه ،

بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا ، وقيل : هو =====

لبيك بعمره وحج معا ، قال أحدهما : هذا أضل من بعيره ، / وقال الآخر : هذا ١٢٨ ب / أضل من كذا وكذا ، فمضيت حتى اذا قضيت نسكى مررت بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب ، فأخبرته ، فقلت : يا أمير المؤمنين كنت رجلا بعيد الشقة ^(١) قاضي الدار ^(٢) أن الله لي في هذا الوجه ، فأحببت أن أجمع عمرة الى حجة ، فأهللت بهما جميعا ، ولم أسقى ، فمررت بسلمان بن ربيعة ، وزيد بن صوحان ، فسمعتني أقول : لبك بحجة وعمرة معا ، فقال أحدهما : هذا أضل من بعيره ، وقال الآخر : هذا أضل من كذا وكذا ، قال : فصنعت ماذا ؟ قال : مضيت فطفت طوافا لعمرتي ، وسعيت سعيا لعمرتي ، ثم عدت ففعلت مثل ذلك لحجي ، ثم بقيت حراما ما أقمتنا أصنع كما يصنع الحاج ، حتى قضيت آخر نسكى ، قال : هديت لسنة نبك .

وفي الباب : عن علي " أنه جمع بين الحج والعمرة ، فطاف طوافين وسعى سعيتين ، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك " أخرجه النسائي ^(٣) في مسند علي ورواته موثقون . وأخرجه محمد بن الحسن ^(٤) من قول علي قال المخرجون : وفي اسناده راو مجهول .

=== واد لبنى تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة . أنظر معجم البلدان : ٩٢ / ٤ .

(١) الشقة : بكسر الشين وضمها : السفر البعيد ، وقيل أيضا : السفر الطويل . راجع لسان العرب : ١٨٤ / ١٠ .

(٢) أي بعيد الدار ، والقصا : البعد والناحية . الصحاح : ٢٤٦٢ / ٦ .

(٣) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١١٠ / ٣ وقال : أخرج النسائي في سنن الكبرى - في مسند علي عن حماد بن عبد الرحمن الأنصاري عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية .

اسناده : قال صاحب التنقيح : وحماد هنا ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال بعض الحفاظ : هو مجهول ، والحديث من أجله لا يصح ، اهـ . قال ذلك الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١١٠ / ٣ .

وقال الحافظ في الدراية : ٣٥ / ٢ : رواه موثقون . وقال في التقريب : ١٩٢ / ١ : حماد بن عبد الرحمن الأنصاري مقبول . وقال الذهبي في الميزان : ٥٩٦ / ١ : ضعفه الأزدي . وسكت عنه الذهبي .

(٤) كتاب الآثار ص ٦٦ رقم (٣٢٥) وفيه أبو نصر السلمي الراوي عن علي رضي الله عنه وعنه إبراهيم النخعي ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وقال الحافظ : مستور . الا يثار ص ٣٥ . وأورده في الموطأ ص (١٣٨) في الحج ، باب القصران بين الحج والعمرة . ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص (١٠٠) رقم

(٤٨٢) . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٨ / ٥ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٣٥ / ٢ : في اسناده راو مجهول =====

قلت : ليس كذلك فان سنده هكذا أنا أبو حنيفة ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ابراهيم النخعي ، عن أبي نصر السلمي^(١) ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " اذا أهلت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين ، واسع لهما سعيين بالصفة والمروة ، قال منصور : فلقيت مجاهدا ، وهو يفتي : بطواف واحد لمن قرن ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : لو كنت سمعته لم أفت الا بطوافين ، وأما بعد اليوم ، فلا أفتي الا بهما " انتهى . فليس فيه الا أبو نصر وقد ذكره الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، فقال : سمع عليا ، وروى عن ابن عمر ، روى عنه ابنه ، ومالك بن الحارث^(٢) مستورا^(٣) انتهى . وأنت علمت في المتن من اعتمد عليه : وهو منصور ومجاهد ، وقد أخرجه أبو حنيفة عن الحسن بن سعد^(٤) عن أبيه^(٥) أنه سـمـع عليا يلبي بحجة وعمره معا ، وأنه طاف لهما طوافين ، وسعى سعيين " أخرجه عنه

=== قال البخاري : لا يصح ، وقال المنذرى : لا يثبت عن علي خلاف قول ابن عمر
انما رواه مالك بن الحارث عن أبي نصر عن علي ، وأبو نصر رجل مجهول ،
مع أنه لو كان ثابتا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى : من أحرم
بالحج والعمرة ، أجزاء عنهما طواف واحد ، وسعى واحد ، اهـ . كما فـي
نصب الراية : ١١٢١ / ٣ .

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي : ١٠٨ / ٥ : قد روى ذلك بأسانيد جيدة وثقات ، وذكر أبو عمر في التمهيد حديث أبي نصر عن علي ثم قال : وروى الأعمش هذا الحديث عن ابراهيم ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن أذينة قال : سألت عليا فذكره وهذا أيضا اسناد جيد ، اهـ .

(١) هو أبو نصر بن عمرو السلمي ، روى عن أبيه وعلي ، وعنه ابراهيم النخعي ذكره ابن خلفون في الثقات . أنظر الايثار بمعرفة رواة الآثار :

ص (٣٥) .

(٢) مالك بن الحارث السلمي الرقي ، ويقال الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة

(٩٤) / بخ م د س . الجرح والتعديل : ٢٠٧ / ٨ ، التهذيب : ١٠ / ١٢ ،

التقريب : ٢ / ٢٢٤ .

(٣) قال الحافظ في الدراية : ٣٥ / ٢ : في اسناده راو مجهول (قلت : يعنى بذلك أبو نصر السلمي) .

(٤) هو الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي ثقة . / بخ م د س ق . التهذيب :

٢٧٩ / ٢ ، التقريب : ١ / ١٦٦ .

(٥) اسمه سعد بن معبد الهاشمي ، مولى الحسن بن علي ، ذكره ابن حبان فسي

الثقات . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة . / ق . أنظر التهذيب : ٣ / ٤٨٢ ،

التقريب : ١ / ٢٨٩ .

ابن خسرو في المسند (٢) ورواه الشافعي (٣) ومن طريقه البيهقي في " المعرفة " (٤) عن رجل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه . وأخرج الدارقطني (٥) عن عمران بن حصين " أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف طوافين وسعى سعيين " وفيه محمد بن يحيى (٦) وثقة الدارقطني ، وابن حبان ، إلا أن الدارقطني نسب إليه في خصوص

(١) هو حسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة (٥٢٢) وقد خرج المسند

تخریجا حسنا ولم يحدث الا باليسير وهو في مجلدين . كما في كشف الظنون :

٠١٦٨١ / ٢

(٢) وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد ج ١ ص ٥١٣ . اسناده : حسن .

(٣) المسند (لم أقف عليه في مسند الامام الشافعي بعد البحث الشديد) .

ولكن رواه محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الاثار ص ٦٧ رقم (٣٢٥) من

طريق منصور بن المعتمر ، عن ابراهيم النخعي ، عن ابي نصر السلمي ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بنحو سياق المذكور اعلاه وبزيادة يسيرة . ورجاله

ثقات عدا ابو نصر السلمي ، قال الحافظ : مستور . الا يثار ص (٣٥) .

(٤) ورواه ايضا في السنن الكبرى : ١٠٨ / ٥ بنحوه .

اسناده : فيه راو مجهول وهو ضعيف بهذا الاسناد ، وقال البيهقي : وأصح

ماروى عن علي في ذلك من حديث مالك بن الحارث عن ابي نصر عن علي

في حديث ذكره ، " ثم يحرم لهما جميعا ، ويطوف لهما طوافين " هكذا

رواه سفيان بن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن مالك بن الحارث ، وكذلك

رواه الثوري ، وشعبة ، وبعضهم قال : عن منصور عن مالك بن الحارث ويشبه

أن يكون المعنى فيه ما قال الشافعي ، ورواه عبد الرحمن بن ابي نصر بن عمرو

عن أبيه . وأنظر نصب الراية : ١١١ / ٣ .

(٥) السنن : ٢٦٤ / ٢ في الحج ، باب المواقيت .

اسناده : قال الدارقطني : يقال : ان محمد بن يحيى حدث بهذا من حفظه ،

فوهم في متنه ، والصواب بهذا الاسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم

قرن الحج والعمرة ، وليس فيه ذكر الطواف ولا السعى ، ويقال : انه رجع

عن ذكر الطواف ، والسعى ، وحدث به علي الصواب ، كما حدثنا به محمد

ابن ابراهيم بن نيروز حدثنا محمد بن يحيى الأزدي به أن النبي صلى الله عليه

وسلم قرن ، اهـ . قال : وقد خالفه غيره ، فلم يذكر فيه الطواف ولا السعى ،

وقد حدث به محمد بن يحيى الأزدي علي الصواب مرارا .

(٦) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري ، تزيل بفداد ، ثقة ،

من كبار الحادى عشر مات سنة (٢٥٢) / قدت ق . الكاشف : ١٠٧ / ٣ ،

التهذيب : ٥١٧ / ٩ ، التقریب : ٢١٧ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال :

ص (٣٦٤) .

هذا الحديث الوهم . وعن ابن عمر وابن مسعود مرفوعا مثله أخرجهما الدارقطني^(١) / وفيهما ضعف . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحكم ، ١/١٢٩ عن زياد بن مالك^(٣) " أن عليا ، وابن مسعود ، قالا في القارن : يطوف طوافين ، (ويسعى سبعين)^(٤) . وأخرجه الطحاوي^(٥) ، وقال : " ويسعى سبعين " انتهى . وعند التعارض الترجيح بأن هذا قول كبار الصحابة ، عمر ، وعلي ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، والأصل عدم التداخل والاحتياط في الاثبات ، واعلم أن أمثال هذا بحسب ما حضر لا على وجه تحقيق النظر ، إذ الوظيفة الآن ذكر الأحاديث يسر الله إتمامه في خير انه ولي الاجابة . تنمة : أخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أنه أمر الصبي بن معبد حيث أوحين قرن أن يذبح كبشا " . وما يذكر " القرآن رخصة " لم يجده المخرجون^(٦) والله أعلم .

-
- (١) السنن : ٢ / ٢٦٤ في الحج ، باب المواقيت .
استنادهما : ضعيف ، قال الدارقطني : أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد ضعيف ومن دونه في الاسناد ضعفاء .
- (٢) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٣٤ في الحج ، باب في القارن من قال : يطوف الطوافين .
 وعنه الزيلعي في نصب الراية : ١١٢ / ٣ .
 ورواه الطحاوي في شرح الآثار : ٢ / ٢٠٥ في المناسك باب القارن كم عليه من الطواف لعمرته وحجه . بسند ابن أبي شيبة المذكور أعلاه .
- استناده : ضعيف ، فيه زياد بن مالك ، قال الذهبي : ليس بحجة ، وقال البخاري : لا يعرف له سماع من عبد الله بن مسعود ولا سماع الحكم بن عتيبة منه . أنظر : الميزان : ٩٣ / ٢ .
- (٣) زياد بن مالك ليس بحجة ، وقال البخاري : لا يعرف له سماع من عبد الله ولا سماع الحكم منه ، وسكت عنه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .
 أنظر الجرح : ٥٤٣ / ٣ ، الميزان : ٩٣ / ٢ ، اللسان : ٤٩٦ / ٢ .
- (٤) قوله : " ويسعى سبعين " سقط من الأصل والمثبت من نصب الراية ، ومعاني الآثار .
- (٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٦٢ في الحج ، باب في الشاة يجزئ عن القارن ، من طريق عبد السلام بن حرب عن عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . واستناده منقطع بين عمر رضي الله عنه وإبراهيم النخعي .
- (٦) نصب الراية : ٩٩ / ٣ قال : غريب جدا ، وقال الحافظ في الدراية : ٣٣ / ٢ : لم أجده .

(١)
 " باب الجنائيات "

(٧٣٠) حديث " الحاج الشعث التفل " الترمذى ، وابن ماجه ، عن ابن عمر قال : " قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : من الحاج ؟ قال : الشعث التفل الحديث " قال الترمذى : غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن يزيد الخوزى المكى ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه ، وقد قدمناه فى كتاب الحج .

(٧٣١) قوله : " وروى المحرم أشعث أغبر " .

(٧٣٢) حديث : " نهى أن يلبس ماسه ورس^(٢) أو زعفران^(٣) " عن ابن عمر رضى الله عنه " قال رجل يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس من الثياب فى الاحرام ؟ قال : لا تلبسوا القميص ، ولا السراوئل ، ولا العمائم ، ولا البرانس^(٤) ولا الخفاف ، الا أحد لا يجسد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران ولا الورس " رواه الجماعة ، وقد تقدم^(٥) .

(٧٣٣) حديث : " الحنا طيب " قاله : للمعتدة ، عن أم سلمة " نهى

(١) الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الانسان ما يوجب عليه العذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة ، قال فى شرح فتح القدير : ٤٣٨/٢ : الجناية فعل محرم والمراد هنا خاص منه وهو ما تكون حرمة بسبب الاحرام أو الحرم .

أنظر النهاية : ٣٠٩/١ ، ولسان العرب : ١٤٠/١٤٠ .

(٧٣٠) ١/١٦١ . تقدم فى رقم (٦٤٦) . وقال الموصلى : الشعث : الانتشار ومراده انتشار شعر الحاج فلا يجمعه بالتسريح والدهن والتغطية ونحوه ، والتفل بالسكون : الرائحة الكريهة ، والتفل : الذى ترك استعمال الطيب فيكره رائحته والمحرم كذلك . الاختيار : ١/١٦١ .

(٧٣١) ١/١٦١ . وقد ترك المخرج بياضا فى الأصل سطرًا كاملاً . ولم يعزه الى أرباب الأصول . قلت : ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٧٣٢) ١/١٦١ .

(٢) الورس : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الفمرة للوجه . النهاية : ١٧٣/٥ ، والمختار (٧١٦) .

(٣) الزعفران : هذا الصبغ المعروف ، وهو من الطيب . لسان العرب : ٣٢٤/٤ .

(٤) البرنس : قلنسوة طويلة وكان النساء يلبسونها فى صدر الاسلام وتبرنس الرجل

لبسه . مختار الصحاح ص (٥٠) ، القاموس المحيط : ٢٠٠/٢ .

(٥) تقدم تحت رقم (٦٤٥) .

(٧٣٣) ١/١٦١ .

النبي صلى الله عليه وسلم المعتدة عن الكحل والدهن والخضاب بالحناء ، وقال : الحناء طيب " عزاه السروجي ^(١) في الغاية للنسائي . قال المخرجون : ^(٢) ولم نجده . قلت : انما وجدته في المعجم الكبير للطبراني ^(٣) قال : ثنا يحيى بن عثمان ^(٤) ثنا أبو الأسود ^(٥) ثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن خولة عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تطيبني وأنت محرمة ولا تمسني الحناء فانه طيب " .
(٧٣٤) حديث : " لا يطوفن بالبيت عريان " رواه الشيخان ^(٦) في حديث أبي بكر الصديق

(١) السروجي : بفتح السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها جيم - هذه النسبة الى سروج ، وهي مدينة بنواحي حران من بلاد الجزيرة . واسمه أبو العباس أحمد بن ابراهيم السروجي القاضي بمصر الحنفى المتوفى سنة (٧١٠ هـ) وهو شارح الهداية في مجلدات سماه الغاية ولم يكمله . أنظر كشف الظنون : ٣٣/٢ .
والدليل الشافى على المنهاج الصافى : ج ١ ص ٣٤ رقم (١٠١) والدرر الكامنة : ٩٦/١ رقم (٢٤١) ، واللباب : ١١٤/٢ .

(٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٢٤١ و٢٦١ : ذكره عبد الحق فسمى أحكامه من جهة أبي داود ، وقال : ليس لهذا الحديث اسناد يعرف ، اهـ .
والظاهر أن لفظ المصنف حديثان ، ويحتمل أنه حديث واحد . كما ذكره السروجي في الغاية وعزاه للنسائي وهو وهم منه ، اهـ .

(٣) ج ٢٣ ص (٤١٨) رقم الحديث (١٠١٢) ، ورواه أيضا البيهقي في كتاب المعرفة في الحج كما ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣/١٢٤ .

اسناده : قال البيهقي : اسناده ضعيف ، فان ابن لهيعة لا يحتج به ، اهـ .

وأورده الهيثمي في المجمع : ٣/٢١٨ وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(٤) يحيى بن عثمان بن صالح ، السهمي مولا هم ، المصري ، صدوق روى بالتشيع ، ولينه بعضهم ، لكونه حدث من غير أصله ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٨٢) / بخ م د ق .

الميزان : ٤/٩٦ ، التهذيب : ١١/٢٥٧ ، التقريب : ٢/٣٥٤ .

(٥) اسمه النضر بن عبد الجبار ، المرادي مولا هم ، المصري ، أبو الأسود مشهور

بكنيته ، ثقة ، من كبار العاشرة مات سنة (٢١٩) وله أربع وسبعون / د س ق .

التهذيب : ١٠/٤٤٠ ، التقريب : ٢/٣٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال (٤٠٢) .

(٧٣٤) ١/١٦٣ .

(٦) رواه البخاري : ٣/٤٨٣ في الحج ، باب لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج مشرك

(٦٧) الحديث (١٦٢٢) .

ومسلم : ٢/٩٨٢ في الحج ، باب لا يحج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

بدون نون ، عن أبي هريرة قال : " بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل حجة الوداع في رهط ^(١) يؤذنون في الناس يوم النحر : لا يحج بعد العام مشرك / ولا يطوف بالبيت عريان " .

ب/ ١٢٩

(٧٣٥) قوله : " وهو مروي عن ابن عباس " قال المخرجون : (٢) لم نجده .

(٧٣٦) قوله : " وقد فسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه " عن كعب

ابن عجرة ، قال : " أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : أيؤذيك هوام ^(٣) رأسك ؟ قال ، قلت : نعم ، قال : فأحلق وصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين أو أنسك نسيسة ^(٤) وعنه " قال فسي أنزلت هذه الآية : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ^(٥)) قال : فأتيتُه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أذن فدنوت ، فقال : أذن فدنوت ، فقال : أيؤذيك هوام رأسك ؟ قلت : نعم فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر " وفي رواية " فأحلق رأسك ، وأطعم فرقاً ^(٦) بين ستة مساكين والفرق ثلاثة

=== وبيان يوم الحج الأكبر (٧٨) الحديث (٤٣٥) (١٣٤٧) .

إسناده : متفق عليه .

(١) الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، لا تكون فيهم امرأة ، والجمع أرهط وأرهاط

وأرهاط . الصحاح : ١١٢٨ / ٣ ، القاموس : ٣٦١ / ٢ .

(٧٣٥) ١٦٤ / ١ " وأن طاف للزيارة جنباً فعليه بدنة وكذلك الحائض لأنه لما وجب

جبر نقصان الحدث بالشاة وجب جبر نقصان الجنابة بالبدنة ، لأنه أعظم العقوبة وهو مروي عن ابن عباس " .

(٢) نصب الراية : ١٢٧ / ٣ ، الدراية : ٤١ / ٢ وقال : لم أجده .

(٧٣٦) ١٦٤ / ١ قوله تعالى : " فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية

من صيام أو صدقة أو نسك " تقديره فحلق ففدية . (سورة البقرة الآية ١٩٦) .

قال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن : ج ١ ص ١٢٠ في تفسير هذه الآية : أي ذلك فعلت أجزأ عنك .

(٣) الهوام : جمع هامة . كدواب في جمع دابة . قال ابن الأثير : الهامة كل

ذات سم يقتل . وأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور . وقد يقع

الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل ، كالحشرات . النهاية : ٢٨٣ / ٥ ،

لسان العرب : ٦٢٥ / ٢ .

(٤) النسيسة : شاة وهي شاة تجزئ في الأضحية . مسلم بشرح النووي : ١٢١ / ٨ .

(٥) (سورة البقرة ، الآية ١٩٦) .

(٦) الفرق : بفتح الفاء وتحريك الراء واسكانها فهو ثلاثة أصع أو ستة عشر رطلا .

أصع ، أو صم ثلاثة أيام أو أنسك نسكة ^(١) متفق عليه ، وأخرجه الطحاوى ^(٢) بلفظ " أمعك دم ؟ قال : لا ، قال : فان شئت فصم ثلاثة أيام ، وان شئت فتصدق بثلاثة أصع مسسن تمر على ستة مساكين كل مسكين نصف صاع " وفي لفظ كالشيخين ، غير أنه قال : " أو تصدق ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين " وفي لفظ : " أو أطعم ستة مساكين كل مسكين نصف صاع حنطة " .

(٧٣٦) أثر ابن عباس : " المحرم اذا جامع قبل الوقوف بعرفة فسد حجه وعليه شاة " أخرج ابن أبي شيبة ^(٣) ، عن ابن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، " أتى عبد الله بن عمر رجل فسأله عن محرم وقع بامرأته ، فأشار له الى عبد الله بن عمرو ، فلم يعرفه الرجل ، قال شعيب : فذهبت معه فسأله ، فقال : بطل حجه ، قال : فيقعد ؟ قال : لا بل يخرج مع الناس ، فيصنع ما يصنعون ، فاذا أدركه قابل حج ، وأهدى ، فرجعا الى عبد الله بن عمر فأخبراه ، فأرسلنا الى ابن عباس ، قال شعيب : فذهبت الى ابن عباس معه ، فسأله فقال : مثل ما قال ابن عمرو فرجع اليه فأخبره ، فقال له الرجل :

=== فهو يعادل (٦٥٢٨) غراما من القمح ويعادل (٨ ، ٢٦٣) لترا من الماء المقطر . أنظر الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (٦٩) .

(١) رواه البخارى : ١٢ / ٤ فى كتاب المحصر ، باب قول الله تعالى : " فمن كان منكهم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك " (٥) الحديث : (١٨١٤ - ١٨١٨ و ١٥٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٧٥ و ١٦٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠) .
ومسلم : ٨٥٩ / ٢ فى الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم (١٠) الحديث : (٨٠ - ٨٦) ، (١٢٠) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (١٨٥٦ - ١٨٦١) فى المناسك باب فى الفدية ، والترمذى : ٢ / ١٥ فى الحج ، باب ما جاء فى المحرم يحلق رأسه فى احرامه ما عليه (١٠٤) الحديث (٩٦٠) وقال : حسن صحيح . والنسائى ١٩٥ / ٥ فى الحج ، باب فى المحرم يؤذيه القمل فى رأسه ، وابن ماجه : ٢ / ٢٨ فى المناسك باب فدية المحصر (٨٦) الحديث (٣٠٧٩) و (٣٠٨٠) .
اسناده : متفق عليه .

(٢) لعله فى أحكام القرآن له ولم يصرح المخرج كعادته . قلت : لم أجده فى شرح معانى الآثار ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٥ / ٥ و ١٦٩ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٤٢ و بنحوه ، والطيايسى : ١ / ٢١٣ رقم (١٠٢٦) ، والامام أحمد : ٤ / ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٤٢ فى مسندهما .

(٧٣٦) ١ / ١٦٤ . تنبيه : هذا الرقم جعلته مكررا لأنه تكملة للذى تقدم .

(٣) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٤٢ فى الحج ، باب فى الرجل يواقع أهله وهو محرم . ورواه أيضا الدارقطنى فى السنن : ٣ / ٥١٥٠ فى كتاب البيوع . والحاكم فى المستدرک : ٢ / ٦٥ فى البيوع ، باب مسألة المحرم اذا وقع بامرأته .

ما تقول أنت ؟ فقال : مثل ما قال " وأخرج البيهقي ^(١) معناه من طريق أبي بشر ، عن رجل من بني عبد الدار ، عن ابن عباس ، وفيه " أن أبا بشر قال : فلقيت سعيد بن جبير فذكرت ذلك له ، فقال : هكذا كان ابن عباس يقول " انتهى . ولم يبين فيه ما هو الهدى ، وقد بينه ابن أبي شيبة ^(٢) من طريق آخر ، ثنا وكيع ، عن عمرو بن ذر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : " على كل واحد منهما شاة " انتهى . قال المصنف : ومثله لا يعرف الا توقيفا . قلت : فيرد عليه ما أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) ، قال : ثنا حفص ، عن أشعث ، عن الحكم ، عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ، قال : " على كل واحد منهما بدنة ، فاذا حجا من قابل تفرقا من المكان الذي أصابها " انتهى . فينظر الشأن بعد هذا في الجمع أو الترجيح أو غير ذلك .

(١) السنن الكبرى : ٥ / ١٦٢ و ١٦٨ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث ثقات رواه حفاظ ، وهو كالأخذ باليسد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو ، اهـ . وأقره الذهبي . وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٢٧ : عن الدارقطني رواه الحاكم ، وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة ، وقال : اسناده صحيح ، وفيه دلالة على صحة سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ومن ابن عباس ، اهـ . ومثل ذلك قال في السنن الكبرى ، وقال الشيخ تقي الدين في الامام : رجاله كلهم ثقات مشهورون ، اهـ .

(٢) اسمه المفضل بن لاحق البصري ، أبو بشر ، ثقة ، من السابعة / بخ .

أنظر التهذيب : ١٠ / ٢٧٦ ، التقريب : ٢ / ٢٧٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٨٦) .

(٣) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٤٤ في الحج ، باب كم عليهما هديا واحدا أو اثنين ؟ . ورواه عنه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٦٨ غير أنه قال : " على كل واحد منهما بدنة " بدل " شاة " .
اسناده : رواه ثقات .

(٤) عمرو بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ، بالسكون ، المرهبي ، أبو ذر الكوفي ، ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة ، مات سنة (١٥٦) وقيل غير ذلك . /
خ د ت س فق . الكاشف : ٢ / ٣١٠ ، التهذيب : ٧ / ٤٤٤ ، التقريب : ٢ / ٥٥٥ .

(٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٤٢ في الحج ، باب الرجل يواقع أهله وهو محرم .
اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضا بين علي كرم الله وجهه وبين الحكم بن عتيبة .

(٧٣٧) قوله : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم / عن جامع امرأته وهما محرمان ؟ قال : يريقان دما ويمضيان في حجتهما ويحجان من قابل " .
 روى أبو داود في المراسيل^(١) ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، أنا يزيد بن نعيم^(٢) " أن رجلا من جذام^(٣) جامع امرأته ، وهما محرمان ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أقضيا نسككما وأهديا هديا " قال حافظ العصر : رجاله ثقات .
 (٧٣٨) قوله : " لأنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر المفارقة لما سئل عنها " قلت : ان لم يذكر في تلك الرواية فقد ذكرت في غيرها ، أخرجه ابن وهب في مصنفه^(٤) : أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥) ، عن عبد الرحمن بن هرملة عن ابن المسيب

(٧٣٧) ١ / ١٦٤ .

(١) ص (٩) ، وتحفة الأشراف : ١٣ / ٤٢١ .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٦٢ .

استناده : قال البيهقي : هذا منقطع . وقال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات

مع ارساله . كما في تلخيص الحبير : ٢ / ٢٨٣ .

(٢) يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي ، مقبول ، من الخامسة ، وروايته عن جده مرسله / م د س .

الجرح : ٩ / ٢٩٢ ، الكاشف : ٣ / ٢٨٧ ، التهذيب : ١١ / ٣٦٥ ، التقريب : ٢ / ٣٧٢ .

(٣) جذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِمْيَر ، وتزعم نَسَابُ مضر أنهم من معدٍ ، قال الكميت : يذكر انتقالهم الى اليمن بنسبهم .

قال ابن سيدة : جذام حي من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمية . أنظر لسان العرب : ١٢ / ٨٩ ، ونسبة جذام - الجذامي : بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وفي آخره الميم - . قال ابن الأثير : هذه النسبة السي جذام قبيلة من اليمن . اللباب : ١ / ٢٦٥ .

(٧٣٨) ١ / ١٦٤ .

(٤) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٢٥ . وقال الحافظ : رواه ابن وهب في موطئه . التلخيص : ٢ / ٢٨٣ ، وقال في الدراية : ٢ / ٤٠ : فسي مصنفه . قلت : الموطأ الصغير له معروف والثاني لا . راجع كشف الظنون :

٢ / ١٧١١ و ١٩٠٧ .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٦٨ بنحوه .

استناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . ومقية رواه ثقات .

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه ، =====

" أن رجلاً من جذام جامع امرأته ، وهما محرمان ، فسأل الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما : أتما حجكما ، ثم أرجعا وعليكما حجة أخرى ، فإذا كنتما بالمكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما ، فأحرمتا ، فتفرقا ولا يرى واحد منكما صاحبه ، ثم أتتا نسككما وأهديا " . وأخرج ابن أبي شيبة^(١) عن عمر رضى الله عنه مثله موقوفا عليه . وقد مناه عن على رضى الله عنه . قلت : وقد ذكر مالك فى الموطأ^(٢) عن يحيى بن سعيد ، سميع سعيد بن المسيب فذكره ، ولم يرفعه ، وابن لهيعة فيه مقال ، فهذه علته والله أعلم .
فائدة : يروى فى هذا الباب حديث ادفعوا بعد غروب الشمس ولم يوجد وهو من فعله فى حديث جابر^(٣) وغيره .

(٧٣٩) حديث : " الحج عرفة " تقدم .

(٧٤٠) قوله : " منقول عن ابن عباس " مالك فى الموطأ^(٤) ، عن أبي الزبير ، عن عطاء ،

=== ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٨) وقد قارب الثمانين / ع
سير أعلام النبلاء : ٣١ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٩ / ١ ، التهذيب : ٣١٨ / ١١ ،
التقريب : ٣٦٣ / ٢ .

(١) المصنف : ج ١ ص ١٤١ فى الحج ، باب فى الرجل يواقع أهله وهو محرم .
وعنه البيهقى فى السنن الكبرى : ١٦٧ / ٥ .
أسناده : رواه ثقات .

(٢) ج ١ ص ٣٨٢ فى الحج ، باب هدى المحرم إذا أصاب أهله .
ورواه أيضا بلاغا عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأبا هريرة سئلوا : " عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج ؟ فقالوا : ينفذان ، يعضيان لوجيههما حتى يقضيا حجتهما . ثم عليهما حج قابل والهدى . قال وقال على بن أبى طالب : وإذا أهلا بالحج من عام قابل ، تفرقا حتى يقضيا حجتهما " اهـ .
أسناده : قال ابن المفلح فى المبدع شرح المقنع : ١٦٢ / ٣ : ولم يعرف لهم مخالف .

(٣) تقدم رواه مسلم : ٨٨٦ / ٢ رقم الحديث (١٢١٨) وغيره .

وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " خذوا عني مناسككم " .

(٧٣٩) ١٦٤ / ١ . تقدم فى رقم (٦٧٩) .

(٧٤٠) ١٦٤ / ١ . وتامه " وان جامع بعد الوقوف لم يفسد حجه لقوله عليه السلام

(الحج عرفة ، فمن وقف بعرفة فقد تم حجه) قال : وعليه بدنة منقول عن

ابن عباس " ، اهـ .

(٤) ج ١ ص ٣٨٤ فى الحج ، باب من أصاب أهله قبل أن يفيض .

وعنه البيهقى فى السنن الكبرى : ١٧١ / ٥ .

عن ابن عباس " أنه سئل عن رجل وقع على أهله وهو بمنى ، قيل أن يفيض ، فأمره أن ينحربدنة " وروى سعيد بن منصور ^(١) عن ابن عمر في مثله " أنه قال ليحجا عاما قابلا " واسناده صحيح . قوله الجواب بمعارضة الحديث المتقدم وهو قوله " فقد تم حجه " .

(٧٤١) قوله : " الا الفواسق المستثناة " بالحديث تقدم .

(٧٤٢) حديث : " أبي قتادة " . تقدم . قاعدة : أخرج ابن أبي شيبة ^(٢) عن عمر " أنه كان يحكم عليه (يعني المحرم) في جزاء الصيد في الخطأ والعمد " وأخرج ^(٣) عن ابن عباس : " ليس عليه في الخطأ شيء " .

(٧٤٣) قوله : " وهو مذهب ابن عباس " يعني التخيير بين الأشياء الثلاثة في جزاء الصيد ، وقد روى عنه بخلاف ذلك ، أخرج ابن أبي شيبة ^(٤) ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس (فجزاء مثل ما قتل من النعم - الى قوله - أو عدل ذلك صياما ^(٥)) قال : اذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه بجزائه من النعم ،

==== اسناده : رواه ثقات عدا محمد بن مسلم أبو الزبير المكي فانه صدوق يدلّس . لكنه من رجال الصحيحين ، وهو موقوف حسن ان شاء الله تعالى .

(١) ذكره الحافظ في الدراية : ١ / ٢ وسياقه عن علي الأزدي : سألت ابن عمر عن رجل وامرأة من عمان أقبلا حاجين ، فقضيا المناسك حتى لم يبق عليهما الا الافاضة وقع عليها ، فقال : ليحجا عاما قابلا " وقال : أخرجه سعيد ابن منصور وغيره باسناد صحيح .

(٧٤١) ١ / ١٦٥ . تقدم في رقم (٦٤٩) .

(٧٤٢) ١ / ١٦٦ . تقدم في رقم (٦٤٨) .

(٢) المصنف : ٢٥ / ٤ في الحج ، باب من قال عمد الصيد وخطأه سواء .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٩٣ / ٤ رقم (٨١٨٣) ، والبيهقي : ١٨٠ / ٥ .

اسناده : رواه ثقات .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦ / ٤ .

اسناده : رواه ثقات .

(٧٤٣) ١ / ١٦٧ .

(٤) المصنف : ١ ج ٤ ص ١٨٥ في الحج ، باب قوله تعالى : (فجزاء مثل ما قتل من النعم) . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٨٦ / ٥ في الحج ، باب من عدل صيام يوم بعدين من طعام .

اسناده : رواه ثقات عدا مقسم بن بجرة فانه صدوق . وهو موقوف حسن .

(٥) (سورة المائدة ، الآية : ٩٥) .

فان لم يجد نظركم ثمنه ، ثم قومه طعاما ، فصام مكان كل نصف صاع يوما ، أو كفارة طعام مساكين ، أو عدل ذلك صياما قال : انما أريد بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاؤه " انتهى .

(٧٤٤) قوله : " وعن جماعة من الصحابة ايجاب النظير من حيث الخلقة " روى مالك في الموطأ ، أنا (أبو الزبير)^(٢) ، عن جابر " أن عمر قضى في الضبع بكبش ، وفي الغزال بعنز ، وفي الأرنب بعناق ، وفي اليربوع بجفرة^(٥) وأخرجه الطحاوي في الأحكام^(٧) ، بلفظ " أن عمر قضى في الضبع بكبش ، وفي الطبق بشاة ، وفي الأرنب جفرة " . وأخرجه من وجه آخر " أنه قضى في اليربوع جفرا أو جفرة ، وفي الطبق شاة ، وفي الضبع كبش ، وفي الأرنب عناق " وروى الشافعي^(٨) من طريق عطاء / الخراساني " أن عمر ، ١٣٠ / ب

(٧٤٤) ١٦٧ / ١

(١) ج ١ ص ٤١٤ في الحج ، باب فدية ما أصيب من الطير والوحش .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ٤٠٣ / ٤ رقم (٨٢٢٤) ، والبيهقي : ١٨٤ / ٥ ، وابن أبي شيبة : ٢٦ / ٤ في الحج ، في الضبع يقتله المحرم ، وسياقه مختصر . كلهم من طريق أبي الزبير عن جابر ، خلا في النسخة المطبوعة من الموطأ برواية يحيى عن أبي الزبير " أن عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش . . . الخ " . قلت : ويقتضى هذا أنه منقطع لعدم الوساطة بين أبي الزبير وعمر . ورفع محمد ابن الحسن الشيباني في روايته في موطئه ص (١٦٩) رقم (٥٠٣) . ورواه أيضا من طريق مالك الشافعي في مسنده : ٢٧ / ٢ . اسناده : فيه عننة أبي الزبير وهو صدوق يدلّس ، ومع ذلك فقد صححه الحافظ في التلخيص : ٢٨٤ / ٢ .

(٢) في الأصل " أبو الوليد " بدل " أبو الزبير " وهو خطأ والصواب ما أثبت .
(٣) العنز : الماعزة وهي الأنثى من المعز . مختار الصحاح ص (٤٥٢) .
(٤) العناق : الأنثى من ولد المعز قبل كمال الحول . النهاية : ٣ / ٣١١ .
(٥) اليربوع : دويبة نحو الفأرة . لكن ذنبه وأذناه أطول منها . ورجلاه أطول من يديه ، عكس الزرافة والجمع يربيع . أنظر النهاية : ٥ / ٢٩٥ ، ولسان العرب :

١١١ / ٨
(٦) الجفر : من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه . الغريب (للهرودي)

٣٠٦ / ٢ ، الفائق : ٢٢١ / ١ .

(٧) ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٨٤ / ٥ في الحج ، باب فدية الضبع .

اسناده : رواه جيدون .

(٨) المسند : ٢٧ / ٢ ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ١٨٢ / ٥ ، وعبد الرزاق : =====

وعثمان ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وسعاوية ، قالوا : فى النعمة يقتلها المحرم بدنة من الابل " قال الشافعى : لا يثبت هذا . قلت : وأخرجه ابن أبى شيبة ^(١) ثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، فذكره ، ولم ينسب عطاء . وأخرج البيهقى ^(٢) عن ابن عباس " فى حمامة الحرم شاة ، وفى بيضتين درهم ، وفى النعمة جزور ، ^(٣) ^(٤)

=== ٣٩٨/٤ رقم (٨٢٠٣) .

اسناده : قال الشافعى : هذا غير ثابت عند أهل العلم بالحديث ، انما يقول : ان فى النعمة بدنة بالقياس لا بالأثر . وقال البيهقى : وسبب عدم ثبوته أن فيه ضعفا وانقطاعا ، وذلك لأن عطاء الخراسانى ولد سنة خمسين ، قال ابن معين وغيره : فلم يدرك عمر ، ولا عثمان ولا علي ولا زيدا وكان فى زمن معاوية صبيبا ، ولم يثبت له سماع من ابن عباس مع احتماله ، فان ابن عباس توفى فى سنة ثمان وستين ، وعطاء الخراسانى مع انقطاع حديثه هذا متكلم فيه ، اهـ . قال الحافظ فى التقریب : ٢٣/٢ : صدوق يهيم كثيرا ويوسل ويدلس . وتقدمت ترجمته . ^(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٥١ فى الحج ، باب فى النعمة يصيبها المحرم .

ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٣٩٨/٤ رقم (٨٢٠٢) . هكذا عزاه اليهما الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣/٣٣٣ وسكت وهـ . هذا ما يدل على أنه عطاء الخراسانى وليس غيره ، ولو كان آخر لما سكت عنه . قلت : أما قول المخرج ولم ينسب عطاء وهو ما يدل على أنه عطاء آخر عنده غير الخراسانى وهذا بعيد والله أعلم لأنهما أخرجاه عقب رواية الأولى سواء ذكر النسبة أم لا لا يضر ذلك ، ولو كان غيره لما سكت عنه الحفاظ الآخرون كالحافظ البيهقى وهو الذى روى الرواية الأولى كما تقدم .

(٢) السنن الكبرى : ١٨٢/٥ .

ورواه الدارقطنى فى سننه : ٢٤٧/٢ فى الحج ، باب المواقيت . اسناده : فيه أبو مالك الجنبى : بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ، اسمه عمرو بن هاشم ، قال أحمد : صدوق ، ولم يكن صاحب حديث ، وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ، وقال البخارى : فيه نظر . الميزان : ٣ / ٢٩٠ ، وقال فى التقریب : ٨٠/٢ : لين الحديث .

(٣) قال الامام النووى فى روضة الطالبين : ١٥٨/٣ : والمراد بالحمام : كسل ماعب فى الماء ، وهو أن يشربه جرعا ، وغير الحمام يشرب قطرة فطرة . وكذا نص الشافعى فى عيون المسائل .

(٤) الجزور : البعير ذكر كان أو أنثى ، الا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجسزور ، وان أردت ذكرا ، والجمع جزر وجزائر . أنظر النهاية : ٢٦٦/١ ، ولسان العرب

وفي البقرة بقرة ، وفي الحمار بقرة * وروى الشافعي ^(١) ، وعبد الرزاق ^(٢) ، عن ابن مسعود * أنه قضى في اليربوع بجفرة * . وروى عبد الرزاق ^(٣) ، عن ابن مسعود ، قال : " في بقر الوحش بقرة * وعن ابن سيرين * أن عمر أمر محرماً أصاب ظبياً بذبح شاة عفراً ^(٤) " أخرجه مالك في الموطأ ^(٥) مطولاً . وروى ابن سعد في الطبقات ^(٦) ، أن صاحب القصة مع عمر فسي ذلك جرير بن عبد الله البجلي أورده من طريق أبي وائل ، عن جرير . وروى إبراهيم الحري في غريبه ^(٧) ، عن ابن عباس * في اليربوع حمل ^(٨) حمل : بفتح المهلة والميم ،

(١) المسند : ٣٢ / ٢ .

(٢) المصنف : ٤٠١ / ٤ رقم (٨٢١٧) ، والبيهقي : ٥ / ١٨٤٩١٨٠ .

اسناده : رواه ثقات .

(٣) المصنف : ٤٠٠ / ٤ رقم (٨٢٠٩) عن إسرائيل أو غيره عن أبي إسحاق عن الضحاك

ابن مزاحم .

اسناده : رواه ثقات غير أن الضحاك بن مزاحم قيل : لم يثبت له سماع من

أحد من الصحابة . كما في التهذيب : ٤٥٣ / ٤ .

(٤) الأعفر : الأبيض وليس بالشديد البياض . وماعزة عفراً : خالصة البياض . الصحاح

٧٥٢ / ٢ ، لسان العرب : ٤ / ٥٨٥٥٨٤ .

(٥) ج ١ ص ٤١ في الحج ، باب فدية ما أصيب من الطير والوحش .

ورواه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه : ٤٠٩ / ٤ رقم (٨٢٤١) واللفظ له .

والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٨٠ .

اسناده : رواه ثقات .

(٦) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٣٣ قال : رواه ابن سعد فسي

الطبقات أخبرنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن أبي وائل عن

جرير البجلي ، قال : " خرجنا مهلين فوجدنا أعرابياً معه ظبي ، فابتعته منه ،

فدبحته ، وأنا ناس لا هلالى ، فأتيت عمر بن الخطاب ، فأخبرته ، فقال : أئت

بعض اخوانك فليحكموا عليك ، فأتيت عبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن مالك ،

فحكما على تيسا أعفر * اهـ .

اسناده : رواه ثقات ، قال ابن سعد في الطبقات : ٦ / ٤٠٠ ، عبيد الله بن موسى

العيسى ، كان ثقة صدوقاً كثير الحديث ، وكان يتشيع ويروى أحاديث في التشيع

منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس .

وقد وثقه الحافظ في التريب : ١ / ٥٣٩ ، قلت : وهو صحيح بهذا الاسناد .

(٧) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٣٢ .

اسناده : رواه ثقات ، وأورده الحافظ في التلخيص : ٢ / ٢٨٤ ، والدرية : ٢ / ٤٣ ،

وسكت عنه ، وكذلك الزيلعي .

(٨) الحمل : قال الإمام النووي : وهو الخروف . قال الأزهرى : هو الجدى ، ويقال له : =====

وهو ولد الضأن الذكر. قال المخرجون: ^(١) هذا ايجاب النظر عن الصحابة ، وأما الحيثية فلم نرها عن أحد منهم صريحة. قلت : قد أخرج البيهقي ^(٢) ، عن عكرمة " جاء رجل الى ابن عباس ، فقال : انى قتلت أرنباً ، وأنا محرم فكيف ترى ؟ قال : هى تمشى على أربع ، والعناق تمشى على أربع ، وهى تجتر ^(٣) والعناق تجتر وتأكل الشجر وكذا العناق ، أهد مكانها عناقاً " وأخرج أصحاب السنن ^(٤) ، وابن حبان ^(٥) ، والحاكم ^(٦) ، عن جابر " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع أصيد هو قال نعم ويجعل فيه كبش اذا صاده المحرم " وفى رواية للدارقطني ^(٧) والحاكم ^(٨) عن جابر رفعه الضبع صيد فاذا أصابه المحرم ففيه —

== حلام - بالميم أيضا . أنظر روضة الطالبين : ١٥٧/٣ ، وشرح المذهب : ٣٦٨/٢ .

(١) نصب الراية : ١٣٢/٣ ، والدراية : ٤٣/٢ .

(٢) السنن الكبرى : ١٨٤/٥ .

اسناده : حسن رواه جيدون .

(٣) يقال : اجتره : أى جره . واجتر البعير ، من الجرة . وكلذى كرش يجتر . أنظر الصحاح : ٦١٢/٢ .

(٤) رواه أبو داود رقم (٣٨٠١) فى الأطعمة ، باب فى أكل الضبع . والترمذى : ١٦٢/٣ فى الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع . والنسائى : ٢٠٠/٧ فى الصيد ، باب الضبيع ، وابن ماجه : ١٠٧٨/٢ رقم (٣٢٣٦) .

(٥) موارد الظمان ص (٢٤٣) رقم (٩٧٩) .

(٦) المستدرک : ٤٥٣/١ ، ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٧٧/٤ فى الحج ، باب الضبع يقتله المحرم ، وابن خزيمة فى صحيحه : ١٨٢/٤ رقم (٢٦٤٥) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ١٦٤/٢ فى المناسك ، باب ما يقتل المحرم من الدواب وجء ص ١٨٩ فى الصيد والذبائح ، باب أكل الضبع ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٥١٣/٤ رقم (٨٦٨١) ، والبيهقى : ٣١٨/٩ ، والدارسى : ٧٤/٢ فى المناسك ، باب فى جزاء الضبع .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم

يخرجاه ، وتعقبه الذهبى قائلا : صحيح . وقال الترمذى فى علله الكبير : ٦٦١/٢ فى أبواب الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع رقم (٣١٨) : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : هو حديث صحيح ، وراجع أيضا التلخيص : ٢٧٨/٢ .

(٧) السنن : ٢٤٥/٢ فى الحج ، باب المواقيت .

(٨) المستدرک : ٤٥٣/١ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى . نقل

الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١٣٤/٣ تضعيف ابن القطان الزيادة فى

(١) كبش مسن " وما قيل أن عمر " قتل سبعة ، وأهدى كبشا ، وقال : انا ابتدأناه " لم يجده المخرجون . (٢) تكلمة . أخرجه أبو داود ، (٣) والترمذي ، (٤) والنسائي ، (٥) عن جابر رفعه " (صيد البر لكم حلال) (٦) وأنتم حرم ، ما لم تصيدوه أو يصاد لكم " وعورض بما رواه محمد في الآثار (٧) عن طلحة بن عبيد الله ، قال " تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم ،

=== الحديث قوله : " كبش مسن " قال الزيلعي : وانما ضعفها لأن في السند اسحاق بن اسراييل شيخ الدارقطني ، وقد ترك حديثه جماعة ، ورفضوه برأى كان فيه ، اهـ . وقد رواه الحاكم بهذه الزيادة ، وليس فيه اسحاق بن اسراييل . قلت : وزال الاشكال فيه وهو حديث صحيح . وأقره الذهبي ، ولم يتعقبه .

(١) يقال : أسن اذا نبتت سنه التي يصير بها مسنا من الدواب ، وفي حديث معاذ قال : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبعا ، ومن كل أربعين مسنة " والبقر والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنتا ، واذا سقطت ثنيتها بعد طلوعها فقد أسنت ، وتثنى البقر في السنة الثالثة ، وكذلك المعزى ، راجع لسان العرب : ٢٢٢ / ١٣ . (٢) قال الزيلعي : غريب جدا . نصب الراية : ١٣٧ / ٣ ، وقال ابن حجر : لم أجده الدراية : ٤٤ / ٢ . وقال ابن المهيمن في شرح فتح القدير : ٢١ / ٣ : هذا غريب لا يعرف .

(٣) السنن رقم (١٨٥١) في المناسك ، باب لحم الصيد للمحرم .
(٤) السنن : ١٦٩ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (٢٥) الحديث (٨٤٨) .
(٥) السنن : ١٨٧ / ٥ في الحج ، باب اذا أشار المحرم الى الصيد فقتله الحلال .

اسناده : قال الشافعي : هذا أحسن شيء روى في هذا الباب ، والمطلب ابن عبد الله بن حنطب يقال : انه لم يسمع من جابر ، اهـ . قال الامام النووي : اسناده الى عمرو بن أبي عمر صحيح فقال النسائي ويحيى بن معين : ليس بالقوى . شرح المذهب : ٢٧٥ / ٧ .

وقد أشار الترمذي الى تضعيف الحديث من وجه آخر ، فقال : لا يعرف للمطلب سماع من جابر ، فأما تضعيف عمرو بن أبي عمر فغير ثابت ، لأن البخاري ومسلمأ رويأ له في صحيحيهما وأحتجا به وهما قدوة في هذا الباب .

وقال ابن حجر في التقریب : ٧٥ / ٢ : هو ثقة ربما وهم . وأنظر نصب الراية : ١٣٧ / ٣ و ١٣٨ . قلت : وهو منقطع لعدم سماع المطلب من جابر والله أعلم .

(٦) في الأصل " لحم الصيد حلال لكم " بدل " صيد البر لكم حلال " وهو خطأ والصواب كما أثبت . وهو عند أصحاب السنن .

(٧) ص ٧٤ رقم (٣٦١) . ورواه أيضا الخوارزمي في جامع المسانيد : ٥٤٢ / ١ . وأبو يوسف أيضا في كتاب الآثار ص (١٠٧) رقم (٥٠٧) .

والنبي صلى الله عليه وسلم نائم ، فارتفعت أصواتنا ، فاستيقظ ، فقال : فيما تتنازعون ؟
 فقلنا : في لحم الصيد يأكله المحرم ، فأمرنا بأكله " وأخرج ابن خسر (١) عن الزبير بن
 العوام ، قال : " كنا نجد لحم الصيد صفيًا (٢) ، وكنا نتزوده ، وتأكله ، ونحن محرمون
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " وأعل حديث جابر بالانقطاع إذا المطلب بن حنطب (٣)
 لم يسمع من جابر . عورض بما في مسلم (٤) عن الصعب بن جثامة (٥) " أنه أهدى النبي

=== ورواه مسلم في صحيحه : ٨٥٥/٢ في الحج ، باب تحريم الصيد للمحرم (٨) ،
 الحديث (٦٥) (١١٩٧) من حديث معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن
 أبيه ، قال : " كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم ، فأهدى له طير ، وطلحة
 راقد ، فمنا من أكل ، ومنا من تورع ، فلما استيقظ طلحة وفق من أكله ، وقال :
 أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وابن خزيمة في صحيحه : ١٧٨/٤ رقم (١٦٣٨) ، والبيهقي : ٥/١٨٨ .
اسناده : صحيح . أصله في مسلم كما تقدم . ويشهد له أيضا حديث أبي قتادة
 المتقدم ذكره . وهو في مسلم أيضا رقم (١١٩٦) .

(١) جامع المسانيد ج ١ ص ٥٥ في الحج عن أبي حنيفة عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده
 الزبير رضي الله عنه .

اسناده : رواه ثقات .

(٢) صَفَّ اللحم يصفه صفا ، فهو صفي : شرحه عَرَضًا ، وقيل : الصفي الذي يغلى
 اغلاء ثم يرفع ، وقيل : الذي يصف على الحصى ثم يشوى ، وقال الجوهرى : الصفي
 ما صف من اللحم على الجمر لينشوى . الصحاح : ١٣٨٧/٤ ، وأنظر لسان العرب
 ٥/١٩٥ .

(٣) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي ، صدوق كثير
 التدليس والارسال ، من الرابعة / د م .

أنظر الميزان : ١٢٩/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٧/٥ ، التهذيب : ١٠/١٧٨ ،
 التقريب : ٢/٢٥٤ .

(٤) الصحيح : ٨٥١ و ٨٥٠/٢ في الحج ، باب تحريم الصيد للمحرم (٨) الحديث
 (٥٠-٥٥) (١١٩٣) ، وابن خزيمة : ١٧٩/٤ رقم (٢٦٣٩) .

اسناده : رواه مسلم .

(٥) الصعب : بفتح أوله وسكون المهملة ، ابن جثامة ، بفتح الجيم وتشديد المثناة ،
 الليثي ، صحابي ، مات في خلافة الصديق ، على ما قيل ، والأصح أنه عاش إلى خلافة
 عثمان / ع . الاستيعاب : ١٧٦/٥ ، أسد الغابة : ١٩/٣ ، الاصابة : ٥/١٣٩
 التقريب : ١/٣٦٧ .

صلى الله عليه وسلم لحم حمار، وفي لفظ، رجل حمار، وفي لفظ، شق حمار، وفي لفظ، عجز حمار فرده عليه، فلما رأى ما فى وجهه، قال: انا لم نرده عليك، الا انا حرم" وجمع بينهما شيخنا^(١) بوجه حسن فليطالع شه . والله الموفق .

(٧٤٥) قوله: " وان كسر بيضته فعليه قيمتها، لما روى أنه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك، وكذلك روى عن علي وابن عباس" روى ابن ماجه^(٢)، والدارقطني^(٣) من

(١) ابن الهمام فى شرح فتح القدير: ٣/ ٢٨-٣٠ . وقد أطلال الكلام فيه وأفاد

رحمه الله ارجع اليه للاستفادة، ولا يسع المقام لنقل كلامه وذلك لطوله .

وقال الامام النووى: قال أصحابنا: يجب الجمع بين هذه الأحاديث يعنى: حديث أبى قتادة الطويل " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم ان بصرت بأصحابي يتراءون شيئاً فنظرت فاذا هو حمار وحشى فأسرجت فرسى وأخذت رصحي، ثم ركبت فسقط منسى سوطى، فقلت: لأصحابي وكانوا محرمين ناولوني السوط، فقالوا: والله لا نعينك عليه بشئ... الخ". وحديث جابر: " أنه قال: صيد البر لكم حلال ما لم تصيده أو يصاد لكم" وحديث الصعب بن جثامة هذا، ويحمل حديث أبى قتادة على أنه لم يقصد هم باصطياده، وحديث جابر هذا صريح فى الفرق، وحديث الصعب أنه قصد هم باصطياده، وتحمل الآية الكريمة " وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً" (سورة المائدة، الآية: ٩٦) على الاصطياح وعلم لحم ما صيد للمحرم للأحاديث المذكورة المبينة للمراد من الآية، وأما قولهم فمسي حديث الصعب بن جثامة أنه عليه السلام علل بأنه محرم فلا يمنع كونه صيد له لأنه انما يحرم الصيد على الانسان اذا صيد له بشرط أنه محرم فبين الشرط الذى يحرم به .

أنظر صحيح مسلم بشرح النووى: ٨/ ١٠٤-١٠٦ .

(٧٤٥) ١/ ١٦٢ .

(٢) السنن: ٢/ ١٠٣١ فى المناسك، باب جزاء الصيد يصيحه المحرم (٩٠) الحديث

(٣٠٨٦)، من حديث علي بن عبد العزيز، عن حسين المعلم، عن أبى المهزم

عنه به .

(٣) والدارقطني: ٢/ ٢٥٠ فى الحج، باب المواقيت .

اسناده: قال البوصيرى فى الزوائد: فى اسناده على بن عبد العزيز، مجهول

وأبو المهزم، اسمه يزيد بن سفيان، ضعيف .

طريق أبي المهزم^(١)، عن أبي هريرة : " عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى في بيض النعام يصيبه المحرم بثمنه " . وأخرج الدارقطني^(٢) أيضا عن حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " قضى في بيض نعام أصابه محرم بقدر ثمنه " وأبو المهزم ، قال أحمد ما أقرب حديثه ، وضعفه غيره . وحسين ضعيف . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي خلاف ذلك ، فروى ابن أبي شيبة^(٣) ، ثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن عبد الله ابن ذكوان " أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن محرم أصاب بيض نعام ، قال : فداء عليه في كل بيضة صيام يوم ، أو اطعام مسكين " ثنا أبو خالد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزيال^(٤) ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو^(٥) من حديث حفص ، عن ابن جريج . ثنا عبدة ، عن ابن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن معاوية بن قرة^(٦) " أن رجلا أوطأ بعيره بيض نعام ، فسأل عليا ، فقال : عليك لكل بيضة ضراب ناقة ، أو جنين^(٧) "

(١) أبو المهزم ، بتشديد الزاي المكسورة ، التميمي ، البصري ، اسمه يزيد ، وقيل :

عبد الرحمن بن سفيان ، متروك / د ت ق .

أنظر الضعفاء الصغير : ص (١٢١) ، الضعفاء والمتروكين ص (١١١) . الميزان :

٤٢٦/٤ ، التهذيب : ٢٤٩/١٢ ، التقريب : ٤٧٨/٢ .

(٢) السنن : ٢٤٧/٢ . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٤٢٣ / ٥ رقم (٨٣٠٢)

والبيهقي : ٢٠٨/٥ .

إسناده : ضعيف ، فيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف ، تقدم .

(٣) المصنف : ١٣/٤ في الحج ، باب في المحرم يصيب بيض النعام .

إسناده : رواه كلهم ثقات ، ولكنه مرسل .

(٤) اسمه خيار بن سلمة ، أبو زياد الشامي ، مقبول ، من الثالثة ، وقال الذهبي :

وثق . د س . أنظر الكاشف : ٢٨٦ / ١ ، التهذيب : ١٨٧/٣ ، التقريب : ٢٣٠ / ١

(٥) رواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٣/٤ .

إسناده : حسن رواه جيدون .

(٦) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة عالم ،

من الثالثة ، مات سنة (١١٣) ع / . الكاشف : ١٥٨/٣ ، سير أعلام النبلاء :

١٥٣/٥ ، التهذيب : ٢١٦/١٠ ، التقريب : ٢٦١ / ٢ .

(٧) وكذا في نصب الراية : ١٣٥ / ٣ ، والدرية : ٤٣ / ٢ .

وأما في النسخة من المصنف " ضراب ناقة أو حبن ناقة " .

ناقة ، فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بما قال ، فقال : قد قال
 ما سمعت ، وعليك في كل بيضة صيام يوم ، أو اطعام مسكين ^(١) وأخرج ^(٢) عن ابن مسعود
 مثل المرفوع ، ثنا عدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن لاحق بن حميد ، عن أبي عبيدة
 " أن ابن مسعود قال في ذلك : عليك لكل بيضة صيام يوم ، أو اطعام مسكين " وأما
 أثر ابن عباس ، فأخرجه عبد الرزاق ^(٣) بطريقة صحيحة عنه قال : " في بيض النعام يصيبه
 المحرم ثمنه " وقد مناه عنه من رواية البيهقي ^(٤) " في كل بيضتين درهم " وأخرجه عنه
 أيضا ، ابن أبي شيبة ^(٥) / وزاد " في كل بيضة نصف درهم " . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٦) ،
 عن عمر مثل الأول ، عن ابن عباس . ثنا وكيع ، وابن نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن
 عمر قال : " في بيض النعام قيمته " قال المخرجون : وهذا منقطع . قلت : له عنده ^(٧)
 طريق آخر متصل ، ثنا عبد السلام ^(٨) ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر

(١) رواه ابن أبي شيبة : ٤ / ١٣١٤ .

اسناده : فيه سعيد بن أبي عروبة ، وهو ثقة كثير التدليس وقد عنعن في هذه
 الرواية وفيه أيضا مطر الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ ، وبقية رواته ثقات .
 وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف : ٤ / ١٤٠ .

اسناده : فيه سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة كثير التدليس وقد عنعن ، وبقيصة
 رواته ثقات .

(٣) المصنف : ٤ / ٤٢١ رقم (٨٢٩٤) ، ورواه عبد الرزاق : ٤ / ٤٢١ رقم (٨٢٩٦)
 مطولا .

(٤) السنن الكبرى : ٥ / ٢٠٨ .

(٥) المصنف : ٤ / ١٣ في الحج ، باب في المحرم يصيب بيض النعام .

اسناده : رواته ثقات وهو صحيح .

(٦) المصنف : ٤ / ١٣٠ .

اسناده : رواته ثقات ، غير أنه منقطع لأن ابراهيم النخعي لم يلق عمر رضي الله عنه
 وقد صرح ابن عبد البر في التمهيد : ١ / ٣٠ : أن مراسيل ابراهيم النخعي فهي
 كلها صحيحة .

(٧) نصب الراية : ٣ / ١٣٥ . الدراية : ٢ / ٤٤ .

(٨) ابن أبي شيبة في المصنف : ٤ / ١٣٠ .

اسناده : حسن رواته جيدون .

(٩) هو عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصرى ، ثقة

حافظ ، له مناكير ، من صفار الثامنة ، مات سنة (١٨٧) ، وله (٩٦) سنة / ع .

" أنه قال في البيض قيمته " وأخرج ، عن ابن مسعود مثله ، ثنا ابن فضيل ، عن خصيف ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : " في بيض النعام قيمته " .

(٧٤٦) حديث : " لا يختلي خلالها ولا يعضد شوكتها " تقدم .

فائدة : أخرج ابن أبي شيبة^(٢) من طريق عبد الله بن الحارث " كنا نحج ونترك عند أهلنا أشياء من الصيد ما نرسلها " . وعن علي " أنه رأى مع بعض أصحابنا داجنا^(٣) من الصيد ، وهم محرمون ، فلم يأمرهم بإرساله " .

(٧٤٧) أثر : " عمر أنه قال : تمره خير من جرادة " مالك في الموطأ^(٤) ، أنا يحيى ابن سعيد " أن رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها محرم ، فقال عمر لكعب : تعال حتس نحكم ، فقال كعب : درهم ، فقال عمر انك لتجد الدراهم ، لتمره خير من جرادة " ووصله

=== أنظر : تذكرة الحفاظ : ٢٧١ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٥ / ٨ ، التهذيب : ٣١٦ / ٦ ، التقريب : ٥٠٤ / ١ .

(١) ابن أبي شيبة في المصنف : ٤ / ١٢ . وعبد الرزاق في مصنفه : ٤٢٣ / ٤ رقم (٨٣٠٣) والبيهقي : ٢٠٨ / ٥ .

إسناده : ضعيف ، فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيء الحفظ ، وأبو عبيدة بن عبد الله عن ابن مسعود منقطع . كما في نصب الراية : ١٣٥ / ٣ . (٧٤٦) ١٦٧ / ١ . تقدم في الحديث رقم (٦٥٠) .

(٢) المصنف : ج ١ ص ٤٢٦ في الحج ، باب في المحرم يحل وعنده الصيد . من طريق أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد عنه به . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٤٣ / ٣ .

إسناده : ضعيف ، لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف تقدم . وفي إسناده على كرم الله وجهه الآتي فيه ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم ، وهو ضعيف أيضا بهذا الإسناد . (٣) الداجن : مفردا داجن : وهي الشاة التي يعلقها الناس في منازلهم ، يقال شاة داجن ، والمداجنة حسن المخالطة ، وقد يقع على غير الشاة ممن كل ما يألّف البيوت من الطير وغيرها .

أنظر النهاية : ١٠٢ / ٢ ، لسان العرب : ١٤٨ / ١٣ .

(٧٤٧) ١٦٨ / ١ .

(٤) ج ١ ص ٤١٦ في الحج ، باب فدية من أصاب شيئا من الجراد وهو محرم . وهو مرسل . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٧٧ / ٤ في الحج ، باب في المحرم يقتل الجراد .

عبد الرزاق^(١)، عن معمر والثوري، عن منصور، عن ابراهيم، عن الأسود " أن كعبا سأل
 عمر فذكر نحوه وأخرج ابن أبي شيبة^(٢)، عن ابن عباس مثله، ثنا حفص، عن جعفر، عن
 القاسم قال: " سئل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة، فقال: ثمرة خير من
 جرادة " قلت: جمع المصنف وغيره بين القملة، والجرادة، ونقل في الجرادة دون
 القملة، وفيها ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، ثنا وكيع، عن شعبة، عن الحربن الصيَّاح^(٤)
 قال: " سمعت ابن عمرو سئل عن المحرم يقتل القملة، قال: يتصدق بكسرة، أو قبضة من
 طعام " وهذا عين مذ هب أبي يوسف^(٥).

(١) المصنف: ٤/ ٤١٠ رقم (٨٢٤٧). قلت: في النسخة المطبوعة " عن منصور "

سقط وهو ثابت في نصب الراية: ٣/ ١٣٧. والدراية: ٢/ ٤٤.

اسناده: رواه ثقات.

(٢) المصنف: ٤/ ٧٨ في الحج، باب في المحرم يقتل الجرادة.

اسناده: حسن رواه جيدون.

(٣) المصنف: ٤/ ٧٩ في الحج، باب في القملة يقتلها المحرم.

اسناده: رواه ثقات.

(٤) الحر: بضم أوله وتشديد ثانيه، ابن الصيَّاح النخعي الكوفي، ثقة من الثالثة/

د ت س. أنظر الجرح: ٣/ ٢٧٧، التهذيب: ٢/ ٢٢١، التقریب: :

١/ ١٥٦.

(٥) صرح بذلك المصنف في الاختيار: ١/ ١٦٨. وأنظر أيضا شرح فتح القدير:

٣/ ١٨.

(١)
 " باب الاحصار "

(٢) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم أحصر هو وأصحابه عام الحديبية (٢) حين خرجوا معتمرين فصد هم المشركون عن البيت ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذبح الهدى ، وتحلل ، ثم قضى العمرة من قابل ، وقالوا : وفيهم نزلت الآية (٣) البخارى (٤) من حديث ابن عمر " خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية ، الحديث " زاده الطحاوى (٥) من وجه آخر " هو وأصحابه " وللبخارى (٦) عن ابن عباس " أحصر النبي صلى الله عليه وسلم فحلق (رأسه) (٧) وجامع (نساء) (٧) ونحر هديه ، حتى اعتمر عاما قابلا ، وله (٨) فى حديث

(١) الاحصار: المنع والحبس ، يقال : أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده ، فهو محصر ، وحصره اذا حبسه فهو محصور .
 أنظر النهاية : ٣٩٥ / ١ ، الروض الندى ص (١٩٣) .
 وقال المصنف فى الاختيار : ١٦٨ / ١ : الاحصار : شرعا المنع عن المضى فى أنفعال الحج بموانع .

(٢٤٨) ١٦٨ / ١

(٢) خرج صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم للعمرة فى ذى القعدة سنة ست من مهاجرة ، وقال ابن الجوزية : وهذا هو الصحيح .
 أنظر الطبقات الكبرى : ٩٥ / ٢ ، سيرة ابن هشام : ٣٠٨ / ٢ ، زاد المعاد ٣٠١ / ٢ .
 (٣) قوله تعالى : " هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكونا أن يبلغ محله . . . الآية " . (سورة الفتح ، الآية : ٢٥) .

(٤) الصحيح : ٤٩٩ / ٧ فى المغازى ، باب عمرة القضاء (٤٣) الحديث (٤٢٥٢) .
 وتامه : " وحلق رأسه بالحديبية ، وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ، ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفنا ، ولا يقيم بها الا ما أحبوا ، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أن أقام بها ثلاثا أمره أن يخرج فخرج " .

(٥) شرح معانى الآثار : ٢٤٩ / ٢ فى المناسك ، باب حكم المحصر بالحج .
إسناده : رواه البخارى .

(٦) الصحيح : ٤ / ٤ فى كتاب المحصر ، باب اذا أحصر المعتمر (١) الحديث (١٨٠٩) .
إسناده : رواه البخارى .

(٧) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٨) البخارى : ٣٣٢ / ٥ فى كتاب الشروط ، باب الشروط فى الجهاد ، والمصالحة

مع أهل الحرب ، وكتابة الشروط (١٥) الحديث (٢٧٣٢ و ٢٧٣١) وهو حديث

المسور" ثم قال لأصحابه : قوموا فأنحروا وأحلقوا ، الحديث " . وأما أن الآية أنزلت
فيهم (١) .

ب/١٣١

(٧٤٩) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم حصر بالعدو " وتقدم في مطلق
المصنف ، مارواه الخمسة (٢) ، عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو (٣) ، قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : " من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى ، قال (٤) :

=== طويل يتضمن شروط المصالحة مع أهل الحرب .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٧٦٥) في الجهاد ، باب في صلح العدو .

إسناده : رواه البخاري .

(١) وبعد قوله : " وأما أن الآية أنزلت فيهم " يوجد بياض في الأصل .

قلت : ولم أقف على سبب النزول لهذه الآية والله أعلم .

(٧٤٩) ١/١٦٩ . تقدم الحديث قبل هذا ، ثم قال المصنف : وهذا المعنى

يعم جميع ما ذكرنا من الموانع ، ومن قال أن الإحصار يختص بالعدو فهو
مردود بالكتاب والسنة . . . الخ .

(٢) رواه أبو داود رقم (١٨٦٢ و ١٨٦٣) في المناسك ، باب الإحصار .

والترمذي : ٢ / ٢٠٨ في الحج ، باب ما جاء في الذي يهمل بالحج فيكسر

أو يعرج (٩٣) الحديث (٩٤٤-٩٤٦) . والنسائي : ٥ / ١٩٨ و ١٩٩ في

الحج ، باب فيمن أحصر بعدو ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٢٨ في المناسك ،

باب المحصر (٨٥) الحديث (٣٠٧٧ و ٣٠٧٨) ، والدارمي : ٢ / ٦١ في

المناسك ، باب في المحصر بعدو . والامام أحمد : ٣ / ٤٥٠ .

ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢ / ٢٤٩ في المناسك ، باب حكم

المحصر بالحج . والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٢٢٠ .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الامام النووي : رواه

أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم بأسانيد صحيحة . المجموع

شرح المذهب : ٨ / ٢٤٠ .

(٣) حجاج بن عمرو بن غزينة - بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتانية ،

الأنصاري المازني المدني ، صحابي ، وله رواية عن زيد بن ثابت وشهد

صفين مع علي رضي الله عنه / م .

انظر الاستيعاب : ٢ / ٣٠٥ ، الإصابة : ٢ / ٢١٦ ، التقريب :

١ / ١٥٣ .

(٤) هذه رواية الترمذي ، وأما عند غير " قال عكرمة : سألت ابن عباس وأبا هريرة

عن ذلك فقالا : صدق " .

فذكرت ذلك لابن عباس ، وأبى هريرة فقالا : صدق " وفي رواية لأبى داود ، وابن ماجه " من عرج أو كسر أو مرض " . فذكر معناه ، وفي رواية لأحمد " من حبس بكسر أو مرض " .
(٢٥٠) قوله : " وما روى أنه صلى الله عليه وسلم ذبح بالحدبية فبعضها من الحرم " قلت : روى الطحاوى ^(١) ، ثنا سفيان بن بشر ^(٢) ، ثنا يحيى بن زكريا ^(٣) ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحدبية ، خبأوه ^(٤) في الحل ، ومضاه في الحرم " .

(٢٥١) قوله : " وإذا تحلل المحضر بالحج ، فعليه حجة وعمره ، روى عن عمر وابن مسعود " وقال في الهداية ^(٥) : روى عن عمر وابن عباس ^(٦) .

(٢٥٠) ١ / ١٦٩ .

(١) شرح معاني الآثار : ٢ / ٢٤٢ في المناسك ، باب الهدى يصد عن الحرم هل ينبغي أن يذبح في غير الحرم أم لا ؟ .

إسناده : فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس وقد عنعنه وباقي رجاله ثقات .
(٢) سفيان بن بشر الكوفي روى عن شريك ويحيى بن أبي زائدة ، وعنه إبراهيم بن أبي داود البرنسي ، توفي بمصر سنة (٢٤١ هـ) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر تراجم الأخبار ج ٢ ص ١٠٥ .

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٤) وله (٩٣) / ٤ .
وقع في النسخة المطبوعة " يحيى بن زائدة " بدل " يحيى بن زكريا " . والتصويب من شرح معاني الآثار .

أنظر الجرح : ٩ / ١٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٨ / ٣٣٧ ، الميزان : ٤ / ٣٧٤ ،
التقريب : ٢ / ٣٤٧ .

(٤) الخبء ما خبيء وغاب . واختبأت منه ، بالهمز . وكذلك خبأت الشيء أخبأه ، والخابية منه ، جاءت غير مهموزة . واختبأت خباء : نصبته . واستخبيت خباء : نصبته ودخلت فيه . أنظر المشوف المعلم : ١ / ٢٦٥ ، القاموس ١ / ١٣ ، لسان العرب : ١ / ٦٢ .

(٢٥١) ١ / ١٦٩ .

(٥) شرح فتح القدير : ٣ / ٥٥٥٥٦٩ .

(٦) يوجد في أصل المخطوطة فراغ ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، قال الحافظ الزيلعي : ذكره أبو بكر الرازي عن ابن عباس ، وابن مسعود لا غير . نصب الراية : ٣ / ١٤٤ ، وقال الحافظ ابن حجر : لم أجده . نعم ذكره أبو بكر الرازي عن ابن عباس وابن مسعود بغير إسناد ، اهـ . الدراية : ٢ / ٤٦ .

(٧٥٢) قوله : " قضوها حتى سميت عمرة القضاء " تقدم عن ابن عباس " حتى اعتمر عاماً قابلاً " وأما أن الصحابة قضوها ، فقال ابن الجوزي في التحقيق : ^(٢) كانوا ألفاً وأربع مائة حين أحصروا ، ثم عاد في السنة الأخرى ومعه جمع يسير ، فلو وجب عليه القضاء لعادوا كلهم . قلت : هذا مسبوق ، يقول ذلك في الموطأ ^(٣) : بعد ذكر الحصار بالحديبية بلاغا " ثم لم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أحداً من أصحابه ، ولا ممن كان معه ، أن يقضوا شيئاً ، ولا يعودوا لشيء " انتهى . فأما العدد الذي نص عليه ، فمتفق ^(٤) عليه من حديث جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم بالعمرة ومعه ألف وأربع مائة " . وأما أنه عاد بجمع يسير ، فلم يذكر ذلك سنداً . وقد روى الواقدي في المغازي ^(٥) ، عن جماعة من مشايخه ، قالوا : لما دخل هلال ذي القعدة سنة سبعة ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يعتصروا قضاء عمرتهم التي صدوا عنها ، وأن لا يتخلف أحد من شهد الحديبية ، فلم يتخلف أحد ممن

(٧٥٢) ١٦٩/١ تقدم في رقم (٧٤٨) .

(١) اختلف في سبب تسميتها عمرة القضاء ، فقليل المراد ما وقع من المقاضاة بين المسلمين والمشركين من الكتاب الذي كتب بينهم بالحديبية ، فالمراد بالقضاء الفصل الذي وقع عليه الصلح ، ولذلك يقال لها عمرة القضية .
أنظر فتح الباري : ٥٠٠/٢ ، في المغازي ، باب (٤٣) ، وعدة القاري ١٧/٢٦٢ .
(٢) لم أقف عليه في التحقيق والله اعلم .

(٣) ج ١ ص ٢٦٠ في الحج ، باب ما جاء فيمن أحصر بعدو .

(٤) رواه البخاري : ٧ / ٤٤١ و ٤٤٣ في المغازي ، باب غزوة الحديبية (٣٥)

الحديث (٤١٥٢ و ٤١٥٣ و ٤١٥٤) .

ومسلم : ٤ / ١٩٤٢ و ٢٣٠٧ في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم (٣٧) الحديث (١٦٣) (٢٤٩٦) و (٣٠١٣) ، وج ٣ ص ١٤٨٣ و ١٤٨٤ في الامارة ، باب استحباب مبايعة الامام الجيش عن اداة القتال (١٨) الحديث (٦٢-٧٤) (١٨٥٦) .

اسناده : متفق عليه .

(٥) المغازي : ٥٧١/٢ وما بعده .

اسناده : فيه صاحب المغازي محمد بن عمر بن واقد الواقدي القاضي وهو متروك تقدم .

قال ابن سعد : كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم .

أنظر الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٣٥ و ٣٣٤ ، والتهذيب : ٩ / ٣٦٣ .

شهد ها ، الا من قتل بخير ، أو مات ، وخرج معه جمع ممن لم يشهدوا بالحد يبيسة ، فكان عدة من معه من المسلمين ألفين ، انتهى . والواقدي : اذا لم يخالف الأخبار الصحيحة ، ولا غيره من أهل المغازي ، فهو مقبول في المغازي عند أهل الشأن . وعدم العلم لا يدل على عدم الوجود والله أعلم . وقد أخرجه ابن أبي شيبة^(١) ، عن ابن عليم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " أمر الله بالقصاص أفيأخذ منكم العدو ، ان حجة بحجة ، وعرة بعمره " .

ذكره في الإحصار . وهذا عن ابن عباس يخالف ما عناه له في الهداية " أن من أحصر بالحج فعليه حجة وعمره " والله الموفق . وقد قاس المصنف إيجاب العمرة على المحصر بإيجابها على فائت الحج ، ولم يروى فيه شيئاً . وفيه ما رواه ابن أبي شيبة^(٢) ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر ، وزيد ، قالوا : " في الرجل يفوته الحج يحل بعمره وعليه الحج من قابل " . وقد أخرج أيضاً عن علي بن هاشم^(٣) ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من لم يدرك الحج ، فعليه دم ، ويجعلها عمرة ، وعليه الحج من قابل " وأخرج^(٤) ، عن ابن عمر مثله ، وكلاهما ضعيف . لكن أخرج مالك^(٥) ، عن عمر " أنه قال لأبي أيوب : لما ضلت راحلتك ، ففاته الحج " مثله ،

(١) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٣٩ في الحج ، باب في الرجل يهمل بالحج فيحصر ما عليه .

إسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح الإسناد .

(٢) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٣٧ في الحج ، باب في الرجل اذا فاته الحج ما يكون عليه . ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ١٢٥ / ٥ .

إسناده : رواه ثقات ، وهو موقوف صحيح .

(٣) علي بن هاشم بن البريد ، بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة ، صدوق يتشيع ، من صفار الثامنة ، مات سنة (١٨٠) وقيل في التي بعدها / بخ م ٤ . سير أعلام النبلاء : ٣٤٢ / ٨ ، التهذيب : ٣٩٢ / ٧ ، التقريب : ٤٥ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٧٨) .

(٤) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٢٣٧ في الحج ، باب في الرجل اذا فاته الحج ما يكون عليه .

إسناده : قال الحافظ : وهو مرسل وفي إسناده ضعف ، الدراية : ٤٦ / ٢ ، وأنظر أيضاً تلخيص الحبير : ٢ / ٢٩١ ، وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٤٦ / ٣ : ذكره عبد الحق في أحكامه من جهة ابن أبي شيبة وقال : انه مرسل وضعيف ، اهـ .

(٥) الموطأ : ٣٨٣ / ١ في الحج ، باب هدى من فاته الحج .

واسناده صحيح . وأخرج الشافعي (١) عن عمر مثله ، وسنده صحيح ، فينظر في الجمع والله أعلم .

=== ولغظه " أن أبا أيوب الأنصاري خرج حاجا ، حتى إذا كان بالنازية من طريق مكة ، أضل راحله ، وأنه قدم على عربين الخطاب يوم النحر ، فذكر ذلك له ، فقال عمر : اصنع كما يصنع المعتسر ، ثم قد حلت ، فإذا أدرك الحج قابلا فاحجج ، وأهد ما استيسر من الهدى " .

(النازية) بالزاء ، وتخفيف الياء : عين ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة قرب الصفراء وهي الى المدينة أقرب واليهما مضافة . معجم البلدان : ٢٥١ / ٥ .

(١) وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ١٢٤ .

اسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح .

باب الحج عن الغير

(٧٥٣) حديث : " الخثعمية ^(١) متفق عليه . تقدم .

(٧٥٤) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم جوز حج الخثعمية ، ولم يسألها هو " كما قال في الصحيحين وغيرهما ، لكن روى أبو داود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) من حديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ^(٥) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من شبرمة ؟ فقال : أخ لي ، أو قريب لي ، قال : أحججت عن نفسك ؟ قال : لا ، قال : حج عن نفسك ، ثم عن شبرمة " . رواه الدارقطني ^(٦) ، وابن حبان ^(٧) ، والبيهقي ^(٨)

(٧٥٣) ١ / ١٧٠ . تقدم في رقم (٦٨٦) .

(١) الخثعمي : بفتح الخاء وسكون الثاء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرهما ميم - هذه النسبة الى خثعم ، وهو خثعم بن أنما بن أراش بن عمرو بن غوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان . كما في اللباب : ١ / ٤٢٢ . وقال العيني في عمدة القاري : ٩ / ١٢٤ : وفي التوضيح هذه المرأة يجوز أن تكون غائية أو غائبة بالغين المعجمة فيهما . وأعلم أنه قد اختلفت طرق الأحاديث في السائل عن ذلك هل هو امرأة أو رجل ، وفي المسئول عنه أن يحج عنه ، أيضا هل هو أب أو أم أو أخ ، فأكثر طرق الأحاديث الصحيحة دالة على أن السائل امرأة وأنها سألت عن أبيها كما هو في أكثر طرق حديث الفضل ، وأكثر طرق عبد الله بن عباس وكذلك في حديث علي رضي الله عنه . (٢) رواه البخاري : ٣ / ٣٧٨ في الحج ، باب وجوب الحج وفضله (١) الحديث : (١٨٥٤-١٨٥٥-١٨٥٦-١٨٥٧-١٨٥٨-١٨٥٩-١٨٦٠) . ومسلم : ٢ / ٩٧٣ في الحج ، باب (٧١) الحديث (٤٠٨٥٠٧) (٤٠٨٥٠٨) (١٣٣٥١٣٣٤) .

استناده : متفق عليه .

(٧٥٤) ١ / ١٧١ .

- (٣) السنن رقم (١٨١١) في المناسك ، باب الرجل يحج عن غيره .
- (٤) السنن : ٢ / ٩٦٩ في المناسك ، باب الحج عن الميت (٩) الحديث (٢٩٠٣) .
- (٥) شبرمة غير منسوب له صحبة توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنظر : أسد الغابة : ٢ / ٣٨٤ ، الإصابة : ٤٧٥ .
- (٦) السنن : ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٦٨ في الحج ، باب المواقيت .
- (٧) موارد الظمان ص (٢٣٩) رقم (٩٦٢) .
- (٨) السنن الكبرى : ٤ / ٣٣٦ . ورواه أيضا ابن الجارودي في المنتقى ص (١٧٨) رقم (٤٩٩) ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢ / ٤٣ رقم (١٢٤١٩) .

بلفظ " هذه عنك ثم حج عن شبرمة " . قال البيهقي : اسناده صحيح . ورواه سعيد بن منصور^(١) ، وابن أبي شيبة^(٢) مرسلًا عن عطاء ، وقال الدارقطني : المرسل أصح ، قلت : وقد رواه ابن أبي شيبة موقوفًا ، فقال : ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، عن أبي قلابسة " أن ابن عباس سمع / رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : ويحك ، وما شبرمة ؟ فذكر ١/١٣٢ رجلاً بينه وبينه قرابة قال : أحججت قطم ؟ قا : لا ، قال : فاجعل هذه عن نفسك " . فلا جرم أن قال أحمد : رفعه خطأ . وقال ابن المنذر^(٣) : لا يثبت رفعه ، وقال الطحاوي : الصحيح أنه موقوف ، وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حميد بن الأسود^(٥) ، عن جعفر ، عن أبيه " أن علياً كان لا يرى بأساً أن يحج الضرورة عن الرجل " . وأخرج^(٦) نحوه عن مجاهد ، والحسن ، وسعيد بن المسيب .

=== اسناده : قال البيهقي : هذا اسناد صحيح ليس في هذا الباب أصح منه . وصححه الحافظ في الإصابة : ٤٦/٥ .

- (١) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٥/٣ .
 (٢) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٨٧ في الحج ، باب في الرجل يحج عن الرجل ولم يحج قط .
 (٣) اسناده : قال البيهقي : اسناده صحيح وليس في هذا الباب أصح منه ، وروى موقوفًا رواه غندر عن سعيد كذلك ، وعدة نفسه محتج به في الصحيحين ، وقد تابع على رفعه : محمد بن بشر ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وقال ابن معين : أثبت الناس في سعيد : عدة ، وكذا رجح عبد الحق وابن القطان رفعه ، وأما الطحاوي فقال : الصحيح أنه موقوف ، وقال أحمد بن حنبل : رفعه خطأ ، وقال ابن المنذر : لا يثبت رفعه .

- أنظر تلخيص الحبير : ٢٣٣/٢ رقم (٩٥٨) . ونصب الراية : ١٥٥ / ٣ .
 (٤) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ١٨٧ في الحج ، باب في الرجل يحج عن الرجل ولم يحج قط .
 (٥) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي ، صدوق يهم قليلاً ، من الثامنة / خ ٤ .

- الجرح : ٢١٨/٣ ، التهذيب : ٣ / ٣٦ ، التقريب : ٢٠١/١ .
اسناده : مرسل لأن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يروى عن جد أبيه علي بن أبي طالب مرسل ، كما في التهذيب : ٣٥٠ / ٩ ، وحميد بسنن الأسود صدوق يهم قليلاً . وهو ضعيف بهذا الاسناد .
 (٦) الضرورة : الذي لم يحج قط ، وأصله من الضر : الحبس والمنع . وقيل : أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول اني ضرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم .
 أنظر غريب الحديث (للهروي) : ٣ / ٩٨ ، النهاية : ٢٢ / ٣ .

(٧٥٥) حديث : " أن رجلا ، قال : يا رسول الله ان أمي ماتت ولم تحج ، أفأحج عنها ؟ قال : نعم .

وعن أنس " جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان أبي مات ولم يحج حجة الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه ؟ قال : نعم . قال : فانه دين عليه فاقضه " رواه البزار ، والطبراني ^(٢) في الأوسط والكبير واسناده حسن . وله في الكبير ^(٣) عن عقبة بن عامر " أن امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله أحج عن أمي وقد ماتت ؟ فذكر مثله . وفي الباب : عن زيد بن أرقم ^(٤) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حج عن أبيه أو عن أمه أجزأ ذلك عنه ، وعنهما " رواه الطبراني في الكبير ^(٥) وفيه راو

(٧٥٥) ١ / ١٧٢ .

(١) كشف الأستار : ٣٦ / ٢ رقم (١١٤٥) . واللفظ له .

(٢) في المعجم الكبير : ١ / ٢٣١ رقم (٧٤٨) . ورواه أيضا الطبراني في المعجم الأوسط : ج ١ ص ١٠٢ رقم (١٠٠) .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٨٢ / ٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، واسناده حسن .

(٣) المعجم : ١٧ / ٢٧١ و ٢٧٢ رقم (٧٤٤) .

وتامه : " قال : أرأيت ان كان على أمك دين فقضيته أليس كان مقبولا منك ؟ قالت : بلى فأمرها أن تحج عنها ، وجاءت امرأة فقالت : أحج بابني وهو مريض ؟ قال : نعم " .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٨٢ / ٣ : فيه سويد أبو حاتم وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية ، وضعفه النسائي .

وقال الحافظ في التقریب : ١ / ٣٤٠ : سويد بن ابراهيم الجحدري ، أبو حاتم ، صدوق سئ الحفظ ، له أغلاط . قلت : والحدیث بهذا الاسناد ضعيف . والله أعلم .

(٤) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهيده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة (٦ أو ٦٨) ع . أنظر الطبقات الكبرى : ٦ / ١٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ١٦٥ ، التهذيب : ٣ / ٣٩٤ ، التقریب : ١ / ٢٧٢ .

(٥) المعجم : ٥ / ٢٢٦ رقم (٥٠٨٣) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٨٢ وقال : فيه راو لم يسم ، اه . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد لجهالة هذا الراوي .

لم يسم . وروى في الأوسط^(١) عن أبي هريرة رفعه * من حج عن ميت فللذى حج عنه مثل أجر حجه ، ومن فطر صائما ، فله مثل أجره ، ومن دعا الى خير فله مثل (أجرة) فاعله * . ويستدل في جواز جعل الثواب للغير .

(٧٥٦) حديث : " من مات في طريق الحج كتب له حجة مبرورة في كل سنة " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٣) : لم نجده .

وفي الباب : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ، ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر الى يوم القيامة ، ومن خرج غازيا في سبيل الله فمات كتب له أجر الغازي الى يوم القيامة " . أخرجه الطبراني في الأوسط^(٤) ، والبيهقي في شعب الايمان^(٥) ، وأبو يعلى^(٦) ، قال المنذرى : في سند أبي يعلى ابن اسحاق ، وبقيّة رواة ثقات . قلت : حسن أحمد حديثه في رواية الأثرم^(٧) عنه ، ورجح شيخنا توثيقه .

(١) المعجم الورقة ٥٧ / ج ٢ ورواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٥٣ .
اسناده : قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٨٢ / ٣ : فيه علي بن يزيد بن

بهرام ولم أجد من ترجم له ، وبقيّة رجاله ثقات ، اهـ .

(٢) قوله " أجر " سقط من الأصل ، والمثبت من المخطوط . ومجمع الزوائد .

(٧٥٦) ١ / ١٧٢ .

(٣) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٩ / ٣ : غريب بهذا اللفظ .

وقال الحافظ ابن حجر في الدراية : ٥١ / ٢ : لم أجد به هذا اللفظ .

(٤) المعجم الورقة ٢٥ / ج ٢ .

(٥) الجزء الثاني / ١ / الورقة ٧٥ و ٧٦ .

(٦) المسند ج ١١ / ص ٢٣٨ / رقم ٦٣٥٧ .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٠٩ / ٣ : رواه الطبراني في الأوسط

وفيه جميل بن أبي ميمونة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات ، اهـ .

وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٦٠ / ٣ : وأخرجه الامام أبو حفص

عمر بن شاهين في " كتاب الترغيب " له عن أبي معاوية عن هلال بن أبي ميمونة

الفسطيني عن عطاء به ، وأخرجه البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن

اسحاق بسند أبي يعلى ، والطبراني ، سواء ، اهـ .

وقال ابن الهمام في شرح فتح القدير : ٧٧ / ٣ : وقد أسمعناك أن الحق

في ابن اسحاق أنه ثقة . قلت : محمد بن اسحاق صدوق يدلّس وقد عنعنه .

(٧) هو أحمد بن محمد بن هاني ، أبو بكر الأثرم ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، —————

(٧٥٧) حديث " اذا مات ابن آدم انقطع عمله ^(١) الا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له " رواه مسلم ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) ، من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ .

=== الحادية عشر ، مات سنة (١٧٣) / م.

تذكرة الحفاظ : ٥٧٠ / ٢ ، التهذيب : ٧٨ / ١ ، التقريب : ٢٥ / ١ ، طبقات الحفاظ

ص (٢٥٩) .

(٧٥٧) ١ / ١٧٢ .

(١) قال العلماء معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له ، الا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها فان الولد من كسبه وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف ، وفيه فضيلة الزواج لرجاء ولد صالح ، وفيه دليل لصحة الوقف وعظيم ثوابه ، وبيان فضيلة العلم والحث على الاستكثار منه ، والترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف والايضاح وفيه أن الداء يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة ، وهما مجمع عليهما .

أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٨٥ .

(٢) الصحيح : ١٢٥٥ / ٣ في الوصية ، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد

وفاته (٣) الحديث (١٤) (١٦٣١) .

(٣) السنن رقم (٢٨٨٠) في الوصايا ، باب ما جاء في الصدقة عن الميت .

(٤) السنن : ٢٥١ / ٦ في الوصايا ، باب فضل الصدقة عن الميت .

ورواه أيضا الترمذي : ٤١٨ / ٢ في الأحكام ، باب ما جاء في الوقف (٣٦) الحديث

(١٣٩٠) . وقال : حسن صحيح . والامام أحمد في مسنده : ٣٧٢ / ٢ .

كلهم بلفظ " اذا مات الانسان . . . الخ " بدل " اذا مات ابن آدم . . . الخ "

كذا هو في النسخ المطبوعة .

إسناده : رواه مسلم .

" باب الهدى "

(٧٥٨) حديث : " الهدى أدناه شاة " قال المخرجون : (١) لم نجده . وأخرج الشافعى ، ثنا مسلم بن خالد الزنجى ، عن ابن جريج أن عطاء قال : " أدنى ما يهراق من الدماء فى الحج وغيره شاة " قالوا : وما فى البخارى (٣) / فى باب من تمتع بالعمرة الى ١٣٢ ب / الحج ، عن أبى جمرة نصر بن عمران ، قال : " سألت ابن عباس عن المتعة فأفتانى بها ، وسألت عن الهدى ، فقال : فيها جزور ، أو بقرة ، أو شاة ، أو شرك فى دم . . الحديث فخاص بالمتعة . قلت : عن ابن عباس بمعنى كلام عطاء ، أخرجه ابن أبى شيبه (٥) ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه (٦) ، قال : " كنت جالسا عند ابن عباس ، فأتاه ، فقال : انى أهديت بدنة ، وانى أضللتها فى الطريق ، فهل تجزئ عني ؟ قال : ان كانت فسى نذرة ، أو فى كفارة فواف بها البيت فلا إهلاك وافيت بها ، وان كانت تطوعا لأجزأت

(٧٥٨) ١ / ١٧٢ . وقال الموصلى : الهدى : هو اسم لما يهدى الى الحرم ويذبح فيه .

(١) قال فى نصب الراية : ٣ / ١٦٠ : غريب ولم أجده الا من قول عطاء .

وقال فى الدراية : ٢ / ٥١ : لم أجده مرفوعا .

(٢) رواه البيهقى فى " المعرفة " نقله الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ١٦٠ .

اسناده : فيه مسلم بن خالد الزنجى ، وهو صدوق كثير الأوهام تقدم . وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(٣) الصحيح : ٣ / ٥٣٤ فى الحج ، باب (١٠٢) الحديث (١٦٨٨) .
وتامه " قال : وكأن ناسا كرهوها ، فنمت ، فرأيت فى المنام كأن انسانا ينادى : حج مبرور ، وعمرة متقبلة ، فأتيت ابن عباس فحدثته ، فقال : الله أكبر سنة أبى القاسم " .

اسناده : رواه البخارى .

(٤) كذا فى الأصل " فأفتانى " وأما فى النسخة المطبوعة " فأمرنى " .

(٥) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٥٠ فى الحج ، باب فى رجل أصاب صيدا فأهدى شاة .

اسناده : حسن .

(٦) عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى ، صدوق ، من السابعة ، مات فسى حدود الخمسين ومائة / بخ ع .

الكاشف : ٢ / ٣٧٣ ، التهذيب : ٨ / ٢٤٠ ، التقريب : ٢ / ١٠٣ .

(٧) هو عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى ، بصرى ثقة ، من الثالثة / بخ ع .

الجرح : ٥ / ٢٢٠ ، التهذيب : ٦ / ١٥٥ ، التقريب : ١ / ٤٧٦ .

عنك ، قال : قلت فيه : ولو شاة ، قال : نعم . وعن أبي هريرة مرفوعاً " من اغتسل يوم الجمعة (غسل الجنابة) ، ثم راح ^(٢) في الساعة الأولى ، فكأنما قرب بدنة ، ومن راح فسي الساعة الثانية ، فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة ، فكأنما قرب كبشاً أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة ، فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة ، فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر " رواه الجماعة ^(٤) ، إلا ابن ماجه . وفي لفظ لمسلم " مثل المهجر ^(٥) كالمهدي جزوراً ^(٦) ثم المهدي بقرة . . . " .

(٧٥٩) الحديث : " أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة " وهو في حديث جابر في مسلم ^(٧) ، وغيره .

- (١) ما بين القوسين سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .
- (٢) قال الخطابي : قال مالك بن أنس : الرواح لا يكون إلا بعد الزوال ، فحينئذ لا تكون هذه الساعات التي عددها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال ، كقولك : قعدت عندك ساعة ، إنما تريد جزءاً من الزمان ، وإن لم تكن ساعة من النهار حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً . وقوله راح إلى الجمعة : معناه قصد لها وتوجه إليها مبكراً قبل الزوال . أنظر معالم السنن : ١٠٩ / ١ ، وجامع الأصول : ٤٢٦ / ٩ .
- (٣) كبش أقرن : كبير القرنين . لسان العرب : ١٣ / ٣٣١ .
- (٤) رواه البخاري : ٢ / ٣٦٦ في الجمعة ، باب فضل الجمعة (٤) الحديث (٨٨١) ومسلم : ٥٨٢ / ٢ و ٥٨٧ في الجمعة ، باب الطيب والسواك يوم الجمعة ، وباب فضل التهجير يوم الجمعة (٧ و ٢) الحديث (١٠٩ و ٢٤ و ٢٥٠) (٨٥٠) . وأبو داود رقم (٣٥١) في الطهارة ، باب في الغسل يوم الجمعة . والترمذي : ٥ / ٢ في الصلاة ، باب ما جاء في التكبير إلى الجمعة (٣٥٣) الحديث (٤٩٧) . وقال : حسن صحيح .
- والنسائي : ٩٩ / ٣ في الجمعة ، باب التكبير إلى الجمعة ، وباب وقت الجمعة . والموطأ : ١٠١ / ١ في الجمعة ، باب العمل في غسل يوم الجمعة .
- إسناده : متفق عليه .
- (٥) المهجر : هو الذي يمشي إلى الصلاة في أول وقتها . النهاية : ٢٤٦ / ٥ ، ولسان العرب : ٥ / ٢٥١ .
- (٦) الجزور : البعير ، ويقع على الذكر والأنثى . النهاية : ٢٦٦ / ١ .
- (٧٥٩) (١٧٢ / ١)
- (٧) الصحيح : ٨٨٦ / ٢ رقم (١٢١٨) المتقدم .

- (٧٦٠) حديث : " ضحوا بالثنايا (١) ، الا أن يعسر عليكم فاذبحوا الجذع (٢) من الضأن " عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تذبحوا الا مسنة (٣) ، الا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن " رواه الجماعة (٤) الا البخارى ، والترمذى .
- (٧٦١) قوله : " وقد صح " الى آخره ، هو فى حديث جابر الطويل ، عند مسلم على ما قدمناه .
- (٧٦٢) قوله : " وروى أنس أنه كان قارنا " قدمناه من رواية البخارى (٦) ، وقد

(٧٦٠) ١ / ١٧٣ .

- (١) الثنية : من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى . النهاية : ١ / ٢٢٦ . القاموس : ٤ / ٣٠٩ .
- (٢) أصل الجذع : من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابا فتيا ، فهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية ، ومن الضأن ماتت له سنة وقيل أقل منها . النهاية : ١ / ٢٥٠ ، القاموس : ٣ / ١٣ .
- (٣) المسنة : التى لها سنون والمراد : الكبيرة التى ليست من الصغار . قال الأزهري : والبقر والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ، وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طلوع سننها فى السنة الثالثة . النهاية : ٢ / ٤١٢ .
- (٤) رواه مسلم : ٣ / ١٥٥٥ فى الأضحى ، باب سن الأضحية (٢) الحديث (١٣) (١٩٦٣) . وأبو داود رقم (٢٧٩٧) فى الضحايا ، باب ما يجوز من السن فى الضحايا ، والنسائي : ٢ / ٢١٨ فى الضحايا ، باب المسنة والجذعة . وابن ماجه : ٢ / ١٠٤٩ فى الأضاحى ، باب ما تجزئ من الأضاحى (٧) ، الحديث (٣١٤١) ، والامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٣١٢ .
- اسناده : رواه مسلم .

(٧٦١) ١ / ١٧٣ . " وقد صح أنه عليه السلام ساق مائة بدنة فى حجة الوداع ذبح منها ثلاثا وستين بيده ، وذبح على رضى الله عنه الباقي . . . الخ " .

- (٥) الصحيح : ٢ / ٨٨٦ رقم (١٢١٨) . وتقدم .
- (٧٦٢) ١ / ١٧٣ . تقدم فى رقم (٧٢٩) .
- (٦) الصحيح : ٣ / ٤٠٨ و ٤١١ فى الحج ، باب (٢٥ و ٢٧) الحديث (١٥٤٨ و ١٥٥١) .

أخرج الطبراني في الأوسط^(١) وأحمد في المسند^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، عنه رفعه " لو استقبلت من امرئ ما استدبرت لجعلتها عمرة ، ولكن سقت الهدى ، وقرنت الحج ، والعمرة " . وأخرج البزار^(٤) بسند رجاله رجال الصحيح . عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ، فقرن بين الحج والعمرة ، وساق الهدى ، وقال : من لم يقلد الهدى ، فليجعلها عمرة " . وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسي حجة الوداع : " لولا أنني أهديت لحللت ، وكان أهل بعمره وحج " رواه الطبراني في الأوسط^(٥) ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(٧٦٣) حديث : " منى كلها منحر " عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نحرنا ههنا ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم " رواه أحمد^(٦) ، ومسلم^(٧) ، وأبو داود^(٨) . (٧٦٤) قوله : " لما روينا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم " هو في حديث جابر عند مسلم^(٩) .

(١) المعجم : ج ٢ ص ٤٣ رقم (١٠٧٣) .

(٢) ج ٣ ص ١٤٨ .

(٣) المسند : ج ٧ ص ٣٠٦ رقم (٤٣٤٥) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٣ / ٢٣٥ وقال : قلت : هو في الصحيح خلا قوله " وقرنت الحج والعمرة " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي إسحاق ، اهـ .

(٤) كشف الاستار : ٢ / ٢٧ رقم (١١٢٥) .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٣٦ : رجاله رجال الصحيح .

(٥) المعجم (الورقة ١٦٥ / ج ٢) .

اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٣٧ : ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(٧٦٣) ١ / ١٧٣ .

(٦) المسند : ٣ / ٣٢١ .

(٧) الصحيح : ٢ / ٨٩٣ في الحج ، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (٢٠) الحديث (١٤٩) (١٢١٨) .

(٨) السنن رقم (١٩٣٦) و (١٩٣٧) في المناسك ، باب الصلاة بجمع .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ١٠١٣ في المناسك ، باب الذبح (٧٣) الحديث

(٣٠٤٨) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٤ / ٢٨٣ رقم (٢٨٩٠) .

اسناده : رواه مسلم .

(٧٦٤) ١ / ١٧٣ : وقال : " الأولى أن يذبح بنفسه ان كان يحسن الذبح لما روي . . . " .

(٩) الصحيح رقم (١٢١٨) .

(٧٦٥) حديث : " يافاطمة قومي فاشهدي أضحيتك ، فانه يغفر لك بأول قطرة
تقطر من دمها " عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" يافاطمة قومي فاشهدي أضحيتك ، فانه يغفر لك (بكل)^(١) قطرة من دمها كل ذنب
عملته / وقولي : (ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، ١٣٣ / ١
وبذلك أمرت ، وأنا أول المسلمين)^(٢) قال عمران : يارسول الله هذا لك ولأهل
بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم ، أول المسلمين عامة ؟ قال : بل للمسلمين عامة " .
رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، والأوسط^(٤) ، وفيه أبو حمزة^(٥) الشامي وهو ضعيف . ورواه البزار^(٦) ،
من حديث أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يافاطمة قومي التي
أضحيتك ، فاشهديها ، فان لك بكل قطرة تقطر من دمها ان يغفر لك ما سلف من
ذنوبك ، قالت : يارسول الله ألنا خاصة أهل البيت ، أولنا وللمسلمين قال : بل لنا
وللمسلمين " وفيه عطية بن قيس^(٨) ، قال الهيثمي : فيه كلام كثير ، وقد وثق . وعن ابن عمر :

(٧٦٥) / ١ / ١٧٣ .

(١) في الأصل " بأول " بدل " بكل " والتصويب من المطبوع .

(٢) (سورة الأنعام ، الآية : ١٦٢ و ١٦٣) .

(٣) المعجم . قلت : هو في قسم المفقود .

(٤) المعجم ج ٣ ص ٢٤٧ رقم (٢٥٣٠) .

إسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧ / ٤ : فيه أبو حمزة الشامي وهو
ضعيف .

(٥) اسمه ثابت بن أبي صفية الشامي ، أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل : سعيد ،
كوفي ، ضعيف رافض ، من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر / د عمق .

الميزان : ٣٦٣ / ١ ، التهذيب : ٧ / ٢ ، التقريب : ١١٦ / ١ .

(٦) الشامي : بضم الشاء المثناة وفتح الميم وفي آخرها اللام - هذه النسبة التي شمالة ،
وهو بطن من الأزد . أنظر اللباب : ١ / ٢٤٢ .

(٧) كشف الأستار : ٥٩ / ٢ رقم (١٢٠٢) .

إسناده : قال الهيثمي : فيه عطية بن قيس ، وفيه كلام كثير وقد وثق . مجمع
الزوائد : ١٧ / ٤ .

(٨) قلت : ولعل الصواب عطية بن سعد بن جنادة ، هو يروي عن أبي سعيد ،
قال الذهبي : ضعيف . سير أعلام النبلاء : ٣٢٥ / ٥ ، وقال الحافظ في التقريب :
٢٤ / ٢ . صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا . وأنظر أيضا التهذيب :

٢٢٤ / ٧ ، والميزان : ٧٩ / ٣ ماورد فيه من جرح ، والكلام الكثير فيه .

" أنه مر برجل ينحريدنة وهي باركة ، فقال : ابعتها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم " . وعن أنس^(١) صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعاً ، والعصر بذي الحليفة ركعتين ، ونحن معه إلى أن قال : ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدلات قياما^(٢) متفق عليهما . وأخرج أبو داود^(٣) عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : وأخبرني عبد الرحمن بن سابط^(٤) " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها " . قال الشيخ مجد الدين بن تيمية في " المنتقى^(٥) " : وهذا مرسل . قلت : بل من مسند جابر ولا يوهم التحويل والله أعلم . وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " دخل علينا يوم النحر بلحم بقر ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن أزواجه " متفق عليه^(٦) .

==== أما عطية بن قيس الكلابي ، ثقة مقرئ ، وليس له رواية عن أبي سعيد . راجع

سير أعلام النبلاء : ٣٢٤ / ٥ ، والتهذيب : ٢٢٨ / ٧ ، والتقريب : ٢٥ / ٢ .

(١) رواه البخاري : ٥٥٣ / ٣ في الحج ، باب نحر الأبل مقيدة (١١٨) الحديث (١٧١٣)

ومسلم : ٩٥٦ / ٢ في الحج ، باب نحر البدن قياما مقيدة (٦٣) الحديث (٣٥٨)

(١٣٢٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنه .

ورواه البخاري : ٥٥٤ / ٣ في الحج ، باب (١٩) الحديث (١٧١٢ و ١٧١٤ و ١٧١٥)

ومسلم : ٤٨٠ / ١ في صلاة المسافرين ، باب صلاة المسافرين وقصرها (١) الحديث

(١) (٦٩٠) .

اسنادهما : متفق عليهما .

(٢) السنن رقم (١٧٦٧) في المناسك ، باب كيف تنحر البدن .

اسناده : سكت عنه المنذرى . مختصر سنن أبي داود : ٢٩٦ / ٢ ، وقال في عون

المعبود : ١٨٦ / ٥ : فالحديث من مسند جابر كما ذكره أصحاب الأطراف وكتب

الأحكام وغيرهم ، قال ابن القطان في كتابه بعد أن ذكره من جهة أبي داود القائل :

وأخبرني هو ابن جريج فيكون ابن جريج رواه عن تابعيين أحدهما أسنده وهو

أبو الزبير ، والآخر أرسله وهو عبد الرحمن بن سابط ، اهـ .

وذكره الحافظ في فتح الباري : ٥٥٣ / ٣ وعزاه إلى أبي داود ، ولم يذكر فيه إرسالا ،

ورواته ثقات .

(٣) المنتقى من أخبار المصطفى : ٣٠٧ / ٢ .

(٤) رواه البخاري : ٥٥١ / ٣ في الحج ، باب ذبح الرجل البقر عن نساءه من غير أمرهن

(١١٥) الحديث (١٧٠٩) .

ومسلم : ٨٧٦ / ٢ في الحج ، باب بيان وجوه الإحرام (١٧) الحديث (١٢٥) ،

(١٢١١) .

(٧٦٦) قوله : " بذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم " روى الجماعة^(١)، إلا الترمذى ، عن علي بن رضى الله عنه ، قال : " أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه ، وأقسم جلودها ، وجلالها^(٢) وأمرنى أن لا أعطي الجزار منها شيئاً ، وقال : نحن نعطيها من عندنا " . وفى لفظ " وأن أتصدق بجلودها وجلالها " ولم يقل فيه البخارى " نحن نعطيها من عندنا " وفى لفظ " وأمره أن يقسم بدنه كلها ، لحومها وجلودها وجلالها فى المساكين ، ولا يعطى فى جزارتها منها شيئاً " .

فائدة : قال السرقسطى^(٣) : جزارتها بضم الجيم ، وكسرهما - فبالكسرة المصدر ، وبالضم اسم لليدين والرجلين والعنق ، وكان الجزارون يأخذونها فى أجرتهم^(٤) .

=== والموطأ : ٣٩٣ / ١ فى الحج ، باب ما جاء فى النحر فى الحج . وهو الجزء الأخير من الحديث .

اسناده : متفق عليه .

(٧٦٦) ١ / ١٧٣ . " ويتصدق بجلالها وحطامها ، ولا يعطى أجرة القصاب منها .. الخ "

(١) رواه البخارى : ٥٥٥ / ٣ فى الحج ، باب رقم (١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢) الحديث

(١٧١٦ و ١٧١٧ و ١٧١٨ و ١٧٠٧) .

ومسلم : ٢ / ٩٥٤ فى الحج ، باب فى الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها

(٦١) الحديث (٣٤٩ و ٣٤٨) (١٣١٧) .

وأبو داود رقم (١٧٦٩) فى المناسك ، باب كيف تنحر البدن ٢ .

وابن ماجة : ٢ / ١٠٣٥ فى المناسك ، باب من جلل البدنة (٩٧) الحديث

(٣٠٩٩) .

النسائى فى الكبرى (٢٦٦ : ٢٠١) كما فى تحفة الأشراف : ٤٢٤ / ٧ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) الجلال : بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم ، وهو الذى يطرح

على ظهر الحيوان من الابل والفرس والحمار والبغل ، وهذا من حيث العرف ،

ولكن العلماء قالوا : ان التجليل مختص بالابل من كساء ونحوها .

أنظر عمدة القارى : ٤٤ / ١٠ ، فتح البارى : ٥٤٩ / ٣ .

(٣) هو قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن عوف الحافظ

أبو محمد السرقسطى المحدث المالكي ولد سنة ٢٥٥ وتوفى سنة ٣٠٢ صنف غريب

الحديث . أنظر تذكرة الحفاظ : ٨٦٩ / ٣ ، وهديّة العارفين : ٨٢٦ / ٥ .

والسرقسطى : بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضاً

وفى آخرها طاء مهملة - هذه النسبة الى سرقسطة ، وهى مدينة على ساحل البحر

من بلاد الأندلس خرج منها جماعة من العلماء . الباب : ١١٣ / ٢ .

(٤) ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ١٦٥ / ٣ نقلاً عنه قال : قال السرقسطى فى غريبه .. الخ .

(٧٦٧) حديث : " لا يجوز في الضحايا أربعة : العوراء^(١) البين عورها ، ولا العرجاء^(٢) البين عرجها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء^(٣) التي لا تنقي^(٤) أخرجه مالك^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وأصحاب السنن^(٧) ، وابن حبان^(٨) ، والحاكم^(٩) ، والبيهقي^(١٠) ، من حديث البراء بن عازب ، قال :

(٧٦٧) ١ / ١٧٣ .

(١) العوراء : هي التي ذهب بصر إحدى عينيها . لسان العرب : ٤ / ٦١٢ .
(٢) العرجاء : قال الامام النووي : التي تعجز عن المشي في المعرى . شرح المذهب

٨ / ٢٩٨ .

(٣) العجفاء : هي الهزيلة ذاهية السمن . أنظر تهذيب اللغة : ١ / ٣٨٣ ،
لسان العرب : ٩ / ٢٣٣ .

(٤) التي لا تنقي : هي التي لا شحم لها ولا مخ لعظامها من الهزال . تهذيب اللغة :
٩ / ٣١٨ ، لسان العرب : ١٥ / ٣٤٠ .

(٥) الموطأ : ٢ / ٤٨٢ في الضحايا ، باب ما ينهى عنه من الضحايا .

(٦) المسند : ٤ / ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٠٠ و ١٩٣ .

(٧) رواه أبو داود رقم (٢٨٠٢) في الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا .
والنسائي : ٧ / ٢١٤ و ٢١٥ في الضحايا ، باب ما ينهى عنه من الأضاحي العوراء ،
وباب العرجاء ، وباب العجفاء .

والترمذي : ٣ / ٢٧ في أبواب الأضاحي ، باب ما لا يجوز من الأضاحي (٤) الحديث
(١٥٣٠) ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٥٠ ، في الأضاحي ، باب ما يكره أن يضحي به
(٨) الحديث (٣١٤٤) .

(٨) موارد الظمان ص (٢٥٨) رقم الحديث (١٠٤٦) .

(٩) المستدرک : ١ / ٤٦٨ . في المناسك وجع ص ٢٢٣ و ٢٢٤ .

(١٠) السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٢ و ٩ ص ٢٧٤ .

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٣٠٣) رقم (٩٠٧) .

وابن خزيمة في صحيحه : ٤ / ٢٩٢ رقم (٢٩١٢) ، وشرح معاني الآثار :
٤ / ١٦٨ في كتاب الصيد والذبائح والأضاحي ، باب العيوب التي لا يجوز
الهدايا والضحايا إذا كانت بها .

إسناده : قال الامام النووي : حديث البراء رضي الله عنه صحيح رواه أبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد حسنة .

قال أحمد بن حنبل : ما أحسنه من حديث . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
المجموع شرح المذهب : ٨ / ٢٩٩ . وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يجوز في الأضاحى العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين ضلعها " وفي رواية " العرجاء البين عرجها ، والكسير (١) التى لا تنقى " وفي رواية للنسائي ، والطحاوى " العجفاء " بدل " الكسير " وفي لفظ مالك أيضا . قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه ، قاله : فى آخر كتاب الحج ، وقال فى كتاب الضحايا : أن مسلما أخرجه وتعقب به وخطئ الحاكم فى هذا (٢) .

(٧٦٨) حديث : " استشفروا العين والأذن " أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " استشفروا العين والأذن " وأخرجه البزار (٤) من حديثه / ، بلفظ " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٣/ب أن نستشف العين والأذن " وبهذا اللفظ أخرجه الخمسة (٥) من حديث علي

(١) الكسير : فعيل من الكسر، أى التى فيها كسر .

(٢) قال الحافظ فى الدراية : ٢١٦/٢ : أخرجه الحاكم من رواية أبى سلمة عن

البراء ، وادعى أن مسلما أخرجه من رواية عبيد بن فيروز المذكورة فلم يصيب ، ورواية أبى سلمة فيها أيوب بن سويد ، وهو ضعيف ، اهـ . وأنظر نصب

الراية : ٢١٤ / ٤ .

(٧٦٨) ١٧٣/١ . " استشفروا العين والأذن " قال الموصلى : أى تأملو سلامتهما .

(٣) المعجم (الورقة ٣٠٥) .

(٤) كشف الأستار : ٥٩/٢ رقم (١٢٠٣) .

استناده : قال الهيثمى فى المجمع : ١٩/٤ : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ،

وفيه محمد بن كثير القرشى الملاى وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، اهـ . قال

الحافظ فى التقريب : ٢ / ٢٠٣ ضعيف من التاسعة / تمييز . وأنظر أيضا

الميزان : ١٢/٤ . قلت : والحديث ضعيف لأجله .

(٥) رواه أبوداود رقم (٢٨٠٦-٢٨٠٤) فى الأضاحى ، باب مايكره من الضحايا .

والترمذى : ٢٨/٣ فى أبواب الأضاحى ، باب مايكره من الأضاحى (٥) الحديث

(١٥٣٢) ، والنسائي : ٢١٧/٢ فى الأضاحى ، باب الخرقاء وهى التى تخشق

أذننها ، والشرقاء وهى مشقوقة الأذن ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٥٠ فى الأضاحى

باب مايكره أن يضحى به (٨) الحديث (٣١٤٣ و٣١٤٢) . والامام أحمد

١٠٨/١ .

ورواه أيضا ابن خزيمة فى صحيحه : ٢٩٣/٤ رقم (٢٩١٥ و٢٩١٤) ، وأبوداود

الطيالسى (المنحة) ٢٢٩/١ رقم (٢٠٠٨) ، والطحاوى فى شرح معانى

الآثار : ١٦٩/٤ فى الصيد والذبائح والأضاحى ، باب العيوب .

وابن الجارود فى المنتقى (ص ٣٠٣) رقم (٩٠٦) ، والحاكم فى المستدرک :

٢٢٤/٤

رضى الله عنه وفيه زيادة " وأن لا نضحى بمقابله ^(١) ، ولا مدابرة ، ولا شرقاء ولا خرقاء " وصححه الترمذى ، وفى الأول محمد بن كثير ^(٢) الملائى ^(٣) ، وثقه ابن معين وضعفه جماعة .
(٧٦٩) حديث : " أنه عليه السلام ضحى بكبشين أملحين ^(٤) موجوءين ^(٥) . عمن جابر بن عبد الله ، قال : " ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين أملحين أقرنين موجوءين " رواه أبو داود ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) .

=== اسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وصححه الحساكم ، وقال : لم يحتج الشيخان بحجة ابن عدى ، وهو من كبار أصحاب على ، ووافقه الذهبي .
(١) قال الراوى عن سيدنا علي كرم الله وجهه شريح بن النعمان : " فما المقابلة ؟ قال : يقطع طرف الأذن ، قلت : فما المدابرة ؟ قال : يقطع من مؤخر الأذن ، قلت : فما الشرعاء ؟ قال : تشق الأذن ، قلت : فما الخرقاء ؟ قال : تخشق أذنها للسمة " . قلت : وقد ورد شرح هذه المفردات ضمن سياق الحديث وراجع أيضا المجموع شرح المذهب : ٢٩٨ / ٨ .

(٢) هو محمد بن كثير القرشى الكوفى ، أبو اسحاق ، ضعيف من التاسعة / تمييز .
الميزان : ١٧ / ٤ ، التهذيب : ٤١٨ / ٩ ، التقريب : ٢٠٣ / ٢ ، اللسان : ٣٥١ / ٥ .
(٣) الملائى : بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها - هذه النسبة السى الملاة التى تستربها النساء . اللباب : ٣ / ٢٧٢ .

(٧٦٩) ١ / ١٧٤ .

(٤) أملحين : كبش أملح : اذا كان بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقصى البياض . النهاية : ٣٥٤ / ٤ .

(٥) موجوءين : الوجاء : نحو الخصاء ، وهو أن يؤخذ الكبش فترض خصياه ، ولا تقطعا وقيل : هو أن تقطع عروقهما وتتركهما بحالهما .

النهاية : ١٥٢ / ٥ ، وجامع الأصول : ٣ / ٣٥٣ .

(٦) السنن رقم (٢٧٩٥) الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا ،

(٧) السنن : ١٠٤٣ / ٢ فى الأضاحى ، باب أضاحى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الحديث (٣١٢١) ، والدارمى فى سننه : ٢ / ٧٦ و ٧٥ فى الأضاحى ،

باب السنة فى الأضحية ، والحاكم فى المستدرک : ١ / ٤٦٢ ، والبيهقى فى

السنن الكبرى : ٢٨٥ / ٩ و ٢٨٧ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ١٧٧ / ٤

فى الصيد والذبائح والأضاحى .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو الشطر الأول من الحديث .

وأخرجه ابن ماجه^(١) من حديث أبي هريرة أو عائشة ، ورواه أحمد^(٢) عن أبي هريرة أن عائشة ، قالت ، وأخرجه أحمد^(٣) ، وإسحاق^(٤) من حديث أبي رافع . رواه أحمد^(٥) ، والطبراني^(٦) من حديث أبي الدرداء .

(٧٧٠) حديث : " اركبها " عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى

(١) السنن : ١٠٤٣ / ٢ في الأضاحي ، باب (١) الحديث (٣١٢٢) . ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٧٧ / ٤ .

والحاكم في المستدرك : ٢٢٧ / ٤ و ٢٢٨ ، والبيهقي : ٢٨٧ / ٩ .

(٢) المسند : ٢٢٠ / ٦ و ٢٢٥ . خستهم بلفظ حديث جابر بن عبد الله المتقدم .

اسناده : سكت عنه الحاكم ، وقال البوصيري في الزوائد : في اسناده عبد الله ابن محمد ، مختلف فيه . وسكت عنه الحافظ في التلخيص : ١٤٠ / ٤ أيضا وقال في التريب : ٤٤٧ / ١ : عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره . قلت : وهو بهذا الاسناد ضعيف ويشهد له حديث جابر الصحيح المتقدم قريبا ، وهو يغني عنه .

(٣) المسند : ٨ / ٦ و ٣٩١ .

(٤) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ١٥٢ / ٣ بسنده ومثله .

ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٢٩٠ / ١ و ٢٩١ رقم (٩٢٣-٩٢٠) .

والبزار (كشف الأستار) ٦٢ / ٢ رقم (١٢٠٨) .

من حديث شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع به .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٢٢١ / ٤ : اسناد أحمد والبزار حسن ، اهـ .

قلت : فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال أبو حاتم وعدة : لين الحديث ، وقال ابن خزيمة لا أحتج به . الكاشف : ١٢٧ / ٢ ، ويقال فيه ما قيل للأول حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم أنه ضعيف .

(٥) المسند : ١٩٦ / ٥ .

(٦) وهكذا عزاه الحافظ في التلخيص : ١٤٠ / ٤ رقم (١٩٦٣) إلى أحمد

والطبراني ، وعزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢١٦ / ٤ إلى أحمد فقط ، ورواه أيضا البيهقي : ٢٧٢ / ٩ .

اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة ، ومحمد بن أبي ليلى ، الأول : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، والثاني : صدوق سيء الحفظ جدا . وهو ضعيف بهذا الاسناد .

- اسنادہ : متفق علیہ .

- اسنادہ : متفق علیہ .

- اسناده : رواه ثقات، وهو في الصحيحين عدا قوله " وقد جهده المشي " .

- (٦٥) الحديث : (٣٧٦ و ٣٧٥) (١٣٢٤) .

- (٢) السنن : ٢٧٧/٥ في الحج ، باب ركوب البدنة بالمعروف .

النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالرجال يمشون ، فيأمرهم بركوب هدي (وهدى النبي صلى الله عليه وسلم) قال : ^(١) ولا تتبعون ^(٢) شيئا أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم " رواه أحمد ^(٣) .

(٧٧١) قوله : " بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية ^(٤) الأسلمي ^(٥) " روى الواقدي في المغازي ^(٦) بسنده " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل هديمه في غزوة الحديبية ناجية بن جندب الأسلمي ، وأمره أن يتقدمه بها ، قال : وكانت سبعين بدنة ، فساقه وفيه ، وقال ناجية : عطب ^(٧) معي بعير من الهدى ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء ^(٨) ، فأخبرته ، فقال : انحرها وأصبغ قلائد ها فسي

=== ورواه أيضا أبوداود رقم (١٧٦١) في المناسك ، باب في ركوب البدن .

إسناده : رواه مسلم .

(١) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) في النسخة المطبوعة " ولا تتبعوا " بالألف . بدل النون .

(٣) المسند : ١ / ١٢١ .

إسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣ / ٢٢٧ : رواه أحمد وفيه محمد بن

عبد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، اهـ .

قلت : ضعفه ابن حجر في التقريب : ٢ / ١٨٧ وتقدم وهو ضعيف بهذا الإسناد .

(٧٧١) ١ / ١٧٤ . " ولا يأكل منها هو ولا الأغنياء بذلك أمر . . . الخ " .

(٤) ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر الأسلمي ، صحابي ، روى عنه مجزأة بن زهير

وغيره . / س .

أنظر أسد الغابة : ٥ / ٤ ، الإصابة : ١٠ / ١٢٣ ، التهذيب : ١٠ / ٣٩٩ ،

التقريب : ٢ / ٢٩٤ .

(٥) الأسلمي : بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم - هـ

النسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الأسلمي . اللباب

١ / ٥٨ .

(٦) ج ٢ ص ٦٢٨ بأسانيد ، وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٦١ ،

وكذلك ابن حجر في الدراية : ٢ / ٥٢٥ وسكتا عنه .

إسناده : ضعيف لأجل محمد بن عمرو بن واقد الواقدي وهو متروك مع سعة علمه تقدم .

(٧) قال في النهاية : ٣ / ٢٥٦ : " عطب الهدى " وهو هلاكه ، وقد يعبر به عن آفة

تعتريه وتمنعه عن السير فينحر . وأنظر أيضا لسان العرب : ١ / ٦١٠ .

(٨) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة ما يلي المدينة

ثلاثة وعشرون ميلا ، وقيل : جبل عن يمين آره ويمين المصعد الى مكة من المدينة ، =====

دمها ، ولا تأكل أنت ، ولا أحد من رفقتك منها شيئا ، واخل بينها وبين الناس * وعن ابن عباس * أن نذيبا^(١) أبا قبيصة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / كان ١/١٣٤ يبعث معه بالبدن ، ثم يقول : ان عطب منها شيء ، فخشيت عليه موتا ، وأنحرها ، ثم أغمس نعلها في دمها ، ثم أضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهـل رفقتك * رواه مسلم ، وابن ماجه^(٢) .^(٣)

(٧٧٢) حديث : * أن النبي صلى الله عليه وسلم قلده هداياه * تقدم من حديث

==== وبالأنواء قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم .

أنظر معجم البلدان : ٧٩/١ ، ومرصد الاطلاع : ١٩/١ .

(١) نذيب بن حلحلة ، بمهملتين ، وسكون اللام الأولى ، ابن عمرو بن كليب الخزاعي ، والد قبيصة ، صحابي ، مات في خلافة معاوية ، ويقال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . م ف ق .

أنظر أسد الغابة : ١٤٧/٢ ، الاصابة : ٢٢٤/٣ ، التهذيب : ٢٣٨/١ .

(٢) الصحيح : ٩٦٣ / ٢ في الحج ، باب ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق (٦٦) الحديث (٣٧٨) (١٣٢٦) .

(٣) السنن : ١٠٣٦ / ٢ في المناسك ، باب في الهدى اذا عطب (١٠١) الحديث (٣١٠٥) .

إسناده : رواه مسلم .

فائدة : قال النووي : فيه فوائد منها أنه اذا عطب الهدى وجب ذبحه وتخليته للمساكين ويحرم الأكل منها عليه وعلى رفقة الذين معه في الركب سواء كان الرفيق مخالطا له أو في جملة الناس من غير مخالطة ، والسبب في نهيهـم قطع الذريعة لئلا يتوصل بعض الناس الى نحره أو تعيينه قبل أوأنه واختلف العلماء في الأكل من الهدى اذا عطب فنحره ، فقال الشافعي : ان كان هدى تطوع كان له أن يفعل فيه ماشاء من بيع وذبح وأكل وإطعام وغير ذلك ، وله تركه ولا شيء عليه في كل ذلك لأنه ملكه ، وان كان هديا منذورا لزمه ذبحه فان تركه حتى هلك لزمه ضمانه كما لو فرط في حفظ الوديعة حتى تلفت ، فاذا ذبحه غمس نعله التي قلده اياها في دمه ، وضرب بها صفحة سنامه وتركه موضعه ليعلم من مر به أنه هدى ، فيأكله ، ولا يجوز للمهدى ولا لسائق هذا الهدى وقائده الأكل منه ، ولا يجوز للأغنياء الأكل منه مطلقا لأن الهدى مستحق للمساكين فلا يجوز لغيرهم ، ويجوز للفقراء من غير أهل هذه الرفقة ، ولا يجوز للفقراء الرفقة . مسلم بشرح النووي : ٧٧/٩ .

(٧٧٢) ١٧٥/١ تقدم في رقم (٧٢٣) .

ابن عباس ، وعائشة ، وفي لفظ عنها " فتلت ^(١) قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، ثم أشعرها ، وقلدها ، ثم بعث بها الى البيت ، فما حرم عليه شيء كان له حلالا " متفق عليه . وهذا يعارض ما رواه ابن أبي شيبة ^(٣) عن ابن عمر ، وابن عباس " من قلده فقد أحرم " فلم يوجد مرفوعا .

- (١) قال في لسان العرب : ١١ / ٥١٥ : فتلت الناقة فتلا اذا أُمس جلد ابطنها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد ابطنها وتبخخ .
- (٢) رواه البخاري : ٣ / ٥٤٢ في الحج ، باب من أشعر وقلده بيدي الحليفة ثم أحرم (١٠٦) الحديث (١٦٩٦) .
- ومسلم : ٢ / ٩٥٧ في الحج ، باب رقم (٦٤) الحديث (٣٥٩ - ٣٧٠) (١٣٢١) .
- اسناده : متفق عليه .

(٣) المصنف : ج ١ ص ٤٨٦ و ٨٧ في الحج ، باب في الرجل يقلد أو يجلل أو يشعر وهو يريد الإحرام ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٩٧ . من طريق ابن نمير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر بلفظ المذكور . وأثر ابن عباس ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس ، قال : " من قلده أو جلل أو أشعر فقد أحرم " أهـ .

اسناده : قال الحافظ : لم أجده مرفوعا ، وإنما هو قول ابن عمر وابن عباس ، أما ابن عمر : ففي ابن أبي شيبة باسناد صحيح . الدراية : ٢ / ٣٢ رقم (٤٨٤) قلت : واسناد ابن عباس رجاله ثقات عدا حبيب بن أبي ثابت فإنه ثقة فقيه كثير الارسال والتدليس وقد عنعنه .

" فصل " (في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم)
 ~~~~~

( ٧٧٣ ) حديث : " من وجد سعة ولم يزرنى فقد جفانى " (٣) . وأسند الخطيب (٤) في الرواة (٥) عن مالك في ترجمة النعمان بن شبل (٦) عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من حج ولم يزرنى فقد جفانى " والنعمان ضعيف جدا . وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث على ابن أبيه (٧) لا على النعمان ، وكذا ذكره ابن عدى ، وابن حبان في ترجمة النعمان ، لكن مشى ابن عدى سنده (٨) . ونفى

( ١ ) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من نسخة المدني ، وهو في الهامش . وفي كتاب الاختيار : ١٧٥ / ١ . هكذا ( فصل في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ) . بزيادة " القبر " .

( ٧٧٣ ) ١٧٥ / ١ .

( ٢ ) السعة : الفنى والرفاهية ، ويقال : أوسع الله عليك أى أغناك .

لسان العرب : ٣٩٢ / ٨ .

( ٣ ) الجفاء : ترك الصلة والبر . النهاية : ٢٨١ / ١ .

( ٤ ) وكذا عزاه الحافظ في التلخيص ٢٦٧ / ٢ رقم ( ١٠٧٥ ) .

استناده : ضعيف لأجل النعمان بن شبل ، قال الحافظ في التلخيص : ٢٦٧ / ٢ :

والنعمان ضعيف جدا . وأنظر أيضا الصارم المنكى فى الرد على السبكي ص ( ٢٤٠ ) .

( ٥ ) وهكذا فى تلخيص الحبير : ٢٦٧ / ٢ رقم ( ١٠٧٥ ) أيضا . وجاء فى النسخة المدني " الرواية " .

( ٦ ) النعمان بن شبل الباهلى . بصرى . قال ابن حبان : يأتى بالطامات ، قال

ابن عدى : حدثنا على بن اسحاق ، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل ،

حدثنى أبى ، حدثنى ، مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا : " من حج فلم يزرنى

فقد جفانى " هذا موضوع .

أنظر الكامل : ٢٤٨٠ / ٧ ، والمجروحين : ٧٣ / ٣ . الميزان : ٢٦٥ / ٤ .

( ٧ ) اسمه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلى . قد طعن فيه الدارقطني

واتهمه . أن النعمان وولده روي عن مالك ، وأما محمد بن محمد فلم يدرك مالكا

والله أعلم .

أنظر الميزان : ٢٦ / ٤ ، لسان الميزان : ٣٥٨ / ٥ .

( ٨ ) قال : ولم أر فى أحاديثه حديثا قد جاوز الحد فأذكره .

الكامل : ٢٤٨٠ / ٧ .

"شرف المصطفى" (١) لأبي سعيد "من لم يزرقبري".

(٧٧٤) حديث : "من زار قبري وجب له شفاعتي" رواه الدارقطني (٢) من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب بهذا اللفظ ، وفي سنده موسى بن هلال (٣) ، قال أبو حاتم : مجهول العدالة ، وقال العقيلي : لا يصح ولا يتابع عليه . ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٤) وقال : ان صح الخبر فان في القلب من اسناده ، ثم رجح أنه من رواية عبد الله

(١) لم أقف على هذا الكتاب في المكتبات .

وذكر ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (٢٤٠) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه رفعه بلفظ "من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن لم يزرقبري فقد جفاني" وسكت عن حديث أبي سعيد .

وشرف المصطفى مصنفه عبد الملك بن محمد النيسابوري ، المتوفى سنة (٤٠٦) ، بنيسابور ، وهذا الكتاب في ثمان مجلدات ، لعله شرف النبوة ذكره السخاوي في القول البديع ، أنظر كشف الظنون : ١٠٤٥/٢ ، والصارم المنكي في الرد على السبكي ص (٢٤٠) .

اسناده : قال العقيلي : لا يصح في هذا الباب شيء . التلخيص : ٢٦٧/٢ .

(٧٧٤) ١/١٧٥٠ .

(٢) السنن : ٢٧٨/٢ في الحج ، باب المواقيت .

ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٢٣٥٠/٦ .

اسناده : فيه موسى بن هلال : قال أبو حاتم : مجهول ، أي العدالة ، وقال ابن حجر : صويلح الحديث . الميزان : ١٣٤/٦ ، وقد أطال الكلام فيه ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص (٢٩) وما بعدها ، وقال : وهو حديث غير صحيح ولا ثابت بل هو حديث منكر عند أئمة هذا الشأن ضعيف الاسناد عندهم لا يقوم بمثله حجة ، ولا يعتمد على مثله عند الاحتجاج الا الضعفاء فسي هذا العلم . وقال الامام النووي في شرح المذهب : ٢٠٣/٨ : رواه الدارقطني والبيهقي ( الشعب ) باسنادين ضعيفين .

(٣) موسى بن هلال العبدى ، شيخ بصرى ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

أنظر الجرح : ١٦٦/٨ ، والكامل لابن عدي : ٢٣٥٠/٦ ، واللسان : ١٣٤/٦ .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود والمطبوع منه . وقد أورده الحافظ في التلخيص :

٢٦٧/٢ . وقال الحافظ الذهبي في الميزان : ٢٢٦/٤ بعد ذكره هذا

الحديث عند ترجمة موسى بن هلال : رواه ابن خزيمة في مختصر المختصر ، بدل في صحيحه ، اهـ .

ابن عمر العمرى الكبير المضعف <sup>(١)</sup> أو المصغر الثقة <sup>(٢)</sup> وجزم الضياء المقدسى بأنه الكبير. وأخرج الطبرانى <sup>(٣)</sup> من طريق مسلم بن سالم <sup>(٤)</sup> الجهنى <sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن عمر " أن النسيب صلى الله عليه وسلم، قال : من جاءنى زائراً لا يعلمه حاجة ، إلا زيارتى كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة " ومسلم ضعيف ، إلا أن فى هذا إيراداً على قول العقيلي : أن موسى بن هلال لا يتابع عليه . وأخرج البزار <sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من زار قبرى حلت له شفاعتى " وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى <sup>(٧)</sup> ، ضعيف . ورواه البيهقى <sup>(٦)</sup> من طريق أبى داود الطيالسى <sup>(٦)</sup> ، وفى إسناده مجهول . وأخرج

( ١ ) عبد الله بن عمر العمرى : ضعيف تقدم .

( ٢ ) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ثقة ثبت تقدم .

( ٣ ) فى المعجم الكبير : ١٢ / ٢٩١ رقم ( ١٣١٤٩ ) .

إسناده ضعيف ، قال الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٢ / ٤ : فيه مسلم بن سالم وهو ضعيف . وأورده الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى ص ( ٦٨ ) وما بعده . وضعفه وقد أطال الكلام فى تضعيفه راجعه ان شئت للاستفادة .

( ٤ ) مسلم بن سالم الجهنى ، بصرى ، كان : يكون بمكة ، ضعيف ، ويقال فيه مسلمة ، بزيادة هاء . / تمييز . أنظر الميزان : ٤ / ١٠٤ ، التهذيب : ١٠ / ١٣١ ، التقريب : ٢ / ٢٤٥ .

( ٥ ) الجهنى : بضم الجيم وفتح الهاء وفى آخرها النون - هذه النسبة الى جهينة وهى قبيلة من قضاة . اللباب : ١ / ٣١٧ .

( ٦ ) المسند ( كشف الأستار : ج ٢ ص ٥٧ رقم ١١٩٨ ) .

ورواه أيضاً أبو داود الطيالسى ( المنحة ) ١ / ٢٢٨ رقم ( ١٠٩٧ ) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٥ .

إسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو ضعيف .

وفى رواية البيهقى ، قال : فى إسناده مجهول . كما فى التلخيص : ٢ / ٢٦٧ . وقد أورده الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى ص ( ٥٥ ) وأشبع القول فى تضعيفه . وضعفه أيضاً الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ٣ بعبد الله بن إبراهيم الغفارى .

( ٧ ) عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى ، أبو محمد المدنى ، متروك ، نسبه ابن حبان الى الوضع ، من العاشرة / م ت .

أنظر الميزان : ٢ / ٣٨٨ ، التهذيب : ٥ / ١٣٧ ، التقريب :

ابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup> في كتاب القبور<sup>(٢)</sup>، بسنده ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :  
 " من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة " وفي سنده سليمان بن  
 يزيد الكعبي<sup>(٣)</sup> ضعفه ابن حبان ، والدارقطني ، لكن أورد حديث " من جاءني زائرا " .  
 الحافظ ضياء الدين المقدسي<sup>(٤)</sup> في " الأحاديث المختارة " . . . . .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، أبوبكر البغدادي ،  
 الزاهد الشافعي ولد سنة ( ٢٠٨ ) وتوفي سنة ( ٢٨١ ) صدوق حافظ صاحب  
 تصانيف ، من الثانية عشرة / فقي .  
 أنظر تذكرة الحفاظ : ٦٧٧ / ٢ ، تاريخ بغداد : ٨٩ / ١٠ ، التقريب : ٤٤٧ / ١  
 هدية العارفين : ٥ / ٤٤٢٥٤٤١ .

( ٢ ) لم أجد هذا الكتاب ، وعنه الحافظ في تلخيص الحبير : ٢ / ٢٦٧ ، قال :  
 نا سعيد بن عثمان الجرجاني ، نا ابن أبي فديك ، أخبرني أبو المثنى سليمان  
 ابن يزيد الكعبي عنه به .

استاده : ضعيف لأجل سليمان بن يزيد . قال الحافظ في التلخيص : ٢ / ٢٦٧ .  
 طرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن صححه من حديث ابن عمر أبو علي بن  
 السكن فسي إirاده إياه في أثناء السنن الصحاح له ، وعبد الحق في الأحكام  
 في سكوته عنه ، وشيخ تقى الدين السبكي من المتأخرين باعتبار مجموع الطرق .  
 وقال الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص ( ٢٣١ ) بعد إirاده هذا  
 الحديث : هو حديث ضعيف الإسناد منقطع ولو كان ثابتا لم يكن فيه دليل  
 على محل النزاع ومداره على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي ، وهو شيخ غير  
 محتج بحديثه ، وهو بكنيته أشهر منه باسمه ولم يدرك أنس بن مالك ، فروايته  
 عنه منقطعة غير متصلة .

( ٣ ) سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي الخزاعي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ،  
 ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال الحافظ : ضعيف / تقى  
 الجرح والتعديل : ١٤٩ / ٤ ، الميزان : ٢٢٨ / ٢ ، التهذيب : ١٢ / ٢٢١ ،  
 التقريب : ٤٦٩ / ٢ .

( ٤ ) اسمه محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحافظ الحجة ضياء الدين  
 المقدسي الدمشقي ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ( ٥٦٩ ) وتوفي شهيدا ببغداد  
 التتار سنة ( ٦٤٣ ) . أنظر شذرات الذهب : ٥ / ٢٢٤ ، الدليل الشافي على  
 المنهل الصافي : ٦٥٠ / ٢ .

( ٥ ) الكتاب مخطوط ويوجد نقص في المخطوطة .

وابن السكن<sup>(١)</sup> في السنن الصحاح<sup>(٢)</sup> ، وأورده عبد الحق<sup>(٣)</sup> وسكت عنه ، وهذا تصحيح منهم ، وصححه بعض المتأخرين باعتبار كثرة الطرق ، والله أعلم .

( ٧٧٥ ) حديث : " من زارني بعد مماتي فكأنما / زارني في حياتي " رواه الدارقطني<sup>(٤)</sup> ١٣٤ / ب

( ١ ) اسمه سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الحافظ ، نزيل مصر ، ولد سنة ( ٢٩٤ ) وصنف الصحيح المنتقى ، مات في المحرم سنة ( ٣٥٠ ) .  
أنظر تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٣٧ ، طبقات الحفاظ : ص ( ٣٧٩ ) ، الرسالة المستطرفة ص ( ٢٠ ) .

( ٢ ) الكتاب مفقود وانظر أيضا كتاب الموت ، وسكرات الموت ص ( ٥٥ ) .  
( ٣ ) الأحكام ج ٣ / ١٦٩ في الحج ، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم .  
( ٧٧٥ ) ١ / ١٧٥ .

( ٤ ) السنن : ٢ / ٢٧٨ في الحج ، باب المواقيت ، وتامه : " ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة " .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٦٩٢٤٥٠ وعزاه إلى معجم  
وأورده الهندي في كنز العمال : ٥ / ١٣٦ رقم ( ١٢٣٧٢ ) . وعزاه إلى معجم  
ابن قانع .

استاده : قال حافظ العصر رحمه الله : هذان حديثان مختلفا الاسناد ،  
أما الأول : فرواه الدارقطني من طريق هارون أبي قزعة عن رجل من آل حاطب  
عن حاطب قال : قال فذكره ، وفي استاده الرجل المجهول ، ورواه أيضا من حديث  
حفص بن أبي داود عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر .

ورواه أبو يعلى في مسنده وابن عدي في كامله من هذا الوجه ، ورواه الطبراني في  
في الأوسط من طريق الليث بن أبي سليم عن عائشة بنت يونس امرأة الليث  
ابن أبي سليم عن ليث بن أبي سليم ، وهذان الطريقان ضعيفان ، أما حفص :  
فهو ابن سليمان ضعيف الحديث . وإن كان أحمد قال فيه : صالح ، وأما رواية  
الطبراني : ففيها من لا يعرف . أنظر التلخيص : ٢ / ٢٦٧٩٢٦٦ رقم ( ١٠٧٥ ) :  
وقال الحافظ ابن عبد الهادي : هذا الحديث أي ( حديث ابن عمر ) لا يجوز  
الاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله فإنه حديث منكر المتن ساقط الاسناد  
لم يصححه أحد من الحفاظ ولا احتج به أحد من الأئمة بل ضعفوه وطعنوا فيه ،  
فهو منكر جدا . الخ . قلت : وقد توسع في جرح رواية الاسناد وأطال  
الكلام عليهم جدا وأفاد . أنظر الصارم المنكي في الرد على السبكي ( ص ٨٦ )  
وما بعدها .

من طريق هارون أبي قرعة<sup>(١)</sup>، عن رجل من آل حاطب، عن حاطب<sup>(٢)</sup>، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي" ورواه<sup>(٣)</sup> من حديث حفص بن أبي داود<sup>(٤)</sup>، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر بلفظ: "من زارني بعد وفاتي" وأخرجه أبو يعلى<sup>(٥)</sup>، فقال: "من زارني بعد وفاتي" وفي الأول المجهول، وفي الثاني حفص، قال أحمد في رواية: صالح، وفي رواية مابه بأس، وعن ابن معين في رواية: هو أصح قراءة من أبي بكر<sup>(٦)</sup> وأبو بكر أوثق منه، وروى عن أحمد، وابن معين

(١) هارون بن أبي قرعة، قال البخاري لا يتابع عليه، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء.

أنظر الميزان: ٢٨٥/٤، ولسان الميزان: ١٨٠/٦.

(٢) هو حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي، وهو من مهاجرة الحبشة، هاجر الهجرة الثانية، ومات بأرض الحبشة.

الاستيعاب: ٢٨٠/٢، أسد الغابة: ٣٦٢/١، الاصابة: ١٩٤/٢.

(٣) انظر هامش رقم (٤) ص: (١٢٠٩).

(٤) هو حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزار، صاحب عاصم، وهو متسروك الحديث مع امامته في القراءة. التقريب: ١٨٦/١ وقد تقدم ترجمته.

(٥) المسند (وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ج١ ص ٣٧٢/رقم (١٢٥٤)). ورواه أيضا ابن عدي في الكامل: ٢٩٠/٢، والطبراني في المعجم الكبير:

١٢/٤٠٦ رقم (١٣٤٩٢).

وأورده الهندي في كنز العمال: ١٣٥/٥ رقم (١٢٣٦٨) وعزاه إلى العظيمة لأبي الشيخ.

استناده: ضعيف تقدم الكلام عليه ضمن حديث حاطب بن الحارث المتقدم قريبا. وقد أورده الحافظ الهيثمي في المجمع: ٢/٤ وعزاه إلى المعجم الكبير والأوسط للطبراني وقال: فيه حفص بن أبي داود القاري وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة، اهـ. قلت: وقد علمت فيما تقدم أن حفص بن أبي داود متروك.

وقال العلامة ابن تيمية في مجموع فتاوى: ٢٩/٢٧: هذه الأحاديث (أي أحاديث زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم) كلها مكذوبة موضوعة. وأنظر أيضا اقتضاء الصراط المستقيم (ص ٤٠١).

(٦) هو أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي المقرئ أحد الأعلام، ثقة عابد، إلا أنه

لما كبر ساء حفظه. مات سنة (١٩٤) / مق ٤.

الكاشف: ٣ / ٣١٦، التقريب: ٣٩٩/٢.

وغيرهما ضعفه ، وأنه متروك . ورواه الطبراني في الكبير <sup>(١)</sup> والأوسط <sup>(٢)</sup> بلفظ " من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي " ورواه بهذا اللفظ من وجه آخر فيـه عائشة بنت يونس لم تقف لها على ترجمة . وأخرجه العقيلي <sup>(٣)</sup> (من حديث ابن عباس <sup>(٤)</sup>) بلفظ " من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ، ومن زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا ، أو قال : شفيعا " وفيه فضالة بن سعيد <sup>(٥)</sup> .

(٧٧٦) قوله : " إلى غير ذلك من الأحاديث " منها ما قدمناه من الألفاظ خلا لفظ الكتاب ، ومنها : " من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة ، إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة " أخرجه الخلعي <sup>(٦)</sup> في السابع من فوائده <sup>(٧)</sup> . ومنها : —————

(١) المعجم : ٤٠٦ / ١٢ رقم (١٣٤٩٦) .

(٢) المعجم : ج ١ ص ٢٠١ رقم (٢٨٩) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ٤ وقال : فيه عائشة بنت

يونس ولم أجد من ترجمها ، اهـ . وضعفه الحافظ في التلخيص : ٢ / ٢٦٦ .

وسكت عنه الحافظ العراقي زين الدين في تخريج أحاديث الأحياء : ١ / ٢٥٨ .

(٣) الضعفاء : ج ٣ ص ٤٥٧ . في ترجمة فضالة بن سعيد .

إسناده : قال الذهبي في الميزان : ٣ / ٣٤٩ : هذا موضوع على ابن جريج ،

ويروى في هذا شيء أمثل من هذا . وقال الحافظ في التلخيص : ٢ / ٢٦٧ : فسي

إسناده فضالة بن سعيد المازني وهو ضعيف .

(٤) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من تلخيص الحبير : ٢ / ٢٦٧ ،

والميزان : ٣ / ٣٤٨ .

(٥) فضالة بن سعيد بن زميل المازني ، قال العقيلي حديثه غير محفوظ ، وقال

أبو نعيم : روى المناكير لا شيء .

أنظر الميزان : ٣ / ٣٤٨ ، ولسان الميزان : ٤ / ٤٣٥ .

(٧٧٦) ١ / ١٧٥ .

(٦) اسمه : علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي أبو الفضل ، المعروف

(بالخلعي) بكسر ففتح لأنه كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر الموصلي

الأصل المصري ، ولد سنة (٤٠٥) وتوفي سنة (٤٩٢) . أنظر : هدية العارفين :

٥ / ٦٩٤ ، كشف الظنون : ٢ / ١٢٩٧ ، الرسالة المستطرفة ص (٦٨) .

(٧) نقل عنه الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص (٦٨) . بسنده من حديث

عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبيه ( ابن عمر ) وذكره .

إسناده : ضعفه الحافظ ابن عبد الهادي وقال : هذا حديث ضعيف الإسناد

منكر المتن لا يصلح الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله ولم يخرج أحد من

"من زارني في المدينة فمات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة" ومنها :  
 "من زارني محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيامة" ذكرهما البيهقي<sup>(١)</sup>، وابن  
 الجوزي<sup>(٢)</sup>، ومنها ما أخرج أبو جعفر العقيلي "من زارني متعمدا كان في جوارى يوم  
 القيامة"<sup>(٣)</sup> وسنده لا بأس به . ومنها ما أخرج أبو الفتح الأزدي<sup>(٤)</sup> في الثاني من فوائده<sup>(٥)</sup>

== أصحاب الكتب الستة ولا رواه . الامام أحمد في مسنده ولا أحد من الأئمة المعتمد  
 على ما أطلقوه في روايتهم ولا صححه امام يعتمد على تصحيحه، وقد تفرد به هذا  
 الشيخ الذي لم يعرف بنقل العلم ولم يشتهر بحمله ولم يعرف من حاله ما يوجب  
 قبول خبره وهو مسلمة بن سالم الجهني الذي لم يشتهر الا برواية هذا الحديث  
 المنكر، اهـ . الصارم المنكي ص (٦٩٦٨) .

- (١) السنن الكبرى : ٢٤٥/٥ . من حديث ابن عمر .  
 (٢) وعنه الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص (٢٣٠) بسنده ومتممه ،  
 وقال : ذكره ابن الجوزي في "مثير الغرام الساكن"<sup>(١)</sup> ومن خطه نقلت بسنده  
 الى ابن أبي الدنيا باسناده المذكور . من حديث أنس . قلت : تقدم وهو  
 ضعيف فيه سليمان بن يزيد الكعبي ضعفه ابن حبان والدارقطني . كما في  
 التلخيص : ٢٦٧/٢ .

وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ١٧٢ / ٢ ورمز لحسنه ،  
 قال في كشف الظنون : ١٥٨٩/٢ : مثير الغرام الساكن الى أشرف الأماكن  
 لابن الجوزي ذكره الحصني في كتاب الرد على ابن تيمية ، اهـ .

- (٣) وتامه "ومن سكن بالمدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم  
 القيامة" ، ومن مات في احدى الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة"  
 أورده الهندي في كنز العمال : ١٣٦/٥ وعزاه الى البيهقي في الكبرى :  
 ٢٤٥/٥ وفيه "من زار قبري أو قال : من زارني" بدل "من زارني متعمدا" .  
 وقال البيهقي : هذا اسناد مجهول .

- (٤) اسمه : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي نسبة الى اجد شناعة الموصلي نزيل  
 بغداد الحافظ المتوفى سنة (٣٧٤) . أنظر تاريخ بغداد : ٢٤٣/٢ ،  
 تذكرة الحفاظ : ٩٦٧ / ٣ ، كشف الظنون : ١٢٩٥ / ٢ .

- (٥) وعنه الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص (٢٢١٩٢٢٠) وما بعدهما  
 بسنده ومتممه .

اسناده : وقال ابن عبد الهادي : هذا الحديث موضوع على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث ولم يحدث به  
 عبد الله بن مسعود قط ولا علقمة ولا ابراهيم ولا منصور ولا سفيان الثوري



عن ابن مسعود يرفعه " من حج حجة الاسلام ، وزار قبري ، وغزا غزوة ، وصلى علي في البيت المقدس لم يسأله الله تعالى فيما افترض عليه " ومنها ما في الدرة الثمينة<sup>(١)</sup> لابن النجار<sup>(٢)</sup> ، عن أنس يرفعه " من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، وامن أحد من أمتي له سعة ، ثم لم يزرنى فليس له عذر " .  
( ٧٧٧ ) قوله : " فقد جاء في الحديث أن يبلغه ويصل اليه " .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من أحد يسلم علي ، إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام " أخرجه الامام أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو داود<sup>(٤)</sup> ، وسنده صحيح . وعن أبي قرصافة<sup>(٥)</sup> : قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من أوى الي

==== وأدنى من يعد من طلبه هذا العلم يعلم أن هذا الحديث مختلف مفتعل على سفيان الثوري .

( ١ ) ( لم اعثر على الكتاب والله اعلم ) .

وأورده الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص ( ٢٣٤ ) وقال : وهو حديث موضوع مكذوب مختلف مفتعل مصنوع من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان المهدي قبح الله واضعها واسنادها الي سميان ظلمات بعضها فوق بعض ، قلت : وقد أطل الكلام فيه راجعه .

( ٢ ) اسمه محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ابن النجار الحافظ أبو عبد الله الامام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق ، ولد سنة ( ٥٧٨ ) ، ومات سنة ( ٦٤٣ ) . المعروف بابن النجار .  
أنظر : البداية والنهاية : ١٣ / ١٦١ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٢٨ ، هدية العارفين : ٢ / ١٢٢ .

( ٧٧٧ ) ١ / ١٧٥ .

( ٣ ) المسند : ٢ / ٥٢٧ .

( ٤ ) السنن رقم ( ٢٠٤١ ) في المناسك ، زيارة القبور . والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٢٤٥ .

اسناده : حسن ، قال المنذرى : في اسناده أبو صخر حميد بن زياد ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه ، وقد أنكر عليه شيء من حديثه ، وضعفه يحيى بن معين مرة ، ووثقه أخرى . مختصر سنن أبي داود : ٢ / ٤٤٧ . وقال الحافظ في التقریب : ١ / ٢٠٢ : حميد بن زياد أبو صخر صدوق يهيم . وقال الحافظ الذهبي : مختلف فيه ، قال أحمد : ليس به بأس . الكاشف : ١ / ٢٥٦ . وصححه الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص ( ٢٤٨ ) .

( ٥ ) اسمه جندرة : بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم مهمل مفتوحة ، ابن خيشنة : بمعجمة ، =====

فراشه ، ثم قرأ سورة ( تبارك الذى بيده الملك ) ثم قال : اللهم رب الحل والحرام والبلد الحرام والركن والمقام والمشعر الحرام وبحق كل آية أنزلتها فى شهر رمضان بلغ روح محمد صلى الله عليه وسلم منى تحية وسلاما أربع مرات ، وكل الله عز وجل بسبع ملكين حتى يأتيا محمدا صلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : يا محمد ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، فيقول : وعلى فلان ابن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته " رواه الضياء المقدسى <sup>(١)</sup> . وعن أبى أمانة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صلى علىّ صلى الله عليه ( عشرا ) <sup>(٢)</sup> وملك موكل بها حتى يبلغنيها " . رواه الطبرانى فى الكبير <sup>(٣)</sup> وسنده جيد <sup>(٤)</sup> . وعن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تجعلوا بيوتكم قبورا ، ولا ( تجعلوا ) <sup>(٥)</sup> قبرى عيدا ، وصلوا علىّ ، فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم " رواه أبو داود <sup>(٦)</sup> بإسناد حسن .

== ثم تحتانية ، ثم معجمة ، ثم نون ، بوزنه ، ابوقرصافة : بكسر القاف وسكون الراء بعد هاصاد ثم مهملة وفاء ، صحابى ، نزل الشام ، مشهور بكنيته / بخ . أنظر الاستيعاب :

٢ / ٢١١ ، أسد الغابة : ٢٧٦ / ٥ ، التقريب : ١٣٤ / ١ .

( ١ ) فى الأحاديث المختارة ( لم اقف عليه لنقص المخطوطة - والله أعلم )

وأورده الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم السنكى ص ( ٢٦٤ و ٢٦٣ ) .

إسناده : قال الحافظ ابن عبد الهادى : هكذا أخرجه الحافظ أبو عبد الله فى الأحاديث المختارة ، وقال : لا أعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق ، وهو غريب جدا ، وفى رواه من فيه بعض المقال ، اهـ .

( ٢ ) سقط من الأصل والمثبت من النسخة المطبوعة .

( ٣ ) المعجم : ١٥٨ / ٨ رقم ( ٧٦١١ ) .

( ٤ ) هكذا فى الأصل . وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٠ / ١٦٢ : رواه

الطبرانى وفيه موسى بن عمير القرشى الأعمى وهو ضعيف جدا . وقال الحافظ ابن حجر : متروك وقد كذبه أبو حاتم . أنظر الضعفاء والمتروكين ( للنسائى ) ص ( ٩٦ ) ، الميزان : ٢١٥ / ٤ ، التقريب : ٢٨٧ / ٢ . وهو ضعيف جدا بهذا الإسناد ، وليس كما قال المخرج أنه جيد .

( ٥ ) فى الأصل " تتخذا " بدل " تجعلوا " والتصويب من المطبوع ومختصر سنن أبى داود ٤٤٧ / ٢ .

( ٦ ) السنن رقم ( ٢٠٤٢ ) فى المناسك ، باب زيارة القبور .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٤٦٧ / ٢ .

إسناده : قال الامام النووى فى شرح المذهب : ٢٠٧ / ٨ : رواه أبو داود

بإسناد صحيح .

وقال ابن عبد الهادى : وهذا إسناد حسن فانه رواه كلهم ثقات مشاهير لكس

ورواه الضياء المقدسى <sup>(١)</sup> بزيادة " وسلموا فان صلاتكم وسلامكم تبلغني حيث كنتم ". وعن ابن مسعود رفعه " ان لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام " رواه النسائي في اليوم والليلة <sup>(٢)</sup> ، ورواه محمد بن الحسن الأسدي <sup>(٣)</sup> بلفظ " يبلغوني صلاة من يصلي علي من أمتي <sup>(٤)</sup> ". وعن أبي مسعود الأنصاري رفعه " أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فانه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة ، الا عرضت علي صلاته " رواه البيهقي <sup>(٥)</sup> ، والحاكم <sup>(٦)</sup> ، وقال : صحيح الاسناد . وعن أبي أمامة <sup>(٧)</sup> :   
 === عبد الله بن نافع الصائغ الغيه المدني صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه ، قال يحيى بن معين : هو ثقة وحسبك بابن معين موشوقا . أنظر الصارم المكسي :

ص ( ٢٦١ و ٢٦٢ و ١٦١ ) .

- ( ١ ) في الأحاديث المختارة ( لم أقف عليه لنقص المخطوطة ) .  
 ( ٢ ) ( ص ١٦٧ رقم ٦٦ ) ، ورواه أيضا في سننه : ٣ / ٣ في السهو ، باب السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، والدارمي في سننه : ٣١٧ / ٢ في الرقاق ، باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والامام أحمد : ٣٨٧ / ١ و ٤٤١ و ٥٢٠ والحاكم في المستدرک : ٤٢١ / ٢ . وأبو يوسف في أوائل كتاب الخراج ص ( ٧ ) .  
استناده : قال العلامة ابن عبد الهادي : رواه النسائي واسماعيل القاضي وغيرهما من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة لا ريب فيها الى سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله ، وصرح الثوري بالسماع ، فقال : حدثني عبد الله بن السائب هكذا في كتاب القاضي . فالاسناد اذا صحيح . الصارم المنكي ص ( ٢٦٥ ) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا ابن حبان ( موارد الظمان ) ص ( ٥٩٤ ) رقم ( ٢٣٩٢ ) ، وقال الهيثمي في مجمع : ٢٤ / ٩ : رواه البزار رقم ( ٨٤٥ ) ، كشف الأستار ورجاله رجال الصحيح .

- ( ٣ ) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي ، لقبه ، التل ، بفتح المثناة وتشديد اللام ، صدوق فيه لين ، من التاسعة ، مات سنة ( ٢٠٠ ) / خ س ق .

الميزان : ٥١٢ / ٣ ، التهذيب : ١١٧ / ٩ ، التقريب : ١٥٤ / ٢ .

- ( ٤ ) قال ابن عبد الهادي : ورواه محمد بن الحسن الأسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : " ان لله ملائكة يسبحون في الأرض يبلغوني صلاة من يصلي علي من أمتي " ، قال الدارقطني المحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود " يبلغوني عن أمتي السلام " .

أنظر تفصيل القول في فيه في الصارم المنكي ( ٢٦٥ و ٢٦٦ ) .

- ( ٥ ) هكذا في الأصل ، ولم أقف عليه في السنن الكبرى ، ولم يعزه اليه ابن عبد الهادي .

- ( ٦ ) المستدرک : ٤٢١ / ٢ : في التفسير ، باب أكثروا على الصلاة في يوم الجمعة . =====

" أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة ، فان صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة " رواه البيهقي <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رفعه " أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فانه ( يوم ) مشهود تشهد به الملائكة ، وان أحدا لن يصلي عليّ الا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها ، قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال : وبعد الموت ، ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " رواه ابن ماجه <sup>(٢)</sup> ، وفيه انقطاع . والبزار <sup>(٣)</sup> ، من حديث عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله وكل بقبري ملكا ، أعطاه أسمع الخلائق ، فلا يصلي عليّ أحد الى يوم القيامة الا أبلغني باسمه واسم أبيه ، هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك " .

=== اسناده : صححه الحاكم ، وقال : أبو رافع : هو اسماعيل بن رافع المدني ، اهـ وقد ضعفه الامام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد من الأئمة . أنظر الصارم المنكي ص ( ٢٧٢ ) .

الجرح والتعديل : ١٦٨/٢ و ١٦٩ . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد . السنن الكبرى : ٢٤٩/٣ . ( ١ )

اسناده : رواه جيدون ، وقال الحافظ ابن عبد الهادي : فيه ارسال فان مكحول لم يسمع من أبي أمانة ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : مكحول لم ير أبا أمانة ، وقال غير أبي حاتم : رآه ولم يسمع منه . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة . الصارم المنكي : ص ( ٢٨١ ) .

( ٢ ) هكذا في الأصل ، وهو في الصارم المنكي . وليست في النسخة المطبوعة .

( ٣ ) السنن : ٥٢٤/١ في الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم ( ٦٥ ) الحديث ( ١٦٣٧ ) وتامه : " فنبى الله حي يرزق " .

اسناده : قال الحافظ ابن عبد الهادي : وهو حديث فيه ارسال ، فان عبادة ابن نسي لم يدرك أبا الدرداء ، وزيد بن أيمن شيخ مجهول الحال لا نعلم أحدا روى عنه غير سعيد بن أبي هلال ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه هذا الحديث الواحد ، وقال البخاري في التاريخ : زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل .

الصارم المنكي ص ( ٢٨١ ) ، قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد .

( ٤ ) المسند ( كشف الأستار : ٤٧/٤ رقم ( ٣١٦٢ ) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٢/١٠ وقال : فيسبه

ابن الحميري اسمه عمران ، قال البخاري : لا يتابع علي حديثه ، وقال صاحب

الميزان : ٢٣٦/٣ : لا يعرف ، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقيّة رجاله =====

( ٧٧٨ ) حديث : " بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي " .  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " ما بين ( بيتي ) ومنبري  
روضة من رياض الجنة " متفق عليه ، وفي رواية لهما ، وللموطأ (٣) من حديثه أيضا " ومنبري  
على حوضي " (٤) .

( ٧٧٩ ) حديث : " من صلى على عند قبري سمعته " ذكره (٥) عياض من جهة ابن  
أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" من صلى علي عند قبري سمعته ، ومن صلى علي نائبا بلغته " .

=== رجال الصحيح ، أهـ . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد .

( ٧٧٨ ) ١ / ١٧٥ .

( ١ ) في الأصل " قبري " بدل " بيتي " والصواب كما صححته وهو هكذا في جميع الروايات .  
قال العلامة العيني في عدة القارى : ٢٦١ / ٧ : قوله " بيتي " هو الصحيح من  
الرواية وروى مكانه " قبري " .

( ٢ ) رواه البخارى : ٣ / ٧٠ في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل ما بين  
القبر والمنبر ( ٥ ) الحديث ( ١١٩٦ و ١٨٨٨ و ٦٥٨٨ و ٧٣٣٥ ) .  
ومسلم : ١٠١١ / ٢ في الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ( ٩٢ )  
الحديث ( ٥٠٢ ) ( ١٣٩١ ) . وتام لفظه " ومنبري على حوضي " .  
اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) ج ١ ص ١٩٧ في القبله ، باب ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .  
( ٤ ) قال القاضى : قال أكثر العلماء المراد منبره بعينه الذى كان فى الدنيا ، قال :  
وهذا هو الأظهر . مسلم بشرح النووي : ٩ / ١٦٢ .

وقوله : " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " قال الامام النووي : ذكروا  
في معناه قولين ، أحدهما : أن ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة . والثانى :  
أن العبادة فيه تؤدى الى الجنة ، قال الطبرى فى المراد " بيتي " هنا قولان :  
أحدهما : القبر ، قاله زيد بن أسلم كما روى مفسرا بين قبري ومنبري . والثانى :  
المراد بيت سكناه على ظاهره . أنظر المرجع السابق ص ( ١٦١ ) ، وعمدة  
القارى : ٧ / ٢٦١-٢٦٣ .

( ٧٧٩ ) ١٧٦٩١ .

( ٥ ) كتاب الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى ( ج ٢ ص ٧٩ ) فصل فى تخصيصه صلى  
الله عليه وسلم بتبليغ صلاة من صلى عليه وسلم من الانام .  
وذكره الحافظ ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى ص ( ٢٨٢-٢٨٤ ) .

وتولى الكلام فى اسناده بالتفصيل ، وما قال : هذا الحديث موضوع على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس له أصل ، ولم يحدث به أبو هريرة . أنظر الصارم ص ( ٢٨٣ ) .

( ٦ ) هو القاضى عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى عالم المغرب أبو الفضل =====

( ٧٨٠ ) حديث : " انه وكل بقبيره ملك يبلغه سلام من سلم عليه من أمته " عن  
عمار بن ياسر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياعمار بن ياسر ان الله تعالى  
أعطى ملكا من الملائكة أسمع الخلائق ، وفي لفظ أسماء الخلائق وهو قائم على قبري السي  
أن تقوم الساعة / ، ليس أحد من أمتي يصلي علي صلاة ، الا قال يا أحمد فلان بن فلان ، ١/١٣٥  
باسمه واسم أبيه صلى عليك كذا ، وضمن الرب عز وجل أنه من صلى علي صلاة صلى الله  
عليه عشرا ، وان زاد زاده الله " أخرجه البزار<sup>(١)</sup> ، ورواه ابن عساكر<sup>(٢)</sup> من طريق مختلفة .  
وعن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أقربكم مني يوم القيامة في كل  
موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا ، من صلى علي في يوم الجمعة ، وليلة الجمعة مائة مرة  
قضى الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة ، وثلاثين من حوائج الدنيا ، ثم  
يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه  
ونسبه وعشيرته ، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء " ذكره البيهقي<sup>(٣)</sup> في الجزء الذي  
ذكر فيه " حياة الأنبياء " وأخرجه<sup>(٤)</sup> ابن عساكر<sup>(٥)</sup> وزاد في آخره " ان علي بعد موتي

=== الحافظ ولد سنة ( ٤٧٦ ) وتوفي سنة ( ٥٤٤ ) صاحب التصانيف . منها كتاب  
الشفاء بالتعريف بحقوق المصطفى ، وفيه أحاديث ضعيفة ، وأخرى قيل فيها  
موضوعة . أنظر تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٠ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٢٤٠ ،  
الرسالة المستطرفة ص ( ٧٩ ) .

( ٧٨٠ ) ١ / ١٧٦ .

( ١ ) كذا في الأصل لكنه غير موجود في البزار ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد :  
ج ١٠ ص ١٦٢ وقال : رواه الطبراني ونعيم بن ضمضم ضعيف .

( ٢ ) ( التاريخ ج ٢ ص ٣١٥ ) .

ونقله الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص ( ٢٦٩ - ٢٧١ ) بجميع طرقه  
وقال في اسناده : هذا حديث ليس بثابت وعمران بن حميرى مجهول وقد ذكره  
البخارى أنه لا يتابع على حديثه هذا ، ونعيم بن ضمضم ويقال : ابن جهضم لم  
يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره . . . الخ . قلت : وقد تقدم هذا الحديث  
قريبا من رواية البزار بنحو هذا السياق ، وفي اسناده أيضا ابن حميرى ، وابن  
ضمضم وعزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠ / ١٦٢ الى الطبراني ، وقال :  
ونعيم بن ضمضم ضعيف . وراجع تفصيل الكلام في الصارم المنكي .

( ٣ ) حياة الأنبياء في قبورهم ( لم أجد هذا الكتاب ) .

( ٤ ) ( التاريخ ج ٣ ص ٧٦ ) .

( ٥ ) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي أبو القاسم ، حافظ

كعلمي في حياتي " . وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مامن عبد صلى على صلاة الاعرج بها ملك ، حتى يجيء بها وجه الرحمن عز وجل ، فيقول ربنا تبارك وتعالى : اذهبوا بها الى قبر عبدى تستغفر لصاحبها وتقربها عينه " .  
(١) رواه الحسن ابن البناء (٢).

وفي الباب : عن عمر بن الخطاب مرفوعا نحوه ، (رواه) ابن بشكوال (٣) . وصلى الله على سيدنا محمد أفضل صلاته ، وعدد معلوماته ، ومداد كلماته ، كلما ذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكره الغافلون ، وعلى آله ، وصحبه ، وذريته ، وأزواجه ، وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى يوم الدين .  
(٧٨١) حديث " حنين الجذع " عن ابن أنس (٥) أنه سمع جابر بن عبد الله ، قال : كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضع له منبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار (٦) ، حتى

=== الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ، صاحب ( تاريخ دمشق ) ولد سنة ( ٤٩٩ ) وتوفي سنة ( ٥٧١ ) . تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٢٨ ، طبقات الحفاظ : ص ( ٤٧٥ ) .

- ( ١ ) في مشيخة ( لم اجد هذا الكتاب ) .
- ( ٢ ) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي ، أبو علي البغدادي المعروف بابن البناء ولد سنة ( ٣٩٦ ) وتوفي سنة ( ٤٧١ ) وهو صاحب التصانيف .  
أنظر هدية العارفين : ١ / ٢٧٦ ، الرسالة المستطرفة ص ( ١٠٦ ) .
- ( ٣ ) في فوائده ( لم اجد هذا الكتاب ) .

( ٤ ) هو الحافظ الامام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف الأنصاري الأندلسي . محدث الأندلس ومؤرخها ، ولد سنة ( ٤٩٣ ) ومات سنة ( ٥٧٨ ) وألف خمسين تأليفا منها ( الفوائد ) .  
أنظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٣٩ ، طبقات الحفاظ ص ( ٤٧٩ ) ، الرسالة المستطرفة ص ( ٧١ ) .

( ٧٨١ ) ١ / ١٧٧ .

( ٥ ) في الأصل " أنس بن مالك " بدل " ابن أنس " وهو خطأ والصواب كما أثبت من النسخة المطبوعة .

وابن أنس : هو حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، ويقال فيه عبيد الله ابن حفص ، ولا يصح ، وهو صدوق ، من الثالثة / خ م ت س ق .

أنظر الجرح : ٣ / ١٧٦ ، التهذيب : ٢ / ٤٠٥ ، التقريب : ١ / ١٨٦ .

( ٦ ) العشار : بكسر الميملة بعدها معجمة ، قال الجوهرى : العشار جمع عشاراء

بالضم ثم الفتح ، وهى الناقة الحامل التى مضت لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها الى أن تلد ، وقال الخطابي : العشار الحوامل من الابل التى قاربت الولادة .  
أنظر الصحاح ٢ / ٧٤٧ ، عمدة القارى : ٦ / ٢١٧ ، فتح البارى : ٢ / ٤٠٠ .

نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه " رواه البخارى (١) قال القاضى عياض (٢) رواه من الصحابة بضعة عشر منهم أبى بن كعب ، وجابر ، وأنس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأبو سعيد الخدرى ، وبريدة ، والمطلب بن أبى وداعة (٣) وأم سلمة .

خاتمة : روى الامام أبو حنيفة رحمه الله ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : " من السنة أن تأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة ، وتجعل ظهرك الى القبلة ، وتستقبل القبر بوجهك وتقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته " أخرجه الحارثى فى المسند (٤) . [١٣٥/ب] (٥) .

(١) الصحيح : ٣٩٧/٢ فى الجمعة ، باب الخطبة على المنبر (٢٦) الحديث (٩١٨)

اسناده : رواه البخارى . قال الكرمانى : ابن أنس مجهول فصار الاسناد من باب الرواية عن المجاهيل ، ثم أجاب عنه بأن يحيى بن سعيد لما كان لا يـروى الا عن العدل الضابط فلا بأس به ، أو لما علم من الطريق الذى بعده أنه حفص ابن عبيد الله بن أنس فأكتفى به . عدة القارى : ٣١٢/٦ .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٣٠٣/١ .

(٣) المطلب بن أبى وداعة ، الحارث بن صبرة ، بمهملة ثم موحدة ، ابن سعيد ، بالتصغير ، السهمى ، أبو عبد الله ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنست عم النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابى ، أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها . ٤/م الاستيعاب : ١٠٣/١ ، أسد الغابة : ٣٢٤/٤ ، الاصابة : ٢١٥ / ٩ ، التقريب ٢ / ٢٥٤ .

(٤) ومن طريقه رواه الخوارزمى فى جامع المسانيد : ج ١ ص ٥٢٣ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) فى الأصل بياض فى (١٣٥/ب) كلها ومكتوب فقط فى أولها " الجزء الثانى من الكتاب " .



(١)  
- كتاب البيوع -

(٧٨٢) قوله : " ولأنه صلى الله عليه وسلم بعث والناس يتبايعون فأقرهم عليه " هذا غنى عن الاسناد ، لكنه انما أقرهم على أصل البيع ان قد زاد شرائط في الصحة ، ونهى عن أشياء كما يأتى بيانه ان شاء الله تعالى .

(٧٨٣) قوله : " وقد باع صلى الله عليه وسلم واشترى مباشرة وتوكيلا " سياأتى أنه " باع جلسا " (٢) وقد حا " وأنه " اشترى من يهودى طعاما ، وأرهنه درعه " وأنسبه " وكل عروة البارقي (٣) وغيره فى شراء أضحيته " (٤)

(٧٨٤) قوله : " وما روى فيه من الحديث محمول على خيار القبول ، هكذا قاله النخعي (٥)

(٧٨٢) ٣/٢ .

(١) البيع : لغة : مقابلة شئ بشئ ، أو دفع عوض وأخذ معوض عنه ، وشرعا : مقابلة مال بمال على وجه مخصوص ، أو مبادلة عين أو منفعة مباحة مطلقا بأحد هما أو بمال فى الذمة على التأبيد غير ربا وقرض ، ويعتقد بالايجاب والقبول والمعاطاة . أنظر أنوار المسالك : ص ( ١٦٠ ) ومنح الشفا الشافيات : ٢٧٣/١ .

(٧٨٣) ٣/٢ .

(٢) وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب ، والسرج ، وهى بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد ، وقيل : هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة ، والجمع أحلاس وحلوس . أنظر النهاية : ٤٢٣/١ ، لسان العرب : ٥٤/٦ .

(٣) اسمه عروة بن الجعد ، ويقال ابن أبى الجعد ، ويقال اسم أبيه عياض ، البارقي ، صاحبى سكن الكوفة ، وهو أول قاص بها . ع .

الاستيعاب : ٨٤/٨ ، الإصابة : ٤١٤/٦ ، التقريب : ١٨/٢ .

(٤) البارقي : نسبة الى ذى بارق بن مالك بن جشم بن حاشد بطن من همدان .

اللباب : ١٠٨/١ ، قال ابن الأثير : وانما قيل له بارق لأنه نزل عند جبل

اسمه بارق فنسب اليه ، وقيل غير ذلك . أسد الغابة : ٤٠٣/٣ .

(٧٨٤) ٥/٢ . " فاذا وجد الايجاب والقبول لزمهما البيع بلا خيار مجلس . الخ " .

(٥) والنخعي يتأول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المتبايعان كل واحد

منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا ، الا بيع الخيار " بأنه مالم يتفرقا عن

منطق البيع ، فقد روى الامام محمد بن الحسن الحديث فى موطئه ص : ٢٧٧ ،

رقم ( ٧٨٥ ) ثم قال : وبهذا نأخذ ، وتأويله عندنا - على ما بلغنا عن ابراهيم

النخعي - أنه قال : المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا عن منطق البيع ، اذا قال

يشير الى ما أخرج الشيخان<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " البيعان<sup>(٢)</sup> كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا ، الا بيع الخيار " . وللنسائي " المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا " وللثلاثة<sup>(٣)</sup> ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص : " المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا ، الا أن تكون صفقة<sup>(٤)</sup> خيار ، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله " واتفقا<sup>(٥)</sup> عليه السي

=== البائع : قد بعثك فله أن يرجع مالم يقل الآخر : قد اشتريت ، وإذا قال المشتري قد اشتريت بكذا وكذا ، فله أن يرجع مالم يقل البائع : قد بعث . وهو قول أبي حنيفة .

( ١ ) رواه البخارى : ٣٢٦ / ٤ فى البيوع ، باب كم يجوز الخيار ؟ ( ٤٢ ) الحديث ( ٢١١٦ و ٢١١٣ و ٢١١٢ و ٢١١١ و ٢١١٠ و ٢١٠٩ و ٢١٠٧ ) .

ومسلم : ١١٦٣ / ٣ فى البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ( ١٠ ) ، الحديث ( ٤٣ - ٤٦ ) ( ١٥٣١ )

ورواه أيضا النسائي : ٢٤٨ / ٧ فى البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما . وأبو داود رقم ( ٣٤٥٤ ) فى البيوع ، باب فى خيار المتبايعين . والترمذى : ٣٥٨ / ٢ فى البيوع ، باب ماجاء فى البيعان بالخيار مالم يتفرقا ، ( ٢٦ ) الحديث ( ١٢٦٣ ) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ٧٣٥ / ٢ ، رقم الحديث ( ٢١٨١ ) ، والموطأ : ٦٧١ / ٢ فى البيوع ، باب بيع الخيار . اسناده : متفق عليه .

( ٢ ) فى الأصل مكتوب بهذا الشكل " البايعان " والتصويب من المطبوع .

( ٣ ) رواه أبو داود رقم ( ٣٤٥٦ ) فى البيوع ، باب فى خيار المتبايعان .

والترمذى : ٣٦٠ / ٢ فى البيوع ، باب ( ٢٦ ) الحديث ( ١٢٦٥ ) .

والنسائي : ٢٥٢ و ٢٥١ / ٧ فى البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما بأبدانهما .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن . وهو كما قال .

( ٤ ) أصل الصفقة : ضرب اليد على<sup>اليد</sup> فى البيع ، ثم جعل عبارة عن العقد ، لأن كمال واحد منهما يبايع صاحبه أى يوافق عند البيع ولذلك سعى البيع صفقة .

أنظر النهاية : ٣٨ / ٣ ، منح الشفا الشافيات : ٢٧٣ / ١ .

( ٥ ) رواه البخارى : ٣٢٦ / ٤ فى البيوع ، باب كم يجوز الخيار ( ٤٢ ) الحديث ( ٢١٠٨ )

ومسلم : ١١٦٤ / ٣ فى البيوع ، باب الصدق فى البيع والبيان ( ١١ ) الحديث ( ٤٧ )

( ١٥٣٢ ) . ولفظ البخارى " البيعان بالخيار مالم يتفرقا " ولفظ مسلم :

" البيعان بالخيار مالم يتفرقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما ، وان كذبا

وكتما محقت بركة بيعهما " . اسناده : متفق عليه .

الاستثناء، من حديث حكيم بن حزام . وللنسائي وابن ماجه<sup>(٢)</sup> مثله من حديث سمرة .  
ولأبي داود<sup>(٣)</sup>، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> مثله من حديث أبي برزة . وأما قول النخعي : فأخرجه محمد  
في موطائه<sup>(٥)</sup> بلاغا ، فقال : بلغنا عن ابراهيم النخعي أنه قال : " البيعان<sup>(٦)</sup> بالخيار  
مالم يتفرقا عن منطقي البيع ، الى آخره " وأيده الطحاوي<sup>(٧)</sup> بما رواه عن بشر بن بكر<sup>(٨)</sup>،  
عن الأوزاعي ، ثنا الزهري ، عن حمزة بن عبد الله<sup>(٩)</sup> ، أن عبد الله بن عمر قال : " ما أدركت  
الصفة حيا ، فهو من مال المبتاع " ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس<sup>(١٠)</sup> ، عن  
ابن شهاب مثله باسناده مثله .

( ٧٨٥ ) حديث : " اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم " .

- ( ١ ) السنن : ٢٥١ / ٧ في البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما .  
( ٢ ) السنن : ٧٣٦ / ٢ في التجارات ، باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا ( ١٧ ) ،  
الحديث ( ٢١٨٣ ) .

اسناده : رواه ثقات ، لكن الحسن البصري لم يسمع من سمرة .  
قال يحيى القطان : أحاديثه عن سمرة ، سمعنا أنها كتاب . سير أعلام النبلاء :  
٥٦٦ / ٤

- ( ٣ ) السنن رقم ( ٣٤٥٢ ) .  
( ٤ ) السنن : ٧٣٦ / ٢ رقم الحديث ( ٢١٨٢ ) .  
اسناده : رواه ثقات وهو حديث صحيح .  
( ٥ ) ص ( ٢٧٢ ) رقم ( ٧٨٥ ) .  
( ٦ ) هكذا في الأصل ، وأما في المطبوع " المتبايعان " بدل " البيعان " .  
( ٧ ) شرح معاني الآثار : ١٦ / ٤ ، في البيوع ، باب خيار البيعين حتى يتفرقا .  
اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

- ( ٨ ) بشر بن بكر التنيسي ، أبو عبد الله البجلي ، دمشق الأصل ، ثقة يغرب ، من  
التاسعة مات سنة ( ٢٠٥ ) وقيل سنة ( ٢٠٠ ) وقيل ( ٢٥٠ ) / خ د سرق .  
الكاشف : ١٥٤ / ١ ، التهذيب : ٤٤٣ / ١ ، التقريب : ٩٨ / ١ .  
( ٩ ) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمار ، شقيق سالم ، ثقة من الثالثة / ع  
التهذيب : ٣ / ٣ ، التقريب : ١٩٩ / ١ ، خلاصة تدهيب الكمال ص ( ٩٣ ) .  
( ١٠ ) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الأيلي ، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها  
لام ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ،  
وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة ( ١٥٩ ) / ع .

أنظر الكاشف : ٣٠٥ / ٣ ، التهذيب : ٤٥٠ / ١١ ، التقريب : ٣٨٦ / ٢ .

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : " الذهب بالذهب ،  
والفضة بالفضة ، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح ، مثلا بمثل ،  
سواء بسواء ، يدا بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم - إذا كان يدا  
بيد " . رواه أحمد (١) ومسلم (٢) . وأخرجه الطبراني (٣) من حديث بلال ، وقال فيه : " فإذا  
اختلف النوعان فلا بأس واحد بعشرة " ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنه من رواية سعيد  
ابن المسيب، عن بلال . وأخرج الدارقطني (٤) عن عبادة رفعه : " ما وزن فمثل بمثل إذا  
كان نوعا واحدا ، وما كيل / فمثل ذلك ، فإذا اختلف نوعان فلا بأس به " واسناده ضعيف . ١٣٦ ب

( ٧٨٦ ) حديث : " من اشترى نخلا ، أو شجرا فيه ثمر فثمرته للبائع ، إلا أن يشترط  
المبتاع . عن عبد الله بن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من ابتاع نخلا بعد  
أن يؤبر (٥) فثمرتها للذي باعها ، إلا أن يشترط المبتاع ، ومن ابتاع عبدا

( ١ ) المسند : ٥ / ٣٢٠ .

( ٢ ) الصحيح : ٣ / ١٢١١ في المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ( ١٥ )

الحديث ( ٨١ ) . ( ١٥٨٧ ) .

ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٣٣٤٩ ) في البيوع ، باب الصرف ، والترمذي : ٣٥٤ / ٢  
في البيوع ، باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه ( ٢٣ )  
الحديث ( ١٢٥٨ ) . والنسائي : ٢٧٤ - ٢٧٨ في البيوع ، باب بيع البر .  
وبيع الشعير بالشعير ، وابن ماجه : ٢ / ٧٥٧ في التجارات ، باب ( ٤٨ ) الحد  
( ٢٢٥٤ ) .

اسناده : رواه مسلم . وقال الترمذي : حسن صحيح .

( ٣ ) المعجم الكبير : ١ / ٣٢١ و ٣٢٢ رقم ( ١٠١٨ و ١٠١٧ ) .

ورواه أيضا البزار ( كشف الأستار ) : ٢ / ١٠٨ و ١٠٧ رقم ( ١٣١٤ ) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ١٣١٢ وقال : رواه البزار

والطبراني في الكبير ، ورجال البزار رجال الصحيح ، إلا أنه من رواية سعيد بن مسن  
المسيب ، عن بلال ، ولم يسمع سعيد من بلال ، وله في الطبراني أسانيد بعضها  
من حديث ابن عمر ، عن بلال باختصار ، عن هذا ، ورجالها ثقات وبعضها من  
رواية عمر بن الخطاب ، عن بلال بنحو الأول ، واسناده ضعيف ، اهـ .

( ٤ ) السنن : ٣ / ١٨ في كتاب البيوع .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٤٧ : اسناده ضعيف . وأنظر أيضا

نصب الراية : ٤ / ٤ .

( ٧٨٦ ) ٢ / ٦ .

( ٥ ) أبرت النخلة : لقحتها وأصلحتها ، والابار التلقيح ، وكذلك التأبير ،

وتأبرت النخلة : قبلت الابار . النهاية : ١ / ١٣ ، جامع الأصول ١ / ٦٠٢ المختارص ( ٢ ) .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات ، وكذا رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورواه الطبراني في الأوسط<sup>(٣)</sup> بلفظ :  
 " لا تحل صفتين في صفقة " ورواه في الكبير<sup>(٤)</sup> موقوفا بلفظ " الصفقة بالصفقتين ربا " .  
 ولأحمد<sup>(٥)</sup> ، عن ابن عمر رفعه " نهى عن بيعتين في بيعة " . ورجاله رجال الصحيح ( وهذا )  
 بلفظ للترمذي<sup>(٦)</sup> من حديث أبي هريرة ، وقال : حسن صحيح .  
 ( ٧٨٨ ) حديث " نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن<sup>(٨)</sup> العاهة " عن عبد الله  
 ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهر<sup>(٩)</sup> ، وعن بيسع

=== نقدا أو بالفين نسيئة فلا يجوز للخير، ولأنه لم يعقد على ثمن معلوم .

المجموع شرح المذهب : ٣٣٢ / ٩ .

( ١ ) المسند : ٣٩٨ / ١ .

( ٢ ) المسند ( كشف الأستار ) ٩٠ / ٢ رقم ( ١٢٧٢ ) .

( ٣ ) المعجم ( الورقة ٨٨ ) .

( ٤ ) المعجم الكبير : ٣٧٤ / ٩ رقم ( ٩٦٠٩ ) .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨٤ / ٤ وقال : رجال أحمد  
 ثقات .

( ٥ ) المسند : ٧١ / ٢ . وليس هذا لفظه إنما هو لفظ البزار ( كشف الأستار )  
 ٩١ / ٢ رقم ( ١٢٧٩ ) .

إسناده : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٨٥ / ٤ : ورجاله أحمد رجال الصحيح .

( ٦ ) هكذا في الأصل ولعله أولى أن يقال " وهكذا " عوض " وهذا " والله أعلم .

( ٧ ) السنن : ٣٥٠ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة ( ١٨ )  
 الحديث ( ١٢٤٩ ) ولفظه " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين  
 في بيعة " .

إسناده : قال الترمذي : حسن صحيح . وصححه أيضا ابن حبان ( موارد الظمان )  
 رقم ( ١١٠٩ ) .

( ٧٨٨ ) ٧ / ٢ .

( ٨ ) العاهة : هي الآفة التي تصيب الزرع والشار فتفسدها .

أنظر لسان العرب : ٥٢٠ / ١٣ ، وسبل السلام : ٤٦ / ٣ .

( ٩ ) يقال زها النخل يزهر إذا ظهرت ثمرته . وأزهى إذا أصفر وأحمر . وقيل هما

بمعنى الاحمرار والاصفرار . النهاية : ٣٢٣ / ٢ . قلت : وقد فسرها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حديث أنس المتفق عليه ولفظه " أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن بيع الشار حتى تزهي ، قيل : يا رسول الله وما زهوها ؟ قال : تحمار  
 وتصفار " . أنظر سبل السلام : ٤٧ / ٣ .

السنبيل حتى يبيض ، ويأمن العاهة<sup>(١)</sup> ، رواه الجماعة<sup>(٢)</sup> ، إلا البخارى ، وابن ماجه<sup>(٣)</sup> .  
 (٧٨٩) حديث : " نهى عن بيع مالم يقبض " عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم قال لعتاب بن أسيد<sup>(٤)</sup> : انى قد بعثتك على أهل الله أهل مكة ، فأنهم عن  
 بيع مالم يقبض ، وعن ربح مالم يضمنوا ، وعن شرطيين فى بيع<sup>(٥)</sup> وعن بيع وقرض ، وعن بيع  
 وسلف " . رواه الطبرانى فى الأوسط<sup>(٦)</sup> وفيه يحيى بن صالح<sup>(٧)</sup> الا يلى<sup>(٨)</sup> ، نقل الذهبي

(١) رواه مسلم : ١١٦٥ / ٣ فى البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها  
 بغير شرط القطع (١٣) الحديث (٥٠٤٩ و ١٥٣٥) . وتامه " نهى البائع  
 والمشتري " . وأبو داود رقم (٣٣٦٨ و ٣٣٦٧) فى البيوع ، باب فى بيع الثمار  
 قبل أن يبدو صلاحها . والترمذى : ٣٤٨ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى  
 كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها (١٥) الحديث (١٢٤٥ و ١٢٤٤) ،  
 وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٢٧١ / ٧ فى البيوع ، باب بيع السنبيل حتى  
 يبيض . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده رقم (٤٤٩٣) ، وابن الجارود  
 فى المنتقى ص (٢٠٧) رقم (٦٠٥) ، والبيهقى : ٣٠٢ / ٥ و ٣٠٣ .  
اسناده : رواه مسلم .

(٧٨٩) ٠٨ / ٢

(٢) عتاب بن أسيد : بفتح أوله ، ابن أبى العيص ، بكسر الميم ، ابن أمية الأموى ،  
 أبو عبد الرحمن ، أو أبو محمد المكي ، له صحبة ، وكان أمير مكة فى عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، مات فى يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكره الواقدي ، لكن  
 ذكر الطبرانى أنه كان عاملا على مكة لعمر سنة (٢١) / ٤ .  
 أنظر الاستيعاب : ٣ / ٨ ، أسد الغابة : ٣٥٨ / ٣ ، الإصابة : ٣٧٢ / ٦ ، التقريب  
 ٠٣ / ٢

(٣) كذا فى الأصل " بيع " وأما فى مجمع الزوائد : ٨٥ / ٤ " شرط " بدل " بيع " .  
 (٤) المعجم (الورقة ٢٧٥ / ج ٢) .

اسناده : قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨٥ / ٤ : رواه الطبرانى  
 فى الأوسط وفيه يحيى بن صالح الا يلى ، قال الذهبي : روى عنه يحيى بن بكير  
 مناكير ، قلت : ولم أجد لغير الذهبي فيه كلاما وثيقة رجاله رجال الصحيح ، اهـ  
 (٥) يحيى بن صالح الا يلى . روى عنه يحيى بن بكير مناكير ، قاله العقيلي منها :  
 عنه عن اسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس - مرفوعا : من علق الصيد  
 غفل ، من لزم البادية جفا ، ومن لزم السلطان افتتن .

انظر ميزان الاعتدال : ٣٨٦ / ٤

(٦) الا يلى : بفتح الالف وسكون الياء ، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم ما يلى  
 ديار مصر . اللباب : ٩٨ / ١

عن العقيلي ، أن يحيى بن بكير روى عنه مناكير وذكرها ، وليس هذا فيها وسيأتى معنى هذا من طريق صحيح أن شاء الله تعالى . وعن حكيم بن حزام ، قال ، قلت : " يا رسول الله انى رجل ابتاع هذه البيوع ، وأبيعها ، فما يحل لى منها ، وما يحرم ؟ قال : لا تبيعن شيئا حتى تقبضه " أخرجه النسائي <sup>(١)</sup> ، وابن حبان <sup>(٢)</sup> ، وأحمد <sup>(٣)</sup> ، والطبراني <sup>(٤)</sup> ، والدارقطني <sup>(٥)</sup> ، وفيه عبد الله بن عصمة <sup>(٦)</sup> الجشمي ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقد صححه ابن حبان ، وقال : هذا الخبر / مشهور عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام ، ليس بينهما ابن ١/١٣٧ عصمة ، وهو خبر غريب ، وقال ابن عبد الهادي : الصحيح أنه بينهما ، وخطأ من ضعفه .

( ١ ) السنن : ٢٨٩ / ٢ فى البيوع ، باب بيع ما ليس عند البائع ، ورواه أيضا فى

سننه الكبرى بلفظ المذكور نقل عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٢ / ٤ .

( ٢ ) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢٢٨ / ٢ و ٢٢٩ رقم ( ٢٦٢ و ٢٩٦٤ ) .

( ٣ ) المسند : ٤٠٢ / ٣ ، ٤٣٤٥ .

( ٤ ) المعجم الكبير : ٣ / ٢١٩ رقم ( ٣١٠٧ و ٣١٠٨ ) .

( ٥ ) السنن : ٩٥٨ / ٣ فى كتاب البيوع ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى :

٥ / ٣١٣ ، وأبو داود الطيالسى ( المنحة ) : ١ / ٢٦٤ رقم ( ١٣٢٢ ) .

اسناده : حسن ، قال الحافظ فى التلخيص : ٥ / ٣ : أن حديث حكيم بن حزام

أخرجه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان فى صحيحه من حديث يوسف بن

ماهك عن حكيم بن حزام مطولا ومختصرا ، وصرح همام عن يحيى بن أبى كثير

أن يعلى بن حكيم حدثه أن يوسف حدثه أن حكيم بن حزام حدثه ، ورواه هشام

الدستوائى وأبا العطار وغيرهما عن يحيى بن أبى كثير ، فأدخلوا بين يوسف

وحكيم : عبد الله بن عصمة ، قال الترمذى : حسن صحيح ، وقد روى من غير

وجه عن حكيم ، ورواه عوف عن ابن سيرين عن حكيم ولم يسمع ابن سيرين منه ،

انما سمعه من أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم ميز ذلك الترمذى وغيره ،

وزعم عبد الحق أن عبد الله بن عصمة ضعيف جدا ، ولم يتعقبه ابن القطان

بل نقل عن ابن حزم أنه قال : هو مجهول ، وهو جرح مردود ، فقد روى

عنه ثلاثة ، واحتج به النسائي . وأنظر أيضا نصب الراية : ٣٢ / ٤ .

( ٦ ) عبد الله بن عصمة الجشمي ، حجازى مقبول ، من الثالثة . / س .

الجرح : ٥ / ١٢٦ ، التهذيب : ٥ / ٣٢٢ ، التقريب : ١ / ٤٣٣ .

( ٧ ) الجشمي : بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وفى آخرها الميم - هذه النسبة

الى قبائل منها جشم بن الخزرج من الأنصار .

اللباب : ١ / ٢٧٩ .



(١) وللخمس من حديث عبد الله بن عمرو " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يحل سلف (٢) وبيع ، ولا شرطان (٣) في بيع ، ولا بيع ماليس عندك " قال الترمذى : حسن صحيح . وللسته (٤) عن ابن عباس " أما الذى نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو الطعام أن

(١) رواه النسائى : ٢٨٨ / ٧ فى البيوع ، باب بيع ماليس عند البائع ، وباب شرطان فى بيع : ٢٩٥ / ٧ . وأبو داود رقم ( ٣٥٠٤ ) فى البيوع ، باب فى الرجل يبيع ماليس عنده ، والترمذى : ٣٥١ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع ماليس عنده ( ١٩ ) الحديث ( ١٢٥٢ ) . وابن ماجه : ٢٣٧ / ٢ فى التجارات ، باب النهى عن بيع ماليس عندك ( ٢٠ ) الحديث ( ٢١٨٨ ) . والامام فى مسنده : ٢٠٥١٩٧١٧٤ / ٢ .

ورواه أيضا الدارمى فى سننه : ٢٥٣ / ٢ فى البيوع ، باب فى النهى عن شرطيين فى بيع ، وأبو داود الطيالسى ( المنحة ) ٢٦٤ / ١ رقم ( ١٣١٨ ) . والدارقطنى : ٣ / ٧٥ فى البيوع ، والحاكم فى المستدرک : ١٧ / ٢ فى البيوع ، باب لا يجوز بيعان فى بيع .

استاده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٢) سلف وبيع : السلف والبيع : هو أن يقول : أبيعك هذا البعير مثلا بخمسين دينارا على أن تسلفنى ألف درهم فى متاع أبيعك منك ، ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ، ولأن فى العقد شرطا ولا يصح . النهاية : ٣٩٠ / ٢ والسلف فى المعاملات على وجهين : أحدهما : القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر ، وعلى المقرض رده كما أخذه ، والعرب تسمى القرض سلفا . والثانى : هو أن يعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف ، وذلك منفعة للسلف . ويقال له سلم دون الأول . وأنظر أيضا جامع الأصول : ٥٣٩ / ١ .

(٣) الشرطان فى بيع : هو بمنزلة بيعتين فىبيعة ، كقولك . بعثك هذا الثوب نقدا بدينار ، ونسيئة بدينارين . جامع الأصول : ٥٤٠ / ١ . قال الخطابى : لا فرق بين شرط واحد أو شرطين أو ثلاثة فى عقد البيع عند أكثر الفقهاء ، وفرق بينهما أحمد ، عملا بظاهر الحديث . معالم السنن : ١٤١ / ٣ .

(٤) رواه البخارى : ٣٤٩ / ٤ فى البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يقبض ( ٥٥ ) ، الحديث ( ٢١٣٥ ) ، ومسلم : ١١٥٩ / ٣ فى البيوع ، باب بطلان بيع المبيع

قبل القبض ( ٨ ) الحديث ( ٢٩-٣١ ) الحديث ( ١٥٢٥ ) ،

يباع حتى يقبض ، قال ابن عباس : ولا أحسب كل شيء الا مثله " وأخرج اسحاق<sup>(١)</sup> ، وابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، والبزار<sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> ، والدارقطني<sup>(٥)</sup> عن جابر " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يجزى فيه الصاعان : صاع البائع ، وصاع المشتري " وفيه (محمد بن)<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن أبي ليلى . وأخرجه البزار<sup>(٦)</sup> من حديث أبي هريرة بسند جيد وفي آخره " فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان " .

( ٧٩٠ ) حديث : " سبايا أوطاس<sup>(٧)</sup> ألا لا توطأ الحبالى حتى يضعن ، ولا الحبالى حتى يستبرئن بحیضة " .

( عن أبي ) سعيد الخدري " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال في سبايا لا توطأ

==== وأبو زرعة<sup>د</sup> وأبو زرعة ( ٣٤٩٧٣٤٩٦ ) في البيوع ، باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى .  
والترمذي : ٣٧٩ / ٢ في البيوع ، باب ماجاء في كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه  
( ٥٦ ) الحديث ( ١٣٠٩ ) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢٨٦٥٢٨٥ / ٧ في البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يستوفى .

وابن ماجه : ٧٤٩ / ٢ في التجارات ، باب ( ٣٧ ) الحديث ( ٢٢٢٢ ) .

اسناده : متفق عليه .

( ١ ) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٤ / ٤ .

( ٢ ) المسند ، قلت : لم أقف عليه في المخطوطة .

( ٣ ) السنن : ٨٥٠ / ٢ في التجارات ، باب ( ٣٧ ) الحديث ( ٢٢٢٨ ) .

( ٤ ) السنن : ٨ / ٣ في كتاب البيوع ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٦ / ٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سمي

الحفظ جدا . وقال الزيلعي في نصب الراية : ٣٤ / ٤ : وهو معلول بابن أبي

ليلى .

( ٥ ) قوله " محمد بن " سقط من الأصل ، والصواب اثباته لأن عبد الرحمن بن أبي

ليلى أبوه ثقة .

( ٦ ) المسند ( كشف الأستار ) ٨٦ / ٢ رقم ( ١٢٦٥ ) .

اسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩٨ / ٤ : رواه البزار وفيه مسلم بن

أبي مسلم الجرمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد لجهالة مسلم والله أعلم .

( ٧٩٠ ) ٩ / ٢ .

( ٧ ) أوطاس : هو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي صلى الله عليه

وسلم . مراد الاطلاع : ١٣٢ / ١ .

( ٨ ) قوله " عن أبي " سقط من الأصل ، والمثبت من المسند والسنن .

حامل حتى تضع ، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة " رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو داود<sup>(٢)</sup> ، والحاكم<sup>(٣)</sup> ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأعله ابن القطان بشريك ، وقال : كان يدلس وهو ممن ساء حفظه بالقضاء . قلت : أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في المتابعات ، ووثقه ابن معين ، والعجلي ، وقال النسائي : لا بأس به . وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود ، عن الشعبي : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أوطاس أن توطأ حامل حتى تضع ، أو حائل<sup>(٥)</sup> حتى تستبرأ " ورواه عبد الرزاق<sup>(٦)</sup> ، ثنا الثوري ، -----

( ١ ) المسند : ٢٨ / ٣ و ٦٢ و ٨٧ .

( ٢ ) السنن رقم ( ٢١٥٧ ) في النكاح ، باب وطء السبايا .

( ٣ ) المستدرک : ١٩٥ / ٢ . ورواه أيضا الدارقطني : ١١٢ / ٤ في الســـــير .

والدارمي : ١٧١ / ٢ في الطلاق ، باب في استبراء الأمة ، والبيهقي : ٣٢٩ / ٥

في سننهم .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

قلت : شريك بن عبد الله القاضي صدوق يخطئ كثيرا ، تغيير حفظه منذ ولي القضاء

بالكوفة كما في التقريب : ٣٥١ / ١ . وهو ضعيف بهذا الاسناد . وقد توسع

في الكلام على اسناده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٢ / ٤ . ارجع اليه .

قلت : وله شاهد من حديث جابر رواه أبو داود الطيالسي في مسنده .

( المنحه ) ٢٣٩ / ١ رقم ( ٢٠٧١ ) من طريق رباح عن عطاء عن جابر بن

عبد الله " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي "

وهو اسناد حسن ان شاء الله تعالى . وعطاء هو ابن أبي رباح ، ورباح هو

ابن أبي معروف . صدوق . التقريب : ٢٤٢ / ١ .

( ٤ ) المصنف : ٣٦٩ / ٤ في النكاح ، باب ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل

أو يصيبها ما قالوا في ذلك ؟ . وفيه قصة أبي موسى .

( ٥ ) هكذا في الأصل ، ونصب الراية : ٢٥٢ / ٤ ، والدرية : ٢٣١ / ٢ ، أما نفسي

المطبوع من المصنف " حابل " بدل " حائل " . ومعنى حائل غير حامل . أنظر

النهاية : ١ / ٤٦٣ .

( ٦ ) المصنف ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٢ / ٤ .

اسناده : وأخرجه عبد الرزاق مرسلا بدون قصة أبي موسى من وجه آخر عن

الشعبي . وأما رواية ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند ،

قلت للشعبي : " أن أبا موسى نهى يوم فتح تستر أن لا توطأ الحبالى ، ولا يشارك

المشركون في أولادهم ، فان الماء يزيد في الولد ، أهوشىء قاله برأيه أم رواه ؟ =====

زكريا) عن الشعبي "أصاب المسلمون نساء يوم أوطاس ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقموا على حامل حتى تضع حملها ، ولا على غير ذات حمل حتى تحيض حيضة" وفي الباب : عن رويغ بن ثابت<sup>(٢)</sup> رفعه " لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقمع على امرأة من السبي حتى يستبرئها " الحديث أخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> ، وأخرجه من وجه آخر فزاد " حتى يستبرئها بحيضة " وقال : الحيضة ليست بمحفوظة ، وصححه ابن حبان<sup>(٤)</sup> . وعن علي رضي الله عنه " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ حامل حتى تضع ، (أو حائل)<sup>(٥)</sup> حتى تستبرأ بحيضة " . أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> . وعن ابن عباس : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ حامل حتى تضع ، أو حائل حتى تحيض " رواه الدارقطني<sup>(٧)</sup> .

== فقال الشعبي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ " فيه سليمان بن حبان الأزدي أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ ، وبقيّة رجاله ثقات ، والحديث المرسل من رواية عبد الرزاق رواه ثقات .

(١) هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي اسحاق بآخره ، من السادسة ، مات سنة (١٤٩) ع/ .

التهديب : ٣ / ٣٢٩ ، التقريب : ١ / ٢٦١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٢٢) .  
(٢) رويغ : بالغاء ، ابن ثابت ابن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني ، صحابي ، سكن مصر ، وولي امرأ بركة ، ومات بها ، سنة (٥٦) بخ د ت س .

الاستيعاب : ٣ / ٢٨٤ ، الاصابة : ٣ / ٢٨٩ ، التقريب : ١ / ٢٥٤ .  
(٣) السنن رقم (٢١٥٨) و (٢١٥٩) في النكاح ، باب في وطء السبايا . وهو بعض الحديث ، ورواه أيضا الترمذي : ٢ / ٢٩٩ في النكاح ، باب الرجل يشتري الجارية وهي حامل (٣٣) الحديث (١١٤٠) .

(٤) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٢٥٢ : رواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع والمائة ، من القسم الثاني ، ويراجع .

اسناده : قال المنذرى : وأخرجه الترمذي مختصرا ، وقال : حديث حسن . مختصر السنن : ٣ / ٧٦ .

(٥) هكذا في الأصل ، ونصب الراية : ٤ / ٢٥٣ ، أما في النسخة المطبوعة من المصنف "أو الحائض" بدل "الحائل" .

(٦) المصنف : ٤ / ٣٧٠ في النكاح ، باب ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل أو يصيبها ما قالوا في ذلك ؟ . من طريق حفص ، عن حجاج ، عن عبد الله بن زيد عن علي كرم الله وجهه به .

اسناده : فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وبقيّة روايته ثقات ، وهو ضعيف بهذا الاسناد لأجله .

(٧) السنن : ٣ / ٢٥٧ في النكاح . عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن مسلم الجندی ، =====

(٧٩١) حديث : " اذا قبلوا الجزية فاعلمهم أن لهم مال للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١) لم نجده .

(٧٩٢) قوله : " وقد أمرنا أن نتركهم وما يدنون " / ب / ١٣٧

(٧٩٣) قوله : " ويؤيده قول عمر ولو هم بيعها ، تقدم في الزكاة " .

(٧٩٤) قوله : " وقد بلغ البعض بالكتاب " أخرج البخاري (٢) وغيره كتاب النبى

صلى الله عليه وسلم الى هرقل .

(٧٩٥) قوله : " ومن الصحابة من عى وكان يتولى ذلك يعنى البيع من غير تكبير "

سيأتى فى الذى بعده .

=== عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

اسناده : ضعيف فيه عمرو بن مسلم الجندى وهو مختلف فيه ضعفه أحمد وغيره .

وقال الحافظ : صدوق له أوهام . أنظر الميزان : ٣ / ٢٨٩ ، التهذيب :

١٠٤ / ٨ ، التقريب : ٩ / ٢ .

(٧٩١) ١٠ / ٢ .

(١) نصب الراية : ٥٥ / ٤ ، الدراية : ١٦٢ / ٢ رقم (٨٠٨) .

قلت : رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٢٣٧ / ١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا نسى

وضع الجزية والقتال عليها . وأبو عبيد فى كتاب الأموال ص (٣٤) رقم (٦١)

من حديث سلمان الفارسي موقوفا بمعناه باسناده حسن .

(٧٩٢) ١٠ / ٢ . ويوجد بياض فى الأصل ، ولم يعزه المخرج الى أرباب الأصول .

ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٧٩٣) ١٠ / ٢ . تقدم فى رقم (٥٣٧) فى باب العاشر . وتامه " ويعشر قيمة

الخمردون الخنزير ، وقال عمر رضى الله عنه : وَلَوْ هُمْ بَيْعُهَا وَخَذُوا الْعَشْرَ

من أثمانها " . ويجوز لهم بيع الخمر والخنزير " .

(٧٩٤) ١٠ / ٢ " ويجوز بيع الأخرس ، وسائر عقود بالاشارة المفهومة ،

ويقتضى منه وله ، ولا يحد للقدف ولا يحد له ، وكذلك اذا كان يكتب ، لأن

الكتابة من الغائب كالخطاب من الحاضر ، والنبي صلى الله عليه وسلم

أمر بتبليغ الرسالة ، وقد بلغ البعض بالكتاب " .

(٢) الصحيح : ٣٢ / ١ فى بدء الوحي ، باب رقم (٦) الحديث (٥٧٢ و ١٥١ و ٢٦٨)

٢٨٠٤ و ٢٩٤١ و ٢٩٧٨ و ٣١٧٤ و ٤٥٥٣ و ٥٩٨٠ و ٦٢٦٠ و ٩٦١ و ١٥٤١ و ٧٥٤١

وهو حديث طويل وفيه قصة أبى سفيان مع هرقل فى سؤاله له .

اسناده : رواه البخارى .

(٧٩٥) ١٠ / ٢ .

(٧٩٦) قوله : " والأصل فيه حديث حبان بن منقذ <sup>(١)</sup> رواه عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا ابتعت فقل لا خلاية <sup>(٢)</sup> ولي الخيار ثلاثة أيام ، وكان أعشى ، ذكره الدارقطني <sup>(٣)</sup> . قلت : رواه من طريق ابن لهيعة ، حدثني حبان بن واسع ، عن محمد <sup>(٤)</sup> ابن طلحة بن يزيد ابن ركانة " أنه كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى البيوع ، فقال عمر : ما أجد لكم شيئاً أوسع مما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبان بن منقذ ، أنه كان ضرير البصر ، فجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدة <sup>(٥)</sup> ثلاثة أيام ، فيما اشترى فان رضى أخذ ، وان سخط ترك " وأخرجه الطبراني فى الأوسط <sup>(٦)</sup> من هذا الوجه بهذا اللفظ ، وابن لهيعة فيه ما تقدم .

(٧٩٦) ١٠/٢

- (١) حبان : بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون ، وهو حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى الخزرجى له صحبة ، وشهد أحداً وما بعدها ، وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم : " اذا بعت فقل لا خلاية " وكان فى لسانه ثقل فإذا اشترى يقول : لا خياية لأنه كان يخدع فى البيع لضعف فى عقله ، وتوفى فى خلافة عثمان . أنظر الاستيعاب : ٢/٢٩١ ، أسد الغابة : ١/٣٦٥ ، الإصابة : ٢/١٩٧ .
  - (٢) لا خلاية : أى لا خداع . النهاية : ٢/٥٨ .
  - (٣) السنن : ٣/١٥٦٥٥٥٤ فى البيوع .
  - (٤) حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ، صدوق ، من الخامسة / م د ق الكاشف : ١/٢٠٠ ، التهذيب : ٢/١٧٠ ، التقريب : ١/١٤٦ .
  - (٥) محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبى ، المكي ، ثقة ، من السادسة ، مات فسى أول خلافة هشام بالمدينة . / د ص ق .
  - الجرح : ٧/٢٩١ ، التهذيب : ٩/٢٣٩ ، التقريب : ٢/١٧٣ .
  - (٦) العهدة : كتاب الحلف والشراء ، واستعهد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة ، وهو من باب العهد والعهدة لأن الشرط عهد فى الحقيقة . أنظر لسان العرب : ٣/٣١٢ .
  - (٧) المعجم ( الورقة ١٦٢ ج ٢ ) .
- إسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف تقدم . وقد توسع الحافظ الزيلعى فى الكلام عليه . أنظر نصب الراية : ٤/٨٧٠ .

## " فصل "

(٢٩٧) حديث : " من أقال<sup>(١)</sup> ناد ما بيعته أقاله عشرته يوم القيامة " أخرجه البيهقي بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup>، وابن ماجه<sup>(٤)</sup>، وابن حبان<sup>(٥)</sup>، والحاكم<sup>(٦)</sup>، وقال : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه . بلفظ " من أقال مسلما بيعته أقاله الله عشرته " زاد ابن ماجه، وابن حبان " يوم القيامة " وعن أبي شريح<sup>(٧)</sup>، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أقال أخاه بيعا أقاله الله عشرته يوم القيامة " رواه الطبراني<sup>(٨)</sup> في الأوسط، ورجاله ثقات .

(٢٩٧) ١١/٢ . لفظه في المطبوع هكذا " من أقال ناد ما بيعته أقاله الله عشرته يوم القيامة " .

(١) الاقالة في البيع: هي فسخه، وإعادة المبيع الى مالكه، والتمن الى المشتري، اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، أزال الله مشقته وعشرته يوم القيامة لأنه احسان منه على المشتري، لأن البيع كان قد ثبت فلا يستطيع المشتري فسخه .

أنظر النهاية : ٤/ ١٣٤، لسان العرب : ١١/ ٥٧٩، عون المعبود : ٩/ ٣٣١ .

(٢) السنن الكبرى : ٦/ ٢٧٠ .

(٣) السنن رقم (٣٤٦٠) في البيوع، باب في فضل الاقالة .

(٤) السنن : ٢/ ٧٤١ في التجارات، باب الاقالة (٢٦) الحديث (٢١٩٩) .

(٥) موارد الظمان ص (٢٧٠) رقم (١١٠٣) و (١١٠٤) .

(٦) المستدرک : ٢/ ٤٥ في البيوع .

اسناده : صححه ابن حبان، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،

ووافقه الذهبي . ورمز له الحافظ السيوطي بعلامة الصحيح .

الجامع الصغير : ٢/ ١٦٦ .

(٧) هكذا في الأصل، وهو كذلك في مجمع الزوائد : ٤/ ١١٠ ولعل المخرج نقله عنه

والذي أخرجه البغوي في شرح السنة : ٨/ ١٦١ رقم (٢١١٢) . عن شريح الشامي

بدل أبي شريح، وساق الحديث بلفظه، وقال : حديث مرسل، اهـ .

(٨) المعجم : ج ١ ص ٤٨٨ رقم (٨٩٣) .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤/ ١١٠ وقال : ورجاله

ثقات .

## " باب الخيارات "

(٧٩٨) حديث : " حبان ابن منقذ اذا ابتعت فقل لا خلاية ، ولي الخيار ثلاثة أيام " قال المخرجون : (٢) رواه الحاكم في المستدرک (٣) من حديث ابن اسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " كان حبان ابن منقذ رجلا ضعيفا ، وكان قد سفع في رأسه مأمومة (٥) فجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار ثلاثة أيام فيما اشتراه ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيع وقل : لا خلاية ، وكان يشتري الشيء ويجيء به الى أهله فيقولون له : ان هذا غال ، فيقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني في بيعي " وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان (٦) (٧)

(٧٩٨) ١٢/٢ .

(١) قال محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الأصل : ج٥ ص ١٢٣ في البيوع ، باب الخيار : والخيار عندنا ثلاثة أيام فما دونها ، ولا يكون أكثر من ذلك . ولو جعلت المدة أكثر من ثلاثة أيام فلا خير فيه ، ان طالت المدة ، فيدخل في هذا ما لا يحسن في طول المدة ، ويعتبر المبيع ، وهذا قول أبي حنيفة . وأما في قول أبي يوسف ومحمد : فالخيار جائز ، وان اشترط شهرا أو أكثر من ذلك ، بعد أن يبين ذلك الى وقت معلوم . أى بعد أن يسمى أجلا معلوما . فهو جائز ان اشترط ذلك المشتري أو البائع .

(٢) الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٦ ، والحافظ ابن حجر في الدراية : ٢ / ١٤٨ .

(٣) ج٢ ص ٢٢ في البيوع ، باب ما من عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون .

(٤) سفع وجهه بيده سفعاً : لطمه . وسفع عنقه : ضربها بكفه مبسوطة ، وسفعه بالعصا : ضربه . أنظر لسان العرب : ١٥٨ / ٨ .

(٥) المأمومة : هي التي تصل الى جلدة الدماغ ، وجلدة الرأس يليها لحم ، يلي اللحم جلدة رقيقة ، تسمى السمحاق ، ويليهما عظم يسمى القحف ، وبعد العظم خريطة ، مشتملة على دهن ، وذلك الدهن يسمى الدماغ ، ويسمى أيضا أم الرأس ، والجنانية الواصلة الى الخريطة المذكورة ، المسماة أم الرأس تسمى مأمومة . أنظر :

حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٢٢٣ / ٧ .

(٦) السنن : ٢ / ٧٨٩ ، في الأحكام ، باب الحجر على من يفسد ماله (٢٤) الحديث

(٢٣٥٥) .

استناده : قال البوصيري في الزوائد : في استناده محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد

عن عنه . وسكت عنه الحاكم في المستدرک ، قلت : هو صدوق يدلّس تقدّم .

(٧) محمد بن يحيى بن حبان ، بفتح المهملة وتشديد الموحدة ، ابن منقذ الأنصاري



قال : هو جدى منقذ بن عمرو<sup>(١)</sup> ، وكان رجلا قد أصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه ، فكان لا يدع على ذلك التجارة ، فكان لا يزال يغيب<sup>(٢)</sup> ، فأنتى النبي صلى الله عليه وسلم / فذكر ١/١٣٨ ذلك له ، فقال له : اذا أنت بايعت فقل : لا خلافة ، ثم أنت فى كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال ، فان رضيت فامسك ، وان سخطت فاردنها على صاحبها وأخرجته البخارى فى تاريخه الأوسط<sup>(٣)</sup> ، والكبير<sup>(٤)</sup> وفى رواية الأوسط<sup>(٥)</sup> وكان فى زمن عثمان يبتاع فى السوق ،

=== المدنى ، ثقة فقيه ، من الرابعة ، مات سنة ( ١٢١ ) وهو ابن أربع وسبعين سنة / ع .

أنظر الجرح : ١٢٢ / ٨ ، التهذيب : ٥٠٧ / ٩ ، التقريب : ٢١٦ / ٢ .

( ١ ) منقذ بن عمرو المازنى الأنصارى ، مدنى ، له صحبة ، هو جد محمد بن يحيى بن حبان كان قد أصابته ضربة فى رأسه فتغير لسانه وعقله ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعته بالخيار ثلاث ليال ، وقد قيل : ان الذى جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار هو ابنه حبان بن منقذ .

أنظر الاستيعاب : ٢٠٢ / ١٠ ، أسد الغابة : ٤٢٠ / ٤ ، الاصابة : ٢٩١ / ٩ .

وقد سئل يحيى بن معين من منقذ هذا ؟ قال : لا أعرفه . كما فى تاريخه : ٥٨١ / ٢ .

( ٢ ) الغيب ، بالتسكين : فى البيع ، وبالتحريك : فى الرأى ، يقال : غبنته فى البيع

غبنا : أى خدعته ، وبخسته ، وغبن رأيه ، بالكسر ، غبنا : أى نقصه .

أنظر : منال الطالب فى شرح طوال الفرائد ص ( ٤٩٣ ) ، المشوف المعلم :

٥٦٢ / ٢ .

( ٣ ) التاريخ الصغير ، القسم الأول ص ( ٦٣ ) .

( ٤ ) التاريخ : ١٧ / ٢ / ٤ .

قال فى نيل الأوطار : ٢٠٧ / ٥ : وقيل ان القصة لمنقذ والد حبان كما فى

حديث الباب . قال النووى : وهو الصحيح ، وبه جزم عبد الحق ، وجزم ابن

الطلاع بأنه حبان بن منقذ ، وتردد الخطيب فى المبهمة وابن الجوزى فى التنقيح ،

قال ابن الصلاح : وأما رواية الاشتراط فمفكرة لا أصل لها ، اهـ .

اسناده : فيه ابن اسحاق فى التواريخ الثلاثة للبخارى وهو صدوق يدلس ولكنه

صرح بالتحديث فى تاريخ الأوسط والصغير ، وقال الحافظ الزيلعى فى نصب

الرأية : ٧ / ٤ : ذكر البخارى الحديث فى تاريخه الكبير فلم يصل سنده به ،

( أى بمنقذ بن عمرو ) فقال : عياش بن الوليد : ثنا عبد الأعلى بن سواء ، وذهل

ابن القطان فى كتابه ، فأنكر على عبد الحق حين عزاه الى تاريخ البخارى ، وقال :

ان البخارى لم يصل سنده به ، ثم أنكر عليه كونه لم يعله بابن اسحاق ، وكأن

ابن القطان لم يقف على تاريخ البخارى الوسط ، وابن اسحاق الأكثر على

توثيقه ، وممن وثقه البخارى والله أعلم ، اهـ .

فيصير الى أهله فيلومونه ، فيرده ، ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لي الخيار ثلاثا ، فيمير الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : صدق " وأخرجه البيهقي<sup>(١)</sup> في " سننه " عن محمد بن اسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر : " سمعت رجلا من الأنصار ( وكانت بلسانه لوثة<sup>(٢)</sup> ) يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يزال يغبن في البيوع " فذكره باللفظ المتقدم . وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> بلفظ " قل : لا خلافة اذا بيعت بيعا ، فأنت بالخيار ثلاثا " قلت : ليس اللفظ المذكور في الهداية<sup>(٤)</sup> والاختيار<sup>(٥)</sup>

( ١ ) السنن الكبرى : ٢٧٣ / ٥ وتامه : " فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا بايعت فقل لا خلافة ، ثم أنت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فسان رضيت فامسك ، وان سخت فارد " .

اسناده : قال الامام النووي : هذا الحديث حسن رواه البيهقي بهذا اللفظ باسناد حسن ، وكذلك رواه ابن ماجه باسناد حسن ، وكذا رواه البخاري فسي تاريخه في ترجمة منقذ بن عمرو باسناد صحيح الى محمد بن اسحاق ، ومحمد بن اسحاق المذكور في اسناده هو صاحب المغازي ، والأكثرون وثقوه وانما عابوا عليه التدليس ، وقد قال في روايته : حدثني نافع ، والمدلس اذا قال : حدثني أو أخبرني أو سمعت ونحوها من الألفاظ المصرحة بالسماع احتج به عند الجماهير وهو مذهب البخاري ومسلم وسائر المحدثين ، وجمهور من يعتد به ، وانما يتركون من حديث المدلس ما قال فيه : عن . انظر المجموع شرح المذهب :

٠١٧٨٩١٧٧ / ٩

( ٢ ) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

واللوثة : الاسترخاء والبطء . النهاية : ٢٧٥ / ٤ .

( ٣ ) المصنف : ٢٢٨ / ١٤ رقم ( ١٨١٧٧ ) في كتاب الرد على أبي حنيفة .

( ٤ ) شرح فتح القدير : ٤٩٨ / ٥ . ولفظه كالآتي عن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري

" كان يغبن في البيعات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل : لا خلافة ولي الخيار ثلاثة أيام " .

( ٥ ) ج ٢ ص ١٠٢ ولفظه " اذا ابتعت فقل : لا خلافة ولي الخيار ثلاثة أيام " .

قلت : ان الفقهاء رحمهم الله يجزئون الحديث ويأخذون منه الجزء الذي يستشهدون به فقط ويتركون بقيته ، والموجود في جميع الروايات المذكورة نحو السياق الهداية والاختيار مع ذكر صاحب الواقعة ( حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري ) . قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٨ / ٤ : وعن حديث حبان بأنه خاص به ، قال : ثم التقدير بالثلاثة خرج مخرج الغالب ، لأن النظر يحصل فيها غالبا ، وهذا لا يمنع من الزيادة عند الحاجة ، ( أي الخيار ) كما قدرت حجارة الاستنجا بالثلاث ، ثم تجب الزيادة عند الحاجة ، اهـ .

فى شئ من هذه الروايات ، ولا حجة بدونه للتصريح بخصوصية صاحب الواقعة حيث كان له الخيار ، وان لم يشترطه ، فان استدل بما رواه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> من حديث أنس " أن رجلا اشترى من رجل بعيرا ، واشترط عليه الخيار أربعة أيام ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع ، وقال : الخيار ثلاثة أيام " ففى سنده أبان بن أبى عياش متروك ، وان استدل بما أخرجه الدارقطني فى سننه<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عمر " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيار ثلاثة أيام " ففى سنده أحمد بن عبد الله بن مسرة ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وضعفه غيره .

( ٧٩٩ ) قوله : " ومذهبهما منقول عن ابن عمر " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجده . قلت : بتقدير وجوده يعكس على الحديث المتقدم ، فانه راويه ولم يفت بعينه بل زاد .

( ٨٠٠ ) حديث : " عتاب بن أسيد " تقدم .

( ٨٠١ ) حديث : " نهى عن بيع وشرط " أخرجه الطبرانى فى الأوسط<sup>(٤)</sup> من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط " ذكره فى قصة . وتقدم<sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( ١ ) لم أقف عليه فى المصنف فى مظانه فى النسخة المطبوعة والله أعلم وقد أورد الزيلعى فى نصب الراية : ٨ / ٤ .

اسناده : ضعيف فيه أبان بن أبى عياش فيروز البصرى وهو متروك .

( ٢ ) ج ٣ ص ٥٦ فى البيوع .

اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ١٤٨ / ٢ : واسناده واه .

( ٧٩٩ ) ١٢ / ٢ . " أى الخيار ثلاثة أيام ، قال أبو يوسف ومحمد : يجوز أكثر من ذلك اذا ذكر مدة معلومة لأن الخيار شرع نظرا للمتعاقدين للاحتراز عن الغبن والظلامة ، وقد لا يحصل ذلك فى الثلاثة ، فيكون مفوضا الى رأيه ومذهبهما منقول عن ابن عمر " .

( ٣ ) قال الحافظ الزيلعى : غريب جدا . نصب الراية : ٨ / ٤ . ولفظه " روى عن ابن عمر أنه أجاز الخيار الى شهرين " .

( ٨٠٠ ) ١٣ / ٢ . تقدم فى رقم ( ٧٨٩ ) .

( ٨٠١ ) ١٣ / ٢ .

( ٤ ) المعجم ( الورقة ٨٢ ) .

اسناده : أوردته الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨٥ / ٤ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى طريق عبد الله بن عمرو مقال ، اهـ .

( ٥ ) تقدم تحت رقم ( ٧٨٩ ) .

" لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح مالم يضمن ، ولا بيع مالميس عندك " قال الترمذى : حسن صحيح .<sup>(١)</sup>

### " فصل "

( ٨٠٢ ) حديث : " من اشترى مالم يره فله الخيار اذا رآه " أخرجه ابن خسرو<sup>(٢)</sup> في مسند أبي حنيفة بهذا ، وللدارقطنى<sup>(٣)</sup> ، عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار اذا رآه " وفيه عمر الكردي كذاب<sup>(٤)</sup> قال الدارقطنى : الصحيح من قول ابن سيرين . وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> ، والدارقطنى<sup>(٦)</sup> والبيهقى<sup>(٧)</sup> ، من طريق ابن أبي مريم ، عن مكحول رفعه ، قال : " اذا اشترى الرجل الشيء

( ١ ) السنن : ٣٥١ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع مالميس عندك ( ٢٠ ) ،

الحديث ( ٢١٨٨ ) .

( ٨٠٢ ) ١٥ / ٢ .

( ٢ ) ( المسند ) ، وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٢٥ من طريق

أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

( ٣ ) السنن : ٣ / ٤ في البيوع .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٤٨ / ٢ : فيه عمر الكردي وهو كذاب ، قال

الدارقطنى : الصحيح من قول ابن سيرين .

قال ابن القطان : والراوى عن الكردي داهر بن نوح وهو لا يعرف ، ولعل الجنابة

منه . نصب الراية : ٩ / ٤ .

قلت : اسناد ابن خسرو حسن رجاله جيدون .

( ٤ ) هو عمر بن ابراهيم بن خالد الكردي الهاشمي ، مولا هم ، قال الدارقطنى : كذاب ،

وقال الخطيب : غير ثقة . أنظر الميزان : ١٧٩ / ٣ ، لسان الميزان : ٢٨٠ / ٤ .

( ٥ ) الكردي : بضم الكاف وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة التي

الأكراد وهي طائفة معروفة . الباب : ٩٢ / ٣ .

( ٦ ) المصنف : ٧ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يشتري الشيء ولا ينظر

اليه من قال : هو بالخيار اذا رآه ان شاء أخذ وان شاء ترك .

( ٧ ) السنن : ٣ / ٤ في البيوع .

( ٨ ) السنن الكبرى : ٢٦٨ / ٥ .

اسناده : ضعيف لأجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف ، وقد سرق

بيته فاخطط . تقدم .

ولم ينظر اليه غائبا عنه ، فهو بالخيار اذا / نظر اليه ان شاء أخذ وان شاء ترك \* ١٣٨ / ب وابن أبي مريم ضعيف .

( ٨٠٣ ) قوله : " روى أن عثمان " روى الطحاوى <sup>(١)</sup> ، ثم البيهقي <sup>(٢)</sup> ، عن علقمة بن وقاص <sup>(٣)</sup> الليثي قال : " اشترى طلحة بن عبيد الله ، من عثمان بن عفان مالا ، فقبل لعثمان : انك قد غبت ، وكان المال بالكوفة ، قال : وهو مال آل طلحة الآن بها ، فقال عثمان : لي الخيار ، لأنني بعت مالم أره ، فقال طلحة : لي الخيار لأنني اشتريت مالم أره ، فحكما بينهما جبير بن مطعم ، فقضى أن الخيار لطلحة ، وللعثمان " قال الطحاوى : وخيار الرؤية وجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبتوه وحكموا به وأجمعوا عليه ، ولم يختلفوا فيه ، وانما جاء الاختلاف في ذلك ممن بعدهم ، انتهى . قيل : يعارض هذين ما في حديث حكيم بن حزام " لا تبع ما ليس عندك " أخرجه أحمد <sup>(٤)</sup> ، وأصحاب السنن <sup>(٥)</sup> ، وابن حبان في صحيحه <sup>(٦)</sup> ، وقال الترمذى حسن صحيح ، وحديث أبي هريرة

( ٨٠٣ ) ١٦ / ٢

( ١ ) شرح معاني الآثار : ١٠٩ / ٤ في البيوع ، باب تلقى الجلب .

( ٢ ) السنن الكبرى : ٢٦٨ / ٥

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح .

( ٣ ) في الأصل " علقمة بن أبي وقاص " بزيادة " أبي " والصواب علقمة بن وقاص ، بتشديد

القاف ، الليثي المدني ، ثقة ثبت من الثانية ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل

انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات في خلافة عبد الملك / ع .

أنظر أسد الغابة : ١٥ / ٤ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٦١ ،

التهذيب : ٢٨٠ / ٧ ، التقريب : ٣١ / ٢ .

( ٤ ) المسند : ٤٣٤ و ٤٠٢ / ٣

( ٥ ) رواه أبوداود رقم ( ٣٥٠٣ ) في البيوع ، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده .

والترمذى : ٣٥٠ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عنده ( ١٩ ) ،

الحديث ( ١٢٥١ و ١٢٥٠ ) ، والنسائي : ٢٨٩ / ٧ في البيوع ، باب بيع ما ليس

عند البائع . وابن ماجه : ٧٣٧ / ٢ في التجارات ، باب النهي عن بيع ما ليس

عندك وعن ربح مالم يضمن ( ٢٠ ) الحديث ( ٢١٨٧ ) .

( ٦ ) والطبراني في المعجم الكبير : ٢١٧ / ٣ رقم ( ٣٠٩٧ - ٤١٠٦ ) ، وفي الصغیر :

٢ / ٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٣٨ / ٨ رقم ( ١٤٢١٢ ) .

والطيا لسي في مسنده ( المنحة ) ٢٦٤ / ١ رقم ( ١٣٢١ ) . والبغوى في شرح

السنة : ١٤٠ / ٨ رقم ( ٢١١٠ ) . ولأن مالا يملكه لا يقدر على تسليمه فهو

كالطير في الهواء أو السمك في الماء .

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر " (١) رواه مسلم. (٢)

قلت : المعارضة مدفوعة لمن علم كلام الأصحاب والله أعلم .

( ٨٠٤ ) حديث : " دفع ديناراً الى حكيم بن حزام " عن حكيم بن حزام " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليشتري له أضحية بدينار ، فاشتري أضحيتيه ، فأربح فيها ديناراً ، فاشتري أخرى مكانها ، فجاء بالأضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ضح بالشاة ، وتصديق بالدينار " رواه الترمذى (٣) وقال : لا نعرفه الا من هذا الوجه وحبيب لم يسمع عندي من حكيم . قال عبد الحق (٤)

=== استناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الامام النووي : أسانيد صححة . المجموع شرح المذهب : ٢٤٧ / ٩ .

- ( ١ ) هو ما كان له ظاهر يفر المشتري وباطن مجهول . النهاية : ٣ / ٣٥٥ .  
 ( ٢ ) الصحيح : ١١٥٣ / ٣ فى البيوع ، باب بطلان بيع الحصة ، وبيع الذى فيه غرر ( ٢ ) الحديث ( ٤ ) ( ١٥١٣ ) وتامه : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الغرر " .  
 ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٣٣٧٦ ) فى البيوع بيع الغرر .  
 والنسائى : ٢٦٢ / ٧ فى البيوع ، باب بيع الحصة .  
 والترمذى : ٣٤٩ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الغرر ( ١٧ ) الحديث ( ١٢٤٨ ) . وقال : حسن صحيح . والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .  
 وابن ماجه : ٧٣٩ / ٢ فى التجارات ، باب ( ٢٣ ) الحديث ( ٢١٩٤ ) .  
 والدارمى : ٢٥١ / ٢ فى البيوع ، باب فى النهى عن بيع الغرر .  
 والامام أحمد فى مسنده : ٢ / ٣٧٦ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٩٦ .  
 وابن الجارود فى المنتقى ص ( ٢٠٣ ) رقم ( ٥٩٠ ) .  
استناده : رواه مسلم .

( ٨٠٤ ) ١٧ / ٢

- ( ٣ ) السنن : ٣٦٤ / ٢ فى البيوع ، باب رقم ( ٣٤ ) الحديث ( ١٢٧٥ ) .  
 ( ٤ ) هكذا فى الأصل ويوجد بعده بياض يسير حوالى ثلاث كلمات . قلت : فى نصب الراية : ٩٢ / ٤ . قال المنذرى فى مختصره : ٥١ / ٥ : وأما تخريج البخارى له ( أى حديث عروة البارقي الآتى ) فى صحيحه فى صدر حديث " الخيل معقود فى نواصيها الخير . . الخ " . وقال الزيلعى : وهو أن عبد الحق فى كتاب الجمع بين الصحيحين فرق الحديثين شطرين ، فذكر فصل الخيل فى الجهاد وعزاه للصحيحين وذكر فصل الشاة فى كتاب المناقب ، وجعله من مفردات البخارى ، وهذا أيضا خطأ منه لأنه يوهم أن فصل الشاة على شرطه ، وليس كذلك ، بل =====

وأخرجه أبوداود<sup>(١)</sup> من طريق شيخ من أهل المدينة، عن حكيم بن حزام، قال البيهقي ضعيف من أجل هذا الشيخ . وقال الخطابي<sup>(٢)</sup> : هو غير متصل لأن فيه مجهولا لا يدري من هو . وفي الباب : ما أخرجه أبوداود<sup>(٣)</sup> ، والترمذي<sup>(٤)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٥)</sup> ، عن عروة ابن الجعد البارقى ، قال : \* دفع اليّ النبي صلى الله عليه وسلم دينارا لأشترى له شاة ،

=== كان من الواجب أن لا يذكره بالكلية ، أو يذكره في كتاب التعاليقي ، والله أعلم ، اهـ قلت : ولعل المخرج رحمه الله أراد أن يذكر هذا ثم بدا له غير ذلك والله أعلم بالصواب .

(١) السنن رقم (٣٣٨٦) في البيوع ، باب في المضارب يخالف . بنحو لفظ الترمذي المذكور . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٩٠ / ٨ رقم (١٤٨٣١) .

(٢) اسناده : قال الخطابي في معالم السنن : ٩٠ / ٣ : هو الخبر غير متصل لأن فيه رجلا مجهولا لا يدري من هو ، اهـ . وفي رواية الترمذي حبيب بن أبي ثابت ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٨٩ / ٥ : حدث عن حكيم بن حزام ، وحديثه عنه في الترمذي . قال الترمذي : وعندى لم يسمع منه .

(٣) السنن رقم (٣٣٨٤) في البيوع ، باب في المضارب يخالف .

(٤) السنن : ٣٦٥ / ٢ في البيوع ، باب رقم (٣٤) الحديث (١٢٧٦) .

(٥) السنن : ٨٠٣ / ٢ في الصدقات ، باب الأمين يتجر فيه فيريح (٧) الحديث : (٢٤٠٢) .

ورواه أيضا البخاري : ٦٣٢ / ٦ في المناقب ، باب رقم (٢٨) الحديث (٣٦٤٢) وعبد الرزاق في مصنفه : ١٩٠ / ٨ رقم (١٨٣١) .

اسناده : حكى المزني عن الشافعي : أن حديث عروة البارقى ليس بثابت عنده قال أبو بكر البارقى ، وإنما ضعف حديث البارقى لأن شبيب بن غرقدة رواه عن الحى وهم غير معروفين . كما في مختصر سنن أبي داود : ٥٠ / ٥ ، وقال الحافظ في فتح الباري : ٦٣٤ / ٦ : وتوقف الشافعي فيه فتارة قال : لا يصح لأن هذا الحديث غير ثابت ، وتارة قال : ان صح الحديث قلت به ، وهذه رواية البويطى . وقد أجاب من لم يأخذ بها بأنها واقعة عين ، فيحتمل أن يكون عروة كان وكيفا في البيع والشراء معا ، وهذا بحث قوى يقف به الاستدلال بهذا الحديث على تصرف الفضولى والله أعلم ، وأما قول الخطابي والبيهقى وغيرهما : أنه غير متصل لأن الحى لم يسم أحد منهم فهو على طريقة بعض أهل الحديث يسمون ما فى اسناده مبهم مرسلا أو منقطعا ، والتحقيق اذا وقع التصريح بالسماع أنه متصل فى اسناده مبهم ، ان لافق فيما يتعلق بالاتصال والانقطاع بين رواية المجهول والمعروف ، فالمبهم نظير المجهول فى ذلك ، ومع ذلك =====

فاشتريت له شاتين ، فبعت احدهما بدينار ، وجئت بالشاة والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ما كان من أمره ، فقال بارك الله لك في صفقة يمينك " فكان بعد ذلك يخرج الى كناسة<sup>(١)</sup> الكوفة ، فيريح الريح العظيم ، فكان من أكثر أهل الكوفة مالا " . قال المنذرى ، والنووى : اسناده حسن صحيح لمجيئه من وجهين . قلت : وهذا أشبه بحديث الكتاب من حديث حكيم بن حزام والله أعلم .

---

=== فلا يقال فى اسناد صرح كل من فيه بالسماع من شيخه أنه منقطع وان كانوا أو بعضهم غير معروف . وأنظر أيضا نصب الراية : ٤ / ٩٠-٩٢ .

( ١ ) الكناسة : بالضم ، والكنس : كسح ما على وجه الأرض من القمام ، والكناسة ملقى ذلك وهى محلة بالكوفة - معجم البلدان : ٤ / ٤٨١ .



(١) بريرة مولاة عائشة ، صحابية مشهورة ، عاشت الى زمن يزيد بن معاوية / س .  
أنظر ترجمتها فى الاستيعاب : ٢٢٤ / ١٢ ، أسد الغابة : ٤٠٩ / ٥ ، سير أعلام  
النبلأ : ٢٩٧ / ٢ ، الاصابة : ١٥٧ / ١٢ ، التقريب : ٥٩١ / ٢ .

(٢) رواه البخارى : ١٦٧ / ٥ فى العتق ، باب بيع الولاء وهبته ( ١٠ ) الحديث :  
( ٢٥٣٦ ) وص ١٨٤ فى كتاب المكاتب ، باب المكاتب ونجومه فى كل سنة نجم  
( ١ ) و ( ٢ ) و ( ٣ ) و ( ٤ ) و ( ٥ ) الحديث ( ٢١٦٨ و ٢١٦٩ و ٢١٧٠ و ٢٥٣٦ و ٢٥٦٠ -  
٢٥٦٥ ) . ومسلم : ٢ / ١١٤١ فى العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ( ٢ )  
الحديث ( ٥ - ١٤ ) ، ( ١٥٠٤ ) .  
ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٩٢٩ و ٣٩٣٠ ) فى العتق ، باب فى بيع المكاتب  
اذا فسخت الكتابة ، والترمذى : ٢٩٥ / ٣ فى الوصايا ، باب رقم ( ٧ ) الحديث  
( ٢٢٠٧ ) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٣٠٥ / ٧ في البيوع ، باب بيع المكاتب والمكاتب يباع قبل أن يقضى من كتابته شيئاً . وابن ماجه : ٨٤٢ / ٢ في العتق ، باب المكاتب ( ٣ ) الحديث ( ٢٥٢١ ) . والموطأ : ٧٨٠ / ٢ في العتق والولاء ، باب مصير الولاء لمن أعتق . اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) الكتابة : هى بكسر الكاف لغة الضم والجمع لأن فيها ضم نجم الى نجم ، والنجم يطلق على الوقت الذى يحل فيه مال الكتابة.

وشرعا : عقد عنتى بعوض منجم بنجمين فأكثر بلفظ الكتابة، ولغظها اسلامى لا يعرف

في الجاهلية. أنظر زاد المحتاج بشرح المنهاج ٦٨٩/٤، زائد الكافي : ١٩/٢،

(٤) في النسخة المطبوعة "بذلك" بدل "فيك".

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، أو بلغه ، فقال : ماشأن بريرة ؟ فذكرت عائشة ما قالت : فقال : اشتريها فاعتقيها ، وليشترطوا ماشاؤوا ، قالت : فاشتريتها فاعتقتها ، واشترط أهلها ولاءها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الولاء لمن أعتق ، وإن اشترطوا مائة شرط " رواه البخاري <sup>(١)</sup> ، ولمسلم <sup>(٢)</sup> معناه وفيه " فقال : لا يمنعك ذلك منها ابتاعني واعتقني ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله ، ثم قال : أما بعد <sup>(٣)</sup> . ورواه النسائي <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> ، من حديث ابن عمر . ورواه مسلم <sup>(٦)</sup> ، من حديث أبي هريرة والكل بمعنى ما تقدم .

( ٨٠٦ ) قوله : " وأما النتائج <sup>(٧)</sup> فلنهيي صلى الله عليه وسلم عن ذلك " عن ابن عمر

( ١ ) الصحيح : ١٩٦/٥ في المكاتب ، باب رقم ( ٥ ) الحديث ( ٢٥٦٥ ) .

( ٢ ) الصحيح : ١١٤١/٢ رقم الحديث العام ( ١٥٠٤ ) .

( ٣ ) أما بعد : قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، وتقدير الكلام فيها : أما بعد

حمد الله تعالى فكذا وكذا . وبعد من ظروف المكان الذي بابها الاضافة ، فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل . أنظر النهاية :

٠١٤٠/١

وقال ابن منظور في لسان العرب : ٩٣/٣ : أما بعد : أنا يريدون أما بعد دعائي لك ، وزعموا أن داود عليه السلام ، أول من قالها ، ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز : " وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب " ( سورة ص ، الآية ٢٠ ) ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

( ٤ ) السنن : ٣٠٦/٢ في البيوع ، باب بيع الولاء .

( ٥ ) السنن رقم ( ٢٩١٥ ) في الفرائض ، باب في الولاء .

ولفظه عن ابن عمر " أن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها ، فقال أهلها : نبيعكها على أن ولاءها لنا ، فذكرت عائشة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا يمنعك ذلك فإن الولاء لمن أعتق " اسناده : صحيح لأن رواه ثقات .

( ٦ ) الصحيح : ١١٤٥/٢ في العتق ، باب أنا الولاء لمن أعتق ( ٢ ) الحديث ( ١٥ )

( ١٥٠٥ ) ، ولفظه بنحو حديث ابن عمر المتقدم .

اسناده : رواه مسلم .

( ٨٠٦ ) ٢٤/٢

( ٧ ) نتج : فيه " كما تنتج البيهمة بهيمة جمعاء " أي تلد . يقال : نتجت الناقة ،

إذا ولدت ، فهي منتوجة ، وانتجت ، إذا حملت ، فهي نتوج . ولا يقال : منتج .

ونتجت الناقة أنتجها ، إذا ولدتها . والنتاج للابل كالقابلة للنساء .

=====

أنه قال : " كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبله <sup>(١)</sup> ، وحبل الحبله أن تنتج الناقة ثم تحمل التي تُتَجَّتْ فنها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك " وعنه " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبله " متفق <sup>(٢)</sup> عليه . وأخرج عبد الرزاق <sup>(٣)</sup> ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه نهى عن المضاميسن ،

== فأما أنتجت فمعناه اذا حملت ، أو حان نتاجها . وقيل : هما لغتان .

أنظر النهاية : ١٢ / ٥ ، ومنال الطالب في شرح طوال الفرائب ص ( ٥٣٣ ) .

وقال في الفائق : ٣٠ / ٤ : فالنتاج الذي ولدت عنده وهي المنتوجة .

( ١ ) قال أبو عبيد : وأما حديثه أنه نهى عن حبل الحبله فانه ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة . قال ابن علية : هو نتاج النتاج . قال أبو عبيد : والمعنى في هذا كله واحد أنه غرر ، فنهى النبي عليه السلام عن هذه البيوع لأنها غرر ، أنظر غريب الحديث : ٢٠٨ / ١ . وقال ابن الأثير في جامع الأصول : ٤٨٩ / ١ : ( حبل الحبله ) مصدر سمي به المحمول ، كما سمي بالحبل ، وانما أدخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الأنوثة فيه ، وذلك أن معناه : أن يبيع ماسوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة ، على تقدير أنه يكون أنثى . وانما نهى عنه لأنه غرر والحبل الأول : يراد به مافي بطن النوق ، والثاني : حبل الذي في بطن النوق .

( ٢ ) رواه البخارى : ٣٥٦ / ٤ في البيوع ، باب بيع الغرر ، وحبل الحبله ( ٦١ ) الحديث

( ٣٨٤٣٩٢٢٥٦٩٢١٤٣ ) .

ومسلم : ١١٥٣ / ٣ في البيوع ، باب تحريم بيع حبل الحبله ( ٣ ) الحديث ( ٦٥٥ )

( ١٥١٤ ) . ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٣٨١ و ٣٣٨٠ ) في البيوع ، باب

بيع الغرر ، والنسائي ٣ / ٧ و ٢٩٤ في البيوع ، باب حبل الحبله ، والترمذي ٣٤٩ / ٢

في البيوع باب ما جاء في النهى عن بيع حبل الحبله ( ١٦ ) الحد .

( ١٢٤٧ ) وقال : حسن صحيح .

وابن ماجه : ٢ / ٧٤٠ في التجارات ، باب النهى عن شراء مافي بطن الأنعام

وضروعا ( ٢٤ ) الحديث ( ٢١٩٢ ) ، والموطأ : ٢ / ٦٥٣ و ٦٥٤ في البيوع ،

باب ما لا يجوز من بيع الحيوان .

اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) المصنف : ٢١ / ٨ رقم ( ١٤١٣٨ ) في البيوع ، باب بيع الحيوان بالحيوان .

ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ : ٢ / ٦٥٤ في البيوع ، باب رقم ( ٢٦ ) .

اسناده : رواه ثقات . وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٤٩ : اسناده

صحيح .

والملاقيح ، وحبل الحبلية قال : والمضامين مافى أصلاب الابل ، والملاقيح مافى بطونها ، وحبل الحبلية ولد هذه الناقة " .

وفى لفظ للبزار<sup>(١)</sup> وهو " نتاج النتاج " . ولا بن ماجه<sup>(٢)</sup> عن أبى سعيد " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن شراء مافى بطون الأنعام حتى تضع " فهذه يفسر بعضها بعضا وبه يتم المطلوب .

( ٨٠٧ ) حديث : " نهى عن بيع صوف " عن ابن عباس قال : " نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم / أن تباع شرة حتى تطعم ، ولا يباع صوف على ظهره ، ولا لبن فى ضرع " ١٣٩ / ب أخرجه الطبرانى<sup>(٣)</sup> من طريق عمر بن فروخ<sup>(٤)</sup> ، قال البيهقى : تفرد برفعه وليس بالقوى انتهى .

( ١ ) المسند ( المخطوطة ص ١٩ مسند عبد الله بن عمر ) من حديث ابن عمر رضى الله عنه .

اسناده : صحيح أصله فى الصحيحين وقد تقدم .

( ٢ ) السنن : ٢ / ٢٤٠ فى التجارات ، باب النهى عن شراء مافى بطون الأنعام وضروعها

( ٢٤ ) الحديث ( ٢١٩٦ ) . وهو بعض حديثه وتامه : " وعما فى ضروعها ،

الا بكيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن شراء المغانم حتى تقسم ، وعن شراء

الصدقات حتى تقبض ، وعن ضربة الغائص " قوله ( أنه نهى عن ضربة الغائص )

هو أن يقول له : أغوص فى البحر غوصة بكذا فما أخرجه فهو لك ، وانما نهى

عنه لأنه غرر . كما فى النهاية : ٣ / ٣٩٥ .

اسناده : فيه محمد بن زيد العبدى ، قال الحافظ لعنه ابن القلوص ، والا فجهول

التقريب : ٢ / ١٦٢ . وذكره عبد الحق فى أحكامه وقال : اسناده لا يحتج به وشهر

ابن حوشب ( الراوى عن أبى سعيد الخدرى ) مختلف فيه . أنظر نصب الراية :

٤ / ١٥١٤ . ورواه ابن أبى شيبه فى مصنفه : ٦ / ١٣١ فى البيوع والأقضية

بنفس السند . قلت : ويغنى عنه حديث ابن عمر المتقدم قريبا بمعناه .

( ٨٠٧ ) ٢ / ٢٤٠ .

( ٣ ) المعجم الكبير : ١١ / ٣٣٨ رقم ( ١١٩٣٥ ) .

ورواه أيضا الدارقطنى : ٣ / ١٥١٤ فى البيوع ، وابن عدى فى الكامل : ٥ / ١٧٢٠ .

والبيهقى فى السنن الكبرى : ٥ / ٣٤٠ . وعبد الرزاق فى مصنفه : ٨ / ٧٥ رقم

( ١٤٣٧٤ ) .

اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٥٠ ابن فروخ فيه مقال . وقال فى التقريب

٢ / ٦١ : هو صدوق ربما وهم . وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد :

٤ / ١٠٢ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير من طرق رجال بعضها ثقات .

( ٤ ) عمر بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، آخره معجمة البصرى ، يبيع

الأقتاب ، بقاف ومثناة .

ونذكره ابن عدى وما تعرض فيه لقول ، وأما ابن معين وأبو حاتم فقالا : ثقة ، ورضيه أبو داود .  
وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> ، عن عكرمة ، قال : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يباع لبن  
فى ضرع ، أو سمن فى لبن " وقد روى موقوفاً أخرجه أبو داود فى " مراسيله " ،<sup>(٢)</sup> والشافعى  
رحمه الله . قال البيهقى : وهو الراجح والله أعلم .  
( ٨٠٨ ) حديث : " نهى عن بيع المزبنة " ،<sup>(٤)</sup> والمحاكلة<sup>(٥)</sup> عن جابر ، قال : " نهى

== قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ورضيه أبو داود .

وقال البيهقى : ليس بالقوى .

أنظر تاريخ ابن معين : ٤٣٣ / ٢ ، الميزان : ٢١٧ / ٣ ، خلاصة تذهيب  
الكمال ص ( ٢٨٥ ) .

( ١ ) المصنف : ٥٣٣ / ٦ فى البيوع والأقضية ، باب بيع اللبن فى الضروع . ولغظه :  
فى النسخة المطبوعة " لا يتناوعوا الصوف على ظهور الغنم ولا اللبن فى الضروع " .  
وكذا عبد الرزاق فى مصنفه : ٧٥ / ٨ رقم ( ١٤٣٧٤ ) ، والبيهقى : ٣٤٠ / ٥ .  
كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ابن أبي شيبة .

قلت : لم أجده الا هكذا وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١١ / ٤  
سياق المخرج وقال : وتراجع ، اهـ .

أسناده : رواه ثقات .

( ٢ ) ص ( ١٠ ) عن ابن عباس " لا تبع أصواف الغنم على ظهورها ، ولا تبع ألبانها فسى  
ضروعها " .

( ٣ ) السنن الكبرى : ٣٤٠ / ٥ .

( ٨٠٨ ) ٢ / ٢٤٠ .

( ٤ ) المزبنة : سياى تفسيرها فى متون الأحاديث ، وأصله من الزين : وهو الدفع " .  
كأن كل واحد من المتبايعين يزىن صاحبه عن حقه ، أى يدفعه . وهو بيع  
الرطب فى رؤس النخل بالتمر ، وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن  
والجهالة . النهاية : ٢ / ٢٩٤ .

( ٥ ) المحاكلة : مختلف فيها . قيل : هى اكتراء الأرض بالحنطة . هكذا جاء مفسرا  
فى الحديث ، وهو الذى يسميه الزراعون : المحارثة ، وقيل : هى المزارعة على  
نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما . وقيل : هى بيع الطعام فى سنبله بالبر .  
وقيل : بيع الزرع قبل ادراكه ، وانما نهى عنها لأنها من المكيل ، ولا يجسوز  
فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلاً بمثل ويداً بيد . وهما مجهول لا يدرى  
أيهما أكثر . النهاية : ١ / ٤١٦ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة والمحاكلة <sup>(١)</sup> متفق عليه زاد مسلم <sup>(٢)</sup> في لفظ " وعن الثنيا <sup>(٣)</sup> الا أن يعلم " وله في لفظ " وزعم جابر أن المزبنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا ، والمحاكلة في الزرع على نحو ذلك ، بيع الزرع القائم بالحب كيلا " وفي لفظ له " والمحاكلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم ، والمزبنة أن يباع النخل بأوساق من الثمر " وعن أبي سعيد الخدري " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة والمحاكلة ، والمزبنة اشتراء الثمر في رؤس النخل ، والمحاكلة كراء الأرض " متفق عليه <sup>(٤)</sup> . وعن ابن عباس " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزبنة "

(١) رواه البخارى : ٥٠/٥ في المساقاة ، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل (١٧) الحديث (٢٣٨١) .

ومسلم : ١١٧٤/٣ في البيوع ، باب النهي عن المحاقلة والمزبنة (١٦) الحديث (٨١-٨٥) (١٥٣٦) ، وتامه " والمخابرة ، وعن بيع الثمرة حتى تشقح . قال قلت لسعيد : ما تشقح ؟ قال : تحمار وتصفار ويؤكل منها " .

ورواه أيضا الترمذى : ٣٧٨/٢ في البيوع ، باب رقم (٥٥) الحديث (١٣٠٨) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٢٦٣/٧ في البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه . وأبو داود رقم (٣٤٠٤) في البيوع ، باب في المخابرة . وابن ماجه : ٧٦٢/٢ في التجارات ، باب المزبنة والمحاكلة (٥٤) الحديث (٢٢٦٢) . وابن أبى شيبه في مصنفه : ١٢٩/٧ في البيوع والأقضية ، باب في المحاقلة والمزبنة ، والبيهقى : ٣٠٩/٦ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) قلت : لم أر في روايات مسلم هذا اللفظ ، انما هو لفظ الترمذى والنسائى ، وكذا قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٤٧٩/١ .

(٣) هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد . وقيل : هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر ، وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعض النصف أو الثلث كيل معلوم . النهاية : ٢٢٤ / ١ ، والصحاح : ٢٢٥٩٤ / ٦ .

(٤) رواه البخارى : ٣٨٤/٤ في البيوع ، باب بيع المزبنة (٨٢) الحديث (٢١٨٦) . ومسلم : ١١٧٩/٣ في البيوع ، باب كراء الأرض (١٧) الحديث (١٠٥) (١٥٤٦) واللفظ له .

ورواه أيضا النسائى : ٣٩/٧ في المزارعة ، باب ذكر أحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والرابع .

والموطأ : ٦٢٥/٢ في البيوع ، باب ما جاء في المزبنة والمحاكلة . اسناده : متفق عليه .

رواه البخاري<sup>(١)</sup> . ولمسلم<sup>(٢)</sup> مثله من حديث أبي هريرة<sup>(٣)</sup> . وللبخاري<sup>(٤)</sup> عن أنس " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة ، والمخاضرة<sup>(٥)</sup> ، والملاسة<sup>(٦)</sup> ، والمزابنة<sup>(٧)</sup> . تنمة : عن أبي هريرة<sup>(٨)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا<sup>(٩)</sup> بخرصها<sup>(١٠)</sup> فيما دون . . .

( ١ ) الصحيح : ٣٨٤ / ٤ في البيوع ، باب ( ٨٢ ) الحديث ( ٢١٨٧ ) .

إسناده : رواه البخاري .

( ٢ ) الصحيح : ١١٧٩ / ٣ في البيوع ، باب كراء الأرض ( ١٧ ) الحديث ( ١٠٤ ) ( ١٥٤٥ ) .

ورواه أيضا النسائي : ٣٩ / ٧ في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والرابع . والترمذي : ٣٤٧ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة ( ١٤ ) الحديث ( ١٢٤٢ ) ، وقال : حسن صحيح .

إسناده : رواه البخاري .

( ٣ ) الصحيح : ٤٠٤ / ٤ في البيوع ، باب بيع المخاضرة ( ٩٣ ) الحديث ( ٢٢٠٧ ) .

إسناده : رواه البخاري .

( ٤ ) في الأصل " المخابرة " بدل " المخاضرة " والتصويب من المطبوع .

والمخاضرة : اشتراء الثمار وهي مخضرة قبل أن يبدو صلاحها . النهاية : ٤١ / ٢ .  
( ٥ ) والملاسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ، ويقال : هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يبتاعون بها ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لأنها غرر كلها . راجع الغريب ( للهروري ) ٢٣٤ / ١ .

( ٦ ) المنابذة : وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى رجل قبل أن يقبله أو ينظر إليه .

أنظر النهاية : ٦ / ٥ ، وفتح الباري : ٣٥٩ / ٤ .

( ٧ ) العرايا : وهو أن لا تحل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده

يشترى به الرطب لعياله ، ولا تحل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجئ إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مسع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . غريب الحديث ( للهروري ) :

٢٣٠ / ١ ، النهاية : ٢٢٤ / ٣ .

( ٨ ) خرس النخلة والكرمة يخرصها خرصا : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن

العنب زيبا ، فهو من الخرس : الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن .

النهاية : ٢ / ٢٢ .

خمسـة أوسق ) ، أو فى خمسـة أوسق يشك داود<sup>(٢)</sup> . ولمسلم<sup>(٣)</sup> ، عن سهل بن أبى حثمة " إلا أنه رخص فى بيع العريـة النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تـرا " . وعن أبى سعيد الخدرى " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وليستين ، نهى عن الملامسة والمنابذة فى البيع ، واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ، ولا يقبله الا بذلك ، والمنابذة أن يبنذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه ، ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض<sup>(٤)</sup> " . وعن أبى هريرة " نهى

( ١ ) الوسق : وجمعه أوسق على القلة : ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خمسـة أرطال وثلاث ، أو ثمانية أرطال ، على اختلاف المذهبين ، فيكون الوسق ثلاثـة رطل وعشرين رطلا ، أو أربعـة رطل وثمانين رطلا .

والأصل فى الوسق : الجمل . وكل شئ وسقته فقد حملته . والوسق أيضا ضم الشئ الى الشئ . النهاية : ١٨٥ / ٥ ، وجامع الأصول : ٤٧٥ / ١ .

( ٢ ) هو أحد رواة السند اسمه داود بن الحصين ، الأموى مولا هم ، أبو سليمان المدني ثقة ، الا فى عكرمة ، ورى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات سنة ( ١٣٥ ) ع / أنظر سير أعلام النبلاء : ٦ / ٦ . ١ ، التهذيب : ١٨١ / ٣ ، التقريب : ٢٣١ / ١ . قلت : حديث أبى هريرة هذا لم يعزه المخرج وقد رواه الجماعة الا ابن ماجـة . رواه البخارى : ٣٨٧ / ٤ فى البيوع ، باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب أو الفضة ( ٨٣ ) الحديث ( ٢٣٨٢ و ٢١٩٠ ) . ومسلم : ١١٧١ / ٣ فى البيوع ، باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا فى العرايا ( ١٤ ) الحديث ( ٧١ ) ( ١٥٤١ ) ، وأبو داود رقم ( ٣٣٦٤ ) فى البيوع ، باب فى مقدار العريـة ، والترمذى : ٣٨٣ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى العرايا والرخصة فى ذلك ( ٦٢ ) الحديث ( ١٣١٩ ) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ٢٦٨ / ٧ ، فى البيوع ، باب بيع العرايا بالرطب اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) الصحيح : ١١٧٠ / ٣ فى البيوع ، باب رقم ( ١٤ ) الحديث ( ٦٧ ) ( ١٥٤٠ ) . ورواه أيضا البخارى : ٣٨٧ / ٤ فى البيوع ، باب رقم ( ٨٣ ) الحديث ( ٢١٩١ ) ، ولفظ المذكور هو الجزء الأوسط من الحديث عندهما . اسناده : متفق عليه .

( ٤ ) لم يعز المخرج رحمه الله هذا الحديث الى أرباب الأصول . وقد رواه البخارى : ٣٥٨ / ٤ فى البيوع ، باب بيع الملامسة ( ٦٣ و ٦٢ ) الحديث ( ٢١٤٧ و ٢١٤٤ ) ومسلم : ١١٥٢ / ٣ فى البيوع ، باب ابطال بيع الملامسة والمنابذة ( ١ ) الحديث ( ٣ ) ( ١٥١٢ ) واللفظ له . وأبو داود رقم ( ٣٣٧٧ ) ( ٣٣٧٨ ) فى البيوع ، باب فى بيع الغرر . والنسائى : ٢٦١ و ٢٦٠ / ٧ فى البيوع ، باب بيع المنابذة .



النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة <sup>(١)</sup> ، وعن بيع الفرر <sup>(٢)</sup> رواه مسلم <sup>(٣)</sup> . وعن ابن مسعود :  
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر " . رواه أحمد <sup>(٤)</sup>  
 مرفوعا ، وموقوفا ، والطبراني في الكبير <sup>(٥)</sup> كذلك ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورجال

=== وابن ماجه : ٢ / ٧٣٣ في التجارات ، باب ما جاء في النهي عن المناذرة واللامسة

( ١٢ ) الحديث ( ١٢٧٠ ) .

إسناده : متفق عليه .

( ١ ) بيع الحصاة : فيه ثلاث تأويلات : أحدها : أن يقول : بعثك من هذه الأثواب  
 ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها . أو بعثك من هذه الأرض من هنا السبي  
 ما انتهت إليه هذه الحصاة . الثاني : أن يقول : بعثك على أنك بالخيار  
 إلى أن أرمي بهذه الحصاة . والثالث : أن يجعل نفس الرمي بالحصاة بيعا .  
 فيقول : إذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا .

راجع مسلم بشرح النووي : ١٠ / ١٥٦ .

( ٢ ) الفرر : ماله ظاهر تؤثره ، وباطن تكرهه ، فظاهره يغر المشتري وباطنه مجهول .  
 ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر  
 على تسليمه ، واللبن في الضرع وبيع الحمل في البطن وغير ذلك .  
 أنظر المرجع السابق ، والنهاية : ٣ / ٣٥٥ .

( ٣ ) الصحيح : ٣ / ١١٥٣ في البيوع ، باب بطلان بيع الحصاة ، والبيع الذي فيه

غرر ( ٢ ) الحديث ( ٤ ) ( ١٥١٣ ) .

ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٣٧٦ ) في البيوع ، باب بيع الفرر ، والترمذي ٢ / ٣٤٩  
 في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الفرر ( ١٧ ) الحديث ( ١٢٤٨ ) وقال : حسن  
 صحيح . والنسائي : ٧ / ٢٦٢ في البيوع ، باب بيع الحصاة ، وابن ماجه ٢ / ٧٣٩  
 في التجارات ، باب النهي عن بيع الحصاة وعن بيع الفرر ( ٢٣ ) الحديث ( ٢١٩٤ ) .  
إسناده : رواه مسلم .

( ٤ ) المسند : رقم ( ٣٦٧٦ ) قلت : لم أجده الا مرفوعا فقط . أنظر المسند : ١ / ٣٨٨ .

( ٥ ) المعجم : ٩ / ٣٧٣ رقم ( ٩٦٠٧ ) وج ١٠ ص ٢٥٨ رقم ( ١٠٤٩١ ) .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٣٤٠ ، والخطيب في تاريخ بغداد :

٥ / ٣٦٩ .

إسناده : قال البيهقي : هكذا روى مرفوعا وفيه ارسال بين المسيب وابن مسعود ،  
 والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا على عبد الله .

وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٨٠ وقال : رواه أحمد موقوفا ومرفوعا  
 والطبراني في الكبير كذلك ورجال الموقوف رجال الصحيح وفي رجال المرفوع شيخ أحمد  
 محمد بن السماك ولم أجده من ترجمه وبقيتهم ثقات ، اهـ .

المرفوع ثقات، إلا محمد بن السماك، قال الهيثمي : ولم أجد من ترجمه ، قلت : قال الذهبي في الميزان<sup>(١)</sup> : محمد بن صبيح السماك الواعظ، عن هشام بن عروة ، وطبقته ، وعنه أحمد وابن نمير ، وطائفة . قال ابن نمير : صدوق ليس حديثه بشيء ، وقال غيره : كان رأسا في الوعظ . وأخرج الحديث من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه عنه . وعن أبي سعيد الخدري " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شراء الآبق<sup>(٢)</sup> " أخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> ، وإسحاق<sup>(٤)</sup> ، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup> ، والبزار<sup>(٦)</sup> ، وابن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> ، والدارقطني<sup>(٨)</sup> ، وإسناده ضعيف . وفي لفظ لإسحاق " وعن بيع العبد وهو آبق " بدل " شراء " وذكره محمد في الأصل<sup>(٩)</sup> . وعن أبي مسعود الأنصاري " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغى<sup>(١٠)</sup> ،

( ١ ) ج ٣ ص ٥٨٤ توفي سنة ( ١٨٣ ) . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . وقال الحاكم عن الدارقطني لا بأس به . وعظ الرشيد مرة فغشى عليه . أنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٥ / ٣٦٨-٣٧٣ . ولسان الميزان : ٥ / ٢٠٤ .

( ٢ ) آبق العبد يآبق أباقا إذا هرب ، وتأبق إذا استتر . وقيل احتبس . النهاية : ١٥ / ١ .

( ٣ ) السنن : ٢ / ٧٤٠ في التجارات ، باب رقم ( ٢٤ ) الحديث ( ٢١٩٦ ) وهو جزء من الحديث وقد تقدم تمامه . ولغظه في المطبوع " نهى عن شراء العبد وهو آبق " بدل السياق المذكور .

( ٤ ) المسند : وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥ / ٤ .

( ٥ ) المسند ج ٢ ص ٣٤٥ رقم ( ١٠٩٣ ) .

( ٦ ) المسند : قلت : ( مروي عن أبي سعيد الخدري مفقودة في المخطوطة ) . ورواه أيضا أحمد في مسنده : ٤٢ / ٣ .

( ٧ ) المصنف : ٦ / ١٣١ في البيوع والأقضية ، باب في بيع الغرر والعبد الآبق .

( ٨ ) السنن : ٣ / ١٥ في البيوع . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٧٦ رقم ( ١٤٣٧٥ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٣٣٨ .

إسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٥٠ : إسناده ضعيف ، اء . وراجع نصب الراية : ١٥ / ٤ ، أيضا .

( ٩ ) الأصل في الفروع : ج ٥ ص ٩٢ في كتاب البيوع .

( ١٠ ) البغى : الزانية ، أما مهر البغى فهو ما تأخذ الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته ، وهو حرام باجماع المسلمين .

مسلم على شرح النووي : ١١ / ٣٣١ .

(١) الكاهن (٢) . وأخرج النسائي (٣) عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ، والسنور ، الا كلب صيد " رجاله ثقات . وقال البيهقي (٤) : الأحاديث الصحيحة في النهي عن ثمن الكلب ليس فيها استثناء ، وانما الاستثناء في الاقتناء ، فلعلمه شبه على بعض الرواة . وروى أبو حنيفة (٥) عن الهيثم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

(١) أما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهانته يقال عنه حلوته حلوانا اذا أعطيته قال الهروى وغيره أصله من الحلاوة شبه بالشئ الحلو من حيث أنه يأخذه سهلا بلا كلفة ولا في مقابلة مشقة يقال حلوته اذا أطعمته الحلو كما يقال غسلته اذا أطعمته العسل ، قال أبو عبيد ويطلق الحلوان أيضا على غير هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء ، قالت امرأة : تمدح زوجهم لا يأخذ الحلوان عن بناتنا . أنظر غريب الحديث (للهروى) : ١ / ٥٢ و ٥٣ ، ومسلم بشرح النووي : ١٠ / ٢٣١ ، وفتح الباري : ٤ / ٥٢٧ .

(٢) قلت : الحديث فى الأصل مكتوب على الحاشية ولا يرى أن المخرج عزاه الى أرباب الأصول وهو كذلك خال عن العزو فى النسخة المدنى . وقد أخرجه كل من البخارى : ٤/٢٦٦ فى البيوع ، باب ثمن الكلب ( ١١٣ ) الحديث ( ٢٢٣٧ ) و ٢٢٨٢ و ٥٣٤٦ و ٥٧٦١ ) ، ومسلم : ١١٩٨/٣ فى المساقاة ، باب تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ومهر البغى ( ٩ ) الحديث ( ٣٩ ) ( ١٥٦٢ ) ، وأبو داود رقم ( ٣٤٨١ ) فى البيوع ، باب فى أشان الكلاب ، والترمذى : ٣٧٣/٢ فى البيوع ، باب ماجاء فى ثمن الكلب ( ٤٦ ) الحديث ( ١٢٩٣ ) . وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ٣٠٩/٧ فى البيوع ، باب بيع الكلب ، وابن ماجه : ٢/٧٣ فى التجارات ، باب نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ( ٩ ) الحديث ( ٢١٥٩ ) ، والامام أحمد : ٤/١١٨ و ١٢٠٩ ، والموطأ : ٢/٦٥٦ فى البيوع ، باب ماجاء فى ثمن الكلب ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٤/٥١ فى البيوع ، باب ثمن الكلب ، وابن الجارود فى المنتقى ص ( ٢٠١ ) رقم ( ٥٨١ ) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) السنن : ٣٠٩ / ٧ في البيوع ، باب ما استثنى من بيع الكلب .

( ٤ ) السنن الكبرى : ٦ / ٧ في البيوع ، باب النهي عن ثمن الكلب .

اسنادہ : قال الحافظ في الدراية : ١٦١ / ٢ : ورجاله موثقون .

( ٥ ) رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٠ .

ورواه أيضا ابن عدى في الكامل : ١٩٧/١ .

اسنادہ : قال ابن عدی : هذه الأحاديث لأبي حنيفة لم يحدث بها ، الا أحمد

ابن عبد الله هذا، وهي بواطيل ولا يعرف أحمد بن عبد الله هذا الا بهذه

" رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن كلب الصيد " وأعل بالجلجلاج<sup>(١)</sup> وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " في كلب الصيد أربعون درهما ، وفي كلب الماشية شاة من الغنم ، وفي كلب الحرث فرق<sup>(٣)</sup> من الطعام ، وفي كلب الدار فرق من التراب ، حق على الذي أصابه أن يعطيه ، وعلى صاحب الكلب أن يقبله " وأخرج<sup>(٤)</sup> عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : " كان الناس يقضون في الكلب بأربعين درهما " وأخرج الطحاوي<sup>(٥)</sup> ، عن عطاء " لا بأس بثمن الكلب السلوقي<sup>(٦)</sup> " قال : وعطاء روى عن

=== الأحاديث ، اهـ . وقال الحافظ في الدراية : ١٦١ / ٢ : اسناده ضعيف .

وقال عبد الحق : هذا الحديث باطل . الميزان : ١١٠ / ١ .

( ١ ) هو أحمد بن عبد الله ، أبو علي الكندي الخراساني . عرف بالجلجلاج . ضعيف . أنظر

ترجمته في تاريخ بغداد : ٢١٦ / ٤ ، ولسان الميزان : ١٩٩ / ١ .

( ٢ ) المصنف : ٢٤٧ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من رخص في ثمن الكلب .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٦ / ١٠ رقم ( ١٨٤١٥ ) . والبيهقي : ٨ / ٦ في

البيوع ، باب النهي عن ثمن الكلب .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن عيسى . عن عبد الله بن عمرو . سئل ما عقل

كلب الصيد ؟ قال : أربعون درهما . . . الحديث . ضعفه الأزدي . وقال البخاري

لا يتابع عليه . وقال البيهقي : ليس بالمشهور عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

أنظر الكامل لابن عدي : ٣١٤ / ١ ، الجرح والتعديل : ١٦٤ / ٢ ، الميزان : ٢٢٤ / ١ .

( ٣ ) الفرق : بالتحريك . مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا ، وثلاثة أصع

عند أهل الحجاز ، وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع .

وأما الفرق : بالسكون ، فمائة وعشرون رطلا . أنظر النهاية : ٤٤٠ / ٣ ، ولسان

العرب : ٣٠٦ / ١٠ .

( ٤ ) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٧ / ٦ .

اسناده : رواه ثقات عدا محمد بن فضيل بن غزوان فإنه صدوق عارف راسي

بالتشيع . أنظر التهذيب : ٤٠٥ / ٩ ، التقريب : ٢٠٠ / ٢ . قلت : وهو حسن

بهذا الاسناد وهو من قول محمد بن يحيى بن حبان وهو ثقة تابعي . راجع

الخلاصة : ص ٣٦٣ . وتقدم .

( ٥ ) شرح معاني الآثار : ٥٨ / ٤ في البيوع ، باب ثمن الكلب . من طريق أبي داود ، قال :

ثنا أحمد بن يونس ، قال : ثنا إسرائيل ، عن جابر عنه به .

اسناده : ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف تقدم .

( ٦ ) السلوقي : سلق " كصبور " قرية باليمن ، تنسب اليها الدروع والكلاب .

انظر معجم البلدان : ٢٤٢ / ٣ ، والقاموس : ٢٤٦ / ٣ .

أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن ثمن الكلب من السحت " وأخرج  
عن الزهري " أنه يُقَوِّمُ إذا قتل ، فيغرمه الذي قتله " قال : والزهري يقول هذا ، وقد  
روى مرفوعا " ثمن الكلب سحت " . مسلم <sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس رفعه " أن الذي حرم شربها  
حرم بيعها " ذكره في قصة . ولهما <sup>(٢)</sup> ، عن جابر رفعه " أن الله ورسوله حرم بيع الخمر ،  
والميتة ، والخنزير ، والأصنام " . أخرج الامام أحمد في مسنده <sup>(٣)</sup> ، ثنا محمد بن جعفر ،

( ١ ) الصحيح : ١٢٠٦ / ٣ في المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر ( ١٢ ) الحديث ( ٦٨ )  
( ١٥٧٩ ) . وهو طرف الأخير من الحديث وفي آخره قصة .  
اسناده : رواه مسلم .

( ٢ ) رواه البخاري : ٤٢٤ / ٤ في البيوع ، باب بيع الميتة والأصنام ( ١١٢ ) الحديث  
( ٤٦٣٣ و ٤٢٩٦ و ٢٢٣٦ ) . ومسلم : ١٢٠٧ / ٣ في المساقاة ، باب تحريم  
بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ( ١٣ ) الحديث ( ٧١ ) ( ١٥٨١ ) .  
ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٤٨٦ ) في البيوع ، باب في ثمن الخمر والميتة ،  
والترمذي : ٣٨١ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام ( ٦٠ )  
الحديث ( ١٣١٥ ) وقال : حسن صحيح .  
والنسائي : ٣٠٩ / ٧ في البيوع ، باب بيع الخنزير ، وابن ماجه : ٧٣٢ / ٢  
في التجارات ، باب ما لا يحل بيعه ( ١١ ) الحديث ( ٢١٦٧ ) .  
اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) لم أقف عليه بعد البحث الشديد ، وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية :  
١٦ / ٤ بسنده ومنتنه ونسبه لأحمد في مسنده .  
ورواه أيضا الدارقطني : ٥٢ / ٣ في البيوع . والبيهقي في سننهما : ٣٣٠ / ٥ ،  
في البيوع ، باب الرجل يبيع الشيء إلى أجل ، ثم يشتريه بأقل .  
وعبد الرزاق في مصنفه : ١٨٤ / ٨ و ١٨٥ رقم ( ١٤٨١٣ و ١٤٨١٢ ) .  
وأبو يوسف في كتاب الآثار ص ( ١٨٦ ) رقم ( ٨٤٣ ) ، والخوارزمي في جامع  
المسانيد : ج ٢ ص ٩ . ومحمد في كتاب الأصل : ٢٠٦ / ٥ في البيوع بلاغا .  
اسناده : ضعيف . قال ابن التركماني في الجوهر النقي : ٣٣٠ / ٥ : العالية  
معروفة روى عنها زوجها وابنها وهما إمامان ذكرهما ابن حبان في الثقات  
من التابعين . وذهب إلى حديثهما هذا الثوري والأوزاعي وأبو حنيفة وأصحاب  
مالك وابن حنبل والحسن بن صالح ، وروى عن الشعبي والحكم وحمام فمتنعوا  
ذلك كذا في الاستذكار ، اهـ . قلت : اسناده مضطرب جاء في رواية أبي يوسف ،  
والخوارزمي عن أبي حنيفة عن أبي اسحاق عن امرأة أبي السفر أن امرأة سألت عائشة . الخ  
ففيه مجهولتان امرأة أبي السفر ، والمرأة التي تروى عن أم المؤمنين رضي الله عنها  
وهو ضعيف بهذا الاسناد .

ثنا شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن امرأته ، أنها دخلت على عائشة هي ، وأم ولد زيد بن أرقم ، فقالت أم ولد زيد لعائشة : " اني بعثت من زيد غلاما بثمانمائة درهم نسيئة <sup>(١)</sup> ، واشتريته بستائة نقدا ، فقالت : أبلغني زيدا أن قد أبطلت جهادك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا أن تتوب ، بئس ما اشتريت ، وبئس ما شريت <sup>(٢)</sup> قال في التقيح : <sup>(٣)</sup> هذا اسناد جيد ، وان كان الشافعي يقول : لا يثبت مثله عن عائشة رضي الله عنها ، وكذلك الدارقطني ، فقال في العالية : هي مجهولة ، لا يحتج بها ، فيه نظر ، فقد خالفه غيره ، ولولا أن عند أم المؤمنين علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا محرم لم تستجز أن تقول مثل هذا الكلام بالا جتهاد ، وقال ابن الجوزي : العالية معروفة ذكرها ابن سعد في الطبقات <sup>(٤)</sup> ، فقال العالية بنت أيفع بن شراحيل امرأة أبي اسحاق السبيعي سمعت من عائشة . وروى الامام أحمد في " كتاب الزهد <sup>(٥)</sup> " ثنا

- ( ١ ) النسيئة : هي البيع الى أجل معلوم . يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا ، وان كان بغير زيادة . وهذا مذاهب ابن عباس رضي الله عنهما ، كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا ، وأن الربا مخصوص بالنسيئة . أنظر النهاية : ٤٥ / ٥ . وغريب الحديث ( للهروري ) : ١ / ٢٩١ / ١٥٨ .
- ( ٢ ) الشراء يمد ويقصر . يقال منه : شريت الشيء اشتريه شراء ، اذا بعته واذا اشتريته أيضا وهو من الأضداد ، قال تعالى : " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " ( سورة البقرة ، الآية ٢٠٧ ) أي يبيعها . وقال تعالى : " وشروه بثمن بخس دراهم معدودة " ( سورة يوسف ، الآية ٢٠ ) أي باعوه . أنظر الصحاح :
- ٢٣٩١ / ٦
- ( ٣ ) أنظر نصب الراية : ١٦ / ٤ .
- ( ٤ ) ج ٨ ص ٣٥٧ .

- ( ٥ ) ورواه أيضا في مسنده : ٢٨ / ٢ بنفس السند والمتن ، وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٧ / ٤ وعزاه لأحمد في كتاب الزهد .
- ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ١٢ / ٤٣٢ و ٤٣٣ رقم ( ١٣٥٨٥ و ١٣٥٨٣ ) وأبو داود رقم ( ٣٤٦٢ ) في البيوع ، باب في النهي عن العينة ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٧ / ٥ . أبو داود والبيهقي من طريق أبي عبد الرحمن الخراساني ، عن عطاء الخراساني ، عن نافع عن ابن عمر به نحوه .

اسناده : صحيح ، وقد رمز له الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ١ / ٣٠ ، لحسنه بعد أن عزاه لابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان . وقال

الحافظ في تلخيص الحبير : ٣ / ١٩٠ رقم ( ١١٨١ ) : صححه ابن القطان بعد

أسود بن عامر<sup>(١)</sup> ثنا أبو بكر بن عياش<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعين<sup>(٣)</sup>، وآثروا أن ناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، أنزل الله بهم ذلاً فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم" قال ابن القطان: هذا حديث صحيح ورجاله ثقات. وأخرج البيهقي في "المعرفة"<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس أنه قال: "لا تباعوا

=== أن أخرجه من الزهد لأحمد، كأنه لم يقف على المسند، وقال: وعندى أن اسناد الحديث الذى صححه ابن القطان معلول، لأنه لا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً، لأن الأعمش مدلس ولم ينكر سماعه من عطاء، وعطاء يحتتمل أن يكون عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسوية باسقاط نافع بين عطاء وابن عمر، وهذا وقال الحافظ الزيلعي: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. نصب الراية: ١٧/٤، قلت وهو كما قال رحمه الله.

(١) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة، مات في أول سنة (٢٠٨) ع/.

التهذيب: ٣٤٠/١، التقريب: ٧٦/١. خلاصة تذهيب الكمال: ص (٣٧).  
(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولا هم الحنابلة بمهملات المقرئ أحد الأعلام مختلف في اسمه جداً والصحيح أن اسمه كنيته، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، من السابعة، مات سنة (١٩٤) وقد قارب المائة / مقي ٤.

الكشف: ٣١٦/٣، التهذيب: ٣٤/١٢، التقريب: ٢٩٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٤٥).

(٣) الضن: وهو ما تختصه وتضمن به: أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك. يقال فلان ضنى من بين اخواني، وضنتى: أى أختص به وأضن بمودته.  
أنظر الصحاح: ٢١٥٦/٦، النهاية: ١٠٤/٣، وقال الرافعي: وليس ممن المناهى بيع العين. التلخيص: ١٩/٣.

(٤) العين: هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها به. كما فى النهاية: ٣٣٤ و ٣٣٣/٣.  
وقال فى نصب الراية: ١٦/٤: العين: بيع سلعة بثمن مؤجل، ثم يعود فيشتريها بأقل من ثمنها حالاً.

(٥) الورقة ٢٩/ب فى البيوع، من طريق الشافعي، أخبرنا ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عنه به.

وأورده الحافظ الزيلعي فى نصب الراية: ٢١/٤.  
اسناده: وهو موقوف صحيح رواه ثقات.

الى العطاء<sup>(١)</sup>، ولا الى الأندرولا الى الدياس<sup>(٢)</sup>.

(۸۰۹) حدیث: "نہی عن بیع وشرط" تقدم .

(٨١٠) حديث : " لا يبيع حاضر لباد " (٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

ولا تناجسوا<sup>(٤)</sup>، ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا<sup>(٥)</sup> الابل والغنم... الحديث. متفق عليه.<sup>(٦)</sup>

( ١ ) صورته : وان شرطه الى العطاء وأراد وقت العطاء وكان معلوما صح كما لو

شرطه الى يوم معلوم ، وان أراد نفس العطاء فهو مجهول . لأنه يختلف .  
أنظر المغني : ٥٩١ / ٣ .

( ٢ ) الدياس : وهو دوس الحب بالقدم ليقشر وأصله الدواس بالواو لأنه من الدوس

قلبت ياء للكسرة قبلها . أنظر شرح فتح القدير: ٦/ ٨٦ .

(٨٠٩) ٢٤/٢ . تقدم في رقم (٨٠١) .

• २६/२ (११०)

( ٣ ) صورة البيع للبادى أن يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول

له ( الحضرى ) بلدى أتركه عندى لأبيعه لك على التدرىج بأعلى منه ، وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لأن النهى راجع الى أمر خارج عن نفس العقد ، وقيل : أن يكون الحاضر سمسارا للبدوى وحينئذ يصير أعم ويتناول البيع والشراء . أنظر عمدة القارى : ١١ / ٢٥٨ .

( ٤ ) النجش : هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها ، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد

شراءها ، ليقع غيره فيها . والأصل فيه : تتغير الوحش من مكان الى مكان

( ولا تتاجشو ) هو تفاعل ، من النجش . النهاية : ٥ / ٢١ .

(٥) (لاتصروا) الصر: الجمع والشدة، قال الأزهري: ذكر الشافعي المصراة،

وفسرهما أنها تصر أخلافها ، ولا تحلب أيما ، حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغفرها ، قال الأزهرى : جائز أن يكون سميت مصراة ، من صر أخلافها كما ذكر ، إلا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راءات ، قلبت أحداها ياء ، وجائز أن يكون سميت مصراة ، من الصرى - وهو الجمع - يقال صريت الماء في الحوض إذا جمعته ، ويقال لذلك الماء : صرى . أنظر جامع الأصول : ١ / ٥٠٠ . النهاية : ٢٢ / ٣ ، فتح البارى : ٤ / ٣٦٢ .

(٦) رواه البخارى : ٣٥٣/٤ فى البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه (٥٨) الحديث

9 01449272793723921729217.921019210.921489214.)

٥١٥٢ و٦٦٠). ومسلم : ١١٥٨/٣ و١١٥٩ في البيوع ، باب حكم بيع

المصراة (٧) الحديث (٢٣-٢٨) (١٥٢٤) ، ورواه أيضا أبو داود رقم =====



ولمسلم<sup>(١)</sup> عن جابر، وللبخارى<sup>(٢)</sup> عن ابن عمر بلفظ " نهى أن يبيع حاضر لباد " ولهما<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس مثله في حديث وزاد " ( لا )<sup>(٤)</sup> يكون له سمسارا<sup>(٥)</sup> ".  
( ٨١١ ) حديث : " لا يستام<sup>(٦)</sup> الرجل على سوم أخيه " عن أبي هريرة رضي الله عنه

=== ( ٣٤٤٥-٣٤٤٣ ) في البيوع ، باب من اشترى مصراة فكرهها ، والترمذى : ٣٦١ / ٢  
في البيوع ، باب ما جاء في المصراة ( ٢٩ ) الحديث ( ١٢٦٩ ) وقال : حسن صحيح .  
والنسائي : ٢٥٣ / ٧ في البيوع ، باب النهى عن المصراة . وابن ماجه : ٧٣٤ / ٢  
رقم ( ٢١٧٥ و ٢١٧٤ ) . والموطأ : ٦٨٣ / ٢ في البيوع ، باب ما ينهى عنه  
من المساومة والمبايعة . والامام أحمد : ٤٨٧ و ٤٦٠ و ٤٢٠ و ٤١٠ و ٣٩٤ و ٣٨٠  
النظرين بعد أن يحلبها ، ان رضيها أمسكها ، وان سخطها ردها وصاعا من تمر .  
اسناده : متفق عليه .

( ١ ) الصحيح : ١١٥٧ / ٣ في البيوع ، باب تحريم بيع الحاضر للبادى ( ٦ ) الحديث  
( ٢٠ ) ( ١٥٢٢ ) وتامه " دعوا الناس يرنق الله بعضهم من بعض " .  
اسناده : رواه مسلم .

( ٢ ) الصحيح : ٣٧٢ / ٤ في البيوع ، باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر ( ٦٩ ) ،  
الحديث ( ٢١٥٩ ) .  
اسناده : رواه البخارى .

( ٣ ) رواه البخارى : ٣٧٠ / ٤ في البيوع ، باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ ( ٦٨ )  
الحديث ( ٢١٥٨ ) ، ومسلم : ١١٥٧ / ٣ في البيوع ، باب تحريم بيع الحاضر  
للبادى ( ٦ ) الحديث ( ١٩ ) ( ١٥٢١ ) وتامه في أوله " لا تتلقوا الركبان . الخ " .  
اسناده : متفق عليه .

( ٤ ) في الأصل " أن " بدل " لا " والتصويب من المطبوع .  
( ٥ ) السمسرة : جمع سمسار ، وهو القيم بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسم للذى  
يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لامضاء البيع ، والسمسرة : البيع والشراء .  
النهاية : ٤٠٠ / ٢ ، الفائق : ١٩٧ / ٢ .

( ٨١١ ) ٢٦ / ٢

( ٦ ) المساومة : المجادلة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . يقال  
سام يسوم سوما ، وسام واستام . والمنهى عنه أن يتسام المتبايعان في السلعة  
ويتقارب الانعقاد ، فيجئ رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من  
يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل  
الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة ، لما فيه من الفساد ، ومباح في أول العرض  
والمساومة . النهاية : ٤٢٥ / ٢ . لسان العرب : ٣١٠ / ١٢ .

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقى الركبان ، وأن يبيع حاضر لباد ، وأن تسأل المرأة طلاق أختها ، وعن النجش <sup>(١)</sup> ، والتصرية ، وأن يستام الرجل على سوم أخيه " متفق عليه . <sup>(٢)</sup>

(٨١٢) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم باع <sup>(٣)</sup> حلساً في بيع من

يزيد " عن أنس بن مالك / " أن النبي صلى الله عليه وسلم باع قدحا وحلسا فيمن يزيد " . ١٤ / ١<sup>أ</sup>  
 رواه أحمد ، (٤) والترمذي ، (٥) وقال : حسن ، وقد أخرجه بقية أصحاب السنن ، (٦) وإسحاق (٧)  
 وأبو يعلى ، (٧) وابن أبي شيبة ، (٨) وقد طوله أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، فلفظ أحمد ،

( ١ ) النجش : أن تزيد في البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك ، وبإبه نصر .

مختار الصحاح ص (٦٤٧) . وقد تقدم شرحها .

(٢) رواه البخارى : ٣٥٣ / ٤ فى البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ( ٥٨ ) الحديث

0102901889272792723921729217.921019210.921889218.)

١٦٠٦). ومسلم : ١١٤٥ / ٣ في البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع

أخيه (٤) الحديث (٩-١٢) (١٥١٥) . ورواه أيضا النسائي : ٢٥٩/٧ فـ

البيوع ، باب النجش ، وابن ماجه : ٢ / ٧٣٤ فى التجارات ، باب ( ١٣ ) الحديث

(۲۱۷۲)، والا امام أحمد في مسنده: ۴۸۷/۲.

اسنادہ : متفق علیہ .

• ۲۶ / ۲ (۸۱۲)

( ٣ ) جلس : وهو الكساء الذى يلي ظهر البعير تحت القتب ، والسرج ، وهو بمنزلة

المرشحة تكون تحت اللبد ، وقيل : هو كساء رقيتي يكون تحت البرذعة ، والجمع

أحلاس وحلوس . النهاية : ٤٢٣/١ ، لسان العرب : ٦ / ٥٤ .

(٤) المسند : ٣/ ١١٤ و ١٠٠.

(٥) السنن : ٣٤٥٢ في البيوع ، باب ما جاء في بيع من يزيد (١٠) الحديث (١٢٣٦) .

(٦) رواه أبو داود رقم (١٦٤١) في الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة.

والنسائي : ٢٥٩ / ٧ في البيوع ، باب فيمن يزيده .

واین ماجه : ۷۴۰/۲ فی التجارات ، باب بیع المزیادة (۲۵) الحدیث (۹۸) (۲۱).

(٧) ورواه أيضا ابن الجارود ص (١٩٨) رقم (٥٦٩) ، والطيالسي : ١ / ٢٦٥ رقم (١٣٢٦) .

(٨) المصنف : ٥٩/٦ في البيوع والأقضية ، باب في بيع من يزيد . ورواه أيضا

الترمذی فی علله الكبير: ج ١ ص ١٠١ في البيوع ، باب ما جاء في بيع من يزيد (١٨٥)

اسنادہ : قال الترمذی : حدیث حسن ، لا نعرفه الا من حدیث الأخضر بن عجلان

عن عبد الله الحنفى ، وقد رواه غير واحد عن الأخضر بن عجلان ، ا هـ . وقال في عله =

عن أنس ، عن رجل من الأنصار " أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الحاجة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما عندك شيء ؟ فأتاه بحلوس وقدح ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يشتري هذا ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهم ، قال : من يزيد علي درهم ؟ فسكت القوم ، فقال من يزيد علي درهم ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين فقال هما لك (١) الحديث " وفي لفظ السنن " أما في بيتك شيء ؟ قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقعب (٢) يشرب فيه الماء الحديث " .

( ٨١٣ ) حديث : " نهى عن تلقى الجلب " عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

== الكبير : سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث ، فقال : الأخر بن عجلان : ثقة ، وأبو بكر الحنفي اسمه عبد الله ، اهـ . قال ابن القطان في كتابه : والحديث معلول بأبي بكر الحنفي ، فاني لا أعرف أحدا نقل عد الته ، فهو مجهول الحال وانما حسن الترمذي حديثه على عادته في قبول المشاهير ، وقد روى عنه جماعة ليسوا من مشاهير أهل العلم ، وهم عبد الرحمن وعبيد الله بن شميظ ، وعمهما الأخر بن عجلان ، والأخر وابن أخيه عبيد الله ثقتان ، وأما عبد الرحمن فلا يعرف حاله ، اهـ . أنظر نصب الراية : ٢٣ / ٤ ، وقال الحافظ في التلخيص : ١٥ / ٣ رقم ( ١١٦٥ ) : وأعله ابن القطان بجهل حال أبي بكر الحنفي ، ونقل عن البخاري أنه قال : لا يصح حديثه ، اهـ .

( ١ ) وتكلمته : " ثم قال : ان المسألة لا تحل الا لأحد ثلاث ذى دم موجه ، أو غرم مقطع ، أو فقر مدقع " . قوله " ذى دم موجه " هو أن يتحمل حمالة في حق الماء واصلاح ذات البين فتحل له المسألة فيها .

وقوله " غرم مقطع " هو أن تلزمه الديون الفظيعة القادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين . وقوله " فقر مدقع " فهو الفقر الشديد وأصله من الدقعاء وهو التراب ومعناه الفقر الذي يفضى به الى التراب لا يكون عنده ما يقي به التراب . أنظر معالم السنن : ٦٩ / ٢ . ومختصر سنن أبي داود : ٢٤٠ / ٢ .

( ٢ ) القعب : القدح الضخم ، الغليظ الجافى وقيل : قدح من خشب مقعر ، وقيل : هو قدح الى الصغر ، يشبه به الحافر ، وهو يروى الرجل . والجمع القليل : أقعب .

أنظر لسان العرب : ٦٨٣ / ١ .

( ٨١٣ ) ٢٧ / ٢ . وقال المصنف : وتلقى الجلب : أن يتلقاهم وهم غير عالمين بالسعر ، أو يلبس عليهم السعر ليشتريه ويبيعه في مصر ، فان لم يلبس عليهم أو كان ذلك لا يضر أهل مصر لا بأس به .

عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : " لا يتلقى الجلب ، الحديث " رواه أحمد <sup>(١)</sup> ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تلقى الجلب " الحديث . رواه البزار <sup>(٢)</sup> وهو ضعيف . وعن سمرة " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تتلقى الأجلاب حتى تبلغ الأسواق ، الحديث " رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ، والطبراني <sup>(٤)</sup> في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وتقدم في حديث أبي هريرة النهي عن تلقى الركبان .

( ٨١٤ ) حديث : " لا تتاجشوا " تقدم في أثناء حديث " ولا يبيع حاضر لباد " .

( ٨١٥ ) حديث : " من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته ففى الجنة " . عن أبي أيوب الأنصارى " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة " رواه الترمذى <sup>(٥)</sup> وقال : حسن غريب . والحاكم <sup>(٦)</sup> ، وقال : صحيح على شرط مسلم . وفى سننه حيسى بن

- ( ١ ) المسند : ٤ / ٣١٤ ( فى حديث رجل رضى الله تعالى عنه ) وتام سياقه " ولا يبيع حاضر لباد ، ومن اشترى شاة مضراة أو ناقة - قال شعبة : انما قال ناقة مرة واحدة - فهو منها بآخر النظرين اذا هو حلب ان ردها رد معها صاعا من طعام ، قال الحكم : أو صاعا من تمر " .
- اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ٨٢ ونسبه الى أحمد وقال : رجاله رجال الصحيح .
- ( ٢ ) المسند ( كشف الأستار ) ٢ / ٨٩ رقم ( ١٢٧٢ ) . وتامه " ولا يبيع حاضر لباد " اسناده : قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ٨٢ : وفيه كثير من عبد الله بن عمرو ابن عوف ، وهو متروك ، اهـ . قلت : ويغنى عنه الحديث السابق .
- ( ٣ ) المسند : ٥ / ١١ .
- ( ٤ ) المعجم : ٧ / ٢٧٠ رقم ( ٦٩٣٠ و ٦٩٢٩ ) . ورواه أيضا البزار فى مسنده : ٢ / ٨٨ رقم ( ١٢٧٠ ) .
- اسناده : قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ٨٢ : ورجال أحمد رجال الصحيح .
- ( ٨١٤ ) ٢ / ٢٧٠ . تقدم فى الحديث رقم ( ٨١٠ ) .
- ( ٨١٥ ) ٢ / ٢٧٠ .
- ( ٥ ) السنن : ٢ / ٣٧٦ فى البيوع ، باب ما جاء فى كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها فى البيع ( ٥٢ ) الحديث ( ١٣٠١ ) وج ٣ ص ٦٤ فى السير ، باب فى كراهية التفريق بين السبى ( ١٧ ) الحديث ( ١٦١٣ ) .
- ( ٦ ) المستدرک : ٢ / ٥٥ فى البيوع ، باب من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته . ورواه أيضا الدارمى فى سننه : ٢ / ٢٢٧ و ٢٢٨ فى السير ، باب النهي عن التفريق بين الوالدة وولدها . والدارقطنى فى سننه : ٣ / ٦٧ فى البيوع .

عبد الله<sup>(١)</sup> مختلف فيه . وأخرجه الدارمي<sup>(٢)</sup> من طريق حيي<sup>(٣)</sup> ، وأخرجه البيهقي في شعب  
الايان<sup>(٢)</sup> باسناد آخر فيه انقطاع ، ورجاله ثقات . وعن حريث بن سليم العسذري<sup>(٤)</sup> ،  
عن أبيه<sup>(٦)</sup> : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من فرق في السبى بين الوالد والولد ،

=== والبيهقي في شعب الايمان ( الجزء الثالث / ٣ / الورقة ٤٣١ ) .

والامام أحمد في مسنده : ٥ / ١٣ / ٤١٤٥٤ . والطبراني في المعجم الكبير : ٢١٧ /  
رقم ( ٤٠٨٠ ) .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٥٣ : في اسناده ضعف ، وأخرجـه  
البيهقي في أواخر الشعب باسناد آخر عنه ، فيه انقطاع ، اهـ . وقال في تلخيص  
الحبير : ٣ / ١٥ رقم ( ١١٦٩ ) : وفي اسناده حيي بن عبد الله المعافري مختلف  
فيه ، وله طريق أخرى عند البيهقي غير متصلة لأنها من طريق العلاء بن كثير  
الاسكندراني عن أبي أيوب ولم يدركه ، وله طريق أخرى عند الدارمي في كتاب السير  
منه ، اهـ . وأنظر تفصيل الكلام حول اسناده .

في نصب الراية : ٤ / ٢٤٥٢٣ . وقال ابن عدي في الكامل : ٢ / ٨٥٥ لا يتابع عليها  
وعامتها مناكير .

( ١ ) حيي : بضم أوله ، ويائين من تحت : الأولى مفتوحة ، ابن عبد الله بن شريح ،

المعافري ، المصري ، صدوق يهيم ، من السادسة ، مات سنة ( ١٢٨ ) / ٤ .

أنظر الميزان : ١ / ٦٢٣ ، التهذيب : ٣ / ٧٢ ، التقريب : ١ / ٢٠٩ .

( ٢ ) انظر هامش رقم ( ٦ ) ص : ١٢٦٤ .

( ٣ ) هكذا في الأصل وليس من طريق حيي إنما من طريق القاسم بن كثير ، عن الليث

ابن سعد قراءة عن عبد الرحمن بن جنادة عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب

وقد تقدم أن الحافظ في التلخيص قال : وله طريق أخرى عند الدارمي ، ولم يقل من

طريق حيي والصواب أن يقال من طريق أخرى ولا من طريق حيي . قلت : وسكت

عن هذه الرواية الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٢٤ ، وكذلك لم يتعقبه ابن حجر .

( ٤ ) حريث : رجل من بني عذرة ، اختلف في اسم أبيه ، فقيل : ابن سليم ، أو سليمان ،

أو عمار ، مختلف في صحبته ، بل هو مجهول ، من الثالثة / د ق .

انظر الميزان : ١ / ٤٧٤ ، التهذيب : ٢ / ٢٣٥ ، التقريب : ١ / ١٥٩ .

( ٥ ) العذري : بضم العين وسكون الذال وفي آخرها راء - هذه النسبة الى عذرة بن زيد

اللات بن ربيعة . أنظر الباب : ٢ / ٣٣١ .

( ٦ ) اسمه سليم أبو حريث العذري ، قال الحافظ : وقد تقدم سليم بن مالك ، وسليم بن

عش ، فما أدرى : أهو أحدهما أم ثالث ؟ . وقال ابن الأثير : يعد من المدنيين

روى عنه ابنه حريث وذكر حديث من فرق في السبى بين الوالد . . . الخ .

انظر أسد الغابة : ٢ / ٣٤٨ ، الإصابة : ٤ / ٢٤٨ .

فقال : من فرق بينهم فرق الله بينه وبين الأُخوة يوم القيامة " أخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> وفي  
 اسناده الواقدي . وعن عمران بن حصين رفعه " ملعون من فرق بين والدته وولدها " <sup>(٢)</sup>  
 أخرجه الحاكم ، وقال : اسناده صحيح ولم يخرجاه . / وعن أبي موسى ، قال : " لعسن . ١٤٠ / ب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالدة وولدها ، وبين الأخ وأخيه " وفي  
 لفظ " نهى أن يفرق " أخرجه الدارقطني <sup>(٣)</sup> . وذكر الاختلاف فيه والعلل ، ثم قال :  
 المحفوظ عن سليمان التيمي مرسل . وعن علي " أنه فرق بين جارية وولدها ، فنهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ورد البيوع " أخرجه أبو داود ، والحاكم ، <sup>(٤)</sup> وقال : <sup>(٥)</sup>

( ١ ) السنن : ٦٨ / ٣ في البيوع .

اسناده : ضعيف لأجل الواقدي ( محمد بن عمر بن واقد الواقدي ) وهو متروك  
 تقدم .

( ٢ ) المستدرک : ٥٥ / ٢ ، ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٦٧ / ٣ في البيوع .

اسناده : قال الحاكم : اسناده صحيح ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

( ٣ ) السنن : ٦٧ / ٣ في البيوع . من طريق إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن طليق

ابن عمران عن أبي بردة عنه به .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٧٥٦ / ٢ في التجارات ، باب ( ٤٦ ) الحديث ( ٢٢٥٠ ) .

اسناده : قال ابن القطان : وبالجمله فالحديث لا يصح ، لأن طليقا لا يعرف

حاله وهو خزاعي . أنظر نصب الراية : ٢٥ / ٤ .

( ٤ ) السنن رقم ( ٢٦٩٦ ) في الجهاد ، باب في التفريق بين السبي .

( ٥ ) المستدرک : ٥٥ / ٢ في البيوع ، باب من فرق بين والدته وولدها .

ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٦٦ / ٣ في البيوع . وابن ماجه : ٧٥٥ / ٢ في

التجارات ، باب النهي عن التفريق بين السبي ( ٤٦ ) الحديث ( ٢٢٤٩ ) ،

والامام أحمد رقم ( ٨٠٠ ) .

اسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في التلخيص : ١٦ / ٣

رقم ( ١١٧١ ) : ورواه أحمد رقم ( ٧٦٠ ) ، والدارقطني : ٦٦ / ٣ من طريق

الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بلفظ : " قدم علي النبي صلى الله

عليه وسلم بسبي فأمرني ببئع أخوين فبعتهما ، وفرقت بينهما ، فبلغ ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدركهما فأرتجعهما ، وباعتهما جميعا

ولا تفرق بينهما " . وصححه ابن القطان رواية الحكم هذه ، لكن حكى ابن أبي

حاتم عن أبيه في العلل : أن الحكم إنما سمعه من ميمون بن أبي شبيب عن علي ،

وقال الدارقطني في العلل بعد حكاية الخلاف فيه : لا يمتنع أن يكون الحكم

سمعه من عبد الرحمن ، ومن ميمون ، فحدث به مرة عن هذا ، ومرة عن هذا ، اهـ =====

صحيح على شرط الشيخين ، وأعله أبوداود بأن ميمون بن أبي شبيب <sup>(١)</sup> لم يدرك عليا .  
وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده " أن أبا أسيد جاء ( إلى النبي صلى الله عليه وسلم )  
بسبي من البحرين ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى امرأة منهن تبكي ، فقال : ماشأئك ؟ قالت : باع ابني ، فقال : اركب بنفسك ، فأنت به " رواه البيهقي  
في المعرفة <sup>(٣)</sup> من طريق الحاكم ، وهو مرسل جيد .

( ٨١٦ ) حديث : " لا تجمعوا عليهم السبي والتفريق حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية " .  
وعن عبادة بن الصامت ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفرق بين الأم وولدها ، فقيل : يا رسول الله إلى متى ؟ قال : حتى يبلغ الغلام ، وتحيض الجارية " أخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> وصححه الحاكم <sup>(٥)</sup> وفي اسناده عبد الله بن عمرو بن حسان ، وقد كذبه ابن المديني <sup>(٦)</sup> .

== قال الاستاذ أحمد محمد شاكر : ومقاله الدارقطني هو الصحيح المتعين . وراجع

نصب الراية : ٤ / ٢٦٥٢٥ .

( ١ ) ميمون بن أبي شبيب الرافعي ، أبو نصر الكوفي ، صدوق ، كثير الرسائل ، ممن الثالثة ، مات سنة ( ٨٣ ) في وقعة الجاجم / بخ مق ٤ . ( ووقعة الجاجم كانت بين ابن الأشعث والحجاج بن يوسف الثقفي الظالم في سنة ٨٣ . راجع البداية والنهاية : ٩ / ٤٥ ) . وأنظر ترجمة ميمون بن أبي شبيب في الجرح : ٨ / ٢٣٤ ، الميزان : ٤ / ٢٣٣ ، التهذيب : ١٠ / ٣٨٩ ، التقريب : ٢ / ٢٩١ .

( ٢ ) ما بين القوسين سقط من الأصل .

( ٣ ) ( ج ٢ الورقة ٢٩ / ب ) وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٢٤ .  
اسناده : حسن .

( ٨١٦ ) ٣ / ٣٧ . ثم يوجد بياض في الأصل مقداره سطر ونصف سطر .

( ٤ ) السنن : ٣ / ٦٨ في البيوع .

( ٥ ) المستدرك : ٢ / ٥٥ في البيوع ، باب نهى التفريق بين الأم وولدها .

اسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، وقال صاحب التنقيح : وهذا خطأ ، والأشبه أن يكون هذا الحديث موضوعا ، ولم يخرجهم أحمد ، ولا أحد من أصحاب الكتب الستة . وقال الدارقطني : عبد الله بن عمرو ابن حسان هو الواقعي ، وهو ضعيف الحديث ، رماه علي بن المديني بالكذب ، ولم يروه عن سعيد غيره ، اهـ . وقال الذهبي في مختصر المستدرك : بل هو حديث موضوع ، فان عبد الله بن حسان كذاب ، اهـ . وأنظر أيضا نصب الراية ، ٤ / ٣٠ ، والدراية : ٢ / ١٥٤ .

( ٦ ) قال ابن أبي حاتم : عبد الله بن عمرو الواقعي ليس بشيء ، وقال علي بن المديني :

كان يضع الحديث ، وقال ابن عدي : وهو إلى الضعف أقرب . أحاديثه مقلوبة =====

( ٨١٧ ) قوله : " ووهب لعلى غلامين " عن على رضى الله عنه قال : " وهب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين ، فبعت أحدهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ما فعل غلامك ؟ فأخبرته ، فقال : رده رده " أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجه <sup>(٢)</sup> ، وأخرجه الحاكم <sup>(٣)</sup> ، والدارقطنى <sup>(٤)</sup> ، وابن أبى شيبه <sup>(٥)</sup> من وجه آخر عن على بلفظ " أدركهما فارتجعهما وباعهما جميعا ولا تفرق بينهما " وأخرجه أحمد <sup>(٦)</sup> ، وإسحاق <sup>(٧)</sup> ، والبخاري <sup>(٨)</sup> من وجه آخر بنحوه ، وإسناده صحيح . إلا أن فيه انقطاع ووصله بمجهول <sup>(٩)</sup> .

( ٨١٨ ) قوله : " فى الحديث بعهما أورد هما ، وفى رواية ان هب فاسترده " .

=== أنظر الكامل لابن عدى : ١٥٦٩ / ٤ ، الميزان : ٤٦٨ / ٢ ، لسان الميزان :

٠٣٢٠ / ٣

( ٨١٧ ) ٠٢٧ / ٢

( ١ ) السنن : ٣٧٦ / ٢ فى البيوع ، باب ماجاء فى كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها فى البيع ( ٥٢ ) الحديث ( ١٣٠٢ ) .

( ٢ ) السنن : ٧٥٥ / ٢ فى التجارات ، باب النهى عن التفريق بين السبى ( ٤٦ ) الحديث ( ٢٢٤٩ ) .

( ٣ ) المستدرک : ٥٤ / ٢ .

( ٤ ) السنن : ٦٦ / ٣ فى البيوع .

( ٥ ) المصنف : ١٩٠ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب فى التفريق بين الوالد وولده .

( ٦ ) المسند : ١٠٢ / ١ .

( ٧ ) المسند ، ومن طريقه رواه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٦ / ٤ .

( ٨ ) المسند ( ص ٥٦ فى مسند على كرم الله وجهه ، المخطوطة من النسخة التى هى غير مرقمة ) .

إسناده : قال صاحب التنقيح : هذا إسناد رجاله رجال الصحيحين ،

إلا أن سعيد بن أبى عروبة لم يسمع من الحكم شيئا ، قاله أحمد ، والنسائى ،

والدارقطنى ، وغيرهم ، اهـ . كما فى نصب الراية : ٢٦ / ٤ . وقال الهيثمى

فى مجمع الزوائد : ١٠٧ / ٤ بعد أن نسب لأحمد : ورجالهم رجال الصحيح .

( ٩ ) فى الأصل " ألا أن فيه انقطاع عطاء ووصله بمجهول ، بزيادة " عطاء " وقد حذفته

ولعلها قفزة بصرية بالأصل . والصواب كما قال الحافظ الزيلعى فى نصب

الراية : ٢٦ / ٤ : رواه إسحاق بن راهويه فى مسنده ، وبينهما رجل مجهول ،

فقال : أخبرنا محمد بن سواء ثنا ابن أبى عروبة عن صاحب له عن الحكم بن عتيبة

عن عبد الرحمن به ، اهـ .

( ٨١٨ ) ٢٧ / ٢ . ثم يوجد بياض فى الأصل سطر كامل . ولم يعزه المخرج الى أرباب

الأصول وتقدم بمعناه فى رقم ( ٨١٧ ) .



- ( ٨١٩ ) قوله : " لقوله حتى يبلغ الغلام ، وتحفيض الجارية " تقدم .  
 ( ٨٢٠ ) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم فرق بين مارية <sup>(١)</sup> وسيرين <sup>(٢)</sup> ، وكانتا أختين " ابن خزيمة <sup>(٣)</sup> ، والبزار <sup>(٤)</sup> ، من طريق عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : " أهدى المقوقس القبطي للنبي صلى الله عليه وسلم جاريتين ، / وبغلة فتسرى إحدى الجاريتين ، ( ١٤ ) / ١ وهي مارية ، وأعطى الأخرى لحسان <sup>(٥)</sup> " . وروى البيهقي <sup>(٦)</sup> ، من طريق ابن اسحاق عن

( ٨١٩ ) ٢٧/٢ تقدم في رقم ( ٨١٦ ) من حديث عبادة بن الصامت .

( ٨٢٠ ) ٢٧/٢ .

( ١ ) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولده ابراهيم ، وهي مارية بنت شمعون ، أهداها له المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية ومصر . توفيت مارية في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع .

أنظر الاستيعاب : ١٥٣ / ١٣ ، أسد الغابة : ٥٤٣ / ٥ ، الاصابة : ١٢٥ / ١٣ .  
 ( ٢ ) سيرين أخت مارية القبطية أهداها جميعا المقوقس صاحب مصر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، وهب سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

أنظر الاستيعاب : ٥٥ / ١٣ ، الاصابة : ٣٢٥ / ١٢ .

( ٣ ) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٨ / ٤ و ٢٩٠ .

( ٤ ) المسند ( مخطوطة : ٢٣٨ / ٢ في مسند بريدة الأسلمي ) من طريق محمد بن زياد ، ثنا سفيان بن عيينة ثنا بشير بن المهاجر عنه به .

وهكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ( ) .

اسناده : قال البزار : هذا حديث وهم فيه محمد بن زياد ، فرواه عن ابن عيينة عن بشير بن المهاجر ، وابن عيينة ليس عنده عن بشير بن المهاجر ، ولكن روى هذا الحديث عن بشير بن المهاجر <sup>حاجم</sup> بن اسماعيل ، وكُلِّمَ بن كَهْشَم ، اهد . أنظر نصب الراية : ٢٩ / ٤ .

( ٥ ) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، بفتح المهملة والراء ، الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة ( ٥٤ ) وله مائة وعشرون سنة . / خ م س ق .

أنظر الاستيعاب : ١٣ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٢ / ٢ ، الاصابة : ٢٣٧ / ٢ ، التقريب : ١٦١ / ١ .

( ٦ ) في دلائل النبوة : ٣٩٥ / ٤ باب ما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى

المقوقس .

الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد القارى (١) أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث حاطب (٢)  
ابن أبى بلتعة الى المقوقس " فذكره مطولا وفيه " أنه وهب الأخرى لجهم بن قيس (٣)  
العبدري (٤) وجمع بينهما بما أخرجه الدولابى (٥) .

== اسناده : هذا مرسل وفيه محمد بن اسحاق بن يسار وهو صدوق يدلس . قال  
ابن الهمام بعد إيراده طريقه : فهذا يعلم من ألفاظ هذا الحديث وطرقه وليس  
فى شئ منها أن الجاريتين كانتا أختين ، وهو موضع الاستدلال . أنظر شرح فتح  
القدير : ١١٣ / ٦ .

( ١ ) عبد القارى يقال له رؤية ، وذكره العجلي فى ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدي  
فيه ، قال تارة : له صحبة ، وتارة : تابعى مات سنة ( ٨٨ ) ع / ٤ .

أنظر الجرح والتعديل : ٢٦١ / ٥ ، التهذيب : ٢٢٣ / ٦ ، التقريب : ٤٨٩ / ١ .

( ٢ ) حاطب : بحاء مهمل مفتوحة وطاء مهمل مكسورة وبموحدة ، ابن أبى بلتعة بن عمرو

ابن عمير بن سلمة ، اللخمي المكي ، حليف بنى أسد بن عبد العزى ، صحابى ، شهد بدرا  
والوقائع كلها ، ويدا منه ذنب بمكاتبتة المشركين سرا بمكة يخبرهم ببعض أمر النبى  
صلى الله عليه وسلم على سبيل المناصحة لهم ، وكانت له تجارة واسعة بعثه النبى  
صلى الله عليه وسلم بكتابه الى المقوقس ، ومات فى المدينة ، وكان أحد فرسان قریش  
وشعرائها فى الجاهلية . أنظر المعجم الكبير للطبرانى : ٣ / ٢٠٥ رقم ( ٣٠٦٢ )  
المستدرک : ٣ / ٣٠٠ - ٣٠٢ . تجريد أسماء الصحابة : ١ / ١١٣ ، وسير أعلام  
النبلاء : ٤٣ / ٢ ، المغنى فى ضبط الأسماء ص ( ٦٩ ) .

( ٣ ) جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشى العبدري ،

أبو خزيمة هاجر الى أرض الحبشة مع امرأته أم حرمة وتوفيت بأرض الحبشة ، وهاجر  
معه ابنه عمرو وخزيمة . أنظر الاستيعاب : ١٨٥ / ٢ ، أسد الغابة : ٣١١ / ١ ،  
الاصابة : ١١٤ / ٢ .

( ٤ ) فى الأصل " عبدى " والصواب " عبدرى " بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهمل

وفى آخرها راء - هذه النسبة الى عبد الدار بن قصي . الباب : ٣١٢ / ٢ .

( ٥ ) هكذا فى الأصل ، وعزاه أيضا الحافظ فى الدراية : ١٥٤ / ٢ وقال : أخرجه الدولابى

ثم البيهقى من حديث حاطب . قلت : ولم أقف عليه فى كتاب الكنى والأسماء

للدولابى ، وقال الحافظ الزيلعى : رواه البيهقى من حديث أبى بشر محمد بن أحمد

الدولابى . الخ . أنظر نصب الراية : ٤ / ٢٩ . والدولاب : قرية بالرى : أنظر

معجم البلدان : ٤٨٥ / ٢ ، وهديّة العارفين : ٣١ / ٢ . واسمه محمد بن أحمد بن

سعيد بن مسلمة الأنصارى الرازى الوراق ، قال ابن عدى : متهم فيما يقوله فى نعيم بن

حماد لصلابته فى أهل الرأى ، وقال الدارقطنى : تكلموا فيه وماتت من أمره الاخير .

وقال ابن يونس : وكان يضعف ، ولد سنة ( ٢٢٤ ) ومات فى ذى القعدة سنة ( ٣١٠ ) .

والبيهقي<sup>(١)</sup> من حديث حاطب وفيه " أنه أهدى له ثلاث جوارى : منهن أم ابراهيم ،  
ووهب الواحدة لحسان ، والآخرى لأبي جهم بن حذيفة<sup>(٢)</sup> .

وفي الباب : عن سلمة بن الأكوع قال : " غزونا فزاره<sup>(٣)</sup> ، فجئت بامرأة وابنة لها من  
أحسن العرب ، فنظنتي أبو بكر ابنتها ، فقدمت المدينة ، فقال لي النبي صلى الله عليه  
وسلم : يا سلمة هب لي المرأة ، قلت : " هي لك ، ففدى بها أسارى مكة " مختصر ،  
أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> ، وأبو داود<sup>(٥)</sup> .

( ٨٢١ ) حديث : " رأى في السبايا امرأة " رواه محمد بن الحسن ، وابن المقرئ وابن خضرو<sup>(٦)</sup>

=== بين مكة والمدينة . أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ : ٧٥٩/٢ ، ٤٥٩/٣ ، طبقات  
الحفاظ ص ( ٣٢١ ) .

( ١ ) في دلائل النبوة : ٣٩٦ و ٣٩٥ / ٤ باب ما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى المقوقس ، وسياقه مطول وهذا طرف منه .  
إسناده : فيه الدولابي وهو ضعيف . ولم يتعقبه الحافظ الزيلعي ولا ابن حجر  
والله أعلم .

( ٢ ) أبو جهم بن حذيفة ، اختلف في اسمه ، وهو من مسلمة الفتح ، وكان من معمرى  
قريش . قال ابن سعد : مات في آخر خلافة معاوية . وقد تقدمت ترجمته .

( ٣ ) فزاره : بطن عظيم من غطفان من العدنانية وهم بنوا فزاره بن ذبيان بن بغيض  
ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان ، كانت منازلهم بنجد ووادي القرى ، ثم تفرقوا ، فنزلوا بصعيد مصر ،  
وضواحي القاهرة ، في قليوب ، وما حولها . أنظر معجم قبائل العرب : ٩١٨ / ٣ .

( ٤ ) الصحيح : ١٣٧٥ / ٣ في الجهاد والسير ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى  
( ١٤ ) الحديث ( ٤٦ ) ( ١٧٥٥ ) .

( ٥ ) السنن رقم ( ٢٦٩٧ ) في الجهاد ، باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم .  
إسناده : رواه مسلم .

( ٨٢١ ) ٢ / ٢٨٠ .

( ٦ ) ابن المقرئ : الحافظ أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني  
صاحب المعجم الكبير ، ومُسند أبي حنيفة ، ثقة مأمون ، مات في شوال سنة ( ٣٨١ )  
عن ست وتسعين سنة .

أنظر تذكرة الحفاظ : ٩٧٣ / ٣ ، طبقات الحفاظ ص ( ٣٨٨ ) ، الرسالة المستطرفة :  
ص ( ٧١ ) رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار ص ١٦٤ رقم ( ٧٤٧ ) ، وأبويوسف  
في الآثار ص ١٥٩ رقم ( ٧٢٩ ) .

عن أبي حنيفة ، ثنا عبد الله بن الحسن <sup>(١)</sup> ، قال : " أقبل زيد بن الحارثة بريقتي من اليمن ، فاحتاج الى نفقة ينفق عليه ، فباع غلاما كان مع أمه ، فلما قدم على النسيبي صلى الله عليه وسلم تصفح <sup>(٢)</sup> الرقيق فبصر بالأم ، فقال : مالي أرى هذه والهبة <sup>(٣)</sup> ؟ قال : احتجنا الى نفقة فبعنا ابنا لها ، فأمره أن يرجع ، فبرده " وأخرجه <sup>(٤)</sup> ابن أبي شيبه وزاد في السند عن أمه فاطمة .

( ٨٢٢ ) قوله : " تعليقه الوعيد في الحديث هو في حديث أبي أيوب الأنصاري .

- ( ١ ) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، أبو محمد ،  
تقه جليل القدر ، من الخامسة ، مات في أوائل سنة ( ١٤٥ ) وله خمس وسبعون / م .  
انظر التهذيب ١٨٦ / ٥ ، والتقريب ٤٠٩ / ١ .
- ( ٢ ) قال ابن المنظور في لسان العرب ٥١٥ / ٢ : وصف وجوههم وتصفحها : نظرها متعرفا لها . وتصفحت وجوه القوم اذا تأملت وجوههم تنظر الى صورهم وتتعرف أمرهم .
- ( ٣ ) الوله : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف ، والوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب . انظر النهاية ٢٢٧ / ٥ ، لسان العرب ٥٦١ / ١٣ .
- ( ٤ ) مصنف بن أبي شيبه ج ٧ ص ١٩٠ في البيوع والاقضية باب في التفريق بين الوالد وولده .  
ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٣٠٧ / ٨ رقم ( ١٥٣١٦ ) ، بزيادة في السند عن أمه فاطمة كابن أبي شيبه .

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

( ٨٢٢ ) ٢٨ / ٢ ، وقد تقدم في الحديث رقم ( ٨١٥ ) والمراد هنا أي تعليقه الوعيد بالتفريق بين الوالد أو الوالدة وولدها .

فائدة : فان اجتمع في ملك رجل أم وولدها الصغير ، ففرق بينهما فسي العتق ، فجائز ، لأن العتق لا يمنع الحضانة ، أما اذا باع أحدهما دون الآخر ، فان كان بعد بلوغ المولود سبع سنين ، فجائز ، لأن الولد يستغنى عن الأم فسي هذا السن ، والأولى أن لا يفعل ، وان كان سبع سنين ، فلا يجوز ، والبيع مردود عند بعض أهل العلم ، وبه قال الشافعي ، لما روى عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة " وكذلك حكم الجدة ، وحكم الأب والجد ، وأجاز بعضهم البيع مع الكراهية ، واليه ذهب أصحاب الرأي . وانذا وقع في السبي ولد مع أحد أبويه يجتهد الامام حتى لا يفرق بينهما في القسمة ، وكذلك الاخوة والمحارم ، فان فرق لغير ضرورة ، كرهه جماعة من أهل العلم . وذهب قوم الى أنه يجوز ، الا بين الولد الصغير والوالدين ، قال أصحاب الرأي : حتى يحتلم ، وقال أحمد : لا يفرق بينهما وان كبر واحتلم . انظر شرح السنة : ٩ / ٣٥٣٣٦ وكتاب الأصل لمحمد بن الحسن الشيباني : ج ٥ ص ٢٢٩ في البيوع ، باب بيع نوى الأرحام .

## " باب التولية <sup>(١)</sup> "

( ٨٢٣ ) قوله : " وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم لما أراد الهجرة قال لأبي بكر رضي الله عنه : وقد اشترى بعيرين ولني أحدهما " قال المخرجون <sup>(٢)</sup> لم نجد . وفي صحيح البخاري <sup>(٣)</sup> ما يخالفه ، فإن فيه " خذ أحدهما ، قال : بالثمن " وفي رواية لأحمد <sup>(٤)</sup> " فخذ أحدهما بالثمن " .

وفي الباب : ما أخرجه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> ، أنا معمر ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " التولية ، والاقالة ، والشركة سواء ، لا بأس به ، أخبرنا ابن جريج ، عن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حد يشا مستفاضاً بالمدينة ، قال : من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه ، ويستوفيه ، إلا أن يشرك فيه <sup>(٦)</sup> ، أو يوليه ، أو يقيله " .

( ١ ) التولية : نقل مملكته بالعقد الأول بالثمن الأول من غير زيادة ربح . هكذا في الهداية راجع شرح فتح القدير : ١٢٣ / ٦ . وقال في لسان العرب : ١٥ / ٤١٤ : التولية فسي البيع : أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن ، وتكون التولية مصدرًا ، كقولك : وليت فلاناً أمر كذا وكذا إذا قلده ولايته . وفيه المبدع شـ شرح المقنع : ١٠٢ / ٤ : التولية في الأصل تقليد العمل ، ثم استعمل هنا في البيع .

( ٨٢٣ ) ٢ / ٢٨٠ .

( ٢ ) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٣١ / ٤ ، وقال الحافظ : لم أجده .

الدراية : ١٥٤ / ٢ .

( ٣ ) ج ٧ ص ٢٣١ و ٢٣٢ في مناقب الأنصاري ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ( ٤٥ ) الحديث ( ٣٩٠٥ ) .

( ٤ ) المسند : ١٩٨ / ٦ . من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، وهو حديث طويل يتضمن هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

إسناده : رواه البخاري .

( ٥ ) المصنف : ٤٩ / ٨ رقم ( ١٤٢٥٧ ) .

إسناده : رواه ثقات ولكنه مرسل من مراسيل سعيد بن المسيب وهو صحيح الإسناد .

( ٦ ) الحديث المستفيض : هو المشهور سمي بذلك لا انتشاره من فاض الماء فيفيض فيضا . ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور ، بأن المستفيض يكون في ابتداءه وانتهائه سواء والمشهور أعم من ذلك .

وقال الماوردي : إن المستفيض أقوى من المتواتر . وقال الحافظ ابن كثير : وهذا

اصطلاح منه . انظر تدريب الراوي : ١٧٣ / ٢ ، الباعث الحثيث ص ( ١٦٥ ) ،

نزهة النظر ص ( ٢٣ ) . الشركة : بكسر الشين وسكون الراء هي لغة : الاختلاط ، وشرعا : ثبوت الحق في الشيء الواحد لاثنين فأكثر على جهة الشيوع ، راجع زاد المحتاج ٣٣٧ / ٢ ، المقنع : ٥٢ / ٢ .

## " باب الربا (١) "

( ٨٢٤ ) حديث: " الذهب بالذهب مثلا بمثل وزنا بوزن يدا بيد والفضل ربا،

والفضة بالفضة مثلا بمثل وزنا بوزن يدا بيد والفضل ربا والحنطة / بالحنطة مثلا بمثل كيلا بكيل  
يدا بيد والفضل ربا والشعير بالشعير مثلا بمثل كيلا بكيل يدا بيد والفضل ربا، والتمر  
بالتمر مثلا بمثل كيلا بكيل يدا بيد، والفضل ربا، والملح بالملح كيلا بكيل يدا بيد  
والفضل ربا" أخرج الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي  
وابن خسرو، وابن المقرئ في مسانيدهم<sup>(٢)</sup>، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن  
أبي سعيد الخدري رفعه " الذهب بالذهب مثلا بمثل، والفضة بالفضة مثلا بمثل "   
وعدا الأشياء الستة على هذا . وأخرجوا<sup>(٢)</sup> عنه بهذا السند " الذهب بالذهب وزنا بوزن  
يدا بيد والفضل ربا، والفضة بالفضة وزنا بوزن يدا بيد والفضل ربا، والحنطة بالحنطة  
كيلا بكيل يدا بيد والفضل ربا، وعد باقيها على هذا، فكان المصنف ركب حديث  
الكتاب من الروايتين، ونحوه حديث الهداية<sup>(٣)</sup> حيث قال: والأصل فيه قوله عليه السلام:  
" الحنطة بالحنطة مثلا بمثل يدا بيد، والفضل ربا " وأشار في الهداية الى الرواية<sup>(٣)</sup>  
الثانية على حدِيثها<sup>(٣)</sup>، حيث قال: ألا ترى الى ما يروى مكان قوله: " مثلا بمثل كيلا بكيل،

( ١ ) الربا بالقصر لغة: الزيادة، وشرعا: عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في  
معيار الشرع حالة العقد أو مع تأخير في البدلين أو أحدهما، وهو ثلاثة أنواع:  
أولا: ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر. ثانيا: ربا اليد وهو  
البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما. ثالثا: ربا النسيء وهو البيع لأجل،  
والأصل في تحريمه قبل الاجماع آيات كآية " وحرم الربا " (سورة البقرة، الآية ٢٨٥)  
راجع زاد المحتاج: ٢ / ٢١، وزوائد الكافي والمحرم على المقنع: ١ / ١٢٨، غايصة  
المنتهى: ٢ / ٥٢.

( ٨٢٤ ) ٣٠ / ٢ .

( ٢ ) رواه الحارثي في مسنده (ج ٢ ص ٣٣) . أول الصرف، جامع المسانيد .

ورواه أيضا محمد بن الحسن في كتاب الآثار ص ١٦٩ رقم ( ٧٦٠ ) .

وابن خسرو في مسنده (ج ٢ ص ٣٣ - ٣٨) . أول الصرف، من جامع المسانيد .

ورواه أيضا محمد بن الحسن في كتاب الأصل ١ / ٥ في أوائل البيوع .

وابن المقرئ في مسنده (ج ٢ ص ٣٤) . جامع المسانيد .

ورواه أبو يوسف في كتاب الآثار ص ١٨٣ رقم ( ٨٣٣ ) .

اسناده: فيه عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي وهو صدوق يخطئ كثيرا،

وكان شيعيا مدلسا. وتقدمت ترجمته. والحديث ضعيف لأجله. ولكن يغني عنه الرواية

الآتية من حديث أبي سعيد الخدري أيضا وهي في المتفق عليه. وحديث عبادة بن

الصامت أخرجه الجماعة الا البخاري. يأتي قريبا. وسياقهما بنحوه.

( ٣ ) شرح فتح القدير: ٦ / ١٤٧ و ١٥٢ .

وفي الذهب بالذهب وزنا بوزن " ولم يذكر المخرجون <sup>(١)</sup> ، الا حديث عبادة بن الصامت باللفظ الذي أسلفناه أولا وهو " الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح سواء بسواء مثلا بمثل يدا بيد ، فاذا اختلفت هذه الأصناف ، فبيعوا كيف شئتم ، اذا كان يدا بيد " رواه الجماعة <sup>(٢)</sup> ، الا البخاري . وحديث أبي سعيد عند مسلم <sup>(٣)</sup> " الذهب بالذهب " الى آخره " مثلا بمثل . يدا بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء " وليس هذا بتخريج للحديث الأول ، ولا الثاني وأعجب من ذلك كثرة تخريجهم عن البيهقي <sup>(٤)</sup> وفيه حديث عبادة بن الصامت بسند صحيح " الذهب بالذهب وزنا بوزن ، والفضة بالفضة وزنا بوزن ، والبر بالبر كيلا بكيلا ، والشعير بالشعير كيلا بكيلا ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح من زاد واستزاد فقد أربى " وهذا ما أشار اليه بقوله : الا ترى الى ما يروى الى آخره .

(١) نصب الراية : ٣٥/٤ ، الدراية : ١٥٦/٢ .

(٢) رواه مسلم : ١٢١١/٣ في المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالووق نقدا (١٥)

الحديث (٨١٥٨) (١٥٨٧) ، وأبو داود رقم (٣٣٤٩) في البيوع ، باب في الصرف . والترمذي : ٣٥٤/٢ في البيوع ، باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه (٢٣) الحديث (١٢٥٨) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٧٤-٢٧٨ في البيوع ، باب بيع البر بالبر ، وبيع الشعير بالشعير ، وابن ماجه : ٧٥٧/٢ في التجارات ، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد (٤٨) الحديث (٢٢٥٤) .

اسناده : رواه مسلم .

(٣) الصحيح : ١٢١١/٣ في المساقاة ، باب رقم (١٥) الحديث (٨٢) (١٥٨٤) و

(١٥٩٦) .

ورواه أيضا البخاري : ٣٧٩/٤ في البيوع ، باب بيع الفضة بالفضة (٧٨) الحديث (٢١٧٦) (٢١٧٧) (٢١٧٨) ولفظه مختصر . والترمذي : ٣٥٦/٢ في البيوع باب ما جاء في الصرف (٢٤) الحديث (١٢٥٩) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٧١-٢٧٣ في البيوع ، باب بيع التمر بالتمر متفاضلا . وابن ماجه : ٧٥٨/٢ في التجارات ، باب من قال الا في النسيئة رقم الباب (٤٩) الحديث (٢٢٥٧) ، والموطأ : ٦٣٢/٢ في البيوع ، باب بيع الذهب بالفضة تبرأ وعينا . والامام أحمد : ٤٩/٣ و٩٧٦ و٩٧٧ ، وابن الجارود ص (٢١٨) رقم (٦٤٨) ، والبيهقي : ٢٧٨/٥ . اسناده : متفق عليه .

(٤) السنن الكبرى : ٢٧٧/٥ .

وقال في الهداية<sup>(١)</sup> ويروى برفع " مثل " قلت : روى الامام محمد في " كتاب الصرف " من الأصل<sup>(٢)</sup> من حديث عبادة رفعه " الحنطة بالحنطة مثل بمثل يدا بيد . الحديث " ولم يذكروا " الفضل ربا " ولم يتعرض له المخرجون بنفى ولا اثبات ، والله سبحانه أعلم . ( ٨٢٥ ) حديث : " وكذلك كل مايكال ويوزن ، رواه مالك ، ومحمد بن اسحاق الحنظلي<sup>(٣)</sup> أما أن مالكا رواه فقد أخرج الدارقطني في سننه<sup>(٤)</sup> ، عن المبارك بن مجاهد<sup>(٥)</sup> ، عن مالك ؛ عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا ربا الا في ذهب أو فضة ، أو مايكال أو يوزن ، أو يؤكل أو يشرب " قال عبد الحق هكذا رواه المبارك بن مجاهد ووههم على مالك في رفعه وانما هو قول سعيد بن المسيب هذا ما رأيته منسوبا الى مالك وليس بظاهر في مراد المصنف والله أعلم ، وأما / أن محمد ١/١٤٢ ابن اسحاق رواه<sup>(٦)</sup> . . . . .

( ١ ) شرح فتح القدير : ١٤٧ / ٦ قال : ويروى بروايتين بالرفع " مثل " وبالنصب " مثلاً " ومعنى الأول بيع التمر ، ومعنى الثاني بيعوا التمر .

( ٢ ) قلت : هو غير موجود في الأجزاء الموجودة له في اعداد المفقوتين والله أعلم .  
اسناده : صحيح رواه ثقات وأصله في الصحيحين وتقدم قريبا .

( ٨٢٥ ) ٣٠ / ٢ .

( ٣ ) محمد بن اسحاق بن راهويه الحنظلي . قال الخطيب : عالم جميل الطريقة مستقيم الحديث . وهو أحد الثقات . مات سنة ( ٢٨٩ ) .

أنظر ترجمته في الجرح : ١٩٦ / ٧ ، تاريخ بغداد : ١ / ٢٢٤ ، الميزان : ٣ / ٤٧٥  
اللسان : ٦٥ / ٥ .

( ٤ ) ج ٣ ص ١٤ في البيوع .

وهو في الموطأ : ٦٣٥ / ٢ في البيوع ، باب بيع الذ ذهب بالفضة تبرأ وعينا . من قول سعيد بن المسيب .

اسناده : قال عبد الحق في أحكامه : هكذا رواه المبارك بن مجاهد ، ووههم على مالك في رفعه ، وانما هو قول سعيد ، قال ابن القطان : وليست هذه علته ، وانما علته أن المبارك بن مجاهد ضعيف ، ومع ضعفه فقد انفرد عن مالك برفعه ، والناس روه عنه موقوفا ، اهـ . وقال الزيلعي : رواه البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي ثنا مالك ابن أنس به موقوفا على ابن المسيب ، ولم يتعرض البيهقي لرفعه أصلا ، اهـ .

نصب الراية : ٣٧ / ٤ . قلت : وهو ضعيف لأجل المبارك بن مجاهد .

( ٥ ) مبارك بن مجاهد المروزي . ضعفه قتيبة ، وغيره ، ولم يترك . وكان قد ربا . وهو

أبو الأزهر الخراساني . قال أبو حاتم : ما أرى بحدِيثه بأسا .

أنظر الجرح : ٣٤٠ / ٨ ، التاريخ الصغير : ٢ / ١٣٧ ، الميزان : ٣ / ٤٣٢ .

( ٦ ) هكذا في الأصل ثم يوجد بياض ولم أقف عليه والله أعلم .



- ( ٨٢٦ ) حديث : " لا تبيعوا الصاع بالصاعين ، ولا الصاعين بالثلاثة " .  
وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بدرهمين ، ولا الصاع بالصاعين ، انى أخاف عليكم الرماء <sup>(١)</sup> والرماء هو الرسا " رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الكبير <sup>(٣)</sup> بنحوه وفيه أبو جناب ، قال الهيثمي : مدلس ولكنه ثقة .  
( ٨٢٧ ) حديث : " مثلاً بمثل وفي بعض الروايات سواء بسواء " تقدم ما .  
( ٨٢٨ ) حديث : " اذا اختلف الجنس ان " ويروى " اذا اختلف النوعان " تقدم . ونحوه حديث مسلم <sup>(٤)</sup> ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يدا بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، الا ما اختلف ألوانه " .

- ( ٨٢٦ ) ٣٠ / ٢ ثم يوجد بياض فى الأصل .  
( ١ ) يعنى الرما . والرماء بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل . ويروى : الارماء . يقال : أرمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه ، كما يقال أربى . كما فى النهاية : ٢ / ٢٦٩ .  
( ٢ ) المسند : ١٠٩ / ٢ .  
( ٣ ) لم أجده فى الجزء الموجود فى مسنده ولعله فى القسم المفقود .  
استناده : أورده الحافظ الهيثمى فى المجمع : ٤ / ١١٣ وقال بعد عزوه لأحمد والطبراني : فيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس ، اهـ . قال الحافظ فى التقریب : ٢ / ٣٤٦ : ضعفه لكثرة تدليسهم ، اهـ . وقال الاستاد أحمد شاكر فى رقم ( ٥٨٨٥ ) : استناده ضعيف وأطال القول فيه . قلت : ويشهد له حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه رواه مسلم فى صحيحه : ٣ / ١٢٠٩ فى المساقاة ، باب الرما ( ١٤ ) الحديث ( ٧٨ ) ( ١٥٨٥ ) ومالك فى الموطأ : ٢ / ٦٣٣ فى البيوع ، باب بيع الذهب بالفضة تبرا وعينا . قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفى رواية قال لى : " لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بالدرهمين " . بهذا اللفظ مختصر .  
( ٨٢٧ ) ٣٠ / ٠ تقدم تحت رقم ( ٨٢٤ ) فى أول باب الرما من حديث عبادة بن الصامت .  
( ٨٢٨ ) ٣١ / ٢ . تقدم فى رقم ( ٧٨٥ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ٣ / ٢١١ فى المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ( ١٥ ) الحديث ( ٨٣ ) ( ١٥٨٨ ) .  
ورواه أيضا النسائي : ٢ / ٢٧٣ ، فى البيوع ، باب بيع التمر بالتمر .  
استناده : رواه مسلم .

(٨٢٩) حديث : " جيدها وردئتها سواء " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١)

لم نجده .

(٨٣٠) حديث : " الفضة بالفضة هاء وهاء (٢) ، والذهب بالذهب هاء وهاء " .

وكذا ذكره في الهداية (٣) وقال مخرجوا أحاديثها : (٤) هو ما أخرجه الستة (٥) عن عمر

رضي الله عنه " عن النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا ، ألا هاء وهاء ، والبر

بالبر ربا ، ألا هاء وهاء ، والشعير بالشعير ربا ، ألا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا

ألا هاء وهاء " . ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦) " الذهب بالذهب (٧) ربا ، ألا هاء وهاء ،

(٨٢٩) ٣١/٢ .

(١) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧/٤ : غريب . وقال الحافظ في الدراية :

١٥٦/٢ : لم أجده ، ومعناه يؤخذ من إطلاق حديث أبي سعيد .

(٨٣٠) ٣١/٢ .

(٢) هاء هاء : فيه لغتان : المد والقصر . والمد أفصح وأشهر . وأصله هاءك .

فأبدلت المدة من الكاف ، ومعناه خذ هذا ، ويقول صاحبه مثله ، والمدة مفتوحة ،

ويقال بالكسر أيضا .

أنظر مسلم بشرح النووي : ١٢/١١ ، النهاية : ٢٣٧/٥ . وقال في الهداية

( شرح فتح القدير ) ١٦٠/٦ : هاء وهاء معناه يدا بيد .

(٣) شرح فتح القدير : ١٦٠/٦ .

(٤) نصب الراية : ٣٧/٤ ، الدراية : ١٥٦/٢ .

(٥) رواه البخاري : ٣٤٧/٤ في البيوع ، باب ما يذكر في بيع الطعام ، والحكرة ( ٥٤ )

الحديث ( ٢١٣٤ و ٢١٧٠ و ٢١٧٤ و ٢١٧٤ ) ، ومسلم : ٣ / ١٢٠٩ في المساقاة ، باب

الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ( ١٥ ) الحديث ( ٧٩ ) ( ١٥٨٦ ) .

وأبو داود رقم ( ٣٣٤٨ ) في البيوع ، باب الصرف ، والترمذي : ٣٥٧/٢ في البيوع ،

باب ما جاء في الصرف ( ٢٤ ) الحديث ( ١٢٦١ ) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٢٧٣/٧ في البيوع ، باب بيع التمر بالتمر متفاضلا .

وابن ماجه : ٧٥٩/٢ في التجارات ، باب صرف الذهب بالورق ( ٥٠ ) الحديث

( ٢٢٥٩ ) و ( ٢٢٦٠ ) .

اسناده : متفق عليه .

(٦) ج٧ ص ٩٩ في البيوع والأقضية ، باب من قال : الذهب بالذهب والفضة بالفضة .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٦/٥ .

اسناده : رواه ثقات واسناده صحيح وهو في الصحيحين .

(٧) في النسخة المطبوعة " بالورق " بدل " بالذهب " .

والورق بالورق ربا ، الا هاء وهاء ، والبر بالبر ، ربا ، الا هاء وهاء " الى آخره سواء .  
 وحديث عبادة عند مسلم <sup>(١)</sup> " الفضة بالفضة مثلا بمثل ، سواء بسواء يدا بيد " وأخرج  
 مسلم <sup>(٢)</sup> عن أبي بكر " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة ، والذهب  
 بالذهب ، الا سواء بسواء . وأمرنا أن نشترى الفضة بالذهب كيف شئنا ، ونشترى  
 الذهب بالفضة كيف شئنا ، فسأله رجل ، فقال : يدا بيد ؟ فقال : هكذا سمعت .  
 وهو في البخاري <sup>(٣)</sup> بدون سؤال الرجل . قلت : ليس بشئ من هذه حديث الكتاب ،  
 وانما هو ما أخرجه محمد في الأصل <sup>(٤)</sup> ، عن أبي صالح <sup>(٥)</sup> ، عن أبي سعيد " أشهد أني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب <sup>الذهب</sup> ، والفضة بالفضة هاء وهاء ، فمن زاد فقد  
 أربى " وهذه بمعناه .

( ٨٣١ ) قوله : " ومعنى قوله يدا بيد أى عينا بعين ، وهو كذلك في رواية ابن  
 الصامت " مسلم <sup>(٦)</sup> عن عبادة ابن الصامت " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
 (بيع) <sup>(٧)</sup> الذهب بالذهب / والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، ١٤٢ ب  
 والملح بالملح ، الا سواء بسواء ، عينا بعين ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى " وفيه قصة .

( ١ ) الصحيح : ١٢١١ / ٣ في المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ( ١٥ )  
 الحديث ( ٨١ ) ( ١٥٨٧ ) . وتقدم سياقه بالكامل قريبا .

( ٢ ) الصحيح : ١٢١٣ / ٣ في المساقاة ، باب النهي عن بيع الورق بالذهب دينار ( ١٦ )  
 الحديث ( ٨٨ ) ( ١٥٩٠ ) .

( ٣ ) الصحيح : ٤٧٩ / ٤ في البيوع ، باب بيع الذهب بالذهب ( ٧٧ ) الحديث  
 ( ٢١٨٢ و ٢١٧٥ ) .

ورواه أيضا النسائي : ٢٨١٧ و ٢٨٠ / ٧ في البيوع ، باب بيع الفضة بالذهب وبيع  
 الذهب بالفضة .

اسناد : متفق عليه .

( ٤ ) جده ص ١ في أوائل كتاب البيوع . قلت : لكنه من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد  
 الخدري ، ولم أقف عليه من طريق المذكور في القسم الموجود والله سبحانه وتعالى أعلم .

( ٥ ) هو ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت السبي  
 الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة ( ١٠١ ) ع .

التهذيب : ٢١٩ / ٣ ، التقريب : ٢٣٨ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ( ١١٢ ) .

( ٨٣١ ) ٣١ / ٢ .

( ٦ ) الصحيح : ١٢١٠ / ٣ في المساقاة ، باب ( ١٥ ) الحديث ( ٨٠ ) ( ١٥٨٧ ) تقدم .

اسناد : رواه مسلم .

( ٧ ) قوله " بيع " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

والحاكم في المستدرك : ٥٧/٢ والبيهقي : ٢٩٠/٥ .

عبد الله بن دينار<sup>(١)</sup>، عن ابن عمر قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباع كالي بكالي - يعني دينا بدين " . وأخرجه ابن عدي<sup>(٢)</sup> من هذا الوجه . وقال الحاكم<sup>(٣)</sup> ، والدارقطني<sup>(٤)</sup> موسى بن عقبة بدل ابن عبدة ، وظطهما البيهقي ، وأخرجه الطبراني من طريقه لكن من حديث رافع ابن خديج . وموسى بن عبدة ، قال أحمد : لا يكتسب حديثه . وقال النسائي وغيره : ضعيف ، وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بين . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : لا يحتج بحديثه . وقال يحيى بن سعيد : كنا نتقى حديثه . وقال ابن سعد : ثقة وليس بحجة . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث جدا . قلت : وقد تابعه إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، رواه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> عنه ، عن عبد الله بن دينار به ، وإبراهيم كذبه القطان ، وابن معين ، وقال أحمد والبخاري : ترك الناس حديثه ، وقال النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما : متروك . وقال يحيى بن زكريا بن حيوة : قلت للربيع : ما حمل الشافعي على الرواية عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر إبراهيم من السماء - أو قال من بعد - أحب إليه من أن يكذب . وكان ثقة في الحديث . وكان الشافعي يقول : أخبرني من لا أتهم - يعني به إبراهيم . وقال ابن عقدة : نظرت في حديث إبراهيم ، وليس هو بمنكر الحديث . وقال ابن عدي : هو كما قال ابن عقدة ، قد نظرت أنا الكثير في حديثه ، فلم أجسده له حديثا منكرا إلا عن شيوخ يحتملون ، وقد حدث عنه الثوري / وابن جريج ، والكبار ، ١٤٣ / أ

== اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٥٧ / ٢ : في اسناده موسى بن عبدة ، وهو

متروك . وقال في سبل السلام : ٤٥ / ٣ : رواه اسحاق والبزار باسناد ضعيف .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨٠ / ٤ : رواه البزار وفيه موسى بن عبدة وهو ضعيف .

( ١ ) عبد الله بن دينار ، العدوي مولا هم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ،

ثقة من الرابعة ، مات سنة ( ١٢٧ ) / ٤٠ .

أنظر سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ١٢٥ ، التهذيب :

( ٢ ) ١ / ٢٠١ ، التقريب : ١ / ٤١٣ .  
( ٣ ) أنظر هامش رقم ( ٦ ) صفحة ( ١٢٨ ) .  
( ٤ ) في المعجم الأوسط . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٤٠ . والبغوي

أيضا في شرح السنة : ٨ / ١١٣ رقم ( ٢٠٩١ ) .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٥٧ / ٢ : اسناده مقلوب .

( ٤ ) المصنف : ٨ / ٩٠ رقم ( ١٤٤٤٠ ) .

اسناده : ضعيف لضعف إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، قال الحافظ فسمي

التقريب : ١ / ٤٢ : هو متروك . وقال الحافظ الزيلعي : وهو معلول

بالأسلمي . نصب الراية : ٤ / ٤٠ .

الى أن قال : وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني ، انتهى (١) . وقال أحمد : ليس فيه حديث يصح ، لكن اجماع الناس على أنه لا يجوز بيع دين بدين .

( ٨٣٣ ) حديث " التمر بالتمر مثلاً بمثل " تقدم .

( ٨٣٤ ) حديث : " أو ينقص الرطب إذا جف ؟ " الأربعة (٣) ، وأحمد (٤) ، وابن حبان

في صحيحه (٥) ، والحاكم (٦) ، وقال : صحيح . عن سعد بن أبي وقاص " أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر ، فقال : أينقص الرطب إذا جف ؟ قال : نعم .

( ١ ) أنظر الميزان : ٥٧/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٠/٨ ، والتهديب : ١٥٨/١ .

( ٢ ) تلخيص الحبير : ٢٦/٣ ، رقم ( ١٢٠٥ ) .

( ٨٣٣ ) ٣٢/٢ . تقدم في رقم ( ٨٢٤ ) .

( ٨٣٤ ) ٣٢/٢ .

( ٣ ) رواه أبو داود رقم ( ٣٣٦٠٣٣٥٩ ) في البيوع ، باب في التمر بالتمر .

والترمذي : ٣٤٨/٢ في البيوع ، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة

( ١٤ ) الحديث ( ١٢٤٣ ) . والنسائي : ٢٦٩٥٢٦٨/٧ في البيوع ، باب اشتراء

التمر بالرطب . وابن ماجه : ٧٦١/٢ في التجارات ، باب بيع الرطب بالتمر

( ٥٣ ) الحديث ( ٢٢٦٤ ) .

( ٤ ) المسند : ١٧٩٥١٧٥/١ .

( ٥ ) ومالك في الموطأ : ٦٢٤ / ٢ في البيوع ، باب ما يكره من بيع التمر .

( ٦ ) المستدرک : ٣٨/٢ في البيوع ، باب النهي عن بيع الرطب بالتمر .

ورواه أيضا الشافعي في الرسالة ، فقره ( ٩٠٧ ) بتحقيق أحمد محمد شاكر . والطحاوي

في شرح معاني الآثار : ٦/٤ في البيوع ، باب بيع الرطب بالتمر ، والدارقطني في

سننه : ٤٩/٣ في البيوع ، وابن الجارود في المنتقى ص ( ٢٢١ ) رقم ( ٦٥٢ ) ،

والطيالسي ( منحة المعبود ) : ٢٧٠/١ رقم ( ١٣٦٤ ) ، والبيهقي : ٢٩٤/٥ ،

كلهم من طريق مالك عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل

سعد بن أبي وقاص . . . الخ .

إسناده : قال صاحب الهداية : ومداره على زيد بن عياش وهو ضعيف عند

النفلة . أنظر شرح فتح القدير : ١٦٩/٦ . زيد بن عياش أبو عياش المدني

صدوق . التقريب : ٢٧٦/١ . قال الحافظ في التهذيب ٤٢٣/٣ : صحح

الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديثه المذكور ، وقال فيه الدارقطني : ثقة ،

وقال ابن عبد البر : وأما زيد فقيل أنه مجهول ، وقد قيل : أنه أبو عياش الزرقى ،

وقال الطحاوي : قيل فيه : أبو عياش الزرقى وهو محال لأن أبا عياش الزرقى من

جلاة الصحابة لم يدركه عبد الله بن يزيد ، وقد فرق الحاكم بين زيد أبي عياش

قال : فلا اذا " ولفظ مالك ، وأصحاب السنن " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن شراء التمر بالرطب ، فقال : أينقص الرطب اذا ييس ؟ قال : نعم فنهي عن ذلك " قال الترمذى : حديث حسن صحيح . وفى سند هذا الحديث زيد بن عياش <sup>(١)</sup> أبو عياش ، قال ابن الجوزى فى التحقيق : قال أبو حنيفة : زيد أبو عياش مجهول ، فان كان هو لم يعرفه ، فقد عرفه أئمة النقل ، ثم ذكر مقالة المنذرى <sup>(٢)</sup> وهو كيف يكون مجهولا وقد روى عنه اثنان ثقتان : عبد الله بن يزيد - مولى الأسود بن سفيان - وعمران بن أبى أنس . وهما ممن احتج به مسلم ، وقد عرفه أئمة الشأن ، فالامام مالك أخرج حديثه فى الموطأ ، والترمذى صحيح حديثه ، وكذلك الحاكم فى المستدرک ، وذكره مسلم فى الكنى ، والنسائى ، والكرائيسى <sup>(٤)</sup> ، وذكروا أنه سمع من سعد بن أبى وقاص وماعلمت أحدا ضعفه ، اهـ . وقال الخطابى <sup>(٥)</sup> : تكلم بعض الناس فى اسناد هذا الحديث ،

=== الزرقى الصحابى ، وبين زيد أبى عياش الزرقى التابعى ، وأما البخارى فلم يذكر التابعى جملة بل قال : زيد أبو عياش هو زيد بن الصامت من صغار الصحابة ، وقال الحاكم فى المستدرک : هذا حديث صحيح لاجماع أئمة أهل النقل على امامة مالك وأنه محكم فى كل ما يرويه وان لم يوجد فى روايته الا الصحيح خصوصا فى حديث أهل المدينة الى أن قال : والشيخان لم يخرجاه لما خشيا من جهالة زيد بن عياش ، وقال أبو حنيفة وابن حزم أنه مجهول ، وتعقبه الخطابى ، اهـ . ووافقه الذهبي فى تلخيصه تصحيح الحاكم . وراجع أيضا نصب الراية : ٤ / ١٤١ وقال الخزرجى فى خلاصة تذهيب الكمال : ص ( ١٢٩ ) / رد حديثه . ولم يتعقبه الامام النووى فى المجموع شرح المذهب : ١٠ / ٦٧ . قلت : هذا حديث مختلف لا اختلاف الحفاظ على زيد أبو عياش كما عرفت وهذا يخرج عن دائرة الصحيح أو الحسن .

- ( ١ ) أنظر ترجمته أيضا فى الميزان : ١٠٥ / ٢ ، التهذيب : ٤٢٣ / ٣ .
- ( ٢ ) انظر التنقيح لابن عبد الهادى الورقة ٢٧٦ / أ / ب كتاب البيوع .
- ( ٣ ) فى مختصر سنن أبى داود : ٥ / ٣٤ و ٣٥ .
- ( ٤ ) الكراييسى : بفتح أوله والراء وبعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهمل - هذه النسبة الى بيع الكراييس وهى الثياب . أنظر اللباب فى تهذيب الأنساب : ٨٨ / ٣ .
- هو محمد بن محمد بن اسحاق أبو أحمد الحاكم الكبير محدث خراسان الامام الفاضل النيسابورى الكراييسى ، مؤلف " الكنى " .
- أنظر تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٧٦ ، طبقات الحفاظ : ص ٣٨٩ رقم :

وقال زيد أبو عياش مجهول . وليس الأمر على ما توهمه ، فان أبا عياش هذا مولى أبي زهرة معروف ، وقد ذكره مالك في الموطأ ، وهو لا يروى عن رجل متروك الحديث بوجه ، وهذا من شأن مالك وعادته ، انتهى . قلت : فسكت عن قول أبي حنيفة رحمه الله ، ونبحث من الرأس على الطريق النظر ، فنقول وبالله التوفيق : جميع ما ذكر لا يخرج عمن جهالة الحال ، وان أخرجه عن جهالة العين ، ان جميع من ذكره ممن تقدم لم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلا . وأصحاب الكنى مع ذلك أخذ بعضهم عن بعض ، والقول بأن مالكا رضى الله عنه لا يروى عن متروك ليس الكلام في المتروك على أن هذه الكلمة منقوضة بما أخرجه مالك ، عن أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق ، وله عن من اختلف فيه مثل عبد الرحمن بن المجبر / قال فيه ابن معين : <sup>(١)</sup> ليس بشيء . والاعتماد على تصحيح ١٤٣ / ب الحديث مع كون بعض الرواة لم يعرف فيه تعديل صريح ، من باب التوثيق المبهم نحو حدثني من لا أتهم ، أو الثقة عندى ونحو ذلك ، وهذا مختلف في قبوله ، وغير كاف في المناظرة ، فللمناظر أن يقول : تصحيح الترمذى ، والحاكم يحتمل كونه بنساء على اخراج مالك له ، ومالك عندهما كما قال الخطابى . وقد منعت الكلية ، فان قلت ، قال الدارقطنى : ثقة ثبت ، وقال ابن عبد الهادى : لا بأس به . قلت : من سلفهما فى هذا ؟ وقد قال الطحاوى ، والطبرى ، وابن حزم ، وعبد الحق : أنه مجهول ، ويرشح ذلك أن الذهبي ذكره في الميزان ، والبخارى في تاريخه ، قال : هو من صفار الصحابة ، ومن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انتهى . ولم أقف على رواية عمران بن أبي أنس عنه ، وانما أخرج الطحاوى <sup>(٢)</sup> قال : ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله حدثه ، عن عمران بن أبي أنس ، أن مولى لبنى مخزوم حدثه ، أنه سأل سعد بن أبي وقاص ، عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر الى أجل ؟ فقال سعد : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن هذا . ففى هذا أنه مولى لبنى مخزوم ، والخطابى قال : مولى لبنى زهرة ، فان لم يكن هو فلا يقال روى عنه ثقتان ، وان يكن هو فهذه آية الجهالة والله أعلم . وقد رواه أبو داود ، والطحاوى ، والحاكم ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن يزيد ، <sup>(٣)</sup> عن زيد أبي عياش ، عن سعد

(١) فى التاريخ : ٣٥٧/٢ . وقال ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن مجبر ثقة فسى الحديث . الجرح والتعديل : ٢٨٧/٥ .

(٢) شرح معانى الآثار : ٦/٤ فى البيوع ، باب بيع الرطب بالتمر .

(٣) عبد الله بن يزيد المخزومى ، المدنى ، المقرئ ، الأعور ، مولى الأسود بن سفيان ،

من شيوخ مالك ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨) ع/ .

الجرح : ١٩٨/٥ ، التهذيب : ٨٢/٦ ، التقريب : ٤٦٢/١ .



" أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة " قال الطحاوي : هذا هو أصل الحديث فيه ذكر " النسيئة " . وقال الدارقطني : خالف يحيى مالك ، واسماعيل بن أمية ، والضحاك بن عثمان ، وأسامة بن زيد ، فلم يذكروا " النسيئة " واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه ابن كثير يدل على ضبطهم للحديث . قلت : هذا لا يضر ابن كثير في الاستدلال بزيادته ، فإن أحمد يقول : إذا خالف الزهري يحيى فالقول قول يحيى بن أبي كثير ، وقال شعبة : ابن كثير أحسن حديثا من الزهري والله أعلم . قال البيهقي : وقد رواه عمران بن أبي أنيس كما رواه مالك . قلت : لم أقف على رواية ابن أبي أنس ، إلا كما رواه يحيى بن أبي كثير كما قدمته لك عند الطحاوي ، ولم يسند البيهقي ما ذكر ولا ذكر من أسنده والله أعلم .<sup>(١)</sup>

( ٨٣٥ ) قوله : " قال صلى الله عليه وسلم لما أهدى له رطب بخير ، أكل تمر خير هكذا ؟ " قال المخرجون :<sup>(٢)</sup> الحديث في الصحيحين وغيرهما ، وليس للرطب ذكر في شيء من طرقه ، وإنما عن أبي هريرة ، وأبي سعيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري ، فاستعمله على خير ، فقدم بتمر جنيب ،<sup>(٣)</sup> فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل تمر خير هكذا ؟ قال : لا ، والله يا رسول الله ، أنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع ،<sup>(٤)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعلوا ، ولكن مثلاً بمثل ، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ، وكذلك السيزان " . أخرجه البخاري<sup>(٥)</sup>

( ١ ) وأنظر نصب الراية : ٤ / ٤١ و ٤٢ .

( ٨٣٥ ) ٣٢ / ٢ .

( ٢ ) نصب الراية : ٤ / ٤٣ . الدراية : ٢ / ١٥٨ .

( ٣ ) اسمه سواد بن غزية الأنصاري من بني عدي بن النجار ، وقيل هو حليف لهم من بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاة ، شهد بدرًا والشاهد بعدها ، وهو الذي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خير .

أنظر الاستيعاب : ٤ / ٢٩٣ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٢٤ ، الاصابة : ٤ / ٢٩٢ .

( ٤ ) جنيب : نوع من التمر ، من أعلاه . معروف . النهاية : ١ / ٣٠٤ .

( ٥ ) الجمع : تررد ، وقد فسر في حديث آت بأنه الخلط من التمر .

مسلم بشرح النووي : ١١ / ٢١ .

( ٦ ) الصحيح : ٣٩٩ / ٤ في البيوع ، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ( ٨٩ ) ،

الحديث ( ٢٢٠١ و ٢٣٠٢ و ٤٢٤٤ و ٤٢٤٦ و ٧٣٥٠ ) والحديث :

( ٢٢٠٢ و ٢٣٠٣ و ٤٢٤٥ و ٤٢٤٧ و ٧٣٥١ ) .

في مواضع من صحيحه ، وأخرجه مسلم ، والنسائي كذلك . قال الزيلعي : (٣) أحاديث  
لمحمد بن الحسن في منعه بيع / الحيوان باللحم : أخرج الدارقطني (٤) عن سهل بن ١/١٤٤  
سعد " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان " ، قال الدارقطني :  
تفرد به يزيد بن مروان ، (٥) عن مالك (٤) والصواب فيه عن ابن المسيب مرسل ، قال ابن  
الجوزي : قال ابن معين : (٦) يزيد بن مروان كذاب ، وقال ابن حبان : (٧) يروى الموضوعات

(١) الصحيح : ١٢١٥/٣ في المساقاة ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل (١٨) الحديث

٠ (٩٥٩٤) (١٥٩٣) .

(٢) السنن : ٢٧١/٧ في البيوع ، باب بيع التمر متفاضلاً ، ورواه أيضاً الموطأ ٢٦٣/٢

في البيوع ، باب ما يكره من بيع التمر ، والدارمي في سننه : ٢٥٨/٢ في البيوع ،  
باب في النهي عن بيع الطعام إلا مثلاً بمثل .

إسناده : متفق عليه .

(٣) نصب الراية : ٣٩ / ٤ . في النسخة المطبوعة " بيع اللحم بالحيوان " وليس

" بيع الحيوان باللحم " .

(٤) السنن : ٢١/٣ في البيوع . ورواه أيضاً الإمام مالك في الموطأ : ٦٥٥/٢ في

في البيوع ، باب بيع الحيوان باللحم . وهو أيضاً في موطأ مالك برواية محمد بن

الحسن ص (٢٧٦) .

إسناده : ضعيف ليزيد بن مروان وهو ضعيف . قال ابن عبد البر في التمهيد

٣٢٣ و ٣٢٢ / ٤ : لا أعلم هذا الحديث يتصل من وجه ثابت من الوجه عن النبي

صلى الله عليه وسلم ، وأحسن أسانيد مرسل سعيد بن المسيب هذا ، ولا خلاف

عن مالك في إرساله ، إلا ما حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن

أحمد ، حدثنا أبي حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ، حدثنا يزيد بن عمرو

العبدى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا مالك عن ابن شهاب ، عن سهل

ابن سعد الساعدي ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم

بالحيوان " وهذا حديث إسناده موضوع لا يصح عن مالك ولا أصل له في حديثه ، أهـ .

(٥) يزيد بن مروان الخلال . قال يحيى بن معين : كذاب . وقال عثمان الدارمي : قد أدركته ،

وهو ضعيف قريب مما قال يحيى .

أنظر الجرح : ٢٩١/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٤٨/١٤ ، الميزان : ٤٣٩/٤ .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ص (٢٣٥) .

(٧) المجروحين : ١٠٥/٣ .

عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به بحال . وأخرج ابن خزيمة<sup>(١)</sup> من حديث الحسن ، عن سمرة " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان " وأخرج البزار<sup>(٢)</sup> مثله من حديث ابن عمر وأخرج مالك في الموطأ<sup>(٣)</sup> ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع الحيوان باللحم " . وأخرجه أبو داود في المراسيل<sup>(٤)</sup> بلفظ " نهى عن بيع الحي بالميمت " وأخرج البيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق الشافعي ، عن القاسم بن أبي بزة<sup>(٦)</sup> ، عن رجل من أهل المدينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى أن يباع حي بميت " . وأخرج من طريق الشافعي عن أبي بكر الصديق أنه " نهى عن بيع اللحم بالحيوان " . قال الشافعي : ولا نعلم أحدا من الصحابة قال بخلاف ذلك ، وارسال ابن المسيب عندنا حسن انتهى . قلت : ليس في هذه الأحاديث دليل لمحمد ، فانه يقول : يجوز بيع اللحم بالحيوان من جنسه بشرط أن يكون اللحم المفروز أكثر ليكون اللحم بمقابلة ما فيه من اللحم والباقي بمقابلة السقوط وقد أخرج الترمذي<sup>(٧)</sup> حديث

( ١ ) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣٩ / ٤ بسنده ومثله . ورواه أيضا البيهقي

في السنن الكبرى : ٢٩٦ / ٥ .

إسناده : قال البيهقي : إسناده صحيح ، ومن أثبت سماع الحسن من سمرة عده موصولا ، ومن لم يثبتته فهو مرسل جيد ، اهـ .

( ٢ ) المسند ( كشف الأستار ) ٨٦ / ٢ رقم ( ١٢٦٦ ) . ولفظه : " نهى عن بيع اللحم بالحيوان " ، اهـ .

إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٠٥ / ٤ وقال : رواه البزار وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف ، اهـ .

( ٣ ) ج ٢ ص ٦٥٥ في البيوع ، باب بيع الحيوان باللحم . تقدم الكلام في إسناده عند رواية الدارقطني المتقدمة قريبا .

( ٤ ) ص ( ١٠ ) . وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ٢٠٧ / ١٣ .

( ٥ ) السنن الكبرى : ٥٩٦ / ٥ في البيوع ، باب بيع اللحم بالحيوان .

إسناده : ضعيف فيه مسلم بن خالد وهو ضعيف . أنظر الكاشف : ١٤٠ / ٣ ، والتقريب : ٢٤٥ / ٢ .

( ٦ ) القاسم بن أبي بزة ، بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي ، مولى بني مخزوم ، القارئ ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ( ١١٥ ) ، وقيل : قبلها / ع .

التهذيب : ٣١٠ / ٨ ، التقريب : ١١٥ / ٢ ، خلاصة تدهيب الكمال ص ( ٣١١ ) .

( ٧ ) السنن : ٣٥٣ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

( ٢١ ) الحديث ( ١٢٥٥ ) .

ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٣٥٦ ) في البيوع ، باب في الحيوان بالحيوان نسيئة .

سمرة بلفظ " نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة " وحديث ابن عمر: فيه ثابت بن زهير<sup>(١)</sup> منكر الحديث، قاله أبو حاتم: لا يشتغل به. وكذا قال البخاري: وقال ابن عدي: يخالف الثقات في المتن والسند. وقال النسائي: ليس بثقة، ومرسل سعيد مختلف كما تقدم. وللنظر فيه مجال بعد هذا والله سبحانه أعلم.

(٨٣٦) حديث: " كل قرض جر منفعة فهو ربا " الحارث بن أبي أسامة<sup>(٢)</sup> ثنا حفص بن حمزة<sup>(٣)</sup>، ثنا سوار بن مصعب، عن عمارة الهمداني<sup>(٤)</sup>: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل قرض جر منفعة فهو ربا " انتهى.

وسوار متروك. ورواه البيهقي في السنن<sup>(٥)</sup>، عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وعبد الله

=== والنسائي: ٢٩٢/٧ في البيوع، باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. وابن ماجه: ٢٦٣/٢ في التجارة، باب (٥٦) الحديث (٢٢٧٠). أربعتهم عن قتادة، عن الحسن (البصري)، عنه به.

اسناده: قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الامام النووي: الجواب عن حديث سمرة من وجهين (أحدهما) جواب الشافعي أنه حديث ضعيف، قال البيهقي: أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة. (والثاني): أنه على أن الأجل في العوضين، فيكون بيع دين بدين وذلك فاسد كما سبق، اهـ المجموع شرح المذهب: ٤٠٤/٩.

(١) ثابت بن زهير، أبو زهير. بصرى. أنظر ترجمته على غرار ما ذكره المخرج فسي المراجع التالية: الجرح والتعديل: ٤٥٢/٢، كامل لابن عدي: ٥٢١/٢، الميزان: ٣٦٤/١، ولسان الميزان: ٧٦/٢.

(٢) (٨٣٦) ٣٣/٢. المسند وقد أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ج ١ ص ٤١١/رقم الحديث (١٣٧٣).

وأورده الحافظ في المطالب العالية: ٤١١/١ رقم (١٣٧٣).

اسناده: ضعيف لسوار بن مصعب وهو متروك. تقدمت ترجمته. ورمز لـه السيوطي بإشارة الضعيف، في الجامع الصغير: ٩٤/٢. وقال الحافظ: اسناده ساقط. سبل السلام: ٥٣/٣.

(٣) حفص بن حمزة لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٤) عمارة الهمداني لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٥) السنن الكبرى ٥/٩٤٩-٣٥١ في البيوع، باب كل قرض جر منفعة فهو ربا.

ابن سلام ، وابن عباس موقوفاً عليهم . ورواه في المعرفة<sup>(١)</sup> ، عن فضالة بن عبيد موقوفاً بلفظ " كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا " . وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، عمن ابن سيرين " أن رجلاً أقرض رجلاً خمسمائة درهم ، واشترط ظهر فرسه ، فقال ابن مسعود : ما أصاب من ظهر فرسه فهو ربا " وأخرج عن عطاء " كانوا يكرهون كل قرض جر منفعة / " وعن إبراهيم النخعي<sup>(٣)</sup> " كل قرض جر منفعة فهو ربا " . وما يروى ١٤٤ ب " لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب " لم يجده المخرجون<sup>(٤)</sup> ، إلا ما أخرج البيهقي في " المعرفة " عن أبي يوسف أنه قال : إنما قال أبو حنيفة ذلك ، لأن بعض المشيخة حدثنا ، عن مكحول ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا ربا بين أهل الحرب أظنه قال : وأهل الاسلام " .

( ١ ) وهو في السنن الكبرى : ٥ / ٣٥٠ أيضا بهذا السياق .

استاده : قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٣ / ٣٤ رقم ( ١٢٢٧ ) : قال عمر بن بدر في المغني : لم يصح فيه شيء ، وأما أمام الحرمين فقال : انه صح ، وتبعه الغزالي .

( ٢ ) المصنف : ٦ / ١٨١ في البيوع والأقضية ، باب من كره كل قرض جر منفعة ، رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٣٥٠ و ٣٥١ في البيوع ، باب كل قرض جر منفعة فهو ربا . وعبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ١٤٥ و ١٤٦ رقم ( ١٤٦٥٧ ) و ( ١٤٦٥٨ ) .

استاده : رواه ثقات .

( ٣ ) ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ١٤٥ رقم ( ١٤٦٥٩ ) .

استاده : رواه ثقات .

( ٤ ) قال الحافظ الزيلعي : غريب ، وأسند البيهقي في المعرفة - في كتاب السير - قال : أبو يوسف : إنما قال أبو حنيفة هذا لأن بعض المشيخة حدثنا عن مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا ربا بين أهل الحرب ، أظنه قال : وأهل الاسلام " ، قال الشافعي : وهذا ليس بثابت ، ولا حجة فيه . نصب الراية : ٤ / ٤٤ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٥٨ : لم أجده .

(١)  
باب السلم

( ٨٣٧ ) قوله : " قال ابن عباس : أشهد أن الله تعالى أجاز السلم ، وأنزل فيه أطول آية في كتابه وتلا هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه " (٢) .  
وأخرجه الحاكم ، عن أيوب ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس ، قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في الكتاب وأذن فيه ، قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه " . الآية .  
وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وكذا رواه الشافعي ، (٤) والبيهقي في المعرفة ، (٥) وعبد الرزاق ، (٦) ، وابن أبي شيبة ، (٧) والطبراني . (٨)  
( ٨٣٨ ) حديث : " من أسلم منكم فليسلم في كيل ووزن معلوم إلى أجل معلوم " .  
عن ابن عباس ، قال : " قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهم يسلفون في الثمار ، السنة والسنتين ، فقال : من أسلف في تمر ، فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى

- 
- ( ١ ) السلم والسلف واحد ، يقال : سلم وأسلم بمعنى ، إلا أن السلف يكون أيضا قرضا والسلم : لغة أهل الحجاز . والسلف : لغة أهل العراق قاله الماوردي ، وسمى سلما لتسليم رأس المال في المجلس ، وسلفا لتقديم رأس المال ، والأصل فيه قيل الجماعة . قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين " .  
راجع زاد المحتاج : ١١٥ / ٢ ، الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٥ / ٥ .  
( ٨٣٧ ) ٣٤ / ٢ .  
( ٢ ) (سورة البقرة ، الآية ٢٨٢) ثم يوجد بياض في الأصل مقداره ربع السطر فقط .  
( ٣ ) المستدرک : ٢ / ٢٨٦ في التفسير ، باب مذمة المخابرة وجواز السلف .  
( ٤ ) الأم : ٣ / ٩٣ في البيوع ، باب السلف والمراد به السلم .  
( ٥ ) وفي السنن الكبرى أيضا : ٦ / ١٨٩١ في البيوع ، باب جواز السلف المضموم بالصفة .  
( ٦ ) المصنف : ٥ / ٨ رقم ( ١٤٠٦٤ ) .  
( ٧ ) المصنف : ٥٦ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب السلف في الطعام والتمر .  
( ٨ ) المعجم الكبير ، ١٢ / ٢٠٥ رقم ( ١٢٩٠٣ ) .  
ورواه أيضا الطبري في تفسيره رقم ( ٦٣٢١ ) (بتحقيق أحمد محمد شاكر وأخوه )  
أسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال قاله ثقات .

أجل معلوم " رواه الجماعة<sup>(١)</sup>، ولفظ أحمد<sup>(٢)</sup> " فلا يسلف الا في كيل معلوم " .  
 (٨٣٩) قوله : " وروى أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع ماليس عند الانسان ،  
 ورخص في السلم<sup>(٣)</sup> " ومثل هذا ما ذكره القرطبي في شرح مسلم<sup>(٣)</sup> ، حيث قال : وما يدل  
 على اشتراط الأجل في السلم الحديث الذي قال فيه : " نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيع ماليس عندك ، ورخص في السلم " والأظهر أن يكونا حديثين ، وقد تقدم  
 حديث حكيم بن حزام في النهي ، وهذا الحديث المذكور هنا .

(١) رواه البخارى : ٤/٤٣٨ في السلم ، باب السلم في كيل معلوم (١) الحديث

(٢٢٣٩ و ٢٢٤٠ و ٢٢٤١ و ٢٢٥٣) .

ومسلم : ٣/١٢٢٦ في المساقاة ، باب السلم (٢٥) الحديث (١٢٧ و ١٢٨)  
 (١٦٠٤) . وأبو داود رقم (٣٤٦٣) في البيوع ، باب في السلف . والترمذى :  
 ٣٨٧/٢ في البيوع ، باب ما جاء في السلف في الطعام والتمر . وقال : حسن  
 صحيح . والنسائي : ٢/٢٩٠ في البيوع ، باب السلف في الثمار . وابن ماجه :  
 ٢/٧٦٥ في التجارات ، باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم (٥٩) الحديث  
 (٢٢٨٠) .

(٢) المسند : ١/٢٢٢ و ٢٨٢ و ٣٥٨ و ٢١٧ .

استناده : متفق عليه .

(٨٣٩) ٢/٣٤ .

(٣) قال الحافظ الزيلعي : غريب بهذا اللفظ، وقوله : ورخص في السلم هو من تمام  
 الحديث، لا من كلام المصنف، ولكن رأيت في شرح مسلم للقرطبي ما يدل على أنه  
 عثر على هذا الحديث بهذا اللفظ، فقال : وما يدل على اشتراط الأجل ففى  
 السلم الحديث الذى قال فيه : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع  
 ماليس عندك ، ورخص في السلم " قال : لأن السلم لما كان بيع معلوم فى الذمة  
 كان بيع غائب، فان لم يكن فيه أجل كان هو البيع المنهى عنه، وانما استثنى الشرع  
 السلم من بيع ماليس عندك، لأنه بيع الضرورة اليه لكل واحد من المتبايعين ،  
 فان صاحب رأس المال محتاج الى أن يشتري التمر، وصاحب التمر يحتاج الى  
 ثمنه لينفقه عليه ، فظهر أن صفقة السلم من المصالح الحاجية ، وقد سماه  
 الفقهاء : بيع المحاويج ، فاذا كان حالا بطلت هذه الحكمة، وارتفعت هذه  
 المصلحة ، ولم يكن الإستثناء من بيع ماليس عندك فائدة ، انتهى كلام القرطبي .  
 أنظر نصب الراية : ٤/٤٥ .

وقال الحافظ : لم أجده هكذا . نعم هما حديثان ، أحدهما : " لا تبع ماليس  
 عندك " وثانيهما : الرخصة فى السلم . ولم أره بهذا اللفظ الا أن القرطبي ففى  
 شرح مسلم ذكره أيضا ، اهـ . الدراية : ٢/١٥٩ .

- ( ٨٤٠ ) حديث : " الى أجل معلوم " تقدم .  
 ( ٨٤١ ) حديث : " فليسلم في كيل معلوم ، ووزن معلوم " تقدم .  
 ( ٨٤٢ ) حديث : " من أسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره " أبو داود <sup>(١)</sup> ، وابن ماجه <sup>(٢)</sup> ،  
 والترمذى <sup>(٣)</sup> ، عن عطية العوفى ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره " <sup>(٤)</sup> . قال الترمذى : لا أعرفه مرفوعا الا من  
 هذا الوجه ، وهو حديث حسن . وعطية ضعيف ، وقد مشاه ابن عدى .  
 ( ٨٤٣ ) قوله : " وعن الصحابة موقوفا ومرفوعا ، ليس لك الا سلمك أو رأس مالك " قلت : من الموقوف مارواه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن ابن عمر / قال : ١/١٤٥  
 " اذا أسلفت في شيء فلا تأخذ الا رأس مالك ، أو الذى أسلفت فيـه " .

( ٨٤٠ ) ٣٥ / ٢ . تقدم فى رقم ( ٨٣٨ ) من حديث ابن عباس المتفق عليه .  
 ( ٨٤١ ) ٣٥ / ٢ . تقدم فى رقم ( ٨٣٨ ) .  
 ( ٨٤٢ ) ٣٦ / ٢ .

- ( ١ ) السنن رقم ( ٣٤٦٨ ) فى البيوع ، باب السلف لا يحول .  
 ( ٢ ) السنن : ٧٦٦ / ٢ فى التجارات ، باب من أسلم فى شيء فلا يصرفه الى غيره  
 ( ٦٠ ) الحديث ( ٢٢٨٣ ) .  
 ( ٣ ) فى علله الكبير : ج ١ ص ٤٤٥ فى البيوع ، باب ما جاء فى السلف فى الطعام والتمر  
 ( ٢٠٧ ) .

ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٣٠ / ٦ ، والدارقطنى فى سننه : ٤٥ / ٣  
 فى البيوع .

استناده : حسنه الترمذى ، ورمز له السيوطى أيضا لحسنه فى الجامع الصغير  
 ١٦٤ / ٢ . وقال عبد الحق فى الأحكام : وعطية العوفى ضعفه أحمد ، وغيره ،  
 والترمذى يحسن حديثه ، وقال ابن عدى : هو مع ضعفه يكتب حديثه ،  
 وقال المنذرى : وعطية بن سعد لا يحتج بحديثه ، وقال الحافظ فى التقریب :  
 ٢٤ / ٢ : صدوق يخطئ كثيرا .

أنظر نصب الراية : ٥١ / ٤ ، والكامل لابن عدى : ٢٠٠٧ / ٥ ، ومختصر سنن أبى داود  
 ١١٣ / ٥ .

- ( ٤ ) قال ابن الأثير : ومعنى الحديث أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه المستسلف غيره  
 من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . النهاية : ٣٩٦ / ٢ .

( ٨٤٣ ) ٣٦ / ٢ .

( ٥ ) المصنف : ١٤ / ٨ ، رقم ( ١٤١٠٦ ) عن معمر عن قتادة عنه به .

استناده : قال الحافظ فى الدراية : ١٦٠ / ٢ رقم ( ٨٠٥ ) : استناده منقطع ، اهد .



وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> عن عمرو بن شعيب " أن عبد الله بن عمرو كان يسلف له فسي الطعام ، ( ويقول للذي أسلف له ) : لا تأخذ بعض رأس مالنا أو بعض طعامنا ، ولكن خذ رأس مالنا كله أو الطعام وافيا " وأخرج<sup>(٢)</sup> عن إبراهيم ، قال : قال عمر : " إذا أسلمت في شيء فلا تبعه حتى تقبضه ، ولا تصرفه في غيره " وعن أبي هريرة : " من أسلم في حنطة فلا يأخذ شعيراً<sup>(٣)</sup> . ومن المرفوع ما رواه الدارقطني<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عمر رفعه : " من أسلف في شيء فلا يأخذ إلا ما أسلف فيه أو رأس ماله " .

== قلت : ليس لقادة بن دعامه رواية عن ابن عمر . راجع التهذيب : ٣٥١ / ٨ .  
( ١ ) المصنف : ١٣ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من كره أن يأخذ بعض سلمه وبعضاً طعاماً .

إسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٦٠ / ٢ : إسناده جيد .  
( ٢ ) هكذا في الأصل ، وهو كذا في نصب الراية : ٥١ / ٤ عدا قوله : " أسلف له " ففيه " يسلف له " . أما في النسخة المطبوعة " فقال للذي كان يسلف له " بدل " ويقول للذي أسلف له " .

( ٣ ) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٦ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من كره إذا أسلم السلم أن يصرفه في غيره . من طريق جرير عن منصور ، عن عبد السلام ، عن أبي حمزة عنه به .

إسناده : ضعيف جداً لعبد السلام بن أبي الجنوب المدني وهو ضعيف .  
أنظر التهذيب : ٣١٥ / ٦ ، والتقريب : ٥٠٥ / ١ . ويضاف إليه أيضاً  
الاقطاع لأن إبراهيم النخعي لم يدرك أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه .  
( ٤ ) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٧ / ٦ من طريق ابن مهدي عن أبي عوانة عن داود بن عبد الله عن أبي المخارق عنه به . وتام لفظه قال أبو هريرة : " سلم المسلمون ، فمن أسلم في حنطة فلا يأخذ شعيراً ، ومن أسلم في حنطة كيلاً معلوماً إلى أجل " .

إسناده : ضعيف لأبي المخارق وهو مجهول . راجع التهذيب : ٢٢٦ / ١٢ ،  
التقريب : ٤٧٠ / ٢ .

( ٥ ) هكذا في الأصل ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من السنن بعد البحث الشديد ، والموجود فيه حديث أبي سعيد الخدري المرفوع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم في شيء فلا يصرفه في غيره " وقال إبراهيم بن سعيد : " فلا يأخذ إلا ما أسلم فيه أو رأس ماله " . قلت : تقدم حديثه قريباً والذي رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي في علله الكبير ، وعلته عطية العوفي وهو لا يحتاج به وقد سبق الكلام عليه . قلت : حديث أبي سعيد الخدري رواه

( ٨٤٤ ) حديث : " اذا اختلف الجنسان " تقدم .  
 ( ٨٤٥ ) حديث : " لا تسلفوا في الشار حتى يبدو صلاحها " أبو داود<sup>(١)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٢)</sup> ،  
 عن ابن عمر قال : " أسلم رجل في نخل قبل أن تطلع ، فلم تطلع ذلك العام ، فاقتصما  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرد عليه ، ولا تسلموا في نخل حتى يبدو  
 صلاحه " وفي سنده رجل نجراني سأل ابن عمر . وللطبراني في الأوسط<sup>(٣)</sup> في حديث  
 أبي هريرة في أثناء حديث " ولا تسلموا في شرة حتى يأمن عليها صاحبها العاهة " <sup>(٤)</sup>  
 ورواه أيضا في مسند الشاميين . وللبخاري<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس " نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل " <sup>(٦)</sup> قلت : وروى الامام أبو حنيفة ، عن جبلة بن سحيم<sup>(٦)</sup> ،

=== الدارقطني : ٤٥ / ٣ في البيوع . وقال بعد سياق المذكور أعلاه : وقال ابراهيم  
 ابن سعد : " فلا يأخذ الا ما أسلم فيه أو رأس ماله " ، انتهى .

( ٨٤٤ ) ٣٦ / ٢ . تقدم في رقم ( ٨٢٨ ) .

( ٨٤٥ ) ٣٧ / ٢ .

( ١ ) السنن رقم ( ٣٤٦٧ ) في البيوع ، باب في السلم في شرة بعينها .  
 ( ٢ ) السنن : ٧١٧ / ٢ في التجارات ، باب اذا أسلم في نخل بعينه لم يطلع ( ٦١ ) ،  
 الحديث ( ٢٢٨٤ ) .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٦٤ / ٨ رقم ( ١٤٣٢٠ ) مطولا .  
اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ١٦٠ / ٢ : في اسناده مجهول .  
 قلت : وقد سبقه اليه المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ١١١ / ٥ .  
 وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة أبي داود ، وقال : اسناده منقطع . نصب  
 الراية : ٤٩ / ٤ . وقال الحافظ في فتح الباري : ٤٣٣ / ٤ : وهذا الحديث  
 فيه ضعف .

( ٣ ) المعجم ( الورقة ٢٥٣ ج ٢ ) .

اسناده : حسن رواه جيدون ، وسكت عنه كل من حافظ الزيلعي وابن حجر .  
 أنظر نصب الراية : ٤٩ / ٤ ، والدراية : ١٦٠ / ٢ . وقال الحافظ ابن حجر :  
 ويعارضه ما أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى .

قلت : سيأتي قريبا وقد أورده المخرج بسياقه تحت هذا الرقم ( ٨٤٥ ) .

( ٤ ) الصحيح : ٤٣٢ / ٤ في السلم ، باب السلم في النخل ( ٤ ) الحديث ( ٢٢٤٩ )  
 . ( ٢٢٥٠ ) . اسناده : رواه البخاري .

( ٥ ) أي حتى يؤكل من النخل ثمره أو يأكله صاحبه منه . عمدة القاري : ٦٨ / ١٢ .

( ٦ ) جبلة بن سحيم : بمهملتين مضفرا ، كوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ( ١٢٥ ) ع /  
 أنظر ترجمته في الجرح : ٥٠٨ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٥ / ٥ ، التهذيب :  
 ٦١ / ٢ ، التقريب : ١٢٥ / ١ .

عن ابن عمر ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه " الحارثي في المسند <sup>(١)</sup> وجبله روى له الجماعة . قيل : ويعارضه ما أخرجه البخاري <sup>(٢)</sup> ، عن ابن أبي أوفى قال : " كنا نصيب غنائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسلفها في البر والشعير والزبيب والتمر ، قلت : عند من كان له زرع أو لم يكن له زرع ؟ فقال : ما كنا نسألهم عن ذلك " . قلت : لم أدر هذه المعارضة على أصول من تكون والله أعلم .

( ٨٤٦ ) حديث : " نهى عن السلم في الحيوان " . الحاكم في المستدرک <sup>(٣)</sup> ،

عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السلف في الحيوان " وفيه اسحاق ابن ابراهيم بن جوتي <sup>(٤)</sup> ، قال ابن حبان : منكر الحديث جدا . وفي الباب : ما أخرجه

ابن حبان في صحيحه <sup>(٥)</sup> ، عن سفيان عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير / عن عكرمة ، عن ١٤٥ ب /

ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة " ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " <sup>(٦)</sup> ثنا معمر به كذلك ، ورواه الطبراني <sup>(٧)</sup> في " معجمه " .

( ١ ) ومن طريقه رواه أيضا \_\_\_\_\_ الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٠ .

استناده : صحيح رواه ثقات .

( ٢ ) الصحيح : ٤ / ٤٣٤ في السلم ، باب السلم الى أجل معلوم ( ٧ ) الحديث :

( ٢٢٥٤ و ٢٢٥٥ ) .

استناده : رواه البخاري .

( ٨٤٦ ) ٢ / ٣٧٠ .

( ٣ ) ج ٢ ص ٥٧ في البيوع ، باب النهي عن السلف في الحيوان .

ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٣ / ٧١ في البيوع .

استناده : ضعيف لاسحاق بن ابراهيم بن جوتي وهو ضعيف .

( ٤ ) اسحاق بن ابراهيم بن جوتي ، قال ابن حزم مجهول فالظاهر أنه الطبري

( اسحاق بن ابراهيم الطبري ) منكر الحديث فقد أجمعوا على ذلك .

أنظر ترجمته : الكامل لابن عدي : ١ / ٣٣٦ ، المجروحين لابن حبان : ١ / ١٣٧ ،

الميزان : ١ / ١٧٧ ، لسان الميزان : ١ / ٣٤٤ .

( ٥ ) موارد الظمان ص ( ٢٧٢ ) رقم ( ١١١٣ ) .

( ٦ ) ج ٨ ص ٢٠ رقم ( ١٤١٣٣ ) .

( ٧ ) المعجم الكبير : ١١ / ٣٥٤ رقم ( ١١٩٩٦ ) . ورواه أيضا الدارقطني في

سننه : ٣ / ٧١ . في البيوع ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥ / ٢٨٨ و ٢٨٩ .

والبزار في مسنده ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٤٨ .

استناده : أورده الحافظ الهيثمي في المجمع : ٤ / ١٠٥ وقال بعد أن نسبه

عن داود بن عبد الرحمن العطار<sup>(١)</sup>، عن معمر بن . قال البيهقي في "المعرفة<sup>(٢)</sup>": الصحيح في هذا الحديث عن عكرمة مرسل ، هكذا رواه غير واحد ، عن معمر ، وكذلك رواه علي ابن المبارك<sup>(٣)</sup> ، عن يحيى . قلت : قد علمت من رواه مسندا فأني يتم أن يصحح خلافة . وقال البزار<sup>(٤)</sup> بعد إخراجهم : ليس في الباب أجل اسنادا من هذا . وأخرج الأربعة<sup>(٥)</sup> ،

== إلى الطبراني في الكبير والأوسط : رجاله رجال الصحيح ، اهـ . قلت : وهو كما قال

رحمه الله رواه ثقات . وقال البيهقي : رواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، اهـ . وقال ابن الترمذاني : أن عبد الرزاق رواه متصلا أيضا ، كذا رأيت في نسخة جيدة من نسخ المصنف ، قلت : هكذا الموجود في النسخة المطبوعة (أي المتصل) . أنظر الجوهر النقي : ٢٨٩/٥ . وقال الحافظ في الدراية : ١٥٩/٢ : أعل بالارسال . أما الامام النووي فقال : والجواب عن حديث ابن عباس من الوجهين ، فقد اتفق الحفاظ

على ضعفه ، وأن الصحيح أنه مرسل عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن قال ذلك البخاري وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم ، قال ابن خزيمة : الصحيح عند أهل العلم بالحديث أنه مرسل . راجع المجموع شرح المذهب : ٤٠٤/٩ .

(١) داود بن عبد الرحمن العطار ، أبو سليمان المكي ، ثقة ، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٥) وكان مولده سنة (١٠٠) / ع .

أنظر ترجمته : تاريخ عثمان بن سعيد الدارسي ص (١٠٧) ، الكاشف : ٢٩٠/١ ، التهذيب : ١٩٢/٣ ، التقريب : ٢٣٢/١ .

(٢) وقال أيضا في السنن الكبرى : ٢٨٩/٥ .

(٣) علي بن المبارك الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون ، مدودا ، ثقة ، كان لسه عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، أحدهما سماع والآخر ارسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة . ع .

أنظر تاريخ ابن معين : ٤٢٢/٢ ، الكامل لابن عدي : ١٨٢٧/٥ ، الميزان : ١٥٢/٣ ، التهذيب : ٣٧٥/٧ ، التقريب : ٤٣/٢ .

(٤) انظر هامش رقم (٧) ص : ١٢٩٥ .

(٥) رواه أبو داود رقم (٣٣٥٦) في البيوع ، باب في الحيوان بالحيوان نسيئة . والترمذي : ٥٣٥/٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (٢١) الحديث (١٢٥٥) .

والنسائي : ٢٩٢/٧ في البيوع ، باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

وابن ماجه : ٧٦٣/٢ في التجارات ، باب الحيوان بالحيوان نسيئة (٥٦) ،

الحديث (٢٢٧٠) .

عن الحسن ، عن سمرة " أن النهي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة " قال الترمذى : حسن صحيح . وأخرج الترمذى <sup>(١)</sup> ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحيوان اثنين يواحد لا يصلح نسيئة ، ولا بأس به يدا بيد " وقال : حسن . وعن جابر بن سمرة مثل حديث سمرة أخرجه الطبرانى <sup>(٢)</sup> .

== ورواه أيضا الامام أحمد : ٥ / ١٢١٩١٩١٢١٩١٢١٩١٢ ، والدارمى : ٢٥٤ / ٢ ، فى البيوع ، باب فى النهي عن بيع الحيوان بالحيوان ، وابن أبى شيبة فى مصنفه : ١١٦ / ٦ ، فى البيوع والأقضية ، باب فى العبد بالعبد والبعير بالبعيرين ، والبيهقى : ٢٧٧ / ٥ .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح . ورمز له السيوطى لصحته فى الجامع الصغير ١٩٢ / ٢ . أما الامام النووى فقال : والجواب عن حديث سمرة من وجهين : أحدهما : جواب الشافعى أنه حديث ضعيف ، قال البيهقى : أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة . والثانى : أنه على أن الأجل فى العوضين فيكون بيع دين بدين وذلك فاسد كما سبق . المجموع شرح المذهب : ٤٠٤ / ٩ . قال الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ٥٦٥ / ٤ : الحسن البصرى روى عن سمرة بن جندب . قلت : وفيه عننة الحسن وهو ثقة فقيه فاضل كان يرسل كثيرا ويدلس تقدمت ترجمته .

( ١ ) السنن : ٣٥٤ / ٢ فى البيوع ، باب ( ٢١ ) الحديث ( ١٥٢٦ ) ، ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ١١٣ / ٦ فى البيوع والأقضية ، باب فى العبد بالعبد والبعير بالبعيرين ، والامام أحمد : ٣١٠ / ٣ ، وابن ماجه فى سننه : ٧٦٣ / ٢ فى التجارات ، باب ( ٥٦ ) الحديث ( ٢٢٧١ ) بطرق من حديث الحجاج بن أرطاة عن أبى الزبير عنه به .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح . وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى : ٢٨٩ / ٥ : وقد ورد فى هذا الباب حديثان آخران جيدان وحديث ثالث مرسل . وذكر هذا الحديث .

قلت : فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم . وهو ضعيف لأجله والله أعلم .

( ٢ ) المعجم الكبير : ٢٨١ / ٢ رقم ( ٢٠٥٧ ) ، ورواه أيضا عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند : ٩٩ / ٥ .

اسناده : أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٠٥ / ٤ ، وقال : فى سند

عبد الله أبو عمر المقرئ فان كان هو الدورى فقد وثق والحديث صحيح ، وان

وأخرج <sup>(١)</sup> عن ابن عمر نحوه سواء . وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> عن ابن سيرين : " أن عمر ، وحذيفة ، وابن مسعود كانوا يكرهون السلم في الحيوان " ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : " كان عبد الله يكره السلم في الحيوان <sup>(٣)</sup> . " ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم <sup>(٤)</sup> ، عن طارق بن شهاب " أن زيد بن خليفة <sup>(٥)</sup> أسلم إلى عتريس بن عرقوب <sup>(٦)</sup> في قلائص <sup>(٧)</sup> ، فسأل ابن مسعود فكره السلم فـ

== كان غيره فلم أعرفه ، واسناد الطبراني ضعيف ، اهـ . قلت : فيه محمد بن الفضل وهو متروك وكذبه بعضهم . أنظر الضعفاء الصغير ص ( ١٠٥ ) ، والضعفاء والمتروكين ص ( ٩٤ ) والميزان : ٦ / ٤ .

( ١ ) المعجم الكبير ولم أقف عليه في الموجود منه ولعله في القسم المفقود ، وقد أخرجه عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٤٨ بسنده ومثله .  
استادہ : قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ٤ / ١٠٥ : رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين ، اهـ .  
وأنظر نصب الراية : ٤ / ٤٨ .

(٢) المصنف : ٦ / ٤٧٠ فى البيوع والأقضية ، باب من كره السلم فى الحيوان .  
 وذكره ابن التركمانى فى الجوهر النقى : ٦ / ٢٢ ولم يتعقبه .

استناده: فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم.

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٤٧٠ / ٦ ، وعبد الرزاق : ٢٣ / ٨ رقم (١٤١٤٨) فسي  
مصنفهما . والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٢ / ٦ من طريق سعيد بن جبير  
عن ابن مسعود . وقال : منقطع .

(٤) قيس بن مسلم الجدلي، بفتح الجيم، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمى بالارضاء، من السادسة، مات سنة (١٢٠) ع/ أنظر سير اعلام النبلاء: ٥/ ١٦٤، التهذيب ٨/ ٤٠٣، التقریب: ٢/ ١٣٠.

( ٥ ) زيد بن خليفة الشيباني والد محمد ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك .  
الجرح والتعديل : ٣ / ٥٦٢ .

(٦) عتريس بن عرقوب سمع ابن مسعود روى عنه ابراهيم النخعي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل : ٧ / ٤٠ .

(٧) قلائص : مفردها قلوص ، والقلوص : الفتية من الابل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء ، وقيل : هي الشنية ، وقيل : هي ابنة المخاض ، وقيل : هي كل أنثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون أو حقة الى أن تصير بكرة أو تبزل ، زاد في التهذيب : سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد ، وقال العدوي : القلوص أول ما يركب من اناث الابل الى أن تشني ، فإذا أشنيت فهي ناقة . وقال ابن الأثير :

|                              |                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                                          |
|------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>bioRxiv preprint doi:</b> | <b>https://doi.org/10.1101/067891</b> ; this version posted November 1, 2016. | <b>The copyright holder for this preprint (which was not certified by peer review) is the author/funder, who has granted bioRxiv a license to display the preprint in perpetuity. It is made available under aCC-BY-NC-ND 4.0 International license.</b> |
|------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

الحيوان<sup>(١)</sup> . وأخرج<sup>(٢)</sup> عن سعيد بن جبير ، قال : " كان حذيفة بن اليمان ينهى عنه يعنى السلم فى الحيوان ، وذكر قصة " وأخرج<sup>(٣)</sup> عن أبى نضرة ، قلت " لابن عمر : أن أمراءنا تنهأنا<sup>(٤)</sup> عن السلم فى الحيوان فى الوصفاء قال : فأطلع أمراءك ان كانوا ينهون عنه ، وأمراؤهم يومئذ مثل الحكم<sup>(٥)</sup> الغفارى<sup>(٦)</sup> ، وعبد الرحمن بن سمرة " . فان قلت روى أبوداود<sup>(٧)</sup> والدارقطنى<sup>(٨)</sup> والبيهقى<sup>(٩)</sup> ، عن عبد الله بن عمرو " أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

=== والقلم : جمع قلوب ، وهى الناقة الشابة ، وقيل : لا تزال قلوبا حتى تصير بازلا ، وهى التى دخلت فى السنة التاسعة وتجمع على قلائص أيضا . أنظر مثال الطالب : ص ( ٥٧ ) ، والنهية : ٤ / ١٠٠ ، ولسان العرب : ٧ / ٨١ .

( ١ ) رواه ابن أبى شيبة : ٦ / ٤٧٠ فى البيوع والأقضية ، باب من كره فى السلم فسى الحيوان . وعبد الرزاق : ٨ / ٢٤ رقم ( ١٤١٤٩ ) فى مصنفيهما .  
أسناده : رواه ثقات . قال فى التنقيح : فيه انقطاع ، اهـ . نصب الراية : ٤ / ٤٦ وقال ابن المهام فى شرح فتح القدير : ٦ / ٢١١ : يريد بين إبراهيم ، وعبد الله ، فانه انما يروى عنه بواسطة علقمة ، أو الأسود ، الا أن هذا غير قاض عندنا ، خصوصا من ارسال إبراهيم ، فقد تعارضت الأحاديث والطرق عن ابن عباس ، وسمرة ، وجابر ، وغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطلوب ، اهـ .

( ٢ ) مصنف ابن أبى شيبة : ٦ / ٤٧١ و ٤٧٢ . ورواه ثقات .

( ٣ ) مصنف ابن أبى شيبة : ٦ / ٤٧٢ . من طريق سهل بن يوسف عن حميد ( الطويل ) عن أبى نضرة .

أسناده : رواه كلهم ثقات ، الا حميد بن أبى حميد الطويل هو ثقة مدلس .

التقريب : ١ / ٢٠٢ .

( ٤ ) كذا فى الأصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " ينهونا " .

( ٥ ) هو الحكم بن عمرو الغفارى ، ويقال له الحكم بن الأقوع ، صحابى نزل البصرة ،

ومات بمرور سنة ( ٤٥ ) ، وقيل قبلها . / خ ع . أنظر الاستيعاب : ٣ / ٤٢ ،

سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤٧٤ ، الإصابة : ٢ / ٢٧٣ ، التقريب : ١ / ١٩٢ .

( ٦ ) الغفارى : بكسر الفين وفتح الفاء وبعد الألف راء - هذه النسبة الى غفار بن مليل

ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ينسب اليها كثير . الباب : ٢ / ٣٨٧ .

( ٧ ) السنن رقم ( ٣٣٥٧ ) فى البيوع ، باب فى الحيوان بالحيوان نسيئة فى الرخصة فى ذلك .

( ٨ ) السنن : ٣ / ٧٠ فى البيوع .

( ٩ ) السنن الكبرى : ٥ / ٢٨٧ و ٢٨٨ فى البيوع ، باب بيع الحيوان وغيره سالاريا فيه

نسيئة .

==== أسناده : قال ابن القطان فى " كتابه " : هذا حديث ضعيف ، مضطرب الاسناد

أن أشتري بغيرا ببيعيرين الى أجل<sup>(١)</sup> قلت : قال ابن القطان : هذا حديث ضعيف مضطرب الاسناد ، وبينه بأوضح بيان . فان قلت : قد أورده البيهقي في الخلافيات<sup>(٢)</sup> ، والسنن<sup>(٣)</sup> ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وصححه : قلت : هو ممن جملة الاضطراب ، ومع ذلك فالنهي مقدم عند التعارض كيف وقد عملت الصحابة به بعده صلى الله عليه وسلم ، فان قلت : فقد روى مالك في الموطأ ، عن صالح بن كيسان<sup>(٥)</sup>

=== نقل عنه ذلك الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٧ وأوضح خير توضيح ، وما قال : ومع هذا الاضطراب فعمر بن حريش مجهول ، ومسلم بن جبير لم أجد له ذكرا ، ولا أعلمه في غير هذا الاسناد ، وكذلك مسلم مجهول الحال أيضا اذا كان عن أبي سفيان ، وأبوسفيان فيه نظر ، انتهى كلام ابن القطان .

وقال الحافظ في التلخيص : ٣ / ٨ : وفي الاسناد ابن اسحاق وقد اختلف عليه فيه . بهذا السياق ذكره الحافظ في التلخيص : ٣ / ٨ ونسبه الى أبي داود والدارقطني

والبيهقي من طريقه وقال : وفيه قصة ، اهـ . قلت : السياق الموجود في النسخ المطبوعة كالتالي " فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقة ، فكان يأخذ البعير بالبيعيرين الى ابل الصدقة " بدل اللفظ المذكور ، وما قبله يوجد القصة . ولم أجده الا بهذا اللفظ ولعل الحافظ نقل معناه وتبعه الى ذلك المخرج والله أعلم .

( ٢ ) قلت : وقد سبقه اليه الحافظ في التلخيص : ٣ / ٨ رقم ( ١١٣٨ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ٥ / ٢٨٧ و ٢٨٨ .

( ٤ ) ج ٢ ص ٦٥٢ في البيوع ، باب ما يجوز من بيع الحيوان بعهده ببعض والسلف فيه .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٢٢ رقم ( ١٤١٤٢ ) ، والبيهقي : ٦ / ٢٢ ، ورواية ابن عمر رواه ابن شيبه<sup>أبى</sup> : ٦ / ١١٢ .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٣ / ٣٣ : وفيه انقطاع بين الحسن وعيسى ، وقد روى عنه ما يعارض هذا .

قلت : أما اسناد ابن عمر فرواته ثقات لكن يعارضه ما روى ابن أبي شيبه ، وعبد الرزاق كما سيأتي .

( ٥ ) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ،

ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة ، مات بعد سنة ( ١٣٠ ) أو بعد ( ١٤٠ ) ع / ٠

أنظر التاريخ الكبير : ٤ / ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٨ و ١٤٩٩ ، سير أعلام

النبل : ٥ / ٤٥٤ ، التهذيب : ٤ / ٣٩٩ ، التقريب : ١ / ٣٦٢ .

والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وأبوه :

يعرف بابن الحنفية ، ثقة فاضل فقيه ، يقال : أنه أول من تكلم في الارجاء ، ممن

الثالثة ، مات سنة مائة ، أو قبلها بسنة . ع . أنظر طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٢٨ ، =====



/ عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب " أن علي بن أبي طالب باع جملا له يدعى ١/١٤٦  
عصفيرا ، بعشرين بغيرا الى أجل " وروى <sup>(١)</sup> عن نافع " أن عبد الله بن عمر اشترى راحلة  
بأربعة أبعرة مضمونة عليه ، يوفيهما صاحبها بالريذة <sup>(٢)</sup> . قلت : في أثر علي انقطاع بين  
الحسن وعلي . وقد روى عبد الرزاق <sup>(٣)</sup> عن سعيد بن المسيب ، عن علي رضي الله عنه  
" أنه كره بغيرا ببغيرين نسيئة " ، وروى ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> عنه نحوه . وروى عبد الرزاق <sup>(٥)</sup>  
عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه " أنه سأل ابن عمر عن بغير ببغيرين فكرهه " .  
ورواه ابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> ، عن ابن أبي زائدة ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين . " قلت  
لابن عمر : البعير بالبغيرين الى أجل فكرهه " فقد تعارض ما عنهما ولم يتعارض ما تقدم ،  
فيقدم والله أعلم .

=== تاريخ البخارى : ٢ / ٣٠٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ١٣٠ ، البداية والنهاية :

٩ / ٢٠٧ ، التهذيب : ٢ / ٣٢٠ ، التقريب : ١ / ١٢١ .

قلت : هو المراد بقول المخرج : في أثر علي انقطاع . . . الخ .

( ١ ) أنظر هامش ( ٤ ) ص : ١٣٠٠ .

( ٢ ) الريذة : بفتح أوله وثانيه ، و زال معجمة مفتوحة أيضا ، وهى اسم القرية من

قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت  
من فيد تريد مكة ، وبهذا الموضع قبر أبى نذر الغفارى رضى الله عنه .

أنظر : معجم البلدان : ٣ / ٢٤ ، واللباب فى تهذيب الأنساب : ٢ / ١٥ .

( ٣ ) المصنف : ٨ / ٢٢ رقم ( ١٤١٤٣ ) .

( ٤ ) المصنف : ٦ / ١١٣ فى البيوع والأقضية ، باب فى العبد بالعبدين والبغير  
بالبغيرين .

أسناده : رواه ثقات .

( ٥ ) المصنف : ٨ / ٢١ رقم ( ١٤١٤٠ ) .

( ٦ ) المصنف : ٦ / ١١٥ ، فى البيوع والأقضية ، باب فى العبد بالعبدين والبغير  
بالبغيرين .

أسناده : رواه ثقات ، ولكن وقع التعارض ما روى عنهما .

( ٧ ) هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى ، ثقة ثبت فاضل ، من

أقران أيوب فى العلم والعمل والسنن ، من السادسة ، مات سنة ( ١٥٠ ) ،

على الصحيح / ع .

أنظر تاريخ البخارى : ٥ / ١٦٣ ، حلية الأولياء : ٣ / ٣٧ - ٤٤ ، تذكرة

الحفاظ : ١ / ١٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٦٤ ، التهذيب : ٥ / ٣٤٦ ،

التقريب : ١ / ٤٣٩ .

( ٨٤٧ ) حديث : " رأيت لو أذهب الله الثمرة بم يستحل أحدكم مال صاحبه ؟ " قال المخرجون : (١) هذا الحديث إنما ورد في البيوع لا في السلم ، وهو في الصحيحين ، (٢) عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل (٣) حتى تزهو ، قلت لأنس : مازهوها ؟ قال : تحمر وتصفّر ، رأيت أن منع الله الثمرة ، بم تستحل مال أخيك ؟ " وقيل أن قوله " رأيت إلى آخره " مدرج (٤) من قول أنس .

( ٨٤٧ ) ٣٨ / ٢ .

( ١ ) نصب الرأية : ٤ / ٥٠ ، الدراية : ٢ / ١٦٠ .

( ٢ ) رواه البخاري : ٣ / ٣٥٢ في الزكاة ، باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعـه

وقد وجب فيه العشر ( ٥٨ ) الحديث ( ١٤٨٨ ) و ( ٤٤ ) ص ٣٩٤ في البيوع ، باب

بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ( ٨٥ ) و ( ٨٦ ) و ( ٨٧ ) الحديث ( ٢١٩٥ ) و

٢١٩٧ و ٢١٩٨ و ٢٢٠٨ .

ومسلم : ٣ / ١١٩٠ في المساقاة ، باب وضع الجوائح ( جمع جائحة وهي الآفة

التي تهلك الثمار ) ( ٣ ) الحديث ( ١٦٩١٥ ) ( ١٥٥٥ ) .

ورواه أيضا النسائي : ٧ / ٢٦٤ في البيوع ، باب شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها ،

وابن ماجه : ٢ / ٧٤٧ في التجارات ، باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .

( ٣٢ ) الحديث ( ٢٢١٧ ) ، والموطأ : ٢ / ٦١٨ في البيوع ، باب في النهي عن بيع

الثمار حتى يبدو صلاحها ، والامام احمد : ٣ / ١١٥ ، والحاكم في المستدرک :

٢ / ٣٦ ، والبيهقي : ٥ / ٣٣٠ ، ١٠٥ . اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) قال الحافظ في الفتح : ٤ / ٣٩٦ : كذا وقع التقييد بالنخل في هذه الطريق ،

وأطلق في غيرها ، ولا فرق في الحكم بين النخل وغيره ، وإنما ذكر النخل لكونه

كان الغالب عندهم .

( ٤ ) قال الحافظ في فتح الباري : ٤ / ٣٩٨ : رواه معتمر بن سليمان وبشر بن المفضل

عن حميد فقال فيه : " قال أفرأيت . . . الخ " قال : فلا أدري أنس قال :

" بم يستحل " أو حدث به النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الخطيب فسي

المدرج ( الفصل للوصل المدرج في النقل ) .

وأنظر أيضا عمدة القاري : ١٢ / ٨ .

وتعريف المدرج : وهو : أن تزداد لفظة من متن الحديث من كلام الراوي ، فيحسبها

من يسمعه مرفوعة في الحديث ، فيرويها كذلك . وقد وقع من ذلك كثير فسي

الصحاح والحسان والمسانيد وغيرها ، وقد يقع الإدراج في الاسناد ولذلك

أمثلة كثيرة .

أنظر تدريب الراوي : ١ / ٢٦٨ - ٢٧٤ ، الباعث الحثيث ص ( ٧٣ ) ، التقييد

والإيضاح ص ( ١٢٧ ) ، نزهة النظر ص ( ٤٦ ) ، جواهر الأصول في علم حديث الرسول

ص ( ٣٠ ) .

ولمسلم، عن جابر رفعه : " لو بعت تمرا من أخيك ، فأصابته جائحة<sup>(٢)</sup> ، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ، ( ثم )<sup>(٣)</sup> تأخذ مال أخيك بغير حق " قلت : الثاني ليس ممن أحاديث الباب ، وبيع التمر قبل أن يكون تمرا هو السلم ، الا ترى الى قوله " رأيت أن منع الله الثمرة " فهل يمنع الموجود المتحقق باسم التمر ؟ وقد تقدم قولـــــــــــــــــه صلى الله عليه وسلم " الا أن يشترط المبتاع " والله أعلم .

( ٨٤٨ ) قوله : " وروى أنه صلى الله عليه وسلم أسلم الى زيد بن سعنة<sup>(٥)</sup> في تمر ، فقال : أسلم التي في تمر نخلة بعينها ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما في تمر نخلة بعينها فلا " . وأخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup> بلفظ " قال زيد بن سعنة : يا محمد

( ١ ) الصحيح : ١١٩٠ / ٣ في المساقاة ، باب وضع الجوائح ( ٣ ) الحديث ( ١٤ ) ،

( ١٥٥٤ ) . إسناده : رواه مسلم .

( ٢ ) الجائحة : وهي الآفة التي تهلك الشار والأموال وتستأصلها ، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة : جائحة ، والجمع جوائح . وجاحهم يجوحهم جوحا : اذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم .

النهاية : ٣١٢ و ٣١١ / ١ ، منال الطالب ص ( ٣٤٠ ) ، القاموس : ٢١٩ / ١ .

( ٣ ) هكذا في الأصل ، وكذا أيضا في نصب الراية : ٥٠ / ٤ ، أما في النسخة المطبوعة " بم بدل " ثم " .

( ٤ ) تقدم تحت رقم ( ٧٨٦ ) .

( ٨٤٨ ) ٣٨ / ٢ .

( ٥ ) زيد بن سعنة . ويقال : سعية بالياء ، والنون أكثر في هذا ، الاسرائيلي ،

كان من أحبار يهود ، ومن أكثرهم مالا أسلم فحسن اسلامه ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة ، وتوفي في غزوة تبوك مقبلا الى المدينة ، روى عنه عبد الله بن سلام أنه قال : لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد حين نظرت اليه . الخ . وفيه قصة حلمه صلى الله عليه وسلم . أنظر الاستيعاب : ٦٣ / ٤ ، أسد الغابة : ٢٣١ / ٢ ، الاصابة : ٥٤ / ٤ .

( ٦ ) المعجم : ٢٥٢ و ٢٥١ / ٥ رقم ( ٥١٤٦ ) ، وهو بعض حديثه الطويل وفيه قصة .

ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه ( موارد الظمان ) ص ( ٥١٦ ) رقم ( ٢١٠٥ ) .

والحاكم في المستدرک : ٦٠٥ و ٦٠٤ / ٣ في معرفة الصحابة ، باب قصة اسلام زيد بن سعنة .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهو من غرر

الحديث ، ومحمد بن أبي السرى العسقلاني ثقة . وتعقبه الذهبي بقوله ، قلت :

ما أنكره وألركه لاسيما قوله " مقبلا غير مدبر " فانه لم يكن في غزوة تبوك قتال ، اهـ

هل لك أن تبيعني تـمـرا معلوما من حائط بنى فلان الى أجل كذا وكذا ، فقال : لا يا يهودى ولكنى أبيعك تـمـرا معلوما الى أجل كذا وكذا ، ولا تسمى حائط بنى فلان قلت ، نعم ، الحديث . وأخرج ابن ماجة<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن سلام ، قال : " جاء رجل الى النسيبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان بنى فلان أسلموا لقوم اليهود وأنهم قد جاعوا . فأخاف أن يرتدوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ؟ فقال رجل من اليهود : عندى كذا وكذا لشيء قد سماه أراه قال ثلاثمائة دينار بسعر كذا وكذا من حائط بنى فلان . فقال صلى الله عليه وسلم : بسعر كذا وكذا الى أجل كذا وكذا ، وليس من حائط بنى فلان " / أخرجه عن يعقوب<sup>(٢)</sup> حميد بن كاسب<sup>(٣)</sup> ثنا الوليد بن مسلم ، ١٤٦/ب عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> عن جده عبد الله بن سلام . وأخرجه أبو يعلى<sup>(٦)</sup> من هذا الوجه . ثـمـ

== وقال الحافظ فى الاصابة : ٤ / ٥٤ : رجال الاسناد موثقون وقر صرح الوليد ابن مسلم فيه بالتحديث ومداره على محمد بن أبى السرى له عن الوليد ، وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم ، وقال ابن عدى : محمد كثير الغلط والله أعلم ، وجدت لقصته شاهدا من وجه آخر ، لكن لم يسم فيه .

( ١ ) السنن : ٢ / ٧٦٥ فى التجارات ، باب السلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم ( ٥٩ ) الحديث ( ٢٢٨١ ) .

اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده الوليد بن مسلم . وهو مدلس . اهـ . قلت : ويقال فى اسناده ما قيل للذى قبله . وهو حديث حسن والله أعلم .

( ٢ ) فى الأصل " ثنا " بدل " بن " والتصويب من المطبوع .

( ٣ ) يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، صدوق ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ( ٢٤٠ ) أو ( ٢٤١ ) / ع ج ق .

أنظر الجرح : ٩ / ٢٠٦ ، الميزان : ٤ / ٤٥٠ ، التهذيب : ١١ / ٣٨٥ ، التقريب : ٢ / ٢٧٥ .

( ٤ ) محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، صدوق ، من السادسة ، ومنهم من زاد بين حمزة ويوسف محمد . / ق .

التهذيب : ٩ / ١٢٧ ، والتقريب : ٢ / ١٥٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ( ٣٣٣ ) .

( ٥ ) هو حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، ويقال أن يوسف جده ، واسم أبيه محمد ، مقبول ، من السابعة / ق .

أنظر الكاشف : ١ / ٢٥٥ ، التهذيب : ٣ / ٣٥ ، التقريب : ١ / ٢٠١ .

( ٦ ) المسند ، وعنه الحافظ فى المطالب العالية : ج ١ ص ٤٠٢ رقم

(١) داود بن رشيد ، ثنا الوليد به ولفظه " أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اليهود يقال له : يامين (٢) في تمر الى أجل مسمى ، فقال اليهودي : من تمر حائط من بنى فلان ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما من تمر حائط بنى فلان فلا " .  
(٨٤٩) قوله : " لورود النص " أي الآية ، والحديث ، وقد تقدم كل ذلك .

== من طريق ابن أبي السرى عن الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر القصة لزيد بن سعدة .

إسناده : حسن .  
(١) داود بن رشيد : بالتصغير ، الهاشمي مولا هم ، الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ،

من العاشرة ، مات سنة (٢٣٩) / خ م د س ق .

الجرح : ٤١٢ / ٣ ، التهذيب : ١٨٤ / ٣ ، التقريب : ٢٣١ / ١ .

(٢) اسمه : يامين بن عمير بن كعب ، أبو كعب النضيري ، كان من كبار الصحابة ، أسلم فأحرز ماله ، من بنى النضير ، ولم يحرز ماله من بنى النضير غيره ، وغير أبي سعيد ابن عمرو بن وهب ، فأحرزا أموالهما ، ويامين هو الذي أعطى عبد الله بن مغفل وأبا ليلى في غزوة تبوك جملا يتعقبانه ، وكان رآهما يبيكان ولم يكن لهما ما يركبان فأعطاهما جملا .

أنظر الاستيعاب : ١٠١ / ١١ ، أسد الغابة : ٩٩ / ٥ ، الاصابة : ٣٣٣ / ١٠ .

(٨٤٩) ٣٩ / ٢ أى " لورود النص بجواز السلم " تقدم الآية في أول الباب وكذا الحديث .

## " باب الصرف <sup>(١)</sup> "

( ٨٥٠ ) حديث : " الذهب بالذهب " تقدم .

( ٨٥١ ) أثر عمر : " وان استنظرك الى وراء السارية فلا تنظره " . وأخرج

مالك في الموطأ ، <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر : " لا تبيعوا الذهب

بالذهب ، الا مثلاً بمثل ، ولا تبيعوا الورق بالذهب ، أحدهما غائب ، والآخر ناجز ، <sup>(٣)</sup>

وان استنظرك أن يلج بيته فلا تنظره الا يدا بيد هات وهات <sup>(٤)</sup> انى أخشى عليكم الربا " .

ورواه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . ورواه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> بلفظ اذا صرف أحدكم من صاحبه

فلا يفارقه حتى يأخذها ، وان استنظره حتى يدخل بيته فلا ينظره ، فاني أخاف عليكم

الربا .

( ٨٥٢ ) حديث : " جيدها ورديها سواء " . تقدم .

( ٨٥٣ ) حديث : " اذا اختلف الجنسان " تقدم .

( ٨٥٤ ) حديث : " الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء " تقدم .

( ١ ) الصرف في اللغة الدفع والرد ، ومنه الدعاء : أصرف عنا كيد الكائد بين وصرف الله

عناك السوء .

وشرعا : بيع أحد النقدين بالآخر ، قيل : سمي به لصريفهما ، وهو تصويتها في الميزان ،

وقيل : لا نصرافهما عن مقتضى البياعات في عدم جواز التفريق قبل القبض ونحوه .

أنظر الاختيار : ٣٩ / ٢ . شرح فتح القدير : ٢٥٨ / ٦ ، زائد الكافي والمحرم على

المقنع : ١ / ١٣٠ ، المبدع في شرح المقنع : ٤ / ١٢٧ .

( ٨٥٠ ) ٣٩ / ٢ تقدم في رقم ( ٨٢٤ ) .

( ٨٥١ ) ٣٩ / ٢ .

( ٢ ) ج ٢ ص ٦٣٥ و ٦٣٤ في البيوع ، باب بيع الذهب بالفضة تبرأ وعينا .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ١٦١ و ١٢١ رقم ( ١٤٥٦٢ و ١٤٥٤٢ ) والسياق

ملفق من رواية الموطأ وعبد الرزاق . ورواه أيضا البيهقي : ٥ / ٢٨٤ بلفظهما .

وابن أبي شيبة : ٧ / ٩٠ . في البيوع ، باب من قال : اذا صرفت فلا تفارقه ، من طريق

ابن عيينة عن عمرو بن دينار يقول : قال عمر : " استنظرك حلب ناقة فلا تنظره - يعني :

في الصرف " . اسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح .

( ٣ ) ناجز : أى حاضر . في حديث الصرف " الا ناجزا بناجز " أى حاضرا بحاضر . النهاية ٥ / ٣١ .

( ٤ ) كذا في الأصل " هات وهات " وهو كذا في نصب الراية : ٤ / ٦٥ أيضا . وليس

في النسخة المطبوعة .

( ٨٥٢ ) ٤٠ / ٢ . تقدم في رقم ( ٨٢٩ ) .

( ٨٥٣ ) ٤٠ / ٢ . تقدم في رقم ( ٨٢٨ ) .

( ٨٥٤ ) ٤٠ / ٢ . تقدم في رقم ( ٨٣٠ ) .

## " كتاب الشفعة " (١)

(٨٥٥) حديث : " جابر : الجار أحق بشفعته " . ذكره المخرجون (٢) من حديث أصحاب السنن ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الجار أحق بشفعة جاره ، ينتظر بها ، وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحداً " قال الترمذى : حديث حسن غريب ، ولا نعلم أحداً

(١) الشفعة : بضم الشين واسكان الفاء وحكى ضمها ، لغة : الضم ، من شفعت الشيء ضمته ، سميت بذلك لضم نصيب الشريك الى نصيبه .  
وشرعا : حق تملك قهرى يثبت للشريك القديم على الشريك الحادث فيما ملىك بعوض ، وقال أكثر الفقهاء : إنها واردة على خلاف القياس لأنها تؤخذ كرها .  
أنظر زاد المحتاج : ٣٢٧/٢ ، كفاية الأخيار : ٥٦٣/١ ، زوائد الكافي : ٢٢٨/١ ، التنقيح المشيع ص (٢٣٦) ، أنوار المسالك ص (١٨٦) سبل السلام : ٧٣/٣ .

(٨٥٥) ٤٢/٢ .

(٢) نصب الراية : ١٧٣/٤ ، الدراية : ٢٠٢/٢ .

(٣) رواه أبو داود رقم (٣٥١٨) فى البيوع ، باب الشفعة .

والترمذى : ٤١٢/٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى الشفعة للغائب (٣٢) الحديث (١٣٨١) ، وابن ماجه : ٨٣٣/٢ فى الشفعة ، باب الشفعة بالجار (٢) الحديث (٢٤٩٤) ، والدارمى : ٢٧٣/٢ فى البيوع ، باب فى الشفعة ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار : ١٢٠/٤ فى الشفعة ، باب الشفعة بالجوار ، وابن أبي شيبة : ٣٥٨/٦ فى البيوع والأقضية ، باب فى الشفعة تكون للغائب أم لا ؟ . وعبد الرزاق ٨١/٨ رقم (١٤٣٩٦) فى مصنفيهما ، والامام أحمد : ٣٠٣/٣ . والطيالسى : ٢٧٨/١ رقم (١٤٠٤) فى مسندهما ، والبيهقى : ١٠٦/٦ .

استاده : قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات ، وقال الأمير الصنعاني عقرب توثيق الحافظ رجاله : أحسن المصنف بتوثيق رجاله وعدم اعلاله ، والا فانهم قد تكلموا فى هذه الرواية بأنه انفراد بزيادة قوله : " إذا كان طريقهما واحداً " عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي . قلت : وعبد الملك ثقة مأمون لا يضر انفراده كما عرف فى الأصول وعلوم الحديث . والحديث من أدلة شفعة الجار لأنه قيد به بقوله " إذا كان طريقهما واحداً " وقد ذهب الى اشتراط هذا بعض العلماء قائلين بأنها تثبت الشفعة للجار إذا اشتركا فى الطريق . أنظر سبل السلام : ٧٥/٣ ، وقال الشوكاني فى نيل الأوطار : ٣٧٧/٥ : ويقوى ضعفه رواية جابر الصحيحة المشهورة المذكورة فى أول الباب . ولغظه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فى كل مال يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق

روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، وقد تكلم شعبة في عبد الملك من أجل هذا الحديث ، وعبد الملك ثقة مأمون عند أهل الحديث . قال ابن عبد الهادي : <sup>(١)</sup> حديث عبد الملك حديث صحيح ، ولا منافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة ، وطعن شعبة في عبد الملك بسبب هذا الحديث ، لا يقدح فيه فانه ثقة ، وشعبة لم يكن من الحذاق في الفقه ، ليجمع بين الأحاديث ، اذا ظهر تعارضها ، انتهى . باختصار . قلت : روى الامام أبو حنيفة رضى الله عنه ، عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الجار أحق بشفعته اذا كان الطريق واحدة " أخرجه الحارثي في المسند <sup>(٢)</sup> ، وهذا يفيدك خلاف ما سمعت من تفرد عبد الملك ، ويفيدك اصابته فيما روى وان هذا هو حديث الكتاب ، وهو حديث الهداية <sup>(٣)</sup> وان الأول بمعناه لا بخصوص لفظه ، وأن لا وجه للطعن المذكور والله أعلم .

( ٨٥٦ ) حديث : " جار الدار أحق بشفعة الدار " أخرجه الطبراني في الكبير : <sup>(٤)</sup>

=== فلا شفعة " من حديث جابر رواه البخاري وأحمد ، هذا ما أشار اليه الشوكاني بقوله : ويقوى ضعفه . . . الخ .

وقال عبد السلام بن تيمية في المنتقى من أخبار المصطفى : ٤١٨ / ٢ رقم الحديث ( ٣١٨٠ ) : رواه الخمسة ، الا النسائي ، وعبد الملك هذا ثقة مأمون ، ولكن أنكر عليه هذا الحديث ، قال شعبة : سبهى فيه عبد الملك ، فانه روى حديثا مثله طرحت حديثه ، ثم ترك شعبة التحديث عنه . وقال أحمد : هذا الحديث منكر . وقال ابن معين : لم يروه غير عبد الملك ، وقد أنكره عليه ، اهـ وأنظر أيضا نصب الراية : ٤ / ١٧٣ و ١٧٤ وقد استوفى الكلام فيه ، وشرح السنة : ٢٤٢ / ٨ و ٢٤٣ ، والمجموع شرح المذهب : ١٣ / ٣٥٩ .

( ١ ) في التنقيح ( لم أقف عليه في المخطوطة والله أعلم ) .

( ٢ ) المسند — رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٥١ .

اسناده : رواه ثقات وهو حديث صحيح .

( ٣ ) شرح فتح القدير : ٨ / ٢٩٦ ، ونصب الراية : ٤ / ١٧٤ .

( ٨٥٦ ) ٢ / ٤٢ .

( ٤ ) المعجم : ٢٣٧ / ٢ رقم ( ٦٨٠١ - ٦٨٠٢ ) ورقم ( ٦٨٠٣ ) ولغظه مطابق

لحديث الكتاب " جار الدار أحق بشفعة الدار " .



بهذا اللفظ من حديث سمرة <sup>بـ</sup> (جندب رضى الله عنه / أن النبي صلى الله عليه وسلم ١/١٤٧  
قال : " جار الدار أحق بالدار من غيره " ورواه أحمد <sup>(١)</sup> ، وأبو داود <sup>(٢)</sup> ، والترمذي <sup>(٣)</sup> وصححه .  
وأخرجه النسائي <sup>(٤)</sup> من حديث أنس ، وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه <sup>(٥)</sup> ، والبزار <sup>(٦)</sup> ، وقال :

- ( ١ ) المسند : ٨ / ٥ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢٢ .  
( ٢ ) السنن رقم ( ٣٥١٧ ) في البيوع ، باب في الشفعة .  
( ٣ ) السنن : ٢ / ٤١١ في الأحكام ، باب ما جاء في الشفعة الحديث ( ١٣٨٠ ) .  
( ٤ ) في السنن الكبرى له نسبة إليه الحافظ المزى في تحفة الأشراف : ٤ / ٦٩ ، وأورده  
الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ١٧٢ .  
( ٥ ) موارد الظمان ص ( ٢٨١ ) رقم ( ١١٥٣ ) . ورواه أيضا الطيالسي في مسنده :  
١ / ٢٧٩ رقم ( ١٤٠٨ ) ، وابن الجارود في المنتقى ص ( ٢١٢ ) رقم ( ٦٤٤ ) ،  
والبيهقي : ٦ / ١٠٦ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤ / ١٢٣ في الشفعة ،  
باب الشفعة بالجوار . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ١٦٥ في البيوع  
والأفضية ، باب من كان يقضي بالشفعة للجار .  
( ٦ ) المسند ( قلت : هو في القسم المفقود ) . ورواه الطحاوي في معاني الآثار :  
٤ / ١٢٢ .

استاده : قال الترمذي : حديث سمرة حسن صحيح . ورمز السيوطي لصحته في  
الجامع الصغير : ١ / ١٤٣ ، وقال الدارقطني : وهم فيه  
عيسى بن يونس ، وغيره يرويه عن قتادة عن الحسن عن سمرة ، هكذا رواه شعبة ،  
وغيره ، وهو الصواب ، اهـ . قال ابن القطان : وقد مالا بهذا القول على عيسى  
ابن يونس ، فانه ثقة ، ولا يبعد أن يكون جمع بين الروایتين ، أعني عن أنس ،  
وعن سمرة ، وقد ورد ما يعضد ذلك ، قال قاسم بن أصبغ : حدثنا محمد بن  
اسماعيل ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن أبي عسوية عن قتادة عن أنس ،  
وبه عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا ، فذكره ، قال : وعيسى بن يونس ثقة ،  
فوجب تصحيح ذلك عنه ، اهـ . نصب الراية : ٤ / ١٧٣ .

وقال أحمد بن حبان : أخطأ فيه عيسى انما هو موقوف على الحسن . قاله ابن  
حزم في المحلى : ١٠ / ٣٨ المسألة ( ١٦١٢ ) ، وقال الحافظ ابن حجر : وصححه  
ابن حبان وله علة . وقال الأمير الصنعاني : وهي أنه أخرجه أئمة من الحفاظ  
عن قتادة عن أنس وآخرون ، أخرجه عن الحسن عن سمرة قالوا : وهذا هو  
المحفوظ ، وقيل : هما صحيحان جميعا ، قال ابن القطان وهو الأولي وهذا  
وان كان فيه علة فالحديث الآتي صحيح ( أي حديث أبي رافع رضى الله عنه ) .  
أنظر سبل السلام : ٣ / ٧٤ . ونيل الأوطار : ٥ / ٣٧٦ .

جمع عيسى بن يونس بين الطريقين يعني سمرة، وأنس، ووافق ابن القطان ودفع توهيم الدارقطني له. وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> من وجه آخر عن الشريد بن سويد<sup>(٢)</sup> "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: جار الدار أحق بالدار من غيره" وفي بعض النسخ حديث آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم "الجار أحق بسقبه"<sup>(٣)</sup> أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> من حديث أبي رافع بهذا اللفظ. وعن عمرو بن الشريد<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، قلت: "يا رسول الله أرض ليس لأحد فيها قسم ولا شرك، إلا الجوار قال: الجار أحق بسقبه ما كان" رواه النسائي<sup>(٦)</sup>، وابن ماجه<sup>(٧)</sup>. وسنده جيد.

(١) المسند: ٣٨٨/٤، ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٢١٧) رقم (٦٤٥).  
والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠٥/٦، وابن ماجه: ٨٣٤/٢ في الشفعة، باب (٢) الحديث (٢٤٩٦)، وعبد الرزاق في مصنفه: ٧٧/٨، رقم (١٤٣٨٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود) ٢٢٨/١ رقم (١٤٠٧)، وابن حزم في المحلى: ٣٨/١٠ المسألة (١٦١٢).

استاده: أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ١٧٣/٤ ونسبه لأحمد وسكت عنه. وقال الساعاتي في الفتح الرباني: ١٥٣/١٥: سند جيد. ورمز الحافظ السيوطي لضعفه في الجامع الصغير: ١٤٢/١ بعد أن عزاه لابن سعد في الطبقات. قلت: رواه جيدون وهو حديث حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) الشريد بن سويد الثقفي، له صحبة، ويقال: كان اسمه مالكا، فسمي الشريد، لأنه شرد من المغيرة بن شعبه لما قتل رفيقه الثقفيين، سكن الطائف والمدينة، قال أبو نعيم: شهد بيعة الرضوان، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه الشريد. أنظر الاستيعاب: ٨٣/٥، أسد الغابة: ٣٩٦/٢، الاصابة: ٥/٧١.  
(٣) السقب: بالسين والصاد في الأصل: القرب. يقال سقبت الدار وأسقبت.

أي قربت ولا صقت. النهاية: ٣٧٧/٢، وفتح الباري: ٤٣٨/٤.

(٤) الصحيح: ٤٣٧/٤ في الشفعة، باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع (٢) الحديث (٦٩٨١٥٦٩٨٠٥٦٩٧٨٩٦٩٧٧٥٢٢٥٨). وفيه قصة، وابن ماجه رقم (٢٤٩٥) بدون القصة.

استاده: رواه البخاري.

(٥) عمرو بن الشريد، بفتح المعجمة، الثقفي، أبو الوليد، الطائفي، ثقة، من الثالثة، /خم د تم س ق. الجرح: ٢٣٨/٦، التهذيب: ٤٧/٨، التقريب: ٧٢/٢.

(٦) السنن: ٣٢٠/٧ في البيوع، باب ذكر الشفعة وأحكامها.

(٧) السنن: ٨٣٤/٢ في الشفعة، باب (٢) الحديث (٢٤٩٦).

ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار: ١٢٤/٤ في الشفعة، باب الشفعة

بالجوار، والامام أحمد: ٣٨٩/٤. وعبد الرزاق في مصنفه: ٧٧/٨ رقم (١٤٣٨٠) =====  
وابن أبي شيبة: ١٦٨/٧.

(٨٥٧) حديث: " لا شفعة الا في ربع (١) أو حائط (٢) أخرجه البزار (٣) من حديث جابر بهذا اللفظ وزاد " ولا ينبغي له أن يبيع حتى يستأمر صاحبه ، فان شاء أخذ ، وان شاء ترك " ثنا عمرو بن علي (٤) ، ثنا أبو عاصم (٥) ، ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به قلت سنده جيد .

(٨٥٨) حديث: " الشفعة في كل شرك ربع أو حائط " أخرجه مسلم (٦) من

=== اسناده : قال الترمذى في سننه : ١٢/٢ في الأحكام ، باب ما جاء في الشفعة ، (١٤) : حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب هو حديث حسن . وروى عن إبراهيم ابن ميسرة عن عمرو بن الشريد ، عن أبي رافع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : سمعت محمدا يقول : كلا الحديثين عندي صحيح ، اهـ .

(٨٥٧) ٤٢/٢ .

(١) الربع : المنزل ودار الإقامة . وربع القوم محلتهم ، والرباع جمعه .

أنظر النهاية : ١٨٩/٢ ، ولسان العرب : ١٠٢/٨ .

(٢) الحائط : هاهنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار ، وجمعه

الحوائط . أنظر النهاية : ١ / ٤٦٢ ، لسان العرب ، ٢٨٠ و ٢٢٧٩/٢ .

القاموس : ٣٥٥ / ٢ .

(٣) المسند ( قلت : هو في القسم المفقود ) .

اسناده : قال الحافظ : ورجاله أثبات . الدراية : ٢٠٣/٢ .

(٤) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ،

البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٩) ع / . ترجمته في التاريخ

الصغير : ٢ / ٣٨٨ ، التهذيب : ٨٠ / ٨ ، التقريب : ٧٥ / ٢ ، خلاصة تذهيب

الكامل ص (٢٩١) .

(٥) اسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ،

ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) أو بعدها . / أنظر التاريخ الكبير :

٣٣٦/٤ ، الطبقات الكبرى : ٢٧١/٨ ، التاريخ الصغير : ٣٢٤ و ٣٢٢/٢ ،

التهذيب : ٤٥٠ / ٤ ، التقريب : ٣٧٣ / ١ .

(٨٥٨) ٤٢ / ٢ .

(٦) الصحيح : ١٢٢٩/٣ في المساقاة ، باب الشفعة (٢٨) الحديث (١٣٣-١٣٥)

(١٦٠٨) . ووافقه أبو داود أيضا على روايته في سننه رقم (٣٥١٣) في البيوع ،

باب في الشفعة ، والنسائي : ٣٠١/٢ في البيوع ، باب بيع المشاع ، ص (٣٢٠) ،

باب الشركة في الرباع . والدارمي : ٢٧٤/٢ في البيوع ، باب في الشفعة . =====

حديث جابر بلفظ " الشفعة في كل شرك في أرض أو ربح أو حائط ، لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع ، فان أبي فشريكه أحق به حتى يؤذنه " .

(٨٥٩) قوله : " لعموم النصوص ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم : " جار الدار أحق بالدار " الى غير ذلك لكن أخرج الطبراني في الصغير<sup>(١)</sup> عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاشفاعة لنصراني " ، وفي سنده نائل بن نجيع<sup>(٢)</sup> تكلم فيه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : هذا باطل بهذا الاسناد .

(٨٦٠) حديث : " الشفعة لشريك لم يقاسم " قال المخرجون : (٣) لم نجده بهذا اللفظ ، وإنما روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه قضى بالشفعة في كل شركة لم تقسم ريعه ، أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يأذن شريكه ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك " (٤) فإن باع ، ولم يؤذن له فهو أحق به " رواه مسلم . (٥) وللبخاري ، (٦) عن جابر " قضى

== والطحاولى فى شرح معانى الآثار : ١٢٠ / ٤ فى الشفعة ، باب الشفعة بالجوار ،  
وابن الجارود فى المنتقى ص ( ٢١٦ ) رقم ( ٦٤٢ ) ، والامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٣١٦  
كلهم من حديث ابن جريج عن أبى الزبير عنه به .  
اسناده : رواه مسلم .

• ٤٣/٢ (١٥٩)

(١) المعجم : ٢٠٦/١، ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٢٥٢٠/٧، والخطيب في

تاريخ بغداد : ١٣ / ٤٦٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٨ / ٠

اسنادہ : ضعیف ، قال أبو أحمد أجاديث نائل مظلمة جدا وخاصة اذا روى عن

الشورى . السنن الكبرى : ٦ / ١٠٨ .

( ٢ ) نائل ، بتحتانية ، ابن نجیح ، الحنفی ، أو الثقفی ، أبو سهل البصری أو البغدادی ،

ضعيف ، من التاسعة . / ق .

أنظر الكامل لابن عدي: ٢٥٢٠/٧، الميزان: ٢٤٤/٤، التهذيب: ١٥/١٠،

التقريب: ٢٩٧/٢ •

• ५३ / २ (१७०)

(٣) نصب الراية : ٤ / ١٧٢ ، الدراية : ٢ / ٢٠٢ .

(٤) كذا في الأصل ، أما في المطبوع " فاذا " بدل " فان " .

(٥) الصحيح: ١٢٢٩/٣ في المساقاة، باب الشفعة (٢٨) الحديث (١٣٤) (١٦٠٨).

استنادہ : رواہ مسلم ، وقد تقدم قريبا . انظر قبل حديث أنس " لاشفعة لنصراني "

ورواه غير مسلم من أرباب الأصول أيضا .

(٦) الصحيح : ٤/٣٦ في الشفعة، باب الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود

===== . (٦٩٧٦١٢٤٩٦١٢٤٩٥٣٢١٤٩٣٢١٣) و(٢٢٥٧) الحديث (١) فلاشفعة

النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلاشفعة " .

( ٨٦١ ) حديث : " الشريك أحق من الخليط ، <sup>(١)</sup> والخليط أحق من غيره " وفي رواية " الخليط أحق من الجار " قال المخرجون : <sup>(٢)</sup> لم نره ، وإنما روى ابن أبي شيبه <sup>(٣)</sup> في مصنفه عن شريح قال : " الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق من الجار ، والجار أحق ممن سواه " ورواه عبد الرزاق <sup>(٤)</sup> عنه " الخليط أحق من الجار ، والجار أحق ممن غيره " وروى اسحاق بن راهويه <sup>(٥)</sup> ، عن ابن عباس رفعه " الشريك شفيع

=== ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٣٥١٤ ) في البيوع ، باب في الشفعة . وابن ماجه : ٨٣٤ / ٢ في الشفعة ، باب إذا وقعت الحدود فلاشفعة ( ٣ ) الحديث ( ٢٤٩٩ ) والطحاوى في الآثار : ١٢٢ / ٤ في الشفعة ، باب الشفعة بالجوار والامام أحمد : ٣٩٩٥٢٩٦ / ٣ ، وابن الجارود في المنتقى ص ( ٢١٦ ) رقم ( ٦٤٣ ) .  
إسناده : رواه البخارى .

( ٨٦١ ) ٤٣ / ٢ .

( ١ ) الخليط : المخالط ، ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه .  
أنظر غريب الحديث ( للهروى ) ٢١٤ / ١ ، والنهية : ٦٣ / ٢ .  
( ٢ ) قال الحافظ الزيلعى : غريب . نصب الراية : ١٧٦ / ٤ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢٠٣ / ٢ : لم أجده .  
( ٣ ) ج ٧ ص ١٦٧ في البيوع والأقضية ، باب من كان يقضى بالشفعة للجار . من طريق الشيعى .

( ٤ ) المصنف : ٧٩٧٢٨ / ٨ رقم ( ١٤٣٨٨ - ١٤٣٨٦ ) من طريق ابن سيرين عنه بهـ ولفظه في النسخة المطبوعة كالتالى ، قال : " الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق ممن سواه " وسياق المخرج يطابق ما في نصب الراية : ١٧٦ / ٤ ، والدراية : ٢٠٣ / ٢ . ولكن الموجود في مصنف عبد الرزاق : ٧٩ / ٨ رقم ( ١٤٣٨٩ ) ، ومصنف ابن أبي شيبه : ١٦٧ / ٧ في المطبوع عن ابراهيم النخعى " الخليط أحق من الجار ، والجار أحق من غيره " وهو بنفس اللفظ عن شريح .

قلت : ولعله حصل تقديم وتأخير أو جاء في بعض النسخ هكذا والله أعلم بالصواب .  
إسناده : رواه ثقات .

( ٥ ) أورده الحافظ الزيلعى في نصب الراية : ١٧٧ / ٤ ، ورواه أيضا الطحاوى نفسى شرح معانى الآثار : ١٢٥ / ٤ في الشفعة ، باب الشفعة بالجوار كلاهما من طريق الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة السكرى ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رفعه ولفظهما واحد ، وكذا الترمذى في سننه : ١٣ / ٢ و ١٤١٤ في =====

/ (والشفعة) (١) / في كل شئ " وروى سعيد بن منصور، (٢) وعبد الرزاق، (٣) عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشفيع أولى من الجار، والجار أولى من الجنب " وجود وا هذا المرسل ، والله أعلم .  
(٨٦٢) حديث : " الشفعة لمن واثبها " (٤) قال المخرجون : (٥) إنما نعرف من قول شريح أخرجه عبد الرزاق (٦) .

=== الأحكام ، باب (٣٤) الحديث (١٣٨٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٩ / ٦ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه مثل هذا ، من حديث أبى حمزة السكرى . وقد روى غير واحد هذا الحديث . عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبى مليكة ، عن النہى صلى الله عليه وسلم ، مرسلًا وهذا أصح ، اهـ . وقال البيهقي : هذا هو الصواب مرسل . وقال الحافظ فى الدراية : ٢٠٣ / ٢ : ورجـال هذا الاسناد ثقات ، اهـ . يعنى رجال الموصول .

(١) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه : ١٦٦ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب من كان يقضى بالشفعة للجار .

(٣) المصنف : ٧٩ / ٨ رقم (١٤٣٩٠) . من طريق أبى سفيان ، وابن أبى شبيبة من طريق وكيع كلاهما عن هشام بن المغيرة الثقفى عن الشعبي ولفظهما سواء . وابن حزم فى المحلى : ٣٨ / ١٠ المسألة (١٦١٢) .

اسناده : رواه ثقات . وهو مرسل صحيح .

(٨٦٢) ٢ / ٤٤٠ .

(٤) واثبه أى ساوره . ويقال : توثب فلان فى ضيعة لى أى استولى عليها ظلما .

كما فى لسان العرب : ١ / ٧٩٢ . وأنظر النهاية : ١٥٠ / ٥ .

(٥) نصب الراية : ٤ / ١٧٦ ، والدراية : ٢٠٣ / ٢ وقال : لم أجده .

(٦) المصنف : ٨٣ / ٨ رقم (١٤٤٠٦) من طريق الحسن بن عارة عن رجل عن شريح .

وكذلك ذكره القاسم بن ثابت السرقسطى فى كتاب غريب الحديث - فى باب

كلام التابعين - وهو آخر الكتاب . كما فى نصب الراية : ٤ / ١٧٦ .

اسناده : ضعيف لجهالة الراوى عن شريح ، وقال عبد الرزاق عقب ذكره : وهو

قول معمر ، اهـ . وقال ابن حزم فى المحلى : ١٠ / ١٩ المسألة (١٥٩٧) " وأما

الشفعة لمن واثبها " فما يحضرنا الآن ذكر اسنادها ، الا أنه جملة لا خير فيه ،

وأما لفظ " لمن واثبها " فهو لفظ فاسد ، لا يحل أن يضاف مثله الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأن قول القائل : " الشفعة لمن واثبها " موجب أن يلزمه

الطلب مع البيع لابعده ، لأن المواثبة فعل من فاعلين ، فوجب أن يكون طلبه

مع البيع لابعده ، لأن الثانى فى الوثب لا يسمى مواثبة ، اهـ .

( ٨٦٣ ) حديث : " انما الشفعة كشطة <sup>(١)</sup> عقال ، ان قيدتها ثبتت والا نهبت "

/ ذكره عبد الحق في الأحكام <sup>(٢)</sup> ، عن ابن حزم <sup>(٣)</sup> أنه أخرج من حديث عبد الله بن عمر ١٤٢ / ب ابن الخطاب رضي الله عنهما رفعه " الشفعة كحل العقال ، فان قيدها مكانه ثبت حقه ، والا فاللوم عليه " وتعقبه ابن القطان بأنه لم يره في المحلي . وروى ابن ماجه ، والبزار <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> من حديث ابن عمر " لا شفعة لغائب ولا لصغير والشفعة كحل العقال " واسناده ضعيف . قال ابن حبان : لا أصل له . وقال أبو زرعة : منكر ، وقال البيهقي : ليس بثابت .

( ٨٦٣ ) ٢ / ٤٤٠

( ١ ) نشط : في حديث السحر " فكأنما أنشط من عقال " أي حل ، ويقال : نشطت العقدة اذا عقدتها ، وأنشطتها وأنشطتها ، اذا حللتها . النهاية : ٥٧ / ٥ .

وأنظر أيضا الصحاح : ١١٩٣ / ٣ .

( ٢ ) وذكره الزيلعي في نصب الراية ٧٧ / ٤ ، وعبد الحق في احكام الكبرى ج ٥ ص ٩٤ في البيوع .

( ٣ ) المحلي : ١٩ / ١٠ المسألة ( ١٥٩٧ ) من طريق البزار قال : نا محمد بن المثنى

نا محمد بن الحارث نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولغظه في النسخة المطبوعة كالتالي : " لا شفعة لغائب ولا لصغير والشفعة كحل العقال من مثل بمملوكه فهو حر وهو مولى الله ورسول الله والناس على شروطهم ما وافقوا الحق " قلت : لا يوجد في النسخة المطبوعة الا هكذا وما أورده المخرج هنا ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير : ٥٧ / ٣ رقم ( ١٢٧٨ ) . والكلام بعد ه أيضا بحروفه .

( ٤ ) السنن : ٢ / ٨٣٥ في الشفعة ، باب طلب الشفعة ( ٤ ) الحديث ( ٢٥٠٠ ) ،

٢٥٠١٩ .

( ٥ ) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ١٧٧ / ٤ . كلاهما بنفس السند المذكور من طريق البزار عند المحلي .

ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٦ / ٢١٨٥ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٠٣ : اسناده ضعيف ، وقال في التلخيص

٥٦ / ٣ : اسناده ضعيف جدا . قلت : ثم يضاف ما ذكر المخرج وهو من كلامه .

وعلمته محمد بن الحارث ، ومحمد بن عبد الرحمن بن البيلماني . قال ابن القطان :

محمد بن الحارث هذا ضعيف جدا ، وضعفه البخاري والنسائي وابن معين ،

وضعف شيخه أيضا ، وقيل أنه متروك .

أنظر نصب الراية : ١٧٧ / ٤ ، والمحلي : ١٩ / ١٠ .

## " كتاب الاجارات <sup>(١)</sup> "

(٨٦٤) حديث: "من استأجر أجيرا فليعلمه أجره" رواه محمد بن الحسن رحمه الله في "كتاب الآثار" <sup>(٢)</sup> ثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن ابراهيم، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من استأجر أجيرا فليعلمه أجره" وأخرجه الحارثي في المسند <sup>(٣)</sup>، فقال: عن ابراهيم عن من لا أتهم، عن أبي سعيد وأبي هريرة فنذكره. ورواه عبد الرزاق <sup>(٤)</sup> ثنا معمر والثوري، عن حماد، عن ابراهيم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة، أو أحدهما "ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من استأجر أجيرا فليسم له أجرته" وأخرجه اسحاق <sup>(٥)</sup> من طريق عبد الرزاق بلفظ "فليبين له أجرته" ومن حديث النضر بن [شميل] <sup>(٦)</sup> عن حماد بن سلمة، عن حماد به بلفظ "نهى أن يستأجر الرجل حتى يبين له أجره" وأخرجه أحمد <sup>(٧)</sup> بلفظ "نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره". وأخرجه النسائي <sup>(٨)</sup> موقوفا على أبي سعيد،

(١) الاجارة لغة: المجازاة مأخوذة من الأجر وهو العوض ومنه سعى الثواب أجرا لأن الله تعالى يعيذ عبده على فعل الطاعة أو صبره عن المعصية. وشرعا: عقد على منفعة مباحة معلومة مدة معلومة من عين معينة أو موصوفة فسي الذمة أو عمل معلوم بعوض معلوم، وهي ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع. أنظر: زاد المحتاج: ٣٦٧/٢، منح الشفا الشافيات: ٣٠/٢، غاية المنتهى: ١٨٥/٢، المقنع لابن قدامة: ١٩٥/٢، الروضة الندى ص (٢٦٦).

(٨٦٤) ٥١ / ٢

(٢) ص ١٦٧ رقم (٧٥٠).

(٣) المسند، رواه الخوارزمي في جامع المسانيد: ج ٢ ص ٩٤

٤٤٩ و ٤٣٠

(٤) المصنف: ٢٣٥/٨ رقم (١٥٠٢٤ و ١٥٠٢٣) في البيوع، باب الرجل يقول: ببع هذا بكذا فما زاد فلك.

(٥) المسند. وعنه الزيلعي في نصب الراية: ١٣١ / ٤.

(٦) في الأصل "النضر بن اسماعيل" وهو خطأ والصواب هو النضر بن شميل، المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠٤)، وله (٨٢) سنة. ع. وهو في نصب الراية: ١٣١/٤ أيضا "النضر بن شميل". أنظر ترجمته في الجرح والتعديل: ٤٧٧/٨، الميزان: ٢٥٨/٤، التهذيب: ٤٤٠/١٠، التقريب: ٣٠١/٢.

(٧) المسند: ٧١٩ و ٦٨٥ و ٩/٣، وكذا البيهقي في السنن الكبرى: ١٢٠/٦.

(٨) السنن: ٣١/٧ في أوائل كتاب المزارعة، ولفظه عن أبي سعيد قال: "إذا استأجرت أجيرا فاعلمه أجره"، وأبو داود في المراسيل ص (١٠).



وابن أبي شيبه<sup>(١)</sup> موقوفا على أبي سعيد وأبي هريرة، قال أبو زرعة : الصحيح موقوف فبان الثوري أحفظ . قلت : قد رفعه الثوري كما في رواية عبد الرزاق ، وتابعه معمر وحماد ابن سلمة ، ويحتمل أن الموقف له حماد بن أبي سليمان ، قال عبد الرزاق ، قلت للثوري يوما : أسمعت حمادا يحدث عن إبراهيم ، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من استأجر أجيرا فليسم له أجرته " قال : نعم . وحدث به مرة أخرى ، فلم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أن كان قوله وحدث من كلام الثوري ، وإن كان من كلام عبد الرزاق فالموقف الثوري ولا يتأتى ترجيح أبي زرعة . وأخرجه ابن خسرو في المسند<sup>(٢)</sup> ، عن أبي حنيفة ، عن أبي هارون<sup>(٣)</sup> ، عن أبي سعيد مرفوعا بلفظه وأبو هارون ساقط . وأخرجه<sup>(٤)</sup> من وجه آخر عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد<sup>(٥)</sup> ، عن عبد الله بن عمر به

( ١ ) المصنف : ٣ / ٦ . في البيوع والأفضية ، باب من كره أن يستعمل الأجير حتى يمين له أجره . وكذا البيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ١٢٠ .

استناده : قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٩٧ : رواه أحمد ، وقد رواه النسائي موقوفا ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب ، اهـ .

وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٨٧ : وإبراهيم النخعي لم يدرك أبا سعيد ، ولا أبا هريرة أي لم يسمع . وأنظر أيضا تلخيص الحبير : ٣ / ٦٠ رقم ( ١٢٨٥ ) ، ونصب الراية : ٤ / ١٣١ و ١٣٢ . وضعف البيهقي رواية المرفوعة عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن أبي هريرة بلفظ " ومن استأجر أجيرا فليعلمه أجره " أخرجه البيهقي : ٦ / ١٢٠ وضعفه بقوله : كذا رواه أبو حنيفة ، وكذا في كتابي : " عن أبي هريرة " وقيل من وجه آخر : ضعيف عن ابن مسعود .

( ٢ ) جامع المسانيد ج ٢ ص ٩٤ أول الإيجارات . أول البيوع ج ٢ ص ١٠٣ .

استناده : ضعيف لأجل عبارة بن جوين أبو هارون العبدى وهو متروك .

( ٣ ) اسمه عمارة بن جوين ، بجيم ، مصفرا ، أبو هارون العبدى ، مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعى ، من الرابعة ، مات سنة ( ١٣٤ ) . / عن تقي . أنظر : الضعفاء الصغير ص ( ٩٠ ) ، الميزان : ٣ / ١٧٣ ، التهذيب : ٧ / ٤١٢ ، التقريب : ٢ / ٤٩ .

( ٤ ) ابن خسرو في مسنده جامع المسانيد ج ٢ ص ٩٤ أول الإيجارات .

استناده : ضعيف ، فيه انقطاع بين علقمة بن مرثد وابن عمر ، والمصيبة الثانية له اسماعيل بن يحيى التميمي ، قال الذهبي : مجمع على تركه .

( ٥ ) علقمة بن مرثد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثناة ، الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . / ع . أنظر التهذيب : ٨ / ٢٧٨ ، التقريب : ٢ / ٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ( ٢٧١ ) .

مرفوعا وفيه انقطاع . ودون أبي حنيفة اسماعيل بن يحيى التيمي<sup>(١)</sup> واه جدا .

( ٨٦٥ ) قوله : " وبعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها ، فأقرهم "

أخرج ابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن سويد<sup>(٣)</sup> بن قيس / قال : " جلبت أنا ومخرقة العبدى<sup>(٤)</sup> ١/١٤٨ بزا<sup>(٥)</sup> من هجر ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

( ١ ) اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصدى ، أبو يحيى التيمي ، قال الدارقطني والحاكم : كذاب ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات ، ومالا أصل عن الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال . وقال الذهبي : مجمع على تركه .

أنظر المجروحين : ١/١٢٦ ، الكامل لابن عدى : ١/٢٩٧ ، الميزان : ١/٢٥٣ ،

لسان الميزان : ١/٤٤١ .

( ٨٦٥ ) ٢ / ٥١ .

( ٢ ) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٧ ص ٢٩٨ رقم ( ٥١٢٥ ) .

ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٣٣٦ ) فى البيوع ، باب فى الرجحان فى الميزان ، والترمذى : ٢ / ٣٨٥ فى البيوع ، باب ما جاء فى الرجحان فى الميزان ( ٦٤ ) ، الحديث ( ١٣٢٠ ) ، والنسائى : ٧ / ٢٨٤ فى البيوع ، باب الرجحان فى الميزان ، وابن ماجه : ٢ / ٧٤٨ فى التجارات ، باب ( ٣٤ ) الحديث ( ٢٢٢٠ ) ، والدارمى : ٢ / ٢٦٠ فى البيوع ، باب الرجحان فى الوزن ، والامام أحمد فى مسنده : ٤ / ٣٥٢ . كلهم من طرق سفيان عن سماك بن حرب عنه به مثله .

اسناده : قال الترمذى : حديث سويد بن قيس حديث حسن صحيح ، وأهل العلم

يستحبون الرجحان فى الوزن .

( ٣ ) سويد بن قيس ، صحابى ، له حديث السراويل ، نزل الكوفة . ٤ / .

ترجمته فى الاستيعاب : ٤ / ٣٠٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٨٠ ، الاصابة : ٤ / ٣٠٢ .

( ٤ ) مخرقة العبدى ، قال ابن حبان : له صحبة ، وقال ابن الأثير : رأى النهى صلى الله

عليه وسلم . مخرقة بالفاء . أنظر الاستيعاب : ١٠ / ٢٣٥ ، أسد الغابة : ٤ / ٣٣٧ ،

الاصابة : ٩ / ١٤٥ .

( ٥ ) البز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل : البز من الثياب أمتعة البزاز ،

وقيل : البز متاع البيت من الثياب خاصة ، والبزاز : بائع البز وحرفته البزازة .

أنظر لسان العرب : ٥ / ٣١١ ، منال الطالب ص ( ١٥٣ ) .

( ٦ ) هجر : مدينة هى قاعدة البحرين ، وربما قيل : الهجر ، وقيل : ناحية البحرين كلها

هجر . أنظر معجم البلدان : ٥ / ٣٩٣ ، مرصد الاطلاع : ٣ / ١٤٢٥ .

فساومنا<sup>(١)</sup> سراويل ، وعنده وزان يزن بالأجر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زن وأرجح .  
وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٣)</sup> ، عن علي رضي الله عنه " أنه سقى بستانا كل دلو بتمرة ،  
وأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأكل معه من التمر " وفي الباب : حديث اللديغ  
أخرجوه<sup>(٤)</sup> ، وقد باشرها النبي صلى الله عليه وسلم . ثانياً حديث عائشة ————— " أن

( ١ ) وفي بعض الروايات " أو اشترى منا سراويل " . وراجع شرح هذا الحديث في  
كل من حاشية الامام السندی على سنن النسائي : ٢٧٤ / ٧ ، ومعالم السنن :  
٦٠ / ٣ ، وعون المعبود : ١٨٥ / ٩ ، وبذل المجهود : ٣٠١ / ١٤ ، ولسان العرب :  
٣١٠ / ١٢ .

( ٢ ) المسند : ٩٠ / ١ و ١٣٥ .

( ٣ ) السنن : ٨١٨ / ٢ في الرهون ، باب الرجل يستقى كل دلو بتمرة ( ٦ ) الحديث  
( ٢٤٤٧ ) و ( ٢٤٤٦ ) ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١١٩ / ٦ و ١٢٠ ،  
ولفظه : " قال علي رضي الله عنه جمعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب  
العمل في عوالي المدينة ، فانا أنا بامرأة قد جمعت مداراً فظننتها تريد بلسة  
فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب علي تمر ، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلست  
يداي ، ثم أتيت الماء فاصبت منه ، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها ، وبسط  
اسماعيل يديه وجمعهما ، فعدت لي ستة عشر تمر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبرته فأكل معي منها " هذا سياق احدي روايتي أحمد وسياق ابن ماجه نحوه .  
وراجع الفتح الرباني : ج ١ ص ١٢٣ كتاب الاجارة ، باب مشروعية الاجار . وهو  
في كنز العمال : ج ٦ ص ٦١٨ .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص : ٦١ / ٣ رقم ( ١٢٨٨ ) : رواه أحمد من طريق  
على بسند جيد ، ورواه ابن ماجه بسند صحيح ابن السكن مختصراً قال : " كنت  
أدلو الدلو بتمرة ، واشترط أنها جلدة " . اهـ

وأعله ابن عبد الهادي في التنقيح بحش قال : واسمه حسين بن  
قيس ، وقد ضعفه الا حاكم ، فانه وثقه . قلت : هذا بالنسبة لرواية ابن ماجه .  
وقال في رواية الامام أحمد : فيه انقطاع ، قال أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل  
وقال أبو حاتم : مجاهد أدرك علياً ، ولا نعلم له رواية ولا سماعاً ، اهـ .  
أنظر نصب الراية : ١٣٣ و ١٣٢ / ٤ .

( ٤ ) رواه البخاري : ٤ / ٥٣ في الاجارة ، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العسرب  
بفاتحة الكتاب ( ١٦ ) وفي ج ١ ص ١٩٨ و ٢٠٨ في الطب ، باب رقم ( ٣٣ و ٣٩ )  
الحديث رقم ( ٥٢٢٧٦ و ٥٧٣٦ و ٥٧٤٩ ) .

ومسلم : ١٧٢٧ في السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ( ٢٣ )

النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر استأجرا رجلا من الديل<sup>(١)</sup> ، هاديا خريتا<sup>(٢)</sup> . رواه البخاري<sup>(٣)</sup> .

=== الحديث ( ٦٦٥ و ٦٦٦ ) ( ٢٢٠١ ) ، وأبو داود رقم ( ٣٩٠٠ ) في الطب ، باب كيف الرقي ، والترمذي : ٢٦٩ / ٣ في الطب ، باب ماجاء في أخذ الأجر على التعويد ( ١٩ ) الحديث ( ٢١٤٣ ) ، وقال : هذا حديث صحيح ، والامام أحمد : ١٠٩٢ / ٣ و ٤٤٤ و ٥٠٥ و ٨٣ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وهو حديث طويل وفيه قصة وفي آخره " قال صلى الله عليه وسلم : وما كان يدريه أنها رقيه ، أقسموا ، واضربوا لي بسهم " وذلك من قوله في وسط الحديث " فراقه فبراً ، فأمر له بثلاثين شاة . . . الخ " وهذا الراقي هو أبو سعيد الخدري الراوي كما في مسلم على شرح النووي : ١٨٢ / ١٤ .  
استناده : متفق عليه .

( ١ ) رجلا من الديل : واسم هذا الرجل عبد الله بن أرقم فيما قاله ابن اسحاق ، وقال ابن هشام : عبد الله بن أريقط ، وقال مالك : اسمه رقيط ، والديلي بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام ، وقال ابن هشام : رجل من بني الديلي بن بكر وكانت أمه من بني سهم بن عمرو وكان مشركا . كما في عمدة القاري : ٨١ / ١٢ ، وأنظر اللباب : ١ / ٥١٤ و ٥١٤ .

( ٢ ) خريتا : وهو بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة ، وهو الماهر الذي يهتدى لاخرات المغازة وهي طريقها الخفية ومضايقتها ، وقيل : أراد به أنه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق أى ثقيها .  
أنظر : فتح الباري : ٤ / ٤٤٢ ، وعمدة القاري : ٨١ / ١٢ .

( ٣ ) الصحيح : ٤ / ٤٤٣ و ٤٤٢ في الاجارة ، استئجار المشركين عند الضرورة ، أو اذا لم يوجد أهل الاسلام ، وباب من استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام ( ٤ و ٣ ) الحديث ( ٢٢٦٤ و ٢٢٦٣ ) ، وكذا البيهقي في السنن الكبرى : ١١٨ / ٦ .

استناده : رواه البخاري .

## فصل

(٨٦٦) قوله : " وهو مروي عن عمر وعلى " أثر عمر أخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup> ، عنه بسند منقطع " أنه ضمن الصباغ " وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، ثنا ابن المبارك ، عن طلحة بن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> ، قال : سمعت بكير بن عبد الله بن الأشج يحدث " أن عمر بن الخطاب ضمن الصانع<sup>(٤)</sup> الذين انتصبوا للناس [ في أعمالهم ]<sup>(٥)</sup> ما أهلكوا في أيديهم " وكذلك أخرجه محمد في الأصل<sup>(٦)</sup> عن بكير به سواء . ولم يتعرض له المخرجون بنفي ولا اثبات فيما رأيته والله أعلم . وأما أثر علي قال المخرجون<sup>(٧)</sup> روى البيهقي<sup>(٨)</sup> ، من طريق الشافعي ، أنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه " أنه كان

(٨٦٦) ٥٤/٢ أى يضمن ما ألتف الأجير المشترك .

(١) المصنف : ٢١٧/٨ رقم (١٤٩٤٩) .

(٢) المصنف : ٢٨٥/٦ في البيوع والأقضية ، باب في القصار والصباغ وغيره .

والبيهقي في السنن الكبرى : ١٢٢/٦ عن الشافعي ، وابن حزم في المحلى : ٣٧/٩ ، المسألة (١٣٢٥) .

استاده : منقطع لأن بكير بن عبد الله لم يلتق عمرا ولا أحدا من الصحابة مات سنة (١٢٢) هـ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٠/٦ ، والتهذيب : ٤٩١/١ . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد .

(٣) طلحة بن أبي سعيد ، الاسكندراني ، أبو عبد الملك القرشي ، أصله مدني ، ثقة مقل من السابعة ، مات سنة (١٥٢) خ س .

أنظر الجرح : ٤٧٦/٤ ، التهذيب : ١٦/٥ ، التقريب : ٣٧٨/١ .

(٤) في الأصل " صباغ " بدل " صناع " والتصويب من المطبوع .

(٥) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) لم أجده في الأجزاء المطبوعة .

(٧) نصب الراية : ١٤١/٤ ، الدراية : ١٩٠/٢ .

(٨) السنن الكبرى : ١٢٢/٦ ، ورواه ابن أبي شيبة : ٢٨٥/٦ ، وعبد الرزاق : ٢١٧/٨

رقم (١٤٩٤٨) في مصنفهما ، وابن حزم في المحلى : ٣٧/٩ المسألة (١٣٢٥) من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه به نحوه .

استاده : قال الحافظ في الدراية : ٩٠/٢ : قال البيهقي : وله طرق أخرى ، عن جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن علي ، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضها . وروى محمد بن الحسن من طريق شريح أنه كان يقضى بذلك . أنظر مصنف عبد الرزاق : ٢١٨/٨ رقم (١٤٩٥٠) .

يضمن الصباغ والصائغ " وأخرج عن خلاص<sup>(١)</sup>، عن علي " أنه كان يضمن الأجير " قال البيهقي : الأول فيه انقطاع ، والثاني يضعفه أهل الحديث ، ويقولون : خلاص ، عن علي كتاب ، ورواه جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن علي وهو ضعيف ، لكن إذا ضمنت هذه المراسيل بعضها إلى بعض قوية . قلت : ويضم إليها أيضا ما رواه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، ثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن حصين الحارثي<sup>(٣)</sup> ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي ، قال : " من أخذ الأجر<sup>(٤)</sup> فهو ضامن " ثنا عباد ، عن حجاج ، عن الحكم<sup>(٥)</sup> ، عن علي مثله . ثنا وكيع ثنا حسن عن مطرف عن صالح بن دينار<sup>(٦)</sup> " أن عليا كان يضمن الأجير المشترك " قلت : وروى الدارقطني<sup>(٧)</sup> ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رفعه ، قال : " لضمان علي مؤتمن " قال ابن عبد الهادي : اسناد لا يعتمد عليه يزيد بن عبد الملك ضعفه وعبد الله بن شبيب ضعفه .

( ١ ) خلاص : بكسر أوله وتخفيف اللام ، ابن عمرو الهجري : بفتحين البصري ، ثقة ، وكان يرسل ، من الثانية ، وكان علي شرطة علي ، وقد صح أنه سمع من عمار . / ع .  
أنظر الطبقات الكبرى : ١٤٩ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٩١ / ٤ ، التهذيب : ١٧٦ / ٣ ، التقريب : ٢٣٠ / ١ .

( ٢ ) المصنف : ١٢٧ / ٦ و ١٢٨ في البيوع والأقضية ، باب في الأجير يضمن أم لا ٤ .  
اسناده : ضعيف في الأثر الأول : فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف رمى بالرفض . وفي الثاني : فيه الحكم بن جحل ، قال أبو حاتم : روى عن رجل لم يسم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . الجرح : ١١٤ / ٣ .  
والثالث : منقطع بين صالح بن دينار وسيدنا علي كرم الله وجهه .

( ٣ ) هو حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي ، عن الشعبي ، صدوق إن شاء الله .  
وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، وحجاج بن أرطاة . قال أحمد : روى مناكير .  
وقال الحافظ في التقريب : ١٨٢ / ١ : مقبول . وأنظر ترجمته في الجرح : ١٩٣ / ٣ .  
سير أعلام النبلاء : ٤٢٤ / ٥ ، الميزان : ٥٥٢ / ١ ، التهذيب : ٣٨٣ / ٢ .

( ٤ ) هكذا في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة " أجر أجيروا " .  
( ٥ ) هو الحكم بن جحل : بفتح الجيم وسكون المهملة ، الأزدي البصري ، ثقة ، من السادسة / ت . أنظر الجرح والتعديل : ١١٤ / ٣ ، التهذيب : ٤٢٤ / ٢ ،  
التقريب : ١٩٠ / ١ .

( ٦ ) صالح بن دينار المدني ، التمار ، مولى الأنصارى ، ثقة ، من الرابعة . / ق .  
الجرح والتعديل : ٤٠٠ / ٤ ، التهذيب : ٣٨٩ / ٤ ، التقريب : ٣٥٩ / ١ ، الخلاصة ص ( ١٢٠ ) .

( ٧ ) السنن : ٤١ / ٣ في البيوع .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٩٠ / ٢ : اسناده ضعيف .

### فصل

(٨٦٧) حديث : " أعطوا الأجير أجره ، قبل أن يجف عرقه " أخرجه ابن ماجه  
من حديث ابن عمر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . والطبراني في الصغير <sup>(٢)</sup> من  
حديث جابر ، وفيه شرقى بن قطامي <sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن زياد <sup>(٤)</sup> الراوى عنه . وأبو يعلى <sup>(٥)</sup> ، وابن  
عدى <sup>(٦)</sup> ، والبيهقى <sup>(٧)</sup> من حديث أبى هريرة وفيه عبد الله بن جعفر المدينى <sup>(٧)</sup> ، والد على .

=== وأنظر أيضا : نصب الراية : ١٤١/٤ للتوسع حول معرفة درجته .

قلت : اختلف أقوال السلف في ضمان الأجير وعدمه .

راجع المحلى لابن حزم : ٣٥/٩ المسألة (١٣٢٥) ، المغنى لابن قدامة : ٥٠١/٥  
ومابعد ها ، ومجموع شرح المذهب : ٥٠٦/١٣ ، والألم للشافعى مع مختصر المزنى :  
٥٤٠/٤

(٨٦٧) ٥٥٠/٢

(١) السنن : ٨١٧/٢ فى الرهون ، باب أجر الأجراء (٤) الحديث (٢٤٤٣) . من  
حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه .

أسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ١٨٦/٢ : فيه عبد الرحمن بن زييد  
ابن أسلم ، وهو ضعيف .

(٢) المعجم : ٢١/١ . ولفظه مثل لفظ حديث ابن عمر المذكور . وعنه الخطيب فى التاريخ  
٥٣٣/٥ . أسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى التلخيص : ٥٩/٣ رقم (١٢٨٤) :  
فيه شرقى بن قطامي وهو ضعيف ومحمد بن زياد الراوى عنه .

(٣) شرقى بن قطامي . له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير . ضعفه زكريا الساجي ،  
ونكره ابن عدى فى الكامل : ١٣٥٢/٤ ، وأنظر تاريخ بغداد : ٢٧٨/٩ ، الميزان :  
٢٦٨/٢ ، لسان الميزان : ١٤٢/٣ .

(٤) محمد بن زياد بن زيار ، بكسر زاي وشدة موحد وراء آخره ، الكلبى : قال يحيى بن  
معين : لا شئ . قال الذهبى : كان شاعرا مشهورا قل ماروى من الحديث .  
أنظر : الجرح والتعديل : ٢٥٨/٧ ، الميزان : ٥٥٢/٣ ، والمغنى فى ضبط  
أسماء الرجال ص (١١٧) .

(٥) المسند ج ١٢ / ص ٣٤ / رقم (٦٦٨٢) .

(٦) الكامل : ١٤٩٦/٤ (٧) السنن الكبرى : ١٢١/٦ .

ورواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار : ١٤٢/٤ ، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢٢١/١ .

أسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ١٨٦/٢ : فيه عبد الله بن جعفر المدينى  
وهو ضعيف .

(٨) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولا هم ، أبو جعفر المدينى والد على ، بصرى =====

والترمذى الحكيم<sup>(١)</sup>، من حديث أنس، وفيه محمد بن زياد الكلبى، عن شرقى، وعمره  
بعضهم الى البخارى وليس فيه . وانما فيه<sup>(٢)</sup> من حديث أبى هريرة، قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطابى ثم غدر، ورجل بساع  
حرا فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره " . / ب / ١٤٨

=== أصله من المدينة ، ضعيف ، من الثامنة ، يقال تغير حفظه بآخره ، مات سنة

( ١٢٨ ) / ت ق .

أنظر الكامل لابن عدى : ١٣٩٣ / ٤ ، الميزان : ٤٠١ / ٢ ، تهذيب التهذيب :

٥ / ١٧٤ ، التقريب : ١ / ٤٠٦ .

( ١ ) فى نوادر الاصول فى معرفة اخبار الرسول ص ٢١ فى تعجيل اعطاء أجرة الاجير . لا بى عبد الله

محمد بن على بن حسين بن بشر المؤذن الحكيم الترمذى المتوفى سنة ( ٢٥٥ ) .

كشف الظنون : ١٩٧٩ / ٢ . وأورده الزيلعى فى نصب الراية : ١٣٠ / ٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ١٨٦ / ٢ : اسناده ضعيف جدا .

( ٢ ) رواه البخارى : ٤١٧ / ٤ فى البيوع ، باب اثم من باع حرا ( ١٠٦ ) وفى كتاب

الاجارة : ج٤ ص ٤٤٧ ، باب اثم من منع أجر الاجير ( ١٠ ) الحديث ( ٢٢٢٧ ) و

( ٢٢٢٧٠ ) .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٨١٦ / ٢ فى الرهون ، باب أجر الأجراء ( ٤ ) الحديث

( ٢٤٤٢ ) . والامام أحمد : ٣ / ٣٥٨ ، وابن الجارود فى المنتقى ص ( ٢٠٠ )

رقم ( ٥٧٩ ) . والبيهقى : ١٢١ / ٦ ، والبغوى فى شرح السنة : ٢٦٦ / ٨ .

رقم ( ٢١٨٦ ) . وفى صدر الحديث " قال النبى صلى الله عليه وسلم : قال الله

تعالى : ثلاثة أنا خصمهم . . . الخ " .

اسناده : رواه البخارى ، وقال البغوى : هذا حديث صحيح .



## فصل

( ٨٦٨ ) حديث : " من استأجر أجيرا فليعلمه أجره " تقدم .  
 ( ٨٦٩ ) حديث : " قال صلى الله عليه وسلم في النكاح بغير مهر : فإن دخل بها فلها مهر مثلها لا وكس<sup>(١)</sup> ولا شطط<sup>(٢)</sup> . وأخرج الخمسة<sup>(٣)</sup> عن ابن مسعود أنه قال ذلك : وأن معقل بن سنان<sup>(٤)</sup> قال : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في بروع بنت واشق بمثل ما قضى " .

- ( ٨٦٨ ) ٥٧/٢ تقدم في رقم ( ٨٦٤ ) . ( ٨٦٩ ) ٥٧/٢ .  
 ( ١ ) الوكس : النقص ، والشطط : البعد عن الحق ، والجور ، والظلم . أنظر النهاية : ٢١٩/٥ ، منال الطالب ( ٥١٠ ) ، القاموس : ٣٦٨٩٢٥٨/٢ .  
 ( ٢ ) رواه أبو داود رقم ( ٢١١٦ ) في النكاح ، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات ، والترمذي : ٣٠٦/٢ في النكاح ، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قيل أن يفرض لها ( ٤٢ ) الحديث ( ١١٥٤ و ١١٥٥ ) ، والنسائي : ١٢١/٦ في النكاح ، باب إباحة التزوج بغير صداق ، وابن ماجه : ٦٠٩/١ في النكاح ، باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك ( ١٨ ) الحديث ( ١٨٩١ ) ، والامام أحمد في المسند : ٤٤٧/١ . والحاكم في المستدرک : ١٨٠/٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٠٠/٤ في النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها ولم يعرض لها . وهو حديث طويل وفيه قصة وسيأتي بتامه في موضعه .  
أسناده : قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصححه ابن مهدي ، وقال ابن حزم : لا مغز فيه لصحة أسناده .  
 وقيل في راوى هذا الحديث اضطراب ، قيل عن معقل بن سنان ، وقيل : عن رجل من أشجع ، أو ناس من أشجع ، وقيل : غير ذلك ، وصححه بعض أصحاب الحديث ، وقالوا إن الاختلاف في اسم راويه لا يضر ، لأن الصحابة كلهم عدول ، ولا سيما أن جميع الروايات فيه صحيحة . أنظر ما قيل في اختلافه بالتفصيل . في نصب الراية : ٢٠٢٠١/٣ . وتلخيص الحبير : ١٩٢٥١٩١/٣ رقم ( ١٥٥٣ ) .  
 ( ٣ ) معقل بن سنان بن مطهر الأشجعي ، صاحب نزل المدينة ، ثم الكوفة ، واستشهد يوم الحرة سنة ( ٦٣ ) قتلته مسلم بن عقبة صبرا . ع . أنظر الاستيعاب : ١٦٨/١٠ .  
 سير أعلام النبلاء : ٥٧٦/٢ ، الإصابة : ٢٥٦/٩ ، التقريب : ٢٦٤/٢ .  
 ( ٤ ) بروع بنت واشق الرؤاسية الكلابية ، وقيل : الأشجعية ، مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي ، ولم يفرض لها صداقا ، فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صداق نساءها .  
 أنظر الاستيعاب : ٢٢٤/١٢ ، أسد الغاية : ٤٠٨/٥ ، الإصابة : ١٥٦/١٢ .

( ٨٧٠ ) حديث : " عثمان بن أبي العاص ان من آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتخذ مؤذنا لا يأخذ على الأذان أجرا " أخرجه الترمذى بهذا اللفظ، وقال حسن . وأخرجه بقية أصحاب السنن ، وأحمد ، والحاكم ، وقال : على شرط مسلم . ورواه ابن سعد في الطبقات (٢) مرسلًا عن موسى بن طلحة . وأخرجه البخارى في تاريخه (٣) من حديث المغيرة بن شعبة . تنقمة : روى الامام أحمد (٤) ، عن عبد الرحمن بن شبل (٥) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به . . الحديث " وأخرجه البزار (٦) من حديث ابن عوف ، وقال الصواب ابن شبل .

( ٨٧٠ ) ٥٥٩ / ٢

( ١ ) السنن : ١٣٥ / ١ في الصلاة ، باب ماجاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا ( ١٥٥ ) الحديث ( ٢٠٩ ) ، وأبو داود رقم ( ٥٣١ ) في الصلاة ، باب أخذ الأجرة على التأذين . والنسائي : ٢٣ / ٢ في الأذان ، باب اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على آذانه أجرا . وابن ماجه : ٢٣٦ / ١ في الأذان ، باب السنة ففى الأذان ( ٣ ) الحديث ( ٧١٤ ) . والامام : ٤ / ٢١٧٢١ ، ورواه أيضا أبو عوانه في مسنده : ٨٧٥٨٦ / ٢ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٢١ / ١ في أبواب الأذان - والاقامة ، باب الزجر عن أخذ الأجر على الأذان ، الحديث ( ٤٢٣ ) ، والحاكم في المستدرک : ٢٠١٥٩٩ / ١ ، وعنه البيهقي : ٤٢٩ / ١ . بطرق مختلفة من حديث عثمان بن أبي العاص .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

( ٢ ) الطبقات الكبرى : ٢٦ / ٧ في ترجمة عثمان بن أبي العاص .

واسناده : حسن رواه جيدون .

( ٣ ) ج ٣ ص ٤٨٦ في ترجمة سعيد بن طهمان .

اسناده : رواه ثقات .

( ٤ ) المسند : ٤٢٨ / ٣ . وتامه " اقرؤوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا

به ولا تستكثروا به " . والبزار في مسنده ( كشف الأستار ) ٩٣ / ٣ رقم ( ٢٣٢٠ ) .

وابن حزم في المحلى : ٢٤ / ٩ المسألة ( ١٣٠٧ ) . وأورده الحافظ الزيلعي في

نصب الراية : ٣٦ / ٤ ، ورواه أيضا ابو يعلى في مسنده ٨٨ / ٣٥ رقم ( ١٥١٨ )

اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٨ / ٧ ، وقال : رواه أحمد

والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . وقال ابن حزم : فيه أبو راشد الحبراني وهو

مجهول . كما في المحلى : ٢٦ / ٩ المسألة ( ١٣٠٧ ) .

( ٥ ) عبد الرحمن بن شبل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، ابن عمرو بن زيد الأنصاري

وأخرجه ابن عدى<sup>(١)</sup> من حديث أبي هريرة . وروى ابن عبد الهادي<sup>(٢)</sup> من طريق عثمان بن سعيد<sup>(٣)</sup> الدارمي عن أبي الدرداء : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخذ قوسا على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار " قال : ليس فيه إلا عبد الرحمن بن يحيى<sup>(٥)</sup> ، قال أبو حاتم : صدوق مابحد يثه بأس ، وقال البيهقي : ضعيف ، وبقية السند صحيح . انتهى .

( ٨٧١ ) قوله : " ولا على عصب<sup>(٦)</sup> التيس للنهي عن ذلك " . عن أبي هريرة

=== الأوسى ، أحد النقباء ، المدني ، نزيل حمص ، مات في أيام معاوية . / بخ د س ق .  
أنظر الاستيعاب : ٥٣ / ٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٠٠ ، الإصابة : ٢٨٨ / ٦ ، التقريب : ٤٨٣ / ١

( ١ ) الكامل : ١٤١٦ / ٤ في ترجمة الضحاك بن نبراس البصري . مثل لفظ أحمد المذكور سواء ، وضعفه ابن عدى الضحاك بن نبراس . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وعن النسائي قال : متروك الحديث . راجع نصب الراية : ١٣٦ / ٤ .

( ٢ ) التنقيح الورقة ٣٣١ / أ . كتابا لا جار . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ١٣٨ / ٤ .

( ٣ ) هو الامام الحافظ الناقد ، أحد الأعلام الثقات ، أبو سعيد ، عثمان بن سعيد ابن خالد التميمي الدارمي ، السجستاني ، نزيل هراة ومحدثها ولد قبل المائتين بيسير ، ومات سنة ( ٢٨٠ ) .

أنظر تاريخ دمشق : ٤٩ / ١١ أ . تذكرة الحفاظ : ٦٢١ / ٢ ، طبقات الشافعية : ٣٠٢ / ٢ ، طبقات الحفاظ : ص ( ٢٧٧ ) .

( ٤ ) الدارمي : نسبة الى دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مائة بن تميم ، بطن كبير

من تميم ، ينسب اليه خلق كثير من العلماء والشعراء والفرسان . الباب ١ / ٤٨٤ .

( ٥ ) عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر المخزومي دمشقي مابحد يثه بأس ، صدوق . الجرح والتعديل : ٣٠٢ / ٥ .

( ٨٧١ ) ٦٠ / ٢ .

( ٦ ) عصب الفحل : ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرها ، وعصبه أيضا : ضرابه .

يقال : عصب الفحل الناقة يعصبها عسبا ، ولم يثن عن واحد منهما . وانما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه . فان اعارة الفحل مندوب اليها . وقد جاء في الحديث : " ومن حقها اطراق فحلها " .

ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عصب الفحل ، فحذف المضاف ، وهو كثير فسي الكلام . وقيل : يقال كراء الفحل : عصب . وعصب فحله يعصبه . أى اكراه . وعسبت الرجل : اذا أعطيته كراء ضراب فحله .

أنظر غريب الحديث ( للهروي ) : ١٥٥١٥٤ / ١ : ١٥٥١٥٤ ، النهاية : ٢٣٤ / ٣ ، الصحاح : ١٨١ / ١ .

رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب، وعسب التيس<sup>(١)</sup> وفيه  
 أشعث بن سوار<sup>(٢)</sup> قال أبو زرعة : لين ، وقال الدارقطني : ضعيف ، روى له مسلم  
 متابعة ، قال الثوري : هو أثبت من مجالد ، وقال يحيى القطان : هو عندى دون محمد  
 ابن اسحاق . وعن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل<sup>(٣)</sup>  
 رواه البخارى<sup>(٤)</sup> ، وأبو داود<sup>(٥)</sup> ، والترمذى<sup>(٦)</sup> ، والنسائى<sup>(٧)</sup> ، وأحمد<sup>(٨)</sup> ، ولغظه " عن ثمن عسب الفحل<sup>(٩)</sup>  
 واستدركه الحاكم<sup>(٩)</sup> ، وهو سهو .

( ١ ) هكذا فى الأصل بغير عزو الى أرباب الأصول . وقد ذكره الحافظ الزيلعى فى  
 نصب الراية : ١٣٥ / ٤ وقال : أخرجه البزار فى مسنده . عن أشعث بن سوار عن  
 ابن سيرين عنه به وبهذا اللفظ هنا ، وقال : وعزاه عبد الحق للنسائى ، وما وجدته ،  
 انتهى كلامه . قلت : ونسبه أيضا العيني فى عمدة القارى : ٥٢ / ١٢ للنسائى  
 قائلا : وفى رواية النسائى " وعسب التيس " اهـ . ولم أجده بعد البحث الشديد  
 والله أعلم .

استانده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف .

( ٢ ) أشعث بن سوار الكندى ، النجار الأتقى الأثرم ، قاضى الأهواز ، ضعيف ، مسن  
 السادسة مات سنة ( ١٣٦ ) / بخ م ت س ق .

أنظر المجروحين لابن حبان : ١٧١ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٥ / ٦ ، الميزان :  
 ١ / ٢٦٣ ، من كلام أبى زكريا يحيى بن معين فى الرجال ص ( ٤٧ ) ، والتقريب ١ / ٧٩ .  
 ( ٣ ) والفحل : الذكر من كل حيوان فرسا كان أو جملا أو تيسا أو غير ذلك . أنظر :  
 فتح البارى : ٤ / ٤٦١ ، عمدة القارى : ١٢ / ١٠٥ .

( ٤ ) الصحيح : ٤ / ٤٦١ فى الاجارة ، باب عسب الفحل ( ٢١ ) الحديث ( ٢٢٨٤ ) .

( ٥ ) السنن رقم ( ٣٤٢٩ ) فى البيوع ، الاجارة ، باب فى عسب الفحل .

( ٦ ) السنن : ٢ / ٣٧٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى كراهية عسب الفحل ( ٤٥ ) الحديث  
 ( ١٢٩١ ) وقال : حسن صحيح .

( ٧ ) السنن : ٧ / ٣١٠ فى البيوع ، باب بيع ضراب الجمل .

( ٨ ) المسند رقم ( ٤٦٣٠ ) بتحقيق أحمد محمد شاكر ، ورواه أيضا البغوى فى شرح  
 السنة : ٨ / ١٣٨ رقم ( ٢١٠٩ ) وقال : هذا حديث صحيح .

استانده : رواه البخارى .

( ٩ ) المستدرک : ٢ / ٤٢ فى البيوع ، باب النهى عن عسب الفحل . وقال : هذا

حديث صحيح الاستناد على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وعلى بن الحكم البنائى  
 ثقة مأمون من أعز البصريين ، اهـ . واستدراكه سهو منه رحمه الله تعالى .  
 وهو فى البخارى كما تقدم .

وروى الترمذى (١) وقال : حسن ، والنسائى (٢) ، عن أنس " أن رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل ، فنهاه . فقال : يا رسول الله انا تطرق (٣) الفحل فنكرم ، فرخص له فى الكرامة " .

( ٨٧٢ ) حديث : " احتجم وأعطى الحجام أجره " متفق عليه (٤) من حديث ابن عباس بزيادة " ولو كان سحنتا لم يعطه " . لمسلم ، وللبخارى " ولو كان حراما لم يعطه " وفى لفظ " ولو علم كراهيته لم يعطه " . وعن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم حجه أبو طيبة (٦) ، وأعطاه صاعين من طعام ، وكلم مواليه

( ١ ) السنن : ٣٧٢ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى كراهية عصب الفحل ( ٤٥ ) الحديث ( ١٢٩٢ ) .

( ٢ ) السنن : ٣١٠ / ٧ فى البيوع ، باب بيع ضراب الجمل .  
اسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن حميد ، عن هشام بن عروة ، اهـ .

وقال ابن عبد الهادى فى التنقيح : وابراهيم بن حميد وثقه النسائى ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وروى له البخارى ومسلم ، اهـ . ووثقه الحافظ فى التقریب : ٣٤ / ١ . قلت : وبقية رواته ثقات وهو حديث صحيح .  
أنظر نصب الراية : ٤ / ١٣٥ .

( ٣ ) الطرق فى الأصل : ماء الفحل . وقيل : هو الضراب ثم سمي به الماء .  
النهاية : ١٢٢ / ٣ ، وقال ابن الأثير فى جامع الأصول : ٥٩٢ / ١٠ : ( نطرق ) اطراق الفحل : اعارته للضراب .

( ٨٧٢ ) ٦٠ / ٢ .

( ٤ ) رواه البخارى : ٣٢٤ / ٤ فى البيوع ، باب ذكر الحجام ( ٣٩ ) الحديث ( ٢١٠٣ ) وفى كتاب الاجارة : ج ٤ ص ٤٥٨ باب خراج الحجام ( ١٨ ) الحديث ( ٢٢٧٨ ) و ( ٢٢٧٩ ) ، ومسلم : ٢٠٥ / ٣ فى المساقاة ، باب حل أجرة الحجامة ( ١١ ) ، الحديث ( ٦٦٥ و ٦٦٦ ) ( ١٢٠٢ ) .

ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٣٤٢٣ ) ولفظه " ولو علمه خبيثا لم يعطه " .  
اسناده : متفق عليه .

( ٥ ) السحت : هو ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار ، وتبيح الذكر كشمس الكلب والخمر والخنزير ، والجمع أسحات . وقيل السحت : الحرام الذى لا يحل كسبه ، لأنه يسحت البركة أى يذهبها .

أنظر : النهاية : ٣٤٥ / ٢ ، لسان العرب : ٤١ / ٢ .

( ٦ ) أبو طيبة الحجام مولى بنى حارثة كان يحجم النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : =====

فخففوا عنه<sup>(١)</sup> . متفق عليه .<sup>(٢)</sup>

( ٨٧٣ ) قوله : " والنهي الوارد فيه للاشفاق " يشير الى ما رواه أحمد<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الحجام ، ومهر البغى<sup>(٤)</sup> ، وثن الكلب " ورواه ابن حبان في صحيحه<sup>(٥)</sup> بلفظ " أن مهر البغى وثن الكلب وكسب الحجام

=== اسمه دينار، وقيل : نافع، وقيل ميسرة، والله أعلم، عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طيبة فحجمه، فسأله عن ضربيته فقال : ثلاثة أصع قال : فوضع عنه صاعا .

أنظر الاستيعاب : ٢٢ / ١٢ ، أسد الغابة : ٢٣٦ / ٥ ، الإصابة : ٢١٧ / ١١ .  
( ١ ) وفي رواية " فخفف عن غلته أو ضربيته " . وفي رواية أخرى " وكلم فيه فخفف من ضربيته " . قال الحافظ : " كلم مواليه " ومواليه هم بنو حارثة على الصحيح ، ومولاه منهم محبصة بن مسعود ، وإنما جمع الموالى مجازا كما يقال بنو فلان قتلوا رجلا ويكون القاتل منهم واحدا . فتح الباري : ٤ / ٤٦٠ .

( ٢ ) رواه البخارى : ٣٢٤ / ٤ فى البيوع ، باب ذكر الحجام ( ٣٩ ) الحديث ( ٢١٠٢ ) و ٢٢١٠ و ٢٢٧٧ و ٢٢٢٨ و ٢٢٢٨ و ٥٦٩٦ .

ومسلم : ١٢٠٤ / ٣ فى المساقاة ، باب رقم ( ١١ ) الحديث ( ٦٢ - ٦٤ ) ( ١٥٧٧ ) ورواه أيضا أبو داود رقم ( ٣٢٢٤ ) فى البيوع ، باب فى كسب الحجام ، والترمذى : ٣٧٤ / ٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى الرخصة فى كسب الحجام ( ٤٧ ) الحديث ( ١٢٩٦ ) وقال حسن صحيح ، والموطأ : ٩٧٤ / ٢ فى الاستئذان ، باب ما جاء فى الحجاسة وأجرة الحجام ، والامام أحمد : ٣ / ١٠٠ و ١٧٤ و ١٨٢ و ٣٥٣ .  
اسناده : متفق عليه .

( ٨٧٣ ) ٦٠ / ٢ " أنه عليه الصلاة والسلام احتجم وأعطى الحجام أجره والنهي الوارد فيه للاشفاق لما فيه من الدناءة ، وباجماع المسلمين .

( ٣ ) المسند ( بتحقيق أحمد محمد شاكر ) رقم ( ٧٩٦٣ و ٨٣٧١ و ٩٣٦١ و ٩٤٩٤ و ١٠٤٩٥ و ١٤٩٥ ) .

( ٤ ) البغى : الزانية ، ومهرها : أجرها . تقدم بيان ذلك .

( ٥ ) موارد الظمان ص ( ٢٧٣ ) ، رقم ( ١١١٨ ) . ورواه أيضا النسائي : ٣١١ / ٧ ،

فى البيوع ، باب بيع الضراب ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٥٢ / ٤ و ٥٣ فى البيوع ، باب ثمن الكلب ، وابن أبى شيبه فى مصنفه : ١٤٦ / ٧ فى البيوع ، باب عسب الفحل ، والبيهقى : ٦ / ٦ ولفظهم نحو لفظ ، أحمد وابن حبان .

اسناده : رواه ثقات وهو حديث صحيح ، وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع

الزوائد : ٩٣ / ٤ باللفظ التالى " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب

الحجام " فقط ، وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال

من السحت " وعن رافع بن خديج " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كسب الحجام خبيث (١) ، ومهر البغي خبيث ، وثن الكلب خبيث " رواه أحمد (٢) ، وأبو داود (٣) ، والترمذي (٤) وصححه .

( ٨٧٤ ) حديث : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قفيز الطحان (٥) " هكذا

=== الصحيح . وحذف منه " كسب الأمة " لأنه في البخارى رقم ( ٥٣٤٨٩٢٢٨٣ ) فلا يكون

من الزوائد . وقال الأستاذ أحمد محمد شاكر : استاده صحيح . وهو كما قال .

( ١ ) الخبيث : الحرام ، وهو يطلق على المكروه ، وهو الذى عنى به فى كسب الحجام ،

وأما قوله : " فى ثمن الكلب ومهر البغي " فيريد به الحرام ، قال الخطايب : وقد

يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ، ويفرق بينهما فى المعنى ويعرف ذلك من

الأغراض والمقاصد . أنظر معالم السنن : ٣ / ١٠٣ ، جامع الأصول : ١٠ / ٥٨٦ .

( ٢ ) المسند : ٣ / ٤٦٤ و ٤٦٥ .

( ٣ ) السنن رقم ( ٣٤٢١ ) فى البيوع ، باب فى كسب الحجام .

( ٤ ) السنن : ٢ / ٣٧٣ فى البيوع ، باب ما جاء فى ثمن الكلب .

ورواه النسائي : ٧ / ١٩٠ فى الصيد ، باب النهى عن ثمن الكلب .

الحديث فى مسلم : ٣ / ١٩٩ فى المساقاة ، باب تحريم ثمن الكلب ( ٩ ) الحديث

( ٤١٩٤٠ ) ( ١٥٦٨ ) باللفظ التالى : " ثمن الكلب خبيث ، ومهر البغي خبيث ،

وكسب الحجام خبيث " وفى رواية أخرى " شر الكسب مهر البغي ، وثن الكلب ،

وكسب الحجام " . والدارمي : ٢ / ٢٧٢ فى البيوع ، باب فى النهى عن كسب

الحجام . كلهم من طرق عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن السائب بن يزيد

عنه به .

استاده : رواه مسلم . وقال الترمذي : حسن صحيح . والعمل على هذا عند أكثر

أهل العلم . كرهوا ثمن الكلب . وهو قول الشافعى وأحمد وإسحاق ، وقد رخص

بعض أهل العلم فى ثمن كلب الصيد . اهـ . وأنظر أقوالهم فى ذلك فى المحلى

لابن حزم : ٩ / ٢٠-٢٢ المسألة ( ١٣٠٦ ) . وشرح السنة : ٨ / ١٣٨ .

( ٨٧٤ ) ٢ / ٦٠ .

( ٥ ) قفيز الطحان : فسر ابن المبارك أحد رواة الحديث بأن صورته أن يقال للطحان :

اطحن بكذا وكذا بزيادة قفيز من نفس الطحن ، وقيل : هو طحن الصبرة لا يعلم

مكيلها بقفيز منها . . كما فى تلخيص الحبير : ٣ / ٦٠ ، وقال المصنف فى الاختيار :

٢ / ٦٠ : قفيز الطحان : وهو أن يستأجر ثورا أو رعى ليطحن له حنطة

بقفيز منها .

ذكره عبد الحق في الأحكام<sup>(١)</sup> من جهة الدارقطني<sup>(٢)</sup> عن أبي سعيد الخدري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل ، وعن قفيز الطحان " وذكره البيهقي<sup>(٣)</sup> بهـ الصيغة بغير سند والذي في الدارقطني بلفظ " نهى " مبني لما لم يسم فاعله أخرجه من حديث سفيان ، عن هشام أبي كليب<sup>(٤)</sup> ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد ، ورواه البيهقي<sup>(٣)</sup> كذلك ، وقال ابن القطان : تتبعته في الدارقطني من كل الروايات ، فلم أجده الا هكذا<sup>(٥)</sup> " نهى " انتهى . ولم يتكلم المخرجون / على سنده وقد قال ابن القطان ١/١٤٩ هشام أبو كليب لا يعرف وقال الذهبي بعد ذكره هذا منكر ورجله<sup>(٦)</sup> لا يعرف . انتهى .

( ١ ) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٤٠ / ٤ .

( ٢ ) السنن : ٤٧ / ٣ في البيوع . ورواه أيضا أبو يعلى في مسنده : ج ٢ ص ٣٠١ ،

رقم ( ١٠٢٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ٣٣٩ / ٥ . ورواه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار : ٣٠٧ / ١ .

وعنده ( الطحاوي ) بلفظ المبني للمعلوم " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ " .

اسناده : قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٦٠ / ٣ رقم ( ١٢٨٦ ) : في اسناده هشام أبو كليب رواية عن<sup>إبيه</sup> أبي نعيم عن أبي سعيد لا يعرف ، قاله ابن القطان ، والذهبي ، وزاد : وحديثه منكر ، وقال مغلطاي وهو ثقة ، فينظر فيمن وثقه ، ثم وجدته في ثقات ابن حبان ، اهـ . وقال في الدراية : ١٩٠ / ٢ رقم ( ٨٦٨ ) : وفي اسناده ضعف . قلت : هشام أبو كليب وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، والامام أحمد . وعليه فالاشكال زال وهو صحيح ورمز الحافظ السيوطي لحسنه

في الجامع الصغير : ١٩٣ / ٢ .

( ٤ ) هشام أبو كليب . عن<sup>إبيه</sup> أبي نعيم والشعبي ، وعنه الثوري ، وأورد هذا الحديث " نهى عن عصب الفحل وعن قفيز الطحان " هذا منكر ورواه عنه لا يعرف . انتهى .

قاله الذهبي في الميزان : ٣٠٦ / ٤ ، وأنظر لسان الميزان : ١٩٨ / ٦ . الجرح والتعديل : ٦٨ / ٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٩٣ / ٢ . وقال : انه من أهل الكوفة .

( ٥ ) أي " نهى عن عصب الفحل ، وقفيز الطحان " مبني للمفعول ، قال : فان قيل : لعلمه يعتقد ما يقوله الصحابي مرفوعا ، قلت : انما عليه أن ينقل لنا روايته لا رأيه ، ولعل من يبلغه يرى غير ما يراه من ذلك ، فانما يقبل فيه فعلمه لا قوله ، انتهى كلامه . كما في نصب الراية : ١٤١ / ٤ .

( ٦ ) قال في لسان الميزان : ١٩٨ / ٦ : " ورواه لا يعرف " بدل " ورجله لا يعرف " .



من الميزان . لكن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مغلطاي في الذيل<sup>(١)</sup> أنه ثقة ، وتابعه عطاء بن السائب ، أخرجه محمد بن الحسن في الأصل<sup>(٢)</sup> ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن أبي نعيم ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه " نهى عن عسب التيس ، وكسب الحجام ، وقفيز الطحان " ومن هذا الوجه أخرجه مسدد<sup>(٣)</sup> ، فقال : ثنا خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قفيز الطحان " . قال حافظ العصر في " المطالب العالقة<sup>(٤)</sup> " : هذا مرسل حسن . قلت : قد وصله محمد كما تقدم والله أعلم .

---

( ١ ) له ذيل على تهذيب الكمال للزمي . كما في طبقات الحفاظ : ص ( ٥٣٨ ) ، وذيل

تذكرة الحفاظ ، ص ( ١٣٩ ) .

( ٢ ) لم أجده في الأجزاء الخمسة الموجودة والله أعلم .

( ٣ ) المسند . وهو في كنز العمال : ٨٤ / ٤ رقم ( ٩٦٤٤ ) .

( ٤ ) ج ١ ص ٤٠٠ رقم ( ١٣٤٠ ) ، ونسبه لمسدد في مسند ، وتابعه المخرج كعادته

دوما وأبدا .

أما قوله : هذا مرسل حسن . فلم أره في نسختي والله أعلم .

## " كتاب الرهن " <sup>(١)</sup>

( ٨٧٥ ) حديث : " رهن درعه <sup>(٢)</sup> عند أبي الشحم <sup>(٣)</sup> اليهودي بالمدينة " أخرجه البيهقي ، من حديث جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعا <sup>(٤)</sup> له <sup>(٥)</sup> عند

( ١ ) الرهن : في اللغة : الثبوت والدوام ، يقال ماء رهن ، أى راكد ، ونعمة رهنمة ، أى دائمة . وقيل : هو الحبس ، لقوله تعالى : " كل نفس بما كسبت رهينة " ( سورة المدثر ، الآية : ٣٨ ) أى : محبوسة ، وهو قريب من الأول لأن المحبوس ثابت في مكان لا يزياله . قال الشاعر زهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ( ٣٣ ) :-  
وفارقتك برهن لا فكاك له . . . يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا .  
وأنظر أيضا التمهيد : ٦ / ٣١٤ شبه لزوم قلبه لها ، واحتباسه عندها ، لوجوده بها بالرهن الذي يلزمه المرتهن ، فيحبسه عنده ، ولا يفارقه ، وغلق الرهن : استحقاق المرتهن إياه لعجز الراهن عن فكاكه ( وهو وثيقة بالحق ) ، لأن الحق يستوفي منه عند تعذر الوفاء من المدين .

وشرعا : جعل عين مالية وثيقة بدين يستوفي منها عند تعذر استيفائه ممن هو عليه . وفي الزركشي : وثيقة دين بعين أو بدين على قول يمكن أخذه منه أن تعذر الوفاء من غيره . وهو جائز بالاجماع . وسنده قوله تعالى : " فرهان مقبوضة " ( سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣ ) والسنة مستفيضة بذلك كما سيأتي . أنظر المصاد والتالية : المقنع لابن قدامة : ٢ / ١٠١ ، المبدع في شرح المقنع : ٤ / ٢١٣ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٢ / ١٣٥ ، كفاية الأخيار : ١ / ٩٩٤ و ٤٥٠ ، منح الشفا الشافيات : ١ / ٣٠٩ ، المختارات الجليلة ص ( ٢٣٧ ) .

( ٨٧٥ ) ٢ / ٦٣ .

( ٢ ) الدرع : لبوس الحديد ، تذكر وتؤنث ، والجمع في القليل أدرع ، وأدرع ، وفي الكثير دروع ، والأدرع جمع درع وهي الزردية ( وهو القميص المتخذ من الزرد ) . أنظر : فتح الباري : ٦ / ٩٩ ، المشوف المعالم : ١ / ٢٦٧ ، لسان العرب : ٨ / ٨٢٥٨١ .  
( ٣ ) أبو الشحم : بفتح المعجمة وسكون المهملة ، اسمه كنيته ، من بني ظفر ، وظفر : بفتح الظاء والفاء بطن من الأوس وكان حليفا لهم . كما في فتح الباري : ٥ / ١٤٠ فسي أول كتاب الرهن ، والتلخيص : ٣ / ٣٥ رقم ( ١٢٢٨ ) .

( ٤ ) رواه الامام الشافعي في الأم : ٣ / ١٤٢ ، ثم عنه البيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ٣٧ في أول كتاب الرهن .

اسناده : قال الحافظ : رواه الشافعي والبيهقي من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ، التلخيص : ٣ / ٣٥ ، رقم ( ١٢٢٨ ) ، وقال الحافظ البيهقي : هذا منقطع وفيما قبله كفاية ، اهـ . قلت : يعني بذلك الأحاديث الآتية المتفق عليه .

( ٥ ) قوله " له " سقط ، والمثبت من المطبوع .



رهن رجلا فرسا ، فنفق<sup>(١)</sup> في يده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرتهن : ذهب  
حقك " انتهى . ومصعب ضعفه أحمد ، ويحيى ، وقال أبو حاتم : صدوق كثير الغلط .  
وقال النسائي وغيره : ليس بالقوى .

( ٨٧٧ ) حديث : " اذا عني<sup>(٢)</sup> الرهن فهو بما فيه " . وأخرجه الدارقطني ، عمن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الرهن بما فيه " . قال الدارقطني : لا يثبت  
عن حميد<sup>(٤)</sup> ، ومن بينه وبين شيخنا كلهم ضعفاء ، وأخرجه<sup>(٣)</sup> من وجه آخر مسندا ، وقال :  
هذا باطل<sup>(٥)</sup> عن حماد ، واسماعيل<sup>(٦)</sup> يضع .

( ١ ) يقال نفقت الدابة ، اذا ماتت . النهاية : ٩٩ / ٥ ، المشوف المعلم : ٧٨٠ / ٢ .

( ٨٧٧ ) ٦٤ / ٢ .

( ٢ ) معناه : اذا اشتبهت قيمة الرهن بعد ما هلك ، أى بأن قال الراهن لا أدرى كم  
كانت قيمته ، وقال المرتهن كذلك ، فهو بما فيه من الدين .

راجع شرح فتح القدير : ٧٠ / ٩ في كتاب الرهن .

( ٣ ) السنن : ٣٢ / ٣ في البيوع . من طريق محمد بن مخلد ثنا أحمد بن غالب ثنا

عبد الكريم بن روح عن هشام بن زياد عن حميد عنه به .

اسناده : ضعيف ، قال الدارقطني : لا يثبت ، ومن بينه وبين شيخنا كلهم ضعفاء .

أحمد بن محمد بن غالب ، وهو غلام خليل ، كان كذابا ، يضع الحديث ، وعبد الكريم

ابن روح ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم الرازي : مجهول ، وهشام بن زياد

قال يحيى : ليس بشئ ، وقال النسائي : متروك الحديث . أنظر نصب الراية : ٣٢١ / ٤ .

( ٤ ) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصرى ، اختلف في اسم أبيه على نحو

عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شئ من أمر الأمراء ، من الخامسة ،

مات سنة ( ١٤٢ ) ، وهو قائم يصلى وله ( ٧٥ ) / ٤ .

أنظر كامل لابن عدى : ٦٨٢ / ٢ ، الميزان : ٦١٠ / ١ ، التهذيب : ٣٨ / ٣ ، التقريب

٢٠٢ / ١ .

( ٥ ) قلت : الحديث في سنن الدارقطني ورد بثلاثة طرق : الطريق الأول تقدم ،

والثاني : ورد بأسناد التالى ، قال : ثنا عبد الباقي بن قانع ، نا عبد الرزاق بن ابراهيم ،

نا اسماعيل بن أبي أمية ، نا سعيد بن راشد ، نا حميد الطويل ، عن أنس ،

والثالث : قال : وحد ثنا اسماعيل بن أبي أمية ، نا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن

أنس وذكر الحديث ، ثم قال : اسماعيل هذا يضع الحديث ، وهذا باطل عن قتادة ،

عن حماد بن سلمة ، اهـ .

( ٦ ) هو اسماعيل بن أمية ، ويقال ابن أبي أمية ، تركه الدارقطني . أنظر الميزان :

٢٢٢ / ١ ، ولسان الميزان : ٣٩٤ / ١ .

ورواه أبو داود في مراسيله<sup>(١)</sup> عن علي بن سهل<sup>(٢)</sup>، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرهن بما فيه". قال ابن القطان: هذا مرسل صحيح. وأخرجه<sup>(٣)</sup> عن طاوس مرفوعاً نحوه سواء، وأخرج عن أبي الزناد، قال: إن ناساً يوهمون في قوله صلى الله عليه وسلم: "الرهن بما فيه" وإنما قال: ذلك فيما أخبرنا الثقة من الفقهاء، إذا هلك وعميت قيمته، يقال حينئذ للذي رهنه: زعمت أن قيمته مائة دينار، أسلمته بعشرين ديناراً، إذا رضيت بالرهن، ويقال للآخر: زعمت أن ثمنه عشرة دنانير، فقد رضيت به عوضاً من عشرين ديناراً. وأخرج الطحاوي<sup>(٤)</sup> بسند صحيح، عن أبي الزناد قال: أدركت فقهاءنا الذي ينتهي إلى قولهم [منهم<sup>(٥)</sup>] سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن<sup>(٦)</sup>، وخارجة بن زيد، وعبيد الله في شيخة من نظرائهم، أهل فقه وصلاح وفضل، يذكر ما جمع من أقوالهم في كتابه على هذه الصفة أنهم قالوا: الرهن بما فيه إذا هلك وعميت قيمته، ويرفع ذلك الثقة منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٨٧٨) حديث: "لا يغلق الرهن<sup>(٧)</sup> هو لصاحبه له غنمه

(١) ص (١١)، وأنظر أيضاً تحفة الأشراف: ٢٩٩/١٣.

استناد: قال الحافظ في الدراية: ٢٥٨/٢: رجاله ثقات.

(٢) علي بن سهل بن قادم، الرملي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة (٢٦١)/دق.

أنظر الجرح: ١٧٩/٦، الميزان: ١٣١/٣، التهذيب: ٣٢٩/٧، التقريب: ٣٨/٢، خلاصة تدهيب ص: ٢٧٤.

(٣) المراسيل: ص (١١)، وأنظر أيضاً تحفة الأشراف: ٢٣٧/١٣.

(٤) شرح معاني الآثار: ١٠٢/٤. في الرهن، باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه.

استناد: صححه الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٣٢٢/٤.

(٥) في الأصل "من بدل" منهم "والتصويب من المطبوع.

(٦) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل

اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل اسمه

كنيته، كان أحد الفقهاء السبعة ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة (٩٤)/ع.

أنظر: التاريخ الصغير: ٢٣٢٧/١، الجرح: ٣٣٦/٩، التهذيب: ٣٠/١٢

التقريب: ٣٩٨/٢.

(٨٧٨) ٦٤/٢.

(٧) قوله: "لا يغلق الرهن" معناه: لا يستغلق بحيث لا يعود إلى الراهن، بل متى

أدى الحق المرهون به، افتك وعاد إلى الراهن. وحكى عن إبراهيم في تفسيره: هو =====

وعليه غرمه<sup>(١)</sup> ابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> ، والحاكم<sup>(٣)</sup> ، عن سفيان بن عيينة ، عن

=== أن يقول الراهن للمرتهن : ان جئتك بحقك الى كذا وكذا ، والا فالرهن لك بحقك ، قال ابراهيم : لا يغلط الرهن يعنى : لا يستحقه المرتهن بأن يدع الراهن أداء حقه ، ويروى مثل هذا التفسير عن طاووس ، وسفيان الثوري ، ومالك . راجع شرح السنة : ١٨٥ / ٨ الحديث رقم ( ٢١٣٢ ) .

وقال الأمير في سيل السلام : ٥٢ / ٣ : " لا يغلط " بفتح حرف المضارعة وغين معجمة ساكنة ولا م مفتوحة وقاف ، يقال : غلق الرهن اذا خرج عن ملك الراهن واستولسى عليه المرتهن بسبب عجزه عن أداء ما رهنه فيه ، وكان هذا عادة العرب ، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) قوله : " له غنمه وعليه غرمه " على هذا التفسير : أن الرهن يرجع الى الراهن ، فيكون غنمه له ، ويرجع رب الحق عليه بحقه ، فيكون غرمه عليه ، وشرطهما باطل . " له غنمه " فيه دليل على أن الزوائد التي تحصل منه تكون للراهن ، وعليه غرمه " فيه دليل على أنه اذا هلك في يد المرتهن ، يكون من ضمان الراهن ولا يسقط بهلاكه شيء من حق المرتهن ، وبه قال جماعة من أهل العلم . راجع نفس المصدر السابق .

( ٢ ) موارد الظمان ص ( ٢٧٤ ) رقم ( ١١٢٣ ) .

( ٣ ) المستدرک : ٥١ / ٢ في البيوع ، باب لا يغلط الرهن له غنمه وعليه غرمه .

ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٣٢ / ٣ في البيوع ، وابن ماجه رقم ( ٢٤٤١ ) مرفوعا . ورواه الامام الشافعي في الأم : ٩٠ / ٣ في الرهن ، باب الرهن الصغير . وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٩ / ٦ ، وابن أبي شيبة : ١٨٧ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يرهن الرجل فيهلك ، وعبد الرزاق : ٢٣٨٥٢٣٧ / ٨ في البيوع ( ١٥٠٣٤٩١٥٠٣٣ ) في مصنفهما ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٠٢ / ٤ في الرهن ، باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه ؟ . والموطأ : ٧٢٨ / ٢ في الأقضية ، باب ما لا يجوز من غلق الرهن ، والبيهقي في شرح السنة : ١٨٤ / ٨ رقم ( ٢١٣٢ ) مرسلا .

اسناده : قال الدارقطني : هذا اسناد حسن متصل . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وصححه أيضا ابن عبد البر وعبد الحق وصله ، وصحح أبو داود والبزار والدارقطني وابن القطان ارساله . وقوله : " له غنمه ، وعليه غرمه " قيل : انها من درجة من قول ابن المسيب . أنظر تحرير طرقة في المصادر التالية : التمهيد لابن عبد البر : ٤٢٥ - ٤٣٥ ، نصب الراية : ٣٢٠ / ٤ ، تلخيص الحبير : ٣٦ / ٣ رقم ( ١٢٣٢ ) ، الدراية : ٢٥٧ / ٢ رقم ( ١٠٠ ) ، الجامع الصغير : ٢٠٥ / ٢ ، سبل السلام ٣ ( ٥٢ ) .

زياد بن سعد<sup>(١)</sup>، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يغلط الرهن ممن رهنه، له غنمه وعليه غرمه " انتهى. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، عال الاسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، لا اختلاف فيه على أصحاب الزهري، وقد تابع زياد بن سعد على هذه الرواية مالك بن أنس، وابن أبي نئب، وسليمان بن أبي داود<sup>(٢)</sup> الحراني<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن الوليد<sup>(٤)</sup> الزبيدي<sup>(٥)</sup>، ومعمرا بن راشد، ثم أخرج أحاديثهم. ورواه الدارقطني في سننه. وقال: هذا اسناد حسن متصل، وأخرجه ابن حزم<sup>(٦)</sup> من جهة قاسم بن أصبغ<sup>(٧)</sup>، وقال: سند حسن،

(١) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة. ع. أنظر: الجرح والتعديل: ٥٣٣/٣، تاريخ البخاري: ٣٥٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/٦، التهذيب: ٣٦٩/٣، التقريب: ٢٦٨/١.

(٢) سليمان بن أبي داود الحراني، روى عن الزهري، وعنه ابنه محمد، وعبد الله بن عرادة ضعفه أبو حاتم. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به. أنظر الجرح والتعديل: ١١٥/٤، المجروحين: ٣٣٥/١، الميزان: ٢٠٦/٢، اللسان: ٩٠/٣.

(٣) الحراني: بضم الحاء - سكة معروفة بأصبهان. الباب: ٣٥٤/١.

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة (١٤٩) خ م د س ق. أنظر الطبقات الكبرى: ١٦٩/٧، التاريخ الصغير: (٥٢) التهذيب: ٥٠٢/٩، التقريب: ٢١٥/٢.

(٥) الزبيدي: بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة - وهذه النسبة إلى زيد، وهي قبيلة من مذحج، واسم زيد منه بن صعب ابن سعد العشيرة ابن مالك بن أدد، وإنما قيل له زيد لأنه قال: من يزيد لمن رفته؟ فأجابه أعمامه، فقيل لهم جميعا زيد، وينسب إليها خلق كثير من الصحابة ومن بعدهم من العلماء. الباب: ٦٠/٢.

(٦) المحلى: ٥٠٠/٨ المسألة (١٢١٤). وقال: فهذا مسند من أحسن ما روى في هذا الباب.

(٧) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد القرطبي المعروف بالبياني، الحافظ الكبير محدث قرطبة، كان بصيرا بالحديث والرجال، نبیلا في العربية، وقال أحمد بن عبد البر كان شيخا صدوقا صحيح الكتب، توفي سنة

وصحح ابن عبد البر، وعبد الحق ووصله . وصحح الدارقطني ، وأبو داود ، والبزار ، وابن القطان إرساله عن سعيد بن المسيب . وكذا اختلف في رفع قوله : " له غنمه وعليه غرمه " فرفعها ابن أبي ذئب ، ومعمر . ووقفها <sup>(١)</sup> غيرها وجعلها مدرجة من قول سعيد . وللحديث طرق عديدة غير هذا والله أعلم .

( ٨٢٩ ) قوله : " وعن علي يتراد ان الفضل " عبد الرزاق <sup>(٢)</sup> ، وابن أبي شيبة <sup>(٣)</sup> ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عن علي ، قال : " يتراد ان الفضل بينهما في الرهن " ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> ، والطحاوي <sup>(٥)</sup> من طريق عبد الأعلى الشعلبي ، عن محمد بن الحنفية " أن عليا قال : اذا كان الرهن أكثر مما رهن به فهلك ، فهو بما فيه ، لأنه أمين فسي الفضل ، واذا كان أقل مما رهن به فهلك ، رد الراهن الفضل " ولفظ الطحاوي " اذا رهن [ الرجل الرجل ] <sup>(٦)</sup> رهنا ، فقال له المعطي : لا أقبله الا بأكثر مما أعطيتك <sup>(٧)</sup> ، فضاع ،

=== الديباج المذهب ، بغية الوعاة : ٢٥١ / ٢ ، تاريخ علماء الأندلس ص ( ٣٦٤ ) ، طبقات الحفاظ ص ( ٣٥٤ ) .

( ١ ) قال أبو داود في المراسيل ص ( ١٠ ) : قوله : " له غنمه وعليه غرمه " من كلام سعيد ابن المسيب نقله عنه الزهري .

وأنظر التمهيد : ٤٢٦ / ٦ ، تلخيص الحبير : ٣٦ / ٣ رقم ( ١٢٣٢ ) .

( ٨٢٩ ) ٦٥ / ٢ .

( ٢ ) المصنف : ٢٣٩ / ٨ رقم ( ١٥٠٣٩ ) .

( ٣ ) المصنف : ١٨٥ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يرهن الرجل فيهلك .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٦٣ / ٦ ، وابن حزم في المحلى : ٤٩٦ / ٨ ،

المسألة ( ١٢١٤ ) .

استناده : قال البيهقي : هذا منقطع الحكم بن عتيبة لم يدرك عليا كرم الله وجهه .

وقال ابن حزم : فصح أن علي بن أبي طالب لم يتراد الفضل الا فيما تلف بجناية

المرتتهن لا فيما أصابته جائحة ، بل رأى البراءة له مما أصابته جائحة . المحلى :

٨ / ٩٢ المسألة ( ١٢١٤ ) ، قال ابن الترمذاني : الروايات كلها عن علي متفقة على

التضمن والاختلاف في كفيته . أنظر الجوهر النقي : ٤٣ / ٦ .

( ٤ ) المصنف : ١٨٦ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يرهن الرجل فيهلك .

( ٥ ) شرح معاني الآثار : ١٠٣ / ٤ في الزهن ، باب الرهن يهلك في يد المرتتهن كيف حكمه ؟ .

استناده : ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر الشعلبي وهو ضعيف تقدم .

( ٦ ) مابين القوسين سقط من الأصل ، والمثبت من النسخة المطبوعة .

( ٧ ) هكذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " أعطيك " بدل " أعطيتك " .



رد عليه الفضل، وإن رهنه، وهو أكثر ما أعطى بطيب نفس من الراهن [فضاع] <sup>(١)</sup> فهو بما فيه "الطحاوي"، ثنا ابن مرزوق <sup>(٣)</sup> ثنا أبو عاصم <sup>(٤)</sup>، ثنا عمران القطان <sup>(٥)</sup>، عن مطر، عن عطاء / عن عبيد بن عمير، عن عمر رضى الله عنه، قال: "إذا كان الرهن أكثر ما رهن ١٥٠ / ١ به، فهو أمين في الفضل، وإذا كان أقل رد عليه" وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> ثنا أبو عاصم به سواء.

(١) قوله: "فضاع" سقط من الأصل والمثبت من المطبوع.

(٢) شرح معاني الآثار: ٤ / ١٠٣ في الرهن، باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه؟ وابن أبي شيبة في مصنفه: ٢ / ١٨٨ في البيوع والأقضية، باب في الرجل يرهن الرجل فيهلك.

أسناده: فيه إبراهيم بن مرزوق هو ثقة عني قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع، وفيه أيضا عمران بن داود أبو العوام القطان هو صدوق يهيم، وقال ابن حزم: لم يصح لأنه من رواية عبيد بن عمير، وعبيد لم يولد إلا بعد موت عمر أو أدركه صغيرا لم يسمع منه شيئا. المحلي: ٨ / ٤٩٩ م (١٢١٤). قلت: قال الذهبي وغيره: أن له رواية عن عمر بن الخطاب. أنظر سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٥٦، والتهذيب: ٧ / ٢٠.

(٣) هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، نزيل مصر، ثقة عني قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع، من الحادية عشر، مات سنة (٢٧٠) / س. أنظر الجرح والتعديل: ٢ / ١٣٧، التهذيب: ١ / ١٦٣، التقريب: ١ / ٤٣، خلاصة تذهيب ص (٢٢).

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك تقدم تقدم.

(٥) اسمه عمران بن داود أبو العوام القطان، صدوق يهيم تقدم.

### ” كتاب القسمة ”

( ٨٨٠ ) قوله : ” وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم ، (١) والمواريث ” أخرجه البخاري (٢) وغيره من حديث أنس ” أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين بالجعرانة وروى البيهقي (٣) من طريق ابن اسحاق ” أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصغراء (٤) قريب من بدر ” وسيأتي في السير تمام تحقيقه ان شاء الله تعالى . وأما المواريث ففيها أحاديث منها ما أخرجه النسائي (٥) عن

( ٨٨٠ ) ٢ / ٧٢٠ .

( ١ ) الغنائم : جمع غنيمة ويراد بها المغمم ، يقال : غنم فلان الغنيمة يغنمها ، واشتقاقها من الغنم ، وأصلها الريح والفضل . والأصل فيها قوله تعالى : ” واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه . . . الآية ” ( سورة الأنفال : ٤١ ) . وقوله : ” فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ” ( سورة الأنفال ، الآية : ٦٩ ) . وصح أنه عليه السلام قسم الغنائم ، ولم تكن تحل لمن مضى . راجع المبدع في شرح المقنع : ٣ / ٣٥٤ . وقال في كفاية الأختار : ٢ / ٤٠٦ : الغنيمة : مشتقة من الغنم ، وهو الفائدة الحاصلة بلا بذل .

( ٢ ) الصحيح : ٧ / ٤٣٩ في المغازي ، باب غزوة الحديبية ( ٥٣ ) الحديث ( ٤٨٤١ ) . ولفظه كالتالي : ” اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمره من الحديبية في ذي القعدة ، وعمره من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة ، وعمره مع حجته ” . وسيأتي في كتاب السير .

( ٣ ) السنن الكبرى : ٦ / ٣٠٥ في قسم الفئ والغنيمة ، باب قسمة الغنيمة في دار الحرب . من حديث محمد بن اسحاق قال : ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من مضيق يقال له الصغراء خرج منه الى كتيب يقال له سير على مسيرة ليلة من بدر وأكثر فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم النفل بين المسلمين على ذلك الكتيب ” . اسناده : حسن .

( ٤ ) الصغراء : وادي الصغراء من ناحية المدينة ، وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير مرة ، وبينه وبين بدر مرحلة . معجم البلدان : ٣ / ٤١٢ .

( ٥ ) لم أجده في السنن ، ولعله في السنن الكبرى ، وقد عزاه الحافظ المزي في تحفة الأشراف : ١٣ / ٢٥٦ لأبي داود في المراسيل ص ( ١٦ ) . وذكره البوصيري في

الزوائد ( ١٦٩ / ب ) وقال : رواه أبو داود في المراسيل ، ورواه النسائي في الفرائض ، اه

ابنة حمزة<sup>(١)</sup> قالت : " مات مولى لي وترك ابنته فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته فجعل لي النصف ولها النصف وسيأتي في الفرائض ما يدل على مثلسه ان شاء الله تعالى .

( ٨٨١ ) قوله : " وقسم خير بين أصحابه " .

( ٨٨٢ ) قوله : " وعلى رضى الله عنه نصب عبد الله بن يحيى<sup>(٢)</sup> ليقسم الدور والأرضين ، ويأخذ عليه الأجر " أخرجه الامام محمد بن الحسن في الأصل<sup>(٣)</sup> ونسب عبد الله بن يحيى فقال عبد الله بن يحيى الكندى . وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا

==== نقلنا من سنن ابن ماجه : ١٢٢ / ٢ في الفرائض ، باب ميراث القاتل ( ٨ ) الحديث ( ٢٧٦٨ ) بتحقيق الأعظمي . قلت : وما يؤكد أنه ليس في السنن الصغرى له قول البوصيرى : رواه النسائي في الفرائض ، حيث لا وجود لكتاب الفرائض في السنن الصغرى . وروى هذا الحديث ابن ماجه في سننه : ٩١٣ / ٢ في الفرائض ، باب ميراث الولاء ( ٧ ) الحديث ( ٢٧٣٤ ) .

وكذلك عزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٠ / ٤ . وسيأتي في الفرائض . ( ١ ) قال عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي : هل تدرون ما ابنة حمزة مني ؟ قال : كانت أختي لأمي ، وأنها اعتقت مملوكا لها فتوفى عن ابنه ومولاه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه بينهما نصفين ، وقال أبو داود : رواه عدة ، عن عبد الله بن شداد أن بنت حمزة هي المعتقة . هكذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف : ٢٥٦ / ١٣ وسيأتي تفصيل ذلك في كتاب الفرائض .

( ٨٨١ ) ٧٢ / ٢ : ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . لأنه سيأتي في السير . قلت : رواه أبو داود رقم ( ٣٠١٠ ) في الخراج والامارة ، باب ما جاء في حكم أرض خيبر والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٧ / ٦ في قسم الغني والغنيمة ، باب قسمة ما حصل من الغنيمة من دار وأرض وغير ذلك . من حديث سهل بن أبي حنيفة ، قال : " قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نصفين نصفاً لنوائبه وحاجته ونصفاً بيـن المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً " . واسناده : حسن .

( ٨٨٢ ) ٧٢ / ٢ .

( ٢ ) عبد الله بن يحيى الكندى روى عن علي كرم الله وجهه ، قال ابن معين والدارقطني لم يسمع من علي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن علي ويروى أيضا عن أبيه عن علي وقال البزار : سمع هو وأبوه من علي رضى الله عنه . انظر تراجم البحار ج ٢ ص ٣٨٢ .

( ٣ ) قلت : لا يوجد في الأجزاء الموجودة والله أعلم .

( ٤ ) المصنف : ٣٩ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في أجر القسامة .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢ في آداب القاضي ، باب ما جاء

في القسم . من طريق الشافعي عن أبي بكر بن عياش به مثله .

عبد العزيز بن ربيع ، عن موسى بن طريف<sup>(١)</sup> ، قال : " دخل عليّ بيت المال فأضرب<sup>(٢)</sup> به ، وقال : [ والله ]<sup>(٣)</sup> لا أمسى وفيك درهم ، فدعا رجلا من بني أسد ، فقال : أقمه ، فقسّمه حتى أمسى ، [ فقالوا ]<sup>(٤)</sup> لو عوضته ، فقال : ان شاء ، ولكنه سحت ، فقال : لا حاجة لنا في سحتكم " .

=== وعبد الرزاق في مصنفه : ١١٥ / ٨ رقم ( ١٤٥٣٩ ) من طريق سفيان بن عيينة عن

عبد العزيز بن ربيع عن موسى بن طريف عن أبيه قال : " مر عليّ برجل يقسم بين الناس قسما ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أعطه عمالته ، قال : ان شاء ، وهي سحت " .

إسناده : ضعيف فيه موسى بن طريف وهو ضعيف ، وقال البيهقي : لا يحتج به .

( ١ ) موسى بن طريف الأسدي الكوفي . كذبه أبو بكر بن عياش ، وقال يحيى والدارقطني :

ضعيف ، وقال الجوزجاني : زائع .

أنظر ترجمته في الكامل لابن عدي : ٢٣٣٩ / ٦ ، الميزان : ٢٠٨ / ٤ ، اللسان :

١٢١ / ٦ .

( ٢ ) فاضرط به : أي استخف به وسخر منه ، ومن قولهم : تكلم فلان فاضرط به ، وهو

أن يجمع شفثيه ويخرج من بينها صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

أنظر : النهاية : ٨٤ / ٣ ، لسان العرب : ٣٤١ / ٢ ، ٣٤٢ .

( ٣ ) قوله " والله " زيادة في الأصل وليس في المطبوع .

( ٤ ) هكذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة ، والسنن الكبرى " فقال الناس " بدل " فقالوا " .

( ١ )

كتاب أدب القاضي

( ٨٨٣ ) قوله : " ولما ولي الصديقي الخلافة خرج الى السوق ليكتسب ، ففرده عمر ، ثم أجمعوا على أن يجعلوا له في كل يوم درهمين ، وكان عنده عباءة قد اشتراها من رزقه ، فلما حضرته الوفاة ، قال : لعائشة أعطيها عمر ليردها الى بيت المال " قلت : أما أنه خرج الى السوق ، فروى ابن الجوزي بسنده الى عطاء بن السائب ، قال : " لما استخلف أبو بكر أصبح غاديا الى السوق ، وعلى رقبته أثواب يتجربها ، فلقيه عمر وأبو عبيدة ، فقالا : أين تريد يا خليفة رسول الله ؟ قال : السوق ، قال : تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين ؟ فقال : من أين أطعم عيالي ؟ قال : انطلق حتى تفرض لك شيئا ، فانطلق معهما ، ففرضوا له كل يوم شطر شاة " وأخرج هذا ابن سعد في ترجمة أبي بكر ، ( ٣ )

( ٨٨٣ ) ٢ / ٣ ٠٨

( ١ ) قال الزهري: القضاء في الأصل أحكام الشيء والفراغ منه ، لقوله تعالى : " فقضاهن سبع سموات في يومين " ( سورة فصلت ، الآية : ١٢ ) . ويكون بمعنى امضاء الحكم ، ومنه قوله تعالى : " وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين " . ( سورة الاسراء ، الآية : ٤ ) أى أمضينا وأنهينا . وسمى الحاكم قاضيا لأنه يمضي الأحكام ويحكمها . ويكون بمعنى أوجب ، فيجوز أن يكون سمي به لاجابه الحكم على من يجب عليه . واصطلاحا : النظر بين المترافعين له للالزام وفصل الخصومات . والأصل فيه قوله تعالى : " يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى " . ( سورة ص ، الآية : ٢٦ ) .

حكم القضاء : أجمع المسلمون على أنه يشرع نصب القضاة ، والحكم بين الناس واتفقوا على أن القضاء من فروض الكفاية .

أنظر شرح فتح القدير : ٦ / ٣٥٦ ، المغني لابن قدامة : ٩ / ٣٤٠-٣٨ ، المبدع في شرح المقنع : ١٠ / ٣ ، المجموع شرح المذهب : ١٩ / ١٠٥-١١٤ ، الافصاح عن معاني الصحاح : ٢ / ٣٤٣-٣٤٨ ، موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي : ٢ / ٩٠٦ .

( ٢ ) صفة الصفوة : ج ١ ص ٢٥٧ في ذكر خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ٣ / ١٨٣ ) . في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأورده الحافظ السيوطي في مسند أبي بكر الصديق ص ( ١٠١ ) .

اسناده : قلت : محمد بن سعد بن بن منيع صاحب الطبقات الكبرى صدوق فاضل من العاشرة . راجع تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٢٥ ، التهذيب : ٩ / ١٨٢ ، التقریب : ٢ / ١٦٣ وعطاء بن السائب صدوق اختلط ، وبقي رجاله ثقات . وهو منقطع لأن عطاء لم يدرك خلافة أبي بكر . وفي الباب ما روى البخاري في صحيحه : ٤ / ٣٠٣ في

ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، ثنا عطاء بن السائب ، وأما أنهم أجمعوا على أن يجعلوا له في كل يوم درهمين ، وقد روى ابن سعد <sup>(١)</sup> بسند صحيح الى ميمون الجزري والد عمرو ، قال : " لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين ، قال : زيدوني ، فان لي عيالا ، وقد شغلتموني عن التجارة ، فزادوه خمسمائة ، قال : اما كانت ألفين فزادوه خمسمائة ، أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة " وأخرج من رواية الواقدي " أنهم فرضوا له في كل سنة ستة آلاف " وروى ابن الجوزي <sup>(٢)</sup> باسناده الى حميد / بن هلال <sup>(٣)</sup> قال : " لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرضوا لخليفة رسول الله ما يغنيه ، قالوا : نعم برداه اذا خلقا وضعهما وأخذ مثلهما ، وظهـره اذا سافر ، ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف ، قال أبو بكر : رضيت " ذكره فسي المنتظم . وأما أنه " كانت له عباءة " فقد أخرج الطبراني <sup>(٤)</sup> بسند رجاله ثقات ،

== البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ( ١٥ ) الحديث ( ٢٠٧٠ ) من حديث عائشة

رضي الله عنها قالت : " لما استخلف أبو بكر الصديق قال : لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي ، وشغلت بأمر المسلمين ، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال واحترف للمسلمين فيه . "

اسناده : رواه البخاري ، وقال البغوي : صحيح . وقال : معنى الحرفة : الكسب ، وقوله : يحترف ، أي : يكتسب للمسلمين بازاء ما يأكل من أموالهم ، ومعنى الآل ها هنا : الأهل . شرح السنة : ١٠ / ٨٥ رقم ( ٢٤٩١ ) ، وقال ابن الأثير : وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمين مكاسبهم وأرزاقهم . النهاية : ١ / ٣٦٩ .

( ١ ) الطبقات الكبرى : ٣ / ١٨٢ . في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

اسناده : رجاله ثقات رجال الصحيح غير أنه منقطع لأن ميمون بن مهران الجزري لم يدرك خلافة أبي بكر .

( ٢ ) صفة الصفوة ج ١ ص ٢٥٧ ، وأورده الحافظ السيوطي في مسند أبي بكر الصديق ،

ص ( ١٠٧ ) ونسبه لابن سعد في الطبقات الكبرى : ٣ / ١٨٤ ، وهو في كنز العمال :

٥ / ٨٠٦٠٩٦٠٨ رقم ( ١٤٠٧٦ ) واسناده صحيح الا أنه مرسل لأن حميد لم يدرك أبا بكر .

( ٣ ) حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله

عمل السلطان ، من الثالثة / ع .

أنظر الميزان : ١ / ٦١٦ ، التهذيب : ٣ / ٥١ ، التقريب : ١ / ٢٠٤ ، خلاصة

تذ هيب الكمال : ص ( ٩٥ ) .

( ٤ ) المعجم الكبير : ١ / ١٣ رقم ( ٣٨ ) ، وأورده السيوطي في مسند أبي بكر ص ( ١٠٨ )

مطولا . اسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥ / ٢٣١ وقال : رجاله ثقات .

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال : \* لما احتضر أبو بكر ، قال : يا عائشة أنظري اللقحة<sup>(١)</sup> التي كنا نشرب من لبنها ، والجعنة<sup>(٢)</sup> التي كنا نصطبج<sup>(٣)</sup> ، والقטיפفة التي كنا نلبسها ، فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلبي أمر المسلمين ، فإنا مت فارد به إلى عمر ، فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر ، فقال عمر : رحمك الله لقد أتعبت من جـاء بعدك .

( ٨٨٤ ) حديث : معاذ أبو داود<sup>(٤)</sup> ، والترمذي<sup>(٥)</sup> ، عن الحارث بن عمرو<sup>(٦)</sup> ، عن

( ١ ) اللقحة : بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنواج . والجمع : لقح ، وناقحة لقوح : إذا كانت غزيرة اللبن .

أنظر : النهاية : ٤ / ٢٦٢ ، الصحاح : ١ / ٤٠١ .

( ٢ ) الجعنة : معروفة ، أعظم ما يكون من القصاص ، والجمع جفان وجفن ، وقال فسي

الصحاح : ٥ / ٢٠٩٢ : الجعنة كالقصعة . وأنظر لسان العرب : ١٣ / ٨٩٠ .

( ٣ ) الصبوح من اللبن : ما حلب بالغداة ، والصبوح والصبوحة : الناقة المحلوقة

بالغداة ، وقال أبو الهيثم : الصبوح اللبن يصطبج ، والناقحة التي تحلب فسي

ذلك الوقت . والصبوح : ما شرب بالغداة فما دون الغائلة وفعلك الاصطباح .

راجع لسان العرب : ٢ / ٥٠٣ .

( ٨٨٤ ) ٢ / ٨٣٠ .

( ٤ ) السنن رقم ( ٣٥٩٢ و ٣٥٩٣ ) في الأقضية ، باب اجتهد الرأي في القضاء .

( ٥ ) السنن : ٢ / ٣٩٤ في الأحكام ، باب ما جاء في القاضي كيف يقضى ( ٣ ) الحديث

( ١٣٤٣ و ١٣٤٢ ) . ورواه أيضا أبو داود الطيالسي ( منحة المعبود ) :

١ / ٢٨٦ رقم ( ١٤٥٢ ) ، والامام أحمد : ٥ / ٢٣٠ و ٢٣٦ و ٢٤٢ في مسندهما ،

والدارمي : ١ / ٦٠ في المقدمة ، باب الفتيا وما فيه من الشدة ، والبيهقي :

١٠ / ١١٤ في آداب القاضي ، باب ما يقضى به القاضي .

وابن حزم في أحكام الأحكام : ٦ / ٣٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٢ / ٢٣٩ في

البيوع والأقضية ، باب في القاضي ما ينبغي أن يبدأ به في قضائه .

إسناده : ضعيف ، وقد توسع في بيانه الحفاظ . راجع نصب الراية : ٤ / ٦٤٩ و ٦٣٠ .

وتلخيص الحبير : ٤ / ١٨٢ و ١٨٣ رقم ( ٢٠٧٦ ) ، والميزان للذهبي : ١ / ٤٣٩ .

( ٦ ) الحارث بن عمرو ، ابن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي ، ويقال : ابن عون ، مجهول ،

من السادسة ، مات بعد المائة / د ت .

أنظر ترجمته : الطبقات الكبرى : ٣ / ١٢٠ ، الميزان : ١ / ٤٣٩ ، التهذيب :

٢ / ١٥١ ، التقريب : ١ / ١٤٣ .

أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ ، عن معاذ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن ، قال له : كيف تقضى اذا عرض لك قضاء ؟ قال أقضي بكتاب الله ، قال : فان لم تجد في كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فان لم تجد في سنة رسول الله ، ولا في كتاب الله ؟ قال : أجتهد رأيي ولا آلو ، <sup>(٢)</sup> فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ، وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله " وأخرجنا أيضا عن ناس من أصحاب معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل . قال الترمذي : لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وليس اسناده متصل . وقال البخارى في تاريخه الكبير : <sup>(٣)</sup> الحارث بن عمرو عن أصحاب معاذ لا يصح ولا يعرف الا بهذا المرسل ، وكذا قال ابن حزم ، <sup>(٤)</sup> وعبد الحق ، وابن الجوزى . <sup>(٥)</sup> وقال ابن طاهر <sup>(٦)</sup> في تصنيف له : على هذا الحديث : اعلم أنني فحست عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار ، وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل ، فلم أجد له غير طريقين ، أحدهما : طريق شعبة ، والآخر عن محمد بن جابر ، عن أشعث بن أبى الشعثاء <sup>(٨)</sup> عن رجل من ثقيف ، عن معاذ ، وكلاهما لا يصح . قلت : وقد أخرجه الخطيب من وجه آخر في كتاب الفقيه والمتفقه <sup>(٩)</sup> من حديث عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ / وهو ١/١٥١

- 
- (١) يريد الاجتهاد في رد القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب والسنة ، ولم يرد رأى الذى يسمح له من قبل نفسه أو يخطر بباله عن غير أصل من كتاب أو سنة . وفي هذا اثبات القياس واجاب بالحكم به . معالم السنن : ٤ / ١٦٥ .
- (٢) قوله : " ولا آلو " معناه لا أقصر في الاجتهاد ولا أترك بلوغ الوسع في — . أنظر معالم السنن : ٤ / ١٦٥ ، ومختصر سنن أبى داود : ٥ / ٢١٢ و ٢١٣ ، وبذل المجهود : ١٥ / ٢٦٩ .
- (٣) ج ٢ ص ٢٧٧ ، وقال أيضا في التاريخ الصغير : ق ١ / ٢٦٨ و ٢٦٩ .
- (٤) أحكام الأحكام : ٦ / ٣٦ .
- (٥) العلل المتناهية في أحاديث الواهية : ٢ / ٢٧٢ و ٢٧٣ .
- (٦) هو زاهر بن طاهر بن محمد النيسابورى الشحامى مسند نيسابور ومحدثها المتوفى سنة ( ٥٣٣ ) . أنظر الرسالة المستطرفة ص ( ٧٤ ) ، هدية العارفين : ١ / ٣٧٢ .
- (٧) وعنه الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٨٣ رقم ( ٢٠٧٦ ) .
- (٨) أشعث بن أبى الشعثاء ، المحاربى ، الكوفى ، ثقة من السادسة ، مات سنة ( ١٢٥ ) ع / الجرح : ٢ / ٢٧١ ، التهذيب : ١ / ٣٥٥ ، التقريب : ١ / ٧٩ ، من كلام أبى زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ( ٤٨ ) .
- (٩) ج ١ ص ١٨٨ و ١٨٩ .



متصل ، لكن سنده ليس بثابت واستند بعض الفقهاء في صحته <sup>(١)</sup> الى تلقي أئمة الفقه والاجتهاد له بالقبول <sup>(٢)</sup> كحديث " لا وصية لوارث " <sup>(٣)</sup> . وقد قال ابن عبد البر في حديث الوصية : " لا وصية لوارث " أغنته شهرته عن السند ، ومداره على اسماعيل بن عياش ، والله سبحانه أعلم .

(١) قال امام الحرمين : وهو مدون في الصحاح ، وهو متفق على صحته لا يتطرق اليه التأويل . البرهان في أصول الفقه : ٢ / ٧٧٢ الفقرة رقم ( ٧٢٠ ) .  
وقال ابن طاهر في تصنيف له : وأقبح ما رأيت فيه قول امام الحرمين في كتاب أصول الفقه ، والعمدة في هذا الباب على حديث معان ، قال : وهذه زلة منه ، ولو كان عالما بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة . قال الحافظ : قلت : أساء الأدب على امام الحرمين ، وكان يمكنه أن يعبر بالئين من هذه العبارة ، مع أن كلام امام الحرمين أشد مما نقله عنه ، فانه قال : والحديث مدون في الصحاح . . الخ .  
تلخيص الحبير : ٤ / ١٨٣ .

(٢) ذكر الحافظ في التلخيص : ١٨٣ / ٤ ، أن القائل ذلك هو أبو العباس بن القاص .  
(٣) رواه الترمذى : ٢٩٣ / ٣ فى الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث ( ٤ ) الحديث  
( ٢٢٠٣ ) ، وأبو داود رقم ( ٣٥٦٥ ) فى البيوع ، باب فى تضمين العارية ، وابن  
ماجه : ٩٠٥ / ٢ فى الوصايا ، باب لا وصية لوارث ( ٦ ) الحديث ( ٢٧١٣ ) .  
وسعيد بن منصور فى سننه رقم ( ٤٢٧ ) فى الوصايا ، باب لا وصية لوارث . وابن أبى  
شيبه فى مصنفه : ١٤٩ / ١١ فى الوصايا ، باب ما جاء فى الوصية للوارث . والامام  
أحمد فى مسنده : ٢٦٧ / ٥ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٨ / ١٣٤ و ١٥٩ و ١٦٢  
رقم ( ٧٦٢١ و ٧٦١٥ و ٧٥٣١ ) ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٤٨ / ٩ رقم ( ١٦٣٠٨ ) ،  
والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢٦٤ / ٦ كلهم من حديث اسماعيل بن عياش ،  
عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه مطولا ومختصرا  
بهذا اللفظ .

إسناده : قال الترمذى : حديث حسن . وقال ابن عبد الهادى فى التنقيح .  
قال أحمد ، والبخارى ، وجماعة من الحفاظ : ما رواه اسماعيل بن عياش عن الشاميين  
فصحيح ، وما رواه عن الحجازيين ، فغير صحيح ، وهذا رواه عن شامى ثقة ، اهـ .  
أنظر نصب الراية : ٤ / ٤٠٣ .

وقال الحافظ في الدراية : ٢٩٠ / ٢ : اسناده قوى ، وقال فـى  
التلخيص : ٩٢ / ٤ : وهو حسن الاسناد . قلت : وقد روى هذا  
الحديث جماعة من الصحابة يبلغ عددهم عشرة وسيأتى ذلك فى موضعه .

وفي الباب : ما أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> ، ثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني<sup>(٢)</sup> ، عن الشعبي ، عن شريح " أن عمر بن الخطاب كتب إليه : إذا جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ، ولا يلفتك عنه الرجال ، وإن جاءك أمر ليس في كتاب الله ، فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها ، فإن جاءك أمر ليس في كتاب الله وليس في سنة رسول الله فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به ، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت : إن شئت أن تجتهد برأيك وتقدم فتقدم ، وإن شئت أن تتأخر فتأخر ، ولا أرى التأخير إلا خيرا لك " وأخرج<sup>(٣)</sup> ، عن عبد الله بن مسعود " من عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بكتاب الله ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم ، إلى أن قال : فليجتهد رأيي " . وأخرج<sup>(٤)</sup> ، عن ابن عباس " كان إذا سئل عن أمر ، فكان في القرآن أخبر به ، وإن لم

( ١ ) المصنف : ٢ / ٢٤٠ في البيوع والأقضية ، باب في القاضى ما ينبغي أن يبدأ به ففى قضاؤه . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ١١٥ في كتاب آداب القاضى ، باب ما يقضى به القاضى ويفتى به المفتى . وهو فى كنز العمال : ٥ / ٨٠٥ رقم ( ١٤٤٣٩ ) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين .

( ٢ ) هو سليمان بن أبى سليمان ، أبو اسحاق الشيباني الكوفى ، ثقة . التقريب : ١ / ٣٢٥ ، وقد تقدمت ترجمته .

( ٣ ) ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٢ / ٢٤١ فى البيوع والأقضية ، باب فى القاضى ما ينبغي أن يبدأ به فى قضاؤه . وهو هنا مختصر . والبيهقى أيضا فى السنن الكبرى : ١٠ / ١١٥ ، وهو فى كنز العمال : ٥ / ٨١٣ و ٨١٤ رقم ( ١٤٤٦١ ) . مطولا .

اسناده : صحيح رواه ثقات ، رواه ابن أبى شيبة من طريق أبى معاوية ، عن الأعشى ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد عنه به . أبو معاوية اسمه محمد بن خازم الضريرى وهو ثقة تقدم ، والأعشى اسمه سليمان بن مهران وهو ثقة أيضا ، وعمارة هو ابن عمير التميمى كوفى ثقة ثبت من الرابعة ، أنظر التهذيب : ٢ / ٤٢١ ، التقريب : ٢ / ٥٠ . وعبد الرحمن بن يزيد النخعى ثقة تقدم .

( ٤ ) ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٢ / ٢٤٢ فى البيوع والأقضية ، باب القاضى يقضى ما ينبغي أن يبدأ به فى قضاؤه . والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٠ / ١١٥ من طريق ابن عينة عن عبيد الله بن أبى يزيد عنه به .

اسناده : صحيح رواه ثقات ، عبيد الله بن يزيد المكي روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة وهو ثقة . انظر التهذيب : ٢ / ٥٦ ، التقريب : ١ / ٥٤٠ ، وصححه البيهقى . نقل ذلك عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ٦٤ ولم أر ذلك فى السنن ولعله فى غير السنن .

يلك في القرآن فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبر به ، فان لم يكن فعمن  
أبي بكر وعمر ، فان لم يكن قال فيه برأيه " وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> ، والبيهقي <sup>(٢)</sup> حديث ابن مسعود  
فيمين تزوج ولم يفرض ، وفيه : " أقول فيها برأى فان كان صوابا فمن الله ، وان كـمـان  
خطأ فمـنى " وحديث أبي بكر ————— فى الكلالسة <sup>(٣)</sup>

( ١ ) السنن رقم ( ٢١١٦ ) فى النكاح ، باب فيمين تزوج ولم يسم صداقا حتى مات .

( ٢ ) السنن الكبرى : ٢٤٦ / ٧ . فى الصداق ، باب أحد الزوجين يموت ولم يفرض لها

صداقا ولم يدخل بها .

ورواه أيضا الترمذى : ٣٠٦ / ٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت

عنها قبل أن يفرض لها ( ٤٢ ) الحديث ( ١١٥٤ ) ، والنسائى : ١٢٣ / ٦ - ١٢٣

فى النكاح ، باب اباحة التزويج بغير صداق .

وابن ماجه : ٦٠٩ / ١ فى النكاح ، باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك

( ١٨ ) الحديث ( ١٨٩١ ) ، والامام أحمد : ١ / ٣٠٤٣١ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ ص ٢٢٩ ،

والحاكم فى المستدرک : ١٨٠ / ٢ فى النكاح ، باب من تزوج ولم يفرض صداقا

وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٣٠٠ / ٤ فى النكاح ، باب فى الرجل يتزوج المرأة فيموت

عنها ولم يعرض لها وهو طرف من حديثه الطويل وفيه قصة وأوله " أن عبد الله

ابن مسعود أتى فى رجل . . . الخ " .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ،

ووافقه الذهبي فى التلخيص . وقال البيهقي عقب تخريجه : هذا الاختلاف فى تسمية

من روى قصة بروة بنت واشق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يوهن الحديث ، فان

جميع هذه الروايات أسانيد لها صحاح ، وفى بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع

شهدوا بذلك ، فكان بعض الرواة سمي منهم واحدا ، وبعضهم سمي اثنين ، وبعضهم

أطلق ولم يسم ، وبمثله لا يرد الحديث ، ولولا ثقة من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

لما كان لفرح عبد الله بن مسعود بروايته معنى ، اهـ . وأنظر أيضا نصب الراية :

٢٠١ / ٣ . قلت : وقد روى من حديث معقل بن سنان وقد تقدم .

( ٣ ) قال القرطبي : " الكلاله " مصدر من تكلمه النسب أى أحاط به . وبه سمي الكليلة ،

وهى منزلة من منازل القمر لا حاطتها اذا احتل بها ، ومنه الكليلة أيضا وهو التاج

والعصابة المحيطة بالرأس ، فانما مات الرجل وليس له ولد ولا والد فورثته كلاله .

هذا قول أبى بكر الصديق وعمر وعلى وجمهور أهل العلم . الجامع لأحكام القرآن ،

٥ / ٢٦٦ عند تفسير الآية ( ١٢ ) من سورة النساء . وقال الفرناطى فى كتاب التسهيل :

١ / ٢٣٧ : " الكلاله " هى انقطاع عمود النسب وخلو الميت عن ولد ووالد ، ويحتمل

أن تطبق هنا على الميت الموروث ، أو على الورثة ، أو على القرابة ، أو على المال .

وراجع أيضا شرح السنة : ٨ / ٣٣٨ .

" أقول فيها برأى<sup>(١)</sup> ) وذكر مثله حديث " أقضاهم على<sup>(٢)</sup> " وللترمذى : من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشد هم في أمر الله عمر ، وأشد هم حياء عثمان ، وأقضاهم على . . . الحديث " وروى ابن الجوزى<sup>(٣)</sup> من حديث سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن

( ١ ) وقد روى هذا الأثر الدارمي في سننه : ٣٦٥ / ٢ في الفرائض ، باب الكلالة . وابن أبي شيبة : ٤١٥ / ١١ في الفرائض ، باب في الكلالة من هم ؟ .  
وعبد الرزاق : ٣٠٤ / ١٠ رقم ( ١٩١٩١ ) في مصنفهما ، والطبري في تفسيره رقم ( ٨٧٤٥ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٢٣ / ٦ . من طرق عن عاصم الأحول عن الشعبي قال : سئل أبو بكر عن الكلالة ، فقال : اني سأقول فيها برأبي ، فان كان صوابا ، فمن الله ، وان كان خطأ ، فمني ، ومن الشيطان : أراه ما خلا الولد والوالد ، فلما استخلف عمر ، قال : اني لأستحيي الله أن أرى شيئا قاله أبو بكر .  
اسناده : رواه ثقات ، غير أن الشعبي لم يسمع ولم يدرك خلافة أبي بكر ، فالحديث

منقطع . وقال الحافظ في فتح الباري : ٢٦٨ / ٨ في التفسير ، باب ( ٢٧ ) : روى عبد الرزاق رقم ( ١٩١٩٢ ) عن معمر ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل قال : ما رأيتهم الا تواطؤوا على ذلك . وقال الحافظ : وهذا اسناد صحيح ، وعمرو بن شرحبيل هو أبو ميسره ، وهو من كبار التابعين مشهور بكنيته أكثر من اسمه . قلت : الذي في المصنف رقم ( ١٩١٩٢ ) في النسخة المطبوعة قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري وقتادة وأبي اسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل قال : الكلالة : من ليس له ولد ولا والد . أه السنن : ٣٣٠ / ٥ في المناقب ، باب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأبي عبيدة ( ١٢ ) الحديث ( ٣٨٧٩ ) وهو طرف من صدر الحديث وأخرجـه الترمذى مفرقا في موضعين ، أحدهما الى قوله : " أبو عبيدة بن الجراح " ملاحظة : الرواية الثانية لم أجدها في نسختي . وقد ألجأتني ذلك الرجوع الى نسخة أخرى أنظر رقم الحديث ( ٣٧٩٣ ) في المناقب ، باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : وعزاه الحافظ المزى في تحفة الأشراف : ج ١ ص ٢٥٧ للنسائي في الكبرى ، ولا بن ماجه : ج ١ ص ٥٥ في المقدمة ، الحديث رقم ( ١٥٤ ) ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٤١٨١٨٩٢٨ وليس فيه " وأقضاهم على " وأورده الهندي في كنز العمال : ١١ / ٦٤٣٦٤٢ من حديث أبي سعيد الخدري ، وابن عمر ، ونسبه لسمويه في فوائده ولأبي يعلى في مسنده . وفيه قوله : " وأقضاهم على " .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال رحمه الله .  
( ٣ ) ورواه ايضا ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ١٣١ رقم الترجمة ( ٦ ) .

قلت : رواه البخاري في صحيحه : ١٦٧ / ٨ في التفسير ، باب قوله تعالى : =====

جبير، عن ابن عباس، قال: قال عمر رضي الله عنه: "على أقضانا، وأبى أقرؤنا، وأنا لنمدع بعض ما يقول أبى".

(٨٨٥) حديث: "من قلد انسانا عملا وفي رعيته من هو أولى منه، فقد / خان الله ورسوله وجماعة المسلمين" وأخرج البيهقي<sup>(١)</sup>: من حديث ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من استعمل عملا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولسى بذلك منه، وأعلم بكتاب الله، وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين" وفي سنده ابن لهيعة. وأخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عباس بلفظ "من استعمل رجلا على عصابة<sup>(٣)</sup> وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين" وقال: صحيح الاسناد، وتعقب بأنه من طريق حسين بن قيس<sup>(٤)</sup>، وقد

=== "ما ننسخ من آية أو ننسها" (سورة البقرة، الآية: ١٠٦) (٧) الحديث (٤٤٨١) و (٥٠٠٥)، والامام أحمد في مسنده: ١١٣/٥، والحاكم في المستدرک: ٣٠٥/٣ في معرفة الصحابة، باب على أقضانا وأبى أقرؤنا ثلاثتهم بنفس السند المذكور. وتامه "وأبى يقول: أخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أدعه، وقد قال الله تبارك وتعالى: "ما ننسخ من آية أو ننسها"، اهـ. اسناده: رواه البخارى.

(٨٨٥) ٨٤/٢

(١) السنن الكبرى: ١٠/١٨ في آداب القاضي، باب لا يولى الوالى امرأة ولا فاسقا ولا جاهلا أمر القضاء.

اسناده: ضعيف لأجل عبد الله بن لهيعة بن عقبة وهو ضعيف تقدم.

(٢) المستدرک: ٩٢/٤ في الأحكام، باب الامارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة. ورواه أيضا ابن عدى في الكامل: ٢/٢٦٣.

اسناده: قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٦٢/٤: وتعقبه شيخنا شمس الدين الذهبي في مختصره، وقال: حسين بن قيس ضعيف، اهـ. قلت: لم أجد ذلك في النسخة المطبوعة من المستدرک الذى بذيله التلخيص للذهبي ولعله في موضع آخر. وقال الحافظ في الدراية: ٢/١٦٥ رقم (٨١٥): في اسناده حسين بن قيس وهو واه.

(٣) العصابة: بكسر العين، الجماعة. مختار الصحاح ص (٤٣٥).

(٤) الحسين بن قيس الرحبي، أبو على الواسطي، لقبه حنش: بفتح المهملة والنون ثم معجمة، متروك من السادسة. / ت ق .

أنظر التاريخ الكبير: ٢/٣٩٣، الضعفاء الصغير ص (٣٤)، الضعفاء والمتروكين:

ص (٣٤)، التاريخ الصغير: ٢/٥٤، الميزان: ١/٥٤٦، التقريب: ١/١٧٨.

ضعفه أحمد ، والنسائي ، وبه أعلمه العقيلي ، وابن عدى . وأخرجه الطبراني <sup>(١)</sup> من حديث ابن عباس أيضا بلفظ " من تولى من أمر المسلمين شيئا ، فاستعمل عليهم رجلا ، وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ، الحديث " . وفيه حمزة بن ميمون <sup>(٢)</sup> متروك قاله الدارقطني ، وغيره . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد <sup>(٣)</sup> بلفظ الطبراني ، وفيه إبراهيم ابن زياد القرشي <sup>(٤)</sup> قال : في حديثه نكرة ، وقال ابن معين : لا أعرفه . وأخرجه أبو يعلى <sup>(٥)</sup> من حديث حذيفة مرفوعا بلفظ " أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس ، وعلم أن في العشرة من هو أفضل منه ، فقد غش الله ، ورسوله ، وجماعة المسلمين " أخرجه عن أبيه وائل خالد بن محمد البصري <sup>(٧)</sup> ثنا [ عبد الله بن بكر السهمي <sup>(٨)</sup> ] ، ثنا

- ( ١ ) المعجم الكبير : ١١ / ١١٤ رقم ( ١١٢١٦ ) . وهو طرف من الحديث .
- اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٦٥ رقم ( ٨١٥ ) : حمزة النصيبى ضعيف . وقال في التقريب : ١ / ١٩٩ : أنه متروك .
- ( ٢ ) اسمه حمزة بن أبي حمزة الجعفي ، الجزري ، النصيبى ، واسم أبيه ميمون ، وقيل عمرو ، متروك متهم بالوضع ، من السابعة / ت .
- أنظر التاريخ الكبير : ٣ / ٥٣ ، والصغير : ٢ / ١٩٥ ، الضعفاء الصغير : ( ٣٦ ) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ( ٣٢ ) ، الميزان : ١ / ٦٠٦ ، التهذيب : ٣ / ٢٨ ، التقريب : ١ / ١٩٩ .
- ( ٣ ) ج ٦ ص ٧٦ في ترجمة إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة عنه .
- ( ٤ ) إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، وعنه محمد بن بكار بن الريان ، قال البخاري : لا يصح اسناده . قال الذهبي : ولا يعرف من ذا .
- أنظر تاريخ بغداد : ٦ / ٧٦ ، الميزان : ١ / ٣٢ ، اللسان : ١ / ٦١ .
- ( ٥ ) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ( ١٠٠ ) .
- ( ٦ ) المسند ( وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ج ٢ / ص ٢٣٢ رقم الحديث ٢١٠٢ .
- اسناده : أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٦٢ ، وسكت عنه ، ومثله الحافظ في الدراية : ٢ / ١٦٥ رقم ( ٨١٥ ) .
- ( ٧ ) خالد بن محمد البصري أبو وائل ، لم أقف على ترجمته والله اعلم .
- ( ٨ ) في الأصل " بكر بن عبد الله السهمي " بتقديم " بكر " وهو خطأ والصواب في اسمه عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري تزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ( ٢٠٨ ) / ٤ .
- أنظر التاريخ الكبير : ٥ / ٥٢ ، والصغير : ٢ / ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٤٣ ، التهذيب : ٥ / ١٦٢ ، التقريب : ١ / ٤٠٤ .

خلف بن خلف،<sup>(١)</sup> عن ابراهيم بن سالم،<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن ضرار،<sup>(٣)</sup> عن حذيفة، ولم يتكلم أحد من المخرجين على هذا السند .

( ٨٨٦ ) حديث : " عن عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الولاية ، فانك ان سألتها وكلت اليها ، وان أعطيتها أعنت عليها " <sup>(٤)</sup> وعنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة ، فانك ان أعطيتها ، عن غير مسألة أعنت عليها ، وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها " . متفق عليه .<sup>(٥)</sup> وفى الباب : عن أنس

( ١ ) خلف بن خلف لم اقف على ترجمته والله اعلم .

( ٢ ) ابراهيم بن سالم بن أبي أمية التميمي المدني ، أبو اسحاق المعروف ببردان : بفتح الموحدة والراء ، صدوق من السادسة ، مات سنة ( ١٥٣ ) / ٥ .

التهديب : ١ / ١٢٠ ، التقريب : ١ / ٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ( ١٢ ) .

( ٣ ) عمرو بن ضرار لم اقف على ترجمته والله اعلم .

( ٨٨٦ ) ٢ / ٨٤٠ .

( ٤ ) فى الحديث بيان أن من سأل الولاية لا يكون معه اعانة من الله تعالى ، ولا تكون فيه كفاية لذلك العمل فينهى أن لا يولى ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم :

" لا تولى هذا من سأل ولا من حرص عليه " رواه البخارى : ١٣ / ١٢٥ فى الأحكام ،

باب ( ٧ ) الحديث ( ٧١٤٩ ) ، ومسلم : ٣ / ١٤٥٦ فى الامارة ، باب ( ٣ ) ،

الحديث ( ١٤ ) ( ١٢٣٣ ) من حديث أبي موسى الأشعرى وفيه قصة . وراجع

شرح مسلم للنووى : ١١ / ١١٦ ، وفتح البارى : ١٣ / ١٢٥ .

( ٥ ) رواه البخارى : ١١ / ٥١٧ فى الأيمان والنذور ، باب أوائل الكتاب ، الحديث

( ٧١٤٧ و ٧١٤٦ و ٦٧٢٢ و ٦٦٢٢ ) .

ومسلم : ٣ / ١٢٧٣ و ١٤٥٦ فى الأيمان ، باب رقم ( ٤ ) الحديث ( ١٩ ) ( ١٦٥٢ ) .

وفى كتاب الامارة ، باب النهى عن طلب الامارة والحرص عليها ( ٣ ) الحديث ( ١٣ )

( ١٦٥٢ ) . ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٢٩٢٩ ) فى الخراج والامارة والفى ، باب

ما جاء فى طلب الامارة . والترمذى : ٣ / ٤٢ فى النذور ، باب فيمن حلف على يمين

فرأى غيرها خيرا منها ( ٤ ) الحديث ( ١٥٦٨ ) وقال : حسن صحيح ، والنسائى :

٨ / ٢٢٥ فى آداب القضاة ، باب النهى عن مسألة الامارة ، والامام أحمد : ٥ / ٦٢

و ٦٣ ، والدارمى : ٢ / ١٨٦ فى النذور والأيمان ، باب من حلف على يمين فسرأى

غيرها خيرا منها .

اسناده : متفق عليه .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل القضاء وكل الى نفسه ، ومن أجبر عليه ، نزل عليه ملك فسد له " (١) رواه الخمسة (٢) الا النسائي ، ولفظ الترمذى " من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء . . الحديث " وأخرجه أحمد (٣) واسحاق (٤) والبزار (٥) والحاكم (٦).

( ١ ) أى أنزل الله عز وجل ملكا يرشده طريق الحق والصواب والعدل . بذل المجهود :

٠٢٥٦ / ١٥

( ٢ ) رواه أبوداود رقم ( ٣٥٧٨ ) فى الأقضية ، باب فى طلب القضاء والتسرع اليه . والترمذى : ٣٩٢ / ٢ و ٣٩٣ فى الأحكام ، باب الأول ( ١ ) الحديث ( ١٣٣٩ ) ، واللفظ له . وابن ماجه : ٧٢٤ / ٢ فى الأحكام ، باب ذكر القضاء ( ١ ) الحديث : ( ٢٣٠٩ ) . والامام أحمد فى المسند : ٣ / ١٨ و ٢٢٠٩ ، ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٢٣٦ / ٢ فى البيوع والأقضية ، باب فى القضاء وما جاء فيه ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٠٠ / ١٠ .

( ٣ ) المسند : ٢٢٠ / ٣

( ٤ ) المسند . وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٦٩ / ٤ .

( ٥ ) المسند . وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٦٩ / ٤ .

( ٦ ) المستدرک : ٩٢ / ٤ فى الأحكام .

من طريق اسرائيل ، عن عبد الأعلى بن عامر الشعلى ، عن بلال بن أبى موسى ، عن أنس رضى الله عنه .

استادہ : قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص .

قال ابن القطان : هذا حديث يرويه أبو عوانة عن عبد الأعلى عامر الشعلى عن بلال بن مرداس عن خيثمة عن أنس : وخيثمة بن أبى خيثمة البصرى لم يثبت عدالته ، قال ابن معين : ليس بشئ ، وبلال بن مرداس الغزارى مجهول الحال ، روى عنه عبد الأعلى بن عامر ، والسدى ، وعبد الأعلى بن عامر ضعيف . أنظر نصب

الراية : ٦٩ / ٤ ، تلخيص الحبير : ١٨٢ / ٤ رقم ( ٢٠٧٤ ) .

قلت : عبد الأعلى بن عامر الشعلى قال الحافظ صدوق يهيم ، وقد ضعفه أحمد ، وابن معين ، ويحيى بن سعيد ، وأبو على الكرابيسى ، وقال العقيلي : تركه ابن مہدى والقطان ، وحسن له الترمذى وصح له الحاكم وهو من تساهله كما فى التهذيب :

٠٩٤ / ٦ . وأنظر التقريب : ٤٦٤ / ١ ، والكاشف : ١٤٦ / ٢ .

قلت : والحديث ضعيف لأجل عبد الأعلى ، ويفنى عنه حديث عبد الرحمن بن سمرة المتقدم قبل هذا وهو متفق عليه .



( ٨٨٧ ) حديث : " من طلب القضاء <sup>(١)</sup> فقد غل " .

( ٨٨٨ ) أثر " عن عمر رضى الله عنه : ما عدل من طلب القضاء " / ١/١٥٢

( ٨٨٩ ) حديث : " من ولى القضاء فكأنما ذبح بغير سكين <sup>(٢)</sup> " أخرجه الأربعة <sup>(٣)</sup>

من حديث أبى هريرة مرفوعا بلفظه سواء ، وأخرجه أحمد <sup>(٤)</sup> ، والبزار بلفظ " من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين " وكذلك البيهقي <sup>(٦)</sup> ، وصححه الحاكم <sup>(٧)</sup> ولفظه لبعضهم والدارقطني <sup>(٨)</sup> .

( ٨٨٧ ) ٨٤/٢ وفيه بياض فى الأصل لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول .

( ١ ) هكذا فى الأصل " من طلب القضاء " أما فى النسخة المطبوعة من الاختيار " من طلب عملا " .

( ٨٨٨ ) ٨٤/٢ . ويوجد بياض فى الأصل ولم يعزه ، قلت : ولم أقف عليهما والله أعلم .

( ٨٨٩ ) ٨٤/٢

( ٢ ) قال أبو سليمان الخطابي : معنى هذا الكلام التحذير عن طلب القضاء .

وقوله : " بغير سكين " يحتمل وجهين من التأويل ، أحدهما : أن الذبح إنما يكون فى ظاهر العرف ، وغالب العادة بالسكين ، فعدل به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنن العادة الى غيرها ، ليعلم أن الذى أراد به هذا القول إنما هو ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه ، والوجه الآخر : أن الذبح السريع السدى به أراحه الذبيحة وخلصها من طول الألم إنما يكون بالسكين ، وإذا ذبح بغير السكين كان خنقا وتعذيبا ، ف ضرب المثل بذلك ليكون أبلغ فى الحذر من الوقوع فيه . معالم السنن : ١٥٩/٤ ، وأنظر شرح السنة : ١٠/٩٣٥ ، وبذل المجهود : ١٥/٢٥٠ .

( ٣ ) رواه أبو داود رقم ( ٣٥٧١ ) و ( ٣٥٧٢ ) فى الأقضية ، باب من طلب القضاء .

والترمذى : ٣٩٣/٢ فى الأحكام ، باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى القاضى ( ١ ) الحديث ( ١٣٤٠ ) ، وابن ماجه : ٢/٧٧٤ فى الأحكام ، باب ذكر

القضاة ( ١ ) الحديث ( ٢٣٠٨ ) ، والنسائى فى السنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف :

٩/٤٧١ و ٤٨١ .

( ٤ ) المسند رقم ( ٧١٤٥ ) بتحقيق أحمد شاكر . وهو فى الموضعين فى المسند ٣٠/٣٦٥ و ٢/٣٦٥ .

( ٥ ) المسند . وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٤/٦٤ .

( ٦ ) السنن الكبرى : ١٠/٩٦ فى آداب القضاء باب كراهية الامارة .

( ٧ ) المستدرک : ٤/٩١ فى الأحكام ، باب من جعل قاضيا فكأنما ذبح بغير سكين .

( ٨ ) السنن : ٤/٢٠٥ فى الأقضية والأحكام . ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه :

٢٣٦/٧ فى البيوع والأقضية ، بلغظ أصحاب السنن ، والامام البغوى فى شرح

السنة : ١٠/٩٢ رقم ( ٢٤٩٦ ) ، والطبرانى فى المعجم الصغير : ج ١ ص ١٧٦ ،

والسهمى فى تاريخ جرجان ص ( ٦١ ) .

وأخرجه ابن عدى<sup>(١)</sup> من حديث ابن عباس بلفظ "من استقضى فقد ذبح بغير سكين"   
 واسناده ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " يا أبا ذر انسى   
 أحب لك ما أحب لنفسى ، لا تأمن<sup>(٢)</sup> على اثنين ، ولا تولين مال يتيم " أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup> .   
 وعن ابن بريده<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القضاة ثلاثة :   
 اثنان فى النار ، وواحد فى الجنة ، رجل عرف الحق ف قضى به ، فهو فى الجنة ، ورجل   
 عرف الحق ، فلم يقض به ، وجار<sup>(٦)</sup> فى الحكم ، فهو فى النار ، ورجل لم يعرف الحق ، فقضى

=== اسناده : قال الترمذى : حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقال البغوى : هذا   
 حديث حسن ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال العراقى فى المغنى ( احياء   
 علوم الدين ) ٣ / ٣٢٥ : اسناده صحيح . وأعله ابن الجوزى فى العلل المتناهية :   
 ٢ / ٢٧٠ ، وقال : لا يصح . وقال الحافظ فى التلخيص : ٤ / ١٨٤ رقم ( ٢٠٧٨ ) :   
 وليس كما قال وكفاه قوة تخريج النسائى له .

( ١ ) الكامل : ٣ / ٩٦٤ فى ترجمة داود بن الزبرقان .

اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٦٦ رقم ( ٨١٦ ) : اسناده ضعيف .   
 قلت : وعلمه داود بن الزبرقان وهو متروك . راجع ميزان الاعتدال : ٢ / ٧ ،   
 التهذيب : ٣ / ١٨٥ ، التقريب : ١ / ٢٣١ . ويغنى عنه حديث أبى هريرة المتقدم   
 قبل هذا .

( ٢ ) لا تأمن : بحذف احدى التاءين . أى لا تأمن . وكذلك قوله : تولين ، أى تتولين .   
 راجع مسلم بشرح النووى : ١٢ / ٢١٠ .

( ٣ ) الصحيح : ٣ / ١٤٥٨ فى الامارة ، باب كراهة الامارة بغير ضرورة ( ٤ ) الحديث   
 ( ١٧ ) ( ١٨٢٦ ) .

ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٢٢٦٨ ) فى الوصايا ، باب ما جاء فى الدخول فى الوصايا .   
 والنسائى : ٦ / ٢٥٥ فى الوصايا ، باب النهى عن الولاية على مال اليتيم .   
 والحاكم فى المستدرک : ٤ / ٩١ فى الأحكام ، باب من جعل قاضيا فكأنما ذبح بغير   
 سكين .

اسناده : رواه مسلم . ووهم الحاكم ان قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولمس   
 يخرجاه . استدراكه عليه سهو منه والله أعلم .

( ٤ ) اسمه عبد الله بن بريدة بن الحصيب . وهو ثقة تقدم .

( ٥ ) هو بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمى صحابى جليل تقدم أيضا .

( ٦ ) الجور : الميل عن القصد ، وبابه قال . تقول : ( جار ) عن الطريق وجار عليه فسى

الحكم . أنظر مختار الصحاح ص ( ١١٦ ) ، النهاية : ١ / ٣١٣ .

للناس على جهل ، فهو في النار <sup>(١)</sup> أخرجه أبو داود <sup>(٢)</sup> ، والحاكم <sup>(٣)</sup> وزاد : قال : يا رسول الله فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم " وقال : صحيح على شرط مسلم . وعن عائشة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة ، فيلقى من شدة الحساب ، ما يمتنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره " أخرجه ابن حبان <sup>(٤)</sup> . وعن ابن عمر رفعه : " من كان قاضيا

( ١ ) قال الخطابي : وفيه من العلم : ليس كل مجتهد مصيبا ، ولو كان كل مجتهد مصيبا لم يكن لهذا التفسير معنى ، وإنما يعطى هذا ان كل مجتهد معذور لا غير ، وهذا إنما هو في الفروع المحتملة للوجوه المختلفة من الأصول التي هي أركان التشريعة وأمهاات الأحكام التي لا تحتل الوجوه ولا مدخل فيها للتأويل . فان من أخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ وكان حكمه في ذلك مردودا . معالم السنن : ١٦٠ / ٤

( ٢ ) السنن رقم ( ٣٥٢٣ ) في الأقضية ، باب في القاضي يخطئ .

( ٣ ) المستدرک : ٩٠ / ٤ في الأحكام ، باب قاضيان في النار وقاض في الجنة .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٧٧٦ / ٢ في الأحكام ، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق

( ٣ ) الحديث ( ٢٣١٤ ) . والترمذي رقم ( ١٣٢٢ ) في الأحكام ، باب ماجاء

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القضاء . ملحوظة : لم أجده في نسختي

ولذا لجأت الى النسخة المرقمة ، وعزاه اليه غير واحد من الحفاظ . والطبراني

في المعجم الكبير : ٥ / ٢ رقم ( ١١٥٥١١٥٤ ) . والبيهقي في السنن الكبرى :

١١٦ / ١٠ في آداب القاضي ، باب اثم من أفتى أو قضى بالجهل .

إسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال زين الدين العراقي في المغنسي

( احياء علوم الدين ) ٣ / ٣٢٥ وج ١ ص ٦٤ إسناده صحيح .

ورمز لصحته الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ٨٩ / ٢ ، وأنظر نصب الراية :

٦٥ / ٤ ، والدرية : ١٦٦ / ٢ رقم ( ٨١٦ ) ، والتلخيص : ١٨٥ / ٤ رقم ( ٨٠٨٢ ) .

( ٤ ) موارد الظمان ص ( ٣٧٦ ) رقم ( ١٥٦٣ ) .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٧٥ / ٦ ، وأبو داود الطيالسي (منحصة

المعبود ) : ٢٨٥ / ١ رقم ( ١٤٤٦ ) في كتاب القضاء والدعاوى والبيانات . والبيهقي

في السنن الكبرى : ٩٦ / ١٠ .

إسناده : ضعيف ، قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، قال العقيلي : عمران بن حطان الراوي عن عائشة لا يتابع على حديثه .

العلل المتناهية : ٢ / ٢٧٠ . رقم ( ١٢٦٠ ) . وأنظر التلخيص : ١٨٤ / ٤ رقم

( ٢٠٧٩ ) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٩٢ / ٤ : إسناده حسن .

ورمز الحافظ السيوطي لحسنه في الجامع الصغير : ١٣٣ / ٢ ، أيضا .

(١١) [عالم] فقصى بالجور كان من أهل النار، أو قصى بجهل كان من أهل النار، أو قصى بعدل في الحرى (٢) أن ينقلب [كفافاً] (٣) . رواه الترمذى (٤) . وعن أبي نذر، وبشر بن عاصم (٥) أنهما قالا لعمر: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من ولي شيئاً من أمر

(١) قوله "عالم" سقط من الأصل، والمثبت من المطبوع .

(٢) وبالحرى أن يكون كذا: أى جدير وخليق . النهاية : ١ / ٣٧٥ .

(٣) قوله "كفافاً" سقط من الأصل، والمثبت من المطبوع . ومعنى "ينقلب كفافاً" أى مكفوفاً عنه شرها . والكفاف: هو الذى لا يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة اليه . راجع النهاية : ٤ / ١٩١ .

(٤) السنن : ٢ / ٣٩٢ فى الأحكام ، باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القاضى (١) الحديث (١٣٣٧) ، ورواه أيضاً الامام أحمد فى مسنده : ١ / ٦٦ ، وابن حبان ، موارد الظمان ص (٢٩٠) رقم (١١٩٥) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ١٢ / ٣٥١ رقم (١٣٣١٩) وفى الحديث قصة وها هنا مختصر وبعضهم روه مطولاً والبعض مختصراً .

إسناده : ضعيف ، قال الترمذى : حديث غريب وليس إسناده عندى بمتصل . وروى الترمذى هذا الحديث أيضاً فى غله الكبير : ١ / ٤٥٢ فى الأحكام ، باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القاضى . وقال : سألت محمد بن هـذا الحديث ، وقلت له : من عبد الملك هذا ؟ فقال : هو عبد الملك بن أبى جميلة ، وعبد الله بن موهب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مرسل . انتهى . قال الحافظ فى التقریب : ١ / ٥١٨ : عبد الملك بن أبى جميلة مجهول . وقال المنذرى فى الترغيب : ٤ / ٢١٤ : رواه أبو يعلى وابن حبان فى صحيحه وأعله بعدم سماع عبد الله بن موهب من عثمان بن عفان .

وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ١٩٣ ونسبه للطبرانى فى الكبير والأوسط والبخارى وأحمد وقال : كلاهما باختصار ورجاله ثقات .

(٥) بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى كذا نسبه أكثر العلماء ، وقد جعله بعضهم مخزومياً فقال : بشر بن عاصم بن عبد الله . بن عمر بن مخزوم والأول أصح ، صحابى وكان عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على صدقات هوازن ، روى أبو وائل أن عمر بن الخطاب استعمله على صدقات هوازن ، فتخلف عنها ولم يخرج فلقية ، فقال ما خلفك أما ترى أن عليك سمعاً وطاعة ؟ قال : بلى ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من ولي من أمر المسلمين شيئاً . . . الخ " . أنظر الاستيعاب : ٢ / ١١ ، أسد الغابة : ١ / ١٨٦ ، الاصابة : ١ / ٢٥٠ .

المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فان كان محسنا نجا ، وان كان مسيئا انخرق به الجسر " أخرجه الطبراني <sup>(١)</sup> . وعن ابن عباس رفعه " من ولي عشرة ، فحكم بينهم بما أحبوا ، وأكرهوا جيسى به يوم القيامة مغلولة [ يداه ] <sup>(٢)</sup> الى عنقه ، فان حكم بما أنزل الله ، ولم يرتش فى حكمه ، ولم يحف فك الله عنه يوم لاغل الا غله ، وان حكم بغير ما أنزل الله ، وارتنى فى حكمه وحابى فيه [ شدت يمينه الى يساره ] <sup>(٣)</sup> ، ثم رمى به فى جهنم " <sup>(٤)</sup> وأخرج النسائي فى الكنى <sup>(٥)</sup> ، عن مكحول قال : لو خيرت بين ضرب عنقى وبين القضاء لأخترت / ضرب عنقى . وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> ، عن ابن علية ، ١٥٢ / ب عن أيوب ، قال : " لما توفى عبد الرحمن بن أذينة <sup>(٧)</sup> ذكر أبو قلابة للقضاء ، فهرب

( ١ ) المعجم الكبير: ٢٥ / ٢ رقم ( ١٢١٩ ) وهو حديث طويل وفيه قصة . وتاممه :  
" فهوى فيه سبعين خريفاً " .

اسناده : ضعيف : قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٢٠٦ / ٥ : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وقال الحافظ فى التقریب : ٣٤٠ / ١ : سويد بن عبد العزيز بن النعير الدمشقى ، لين الحديث . وتركه أحمد ، وقال مرة هو وغيره : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : لين ، وقال ابن معين : ليس بشئ . أنظر الضعفاء الصغير للبخارى ص ( ٥٤ ) ، التاريخ الكبير : ١٤٨ / ٤ ، الميزان : ٢٥١ / ٢ .  
( ٢ ) فى الأصل " يده " بدل " يداه " والتصويب من المطبوع . ونصب الراية : ٤ / ٦٦ .  
( ٣ ) أى لم يجز ولم يظلم . أنظر النهاية : ١ / ٤٦٩ .  
( ٤ ) فى النسخة المطبوعة " شدت يساره الى يمينه " بدل ما فى الأصل .  
( ٥ ) قلت : فات للمخرج رحمه الله عزو هذا الحديث ، وقد عزاه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ٦٦ للحاكم فى المستدرک : ١٠٣ / ٤ فى الأحكام ، باب لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتنى . وتاممه : " فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام " . اسناده : سكت الحاكم عنه ، ثم قال : وسعدان بن الوليد البجلي كوفى ، قليل الحديث ، ولم يخرجاه عنه ، اهـ . وسكت أيضا الحافظ الذهبي فى التلخيص ، ولم يتعقبه الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ٦٦ ، وكذا ابن حجر فى الدراية : ١٦٢ / ٢ .

( ٦ ) ( ) ، وأورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ٦٦ .

( ٧ ) المصنف : ٢٣٨ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب فى القضاء وما جاء فيه .

ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٩٧ / ١٠ ، وابن عساكر فى تاريخه : ٩ / ١٦١ ،

وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ١٨٣ / ٧ .

اسناده : رواه ثقات .

( ٨ ) عبد الرحمن بن أذينة : بنون مصغرا ، العبدى الكوفى ، قاضى البصرة ، ثقة ، مسن

حتى أتى الشام ، فوافق ذلك عزل صاحبها ، فهرب حتى أتى اليمامة . وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد<sup>(١)</sup> من طريق علي بن معبد ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، قال : <sup>(٢)</sup>كلم ابن هبيرة أبا حنيفة أن يلي له قضاء الكوفة ، فأبى عليه ، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط ، في كل يوم [ عشرة أسواط ]<sup>(٤)</sup> وهو على الامتناع ، فلما رأى ذلك خلى سبيله . وأخرج البيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق أبي يوسف ، قال : " لما مات سوار قاضي البصرة دعا أبو جعفر<sup>(٦)</sup> أبا حنيفة ، فقال :

=== الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة ، كان موته سنة ( ٩٥ ) أو قبلها قليلا . / ختق أنظر الجرح والتعديل : ٢١٠ / ٥ ، الكاشف : ١٥٥ / ٢ ، التهذيب : ١٣٤ / ٦ ،  
التقريب : ٤٧٢ / ١ .

( ١ ) ج ١٣ ص ٣٢٣ في ترجمة أبي حنيفة .

إسناده : رواه ثقات .

( ٢ ) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة ، فقيه ، ربما وهم من الثالثة ، مات سنة ( ١٨٠ ) عن ثمانين الا سنة ١٠٤ .

أنظر التاريخ الكبير : ٣٩٢ / ٥ ، والصغير : ٢٢١ / ٢ ، الجرح : ٣٢٨ / ٥ ،  
التهذيب : ٤٢ / ٧ ، التقريب : ٥٣٧ / ١ .

( ٣ ) اسمه عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين ، الأمير ، أبو المثنى ، الفزارى الشامى ، أمير العراقيين ووالد أميرها يزيد ، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام ، جمعت له العراق سنة ( ١٠٣ ) ثم عزل بخالد القسرى ، فقيدته وألبسه عباءة وسجنه ، فتحيل غلمانته وثقبوا سريرا أخرجوه منه ، فهرب واستجار بالأمير مسلمة بن عبد الملك ، فأجاره ، ثم لم يلبث أن مات سنة ( ١٠٧ ) تقريبا .

أنظر : تاريخ ابن عساكر : ١٨٨ / ١٣ ، مروج الذهب : ٣٧ / ٤ ، تاريخ الاسلام :  
١٧٦ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٢ / ٤ .

( ٤ ) مابين الحاصرتين سقط من الأصل .

( ٥ ) السنن الكبرى : ٩٨ / ١٠ في آداب القاضي ، باب كراهية الامارة . ورواه ثقات وذكره الحافظ في التلخيص : ١٨٦ / ٤ وسكت عنه .

( ٦ ) هو الخليفة أبو جعفر المنصور - اسمه عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور ، وأمه سلامة البربرية ، ولد سنة ( ٩٥ ) أو نحوها . ضرب في الآفاق ورأى البلاد ، وطلب العلم ، كان فحل بنى العباس هدية وشجاعة ، ورأيا وحزما ، ودهاء ، كامل العقل ، مات سنة ( ١٥٨ ) وكان عمره يوم وفاته ثلاثا وستين سنة على المشهور ، منها اثنتان وعشرون سنة خليفة ودفن عند باب معلاة بمكة قادما للحج ، قيل : رأى ما يدل على قرب موته فسار للحج . ولا يعرف قبره لأنه أعنى قبره ، فان الربيع الحاجب حفر مائة قبر ودفنه في غيرها لئلا يعرف . أنظر : تاريخ

ان سواراً<sup>(١)</sup> قد مات ، وانه لا بد للمصر من قاض فاقبل القضاء فقد وليتك قضاء البصرة وذكر القصة في امتناعه " وروى الخطيب<sup>(٢)</sup> في ترجمة سفيان الثوري أنه لما دخل على المهدي<sup>(٣)</sup> أظهر التجانن ، وجعل يمسح البساط ويقول : ما أحسن بساطكم هذا بكم أخذتم هذا ، ثم قال : البول ، فلما خرج اختفى . وجاء في الترغيب على القضاء بالحق ماروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله : الامام العادل ، الحديث " متفق عليه<sup>(٤)</sup> ، وعن

=== بغداد : ٥٣/١٠ ، تاريخ الطبري : ٤٦٩/٢ و ٦٢/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٨٣/٧ ، البداية والنهاية : ١٤٠/١٠ .

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي ، العنبري ، كان قاضي البصرة ، ولاه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة (١٣٨) وبقى على القضاء الى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيهما سنة (١٥٦) ، محمود السيرة ، صدوق ، تكلم فيه الثوري لدخوله في القضاء ، من السابعة ، مات سنة (١٥٦) / تمييز .  
أنظر التاريخ الصغير : ق ١٦٢/٢ ، الميزان : ٢٤٥/٢ ، التهذيب : ٢٦٩/٤ ،  
التقريب : ٣٣٩/١ .

(٢) تاريخ بغداد : ١٥١-١٢٤ . وذكره الحافظ في التلخيص : ١٨٦/٤ وسكت عنه .

(٣) هو الخليفة المهدي ، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد ابن علي ، الهاشمي العباسي ، مولده بايندج من أرض فارس ، في سنة (١٢٧) كان جواداً مدوحاً معطاءً الى الرعية ، قصاباً في الزنادقة باحثاً عنهم ، مليح الشكل ، وكان غارقاً كنعوه من الملوك في بحر اللذات ، واللهو والصيد ، ولكنه خائف من الله ، معاد لأولي الضلالة ، وكان شجاعاً ، وذكر ابن جرير : أن المنصور قبل موته بيوم تحامل وتساند واستدعى بالأمرأء ، فجدد البيعة لابنه المهدي ، فتسارعوا الي ذلك ، وتباد روا اليه . تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً ، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة ومات سنة (١٦٩) ، ويويع ابنه الهادي .

أنظر تاريخ بغداد : ٣٩١-٤٠١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٧ ، البداية والنهاية : ١٤٨/١٠ وما بعده .

(٤) رواه البخاري : ١٤٣/٢ في الأذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ،

وفضل المسجد (٣٦) الحديث (٦٨٠٦٩٦٤٧٩١٤٢٣٦٦٠) . ومسلم : ٧١٥/٢ في الزكاة ، باب فضل اخفاء الصدقة (٣٠) الحديث (٩١) (١٠٣١) .

ورواه أيضا الترمذي : ٢٤/٤ في الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله (٤١) الحديث

(٢٤٥٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي : ٢٢٣٠٢٢٢/٨ فسي

آداب القضاة ، باب الامام العادل . والموطأ : ٥٢/٢ و ٥٣ في الشعر ، باب =====

عياض بن حمار<sup>(١)</sup> أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول في خطبة : " أصحاب الجنة ثلاثة ن و سلطان مقسط ، الحديث " أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان المقسطين عند الله على منابر من نور . عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " رواه مسلم<sup>(٣)</sup> . وعمن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أحب الناس الى الله

== ما جاء في المتحابين في الله . وتكملة الحديث : " وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : اني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم بيمينه ما تنفق شماله ، ورجل ذكر الله خاليا ، ففاضت عيناه " .

اسناده : متفق عليه .

( ١ ) عياض ، بكسر أوله وتخفيف التحتانية ، وآخره معجمة ، ابن حمار ، بكسر المهملة وتخفيف الميم ، التميمي المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة ، وعاش الى حدود الخمسين . / بن م ٤ . أنظر الاستيعاب : ٦٦ / ٩ ، أسد الغابة : ٤ / ١٦٢ ، الاصابة : ١٨٥ / ٧ ، التقريب : ٩٥ / ٢ .

( ٢ ) الصحيح : ٢١٩٧ / ٤ و ٢١٩٨ في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ( ١٦ ) الحديث ( ٦٣ ) ( ٢٨٦٥ ) ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢٦٦ / ٤ ، والحاكم في المستدرک : ٨٨ / ٤ في أوائل الأحكام . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووهم في ذلك فقد أخرجه مسلم . والبيهقي : ٨٧ / ١٠ وسياقه " أصحاب الجنة ثلاثة : ن و سلطان مقسط ، ورجل رحيم القلب لكل ذي قرى ، ومسلم غفيف ذو عيال " مختصر وهو طرف من حديثه الطويل . اسناده : رواه مسلم .

( ٣ ) الصحيح : ١٤٥٨ / ٣ في الامارة ، باب فضيلة الامام العادل ( ٥ ) الحديث ( ١٨ ) ( ١٨٢٧ ) . ورواه أيضا النسائي : ٢٢١ / ٨ في آداب القضاة ، باب فضل الحاكم العادل في حكمه . والامام أحمد : ١٦٠ / ٢ ، والبيهقي في شرح السنة : ٦٣ / ١٠ ، رقم ( ٢٤٧٠ ) ، والبيهقي : ٨٧ / ١٠ .

اسناده : رواه مسلم . قال الخطابي في قوله : " كلتا يديه يمين " ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال ، لأن الشمال على النقص ، والضعف ، وقوله " كلتا يديه يمين " هي صفة جاء بها التوقيف ، فنحن نطلقها على ماجاءت ولا نكفيها ، وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب ، والأخبار الصحيحة وهو مذموب السنة والجماعة . كما في شرح السنة : ١٠ / ٦٤ .



يوم القيامة ، وأدناهم مجلسا منه ، امام عادل \* أخرجه الترمذى . وعن ابن عباس رفعه " يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة " رواه اسحاق <sup>(٢)</sup> ، والطبراني <sup>(٣)</sup> . وعن أبي هريرة رفعه " العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة ، أو خمسين سنة " شك هشيم أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال <sup>(٤)</sup> . ولفظ " عدل ساعة خير من عبادة سنة " لم يجده المخرجون <sup>(٥)</sup> . وعن أبي هريرة رفعه " الامام العادل لا ترد دعوته " أخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> ، والبيهقي <sup>(٧)</sup> . وعن أبي أيوب رفعه " يد الله مع

(١) السنن : ٤٩٤ / ٢ في الأحكام ، باب ما جاء في الامام العادل (٤) الحديث (١٣٤٤) ورواه أيضا الامام أحمد : ٥٥٢٢ / ٣ والبغوي في شرح السنة : ٦٥ / ١٠ رقم (٢٤٢٢) والبيهقي : ٨٨ / ١٠ عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري . وتامه " وأبغض الناس الى الله ، وأبعدهم منه مجلسا امام جائر " .

اسناده : ضعيف ، قال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . وقال الحافظ الزيلعي : قال ابن القطان في كتابه : وعطية العوفي مضعف ، وقال ابن معين فيه : صالح ، قال حديث به حسن ، اهـ . نصب الراية : ٦٨ / ٤ . وقال زين الدين العراقي في المغني : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من رواية عطية العوفي وهو ضعيف . (احياء علوم الدين : ٣٢٤ / ٣) . وقال الحافظ في التقریب : ٢٤ / ٢ : عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، صدوق يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا . تقدم .

(٢) المسند ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٦٧ / ٤ .

(٣) المعجم الكبير : ٣٣٧ / ١١ رقم (١١٩٣٢) .

وتامه : " وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما " .

اسناده : حسن ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٥ / ١٩٧ و ٦٣ / ٢٦٣ وفي اسناد الأوسط زريق بن السخت قال : ولم أعرفه . وسكت عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٦٧ / ٤ ، وكذا الحافظ في الدراية : ١٦٧ / ٢ رقم (٨١٧) . وقال الحافظ العراقي في المغني : اسناد حسن . (احياء علوم الدين : ١٧٣ / ١) .

(٤) ص ١٦ رقم (١٤) .

من طريق هشيم ، عن زياد بن مخراق ، عن رجل عنه به .

اسناده : ضعيف لجهالة الراوى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(٥) قال في نصب الراية : ٦٧ / ٤ : غريب بهذا اللفظ ، وسكت الحافظ في الدراية :

١٦٧ / ٢ .

(٦) المصنف : ٥٣٦ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في الامام العادل . بهذا السياق مختصر .

(٧) السنن الكبرى : ٨٨ / ١٠ في آداب القاضي .

ورواه أيضا الترمذى في سننه : ٢٣٦ / ٥ في الدعوات ، باب رقم (١٢) الحديث

(٣٦٦٨) وفي ج ٤ ص ٨٠٧٩ في صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها =====

١/١٥٣

القاضي حين يقضي " رواه أحمد ، والبيهقي ، انتهى . /

( ٨٩٠ ) قوله : " ولأن أكابر الصحابة والتابعين تقلدوه " أخرجه البيهقي ، عن محارب بن دثار<sup>(٢)</sup> قال : " لما ولي أبو بكر الخلافة ، ولّى عمر القضاء ، وولّى أبا عبيدة المال ، وقال : أعينوني ، فمكث سنة لا يأتيه اثنان ، أو لا يقضي بين اثنين " . وأخرج<sup>(١)</sup> عن أبي وائل " أن عمر استعمل عبد الله بن مسعود على القضاء وميت المال " . وروى ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup> عن نافع " لما استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء فرض له رزقا " وأما التابعين فمنهم شريح بن الحارث الكندي الكوفي استقضاء عمر على الكوفة ، وأقره علي رضي الله عنه فقضى بها ستين سنة ، وقضى بالبصرة سنة ، ويقال : قضى بالبصرة سبع سنين ، وبالكوفة ثلاثاً وخمسين سنة ، وذكره علماء الأثر في ترجمته كأبي الحجاج<sup>(٤)</sup>

=== ( ٢ ) الحديث ( ٢٦٤٦ ) ، وابن ماجه : ٥٥٧/١ في الصوم ، باب الصائم لا تتردد دعوته ( ٤٨ ) الحديث ( ١٢٥٢ ) ، وابن حبان ( موارد الظمان ) . ص ( ٢٢٥ ) رقم ( ٨٩٤ ) ، والامام أحمد : ٤٤٥٣٠٥ / ٢ ، وأبو داود الطيالسي : ٢٥٥ / ١ رقم ( ١٢٦٤ ) في مسندهما ، والبيهقي في شرح السنة : ٩٦ / ٥ رقم ( ١٣٩٥ ) وهذا طرف من الحديث وتامه : " ثلاثة لا ترد دعوتهم : الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين " .

استناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه ابن حبان ، ونوه له الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ١٤٠ / ١ بعلامة الحسن .

( ٨٩٠ ) ٠٨٤ / ٢

( ١ ) السنن الكبرى : ٨٧ / ١٠ في أوائل كتاب آداب القاضي . والخبر في تاريخ خليفة ابن خياط ص ( ١٢٣ ) .

استناده : رواه ثقات . وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٦٣ / ٤ وسكت عنه

( ٢ ) محارب : بضم أوله وكسر الراء ، ابن دثار ، بكسر الميملة وتخفيف المثلثة ، السدوسي الكوفي ، القاضي ثقة امام زاهد ، من الرابعة مات سنة ( ١١٦ ) ع . أنظر الجرح : ٤١٦ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢١٧ / ٥ ، وميزان الاعتدال : ٤٤١ / ٣ ، التهذيب : ٤٩ / ١٠ ، التقريب : ٢ / ٢٣٠ .

( ٣ ) الطبقات الكبرى : ٣٥٩ / ٢ من طريق عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن حجاج ابن أرطاة عنه به . ورواه ابن عساكر في تهذيبه : ٤٥٠ / ٥ وهو في كنز العمال :

٠٨١٥ / ٥ رقم ( ١٤٤٦٥ ) .

استناده : فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

( ٤ ) تهذيب الكمال ( ٥٧٦ ) ، سير أعلام النبلاء : ١٠٠ / ٤ ، والاصابة ٦٥ / ٥ ، وأسد الغابة : ٣٩٤ / ٢ .

المزى وغيره ، وشهدت بذلك آثار كثيرة . ومنهم مسروق أخرج ابن سعد في الطبقات<sup>(١)</sup> عن الشعبي ، قال : كان مسروق قاضيا ، وكان لا يأخذ على القضاء رزقا . ومنهم طلحة الندى<sup>(٢)</sup> ذكره ابن القطان وغيره في التابعين يروى عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي بكر تعلق القضاء من يزيد بن معاوية<sup>(٣)</sup> على المدينة .

(١) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم ولي عليا " أخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> وإسحاق<sup>(٦)</sup> والطيالسي<sup>(٧)</sup> والحاكم<sup>(٨)</sup> من حديث حنش ، عن علي ، قال : " بعثني

(١) ج ٦ ص ٨٣ . ورواه ابن أبي شيبة : ٥٠٥ / ٦ في البيوع والأقضية عن القاسم عنه به ، وعبد الرزاق : ٢٩٧ / ٨ رقم (١٥٢٨٤ و ١٥٢٨٣) عن الشعبي .

إسناده : صحيح رواه ثقات .

(٢) هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضي ، ابن أخي عبد الرحمن ، يلقب : طلحة الندى ، ثقة مكث فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ( ٩٧ ) . وهو ابن اثنتين وسبعين . / خ ٤ .

أنظر الطبقات الكبرى : ١٦٠ / ٥ ، أخبار القضاة : ١٢٠ / ١ ، الجرح : ٤٧٢ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٤ / ٤ ، التهذيب : ١٩ / ٥ ، التقريب : ٣٢٩ / ١ .

(٣) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع وستين ، ولم يكمل الأربعين ، فكانت ولته أقل من أربع سنين ، ولم يهمله الله على فعله بأهل المدينة لما خلعه فجهز اليهم مسلم بن عقبة المري في جيش حافل ، فقاتلهم فهزمهم وقتل منهم خلق كثير من الصحابة وأبناءؤهم ، وأكابر التابعين وفضلاءهم ، واستباح المدينة ثلاثة أيام نهبا وقتلا ، ثم بايع من بقي على أنهم عبيد ليزيد ومن امتنع قتل . قال الحافظ الذهبي . ويزيد ممن لا نسبه ولا نعبه ، وقال الحافظ ابن حجر : يزيد مقدوح في عدته وليس بأهل أن يروى عنه . / ق أنظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر : ١٨ / ١٩٥ ، منهاج السنة : ٢٣٧ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥ / ٤ ، البداية والنهاية : ٨ / ٢٤٥ ، التهذيب : ١١ / ٣٦٠ ، لسان الميزان : ٢٩٣ / ٦ .

( ٨٩١ ) ٨٤ / ٢ .

(٤) السنن رقم ( ٣٥٨٢ ) في الأقضية ، باب كيف القضاء .

(٥) المسند : ٩٠ / ١ و ٨٨ و ٨٣ و ١١١ و ١٤٩ و ١٥٠ .

ورواه أيضا في فضائل الصحابة : ٥٨٠ / ٢ رقم ( ٩٨٤ و ١١٩٥ و ١٢١٢ و ١٢٢٧ ) .

(٦) والبيهقي في سنن الكبرى : ٨٦ / ١٠ في أوائل كتاب آداب القاضي . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٦١ / ٤ .

(٧) المسند ( منحة المعبود ) : ٢٨٦ / ١ رقم ( ١٤٤٩ ) .

(٨) المستدرك : ٩٣ و ٨٨ / ٤ في الأحكام ، وج ٣ ص ١٣٥ في الفضائل ، باب مناقب علي =====

النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء ؟ فقال : ان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فاذ اجلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانه أحري أن يتبين لك القضاء ، قال : فما زلت قاضيا أو ماشككت في قضاء بعد " وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> بلفظ " اذا تقاضيا اليك رجلان فلا تسمع مايقول الأول حتى تسمع مايقول الآخر ، الحديث " . وروى ابن ماجه <sup>(٢)</sup> ، والبزار <sup>(٣)</sup> ، والحاكم <sup>(٤)</sup> ، من طريق أبي البختري ، عن علي قال : " بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، وأنا شاب أقضى بينهم ،

=== كرم الله وجهه ، وابن حزم في المحلى : ٥١٨/١٠ المسألة ( ١٢٨٤ ) . من طريق عن شريك عن سماك بن حرب عن حنش عن علي رضي الله عنه .

اسناده : قال ابن حزم في المحلى : ٥١٩/١٠ : هذا الخبر ساقط ، لأن شريكا مدلس ، وسماك بن حرب يقبل التلقين وحنش بن المعتمر ساقط مطرح ، اهـ . قلت : سيأتى التوضيح بأوسع من هذا فيما يلي .

( ١ ) هكذا في هامش الأصل عزاه المخرج الى ابن أبي شيبة ، ولم أجده بهذا اللفظ بعد البحث الشديد وقد أخرجه ابن أبي شيبة من حديث أبي البختري بنحو اللفظ الآتى عقب هذا الحديث . قلت : وقد رواه بهذا السياق كما نسبته المخرج الى ابن أبي شيبة الترمذى فى الجامع الصحيح : ٣٩٥/٢ فى الأحكام ، باب ماجاء فى القاضى لا يقضى بين الخصمين حتى يسمع كلامهما ( ٥ ) الحديث ( ١٣٤٦ ) ، والامام أحمد رقم ( ٨٨٢٥٦٩٠ ) . عن سماك بن حرب عن حنش عنه به . وتكملة الحديث : " فسوف تدري كيف تقضى " . وهو فى كنز العمال : ٨٠٤ / ٥ رقم ( ١٤٤٣٥ ) .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقد صححه الأستاذ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند مع أن فى سنده حنش بن المعتمر الكوفى ضعفه جماعة ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام ويرسل . أنظر الميزان : ٦١٩/١ ، والتقريب : ٢٠٥/١ ، وسماك بن حرب صدوق وتغير بآخره ، فكان ربما يلحق . كما فى التقريب : ٣٣٢/١ . وسيأتى الكلام فى اسناد حديث أبي البختري عن علي كرم الله وجهه عقب هذا الحديث أوسع من هذا البيان .

( ٢ ) السنن : ٧٧٤/٢ فى الأحكام ، باب ذكر القضاء ( ١ ) الحديث ( ٢٣١٠ ) .

( ٣ ) المسند ( مجلد الأول ١٥٦ رقم ( ٩٧٣ ) من رسالة الأخ وليد ) ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية : ٦١/٤ .

( ٤ ) المستدرک : ١٣٥/٣ فى الفضائل ، وابن أبي شيبة فى مصنفه : ٥٨/١٢ فى كتاب الفضائل ، والامام أحمد : ٨٣/١ ، والبيهقى : ٨٦/١٠ ، وابن حزم فى المحلى :

٥١٨/١٠ المسألة ( ١٢٨٤ ) .

ولا أدري ما القضاء ؟ قال : ف ضرب صدرى بيده ، وقال : اللهم أهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين " . وأخرجه البزار من طريق حارثة بن مضرب<sup>(١)</sup> ، عن علي ، وقال : هذا أحسن اسناد فيه عن علي ، وأخرجه ابن حبان<sup>(٢)</sup> من وجه آخر عن ابن عباس ، عن علي ، قال : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة ، فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن ، فأسأل عن القضاء ، ولا أدري ما أجيب به ، الحديث " ورواه الحاكم<sup>(٣)</sup> من وجه آخر عن ابن عباس ، قال : " بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن ، فقال : علمهم الشرائع وأقض بينهم ، الحديث " وقال : ١٥٣ / ب

علي شرط الشيخين . وروى أبو داود في المراسيل<sup>(٤)</sup> ، عن عبد الله بن عبد العزيز

==== إسناده : قال الحاكم : صحيح علي شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقال البزار : أبو البختری لا يصح سماعه من علي ، وقد رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختری حدثني من سمع عليا ، اهـ . قال الحافظ الزيلعي : رأيت حاشيته علي المستدرك ، قال شعبة : أبو البختری لم يدرك عليا ، وقال أبو حاتم : قتل فسي الجاجم ، لم يدرك عليا ، اهـ . والذي أشار إليه البزار أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن غندر ثنا شعبة عن عمرو ، فقال : سمعت أبا البختری يقول : أخبرني من سمع عليا ، فذكره . وقال الحافظ ابن حجر : وإسناده صحيح لولا هذا المبهم . أنظر نصب الراية : ٤ / ٦١ ، وتلخيص الحبير : ٤ / ١٨٢ رقم ( ٢٨٢ ) . والدراية : ٢ / ١٦٥ رقم ( ٨١٤ ) . قلت : تبين من خلال كلام الحفاظ أنه حديث منقطع .

( ١ ) حارثة بن مضرب : بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ، العبدى الكوفى ، ثقة ، من الثانية ، غلط من نقل عن ابن المدينى أنه تركه . / بخ م .

أنظر الميزان : ١ / ٤٤٦ ، التهذيب : ٢ / ١٦٦ ، التقريب : ١ / ١٤٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص ( ٦٩ ) .

( ٢ ) الصحيح الاحسان ٢٦٠ / ٧ رقم ٤٢٠ . هـ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٦١ . وهو شطر الأول من الحديث ولم يتعقبه الزيلعي ولا الحافظ .

( ٣ ) المستدرك ٨٨ / ٤ فى أول كتاب الأحكام .

وتماه : " فقال : لا علم لى بالقضاء ، فدفع فى صدره ، وقال : اللهم أهد القضاء " .

إسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

( ٤ ) ص ( ١٢ ) ، وأنظر تحفة الأشراف : ١٣ / ٢٥٧ .

وتكلمته : " فأوصانى ، وقال لي : قدم الوضع قبل الشريف ، وقدم الضعيف قبل القوى وقدم الرجال على النساء " .

==== إسناده : أعلمه عبد الحق فى أحكامه بالارسال ، وقال ابن القطان : وفيه جماعسة

العمرى<sup>(١)</sup> قال : " لما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب على اليمن قال على دعاني ، فذكر الحديث " .

( ٨٩٢ ) حديث : " اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، واذا حكم فأخطأ فله أجر واحد " متفق عليه<sup>(٢)</sup> من حديث عمرو بن العاص<sup>(٣)</sup> .

=== مجهولون - أعني لا يعرفون - محمد بن المغيرة ، وسليمان بن محمد ، لا يعرفان بغير هذا ، والعمرى هو الزاهد المشهور ، وحاله في الحديث مجهولة ، ولا أعلم له رواية غير هذه ، اهـ . كما في نصب الراية : ٦٢ / ٤ .

( ١ ) عبد الله بن عبد العزيز العمرى الزاهد ، وثقه النسائي ، مات سنة ( ٨٤ ) بالمدينة . ترجمته في التاريخ الكبير : ١٤٠ / ٥ ، والصغير : ٢ / ٢٣٥ ، الجرح والتعديل : ١٠٣ / ٥ ، الميزان : ٤٥٧ / ٢ .

( ٨٩٢ ) ٢ / ٨٤ .

( ٢ ) أجر الحاكم اذا اجتهد في حكمه فأصاب أو أخطأ أما اذا أصاب فله أجران وأما اذا أخطأ فله أجر ، ولا يخفى أن محل ذلك أن يبذل وسعه في الاجتهاد وهو من أهله ، والا فقد يلحق به الوزران أخل بذلك .

قال ابن المنذر : وانما يؤجر الحاكم اذا أخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد وأما اذا لم يكن عالما فلا ، وقال الخطابي : قوله " اذا حكم فاجتهد فله أجر " انما يؤجر المخطئ على اجتهاده في طلب الحق لأن اجتهاده عبادة ولا يؤجر على الخطأ بل يوضع عنه الأثم فقط . وهذا فيمن كان من المجتهدين جامعاً لآلة الاجتهاد عارفاً بالأصول وبوجوه القياس . فأما من لم يكن محلاً للاجتهاد فهو متكلف ولا يعذر بالخطأ في الحكم بل يخاف عليه أعظم الوزر بدليل حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار ، أما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار " ، وقال الامام النووي : قال العلماء : أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم . أنظر معالم السنن : ١٦٠ / ٤ ، مختصر سنن أبى داود : ٢٠٥ / ٥ ، مسلم بشرح النووي : ١٤ / ١٢ ، فتح الباري : ٣١٨ / ١٣ - ٣٢٠ ، عدة القارى : ٦٦ / ٢٥ ، وشرح السنة : ١١٦ / ١٠ .

( ٣ ) رواه البخارى : ٣١٨ / ١٣ في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ( ٢١ ) الحديث ( ٧٣٥٢ ) ، ومسلم : ١٣٤٢ / ٣ في الأقضية ، باب بيان أجر الحاكم اذا اجتهد ، فأصاب أو أخطأ ( ٦ ) الحديث ( ١٥ ) ( ١٧١٦ ) . ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٣٥٧٤ ) في الأقضية ، باب في القاضي يخطئ ، وابن ماجه :

وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> والطبراني في الأوسط<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عمرو " أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص ، فقضى بينهما ، فسخط القضى عليه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قضى القاضى واجتهد ، فأصاب فله عشرة أجور ، وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر أو أجران " . وعن عقبة بن عامر ، قال : " جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده خصمان يختصمان ، فقال لى : أقض بينهما ، فقلت : بأبى وأمى أنت أولى بذلك منى ، فقال أقض بينهما ، فقلت على ماذا ؟ قال : اجتهد ، فان أصبت فلك عشرة أجور ، وان اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد " . رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ورجاله رجال الصحيح .

=== ٧٧٦/٢ فى الأحكام ، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق (٣) الحديث (٢٣١٤) .  
والدارقطنى : ٢١٠ / ٤ فى الأقضية والأحكام ، والبيهقى : ١٠ / ١٨ ، والام  
أحمد : ٢٠٤١٩٨ / ٤ ، والطياىسى : ٢٨٦ / ١ رقم (١٤٥١) فى مسندهما .  
إسناده : متفق عليه .

(١) المسند : ١٨٢ / ٢ .

(٢) المعجم ( الورقة ٢٧٣ ج ٢ ) .

إسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٩٥ / ٤ ونسبه لأحمد والطبراني فى الأوسط ، وقال : فيه سلمة بن أكسوم ولم أجد من ترجمه بعلم ، اهـ . قال الحافظ فى التعجيل ص ( ١٥٩ ) : لم يذكر فيه جرأه لأحد . وقال ابن عبد الهادى فى المحرر فى الأحكام ص ( ٢٠١ ) : لا يصح من حديث عبد الله بن عمرو . وحسنه الأستاذ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند رقم ( ٦٧٥٥ ) مع أن فى إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وسلمة بن أكسوم وهو مجهول كما قال الحسينى فى الكمال ص ( ٤٥ ) . قلت تحسينه بهذا الإسناد بعيد بل هو حديث ضعيف لا تقوم به الحجة عند الحفاظ والله أعلم .

(٣) المسند : ٢٠٥ / ٤ . قلت : جاء هذا الحديث فى المسند عقب حديث عبد الله

ابن عمرو عن أبيه فى مسند عمرو بن العاص . وقد ساقه بهذا السياق الذى هنا الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٩٥ / ٤ ، وقال : رواه الامام أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح إلى عقبة بن عامر . قلت : إسناده ضعيف كما ستعرف ذلك عند الكلام فى إسناده . ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه : ٢٠٣ / ٤ فى أول كتاب الأقضية والأحكام .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : رواه الحاكم والدارقطنى من حديث عقبة بن عامر ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن عمرو بلفظ : " إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر ، وان أصاب فله عشرة أجور " وفيه فرج بن فضلة وهو ضعيف ، وتابعه ابن لهيعة بغير لفظه ، ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاص بلفظ : ان أصبت القضاء ، فلك عشرة

( ٨٩٣ ) قوله : " لأن الصحابة تقلدوه من معاوية ، منهم أبو الدرداء ولي عن معاوية القضاء بالشام وبها مات " ذكره ابن عبد البر <sup>(١)</sup> وغيره . وذكر ابن سعد ففى الطبقات <sup>(٢)</sup> أن فضالة بن عبيد ولي عن معاوية القضاء بالشام بعد أبي الدرداء .  
( ٨٩٤ ) قوله : " والتابعون تقلدوه من الحجاج " روى البخارى فى تاريخه <sup>(٣)</sup> ، كان أبو بردة على قضاء الكوفة ، فعزله الحجاج ، وجعل أخاه <sup>(٤)</sup> مكانه وفيه واستقضى الحجاج أبا بردة بن أبي موسى انتهى ، وولى أيضا فى زمانه الشعبي ، وغيره . <sup>(٥)</sup>

=== أجور ، وإن أنت اجتهدت فأخطأت ، فلك حسنة " واستاده ضعيف أيضا .

تلخيص الحبير : ١٨٠ / ٤ رقم ( ٢٠٧٢ ) . وأشار إليه الحافظ فى فتح البارى :

٣١٩ / ١٣ فى الاعتصام ، باب رقم ( ٢١ ) وقال : وفى سنده ضعف

( ٨٩٣ ) ٨٤ / ٢ . أى ويجوز تقليد القضاء مع ولاية الجور .

( ١ ) الاستيعاب : ٢٢٦ - ٢٣٢ . وقال ابن عبد البر : الصحيح أنه مات فى خلافة

عثمان قبل قتل عثمان بسنتين ، وإنما ولي القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان وقال : إنه

مات بعد صفين . وقال الحافظ فى الإصابة : ١٨٣ / ٧ : والأصح عند أصحاب

الحديث أنه مات فى خلافة عثمان . وأنظر أيضا أسد الغابة : ١٨٥ / ٥ .

( ٢ ) ج ٧ ص ٤٠١ ، وقال البخارى : فضالة بن عبيد الأنصارى قاضى معاوية فى خلافة

معاوية بدمشق . التاريخ الصغير : ١١٩ / ١ ، وأنظر التاريخ الكبير : ١٢٤ / ٧ ،

طبقات خليفة رقم الترجمة ( ٥٤٦ ) ، أخبار القضاة : ٣ / ٢٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١٤ / ٣ .

( ٨٩٤ ) ٨٤ / ٢ .

( ٣ ) ج ٦ ص ٤٤٧ ، وأنظر أيضا أخبار القضاة : ٤٠٨ / ٢ . سير أعلام النبلاء : ٢٣٣ / ٤ ،

تذكرة الحفاظ : ٩٥ / ١ ، البداية والنهاية : ٢٥٨ / ٩ .

( ٤ ) هو أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى ، اسمه عمرو ، أو عامر . كان أبو بردة بن أبى موسى

الأشعرى ، قاضى الكوفة ، ولي قضاء الكوفة بعد شريح مدة ، ثم عزله الحجاج ،

وولى أخاه أبا بكر بن أبى موسى الأشعرى فهو كوفى عثمانى ، حدث عن أبيه ، وعن

أبى هريرة ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وهو عالم ثقة من الثالثة / ٤ .

أنظر : سير أعلام النبلاء : ٥ / ٥ ، التهذيب : ٤٠ / ١٢ ، التقريب : ٤٠٠ / ٢ .

( ٥ ) قال ابن كثير : أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى تولى قضاء الكوفة قبل الشعبي ،

فإن الشعبي تولى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، واستمر الى أن مات . وأما أبو بردة

فانه كان قاضيا فى زمن الحجاج ، ثم عزله الحجاج وولى أخاه ، اهد . البداية والنهاية

٢٥٨ / ٩ ، وأنظر أيضا التهذيب : ٦٧ / ٥ ، وقال ابن شبرمة : استعمل ابن هبيرة

الشعبى على القضاء . سير أعلام النبلاء : ٣١٢ / ٤ ، وأنظر أيضا شرح فتح القدير :

٣٦٥ / ٦ . قلت : ولم أر ما يدل أن الشعبي تولى القضاء فى زمن الحجاج .

والله أعلم .



( ٨٩٥ ) قوله : " لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الخصوم ففى المسجد ، وكذا الخلفاء الراشدون بعده ، ودكته <sup>(١)</sup> على رضى الله عنه فى مسجد الكوفة الى الآن معروفة <sup>(٢)</sup> . عن سهل بن سعد " أن رجلا قال يا رسول الله أرايت رجلا وجسد مع امرأته رجلا ؟ الى أن قال : فتلا <sup>(٣)</sup> فى المسجد ، وأنا شاهد " . متفق عليه <sup>(٤)</sup> . وأخرج الطبرانى <sup>(٥)</sup> ، عن ابن عباس ، قال : " بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة

( ٨٩٥ ) ٨٥ / ٢ .

( ١ ) الدكة : بناء يسطح أعلاه ، واندك الرمل : تلبد ، والدكان من البناء مشتق من ذلك . وقال الجوهري : الدكة والدكان الذى يقعد عليه .

الصحيح : ١٥٨٤ / ٤ ، لسان العرب : ١٠ / ٤٢٤ .

( ٢ ) قوله " معروفة " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

( ٣ ) اللعان : أى لعن نفسه . واللعان والملاعة : اللعن بين اثنين فصاعدا . وهو لغة : المباعدة ، ومنه لعنه الله أى أبعد وطرد ، وسمى بذلك لبعد الزوجين من الرحمة أول لبعد كل منهما عن الآخر فلا يجتمعان أبدا . انظر النهاية ٤ / ٢٥٥ ، زاد المحتاج : ٣ / ٤٧١ .

( ٤ ) رواه البخارى : ١ / ٥١٨ فى الصلاة ، باب القضاء واللعان فى المسجد بين الرجال

والنساء ( ٤٤ ) الحديث ( ٢٣٠٤٧١٦٦٧١٦٥ ) .

و مسلم : ١١٢٩ / ٢ فى أول كتاب اللعان ، الحديث

( ١ ) ( ١٤٩٢ ) . ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٢٢٤٥ ) فى الطلاق ، باب ففى

اللعان . والنسائي : ٦ / ١٧٠ فى الطلاق ، باب بدء اللعان . وابن ماجه :

١ / ٦٦٧ فى الطلاق ، باب اللعان ( ٢٧ ) الحديث ( ٢٠٦٦ ) . والدارى : ٢ / ١٥٠

فى النكاح ، باب فى اللعان ، والموطأ : ٢ / ٦٦ هـ فى الطلاق ، باب ماجاء فى اللعان ،

والامام أحمد : ٥ / ٣٣٤ و ٣٣٦ . وهو طرف من حديثه الطويل وفيه قصة اللعان .

اسناده : متفق عليه .

( ٥ ) المعجم الكبير : ١٠ / ٣٥٤ رقم ( ١٠٧٠١ ) ، وهو حديث طويل وهذا طرف منه .

ورواه أيضا أبوداود رقم ( ٤٤٦٧ ) فى الحدود ، باب اذا أقر الرجل بالزنا ولم

تقر المرأة باختصار .

اسناده : ضعيف ، قال المنذرى : وأخرجه النسائي . وقال : هذا حديث منكسر .

هذا آخر كلامه . وفى اسناده : القاسم بن فياض الأنبارى الصنعائى ، تكلم فيه غير

واحد . وقال ابن حبان : بطل الاحتجاج به . مختصر سنن أبى داود : ٦ / ٢٧٧ وقال

الحافظ فى التريب : ٢ / ١١٩ : هو مجهول . وأنظر المجروحين : ٢ / ٢١٣ ، الميزان

٢ / ٣٧٧ . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦ / ٢٦٧ : فيه القاسم بن فياض

وثقه أبوداود وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات .

ان أتى رجل فيخطئ الناس، حتى قرب اليه ، فقال يارسول الله أقم عليّ الحد ، فقال / له : ١/١٥٤  
اجلس، فجلس ، وقام الثانية ، فقال : يارسول الله أقم عليّ الحد ، فقال : اجلس فجلس ،  
وقام الثالثة ، وقال : يارسول الله أقم عليّ الحد ، فقال : وما حدك ؟ قال : أتيت امرأة  
حراما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، وابن عباس ، وزيد بن حارثة ، وعثمان بن عفان :  
انطلقوا ، فاجلدوه مائة ، الحديث \* وأما ما عن الخلفاء الراشدين ، فقال المخرجون :  
لا يعرف الا ما في البخاري <sup>(٢)</sup> من قوله : ولا عن عمر في المسجد <sup>(٣)</sup> وأما عن غيرهم ، ففي البخاري <sup>(١)</sup>  
وقضى شريح ، والشعبي ، ويحيى بن يعمر <sup>(٤)</sup> في المسجد ، وقضى مروان بن الحكم على زيد بن  
ثابت باليمين عند المنبر. <sup>(٥)</sup>

- ( ١ ) نصب الراية : ٧٢ / ٤ ، الدراية : ١٦٨ / ٢ رقم ( ٨٢٠ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ١٥٤ / ١٣ في الأحكام ، باب من قضى ولا عن في المسجد ( ١٨ ) . بدل  
" في المسجد " .  
( ٣ ) هكذا في الأصل وأما في النسخة المطبوعة \* ولا عن عمر عند منبر النبي صلى الله  
عليه وسلم \* . وهو كذا في نصب الراية : ٧٢ / ٤ ، والدراية : ١٦٨ / ٢ .  
( ٤ ) يحيى بن يعمر ، بفتح التحتانية واليم بينهما مهملتا ساكنة ، البصري ، نزيل مسرو  
وقاضيها ، ثقة فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة ، وقيل : بعد ها / ع .  
أنظر الطبقات الكبرى : ٣٦٨ / ٧ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤١ / ٤ ،  
التهذيب : ٣٠٥ / ١١ ، التقریب : ٣٦١ / ٢ .  
( ٥ ) وقد ذكر البخاري قضاء مروان على زيد بن ثابت في صحيحه : ج ٥ ص ٢٨٤ ففى  
الشهادات ، باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ، ولا يصرف من موضع  
الى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر ، فقال : أحلف له مكانى ،  
فجعل زيد يحلف ، وأبى أن يحلف على المنبر ، فجعل مروان يعجب منه ، وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : " شاهداك أو يمينك " ولم يخص مكانا دون مكان  
رقم الباب ( ٢٣ ) . وقد وصله مالك في الموطأ : ٧٢٨ / ٢ في الأقضية ، باب جامع  
ما جاء في اليمين على المنبر عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف ، قال :  
" اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع ( يعنى عبد الله ) في دار كانت بينهما . السى  
مروان بن الحكم . وهو أمير على المدينة . فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين  
على المنبر . فقال زيد بن ثابت : أحلف له مكانى . قال فقال مروان : لا والله الا عند  
مقاطع الحقوق . قال فجعل زيد بن ثابت يحلف أن حقه لحق . وبأبى أن يحلف  
على المنبر . قال فجعل مروان بن الحكم يعجب من ذلك \* . وقال الحافظ في الفتح :  
٢٨٥ / ٥ : وكان البخاري احتج بأن امتناع زيد بن ثابت من اليمين على المنبر  
يدل أنه لا يراه واجبا ، والاحتجاج بزيد بن ثابت أولى من الاحتجاج بمروان ، وقد

وروى النسائي في الكنى<sup>(١)</sup> عن سليمان بن مسلم<sup>(٢)</sup> العجلي<sup>(٣)</sup>، قال : رأيت الشعبي وابنه اشوع<sup>(٤)</sup> يقضيان في المسجد . وروى ابن سعد في الطبقات<sup>(٥)</sup>، عن ربيعة الرأي أنه رأى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد عند القبر، وكان على قضاء المدينة في ولاية عمر بن عبد العزيز . وروى عن [ إسماعيل<sup>(٦)</sup> بن أبي خالد ] قال رأيت شريحاً يقضى في المسجد<sup>(٧)</sup>، انتهى . قال في الهداية<sup>(٨)</sup> : " وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفصل الخصومات في معتكفه " . قال المخرجون<sup>(٩)</sup> فيه أحاديث فأخرج الجماعة<sup>(١٠)</sup>،

=== جاء عن ابن عمر نحو ذلك ، فروى أبو عبيدة في كتاب القضاء باسناد صحيح عن نافع " أن ابن عمر كان وصى رجل ، فأتاه رجل بصك قد درست أسماء شهوده ، فقال ابن عمر : يا نافع اذهب به الى المنبر فاستحلفه ، فقال الرجل : يا ابن عمر أتريد أن تسمع بي الذي يسمعون هنا ؟ فقال ابن عمر : صدق فاستحلفه مكانه " . ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٥٤٩ / ١٠ المسألة (١٢٨٨) .

(١) ( لم أجد الكتاب ) ، والتاريخ الصغير : ٢٨٧ / ١ ، وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٧٢ / ٤ .

اسناده : رواه ثقات عدا سليمان بن مسلم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
(٢) سليمان بن مسلم أبو المعلى الخزاعي العجلي كوفي الأصل بصرى الدار ، وهو أخو هارون بن مسلم روى عن الشعبي وابنه أشوع . قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

أنظر ترجمته في الجرح والتعديل : ١٤٢ و ١٤٣ .

(٣) العجلي : بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام - هذه النسبة الى عجل ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . كما في اللباب : ٣٢٥ / ٢ .

(٤) اسمه سعيد بن عمرو بن أشوع ، الهمداني ، الكوفي ، قاضيهما ، ثقة ، روى بالتشيع من السادسة ، مات في حدود العشرين ومائة . / خ م ت .

أنظر التاريخ الصغير : ق ٢٨٧ / ١ ، الجرح : ٥٠ / ٤ ، التهذيب : ٦٧ / ٤ ، التقریب : ٣٠٢ / ١ .

(٥) ج ٦ ص ٩٦ . اسناده : رواه ثقات .

(٦) في الأصل " أسعد بن أبي خالد " وهو خطأ والتصويب من الطبقات .

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢٤٠ / ٦ .

اسناده : رواه ثقات .

(٨) شرح فتح القدير : ٣٧٠ / ٦ .

(٩) نصب الراية : ٧١ / ٤ ، والدرية : ١٦٧ / ٢ رقم (٨٢٠) .

(١٠) رواه البخاري : ٥٦٠٥٣ / ١ في الصلاة ، باب التقاضي والملازمة في المسجد =====

الا الترمذى ، عن كعب بن مالك <sup>(١)</sup> أنه نقاضى <sup>(٢)</sup> ابن أبي حذرر <sup>(٣)</sup> دينا كان له عليه  
[ فى المسجد <sup>(٤)</sup> ] فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
فى بيته ، فخرج اليهما حتى كشف سجف <sup>(٥)</sup> حجرته ، فنادى يا كعب . قال : لبيك  
يا رسول الله ، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك . قال كعب : قد فعلت يا رسول الله ،  
قال : قم <sup>(٦)</sup> فاقضه . قلت : ليس فى الحديث ما يدل على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان  
معتكفا ، ولا أعلم أنه صلى الله عليه وسلم أعتكف فى بيته قط ، فعلى تقدير أن يكون هذا  
قضاء فأنما كان عن باب حجرته والله أعلم .

=== ( ٨٣٧١ ) الحديث ( ٢٧١٠ و ٢٧٠٦ و ٢٤٢٤ و ٢٤١٨ و ٤٧١٥ و ٤٥٧ ) .

ومسلم : ١١٩٢ / ٣ فى المساقاة ، باب استحباب الوضع من الدين ( ٤ ) الحديث  
( ٢١٥٢٠ ) ( ١٥٥٨ ) ، وأبوداود رقم ( ٣٥٩٥ ) فى الأقضية ، باب فى الصلح .  
والنسائى : ٢٣٨ / ٨ فى آداب القضاة ، باب حكم الحاكم فى داره . ابن ماجه :  
٨١١ / ٢ فى الصدقات ، باب الحبس فى الدين والملازمة ( ١٨ ) الحديث ( ٢٤٢٩ )  
والدارمى : ٢٦١ / ٢ فى البيوع ، باب فى انظار المعسر .  
أسناده : متفق عليه .

( ١ ) كعب بن مالك بن أبى كعب ، الأنصارى ، السلمى ، المدنى ، صحابى مشهور ، وهو  
أحد الثلاثة الذين خلفوا ، مات فى خلافة على رضى الله عنه . ع . أنظر ترجمته :  
فى الاستيعاب : ٢٥١ / ٩ ، أسد الغابة : ٢٤٧ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٣ / ٢ ،  
الاستيعاب : ٣٠٤ / ٨ ، التقريب : ١٣٥ / ٢ .

( ٢ ) قوله : أنه نقاضى : أى طلب منه قضاء الدين . فتح البارى : ٥٥٢ / ١ ، وسنن

النسائى بشرح السيوطى : ٢٣٩ / ٨ ، وعدة القارى : ٢٢٨ / ٤ .

( ٣ ) اسمه عبد الله بن سلامة بن عمير وهو عبد الله بن أبى حذرر الأسلمى كان من وجوه  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كان يؤمره على السرايا ، وكنيته أبو محمد  
توفى سنة احدى وسبعين وهو ابن احدى وثمانين سنة . أنظر : الاستيعاب :  
٢٣٢ / ٦ ، أسد الغابة : ١٧٧ و ١٤١ / ٣ ، الاصابة : ٥٢ / ٦ .

( ٤ ) ما بين القوسين سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .

( ٥ ) السجف : بكسر السين المهملة وفتحها بعدها جيم ساكنة ، هو الستر ، قيل : هو  
الستران المقرونان بينهما فرجة ، وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف  
والجمع أسجاف وسجوف وربما قالوا السجاف والسجف ، وقيل : السجف مشقوق  
الوسط . أنظر عدة القارى : ٢٢٩ / ٤ ، وفتح البارى : ٥٥٢ / ١ .

( ٦ ) خطاب لابن أبى حذرر ، وقوله : " فاقضه " أمر على جهة الوجوب لأن رب الدين  
لما أطاع بوضع ما أمر به تعين على المديان أن يقوم بما بقى عليه لئلا يجتمع على رب  
الدين وضعية ومطل . كما فى عدة القارى : ٢٢٩ / ٤ .

(١) (٨٩٦) حديث : " انما بنيت المساجد لذكر الله ولالحكم " قال المخرجون : لم يوجد هكذا ، وانما عند مسلم ،<sup>(٢)</sup> عن أنس في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد : " فقال : ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ، ولا القذر ، وانما هي لذكر الله ، والصلاة ، وقراءة القرآن " . ولا بن ماجه<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة ان هذا المسجد لا يبال فيه ، وانما بنى لذكر الله وللصلاة " .

(٨٩٧) حديث : " اذا ابتلى أحدكم بالقضاء فليسو بين الخصوم في المجلس والاشارة والنظر<sup>(٤)</sup> " عن أم سلمة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ابتلى بالقضاء بين المسلمين ، فليسو بينهم في المجلس ، والاشارة ، والنظر ، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين أكثر من الآخر " رواه اسحاق<sup>(٥)</sup> ، والطبراني<sup>(٦)</sup> وفيه بقية بن

(٨٩٦) ٢ / ٨٥ .

(١) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٧٠ : غريب بهذا اللفظ .

وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٦٨ رقم (٨١٩) : لم أجده هكذا .

(٢) الصحيح : ١ / ٢٣٧ في الطهارة ، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد ( ٣٠ ) الحديث ( ١٠٠ ) ( ٢٨٥ ) وهذا بعض لفظ الحديث وفيه قصة .

استاناده : رواه مسلم ، وهو في البخارى : ١ / ٣٢٢ في الوضوء ، باب ( ٥٧ ) الحديث ( ١٩٢١٩٢٢٢٥٢٠٦ ) ، والنسائي : ١ / ٤٧ في الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء . والدارقطني : ١ / ١٨٩ في الوضوء ، باب البول في المسجد ، من حديث أنس وليس فيه سياق مسلم الذي هو موضع الشاهد هنا .

(٣) السنن : ١ / ١٧٦ في الطهارة ، باب الأرض يصيبها البول كيف تفسل ( ٧٨ ) ، الحديث ( ٥٢٩ ) وهو حديث طويل وهذا بعضه وفيه قصة الأعرابي الذي بال في المسجد . والحديث في البخارى : ١ / ٣٢٣ في الوضوء ، باب ( ٥٨ ) الحديث : ( ٢٢٠٢٨٩٦١ ) باختصار وليس فيه سياق ابن ماجه الذي هنا ، وقد رواه الامام أحمد : ٢ / ٥٠٣ مشابها بسياق ابن ماجه .

استاناده : صحيح رواه ثقات ، وأصله في البخارى باختصار كما أسلفت ذكره .

(٨٩٧) ٢ / ٨٦ .

(٤) جاء في الأصل بالصورة التالية " اذا ابتلى أحدكم بالقضاء فليسو بين الخصمين في الاشارة والمجلس والنظر " والتصويب من الاختيار : ٢ / ٨٦ . ونصب الراية : ٤ / ٧٣ .

(٥) المستند ، وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٧٤ .

(٦) المعجم الكبير : ٢٣ / ٢٨٤٥٢٨٦٣٨٦٠ رقم ( ٢٠٦٢٢٦٢٣٦٢٣٩٢٣ ) ، والبيهقي

(١١)

الوليد عن اسماعيل بن عياش وفي طريق الطبراني عباد بن كثير كذاب / ورواه الدارقطني ، ١٥٤ / ب  
عنها من وجه آخر يلفظ " من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه <sup>(٢)</sup>  
واشارته ومقعد " وفيه عباد بن كثير متروك .

(٨٩٨) قوله : " وفي كتاب عمر رضى الله عنه ساوى بين الناس في مجلسك ووجهك ،  
وعد لك حتى لا يطمع شريف في حيفك <sup>(٣)</sup> ، ولا يخاف ضعيف من جورك " الدارقطني <sup>(٤)</sup> ، والبيهقي <sup>(٥)</sup> ،  
عن ادريس الأودي <sup>(٦)</sup> قال <sup>(٧)</sup> : ...

=== اسناد : ضعيف ، في اسناد اسحاق بن راهويه بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي  
وهو صدوق كثير التدليس ، وفي اسناد الطبراني عباد بن كثير البصري الثقي وهو  
متروك وقد تقدمت ترجمتهما . وقال في الزوائد : ١٩٧ / ٤ : فيه عباد بن كثير وهو  
ضعيف ، وقال الحافظ في التلخيص : ١٩٥ / ٤ : هو ضعيف جدا ، وقال البيهقي :  
هذا اسناد ضعيف . ورمز السيوطي لضعفه في الجامع الصغير : ١٥٩ / ٢ .

(١) السنن : ٢٠٥ / ٤ في الأقضية والأحكام .

اسناد : ضعيف ، لأجل عباد بن كثير وقد تقدم حكم الحفاظ عليه قبل هذا الحديث .  
(٢) لحظه يلحظه لحظا ولحظانا ولحظ اليه : نظره بمؤخر عينه من أى جانبه كان ،  
يمينا أو شمالا ، وهو أشد التفاتا من الشزر . لسان العرب : ١٥٩ / ٨ .

(٨٩٨) ٨٦ / ٢ .

(٣) أى فى ميلك معه لشرفه . والحيف : الجور والظلم .

النهاية : ٤٦٩ / ١ ، والصاح : ١٣٤٧ / ٤ .

(٤) السنن : ٢٠٧٢٠٦ / ٤ فى الأقضية والأحكام ، واللفظ له .

اسناد : قال أبو الطيب آبادى فى تعليق المغنى على الدارقطني : فى اسناده  
عبيد الله بن أبى حميد وهو ضعيف . سنن الدارقطني : ٢٠٦ / ٤ ، وأنظر نصب الراية :  
٨٢٥٨١ / ٤ . وقال ابن القيم فى أعلام الموقعين : ٨٦ / ١ بعد أن أورد : وهذا  
كتاب جليل تلقاه العلماء بالقبول ، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة ، والحاكم  
والمفتى أحوج شئ اليه ، والى تأمله والتفقه فيه ، اهـ .

(٥) السنن : ١٣٥ / ١ فى آداب القاضى ، باب انصاف الخصمين فى المدخل عليه  
والاستماع منهما . ولفظه مختصر .

اسناد : رواه ثقات ، سعيد بن أبى بردة تابعى ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسله ،  
وليس له رواية عن عمر ، وقوله : " هذا كتاب عمر " وجادة ، وهذه الوجادة صحيح  
الاسناد .

(٦) هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، ثقة ، من السابعة . / ع . أنظر الجرح ٢٦٣ / ٢ .

الكاشف : ١٠١ / ١ ، التهذيب : ١٩٥ / ١ ، التقريب : ٥٠ / ١ .

(٧) الأودى : بفتح الألف وسكون الواو وفى آخرها الدال المهملة - هذه النسبة السى

أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج . اللباب : ٩٢ / ١ .

"أخرج الينا سعيد بن أبي بردة<sup>(١)</sup> كتابا ، وقال : هذا كتاب عمر الى أبي موسى . وعمن أبي المليح<sup>(٢)</sup> ، قال : " كتب عمر الى أبي موسى : أما بعد ، فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة فافهم إذا أدلى<sup>(٣)</sup> اليك [ بحجة وانفذ الحق إذا وضع<sup>(٤)</sup> ] فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وأمس<sup>(٥)</sup> بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك حتى لا ييأس الضعيف من عدلك ، ولا يطمع الشريف في حيفك " . ولفظ البيهقي " حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا يخاف ضعيف من جورك ، البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس راجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك ، أن تراجع الحق ، فإن الحق قديم ، ومراجعة الحق خير من التماذى في الباطل الفهم الفهم فيما يختلج<sup>(٦)</sup> في صدرك ما لم يبلغك فسى الكتاب أو السنة ، أعرف الأمثال ، والأشياء ، ثم قس الأمور عند ذلك ، فأعد الى أحبها عند الله تعالى وأشبهها بالحق فيما ترى ، واجعل للمدعى أمدا ينتهي اليه ، فإن أحضر بينته أخذ بحقه ، والا وجهت عليه القضاء ، فإن ذلك أجل للعمى ، وأبلغ فسى العذر ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، إلا مجلود فى حد ، أو مجرب فى شهادة زور ، أو ظنيئا<sup>(٧)</sup> فى ولاء أو قرابة ، إن الله تعالى تولى منكم السرائر ، ودرأ عنكم بالبينات ،

( ١ ) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسله ، من الخامسة . ع/ .

أنظر التهذيب : ٨ / ٤ ، التقريب : ٢٩٢ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ( ١٣٦ ) .  
( ٢ ) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ( ٩٨ ) وقيل ( ١٠٨ ) وقيل بعد ذلك ع/ . أنظر الجرح : ٣١٩ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٩٤ / ٥ ، التهذيب : ٢٤٦ / ١٢ ، التقريب : ٤٧٦ / ٢ .

( ٣ ) إذا أدلى اليك : من أدلى الدلو أى أوصلتها يقال أدلى بحجته أى أرسلها ودلاها أخرجهما . التعليق المغني على الدارقطني : ج٤ ص ٢٠٦ .

( ٤ ) مابين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

( ٥ ) أى سؤ بينهم واجعل كل واحد منهم اسوة خصمه . لسان العرب : ٣٤ / ١٤ .  
( ٦ ) خلج يخلج : جذب وغمز وانتزع وحرك وطعن وجامع وفطم ولده أو ولد ناقتهم .  
أنظر القاموس : ١٨٦ / ١ ، المشوف المعلم : ٢٥١ / ١ .

( ٧ ) أى لا يجوز شهادة ظنين ، أى متهم فى دينه من الظنة التهمة ، وقوله ظنين فسى ولا ، وهو من ينتسب الى غير مواليه ، أى من قال أنا عتيق فلان و ظنين قرابة كقول من قال أنا قريب فلان أو ابنه وهو كاذب فيه بحيث اتهمه الناس فلا يقبل شهادتهم للتهمة . أنظر الصحاح : ٢١٦٠ / ٦ ، النهاية : ١٦٣ / ٣ ، لسان العرب : ٢٧٣ / ١٣ .

واياك والقلقي والضجر<sup>(١)</sup> والتأذى بالناس ، والتكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ، ويحسن بها الذكر فانه من أصح نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه ، يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك ، يشنه<sup>(٢)</sup> الله فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته ، والسلام عليك .

( ٨٩٩ ) قوله : " وقد ورد النهي عنه " عن علي رضي الله عنه قال : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضيف أحد الخصمين دون الآخر " أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(٣)</sup> ، وفيه القاسم بن غصن .<sup>(٤)</sup>

( ٩٠٠ ) حديث : " هدايا الأمراء غلول " أخرجه البزار<sup>(٥)</sup> من حديث جابر وفيه ليث

( ١ ) الضجر : القلق من الغم . الصحاح : ٧١٩ / ٢ ، ولسان العرب : ٤ / ٤٨١ .

( ٢ ) الشن والشنه : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها شنان ، والشن : القرية الخلق ، والشنه أيضا موكانها صغيرة ، والجمع الشنان . وقوله يشنه الله : أى يذله الله ويصغره ، والله أعلم .

أنظر غريب الحديث ( للهروى ) ٤ / ٥٦ ، ولسان العرب : ١٣ / ٢٤١ .  
( ٨٩٩ ) ٨٦ / ٢ . أى " أن يضيف القاضى أحد الخصمين " .

( ٣ ) المعجم ( الورقة ٢٣٣ / ب ) وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ٧٣ والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٠ / ١٣٨ و ١٣٧ .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : القاسم بن غصن مضعف . تلخيص الحبير : ٤ / ١٩٤ رقم ( ٢١٠٦ ) . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ١٩٧ وقال : فيه الهيثم بن غصن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . قلت : والصواب أن اسمه القاسم بن غصن كما سيأتى عند ترجمته قريبا ، وليس الهيثم بن غصن .  
( ٤ ) القاسم بن غصن ، قال أحمد : حدث بأحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير .

أنظر المجروحين : ٢ / ٢١٢ ، الميزان : ٣ / ٣٧٧ ، اللسان : ٤ / ٤٦٤ .  
( ٩٠٠ ) ٨٦ / ٢ . ومعنى " غلول " : وهو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . النهاية : ٣ / ٣٨٠ .

( ٥ ) المسند ( كشف الأستار ) ٢ / ٢٣٧ رقم ( ١٦٠٠ ) ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٨ / ١٤٧

رقم ( ١٤٦٦٥ ) .  
إسناده : طريق البزار ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك . وأورده الهيثمى فى المجمع : ٤ / ١٥١ وقال : رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . قلت : وإسناده عبد الرزاق حسن أيضا .



وأخرجه البيهقي<sup>(١)</sup>، وابن عدي<sup>(٢)</sup>، من حديث أبي حميد الساعدي، وإسناده ضعيف . ورواه ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> موقوفاً، عن أبي سعيد الخدري . وأخرج الخطيب في تلخيص المتشابه<sup>(٤)</sup> من حديث أنس " هدايا العمال سحت<sup>(٥)</sup> .

( ٩٠١ ) قوله : " كما نطق به النص " هو حديث " للمسلم على المسلم ست " وقد

تقدم .

( ٩٠٢ ) حديث : " لا يقضي القاضي وهو غضبان ، وفي رواية وهو جيعان " . ابن ماجه<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) السنن الكبرى : ١٠ / ١٣٨ .

( ٢ ) الكامل : ١ / ٢٩٥ في ترجمة اسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٥ / ٤٢٤ بلفظ " هدايا الأمراء غلول " .

إسناده : ضعيف . قال الحافظ : إسناده ضعيف . تلخيص الحبير : ٤ / ١٨٩ رقم

( ٢٠٩٤ ) ، وقال ابن الملقن : رواه أحمد بإسناد حسن . تحفة المحتاج إلى أدلة

المنهاج : ٢ / ١٠٩٩ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وأحمد من طريق

اسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز وهي ضعيفة . مجمع الزوائد : ٤ / ١٥١ .

ورمز له السيوطي بإشارة الضعف . الجامع الصغير : ٢ / ١٩٥ . قلت : ووجه

الضعف فيه أن اسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، وضعيف في غير الشاميين وهذا

منه ، لأن يحيى بن سعيد وهو ابن قيس أبو سعيد القاضي حجازي مدني . وهو

شيخ اسماعيل .

( ٣ ) المصنف : ٦ / ٥٤٦ في البيوع والأقضية ، باب في الوالي والقاضي يهدي إليه . من

طريق ابن مهدي عن شعبة عن أبي قزعة عن أبي نضرة عنه به ولفظه " هدايا الأمراء

غلول " . إسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح .

( ٤ ) ج ١ ص ٣٣١ رقم ٥٣٢ ، وأورده الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٩٠ رقم ( ١٠٩٤ ) وسكت

عنه . إسناده : حسن .

( ٥ ) السحت : الرشوة في الحكم ، والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه ، لأنه يسحت

البركة : أي يذهبها . النهاية : ٢ / ٣٤٥ .

( ٩٠١ ) ٨٦ / ٢ تقدم في رقم ( ٤١٩ ) .

( ٩٠٢ ) ٨٦ / ٢ .

( ٦ ) هكذا في الأصل . وأما في النسخة المطبوعة من الاختيار " وهو شعبان " بدل

" جيعان " ثم قال المصنف : ولأنه يحتاج إلى الفكر .

( ٧ ) السنن : ٢ / ٧٧٦ في الأحكام ، باب لا يحكم الحاكم وهو غضبان ( ٤ ) الحديث

( ٢٣١٦ ) . والامام أحمد : ٥ / ٤٦ ، وابن الجارود في المنتقى ص ( ٣٣٢ ) رقم

( ٩٩٧ ) ، بهذا اللفظ . إسناده : صحيح وهو في المتنق عليه بنحو هذا اللفظ كما سيأتي قريباً .

من حديث أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا يقضى القاضى <sup>(١)</sup> بين اثنين وهو غضبان " . واتفق عليه الشيخان <sup>(٢)</sup> بمعناه سواء ، ورواه النسائي <sup>(٣)</sup> أيضا ، وقال : ونفى الأثر أيضا " ولا وهو حاقن <sup>(٤)</sup> ولا هو جائع <sup>(٥)</sup> . وعن أبي سعيد رفعه " لا يقضى القاضى بين اثنين الا وهو شعبان ريان " رواه الطبراني فى الأوسط <sup>(٦)</sup> وفيه القاسم بن عبد الله بن

- ( ١ ) قال الشافعى : ومعتول فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان " . أنه أراد أن يكون القاضى حين يحكم فى حال لا يتغير فيها عقله ، ولا خلقه ، والحاكم أعلم بنفسه ، فأى حال أتت عليه تغير فيها عقله ، أو خلقه ، ينهض أن لا يقضى حتى تذهب ، وأى حال صار إليه فيها سكون الطبيعة ، واجتماع العقل ، حكم ، وان غيره مرض ، أو حزن ، أو فرح ، أو جوع ، أو نعاس ، أو ملالة ، ترك . راجع شرح السنة للبغوى : ١٠ / ٩٥ رقم ( ٢٤٩٨ ) .
- ( ٢ ) رواه البخارى : ١٣ / ١٣٦ فى الأحكام ، باب هل يقضى القاضى أو يفتى وهو غضبان ؟ ( ١٣ ) الحديث ( ٧١٥٨ ) . ومسلم : ٣ / ١٣٤٢ فى الأقضية ، باب كراهية قضاء القاضى وهو غضبان ( ٧ ) الحديث ( ١٦ ) ( ١٧١٧ ) .
- ( ٣ ) السنن : ٨ / ١٣٧ و ١٣٨ فى آداب القضاة ، باب ذكر ما ينهى للحاكم أن يجتنبه . ورواه أيضا الترمذى : ٢ / ٣٩٦ فى الأحكام ، باب ما جاء لا يقضى القاضى وهو غضبان ( ٧ ) الحديث ( ١٣٤٩ ) وقال : حسن صحيح . وأبو داود رقم ( ٣٥٨٩ ) نفى الأقضية ، باب القاضى يقضى وهو غضبان . وابن أبى شيبة : ٧ / ٢٣٢ و ٢٣٣ فى البيوع والأقضية ، باب فى الحكم يكون هواه لأحد الخصمين . والامام أحمد : ٥ / ٣٦ و ٣٨ و ٥٢ ، والطيالسى فى مسنده ( المنحة المعبود ) ١ / ٢٨٦ رقم ( ١٤٥٣ ) والدارقطنى : ٤ / ٢٠٦ فى الأقضية والأحكام ، والبيهقى : ١٠ / ١٠٥ ، والبغوى فى شرح السنة : ١٠ / ٩٤ رقم ( ٢٤٩٨ ) ولغظه " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان " . استناده : متفق عليه .

- ( ٤ ) هو الذى حبس بوله ، كالحاقب للغائط . النهاية : ١ / ٤١٦ .
- ( ٥ ) قوله : " ولا هو حاقن ولا هو جائع " ليس فى الصغرى ولعله فى السنن الكبرى للنسائي وقد عزاه المزى فى تحفة الأشراف : ٩ / ٤٥ للكبرى أيضا والله أعلم .
- ( ٦ ) المعجم ، وأورده الهيثمى فى المجمع : ٤ / ١٩٥ ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ١٠ / ٦ والدارقطنى فى سننه : ٤ / ٢٠٦ فى الأقضية والأحكام .

استناده : ضعيف ، قال البيهقى : تفرد به القاسم العمرى وهو ضعيف . وأورده الهيثمى فى المجمع : ٤ / ١٩٥ : رواه الطبراني فى الأوسط وفيه القاسم بن عبد الله ابن عمر وهو متروك كذاب ، وقال الطبراني : لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاستناد . وقال الحافظ : فيه القاسم العمرى ، وهو متهم بالوضع . التلخيص : ٤ / ١٨٩ .

(١) عمر رضى بالكذب ، وترك .

(٩٠٣) أثر عمر رضى الله عنه : " ردوا الخصوم حتى يسطلحوا " . رواه ابن أبى شيبه<sup>(٢)</sup> ، وزاد " فان فصل القضاء يورث بين الخصوم الضفائن " .

(٩٠٤) حديث على تقدم .

(٩٠٥) قوله : " روى أن شريحا قضى بقضاء خالف فيه عمر وعلى ، فلم يفسخاه " .<sup>(٣)</sup>

(٩٠٦) قوله : " وعن عمر أنه قضى فى الجند بقضايا مختلفة ، فقليل له ؟ فقال :

ذاك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضى " أخرجه ابن أبى شيبه<sup>(٤)</sup> ، والد ارمى<sup>(٥)</sup> ، والد ارقطنس<sup>(٦)</sup> ،

(١) القاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، متروك ،

رواه أحمد بالكذب ، من الثامنة ، مات بعد (١٦٠) ق .

أنظر التاريخ الصغير : ق ١٤٣/٢ ، المجروحين : ٢١٢/٢ ، الميزان : ٣٧١/٣ ،

التقريب : ١١٨ / ٢ .

(٩٠٣) ٨٧/٢ .

(٢) المصنف : ٢١٣/٧ فى البيوع والأقضية ، باب فى الصلح بين الخصوم .

ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٣٠٣/٨ رقم (١٥٣٠٤) ، والبيهقى فى السنن

الكبرى : ٦٦/٦ فى الصلح ، باب ما جاء فى التحليل وما يحتج به من أجاز الصلح على

الأنكار ، وابن حزم فى المحلى : ٦١٥/٨ السألة (١٢٧٠) ، وهو فى كنز العمال :

٨٠٥/٥ رقم (١٤٤٤٠) .

أسناده : رواه ثقات خلا أزهر العطار لم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا كما فى

الجرح والتعديل : ٣١٣/٢ . وفى أسناده عبد الرزاق فيه مجهول وبقية رجاله ثقات ،

وقال ابن حزم : هذا لا يصح عن عمر أصلا ، لأننا إنما روينا من طريق محارب بن

دثار عن عمر ، وعمر لم يدركه محارب ، ومحارب ثقة ، فهو مرسل . قلت : لم يثبت أن

محارب بن دثار لقي عمر بن الخطاب . أنظر سير أعلام النبلاء : ٢١٧/٥ ، والتهذيب

٤٩ / ١٠ .

(٥٠٤) ٨٧/٢ . تقدم فى رقم (٨٩١) .

(٩٠٥) ٨٧/٢ .

(٣) بعد قوله " فلم يفسخاه " يوجد بياض فى الأصل ولم ينسبه المخرج الى أرباب

الأصول . قلت : ولم أجده أيضا .

(٩٠٦) ٨٧/٢ .

(٤) المصنف : ٢٥٥/١١ فى الفرائض ، باب فى زوج وأم وأخوة وأخوات لأب وابن وأخوة

لأم ، من شرك بينهم .

(٥) السنن : ٣٤٧/٢ فى الفرائض ، باب فى المشتركة .

(٦) السنن : ٨٨/٤ ، فى الفرائض .

والبيهقي (١) هذا في المشركة وهو يفيد المطلوب .

( ٩٠٧ ) قوله : " وما علمه لا في محل ولا يته لا يقضى به نقل ذلك عن عمر ، وشريح

١/١٥٥

رضى الله عنهما " .

( ٩٠٨ ) حديث : " انكم تختصمون اليّ " عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " انكم تختصمون اليّ ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن <sup>(٢)</sup> بحجته

( ١ ) السنن الكبرى : ٢٥٥ / ٦ في الغرائض ، باب المشركة . وعبد الرزاق في مصنفه :

٢٤٩ / ١٠ رقم ( ١٩٠٠٥ ) وهذا هو الطرف الأخير من الحديث وتامه كالتالي ،

عن الحكم بن مسعود قال : " شهدت عمر أشرك الاخوة من الأب والأم مع الاخوة

من الأم في الثلث ، فقال له رجل : قد قضيت في هذا عام الأول بغير هذا ، قال :

وكيف قضيت ؟ قال : جعلته للاخوة للأم ولم تجعل للأخوة من الأب والأم شيئا

قال : ذلك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضى " .

استاده : قال الذهبي : هذا اسناد صالح . ثم قال : الحكم بن مسعود الثقفي ، عن

عمر في الغرائض ، قال البخاري : لا يصح . وقال بعضهم : مسعود بن الحكم ، ولا يصح .

ثم أورد هذا الحديث بسنده . وقال ابن حجر أيضا استاده صالح .

أنظر الجرح : ١٢٧ / ٣ ، الميزان : ٥٧٩ / ١ ، اللسان : ٣٣٨ / ٢ .

( ٩٠٧ ) ٨٨ / ٢ . هكذا العبارة في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة من الاختيار

كالتالي : " وأما ما علمه قبل ولا يته أو في محل ولا يته لا يقضى به عند أبي حنيفة

رضي الله عنه ، نقل ذلك عن عمر وشريح رضي الله عنهما " . قلت : ولعل الفارق

سقط من الأصل أو أن المخرج حذفه بنفسه ، والله أعلم بالصواب . ولم ينسبه

المخرج الى أرباب الأصول . وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ٣٤٢ / ٨ رقم

( ١٥٤٦٢ ) قال : أخبرنا ابن جريج قال : " أخبرت أن عمر كتب الى أبي موسى

أن لا يأخذ الامام بعلمه ، ولا بظنه ، ولا بشبهة " . وليس فيه ما يدل أن ذلك

قبل ولا يته أو في غير محل ولا يته . وقد نقل ابن حزم الظاهري في المحلى ٦٢٥ / ١٠

المسألة ( ١٨٠٠ ) اختلاف الأئمة في هذا الباب وذكر أدلتهم ، ثم قال : فنظرنا

فيم فرق بين ما علم قبل القضاء وما علم بعد القضاء فوجدنا قولاً لا يؤيده قرآن ،

ولاسنة ، ولا رواية سقيمة ، ولا قياس ، ولا أحد قاله قبل أبي حنيفة ، وما كان هكذا

فهو باطل بلا شك ، اهـ . قلت ولا يغتر بكلام ابن حزم رحمه الله فانه الغالب

عليه أنه هجومى ويستعمل الأسلوب الخشن في كلامه على الأئمة قاتبة كعادته ،

ولكن يجوز أن يكون ورد أثر في هذا الباب ولم نقف عليه والله أعلم .

( ٩٠٨ ) ٨٩ / ٢ .

( ٢ ) ألحن : معناه أبلغ وأعلم بالحجة . مسلم بشرح النووي : ٥ / ١٢ .

وقال ابن الأثير : ( ألحن ) فلان ألحن بحجته من فلان : أتوم بها منسه ، =====

من بعض ، فأقضى له على نحو ما سمع منه ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً ، فلا يأخذه ،  
فإنما أقطع له قطعة من النار " رواه الجماعة <sup>(١)</sup> وفي لفظ : " إنما أنا بشر ، وأنكم تختصون  
التي . . الحديث " وفي لفظ : " فإنما قطعة من النار ، فليحملها أو يذرها <sup>(٢)</sup> .

( ٩٠٩ ) حديث : " إنما أقضى بالظاهر والله متولى السرائر " وأدعى اسماعيل بن  
ابراهيم بن أبي القاسم الجنزوي في كتابه " إدارة الأحكام <sup>(٣)</sup> أن هذا اللفظ ورد في  
قصة الكندي ، . . . . . <sup>(٤)</sup>

=== وأقدر عليها ، من اللحن - بفتح الحاء - الفطنة ، فأما لحن الكلام ، فهو ساكن  
الحاء ، قاله الخطابي . جامع الأصول : ١٨٢ / ١٠ ، وأنظر أيضاً معالم السنن :  
١٦٣ / ٤ ، وشرح السنة : ١٠ / ١١١ .

( ١ ) رواه البخاري : ١٠٧ / ٥ في المظالم ، باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه  
( ١٦ ) الحديث ( ٧١٨٥٧١٨١٥٧١٦٩٥٦٩٦٧٥٢٦٨٠٥٢٤٥٨ ) ، ومسلم :  
١٣٣٧ / ٣ في الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ( ٣ ) الحديث :  
( ٦-٤ ) ( ١٧١٣ ) . وأبو داود رقم ( ٣٥٨٤٥٣٥٨٣ ) في الأقضية ، باب في  
قضاء القاضي إذا أخطأ . والترمذي : ٣٩٨ / ٢ في الأحكام ، باب ما جاء في  
التشديد على من يقضى له بشيء ليس له أن يأخذه ( ١١ ) الحديث ( ١٣٥٤ ) ،  
وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٣٣ / ٨ في آداب القضاة ، باب الحكم بالظاهر ،  
وابن ماجه : ٧٧٧ / ٢ في الأحكام ، باب قضية الحاكم لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً ( ٥ )  
الحديث ( ٢٣١٧ ) ، ورواه أيضاً الموطأ : ٧١٩ / ٢ في الأقضية ، باب الترغيب في  
القضاء بالحق ، والامام أحمد : ٢٠٣ / ٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٣٠٨ و ٣٢٠ ، وابن أبي  
شيبه في مصنفه : ٢٣٣ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب ما لا يحل قضاء القاضي ، وابن  
الجارود في المنتقى ص ( ٣٣٢ ) رقم ( ٩٩٩ ) ، والبيهقي : ١٤٩ / ١٠ ، والبخاري  
في شرح السنة : ١١٠ / ١٠ رقم ( ٢٥٠٦ ) .  
إسناده : متفق عليه .

( ٢ ) قال البخاري : وفيه دليل على أن حكم الحاكم لا ينفذ الا ظاهراً ، وأنه لا يحل حراماً ،  
ولا يحرم حلالاً ، وإذا أخطأ في حكمه ، والمحكوم له عالم بحقيقة الحال ، فلا يحل له  
في الباطن أخذ ما حكم له به القاضي في الظاهر ، وهو قول أكثر أهل العلم . شرح  
السنة : ١٠ / ١١١ .

( ٩٠٩ ) ٨٩ / ٢ .

( ٣ ) وذكر عنه الحافظ في تلخيص الحبير : ٤ / ١٩٢ رقم ( ٢١٠٠ ) .

( ٤ ) اسمه عمرو القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس الكندي ، وفد الى النبي

صلى الله عليه وسلم فأسلم وثبت على اسلامه ولم يكن فيمن ارتد من كندة ، وكان

والحضرى (١) الذين اختصا (٢) فى الأرض ، فقال الذى قضى عليه : قضيت عليّ ، والحق لي ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " انما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر " وفى الباب : حديث ابن عباس فى قصة الملاعة " لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها " أخرجه مسلم (٣)

=== شاعرا نزل الكوفة وهو الذى خاصم الحضرمى .

- أنظر الاستيعاب : ١ / ١٩٥ ، أسد الغابة : ١ / ١١٥ ، الاصابة : ١ / ١٠٠ .
- (١) اسمه ربعة بن عيدان الكندى ويقال الحضرمى خاصم امرؤ القيس فى أرضه ، شهد فتح مصر وله صحبة . أسد الغابة : ٢ / ١٧٠ ، الاصابة : ٣ / ٢٦٨ .
- (٢) قلت : رواه مسلم : ١ / ١٢٣ فى الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . (٦١) الحديث (٢٢٣ و ٢٢٤) (١٣٩) ، وأبوداود رقم (٣٦٢٣) فى الأقضية ، باب الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه ، والترمذى : ٢ / ٣٩٨ فى الأحكام ، باب ما جاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه (١٢) الحديث (١٣٥٥) وقال : حسن صحيح . والامام أحمد : ٤ / ٣١٧ ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٣٣٤) رقم (١٠٠٤) ، والبيهقى : ١٠ / ١٣٧ و ١٤٤ و ١٧٩ و ٢٥٤ و ٢٦١ . كلهم رواه بدون قوله " انما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر " ولفظ الجميع من حديث وائل بن حجر الحضرمى الكندى كالتالى : " جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال الحضرمى : يا رسول الله ان هذا قد غلبنى على أرض لي كانت لأبى فقال الكندى : هى أرضى فى يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمى : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فلك يمينه قال : يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه ، وليس بتورع من شئ ، فقال : ليس لك منه الا ذلك ، فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما أدبر " أما لئن حلف على ماله لياكله ظلما ، ليلقين الله وهو عنه معرض " . هذا لفظ مسلم ولفظ الآخرين ينحوه .

اسناده : رواه مسلم .

- (٣) الصحيح : ٢ / ١١٣٥ فى اللعان ، الحديث (١٣ و ١٢) (١٤٩٧) وهو طرف من حديثه الطويل وفيه قصة .

ورواه أيضا البخارى : ٩ / ٤٥٤ فى الطلاق ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة (٣١) الحديث (٣١٠ و ٣١٦ و ٥٥٥ و ٦٨٥ و ٦٨٨ و ٧٢٣) والنسائى : ٦ / ١٧٤ فى الطلاق ، باب قول الامام اللهم بين .

اسناده : متفق عليه .

بطوله . وحديث أبى سعيد رفعه " انى لم أؤمر أن أنقب <sup>(١)</sup> عن قلوب الناس " أخرجه البخارى <sup>(٢)</sup> فى قصة . وفيه أيضا قول عمر " ان الوحى قد انقطع ، وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم <sup>(٣)</sup> .

( ٩١٠ ) قوله : " روى أن رجلا خطب امرأة ، الحديث " أخرجه الامام محمد بن الحسن فى الأصل <sup>(٤)</sup> بلاغا وسياقه أتم ، وغالب ما رأيت من بلاغاته موصولا بسنده ففى مكان آخر .

( ٩١١ ) قوله : " وقضاء القاضي لا ينفذ بشهادة الزور ، لقوله تعالى : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل <sup>(٥)</sup> " روى أنها نزلت فيه .

( ١ ) معناه انى أمرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر . مسلم بشرح النووي ٦٣/٧ .

( ٢ ) الصحيح : ٦٧/٨ فى المغازى ، باب بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع ( ٦١ ) الحديث ( ٤٣٥١ ) . ورواه أيضا مسلم : ٧٤٢/٢ فى الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ( ٤٧ ) الحديث ( ١٤٤ ) ( ١٠٦٤ ) والامام أحمد فى مسنده : ٤/٣ . وهو حديث طويل وفيه قصة الذهب الذى بعث به على كرم الله وجهه .

اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) رواه البخارى : ٢٥١/٥ فى الشهادات ، باب الشهداء العدول ( ٥ )

الحديث ( ٢٦٤١ ) وتامه : " فمن أظهر لنا خيرا أمناه ، وقريناه ، وليس الينا من سريرته شئ ، الله يحاسبه فى سريرته ، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ، ولم نصدق ، وان قال : ان سريرته حسنة " .

اسناده : رواه البخارى .

( ٩١٠ ) ٨٩/٢ . وتامه : " أن رجلا خطب امرأة وهو دونها فى الحساب فأبست أن تتزوجه ، فادعى أنه تزوجها ، وأقام شاهدين عند على رضى الله عنه ، فحكم عليها بالنكاح ، فقالت : انى لم أتزجه وانهم شهود زور فزوجنى منه ، فقال على رضى الله عنه : شاهدك زوجاك وأمضى عليها النكاح " .

( ٤ ) لا يوجد فى القسم الموجود وهو فى المفقود منه والله أعلم .

( ٩١١ ) ٨٩/٢ . ويوجد بياض فى الأصل ، ولم ينسبه المخرج . قلت : ولم أجده أيضا هكذا .

( ٥ ) ( سورة البقرة ، الآية : ١٨٨ ) وقد فسر الامام البغوى هذه الآية كالتالى قال :

" ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلو بها الى الحكام " أى لا تعطوها الحكام

على سبيل الرشوة ليغيروا الحكم لكم ، مأخوذة من أدليت الدلو ، ومنه يقال :

أدلى بحجته ، أى أرسلها ، شرح السنة : ٨٧/١٠ فى الامارة والقضاء ، بساب

### فصل

( ٩١٢ ) حديث : " لى الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته " (١) رواه الخمسة ، الا الترمذى من حديث عمرو بن الشريد عن أبيه مرفوعا بلفظه .

( ٩١٣ ) قوله : " وعقوبته حبسه روى ذلك عن السلف " قال أبوداود : قال

=== الرشوة والهدية للقضاة والعمال . وقال القرطبي : قيل : أنه نزل فى عبدان بن أشوع الحضرمي ، ادعى مالا على امرئ القيس الكندي واختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنكر امرؤ القيس وأراد أن يحلف فنزلت هذه الآية ، فكف عن اليمين وحكم عبدان فى أرضه ولم يخاصمه . تفسير القرطبي : ٣٣٨/٢ . وقال الجصاص فى أحكام القرآن : ج ١ ص ٣١٢ فى باب ما يحله حكم الحاكم وما لا يحله ثم قوله : " وتدلوا بها الى الحكام " : فيما يرفع الى الحاكم فيحكم به فى الظاهر ليحلها مع علم المحكوم له أنه غير مستحق له فى الظاهر ، فأبان تعالى أن حكم الحاكم به لا يبيح أخذه فزجر عن أكل بعضنا لمال بعض بالباطل .

( ٩١٢ ) ٨٩/٢ .

( ١ ) " لى الواجد " الى : بفتح اللام وتشديد الياء ، أى المطل ، والواجد : بالجيم القادر على الأداء ، أى الذى يجد ما يؤدى . قوله : " يحل عرضه وعقوبته " قال النووي : قال العلماء : يحل للدائن عرضه بأن يقول ظلمنى مطلنى ، وعقوبته الحبس والتعزير ، أى لأجل المطل تأديبا له لأنه ظالم والظلم حرام وان قل وذلك اذا امتنع من أداء الحق ، وقال الخطابي : فى الحديث دليل على أن المعسر لا حبس عليه لأنه إنما أباح حبسه اذا كان واجدا والمعدوم غير واجد فلا حبس عليه . أنظر معالم السنن : ١٧٩/٤ ، سنن النسائي بشرح السيوطي : ٣١٧/٨ ، عون المعبود : ١٠ / ٥٦ ، بذل المجهود فى حل أبى داود : ٣١٤ / ١٥ . ( ٢ ) رواه أبوداود رقم ( ٣٦٢٨ ) فى الأقضية ، باب فى الحبس فى الدين وغيره . والنسائي : ٣١٦/٧ فى البيوع ، باب مطل الغنى .

وابن ماجه : ٨١١/٢ فى الصدقات ، باب الحبس فى الدين والملازمة ( ١٨ ) ، الحديث ( ٢٤٢٧ ) ، والامام أحمد فى المسند : ٢٢٢/٤ و ٣٨٩ و ٣٨٨ ، ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ٧ / ٣٨٠ و ٣٨١ رقم ( ٧٢٤٩ ) و ( ٧٢٥٠ ) ، وابن حبان ( موارد الظمان ) ص ( ٢٨٣ ) رقم ( ١١٦٤ ) والحاكم فى المستدرک : ١٠٢/٤ فى الأحكام ، وابن أبى شيبة : ٧٩/٧ فى البيوع والأقضية ، باب مطل الغنى ودفعه ، والبيهقى : ٥١ / ٦ .

اسناد : صححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال الحافظ : اسناد حسن . فتح الباري : ٦٢/٥ فى الاستقراض ، باب ( ١٣ ) .

( ٣ ) السنن رقم ( ٣٦٢٨ ) .

( ٩١٣ ) ٨٩/٢ .



ابن المبارك : يهل عرضه يغلط له ، وعقوبته يحبس له . قال أحمد<sup>(١)</sup> عن وكيع : عرضه شكايته ، وعقوبته حبسه .

( ٩١٤ ) " فصل " \* وكذلك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رؤوس الفرس والروم ، والى نوابه فى البلاد " أما كتبه الى الفرس والروم ، فمن أنس " أن النسيبى صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى<sup>(٢)</sup> ، والى قيصر<sup>(٣)</sup> ، والى

( ١ ) المسند : ٢٢٢ / ٤ .

( ٩١٤ ) ٩١ / ٢ . " يقبل كتاب القاضى الى القاضى فى كل حق لا يسقط بالشبهة " .

( ٢ ) كسرى : بفتح الكاف وكسرهما لقب كل من تملك الفرس ، ومعناه بالعربية المظفرى وأما اسم كسرى فهو ابرويز بن هرمز بن أنوشروان ، وهو كسر الكبير المشهور ، وأبرويز هو الذى رفض دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وسنزق كتاب الرسول فنزق الله ملكه وتلاشى حكم أسرته من بعده بعد زمن يسير ففى عهد الفاروق عربن الخطاب . وهذا نص الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

" من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس : سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله . وأدعوك بدعاء الله ، فانى رسول الله الى الناس كافة ، لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، فأسلم تسلم ، فان أبيت فان اثم المجوس عليك " .  
أنظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ص ( ١٠١ و ١١١ )  
وفتح البارى : ١٢٧ / ٨ فى المفازى ، باب ( ٨٢ ) كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . والبداية والنهاية :

٢٩٩ / ٤ .

( ٣ ) القيصر : لقب يطلق على ملوك الروم ، كما يلقب ملك الفرس كسرى . واسم قيصر :

هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ، الإمبراطور البيزنطى ، انتصر المسلمون على جيوشه فى معركة اليرموك سنة ( ١٥ هـ ) الشهيرة بعد أن غلب عليه حب الرئاسة ، وهذا الداء العضال الذى غلب على ابليس فأبى واستكبر ، وكان هو وجنوده من المنهزمين الخاسرين فى الدنيا والآخرة .

أما كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر عظيم الروم ، رواه البخارى فى صحيحه : ٣١ - ٣٣ فى بدء الوحي ، باب رقم ( ٧ ) الحديث ( ١٥١٧ و ١٥١٨ و ٢٦٨ )

٢٨٠٤ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ و ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ و ١٣٩٥ و ١٣٩٦ و ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ و ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٤٠٣ و ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ و ١٤٠٧ و ١٤٠٨ و ١٤٠٩ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ و ١٤١٣ و ١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤١٦ و ١٤١٧ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ و ١٤٢٢ و ١٤٢٣ و ١٤٢٤ و ١٤٢٥ و ١٤٢٦ و ١٤٢٧ و ١٤٢٨ و ١٤٢٩ و ١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٢ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥ و ١٤٣٦ و ١٤٣٧ و ١٤٣٨ و ١٤٣٩ و ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤٤٢ و ١٤٤٣ و ١٤٤٤ و ١٤٤٥ و ١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ١٤٤٨ و ١٤٤٩ و ١٤٥٠ و ١٤٥١ و ١٤٥٢ و ١٤٥٣ و ١٤٥٤ و ١٤٥٥ و ١٤٥٦ و ١٤٥٧ و ١٤٥٨ و ١٤٥٩ و ١٤٦٠ و ١٤٦١ و ١٤٦٢ و ١٤٦٣ و ١٤٦٤ و ١٤٦٥ و ١٤٦٦ و ١٤٦٧ و ١٤٦٨ و ١٤٦٩ و ١٤٧٠ و ١٤٧١ و ١٤٧٢ و ١٤٧٣ و ١٤٧٤ و ١٤٧٥ و ١٤٧٦ و ١٤٧٧ و ١٤٧٨ و ١٤٧٩ و ١٤٨٠ و ١٤٨١ و ١٤٨٢ و ١٤٨٣ و ١٤٨٤ و ١٤٨٥ و ١٤٨٦ و ١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٨٩ و ١٤٩٠ و ١٤٩١ و ١٤٩٢ و ١٤٩٣ و ١٤٩٤ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٤٩٨ و ١٤٩٩ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣ و ١٥٠٤ و ١٥٠٥ و ١٥٠٦ و ١٥٠٧ و ١٥٠٨ و ١٥٠٩ و ١٥١٠ و ١٥١١ و ١٥١٢ و ١٥١٣ و ١٥١٤ و ١٥١٥ و ١٥١٦ و ١٥١٧ و ١٥١٨ و ١٥١٩ و ١٥٢٠ و ١٥٢١ و ١٥٢٢ و ١٥٢٣ و ١٥٢٤ و ١٥٢٥ و ١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨ و ١٥٢٩ و ١٥٣٠ و ١٥٣١ و ١٥٣٢ و ١٥٣٣ و ١٥٣٤ و ١٥٣٥ و ١٥٣٦ و ١٥٣٧ و ١٥٣٨ و ١٥٣٩ و ١٥٤٠ و ١٥٤١ و ١٥٤٢ و ١٥٤٣ و ١٥٤٤ و ١٥٤٥ و ١٥٤٦ و ١٥٤٧ و ١٥٤٨ و ١٥٤٩ و ١٥٥٠ و ١٥٥١ و ١٥٥٢ و ١٥٥٣ و ١٥٥٤ و ١٥٥٥ و ١٥٥٦

النجاشي<sup>(١)</sup>، والى كل جبار يدعوهم الى الله عز وجل ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> . وأما كتبه الى نوابه في البلاد<sup>(٣)</sup> .  
(٩١٥) قوله : " كتب الى الآفاق " تقدم .

(١) النجاشي : لقب لكل من ملك الحبشة ، تقدم ذلك عند ترجمة النجاشي أصحمة ملك الحبشة الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب ، وقد روى ذلك البخاري في صحيحه : ١٩١ / ٧ في مناقب الأنصار ، باب موت النجاشي ( ٣٨ ) ، الحديث ( ٣٨٧٧ و ٣٨٧٨ و ٣٨٧٩ ) من حديث جابر ولفظه قال : " قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي : مات اليوم رجل صالح ، فقوموا فصلوا على أخيك أصحمة " ، ورواه أيضا النسائي : ٦٩ / ٤ في الجنائز ، باب الصفوف على الجنائز .

اسناده : رواه البخاري .

وقال العلامة الذهبي : ولم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم على غائب سواه ، وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصارى ، ولم يكن عنده من يصلى عليه ، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين الى المدينة عام خيبر . سير أعلام النبلاء : ٤٢٩ / ١ .

(٢) بعد قوله " رواه " بياض في الأصل لم ينسبه المخرج ، قلت : وقد رواه بهذا اللفظ تماما مسلم في صحيحه : ١٣٩٧ / ٣ في الجهاد والسير ، باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الكفار يدعوهم الى الله عز وجل ( ٢٧ ) الحديث ( ٧٥ ) ( ١٧٧٤ ) والترمذي في سننه : ١٦٨ / ٤ في الاستئذان والآداب ، باب في مكاتبة المشركين ( ٢٣ ) الحديث ( ٢٨٥٩ ) من حديث أنس رضي الله عنه .

اسناده : رواه مسلم . قلت : لم يتعقبه الامام النووي في شرح مسلم : ١١٣ / ١٢ عن اسم هذا النجاشي من هو ؟ وقد نقل الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢١١ عن الواقدي كتابه صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ولم يذكر اسمه .

(٣) بعد قوله " في البلاد " بياض في الأصل قدره نصف سطر . قلت : يستدل في ذلك من حديث ابن عمر قال : " كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقات فلم يخرج به الى عماله حتى قبض ، فقرن بسيفه فعمل به أبو بكر حتى قبض ، ثم عمل به عمر حتى قبض ، فكان فيه . . . الخ " رواه أبو داود رقم ( ١٥٦٨ ) ، والامام أحمد رقم ( ٤٦٣٢ - ٤٦٣٤ ) ، والحاكم : ٣٩٤ و ٣٩٢ / ١ ، والبيهقي : ٨٨ / ٤ . وغيرهم .  
اسناده : صححه الحاكم ، وقال الاستاذ أحمد شاكر اسناده صحيح ، وقد تقدم في الزكاة مفصلا .

(٩١٥) ٩٢ / ٢ تقدم الحديث قبل هذا .

## "كتاب الحجر"<sup>(١)</sup>

(٩١٦) حديث : " كل طلاق واقع " قال المخرجون :<sup>(٢)</sup> لم نجده بهذا اللفظ ، وسيأتى معناه في الطلاق ان شاء الله تعالى .

(٩١٧) حديث : " لا يملك العبد الا الطلاق " قال المخرجون :<sup>(٣)</sup> لم نـره .  
وفى ابن ماجه<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عباس : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال :  
يا رسول الله ان سيدى زوجنى أمته ، وهو يريد أن يفرق بينى وبينها ، فقال : انما  
الطلاق لمن أخذ بالساق " وأخرجه الدارقطنى<sup>(٥)</sup> من وجه آخر ، والاسنادان ضعيفان .

(١) الحجر : هو فى اللغة المنع والتضييق ، ومنه سمي الحرام حجرا ، قال الله تعالى :  
" ويقولون حجرا محجورا " ( سورة الفرقان ، الآية : ٢٢ ) أى : حراما محرما ،  
وسمى العقل حجرا ، لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب ما يقيح ، وتضرعاقبته ، وشرعا :  
منع الانسان من التصرف فى ماله ، والأصل فى مشروعيته قوله تعالى : " ولا تؤتوا  
السفهاء أموالكم " ( سورة النساء ، الآية : ٥ ) أى أموالهم ، لكن أضيفت الى  
الأولياء ، لأنهم قائلون عليها مدبرون لها ، وقوله تعالى : " وابتلوا اليتامى .. الخ "  
( سورة النساء ، الآية : ٦ ) واذا ثبت الحجر على هذين ، ثبت على المجنون  
من باب الأولى . أنظر المصادر التالية : المقنع لابن قدامة : ١٣١/٢ ، زاد  
المحتاج بشرح المنهاج : ١٨٥/٢ ، التنقيح المشبع ص ( ٢٠٣ ) المبدع نفسى  
شرح المقنع : ٣٠٥/٤ ، غاية المنتهى : ١٢٦/٢ ، منح الشفا الشافيات فى شرح  
المفردات : ١٧/٢ .

(٩١٦) ٩٤/٢ . وتامه : " كل طلاق واقع الا طلاق الصبي والمعتوه " .  
(٢) قال الحافظ الزيلعى : غريب بهذا اللفظ . نصب الراية : ١٦١/٤ ، وقال الحافظ :  
لم أجده . الدراية : ٦٩/٢ .

(٩١٧) ٩٥/٢ .  
(٣) قال الحافظ الزيلعى : غريب نصب الراية : ١٦٥/٤ ، وقال الحافظ : لم أجده .  
الدراية : ١٩٩/٢ .

(٤) السنن : ٦٧٢/١ فى الطلاق ، باب طلاق العبد ( ٣١ ) الحديث ( ٢٠٨١ ) .  
وتام لفظه " فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : يا أيها الناس  
ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ... الخ " .

(٥) السنن : ٣٧/٤ فى كتاب الطلاق . وعنه البيهقى فى السنن الكبرى : ٣٦٠/٧ .  
ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ٣٠٠/١١ رقم ( ١٨٠٠ ) .

إسناد : ضعيف فى اسناد ابن ماجه ابن لهيعة وكلام الأئمة فيه معسروف .  
وفى اسناد الدارقطنى أبو الحجاج المهرى واسمه رشيد بن سعد المصرى وهو  
ضعيف . الميزان ٤٩/٢ ، التقريب ٢٥١/١ ، وقال فى نصب الراية ١٦٥/٤ : بقية  
من الطلبد غالب شيوخه محابيل ، وأما الحجاج المصرى ، فليس من اسناد الطلبد .

وأخرجه ابن عدى (١) من حديث عصمة بن مالك (٢) واسناده ضعيف .

(٩١٨) حديث : " غُذِيَ مِنْ كَسَلِ حَالِمٍ وَحَالِمَةُ دِينَارًا " أحمد (٤) ، أبوداود (٥) ، والنسائي (٦) ، والترمذي (٧) ، والدارقطني (٨) ، وابن حبان (٩) ، والحاكم (١٠) ، والبيهقي (١١) ، مسن

== يحيى الحماني وهو ضعيف ، وقال ابن القيم : ان حديث ابن عباس وان كان في اسناده ما فيه ، فالقرآن يعضده وعليه عمل الناس ، واراد بقوله القرآن يعضده نحو قوله تعالى : "إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ" (سورة الاحزاب ، الآية ٤٩) ، وقوله : "إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ" . الآية ( سورة البقرة ، الآية ٢٣١ ) . راجع التعليق المفني على الدارقطني ٣٦/٤ ، ونيل الاوطار ٢٦٨/٦ .

(١) الكامل ٢٠٤٠/٦ في ترجمة الفضل بن مختار البصري ، والدارقطني ٣٧/٤ بنحو لفظ ابن عباس . اسناده : ضعيف ، فيه الفضل بن مختار البصري يكنى ابا سهل ، قال ابو حاتم احاديثه منكورة وكذا قال الازدي وابن عدى ، انظر الميزان ٣٥٨/٣ ، واللسان ٤٤٩/٤ .

(٢) عصمة بن مالك ، صحابي ، زعم عبد الحق ان النسائي اخرج له حديثا في السرقة وقد تعقب ذلك ابن القطان وبين ان حديث عصمة انما رواه الدارقطني ، لا النسائي فهو كما قال ، فان النسائي لم يخرج للفضل بن المختار شيئا . انظر الاستيعاب : ٩٣/٨ ، اسد الغابة : ٤٠٩/٣ ، الاصابة : ٨/٧ ، التهذيب ١٩٨/٧ ، التقريب : ٢١/٢ .

(٩١٨) ٩٥/٢ .

(٣) أراد بالحالم : من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، سواء احتلم أو لم يحتلم . النهاية : ٤٣٤/٦ . وقال في جامع الأصول : ٥٩٦/٤ : الحالم : المحتلم ، وهو الذي بلغ مبلغ الرجال برؤية الماء أو السن الشرعي المعين عليه .

(٤) المسند : ٥ / ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٢٤٧ .

(٥) السنن رقم (١٥٧٦-١٥٧٨) في الزكاة ، باب في زكاة السائمة .

(٦) السنن : ٢٦٥/٥ في الزكاة ، باب زكاة البقر .

(٧) السنن : ٩٨/٢ في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة البقر (٥) الحديث (٦١٩) .

(٨) السنن : ١٠٢/٢ في الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة .

(٩) موارد الظمان ص (٢٠٣) رقم (٧٩٤) .

(١٠) المستدرک : ٣٩٨/١ في الزكاة . باب زكاة البقر .

(١١) السنن الكبرى : ٩٨/٤ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢٧/٣ في

الزكاة ، باب صدقة البقر ماهي ؟ . وتامه : " أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو تبعة ، ومن كل أربعين مسنة . . . الحديث " .

اسناده : قال الترمذي : حديث حسن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال . لأن مسروقا روى عن معاذ .

وقال ابن عبد البر في التمهيد : اسناده متصل صحيح ثابت ، وهو عبد الحق فنقل عنه أنه قال : مسروق لم يلق معاذ . انظر تلخيص الحبير : ١٥٢/٢ رقم (٨١٤) .

حديث مسروق ، عن معاذ " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن أمره أن يأخذ من كل حالمة ديناراً ، أو عدله من المعافر<sup>(١)</sup> ثياب تكون باليمن " قال أبو داود : هو حديث منكر ، وبلغني أن أحمد كان ينكره ، وقال الترمذى : حسن ، وبعضهم رواه مرسلًا ، وهو أصح . أما الحالة<sup>(٢)</sup> .

( ٩١٩ ) حديث : " لا صلاة لحائض الا بخمار " عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار " رواه أبو داود<sup>(٣)</sup> ، والترمذى<sup>(٤)</sup> وقال حسن ، والحاكم<sup>(٥)</sup> ، وصححه ، وابن خزيمة في صحيحه<sup>(٦)</sup> . ( ٩٢٠ ) حديث : " ابن عمر " روى الجماعة<sup>(٧)</sup> عنه قال : " عرضت على

( ١ ) معافر: هو حي من همدان ، وثياب تكون باليمن منسوبة الى معافر. اللباب :

٠٢٢٩/٣

( ٢ ) بعد قوله : " الحالة " بياض في الأصل حوالي سطر كامل قلت : لا يوجد لها ذكر في متون الحديث عند الجميع والله أعلم .

قال الخطابي : فيه دليل على أن الدينار مقبول منهم سواء كانوا فقراء أو مياسير لأنه عم ولم يخص ، وفيه بيان أنه لا جزية على غير البالغ وانها لا تلزم الا الرجال لأن الحالمة سمة الذكور وهو كالا جماع من أهل العلم . معالم السنن : ٣٤ / ٢ . قال أبو ثور ، وابن المنذر : اتفقوا على أن الجزية لا تجب على الصبيان .

أنظر بداية المجتهد : ٣٩٠ / ١ ، اختلاف الفقهاء : ٢٨٠ / ٣ ، المغني لابن قدامة

٠٥٠٧/٨

( ٩١٩ ) ٠٩٥/٢

( ٣ ) السنن رقم ( ٦٤١ ) في الصلاة ، باب المرأة تصلي بغير خمار .

( ٤ ) السنن : ٢٣٤ / ١ في الصلاة ، باب ما جاء لا تقبل صلاة الحائض الا بخمار ( ٢٧٣ )

الحديث ( ٣٧٥ ) .

( ٥ ) المستدرك : ٢٥١ / ١ في الصلاة ، باب لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار .

( ٦ ) ج ١ ص ٣٨٠ رقم ( ٧٧٥ ) . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢١٥ / ١ في الطهارة ، باب

إذا حاضت الجارية لم تصل الا بخمار ( ١٣٢ ) الحديث ( ٦٥٥ ) ، والامام أحمد :

٠٢٣٣/٢ في السنن الكبرى .

إسناده : صحيح ، قال الترمذى : حسن ، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط

مسلم ، ولم يخرجاه . ورمز له السيوطي بإشارة الحسن . الجامع الصغير : ٢٠٢ / ٢

وأنظر أيضا نصب الرابة : ٢٩٦٩٥ / ١ ، والدراية : ١٢٢ / ١ .

( ٩٢٠ ) ٠٩٥/٢

( ٧ ) رواه البخاري : ٢٧٦ / ٥ في الشهادات ، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم ( ١٨ )

النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد<sup>(١)</sup> وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فلم يجزني ، وعرضت عليه يوم الخندق<sup>(٢)</sup> ، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني .

=== الحديث (٤٠٩٧٢٦٦٤) ، ومسلم : ١٤٩٠ / ٣ في الامارة ، باب سن البلوغ (٢٣) الحديث (٩١) (١٨٦٨) ، وأبو داود رقم (٤٤٠٦) في الحدود ، باب في الغلام يصيب الحد ، والترمذي : ١٢٧ / ٣ في الجهاد ، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له (٣١) الحديث (١٧٦٣) ، والنسائي : ١٥٥ / ٦ في الطلاق ، باب متى يقع طلاق الصبي ، وابن ماجه : ٨٥٠ / ٢ في الحدود ، باب من لا يجب عليه الحد (٤) الحديث (٢٥٨٣) .  
اسناده : متفق عليه .

(١) أحد : اسم لجبل ظاهر المدينة ، كانت عنده الغزوة المشهورة ، وهو جبل أحمر في شمالي المدينة . مرصد الاطلاع : ٣٦ / ١ . كانت غزوة أحد في السنة الثالثة ، يوم السبت ، النصف من شوال . وكان من حديث أحد أن قريشا تحاشدوا بعد بدر ، واجتهدوا في طلب الثأر ، وخرجوا بظعنهم ومن أطاعهم من الأحابيش أي جميع العرب حتى نزلوا بأحد ، وكانوا ثلاثة آلاف منهم مائتا فارس ، وكان المسلمون نحو ألف ليس بينهم فارس ، فانزل عبد الله بن أبي لعننه الله بثلاث الناس فبقى نحو سبعمائة رجل . أنظر المغازي للواقدي : ١٩٩ / ١ - ٣٣٤ ، سيرة ابن هشام : ٦٠ - ١٢٠ ، امتاع الأسماع : ١١٣ / ١ - ١٦٦ حدائق الأنوار : ٥١٨ - ٥٣٤ ، البداية والنهاية : ١١ / ٤ وما بعده .

(٢) خندق المدينة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بحفره بتوجيه من سلمان الفارسي عند مداومة الأحزاب المسلمين في المدينة ، كانت وقعة الخندق وهي الأحزاب في شوال سنة خمس بعد غزوة بدر الصغرى ، وكان المشركون فيها أحد عشر ألفا ، واشتد الحصار على أهل المدينة ، " زادت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر " ( سورة الأحزاب ، الآية : ١٠ ) كما حكى الله عنهم ، وكانت مدة الحصار نحو شهر . ثم كشف الله عنهم بما ذكره في قوله تعالى : " فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها " ( سورة الأحزاب ، الآية ٩ ) ونزلت سورة الأحزاب ، وكان جيش المسلمين ثلاثة آلاف .

أنظر المغازي للواقدي : ٤٤٠ - ٤٩٦ ، سيرة ابن هشام : ٢١٤ - ٢٣٣ ، امتاع الأسماع : ٢١٥ - ١١٦ ، سيرة الحلبي : ٦٢٨ / ٢ - ٦٥٧ ، حدائق الأنوار : ٥٨٤ / ٢ .

( ٩٢١ ) قوله : فى قوله تعالى : " حتى يبلغ أشده " (١) قال ابن عباس : ثمانى عشرة سنة . قال المخرجون : نقل البغوى (٢) عن ابن عباس : هو مابين ثمانى عشرة سنة الى أربعين ، ذكره بغير اسناد . وروى الطبرانى فى الأوسط (٤) من طريق ابن خثيم (٥) عن سعد بن جبير ، عن ابن عباس فى هذه الآية قال : ثلاث وثلاثون ، وهو السدى رفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام . وأخرجه ابن مردويه (٦) فى تفسيره (٧) من طريق ابن خثيم ، لكن قال : عن مجاهد ، بدل سعيد ، وقال : بضعا وثلاثين ، ولم يذكر عيسى بن مريم .

( ٩٢١ ) ٢ / ٩٥٠

- ( ١ ) ( سورة الأنعام ، الآية : ١٥٢ ) و ( سورة الاسراء ، الآية : ٣٤ ) .
- ( ٢ ) نصب الراية : ١٦٦ / ٤ ، الدراية : ١٩٩ / ٢ رقم ( ٨٨٢ ) .
- ( ٣ ) التفسير ( المعروف بمعالم التنزيل بهامش تفسير الخازن ج ٢ / ص ٢٠ ) .
- ( ٤ ) المعجم ( الورقة ١٢٨ / ج ٢ ) .
- اسناده : قلت : سيأتى رواية ابن عباس فى قوله تعالى : " حتى يبلغ أشده " قال : ثلاث وثلاثون . بدل ، مابين ثمانى عشرة سنة الى أربعين . واسناده حسن فى رقم ( ٩٢٧ ) . أنظر ذلك فى التعليق عليه والله الموفق .
- ( ٥ ) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى المكي صدوق تقدم .
- ( ٦ ) ابن مردويه الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني صاحب التفسير ، والتاريخ ، والمستخرج على البخارى ، بصيرا بالرجال طويل الباع ، مليح التصانيف ، ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، ومات لست بقين من رمضان سنة ( ٤١٠ ) هـ .

تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٥٠ ، طبقات الحفاظ ص ( ٤١٢ ) ، كشف الظنون : ١ / ٣٩٩ .

( ٧ ) قال ابن عطية فى المحرر الوجيز : ج ٥ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ : " حتى يبلغ أشده " . والأشد : جمع شد ، وجمع شدة ، وهو هنا الحزم والنظر فى الأمور وحسن التصرف فيها ، وليس هذا بالأشد المقرون ببلوغ الأربعين ، بل هذا يكون مع صغر السن فى ناس كثير ، وتلك الأشد هى التجارب والعقل المحنك ، ولكن قد خلطهما المفسرون ، قال ربيعة ، والشعبي ومالك فيما روى عنه ، وأبو حنيفة : بلسوغ الأشد : البلوغ مع الايثبت سغه ، وقال السدى : الأشد : ثلاثون سنة . وقالت فرقة : ثلاثة وثلاثون سنة ، وحكى الزجاج عن فرقة : ثمانى عشرة سنة وضعفه ورجح البلوغ مع الرشد ، وحكى النقاش أن الأشد هنا من خمس عشرة الى ثلاثين . والفقه مارجح الزجاج وهو قول مالك : الرشد وزوال السفه مع البلوغ . وقال ابن عطية : وهذا أصح الأقوال واليقها بهذا الموضع ، اهـ . وأنظر أيضا : الجامع لأحكام القرآن : ج ٧ ص ١٣٤ ( سورة الانعام ، الآية : ١٥٢ ) وتفسير ابن كثير : ج ٢ ص ١٨٩ .

( ٩٢٢ ) حديث : " روى أن رجلا عرض ابنه على النبي صلى الله عليه وسلم فردّه ، فقال : يا رسول الله أترد ابني وتجيز رافعا وابني يصرع رافعا ؟ فامرهما أن يصطرعا فأجازه (١) . وأخرج الحاكم (٢) عن سمرة بن جندب ، قال : " أئمت (٣) أمي وقدمت المدينة ، فخطبها الناس ، فقالت : لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم ، فتزوجها رجل من الأنصار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الأنصار في كل عام ، فيلحق من أدرك منهم قال : فعرضت عاما فالحق غلاما وردني ، فقلت : يا رسول الله لقد ألحقته وردني ولو صارته لصرته ، قال : نصارعه فصارعه فصرته فألحقني " وقال : صحيح ، ولم يتعقبه الذهبي / .

١/ ١٥٦

( ٩٢٣ ) حديث : " باع على معاذ ماله وقضى ديونه " أخرج الدارقطني (٤) والحاكم والبيهقي (٥) (٦)

( ٩٢٢ ) ٠٩٥/٢

( ١ ) بعد قوله " فأجازه " بياض في الأصل حوالي سطر واحد .

( ٢ ) المستدرك : ٦٠ / ٢ في البيوع ، باب الرهن مهلوب ومركوب ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٢ / ٩ في السير ، باب من لا يجب عليه الجهاد . وهو عند الطبراني في المعجم الكبير : ٢١١ / ٧ رقم ( ٦٧٤٩ ) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن هشيم ، عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عنه به . إسناده : أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣١٩ / ٥ وقال : رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات ، اهـ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : سمعته منه هشيم ، اهـ .

( ٣ ) الأئمة : في الأصل التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو شيا ، مطلقة كانت أو متوفى عنها ، ويريد بالأئمة في هذا الحديث الشيب خاصة . يقال تأيئت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج . النهاية : ٨٥ / ١ ، ومثال الطالب : ص ( ٤٢٧ ) .

( ٩٢٣ ) ٠٩٦/٢

( ٤ ) السنن : ٢٣١ / ٤ في الأقضية والأحكام .

( ٥ ) المستدرك : ٥٨ / ٢ في البيوع ، باب التشديد في أداء الدين .

( ٦ ) السنن الكبرى : ٤٨ / ٦ في التفليس ، باب الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه . إسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

قلت : إبراهيم بن معاوية بن الفرات الخزاعي الراوي عن هشام بن يوسف قال الذهبي في الميزان : ٦٦ / ١ : ضعفه زكريا الساجي وغيره ، اهـ . وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ١٣٩ / ٢ ، وقد أورده الحافظ هذا الحديث وأوضح خيرًا يوضح . أنظر لسان الميزان : ١١٢ / ١ عند ترجمة إبراهيم بن معاوية . وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢١٨ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب =====



من طريق هشام بن يوسف<sup>(١)</sup>، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه  
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ ماله، وباعه في دين عليه " وأخرجـه  
 أبو داود<sup>(٢)</sup>، وسعيد بن منصور<sup>(٣)</sup>، مرسلا من حديث ابن كعب، وسمياه عبد الرحمن . قال  
 عبد الحق : المرسل أصح من المتصل ، وقال ابن الطلاع<sup>(٤)</sup> " في أحكامه " : هو حديث  
 ثابت ، وكان ذلك في سنة تسع ، وحصل لغرمائه خمسة أسباع حقهم ، فقالوا :  
 " يا رسول الله بعه لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس لكم اليه سبيل<sup>(٥)</sup> وأخرجه  
 البيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق الواقدي وزاد " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعته بعد ذلك السي  
 اليمن ليحبـره<sup>(٧)</sup> وروى الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup> " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بعث

=== في الرجل يركبه الدين . من طريق وكيع عن سفيان عن معمر عن الزهري باللفظ  
 التالي : " أن معاذ بن جبل دار عليه دين ، فأخرجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 من ماله لغرمائه " . رجاله ثقات غير أنه منقطع حيث أن الزهري لم يلتق أبا ذر  
 فانه مات في سنة ( ١٨ ) هـ ، وولد الزهري سنة ( ٥١ ) هـ . سير أعلام النبلاء :

ج ١ ص ٤٦١ و ج ٥ ص ٣٢٦ .

( ١ ) هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة

( ١٩٧ ) / خ ٤ . أنظر الجرح : ٧٠ / ٩ ، تاريخ ابن معين : ٦١٩ / ٢ ،

التهذيب : ٥٧ / ١١ ، التقريب : ٣٢٠ / ٢ .

( ٢ ) المراسيل ص ( ١٠ ) ، وأنظر تحفة الأشراف : ٢٧٥ / ١٣ من طريق سليمان بن

داود المهري ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، عنه بهذا .

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح ( الورقة ٢١٣ / ب في البيوع ) .

" والمشهور في الحديث الا رسال " .

( ٣ ) المنقح من أخبار المصطفى : ٢ / ٣٦٥ ، رقم ( ٢٩٩٦ ) .

( ٤ ) ابن الطلاع اسمه محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع أبو جعفر القرطبي مولى

محمد بن يحيى البكر المالكي ولد سنة ( ٤٠٤ ) وتوفي سنة ( ٤٩٧ ) هـ . له

أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، كتاب الأقضية . أنظر هدية العارفين ٢ / ٧٨ .

( ٥ ) كما في تلخيص الحبير : ٣ / ٣٧ رقم ( ١٢٣٣ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى : ٤٨ / ٦ و ٥٠ . واسناده ضعيف لأجل الواقدي وهو متروك الحديث .

( ٧ ) وهكذا أشار الحافظ في التلخيص : ٣ / ٣٨ ولم أر ذلك في النسخة المطبوعة من

السنن والله أعلم .

( ٨ ) المعجم : ٢٠ / ٣٢٣١ رقم ٠٠٠ ( ٤٤ ) ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه :

٢٦٨ / ٨ رقم ( ١٥١٧٧ ) ، وهو حديث طويل وهذا الجزء الأخير منه ،

ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية : ١ / ٢٣٢٢٣١ .

=====

قد رين به ، فمن كان له عليه شيء فليأتنا حتى نقسم ماله بينهم \* وأخرجه مالك منقطعا  
 عن ابن دلاف ، عن أبيه . قال الدارقطني : القول قول زهير ومن تابعه . وأخرجه ابن  
 أبي شيبة<sup>(٢)</sup> ، ثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عمر بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن دلاف ،  
 عن أبيه ، عن عم أبيه بلال بن الحارث فذكره . وقال البيهقي<sup>(٤)</sup> : رواه ابن عليه ، عن  
 أيوب وفيه \* فقسم ماله بينهم بالحصص \* وأخرجه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> مطولا .  
 ( ٩٢٥ ) حديث : \* حيان بن منقذ أنه كان يغبن<sup>(٦)</sup> في البياعات ، فطلب أولياؤه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم الحجر عليه ، فقال له : إذا ابتعت فقل لا خلاصة<sup>(٧)</sup> ، ولي  
 الخيار ثلاثة أيام \* / وأخرج أصحاب السنن<sup>(٨)</sup> ، عن أنس ١٥٦ ب

- 
- ( ١ ) الموطأ : ٢ / ٧٧٠ في الوصية ، باب جامع القضاء وكراهيته .  
 ( ٢ ) المصنف : ٢ / ٢١٩ في البيوع والأقضية ، باب في رجل يركبه الدين .  
 ( ٣ ) في الأصل \* عبد الله \* بدل \* عبد الرحمن \* والتصويب من المطبوع .  
 ( ٤ ) السنن الكبرى : ٦ / ٤٩ في التفليس ، باب الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه .  
 ( ٥ ) لم أقف عليه في المصنف والله أعلم ، وهو في المحلى لابن حزم : ٨ / ٦٢٩ المسألة  
 ( ١٢٧٦ ) . إسناده : قال الحافظ : رواه مالك في الموطأ بسنده منقطع ،  
 ثم ذكر الاختلاف حول وصله وانقطاعه . أنظر التلخيص : ٣ / ٤٠ رقم ( ١٢٣٩ )  
 قلت : يحتمل تحسنه والله أعلم لأن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف وابنه عمر  
 لم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا . وبقية رواه ثقات .  
 ( ٩٢٥ ) ٢ / ٩٦ .  
 ( ٦ ) الغبن : بالتسكين ( الباء ) في البيع ، وبالتحريك ، في الرأي ، يقال : غبنته في  
 البيع غبنا : أي خدعته ، وبخسته ، وغبن رأيه بكسر الباء ، غبنا : أي نقصه .  
 أنظر منال الطالب ص ( ٤٩٣ ) ، مختار الصحاح ص ( ٤٦٨ ) .  
 ( ٧ ) أي لا خداع ، ولا \* لنفي الجنس أي لا خديعة في الدين لأن الدين النصيحة .  
 النهاية : ٢ / ٥٨ ، وفتح الباري : ٤ / ٣٣٧ .  
 ( ٨ ) رواه أبوداود رقم ( ٣٥٠١ ) في البيوع ، باب في الرجل يقول في البيع لا خلاصة .  
 والترمذي : ٢ / ٣٦١ في البيوع ، باب ما جاء فيمن يخدع في البيع ( ٢٨ ) الحديث  
 ( ١٢٦٨ ) ، والنسائي : ٧ / ٢٥٢ في البيوع ، باب الخديعة في البيع .  
 وابن ماجه : ٢ / ٧٨٨ في الأحكام ، باب الحجر على من يفسد ماله ( ٢٤ ) الحديث  
 ( ٢٣٥٤ ) . ورواه أيضا الإمام أحمد في مسنده : ٣ / ٢١٧ .  
 والبيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ٦٢ في الحجر ، باب الحجر على البالغين بالسفه .  
إسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . قلت : رواه ثقات وهو  
 كما قال الترمذي حديث صحيح .

" أن رجلاً<sup>(١)</sup> كان في عقدته<sup>(٢)</sup> ضعف ، وكان يبايع ، وأن أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : أحجر عليه ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فنهاه عن البيع ، فقال : يا رسول الله [ اني ]<sup>(٣)</sup> لا أصبر عن البيع ، فقال : اذا بايعت فقل لا خلافة " قال الترمذى حسن صحيح .

( ٩٢٦ ) قوله : " عن عمر ينتهى لب<sup>(٤)</sup> الرجل الى خمس وعشرين سنة<sup>(٥)</sup> .

( ٩٢٧ ) قوله : " وفسر<sup>(٦)</sup> الأشد<sup>(٦)</sup> بذلك يعنى الخمسة والعشرين<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) قال الامام النووى : اسمه حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ، وقيل : بل هو والده منقذ بن عمرو وكان قد بلغ مائة وثلاثين سنة ، وكان قد شج فى بعض مغازيه مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض الحصون بحجر فأصابته فى رأسه مأونة ، فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز .

مسلم بشرح النووى : ١٧٧/١٠ ، وأنظر أيضا عون المعبود : ٣٩٥/٩ .

( ٢ ) العقدة : العقل ، وقيل : فى عقدته ضعف : يعنى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه وعقله . أنظر حاشية الامام السندى فى سنن النسائى : ٢٥٢/٧ ، ونيل الأوطار :

٢٠٨٩٢٠٧/٥ ، وسبل السلام : ٣٦/٣ ، والتلخيص : ٢١/٣ رقم ( ١١٨٥ ) .

( ٣ ) " انى " سقط فى الأصل والمثبت من جميع النسخ المطبوعة .

( ٩٢٦ ) ٩٧/٢ .

( ٤ ) اللب : العقل ، والجمع الباب والبب . لسان العرب : ٧٣٠/١ .

قلت : ومعنى قوله : " ينتهى لب الرجل . . . الخ " أى يكتل عقل الرجل والله أعلم .

( ٥ ) بعد قوله " الى خمس وعشرين سنة " بياض فى الأصل ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

( ٩٢٧ ) ٩٧/٢ . " حتى يبلغ أشده " ( سورة الأنعام ، الآية : ١٥٢ ) .

( ٦ ) قال القرطبى : واختلف العلماء فى أشد اليتيم ، فقال ابن زيد : بلوغه . وقال أهل

المدينة : بلوغه وايناس رشده . وعند أبى حنيفة : خمس وعشرون سنة . الجامع

لأحكام القرآن : ١٣٥/٧ . عند رقم الآية المذكورة أعلاه .

وقال البغوى فى شرح السنة : ٣٣٩/٩ فى الطلاق ، باب حد البلوغ : قال

أبو حنيفة : حد بلوغ الغلام ثمان عشرة سنة ، الا أن يحتلم قبلها ، وحد بلوغ

الجارية سبع عشرة سنة الا أن تحيض قبلها . وهو كذا فى الهداية شرح فتح

القدير : ٢٠١/٨ .

( ٧ ) بعد قوله " الخمسة والعشرين " يوجد بياض فى الأصل حوالى سطرين ولم

ينسبه المخرج . قلت : أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس برقم ( ١١٣٢ ) وباسناد

حسن " حتى يبلغ أشده " . قال : ثلاث وثلاثون . وبرقم ( ١١٣٢ ) عن مجاهد

( ٩٢٨ ) حديث : " كل طلاق واقع " تقدم .  
 ( ٩٢٩ ) قوله : " فان عمر فسر الهدى <sup>(١)</sup> بالبدنة " لعله سقط منه لفظ ابن ، فانه لم يعزه في الهدى <sup>(٢)</sup> الا لابن عمر ، وكذا محمد رحمه الله في الأصل <sup>(٣)</sup> لم ينقله الا عن ابن عمر . وأخرجه مالك في الموطأ <sup>(٤)</sup> ، عن نافع ، عن ابن عمر " كان يقول [ ما استيسر من الهدى ] بدنة ، أو بقرة " وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين <sup>(٥)</sup> بلفظ " لا أعلم الهدى الا من الابل ، والبقر ، وكان عبد الله لا ينحر في الحج الا الابل والبقر ، فان لم يجد لم يذبح لذلك شيئا " ولفظ الأصل " الهدى جزور أو بقرة " .  
 ( ٩٣٠ ) حديث : " لصاحب الحق اليد واللسان " أخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup> بهذا

====  
 وقناة نحو قول ابن عباس . ويرقم ( ١١٣٤ ) عن الحسن قال : أرى من .  
 ويرقم ( ١١٣٥ ) عن الشعبي " الأشد " الحلم ، اذا كتبت له الحسنات ،  
 وكتبت عليه السيئات . ج ٢ ص ٨٣٢-٨٣٨ تفسير سورة الأنعام تحقيق  
 الطالب عبد الرحمن محمد الحامض ، رسالة ماجستير .

( ٩٢٨ ) ٩٧/٢ . تقدم في رقم ( ٩١٦ ) وسيأتي معناه في الطلاق .

( ٩٢٩ ) ٩٨/٢ .

( ١ ) في قوله تعالى : " فان أحصرتم فما استيسر من الهدى " ( سورة البقرة ، الآية : ١٩٦ ) .

( ٢ ) شرح فتح القدير : ١٩٩/٨ .

( ٣ ) لا يوجد في القسم الموجود منه .

( ٤ ) ج ١ ص ٣٨٦ في الحج ، باب ما استيسر من الهدى .

اسناده : صحيح رواه ثقات .

رواه محمد بن الحسن في موطئه ص ( ١٥٥ و ١٥٤ ) رقم ( ٤٥٨ و ٤٥٩ ) قال :  
 أخبرنا مالك ، أخبرنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن علياً - رضي الله عنه - كان  
 يقول : ( ما استيسر من الهدى ) شاة .

قال محمد بن الحسن أخبر مالك ، أخبر نافع ، أن عبد الله بن عمر " كان يقول :  
 ( ما استيسر من الهدى ) بعير أو بقرة " .

قال محمد : ويقول علي بن أبي طالب نأخذ ، ( ما استيسر من الهدى ) شاة ،  
 وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا .

( ٥ ) وعنه بسنده ومثله الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٦٥/٤ .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٩٩/٢ رقم ( ٨٨٢ ) : رواه الطبراني في مسند

الشاميين باسناد صحيح عن ابن عمر .

( ٩٣٠ ) ٩٩/٢ أي اليد بالملزمة واللسان بالاختصاص .

( ٦ ) السنن : ٢٣٢/٤ في الأقضية والأحكام .

اللفظ من مرسل مكحول ، وأخرجه ابن عدى <sup>(١)</sup> من حديث [أبي غنية <sup>(٢)</sup>] ذكره في ترجمة محمد بن معاوية أحد الساقطين . وذكر المخرجون <sup>(٣)</sup> في الباب : حديث أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فاغلظ له ، فهم به أصحابه ، فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا <sup>(٤)</sup> .

(١) الكامل : ٢٢٨١ / ٦ .

إسناده : ضعيف لأجل محمد بن معاوية النيسابور وهو متروك تقدم .

(٢) في الأصل "أبي غنية" وهو خطأ ، والصواب أبو غنية ، بكسر أوله وفتح النون والموحدة ، الخولاني ، قيل اسمه عبد الله بن غنية ، أبو عمار ، صحابي ، له حديث ويقال أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، نزل حمص ، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح . / ق .

أنظر الاستيعاب : ١٢ / ٧٠ ، أسد الغابة : ٢٦٥ / ٥ ، الإصابة : ٢٧١ / ١١ ، التهذيب : ١٨٩ / ١٢ ، التقريب : ٤٥٧ / ٢ .

(٣) نصب الراية : ١٦٦ / ٤ ، الدراية : ١٩٩ / ٢ رقم (٨٨٣) .

(٤) أي صولة الطلب وقوة الحجة ، لكن مع مراعاة الأدب المشروع . كما في فتح الباري :

٥٦ / ٥ . وفيه من حسن خلق المصطفى وصبره على الجفاء مع القدرة على الانتقام . قال ابن حمزة الحسيني الحنفى في كتابه البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف : ج ٢ ص ٣٢٧ سبب هذا الحديث كما في البخارى : ٥٦ / ٥ في الاستقراض باب استقراض الابل (٤) الحديث (٢٣٩٠) من حديث أبي هريرة " أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له ، فهم به أصحابه ، فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ، واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه ، قالوا : لا نجد الا أفضل من سنه ، قال : اشتروه فأعطوه إياه ، فان خيركم أحسنكم قضاء " . والحديث المذكور " دعوه فان لصاحب الحق مقالا " . رواه البخارى : ٦٢ / ٥ في الاستقراض ، باب لصاحب الحق مقال (١٣) الحديث (٢٤٠١) ، ومسلم : ١٢٢٥ / ٣ في المساقاة ، باب من استلف شيئا ف قضى خيرا منه (٢٢) الحديث (١٢٠) و (١٢٢١ و ١٢٢٢) ، (١٦٠١) . والترمذى : ٣٨٩ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في استقراض البعير أو الشئ من الحيوان (٧٣) الحديث (١٣٣١) وقال : حسن صحيح .

والامام أحمد في مسنده : ٤٥٦٩٤١٦ / ٢ . قلت : لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول كما ترى ذلك في أصل المخطوطة ، ولعله نسي عزوه الى أرباب الأصول . والله أعلم .

إسناده : متفق عليه .

بسم الله وبه نستعين

قد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه

أعضاء اللجنة

المجلس العربي للعلوم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدراسات العليا

فرع الكتاب والسنة

دكتور / محمد صابر السيد

دكتور / محمد أحمد القاسم

دكتور / أحمد محمد نور سيف

# رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات العليا

تأليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب السنة

دراسة وتحقيق

الطالب

محمد الحارث يعقوبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف

١٤٦٠ هـ



١٤٦٠ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الرابع

## " كتاب المأذون <sup>(١)</sup> "

( ٩٣١ ) حديث : " كان يجيب دعوة المملوك " عن أنس " كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك " رواه الترمذي <sup>(٢)</sup> ، وابن ماجه <sup>(٣)</sup> ، والحاكم <sup>(٤)</sup> وفيه مسلم بن كيسان الأعور <sup>(٥)</sup> ، وهو ضعيف . وأخرج محمد في الأصل <sup>(٦)</sup> ثنا أبو حنيفة ، عن حماد عن ابراهيم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمار ، ويجيب دعوة المملوك " .

( ١ ) الأذن لغة : الاعلام ، قال تعالى : " وأذن في الناس بالحج " ( سورة الحج ، الآية : ٢٧ ) أى أعلم ، ومنه الأذان ، لأنه اعلام بوقت الصلاة .  
وفي الشرع : فك الحج واطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً ، فكأنه أعلمه بفك الحجر عنه واطلاق تصرفه ، وأعلم التجار بذلك ليعاملوه ، وفائدته : اهتداء الصبي والعبد الى اصدار التصرفات واكتساب الأموال واستجلاب الأرباح .  
أنظر شرح فتح القدير : ٢١٠ / ٨ ، والاختيار : ١٠٠ / ٢ .

( ٩٣١ ) ١٠٠ / ٢ .

( ٢ ) السنن : ٢٤١ / ٢ في الجنائز ، باب رقم ( ٣١ ) الحديث ( ١٠٢٢ ) .  
( ٣ ) السنن : ١٣٩٨ / ٢ في الزهد ، باب البراءة من الكبر والتواضع ( ١٦ ) الحديث ( ٤١٧٨ ) .

( ٤ ) المستدرک : ج ٢ ص ٤٦٦ في كتاب التفسير .  
استناده : ضعيف لأجل مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف .  
( ٥ ) مسلم بن كيسان الضبي ، الملائي البراد الأعور ، أبو عبيد الله الكوفي ، ضعيف ، من الخامسة . / ت ق .

أنظر التاريخ الكبير : ٢ / ٢٧١ ، التاريخ الصغير : ٢ / ٩٣ ، المجروحين : ٨ / ٣ ، الميزان : ١٠٦ / ٤ ، التهذيب : ١٣٥ / ١٠ ، التقريب : ٢٤٦ / ٢ .  
( ٦ ) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

استناده : مرسل . أما عند أهل الحديث قاطبة ، أو عند معظمهم ، فإن المراسيل عندهم واهية غير محتج بها ، واليه ذهب الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وهو قول ابن المسيب والزهرى ، والأوزاعي ، ومن بعدهم من فقهاء الحجاز ، وقال ابن الأثير : والمختار على قياس رد المرسل أن التابعين والصحابي اذا عرفت بصريح خبره أو بعادته أنه لا يروى الا عن صحابي ، قبل مرسله ، وان لم يعرف ذلك فلا يقبل ، لأنهم قد يروون عن غير الصحابي من الأعرابي الذي لا صحبة له .  
أنظر جامع الأصول : ١ / ١٧١ و ١١٨ ، التقييد والايضاح ص ( ٧٠ - ٧٥ ) ، والتمهيد : ١ / ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ و ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ و ١٣٩٥ و ١٣٩٦ و ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ و ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٤٠٣ و ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ و ١٤٠٧ و ١٤٠٨ و ١٤٠٩ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ و ١٤١٣ و ١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤١٦ و ١٤١٧ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١

( ٩٣٢ ) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية سلمان ، وكان عبدا " عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه " أن سلمان الفارسي رضي الله عنه لما قدم المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب ، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة / تصدقت بها عليك ، وعلى أصحابك ، قال : أنا لاناكسل ١/١٥٧ الصدقة . حتى إذا كان من الغد جاء بمثلها ، فوضعها بين يديه ، فقال : يا سلمان ما هذا ؟ قال : هدية ، فقال : كلوا ، وأكل ، ونظر إلى الخاتم في ظهره ، ثم قال له : لمن أنت ؟ قال : لقوم ، قال : فاطلب اليهم أن يكتبوك على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ، وتقوم عليها أنت حتى تطعم ، قال : ففعلوا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فغرس ذلك النخل كله بيده ، وغرس عمر رضي الله عنه منها نخلة ، فاطعم كلها في السنة ، إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غرس هذه ؟ فقالوا : عمر ، فغرسها رسول الله عليه وسلم عليه وسلم بيده الكريمة ، فحملت من سنتها " . رواه الحاكم <sup>(١)</sup> ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره عليه حافظ العصر ، ورواه اسحاق <sup>(٢)</sup> ، والبيهقي <sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى <sup>(٤)</sup> ، ورواه أبو نعيم <sup>(٥)</sup> ، من طريق الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : " أن سلمان وساق نحوه " فهذا ان كان سعيد سمعه من سلمان فهو أصح طرقه ، والا فأصحها ما تقدم . وأخرجه ابن اسحاق <sup>(٦)</sup> . . . . .

( ٩٣٢ ) ١٠٢ / ٢ .

( ١ ) المستدرک : ج ٢ ص ٦١ في كتاب البيوع . ورواه الطبراني في المعجم الكبير :

٢٧٩ / ٦ رقم ( ٦٠٧٠ ) .

( ٢ ) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ج ٤ ص ٢٧٩ . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده :

٣٥٤ / ٥ .

إسناده : صححه الحاكم ، وأقره عليه الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٤١ رقم ( ٩٧٩ ) كما قال المخرج .

( ٣ ) المسند ( كشف الأستار ) ٣ / ٢٦٨ رقم ( ٢٧٢٦ ) .

( ٤ ) المسند وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ج ٤ / ٢٧٩ ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ج ٢ / ١٦ في كتاب البيوع .

إسناده : قال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري ، رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد :

٣٣٧ / ٩ ، وأنظر أيضا : ج ٣ ص ٩ . في رواية للطبراني مختصر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وقال : رجاله ثقات .

( ٥ ) الحلية : ١ / ١٩٣ . إسناده : رواه ثقات غير أن الحفاظ لم يذكروا أن

لسعيد بن المسيب سمعا من سلمان ، وقد سمع من عثمان ، وعلى ، وزيد بن ثابت ، وأبي

موسى ، وغيرهم . سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢١٨ ، التهذيب : ٤ / ٨٤ .

( ٦ ) سيرة ابن هشام : ١ / ٢١٤ - ٢٢٢ .



وابن سعد<sup>(١)</sup>، والحاكم<sup>(٢)</sup>، وأبو نعيم في الدلائل<sup>(٣)</sup> من طريق ابن عباس رضي الله عنهما مطولا . وأخرجه ابن حبان في صحيحه<sup>(٤)</sup> من طريق ابن اسحاق عن [أبي قرة]<sup>(٥)</sup> الكندي<sup>(٦)</sup>، عن سلمان . وأخرجه الحاكم<sup>(٧)</sup> من طريق سماك ، عن زيد بن صوحان أنه سأل سلمان . ومن طريق<sup>(٨)</sup> . . . . .

(١) الطبقات الكبرى : ٥٣/١/٤ - ٥٧ .

(٢) المستدرک : ج ٣ ص ٦٠٠ في كتاب معرفة الصحابة ، وج ٢ ص ٢٦ في البيوع . والطبراني في المعجم الكبير : ٢٧٢-٢٧٧ رقم (٦٠٦٥) مطولا .

(٣) ص (١٤٠٦) في ذكر اسلام سلمان الفارسي (ورواه ايضا الامام احمد في مسنده : ٤٤١-٤٤٤ وهو في نصب الراية : ٢٨٠/٤

اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٣٣٦/٩ : رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد واسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق ، وقد صرح بالسماع ، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة ، ورواه البزار . (٤) الصحيح ( موارد الظمان ) ص : ٥٥٨ رقم (٢٢٥٥) ، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٤٣٨/٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣١٧/٦ رقم (٦١٥٥) . اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٢٤١/٨ : رجاله ثقات .

(٥) في الأصل " أبو قرة " وهو خطأ والصواب أن اسمه أبو قرة بن معاوية بن وهب ابن قيس بن حجر الكندي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريفا . أسد الغابة : ٢٧٦/٥ ، الإصابة : ٣٠٧/١١ .

(٦) الكندي : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة - هذه النسبة التي كندة ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن ، واسم كندة الذي تنسب اليه القبيلة ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . اللباب : ١١٥/٣ .

(٧) المستدرک : ٥٩٩/٣ في معرفة الصحابة ، باب ذكر سلمان الفارسي . مطولا اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح عال في ذكر اسلام سلمان الفارسي ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي قائلا : بل مجمع على ضعفه ، اهـ .

(٨) رواه الحاكم في المستدرک : ٦٠٣/٣ في معرفة الصحابة ، باب ذكر من لقى سلمان الفارسي قبل الاسلام من الرهبان . والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٨٠/٦ رقم (٦٠٧٣) .

اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٣٣٩/٩ : وفيه عبد الله بن عبد القدوس التيمي ضعفه أحمد والجمهور ، ووثقه ابن حبان وربما أغرب ، ويقية رجاله ثقات ، اهـ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وتعقبه الذهبي قائلا : عبد الله بسن

عبيد المكتب<sup>(١)</sup>، عن أبي الطفيل، عن سلمان . وأخرجه أبو نعيم<sup>(٢)</sup> أيضا من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن سلمان مطولا وفيه ألفاظ منكرة ومخالفات كثيرة والله سبحانه أعلم .

== عبد القدوس ساقط ، اهـ . ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٧٩ / ٦ رقم ( ٦٠٧١ ) من طريق شريك عن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان بسياق مختصر .

وقال الذهبي : اسناده صالح . سير أعلام النبلاء : ١ / ٥٣٨ . قلت : وشريك هو ابن عبد الله وهو صدوق يخطئ كثيرا ، وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . كما في التقريب : ١ / ٣٥١ .

( ١ ) اسمه عبيد بن مهران ، الكوفى ، المكتب ، ثقة ، من الخامسة / م خد س . أنظر الجرح : ٦ / ٢ ، التهذيب : ٧ / ٧٤ ، التقريب : ١ / ٥٤٥ .

( ٢ ) قلت : هذه الرواية رواها الزيلعى فى نصب الراية : ج٤ ص ٢٧٧ ونسبها لأبي نعيم فى دلائل النبوة ، ولكنى لم أقف عليها فى الدلائل لما فيها سقطات وأخطاء والله أعلم . وقد أورد هذه الرواية أيضا الذهبي فى سير أعلام النبلاء : ج١ ص : ٥١٥ - ٥٢١ مطولا ، ثم قال : هذا الحديث شبه موضوع ، وأبو معاذ مجهول ، وموسى بن سعيد الراسبي ، اهـ .

قلت : موسى بن سعيد الراسبي ، قال : حدثنا أبو معاذ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان الفارسى ولغظه مطول جدا واسناده لا يصح كما عرفت عن الذهبى آنفا لأنه شبه موضوع .

(١)  
"كتاب الاكراه"

(٩٣٣) حديث : عمار . أخرج اسحاق بن راهويه<sup>(٢)</sup> ، وعبد الرزاق<sup>(٣)</sup> ، وأبو نعسيم في الحلية<sup>(٤)</sup> ، والحاكم<sup>(٥)</sup> ، والبيهقي<sup>(٦)</sup> ، من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر<sup>(٧)</sup> ، عن أبيه ، قال : " أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر آلهتهم بخير ، فتركوه ، فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما وراءك يا عمار ؟ قال : شريارسول الله ، ما تركت حتى نلت منك ، وذكرت آلهتهم بخير ، قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئنا بالإيمان ، قال : فان عادوا فعد " وذكر البغوي<sup>(٨)</sup>

(١) الاكراه : في اللفظة عبارة عن حمل الانسان على شيء يكرهه يقال : أكرهت فلانسا اكرها أي حملته على أمر يكرهه .

وأما في اصطلاح الفقهاء فقد ذكر في المبسوط أن الاكراه اسم لفعل يفعل المرء بغيره فينتفى به رضاه أو يفيد به اختياره من غير أن ينعدم به الأهلية في حق المكره أو يسقط عنه الخطاب ، فان المكره مبتلى والابتلاء يقرر الخطأ ألا يرى أنه متردد بين فرض وحظر وإباحة ورخصة ويأثم مرة ويؤجر أخرى . وذكر في الايضاح : أن الاكراه فعل يوجد من المكره فيحدث في المحل معنسى فيصير به مدفوعا الى الفعل الذي طلب منه .

أنظر شرح فتح القدير : ١٦٦/٨ .

(٩٣٣) ١٠٧/٢ .

(٢) المسند وعنه الزيلعي في نصب الراية : ١٥٩/٤ .

(٣) المصنف والطبري في تفسيره . ١٨٢/١٤ ، وهو في المطالب العالية ج ٣ ص ٦٢ رقم ( ٢٨٨٢ ) وص ٢٤٧ رقم ( ٣٦٦٤ ) وعزاه لاسحاق فقط ، وأنظر أيضا اصول البزدوى بتخریج احاديثه ص ( ٣٦٢ ) .

(٤) ج ١ ص ١٤٠ .

(٥) المستدرک : ٣٥٧/٢ في التفسير ، سورة النحل ، باب حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار .

(٦) السنن الكبرى : ٢٠٨/٨ في كتاب المرتد ، باب المكره على الردة .

ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات الكبرى : ١٧٨/١/٣ بهذا السند .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجهما ، ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الدراية : ١٩٧/٢ رقم ( ٨٧٩ ) : واسناده صحيح ان كان محمد بن عمار سمعه من أبيه ، اهـ .

(٧) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أخو سلمة بن محمد وقيل : هما واحد

مقبول من الرابعة / م . وقال الذهبي : وثق .

أنظر الكاشف : ٣٥٧/٣ ، التهذيب : ١٦٠/١٢ ، التقريب : ٤٤٨/٢ .

(٨) التفسير ( المعروف بمعالم التنزيل بهامش تفسير الخازن ج ٤ / ص ١١٧ .

هذه القصة ، عن قتادة ، وفيها " فأثنى عمار النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ييكسى ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ، وقال : ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ، فنزلت الآية <sup>(١)</sup> " الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان " . كما قال المصنف . وقال ابن عبد البر : أجمع أهل التفسير على أن قوله تعالى : " الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان " نزلت في عمار . /

ب / ١٥٧

( ٩٣٤ ) حديث " أن خبيب بن عدى صبر حتى قتل ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء ، وقال : هو رفيقى فى الجنة " الواقدي فى المغازى <sup>(٣)</sup> فى قصة قتل خبيب بن عدى <sup>(٤)</sup> بعد ذكره مطولا ، وحدثني قدامة بن موسى <sup>(٥)</sup> ، عن عبد العزيز بن [رمانة] <sup>(٦)</sup> ،

( ١ ) ( سورة النحل ، الآية : ١٠٦ ) .

( ٢ ) الاستيعاب : ٢٢٦ / ٨ فى ترجمة عمار بن ياسر .

وأخرج ابن أبي شيبة فى مصنفه : ١٢١ / ١٢ فى الفضائل ، باب ما ذكر فى عمار ابن ياسر رضى الله عنه من طريق وكيع ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن الحكم " الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان " قال : نزلت فى عمار . وأخرجه أيضا

ابن سعد فى الطبقات : ١٧٨ / ١ / ٣ .

وأنظر لباب النقول فى اسباب النزول للسيوطى ص ( ١٣٤ ) ، وأسباب النزول للواحدى ص ( ١٦٢ ) ، وتفسير القرطبي : ١٠ / ١٨٠ ، والمحرر الوجيز لابن عطية : ج ٨ ص ٥١٦ .

( ٩٣٤ ) ١٠٧ / ٢ .

( ٣ ) ج ١ ص ٣٥٤ .

اسناده : ضعيف الواقدي متروك وفيه عبد العزيز بن رمانة لا يصح حديثه .

( ٤ ) خبيب بن عدى بن مالك الأنصارى الأوسى : بدرى مشهور . أسريوم الرجيع

مع زيد بن الدثنة فباعوهما بمكة وقتلا صبورا ، صلب خبيب بالتنعيم . أنظر تجريد

أسماء الصحابة : ١ / ٥٧١٩٩٥ ، والدرر فى اختصار المغازى والسير ص ( ١٦٩ ) ،

وسير أعلام النبلاء : ١ / ٢٤٦ .

( ٥ ) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي ، المدني ، امام المسجد

النوى ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ( ١٥٣ ) / ختم د ت ق .

الميزان : ٣ / ٣٨٦ ، التهذيب : ٨ / ٣٦٥ ، التقريب : ٢ / ١٢٤ ، خلاصة تذهيب

الكامل ص ( ٣١٥ ) .

( ٦ ) فى الأصل " رمانة " والصواب أن اسمه عبد العزيز بن يزيد بن رمانة ، حدث عنه

قدامة بن موسى ، قال البخارى لا يصح حديثه رواه سليمان بن بلال عن عبد الملك

ابن قدامة عن قدامة بن موسى .

أنظر الجرح : ٥ / ٣٩٩ ، الميزان : ٢ / ٦٣٩ ، اللسان : ٤ / ٣٩ .

عن عروة بن الزبير، عن نوفل بن معاوية<sup>(١)</sup> الديلي<sup>(٢)</sup>، قال : لما صلى خبيب الركعتين حملوه الى خشبة ، فأوثقوه ربطا ، ثم قالوا له : ارجع عن الاسلام ، قال : لا والله لا أفعل ، ولو أن لي ما في الأرض جميعا ، قال : فجعلوا يقولون له : ارجع عن الاسلام ، وهو يقول : لا والله لا أرجع أبدا ، فقالوا له : والللات<sup>(٣)</sup> والعزى<sup>(٤)</sup> لئن لم تفعل لنقتلك ، قال : ان قتلي في الله لقليل ، ثم قال : اللهم اني لا أرى هنا الا وجه عدو ، وليس ههنا أحد يبلغ رسولك عنى السلام ، فبلغه أنت عنى السلام ، قال : وحدثنى أسامة بن زيد ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه ، إذ قال : وعليه السلام ورحمة الله ، فقيل له في ذلك ، فقال : هذا جبريل يقرئني السلام من خبيب ، قال : ثم دعوا من أبناء من قتل بيد أربعين غلاما ، فقالوا لهم : هذا الذي قتل أباكم ، فطعنوه

( ١ ) نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر الديلي ، أبو معاوية ، صحابي ، من مسلمة الفتح ، وعاش الى أول خلافة يزيد ، وعمر مائة وعشرين سنة . / خ م س .

أنظر الاستيعاب : ٣٣٧ / ١٠ ، أسد الغابة : ٤٧ / ٥ ، الاصابة : ١٠ / ١٩٥ ،  
التقريب : ٣٠٩ / ٢ ، التهذيب : ٤٩٢ / ١٠ .

( ٢ ) الديلي : بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام ، هذه النسبة الى الديل . اللباب : ١ / ٥٢٤ .

( ٣ ) اللات : اسم صنم كان بالطائف ، وقيل : كان بالكعبة ، وهي أحدث من ( مناة ) وكانت صخرة مربعة ، وكان سدنتها من ثقيف ، وكانوا قد بنوا عليها بناء فكانت قريش وجميع العرب تعظمها ، فلم تزل كذلك الى أن أسلمت ثقيف ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبه فهدمها وحرقها بالنار .

( ٤ ) العزى : اسم صنم كانت صخرة بالطائف ، وقيل : شجرة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها تدعو بالويل فضربها بالسيف حتى قتلها ، وقيل : كانت بيتا تعظمه العرب ، وأصل لفظ العزى مؤنثة الأعز ، واتخذوا العزى بعد اللات وهي أحدث من اللات ، اتخذها ظالم بن أسعد ، وكانت بؤادي نخلة الشامية فوق ذات عرق . والعزى : لقريش وبنو كنانة ، والللات : لثقيف ، ومناة : لبنى هلال ، وقال هشام : فكانت مناة لهذيل وخزاعة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه فهدمها عام الفتح ، ثم اتخذوا اللات بالطائف . وهي أحدث من مناة . قال تعالى : " أفريتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى " ( سورة النجم ، الآية : ٩ ( ٢٠٩ )  
أنظر الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ١٠٠٩ ، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل :  
١٣٨ / ٤ ، تفسير الجلالين ص ( ٦٩٨ ) .

برما هم حتى قتلوه ، قال : وكان عقبة بن الحارث <sup>(١)</sup> يقول : والله ما أنا بالذى قتلست خبييا ، أن كنت يومئذ لغلما صغيرا ، ولكن رجلا من بنى عبد الدار يقال له : أبوميسرة <sup>(٢)</sup> أمسك بيدي على الحرية ، ثم يقطعنه حتى قتله . وأخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> مطولا ، وليس فيه أنه صلب ، ولا أنه أكره ، وأما قوله : وسماه سيد الشهداء ، وكذا قوله : هو رفيقى نسي الجنة . فقال المخرجون : <sup>(٤)</sup> لم نره ، وورد تسمية حمزة " سيد الشهداء " أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> من حديث جابر ، وأخرجه <sup>(٦)</sup> هو ، والطبرانى <sup>(٧)</sup> من حديث على ، وفيه قصة . <sup>(٨)</sup> وروى البزار <sup>(٩)</sup> من

( ١ ) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلى المكى ، صحابى ، ممن مسلمة الفتح ، بقى الى بعد الخمسين . قال أهل النسب أن عقبة هذا هو أخو أبى سروعة وأنها أسلما يوم الفتح وهو أصح . / خ د ت س . أنظر صحيح البخارى الحديث رقم ( ٤٠٨٧٥٤٠٨٦ ) فى المغازى ، باب ( ٢٨ ) . الاستيعاب : ٩٨ / ٨ ، أسد الغابة : ٤١٥ / ٣ ، الإصابة : ٢٠ / ٧ ، التقريب : ٢٦ / ٢ .

( ٢ ) قال الحافظ فى فتح البارى : ٣٨٥ / ٢ : ذكر ابن اسحاق باسناد صحيح عن عقبة ابن الحارث قال : " ما أنا قتلت خبييا لأننى كنت أصغر من ذلك ، ولكن أبا ميسرة العبدرى أخذ الحرية فجعلها فى يدي ثم أخذ بيدي وبالحرية ، ثم طعننه بها حتى قتله " أهـ .

( ٣ ) الصحيح : ١٦٥ / ٦ فى الجهاد ، باب هل يستأمر الرجل ؟ ومن لم يستأمر ، ومن ركع ركعتين عند القتل ( ١٧٠ ) الحديث ( ٤٥٠٩٥٣٠٩٨٦٥٣٠٨٦٥٤٠٢٥٤ ) .

( ٤ ) نصب الراية : ١٥٩ / ٤ ، الدراية : ١٩٧ / ٢ رقم ( ٨٧٩ ) .

( ٥ ) المستدرك : ٣ / ١٩٥ و ١٩٩ فى الفضائل ، باب مناقب حمزة من طريقين .

اسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . هذا بالنسبة للطريق الأول ، فأما الطريق الثانى فقد صححه الحاكم أيضا ، وتعقبه الذهبى فى التلخيص ، فقال : حميد الصفار لا يدرى من هو . أهـ .

قلت : يغنى عنه الطريق الأول الصحيح . ولفظه مطول وفيه قصة .

( ٦ ) الحاكم فى المستدرك : ١٩٢ / ٣ .

( ٧ ) المعجم الكبير : ٣ / ١٦٥ رقم ( ٢٩٥٧ ) .

اسناده : ضعيف : قال الهيثمى : فيه على بن الحزور وهو متروك . مجمع الزوائد :

٢٦٨ / ٩ .

( ٨ ) هكذا فى الأصل وليس فيه قصة ولفظه كالتالى " سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب " وانما القصة فى حديث جابر المتقدم آنفا .

( ٩ ) المسند ( كشف الأستار ) : ٣ / ٢٥٤ رقم ( ٢٦٩٣ ) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . =====

حديث زيد بن أرقم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " نعم المرء بلال ، وهو سيد الشهداء " . والله أعلم .

=== مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٠ .

فائدة : الصبر على الاكراه :

أجمعوا على أن من أكره على الكفر ، واختار القتل ، أنه أعظم أجرا عند الله تعالى من اختيار الرخصة وأعلن الكفر . ونقل عن قوم أنهم منعوا من اختيار القتل . اثر الاكراه :-

أجمعوا على أنه لا أثر لقول ، أو فعل ، صدر بتأثير الاكراه ، كالكفر والقذف والنكاح ، والطلاق ، والبيع ، والنذر ، والأيمان ، والعتق ، والهبة ، واكراه الذمي الكتابي على الايمان ، وغير ذلك ، ولا شيء على المستكره . وقال محمد بن الحسن : اذا أظهر الكفر صار مرتدا ، وبانت منه امرأته ، ولو كان في الباطن مسلما . قال عليه السلام : " انما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى " .

أنظر : موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي ( ج ١ ص ١٣٠ ) نقلا من فتح الباري ، ومراتب الاجماع ، والمحلى : ٩ / ٢٥٨ المسألة ( ١٤٠٣ ) .



( ١٤١٢ )

## كتاب الدعوى<sup>(١)</sup>

( ٩٣٥ ) حديث : " لو ترك الناس ودعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ، لكن البيئة<sup>(٢)</sup> على المدعى ، واليمين على المدعى عليه " وفي رواية "اليمين على من أنكر" .  
والذى يحضرني من ألفاظ هذا الحديث ، ما عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
قال : " لو يعطى الناس بدعواويهم لادعى قوم دماء رجال ، وأموالهم ، ولكن اليمين على  
المدعى عليه " رواه مسلم ، وابن ماجه ،<sup>(٤)</sup> وللبخارى ،<sup>(٥)</sup> والنسائي : " لو يعطى الناس بدعواهم ،  
لذهبت دماؤهم وأموالهم " . والباقي بحاله ذكره في قصة . وللبخارى ،<sup>(٧)</sup> ومسلم ،<sup>(٨)</sup>

( ١ ) الدعوى : لغة الطلب والتمنى ، ومنه قوله تعالى : " ولهم ما يدعون " ( سورة يس ،  
الآية : ٥٧ ) وألفها للتأنيث وتجمع على دعاوى بفتح الواو وكسرها قيل : سميت  
دعوى لأن المدعى يدعو صاحبه الى مجلس الحكم ليخرج من دعواه .  
وشرعا : اخبار عن وجوب حق على غيره عند حاكم .

أنظر زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٦١٥ / ٤ ، المبدع في شرح المقنع : ١٠ / ١٤٥ ،  
المقنع لابن قدامة : ٢٩٢ / ٤ ، غاية المنتهى : ٣ / ٤٩٠ ، فتح الشفا الشافيات :  
٢ / ٢٨٤ .

( ٩٣٥ ) ١٠٩ / ٢ .

( ٢ ) البيئة : جمعها البيئات وهم الشهود سموا بذلك لأن بهم يتبين الحق ، وقال  
الموصلى : البيئة : من البيان ، وهو الكشف والاظهار ، والبيئة في الشرع تظهر صدق  
المدعى وتكشف الحق . أنظر : الاختيار : ١٠٩ / ٢ ، وزاد المحتاج بشرح  
المنهاج : ٦١٥ / ٤ .

( ٣ ) الصحيح : ١٣٣٦ / ٣ في الأقضية باب اليمين على المدعى عليه ( ١ ) الحديث  
( ١ ) ( ١٧١١ ) .

( ٤ ) السنن : ٧٧٨ / ٢ في الأحكام ، باب البيئة على المدعى واليمين على المدعى عليه  
( ٧ ) . الحديث ( ٢٣٢١ ) ، والامام أحمد : ١ / ٢٤٣٤٣٥١٩٣٦٣٧٣ والبيهقي  
في السنن الكبرى : ١٠ / ٢٥٢ .

( ٥ ) الصحيح : ١٤٥ / ٥ في الرهن ، باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبيئة  
على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ( ٦ ) الحديث ( ٤٥٥٢٥٢٦٦٨٥١٤ ) .

( ٦ ) السنن : ٢٤٨ / ٨ في آداب القضاء ، باب عظة الحاكم على اليمين .

( ٧ ) الصحيح : ١٤٥ / ٥ في الرهن ، باب ( ٦ ) الحديث ( ٢٥١٤ ) .

( ٨ ) الصحيح : ١٣٣٦ / ٣ في الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ( ١ ) الحديث

( ١ ) ( ١٧١١ ) .



والترمذى<sup>(١)</sup>، وأبى داود<sup>(٢)</sup> من حديثه " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه " والبيهقى<sup>(٣)</sup> من حديثه من طريق الفريابي " البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه " وأخرج الترمذى<sup>(٤)</sup> هذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، والبيهقى<sup>(٥)</sup> من حديث ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ، لكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر " حسنه النووي وغيره . وأخرج هذا اللفظ الدارقطنى<sup>(٦)</sup> من حديث عمرو بن

( ١ ) السنن : ٣٩٩ / ٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ١٢ ) الحديث ( ١٣٥٧ ) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .  
( ٢ ) السنن رقم ( ٣٦١٩ ) فى الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه .  
من طرق عن نافع بن عمر الجمحي ، عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس به .  
اسناده : متفق عليه .

( ٣ ) السنن الكبرى : ٢٥٢ / ١٠ فى الدعوى والبيئات ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه . من طريق الفريابي عن سفيان عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، قال أبو القاسم : لم يروه عن سفيان إلا الفريابي . وقال الحافظ فى التقريب : ٢٢١ / ٢ : محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل ، يقال : أخطأ فى شيء من حديث سفيان ، وهو متقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، اهـ . وهو فى المتفق عليه بلفظ : " اليمين على المدعى عليه " رواه البخارى : ٢١٣ / ٨ فى التفسير ، باب رقم ( ٣ ) الحديث ( ٤٥٥٢ ) ، ومسلم ٣٣٦ / ٣ رقم ( ١٧١١ ) .

( ٤ ) السنن : ٣٩٩ / ٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ١٢ ) الحديث ( ١٣٥٦ ) .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث فى اسناده مقال ومحمد بن عبيد الله العرزمى يضعف فى الحديث من قبل حفظه ، ضعفه ابن المبارك وغيره ، انتهى كلامه . وقال الحافظ فى التقريب : ١٨٧ / ٢ : محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى متروك .

قلت : والحديث بهذا الاسناد ضعيف ويغنى عنه حديث ابن عباس المتقدم آنفا .

( ٥ ) السنن الكبرى : ٢٥٢ / ١٠ .

اسناده : صحيح رواه كلهم ثقات . قال الامام النووي فى كتاب الأربعين ص ( ٧٤ ) الحديث الثالث والثلاثون : حديث حسن رواه البيهقى وغيره هكذا وبعضه فى الصحيحين .

( ٦ ) السنن : ٢١٨ / ٤ فى الأحكام ، باب فى المرأة تقتل اذا ارتدت .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ١٢٥ / ٢ رقم ( ٨٤٠ ) : اضطرب فيه =====

شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وزاد في آخره " الا في القسامة " <sup>(١)</sup> وأخرج <sup>(٢)</sup> من حديث أبي هريرة مثله قال ابن عدى : <sup>(٣)</sup> / اضطرب فيه مسلم بن خالد . وعن برة بنت أبي تجرة <sup>(٤)</sup> ١/١٥٨ مثله أخرجه الواقدي في المغازي <sup>(٥)</sup> .

( ٩٣٦ ) قوله : " وروى أن حضرميا وكنديا اختصما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ، فقال للمدعي : ألك بينة ؟ قال : لا ، فقال : لك يمينه ليس لك غير ذلك " عن وائل بن حجر ، قال : " جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الحضرمي : يا رسول الله ان هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي : ألك بينة ؟ قال : لا ، قال : فلك يمينه ، قال : يا رسول الله [ ان <sup>(٦)</sup> الرجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه ، وليس يتورع من شيء ، فقال : ليس لك منه الا ذلك ، فانطلق

=== مسلم بن خالد . وقال في التلخيص : ٢٠٨ / ٤ : اسناده ضعيف .  
وراجع ان شئت نصب الراية : ٩٦ / ٤ حيث توسع في علته الحافظ الزيلعي رحمه الله .  
( ١ ) القسامة : بفتح القاف اسم للأيمان التي تقسم على أولياء الدم مأخوذة من القسم وهو اليمين وأول من قضى بها في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأقرها الشارع في الاسلام ، وسيأتي ذلك . أنظر المقنع لابن قدامة : ٦٨ / ٤ ، المبدع فسي شرح المقنع : ٣١ / ٩ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ١٥٢ / ٤ .  
( ٢ ) الدارقطني في سننه : ٢١٨ / ٤ .  
اسناده : ضعيف فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو صدوق كثير الأوهام ومضطرب كما تقدم .

( ٣ ) الكامل : ١٣١٣-٢٣١٠ / ٦ .  
( ٤ ) برة بنت أبي تجرة العبدرية مكية ، ذكر الزبير أن بني أبي تجرة قوم من كندة قدموا بمكة ، روت عنها صفية أم منصور بن عبد الرحمن ، من حديثها في أعلام النبوة وفي الأبعاد عند حاجة الانسان .

الاستيعاب : ٢٢٠ / ١٢ ، أسد الغابة : ٤٠٩ / ٥ ، الاصابة : ١٥٤ / ١٢ .

( ٥ ) ج ٢ ص ٨٣٥ .

اسناده : ضعيف لأن الواقدي متروك .

( ٩٣٦ ) ١٠٩ / ٢ .

( ٦ ) في الأصل " للكندي " بدل " للحضرمي " وهو خطأ والتصويب من المطبوع .

( ٧ ) " ان " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

( ٨ ) أي كاذب ، عون المعبود : ٧١ / ٩ .

ليحلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما أدبر الرجل <sup>(١)</sup> لئن حلف على ماله  
ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض " رواه مسلم <sup>(٢)</sup> ، والترمذي <sup>(٣)</sup> وصححه . وفي الباب :  
عن الأشعث بن قيس <sup>(٤)</sup> ، قال : " كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاخصمنا السى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : شاهدك أو يمينه ، فقلت : انه اذا يحلف ولا يبالي ،  
فقال : من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم ، هو فيها فاجر ، لقي الله تعالى وهو  
عليه غضبان " متفق عليه <sup>(٥)</sup> وفي لفظ " خاصمت ابن عم لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بئر كانت لي في يده ، فجددني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينتك أنها  
بئرك ، والا فيمينه قال ، قلت : مالي بينة وان تجعلها بيمينه يذهب ببئري ان خصمى

- (١) قوله " الرجل " زيادة في الأصل وليس في النسخ المطبوعة .
- (٢) الصحيح : ١٢٣/١ في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (٦١) الحديث (٢٢٣) (١٣٩) .
- (٣) السنن : ٣٩٨/٢ في الأحكام ، باب ماجاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه (١٢) الحديث (١٣٥٥) وقال : حسن صحيح .
- ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٢٤٥) في الأيمان والندور ، باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ٨٦/٩ ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣٤) رقم (١٠٠٥١٠٠٤) ، والامام أحمد في مسنده : ٣١٧/٤ ، والبيهقي : ١٠/١٣٧١٤٤١٧٩١٤٥١٧٢٥٢٦١ من طريق علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه .
- اسناده : رواه مسلم .
- (٤) الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، أبو محمد الصحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة (٤١) وهو ابن (٦٣) ع . أنظر الاستيعاب : ٢٤٧/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧/٢ ، الإصابة : ٧٩/١ ، التقريب : ٨٠/١ .
- (٥) رواه البخاري : ١٤٥/٥ في الرهن ، باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه (٦) الحديث (٢٥١٦٥١٥) ، ورقم (٧١٨٤) ورقم (٦٦٧٧) .
- ومسلم : ١٢٣/١ في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (٦١) الحديث (٢٢٢-٢٢٠) (١٣٨) . ورواه أيضا الامام أحمد : ٢١١/٥ . وأبوداود رقم (٣٢٤٤٥٣٢٤٣) في الايمان والندور ، باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣٥) ، رقم (١٠٠٥) . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/٢٦١ . من طريق منصور عن أبي وائل عنه به .
- اسناده : متفق عليه .

امرو فاجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان " رواه أحمد<sup>(١)</sup>.

(٩٣٧) قوله : " وعن علي أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعدي<sup>(٢)</sup> على زوجها ، فأعداها قالت : أبيت أن يجي ، فأعطاها هدية<sup>(٣)</sup> من ثوبه فجاءت به<sup>(٤)</sup> .

(٩٣٨) حديث : " ألك بينة " تقدم .

(٩٣٩) حديث : " ليس عليك غير ذلك " تقدم بمعناه .

(١) المسند : ٢١٢/٥ . ورواه ثقات وأصله في المتفق عليه .

(٩٣٧) ١٠٩/٢ .

(٢) العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

النهاية : ١٩٣/٣ .

(٣) هذب الثوب : طرده ، ومنه قولهم : شجرة هدياء : اذا كانت متدلية الأغصان .

فانه يريد بالهدية القطعة والطائفة منها ، يقال : هذبت الشيء اذا قطعته .

أنظر غريب الحديث (للخطابي) : ١٣٩/١ ، منال الطالب : ص (٤٩٢) .

(٤) بعد قوله : " فجاءت به " بياض في الأصل . ولم ينسبه المخرج الى أرساب

الأصول . قلت : وقد رواه الامام أحمد في مسنده : ١٥٢ و ١٥١/١ .

والامام محمد بن جرير الطبري في تهذيب الآثار : ١٩٣ / ١ رقم (٤١٧ و ٤١٦) .

كلاهما من طريق نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي كرم الله وجهه باللفظ

التالي : عن علي قال : " أتت امرأة الوليد بن عقبة النبي صلى الله عليه وسلم

تشكوه ، فقالت : انه يضربني ، فقال ، قولي له : يقول لك النبي لا تضربني ، فجاءت

فقالت : انه قد ضربني ، فقال ، قولي له : يقول لك النبي لا تضربني ، فجاءت

فقالت : انه قد ضربني ، فأخذ هدية من ثوبه فقال : انطلق بي هذه الهدية

اليه ، فضربها فقال : " اللهم عليك الوليد ، اللهم عليك الوليد " مرتين أو ثلاثا

لفظ الطبري .

إسناده : ضعيف ، قال الطبري : هذا خبر غير صحيح لعلتين ، أولا : أن الراوي

عن علي أبو مريم ، وأبو مريم غير معروف في نقلة الآثار ، وغير جائز الاحتجاج بمثله

في الدين ، والثاني : أنه خبر لا يعلم أحد حدث به عن أبي مريم غير نعيم بن

حكيم ، وذلك أيضا ما يوجب التوقف فيه . اهـ . أنظر تهذيب الآثار : ١٨٨/١ ،

وقال في لسان الميزان : ٤٢/٤ : عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، رافض ليس بثقة .

(٩٣٨) ١١١/٢ تقدم في رقم (٩٣٦) .

(٩٣٩) ١١١/٢ تقدم في رقم (٩٣٦) .

(٩٤٠) حديث " اليمين الفاجرة " أحق أن ترد من البيعة العادلة " وذكر البخاري (٢) تعليقا ، قال طاووس ، وإبراهيم ، وشريح : " البيعة العادلة أحق من اليمين الفاجرة " وقال البيهقي (٤) : روى ذلك عن عمر ، وشريح وأسند عن شريح " من ادعى قضائي فهو عليه حتى يأتي ببيعة الحق أحق من قضائي الحق أحق من يمين فاجرة " / ١٥٨ ب تتمة : أخرج ابن أبي شيبة (٥) ، ثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس " أنه أمره أن يستحلف امرأة ، فأبت أن تحلف ، فألزمها ذلك " وأخرج (٥) ، عن عثمان رضى الله عنه نحوه وأخرج (٦) عن شريح والشعبي مثله . وأخرج الطحاوي ، عن

(٩٤٠) ١١١/٢ .

(١) الفجور في الأصل : الميل عن الواجب ، والعدول عن الحق ، ثم استعمل في كل معصية وذنب ، من الأقوال والأفعال . والمراد هنا بقوله : " اليمين الفاجرة " أى الكاذبة . راجع مثال الطالب ص (٢٧٥) .

(٢) الصحيح : ٢٨٨/٥ في الشهادات ، باب رقم (٢٧) . وهذا التعليق صحيح لأنه بصيغة الجزم . وراجع هدى السارى : ص (٤٤) .

(٣) قال العيني في عمدة القارى : ٢٥٧/١٣ : وقد طول الشراح في معنى كلام هؤلاء ( طاووس وإبراهيم وشريح ) بحيث أن الناظر فيه لا يرجع بمزيد فائدة ، وحاصل معنى كلامهم أن المدعى عليه إذا حلف دفع المدعى باليمين ، ثم إذا أقام المدعى البيعة المرضية وهو معنى العادلة على دعواه ظهر أن يمين المدعى عليه كانت فاجرة أى كاذبة فسماع هذه البيعة العادلة أولى بالقبول من تلك اليمين الفاجرة فتسمع هذه البيعة ويقضى بها والله أعلم . أهـ .

(٤) السنن الكبرى : ١٨٢/١٠ في الشهادات ، باب البيعة العادلة أحق من اليمين الفاجرة .

إسناده : ضعيف ، فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضى وهو صدوق يخطئ كثيرا .

(٥) المصنف : ٥٠٣/٦ في البيوع والأقضية ، باب الرجل يحلف فينكل عن اليمين . إسناده : صحيح رواه كلهم ثقات .

(٦) ولغظه " أن ابن عمر باع غلاما له بثمانمائة درهم ، فوجد به المشتري عيبا فخاصمه الى عثمان ، فقال له عثمان : بعته بالبراءة ، فأبى أن يحلف ، فردّه عثمان عليه " المصنف : ٥٠٤/٦ وإسناده صحيح .

(٧) من طريق شريح : " نكل رجل عنده عن اليمين فقضى عليه ، فقال الرجل : أنا أحلف ، فقال شريح : قد مضى قضائي " .

وعن الشعبي " أنه قضى بالنكول " مختصر وفيه قصة . وإسناده صحيح .

عثمان نحوه<sup>(١)</sup>، وقال : لا نعلم له مخالفا من الصحابة ، ولا منكرا عليه ، قاله في مشكل الآثار<sup>(٢)</sup> .  
ويعارضه ماروي عبد الملك بن حبيب<sup>(٣)</sup> في " الواضحة"<sup>(٤)</sup> أنا أصبغ<sup>(٥)</sup> ، عن ابن وهب ،  
عن حيوة بن شريح : " أن سالم بن غيلان<sup>(٦)</sup> التجيبي أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

( ١ ) ولغظه عن عبد الله بن عون من أهل فلسطين قال : " أمرت امرأة وليدة لها أن  
تضطجع عند زوجها ، فحسب أنها جاريتها ، فوقع عليها ، وهو لا يشعر ، فقال عثمان :  
أحلفوه أنه ما شعر ، فان أبي أن يحلف فارجموه ، وان حلف فاجلدوه مائة جلدة  
واجلدوا امرأته مائة جلدة ، وأجلدوا الوليدة الحد " . وهو في نصب الراية :  
٠ ١٠١ / ٤

( ٢ ) وأنظر المعتصر من المشكل ص ( ٢٣٦ ) في باب اقتطاع الحق باليمين .  
اسناده : حسن .

( ٣ ) عبد الملك بن حبيب ، الأندلسي ، أبو مروان الفقيه ، المشهور ، صدوق ، ضعيف  
الحفظ ، كثير الغلط ، من كبار العاشرة ، مات سنة ( ٢٣٩ ) / تمييز .  
أنظر الميزان : ٢ / ٦٥٢ ، التهذيب : ٦ / ٣٩٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٦٠ ، التقريب :  
١ / ٥١٨ ، كشف الظنون : ( ٢ / ١٩٩٦ ) .

( ٤ ) الواضحة في أعراب القرآن ( لم أجد هذا الكتاب ) ، وقد نقل عنه الحافظ في تلخيص  
الحبير : ٤ / ٢١٠ رقم ( ٢١٤٣ ) .

اسناده : ضعيف لأجل عبد الملك بن حبيب وهو صدوق ضعيف الحفظ كثير  
الغلط واكتفى الحافظ في التلخيص : ٤ / ٢١٠ بقوله وهذا مرسل .

( ٥ ) هو أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولا هم ، الفقيه المصري ، أبو عبد الله ، ثقة ،  
مات مستترا أيام المحنة ( أى عند ما حمل العلماء على القول بخلق القرآن ، التي  
أثيرت في زمن المأمون ، وانتهت في زمن المعتصم ) سنة ( ٢٢٥ ) / خ د ق س .  
تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٥٧ ، التهذيب : ١ / ٣٦١ ، التقريب : ١ / ٨١ .

( ٦ ) سالم بن غيلان ، التجيبي المصري ، ليس به بأس ، من السادسة ، مات سنة ( ١٥٣ ) / د ت س  
أنظر الميزان : ٢ / ١١٣ ، التهذيب : ٣ / ٤٤٢ ، الكاشف : ١ / ٣٤٥ ، التقريب :  
٠ ٢٨١ / ١

( ٧ ) التجيبي : بضم التاء المعجمة باشتين من فوقها وكسر الجيم وتسكين الياء تحتها  
نقطتان وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة الى تجيب ، وهو اسم أم عدى  
وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون ، نسب والدهما اليها ، والى محلة بمصر .  
أنظر اللباب : ١ / ٢٠٧ .

قال : من كانت له طلبية عند أحد ، فعليه البينة ، والمطلوب أولى باليمين ، فان نكل<sup>(١)</sup> حلف الطالب ، وأخذ " وهذا مرسل . وما أخرجه الدارقطني<sup>(٢)</sup> ، عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رد اليمين على طالب الحق " فيه محمد بن مسروق لا يعرف واسحاق بن الفرات<sup>(٤)</sup> مختلف فيه . ورواه تمام في فوائده<sup>(٥)</sup> من طريق أخرى عن نافع .

( ٩٤١ ) حديث : " البينة على المدعى " تقدم .

( ٩٤٢ ) حديث : " الحضرمي " تقدم .

( ٩٤٣ ) حديث : " قضى بشاهد ويمين " أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> ، وأبو داود<sup>(٧)</sup> ،

( ١ ) النكل : بالتحريك من التنكيل ، وهو المنع والتنحية عما يريد ، يقال : وقد نكل

عن الأمر ينكل ، اذا امتنع ، ومنه النكول في اليمين ، وهو الامتناع منها ، وترك الاقدام عليها . أنظر النهاية : ١١٧/٥ ، القاموس المحيط : ٤ / ٦٠ .

( ٢ ) السنن : ٢١٣/٤ في الأقضية والأحكام . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک :

١٠٠/٤ في الأحكام ، باب ولد الزنا شر الثلاثة ، والبيهقي : ١٠٨٤/١٠ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : فيه محمد بن مسروق لا يعرف ، واسحاق بن الفرات مختلف فيه ، ورواه تمام في فوائده من طريق أخرى عن نافع ، اهـ . تلخيص الحبير :

٢٠٩/٤ رقم ( ٢١٣٩ ) . وأما الحاكم فقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم

يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : لا أعرف محمدا وأخشى أن يكون الحديث باطلا ، اهـ

( ٣ ) محمد بن مسروق ، قال ابن القطان : لا يعرف ، وذكر أبو حاتم وغيره أن سليمان بن

عبد الرحمن الراوى عن محمد بن مسروق كان كثير الرواية عن المجاهيل ، ونقل

الذهبي : عن عبد الحق أنه ضعف حديث ابن عمر المذكور بإسحاق بن الفرات ،

وأما محمد بن مسروق فهو كندى ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كوفي كان على

قضاء مصر .

أنظر الجرح والتعديل : ١٠٤/٨ ، لسان الميزان : ٣٧٩/٥ .

( ٤ ) إسحاق بن الفرات بن الجعد ، التجيبي ، أبو نعيم البصري ، صدوق فقيه ، من

التاسعة ، مات سنة ( ٢٠٤ ) / س .

الميزان : ١٩٥/١ ، التهذيب : ٢٤٦/١ ، التقريب : ٦٠/١ ، خلاصة تذهيب

الكامل ص ( ٢٩ ) .

( ٥ ) ج ١ ص ٢٧٦ رقم ( ٤٥٩ ) اسناده : ضعيف فيه محمد بن مسروق لا يعرف .

( ٩٤١ ) ١١١/٢ تقدم في رقم ( ٩٣٥ ) .

( ٩٤٢ ) ١١١/٢ تقدم في رقم ( ٩٣٦ ) .

( ٩٤٣ ) ١١١/٢ .

( ٦ ) الصحيح ١٣٣٧/٣ في الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ( ٢ ) الحديث ( ٣ ) ( ١٧٢ ) .

( ٧ ) السنن رقم ( ٣٦٠٨ ) في الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد .

والنسائي<sup>(١)</sup>، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>، والشافعي<sup>(٤)</sup> بهذا اللفظ من حديث ابن عباس. قال الامام الشافعي: هذا الحديث ثابت لا يردّه أحد من أهل العلم لو لم يكن فيسفه غيره، مع أن معه غيره ممن يشده. وقال النسائي: اسناده جيد. وقال البزار<sup>(٥)</sup>: في الباب أحاديث حسان أصحابها حديث ابن عباس. وروى من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود<sup>(٦)</sup>، وحسنه الترمذي<sup>(٧)</sup>. . . .

(١) في الكبرى له. كما في تحفة الأشراف: ١٨٧/٥.

(٢) السنن: ٧٩٣/٢ في الأحكام، باب القضاء بالشاهد واليمين (٣١) الحديث (٢٣٧٠).

(٣) هكذا في الأصل نسبه المخرج اليه وليس فيه، وكما لم ينسبه اليه الزيلعي في نصب الراية: ٩٦/٤. ورواه البيهقي: ١٠٠/١٦٧.

(٤) الأم: ٢٧٣/٦ في الدعوى والبيّنات، باب اليمين مع الشاهد.

ورواه أيضا الامام أحمد: ٢٤٨/١ و ٣٢٣ و ٣١٥ و زاد في رواية: "انما ذاك في الأموال"، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ١٤٤/٤ في القضاء والشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣٥) رقم (١٠٠٦)، والدارقطني: ٤/٢١٤.

اسناده: رواه مسلم من طريق قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس لكن ذكر الترمذي في العلل الكبير: ١/٤٦٤ رقم الباب (٢١٧) عن البخاري: أن عمرو بن دينار لم يسمعه من ابن عباس، اهـ. وأخرجه الدارقطني من وجه آخر: فأدخل بين عمرو بن دينار وابن عباس رجلا، وهو طاوس، قال: ومنهم من زاد جابر بن زيد. وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار كذلك والشافعي من طريق معاذ بن عبد الرحمن، عن ابن عباس. قال في جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص (٢٩٨): سمع عمرو بن دينار من ابن عباس. وقال ابن عبد البر: لا مطعن لأحد في اسناده، ولا خلاف بين أهل المعرفة في صحته وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما حسان، اهـ. أنظر التمهيد: ١٥٣/٢.

وقال الامام النووي في شرح صحيح مسلم: ١٢/٤: قال الحفاظ: أصح أحاديث الباب حديث ابن عباس. وقال البغوي في شرح السنة: ١٠/١٠٣ رقم (٢٥٠٢): هذا حديث صحيح.

(٥) راجع تلخيص الحبير: ٤/٢٠٥ رقم (٢١٣٢).

(٦) السنن رقم (٣٦١ و ٣٦١٠) في الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد.

(٧) السنن: ٣٩٩/٢ في الأحكام، باب ماجاء في اليمين مع الشاهد (١٣) الحديث

(١٣٥٨). ورواه أيضا ابن ماجه: ٧٩٣/٢ في الأحكام، باب القضاء بالشاهد



وعد ابن الجوزي<sup>(١)</sup> في التحقيق من رواه فزادوا على عشرين صحابيا ، منها حديث جابر عند أحمد<sup>(٢)</sup> ، والترمذي<sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> ، والبيهقي<sup>(٥)</sup> ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد الواحد مع يمين الطالب " قال الترمذي : ورواه الثوري وغيره ، عن جعفر ، عن أبيه مرسلا ، وهو أصح ، وقيل : عن أبيه ، عن عيسى . وقال ابن أبي حاتم في العلل : عن أبيه ، وأبي زرعة : هو مرسل . وقال الدارقطني : كان جعفر ربما أرسله ، وربما وصله ، وقال الشافعي ، والبيهقي : عبد الوهاب وصله وهو ثقة انتهى من تخريج أحاديث الرافعي<sup>(٦)</sup> لابن الملقن وغيره بالحروف . ولم أقف على هذا المتن من حديث جابر فيما رأيت . ولفظ الترمذي ، وابن ماجه " قضى باليمين مع الشاهد " ولفظ الترمذي في المرسل " قضى باليمين مع الشاهد الواحد " وباللفظ الأول أخرجه أحمد ، وليس هذا حديث الكتاب [ روح جاما<sup>(٧)</sup> ] قال الطحاوي<sup>(٨)</sup> : إنه

=== واليمين ( ٣١ ) الحديث ( ٢٣٦٨ ) . ولفظه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد " .

إسناده : قال الترمذي : حسن غريب ، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه : هو صحيح ، ورواه البيهقي : ١٠٠ / ١٦٩ من حديث مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، ونقل عن أحمد : أن حديث الأعرج ليس في الباب أصح منه . أنظر التلخيص : ٤ / ١٩٢ رقم ( ٢١٠٢ ) . وحسنه ابن عبد البر في التمهيد : ٢ / ١٥٣ . وأنظر علل ابن أبي حاتم : ١ / ٤٦٩ رقم ( ١٤٠٩ ) .

( ١ ) وعنه الحافظ في التلخيص : ٤ / ٢٠٦ رقم ( ٢١٣٣ ) .

( ٢ ) المسند : ٣ / ٣٠٥ .

( ٣ ) السنن : ٢ / ٤٠٠ في الأحكام ، باب ( ١٣ ) الحديث ( ١٣٥٩ ) .

( ٤ ) السنن : ٢ / ٧٩٣ في الأحكام ، باب ( ٣١ ) الحديث ( ٢٣٦٩ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى : ١٠ / ١٧٠ ، ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص ( ٣٣٦ ) ،

رقم ( ١٠٠٨ ) .

إسناده : حسنه ابن عبد البر في التمهيد : ٢ / ١٥٣ ، وقال الترمذي : رواه الثوري وغيره عن جعفر عن أبيه مرسلا ، وهو أصح ، وقيل : عن أبيه عن علي أخرجه الدارقطني ٤ / ٢١٢ . وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه وأبي زرعة : هو مرسل ، وقال الدارقطني في العلل : كان جعفر ربما أرسله ، وربما وصله ، وقال الشافعي والبيهقي : عبد الوهاب وصله وهو ثقة . راجع التلخيص : ٤ / ٢٠٦ رقم ( ٢١٣٣ ) .

( ٦ ) تلخيص الحبير : ٤ / ٢٠٦ رقم ( ٢١٣٣ ) ، ونصب الراية : ٤ / ١٠١٠١٠٠ .

( ٧ ) هكذا في الأصل ولا مفهوم لذلك والله أعلم ، ولعله أراد أن يقول وما جاء قال الطحاوي . الخ .

( ٨ ) شرح معاني الآثار : ٤ / ١٤٥ في القضاء والشهادات ، باب القضاء باليمين مع

لم يبين من المستحلف . وقال الترمذى (١) سألت البخارى ، فقال : لم يسمع عمرو بن دينار هذا الحديث من ابن عباس . فان قلت روى ابن ماجه (٢) من حديث سرق (٣) " أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب " وأخرج الدارقطنى (٤) من حديث على " قضى بشهادة شاهد واحد ، ويمين صاحب الحق " وأخرج البيهقى (٥) ، عن عيسى

== الشاهد . وتام كلامه قال : وأما حديث ابن عباس فمفكر ، لأن قيس بن سعد ، لا نعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشئ ، فكيف يحتجون به فى مثل هذا ؟ . وأما حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، فان عبد الوهاب رواه كما ذكرتم . وأما الحفاظ ، مالك ، وسفيان الثورى ، وأمثالهما فرووه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكروا فيه جابرا وأنتم لا تحتجون بعبد الوهاب فيما يخالف فيه الثورى ومالك ، ثم لو لم ينازع فى طريق هذا الحديث ، وسلمت على هذه الألفاظ التى قد رويت عليها ، لكانت محتملة للتأويل الذى لا يقوم لكم بمثلها معه الحجة . وذلك أنكم ، انما رويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " قضى باليمين مع الشاهد الواحد " ولم يبين فى الحديث ، كيف كان ذلك السبب ولا المستحلف من هو ؟ ، اهـ . قلت : الحديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه .

( ١ ) العلل الكبير : ١ / ٤٦٤ فى الأحكام ، باب ما جاء فى اليمين مع الشاهد رقم الباب ( ٢١٦ ) .

( ٢ ) السنن : ٢ / ٧٩٣ فى الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين ( ٣١ ) الحديث ( ٣٣٧ ) .

ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ١٠ / ١٧٢ .

اسناده : ضعيف لجهالة الراوى عن سرق قال : عن رجل من أهل مصر عن سرق . وقال البوصيرى فى الزوائد : التابعى مجهول . ولم يخرج لسرق هذا غير هذا الحديث الذى أخرجه المصنف ، اهـ . قلت : ويغنى عنه حديث ابن عباس وغيره ما تقدم .

( ٣ ) سرق : بالضم وتشديد الراء ، وصوب العسكرى تخفيفها ، ابن أسد الجهنى ، وقيل

غير ذلك فى نسبه ، صحابى سكن مصر ، ثم الاسكندرية . / ق .

أنظر أسد الغابة : ٢ / ٢٦٦ ، الاصابة : ٤ / ١٣٠ ، التهذيب : ٣ / ٤٥٦ ، التقريب :

١ / ٢٨٥ .

( ٤ ) السنن : ٤ / ٢١٢ فى الأقضية والأحكام ، والبيهقى : ١٠ / ١٧٠ .

اسناده : قال الحافظ الزيلعى : وهذا اسناد منقطع ، فان محمد بن على بن الحسين لم

يدرك جد أبيه على بن أبى طالب ، وقد أطال الدارقطنى الكلام على هذا الحديث

فى كتاب العلل ، وقال : وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث ، وربما وصله

عن جابر ، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن جابر ، والقول قولهم ، لأنهم

زادوا ، وهم ثقات ، وزيادة الثقة مقبولة ، اهـ . نصب الراية : ٤ / ١٠٠ .

( ٥ ) السنن الكبرى : ١٠ / ١٧٣ فى الشهادات ، باب القضاء باليمين مع الشاهد . =====

" أن النهي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان كانوا يقضون بشهادة الشاهد الواحد ويمين المدعى ". قلت : لا يرد شيء من هذا على الطحاوى لأنه لم يخرج هذا الأحاديث . وفي سند ابن ماجه عبد الله بن يزيد<sup>(١)</sup> مولى المنبعت ، عن رجل من أهل مصر وهو مجهول ، وهم لا يقبلون مثل هذا . وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> بدون ذكر " الطالب " ولم يروه ابن ماجه الا من طريقه ، وأما حديث الدارقطني فمقطع لأنه من رواية جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، وقد أطال الدارقطني الكلام عليه في العلل ، ورد إلى حديث جابر ، وأما الأخير ففيه طلحة بن زيد الرقى ، وضاع ، وإبراهيم بن أحمد بن مروان<sup>(٣)</sup> فيه مقال ، والله أعلم .

( ٩٤٤ ) قوله : " مختلفة بين السلف " قلت :

== رواه الدارقطني : ٢١٥ / ٤ في الأقضية والأحكام . من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عنه .

اسناد : منقطع كما تقدم آنفا . وفيه علة أخرى فيه طلحة بن زيد الرقى وهو متروك ، وإبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوى . قلت : والحديث ضعيف بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج به .

( ١ ) عبد الله بن يزيد المدني ، مولى المنبعت ، بنون وموحدة وآخره مثله ، صدوق ، من الثالثة / د س ق . الميزان : ٥٢٦ / ٢ ، التهذيب : ٨٠ / ٦ ، التقريب : ٤٦٢ / ١ .  
( ٢ ) المصنف : ٢٤٣ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب شهادة شاهد مع يمين الطالب . من طريق يزيد بن هارون ، قال : حدثنا جويرية بن أسماء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعت عن رجل من أهل مصر ، عن سرق : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بشهادة شاهد مع يمين " ، اهـ . وفي سياق ابن ماجه " ويمين الطالب " . بزيادة " الطالب " .

( ٣ ) إبراهيم بن أحمد بن مروان ، روى الحاكم عن الدارقطني قال : ليس بالقوى . مات قبل التسعين ومائتين . الميزان : ١٧ / ١ ، اللسان : ٢٧ / ١ .

( ٩٤٤ ) ١١١ / ٢ . وتتمة الكلام قال : وما روى " أنه عليه الصلاة والسلام قضى بشاهد ويمين " فمردود لوجوه : أحدها : أنه مخالف للكتاب لأنه تعالى أوجب الحق للمدعى بشهادة رجلين ، ونقله عند عدمهما إلى شهادة رجل وامرأتين ، والثاني : أنه ورد في حادثة عامة مختلفة بين السلف ، فلو كان ثابتا لارتفع الخلاف . الثالث : أنه خبر آحد ، وقوله عليه الصلاة والسلام : " البيئة على المدعى " مشهور قريب من التواتر فلا يعارضه ، لأن خبر الأحاد إذا ورد معارضا للخبر المشهور يرد . الرابع : رده أئمة الحديث كيهي بن معين وغيره . الخ .  
( ٤ ) بعد قوله : " قلت " بياض في الأصل يزيد عن سطر واحد .

( ٩٤٥ ) قوله : " رده أئمة الحديث كـ يحيى بن معين ، وغيره " قلت : أما يحيى بن معين ، فقال الدورى (١) فى تاريخ يحيى عنه : ليس هذا الحديث بمحفوظ (٢) . وأما غيره (٣) .

( ٩٤٦ ) قوله : " روى عن معمر سمعت الزهرى ، يقول : القضاء بالشاهد واليمين بدعة ، وأول من قضى به معاوية " . وأخرجه ابن أبى شيبة (٤) من وجه آخر : ثنا حماد ابن خالد (٥) ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، قال : " هى بدعة ، وأول من قضى بها معاوية " وأخرجه الطحاوى (٦) من وجه آخر ثنا : وهبان (٧) ، ثنا

( ٩٤٥ ) ١١٢ / ٢ .

( ١ ) هو عباس بن محمد بن حاتم الدورى ، أبو الفضل البغدادى ، صاحب يحيى بن معين ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ( ٢٧١ ) وقد بلغ ثانيا وثمانين سنة / م . أنظر تاريخ بغداد : ١٤٤ / ٢ ، تذكرة الحفاظ : ٥٧٩ / ٢ ، طبقات الحفاظ ص ( ٢٦١ ) ، التقريب : ٣٩٩ / ١ .

( والدورى ) : بضم الدال وسكون الواو وفى آخرها راء - هذه النسبة الى أمكنة وصناعة ، فأما الأمكنة فمنها النسبة الى الدور ، وهى محلة ببغداد ينسب اليها خلق كثير ، وأما النسبة الى الصناعة ، إنما نسب الى بيع الدور . أنظر اللباب : ٥١٣ / ١ .

( ٢ ) قال يحيى : حديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويميمن " . ليس بمحفوظ . التاريخ : ج ١ ص ٢٧١ .

( ٣ ) وبعد قوله " وأما غيره " بياض فى الأصل .

( ٩٤٦ ) ١١٢ / ٢ .

( ٤ ) المصنف : ٢٩٨ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب من كان لا يرى شاهدا ويمينا ، وابن حزم فى المحلى : ج ١ ص ٥٨٤ ، المسألة ( ١٧٩٠ ) .

استاده : رواه ثقات ، وقال ابن الترمذانى فى الجوهر النقى : ١٧٥ / ١٠ : وهذا السند على شرط مسلم وفى مصنف عبد الرزاق : ثنا معمر سألت الزهرى عن اليمين مع الشاهد ، فقال : هذا شئ أحدثه الناس لا بد من شاهد يمين ، وفى الاستدكار هو الأشهر عن الزهرى ، اهـ .

( ٥ ) حماد بن خالد الخياط ، القرشى ، أبو عبد الله البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة أمسى ، من التاسعة / م . أنظر الكاشف : ٢٥١ / ١ ، التهذيب : ٧ / ٣ ، التقريب : ١٩٧ / ١ خلاصة تذويب الكمال ص ( ٩١ ) .

( ٦ ) شرح معانى الآثار : ١٤٨ / ٤ فى القضاء والشهادات ، باب القضاء باليمين مع الشاهد . استاده : صحيح رواه كلهم ثقات .

( ٧ ) اسمه وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، أبو محمد ، يقال له وهبان ، ثقة من العاشرة ، =====

(١) أبو همام، ثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري \* أن معاوية أول من قضى باليمين مع الشاهد، وكان الأمر على غير ذلك (٢).

=== مات سنة (٢٣٩) وله خمس أو ست وتسعون سنة. / م د س .

أنظر التاريخ الكبير: ١٧٠ / ٨، والتاريخ الصغير: ٣٧١ / ٢، الجرح: ٢٨ / ٩،  
الكشاف: ٢٤٣ / ٣، التهذيب: ١٥٩ / ١١، التقريب: ٣٣٧ / ٢.

(١) اسمه محمد بن محبوب، بموحدتين، وزن محمد، القرشي، أبو همام الدلال البصري

ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢١)، وذكر الحاكم أن البخاري روى له، فوههم  
الحاكم. / د س ق . الكشاف: ٩٣ / ٣، التهذيب: ٤٢٧ / ٩، التقريب: ٢٠٤ / ٢.

(٢) فائدة: جوز بعض أهل العلم القضاء للمدعي بالشاهد الواحد مع اليمين ففى  
الأموال، وهو قول أجلة الصحابة، وأكثر التابعين، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن،  
وسليمان بن يسار، وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامل الكوفة: أن أقض باليمين مع  
الشاهد، وبه قال فقهاء الأمصار، واليه ذهب مالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق  
ونذهب بعض أهل العلم الى أن القضاء بالشاهد واليمين لا يجوز، حكى ذلك  
عن الشعبي والنخعي، وأصحاب الرأي، والأوزاعي قالوا: لا يقضى بشاهد ويمين،  
وقال محمد بن الحسن: من قضى بالشاهد واليمين نقضت حكمه لأن الله تعالى  
قال: "واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان"  
(سورة البقرة، الآية: ٢٨٢) فمن زاد في ذلك فقد زاد في النص والزيادة  
فى النص نسخ ولأنه عليه السلام قال: "البينة على المدعي واليمين على من أنكر"  
فحصر اليمين فى جانب المدعى عليه كما حصر البينة فى جانب المدعى .

وقال الامام البيهقي: والشهادات مختلفة المراتب، فالزنى لا يثبت بأقل من  
أربعة من الرجال العدول لقوله تعالى: "والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا  
بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة" (سورة النور، الآية: ٤)، والعقوبات  
بأجمعها لا تثبت بأقل من رجلين عدلين، أما غير العقوبات، فإن لم يكن  
المقصود المال، وهو ما يطلع عليه الرجال غالباً، فلا يثبت أيضاً الا برجلين عدلين،  
وذلك مثل النكاح والرجعة والطلاق ونحو ذلك، وإن كان ما يطلع عليه النساء  
غالباً، فيثبت بشهادة رجلين، ورجل وامرأتين، وأربع نسوة، وذلك مشمل  
الولادة واليكارة، والحيف ونحو ذلك .

أنظر شرح السنة: ١٠٤ / ١٠، المغنى لابن قدامة: ١٥٢ و ١٥١ / ٩، شرح  
فتح القدير: ٤٤٦ / ٦، وما بعده، المبدع شرح المقنع: ٢٥٤ / ١٠، وما بعده.

## " فصل (١) "

(٩٤٧) حديث : " من كان حالفا فليحلف بالله أوليذر " أورده هنا وفي الإيمان .  
وبهذا اللفظ أورده في الهداية<sup>(٢)</sup> ، ولم يخرججه المخرجون<sup>(٣)</sup> به ، وانما ذكروا ما نسي<sup>(٤)</sup>  
الصحيحين عن [ ابن<sup>(٥)</sup> عمر رفعه " فمن كان حالفا فليحلف بالله أوليصمت " .  
(٩٤٨) " من حلف على يمين صبر<sup>(٦)</sup> ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه  
غضبان " . متفق عليه<sup>(٧)</sup> من حديث عبد الله بن مسعود ، والأشعث بن قيس ولفظ :

- (١) هكذا في الأصل ، وليس قوله " الفصل " عند هذا الحديث ، وانما يأتي قريبا .  
(٩٤٧) ١١٣/٢ .  
(٢) شرح فتح القدير : ٣٥٦/٤ في كتاب الإيمان ، باب مايكون يميننا وما لا يكون يميننا .  
(٣) نصب الراية : ٢٩٥/٣ ، والدرية : ٩٠/٢ رقم (٦٢٦) .  
(٤) رواه البخاري : ٢٨٧/٥ في الشهادات ، باب كيف يستحلف (٢٦) الحديث  
(٢٦٢٩ و ٣٨٣٦ و ١٠٨ و ٦٦٤٦ و ٦٦٤٨) .

ومسلم : ١٢٦٧/٣ في الإيمان ، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (١) ،  
الحديث (٣) (١٦٤٦) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٢٤٩) في الإيمان والنذور ،  
باب كراهية الحلف بالآباء . والترمذي : ٤٥/٣ في النذور ، باب إكراهية الحلف  
بغير الله (٧) الحديث (١٥٧٣) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٤/٧ و ٥ في  
الإيمان والنذور ، باب التشديد في الحلف بغير الله تعالى . والدارسي ١٨٥/٢  
في النذور والإيمان ، باب النهي عن أن يحلف بغير الله ، والموطأ : ٤٨٠/٢ في  
النذور والإيمان ، باب جامع الإيمان ، والامام أحمد : ١٤٢٥ و ١٧١١/٢ من حديث  
عبد الله بن عمر وأوله " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عربن الخطاب  
وهو يسير في ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. " فذكره .  
إسناده : متفق عليه .

(٥) سقط من الأصل والمثبت من النسخ المطبوعة .

(٩٤٨) ١١٣/٢ .

(٦) قوله : " من حلف على يمين صبر " هو بإضافة يمين الى صبر ، ويمين الصبر هي  
التي يحبس الحالف نفسه عليها ، وتسمى هذه ، اليمين الغموس .  
أنظر : مسلم بشرح النووي : ١٦٠ / ٢ ، وفتح الباري : ٥٥٩/١١ ، وشرح  
السنة : ١٠٠/١٠ .

(٧) رواه البخاري : ٥٥٨/١١ في الإيمان والنذور ، باب رقم (١٧) الحديث (٦٦٢٦ و

٦٦٢٧) . ومسلم : ١٢٣ و ١٢٢/١ في الإيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم

" من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان "

( وعزاه بعضهم للبخارى ولم أره فى نسختى والله أعلم )<sup>(١)</sup> وتقدم معناه . وفى الباب : ١/١٥٩  
عن أبى أمامة الحارثي<sup>(٢)</sup> " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اقتطع حتى امرئ مسلم  
بيمينه ، فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة ، فقال رجل : وان كان شـيـئا  
يسيرا ؟ قال : وان كان قضيبا من أراك<sup>(٣)</sup> . . . . .

=== بمين فاجرة بالنار ( ٦١ ) الحديث ( ٢٢٠-٢٢٢ ) ( ١٣٨ ) ، ورواه أيضا أبو داود  
رقم ( ٣٢٤٣ ) فى الأيمان والنذور ، باب فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالا لأحد ،  
والترمذى : ٢٩٢ / ٤ فى تفسير القرآن ، سورة آل عمران الحديث ( ٤٠٨٢ ) وقال :  
حسن صحيح ، وابن أبى شيبه : ٢١٩ / ٦ وج ٧ ص ١ فى البيوع والأقضية ، باب  
فى الرجلين يختصمان فيدعى أحدهما على الآخر الشئ ، على من تكون اليمين ؟ وباب  
الرجل يحلف على اليمين الفاجرة ، والامام أحمد : ٤٤٢ / ١ و ٢١٢ / ٥ ، والبيهقى :  
٢٥٣ / ١٠ .

إسناده : متفق عليه .

وسبب ورود هذا الحديث عن ابن مسعود أنه لما حدث بهذا الحديث فى مجلسه  
دخل الأشعث بن قيس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ، قالوا : كذا وكذا ، قال :  
صدقنى نزلت كان بينى وبين رجل أرض باليمين ، فخاصمته الى الرسول صلى الله  
عليه وسلم ، فقال : هل لك بينة ؟ قلت : لا ، قال : فيمينه ، قلت : اذن يحلف ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : من حلف فذكره ، فنزلت : " ان الذين  
يشترون بعهد الله وأيمانهم " الآية ( سورة آل عمران ، الآية ٧٧ ) . أنظر البيان

والتعريف : ٢١٣ / ٣ .

( ١ ) ما بين القوسين من النسخة المدنية ، وأما فى الأصل فيوجد بعض رسم الكتابة  
ولكنها غير واضحة ولا يمكن قراءتها ، ثم لا يبلغ هذا المقدار الذى ما بين القوسين  
قوله ( وعزاه بعضهم للبخارى . . الخ ) قلت : والحديث فى البخارى ، رقم  
الحديث ( ٧١٨٤ و ٧١٨٣ ) ج ١٣ / ١٧٨ فى الأحكام ، باب الحكم فى البئر ونحوه  
( ٣٠ ) والحديث رقم ( ٦٦٧٦ و ٦٦٧٧ ) فى الأيمان والنذور ، باب ( ١٧ ) ج ١١ / ٥٥٨ .  
( ٢ ) أبو أمامة البلوى ، حليف بنى حارثة ، اسمه ايامس ، وقيل عبد الله بن ثعلبة ، وقيل :  
ثعلبة بن عبد الله بن سهل ، صحابى ، له حديث / م ٤ .

أنظر الاستيعاب : ١٢٨ / ١١ ، أسد الغابة : ١٥٣ / ١ ، الاصابة : ١٨ / ١١ ،  
التقريب : ٢ / ٣٩٢ .

( ٣ ) قوله : " قضيبا " أى عودا ، " من أراك " بالفتح شجرة معروفة . سنن النسائي  
بشرح السيوطى : ٢٤٦ / ٨ ، والنهية : ٤٠ / ١ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup>، وابن ماجه<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>. وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدین، وقتل النفس، واليمين الغموس<sup>(٥)</sup>".

(١) المسند : ٥ / ٢٦٠ .

(٢) الصحيح : ١٢٢ / ١ في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

(١٦) الحديث (٢١٨) (١٣٧) .

(٣) السنن : ٧٧٩ / ٢ في الأحكام ، باب من حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مالا

(٨) الحديث (٢٣٢٤) .

(٤) السنن : ٢٤٦ / ٨ في آداب القضاء ، باب القضاء في قليل المال وكثيره .

ورواه أيضا الموطأ : ٧٢٧ / ٢ في الاقضية ، باب ماجاء في الحنث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم . والدارمي : ٢ / ٢٦٦ في البيوع ، باب فيمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٧ / ٢ في البيوع والاقضية ، باب الرجل يحلف على اليمين الفاجرة .

إسناده : رواه مسلم .

(٥) اليمين الغموس : " هي اليمين الكاذبة يقطع الرجل بها مال غيره " هذا التفسير

ورد في صحيح البخاري : ١٢ / ٢٦٤ في استتابة المرتدين ، باب (١) عقوب حديث عبد الله بن عمرو . قلت : وما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيه كاذب . قال الحافظ : القائل عبد الله بن عمرو ، والمجيب هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل أن يكون السائل من دون عبد الله بن عمرو ، والمجيب هو عبد الله أو من دونه .

وقال الحافظ في فتح الباري : ١١ / ٥٥٥ في الأيمان والنذور ، باب (١٦) : الغموس : بفتح المعجمة وضم الميم الخفيفة وآخرها مهملة ، قيل سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ، اهـ . وفي بعض الأحاديث " اليمين الغموس تدع الديار بلاقع " معناه : أن الله عز وجل يفرق شمل الحالف ويغير عليه ما أولاه من نعمه ، وقيل : يفتقر ويذهب ما في بيته من المال . راجع شرح السنة : ج ١ ص ٨٥ الحديث رقم (٤٤) . والحديث المذكور رواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٣٥ و ٣٦ بسنده عن يحيى بن أبي كثير ومكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " . . . واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع " وإسناده جيد . ومن حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط .

أنظر مجمع الزوائد : ٤ / ١٨٠ .



رواه أحمد<sup>(١)</sup>، والبخارى<sup>(٢)</sup>، والنسائى<sup>(٣)</sup>، وعن عبد الله بن أنيس<sup>(٤)</sup> الجهنى<sup>(٥)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان من [ أكبر<sup>(٦)</sup> ] الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، وما حلف حالف بالله يمين صبر ، فأدخل فيها [ مثل<sup>(٧)</sup> ] جناح بعوضة الا جعله الله نكته<sup>(٨)</sup> " فى قلبه الى يوم القيامة " رواه أحمد<sup>(٩)</sup>، والترمذى<sup>(٩)</sup>.

(١) رقم (٦٨٨٤) تحقيق أحمد شاكر. وهو فى المسند : ٢/٢٠١.

(٢) الصحيح : ٥٥٥/١١ فى الأيمان والنذور، باب اليمين الغموس (١٦) الحديث

٠ (٦٩٢٠٠٦٨٧٠٠٦٦٧٥)

(٣) السنن : ٨٩/٧ فى تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر، وج ٨ ص ٦٣ فى القسامة،

باب ماجاء فى كتاب القصاص ، ورواه أيضا الترمذى : ٣٠٣/٤ فى تفسير سورة

النساء، الحديث رقم (٥٠١٠) ، والدارمى : ١٩١/٢ فى الديات ، باب التشديد

فى قتل النفس المسلمة، والطبرى فى تفسيره رقم (٩٢٢٢) ، والبغوى فى شرح

السنة : ٨٥/١ رقم (٤٤) ، وأبو نعيم فى الحلية : ٢٠٢/٧.

إسناده : رواه البخارى ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) عبد الله بن أنيس الجهنى ، أبو يحيى المدنى ، حليف الأنصار، صحابى ، شهد العقبة

وأحدا ومات بالشام فى خلافة معاوية ، سنة (٥٤) ووهب من قال سنة ثمانين / بخم م .

أنظر الاستيعاب : ١٠٩/٦ ، أسد الغابة : ١١٩/٣ ، الإصابة : ١٥/٦ ، التقريب :

٠ ٤٠٢/١

(٥) الجهنى : بضم الجيم وفتح الهاء وفى آخرها النون - هذه النسبة الى جهينة وهى

قبيلة من قضاة ، واسمه زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاة نزلوا

الكوفة والبصرة، ينسب اليها خلق كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

اللباب : ٣١٧/١ .

(٦) قوله " أكبر " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٧) النكته : كالنقطة ، أى أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ فى المرأة والسيوف ونحوها ،

أنظر النهاية : ١١٤/٥ ، لسان العرب : ١٠١/٢ .

(٨) المسند : ٤٩٥/٣ .

(٩) السنن : ٣٠٣/٤ فى التفسير، فى سورة النساء ، الحديث (٥٠٠٩) .

ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه ( موارد الظمان ) ص ٢٨٩ رقم (١١٩١) .

والحاكم فى المستدرک : ٢٩٦/٤ فى الأيمان والنذور، باب من أكبر الكبائر عقوق

الوالدين واليمين الغموس .

إسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى فى تلخيصه .

( ٩٤٩ ) قوله : " للحديث " هو قوله : " من كان حالفا فليحلف بالله " .  
 ( ٩٥٠ ) حديث : " ابن صوريا " أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> ، عن البراء بن عازب ، قال :  
 قال : " مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى محمداً <sup>(٣)</sup> [ مجلوداً ] <sup>(٤)</sup> فدعاهم ،  
 فقال : هكذا تجدون حد الزانى [ فى كتابكم ] <sup>(٥)</sup> قالوا : نعم ، فدعا رجلاً  
 [ من علمائهم ] <sup>(٦)</sup> فقال له : نشدتك بالله الذى أنزل التوراة على موسى أهكذا  
 تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟ <sup>(٨)</sup> ...

( ٩٤٩ ) ١١٤/٢ . تقدم فى رقم ( ٩٤٧ ) .

( ٩٥٠ ) ١١٤/٢ .

( ١ ) ابن صوريا اليهودى اسمه عبد الله وكان أعلم من بقى منهم بالتوراة ، وكان أعور .  
 أنظر الجامع لأحكام القرآن : ١٧٧/٦ . ( سورة المائدة ، الآية : ٤١ ) ، وعسرون  
 المعبود : ١٣٨/١٢ .

( ٢ ) الصحيح : ١٣٢٧/٣ فى الحدود ، باب رجم اليهود ، أهل الذمة فى الزنى ( ٦ )  
 الحديث ( ٢٨ ) ( ١٧٠٠ ) ، وهو حديث طويل والذى هنا الشطر الأول منه .  
 وفيه قصة ، وفيه أيضاً الآيات الأربعة من سورة المائدة ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ .  
 ورواه أيضاً أبوداود رقم ( ٤٤٤٨ ) فى الحدود ، باب فى رجم اليهوديين ،  
 وابن ماجه : ٨٥٥/٢ فى الحدود ، باب رجم اليهودى واليهودية ( ١٠ ) الحديث  
 ( ٢٥٥٨ ) . والنسائى فى التفسير ، وفى الرجم ( فى الكبرى ) أنظر تحفة الأشراف :  
 ٢٣/٢ . والطبرى فى تفسير ( سورة المائدة ، الآية : ٤١ - ٤٤ ) الأحاديث رقم  
 ( ١١٩٢٢ ، ١٩٣٩ ، ١٢٠٢٢ ، ١٢٠٣٤ ، ١٢٠٣٦ ) ، والامام أحمد فى مسنده  
 ٢٨٦/٤ والبيهقى : ٢٤٦/٨ فى السنن الكبرى .

استناده : رواه مسلم .

( ٣ ) محم : مسود الوجه ، من الحممة وهى الفحمة وجمعها حمم . أنظر النهاية ١٤٤/١ ،

لسان العرب : ١٥٧/١٢ ، تاج العروس : ٢٦٢/٨ .

( ٤ ) قوله " مجلوداً " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

( ٥ ) سقط فى الأصل .

( ٦ ) سقط فى الأصل . والمثبت من المطبوع .

( ٧ ) نشدتك بالله : يقال نشدتك الله وأنشدتك الله وبالله ونأشدتك الله وبالله

أى سألتك وأقسمت عليك أن ترفع نشيدى يعنى صوتى ، بأن تجيبنى وتطبنى دعوتى .

أنظر تهذيب اللغة : ٣٢٣/١١ ، لسان العرب : ٤٢٢/٣ ، تاج العروس ٥١٤/٢ ،

عون المعبود : ١٣٥/١٢ .

( ٨ ) قال العلماء : هذا السؤال ليس لتقليد هم ولا لمعرفة الحكم منهم ، فأنما هو =====

فقال: <sup>(١)</sup> اللهم لا ، ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك ، الحديث وأخرجه أبو داود <sup>(٣)</sup> ولم يلفظه " فأتوه بابن <sup>(٤)</sup> سوريا ، فنشد هما كيف تجدان أمر هذين فى التوراة ؟ الحديث رواه من حديث جابر . وأخرجه <sup>(٥)</sup> مرسلًا عن عكرمة " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : يعسنى لابن سوريا أن ذكركم بالله الذى نجاكم من آل فرعون ، الحديث " .

=== لالزامهم بما يعتقدونه فى كتابهم ، ولعله صلى الله عليه وسلم قد أوحى اليه أن الرجم فى التوراة الموجودة فى أيديهم لم يغيروه كما غيروا أشياء ، وأنه أخبره بذلك من أسلم منهم ولهذا لم يخف ذلك عليه حين كتبه . هـ سلم بشرح النووي : ٢٠٨ / ١١

( ١ ) فى الأصل " قالوا " والتصويب من المطبوع .

( ٢ ) هكذا فى الأصل ، وهو كذا فى نصب الراية : ٤ / ١٠٢ باثبات " اللهم " وليس فى النسخة المطبوعة .

( ٣ ) السنن رقم ( ٤٤٥٢ ) فى الحدود ، باب رجم اليهوديين . من حديث جابر بن عبد الله وتام الحديث : " قال : نجد فى التوراة أن أشهد أربعة أنهم رأوا ذكره فى فرجها مثل الميل فى المكحلة رجا ، قال : فما يمنعكما أن ترجموهما ؟ قال : ذهب سلطاننا فكرهنا القتل ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود ، فجاء بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره فى فرجها مثل الميل فى المكحلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما " . قوله [ مثل الميل فى المكحلة ] والمكحال : الميل تكحل به العين من المكحلة ، قال ابن سيدة : المكحل والمكحال الآلة التى يكتحل بها . أنظر لسان العرب : ٥٨٤ / ١١ .

إسناده : قال المنذرى : فى إسناده مجالدين سعيدين ، وهو ضعيف ، اهـ .

مختصر سنن أبى داود : ٢٦٥ / ٦ . وقال الحافظ فى التقریب : ٢٢٩ / ٢ : ليس هو بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره . قلت : وهو ضعيف بهذا الإسناد .

( ٤ ) قال المنذرى فى مختصره : قوله : " بابن سوريا " لعله أراد عبد الله بن صورى - بضم الصاد ، وفتح الراء وقيل : بكسرهما ، وكثانة بن صوريا - بضم الصاد ، وكسر الراء ، والمد - فيكون قد شأهما على لفظ أحدهما : أو يكون عبد الله أيضا يقال فيه : ابن صوريا ، اهـ . هكذا نقل الزيلعى فى نصب الراية : ١٠٢ / ٤ و ١٠٣ ولم أرفى نسختى المطبوعة من المختصر : ٢٦٥ / ٦ والله أعلم .

( ٥ ) أبو داود فى سننه رقم ( ٣٦٢٦ ) فى الأقضية ، باب كيف يحلف الذمى ؟ وتام الحديث : " وأقطعكم البحر وظلل عليكم الغمام وأنزل عليكم المن والسلوى ، وأنزل عليكم التوراة على موسى ، أتجدون فى كتابكم الرجم ؟ قال : ذكرتتى بعظيم ، ولا يسعنى أن أكذبك ، وساق الحديث " . إسناده : هذا مرسل ، ورواته ثقات .

( ٩٥١ ) قوله : " وروى أن عثمان افتدى يمينه ، وقال : أخاف أن يصيب الناس بلاءً ، فيقولون : هذا بيمين عثمان " ذكره البيهقي <sup>(١)</sup> ، عن الشافعي بلاغا ، ولفظه : " بلغني أن عثمان ردت عليه اليمين فافتداها بمال ، فقال أخاف أن يوافي قدر بلاء ، فيقال : هذا بيمينه " انتهى . وهذا يخالف ما في الكتاب ، فانه هنا خاف على نفسه ، وفي الكتاب على الناس والله أعلم . وذكره البيهقي عن [ المستخرج ] لأبي الوليد <sup>(٢)</sup> باسناد صحيح عن الشعبي : " أن رجلا استقرض من عثمان سبعة آلاف [ درهم ] <sup>(٣)</sup> ، فلما تقاضاه ، قال له : انما هي أربعة ، فخاصمه الى عمر ، فقال : تحلف أنها سبعة آلاف ؟ فقال عمر : أنصفك ، فأبى عثمان أن يحلف ، فقال له عمر : خذ ما أعطاك " . وفي الباب : عن الأسود بن قيس ، عن رجل من قومه ، قال : " عرف حذيفة بغيره مع رجل فخاصمه ، ففضى لحذيفة بغيره ، وأن عليه اليمين ، فقال حذيفة : أفتدى يميني منك بعشرة دراهم ، فأبى ، فأوصله الى أربعين ، فأبى ، فقال حذيفة : أتظن أنني / لا أحلف على مالي ، فحلف عليه " أخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> ، وسمى الرجل حسان بن ثمامة <sup>(٥)</sup> .

( ٩٥١ ) ١١٦/٢

( ١ ) في كتاب المعرفة ج٤ الورقة ٢٦٨ / أفي الشهادات ، وهو في نصب الراية ٤ / ١٠٥ .

( ٢ ) في الأصل عن " المخرج " بدل " المستخرج " والصواب كما أثبت ، وقال في نصب الراية : ٤ / ١٠٣ : في كتاب المستخرج لأبي الوليد ومعنى المستخرج عند المحدثين هو أن يأتي المصنف المستخرج الى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي ، وشرطه أن لا يصل الى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله الى الأقرب ، الا لعذر من علو أو زيادة مهمة وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سندا يرتضيه ، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب . راجع تدريب الراوي : ١ / ١١٢ .

( ٣ ) اسمه حسان بن محمد القرشي أبو الوليد النيسابوري الشافعي الحافظ ، توفي سنة

( ٣٤٩ ) هـ . أنظر هدية العارفين : ١ / ٢٦٥ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٢ .

( ٤ ) سقط من الأصل .

( ٥ ) السنن : ٤ / ٢٤٢ في الأقضية والأحكام . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ١٢٩ .

وقد رواه عن الأسود بن قيس عن رجل من قومه عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٠٢٠ رقم

( ١٦٠٥٥ ) . اسناده : سكت عنه الحافظ ، وحسان بن ثمامة لم يذكر فيه

جرح ولا تعديل ، وبقي رجال الاسناد ثقات .

( ٦ ) قال ابن أبي حاتم : حسان البجلي روى عن حذيفة ، وروى عنه الأسود بن قيس ،

سمعت أبي يقول ذلك ، اهـ . الجرح والتعديل : ٣ / ٢٣٤ .

وأخرج (١) والطبراني في الأوسط (٢) من طريق محمد بن جبير بن مطعم (٣) عن أبيه " أنه فدى يمينه بعشرة آلاف درهم (٤) ثم قال : ورب هذا البيت لو حلفت لحلفت صادقاً " وأخرج الطبراني (٥) عن الأشعث بن قيس ، قال : " لقد افتديت يميني مرة بسبعين ألف درهم " وقال عبد الرزاق (٦) ثنا معمر : سئل الزهري (٧) عن الرجل يقع عليه اليمين ، فيريد أن يفتدي يمينه ، فقال : كانوا يفعلون ذلك ، وقد افتدى عبيد السهام الصحابي (٩) ،

(١) الدارقطني في سننه : ٢٤٣ / ٤ .

(٢) المعجم : ج ١ ص ٤٨٥ رقم ( ٨٨٥ ) . وتامه : " وانما شيء افتديت به يميني " .

اسناده : قال الزيلعي في نصب الراية : ١٠٤ / ٤ . ومعاوية بن يحيى هذا هو

الصدفي ، ضعفه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨١ / ٤ وقال : رجاله

ثقات . وقال الحافظ في التقریب : ٢٦١ / ٢ : معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

قلت : والحديث ضعيف بهذا الاسناد .

(٣) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، النوفلي ، ثقة عارف بالنسب ، ممن

الثالثة ، مات على رأس مائة . ع .

أنظر طبقات ابن سعد : ٢٠٥ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٣ / ٤ ، البداية والنهاية

٢٠٨ / ٩ ، التهذيب : ٩١ / ٩ ، التقریب : ١٥٠ / ٢ .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) المعجم الكبير : ٢٠٤ / ١ رقم ( ٦٣٩ ) . وتام الحديث : " وذلك أني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من اقتطع حق مسلم بيمين لقي الله وهو عليه

غضبان " .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ الهيثمي : فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو

ضعيف . مجمع الزوائد : ١٨١ / ٤ . قال يحيى والنسائي والدارقطني : عيسى بن

المسيب البجلي ضعيف ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس بالقوي ، وتكلم فيه ابن حبان

وغيره . وقال أبو داود : هو قاضي الكوفة ضعيف . أنظر ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٣ .

(٦) هكذا في الأصل وهو كذا في نصب الراية : ١٠٤ / ٤ ، وأما في النسخة المطبوعة

من المعجم ومجمع الزوائد " اشترت " بدل " افتديت " .

(٧) المصنف : ٥٠٢ / ٨ رقم ( ١٦٠٥٤ ) .

اسناده : رواه ثقات .

(٨) في الأصل " ثنا معمر عن الزهري سئل " والتصويب من المطبوع .

(٩) اسمه عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة ، شهد أحداً ،

يعرف بعبيد السهام ، وسمى بذلك لأنه كان قد اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر

سهماً ، فسمى عبيد السهام .

أنظر الاستيعاب : ١٠٤ / ٧ ، أسد الغابة : ٣٥٠ / ٣ ، الاصابة : ٣٦٠ / ٦ .

ب عشرة آلاف ، وكان ذلك في أيام مروان ، وكان الصحابة متوافرون . وروى البخاري (١) من طريق أبي قلابة " أن عمر بن عبد العزيز سأله عن القسامة ، فذكر الحديث ، وفيه قصة القتل من هذيل ، قال : فأقسم تسعة وأربعون رجلا ، وفدى رجل منهم يمينه بالسف درهم " . وروى ابن سعد في الطبقات (٢) من طريق مسروق " أنه افتدى يمينه بخمسين درهما " .

---

(١) الصحيح : ١٢ / ٢٣٠ و ٢٣١ في الديات ، باب القسامة (٢٢) الحديث (٦٨٩٩) . مختصروهو حديث حديث طويل وفيه قصة العرنيين ، وقصة القتل من هذيل .

إسناده : رواه البخاري ، وقال الحافظ في الفتح : ١٢ / ٢٤٢ : هي قصة موصولة بالسند المذكور إلى أبي قلابة ، لكنها مرسله لأن أبا قلابة لم يدرك عمر ، اهـ .

(٢) ج ٦ ص ٧٦ . من طريق قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عنه به .

إسناده : ضعيف فيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي وهو ضعيف تقدمت ترجمته .

## "فصل"

~~~~~

(٩٥٢) حديث : " اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة تحالفا وتراداً " قال المخرجون ^(١) أخرجه الحاكم ^(٢) من حديث محمد بن الأشعث ^(٣) " أن عبد الله بن مسعود باع للأشعث رقيقاً ٧ من رقيق الخمس ^(٤) بعشرين ألف درهم ، فأرسل عبد الله اليه ^(٤) في ثمنهم ، فقال : انما أخذتهم بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : ان شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول : اذا اختلف المتبايعان وليس بينهما بينة ، فالقول ما يقول رب السلعة ، أو يتاركان ^(٥) قال الحاكم : صحيح . وأعل بالانقطاع بين محمد وبين ابن مسعود . وأخرجه أبو داود ^(٦) ما جة بلفظ " اذا اختلف البيعان ، وليس بينهما بينة ، والمبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع أو يتراد ان البيع " . ورواه أحمد ^(٨) ، والداري ^(٩) ، والبزار ^(١٠) وفي لفظ :

(٩٥٢) ١٢٠/٢ .

(١) نصب الراية : ١٠٥/٤ ، والدرية : ١٧٧/٢ رقم (٨٤٣) .

(٢) المستدرک : ٤٥/٢ في البيوع ، باب اذا اختلف البيعان ، وابن الجارود ص ٢١٢

رقم (٦٢٥) .

إسناده : قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .

قال ابن القطان : فيه انقطاع بين محمد بن الأشعث ، وابن مسعود ، ومع الانقطاع فعبد الرحمن بن قيس مجهول ، وكذا أبوه قيس ، وكذا جده محمد ، الا أنه أشهرهم ، وهو أبو القاسم الأشعث ، عداة في الكوفيين ، روى عنه مجاهد ، والشعبي ، والزهرى وروى عن عائشة ، وأما روايته عن ابن مسعود فمقطعة ، اهد . أنظر نصب الراية :

١٠٦٩٠٥/٤ .

(٣) محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أبو القاسم ، الكوفي ، مقبول من الثانية ، ووهم

من ذكره في الصحابة ، مات سنة (٦٧) / دس .

أنظر الكاشف : ٢٢/٣ ، التهذيب : ٦٤/٩ ، التقريب : ١٤٦/٢ .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) أو يتاركان : معناه أو يتفاسخان العقد . أنظر معالم السنن : ١٥٠/٣ .

(٦) السنن رقم (٣٥١٢ و ٣٥١١) في البيوع ، باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم .

(٧) السنن : ٧٣٧/٢ في التجارات ، باب البيعان يختلفان (١٩) الحديث (٢١٨٦) .

(٨) المسند : ٤٦٦/١ .

(٩) السنن : ٢٥٠/٢ في البيوع ، باب اذا اختلف المتبايعان .

(١٠) ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٢١٩٢٠/٣ في كتاب البيوع ، والبيهقي في السنن

الكبرى : ٣٣٣/٥ .

* والسلعة قائمة بعينها * وأعل بأن عبد الرحمن^(١) لم يسمع من أبيه ، وبأن محمد بن أبي ليلى ضعيف . قلت : أما الانقطاع فمختلف فيه ، فروى عن يحيى بن معين : أنه سماع أبيه ، وفي رواية لم يسمع . وقال ابن المديني : لقي أباه ، وقال العجلي^(٣) : يقال أنه لم يسمع منه ، فظاهر هذا الاتفاق على اللقي والاختلاف في السماع ، وهي طريقة مشهورة لا يضعف بمثلها ، وأما التضعيف فمجبور بأن الامام أبا حنيفة رواه ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، أخرجه الحارثي في المسند^(٤) عنه / من طرق . ١٦٠/١ وأخرجه الترمذي^(٥) من حديث عن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * إذا اختلف البيعان ، فالقول قول البائع ، والمبتاع بالخيار * وهذا مرسل ، عن لم يدرك ابن مسعود . وأخرجه النسائي^(٧) من وجه آخر بلفظ :

=== اسناده : للحديث طرق كثيرة فهو صحيح بمجموعها ان شاء الله تعالى وقد تولى المخرج فيما يلي تفصيل أقوال الحفاظ حوله .

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، ثقة ، من صفار الثانية ،

مات سنة (٧٩) وقد سمع من أبيه ، لكن شيئا يسيرا . ع / .

الميزان : ٥٧٣ / ٢ ، الكاشف : ١٧٢ / ٢ ، التهذيب : ٢١٥ / ٦ ، التقريب : ٤٨٨ / ١

(٢) أنظر تاريخ يحيى بن معين : ٣٥١ / ٢ .

(٣) قال شعبة : لم يسمع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . أنظر التاريخ

الصغير : ق ١ / ٧٤ .

(٤) في مسنده وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٣٠ .

ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ١٠ / ٢١٥ رقم (١٠٣٦٥) من طريق معين

ابن عبد الرحمن به . والامام أحمد رقم (٤٤٤٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي

به ولم يذكر عن أبيه فهو منقطع عنه .

(٥) السنن : ٣٧١ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء اذا اختلف البيعان (٤٣) الحديث

(١٢٨٨) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٦ / ٢٢٧ في البيوع والأقضية ،

باب في البيعين يختلفان . والبيهقي : ٥ / ٣٣٢ موصولا ، ومالك في الموطأ :

٦٧١ / ٢ بلاغا .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث مرسل . عن بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .

(٦) أي المشتري ، والبائع : ضد الشراء ، والبائع : الشراء أيضا ، وهو من الأضداد ، وابتاع :

الاشتراء . أنظر لسان العرب : ٨ / ٢٣ .

(٧) السنن : ٣٠٣ / ٧ في البيوع ، باب اختلاف المتبايعين في الثمن .

ورواه أيضا الدارقطني : ٣ / ١٩١٨ في البيوع ، والامام أحمد : ٦ / ٤٦٦ ، والحاكم

في المستدرک : ٤٨ / ٢ ، والبيهقي : ٥ / ٣٣٢ و ٣٣٣ .

" حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أتى في مثل هذا ، فأمر البائع أن يستحلف ، ثم يختار المبتاع فان شاء أخذ وان شاء ترك " . قال ابن عبد البر : ^(١) قد اشتهر هذا الحديث شهرة يستغنى بها عن السند . وقال ابن عبد الهادي : ^(٢) هو بمجموع طرقه حسن يحتج به لكن في لفظه اختلاف انتهى . قلت : وهذه الألفاظ لم يذكر فيها " يتحالفان " بل ما يخالفه والله أعلم . ولم ينبه المخرجون على ذلك .

(٩٥٣) حديث : " اذا اختلف المتبايعان فالقول ما قاله البائع " تقدم فسي الذي قبله . تنممة : أخرج أبو داود ، ^(٣) وأحمد ، ^(٤) والحاكم ^(٥) عن أبي موسى " أن رجلين ادعيا بغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث كل واحد منهما شاهدين ، فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين " قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال المنذرى : ^(٦) اسناده كلهم ثقات .

=== من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه .

اسناده : قال البيهقي : وهذا مرسل أيضا ، أبو عبيدة لم يدرك أباه .

(١) قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٣ / ٣١ رقم (١٣٢٢) : قال ابن عبد البر : هو

منقطع الا أنه مشهور الأصل عند جماعة العلماء تلقوه بالقبول وينوا عليه كثيرا

من فروعه ، وأعله ابن حزم في المحلى : ج ٩ ص ٣٢٤ المسألة (١٤٢٠) بالا نقطاع

وتابعه عبد الحق وأعله ابن القطان بالجهالة في عبد الرحمن وأبيه وجده .

وأنظر أيضا نصب الراية : ٤ / ١٠٥ - ١٠٧ ، ومختصر سنن أبي داود : ٥ / ٣٣ - ١٣٤

رقم (٣٣٦٩) .

(٢) التنقيح (الورقة ٢٨٤ و ٢٨٥ / أ / ب في مسائل ما يصح بيعه .

(٩٥٣) ١٢٠ / ٢ .

(٣) السنن رقم (٣٦١٣ - ٣٦١٥) في الأقضية ، باب الرجلين يدعيان شيئا وليسست

لهما بينة .

(٤) المسند : ٤ / ٤٠٢ .

(٥) المستدرک : ٤ / ٩٥ في الأحكام .

ورواه أيضا النسائي : ٨ / ٢٤٨ في آداب القضاء ، باب القضاء فيمن لم تكن له بينة .

وابن ماجه : ٢ / ٧٨٠ في الأحكام ، باب الرجلان يدعيان السلعة وليس بينهما بينة

(١١) الحديث (٢٣٣٠) ، والبيهقي : ١٠ / ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٧ .

اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٦) مختصر سنن أبي داود : ٥ / ٢٣٣ . وقال البيهقي : والحديث معلول عند أهل

الحديث مع الاختلاف في اسناده على قتادة . قلت : والحديث ورد من طريق

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى =====

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ^(١) من حديث أبي هريرة . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٢) ثنا أبو الأحوص ، عن سماك عن تميم بن طرفة ^(٣) " أن رجلين ادعيا فذكره " . وأخرجه عبد الرزاق ^(٤) ثنا الثوري واسرائيل ، عن سماك ، به ، وقال ^(٥) : هذا منقطع . ووصله الطبراني بذكر

== الأشعري ، وخالفه شعبة فقال : عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه " أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دابة ليس لأحدهما بينة فجعلهما بينهما نصفين " موصولا ، ومرسلا ، وقد ذكر الاختلاف فيه البيهقي . راجع السنن الكبرى في الأرقام المشار إليها أعلاه ونيل الاوطار : ٣٣٩/٨ .

(١) موارد الظمان ص : ٢٩١ رقم (١٢٠١) . والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٨/١٠ . وعزاه الحافظ الزيلعي لاسحاق بن راهويه في مسنده . نصب الراية : ١٠٩/٤ . ولغظه : " أن رجلين ادعيا دابة ، فأقام كل واحد منهما شاهدين ، ف قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين " .

اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٧٨/٢ رقم (٨٤٥) : اسناده صحيح .

(٢) المصنف : ٣١٦/٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجلين يختصمان في الشيء فيقيم أحدهما بينته . ولغظه بالكامل : " أن رجلين ادعيا بغيرا ، فأقام كل واحد منهما البينة أنه له ف قضى به النبي صلى الله عليه وسلم أنه بينهما " . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٨٦/٨ رقم (١٥٢٠٢ و ١٥٢٠٣) ، والبيهقي : ٢٥٩/١٠ .

اسناده : وعزاه الزيلعي في نصب الراية : ١٠٩/٤ للبيهقي في كتاب المعرفة عن الحاكم بسنده عن أبي عوانة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة ، وقال : هذا منقطع ، اهـ . وقال الحافظ في الدراية : ١٧٨/٢ رقم (٨٤٥) : هو مرسـل .

(٣) تميم بن طرفة - بفتح الطاء والراء والفاء - الطائي ، المسلي ، بضم الميم وسكون السين (ينسب إلى مسيلة : بضم الميم وسكون السين ، ابن عامر : قبيلة من مذ هج) ثقة من الثالثة ، مات سنة (٩٥) م / ٧٥٠ .

أنظر الكاشف : ١٦٨/١ ، التهذيب : ٥١٣/١ ، التقريب : ١١٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٥٥ ، اللباب : ٢١١/٣ .

(٤) هكذا في الأصل ، قلت : وليس القائل ذلك عبد الرزاق إنما هو البيهقي كما تقدم عند الكلام في اسناده .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢٥ و ٢٢٤ / ٢ رقم (١٨٣٥ و ١٨٣٤) بلفظ الأول . عن تميم بن طرفة عنه به .

اسناده : ضعيف . قال الحافظ في التلخيص : ٢١٠/٤ رقم (٢١٤٠) : ووصله الطبراني بذكر جابر بن سمرة فيه باسنادين ، في أحدهما حجاج بن أرطاة ، والراوى عنه سويد بن عبد العزيز ، وفي الآخر ياسين الزيات والثلاثة ضعفاء ، اهـ .

جابر بن سمرة وفي سنده ضعف . وأخرج أبو داود^(١) عن أبي موسى : " أن رجلين ادعيا بعيرا ، أو دابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليست لواحد منهما بيعة ، فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما " . وأخرج الطبراني^(٢) عن أبي هريرة : " أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء كل واحد منهما بشهود عدول في عدة واحدة ، فساهم^(٣) بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم أقض بينهما " . ورواه أبو داود في مراسيل^(٤) سعيد بن المسيب .

=== وأنظر أيضا الدراية : ١٧٨/٢ رقم (٨٤٥) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٠٣/٤ : فيه ياسين الزيات وهو متروك .

(١) السنن رقم (٣٦١٣) في الأقضية ، باب الرجلين يدعيان شيئا وليست لهما بيعة .

إسناده : تقدم الكلام في إسناده قريبا . وقال الحافظ الزيلعي : وهذا المتن

مخالف للمتن الأول ، فإنه في الأول أقام كل واحد منهما البيعة . وفي الثاني لم

يقم أحد منهما بيعة . نصب الراية : ١٠٩/٤ .

(٢) المعجم الأوسط وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٣/٤ .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣١٨/٦ في البيوع والأقضية باب في الرجلين

يختصمان في الشيء فيقيم أحدهما ببيئته ، والبيهقي : ٢٥٩/١٠ من جهة قتادة

عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة نحوه موقوفا .

إسناده : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٠٣/٤ وقال : رواه الطبراني في

الأوسط ، وفيه أسامة بن زيد القرشي وهو ضعيف ، اهـ . وقال الحافظ فـسـي

التلخيص : ٢١٠/٤ رقم (٢١٤٢) : وفيه شيخه علي بن سعيد الرازي وهو ممن

أوهامه . قلت : إسناده ابن أبي شيبة والبيهقي صحيح رواه ثقات .

(٣) فساهم : أي أقرع بينهما . أنظر النهاية : ٤٢٩/٢ ، المختار : ص ٣١٩ .

(٤) كتاب المراسيل ص (١٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٩/١٠ . بمثل

لفظ أبي هريرة المتقدم .

إسناده : مرسل صحيح رواه ثقات .

فصل

(٩٥٤) حديث : " أعتقها ولدها " أخرجه ابن ماجه^(١) وسيأتي ان شاء الله سبحانه وتعالى في الاستيلاء .

فائدة : أخرج محمد رحمه الله في الأصل^(٢) في هذا الفصل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط^(٣) قال : " أبقت^(٤) أمة فأتت بعض قبائل العرب ، فأنتمت الى بعض قبائل العرب ، فتزوجها رجل ، فنذرت له ما في بطنها ، فجاء مولاه ، فرفع ذلك الى عمر رضي الله عنه ، فقضى بها لمولاها ، وقضى على أبي الولد أن يفدى ولده الفسলাম بالغلام ، والجارية بالجاريسة " وأخرج عن الشعبي : " أن رجلا اشترى جارية من رجل ، فولدت منه أولادا ، فاستحقها رجل فرفع ذلك الى علي رضي الله عنه ، فقضى بها لمولاها ، وقضى / بأولادها ١٦٠ ب / لمواليها ، وقضى للمشتري على البائع أن يفك أولاده بما غررها " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٥)

(٩٥٤) ٢ / ١٢٤٠

(١) السنن : ٨٤١ / ٢ في المعتق ، باب أمهات الأولاد (٢) الحديث (٢٥١٦) .
من طريق أحمد بن يوسف ، عن أبي عاصم ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الحسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أعتقها ولدها " . ورواه أيضا الداقني في سننه :
١٣١ / ٤ في كتاب المكاتب ، والحاكم في المستدرک : ١٩ / ٢ في البيوع ، والبيهقي :
٣٤٦ / ١٠ ، وابن سعد : ٢١٥ / ٨ ، وابن عدي في الكامل ٢٧٥٢ / ٧ في ترجمة
أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة .

أسناده : قال الحافظ في الدراية : ٨٧ / ٢ رقم (٦٢١) : أسناده ضعيف .
وقال الحافظ الزيلعي : والحديث معلول بابن أبي سبرة ، وحسين بن عبد الله ،
فانهما ضعيفان . نصب الراية : ٢٨٧ / ٣ . وسيأتي المزيد من التوضيح في الاستيلاء .
(٢) قلت : لم أقف عليه في القسم الموجود من الأصل والله أعلم .
(٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط ، بقاف ومهملتين ، مصفرا ، ابن أسامة الليثي ، أبو عبد الله
المدني ، الأعرج ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٢) وله تسعون سنة / ع .
أنظر الجرح والتعديل : ٢٧٥ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٦ / ٥ ، التهذيب :
٣٤٢ / ١١ ، التقريب : ٣٦٧ / ٢ .

(٤) أبقى : الأباقي : هرب العبيد ونهايتهم من غير خوف ولاكد عمل .

أنظر القاموس : ٢٠٨ / ٣ ، لسان العرب : ٣ / ١٠ .

(٥) المصنف : ج ٦ ص ٢٨٨ في البيوع والأقضية ، في الأمة تزعم أنها حرة .

وج ٦ ص ١٤٠ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يشتري الجارية فتلد منه ثم يقيم

الأول من طريق ابن قسيط، عن سليمان بن يسار. والثاني من طريق مطرف، عن الشعبي. وأخرج عن الشعبي نفسه. وعن سعيد بن المسيب نحو قضاء عمر. وأخرج عن عثمان " أنها وأولادها لسيدها، وجعل لزوجها ما أدرك من متاعه، وجعل فيهم السنة، في كل رأس "رأسين" (١).

=== الرجل البينة أنها له . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١١٠ / ٤ .
اسناده : رواه ثقات .

(١) في الدراية : ١٧٩ / ٢ : " وجعل فيهم في كل رأس رأسين " . وفي الموطأ : ٧٤١ / ٢ في الأقضية باب القضاء بالحاق الولد بأبيه . مالك أنه بلغه أن عمر ابن الخطاب ، أو عثمان بن عفان ، قضى أحدهما في امرأة غرت رجلا بنفسها . وذكرت أنها حرة فتزوجها ، فولدت له أولادا ، فقضى أن يفدى ولده بمثلهم . قال يحيى : سمعت مالكا يقول : والقينة أعدل في هذا ، إن شاء الله ، اهـ .

(١)
 "كتاب الاقرار"
 =====

- (٩٥٥) حديث العسيف^(٢) "وأغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها".
 رواه الجماعة^(٣) من حديث أبي هريرة .
 (٩٥٦) قوله : " ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعزاً^(٤) ، ...

- (١) الاقرار في اللغة : الاثبات ، من قولهم قر الشيء يقر .
 وفي الاصطلاح : الاعتراف بالحق ، والأصل فيه الكتاب والسنة ، واجماع الأمة فسي
 الجملة . أنظر كفاية الأخيار : ١/ ٥٤٢ ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع :
 ٦٣٠/٧ ، منح الشفا الشافيات : ٣٠٣/٢ .
 (٩٥٥) ١٢٧/٢ .
 (٢) قال أبو عمرو : العسفاء الأجراء ، والواحد منهم عسيف . أي الأجير . غريب الحديث
 (للهروري) : ١٥٨/١ .
 (٣) رواه البخاري : ٤٩١/٤ و ٤٩٢ في الوكالة في الحدود (١٣) الحديث (٢٣١٤) و
 (٢٣١٥) . ومسلم : ٣٢٤/٣ و ٣٢٥ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى
 (٥) الحديث (٢٥) (١٦٩٨ و ١٦٩٧) . وأبو داود رقم (٤٤٤٥) فسي
 الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجمها من جهينة .
 والترمذي : ٤٤٣/٢ في الحدود ، باب ما جاء في الرجم على الثيب (٧) الحديث
 (١٤٥٨) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٤٠/٨ و ٢٤١ في القضاة ،
 باب صون النساء عن مجلس الحكم ، وابن ماجه : ٨٥٢/٢ في الحدود ، باب حد
 الزنا (٧) الحديث (٢٥٤٩) والسياق للبخاري في الأرقام المذكورة ، ولله
 وللاخرين بهذا السياق مطولا وسيأتي في الحدود .
 اسناده : متفق عليه .

(٩٥٦) ١٢٧/٢ .

- (٤) هو ماعز بن مالك الأسلمي هو الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى
 فرجمه ، أسد الغابة : ٢٧٠ و ٢٧١ ، والاصابة : ٣١/٩ ، وفي سنن أبي داود رقم
 (٤٤١٩) في الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك ، من طريق محمد بن سليمان
 الأنباري ، عن وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن نعيم بن هزال ، عن أبيه ،
 قال : " كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي (يفتح الحاء) ويكرأى في تربية
 أبي هزال) فأصاب جارية من الحي (أي جامع جارية مملوكة من القبيلة) فقال له
 أبي : ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ،
 وانما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجا ، فأتاه فقال : يا رسول الله ، اني زني
 فاقم على كتاب الله ، فأعرض عنه ، فعاد . الخ " وأنظر عون المعبود : ٩٩/١٢ .

والغامدية^(١) بالاقرار " أخرج مسلم^(٢) ، وأبو داود^(٣) حديث ما عزا أنه شهد على نفسه أربع مرات ، ولأحمد^(٤) أن ما عزا أقر عند النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات . وذكر مسلم قصة الغامدية من حديث بريدة وسياقته أن شاء الله تعالى .

(٩٥٧) حديث : " أعمار أمتي مابين الستين الى السبعين " أخرجه الترمذي^(٥) في أثناء الدعاء ، والاستغفار من حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا وزيادة " وأقلهم من يجوز ذلك " وأخرجه أيضا بلفظ " عمر أمتي " والسند كلهم ثقات .

(٩٥٨) حديث : " من حلف وقال ان شاء الله متصلا بيمينه فلا حنث ^(٦) عليه " .

(١) هي بغير معجمة ودال مهملة وهي بطن من جهينة . مسلم بشرح النووي ١١ / ٢٠١ . قلت : هي المعروفة بالغامدية ولم يفصح أحد من الشراح عن اسمها .

(٢) الصحيح : ٣ / ١٣٢١ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث (٢٣٩٢٢) (١٦٩٥) ولفظه مطول .

(٣) السنن رقم (٤٤٣٤٥٤٤٣٣) في الحدود ، باب رجم ما عزين ماله .

(٤) المسند : ٥ / ٣٤٨٥٣٤٧ .

استناده : رواه مسلم .

(٩٥٧) ٢ / ١٣٢ .

(٥) السنن : ٣ / ٣٨٧ في الزهد ، باب ما جاء في أعمار هذه الأمة مابين الستين الى سبعين (١٥) الحديث (٢٤٣٣) ، وجهه ص ٢١٣ في الدعوات ، باب رقم (١١٣) الحديث (٣٦٢٠) . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ١٤١٥ في الزهد ، باب الأمل والأجل (٧٢) الحديث (٤٢٣٦) .

استناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقد حسنه الحافظ في فتح

الباري : ١١ / ٢٤٠ في الرقائق ، باب رقم (٥) . والحافظ السيوطي في الجامع

الصغير : ١ / ٤٨ .

فائدة : قال ابن بطال : انما كانت الستون حدا لهذا ، لأنها قريبة من المعتكف وهي سن الانابة والخشوع ، وترقب النية ، فهذا عذار بعد عذار ، لطفا من الله بعباده حتى تقلهم من حالة الجهل الى حالة العلم ، ثم أعذر اليهم ، فلم يعاقبهم الا بعد الحجج الواضحة ، وان كانوا فطروا على حب الدنيا وطول الأمل ، لكنهم همأمرؤا بمجاهدة النفس في ذلك ليمثلوا ما أمرؤا به من الطاعة ، وينزجروا عما نهوا عنه من المعصية . أنظر فتح الباري : ١١ / ٢٤٠ ، عدة القارى : ٢٣ / ٣٦ .

(٩٥٨) ٢ / ١٣٣ .

(٦) الحنث في اليمين نقضها ، والنكث فيها ، يقال : حنث في يمينه يحنث ، وكأنه من

الحنث : الاثم والمعصية ، والمعنى أن الحالف اما أن يندم على ما حلف عليه ، أو يحنث فتلزمه الكفارة . النهاية ٢ / ٤٤٩ .

وذكره في الهداية^(١) بلفظ " من حلف بطلاق أو عتاق " الى آخره قال المخرجون لم نجده .
وأخرج البيهقي^(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول :
من حلف على يمين فقال في اثر يمينه ان شاء الله ، ثم حنث فيما حلف فيه كان كفارة يمينه
ان شاء الله " وأخرج^(٣) عن ابن عمر قوله : " اذا حلف الرجل فاستثنى ، ثم وصل الكلام

(١) شرح فتح القدير : ٣ / ٤٦١ .

(٢) نصب الراية : ٣ / ٢٣٤ ، الدراية : ٢ / ٧٢ رقم (٥٧٤) .

(٣) السنن الكبرى : ١٠ / ٤٧٤ في الأيمان ، باب الاستثناء في اليمين ، وباب صلة
الاستثناء باليمين .

اسناده : قال البيهقي : ولا يكاد يصح رفعه الا من جهة أيوب السختياني ،
وأيوب يشك فيه أيضا ، ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما من قوله غير مرفوع ، اهـ . قلت : وقد رواه أبو داود رقم
(٣٢٦٢ و ٣٢٦١) في الأيمان والنذور ، باب الاستثناء في اليمين . والترمذي ٤٣ / ٣
في النذور والايمن ، باب في الاستثناء في اليمين (٦) الحديث (١٥٧٠) .
والنسائي ٢ / ١٢ في الأيمان والنذور ، باب من حلف فاستثنى ، وابن ماجه ١ / ٦٨ في
الكفارات ، باب الاستثناء في اليمين (٦) الحديث (٢١٠٦ و ٢١٠٥) ، والدارمي
٢ / ١٨٥ في النذور والايمن ، باب في الاستثناء في اليمين . والامام أحمد :
٢ / ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٨٧)
رقم (١١٨٤ و ١١٨٣) ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣١٠) رقم (٩٢٨) من
طرق عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" من حلف على يمين ، فقال : ان شاء الله فقد استثنى ، فلا حنث عليه " اهـ .
اسناده : قال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن ، وقال : لا نعلم أحدا
رفعه غير أيوب السختياني ، وقال اسماعيل بن ابراهيم : كان أيوب أحيانا يرفعه
وأحيانا لا يرفعه ، اهـ . وقال في علله الكبير : ٢ / ٥٦٧ في أبواب النذور والأيمان ،
باب ما جاء في الاستثناء في اليمين : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال :
أصحاب نافع رووا هذا عن نافع عن ابن عمر موقوفا الا أيوب فانه يرويه عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : أن أيوب في آخر أمره أوقفه ، اهـ
وقال ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي : ٢ / ٤٧٥ : رفعه أيوب ، ووقفه مالك
(في الموطأ : ٢ / ٤٧٧) وعبيد الله ، واختلف الحفاظ في الترجيح ، وأكثرهم
رجح قول مالك ، وأنظر أيضا ج ١ ص ٢٣ من شرح علل الترمذي حيث قال :
خالفه الناس : عبيد الله وغيره فوقوه ، اهـ . رواه الحاكم في المستدرک : ٤ / ٣٠٣
في الأيمان والنذور من طريقين عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن كثير بن
فرقد حدثه أن نافعا حدثهم به مرفوعا بلفظ : " من حلف على يمين ثم قال :
=====

بالاستثناء، ثم فعل الذى حلف، لم يحنث^(١) وأخرج عنه أيضا " كل استثناء موصولاً فلا حنث على صاحبه، وان كان غير موصول فهو حانث " وفي المرفوع ضعف والله أعلم . وأخرج الترمذى^(٢) من حديث أبى هريرة رفعه " من حلف على يمين^(٣) فقال ان شاء الله لم يحنث " .

(٩٥٩) حديث : " لا وصية لوارث ، ولا اقرار له بدين " أخرجه الدارقطنى^(٤) من طريق نوح بن راج^(٥)، عن أبان بن تغلب^(٦)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رفعه بلفظه،

=== ان شاء الله فان له ثنيه " ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، وقد نوه الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٢ / ١٧٠ بإشارة الحسن . وأنظر

أيضا نصب الراية : ٣ / ٢٣٤ ، وتلخيص الحبير : ٤ / ١٦٨ رقم (٢٠٣٩) .

(١) أنظر هامش (٣) ص : ١٤٤٤ .

(٢) السنن : ٣ / ٤٤ فى النذور والأيمان ، باب رقم (٦) الحديث (١٥٧١) .

ورواه أيضا النسائى : ٣١ / ٧ فى الأيمان والنذور ، باب الاستثناء ، وابن ماجه :

١ / ٦٨٠ فى الكفارات ، باب رقم (٦) الحديث (٢١٠٤) . وابن حبان (موارد

الظمان) ص : (٢٨٧) رقم (١١٨٥) ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٢ / ٥١٧ رقم

(١٦١١٨) .

اسناده : قال الترمذى : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : جاء مثل

هذا من قبل عبد الرزاق ، وهو خطأ ، انما اختصره عبد الرزاق من حديث معمر عن

ابن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قصة سليمان بن

داود حيث قال : " لأطوفن الليلة على سبعين امرأة . . . الخ " علل الكبير :

٢ / ٥٦٩ . وقال الحافظ : رجاله ثقات ، وقال البزار : ان معمر اختصره من

الحديث الذى فى قصة سليمان بن داود عليهما السلام ، فى قوله : " لأطوفن

الليلة . . . الخ " . الدراية : ٢ / ٧٢ رقم (٥٧٤) وأنظر أيضا نصب الراية :

٣ / ٢٣٤ ، التلخيص : ٤ / ١٦٧ رقم (٢٠٣٩) .

(٣) قوله " على يمين " هكذا فى الأصل ونصب الراية : ٣ / ٢٣٤ ، وليس فى النسخة

المطبوعة .

(٩٥٩) ٢ / ١٣٧ .

(٤) السنن : ٤ / ١٥٢ فى الوصايا .

اسناده : ضعيف . قال الحافظ : وفيه معارساله ضعف . الدراية ٢ / ١٨٠ رقم (٨٤٦) .

(٥) نوح بن راج ، النخعى مولا هم ، أبو محمد الكوفى ، القاضى ، متروك ، وقد كذبه ابن

معين من الثامنة ، مات سنة (١٨٢) لم ينسبه ابن ماجه فى روايته . / فق .

أنظر تاريخ يحيى بن معين : ٢ / ٦١١ ، المجروحين لابن حبان : ٣ / ٤٦ ، الميزان :

٤ / ٢٧٦ ، التقريب : ٢ / ٣٠٨ .

(٦) أبان بن تغلب : بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، أبوسعده الكوفى ، =====

وهو مرسل ، ونوح ضعيف نقل عن أبي داود فيه : أنه كان يضع الحديث . ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان بذكر جابر ، ومداره على نوح المذكور . وما يذكر عن عمر أنه قال : " إذا أقر المريض بدين جاز ذلك عليه في جميع تركته " . لم يجده المخرجون .^(٢)

- === ثقة تكلم فيه للتشيع ، من السابعة ، مات سنة (١٤٠) / ٤ .
- أنظر الجرح والتعديل : ٢٩٦ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٨ / ٦ ، التهذيب : ٩٣ / ١ ، التقرير : ٣٠ / ١ .
- (١) تاريخ أصبهان (ج ١ ص ١٣١) . في ترجمة أشعث بن شداد الخراساني ومن طريقه عن يحيى بن يحيى ، عن نوح بن دراج ، عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فذكره .
- أسناده : ضعيف لأن مداره على نوح وهو من يروى الموضوعات عن الثقات ، ومتروك الحديث ، أنظر الضعفاء الصغير : ص ١١٥ ، الضعفاء والمتروكين : ص (١٠٢) .
- (٢) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية ١١١ / ٤ ، وقال الحافظ : لم أجده ، الدراية ١٨٠ / ٢ .

" كِتَابُ الشَّهَادَاتِ "

(٩٦٠) حديث " الغنيمة لمن شهد الواقعة " ^(٢) أخرجه الطبراني ^(٤) ، والبيهقي ^(٥) مرفوعاً من حديث عمر ، وموقوفاً عليه وقال : الصحيح موقوف . وأخرج الموقوف ابن أبي شيبة ^(٦)

(١) الشهادات جمع شهادة مصدر شهد من الشهود بمعنى الحضور ، قال الجوهري : الشهادة خبر قاطع والشاهد حامل الشهادة ومؤديها لأنه مشاهد لما غاب عن غيره ، وقيل مأخوذ من الاعلام ، قال تعالى : " شهد الله أنه لا اله الا هو " (سورة آل عمران ، الآية : ١٨) . أي أعلم وبين ، وهي حجة شرعية تظهر الحق ولا توجب . والاجماع منعقد على مشروعيتها . وسنده قوله تعالى : " واستشهدوا شهيدين من رجالكم " (سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢) . " وأشهدوا ذوي عدل منكم " (سورة الطلاق ، الآية : ٢) " وأشهدوا اذا تبايعتم " (البقرة : ٢٨٢) والسنة مستفيضة بذلك كما سيأتى والحاجة داعية الى ذلك لحصول التجاهد بين الناس . أنظر المبدع فى شرح المقنع : ١٨٨ / ١٠ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٥٧٤ / ٤ ، منح الشفا الشافيات : ٢ / ٢٩٣ ، غاية المنتهى : ٤٦٤ / ٣ .

(٩٦٠) ١٣٩ / ٢ .

(٢) الغنيمة ، والغنم ، والمغنم ، والغنائم : وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب ، وأوجف عليه المسلمون بالخيال والركاب .

أنظر غريب الحديث (للهروى) : ١٨٤ / ٢ ، النهاية : ٣٨٩ / ٣ .

(٣) الواقعة والوقية : الحرب والقتال ، وقيل : المعركة ، والجمع الوقائع .

أنظر الصحاح : ١٣٠٢ / ٣ ، لسان العرب : ٤٠٣ / ٨ .

(٤) المعجم الكبير : ٣٨٥ / ٨ رقم (٨٢٠٣) .

(٥) السنن الكبرى : ٣٣٥ / ٦ فى قسم الفئ والغنيمة ، باب المدد يلحق بالمسلمين

قبل أن ينقطع الحرب ، وما روى فى الغنيمة أنها لمن شهد الواقعة .

(٦) المصنف : ٤١١ / ١٢ فى كتاب الجهاد ، باب من قال : ليس له شيء اذا قدم بعد

الواقعة . ورواه أيضا سعيد بن منصور فى السنن : ٣٠٧ / ٢ ، من طرق عن قيس

ابن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي قال : " غزت بنو عطار مائة من أهل

البصرة وأمدوا عمارا من الكوفة ، فخرج عمار قبل الواقعة فقال : نحن شركاؤهم فى

الغنيمة ، فقام رجل من عطار فقال : أيها العبد المجدوع ، وكانت أذنه قد

أصيبت فى سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ، فقال عمار : غيرتمونى بأحب

أذنى أو بخير أذنى ، وكتب فى ذلك الى عمر ، فكتب عمر أن الغنيمة لمن شهد

الواقعة " اهـ . وفى رواية من طريق شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب

أيضا . وأخرج ابن عدى ^(١) موقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٩٦١) حديث " ان علمت مثل الشمس فاشهد والا فدع " / وأخرج العقيلي ^(٢) ، ١/ ١٦١ والحاكم ^(٣) ، وأبو نعيم في الحلية ^(٤) ، وابن عدى ^(٥) والبيهقي ^(٦) ، عن ابن عباس " أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة ، فقال : هل ترى الشمس ؟ قال : نعم ، قال : على مثلها فاشهد ، أو دع " وفي لفظ للبيهقي ، والحاكم " أما أنت يا ابن عباس فلا تشهد الا على امرئ يضيء لك كضياء هذه الشمس ، وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى الشمس وصححه الحاكم وفي اسناده محمد بن سليمان بن مشمول ^(٧) ضعيف ، وقال البيهقي :

=== قال عمر : " انما الغنيمة لمن شهد الوقعة " اهـ . وقد أخرج هذه الرواية ابن أبي شيبة : ١٢ / ١٢ ، وعبد الرزاق : ٤ / ٣٠٢ رقم (٩٦٨٩) في مصنفهما . بهـ هذا اللفظ مختصر .

اسناده : وهو موقوف صحيح ، وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥ / ٣٤٠ وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقال الحافظ : والمشهور وقفه على عمر ، أما المرفوع فلم أجده . الدراية : ٢ / ١٢٠ رقم (٧١٤) .
(١) الكامل : ٢ / ٤٩٠ في ترجمة بختری بن أبي المختار العبدی . ولفظه : " الغنيمة لمن شهد الوقعة " .

اسناده : قال ابن عدى : وبختری هذا لا أعلم له حديثا منكرا ، اهـ . وقال الحافظ : البختری بن أبي المختار العبدی صدوق من السادسة . أنظر : التهذيب : ١ / ٤٢١ ، التقريب : ١ / ٩٤ ، قلت : وثقة رجاله ثقات وهو موقوف حسن بهذا الاسناد . والله أعلم .

(٩٦١) ١٣٩ / ٢ .

(٢) الضعفاء : ج ٤ ص ٧٠ في ترجمة محمد بن سليمان بن مشمول .

(٣) المستدرک : ٩٨ / ٤ في الأحكام .

(٤) (ج ٤ / ص ١٨) في ترجمة طاوس بن كيسان .

(٥) الكامل : ٦ / ٢٢١٣ في ترجمة محمد بن سليمان بن مشمول .

(٦) السنن الكبرى : ١٠ / ١٥٦ في الشهادات ، باب التحفظ في الشهادات والعلم بها .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف ، وقال البيهقي : لم يرو من وجه يعتد عليه . أنظر الطخيس : ٤ / ١٩٨ رقم (٢١٠٧) ، وأعله ابن عدى والعقيلي به .

(٧) محمد بن سليمان بن مشمول المشمولي المخزومي حجازي ، قال البخاري : يتكلم فيه ،

وقال النسائي : مكى ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدى : عامسة

ما يرويه لا يتابع عليه متنا أو اسنادا .

لم يرو من وجه يعتد عليه .

(٩٦٢) حديث : " شاهدك أو يمينه " تقدم .

(٩٦٣) حديث : " البينة على المدعى " تقدم .

(٩٦٤) حديث : " أكرموا شهودكم ، فإن الله يستخرج بهم الحقوق " أخرجه

العقيلي في الضعفاء^(١) ، من حديث ابن عباس رفعه بنحوه ، ولفظه " أكرموا الشهود " .

قال العقيلي : لا يعرف الا من رواية عبد الصمد بن علي^(٢) ، وتفرده به ، وهو غير محفوظ ،

وصرح الصفاني^(٣) بأنه موضوع^(٤) .

=== أنظر التاريخ الصغير : ق ٢ / ٢٥٥ ، والضعفاء الصغير له : ص (١٠١) والضعفاء

والمتروكين للنسائي ص (٩١) ، المجروحين : ٢ / ٢٦٠ ، الميزان : ٣ / ٥٦٩ .

(٩٦٢) ١٣٩ / ٢ تقدم في رقم (٩٣٦) .

(٩٦٣) ١٣٩ / ٢ تقدم في رقم (٩٤١) .

(٩٦٤) ١٣٩ / ٢ .

(١) الضعفاء : ج ١ ص ٦٤ في ترجمة ابراهيم بن محمد العباسي .

ورواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد : ٥ / ٦٩٤ / ١٠٦٣٨ / ١٠٠ / ٣٠٠ ، والقضاعي

في مسند الشهاب : ١ / ٤٢٧ رقم (٤٣٢) . وذكره السيوطي في الجامع الصغير :

١ / ٥٥ ونسبه لألبانيا سي في جزئه ، والخطيب ، وابن عساكر ، وذكره أيضا الهندي

في الكنز : ٧ / ١٢ رقم (١٧٧٣٣) .

أسناده : ضعيف ، قال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ ، وقال المناوي في

الفيض : ٢ / ٩٤ : تفرده به عبد الله بن موسى وقد ضعفه . وقال الحافظ الذهبي :

وهذا منكر ، وما عبد الصمد بحجة ، ولعل الحفاظ انما سكتوا عنه مداراة للدولة .

الميزان : ٢ / ٦٢٠ .

(٢) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير . كان أميرا في مكة ،

ولا يعرف الا بهذا الحديث . أنظر الجرح : ٦ / ٥٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٢٢ .

(٣) الصفاني : بفتح الصاد والغين المعجمة وبعد الألف نون - هذه النسبة السي

صاغان قرية بمرور . واسمه الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري

الصفاني ، وكنيته أبو الفضائل . له رسالتان جمع فيهما الأحاديث الموضوعة ،

وأدرج فيهما كثيرا من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع ، فعد لذلك مسن

المشدد بن كابين الجوزي والمجد اللغوي وغيرهما من المحدثين ، مات سنة (٦٥٠)

ونقل جسده حسب وصيته الى مكة ودفن بها .

أنظر فوات الوفيات : ١ / ٣٥٨ ، الدليل الشافعي : ١ / ٢٦٨ ، الرسالة المستطرفة :

ص (١١٣) ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٢ / ٢٤٢ .

(٤) ذكره الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٩٨ رقم (٢١٠٧) .

(٩٦٥) حديث : " من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة " . وعن أبي هريرة مرفوعا : " من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة " متفق عليه . (١) وما في حديث نعيم بن هزال (٢) أن ما عزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقرعته أربع مرات ،

(٩٦٥) ١٣٩/٢ .

(١) رواه مسلم : ٢٠٧٤/٤ في الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر (١١) الحديث (٣٨) (٢٦٩٩) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٩٤٦) في الأدب ، باب في المعونة لمسلم ، والترمذي : ٤٣٩/٢ في الحدود ، باب ما جاء في الستر على المسلم (٣) الحديث (١٤٤٩) ، وابن ماجه : ٨٢/١ في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١٧) الحديث (٢٢٥) ، والامام أحمد في مسنده : ٢٥٢/٢ ٢٥٢ ٩٦٩ ٨٩٣ ٤٠٤ ٥٠٠ ١٤٥ ٥٢٢٥١ وهو طرف الأوسط من حديثه الطويل . وعزو المخرج للمتفق عليه قلد في ذلك الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٠٧/٣ وجد ٧٩ . وليس هو في البخاري . راجع تحفة الأشراف : ٣٦١/٩ ٣٧٣ ٣٧٨ ٣٧٩ ، وجامع الأصول : ٥٦٢/٦ والأربعون الصغرى (للبيهقي) ص (٢٤٠) ، والمتفق عليه هو حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رواه البخاري : ٩٧/٥ في المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٣) الحديث (٢٤٤٢) و (٦٩٥١) ، ومسلم : ١٩٩٦/٤ في البر والصلة ، باب تحريم الظلم (١٥) الحديث (٥٨) (٢٥٨٠) مرفوعا ولفظه : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة . ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة " ، اهـ .

اسناد حديث أبي هريرة : رواه مسلم ، وقال الامام البغوي : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عنه به . شرح السنة : ٢٧٣/١ رقم (١٢٢٧) .

(٢) نعيم بن هزال ، بتشديد الزاي ، الأسلمي ، صحابي ، نزل المدينة ، ماله راو الابنه يزيد ، كان ما عز بن مالك يتيما في حجره ، فأصاب جارية من الحى ، فقال له نعيم ابن هزال ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ، وانما يريد بذلك أن يكون له مخرج . . . الخ تقدم هذا الحديث عند ترجمة ما عز بن مالك . / د س .

أنظر الاستيعاب : ٣٢٨/١٠ ، أسد الغابة : ٣٤/٥ ، الاصابة : ١٢٨/١٠ ،
التقريب : ٣٠٦/٢ .

فأمر برجمه ، وقال لهزال : لو سترته بثوبك كان خيرا لك * أخرجه أبو داود^(١) ، والنسائي^(٢) ، فلم يكن هناك شهادة^(٣) .

(٩٦٦) قوله : * وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لقن ماعزا الرجوع ستره عليه * أما التلقين ، ففي البخاري^(٤) عن ابن عباس في حديث ماعز * أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك قبلت ، أو غمزت^(٥) ، أو نظرت ؟ قال : لا ، الحديث * .
(٩٦٧) قوله : وسأل عن حاله في مسلم^(٦) * أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :

(١) السنن رقم (٤٣٧٧) في الحدود ، باب الستر على أهل الحدود .

(٢) في الكبرى له في الرجم . كما في تحفة الأشراف : ٣٤ / ٩ .

ورواه الحاكم في المستدرک : ٣٦٣ / ٤ في الحدود ، باب حكاية رجم امرأة من غامد .
اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال ابن عبد الهادي في التنقيح :
ويزيد بن نعيم (الراوى عن أبيه) روى له مسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وأبو نعيم ذكره في الثقات أيضا ، وهو مختلف في صحبته ، فان لم تثبت صحبته ،
فالحديث مرسل . أنظر نصب الراية : ٣٠٧ / ٣ .

(٣) قال الحافظ الزيلعي : الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول لم
يشهد عنده بشئ ، ولكنه حمل ماعزا على أن اعترف عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالزنا . نصب الراية : ٧٤ / ٤ .

(٩٦٦) ١٣٩ / ٢ .

(٤) الصحيح : ١٣٥ / ١٢ في الحدود ، باب ما يقول الامام للمقر : لعلك لمست
أو غمزت ؟ (٢٨) الحديث (٦٨٢٤) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٤٢٧)
في الحدود ، باب رجم ماعزين مالك . والبغوي في شرح السنة : ٢٩٢ / ١٠ رقم
(٢٥٨٦) .

وتام الحديث : * قال : لا يارسول الله ، قال : أنكتهـا ؟ - لا يكتني - قال : فعند
ذلك أمر برجمه * .

اسناده : رواه البخاري . وقال الامام البغوي : هذا حديث صحيح .
قوله : * أنكتهـا * بكسر النون وسكون الكاف ، أى أجامعتها ، يقال : ناكها ينيكها
جامعها . عون المعبود : ١١٠ / ١٢ .

(٥) قوله : * أو غمزت * بالغين المعجمة والزاي أى لمست ، وبعضهم فسر * الغمز *
بالاشارة ، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد ، وقال الحافظ : المراد * بغمزت *
بيدك الجنس أو وضعها على عضو الغير . أنظر النهاية : ٣٨٦ / ٣ ، فتح الباري :

١٣٥ / ١٢ ، عون المعبود : ١٠٩ / ١٢ .

(٩٦٧) ١٣٩ / ٢ .

(٦) الصحيح : ١٣١٨ / ٣ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث

أبك جنون؟" أخرجه من حديث أبي هريرة ، وعند أحمد^(١) قال : " فاعترف الرابعة فحبسه ، ثم سأل عنه ، فقالوا ما نعلم الا خيرا ، الحديث " وسيأتي .

(٩٦٨) قوله : " وكذلك نقل عن الخلفاء الراشدين " ظاهره أنه من فعلهم بعده صلى الله عليه وسلم و^(٢) لا يحسن الاستشهاد بما أخرج أحمد ، عن أبي بكر أنه " قال لماعز : انك ان اعترفت الرابعة رجلك " . والأولى في هذا ما أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، عن ابن جريج ، سمعت عطاء ، يقول : " كان من مضى يؤتى اليه بالساق ، فيقول : أسرقت ؟ قل : لا علمي أنه سقى أبا بكر وعمر ، قال : وأخبرني أن عليا أتى بسارقين معها سرقتهما فخرج فضرب

=== (١٦) (١٦٩١) . والبخارى أيضا في صحيحه : ١٣٦ / ١٢ في الحدود ، باب

سؤال الامام المقر : هل أحصنت (٢٩) الحديث (٦٨٢٥) وباب لا يرجس المجنون والمجنونة (٢٢) الحديث (٦٨١٥) من حديث أبي هريرة وهو حديث طويل وهذا بعضه وفيه قصة مجيئه الى المسجد واقاراره على نفسه أربع مسرات وسيأتي في الحدود بكامله .

اسناده : متفق عليه .

(١) المسند : ٨ / ١ من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه . قال : " كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ماعز بن مالك ، فاعترف عنده مرة فردّه ، ثم جاء فاعترف عنده الثانية فردّه ، ثم جاء فاعترف الثالثة فردّه ، فقلت له : انك ان اعترفت الرابعة رجلك ، قال : فاعترف الرابعة فحبسه ، ثم سأل عنه ، فقالوا ما نعلم الا خيرا ، قال : فأمر برجمه " . ورواه أيضا البزار (كشف الاستار) : ٢١٢ / ٢ رقم (١٥٥٤) نحوه .

اسناده : ضعيف ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٦٦ / ٦ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفي أسانيدهم كلها جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف ، اهـ . وأنظر أيضا الفتح الرباني : ٨٨ / ٦ .

(٩٦٨) ١٣٩ / ٢ .

(٢) في الأصل " وح " بزيادة الحاء ، وهذا سهو والله أعلم .

(٣) المصنف : ٢٢٤ / ١٠ رقم (١٨٩١٩) . مع اختصار يسير في السياق ، وقد أورده بتسامه الزيلعي في نصب الراية : ٧٨ / ٤ . ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٥ / ١٠ في الحدود .

اسناده : رجاله ثقات غير أن عطاء بن أبي رباح لم يثبت له رواية عن الخلفاء الراشدين . وقد ولد في أثناء خلافة عثمان ، سنة (٢٧) ومات سنة (١١٧) ، وقال الامام أحمد : ليس في الرسائل شيء أضعف من مراسلات الحسن وعطاء ابن أبي رباح ، كانا يأخذان عن كل أحد ، اهـ .
انظر سير أعلام النبلاء : ٥ / ٧٨-٨٨ ، التهذيب : ١٩٩ / ٧ .

الناس عنهما ولم يسألهما * . وروى عبد الرزاق^(١) عن عكرمة بن خالد ، قال : * أتى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه برجل ، فسأله أسرقت ؟ قل : لا فقال : لا ، فتركه * ورواه ابن أبي شيبة^(٢) بلفظ * انى لأرى يد رجل ما هى بيد سارق ، فقال الرجل : والله ما أنا بسارق فأرسله ، ولم يقطعه * الرواية عن عثمان^(٣) . وروى الامام أحمد^(٤) عن الشعبي قال : جىء بشراحة الهمدانية^(٥) الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال لها : * لعل رجلا وقع

(١) المصنف : ٢٢٤ / ١٠ رقم (١٨٩٢٠) . من طريق معمر عن ابن طاوس (عبد الله) عنه به .

اسناده : رواه ثقات ، لكن قال الامام أحمد : لم يسمع عكرمة بن خالد بسن العاص من عمر وسمع من ابنه ، اهـ . كما فى تهذيب التهذيب : ٢٥٩ / ٢ .

(٢) المصنف : ٢٥ / ١٠ فى الحدود ، باب فى الرجل يؤتى به فيقال : أسرقت ؟ قل : لا . من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد .
اسناده : يقال فيه ما قيل لسابقه .

(٣) بعد قوله * الرواية عن عثمان * بياض فى الأصل سطر كامل . قلت : روى الزبير بن بكار فى الموقوفات عن حمران قال : * أتى عثمان بسارق فقال : أراك جميلا مامثلك يسرق فهل تقرأ من القرآن شيئا ؟ قال : نعم سورة البقرة * . كنز العمال : ٥٥٩ / ٥ رقم (١٣٩٥٣) .

(٤) المسند : ١ / ١٤٠ و ١٤١ و ١٥٣ . ورواه أيضا الدارقطني فى سننه : ١٢٣ / ٣ فى الحدود والديات وغيره . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ١٤٠ / ٣ فى الحدود ، باب حد الزانى المحصن ما هو ؟ . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢٢٠ / ٨ فى الحدود ، باب من اعتبر حضور الاسام والشهود . وعبد الرزاق فى مصنفه : ٣٢٦ / ٢ رقم (١٣٣٥٠) .
اسناده : قال الهيثمى : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٢٤٨ / ٦ . وقد طعن بعضهم كالحازمى فى هذا الاسناد بأن الشعبي لم يسمعه من على . أنظر الاعتبار فى النسخ والمنسوخ ص (٢٠٢) .

وأخرج الحاكم فى المستدرک : ٣٦٥ / ٤ من طريق اسماعيل بن أبى خالد قال : سمعت الشعبي وسئل : هل رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ؟ قال : * رأيت أبيض الرأس واللحية ، قيل : هل تذكر عنه شيئا ؟ قال : نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس . . . فذكر الحديث وسيأتى فى الحدود . وقال الحاكم : هذا اسناده صحيح ، وأقره الذهبي ، وهو كما قال ، أنظر أيضا سير أعلام النبلاء : ٣١٨ - ٢٩٤ / ٤ .

(٥) هى من أهل الكوفة كما فى بعض الروايات ، ولم أقف على ترجمتها والله أعلم .

عليك وأنت نائمة ؟ قالت : لا ، قال : لعله استكرهك ؟ قالت : لا ، يلقتها لعلها تقول :

نعم " وروى عنه أبو يعلى (١) / " أنه أتى برجل قيل له : أنه سرق جملا ، فقال له : ما أراك سرقت ، قال : بلى " وروى ابن أبي شيبة (٢) ، عن الحسن بن علي نحوه . وعن أبي هريرة (٣) ، وأبي مسعود (٤) . وأخرجه عبد الرزاق (٥) مثله عن أبي الدرداء . وعن عمرو بن العاص رواه

(١) المسند : ج ١ ص ٢٧٥ و ٢٧٦ رقم (٣٢٨) ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٧٧

وتام الحديث : " قال : فلعله شبه عليك ، قال : بل سرقت ، قال : يا قنبر ، ان هب به فأوقد النار ، وادع الجزار ، وشديده حتى أجيء ، فلما جاء اليه ، قال له أسرقت ؟ قال : لا ، فتركه " اهـ . وأورده الحافظ في المطالب العالية : ج ٢ ص ١١٩ و ١٢٠

رقم (١٨٢٣) .

اسناده : قال الهيثمي : أبو مطر لم أعرفه . مجمع الزوائد : ٦ / ٢٦٠ . قلت : هو ضعيف لجهالة أبي مطر .

(٢) المصنف : ١٠ / ٢٤ في الحدود ، باب في الرجل يؤتى به فيقال : أسرقت ؟ قل : لا . ولفظه : " أتى الحسن بن علي برجل أقر بسرقة ، فقال له الحسن : لعلك اختلست ، لكي يقول : لا " . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٧٨ .

اسناده : رواه ثقات .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ١٠ / ٢٣ في الحدود . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٧٨ . ولفظه : " أن أبا هريرة أتى بسارق وهو يومئذ أمير ، فقال : أسرقت ، أسرقت ؟ قل : لا ، قل : لا مرتين أو ثلاثا " .

اسناده : رواه ثقات .

(٤) ابن أبي شيبة : ١٠ / ٢٣ . ولفظه ، قال : " أتى برجل سرق ، فقال : أسرقت ؟ قل : وجدتته ، قال : وجدتته ، فخلي سبيله " اهـ .

اسناده : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف ، وأخرجه عبد الرزاق

أيضا : ١٠ / ٢٢٤ رقم (١٨٩٢١) من طريق الثوري عن حماد عن إبراهيم " عن

أبي مسعود الأنصاري أنه أتى بامرأة سرقت جملا . فقال : أسرقت ؟ قولي : لا " .

وكذلك أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٦ . واسناده صحيح .

(٥) المصنف : ١٠ / ٢٢٥ رقم (١٨٩٢٢) ولفظه : " عن أبي الدرداء أنه أتى بامرأة

سرقت يقال لها سلامة ، فقال لها : يا سلامة أسرقت ؟ قولي : لا ، قالت : لا ،

فدرا عنها " اهـ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٠ / ٢٣ ، والبيهقي في السنن

الكبرى : ٨ / ٢٧٦ .

اسناده : رواه ثقات عدا يزيد بن أبي كبشة الدمشقي ، وهو مقبول ، ولم يثبت

له رؤية لأبي الدرداء ولا غيره ، وهو منقطع بهذا الاسناد . أنظر التهذيب : =====

ابن يونس^(١) في تاريخ^(٢) مصر.

(٩٦٩) حديث : " ائتنى بأربعة يشهدون والا فضرب في ظهرك " عن انس " ان هلال ابن أمية ^(٣) قذف شريك بن السحما ^(٤) بامرأته ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أربعة شهداء ، والا فحد في ظهرك يسرد ذلك عليه مرارا ، الحديث " رواه النسائي ^(٥) . ولفظ البخاري ^(٦) " البينة والا فحد في ظهرك " .

== ٣٥٤/١١ ، التقريب : ٣٦٩/٢ . وقال الحافظ في التلخيص : ٦٧/٤ رقم (١٧٧٨) قوله قل : لا ، لم يصححه الأئمة هذا الحديث .

(١) اسمه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المنجم المتوفى سنة (٣٩٩ هـ).

أنظر هدية العارفين: ج ١ ص ٦٨٤، كشف الظنون: ١/٣٠٤.

(٢) تاريخ أعيان مصر (لم أجدها الكتاب) وأوردته الزيلعي في نصب الراية: ٢٩٠/٤.

ولفظه : " لما أراد محمد بن أبي بكر الصديق أن يقتل ، قال له عمرو بن العاص :

ادعيت أماناً؟ ادعيت شيئاً كأنه يلقونه ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

انما يجير على الناس اذناهم ، فلم يدع شيئا ، فضرب عنقه " اهـ .

اسنادہ: ضعیف، فیہ رجل مجهول. هذا وقيل: أن معاوية بن خديج هــ

الذى قتله وذلك بعد أن فعل أمرا كبيرا ، فكان أحد من توشب على عثمان حتى

قتل، ثم انضم الى علي، فكان من أمراءه، فسيره الى امرة مصر سنة (٣٢) فمسي

رمضانها ، فالتقى هو وعسكر معاوية ، فانهزم جمع محمد بن أبي بكر الصديق ، واختفى

هو في بيت مصرية ، فدلّت عليه ، فقال : اخفضوني في أبي بكر، فقال معاوية بن خديج :

قتلت ثمانين من قومي في دم الشهيد عثمان ، وأتركك ، وأنت صاحبه ، فقتله ، ودسه

في بطن حمار ميت، وأحرقه . وقال عمرو بن دينار: أوتي بمحمد أسيرا الى عمرو بن

العاص ، فقتله ، يعنى : بعثمان . وقد تقدمت ترجمته . أنظر سير أعلام النبلاء :

• 312 / 3

• 180 / 2 (979)

(٣) هلال بن أمية الأنصاري الواقفي ، من بني واقف ، شهد بدرًا ، وهو أحد الثلاثة

الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، وهو الذي قذف امرأته بشريك بن السحما .

أنظر الاستيعاب: ٤٠٢/١٠ ، أسد الغابة: ٦٦/٥ ، الإصابة : ٢٥٢/١٠ .

(٤) شريك بن السحما ، وهي أمه ، وأبوه عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان بن حارثة

البلوى، وهو صاحب اللعان نسب في ذلك الحديث الى أمه، قيل إنه شهد مع

أبيه أحداً ، وهو الذى قذفه هلال بن أمية بامرأته ، وأنه أول من لاعن فى الاسلام .

أنظر أسد الغابة: ٣٩٧/٢، الإصابة: ٧٤/٥.

(٥) السنن ٦ / ١٣١ - ١٣٣ في الطلاق ، باب كيف اللعان . واسناد : رواه مسلم بنحوه وسيأتي بكامله .

(٦) الصحيح : ٢٨٣/٥ في الشهادات، باب اذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة =====

" حديث شاهدك أو يمينه " تقدم .

(٩٧٠) حديث : " الزهري " مضت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخليفتين بعده أن لا تقبل شهادة النساء في الحدود ، والقصاص " . أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) بلفظ " مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخليفتين من بعده أن لا تجوز شهادة النساء في الحدود ^(٢) . وأخرج عبد الرزاق ^(٣) ، عن علي رضي الله عنه : " لا تجوز شهادة النساء في الحدود والماء " .

(٩٧١) حديث : " عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة النساء في النكاح " الدارقطني ^(٤) عن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أجاز شهادة رجل وامرأتين في النكاح " ولا أعلم في سنده مجرّوحا والله أعلم . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٥) ،

=== (٢١) الحديث (٤٧٤٧٢٦٧١ و ٥٣٠٧) من حديث ابن عباس .

اسناده : رواه البخاري وسيأتي بالكامل .

(٩٧٠) ١٤٠ / ٢ .

(١) المصنف : ٥٨ / ١٠ في الحدود ، باب في شهادة النساء في الحدود .

من طريق حفص وعباد بن العوام عن حجاج عن الزهري .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس

وهو من قول الزهري . وأخرج عن الشعبي ، والنخعي ، والحسن ، والضحاك ، قالوا :

" لا تجوز شهادة النساء في الحدود " واسناد الجميع صحيح لأن الرواة ثقات .

(٢) في الأصل " في الحدود والقصاص " بزيادة " القصاص " وتلك زيادة السهو والتصويب

من المطبوع ، ونصب الراية : ٧٩ / ٤ .

(٣) المصنف : ٣٢٩ / ٨ رقم (١٥٤٠٥) . وفيه أيضا زيادة " الطلاق ، والنكاح "

في النسخة المطبوعة .

اسناده : رواه ثقات ، وسنده كالتالي ، قال : أخبرنا الحسن بن عمار عن الحكم

ابن عتيبة عنه به . قلت : ولم يثبت أن للحكم بن عتيبة رواية عن علي كرم الله وجهه .

أنظر التهذيب : ج ٢ ص ٤٣٢ وج ٧ ص ٣٣٤ . ولم يتعقبه الزيلعي في نصب

الراية : ٧٩ / ٤ .

(٩٧١) ١٤٠ / ٢ .

(٤) السنن : ٢٣٢ / ٤ في الأقضية والأحكام . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ٣٣١ / ٨

رقم (١٥٤١٦) من طريق بقية ، عن شمعة ، عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عنه به .

اسناده : ضعيف ، فيه بقية بن الوليد ، والحجاج بن أرطاة ، وكلاهما مدلسان وضعيفان .

(٥) المصنف : ١٥٦ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب شهادة النساء في العتق والديمن

والطلاق . وابن حزم في المحلى : ٥٧٢ / ١٠ ، المسألة (١٧٩١) .

=====

ثنا وكيع ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت^(١) ، عن أبي لبيد^(٢) " أن عمر أجاز شهادة نساء في طلاق " .

(٩٧٢) حديث : " شهادة النساء جائزة فيما لا يطلع عليه الرجال " كذا هنا ، ومثله في الهداية^(٣) ، وغيرها . وقال المخرجون : لم نجده بصريح الرفع ، وإنما روى عبد الرزاق^(٤) ، أنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، قال : " مضت السنة أن يجوز شهادة النساء ، فيما لا يطلع عليه غيرهن ، من ولادات النساء ، وعيوبهن " . قلت : صرح بالرفع محمد بن الحسن في " الأصل^(٥) " فأخرج عن مجاهد ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي الرياح ،

=== اسناده : رواه كلهم ثقات خلا أبو لبيد وهو صدوق وكان ناصبياً ، ينال من علي رضي الله عنه ، ويمدح يزيد . وهذا مما يجعلنا أن نرفض حديثه لأن هؤلاء ممن شر خلق الله .

(١) الزبير بن الخريت : بكسر المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانيصة ساكنة ثم فوقانية ، البصري ، ثقة ، من الخامسة / خ م د س .
وفي الأصل " الزبير بن الحارث " بدل " الخريت " والتصويب من المطبوع ، والمحلى : ٥٧٢ / ١٠ . أنظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٥٨١ / ٣ ، الكاشف : ٣١٨ / ١ ، التهذيب : ٣١٤ / ٣ ، التقريب : ٢٥٨ / ١ .
(٢) اسمه لماعة : بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ، ابن زبار ، بفتح الزاي وتثنية اللام ، وآخره راء ، الأزدي ، الجهضمي ، أبو لبيد ، البصري ، صدوق ، ناصبي ، من الثالثة . د ق .
أنظر الجرح : ١٨٢ / ٧ ، التهذيب : ٤٥٧ / ٨ ، التقريب : ١٣٨ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص ٣٢٣ .

(٩٧٢) ١٤٠ / ٢ .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ٤٥٣ / ٦ ، كتاب الشهادات .

(٤) قال الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٨٠ / ٤ ، وأنظر التلخيص : ٢٠٧ / ٤ ، والدرية ١٧١ / ٢ .

(٥) المصنف : ٣٣٣ / ٨ رقم (١٥٤٢٧) . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٨٠ / ٤ .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٨٥ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب ما تجوز فيه شهادة

النساء . وابن حزم في المحلى : ٥٧٠ / ١٠ ، المسألة (١٧٩٠) .

اسناده : رواه ثقات ، وهو صحيح الاسناد من قول ابن شهاب .

(٦) قلت : لا يوجد في القسم الموجود منه بل هو في المفقود والله أعلم . وقد روى محمد

ابن الحسن في كتاب الآثار ص : ١٤١ رقم (٦٤٦) من طريق أبي حنيفة عن حماد

عن إبراهيم ، قال : شهادة النساء مع الرجال جائزة في كل شيء ما خلا الحدود ، اهـ .

وطاووس ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شهادة النساء جائـزة فيما لا يستطيع الرجال النظر اليه " . وعن ابن عمر : " لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات النساء وما أشبه ذلك من حملهن وحيضهن " رواه عبد الرزاق^(١) ، وأخرج عن سعيد بن المسيب مثله . وعن عروة بن الزبير ، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة مثله .

(٩٧٣) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم قبل شهادة امرأة واحدة في الولادة " الدارقطني^(٢) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي^(٣) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة القابلة^(٤) " قال الدارقطني : محمد لم يسمع من الأعمش بينهما رجل مجهول ، ثم أخرجه عن محمد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الرحمن المدائني^(٥) . ورواه الطبراني في الأوسط^(٦) . وقال ابن عبد الهادي : حديث باطل لأصل له / . ناعبد الرزاق^(٨) ، أنا الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن ١/١٦٢

(١) المصنف : ٣٣٣ / ٨ رقم (١٥٤٢٥) و (١٥٤٢٦) . وابن حزم في المحلى : ٥٧٠ / ١٠ ، المسألة (١٧٩٠) .

اسناده : رواه ثقات .

(٩٧٣) ١٤٠ / ٩ .

(٢) السنن : ٢٣٢ / ٤ في كتاب الأقضية والأحكام . والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٥١ . اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الملك لم يسمع من الأعمش ، وبينهما رجل مجهول ، وهو أبو عبد الرحمن المدائني ، وأورده الهيثمي في المجمع : ٢٠١ / ٤ وعـزاه للطبراني في الأوسط وقال : فيه من لم أعرفه .

(٣) محمد بن عبد الملك الواسطي الكبير ، قال ابن حبان في الثقات : مدلس . وقال

أبو حاتم : صدوق . أنظر الجرح : ٥ / ٨ ، الميزان : ٦٣٢ / ٣ .

(٤) القابلة من النساء معروفة ، يقال : قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة ، اذا قبلت الولد ،

أى تلقت عند الولادة من بطن أمه . أنظر الصحاح : ١٧٩٦ / ٥ ، النهاية :

٩ / ٤ ، لسان العرب : ٥٣٧ / ١١ .

(٥) قال الذهبي وغيره مجهول . أنظر الميزان : ٥٤٧ / ٤ ، اللسان : ٧٥ / ٧ .

(٦) المعجم الأوسط وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٨٠ / ٤ من حديث حذيفة بسند الدارقطني ومثله .

(٧) التنقيح الورقة ٣١٠ / ب الشهادات وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٨٠ / ٤ .

(٨) المصنف : ٤٨٥ / ٧ رقم (١٣٩٨٦) .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٨٧ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب ما تجوز فيه شهادة

النساء . من طريق وكيع به ، ولفظه " أنه أجاز شهادة قابلة " . والبيهقي في

السنن الكبرى : ١٥١ / ١٠ . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٨٠ / ٤ ،

والهندي في كنز العمال : ٢٥ / ٧ ، رقم (١٧٧٩٣) .

عبد الله بن نجى ^(١) " أن عليا أجاز شهادة المرأة القابلة وحدها في الاستهلال ^(٢) جابر، قال سفيان الثوري ، كان ورعا في الحديث مارأيت أروع في الحديث منه . وقال شعبة : صدوق ، وفي رواية إذا قال ثنا وسمعت فهو من أوثق الناس . وقال وكيع : ما شككت في شيء فلا تشكوا أن جابرا ثقة . وقال عباس عن ابن معين : لا يكتب حديثه ولا كرامسة . وقال زائدة : كان كذابا يؤمن بالرجعة ^(٣) ، وقال أبو حنيفة : ما أتيت برأى إلا جاءني فيه بأثر ، ويزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها ، وقال أحمد : تركه يحيى وعبد الرحمن . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن عدى : له حديث صالح وقد احتله الناس . ورووا عنه غاية ما قد فوه أنه كان يؤمن بالرجعة وعبد الله بن نجى ، بنون وجيم مصغر ، وثقه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر . عبد الرزاق ^(٤) ، أنا إبراهيم الأسلمي ، أنا اسحاق ^(٥) ، عن ابن شهاب : " أن عمر بن الخطاب أجاز شهادة امرأة [واحدة] ^(٦) في الاستهلال " .

=== اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : هذا لا يصح جابر الجعفي متروك ، وعبد الله بن نجى فيه نظر ، اهـ . وقال الزيلعي : وهذا سند ضعيف ، فان الجعفي ، وابن نجى فيهما مقال ، اهـ .

(١) عبد الله بن نجى ، بنون وجيم ، مصغرا ، ابن سلمة الحضرمي الكوفي ، أبو لقمان ، صدوق ، من الثالثة . / د س ق .

أنظر الميزان : ٥١٤ / ٢ ، التهذيب : ٥٥ / ٦ ، التقريب : ٤٥٦ / ١ .

(٢) استهلال الصبي : أي تصويته عند ولادته .

الصحيح : ١٨٥٢ / ٥ ، النهاية : ٢٧١ / ٥ .

(٣) قال الحميدى عن سفيان : سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله : " فلن أبسرح

الأرض حتى يأذن لي أبى " (سورة يوسف ، الآية : ٨٠) قال : لم يجز تأويلها بعد

قال سفيان كذب ، قلت : ما أراد بهذا ؟ قال : الرافضة تقول : أن عليا في السماء

لا يخرج من يخرج من ولده حتى ينادى من السماء أخرجوا مع فلان ، يقول جابر

هذا . تأويل هذا كما في تهذيب التهذيب : ٤٩ / ٢ .

(٤) المصنف : ٣٣٤ / ٨ رقم (١٥٢٩) .

اسناده : ضعيف ، فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك تقدمت

ترجمته . وابن شهاب الزهري لم يلتق عمر بن الخطاب ولد سنة (٥١) تقدم .

(٥) هو اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة ،

من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) وقيل : بعدها . / ع .

الكاشف : ١١١ / ١ ، التهذيب : ٢٣٩ / ١ ، التقريب : ٥٩ / ١ .

(٦) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٩٧٤) حديث : " المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محدودا في قسذف " ابن أبي شيبة^(١) ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلمون عدول بعضهم على بعض ، الا محدودا في فرية " وعبد الرحيم بن سليمان ثقة وباقي السند تقدم الكلام عليهم .
(٩٧٥) قوله : " وفي كتاب عمر الى أبي موسى " مثله تقدم .

(٩٧٦) حديث : " خير القرون قرني الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسحوا الكذب " . عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " خيركم " وفي لفظ : " خير الناس قرني " ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ، الحديث^(٥) متفق عليه . وروى الطحاوي^(٦)

(٩٧٤) ١٤١/٢ .

(١) المصنف : ١٧٢/٦ في البيوع والأقضية ، باب من قال : لا تجوز شهادته اذا تاب . وابن حزم في المحلى : ٦٣٦/١٠ ، المسألة (١٨٠٧) .
اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس . وقال في الجوهر النقي (في الهامش من السنن الكبرى : ١٥٦/١٠) : فقد تابع الحجاج آدم ، والمثنى والحجاج أخرج له مسلم مقرونا بآخر . وقال ابن حزم : هذه صحيفة وحجاج هالك .

(٩٧٥) ١٤١/٢ . تقدم تحت رقم (٨٩٨) .

(٩٧٦) ١٤٢/٢ .

(٢) قوله : " الذي أنا فيهم " ليست في النسخة المطبوعة من الاختيار .
(٣) القرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان ، مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترب فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .
وقيل : القرن : أربعون سنة ، وقيل : ثمانون ، وقيل : مائة ، وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر : قرن يقرن . أنظر النهاية : ٥١/٤ ، الفائق : ١٧٢/٣ .
(٤) هكذا في الأصل ، أما في النسخة المطبوعة " يجي " وفي لفظ " ثم يكون بعد هم " .
(٥) أراد به اذا كان صاحب الحق عالما به ، فشهد الشاهد به قبل الاستشهاد .
أنظر شرح السنة : ١٣٩/١٠ .

(٦) رواه البخاري : ٢٥٨/٥ في الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد

(٩) الحديث (٥٢٦٥١ . ٥٢٦٥٠ . ٥٢٦٥١ . ٥٢٦٥٢ . ٥٢٦٥٣) .

ومسلم : ١٩٦٤/٤ في فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، ثم

الذين يلونهم (٥٢) الحديث (٢١٥٢١٤) (٢٥٣٥) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٦٥٧) في كتاب السنة ، باب في فضل أصحاب

في الآثار^(١) عن جابر بن سمرة ، قال : " خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية^(٢) ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم [اليوم]^(٣) فقال : أحسنوا الى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يمشوا الكذب ، حتى يشهد الرجل على الشهادة ، لا يسألها ، وحتى يحلف الرجل على اليمين ، ولا يستحلف " . ورواه الترمذي^(٤) ، وأحمد^(٥) من حديث ابن عمر ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه^(٦) .

=== رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والترمذي : ٣ / ٣٣٩ في القدر ، باب ما جاء في القرن الثالث (٣٩) الحديث (٢٣٢٠) و (٢٣٢١) و (٢٣٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي : ١٧ / ٧ في الأيمان والنذور ، باب الوفاء بالنذر . والامام أحمد في مسنده : ٤ / ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٣٦ و ٤٤٠ . وتام الحديث : " ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن " . أى أنهم يتوسعون في المآكل والمشارب وهي من أسباب السمن . سبل السلام ٤ / ١٢٧ . إسناده : متفق عليه .

(١) شرح معاني الآثار : ٤ / ١٥٠ في القضاء والشهادات ، باب الرجل يكون عنده الشهادة للرجل . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٧٩١ في الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد (٢٧) الحديث (٢٣٦٣) . من حديث عبد الملك بن عمير عنه .

إسناده : قال البوصيري في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، إلا أن فيه عبد الملك بن عمير ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، اهـ .

قلت : وقد صرح بالتحديث عند الطحاوي ، وبذلك زال اشكاله وهو صحيح الإسناد . (٢) الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل ، وهي قرية من أعمال دمشق ، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، ويقرب منها تل يسمى تل الجابية ، في هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة ، ويقال لها جابية الجولان أيضا ، وباب الجابية بدمشق منسوب الى هذا الموضع . أنظر معجم البلاد : ٢ / ٩١ . (٣) سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٤) قوله " ثم الذين يلونهم " ثلاث مرات في الأصل ، والصواب مرتين والتصحيح من المطبوع .

(٥) السنن : ٣ / ٣١٥ في الغتن ، باب في لزوم الجماعة (٧) الحديث (٢٢٥٤) .

(٦) المسند : ١ / ١٨٠ .

(٧) (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٩ ص ١٨٨ رقم (٧٢١٠) .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

" فصل "

- (٩٧٧) حديث : " ان علمت / مثل الشمس فاشهد " تقدم .
 (٩٧٨) حديث : " الولاء لحمه كالحمة النسب " . رواه ابن حبان في صحيحه (١)
 من حديث ابن عمر ، وسيأتي ان شاء الله تعالى .
 (٩٧٩) حديث : " ان علمت مثل الشمس فاشهد " تقدم .
 (٩٨٠) أثر عمر : " أنه ضرب شاهد الزور أربعين سوطا وسخم وجهه " ابن أبي شيبة (٣) ، ثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن الوليد بن أبي مالك (٤) " أن عمر كتب

-
- (٩٧٧) ١٤٣ / ٢ تقدم في رقم (٩٦١) .
 (٩٧٨) ١٤٤ / ٢ . سيأتي في رقم (١٣٢٠) .
 (١) الا حسان في تقريب صحيح ابن حبان : ٩١ / ٧ ، ورواه أيضا الامام الشافعي :
 ١٣٢ / ٤ في كتاب الوصايا ، باب الولاء والحلف ، والحاكم في المستدرک : ٣٤١ / ٤
 في الفرائض . والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٩٣ و ٢٩٢ / ١٠ . في كتاب الولاء .
 مرفوعا من حديث ابن عمر وتام الحديث " لا يباع ولا يوهب " .
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
 ونوه له الحافظ السيوطي باشارة الصحيح . الجامع الصغير : ١٩٨ / ٢ .
 وأعلم البيهقي بأن قال : انما يروى هذا اللفظ مرسلا . وقد بين طرق هذا الحديث
 ابن التركماني وقال : وقد روى الحديث من وجه آخر بسند رجاله ثقات ، وهذا
 كله يرد قول النيسابوري والبيهقي انما روى مرسلا . قال ذلك بعد أن ذكر طريقه
 أنظر الجوهر النقي : ١٠ / ٩٤ و ٩٣ / ١٠ .

- (٩٧٩) ١٤٥ / ٢ تقدم في رقم (٩٦١) .
 (٩٨٠) ١٤٥ / ٢ .
 (٢) أي يسود وجهه ، والسخمة : السواد ، والأسخم : الأسود ، والسخام ، بضم السين :
 سواد القدر ، والسخام : الفحم أيضا ، والسخم : السواد . أنظر غريب الحديث :
 (للخطابي) : ٨٥ / ٢ ، لسان العرب : ١٢ / ٢٨٣ .
 (٣) المصنف : ٥٨٤١ / ١٠ في الحدود ، باب من رخص في حلقه وجزه ، وباب في شاهد
 الزور ما يعاقب . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٢٦ / ٨ رقم (١٥٣٩٢) من هذا الوجه
 والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ١٤٢ من طريق الزهري عن الحجاج عن مكحول .
اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس
 والوليد لم يثبت له رؤية ولا رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو منقطع
 أيضا .
 (٤) الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني أبو العباس ، الدمشقي (وقد ينسب =====

الى عماله بالشام في شاهد الزور يضرب أربعين سوطا ، ويسخم وجهه ، ويحلق رأسه ،
ويطال حبسه . عبد الرزاق^(١) ، أنا ابن جريج ، قال : حدثت عن مكحول^(٢) أن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ضرب شاهد الزور أربعين^(٣) سوطا . أنا يحيى بن العلاء^(٤) ،
أنا الأحموس بن حكيم ، عن أبيه^(٥) . أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بشاهد الزور
أن يسخم وجهه ، ويلقى عامته في عنقه ، ويطاف به في القبائل^(٦) .
(٩٨١) قوله : " منقول ذلك عن شريح " ابن أبي شيبه^(٦) ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ،

=== لجدّه الوليد بن أبي مالك (نزيل الكوفة ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٥) / ت س .
أنظر الجرح : ١٨ / ٩ ، تاريخ ابن معين : ٦٣٣ / ٢ ، التهذيب : ١١٠ / ١٣٩ ،
التقريب : ٣٣٣ / ٢ .

(١) المصنف : ٣٢٧ / ٨ رقم (١٥٣٩٦) . ورواه أيضا البيهقي : ١٤٢ / ١٠ أطول
ما هنا .

اسناد : رواه ثقات ، غير أن الراوى الذى يروى عنه ابن جريج مجهول ، وهو
ضعيف بهذا الاسناد ولا تقوم به الحجة . لجهالة ذلك الراوى .

(٢) هكذا فى الأصل ، ونصب الراية : ٨٨ / ٤ ، وأما فى النسخة المطبوعة " أربعون " .
بدل " أربعين " .

(٣) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ، أو أبو سلمة ، الرازى ، روى بالوضع ، قال أبو حاتم :
ليس بالقوى . وضعفه ابن معين ، وجماعة ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال أحمد
ابن حنبل : كذاب يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن عدى : أحاديثه
موضوعات . د ق .

أنظر التاريخ الكبير : ٢٩٧ / ٨ ، التاريخ الصغير : ١٤١ / ٢ ، الضعفاء الصغير :
ص (١٢١) ، المجروحين لابن حبان : ١١٥ / ٣ ، الميزان : ٣٩٧ / ٤ ، الكاشف :
٢٦٥ / ٣ ، التهذيب : ١١١ / ٢٦١ .

(٤) اسمه حكيم بن عمير بن الأحموس ، العنسى ، أبو الأحموس الحمصى ، صدوق يهيم ،
من الثالثة / د ق . أنظر التهذيب : ٤٥٠ / ٢ ، التقريب : ١٩٤ / ١ ، خلاصة
تهذيب الكمال ص (٩١) .

(٥) رواه عبد الرزاق فى مصنفه : ٣٢٧ / ٨ رقم (١٥٣٩٤) ، وتامه : " ويقال : إن هذا
شاهد الزور فلا تقبلوا له شهادة " .

اسناد : ضعيف ، فيه يحيى بن العلاء وهو متروك ، والأحموس بن حكيم وهو ضعيف
الحفظ ، وأبو الأحموس حكيم بن عمير وهو صدوق يهيم . وهو ضعيف جدا بهذا
الاسناد .

(٩٨١) ١٤٥ / ٢ .

(٦) المصنف : ٢٥٩ / ٧ و ٢٦٠ فى البيوع والأقضية ، باب شاهد الزور ما يصنع به ؟ . =====

عن أبي حصين^(١)، قال: "كان شريح رحمه الله يبعث بشاهد الزور الى مسجد قومـه
أو الى سوقه، ويقول انا قد زيغنا شهادة هذا " وفي لفظ " كان يكتب اسمه عنده ،
فان كان من العرب يبعث به الى مسجد قومـه ، وان كان من الموالي^(٢) يبعث به الى
سوقه ، يعلمهم ذلك منه ". عبد الرزاق^(٣)، أنا الثوري، عن الجعد بن ذكوان^(٤)، قال :
" أتى شريح بشاهد زور فنزع عمامته ، عن رأسه وخفقه^(٥) بالدرة^(٦) خفقات ، وبعث به الى
مسجد يعرفه الناس " .

=== ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٢٦/٨ رقم (١٥٣٩٠) ، والبيهقي : ١٠٠ / ١٤٢ .
استناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، أبو حصين ، بفتح المهملة ، ثقة
ثبت ربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٢) / ٤ .
أنظر الجرح : ١٦٠ / ٦ ، التهذيب : ١٢٦ / ٧ ، التقريب : ١٠ / ٢ .
(٢) الموالي : من ليس بعربي الأصل ، وقد جرى عليه ، أو على آبائه الرق . أنظر :
منال الطالب ص : ٦٢٩ .

(٣) المصنف : ٣٢٦/٨ رقم (١٥٣٩١) ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢٦٠ / ٧ في
البيوع والأقضية ، باب شاهد الزور ما يصنع به ؟ . والبيهقي : ١٠٠ / ١٤٢ .
استناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) الجعد بن ذكوان ، روى عن شريح ، روى عنه الثوري ، قال أحمد ، وأبو حاتم :
الجعد بن ذكوان لا تعلم الا خيرا .

أنظر علل أحمد بن حنبل : ١٠٢ / ١ الطبعة الأولى - أنقره (١٩٦٣) ، الجرح
والتعديل : ٥٢٩ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٨٣ / ٢ .

(٥) يقال : خفقه بالسيف اذا ضربه به ضربة خفيفة ، وكل ضرب بشئ عريض : خفق .
أنظر الصحاح : ١٤٦٩ / ٤ .

(٦) الدرة : بكسر الدال ، التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وفي التهذيب : الدرة درة
السلطان التي يضرب بها . أنظر لسان العرب : ٢٨٢ / ٤ .

" فصل "

(٩٨٢) حديث : " لا تجوز شهادة الوالد لولده ، ولا الولد لوالده ، ولا المرأة لزوجها ، ولا الزوج لامرأته ، ولا العبد لسيدته ، ولا السيد لعبده ، ولا الشريك لشريكه ، ولا الأجير لمن استأجره ، روى ذلك بأحاديث مختلفة بهذه الألفاظ " قال المخرجون :^(١) لم نجد شيئا من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : أخرجه الخصاف في " كتاب أدب القاضي " له ، ثنا صالح بن رزيق^(٢) وكان ثقة ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن يزيد بن أبي زياد الشامي^(٣) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا تجوز شهادة الوالد لولده ، ولا الولد لوالده ، ولا المرأة لزوجها ، ولا الزوج لامرأته ، ولا العبد لسيدته ، ولا السيد لعبده ، ولا الشريك لشريكه ، ولا الأجير لمن استأجره " وروى عبد الرزاق^(٤) ، وابن أبي شيبة^(٥) هذه الألفاظ من قول شريح بزيادة " الشريك لشريكه في الشيء بينهما ، لكن في غيره " .^(٦)

(٩٨٢) ٠ ١٤٧ / ٢

(١) أنظر نصب الراية : ٨٢ / ٤ ، والدراية : ١٧٢ / ٢ رقم (٨٣١) .

(٢) اسمه أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني أبو بكر البغدادي المعروف بالخصاف الحنفي توفي سنة (٢٦١) وهو صاحب التصانيف .

أنظر هدية العارفين : ٤٩ / ١ ، كشف الظنون : ٤٦ / ١ .

(٣) (ص ٦٦ و ٦٧) ٠ ٤٩٦

استناده : ضعيف جدا ، وعلته يزيد بن أبي زياد الدمشقي وهو متروك الحديث ، وفيه أيضا صالح بن رزيق وهو مجهول . وقال الحافظ في الدراية : ١٧٢ / ٢ : لم أجده ، ويقال : ان الخصاف أخرجه باستناده مرفوعا ، اهـ .

(٤) صالح بن رزيق العطار ، أبو شعيب ، مجهول ، من العاشرة . / ق .

أنظر الميزان : ٢٩٤ / ٢ ، التهذيب : ٣٨٩ / ٤ ، التقريب : ٣٥٩ / ١ .

(٥) يزيد بن أبي زياد القرشي الدمشقي ، متروك ، من السابعة . / ق .

أنظر الضعفاء والمتروكين (للنسائي) ص (١١١) ، التاريخ الكبير : ٣٣٤ / ٨ ،

المجروحين (لابن حبان) ٩٩ / ٣ ، الميزان : ٤٢٥ / ٤ ، التهذيب : ٣٢٨ / ١١ .

(٦) المصنف : ٣٤٤ / ٨ رقم (١٥٤٧٤) .

(٧) المصنف : ٢٠٤ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في شهادة الولد لوالده .

ابن أبي شيبة من طريق وكيع ، عن الثوري وعبد الرزاق عنه أيضا كلاهما عن جابر عن الشعبي عن شريح .

استناده : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(٨) هذه الزيادة ليست موجودة في النسخة المطبوعة من مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، وهي في نصب الراية : ٨٢ / ٤ فقط والمخرج نقله منه بحروفه .

(٩٨٣) حديث : " نهى عن صوتين أحققيين النائحة ^(١) والمغنية " . عن جابر بن عبد الله قال : " أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حجره ، وبكى فقال له عبد الرحمن : أتبكي يا رسول الله وقد نهيت عن البكاء ؟ قال : لا ، انى لم أنه عن البكاء ، ولكنى نهيت عن / صوتين أحققيين : صوت عند نغمة لعب ، ولهو ، ١/١٦٣ ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة ، خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنة شيطان ^(٢) . رواه الترمذى ^(٤) ، وقال : حسن ، ورواه ابن أبى شيبة ^(٥) ، واسحاق ^(٦) ، وعبد بن حميد ^(٧) ، والطيالسى ^(٨) ، والبيهقى ^(٩) وزاد فيه " انما هذه رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا ابراهيم لولا أنه قول حق ، ووعد صدق ، وسبيل مأتى ، وقضاء مقضى ، وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزننا أشد من هذا " وأخرجه البزار ^(١٠) ، وأبو يعلى ^(١١) ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف ،

(٩٨٣) ١٤٧/٢ .

(١) النائحة : يقال ناحت المرأة على الميت اذا ندمته أى بكت عليه وعددت محاسنه . وقيل : النوح بكاء مع صوت والمراد بها التى تنوح على الميت أو على مافاتهما من متاع الدنيا فانه ممنوع منه . وأما التى تنوح على معصيتها فذلك نوع من العبادة ، وخص النائحة لأن النوح يكون من النساء غالبا . أنظر عون المعبود : ٣٩٩/٨ ، بسند المجهود : ٩٤/١٤ .

(٢) الخموش : بالضم الخدوش . المختار ص (١٩٠) .

(٣) الرنة : الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء .

أنظر القاموس : ٢٢٩/٤ ، لسان العرب : ١٨٧/١٣ .

(٤) السنن : ٢٣٧/٢ فى الجنائز ، باب ماجاء فى الرخصة فى البكاء على الميت (٢٤) ،

الحديث (١٠١١) .

(٥) المصنف : ٣٩٣/٣ فى الجنائز ، باب من رخص فى البكاء على الميت .

(٦) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٨٤/٤ .

(٧) المسند (وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ج ١ / ص ٣٣٤ / رقم الحديث

(٧٩٣) ورواه ايضا البغوى فى شرح السنة : ٤٣١/٥ ، رقم (١٥٣٠) .

(٨) المسند (منحة المعبود) ١٥٩/١ رقم (٧٦٠) .

(٩) السنن الكبرى : ٦٩/٤ فى الجنائز ، باب الرخصة فى البكاء بلاندى ولا نياحة .

وسياتى الكلام على استاده قريبا .

(١٠) المسند (كشف الأستار) : ٣٨١/١ رقم (٨٠٥) .

(١١) المسند (مجمع الزوائد ١٧/٣) .

ومداره عند هؤلاء على محمد بن أبي ليلى . قال النووي فى الخلاصة : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ضعيف ، فلعله اعتضد . قلت : أخرجه الحاكم ^(١) عن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن عوف قال : " أخذ النبی صلى الله عليه وسلم بيدي ، الحديث " .

(٩٨٤) حديث : " لعن الله المؤنثات من الرجال والمذكرات من النساء " .

(١) المستدرک : ٤ / ٤ . فى فضائل مارية القبطية . من طريق اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر عن عبد الرحمن بن عوف . بهذا الاسناد وهو الصواب وما نقله المخرج بالاسناد المذكور أعلاه موجود فى نصب الراية : ٨٥ / ٤ ولعل المخرج نقله منه دون تثبت منه . وقد وقع ذلك خطأ من الحافظ الزيلعى عند تخريج الحديث بالاسناد المذكور ، والله أعلم .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال البغوى : هذا حديث حسن . وسكت عنه الحاكم . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٧ / ٣ وعزاه لأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام ، اهـ . وقال الحافظ فسى التقريب : ١٨٤ / ٢ : ابن أبي ليلى صدوق سىء الحفظ جدا وقد تقدمت ترجمته . قلت : وهو بهذا الاسناد ضعيف ، وله شاهد من حديث أنس فى المتفق عليه . رواه البخارى : ١٧٢ / ٣ فى الجنائز ، باب قول النبی صلى الله عليه وسلم : " انا بك لمحزونون " (٤٣) الحديث (١٣٠٣) . ومسلم : ١٨٠٧ / ٤ فى الفضائل ، باب رقم (١٥) الحديث (٦٢) (١٣١٥) ولفظه كالتالى :-

عن أنس قال : " دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سيف القين - وكان ظئرا لابراهيم عليه السلام - فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبضه وشمه . ثم دخلنا عليه بسعد ذلك - وابراهيم يجود بنفسه - فجعلت عينسا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : وأنت يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن عوف انها رحمة . ثم أتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وسلم : ان العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا تقول الا ما يرضى ربنا ، وانا بغراقك يا ابراهيم لمحزونون " .

اسناده : متفق عليه . قلت : ولعل مراد النووي فى الخلاصة : " فلعله اعتضد " فى حديث جابر المذكور يريد أنه اعتضد بحديث أنس هذا . والله أعلم .

(٩٨٤) ١٤٧ / ٢ .

(٢) " المؤنثات من الرجال . . الخ " أى من يشبه النساء فى أخلاقه وكلامه وحركاته ، فان كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف ازالة ذلك ، وان كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم .

وعن أبي هريرة * لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال * رواه أحمد ^(٢) . وفيه الطيب بن محمد ^(٣) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي . وأخرج أبو يعلى ^(٤) ثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : * لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء ، والمتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين من الرجال بالنساء * . وأخرج عبد بن حميد في مسنده ^(٥) من طريق

=== * والمذكرات من النساء * أى المتشبهات بهم زيا وهيئة ومشية ورفع صورت ونحوها .

أنظر عن المعبود : ٢٧٧ و ٢٧٥ / ١٣ فى الألب ، باب فى الحكم فى المخنثين .

(١) الخنث : من فيه انخناث أى تكسر وتثن ، وخنث الرجل اذا فعل فعل الخنث ،

وقيل : الخنث الذى يفعل فعل الخناثى . راجع لسان العرب : ١٤٥ / ٢ والغريب

للهروى : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) المسند : ٢٨٩ و ٢٨٧ / ٢ . وتكلمته * وراكب الفلاة وحده * .

اسناده : ضعيف ، لجهالة طيب بن محمد . وأورده الهيثمى فى المجمع : ١٠٣ / ٨ .

ونكر المخرج كلامه .

(٣) طيب بن محمد ، قال أبو حاتم : لا يعرف . أنظر الجرح : ٤٩٨ / ٤ ، الميزان : ٣٤٦ / ٢

لسان الميزان : ٢١٤ / ٣ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ج ٢ ص ٢٣٢ .

(٤) المسند : ج ٤ ص ٣٢٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف ، كبر فتغير ،

صار يتلقن وكان شيعيا . كما فى التقريب : ٣٦٥ / ٢ ، وأنظر أيضا التهذيب :

٣٢٩ / ١١ . قلت : حديث ابن عباس هذا رواه البخارى : ٣٣٢ / ١٠ فى

اللباس ، باب رقم (٦١) الحديث (٦٨٣٤ و ٥٨٨٦ و ٥٨٨٥) ، وأبو داود رقم

(٤٩٣٠) فى الألب ، باب فى الحكم فى المخنثين ، والترمذى : ١٩٤ / ٤ فى

الاستئذان والآداب ، باب رقم (٦٧) الحديث (٢٩٣٦ و ٢٩٣٥) . ولفظه

كالاتى : * لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، والمترجلات

من النساء * وفى رواية : * لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من

الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال * .

اسناده : رواه البخارى ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٥) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٤ / ٥ وهو فى كشف الخفاء : ١٧٤ / ١

رقم (٥٢٠) .

ورواه أيضا ابن عدى فى الكامل : ٢١٥٠ / ٦ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ١٦٣ / ٣

و ٢٨٣ / ١٠ و ١٢٥ / ٧

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن الفرات ، وهو كذاب . وذكره صاحب كشف الخفاء =====

محمد بن الفرات^(١)، عن أبي هريرة رفعه : " الأكل في السوق دناءة " . ومحمد بن الفرات روى بالوضع .

(٩٨٥) قوله : " أن الصحابة " . الحديث في مصنف بن أبي شيبة وغيره .
(٩٨٦) قوله : " وعن يحيى بن أكثم : " اجتمعت أقاويل السلف على قبول شهادة النصارى بعضهم على بعض ، فلم أجد أحدا رد شهادة غير ربيعة بن عبد الرحمن ،

=== ومزيل الألباس : ج ١ ص ١٧٤ رقم (٥٢٠) ، وقال : رواه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٩٧ / ٨ رقم (٧٩٧٢) ، وابن عدي في الكامل : ١٦٢٠ / ٥ في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه ، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وسنده ضعيف ، اهـ . وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤ / ٥ ونسبه للطبراني ، وقال : فيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف .

(١) محمد بن الفرات التيمي ، أو الجرمي ، أبو علي الكوفي ، كذبه أحمد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء . / ق .

أنظر التاريخ الكبير : ٢٠٨ / ١ ، التاريخ الصغير : ق ٢ / ١٨٨ ، الميزان : ٣ / ٤ ، التهذيب : ٣٩٦ / ٩ .

(٩٨٥) ١٤٩ / ٢ . " أن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا واقتتلوا ، وشهادة بعضهم على بعض كانت مقبولة " .

(٢) هكذا في الأصل أطلق المخرج الحديث ولم يذكره . قلت : ولعله يشير إلى الفتنة الكبرى التي وقعت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه .

(٣) ج ١ ص ٥٠ في كتاب الفضائل ، باب ما ذكر في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه . رواه بسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافا ، قال : فقال له قائل : فما تأمرنا ؟ فقال : عليكم بالأمير وأصحابه ، وضرب على منكب عثمان " اهـ . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٩٩ / ٣ في كتاب معرفة الصحابة . اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، ووافقه الذهبي .

(٩٨٦) ١٤٩ / ٢ .

(٤) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطيس التميمي ، المروزي ، أبو محمد ، القاضي المشهور ، فقيه ، صدوق ، إلا أنه روى بسرقه الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالاجازة والوجادة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة (٢ أو ٣٤٢) وله (٨٣) سنة / ت أنظر التهذيب : ١١ / ١٧٩ ، التقريب : ٢ / ٣٤٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٢١) .

فانى وجدت عنه روايتين " الطحاوى^(١)، عن ابن أبي عمران^(٢) سمعت ابن أكرم ، يقول :
 ما وجدت أحدا من المتقدمين يقول : أن شهادة النصارى بعضهم على بعض لا تجوز
 الا ربعة . قلت : يحتاج الى الجواب عما أخرج ابن أبي شيبة^(٣) ، قال : ثنا ابن عليه ،
 عن يونس^(٤) ، عن الحسن أنه كان يقول : " اذا اختلف الملل لا تجوز شهادة بعضهم على
 بعض " . ثنا ابن ادريس ، عن ليث ، عن عطاء ، قال : " لا تجوز شهادة اليهودى على
 النصرانى ، ولا النصرانى على اليهودى ولا ملة على غير ملتها الا المسلمين^(٥) " . ثنا ابن عليه ،
 عن معمر ، عن الزهرى ، وحامد ، قالا : " لا تجوز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض " .
 ثنا حفص ، عن أشعث ، عن الحكم ، وحامد ، عن ابراهيم ، والشعبى ، والحسن ، قالوا^(٦) :
 " لا تجوز شهادة أهل ملة الا على أهل ملتها : اليهودى على اليهودى ، والنصرانى على النصرانى " .^(٧)

- (١) كذا فى الأصل أطلقه المخرج وعندما يفعل ذلك يريد به شرح معانى الآثار ولم
 أجد هكذا الكلام فيه والله أعلم . وقد يخالف هذا الاطلاق أحيانا فى عزوه .
 قلت : لم يقل به ربعة بن عبد الرحمن وحده كما صرح به يحيى بن أكرم بل شاركه
 أيضا غيره . أنظر ذلك فى المحلى لابن حزم : ج ١ ص ٥٩٤-٥٩٧ ، المسألة
 (١٧٩١) ، والبيان والتحصيل : ج ١ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، ونيل الأوطار : ٨ / ٣٣٢ .
 (٢) هو أحمد بن أبي عمران القاضى أبو جعفر الفقيه البغدادى ثقة حافظ مكين فى
 العلم حسن الدراية توفى سنة (٢٨٠) هـ . انظر تراجم الاحبار ج ١ ص ٤٠ .
 (٣) المصنف : ٢٠٨ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب من قال : لا تجوز شهادة ملة الا على
 ملتها .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح من قول الحسن البصرى .

- (٤) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبيد البصرى ، ثقة ثبت فاضل / ع .
 أنظر تذكرة الحفاظ : ١ / ١٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٨٨ ، التهذيب :
 ١١ / ٤٤٢ ، التقريب : ٢ / ٣٨٥ .
 (٥) هكذا فى الأصل ، وأما فى النسخة المطبوعة " على المجوسى " بدل " اليهودى " .
 وهو كذلك فى المحلى : ١٠ / ٥٩٦ ، المسألة (١٧٩١) .
 (٦) رواه ابن أبي شيبة فى مصنفه : ٢٠٨ / ٧ وعنه ابن حزم .
إسناده : ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
 (٧) رواه ابن أبي شيبة : ٢٠٩ / ٧ وعنه ابن حزم فى المحلى : ١٠ / ٥٩٦ ، المسألة
 (١٧٩١) . وعبد الرزاق : ٨ / ٣٥٧ رقم (١٥٥٢٧) .
إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد من قولهما .
 (٨) رواه ابن أبي شيبة : ٢٠٩ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب من قال : لا تجوز شهادة
 ملة الا على ملتها . إسناده : رواه ثقات .

ثنا يزيد بن هارون ، عن جوير ، عن الضحاك : " أنه كان لا يقبل شهادة ملة على غيرهم ^(١) . ثنا وكيع ، ثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : " لا تجوز شهادة ملة على ملة الا المسلمين ، قال وكيع : وكان ابن أبي ليلى لا يجيز شهادة اليهودى على النصراني ، ولا النصراني على اليهودى ^(٢) . وروى ابن ماجه ^(٣) ، عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة أهل الكتاب ، بعضهم على بعض " . وفيه مجالد وثقه النسائي في رواية ، وهو سىء الحفظ أخرج له مسلم مقرونا بغيره .

(٩٨٧) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين بشهادة اليهود " . أخرج أبوداود ^(٤) ، عن جابر : " جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا ، فقال : اثتونسى بأعلم رجلين منكم ، فأتوه بابنى سوريا ، فشددهما كيف تجدان أمر هذين فى التوراة ؟ قال : نجد فيهما ^(٥) : اذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره فى فرجها كالميل فى المكحلة رجما ،

قال : فما يمنعكما أن ترجموهما ؟ / قال : ذهب سلطاننا فكرهنا القتل ، فدعا رسول الله ١٦٣ / ب صلى الله عليه وسلم بالشهود ، فجاءوا بأربعة ^(٦) ، فشهدوا أنهم رأوا ذكره فى فرجها ^(٧) كالميل فى المكحلة ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمهما " . ورواه اسحاق ^(٨) ، وأبو يعلى ^(٩) ، والبزار ^(١٠) ،

(١) رواه ابن أبي شيبة : ٢١٠ / ٧ .

اسناده : ضعيف ، فيه جوير بن سعيد الأزدي وهو ضعيف جدا ، تقدمت ترجمته .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٢١٠ / ٧ . وعنه ابن حزم فى المحلى : ٥٩٦ / ١٠ ، المسألة :

٠ (١٧٩١)

اسناده : ضعيف ، فيه عمر بن راشد وهو ضعيف تقدمت ترجمته .

(٣) السنن : ٢ / ٧٩٤ فى الأحكام ، باب شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض (٣٣)

الحدِيث (٢٣٧٤) .

اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده مجالد بن سعيد ، وهو

ضعيف . وقال الحافظ فى التلخيص : ١٩٨ / ٤ رقم (٢١٠٨) : وفى اسناده مجالد ،

وهو سىء الحفظ .

(٩٨٧) ١٤٩ / ٢ . تقدم مختصرا من حديث جابر عقب حديث البراء بن عازب فى

رقم (٩٥٠) .

(٤) السنن رقم (٤٤٥٢ - ٤٤٥٤) فى الحدود ، باب رجم اليهوديين .

(٥) هكذا فى الأصل ، ونصب الراية : ٨٥ / ٤ ، وأما فى النسخة المطبوعة " نجد

فى التوراة " بدل " نجد فيهما " .

(٦) فى الأصل " فجاء أربعة " والتصويب من المطبوع .

(٧) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٨٥ / ٤ .

(٨) المسند (ج ٣ / ص ٤٣٧ / رقم (١٩٢٨) .

(٩) المسند (كشف الأستار) ٢١٩ / ٢ رقم (١٥٥٨) .

والدارقطني^(١) قال ابن عبد الهادي^(٢) : قوله : " فدعا بالشهود ، فشهدوا " زيادة ينفرد بها مجالد ، ولا يحتاج بما ينفرد . وما روى في هذا من أنه صلى الله عليه وسلم " أجساز شهادة النصارى بعضهم على بعض " لم يجده المخرجون^(٣) . فائدة : ما أخرجه الدارقطني^(٤) والبيهقي^(٥) ، من حديث أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجوز شهادة ملة على ملة ، الا ملة محمد صلى الله عليه وسلم ، فانها تجوز على ملة غيرهم " . مداره على عمر بن راشد ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والدارقطني . (٩٨٨) أشر عمر : " أنه قبل شهادة علقمة الخصي^(٦) . روى ابن أبي شيبة^(٧) ، (٨)

(١) السنن : ١٧٠٩١٦٩ / ٤ في أواخر التذویر .

(٢) التنقيح وهو في شرح معاني الآثار ١٤٢ / ٤ وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٨٥ / ٤ .
اسناده : ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو سني الحفظ . وقال الهيثمي : رواه البزار من طريق مجالد عن الشعبي ، وقد صححها ابن عدي . مجمع الزوائد : ٢٧١ / ٦ . وأنظر أيضا . تلخيص الحبير : ١٩٨ / ٤ رقم (٢١٠٨) . مختصر سنن أبي داود : ٢٦٥ / ٦ .

(٣) قال الحافظ الزيلعي : غريب بهذا اللفظ . نصب الراية : ٥٨ / ٤ ، وأنظر الدراية : ١٧٢ / ٢ رقم (٨٣٤) .

(٤) السنن : ٦٩ / ٤ في كتاب الفرائض .

(٥) السنن الكبرى : ١٠ / ١٦٣ في الشهادات ، باب من رد شهادة أهل الذممة . ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٥ / ١٦٧٥ في ترجمة عمر بن راشد اليمامي والبزار . (كشف الأستار) : ٢ / ١٤١ رقم (١٣٨٤) مختصر " لا يرث ملة ملة " . وهو صدر الحديث عند الجميع .

اسناده : ضعيف ، لأجل عمر بن راشد وهو ضعيف وتقدمت ترجمته .

(٩٨٨) ١٤٩ / ٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته والله أعلم . وقد ذكره الحافظ استعراضا عند ترجمة علقمة بن مظعون . في الإصابة : ٨ / ١٤٦ .

(٧) الخصى والخصية من أعضاء التناسل : واحد ها الخصى ، والتثنية خصيتان ، يقال : خصيت الفحل أخصيه خصاء بالكسر والمد اذا سللت خصييه ، والرجل خصي والجمع حصيان وخصية . أنظر المختار ص (١٧٨) ، لسان العرب : ١٤ / ٢٢٩ .

(٨) المصنف : ٧ / ٣١١ في البيوع الأقضية ، باب في شهادة الخصى . من طريق ابن علي عن ابن عون عنه به . وعنه أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٨٦ .
اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

من طريق ابن سيرين " أن عمر أجاز شهادة علقمة الخصى على قدامة بن مظعون^(١) .
ورواه أبو نعيم في الحلية^(٢) ، وعبد الرزاق^(٣) مطولا .
فائدة : روى ابن أبي شيبة^(٤) عن ابن عباس ، قال : " لا تجوز شهادة الأتلف^(٥) ،

(١) في النسخة المطبوعة " ابن مظعون " بدون قوله " قدامة " . وترجمته : قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب القرشي ، يكنى أبا عمر ، وهو أخو عثمان بن مظعون وخال حفصة وعبد الله ابني عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، وهو من السابقين إلى الإسلام هاجر إلى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون ، وشهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله عمر ابن الخطاب على البحرين . روى ابن جريج عن أيوب السختياني قال : لم يحد أحد من أهل بدر في الخمر إلا قدامة بن مظعون . وتوفي قدامة سنة (٣٦) وهو (٦٨) سنة . وقال ابن الأثير : قد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيما في الخمر وهو بدرى وهو مذكور في بابه فلاحجة في قول أيوب ، اهـ .

أنظر الاستيعاب : ١٤٦ / ٩ ، أسد الغابة : ١٩٩ / ٤ ، الإصابة : ٨ / ١٤٤ .

(٢) ج ٩ ص ١٥ في ترجمة عبد الرحمن بن مهدى .

(٣) المصنف : ٢٤٠ - ٢٤٣ رقم (١٧٠٧٦) . مطولا .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٣٩ / ١٠ في الحدود ، باب من قاء الخمر ما عليه ؟ . ولفظ أبي نعيم : " أن الجارود شهد على قدامة أنه شرب الخمر ، فقال عمر : هل معك شاهد آخر ؟ قال : لا ، فقال عمر : يا جارود ما أراك إلا مجلودا ، قال : يشرب خستك ، وأجلد أنا ؟ فقال علقمة الخصى لعمر : أتجوز شهادة الخصى ؟ قال : وما بال الخصى لا تقبل شهادته ؟ قال : فاني أشهد أني قد رأيته يقيئها ، فقال عمر : ما قاءها حتى شربها ، فأقامه ، ثم جلده الحد " .

(٤) المصنف : ٢٣٩ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في شهادة الأتلف .

وعنه ابن حزم في المحلى : ١٨٥ / ٨ ، المسألة (١٠٥٧) .

اسناد : قال الحافظ في الدراية : ١٧٣ / ٢ رقم (٨٣٥) : أخرجه ابن أبي شيبة باسناد صحيح . وقال العلامة ابن الهمام : وما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : لا تقبل شهادته ولا تقبل صلاته ولا تؤكل ذبيحته إنما أراد به المجوسى ، ألا ترى إلى قوله : " ولا تؤكل ذبيحته " اهـ . شرح فتح القدير : ٤٩١ / ٦ ، فسي باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل .

(٥) الأتلف هو الذى لم يختن ، والقلفة : الجلد التى تقطع من ذكر الصبي . الغريب

للحرشي : ٤٥٨ / ٢ ، النهاية : ١٠٣ / ٢ .

ولا تقبل له صلاة ، ولا تؤكل له ذبيحة " . تتمة : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تجوز شهادة خائن ^(١) ولا خائنة ، ولا ذى غمر ^(٢) على أخيه ، ولا تجوز شهادة القانع ^(٣) لأهل البيت ، والقانع الذى ينفق عليه أهل البيت " . رواه أحمد ^(٤) وأبو داود ^(٥) بدون تفسير القانع . ولأبى داود فى روايته : " لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا زان ، ولا زانية ، ولا ذى غمر على أخيه " وفى سنده محمد بن راشد وثقه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما وتكلم فيه بعض الأئمة ، فلذلك قال حافظ العصر سنده قوى . قال ابن عبد الهادى ^(٦) : وقد تابعه غيره . وأخرج الترمذى ^(٧)

(١) والخائن مردود الشهادة ، لفسقه وخروجه عن العدالة بالخيانة . قال أبو عبيد : نراه خص به الخيانة فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده واثنهم عليه ، فمن ضيع شيئاً مما أمر الله به ، أو ركب شيئاً مما نهاه الله ، فليس ينبغى أن يكون عدلاً ، لأنه لزمه اسم الخيانة . راجع شرح السنة : ١٢٧ / ١٠ .

(٢) وأما ذو الغمر : فهو الذى بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة فرد شهادته للتهمة . وقال أبو حنيفة شهادته على العدو مقبولة اذا كان عدلاً . وقال البغوى : والحديث حجة لمن رده ، لأن النهى صلى الله عليه وسلم رد شهادة ذى الغمر على أخيه ، والغمر : الضغن . أنظر معالم السنن : ١٦٩ / ٤ ، شرح السنة : ١٢٨ / ١٠ .

(٣) القانع : السائل والمستطعم وأصل القنوع السؤال ، ويقال أن القانع المقنع السى القوم لخدمتهم ويكون فى حوائجهم كالأجير والوكيل ونحوه ، والمراد منه التابع لهم ، فيصير بشهادته لهم جارا الى نفسه نفعا ، فلا يقبل . أنظر المرجع السابق . والصحاح : ١٢٧٢ / ٣ .

(٤) المسند : ١٨١ / ٢ و ١٠٤٩ و ٨٩٢ و ٢٢٥٩٢ .

(٥) السنن رقم (٣٦٠١٩٣٦٠٠) فى الأقضية ، باب من ترد شهادته . ورواه أيضا ابن ماجه : ٧٩٢ / ٢ فى الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته (٣٠) ، الحديث (٢٣٦٦) . والدارقطنى : ٢٤٤ / ٤ فى الأقضية والأحكام . وعبد الرزاق فى مصنفه : ٣٢٠ / ٨ رقم (١٥٣٦٤) .

أسناده : حسن ، قال الحافظ : وسنده قوى . التلخيص : ١٩٨ / ٤ رقم (٢١٠٩) .

(٦) التنقيح (الورقة . ٤١ / مسائل الشهادات .

(٧) السنن : ٣٧٤ / ٣ فى الشهادات ، باب الأول . الحديث (٢٤٠٠) .

أسناده : ضعيف لأجل يزيد بن زياد الدمشقى وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(١) من حديث عائشة مرفوعا : " لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا مجلود حدا ، [ولا مجلودة] ولا ندى غمر على أخيه ، ولا مجرب شهادة ، ولا القانع أهل البيت ، ولا ظنين^(٢) في ولاء ، ولا قرابة^(٣) . وفيه يزيد بن زياد الشامي ، وقال الترمذي : لا يصح عندهنا اسناده . وأخرجه الدارقطني ،^(٤) والبيهقي^(٥) من حديث ابن عمر ، وفيه عبد الأعلى ، قال البيهقي : لا يصح من هذا شيء عسن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى ابن أبي شيبة^(٦) ثنا حفص ، عن محمد بن زيد^(٧) ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ، فنادى حتى بلغ الثانية :

(١) قوله : " ولا مجلودة " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) " لا تجوز شهادة ظنين " أى متهم فى دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنة :

التهمة . وفيه " ولا ظنين فى ولاء " هو الذى ينتهى الى غير مواليه ، لا تقبل شهادته

للهمة . النهاية : ١٦٣ / ٣ .

(٣) السنن : ٢٤٤ / ٤ فى الأقضية والأحكام .

(٤) السنن الكبرى : ٢٠١ / ١ . وفى المعرفة ج ٢ الورقة ٣٦١ / أفى الشهادات

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الأعلى وهو ضعيف ، وشيخه يحيى بن سعيد الفارسي

ضعيف . أنظر تلخيص الحبير : ١٩٩ / ٤ رقم (٢١٠٩) .

(٥) هو عبد الأعلى بن محمد . عن يحيى بن سعيد . ضعفه الأزدي ، وقال العقيلي :

أحاديثه بواطيل . هو من شيوخ سليمان ابن بنت شرحبيل .

أنظر الميزان : ٥٣١ / ٢ ، اللسان : ٣٨٢ / ٣ .

(٦) المصنف : ٢١٧ / ٦ فى البيوع والأقضية ، باب فى الرجلين يختصمان فيدعى أحدهما

على الآخر الشيء ، على من تكون اليمين ٢ .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٢٠ / ٨ رقم (١٥٣٦٥) والبيهقي فى السنن الكبرى :

٢٠١ / ١ . وأبو داود فى المراسيل : ص (١٧) ، ورواه أيضا عن عبد الرحمن

الأعرج مرسل .

اسناده : رواه ثقات وهو مرسل صحيح ، وقد وصله عبد الرزاق أخرجه من طريق

الأسلمى عن عبد الله ، عن يزيد بن طلحة عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي هريرة

بنحو سياق ابن أبي شيبة هنا .

(٧) محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ، التيمى

المدنى ، ثقة ، من الخامسة . م / ٤ .

أنظر الجرح : ٢٥٥ / ٧ ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص (١٩٧) ، التهذيب :

١٧٣ / ٩ ، التقريب : ١٦٢ / ٢ .

(٨) هى ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة ، والثنية فى الأصل : كل عقبة نفسى

جبل مسلوكة . معجم البلدان : ٨٦ / ٢ .

لا تجوز شهادة خصم ، ولا ظنين ، وان اليمين على المدعى عليه . وأخرج سموية فسي
 " فوائده ^(١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : " في العبد تكون عنده الشهادة ، والنصراني ،
 فيعتق العبد ويسلم النصراني ان شهادتهما جائزة مالم ترد قبل ذلك ."
 (٩٨٩) أثر عمر : " لا يغرركم طنطنة ^(٢) الرجل في صلاته ، أنظروا الى حاله فسي
 درهمه وديناره . " أخرج العباس الدوري ^(٣) في " فوائده ^(٤) عن عبيد بن أم كلاب ^(٥)

(١) (الكتاب مفقود) .

ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٥٩٨ / ١٠ ، المسألة (١٧٩٢) من طريق ابن
 وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب : " أن عثمان بن عفان قضى في
 الصغير يشهد بعد كبره ، والنصراني بعد اسلامه ، والعبد بعد عتقه : أنها
 جائزة ان لم تكن ردت عليهم " .

استناده : رواه ثقات ، وهو موقوف صحيح ، وصححه ابن حزم .

(٩٨٩) ١٥٠ / ٢ .

(٢) الطنطنة : كثرة الكلام والتصويت ، والطنطنة : الكلام الخفي . أنظر لسان العرب :

٢٦٩ / ١٣ .

(٣) كذا في الأصل ، لعنه عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ،

صاحب يحيى بن معين ثقة حافظ . ٤ / . أنظر تاريخ بغداد : ١٢ / ١٤٤ ،

التقريب : ٣٩٩ / ١ .

(٤) ورواه أيضا عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص (٢٤٣ و ٢٤٢) رقم (٦٩٥) .

بهذا السياق تماما ، ورواه الامام أحمد في كتاب الزهد ص (١٢٥) بلفظ قال :

" ان الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل ولكن الدين الورع " . وقد ذكره

العجلوني في كشف الخفاء : ج ٢ ص ٤٥ رقم (١٦٦٦) وقال : قال النجم :

رواه ابن المبارك ، ومن طريقه أحمد في الزهد عن عبيد بن أم كلاب ، وذكره بلفظ

المذكور هنا ، وهو في السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٨٨ ، وأنظر أيضا أوجز المسالك

٣٧٤ / ١٢ .

استناده : ضعيف . سند ابن المبارك قال : أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن

يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن عن عبيد بن أم كلاب -

أو عن رجل - بالشك . وسند الامام أحمد قال : حدثني هاشم بن القاسم

أبو النصر حدثني أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل عن يحيى بن سعيد الأنصاري

عن حدثه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قلت : وعبيد بن أم كلاب لا يدرى

من هو ستأتي ترجمته قريبا .

(٥) عبيد بن أم كلاب عن عبد الله بن جعفر ، وعنه أبو الأسود لا يدرى من هو .

قال الحافظ ابن حجر : هو شاعر كان بالمدينة وكان يمدح عبد الله بن جعفر =====

أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب الناس وهو يقول : لا يعجبنيكم من الرجل طنطننته ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل .

فصل

(١)

(٩٩٠) أثر : " عن علي رضي الله عنه أنه تقبل في الشهادة على الشهادة [شهادة]

رجلين ، أو رجل وامرأتين " / وعنه : " لا تجوز على شهادة رجل الا شهادة رجلين " ١/١٦٤ وذكره المصنف بعد سطور . قال المخرجون : (٢) لم نجده عنه ، الا ما روى عبد الرزاق (٣)

من حديث ابراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، بسنده عنه : " لا تجوز على شهادة الميست الا رجلان " . قلت : ذكره محمد بن الحسن رحمه الله في " الأصل " (٤) بلاغا والله أعلم . وروى ابن أبي شيبة (٥) عن الشعبي : " لا تجوز شهادة الشاهد على الشاهد حتى يكونا اثنين " .

(٩٩١) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة " . أبي داود (٦) ،

==== وحديثه عنه في تسميت العاطس صرح أبو الأسود بسماعه منه . أنظر تعجيل

المنفعة : ص (٢٧٨) .

(٩٩٠) ١٥١/٢ .

(١) مابين القوسين سقط من الأصل .

(٢) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٨٧/٤ ، وقال الحافظ في الدراية :

١٧٣ : لم أجده .

(٣) المصنف : ٣٣٩/٨ رقم (١٥٤٥٠) . من طريق ابراهيم بن أبي يحيى الأسلمي

عن حسين بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي .

اسناده : ضعيف فيه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك وتقدمت

ترجمته .

(٤) لم أجده في القسم الموجود والله أعلم .

(٥) المصنف : ٢٦٩/٧ في البيوع والأقضية ، باب في شهادة الشاهد على الشاهد .

من طريق وكيع عن اسماعيل الأزرق عن الشعبي .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي ، الكوفي ،

وهو ضعيف . أنظر التهذيب : ٣٠٣/١ ، التقريب : ٧٠/١ .

(٩٩١) ١٥١/٢ .

(٦) السنن رقم (٣٦٣٠) في الأقضية ، باب في الحبس في الدين وغيره .

والترمذى (١) والنسائي (٢) ، عن بهز بن حكيم (٣) ، عن أبيه (٤) ، عن جده (٥) : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ، ثم خلا عنه " .

(١) السنن : ٤٣٥ / ٢ في الديات ، باب ما جاء في الحبس والتهمة (١٩) الحديث (١٤٣٧) .

(٢) السنن : ٦٧ / ٨ في قطع السارق ، باب امتحان السارق بالضرب والحبس .
اسناده : قال الترمذى : حديث حسن . قال أحمد ، وعلي بن المديني : هذا اسناد صحيح . أنظر زاد المعاد : ٥ / ٥ .

(٣) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، أبو عبد الملك ، صدوق من السادسة ، مات قبل الستين ومائة / خت ٤ .

أنظر الجرح : ٤٣٠ / ٢ ، التهذيب : ٤٩٨ / ١ ، التقريب : ١٠٩ / ١ .
 (٤) هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، وعنه ابنه بهز ، والجريسي ليس به بأس . / خت ٤ . أنظر الكاشف : ٢٤٩ / ١ ، التهذيب : ٤٥١ / ٢ ، التقريب : ١٩٤ / ١ .

(٥) هو معاوية بن حيدة (بفتح فسكون ففتح) بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بخراسان ، وهو جد بهز بن حكيم . / خت ٤ .
 أنظر الاستيعاب : ١٣٣ / ١٠ ، أسد الغابة : ٣٨٥ / ٤ ، الاصابة : ٢٣٠ / ٩ ، التقريب : ٢٥٩ / ٢ .

"باب الرجوع عن الشهادة"

(٩٩٢) قوله : "الأصل فيه كتاب عمر" تقدم .
 (٩٩٣) حديث : "عدلت شهادة كل اثنتين بشهادة رجل واحد" . البخاري^(١)
 عن أبي سعيد في أثناء حديث قال : "يا رسول الله ما نقصان العقل والدين ؟ قال :
 أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، الحديث " وأخرجه مسلم^(٢) ،
 من حديث ابن عمر ، ومن حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد محيلاً على حديث ابن عمر .
 وأخرجه الحاكم^(٣) من حديث ابن مسعود نحوه .

(٩٩٢) ١٥٣/٢ . تقدم في رقم (٨٩٨) .

(٩٩٣) ١٥٤/٢ .

(١) الصحيح : ٤٠٥/١ في الحيض ، باب ترك الحائض الصوم (٦) الحديث (٣٠٤) و
 ١٤٦٢ و ١٩٥١ و ٢٦٥٨ وهو جزء يسير من سياقه .

إسناده : رواه البخاري .

(٢) الصحيح : ٨٢ و ٨٦/١ في الإيمان ، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات (٣٤)
 الحديث (١٣٢) (٨٠ و ٧٩) . ولفظه : "قال : وما رأيت من ناقصات عقل ودين
 أغلب لذى لب منكن ، قالت امرأة : يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال :
 أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل . فهذا نقصان العقل .
 وتمكث الليالي ماتلي . وتفطر في رمضان . فهذا نقصان الدين " .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) المستدرک : ١٩٠/٢ في النكاح ، باب النساء أكثر أهل جهنم .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه
 الذهبي .

(١)
"كتاب الوكالة"

(٩٩٤) حديث : "عروة وحكيم" تقدما .

(٩٩٥) حديث : "قوله : ووكل يعني النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح عمرو بن أمية الضمري" . تنبيه : قال في الهداية ^(٢) : "وروى أنه عليه السلام وكل بالتزويج عمر ابن أبي سلمة" ^(٣) قال المخرجون : رواه النسائي ^(٤) ، وأحمد ^(٥) ، وأحمد ^(٦) ، وإسحاق ^(٧) ، وأبو يعلى ^(٨) ، وابن حبان ^(٩) .

(١) الوكالة : بفتح الواو وكسرهما ، وهى فى اللغة : تطلق على التفويض وعلى الحفظ . ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل .

وفى الاصطلاح : تفويض ماله فعله ما يقبل النيابة الى غيره ليحفظه فى حال حياته ، والأصل فيه قوله تعالى : " فابعثوا أحدكم بورقكم " (سورة الكهف، الآية ١٩) .
 أنظر المبدع شرح المقنع : ٣٥٥ / ٤ ، كفاية الأخيار : ٥٣٦ / ١ ، منح الشفا الشافيات : ١٢ / ٢ .

(٩٩٤) ١٥٦ / ٢ . تقدم فى رقم (٨٠٤) .

(٩٩٥) ١٥٦ / ٢ .

(٢) شرح فتح القدير : ٤ / ٧ .

(٣) عمرو بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابى صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره على على البحرين ، ومات سنة (٨٣) على الصحيح . ٤ / ٠ .

أنظر الاستيعاب : ٢٧٤ / ٨ ، أسد الغابة : ٧٩ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٦ / ٣ ، الاصابة : ٧٧ / ٧ ، التقريب : ٥٦ / ٢ .

(٤) نصب الراية : ٩٢ / ٤ ، الدراية : ١٧٤ / ٢ رقم (٨٣٨) .

(٥) السنن : ٨١ / ٦ فى النكاح ، باب انكاح الابن أمه .

(٦) المسند : ٢٩٥ / ٦ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٧ و ٣١٨ .

(٧) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٩٢ / ٤ .

(٨) المسند : ج ١٢ / ص ٣٣٤ / رقم (٦٩٠٧) .

(٩) الصحيح (موارد الظمان) ص (٣١٢ و ٣١١) رقم (١٢٨٢) .

ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ١٧٨ / ٢ فى النكاح وج ٤ ص ١٧١ و ١٧٢ فى فضائل أم سلمة . والبيهقى : ١٣١ / ٧ فى النكاح ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار : ١٢١ / ١ فى النكاح ، باب النكاح بغير ولي عصة ، وهو حديث طويل وهذا جزء منه .
إسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
 وقال الحافظ فى الاصابة : ٢٢٣ / ١٣ : أخرجه النسائي بسند صحيح .

من حديث أبي سلمة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليها يخطبها ، فذكره وفيه ،
 فقالت أم سلمة : قم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه اياها " قلت : يا لله
 العجب من الذى وكل عمر فى هذا التركيب المذكور هل هو النبي صلى الله عليه وسلم
 أو أم سلمة ؟ فليتأمل . وروى سعيد بن يحيى الأموى^(١) فى " المغازى^(٢) " أن العزج للنسبى
 صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة^(٣) ، ولأجل هذا قيل : أن المراد بعمر هناك
 هو ابن الخطاب رضى الله عنه . وروى ابن سعد فى الطبقات^(٤) من طريق حبيب بن أبى
 ثابت ، قال : قالت أم سلمة : " خطبنى النبي صلى الله عليه وسلم فأذننت له فى نفسى وتزوجنى " .
 قوله^(٥) " وكل أنيسا فى الحد " تقدم فى الاقرار .

- (١) كذا فى نصب الراية : ٩٣ / ٤ أيضا ، وأما فى كشف الظنون : ١٧٤٧ / ٢ : يحيى بن
 سعيد بن أبان الأموى الكوفى الحنفى أبو محمد المتوفى سنة (٩١ هـ) (صاحب
 (المغازى) .
 (٢) أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٩٣ / ٤ بسنده ولفظه قال : حدثنى أبى
 ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله بن نجيح ، وعن أبان بن صالح عن عطاء بن أبى
 رباح ، ومجاهد عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنة حمزة بن
 عبد المطلب سلمة بن أبى سلمة ، فماتا قبل أن يجتمعا ، فكان عليه السلام يقول :
 هل حزن سلمة ، وهو كان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه " .
 قلت : فى اسناده محمد بن اسحاق وهو مختلف فيه ، وقد سكت عنه الزيلعى .
 وكما لم يتعقبه أيضا الحافظ فى الدراية : ١٧٤ / ٢ رقم (٨٤٨) . قلت : اسناده
 حسن . وقال الحافظ فى الاصابة : ٢٣١ / ٤ : كان الذى زوج أم سلمة من النبي
 صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبى سلمة ابنها ، ويقال : أن الذى زوجه اياها ابنها
 عمر ، والأول أثبت . وكذا قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء : ٤٠٨ / ٣ .
 (٣) سلمة بن أبى سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومى ربيب النبي صلى الله
 عليه وسلم ، أمه أم سلمة هاجربه أبوه أبو سلمة وأمهم سلمة الى المدينة
 وهو صغير به كانا يكنيان ، وهو الذى عقد النكاح لرسول الله على أمه
 أم سلمة ، وعاش الى أيام عبد الملك بن مروان وليس له عقب .
 أنظر الاستيعاب : ٢٣٢ / ٤ ، أسد الغابة : ٣٣٧ / ٢ .

(٤) ج ٨ ص ٩٠ .

وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٩٤ / ٤ : وهذا متن غريب .

(٥) كذا فى الأصل ، وليس موجودا فى النسخة المطبوعة من الاختيار : ١٥٦ / ٢ ، ولذا
 لم أرقمه ، وقد تقدم فى رقم (٩٥٥) .

١٦٤ ب /

(٩٩٦) حديث : " لعل بعضكم " تقدم . /

(٩٩٧) قوله : " وعلى رضى الله عنه وكل أخاه عقيلاً " (١) وابن أخيه عبد الله بن جعفر " أخرج البيهقي (٢) عن عبد الله بن جعفر ، قال : " كان على رضى الله عنه يكره الخصومة ، فكان اذا كانت له خصومة وكل فيها عقيل بن أبى طالب ، فلما كبر عقيل وكلنى " وأخرج أيضا عن على رضى الله عنه " أنه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة " .

(٩٩٨) حديث على : " لا تقضي لأحد الخصمين حتى يحضر الآخر " وفي رواية على " حتى تسمع كلام الآخر " . تقدم بالرواية الثانية ، وأما الأولى (٣) .

(٩٩٦) ١٥٧/٢ . تقدم فى رقم (٩٠٨) .

(٩٩٧) ١٥٧/٢ .

(١) عقيل بن أبى طالب الهاشمي ، أخو على وجعفر ، وكان الأسن ، صحابي ، شهد بدرا مشركا ، وأخرج اليها مكرها ، فأسر ، ولم يكن له مال ، ففداه عمه العباس . كان عالما بالنسب ، مات سنة (٦٠) / سق .

أنظر الاستيعاب : ١٠٨ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢١٨ / ١ ، الإصابة : ٣١ / ٧ ، التقريب : ٢٩ / ٢ .

(٢) السنن الكبرى : ٨١ / ٦ فى الوكالة ، باب التوكيل فى الخصومات .

من طريق محمد بن اسحاق عن جهم بن أبى الجهم عن عبد الله بن جعفر .

استناده : ضعيف ، فيه جهم بن أبى الجهم فى الروایتين وهو لا يعرف كذا قال الحافظ الذهبي فى الميزان : ٤٢٦ / ١ ، ومحمد بن اسحاق صدوق يدلّس وقد عنعنه هنا .

(٩٩٨) ١٥٧/٢ . تقدم فى رقم (٩٠٤) .

(٣) بعد قوله " وأما الأولى " يوجد بياض ولم ينسبه المخرج . قلت : ولم أقف عليها أيضا والله أعلم .

"كتاب الكفالة"^(١)

(٩٩٩) حديث : " أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة " البخارى^(٢) ، عن سهل :
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ، وأشار
 بالسبابة ، والوسطى ، وفرق بينهما قليلا " .
 (١٠٠٠) حديث : " الزعيم^(٣) غارم " عن اسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن
 مسلم^(٤) ، عن أبي أمامة قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله قد
 أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية^(٥) لوارث ، ولا تنفق المرأة شيئا من بيتها الا بان زوجها ،

(١) الكفالة مصدر كفل يكفل وهى التزام رشيد احضار من عليه حق مالي الى ريسه .
 والكفالة لغة : الضم . قال تعالى : " وكفلها زكريا " (سورة آل عمران ، الآية : ٣٧)
 أى ضمها الى نفسه . أنظر منح الشفا الشافيات فى شرح المفردات : ٥ / ٢ .

(٩٩٩) ١٦٦ / ٢ .

(٢) الصحيح : ٤٣٩ / ٩ فى الطلاق ، باب اللعان (٢٥) الحديث (٦٠٠٥٥٣٠٤) .
 ورواه أيضا أبوداود رقم (٥١٥٠) فى الأدب ، باب فى من ضم اليتيم .
 والترمذى : ٢١٥ / ٣ فى البر والصلة ، باب ماجاء فى رحمة اليتيم (١٤) الحديث
 (١٩٨٣) وقال : حسن صحيح ، والامام أحمد فى المسند : ٣٣٣ / ٥ . من حديث
 سهل بن سعد الساعدي ، ورواه مسلم فى صحيحه : ج٤ ص ٢٢٨٧ فى الزهد
 والرقائق ، باب الاحسان الى الأرملة والمسكين واليتيم (٢) الحديث (٤٢) (٢٩٨٣)
 من حديث أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ حديث سهل تماما .
استاده : متفق عليه من رواية سهل وأبى هريرة رضى الله عنهما .

(١٠٠٠) ١٦٦ / ٢ .

(٣) " الزعيم غارم " الزعيم : الكفيل ، الغارم : الضامن . أنظر الغريب (للخطابى) :
 ٥٥٢ / ٢ ، النهاية : ٣٠٣ / ٢ .

(٤) شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي ، صدوق ، فيه لين ، من الثالثة / د ق .
 أنظر الجرح : ٣٤٠ / ٤ ، الميزان : ٢٦٧ / ٢ ، التهذيب : ٣٢٥ / ٤ ، التقريب :
 ٣٤٩ / ١ .

(٥) قوله : " ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث " اشارة الى آية الميراث ،
 وكانت الوصية قبل نزول آية الميراث واجبة للأقربين ، وهو قوله سبحانه وتعالى :
 " كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية " (سورة البقرة ، الآية
 ١٨٠) ثم نسخت بآية الميراث . واختلف أهل العلم فى الوصية للوارث فذهب
 بعضهم الى أنها باطلة وان أجازها سائر الورثة ، كما أن الوصية للقاتل باطلة

فقيل : يارسول الله ولا الطعام ؟ قال : ذلك أفضل أموالنا ، ثم قال : العارية مؤتاة ، والمنحة ^(١) مردودة ، والدين مقضي والزعيم غارم * رواه أبو داود ^(٢) ، والترمذي ^(٣) ، وقال : حسن وزاد * الولد للفراش ، وللعاهر ^(٤) الحجر ، الحديث * . واختصره ابن ماجه ^(٥) ، ورواه أحمد ^(٦) ، وأبو داود الطيالسي ^(٧) ، وأبو يعلى ^(٨) ، والدارقطني ^(٩) ، وابن أبي شيبة ^(١٠) ، وزاد يعنسى

== وان أجازها الورثة ، ونهب أكثر أهل العلم الى أن الورثة ان أجازوها جازت . أنظر :

شرح السنة : ٢٩٠٥٢٨٩/٥ عند رقم الحديث (١٤٦٠) .

(١) المنحة : هي ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة ثم يردّها ، أو شاة يشرب درّها ثم يردّها على صاحبها ، أو شجرة يأكل ثمرتها ، وجعلتها أنها تملك المنفعة دون الرقبة ، وهي من معنى العواري ، وحكمها الضمان كالعارية .

أنظر الغريب (للهروي) : ٢٩٢/١ و ٤١٧٢/٣ و ٣٣٩/٤ ، معالم السنن : ١٧٦/٣ ، النهاية : ٣٦٤/٤ .

(٢) السنن رقم (٣٥٦٥) و (٢٨٧٠) في البيوع ، باب في تضمين العارية .

(٣) السنن : ٢٩٣/٣ في الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤) الحديث (٢٢٠٣) .

(٤) العاهر : الزاني ، وانما قال : * الحجر * أي : لشيء له في الولد ، وقيل : أراد به أنه يرجم بالحجر . وقال في النهاية : ٣٢٦/٣ : العاهر : الزاني ، وقد عهـر يعهـر عهرا وعهـورا اذا أتى المرأة للفجور بها ، ثم غلب على الزنا مطلقا ، والمعنى : لاحظ للزاني في الولد ، انما هو لصاحب الفراش ، أي لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . وأنظر أيضا الغريب (للخطابي) : ٤٤٨ و ٤٤٧/١ .

(٥) السنن : ٩٠٥/٢ في الوصايا ، باب لا وصية لوارث (٦) الحديث (٢٧١٣) .

(٦) المسند : ٢٦٧/٥ .

(٧) المسند (منحة المعبود) : ٥٣/٢ رقم (٢١٤٧) . في كتاب خصال من البر والحكم

(٨) المسند لم أقف عليه في مسنده والله أعلم والبيهقي في السنن الكبرى ٨٨/٦ .

(٩) السنن : ٤٠/٣ في البيوع .

(١٠) المصنف : ١٤٥/٦ و ج ٧ ص ٢٠٠ في البيوع والأقضية ، باب في العارية من كان لا يضمنها ومن كان يفعل ، وباب من قال : الكفيل غارم .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ١٨١/٨ رقم (١٤٧٩٦) . وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٨٥) رقم (١١٨٤) .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وخالف ابن حزم ، فقال : اسماعيل بن عياش ضعيف . أنظر المحلى : ١٦٨/١٠ ،

المسألة رقم (١٦٥٢) . قلت : ولا يلتفت الى قوله ، واسماعيل صدوق في روايته

عن أهل بلده (أي الشاميين) وشرحبيل من الشاميين وهو صدوق . ولهذا =====

"الكفيل" قال ابن عبد الهادي: رواية اسماعيل عن الشاميين جيدة، وشرحبيل من ثقات الشاميين، قاله أحمد، ووثقه أيضا العجلي، وابن حبان، وضعفه ابن معين. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين^(٢) من حديث أنس بن مالك. وابن عدي^(٣) من حديث ابن عباس في ترجمة اسماعيل بن زياد وهو ضعيف^(٤).
نكتة: قال الزيلعي^(٥): وهم شيخنا علاء الدين^(٦)، فعزا هذا الحديث لابن ماجه، فان ابن ماجه روى هذا الحديث في موضعين من سننه ولم يذكر فيهما قوله: "والزعيم غارم" فرواه في الأحكام^(٧) بلفظ "العارية مؤداة"، والمنحة مردودة "فقط ورواه في الوصايا بلفظ "ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث" فقط، انتهت. قلت: لم يهمل الشيخ علاء الدين، وانما وهم المخرج وصدق في واحدة، وذلك أن ابن ماجه^(٨) رواه في باب العارية باللفظ الذي ذكره المخرج فقط وأعاد في باب الكفالة بلفظ "الزعيم غارم" وكان حق المخرج أن ينظر باب الكفالة لا باب العارية، ولعله تبع الأطراف فوهم وواهم^(٩) والله أعلم.

=== قال الحافظ في التلخيص: ٤٧/٣ رقم (١٢٥١): وضعفه ابن حزم باسماعيل ولم

يصب، اهـ. وهو حديث حسن. وراجع أيضا نصب الراية: ٤/ ٥٩ و٦٠.

وقال الحافظ المنذرى في مختصره: ٥/ ٢٠٠: قال الترمذى: حسن صحيح.

ولم أر في نسختي الا حسن. كما أسلفت.

(١) التنقيح الورقة ٢٣١/ أ مسائل الوصايا.

(٢) وأخرجه أيضا من طريقه الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٤/ ٥٨. بنحو سياق حديث أبي أمامة المذكور.

استناده: رواه جيدون، وهو حسن الاسناد.

(٣) الكامل: ١/ ٣٠٩.

استناده: ضعيف لأجل اسماعيل بن زياد وهو متروك.

(٤) اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفي، قاضى الموصل، متروك كذبوه، من

الثامنة. /ق. الميزان: ١/ ٢٣٠، التهذيب: ١/ ٣٩٨، التقريب: ١/ ٦٩.

(٥) نصب الراية: ٤/ ٥٨.

(٦) اسمه علي بن عثمان المارد بنى الحنفى صاحب الكفاية في معرفة أحاديث الهداية،

والجوهر النقى في الرد على البيهقي. وقد تقدمت ترجمته.

(٧) رواه ابن ماجه: ٢/ ٨٠٢ في الصدقات، باب العارية (٥) الحديث (٢٣٩٨). كذا في النسخة المطبوعة.

(٨) ج ٢/ ٨٠٤ في الصدقات، باب الكفالة (٩) الحديث (٢٤٠٥) و (٢٢٩٥).

(٩) كذا في الأصل ولعل الصواب "وأوهم".

(١٠٠١) حديث : " من ترك كلاً^(١) أو عيالا فالتى " وبهذا اللفظ أورده فى الهداية^(٢)، ولم يذكره المخرجون^(٣) وإنما ذكروا ما عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال : " من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك كلاً فالتى " متفق عليه^(٤) . وعن المقدام بسن^(٥) معدى يكرب^(٦)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ترك كلاً فالتى ، ومن ترك مالا فلورثته ، الحديث " رواه أبو داود^(٦) ، والنسائى^(٧) ، وابن ماجه^(٨) ، وابن حبان فى صحيحه^(٩) ،

(١٠٠١) ١٦٧/٢ .

(١) كلاً : بفتح أوله أصله الثقل ، والمراد به هنا العيال . النهاية : ١٩٨/٤ ، وفتح

البارى : ٤٧٧/٤ .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ٢٨٧/٦ .

(٣) نصب الراية : ٥٨/٤ ، الدراية : ١٦٤/٢ رقم (١٦٠) .

(٤) رواه البخارى : ٩/١٢ فى الفرائض ، باب (٤) الحديث (١٦٧٣١ و ٢٢٩٨ و ٢٣٩٩ و

٤٧٨١ و ٥٣٧١ و ٦٧٤٥) . ومسلم : ١٢٣٨/٣ فى الفرائض ، باب من ترك

مالاً فلورثته (٤) الحديث (١٤-١٧) (١٦١٩) . ورواه أيضاً الترمذى : ٢٦٦/٢

فى الجنائز ، باب ماجاء فى المديون (٧٠) الحديث (١٠٧٦) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ٦٦/٤ فى الجنائز ، باب الصلاة على من عليه دين . وابن ماجه :

٨٠٧/٢ فى الصدقات ، باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله (١٣) ،

الحديث (٢٤١٥) .

استاده : متفق عليه .

(٥) المقدام بن معدى يكرب بن عمرو الكندى ، صاحب مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة (٨٧)

على الصحيح ، وله احدى وتسعون سنة . / خ ٤ . أنظر الاستيعاب : ٢٦٨/١٠ ،

أسد الغابة : ٤١١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٧/٣ ، البداية والنهاية : ٨٠/٩ ،

الاصابة : ٢٧٤/٩ ، التقريب : ٢٧٢/٢ .

(٦) السنن رقم (٢٩٠٠) فى الفرائض ، باب فى ميراث ذوى الأرحام . ورقم (٢٨٩٩) .

(٧) فى الكبرى له فى الفرائض ، كما فى تحفة الأشراف : ٥١٠/٨ .

(٨) السنن : ٩١٤/٢ فى الفرائض ، باب ذوى الأرحام (٩) الحديث (٢٧٣٨) .

(٩) موارد الظمان ص (٣٠٠) رقم (١٢٢٥) .

ورواه أيضاً الطيالسى (منحة المعبود) : ٢٨٤/١ رقم (١٤٤٢) فى أبواب

الفرائض ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٣٢٢) رقم (٩٦٥) .

والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٣٩٧/٤ فى الفرائض ، باب ميراث ذوى الأرحام .

والدارقطنى : ٨٥/٤ فى الفرائض ، والامام أحمد : ١٣١ و ١٣٣ . والحاكم :

٣٤٤/٤ فى الفرائض ، والبيهقى : ٢١٤/٦ فى الفرائض .

وفي لفظ لأبي داود : " أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فمن ترك ديننا أو ضيعة فالتى " .
 وله ^(١) ، ولابن ماجه ^(٢) من حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " أنما
 أولى بالمؤمنين من أنفسهم / من ترك مالا ، فلاأهله ، ومن ترك ديننا أو ضياعا ^(٣) ، فالتى
 وعلى " . ورواه ابن حبان في صحيحه ^(٤) . قال الزيلعى ^(٥) : وهم علاء الدين فعزاه لابن ماجه
 فقط . قلت : هذا ليس بهم والله أعلم .

(١٠٠٢) حديث : " على مات رجل وعليه ديناران فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم
 من الصلاة عليه ، فقال على رضى الله عنه : [هما ^(٦) على وصلى عليه " أخرجه الدارقطنى ^(٧) ،
 والبيهقى بلفظ " على دينه يارسول الله " . وفي لفظ " هما على برئ منهما " وفي سنده ضعف .

=== وتام الحديث : " وأنا وارث من لا وارث له : أعقل له ، وأرثه ، والخال وارث من
 لا وارث له : يعقل عنه ، ويرثه " . هذا سياق أبى داود وسياق الآخرين بنحوه .
إسناده : حسن ، وقد صححه الحاكم وابن حبان ، وحكى ابن أبى حاتم عن أبى زرعة
 أنه حديث حسن ، وأعله البيهقى بالاضطراب ، ونقل عن يحيى بن معين أنه كان يقول :
 ليس فيه حديث قوى . أنظر تلخيص الحبير : ٨٠ / ٣ . رقم (١٣٤٥) .

(١) سنن أبى داود رقم (٢٩٥٦ و ٢٩٥٤) فى الخراج والامارة ، باب فى أرزاق الذرية .
 (٢) السنن : ٨٠٧ / ٢ فى الصدقات ، باب من ترك ديننا أو ضياعا فعلى الله وعلى
 رسوله (١٣) الحديث (٢٤١٦) .

(٣) الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا ، فسمى العيال بالمصدر . وقال
 الخطابى : مصدر ضاع الشئ يضيع ضياعا : أى ما هو مؤذن بأن يضيع من عيال
 وذرية . غريب الحديث : ٢٦٠ / ٣ والنهاية : ١٠٧ / ٣ .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ج ٥ ص ٢٧ رقم (٣٠٥٣) .
إسناده : رواه ثقات وهو حديث صحيح . ولذا سكت عنه الحافظ المنذرى فى
 المختصر : ٤٠٦ / ٤ ، وكذا غيره من الحفاظ .

(٥) نصب الراية : ٥٩ / ٤ .

(١٠٠٢) ١٦٧ / ٢ .

(٦) قوله : " هما " سقط من الأصل . والمثبت من المطبوع .

(٧) السنن : ٤٧٤٦ / ٣ فى البيوع .

(٨) السنن الكبرى : ٧٣ / ٦ فى الضمان ، باب وجوب الحق بالضمان . والبغوى فى

شرح السنة : ٢١٣ / ٨ رقم (٢١٥٥) . من حديث أبى سعيد الخدرى ولفظه :

قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنابة ليصلى عليها ، فتقدم ليصلي ، فالتفت

اليها ، فقال : هل على صاحبكم دين ؟ قالوا : نعم . قال : هل ترك له من وفاء

قالوا : لا ، قال : صلوا على صاحبكم ، قال على بن أبى طالب : على دينه يارسول الله ،

=====

(١٠٠٣) حديث : " من ترك مالا أو حقا فلورثته " . وبهذا اللفظ أورده الرافعي ، وقال مخرجوا أحاديثه : ^(١) هو في الصحيحين من حديث أبي هريرة ، ولم أرفيهما إلا اللفظ المتقدم والله أعلم . فليراجع الأصول المعتمدة . تنمة : أخرج ابن عدي ، ^(٢) والبيهقي ، ^(٣) من طريق عمر الكلاعي ^(٤) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا كفالة في حد " . وعن سلمة بن الأكوع ، قال : " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة ، فقالوا : يا رسول الله صل عليها ، قال : هل ترك شيئا ؟ قالوا : لا ، فقال : هل عليه دين ؟ قالوا : ثلاثة دنانير ، قال : صلوا على صاحبكم ، فقال أبو قتادة : صل عليه يا رسول الله ، وعلى دينه ، فصلى عليه " رواه أحمد ^(٥) ، والبخاري ^(٦) ، والنسائي ^(٧) ، وابن ماجه ^(٨) ، وفي لفظهما " فقال أبو قتادة : صل عليه يا رسول الله ، وأنا

=== فتقدم ، فصلى عليه ، فقال : جزاك الله يا على خيرا ، كما فككت رهان أخيك ما من مسلم فك رهان أخيه إلا فك الله رهانه يوم القيامة " . ولفظ الدارقطني أطول منه . استناده : ضعيف ، قال الحافظ : رواه الدارقطني ، والبيهقي من طرق بأسانيد ضعيفة . تلخيص الحبير : ٤٧/٣ رقم (١٢٥٢) .

(١٠٠٣) ١٦٨/٢ .

(١) تلخيص الحبير : ٤٨/٣ رقم (١٢٥٣) . ولفظه : " من خلف مالا أو حقا فلورثته ، ومن خلف كلا أو ديننا فكله الي ، ودينه على ، قيل : يا رسول الله وعلى كل امام بعدك ؟ قال وعلى كل امام بعدى " . وقال الحافظ ابن حجر : صدر هذا الحديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة . قلت : ليس في الصحيحين إلا باللفظ التالي : " من ترك مالا فلورثته ومن ترك ~~كـ~~ا فإلينا " رواه البخاري : ٤٩/١٢ رقم الحديث (٦٧٦٣) ، ومسلم : ١٢٣٧/٣ رقم الحديث (١٦١٩) من حديث أبي هريرة وقد تقدم قريبا .

(٢) الكامل : ١٦٨١/٥ في ترجمة عمر بن أبي عمر الكلاعي .

(٣) السنن الكبرى : ٧٧/٦ في الضمان ، باب ما جاء في الكفالة بيد من عليه حق .

استناده : قال الحافظ في بلوغ المرام : رواه البيهقي بأسناد ضعيف . سبل السلام : ٦٣/٣ .

(٤) عمر بن أبي عمر الكلاعي الدمشقي . قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الحافظ الذهبي

هو ضعيف . أنظر الميزان : ٢١٥/٣ ، التهذيب : ٤٨٧/٧ ، التقريب : ٦١/٢ .

(٥) المسند : ٤٧/٤ و ٥٠ .

(٦) الصحيح : ٤٦٧/٤ في الحوالة ، باب أن أحال دين الميت على رجل جاز (٣) الحديث

(٢٢٨٩ و ٢٢٩٥) .

(٧) السنن : ٦٥/٤ في الجنائز ، باب الصلاة على من عليه دين .

(٨) السنن : ٨٠٤/٢ في الصدقات ، باب الكفالة (٩) الحديث (٢٤٠٧) .

أتكفل به ، قال : بالوفاء ؟ قال : بالوفاء * . ولفظ البيهقي ^(١) في حديث أبي قتادة : " صل عليه وعلى دينه " ورواه ابن حبان في ثقاته ^(٢) ، ولفظه : " فقال رجل من القوم أنا أقضيها عنه " وفي لفظ للبيهقي ^(٣) " عليك حق الغريم وبرئ الميت ، قال : نعم وسأله عن الوفاء ، فلما وقي قال : الآن بردت عليه ^(٤) جلده " . ورواه الدارقطني ^(٥) بنحوه .

(١) السنن الكبرى : ٦ / ٧٢ في الضمان ، باب وجوب الحق بالضمان .

(٢) موارد الظمان ص (٢٨٢) رقم (١١٥٩ - ١١٦١) .

(٣) السنن الكبرى : ٦ / ٧٤ و ٧٥ .

(٤) أي نجا من العذاب بسبب الدين . أنظر لسان العرب : ٣ / ٧٤ ، الفتح الرباني :

١٠١ / ١٥ .

(٥) السنن : ٣ / ٧٩ في أواخر كتاب البيوع . من حديث جابر .

ورواه أيضا ، الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٣٣٠ ، وأبو داود رقم (٣٣٤٣) فسي

البيوع ، باب في التشديد في الدين ، والنسائي : ٤ / ٦٥ في الجنائز ، باب الصلاة

على من عليه دين ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٢٨٩ ، رقم (١٥٢٥٧) . وابن حبان

(موارد الظمان) ص (٢٨٢) رقم (١١٦٢) . والحاكم في المستدرک : ٢ / ٥٨ .

إسناده : حديث سلمة بن الأكوع رواه البخاري ، وحديث أبي قتادة رواه ثقات

وهو صحيح الإسناد ، وحديث جابر بن عبد الله رواه ثقات أيضا وإسناده صحيح .

أنظر تلخيص الحبير : ٣ / ٤٨ رقم (١٢٥٣) .

(١)
 "كتاب الحوالة"

(١٠٠٤) حديث : " من أحيل على ملي^(٢) فليتبّع^(٣) الطبراني^(٤) عن أبي هريرة ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مظل^(٥) الفنى ظلم ومن أحيل على ملي^(٥) فليتبّع^(٥) " .
 وأخرجه الشيخان^(٦) بلفظ : " وإذا أتبع أحدكم على ملي^(٥) فليتبّع^(٥) " .

(١) الحوالة : بفتح الحاء وكسرها عقد ارفاق ، وهى انتقال مال من ذمة الى ذمة
 بلفظها أو معناها الخاص ، مأخوذة من التحول بمعنى الانتقال .
 وشرعا : عقد يقتضى نقل دين من ذمة الى ذمة أخرى ، أو استنابة جائز التصرف
 مثله فيما تدخله النيابة . (والحوالة تنقل الحق من ذمة المحيل الى ذمة المحال
 عليه) . أنظر المنح الشافيات بشرح مفردات الامام أحمد : ٢ / ٤٠٥ ، مغنى
 المحتاج : ٢ / ١٧٩ ، المبدع فى شرح المقنع : ٤ / ٢٧٠ ، منح الشفا الشافيات :
 ٢ / ١٢ ، فتح المبدى شرح مختصر الزبيدى : ٢ / ٢٠٥ ، زاد المحتاج بشرح
 المنهاج : ٢ / ٢١٧ .

(١٠٠٤) ٣ / ٣ .

(٢) الملي : هو القادر على الوفاء بماله وقوله ويدنه ، بمعنى أن يكون له ما يفي منه
 وأن لا يكون جا حدا للدين ولا ماطلا ولا يتعذر احضاره الى مجلس الحكم على
 من هذه صفته لزمه اتباعه ، فان أبى أجبر على اتباعه فلا يعتبر قبول المحتال ولا رضاه
 ولا رضا المحال عليه . أنظر المنح الشافيات بشرح مفردات الامام أحمد : ٢ / ٤٠٥
 منح الشفا الشافيات : ٢ / ١٢ .

(٣) قوله : " فليتبّع " أى فليحتل . شرح السنة : ٨ / ٢١٠ .

(٤) المعجم الأوسط الورقة ٢٤٣ / ج٢ / الورقة ٢٠٨ . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٥٩ .

(٥) " مظل " الديان ، والمظل أصله المد تقول مطللت الحديد أمطلتها اذا مدت
 لتطول ، والمراد هنا تأخير ما استحق أداءه بغير عذر ، ولفظ المظل يشعر
 بتقدم الطلب ، فيؤخذ منه أن الفنى لو أخر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له
 لم يكن ظلما . وقوله : " السفنى " أى القادر على وفاء الدين . وقوله : " ظلم " محرم
 عليه وخرج بالفنى العاجز عن الوفاء . أنظر معالم السنن : ٣ / ٦٥ ، شرح
 السنة : ٨ / ٢١٠ ، فتح المبدى شرح مختصر الزبيدى : ٢ / ٢٠٥ .

(٦) رواه البخارى : ٤ / ٦٤ فى الحوالة ، باب الحوالة . وهل يرجع فى الحوالة (١) .

الحديث (٢٢٨٧ و ٢٢٨٨ و ٢٤٠٠) .

ومسلم : ٣ / ١١٩٧ فى المساقاة ، باب تحريم مظل الفنى (٧) الحديث (٣٣) ،

(١٥٦٤) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٣٤٥) فى البيوع ، باب فى المظلل .

ولأحمد^(١)، وابن أبي شيبة^(٢) بلفظ ومن أخيل على مليء فليحتل". وأخرج البزار^(٣) مسن حديث ابن عمر بسند صحيح، ولأحمد^(٤) من حديثه "وانا أحلت على مليء فأتبعه".

=== والترمذى : ٣٨٦/٢ فى البيوع ، باب ما جاء فى مطل الغنى ظلم (٦٦) الحديث وقال حسن صحيح ، والنسائى : ٣١٧/٧ فى البيوع ، باب الحوالة . (١٣٢٣) .

والموطأ : ٦٧٤/٢ فى البيوع ، باب جامع الدين والحول .

إسناده : متفق عليه .

(١) المسند : ٢٦٠/٢ و ٣٨٠ و ٤٦٣ .

(٢) المصنف : ٧٩/٧ فى البيوع والأقضية ، باب فى مطل الغنى ودفعه .

(٣) المسند : (كشف الأستار) ١٠٠/٢ رقم (١٢٩٩) .

(٤) المسند : ٧١/٢ .

إسناده : صحيح ، قال الهيثمى : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن

ابن عرفة وهو ثقة . مجمع الزوائد : ١٣١ / ٤ .

(١)
"كتاب الصلح"

(١٠٠٥) حديث : " كل صلح جائز بين المسلمين " . أبوداود^(٢) ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا " وصححه ابن حبان^(٣) / والحاكم^(٤) .

ب / ١٦٥

(١) الصلح : لغة التوفيق والسلم ، بفتح السين وكسرهما ، أى قطع المنازعة .

وشرعا : معاهدة يتوصل بها الى اصلاح بين متخاصمين ، ويسمى كل واحد من المتعاقدين مصالحا . ويسمى الحق المتنازع فيه : مصالحا عنه . والصلح جائز بالاجماع لقوله تعالى : " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما " (سورة الحجرات ، الآية ٩) .

أنظر المنح الشافيات بشرح مفردات الامام أحمد : ٣٩٩ / ٢ ، كشاف القناع : ٣٧٨ / ٣ ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ١٢٨ / ٥ ، فقه السنة ٣ / ٣٧٥ .

(١٠٠٥) ٥ / ٣

(٢) السنن رقم (٣٥٩٤) فى الأقضية ، باب فى الصلح .

(٣) موارد الظمان ص (٢٩١) ، رقم (١١٩٩) .

(٤) المستدرک : ٤٩ / ٢ فى البيوع ، باب المسلمون على شروطهم والصلح جائز . ورواه أيضا الدارقطني : ٢٧ / ٣ فى كتاب البيوع . والامام أحمد فى مسنده ٣٦٧ / ٢ وابن الجارود فى المنتقى : ص ٢١٥ رقم (٦٣٧ و ٦٣٨) ، وابن عدى فى الكامل : ٢٠٨٨ / ٦ ، والبيهقى : ٧٩ / ٦ . وابن حزم فى المحلى : ٦١١ / ٨ ، المسألة (١٢٧٠) . من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه به .

اسناده : حسن ، وقد رزله الحافظ السيوطى باشارة الصحيح . الجامع الصغير ٥٠ / ٢ ، وقال ابن عدى : كثير بن زيد الأسلمى لم أربح حديثه بأسا ، وأرجو أنه لا بأس به . وضعفه ابن حزم ، وكذلك ضعفه عبد الحق ، لأجل كثير بن زيد ، قال أبو زرعة : صدوق ، وثقه ابن معين ، وقال ابن المدينى : صالح ، وليس بالقوى ، وقال فى التقریب : ١٣٢ / ٢ ، وأنظر الميزان : ٤٠٤ / ٣ . صدوق يخطئ . قال الشوكانى فى نيل الأوطار : ٢٨٧ / ٥ : وأخرجه أيضا الحاكم : ٤٩ / ٢ و ٥٠ من حديث أنس . وأخرجه أيضا من حديث عائشة ، وكذلك الدارقطني ٢٨ / ٣ . وأخرجه أحمد : ٣٦٦ / ٢ من حديث سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة . وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٦٨ / ٥ عن عطاء مرسلا . وأخرجه البيهقى موقوفا على عمر كتبه الى أبى موسى . وقد تقدم . وقد صرح الحافظ بأن اسناد حديث أنس واسناد حديث عائشة قويا . وقال الشوكانى : =====

وأخرج الترمذى (١) وابن ماجه (٢) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده مثله . قال الترمذى : حسن صحيح ، وسكت عنه الحاكم بعد إخراجهم من هذا الوجه .

(١٠٠٦) أثر عمر رضى الله عنه تقدم .

(١٠٠٧) قال فى قوله تعالى : " فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسان " . أى يتبع الطالب المطلوب بما صالحه عليه أو بالدية ، ولا يطلب أكثر من حقه ، ويؤدى المطلوب إلى الطالب ما وجب عليه من المال من غير ماطلة . يروى ذلك عن ابن عباس وغيره ببعض له مخرجوا أحاديث (٣) الهداية ، فأما ما عن ابن عباس فذكره الواحدى فى تفسيره (٤) عنه بالمعنى . وأخرج البخارى (٥) ، والنسائى (٦) ، والدارقطنى (٧) عنه قال : " كان فى

=== ولا يخفى أن الأحاديث المذكورة والطرق يشهد بعضها لبعض ، فأقل أحوالها أن يكون المتن الذى اجتمعت عليه حسنا ، اهـ . قلت : وهو كما قال . وأنظر مختصر

سنن أبى داود : ٢١٤/٥ ، وتلخيص الحبير : ٤٤/٣ رقم (١٢٤٦) .

(١) السنن : ٤٠٣/٢ فى الأحكام ، باب ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلح بين الناس (١٧) الحديث (١٣٦٣) .

(٢) السنن : ٧٨٨/٢ فى الأحكام ، باب الصلح (٢٣) الحديث (٢٣٥٣) .
ورواه أيضا الدارقطنى : ٢٧/٣ ، والحاكم فى المستدرک : ١٠١/٤ فى الأحكام ، والبيهقى : ٦٩/٦ .

إسناده : ضعيف ، قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحافظ فى بلوغ المرام : وأنكروا عليه لأنه من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وهو ضعيف . أنظر سبل السلام : ٥٩/٣ . وقال الذهبي فى تلخيص المستدرک : هو حديث واه .

(١٠٠٦) ٥/٣ . وهو قوله : " ردوا الخصوم كي يسطلحوا " تقدم فى الحديث رقم (٩٠٣) .

(١٠٠٧) ٦/٣ . (سورة البقرة ، الآية : ١٧٨) .

(٣) نصب الراية : ١١٢/٤ ، الدراية : ١٨٠/٢ رقم (٨٤٧) .

(٤) (لم أجد تفسيره فى المكتبات) وأنظر أيضا تفسير القرطبي : ٢٥٣/٢ ، وكتاب

التسهيل لعلوم التنزيل : ١٢٤/١ ، وتفسير ابن كثير : ٢١٠٩/١ ، وفتح القدير

للشوكانى : ١٧٤/١ ، وأحكام القرآن للجصاص : ١٦٥/١ .

(٥) الصحيح : ١٧٦/٨ فى التفسير ، باب " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى

القتلى " (٢٣) الحديث (٦٨٨١٥٤٩٨) .

(٦) السنن : ٣٧٣٦/٨ فى القسامة ، باب تأويل قوله عز وجل : " فمن عفى له من أخيه

شيء فاتبع بالمعروف وأداء إليه باحسان " . (سورة البقرة ، الآية : ١٧٨) .

(٧) السنن : ١٩٩/٣ فى الحدود والديات وغيره . والطبرى فى تفسيره رقم (٢٥٩٣) .
إسناده : رواه البخارى .

بنى اسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله تعالى لهذه الأمة : " كتب عليكم القصاص فى القتلى " الآية " فمن عفى له من أخيه شئ " قال : فالعفو أن يقبل فى العمد الدية " فلا تباع بالمعروف " يتبع الطالب بمعروف ويؤدى اليه المطلوب باحسان " ذلك تخفيف من ربكم ورحمة " مما كتب على من كان قبلكم " وأما ما عن غيره (١) (١٠٠٨) حديث : " قَوْمٌ عَلَيْهِ بَاقِيهِ " .

(١٠٠٩) قال : " وعثمان رضى الله عنه صالح تماضر (٢) امرأة عبد الرحمن بن عوف

(١) بعد قوله " ما عن غيره " بياض فى الأصل ، والعبارة فى الاختيار مروي ذلك عن ابن عباس وغيره .

قلت : ولم أقف عليه عن غير ابن عباس والله أعلم .

(١٠٠٨) ٠٨ / ٣ . ويوجد بياض فى الأصل ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، وتسام الكلام قال المصنف : " عبد بين رجلين أعتقه أحدهما وهو مؤسر فصالحه الآخر على أكثر من نصف قيمته لم يجز الفضل لأن القيمة منصوص عليه ، قال صلى الله عليه وسلم : " قوم عليه باقيه " فلا تجوز الزيادة عليه ، ولو صالحه على عوض جاز لعدم الجنسية فلا ربا ، اهـ .

قلت : رواه البخارى : ٥ / ١٥٠١ و ١٥٠١ فى العتق ، باب اذا أعتق عبدا بين اثنين ، أو أمة بين الشركاء (٤) الحديث (٢٥٢١ - ٢٥٢٥) و (٢٥٥٣) .
ومسلم : ١٢٨٦ / ٣ فى الأيمان ، باب من أعتق شركا له فى عبد (١٢) الحديث (٤٧ - ٥١) (١٥٠١) ، والامام أحمد فى مسنده : ١ / ٢١١ و ١٥٦١ من حديث ابن عمر ولفظه قال : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه فى ماله قيمة عدل . لا وكس ولا شطط . ثم عتق عليه فى ماله أن كان موسرا " .
(الوكس) الفش والبخس . (الشطط) فهو الجور . صحيح مسلم بشرح النووى : ١٠ / ١٣٨ و ١١ ص ١٣٨ .

(١٠٠٩) ٠١٠ / ٣

(٢) هى تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبية . أبوها كان نصرانيا فأسلم على يد عبد الرحمن بن عوف فى حياة النبی صلى الله عليه وسلم ، وكان ملكهم فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم ، ثم قدم بها المدينة وهى أول كلبية نكحها قرشي ، فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شئ فقال لها : والله لئن سألتنى الطلاق لأطلقنك ، فقالت : والله لأسألك ، كان فى تماضر سوء خلق ، وكان قد طلقها فى مرضه ، فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة .
أنظر الاصابة : ١٢ / ١٦٤ .

عن ربع الثمن ، وكان له أربع نسوة على ثمانين ألف دينار بمحضر من الصحابة من غير نكير^(١). وقال الزيلعي في التخريج^(٢) : غريب بهذا اللفظ . وروى عبد الرزاق^(٣) ، عن عمرو بن دينار " أن امرأة عبد الرحمن بن عوف أخرجها أهلها من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألف درهم^(٤) . وروى ابن سعد في الطبقات^(٥) من طريق الواقدي ، قال : أصاب تماضر بنت الأصبغ ربع الثمن فأخرجت بمائة ألف . وأخرج من طريق إبراهيم بن سعد^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، عن جده^(٨) ، قال : كان بتماضر سوء خلق وكانت على تطليقتين ، فلما مرض عبد الرحمن رضي الله عنه طلقها الثالثة ، فورثها عثمان رضي الله عنه بعد انقضاء العدة . قلت : ليس ما ذكره الأصحاب^(٩) عن عثمان فيما أخرجه المخرج لا بلفظ غريب ولا بلفظ غيره والله أعلم .

(١) نصب الراية : ١١٢ / ٤ .

(٢) المصنف : ٢٧٩ / ٨ رقم (١٥٢٥٦) . والبيهقي : ٦٥ / ٦ ، وسعيد بن منصور في سننه رقم (١٩٥٥) كلاهما من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه .

اسناده : رواه ثقات ، وعمرو بن دينار هو المكي أبو محمد الأثرم تقدم . وقد روى عن مجموعة من الصحابة ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف . أنظر تهذيب التهذيب : ٢٨ / ٨ .

(٣) ج ٣ ص ٩١ في ترجمة عبد الرحمن بن عوف . وج ٨ ص ٢١٩ في ترجمة تماضر بنت الأصبغ . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١١٣ / ٤ ، والحافظ في الإصابة : ١٢ / ١٦٤ وسكتا عنه . ومحمد بن عمر الواقدي متروك .

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو اسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، مات سنة (١٨٥) ع / ٠ .

أنظر تاريخ بغداد : ٨١ - ٨٦ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٨ / ٣٠٤ ، التهذيب : ١ / ١٢١ ، التقريب : ١ / ٣٥ .

(٥) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلا ، عابدا ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٥) وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . ع / ٠ . أنظر الجرح : ٤ / ٧٩ ، التهذيب : ٣ / ٤٦٣ ، التقريب :

١ / ٢٨٦ .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل له رؤية ، وسماعه من عمر أثبتته يعقوب بن شيبة ، مات سنة خمس ، وقيل : سنة ست وتسعين / خ م د س ق .

أنظر الاستيعاب : ١ / ١١٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٩٢ ، أسد الغابة : ١ / ٤٢ ، الإصابة : ٢ / ١٥٤ ، التقريب : ١ / ٣٨ .

(٧) لأنهم ذكروا بلفظ " أن عثمان رضي الله عنه صالح تماضر امرأة عبد الرحمن بسن عوف عن ربع الثمن وكان له أربع نسوة على ثمانين ألف دينار " .

(١)
 "كتاب الشركة"

(١٠١٠) حديث : " من أعتق شركا له في عبد " أخرجه الجماعة ^(٢) من حديث ابن عمر ويأتي في العتق .

(١٠١١) حديث : " يد الله على الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان أحدهما صاحبه رفعها عنهما " الدارقطني ^(٣) بهذا اللفظ من حديث أبي حيان ^(٤)

== قلت : اعترض المخرج على غيره ولكنه لم يأت لنا بشيء يزيل الاشكال ولو بلفظ غريب واعتراض كهذا غير مقبول ، وما ذكره الزيلعي هو مضمون ما ذكره الأصحاب وان لم يكن فيه لفظة " صالح تناظر " والله أعلم بالصواب .

(١) الشركة : بفتح الشين مع كسر الراء وسكونها ، وبكسر الشين مع سكون الراء ، والأصل فيها الأجماع وسنده قوله تعالى : " وان كثيرا من الخلقاء ليغفون بعضهم على بعض " (سورة ص، الآية ٢٤) . والخلطاء : الشركاء . والشرك : النصيب . أنظر الأجماع لابن المنذر ص (٩٥) ، المنح الشافيات بشرح مفردات الامام أحمد ٢/ ٤١٣ ، المبدع في شرح المقنع : ٥/ ٣ ، منح الشفا الشافيات : ٢/ ٢٢ ، كشف القناع : ٣/ ٤٨٥ ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٥/ ٢٤١ .

(١٠١٠) ٣ / ١١ .

(٢) رواه البخاري : ٥/ ١٣٢ في الشركة ، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل (٥) الحديث (٢٥٢٤٩١ و ٢٥٢١٥ و ٢٥٢٠٣) . ومسلم : ٢/ ١١٣٩ في العتق ، الحديث رقم (١٥٠١) . وج ٣ ص ١٢٨٦ في الأيمان باب من أعتق شركا له في عبد (١٢) الحديث (٤٧-٥١) (١٥٠١) . وأبو داود رقم (٣٩٤٧-٣٩٤٠) في العتق ، باب فيمن روى أنه لا يستسعى . والترمذي : ٢/ ٤٠ في الأحكام ، باب رقم (١٤) الحديث (١٣٦٢ و ١٣٦١) . وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٧/ ٣١٩ في البيوع ، باب الشركة بغير مال ، وباب الشركة في الرقيص ، وابن ماجه : ٢/ ٨٤٤ في العتق ، باب رقم (٨٧) الحديث (٢٥٢٨ و ٢٥٢٩) . وتام الحديث : " أقيم عليه قيمة العدل ، فأعطي شركاءه حصصهم ، وعتق العبد " .

اسناده : متفق عليه .

(١٠١١) ٣ / ١١ .

(٣) السنن : ٣/ ٣٥ في البيوع .

اسناده : ضعيف لجهالة أبو حيان ، ولا نقطاعه وسيأتي المزيد من الكلام في الحديث التالي .

(٤) اسمه يحيى بن سعيد بن حيان ، بمهملة وتحتانية ، أبو حيان التميمي ، الكوفي ، ثقة ،

عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٤٥) ع / ٠ .

(١) التيمى عن أبيه.

(١٠١٢) حديث " الشريكان الله ثالثهما " عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خانا خرجت من بينهما " رواه أبو داود (٢) / والحاكم وصححه ، وأعله ابن القطان لجهالة حال سعيد بن حيان ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكر أنه روى عنه أيضا الحرث ابن يزيد ، وأعله الدارقطنى بالارسال ، فلم يذكر أبا هريرة ، وقال انه الصواب .
(١٠١٣) قال : " وكان قيس بن السائب (٤) شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم

== أنظر التاريخ الصغير : ق ١ / ٣٠٠ ، الميزان : ٤ / ٣٨٠ ، التهذيب : ١١ / ٢١٤ ،
التقريب : ٢ / ٣٤٨ .

(١) هو سعيد بن حيان والد أبى حيان التيمى ، يكاد لا يعرف ، وقال الحافظ فى
التقريب : ١ / ٢٩٣ وثقه العجلي ، وقال فى التهذيب : ٤ / ١٩ : ولم يقف ابن القطان
على توثيق العجلي فزعم أنه مجهول . من الثالثة . د . ت .
أنظر الجرح والتعديل : ٤ / ١٢ ، الميزان : ٢ / ١٣٢ .

(١٠١٢) ١١ / ٣ .

(٢) السنن رقم (٣٣٨٣) فى البيوع ، باب فى الشركة .

(٣) المستدرک : ٢ / ٥٢ فى البيوع .

ورواه أيضا الدارقطنى : ٣ / ٣٥ ، والبيهقى : ٦ / ٧٩٧٨ . فى الشركة .

اسناده : ضعيف ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، لكنه قال فى الميزان ٢ / ١٣٢ :
سعيد بن حيان والد أبى حيان . لا يكاد يعرف ، وأورد هذا الحديث وعمره
لأبى داود ، وقال : وللحديث علة ، رواه هكذا أبو همام محمد بن الزبرقان ، عن
أبى حيان ، ورواه جرير عن حيان عن أبيه - مرسلًا ، اهـ .
وقال ابن حجر فى الدراية : ٢ / ١٤٤ رقم (٧٥٤) : ومنهم من أعله بالارسال .
وأقر الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب : ٢ / ٥٩٣ على تصحيح الحاكم .
وأنظر أيضا نصب الراية : ٣ / ٤٧٤ .

(١٠١٣) ١١ / ٣ .

(٤) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى ، مكى ،
هو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد ، كان شريك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية . . . الخ وقال ابن عبد البر : هذا أصح ما قيل
فى ذلك ان شاء الله تعالى ، وقيل : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم
السائب بن أبى السائب . أنظر الاستيعاب : ٩ / ١٦٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٢١٤ ،
الاصابة : ٨ / ١٨٧ .

في تجارة البز^(١) والاد^(٢) . وذكر الكرخي أنه أسامة بن شريك^(٣) وقال صلى الله عليه وسلم
في صفته : كان شريكى ، وكان خير شريك ، لا يشارى^(٤) ، ولا يدارى^(٥) ، ولا يمارى^(٦) . أخرج
أبو نعيم في المعرفة^(٦) والطبراني في الكبير^(٧) ، وأحمد في المسند^(٨) ، عن السائب بن أبى
السائب^(٩) : " أنه كان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم في التجارة قبل الاسلام ، فلما كان
يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مرحبا بأخي وشريكى ، كان لا يدارى ، ولا يمارى
لفظ أحمد . وأخرج ابن أبى شيبه^(١٠) عن [قائد السائب^(١١)] عن السائب أنه قال

(١) البز والبزة : اللباس والثياب أمتعة . مختار الصحاح ص (٥١) ، مثال الطالب :
ص (١٥٣) .

(٢) الأديم : جمع آدمة وأد^م : وهو الجلد المدبوغ . لسان العرب : ١٢ / ١٠٩٠ .

(٣) أسامة بن شريك الذبياني الثعلبي ، من بنى ثعلبة بن سعد ، كوفى له صحبة .
أنظر الاستيعاب : ١٥٠ / ١ ، أسد الغابة : ٦٦ / ١ ، الإصابة : ٤٦ / ١ .

(٤) المشاركة : الملاحة . وقد شرى واستشرى إذا لج في الأمر ، وقيل : لا يشارى
من الشر : أى لا يشارره ، فقلت إحدى الرايين ياء . النهاية : ٢ / ٤٦٨ .

(٥) لا يدارى : أى لا يشاغب ولا يخالف ولا يمانع ، وأصل الدرا الدفع . وقوله :
ولا يمارى : يريد المراء والخصومة . أنظر معالم السنن : ٤ / ١١٦ ، والنهاية
١١٠ / ٢ .

(٦) معرفة الصحابة (لم أجده في المكتبات) وابن عبد البر في الاستيعاب : ٩ / ١٦٨ .

(٧) المعجم الكبير : ١٦٥ / ٢ رقم (٦٦١٨ - ٦٦٢٠) .

(٨) المسند : ٣ / ٤٢٥ . وتامه : " ياسائب كنت تعمل أعمالا في الجاهلية
لا تقبل منك وهي اليوم تقبل وكان ذا سلف وصلة " .

إسناده : قال الهيثمي في المجمع : ٨ / ١٩٠ : رجال أحمد رجال الصحيح .
قلت : في إسناده اضطراب وسيأتى توضيح ذلك قريبا .

(٩) السائب بن أبى السائب ، صيفى بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ،
كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ، ثم أسلم ، وصحب ، وفى
إسناده الحديث اضطراب . / د ق س .

أنظر الاستيعاب : ١١١ / ٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٥٣ ، الإصابة : ٤ / ١١١ ،
التقريب : ١ / ٢٨٢ .

(١٠) المصنف : ١٤ / ٥٠٥ في المغازى ، باب حديث فتح مكة .

(١١) في الأصل " قائد بن السائب " والتصويب من النسخ المطبوعة ونصب الراية :
٣ / ٤٧٤ . قلت : ولم أجد من ذكر اسمه في مصادر التراجم والشروح .

للنبي صلى الله عليه وسلم : " كنت شريكى فى الجاهلية فكنت خير شريك ، لا تدارى ولا تمارى " وهذا أخرجه أبو داود ^(١) وابن ماجه ^(٢) وبه يستند .

(١٠١٤) قوله : " أنه صلى الله عليه وسلم بعث والناس يتعاملون بها فأقرهم " .

(١٠١٥) حديث : " فافوضوا ^(٣) فانه أعظم للبركة " قال المخرجون : لم نجده ^(٤) .

وانما أخرج ابن ماجه ^(٥) عن صالح بن صهيب ^(٦) ،

(١) السنن رقم (٤٨٣٦) فى الأدب ، باب فى كراهية المراء .

(٢) السنن : ٧٦٨ / ٢ فى التجارات ، باب الشركة والمضاربة (٦٣) الحديث (٢٢٨٢)

وهذا لفظه وسياق الآخرين نحوه . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ٦١ / ٢

فى البيوع ، باب الشركة فى التجارة .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ المنذرى : والسائب هذا قد ذكر بعضهم أنه

قتل كافرا يوم بدر . قتله الزبير بن العوام . وذكر بعضهم : أنه أسلم وحسن

إسلامه . وهذا هو المعول عليه ، وقد ذكره غير واحد من الأئمة فى كتب

الصحابة وهذا الحديث قد اختلف فى إسناده اختلافا كثيرا . وذكر ابن عبد البر :

أن هذا الحديث مضطرب جدا . منهم : من يجعله للسائب بن أبى السائب .

ومنهم : من يجعله لأبيه . ومنهم : من يجعله لقيس بن السائب ، ومنهم : من

يجعله لعبد الله - يعنى عبد الله بن السائب - وهذا اضطراب لا تقوم به الحجة .

والسائب بن أبى السائب من المؤلفلة قلوبهم ، اهـ . مختصر سنن أبى داود ١٨٨ / ٢ .

وقال السهيلي فى الروض الأنف : مثل كلام الحافظ المنذرى ، وزاد عليه بأن قال :

وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجة ، واضطرب فى متنه أيضا .

أنظر نصب الراية : ٤٧٤ / ٣ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد

ولم يخرجاه ، اهـ .

(١٠١٤) ١١ / ٣ .

(١٠١٥) ١٣ / ٣ .

(٣) أى أن عقد المفاوضة أعظم للبركة . أنظر شرح فتح القدير : ٣٨١ / ٥ .

(٤) نصب الراية : ٤٧٥ / ٣ ، الدراية : ١٤٤ / ٢ .

(٥) السنن : ٧٦٨ / ٢ فى التجارة ، باب الشركة والمضاربة (٦٣) الحديث (٢٢٨٩) .

من طريق نصر بن القاسم عن عبد الرحمن بن داود عن صالح بن صهيب عن أبيه .

إسناده : ضعيف جدا فيه صالح بن صهيب وهو مجهول ، وعبد الرحمن بن داود وهو

أيضا مجهول . التقريب : ٥٠٤ / ١ ، ونصر بن القاسم مجهول أيضا كما فى التقريب :

٣٠٠ / ٢ .

(٦) صالح بن صهيب بن سنان الرضى ، مجهول الحال ، من الرابعة . / ق .

التهديب : ٣٩٥ / ٤ ، التقريب : ٣٦١ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٧١) .

(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث فيهن البركة . البيع الى أجل ، والمقارضة واخلاق البر بالشعير للبيت ، لا للبيع " . والمقارضة : بالقاف ، ورواه ابراهيم الحربي في غريبه (٢) وضبطه بالعين والضاد وفسر المقارضة بأنها بيع العرض بالعرض والعرض ما سوى النقود ، انتهى .

(١٠١٦) حديث : " نهى عن ربح مالم يضمن " تقدم .
(١٠١٧) أثر على رضى الله عنه : " الربح على ما اشترط المتعاقدان (٣) ، والوضيعة (٤) على [قدر] (٥) المال " ابن أبي شيبة (٦) ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن ابي حصين ، عن على رضى الله عنه : " فى المضارب أو الشريكين - قال سفيان : لا ادرى أيهما قال الربح على ما اصطلاحا عليه والوضيعة على المال " وأخرجه (٧) بلفظ الكتاب ، عن ابراهيم والحسن ، وبمعناه عن شريح .

(١٠١٨) حديث : " الربح على ما اشترط ، والوضيعة على قدر المالىن " قال

(١) هو صهيب بن سنان الرومى أبو يحيى النمى سبته الروم ، فابتاعته كلب فقدمت به مكة ، فابتاعه ابن جدعان فاعتقه ، صحابى مشهور شهد بدرا له أحاديث انفرد له البخارى بحديث ومسلم بثلاثة ، مات بالمدينة سنة (٣٨) فى خلافة علي كرم الله وجهه ، وقيل قبل ذلك . ع/ .

أنظر : طبقات ابن سعد : ٢٢٦/٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٣٣ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/٢ ، التقريب : ٣٧٠ / ١ ، الخلاصة : ص ١٧٥ .

(٢) لم أجده فى الأجزاء المطبوعة من القسم الموجود منه ، وقد ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤٧٥ / ٣ .

(١٠١٦) ١٥/٣ تقدم فى رقم (٧٨٩) . أنظر أيضا رقم (٨٠٧) .

(١٠١٧) ١٥/٣ .

(٣) فى الأصل " العاقدان " والتصويب من المطبوع .

(٤) الوضيعة على المال : يقال : وضع فلان فهو يوضع وضيعة اذا نقص من رأس ماله .

أنظر غريب الحديث (ل ابراهيم الحربي) : ٩١٣/٣ .

(٥) زيادة فى الأصل وليست فى النسخة المطبوعة .

(٦) المصنف : ٤ / ٦ فى البيوع والأقضية ، باب من قال الربح على ما اصطلاحا عليه

والوضيعة على رأس المال . وابن حزم فى المحلى : ٥٤٨ / ٨ ، المسألة (١٢٤٣) .

أسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح .

(٧) ابن أبي شيبة فى المصنف : ٤٧٣ / ٦ . وابن حزم فى المحلى : ٥٤٨ / ٨ .

أسناده : رواه ثقات .

(١٠١٨) ١٦/٣ .

المخرجون^(١) : لم نجده . تنمة : عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : " اشتركت أنا وعمار ، وسعد فيما نصيب بدر ، قال : فجاء سعد بأسيرين ولم أجدني أنا وعمار بشيء " رواه أبو داود^(٢) ، والنسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) .

(١) قال الحافظ الزيلعي : غريب جدا . نصب الراية : ٣ / ٤٧٥ ، وقال الحافظ فسي

الدراية : ٢ / ٤٤ رقم (٧٥٥) : لم أجده .

(٢) السنن رقم (٣٣٨٨) في البيوع ، باب في الشركة على غير رأس مال .

(٣) السنن : ٢ / ٣١٩ في البيوع ، باب الشركة بغير مال .

(٤) السنن : ٢ / ٧٦٨ في التجارات ، باب الشركة والمضاربة (٦٣) الحديث (٢٢٨٨)

والبيهقي : ٦ / ٧٩ في الشركة ، باب الشركة في الغنيمة .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : وهو منقطع ، فان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

مختصر سنن أبي داود : ٥ / ٥٣ . وسكت عنه الحافظ في التلخيص : ٣ / ٤٩ رقم

(١٢٥٦) . قلت : اسناده ضعيف لا نقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن

مسعود . كما قال الحافظ المنذرى .

(١)
 "كتاب المضاربة"

(١٠١٩) حديث "العباس" عن ابن عباس، قال: "كان /العباس بن عبدالمطلب ١٦٦/ب اذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بحرا، ولا ينزل به واديا، ولا يشتري به ذات كبد رطبة^(٢)، فان فعل فهو ضامن، فرفع شرطه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه" رواه الطبراني في الأوسط^(٣)، وفيه أبو الجارود^(٤) الأعشى وهو متروك، وأخرجـه البيهقي بسند ضعيف .

(١٠٢٠) قوله: "وبعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها فأقرهم". قال المخرجون: لم نجد ما يفيد . قلت: قال ابن حزم في مراتب الاجماع^(٥):^(٦)

(١) المضاربة: مأخوذة من الضرب في الأرض وهو السفر للتجارة، يقول الله سبحانه: "وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله" (سورة المزمل، الآية: ٢٠)، وتسمى قراضا، وهو مشتق من القرض، وهو القطع، لأن المالك قطع قطعة من ماله ليتجر فيها وقطعة من ربحه . وتسمى أيضا: معاملة . والمقصود بها هنا: عقد بين طرفين على أن يدفع أحدهما نقدا الى الآخر ليتجر فيه، على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه . وحكمها جائزة بالاجماع . أنظر الاجماع لابن المنذر ص(٩٥)، المنح الشافيات: ٤١٣/٢، المقنع: ١٧١/٢، المبدع في شرح المقنع: ١٧/٥، منح الشفا الشافيات: ٢٢/٢، فقه السنة: ٢٠٢/٣ .

(١٠١٩) ١٩/٣ .

(٢) أى كبد حية، والمراد رطوبة الحياة، ولأن الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية .

أنظر فتح البارى: ٤٢/٥، وعون البارى لحل أدلة صحيح البخارى: ٨٢/٤ .

(٣) المعجم: ج١ ص ٤٢٦ رقم (٧٦٤) . والبيهقي في السنن الكبرى: ١١١/٦ في أوائل كتاب القراض .

استاده: قال البيهقي: تفرد به أبو الجارود زياد بن المنذر وهو كوفي ضعيف كذبه يحيى بن معين، وضعفه الباقون، اهـ . وأورده الهيثمي: ١٦١/٤ وقال: فيه أبو الجارود الأعشى وهو متروك كذاب .

(٤) اسمه زياد بن المنذر، أبو الجارود: متروك، وقيل أنه رافضي وكذاب يضيع

الحديث . أنظر التاريخ الكبير: ٣٧١/٣، الضعفاء والمتروكين ص(٤٥) ،

الميزان: ٩٣/٢ .

(١٠٢٠) ١٩/٣ .

(٥) نصب الراية: ١١٣/٤، الدراية: ١٨١/٢ .

(٦) ص(٩١) . وقال في المحلى: ١١٦/٩، المسألة (١٣٦٧): القراض كان فسى

كل أبواب الفقه فلها أصل من الكتاب والسنة حاشا القراض، فما وجدنا له أصلاً فيهما البتة، ولكنه اجماع صحيح مجرد، والذي نقطع به أنه كان في عصره صلى الله عليه وسلم فعلم به وأقره، ولولا ذلك لما جاز.

(١٠٢١) قوله : " وعن عمر أنه دفع مال اليتيم مضاربة " . أخرجه البيهقي^(١)، وأخرج عن ابنه مثله . وعن جابر أنه لم ير بالقراض بأساً . وعن حكيم بن حزام " أنه كان يشترط على الرجل إذا أعطاه مالا مقارضة ، يضرب له به ألا تجعل مالي في كبد رطبة ، ولا تحمله في بحر ، ولا تنزل به بطن مسيل ، فإن فعلت شيئاً من ذلك ، فقد ضمنت مالي " . رواه الدارقطني^(٢) ، وأخرجه البيهقي^(٣) وسنده قوى .

(١٠٢٢) قوله : " عن علي رضي الله عنه أنه قال : الربح على ما اشترطوا عليه ، والوضيعة على المال " تقدم . عند ابن أبي شيبة^(٤) . وأخرجه عبد الرزاق^(٥) ، عمن

=== الجاهلية، وكانت قريش أهل تجارة لا معاش لهم من غيرها وفيهم الشيخ الكبير الذي لا يطيق السفر، والمرأة والصغير، واليتيم، فكانوا وذوو الشغل والمرضى يعطون المال مضاربة لمن يتجر به بجزء مسمى من الربح فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في الاسلام وعمل به المسلمون عملاً متيقناً لا خلاف فيه، ولو وجد فيه خلاف ما التفت اليه ؛ لأنه نقل كافة بعد كافة الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه بذلك ، وقد خرج صلى الله عليه وسلم في قراض بمال خديجة رضي الله عنها ، اهـ .

وأنظر أيضاً موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي : ١ / ٥٦٦ و ٥٦٧ .

(١٠٢١) ١٩ / ٣ .

(١) السنن الكبرى : ١١١ / ٦ ، وفي المعرفة كما في نصب الراية : ٤ / ١١٤ .

اسناده حسن رواه جيدون .

(٢) السنن : ٦٣ / ٣ في كتاب البيوع .

(٣) السنن الكبرى : ١١١ / ٦ . في كتاب القراض .

اسناده : قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٥٨ / ٣ : رواه البيهقي بسند قسوى .

(١٠٢٢) ٢٠ / ٣ . تقدم في رقم (١٠١٧) .

(٤) المصنف : ٤ / ٦ .

(٥) المصنف : ٢٤٨ / ٨ رقم (١٥٠٨٧) .

اسناده : فيه قيس بن الربيع الأسدي الكوفي وهو صدوق تغير لما كبر أدخل

عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به . التقريب : ١٢٨ / ٢ .

قلت : وهو ضعيف لأجله وبقيته رواه ثقات .

قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عنه في المضاربة : " الوضيعة على المال ، والريح على ما اطلقوا عليه " .

(١٠٢٣) قوله : " وعن ابن مسعود أنه دفع المال مضاربة ، وقال : لا نسلف مالنا في الحيوان " . أخرجه محمد بن الحسن في الآثار^(١) عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم عنه .

(١٠٢٣) ٢١ / ٣ .

(١) ص ١٦٥ رقم (٧٤٤) .

استاده : حسن .

(١)
 " كتاب الودعة "

(١٠٢٤) حديث : " لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات " عن الحكم بن ميناء (٢)
 أخبرني : ابن عباس ، وابن عمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول على
 أعواد : " لينتهين أقوام عن ودعهم (٤) الجماعات . أو ليختمن الله على قلوبهم ، ثم
 ليكونن من الغافلين " رواه ابن ماجه (٦) في باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ، وأخرجهم
 أحمد ، (٧) والنسائي (٨) بلفظ " الجمعات " .

(١) الودعة : وهي فعيلة من ودع الشيء إذا تركه ، أى : هي متروكة عند المودع ، وقيل :
 هي مشتقة من الدعة ، فكأنها عند المودع غير مبتذلة للانتفاع ، وقيل : ممن ودع
 الشيء يدع : إذا سكن ، فكأنها ساكنة عند المودع .
 وهي شرعا : اسم لعين توضع عند آخر ليحفظها ، فهي وكالة في الحفظ ، فيعتبر
 أركانها ، والأحسن أنها توكيل في حفظ ملوك أو محترم مختص على وجه مخصوص .
 والأصل فيها الكتاب والسنة والاجماع ، وأما الكتاب فقول الله تعالى : " ان الله
 يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " (سورة النساء الآية : ٥٨) وقوله تعالى :
 " فان آمن بعضكم بعضا فليؤد الذي أؤتمن أمانته " (سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣) .
 وأما السنة سيأتي ، وأما الاجماع : فأجمع علماء كل عصر على جواز الابداع
 والاستيداع والعبرة تقتضيها فان بالناس اليها حاجة فانه يتعذر على جميعهم
 حفظ أموالهم بأنفسهم ويحتاجون إلى من يحفظ لهم .
 أنظر المغنى لابن قدامة : ٣٨٢/٦ ، كفاية الأخيار : ١٩/٢ ، المحرر في الفقه :
 ٣٦٣/١ ، المبدع في شرح المقنع : ٢٣٣/٥ ، أنوار المسالك : ص ١٨١ زاد المحتاج
 بشرح المنهاج : ١١٥/٣ ، الروضة الندية : ٢١٣/٢ .

(١٠٢٤) ٢٥/٣

(٢) الحكم بن ميناء : بكسر الميم بعدها تحتانية ثم نون ومد ، الأنصاري المدني ،
 صدوق من أولاد الصحابة ، من الثانية / م مد س ق . وقال الذهبي : ثقة .

أنظر الكاشف : ٢٤٧/١ ، التهذيب : ٤٤٠/٢ ، التقريب : ١٩٣/١ .

(٣) أى على المنبر الذي اتخذ من الأعواد . أنظر لسان العرب : ٣٢٠/٣ .

(٤) أى تركهم . مسلم بشرح النووي : ١٥٢/٦ .

(٥) قال القرطبي : هو عبارة عما يخلقه الله في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة .

سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي : ٨٨/٣ .

(٦) السنن : ٢٦٠/١ في المساجد والجماعات ، باب (١٧) الحديث (٧٩٤) .

(٧) المسند : ٣٣٥ و ١٣٩ / ١ وج ٢ ص ٨٤ .

(٨) السنن : ٨٨/٣ في الجمعة ، باب التشديد في التخلف عن الجمعة .

9/167

اسنادہ : رواہ مسلم .

(٣) المسنن رقم (٢٦٠٠) في الجهاد، باب في الدعاء عند الوداع.

(٦) في عمل يوم وليلة (ص ٣٥٥ رقم ٥١٣-٥١٥).

(٧) المستدرك: ٤٤٢/١ في المناسك، وجد ٢ ص ٩٧ في الجهاد.

(٨) موارد الظمان ص (٥٩٠) رقم (٣٣٧٦) .

ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده رقم (٤٥٢٤) و٤٧٨١ و٩٥٧ و٩٠٤ و٦١٩ . والطبراني
في المعجم الكبير: ١٢ / ٣٧٣ رقم (١٣٣٨٤) .

اسنادہ : صحیح ، قال الترمذی : حدیث حسن صحیح ، وصححه الحاكم ووافقه

الذهبي ، وقد رمله الحافظ السيوطي في الجامع الصغير: ١ / ١٤١ بعلامة الصحيح .

وقال الترمذى : حسن صحيح غريب من حديث سالم بن عبد الله .
 (١٠٢٦) حديث : " ليس على المستودع غير المفل^(١) ضمان ولا على المستعير غير
 المفل ضمان " . أخرجه الدارقطنى^(٢) بهذا من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن
 جده ، وفى سنده عمرو بن عبد الجبار^(٣) ، عن عبيدة بن حسان^(٤) ، وكلاهما ضعيف ،

=== وسكت عنه الحافظ المنذرى بعد عزوه للنسائى فقط . مختصر سنن أبى داود :
 ٤٠٩/٣ . وقال الاستاذ أحمد محمد شاكر : فى اسناد هذا الحديث بحث
 دقيق ، أطلنا القول فيه فى شرح الحديث رقم (٤٩٥٧) من المسند ، ورجحنا
 أنه صحيح متصل ، اهـ . قلت : وهو كما قال صحيح متصل بمجموع طرقه ،
 وقد ورد فى بعض الطرق بأسانيد ضعيفة كسند الطبرانى وغيره وقال الحافظ
 الهيثمى فى المجمع : ١٥٩/٥ : وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وكان
 كذابا . ويشهد له حديث عبد الله بن يزيد الأنصارى الخطمى رضى الله عنه
 ولغظه : " كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يستودع الجيش قال :
 استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم " . رواه أبو داود رقم (٢٦٠١)
 فى الجهاد ، باب فى الدعاء عند الوداع .
اسناده : قال الامام النووى : حديث صحيح ، رواه أبو داود وغيره باسناد
 صحيح . أنظر رياض الصالحين ص (٣٢٥) ، والأذكار له ص (١٨٧) .

(١٠٢٦) ٢٥/٣ .

(١) المفل من الاغلال : أى الخيانة ، ومعنى الحديث : أى اذا لم يخن ففى
 العارية والوديعة فلا ضمان عليه ، وقيل : المفل هاهنا المستغل ، وأراد به
 القابض لأنه بالقبض يكون مستغلا . والأول الوجه . أنظر النهاية : ٣٨١/٣ ،
 الصحاح : ١٧٨٣/٥ .

(٢) السنن : ٤١/٣ فى البيوع . والبيهقى : ٩١/٦ فى العارية .
اسناده : ضعيف فيه عمرو بن عبد الجبار وعبيدة بن حسان كلاهما ضعيف .
 ولذا قال الحافظ : وفى اسناده ضعيفان . التلخيص : ٩٧/٣ رقم (١٣٨٢) .
 (٣) عمرو بن عبد الجبار السنجارى ضعيف ، ويروى المناكير عن عمه عبيدة بن حسان .
 أنظر الكامل : ١٧٩٠/٥ ، الميزان : ٢٧١/٣ ، اللسان : ٣٦٨/٤ .
 (٤) عبيدة بن حسان العنبرى السنجارى ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان :
 يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال الدارقطنى : ضعيف .
 أنظر التاريخ الكبير : ٨٦/٦ ، المجروحين : ١٨٩/٢ ، الميزان : ٢٦/٣ ، لسان
 الميزان : ١٢٥/٤ .

قال ابن حبان : عبدة يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال الدارقطني : انما يعرف هذا من قول شريح غير مرفوع ، ثم أخرجه كذلك ، وكذلك رواه عبد الرزاق ^(١) . وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أودع وديعة فلا ضمان عليه " أخرجه ابن ماجه ^(٢) وفيه المثني بن الصباح وتابعه ^(٣) ابن لهيعة . تتمه : روى سعيد بن منصور ^(٤) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر : " أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قضى في وديعة كانت في جـراب ^(٥) فضاقت ، أن لا ضمان فيها " . وأخرج الثوري في جامعه ^(٦) عن جابر الجعفي ، عن القاسم ابن عبد الرحمن : " أن عليا وابن مسعود قالا : ليس على المؤمن ضمان " وأخرج مسدد في مسنده ^(٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " أنه كان لا يضمن الوديعة " .

- (١) المصنف : ١٧٨ / ٨ رقم (١٤٧٨٢) ، والبيهقي : ٩١ / ٦ .
اسناده : صحح البيهقي وقفه على شريح . وضعف المرفوع المتقدم قريبا .
(٢) السنن : ٨٠٢ / ٢ في الصدقات ، باب الوديعة (٦) الحديث (٢٤٠١) .
اسناده : ضعيف فيه المثني بن الصباح اليماني وهو ضعيف اختلط بآخره تقدمت ترجمته . ونوه له السيوطي بإشارة الضعيف . الجامع الصغير : ١٦٤ / ٢ .
(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٩ / ٦ في كتاب الوديعة ، باب لا ضمان على مؤتمن . وهو ضعيف أيضا فيه عبد الله بن لهيعة .
(٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٨٩ / ٦ في الوديعة .
اسناده : قال الحافظ : اسناده ضعيف . تلخيص الحبير : ٩٨ / ٣ .
(٥) الجراب : الوعاء معروف ، وقيل هو المزود ، وقيل : الجراب وعاء من اهاب الشاة لا يوعى فيه الا يابس . أنظر الصحاح : ٩٨ / ١ ، لسان العرب : ٢٦٠ / ١ .
(٦) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٨٢ / ٨ رقم (١٤٨٠١) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٩ / ٦ من طريق الثوري .
اسناده : ضعيف لأجل جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف تقدمت ترجمته .
(٧) أورده الهندي في كنز العمال : ٦٣٢ / ١٦ رقم (٤٦١٣٩) ، وعزاه اليه .
ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٠٤ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب فسي المضاربة والعارية والوديعة . بلفظ : " عن عبد الله بن عكيم أن رجلا استودع رجلا وديعة فهلكت فلم يضمنه عمر " . ورواه عبد الرزاق : ١٧٩ / ٨ رقم (١٤٧٨٦)
اسناده : فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .
وبقية رجاله رجال الثقات . وهو ضعيف لأجل الحجاج .

(١)
 "كتاب اللقيط"
 =====

(١٠٢٧) أثر "عن علي رضي الله عنه أنه قال للملقط : لأن أكون وليت منه مثل الذي وليت أنت كان أحب الي من كذا وكذا".
 (١٠٢٨) أثر: "سنين أبي جميلة^(٢) قال : وجدت منبوزا على بابي ، فأتيت عمر رضي الله عنه ، فقال لي : عسى الغوير أبوسا^(٣) نفقته علينا وهو حر " أخرجه بههنا

(١) اللقيط : هو الطفل غير البالغ الذي يوجد في الشارع أو ضال الطريق ولا يعرف نسبه . ويسمى ملقوطا باعتبار أنه يلقط ، ومنبوزا باعتبار أنه ينبذ اذا القي فسي الطريق . والتقاطه فرض كفاية ، لقوله تعالى : "وتعاونوا على البر والتقوى " (سورة المائدة ، الآية : ٢) ولأن فيه احياء نفس ، فكان واجبا كاطعامه اذا اضطر ، وانجائه من الفرق .

أنظر شرح فتح القدير : ٣٤٢/٥ ، المبدع في شرح المقنع : ٢٩٣/٥ ، زاد المحتاج ٤٥٧/٢ ، كشاف القناع : ٢٥١/٤ ، فقه السنة : ٢٥٥/٣ .

(١٠٢٧) ٢٩/٣ . لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : قال ابن الهمام في شرح فتح القدير : ج٥ ص ٣٤٣ : وبدأ محمد رحمه الله بحديث الحسن البصري قال : " أن رجلا التقط لقيطا فأتى به عليا رضي الله عنه ، فقال : هو حر ولأن أكون وليت من أمره مثل الذي وليت منه أحب الي من كذا وكذا " .
 ورواه ابن أبي شيبة : ٦ / ٥٣٠ في البيوع والأقضية ، باب من قال : اللقيط حر وج١١ ص ٤٠٦ في الفرائض ، باب اللقيط لمن ولاؤه . بلفظ : " المنبوز حر ، فان أحب أن يوالى الذي التقطه والاه ، وان أحب أن يوالى غيره والاه " .

وعبد الرزاق : ١٤/٩ رقم (١٦١٨٤) نحوه .

اسناده : رواه ثقات .

(١٠٢٨) ٢٩/٣ .

(٢) سنين : مصغرا ، أبو جميلة : بفتح الجيم السلمى ، ويقال اسم أبيه فرقد ، صحابى صغير ، له في البخارى حديث واحد ، وهو الذي التقط منبوزا فأتى عمر فسأل عنه فأثنى عليه خيرا ، فأنفق عليه من بيت المال ، وجعل ولأه له .

أنظر الاستيعاب : ٣١٧/٤ ، أسد الغابة : ٣٦١/٢ ، الاصابة : ٢٦٩/٤ ، التقریب : ٣٣٥/١ .

(٣) هذا مثل قديم يقال عند التهمة . والغوير : تصغير غار . وقيل : هو موضع . وقيل :

ماء للكب . ومعنى المثل : ربما جاء الشر من معدن الخير . وأصل هذا المثل

أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم وأتاهم فيه عدو فقتلهم ، فصار مثلا لكل شئ * =====

محمد في الأصل^(١)، ورواه عبد الرزاق^(٢)، أنا معمر، عن الزهري : " أن رجلا حدثه أنه جاء إلى أهله وقد التقطوا منبونا فذهب إلى عمر، فقال عسى الغوير أبوسا، فقال الرجل : ما التقطوه إلا وأنا غائب، وسأل عنه عمر فأثنى عليه خيرا، فقال له عمر : ولاؤه لك، ونفقت من بيت المال". وأخرجه مالك^(٣) في الأقضية، عن ابن شهاب : " عن سنيين أبي جميلة رجل من بنى سليم أنه وجد منبونا في زمن عمر، قال : فجئت به عسرا، فقال : ما حملك على أخذ هذه النسمة^(٤) ؟ فقال : وجدت بها ضايعة، فأخذتها، فقال له عريفه^(٥) : يا أمير المؤمنين انه رجل صالح، قال : كذلك ؟ قال : نعم، فقال عسر :

=== يخاف أن يأتي منه شر. وأراد عمر بن الخطاب بالمثل : لملك زنيت بأمه وادعيته لقيطا، فشهد له جماعة بالستر فتركه . وأبوسا : جمع يؤس وهو الشدة .

أنظر غريب الحديث (للزهري) : ٣ / ٣٢١، النهاية : ٣ / ٣٩٤ و ٣٩٥، فتح الباري : ٥ / ٢٧٤ في الشهادات، باب رقم (١٦) .

(١) قلت : هو في القسم المفقود والله أعلم .

(٢) المصنف : ٤٤٩ / ٧ رقم (١٣٨٣٨)، وج ٩ ص ١٤ رقم (١٦١٨٣ و ١٦١٨٢) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٥٢٨ / ٦ في البيوع والأقضية، باب من قال : اللقيط حر، وج ١ ص ٦٠٤ في الفرائض، باب اللقيط لمن ولاؤه . والبيهقي فسي السنن الكبرى : ١٠ / ٢٩٨، والطبراني في معجمه الكبير : ٧ / ١٢٠ رقم (٦٤٩٨ - ٦٥٠١) .

استناده : صحيح رجاله رجال الثقات . وأورده الهيثمي في المجمع : ٤ / ١٧٠، وقال رجال هذه الطرق كلها رجال الصحيح إلا هذه الرواية الأخيرة فانها مرسله . (٣) الموطأ : ٢ / ٧٣٨ في باب القضاء في المنبونا . والامام البغوي في شرح السنة : ٨ / ٣٢٢ رقم (٢٢١٣) . وقال : فيه بيان أن اللقيط اذا وجد، لا يجوز تضييعه، وهو محكوم بحريته واسلامه، فيكون ميراثه للمسلمين اذا مات، نفقته في بيت مال المسلمين، واذا التقطه غير أمين، لا يترك في يده، بل يأخذه الامام، فيضمه إلى أمين وينفق عليه من بيت المال، اهـ . وقال الامام مالك : الأمر المجتمع عليه عندنا في المنبونا أنه حر، ولاؤه للمسلمين يرثونه، ويعقلون عنه .

استناده : صحيح رواه كلهم ثقات . وعلقه البخاري في صحيحه : ٥ / ٢٧٤، في الشهادات، باب (١٦) . بصيغة الجزم .

(٤) النفس والروح . النهاية : ٥ / ٤٩ . القاموس : ٤ / ١٨٠ .

(٥) أي من يعرف أمور الناس حتى يعرف بها من فوقه، عند الحاجة لذلك .

وقال ابن الأثير : العرفاء : جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .

أنظر الصحاح : ٤ / ١٤٠٢، النهاية : ٣ / ٢١٨، لسان العرب : ٩ / ٢٣٨ .

(١) ان هب به فهو حر، / ولك ولاؤه / وعلينا نفقته * . وروى عبد الرزاق^(٢) من طريق ن هـ ل ابن أوس^(٣)، عن تميم^(٤) أنه / وجد لقيطا، فأنتى به الى على، فألحقه علي على مائة^(٥). ١٦٧/ب (١٠٢٩) حديث : " السلطان ولي من لا ولي له " رواه الخمسة^(٦)، الا النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها .

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٢) المصنف : ١٥ / ٩ رقم (١٦١٨٦) و ٧ ص ٤٥٠ رقم (١٣٨٤١) . ورواه أيضا

ابن أبي شيبة : ٥٣٠ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من قال : اللقيط حر .

اسناده : حسن ن هـ ل و تميم لم يذكر فيهما جرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات .

(٣) ن هـ ل بن أوس روى عن تميم بن مسيح روى عنه زهير بن أبي ثابت . الجرح

والتعديل : ٣ / ٤٥٢ .

(٤) هو تميم بن مسيح الغطفاني روى عن علي روى عنه ن هـ ل بن أوس . الجرح

والتعديل : ٢ / ٤٤٢ .

(٥) وكذا أيضا في مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٠ / ٦ ، وأما في المحلى لابن حزم :

١٦٣ / ٩ ، المسألة (١٣٨٥) " فألحقه في مائه " قلت : لعله موضع والله أعلم .

(١٠٢٩) ٣ / ٣٠ .

(٦) رواه أبو داود (٢٠٨٣) في النكاح ، باب في الولي ، والترمذي : ٢٨١ / ٢ في

النكاح ، باب ما جاء لا نكاح الا بولي (١٤) الحديث (١١٠٨) .

وابن ماجه : ٦٠٥ / ٢ في النكاح ، باب لا نكاح الا بولي (١٥) الحديث :

(١٨٨٠ و ١٨٧٩) . والامام أحمد : ٤٧ / ٦ و ١٦٥ ، والدارمي : ١٣٧ / ٢ في

النكاح ، باب النهي عن النكاح بغير ولي ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢٨ / ٤

في النكاح ، باب من قال لا نكاح الا بولي أو سلطان ، وابن الجارود ص ٢٣٥ رقم

(٧٠٠) ، وابن حبان ص ٣٠٥ (١٢٤٨) ، والحاكم : ١٦٨ / ٢ ، والبيهقي :

١٠٥ / ٧ ، وأول الحديث : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل .. الخ "

وسياتى لفظه بتمامه في النكاح .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصححه الحاكم ، ونوه له السيوطي

بإشارة الصحيح ، الجامع الصغير : ١ / ١١٩ .

(١)
 " كتاب اللقطة "

(١٠٣٠) حديث : " من التقط شيئا فليعرفه حولا " . وأخرج البزار ، (٢) من حديث أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة ، فقال : لا تحل اللقطة ، فمن التقط شيئا فليعرفه سنة ، فإن جاء صاحبه ، فليرده اليه ، وإن لم يأت فليصدق به ، فإن جاء فليخيره بين الأجر وبين الذي له " . وفيه يوسف بن خالد السمطي كذاب . وعن زيد بن خالد الجهني ، (٣) قال : " سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة ، فقال : عرفها سنة ، ثم أعرف عفاصها ووكاءها " (٤) ، ثم

(١) اللقطة : بفتح القاف على المشهور وهي الشيء الملقوط ، قال الأزهرى : وأجمع عليه أهل اللغة ، وكذا قال الأصمعي والغراء وابن الأعرابي ، وقال الخليل : هي بفتح القاف الواجد ، لأن فعلة للفاعل مثل ضحكة ، وفعلة بالاسكان للمفعول فتكون للملقوط . قال الأزهرى : وهو القياس .

والإلتقاط في الشرع : هو أخذ مال محترم من مضیعة ليحفظه أو ليمتلكه بعد التعريف . وكثيرا ما تطلق على ما ليس بحيوان ، أما الحيوان فيقال له : ضالة . حكمها : أخذ اللقطة مستحب . وقيل : يجب .

أنظر المنح الشافيات : ٤٤٣ / ٢ ، كفاية الأخيار : ٣ / ٢ ، المبدع في شرح المقنع : ٢٧٣ / ٥ ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٥٠٣ / ٥ ، منح الشافيا الشافيات : ٥٢ / ٢ ، كشف القناع : ٢٣٢ / ٤ ، فقه السنة : ٢٥٨ / ٣ .

(١٠٣٠) ٣ / ٣٢٠

(٢) السند (كشف الأستار : ج ٢ ص ١٣١ رقم ١٣٦٢ و ١٣٦٤) . ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ج ٤ ص ١٨٢ في آخر كتاب الرضاع . وهو في نصب الراية : ٤٦٦ / ٣ وعزاه اليهما .

اسناده : صحيح ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٧ / ٤ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، اه . قلت : هذا بالنسبة اسناد البزار ، وأما اسناده الدارقطني ففيه يوسف بن خالد السمطي وهو كذاب .

(٣) زيد بن خالد الجهني المدني ، صحابي مشهور ، مات بالكوفة سنة (٦٨) أو (٧٠) ، وله (٨٥) سنة . ع .

أنظر الاستيعاب : ٥٨ / ٤ ، أسد الغابة : ٢٢٨ / ٢ ، الاصابة : ٥٢ / ٤ ، التقریب : ٢٧٤ / ١ .

(٤) عفاصها ووكاءها : العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة ، جلدا كان أو خرقة أو غير ذلك .

فائدة : عن عياض بن الحمار المجاشعي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجد لقطة فليشهد ^(٣) عليها ذاك عدل ، أو ذاك عدل ^(٤) . أخرجه النسائي ، وأبو داود ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) ، وابن حبان ^(٧) .

[illegible]

اسنادہ : متفق علیہ .

(٣) قوله " فليشهد " أمر تأديب وإرشاد وذلك لمعنيين أحدهما : ما يتخوفه فسي العاجل من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الأمانة . والآخر : ما لا يؤمن من حدوث المنية به فيدعيها ورثته ويجوزنها في جملة تركته . راجع معالم السنن : ٩٠ / ٢ ، عون المعبود : ١٣١ / ٥ .

(٤) في السنن الكبرى له . كما في تحفة الأشراف : ٢٥٠ / ٨ .

(٥) السنن رقم (١٧٠٩) في اللقطة .

(٦) السنن : ٨٣٧/٢ في اللقطة ، باب اللقطة (٢) الحديث (٢٥٠٥) .

(٧) الصحيح (موارد الظمان) : ص ٢٨٤ رقم (١١٦٩) ، والامام أحمد في مسنده :

٣٥٨ / ١٧ ، وابن الجارود رقم (٦٧١) والطبراني في الكبير: ٣٥٨ / ١٧

رقم (٩٨٥-٩٩١) وتام الحديث : " ولا يكرم ولا يغيث ، فان وجد صاحبه —

فليرد ها عليه ، والا فهو مال الله عز وجل يوتيهِ من يشاء " . وفي رواية " ولا يغير " =====

(١٠٣١) حديث : " أبى بن كعب قال وجدت مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها فقال : عرفها حولا " . عن أبى بن كعب قال : " وجدت صرة ^(١) فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، ثم أتيتها ، فقال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، ثم أتيتها ، فقال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، ثم أتيتها في الرابعة ، فقال : عرف عدد ها ، ووكاء ها ، ووعاء ها ، فان جاء صاحبها ، والأ استمتع بها ^(٢) . وفي لفظ : " عامين ، أو ثلاثة " وفي لفظ : " قال : ثلاثة أحوال " وفي لفظ " قال عرفها عاما واحدا " قال ابن الجوزى في التحقيق ^(٣) : ولا يخلوا

=== بدل " ولا يغييب " .

استاده : صحيح رواه كلهم ثقات ، وسكت عليه الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبى داود : ٢٦٩/٢ ، والحافظ فى التلخيص : ٢٤/٣ رقم (١٣٣٢) ، والحرانى فى المنتقى من أخبار المصطفى : ٤١٩/٢ .
وقال الحافظ فى بلوغ المرام : وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان .
أنظر سبل السلام : ٩٦ / ٣ .

(١٠٣١) ٣ / ٣٢٠

(١) وجدت صرة : أى كيسا أو خريطة . الصحاح : ٧١١/٢ ، بذل المجهود ٢٥٧/٨ .
(٢) قلت : فات للمخرج عزوه الى أرباب الأصول ، والحديث رواه البخارى : ٩١٥٧٨/٥ فى اللقطة ، باب اذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه (١) و (١٠) الحديث (٢٤٣٧ و ٢٤٢٦) . ومسلم : ١٣٥٠/٣ فى اللقطة ، الحديث (٩) الحديث (١٧٢٣) ، والترمذى : ٤١٥/٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى اللقطة وضالة الابل والغنم (٣٥) الحديث (١٣٨٦) . وقال : حسن صحيح . وأبو داود رقم (١٧٠١-١٧٠٣) فى اللقطة ، وابن ماجه : ٨٣٧/٢ فى اللقطة ، باب اللقطة (٢) الحديث (٢٥٠٦) ، والامام أحمد : ١٢٦/٥ ، وابن الجارود ص (٢٢٤) ، رقم (٦٦٨) ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت سويد بن غفلة قال : " خرجت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين ، فوجدت سوطا ، فأخذته ، فقال لي : دعه ، فقلت : لا ، ولكنى أعرفه ، فان جاء صاحبه ، والا استمتع به ، قال : فأبيت عليهما ، فلما رجعنا من غزاتنا قضى لي أنى حججت ، فأتيت المدينة ، فلقيت أبى بن كعب ، فأخبرته بشأن السوط بقولهم فقال : انى وجدت صرة . . الخ " .
استاده : متفق عليه .

(٣) وأورده الزيلعى فى نصب الراية ج ٣ / ص ٤٦٧ .

وقال ابن حزم : هذا حديث ظاهره صحة السند ، الا أن سلمة بن كهيل أخطأ =====

هذه الرواية من غلط بعض الرواة بدليل أن شعبة قال فيه : فسمعتة يقول بعد عشر سنين : "عرفها عاما واحدا" . أو يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم أنه لم يقع تعريفها كما ينبغي فلم يحتسب له بالتعريف الأول . قال صاحب الهداية^(١) : وكان أبي ابن كعب من المياسير . قلت : وهذا حكاه الترمذي^(٢) عقب هذا الحديث عن الشافعي قال : قال الشافعي : كان أبي كثير المال من مياسير الصحابة . وتعقب بحديث أبي طلحة في الصحيحين^(٣) حيث استشار النبي صلى الله عليه وسلم :
 =====

=== فيه بلا شك ، لأننا روينا من طريق حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن سويد ابن غفلة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه : فلم أجد لها عارفا عامين أو ثلاثة . راجع المحلى : ١٤٣/٩ ، المسألة (١٣٨٣) . وقال القاضى عياض : قيل فى المجمع بين الروايات قولان : أحدهما : أن يطرح الشك والزيادة ويكون المراد سنة فى رواية الشك وترد الزيادة لمخالفتها باقى الأحاديث ، والثانى : أنهما قضيتان ، فرواية زيد فى التعريف سنة محمولة على أقل ما يجزى ، ورواية أبي بن كعب فى التعريف ثلاث سنين محمولة على الورع وزيادة الفضيلة قال : وقد أجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم يشترط أحد تعريف ثلاثة أعوام إلا ما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولعله لم يثبت عنه ، اهـ . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٢٦/١٢ ، فتح البارى : ٩٣٠٩٢/٥ ، عمدة القارى : ٢٨١/١٢ ، عون البارى : ١٠٨/٤ - ١١٢ . وقال الخطابى : ان اللقطة اذا كان لها بقاء ولم يكن مما يسرع اليها الفساد فيتلف قبل مضي السنة فانها تعرف سنة كاملة . وقد اختلفت هذه الرواية فى تحديد المدة فقال فيها لا أدري قالها مرة أو ثلاثا ، وجاء فى خير زيد بن خالد الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفها حولا واحدا من غير شك فيه وهو مذهب عامة الفقهاء ، اهـ . معالم السنن : ٨٥/٢ ، وقال الحافظ فى التلخيص : ٧٥/٣ : كان سلمة يشك ، ثم ثبت على واحد وهو أفقه للأحاديث الصحيحة .

(١) شرح فتح القدير : ٣٥٩ / ٥ .

(٢) السنن : ٤١٦/٢ فى الأحكام ، باب رقم (٣٥) .

(٣) رواه البخارى : ٣٢٥/٣ فى الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب (٤٤) الحديث رقم

(١٤٦١ و ٢٣١٨ و ٢٢٧٥٢ و ٢٢٧٥٨ و ٢٢٧٦٩ و ٤٥٥٤ و ٤٥٥٥ و ٥٦١١) .

وسلم : ٦٩٣/٢ فى الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين (١٤) ،

الحديث (٤٣ و ٤٢) (٩٩٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٦٨٩) فى الزكاة ،

باب صلة الرحم ، والنسائى : ٢٣١/٦ و ٢٣٢ فى الاحباس ، باب كيف يكتب الحبس .

" في بيرحاء^(١) فقال : اجعلها في قراء أهلك ، فجعلها أبو طلحة في أبي بن كعب وحسان^(٢) . ويجمع بينهما بأن ذلك كان في أول الحال ، وقول الشافعي بعد ذلك حين فتحت الفتوح . تنمة : عن يعلى بن مرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من التقط لقطة يسيرة درهما أو حبلًا أو شبه ذلك ، فليعرفه ثلاثة أيام ، فان كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام^(٣) " رواه أحمد^(٤) والطبراني في الكبير^(٥) ، ولغظه :

=== والموطأ : ٢ / ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ في الصدقة ، باب الترغيب في الصدقة . عن أنس قال : " لما نزلت هذه الآية : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون " (سورة آل عمران ، الآية : ٩٢) ، قال أبو طلحة : أرى ربنا يسألنا من أموالنا ، فأشهدك يا رسول الله أنني قد جعلت أرضي ، بيرحاء ، لله . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلها في قرابتك ، قال : فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب . هذا لفظ مسلم مختصر ، وسياق المخرج من لفظ البخاري : ٣٧٩ / ٥ في الوصايا ، باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، ومن الأقارب ؟ (١٠) مختصر من حديثه الطويل . اسناده : متفق عليه .

(١) بيرحاء : بفتح الباء وكسرهما ، وفتح الراء وضمها والمد فيهما . وهي اسم مال وموضع بالمدينة ، وقيل : هي الأرض الظاهرة . أنظر النهاية : ١ / ١١٤ ، وفتح الباري : ٣ / ٣٢٦ .

(٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٤٦٩ : فهذا صريح في أن أبيًا كان فقيرًا ، لكن يحتمل أنه أيسر بعد ذلك ، وقضايا الأحوال متى تطرق اليها الاحتمال سقط منها الاستدلال ، اهـ .

(٣) في النسخة المطبوعة من المسند " فليعرفه سنة " بدل " ستة أيام " وهكذا أورده الحافظ في التلخيص : ٣ / ٧٤ رقم (١٣٣٣) ، والهيثم في المجمع : ٤ / ١٦٩ ، بلفظ : " ستة أيام " وعزاء للامام أحمد ولم يقل أحد فيما أعلم بأن مدة التعريف " ستة أيام " لا في قليل ولا في كثير فالله أعلم : على أن هذا الحديث ضعيف كما سيأتي توضيح ذلك عند اسناده . لكن جاء في سنن البيهقي والطبراني والمحلى لابن حزم بلفظ : " فان كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام " .

(٤) المسند : ٤ / ١٧٣ .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢ / ٢٧٣ رقم (٧٠٠) ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبير : ٦ / ١٩٥ في اللقطة ، باب ما جاء في قليل اللقطة ، وابن حزم في المحلى : ٩ / ١٤٤ ،

المسألة (١٣٨٣) .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في التلخيص : ٣ / ٧٤ رقم (١٣٣٣) : وعسر بن

عبد الله بن يعلى مضعف قد صرح جماعة بضعفه .

" من التقط لقطة يسيرة ثوبا أو شبهه فيعرفه / ثلاثة أيام ، ومن التقط أكثر من ذلك ١/١٦٨ ستة أيام ، فان جاء صاحبها والا فليصدق بها ، فان جاء صاحبها فليخيره ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى^(١) ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك . وعن أبي سعيد الخدري : " أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً في السوق ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : عرفه ثلاثة أيام ، قال : فعرفه ثلاثة أيام ، فلم يجد من يعرفه ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، فقال : شأنك ، قال : فباعه علي فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً ، وبثلاثة دراهم تمراً ، وبقي ثلاثة دراهم ، وابتاع بدرهم لحماً ، وابتاع بدرهم زيتاً ، وكان الدينار بأحد عشر درهماً ، فلما كان بعد ذلك جاء صاحبها فعرفه ، فقال له علي : قد أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنطلق صاحب الدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال لعلي : ردّه ، فقال : قد أكلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : اذا جاءنا شيء أديناه إليك . رواه البزار^(٢) وأبو يعلى^(٣) بنحوه ، وفي سنده أبو بكر بن أبي سبرة^(٤) متروك .

=== وقال ابن حزم : وهذا لا شيء : إسرائيل بن يونس ضعيف ، وعمر بن عبد الله مجهول ، وحكيمة جدة عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيها أنكر وأنكر ، ظلمات بعضها فوق بعض ، اهـ . المحلي : ١٤٥ / ٩ . وقال الحافظ : وزعم ابن حزم أن عمر مجهول وزعم هو وابن القطان أن حكيمة ويعلى مجهولان وهو عجب منهما لأن يعلى صاحب معروف اهـ . التلخيص : ٧٤ / ٣ . وأنظر أيضاً مجمع الزوائد : ١٦٩ / ٤ . وقال البيهقي : تفرد به عبد الله بن يعلى وقد ضعفه يحيى بن معين ورواه جرير بن عبد الحميد وغيره بشرب الخمر ، السنن الكبرى : ١٩٥ / ٦ .

(١) عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، ضعيف من الخامسة / د ق . ترجمته في التاريخ الصغير : ٢ / ٨٧ و ٨٨ ، والتاريخ الكبير : ١٧٠ / ٦ ، والميزان : ٢١١ / ٣ ، والتهذيب : ٤٧٠ / ٧ ، التقريب : ٥٩ / ٢ .
(٢) المسند (كشف الأستار) : ٢ / ١٣١ و ١٣٢ رقم (١٣٦٨) .
(٣) المسند : ج ٢ ص ٣٣٢ رقم (١٠٧٣) .

ورواه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ١٤٢ رقم (١٨٦٣٧) .

اسناد : ضعيف قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧٠ / ٤ : فيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضيع . وقال الحافظ : هو ضعيف جداً . التلخيص : ٢ / ٧٥ رقم (١٣٣٥) .
(٤) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : محمد وقد ينسب إلى جده ، رموه بالوضع ، وقال مصعب الزبيري : كان عالماً من السابعة / ق . ترجمته في كتاب الضعفاء الصغير ص (١٢٤) ، المجروحين : ٣ / ١٤٧ ، الميزان : ٥٠٣ / ٤ ، التهذيب : ٢٧ / ١٢ ، التقريب : ٣٩٧ / ٢ .

ورواه أبو داود^(١) من طريق آخر حسن " أن عليا دخل على فاطمة وحسن وحسين بيكيان ، فقال : ما بيكيكما ؟ قالت : الجوع ، فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق ، فجاء فاطمة فأخبرها ، فقالت : اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً ، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً ، فقال اليهودي : أنت ختن الذي يزعم أنه رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فخذ ديناراً ولك الدقيق ، فخرج علي رضي الله عنه حتى جاء به إلى فاطمة فأخبرها ، فقالت : اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً ، فذهب فراهن الدينار بدرهم لحم ، فجاء به ، فعجنت ، وخبزت ، وأرسلت إلى أبيها فجاءهم ، فقالت : يا رسول الله أنكر لك ، فإن رأيت حللاً لنا أكلناه ، فمن شأنه كذا وكذا ، فقال : كلوا بسم الله ، فأكلوا فبيناهم مكانهم إذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم به فدعى ، فسأله ، فقال : سقط مني في السوق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي اذهب إلى الجزار ، فقل له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم / يقول لك : أرسل إليّ بالدينار ، ودرهمك علي ، فأرسله به فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه " . قال المنذرى^(٢) : واستشكل هذا من جهة أن علياً

١٦٨ ب

(١) السنن رقم (١٧١٦) في اللقطة . وأنظر أيضاً رقم (١٧١٤ و ١٧١٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٩٤/٦ في اللقطة ، باب بيان مدة التعريف . وابن حزم في المحلى : ١٥٢/٩ ، المسألة (١٣٨٣) ، كلاهما من طريق أبي داود ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٤١/١٠ رقم (١٨٦٣٦) من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى ، قال : كان لعلى من النبي صلى الله عليه وسلم دخلة ... الحديث " وذكره بنحوه . والطبرانى في المعجم الكبير : ١٦٧/٦ رقم (٥٧٥٩) . استناده : حسنه الحافظ في التلخيص : ٢٥/٣ رقم (١٣٣٥) الحديث رقم (١٧١٥) الذى من طريق بلال بن يحيى العيسى عن علي رضي الله عنه : " أنه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً ، فعرفه صاحب الدقيق ، فرد عليه الدينار ، فأخذه علي وقطع منه قيراطين ، فاشترى به لحماً " اهـ . قال الحافظ استناده حسن ، وقال المنذرى : سماع بلال بن يحيى العيسى من علي نظره . مختصر سنن أبي داود : ٢٧١/٢ رقم (١٦٤١) . أما رواية أبي داود برقم (١٧١٦) التى هنا من حديث سهل بن سعد مطولا ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى مختلف فيه ، قال الحافظ في التقریب : ٢٨٩/٢ : صدوق سيء الحفظ . وأعل البيهقي هذه الروايات لاضطرابها ولمعارضتها لأحاديث اشتراط السنة في التعريف ، لأنها أصح ، قال : ويحتل أن يكون إنما أباح له الأكل قبل التعريف للاضطراب ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود : ٢٧٢ / ٢ رقم (١٦٤٢) .

أنفق الدينار قبل تعريفه ، وأحاديث التعريف أكثر وأصح اسناداً ، ولعل تأويله أن التعريف ليس له صيغة يعتد بها ، فمراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ملأ الخلق إعلان به ، فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة ، انتهى . قلت : هذا التأويل فيه نظر لأن المراجعة لم تكن من علي ولم تكن على ملأ من الخلق ولم تكن قبل الاتفاق بل بعده ، والأولى فيه ما قاله الحافظ عبد الخالق بن ثابت الحنفى ^(١) فسي صححه ^(٢) : وإنما لم يعرف الدينار لأنه إنما يجب التعريف إذا قصد باسمه التملك وعلى رضي الله عنه جعله في ذمته . انتهى الله أعلم . وقال البيهقي : يحتصل أنه أباح له الأكل قبل التعريف للاضطرار انتهى . قلت : فيه نظر فإن الاضطرار مدفوع بالدقيق الذي ملكه هبة والله أعلم .

(١٠٣٢) حديث : " فان لم يأت صاحبها فليصدق بها " تقدم .

(١٠٣٣) قوله : " سأل رجل علياً رضي الله عنه ، فقال : اذهب حيث وجدت بها ،

فان وجدت صاحبها فادفعها اليه والا فتصدق بها ، فان جاء صاحبها فخيره بين الأجر والقيمة " .

(١٠٣٤) حديث : " سئل عن ضالة الابل " عن زيد بن خالد الجهني ، قال :

" جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن اللقطة ؟ فقال : أعرف عفاصها

(١) هو عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى الحافظ تاج الدين أبو محمد الحوال

طرابلسي الأصل دمشقي المولد والدار ، المتوفى سنة (٥٨٣) هـ . من تصانيفه

معجم الشيوخ وغيره . أنظر هدية العارفين : ٥ / ٥٠٩ ، كشف الظنون :

٢ / ١٧٣٥ .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب والله أعلم .

(١٠٣٢) ٣٣ / ٣ تقدم في رقم (١٠٣٠) .

(١٠٣٣) ٣٣ / ٣ . ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول بعد أن ترك بياضاً في

الأصل مقداره سطر واحد . قلت : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٦ / ٤٥١ و

٤٥٢ في البيوع والأقضية ، باب اللقطة ما يصنع بها ، وعبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٣٨

رقم (١٨٦٢٨ و ١٨٦٢٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ١٨٨ . من طريق

أبي اسحاق ، عن أبي السفر ، عن رجل من بني رؤاس ، قال : " التقطت ثلاثاً درهم

فعرفتها تعريفاً ضعيفاً وأنا يومئذ محتاج فأكلتها حين لم أجد أحداً يعرفها ،

ثم أيسرت فسألت علياً فقال : عرفها سنة ، (وفي رواية عن علي مثله إلا أنه لم يقل :

عرفها) ، فان جاء صاحبها فادفعها اليه ، والا فتصدق بها والا فخيره بين

الأجر وبين أن تفرمها له " اهـ . واللفظ لابن أبي شيبة ، ولفظ عبد الرزاق والبيهقي

نحوه . اسناد : في سنده مجهول وهو صاحب اللقطة وبقية رجاله ثقات ، واسم أبي

سفر سعيد بن محمد ثقة . التقريب : ١ / ٣٠٨ .

(١٠٣٤) ٣ / ٣٤

ووكاءها ، ثم عرفها سنة ، فان جاء صاحبها ، والا فشأنك بها ، قال : فضالة الغنم ؟
 قال : هي لك أولاخيك أوللذئب ، قال : فضالة الابل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها
 سقاؤها^(١) وحذاؤها^(٢) . ترد الماء وتأكل الشجر . حتى يلقاها ربها " . متفق عليه^(٣) .
 فائدة : أخرج مالك في الموطأ^(٤) ، عن ابن شهاب ، قال : " كانت ضوال الابل نسي
 زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابلا مؤلة^(٥) تتناج^(٦) ، لا يمسها أحد ، حتى اذا كان
 (زمن)^(٧) عثمان ، أمر بمعرفتها ، ثم تباع ، فاذا جاء صاحبها ، أعطى ثمنها " .
 (١٠٣٥) حديث : " فان جاء صاحبها فعرف عفاصها ووكاءها فادفع اليه " .
 هوفى مسلم^(٨) من حديث زيد بن خالد بلغظ : " فان جاء صاحبها فعرف عفاصها ،

(١) سقاؤها : هو بكسر أوله ، والمراد بذلك أجوافها لأنها تشرب فتكتفى به
 أياما ، أى أنها ترد المياه وتشرب في اليوم الواحد وتلاكرشها بحيث يكفيها
 الأيام .

(٢) وحذاؤها : هو بكسر المهملة ثم ذال معجمة ، والمراد هنا خفها لأنها تقوى
 بها على السير وقطع المفازة . أنظر شرح السنة : ٣١٠ / ٨ ، وصحيح مسلم
 بشرح النووي : ٢٢١ / ١٢ ، وفتح الباري : ١٨٧ / ١ .

(٣) رواه البخاري : ١ / ١٨٦ في العلم ، باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى
 مايكره (٢٨) الحديث (٩١) وجهه ص ٨٣ في اللقطة ، باب ضالة الغنم
 (٣) وباب ضالة الابل (٢) الحديث (٢٤٢٧ و ٢٤٢٨) . ومسلم : ٣ / ١٣٤٦
 و ١٣٤٧ في كتاب اللقطة ، الحديث (١) (١٧٢٢) .
اسناده : متفق عليه .

(٤) ج ٢ ص ٧٥٩ في الأقضية ، باب القضاء في الضوال . ومن طريقه البيهقي :
 ١٩١ / ٦ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ١٣٢ رقم (١٨٦٠٧) .
اسناده : رجاله ثقات . غير أنه منقطع الاسناد .

(٥) اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل ، فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤلة ، أراد
 أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها . النهاية : ١ / ١٦ .

(٦) في النسخة المطبوعة بحذف احدى التائين " تنائج " والمعنى : تتناجج
 بعضها بعضا ، كالمقتناة . يقال : نتجت الناقة اذا ولدتها ، والناجج للابل
 كالقابلة للنساء . النهاية : ٥ / ١٢ ، الصحاح : ١ / ٣٤٣ .

(٧) قوله " زمن " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(١٠٣٥) ٣ / ٣٥ .

(٨) الصحيح : ٣ / ١٣٤٩ في كتاب اللقطة . الحديث (٦) (١٧٢٢) .

اسناده : رواه مسلم .

وعدد ها ووكاءها ، فأعطها إياه ، والا ، فهي لك " (١) من حديث أبي بن كعب :
 " فان جاء أحد يخبرك بعدتها ووعائها ووكائها فأعطها إياه ، والا فاستمتع بها " .
 (١٠٣٦) حديث : " البينة على المدعى " تقدم .

(١٠٣٧) حديث " عرف عفاصها " تقدم .

(١٠٣٨) حديث : " لا تحل لقطة الا لمنشد " تقدم . وفي الباب : عن

عبد الرحمن / بن عثمان (٢) ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الحاج (٣) . رواه أحمد (٤) ، ومسلم (٥) .

فائدة : روى الطحاوى فى " معانى الآثار (٦) ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن

(١) المسند : ١٢٦/٥ . وهو جزء الأخير من الحديث المتقدم فى المتفق عليه
 وشك سلمة بن كهيل على عدد الحول فى تعريف اللقطة والذى قال الحافظ فى
 التلخيص : ٣ / ٧٥ رقم (١٣٣٧) : متفق على المتن من حديث أبي .

(١٠٣٦) ٣ / ٣٥ . تقدم فى رقم (٩٣٥) .

(١٠٣٧) ٣ / ٣٥ . تقدم فى رقم (١٠٣٠) .

(١٠٣٨) ٣ / ٣٥ . تقدم فى رقم (٧٤٦) .

(٢) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، أخى طلحة ، صحابى ، قتل مع
 ابن الزبير / م د س .

أنظر ترجمته فى الاستيعاب : ٥٩/٦ ، أسد الغابة : ٣٠٨/٣ ، الاصابة :
 ٦ / ٣٠٠ ، التقريب : ١ / ٤٩٠ .

(٣) يعنى عن التقاطها للتملك واما التقاطها للحفظ فقط فلا منع منه . كما فى
 صحيح مسلم بشرح النووى : ١٢ / ٢٨ .

وقال الطبرى : وانما له اذا التقطها فيه (أى فى الحرم) تعريفها أبدا من غير
 أن يكون له الانتفاع بها أو بشئ منها فى وقت من الأوقات حتى يأتية صاحبها .
 أنظر تهذيب الآثار : ١ / ٢٣٩-٢٤٥ .

(٤) المسند : ٣ / ٤٩٩ .

(٥) الصحيح : ٣ / ١٣٥١ فى اللقطة ، باب فى لقطة الحاج (١) الحديث (١١)

(١٧٢٤) . ورواه أيضا أبو داود رقم (١٧١٩) فى اللقطة ، وابن حبان

فى الموارد ص (٢٨٥) رقم (١١٧٢) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار :

٤ / ١٤٠ فى كتاب الاجارات ، باب اللقطة والضوال .

اسناده : رواه مسلم .

(٦) ج٤ ص ١٣٩ فى كتاب الاجارات ، باب اللقطة والضوال .

اسناده : رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١) جرير ، ثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة العدوية " أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها ، فقالت : انى أصبت ضالة^(٢) في الحرم ، وانى قد عرفت بها فلم أجد أحدا يعرفها ، فقالت لها عائشة : استنفعي بها " . خاتمة : عن جابر ، قال : " رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والصوط والحبل وأشباهاه يلتقطه الرجل ينتفع به " رواه أبو داود^(٣) . وعن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بتمر في الطريق ، فقال : لولا أنى أخاف أن تكون من صدقة لأكلتها " متفق عليه^(٤) .

(١) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . ع / .

ترجمته في : التاريخ الكبير : ١٦٩ / ٨ و ٣٦٨ ، التاريخ الصغير : ٣٠٧ / ٢ ، وطبقات الكبرى : ٥١ / ٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣٣٦ / ١ ، التهذيب : ٦١ / ١١ ، التقريب : ٣٣٨ / ٢ ، طبقات الحفاظ : (ص ١٤٥) .

(٢) الضالة : اسم للابل والبقر والخيول والحمر ونحوها ، ولا يقع على اللقطة مسن غيرها . قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٧٠٩ / ١٠ ، وقال في النهاية : ٩٨ / ٣ : الضالة : وهى الضائع من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . وقال العلامة الخطابي : اسم الضالة لا يقع على الدرهم والدنانير والمتاع ونحوها ، وإنما الضالة اسم للحيوان التى تضل عن صاحبها كالابل والبقر والطير وما فى معناها . معالم السنن : ٩١ / ٢ .

(٣) السنن رقم (١٧١٧) فى كتاب اللقطة . وكذا البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٥ / ٦ . اسناده : قال الحافظ المنذرى : فى اسناده المغيرة بن زياد ، وقد تكلم فيه غير واحد . وذكر أبو داود أن بعضهم رواه ، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم . مختصر سنن أبي داود : ٢ / ٢٧٢ رقم (١٦٤٣) ، قال الحافظ فى التقريب : ٢٦٨ / ٢ : المغيرة بن زياد البجلي أبو هشام الموصلى ، صدوق له أوهام . وقال الخزرجى فى الخلاصة ص (٣٨٥) : وثقه وكيع وابن معين فى رواية وابن عدى وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ولا يحتج به ، اهـ . وقال الحافظ الذهبى : وثقه ابن معين وجماعة ، وقال أحمد : منكر الحديث . الكاشف : ١٦٢ / ٣ . وأنظر أيضا الميزان : ١٦٠ / ٤ ، قلت : الذين وثقوه (من الذين ضعفوه وهو حسن الاسناد والله أعلم .

(٤) رواه البخارى : ٢٩٣ / ٤ فى البيوع ، باب ما يتنزه من الشبهات (٤) الحديث (٢٠٥٥) ، ومسلم : ٧٥٢ / ٢ فى الزكاة ، باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم (٥٠) الحديث (١٦٤) (١٠٧١) وأبو داود رقم (١٦٥٢ و ١٦٥١) فى الزكاة ، باب الصدقة على بنى هاشم .

وأخرج البيهقي^(١)، عن عبد الله بن بدر^(٢) "أنه نزل منزلا [بطريق]^(٣) الشام فوجد صرة فيها شانون ديناراً، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب، فقال : عرفها على أبواب المسجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة ، فإذا مضت السنة فشأنك بها " .

=== والامام أحمد : ٣ / ١١٩ و ٢٩٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ١٤٤ رقم

٠ (١٨٦٤٢)

اسناده : متفق عليه .

(١) السنن الكبرى : ٦ / ١٩٣ في اللقطة ، باب تعريف اللقطة ومعرفتها والاشهاد

عليها . ورواه أيضا عبد الرزاق : ١٠ / ١٣٦ و ١٣٧ رقم (١٨٦٢١ - ١٨٦١٩)

وفي رواية بنحو هذا السياق ، وفي الروايتين الآخرين بلفظ آخر مختلف .

اسناده : حسن ورواته جيدون .

(٢) عبد الله بن بدر الجهنى ، مدني كان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو أحد الذين حملوا راية جهينة يوم الفتح ، وذكر ابن سعد أنه

مات في خلافة معاوية .

أنظر الاستيعاب : ٦ / ١١٢ ، أسد الغابة : ٣ / ١٢٣ ، الاصابة : ٦ / ١٩ .

(٣) قوله " بطريق " سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(١)
 "كتاب الآبى"

(١٠٣٩) حديث : "عرو بن دينار لم نزل نسمع كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : جعل^(٢) الآبى أربعون درهما . وأخرج عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) ، والبيهقي^(٥) بخلافه من حديث حفص ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، وابن أبي مليكة ، وعرو بن دينار ، قالوا : "مازلنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في العبد الآبى يوجد خارجا من الحرم ديناراً أو عشرة دراهم " لفظ ابن أبي شيبة^(٦) ، وله ، ثنا وكيع ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، وعرو بن دينار ، قالوا : "جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد الآبى إذا جئ به خارجا^(٧) من الحرم ديناراً ."

(١٠٤٠) قوله : " واجتمعت الصحابة رضى الله عنهم على وجوب الجعل لكــــــن اختلفوا فى مقداره ، فمنهم من قال أربعون درهما ، ومنهم من قال دونها ، فقلنا بوجوب

(١) وهو اسم فاعل من أبى اذا هرب من بابى نصر وضرب ، وقال بعض الفضلاء : الآبى : انطلاق الرقيق تمردا ثم قال : وانما أطلقه ليشمل ما اذا تمرد عــــن غير مالكة . أنظر شرح فتح القدير : ٣٦٠ / ٥ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر :

٠ ٧١٢ / ١

(١٠٣٩) ٠ ٣٦ / ٣

(٢) الجعل والجعالة والجعيلة : ما يعطاه الانسان على أمر يفعله . المبدع فى شرح المقنع : ٢٦٧ / ٥ .

(٣) المصنف : ٢٠٧ / ٨ رقم (١٤٩٠٧) .

(٤) المصنف : ٥٤٠ / ٦ فى البيوع والأقضية ، باب جعل الآبى .

(٥) السنن الكبرى : ٢٠٠ / ٦ فى اللقطة ، باب الجعالة . وابن حزم فى المحلى : ٤٦ / ٩ ، المسألة (١٣٢٧) .

استاده : مرسل صحيح ، قال ابن حزم : ولا مرسل أصح من هذا ، لأن عمرا ، وعطاء ، وابن أبي مليكة ثقات من أئمة نجوم ، وكلهم أدرك الصحابة ، فعطاء أدرك عائشة أم المؤمنين وصحبها فمن دونها ، وابن أبي مليكة أدرك ابن عباس ، وابن عمر ، وأسماء بنت أبي بكر ، وابن الزبير ، وسمع منهم وجالسهم ، وعــــرو أدرك جابرا ، وابن عباس وصحبهما .

(٦) المصنف : ٥٤٣ / ٦ وابن حزم فى المحلى : ٤٦ / ٩ ، المسألة (١٣٢٧) .

استاده : مرسل صحيح مثل الذى تقدم .

(٧) كذا فى الأصل ، أما فى النسخة المطبوعة والمحلى " خارج " بدل " خارجا "

وهو الصواب .
 (١٠٤٠) ٠ ٣٦ / ٣

الأربعين في مسيرة السفر وما دونها فيما دونها توفيقا بين أقوالهم رضى الله عنهم " عبد الرزاق^(١) ، والطبراني^(٢) ، والبيهقي^(٣) من طريق أبي عمرو الشيباني^(٤) ، قال : " أصابت غلمانا أباقا بالعين^(٥) فذكرت ذلك لابن مسعود ، فقال : الأجر والغنيمة ، قلت : هذا الأجر ، فما الغنيمة ؟ فقال : أربعون درهما من كل رأس " وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، عمن أبي عمرو : " أن رجلا أصاب عبدا أباقا بعين التمر ، فجاء به ، فجعل ابن مسعود فيه أربعين درهما " . وأخرج من طريق قتادة^(٧) ، وأبي هاشم^(٨) : " أن / عمر قضي في جعل ١٦٩ ب /

(١) المصنف : ٢٠٨ / ٨ رقم (١٤٩١١) .

(٢) المعجم الكبير : ٢٤٩ / ٩ رقم (٩٠٦٦) .

(٣) السنن الكبرى : ٢٠٠ / ٦ في اللقطة ، باب الجمالة . وابن حزم في المحلى :

٤٨ / ٩ المسألة (١٣٢٧) .

استناده : قال البيهقي : وهذا مثل ما روى في هذا الباب . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧١ / ٤ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : وفيه أبو رباح ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ . وقال ابن حزم في المحلى : ٤٩ / ٩ : لم يصح عن أحد منهم (أى عن الصحابة) وهم أيضا مختلفون ، وهم خمسة من التابعين مختلفون ، فلم يستح الحنفيون من دعوى الاجماع من الصحابة على جعل الآبق ، ولم يصح عن أحد منهم قط ولا جاء الا عن ثلاثة فقط وقد خالفوهم مع ذلك ، ثم لم يكن عندهم اجماعا - اجماعهم بيقين على المساقاة في خير الى غير أجل ، وقد اتفقوا بلا شك على ذلك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده .

(٤) اسمه سعد بن اياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (٩٦) وهو ابن (١٢٠) سنة / ع .

انظر ترجمته : في التاريخ الصغير : ٢٢٩ / ١ ، الجرح : ٨٧ / ٤ ، التهذيب :

٤٦٨ / ٣ ، التقريب : ٢٨٦ / ١ .

(٥) أى عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا ،

وهي على طرف البرية ، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد

ابن الوليد في سنة (١٢ هـ) . وكان فتحها عنوة . انظر معجم البلدان : ١٧٦ / ٤ .

(٦) المصنف : ٥٤١ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب جعل الآبق . وابن حزم في المحلى :

٤٨ / ٩ ، المسألة (١٣٢٧) . من طريق وكيع عن سفيان عن عبد الله بن رباح

عن أبي عمرو الشيباني .

استناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح .

(٧) المصنف : ٥٤٢ / ٦ . وعنه ابن حزم في المحلى : ٤٧ / ٩ ، المسألة (١٣٢٧) .

استناده : رواه ثقات وهو مرسل صحيح .

(٨) أبو هاشم ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود ، وقيل : ابن نافع ، ثقة ، من =====

الآبى أربعين درهما " وأخرج^(١) من طريق أبى اسحاق ، قال : " أعطيت الجعل فى زمن معاوية أربعين درهما " . وأخرج^(٢) من طريق حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد ابن مسيب ، عن عمر رضى الله عنه . ومن طريق^(٣) حصين ، عن الشعبي ، عن الحارث عن على رضى الله عنه " أنهما جعلاً فى الآبى ديناراً أو اثني عشر درهما " . تنم : أخرج ابن أبى شيبه^(٤) من طريق رجاء بن الحارث^(٥) : " أن رجلاً اجتمع فى عبد آبى ، فأخذ له ليرده فأبى منه ، فخاصمه الى شريح فضمنه ، فبلغ ذلك علياً ، فقال : أساء القضاء ، يحلف بالله : لأبى منه ، ولا ضمان عليه " وأخرج^(٦) عن شريح : " أن رجلاً أخذ عبداً آبقاً فأبى منه ، فجاء مولى العبد فقدمه اليه ، فقال شريح : قد أبى منك قبله ، فليس عليه شئ " . وروى^(٧) مثله عن الشعبي ، وابن أبى مليكة ، وقتادة ، وأبى هاشم ، ومنصور ، والله أعلم .

=== السادسة ، مات سنة (١٢٢) . ع / ٠ . أنظر تاريخ ابن معين : ٢ / ٧٢٨ ، التهذيب

١٢ / ٢٦١ ، الميزان : ٤ / ٥٨١ ، التقريب : ٢ / ٤٨٣ .

(١) المصنف : ٦ / ٥٤٢ ، وعنه ابن حزم فى المحلى : ٩ / ٤٧ .

إسناده : رواه ثقات وهو مرسل صحيح .

(٢) المصنف : ٦ / ٥٤١ . وعنه ابن حزم فى المحلى : ٩ / ٤٧ . وذكره الزيلعى فى

نصب الرأية : ٣ / ٤٧١ ولفظه : " أن عمر جعل فى جعل الآبى ديناراً ، أو اثني عشر درهما " .

إسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٣) مصنف ابن أبى شيبه : ٦ / ٥٤١ . وعنه ابن حزم فى المحلى : ٩ / ٤٧ .

إسناده : ضعيف فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف روى بالرفس ،

وفيه أيضاً الحجاج بن أرطاة وهو كثير الخطأ والتدليس . تقدمت ترجمتهما .

(٤) المصنف : ٦ / ٣٦١ فى البيوع والأقضية ، باب فى الرجل يأخذ العبد الآبى فبأبى

منه . ورواه أيضاً عبد الرزاق فى مصنفه : ٨ / ٢٠٩ رقم (١٤٩١٥) . من طريق

رجاء بن الحارث .

إسناده : حسن .

(٥) فى الأصل " جابر بن الحارث " والتصويب من تاريخ البخارى (ج ٣ / ص ٣١٣)

هو رجاء بن الحارث .

(٦) المصنف لابن أبى شيبه : ٦ / ٣٦٢ .

إسناده : رواه ثقات .

(٧) مصنف ابن أبى شيبه : ٦ / ٣٦٢ و ٣٦٣ .

إسناده : رواه ثقات .

(١١)

"كتاب المفقود"

(١٠٤١) حديث : " المغيرة بن شعبه في امرأة المفقود رفعه هي امرأته حتى يأتيها البيان " أخرجه الدارقطني ^(٢) ، عن سوار بن مصعب ، ثنا محمد بن شرحبيل الهمداني ^(٣) ، عن مغيرة بن شعبه ، قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان " وفي بعض النسخ " الخبر " سئل أبو حاتم ^(٤) عن هذا الحديث فقال منكر ، وفيه سوار ومحمد بن شرحبيل ، وهما متروكان .

(١٠٤٢) أثر على رضي الله عنه : " أنه قال في امرأة المفقود : هي امرأة ابتليت ، فلتصبر حتى يأتيها موت أو طلاق " رواه عبد الرزاق ^(٥) من طريق الحكم بن عتيبة بهذا . وأخرج ^(٦) عن ابن جريج : " بلغني أن ابن مسعود وافق عليا " .

(١) هو الغائب الذي لا يدري حياته ولا موته ، وانقطع خبره ولم يدرك مكانه ولم يعرف أحى هو أم ميت ، لا يقسم ماله ولا تتزوج امرأته حتى يتيقن موته ، أو يمضي عليه مدة لا يعيش في مثلها . وذلك مردود إلى اجتهاد الحاكم .

أنظر شرح فتح القدير : ٣٦٨ / ٥ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ١ / ٢٢٠ ، فقه السنة : ٣ / ٦٥١ .

(١٠٤١) ٣ / ٣٧٠

(٢) السنن : ٣ / ٣١٢ في كتاب النكاح ، باب المهر .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : في إسناده سوار بن مصعب ، عن محمد بن شرحبيل ، وهما متروكان . الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ٢ / ١٤٣ رقم (٧٥٣) .

(٣) محمد بن شرحبيل روى عن المغيرة بن شعبه روى عنه سوار بن الأشعث ، قال أبو حاتم : هو متروك الحديث يروي أحاديث بواطيل مناكير .

الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٥ .

(٤) أنظر كتاب العلل : ١ / ٤٣٢ . في علل أخبار الطلاق .

(١٠٤٢) ٣ / ٣٧٠

(٥) المصنف : ٧ / ٩٠ رقم (١٢٣٣٠ و ١٢٣٣٢) . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ١ / ٤٥١ رقم (١٧٥٨) من طريق منصور عن الحكم عنه به . ولفظه : " قال علي : إذا فقدت المرأة زوجها فلا تتزوج حتى تستبين أمره " .

إسناده : رواه ثقات لكنه منقطع فان حكم بن عتيبة لم يلق عليا كرم الله وجهه .

(٦) مصنف عبد الرزاق : ٧ / ٩٠ رقم (١٢٣٣٣) .

إسناده : رواه ثقات .

(١٠٤٣) قوله : " وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر رضى الله عنه كان يقول :
يفرق بينه وبين امرأته إذا مضت أربع سنين ، ثم رجع الى قول علي رضى الله عنه " قال
مخرجوا أحاديث الهداية : (١) لم نجده . قلت : الذى رأيناه عن ابن أبي ليلى خلافه رواه
عبد الرزاق (٢) ، أنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال " فقصت
امراة زوجها ، فمكثت أربع سنين (٣) ، ثم ذكرت أمرها لعمر بن الخطاب ، فأمرها أن تترى
أربع سنين من حين رفعت أمرها اليه ، فان جاء زوجها ، والا تزوجت الخير (٤) وأخرج (٥)

(١٠٤٣) ٣ / ٣٧٠

(١) نصب الراية : ٣ / ٤٧٣ ، الدراية : ٢ / ١٤٣ رقم (٧٥٣) .

(٢) المصنف : ٧ / ٨٦ رقم (١٢٣٢١) ، ورواه سعيد بن منصور فى سننه : ١ / ٤٤٩

و ٤٥٠ رقم (١٧٥٥) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٧ / ٤٤٦ فى كتاب العدد .

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٣) فى النسخة المطبوع " سنوات " بدل " سنين " .

(٤) كذا فى الأصل ولعل المخرج أراد بذلك " الغير " فكان سهوا وهذا من تعبيره

وليس ذلك فى المصنف . وتامه فيه " فان جاء زوجها ، والا تزوجت بعد

السنين الأربع ، ولم تسمع له بذكر ، ثم جاء زوجها بعد ذلك ، فبينما هو على

بابه يستفتح - أوبينا هو ذاهب الى أهله قال : قيل : ان امرأتك تزوجت

بعدك ، فسأل عن ذلك ، فأخبر خبر امرأته ، فأتى عمر بن الخطاب فقَالَ :

أعدنى على من غضبنى على أهلى ، وحال بينى وبينهم ، ففرغ عمر لذلك وقال :

من هذا ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين قال : وكيف ؟ قال : ذهبت بي الجن

فكنت أتيه فى الأرض ، فجئت وقد تزوجت امرأتى ، زعوا أنك أمرتها بذلك ،

قال عمر : ان شئت ردنا اليك امرأتك وان شئت زوجناك غيرها ، قال :

بلى زوجنى غيرها ، فجعل عمر يسأله عن الجن وهو يخبره .

ورواه ابن أبي شيبة : ٤ / ٢٣٨ فى النكاح ، باب من قال : تعتد وتزوج

ولا تريض من طريق يحيى بن جعدة : " أن رجلا استهوت به الجن على عهد

عمر فأتت امرأته عمر فأمرها أن تريض أربع سنين ثم أمروليه بعد أربع

سنين أن يطلقها ثم أمرها أن تعتد فإذا انقضت عدتها تزوجت فان جاء

زوجها خير بين امرأته والصداق .

واسناده صحيح .

(٥) مصنف عبد الرزاق : ٧ / ٨٦ رقم (١٢٣٢٠) . والبيهقى : ٧ / ٤٤٦ .

اسناده : رواه ثقات .

(١)

من طريق مجاهد عن الفقييد الذي فقد نحوه . وروى مالك في الموطأ / عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن مسيب * أن عمر بن الخطاب قال : أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو ؟ فإنها تنتظر أربع سنين ، ثم تعتد أربعة أشهر وعشرا ، ثم تحل * . ورواه عبد الرزاق ^(٢) وزاد * وتنكح أن يدا لها * ، وروى ابن أبي شيبة ^(٣) ، عن عمر ، وعثمان ، وابن عباس وابن عمر ، مثله وأخرج عن أبي قلابة وجابر بن زيد والشعبي والنخعي كقول علي رضي الله عنه وجابر بن زيد راوى أثر ابن عباس وابن عمر والله الموفق للصواب .

(١) الموطأ : ٢ / ٥٧٥ في الطلاق ، باب عدة التي تفقد زوجها .

(٢) المصنف : ٨٨ / ٧ رقم (١٢٣٢٣) ، وسعيد بن منصور في سننه : ٤٤٩ / ١ رقم

٠ (١٧٥٢)

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٣) المصنف : ٢٣٦ / ٤ و ٢٣٧ في النكاح ، باب في امرأة المفقود ، من قال : ليس

لها أن تتزوج ، وباب من قال : تعتد وتزوج ولا تربص .

اسناده : رجالهم رجال الثقات .

(١)
كتاب الخنثى

(١٠٤٤) حديث : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثى كيف يورث ؟ فقال : من حيث يبول " رواه ابن عدى فى الكامل من طريق أبى يوسف ، عن الكلبي^(٣) عن أبى صالح^(٤) ، عن ابن عباس " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولود ولد له قبل وذكر من أين يورث ؟ فقال : من حيث يبول " وأخرجه^(٥) أيضا من رواية سليمان بن عمرو النخعي^(٦)

(١) الخنثى : جمعه الخناش كالحنثالى ، وهو الذى له ذكر وفرج امرأة ، وفى المغنى : أوله ثقب فى مكان الفرج يخرج منه البول ، فيعتبر بماله ، قال ابن المنذر : وهو اجماع من يحفظ عنه من أهل العلم ، فان بال من حيث يبول الرجل ، فهو رجل ، وان بال من حيث تبول المرأة ، فهو امرأة .

أنظر المغنى لابن قدامة : ٢٥٣ / ٦ ، الصحاح للجوهري : ٢٨١ / ١ ، المدع فى شرح المقنع : ٢٢٠ / ٦ ، كشاف القناع : ٥٢٠ / ٤ .

(١٠٤٤) ٣ / ٣٨٠

(٢) ج٦ ص ٢١٣١ عند ترجمة محمد بن السائب الكلبي . ومن طريقه البيهقي فى السنن الكبرى : ٢٦١ / ٦ فى الفرائض ، باب ميراث الخنثى .

اسناده : موضوع لا يصح الكلبي والنخعي وأبو صالح كذا بنون ، قال ابن عدى : والبلاء فيه من الكلبي . أنظر اللآلى المصنوعة فى أحاديث الموضوعة : ٤٤١ / ٢ وتنزيه الشريعة المرفوعة : ٣٧٦ / ٢ .

(٣) هو محمد بن السائب بن بشر ، الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، متهم بالكذب ، روى بالرفض ، من السادسة ، مات سنة (١٤٦) / ت فقى .

أنظر ترجمته فى التاريخ الصغير : ٥١ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٥١٧ / ٢ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص (١٠١) ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٩١) ، الميزان : ٥٥٦ / ٣ ، التقريب : ١٦٣ / ٢ .

(٤) اسمه باذان - بالذال المعجمة - ويقال : آخره نون ، باذان ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس ، من الثالثة / ٤ .

أنظر الطبقات الكبرى : ٢٠٧ / ٦ ، التاريخ الكبير : ٢٤٤ / ٢ ، المجروحين : ١٨٥ / ١ الميزان : ٢٩٦ / ١ ، التقريب : ٩٣ / ١ .

(٥) الكامل : ١١٠٠ / ٣ فى ترجمة سليمان بن عمرو النخعي .

اسناده : موضوع ويقال فيه ما قيل للذى تقدم تماما .

(٦) سليمان بن عمرو النخعي أبو داود ، قال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث ، وعن

يحيى قال : معروف بوضع الحديث ، وعنه قال : كان أكذب الناس ، وقال يزيد بن

عن الكلبي به . وسليمان ساقط وعن ابن عدي الحديث من مناكير الكلبي ، لكن اعتمده محمد بن الحسن في الأصل^(١) مع الموقوفات قاله أعلم .
(١٠٤٥) قوله : " ومثله عن علي رضي الله عنه " رواه عبد الرزاق^(٢) ، أنا الثوري ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن علي " أنه ورث خنثى من حيث يبول " . ورواه ابن أبي شيبة^(٣) ، ثنا الحسن بن كثير الأحمسي^(٤) ، عن أبيه^(٥) عن معاوية رضي الله عنه " أنه أتى في خنثى فأرسلهم إلى

==== هارون : لا يحل لأحد أن يروى عنه ، وقال ابن حبان : كان رجلا صالحا فسي الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً ، وكان قد ربا ، وقال البخاري : معروف بالكذب ، وقال النسائي : متروك الحديث .
أنظر ترجمته في كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ص (٥٣) ، كتاب الضعفاء والمتروكين ص (٤٩) ، التاريخ لابن معين : ٢٣٢ / ٢ ، تاريخ بغداد : ١٥ / ٩ ، الميزان : ٢١٦ / ٢ .

(١) قلت : انه غير موجود في القسم الموجود منه .

(١٠٤٥) ٣٨ / ٣ .

(٢) المصنف : ٣٠٨ / ١٠ رقم (١٩٢٠٤) . ورواه ابن أبي شيبة : ٣٤٩ / ١١ في الفرائض ، باب في الخنثى يموت كيف يورث ، والدارمي : ٣٦٥ / ٢ في الفرائض ، باب ميراث الخنثى ، وسعيد بن منصور : ٨٢ / ١ رقم (١٢٦) في سننهما ثلاثتهم من طريق هشيم عن مغيرة عن سماك عن الشعبي عن علي ، عدا سعيد ابن منصور فانه رواه من طريق هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن علي في الخنثى قال : " يورث من قبل ماله " .

اسناده : رواه كلهم ثقات وهو موقوف صحيح الاسناد ، والمغيرة : هو ابن مقسم الضبي الأعشى ثقة تقدم .

(٣) المصنف : ٣٥٠ / ١١ في الفرائض ، باب في الخنثى يموت كيف يورث . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٤١٧ / ٤ . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه : ٨٢ / ١ رقم (١٢٤) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي ، ولم يذكر " عمر " بل قال : " فسأل من قبله " .

اسناده : ضعيف . وسكت الزيلعي عن اسناده في نصب الراية : ٤١٧ / ٤ . وفي اسناد سعيد بن منصور فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره وتقدمت ترجمته .

(٤) الحسين بن كثير الأحمسي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٥) كثير لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(١) علي رضي الله عنه ، فقال : يورث من حيث يبول " كذا وجدت في التخريج وفي نسختي من مصنف ابن أبي شيبة " فأرسلهم الى عمر " بدل " علي " ولعله تصحيف فالله أعلم .
(٢) وأخرج ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن علي مثله . وأخرج (٢) عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، والحسن مثله ، قال قتادة : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال :
" نعم وان بال منهما جميعا فمن أيهما سبق " وأخرج (٣) عن أبي جعفر مثل هذا والله أعلم .

(١) كذا في الأصل ونصب الراجحة : ٤١٧/٤ . وأما في النسخة المطبوعة " عمر " بدل " علي " .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٠٩٣٤٩/١١ في الفرائض ، باب الخنثى يموت كيف يورث . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٠٩/١٠ ، وسعيد بن منصور : ٨١/١ رقم (١٢٣-١٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٦١/٦ .
إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥١/١١ . من طريق عباد عن محمد بن عبد الرحمن الغربي عنه به . وأخرجه الدارمي في سننه : ٣٦٥/٢ في الفرائض ، باب في ميراث الخنثى من طريق عبد الأعلى عن محمد بن علي " يحدث عن علي في الرجل يكون له مال للرجل ومال للمرأة أيهما يورث ، فقال : من أيهما بال " .
إسناده : رواه ثقات ، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

(١)
 "كتاب الوقف"
 =====

(٢)

(١٠٤٦) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم تصدق بسبع حوائط في المدينة " أخرج الخفاف في وقفه^(٣) عن محمد بن بشر بن حميد^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز ، يقول : في خلافته بالمدينة والناس يؤمسون بها كثير من مشيخة من المهاجرين والأنصار أن حوائط رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعة التي وقف من أموال مخيرتي اليهودي أوصى إن أصبت فأموالي لمحمد صلى الله عليه وسلم يضعها

(١) الوقف : وهو مصدر وقف ، وأما أوقف فلفظة قليلة ، وهو لغة : الحبس . وشـرعاً : حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبة على مصرف مباح تقرباً إلى الله تعالى ، وهو ما اختص به المسلمون ، قال الإمام الشافعي رحمه الله : لم يحبس أهل الجاهلية ، وإنما حبس أهل الإسلام ، وهو ثابت بالسنة كما سيأتي ذلك ما أورد المخرج رحمه الله من النصوص الثابتة . أنظر المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد : ٤٥١ / ٢ ، كفاية الأختيار : ٦٠٣ / ١ ، أنوار المسالك ص (١٩٢) ، السبدع في شرح المقنع : ٣١٢ / ٥ ، منح الشفا الشافيات : ٥٩ / ٢ ، الروضة الندية : ٢٢٩ / ٢ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٤١٥ / ٢ .

(١٠٤٦) ٤٠ / ٣ .

(٢) الحوائط جمع الحائط ، والحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . النهاية : ٤٦٢ / ١ .

(٣) في أحكام الوقف (ص ١) ماروي في صدقات النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره صاحب كنز العمال : ٦٣٥ / ١٦ رقم (٤٦١٥٤) . وعزاه لابن عساكر في تاريخه . استناد : ضعيف ، فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٤) محمد بن بشر بن حميد لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٥) بشر بن حميد لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٦) مخيرتي النضري ، الاسرائيلي ، من بني النضير ذكر الواقدي أنه أسلم واستشهد بأحد ، وقال الواقدي أيضاً ، ويقال : انه من بني قينقاع ، كان عالماً ، وكان أوصي بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهي سبع حوائط : الميثب ، الصائفة ، والدلال ، وحسن ، وبرة ، والأعواف ، ومشربة أم ابراهيم ، فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم صدقة . وقال المقرئ : وكان مخيرتي من أخبار اليهود ، فقال يوم السبت : يا معشر يهود والله انكم لتعلمون أن محمداً النبي ، وأن نصره عليكم لحق ثم أخذ سلاحه

حيث أراد الله ، فقتل يوم أحد . وأخرجه ^(١) من وجه آخر ، عن محمد بن سهل بن أبي حنثة ^(٢) قال : " كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير وهي سبعة : الأعواف ، والصائفة ، والدلال ، والميثب ، ^(٣) ويرقة ، وحسنى ، ومشرية أم إبراهيم . "

(١٠٤٧) قوله : " وكذلك الصحابة وقفوا " ذكر الخفاف ^(٤) " أن أبا بكر الصديق حبس رباعا بمكة ولم تذكر لذلك سندا بل انه مشهور " وأخرج ^(٥) وقف عمر رضى الله عنه أرضه ^(٦) ثمن " من عدة طرق كما يأتي مفصلا . وأخرج ^(٧) عن عنبسة قال : " تصدق عثمان بن عفان فى أمواله على صدقة عمر " وأخرجه ^(٨) من طريق أبي بكر بن حزم ، وأخرج من طريق

=== وحضر أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل . وقال حين خرج : ان أصببت فأموالى لمحمد يضعها حيث أراد الله : فهي عامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال فيه صلى الله عليه وسلم : مخيريق خير يهود .

أنظر الاصابة : ١٥١/٩ ، امتاع الأسماع : ١٤٦ / ١ .

وقال ابن اسحاق : وكان ممن قتل يوم أحد مخيريق ، وكان أحد بني ثعلبة بن الفطيمون وذكر ما تقدم . راجع سيرة ابن هشام : ٨٨ / ٢ .

(١) أحكام الوقف (ص ٣) ماروى فى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم) . وأخرجه عمر بن شبيب فى أخبار المدينة (ج ١ ص ١٧٣) من طريق ابن شهاب والزبير بن بكار فى أخبار المدينة (لم اجد هذا الكتاب) من طريق عثمان ابن كعب بن محمد بن كعب بنحوه . وذكرهما الحافظ فى الاصابة : ١٥٢ / ٩ ، وسكت عن سندهما .

(٢) كذا فى الأصل ، أما فى الجرح والتعديل : ٢٧٧ / ٧ محمد بن سهل أبى حنثة الأنصارى الحارثى الأوسى ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) الميثب : الأرض السهلة ، واسم موضع . لسان العرب : ٧٩٢ / ١ . (١٠٤٧) ٤١ / ٣ .

(٤) أحكام الوقف (ص ٧٥ و ٧٦ ، ماروى فى صدقة ابي بكر رضى الله عنه) .

(٥) ثمن : مال كان لعمر بن الخطاب فوقه ، وفى حديث صدقة عمر : ان حدث به حادثان ثمنا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا ، هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقهما . النهاية : ٢٢٢ / ١ ، لسان العرب :

٤٢٣ / ٨

(٦) أحكام الوقف ص ٩ ماروى فى صدقة عثمان بن عفان رضى الله عنه . أسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك

(٧) هو عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ، أخو عمر الأشدق ، ثقة ، من الثالثة ،

مات على رأس المائة تقريبا . / خ م ن . أنظر الجرح والتعديل : ٣٩٨ / ٦ والتهذيب

١٥٥ / ٧ ، التقريب : ٨٨ / ٢

قروة بن أدينة^(١)، قال : رأيت كتابا عند عبد الرحمن بن أبان^(٢) فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عثمان بن عفان في حياته تصدق بماله الذي بخيبر يد عسى مال ابن أبي الحقيق على ابنه أبان بن عثمان^(٣) صدقة بتلة^(٤)، لا يشتري أصله أبدا، ولا يوهب ولا يورث شهد على بن أبي طالب، وأسامة بن زيد وكتب. وأخرج^(٥) من طريق عبد العزيز ابن محمد^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن علي بن أبي طالب أنه تصدق بما أقطعه عمر بن الخطاب مع ما اشتراه هو على الفقراء، والمساكين، وفي سبيل الله، وابن السبيل القريب، والبعيد في السلم، والحرب ليصرف الله النار عن وجهه بها يوم تبيض وجوه، وتسود وجوه. وأخرجه^(٥) من طريق آخر أنه تصدق بأرض له بتلا ليقى بها وجهه عن جهنم، على مثل صدقة عمر غير أنه لم يستثن منها للوالى شيئا كما استثناه عمر. وأخرج^(٨) عن

(١) قروة بن أدينة لم أقف على ترجمته والله اعلم .

إسناده : ضعيف فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٢) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني ، ثقة مقل عابد ، من السادسة / م

أنظر الجرح : ٢١٠ / ٥ ، التهذيب : ١٣٠ / ٦ ، التقريب : ٤٧١ / ١ .

(٣) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، وقيل أبو عبد الله ، مدني ثقة ،

من الثالثة ، مات خمسمائة / بخ م .

سير أعلام النبلاء : ٣٥١ / ٤ ، البداية والنهاية : ٢٦٢ و ٢٦٦ / ٩ ، التهذيب : ٩٧ / ١ ،

التقريب : ٣١ / ١ .

(٤) كذا في الاصل ، واما في النسخة المطبوعة " بته بتلة " بزيادة " بته " .

(٥) أحكام الوقف (ص ١٠٩) ماروي في صدقة على بن أبي طالب .

ونذكره صاحب كنز العمال : ٦٣٧ و ٦٣٦ / ١٦ رقم (٤٦١٥٨) من حديث أبي جعفر

مطولا . وعزه للطبري في تهذيب الآثار . إسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك

(٦) عبد العزيز بن محمد لم أقف على ترجمته حتى الان والله اعلم .

(٧) لم أقف ايضا على ترجمته والله اعلم .

(٨) أحكام الوقف (ص ١١) ماروي في صدقة الزبير رضي الله عنه .

ورواه أيضا الدارمي في سننه : ٤٢٧ / ٢ في الوصايا ، باب في الوقف . والبيهقي في

السنن الكبرى : ١٦٧ و ١٦٦ / ٦ في الوقف ، باب الصدقة على ما شرط الواقف . وعلقه

البخاري في صحيحه : ٤٠٦ / ٥ في الوصايا ، باب اذا وقف أرضا أو بثرا (٣٣) .

إسناده : رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم .

اما في سند الخفاف ففيه الواقدي وهو متروك .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام : أنه جعل دوره على يديه لا تباع ، ولا تورث ، ولا توهب وأنه للمردودة^(١) من بناءه أن تسكن غير مضرّة ، ولا مضربها ، فإذا استغنت بزواج فليس لها حق . وأخرج عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك^(٢) ، وأبي قتادة قالاً : كان معاذ بن جبل أوسع أنصاري بالمدينة ربعاً فتصدق بداره التي يقال لها دار الأنصار اليوم ، وكتب صدقته الحديث . وأخرج^(٣) عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، قال : لم نر خيراً للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة ، أما الميت فيجزي أجرها عليه ، وأما الحي فتحبس عليه لا تباع ، ولا توهب ، ولا تورث ، ولا يقدر على استهلاكها ، وإن زيد ابن ثابت جعل صدقته التي وقفها على سنة صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وكتب كتاباً على كتابه . وأخرج^(٤) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، قالت : صدقة أبي حبس لا تباع ، ولا توهب ، ولا تورث وأن للمردودة من ولده أن تسكن غير مضرّة ، ولا مضربها حتى تستغنى . وأخرج^(٥) عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، أن خالد بن الوليد^(٦)

(١) المردودة : المطلقة ، قال أبو عبيد : وإنما هذا كناية عن الطلاق . أنظر غريب الحديث

٧٦/٢ ، الفائق : ٥٢/٢ ، النهاية : ٢١٣ / ٢ .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب ، المدني ، ثقة ،

عالم ، من الثالثة ، مات في خلافة هشام . / خ م س . الجرح والتعديل : ٢٤٩ / ٥ ،

التهذيب : ٢١٤ / ٦ ، التقريب : ٤٨٨ / ١ .

(٣) أحكام الوقف (ص ١٢١ و ١٢٢) ما روى في صدقة معاذ بن جبل وزيد بن ثابت .

إسناده : ضعيف فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٤) أحكام الوقف (ص ٤١) ما روى في صدقة سعد بن أبي وقاص .

إسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٥) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية ، ثقة ، من الرابعة ، عمت حتى

أدركها مالك ، وروى من زعم أن لها رؤية . / خ م س . أنظر الإصابة :

٤٢ / ١٣ ، التهذيب : ٤٣٦ / ١٢ ، التقريب : ٦٠٦ / ٢ .

(٦) أحكام الوقف (ص ١٤) ما روى في صدقة خالد بن الوليد .

إسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٧) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد ، المدني ،

له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين ، مات سنة (٤٣) . / خ م .

أنظر سير أعلام النبلاء : ٤٨٤ / ٣ ، الإصابة : ٢١١ / ٧ ، التهذيب : ١٥٦ / ٦ ،

التقريب : ٤٧٦ / ١ .

(٨) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي : سيف الله الفاتح الكبير ، صاحب

أسلم قبل فتح مكة سنة سبع للهجرة . فسربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه

حبس داره بالمدينة لا تباع ، ولا تورث . وأخرج ^(١) عن يحيى بن عبد العزيز ^(٢) عن أهله أن سعد بن عبادة ^(٣) تصدق بصدقة عن أبيه فيها سقى الماء ثم حبس عليها مالا من أمواله على أصله لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث . وأخرج ^(٤) عن عمر بن عبد الله العيسى ^(٥) قال : دخلت على محمد بن جابر بن عبد الله ^(٦) في بيت له ، فقلت : حائطك الذي في موضع كذا وكذا قال ذلك حبس من أبي جابر لا يباع ولا يوهب ولا يورث . وأخرج ^(٧) عن أبي سعاد الجهني ^(٨) ،

=== الخيل . ولما ولي أبو بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد . ثم سيره الى العراق في السنة الثانية عشرة للهجرة ، ففتح الحيرة وجانبها عظيما منه . وحوله الى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء . ولما ولي عمر عزله عن قيادة الجيش بالشام ، فلم يشن ذلك من عزمه . مات بحمص سنة (٢١) . أنظر الاستيعاب : ١٦٣ / ٣ ، أسد الغابة : ٩٣ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٦ / ١ ، الإصابة : ٧٠ / ٣ ، الأعلام للزركلي : ٣٠٠ / ٢ .

(١) أحكام الوقف (ص ١٥) ما روى في صدقة سعد بن عبادة رضي الله عنه .

استناده : ضعيف فيه يحيى بن عبد العزيز وهو مجهول . والذي بعده مجهول أيضا . وفيه أيضا محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .
(٢) يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد بن عبادة ، روى عن أبيه ، روى عنه محمد بن عمر الواقدي . قال أبو حاتم : لا أعرفه . الجرح والتعديل : ١٢٠ / ٩ .

(٣) سعد بن عبادة بن دليم بن الحارث الخزرجي ، أبو ثابت ، صحابي من أهل المدينة كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والاسلام ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد أحدا ، والخندق ، خرج سعد الى الشام مهاجرا فمات بحوران . أنظر الاستيعاب : ١٥٢ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٠ / ١ ، الإصابة : ٨٥ / ٣ ، الأعلام للزركلي : ٨٥ / ٣ .

(٤) أحكام الوقف (ص ١٥) ما روى في صدقة جابر بن عبد الله رضي الله عنه .
استناده : ضعيف ، فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٥) عمر بن عبد الله العيسى روى عن عبد الرحمن بن حرمة ، سمع منه سعيد بن أبي أيوب ، حديثه في أهل المدينة ، قاله أبو حاتم . انظر الجرح والتعديل : ١١٩ / ٦ ، والثقات لابن حبان : ٤٣٨ / ٨ .
(٦) محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ، صدوق ، من الخامسة . صد .
أنظر الجرح : ٢١٩ / ٧ ، التهذيب : ٩٠ / ٩ ، التقريب : ١٥٠ / ٢ ، خلاصة تدهيب الكمال (ص ٣٣٠) .

(٧) أحكام الوقف (ص ١٥) ما روى في صدقة عقبة بن عامر .
استناده : ضعيف فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(٨) أبو سعاد الجهني . لم أقف على ترجمته والله اعلم .

قال : شهدت عقبه بن عامر الجهنني على دار تصدق بها حبسا لا تباع ، ولا توهب ، ولا تورث على ولده وولد ولده ، فاذا انقضوا فعلى أقرب الناس مني حتى يرثه الله الأرض ومن عليها . وأخرج الحاكم ^(١) من طريق عثمان بن الأرقم ^(٢) ، قال : " أسلم أبي سابع ^(٣) سبعة وكانت داره على الصفا وهي الدار التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى الاسلام ، ١٧٠ ب / فأسلم فيها خلق كثير ، منهم عمر ، وتصدق بها الأرقم على ولده ، فرأيت نسخة صدقته : هذا ما قضى الأرقم في ريعه بالصفا انها صدقة بمكانها من الحرم ، لا تباع ولا تورث ، شهد [هشام ^(٤)] بن العاص ، وفلان مولى هشام ^(٥) وروى ابراهيم الحري في غريبه ^(٦) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه : " أن الزبير بن العوام وقف داره على المردودة من بناته . وذكره البخاري ^(٧) تعليقا . وروى الطبراني ^(٨) من طريق بشير الأسلمي ^(٩) : " أن عثمان اشترى روم ^(١٠) من رجل من بني غفار بخمسة وثلاثين ألف درهم ، ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين " وفي الحديث قصة .

(١) المستدرک : ٥٠٢ / ٣ في معرفة الصحابة ، باب ذكر الأرقم بن أبي الأرقم . مختصر .

اسناده : سكت عنه الحاكم ، قلت : فيه الواقدي محمد بن عمر بن واقد وهو متروك .

(٢) عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم ، لم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا . أنظر الجرح

والتعديل : ١٤٤ / ٦ .

(٣) هو أرقم بن أبي الأرقم القرشي المخزومي ، صحابي جليل تقدمت ترجمته .

(٤) في الأصل " فلان " بدل " هشام " والتصويب من المطبوع ، ونصب الراية ٤٧٧ / ٣ .

(٥) في الأصل " هشيم " بدل " هشام " والتصويب من المطبوع وهو في المطبوع

" وفلان مولى هشام بن العاص " وكذا في نصب الراية ، وأما في الدراية : ١٤٥ / ٢

رقم (٧٥٢) " وهلال مولى هشام " . قلت : لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٦) لم أجده في القسم الموجود منه ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤٧٨ / ٣ .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٧) الصحيح : ٤٠٦ / ٥ في كتاب الوصايا ، باب اذا وقف أرضا أو بثرا (٣٣) .

(٨) المعجم الكبير : ٢٩ / ٢ رقم (١٢٢٦) . مختصر .

اسناده : ضعيف ، قال في المجمع : ١٢٩ / ٣ : وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور

وهو ضعيف . وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف . أنظر الميزان :

٥٣١ / ٢

(٩) هو بشير بن معبد الأسلمي ، قال ابن حبان : له صحبة ، عداة في أهل الكوفة .

أنظر الاستيعاب : ١٧ / ٢ ، أسد الغابة : ١٩٩ / ١ ، الاصابة : ٢٦٤ / ١ .

(١٠) بثر رومة : بضم الراء ، وسكون الواو ، وفتح الميم : وهي في تحقيق المدينة .

معجم البلدان : ٢٩٩ / ١ .

وأخرج البيهقي في الخلافيات ^(١) من طريق الحميدي ^(٢) قال : " تصدق أبو بكر بداره بمكة على ولده ، فهي الى اليوم . وتصدق عمر رضي الله عنه بربعه عند المروة ، وبالثنية على ولده ، فهي الى اليوم . وتصدق علي رضي الله عنه بأرضه وداره بمصر ، وبأمواله بالمدينة على ولده ، فذلك الى اليوم وتصدق سعد بن أبي وقاص بداره بالمدينة ، وداره بمصر على ولده ، فذلك الى اليوم . وتصدق عثمان برومة فهي الى اليوم . وتصدق عمرو بن العاص بالوهط ^(٣) من الطائف ، وداره بمكة وبالمدينة على ولده ، فذلك الى اليوم ، قال : ومن لا يحضرني كثير " .

(١٠٤٨) قوله : " والخليل عليه السلام أوقف وقفا فهي جارية الى يومنا " . وأخرج ^(٤) عن أبي سورة ^(٥) قال : شهدت أبا أروى تصدق بأرضه لا تباع ولا تورث أبدا . ^(٦)

(١) وفي السنن الكبرى : ١٦١/٦ في كتاب الوقف ، باب الصدقات المحرمات . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤٧٨/٣ وعزاه للبيهقي في الخلافيات .
إسناده : رجاله ثقات الا أنه معضل لأنه سقط من إسناده أكثر من اثنين الحميدي مات سنة (٢١٩) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة (٢١٩) وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان البخاري اذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه الى غيره . / خ م ن د س ف . أنظر التاريخ الصغير : ٣٣٩/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤١٣/٢ ، التهذيب : ٢١٥/٥ ، التقريب : ٤١٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٩٢) .

(٣) الوهط : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وطاء مهملة ، الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمر بن العاص . قال ابن الأعرابي : عرش عمرو بن العاص بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم ، فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال : أحب أن أنظر اليه ، فلما رآه قال : هذا أكرم مال وأحسنه ما رأيت لأحد مثله . والوهط المكان المطمئن المستوى ينبت العضاة والسمر والطلح . أنظر معجم البلدان : ٣٨٦/٥ .

(١٠٤٨) ٤١/٣ . قلت : لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه بهذا السياق ، وتقدم بنحوه في رقم (١٠٤٦) " أنه صلى الله عليه وسلم تصدق بسبع حوايط في المدينة " .

(٤) الخصاف في أحكام الوقف (ص ١٤) ماروى في صدقة أبي أروى الدوسي .
(٥) أبو سورة ، بفتح أوله وسكون الواو بعدها را ، الأنصاري ، ابن أخي أبي أيوب ، ضعيف ، من الثالثة . / د ت ق .
أنظر الميزان : ٥٣٥/٤ ، التهذيب : ١٢٤/١٢ ، التقريب : ٤٣٢/٢ .
(٦) في الاصل " أنا أروى " والصواب كما أثبتته ، وهو أبو أروى الدوسي صاحب جليل رضي الله عنه ، مات في خلافة معاوية ، وكان عثمانيا .
أنظر الاستيعاب ١١/١١٧ ، الاصابة ٩/١١ ، تعجيل المنفعة ص (٤٦٢) .

وأخرج^(١) من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة: انى اشترت دارا وحبستها. وعن^(٢) أسماء بنت أبي بكر أنها تصدقت بدارها صدقة حبس، لا تباع، ولا توهب، ولا تورث.
^(٣) وعن موسى بن يعقوب، عن عمته^(٤) عن أمها^(٥) قالت: شهدت صدقة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم صدقة حبسا، لا تباع، ولا توهب. وعن^(٦) عبد الله بن بشر، قال: قرأت صدقة أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم التي بالغابسة أنها تصدقت على مواليتها وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم حبس لا يباع، ولا يوهب، ولا يورث. وعن^(٧) منيب المزني قال: شهدت صدقة صفية بنت حي بدارها لبني عبدان صدقة

(١) أحكام الوقف (ص ١٣) ماروى فى صدقة عائشة رضى الله عنها).

أسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٢) أحكام الوقف (ص ١٣) ماروى فى صدقة أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها .

أسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٣) أحكام الوقف (ص ١٣) ماروى فى صدقة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

أسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٤) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المطلبى الزمعى ، أبو محمد

المدنى ، صدوق سىء الحفظ ، من السابعة ، مات فى آخر خلافة أبى جعفر

المنصور . / بخ ٤ .

أنظر الميزان : ٢٢٧ / ٤ ، الكاشف : ١٩٠ / ٣ ، التهذيب : ٣٧٨ / ١٠ ، التقريب :

٢٨٩ / ٢ .

(٥) اسمها قرية بنت عبد الله بن وهب بن زمعة ، تابعية ، تفرد عنها ابن أخيها

موسى بن يعقوب ، قال الحافظ : مقبولة من الرابعة . / د ق .

أنظر الميزان : ٦٠٩ / ٤ ، التهذيب : ٤٤٦ / ١٢ ، التقريب : ٦١١ / ٢ ،

خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٩٥) .

(٦) اسمها كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية ، أمها ضباعة بنت الزبير بن

عبد المطلب ، ثقة ، من الثالثة . / د ق .

أنظر التهذيب : ٤٤٨ / ١٢ ، التقريب : ٦١٢ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٩٥) .

(٧) أحكام الوقف (ص ١٣) ماروى فى صدقة أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

أسناده : ضعيف فيها لواقدي وهو متروك .

(٨) عبد الله بن بشر الخعشمى ، وقد تقدمت ترجمته ،

(٩) الغابة بريد من المدينة على طريق الشام ، وبين سلع والغابة ثمانية أميال .

أنظر معجم البلدان : ١٨٢ / ٤ .

(١٠) أحكام الوقف (ص ١٤) ماروى فى صدقة صفية بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

أسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(١١) لم أقف على ترجمته والله اعلم .

حبسا ، لا تباع ولا توهب ولا تورث ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، شهد على ذلك نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٤٩) قوله : " روى محمد بن الحسن عن صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر (١) أن عمر رضي الله عنه كان له أرض تدعى شمع ، وكانت نخلا نفيسا ، فقال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله انى استفتت مالا نفيسا أفأتصدق به ؟ فقال : تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، ولكن تنفق ثمرته على المساكين ، فتصدق به عمر رضي الله عنه فى سبيل الله وفى الرقاب والمساكين وابن سبيل وذوى القربى ، ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقا / له غير متأثل (٢) . قلت : رواه محمد بن الحسن رحمه الله فى كتاب الأصل (٣) وروى الأصل عنه أبو سليمان الجوزجاني ، وصخر بن جويرية .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال أبو داود : تكلم فيه . وقال عفان : كان أثبت ، وأعرف بالحديث من جويرية ابن أسماء (٤) روى له الشيخان والثلاثة ، ونافع مولى ابن عمر أجل الأعلام روى له الجماعة ، وفوائده كثيرة . والحديث رواه الجماعة (٥) من طريقه ، وله ألفاظ منها عن ابن عمر :

(١٠٤٩) ٣ / ٤١ .

(١) صخر بن جويرية ، أبو نافع ، مولى بنى تميم ، أو بنى هلال ، قال أحمد : ثقة ، وقال القطان :

ذهب كتابه ثم وجدته ، فتكلم فيه لذلك ، من السابعة . / خ م د س .

أنظر الجرح : ٤ / ٤٢٧ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٤١٠ ، التهذيب : ٤ / ٤١٠ ،

التقريب : ١ / ٣٦٥ .

(٢) قوله : " غير متأثل " أى غير جامع ، يقال : مال مؤثل ، ومجد مؤثل . أى مجموع

ذو أصل وأثلة الشيء أصله . أنظر النهاية : ١ / ٢٣ ، القاموس : ٣ / ٣٢٧ .

(٣) لا يوجد فى القسم الموجود انما هو فى المفقود منه .

استناده : رواه ثقات وهو صحيح الاستناد .

(٤) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعى البصرى . قال الحافظ : صدوق من السابعة . /

خ م د س ق . التقريب : ١ / ١٣٦ ، وأنظر الكاشف : ١ / ١٩٠ ، التهذيب :

٢ / ١٢٤ .

(٥) رواه البخارى : ٥ / ٤٠٦٣٩٩٥٣٩٢٥٣٥٤ فى كتاب الشروط ، باب الشروط

فى الوقف (٩) الحديث (٢٧٣٧) ، وكتاب الوصايا ، باب وما للوصى أن يعمل فى

مال اليتيم (٢٢) وباب الوقف يكتب ؟ (٢٨) وباب الوقف للغنى والفقير والضعيف

(٢٩) وباب نفقة القيم للوقف (٣٢) الحديث رقم (٢٧٧٧٢٧٧٣٥٢٧٧٢٧٦٤) .

ومسلم : ٣ / ١٢٥٥ فى الوصية ، باب الوقف (٤) الحديث (١٥) (١٦٣٣٥١٦٣٢) .

وأبو داود رقم (٢٨٧٨) فى الوصايا ، باب ما جاء فى الرجل يوقف الوقف . =====

" أن عمر أصاب أرضاً من أرض خير، فقال يا رسول الله أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط أنفوس عندي منه ، فما تأمرني ؟ قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق بها عمر على أن لا تباع ولا توهب ولا تورث ، في الفقراء ، وذوي القربى ، والرقاب والضعيف ، وابن السبيل ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، ولا يطعم غير متمول " . متفق عليه وفي لفظ " غير متأثر مالا " وفي لفظ للبخاري " فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله ، لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، ولكن ينفق ثمرته ، فتصدق به عمر ، الحديث " وقال فيه : " ان هذا المال كان نخلاً " كذا في [البخاري]^(١) وفي حفظي من رواية النسائي ، وابن ماجه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أحبس أصلها وسبل ثمرتها " وزاد أبو داود^(٢) ، وقال يحيى بن سعيد : " نسخها لي عبد الحميد ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٣) - يعني نسخة الصدقة - بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما كتب عبد الله عمر في شمع " فقص نحو ما تقدم وفيه " انشاء ولي شمع اشترى من ثمره رقيقاً لعمله ، وكتب معيقيب ، وشهد عبد الله بن الأرقم^(٤) : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين ان حدث بي حدث ، ان شمع

=== والترمذي : ٤١٧/٢ في الأحكام ، باب ما جاء في الوقف (٣٦) الحديث (١٣٨٩) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٣١٥٢٣٠ / ٦ في الاحباس ، باب كيف يكتب الحبس . وابن ماجه : ٨٠١/٢ في الصدقات ، باب من وقف (٤) الحديث (٢٣٩٦) ، والامام أحمد : ١٢٥٥٥٥١٢/٢ .
اسناده : متفق عليه .

(١) في الأصل " المخارج " بدل " البخاري " والصواب كما أثبت لأن الرواية نسي البخاري والله أعلم بالصواب .

(٢) السنن رقم (٢٨٧٩) في الوصايا ، باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف .

اسناده : سكت عنه الحافظ المنذرى في مختصره : ١٥٦/٤ رقم (٢٧٥٩) .

وقال الحافظ : رواه أبو داود بسند صحيح . تلخيص الحبير : ٦٩/٣ رقم (١٣١٣) .

(٣) قال الذهبي : له حديث في الصدقة . ماروى عنه سوى يحيى بن سعيد الأنصاري .

وقال الحافظ : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ،

مجهول الحال من الخامسة . د .

أنظر الميزان : ٥٤٢/٢ ، التهذيب : ١١٨/٦ ، التقريب : ٤٦٨/١ ، خلاصة

تد هيب الكمال ص (٢٢٢) .

(٤) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، القرشي الزهري ،

صحابي معروف ، ولاه عمر بيت المال ، ومات في خلافة عثمان . د . أنظر الاستيعاب :

٩٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٢/٢ ، الاصابة : ٤/٦ ، التقريب : ٤٠١/١ .

(١) بن الاكوع (٢) والعبد الذي فيه والمائة سهم التي بخيبر ورقيقه الذي فيهم والمائة التي أطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادي (٣) تليه حفصة ما عاشت ، ثم يليه ن والرأى من أهلها ، أن لا يباع ولا يشتري ، ينفقه حيث رأى من السائل والمحروم ، الحديث . وأخرجه الدارقطني (٤) عن عمر " أنه أصاب أرضا بخيبر يقال لها شمع " فذكر الحديث . وللبخاري (٥) في حديث عمرو بن دينار ، قال في صدقة عمر : " ليس على الوالي جناح أن يأكل ويؤكل صدقاً له غير متأثل مالا قال : وكان ابن عمر يلي صدقة عمر ويهدى لناس من أهل مكة . كان ينزل عليهم " .

(١٠٥٠) حديث : " لا حبس عن فرائض الله (٦) أخرجه الدارقطني (٧) من حديث ابن عباس مرفوعاً به ، وفيه عبد الله بن لهيعة ، عن أخيه عيسى بن لهيعة (٨) وهما ضعيفان .

(١) بكسر الصاد وسكون الراء ، قيل هما مالا ن معروفان بالمدينة كانا لعمر بسن الخطاب فوقهما ، وقيل المراد في حديث عمر بالصرمة : القطعة الخفيفة من النحل ومن الابل . عون المعبود : ٨٤ / ٨ ، وبذل المجهود : ١٤٢ / ١٣ .

(٢) قوله : " والعبد الذي فيه " أى لعمل شمع . انظر المرجع الأول .

(٣) والمراد بالوادي يشبه أن يكون واد القرى ، قال في المراصد : هو واد بيسن المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى . انظر المرجع السابق أيضاً .

(٤) السنن : ١٨٢ / ٤ في كتاب الأعباس ، باب كيف يكتب الحبس .

وتام الحديث : " فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : حبس أصلهما ، وتصدق بثمرتها " .

استاده : رجاله ثقات ، وأصله في البخاري : ٣٥٥ / ٥ في الشروط ، باب الشروط في الوقف (١٩) الحديث (٢٧٣٧) بنحوه مطولاً .

(٥) الصحيح : ٤٩١ / ٤ في الوكالة ، باب الوكالة في الوقف ونفقته (١٢) الحديث (٢٣١٣ و ٢٧٣٧ و ٢٧٦٤ و ٢٧٧٢ و ٢٧٧٣ و ٢٧٧٧) .

استاده : رواه البخاري .

(١٠٥٠) ٣ / ٤١ .

(٦) أى : لا مال يحبس بعد موت صاحبه عن القسمة بين ورثته وفرائض الله أنصبا الورثة . راجع شرح فتح القدير : ٤٢١ / ٥ و ٤٢٢ .

(٧) السنن : ٦٨ / ٤ في كتاب الفرائض . والبيهقي : ١٦٢ / ٦ في كتاب الوقف . باب من قال لا حبس عن فرائض الله عز وجل ، والطحاوي في معاني الآثار : ٩٦ / ٤ في الهبة ، باب الصدقات الموقوفات .

استاده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ١٤٥ / ٢ رقم (٧٥٧) : استاده ضعيف .

(٨) عيسى بن لهيعة ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وذكره =====

وأخرجه ابن أبي شيبة^(١) موقوفا على علي رضي الله عنه بهذا اللفظ . وأخرجه الطحاوي^(٢) من قول شريح .

(١٠٥١) قوله : " وعن شريح جاء محمد بن يحيى الحميس^(٣) أخرجه ابن أبي شيبة^(٤) عنه بهذا . وفي الباب : ما رواه الطبراني^(٥) عن فضالة بن عبيد رفعه " لا حبس " وفيه ابن لهيعة . (١٠٥٢) حديث / " عبد الله بن زيد أنه تصدق بضیعة^(٦) له ، فشكاه^(٧) أبوه إلى ١٧١ ب /

== الطبري في تهذيب الآثار وقال : لا يحتج بخبره . راجع الميزان : ٣ / ٣٢٢ ، لسان الميزان : ٤٠٣ / ٤ .

(١) المصنف : ٢٥٠ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يجعل الشيء حبسا في سبيل الله . وتام لفظه : " لا حبس عن فرائض الله إلا ما كان من سلاح أو كراع " [كراع] اسم لجميع الخيل . النهاية : ١٦٥ / ٤ ، المختار ص (٥٦٢) .

إسناده : حسنه الحافظ في الدراية : ١٤٥ / ٢ رقم (٧٥٧) .

(٢) شرح معاني الآثار : ٩٦ / ٤ في كتاب الهبة والصدقة ، باب الصدقات الموقوفات . إسناده : حسن .

(١٠٥١) ٤١ / ٣ .

(٣) لأن الملك باق فيه بدليل أنه يجوز الانتفاع به زراعة وسكنى وغير ذلك ، والملك فيه للواقف ألا ترى أن له ولاية التصرف فيه بصرف غلاته إلى مصارفها ونصب القوام فيها إلا أنه يتصدق بمنافعه فصار شبيهه العارية . كما في الهداية (شرح فتح القدير : ٥ / ٤٢٢) .

(٤) المصنف : ٢٥١ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يجعل الشيء حبسا في سبيل الله والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٣ / ٦ في الوقف ، باب من قال لا حبس عن فرائض الله . وجاء عندهما " بمنع الحبس " بدل " ببيع الحبس " كذا في المطبوع . وأما في نصب الراية : ٤٧٧ / ٣ ، والدراية : ١٤٥ / ٢ " ببيع الحبس " إسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٤٥ / ٢ رقم (٧٥٧) : وإسناده إليه صحيح .

(٥) المعجم الكبير : ٣٠٤ / ١٨ رقم (٧٨١) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد :

١٢٩ / ٣ . إسناده : قال الحافظ : إسناده ضعيف . الدراية : ١٤٥ / ٢ رقم (٧٥٧) .

(١٠٥٢) ٤١ / ٣ . ويوجد بياض في الأصل لم ينسبه المخرج إلى أحد أرباب الأصول .

(٦) ضيعة الرجل : ما يكون منه معاشه ، كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك . النهاية :

١٠٨ / ٣ ، مختار الصحاح ص (٣٨٦) .

(٧) هو زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي ، روى عنه ابنه عبد الله صاحب

الأذان الذي أرى الأذان .

أنظر أسد الغابة : ٢٢٣ / ٢ ، الإصابة : ٤٤ / ٤ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : ارجع في صدقتك^(١).

(١٠٥٣) قوله : " عن عمرو بن عباس ومعاذ لا تجوز الصدقة الا محوزة^(٢) " روى ابن أبي شيبة^(٣) من طريق الزهري ، قال : " تصدق رجل بمائة دينار على ابنه^(٤) ، قال : قضى أبو بكر ، وعمر ان لم يجز فلا شيء له " . وأخرج^(٥) عن عبد القاري قال عمر لا تحلة الا تحلة^(٦)

(١) قلت : أخرجه أبو نعيم ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة : ٢٢٣/٢ . والمحاملي (الحسين بن اسماعيل بن محمد القاضي أبو عبد الله) في كتاب السنن في الفقه (ومن طريقه) ذكره ابن المفلح في المبدع : ٣٥٣/٥ ، وابن حزم في المحلى : ١٠٠/١٧٨ ، المسألة (١٦٥٤) ولفظه : " عن عبد الله بن زيد أنه تصدق بمال لم يكن له غيره كان يعيش به هو وولده ، فدفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ان عبد الله بن زيد تصدق بماله وهو الذي كان يعيش فيه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد ، فقال : ان الله قد قبل منك صدقتك ، وردها ميراثا على أبويك ، قال بشير : فتوارثناها ، ورواه يحيى القطان عن عميد الله عن بشير ، فقال : فجاء أبوه أو جده زيد " .

إسناده : حسن .

(١٠٥٣) ٤١/٣

(٢) الحوز : الجمع . وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه أيضا . أنظر الصحاح : ٨٧٥/٣

وقال ابن الأثير : حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به . النهاية : ٤٥٩/١ .

(٣) المصنف : ٤٠/٦ في البيوع والأقضية ، باب من قال لا تجوز الصدقة حتى تقبض . من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري . إسناده : رجاله رجال الثقات . وهو صحيح الإسناد .

(٤) وتامه بعد قوله : " على ابنه وهما شريكان والمال في يدي ابنه . قال : لا يجوز حتى يحوزها . . . الخ " .

(٥) ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٠/٦ و ٤١ . مختصر وتام لفظه أخرجه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القادر قال : قال عمر : " ما بال رجال ينحلون أولادهم نحلا ، فإذا مات ابن أحدهم قال : مالي وفي يدي ، وإذا مات هو قال : قد كنت نحلته ولدي ، لا تحلة الا تحلة يحوزها الولد دون الوالد " . كذا لفظه في النسخة المطبوعة . ورواه البيهقي : ١٧٠/٦ .

إسناده : رجاله رجال الثقات ، وهو صحيح الإسناد .

(٦) النحلة : بضم النون وكسرهما : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق ، يقال : تحلة ينحلهم نحلا بالضم . أنظر النهاية : ٢٩/٥ ، الصحاح : ١٨٢٦/٥ .

يحوزها الوالد أو الولد " وأخرج^(١) عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : " لا تجوز الصدقة حتى تقبض " وأخرج^(٢) عن القاسم ، قال : " كان معاذ وشريح يقولان : لا تجوز الصدقة حتى تقبض إلا الصبي بين أبيه " .

(١٠٥٤) حديث : " ما رآه مسلمون حسنا فهو حسن عند الله " تقدم .

(١٠٥٥) حديث : خالد ، عن أبي هريرة قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة ، فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينقم ابن جميل إلا أن يكون فقيرا فأغناه الله ، وأما خالد فانكم تظلمون خالد ، وقد احتبس أدراعه وأعتاده^(٥) فسي سبيل الله ، الحديث " متفق عليه^(٦) .

(١) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٤ / ٦ . من طريق حفص عن حجاج عنه به .
إسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٢) ابن أبي شيبة : ٤٢ / ٦ . من طريق وكيع عن سفيان عن جابر عنه به .
إسناده : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف تقدم ، وبالإضافة إليه أنه منقطع لأن القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو لم يدرك معاذ .

(١٠٥٤) ٤٣ / ٣ . تقدم في رقم (٣٠٨) .

(١٠٥٥) ٤٣ / ٣ .

(٣) ابن جميل : بفتح الجيم وكسر الميم ، قال ابن منده : لم يعرف اسمه ، ومنهم من سماه حميدا ، وقيل : عبد الله ، وذكره الذهبي فيمن عرف بأبيه ولم يسم .
فقد قيل : أنه كان منافقا ثم تاب كذا حكاه المهبلي ، وجزم القاضي حسين .
وقال الحافظ : وابن جميل لم أقف على اسمه في كتب الحديث . فتح الباري : ٣ / ٣٣٣ . وأنظر عمدة القاري : ٩ / ٤٦ ، وعون الباري لحل أدلة صحيح البخاري : ٣ / ٦٧ .

(٤) ما ينقم : نقت منه كذا أنقم : إذا عتبت وأنكرت عليه جامع الأصول : ٤ / ٥٧١ .

(٥) فان العتاد كل ما أعدّه الرجل من سلاح أو مركوب وآلة للجهاد يقال : اعتدت الشيء إذا هيأته . معالم السنن : ٢ / ٥٣ .

(٦) رواه البخاري : ٣ / ٣٣١ في الزكاة ، باب قول الله تعالى : " وفي الرقاب والغارمين

وفي سبيل الله " (سورة التوبة ، الآية ٦٠) رقم الباب (٤٩) الحديث (١٤٦٨) ،

ومسلم : ٢ / ٦٧٦ في الزكاة ، باب في تقديم الزكاة ومنها (٣) الحديث (١١) (٩٨٣)

وتمام الحديث : " وأما العباس فهى علي ومثلها معها ، ثم قال : يا عمر أما شعرت =====

(١٠٥٦) حديث " أن رجلا جعل ناقته في سبيل الله " تقدم في الزكاة .
 (١٠٥٧) قوله : " وطلحة حبس سلاحه ، وكراعه ^(١) في سبيل الله " قال المخرجون : ^(٢)
 لم نجده . وكذا ما قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل من صدقته أى وقفه ،
 إلا أن فى مصنف ابن أبى شيبة ^(٣) ثنا ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : " ألم تر
 أن حجر المدري ^(٤) أخبرنى أن فى صدقة النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منها أهلها
 بالمعروف غير المنكر " وأما حديث " نفقة الرجل على نفسه صدقة " فأخرجه ابن ماجه ^(٥)
 من حديث المقدم بن معدى يكرب رفعه : " ما من كسب الرجل كسب أطيب من عمل يده ،
 وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو له صدقة " . وأخرجه النسائي ^(٦) بلفظ :

=== أن عم الرجل صنو أبيه " أى مثله ونظيره ، يعنى أنهما من أصل واحد .

صحيح مسلم بشرح النووي : ٥٦/٧ .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٦٢٣) فى الزكاة ، باب تعجيل الزكاة . والنسائي :

٣٣/٥ فى الزكاة ، باب اعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق .

استاده : متفق عليه .

(١٠٥٦) ٤٣/٣ . تقدم فى رقم (٥٤٠) .

(١٠٥٧) ٤٣/٣ .

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل نفسها . الصحاح : ١٢٧٦/٣ .

(٢) نصب الراية : ٤٧٩/٣ ، الدراية : ١٤٦/٢ رقم (٧٥٨) .

(٣) ج ٦ ص ٢٥٣ فى البيوع والأقضية ، باب من كان يوقف الدار والمسكن .

استاده : رجاله رجال الثقات ، وابن طاووس هو عبد الله بن طاووس بن كيسان

وهو ثقة ، ويقال فيه صحيح الاسناد من قول حجر المدري .

(٤) هو حجر بن قيس الهمداني المدري ، الحجورى ، بفتح المهملة وضم الجيم ، ثقة

من الثالثة . / دق س . انظر التهذيب : ٢١٥/٢ ، التقريب : ١٥٥/١ ، خلاصة

تذ هيب الكمال (٧٣) .

(٥) السنن : ٧٢٣/٢ فى التجارات ، باب الحث على المكاسب (١) الحديث (٢١٣٨) .

(٦) الكبرى فى عشرة النساء (٦٩ : ٤) كما فى تحفة الأشراف : ٥٠٧/٨ ، ونقله

الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٧٧/٣ ولفظه : " ما أطعمت نفسك فهو لك

صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ،

وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة " اهـ . وبهذا السياق رواه أيضا الطبرانى

فى معجمه الكبير : ٢٦٨/٢٠ رقم (٦٣٤) ، والامام أحمد : ١٣١/٤ و ١٣٢ ،

والبيهقى : ١٧٩/٤ فى الزكاة ، باب الاختيار فى صدقة التطوع ، والبخارى فى

أدب المفرد (فضل الله الصمد) ١٥٠/١ رقم (٦٠) باب رقم (٣٠) .

" ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، الحديث " وأخرج نحوه ابن حبان في صحيحه (١)
من حديث أبي سعيد الخدري وللحاكم (٢) مثله / من حديث جابر . كما للطبراني (٣) سنن ١٧٢ / أ
حديث أبي أمامة . تنبيه : أخرجه مسلم (٤) من حديث أبي هريرة : " إذا مات ابن آدم

=== اسناده : قال الحافظ في الدراية : ١٤٦ / ٢ رقم (٧٦٠) : رواه النسائي وابن ماجه باسناد جيد . وقال الحافظ المنذرى : رواه أحمد باسناد جيد . الترغيب والترهيب : ٦٢ / ٣ فى النكاح ، باب الترغيب فى النفقة على الزوجة والعيال ، وقال الحافظ الهيثمى : رواه أحمد ورجاله ثقات . مجمع الزوائد : ١١٩ / ٣ ، ورمز الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ١٤٣ / ٢ لحسنه ، وقال المناوى فى فيض القدير : ٤٢٣ / ٥ : رمز المؤلف لحسنه تقصير وأنه كان الأولى الرمز لصحته . (١) موارد الظمان ص (٢١٢) رقم (٨٣٢) ولفظه : " أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فان له به زكاة " .
ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ١٣٠ / ٤ فى الأطعمة ، باب فضيلة اطعام الطعام .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقد رمز الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ١١٨ / ١ لحسنه . (٢) المستدرک : ٥٠ / ٢ فى البيوع ، باب كل معروف صدقة . والدارقطنى : ٢٨ / ٣ فى البيوع .
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بأنه قال : عبد الحميد بن الحسن الهلالى ضعفه . قلت : قال الحافظ فى التقریب : ١ / ٦٧ : صدوق يخطئ ، وأنظر الميزان : ٥٣٩ / ٢ ، التهذيب : ١١٣ / ٦ ، وهو ضعيف بهذا الاسناد ويغنى عنه ما قبله .

(٣) المعجم الكبير : ٢٨٥١١٢ / ٨ رقم (٧٩٣٢٥٧٤٧٦) .

ولفظه : " ما أنفق الرجل فى بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة " .

اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبراني فى الكبير باسنادين أحدهما حسن . اهـ .

مجمع الزوائد : ١٢٠ / ٣ . قلت : ويقصد بالحسن الحديث رقم (٧٤٧٦) .

(٤) الصحيح : ١٢٥٥ / ٣ فى الوصية ، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته

(٣) الحديث (١٤) (١٦٣١) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٨٨٠) فى الوصايا ،

باب ماجاء فى الصدقة عن الميت ، والترمذى : ٤١٨ / ٢ فى الأحكام ، باب ماجاء فى

الوقف (٣٦) الحديث (١٣٩٠) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٥١ / ٦ فى

الوصايا ، باب فضل الصدقة عن الميت . والامام أحمد : ٣٧٢ / ٢ ، والبيهقى :

٢٧٨ / ٦

اسناده : رواه مسلم .

انقطع عمله الا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعوله .
 وللبخارى (١) وأحمد (٢) عن أبي هريرة رفعه : " من احتبس فرسا في سبيل الله ، إيماناً
 واحتساباً (٣) ، فإن شعبه [وريته (٤)] وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة حسنة " . وعن
 أبي بكرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ، فقال : ان إبنى هذا سيد يصلح الله
 على يديه بين فئتين عظميتين - يعنى الحسن بن علي " . رواه أحمد (٥) ، والبخارى (٦) ،
 والترمذى (٧) . وعن أسامة بن زيد : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه :
 وأما أنت يا على فختنى وأبو ولدى " . رواه أحمد (٨) . وعن أسامة بن زيد :

(١) الصحيح : ٥٧/٦ في الجهاد ، باب من احتبس فرسا في سبيل الله (٤٥) الحديث
 . (٢٨٥٣) .

(٢) المسند : ٣٧٤/٢ . ورواه أيضا النسائي : ٢٢٥/٦ في الخيل ، باب علف الخيل .
استاده : رواه البخارى .

(٣) كذا في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة " إيماناً بالله ، وتصديقا بوعده " بـ بدل
 قوله " إيماناً واحتساباً " .

(٤) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٥) المسند : ٥/٣٧٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ . ورواه أيضا في فضائل الصحابة :
 ٢/٧٨٥٧٦٨ رقم (١٤٠٠ و ١٣٥٤) . والطبراني في معجمه الكبير : ٣/٢٣ رقم
 . (٢٥٨٨) و (٢٥٩٢) .

(٦) الصحيح : ٣٠٧/٥ في الصلح ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : للحسن بن
 على رضى الله عنهما (٩) الحديث ٢٧٠٤ و ٢٧٠٣ و ٢٧٠٤ و ٢٧٠٣ و ٢٧٠٤ (٧) .

(٧) السنن : ٣٢٣/٥ في المناقب ، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب
 والحسين رضى الله عنهما (١٠٨) الحديث (٣٨٦٢) وقال : حسن صحيح .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٦٦٢) في السنة ، باب ما يدل على ترك الكلام فى
 الفتنة . والنسائي : ١٠٧/٣ في الجمعة ، باب مخاطبة الامام رعيته وهو

على المنبر . والطبراني في المعجم الكبير : ٣ / ٢١ رقم (٢٥٨٨) .

وعبد الرزاق فى مصنفه : ١١ / ٤٥٢ رقم (٢٠٩٨١) .

استاده : رواه البخارى .

(٨) المسند : ٢٠٤/٥ وهو جزء من حديثه الطويل وفيه قصة .

استاده : قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٥ : رواه أحمد

واستاده حسن .

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحسن وحسين علي ورقيه: ^(١) هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما" رواه الترمذى ^(٢) وقال حسن غريب. وقال البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب" متفق عليه. ^(٣) وعن زيد بن أرقم قال: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار" رواه أحمد ^(٤)، والبخاري ^(٥)، والترمذى ^(٦) وصححه: "اللهم اغفر للأنصار ولذ راري الأنصار ولذ راري ذ راريهم".

(١) الورق: بالفتح والكسر ما فوق الفخذ. أنظر القاموس المحيط: ٣/٣٢٢.

(٢) السنن: ٣٢٢/٥ في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (١٠٧) الحديث (٣٨٥٨). ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (٥٥٢) رقم (٢٢٣٤) استناده: حسنه الترمذى، وصححه ابن حبان.

(٣) رواه البخاري: ٦٩/٦ في الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب (٥٢) الحديث (٤٣١٧ و٤٣١٦ و٤٣١٥ و٣٠٤٢ و٢٩٣٠ و٢٨٧٤ و٢٨٦٤).

ومسلم: ٣/١٤٠٠ في الجهاد والسير، باب غزوة حنين (٢٨) الحديث (٨٠-٧٨) (١٧٧٦). ورواه أيضا الترمذى: ١١٧/٣ في الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال (١٥) الحديث (١٧٣٨). والامام أحمد: ٤/٣٠٤ و٢٨٩ و٢٨١ و٢٨٠ في غزوة حنين (٢٩٣٠) عن البراء بن عازب: "وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين؟ قال: لا والله، ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وخفافهم حسرا ليس بسلاح، فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر، ما يكاد يسقط لهم سهم، فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هنالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابسن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، فنزل واستنصر ثم قال: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب. ثم صف أصحابه".

وأنظر البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: ٢/١٦٤. استناده: متفق عليه.

(٤) المسند: ٣٦٩/٤، ٣٧٠. ورواه أيضا في فضائل الصحابة: ٢/٢٩٣ و٢٩٧ و٢٩٨، رقم (١٤٦٢ و١٤٦١ و١٤١٩).

(٥) الصحيح: ٨/٦٥٠ في التفسير، باب قوله: "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا" ينفضوا: يتفرقوا (سورة المنافقين، الآية: ٧) رقم الباب (٦) الحديث (٤٩٠٦).

(٦) السنن: ٣٧٢/٥ في المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش، الحديث رقم (٣٩٩٢) وقال: حسن صحيح. ورواه أيضا مسلم في صحيحه: ٤/٩٤٨ في فضائل الصحابة =====

(١)
 "كتاب الهبة"
 =====

(١٠٥٨) حديث : " تهادوا تحابوا " وفي رواية " تهابوا " أما الرواية الأولى فأخرجها البخارى فى الأدب المفرد^(٢) من حديث أبى هريرة ، قال حافظ العصر : واسناده حسن ، وقد اختلف فيه على ضمام بن اسماعيل^(٣) ، ف قيل : عنه عن أبى قبيل^(٤) ، عن عبد الله بن عمرو ، أورده ابن طاهر^(٥) ، وقيل عنه عن موسى بن وردان كما أخرجه البخارى فى الأدب .

=== باب فضائل الأنصار رضى الله عنهم (٤٣) الحديث (١٧٢) (٢٥٠٦) .

والطيالىسى (منحة المعبود) ١٣٧/٢ رقم (٢٥٠٣) .

اسناده : متفق عليه .

(١) الهبة : مصدر وهب يهب ، وهى تسليمك فى الحياة بغير عوض . وهى العطية الخالية

عن تقدم الاستحقاق . راجع المنح الشافيات : ٤٥٧/٢ ، منح الشفا الشافيات :

٦٥/٢ ، أنوار المسالك ص (١٩٩) المبدع فى شرح المقنع : ٣٦٠/٥ ، كشف القناع

٣٢٩/٤ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٤٣٣/٢ ، فقه السنة : ٥٣٤/٣ .

(١٠٥٨) ٤٨/٣ .

(٢) فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد : ٥٠/٢ رقم (٥٩٧) . والبيهقى فى

السنن الكبرى : ١٦٩/٦ فى الهبات ، باب التحريض على الهبة ، وابن عدى فى الكامل :

١٤٢٤/٤ فى ترجمة ضمام بن اسماعيل .

اسناده : قال الحافظ فى تلخيص الحبير : ٧٠/٣ رقم (١٣١٥) : اسناده حسن .

وقال العراقي : اسناده جيد . احياء علوم الدين : ٢ ص ٤٠ .

قال الذهبي : ضمام بن اسماعيل صالح الحديث لينة بعضهم بلا حجة . الميزان :

٣٢٩/٢ .

(٣) ضمام : بكسر أوله مخففا : ابن اسماعيل بن مالك المرادى أبو اسماعيل المصرى ،

صدوق وربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٥) وله (٨٠) سنة . انظر : تاريخ

ابن معين : ٢٧٤/٢ ، علل أحمد : ٢٣١/١ ، التهذيب : ٤٥٨/٤ ، التقريب : ٣٧٤/١ .

(٤) اسمه حى بن هانىء بن ناضر ، أبو قبيل ، بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية

ساكنة ، المعافى ، البصرى ، صدوق يهيم من الثالثة ، مات سنة (١٢٨) . / بخ قد س

أنظر الميزان : ٦٢٤/١ ، التهذيب : ٧٢/٣ ، التقريب : ٢٠٩/١ ، خلاصة تذهيب

الكمال ص (٩٧) .

(٥) قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١٢٠/٤ : قال ابن طاهر فى كلامه على

أحاديث الشهاب وذكر الحديث . قلت : هو فى مسند الشهاب : ٣٨١/١ رقم

الباب (٤٢٧) الحديث (٦٥٧) رواه من طريق ضمام بن اسماعيل ، عن أبى قبيل =====

(١) ولما لك في الموطأ، عن عطاء الخراساني رفعه : " تصافحوا يذهب الغل (٢) ، وتهادوا تحابوا ، وتذهب الشحناء (٣) وللطبراني في الأوسط (٤) من حديث عائشة رفعته : " تهادوا تحابوا ، وهاجروا تورثوا أولادكم مجدا ، وأقبلوا الكرام عثراتهم " وأما الرواية الثانية (٥) .
(١٠٥٩) قوله : " وقبل النبي هدية العبد " تقدم .
(١٠٦٠) قوله : " وقال في حديث بريرة هولها صدقة ولنا هدية " متفق عليه . (٦)

== المعافى ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تهادوا تحابوا " فقال : هو بالتشديد من الحب ، وأما بالتخفيف فهو من المحابة . أهـ .

(١) ج ٢ ص ٩٠٨ في كتاب حسن الخلق ، باب ما جاء في المهاجرة .
اسناده : هو من مرسل عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وهو صدوق يهتم كثيرا ويرسل ويدلس تقدمت ترجمته . قلت : وهو ضعيف مع إرساله لأجله .
(٢) الغل : وهو الحقد والشحناء . النهاية : ٣٨١ / ٣ ، الصحاح : ١٧٨٤ / ٥ .
(٣) الشحناء : العداوة . النهاية : ٤٤٩ / ٢ ، القاموس : ٢٣ / ٤ .
(٤) المعجم الورقة ١٥٥ / ج ٢ ، من طريق محمد بن يحيى ، عن يحيى بن محمد ابن السكن ، عن ريحان بن سعيد ، عن عروة بن الزبير ، عن المثني أبو حاتم العطار ، عن عبيد الله بن العيزان ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عنها بسـه .
ورواه أيضا القضاعي في مسند الشهاب : ١ / ٣٨٠ رقم الباب (٤٢٥) الحديث (٦٥٥)
اسناده : ضعيف . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٤٦ / ٤ : المثني أبو حاتم لم أجد من ترجمه ، وكذا عبيد الله بن العيزان . وقال الحافظ في التلخيص : ٧٠ / ٣ : وفي اسناده نظر .

(٥) بعد قوله : " وأما الرواية الثانية " بياض في الأصل لم ينسبه الى أصحاب الأصول ، قلت : ولم أقف عليه أيضا بهذا اللفظ .

(١٠٥٩) ٤٨ / ٣ . تقدم في رقم (٩٣٢) .

(١٠٦٠) ٤٨ / ٣ .

(٦) رواه البخاري : ٣٥٥ / ٣ في الزكاة ، باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٦١) الحديث (١٤٩٣) . ومسلم : ٧٥٥ / ٢ في الزكاة ، باب اباحسة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم (٥٢) الحديث (١٧١-١٧٣) (١٠٧٥) ، ورواه أيضا النسائي : ١٠٨٧ / ٥ في الزكاة ، باب اذا تحولت الصدقة . وابن ماجه : ٦٧١ / ١ في الطلاق ، باب خيار الأمة اذا اعتقت (٢٩) الحديث (٢٠٧٦) ، والموطأ : ٥٦٢ / ٢ في الطلاق ، باب ما جاء في الخيار ، والدارمي : ١٦٩ / ٢ في الطلاق ، باب في تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق . والامام أحمد : ٤٦ / ٦ و =====

(١٠٦١) حديث : " لو دعيت الى كراع ^(١) لأجبت ، ولو أهدى اليّ طعام لقبلت .
 وروى البخاري ^(٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لو دعيت الى كراع
 أو ذراع لأجبت ، ولو أهدى اليّ ذراع أو كراع لقبلت " . وعن أنس ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " لو أهدى اليّ كراع لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت " رواه أحمد ^(٣) ،
 والترمذي ^(٤) ، وصححه .

(١٠٦٢) قوله : " وقد روى عن جماعة من الصحابة مرفوعا وموقوفا لا تجوز الهبة
 والصدقة الا محوزة مقبوضة " . لم يجده المخرجون مرفوعا أصلا ، لاعن جماعة ، ولا عن
 فرد . وأما الموقوف فتقدم ^(٦) منها ما ذكره عن عمر وابن عباس وسعد . فما عن عمر بن النخلى

==== ١١٥ و ١٢٣ و ١٥٠ و ١٧٢ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٩١ و ٢٠٧ . من حديث أم المؤمنين
 عائشة رضي الله عنها ولغظه : " وأوتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر ، فقبل :
 هذا ما تصدق به على بريرة فقال : هو لها صدقة ولنا هدية " هذا لفظ مسلم
 ولفظ الآخرين بنحوه .
استاده : متفق عليه .

(١٠٦١) ٤٨ / ٣ .

(١) كراع : بضم الكاف وتخفيف الراء وآخره عين مهملة : هو مستدق الساق من الرجل
 ومن حد الرسغ من اليد ، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير ،
 وقيل : الكراع ما دون الكعب من الدواب ، وقال ابن فارس : كراع كل شيء طرفه ،
 وقال أبو عبيد : الأكرع قوائم الشاة ،
 أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٢٣٥ / ٩ ، وعدة القارى : ١٢٨ / ١٣ ، وفتح
 البارى : ٢٤٥ / ٩ .

(٢) الصحيح : ١٩٩ / ٥ فى الهبة ، باب القليل من الهبة (٢) الحديث (٥١٧٨ و ٢٥٦٨)
 ورواه أيضا الامام أحمد : ٢٤ / ٢ و ١٩٤٧ و ٤٨١٢ و ٥١٢٥ .
استاده : رواه البخاري .

(٣) المسند : ٢٠٩ / ٣ .

(٤) السنن : ٣٩٧ / ٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى قبول الهدية واجابة الدعوة (١٠)
 الحديث (١٣٥٣) .

استاده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(١٠٦٢) ٤٨ / ٣ .

(٥) نصب الراية : ١٢١ / ٤ ، الدراية : ١٨٣ / ٢ رقم (٨٥٤) .

(٦) تقدم فى رقم (١٠٥٣) .

(١)

وهي الهبة . وروى مالك في الموطأ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : " ان أبا بكر رضي الله عنه كان نحلها جداد عشرين وسقا بالعالية ، فلما حضرته الوفاة قال : ما من الناس أحد أحب إليّ غنى بعدى منك ، ولا أعز عليّ فقرا منك وانى كنت نحلته جداد عشرين وسقا ، فلو كنت حزتيه كان لك ، وانما هو اليوم مال وارث ، وانما هما أخواك وأختاك ، فاقسموه / على كتاب الله ، الخبر " وفي الباب عن أم كلثوم بنت أبي سلمة ^(٢) ، ١٧٢ ب /

(١) ج ٢ ص ٢٥٢ في الأقضية ، باب ما لا يجوز من النحل .

والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني ص (٢٨٦) رقم (٨٠٨) . وتام الأثر " قالت عائشة : فقلت يا أبت ، والله لو كان كذا وكذا كتركته ، انما هي أسماء فمن الأخرى ؟ فقال أبو بكر : ن و بطن بنت خارجة . أراها جارية " .

ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠١ / ٩ رقم (١٦٥٠٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٧٠ / ٦ ، والبعقوى في شرح السنة : ٣٠٢ / ٨ رقم (٢٢٠٤) ، وابن حزم في المحلى : ٧٦ / ١٠ ، المسألة (١٦٣٠) . وذكره الحافظ السيوطي في مسند

أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص (٦٨) رقم (٢٥٠) .

استاده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاستناد .

[شرح الغريب ج (جداد) بكسر الجيم وضمها ، وفي بعض الروايات " جندان " بذالين معجمتين ، وفي رواية أخرى " جاد " بفتح الجيم والدال المهملة الثقيلة . قال الزرقاني : هو صفة للشر من جد : اذا قطع ، يعني أن ذلك يجد منها . وقال الأصمعي : هذه أرض جاد مائة وسق ، أى يجد ذلك منها ، فهو صفة للنخل التي وهبها ثمرتها . يريد نخلا يجد منها عشرون وسقا .

(الوسق) بالفتح : ستون صاعا ، وهو ثلاثمائة وعشرين رطلا عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد ، والأصل في الوسق : الحمل . وكل شيء وسقته فقد حملته ، والوسق أيضا : ضم الشيء الى الشيء . النهاية : ١٨٥ / ٥ .

(بالعالية) أى حول المدينة . أنظر معجم البلدان : ٧١ / ٤ .

(ولا أعز) أى أشق وأصعب . (حزتيه) الحيازة والقبض شرط في تمام الهبة عند الأئمة الثلاثة ، وتصح عند أحمد بغيره .

(وأخواك) يراد بهما عبد الرحمن ومحمد . (و بطن بنت خارجة) يريد الكائنة في بطن حبيبة بنت خارجة (وأراها) بضم الهمزة : أى أظنها .

(جارية) أى أنثى ، فكان كما ظن وقد ولدت حبيبة أنثى سميت أم كلثوم ، قيسل :

أنه رأى ذلك في رؤيا منامية . راجع شرح الموطأ للزرقاني : ٤٥ / ٤ ، ونيل الأوطار :

٣٩٣ / ٥ ، وشرح السنة : ٣٠٣ / ٨ .

(٢) أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم =====

قالت : " لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها : انى قد أهديت السى النجاشى حلة ، وأواقي من مسك ، ولا أرى النجاشى الا قد مات ، ولا أرى هديتى الامردودة ، فان ردت عليّ فهى لك ، قالت : وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وردت عليه هديته ، فأعطى كل امرأة من نساء أوقية^(١) مسك ، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلّة " رواه أحمد^(٢) ، والطبرانى^(٣) ، ورجاله موثقون الا أم موسى بن عقبة ، فقال بعض الحفاظ : لا أعرفها . قلت : قال العجلي فى كتاب الثقات : أم موسى كوفية تابعية ثقة . (١٠٦٣) حديث : " اكل ولدك نحلته^(٤) هكذا " . عن النعمان بن بشير :

=== أمها أم سلمة . أنظر الاستيعاب : ٢٧٣/١٣ ، أسد الغابة : ٦١٣/٥ ، الاصابة ٢٧٧/١٣

(١) تعادل الآن (٣٤ غراما) أنظر كتاب الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص (٥٤) تعليق رقم (٤) من الهامش .

(٢) المسند : ٤٠٤/٦ .

(٣) المعجم الكبير : ٣٥٣ و ٣٥٢ / ٢٣ رقم (٨٢٦) وجه ٢٥ ص ٨١ رقم (٢٠٦ و ٢٠٥) ، ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٧٩) رقم (١١٤٤) .
والحاكم فى المستدرک : ١٨٨/٢ فى النكاح ، باب حق الزوجة على الزوج .
والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢٧٢٦/٦ فى البيوع ، باب المسك طاهر يحل بيعه وشراؤه . وابن سعد فى الطبقات الكبرى : ١٩٥/٨ .

اسناده : قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة ، وأم موسى بن عقبة لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ويأتى حديث أم سلمة فى اخباره بالمفريات . مجمع الزوائد : ١٤٨/٤ وجه ٨ ص ٢٨٩ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، فتعقبه الذهبي بقوله منكر ، ومسلم الزنجى ضعيف . وقال الحافظ فى التقریب : ٢ / ٢٤٥ : مسلم بن خالد الزنجى صدوق كثير الأوهام . وضعفه الحافظ الذهبي وأكثر الحفاظ .
أنظر الميزان : ١٠٣ و ١٠٢ / ٤ . والحديث ضعيف لأجله والله أعلم .

(١٠٦٣) ٤٩/٣ .

(٤) النحل : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . النهاية : ٢٩/٥ .
النحل والهبة والعطية والصدقة والهدية معانيها متقاربة وكلها تملك فى الحياة بغير عوض ، واسم العطية شامل لجميعها .

انظر المجموع شرح المذهب : ١٤ / ٢٧٤ .

" أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : انى نحلته ابنى هذا غلاما كان لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال : لا ، فقال : فأرجعه " متفق عليه ^(١) والمقصود حاصل به وان لم يكن بلفظ الكتاب والله أعلم . (٣) (١٠٦٤) حديث : " من أعر عمرى ^(٢) فهى للمعمر له ولورثته من بعده " . ولأبى داود ، والنسائى ^(٤) ، عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أعر عمرى فهى لى ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه " ولمسلم عنه ^(٥) " فانه من أعر عمرى فانها ^(٦) للذى أعرها ،

(١) رواه البخارى : ٢١١ / ٥ فى الهبة ، باب الهبة للولد (١٢) الحديث (٢٥٨٦) و ٢٥٨٧ و ٢٦٥٠ . ومسلم : ١٢٤١ / ٣ فى الهبات ، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد فى الهبة (٣) الحديث (٩ - ١٨) (١٦٢٣) . ورواه أيضا الترمذى : ١١ / ٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى النحل والتسوية بين الولد (٣٠) الحديث (١٣٧٩) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ٢٥٨ / ٦ فى كتاب النحل ، باب ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر النعمان بن بشير فى النحل . وأبو داود رقم (٣٥٤٣) فى البيوع ، باب فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل .

وابن ماجه : ٧٩٥ / ٢ فى الهبات ، باب الرجل ينحل ولده (١) الحديث (٢٣٧٥) و (٢٣٧٦) . والموطأ : ٧٥١ / ٢ فى الأقضية ، باب ما لا يجوز من النحل .

والامام أحمد : ٢٦٨ / ٤ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٣ .

استناده : متفق عليه .

(١٠٦٤) ٤٩ / ٣ .

(٢) العمرى : أن يقول الرجل لصاحبه أعرتك هذه الدار ، ومعناه جعلتها لك مدة عمرك فهذا اذا اتصل به القبض كان تليكا لرقبة الدار ، وانما ملكها فى حياته وجاز له التصرف فيها ملكها بعده وارثه الذى يرث سائر أملاكه ، وهذا قول الشافعى ، وقول أصحاب الرأى ، ويحكى عن مالك أنه قال : العمرى تملك المنفعة دون الرقبة ، فان جعلها عمرى له فهى له مدة عمره لا تورث ، فان جعلها لى ولعقبه بعده كانت منفعة ميراثا لأهله . أنظر معالم السنن : ١٧٤ / ٣ ، صحيح مسلم بشرح النووي : ٦٩ - ٧١ ، فتح البارى : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، عمدة القارى :

١٣ / ١٧٨ - ١٨٠ ، شرح السنة : ٢٩٣ / ٨ .

(٣) السنن رقم (٣٥٥١) فى البيوع ، باب فى العمرى .

(٤) السنن : ٢٧٥ / ٦ فى كتاب العمرى ، باب ذكر الاختلاف على الزهرى فى العمرى ،

(٥) الصحيح : ١٢٤٦ / ٣ فى الهبات ، باب العمرى (٤) الحديث (٢٦) (١٦٢٥) .

(٦) استناده : رواه مسلم ، وأما فى النسخة المطبوعة " فهى " بدل " فانها " .

حيا وميتا، ولعقبه". تنبيه : لفظ الكتاب في هذا الحديث هو لفظ الهداية^(١)، قال الزيلعي^(٢) بعد ما نقله، قلت : أخرجه الجماعة^(٣)، إلا البخاري، عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أعر رجلا عمرى له ولعقبه، فقد قطع قوله حقه فيها، وهي لمن أعر ولعقبه " انتهى . ولا يخفى أن هذا الحكم خلاف ما رواه صاحب الهداية^(٤) اشتراط أن يكون العمرى له ولعقبه في هذا الحديث بخلاف حديث الهداية والله أعلم.

(١٠٦٥) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى وأبطل شرط العمرى " قلت : لم يجوز فيه المخرجون^(٥) حديثا، وإنما ذكروا جملة من الأحاديث في العمرى، والذي يشهد لهذا ما رواه أبوداود^(٦) من طريق طارق المكي^(٧)، عن جابر بن عبد الله،

(١) أنظر شرح فتح القدير : ٥١٤/٢ .

(٢) نصب الراية : ١٢٣/٤ .

(٣) رواه مسلم : ١٢٤٥/٣ في الهبات، باب العمرى (٤) الحديث (٢١) الحديث (١٦٢٥)، وأبوداود رقم (٣٥٥٣) في البيوع، باب من قال العمرى فيه ولعقبه، والنسائي : ٢٧٥/٦ في كتاب العمرى، باب ذكر الاختلاف على الزهري فيسه، والترمذي : ٤٠٣/٢ في الأحكام، باب ما جاء في العمرى (١٥) الحديث (١٣٦١) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ٧٩٦/٢ في الهبات، باب العمرى (٣) الحديث (٢٣٨٠) . والموطأ : ٧٥٦/٢ في الأقضية، باب القضاء فسى العمرى . ولفظ المذكور لمسلم، ونحوه عند الآخرين .

إسناده : رواه مسلم .

(٤) قال في الهداية (شرح فتح القدير : ٥١٤/٢) : " والعمرى جائزه للمعمر له حال حياته ولورثته من بعده " ومعناه أن يجعل داره له عمره وإذا مات ترد عليه فيصح التملك ويبطل الشرط .

وأنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٧٠/١١ حيث ذكر أحوال العمرى مفصلا .

(١٠٦٥) ٥٥٠/٣

(٥) نصب الراية : ١٢٧/٤، الدراية : ١٨٥/٢ رقم (٨٦٠) .

(٦) السنن رقم (٣٥٥٧) في البيوع، باب من قال العمرى فيه ولعقبه . والبيهقي ٧٢٤/٦ .

إسناده : صحيح ورجاله رجال الثقات .

وقال البيهقي : ليس بالقوى، قلت : ولعله قال ذلك لعنة حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة وكسان كثير الا رسال والتدليس . كما في التقريب : ١٤٨/١ .

(٧) طارق بن عمرو المكي الأموي مولا هم، أمير المدينة لعبد الملك، وثقه أبو زرعة فسى الحديث، والمشهور أنه كان من أمراء الجور، من الثالثة، مات في حدود الثمانين/م .

أنظر الجرح : ٤٨٧/٤، التهذيب : ٥/٥، التقريب : ٣٧٦/١ .

قال : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة من الأنصار أعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت ، فقال ابنها : انما أعطيتها حياتها ، وله اخوة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هى لها حياتها وموتها ، قال : كنت تصدقت بها عليها ، قال : ذلك أبعد لك منها " قال ابن القطان : (١) اسناده كلهم ثقات ، وطارق المكي هو قاضى ، مولى عثمان بن عفسان رضى الله عنه ، وهو ثقة ، قاله أبو زرعة ، انتهى كلامه . ورواه أحمد (٢) من طريق آخر عن جابر أن رجلا من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها ، فماتت ، فجاء اخوته ، فقالوا : نحن فيه شرع (٣) سواء ، فأبى فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها / ١٢٣ / ١ بينهم ميراثا قال فى التنقيح : (٤) رواه كلهم ثقات .

(١٠٦٦) حديث : " نهى عن بيع وشرط " تقدم .

(١) انظر نصب الراية : ١٢٨ / ٤ .

(٢) المسند : ٢٩٩ / ٣ .

اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ١٨٥ / ٢ رقم (٨٦٠) : رجاله ثقات .

(٣) أى متساوون لافضل لأحدنا فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها ، ويستوى

فيه الواحد والاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث .

انظر النهاية : ٤٦١ / ٢ ، الصحاح : ١٢٣٦ / ٣ .

(٤) (الورقة ٢٢٦ / ب) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ١٢٨ / ٤ .

(١٠٦٦) ٥١ / ٣ تقدم فى رقم (٨٠١) .

فصل

(١٠٦٧) حديث: " الوهاب أحق بهبته مالم يثب ^(١) ولا بن ماجه ^(٢) مسن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرجل أحق بهبته مالم يثب منها " وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعفه . وللطبراني ^(٣) من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من وهب هبة فهو أحق بهبته مالم يثب منها فان رجع في هبته فهو كالذي بقي ثم يأكل قبيته " وفيه ابن أبي ليلي . وأخرجه الدارقطني ^(٤) وفيه ابراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي . وأخرجه الحاكم ^(٥) من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " من وهب هبة فهو أحق بها مالم يثب منها " وقال: علي شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا . ورواه البيهقي في المعرفة ^(٥) وقال: غلط فيه عبيد الله بن موسى ^(٦) ، والصحيح رواية

(١٠٦٧) ٣ / ٥١ .

(١) أي مالم يعوض . كما في الهداية (شرح فتح القدير: ٥٠٠ / ٧) .

(٢) السنن: ٢ / ٧٩٨ في الهبات ، باب من وهب هبة رجاء ثوابها (٦) الحديث

(٢٣٨٧) . ورواه أيضا الدارقطني : ٣ / ٤٣ في البيوع .

وابن أبي شيبة في مصنفه : ٦ / ٤٧٤ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يهب

الهبة فيريد أن يرجع فيها ، والبيهقي : ٦ / ١٨١ ، وابن حزم في المحلى :

١٠ / ٩٢ ، المسألة (١٦٣١) .

استاده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٨٤ رقم (٨٥٧) : في اسناده ضعف .

(٣) المعجم الكبير: ١١ / ١٤٧ رقم (١١٣١٧) .

استاده : ضعيف فيه محمد بن أبي ليلي وهو صدوق سيء الحفظ جدا تقدمت ترجمته .

(٤) السنن : ٣ / ٤٤ في البيوع .

استاده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٨٤ رقم (٨٥٧) : أخرج حديث ابن عباس

الطبراني والدارقطني باسنادين ضعيفين .

(٥) المستدرک : ٢ / ٥٢ في البيوع ، ورواه أيضا الدارقطني : ٣ / ٤٣ في البيوع ،

والبيهقي : ٦ / ١٨١ في الهبات ، باب المكافأة . وذكره الزيلعي في نصب الراية :

٤ / ١٢٦ ، وقال : وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة ، وذكر الكلام المذكور بحروفه .

استاده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٨٤ رقم (٨٥٧) : اسناده صحيح إلا أن

البيهقي قال : غلط فيه عبيد الله بن موسى . الخ .

(٦) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الجبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ،

من التاسعة ، مات سنة (٢١٣) ع . انظر التاريخ الصغير : ٢ / ٣٢٦ ، التهذيب

٧ / ٥٠ ، التقريب : ١ / ٥٣٩ .

عبد الله بن وهب [عن حنظلة^(١)] عن سالم، عن أبيه، عن عمر من قوله، فرجع الحد يث الى عمر من قوله انتهى . قلت : ولا أعلم لهذا التصحيح وجهاً يقوى ان عبید الله بن موسى أحد الحفاظ المشاهير، ومن رفقاء مشيخة البخارى، وثقه ابن معين وغيره، وروى له الجماعة، ولا يلزم من رواية من هو أوثق منه موقوفاً أن يكون هو غلط في المرفوع والله أعلم، وما يمنع من أن يكون حنظلة بن أبي سفيان ومن بعده سمع الموقوف والمرفوع، ويكسبون المرفوع أصل الموقوف ان عمر رضى الله عنه سمع من النخعي صلى الله عليه وسلم النهي عن شراء ما تصدق به كما في الصحيح^(٢) عنه " أنه حمل على فرس في سبيل الله، ثم وجدته يباع، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرائه، فقال : لا تعد في صدقتك، فان العائد في صدقته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه^(٣) فيستحيل عليه أن يقول بالرجوع فسي الهبة بالرأى، وشراء ما تصدق به أبعد والله الموفق لاصابة الحق . وقد اشتهر عسل الصحابة على ذلك، روى ابن أبي شيبه^(٤) ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

(١) سقط في الأصل والمثبت من المطبوع، وحنظلة هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن ابن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة من السادسة مات سنة (١٥١) ع/ . أنظر سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٣٦، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٢٦، الميزان : ١ / ٦٢٠، التهذيب : ٣ / ٦٠، التقريب : ١ / ٢٠٦ .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٣٥٢ في الزكاة، باب هل يشتري صدقته؟ ولا بأس أن يشتري صدقة غيره (٥٩) الحديث (٤٩٠ ٣١٦٢ ٦٩٢٦٣ ٥٢٩٧ ٥٢٠٣) . ومسلم : ٣ / ١٢٣٩ في الهبات، باب كراهة شراء الانسان ما تصدق به ممن تصدق عليه (١) الحديث (١-٤) (١٦٢٠)، والنسائي : ٥ / ٨٠٨٠٩١ في الزكاة، باب شراء الصدقة، والموطأ : ١ / ٢٨٢ في الزكاة، باب اشتراء الصدقة والعود فيها . والامام أحمد : ١ / ٢٥٥ و ٣٢٢ و ٤٠٠ . استانده : متفق عليه .

(٣) فالتشبيه من حيث أنه ظاهر القبح مروءة وخلقا لا شرعا والكلب غير متعبد بالحرام والحلال فيكون العائد في هبته عائداً في أمر قد ركا لقد ر الذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع في الهبة ولكنه يوصف بالقبح .

أنظر عمدة القارى : ١٣ / ١٧٥، فتح البىدى : ٢ / ٢٥٧، كتاب الأمثال للرامهرمزي ص (١٣١) كتاب الأمثال لأبى الشيخ الأصبهاني ص (١٢٨) .

(٤) المصنف : ٦ / ٤٧٢ في البيوع والأقضية، باب في الرجل يهب الهبة فيريد أن يرجع فيها . وابن حزم في المحلى : ١٠ / ٨٩، المسألة (١٦٣١) من طريق سعيد بن منصور به مثله . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٩ / ١٠٦ رقم (١٦٥٢٤) . من طريق يزيد ابن زياد عن زيد بن وهب قال : كتب عمر بن الخطاب - وذكر أشياء منها " ومن

ابراهيم، عن الأسود، عن عمر، قال : " من وهب هبة لذي رحم فهي جائزة ، ومن وهب هبة لغير ذي رحم فهو أحق بها مالم يشب منها " .^(١) وأخرج^(٢) عن علي رضي الله عنه " الرجل أحق بهبته مالم يشب منها " . وأخرج^(٣) عن ابن عمر قال : " هو أحق بها مالم يرض منها " وأخرج^(٤) عن عبد الله بن عامر، قال : " كنت عند فضالة^(٥) ، فأتاه رجلان يختصمان في باز^(٦) ، فقال أحدهما : وهبت له بازى رجاء أن يثيبني وأخذ بازى ولم

== وهب هبة لذي رحم جازت هبته ، ومن وهب لذي رحم (كذا والصواب : لغير ذي رحم) فلم يشبهه من هبته ، فهو أحق بها " .

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد ، وصححه ابن حزم .

(١) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٧٤ / ٦ .

وعبد الرزاق : ١٠٧ / ٩ رقم (١٦٥٢٦) ، وابن حزم في المحلى : ٨٩ / ١٠ ،
والمسألة (١٦٣١) .

اسناده : ضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف تقدمت ترجمته .

(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٧٤ / ٦ . وعنه ابن حزم في المحلى : ١٠ / ١٠٠ (١٦٣١)
من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .
اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٣) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٧٣ / ٦ . ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٨٢ / ٤ في الهبة ، باب الرجوع في الهبة ، وابن حزم في المحلى :
٩٠ / ١٠ ، المسألة (١٦٣١) .

اسناده : حسن ، فيه معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي قاضي الأندلس ، وهو صدوق له أوهام كما في التقريب : ٢٥٩ / ٢ ، وقال الذهبي في الكاشف :
١٥٧ / ٣ : صدوق امام . قلت : وقد روى له مسلم ، وبقي رجال الاسناد رجال الثقات وهو حسن بهذا الاسناد والله أعلم بالصواب .

(٤) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي : بفتح الياء التحتانية وسكون المهملة
وفتح المهملة بعدها موحدة ، الدمشقي ، المقرئ ، أبو عمران ، ثقة ، من الثالثة ،
مات سنة (١١٨) وله (٩٧) سنة على الصحيح . م / ت .

أنظر الجرح والتعديل : ١٢٢ / ٥ ، التهذيب : ٢٧٤ / ٥ ، التقريب : ١ / ٢٥٥ ،
خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٠٢) .

(٥) في المحلى " كنت جالسا " .

(٦) في المحلى " فضالة بن عبيد " .

(٧) هو طير ذو مخالب ، أي ظفر ، مما يصيد بمخليه وهي كالبار والصقر ، والعقاب والشاهين ونحوها .

يثبني ، فقال له الآخر : وهبني ^(١) بازه ما سألته ولا تعرضت له ، فقال : ^(٢) رد عليه بازه ^(٣) أو أثبه ^(٤) ، فانما يرجع في المواهب النساء وشرار الأقوام " . وأخرج ^(٥) عن شريح : " من أعطى في صلة أو قرابة أو معروف أو حق فعطيته جائزة ، والجانب المستغزر يثاب ^(٦) من هبته أو يرد عليه " . وأخرج ^(٧) عن سعيد بن المسيب : " من وهب هبة لغير ذي رحم فله أن يرجع ما لم يثبه " . قلت : وسعيد بن المسيب روى عن ابن عباس : " العائد

(١) في المحلي " وهب لي بازيه " .

(٢) في المحلي " فقال فضالة " .

(٣) في المحلي " بازيه " .

(٤) في المحلي " أو أثبه منه " .

(٥) ابن أبي شيبة : ٤٧٤ / ٦ ، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠٦ / ٩ رقم (١٦٥٢٣)

والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٨٣ / ٤ في الهبة ، باب الرجوع في الهبة ،

وابن حزم في المحلي : ٩١ / ١٠ ، المسألة (١٦٣١) .

استاده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاسناد .

(٦) المستغزر : الذي يطلب أكثر مما يعطى ، وهي المغازرة : أي إذا أهدى لك الغريب

شيئا يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته .

أنظر الفائق : ٢٤٠ / ١ ، النهاية : ٣ / ٣٦٥ .

(٧) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٧٥ / ٦ ، وعنه ابن حزم في المحلي : ٩١ / ١٠ ، المسألة

(١٦٣١) . من طريق يحيى بن يمان عن معمر عن الزهري عنه به .

استاده : ضعيف فيه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو صدوق عابد يخطئ كثيرا

وقد تغير . أنظر الميزان : ٤١٦ / ٤ ، التهذيب : ٣٠٦ / ١١ ، التقريب : ٣٦١ / ٢ .

(٨) كذا في هامش الأصل موقوف على ابن عباس ، ولم أجده بهذا السياق إلا مرفوعا

كما أن المخرج لم ينسبه إلى أرباب الأصول ، فقد رواه البخاري : ٢٣٤ / ٥ فسي

الهبة ، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته (٣٠) الحديث (٢٦٢١) .

ومسلم : ١٢٤١ / ٣ في الهبات ، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة (٢) ،

الحديث (٧) (١٦٢٢) ، وأبو داود رقم (٣٥٣٨) في البيوع ، باب الرجوع فسي

الهبة ، والنسائي : ٢٦٦ / ٦ في الهبة ، باب ذكر الاختلاف لخبر عبد الله بن عباس فيه

وابن ماجه : ٢٩٧ / ٢ في الهبات ، باب الرجوع في الهبة (٥) الحديث (٢٣٨٥) ،

وابن أبي شيبة : ٤٧٨ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من كره الرجوع في الهبة .

استاده : هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه مسلم عن محمد بن مثنى ، عن محمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة عن قتادة

عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " العائد

في هبته كالعائد في قيئه " . وهو لفظ الجميع من حديث ابن المسيب عنه به .

في هبته كالعائد في قيئه * . وأخرج الطحاوي^(١) عن أبي الدرداء نحو ذلك . وأخرج^(١) عن عمر نحو ما تقدم وزاد في رواية * أو يستهلكها مستهلك أو يموت أحدهما * والله أعلم .
(١٠٦٨) حديث : * العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه * أخرجه ابن ماجه^(٢) بهذا اللفظ من حديث ابن عمر ، وفيه العمري . وللنسائي^(٣) من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : * لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده ، والعائد في هبته كالعائد^(٤) في قيئه * . وللشيخين^(٥) من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : / * العائد في هبته كالعائد في قيئه * .

١٧٣ ب

(١٠٦٩) الحديث : * لا يحل للواهب أن يرجع في هبته إلا الوالد فيما يهب لولده * . ولأصحاب السنن^(٦) من حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * لا يحل لرجل أن يعطي عطية ، أو يهب هبة ، فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، الحديث * قال الترمذي حسن صحيح .

(١) شرح معاني الآثار : ٨٢ / ٤ في الهبة والصدقة ، باب الرجوع في الهبة . ولفظه : * المواهب ثلاثة ، رجل وهب من غير أن يستوهب ، فهي كسبيل الصدقة فليس له أن يرجع في صدقته . ورجل استوهب ، فوهب ، فله الثواب ، فان قبل على موهبتة ثوابا ، فليس له إلا ذلك ، وله أن يرجع في هبته ما لم يثب . ورجل وهب ، واشتروط الثواب ، فهو دين على صاحبها ، في حياته ، وبعد وفاته * .
استاده : حسن مثل حديث فضالة بن عبيد المتقدم قريبا .

(١٠٦٨) ٥١ / ٢

(٢) السنن : ٧٩٨ / ٢ في الهبات ، باب الرجوع في الهبة (٥) الحديث (٢٣٨٦) .
استاده : ضعيف لأجل عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف تقدم .

(٣) السنن : ٢٦٥٢٦٤ / ٦ في الهبة ، باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده .

استاده : حسن رواه جيدون . وأنظر نصب الراية : ١٢٤ / ٤ ، والدرية : ١٨٤ / ٢ .

(٤) في الأصل * كالكلب يعود * والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٥) تقدم قريبا . أنظر التعليق رقم (٨) ص (١٥٦٢) .

(١٠٦٩) ٥١ / ٣

(٦) رواه أبوداود رقم (٣٥٣٩) في البيوع ، باب الرجوع في الهبة .

والترمذي : ٣٨٢ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية الرجوع من الهبة (١٦١) ،

الحديث (١٣١٦) . والنسائي : ٢٦٥ / ٦ في الهبة ، باب رجوع الوالد فيما يعطى

ولده . وابن ماجه : ٧٩٥ / ٢ في الهبات ، باب من أعطى ولده ثم رجع فيه (٢)

الحديث (٢٣٧٧) . والامام أحمد : ٧٨٩٢٧ / ٢ ، وابن حبان (موارد الظمان) ،

ص (٢٨٠) رقم (١١٤٨) . وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣١) رقم (٩٩٤) .

=====

(١٠٧٠) قوله لما روينا من الحديث هو حديث " الواهب أحق بهبته مالم يشب " .
 (١٠٧١) حديث " اذا كانت الهبة لذى رحم محرم لم يرجع فيها " أخرجه الحاكم مرفوعا به من طريق عبد الله بن جعفر^(٢) ، عن ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة رفعه به ، قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ، قال الدارقطنى : تفرد به عبد الله بن جعفر ، انتهى . قال ابن الجوزى : عبد الله بن جعفر ضعيف .
 قال صاحب التنقيح :^(٤) هذا خطأ بل هو ثقة من رجال الصحيحين والضعيف والد ابن المدينى متقدم على هذا ، وهذا هو الرقى ثقة ، ورواة هذا الحديث كلهم ثقات ، ولكنه منكر ، وهو من أنكر ما روى الحسن عن سمرة ، انتهى . قلت : مثل هذا الكلام لا يقسح فى نظر المستدل والله أعلم .

== والحاكم فى المستدرک : ٤٦/٢ فى البيوع ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢٩/٤ فى الهبة والصدقة ، باب الرجوع فى الهبة . وتعام الحديث : " ومثل الذى يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل فاذن شبع قاء ثم عاد فى قيئه " .
استناده : صححه الترمذى وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبى .

(١٠٧٠) ٥١/٣ تقدم فى رقم (١٠٦٢) .

(١٠٧١) ٥٢/٣

(١) المستدرک : ٥٢/٢ فى البيوع ، باب اذا كانت الهبة لذى رحم محرم لم يرجع فيها . ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه : ٢٤/٣ فى البيوع .
 والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٨١/٦ فى الهبات ، باب المكافأة فى الهبة .
استناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وقال البيهقى : ليس بالقوى .
 وقال الحافظ فى تلخيص الحبير : ٢٣/٣ رقم (١٣٣٠) : وسنده ضعيف .

(٢) عبد الله بن جعفر الرقى وهو ابن جعفر بن غيلان ، قال يحيى بن معين : عبد الله ابن جعفر الرقى ثقة ، ووثقه أبو حاتم ، وقال الحافظ فى التقريب : ٤٠٦/١ : ثقة لكنه تغير بآخره ، فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٠) ع .
 أنظر ترجمته فى الجرح : ٢٣/٥ ، الميزان : ٤٠٣/٢ ، التهذيب : ١٧٣/٥ ،

الكواكب النيرات ص (٢٩٩-٣٠٤) .

(٣) فى التحقيق (الورقة ٢٢٧/أ فى الهبة) .

وأنظر أيضا : نصب الراية : ١٢٧/٤ .

(٤) (الورقة ٢٢٧/أ فى الهبة) .

" فصل "

(١٠٧٢) قوله : " لما تقدم من الحديث " هو حديث " من أعمار عمرى فهى له " وقد قدمناه من حديث جابر . وأخرجه الطبراني فى الأوسط ^(١) بسند رجاله رجال الصحيح . عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " أيما رجل أعمار عمرى فهى له ولعقبه من بعده يرثها من يرثه من عقبه ، أو أرقب ^(٢) رقبى فهى بمنزلة العمرى " . وعن جابر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول العمرى لمن وهبت له " متفق عليه ^(٣) . ولمسلم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمسكوا عليكم أموالكم ^(٤) لا تعمروها ^(٥) فانه من أعمار عمرى فانها ^(٦) للذى أعمارها حيا وميتا ، ولعقبه " وقد تقدم . وأخرج ابن حبان فى صحيحه ^(٧) عن زيد بن ثابت " العمرى سبيلها سبيل الميراث " وأخرج أبو داود ^(٨)

(١٠٧٢) ٥٣ / ٣ تقدم فى رقم (١٠٦٤) .

(١) المعجم (ج ١ / ص ٢٩٥ / رقم (٤٧٧) .

استناده : قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٥٧ / ٤ : رواه الطبراني فى الأوسط ورجال الصحيح .

(٢) الرقبى والعمرى كلاهما على وزن فعلى ، وأصل الرقبى من المراقبة ، فهو أن يقول الرجل للرجل أرقبتك دأرى أن مت قبلك فهى لك ، وإن مت قبلى فهى لي وهو مشتق من الرقوب فكان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه .

أنظر شرح السنة : ٢٩٤ / ٨ ، النهاية : ٢٤٩ / ٢ ، فتح البارى : ٢٣٨ / ٥ ، عدة القارى : ١٣ / ١٧٩ .

(٣) رواه البخارى : ٢٣٨ / ٥ فى الهبة ، باب ما قيل فى العمرى والرقبى (٣٢) الحديث

(٢٦٢٥) . ومسلم : ١٢٤٦ / ٣ فى الهبات ، باب العمرى (٤) الحديث (٢٥) و

(٢٦) (١٦٢٥) .

استناده : متفق عليه .

(٤) المراد به اعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية يملكها الموهوب له ملكا تاما .

لا يعود الى الواهب أبدا . فاذا علموا ذلك ، فمن شاء أعمروا دخل على بصيرة . ومن شاء ترك . لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية ويرجع فيها .

صحيح مسلم بشرح النووي : ٧٢ / ١١ .

(٥) كذا فى الأصل ، ونصب الراية : ١٢٧ / ٤ ، أما فى النسخة المطبوعة " ولا تفسدوها " بدل " لا تعمروها " .

(٦) فى المطبوع " فهى " .

(٧) موارد الظمان ص (٢٨٠) رقم (١١٤٩ و ١١٥٠) .

(٨) السنن رقم (٣٥٥٩) فى البيوع ، باب فى الرقبى .

والنسائي^(١) عن جابر رفعه " لا تعمروا ولا ترقبوا ، فمن أعرش شيئا أو أرقبه فسبيله سبيل الميراث " . صححه أبو الفتح القشيري^(٢) على شرطهما .

(١٠٧٣) قوله : " وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى وأبطل شرط العمر " قدمنا ما يشهد له . وفيه أيضا ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) ، عن شريح " أتاه قوم يختصمون في عمرى جعلت لرجل حياته ، فقال : هي له / حياته وموته ، فأقبل عليه الذي ١/١٧٤ قضى عليه يناشده ، فقال شريح : لقد لامني هذا على أمر قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(١٠٧٤) حديث شريح : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى ورد الرقبى " قال المخرجون : لم نجده . قلت : قد أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(٥) بهذا اللفظ والله أعلم .

(١) السنن : ٢٦٩/٦ - ٢٧٢ في كتاب الرقبى ، باب ذكر الاختلاف على ابن أبي نجيح في خبر زيد بن ثابت فيه ، وباب ذكر الاختلاف على أبي الزبير . وكتاب العمرى في فاتحته . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢/٧٩٦ في الهبات ، باب العمرى (٣) الحديث (٢٣٨١) . والامام أحمد : ٥/١٨٢ و ١٨٩ ، والبيهقي : ٦/١٧٥ في الهبات ، باب الرقبى . وعبد الرزاق في مصنفه : ٩/١٨٦ رقم (١٦٨٧٢ - ١٦٨٧٥) . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٧/١٣٧ في البيوع والأقضية ، باب العمرى وما قالوا فيها ٢ .

استاده : حسن رواته جيدون ، وقال الساعاتي في الفتح الرباني : ١٥/١٧٦ : وسنده جيد . وسكت عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤/١٢٩ ، والشوكاني في نيسل الأوطار : ٦/١٦ .

(٢) هو ابن دقيق العيد الامام الفقيه الحافظ المحدث العلامة المجتهد شيخ الاسلام تقى الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري صاحب التصانيف وكان من أنكباء زمانه وامام أهل زمانه ، حافظا متقنا ، قل أن ترى العيون مثله . ولد سنة (٦٢٥ هـ) ومات (٧٠٢) . أنظر تذكرة الحفاظ : ٤/١٤٨١ ، وطبقات الحفاظ ص ٥١٦ .

(١٠٧٣) ٣/٥٣ . تقدم في رقم (١٠٦٥) .

(٣) المصنف : ٧/١٤١ في البيوع والأقضية ، باب العمرى وما قالوا فيها ٢ . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٩/١٨٧ رقم (١٦٨٨٠) و (١٦٨٨١) والبيهقي ٦/١٧٥ . والسياق في النسخة المطبوعة نحوه وفيه قصة .

استاده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاستناد .

(١٠٧٤) ٣/٥٣ .

(٤) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٤/١٢٨ ، وقال الحافظ : لم نجده . الدراية : ٢/١٨٥ .

(٥) لم أجده في الأجزاء الموجودة منه ، والمخرج لم يذكره بسنده ولعله رواه بلاغيا ، ولذا تعدر علي كشف النقاب عنه .

(١٠٧٥) حديث : " جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى والرقبى " أخرجه محمد بن الحسن فى الأصل بلفظ " الرقبى جائزة والعمرى جائزة " وقد تقدم من حديثه أيضا " لا تعمرُوا ولا ترقبُوا " عند أبى داود (١) والنسائى (٢) . وأخرج النسائى (٣) ، وابن ماجه (٤) ، عن ابن عمر رفعه " لا عمرى ولا رقبى ، فمن أعر شيئا أو أرقبه ، فهو له حياته ومماته " وفيه اختلاف بينه الدارقطنى فى علله (٥) . وأخرج النسائى (٦) مثله من حديث ابن عباس وفيه اختلاف ذكره .

(١٠٧٥) ٥٤ / ٣

(١) السنن رقم (٣٥٥٦) فى البيوع ، باب من قال العمرى فيه ولعقبه .
 (٢) السنن : ٢٧٣ / ٦ فى العمرى ، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر فى العمرى . وتام الحديث " فمن أعر شيئا أو أرقبه فسبيله سبيل الميراث " .
استناده : قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١٢٩ / ٤ : فى سننه ومتننه —
 اختلاف . وقال الحافظ فى التلخيص : ٧١ / ٣ رقم (١٣٢١) : وصححه أبو الفتح القشيرى على شرطهما .

(٣) السنن : ٢٧٣ / ٦ فى العمرى ، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر فى العمرى .

(٤) السنن : ٧٩٧ / ٢ فى الهبات ، باب الرقبى (٤) الحديث (٢٣٨٢) .
استناده : قال الحافظ فى فتح البارى : ٢٤٠ / ٥ فى الهبات ، باب رقم (٣٢) : رجاله ثقات ، لكن اختلف فى سماع حبيب بن أبى ثابت له من ابن عمر : فصرح به النسائى من طريق ، ومعناه فى طريق أخرى ، اهـ . قلت : وهو صحيح بهذا الاستناد .
 (٥) قال : هذا حديث يرويه عطاء بن أبى رباح عن حبيب عن ابن عمر مرفوعا كذلك ، ورواه يزيد بن أبى زياد عن حبيب عن ابن عمر مرفوعا فى الرقبى دون العمرى . ورواه مسعر عن حبيب به فى العمرى دون الرقبى ، ورواه أيوب السختياني ، وعسرو ابن دينار ، وكامل أبو العلاء عن حبيب به موقوفا ، وهو أشبه بالصواب ، اهـ .
 انظر نصب الراية : ١٢٨ / ٤ .

(٦) السنن : ٢٧٠ / ٦ فى الرقبى ، باب ذكر الاختلاف على أبى الزبير .
استناده : قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١٢٩ / ٤ : وفيه اختلاف ذكره النسائى فى سننه ، اهـ .

قلت : وقد روى النسائى فى سننه : ٢٧٠ / ٦ عن ابن عباس موقوفا بلفظ " العمرى والرقبى سواء " وقال الحافظ فى الفتح : ٢٤٠ / ٥ : استناده صحيح .

* كتاب العارية ^(١) *

(١٠٧٦) حديث : " لا يزال الله في عون المسلم مادام المسلم في عون أخيه " .

- (١) العارية : بتخفيف الياء وتشديد ها وأصلها من عار ، اذا ذهب وجاء ، ومنه قيل للغلام الخفيف عيار لكثرة ذهابه ومجيئه ، وحقيقتها شرعا : اباحة الانتفاع بما يهل الانتفاع به مع بقاء عينه ، والأصل فيها قبل الاجتماع : قال تعالى : * وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان * (سورة المائدة ، الآية : ٢) ، وفسر جمهور المفسرين قوله تعالى : * ويمتنعون الماعون * (سورة الماعون ، الآية ٧) بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض كالدلو والغأس والابرة ، وقال البخاري : هو المعروف كله وهي مندوب اليها . وعن ابن عباس " ويمتنعون الماعون " قال : العارية . أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٢٢ / ١٢ رقم (١٢٣٥٤) قال الهيثمي في الجمع : ١٤٣ / ٧ : رجاله رجال الصحيح .
- أنظر الافصاح عن معاني الصحاح : ٢ / ٢١ ، كفاية الأخيار : ١ / ٥٥٠ ، أنوار المسالك ص (١٨٢) ، المبدع في شرح المقنع : ٥ / ١٣٧ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٢ / ٢٩٣ كشف القناع : ٤ / ٦٦ ، فقه السنة : ٣ / ٢٣٩ .
- (١٠٧٦) ٥٥ / ٣ ثم يوجد بياض في الأصل ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : لم أوقف عليه بهذا السياق ، وقد رواه مسلم : ٤ / ٢٠٧٤ في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر (١١) الحديث (٣٨) (٢٦٩٩) . وأبوداود رقم (٤٩٤٦) في الأدب ، باب في المعونة للمسلم .
- والترمذي : ٢ / ٤٣٩ في الحدود ، باب ما جاء في الستر على المسلم (٣) الحديث (١٤٤٩) ووجه ٤ ص ٢٦٥ في القراءات ، باب (٣) الحديث (٤٠١٥) .
- وابن ماجه : ١ / ٨٢ في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١٧) الحديث (٢٢٥) . والامام أحمد في مسنده : ٢ / ٢٥٢ و ٢٩٦ و ٥٠٠ و ٥١٤ .
- والبيهقي في الأربعين الصغيرى ص (٢٤٠) . من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولغظه " والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " هذا جزء من الحديث وأوله " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة . . الخ " .
- استاده : رواه مسلم .
- قلت : وهو يؤدى المطلوب والله أعلم .

(١٠٧٧) حديث : " العارية مردودة " أخرجه ابن أبي عمر^(١) في مسنده^(٢) ثنا هشام^(٣) ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو العباس^(٤) ، عن رجل من الأنصار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " العارية مردودة والمنيحة مردودة " وتقدم^(٥) بلفظ " مؤداة " ففى كتاب الكفالة .

(١٠٧٨) حديث : " استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم دروعا من صفوان " عن صفوان بن أمية^(٦) : " أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم حنين^(٧) دروعا ، فقال :

(١٠٧٧) ٥٥/٣

(١) اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى ، نزيل مكة ، ويقال ابن أبا عمر كنيته يحيى ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٣) م / ت مرق .

انظر تذكرة الحفاظ : ٥٠١ / ٢ ، التقريب : ٢١٨ / ٢ ، طبقات الحفاظ : ص (٢٢٢) كشف الظنون : ١٦٧٨ / ٢ .

(٢) وعنه الحافظ فى المطالب العالية : ج ١ ص ٤١٦ رقم (١٣٨٧) .

اسناده : ابن أبي عمر العدنى صدوق كانت فيه غفلة ، وهشام بن سليمان بن عكرمة وهو مقبول ، وقال العقيلي : فى حديثه عن غير ابن جريج وهم كما ففى التهذيب : ٤٢ / ١١ وبقية رجاله ثقات ، وهو بهذا الاسناد ضعيف وصحيح بالشواهد ويشهد له حديث أبى أمامة ولفظه " العارية مؤداة " وقد تقدم ففى الحديث رقم (١٠٠٠) وقد أخرج عبد الرزاق فى مصنفه : ١٨١ / ٨ رقم (١٤٧٩٧) من حديث معاذ موقوفا عليه بسنده قال : أخبرنا معمر عن ابن طاووس (عبد الله) عن أبيه قال فى قضية معاذ : " كل عارية مردودة ، الزعيم غارم " ورجالهم رجال الثقات لكن الطائوس بن كيسان أرسل عن معاذ كما فى التهذيب : ٩ / ٥ .

(٣) هو هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي ، المكي ، مقبول ، من الثامنة .

/ ختم ق . أنظر الجرح : ٩٢ / ٩ ، التهذيب : ٤١ / ١١ ، التقريب : ٣١٩ / ٢ .

(٤) اسمه السائب بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر الأعشى ، ثقة من الثالثة . / ع .

الجرح : ٢٤٣ / ٤ ، تاريخ ابن معين : ١٨٩ / ٢ ، التهذيب : ٤٤٩ / ٣ ، التقريب : ٢٨٢ / ١

(٥) تقدم فى الحديث رقم (١٠٠٠) .

(١٠٧٨) ٥٥/٣

(٦) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قدامة القرشى الجمحى المكي ، صحابى مسن

المؤلفة ، مات أيام قتل عثمان ، وقيل سنة (٤٢) فى أوائل خلافة معاوية . / ختم م .

أنظر الاستيعاب : ١٢٨ / ٥ ، أسد الغابة : ٢٢ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٢ / ٢ ،

الاصابة : ١٤٥ / ٥ ، التقريب : ٣٦٧ / ١ .

(٧) حنين : هو واد قبل الطائف ، وقيل : واد بجانب ندى المجاز . وقال الواقدي بيئته =====

أغصبا يا محمد ؟ فقال : لا بل عارية مضمونة ، الحديث " . رواه أحمد ^(١) ، وأبو داود ^(٢) ، وفي رواية لأبي داود " بل عارية مؤداة " وهذا اللفظ في حديث يعلى بن أمية أيضا ، أخرجه أبو داود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) وابن حبان في صحيحه ^(٥) .

(١٠٧٩) حديث : " ليس على المستعير غير المغل ضمان " تقدم في الوديعسة .

(١٠٨٠) حديث : " بل عارية مؤداة مضمونة " لم أقف عليه هكذا ، وإنما في رواية

أبي داود وغيره كل كلمة ^(٦) في رواية ، ويؤيد التفرقة ما رواه عبد الرزاق في مصنفه ^(٧) ، أنا معمر

=== وبين مكة ثلاث ليال ، وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . أنظر المغازي

للواقدي : ٣ / ٨٨٥ - ٩٢٢ ، وسيرة ابن هشام : ٢ / ٤٣٧ - ٤٥٢ .

(١) المسند : ٣ / ٤٠١ و ٤٦٥ .

(٢) السنن رقم (٣٥٦٢) في البيوع ، باب في تضمين العارية .

ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٨ / ٥٩ رقم (٧٣٣٩) . والحاكم فسي

المستدرك : ٢ / ٤٧ ، وعنه البيهقي : ٦ / ٧٩ .

وابن أبي شيبة في مصنفه : ٦ / ١٤٣ في البيوع والأقضية ، باب في العارية من

كان لا يضمنها ومن كان يفعل ، والدارقطني في سننه : ٣ / ٣٩ في البيوع .

(٣) السنن رقم (٣٥٦٦) في البيوع ، باب في تضمين العارية .

(٤) في الكبرى له كما في تحفة الأشراف : ٩ / ١١٦ .

(٥) موارد الظمان ص (٢٨٥) رقم (١١٧٣) . والدارقطني : ٣ / ٣٩ .

إسناده : حديث صفوان بن أمية سكت عنه المنذرى في مختصر سنن أبي داود :

٥ / ١٩٨ ، وأورد له الحاكم شاهدا من حديث ابن عباس ولفظه " بل عارية

مؤداة " وفي رواية لأبي داود " أن الأذراع كانت ما بين الثلاثين إلى الأربعين " .

ورواه البيهقي عن أمية بن صفوان مرسلا ، وبين أن الأذراع كانت ثمانين ،

ورواه الحاكم في المستدرك : ٣ / ٤٨ من حديث جابرو ذكر أنها مائة درع .

وأعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث .

قال ابن حزم : أحسن ما فيها حديث يعلى بن أمية - يعني الذي رواه أبو داود -

قلت : الحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله والله أعلم . وراجع إن شئت

نصب الراية : ٤ / ١١٦ ، تلخيص الحبير : ٣ / ٥٢ رقم (١٢٦٦) ، المحلى : ١٠ / ١٦٦

المسألة (١٦٥٢) ، نيل الأوطار : ٥ / ٣٠٤ و ٣٣٧ ، سبل السلام : ٣ / ٦٩ .

(١٠٧٩) ٥٦ / ٣ تقدم في الحديث رقم (١٠٢٦) .

(١٠٨٠) ٥٦ / ٣ .

(٦) كذا في الأصل ، ولعل المخرج يقصد به أن كل كلمة جاءت في رواية مستقلة مثل

" بل عارية مضمونة " في رواية ، وفي رواية أخرى " عارية مؤداة " .

(٧) ج ٨ ص ١٨٠ رقم (١٤٧٨٩) .

إسناده : ضعيف لجهالة فيه وهو عن بعض بني صفوان .

عن بعض بنى صفوان ، عن صفوان " أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه عاريتيسن ،
أحدهما بضمان ، والأخرى بغير ضمان " .

(١٠٨١) حديث : " العارية مردودة " . تقدم . تنمة : أخرج عبد الرزاق ^(١) ،
عن عمر رضى الله عنه ، قال : " العارية بمنزلة الوديعة ، ولا ضمان فيها إلا أن يتعدى " ^(٢)
وأخرج ^(٢) عن علي رضى الله عنه : " ليس على صاحب العارية ضمان " .

(١٠٨١) ٥٧/٣ . تقدم فى رقم (١٠٧٧) .

(١) المصنف : ١٧٩/٨ رقم (١٤٧٨٥) ، وابن حزم فى المحلى : ١٧٠/١٠ ، المسألة
(١٦٥٢) من طريق قيس بن الربيع عن الحجاج عن هلال عن عبد الله بن
عكيم الجهنى عنه به .

إسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم .

(٢) مصنف عبد الرزاق : ١٧٩/٨ رقم (١٤٧٨٦) .

من طريق حميد عن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عنه به .

إسناده : ضعيف لأجل حجاج ، والحكم بن عتيبة لم يسمع من علي رضى الله عنه ،
وهو منقطع أيضا .

* كتاب الغصب ^(١) *

(١٠٨٢) حديث : " كل المسلم على / المسلم حرام دمه وعرضه وماله " .^(٢) ١٧٤ ب /
وعن واثلة بن الأسقع ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المسلم
على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، التقوى ههنا ،
وأوما ^(٣) بيده إلى القلب " رواه أحمد ^(٤) ، ورجاله ثقات . وعن عبد الله ، ع ———
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " حرمة مال المسلم كحرمة دمه " رواه أبو يعلى ^(٥) ورجاله

(١) الغصب : لغة أخذ الشيء ظلما ، وقيل : أخذه ظلما جهارا ، شرعا : الاستيلاء
على حق الغير عدوانا أى بغير حق . أنظر المنح الشافيات : ٤٣١ / ٢ ، منح
الشا الشافيات : ٣٩ / ٢ ، الافصاح : ٢٨ / ٢ ، زاد المحتاج : ٣٠٣ / ٢ ، حاشية
الروض المربع : ٣٧٥ / ٥ .

(١٠٨٢) ٥٩ / ٣ .

(٢) العرض : بكسر العين وسكون الراء ، وهو موضع المدح والذم من الانسان ، سواء
كان فى نفسه أو فى سلفه ، أو من يلزمه أمره . وقيل : هو جانبه الذى يصونه من
نفسه وحسبه ، ويحصى عنه أن ينقص ويثلب .

أنظر غريب الحديث (للهروى) ١٥٤ / ١ ، النهاية : ٢٠٩ / ٣ .

(٣) أى أشار .

(٤) المسند : ٩١ / ٣ وتام الحديث " قال : وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه

المسلم " . ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ٧٤ / ٢٢ رقم (١٨٣) .

استناده : قال فى المجمع : ٨٣ / ٨١٧٢ / ٤ : استناده جيد ، وقال فى ج ٨ ص ١٨٥ :
ورجاله ثقات .

قلت : له شاهد من حديث أبى هريرة بلفظ الكتاب تماما " كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله " رواه مسلم : ٩٨٦ / ٤ فى البر والصلة ، باب تحريم ظلم
المسلم (١٠) الحديث (٣٢) (٢٥٦٤) ، وأبو داود رقم (٤٨٨٢) فى الأدب ،
باب فى الغيبة ، وابن ماجه : ١٢٩٨ / ٢ فى الفتنة ، باب حرمة دم المؤمن وماله
(٢) الحديث (٣٩٣٣) ، والامام أحمد : ٣٦٠ / ٢ . مختصرا ومطولا .

استناده : رواه مسلم .

(٥) المسند : وأورده السهيمى فى مجمع الزوائد ج ٤ / ص ١٧٢ .

ورواه أيضا القضاى فى مسند الشهاب : ١٣٧ / ١ رقم (١٧٧) و (١٧٨) وأبو نعيم
فى الحلية : ٣٤٤ / ٧ ، والدارقطنى فى سننه : ٢٦ / ٣ فى البيوع . والبزار (كشف

الأستار) ١٣٤ / ٢ رقم (١٣٧٢) .

موثقون . وفي المتفق ^(١) عليه من حديث أبي بكر * ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا ، الحديث * .

(١٠٨٣) حديث : * لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه * أخرجه أبو يعلى بهذا اللفظ من طريق أبي حرة الرقاشي ، عن عمه ^(٣) رفعه . وأبو حرة ، وثقة أبو داود ، وضعفه ابن معين .

فائدة : اسم أبي حرة حنيفة . وعن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

== اسناده : قال في المجمع : ١٧٢/٤ : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وجماعة ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجال أبي يعلى ثقات ولكنّه رواه في حديث * سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك ، اهـ . وذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ١٤٧/١ ونسبه لأبي نعيم في الحلية ، ونوه له بإشارة الضعيف .

(١) رواه البخاري : ١٥٨/١ في العلم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم * رب مبلغ أوعى من سامع * (٩) الحديث (٥٦٧ و ١٠٥٦ و ١٧٤ و ١٩٧ و ٢١٦ و ٢٣١ و ٤٠٦ و ٤٤٦ و ٤٦٦ و ٥٥٥ و ٥٨٠ و ٧٨٠ و ٧٨٧ و ٧٩٤) ، ومسلم : ١٣٠٥/٣ في القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٩) الحديث (٢٩ - ٣١) ، والامام أحمد : ٣٩/٥ ، وهذا جزء من خطبته عليه السلام الطويلة .

اسناده : متفق عليه .

(١٠٨٣) ٥٩/٣

(٢) المسند وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٤ / ص ١٧٢ ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٧٢/٥ . مطولا ضمن خطبته صلى الله عليه وسلم في أوّسط أيام التشريق . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٠/٦ في الغصب ، باب من غصب لوحا فأدخله في السفينة .

اسناده : قال في المجمع : ١٧٢/٤ : رواه أبو يعلى ، وأبو حرة وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين ، اهـ . وقال الحافظ في التقریب : ٢٠٧/١ : هو ثقة .

(٣) في الأصل * أبي حرة الراشي * بدل الرقاشي والتصحيح من كتب التراجم . واسمه حنيفة أبو حرة ، الرقاشي : يفتح الراء والقاف ، مشهور بكنيته ، وقيل اسمه حكيم ، ثقة من الثالثة . د . أنظر الجرح : ٣١٦/٣ ، الميزان : ٦٢١/١ ، التهذيب : ٦٤/٣ ، التقریب : ٢٠٧/١ .

(٤) لم أجد له ترجمة ، وعند مروياته في مسند الامام أحمد : ٧٢/٥ قال : (حديث عم أبي حرة الرقاشي عن عمه رضي الله عنهما) .

قال : " لا يحل لمسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حق وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم " وفي رواية " لا يحل لمسلم أن يأخذ عسا أخيه بغير طيب نفس " . رواه أحمد^(١)، والبخاري^(٢) ورجال الجميع رجال الصحيح .

(١٠٨٤) حديث : " رفع عن أمي الخطأ والنسيان " تقدم بما فيه .
(١٠٨٥) حديث : " على اليد ما أخذت حتى ترد " ^(٣) وهكذا أورد في الهداية^(٣)، ولم يذكره المخرجون بهذا اللفظ، وإنما أوردوا ما رواه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦) من حديث الحسن عن سمرة رفعه " على اليد ما أخذت حتى تؤدى " ورواه أحمد^(٧) والنسائي^(٨) وابن ماجه^(٩)

(١) المسند : ٤٢٥ / ٥ .

(٢) المسند (كشف الأستار) ١٣٤ / ٢ رقم (١٣٧٣) ، ورواه أيضا ابن حبان (موارد

الظمان) ص ١٨٣ رقم (١١٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٠ / ٦ .

إسناده : قال في المجمع : ١٧١ / ٤ : رواه أحمد والبخاري ورجال الجميع رجال الصحيح ، اهـ .

(١٠٨٤) ٥٩ / ٣ تقدم في رقم (٢٧٤) .

(١٠٨٥) ٥٩ / ٣ .

(٣) شرح فتح القدير : ٢٤٩ / ٨ ، أي على صاحب اليدعين ما أخذت اليد حتى ترد .

(٤) نصب الراية : ١٦٧ / ٤ ، الدراية : ٢٠٠ / ٢ رقم (٨٨٤) .

(٥) السنن رقم (٣٥٦١) في البيوع ، باب في تضمين العارية .

(٦) السنن : ٣٦٩ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في أن العارية مؤداة (٣٩) الحديث

(١٢٨٤) .

(٧) المسند : ١٣١٢٥٨ / ٥ .

(٨) في الكبرى له كما في تحفة الأشراف : ٦٦ / ٤ .

(٩) السنن : ٨٠٢ / ٢ في الصدقات ، باب العارية (٥) الحديث (٢٤٠٠) .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٤٧ / ٢ في البيوع . والبيهقي : ٩٠ / ٦ فسي

العارية ، باب العارية مضمونة ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٥٢ / ٧ رقم (٦٨٦٢)

وابن أبي شيبة في مصنعه : ١٤٦ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في العارية من كان

لا يضمنها ومن كان يفعل ، والدارمي : ٢٦٤ / ٢ في البيوع ، باب في العارية مؤداة .

إسناده : صححه الحاكم بناءً منه على سماع الحسن من سمرة ، لأن الحديث من

رواية الحسن عن سمرة ، وللحفاظ في سماع الحسن البصري منه ثلاثة مذاهب :

الأول : أنه سماع منه مطلقا وهو مذهب علي بن المديني والبخاري والترمذي .

والثاني : لا مطلقا وهو مذهب يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابن حبان .

والثالث : لم يسمع منه الا حديث العقيتي وهو مذهب النسائي واختاره ابن عساكر .

من هذا الوجه بلفظ " حتى تؤديه مالها ^(١) حسنه الترمذى .

(١٠٨٦) حديث : " لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لا جادا ولا لاعبا ، فإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليرد ها عليه " رواه أحمد ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، والترمذى ^(٥) ، من حديث السائب بن يزيد ، عن أبيه ^(٦) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يأخذن أحدكم متاع أخيه جادا ولا لاعبا ، الحديث " . قال الترمذى : حسن غريب ، وأخرجه

== قال المنذرى : وقول الترمذى فيه : حديث حسن ، يدل على أنه يثبت سماع الحسن عن سمرة ، وقال ابن طاهر فى كلامه على أحاديث الشهاب : استناده حسن متصل ، وإنما لم يخرجاه فى الصحيح لما ذكر من أن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيق . ونوه له السيوطى بإشارة الصحيح .

أنظر المحلى لابن حزم : ١٠ / ١٦٩ ، المسألة (١٦٥٢) نصب الرأية : ٤ / ١٦٧ مختصر سنن أبى داود : ٥ / ١٩٨ ، تلخيص الحبير : ٣ / ٥٣ رقم (١٢٦٧) ، نيل الأوطار : ٥ / ٣٣٥ ، سبل السلام : ٣ / ٦٧ ، الجامع الصغير : ٢ / ٦١ .

(١) كذا فى الأصل باثبات قوله " مالها " ولم أجده فى النسخ المطبوعة والله أعلم . (١٠٨٦) ٣ / ٥٩ .

(٢) قال أبو عبيد : يعنى أن يأخذ متاعه ، لا يريد سرقة إنما يريد ادخال الغيظ عليه ، فهو لاعب فى السرقة ، جاد فى ادخال الأذى ، والروع عليه . وقال الخطابى : معناه أن تأخذه على وجه الهزل وسبيل المزح ثم يحبس عنه ولا يردّه فيصير ذلك جدا . معالم السنن : ٤ / ١٣٦ ، وشرح السنة : ١٠ / ٢٦٤ .

(٣) المسند : ٤ / ٢٢١ .

(٤) السنن رقم (٥٠٠٣) فى الأدب ، باب من يأخذ الشيء على المزاح .

(٥) السنن : ٣ / ٣١٣ فى الفتن ، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما (٣) الحديث (٢٢٤٩) ، ورواه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (فضل الله الصمد) :

١ / ٣٤٦ رقم (٢٤١) ، والبيهقى : ٦ / ٩٢ ، والبغوى فى شرح السنة : ١٠ / ٢٦٤

رقم (٢٥٧٢) ، والحاكم فى المستدرک : ٣ / ٦٣٧ فى معرفة الصحابة .

استناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاستناد .

وقد سكت عنه أبو داود ، والمنذرى . أنظر مختصر سنن أبى داود : ٢ / ٢٨٧ ، والترغيب والترهيب : ٣ / ٤٨٣ فى كتاب الأدب وغيره ، باب التهريب من ترويع المسلم . ونصب الرأية : ٤ / ١٦٨ .

(٦) اسمه يزيد بن سعيد بن شامة بن الأسود ، والد السائب ، صحابى شهد الفتح ،

استناده عمر . / بخ د ت . الاستيعاب : ١١ / ٧١ ، أسد الغابة : ٥ / ١١١ ،

الاصابة : ١٠ / ٣٤٨ ، التقريب : ٢ / ٣٦٥ .

الطبراني^(١) من حديث السائب بن يزيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :
 " لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا ، الحديث " فمن مجموع الروايتين تمام متن
 الكتاب والله أعلم .

(١٠٨٧) حديث : " من غصب شبرا من أرض طوقه^(٢) الله تعالى من سبع أرضين " / ١٢٥ / ١
 وبهذا اللفظ أورده الرافعي^(٣) ولم يجده مخرجوا أحاديثه ، وفي معناه ما روى الشيخان^(٤)
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من ظلم [قيد]^(٥) شبرا
 من أرض طوقه^(٦) الله من سبع أرضين " وعن سعيد بن زيد ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع أرضين " .
 متفق عليه ، وفي لفظ لأحمد^(٨) " من سرق " . وعن أبي هريرة رفعه " من اقتطع شبرا من

(١) المعجم الكبير : ١٧٢ / ٧ رقم (٦٦٤١) وتامه : " وإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه
 فيردها إليه " .

إسناده : قال في المجمع : ١٧٢ / ٤ : فيه عبد الله بن يزيد بن السائب ولم أجده
 من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١٠٨٧) ٦٠ / ٣ .

(٢) طوقه : بضم أوله على البناء للمجهول ، قال الخطابي : له وجهان : أحدهما أن
 معناه أنه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر ويكون كالطوق في عنقه ،
 لأنه طوق حقيقة .

الثاني : معناه أنه يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين أي فتكون كل أرض في تلك
 الحالة طوقا في عنقه . أنظر غريب الحديث (للخطابي) : ٢٥٦ / ١ ، وفتح الباري :

١٠٤ / ٥ .

(٣) تلخيص الحبير : ٥٣ / ٣ رقم (١٢٦٩) .

(٤) رواه البخاري : ١٠٣ / ٥ في المظالم ، باب اثم من ظلم شيئا من الأرض (١٣) ،
 الحديث (٣١٩٥١٤٥٣) ، ومسلم : ١٢٣١ / ٣ في المساقاة ، باب تحريم الظلم
 وغصب الأرض وغيرها (٣٠) الحديث (١٤٢) (١٦١٢) .

إسناده : متفق عليه .

(٥) سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٦) كذا في الأصل باثبات لفظ الجلالة ، أما في المطبوع فغير موجود لفظ الجلالة .

(٧) رواه البخاري : ١٠٣ / ٥ في المظالم ، باب رقم (١٣) الحديث (٣١٩٨٥٢٤٥٢) .

ومسلم : ١٢٣١ / ٣ في المساقاة ، باب رقم (٣٠) الحديث (١٣٧ - ١٤٠) (١٦١٠) .

(٨) المسند : ١٨٩١ / ١ وتمام الحديث كما في المتفق عليه .

إسناده : متفق عليه .

الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة من سبع أرضين " رواه أحمد ^(٢) . وعن ابن عمر رفعه
 " من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين " رواه أحمد ^(٣) ،
 والبخاري ^(٤) . وعن [وائل بن حجر] ^(٥) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من
 غصب رجلاً أرضاً ظلماً لقي الله وهو عليه غضبان " رواه الطبراني في الكبير ^(٦) وفيه يحيى
 الحماني ^(٧) فيه مقال .

(١٠٨٨) حديث : " من وجد عين ماله فهو أحق به " عن الحسن عن سرّة ، قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، ويتبع

(١) كذا في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة " الى " بدل " من " .

(٢) المسند : ٤٣٢ / ٢ .

ورواه أيضاً مسلم في صحيحه : ١٢٣١ / ٣ في المساقاة ، باب رقم (٣٠) الحديث (٣١)
 (١٦١١) بنحوه .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) المسند : ٩٩ / ٢ .

(٤) الصحيح : ١٠٣ / ٥ في المظالم ، باب اثم من ظلم شيئاً من الأرض (١٣) الحديث
 (٢٤٥٤) و (٣١٩٦) .
إسناده : رواه البخاري .

(٥) في الأصل ، وجمع الزوائد : ١٢٦ / ٤ " عبد الله " بدل " وائل بن حجر " والصواب
 كما أثبت ، وذكر الحافظ في التلخيص : ٥٤ / ٣ أنه من حديث وائل بن حجر .

(٦) المعجم : ج ٢ ص ١٨ رقم (٢٥) . من طريق الحسن بن اسحاق التستري قال :
 ثنا يحيى الحماني قال : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل ،
 عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ المذكور تماماً .

إسناده : قال في المجموع : ١٢٦ / ٤ : رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن
 عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقد وثق والكلام فيه كثير .

(٧) اسمه يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشميين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة
 الحماني ، بكسر المهملة وتشديد الميم ، الكوفي ، الحافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة
 الحديث ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢٢٨) م / ٠ .

والحماني : هذه النسبة الى حمان ، وهي قبيلة من تميم ، وهو حمان بن عبد العزيز
 ابن كعب بن سعد بن زيد بن مائة بن تميم ، نزلوا الكوفة .

أنظر التاريخ الصغير : ق ٣٥٧ / ٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤٢٣ / ٢ ، التهذيب : ١١ / ٢٤٣ ،
 التقريب : ٣٥٢ / ٢ ، اللباب في تهذيب الأنساب : ٣٨٦ / ١ .

البيع من باعه " رواه أحمد^(١) وأبو داود^(٢) والنسائي^(٣) وفي لفظ " إذا سرق من الرجل متاع أو ضاع منه فوجده بيد رجل بعينه ، فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن " رواه أحمد^(٤) وابن ماجه^(٥).

(١٠٨٩) حديث : " الشاة المصلية^(٦) المذبوحة بغير رضا صاحبها ، وقوله أطعموها الأسارى " أخرجه أبو داود^(٧) ، عن رجل من الأنصار ، قال : " خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على القبر يوصي الحافر ، أو سمع من [قبل^(٨)] رجله ، أو سمع من قبل رأسه ، فلما رجع استقبله داعي امرأة ، فجاء وجيء بالطعام ، فوضع يده ، ووضع القوم ، فأكلوا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك^(٩) لقمة في فيه ، قال : اني أجد شاة أخذت بغير إذن أهلها ، فأرسلت المرأة تقول : يا رسول الله

(١) المسند : ١٣/٥ .

(٢) السنن رقم (٣٥٣١) في البيوع ، باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل .

(٣) السنن : ٣١٤/٧ في البيوع ، باب الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق .

ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٢٥١/٧ رقم (٦٨٦٠) .

اسناده : رواه جيدون وينهض أن يكون اسناده حسن ولكن اختلف في سماع الحسن من سمرة وقد تقدم الكلام على الاختلاف قريبا ، والحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس وقد عنعن في هذا الحديث .

(٤) المسند : ١٣/٥ .

(٥) السنن : ٧٨١/٢ في الأحكام ، باب من سرق له شيء ، فوجده في يد رجل ، اشتراه

(١٢) الحديث (٢٣٣١) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٨١/٧ في

البيوع والأقضية ، باب في الرجل يبيع الشيء ليس له .

والبيهقي في السنن الكبرى : ٥١/٦ في التغليس .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(١٠٨٩) ٣ / ٦٢ .

(٦) مصلية : أي مشوية ، يقال صليت اللحم - بالتخفيف - أي شويته ، فهو مصلية .

فأما إذا أحرقت وألقيته في النار . قلت : صليته بالتشديد .

النهاية : ٣ / ٥٠ .

(٧) السنن رقم (٣٣٣٢) في البيوع ، باب في اجتناب الشبهات . مع بعض الاختصار

في السياق .

(٨) سقط من الأصل .

(٩) أي يمزجها ، واللوك إدارة الشيء في الغم . عون المعبود : ١٨/٩ .

اني قد أرسلت الى البقيع^(١) اشترى شاة ، فلم أجد ، فأرسلت الى جارلي قد اشترى شاة :
أرسل الي بثمانها ، فلم يوجد ، فأرسلت الى امرأته ، فأرسلت بها / الي ، فقال النسبي ١٢٥/ب
صلى الله عليه وسلم أطعميه الأسارى^(٢) ورواه أحمد^(٣) بسند الصحيح ، الاكليب بن شهاب^(٤)

(١) البقيع : بالموحدة ، وفي بعض النسخ بالنون ، وهو موضع يباع فيه الغنم ، قال

القارى : النقيع بالنون والتفسير مدرج من بعض الرواة ، وهو موضع بشرق المدينة .

وقال فى التهذيب : هو صدر وادى العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة .

أنظر : عون المعبود : ١٨١/٩ ، وبذل المجهود : ٢٩٦/١٤ .

(٢) جمع أسير ، والغالب أنه فقير ، وقال الطيبي : وهم كفار وذلك أنه لما لم يوجد

صاحب الشاة ليستحلوا منه وكان الطعام فى صدر الفساد ولم يكن بد من اطعام

هؤلاء فأمر باطعامهم وقد لزمها قيمة الشاة باتلافها ووقع هذا تصدقا عنها .

أنظر عون المعبود : ١٨١/٩ ، وبذل المجهود : ٢٩٧/١٤ .

(٣) المسند : ٢٩٤ و ٢٩٣ / ٥ ، ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه : ٢٨٦ و ٢٨٥ / ٤ فى كتاب

الأشربة ، باب الصيد والذباح والأطعمة . ثلاثهم من حديث عاصم بن كليب ،

عن أبيه عن رجل من الأنصار .

اسناده : سكت عنه أبوداود ثم المنذرى فى مختصر السنن : ٩ / ٥ . قال الشوكانى

فى نيل الأوطار : ٣٦٢ / ٥ : فى اسناده عاصم بن كليب ، قال على بن المدينسى :

لا يحتج به اذا انفرد . وقال الامام أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم الرازى :

صالح ، وقد أخرج له مسلم ، وأما جهالة الرجل الصحابى فغير قاده لما قررنا

غير مرة من أن مجهول الصحابة مقبول . وقال الحافظ الزيلعى : وهذا اسناد

صحيح ، الا أن كليب بن شهاب والد عاصم لم يخرج له فى الصحيح ، وأخرج له

البخارى فى جزئه فى رفع اليدين ، وقال فيه ابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان

فى الثقات ، ولا يضره قول أبى داود : عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ، ليس بشئ

فان هذا ليس من روايته عن أبيه عن جده ، اهـ . نصب الراية : ١٦٨ / ٤ .

قلت : قال الحافظ فى التقريب : ٣٨٥ / ١ : عاصم بن كليب صدوق . وكليب بسن

شهاب والد عاصم صدوق . التقريب : ١٣٦ / ٢ . وعلى ضوء ما تقدم يقال فيه

اسناده حسن . والله أعلم .

(٤) كليب بن شهاب الجرهمى كوفى روى عن عمر وعلى ، وعنه ابنه عاصم وابراهيم بن مهاجر ،

وثقه ابن سعد وابن حبان ، وقال أبو داود عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس

بشئ . من الثانية / ٤ .

انظر : الجرح : ١٦٧ / ٧ ، التهذيب : ٤٤٥ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٢٢) .

انما أخرج له البخارى فى رفع اليدين ، وقال ابن سعد : ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرجه أحمد^(١) أيضا من حديث جابر باختصار ورجاله رجال الصحيح .

(١٠٩٠) حديث : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عين الدابة بربع القيمة " وذكر المخرجون فى تخريج هذا الحديث ، ما أخرج الطبرانى فى الكبير^(٢) من حديث زيد ابن ثابت " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى عين الفرس بربع ثمنه " وفى لفظ

(١) المسند : ٣ / ٣٥١ ولفظه عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما ، فلما رجع ، قالت : يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما ، فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكانوا لا يبدون حتى يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه شاة ذبحت بغير أن أهله ، فقالت المرأة : يا نبي الله انا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا فأخذ منهم ، وبأخذون منا " . [شرح الغريب] " انا لا نحتشم الحشمة : الاستحياء ، وهو يحتشم المحارم : أى يتوقاها . أنظر : النهاية : ١ / ٣٩٢ .

إسناده : قال فى مجمع الزوائد : ٣ / ١٧٣ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١٠٩٠) ٣ / ٦٣ .

(٢) نصب الراية : ٤ / ٣٨٨ ، فى باب جنابة البهيمة ، والجنابة عليها ، والدراية : ٢ / ٢٨٣ رقم (١٠٤٤) ، وتلخيص الحبير : ٣ / ٥٥ رقم (٢٧٣) .

(٣) المعجم : ٥ / ١٥٣ رقم (٤٨٧٨) . وتام الحديث " قال زيد بن ثابت : لم يقض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثلاث قضايا فى الآمة والمنقلة والموضحة فى الآمة ثلاثا وثلاثين وفى المنقلة خمس عشرة وفى الموضحة خمسا ، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عين الدابة ربع ثمنها " .

(شرح الغريب) " الآمة والمأومة " وهما الشجة التى بلغت أم الرأس ، وهى الجلد التى تجمع الدماغ ، يقال رجل أسيه ومأموم .

أنظر النهاية : ١ / ٦٨ . وحاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٧ / ٢٢٣ .

" والمنقلة " وهى التى تخرج منها صفار العظام ، وتنقل عن أماكنها ، وقيل : التى تنقل العظم : أى تكسره . النهاية : ٥ / ١١٠ ، وكشاف القناع : ٦ / ٣٥ .

" والموضحة " : وهى التى تبدى وضح العظم : أى بياضه ، والجمع : المواضح .

كما فى النهاية : ٥ / ١٩٦ ، وكفاية الأخيار : ٢ / ٣٠٩ .

إسناده : ضعيف ، قال فى المجمع : ٦ / ٢٩٨ : فيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف .

ومثل ذلك قال الحافظ فى التلخيص : ٣ / ٥٥ رقم (١٢٧٣) .

" في عين الدابة " وفي سند اسماعيل ^(١) أبو أمية ضعفه العقيلي عن جماعة . قلت : هذا مخالف ^(٢) بحديث الكتاب ، وهو حجة عليهم لا لهم فتأمل ^(٣) . وأعجب من قول المخرجين رواه الطبراني قوله ^(٤) ، وكذا عمر ذكر المخرجون ^(٥) " مارواه سعيد بن منصور عن ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، أن عمر قضى في عين الدابة ربع قيمتها ، قال البيهقي : ووصله جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن شريح ، عن عمر ، وجابر ضعيف " انتهى . قلت : الذي أشار اليه البيهقي ^(٦) أخرجه عبد الرزاق ^(٧) ، ثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شريح أن عمر كتب اليه فذكره انتهى . وكان الأولى أن يقول : وصله ابن أبي شيبه ^(٨) لأنه أخرجه من طريق أبي قلابة ووصله بذكر أبي المهلب فقال حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ^(٩) عن عمن

(١) هو اسماعيل بن يعلى ، أبو أمية الثقفي البصري ، قال يحيى : ضعيف ليس حديثه بشيء ، وقال مرة : متروك الحديث . وقال التساعي والدارقطني : متروك ، وقد مشاه شعبة ، وقال : اكتبوا عنه ، فانه شريف ، وقال البخاري : سكتوا عنه . وذكره ابن عسدي وساق له بضعة عشر حديثا معروفة ، لكنها منكرا الاسناد .

أنظر الكامل لابن عدي : ٣٠٩ / ١ ، الجرح : ٢٠٣ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٣٨ / ٢ ، الميزان : ٢٥٤ / ١ ، اللسان : ٤٤٥ / ١ .

(٢) قلت : اعترض المخرج على غيره هنا بقوله : " هذا مخالف بحديث الكتاب . الخ " ولم يوضح اعتراضه وأين هذا المخالف بحديث الكتاب ليتسنى لنا فهمه ان وجد ذلك . وجدير بالذكر أن المخرج يعترض على غيره في غير مرة في هذا الكتاب ولكن يصاحب اعتراضه أيضا الغموض وعدم الفهم والالتباس . وعلى هذا يترجح ما ذكره المخرجون .

(٣) في الأصل وردت هذه الكلمة بهذه الصورة " مسائل " ولعلها كما صويتها والله أعلم . (٤) أي حديث زيد بن ثابت المتقدم .

(٥) نصب الراية : ٣٨٨ / ٤ ، وتلخيص الحبير : ٥٥ / ٣ رقم (١٢٢٣) .

(٦) السنن الكبرى : ٩٧ / ٨ في الديات ، باب ماجاء في جراحة المرأة .

(٧) المصنف : ٧٧ / ١٠ رقم (١٨٤١٨) .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي جابر الجعفي لا يحتج به .

(٨) المصنف : ٩ / ٢٧٥ في الديات ، باب في عين الدابة . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٨٨ / ٤ .

اسناده : رجاله رجال الثقات ، وهو صحيح .

(٩) أبو المهلب الجرمي البصري ، عم أبي قلابة ، اسمه عمرو ، أو عبد الرحمن بن معاوية ، أو

ابن عمرو وقيل النضر ، وقيل معاوية ، ثقة ، من الثانية / بخ م م .

=====

ورواه الدمياطي^(١) في فضل الخيل^(٢)، من حديث عروة البارقي ، وسنده قوى . قلت: هكذا ذكر مخرجوا أحاديث الرافعي ، وهي حوالة بعيدة ، أقرب منها مارواه ابن أبي شيبه^(٣) في مصنفه ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن شريح ، قال : " أتاني عروة البارقي من عند عمر أن في عين الدابة ربع ثمنها " انتهى ، فهذا سند الصحيحين ، قلت: وفي هذا أيضا مثل ما في الحديث . ولي هنا بحث آخر وهو أن الواقع عند الأصحاب من المذهب أن شاة القصاب ونحوها إنما يجب فيها إذا قلع عينها ضمان النقصان لربع القيمة ، ولا ربع الثمن ، فيكون تخصيصا بلا مخصص والله أعلم .

(١٠٩١) حديث : " ليس لعرق ظالم حق " ^(٤) عن سعيد بن زيد ، قال : قال

==== أنظر الكاشف : ٣٨١ / ٣ ، التهذيب : ٢٥٠ / ١٢ ، التقريب : ٤٧٨ / ٢ ، خلاصة تدهيب الكمال : ص (٤٧١) .

(١) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ، الحافظ الحجة شرف الدين أبو محمد الدمياطي : بكسر الدال وسكون السين وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف طاء مهملة - هذه النسبة إلى دمياط ، وهي بلدة مشهور من ديار مصر على ساحل البحر - مولده في سنة (٦١٣) وتوفي فجأة في يوم الأحد (١٥ ذي القعدة سنة ٧٠٥) .

انظر الدليل الشافعي : ٤٣١ / ١ ، كشف الظنون : ١٢٧٩ / ٢ ، هدية العارفين ، المجلد الأول ص (٦٣١) ، الباب في تهذيب الأنساب : ٥٠٩ / ١ ، الرسالة المستطرفة ص (١٠٣) .

(٢) أورده الحافظ في التلخيص : ٥٥ / ٣ رقم (١٢٧٣) . وقال : رواه الدمياطي في كتاب الخيل من حديث عروة البارقي قال : كانت لي أفراس فيها فحل شراء عشرون ألف درهم ، ففقد عينه دهقان ، فأثيت عمر ، فكتب إلى سعد بن أبي وقاص أن خير الدهقان بين أن يعطيه عشرين ألف درهم ويأخذ الفرس ، وبين أن يأخذ ربع الثمن ، الحديث .

إسناده : قال الحافظ : وإسناده قوى .

(٣) ج ٩ ص ٢٧٦ في كتاب الديات ، باب في عين الدابة . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣٨٨ / ٤ .

إسناده : رجاله رجال الصحيحين .

(١٠٩١) ٦٣ / ٣ .

(٤) هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا

ليستوجب به الأرض . كما في النهاية لابن الأثير : ٢١٩ / ٣ .

وقال الخطابي : فإنه يؤمر بقلعه إلا أن يرضى صاحب الأرض بتركه . معالم السنن :

رسول الله صلى الله وسلم : " من أحيأ أرضاً ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق " .
رواه أبوداود^(٢) ، والترمذى^(٣) ، وقال : حسن ، والنسائى^(٤) ، ورجح الدارقطنى^(٥) إرساله .
ورواه أبوداود الطيالسى^(٦) من حديث عائشة وفى إسناده

(١) قال الخطابى : أحياء الموات إنما يكون بحفره وتحجيريه وبإجراء الماء إليه ونحوها من وجوه العمارة ، فمن فعل ذلك فقد ملك به الأرض سواء كان ذلك بآذن السلطان أو بغير إذنه ، وإلى هذا ذهب أكثر أهل العلم . معالم السنن : ٤٦ / ٣ .

(٢) السنن رقم (٣٠٧٣) فى الخراج والامارة والغنى ، باب فى أحياء الموات .

(٣) السنن : ٤١٩ / ٢ فى الأحكام ، باب ما ذكر فى أحياء الأرض الموات (٣٨) الحديث

(١٣٩٤) .

(٤) فى الكبرى له . كما فى تحفة الأشراف : ٢٩٠ / ١٣ . ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ١٤٢ / ٦ فى أحياء الموات ، باب من أحيأ أرضاً ميتة ليست لأحد .

من طريق عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام بن عروة عن عروة عن سعيد بن زيد .
إسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، وقد رواه جماعة عن هشام بن عروة عن
أبيه مرسلًا ، اهـ . وقال الحافظ تعقيباً على قول الترمذى روى مرسلًا : وهو كما قال ،
وأختلف فى صحابه (أى فى راويه من الصحابة) فقيل عن جابر وقيل عن عائشة
وقيل عن عبد الله بن عمر . الراجع الأول . بلوغ المرام (سبل السلام : ٨٣ / ٣) .

قلت : وقد رواه مرسلًا مالك فى الموطأ : ٧٤٣ / ٢ فى الأقضية ، باب القضاء فى
عمارة الموات . وأبو عبيد فى كتاب الأموال ص (٣١٩) الحديث رقم (٧٠٤) ،
ويحيى بن آدم فى كتاب الخراج رقم (٢٦٦-٢٦٨ و٢٧٢) وأحمد بن زنجويه فى
الأموال : ٦٢٤ / ١ فى أحكام الأرضين ، باب أحياء الأرض وابن أبى شيبه فى
مصنفه : ٧٤ / ٧ فى البيوع والأقضية ، باب من قال : إذا أحيأ أرضاً فهي له ،
والبيهقى : ١٤٢ / ٦ . عن هشام بن عروة عن أبيه . رجال الإسناد كلهم ثقات
رجال الشيخين . وقال الحافظ فى فتح البارى : ١٩ / ٥ فى الحرث والمزارعة ،
باب رقم (١٥) : فى أسانيد ها مقال ، لكن يتقوى بعضها ببعض . وراجع أيضا
مختصر سنن أبى داود : ٢٦٥ / ٤ .

(٥) فى كتاب العلل ، كما فى نصب الراية : ١٧٠ / ٤ . وذكر كل ما يتعلق بإسناده مفصلاً .

(٦) المسند (منحة المعبود) ٢٧٧ / ١ فى كتاب أحياء الموات واقطاع الأرض . ولفظه :

" قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العباد عباد الله والبلاذ بلاد الله ،
فمن أحيأ من موات الأرض شيئاً فهي له ، وليس لعرق ظالم حق " .

ورواه أيضا الدارقطنى فى سننه : ٢١٧ / ٤ فى الأقضية والأحكام . عن زمعة بن صالح .
إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : فى إسناده زمعه وهو ضعيف . التلخيص : ٥٤ / ٣

رقم (١٢٧٠) .

(١١) زمعة وهو ضعيف . ورواه ابن أبي شيبة ، واسحاق في مسند الشاميين (٢) من حديث كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، ورواه الطبراني (٣) من حديث عبادة وعبد الله بن عمرو . ورواه البيهقي (٤) من حديث الحسن ، عن سمرة .

(١) زمعه : بسكون الميم ، ابن صالح الجندی ، بفتح الجيم والنون ، اليماني ، نزيل مكة ، أبو وهب ، ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، من السادسة / م مد ت س ق . أنظر الجرح : ٦٢٤ / ٣ ، تاريخ ابن معين : ١٧٤ / ٢ ، الميزان : ٨١ / ٢ ، التهذيب ٣ / ٣٣٨ ، التقريب : ١ / ٢٦٣ .

(٢) أورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٧١ / ٤ ونسبه لاسحاق بن راهويه ، والبزار في مسنديهما . ولفظه " من أحيا أرضا مواتا من غير أن يكون فيها حق مسلم ، فهي له ، وليس لعرق ظالم حق " اهـ .

ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ١٧٢ / ١٤١٣ رقم (٤ ، ٥) ، والبيهقي : ١٤٢ / ٦ ، وابن عدي في الكامل : ٢٠٧٨ / ٦ في ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف . وعلقه البخاري في صحيحه : ١٨ / ٥ في الحرث والمزارة ، باب (١٥) . بقوله ويروى عن عمرو .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ الهيثمي في المجمع : ١٥٧ / ٤ : رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وقال الحافظ في الدراية : ٢٠١ / ٢ ، رقم (٨٨٧) : وكثير ضعفه كثيرا ، قلت : تقدمت ترجمته وكذا ترجمة بقية رجاله . (٣) حديث عبادة بن الصامت أورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٧١ / ٤ ولفظه : " قال : انه من قضاء رسول الله أنه ليس لعرق ظالم حق " اهـ . ونسبه للطبراني ولم أقف عليه في المعجم الكبير في الموجود منه ولعله في المفقود والله أعلم . وأخرجه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٣٢٦ و ٣٢٧ . عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة .

اسناده : قال في مجمع الزوائد : ١٧٤ / ٤ : رواه عبد الله بن أحمد في حديث طويل ، والطبراني في الكبير واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وقال الحافظ في التقريب : ٦٢ / ١ : هو مجهول الحال . وقد تقدمت ترجمته . قلت : والحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وذكره العجلوني في كشف الخفاء : ١٧١ / ٢ . وكذا الأحاديث المتقدمة . وبين علمهم . (٤) السنن الكبرى : ١٤٢ / ٦ في أحياء الموات ، باب من أحيا أرضا ميتة . ولفظه : " من أحاط على شيء فهو أحق به ، وليس لعرق ظالم حق " .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٠٧٧) في الخراج والامارة والفيء ، باب في أحياء الموات

وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣٨) رقم (١٠١٥) ، والطيالسي (منحة المعبود) : =====

- ١٠٩٢) حديث : " أتركوهم وما يدِينون " .
 - ١٠٩٣) وحديث : " لهم مال للمسلمين " .
 - ١٠٩٤) وحديث : " العجماء جبار " .
 - ١٠٩٥) وحديث : " على اليد ما أخذت " . تقدم كل ذلك .
-

=== ٢٧٧/١ رقم (١٣٩٦) ، والامام أحمد : ٢١١٢/٥ . الشطر الأول من الحديث
دون الثاني .

اسناده : وقد تقدم الكلام على اختلاف الأئمة في سماع الحسن من سمرة وهو
حسن على أقل التقدير والله أعلم .

- ١٠٩٢) ٦٥/٣ . تقدم في رقم (٧٩٢) .
- ١٠٩٣) ٦٥/٣ . تقدم في رقم (٧٩١) .
- ١٠٩٤) ٦٦/٣ . تقدم في رقم () .
- ١٠٩٥) ٦٥/٣ . تقدم في رقم (١٠٨٥) .

" كتاب احياء الموات (١) "

(١٠٩٦) حديث : " من أحيأ أرضا ميتة فهي له ، الحديث " تقدم أعلاه ، وفي الباب : عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أحيأ أرضا ميتة فهي له " رواه أحمد^(٢) ، والترمذي^(٣) وصححه وفي لفظ " من أحاط حائطا على أرض فهي له " رواه أحمد^(٤) ، وأبو داود^(٥) .

(١) الموات : الأرض الدارسة الخراب ، قاله في المغنى : ٥ / ٦٣ ، وعرفها الأزهري بأنها الأرض التي ليس لها مالك ، ولا بها ماء ، ولا عمارة ، ولا ينتفع بها ، والموات مشتق من الموت وهو عدم الحياة ، وتسمى ميتة ومواتا بفتح الميم والواو ، والموتان بضم الميم وسكون الواو : الموت الذريع ، ورجل موتان القلب - بفتح الميم وسكون الواو - يعني أعنى القلب لا يفهم ، قاله في المغنى ، وفي القاموس : المسوات كغراب الموت ، وكسحاب : ما لا روح فيه ، وأرض لا مالك لها ، والموتان بالتحريك خلاف الحيوان ، وأرض لم تحى بعد ، وبالضم : موت يقع بالماشية .
أنظر : الاقصاد عن معاني الصحاح : ٢ / ٤٩ ، المقنع : ٢ / ٢٨٦ ، المبدع في شرح المقنع : ٥ / ٢٤٨ ، كشف القناع ، ٤ / ٢٠٥ ، فقه السنة : ٣ / ١٦٨ .

(١٠٩٦) ٦٧ / ٣ تقدم في رقم (١٠٩١) .

(٢) المسند : ٣ / ٣١٣ و ٣٢٧ و ٣٥٦ و ٣٨٩ .

(٣) السنن : ٢ / ٤١٩ في الأحكام ، باب ما ذكر في احياء أرض الموات (٣٨) الحديث . (١٣٩٥) .

(٤) المسند : ٣ / ٣٨١ . من حديث جابر بهذا السياق .

(٥) كذا في الأصل ، ولم أجده عند أبي داود بهذا السياق الا من حديث سمرة ، وهو كذا في تلخيص الحبير : ٣ / ٦٢ رقم (١٢٩٢) وعزاه لأحمد في مسنده : ٥ / ٢١٩٢ ، وأبي داود رقم (٣٠٧٧) في الخراج والامارة والفي ، باب في احياء الموات ، والطبراني في المعجم الكبير : ٧ / ٢٥٢ رقم (٦٨٦٣-٦٨٦٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ١٤٨ . من حديث الحسن عن سمرة ، وفي صحة سماعه منه خلاف ، انتهى قول الحافظ .

ورواه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده : ١ / ٢٧٧ رقم (١٣٩٦) ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٣٨) رقم (١٠١٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٧ / ٧٦ من حديث سمرة . وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ٢ / ١٦٠ ونوه له باشارة الصحيح . قلت : وقد ذكر حديث جابر العلامة ابن تيمية الحراني في المنتقى :

٣٩٥ / ٢ الرواية الأولى والثانية ونسبه لأحمد وأبي داود وقلده الخرج . =====

وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من عمر أرضا
ليست لأحد ، فهو أحق بها " رواه أحمد ^(١) ، والبخارى ^(٢) . تنبيه : أورد في الهداية ^(٣)
حديث الكتاب بلفظه ، فقال الزيلعى ^(٤) : روى من حديث عائشة ثم ساق هذا فتأمل .
وعن أسمر بن مضر ^(٥) ، قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فبايعته ، فقال : من سبق
الى مال / يسبق اليه مسلم ، فهو له ، قال : فخرج الناس يتعادون ، يتخاطون " رواه أبوداود ^(٦) ١/ ١٣١

=== وأما حديث جابر فرواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٧٨) رقم (١١٣٦) -
(١١٣٩) ، والدارمى : ٢٦٧/٢ فى البيوع ، باب من أحيا أرضا ميتة لهن لسه ،
والبيهقى : ١٤٨/٦ ، والبغوى فى شرح السنة : ١٥٠/٦ رقم (١٦٥٠ و ١٦٥١) ،
وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٧٤/٧ .

استاد : قال الترمذى : حسن صحيح ، وهو كما قال ، وانظر نصب الراية : ٢٨٩/٤ .

- (١) المسند : ١٢٠/٦ ، وابن الجارود فى المتقى ص (٣٣٢) رقم (١٠١٤) .
(٢) الصحيح : ١٨/٥ فى الحرث والمزاعة ، باب من أحيا أرضا مواتا (١٥) الحديث
(٢٣٣٥) .

استاد : رواه البخارى .

- (٣) شرح فتح القدير : ٣/٩ .
(٤) نصب الراية : ٢٨٨/٤ .
(٥) أسمر بن مضر ، بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعد ها مهملة
صحابى ، وقيل هو : أسمر بن أبيض بن مضر ، نسب الى جده ، ومارى عنده
الا ابنته عقيلة . د .

أنظر الاستيعاب : ٢٦٥/١ ، أسد الغابة : ٨٠/١ ، الاصابة : ٦٢/١ ، التقريب :
٧٦/١ .

- (٦) يتعادون : أى يسرعون ، والمعاداة الاسراع بالسير ، ويتخاطون : أى كل منهم
يسبق صاحبه فى الخط واعلام ماله بعلامة . كما فى عون المعبود : ٣٢٥/٨ .

- (٧) السنن رقم (٣٠٧١) فى الخراج والامارة والفتى ، باب فى اقطاع الأرضين .

استاد : قال البغوى : لا أعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضياء

فى المختارة . وقال الحافظ المنذرى : غريب . أنظر مختصر سنن أبى داود : ٢٦٤/٤

وتلخيص الحبير : ٦٣/٣ رقم (١٢٩٥) . قلت : فى استاده مجاهيل وهو ضعيف .

والمجاهيل هم : عبد الحميد بن عبد الواحد ، أنظر الميزان : ٥٤٢/٢ وقال فسى

التقريب : ٤٦٩/١ : مقبول ، وفيه أيضا : أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت

جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر . كل هؤلاء مجاهيل . راجع الميزان : ٦١١/٤ و

٦٠٨٦٠٧ والتقريب : ٦٠٦٥٦٠١٥٦٢٠/٢ .

وعن فضالة بن عبيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتا فهي له " رواه الطبراني في الكبير^(١) ، رجاله رجال الصحيح .

(١٠٩٧) حديث : " ليس للمرء إلا ما طابت به نفس أممه " عن معاذ رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " إنما للمرء ما طابت به نفس أممه " رواه الطبراني^(٢) وفيه ضعف .

فائدة : استدلال الطحاوى^(٣) لأبى حنيفة بما رواه هو ، وأحمد^(٤) ، وأبو داود^(٥) ، عن الصعب

=== ومع ذلك قال الحافظ فى الإصابة : ٦٢ / ١ عند ترجمة أسير بن مضر : أخرجه أبو داود حديثه بإسناد حسن .

(١) ج ١٨ ص ٣١٨ رقم (٨٢٣) .

وأورده الزيلعى فى نصب الراية : ٢٩٠ / ٤ ، والهندي فى كنز العمال : ٢٩٠ / ٣ رقم

(٩٠٤٤) .

إسناده : أورده الهيثمى فى المجمع : ١٥٧ / ٤ وقال : رواه الطبراني فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

(١٠٩٧) ٦٧ / ٣ .

(٢) المعجم الكبير : ٢٤ / ٤ رقم (٣٥٣٣) من حديث حبيب بن مسلمة الفهرى رضى الله عنه وفى الحديث قصة ، وهذا جزء الأخير منه .

إسناده : ضعيف ، قال فى المجمع : ٣٣١ / ٥ : فيه عمرو بن واقد وهو متروك . وقد أورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠ / ٣ ، ونسبه لاسحاق بن راهويه فى مسنده ، وللبيهقى فى المعرفة ، بهذا الإسناد ، ثم قال البيهقى : وهو منقطع بين مكحول ومن فوقه ، وراويه عن مكحول مجهول ، وهذا إسناد لا يحتج به .

(٣) شرح معانى الآثار : ٢٦٩ / ٣ فى كتاب السير ، باب أحياء الأرض الميتة .

(٤) المسند : ٧٣٩٧١٥٣٨ / ٤ .

(٥) السنن رقم (٣٠٨٤٥٣٠٨٣) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى الأرض يحييها الإمام أو الرجل .

والبخارى فى صحيحه : ٤٤ / ٥ فى المساقاة ، باب لا حصى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم (١١) الحديث (٣٠١٣٧٠) ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه :

١١ / ٨ رقم (١٩٧٥٠) ، والبيهقى فى شرح السنة : ٢٧٢ / ٨ رقم (٢١٩٠) ،

والطبراني فى المعجم الكبير : ٩٥ / ٨ رقم (٧٤٢٨-٧٤١٩) ، والحميدى فى مسنده رقم (٢٨٢) ، والبيهقى : ٥ / ١٢٦٧٨١٢٧٩٠٥٩ .

إسناده : رواه البخارى .

ابن جثامة " أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم النقيع ^(١) وقال : لا حمى ^(٢) الا لله ورسوله " .
وللبخارى ^(٣) منه " لا حمى الا لله ورسوله " . وما روى بسنده عن محمد بن عبيد الله ^(٤) ،
قال : " خرج رجل من أهل البصرة يقال له أبو عبد الله ، الى عمر فقال : ان بأرض البصرة
أرضا لا تضرب بأحد المسلمين ، وليست من أرض الخراج ، فان شئت أن تقطعنيها ، فافعل ،
فكتب عمر الى أبي موسى ان كانت حمى ، فاقطعها اياه " . وما روى ^(٥) من طريق ابن عون ،
عن محمد قال قال عمر : " لنا رقاب الأرض " .

(١٠٩٨) قوله : بالحديث هو ما رواه أبو داود ^(٦) ——— طريق

(١) النقيع : بالنون المفتوحة ، وحكى الخطابي أن بعضهم صحفه فقال بالموحدة ،
وهو على عشرين فرسخا من المدينة ، وقدره ميل في ثمانية أميال ذكر ذلك ابن وهب
في موطئه ، وأصل النقيع كل موضع يستنقع فيه الماء . أنظر معجم البلدان : ٣٠١ / ٥
معالم السنن : ٥٠٤٩ / ٣ ، فتح الباري : ٤٥ / ٥ .

(٢) الحمى هو المكان المحمى وهو خلاف المباح ، ومعناه أن يمنع من الاحياء من ذلك
الموات ليتوفر فيه الكلافتراعه مواش مخصوصة ويمنع غيرها ، والأرجح عند الشافعية
أن الحمى يختص بالخليفة ، ومنهم من ألحق به ولاية الأقاليم ، وسهل الجواز مطلقا
أن لا يضر بكافة المسلمين . واستدل به الطحاوى لمذهبه في اشتراط أن الامام
في احياء الموات ، وتعقب بالفرق بينهما ، فان الحمى أخص من الاحياء والله أعلم .
أنظر المجموع المفيد في غريب القرآن والحديث : ٥٠٥ / ١ ، غريب الحديث
لابراهيم الحارثي ٣٦٢ و ٦١ / ٢ ، فتح الباري : ٤٤ / ٥ .

(٣) انظر هامش رقم (٥) ص (١٥٨٨) .

(٤) الطحاوى في شرح معاني الآثار : ٢٧٠ / ٣ في كتاب السير ، باب احياء الأرض الميتة

من طريق أبي بشر الرقي قال : ثنا أبو معاوية ، عن أبي اسحاق الشيباني ، عنه به

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبيد الله وهو مجهول .

(٥) هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ابو عون الثقفي الكوفي الاور . وهو ثقة ،
وقد تقدمت ترجمته .

(٦) الطحاوى في شرح معاني الآثار : ٢٧٠ / ٣ . من طريق ابن مرزوق قال : ثنا
أزهر السمان ، عنه به .

اسناده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاسناد .

(١٠٩٨) ٦٧ / ٣ .

(٧) السنن رقم (٣٤٧٧) في البيوع ، باب في منع الماء . ورواه أيضا الامام أحمد في

مسنده : ٣٦٤ / ٥ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٠٤ / ٧ في البيوع والأقضية ،

باب حمى الكلاويبعه ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٥٠ / ٦ ، وأبو يوسف في

الخراج ص (٢٠٧) رقم (٢١٢) ، ويحيى بن آدم في كتاب الخراج ص (٩٨) ،

حريز بن عثمان^(١)، عن أبي خدّاش حبان بن زيد^(٢)، عن رجل من الصحابة قال، غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أسمعته يقول: "المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلاء، والنار"^(٣) حريز وثقه أحمد، وابن معين، أبو خدّاش، قال عبد الحق^(٤) من جهة أبي داود لا أعلم روى عنه إلا حريز، وقد قيل فيه: مجهول، قلت: ذكره ابن حبان في الثانية من الثقات، وقال حافظ العصر في كتابه المسمى التقريب^(٥): ثقة.

=== وأحمد بن زنجويه في الأموال: ١/٦٤١ في أحكام الأرضين، باب حمى الأرضون ذات الكلاء والماء، وأبو عبيد في كتاب الأموال: ص ٣٢٧ رقم (٧٢٩). كلهم من طريق حريز به.

أسناده: صحيح، قال الحافظ: ورجاله ثقات. قال ذلك في الدراية: ٢/٢٤٦ رقم (٩٨٧) وبلوغ المرام (سبل السلام) ٣/٨٦. ونوه له الحافظ السيوطي بإشارة الحسن الجامع الصغير: ٢/١٨٦. وأما الإبهام في الرجل الصحابي فلا يضر، قال البيهقي في المعرفة: وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ثقات، وترك ذكر أسمائهم في الأسناد لا يضر أن لم يعارضه ما هو أصح منه، اهـ. كما في نصب الراية: ٤/٢٩٤. (١) حريز: بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، ابن عثمان الرهبي، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي، ثقة ثبت، رمى بالنصب، من الخامسة، مات سنة (١٦٣) وله (٨٣) سنة. / خ ٤.

أنظر تاريخ ابن معين: ٢/١٠٦، التاريخ الصغير: ٢/١٥٥، الكاشف: ١/٢١٤ الميزان: ١/٤٧٥، التهذيب: ٢/٢٣٧.

(٢) حبان بن زيد الشرعي: بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة، أبو خدّاش: بكسر المعجمة وآخره معجمه، ثقة، من الثالثة، أخطأ من زعم أن له ضحية/بخ د. أنظر الجرح: ٣/٢٦٩، الكاشف: ١/٢٠٠، التهذيب: ٢/١٧١، التقريب: ١/١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص (٧٠).

(٣) أراد بالماء: ماء السماء والعيون التي لا مال لك لها، وأراد بالكلاء: مراعى الأرضين التي لا يملكها أحد، وأراد بالنار: الشجر الذي يحتطب به الناس، فينتفعون به، وقد ذهب قوم إلى أن الماء لا يملك، ولا يصح بيعه مطلقاً، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة، والصحيح الأول.

أنظر معالم السنن: ٣/١٢٩، وجامع الأصول: ١/٤٨٦، وسبل السلام: ٣/٨٦.

(٤) في الأحكام. وعنه الزيلعي في نصب الراية: ٤/٢٩٤. وقال الحافظ في التلخيص: ٣/٦٥ رقم (١٣٠٤): وهو تابعي معروف.

(١٠٩٩) أثر عمر : " من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وليس للمحجر بعد ثلاث سنين حق " . رواه أبو يوسف في " كتاب الخراج " ^(٢) عن الحسن بن عمار ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، ورواه محمد بن الحسن في الأصل ^(٣) عن أبي يوسف ، وفي الحسن مقال ، ولكن اعتمده من علمت ، والحافظ أعلم بحديث شيخه على أننا نجد الحديث عندهم من طرق عديدة يقتضون منها على طريق في بعض الأماكن ، وعلى أخرى في آخر . وقد أخرج ابن زنجوية في كتاب الأموال ^(٤) له ، ثنا ابن أبي عباد ^(٥) ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ^(٦) ، عن عمرو بن شعيب ، قال عمر : " من كانت له أرض فعطلها ثلاث سنين لا يعمرها ، فعمرها غيره فهو أحق بها " وهذا سندهم ثقات ، إلا أنه مرسل .
(١١٠٠) حديث : " الزهري رفعه حريم العين خمسمائة ذراع ، وحريم بئر العطن ^(٧)

(١٠٩٩) ٣ / ٦٧ .

(١) يقال : حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها متاراً تمنعها به عن غيرك .

المجمع المغيث : ٤٠٣ / ١ ، النهاية : ٣٤١ / ١ .

(٢) ص (١٤٠) رقم (١٥٩) . في موات الأرض . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب

الراية : ٢٩٠ / ٤ .

أسناده : ضعيف ، قال الحافظ الزيلعي : الحسن بن عمار ضعيف ، وسعيد عن عمر

فيه كلام . وقال الحافظ في الدراية : ٢٤٤ / ٢ : أسناده واه .

قلت : وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ٢٧٠ في كتاب السير ، باب

أحياء الأرض الميتة ، من طريق يونس ، عن ابن وهب أن مالكا ويونس بن يزيد

أخبراه عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال :

" من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وذلك أن رجلاً كانوا يتحجرون من الأرض " . ورجاله

جميعهم ثقات .

(٣) لم أجده في الأجزاء الموجودة منه .

(٤) (ج ٢ ص ٦٤٤ رقم ١٠٦٢) ، وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٠ / ٤ .

أسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢٤٥ / ٢ : وهذا مرسل رجاله ثقات .

(٥) ابن أبي عباد اسمه يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

مطه الصدق لا بأس به . انظر الجرح والتعديل ٢٠٣ / ٢ / ٤ .

(٦) هو عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقفى مولا هم ، ثقة روى بالقدر ،

وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة (١٣١) ع / ٥ . انظر الجرح : ٢٠٣ / ٥ والميزان

٥٢٧ / ٢ ، التهذيب : ٥٤ / ٦ ، التقريب : ٤٥٦ / ١ .

(١١٠٠) ٣ / ٦٨ .

(٧) العطن : مبرك الابل حول الماء ، يقال : عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن إذا

أربعون ذراعا ، وحريم بئر الناضح ستون ذراعا * قال المخرجون : (١) لم نجده . قلت : أخرجه محمد بن الحسن رحمه الله في الأصل (٢) من هذا الوجه بهذا اللفظ .

(١١٠١) حديث : * من حفر بئرا فله ما حولها / أربعون ذراعا عطنا لماشيته * ١٢٦ ب / أخرجه الطبراني (٣) من طريق أشعث ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل رفعه به ، ورواه ابن ماجه (٤) وفي سنده اسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وأشعث روى له مسلم متابعه ، والبخارى في الأدب .

وفي الباب : عن أبي هريرة مرفوعا مثله عند أحمد (٥) .

(١١٠٢) حديث : * أبي داود في حريم النخلة * أبو داود ثنا محمود بن خالد ،

== سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى . النهاية : ٢٥٨ / ٣ ،

وأنظر أيضا المشوف المعلم : ٥٤٥ / ١ .

(١) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٢٩٢ / ٤ ، وقال الحافظ في الدراية :

٢٤٥ / ٢ رقم (٩٨٦) : لم أجده هكذا .

(٢) لم أجده في الأجزاء الموجود منه .

استناده : أورده المخرج بدون السند ولذا لا يمكن كشف النقاب عنه .

(١١٠١) ٦٨ / ٣ .

(٣) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩١ / ٤ . من طريقه .

استناده : ضعيف ، فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد مضى ترجمته .

(٤) السنن : ٨٣١ / ٢ في الرهون ، باب حريم البئر (٢٢) الحديث (٢٤٨٦) بسندين .

استناده : ضعيف ، قال البوصيري في الزوائد : مدار الحديث في الاسنادين علمي

اسماعيل بن مسلم المكي ، تركه يحيى القطان وابن مهدي وغيرهما ، اهـ . قلت :

هو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٥) المسند : ٤٩٤ / ٢ . ورواه أيضا أبو عبيد في كتاب الأموال : ص ٣٢٤ رقم (٧١٨) ،

ويحيى بن آدم في الخراج (ص) رقم (٣١٨) ، وأحمد بن زنجويه في الأموال : ٦٤٦ / ١

في أحكام الأرضين ، باب احياء الأرض ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٥٥ / ٦ .

من طريق طريق هشيم عن عوف عن رجل حدثه عن أبي هريرة . ولفظه * حريم البئر

أربعون ذراعا لأعطان الابل والغنم * .

استناده : ضعيف لجهالة الراوى عن أبي هريرة ولا يدري من هو ؟ .

(١١٠٢) ٦٩ / ٣ .

(٦) السنن رقم (٣٦٤٠) في أواخر كتاب الأقضية ، باب أبواب من القضاء . وعزاه الزيلعي

في نصب الراية : ٢٩٣ / ٤ . للطحاوى في شرح الآثار ، ولم أقف عليه في النسخة

المطبوعة بعد البحث الشديد والله أعلم .

أن محمد بن عثمان^(١) حدثهم، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي طوالة^(٢) وعمر بن يحيى، عن أبيه^(٣)، عن أبي سعيد، قال: "اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فسي حريم نخلة، في حديث أحدهما: فأمر بها فذرعت، فوجدت سبعة أذرع، وفي حديث الآخر فوجدت خمسة أذرع، فقصي بذلك، قال عبد العزيز: فأمر بجريدة من جريدها فذرعت" انتهى. سكت عنه أبو داود، ثم المنذرى^(٤) ورواه الطحاوي^(٥) بلفظ: "اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نخلة، فقطع منها جريدة، ثم ذرع بها النخلة، فإذا فيها خمسة أذرع، فجعلها حريمها". ذكره عبد الحق في الأحكام^(٦)، وأخرج الحاكم^(٧) عن عبادة بن الصامت: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في النخلة أن حريمها مبلغ جريدها" وللطبراني^(٨) من حديث ابن عمر "مد جريدها" ولأبي داود فسي

=== إسناده : فيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وبقي رجاله رجال الثقات.

(١) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر، أو أبو عبد الرحمن، ثقة من العاشرة، مات سنة (٢٢٤) وله (٨٤) سنة. د / ق .

أنظر: التهذيب: ٣٣٩ / ٩، التقريب: ١٩٠ / ٢، الكاشف: ٧٧ / ٣.

(٢) اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طوالة. بضم المهملة، المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، ثقة من الخامسة مات سنة (١٣٤)، ويقال بعد ذلك. ع / ع . انظر الكاشف: ١٠٤ / ٢، التهذيب: ٢٩٧ / ٥، التقريب: ٤٢٩ / ١.

(٣) اسمه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن الأنصاري، المدني، ثقة، من الثالثة. ع / ع . أنظر التهذيب: ٢٥٩ / ١١، التقريب: ٣٥٤ / ٢، الكاشف: ٢٦٤ / ٣.

(٤) مختصر سنن أبي داود: ٢٤٢ / ٥.

(٥) انظر هامش رقم (٦) ص: (١٥٩٢).

(٦) أحكام الكبرى ج ٥ ص ٦٥ في البيوع، يابغي أحياء الموات والغراسة، وعنه الزيلعي في نصب الراية: ٢٩٣ / ٤. وهو في المختصر من المشكل ص ٢٤٤ باب حريم النخلة.

(٧) المستدرک: ٩٧ / ٤ في الأحكام.

إسناده: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٨) المعجم الكبير: ٤٥٣ / ١٢ رقم (١٣٦٤٧). وتام الحديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل حريم النخلة مد جريدها". ورواه أيضا ابن ماجه في سننه: ٨٣٢ / ٢ في الرهون، باب حريم الشجر (٢٣) الحديث (٢٤٨٩). كلاهما مسن

طريق منصور بن صقير عن محمد بن ثابت العبدى عن عمرو بن دينار عنه به.

إسناده : ضعيف فيه منصور بن صقير وهو ضعيف، ومحمد بن ثابت العبدى، =====

المراسيل^(١) عن عروة بن الزبير قال : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم النخلة طول عسيبها^(٢) . تنبيه : أشار في الهداية^(٣) الى حديث " من حفر من بئر مقدار ذراع فهو محتجر " قال الزيلعي^(٤) وغيره : لا نعرفه ، ولا نعرف أحد رواه .

=== ويقال ثابت بن محمد العبدى صدوق لبن الحديث .

راجع التقريب : ٢٧٦/٢ و ص ١٤٩ . وقال البوصيرى في الزوائد : اسناده ضعيف .

(١) ص (١٢) . وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ٢٨٩/١٣ . ونصب الراية : ٢٩٤/٤ .

اسناده : رواه ثقات وهو مرسل صحيح .

(٢) العسيب : جريد النخلة . لسان العرب : ٥٩٩/١ .

(٣) شرح فتح القدير : ٦/٩ .

(٤) نصب الراية : ٢٩١/٤ . وقال الحافظ في الدراية : ١٤٥/٢ : لا وجود له فسى

شئ من كتب الحديث .

"كتاب الشرب"

(١١٠٣) قال : " بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون به فأقرهم عليه " (١١٠٤) حديث : " الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار " أخرجه محمد بن الأصيل^(١) من طريق أبي خدّاش عن رجل من المهاجرين مرفوعاً بهذا اللفظ وقد تقدم . (١١٠٥) قوله : " لما روى أن قوماً وردوا ماء فسألوا أهله أن يدلّوهم على البئر ، فأبوا فسألوهم أن يعطوهم دلوها^(٢) ، فأبوا ، فقالوا : ان أعناقنا وأعناق مطايا^(٣)نا قد كادت أن تنقطع ، فأبوا أن يعطوهم ، فذكروا ذلك لعمر بن أبي لهبة ، فقال : هلا وضعت فيهم السلاح ؟ " أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(٤) عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عن عمر بن الخطاب ، وهو منقطع .

(١١٠٦) حديث : " المسلمون وفي رواية الناس / مشتركون في ثلاث ، الحديث " ١٧٧ / ١ تقدم ذكر الروايتين ، واقتصر في الهداية^(٥) على الثانية ، فخرجه المخرجون^(٦) بلفظ الأول ،

(١١٠٣) ٦٩ / ٣ . لم ينسبه المخرج إلى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ ولا بمعناه والله أعلم .

(١١٠٤) ٧١ / ٣ . تقدم في الحديث رقم (١٠٩٨) .

(١) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

واسناده : صحيح راجع الحديث رقم (١٠٩٨) .

(١١٠٥) ٧١ / ٣ .

(٢) في الاختيار " دلو " بدل " دلوها " .

(٣) المطية : الناقة التي يركب مطاها . والمطية : البعير يمتطي ظهره ، وجمعه المطايا ، يقع على الذكر والأنثى .

أنظر : الصحاح : ٢٤٩٥ / ٦ ، النهاية : ٣٤٠ / ٤ ، منال الطالب ص (٢٨) ،

لسان العرب : ٢٨٦ / ١٥ .

(٤) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

اسناده : ضعيف لا نقطاعه بين الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي وبين عمر

رضي الله عنه ، والهيثم صدوق وقد تقدمت ترجمته .

(١١٠٦) ٧٢ / ٣ . تقدم في الحديث رقم (١٠٩٨) .

(٥) شرح فتح القدير : ١٢ / ٩ .

(٦) نصب الراية : ٢٩٤ / ٤ ، والدرية : ٢٤٦ / ٢ .

وهو أحسن فتأمل . فائدة : قال في الهداية^(١) : أجرة كرى الأنهار العظام على بيت المال ، فإن لم يكن في بيت المال شيء ، فالامام يجبر الناس على كرية احياء لمصلحة العامة ان هم لا يقيمونها بأنفسهم ، وفي مثله قال عمر رضي الله عنه : لو تركتم لبعثتم أولادكم . قال المخرجون^(٢) لم نجده .

(١) شرح فتح القدير : ١٤ / ٩ .

(٢) نصب الراية : ٤ / ٢٩٤ ، والدراية : ٢ / ٢٤٦ رقم (٩٨٢) .

كتاب المزارعة^(١)

(١١٠٧) حديث : " أنه عليه الصلاة والسلام دفع خير^(٢) مزارعة " سيأتي باقيه

ان شاء الله تعالى .

(١١٠٨) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير على نصف ما يخرج من ثمر أو زرع " عن نافع ، عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خير بشرط ما يخرج منها من ثمر ، أو زرع " وفي لفظ " لما افتتحت خير سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما يخرج منها من الثمر والزرع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقرم فيها على ذلك ماشئنا " رواه الجماعة^(٣) ، إلا النسائي .

(١) المزارعة : هي اكتراء العامل ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها . ومعناها هنا : اعطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب ما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو الأكثر من ذلك أو الأدنى حسب ما يتفقان عليه . حكمها : جائزة وهي من عمل المسلمين في جميع الأمصار لا يبطل العمل بها^{أحد} هذا كلام الخطابي ، وقال في شرح صحيح مسلم : ٢١٠ / ١ ان الجواز هو الظاهر المختار لحديث خير ، لا يقبل دعوى كون المزارعة في خير انما جازت تبعاً للمساواة بل جازت مستقلة لأن المعنى المجوز للمساواة موجود في المزارعة ، وقياساً على القراض فانه جائز بالاجتماع . وأنظر شرح فتح القدير : ٢٨٤ / ٨ ، كفاية الأخيار : ٩٤ / ١ ، ٥٩٥٥ ، المبدع في شرح المقنع : ٥٥ / ٥ وما بعدها ، فقه السنة : ١٦٢ / ٣ .

(١١٠٧) ٧٤ / ٣ .

(٢) وهو اسم جامع لحصون وقرى - وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل ، ويعني لفظ " خير " بلسان اليهود " الحصن " . وافتتح النبي صلى الله عليه وسلم خير في السنة السادسة في المحرم . راجع سيرة ابن هشام : ٣٢٨ / ٢ ، زاد المعاد : ٣١٦ / ٣ ، حقائق الأنوار : ٦٤١ / ٢ ، مراد الاطلاع : ٤٩٤ / ١ .

(١١٠٨) ٧٤ / ٣ .

(٣) رواه البخاري : ٤٦٢ / ٤ في الاجارة ، باب اذا استأجر أرضاً فمات أحد هما (٢٢)

الحديث رقم (٢٢٨٥ و ٢٢٣٢ و ٢٣٣١ و ٢٣٣٨ و ٢٣٣٩ و ٢٣٤٠ و ٢٣٧٢ و ٣١٥٢ و ٤٢٤٨) . ومسلم : ١١٨٦ / ٣ في المساواة ، باب المساواة والمعاملة بجزء من

الشر والزرع (١) الحديث (٦-١) (١٥٥١) .

وأبو داود رقم (٩٠٣٤٠٨) في البيوع ، باب في المساواة .

والترمذي : ٤٢١ / ٢ في الأحكام ، باب ما ذكر في المزارعة (٤١) الحديث (١٤٠١)

وقال : حسن صحيح .

(١١٠٩) حديث : " رافع بن خديج قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أركان لنا نافعاً ، نهانا إذا كان لأحدنا أرض أن يعطيها ببعض الخارج ثلث أو نصف ، وقال : من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه " أخرجه ابن أبي شعبة ^(١) بهذا اللفظ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن مجاهد ، عن رافع . وأخرج الترمذي ^(٢) نحوه منه ، وقال : في حديث رافع فيه اضطراب .

(١١١٠) حديث : " زيد بن ثابت قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة ^(٣) ، قال قلت : وما المخابرة ؟ قال : أن تأخذ أرضاً بثلث أو نصف أو ربع "

=== وابن ماجه : ٨٢٤/٢ في الرهون ، باب معاملة النخيل والكرم (١٤) الحديث (٢٤٦٧)
ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ١١٣/٤ في المزارعة والمساقاة .
والامام أحمد في مسنده : ١٧/٢ و ٣٧٢ و ٣٧٢ و ٣٧٢ ؛ والدارمي : ٢٢٠/٢ في البيوع ، باب أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خير ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١١٣/٦ .
اسناده : متفق عليه .

(١١٠٩) ٧٥/٣ .

(١) المصنف : ٣٤٤/٦ في البيوع والأقضية ، باب من كره أن يعطى الأرض بالثلث والربع .
(٢) السنن : ٤٢١/٢ في الأحكام ، باب ما ذكر في المزارعة (٤٢) الحديث (١٤٠٢) .
ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٩٥/٨ رقم (١٤٤٦٣) . من طريق الثوري عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن ظهير بن أخي رافع بن خديج ، ولفظه أطول مما هنا .
ورواه البيهقي : ١٣٢ و ١٣١/٦ حديث رافع من عدة طرق . وكذا الطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٠٥-١٠٩ في المزارعة والمساقاة ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣١١/٤ رقم (٤٣٥٣-٤٣٧٠) .

اسناده : قال الترمذي : حديث رافع فيه اضطراب ، يروى هذا الحديث عن رافع ابن خديج ، عن عمومته . ويروى عنه عن ظهير بن رافع ، وهو أحد عمومته . وقد روى هذا الحديث عنه على روايات مختلفة ، اهـ . وقال الطحاوي : وأما حديث رافع بن خديج ، فقد جاء بالفاظ مختلفة ، اضطرب من أجلها ، اهـ . شرح معاني الآثار : ١٠٩/٤ ، وأعله النسائي بأن مجاهدا لم يسمع من رافع ، وقال الحافظ : وأبو بكر بن

عياش في حفظه مقال . كما في فتح الباري : ٢٤/٥ كتاب (٤١) باب (١٩) .

(٣) قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما ، والخبرة : النصيب وقيل : هو من الخبر ، الأرض اللينة ، وقيل أصل المخابرة من خير لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابره : أي عاملهم في خير . النهاية : ٧/٢ ، وأنظر أيضا غريب الحديث (للمصنف) : ٢٣٢/١ .

رواه أبو داود^(١) بهذا اللفظ عن ثابت بن الحجاج^(٢)، عن زيد، وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣) من هذا الوجه، وثابت بن الحجاج ذكره ابن حبان، في الثقات وقال حافظ العصر^(٤): ثقة، ويأتي السند ثقات أخرج لهم مسلم.

(١١١١) حديث: "ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى ذكر رافع بن خديج، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فتركناه من أجل قوله". أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٥)، عن ابن عيينة سمع عمرو عبد الله بن عمر، يقول: "كنا نخابر فذكره" إلا أنه / قال: بدل "ذكر" "زعم" وقال: "من أجله" وأخرجه الطحاوي^(٦) فقال فيه: ١٧٧ ب "من أجل قوله" وأخرجه مسلم^(٧) من هذا الوجه بمعناه.

(١١١٢) قوله: "وتعامل بها السلف" أخرج ابن أبي شيبة^(٨) عن إبراهيم بن مهاجر،

(١) السنن رقم (٣٤٠٧) في البيوع، باب في المخابرة.

وابن أبي شيبة في مصنفه: ٣٤٦/٦ في البيوع والأقضية، باب من كره أن يعطى الأرض بالثلث والرابع، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣٣/٦، والامام أحمد في مسنده: ١٨٨/٥.

استاده: رجال الاسناد ثقات، وسكت عنه الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود:

٦٧/٥، وقد نوه له السيوطي بإشارة الصحيح. الجامع الصغير: ١٩١/٢. وقد ضعف أحمد ابن حنبل حديث النهي، وقال: هو مضطرب كثير اللوان. انظر كفاية الاختيار ج١ ص ٥٩٥.

(٢) ثابت بن الحجاج، الكلابي، الرقي، ثقة، من الثالثة. د / الجرح: ٣٥٠/٢، التهذيب: ٤/٢، التقريب: ١١٥/١.

(١١١١) ٧٥/٣.

(٣) المصنف: ٣٤٥/٦ في البيوع والأقضية، باب من كره أن يعطى الأرض بالثلث والرابع.

والبيهقي: ١٢٨/٦.

استاده: رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد. ومن هذا الوجه رواه مسلم.

(٤) شرح معاني الآثار: ١١١/٤ في المزارعة والمساقاة.

(٥) الصحيح: ١١٧٩/٣ في البيوع، باب كراء الأرض (١٧) الحديث (١٠٦) (١٥٤٧).

استاده: رواه مسلم.

(١١١٢) ٧٥/٣.

(٦) المصنف: ٣٣٧/٦ في البيوع والأقضية، باب من لم ير بالمزارعة بالنصف والثلث والرابع

بأسا، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه: ٩٩/٨ رقم (١٤٤٧٠)، والطحاوي في معاني

الآثار: ١١٤/٤ في المزارعة والمساقاة، والبيهقي: ١٤٥/٦، وابن حزم في المحلى:

٦٠/٩ المسألة (١٣٢٩).

استاده: حسن بمجموع طرقه وأما رواية ابن أبي شيبة فضعيفة فيه شريك بن عبد الله

النخعي وهو صدوق يخطئ كثيرا.

قال : سألت موسى بن طلحة فحدثني أن عثمان أقطع خبابا أرضا ، وعبد الله أرضا ، وسعدا أرضا ، وضهيبا أرضا ، فكلا جارائ قد رأيته يعطى أرضه بالثلث والربع : عبد الله وسعدا . وعن طاووس ^(١) قال : جاءنا معاذ بن جبل ونحن نعطي أرضنا بالثلث والربع فلم يعجب ذلك علينا . وعن أبي جعفر ^(٢) قال : عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على الشطر ، ثم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي له أهلهم إلى اليوم يعطون الثلث والربع . وعن عمرو بن عثمان ^(٣) ، عن أبي جعفر ^(٤) قال : سألت عن المزارعة بالثلث والربع ، فقال : ان نظرت فسي آل أبي بكر ، وآل عمر وآل علي وجدتهم يفعلون ذلك . وعن عبد الله بن عيسى ^(٥) ، قال ^(٦) :

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٣٨ / ٦ من طريق جرير عن ليث عنه به .

اسناده : ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق أخطأ أخيرا ولم يتميز حديثه فترك . وقد مضت ترجمته .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٣٨ / ٦ من طريق ابن أبي زائدة عن حجاج عن أبي جعفر (وهو محمد بن علي بن الحسين) ولغظه في النسخة المطبوعة كالتالي ، قال : عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على الشطر ، ثم أبو بكر وعثمان ، ثم أهلهم إلى اليوم يعطون الثلث والربع . بسقط لفظة " عمر " وقد رواه ابن حزم في المحلى : ٩ / ٥٩ المسألة (١٣٢٩) من طريق ابن أبي شيبة بإثبات " عمر " . وهو الصواب والخطأ في النسخة المطبوعة والله أعلم .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٣) هو عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ثقة وروى له الشيخان وقد مضت ترجمته .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٣٨ / ٦ من طريق أبي أسامة ووكيع عنه به ، ورواه

أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠١ / ٨ رقم (١٤٧٧) .

وابن حزم في المحلى : ٩ / ٦٢ المسألة (١٣٢٩) ، وعلقه البخاري في صحيحه :

١٠ / ٥ في الكتاب رقم (٤١) باب (٨) .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم .

(٥) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة

فيه تشيع ، من السادسة ، مات سنة (١٣٠) - ع / ٤ .

أنظر الجرح : ١٢٦ / ٥ ، التهذيب : ٤٥٢ / ٥ ، التقريب : ٤٣٩ / ١ ، خلاصة تذهيب

الكمال ص (٢٠٩) .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٤٤ / ٦ . وعنه ابن حزم في المحلى : ٩ / ٦٢ ،

المسألة (١٣٢٩) .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيرا . ويغنى

عنه الذي قبله .

كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى أرض بالفوار^(١) فكان يدفعها بالثلث والرابع فيروسلني فأقسامهم . وعن عبد الرحمن بن الأسود^(٢) ، قال : كنت أزارع بالثلث والرابع فأحمله السي علقمة والأسود ، فلورأيا به بأسا لنهوني عنه . وعن عمر^(٣) بن عبد العزيز أنه كان يأمر باعطاء الأرض بالثلث والرابع . وعن القاسم^(٤) وابن سيرين انهما كانا لا يريان بأسا أن يعطى الرجل أرضه آخر على أن يعطيه الثلث أو الربع أو العشر ولا يكون عليه من الثقة شيء . وعن سالم^(٥) : لا بأس بها . ومثله^(٦) عن علي رضي الله عنه . وابن عمر رضي الله عنهما . وأخرج الطحاوي^(٧) عن حذيفة بن اليمان أنه كان يكرى أرضه على الثلث والرابع . وعن طاووس^(٨) أنه كان لا يرى بذلك بأسا .

(١) الفوارة : هي قرية بجانب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان ، وبهذا اسمها

ماء يقال له المنقعة . معجم البلدان : ٢٧٩ / ٤ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٣٤٠ / ٦ ، وعنه ابن حزم^{في} المحلى : ٦٣ / ٩ ، المسألة (١٣٢٩)

استاده : ضعيف فيه بكير بن عامر البجلي أبو اسماعيل الكوفي وهو ضعيف .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٣٤١ / ٦ من طريق حفص عن يحيى بن سعيد عنه به . ومن طريقه رواه ابن حزم في المحلى : ٦٢ / ٩ ، المسألة (١٣٢٩) .

استاده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاستاد .

(٤) رواه ابن أبي شيبة : ٣٤١ / ٦ ، وعبد الرزاق : ١٠٠ / ٨ رقم (١٤٤٧٤) فسي

مصنفيهما . ومن طريق ابن أبي شيبة ابن حزم في المحلى : ٦١ / ٩ ، المسألة :

(١٣٢٩) .

استاده : رواه كلهم ثقات وهو صحيح الاستاد .

(٥) رواه ابن أبي شيبة : ٣٤٢ / ٦ ، وعبد الرزاق : ٩١ / ٨ رقم (١٤٤٤٤) .

استاده : رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح الاستاد .

(٦) رواه ابن أبي شيبة : ٣٣٩ / ٦ ، وعبد الرزاق : ٩٩ / ٨ رقم (١٤٤٧١) .

ولفظ ابن أبي شيبة ، عن علي أنه لم ير بأسا بالمزارة على النصف . ولفظ عبد الرزاق أطول من هذا .

استاده : رجاله ثقات وهو صحيح الاستاد .

(٧) شرح معاني الآثار : ١١٤ / ٤ في المزارة والمساقاة .

استاده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(٨) رواه الطحاوي في معاني الآثار : ١١٤ / ٤ . ولفظه عن طاووس أن معاذ رضي الله

عنه ، لما قدم اليمن ، كان يكرى الأرض أو المزارع ، على الثلث أو الربع ، وقال :

قدم اليمن وهم يفعلون ، فأمضى لهم ذلك ، اهـ .

استاده : رجاله ثقات وهو صحيح الاستاد .

(١١١٣) حديث : " المؤمنون عند شروطهم " . وأخرجه أبوداود (١) ، والترمذى (٢) ، والحاكم (٣) ، من حديث الوليد بن رباح (٤) ، عن أبي هريرة ، قال : " المسلمون عند شروطهم " ضعفه ابن حزم (٥) وعبد الحق وحسنه الترمذى (٦) ، والحاكم (٣) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده بلفظ " المسلمون " وزاد " الا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً " وهو ضعيف .

(١١١٣) ٢٦٦/٣

- (١) السنن رقم (٣٥٩٤) فى الأقضية ، باب فى الصلح .
- (٢) كذا فى الأصل ، وعزاه أيضاً ابن الأثير فى جامع الأصول : ٦٣٩/٢ للترمذى وليس فى الترمذى : ٤٠٣/٢ فى الأحكام ، باب ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلح بين الناس (١٧) الحديث (١٣٦٣) الا من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده ، وقد عزاه الحافظ المزي حديث أبى هريرة لأبى داود فقط . تحفة الأشراف : ١٠٥/١٠ ولم ينسبه للترمذى .
- (٣) المستدرک : ٤٩/٢ فى البيوع ، باب المسلمون على شروطهم . ورواه أيضاً ابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٩١) رقم (١١٩٩) . وابن الجارود فى المنتقى ص (٢١٥) رقم (٦٣٧) ، والدارقطنى فى سننه : ٢٧/٣ فى البيوع ، والامام أحمد فى مسنده : ٣٦٦/٢ ، والبيهقى : ٦٣٩٧٩/٦ .
- اسناده : قال الحافظ فى التلخيص : ٢٣/٣ رقم (١١٩٥) : ضعفه ابن حزم ، وعبد الحق وحسنه الترمذى ، ورواه الترمذى والحاكم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده ، قال الحافظ : وهو ضعيف ، قلت : ضعفه الحافظ لأجل كثير بن عبد الله وهو ضعيف ، ومنهم من نسبته الى الكذب . كما فى التقريب : ١٣٢/٢ . وقال الحافظ فى بلوغ الرام (سبل السلام) : ٥٩/٣ : رواه الترمذى وصححه وأنكروا عليه لأنه من رواية كثير بن عبد الله وهو ضعيف .
- (٤) الوليد بن رباح المدنى ، صدوق ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢) . اخت د ت ق . أنظر الكاشف : ٢٣٨/٣ ، التهذيب : ١٣٣/١١ ، التقريب : ٣٣٢/٢ .
- (٥) المحلى : ٦١٣/٨ ، المسألة (١٢٧٠) . قال : كثير بن عبد الله متفق على طرحه وأن الرواية عنه لا تحل ، قلت : أما فى حديث أبى هريرة ففيه كثير بن زيد ، أبو محمد الأسلمى ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بشئ ، وقال مرة : ليس بذاك القوى ، وتكلم فيه غيره . كما فى مختصر سنن أبى داود : ٢١٤/٥ .
- وقال الحافظ فى التقريب : ١٣١ / ٢ : صدوق يخطئ . وقال فى التهذيب : ٤١٤/٨ : مختلف فيه . والحديث ضعيف بهذا الاسناد والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني^(١) والحاكم^(٢) من حديث أنس بلفظ " المسلمون " ولفظه / فسي ١٢٨/أ
الزيادة " وافق الحق من ذلك " وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن
عبد الملك هو ابن أبي سليمان عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : " المسلمون عند
شروطهم " .

(١١١٤) حديث : " أن أربعة اشتركوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " ^(٤)
الطحاوي ، حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا [أبو^(٥)] عاصم ، ثنا الأوزاعي ، عن واصل بن أبي
جميل^(٦) ، عن مجاهد ، قال : " اشترك أربعة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال أحدهم : عليّ البذر ، وقال الآخر : عليّ العمل ، وقال الآخر : عليّ الأرض ، وقال
الآخر : عليّ الفدان^(٧) " فزرعوا ، ثم حصدوا ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرع لصاحب البذر ، وجعل لصاحب العمل أجرا معلوما ،
وجعل لصاحب الفدان في كل يوم درهما وألفي الأرض في ذلك " .

(١) السنن : ٢٨ / ٣ في البيوع .

(٢) المستدرک : ٥٠ / ٢ في البيوع .

اسناد : قال الحافظ : اسناده واهي . تلخيص الحبير : ٢٣ / ٣ رقم (١١٩٥) .

(٣) المصنف : ٦٨ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من قال : المسلمون عند شروطهم .

اسناد : فيه عبد الملك بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات .

وهو مرسل أيضا .

(١١١٤) ٧٦ / ٣ .

(٤) شرح معاني الآثار : ١١٩ / ٤ في المزارعة والمساقاة ، باب من زرع في أرض قوم بغير

إذنهم كيف حكمهم في ذلك ٢ .

اسناد : رواه ثقات الا واصل بن أبي جميل وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه ،

وهو مرسل ضعيف بهذا الاسناد والله أعلم .

(٥) في الأصل " عاصم " باسقاط " أبو " والمثبت من المطبوع .

(٦) واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، قال يحيى بن معين : لا شيء . وقال البخاري : يروى

عن مجاهد ، ومكحول . روى عنه الأوزاعي أحاديثه مرسل . وقال أحمد بن حنبل :

واصل مجهول ما روى عنه غير الأوزاعي ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال

الحافظ مقبول . أنظر الميزان : ٣٢٨ / ٤ ، التهذيب : ١١ / ١٠٢ ، التقریب :

٣٢٨ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤١٤) .

(٧) الفدان : آلة الثورين للحرث . وقال أبو عمرو : هي البقر التي تحرث والجمع

(الفدانين) مخف . أنظر مختار الصحاح ص (٤٩٤) ، ولسان العرب :

تنبيه : المذهب في مثل هذه الصورة أن لصاحب الأرض أجرة مثله^(١) فليطلب وجهه .
والجواب عن الحديث ، وقد أخرج اسحاق في مسنده^(٢) من حديث رافع بن خديج : " أن رجلاً زارع فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رتّ الى هذا ما أنفق في أرضك ولك ما أخرجت أرضك " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) مثله بلفظ " رتّوا عليه نفقته ، وخذوا زرعكم " ورجاله ثقات . تتعيم : تولت الأحاديث الواردة بالنهي عن المخابرة ، والمزارة بالحمل على ما فيه مفسد أو على الاجتناب للندب والاستحباب ، ودليل الأول : ما أخرج الشيخان^(٤) عن رافع بن خديج قال : " كنا أكثر الأنصار حقلاً^(٥) ، فكنا نكرى الأرض على أن لنا هذه ، ولهم هذه ، فربما أخرجت هذه ، ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك ، وأما الورق فلم ينهانا " . وفي رواية " كنا أكثر أهل المدينة^(٦) مزدرعاً^(٧) ، كنا نكرى الأرض بالناحية منها مسمى

(١) قال في الهداية : اذا كان البذر من قبل صاحب الأرض فعليه أجر مثل الأرض .

أنظر شرح فتح القدير : ٣٨٥ / ٨ .

(٢) ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٣٦ / ٦ في المزارة ، باب من زرع فسى أرض

غيره بغير ان نه أو بان نه على سبيل المزارة .

اسناده : حسن .

(٣) المصنف : ٩٠ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب الرجل يزرع في الأرض بغير ان أهلهما .

وهو في كنز العمال : ٥٣٤ / ١٥ رقم (٤٢٠٦٩) . وهو جزء يسير من الحديث وفيه قصة .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) رواه البخارى : ١٥ / ٥ في الحرث والمزارة ، باب ما يكره من الشروط في المزارة (١٢)

الحديث (٢٣٣٢) و (٢٣٢٢) .

ومسلم : ١١٨٣ / ٣ في البيوع ، باب كراء الأرض بالذهب والورق (١٩) الحديث

(١١٧) (١٥٤٧) .

اسناده : متفق عليه .

(٥) الحقل : الزرع اذا تشعب ورقه قبل أن تغلظ سوقه ، والحقل أيضا القراح الطيب

الواحدة . أنظر مختار الصحاح ص (١٤٧) ، وفتح البارى : ١٥ / ٥ .

(٦) في الأصل " أهل الأرض " بدل " أهل المدينة " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٧) المزدرع : مكان الزرع . ومزدرعاً نصب على التمييز ويجوز أن يكون مصدراً

أى كنا أكثر أهل المدينة زرعاً ، والمزدرع أصله المزرع لأنه من باب الافتعال

ولكن قلب التاء دالا لأن مخرج التاء لا يوافق الزاى لشدها . كما في عمدة

القارى : ١٢ / ١٦٣ .

لسيد الأرض ، قال : فربما^(١) يصاب ذلك وتسلم الأرض ، وربما^(٢) تصاب الأرض ويسلم ذلك ،
فنهينا ، فأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ . رواه البخاري^(٣) وفي لفظ ، قال : " إنما كان
الناس يؤجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على المانيات^(٤) وأقبال الجد^(٥) أول
وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا ، ولم يكن للناس
كراء إلا هذا ، فلذلك زجز عنه فأما شيء معلوم مضمون ، فلا بأس به " رواه مسلم^(٦) ، وأبو داود^(٧)
والنسائي^(٨) . وفي رواية عن رافع ، قال : حدثني عباسي^(٩) " أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعة^(١٠) أو شيء يستثنيه صاحب / الأرض ، قال : ١٧٨ ب /
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك " رواه أحمد^(١١) ، والبخاري^(١٢) ، والنسائي^(١٣) .

- (١) كذا في الأصل ، وأما في النسخة المطبوعة " فما " بدل " فربما " .
(٢) الصحيح : ٩ / ٥ في الحرث والمزارة ، باب رقم (٧) الحديث (٢٣٧٢) .
(٣) المانيات : الأنهار وهي من كلام العجم صارت دخيلا في كلامهم . كما في معالم
السنن : ٩٤ / ٣ ، وقال الامام النووي : المانيات فيقال معجمة مكسورة ثم ياء
مثناة تحت ثم ألف ثم نون ثم ألف ثم مثناة فوق هذا هو المشهور . وهي مسايل
المياه وقيل ما ينبت على حافتي مسيل الماء ، وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة
معربة ليست عربية . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ١٩٨ . وأنظر أيضا عيون
المعبود : ٩ / ٢٥٠ ، وبذل المجهود : ١٥ / ٥٧ .
(٤) الجداول : جمع جدول وهو النهر الصغير كالساقية . صحيح مسلم بشرح النووي :
١٠ / ١٩٨ .
(٥) الصحيح : ٣ / ١١٨٣ في البيوع ، باب كراء الأرض بالذهب والورق (١٩) الحديث
(١١٦) (١٥٤٧) .
(٦) السنن رقم (٣٣٩٢) في البيوع ، باب في المزارة .
(٧) السنن : ٤٣ / ٧ في المزارة ، باب ذكر أحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض
بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر .
استاد : رواه مسلم .

- (٨) هما ظهير بن رافع ، والآخر قال الكلاباذي لم أقف على اسمه . وذكر غيره أن اسمه
مظهر وهو بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة . فتح الباري : ٥ / ٢٦ .
(٩) الأربعة : جمع ربيع وهو النهر الصغير . عمدة القاري : ١٢ / ١٨٣ ، وعون الباري :
٤ / ٧١ .
(١٠) المسند : ٤ / ١٤٢ .
(١١) الصحيح : ٥ / ٢٥ في الحرث والمزارة ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة (١٩) ،
الحديث (٢٣٤٧) .
(١٢) السنن : ٤٣ / ٧ في المزارة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض
بالثلث والربع . استاد : رواه البخاري .

وفى رواية عن رافع : " أن الناس كانوا يكرون المزارع فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم بالمان يانات وما يسقى الربيع وشئ من التبن ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراء المزارع بهذا ونهى عنها " رواه أحمد ^(١) . وعن أسيد بن ظهير ^(٢) قال : " كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أو افتقر إليها أعطاهما بالنصف والثلث [والربيع] ^(٣) ويشترط ثلاث جداول والقسارة ^(٤) وما سقى الربيع ^(٥) ، وكان يعمل فيها عملا شديدا ، ويصيب منها منفعة فأثانا رافع بن خديج ، فقال : نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لكم نافعا وطاعة [الله وطاعة] ^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لكم منهاكم عن الحقل " . رواه أحمد ^(٧) ، وابن ماجه ^(٨) . والقسارة بقية الحب فى السنبل بعد ما يداس " وعن جابر ، قال : " كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتصيب من القصرى ومن كذا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض فليزرعها أو ليحرقها أخاه ، والا فليدعها " رواه أحمد ^(٩) ، ومسلم ^(١٠) . والقصرى " القسارة . وعن سعد بن أبى وقاص : " أن أصحاب المزارع فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي ^(١١) من الزروع ، وماسعد بالماء ما حوّل

(١) المسند : ١٤٢ / ٤ وتامه " قال رافع : ولا بأس بكرائها بالدراهم والدنانير " .

ورواه أيضا النسائى : ٤٣ / ٧ نحوه . وأبو داود رقم (٣٣٩٣) .

اسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٢) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصارى ، الأوسى ، له ولأبيه صحبة ، مات فى خلافة مروان / ٤

أنظر أسد الغابة : ٩٤ / ١ ، الاصابة : ٧٦ / ١ ، التقريب : ٧٨ / ١ .

(٣) قوله " والربيع " سقط من الأصل ، والمثبت من المطبوع .

(٤) القسارة والقصرى : هو ما يبقى فى المُنْخُل بعد الانتخال ، وقيل : هو ما يخرج من

القَتِّ وما يبقى فى السنبل من الحب بعد الدوسة الأولى ، وقيل : القشرتان اللتان

على الحبة . أنظر لسان العرب : ١٠١ / ٥ .

(٥) الربيع : هو الساقية الصغيرة وجميعه أربعة . أنظر الفتح الربانى : ١١٧ / ١٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل والمثبت من المطبوع .

(٧) المسند : ٤٦٤ / ٣ .

(٨) السنن : ٢ / ٧٢٢ فى الرهون ، باب ما يكره من المزارعة (١٠) الحديث (٢٤٦٠) .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٩) المسند : ٣ / ٣١٢ .

(١٠) الصحيح : ١١٧٧ / ٣ فى البيوع ، باب كراء الأرض (١٧) الحديث (٩٥) (١٥٣٦) .

اسناده : رواه مسلم .

(١١) الساقية : النهر الصغير أى ما ينبت على أطراف النهر ، " وماسعد " أى جرى .

يريد انا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الزرع .

أنظر : عون المعبود : ٩ / ٢٤٩ ، بذل المجهود : ٥ / ٥٥ . وقال السيوطى : =====

النبت ، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختصموا في بعض ذلك ، فنهاهم أن يكروا بذلك ، وقال : أكرؤا بالذهب والفضة " رواه أحمد ^(١) ، وأبو داود ^(٢) ، والنسائي ^(٣) ، ودليل الثاني : ما عن عمرو بن دينار قال ، قلت : لطاؤوس " لو تركت المخابرة ^(٤) ، فانهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، فقال : ان أعلمهم يعني ابن عباس أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ، وإنما قال : لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما " رواه أحمد ^(٥) ، والبخاري ^(٦) ، وأبو داود ^(٧) ، وابن ماجه ^(٨) .

=== " بما يكون على السواقي " أى بما ينبت على طرف النهر من الزرع فيجعلونه كراء الأرض . سنن النسائي بشرح السيوطي : ٤١ / ٧ .

(١) المسند : ١ / ١٢٨ .

(٢) السنن رقم (٣٣٩١) في البيوع ، باب في المزارعة .

(٣) السنن : ٤١ / ٧ في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٨٨ / ٧ في البيوع والأقضية ، باب في كراء الأرض البيضاء بالذهب . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٣٣ / ٦ . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١١١ / ٤ في المزارع والمساقاة . وابن حزم في المحلى : ٧١ / ٩ ، المسألة (١٣٢٩) .

استناده : قال الحافظ : رجاله ثقات ، إلا أن محمد بن عكرمة المخزومي لم يرو عنه إلا إبراهيم بن سعد . فتح الباري : ٢٥ / ٥ كتاب رقم (٤١) باب رقم (١٩) . وقال في التقريب : ١٩٢ / ٢ : محمد بن عكرمة مقبول . وقال في التهذيب : ٣٤٩ / ٩ . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : ٦٥٠ / ٣ : وثق لم يرو عنه سوى إبراهيم بن سعد . وأنظر أيضا الكاشف : ٧٩ / ٣ .

(٤) قال الامام تقي الدين أبي بكر : المزارعة والمخابرة هل هما بمعنى أم لا ؟ قال الرافعي : الصحيح وظاهر نص الشافعي أنهما عقدان مختلفان ، فالمخابرة : هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ، والمزارعة : هي اكتراء العامل ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ، والمعنى لا يختلف ، وقال النووي : ما صححه الرافعي هو الصواب . كفاية الأختيار : ١ / ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ .

(٥) المسند : ١ / ٢٣٤ و ٢٣٨ و ٢٤٩ .

(٦) الصحيح : ١٤ / ٥ في الحرث والمزارعة ، باب رقم (١٠) الحديث (٢٣٣٠ و ٢٣٤٢ و ٢٣٤٣) .

(٧) السنن رقم (٣٣٨٩) في البيوع ، باب في المزارعة .

(٨) السنن : ٨٢٣ / ٢ في الرهون ، باب الرخصة في المزارعة بالثلث والربع (١١) الحديث (٢٤٦٢) و (٢٤٦٤) ، ورواه أيضا النسائي : ٢٦ / ٧ في كتاب المزارعة .

استناده : رواه البخاري .

وعن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم المزارعة ، ولكن أمر أن يرفق بعضهم ببعض " رواه الترمذى (١) وصححه . وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كانت له أرض فليزرعها ، أو ليعطيها (٢) أخاه ، فإن أبي فليمسك أرضه " متفق عليه (٣) . ووجه آخر أخرج ابن أبي شيبة (٤) وغيره عن زيد بن ثابت أنه قال : " يغفر الله لرافع بن خديج أنا والله أعلم بالحديث منه ، إنما أتاه رجلان قد اقتتلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع ، فسمع رافع قوله : لا تكروا المزارع " والله أعلم .

(١) السنن : ٤٢٢/٢ في الأحكام ، باب ذكر في المزارعة (٤٢) الحديث (١٤٠٣) .

استناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) في الأصل " أو ليحرثها " بدل " أو ليعطيها " والتصويب من المطبوع . وقال الحافظ :

" وليعطيها " أى يجعلها منيحة أى عطية ، وقوله : " فإن لم يفعل فليمسك أرضه "

أى فلا يعطيها ولا يكرهها . فتح البارى : ٢٤/٥ .

(٣) رواه البخارى : ٢٢/٥ في الحرث والمزارعة ، باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والشر (١٨) الحديث (٢٣٤١) .

ومسلم : ١١٧٨/٣ في البيوع ، باب كراء الأرض (١٧) الحديث (١٠٢) (١٥٤٤) .

استناده : متفق عليه .

(٤) المصنف : ٣٤٢/٦ في البيوع والأقضية ، باب من لم ير بالمزارعة بالنصف والثلث

والربع بأسا . وعبد الرزاق : ٩٧/٨ رقم (١٤٤٦٥) ، والبيهقى : ١٣٤/٦ ، وأبو داود

رقم (٣٣٩٠) في البيوع ، باب في المزارعة .

والنسائي : ٥٠/٧ في المزارعة ، باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ، وابن ماجه :

٨٢٢/٢ رقم (٢٤٦١) . والطحاوى في شرح معاني الآثار : ١١٠/٤ في كتاب

المزارعة والمساقاة . وابن حزم في المحلى : ٦٨/٩ ، المسألة (١٣٢٩) .

استناده : فيه الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان وهولين الحديث . كما في التقريب :

٣٣٧/٢ . وسكت عنه الحافظ المنذرى في مختصره : ٥٤/٥ .

وقال ابن حزم : أما حديث زيد فلا يصح . وقال الزيلعى : وهذا حديث حسن . نصب

الرأية : ١٨١/٤ . قلت : وهو كما قال .

(١)
 * كتاب المساقاة *

(١١١٥) قوله : * وأهل خيبر كانوا يعملون في الأشجار والرطاب * وهكذا قال في الهداية : (٢) وقال الزيلعي : (٣) تقدم في المزارعة . قلت : هذه حوالة غير رابحة ، لم يتقدم في المزارعة ما يفيد ، وما نقله في المزارعة قدمناه فيها ، وقد سكت عن تخريج قولسه لأن الأثر قد خصهما يعني النخل ، والكم ، واستدل له بما أخرجه الدارقطني (٤) من حديث ابن عمر * أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بالشرط ما يخرج من النخل والشجر * وقال : وهم ابن صاعد (٥) في ذكر " الشجر " ولم يقله غيره . والله أعلم . (٦) ١/١٧٩

(١) المساقاة : هي المعاملة بلفظة أهل المدينة ، وفي الشرع : عقد على دفع الشجر السي من يصلحه بجزء من ثمره . أنظر شرح فتح القدير : ٨ / ٤٠٠ ، المغني : ٥ / ٣٩١ . المنح الشافيات : ٢ / ٢٢٢ ، المبدع في شرح المقنع : ٥ / ٤٥ ، فقه السنة : ٣ / ٣٤٣ . (١١١٥) ٠٨٠ / ٣

(٢) شرح فتح القدير : ٨ / ٤٠١ .

(٣) نصب الراية : ٤ / ١٨١ . وكذا قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٠٥ .

(٤) السنن : ٣ / ٣٨٣ في البيوع .

استأنه : رواه البخاري : ٥ / ١٠ في الحرث والمزارعة ، باب المزارعة بالشرط ونحوه

(٨) الحديث (٢٣٢٩) (٢٣٢٨) ، ومسلم : ٣ / ١١٨٦ في المساقاة ، باب رقم (١) الحديث (١) (١٥٥١) . من حديث ابن عمر بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع " وهو متفق عليه بهذا اللفظ دون ذكر " الشجر " وأقر الحافظ في التلخيص : ٣ / ٥٩ رقم (١٢٨٠) قول الدارقطني : وهم ابن صاعد في ذكر " الشجر " .

(٥) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الامام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وسمع ابن منيع ، ومنه الدارقطني ، وأبو القاسم البغوي ، قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، وقال أحمد بن حمدان : ولا يتقدمه أحد في الرواية ، ووثقه الحافظ . أنظر تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣١ تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٧٦ السابق واللاحق ص (٣٧٣) ، طبقات الحفاظ ص (٣٢٧) . (٦) الى هنا انتهت النسخة الأصلية الموجودة منها ، والآن فصاعدا سيكون الترقيم من النسخة المدنية والتي هي كاملة وتبدأ من أول كتاب النكاح الورقة رقم (١٣٧ / ١) .

(١)
 "كتاب النكاح"
 =====

(١١١٦) حديث : " ولدت من نكاح لامن سفاح ^(٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خرجت من نكاح غير سفاح " رواه الحارث بن أبي أسامة ^(٣) ، وابن سعد في الطبقات ^(٤) ، وابن الجوزي في التحقيق ^(٥) ، وفيه الواقدي متكلم فيه . [وعن ^(٦) عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما ولدني شيء من سفاح الجاهلية ، وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام " أخرجه الطبراني ^(٧) ، والبيهقي ^(٨) وفيه

(١) النكاح : لغة الضم والجمع ، ومنه تتناكحت الأشجار اذا تمايلت ، وانضم بعضها الى بعض . وشرعا : عقد يتضمن اباحة وطء بلفظ انكاح أو تزويج أو ترجمته والعرب تستعمله بمعنى العقد والوطء جميعا ، لكنهم اذا قالوا نكح فلان فلانة أرادوا تزويجها وعقد عليها ، واذا قالوا نكح زوجته أو امرأته لم يريدوا الا المجامعة ، والأصل نسي مشروعته الكتاب ، والسنة ، والاجماع .

أنظر المنح الشافيات : ٤٩٦/٢ ، منح الشفا الشافيات : ١٠٦/٢ ، المبدع فسي شرح المقنع : ٣/٧ ، زاد المحتاج : ١٦٥/٣ ، حاشية الروض الربيع شرح زاد المستقنع . ٢٢٣/٦

(١١١٦) ٨١/٣

(٢) السفاح : الزنا والفجور ، وأصل ذلك من الصب ، مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته ، تقول : سافحته مسافحة وسفاحا ، وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح . راجع النهاية : ٣٧١/٢ ، ولسان العرب : ٤٨٥/٢ .

(٣) المسند (لم أقف عليه في مسنده والله أعلم) .

(٤) ج١ ص ٦١ . في ذكر امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) (الورقة ٢٤ / أ ، في مسألة إنكحى .

استناده : ضعيف فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي وهو متروك وقد مضت ترجمته . وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ١٧٨/٢ وسكت عنه ، وقال الحافظ فسي التلخيص : ١٧٦/٣ : فيه الواقدي .

وأما الحافظ السيوطي فقد نوه له بآشارة الحسن . الجامع الصغير : ٤/٢ وليس هو كذلك .

(٦) في " م " وابن " بدل " وعن " . والصواب " عن " .

(٧) المعجم الكبير : ٣٩٩/١٠ رقم (١٠٨١٢) من طريق المديني عن أبي الحويرث عنه .

(٨) السنن الكبرى : ١٩٠/٧ في النكاح ، باب نكاح أهل الشرك وطلاقهم .

استناده : قال الهيثمي : لم أعرف المديني ولا شيخه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

=====

المدني (١) ضعيف . وأخرج ابن أبي عمر في مسنده (٢) عن محمد بن جعفر بن محمد (٣) قال :
أشهد على أبي حدثي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : " خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح ، من لدن آدم إلى أن ولدتني أمي
وأبي ، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء " ومحمد بن جعفر تكلم فيه .

=== مجمع الزوائد : ٢١٤ / ٨ . وقال الحافظ ابن كثير : هذا غريب أورده الحافظ ابن
عساكر ، ثم أسنده من حديث أبي هريرة ، وفي أسنده ضعف . البداية والنهاية :
٢ / ٢٧٨ ، وقال الحافظ في التلخيص : ٣ / ١٧٦ رقم (١٥٣٧) : سنده ضعيف .
(١) قال الطبراني : هو عندي فليح بن سليمان . قلت : إذا كان فليح بن سليمان بن
أبي المغيرة الخزاعي الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، وهو صدوق كثير الخطأ من
السابعة مات سنة (١٦٨) . ع / ٠ . الميزان : ٣ / ٣٦٥ ، التهذيب : ٨ / ٣٠٣ ،
التقريب : ٢ / ١١٤ .

(٢) أخرجه الرامهرمزي في الفواصل بين الراوي والواعي ص (١٣٦) ، والجرجاني السهمي
في تاريخ جرجان ص (٣١٨ - ٣١٩) ، وأبو نعيم في أعلام النبوة : ١ / ١١ عن ابن أبي
عمر وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى : ١ / ١٣٥ ، وابن كثير في البداية
والنهاية : ٢ / ٢٧٨ . وأورده الهندي في كنز العمال : ١١ / ٤٠٢ رقم (٣١٨٧١)
والسيوطي في الدر المنثور : ٢ / ٢٩٤ .

أسنده : وقد نوه له الحافظ السيوطي بإشارة الحسن . الجامع الصغير : ٢ / ٤ .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨ / ٢١٤ وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : فيه
محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک وقد تكلم فيه ،
وبقية رجاله ثقات . وقال ابن كثير في البداية : ٢ / ٢٧٨ : هذا غريب من هذا
الوجه ولا يكاد يصح . وقال : قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن جعفر بن محمد
عن أبيه أبي جعفر الباقر في قوله تعالى " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " (سورة التوبة
الآية ١٢٨) قال : لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " اني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح " ، وهذا مرسل جيد . وهكذا
رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ١٩٠ عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن اسحاق
الصنعاني عن يحيى بن أبي بكير عن عبد الغفار بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله أخرجني من النكاح ولم يخرجني
من السفاح " . انتهى كلام ابن كثير . قلت : وعلى هذا الحديث حسن بمجموع طرقه .
والله أعلم .

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني . عن أبيه تكلم فيه . حدث عنه

ابراهيم بن المنذر ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني . دعا الى نفسه فسي أول =====

(١١١٧) حديث : " يحل للرجل من امرأته الحائض كل شيء الا النكاح " تقدم في الطهارة " اصنعوا كل شيء الا النكاح " من رواية الستة الا البخارى .
 (١١١٨) حديث : " لا نكاح الا بشهود " قال مخرجوا أحاديث الهداية (١) لم نقف عليه بهذا اللفظ . قلت : أخرجه محمد بن الحسن في الأصل (٢) بلاغا بهذا فليتأمل قولهم .
 في كتب الأصول (٣) أنه حديث مشهور تجوز الزيادة به على الكتاب ، انتهى . وفي الباب :
 ما رواه الترمذى (٤) من طريق جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة " ورجح الترمذى وقفه على ابن عباس وقيل لا يقدح الوقف ، فان الذى رفعه عبد الأعلى وهو ثقة ، ورفعته زيادة ، فتقبل .

=== دولة المأمون ، وبويع بمكة سنة مائتين ، فحج حينئذ المعتصم ، وهو أمير ، وظفر به ، واعتقله ببغداد ، فبقي بها قليلا ، وكان بطلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما ، مات سنة (٢٠٣) وقبره بجرجان . أنظر ترجمته فى الكامل : ٦ / ٢٢٣٢ ، الجرح : ٢٢٠ / ٧ ، الميزان : ٥٠٠ / ٣ ، اللسان : ١٠٣ / ٥ .
 (١١١٧) ٨١ / ٣ ، تقدم فى الحديث رقم (٨١) .
 (١١١٨) ٨٢ / ٣ .
 (١) نصب الراية : ٣ / ١٦٧ ، الدراية : ٥٥ / ٢ رقم (٥٣٠) .
 (٢) لا يوجد فى الأجزاء الموجود من الأصل .
 (٣) قلت : هذه حوالة غير رابحة لم أجده فى كتب الأصول الا كما سيأتى بلفظ " لا نكاح الا بولي وشاهدى عدل " . أنظر شرح الكوكب المنير : ٣ / ٩٤ و ٩٥ . وكشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : ٢ / ٣٦٩ .
 (٤) السنن : ٢٨٤ / ٢ فى النكاح ، باب ما جاء لا نكاح الا ببينة (١٥) الحديث (١١٠٩) ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير : ١٢ / ١٨٢ رقم (١٢٨٢٧) ، والبيهقى : ٧ / ١٢٦٩ و ١٢٥٠ ، وابن أبى شيبه فى مصنفه : ٤ / ١٣٥ فى النكاح ، باب فى المرأة تزوج نفسها .

اسناد : قال الترمذى : هذا حديث غير محفوظ لانعلم أحدا رفعه الا ماروى عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة مرفوعا . وروى عن عبد الأعلى عن سعيد هذا الحديث موقوفا ، والصحيح ماروى عن ابن عباس " لا نكاح الا ببينة " وهكذا روى غير واحد عن سعيد بن أبى عروة نحو هذا موقوفا .
 أنظر : نيل الأوطار : ٦ / ١٤٣ . وقد نوه له السيوطى فى الجامع الصغير : ١ / ١٢٨ باشارة الصحيح .

(٥) يقال بغت المرأة تبغى بغاء - بالكسر - اذا زنت فهى بغي ، وجمعها البغايا ، أنظر النهاية : ١ / ١٤٤ . والمشوف المعلم : ١ / ١١١ .

وروى ابن حبان^(١) من رواية سليمان بن موسى ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل " قال : ولم يقل فيه " بشاهدي عدل " الا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عنه وتابعه الحجبي^(٢) ، عن خالد بن الحارث ، وعبد الرحمن بن يونس^(٣) الرقي ، عن عيسى بن يونس كلاهما عن ابن جريج .

(١١١٩) حديث : " تناكحوا تناسلوا " فأنى مباه بكم الأمم يوم القيامة .

روى أبو حنيفة عن زياد بن علاقة / عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي موسى رفعه " تناكحوا ١٣٧ / ب

(١) موارد الظمان ص (٣٠٥) رقم (١٢٤٧) ، ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٢٢٦/٣ و ٢٢٧ في النكاح ، وابن أبي شيبة : ١٢٨/٤ في النكاح ، باب من قال لا نكاح الا بولي أو سلطان ، وعبد الرزاق : ١٩٥/٦ رقم (١٠٤٧٢) في مصنفيهما . والطحاوي في معاني الآثار : ٧/٣ في النكاح ، باب النكاح بغير ولي عصبية ، والبيهقي : ١٠٥/٧ و ١٢٥ . والترمذي : ٢٨٠/٢ في النكاح ، باب ما جاء لا نكاح الا بولي (١٤) الحديث (١١٠٨) ، وأبو داود رقم (٢٠٨٣) في النكاح ، باب في الولي . والحاكم : ١٦٩/٢ .

إسناده : قال الترمذي : حديث حسن . ونوه له السيوطي بإشارة الصحيح . الجامع الصغير : ٢٠٤/٢ . وقد اختلف في وصله وارساله راجع التفصيل في ذلك في نصب الراية : ١٦٢/٣ ، وتلخيص الحبير : ١٥٦ و ١٥٧ / ٣ رقم (١٥٠٤) ، ونيل الأوطار : ١٣٥/٦ . قال الحافظ في بلوغ المرام (سبل السلام) : ١١٨/٣ : صححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم . قال ابن كثير : صححه يحيى بن معين وغيره من الحفاظ . وصححه ابن حزم في المحلى : ٤٨/١١ ، المسألة (١٨٣٢) .

(٢) هو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي : بفتح المهملة والجيم ثم موحدة - هذه النسبة الى حجابة بيت الله المحرم - أبو محمد البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨) / خ س . أنظر الجرح : ١٠٦/٥ ، التهذيب : ٣٠٤/٥ ، التقريب : ٤٣٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٠٥) ، اللباب في تهذيب الأنساب : ٣٤٢/١ .

(٣) عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي ، أبو محمد السراج ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٦) أو بعدها / تمييز . الميزان : ٦٠١/٢ ، التهذيب : ٣٠٢/٦ ، التقريب : ٥٠٣/١ .

(١١١٩) ٨٢ / ٣ . ويوجد بياض في " م " حوالي سطر واحد .

(٤) كذا في " م " وأما في الاختيار " تكثروا " بدل " تناسلوا " .

تناسلوا فاني مكاثر بكم الأم يوم القيامة " أخرجه طلحة بن محمد في مسنده ^(١) وروى أبو داود ^(٢)، عن معقل بن يسار قال : " جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : انني أصبت امرأة ذات حسب وجمال ، وانها لا تلد ، أفأتزوجها ؟ قال : لا ، ثم أتاه الثانية فنهأه ، ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود ^(٣) فاني مكاثر بكم [الأم] ^(٤) . وابن حبان ^(٥)

(١) المسند _____ وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٣٥ في النكاح من طريق أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن هارون عن ابن أبي غسان عن أبي يحيى الحماني عن أبي حنيفة عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن الحارث عنه به .
اسناده : ضعيف في اسناده أكثر من واحد ضعيف .

قلت : ولفظ الكتاب أيضا أخرجه أبو بكر بن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر . واسناده ضعيف كما في المغني في تخريج ما في الأحياء من الأخبار . (أحياء علوم الدين : ٢/٢٢) . وأخرج ابن ماجه : ١/٥٩٩ رقم (١٨٦٣) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انكحوا فاني مكاثر بكم " وقال البوصيري في الزوائد : في اسناده طلحة بن عمرو المكي الحضرمي ، متفق على تضعيفه . وأخرج عبد الرزاق في مصنفه : ٦/١٧٣ رقم (١٠٣٩١) عن سعيد بن هلال مرسل بلفظ " تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الأم يوم القيامة " وهو لفظ الكتاب ، لكنه مرسل . وقال الحافظ في التلخيص : ٣/١١٥ رقم (١٤٣٤) : أخرج صاحب مسند الفردوس من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حجوا تستغنوا ، وسافروا تنصحوا ، وتناكحوا تكثروا ، فاني أباهي بكم الأم " . والمحمدان ضعيفان ، وذكر البيهقي عن الشافعي أنه ذكره بلاغا ، وزاد في آخره : " حتى بالسقط " ، اهـ .

(٢) السنن رقم (٢٠٥٠) في النكاح ، باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء .
(٣) قال الامام السندي : " الودود " أي كثير المحبة للزوج كان المراد بها البكر أو يعرف ذلك بحال قرابتها وكذا معرفة " الولود " أي كثير الولادة يعرف بذلك في البكر واعتبار كونها وودا مع أن المطلوب كثرة الأولاد كما يدل عليه التعليل لأن المحبة هي الوسيلة الى ما يكون سببا للأولاد ، اهـ . سنن النسائي : ٦/٦٦ بحاشية الامام السندي .

(٤) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٥) موارد الظمان ص (٣٠٢) رقم (١٢٢٩) ، ورواه أيضا النسائي : ٦/٦٥ في النكاح ، باب كراهية تزويج العقيم .

اسناده : رواه جيدون وهو حسن الاسناد ، وقال العراقي في المغني : اسناده

صحيح . أحياء علوم الدين : ٢/٤١ ، وله شاهد من حديث أنس ولفظه قال : =====

" فاني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة " . وعن عبد الله بن عمرو ^(١) رفعه " أنكحوا أمهات الأولاد فاني أباهي بكم " يوم القيامة " رواه أحمد ^(٣) .

(١١٢٠) حديث : " النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني " . ابن ماجه ^(٤) ، عن عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النكاح من سنتي ، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني " . وعن أنس بن مالك : " أن النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه وقال : لكنني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني " . متفق عليه ^(٥) .

=== " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة ، وينهى عن التبتل نهيا شديدا ، ويقول : تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة " رواه ابن حبان (موارد الظمان) ص (٣٠٢) رقم (١٢٢٨) ، والامام أحمد : ٢٤٥٥١٥٨ / ٣ ، والبيهقي : ٨٢٥٨١ / ٧ وسعيد بن منصور في سننه ص (١٦٤) رقم (٤٩٠) واسناده حسن ، أورد الهيثمي في المجمع : ٢٥٨ / ٤ وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال : اسناده حسن .

(١) في " م " عبد الله بن عمر " والتصحيح من المطبوع .

(٢) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " بهم " بدل " بكم " .

(٣) المسند : ١٧٢ / ٢ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه حي بن عبد الله المعافري وقد وثق وفيه ضعف ، اهـ . قال في التقريب : ٢٠٩ / ١ : صدوق بهم .

قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ويغني عنه حديث معقل بن يسار وأنس المقدمين قريبا .

(١١٢٠) ٨٢ / ٣ .

(٤) السنن : ٩٢ / ١ في النكاح ، باب ما جاء في فضل النكاح (١) الحديث (١٨٤٦) . وتام الحديث : " وتزوجوا فاني مكاثر بكم الأمم ومن كان ذا طول فليتكح ومن لم يجد فعلية بالصيام ، فان الصوم له وجاء " .

اسناده : قال في الزوائد : اسناده ضعيف لا تفاههم على ضعف عيسى بن ميمون المدني ، لكن له شاهد صحيح ، اهـ . وقال في التقريب : ١٠٢ / ٢ والتلخيص : ١١٦ / ٣ : عيسى بن ميمون ضعيف .

(٥) رواه البخاري : ١٠٤ / ٩ في النكاح ، باب الترغيب في النكاح (١) الحديث (٥٠٦٣) .

ومسلم : ١٠٢٠ / ٢ في النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه اليه (١) الحديث

(٥) (١٤٠١) . وهذا الشطر الثاني من الحديث وأوله عن أنس " أن نفرا من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في

السر ؟ فقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم لا أكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام =====

وللترمذى من حديث عائشة مرفوعاً " أعلنوا النكاح " وقال حسن ، وفيه راو ضعيف ، لكنه توسع عند ابن ماجه .^(٢)

(١١٢١) حديث ابن عباس : " الزانية تنكح نفسها بغير بينة " ^(٣) هذا معنى ما رواه الترمذى والله أعلم .

(١١٢٢) حديث : " يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب " . عن ابن عباس " أن

== على فراش . . . الخ " . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٤١٩٥٢ و ٢٨٥ ، والنسائي : ٦٠ / ٦ ، في النكاح ، باب النهي عن التبتل .
اسناده : متفق عليه .

(١) السنن : ٢٧٦ / ٢ ، في النكاح ، باب ما جاء في اعلان النكاح (٦) الحديث (١٠٩٥) .
وتامه : " واجعلوه في المساجد ، وأضربوا عليه بالدفوف " .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث ، اهـ . وضعفه الحافظ في الدراية : ٥٥ / ٢ رقم (٥٣)
والسيوطي في الجامع الصغير : ٤٨ / ١ .

(٢) السنن : ٦١١ / ١ ، في النكاح ، باب اعلان النكاح (٢٠) الحديث (١٨٩٥) . ولغظه " أعلنوا هذا النكاح ، وأضربوا عليه بالفريل " أى بالدف لأنه يشبه الفريل فسي استدارته . النهاية : ٣٥٢ / ٣ .

اسناده : ضعيف أيضا قال في الزوائد : في اسناده خالد بن الياس أبو الهيثم العدوي . اتفقوا على ضعفه ، بل نسبته ابن حبان والحاكم وأبو سعيد النقاش الى الوضع . وقال الحافظ في التقریب : ٢١١ / ١ : متروك الحديث . وراجع نصب الراية : ١٦٧ / ٣ ، ونيل الأوطار : ٢١٢ / ٦ .

قلت : ويشهد في اعلان النكاح بضرب الدف ما روى البخاري في صحيحه : ٢٠٢ / ٩ في النكاح ، باب ضرب الدف في النكاح والوليمة (٤٨) الحديث (٥١٤٧) من حديث الربيع بنت معوذ بن غفراء قالت : " جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل حين بنى عليّ ، فجلس على فراشي كمجلسك مني ، فجعلت جويزيات لنا يضرين بالدف ، ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر ان قالت احداهن : وفيما نهي يعلم ما في غد ، فقال : دعي هذه ، وقولي بالذي كنت تقولين " ورواه أيضا ابن ماجه : ١ / ٦١١ في النكاح ، باب الفناء والدف (٢٩) الحديث (١٨٩٧) بنحوه . والبقوى في شرح السنة : ٤٦ / ٩ رقم (٢٢٦٥) وقال : هذا حديث صحيح ، واعلان النكاح وضرب الدف فيه مستحب ، اهـ .

(١١٢١) ٨٣ / ٣ . تقدم في رقم (١١١٨) بلفظ " البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة "

(٣) في " م " بغير شهود " بدل " بغير بينة " والتصحيح من الاختيار .

(١١٢٢) ٨٥ / ٣

النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة، فقال : انها لا تحل لي انها ابنة أخى من الرضاع ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب " . متفق عليه .^(١)
(١١٢٣) حديث : " غيلان الديلمي " ^(٢) الترمذى ^(٣) من حديث معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : " أن غيلان بن سلمة أسلم وله عشر نسوة ، فأسلمن معه ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً " وأخرجه ، أحمد ، ^(٤) وصححه ابن حبان ^(٥) والحاكم ^(٦) وأعله أبو زرعة ، والبخارى . قال الترمذى : سمعت محمداً يقول هذا غير

(١) رواه البخارى : ٢٥٣ / ٥ فى الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب ، والرضاع المستفيض (٧) الحديث (٥١٠٠٢٦٤٥) . وسلم : ١٠٧١ / ٢ فى الرضاع ، باب تحريم ابنة أخ من الرضاعة (٣) الحديث (١٣٥١٢) (١٤٤٧) ، ورواه أيضاً النسائى : ١٠٠ / ٦ فى النكاح ، باب تحريم بنت الأخ من الرضاع ، وابن ماجه : ٦٢٣ / ١ فى النكاح ، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (٣٤) الحديث (١٩٣٨) ، والامام أحمد : ٢٩٠٢٧٥ / ١ ٢٩٠٢٧٥ ٣٤٦٧٣٣٩٥ .
استاده : متفق عليه .

(١١٢٣) ٨٦ / ٣ .

(٢) هو غيلان بن سلمة الثقفى من أشرف ثقيف ووجهائهم ، أسلم بعد فتح الطائف هو وأولاده ، وكان تحته عشر نسوة فى الجاهلية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعاً ، وكان أحد حكام قيس فى الجاهلية ، توفى فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه . له ترجمة فى طبقات الكبرى : ٣٧١ / ٥ ، أسد الغابة : ١٧٢ / ٤ ، الاصابة : ٦٣ / ٨ .

(٣) السنن : ٢٩٨ / ٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى الرجل يسلم وعنده عشر نسوة (٣١) ، الحديث (١١٣٨) .

(٤) المسند رقم (٤٦٠٩ ٤٦٣١٥) . وج ٢ ص ٤٤ .

(٥) موارد الظمان ص (٣١٠) رقم (١٣٧٧) .

(٦) المستدرک : ١٩٣٥١٩٢ / ٢ .

ورواه أيضاً ابن ماجه : ٦٢٨ / ١ فى النكاح ، باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة (٤٠) الحديث (١٩٥٣) ، والامام الشافعى : ٣٥١ / ٢ ، والبيهقى : ١٨١٥١٤٩ / ٧ . والبغوى فى شرح السنة : ٨٩ / ٩ رقم (٢٢٨٨) . وابن أبى شيبه فى مصنفه : ٣١٧ / ٤ فى النكاح ، باب ما قالوا فيه اذا أسلم وعنده عشر نسوة .

استاده : قال الحافظ ابن كثير فى " الارشاد " فيما نقله عنه الصنعانى فى سبيل

السلام : ١٣٢ / ٣ : رواه الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى وأحمد بسن

حنبل والترمذى وابن ماجه ، وهذا الاسناد رجاله على شرط الشيخين الا أن الترمذى ===

محفوظ والصحيح ما رواه شعيب بن أبي حمزة^(١)، عن الزهري حدثني محمد بن^(٢) سويد الثقفي أن غيلان ابن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة* انتهى يعني انه منقطع ، وقد ذكر فيه أن غيلان ثقفي ، والمصنف يقول ديلي ، وأهل الشأن أعرف والله أعلم .

(١١٢٤) حديث : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه في رحم اختين " قال مخرجوا^(٣) أحاديث الهداية : لم نجد هذا الحديث ، قالوا : وفي الباب حديث أم حبيبة أنها ، قالت : " يا رسول الله أنكح أختي ، قال : إنها لا تحل لي " متفق عليه^(٤) .

== يقول : سمعت البخاري يقول : هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعيب وغيره عن الزهري ، قال : حدثت عن محمد بن شعيب الثقفي " أن غيلان ذكره " قال البخاري : إنما حدث الزهري عن سالم ، عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه ، فقال له عمر : لتراجعن نساءك الحديث . قال ابن كثير : قلت : قد جمع الامام أحمد فسي روايته برقم (٤٦٣١) لهذا الحديث بين هذين الحديثين بهذا السند ، فليحسن ما ذكره البخاري قاده ، وساق رواية النسائي له برجال ثقات .

قال الحافظ في التلخيص : ١٦٩/٣ رقم (١٥٢٧) : قال النسائي : أخبرنا أبو يزيد عمرو بن يزيد ، الجرسي أخبرنا سيف بن عبيد الله ، عن سرار بن مجشر ، عن أيوب ، عن نافع وسالم ، عن ابن عمر " أن غيلان الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة " الحديث ، وفيه فأسلم وأسلمن معه . وفيه : " فلما كان زمن عمر طلقهن ، فقال له عمر : راجعهن . ورجال اسناده ثقات . ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في سننه : ٢٧١/٣ في النكاح ، باب المهر . وراجع أيضا نيل الأوطار : ١٨١/٦ .

(١) شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولا هم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، من السابعة ، مات سنة (١٦٢) أو بعدها / ع تذكرة الحفاظ : ٢٢١/١ ، سير أعلام النبلاء : ١٨٧/٧ ، التهذيب : ٣٥١ / ٤ ، التقريب : ٣٥٢/١ ، طبقات الحفاظ : ص (١٠٠) .

(٢) محمد بن^(١) سويد الثقفي ، الطائفي ، مجهول ، من الرابعة . / س .

أنظر ترجمته في الجرح : ٢٢٩/٧ ، الميزان : ٥٧٦/٣ ، التهذيب : ٢١١ / ٩ ، التقريب : ١٦٨/٢ .

(١١٢٤) ٨٦/٣ .

(٣) نصب الراية : ١٦٨/٣ ، الدراية : ٥٥/٢ رقم (٥٣٣) .

(٤) رواه البخاري : ١٤٠/٩ في النكاح ، باب " وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم " (٢٠) الحديث

(١٠١١ ٥١٠٦٩ ٥١٠٧٥ ١٠٢٣٥ ١٢٣٥ ٥٣٧٢٥) . ومسلم : ٢/٢٢٠ في الرضاع ، باب

تحريم الرية وأخت المرأة (٤) الحديث (١٦١٥) (١٤٤٩) . والسياق هنا مختصر =====

وعن فيروز^(١) الديلمي، قال، قلت: "يا رسول الله اني أسلمت وتحتي أختان قال طلق أيهما شئت". أخرجه أبوداود^(٣)، والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) وصححه ابن حبان^(٦). قلت: ليسا من حديث الباب في شيء فان المراد تحريم وطئ الأختين مطلقا ليتناول ما كان بملك اليمين، وما ذكر انما هو فيما كان بالعقد^(٧).

=== وتامه قالت: "يا رسول الله، انكح أختي، قال: وتحبين ذلك؟ قلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في الخير أختي، فقال: ان ذلك لا يحل لي. فقلت: يا رسول الله فوالله انا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة، فقال: ابنة أم سلمة؟ فقلت: نعم. فقال: فوالله لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لى، انها ابنة أخى من الرضاة، أرضعتني وأبا سلمة ثوية، فلا تعرض عليّ بناتكــــن ولا أخواتكـن"، اهـ. ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٥٦) فى النكاح، (يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب). والنسائي: ٩٦/٦ فى النكاح، باب تحريم الجمع بين الأختين.

استاده: متفق عليه.

(١) فيروز الديلمي، اليماني، صحابي، له أحاديث، وهو الذى قتل الأسود الذى ادعى النبوة فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ومات فى زمن عثمان وقيل فى زمن معاوية، بعد الخمسين. ٤/. انظر الاستيعاب: ١٢٢/٩، أسد الغابة: ١٨٦/٤، الاصابة: ١٠٦/١٠، التقريب: ١١٤/٢.

(٢) الديلمي: بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وفى آخرها ميم - هذه النسبة الى الديلم، وهى بلاد معروفة - . الباب: ١/ ٥٢٤.

(٣) السنن رقم (٢٢٤٣) فى الطلاق، باب فيمن أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان.

(٤) السنن: ٢٩٩/٢ فى النكاح، باب ما جاء فى رجل يسلم وعنده أختان (٣٢) الحديث

٠ (١١٣٩)

(٥) السنن: ٦٢٧/١ فى النكاح، باب الرجل يسلم وعنده أختان (٣٩) الحديث (١٩٥٠)

(٦) موارد الظمان ص (٣١٠) رقم (١٢٧٦)، ورواه أيضا الدارقطني: ٢٧٣/٣ فسى

النكاح، والبيهقي: ١٨٤/٧، وابن أبى شيبه: ٣١٧/٤ فى النكاح، باب ما قالوا

فى الرجل يسلم وعنده أختان.

استاده: حسنه الترمذى، وصححه ابن حبان، والبيهقي استاده.

(٧) بل قال ذلك المصنف فى الاختيار: ٨٦/٣، وراجع أيضا شرح فتح القدير: ١٢٢/٣.

قلت: ما ذهب اليه مخرجوا أحاديث الهداية تؤدى نفس المطلوب تأمل، واعتراض

المخرج هنا بجانب للصواب وان المصنف فى الاختيار: ٨٦/٣ قد تناول كلا

الأمرين بقوله: "ولا يجوز الجمع بين الأختين نكاحا ولا بملك يمين وطئا لقوله تعالى =====

(١١٢٥) حديث : " لا يجمع الرجل بين المرأة ، وعمتها ، وخالتها ، ولا بنت أختها ، ولا بنت أخيها ، فانكم اذا فعلتم ذلك فقد قطعتم أرحامهم " لم أقف عليه بهذا السياق الا مركبا من حديثين : الأول : عند الترمذى ، عن أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تتكح المرأة على عمتها ، أو العمة على ابنة أخيها ، أو المرأة على خالتها ، أو الخالة على بنت أختها ، ولا تتكح الصغرى على الكبرى ، ولا الكبرى على الصغرى " وقال : حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان ^(٢) أيضا ، ولأبي داود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) مثله .
والثاني : عند الطبراني ^(٥) عن ابن مسعود : " لا يجمع بين المرأة ، وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها ، فانكم اذا فعلتم ذلك فقد قطعتم أرحامكم " ورواه ابن حبان في صحيحه ^(٦) .
فائدة : روى ابن سعد في الطبقات ^(٧) " أن عبد الله بن جعفر تزوج ليلى امرأة ^(٨) على ، وزينب بنت

=== (وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف) وذكر الحديث المذكور أعلاه ، ثم قال : ويجوز أن يجمع بينهما في الملك دون الوطء ، لأن المراد بالنص حرمة الوطء اجماعا .

(١١٢٥) ٨٧/٣

(١) السنن : ٢٩٧/٢ في النكاح ، باب ما جاء لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها (٢٩) الحديث (١١٣٦) . قلت : استناده صحيح وسيأتى قريبا .

(٢) وابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٠) رقم (٦٨٥) .

(٣) السنن رقم (٢٠٦٥) في النكاح ، باب ما يكره أن يجمع بينهما من النساء .

(٤) السنن : ٩٨-٩٦/٦ في النكاح ، باب الجمع بين المرأة وعمتها . ورواه أيضا مسلم

في صحيحه : ١٠٢٨/٢-١٠٣٠ في النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها

أو خالتها في النكاح (٤) الحديث (٣٣-٣٩) (١٤٠٨) ، والامام أحمد : ٤٢٦/٢ ،

وابن أبي شيبة : ٢٤٦/٤ في النكاح ، باب في المرأة تتكح على عمتها أو خالتها ،

وعبد الرزاق : ٢٦٢/٦ رقم (١٠٢٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٦/٧ .

استناده : رواه مسلم .

(٥) المعجم الكبير : ٣٣٦٩٣٠٢/١١ رقم (١١٨٠٥-١١٩٣٠-١١٩٣١) ، وأورده

الزيلعي في نصب الراية : ١٢٠/٣ .

(٦) موارد الظمان ص (٣١٠) رقم (١٢٧٥) .

استناده : صحيح رواه ثقات .

(٧) ج ٨ ص ٤٦٥ في ترجمة زينب بنت علي رضي الله عنهما .

(٨) ليلى امرأة على : هي ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك من بني تميم فولدت لعلي

كرم الله وجهه عبيد الله وأبا بكر . انظر البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٢ .

(٩) زينب بنت علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ، وامها فاطمة بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، تزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . انظر الطبقات

الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٤٦٥ في ترجمة زينب .

على من غيرها " وأخرجه ابن أبي شيبة^(١) بلفظ " جمع بين امرأة على وابنته من غيرها " وعلقه البخاري^(٢) وأخرج^(٣) عن عبد الله بن صفوان^(٤) مثله ، وعن^(٥) ابن سيرين : " لا بأس به " . (١١٢٦) حديث : " لا تنكح الأمة على الحرة ، وتنكح الحرة عليها " . الدارقطني^(٦) من حديث / عائشة مرفوعا " وتتزوج الحرة على الأمة ، ولا تتزوج الأمة على الحرة " ذكره ١٣٨ / ١ في أثناء حديث ، وفيه مظاهر بن أسلم^(٧) ضعيف .

(١) المصنف : ١٩٤ / ٤ في النكاح ، باب الجمع بين المرأة وبنت زوجها .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٢٨٦ / ١ رقم (١٠١١) بلفظ " جمع عبد الله ابن جعفر بين ليلي بنت مسعود النهشلية وكانت امرأة على ، وبين أم كلثوم بنت علي لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت امرأته " وقال الحافظ : ولا تعارض بين الروايتين في زينب وأم كلثوم لأنه تزوجها واحدة بعد أخرى مع بقاء ليلي في عصمته ، وقد وقع ذلك مبينا عند ابن سعد . فتح الباري : ١٥٥ / ٩ في النكاح ، باب رقم (٢٤) . واسناده حسن .

(٢) الصحيح : ١٥٣ / ٩ في النكاح ، باب ما يحل من النساء وما يحرم (٢٤) .

(٣) ابن أبي شيبة : ١٩٤ / ٤ ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٨٦ / ١ رقم (١٠٠٨) و (١٠٠٩) ولفظه : " أن عبد الله بن صفوان جمع بين امرأة رجل وابنته " .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، أبو صفوان المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وقتل مع ابن الزبير ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، سنة (٧٣) ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين ١٠ / م س ق . أنظر أسد الغابة : ١٨٥ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٠ / ٤ ، التهذيب : ٢٦٥ / ٥ ، البداية والنهاية : ٣٧٠ / ٨ ، التقريب : ٤٢٣ / ١ .

(٥) ابن أبي شيبة : ١٩٤ / ٤ ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٨٥ / ١ رقم (١٠٠٥) و

(١٠٠٦) بلفظ " قال : لا بأس أن يجمع الرجل بين ابنة الرجل وامرأة أبيها " وفي لفظ " أنه كان لا يرى بذلك بأسا " .

اسناده : قال الحافظ : وصله سعيد بن منصور عنه بسند صحيح . فتح الباري ١٥٥ / ٩ .

(١١٢٦) ٨٧ / ٣ .

(٦) السنن : ٣٩ / ٤ في كتاب الطلاق ، ورواه الحاكم في المستدرک : ٢٠٥ / ٢ في الطلاق الشرط الأول من الحديث فقط . " طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان " .

اسناده : قال الحافظ : فيه مظاهر بن أسلم وهو ضعيف . الدراية : ٥٧ / ٢ رقم

(٥٣٨) . وأنظر أيضا نصب الراية : ٣ / ٧٥٧٤ .

(٧) مظاهر بن أسلم المخزومي ، المدني ، ضعيف ، من السادسة . د ت ق . انظر التقريب ٢ / ٢٥٥ ،

الكامل لابن عدي : ٢٤٤١ / ٦ ، الميزان : ١٣٠ / ٤ ، التهذيب : ١٨٣ / ١٠ .

وأخرج عبد الرزاق (١) وابن أبي شيبة (٢) عن الحسن : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتكح الأمة على الحرة " ورواه البيهقي (٣) وقال : هذا مرسل إلا أنه في معنى الكتاب، ومعه قول جماعة من الصحابة .

(١١٢٧) حديث : " ملعون من سقى ماءه زرع غيره " . الطبراني (٤) عن رويغس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماءه زرع غيره " وفي لفظه وللترمذي (٥) ، عن رويغس بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماءه ولد غيره " وقال حسن . وأخرج أبو يعلى (٦) عن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير ، عن الثقة (٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر أن توطأ الحبالى ولا تسقى زرع غيرك " .

- (١) المصنف : ٢٦٨/٧ رقم (١٣١٠١) .
 (٢) المصنف : ١٤٨/٤ فى النكاح ، باب من كره أن يتزوج الأمة على الحرة .
 (٣) السنن الكبرى : ١٧٥/٧ . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال : " لا تتكح الأمة على الحرة وتتكح الحرة على الأمة ومن وجد صداق حرة فلا ينكحن أمة أبدا " .
 وقال البيهقي : هذا اسناد صحيح . ورواه عبد الرزاق فى مصنفه : ٢٦٥/٧ رقم (١٣٠٨٩) ، وقال الحافظ فى الدراية : ٥٧/٢ رقم (٥٣٨) : استاده صحيح .
 (١١٢٧) ٨٧/٣

- (٤) المعجم الكبير : ١٤-١٦ ، رقم (٤٤٨٩-٤٤٨٢) .
 (٥) السنن : ٢٩٩/٢ فى النكاح ، باب الرجل يشتري الجارية وهى حامل (٣٣) الحديث (١١٤٠) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢١٥٨) فى النكاح ، باب فى وطء السبايا .
 والدارسى : ٢٢٧/٢ فى السير ، باب فى استبراء الأمة ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٤٠٣) رقم (١٦٧٥) ، وسعيد بن منصور فى سننه : ٣١٣/٢ رقم (٢٧٢٢) ، والبيهقي : ٤٤٩/٧ . وسياق بعضهم مطولا .

- استاده : قال الترمذى : حديث حسن ، وأقره الحافظ المنذرى فى مختصره : ٧٦/٣ .
 والحافظ فى التلخيص : ٢٣٢/٣ رقم (١٦٤١) . قلت : استاده قوى .
 (٦) أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٣٠٠/٤ ، وقال : رواه أبو يعلى ويحيى لم أعرفه وابن أبي الزناد ضعيف وقد وثق . قلت : استاده ضعيف ويغنى عنه حديث رويغس المتقدم وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه الحاكم فى المستدرک : ١٣٧/٢ فى كتاب قسم الغني بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما فى بطونهن ، وقال : أتسقى زرع غيرك " وأصله فى النسائي : ٣٠١/٧ فى البيوع ، باب بيع المغانم قبل أن تقسم .
استاده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا السياق ، ووافقه الذهبى فى التلخيص .
 (٧) لم أجسد من ترجم له .

(١١٢٨) حديث : " سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم ". قال المخرجون : (١) لم نقف عليه بهذا السياق ، إلا أن يكون مركبا من حديثين الأول : عند البزار ، (٢) والدارقطني في غرائب (٣) مالك من طريق أبي علي الحنفى ، (٤) عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، أن عمر ذكر المجوس ، فقال : " ما أدرى ما أصنع في أمرهم ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سنوا بهم سنة أهل الكتاب " قال البزار : لم يقل عن جده إلا الحنفى ، ورواه غيره عن مالك ، ولم يقولوا عن جده ، وجد جعفر هو علي بن الحسين ، فهو مع ذلك مرسل . وقال الدارقطني : تفرد أبو علي الحنفى فيه عن جده ، وهو ثقة . وقال ابن عبد البر (٥) يتصل معناه من وجوه حسان . والثاني عند عبد الرزاق ، (٦) وابن أبي شيبة ، (٧) من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية

(١١٢٨) ٣ / ٨٨٠

(١) نصب الراية : ٤ / ١٨١ ، الدراية : ٢ / ٢٠٥ رقم (٨٩٩) .

(٢) المسند (لم أقف عليه في الموجود منه) ، ورواه البغوي في شرح السنة : ١١ / ٦٩ رقم

(٢٧٥١) وأبو عبيد في كتاب الأموال ص (٤٢) رقم (٧٨) .

(٣) الكتاب مفقود .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢ / ٢٤٣ في الجهاد ، باب ما قالوا في المجوس

تكون عليهم جزية ، وعبد الرزاق : ٦ / ٦٩ رقم (١٠٠٢٥) في مصنفيهما . والامام مالك

في الموطأ : ١ / ٢٧٨ في الزكاة ، باب جزية أهل الكتاب والمجوس ، ومن طريقه

البيهقي في السنن الكبرى : ٩ / ١٨٩ .

إسناده : قال مالك : قال أبو الحسن علي بن عمر : لم يقل في هذا الإسناد عن جده

ممن حدث به عن مالك غير أبي علي الحنفى وكان ثقة ، وهو في الموطأ جعفر عن أبيه

أن عمر . قال ابن عبد البر : وهو مع هذا منقطع ، ولكن معناه متصل من وجوه حسان . اهـ

التمهيد : ٢ / ١١٦ .

(٤) هو عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، أبو علي الحنفى البصرى ، صدوق ، لم يثبت أن

يحيى بن معين ضعفه ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩) . ع / ٠ .

أنظر الجرح : ٥ / ٣٢٤ ، التهذيب : ٧ / ٣٤ ، التقريب : ١ / ٥٣٦ .

(٥) التمهيد : ٢ / ١١٦ .

(٦) المصنف : ٦ / ٧٠ رقم (١٠٠٢٨) .

(٧) المصنف : ١٢ / ٢٤٢ و ٢٤٦ في الجهاد ، باب ما قالوا في المجوس تكون عليهم جزية ،

وباب ما قالوا في المجوس أيفرق بينهم وبين المحرم منه . وجد ص ١٨٠ في النكاح ،

باب في الجارية النصرانية واليهودية ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩ / ٩٢ و ٢٨٥ ،

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ١٨١ .

إسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٠٥ رقم (٨٩٩) : وهو مرسل جيد الإسناد .

" أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام ، فمن أسلم قبل منه ، ومن لم يسلم ضربت عليه الجزية ، غير ناكح نساءهم ، ولا أكل ذبائحهم " .

(١١٢٩) قوله : " وحكى الطحاوى اجماع السلف فى أن التقبيل والمس بشهوة يوجب حرمة المصاهرة (١) " .

(١١٣٠) حديث : " من زنا بامرأة حرمت عليه أمها وابنتها " .

(١١٣١) حديث : " من نظر الى فرج امرأة بشهوة أو لمسها بشهوة حرمت عليه

أمها وابنتها وحرمت على أبيه وابنه " .

(١١٢٩) ٨٨/٣ .

(١) قال العلامة ابن قدامة : فأما المباشرة فيما دون الفرج فان كانت لغير شهوة لم تنشر الحرمة بغير خلاف نعلمه ، وان كانت لشهوة وكانت فى أجنبية لم تنشر الحرمة أيضا .

قال الجوزجاني : سألت أحمد عن رجل نظر الى أم امرأته فى شهوة أو قبلها أو باشرها فقال : أنا أقول لا يحرمه شيء من ذلك الا الجماع ، وكذلك نقل أحمد بن القاسم واسحاق بن منصور ، وأما تحريم أم المرأة وتحريمها على أبي المباشر لها وابنه فانها فى النكاح تحرم بمجرد العقد قبل المباشرة فلا يظهر للمباشرة أثر ، وأما الأمة : فمتى باشرها دون الفرج لشهوة فهل يثبت تحريم المصاهرة ؟ فيه روايتان : أحدهما ينشر لأنه نوع استمتاع فتعلق به تحريم المصاهرة كالوطء فى الفرج ولأنه تلذذ بمباشرة يتعلق به التحريم كما لو وطئ .

والثانية : لا يثبت به التحريم . لأنها ملازمة لا توجب الفسل فلم يثبت بها التحريم كالولم يكن بشهوة لأن ثبوت التحريم اما أن يكون بنص أو قياس على المنصوص ولا نص فى هذا ولا هو فى معنى المنصوص عليه ولا المجمع عليه .

انظر ذلك بالتفصيل فى المغنى : ٥٨٠/٦ ، وشرح فتح القدير : ١٢٦/٣-١٣١ ، وروضة الطالبين : ١١١/٧-١١٦ ، البيان والتحصيل : ١٨/٥ .

قلت : وما حكى الطحاوى اجماع السلف فى أن التقبيل والمس بشهوة يوجب حرمة المصاهرة ليس ذلك باجماع السلف بل اختلفوا فيه .

انظر المحلى لابن حزم : ١٥١/١١-١٦٨ ، المسألة رقم (١٨٦٦-١٨٦٣) .

(١١٣٠) ٨٨/٣ . ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه مرفوعا ولا موقوفا ،

الا ما روى ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٦٥/٤ فى النكاح ، باب الرجل يقع على أم امرأته أو ابنة امرأته ما حال امرأته ؟ من قول ابراهيم النخعى وعامر ، فى رجل وقع على ابنة امرأته قال : حرمتا عليه كلاهما . ورجال الاسناد ثقات .

(١١٣١) ٨٨/٣ .

روى أبو بكر بن أبي شيبة^(١) ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن حجاج ، عن أبي هانئ^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نظر الى فرج امرأة لم تحل له أمها ولا ابنتها " وروى^(٣) أيضا عن علي بن مسهر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين : " في الرجل يقع على أم امرأته ، قال : تحرم عليه امرأته " ونحوه^(٤) عن ابن عباس . وعن إبراهيم^(٥) : " كانوا يقولون اذا اطلع الرجل على المرأة على ما لا تحل له أو لمسها بشهوة فقد حرمتا عليه جميعا " وأخرج عبد الرزاق^(٦) في مصنفه عن ابن جريج ، قال : أخبرني عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن أم الحكم^(٧) أنه قال : قال رجل : يا رسول الله اني زنيت بامرأة في الجاهلية أفأنكح ابنتها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا أرى ذلك ، ولا يصلح لك أن تنكح امرأة تطلع

(١) المصنف : ١٦٥ / ٤ في النكاح ، باب الرجل يقع على أم امرأته أو ابنة امرأته ما حلال

امرأته ؟ وفي المحلي : ١٦٦ / ١١ ، المسألة (١٨٦٦) .

استناده : قال ابن حزم : الخبر مرسل ولا حجة في مرسل لاسيما وفيه الحجاج بن أرطاة

- وهو هالك - عن أبي هانئ - وهو مجهول ، اهـ . قلت : أما قوله أنه مجهول فغير مسلم . أنظر ترجمته فيما يلي .

(٢) هو حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولاني المصري ، لا بأس به ، من الخامسة ، وهو

أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة (١٤٢) . بخ م ٤٠ .

أنظر الكاشف : ٢٥٨ / ١ ، التهذيب : ٥٠ / ٣ ، التقريب : ٢٠٤ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٩٥) .

(٣) ابن أبي شيبة : ١٦٥ / ٤ .

استناده : رجاله رجال الثقات الا أن الحسن البصري عنعن وهو ثقة فاضل ولكنه كان يرسل كثيرا ويدلس .

(٤) ابن أبي شيبة : ١٦٥ / ٤ . من طريق علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن يحيى بن يعمر عنه به . و رجاله ثقات .

(٥) ابن أبي شيبة : ١٦٥ / ٤ . وعبد الرزاق : ٢٨٢ / ٦ رقم (١٠٨٥٠ و ١٠٨٣٢) من طريق

أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : " اذا قبل الرجل المرأة من شهوة ، أو مسها ،

أو نظر الى فرجها لا تحل لأبيه ، ولا لابنه " وهو في المحلي لابن حزم : ١٥٣ / ١١ ،

المسألة (١٨٦٣) . ورواه سعيد بن منصور في سننه : ٢٣ / ٢ رقم (٢١٩٤) من

طريق جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يرون القبلة واللمس يحرم الأم والابنة .

واستناده صحيح .

(٦) المصنف : ٢٠٢ / ٧ رقم (١٢٧٨٤) . وهو في المحلي لابن حزم : ١٦٦ / ١١ ، المسألة

(١٨٦٦) . استناده : قال ابن حزم : أبو بكر بن عبد الرحمن بن أم الحكم مجهول .

(٧) لم أجد من ترجم له والله أعلم . قال ابن حزم : أبو بكر بن عبد الرحمن بن أم الحكم

مجهول . المحلي : ١٦٦ / ١١ ، المسألة (١٨٦٦) .

من ابنتها على ما طلعت عليه منها " . وأخرج ^(١) عن ابن جريج ، قال : " سئل عطاء عن رجل كان يصيب امرأة سفاحا ، أينكح ابنتها ؟ قال : لا ، وقد اطلع على فرج أمها ، فقال انسان : ألم يكن يقال : لا يحرم حرام حلالا ، قال : ذلك في الأمة ، كان يبغى بها ثم يبتاعها ، أو يبغى بالحرّة ، ثم ينكحها فلا يحرم [حيثئذ ^(٢)] ما كان صنع ذلك " .

(١١٣٢) حديث : " ميمونة " عن ابن عباس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم " متفق عليه . ^(٣) وروى ^(٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت : " تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم " .

(١) مصنف عبد الرزاق : ١٩٧ / ٢ رقم (١٢٧٦١) .

إسناده : رجاله ثقات .

(٢) قوله " حيثئذ " سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(١١٣٢) ٨٩ / ٣ .

(٣) رواه البخاري : ٥١ / ٤ في جزاء الصيد ، باب تزويج المحرم (١٢) الحديث

(٥١١٤٥٩٤٢٥٨٩١٨٣٢) .

ومسلم : ١٠٣١ / ٢ في النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم ، وكراهية خطبته (٥) ،

الحديث (٤٧٥٤٦) (١٤١٠) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (١٨٤٥٥١٨٤٤) في المناسك ، باب المحرم يتزوج ، والترمذي

١٦٨ / ٢ في الحج ، باب رقم (٢٤) الحديث (٨٤٤) ، وقال : حسن صحيح ،

والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، وبه يقول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

والنسائي : ١٩٢٥ / ١٩١ في الحج ، باب الرخصة في النكاح للمحرم .

إسناده : متفق عليه .

(٤) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٦٩ / ٢ في المناسك ، باب نكاح المحرم .

من طريق أبي عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها .

وهذا الحديث أخرجه أيضا البزار (كشف الأستار) : ١٦٧ / ٢ رقم (١٤٤٣) .

إسناده : قال الطحاوي : ونقله هذا الحديث كلهم ثقات يحتج بروايتهم ، اهـ .

وقال الهيثمي : رواه البزار ، وروى لها الطبراني في الأوسط " أن النبي صلى الله

عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم " رجال البزار رجال الصحيح . مجمع الزوائد

٢٦٧ / ٤ .

وقال ابن الهمام : قال السهيلي : إنما أرادت " تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعض نسائه وهو محرم " نكاح ميمونة ولكنها لم تسمها .

شرح فتح القدير : ١٣٩ / ٣ .

(١) وروى عن عمرو بن / دينار أنه قال للزهري : وما يدري يزيد بن الأصم^(٢) أعرابي ١٣٨ ب / بوال ، أتجعله مثل ابن عباس ؟ بعد روايته ، عن يزيد " أنه تزوجها وهو حلال " .
(١١٣٣) حديث : " نهى أن ينكح المحرم " عن عثمان بن عفان : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينكح المحرم ، ولا ينكح ، ولا يخطب^(٣) له رواه الجماعة^(٤) إلا البخاري ، وليس للترمذي فيه " ولا يخطب " .

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٦٩ / ٢ . وتام الحديث : قال عمرو : فحدثني ابن شهاب عن يزيد بن الأصم " أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة ، وهي خالته ، وهو حلال " . قال عمرو : فقلت للزهري ، وما يدري يزيد بن الأصم أعرابي بسؤال ، أتجعله مثل ابن عباس ؟ اهـ .

(٢) في " م " " يزيد بن الأصم " وهو خطأ والصواب يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد ابن معاوية البكائي ، وهو ثقة ، قال الذهبي : من أجلة التابعين بالبرقة . وقد تقدمت ترجمته . راجع حلية الأولياء : ٩٧ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١٧ / ٤ ، والتقريب : ٣٦٢ / ٢ .

(١١٣٣) ٨٩ / ٣ .

(٣) " لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب " الأفعال الثلاثة مروية على صيغة النفي وعلى صيغة النهي والمعنى : لا يتزوج المحرم امرأة ، ولا يزوجه غيره امرأة ، سواء كان بولاية أو بوكالة ، ولا يطلب امرأة للتزوج . أنظر معالم السنن : ١٨٢ / ٢ ، ومسلم بشرح النووي : ١٩٥ / ٩ .

(٤) رواه مسلم : ١٠٣٠ / ٢ في النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم ، وكراهة خطبته (٥) الحديث (٤١-٤٥) (١٤٠٩) .

وأبوداود رقم (١٨٤٢٥١٨٤١) في المناسك ، باب المحرم يتزوج .
والترمذي : ١٦٧ / ٢ في الحج ، باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم (٢٣) الحديث (٨٤٢) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ١٩٢ / ٥ في الحج ، باب النهي عن نكاح المحرم . وابن ماجه : ٦٣٢ / ١ في النكاح ، باب المحرم يتزوج (٤٥) الحديث (١٩٦٦) ورواه أيضا الموطأ : ٣٤٨ / ١ في الحج ، باب نكاح المحرم . والامام أحمد : ٦٤٥٧ / ١ و٦٨٩٦٩٧٣ ، والطيايلى (المنحة) ٢١٣ / ١ رقم (١٠٣٠) في مسنديهما . والدارمي : في سننه : ١٤١ / ٢ في النكاح ، باب في نكاح المحرم ، وابن الجارود في المنتقى ص (١٥٦) رقم (٤٤٤) ، والطحاوي في معاني الآثار : ٢٦٨ / ٢ في المناسك ، باب نكاح المحرم ، والبيهقي : ٦٥ / ٥ ، والدارقطني : ٢٦٠ / ٣ ، في النكاح ، باب المهر .

استاده : رواه مسلم .

فائدة : اختلف أهل العلم من الصحابة ، فمن بعد هم في نكاح المحرم ، فذهب

(١١٣٤) قوله : " وقد صح عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر متعة ^(١) النساء ولحم الحمر الأهلية زمن خيبر " وفي رواية " نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية " قلت : وورد اباحة وتحريم بعد خيبر، وهو ما روى عن سبرة الجهنني ^(٢)، أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال : " فأقمنا بهما خمس عشرة ، فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء " وذكر الحديث الذي أن قال " فلم أخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس اني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرم ذلك الي يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئا " وفي رواية عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع نهى عن نكاح المتعة روى الأولان : أحمد ^(٣) ، ومسلم ^(٤) ، وروى هذا أبو داود ^(٥) ، وأحمد ^(٦) .

=== جماعة الى أن نكاح المحرم فاسد ، سواء كان الزوج محرما أو المرأة أو الولي ، وهو قول عمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وابن عمر ، واليه ذهب فقهاء التابعين سعيد بن المسيب ، وسالم بن عبد الله وسليمان بن يسار وغيرهم ، وبه قال مالك والشافعي ، وأحمد وإسحاق غير أن مالكا قال : اذا نكح المحرم يفسخ بطلقة . وحجتهم حديث عثمان المتقدم قريبا وهو صحيح رواه مسلم . وذهب بعض أهل العلم الى أن نكاح المحرم صحيح ، وبه قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي (أبو حنيفة وأصحابه) واحتجوا بحديث ابن عباس المتقدم وهو متفق على صحته . والأكثرون على أنه تزوجها حلالا . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٩ / ١٩٤-١٩٦ ، شرح السنة : ٧ / ٢٥٠-٢٥٣ ، شرح فتح القدير : ٣ / ١٣٩ ، معالم السنن : ٢ / ١٨٢-١٨٤ ، عمدة القاري : ١٠ / ١٩٥-١٩٧ ، فتح الباري : ٤ / ٥٢ ، عون الباري : ٣ / ٣١٥ ، زاد المعاد في هدى خير العباد ٥ / ١١٢ و ١١٣ .

(١١٣٤) ٣ / ٨٩ .

(١) نكاح المتعة : هو النكاح الى أجل معين ، وهو من التمتع بالشئ : الانتفاع به . يقال : تمتعت به أتمتع تمتعا . والاسم : المتعة ، كأنه ينتفع بها الى أمد معلوم . وقد كان مباحا في أول الاسلام ، ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة . أنظر النهاية : ٤ / ٢٩٢ ، منال الطالب : ص (٣٦٠) ، لسان العرب : ٨ / ٣٢٩ .

(٢) سبرة بن معبد الجهنني ، والد الربيع ، له صحبة ، أول مشاهده الخندق ، وكان ينزل المروة ، ومات بها في خلافة معاوية . / ختم م .

أنظر أسد الغابة : ٢ / ٢٦٠ ، الإصابة : ٤ / ١٢٠ ، التقريب : ١ / ٢٨٣ .

(٣) المسند : ٣ / ٤٠٤-٤٠٦ .

(٤) الصحيح : ٢ / ١٠٢٤ في النكاح ، باب نكاح المتعة ، وبيان أنه أبيع ثم نسخ (٣) ،

الحديث (١٩-٢٨) (١٤٠٦) .

(٥) السنن رقم (٢٠٧٢) في النكاح ، باب في نكاح المتعة . وينحوه رواه أيضا النسائي ٧ / ١٢٧ ===

(١١٣٥) قوله : " وما روى في إباحتها ثبت نسخه باجماع الصحابة " قلت : أما ما روى في إباحتها فنحو حديث سلمة بن الأكوع ، وجابر بن عبد الله ، قالا : " خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكس أن تستمتعوا - يعنى متعة النساء " رواه مسلم . وعن ابن مسعود ، قال : " كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نستخص ؟ " فنهانا عن ذلك ، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ، ثم قرأ عبد الله : " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم . الآية " . متفق عليه . وأما اجماع الصحابة ، فالنسخ به قول ضعيف

=== في النكاح ، باب تحريم المتعة ، والبيهقي : ٢٠٣ / ٧ ، وعبد الرزاق : ٥٠٤٥٠٢ / ٧ ، رقم (١٤٠٤١٥١٤٠٣٤) ، وابن أبي شيبة : ٢٩٢ / ٤ في النكاح ، باب في نكاح المتعة وحرمتها . في مصنفيهما ، والطحاوي في معاني الآثار : ٢٥ / ٣ في النكاح ، باب نكاح المتعة ، والحميدي في مسنده (٨٤٦) ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢٥ / ٧ - ١٣٣ رقم (٦٥٣٨ - ٦٥١٣) .
اسناده : رواه مسلم .

(١١٣٥) ٠٨٩ / ٣

(١) الصحيح : ١٠٢٢ / ٢ في النكاح ، باب نكاح المتعة (٣) ، الحديث (١٣) (١٤٠٥) . ورواه أيضا البخاري : ١٦٧ / ٩ في النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا (٣١) الحديث (٥١١٨٥١١٧) بنحو لفظ مسلم .
اسناده : متفق عليه .

(٢) أي لا نفعل بأنفسنا ما يفعل بالفحول من سل الخصى ونزع البيضة بشق جلد ها ، حتى نقطع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لأختصينا لدفع شهوة النساء ليمكنا التبتل ، وهذا محمول على أنهم كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا ، فإن الاختصاص في الآدمي حرام صغيرا كان أو كبيرا . أنظر مسلم بشرح النووي : ١٧٧ / ٩ ، لسان العرب : ٢٢٩ / ١٤ ، المشوف المعلم : ٢٤٣ / ١ .

(٣) وتام الآية : " ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " (سورة المائدة ، الآية ٨٧) .
(٤) رواه البخاري : ٢٧٦ / ٨ في التفسير ، باب (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) (٩) ، الحديث (٥٠٧٥٥٠٧١٥٤٦١٥) . ومسلم : ١٠٢٢ / ٢ في النكاح ، باب نكاح المتعة (٣) الحديث (١٢٥١١) (١٤٠٤) .
اسناده : متفق عليه .

(٥) قال ابن عبد البر : وأما سائر العلماء من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الخلفين ، وفقهاء المسلمين ، فعلى تحريم المتعة ، منهم : مالك في أهل المدينة ، والثوري ، وأبو حنيفة في أهل الكوفة ، والشافعي فيمن سلك سبيله من أهل الحديث =====

لبعض المشايخ ، والأصح أن الاجماع لا يكون ناسخا ، وقد كان يكفي المصنف ما ذكرناه من الأحاديث التي ذكر فيها النهي الى يوم القيامة ، وأنه عام الفتح ، أوفى حجة الوداع ، ولم يرد بعد ذلك اباحة ، وإن قول ابن عباس معارض بقول غيره ، وافق مذهبه

=== والفقه والنظر بالاتفاق ، والأوزاعي في أهل الشام ، والليث بن سعد في أهل مصر ، وسائر أصحاب الآثار .

وقال البغوي : اتفق العلماء على تحريم نكاح المتعة ، وهو كالاجماع بين المسلمين يروى عن ابن عباس شيء من الرخصة للمضطر اليه بطول الغربة ، ثم رجع عنه حيث بلغه النهي ، اهـ .

قال ابن عبد البر أيضا : وأما الصحابة ، فانهم اختلفوا في نكاح المتعة ، فذهب ابن عباس الى اجازتها ، فتحليلها لا خلاف عنه في ذلك ، وعليه أكثر اصحابه ، منهم عطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبير ، وطاوس . وأورد آثار ابن عباس ثم قال : هذه الآثار كلها عن ابن عباس معلولة ، لا تجب بها حجة من جهة الاسناد ، ولكن عليها العلماء ، والآثار التي رواها المكيون عن ابن عباس صحاح الأسانيد عنه وعليها أصحاب ابن عباس ، دون غيرهم . وقال القرطبي : الروايات كلها متفقة على أن زمن اباحة المتعة لم يطل وأنه حرم ، ثم أجمع السلف والخلف على تحريمها إلا من لا يلتفت اليه من الروافض ، وجزم جماعة من الأئمة بتفرد ابن عباس باباحتها . وقال ابن حزم الظاهري : وقد ثبت على تحليلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من السلف منهم من الصحابة أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وجابر بن عبد الله وابن مسعود ، وابن عباس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن حريث ، وأبو سعيد الخدري . وقال ابن حزم أيضا : ولا يجوز نكاح المتعة ، وهو النكاح الى أجل ، وكان حلالا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نسخها الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخا باتا الى يوم القيامة .

وقال الامام الطحاوي : فهذا عمر رضى الله عنه وقد نهى عن متعة النساء ، بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر ، وفي هذا دليل على متابعتهم له على ما نهى عنه من ذلك ، وفي اجماعهم على النهي في ذلك عنهما ، دليل على نسخها وحجة . انظر : شرح معاني الآثار : ٢٧ / ٣ في النكاح ، باب نكاح المتعة .

التشديد لابن عبد البر : ١١١ / ١٠ - ١٢١ ، معالم السنن : ٣ / ١٩١٥١٩٠ ، المحلى لابن حزم : ١١ / ١٤١ وما بعده ، المسألة رقم (١٨٥٨) ، فتح الباري : ٩ / ١٢٣ وما بعده ، شرح السنة : ٩ / ١٠٠ ، الافصاح عن معاني الصحاح : ١٣١ / ٢ ، عدة القارى : ١١١ / ٢٠ - ١١٣ ، موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي : ٢ / ١١٥٣ .

حديث سبرة ، وقد حكى الا جماع الحازنى ^(١) ، قال : فلم يبق فى ذلك خلاف الا شيئا ذهب اليه بعض الشيعة ، ويروى ذلك عن ابن جريج ^(٢) .

(١١٣٦) قوله : " وصح أن ابن عباس رجع الى قولهم " قلت : لا أعلم صحيحاً ، بل روى الترمذى ^(٣) ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس : " انما كانت المتعة فى أول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة ، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه ، وتصلح له شأنه ^(٤) حتى اذا نزلت الآية : " الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم " ^(٥) قال ابن عباس : فكل فرج سواهما فهو حرام " وموسى بن عبيدة ضعيف جداً . وقد روى الخطابى ^(٦) من طريق سعيد بن جبيرة قال : قلت لابن عباس : لقد سارت بفتياك الركبان ، وقالت فيها الشعراء وأنشدته :

قد قلت للشيخ لما طال محبسه : : يا صاح هل لك فى فتيا ابن عباس

هل لك فى رخصة الأطراف آنسة : : تكون مثواك حتى مصدر الناس ؟

فقال : سبحان الله والله ما بهذا أفقت وماهى الا كالميتة والدم ، ولا تحل الا للمضطمر . وروى ابن أبى شيبة ^(٧) ، عن عبدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر سئل عن المتعة ،

(١) الاعتبار فى النسخ والمنسوخ : ص (١٢٧) .

(٢) قال الشوكانى : ومن حكى القول بجواز المتعة عن ابن جريج الامام المهدى فى البحر . نيل الأوطار : ٦ / ١٥٤ .

(١١٣٦) ٣ / ٨٩ .

(٣) السنن : ٢ / ٢٩٥ فى النكاح ، باب ما جاء فى نكاح المتعة (٢٧) الحديث (١١٣١) .

(٤) فى " م " " شيعته " بدل " شأنه " وهو خطأ ولا معنى لها والتصويب من السنن الكبرى ٢ / ٢٠٥ .

استناده : قال الحافظ فى الدراية : ٢ / ٥٨ رقم (٥٤٠) : ولا يصح هذا عن ابن عباس ، فانه من رواية موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

(٥) (سورة المؤمنون ، الآية : ٦) .

(٦) معالم السنن : ٣ / ١٩١ ، وذكره ابن عبد البر فى التمهيد : ١ / ١١٧ ، والزيلعى فى

نصب الراية : ٣ / ١٨١ ، وابن حجر فى الدراية : ٢ / ٥٨ .

قلت : وقد روى عبد الرزاق فى مصنفه : ٧ / ٥٠٣ رقم (١٤٠٣٩) . من طريق معمر عن الزهرى ، قال : " ازادات العلماء لها مفتاحاً ، حين قال الشاعر : -

يا صاح هل فى فتيا ابن عباس " .

استناده : صحيح رواته كلهم ثقات .

أما فى اسناد الخطابى ، ففيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

(٧) المصنف : ٤ / ٢٩٣ فى النكاح ، باب فى نكاح المتعة وحرمتها . ورواه أيضاً عبد الرزاق =====

فقال : " حرام فليل له : ان ابن عباس يفتي بها ، فقال : فهلا تزوم ^(١) بها في زمان عمر " .
 وروى ^(٢) عن عروة أن عبد الله بن الزبير خطب فعاب من يفتي بالمتعة ، فقال له رجل : لقد
 كانت تفعل في عهد امام المتقين فقال له ابن الزبير : فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها
 لأرجمك " . وروى الطحاوي ^(٣) عن ابن عباس : " ما كانت المتعة الا رحمة من الله لهذه
 الأمة ، ولو لانهى عمر رضى الله عنه مازنى الا شقي " فتأمل هذه الآثار تفيدك / أن ابن عباس ١/٣٩
 لم يرجع ، فالأولى ما قدمته لك . وقد روى الدارقطني ^(٤) عن علي بن أبي طالب قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة ، قال : وانما كانت لمن لم يجد ، فلما أنزل النكاح
 والطلاق ، والعدة ، والميراث ، بين الزوج والمرأة نسخت " . وعن أبي هريرة : " هدم
 المتعة النكاح ، والطلاق ، والعدة ، والميراث " . أخرجه الدارقطني ^(٥) واسناده حسن .

=== في مصنفه : ٥٠٢/٧ رقم (١٤٠٣٥) من طريق معمر عن الزهري عن سالم عنه به نحوه .
اسناده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاسناد .

(١) الزمعة : صوت خفى لا يكاد يفهم . أنظر الصحاح : ١٩٤٥/٥ ، لسان العرب : ١٢/٣٧٤ .

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٠٥/٧ بسياق مطول واختصره المخرج .

ورواه أيضا ابن عبد البر في التمهيد : ١١٧/١٠ ، وقال : قال الدارقطني : هذا
 حديث غريب ، ما سمعناه الا من النيسابوري ، اهـ .

(٣) شرح معاني الآثار : ٢٦/٣ في النكاح ، باب نكاح المتعة . من طريق ربيع الجيزي ،

عن سعيد بن كثير بن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن عطاء عنه به .

اسناده : فيه يحيى بن أيوب الفافقي ، صدوق ربما أخطأ . كما في التقريب : ٣٤٣/٢
 وضعفه ابن عبد البر في التمهيد : ١٠/١١٥ ، ١٢١٥ .

(٤) السنن : ٢٥٩/٣ في النكاح ، باب المهر . ومن طريقه رواه الحازمي في الاعتبار
 في الناسخ والمنسوخ ص (١٢٨) .

اسناده : قال الحازمي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد صح الحديث عن
 علي في هذا الباب من غير وجه ، ورواه عنه الكوفيون من طرق وهو أشهر من أن ينكر
 وأكثر من أن يحصر ، اهـ .

وضعفه القطان في كتابه . كما في نصب الراية : ١٨٠/٣ .

(٥) السنن : ٢٥٩/٣ في النكاح ، باب المهر . ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان)

ص ٣٠٩ رقم (١٢٦٧) . وفيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج نزل ثنية

الوداع ، فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يا رسول الله نساء

كانوا تمتعن منهن أزواجهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هدم . . . الخ " .

اسناده : قال الحافظ : اسناده حسن . الدراية : ٥٨/٢ رقم (٥٤٠) ، وأنظر أيضا

نصب الراية : ١٨٠/٣ .

فصل

(١١٣٧) حديث : "عائشة رضي الله عنها لا نكاح الا بولي" أخرجه أبوداود الطيالسي عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نكاح الا بولي ، وأيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل ، فان لم يكن فالسلطان ولي من لا ولي له". ورواه الخمسة^(٢) من حديث عائشة ، الخمسة الا النسائي .

(١١٣٧) ٣ / ٩٠ .

(١) المسند (المنحة المبعود) ١ / ٣٠٥ رقم (١٥٥٣) .
 (٢) رواه أبوداود رقم (٢٠٨٣) في النكاح ، باب في الولي . والترمذي : ٢ / ٢٨١ ، في النكاح ، باب ما جاء لا نكاح الا بولي (١٤) الحديث (١١٠٨) ، وابن ماجه : ١ / ٦٠٥ في النكاح ، باب لا نكاح الا بولي (١٥) الحديث (١٨٧٩) . والامام أحمد في مسنده : ٦ / ٤٧١٦٥٩١٦٦٦ . ورواه أيضا الدارمي : ٢ / ١٣٧ في النكاح ، باب النهي عن النكاح بغير ولي ، والدارقطني : ٣ / ٣٢١ في النكاح ، في سنتهما ، وعبد الرزاق : ٦ / ١٩٥ رقم (١٠٤٧٢) ، وابن أبي شيبة : ٤ / ١٢٨ في النكاح ، باب من قال لا نكاح الا بولي أو سلطان ، في مصنفيهما . وابن حبان (الموارد) ص (٣٠٥) رقم (١٢٤٨٩١٢٤٧) ، والطحاوي في معاني الآثار : ٣ / ٧ في أوائل كتاب النكاح ، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٥) رقم (٧٠٠) والحاكم في المستدرک : ٢ / ١٦٨ في النكاح ، والبيهقي : ٧ / ١٠٥ من طرق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عنها .

إسناده : حسنه الترمذي ، وصححه ابن حزم ، المحلى : ١١ / ٢٦٩٢٥ ، المسألة (١٨٢٥) ، ونوه له الحافظ السيوطي بإشارة الصحيح . الجامع الصغير : ١ / ١١٩ وقال البغوي : وضعف بعضهم هذا الحديث ، لأن ابن جريج قال : ثم لقيت الزهري ، فسألته ، فأنكره ، قال يحيى بن معين : لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج الا اسماعيل بن ابراهيم ، واسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج ليس بذلك . وقد أجاب ابن حبان بقوله : وقد أوهم هذا الخبر من لم يحكم صناعة الحديث أنه منقطع بحكاية حكاها ابن علية عن ابن جريج أنه قال : ثم لقيت الزهري ، فسألته عن ذلك فلم يعرفه ، وقال : وليس هذا مما يقدرح في صحة الخبر ، لأن الضابط من أهل العلم قد يحدث بالحديث ، ثم ينساه ، فذا سئل عنه لم يعرفه ، فلا يكون نسيانه دالا على بطلان الخبر . وقد نقل ذلك عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٨٥ ، وقد بسط الكلام عليه البيهقي في السنن : ٧ / ١٠٧١٠٥ ، والحافظ في التلخيص : ٣ / ١٥٦١٥٧ رقم (١٥٠٤) ، وأنظر شرح السنة : ٩ / ٤٠ .

(١١٣٨) حديث : " ابن عباس أن فتاة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ان أبى زوجنى من ابن أخ له [ليوقع خسيسته ^(١)] وأنا له كارهة فقال : ان هبى فانكحى من شئت " . ابن أبى شيبه ^(٢) ، ثنا سلام وجريز ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : " جاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان عم ولدى خطبنى فرده أبى وزوجنى وأنا كارهة ، قال : فدعا أباه ، فسأله عن ذلك فقال : انى انكحتها ولم ألوها ^(٣) خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نكاح لك ان هبى فانكحى من شئت " . وعن ابن عباس : " أن جارية بكرأت أتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت أن أباه زوجها وهى كارهة ، فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم " رواه أبوداود ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) ، وأحمد ^(٦) ، وأعل بالارسال ، وهو عندنا غير قاذح ، وزعم

(١١٣٨) ٩١ / ٣ . وما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من الاختيار .

(١) الخسيس : الدنى . أنظر النهاية : ٣١ / ٢ ، مختار الصحاح ص (١٧٥) .

(٢) المصنف : ١٣٣ / ٤ فى النكاح ، باب من أجاز به بغير ولي ولم يفرق .

ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ١٤٦ / ٦ رقم (١٠٣٠٣) من طريق اسراييل بن يونس وسعيد بن منصور فى سننه : ١٨٤ / ١ رقم (٥٦٨) من طريق أبوالأحوص .

والبيهقى : ١٢٠ / ٧ من طريق شعبة ثلاثتهم عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى سلمة بنحوه .

استناده : رجاله كلهم ثقات ، وقال البيهقى : الصحيح هو مرسل عن أبى سلمة ، قال

ذلك : بعد اخراجه من طريق أبى حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد عن

ابن عباس .

(٣) يقال : وفلان لا يألوا خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعل . لسان العرب : ١٤ / ٤٠ .

(٤) السنن رقم (٢٠٩٦) فى النكاح ، باب فى البكر يزوجه أبوها ولا يستأمرها .

(٥) السنن : ٦٠٣ / ١ فى النكاح ، باب من زوج ابنته وهى كارهة (١٢) الحديث (١٨٧٥) .

(٦) المسند : ٢٧٣ / ١ . ورواه أيضا البيهقى : ١١٧ / ٧ .

استناده : وأخرجه أبوداود رقم (٢٠٩٧) أيضا مرسلا ، وقال : وكذا رواه الناس

مرسلا معروف ، وقال البيهقى : فهذا حديث أخطأ فيه جرير بن حازم على أيوب

السختياني ، والمحفوظ عن عكرمة " أن النبي صلى الله عليه وسلم " مرسلا . وقال أيضا :

وقد روى من أوجه أخرى عن عكرمة موصولا ، وهو أيضا خطأ ، وذكره عن عطاء عن جابر .

وقال : هذا وهم ، والصواب مرسل ، وقال : وان صح ذلك فكأنه كان وضعها فى

غير كف ، فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم ، اهـ . أنظر مختصر سنن أبى داود ٤١ / ٣ .

وقال ابن القيم الجوزية : فانه قد روى مسندا ومرسلا ، فان قلنا بقول الفقهاء : ان

الاتصال زيادة ، ومن وصله مقدم على من أرسله ، فظاهر وهذا تصرفهم فى غالب الأحاديث

فما بال هذا خرج عن حكم أمثاله ، وان حكمنا بالارسال ، كقول كثير من المحدثين ، =====

(١) أن هذا حديث الكتاب وليس هو، فتأمل والله أعلم . وروى ابن ماجه (٢) عمن بريدة ، قال : " جاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ان أبى زوجنى ابن أخيه ليرفع بي خسيسته ، قال : فجعل الأمر اليها ، فقالت : قد أجزت ما صنع أبى ، ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس الى الآباء من الأمر شيء " .
(١١٣٩) وقوله : " وفى البخارى (٣) أن

=== فهذا مرسل قوى قد عضدته الآثار الصحيحة الصريحة ، والقياس وقواعد الشرع . زاد المعاد فى هدى خير العباد : ٥ / ٩٧٩٥ . وقال فى تهذيب سنن أبى داود : ٣ / ٤٠ : وعلى طريقة البيهقى وأكثر الفقهاء وجميع أهل الأصول هذا حديث صحيح ، لأن جرير بن حازم ثقة ثبت ، وقد وصله ، وهم يقولون : زيادة الثقة مقبول ، فما بالها تقبل فى موضع ، بل فى أكثر المواضع التى توافق مذهب المقلد ، وترد فى موضع يخالف مذهبه ؟ وقد قبلوا زيادة الثقة فى أكثر من مائتين من الأحاديث رفعا ووصلا ، وزيادة لفظ ونحوه ، هذا لو انفرد به جرير ، فكيف وقد تابعه على رفعه عن أيوب : زيد بن حبان ، ذكره ابن ماجه فى سننه ، اهـ . وقد صححه الاستاذ أحمد محمد شاكر . أنظر رقم (٢٤٦٩) من المسند . وقال ابن القطان فى كتابه : حديث ابن عباس هذا حديث صحيح . أنظر نصب الراية : ٣ / ١٩٠ .
(١) نصب الراية : ٣ / ١٩٠ ، الدراية : ٢ / ٦١ رقم (٥٤٢) .

(٢) السنن : ١ / ٦٠٢ فى النكاح ، باب من زوج ابنته وهى كارهة (١٢) الحديث (١٨٧٤) .

إسناده : قال البوصيرى : إسناده صحيح . وقد رواه غير المصنف من حديث عائشة وغيرها ، اهـ . قلت : رواه ابن أبى شيبة : ٤ / ١٣٧ فى النكاح ، باب الرجل يزوج ابنته من قال : يستأمرها . وعبد الرزاق : ٦ / ١٤٦ رقم (١٠٣٠٢) والبيهقى ٧ / ١١٨ . من حديث عائشة ، وعبد الرزاق مرسل من حديث عبد الله بن بريدة ، قال البيهقى : ابن بريدة لم يسمع من عائشة ، وقال ابن التركمانى : ان صاحب الكمال صرح بسماعه منها ، على أن المتفق عليه أن امكان اللقاء والسمع يكفي للاتصال .

(١١٣٩) ٣ / ٩١ .

(٣) الصحيح : ٩ / ١٩٤ فى النكاح ، باب اذا زوج الرجل ابنته وهى كارهة ، فنكاحه

مردود (٤٢) الحديث (١٣٨ ١٣٩ ٥٥ ١٣٩ ٥٥ ٦٩ ٦٩ ٦٩) . ورواه أيضا أبو داود

رقم (٢١٠١) فى النكاح ، باب فى الثيب ، والنسائي : ٦ / ٨٦ فى النكاح ، باب الثيب

يزوجها أبوها وهى كارهة ، والموطأ : ٢ / ٥٣٥ فى النكاح ، باب جامع ما لا يجوز من

النكاح ، وابن ماجه : ١ / ٦٠٢ فى النكاح ، باب من زوج ابنته وهى كارهة (١٢) ،

الحديث (١٨٧٣) . ورواه أيضا الامام أحمد : ٦ / ٣٢٨ ، وابن الجارود فى المنتقى : =====

خنساء بنت خدام^(١) أنكحها أبوها وهي كارهة، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم " قلت : وأخرجه أيضا بقية الجماعة^(٢)، إلا مسلماً^(٣)، وفي البخارى : " أن أباه زوجها وهي ثيب " . وعند أبي داود ، والنسائي " وهي بكر^(٤) " قال عبد الحق : ما فى البخارى أصح .

(١١٤٠) قوله : " وروى أن امرأة زوجت بنتها برضاها ، فجاء الأولياء فخاصموها الى على رضى الله عنه ، فأجاز النكاح " . قلت : أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه^(٥) ، ثنا أبو معاوية ، عن الشيبانى عن أبى قيس^(٦) الأودى ، عن من حدثه ، عن على " أنه أجاز

=== ص (٢٣٨) رقم (٧١٠) ، والد ارسى : ١٣٩ / ٢ فى النكاح ، باب الثيب يزوجه أبوها وهي كارهة . وعبد الرزاق فى مصنفه : ١٤٨ / ٦ رقم (١٠٣٠٧) و (١٠٣٠٩) وسعيد ابن منصور فى سننه : ١٨٤٩١٨٣ / ١ رقم (٥٦٧٥٦٦) ، والبيهقى : ١١٩ / ٧ .
استاده : رواه البخارى . وقال البغوى : هذا حديث صحيح أخرجه محمد بن اسماعيل عن مالك . شرح السنة : ٣٣ / ٩ رقم (٢٢٥٦) .

(١) خنساء بنت خدام ، بالخاء المعجمة المكسورة والد ال المهملّة الأنصارية الأوسية ، زوج أبى لبابة ، صحابية معروفة . / خ د س .

أنظر الاستيعاب : ٢٩٠ / ١٢ ، أسد الغابة : ٤٤٠ / ٥ ، الاصابة : ١٢ / ٢٢٢ ،
التقريب : ٥٩٦ / ٢ .
(٢) أنظر هامش رقم (٣) ص (١٦٣٥) .

(٣) قلت : سبقه الى هذا العزو ابن تيمية فى المنتقى : ٥٠٧ / ٢ رقم (٣٤٦٢) .

(٤) وقع ذلك فى الكبرى للنسائي كما فى تحفة الأشراف : ٢٩٦ / ١١ . وكذلك أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٥١ / ٢٤ رقم (٦٤١) . وقال الحافظ فى الفتح : ١٩٥ / ٩ : وهى رواية شاذة .

(١١٤٠) ٩١ / ٣ .

(٥) ج٤ ص ١٣٣ فى النكاح ، باب من أجاز به بغير ولي ولم يفرق .
ورواه أيضا سعيد بن منصور فى سننه : ١٨٧ / ١ رقم (٥٨٠) بسنده ومثله سواء ،
والبيهقى فى السنن الكبرى : ١١٢ / ٧ .

استاده : ضعيف ، فيه مجهول لا يعرف وفيه أيضا أبو قيس الأودى ، وهو صدوق ربما يخالف . وستأتى ترجمته قريبا .

(٦) هو عبد الرحمن بن ثروان : بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة ، أبو قيس الأودى ، الكوفى ، قال أحمد بن حنبل : هو يخالف فى أحاديث ، ومرة قال : لا يحتج به ، وقال أبو حاتم : لين . ووثقه ابن معين . وقال فى التقريب : ٤٧٥ / ١ : صدوق ربما خالف ، من السادسة مات سنة (١٢٠) . / خ ٤ . أنظر التاريخ الصغير : ٣ / ١ و ٣٠٦٣ ، الميزان :

(٧) ٥٥٢ / ٢ ، التهذيب : ٥٣ / ٦ ، الدال المهملّة وفى آخرها الواو - هذه النسبة الى أوى ، وهو بطن من الخزرج من الأنصار . أنظر اللباب : ٣٨ / ١ .

نكاحا بغير ولي أنكحتها أمها برضاها " حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل ^(٢) ، قال : رفعت الي على امرأة زوجها خالها وأمها ^(٣) قال : فأجاز على النكاح " .

(١١٤١) قوله : " وفي بعض الروايات أيما امرأة ^(٤) نكحت نفسها " .

(١١٤٢) قوله : " وما رواه مطعون فيه ، فقد حكى عن أبي العباس المروزي قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : " ثلاثة أحاديث لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

كل مسكر حرام ، ومن مس ذكره فليتوضأ ، ولا نكاح الا بولي وشاهدي عدل ، ووافقه على ذلك

أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه " قلت : قال الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية ^(٥) :

لم أجد هذا في شيء من كتب الحديث . قلت : وقال ابن الجوزي ^(٦) هذا شيء لا يثبت عن

ابن معين وقد كان من مذهبه انتقاض الوضوء بمسه .

(١١٤٣) قوله : " والحديث الآخر " هو حديث عائشة " أيما امرأة نكحت بغير

ولي فنكاحها باطل باطل باطل " .

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٣٤ / ٤ في النكاح ، باب من أجاز به بغير ولي ولم يفق .

ورواه أيضا عبد الرزاق : ١٩٧ / ٦ رقم (١٠٤٧٩) من طريق الثوري ، والبيهقي :

١١٢ / ٧ ، وسعيد بن منصور في سننه : ١٨٧ / ١ رقم (٥٧٩) من طريق سعيد عن

هشيم عن الشيباني عن أبي قيس به نحوه .

استناده : يقال فيه ما قيل للذي مضى قبله ، وقال البيهقي : وهذا الأثر مختلف فسي

استناده ومثنته ، ومداره على أبي قيس الأودي وهو مختلف في عدالته .

(٢) هزيل ، بالتصغير ، ابن شرحبيل الأودي ، الكوفي ، ثقة مخضرم من الثانية . / خ ٤ .

أنظر التهذيب : ٣١ / ١١ ، التقريب : ٣١٧ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٠٤) .

(٣) قوله " وأمها " سقط من " م " عند ابن أبي شيبة في المطبوع ، وهي مثبتة عند

عبد الرزاق .

(١١٤١) ٩١ / ٣ . ويوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج رحمه الله ، قلت : تقدم فسي

الحديث رقم (١١٣٧) بمعناه من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) كذا في " م " وأما في كتاب الاختيار " أمة " بدل " امرأة " .

(١١٤٢) ٩١ / ١ .

(٥) نصب الراية : ٢٩٥ / ٤ في كتاب الأشرية .

(٦) علل المتناهي في الأحاديث الواهية : ٣٦٢ - ٣٦٥ / ١ ، وأنظر أيضا نصب الراية :

٦٣ / ١ .

(١١٤٣) ٩١ / ٣ . تقدم في رقم (١١٣٧) .

(١١٤٤) قوله : " ضعفه البخارى " قال الترمذى ^(١) بعد روايته الحديث : وهذا

يرويه سليمان بن موسى وهو ثقة عند أهل الحديث لم يتكلم فيه أحد من المتقدمين

الا البخارى وحده ، فانه تكلم فيه من أجل أحاديث انفرد بها وذكره دحيم ^(٢) ، فقال : / ١٣٩ ب

فى حديثه بعض الاضطراب ، وقال النسائى : فى حديثه شىء ^(٣) .

(١١٤٥) قوله : " وروى أن ابن جريج ومالك سألوا الزهرى عن هذا الحديث فلم

يعرفه " . قلت : أما ما عن ابن جريج ، فقد أخرجه أحمد ^(٤) وقال فيه عن ابن جريج :

فلقيت الزهرى فسألته فلم يعرفه . وقال ابن عدى ^(٥) فى روايته : قال ابن جريج : فلقيت

الزهرى فسألته ، فقال : أخشى أن يكون سليمان وهم . وأما ما عن مالك فلم أقف عليه ،

وقد قال ابن عبد البر : لم يقل أحد عن ابن جريج أنه سأل الزهرى عن هذا الحديث

فأنكره غير اسماعيل بن عليه ، وقد أنكر بعض أهل العلم ذلك من حكايته . قلت : فلو كانت

ما عن مالك ثابت لم يخف ذلك عن ابن عبد البر ولم يمكنه أن يقول ذلك . وأما ما أشار

اليه ابن عبد البر من انكار هذه الحكاية ، فقد روى عن أحمد ، وابن معين ، قال الترمذى :

ذكر عن يحيى بن معين ، أنه قال : لم يذكر هذا الحديث عن ابن جريج غير اسماعيل بن

عليه ، وسماعه عن ابن جريج ليس بذلك ، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد ابن أبى داود .

وأسند الحاكم عن أبى حاتم الرازى ، عن أحمد أنه ذكره هذه الحكاية ، فقال ابن جريج :

له كتب مدونة ليس فيها هذا . وقال ابن حبان : ليس هذا مما يقدح فى صحة الخبر

لأن الضابط قد يحدث ثم ينسى ، فإذا سئل عنه لم يعرفه ، ولا يكون نسيانه دالا على

بطلان الخبر . وقال الحاكم : نحو ذلك انتهى . وهذا تحقق لك أن الزهرى لم يقل لماره ، بل

لم يعرف هل حدث به أم لا . قال البيهقى : وقد تابع سليمان بن موسى عن الزهرى

الحجاج بن أرطاة ، وابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ^(٦) ، عن الزهرى .

(١١٤٤) ٩٢ / ٣ وتمام الكلام " فانه من روايه سليمان بن يسار عن الزهرى وهو ضعيف ضعفه البخارى

وأسقط روايته " . (١) السنن : ٢٨٠ / ٢ - ٢٨٣ . وقد تقدم هذا الحديث فى رقم (١١٣٧) . وأنظر أيضا :

كتاب علل الكبير للترمذى : ج ١ ص ٣٥١ .

(٢) هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشى أبو سعيد الدمشقى الحافظ ،

المعروف بدحيم ، قال أبو داود : حجة لم يكن بد مشق فى زمنه مثله ، مات سنة (٢٤٠) .

أنظر تاريخ بغداد : ١٠ / ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٨٠ ، طبقات الحفاظ (٢١١) .

(٣) أنظر الميزان : ٢ / ٢٢٥ ، والتهذيب : ٤ / ٢٢٦ .

(١١٤٥) ٩٢ / ٣ .

(٤) المسند : ٦ / ٤٧ .

(٥) الكامل : ٣ / ١١١٥ عند ترجمة سليمان بن موسى الأسدى الدمشقى .

(٦) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى ، أبو شرحبيل المصرى ، ثقة ، من الخامسة

مات سنة (١٣٦) ع . أنظر التاريخ الصغير : ٢ / ٤٠ ، الجرح : ٢ / ٤٧٨ ،

التهذيب : ٢ / ٩٠ ، التقريب : ١ / ١٣٠ .

(١١٤٦) قوله : " ولأن مذ هب عائشة رضي الله عنها جواز النكاح بعبارة النساء ، فانها زوجت بنت أخيها عبد الرحمن حين غاب بالشام " . عن عائشة رضي الله عنها أنها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن ^(١) ، المنذر بن الزبير ^(٢) ، وعبد الرحمن غائب بالشام ، فلما قدم عبد الرحمن قال : ومثلي يصنع به هذا ؟ ويفتات ^(٣) عليه ؟ ما كنت أرد أمرا قضيتيه فقبرت حفصة عنده ، ولم يكن ذلك طلاقا " . أخرجه مالك ^(٤) بإسناد صحيح . قلت : أجاب البيهقي عن هذا بأن قوله في هذا الأثر " زوجت " أى مهدت أسباب التزويج ، لا أنها وليت عقدة النكاح . واستدل لتأويله هذا بما أسنده عن عبد الرحمن بن القاسم ^(٥) ، قال : " كانت عائشة تخطب إليها المرأة من أهلها ، فتشهد ، وإذا بقيت عقدة النكاح ، قالت لبعض أهلها : زوج فان المرأة لا تلي عقد النكاح " قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٦) عن

(١١٤٦) ٣ / ٩٢ .

- (١) حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثقة ، من الثالثة . / م د ت ق .
أنظر التهذيب : ١٢ / ٤١٠ ، التقريب : ٢ / ٥٩٤ ، الكاشف : ٣ / ٤٦٨ .
- (٢) المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عثمان شقيق عبد الله ، روى عن أبيه ، وعنه ابنه محمد وفليح بن محمد بن المنذر ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقتل المنذر في الحصار الأول بعد وقعة الحرة سنة أربع وستين .
أنظر تعجيل المتفعة ص : ٤١١ رقم الترجمة (١٠٦٨) .
- (٣) يقال : نفوت فلان على فلان في كذا ، وافتات عليه اذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه . والمعنى هنا : أيفعل في شأنهن شيء بغير أمره .
أنظر النهاية : ٣ / ٤٧٧ و ٤٠٦ .
- (٤) الموطأ : ٢ / ٥٥٥ في الطلاق ، باب ما لا يبين من التعليل ، والبيهقي : ١٢ / ٧ و ١١٣١ .
وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٨٦ . من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه . ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ١٣٤ في النكاح ، باب من أجاز به بغير ولي ولم يفرق . من طريق يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بنحو سياق الموطأ .
والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ٨ في النكاح ، باب النكاح بغير ولي عصبية .
إسناده : قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٦٠ رقم (٥٤١) : إسناده صحيح .
- (٥) هذا لفظ البيهقي من السنن الكبرى : ٧ / ١١٢ في النكاح ، باب لا نكاح الا بولي .
وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ١٨٦ . وفي النسخة المطبوعة فيه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .
- (٦) المصنف : ٤ / ١٣٥ في النكاح ، باب من قال ليس للمرأة أن تزوج المرأة وانما العقد بيد الرجال .

ابن ادريس ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن القاسم قال : لا أعلمه الا عن أبيه (١) .
وفيه بحث فان قولها لبعض الأهل المذكور اليه هنا ان كان هو الولي فأى فائدة ففى
الاذن له ، وان كان غير ولي ولا ولاية للنساء ، فما فائدته أيضا ، وكيف يصح العقد على
قول المخالف لنا على أن ظاهر قولنا يقتض أن المأذون له ليس بولي .

(١١٤٧) حديث : " البكر تستأمر فى نفسها فان صمتت فهو ان نها ، وان أبست
فلا جواز عليها " . وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" تستأمر اليتيمة فى نفسها ، فان سككت فهو ان نها ، وان أبست فلا جواز عليها " رواه الخمسة (٢)
الا ابن ماجه وصححه عبد الحق . ولا بن أبى شيبه (٣) " اليتيمة تستأمر فى نفسها فان قبلت (٤)
فهو ان نها ، الحديث . ولفظ الهداية (٥) " البكر تستأمر فى نفسها ، فان سككت فقد رضيت " .
ولم يوجد به (٦) . وفيها (٧) أيضا : " الشيب تشاور " قلت : روى الامام أبو حنيفة رحمه الله من

(١) وتامه " الا عن أبيه عن عائشة ، قالت : كان الفتى من بنى أختها اذا هوى الفتاة من
بنى أخيها ضربت بينهما سترا وتكلمت ، فاذا لم يبق الا النكاح ، قالت : يا فلان
أنكح ، فان النساء لا ينكحن " اهـ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(١١٤٧) ٩٢ / ٣ .

(٢) أى يطلب أمرها . وأنظر فتح المبدى : ٢٣٢ / ٣ .

(٣) رواه أبوداود رقم (٢٠٩٣) فى النكاح ، باب فى الاستئثار .

والترمذى : ٢٨٨ / ٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى اكراه اليتيمة على التزويج (١٨) الحديث

(١١١٥) ، والنسائى : ٨٧ / ٦ فى النكاح ، باب البكر يزوجه أبوها وهى كارهة

والامام أحمد فى مسنده : ٤٧٥٩ / ٢ ، ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمآن)

ص ٣٠٤ رقم (١٢٤٠) ، وعبد الرزاق : ١٤٥ / ٦ رقم (١٠٢٩٧) ، وابن أبى شيبه :

١٤٨ / ٤ فى النكاح ، باب فى اليتيمة من قال : تستأمر فى نفسها .

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عنه به .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن . وصححه ابن حبان . وراجع نيل الأوطار :

١٣٩١٣٨ / ٦ .

(٤) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " سككت " بدل " قبلت " . ولعله الصواب والله أعلم .

(٥) شرح فتح القدير : ١٦٤ / ٣ .

(٦) قال الزيلعى فى نصب الراية : ١٩٤ / ٣ : غريب بهذا اللفظ . وقال ابن حجر : لم أره

بهذا اللفظ . الدراية : ٦٢ / ٢ ، رقم (٥٤٣) .

(٧) فى شرح فتح القدير : ١٦٨ / ٣ .

حديث أبي هريرة : " لا تنكح الشيب حتى تشاور " . أخرجه الحارثي في مسنده .^(١)

(١١٤٨) حديث : " شاوروا النساء في أبضاعهن " ، قالت عائشة : يا رسول الله ان

البكر لتستحي ، قال : ان نها صماتها " . عن عائشة رضي الله/عنها قالت : قال رسول الله ١٤٠ / ١
صلى الله عليه وسلم : " تستأمر النساء في أبضاعهن " ، قالت ، قلت : يا رسول الله انهن
يستحيين ، قال : الأيم^(٣) أحي بنفسها ، والبكر تستأمر فسكوتها اقرارها " أخرجه ابن أبي شيبه^(٤) ،
والشيخان^(٥) عنها ، قالت : " يا رسول الله يستأمر النساء في أبضاعهن ؟ قال : نعم ، قلت :

(١) (المسند) وهو في جامع المسانيد : ج ٢ / ١٢٦ . للخوارزمي . ورواه أيضا

الامام أحمد في مسنده : ٢ / ٢٢٩ . من طريق هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " البكر تستأمر والشيب تشاور ،

وقيل : يا رسول الله ان البكر تستحي قال : سكوتها رضاها " .

اسناده : رواه كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(١١٤٨) ٣ / ٩٢ .

(٢) يقال : أبضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها ، مثل أنكحت ، قال ابن الأثير : الاستبضاع :

نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استفعال من البضع الجماع ، وذلك أن تطلب المرأة
جماع الرجل لتنال منه الولد فقط .

ويضع المرأة : كناية عن عضوها . أنظر غريب الحديث للخطابي : ١ / ٢٢١ ، المجموع

المغيث : ١ / ١٦٥ ، النهاية : ١ / ٣٣ ، لسان العرب : ٨ / ١٤ .

(٣) الأيم : بتشد يد التحتية المكسورة في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة

كانت أو متوفى عنها ، والمراد بها هنا التي زالت بكارتها بأي وجه كان سواء زالت

بنكاح صحيح أو شبهة أو فاسد أو زنا أو أصعب أو غير ذلك لأنها جعلت مقابلة للبكر .

أنظر مختار الصحاح ص (٣٦) ، وفتح المبدى : ٣ / ٢٣٢ .

(٤) المصنف : ٤ / ١٣٦ في النكاح ، باب الرجل يزوج ابنته ، من قال : يستأمرها . من طريق

عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عنها به .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد ، وأبو عمرو مولى عائشة اسمه ذكوان

تقدمت ترجمته وهو ثقة .

(٥) رواه البخاري : ٩ / ١٩١ في النكاح ، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والشيب الا برضاها

(٤١) الحديث (١٣٧ ٦٩٥ ٦٩٤ ٦٩٢ ٦٩١) . وج ١٢ ص ٣١٩ في الاقرار ، بساب

لا يجوز نكاح المكره (٣) وكتاب الحيل : ج ١ ص ٣٤ ، باب في النكاح (١١) .

ومسلم : ٢ / ٣٧٠ في النكاح ، باب استئذان الشيب في النكاح بالنطق ، والبكر

بالسكوت (٩) الحديث (٦٥) (١٤٢٠) . ورواه أيضا النسائي : ٦ / ٨٦ في النكاح ،

باب ان البكر ، والامام أحمد في مسنده : ٦ / ٤٥ و ١٦٥ و ٢٠٣ ، وابن الجارود في المنتقى

فان البكر تستأمر فتستحي فتسكت، قال : سكاتها ان نها " وفي رواية لهما أيضا عنها ، قالت :
" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البكر تستأذن ، قلت : ان البكر^(١) تستحي ، فقال :
ان نها صماتها " .

(١١٤٩) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يزوج فاطمة
من علي رضي الله عنهما ، دنا من خدرها^(٢) ، فقال : ان عليا يذكرك ثم خرج فزوجها " قلت :
رواه الامام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن عطاء ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يذكر لفاطمة أن عليا يذكرك " أخرجه الحارثي في المسند^(٣) .

(١١٥٠) قوله : " قال صلى الله عليه وسلم : الشيب تستأمر ، وقال في حق البكر تستأذن " .
قلت : هذه التفرقة غير لازمة لما تقدم في حديث عائشة من رواية الشيخين . وقد روى مسلم^(٤) ،

=== ص (٢٣٨) رقم (٧٠٨) ، والبيهقي : ١١٩ / ٧ ، والبغوي في شرح السنة : ٣١ / ٩ رقم
رقم (٢٢٥٥) .

إسناده : متفق عليه .

(١) في " م " " ان البكر تستأذن " بزيادة " تستأذن " وهو خطأ والتصحيح من المطبوع .
(١١٤٩) ٩٢ / ٣ .

(٢) الخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . النهاية : ١٣ / ٢ ،
والمختار ص (١٧٠) ، والمجموع المفيد : ٥٥٤٥٥٣ / ١ .

(٣) ومن طريقه رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٨٣ . من طريق
عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به .

إسناده حسن . قلت : وقد روى سعيد بن منصور في سننه : ١ / ١٨٢ و ١٨٣ رقم
(٥٦٢) من طريق هشيم عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر
ابن عكرمة المخزومي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يزوج احدا
بناته أتى الخدر فقال : ان فلان يذكر كذا وكذا ، فان حركت الخدر لم يزوجها ،
وان سككت زوجها ، اهـ .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٤٢٥١٤١ / ٦٥ رقم (١٠٢٧٢ - ١٠٢٧٩) من طريق
معمر وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عنه به ، وكذا البيهقي في السنن الكبرى :
١٢٣ / ٧ ، وأخرجه أيضا من حديث الأسباط عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة متصلا فقال : ليس بمحفوظ ، والمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير
مرسل . وقد رواه البزار (كشف الأستار) ١٦٠ / ٢ رقم (١٤٢١) من حديث
أبي هريرة موصولا ، وقال الهيثمي : ورجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٢٧٨ / ٤ .

(١١٥٠) ٩٣ / ٣ .

(٤) الصحيح : ١٠٣٧ / ٢ في النكاح ، باب استئذان الشيب في النكاح بالنطق ، والبكر

بالسكوت (٩) الحديث (٦٦ - ٦٨) (١٤٢١) .

وأبو داود (١) والنسائي (٢) من حديث ابن عباس " الشيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر يستأمرها أبوها " وفي رواية لأبي داود ، والنسائي " ليس للولي مع الشيب أمر واليتيمة تستأمر ، وصمتها إقرارها " وأقرب الألفاظ الى مقصود الشارح ما عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا البكر حتى تستأذن ، قالوا : يا رسول الله وكيف ان نها ؟ قال : أن تسكت " رواه الجماعة (٣) وفي الباب : عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشيب أحق بنفسها من وليها ،

- (١) السنن رقم (٢٠٩٨-٢١٠٠) في النكاح ، باب في الشيب . وقال أبو داود : " أبوها " ليس بمحفوظ .

- (٢) السنن : ٨٥/٦ في النكاح ، باب استثمار الأب البكر في نفسها .
ورواه أيضا الترمذى : ٢٨٢/٢ في النكاح ، باب ما جاء في استثمار البكر والثيب (١٧)
الحديث (١١١٤) وقال : حسن صحيح .

- وابن ماجه : ١ / ٦٠١ فى النكاح ، باب استثمار البكر والشيب (١١) الحديث (١٨٢٠)
والموطأ : ٢ / ٥٢٤ فى النكاح ، باب استئذان البكر والأيم فى نفسها .
والامام أحمد : ١ / ١٩٢١٩٢٤٢٥٢٤٥٢٣٦٣٠ . وابن أبى شيبة : ٤ / ١٣٦ فى
النكاح ، باب الرجل يزوج ابنته ، من قال : يستأمرها . وابن الجارود فى المنتقى :
ص ٢٣٨ رقم (٧٠٩) ، والبيهقى : ٧ / ١١٨ . كلهم من حديث عبد الله بن الفضل
عن نافع عن جبير بن مطعم عنه به نحوه . وأنظر حديث ابن عباس الآتى عقب
حديث أبى هريرة .
- استناده : رواه مسلم .

- (۳) رواه البخاری: ۹/۱۹۱ فی النکاح ، باب لا ینکح الأب و غیره البکر والشیب الا برضاها (۴۱) الحدیث (۱۳۶ و ۵۱۳ و ۶۹۶ و ۶۹۷) .

- ومسلم ٢ : ١٠٣٦ / ٢ في النكاح ، باب رقم (٩) الحديث (٦٤) (١٤١٩) .
وأبو داود رقم (٢٠٩٣٥٢٠٩٢) في النكاح ، باب في الاستثمار .

- والترمذى : ٢٨٦/٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى استثمار البكر والشيب (١٢) الحديث (١١١٣) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٨٥/٦ فى النكاح ، باب استثمار الشيب فى نفسها . وابن ماجه : ٦٠١/١ فى النكاح ، باب استثمار البكر والشيب (١١) الحديث (١٨٢١) ، ورواه أيضا الامام أحمد : ٢/٥٠٧٩٢٥٩٤٢٥٩٤٣٤٧٥٥ .

- والدارمي : ١٣٨ / ٢ في النكاح ، باب استثمار البكر والشيب . والدارقطني : ٢٣٨ / ٣ ، في النكاح ، في سننهما . وابن الجارود في المنتقى : ص ٢٣٧ رقم (٧٠٧) . والبيهقي في السنن الكبرى : ١١٩ / ٧ ، الجميع من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه به .
- استاده : متفق عليه .

والبكر تستأذن في نفسها ، وإن نها صماتها " رواه الجماعة ^(١) الا البخارى .

(١١٥١) حديث : " الشيب يعرب عنها لسانها " . الطحاوى ^(٢) ، عن عدى بن عدى الكندى ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) عدى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الشيب تعرب عمن نفسها ، والبكر رضاها صمتها " وللطبرانى ^(٥) عن العرس : " آمروا النساء تعرب الشيب عن نفسها ، وإن البكر صمتها " .

(١) تقدم قريبا قبل حديث أبي هريرة المتقدم آنفا .

(١١٥١) ٩٣/٣ .

(٢) لم أقف عليه في مظانه بعد البحث الشديد والله أعلم .

وقد رواه ابن ماجه في سننه : ٦٠٢/١ في النكاح ، باب استثمار البكر والشيب (١١) الحديث (١٨٢٢) ، والامام أحمد في المسند : ١٩٢/٤ ، والبيهقى في السنن الكبرى : ١٢٣/٧ ، والطبرانى في المعجم الكبير : ١٠٨/١٧ رقم (٢٦٤) .

اسناده : قال البوصيرى في الزوائد : رجال اسناده ثقات الا أنه منقطع ، فان عدى لم يسمع من أبيه عدى بن عميرة ، يدخل بينهما العرس بن عميرة ، قاله أبو حاتم وغيره ، لكن الحديث له شواهد صحيحة ، اهـ .

وقال الهيثمى : رواه الطبرانى وقال زاد سفيان في الاسناد العرس ، ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي حسين ولم يجاوز عدى بن عدى ، قلت : ورجاله ثقات ، اهـ . مجمع الزوائد : ١٢٩/٤ .

قلت : الحديث صحيح بالشواهد المقدمة بحديث أم المؤمنين عائشة وأبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم .

(٣) عدى بن عدى بن عميرة ، يفتح المهملة ، الكندى ، أبو فروة ، الجزرى ، ثقة فقيه ، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٠) . د س ق . أنظر التاريخ الصغير : ٣٠٤/١ ، الجرح : ٣/٧ ، التهذيب : ١٦٨/٧ ، التقريب : ١٧/٢ .

(٤) هو عدى بن عميرة الكندى ، أبو زارة ، والد عدى الذى قبله صحابى مات فى خلافة معاوية / م د س ق . انظر الاصابة : ٤٠٥/٦ ، التهذيب : ١٦٩/٧ ، التقريب : ١٧/٢ .

(٥) العرس : بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ، ابن عميرة الكندى ، أخو عدى السابق ، قيل : صحابى ، قيل : عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم ، وقال أبو حاتم هما اثنان . د س .

أنظر الاستيعاب : ٧٨/٨ ، الاصابة : ٤١١/٦ ، التقريب : ١٨/٢ .

(١١٥٢) حديث : " ألا لا يزوج النساء الا الأولياء " . عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تنكحوا النساء الا من الأكفاء ، ولا يزوجهن الا الأولياء ، ولا مهر دون عشرة دراهم " . رواه الدارقطني ^(١) بهذا اللفظ ، وقال : فى سنده مبشر بن عبيد ، وهو متروك ، وقال غيره : كذاب . وفى الباب : عن على رفعه " ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا آتت ، والجنائزة اذا حضرت ، والأيم اذا وجدت لها كفوا " أخرجه الترمذى ^(٢) ، والحاكم ^(٣) باسناد ضعيف .

(١١٥٣) حديث " النكاح الى العصبات " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٤) : لم نجده . وقال الزيلعى ^(٥) : شارح الكنز ، والكاكى ^(٦) شارح الهداية ذكره سبط ابن الجوزى . قلت : نعم

(١١٥٢) ٠٩٤/٣

(١) السنن : ٢٤٥/٣ فى النكاح ، باب المهر ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ١٣٣/٧ وابن حبان فى الضعفاء : ٣١/٣ ، وابن الجوزى فى الموضوعات : ٢٦٣/٢ ، وكذا العقيلي فى الضعفاء : ج ٤ ص ٢٣ فى ترجمة مبشر بن عبيد .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : اسناده واه ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب . الدراية :

٦٢/٢ رقم (٥٤٧) ، وأنظر أيضا نصب الراية : ١٩٦/٣ .

(٢) فى " م " " تؤخر " بسقط " الهاء " والتصحيح من المطبوع .

(٣) السنن : ٢٦٩/٢ فى الجنائزة ، باب ماجاء فى تعجيل الجنائزة (٧٤) الحديث (١٠٨)

(٤) المستدرک : ١٦٢/٢ فى النكاح . ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند : ١٠٥/١ .

والبيهقى : ١٣٣/٧ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وما رأى اسناده يستصل .

قلت : فى سنده سعيد بن عبد الله الجهني لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ،

وقال فى التقريب : ٢٩٧/١ : مقبول . وقال فى الدراية : ٦٣/٢ رقم (٥٤٧) : اسناده

ضعيف . وقال الحاكم : هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١١٥٣) ٠٩٤/٣ . قال فى الهداية (شرح فتح القدير) : ١٢٥/٣ : " النكاح فى

العصبات من غير فصل والترتيب فى العصبات فى ولاية النكاح كالترتيب فى الارث والأبعد

محبوب بالأقرب " .

(٥) نصب الراية : ١٩٥/٣ ، الدراية : ٦٢/٢ رقم (٥٤٥) .

(٦) هو الامام فخر الدين أبو محمد عثمان بن على الزيلعى ، توفى سنة (٧٤٣) هـ - شرح

كنز الدقائق - فى فروع الحنفية ، وسماه تبين الحقائق لما فيه ما اكتنز من الدقائق .

أنظر كشف الظنون : ١٥١٥/٢ ، وهدية العارفين / المجلد الأول / ٦٥٥ .

(٧) هو قوام الدين بن محمد بن محمد البخارى الكاكي المتوفى سنة (٧٤٩) هـ شارح الهداية

وسماه معراج الدراية الى شرح الهداية . أنظر كشف الظنون : ٢٠٣٣/٢ .

ذكره في كتابه ايثار الانتصاف^(١) لكن لم يبد له سنداً ، ولا عزا الى كتاب من كتب الحديث ، ولا الى مخرج ، وانما قال : ومالنا ماروى على رضى الله عنه موقوفا ، ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "الانكاح"^(٢) الى العصبات " انتهى . فأني يفيد أو يصلح شرحا لقول صاحب الهداية وغيره لقوله عليه الصلاة والسلام : "الانكاح"^(٢) الى العصبات ، ان لا يربوا قول سببط ابن الجوزى على قول صاحب الهداية .

(١١٥٤) قوله : " والنهي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة " عن عائشة رضى الله عنها : " أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين ، وأدخلت عليه وهي بنت تسع سنين " ومكثت عنده تسعا " متفق عليه . وفي رواية " تزوجها وهي بنت سبع [سنين]"^(٥) وزفت اليه وهي بنت تسع سنين " رواه أحمد ،^(٤) ومسلم . قلت : ووفق بأنها كانت فسى السابعة ولم تستكملها ، فمن قال ست لم يعتبر ما دخل من السابعة ، ومن قال سبع لسم يعتبر ما بقى منها والله أعلم .

(١١٥٥) قوله : " وعلى رضى الله عنه زوج ابنته أم كلثوم من عمر وهي صغيرة " أخرجه عبد الرزاق

(١) فى " م " الانصاف " والتصويب من كشف الظنون : ٢٠٥ / ١ ، قال : ايثار الانتصاف - لأبى المظفر يوسف بن قزاو على المعروف بسببط ابن الجوزى المتوفى سنة (٦٥٤ هـ) .
(٢) فى الهداية (شرح فتح القدير) ١٢٥ / ٣ " النكاح الى العصبات " وليس " الانكاح الى العصبات " .

(١١٥٤) ٣ / ٩٤٠ .

(٣) قوله " سنين " زيادة فى " م " وليست فى المطبوع .

(٤) رواه البخارى : ١٩٠ / ٩ فى النكاح ، باب انكاح الرجل ولده الصفار (٣٨) الحديث (٥١٣٣) و ٧ / ٢٢٣ فى مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة (٤٤) الحديث (٣٨٩٦٩٣٨٩٣٣٥١٣٤٥١٣٤٥١٥٦٥١٥٨٥١٥٦٠) .
ومسلم : ١٠٣٨ / ٢ و ١٠٣٩ فى النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة (١٠) الحديث (٦٩-٧٢) (١٤٢٢) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢١٢١) فى النكاح ، باب فسى تزويج الصفار ، ورقم (٤٩٣٣-٤٩٣٧) فى الأدب ، باب فى الأرجوحة ، والنسائي : ٨٢ / ٦ فى النكاح ، باب نكاح الرجل ابنته الصغيرة ، وابن ماجه : ٦٠٣ / ١ فى النكاح ، باب نكاح الصفار يزوجهن الآباء (١٣) الحديث (١٨٧٦ و ١٨٧٧) ، والامام أحمد فى المسند : ٦ / ١١٨ و ٢٨٠ .

اسناده : متفق عليه .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(١١٥٥) ٣ / ٩٤٠ .

(٦) المصنف : ١٦٢-١٦٤ رقم (١٠٣٥١-١٠٣٥٤) . ورواه أيضا من طريق ابن عيينة =====

عن معمر، عن أيوب / وغيره عن عكرمة * أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنكح ابنته جارية . ١٤٠ / د
تلعب مع الجوارى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمها فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم * تزوجها عمر رضي الله عنه ولها عشر سنين أو أكثر * ذكره أصحاب
الطبقات ونقله حافظ العصر في كتاب الايثار . (١)

=== عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر، ومن طريق ابن جريج عن الأعمش . وتام لفظه :
" فجاء (عمر) الى أصحابه فدعوا له بالبركة فقال : اني لم أتزوج من نشاط بي ،
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا سببي ونسبي ، فأحببت أن يكون بيني وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم
سبب ونسب " .

قال عبد الرزاق : وأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل
عليها عمر ، وأولد منها غلاما يقال له زيد ، فبلغني أن عبد الملك بن مروان سمها
فماتا ، وصلى عليهما عبد الله بن عمر ، وذلك أنه قيل لعبد الملك : هذا ابن علي
وابن عمر ، فخاف على ملكه ، فسمها .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ١ / ١٧٢ و ١٧٣ رقم (٥٢١ و ٥٢٠) والبيهقي
في السنن الكبرى : ٧ / ٦٤ من طريق أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين وقال :
هو مرسل حسن ، وقد روى من أوجه أخرى موصولا ومرسلا .

وأخرج أيضا ابن سعد في الطبقات : ٨ / ٤٦٣ . والطبراني في المعجم الكبير :
٣ / ٣٧٥ و ٣٦٣ رقم (٢٦٣٣ - ٢٦٣٥) ، والحاكم في المستدرک : ٣ / ١٤٢ . والبزار :
(كشف الأستار) : ٣ / ١٥٢ رقم (٢٤٥٥) . والامام أحمد في الفضائل : ٢ / ٦٢٥
رقم (١٠٦٩ و ١٠٧٠) . وابن أبي شيبة في مصنعه : ٤ / ٣٤٥ في النكاح ،
باب ما قالوا في الرجل يزوج الصبية أو يتزوجها . وقد روه كلهم بأسانيد وألفاظ
متقاربة وفي سياق الطبراني وسعيد بن منصور فيه قصة .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح غير
الحسن بن سهل وهو ثقة . مجمع الزوائد : ٩ / ١٧٣ .

قلت : وقد ورد عند الآخرين بطرق أخرى وهو بمجموع طرقه صحيح الإسناد .
وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ج ٢ ص ٩٥ من حديث ابن عمر
رضي الله عنه ، ونسبه لابن عساكر ، ونوه له بإشارة الصحيح . ولفظه :
" كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري " اهـ .

(١) (لم أقف عليه في المكتبات وانظر ايضا الطبقات الكبرى ٨ / ٣٦٣ في ترجمة
أم كلثوم رضي الله عنهما .

(١١٥٦) قوله : " أنه عليه السلام ما خير عائشة حين بلغت " يعني لو كان لنقل .
 (١١٥٧) حديث : " ملكك بضعك " (١) عن عائشة رضي الله عنها " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبريرة : ان هبى فقد عتق معك بضعك " (٢) وفي رواية قالت : " كان زوج بريرة مملوكا ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لما أعتقت أختارى " أخرجهما الدارقطني (٢) .
 وابن سعد (٣) عن الشعبي " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة لما أعتقت : فقد عتق معك بضعك ، فاخترى " (٤) وفي الصحيحين ، عن عائشة رضي الله عنها " أن بريرة عتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها واختلفت الروايات في زوجها ، فعند البخاري (٥) ،

(١١٥٦) ٩٤/٣ .

(١١٥٧) ٩٥/٣ . وتامه : " ملكك بضعك فاخترى " .

(١) بضع المرأة : كناية عن عضوها ، والمراد هنا : أى صار فرجك بالعتق حرا فاخترى

الثبات على زوجك أو مفارقتة . أنظر النهاية : ١/٣٣ ، المجموع المغيث : ١/١٦٥ .

(٢) السنن : ٣/٩٢٥٢٩٠ في كتاب النكاح ، باب المهر . والطحاوى في معاني الآثار :

٨٢/٣ في الطلاق .

(٣) في الطبقات الكبرى : ٨/١٨٩ في ترجمة بريرة ، مولاة عائشة رضي الله عنها .

إسناده : رواية ابن سعد من مرسل الشعبي ورواته ثقات رواه من طريق عبد الوهاب

ابن عطاء عن داود بن أبي هند عنه به .

ووصله الدارقطني من طريق أبان بن صالح عن هشام عن أبيه عن عائشة ورواته ثقات

أيضا . وأورد الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٤٠٢ ، والحافظ في التلخيص :

١٧٨/٣ رقم (١٥٣٩) ، والدرية : ٢/٦٤ رقم (٥٥٣) .

(٤) رواه البخاري : ٩/٤٠٤ في الطلاق ، باب لا يكون بيع الأمة طلاقا (١٤) الحديث

(٥٢٧٩) ، وفي كتاب النكاح ، باب الحرية تحت العبد (١٨) الحديث (٥٠٩٧) .

ومسلم : ٢/١١٤٣ في العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق (٢) الحديث (٥-١٤) ،

(١٥٠٤) . وهذا طرف يسير من الحديث وهو حديث طويل وفيه قصة .

إسناده : متفق عليه .

(٥) الصحيح : ١٢/٣٩-٤١ في الغرائض ، باب الولاء لمن أعتق (١٩) وباب ميراث السائبة

(٢٠) الحديث (٦٧٥٤ و٦٧٥١) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٢٣٢ و٢٢٣٥) في الطلاق ، باب في المملوكة تعتق وهي

تحت حر أو عبد ، وباب من قال كان حرا .

والترمذي : ٢/٣١٢ في الرضاع ، باب ما جاء في الأمة تعتق ولها زوج (٧) ،

الحديث (١١٦٥ و١١٦٤) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٧/٣٠٠ في البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع =====

عن الأسود " كان حرا " وعنده عن ابن عباس " كان عبدا " قال : وهذا أصح . وروى مسلم^(١) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قصة بريرة : " وكان زوجها عبدا ، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حرا لما خيرها " وبين النسائي^(٢) أن هذا كلام عروة عند روايته لهذا الحديث . وروى البيهقي^(٣) بإسناد صحيح عن صفية بنت أبي عبيد^(٤) " أن زوج بريرة كان عبدا " . قلت : التوفيق أنه كان عبدا وعتق وعند عتق بريرة كان حرا ، وقد بين ذلك رواية النسائي عن علقمة والأسود أنهما سألا عائشة رضى الله عنها عن زوج بريرة ، فقالت : كان حرا يوم أعتقت .

(١١٥٨) حديث : " النكاح الى العصباء " تقدم بما فيه .

(١١٥٩) قوله : " الأم أحد الأبوين مروى عن علي وابن مسعود " .

(١١٦٠) حديث : " السلطان ولي من لا ولي له " تقدم من حديث عائشة في حديث

" لا نكاح الا بولي " .

== ويبطل الشرط . وج ٨ ص ٢٤٥ في القضاة ، باب شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم وابن ماجه : ١ / ٦٧٠ و ٦٧١ في الطلاق ، باب خيار الأمة اذا أعتقت (٢٩) الحديث (٢٠٧٥٩٢٠٧٤) . كلهم من حديث ابراهيم عن الأسود عن عائشة ، قالست : " يارسول الله انى اشتريت بريرة لأعتقها ، وان أهلها يشترطون ولاءها ، فقال : أعتقها ، فأنا الولاء لمن أعتق ، قال : فاشتريتها فأعتقتها ، قال : وخيرت ، فاخترت نفسها ، وقالت : لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه ، قال الأسود : وكان زوجها حرا " . قال البخارى : قول الأسود منقطع ، وقول ابن عباس " رأيته عبدا " أصح ، اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(١) الصحيح : ١١٤٣ / ٢ في العتق ، باب رقم (٢) الحديث (٩) (١٥٠٤) .

(٢) السنن : ١٦٢ / ٦ - ١٦٦ في كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة ، وباب خيار الأمة تعتق وزوجها حر ، وباب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك .

(٣) السنن الكبرى : ٢٢٢ / ٧ في النكاح ، باب الأمة تعتق وزوجها عبد .

اسناده : قال البيهقي : هذا اسناد صحيح .

ووافقه الحافظ في الدراية : ٦٤ / ٢ رقم (٥٥٣) .

(٤) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود ، الثقفى ، زوج ابن عمر ، قيل لها ادراك ، وأنكره الدارقطنى وقال العجلي : ثقة ، فهى من الثانية . / ختم د مق .

أنظر أسد الغابة : ٤٩٣ / ٥ ، الاصابة : ٢٤ / ١٣ ، التهذيب : ٤٣٠ / ١٢ ، التقريب : ٦٠٣ / ٢ .

(١١٥٨) ٩٥ / ٣ . تقدم فى رقم (١١٥٣) .

(١١٥٩) ٩٥ / ٣ . ويوجد بياض فى " م " لم ينسبه المخرج ، قلت : ولم أقف عليه بعد البحث الشديد . والله أعلم .

(١١٦٠) ٩٦ / ٣ . تقدم فى رقم (١١٣٧) .

(١١٦١) حديث : " اذا نكح الوليان فالأول أولى " عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما " رواه الخمسة وحسنه الترمذى .

• 97/3 (1171)

(١) رواه أبو داود رقم (٢٠٨٨) في النكاح، باب إذا أنكح الوليان. والترمذي: ٢٨٨/٢
في النكاح، باب ما جاء في الوليين يزوجان (١٩) الحديث (١١١٦)، والنسائي :
٣١٤/٧ في البيوع، باب الرجل يبيع السلعة. وابن ماجه : ٢٣٨/٢ في التجارات،
باب إذا باع المجيزان فهو للأول (٢١) الحديث (٢١٩١ و٢١٩٠). والامام
أحمد : ٥/١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و٢٢١.

ورواه أيضا أبو داود الطيالسي (المنحة) : ١ / ٣٠٥ رقم (١٥٥٥) ، والدارمي :
١٣٩ / ٢ في النكاح ، باب المرأة يزوجه الوليان ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ١٣٩
في النكاح ، باب في الوليين يزوجان ، والطبراني في المعجم الكبير : ٧ / ٢٤٥ رقم
(٦٨٤٣-٦٨٣٩) .

والحاكم في المستدرك: ١٧٥/٢، والبيهقي: ١٤١٩١٣٩/٢. واسناده: حسنه الترمذی، وصححه الحاكم على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، ونوه له الحافظ السيوطي بإشارة الحسن. الجامع الصغير: ١/١٢٠.

وقال الحافظ في التلخيص: ١٦٥/٣ رقم (١٥١٨) : حسنه الترمذی وصححه أبو زرعة وأبو حاتم والحاكم ، وصحَّته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة ، فان رجاله ثقات . لكن قد اختلف فيه على الحسن .

فصل

(١١٦٢) حديث : " الا لا يزوج النساء الا الأولياء " تقدم في الفصل الذى قبل هذا .
 (١١٦٣) حديث : " قريش بعضها أكفاء ^(١) لبعض ، والعرب بعضهم أكفاء لبعض ،
 وقال صلى الله عليه وسلم : والموالي ^(٢) بعضهم أكفاء لبعض " . عن ابن عمر رضى الله عنه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العرب بعضهم أكفاء لبعض ، [قبيلة بقبيلة ،
 ورجل برجل] ^(٣) والموالي بعضهم أكفاء لبعض ، [قبيلة بقبيلة ، ورجل برجل] ^(٤) الا حائك ^(٥)
 أو حجام " رواه الحاكم ^(٥) ، وفي استاده راو لم يسم ، واستنكره أبو حاتم ^(٥) .

(١١٦٢) ٠٩٨/٣ . تقدم فى رقم (١١٥٢) .

(١١٦٣) ٠٩٩/٣

(١) الكفاءة : النظير والمساوى ، والكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك .

أنظر النهاية : ١٨٠ / ٤ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ٣٣٩ / ١ .

(٢) الموالى : هم المعتق ، والمراد هنا غير العرب وان لم يمسهم رق لأنهم لما ضلوا
 أنسابهم كان التفاخر بينهم بالدين . أنظر شرح فتح القدير : ٣ / ١٩٠ .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) حاك الثوب نسجه وبابه قال وحاكاة أيضا فهو حائك ، وقوم حاكاة وحوكة أيضا بفتح

الواو ونسوة حوائك والموضع محاكاة . أنظر القاموس : ٣٠٠ / ٣ ، المختار (١٦٢) .

(٥) لم أجده فى المستدرک فى مظانه بعد البحث الشديد والله أعلم ، وقد أخرجه

من طريقه البيهقى فى السنن الكبرى : ١٧٤ / ٧ و ١٧٥ فى النكاح ، باب اعتبار
 الصنعة فى الكفاءة .

وابن أبى حاتم فى العلل : ٤١٢ / ١ ، وابن حبان فى الضعفاء : ١٢٤ / ٢ فى ترجمة

عمران بن أبى الفضل ، وابن عدى فى الكامل : ١٧٤٦ / ٥ .

وابن الجوزى فى العلل المتناهية : ١٢٨ / ٢ ، وأورده الحافظ الزيلعى فى نصب

الراية : ١٩٧ / ٣ ، ونسبه للحاكم وتبعه المخرج فى ذلك .

استاده : الحاكم من حديث ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عمر ، والراوى عن

ابن جريج لم يسم وقد سأل ابن أبى حاتم عنه أباه فقال : هذا كذب لا أصل له ،

وقال فى موضع آخر : باطل ، قال الدارقطنى فى العلل : لا يصح ، وقال ابن حبان :

عمران بن أبى الفضل يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال ابن حاتم : سألت أبى عنه

فقال : منكر ، وقال ابن عبد البر : هذا منكر موضوع ، وذكره ابن الجوزى من طريقين

الى ابن عمر ، فى أحد هما على بن عروة وقد رماه ابن حبان بالوضع ، وفى الآخر محمد بن

ابن الفضل بن عطية وهو متروك ، والأول فى ابن عدى والثانى فى الدارقطنى .

وأخرجه البزار^(١) من حديث معاذ ، وفي سنده انقطاع ، وأخرج الدارقطني^(٢) حديث ابن عمر بلفظ " الناس أكفاء ، قبيلة لقبيلة وعربي لعربي ومولى لمولى ، الا حائك أو حجام " وفيه محمد ابن الفضل ضعيف .

(١١٦٤) قوله : " ولأن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته عثمان وكان عشميا أمويا " . قلت : لا خلاف في هذا عند أهل العلم ، وقوله : عشميا نسبة الى عبد شمس ، وهذا مما جاءت فيه النسبة على غير القياس ، وعبد شمس جده الثالث ، فهو عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف ، اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأمه أروى^(٣) بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وجدته لأمه البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية^(٤) ، وأم كلثوم .

=== أنظر تلخيص الحبير : ١٦٤/٣ رقم (١٥١٦) ، والدرية : ٦٣/٢ رقم (٥٤٨) .

(١) المسند (كشف الأستار) ١٦١٥١٦٠/٢ رقم (١٤٢٤) .

إسناده : قال الهيثمي : فيه سليمان بن أبي الجون ، ولم أجد من ذكره وثقة رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٢٧٥/٤ .

وقال الحافظ في التلخيص : ١٦٤/٣ رقم (١٥١٦) : قال ابن القطان : سليمان ابن أبي الجون لا يعرف ، ثم هو من رواية خالد بن معدان عن معاذ ولم يسمع منه ، اهـ قلت : الحديث بهذا الإسناد ضعيف .

(٢) وقد نسبته للدارقطني أيضا الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٩٨/٣ .

وقال الحافظ في التلخيص : ١٦٤/٣ رقم (١٥١٦) : وفي إطلاق النسبة اليه نظر . والله أعلم . وقد رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ١٢٩/٢ .

إسناده : قال الحافظ : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته . وقال ابن الجوزي : هو مطعون فيه .

(١١٦٤) ٩٩/٣ .

(٣) أنظر أسد الغابة : ٣٩١/٥ ، والاصابة : ١١٠/١٢ .

(٤) رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها خديجة أم المؤمنين ، ولدت ونشأت في الجاهلية ، وتزوجت عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، ثم فارقها وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة ، وتزوجها في الاسلام عثمان بن عفان ، وهاجرت الهجرة إلى الحبشة ، الأولى والثانية . ثم استقرت في المدينة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيد ر .

أنظر الاستيعاب : ٣١٩/١٢ ، أسد الغابة : ٤٥٦/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥٠/٢ ،

الاصابة : ٢٥٢/١٢ .

(١١٦٥) قوله : " وعلى رضى الله عنه زوج ابنته عمر وكان عدوياً " تقدم أنه زوج —

أم كلثوم الهاشمية^(١) بنت فاطمة / بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما أن عمر رضى الله عنه ١٤١ / أ
عدوياً فلا خلاف في ذلك عند أهل العلم ، وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وفي كعب اجتمع مع النسبى
صلى الله عليه وسلم .

(١١٦٦) حديث : " عليك بذات الدين " عن جابر " أن النجى صلى الله عليه وسلم

قال : ان المرأة تنكح على دينها ، ومالها ، وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك " ^(٢)
رواه مسلم ، والترمذى ، ^(٣) وصححه . ^(٤)

(١١٦٥) ٩٩ / ٣ . تقدم في رقم (١١٥٥) .

(١) في " م " " الهاشمى " وهو خطأ والصواب كما صححته .

(١١٦٦) ٩٩ / ٣ .

(٢) تربت يداك : أى افتقرتا ان خالفت ما أمرك به يقال ترب الرجل أى افتقر ومعناه فى

الأصل لصقت يده بالتراب ويلزمه الفقر ، وهى كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها
حقيقة الدعاء بل الحث على ذات الدين ، فيوافق قوله تعالى : " وانكحوا الأيامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم " (سورة النور ، الآية ٣٢) ان الصالح هو صاحب
الدين والمراد النهى عن مراعاة الجمال وغيره مجردا عن الدين .

أنظر فتح المبدى : ٢٢٦ / ٣ .

(٣) الصحيح : ١٠٨٧ / ٢ فى الرضاع ، باب استحباب نكاح ذات الدين (١٥) الحديث

(٥٤) (٧١٥) .

(٤) السنن : ١٠٨٧ / ٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى من تنكح على ثلاث خصال (٤) الحديث

(١٠٩٢) وقال حسن صحيح .

ورواه أيضا النسائى : ٦٥ / ٦ فى النكاح ، باب على ما تنكح المرأة . والامام أحمد نفسى

المسند : ٣ / ٢٠٣ وهذا السياق هنا هو آخر الحديث ، وأوله " قال : تزوجت امرأة

فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت النجى صلى الله عليه وسلم فقال : يا جابر

تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : بكر أم شيب ؟ قلت : شيب . قال : فهلا بكرا تلاعبها ؟

قلت : يا رسول الله ان لى أخوات ، فخشيت أن تدخل بينى وبينهن ، قال : فذاك ان .

ان المرأة تنكح على دينها . . . الخ . قلت : وهو سبب ورود الحديث كما نفسى

البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف : ج ٢ ص ١٧ .

إسناده : رواه مسلم .

قلت : ويشهد له حديث أبى هريرة بلفظ " تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ،

ولجمالها ، ولدِينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " .

- (١١٦٧) حديث : " لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى " أحمد^(١) ، عن أبي نضرة^(٢) ، قال : حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق ، فقال " يا أيها الناس [الا^(٣)] ان ريكم واحد ، وان أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي^(٤) ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى ، الحديث " ورجال رجال الصحيح ، ورواه البزار^(٥) ، فقال : عن أبي نضرة ، قال : ولا أعلم الا عن أبي سعيد فذكره .
- (١١٦٨) حديث : " أنه عليه السلام قال لأبي هريرة : لو كان لي بنت لزوجتك " .
- (١١٦٩) حديث : " أن بلالا خطب امرأة من الأنصار ، فأبوا أهلها ، فقال صلى الله عليه وسلم : قل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تزوجوني^(٥) .

=== رواه البخاري : ١٣٢ / ٩ في النكاح ، باب الاكفاء في الدين (١٥) الحديث (٥٠٩٠)
ومسلم : ١٠٨٦ / ٢ في الرضاع ، باب استحباب نكاح ذات الدين (١٥) الحديث (٥٣)
(١٤٦٦) ، وأبو داود رقم (٢٠٤٧) في النكاح ، باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين .
والنسائي : ٦٨ / ٦ في النكاح ، باب كراهية تزويج الزناة ، وابن ماجه : ٥٩٧ / ١ في
النكاح ، باب تزويج ذات الدين (٦) الحديث (١٨٥٨) ، والامام أحمد في المسند :
٤٢٨ / ٤ .

اسناده : متفق عليه .

(١١٦٧) ١٠١ / ٣ .

(١) المسند : ٤١١ / ٥ . والبزار في مسنده (كشف الأستار) : ٤٣٥ / ٢ رقم (٢٠٤٤) .
وهذا بعض الحديث المتضمن خطبته الشريفة في أيام التشريق . الصدر الأول منه .
اسناده : وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٦٦ / ٣ وقال : رواه أحمد ورجال
رجال الصحيح ، وقال في : ٨ ص ٨٤ : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، ورجال
البزار رجال الصحيح .

(٢) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة ، بضم القاف وفتح المهملة ، العبدى ، البصرى ،
أبو نضرة ، بنون ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة
(١٠٩) / ختم م ٤ . أنظر الجرح : ٢٤١ / ٨ ، التهذيب : ٣٠٢ / ١٠ ، التقريب :
٢٧٥ / ٢ ، خلاصة تهذيب الكمال (٣٨٢) .

(٣) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) العجم : خلاف العرب ، الواحد عجمي . الصحاح : ١٩٨٠ / ٥ .

(١١٦٨) ١٠١ / ٣ . ويوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج ، قلت : ولم أقف عليه أيضا
والله أعلم .

(١١٦٩) ١٠١ / ٣ . ويوجد بياض في " م " ، ولم ينسبه المخرج .

(٥) قلت : لم أقف عليه بهذا السياق ، وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه : ١٨٩ / ٦ رقم =====

(١١٧٠) " لا مهر أقل من عشرة رواه جابر، وعبد الله بن عمر " قلت : أما حديث جابر فقد تقدم في فصل ما قبله بما فيه ، وأما حديث ابن عمر ^(١) . وروى الطحاوى في الأحكام ^(٢) ،

=== (١٠٤٥٤) من طريق ابن عيينة عن بيان بن بشر، وسعيد بن منصور في سننه :
١ / ١٨٩ رقم (٥٨٧٥٨٦) من طريق هشيم عن مغيرة عن الشعبي وأبي سفيان
مولي مزينة . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٣٧ / ٢ من طريق حنظلة بن أبي سفيان
الجمحي عن أمه . ولفظ سعيد بن منصور " أن بلالا خطب على أخيه إلى أهل بيت
من العرب ، فقال : أنا بلال ، وهذا أخي ، كنا عديين ، فأعتقنا الله عز وجل ،
وكنا ضالين فهدانا الله عز وجل ، أن نكحتمونا فالحمد لله ، وأن ردونا فالحمد
أكبر " ولفظ عبد الرزاق نحوه . وفي لفظ للبيهقي عن حنظلة عن أمه قالت : رأيت
أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ، وفيما ذكر أبو داود في المراسيل عن هارون
ابن زيت عن أبيه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرسل أن بني بكير أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : زوج أختنا من فلان ، فقال : أين أنتم عن بلال ،
فعادوا ، فأعاد ثلاثا ، فزوجوه . وأسألتهم رجال ثقات .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه : ١ / ١٨٩ رقم (٥٨٨) من طريق خالد بن عبد الله
عن أبي اسحاق الشيباني عن الحكم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صهيبا أن
يخطب إلى ناس من الأنصار ، فأثامهم فخطب إليهم ، فقالوا : لا نزوجك عبدا وانتفوا
منه ، فقال : لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ما فعلت فقالوا : وأمرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : فأمرها في يدك فزوجوها منه ، فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثامه ذهب ، فأمر له بقطعة من ذهب ، فقال له سق
هذا إلى أهلك ، وقال لأصحابه : أجمعوا لأخيكم في وليمة * . ورجال الاسناد ثقات .
وهو مرسل صحيح .

(١١٧٠) ١٠١ / ٣ . حديث جابر تقدم في رقم (١١٥٢) .

(١) يوجد بياض في " م " ولم ينسبه المخرج ، قلت : ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٢) ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٧ في كتاب النكاح ، باب المهر .

وعبد الرزاق في مصنفه : ٦ / ١٧٩ رقم (١٠٤١٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى :

٧ / ٢٤١٥٢٤ في كتاب الصداق ، باب ما يجوز أن يكون مهرا .

وابن حزم في المحلى : ١١ / ٩٨ ، المسألة (١٨٥١) . من طرق عن داود الأودي عن

الشعبي عنه به . وأورده الهندي في كنز العمال : ١٦ / ٥٤٢٥٤١ رقم (٥٨١٤) و

٥٨١٥ (٤٥٨١٥) .

إسناده : ضعيف ، فيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف جدا عند الحفاظ . وقد

مضت ترجمته . وقال ابن حزم في المحلى : ١١ / ٩٩ : وهو في غاية السقوط . =====

ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن داود^(١) الخريبي ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن علي رضي الله عنه " لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم " انتهى . قال الطحاوي : ما علمنا لهم في الباب أحسن من هذا . قلت : وأنا أبين لك ترجمة كل رجل من رجال هذا الاسناد ليظهر لك ما في هذا الكلام ، ابراهيم بن مرزوق أبو اسحاق الأموي مولا هم البصري نزيل مصر ، قال النسائي : صالح ، وقال الدارقطني : ثقة كان يخطئ ويصيب روى عنه النسائي فيما ذكره صاحب النبل^(٣) . وعبد الله بن داود الخريبي ، قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : ثقة روى له البخاري والأربعة . وداود بن يزيد الأودي ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة . والشعبي أحد التابعين الأعلام روايته عن علي رضي الله عنه في صحيح البخاري .

=== وبقيّة روايته ثقات تقدموا أيضا . قلت : لا يصح الاحتجاج به ولا بحديث جابر في تحديد المهر بل الصحيح عدم التحديد وذلك لما روى البخاري : ٢٢١/٩ في النكاح ، باب الصفرة للمتزوج (٥٤) الحديث (٥١٥٣) ، ومسلم : ١٠٤٢/٢ في النكاح ، باب رقم (١٣) الحديث (٧٨) (١٤٢٦) عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : " تزوجت امرأة من الأنصار ، فقَالَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم سقت إليها ؟ قال : وزن نواة من ذهب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة " قوله " كم سقت إليها " أي : ما مهرتها ، وقيل للمهر : سوق ، لأن العرب كانت أموالهم المواشي ، فكان الرجل إذا تزوج ، ساق إليها الأبل والشاة مهرًا لها . أنظر شرح السنة : ١٣٢/٩ . وقوله " وزن نواة " أنها قومت بثلاثة دراهم . أنظر المحلى لابن حزم : ١٠٨/١١ ، المسألة (١٨٥١) .

واسناد الحديث متفق عليه .

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي ، مصفرا ، كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٣) وله ثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاري . / خ ٤ .

أنظر تاريخ الصغير للبخاري : ٣٢٤/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣٣٦/١ ، التهذيب : ١٩٩/٥ ، التقريب : ٤١٢/١ .

(٢) الخريبي : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة إلى الخريبة وهي محلة بالبصرة ، وسميت بذلك لأن المزريان كان قد ابتنى به قصر وخرّب بعده . أنظر اللباب : ٤٣٨/١ ، معجم البلدان : ٣٦٣/٢ .

(٣) أنظر التهذيب : ١٦٣/١ .

(١١٧١) حديث : " المهر ما تراضى عليه الأهلون " . وعن ابن عباس ، عنه عليه السلام : " أنكحوا الأيامي^(١) ثلاثا قيل : ما العلائق^(٢) بينهم يا رسول الله ؟ قال : ما تراضى عليه الأهلون ، ولو قضيب^(٣) من أراك^(٤) أخرجه عبد الحق في " الأحكام^(٥) " وقال : وهذا يروى مرسلًا ، وهو أصح ، وفي المراسيل^(٦) ذكره أبو داود ولم يذكر " القضيب " .

(١١٧٢) حديث : " بروع بنت واشق " عن علقمة ، عن ابن مسعود " أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ، ولم يدخل بها حتى مات ، فقال ابن مسعود : لها مثل صداق نساءها . لا وكس ولا شطط^(٧) ، وعليها العدة ، ولها الميراث ، فقام معقل بن سنان

(١١٧١) ١٠٢/٣ .

- (١) الآية ٣٢ من سورة النور . والأيامي : جمع أيم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت أو ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الأحرار والحرائر . تفسير الجلالين ص (٤٦٨) .
- (٢) العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة ، وعلاقة المهر : ما يتعلقون به على المتزوج . النهاية : ٢٨٩/٣ .
- (٣) القضيب : العود . النهاية : ٧٦/٤ ، لسان العرب : ٦٢٩/١ .
- (٤) الأراك : شجر من الحمض ، الواحدة أراكة . الصحاح : ١٥٧٢/٤ ، القاموس ٢٩٢/٣ .
- (٥) كذا في " م " قلت : وقد أخرجه الدارقطني في سننه : ٢٤٤/٣ في النكاح ، بسبب المهر . والطبراني في المعجم الكبير : ٢٣٩/١٢ رقم (١٢٢٩٠) ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٠٠/١ رقم (٦١٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٣٩/٧ في كتاب الصداق ، باب ما يجوز أن يكون مهرا .
- (٦) ص (١١) وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ٢٧٠/١٣ .

أسناده : قال الحافظ : أسناده ضعيف جدا ، فانه من رواية محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عنه ، واختلف فيه ، فقليل عنه عن ابن عمر ، ورواه أبو داود في المراسيل من طريق عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الرحمن بن البيلماني مرسلًا ، وكذا سعيد بن منصور . حكى عبد الحق أن المرسل أصح ، ورواه الدارقطني من حديث أبي سعيد الخدري وأسناده ضعيف أيضا ، وأخرجه البيهقي من حديث عيسى بأسناده ضعيف أيضا . أنظر تلخيص الحبير : ١٩٠/٣ رقم (١٥٥٠) ، ونصب الراية : ٢٠٠/٣ . قال الحافظ في التقریب : ٤٧٤/١ : عبد الرحمن البيلماني ، مولى عمر ، مدني ضعيف . وقال أيضا في التقریب : ١٨٢/٢ : محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف . واتهمه ابن عدي وابن حبان . وأنظر أيضا الميزان : ٥٥١/٢ وج ٣ ص ٦١٧ .

(١١٧٢) ١٠٢/٣ .

- (٧) قوله : " لا وكس ولا شطط " الوكس : النقصان ، والشطط : العدوان وهو الزيادة على قدر الحق ، يقال : أشط الرجل في الحكم اذا تعدى الحق وجاوزه . أنظر معالم السنن : ٢١٣ و ٢١٢/٣ ، والنسائي بشرح الحافظ السيوطي : ١٢١/٦ .

الأشجعي ، فقال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق ، امرأة ، منا مثل ما قضيت ، ففرج بها ابن مسعود « رواه الخمسة ^(١) ، وصححه الترمذى ، وجماعة .

(١١٧٣) " والمتعة درع وخمار وملحفة هكذا ذكره ابن عباس وعائشة " .
أما الرواية عن ابن عباس فقد أخرجها البيهقي ^(٢) رحمه الله .

(١) رواه الترمذى : ٣٠٦ / ١ في النكاح ، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها (٤٢) الحديث (١١٥٤) واللفظ له . وأبو داود رقم (٢١١٤) - (٢١١٦) في النكاح ، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات . والنسائي : ١٢١ / ٦ في النكاح ، باب اباحة التزوج بغير صداق وابن ماجه : ٦٠٩ / ١ في النكاح ، باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك (١٨) الحديث (١٨٩١) ، والامام أحمد في المسند رقم (٤٠٩٩ ، ١٠٠٤١ ، ٦٩٤٢) ، والدارمي : ١٥٥ / ٢ في النكاح ، باب الرجل يتزوج المرأة فيموت قبل أن يفرض لها ، وابن حبان (الموارد) ص (٣٠٨) رقم (١٢٦٣) ، وابن أبي شيبة : ٣٠٠ / ٤ في النكاح ، باب في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها ولم يعرض لها ، وعبد الرزاق : ٢٩٤ / ٦ رقم (١٠٨٩٨) في مصنفيهما ، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٤٠) رقم (٧١٨) ، والبيهقي : ٢٤٥ / ٧ ، والحاكم في المستدرک : ١٨٠ / ٢ ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٦٧ / ١ رقم (٩٢٩) .
أسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال البيهقي : أسناده صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

(١١٧٣) ١٠٢ / ٣ . وذكر المصنف قبله الآية الكريمة " ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف " (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٦) وراجع تفسيرها فسنى جامع الأحكام للقرطبي : ٢٠٠ / ٣ .

(٢) كذا في " م " قلت : لم أقف عليه في البيهقي بهذا السياق لابن عباس والله أعلم . قلت : وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه : ٢٧ / ٢ رقم (١٧٧٦) من طريق هشيم ، قال : أنا داود عن الشعبي أنه قال في المتعة : " درع ، وخمار ، وملحفة ، وجلباب " وروى سعيد بن منصور أيضا : ٢٨ / ٢ رقم (١٧٧٨) عن هشيم عن يونس عن الحسن أنه سئل عن المتعة فقال : " كان منهم من متع بالخادم والنفقة ، ومن كان دون ذلك متع بالنفقة والكسوة ، ومن كان دون ذلك متع بملحفة ودرع وجلباب ، ومن كان دون ذلك متع بثوب واحد " . ورواهما أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٥٧ / ٥ فسنى الطلاق ، باب ما قالوا في أرفع المتعة وأدناها . وروى عبد الرزاق في مصنفه : ٧٥ / ٧ رقم (١٢٢٦٣) من طريق معمر عن قتادة قال : " المتعة جلباب ، ودرع ، وخمار " .
أسانيدهم : رجالهم ثقات ولكن من قول الشعبي ، والحسن البصري ، وقاتدة . ولم أجد لابن عباس الا بسياق التالي ما روى ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٥٦ / ٥ في الطلاق ، =====

وأما الرواية عن عائشة (١).

(١١٧٤) حديث : " من كشف خمار امرأة " روى / أبوداود في المراسيل (٢) من حديث ١٤١ / ب ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كشف خمار امرأة ونظر إليها وجب الصداق دخل بها أولم يدخل " . (١١٧٥) قوله : " وروى زرارة بن أوفى (٤) " . . .

=== باب ما قالوا في أرفع المتعة وأدناها . أخرج من طريق وكيع عن سفيان عن اسماعيل بن علي عن ابن عباس قال : " أرفع المتعة الخادم ، ثم دون ذلك الكسوة ، ثم دون ذلك النفقة " وروى الطبري هذا الحديث في تفسيره : ٣٠٤ / ٢ .

اسناده : رواه ثقات ، لكن اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علي لم يدرك ابن عباس ولا تلاميذه تلاميذه فهذا معضل عند المحدثين .

(١) ثم يوجد بياض في "م" . قلت : لم أقف عليها والله أعلم .

(١١٧٤) ١٠٣ / ٣ .

(٢) ص (١١) وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ٣٦٠ / ١٣ . ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٦ / ٧ في الصداق ، باب من أغلق بابا أو أرخى سترا فقد وجب الصداق . بهذا السند والمتن سواء كما هنا . وأما أبوداود في المراسيل فرواه عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بهذا ، ولفظه " من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق " ، اهـ .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البيهقي : وهذا منقطع ، وبعض رواته غير محتج به ، وفيه ارسال ، اهـ . وأما بالنسبة رواية أبي داود فسي مراسيله فقال ابن التركماني في الجوهر النقي : ٢٥٦ / ٧ : وهو سند على شرط الصحيح ليس فيه الا ارسال ، اهـ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري ، عامر قریش ، المدني ، ثقة ، من الثالثة .

ع / الجرح : ٣١٢ / ٧ ، التهذيب : ٢٩٤ / ٩ ، التقريب : ١٨٢ / ٢ .

(١١٧٥) ١٠٣ / ٣ .

(٤) في الاختيار و"م" زرارة بن أبي أوفى بزيادة أبي والتصحيح من مصادر التراجم .

زرارة : بضم أوله ، ابن أوفى العامري ، أبو حاجب البصري قاضيها أحد الأعلام ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة (٩٣) لما قرأ " فاذا نقر في الناقور " (سورة المدثر ، الآية ٨) خرميتا . وروى له الجماعة . أنظر طبقات ابن سعد :

١٥٠ / ٧ ، حلية الأولياء : ٢٥٨ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٥ / ٤ ، البدايعة والنهاية : ١٠٣ / ٩ ، التقريب : ٢٥٩ / ١ .

أن ابن أبي شيبة^(١) ثنا ابن علية ، عن عوف^(٢) ، عن زرار بن أوفى قال : سمعته يقول :
 " قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق بابا أو أرخى سترا فقد وجب المهر ،
 ووجب العدة " . وأخرج^(٣) ، عن عمر ، وعلى ، ومعاذ وابن عمر مثله . وأخرج^(٤) ، ثنا وكيع ، عن
 موسى بن عبيدة ، قال : حدثني نافع بن جبير بن مطعم^(٥) ، عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ، قال : " إذا أرخى سترا أو أغلق بابا فقد وجب الصداق " وأخرج^(٦) ،
 عن ابن مسعود " أن لها نصف الصداق " .

(١) المصنف : ٢٣٥ / ٤ في النكاح ، باب من قال إذا أغلق الباب وأرخى الستر فقد وجب
 الصداق . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٨٨ / ٦ رقم (١٠٨٧٥) من طريق
 جعفر بن سليمان عن عوف ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٣٤ / ١ رقم (٧٦٢) من
 طريق هشيم عنه به . والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٥ / ٧ بسند سعيد بن منصور .
إسناده : رواه ثقات ، قال البيهقي : هذا مرسل زرارة لم يدركهم (أي الخلفاء
 الراشدون) . قلت : لم يثبت في كتب التراجم أن له رواية عنهم .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة ، بفتح الجيم ، الأعرابي العبدى ، البصرى ، ثقة ، روى بالقدر
 وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة (١٤٦) وله (٨٦) سنة . ع / .
 أنظر سير أعلام النبلاء : ٣٨٣ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧ / ١ ، الميزان : ٣٠٥ / ٣ ،
 التهذيب : ١٦٦ / ٨ ، التقريب : ٨٩ / ٢ .

(٣) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٣٤ / ٤ و ٢٣٥ . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٨٥ / ٦
 - ٢٨٩ رقم (١٠٨٦٣) و (١٠٨٦٨) و (١٠٨٧٧) من حديث عمر وعلى رضي الله عنهما .
 وكذا سعيد بن منصور في سننه : ٢٣٣ / ١ رقم (٧٥٧ - ٧٦١) ، والبيهقي : ٢٥٥ / ٧ .
إسناده : رواه ثقات ، وقال البيهقي : روي عن عمر وعلى رضي الله عنهما موصولا .

(٤) ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٥ / ٤ .

إسناده : ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الرندى وهو ضعيف تقدمت ترجمته .
 قلت : يغني عنه ما تقدم ، وما رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٥٥ / ٧ من طريق مالك
 عن ابن شهاب أن زيد بن ثابت قال : " إذا دخل الرجل بامرأته فأرخت عليهما
 الستور فقد وجب الصداق " وإسناده صحيح أيضا .

(٥) نافع بن جبير بن مطعم النفلي ، أبو محمد أو أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، فاضل ، من
 الثالثة مات سنة (٩٩) ع . أنظر الطبقات الكبرى : ٢٠٥ / ٥ ، سير أعلام النبلاء :

٤ / ٥٤١ ، البداية والنهاية : ٩ / ٢٠٨ ، التهذيب : ١٠ / ٤٠٤ ، التقريب : ٢ / ٢٩٥ .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٦ / ٤ في النكاح ، باب من قال : لها نصف الصداق .

من طريق وكيع عن حسن بن صالح عن فراس عن الشعبي عن ابن مسعود قال : " لها

نصف الصداق وإن جلس بين رجلينها " . وعنه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٥ / ٧ .

=====

(١١٧٦) قوله : " وقال عمر : ما نهين اذا جاء العجز من قبلكم " (١).

== وابن حزم فى المحلى : ١١ / ٨١ ، المسألة رقم (١٨٤٦) .

اسناده : قال البيهقى : فيه انقطاع بين الشعبى وبين ابن مسعود ، اهـ . قلت : وفى رواية ثانية من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن ابن مسعود مثل قول على ، وعمر " اذا أرخيت الستور وغلقت الأبواب فقد وجب الصداق كاملا والعدة كاملة " . أنظر مصنف عبد الرزاق : ٦ / ٢٨٩ رقم (١٠٨٧٨) وعنه ابن حزم فى المحلى : ١١ / ٧٩ . قلت : وهو الصحيح المحفوظ عن ابن مسعود رضى الله عنه . والله أعلم .

(١١٧٦) ٣ / ١٠٣ . ويوجد بياض فى " م " لم ينسبه المخرج رحمه الله . قلت : قد أخرجه عبد الرزاق فى المصنف : ٦ / ٢٨٨ رقم (١٠٨٧٣) من طريق الثورى عن حماد بن ابراهيم قال : قال عمر : " ما نهين اذا جاء العجز من قبلكم ، لها الصداق كاملا ، والعدة كاملة " . وعلقه البيهقى : ٧ / ٢٥٦ عن الشافعى . اسناده : رواه ثقات ، قلت : ابراهيم النخعى لم يلق عمر رضى الله عنه وعلى هذا ينبغى أن يكون هذا الأثر منقطعا ، ولكن من المعروف أن ابراهيم النخعى لم يكن له رواية مباشرة من الصحابة ، بل حمل العلم عن شيوخ حملوه عنهم . قال الأعمش : قلت لابراهيم اسند لي عن ابن مسعود ، فقال ابراهيم : اذا حدثك عن رجل عن عبد الله فهو الذى سمعت ، واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله . أنظر تهذيب التهذيب : ١ / ١٧٧ . وقال البيهقى عقب ايراد معلقا عن الشافعى : وذلك يدل على أنه يقضى بالمهر وان لم تدع المسيس . (١) فى " م " " قبلك " بدل " قبلكم " والتصحيح من المطبوع .

" فصل "

- (١١٧٢) حديث : " أيما عبد تزوج بغير إذن مولاه فهو عاهر^(١) " أخرجه الترمذى (٤) من حديث جابر وصححه ، وأخرجه الحاكم^(٣) أيضا وقال صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
- (١١٧٨) حديث : " أيما أمة تزوجت بغير إذن مولاه فهي عاهرة " .
- (١١٧٩) حديث : " بريدة " تقدم . تنسبة : روى عبد الرزاق في مصنفه^(٤) ، عن ابن جريج ، قال : " أخبرني أن عمر بن الخطاب سأل الناس كم ينكح العبد ؟ فاتفقوا على أن لا يزيد على اثنتين " وأخرج^(٥) ، عن عمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف " ينكح العبد اثنتين .

(١١٧٢) ١٠٩/٣ .

(١) العاهر: الزاني والعاهر الزنى ، وإنما بطل نكاح العبد من أجل أن رقبته ومنفعته مملوكتان لسيد . وهو إذا اشتغل بحق الزوجة لم يتفرغ لخدمة سيده وكان فسى ذلك نهاب حقه فابطل النكاح ابقاء لمنفعته على صاحبه . أنظر معالم السنن : ١٩٤/٣ ، المشوف المعلم : ٥١٢/١ .

(٢) السنن : ٢٨٩/٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى نكاح العبد بغير إذن سيده (٢٠) الحديث (١١١٧) .

(٣) المستدرک : ١٩٤/٢ فى النكاح ، باب اذا تزوج العبد بغير إذن سيده . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٧٨) فى النكاح ، باب فى نكاح العبد بغير إذن سيده والدارسى : ١٥٢/٢ فى النكاح ، باب فى العبد يتزوج بغير إذن من سيده . فسى سننهما ، وعبد الرزاق : ٢٤٣/٧ رقم (١٢٩٧٩) ، وابن أبى شيبه : ٢٦١/٤ فى النكاح ، باب من كره للعبد أن يتزوج بغير إذن سيده ، وقال : ان تزوج فهو عاهر فى مصنفيهما ، والبيهقى : ١٢٧/٧ فى النكاح ، باب نكاح العبد بغير إذن مالكة . والامام أحمد فى المسند : ٣٨٢٥٣٧٧٥٣٠١/٣ .

إسناده : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقد أورده الحافظ الزيلعى فسى نصب الراية : ٢٠٤٥٢٠٣/٣ ، والحافظ فى الدراية : ٦٤/٢ رقم (٥٥٢) وأقرا تصحيحه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(١١٧٨) ١٠٩/٣ . ويوجد بياض فى "م" لم ينسبه المخرج ، قلت : ولم أجده بهذا اللفظ أيضا والله أعلم .

(١١٧٩) ١١٠/٣ . قوله عليه السلام لبريرة حين أعتقت : ملكت بضعك فأختارى " تقدم فى رقم (١١٥٢) .

(٤) ج ٧ ص ٢٧٤ رقم (١٣١٣٢) .

إسناده : ضعيف لجهالة الراوى الذى روى عنه ابن جريج .

(٥) عبد الرزاق فى المصنف : ٢٧٤/٧ رقم (١٣١٣٣-١٣١٣٥) من طريق ابن جريج =====

" فصل "

(١١٨٠) حديث : " أتركوهم وما يدعون " تقدم غير مره .
 (١١٨١) حديث : " الا من أرى فليس بيننا وبينه عهد " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١) لم نجده بهذا اللفظ ، وإنما روى ابن أبي شيبة (٢) من مرسل الشعبي : " كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل نجران ، وهم نصارى أن من باع منكم بالربا فلانمة له " . وأخرج أبو عبيد في كتاب " الأموال " (٣) من مرسل أبي المليح الهذلي نحوه ، ولفظه :
 =====

=== والثوري قال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قال : " ينكح العبد اثنتين " ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ٤٤١ في النكاح ، باب في المملوك كم يتزوج من النساء ؟ من طريق حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه أن عليا كان يقول : لا ينكح العبد فوق اثنتين .

إسناده : مرسل حسن ، لأن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب روى عن علي ابن أبي طالب مرسل . وروى عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن - مولى أبي طلحة - عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب قال : " ينكح العبد اثنتين " .

إسناده : رواه ثقات وهو موقوف صحيح .

وروى عبد الرزاق أيضا من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب سأل الناس : " كم يحل للعبد أن ينكح ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : اثنتين ، فصمت عمر ، كأنه رضى بذلك وأحبه ، وقال بعضهم ، قال : قال له عمر : وافقت الذى فى نفسى " .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد أيضا . ومحمد بن سيرين أدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه . راجع سير أعلام النبلاء : ٤ / ٦٠٦ .

(١١٨٠) ١١١ / ٣ . تقدم فى رقم (٧٩٢) .

(١١٨١) ١١١ / ٣ .

(١) نصب الراية : ٣ / ٢٠٣ ، الدراية : ٢ / ٦٤ رقم (٥٥١) .

(٢) المصنف : ١٤ / ٥٥٠ فى كتاب المغازى ، باب ما ذكروا فى أهل نجران وما أراد النبي صلى الله عليه وسلم رواه من طريق عفان ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن مجالد بسن سعيد ، عنه به .

إسناده : ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد فانه ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره وعبد الواحد بن زياد العبدى البصرى ثقة . التقريب : ١ / ٥٢٦ وبقية رجال الاسناد ثقات تقدموا .

(٣) ص ٢١٨ و ٢١٩ رقم (٥٠٣) باب كتب العهود التى كتبها رسول الله —————

" ولا يأكلوا الربا فمن أكل منهم الربا فذمتي منه برئية ". قلت : وقد وصل معناه أبو داود في سننه ^(١) ثنا مصرف بن عمرو ^(٢) اليامي ، ثنا يونس بن بكير ^(٣) ، ثنا أسباط بن نصر الهمداني ^(٤) ، عن اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ^(٥) ، عن ابن عباس ، قال : " صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة " فذكر الحديث ، وقال فيه : " على أن لا تهدم لهم بيعة ^(٦) ولا يخرج لهم قس ^(٧) ، ولا يفتنوا عن دينهم ، ما لم يحدثوا حدثا ، أو يأكلوا الربا " .

- === صلى الله عليه وسلم ، رواه من طريق أيوب الدمشقي ، عن سعدان بن أبي يحيى عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي العليح الهذلي ، وهذا قطعة من حديثه الطويل .
- اسناده : ضعيف ، فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أبو الخطاب ، متروك الحديث . قاله الحافظ في التقريب : ٥٣٢ / ١ ، وأنظر ترجمته أيضا في الضعفاء الصغير ص (٧٣) وتاريخ ابن معين : ٣٨١ / ٢ ، والمجروحين لابن حبان : ٦٥ / ٢ ، الميزان : ٥ / ٣ .
- (١) رقم الحديث (٣٠٤١) في كتاب الخراج والامارة والفى ، باب فى أخذ الجزية .
- اسناده : ضعيف ، فيه يونس بن بكير وهو يخطئ ، وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ ، واسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهيم . قال الحافظ المنذرى : سماع السدى من ابن عباس نظر . مختصر سنن أبي داود : ٢٥١ / ٤ ، وقال الحافظ فى الدراية : ١٣٣ / ٢ رقم (٧٣٧) : رواه موثقون ، إلا أن فى سماع السدى من ابن عباس نظر .
- (٢) مصرف : بتشديد الراء ، ابن عمرو السرى اليامى الهمداني ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) . أنظر الكاشف : ١٤٧ / ٣ ، التهذيب : ١٥٨ / ١٠ ، التقريب : ٢٥١ / ٢ .
- (٣) اليامى : بفتح الياء وبعد الألف ميم - هذه النسبة الى يام بن أصبى بن رافع بن مالك ابن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بطن من همدان . أنظر اللباب : ٤٠٦ / ٣ .
- (٤) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة (٩٩) / ختم د ت زق .
- أنظر الميزان : ٤٧٧ / ٤ ، التهذيب : ٤٣٤ / ١١ ، التقريب : ٣٨٤ / ٢ .
- (٥) أسباط بن نصر الهمداني ، بسكون الميم ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب من الثامنة . / ختم م . أنظر الجرح : ٣٣٢ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٢٣ / ٢ ، الميزان : ١٧٥ / ١ ، التقريب : ٥٣ / ١ .
- (٦) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى ، بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهيم ، ورى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٧) م / ٤ .
- أنظر الجرح : ١٨٤ / ٢ ، التهذيب : ٣١٣ / ١ ، التقريب : ٧٠ / ١ .
- (٧) بيعة : بالكسر معبد النصرى ، قس : بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها هو رئيس النصرى فى العلم . أنظر معالم السنن : ٣٨ / ٣ ، عون المعبود : ٢٩٢ / ٨ .

(١١٨٢) قوله : " والكفر كله ملة واحدة ، وهو مروى عن عمر رضى الله عنه " .
 (١١٨٣) قوله : " لقصة بنى حنيفة أنهم ارتدوا ^(١) ، ثم أسلموا ، ولم يأمرهم الصحابة
 بتجديد الأئكة " استغريه بعضهم وقال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر : ^(٢) هو مأخوذ
 بالاستقراء ، انتهى . تنمة : الطبراني في الأوسط ^(٣) ، عن عمر بن الخطاب يرفعه " الاسلام
 يعلو ولا يعلى " . وعن ابن عباس : " رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته

(١١٨٢) ١١٢/٣ ، ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ،
 وأنا لم أقف عليه حتى الآن والله أعلم .

(١١٨٣) ١١٤/٣ .

(١) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت أحياء كثيرة من الأعراب ، ونجم النفاق
 بالمدينة ، وانحاز الى مسيلمة بن حبيب الكذاب بنو حنيفة وخلق كثير باليمامة ،
 وكان ذلك في السنة احدى عشرة من الهجرة ، وجهز خليفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جيشا بقيادة خالد بن الوليد رضى الله عنه الى قتال مسيلمة الكذاب
 وأتباعه من بنى حنيفة باليمامة ، فكان جملة من قتلوا في حديقة الرحمن وفى
 المعركة - قريبا من عشرة آلاف مقاتل ، وقيل : أحد وعشرون ألفا ، وقتل من
 المسلمين ستمائة ، ودعاهم خالد الى الاسلام فأسلموا عن آخرهم ورجعوا الى
 الحق ، ورد عليهم خالد بعض ما كان أخذ من السبي . أنظر البداية والنهاية :
 ٣٥٠-٣٦٧ / ٦

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ٦٦/٢ رقم (٥٥٥) .

(٣) المعجم (الورقة ٢٥٦) . ورواه أيضا فى المعجم الصغير : ج ٢ ص ٦٤-٦٦ ،
 والبيهقى فى دلائل النبوة : ج ٦ ص ٣٦ و ٣٧ أخرجاه فى حديث الضب الذى
 كلم النهى صلى الله عليه وسلم . ومن طريقهما ذكره الزيلعى فى نصب الراية :
 ٢١٣ / ٣ ، عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن ابن عمر عن أبيه عن النسبى
 صلى الله عليه وسلم . وهو جزء من حديثه الطويل وهو حديث شهادة الضب
 بنوته صلى الله عليه وسلم .

استناده : قال الذهبي ، ثم ابن حجر : فانه خبر باطل ، وقال الاسماعيلى : محمد
 ابن علي بن الوليد السلمى البصرى منكر الحديث ، اهـ . ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٥١ ،
 لسان الميزان : ٢٩٢ / ٥ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٢٩ وقال : رواه الطبراني فى الصغير
 والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصرى ، قال البيهقى : والحاصل
 فى هذا الحديث عليه ، قلت : وثيقة رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

قلت : وسكت عليه الزيلعى فى نصب الراية : ٢١٣ / ٣ ، والحافظ فى الدراية : ٦٦/٢
 رقم (٥٥٥) .

[زينب] ^(١) على أبي العاص بن الربيع ^(٢) بالنكاح الأول .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من المطبوع . وزينب بنت سيد ولد آدم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشية الهاشمية : أكبر بناته وأول من تزوج منهن ، ولدت قبل البعثة بعدة قيل أنها عشر سنين ، واختلف هل القاسم قبلها أو بعدها ، وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع .
أنظر الاستيعاب : ٢٤ / ١٣ ، أسد الغابة : ٤٦٧ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٤ / ١ ، الاصابة : ٢٧٣ / ١٢ .

(٢) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى القرشى العبشمي ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب أكبر بناته ، اختلف في اسمه ، فقيل لقيط ، وقيل مهشم ، وقيل هشيم والأكثر لقيط ، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة لأبيها وأُمها ، وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بدرًا مع كفار قريش ، وأسر عبد الله بن جبير الأنصاري ، فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قلادة لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم ، وكان أبو العاص مواخيا ومضافيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أبى أن يطلق زينب بنت رسول الله إذ مشى اليه مشركوا قريش في ذلك ، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته وأثنى عليه بذلك خيرا ، وهاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه ، فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح ، فخرج بتجارة إلى الشام ، ومعه أموال من أموال قريش ، فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم زيد بن حارثة ، وكان أبو العاص في جماعة غير ، فأخذوا ما في تلك العير من الأنفال ، وأسروا ناسا منهم ، وأغلثهم أبو العاص هربا ، فلما قدمت السرية بها أصابوا أقبل أبو العاص في الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فأجارت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ، فقال : أي بنية ، أكرمتي مثواه ، ولا يخلصن اليك ، فأنك لا تحلين له ، فقالت : انه جاء في طلب ماله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك السرية : وقد أصبتم له مالا وأنا أحب أن تحسنوا وتردوا اليه ماله الذي له ، فقالوا : نرده عليه يا رسول الله ، فردوا عليه ماله ما فقد منه شيئا ، فاحتمله إلى مكة وأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله الذي كان أبضع معه ، ثم شهد شهادة الحق ، وقال والله ما منعني من الاسلام الا تخوف أن تظنوا أنني آكل أموالكم ، ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته على النكاح الأول ولم يحدث شيئا بعد ست سنين أو سنتين .

أخرجه أصحاب السنن^(١)، إلا النسائي من طريق داود بن حصين . وأخرجه ابن معين^(٢) من طريقه بلفظ " وابنته الى أبي العاص بمهر جديد " . وأخرجه الترمذي^(٣) ،

=== أنظر الاستيعاب : ٢٤/١٢ ، أسد الغابة : ٢٣٦/٥ ، الإصابة : ١١ / ٢٣١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٠/١ .

(١) السنن رقم (٢٢٤٠) في الطلاق ، باب الى متى ترد عليه امرأته اذا أسلم بعدهما . والترمذي : ٣٠٥/٢ في النكاح ، باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما (٤١) الحديث (١١٥٢) ، وابن ماجه : ٦٤٧/١ في النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر (٦٠) الحديث (٢٠٠٩) ، ورواه أيضا الامام أحمد في المسند رقم (١٢٦٤٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٢٨/١١ رقم (١١٥٧٥) ، والدارقطني في سننه : ٢٥٤/٣ في النكاح ، باب المهر ، والحاكم في المستدرک : ٢٠٠/٢ و ٢٣٧ و ٦٣٨ ، والبيهقي : ١٨٧/٧ والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٥٦/٣ في السير ، باب الحرية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ، ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلما . وتامه : " لم يحدث شيئا بينهما " وزاد الترمذي : " بعد ست سنين " وفي ابن ماجه : " بعد سنتين " والروايتان عند أبي داود .

استاده : قال الترمذي : لا بأس باستاده ، وسمعت عبد بن حميد يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : حديث ابن عباس هذا أجود استادا من حديث عمرو بن شعيب ، ولكن لا يعرف وجه حديث ابن عباس ، ولعله جاء من داود بن حصين من قبل حفظه ، اهـ . وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وقال عبد الحق : حديث ابن عباس فيه محمد بن اسحاق ولا أعلم رواه معه الا من هو دونه ، ثم نقل عن عبد البر أنه منسوخ عند الجميع ، اهـ . وقال البيهقي : ولو صح الحديثان لقلنا بحديث عمرو بن شعيب ، لأن فيه زيادة ولكن لم يثبت الحفاظ ، فتركناه وأخذنا بحديث ابن عباس ، اهـ . وصححه الاستاذ أحمد شاكر .

قلت : وقد صرح ابن اسحاق في بعض الروايات بالتحديث ، وبقيّة رجاله رجال الثقات ، وقال الخطابي : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب . أنظر الجوهر النقي : ١٨٨/٧ ، نصب الراية : ٢٠٩/٣ ، نيل الأوطار : ١٨٣-١٨٥ ، شرح فتح القدير : ٢٩٢/٣ ، معالم السنن : ٢٥٩/٣ ، مختصر سنن أبي داود : ١٥١/٣ .

(٢) كذا في " م " نسبة لابن معين وأبهم المصدر ، قلت : لم أقف عليه وكما لم أر أحدا من الحفاظ نسبته اليه ولعل في هذا العزو خطأ والله أعلم .

(٣) السنن : ٣٠٥/٢ في النكاح ، باب رقم (٤١) الحديث (١١٥١) .

وابن ماجه^(١) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " ردها عليه بنكاح جديد " وعن الزهري " أن أم حكيم بنت الحارث^(٢) كانت تحت عكرمة ، فأسلمت يوم الفتح ، وهرب

(١) السنن : ٦٤٧/١ في النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر (٦٠) الحديث (٢٠١٠) . ورواه أيضا الامام أحمد في المسند رقم (٦٩٣٨) بتحقيق أحمد شاكر . وأنظر : ج ٢ ص ٢٠٧ ، والدارقطني في سننه : ٢٥٣/٣ في النكاح ، باب المهر وعبد الرزاق في مصنفه : ١٧١/٧ رقم (١٢٦٤٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٥٦/٣ في السير ، باب اسلام أحد الزوجين قبل الآخر ، والحاكم في المستدرک : ٦٣٩/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٨٨/٧ ، وسعيد بن منصور في سننه : ١٠١/٢ رقم (٢١٠٩) . وزاد الترمذی ، والبيهقي : " ومهر جديد " .

اسناده : ضعيف ، قال الترمذی : فيه مقال ، حديث عمرو بن شعيب ضعيف بالحجاج فانه مدلس ، وقال يحيى بن سعيد : لم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب . وقال الدارقطني : هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به ، والصواب حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم " ردها بالنكاح الأول " وكذا رواه مالك عن الزهري في قصة صفوان بن أمية ، اهـ .

وقال الامام أحمد عقب روايته : هذا حديث ضعيف أو واه ، ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب انما سمعه من محمد بن عبيد العرزمي ، والعرزمي حديثه لا يساوي شيئا ، والحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرهما على النكاح الأول ، اهـ أنظر نفس المصاوير المذكورة عقب اسناد حديث ابن عباس رضي الله عنه .

(٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام القرشية المخزومية وأمها فاطمة بنت الوليد أخت خالد بن الوليد ، وشهدت أحدا كافرا ، ثم أسلمت يوم الفتح كانت تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل ، ولما أسلمت كان زوجها قد هرب الى اليمن فأستأمنت له من النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأنته في أن تسير في طلبه ، فأن لها فردته فأسلم ، وقتل عنها عكرمة ، فتزوجها خالد بن سعيد ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر عند دمشق أراد خالد أن يعرس بها ، فقالت : لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجموع ، فقال : ان نفس تحدثني أنني أقتل ، قالت : فدوئك ، فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفير فيها سميت قنطرة أم حكيم ، وأولم عليها ، فلما فرغوا من الطعام حتى قدمت الروم ، وقاتلوا وقتل خالد ، وقاتلت أم حكيم يومئذ فقتلت سبعة بعمود الفسطاط الذي عرس بها خالد بن سعيد .

أنظر الاستيعاب : ٢٠٩/١٣ ، أسد الغابة : ٥٧٧ / ٥ ، الاصابة :

زوجها - الحديث . وفيه : فثبتا على نكاحهما " رواه ابن سعد .^(١)

" فصل "

(١١٨٤) قوله : " روى عن عمر وعلى وابن مسعود " الرواية عن عمر رضى الله عنه أخرجهما عبد الرزاق^(٢) ، والدارقطني^(٣) من رواية سعيد بن المسيب ، قال : " قضى عمر فسى العنين^(٤) أن يؤجل سنة " . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٥) من وجه آخر ثنا حفص ، عن أشعث ،

(١) رواه عن مالك وهو فى الموطأ : ٥٤٤/٢ و ٥٤٤/٣ فى النكاح ، باب نكاح المشرک اذا أسلمت زوجته قبله . وهو حديث طويل وقد روى بضعه مسلم فى صحيح : ١٨٠٦/٤ فى الفضائل ، باب رقم (١٤) الحديث (٥٩) (٢٣١٣) وابن أبى شيبة فى المصنف ٩٣/٥ .

استاده : قال ابن عبد البر : لأعلمه يتصل من وجه صحيح ، وهو حديث مشهور معلوم عند أهل السير ، وابن شهاب امام أهلها ، وشهرت هذا الحديث أقوى من استاده ، ان شاء الله ، اهـ . هكذا نقله الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي فى تعليقه على الموطأ .

(١١٨٤) ١١٥/٣ .

(٢) المصنف : ٢٥٥-٢٥٣/٦ رقم (١٠٧٢٣١ و ١٠٧٢٢١ و ١٠٧٢١ و ١٠٧٢٠) .

(٣) السنن : ٣٠٥/٣ فى النكاح ، باب المهر . ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف : ٢٠٦/٤ فى النكاح ، باب كم يؤجل العنين .

استاده : رواه ثقات ، قال ابن قيم الجوزية : ورد هذا بأن ابن المسيب لم يسمع من عمر من باب الهذيان البارء المخالف لاجماع أهل الحديث قاطبة ، قال الامام أحمد : اذا لم يقبل سعيد بن المسيب عن عمر ، فمن يقبل ، وأئمة الاسلام وجمهورهم يحتجون بقول سعيد بن المسيب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف بروايته عن عمر رضى الله عنه ، وكان عبد الله بن عمر يرسل الى سعيد يسأله عن قضاء عمر ، فيفتى بها ، ولم يطعن أحد قط من أهل عصره ، ولا من بعدهم فسى رواية سعيد بن المسيب عن عمر ، ولا عبرة بغيرهم ، اهـ .

راجع زاد المعاد فى هدى خير العباد : ١٨٣ / ٥ .

(٤) العنين : هو العاجز عن الوطء وربما اشتهاه ولا يمكنه ، مشتق من عن الشئ اذا عرض ، وتستحق به المرأة الفسخ بعد أن يضرب له فيها مدة يختبر فيها ويعلم حاله ، وهو قول عمر وعثمان وابن مسعود والمغيرة بن شعبة ، وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء ، وعمر بن دينار والنخعي وقتادة وحامد وعليه فتوى فقهاء الأمصار منهم مالك وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي . أنظر المقنع لابن قدامة : ٥٥/٣ ، الصحاح : ٢١٦٦/٦ ، المغنى لابن قدامة : ٦٦٧/٦ ، المبدع شرح المقنع : ١٠٢/٧ .

عن الحسن ، عن عمر قال : " يؤجل العننين سنة ، فان وصل اليها والا فرق بينهما " (١) ثنا / هشيم ١٤٢ / ١
عن محمد بن سالم ، عن الشعبي : " أن عمر كتب الى شريح أن يؤجل العننين سنة من يوم
يرفع اليه " ثنا / يزيد (٢) بن هارون ، عن سعيد (٣) ، عن قتادة ، عن ابن المسيب عن عمر
" أنه أجل العننين سنة " . الرواية عن علي بن أبي شيبة (٤) ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن
محمد بن اسحاق ، عن خالد بن كثير (٥) ، عن الضحاك ، عن علي ، قال : " يؤجل العننين سنة ،
فان وصل اليها ، والا فرق بينهما ، فالتسا من فضل الله يعنى العننين " ، والضحاك ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق (٦) من طريق يحيى الجزار (٧) ، وهو ضعيف أيضا . الرواية عن ابن مسعود ،

-
- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٠٨ / ٤ ، ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه
ق : ٢٩ / ٢ رقم (٢٠١١) به وزاد " فان وصل اليها والا فرق بينهما " .
إسناده : ضعيف ، فيه محمد بن سالم الكوفي ، وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته .
- (٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٠٧ / ٤ .
إسناده : رواه ثقات ، وهو صحيح الإسناد .
- (٣) هو سعيد بن اياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من
الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة (١٤٤) ع .
- أنظر التاريخ الصغير : ق ٧٨ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ١٩٥ / ٢ ، الميزان : ١٢٧ / ٢
التهذيب : ٥ / ٤ ، التقريب : ١ / ٢٩١ ، الكواكب النيرات : ص (١٧٨) .
- (٤) المصنف : ٢٠٦ / ٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٢٧ / ٧ في النكاح ، باب أجل
العننين .
- إسناده : ضعفه الحافظ في الدراية : ٧٧ / ٢ رقم (٥٨٩) .
- (٥) خالد بن كثير الهمداني الكوفي ، ليس به بأس ، من السادسة . / ق .
أنظر الجرح : ٣٤٨ / ٣ ، التهذيب : ١١٣ / ٣ ، التقريب : ٢١٧ / ١ ، الخلاصة :
ص (١٠٢) .
- (٦) المصنف : ٢٥٤ / ٦ رقم (١٠٧٢٥) . ولفظه : " يؤجل العننين سنة ، فان أصابها ،
والا فهي أحق بنفسها " . قلت : وقد سقط من الاسناد يحيى الجزار في النسخة
المطبوعة ، وهو ثابت في نصب الراية : ٢٥٤ / ٣ .
- إسناده : ضعفه الحافظ في الدراية : ٧٧ / ٢ رقم (٥٨٩) .
- (٧) هو يحيى بن الجزار العرني ، بضم المهملة وفتح الراء ثم نون ، الكوفي ، قيل اسم أبيه ،
زيان بزاي وموحدة ، وقيل بل لقبه هو ، صدوق رمى بالغلو في التشيع ، من الثالثة . / م
أنظر الميزان : ٣٦٧ / ٤ ، التهذيب : ١٩١ / ١١ ، التقريب : ٣٤٤ / ٢ .

ابن أبي شيبة^(١) ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الركين^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، وحصين بن قبيصة^(٤) ، عن عبد الله أنه قال : " يؤجل العنين سنة ، فان جامع والا فرق بينهما " أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) أيضا عن المغيرة : " أنه أجل العنين سنة " . فائدة : وروى مسدد في مسنده حدث يحيى بن أبي عروبة^(٦) ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن علي رضي الله عنه " في رجل تزوج امرأة بها جنون أو جذام أو برص ، قال : هي امرأته ان شاء طلق ، وان شاء أمسك " .

- (١) المصنف : ٢٠٦ / ٤ ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٢٥٣ / ٦ رقم (١٠٧٢٣) ، والبيهقي : ٢٢٦ / ٧ به مثله وكذا الدارقطني في سننه : ٣٠٦ / ٣ .
إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد .
- (٢) ركين ، بالتصغير ، ابن الربيع بن عميلة ، بفتح المهملة ، الفزاري ، أبو الربيع الكوفي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٣١) / بخ م ٤٠ .
أنظر الجرح : ٥١٣ / ٣ ، التهذيب : ٢٨٧ / ٣ ، التقريب : ٢٥٢ / ١ ، الخلاصة : ص (١١٩) .
- (٣) اسمه الربيع بن عميلة ، بفتح المهملة الفزاري الكوفي ، عن ابن مسعود وعماره وسمرة ، وعنه ابنه الركين وعبد الملك بن عمير وثقه ابن معين . / س .
أنظر الجرح : ٤٦٧ / ٣ ، الكاشف : ٣٠٥ / ١ ، التهذيب : ٢٤٩ / ٣ ، الخلاصة ص : (١١٥) .
- (٤) حصين بن قبيصة الفزاري ، ثقة ، من الثانية . / س ق .
أنظر الجرح : ١٩٥ / ٣ ، التهذيب : ٣٨٧ / ٢ ، التقريب : ١٨٣ / ١ .
- (٥) المصنف : ٢٠٦ / ٤ ، والبيهقي : ٢٢٦ / ٧ . والدارقطني : ٢٠٦ / ٣ ، في سننهما .
إسناده : صحيح .
- (٦) مطالب العالية : ج ٢ ص ٦ رقم (١٥٠٩) . وعزاه لمسدد في مسنده وسكت عنه .
ونذكره الهندي في كنز العمال : ٥٠٨ / ١٦ رقم (٤٥٦٦٥-٤٥٦٦٣) .
ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٢٤٣ / ٦ رقم (١٠٦٧٧) من طريق الثوري وسعيد بن منصور في سننه : ٢٤٥ / ٢ رقم (٨٢٠) من طريق هشيم كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عنه به مثله . ومن طريقهما رواه البيهقي : ٢١٥ / ٧ .
إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد .
- (٧) يحيى بن أبي عروبة . لم أجد له ترجمة حتى الان والله اعلم .

فصل

(١١٨٥) حديث : عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
 " من كانت له امرأتان ، فمال الى أحدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل " رواه الخمسة^(١) ،
 وسنده صحيح . وفي لفظ : " من كانت له امرأتان يميل الى أحدهما عن الأخرى جاء يوم
 القيامة يجبر أحد شقيه ساقطا أو مائلا^(٢) "

(١١٨٥) ١١٦/٣ .

(١) رواه أبو داود رقم (٢١٣٣) فى النكاح ، باب فى القسم بين النساء . والترمذى :
 ٣٠٤/٢ فى النكاح ، باب ما جاء فى التسوية بين الضرائر (٤٠) الحديث (١١٥٠) .
 والنسائى : ٦٣/٧ فى كتاب عشرة النساء ، باب ميل الرجل الى بعض نساءه دون بعض .
 وابن ماجه : ٦٣٣/١ فى النكاح ، باب القسمة بين النساء (٤٧) الحديث (١٩٦٩) .
 والامام أحمد فى المسند : ٤٧١٩٣/٢ ، ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه
 (الموارد) ص (٣١٢) رقم (١٣٠٧) ، والدارمى فى السنن : ١٤٣/٢ فى النكاح ،
 باب فى العدل بين النساء ، وابن أبى شيبه فى المصنف : ٣٨٨/٤ فى النكاح ،
 باب ما قالوا فى العدل بين النسوة اذا اجتمعن ومن كان يفعلهن ، وابن الجارود
 فى المنقضى ص : ٢٤١ رقم (٧٢٢) ، والطيالسى (منحة المعبود) : ٣١٢/١ رقم
 (١٥٩٧) ، والحاكم فى المستدرک : ١٨٦/٢ ، والبيهقى : ٢٩٧/٧ فى كتاب
 القسم والنشوز ، باب الرجل لا يفارق التى رغب عنها ولا يعدلها .

اسناده : قال الترمذى : لا نعرفه مرفوعا الا من حديث همام - يعنى ابن يحيى -
 وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه
 الذهبى . وقال الحافظ : رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان والحاكم ، الا أن
 البخارى صوب أنه من رواية حماد عن أيوب ، عن أبى قلابه مرسل . أنظر الدراية :
 ٦٦/٢ رقم (٥٥٦) . وقال ابن الطلق فى تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج :
 ٩١٩/٢ : هو ثقة بالاجماع لا جرم صححه ابن حبان والحاكم . وكذا قال صاحب
 الاقتراح ص (١٨٤) . وقال الامام البغوى : فى اسناده نظر . شرح السنة :
 ١٥٠/٩ ، أما الحافظ العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى تخريج ما فى الاحياء
 من الأخبار (الاحياء) ٤٨/٢ . فسكت عنه ولم يتعقبه .

قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات ، وهو صحيح الاسناد كما تبين لك آراء الحفاظ

فيه . وقد نوه له الحافظ السيوطى باشارة الصحيح أيضا فى الجامع الصغير ٣٤/١ .

(٢) كذا فى " م " ولم يوجد فى الأصول المنسوب اليهم الا كالىاق المتقدم ، ولفظ

البيهقى " من كانت له امرأتان فمال الى أحدهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط -

وصححه ابن حبان والحاكم لكن رجع الترمذى^(١) إرساله .

(١١٨٦) قوله : " اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما لا أملك " .^(٢)

(١١٨٧) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة : اعتدي نفسك

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ، وتجعل يومها لعائشة ، ففعل " قلت :

=== وفي رواية مائل " اهـ . قلت : وقد عزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢١٤ / ٣

لاسحاق بن راهويه والبخاري في مسندهما ، ولعل سياق المخرج لأحدهما والله أعلم .

والفارق فيه بزيادة قوله : " عن الأخرى " و " يجزى " . والباقي كلفظ الكتاب .

(١) أنظر علل الترمذى الكبير : ١ / ٣٢٠ في النكاح ، باب ما جاء في التسوية بين الضرائر (١٦٩) .

(٢) قلت : الحديث المذكور للسيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما سقط من " م " ،

وربما سقط أيضا من الأصل والله أعلم . وهو ثابت وموجود في الاختيار : ج ٣ ص ١١٦ ،

ورقم المتسلسل له (١١٨٦) ولفظه قال : " وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام كان

يعدل بين نسائه ويقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما لا أملك " اهـ .

أخرجه أبوداود رقم (٢١٣٤) في النكاح ، باب في القسم بين النساء ، والترمذى :

٣٠٤ / ٢ في النكاح ، باب (٤٠) الحديث (١١٤٩) ، وابن ماجه : ١ / ٦٣٤ فسي

النكاح ، باب (٤٧) الحديث (١٩٧١) . والنسائي : ٦٤ / ٧ في كتاب عشرة

النساء ، باب ميل الرجل الى بعض نسائه دون بعض ، والامام أحمد : ٦ / ١٤٤ ،

وابن حبان (الموارد) ص (٣١٧) رقم (١٣٠٥) ، والدارمي في السنن : ٢ / ١٤٤

في النكاح ، باب القسم بين النساء ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤ / ٣٨٦ فسي

النكاح ، باب ما قالوا في العدل بين النساء .

والحاكم في المستدرک : ٢ / ١٨٧ في النكاح ، باب التشديد في العداء بين

النساء من حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عنها .

ولفظه ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول : " اللهم

هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك " يعني القلب .

إسناده : ذكر الترمذى والنسائي أنه روى مرسلًا ، وذكر الترمذى أن المرسل أصح ،

وأما ابن حبان فصحح الأول وكذا الحاكم وقال : على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

قلت : رواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا ، وهذا أصح

من حديث حماد بن سلمة ، عن أيوب عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن زيد ، عن عائشة

متصلا . وقال البغوي أيضا المرسل أصح من المتصل . شرح السنة : ٩ / ١٥١ .

(١١٨٦) ٣ / ١١٦ .

(١١٨٧) ٣ / ١١٧ .

استغفريه المخرجون^(١) . وهو فى الآثار^(٢) لمحمد بن الحسن ، أنها أبو حنيفة ، عن الهيثم بن أبى الهيثم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسودة : " اعتدى - فجعلها تطلقه يملكها - فجلست على طريقه يوما ، فقالت : يا رسول الله راجعنى فوالله ما أقول هذا حرصا منى على الرجال ، ولكنى أريد أن أحشر يوم القيامة مع أزواجك ، وأجعل يومئذى منك لبعض أزواجك ، فقال : فراجعها " . وأخرجه ابن خسرو فى مسند^(٣) أبى حنيفة مرسلًا بهذا ، ولفظه " أنشدك الله راجعنى ، فانى قد وهبت يومى وليلى لعائشة ، فراجعها " وأخرج الحارثى^(٤) بعضه ، عن أبى حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لسودة حين طلقها اعتدى " ودون أبى حنيفة سلم بن سالم فيه مقال . وأخرجه^(٥) أيضا عن أبى حنيفة عن أبى الزبير عن جابر مثله ، ودون أبى حنيفة نوح الجامع^(٦) وفيه مقال .

(١) قال الحافظ الزيلعى : مفهوم هذا أنه عليه السلام طلق سودة ، ولم نجد ذلك فى الحديث . نصب الراية : ٢١٦ / ٣ . وقال الحافظ فى الدرية : ٦٧ / ٢ رقم (٥٥٩) لم أجده هكذا ، ولم أف فى خبر قط أن سودة طلقت ، الا ماروى مرسلًا . قلت : سيأتى قريبا مارواه البيهقى عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) ص ١١١ رقم (٥١٦) وأخرج أيضا أبو يوسف فى كتاب الآثار ص (١٤٦) رقم (٦٦٧) به نحوه .

(٣) المسنند وعنه الخوارزمى فى جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٥٢ فى الطلاق . اسناده : مرسل ، رجاله جيدون .

(٤) المسنند وعنه الخوارزمى فى جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٤١ فى الطلاق . اسناده : ضعيف لأجل سلم بن سالم وهو ضعيف جدا . سبقت ترجمته . والهيثم ابن أبى الهيثم وهو صدوق ، ولم يدرك أحدا من الصحابة .

(٥) الحارثى فى المسند ومن طريقه رواه الخوارزمى فى جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٣٨ فى أول كتاب الطلاق ، ولفظه : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لسودة حين طلقها اعتدى " اهـ .

اسناده : ضعيف فيه نوح بن أبى مريم كذبوه واتهم بالوضع .

(٦) هو نوح بن أبى مريم ، أبو عصمة المروزى ، القرشى مولا هم ، مشهور بكنيته ، ويعرف بالجامع ، لجمعه العلوم ، لكن كذبوه فى الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع ،

من السابعة ، مات سنة (١٧٣) هـ . / ت فى . التقريب : ٣٠٩ / ٢ .

وأنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١٦٧ / ٣ ، الميزان : ٢٧٩ / ٤ ، التهذيب

وأخرج البيهقي^(١)، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق سودة فلما خرج الى الصلاة أمسكت بثوبه ، فقالت : والله مالي في الرجال من حاجة ، ولكنني أريد أن أحشر في أزواجك ، قال : فراجعها ، وجعلت يومها لعائشة " . وأصل الحديث في الصحيحين^(٢) ، وغيرهما بدون طلاق ، والله أعلم .

(١) السنن الكبرى : ٧ / ٢٥٥ في النكاح ، باب ما يستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم في سوى ما ذكرنا ووصفنا من خصائصه .

إسناده : مرسل صحيح الاسناد ، وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢١٧ : وهو مرسل . قلت : وأخرج الحاكم في المستدرك : ٢ / ١٨٦ في النكاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : " قالت سودة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله يومي هو لعائشة ، فقبل ذلك منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت عائشة : فيها وفي أشباهها أنزل الله " وان امرأة خافت من بعلها نشوزا " (سورة النساء ، الآية : ١٢٨) ، وقال : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٢) رواه البخاري : ٩ / ٣١٢ في النكاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها ، وكيف يقسم ذلك (٩٨) الحديث (٥٢١٢) .

ومسلم : ٢ / ١٠٨٥ في الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لضررتها (١٤) الحديث (٤٧) (١٤٦٣) . وابن ماجه : ١ / ٦٣٤ في النكاح ، باب المرأة تهب يومها لصاحبته (٤٨) الحديث (١٩٧٢) . والامام أحمد في المسند : ٦ / ٧٦٩٦٨ ، وأبو داود الطيالسي (المنحة) : ١ / ٣١٣ رقم (١٥٩٩) ولفظه : " أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة " . هذا لفظ البخاري ، ولفظ مسلم " مارأيت امرأة أحب اليّ أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة ، من امرأة فيها حدة ، قالت : فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة . قالت : يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين : يومها ، ويوم سودة " ، اهـ .

(شرح الغريب) (مسلاخها) المسلاخ هو الجلد ، ومعناه أن أكون أنا هي . (من امرأة) من هنا للبيان واستفتاح الكلام .

(حدة) لم ترد عائشة عيب سودة بذلك . بل وصفتها بقوة النفس وجودة القرينة وهي الحدة . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ٤٨ ، وجامع الأصول :

(١١٨٨) حديث : عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : " لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يعرض في بيتي ، فأذن له " متفق عليه ^(١) .

(١١٨٩) حديث : عن عائشة رضى الله عنها : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهم خرج سهمها خرج بها " متفق عليه ^(٢) .

كتاب الرضاع ^(٣)

(١١٩٠) حديث : " يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب " تقدم متفق عليه من حديث

عائشة .

(١١٩١) حديث : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : " لا رضاع الا ما أنشسر ^(٤) العظم ، وأنبت اللحم " .

(١١٨٨) ١١٧/٣ .

(١) رواه البخارى : ٣٠٢/١ فى الوضوء ، باب الغسل والوضوء فى المحضب والقنطرة

(٤٥) الحديث (١٩٨) . ومسلم : ٣١٢/١ فى الصلاة ، باب استخلاف الامام

اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٢١) الحديث (٩٢) (٤١٨) . وتام

الحديث : " فخرج بين رجلين ، تخط رجلاه فى الأرض . بين عباس بن عبد المطلب

وبين رجل آخر ، قال ابن عباس : هو عليّ " .

اسناده : متفق عليه .

(١١٨٩) ١١٧/٣ .

(٢) رواه البخارى : ٢١٨/٥ فى الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها (١٥) الحديث

(٢٥٩٣) . ومسلم : ١٢٣٠/٤ فى التوبة ، باب فى حديث الافك ، وقبول توبة

القاذف (١٠) الحديث (٥٦) (٢٧٢٠) وهو حديث طويل وفيه قصة الافك .

اسناده : متفق عليه .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " . والمثبت من الاختيار .

الرضاع : بفتح الراء وكسرهما مصدر رضع الثدي اذا مصه .

وشرعا : مص لبن ثاب عن حمل من ثدى امرأة أو شربه ونحوه .

أنظر المنح الشافيات : ٥٨٢/٢ ، منح الشفا الشافيات : ١٩٥/٢ ، كشف القناع :

٥١٢ و ٥١١/٥ ، الافصاح عن معانى الصحاح : ١٢٨/٢ .

(١١٩٠) ١١٧/٣ تقدم فى رقم (١١٢٢) .

(١١٩١) ١١٧/٣ .

(٤) قوله : أنشز العظم : معناه ما شد العظم وقواه ، والانشاز بمعنى الاحياء ويروى :

أنشز العظم : بالزاء معجمة ، ومعناه زاد فى حجمه فنشره .

أنظر معالم السنن : ١٨٦/٣ ، النهاية : ٥٤/٥ .

أخرجه أبوداود (١) وفي سنده أبو موسى الهلالي ، عن أبيه ، قال أبو حاتم : مجهول كأبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنظرن من اخوانكن ، فانما الرضاعة من المجاعة " متفق عليه . (٣)

(١) السنن رقم (٢٠٦٠٩٢٠٥٩) في النكاح ، باب في الرضاعة الكبير .

ورواه أيضا الامام أحمد في المسند : ١ / ٤٣٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٤٦١ ،

وابن حزم في المحلى : ١١ / ١٨٥ ، المسألة (١٨٧٢) .

من حديث أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود .

استاده : ضعيف ، قال الحافظ : أبو موسى وأبوه قال أبو حاتم : مجهولان ، لكن

أخرجه البيهقي من وجه آخر من حديث أبي حصين عن أبي عطية قال : جاء رجل

الى أبي موسى فذكره بمعناه . تلخيص الحبير : ٤ / ٤ رقم (١٦٥٣) ، وأنظر

مختصر سنن أبي داود : ٣ / ١١ ، وبين ضعفه الاستاذ أحمد محمد شاكر في

مسند الامام أحمد رقم (٤١١٤) .

(٢) أبو موسى الهلالي . قال ابن المديني : لا أعلم روى عنه غير سليمان بن المغيرة ،

وقال أبو حاتم : مجهول . وقال الحافظ في التقریب : ٢ / ٤٧٩ : مقبول

من الثانية / د .

أنظر الجرح : ٩ / ٤٣٨ ، الميزان : ٤ / ٥٧٨ ، التهذيب : ١٢ / ٢٥١ .

(٣) رواه البخاري : ٥ / ٢٥٤ في الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب ، والرضاع

المستفيض (٧) الحديث (٢٦٤٧) ، وجهه ص ١٤٦ في النكاح ، باب من قال :

لا رضاع بعد حولين (٢١) الحديث (٥١٠٢) . ومسلم : ٢ / ١٠٧٨ في الرضاع ،

باب انما الرضاعة من المجاعة (٨) الحديث (٣٢) (١٤٥٥) ، ورواه أيضا

أبوداود رقم (٢٠٥٨) في النكاح ، باب في رضاعة الكبير ، والنسائي : ٦ / ١٠٢

في النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة .

والامام أحمد في المسند : ٦ / ٩٤ و ١٣٨ و ١٧٤ و ٢١٤ ، والدارمي في السنن :

٢ / ١٥٨ في النكاح ، باب في رضاعة الكبير ، والطيالسي (منحة المعبود) :

١ / ٣٠٨ رقم (١٥٦٩) .

وتام الحديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند ها رجل ، فكانه

تغير وجهه ، كأنه كره ذلك ، فقالت : انه أخي ، فقال : أنظرن . . . الخ " . وهو

سبب ورود الحديث كما في البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث :

٢ / ١٧٧ .

استاده : متفق عليه .

وفى الباب : عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء [فى الثدي] ^(٢) ، وكان قبل الفطام " رواه الترمذى ^(٣) ، وصححه ، والحاكم ^(٤) .
تنبيه : أخرج / مسلم ^(٥) عن عائشة مرفوعا " لا تحرم المصه والمصستان " . ١٤٢ / ب

(١) أى سلك فيها ، والفتق : الشق ، والمراد ما وصل اليها فلا يحرم القليل الذى لا ينفذ اليها ، (الأمعاء) جمع المعى بكسر الميم وفتحها . (فى الثدي) أى فسى زمن الثدي (وكان قبل الفطام) فانه يراد به قبل الحولين . أنظر نيل الأوطار : ٣٥٥ / ٦ ، وسبل السلام : ٢١٧ / ٣ .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٣) السنن : ٣١١ / ٢ فى الرضاع ، باب ماجاء أن الرضاعة لا تحرم الا فى الصفر دون الحولين (٥) الحديث (١١٦٢) .

(٤) كذا فى " م " أطلق المخرج واذا أطلقه فهو فى المستدرك ، ولم أقف عليه فيه والله أعلم . ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان) ص (٣٠٥) رقم (١٢٥٠) . وابن حزم فى المحلى : ٢٠٢ / ١١ ، المسألة (١٨٧٣) . من حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عنها به .

استاده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن حزم : هذا خير منقطع ، فاطمة بنت المنذر لم تسمع من أم سلمة أم المؤمنين . قلت : قال الحافظ فى التهذيب : ٤٤٤ / ١٢ . أنها روت عن أم سلمة . قال الشوكانى : ولا يخفى أن تصحيح الترمذى والحاكم لهذا الحديث يدفع علة الانقطاع فانهما لا يصحان ما كان منقطعا الا وقد صح لهما اتصاله ، لما تقرر فى علم الاصطلاح أن المنقطع من قسم الضعيف . أنظر نيل الأوطار : ٣٥٥ / ٦ . وقال ابن الملقن : ادراكها أم سلمة ممكن لا جرم خرجه ابن حبان فى صحيحه الى قوله : " الأمعاء " ومن شرطه الاتصال ، اهـ . تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج : ٩٥١ / ٢ .

(٥) الصحيح : ١٠٧٣ / ٢ فى الرضاع ، باب فى المصه والمصتان (٥) الحديث (١٢) (١٤٥٠) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٦٣) فى النكاح ، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات والترمذى : ٣٠٨ / ٢ فى الرضاع ، باب ماجاء لا تحرم المصه ولا المصتان (٣) الحديث (١١٦٠) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ١٠١ / ٦ فى النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة . وابن ماجه : ٦٢٤ / ١ فى النكاح ، باب رقم (٣٥) الحديث (١٩٤١) ، والامام أحمد فى المسند : ٢١٦٥٩٦٥٣١ / ٦ . والدارمى : ١٥٧ / ٢ فى النكاح ، باب كم رضعة تحرم ، والدارقطنى : ١٧٣ / ٤ فى الرضاع ،

فى سننهما .
استاده : رواه مسلم .

(١) عنه أم الفضل : " لا تحرم الاملاجة (٢) والاملاجتان " وفي لفظ " الرضعة أو الرضعتان " .
 (١١٩٢) حد يث : أخرج الطبراني . في الصغير (٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد حلم " .
 وأخرج عبد الرزاق (٤) وابن عدي (٥) من وجه آخر . وأخرجه أبو داود الطيالسي (٦) من حد يث
 جابر ، وفي سننه حرام بن عثمان (٧) ضعيف . وفي سنن عبد الرزاق ، وابن عدي (٨)

(١) مسلم في صحيحه : ١٠٧٤ / ٢ في الرضاع ، باب رقم (٥) الحديث (٢٣-٢٠) (١٤٥١)
 ورواه أيضا النسائي : ٦ / ١٠١٠٠ ، وابن ماجه : ٦٢٤ / ١ رقم الحديث (١٩٤٠)
 والدارسي : ١٥٧ / ٢ ، والامام أحمد : ٣٣٩ / ٦ ، والبيهقي : ٧ / ٤٥٥ ، وابن
 أبي شيبة : ٢٨٥ / ٤ في النكاح ، باب في الرضاع ، من قال : لا تحرم الرضعتان
 ولا الرضعة ، وعبد الرزاق : ٤٦٩ / ٧ رقم (١٣٩٢٦) في مصنفيهما ، وسعيد بن
 منصور في سننه : ١ / ١٧٧ رقم (٩٧٠) وفي الحديث قصة .
اسناده : رواه مسلم .

(٢) الملح : المص . ملح الصبي أمه يملجها ملجا ، اذا رضعها ، والملجة : المسرة .
 والاملاجة : المرة أيضا ، من أملجته أمه : أي أرضعته .
 أنظر النهاية : ٣٥٣ / ٤ ، وصحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ٢٩٠ .

(١١٩٢) ٣ / ١١٨٠ .

(٣) المعجم : ٢ / ٦٨٠ .

(٤) المصنف : ٤٦٤ / ٧ رقم (١٣٨٩٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢ / ٤٦١ .

(٥) الكامل : ٢ / ٥٤٥ في ترجمة جويبر بن سعيد الأزدي الخراساني .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : هو ضعيف . الدراية : ٢ / ٦٨ رقم (٥٦٢)

وأنظر أيضا نصب الراية : ٣ / ٢١٩٠ .

(٦) المسند : ص (٢٤٣) في مرويات جابر بن عبد الله رضي الله عنه . ولفظه مطول .

ورواه أيضا ابن عدي في الكامل : ٢ / ٨٥٣ في ترجمة حرام بن عثمان الأنصاري .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : اسناده واه . الدراية : ٢ / ٦٨ رقم (٥٦٢) .

(٧) حرام بن عثمان الأنصاري المدني ، قال يحيى : ليس بثقة ، وقال أحمد : ترك الناس

حديثه ، وقال الشافعي وغيره : الرواية عن حرام حرام ، وقال ابن حبان : كان غالبا في

التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . أنظر ترجمته في تاريخ ابن معين : ٢ / ١٠٤ ،

الميزان : ١ / ٤٦٨ ، اللسان : ٢ / ١٨٢ .

(٨) ثم يوجد بياض في " م " . قلت : أعلاه ابن عدي بأيوب بن سويد ، ثم قال : وهذا

الحديث رواه عبد الرزاق ، مرة عن معمر فرعه ، ومرة عن الثوري فوقفه ، اهـ .

(١)

وفي الباب : عن ابن عباس رفعه " لا رضاع بعد الحولين " [وفي لفظ " لا رضاع الا ما كان]
 في الحولين " رواه الدارقطني ^(٢) ، تفرد برفعه الهيثم بن جميل ^(٣) وهو ثقة حافظ ، ووقفه غيره
 وقال الدارقطني : وهو الصواب . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٤) موقوفا ، عن علي ، وابن مسعود .
 والدارقطني ^(٥) عن عمر " لا رضاع الا في الحولين في الصغر " .
 (١١٩٣) حديث : عن عائشة رضي الله عنها " أن أفلح ^(٦) أخا أبي القعيس ، جاء
 (١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " . والمثبت من المطبوع .

(٢) السنن : ١٧٤ / ٤ في الرضاع . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٢٧٨ / ١ ،
 رقم (٩٧٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٦٢ / ٧ . والامام مالك في الموطأ : ٦٠٢ / ٢ ،
 في الرضاع ، باب رضاعة الصغير ، وعبد الرزاق في المصنف : ٤٦٥ / ٧ رقم (١٣٩٠٣) .
 وابن عدي في الكامل : ٢٥٦٢ / ٧ في ترجمة الهيثم بن جميل .

استناده : قال ابن عدي : يعرف بالهيثم وغيره وكان يغلط ، وصحح البيهقي وقفه ،
 ورجح ابن عدي الموقوف ، وقال ابن كثير في الارشاد : رواه مالك في الموطأ عن ثور بن
 يزيد عن ابن عباس موقوفا وهو أصح ، وكذا رواه غير ثور عن ابن عباس . وأخرج الطبراني
 عن ابن عباس " أن الحولين لغاية الارضاع وأن لا رضاع بعدهما " ورجاله ثقات ،
 الا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس ، ثم أخرج بإسناد صحيح ، عن ابن مسعود قال :
 " ما كان من رضاعة بعد الحولين فلا رضاع " وعن ابن عباس أيضا بسند صحيح مثله .
 أنظر نيل الأوطار : ٣٥٤ / ٦ ، والتعليق المغني على الدارقطني : ١٧٤ / ٤ ، ونصب
 الراية : ٢١٨ / ٣ ، الدراية : ٦٨ / ٢ رقم (٥٦١) .

(٣) الهيثم بن جميل ، بفتح الجيم ، البغدادي ، أبو سهل ، نزل أنطاكية ، ثقة من أصحاب
 الحديث ، وكأنه ترك فتغير ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢١٣) / بخ قد عرق .

أنظر الجرح : ٨٦ / ٩ ، التهذيب : ٩٠ / ١١ ، التقريب : ٣٢٦ / ٢ .
 (٤) المصنف : ٢٩٠ / ٤ في النكاح باب من قال : لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين ولفظ
 على كرم الله وجهه : " لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين " .
 ولفظ ابن مسعود رضي الله عنه : " لا رضاع الا ما كان في الحولين " ورواه أيضا سعيد
 ابن منصور في سننه : ٢٧٨ / ١ رقم (٩٧٤) وفيه " ما أنشز العظم وأنهبست
 اللحم " . وأخرجه البيهقي : ٤٦٢ / ٧ .

استناده : رواه ثقات وهما صحيحان .

(٥) السنن : ١٧٤ / ٤ في الرضاع .

ورواه أيضا البيهقي : ٤٦٢ / ٧ ، وسعيد بن منصور في سننه : ٢٨١ / ١ رقم

(٩٨٥) بلفظ : " لا رضاع الا ما كان في الصغر " بدون " الحولين " .

استناده : صحيح رواه ثقات .

(١١٩٣) ١١٨ / ٣ .

(٦) أفلح بن أبي القعيس ، ويقال أخو أبي القعيس . قال ابن عبد البر : لا أعلم له خبرا =====

يستأنن عليها . بعد الحجاب^(١) قالت : فأبيت أن آذن له ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت ، فأمرني أن آذن له عليّ ، وقال : انه عسك^(٢) متفق عليه .

== ولا نكرا أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاعة ، وقد اختلف فيه ،
فقليل : أبو القعيس ، وقيل أخو أبي القعيس ، وقيل : ابن أبي القعيس ، وأصحها
أفلق أخو أبي القعيس ، ويقال : أنه من الأشعريين .

أنظر الاستيعاب: ١/١٩٢، أسد الغابة: ١/١٠٦، الإصابة: ١/٨٩.

(١) وهو قوله تعالى : " يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذيهن وكان الله عفورا رحيمًا " (رسورة الأحزاب الآية : ٥٩) " جلابيبهن " جمع جلباب ، وهو ثوب أكبر من الخمار ، وقد قيل : أنه القناع ، والصحيح أنه الثوب الذي يستر جميع البدن ، راجع تفسير القرطبي : ١٤ / ٢٤٣ ، وتفسير الجلالين ص (٥٦٢) .

(٢) رواه البخارى : ٥ / ٢٥٣ فى الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب (٧) الحديث (١٠٣٦٤٤٦٩٧٩٦٩٢٦٤٤) ، ومسلم : ١٠٦٨ / ٢ فى الرضاع باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (١) الحديث (١٠٠١) (١٤٤٥١٤٤٤) ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٥٧) فى النكاح ، باب فى لبن الفحل .
والترمذى : ٣٠٨ / ٢ فى الرضاع ، باب ما جاء فى لبن الفحل (٢) الحديث (١١٥٨) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٩٩ / ٦ فى النكاح ، باب ما يحرم من الرضاع . وابن ماجه : ٦٣٧ / ١ فى النكاح ، باب لبن الفحل (٣٨) الحديث (١٩٤٨) .
والموطأ : ٦٠١ / ٢ فى الرضاع ، باب رضاعة الصغير . وسنن سعيد بن منصور : ٢٧٣ / ١

رقم (۹۵۱-۹۵۴) .

اسناد ہ : متفق علیہ .

"كتاب الطلاق"

(١١٩٤) حديث: " كل طلاق جائز الا طلاق الصبي والمعتوه " قال مخرجوا أحاديث الهداية لم نجده ، وانما أخرج الترمذى ^(٤) عن أبي هريرة رفعه: " كل طلاق جائز ، الا طلاق المعتوه المغلوب على عقله " . وفي سنده عطاء بن عجلان ^(٥) متروك . وروى ابن أبي شيبه ^(٦) ،

(١) الطلاق : لغة هو حل القيد والاطلاق ، ولهذا يقال ناقة طالتي : أى مرسله ترعى حيث شاءت . وهو فى الشرع : اسم لحل قيد النكاح ، وهو لفظ جاهلى ورد الشرع بتقريره ، ويقال : طلقت المرأة بفتح اللام على الأصح ويجوز ضمها ، والأصل فيه الكتاب قوله تعالى : " الطلاق مرتان " (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٢) وقوله : " يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن " (سورة الطلاق ، الآية : ١) ، والسنة كما سيأتى ، والاجماع .

انظر كفاية الأخيار : ١٥٥ / ٢ ، المحرر فى الفقه : ٥٠ / ٢ ، المبدع فى شرح المقنع : ٢٤٩ / ٢ ، زاد المحتاج : ٣٥٧ / ٣ ، حاشية الروض المربع : ٤٨٢ / ٦ ، الروض الندى ص (٣٨٨) ، غاية المنتهى : ١٠٣ / ٣ .

(١١٩٤) ١٢١ / ٣ .

(٢) المعتوه : هو المجنون المصاب بعقله . وقد عته فهو معتوه . النهاية : ١٨١ / ٣ ، ومختار الصحاح ص (٤١٢) .

(٣) نصب الراية : ٢٢١ / ٣ ، الدراية : ٦٩ / ٢ رقم (٥٦٦) .

(٤) السنن : ٣٣١ / ٢ فى الطلاق ، باب ما جاء فى طلاق المعتوه (١٥) الحديث (١٢٠٣) اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وفى اسناده عطاء بن عجلان ، وهو متروك : الدراية : ٦٩ / ٢ .

(٥) عطاء بن عجلان ، الحنفى ، أبو محمد ، البصرى ، العطار ، متروك ، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب ، من الخامسة . ت .

أنظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (٩٠) ، والتاريخ الصغير له : ق : ٩٥ / ٢ ، تاريخ ابن معين : ٤٠٤ / ٢ ، الميزان : ٧٥ / ٣ ، التهذيب : ٢٠٨ / ٧ ، التقريب : ٢٢ / ٢ .

(٦) المصنف : ٣١ / ٥ فى الطلاق ، باب ما قالوا فى طلاق المعتوه . ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٧٨ / ٢ رقم (١٢٢٧٦) ، والبيهقى : ٣٥٩ / ٧ ، وسعيد بن منصور فى سننه : ق ٣١٠ / ١ رقم (١١١٣) ، موقوفا عمن على كرم الله وجهه .

اسناده : قال الحافظ : اسناده صحيح . الدراية : ٦٩ / ٢ رقم (٥٦٦) وعلقه البخارى بصيغة الجزم . أنظر فتح البارى : ٣٨٨ / ٩ فى النكاح ، باب رقم (١١) قبل الحديث رقم (٥٢٦٩) .

عن علي رضي الله عنه : " كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه " واسناده صحيح . وأخرج
عبد الرزاق ^(١) ، عن علي رضي الله عنه : " لا يجوز على الغلام طلاق حتى يحتلم " وروى ابن أبي
شيبه ^(٢) ، عن ابن عباس : " لا يجوز طلاق الصبي " .

(١١٩٥) حديث : " أبغض المباحات الى الله الطلاق " . وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبغض الحلال الى الله الطلاق " .
رواه أبو داود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، وصححه الحاكم ^(٥) ، ورجح أبو حاتم إسناده .

(١) المصنف : ٨٥ / ٧ رقم (١٢٣١٦) عن إبراهيم بن محمد عن حسين بن عبد الله عن
جده عنه به .

إسناده : ضعيف ، فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب
وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته . وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية :
٢٢٢ / ٣ ، والحافظ في الدراية : ٦٩ / ٢ وسكتا عنه .

(٢) المصنف : ٣٤ / ٤ في الطلاق ، باب ما قالوا في الصبي . من طريق حفص بن غياث
عن حجاج عن عطاء عنه به .

إسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس
وقد أورده الحافظ الزيلعي ، والحافظ وسكتا عنه . أنظر نصب الراية : ٢٢٢ / ٣ ،
والدراية : ٦٩ / ٢ رقم (٥٦٦) .

(١١٩٥) ٩٢١ / ٣

(٣) السنن رقم (٢١٧٧ و ٢١٧٨) في الطلاق ، باب كراهية الطلاق .

(٤) السنن : ٦٥٠ / ١ في الطلاق ، باب رقم (١) الحديث (٢٠١٨) .

(٥) المستدرک : ١٩٦ / ٢ في الطلاق ، باب ما أحل الله شيئا أبغض من الطلاق .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٢٢ / ٧ . وابن أبي شيبه في مصنفه :
٢٥٣ / ٤ في الطلاق ، باب من كره الطلاق من غير ريبه . من حديث معاذ بن
ذثار عنه به .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .
ونوه له الحافظ السيوطي بإشارة الصحيح . الجامع الصغير : ٥ / ١ .

وقال الحافظ : رواه أبو داود والبيهقي مرسلين فيه ابن عمر ، رجح أبو حاتم
والدارقطني في العلل والبيهقي المرسل ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية :
ج ٢ ص ١٤٩ رقم (١٠٥٦) في النكاح ، بإسناد ابن ماجه وضعفه بعبد الله بن
الوليد الوصافي وهو ضعيف ، ولكنه لم يتفرد به فقد تابعه معروف بن الواصل ، إلا أن
المنفرد عنه بوصله محمد بن خالد الوهبي . تلخيص الحبير : ٢٠٥ / ٣ رقم (١٥٩٠)

وأخرجه ابن حبان في المجروحين : ٦٤ / ٢ عند ترجمة عبيد الله بن الوليد الوصافي .

(١١٩٦) حديث : " ما خلق الله مباحا أحب إليه من العتاق ، ولا خلق مباحا أبغض إليه من الطلاق " وأخرج الدارقطني ^(١) من حديث معاذ رفعه : " ما خلق الله أحب إليه من العتاق ، ولا أبغض إليه من الطلاق " وفيه ضعف وانقطاع .

(١١٩٧) قوله : " وعن ابراهيم النخعي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستحبون أن لا يطلقوا للسنة الا واحدة ، ثم لا يطلقوا غيرها حتى تنقضي عدتها ، وفي رواية : وكان ذلك عندهم أحسن من أن يطلق الرجل ثلاثا في ثلاثة أطهار " ، قال مخرجوا أحاديث الهداية : ^(٢) روى ابن أبي شيبة ^(٣) بإسناد صحيح عن ابراهيم النخعي أنه قال : " كانوا يستحبون أن يطلقها واحدة ، ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض " . قلت : لم أجده في نسختي من ابن أبي شيبة ، وقد أخرجه عبد الرزاق ^(٤) ، عن الثوري ^(٥) ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : " كانوا يستحبون أن يطلقها واحدة ، ثم يدعها حتى

=== وقال : هو منكر الحديث . قال الخطابي والمندري : المشهور فيه المرسل عن محارب ابن دثار عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ابن عمر ، وقال البيهقي : وفي رواية ابن أبي شيبة ، عن عبد الله بن عمر موصولا ولا أراه يحفظه ، اهـ . معالم السنن : ٢٣١/٣ ، مختصر سنن أبي داود : ١٢/٣ .

(١١٩٦) ١٢١/٣ .

(١) السنن : ٣٥/٤ في الطلاق . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٣٩٠/٦ رقم (١١٣٣١) ، والبيهقي : ٣٦١/٧ ، من حديث مكحول عنه به .
إسناده : قال الحافظ : إسناده ضعيف ومنقطع أيضا . التلخيص : ٢٠٥/٣ ، والدرية : ٧٣/٢ رقم (٥٢٤) . وقال عبد الحق : في إسناده حميد بن مالك ، وهو ضعيف ، وقال البيهقي : هو حديث ضعيف ، ومكحول عن معاذ منقطع . أنظر نصب الراية : ٢٣٥/٣ .

(١١٩٧) ١٢١/٣ .

(٢) نصب الراية : ٢٢٠/٣ ، الدرية : ٦٩/٢ .

(٣) المصنف : ٤/٥ في الطلاق ، باب ما يستحب من طلاق السنة وكيف هو ؟ . من طريق وكيع عن سفيان عن مغيرة عنه به مثله .

إسناده : قال الحافظ : رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح . الدرية : ٦٩/٢ .

(٤) المصنف : ٣٠٢/٦ رقم (١٠٩٢٦) .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الإسناد من قول ابراهيم النخعي .

(٥) قوله " عن الثوري " سقط من النسخة المطبوعة . والصواب إثباته كما في " م " لأنه ليس لعبد الرزاق رواية عن مغيرة بن مقسم الضبي ان هو شيخ الثوري .

يخلو أجلبها ، وكانوا يقولون : [لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً]^(١) لعله أن يرغب فيها * . وأخرج^(٢) عن عبد الله بن مسعود ، قال : * من أراد الطلاق الذي هو الطلاق فليطلقها تطليقة ، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيض * . وأخرج^(٣) عن علي رضي الله عنه مثله .

(١١٩٨) حديث : * ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هكذا أمرك ربك يا ابن عمر ، إنما أمرك أن تستقبل الطهر استقبالا فتطلقها لكل طهر تطليقة * .

عن عبد الله بن عمر : * أنه طلق امرأته [تطليقة]^(٤) وهي حائض ، ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين أخريين عند القرئين ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : يا ابن عمر ما هكذا أمرك الله ، انك قد أخطأت السنة ، والسنة أن تستقبل الطهر فيطلق لكل قروء^(٥) . رواه الدارقطني^(٦) .

(١) (سورة الطلاق ، الآية ١) .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ٤ في الطلاق ، باب ما يستحب من طلاق السنة وكيف هو ؟ من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه به .
اسناده : رجاله رجال الثقات ، وهو موقوف صحيح .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ٤ .

من طريق وكيع عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين ولفظه قال : قال علي : * لو أن الناس أصابوا حد الطلاق ما ندم رجل على امرأة يطلقها واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض * .

اسناده : رجاله رجال الثقات ، وهو أيضا موقوف صحيح .

(١١٩٨) ٣ / ١٢٢٠

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من * م * والمثبت من المطبوع .

(٥) القرء : بفتح القاف ، وتجمع على أقراء وقروء ، وهو من الأضداد يقع على الطهر ، واليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الحيف ، واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق . والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وقع على الضدين ، لأن كل منهما وقتا ، وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت . انظر غريب الحديث للهروري : ١ / ٢٨٠ و ٤ ص ٣٣٤ ، النهاية : ٤ / ٣٢ ، المختار ص (٥٢٦) .

(٦) السنن : ٤ / ٣١ في الطلاق . وتام الحديث * قال : فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعتها ، ثم قال : إذا هي طهرت ، فطلق عند ذلك ، أو أمسك ، فقلت يا رسول الله رأيت لو أني طلقته ثلاثا أكان يحل لي أن أراجعها ؟ قال : لا ،

كانت تبين منك ، وتكون معصية * والبيهقي : ٧ / ٣٣٠ ، ونسبه الحافظ الزيلعي في =====

وأعل بالمعلّى بن منصور^(١) روى بالكذب . / وقال البيهقي : أتى فيه عطاء الخراساني بأشياء ١/١٤٣ لم يتابع عليها .

(١١٩٩) قوله : " وفي رواية قال لعمر أخطأ ابنك السنة مرة فليراجعها ، فإذا طهرت فان شاء طلقها طاهرا من غير جماع ، أو حاملا قد استبان حملها ، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء " .

عن عبد الله بن عمر : " أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : مرة فليراجعها ، ثم ليتركها حتى تطهر ، ثم تحيض ، ثم تطهر ، ثم ان شاء أمسك بعد ، وان شاء طلق قبل أن يمس ، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء " متفق عليه^(٢) .

=== نصب الراية : ٢٢٠ / ٣ للطبراني في الكبير ، قلت : لم أجده في القسم الموجود

منه . وقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣٣٦ / ٤ . وقال : فيه على بن

سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك وعظمه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات ، اهـ .

إسناده : قال الزيلعي : لم يعله البيهقي في المعرفة إلا بعطاء الخراساني ،

وقال : انه أتى في هذا الحديث بزيادات لم يتابع عليها ، وهو ضعيف فسي

الحديث ، لا يقبل ما انفرد به ، اهـ . نصب الراية : ٢٢٠ / ٣ ، وقال نحوه فسي

السنن الكبرى : ٣٣٠ / ٧ بعد تخريجه ، ولعل الزيلعي نقل كلامه ببعض التصرف .

(١) معلّى بن منصور الرازي ، أبو يعلى ، نزل بغداد ، ثقة سنيّ فقيه طلب على القضاء

فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة ، مات سنة (٢١١) ع / ٠

أنظر ترجمته في التاريخ الصغير : ٣٢٣ / ٢ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ١٨٨ ،

الميزان : ٤ / ١٥٠ ، التهذيب : ١٠ / ٢٣٨ ، التقريب : ٢٦٥ / ٠ ، الخلاصة :

هـ (٣٨٣) .

(١١٩٩) ١٢٢ / ٣ .

(٢) رواه البخاري : ٣٤٥ / ٩ في الطلاق ، باب رقم (١) الحديث (٥٢٥١) . وسلم :

١٠٩٣ / ٢ في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١) الحديث (١) ،

(١٤٧١) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢١٧٩) في الطلاق ، باب في طلاق السنة ،

والنسائي : ١٣٨ / ٦ في الطلاق ، باب وقت الطلاق . وابن ماجه : ٦٥١ / ١ فسي

الطلاق ، باب طلاق السنة (٢) الحديث (٢٠١٩) . والموطأ : ٥٧٦ / ٢ فسي

الطلاق ، باب ماجاء في الأقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض . والامام أحمد فسي

المسند : ٥٤٥٦ / ٢ و ٥٢٦٤ و ٢٥٦٤ و ١٢٤٩١ . وابن الجارود في المنتقى ص (٢٤٥)

رقم (٧٣٤) ، والدارمي في السنن : ١٦٠ / ٢ في الطلاق ، باب السنة في الطلاق ،

والطيالسي (المنحة) ٣١٣ / ١ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٢ / ٥ في الطلاق ، ===

وفي رواية لمسلم^(١) " مره فليراجعها ، ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا " وفي أخرى للبخاري^(٢) " وحسبت عليّ تطليقة " وفي رواية لمسلم^(١) قال ابن عمر : " أما أنت طلقته واحدة أو اثنتين ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أرتجعها ثم أمهلها حتى تحيض حيضة أخرى ، وأما أنت فطلقته ثلاثا فقد عصيت ربك فيها أمرك ربك من طلاق امرأتك " .

(١٢٠٠) قوله : " وكذلك روى أن ابن عمر رضي الله عنهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أفرايت ان طلقته ثلاثا أكانت تحل لي ؟ قال : لا ويكون معصية " . قلت : لفظ الدارقطني " فقلت يا رسول الله أرايت لو أني طلقته ثلاثا أكان يحل لسي أن أراجعها ؟ قال : لا كانت تبين منك وتكون معصية " ذكره في الحديث المتقدم^(٣) .

(١٢٠١) قوله : " وروى أن بعض أبناء عبادة بن الصامت طلق امرأته ألفا ، فذكر ذلك عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : بانت بثلاث في معصية ، وتسعمائة وسبعة وتسعون^(٤) فيما لا يملك " عن عبادة بن الصامت ، قال : " طلق جدي امرأة له ألف تطليقة ، فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ، فقال : أما اتقى الله جدك ، أما ثلاثة فلم ، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ، ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له " وفي رواية عن عبادة بن الصامت أيضا ، قال : " طلق بعض آبائي امرأته ألفا ، فانطلقت بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ان أبانا طلق أمنا ألفا فهل له مخرج ؟ فقال : ان أباكم لم يتق الله تعالى فيجعل له من أمره مخرجا بعده ، بانت منه بثلاث على غير السنة ، وتسعمائة وسبعة وتسعون اثم في عنقه " رواه كله الطبراني^(٥)

=== باب ما قالوا في طلاق السنة ما ومتى يطلق ؟ ، والبيهقي : ٣٢٤ و ٣٢٣ / ٧ .

استاده : متفق عليه .

(١) الصحيح : ١٠٩٤ / ٢ و ١٠٩٥ في الطلاق ، الحديث (٥٣) (١٤٧١) .

(٢) الصحيح : ٢٥١ / ٩ الحديث رقم (٥٢٥٣) .

(١٢٠٠) ١٢٢ / ٣ .

(٣) تقدم في رقم (١١٩٨) .

(١٢٠١) ١٢٢ / ٣ .

(٤) في " م " يوجد زيادة بعد قوله : تسعون [اثم في عنقه رواه كله الطبراني] والزيادة

ما بين الحاصرتين والتصحيح من الاختيار .

(٥) هو في القسم المفقود من المعجم الكبير ، وقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد

٣٣٨ / ٤ في كتاب الطلاق ، باب فيمن طلق أكثر من ثلاث . ورواه أيضا عبد الرزاق

في مصنفه : ٣٩٣ / ٦ رقم (١١٣٣٩) ، والدارقطني في السنن : ٢٠ / ٤ في كتاب

الطلاق . وابن حزم في المحلى : ٤٦٣ / ١١ ، المسألة (١٩٥٣) . ثلاثتهم سواء

سندا ومتنا .

وفيه عبيد الله بن الوليد العجلي^(١) ضعيف ، انتهى . هذا ما وجدت من حديث عبادة ولعله تصحف في الكتاب ابناً بأباً والله أعلم . وفي الباب : عن عبد الله بن مسعود " أنه سئل عن رجل طلق امرأته مائة تطليقة ، قال : حرمتها ثلاث ، وسبعة وتسعون عدواناً " وفي رواية " بانت منك بثلاث وسائرهن معصية^(٢) ، وعن ابن عباس " بانت منك بثلاث وعليك وزر سبعة وتسعون^(٣) .

=== استاده : قال الحافظ الهيثمي : في مجمع الزوائد : ٣٣٨ / ٤ : رواه كله الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي وهو ضعيف ، اهـ .

وقال الدارقطني : رواه مجهولون ، وضعفاء ، الا شيخنا وابن عبد الباقي . وقال ابن حزم : هو في غاية السقوط ، لأنه اما من طريق يحيى بن العلاء - وليس بالقوى - عن عبيد الله بن الوليد الوصافي - وهو هالك - عن ابراهيم بن عبيد الله ابن عبادة بن الصامت - وهو مجهول لا يعرف - ثم هو منكر جداً ، لأنه لم يوجد قط في شيء من الآثار : أن والد عبادة رضى الله عنه أدرك الاسلام ، فكيف جده ؟ وهو محال بلا شك ، ثم الفاظه متناقضة في بعضها " أما ثلاث فلك " وهذا اباحة للثلاث ، وبعضها بخلاف ذلك ، اهـ . وأنظر أيضا زاد المعاد : ٢٦٢ / ٥ . (١) عبيد الله بن الوليد ، الوصافي ، بفتح الواو وتشديد المهملة ، أبو اسماعيل الكوفي ، العجلي ، ضعيف ، من السادسة . / بخ ت ق .

أنظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٦٦) ، الميزان : ١٧ / ٣ ، التهذيب : ٥٥ / ٧ ، التقريب : ٥٤٠ / ١ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٢ / ٥ في الطلاق ، باب في الرجل يطلق امرأته مائة أو ألفاً في قول واحد . والسياق له ، ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٣٨١ و ٣٨٠ / ٩ رقم (٩٦٣١ و ٩٦٣٠) ، وعبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٣٩٥ رقم (١١٣٤٣) ، وسعيد بن منصور في السنن : ١ / ٢٩٩ و ٣٠٦ رقم (١٠٦٣) و (١٠٩٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٣٣٢ ، وابن حزم في المحلى : ١١ / ٤٧٠ م (١٩٥٣) ، والطحاوي في الآثار : ٣ / ٥٨ في الطلاق .

استاده : قال ابن حزم : في غاية الصحة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٣٣٨ / ٤ .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف : ١٣ / ٥ ، وثامه : " فأثاه رجل فقال : يا ابن عباس انه طلق امرأته مائة مرة ، وانما قلتها مرة واحدة فتبين مني بثلاث أم هي واحدة ؟ فقال : . . . الخ " . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٣٩٦ رقم (١١٣٤٨) و (١١٣٥٣) ، والبيهقي : ٧ / ٣٣٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ٥٨ في الطلاق ، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معاً . والدارقطني في السنن : ٤ / ١٢ في =====

وعن عثمان^(١) رضى الله عنه مثل ابن مسعود . وعن المغيرة بن شعبه^(٢) " بانت منك بثلاث وسبعة وتسعون . فصل " . وعن ابن عمر " بانت منك بثلاث وسبعة وتسعون يحاسبك الله بها يوم القيامة " . رواه ابن أبي شيبة^(٣) .

(١٢٠٢) حديث : " كل طلاق واقع " تقدم .

(١٢٠٣) قوله : " للأمر فى حديث ابن عمر " تقدم .

(١٢٠٤) حديث : " طلاق الأمة ثنتان ، وعدتها حيفتان " أخرجه الدارقطنى^(٤) ،

وكذلك ابن ماجه^(٥) من حديث عبد الله مرفوعا ، وفى سنده عطية العوفى ، قال أبو حاتم : ضعيف .

=== كتاب الطلاق ، وابن حزم فى المحلى : ٤٦٩/١١ ، المسألة (١٩٥٣) .

إسناده : رواه ثقات وهو صحيح الاسناد ، وقال ابن حزم : فى غاية الصحة .

(١) رواه ابن أبي شيبة : ١٣/٥ ، وابن حزم فى المحلى : ٤٦٩/١١ م (١٩٥٣) . من

طريق وكيع والفضل بن دكين عن جعفر بن برقان عن معاوية بن أبي يحيى قال :

جاء رجل الى عثمان فقال : انى طلقت امرأتى مائة قال : ثلاث تحرمتها عليك وسبعة

وتسعون عدوان " .

إسناده : فيه جعفر بن برقان الكلابى مختلف فيه قال الحافظ : صدوق يهيم فسى

حديث الزهرى . التقريب : ١٢٩/١ ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج به ، ووافقه ابن

معين والعجلي . الميزان : ٤٠٣/١ . ومعاوية بن أبي يحيى لم أقف على ترجمته .

(٢) ابن أبي شيبة فى المصنف : ١٣/٥ من طريق غندر عن شعبه عن طارق عن قيس بن

أبي حازم أنه سمعه يحدث عن المغيرة بن شعبه " أنه سئل عن رجل طلق امرأته

مائة فقال : ثلاث تحرمتها عليه وسبعة وتسعون فصل " .

قلت : بهذا اللفظ فى النسخة المطبوعة .

إسناده : رواه ثقات .

(٣) المصنف : ١٤/٥ . من طريق محمد بن بشر عن أبي معشر ، قال : نا سعيد المقبرى

قال : جاء رجل الى عبد الله بن عمر وأنا عنده ، فقال : يا أبا عبد الرحمن انه طلق

امرأته مائة مرة ، قال : . . . الخ " . ورواه أيضا سعيد بن منصور فى سننه : ٣٠٠/١

رقم (١٠٦٦) .

إسناده : ضعيف فيه أبو معشر وهو نجيب بن عبد الرحمن السندى المدنى مشهور بكنيته ،

وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته . وأنظر التهذيب . ٤١٩/١ ، والتقريب : ٢٩٨/٢ .

(١٢٠٢) ١٢٣/٣ . تقدم فى رقم (١١٩٤) .

(١٢٠٣) ١٢٣/٣ . تقدم فى رقم (١١٩٩) .

(١٢٠٤) ١٢٣/٣ .

(٤) السنن : ٣٨/٤ فى كتاب الطلاق .

(٥) السنن : ٦٧٢/١ فى الطلاق ، باب فى طلاق الأمة وعدتها (٣) الحديث (٢٠٧٩) =====

يكتب حديثه . وقال ابن معين : صالح . وقال غيره : ضعيف . وعمر بن شبيب ، مختلف في الاحتجاج به ، لكن أخرجه الحارثي في مسنده ^(٢) أبي حنيفة ، عن أبي حنيفة ، عن عطية ، عن ابن عمر به ، وعطية قد حسن الترمذي حديثه . وأخرجه أبوداود ، ^(٣) والترمذي ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) من حديث عائشة مرفوعا بلفظ " طلاق الأمة تطليقتان ، وقروها حيضتان " وفيه مظاهر ابن أسلم ضعيف ، رواه عن القاسم بن محمد ، عنها . وأخرج الدارقطني ^(٦) ، عن القاسم

=== والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٦٩/٧ في كتاب الرجعة . وابن حزم في المحلى : ٥٨١/١١ ، المسألة (١٩٨١) . من حديث عبد الله بن عمر .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : إسناده ضعيف . الدراية : ٧١/٢ رقم (٥٦٨) ، وأنظر أيضا نصب الراية : ٢٢٧/٣ ، سبل السلام : ٢٠٦/٣ ، زاد المعاد : ٢٧٧/٥ . (١) عمر بن شبيب ، بفتح المعجمة وموحدين ، الأولى مكسورة ، وبينهما تحتانية ساكنة ، المسلى ، بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام الكوفي ، ضعيف ، من صفار الثامنة ، مات بعد المائتين . / ق . أنظر تاريخ ابن معين : ٤٣٠/٢ ، الميزان : ٢٠٤/٣ ، التهذيب : ٤٦١/٧ ، التقريب : ٥٧/٢ .

(٢) المسنند د وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٣٩ في الطلاق ، إسناده : ضعيف لأجل عطية العوفي ، فقد ضعفه الحفاظ وقد سبقت ترجمته .

(٣) السنن رقم (٢١٨٩) في الطلاق ، باب في سنة طلاق العبد .

(٤) السنن : ٣٢٧/٢ في الطلاق ، باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان (٧) الحديث (١١٩٣) .

(٥) السنن : ٦٧٢/١ في الطلاق ، باب في طلاق الأمة وعدتها (٣٠) الحديث (٢٠٨٠) . ورواه أيضا الدارقطني : ٣٩/٤ في كتاب الطلاق ، والحاكم في المستدرک : ٢٠٥/٢ في كتاب الطلاق ، باب طلاق الأمة تطليقتان وقروها حيضتان . والبيهقي ٣٧٠/٧ وابن حزم : ٥٨١/١١ م (١٩٨١) .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : فيه مظاهر بن أسلم وهو ضعيف . وقال الخطابي : الحديث حجة لأهل العراق ، ولكن أهل الحديث ضعفوه ، ومنهم من تأوله على أن يكون الزوج عبدا . وضعفه ابن حزم بمظاهر بن أسلم . وقال أبوداود : هذا حديث مجهول ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه مرفوعا ، إلا من حديث مظاهر بسن أسلم ، ولا يعرف له في العلم غير هذا الحديث . أنظر معالم السنن : ٢٤٠/٣ ، مختصر سنن أبي داود : ١١٥/٣ ، نصب الراية : ٢٢٦/٣ ، الدراية : ٧٠/٢ رقم (٥٦٨) ، سبل السلام : ٢٠٦/٣ ، وزاد المعاد في هدى خير العباد : ٢٧٦/٥ . (٦) السنن : ٤٠/٤ . وتام الكلام ، قال : سئل القاسم بن محمد عن عدة الأمة ، فقال : الناس يقولون : حيضتان ، وأنا لا نعلم ذلك في كتاب ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل على أن الحديث المرفوع غير محفوظ .

لا تعلم ذلك في كتاب ولا سنة . وفي الباب : ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، ^(١) عن معمر ، عن قتادة " أن عليا قال : السنة / بالمرأة يعني الطلاق ، والعدة بها " وعن إبراهيم بن ١٤٣ / ب أبي يحيى ، وإبراهيم بن محمد ^(٢) ، وغير واحد ، عن عيسى ^(٣) ، عن الشعبي عن اثني عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : " الطلاق والعدة بالمرأة " ^(٤) وما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ^(٥) ، حدثنا حفص ، عن أشعث ، عن الشعبي عن عبد الله ، قال :

(١) ج ٧ ص ٢٣٧ رقم (١٢٩٥٦١٢٩٥٥) . ووصله ابن حزم في المحلى : ٥٧٨ / ١١ المسألة (١٩٨١) من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه به مثله . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه : ق ٣٥٧ / ١ رقم (١٣٤٠) من طريق أبي معاوية قال : نا الحسن بن عمار عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قال : " الطلاق بالنساء والعدة بالنساء " .

اسناده : ضعيف ، اسناد عبد الرزاق منقطع ، وقال ابن حزم في روايته الموصولة : وهو من قول قتادة ، وفي سند سعيد بن منصور فيه الحسن بن عمار البجلي وهو متروك وقد سبقت ترجمته . والأثر بَيِّن منقطع ومتروك .

(٢) وكذا في النسخة المطبوعة ، وأما في المحلى : ٥٧٨ / ١١ (محمد بن يحيى) بدل (إبراهيم بن محمد) ولعل هذا هو الصواب ، ومثل المحلى في زاد المعاد ٥ / ٢٧٥ . (٣) هو عيسى بن أبي عيسى ، الحنطاط ، الغفاري ، أبو موسى المدني أصله من الكوفة ، واسم أبيه ميسرة ، ويقال فيه الخياط ، وهو متروك ، من السادسة ، مات سنة (١٥١) وقيل قبل ذلك . / ق .

أنظر الضعفاء الصغير (للبخاري) ص (٨٦) ، الضعفاء والمتروكين (للنسائي) ص : (٧٧) ، المجروحين لابن حبان : ١١٧ / ٢ ، الميزان : ٣ / ٣٢٠ ، التهذيب : ٢٢٤ / ٨ ، التقريب : ١٠٠ / ٢ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٢٣٧ / ٧ رقم (١٢٩٥٦) ، وابن حزم في المحلى : ٥٧٨ / ١١ المسألة (١٩٨١) .

اسناده : ضعيف فيه عيسى الحنطاط وهو متروك ، وقال ابن حزم : ولا يصح عن أحد منهم ، لأنه إما منقطع ، وإما عن أشعث بن سوار ، وعيسى الحنطاط - وكلاهما ضعيف - وهو صحيح عن قتادة والنخعي ، والشعبي ، ومسروق ، وعبيدة ، والحسن ، وابن سيرين ، ونافع مولى ابن عمر - ومجاهد .

(٥) ج ٨ ص ٨٢ ، في الطلاق ، باب ما قالوا في العبد تكون تحته الحرة أو الحر تكون تحته الأمة كم طلاقها ؟ . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٢٣٧ / ٧ رقم (١٢٩٥٣) من طريق الثوري عن أشعث به ولفظه " الطلاق والعدة بالمرأة " وسعيد بن منصور =====

" السنة بالمرأة في الطلاق أو العدة " وحفص : هو ابن غياث ، وثقه ابن معين ، وغيره ، وروى له الجماعة ، وأشعث هو ابن سوار الكندي روى له مسلم متابعة ، والبخارى فسى الأدب ، وقيل : الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، ففيه انقطاع والله أعلم . وقد أخرج الدارقطني ^(١) عن عبد الله بن عمر مرفوعا " اذا كانت الأمة تحت الرجل ، فطلقها تطليقتين ، ثم اشتراها ، لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره " رواه من طريقين ، في أحدهما سلم بسنن سالم ، وفي الأخرى عمر بن شبيب وكلاهما ضعيف ، لكن قال عبد الحق ^(٢) : الصحيح أنه من قول ابن عمر ، انتهى . قلت : فعلى تقدير ذلك يخالف ما أخرجه مالك ^(٣) عنه والله أعلم . وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه " لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا طلاق له فيما لا يملك " رواه الترمذي ^(٤) وصححه ، ونقل عن البخارى أنه أصح شيء في الباب .

=== في سننه : ق ٣٥٧ / ١ رقم (١٣٣٨) من طريق أبي معاوية عن قال : نا الأعشى قال عبد الله : " السنة بالنساء في الطلاق والعدة " . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٠ / ٢ من طريق شعبة عن أشعث عن الشعبي عنه ولفظه " السنة بالنساء فسى الطلاق والعدة " . وابن حزم في المحلى : ٥٢٨ / ١١ المسألة (١٩٨١) مسن طريق شعبة عن أشعث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال : " السنة بالنساء الطلاق والعدة " . وهو في البيهقي أيضا .

اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف تقدمت ترجمته .

وقال البيهقي : ليس بمحفوظ ، وضعفه ابن حزم بأشعث وبالا نقطاع .

وقال ابن قيم الجوزية : فهي متعارضة فليس بعضها أولى من بعض . أنظر : زاد المعاد في هدى خير العباد : ٢٧٧ / ٥ . قلت : وفي سند سعيد بن منصور مجهول .

(١) السنن : ٣ / ٣١١ في كتاب النكاح ، باب المهر . وج ٤ ص ٣٩ في الطلاق .

اسناده : ضعيف فيه سلم بن سالم البلخي ، وعمر بن شبيب المسلي كلاهما ضعيف وقد مضت ترجمتهما .

(٢) وقال الدارقطني في سننه : ٣٩ / ٤ في الطلاق : والصحيح ما رواه نافع ، وسالم عن ابن عمر قوله ، ثم أخرجه كذلك ، وقال : وهذا هو الصواب ، اهـ .

(٣) الموطأ : ٢ / ٥٢٤ في الطلاق ، باب ما جاء في طلاق العبد . من طريق نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول : " اذا طلق العبد امرأته تطليقتين ، فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ، حرة كانت أو أمة . وعدة الحرة ثلاث حيض ، وعدة الأمة حيضتان " . واسناده صحيح .

(٤) السنن : ٢ / ٣٢٦ في الطلاق ، باب ما جاء لا قبل النكاح (٦) الحديث (١١٩٢) .

وتامه : " ولا عتق له فيما لا يملك " . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢١٩٠) في الطلاق =====

وابن ماجه^(١) من حديث المسور وعلى " لا طلاق قبل النكاح " وتأول بما روى . . .

=== باب فى الطلاق قبل النكاح ، وابن ماجه : ٦٦٠ / ١ فى الطلاق ، باب لاطلاق قبل النكاح (١٧) الحديث (٢٠٤٧) ، والامام أحمد فى مسنده : ٢ / ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٠٧ و الطيالسى (المنحة) : ١ / ٣١٤ رقم (١٦١٠) ، وابن أبى شيبه : ١٥ / ٥ فى الطلاق باب الرجل يقول : يوم أتزوج فلانة فهى طالق ، وعبد الرزاق : ٦ / ٤١٧ رقم (١١٤٥٦) فى مصنفهما ، وسعيد بن منصور فى سننه : ١ / ٢٨٩ رقم (١٠٢٠) . وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٤٨) رقم (٧٤٣) ، والحاكم فى المستدرک : ٢ / ٢٠٥ ، والبيهقى : ٣١٨ / ٧

إسناده : صححه الترمذى ، والذهبى فى تلخيصه ، والحاكم سكت عنه . وصححه من حديث جابر ، وقال الخطابى : وأسعد الناس بهذا الحديث من قال بظاهره ، وأجراه على عمومه ، ان لا حجة مع من فرق بين حال وحال . والحديث حديث حسن . أنظر معالم السنن : ٣ / ٢٤١ ، مختصر سنن أبى داود : ٣ / ١١٧ ، فتح البارى : ٩ / ٣٨٢ - ٣٨٧ فى الطلاق ، باب رقم (٩) حيث استطرده فى بيان طرق الحديث وشواهده .

(١) السنن : ١ / ٦٦٠ فى الطلاق ، باب رقم (١٧) الحديث (٢٠٤٨) من حديث المسور بن مخرمة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال : " لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك " .

إسناده : قال الحافظ : رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وعليه اقتصر صاحب الإلمام ، لكنه اختلط فيه على الزهرى ، فقال على بن الحسين بن واقد عن هشام بن سعد عنه عن عروة عن المسور ، وقال حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن الزهرى عن عروة عن عائشة . أنظر التلخيص : ٣ / ٢١١ رقم (١٥٩٩) . والإلمام فى أحاديث الأحكام رقم (١١٦٣) ، ونوه له بإشارة الحسن الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٢ / ٢٠٣ .

ورواه ابن ماجه : ١ / ٦٦٠ رقم (٢٠٤٩) من حديث على كرم الله وجهه ولفظه : " لا طلاق قبل النكاح " . ورواه أيضا سعيد بن منصور فى سننه : ١ / ٢٩٠ رقم (١٠٢٥) ، وعبد الرزاق : ٦ / ٤١٦ رقم (١١٤٥١ و ١١٤٥٠) ، وابن أبى شيبه : ١٦ / ٥ فى مصنفيهما . وأبو داود رقم (٢٨٧٣) فى الوصايا ، باب ماجاء متسمى ينقطع اليتم . والبخارى فى شرح السنة : ٩ / ١٩٨ رقم (٢٣٥٠) ، والبيهقى : ٧ / ٤١٦ بعضهم مطولا والبعض مختصر ، وسعيد بن منصور ، وابن أبى شيبه ، وفى رواية لعبد الرزاق موقوفا عليه ، والمرفوع عند الآخرين .

إسناده : قال الحافظ : أخرجه ابن ماجه مختصرا وفى سننه ضعف . =====

عبد الرزاق^(١)، عن معمر، عن الزهري " أنه قال : في رجل قال : كل امرأة أتزوجها فهي طالق ، وهو كما قال ، فقال معمر : أليس قد جاء " لا طلاق قبل النكاح " قال : إنما ذلك أن يقول : امرأة فلان طالق " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) ، عن الشعبي ، والنخعي ، والزهري ، وسالم ، والقاسم ، وعمر بن عبد العزيز ، ومكحول ، والأسود ، وأبي بكر بن حزم ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن عبد الرحمن " في رجل قال : ان تزوجت فلانة فهي طالق ، هو كما قال " .

(١٢٠٥) حديث : " الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " قال مخرجوا أحاديث الهداية^(٣) : لم نجده مرفوعا . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) عن ابن عباس باسناد صحيح . وأخرجه عبد الرزاق^(٥) موقوفا أيضا على عثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس .

=== فتح الباري : ٣٨٢ / ٩ في الطلاق ، باب رقم (٩) ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية : ١٥٢ / ٢ وضعفه . وأنظر أيضا التلخيص : ٢١١ / ٣ رقم (١٥٩٩) . وضعفه ابن حزم المرفوع والموقوف . أنظر المحلى : ٥٣٤ / ١١ م (١٩٢١) .

(١) المصنف : ٤٢١ / ٦ رقم (١١٤٧٥) واسناده صحيح . وذكر ابن عبد البر فسي الاستدكار : قيل لابن شهاب : أليس قد جاء لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل الملك ؟ فقال : إنما ذلك إذا قال : فلانة طالق ، ولا يقول : ان تزوجتها ، وأما ان قال : ان تزوجتها فهي طالق ، فهو كما قال ، اذا وقع النكاح وقع الطلاق . كذا في الجوهر النقي : ٣١٨ / ٢ .

(٢) المصنف : ٢٠١٩ / ٥ في الطلاق ، باب من كان يوقعه عليه ويلزمه الطلاق اذا وقت . وأنظر أيضا سنن سعيد بن منصور : ٢٩٥ / ١ رقم (١٠٥٥ - ١٠٤٣) . وأسانيدهم صحيحة ، وقد أورد بعضهم الحافظ في الفتح : ٣٨٢ و ٣٨١ / ٩ فسي كتاب الطلاق ، باب (٩) وصحهم .

وأنظر أيضا عمدة القاري : ج ٢٠ ص ٢٤٧ - ٢٤٩ ، ونصب الراية : ٢٢٣ / ٣ .

(١٢٠٥) ١٢٣ / ٣ .

(٣) نصب الراية : ٢٢٥ / ٣ ، الدراية : ٢٠ / ٢ رقم (٥٦٧) .

(٤) المصنف : ٨٣ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

والبيهقي أيضا في السنن الكبرى : ٣٧٠ / ٧ ، وابن حزم في المحلى : ٥٨٠ / ١١ ،

المسألة (١٩٨) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٢٣٦ / ٧ رقم (١٢٩٥٠) .

اسناده : قال الحافظ : أخرجه ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس باسناد صحيح .

الدراية : ٢٠ / ٢ رقم (٥٦٧) .

(٥) المصنف : ٢٣٤ / ٧ رقم (١٢٩٤٦) ، وسعيد بن منصور أيضا في سننه : ٣٥٩ / ١ رقم ===

(١) وأخرج مالك في الموطأ، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقول : اذا طلق العبد امرأته تطليقتين حرمت عليه حتى تتكح زوجا غيره ، حرة كانت أو أمة ، وعدة الحرة ثلاث حيض ، وعدة الأمة حيضتين * . قلت : قال ابن العربي (٢) في أحكام القرآن : (٣) في المسئلة السابقة في قوله تعالى [الطلاق مرتان] (٤) وقد قال الدارقطني : (٥) ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " فالله أعلم .
(١٢٠٦) حديث : " لا يطلق العبد أكثر من اثنتين " . وأخرج عبد الله والطبراني ،

=== (١٣٢٩) من حديث زيد بن ثابت فقط . والبيهقي : ٣٦٩/٧ .

إسناده : رجاله رجال الثقات .

(١) ج ٢ ص ٧٥٤ في الطلاق ، باب ما جاء في طلاق العبد .

إسناده : صحيح .

(٢) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي الحافظ الصالكي العلامة ولد سنة (٤٦٨) صنف في الحديث ، والفقه والأصول ، وعلوم القرآن والأدب ، والنحو والتاريخ . مات بغأس في ربيع الآخر سنة (٥٤٣ هـ) .
أنظر ترجمته : تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٢٩٤ ، كشف الظنون : ١/ ٢٠ ، طبقات الحفاظ ص (٤٦٨) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢٨١-٢٨٤) ،
التفسير والمفسرون : ٤٤٨/٢ .

(٣) ج ١ ص ١٩١ .

(٤) (سورة البقرة ، الآية ٢٢٩) .

(٥) قلت : لم أقف عليه في سننه أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " الا ما روى موقوفا على ابن عباس وعثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وقد تقدم ذلك قريبا . ورواه الطبراني في المعجم الكبير :
٩/ ٣٩٤ رقم (٩٦٧٩) .

إسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، ويغني عنه أثر ابن عباس وعثمان وزيد وأسانيدهم صحيحة .

(١٢٠٦) ٣ / ١٢٤ .

(٦) كذا ما بين الحاصرتين في " م " وقبلها بياض نصف سطر ، وقد تتبععت مسند أم سلمة رضي الله عنها في مسند الامام أحمد لعلي أجده من زوائد عبد الله بن أحمد ولمس أجده والله أعلم .

(٧) المعجم الكبير : ٢٣ / ٢٩٠ رقم (٦٤٠) ، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٧ / ٢٣٦

رقم (١٢٩٥٢) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى : ١١ / ٥٨٢ ، المسألة (١٩٨١) .

=====

عن أم سلمة " أن غلاما لها طلق امرأة له حرة تطليقتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره " وفي اسناده من روى بالكذب ، قلت : وله علة أخرى وهي أن مالكا^(١) رواه عن أبي الزناد ، عن سليمان بن يسار " أن نفيما^(٢) كان عبدا لأم سلمة أو مكاتبا ، وكانت تحته امرأة حرة ، فطلقها تطليقتين ، فأمره أزواج النسيء صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان ، فيسأله عن ذلك ، فلقيه عند الدرج^(٣) وهو آخذ بيد^(٤) زيد بن ثابت ، فسأله ، فابتدأه جميعا ، فقالا : حرمت عليك " .

(١٢٠٧) حديث : " كل طلاق واقع " تقدم .

(١٢٠٨) حديث : " المكروه " روى العقيلي^(٥) في كتابه من حديث

=== اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك كذاب . كما فسي

مجمع الزوائد : ٣٣٧ / ٤ ، وتلخيص الحبير : ٢١١ / ٣ رقم (١٥٩٩) .

(١) الموطأ : ٥٧٤ / ٢ في الطلاق ، باب ما جاء في طلاق العبد . وفي لفظه اختصار يسير . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٦٠ / ٧ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ٨٢ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء . وسعيد بن منصور في السنن : ق ٣٥٦ / ١ رقم (١٣٢٨) ، كلاهما عن أيوب سمع سليمان بن يسار يقول : " أن نفيما فتى أم سلمة طلق امرأة حرة تطليقتين فحرصوا أن يردوها عليه فأبى ذلك عثمان وزيد بن ثابت " كلاهما بهذا السياق مختصر . اسناده : رجاله رجال الصحيح ، وهو صحيح الاسناد . وسليمان بن يسار ولسد في خلافة عثمان ، وحدث عن زيد بن ثابت وغيره الكثير من الصحابة . وهو جليل القدر . أنظر سير أعلام النبلاء : ٤٤٤ / ٤ .

(٢) نفيح مكاتب أم سلمة ، روى عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ، وهو ثقة ، من الثالثة .

أنظر التهذيب : ٤٧٣ / ١٠ ، التقريب : ٣٠٦ / ٢ .

(٣) الدرج : موضع بالمدينة .

(٤) سقط من " م " والمثبت من المطبوع ، قلت : ونقله المخرج سياقه بتصريف يسير في بعض الكلمات .

(١٢٠٧) ١٢٤ / ٣ . تقدم في رقم (١١٩٤) .

(١٢٠٨) ١٢٤ / ٣ .

(٥) الضعفاء : ج ٣ ص ٤٤٢ في ترجمة غازي بن جبلة .

الحديث رواه سعيد بن منصور في سننه : ق ٣١٤ / ١ رقم (١١٣٠) ، (١١٣١) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى : ج ٩ ص ٢٦٤ ، المسألة (١٤٠٦) ، وج ١١ ص ٥٢٦ م

غازي بن جبلة^(١) عن صفوان بن عمران الطائي^(٢) " أن رجلا كان نائما فقدمت امرأته ، فأخذت سكينها ، فجلست على صدره ، فقالت : لتطلقني ثلاثا ، أو لأذبحنك ، فناشدها الله ، فأبى فطلقها ثلاثا ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال : لا قيلولة في الطلاق " . وأخرجه من وجه آخر عن صفوان الطائي ، عن رجل من الصحابة " أن رجلا كان نائما . . . الحديث " قال البخاري : غازي بن جبلة حديثه منكر فسي طلاق المكره . وقال في صفوان كذلك . / وقال أبو حاتم : صفوان ليس بقوي . وروى عبد الرزاق^(٣) ١/١٤٤ عن ابن عمر " أنه أجاز طلاق المكره " وعن الشعبي ، والنخعي ، وأبي قلابة ، والزهرى ، وقتادة أنهم أجازوه . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) عن الثلاثة الأولين ، وابن المسيب . وأخرج عن عمر ، وعلى ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، والحسن ، وعطاء ،

=== استناده : ضعيف ، فيه ثلاث علل . احداها : ضعف صفوان بن عمران ، والثانية : ضعف الغازي بن جبلة ، وقال ابن حزم أنه مجهول .

والثالثة : تدليس بقية الراوى عنه ، ثم هو مرسل ، ومثل هذا لا يحتج به . وقال ابن حزم : وهذا خبر في غاية السقوط . وأورد ابن الجوزى هذا الحديث في العلل المتناهية : ١٥٩/٢ رقم (١٠٧٤) وضعفه بصفوان .

أنظر المحلى : ٥٢٦/١١ م (١٩٧٠) ، نصب الراية : ٢٢٢/٣ ، زاد المعاد في هدى خير العباد : ٢٠٨/٥ ، سبل السلام : ١٨١/٣ .

(١) غازي بن جبلة ، قال البخاري : حديثه منكر في طلاق المكره . وقال ابن عدى : ليس له الا هذا الحديث الواحد .

أنظر الكامل : ٢٠٣٧/٦ ، التاريخ الكبير : ١١٤/٧ ، الضعفاء الصغير : ص (٩٣) الميزان : ٣٣٠/٢ ، اللسان : ٤١٢/٤ .

(٢) صفوان بن عمران الأصم ، عن بعض الصحابة في طلاق المكره ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال البخاري : حديثه منكر ، لا يتابع عليه .

أنظر : التاريخ الكبير : ٣٠٧/٤ ، الضعفاء الصغير : ص (٦٠) ، الميزان : ٣١٧/٢ ، اللسان : ١٩١/٣ .

(٣) المصنف : ٤٠٦-٤١١ رقم (١١٤٢٤-١١٤٠٠) .

وأنظر سنن سعيد بن منصور : ٣١٣/١ رقم (١١٤٧-١١٢٨) .

استناده : حسن .

(٤) المصنف : ٤٨/٥ . في الطلاق ، باب من لم ير طلاق المكره شيئا ، وباب من كان يرى طلاق المكره جائزا .

وأوردها الزيلعي في نصب الراية : ٢٢٣/٣ . بعضهم .

والضحاك " ليس لمكره طلاق " وأخرج^(١) عن عمر أنه " أجاز طلاق السكران بشهادة النسوة " وأخرج عن عطاء ، ومجاهد ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز ، وسليمان بن يسار ، والنخعي والشعبي ، والزهرى ، قالوا : " يجوز طلاقه " وعن الحكم : " ان كان فى سكر من الله فليس طلاقه بشئ " ، وان كان من الشيطان فطلاقه جائز " ، وعن عثمان " أنه كان لا يجيز طلاق السكران " وعن جابر بن زيد ، وعكرمة ، وطاؤوس ، وشريح نحوه .

(١٢٠٩) حديث : " ثلاث جدهن جد ، وعزلهن جد : الطلاق ، والنكاح ، والعتاق " قال حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر : كذا وقع عند الغزالي^(٢) . ووقع فى الهداية^(٤) :

(١) ابن أبى شيبة فى المصنف : ٣٧/٥ - ٣٩ فى الطلاق ، باب من أجاز طلاق السكران ، وباب من كان لا يرى طلاق السكران جائزا .

وأنظر أيضا : مصنف عبد الرزاق : ٧/٨٢ - ٨٤ رقم (١٢٩٦ - ١٢٣١٠) . وسنن سعيد بن منصور : ق ١ / ٣٠٨ - ٣١٣ رقم (١١٠٠ - ١١٢٧) ، وشرح معانى الآثار : ٣/٩٥ - ٩٩ فى كتاب الطلاق ، باب طلاق المكره .

قائدة : قال الحافظ : واختلفوا فى طلاق المكره فذهب الجمهور الى أنه لا يقع ، ونقل فيه ابن بطلال اجماع الصحابة ، اهـ .

أنظر فتح البارى : ١٢/٣١٤ فى أوائل كتاب الاكراه . والمغنى لابن قدامة : ٧/١١٨ ، وشرح فتح القدير : ٣/٣٤٤ ، وروضة الطالبين : ٨/٥٦ - ٦١ ، المبدع فى شرح المقنع : ٧/٢٥٤ ، وشرح السنة : ٩/٢٢٢ ، وموسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامي : ٢/٧٤٥ .

طلاق السكران : طلاق السكران لا يقع ، قال ابن المنذر : ههنا ثابت عن عثمان ، ولا نعلم أحدا من الصحابة خالفه ، وقال أحمد : حديث عثمان أرفع شئ فيه وهو أصح يعنى من حديث على ، وحديث الأعشى منصور لا يرفعه الى على . انظر المغنى لابن قدامة : ٧/١١٥ ، وبداية المجتهد : ٢/٨٢ ، وشرح السنة : ٩/٢٢٢ و ٢٢٣ ، وشرح فتح القدير : ٣/٣٤٥ ، وموسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامي : ٢/٧٤٦ .

(١٢٠٩) ٣ / ١٢٤ .

(٢) الدراية : ٢/٩٠ رقم (٦٢٧) .

(٣) قال الحافظ الزيلعي فى نصب الراية : ٣/٢٩٣ : وبعض الفقهاء يجعل عوض اليمين " ، العتاق " ومنهم صاحب الخلاصة ، والغزالي فى الوسيط ، وغيرهما ، وكلاهما غريب ، وانما الحديث " النكاح ، والطلاق ، والرجعة " ، اهـ .

(٤) أنظر شرح فتح القدير : ٤/٣٥٢ .

" واليمين " بدل " العتاق " ولم أجده كما ذكروا ، انما الذى فى الحديث " الرجعة " بدل " اليمين والعتق " أخرجه أصحاب السنن^(١) ، الا النسائى وصححه الحاكم^(٢) ، وحسنه الترمذى من حديث أبى هريرة .

" (١٢١٠) حديث : " من طلق لآعبا جاز [ذلك]^(٣) عليه " . أخرج عبد الرزاق^(٤) ، عن ابراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم^(٥) ، أن أبا ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) رواه أبوداود رقم (٢١٩٤) فى الطلاق ، باب فى الطلاق على الهزل . والترمذى : ٣٢٨/٢ فى الطلاق ، باب ما جاء فى الجد والهزل فى الطلاق (٩) الحديث : (١١٩٥) ، وابن ماجه : ٦٥٨/١ فى الطلاق ، باب من طلق أو نكح أو راجع لآعبا (١٣) الحديث (٢٠٣٩) .

(٢) المستدرک : ١٩٨/٢ فى الطلاق ، باب ثلاث جدهن جد وهزلهن جـ . ورواه أيضا الدارقطنى فى السنن : ١٨/٤ فى كتاب الطلاق . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٩٨/٣ فى الطلاق ، باب طلاق المكره . والبغوى فى شرح السنة : ٢١٩/٩ رقم (٢٣٥٦) ، وسعيد بن منصور فى سننه : ١٥٠ / ١ رقم (١٦٠٣) ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٣٩) رقم (٧١٢) ، والبيهقى : ٣٤١ / ٧ .
استاده : قال الترمذى : حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم ، ونوه له السيوطى باشارة الحسن ، وفى استاده عبد الرحمن بن حبيب بن أردك ، وهو مختلف فيه . قال النسائى : منكر الحديث ، وثقه غيره ، وقال الحافظ فى التقریب : ٤٧٦ / ١ : لين الحديث . وقال فى التلخيص : ٢١٠ / ٣ رقم (١٥٩٢) : فهو على هذا حسن .

وأنظر نصب الراية : ٢٩٣/٣ و ٢٩٤ ، والجامع الصغير : ١٣٧ / ١ ، ونيسل الأوطار : ٢٦٤ / ٦ ، وسبل السلام : ١٢٥ / ٣ .

(١٢١٠) ٣ / ١٢٤ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) المصنف : ١٣٤ / ٦ رقم (١٠٢٤٩) وتام الحديث : " ومن أعتق وهو لآعـب فعتاقه جائز ، ومن أنكح وهو لآعـب فنكاحه جائز " .

استاده : ضعيف ، فيه ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، وهو متروك وقد سبقت ترجمته ، وهو أيضا منقطع . كما فى التلخيص : ٢٠٩ / ٣ .

(٥) صفوان بن سليم المدنى ، أبو عبد الله الزهرى ، مولا هم ، ثقة ، مفت عابد ، روى بالقدر ،

من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) وله (٧٢) سنة / ع . انظر : التاريخ الصغير : ق

١٩ / ٢ ، الجرح : ٤٢٣ / ٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٤ / ١ ، التهذيب : ٤٢٥ / ٤ ، التقريب : ٣٦٨ / ١ .

(١) "من طلق [وهو] لاعب فطلاقه جائز" وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢)، عن عبادة رضى الله عنه رفعه : "لا يجوز اللعب في ثلاث : الطلاق ، والنكاح ، والعتاق ، فمن [قالهن] (٣) فقد وجبن" وأخرج ابن عدى في الكامل (٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه : "ثلاث ليس فيهن لعب ، من تكلم بشيء منهن [لا عا] (٥) فقد وجب عليه : الطلاق ، والعتاق ، والنكاح ، وكلاهما ضعيف . [قوله] (٦) "وعن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نكح لا عا . . . الحديث" أخرجه ابن أبي شيبه (٧) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمرو (٨) عن الحسن ، قال : "كان الرجل في الجاهلية يطلق ، ثم يراجع يقول : كنت لا عا ، [ويعتق ثم يراجع يقول : كنت لا عا] (٩) ، فأنزل الله تعالى :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من المطبوع .

(٢) المطالب العالية ٦٤/٢ رقم (١٦٥٨) وذكره الحافظ الزيلعى في نصب الراية ٢٩٤/٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) في "م" "قالها" والصواب كما أثبت .

(٤) ج ٦ ص ٢٠٣٣ في ترجمة غالب بن عبيد الله الجزرى .

اسناده : ضعيف ، فيه غالب بن عبيد الله وهو متروك . كما في الدراية : ٩١/٢ رقم

(٦٢٧) ، ولسان الميزان : ٤١٤/٤ .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من المطبوع ونصب الراية .

(٦) كذا في "م" [قوله] بيد وأنه عجالة أو سهو من المخرج أو الناسخ وليس فسى

الاختيار : ١٢٤/٣ الحديث المذكور بعد [قوله] . ولذا لم أرقه ، والله أعلم .

(٧) المصنف : ١٠٦/٥ في الطلاق ، باب من قال : ليس في الطلاق والعتاق لعب

وقال : له لازم .

اسناده : ضعيف وربما كان موضوعا ، فيه عمرو بن عبيد البصرى المعتزلى المشهور

كان داعية الى بدعة ، وكان يكذب على الحسن البصرى .

(٨) هو عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصرى المعتزلى القدرى مع زهده وتألهيه .

روى عن الحسن البصرى ، وكان أبوه من شرط الهجاج ، قال ابن معين : لا يكتب

حديثه ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال أيوب ويونس : يكذب ، وقال

حميد : كان يكذب على الحسن ، وقال ابن حبان : كان يشتم الصحابة ويكذب

في الحديث ، وقال الفلاس : متروك صاحب بدعة . مات سنة (١٤٣) . أنظر :

كتاب الضعفاء الصغير ص (٨٥) ، الضعفاء والمتروكين ص (٨٠) ، المجروحين :

٦٩/٢ ، الجرح : ٢٤٦/٦ ، الميزان : ٢٧٣/٣ ، وقد أطل الكلام فيه الذهبي .

(٩) ما بين المعكوفين سقط من "م" والمثبت من المطبوع .

* ولا تتخذوا آيات الله هزواً^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من طلق ، أو حرر ، أو أنكح أو نكح فقال اني كنت لا عبا ، فهو جائز * ووصله أحمد بن منيع^(٢) بذكر عبادة بسنن الصامت . وأخرجه سفيان الثوري في جامعه^(٣) فقال : عن الحسن ، عن رجل ، عن أبي الدرداء .
(١٢١١) قوله : * وعن أبي الدرداء * أخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي الدرداء ، قال : * ثلاث لا يعيب^(٥) بهن : النكاح ، والطلاق ، والعناق * . [قوله^(٦)] وعن عمر رضي الله عنه * أربع جائزات * أخرج ابن أبي شيبة^(٧) حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن سليمان بن سحيم^(٨) ، عن سعيد بن المسيب ، عن

(١) (سورة البقرة ، الآية : ٢٣١) .

(٢) (المسند (هو مفقود) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن صاحب المسند حافظ

ثقة روى له الجماعة . أنظر تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٨١ ، طبقات الحفاظ : ص (٢١٢)

(٣) انظر المطالب العالمة ٣ / ٣٠٦ رقم (٣٥٣٩) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠ / ٢٨٨ بنفس

اللفظ المتقدم عند ابن أبي شيبة من حديث الحسن البصري ، وقال : رواه الطبراني

وفيه عمرو بن عبيد ، وهو من أعداء الله ، اهـ . ورواه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره الآية رقم (٢٣) من سورة البقرة والخبر رقم (٢٢٢٢) والطبري في تفسيره ٥ / ١٣ برقم ٤٩٢٣ .

(١٢١١) ٣ / ١٢٤ .

(٤) المصنف : ٥ / ١٠٥ في الطلاق ، باب من قال : ليس في الطلاق والعناق لعيب ،

وقال : هو له لازم . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٦ / ١٣٤ رقم (١٠٢٤٥)

١٠٢٤٦) ، وسعيد بن منصور في السنن : ١ / ٤١٥ ، ٤١٦ رقم (١٦٠٤) و

(١٦٠٥) .

إسناده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الإسناد إلى الحسن وقال أبو زرعة :

الحسن عن أبي الدرداء مرسل . التهذيب : ٢ / ٢٦٨ .

(٥) كذا في " م " وهو في النسخة المطبوعة وسعيد بن منصور " يلعب " . بسدل :

" يعيب " .

(٦) كذا في " م " وليس ذلك في كتاب الاختيار : ٣ / ١٢٤ ، ولذا لم أرقه .

(٧) المصنف : ٥ / ١٠٥ . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ١ / ٤١٦ رقم

(١٦٠٩) من طريق أبي شهاب بهذا الإسناد وبلغه سواء .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ٦ / ١٣٤ رقم (١٠٢٤٨) من طريق إبراهيم بن عمر

عن عبد الكريم أبي أمية عن جعدة بن هبيرة عن عمر رضي الله عنه بمعناه .

إسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وفي

سند عبد الرزاق فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية البصري وهو متروك . أنظر :

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٧٣) ، والميزان : ٢ / ٦٤٦ .

(٨) سليمان بن سحيم ، أبو أيوب المدني ، صدوق ، من الثالثة / م د س ق .

عمر رضي الله عنه قال : " أربع جائزات على كل حال : العتق ، والطلاق ، والنكاح والنذر " [قوله ^(١)] وقال على رضي الله عنه : " أربع ^(٢) لالعب فيهن : الطلاق ، والعتاق ، والنكاح ، والنذر " أخرجه عبد الرزاق ^(٣) وقال : " الصدقة " بدل " النذر " .

(١٢١٢) قوله : وفيه نزل " ولا تتخذوا آيات الله هزواً ^(٤) " تقدم عن الحسن ، وفيه يستدل لمن خالف بحديث عائشة مرفوعاً : " لا طلاق ولا عتاق في اغلاق ^(٥) " . أخرجه

=== أنظر تاريخ ابن معين : ٢٣١ / ٢ ، التهذيب : ١٩٣ / ٤ ، التقريب : ١ / ٣٢٥ ، الخلاصة ص (١٥٢) .

(١) كذا في " م " وليس هو في الاختيار : ١٢٤ / ٣ ولذا لم أرقمه .

(٢) كذا في " م " وأما في المطبوع " ثلاث لالعب فيهن : النكاح ، والطلاق ، والعتاق ، والصدقة " .

(٣) المصنف : ١٣٤ / ٦ رقم (١٠٢٤٧) من طريق الثوري ، عن جابر عن علي رضي الله عنه .

إسناده : ضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . قلت : يغني عنه وعن غيره ما تقدم حديث أبي هريرة المرفوع في (١٢٠٩) وإسناده حسن كما تقرر هناك من قبل الحفاظ .

فائدة : قال الامام البغوي : اتفق أهل العلم على أن طلاق الهازل يقع ، وإذا جرى صريح لفظ الطلاق على لسان العاقل البالغ لا ينفعه أن يقول : كنت فيه لاعباً أو هازلاً ، لأنه لو قبل ذلك منه ، لتعطلت الأحكام ، ولم يشأ مطلق ، أو ناكح ، أو معتق أن يقول : كنت في قلبي هازلاً الا قال ، فيكون في ذلك ابطال أحكام الله تعالى ، فمن تكلم بشيء مما جاء ذكره في هذا الحديث ، لزمه حكمه ، وخص هذه الثلاث بالذكر ، لتأكيد أمر الفرج والله أعلم . شرح السنة : ٢٢٠ / ٩ .

(١٢١٢) ١٢٤ / ٣ . قلت : في النسخة المطبوعة من الاختيار وعن أبي الدرداء أنه قال : من لعب بطلاق أو عتاق لزمه ، قال : وفيه نزل " ولا تتخذوا آيات الله هزواً " ، اهـ وقد تقدم تحت رقم (١٢٠١) .

(٤) (سورة البقرة ، الآية : ٢٣١) .

(٥) ومعنى الاغلاق : قيل : هو الاكراه ، كأنه يغلق عليه الباب ، ويحبس حتى يطلق ، وقد فسره أحمد وأبو داود بالغضب ، وقال صاحب التنقيح : قال شيخنا : والصواب أنه يعم الاكراه والغضب والجنون ، وكل أمر انغلق على صاحبه علمه وقصده مأخوذ من غلق الباب ، أنظر معالم السنن : ٢٤٢ / ٣ ، وشرح السنة : ٢٢٢ / ٩ ، نصب الراية : ٢٢٣ / ٣ ، ونيل الأوطار : ٢٦٥ / ٦ .

أبو داود^(١)، وصححه الحاكم^(٢)، ولا صحة فيه لا اختلاف في معنى الاغلاق .
 (١٢١٣) حديث : " لعن الله الفروج^(٣) على السروج " قال مخرجوا^(٤) أحاديث
 الهداية : لم نجده . قلت : وما ذكره الزيلعي^(٥) من حديث ابن عباس رفعه " نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوات الفروج أن يركبن السروج " وفي رواية " لا يحل لامرأة
 تؤمن بالله واليوم الآخر أن يفرج على السرج " أخرجه ابن عدي^(٦) من أوجه ضعيفة ليس
 من المقصود في شيء والله أعلم .

- (١) السنن رقم (٢١٩٣) في الطلاق ، باب في الطلاق على غلط .
 (٢) المستدرک : ٢ / ١٩٨ في كتاب الطلاق .
 ورواه أيضا ابن ماجه : ١ / ٦٦٠ في الطلاق ، باب طلاق المكره والناسي (١٦) ،
 الحديث (٢٠٤٦) . وابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ٤٩ في الطلاق ،
 باب من لم ير طلاق المكره شيئا .
 والامام أحمد في المسند : ٦ / ٢٧٦ .
 والدارقطني في السنن : ٤ / ٣٦ في كتاب الطلاق . والبيهقي : ٧ / ٣٥٧ .
اسناده : ضعيف ، قال الحافظ المنذرى : في اسناده محمد بن عبيد بن أبي
 صالح المكي ، وهو ضعيف . مختصر سنن أبي داود : ٣ / ١١٨ .
 وانظر تلخيص الحبير : ٣ / ٢١٠ رقم (١٥٩٨) أيضا .
 قلت : وفيه أيضا محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس .
 وقال الذهبي في التلخيص في رواية الحاكم : نعيم بن حماد صاحب المناكير .
 وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(١٢١٣) ٣ / ١٢٦ .

- (٣) لفظ الفرج يطلق على المرأة اطلاقا للبعض على الكل . شرح فتح القدير : ٣ / ٣٥٩ .
 (٤) نصب الراية : ٣ / ٢٢٨ ، الدراية : ٢ / ٧١ رقم (٥٦٩) .
 (٥) نصب الراية : ٣ / ٢٢٢ . قال الزيلعي : فان المصنف استدل بالحديث المذكور
 على أن الفرج من الأعضاء التي يعبر به عن جملة المرأة ، كالوجه ، والعنق ، بحيث
 يقع الطلاق باسناده اليه ، وحديث ابن عدي أجنبني عن ذلك ، اهـ .
 (٦) الكامل : ٥ / ١٨٢٩ في ترجمة علي بن أبي علي القرشي . والرواية الثانية فسي
 ج ١ ص ٣٢٤ في ترجمة اسحاق بن نجيح أبو صالح الملقب . قال الحافظ فسي
 التقريب : ١ / ٦٢ : كذبه . وأنظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٢١ ،
 والتهذيب : ١ / ٢٥٢ .
اسناده : ضعيف لأجل علي بن أبي علي القرشي ، شيخ لبقية ، قال ابن عدي :
 مجهول . وأنظر لسان الميزان : ٤ / ٢٤٥ أيضا .

(۱۲۱۴) حدیث : " الشهر هكذا وهكذا " عن ابن عمر رضی اللہ عنہما

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [(١) "أنا أمة أمية" (٢) لا نكتب ولا نحسب ، الشهر ١٤٤ / ب
هكذا وهكذا وهكذا ، وخمس (٣) الابهام في الثالثة ، والشهر هكذا وهكذا وهكذا
تمام الثلاثين " متفق عليه . (٤)]

(١٢١٥) قوله: "لأن المخيرة لها المجلس باجماع الصحابة" وأخرج عبد الرزاق (٥)،

عن ابن مسعود رضي الله عنه ، والطبراني (٦) ، والبيهقي (٧) رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعا

(١٢١٤) ١٢٩/٣ . (١) سقط من "م" .

(٢) "أمة أمية" الأمة : الجيل من الناس ، والأمية : التي لا تكتب ولا تقرأ . وقيل :

منسوب الى الأم ، أى : انها على أصل ولادتها ، لم تتعلم الكتاب أى الباقون على الحالة التى ولدنا عليها الأمهات ، وقيل : منسوب الى أم القرى . أنظر : فتح البارى : ١٢٧/٤ ، عدة القارى : ٢٨٦/١٠ ، عون المعبود : ٣٩٤/٣ ، بئذ

المجهود : ١١ / ١٠٤ .

(٣) "خنس الابهام" : أى قبضها وجمعها على أخواتها . النهاية : ٨٤ / ٢ ، عمدة

القاری : ۱۰ / ۲۸۰

(٤) رواه البخارى : ١١٩/٤ فى الصوم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " اذا

رَأَيْتُمُ الْهَالَالَ فَصُومُوا، وَإِنَّا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا " (١١) الحديث (١٩٠٨) و (١٩١٣)

و(٥٣.٢) . ومسلم : ٢/٢٦١ في الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال

(٢) الحديث (١٦٩١٥) (١٠٨٠) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣١٩) في الصوم ، باب الشهر يكون تسعا وعشرين .

والنسائي : ١٣٩ / ٤ في الصيام ، باب ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير فسي

خبير أبي سلامة ، والامام أحمد : ٢ / ٢٨ ٣ و ٤ ٥ و ٦ ٧ و ٨ ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ .

اسنادہ : متفق علیہ .

• 134/3 (1210)

(٥) المصنف: ٥٢٤/٦ رقم (١١٩٢٩). من طريق معمر عن ابن أبي نجیح عن

مجاهد عنه به .

(٦) المعجم الكبير: ٩/ ٣٨٨ رقم (٩٦٥٢) من طريق عبد الرزاق .

(٧) السنن الكبرى : ٧ / ٣٤٧ .

ورواہ ایضا سعید بن منصور فی سننہ رقم (۱۶۱۳) من طریق حجاج بہ . وأوردہ

الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٢٢٩ .

اسناده: قال الحافظ: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً. الدراية: ٢/٧١ رقم (٥٧١).

قال البيهقي: فيه انقطاع بين مجاهد، وابن مسعود.

ولفظه " اذا ملكها أمرها ، فافترقا قبل أن تقضى بشيء فلا أمر لها " وعن جابر " اذا خير الرجل امرأته فلم تختبر في مجلسها ذلك ، فلا خيار لها " أخرجه عبد الرزاق ^(١) بسند صحيح . وروى عبد الرزاق ^(٢) وابن أبي شيبه ^(٣) عن عمرو وعثمان نحوه وفي أسناده ضعف . وروى ابن أبي شيبه ^(٤) عن عبد الله بن عمرو نحوه . وأخرج عبد الرزاق ^(٥) نحوه عن جابر بن زيد من التابعين .

(١٢١٦) قوله : " ولا بد من ذكر النفس أو ما يدل عليه عرف ذلك باجماع الصحابة " .

(١) المصنف : ٥٢٥ / ٦ رقم (١١٩٣٥) ، وسعيد بن منصور في سننه رقم (١٦٢٠) ، وابن أبي شيبه في المصنف : ٦٢ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يخير امرأته فلا تختار حتى تقوم من مجلسها .
أسناده : قال الحافظ في الدراية : ٧١ / ٢ رقم (٥٧١) : أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح .

(٢) المصنف : ٥٢٥ / ٦ رقم (١١٩٣٨) ، ولفظه " كأننا يقولان : اذا خير الرجل امرأته أو ملكها وافترقا من ذلك المجلس ، ولم يحلف شيئا ، فأمرها الى زوجها " .
(٣) المصنف : ٥ / ٦٢ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يخير امرأته فلا تختار حتى تقوم من مجلسها .

أسناده : ضعيف فيه المثنى بن الصباح اليماني وهو ضعيف واختلط بآخره .
(٤) المصنف : ٥ / ٦٣ . من طريق أبي خالد عن ججاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله قال : " في رجل يخير امرأته قال : لها ما دامت فسي مجلسها " .

أسناده : ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف . نصب الراية : ٢٣٠ / ٣ .
(٥) كذا في " م " ولم أقف عليه في مصنف عبد الرزاق ونسبته اليه فيه نظر .
وقد أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه : ٥ / ٦٢ من طريق سفيان بن عيينة عن جابر بن زيد ، قال : " اذا خير الرجل امرأته فهو ما قالت في مجلسها فان تفرقا فلا شيء " . وقد عزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٣٠ / ٣ لابن أبي شيبه .
وأسناده صحيح .

(١٢١٦) ١٣٤ / ٣ . ويوجد بياض في " م " لم يعزه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : قال العلامة ابن قدامة : ان تخيير المرأة بالطلاق ، وذلك بأن يقول لها : اختاري نفسك ، فنقول هي : اخترت نفسي . لا يقع به الا طلقة رجعية باجماع الصحابة ، وهو لا يقع الا اذا وقع اختيارها فورا عقيب كلامه بتخييرها ، والا فلا خيار لها بعده ، وهو قول عمر ، وعثمان ، وابن مسعود ، وجابر ، وابن عمر ، ولم يعصرف =====

(١٢١٧) قوله : " لما روى عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي ، فقال : اني ذاكرك أمرا ، فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمرى أبويك ، قالت : وقد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقهم ، قالت : ثم قال : ان الله عز وجل قال لي : * يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما * (١) قالت ، فقلست : ففي هذا أستأمر أبوي ؟ فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت : ثم فعل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت " رواه الجماعة (٢) ، الا أبا داود .

(١٢١٨) حديث : " من حلف بطلاق [أو عتاقة] (٣) وقال إن شاء الله متصلا بيمينه لا حنث عليه " (٤) .

== لهم مخالف في الصحابة، فكان اجماعا. المغنى: ٧/١٤٧-١٤٩. وراجع مصنف عبد البراق: ٦/٥١٥-٥٢٦. فيه الآثار المذكورة آنفا.

• ۱۳۴/۳ (۱۲۱۷)

(١) (سورة الأحزاب ، الآية : ٢٨) قال العلامة القرطبي : كان للنبي صلى الله عليه وسلم أزواج ، منهن من دخل بها ، ومنهن من عقد عليها ولم يدخل بها ، ومنهن من خطبها فلم يتم نكاحه معها . وجملة من دخل بهن (١٢) عشرة . وجملة من عقد عليهن ولم يدخل بهن (٩) . وجملة من خطبهن فلم يتم نكاحه معهن (٩) .
أنظر التفصيل في ذلك في الجامع لأحكام القرآن : ١٤ / ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢) رواه البخارى : ٨ / ١٩٥ في التفسير ، باب (قل لأزواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا . . . الآية) (٤) الحديث (٤٧٨٦٩٤٧٨٥) .

ومسلم : ٢ / ١١١٣ فى الطلاق ، باب رقم (٥) الحديث (٣٥) (١٤٧٥) .
والترمذى : ٥ / ٣٠ فى التفسير ، باب سورة الأحزاب . وقال : حسن صحيح .
والنسائى : ٦ / ١٥٩ فى الطلاق ، باب التوقيت فى الخيار ، وابن ماجه : ١ / ٦٦٢
فى الطلاق ، باب الرجل يخير امرأته (٢٠) الحديث (٢٠٥٣) .
ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند : ٦ / ٧٨١٥٣ و ١٨٥١٨ و ٢٤٨ و ٢٦٤٩ .
اسناده : متفق عليه .

• 142 / 3 (1212)

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
 (٤) الحنث في اليمين نقضها ، والنكث فيها . يقال : حنث في يمينه يحنث ، وكأنه مسن
 الحنث : الاثم والمعصية . والمعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه ،
 أو يحنث فتلزمه الكفارة . انظر النهاية : ١ / ٤٤٩ ، المختار ص (١٥٨) .

قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجد ، وإنما أخرج الترمذى ^(٢) من حديث ابن عمر رفعه : " من حلف على يمين فقال ان شاء الله ، فلا حنت عليه " قال الترمذى : حديث حسن . وقد روى موقوفا ، وقد تقدم ^(٣) . وأخرج ابن عدى ^(٤) من حديث ابن عباس رفعه " من قال لامرأته : أنت طالق ان شاء الله ، أو لعلامة أنت حر ان شاء الله ، أو قال : عليّ المشي

(١) نصب الراية : ٢٣٤ / ٣ ، الدراية : ٢ / ٢٢ رقم (٥٧٤) .

(٢) السنن : ٣ / ٤٣ في النذور والأيمان ، باب في الاستثناء في اليمين (٦) الحديث (١٥٧٠) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٢٦١ و ٣٢٦٢) في الأيمان والنذور ، باب الاستثناء في اليمين ، والنسائي : ٧ / ١٢ في الأيمان والنذور ، باب من حلف فاستثنى . وابن ماجه : ١ / ٦٨٠ في الكفارات ، باب الاستثناء في اليمين (٦) الحديث (٢١٠٥) . والدارمي : ٢ / ١٨٥ في النذور والأيمان باب في الاستثناء في اليمين . وابن الجارود في المنتقى ص (٣١٠) رقم (٩٢٨) ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٨٧) رقم (١١٨٣) ، والامام أحمد في المسند : ٢ / ١٠٦ و ١٠٤ و ٦٨ و ١٢٨ و ١٢٧ و ١٥٣ . والبيهقي : ١٠ / ٤٦ ، والحاكم في المستدرک : ٤ / ٣٠٣ من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا .

إسناده : حسنه الترمذى وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ونوه له بإشارة الحسن الحافظ السيوطي في الجامع الصغير : ٢ / ١٧٠ . وقال الحافظ في فتح الباري : ١١ / ٦٠٥ في كتاب كفارات الأيمان ، باب رقم (٩) : قال الترمذى : رواه غير واحد عن نافع موقوفا ، وكذا رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، ولا نعلم أحدا رفعه غير أيوب . وقال اسماعيل بن إبراهيم : كان أيوب أحيانا يرفعه وأحيانا لا يرفعه ، وذكر في العلل الكبير : ٢ / ٥٦٧ في النذور والأيمان ، باب ماجاء في الاستثناء في اليمين رقم (٢٧٠) . أنه سأل محمدا عنه فقال : أصحاب النافع روه موقوفا الا أيوب ، ويقولون ان أيوب في آخر الأمر وقفه . وأسند البيهقي عن حماد بن زيد قال : كان أيوب يرفعه ثم تركه ، وذكر البيهقي أنه جاء من رواية أيوب بن موسى وكثير بن فرقد وموسى بن عقبة وعبد الله بن العمرى الكبير وأبي عمرو ابن العلاء وحسان بن عطية كلهم عن نافع موقوفا ، اهـ .

قلت : فيقوى رفعه لأنه ليس للرأى فيه مجال . وهو حديث حسن . وأنظر نصب

الراية : ٢٣٤ / ٣ ، والدراية : ٢ / ٢٢ رقم (٥٧٤) .

(٣) تقدم في رقم (٩٥٨) .

(٤) الكامل : ج ١ ص ٣٣٢ في ترجمة اسحاق بن أبي يحيى الكعبي .

وذكر الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٣٥ .

الى بيت الله ان شاء الله فلا شيء عليه " وفيه ضعف . وأخرج عبد الرزاق^(١) عن اسماعيل بن عياش : أخبرني حميد بن مالك^(٢) عن مكحول عن معاذ [رفعه]^(٣) " وما خلق الله شيئاً^(٤) على ظهر الأرض أحب اليه من العتاق ، وما خلق على وجه الأرض أبغض اليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لعبد : هو حر ان شاء الله ، فهو حر ولا استثناء له ، وإذا قال لامرأته : أنت طالق ان شاء الله ، فله استثناءه ، ولا طلاق عليه " . وتقدم منه طرف .
(١٢١٩) حديث : " كل طلاق واقع^(٥) " تقدم .

=== اسناده : ضعيف ، لأجل اسحاق بن أبي يحيى الكعبي وهو هالك . أنظر لسان الميزان : ٣٨٠ / ١ .

(١) المصنف : ٣٩٠ / ٦ رقم (١١٣٣١) ، ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ٣٥ / ٤ في الطلاق والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٦١ / ٢ في الطلاق ، باب الاستثناء .

اسناده : ضعيف ، ذكره عبد الحق في " أحكامه " من جهة الدارقطني ، وقال : في اسناده حميد بن مالك وهو ضعيف ، وقال البيهقي : هو حديث ضعيف . ومكحول عن معاذ منقطع . وقال ابن الجوزي في " التحقيق " مكحول لم يلق معاذ ، وابن عياش ، وحميد ، ومكحول كلهم ضعفاء .

انظر نصب الراية : ٢٣٥ / ٣ ، والدراية : ٧٣ / ٢ .

(٢) حميد بن مالك اللخمي ، ضعفه يحيى ، وأبو زرعة وغيرهما . وقال النسائي : لا أعلم روى عنه غير اسماعيل بن عياش .

أنظر الجرح : ٢٢٨ / ٣ ، الميزان : ٦١٦ / ١ ، لسان الميزان : ٣٦٦ / ٢ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من الدراية : ٧٢ / ٢ .

(٤) كذا في " م " وليست في النسخة المطبوعة .

(١٢١٩) ٣ / ١٤٥ . تقدم في رقم (١١٩٤) و (١٢٠٢) .

(٥) في المطبوع " جائز " بدل " واقع " .

(١)
" باب الرجعة "
 =====

(١٢٢٠) قوله : " لعمر مرابتك فليراجعها " تقدم .
 (١٢٢١) حديث : " الولد للفراش ، وللعاهر الحجر " (٢) ، رواه الجماعة ، (٤) ، الأبا داود
 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ .

(١) الرجعة : قال الأزهري : الرجعة بعد الطلاق أكثر ما يقال بالكسر ، والفتح جائز ،
 ويقال : جاءتنى رجعة الكتاب أى جوابه ، ولعله إنما قيل بالكسر لكون المرتجعة
 باقية فى حال الارتجاع بعد الطلاق فهى كالركبة والجلسة ، وأما بالنظر الى أنها
 فعل المرتجع مرة واحدة فهى بالفتح فلهذا اتفق الناس على الفتح . وهى : إعادة
 مطلقة غير بائن الى ما كانت عليه بغير عقد وهى ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع .
 أما الكتاب فقوله تعالى : " ويعولتهن أحق بربهن " فى ذلك ان أرادوا إصلاحا .
 (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٨) . وقوله تعالى : " وإذا طلقتم النساء فبلغن
 أجلهن فامسكوهن بمعروف " (سورة البقرة ، الآية : ٢٣١) " ويعولتهن أحق
 بربهن فى ذلك " والمراد الرجعة . " فامسكوهن بمعروف " أى بالرجعة .
 أنظر المنح الشافيات : ٥٥٣ / ٢ ، المقنع لابن قدامة : ٢٢١ / ٣ ، تهذيب اللغة :
 ٣٦٨ / ١ ، الافصاح عن معانى الصحاح : ١٥٨ / ٢ ، حاشية الروض المربع شرح
 زاد المستقنع : ٦٠١ / ٦ ، منح الشفا الشافيات : ١٦٥ / ٢ .

(١٢٢٠) ١٤٧ / ٣ تقدم فى رقم (١١٩٩) .

(١٢٢١) ١٤٩ / ٣

(٢) الولد للفراش : قال فى النهاية : ٤٣٠ / ٣ : أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى
 والمرأة تسمى فراشا لأن الرجل يفرشها . وأنظر فتح البارى : ٣٦ / ١٢ .
 (٣) العاهر : الزانى يقال عهر يعهر عهرا وعهرا اذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم
 غلب على الزنا مطلقا ، والمعنى لاحظ للزاني فى الولد وإنما هو لصاحب الفراش أى
 لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها ، وللزاني الخيبة والحرمان .

أنظر سنن النسائي بشرح السيوطى : ١٨١٥ / ٦ ، وجامع الأصول : ٧٢٩ / ١٠ .

(٤) رواه البخارى : ٣٢ / ١٢ فى الفرائض ، باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة (١٨) ،

الحديث (٦٨١٨ و ٦٢٥٠) ، ومسلم : ١٠٨١ / ٢ فى الرضاع ، باب الولد للفراش ،

وتوقى الشبهات (١٠) الحديث (٣٧) (١٤٥٨) . والترمذى : ٣١٣ / ٢ فى

الرضاع ، باب ما جاء أن الولد للفراش (٨) الحديث (١١٦٧) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ١٨٠ / ٦ فى الطلاق ، باب الحاق الولد بالفراش اذا لم ينه صاحب

الفراش . وابن ماجه : ٦٤٦ / ١ فى النكاح ، باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (٥٩) =====

(١٢٢٢) حديث : " العسيلة" (١) عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : " جاءت امرأة (٢) رفاعة القرظي (٣) الى النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : كنت عند رفاعة القرظي فطلقني فبست (٤) طلاقى ، فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير (٥) ، وانما معه مثل هدية (٦) فقال : أتريدان

=== الحديث (٢٠٠٦) ، والامام أحمد فى المسند : ٢٠٩ / ٢ ، ٤٦٦٦ و ٤٩٢٥ .

اسناده : متفق عليه .

(١٢٢٢) ١٥٠ / ٣

(١) العسيلة : تصغير العسل ، شبه لذة الجماع بالعسل ، وانما أدخل الهاء فسي التصغير على نية اللذة ، وقيل : على معنى النطفة ، وقيل : على معنى القطعة ، يريد قطعة من العسل ، وقيل : على معنى الوقعة الواحدة التى تحل للزوج الأول . وقيل : العسل يذكر ويؤنث ، فاذا أنث قيل فى تصغيرها : عسيلة .

أنظر شرح السنة : ٢٣٣ / ٩ ، النهاية : ٢٣٧ / ٣ ، الفائق : ٤٣٠ / ٢ .

(٢) اسمها تميم بنت وهب أبى عبيد القرظية مطلقة رفاعة القرظي . قال ابن عبد البر : لأعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سمائل فى حديث العسيلة .

أنظر الاستيعاب : ٢٣١ / ١٢ ، أسد الغابة : ٤١٢ / ٥ ، الاصابة : ١٦٥ / ١٢ .

(٣) هو رفاعة بن سمائل ، ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي ، من بنى قريظة ، وهو الذى طلق امرأته ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، ثم طلقها قبل أن يمسيها .

أنظر الاستيعاب : ٢٧٣ / ٣ ، أسد الغابة : ١٨١ / ٢ ، الاصابة : ٢٨٣ / ٣ .

(٤) أصل البت : القطع ، يقال : صدقه بته أى منقطعة عن جميع الاملاك .

أنظر شرح السنة : ٢١٠ / ٩ ، النهاية : ٩٣ / ١ .

(٥) عبد الرحمن بن الزبير بن باطا القرظي ، هو الذى قالت فيه امرأته تميم بنت وهب ، انما معه مثل هدية الثوب ، وكان تزوجها بعد رفاعة بن سمائل ، فاعتزضت عنهما ، ولم يستطع أن يمسيها ، فشكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث العسيلة .

انظر الاستيعاب : ٤٥ / ٦ ، أسد الغابة : ٢٩٢ / ٣ ، الاصابة : ٢٨٠ / ٦ .

(٦) أراد متاعه ، وأنه رخوة مثل طرف الثوب لا يغنى عنها شيئا . النهاية :

٢٤٩ / ٥

وقال فى فتح البارى : ٤٦٥ / ٩ : أراد أن ذكره يشبه الهدية فى الاسترخاء وعدم الانتشار . والهدية : بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة ، هو طرف الثوب الذى لم ينسج مأخوذ من هذب العين وهو شعر الجفن .

أن ترجعى الى رفاة ؟ لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك " . رواه الجماعة (١) لكن
لأبى داود معناه من غير تسمية الزوجين . وعن ابن عمر رضى الله عنهما : " سئل النبى
صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيفلق الباب ، ويرخى
الستر ، ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ، هل تحل للأول ؟ قال : لا حتى تذوق العسيلة "
رواه أحمد (٢) والنسائى (٣) وقال : " قال : لا تحل للأول حتى يجامعها الآخر " ، وعن
عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " العسيلة هى الجماع "
رواه أحمد (٤) والنسائى (٥) .

(١) رواه البخارى : ٢٤٩ / ٥ فى الشهادات ، باب شهادة المختبئ (٣) الحديث

• (7.8890 82090Y929031Y90270902719027.92739)

ومسلم : ١٠٥٥ / ٢ في النكاح ، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجها غيره ويطأها ثم يفارقها ، وتنقضي عدتها (١٧) الحديث (١١١ - ١١٥) (١٤٣٣) . وأبو داود رقم (٢٣٠٩) في الطلاق ، باب المبتوتة لا يرجع اليها زوجها حتى تنكح غيره ، والترمذي : ٢ / ٢٩٣ في النكاح ، باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها (٢٥) الحديث (١١٢٧) وقال : حسن صحيح .

والنسائي : ٦ / ١٤٦٩٣ فى النكاح والطلاق ، باب النكاح الذى تحل به المطلقة ثلاثا لمطلقها ، وباب الطلاق للتي تنكح زوجها ثم لا يدخل بها .

وابن ماجه : ٦٢١/١ في النكاح ، باب رقم (٣١) الحديث (١٩٣٢) .

والامام أحمد في المسند : ٦ / ٣٤٧٣٤٦٤٦٥٩٩٣١٦١٢٢٩٠٢٢٠

اسنادہ : متفق علیہ .

(٢) المسند : ٦٢٩٢٥/٢ .

(٣) السنن : ١٤٩/٦ في الطلاق ، باب احوال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها به

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٢٥ / ٧ ، والطبري : ٤٧٢ / ٢ و ٤٧٨ .

اسنادہ : ضعیف فیہ رزین بن سلیمان الأحمری وهو مجهول . التقریب ۱/ ۲۵۰ .

وأنظر أيضا : نيل الأوطار: ٦/ ٢٨٥.

(٤) الصندوق : ٦ / ٦٢ .

(٥) لم أجده في المطبوع في سنن النسائي ، ولعله في الكبرى . وهو كذا في المنتقى

من أخبار المصطفى رقم (٣٧٤٨) وعزاه لهما .

اسنادہ : ضعیف ، فی سندہ مجهول ، وأوردہ الہیثمی فی المجمع : ۴ / ۳۴۱ ،

وعزاه الى أبي يعلى ، وقال : وفيه أبو عبد الملك المكي لم أعرفه بغير ههنا

الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال في الهداية (١) : ولا خلاف فيه لأحد سوى سعيد بن المسيب . روى سعيد بسنن

منصور (٢) بسنده عنه أنه قال : " الناس يقولون حتى يجامعها ، وأما أنا [فاني] (٣) أقول : ١/١٤٥

إذا تزوجها (٤) نكاحا صحيحا فانها تحل للأول " .

(١٢٢٣) حديث : " لعن الله المحلل والمحلل له " رواه الترمذی (٦) والنسائي (٧) ،

(١) شرح فتح القدير : ٣٣/٤ . في كتاب الطلاق ، باب الرجعة .

(٢) السنن : ج ٢ ص ٧٥ رقم الحديث (١٩٨٩) . من طريق هشيم عن داود بسنن

أبي هند عنه به .

ونذكره ابن حزم في المحلى : ٤٨٠/١١ ، المسألة (١٩٥٨) من طريق سعيد بسنن

منصور .

اسناده : رجاله ثقات .

(٣) سقط من " م " .

(٤) العبارة في النسخة المطبوعة والمحلى كما يلي " إذا تزوجها تزويجا صحيحا لا يريد

بذلك احلالا لها فلا بأس أن يتزوجها الأول " اهـ .

قلت : ولعل المخرج عبر هنا بمعناه والله أعلم .

(١٢٢٣) ١٥١/٣ .

(٥) المعنى هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها

بعد وطئها لتحل لزوجها الأول . وقيل سمي محلا بقصده الى التحليل ،

كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء .

انظر النهاية : ٤٣١/١ ، الفائق : ٣٠٨/١ .

(٦) السنن : ٢٩٤/٢ في النكاح ، باب ما جاء في المحلل والمحلل له (٢٦) الحديث

(١١٢٩) .

(٧) السنن : ١٤٩/٦ في الطلاق ، باب احلال المطلقة ثلاثا وما فيه من التغليظ .

وج ٨ ص ١٤٧ في كتاب الزينة ، باب المؤثمات وذكر الاختلاف على عبد الله

ابن مرة والشعبي في هذا .

ورواه أيضا الدارمي في سننه : ١٥٨/٢ في النكاح ، باب في النهي عن التحليل .

والامام أحمد في المسند : ٤٥٠/١ . والطبراني في المعجم الكبير : ٤٦/١٠

رقم (٩٨٧٨) .

اسناده : قال الترمذی : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى هذا الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمرو =====

عن ابن مسعود مرفوعاً بهذا اللفظ، ورواته ثقات . ولا بن ماجه^(١) عن عقبة بن عامر رفعه : " ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا : بلى [يارسول الله]^(٢) قال : هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له " ورواته موثقون . وقد أخرج الحاكم^(٣) وصححه ، عن عمر بن نافع^(٤) عن أبيه ، قال : " جاء رجل الى ابن عمر ، فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً ، فتزوجها أخ له ليحلها لأخيه ، هل تحل للأول ؟ قال : لا الا نكاح رغبة ،

=== وغيرهم ، وهو قول الفقهاء من التابعين . وقال الحافظ في الدراية : ٧٣/٢ رقم (٥٧٧) : رواته ثقات .

(١) السنن : ١/٦٢٢ و ٦٢٣ في النكاح ، باب المحل والمحلل له (٣٣) . الحديث (١٩٣٦) من طريق يحيى بن عثمان عن أبيه عن ليث بن سعد عن مصعب عنه به . ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ٢٥١/٣ في النكاح ، باب المهر .
اسناده : قال في الزوائد : في اسناده مشرح بن هاعان .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف ، وذكره في الضعفاء وقال : يروى عن عقبة بن عامر من اكبر لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به . وقال ابن يونس : كان في جيش الحجاج الذين رموا الكعبة بالمنجنيق . وقال أحمد : معروف . وقال ابن معين والذهبي : ثقة . ويحيى بن عثمان بن صالح ، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . وقال أبو يونس : كان حافظاً للحديث ، وحديث بما لم يكن يوجد عند غيره .

قال الحافظ في التقریب : ٢٥٠/٢ : مشرح بن هاعان مقبول . ويحيى بن عثمان بن صالح صدوق روى بالتشيع . التقریب : ٢/٣٥٤ .

وقال الحافظ في الدراية : ٧٣/٢ رقم (٥٧٧) : رواته موثقون . قال عبد الحق في أحكامه : اسناده حسن .

أنظر نصب الراية : ٢٣٩/٣ . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك : ١٩٩/٢ في الطلاق . وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " .

(٣) المستدرك : ١٩٩/٢ في الطلاق ، باب لعن الله المحلل والمحلل له . والبيهقي :

٢٠٨/٢ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره

الذهبي . وكذا الحافظ في الدراية : ٧٤/٢ رقم (٥٧٧) .

(٤) عمر بن نافع العدوي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور . /

خم م س ق . ميزان الاعتدال : ٢٢٦/٣ ، التهذيب : ٤٩٩/٧ ، التقریب :

٦٣/٢ .

كنا نعد هذا سفا^(١) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 فائدة : روى الامام محمد بن الحسن في " الآثار^(٢) " عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن
 سعيد بن جبير ، قال : " كنت عند عبد الله بن عتبة^(٣) ، فجاء أعرابي ، فقال : رجل طلست
 امرأته طلبة أو اثنتين ، ثم انقضت عدتها ، فتزوجت زوجا غيره ، فدخل بها ، ثم مات عنها
 أو طلقها ، ثم انقضت عدتها ، وأراد الأول أن يتزوجها على كم هي عنده ؟ قال : فقال
 لي : أجبه ، ثم قال : ما يقول ابن عباس فيها ؟ قال : فقلت له : يهدم الواحدة والثنتين
 والثلاث ، قال : سمعت من ابن عمر فيها شيئا ؟ قال : فقلت : لا ، قال : اذا لقيت فاسأله ،
 قال : فلقيت ابن عمر فسألته عنها ، فقال فيها : مثل قول ابن عباس " وأخرج البيهقي^(٤)
 عن عمر وعلى هي على ما بقى .

(١) السفاح والتسافح والمسافحة : الزنا والفجور . لسان العرب : ٢ / ٤٨٥ .

(٢) ص (١١٠) رقم (٤٦٢) ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٤٠ .

اسناده : حسن .

(٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبد الله بن مسعود ، ولد في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، ووثقه العجلي وجماعة ، وهو من كبار الثانية ، مات بعد
 السبعين . / خ م د س ق .

أنظر الجرح : ٥ / ١٢٤ ، التهذيب : ٥ / ٣١١ ، التقريب : ١ / ٤٣٢ .

(٤) السنن الكبرى : ٧ / ٣٦٤ و ٣٦٥ في الطلاق ، باب ما يهدم الزوج من الطلاق
 وما لا يهدم .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ٦ / ٣٥١ رقم (١١١٥٠) و (١١١٥٤ - ١١١٥٨) ،

وسعيد بن منصور في سننه : ١ / ٣٩٨ رقم (١٥٢٥ - ١٥٣٨) .

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(١)
 "باب الإيلاء"

(١٢٢٤) قوله: "وان لم يقربها ومضت أربعة أشهر بانت بتطليقة هذا مذهب عامة الصحابة رضي الله عنهم" قلت: أذكر لك ما علمت من ذلك والله أعلم. بحقيقة الحال. أخرج عبد الرزاق^(٢) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن "أن عثمان وزيد بن ثابت كانا يقولان في الإيلاء: اذا مضت أربعة أشهر، فهي تطليقة واحدة، وهي أحق بنفسها، وتعتمد عدة المطلقة" وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣) حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة فذكره دون "العدة" وأخرج عبد الرزاق، عن ابن عباس^(٤) "ان مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وأنت خاطب".

(١) الإيلاء: لغة الحلف، وفي الشرع: الحلف عن الامتناع من وطء الزوجة مطلقاً أو أكثر من أربعة أشهر، وكان طلاقاً في الجاهلية فغير الشارع صلى الله عليه وسلم حكمه، والأصل فيه قوله تعالى: "لذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم" (سورة البقرة، الآية ٢٢٦). أنظر المنح الشافيات: ٢ / ٥٥٥، أنوار المسالك ص (٢٤٤)، كفاية الأختار: ٢ / ٢٠٦، زاد المحتاج بشرح المنهاج: ٣ / ٤٣٧، كشف القناع: ٥ / ٤٠٦.

(١٢٢٤) ٣ / ١٥٢.

(٢) المصنف: ٦ / ٤٥٣ رقم (١١٦٣٨). والبيهقي في السنن الكبرى: ٧ / ٣٧٨. وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٣ / ٢٤١. ورواه بنحوه الدارقطني: ٤ / ٦٣ من طريق معمر عن عطاء الخراساني عنه به.

إسناده: قال البيهقي: رواه الأوزاعي عن عطاء الخراساني وليس ذلك بمحفوظ، وعطاء الخراساني ليس بالقوى، اهـ.

قال في التقریب: ٢ / ٢٣: عطاء بن مسلم الخراساني صدوق يهمل كثيرا. قلت: وهو ضعيف بهذا الاسناد.

(٣) المصنف: ٥ / ١٢٨ في الطلاق، باب ما قالوا في الرجل يولي من امرأته فتضي أربعة أشهر، من قال: هو طلاق. ويقال في اسناده ما قيل لسابقه.

(٤) المصنف: ٦ / ٤٤٦ ٤٥٦ رقم (١١٤٩١١٦٠٤).

ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه: ٢ / ٥٢ رقم (١٨٩٢١٨٩١). وابن أبي شيبة في المصنف: ٥ / ١٢٨ في الطلاق، باب ما قالوا في الرجل يولي من امرأته فتضي أربعة أشهر، من قال: هو طلاق. إسناده: صحيح رجاله رجال الثقات.

وروى الدارقطني^(١) عن أحمد أنه قال : لا أعرف هذا وقد روى عن عثمان خلافة ، ثم روى عنه أنه قال : يوقف . وروى عبد الرزاق^(٢) ، قال : أنا معمر ، عن قتادة " أن عليا وابن مسعود وابن عباس قالوا : إذا مضت أربعة أشهر فنهى تطليقة ، وهي أحق بنفسها " وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) ، حدثنا حفص ويزيد بن هارون ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : " إذا مضت أربعة أشهر فنهى تطليقة بائنة " وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعشى ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، وابن عباس ، قالوا : " إذا آلى فلم يفي " حتى تمضي الأربعة الأشهر فنهى تطليقة بائنة " . وأخرج^(٥) عن ابن علي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : " أن النعمان بن بشير آلى من امرأته ، فقال ابن مسعود : إذا مضت أربعة أشهر فقد بانت منه بتطليقة " ثم أخرج^(٦) قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن عمرو بن سلمة بن خوب^(٧)

(١) السنن : ٤ / ٦٣ في كتاب الطلاق ، والنص في النسخة المطبوعة كما يلي

فقال : لا أدري ما هو قد روى عن عثمان خلافة ، قيل له : من رواه ؟ قال : حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، عن عثمان وقف المولى ، اهـ .

(٢) المصنف : ٦ / ٤٥٥ رقم (١١٦٤٥ و ١١٦٤٤) .

إسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(٣) المصنف : ٥ / ١٢٩ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يولى من امرأته فتمضي

أربعة أشهر من قال : هو طلاق .

إسناده : رجاله رجال الثقات .

(٤) المصنف : ٥ / ١٢٨ .

إسناده : رجاله رجال الثقات .

(٥) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ١٢٨ . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه :

٢ / ٥٢ رقم (١٨٩٠) من طريق هشيم عن خالد عن أبي قلابة ، وعبد الرزاق في

المصنف : ٦ / ٤٥٤ رقم (١١٦٣٩) من طريق معمر وابن عيينة عن أيوب عن

أبي قلابة به نحوه .

إسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ١٣١ في الطلاق ، باب في المولى : يوقف .

ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٤٥٧ رقم (١١٦٥٦) بهذا السند نحوه ،

وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ٥٥ رقم (١٩٠٦ و ١٩٠٨) به نحوه أيضا .

إسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(٧) عمرو بن سلمة بن الحزب ، بفتح المعجمة وكسر المهملة الهمداني أو الكندي ،

الكوفي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (٨٥) / بخ . أنظر التهذيب : ٨ / ٤٢ ، التقريب :

٢ / ٧١ ، الخلاصة : ص (٢٨٩) .

" أن عليا كان يوقفه بعد الأربعة حتى تبين رجعة أو طلاق " حدثنا^(١) وكيع ، عن سفیان ، عن الشيباني ، عن [بكير]^(٢) بن الأحنس ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى " أن عليا أوقفه " حدثنا^(٣) ابن ادريس ، عن ليث ، عن مجاهد عن مروان ، عن عيسى ، قال : " [يوقف]^(٤) عند الأربعة أشهر حتى تبين طلاقا أو رجعة " حدثنا^(٥) ابن ادريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر " قال : لا يحل له أن يفعل الا ما أمره الله ، اما أن يفئ

(١) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ١٣١ . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه :

٥٥ / ٢ رقم (١٩١٠ و ١٩٠٩) من طريق هشيم عن الشيباني بهذا الاسناد تماما ، ولغظه : " شهدت عليا رضي الله عنه أوقف رجلا عند الأربعة الأشهر بالرحبة (محلة بالكوفة) اما أن يفئ واما أن يطلق " .

ورواه أيضا باسناد آخر الذي برقم (١٩١٠) من طريق خالد بن عبد الله عن الشيباني عن بكير عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه مثله .

وأخرجه البيهقي : ٣٧٧ / ٧ من طريق الثوري وهشيم عن الشيباني به مثله .
اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(٢) في " م " بكر وكذا في النسخة المطبوعة ، والصواب بكير بن الأحنس السدوسي ، ويقال الليثي ، كوفي ثقة من الرابعة / زم د س ق .

والتصويب من كتب التراجم وهو كذا في سنن سعيد بن منصور " بكير " .

أنظر : الكاشف : ١ / ١٦٣ ، التهذيب : ١ / ٤٨٩ ، التقريب : ١ / ١٠٧ ، الخلاصة (٥٢) .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ١٣١ . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف :

٤٥٧ / ٦ رقم (١١٦٥٦) من طريق الثوري عن ليث به نحوه ، وسعيد بن منصور في سننه : ٥٥ / ٢ رقم (١٩٠٧) من طريق ابن عيينة به نحوه أيضا ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي : ٣٧٧ / ٧ .

اسناده : ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق سيء الحفظ واختلط في آخره ولم يتميز حديثه فترك ، وقد تقدمت ترجمته .
(٤) سقط من (م) والمثبت من المطبوع .

(٥) ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ١٣٢ . ورواه أيضا سعيد بن منصور في

سننه : ٥٦ / ٢ رقم (١٩١١) من طريق هشيم عن عبد الحميد عن نافع عن ابن عمر أنه قال في المولي عن امرأته : يوقف عند الأربعة الأشهر ، فاما أن يفئ واما أن يطلق .

وأخرجه مالك في الموطأ : ٥٦ / ٢ في الطلاق ، باب الإيلاء . من طريق نافع

نحوه . ومن طريقه البيهقي : ٣٧٧ / ٧ .

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

واما أن يعزم " عبد الرزاق " (١) أنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " يوقف المولي عند انقضاء الأربعة ، فاما أن يفي ، واما أن يطلق " وأخرج البخاري (٢) عن ابن عمر قال " يوقف " وأخرج ابن أبي شيبة (٣) حدثنا وكيع ، عن حسن بن فرات (٤) عن ابن أبي مليكة قال : سمعت عائشة تقول : " يوقف المولي " حدثنا (٥) ابن علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار عن بضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال " يوقف " (٦) هذا ما تيسر لي من مذاهب الصحابة رضي الله عنهم في هذه / المسألة . ب / ١٤٥

(١٢٢٥) قوله : " وتفسير قوله تعالى : [وان عزموا الطلاق] (٧) أى عزموا الطلاق بالايلاء السابق وهى قراءة ابن مسعود ، وعنه ، وعن ابن عباس : عزم الطلاق انقضاء الأربعة أشهر من غير فى . وقراءة ابن مسعود [فان فاءوا فيهن] (٨) أى فى الأربعة أشهر .

(١) المصنف : ٤٥٨ / ٦ رقم (١١٦٦١) .

اسناده : صحيح رواه ثقات .

(٢) الصحيح : ٤٢٦ / ٩ فى الطلاق ، باب رقم (٢١) الحديث (٥٢٩١) ولفظه : " اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ، ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق " .

اسناده : رواه البخارى .

(٣) المصنف : ٣٢ / ٥ فى الطلاق ، باب فى المولي : يوقف .

اسناده : ضعيف فيه حسن بن الفرات وهو صدوق يهيم .

(٤) الحسن بن الفرات بن أبى عبد الرحمن التميمي ، القزاز ، الكوفي ، صدوق يهيم مسن السابعة / م تق . أنظر الجرح : ٣٢ / ٣ ، التهذيب : ٣١٥ / ٣ ، التقريب : ١٧٠ / ١ .

(٥) ابن أبى شيبة فى المصنف : ١٣٢ / ٥ . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣٧٦ / ٧ عن سليمان بن يسار قال : أدركت بضعة عشر من الصحابة أى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول : يوقف المولي . اهـ

وهو فى الأم للامام الشافعى : ٢٨٢ / ٥ فى الطلاق ، باب الايلاء واختلاف الزوجين فى الاصابة .

وأخرجه سعيد بن منصور فى السنن : ٥٦ / ٢ رقم (١٩١٥) من طريق سفيان به نحوه .

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(٦) أى يوقف المولي يعنى : بعد أربعة أشهر . وراجع أيضا زاد المعاد : ٣٤٥ / ٥ .

(١٢٢٥) ١٥٢ / ٣ .

(٧) (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٧) .

(٨) " فان فاءوا فان الله غفور رحيم " (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٦) .

وقراءة ابن مسعود : " فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم " راجع زاد المعاد :

وأما ماعن ابن عباس فأخرجه ابن أبي شيبة^(١) عن وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عنه : " عزيمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر ، والغى الجماع " .
(١٢٢٦) قوله : " لقول ابن عباس لا إيلاء فيما دون أربعة أشهر " .^(٢)
وأخرج^(٣) ابن أبي شيبة^(٤) حدثنا علي بن مسهر ، عن سعيد عن عامر الأحول ، عن عطاء ،

(١) المصنف : ١٢٩/٥ و ١٣٨ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يولي من امرأته فتضي أربعة أشهر ، من قال : هو طلاق ، وباب من قال : لا فئ له الا الجماع .
ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٤٥٤/٦ رقم (١١٦٤٠) من طريق عبد الله ابن محرز عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس ، وسعيد بن منصور في السنن :
٥٣/٢ رقم (١٨٩٣) من طريق هشيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عنه به مثله . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٩/٧ .

اسناده : رواه ثقات عدا مقسم بن بجرة وهو صدوق ، وهو حسن بهذا الاسناد ،
وقد صححه العلامة الترمذاني في الجوهر النقي : ٣٧٩/٧ .

(١٢٢٦) ١٥٣/٣ .

(٢) بعد قوله " فيما دون أربعة أشهر " يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج السي أرباب الأصول . قلت : وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه : ٥١/٢ رقم (١٨٨٤) من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد الأيادي عن عامر الأحول عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : " كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك ، فوكت الله عز وجل أربعة أشهر ، فمن كان إيلاءه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء " . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٨١/٧ من طريق يونس بن محمد وموسى بن اسماعيل عن الحارث بن عبيد به مثله .

اسناده : ضعيف فيه الحارث بن عبيد الأيادي ، أبو قدامة وهو صدوق يخطئ .
كما في التقريب : ١٤٢/١ ، وفيه أيضا عامر الأحول وهو عامر بن عبد الواحد الأحول وهو أيضا صدوق يخطئ وقد تقدمت ترجمته وهو ضعيف بهـذا الاسناد .

(٣) في " م " " وأخرج عن زيادة " عن " . ولعلها من الناسخ والله أعلم .

(٤) المصنف : ١٣٦/٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يولي دون الأربعة أشهر من قال : ليس بإيلاء .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٥١/٢ رقم (١٨٨٥) من طريق عبد الله ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول عن عطاء عنه به نحوه .

اسناده : فيه عامر الأحول وهو صدوق يخطئ ، وبقيّة رجاله رجاله رجال الثقات .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اذا آلى من امرأته شهرا أو شهرين أو ثلاثا ،
 ما لم يبلغ الحد فليس بايلاء * وأخرجه مسدد^(١) : " كان ايلاء أهل الجاهلية السنة
 والسنتين ، وأكثر من ذلك ، فوقت الله لهم أربعة أشهر ، فمن كان ايلاؤه أقل من أربعة
 أشهر فليس بايلاء " . قلت : وأخرج^(٢) عن ابن ادريس ، عن ليث ، عن وبرة^(٣) ، عن عبد الله :
 " أن رجلا آلى من امرأته شهرا^(٤) فأوقعه عليه عبد الله " .
 (١٢٢٧) قوله : " روى عن ابن مسعود " أخرج ابن أبي شيبة^(٥) حدثنا يزيد بن
 هارون ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ،
 قالوا : " الفئ الجماع ، وقال ابن مسعود : فان كان به علة من كبر أو مرض أو حبس يحول
 بينه وبين الجماع فان^(٦) فيئه أن يفئ بقلبه ولسانه " .
 (١٢٢٨) قوله : " روى ذلك عن علي وابن مسعود وجماعة من الصحابة والتابعين " .

(١) وأخرجه سعيد بن منصور في سننه : ٥١ / ٢ رقم (١٨٨٤) . والبيهقي في السنن
 الكبرى : ٣٨١ / ٧ وقد تقدم بسنده ومثله والكلام على اسناده قريبا فسي
 التعليقات .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف : ١٣٦ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : اذا حلف على
 دون الأربعة فهو مول .

اسناده : ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز
 حديثه فترك ، وقد تقدمت ترجمته .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف : ٤٥٠ / ٦ رقم (١١٦٢٨) من طريق الثوري
 عن ليث عن وبرة عن رجل منهم قال : " آلى من امرأته عشرة أيام ، فسأل عنها
 ابن مسعود ، فقال ان مضت أربعة أشهر فهو ايلاء " ا هـ .

(٣) وبرة : بالموحدة المحركة ، ابن عبد الرحمن المسلي ، بضم أوله وسكون المهمل
 بعدها لام ، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة
 (١١٦) / خ م د س .

أنظر الكاشف : ٢٣٤ / ٣ ، التهذيب : ١١١ / ١١ ، التقريب : ٣٣٠ / ٢ .

(٤) في " م " " عشر " بدل " شهرا " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(١٢٢٧) ١٥٥ / ٣ .

(٥) المصنف : ١٣٩ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : لا فئ له الا الجماع .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن سالم الهمداني أبو سهل وهو ضعيف وقد تقدمت
 ترجمته .

(٦) في " م " " قال " بدل " فان " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(١٢٢٨) ١٥٥ / ٣ .

قلت : يعنى أن فيء القادر الجماع لا خصوص المسألة ، وقد تقدم عن علي ، وابن مسعود ،
وابن عباس من طريق ابن أبي شيبة .
وأخرجه ابن أبي شيبة^(١) عن الشعبي ، وسعيد بن جبير ومسروق .

(١) المصنف : ١٣٩/٥ في الطلاق ، باب من قال : لا فيء له الا في الجماع .
ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٥٣/٢ رقم (١٨٩٦) و (١٩٠٥) والبيهقي
٠٣٨٠/٧

ولفظه " ألفيء الجماع " وفي البيهقي وكذلك قاله : مسروق وسعيد بن جبير
والشعبي وغيرهم من المفسرين ، وقال الحسن : ألفيء الجماع فان كان له عذر
من مرض أو سجن أجزاءه أن يفيء بلسانه ، اهـ .
استاده : صحيح رجاله رجال الثقات .

” كتاب الخلع ” —————

(١٢٢٩) حديث : ” الخلع تطليقة ” عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : ” جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلع تطليقة بائنة ” رواه الدارقطني ^(٢) وابن عدى ^(٣) وفيه عباد بن كثير وهو واه .

تنبيه : أخرج الدارقطني ^(٤) عن ابن عباس موقوفا عليه ” الخلع فرقة وليس بطلاق ” وأخرج عنه عبد البرزاق ^(٥) ” إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين ، ثم اختلعت فيه ، حل له أن ينكحها ” .

(١) الخلع: بضم الخاء وسكون اللام من الخلع وهو النزع لأن كلا من الزوجين لباس الآخر ، قال تعالى : ” هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ” (سورة البقرة ، الآية : ١٨٢) فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه هو لغة : النزع ، وشرعا : فرقة بين الزوجين بمعوض مقصود ، ويسمى افتداء لأنها تفتدى نفسها بمال تبذله .

أنظر المنح الشافيات : ٥٣١ / ٢ ، المبدع في شرح المقنع : ٢١٩ / ٢ ، زاد المحتاج : ٣٣٥ / ٣ ، أنوار المسالك ص (٢٤٢) ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع : ٤٥٩ / ٦ ، غاية المنتهى : ٩٤ / ٣ ، منح الشفا الشافيات : ٢ / ١٤٣ .

(١٢٢٩) ١٥٦ / ٣ ” الخلع تطليقة بائنة ” كذا في الاختيار بزيادة ” بائنة ” لكن المخرج رحمه الله اختصره مكتفيا لما سيأتى ذلك في سياقه .

(٢) السنن : ٤٦ / ٤ في كتاب الطلاق . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٦ / ٧ .

(٣) الكامل : ١٦٤٢ / ٤ في ترجمة عباد بن كثير .

اسناده : ضعيف لأجل عباد بن كثير وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته .
وأنظر نصب الراية : ٢٤٣ / ٣ .

(٤) السنن : ٣٢٠ / ٣ في كتاب النكاح ، باب المهر (في أخره) . ورواه أيضا ابن أبي شيبه في المصنف : ١١٢ / ٥ في الطلاق ، باب من كان لا يرى الخلع طلاقا . ولفظه قال : ” إنما هو فرقة وفسخ ، ليس بطلاق ، ذكر الله الطلاق في أول الآية وفي آخرها ، والخلع بين ذلك فليس بطلاق ، (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان) ” . والبيهقي : ٣١٦ / ٧ بنحوه . وابن حزم في المحلى : ٥٨٨ / ١١ ، المسألة (١٩٨٢) . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٤٣ / ٣ .
اسناده : قال الحافظ : اسناده صحيح ، قال أحمد : ليس في الباب أصح منه ، اهـ

تلخيص الحبير : ٢٠٥ / ٣ رقم (١٥٨٩) .
(٥) المصنف : ٤٨٧ / ٦ رقم (١١٧٧١) ، ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٣٨٤ / ٢ ، رقم (١٤٥٥) كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن إبراهيم بن سعد عن ابن عباس . اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(١٢٣٠) قوله : " وهو مذهب عمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم " أما الرواية عن عمر رضي الله عنه ^(١) وأما الرواية عن عثمان رضي الله عنه فأخرجها ابن أبي شيبة ^(٢) من طريق جمهان ^(٣) أن عثمان قال : " هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهو

(١٢٣٠) ١٥٦/٣ أى أن الخلع تطليقة بائنة .

(١) ثم يوجد بياض في " م " ولم ينسبه المخرج رحمه الله . قلت : وأنا أيضا لم أقف عليه بعد البحث والله أعلم .

(٢) المصنف : ١٠٩/٥ و ١١٠ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل إذا خلع امرأته كم يكون من الطلاق ٤ . ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ٣٢١/٣ في كتاب النكاح ، باب المهر (في أواخره) ، والامام مالك في الموطأ (برواية محمد ابن الحسن الشيباني) ص (١٨٩) رقم (٥٦٣) . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : ٣١٦/٧ ، ورواه سعيد بن منصور في السنن : ١ / ٣٨٢ رقم (١٤٤٧) و (١٤٤٦) ، وعبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٤٨٣ رقم (١١٧٦٠) ، وابن حزم في المحلى : ٥٨٩/١١ ، المسألة (١٩٨٢) .

إسناده : حسن . قال الحافظ : فيه جمهان الأسلمي وهو مجهول . الدراية : ٧٥/٢ رقم (٥٨٠) ، ونقل البيهقي عن أبي داود السجستاني أنه سأل أحمد بن حنبل عن جمهان هذا ، فقال : لا أعرفه ، وضعف الحديث من أجله ، راجع نصب الراية : ٣ / ٢٤٤ .

وقال ابن الهمام : وهو جمهان أبو يعلى ، أو أبو العلى مولى الأسلميين ، ويقال : مولى يعقوب القبطي ، يعد في أهل المدينة تابعيا ، روى عن سعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه عروة بن الزبير وموسى بن عبيدة الرندي ، وغيرهما ، وقال ابن حبان في الثقات : هو جد جدة علي بن المديني ، فهي ابنة عباس ابن جمهان ، روى له ابن ماجه الحديث (١٧٤٥) حديثا واحدا في الصوم عن أبي هريرة : " لكل شيء زكاة ، وزكاة الجسد الصوم ، والصوم نصف الصبر " اهـ . شرح فتح القدير : ٤ / ٦٠ في الطلاق ، باب الخلع . قلت : ولم يضعف البوصيري حديث أبي هريرة المذكور في ابن ماجه بجمهان ، وابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحا ولا تعدى ولا وثقة رجاله ثقات . والحديث حسن ان شاء الله .

(٣) جمهان مولى الأسلميين أبو العلاء روى عن عثمان وسعد بن أبي وقاص روى عنه عروة ابن الزبير وموسى بن عبيدة الرندي .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو جد جدة علي بن المديني

ابنة عباس بن جمهان .

أنظر الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٤٦ .

على ما سمت * وضعف جسمان . وله طريق آخر^(١) عن أبي معاوية، عن أبيان قال :
 " كان أبي [يجعل^(٢) الخلع تطليقة بائنة * . وأما الرواية عن علي فعند ابن أبي
 شيبة^(٤) أيضا عن ابن ادريس ، عن موسى بن مسلم^(٥) ، عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه :
 " اذا خلع الرجل امرأته من عنقه فهي واحدة وان اختارت * . وأما الرواية عن ابن مسعود
 فعنده^(٦) أيضا حدثنا وكيع وابن عيينة وعلي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن طلحة ، عن
 ابراهيم عن عبد الله ، قال : " لا تكون تطليقة بائنة الا في فدية أو ايلاء الا أن علي بن

- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١١٠ / ٥ . كذا كما هنا بسنده ومثله تماما ،
 وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم
 في حديث غيره وقد توفي سنة (١٩٥) و إسناده منقطع بين أبيان وأبي معاوية :
 فابان بن عثمان توفي سنة ١٠٥ هـ ، وأبو معاوية ولد سنة ١١٣ هـ ، وتوفي سنة
 ١٩٥ هـ ، فأبو معاوية ولد بعد موت أبيان ب ٨ سنوات .
 (٢) هو عثمان بن عفان الخليفة الثالث رضي الله عنه .

(٣) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) المصنف : ١١١ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل اذا خلع امرأته كم يكسبون
 من الطلاق .

إسناده : حسن . قال البيهقي : حديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما في
 اسنادهما مقال . السنن الكبرى : ٣١٦ / ٢ . وقال ابن حزم : ورويناه من
 طريق لا تصح عن علي بن أبي طالب . المحلي : ٥٨٩ / ١١ ، المسألة (١٩٨٢) .
 قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات عدا موسى بن مسلم فانه لا بأس به كما ستعرف
 ذلك في ترجمته قريبا . والحديث حسن بهذا الاسناد .

(٥) موسى بن مسلم الكوفي ، أبو عيسى الطحان ، يقال له موسى الصغير ، لا بأس به ، من
 السابعة مات وهو ساجد / د ص ق .

أنظر : التاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ٧٣ ، الجرح : ١٥٨ / ٨ ، الميزان :
 ٢٢٢ / ٤ ، التهذيب : ٣٧٢ / ١٠ ، التقريب : ٢٨٨ / ٢ .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ١١١ / ٥ . وابن حزم في المحلي : ٥٨٩ / ١١ .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ١ / ٣٨٣ ، رقم (١٤٥١ و ١٤٥٢) .
 وعبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٤٨١ ، رقم (١١٢٥٣) ، والبيهقي : ٣٤٧ / ٢ .
 بنحوه .

إسناده : ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ
 جدا . وراجع زاد المعاد : ١٩٩ / ٥ .

هاشم قال : عن علقمة عن عبد الله " انتهى . - وفي ابن أبي ليلى ما قدمناه .

(١٢٣١) قوله : " لما روى أن جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، وقيل : حبيبة بنت سهل ^(١) كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ^(٢) فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله لا أنا ولا هو ، فأرسل صلى الله عليه وسلم الى ثابت ، فقال : قد أعطيتها حديقة / فقال لها : أتردين عليه حديقه وتملكين أمرك ؟ فقالت : نعم وزيادة ، ١٤٦ / ٩ قال : أما الزيادة فلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثابت خذ منها

(١٢٣١) ٣ / ١٥٧ .

(١) حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصاري ، النجارية صحابية ، وهي التي اختلعت من ثابت بن قيس فتزوجها أبي بن كعب بعده . / دس أنظر الاستيعاب : ١٢ / ٢٥٣ ، الإصابة : ١٢ / ١٩٢ ، التقريب : ٢ / ٥٩٤ .

(٢) ثابت بن قيس بن شماس - بمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة - أنصاري خزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليامة ، فنفذ وصيته بتمام رآه خالد بن الوليد وعليه درع فأخذها ، وأخفاها في قدر لسه وغطاها بالسر ، وكان أمير القوم آن ذاك خالد بن الوليد ، فأخبره ثابت في منامه بمكان الدرع وأوصاه أن يأخذه وأن يسلمه لأبي بكر وأن يطلب منه عتق عبيده عنه ، وأن يبيع الدرع والأثاث ، ليؤدي بذلك دينه ، فأنفذ أبو بكر وصيته . / خ د سي .

أنظر الاستيعاب : ٢ / ٧٢ ، أسد الغاية : ١ / ٢٢٩ ، الإصابة : ٢ / ١٤ ، التقريب : ١ / ١١٦ . فائدة : اختلفوا في الخلع ، فذهب جماعة الى أنه نسخ وليس بطلاق ، ولا ينتقص به العدد ، وهو قول عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس وبه قال عكرمة ، وطائفة ، وهو أحد قولي الشافعي ، واحتجوا بقوله تعالى : " الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان " (سورة البقرة ، الآية ٢٢٩) ثم ذكر بعده الخلع ، فقال : " فان خفتم الا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به " (البقرة ٢٢٩) . ثم ذكر الطلقة الثالثة ، فقال : " فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره " (البقرة : ٢٣٠) ، ولو كان الخلع طلاقا ، لكان الطلاق أربعاً . وذهب الأكثرون الى أن الخلع تطليقة بائنة ينتقص به عدد الطلاق ، وهو قول عمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وبه قال الحسن ، والتخمي ، وسعيد بن المسيب ، وشريح ، والشعبي ، والزهري ، ومجاهد ، وعطاء ، واليه ذهب مالك ، والشافعي في أصح قوليه وأصحاب الرأي (الحنفية) ، وغيرهم .

أنظر شرح السنة للبغوي : ٩ / ١٩٦ ، الافصاح : ٢ / ١٤٤ . معالم السنن : ٣ / ٢٥٤ و ٢٥٥ ، فتح الباري : ٩ / ٣٩٦ - ٤٠٣ . وفي موسوعة الازهر : ١ / ٣٩٣ : الخلع طلاق بائن ، لا رجعة في الخلع بالاجماع ، ولا يقع بالمعتدة من الخلع طلاق بحال ، وهو قول ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، ولا يعرف لهما مخالف في عصرهما .

ما أعطيتها ولا تردد ، واخل سبيلها ، ففعل ، وأخذ الحديقة ، ونزل " ولا يحل لكسب أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا - الى قوله - فلاجناح عليهما فيما افتدت به " (١) عن ابن عباس : " أن جميلة بنت سلول أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله ما أعيب (٢) على ثابت في دين ولا خلق ، ولكنني أكره الكفر في الاسلام ، لا أطيقه بغضا ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أتردين عليه حديثه ؟ قالت : نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منها حديثه ولا يزداد " رواه ابن ماجه (٣) وسنده صحيح . وعن الربيع

=== (عن ابن القيم) . أنظر نيل الأوطار : ٦ / ٢٨١ و ٢٨٠ ، المغني لابن قدامة : ٥٩ / ٧ ، زاد المعاد في هدى خير العباد : ٥ / ١٩٩ . ونقل أيضا صاحب موسوعة الاجماع : ٢ / ٧٥٨ : اتفقوا على أن الطلاق يكون باثنا اذا حصل قبل الدخول ، وفي الخلع بعوض ، وفي طلاق الحر ثلاث تطليقات سواء وقعت مجموعة ، أو متفرقة . أنظر بداية المجتهد : ٢ / ٦٠ ، ٨٦ ، والمحلى لابن حزم : ١١ / ٦٠١ ، المسألة : (١٩٨٧) ، والمغني لابن قدامة : ٧ / ٢٧٨ . وقد اختار شيخ الاسلام ابن تيمية أن الخلع فسخ وليس بطلاق وأطال الاستدلال حول المسألة . أنظر مجموع الفتاوى : ج ٣٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٣ . ومن رجع أيضا أن الفرقة بالخلع فسخ لا طلاق . الصنعاني في سبل السلام : ٣ / ١٦٨ .

(١) (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٩) .

(٢) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " ما عتب " بدل " ما أعيب " ومعنى " ما عتب "

بضم التاء المثناة من فوق وكسرهما من عتب عليه اذا وجد عليه يقال عتب على فلان عتب عليه عتبا والاسم المعتبة والعتاب : هو الخطاب بادلال ويروى " وما أعيب " بالياء آخر الحروف من العيب أى لا أغضب عليه ولا أريد مفارقه لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن أكرهه طبعاً فأخاف على نفسى فى الاسلام ما ينافى مقتضى الاسلام باسم ما ينافى نفس الاسلام وهو الكفر . راجع عدة القارى ٢٠ / ٢٦٣ .

(٣) السنن : ١ / ٦٦٣ فى الطلاق ، باب المختلعة تأخذ ما أعطاها (٢٢) الحديث

(٢٠٥٦) . ورواه أيضا البخارى فى صحيحه : ٩ / ٣٩٥ فى الطلاق ، باب رقم (١٢) الحديث ٥٢٧٣ - ٥٢٧٧ ، والنسائى : ٦ / ١٦٩ فى الطلاق ، باب ماجاء فى الخلع . والدارقطنى فى السنن : ٣ / ٢٥٤ فى كتاب النكاح ، والبيهقى : ٧ / ٣١٣ . وابن الجارود فى المنتقى ص : ٢٥١ رقم (٧٥٠) ، والمحلى لابن حزم : ١١ / ٥٩٠ ، المسألة (١٩٨٢) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ١١ / ٣١٠ رقم (١١٨٣٤) .

اسناده : رواه البخارى ، وبالنسبة سند ابن ماجه قال الشوكانى رواه ابن ماجه من طريق أزهر بن مروان وهو صدوق مستقيم الحديث وبقيه اسناده من رجال الصحيح .

نيل الأوطار : ٦ / ٢٧٧ .

بنت معوذ : " أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسريد ها ، وهي جميلة بنسبت
عبد الله بن أبي فأتى أخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ثابت ، فقال : خذ الذي لها عليك واخل سبيلها ، قال : نعم " ^(١)
الحديث رواه النسائي . وعن حبيبة بنت سهل الأنصارية " أنها كانت تحت ثابت بن قيس
ابن شماس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح ، فوجد حبيبة بنت سهل
عند بابها في الغلس ^(٢) فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذه ؟ فقالت : أنا
حبيبة بنت سهل يا رسول الله قال : ماشأئك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت ^(٣) بن قيس . لزوجها ،
فلما جاء ثابت بن قيس قال له النبي صلى الله عليه وسلم : هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت
ها شاء الله أن تذكر ؟ فقالت حبيبة : يا رسول الله كل ما أعطاني عندي ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت : خذ منها ، فأخذ منها ، وجلست في بيتها ^(٤) .

== وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ٧٥ رقم (٥٨١) : أخرجه ابن ماجه والطبراني مسن
وجه آخر صحيح ، عن ابن عباس : أن جميلة بنت سلول ، فذكر القصة ، وفيها فأمره
أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد ، وأصله في البخاري بدون الزيادة ، اهـ .

(١) السنن : ١٨٦ / ٦ في الطلاق ، باب عدة المختلعة . وتام الحديث " فأمرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتريص حيضة واحدة فتلق بأهلها " .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٤ / ٢٦٥ رقم (٦٧١) بسند آخر نحوه .

اسناده : صححه الشوكاني في نيل الأوطار : ٦ / ٢٧٨ بعد بيانه لرجال الاسناد
قال : فالحديث على هذا صحيح ، اهـ .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل اختلط بضوء الصباح . أنظر الصحاح : ٣ / ٩٥٦ ، وعون
المعبود : ٦ / ٣٠٩ .

(٣) " لا أنا ولا ثابت بن قيس " أي لا يمكن الاجتماع بيننا . أنظر عون المعبود : ٦ / ٣٠٩
بذل المجهود : ١٠ / ٣٥٨ .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع . والحديث رواه أبو داود رقم
(٢٢٢٢) في الطلاق ، باب في الخلع . والنسائي : ٦ / ١٦٩ في الطلاق ، بساب
ما جاء في الخلع . والموطأ : ٢ / ٥٦٤ في الطلاق ، باب ما جاء في الخلع . والدارمي
في السنن : ٢ / ١٦٣ في الطلاق ، باب في الخلع . وابن حبان في الصحيح (الموارد)
ص (٣٢٢) رقم (١٣٢٦) . وابن الجارود ص (٢٥١) رقم (٧٤٩) . وسعيد بن
منصور في السنن : ١ / ٣٧٩ رقم (١٤٣٠) ، وعبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٤٨٤ رقم
(١١٧٦٢) ، والامام أحمد : ٦ / ٤٣٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٣١٣ ،
والطبراني في المعجم الكبير : ٢٤ / ٢٢٢ رقم (٥٦٥) .

٧ عن ابن عباس قال : " جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فقالت حبيبة : يا رسول الله انى ما أعتب عليه فى خلقى ولا دين ، ولكنى أكره الكفر فى الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتردين عليه حديثه ؟ قالت : نعم ، فقال النبی صلى الله عليه وسلم : أقبل الحديقة وطلقها تطليقة " رواه البخارى ^(٢) والنسائى ^(٣) . وعن أبى الزبير : " أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده بنت عبد الله بن أبى ابن سلول وكان أصدقها حديقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتردين عليه حديثه التى أعطاك ؟ قالت : نعم وزيادة ، فقال النبی صلى الله عليه وسلم : أما الزيادة فلا ، ولكن حديثه ، قالت : نعم ، فأخذها له ، وخلقى سبيلها ، فلما بلغ ذلك ثابت ابن قيس قال : قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم " رواه الدارقطنى ^(٤) بإسناد صحيح : وقال سمعه أبو الزبير من غير واحد . وعن عطاء قال : " جاءت امرأة السی رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوا زوجها ، فقال : أتردين عليه حديثه التى أصدقك ؟ قالت : نعم وزيادة قال : أما الزيادة فلا " رواه أبوداود فى المراسيل ^(٥) ، وعبد الرزاق ^(٦) ،

=== استناده : صحيح ، قال الحافظ فى فتح البارى : ٣٩٩ / ٩ عند الحديث رقم (٥٢٧٧) : أخرجه أصحاب السنن الثلاثة ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه (يعنى أنهم أخرجوه من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن حبيبة بنت سهل به وبألفاظ متقاربة ، قلت : ورجالہ رجال الثقات جميعا " .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٢) الصحيح : ٣٩٥ / ٩ فى الطلاق ، باب الخلع وكيف الطلاق فيه (١٢) الحديث (٥٢٧٧-٥٢٧٣) .

(٣) السنن : ١٦٩ / ٦ فى الطلاق ، باب ما جاء فى الخلع ، والدارقطنى فى السنن أيضا : ٢٥٤ / ٣ .

استناده : رواه البخارى .

(٤) السنن : ٢٥٥ / ٣ فى كتاب النكاح ، باب المهر . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣١٤ / ٧ ، وعبد الرزاق فى المصنف : ٥٠٢ / ٦ رقم (١١٧٤٣) .

استناده : قال الحافظ : استناده ثقات ، وقد وقع فى بعض طرقه سمعه أبو الزبير من غير واحد ، فان كان فيهم صاحبى فهو صحيح والافيعتض بما سبق ، لكن ليس فيه دلالة على الشرط ، فقد يكون ذلك وقع على سبيل الإشارة رفقا بها .

انظر فتح البارى : ٤٠٢ / ٩ فى الطلاق ، باب رقم (١٢) .

(٥) من (١٢) ، وراجع تحفة الأشراف : ٣٠٢ / ١٣ .

(٦) المصنف : ٥٠٢ / ٦ رقم (١١٨٤٢) .

وابن أبي شيبة^(١)، ووصله الدارقطني^(٢) بذكر ابن عباس فيه ، وقال : المرسل أصح .

(١) المصنف : ١٢٢/٥ في الطلاق ، باب من كره أن يأخذ من المختعة أكثر مما أعطاه .

والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٤/٧ .

(٢) السنن : ٢٥٥/٣ في كتاب النكاح ، باب المهر .

إسناده : مرسل صحيح . لأن رجاله رجال الثقات .

(١١)
"كتاب الظهار"

(١٢٣٢) حديث : "خولة بنت ثعلبة" (٢) وقيل بنت خويلد كانت تحت أوس بن الصامت (٣) وكانا من الأنصار فأرادها فأبى عليه ، فقال : أنت على كظهر أمي فكأن أول ظهار في الاسلام ، ثم ندم وكان الظهار طلاقا في الجاهلية ، فقال : ما أظنك الا قد حرمت علي ، فقالت : والله ما ذاك بطلاق ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أوسا تزوجني وأنا شابة غنية ذات مال وأهل ، حتى اذا أكل مالي وأفنى شبابي وتفرق أهلي وكبرت سني ظاهر مني وقد ندم ، فهل من شيء يجمعني وإياه تنعشني به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت عليه ، فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما قال لها : حرمت عليه هتفت (٤) فقالت : أشكو الى الله فاقني (٥) وشدة حالي وان لي صبية صفارا

(١) الظهار: لغة مأخوذ من الظهر لأن صورته الأصلية أن يقول الزوج لزوجته أنت على كظهر أمي ، وخصوا الظهر دون البطن والفخذ وغيرها لأنه موضع الركوب والمرأة مركوب الزوج . وشرعا : تشبيه الزوج زوجته بمحرم وهو حرام ، وكان طلاقا في الجاهلية كانوا اذا كره أحد هم امرأته ولم يريد أن تتزوج بغيره ألى منها أو ظاهر فتبقى لآ ذات زوج ولا خلية تنكح غيره فغير الشارع حكمه الى تحريمها بعد العودة ولزوم الكفارة ، والأصل في الباب قبل الاجماع قوله تعالى : "والذي من يظاهرون من نسائهم" (سورة المجادلة ، الآية : ٣) .

أنظر: أنوار المسالك ص (٢٤٤) ، المنح الشافيات : ٥٥٥/٢ ، زاد المحتاج : ٤٤٩/٣ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ٤٥٤/١ ، الافصاح : ١٦٣/٢ ، منح الشفا الشافيات : ١٦٩/٢ ، كفاية الأخيار : ٢١١/٢ .

(١٢٣٢) ١٦١/٣ .

(٢) خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية الخزرجية ، صحابية ، هي التي ظاهر منها زوجها ، فنزلت سورة قد سمع الله ، ويقال لها خويلة ، بالتصغير ، وزوجها هو أوس بن الصامت . د . أسد الغابة : ٤٤٢/٥ ، الاستيعاب : ٢٩٩/١٢ ، الاصابة : ٢٣١/١٢ ، التقريب : ٥٩٦ .

(٣) أوس بن الصامت ، الأنصاري الخزرجي ، بدرى أخو عبادة ، وهو الذي ظاهر من امرأته ، قال ابن حبان : مات أيام عثمان ، وله خمس وثلاثون . د . الاستيعاب : ٢٢٠/١ ، أسد الغابة : ١٤٦/١ ، الاصابة : ١٣٧/١ ، التقريب : ٨٥/١ .

(٤) هتف يهتف هتفا . وهتف به هتافا ، اذا صاح به ودعاه . النهاية : ٢٤٣/٥ .

(٥) الفاقة : الفقر والحاجة . مختار الصحاح ص (٥١٥) ، النهاية : ٤٨٠/٣ .

ان ضمنتهم اليه ضاعوا ، وان ضمنتهم اليّ جاعوا ، وجعلت تقول : اللهم انى أشكو اليك ، اللهم فأنزل على لسان نبيك ، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي كما كان يتغشاه ، فلما سرى عنه قال : يا خولة قد أنزل الله فيك وفى أوس قرآنا وتلا " قد سمع / ١٤٧ ب / الله قول التى تجادل لك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما " الآيات ^(١) . عن يوسف بن عبد الله بن سلام ^(٢) ، قال : حدثتني خولة بنت ثعلبة ، وكانت عند أوس بن الصامت أخى عبادة قالت : دخل عليّ ذات يوم فكلمنى بشئ وهو فيه كالضجر ^(٣) فرددتته فغضب ، فقال أنت عليّ كظهر أمي ، ثم خرج فجلس فى نادى قومه ، ثم رجع فأراد نبي على نفسي فامتعت منه ، فشادني ^(٤) فشادته فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف ، فقلت : كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل اليّ حتى يحكم الله فيك وفى حكمه ، ثم أتيت النسبي صلى الله عليه وسلم أشكو اليه ما لقيت منه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زوجك وابسن عمك ، فاتقى الله وأحسنى صحبتته قالت : فما برحت حتى نزل القرآن " قد سمع الله قول التى تجادل لك فى زوجها وتشتكى الى الله " حتى اذا انتهى الى الكفارة ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : مريه فليعتق رقبة ، قلت : والله يانبي الله ما عندي من رقبة يعتقها ، قال : مريه فليصم شهرين متتابعين ، فقلت : يا رسول الله شيخ كبير مابه من صيام ، قال : فليطعم ستين مسكينا ، قلت : يانبي الله والله ما عنده ما يطعم ، قال : سنعيه بعرق ^(٥) من تمر ،

(١) (سورة المجادلة ، الآية ٢١ و ٢٣ و ٢٤) .

(٢) يوسف بن عبد الله بن سلام الاسرائيلى المدنى ، أبو يعقوب ، صحابى صغير ، وقد ذكره العجلي فى ثقات التابعين . / بخ ع . الاستيعاب : ١١ / ١٠٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٥٠٩ ، الاصابة : ١٠ / ٣٧٧ ، التقريب : ٢ / ٣٨١ .

(٣) الضجر : القلق من الغم . الصحاح : ٢ / ٧١٩ .

(٤) المشادة : المغالبة . النهاية : ٢ / ٤٥١ ، لسان العرب : ٣ / ٣٣٣ .

(٥) العرق : بفتح العين والراء ، فانه ستون مدا - خمسة عشر صاعا . كما دل عليه حديث الأعرابي الذى وقع على امرأته فى يوم شهر رمضان . أنظر كتاب الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص (٧٠) .

وقال الخطابى فى معالم السنن : ٣ / ٢٥٢ : روى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن العرق زنبيل يسع خمسة عشر صاعا ، فدل على أن العرق قد يختلف فى السعة والضيق فيكون بعض الأعراق أكبر وبعضها أصغر فذهب الشافعى منها الى التقدير الذى جاء فى خبر أبى هريرة من رواية أبى سلمة وهو خمسة عشر صاعا فى كفارة المجامع فى شهر رمضان ، وكذلك قال الأوزاعى وأحمد بن حنبل لكل مسكين مسد .
وكذلك قال مالك الا أنه قال بمد هشام

وهو مد وثلاث ، وذهب سفيان الثورى وأصحاب الرأى الى حديث سلمة بن صخر =====

والعرق مِكَتْلٌ عَظِيمٌ^(١) يسع ثلاثين صاعا ، قلت : وأنا أعينه بعرق آخر ، قال : قد أحسنت فليتصدق به " رواه ابن الجارود^(٢) وفيه تصريح بخلاف سياق الكتاب من سبب الظهار وغيره . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، اني لأسمع كلام خولة بنت شعلبة ، ويخفي عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى اذا كبرت سني ، وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم اني أشكو اليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهــؤلاً^(٣) الآيات " : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله " رواه ابن ماجه^(٤) ، والحاكم

=== وهو أحوط الأمرين ، وقد يحتمل أن يكون الواجب عليه ستين صاعا ثم يؤتى بخمسة عشر صاعا فيقول له تصدق بها ولا يدل ذلك على أنها تجزية عن جميع الكفارة ولكنه يتصدق بها في الوقت ويكون الباقي دينا عليه حتى يجده كما يكون للرجل على صاحبه ستون صاعا فيجيئه بخمسة عشر صاعا فانه يأخذها منه ويطالبه بخمسة وأربعين ، الا أن اسناد حديث أبي هريرة أجود وأحسن اتصالا من حديث سلمة ابن صخر ، اهـ .

- (١) قوله " عظيم " زيادة في المخطوطة ، وليست في المطبوع .
 (٢) المتنقي ص (٢٤٩) رقم (٧٤٦) ، ورواه أيضا أبوداود في السنن رقم (٣١٥٩٢٢١٤) في الطلاق ، باب في الظهار . والامام أحمد في المسند : ٤١٠ / ٦ ، وابن حبان في الصحيح (الموارد) ص (٣٢٤) رقم (١٣٣٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : ١ / ١٩٥ رقم (٦١٦) والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٨٩ / ٢ .
 من طرق عن محمد بن اسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عنه به .
اسناده : ضعيف فيه معمر بن عبد الله بن حنظلة . قال الذهبي : كان فسي زمن التابعين . لا يعرف . وذكره ابن حبان في ثقاته .
 قلت : ما حدث عنه سوى ابن اسحاق بخبر مظاهرة أوس بن الصامت يرويه عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، اهـ . الميزان : ١٥٥ / ٤ .
 وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وتبعه الذهبي . التهذيب : ٢٤٦ / ١٠ ، والمغني : ٦٧١ / ٢ . وقال الحافظ في التقریب : ٢٦٦ / ٢ : مقبول . قلت : وفيه أيضا محمد بن اسحاق بن يسار وهو صدوق يدلّس وقد عنعن فيه . والحديث بهذا الاسناد ضعيف والله أعلم .

(٣) السنن : ٦٦٦ / ١ في الطلاق ، باب الظهار (٢٥) الحديث (٢٠٦٣) .

(٤) المستدرک : ٤٨١ / ٢ في التفسير ، باب تفسير المجادلة . ورواه أيضا النسائي :

١٦٨ / ٦ في الطلاق ، باب الظهار . مختصر .

وفى آخره قال : " وزوجها ابن الصامت " وأصله فى البخارى ^(١) الا أنه لم يسمها . رواه أبو داود ^(٢) ، عن خولة بنت مالك بن شعبة ، قالت : " ظاهر منى أوس بن الصامت ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو اليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلنى فيه ، ويقول : اتق الله فانه ابن عمك ، فما برحت حتى نزل القرآن " وذكر مثل حديث ابن الجارود . وفى رواية الحاكم ^(٣) ، وأبى داود ^(٤) قال : " كانت جميلة امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرأ به لسم ^(٥) ^(٦) " .

=== استاده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي فى التلخيص . وقال الحافظ : وهذا أصح ما ورد فى قصة المجادلة وتسميتها . فتح البارى : ١٣ / ٣٧٤ فى كتاب التوحيد ، باب رقم (٩) .

(١) الصحيح : ١٣ / ٣٧٢ فى التوحيد ، باب (وكان الله سميعا بصيرا) (٩) . قال الأعمش عن تميم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ، فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها " اهـ .

(٢) السنن رقم (٢٢١٤) فى الطلاق ، باب فى الظهار . قلت : تقدم هذا عند رواية ابن الجارود قريبا .

(٣) المستدرک : ٢ / ٤٨١ فى التفسير ، باب تفسير المجادلة .

(٤) السنن رقم (٢٢١٩) فى الطلاق ، باب فى الظهار . وابن حزم فى المحلى : ١١ / ٢٥٩ ، المسألة (١٨٩٨) .

استاده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال ابن حزم : ولا يصح فى الظهار الا هذا الخبر وحده ، الا خسيرا نذكره بعد هذا ان شاء الله عز وجل ، وكل ما عدا ذلك فساقط ، اما مرسل ، واما من رواية من لا خير فيه . وسكت الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ٣ / ١٤٢ .

(٥) قال الحافظ : وان كان الراوى حفظها أنها جميلة فلعله كان لقبها . فتح البارى : ١٣ / ٣٧٤ وقال فى عون المعبود : ٦ / ٣٠٥ : فلعلها كانت تدعى بالاسمين ، أو جميلة صفتها أى امرأة جميلة .

(٦) اللم : طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه . النهاية : ٤ / ٢٧٢ ، وقال الخطابى : معنى اللم ههنا الالام بالنساء وشدة الحرص والتوقان اليهن يدل على ذلك قوله فى هذا الحديث من الرواية الأولى (كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيرى) وليس معنى اللم ههنا الخبل والجنون ولو كان به ذلك ثم ظاهر فى تلك الحالة لم يكن يلزمه شيء من كفارة ولا غيرها والله أعلم . معالم السنن : ٣ / ٢٥٤ . وأنظر أيضا شرح السنة : ٩ / ٢٤٢ .

فإذا اشتد لعمه ظاهر من امرأته، الحديث " وعن ابن عباس قال : " كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء ، فكان أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت ، وكانت امرأته خويلة بنت خويلد ، وكان الرجل ضعيفا وكانت المرأة جلدة^(١)، فلما أن تكلم بالظهار قال لا أراك الا قد حرمت علي فانطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنك تبتغى شيئا يردك علي ، فأنطلقت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط رأسه فقالت : يا رسول الله ان أوس بن الصامت من قد علمت في ضعف رأيه وعجز مقدرتة وقد ظاهر مني يا رسول الله ، وأحق من عطف عليه بخير ان كان أنا أو عطف عليه بخير ان كان عنده هو ، فقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغى شيئا يردني اليه بأبى أنت وأمي قال : يا خويلة ما أمرنا بشيء ممن أمرك ، وان نؤمر فساخبرك فبينما ماشطته قد فرغت من شق رأسه وأخذت في الشق الآخر أنزل الله عز وجل وكان اذا نزل عليه الوحي يربد^(٢) لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقلب ثم تكلم بما أمر به من الوحي فقالت ماشطته : يا خويلة انسى لأظنه الآن في شأنك ، فأخذها أفكل^(٣) استقبلتها رعدة ، ثم قالت : اللهم انى أعوذ بك أن تنزل في الا خيرا ، فاني لم أبغ من رسولك الا خيرا فلما سرى عنه قال : يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي / صاحبك فقرا (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى ١٤٧ / ١ الى الله والله يسمع تحاوركما) الى قوله (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) فقالت : يا رسول الله والله ماله خادم غيرى ولا لي خادم غيره ، قال : (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) فقالت : والله انه اذا لم يأكل في اليوم مرتين يسدر^(٥) بصره قال : (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا) فقالت : والله مالنا في اليوم الا وقية^(٦) قال : فمره فلينطلق الى فلان فليأخذ منه شطر وسقى^(٧) ، من تمر فليصدق به على ستين مسكينا

(١) الجلدة : القوة الصلبة . منال الطالب ص (١٧٨) .

(٢) أى تغير الى الغبرة ، وقيل الرعدة : لون بين السواد والغبرة . النهاية : ١٨٣ / ٢ .

(٣) أى كشف عنه . النهاية : ٣٦٤ / ٢ . الصحاح : ٢٣٧٥ / ٦ .

(٤) أفكل : أى رعدة ، وهى تكون من البرد أو الخوف . أنظر النهاية : ٤٦٦ / ٣ .

الصحاح : ١٧٩٢ / ٥ .

(٥) سدر بصره سدر فهو سدر : لم يكدر بصره . أنظر لسان العرب : ٣٥٥ / ٤ .

(٦) الأوقية : زنة سبعة مثاقيل وزنة أربعين درهما ، وربما يجيء في الحديث وقية وهزتها زائدة ، والوقية وزن من أوزان الدهن .

أنظر لسان العرب : ٤٠٤ / ١٥ .

(٧) الوسق : بفتح الواو وكسرهما : مكيلة معلومة ، وقيل : هو حمل بعير وهو ستون صاعا

بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خمسة أرتال وثلاث ، فالوسق على هذا الحساب

مائة وستون صاعا . قال الزجاج : خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزا .

أنظر لسان العرب : ٣٧٨ / ١٠ .

وليراجعك " الحديث . رواه الطبراني ^(١) ، والبزار ^(٢) وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .
(١٢٣٣) حديث " ابن عباس أن رجلا ظاهر من امرأته فرأى خلخالها ^(٣) في القصر
فوقع عليها ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : استغفر الله ولا تعد حتى تكفر " .
قال مخرجوا ^(٤) أحاديث الهداية : لم نجد في شيء من طرقه ذكر الاستغفار ، وقد أخرجه
أصحاب السنن ^(٥) ، والبزار ^(٦) من طريق الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس :

(١) المعجم الكبير : ١١ / ٢٦٥ رقم (١١٦٨٩) .

(٢) كشف الأستار : ج ٢ ص ١٩٨ رقم (١٥١٣) .

إسناده : قال البزار : لا نعلم بهذا اللفظ في الظهار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا بهذا الإسناد ، وأبو حمزة لين الحديث ، وقد خالف في روايته ومتن حديثه
الثقات في أمر الظهار ، لأن الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ،
وهذا إسناد لا نعلمه بين علماء أهل الحديث اختلافا في صحته بأنه النبي صلى الله
عليه وسلم دعا بآنا فيه خمسة عشر صاعا ، وحديث أبي حمزة منكر ، وفيه لفظ
يدل على خلاف الكتاب ، لأنه قال : " وليراجعك " وقد كانت امرأته ، فما معني
مراجعتها امرأته ولم يطلقها ، وهذا مما لا يجوز على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وانما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي ، اهـ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥ / ٧ وقال : رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه
أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف ، اهـ . قلت : هو ضعيف وتقدم .

(١٢٣٣) ٣ / ١٦٢ .

(٣) الخخال : الذي تلبسه المرأة من الحلي ، وتخلخلت المرأة : لبست الخخال .

أنظر لسان العرب : ١١ / ٢٢١ ، القاموس : ٣ / ٣٧١ .

(٤) نصب الراية : ٣ / ٢٤٦ ، الدراية : ٢ / ٧٥ رقم (٥٨٢) .

(٥) رواه أبوداود رقم (٢٢٢١-٢٢٢٥) في الطلاق ، باب في الظهار .

والترمذي : ٢ / ٣٣٥ في الطلاق ، باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر (١٩)

الحديث (١٢١٤) ، والنسائي : ٦ / ١٦٧ في الطلاق ، باب الظهار . وابن ماجه :

١ / ٦٦٧ في الطلاق ، باب المظاهر يجمع قبل أن يكفر (٢٦) الحديث (٢٠٦٥) .

(٦) ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٢٥٠) رقم (٧٤٧) . والطبراني في المعجم

الكبير : ١١ / ٢٣٦ رقم (١١٦٠٠) .

والحاكم في المستدرک : ٢ / ٢٠٤ في الطلاق . والبيهقي : ٧ / ٣٨٦ .

إسناده : صحيح ، قال الحافظ في التلخيص : ٣ / ٢٢٢ رقم (١٦١٥) رجاله ثقات .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . وقال الحافظ في فتح الباري : ٩ / ٣٣

في الطلاق ، باب رقم (٢٣) : وأسانيد هذه الأحاديث حسان ، اهـ .

" أن رجلا ظاهرا من امرأته فوقع عليها قبل أن يكفر، فقال : يا رسول الله انى ظاهرت من امرأتى ، فوقعت عليها قبل أن أكفر ، فسأل ، ما حملك على ذلك يرحمك الله ؟ فقال : رأيت خلخالها فى ضوء القمر ، قال : فلا تقربها حتى [تفعل] (١) ما أمرك الله " صححه الترمذى . ولفظ ابن ماجه " لا تقربها حتى تكفر " ورواه النسائى (٢) مرسلا عن عكرمة ، وقال فيه : " فاعتزلها حتى تقضى ما عليك " قلت : ذكر الاستغفار فيه محمد بن الحسن فى الأصل (٣) فقال فى باب الظهار : " بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا ظاهرا من امرأته فوقع عليها قبل أن يكفر فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فأمره أن يستغفر الله تعالى ولا يعود حتى يكفر " قلت : وبلاغات محمد رحمه الله بسنده لمن تتبعها ، وقد اسند هذا فى كتاب الصوم عن أبى يوسف ، عن اسماعيل بن مسلم عن سليمان الأحمول (٤) ، عن طاووس قال : " ظاهرا رجلا من امرأته فابصرها فى القمر وعليها خلخال فضة فاعجبته ، فوقع عليها قبل أن يكفر فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يستغفر الله ولا يعود حتى يكفر " ووصله الحاكم (٥) بذكر ابن عباس واسماعيل بن مسلم وأن كان ضعيفا فقد تابعه على الأصل مسن علمت فى رواية الأربعة والبخاري والله أعلم .

(١) ما بين الحاصرتين سقط فى " م " والمثبت من المطبوع .

(٢) السنن : ١٦٨ / ٦ فى الطلاق ، باب الظهار .

ورواه أيضا سعيد بن منصور فى السنن : ٣٩٣٨ / ٢ رقم (١٨٢٦٩١٨٢٥) وعبد الرزاق

فى المصنف : ٤٣٠ / ٦ رقم (١١٥٢٦٩١١٥٢٥) . والبيهقى فى السنن الكبرى :

٣٨٦ / ٧

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات . وهو مرسل صحيح .

(٣) ج ٢ ص ٢٢٣ فى كتاب الصوم .

اسناده : مرسل وضعيف فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(٤) هو سليمان بن أبى مسلم المكي الأحمول ، خال ابن نجيح ، قيل اسم أبيه عبد الله

ثقة ، قاله أحمد ، من الخامسة . ع .

أنظر الجرح : ١٤٣ / ٤ ، التهذيب : ٢١٨ / ٤ ، التقريب : ٣٣٠ / ١ .

(٥) المستدرک : ٢٠٤ / ٢ فى الطلاق ، من طريق اسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار

عن طاووس عن ابن عباس . ومن طريقه البيهقى : ٣٨٦ / ٧ .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد مضت ترجمته . وأما

قول المخرج وأن كان هو ضعيفا فقد تابعه على الأصل من قد علمت فى رواية الأربعة ،

قلت : وليس ذكر الاستغفار عند أصحاب السنن وغيرهم وقد تفرد به اسماعيل بن

مسلم وهو ضعيف فاقد العدالة والضبط ولم يتابعه أحد فى هذه الزيادة وهو

حديث منكر وشاذ لا يصح الاحتجاج به .

(١٢٣٤) حديث : " المكاتب ^(١) عبد مابقى عليه درهم " أخرجه أبوداود ^(٢) ، من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وسيأتى طرقه فى كتاب المكاتب ان شاء الله تعالى .

(١٢٣٥) حديث : " لن يجزى ولد والد له الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه " . رواه الجماعة ^(٣) ، الا البخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

=== راجع تدريب الراوى : ٢٣٢/١ و ٢٣٨ و ٣٠٠ ، ونزهة الناظر : ص (٣٤ و ٣٥) ، الباعث الحثيث ص (٥٨) ، جواهر الأصول ص (٤٧) .

(١٢٣٤) ٣ / ١٦٤ .

(١) الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما ، فاذا أداه صار حرا ، وسميت كتابة لمصدر كتب ، كانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق ، وقد كاتبه مكاتبه والعبد مكاتب . وانما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبه من المولى ، وهو الذى يكاتب عبده . أنظر النهاية : ١٤٨/٤ .

(٢) السنن رقم (٣٩٢٦) فى أوائل كتاب العتق .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : فيه اسماعيل بن عياش . وفيه مقال . مختصر سنن أبى داود : ٣٨٤/٥ . قلت : اسماعيل بن عياش صدوق وبقيّة رجاله جيدون وهو حسن وسيأتى المزيد فى شأنه فى موضعه . .

(١٢٣٥) ٣ / ١٦٤ .

(٣) رواه مسلم : ١١٤٨/٢ فى العتق ، باب فضل عتق الوالد (٦) الحديث (٢٥) (١٥١٠) . وأبوداود رقم (٥١٣٧) فى الأدب ، باب فى بر الوالدين ، والترمذى : ٣ / ٢١٠ فى البر والصلة ، باب ماجاء فى حق الوالدين (٨) الحديث (١٩٧١) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ١٢٠٧/٢ فى الأدب ، باب بر الوالدين (١) الحديث (٣٦٥٩) . والنسائى فى الكبرى . كما فى تحفة الأشراف : ٣٩٦/٩ . قلت : قال : ابن تيمية الحرانى فى المنتقى من أخبار المصطفى : ٢ / ٤٧٧ رقم (٣٣٧٢) رواه الجماعة الا البخارى وتبعه المخرج ، وقد رواه أيضا الامام أحمد فى المسند : ٢٣٠/٢ و ٢٦٣ و ٣٧٦ و ٤٤٥ . والامام البغوى فى شرح السنة : ٩ / ٣٦٤ رقم (٢٤٢٥) وقال : هذا حديث صحيح . وابن أبى شيبه فى المصنف : ٥٣٩/٨ فى الأدب ، باب ما ذكر فى بر الوالدين . .

اسناده : رواه مسلم .

(١٢٣٦) حديث : " لا يملك العبد الا الطلاق " تقدم .
 (١٢٣٧) قوله : " لقوله عليه السلام فى حديث سهل بن صخر ^(١) أو أويس بن الصامت لكل مسكين نصف صاع من بر " قال مخرجوا أحاديث الهداية ^(٢) : لم نجد شيئا من هذا ، ولا نعلم من هذا سهل بن صخر ، وإنما روى أبو داود ^(٣) ، والترمذى ^(٤) ، وقال حسن . عمن سلمة بن صخر ^(٥) ، قال : " كنت امرأة قد أتيت من جماع النساء مالم يؤت غيرى ، فلما دخل

(١٢٣٦) ١٦٥ / ٣ . تقدم فى رقم (٩١٧) .

(١٢٣٧) ١٦٥ / ٣ .

(١) قال الذهبي : سهل بن صخر . لا يعرف ، قد ذكره بعض الحفاظ فى الضعفاء .

الميزان : ٢ / ٢٣٨ ، وأنظر لسان الميزان : ٣ / ١١٩ .

(٢) نصب الراية : ٣ / ٢٤٧ ، الدراية : ٢ / ٧٦ رقم (٥٨٣) .

(٣) السنن رقم (٢٢١٣) فى الطلاق ، باب فى الظهار .

(٤) السنن : ٥ / ٧٨ فى التفسير ، باب سورة المجادلة ، الحديث رقم (٣٣٥٣) وج ٢

ص ٣٣٤ فى الطلاق ، باب ما جاء فى كفارة الظهار (٢٠) الحديث (١٢١٥) .

ورواه أيضا ابن ماجه : ١ / ٦٦٥ فى الطلاق ، باب الظهار (٢٥) الحديث (٢٠٦٢) .

والدارمى فى السنن : ٢ / ١٦٣ فى الطلاق ، باب فى الظهار . والامام أحمد فى

المسند : ٤ / ٣٧ ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٤٨) رقم (٧٤٤) ، والحاكم

فى المستدرک : ٢ / ٢٠٣ ، فى كتاب الطلاق ، والبيهقى : ٧ / ٣٩٠ . وعبد الرزاق :

فى المصنف : ٦ / ٤٣١ رقم (١١٥٢٨) ، والأحمد فى رواية أخرى : ٥ / ٤٣٦ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقال البخارى : سليمان بن يسار

لم يسمع عندي من سلمة بن صخر ، وقال البخارى أيضا : هو مرسل ، سليمان بن

يسار لم يدرك سلمة بن صخر . هذا آخر كلامه ، وفى اسناده محمد بن اسحاق

وقد تقدم الكلام عليه ، اهـ . مختصر سنن أبى داود : ٣ / ١٣٩ . وقال الحاكم :

حديث صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي مع أن فيه عنقثة ابن اسحاق وهو

صدوق يدل . وصححه ابن خزيمة وابن الجارود . راجع نيل الأوطار : ٦ / ٢٩١ .

قلت : رواه عبد الرزاق من طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بسنن

عبد الرحمن عن سلمة بن صخر نحوه ورجاله رجال الثقات وهو صحيح بهذا الاسناد .

(٥) سلمة بن صخر بن سليمان بن الصفة الانصارى الخرجى ، ويقال سلمان ، ويقال له

البياضى ، ظاهر من امراته ، قال البيهقى لا اعلم له مسندا غيره . / دت ق .

أنظر : الاستيعاب : ٤ / ٢٣٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٣٧ ، الاصابة : ٤ / ٢٣٢

التقريب : ١ / ٣١٧ .

رمضان تظاهرت من امرأتى حتى ينسلخ رمضان، فرقا^(١) من أن أصيب منها فى ليلتى ، فأتابع فى ذلك الى أن يدركنى النهار ، وأنا لا أقدر أن أنزع ، فبينما هى تخدمنى ذات ليلة ، ان تكشف لى منها شئ ، فوثبت عليها ، فلما أصبحت غدوت على قومى فأخبرتهم خبرى [فقلت : انطلقوا معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بأمرى]^(٢) فقالوا : لا والله ، لا نفعل نتخوف أن ينزل فينا قرآن ، أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ، ولكن ان هب أنت فاصنع ما بدا لك ، قال : فخرجت فأتيت النبی صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته خبرى ، فقال لى : أنت بذلك ؟ فقلت : نعم هاأنذا ، فامض فى حكم الله عز وجل فانى صابر لذلك قال : أعتق رقبة قال : فضربت صفحة^(٣) عنقسى بيدي ، فقلت : لا والذى بعثك بالحق نبيا ما أصبحت أملك غيرها ، قال : فصم شهرين متتابعين ، قال ، قلت : يا رسول الله وهل أصابنى ما أصابنى الا من الصوم ، قال : فاطعم ستين مسكينا ، قال ، قلت : والذى بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى^(٤) مالنا عشاء ، قال : ان هب الى صاحب صدقة بنى / زريق فقل له فليدفعها اليك ، فاطعم عنك منها ١٤٧ ب وسقا ستين مسكينا ، ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك ، الحديث " وعنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه مكثلا^(٥) فيه خمسة عشر صاعا ، فقال : أطعمه ستين مسكينا ، وذلك لكل مسكين مد " رواه الدارقطنى^(٦) ، والترمذى^(٧) بمعناه ، وتقدم فى رواية أوس ، وأخرج أبوداود^(٨) فى حديثه " فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر " وله فى رواية^(٩) " والعرق مكثل

-
- (١) الفرق بالتحريك : الخوف . الصحاح : ١٥٤١ / ٤ ، المختار ص (٥٠٠) .
 (٢) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
 (٣) الصفح : الجانب . عون المعبود : ٣٠٠ / ٦ .
 (٤) يقال رجل وحشش بالسكون اذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش اذا جاع . أنظر المصدر السابق .
 (٥) المكثل : بكسر الميم وسكون الكاف وفتح المثناة بعدها لام : شبه الزنبيل ، يسع خمسة عشر صاعا . الصحاح : ١٨٠٩ / ٥ ، وقد أطال القول فى نقل ماورد فى المكثل الحافظ فى فتح البارى : ١٦٩ / ٤ كتاب الصوم ، باب رقم (٣٠) .
 (٦) السنن : ٣١٦ / ٣ فى كتاب النكاح ، باب المهر .
 (٧) السنن : ٣٣٥ / ٢ فى الطلاق ، باب ما جاء فى كفارة الظهار (٢٠) الحديث (١٢١٥) .
إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن . والعمل على هذا الحديث فى كفارة الظهار .
 (٨) السنن رقم (٢٢١٣) فى الطلاق ، باب فى الظهار . من حديث سلمة بن صخر .
إسناده : حسن .
 (٩) أبوداود فى السنن رقم (٢٢١٥) . فى الطلاق ، باب فى الظهار .

يسع ثلاثين صاعا وقال : هذا أصح ^(١) "وله" عن عطاء ، عن أوس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه خمسة عشر صاعا من شعير ، أطعام ستين مسكينا " وهذا مرسل ، قال أبو داود : عطاء لم يدرك أوسا . وأخرج الحارث بن أبي أسامة ^(٢) من طريق أيوب ، عن أبي يزيد المدني ^(٣) " أن امرأة من بني بياضة أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم نصف وسق من شعير ، أو قال وسق من شعير شك أيوب ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للذي ظاهر من امرأته ، فقال : تصدق بهذا ، فانه يجزى مكان كل نصف صاع من حنطة صاع من شعير " وإسناده جيد الا أنه مرسل .

فائدة : عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " في المظاهر يواقع قبيل أن يكفر قال : كفارة واحدة " رواه ابن ماجه ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، وقال : حسن غريب .

(١) أبو داود في السنن رقم (٢٢١٨) .

(٢) المسند (جامع المسانيد ١ / ٤٩٩) .

إسناده : مرسل حسن .

(٣) أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول من الرابعة / خ س . وقد وثقه الذهبي فسي الكاشف : ٣ / ٣٩١ ، وأنظر الجرح : ٩ / ٤٥٨ ، التهذيب : ١٢ / ٢٨٠ ، التقريب : ٢ / ٤٩٠ .

(٤) السنن : ١ / ٦٦٦ في الطلاق ، باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر (٢٦) الحديث (٢٠٦٤) .

(٥) السنن : ٢ / ٣٣٤ في الطلاق ، باب ماجاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر (١٩) ، الحديث (١٢١٣) . من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن عمر بن عطاء عن سليمان بن يسار عنه به .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي وأحمد واسحاق ، اهـ . قلت : فيه محمد بن يسار وهو صدوق يدلّس وقد عنعنه .

(١)
 " كتاب اللعان "

(١٢٣٨) حديث : " ابن عباس أن هلال بن أمية قذف (٢) امرأته خولة (٣) بشريك بسن سحماء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت بعيني وسمعت بأذني ، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سعد بن عباد : الآن يضرب هلال وترد شهادته ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : البينة أوجد في ظهرك ، فقال : يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتبس البينة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البينة أوجد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق اني لصديق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ، فنزل (والذين يرمون أزواجهم - الى قوله - ان كان من الصادقين) (٤) ولا عن صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقال عند ذكر اللعنة والغضب : آمين ، وقال القوم آمين " رواه البخاري (٥) خلا قوله " فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم " وقوله " قال سعد " وقوله " وقال عند ذكر اللعنة ولم يسم المرأة " .

(١) اللعان : مشتق من اللعن لأن كل واحد من الزوجين يلعن نفسه في الخامسة ان كان كاذباً . وقال القاضي سعى بذلك لأن الزوجين لا ينفكان من أن يكون أحدهما كاذباً فتحصل اللعنة عليه وهي الطرد والابعاد .
 أنظر المنح الشافيات : ٥٦٦/٢ ، المقنع : ٢٥٥/٣ ، غاية المنتهى : ١٩١/٣ ،
 حاشية الروض المربع : ٢٩/٧ .

(١٢٣٨) ١٦٧/٣ .

(٢) القذف هاهنا : رمى المرأة بالزنا ، أو ما كان في معناه ، وأصله في الرمي ، ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه . النهاية : ٢٩/٤ .

(٣) هي خولة بنت عاصم امرأة هلال بن أمية ، هي التي قذفها ، ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني باللعان ، ولا يعرف لها رواية ، قاله ابن مندة .

أنظر أسد الغابة : ٤٤٥/٥ ، الاصابة : ٢٣٥/١٢ .

(٤) (سورة النور ، الآية ٦) .

(٥) الصحيح : ٤٤٩/٨ في التفسير ، باب ويدراً عنها العذاب (٣) الحديث (٥٣٠٧٢٦٧١٩٤٧٤٧) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٢٥٤) في الطلاق ، باب في اللعان . والترمذي : ١٢/٥ في التفسير ، سورة النور . الحديث (٣٢٢٩) . وابن ماجه : ٦٦٨/١ في الطلاق ، باب اللعان (٤٧) الحديث (٢٠٦٧) ، والبيهقي في شرح السنة : ٢٥٩/٩ رقم (٢٣٧٠) ، والبيهقي ٣٩٣/٧ والطيا السبي (منحة المعبود) ٣١٩/١ رقم (١٢٦٠) .
استداده : رواه البخاري .

(١٢٣٩) قوله : " أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالزوج " متفق عليه ^(١) من حديث ابن عمر بلفظ " فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين ، ثم فرق بينهما " .
(١٢٤٠) حديث : " أربعة لعان بينهم وبين نساءهم : اليهودية والنصرانية تحت المسلم ، والمملوكة تحت الحر ، والحرّة تحت المملوك " وفي رواية " والمسلم تحت كافرة ، والكافر تحت مسلمة " أخرجه ابن ماجه ، والدارقطني ^(٢) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع من النساء لا ملاعة بينهما : النصرانية تحت المسلم ، واليهودية تحت المسلم ، والحرّة تحت المملوك ، والمملوكة تحت الحر " ورواه الدارقطني موقوفا ، ورجحه ، ودون عمرو عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، وهو ضعيف . وأما الرواية الأخرى ^(٣) .

(١٢٣٩) ١٦٨/٣ .

(١) رواه البخاري : ٤٥٧/٩ و ٤٩٥ في الطلاق ، باب رقم (٥٢٣٣) الحديث (٥٣١٢)
(٥٣٤٩) ، ومسلم : ١١٣١/٢ في أوائل كتاب اللعان ، الحديث (٤-٧) (١٤٩٣)
ورواه أيضا الترمذي : ٣٣٦/٢ في الطلاق ، باب ماجاء في اللعان (٢٢) الحديث (١٢١٧) وجهه ص ١١ في التفسير ، سورة النور ، الحديث (٣٢٢٨) وقال : حسن صحيح . والنسائي : ١٧٥/٦ في الطلاق ، باب عظة الامام الرجل والمرأة عند اللعان ، والامام أحمد في المسند : ١٩/٢ ، والدارمي : ١٥٠/٢ في النكاح ، في اللعان وهو قطعة من حديثه الطويل .
اسناده : متفق عليه .

(١٢٤٠) ١٦٨/٣ .

(٢) السنن : ٦٧٠/١ في الطلاق ، باب اللعان (٢٧) الحديث (٢٠٧١) .
(٣) السنن : ١٦٢-١٦٤ في كتاب الحدود .

اسناده : ضعيف ، فيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته ، وقال الدارقطني عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف جدا ، وتابعه يزيد بن زريع عن عطاء ، وهو ضعيف أيضا ، وروى عن الأوزاعي ، وابن جريج - وهما امامان - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده موقوفا ، وفي ثبوته موقوفا أيضا نظر . ورواه عبد الرزاق : ١٢٩/٧ رقم (١٢٥٠٨) الموقوف .
أنظر نصب الراية : ٢٤٨/٣ .

(٤) بياض في " م " والرواية هي " والمسلم تحت كافرة ، والكافر تحت مسلمة " لم ينسبها المخرج ، ولم أقف عليها والله أعلم .

(١٢٤١) قوله : " لوقوع الحرمة ^(١) المؤبدة بينهما بالنص " وهو حديث " المتلاعنان لا يجتمعان أبدا " رواه الدارقطني وسيأتي ^(٢).

(١٢٤٢) قوله : " لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما لا عن بينهما قال الزوج : كذبت عليها ان أمسكتها هي طالق ثلاثا " عن سهل بن سعد : " أن عويمر العجلاني أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ، أيقتلته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد نزل ^(٤) فيك وفي صاحبك ، فاذ هب / فأت بها قال سهل : فتلاعنا ، وأنا مع الناس ، عند ١٤٨ / أ

(١٢٤١) ١٦٩ / ٣ .

(١) في " م " " الحديث " بدل " الحرمة " والتصويب من الاختيار .

(٢) سيأتي في الحديث رقم (١٢٤٣) .

(١٢٤٢) ١٦٩ / ٣ .

(٣) عويمر بن أبيض العجلاني الأنصاري . صاحب اللعان هو الذي رمى زوجته بشريك بن سحما ، فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قدم تيوك فوجدها حبلى ، ثم قال بعد ذلك : وعاش ذلك المولود سنتين ثم مات ، وعاشت أمه بعده يسيرا .

أنظر الاستيعاب : ٥٤ / ٩ ، أسد الغابة : ١٥٨ / ٤ ، الاصابة : ١٨٢ / ٢ .

(٤) أى قوله تعالى : " والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين " (سورة النور ، الآية : ٦) .

واختلف العلماء في سبب نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر العجلاني أم بسبب هلال بن أمية ، فقال بعضهم بسبب عويمر العجلاني ، واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم : " قد أنزل الله فيك وفي صاحبك " .

وقال جمهور العلماء : سبب نزولها قصة هلال قال : وكان أول رجل لاعن في الاسلام ، وجمع الداودي بينهما باحتمال كونهما في وقت فنزل القرآن فيهما أو يكون أحدهما وهما ، وقال الماوردي النقل فيهما مشتبه مختلف ، وقال ابن الصباغ : قصة هلال تبين أن الآية نزلت فيه أولا ، وأما قوله عليه السلام لعويمر " ان الله أنزل فيك وفي صاحبك " فمعناه ما نزل في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس .

انظر عدة القارى : ج ١ ص ٢٥ في التفسير ، سورة النور . والجامع لأحكام القرآن :

١٨٣ / ١٢ ، كتاب التسهيل : ١٢٩ / ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها ، يا رسول الله ان أمسكتها ، فطلقها ثلاثا ، قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن شهاب : فكانت سنة المتلاعنين " رواه الجماعة ^(١) ، الا الترمذى ، وفي رواية متفق عليها ^(٢) " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاكم التفريق بين كل متلاعنين " وفي لفظ لأحمد ^(٣) ، ومسلم ^(٤) " فكان فراقه اياها سنة في المتلاعنين " .

(١) رواه البخارى : ٤٤٨/٨ فى التفسير ، سورة النور (٢٤) الحديث (٤٧٤٦ و ٤٧٤٥) وجوه ص ٣٦١ فى الطلاق ، باب جواز الطلاق الثلاث (٤) الحديث (٥٢٥٩) ، ومسلم : ١١٢٩/٢ فى أوائل كتاب اللعان ، الحديث (٣-١) (١٤٩٢) . وأبو داود رقم (٢٢٤٥) فى الطلاق ، باب فى اللعان ، والنسائي : ١٢٠ / ٦ ، فى الطلاق ، باب بدء اللعان ، وابن ماجه : ٦٦٧/١ فى الطلاق ، باب اللعان (٢٧) الحديث (٢٠٦٦) ، والموطأ : ٥٦٦/٢ فى الطلاق باب ماجاء فى اللعان ، والدارمي : ١٥٠/٢ فى النكاح ، باب فى اللعان ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٥٤) رقم (٧٥٦) ، والامام أحمد فى المسند : ٣٣٠/٥ و ٣٣٤ و ٣٣٦ . وتام الحديث من أوله : " أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم ابن عدى الأنصاري فقال له : أرايت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا . أيقضه فتقتلونه ؟ أم كيف يفعل ؟ فسل لي عن ذلك ، يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، حتى كبر على عاصم ماسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال عاصم لعويمر : لم تأتني بخير . قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألتك عنها . قال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس ... الحديث " .

اسناده : متفق عليه .

(٢) رواه البخارى : ٤٤٨/٨ فى التفسير ، سورة النور ، الحديث (٤٧٤٦) . ومسلم :

١١٣٠/٢ فى أوائل اللعان ، الحديث (٣) .

(٣) المسند : ٣٣٤ / ٥

(٤) الصحيح : ١١٣٠ / ٢ فى أوائل اللعان ، الحديث (٢) (١٤٩٢) .

اسناده : رواه مسلم .

(١٢٤٣) حديث : " المتلاعنان اذا تفردا ، لا يجتمعان أبدا " ^(١) واسناده لا بأس به وأخرج ^(٢) عن علي وعبد الله قالا : " مضت السنة أن لا يجتمع المتلاعنان أبدا " وأخرجـه عبد الرزاق ^(٣) موقوفا عليهما وعن عمر أيضا . وعن سهل بن سعد في خبر المتلاعنين قال : " فطلقها ثلاث تطليقات ، فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ماصنع عنـد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ، قال سهل : حضرت هذا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فمضت السنة بعد في المتلاعنين أن يفرق بينهما ، ثم لا يجتمعان أبدا " رواه أبو داود ^(٤) .

(١٢٤٣) ١٧٠ / ٣ .

(١) سبق عزوه للدارقطني في الحديث رقم (١٢٤١) ولذا لم يعزه المخرج هــنا . رواه الدارقطني في السنن : ٢٧٦ / ٣ في النكاح ، باب المهر . من حديث ابن عمر مرفوعا . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٤٠٩ / ٧ . اسناده : قال الحافظ في الدراية : ٧٦ / ٢ رقم (٥٨٦) : واسناده لا بأس به . ونقل الزيلعي في نصب الراية : ٢٥١ / ٣ قول ابن عبد الهادي قال : قال فـي التنقيح : اسناده جيد .

(٢) الدارقطني في السنن : ٢٧٦ / ٣ في النكاح ، باب المهر . وأثر عبد الله بن مسعود . رواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ١١٢ / ٧ رقم (١٢٤٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى : ٤١٠ / ٧ . موقوفا . اسناده : رواه ثقات .

(٣) المصنف : ١١٣ و ١١٢ / ٧ رقم (١٢٤٣٦ و ١٢٤٣٥ و ١٢٤٣٣) ، والبيهقي : ٤١٠ / ٧ ، وأثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٤٠٦ / ١ رقم (١٥٦٢) . اسناده : رجال أسانيدهم ثقات .

(٤) السنن رقم (٢٢٥٠) في الطلاق ، باب في اللعان . من طريق أحمد بن عمرو ابن السرح ، عن ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره ، عن ابن شهاب عنه به .

اسناده : رجاله ثقات عدا عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري . قال الحافظ : فيه لين . وقال الذهبي : وثق . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . أنظر الميزان : ٣٠٧ / ٣ ، التهذيب : ٢٠١ / ٨ ، التقريب : ٩٦ / ٢ . وقد سكت عليه الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ١٦٢ / ٣ . والزيلعي في نصب الراية : ٢٥٠ / ٣ ، والحافظ في الدراية : ٧٧ / ٢ رقم (٥٨٦) ، ولعله صحيح بالمتابعة حيث قال أبو داود في سننه عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره عن ابن شهاب .

(١٢٤٤) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى ولد امرأة هلال والحقه بها " عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين هلال بن أمية وامراته ، وفسق بينهما وقضى أن لا يدعى ولدها لأب ، ولا يرعى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد " رواه أحمد ، (١) وأبو داود ، (٢) وعن ابن عمر (٣) " لا عن رجل امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٢٤٤) ٣ / ١٧٠ .

(١) المسند : ١ / ٢٤٥٥٢٣٩ .

(٢) السنن رقم (٢٢٥٦) في الطلاق ، باب في اللعان .

ورواه أيضا الطيالسي في المسند (منحة المعبود) ١ / ٣٢٠ رقم (١٦٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٣٩٤ . والحديث مطول وأختصره المخرج هنا بالجزء المستدل به .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ الزيلعي : هو معلول بعباد بن منصور . أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٥١ .

وقال الحافظ : صدوق رمى بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بآخره . التقريب : ١ / ٣٩٣ ، التهذيب : ٥ / ١٠٣ .

وقال الحافظ المتذري : في اسناده عباد ، وقد تكلم فيه غير واحد ، وكان قد ربا داعية . مختصر سنن أبي داود : ٣ / ١٦٩ .

وقال الاستاذ أحمد شاكر في تحقيق مسند الامام أحمد رقم (٢١٣١) : وقد حققت في شرح المسند صحة اسناده ، وبينت أن عباد بن منصور ثقة لقول يحيى بن سعيد : " عباد ثقة ، لا ينهض أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه " يعني القدر : وبينت أيضا أنه صرح بسماعه من عكرمة ، في رواية الطيالسي في مسنده ، ثم بينت في شرح الحديث (٣٣١٦) من مسند أحمد أن عباد لم يكن مدلسا ، وأن ما نقل عنه أنه سمع هذا الحديث " من ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة ، خطأ في النقل بتفصيل يرجع اليه هناك . وأنظر أيضا روايات أخر في المسند (١٩٩ و ٢١٩ و ٢٤٦ و ٢٤٦ و ٣١٠ و ٣١٠٧) . قلت : فيه نظر حيث لم يوثقه غير يحيى بن سعيد .

(٣) الحديث لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . وقد رواه البخاري في صحيحه :

٩ / ٤٥٨ و ٤٦٠ في الطلاق ، باب التفريق بين المتلاعنين ، وباب يلحق الولد

بالملاعة (٣٥٣٤) الحديث (٥٣١٣ و ٥٣١٤ و ٥٣١٥) . ومسلم : ٢ / ١٣٢ رقم

(١٤٩٤) . وأبو داود رقم (٢٢٥٩) في الطلاق ، باب في اللعان . والنسائي :

٦ / ١٧٨ في الطلاق ، باب نفى الولد باللعان والحاقه بأمه . والترمذي : ٢ / ٣٣٨

في الطلاق ، باب ما جاء في اللعان (٢٢) الحديث (١٢١٨) وقال : حسن صحيح ،

والموطأ : ٢ / ٥٦٧ في الطلاق ، باب ما جاء في اللعان .

اسناده : متفق عليه .

وانتفى من ولدها ، ففرق بينهما ، وألحق الولد بالمرأة " وعند اسحاق بن راهويه ^(١) في حديث ابن عباس المتقدم " وكانت حاملا " ولعبد الرزاق ^(٢) من وجه آخر عن ابن عباس : " لا عمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامرأته ، وكانت حبلى " وفي حديث سهل ابن سعد في خبر المتقدم " وكانت حاملا وكان ابنها ينسب الى أمه " ^(٣) .

(١) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٢ / ٣ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٣٩٤ / ٧ . وليس عند البيهقي قوله : " وكانت حاملا " وهو حديث عباس ابن منصور المتقدم قريبا عند أبي داود ، وتقدم الكلام عليه في اسناده أيضا قبل حديث واحد .

(٢) المصنف : ١١٨ / ٧ رقم (١٢٤٥٣) ، ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٢٥٤) رقم (٧٥٥) . والنسائي في السنن : ١٧١ / ٦ في الطلاق ، باب اللعان بالحبلى ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٠٠ / ٣ في الطلاق ، باب الرجل ينفى حمل امرأته أن يكون منه . والبيهقي : ٤٠٧ / ٧ .

اسناده : صحيح رواه كلهم ثقات ، وهو في مسلم مطولا .

(٣) لفظ أبي داود رقم (٢٢٥٢ و ٢٢٤٧) " وكانت حاملا فأنكر حملها ، فكان ابنها يدعى اليها " وهو لفظ البخاري رقم الحديث (٤٧٤٦) .

(١)
" كتاب العدة "(١٢٤٥) حديث : " متى تكون القيامة ؟ قال : اذا تكامل العدتان ^(٢) .

(١٢٤٦) حديث : " طلاق الأمة ثنتان " تقدم .

(١٢٤٧) أثر : " قال عمر : لو استطعت لجعلتها حيضة ونصفا " ^(٣) عبد الرزاق من طريقعمرو بن أوس الثقفي ^(٤) : أخبرني رجل من ثقيف ، سمعت عمر يقول : " لو استطعت أن أجعل

عدة الأمة حيضة ونصفا ، فعلت ، فقال له رجل : لو جعلتها شهرا ونصفا فسكت " وأخرج

ابن أبي شيبة ^(٣) ، والشافعي ^(٣) ، والبيهقي ^(٣) من هذا الوجه .

(١) العدد واحد ها عدة - بكسر العين فيهما ، مأخوذ من العدد بفتحها ، لأن أزمنة

العدد محصورة بعدد الأزمان والأحوال كالأشهر والحيض .

والعدة شرعا : اسم لمدة معدودة تتربص فيها المرأة ليعرف براءة رحمها ،

وذلك يحصل بالولادة نارة ، وبالأشهر أو الأقراء أخرى .

أنظر كفاية الأخيار : ٢٣٣ / ٢ ، المنح الشافيات : ٥٧٤ / ٢ ، منح الشافيا

الشافيات : ١٨٦ / ٢ .

(١٢٤٥) ١٧٢ / ٣ : قوله : " اذا تكاملت العدتان " أى عدة أهل الجنة وعدة أهل

النار : أى عدد هم " .

(٢) بياض فى " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولم أقف عليه أيضا . والله أعلم .

(١٢٤٦) ١٧٢ / ٣ . تقدم فى الحديث رقم (١٢٠٤) .

(١٢٤٧) ١٧٢ / ٣ .

(٣) المصنف : ٢٢١ / ٧ رقم (١٢٨٧٤) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة فى المصنف :

١٦٧ / ٥ فى الطلاق ، باب ما قالوا : كم عدة الأمة اذا طلقت ؟ والامام الشافعي

فى الأم : ٢٣٢ / ٥ فى باب عدة الأمة .

والبيهقي فى السنن الكبرى : ٤٢٦ / ٧ . وسعيد بن منصور فى السنن : ٣٤٣ / ١

رقم (١٢٧١) . وابن حزم فى المحلى : ٧١١ / ١١ ، المسألة (٢٠١٢) ، وذكره

الهندي فى كنز العمال : ٧٠٠ / ٩ رقم (٢٧٠٣٢) .

إسناده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) عمرو بن أوس بن أبى أوس ، الثقفي الطائفي ، تابعى كبير ، من الثانية وهم ممن

ذكره فى الصحابة ، مات بعد التسعين ، من الهجرة ثقة . ع / .

أنظر التاريخ الصغير للبخارى : ١٥٧ / ١ ، الجرح : ٢٢٠ / ٦ ، التهذيب : ٦ / ٨ ،

التقريب : ٦٦ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٢٨٧) .

(١٢٤٨) أثر عمر " لو وضعت وزوجها على سريريه لا نقضت عدتها " مالك^(١)، عمن، نافع، عن ابن عمر " أنه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل ؟ فقال : اذا وضعت حملها فقد حلت ، فأخبره رجل من الأنصار كان عنده : أن عمر بن الخطاب قال : لو وضعت وزوجها على سريريه لم يدفن [بعد ^(٢)] لحلت " وأخرجه عبد الرزاق^(٣) من وجه آخر عن نافع : ومن رواية سالم ، سمعت رجلا من الأنصار يحدث ابن عمر قال : سمعت أباك فذكر نحوه .

(١٢٤٩) أثر : " ابن مسعود رضي الله عنه . من شاء باهله ^(٤) أن سورة النساء القصرى : يعنى سورة الطلاق قوله تعالى (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)^(٥) نزلت بعد التي في سورة البقرة^(٦) قال المخرجون : رواه أبو داود^(٧) ، والنسائي^(٨) ، وابن ماجه^(٩) ،

(١٢٤٨) ١٧٢ / ٣ .

(١) الموطأ : ٥٨٩ / ٢ في الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا . من طريق نافع عنه رضي الله عنه . وعنه الشافعي في الأم : ٢٣٩ / ٥ في باب عدة الوفاة ، وسعيد بن منصور في السنن : ٣٩٧ / ١ رقم (١٥٢٢) .
اسناده : ضعيف رجاله رجال الثقات . ولكن قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٧ / ٣ : وفيه رجل مجهول .

(٢) قوله " بعد " سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٣) المصنف : ٤٧٢ / ٦ رقم (١١٧١٩ و ١١٧١٨) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢٩٧ / ٤ في النكاح ، باب في المرأة يتوفى عنها زوجها فتضع بعد وفاته بيسير والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٣٠ / ٧ .

اسناده : ضعيف فيه مجهول وهو رجل من الأنصار كما تقدم آنفا .

(١٢٤٩) ١٧٢ / ٣ .

(٤) المباحلة : الملاعة ، وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا . النهاية : ١٦٧ / ١ .

(٥) (سورة الطلاق ، الآية : ٤) .

(٦) وهو قوله تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن " .

الآية (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٤) .

(٧) نصب الراية : ٢٥٦ / ٣ ، الدراية : ٧٨ / ٢ رقم (٥٩١) .

(٨) السنن رقم (٢٣٠٧) في الطلاق ، باب في عدة الحامل .

(٩) السنن : ١٩٧ / ٦ في الطلاق ، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها .

(١٠) السنن : ٦٥٤ / ١ في الطلاق ، باب الحامل المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حلت =====

عنه : " من شاء لا عنته لأنزلت سورة النساء القصوى بعد الأربعة الأشهر وعشرا " وللبزار (١)
 " من شاء حالته " وهو في البخاري (٢) بلفظ " أتجعلون عليها التفليظ ، ولا تجعلون لها
 الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولي (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن
 حملهن " . قلت : لفظ الكتاب أخرجه محمد في الأصل (٣) ويقوى قول ابن مسعود ما أخرجه
 الطبرى (٤) وابن أبي حاتم (٥) وعبد الله بن أحمد بن حنبل (٦) من طريق عمرو بن شعيب ، عن
 أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بن كعب ، قال ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم :
 " وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن (المطلقة ثلاثا ، أو للمتوفى عنها ؟ قال :
 هي المطلقة ثلاثا ، والمتوفى عنها " . وفي الباب : عن أم سلمة " أن امرأة من أسلم يقال لها
 سبيعة (٧) كانت تحت زوجها فتوفى عنها وهي حبلية ، فخطبها

=== للأزواج (٧) الحديث (٢٠٣٠) . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٤٧١/٦
 رقم (١١٧١٤-١١٧١٦) . وسعيد بن منصور في السنن : ٣٩٦/١ رقم (١٥١٢)
 والبيهقي : ٤٣٠/٧ .

(١) ذكره الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٦ / ٣ قال : وأخرجه البزار في مسنده عن علقمة
 عنه بلفظ : " من شاء حالته أن (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)
 نزلت بعد آية المتوفى ، فإذا وضعت المتوفى عنها حملها ، فقد حلت ، وقسراً :
 (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) الآية ، انتهى " .

(٢) الصحيح : ٦٥٤ / ٨ في التفسير ، باب سورة الطلاق (٦٥) الحديث (٤٩١٠) .
إسناده : رواه البخاري .

(٣) انه غير موجود في الأجزاء الموجودة منه .

(٤) التفسير : ٩٣ / ٢٨ . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٥٦ / ٣ .

(٥) ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ٣٩ / ٤ في كتاب الطلاق .

(٦) المستند (زوائد) : ١١٦ / ٥ . وأنظر أيضا الجامع لأحكام القرآن : ١٧٤ / ٣ .

إسناده : ضعيف ، الحديث رواه عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه من حديث المثني

ابن الصباح ، وبهذا الإسناد رواه الدارقطني ، ورواه الطبرى وابن أبي حاتم في

تفسيريهما من حديث ابن لهيعة وهو ضعيف ، والمثنى ابن الصباح متروك بمرة ،

كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣٨٢ / ٤ ، والحافظ الزيلعي في نصب الراية :

٢٥٦ / ٣ ، وأنظر مجمع الزوائد : ٢ / ٥ .

(٧) سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، زوج سعد بن خولة ، لها صحبة وحديث في عدة

المتوفى عنها زوجها ، ويقال انها هي سبيعة التي روى عنها ابن عمر حديثا في فضل

المدينة ، وفرق بينهما العقيلي . / خ م د س ق . التقريب : ٢ / ٦٠١ .

أنظر الاستيعاب : ٣٦ / ١٣ ، أسد الغابة : ٤٧٢ / ٥ ، الإصابة : ٢٩٧ / ١٢ .

أبو السنا بل ^(١) بعكك ، فأبت أن تنكحه ، فقال : والله ما يصلح أن تنكحه حتى تعتدي آخر الأجلين ، ^(٢) فمكثت قريبا / من عشر ليال ، ثم نفست ، ثم جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ١٤٨ / ب فقال : أنكحي ^(٣) رواه الجماعة ^(٤) ، إلا أبا داود . وللجماعة ^(٥) ، إلا الترمذي معناه

(١) أبو السنا بل ، بنون خفيفة ثم موحدة ثم لام ، ابن بعكك ، بموحدة وزن جعفر ، وبعكك هو ابن الحارث بن عميلة ، بالفتح ، ابن السباق بن عبد الدار القرشي ، قيل اسمه عمرو ، وقيل عبد ربه ، وقيل حبة ، بالموحدة ، وقيل بالنون ، ويقال عامر ، ويقال أصرم ، صحابي ، مشهور / د سرق . التقريب : ٤٣١ / ٢ .

أنظر الاستيعاب : ٣١١ / ١١ ، أسد الغابة : ٢٣٠ / ٥ ، الإصابة : ١٢٩ / ١١ .

(٢) قوله : " آخر الأجلين " يعني وضع الحمل وترى أربعة أشهر وعشر ، يعني تعتدي باطولهما . أنظر عمدة القاري : ٣٠٤ / ٢٠ .

(٣) قوله " أنكحي " أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح لأن مدتها انقضت بوضع الحمل لقوله تعالى : " وأولات الأحمال " الآية ، وقوله صلى الله عليه وسلم هذا أيضا خصص عموم الآية لأن الآية وهي قوله تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا " عامة في كل معتدة من طلاق أو وفاة جاءت مجملة لم يذكر فيها أنها للمطلقة خاصة ولا للمتوفى عنها زوجها خاصة والعمل على حديث الباب بالحجاز والعراق والشام ولا يعلم فيه مخالف . أنظر المرجع السابق .

(٤) رواه البخاري : ٦٥٣ / ٨ في التفسير ، باب سورة الطلاق (٢) الحديث (٤٩٠٩) ، وجه ٩ ص ٤٦٩ في الطلاق ، باب رقم (٣٩) الحديث (٥٣١٨) . ومسلم : ١١٢٢ / ٢ في الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (٨) الحديث (٥٢) (١٤٨٥) . والترمذي : ٣٣٢ / ٢ في الطلاق ، باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع (١٢) الحديث (١٢٠٧) ، والنسائي : ١٩٢١ / ٦ في الطلاق ، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ، ابن ماجه : ٦٥٣ / ١ في الطلاق ، باب الحامل المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حلت للأزواج (٧) الحديث (٢٠٢٧) ، والموطأ : ٥٨٩ / ٢ في الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا ، والامام أحمد : ٢٨٩ / ٦ و ٣١٢ و ٣١٩ .

إسناده : متفق عليه .

(٥) رواه البخاري : ٤٧٠ و ٤٦٩ / ٩ في الطلاق ، باب رقم (٣٩) الحديث (٥٣٢٠ و ٥٣١٩) ومسلم : ١١٢٢ / ٢ في الطلاق ، باب رقم (٨) الحديث (٥٦) (١٤٨٤) . وأبو داود رقم (٢٣٠٦) في الطلاق ، باب في عدة الحامل . والنسائي : ١٦٤ - ١٦٦ في الطلاق ، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها . وابن ماجه : ٦٥٣ / ١ في الطلاق ،

من رواية سبيعة ، وقالت فيه " : فأفتاني بأني قد حلت حين وضعت حملي ، وأمرني بالتزوج ان بدا لي " وعن الزبير بن العوام ، " أنه كانت [عنده]^(١) أم كلثوم بنت عقبة^(٢) ، فقالت له وهي حامل : طيب نفسي بتطليقة ، فطلقها تطليقة ، ثم خرج الى الصلاة فرجسـع وقد وضعت ، فقال : مالها ؟ خدعتني خدعها الله ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : سبق الكتاب أجله ، أخطبها الى نفسها " رواه ابن ماجه^(٣) .

=== باب رقم (٧) الحديث (٢٠٢٨) . والبغوى فى شرح السنة : ٣٠٤ / ٩ رقم (٢٣٨٧) . واللفظ لمسلم وهذا الجزء الأخير من رواية مسلم المطولة .
اسناده : متفق عليه .

- (١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
- (٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط الأموية ، أسلمت قديما ، وهى أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ، ماتت فى خلافة على . / خ م د س . التقريب : ٦٢٤ / ٢ . وأنظر الاستيعاب : ٢٧٤ / ١٣ ، أسد الغابة : ٦١٤ / ٥ ، الاصابة : ٢٧٨ / ١٣ .
- (٣) السنن : ٦٥٣ / ١ فى الطلاق ، باب المطلقة الحامل اذا وضعت ذابطنها بانست (٦) الحديث (٢٠٢٦) من طريق محمد بن عمر بن هياج ، عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان (الثورى) عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه عنه به .
ورواه أيضا عبد الرزاق : ٤٧٣ / ٦ رقم (١١٧٢١) فى المصنف . وابن أبى شيبه : ٢٦٦ / ٥ فى الطلاق ، باب قالوا فى الرجل يطلق امرأته وهى حامل فتضع .
اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد رجاله ثقات ، الا أنه منقطع ،
ميمون هو ابن مهران أبو أيوب روايته عن الزبير مرسله ، قاله المزى فى التهذيب ، اهـ وقال الحافظ فى التقريب : ١٢٢ / ٢ : قبيصة بن عقبة صدوق ربما خالف .
قلت : فقد خالفه عبيد الله الأشجعى ، فقال : عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن أم كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير رضى الله عنه فجاءته وهو يتوضأ ، فقالت . . . الخ " أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : ٤٢١ / ٧ .
وعبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، قال الحافظ : ثقة مأمون ، أثبت الناس كتابا فى الثورى . التقريب : ٥٣٦ / ١ . قلت : هو أحفظ من قبيصة وأثبت فى الثورى خاصة ، وقد خالفه فى اسناده فجعله من مسند أم كلثوم بنت عقبة بدل من مسند الزبير وعلى هذا فقد اتصل الاسناد لأن أم كلثوم متأخرة الوفاة عن الزبير ، وتزوجها عمرو بن العاص بعد أن طلقها الزبير وقد تقدمت ترجمتها .
والحديث فى الطبقات الكبرى : ١٦٧ / ٧ بشئ من الزيادة على ما هنا .

(١٢٥٠) قوله : " روى أن مارية اعتدت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وهي أم ولد ولم ينكر عليها أحد من الصحابة " البيهقي ^(١) من طريق سويد ابن عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح " أن مارية اعتدت بثلاث حيض بعد النبي صلى الله عليه وسلم " قال البيهقي هذا منقطع وسويد ضعيف، ورواية الجماعة عن عطاء مذهبه دون الرواية ^(٢).

(١٢٥١) أثر: " عمر رضي الله عنه عدة أم الولد ثلاث حيض " ابن أبي شيبة ^(٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، أن عمرو بن العاص أم ولد أعتقت أن تعتد ثلاث حيض، وكتب إلى عمر بن الخطاب فكتب بحسن رأيه " . وأخرج ^(٤) عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما

(١٢٥٠) ١٢٣/٣ .

(١) السنن الكبرى : ٤٤٨/٧ .

استناده : ضعيف لا نقطاعه وضعف سويد .

(٢) قال الامام البغوي : أم الولد اذا هلك عنها سيدها يجب عليها التريص باتفاق العلماء، واختلفوا في مدته ، فذهب جماعة الى أن عليها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا ، كالحرة اذا مات عنها زوجها ، لما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : " لا تلبسوا علينا سنة نهينا صلى الله عليه وسلم عدة المتوفى عنها أربعة أشهر يعني أم الولد " وهذا قول سعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وابن سيرين ، واليه ذهب الأوزاعي وإسحاق بن راهويه .

ونذهب قوم الى أنها تعتد بثلاث حيض ، روى ذلك عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وهو قول عطاء ، والنخعي ، واليه ذهب سفيان الثوري ، وأصحاب الرأي .

وقال قوم : تعتد بحيضة ، روى ذلك عن ابن عمر ، وهو قول عروة بن الزبير والشعبي والزهرى والقاسم بن محمد ، واليه ذهب مالك والشافعي وأحمد . شرح السنة :

٣١٧/٩ .

(١٢٥١) ١٢٣/٣ .

(٣) المصنف : ١٦٥/٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في أم الولد اذا أعتقت ، كم تعتد ؟ . من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي عنه به .

استناده : رواه ثقات رجال الصحيحين ، ولكن يحيى بن أبي كثير لم يدرك عمرو بن العاص . وهو امام أحد الأعلام الحفاظ . أنظر سير أعلام النبلاء : ٢٧/٦ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٦٢/٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في عدة أم الولد ، من قال : ثلاث حيض اذا توفى عنها . من طريق أبي خالد عن حجاج عن الشعبي عن الحارث عن علي وعبد الله قالا : " ثلاث حيض اذا مات عنها " .

استناده : ضعيف فيه الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي كرم الله وجهه وهو ضعيف رمى بالرفض ، وقد تقدم مترجمته .

نحوه في من مات عنها سيدها . وعن القاسم^(١) أنه أنكر على عبد الملك بن مروان اعتداد أم الولد أربعة أشهر وعشرا ، وقال : أتراها زوجه ؟ . وماروى أبو داود^(٢) وابن ماجه^(٣) ، والحاكم^(٤) من حديث قبيصة^(٥) ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :

(١) ابن أبي شيبه في المصنف : ١٦٤/٥ في الطلاق ، باب من قال : عدة أم الولد حيضة . من طريق الثقي عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم وذكر كسر السياق أطول ما هنا . وقد اختصره المخرج تبعا للحافظ في الدراية : ٧٩/٢ ، رقم (٥٩٣) .

استاده : رجاله رجال الثقات . والثقي : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت الثقي وهو من رجال الصحيحين ثقة . التقريب : ٥٢٨/١ .

(٢) السنن رقم (٢٣٠٨) في الطلاق ، باب في عدة أم الولد .

(٣) السنن : ٦٧٣/١ في الطلاق ، باب عدة أم الولد (٣٣) الحديث (٢٠٨٣) .

(٤) المستدرک : ٢٠٩/٢ في الطلاق ، باب عدة أم الولد اذا توفي عنها سيدها .

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٢٦٠) رقم (٧٦٩) . والامام أحمد في المسند : ٢٠٣/٤ ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٣٢٤) رقم (١٣٣٣) ، وابن أبي شيبه في المصنف : ١٦٢/٥ في الطلاق ، باب من قال : عدتها أربعة أشهر وعشرا ، والبيهقي : ٤٤٨/٧ . والدارقطني في السنن : ٢١٠/٣ فسي كتاب النكاح .

استاده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال البيهقي : قال أحمد بن حنبل : هذا حديث منكر ، وقبيصة لم يسمع من عمرو ابن العاص ، والصواب موقوف ، اهـ .

وأنظر نصب الراية : ٢٥٨/٣ ، والدراية : ٧٩/٢ رقم (٥٩٣) وقال الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٢٠٥/٣ : وفي استاده مطرب بن طهمان أبو رجاء الوراق ، وقد ضعفه غير واحد ، اهـ .

قلت : تقدمت ترجمته وهو صدوق كثير الخطأ . التقريب : ٢٥٢/٢ . وقال ابن معين : هو صالح . الكاشف : ١٤٩/٣ .

(٥) هو قبيصة بن ذؤيب ، بالمعجمة مصفرا ، ابن حلحلة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبو سعيد أو أبو اسحاق ، المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . ع . أنظر الاستيعاب : ١٣٧/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٢/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٦٠/١ ، الاصابة : ٢٢٥/٨ ، البداية والنهاية : ٣٣٧/٨ ، التقريب : ١٢٢/٢ .

" لا تلبسوا " علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، عدة أم الولد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا " أعله الدارقطني بأن قبضة لم يسمع من عمرو وقال أحمد مثله وزاد هذا حديث منكر والصواب وقفه .

فائدة : أخرج ابن أبي شيبة^(٢) عن ابن مسعود وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم : " العدة من يوم يموت أو تطلق " وأخرجه البيهقي^(٣) ، عن علي رضي الله عنه وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن علي رضي الله عنه " من يوم يأتيها الخبر " .

(١) قال الخطابي : يحتمل وجهين : -

أحدهما : أن يريد بذلك سنة كان يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا . والآخر : أن يكون ذلك منه على معنى السنة في الحرائر ولو كان معنسى السنة التوقيف لأشبه أن يصرح به ، وأيضا فان التلبس لا يقع في النصوص ، إنما يكون غالبا في الرأي . معالم السنن : ٣ / ٢٩١ .

(٢) المصنف : ١٩٧ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في المرأة يطلقها زوجها ثم يموت عنها من أي يوم تعتد ؟ . والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٤٢٥ . ورواه عبد الله بن مسعود رواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٩ / ٣٨٥ رقم (٩٦٤٤) .

إسناده : قال الحافظ الزيلعي : وهذا سند صحيح . نصب الراية : ٣ / ٢٥٩ .

(٣) السنن الكبرى : ٧ / ٤٢٥ وقال : هذا هو المشهور عن علي رضي الله عنه .

(٤) المصنف : ١٩٨ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : من يوم يأتيها الخبر . وابن حزم في المحلى : ١١ / ٧٢٠ ، المسألة (٢٠١٣) .

إسناده : في سند ابن أبي شيبة . الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف .

ورواه البيهقي من طريق شعبة عن أبان بن ثعلبة عن الحكم بن عتيبة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناخذ عنه به . وهؤلاء ثقات عدا أبي صادق الأزدي الكوفي وهو صدوق ، وحديثه عن علي رضي الله عنه مرسل . التقريب : ٢ / ٤٣٦ . وهو حسن بهذا الإسناد .

فصل

(١٢٥٢) " الاقراء : الحيفى ، وهو قول أبى بكر ، وعمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى الدرداء ، وابن الصامت رضى الله عنهم ، وجماعة من التابعين . وقال زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة رضى الله عنهم : انها الأظهار " أخرج ابن أبى شيبه ^(١) ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله الكلاعى ، عن مكحول : " أن أبا بكر ، وعمر ، وعلياً ، وابن مسعود ، وأبا الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وعبد الله بن قيس الأشعرى رضى الله عنهم ، كانوا يقولون فى الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين : انه أحق بهما مالم تغتسل من حيضتها الثالثة ، ويرثها وترثه مادامت فى العدة " وأخرج ^(٢) عن غندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابراهيم عن الأسود ، عن عمر ، وعبد الله مثله . وعن ابن عيينة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عمر وعبد الله مثله . وعن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن على مثله . وأما الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما ^(٣) . وأما ما عن التابعين ، فأخرج ابن أبى شيبه ^(٤) عن سعيد بن المسيب مثل ما تقدم .

(١٢٥٢) ٠٧٤ / ٣

(١) المصنف : ١٩٣ / ٥ فى الطلاق ، باب من قال : هو أحق برجعتها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة .

ورواه أيضا سعيد بن منصور فى السنن : ٣٣٢ / ١ رقم (١٢٢٣) به مثله .
اسناده : حسن اسماعيل بن عياش صدوق . وعبيد الله بن عبيد الكلاعى صدوق أيضا والباقي ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(٢) ابن أبى شيبه فى المصنف : ١٩٢ / ٥ فى الطلاق ، باب من قال : هو أحق برجعتها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة .

اسناده : رجاله رجال الثقات ، والأسانيد بعده رواتهم ثقات .

(٣) لم أقف على رواية ابن عباس فى مصنف ابن أبى شيبه ، وقد رواه سعيد بن منصور فى سننه : ٣٣٣ / ١ رقم (١٢٢٢) من طريق عبد العزيز بن محمد عن شور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : " اذا حاضت المطلقة الثالثة فقد برئت منه الا أنها لا تزوج حتى تطهر " ومن طريقه ابن حزم فى المحلى : ٦٢٤ / ١١ ، المسألة (١٩٩٣) واسناده صحيح .

(٤) المصنف : ١٩٣ / ٥ فى الطلاق ، باب من قال : هو أحق برجعتها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة .

ولفظه كما يلى قال : " لو أن رجلا دخل على امرأته وهى تغتسل فقال : قد راجعتك فقالت : كذبت كذبت ، وصبت الماء على رأسها كان أحق بها " .

وأخرج عبد الرزاق^(١) عن طاووس قال : " يراجع الرجل امرأته ما كانت في الدم " .

وأما الرواية عن زيد بن ثابت ، وابن عمر ، وعائشة رضي الله عنهم ، فأخرجها ابن أبي شيبه^(٢) أيضا حدثنا ابن ادريس ، عن أشعث عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن " أن عائشة وزيدا رضي الله عنهما كانا يقولان : إذا دخلت في الدم الثالث فليس له عليها رجعة " حدثنا أبو معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما مثله^(٣) . لكن أخرج^(٤) عن اسماعيل بن عياش عن / عبيد الله بن عبيد ، عن مكحول عن ابن عمر رضي الله عنهما : " أن دخل عليها المغتسل قبيل أن تفيض عليها الماء فهو أحق بها " .

(١٢٥٣) حديث : " دعي الصلاة أيام أقرائك " تقدم .

(١٢٥٤) حديث : " وعدة الأمة حيضتان " تقدم .

(١٢٥٥) حديث : " قوله وروى أنه عليه الصلاة والسلام دخل على أم سلمة رضي الله عنها وهي في العدة فذكر منزلته من الله تعالى وهو متحامل على يده حتى أثر الحصى في يده من شدة تحامله عليه وأنه تعريض " أخرج الطحاوي في الأحكام^(٥) حدثنا إبراهيم ابن مرزوق ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، قال : قال :

(١) المصنف : ٣١٩ / ٦ رقم (١١٠٠١) من طريق ابن جريج عن عمرو بن مسلم عنه به . واسناده صحيح .

(٢) المصنف : ١٩٢ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في المرأة يطلقها زوجها فتحيض الثالثة من قبل أن يراجعها ، من قال : لا رجعة له عليها . اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف .

(٣) ابن أبي شيبه في المصنف : ١٩٢ / ٥ . ولغظه : أنهما قالا : " إذا حاضت الثالثة فقد بانت " .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) ابن أبي شيبه في المصنف : ١٩٣ / ٥ في الطلاق ، باب من قال : هو أحق برجعته ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة .

اسناده : حسن .

(١٢٥٣) ١٧٤ / ٣ تقدم في رقم (٨٦) .

(١٢٥٤) ١٧٤ / ٣ تقدم في رقم (١٢٤٦) .

(١٢٥٥) ١٧٦ / ٣ .

(٥) ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٧٨ / ٧ في النكاح ، باب التعريض بالخطبة ، بسنده ومثله تماما .

(٦) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، أبو سليمان المدني ، =====

" أخبرتني خالتي سكينه ابنة حنظلة^(١) وكانت بقاء^(٢) تحت ابن عم لها توفي عنها ، قالست : قد دخل علي أبو جعفر محمد بن علي وأنا في عدتي ، فسلم ، ثم قال : كيف أصبحت يا ابنة حنظلة ؟ فقلت : بخير وجعلك الله في خير فقال : أنا من قد علمت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقرابتي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وحقي في الاسلام ، وشرفي في العرب ، قالت فقلت : يغفر الله لك يا أبا جعفر أنت رجل يؤخذ عنك تخطبني في عدتي ؟ قال : ما فعلت انما أخبرتك بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، وتأيت^(٣) من أبي سلمة بن عبد الأسد وهو ابن عمها ، فلم يزل يذكر منزلته من الله سبحانه وتعالى حتى أثر الحصر في يده من شدة ما اعتمد بيده عليه ، فما كانت تلك خطبة وأخرجه الدارقطني^(٤) فحكى قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولفظه : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي متأمة من أبي سلمة ، فقال : لقد علمت أنني رسول الله وخيرته من خلقه ، وموضعي من قومي . . . الحديث " .

=== المعروف بابن الغيسل ، وثقه أبو زرعة ، والدارقطني ، ويحيى ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : ثقة . وقال الحافظ نسبي التقريب : ٤٨٣ / ١ : صدوق فيه لين ، مات سنة (١٧٢) وهو ابن مائسة وست سنين . / خ م د تم ق . أنظر الجرح : ٢٣٩ / ٥ ، الميزان : ٥٦٨ / ٢ ، التهذيب : ١٨٩ / ٦ .

(١) سكينه بنت حنظلة لم أقف على ترجمتها والله أعلم .

(٢) بقاء : هي قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد الى مكة وفيها مسجد التقوى . معجم البلدان : ٣٠٢ / ٤ .

(٣) الأيم في الأصل التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، مطلقة كانت أو متوفى عنها ، ويؤيد بالأيم الثيب خاصة ، يقال تأيمت المرأة وآمت اذا أقامت لا تتزوج .

أنظر النهاية : ١ / ٨٥ ، المختار : ص (٣٦) .

(٤) السنن : ٢٢٤ / ٣ في كتاب النكاح . من طريق محمد بن مخلد عن عباس بن محمد عن محمد بن الصلت عن عبد الرحمن بن سليمان بن غيسل ، عن عمته سكينه بنت حنظلة .

ونذكره ابن تيمية في المنتقى : ٤٩٧ / ٢ رقم (٣٤٢٨) .

استزاده : ضعيف ، قال الشوكاني : وهو منقطع لأن محمد بن علي هو الباقر ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، اهـ . نيل الأوطار : ١٢٣ / ٦ .

قلت : وعبد الرحمن بن سليمان صدوق فيه لين .

(١٢٥٦) قوله : " وعن النخعي لا بأس بأن يهدى اليها ويقوم بشغلها في العدة

ان كانت من شأنه " .

(١٢٥٧) حديث : " السر النكاح " قال المخرجون : لم نجده . وقد اختلف السلف

في المراد ، فأخرج الطحاوي^(٣) في الأحكام^(٤) عن ابراهيم ، وأبي مجلز ، والحسن " السر "

الزنا . وأخرج^(٥) عن مجاهد : هو أن يقول : أعطاك فلان كذا وأنا أعطيك كذا أو يقول

لا تستبقيني بنفسك . وأخرج^(٦) عن سعيد بن جبير هو أن يقاضيه على كذا وكذا أن لا تتزوج

غيره .

(١٢٥٦) ١٧٦/٣ . ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج . قلت : ولم أقف عليه

بهذا اللفظ الا ما ذكر العلامة القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ٣ / ١٨٩ قال :

قال سحنون وكثير من العلماء ، وقال ابراهيم النخعي : الهدية الى المعتدة جائزة ،

وهي من التعريض ، اهـ .

وأنظر أيضا البيان والتحصيل : ج٤ ص ٤٥٦ و ٤٥٧ .

(١٢٥٧) ١٧٧/٣ .

(١) أى قوله تعالى : " ولا تواعدوهن سرا " (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥) .

(٢) قال الحافظ الزيلعي : غريب . نصب الراية : ٣ / ٢٦٢ ، وقال الحافظ : لم أجده .

الدراية : ٢ / ٧٩ رقم (٥٩٧) .

(٣) في " م " (فأخرج الطحاوي لم نجده . . .) بزيادة (لم نجده) ولعلها زيادة

سهو من الناسخ .

(٤) وأخرج أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٥٦/٧ رقم (١٢١٦٧-٢١٦٩) ، والطبري في

التفسير : ٢ / ٢٩٩ . وأسانيدهم ثقات .

ورواية أبي مجلز وابراهيم رواهما أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٧٩/٧ . وابن أبي

شيبه في المصنف : ٥ / ٢٦٣ في النكاح ، في قوله تعالى : " ولا تواعدوهن سرا " .

الروايات الثلاثة . بأسانيد صحيحة .

(٥) وأخرج ابن أبي شيبه في المصنف : ٥ / ٢٥٧ في الطلاق ، باب في قوله تعالى :

" ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء " (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥) .

من طريق حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد قال يقول : انك جميلة وانك لنا نعمة

انك التي خير ، ويكره أن يقول : لا تغوتيني بنفسك وانى عليك لحريص . وعبد الرزاق :

٥٦/٧ رقم (١٢١٧٠) من طريق الثوري عن ليث عن مجاهد أنه كان يكره أن يقول :

لا تستبقيني نفسك . والطبري : ٢ / ٣٠٠ وفي أسناده : ليث بن أبي سليم وهو متروك .

(٦) وأخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٧٩/٧ في النكاح ، باب التعريض

بالخطبة . وهو في مصنف عبد الرزاق : ٥٦/٧ رقم (١٢١٦٧) من طريق الثوري

=====

وأخرج^(١) عن الشعبي قال : " لا يأخذ منها على أن لا تنكح غيره " وأخرج البخاري^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنه^(٣) أن التعريض أن يقول اني أريد أن أتزوج ، ولوددت أنه تيسر لي امرأة سالحة " وأخرج الطحاوي^(٤) عن سعيد بن جبير : " اني فيك لراغب ، وانني أريد أن نجتمع " .

=== عن سلمة بن كهيل عن مسلم بن البطيين عنه به مثله . والطبري : ٢٩٩ / ٢ من طريق ابن مهدي عن الثوري به .

اسناده : صحيح رواه ثقات ، ومسلم البطيين : هو مسلم بن عمران البطيين ،

ويقال ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي ، ثقة . التقريب : ٢ / ٢٤٦ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٦٢ / ٥ في النكاح ، في قوله تعالى : " ولا تواعدوهن سرا " .

من طريق جرير عن منصور عنه به ولفظه : " (ولا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا)

قال : لا يأخذ عليها عهدا ولا ميثاقا أن لا تتزوج غيره " .

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٦٢ .

اسناده : صحيح رواه ثقات .

(٢) الصحيح : ١٧٨ / ٩ في النكاح ، باب رقم (٣٤) الحديث (٥١٢٤) .

(٣) في " م " زيادة بعد قوله " رضي الله عنه " في القول بالمعروف " زيادة سهو مسن

الناسخ والتصحيح من المطبوع .

(٤) والبيهقي في السنن الكبرى : ١٧٩ / ٧ في النكاح ، باب التعريض بالخطبة واسناده

صحيح .

فصل

(١٢٥٨) حديث : " أن امرأة مات عنها زوجها فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في الانتقال فقال : كانت احداكن تمكث في شر أحلاسها ^(١) السي الحول ، أفلا أربعة أشهر وعشرا ؟ " . أقرب الألفاظ اليه وان خالفه في السبب ما فسي ^(٢) مسلم عن أم سلمة : " أن امرأة توفي زوجها ، فخافوا على عينها ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنه في الكحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت احداكسن تكون في شر أحلاسها في بيتها حولا ، فاذا مر كلب رمت ببعة ^(٣) فخرجت ، أفلا أربعة أشهر وعشرا ؟ " .

(١٢٥٩) حديث : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد ^(٤) على ميت ثلاثة أيام فما فوقها الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا " . عن أم حبيبة رضى الله عنها أنها سمعت

(١٢٥٨) ١٧٧/٣ .

(١) جمع حلس ، بكسر الحاء ، والمراد بشر ثيابها ، مأخوذ من حلس البعير وغيره من الدواب ، وهو كالسح يجعل على ظهره . صحيح مسلم بشرح النووي : ١١٦/١٠ .
(٢) الصحيح : ١١٢٥/٢ في الطلاق ، باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة (٩) الحديث

(٦٠) (١٤٨٨) .

ورواه أيضا البخارى : ٩٠/٩ في الطلاق ، باب الكحل للحادة (٤٧) الحديث :
(٥٧٠٦٥٣٣٦٥٣٣٨) . وأبو داود رقم (٢٢٩٩) في الطلاق ، باب احداد المتوفى عنها زوجها . والنسائي : ٢٠٢/٦ في الطلاق ، باب ترك الزينة للحادة المسلمة دون اليهودية والنصرانية . والموطأ : ٥٩٧/٢ في الطلاق ، باب ما جاء في الاحداد .

استاده : متفق عليه .

(٣) قيل المراد برمي البعة اشارة الى أنها رمت العدة رمي البعة ، وقيل : اشارة الى أن الفعل الذي فعلته من التريص والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البعة التي رمتها استخفافا له واستحقارا وتعظيما لحق زوجها ، وقيل : بل ترميها على سبيل التفاؤل لعدم عودها الى ذلك .

انظر عدة القارى : ٥/٢١ ، وفتح البارى : ٩٠/٩ .

(١٢٥٩) ١٧٧/٣ .

(٤) الاحداد فيه لفتان ، أحَدَّت المرأة على زوجها تُحَدِّ فهي مُحَدَّة ، وَحَدَّتْ تُحَدِّ فهي حَادَّة : اذا حزنت وتركت الزينة ، ولبست عليه ثياب الحزن .

النهاية : ١/٣٥٢ ، جامع الأصول : ٨/١٥٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول على المنبر : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ، الا على زوج ، أربعة أشهر وعشرا " . وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها مثله متفق عليه . / (١)

ب/١٤٩

(١٢٦٠) حديث : " نهى المعتدة أن تختضب بالحناء وقال : الحناء طيب " تقدم في الحج وفي كون الحناء طيب ما قدمناه . وعن السروجي ^(٢) هذا الحديث للنسائي . وقال المخرجون : لم نجده فيه .

(١٢٦١) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن للمبتوتة فسي الاحتال " . وفي الهداية ^(٣) " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن للمعتدة في الاحتال " فان كان مراده المبتوتة فيشهد له ما قبله ، ولا يصح ما ذكره المخرجون من حديث أم سلمة شاهدها ، وان كان مراده المعتدة عن وفاة فشاهده حديث أم سلمة قالت : " أن امرأة توفي عنها زوجها ^(٤) ، فخشوا على عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنه في التكحل ، فقال : لا تكحل قد كانت احدا كن تكث في شر أحلاسها ، أو شريبتها ، فاذا كان الحول فمر كلب رمت ببعرة ، فلاحتي تضي أربعة أشهر وعشرا " . متفق عليه . ^(٦)

(١) رواه البخاري : ١٤٦/٣ في الجنائز ، باب احداث المرأة على غير زوجها (٣٠) الحديث (١٢٨٠) و (١٢٨١) و (١٢٨٢) و (٥٣٣٤) و (٥٣٣٩) و (٥٣٤٥) و (٥٣٤٥) من حديث أم حبيبة . ورقم (١٢٨٢) و (٥٣٣٥) من حديث زينب بنت جحش . ومسلم : ١١٢٤ / ٢ في الطلاق ، باب وجوب الاحداث (٩) الحديث (١٤٨٧) من حديث زينب بنت جحش . ورقم (٥٩) (١٤٨٦) .

اسناده : متفق عليه .

(١٢٦٠) ١٧٧/٣ . تقدم في رقم (٧٣٣) .

(٢) قال عبد الحق في أحكامه : ذكره السروجي في " الفاية " وعزاه للنسائي ، ولفظه : " نهى المعتدة عن الكحل والدهن والخضاب بالحناء ، وقال : الحناء طيب " اهـ . وهو وهم منه . وقال الحافظ الزيلعي : لم أجده : نصب الراية : ٣ / ٢٦١ . وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ٧٩ رقم (٥٩٦) : لم أجده فليتأمل .

(١٢٦١) ١٧٧/٣ . ويوجد بياض في " م " ولكن المخرج تكلم حوله فيما يلي .

(٣) انظر شرح فتح القدير : ٤ / ١٦٣ .

(٤) انظر نصب الراية : ٣ / ٢٦٢ ، الدراية : ٨٠ / ٢ رقم (٥٩٨) .

(٥) قوله " عنها " ليس في المطبوع .

(٦) رواه البخاري : ٩٠ / ٩ في الطلاق ، باب الكحل للحادة (٤٧) الحديث (٥٣٣٨)

وفى لفظ لهما " جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها ، أفنكحها ؟ قال : لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ، الحديث " وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت : " دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة ، وقد جعلت على عيني صبرا ، فقال : ما هذا يا أم سلمة ؟ فقلت : انما هو صبر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه طيب ، قال : انه يشب^(١) الوجه ، فلا تجعله الا بالليل وتنزعيه بالنهار ، ولا تمتشي بالطيب ، ولا بالحناء فانه خضاب^(٢) رواه أبو داود^(٣) والنسائي^(٤) . ومن حديث الباب عن أم عطية رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر [أن]^(٥) تحد فوق ثلاث ، الا على زوج ، فانه لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت ، نبذة ————— من قسط

=== (٥٣٣٦) . ومسلم : ١١٢٥ / ٢ فى الطلاق ، باب رقم (٩) الحديث (٦٠) ، (١٤٨٨) . اسناده : متفق عليه .

(١) ومعنى يشب الوجه : أى يوقد اللون وأصله من نشبت النار أنشبهها اذا أوقدتها . معالم السنن : ٢٨٩ / ٣ .

(٢) السنن رقم (٢٣٠٥) فى الطلاق ، باب فيما تجتنبه المعتدة فى عدتها .

(٣) السنن : ٢٠٥٢٠٤ / ٦ فى الطلاق ، باب الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر .

ولفظه مطول وقد اختصره المخرج هنا بذكره طرف الدليل فقط .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : وأمها (أم حكيم بنت أسيد) مجهولة .

مختصر سنن أبي داود : ٢٠٢ / ٣ .

وقال الشوكاني فى نيل الأوطار : ٣٣٣ / ٦ : وفى اسناده المغيرة بن الضحاك عمن

أم حكيم بنت أسيد عن أمها عن مولى لها عن أم سلمة . وقد أعله عبد الحقيق

والمنذرى بجهالة حال المغيرة ومن فوقه .

قال الحافظ : وأعل بما فى الصحيحين عن زينب بنت أم سلمة : " سمعت أم سلمة

تقول : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله

ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها " .

قلت : وقد تقدم هذا الحديث أنفا وأنظر تلخيص الحبير : ٢٣٩ / ٣ رقم (١٦٤٧)

وقال الحافظ فى بلوغ المرام ص : ٢٣٥ رقم (١١٣٩) : اسناده حسن . وهو حديث

أم سلمة هذا الذى برواية أبى داود والنسائي .

قلت : وقد انفرد الحافظ بتحسينه دون غيره كما عرفت آنفا .

(٤) سقط من " م " . والمثبت من المطبوع .

(٥) العصب : بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ، وهو برود اليمن يعصب غزلها =====

أو أظفار^(١) متفق عليه^(٢) . وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
 " المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر^(٣) من الثياب ، ولا المشعة^(٤) ، ولا الحلى ، ولا تختضب ،
 ولا تكتحل " رواه أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، والنسائي^(٧) .

=== ثم يصبغ معصوبا ثم تنسج ، ومعنى الحديث النهي عن جميع الثياب المصبوغة للزينة ،
 إلا ثوب العصب . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ١١٨ .

(١) (نهضة من قسط أو أظفار) النهضة القطعة والشيء اليسير . وأما القسط ، ويقال
 فيه كست ، وهو والأظفار نوعان معروفان من البخور ، وليس من مقصود الطيب .
 رخص فيه للمفتسلة من الحيض لازالة الرائحة الكريهة ، تتبع به أثر الدم للتطيب .
 أنظر المصدر السابق : ١٠ / ١١٩ ، وفتح الباري : ١ / ٤١٤ ، في كتاب الحيض ،
 باب رقم (١٢) وج ٩ ص ٤٩٣ .

(٢) رواه البخاري : ٩ / ٤٩٢ في الطلاق ، باب القسط للحادة عند الطهر ، وباب تلبس
 الحادة ثياب العصب (٤٩) الحديث (٥٣٤٢) و (٥٣٤٣) و (١٢٧٨) و (١٢٧٩) و
 (٥٣٤١) و (٥٣٤٠) . ومسلم : ٢ / ١١٢٧ في الطلاق ، باب وجوب الاحداث (٩) ،
 الحديث (٦٧٦٦) (٩٣٨) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٣٠٢ و ٢٣٠٣) في الطلاق ، باب فيما تجتنبه المعتدة
 في عدتها . والنسائي : ٢٠٣ / ٦ في الطلاق ، باب ما تجتنب الحادة من الثياب
 المصبغة . وابن ماجه : ١ / ٦٧٤ في الطلاق ، باب هل تحد المرأة على غير
 زوجها (٣٥) الحديث (٢٠٨٧) ، والامام أحمد : ٦ / ٤٠٨ ، والدارمي فسي
 السنن : ٢ / ١٦٧ في الطلاق ، باب النهي للمرأة عن زينة في العدة ، وابن الجارود
 ص (٢٥٩) رقم (٧٦٦) وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ١٠٨ رقم (٢١٣٥) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) المعصفر : أي المصبوغ بالعصفر . حاشية الامام السندی .

(سنن النسائي : ٦ / ٢٠٤) .

(٤) المشق : ما صبغ بالمشق وهو يشبه المفرة - المصبوغ بطين أحمر يسمى مشقا
 بكسر الميم - أنظر معالم السنن : ٣ / ٢٨٨ والمصدر الأول .

(٥) المسند : ٦ / ٣٠٢ .

(٦) السنن رقم (٢٣٠٤) في الطلاق ، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها .

(٧) السنن : ٢٠٣ / ٦ في الطلاق ، باب ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة .

ورواه أيضا ابن حبان (الموارد) ص (٣٢٢) رقم (١٣٢٨) . وابن الجارود فسي

المتنقى ص (٢٥٩) رقم (٧٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٣ / ٣٥٧ ،

=====

وأخرج ابن أبي شيبة^(١)، عن عطاء الخراساني " أنه سأل سعيد بن المسيب وفقهاء أهل المدينة ، قال : وأحسبه قال : وسليمان بن يسار عن المطلقة والمتوفى عنها زوجها ، فقالوا تحدثان وتتركان الكحل والتخضيب والتطيب والتشط . وأخرج^(٢) عن إبراهيم النخعي ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سيرين : " المطلقة والمتوفى عنها سواء في الزينة . تنبيه : وقع في الهداية^(٣) " أنه عليه الصلاة والسلام لم يأذن للمعتدة في الاكتحال والدهن لا يعرى عن نوع طيب " فظن المخرج^(٤) أن قوله " والدهن " عطف على الاكتحال ، فقال : أما الاكتحال فحديث أم سلمة ، وأما الدهن فلم أجده^(٥) .
(١٢٦٢) حديث : " أسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله " ^(٦) عن فريضة بنت مالك

=== رقم (٨٣٨) . وعبد الرزاق في المصنف : ٤٤ / ٧ رقم (١٢١١٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٤٤٠ .

إسناده : صحيح . قال البيهقي : روى موقوفا ، والمرفوع من رواية إبراهيم بن طهمان ، وهو ثقة من رجال الصحيحين ، وقد ضعفه ابن حزم في المحلى : ١١ / ٦٥٨ ، المسألة رقم (٢٠٠٤) ، ولا يلتفت إليه لتشده . فان الدارقطني قد جزم بأن تضعيف من ضعفه إنما هو من قبل الأرجاء ، وقد قيل أنه رجع عن ذلك . وأنظر التلخيص : ٣ / ٢٣٨ رقم (١٦٤٥) ، ونيل الأوطار : ٦ / ٣٣٣ .

(١) المصنف : ٥ / ٢٠٤ في الطلاق ، باب من قال : المطلقة ثلاثة بمنزلة المتوفى عنها في الزينة . وأسانيدهم كلهم ثقات .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ١٦٣ .

(٣) الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٦٢ .

(٤) قال ذلك الحافظ ابن حجر في الدراية ٢ / ٨ رقم (٥٩٨) ، وأما الحافظ الزيلعي

فقال في نصب الراية : ٣ / ٢٦٢ : " وأما الدهن فغريب .

وقال العلامة ابن الهمام : وقد وقع للزيلعي مخرج الأحاديث هنا وهم وذلك أنه جعل لفظة " الدهن " عطفا على الاكتحال ، فقال عن المصنف : " أنه صلى الله عليه وسلم لم يأذن للمعتدة في الاكتحال والدهن " فخرج حديث منعه الاكتحال ثم قال : وأما الدهن فغريب ، وهو سهو فان الدهن مبتدأ خبره قوله " لا يعرف عن نوع طيب " فالحقها الحاقا ، اهـ . شرح فتح القدير : ٤ / ١٦٣ .

(١٢٦٢) ٣ / ١٧٨ .

(٥) قال ابن الأثير : يريد به انقضاء العدة . جامع الأصول : ٨ / ١٤٦ .

(٦) الفريضة ، بالتصغير ، بنت مالك بن سنان ، الأنصارية ، أخت أبي سعيد الخدري ،

صحابية ، لها حديث قضى به عثمان ، ويقال لها الفريضة . م / ٢ . التقريب : ٢ / ٦١٠ .

وانظر الاستيعاب : ١٣ / ١٣٣ ، أسد الغابة : ٥ / ٥٢٩ ، الاصابة : ١٣ / ٨٩ .

قالت : " خرج زوجي في طلب أعلاج^(١) له ، فأدركهم بطرف القدم^(٢) ، فأتاني نعيه^(٣) وأنا في دار شاسعة^(٤) من دور أهلي ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقلت : ان نعي زوجي أتاني في دار شاسعة من دور أهلي ، ولم يدع لي نفقة ولا مال لورثته ، وليس المسكن له ، فلو تحولت الى أهلي وأخوالي لكان أرفق في بعض شأني ، قال : تحولني ، فلما خرجت الى المسجد ، أو الى الحجرة دعاني أو أمرني فدعيت ، فقال : أمكنني بيتك الذي أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله ، قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا ، قالت : فأرسل الي عثمان فأخبرته ، فأخذ به " رواه أصحاب السنن^(٥) ، وصححه الترمذي ، ورواه أحمد^(٦) ، وإسحاق^(٧) ، والشافعي^(٨) ، والطيالسي^(٩) ، وأبو يعلى^(١٠) ، وابن حبان في صحيحه^(١١) ، والحاكم^(١٢) ونقل عن

(١) أعلاج جمع عالج وهو الرجل القوى الضخم من العجم والمراد به عبيد كما جاء في بعض الروايات . أنظر النهاية : ٢٨٦/٣ ، وسنن النسائي : ١٩٩/٦ ، والفتح الرباني : ١٧ / ٤٨ .

(٢) القدم : اسم جبل بالحجاز قرب المدينة ، وقيل : اسم موضع الى جنب القرية على ستة أميال من المدينة .

أنظر معجم البلدان : ٣١٢ و ٣١٣ ، النهاية : ٢٧/٤ .

(٣) النعي : خبر الموت . مختار الصحاح ص (٦٦٩) .

(٤) أي بعيدة . سنن النسائي بشرح السيوطي : ٢٠١/٦ .

(٥) رواه أبوداود رقم (٢٣٠٠) في الطلاق ، باب في المتوفى عنها تنتقل .

والترمذي : ٣٣٨/٢ في الطلاق ، باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها .

(٢٣) الحديث (١٢١٩) ، والنسائي : ٢٠١٩٩/٦ في الطلاق ، باب مقام

المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل ، وابن ماجه : ٦٥٤ / ١ في الطلاق ، باب

أين تعتد المتوفى عنها زوجها (٨) الحديث (٢٠٣١) .

(٦) المسند : ٤٢٠ و ٣٧٠ / ٦ واللفظ له .

(٧) المسند : وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٦٣ / ٣ .

(٨) الأم : ٢٤٢/٥ باب مقام المتوفى عنها والمطلقة في بيتها .

(٩) المسند (منحة المعبود) ٣٢٤/١ رقم (١٦٣٤) .

(١٠) وسنن سعيد بن منصور : ٣٦٤ / ١ رقم (١٣٦٥) .

(١١) الصحيح (موارد الظمان) ص (٣٢٣) رقم (١٣٣٢ و ١٣٣١) .

(١٢) المستدرك : ٢٠٨/٢ في الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها .

ورواه أيضا الموطأ : ٥٩١/٢ في الطلاق ، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها .

الذ هلى (١١) تصحيحه . وروى عن على ابن أبى شيبه (٢) وحدثنا جرير بن عبد الحميد ،

=== حتى تحل ، والدارمى فى السنن : ١٦٨ / ٢ فى الطلاق ، باب خروج المتوفى عنها زوجها . والبيهقى : ٤٣٤ / ٧ ، وابن حزم فى المحلى : ٧٠٢ / ١١ ، المسألة (٢٠٠٨) وابن أبى شيبه فى المصنف : ١٨٤ / ٥ فى الطلاق ، باب المتوفى عنها ، من قال : تعتد فى بيتها ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٥٦) رقم (٧٥٩) ، والطبرانى فى الكبير : ٤٣٩ / ٢٤ رقم (١٠٧٤) من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب عن فريضة بنت مالك .

اسناده : صححه الترمذى ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأعله ابن حزم فى المحلى : ٧٠٣ / ١١ وتبعه عبد الحق بجهالة حال زينب بنت كعب بن عجرة الراوية له عن الفريضة ، وأجيب بأن زينب المذكورة وثقها الترمذى ، وذكرها ابن فتحون وغيره فى الصحابة . وأما ما روى عن على بن المدينى بأنه لم يرو عنها غير سعد بن اسحاق فمردود بما فى مسند أحمد : ٨٦ / ٣ من رواية سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب وكانت عند أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى فى فضل الامام على رضى الله عنه ولغظه : " اشتكى عليا الناس قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فىنا خطيبا فسمعتة يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشن فى ذات الله أوفى سبيل الله " . ورواه أيضا الامام أحمد فى فضائل الصحابة : ٦٧٩ / ٢ رقم (١١٦١) واسناده صحيح . وقد أعل الحديث أيضا بأن فى اسناده سعد بن اسحاق . وتعقبه ابن القطان بأنه قد وثقه النسائى وابن حبان ويحيى بن معين والدارقطنى وروى عنه جماعة من أكابر الأئمة ، ولم يتكلم فيه بجرح ، وغاية ما قاله فيه ابن حزم وعبد الحق أنه غير مشهور ، وهذه دعوى باطلة ، وقال الحافظ فى التقریب : ٢٨٦ / ١ : سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ثقة .

قلت : وعلى ضوء ما تقدم من أقوال الحفاظ حول اسناده اتضح أنه حديث صحيح الاسناد والله أعلم . وانظر التلخيص : ٢٤٠ و ٢٣٩ / ٣ رقم (١٦٤٨) ، نيل الأوطار : ٣٣٦ / ٦ ، سبل السلام : ٣ / ٢٠٣ .

(١) هو محمد بن يحيى الذهلى تقدمت ترجمته ، قال فى نصب الراية : ٢٦٣ / ٣ :

قال محمد بن يحيى الذهلى : هو حديث صحيح محفوظ .

(٢) المصنف : ١٨٨ / ٥ فى الطلاق ، باب من رخص للمتوفى عنها زوجها أن تخرج .

ورواه أيضا سعيد بن منصور فى السنن : ٣٦٠ / ١ رقم (١٣٥٠) من طريق هشيم

عن يونس عن الحسن عنه به ولغظه : " أنه انتقل أم كلثوم ابنته حيث أصيب عسر ، =====

عن منصور، عن الحكم قال : " نقل / على رضى الله عنه أم كلثوم حين قتل عمر رضى الله عنه ، ١٥٠ / ١
ونقلت عائشة أختها^(١) حين قتل طلحة رضى الله عنه " . وأخرج الثورى فى جامعه^(٢) أثر على
رضى الله عنه من حديث فراس^(٣) وزاد " لأنها كانت فى دار الامارة " . وعن علقمة قال :
" سأل ابن مسعود نساء من همدان نعى اليهن أزواجهن ، فقلن : انا نستوحش ، فقال
عبد الله : تجتمعن بالنهار ، ثم ترجع كل واحدة الى بيتها بالليل " رواه الطبرانى^(٤) ، رجاله
رجال الصحيح .

=== فانقلها فى عدتها " . وعبد الرزاق فى المصنف : ٣٠ / ٧ رقم (١٢٠٥٧) من طريق
معمر عن أيوب أو غيره عنه به مثل سياق سعيد بن منصور ، والبيهقى فى السنن الكبرى :
٤٣٦ / ٧ . اسناده : رجاله رجال الثقات .

(١) هى أم كلثوم ، وقد أخرج عبد الرزاق فى المصنف : ٢٩ / ٧ رقم (١٢٠٥٤) من
طريق معمر عن الزهري عن عروة قال : " خرجت عائشة بأختها أم كلثوم حين قتل
عنها طلحة بن عبيد الله الى مكة فى عمرة ، قال عروة : كانت عائشة تفتى المتوفى
عنها زوجها بالخروج فى عدتها " . وفى التقريب : ٢ / ٦٢٤ أم كلثوم بنت أبى بكر
الصدىق ، توفى أبوها وهى حمل ، ثقة من الثانية . / بخ م س ق . وأنظر أيضا :
الاصابة : ١٣ / ٢٨٣ ، وأسد الغابة : ٥ / ٦١١ .

(٢) ومن طريقه البيهقى فى السنن الكبرى : ٤٣٦ / ٧ فى العدد ، باب من قال : لا سكنى
للمتوفى عنها زوجها .

اسناده : فيه فراس بن يحيى وهو صدوق ربما وهم . ووثق وهو حسن الاسناد وباقي
رجال ثقات .

(٣) هو فراس بن يحيى الهمداني ، الخارفي بمعجمة وفاء ، أبو يحيى الكوفى ، وثقه ابن
شاهين وابن حبان وابن عمار وابن أبى شيبه .

قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة (١٢٩) ع . انظر :
الجرح : ٩١ / ٧ ، التهذيب : ٢٥٨ / ٨ ، التقريب : ١٠٨ / ٢ .

(٤) المعجم الكبير : ٣٨٩ / ٩ رقم (٩٦٥٨) ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف :
٣٢ / ٧ رقم (١٢٠٦٨) وسعيد بن منصور فى السنن : ٣٥٨ / ١ رقم (١٣٤١) و
١٣٤٢ ، والبيهقى : ٤٣٦ / ٧ . وابن أبى شيبه فى المصنف : ١٨٥ / ٥
فى الطلاق ، باب فى المتوفى عنها ، من قال : تعتد فى بيتها .

اسناده : قال الهيثمى فى المجمع : ٤ / ٥ : رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال .

فصل

(١٢٦٣) قوله : " لما روى أن رجلا تزوج امرأة فجاءت بولد لسته أشهر فهم عثمان رضى الله عنه برجمها ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو خاصمتكم بكتاب الله لخصمتكم ، قال الله تعالى : " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " (١) وقال : " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين " (٢) فبقي لمدة الحمل ستة أشهر " أخرجه بهذا السياق محمد بن الحسن فى الأصل (٣) ، وعبد الرزاق فى مصنفه (٤) ، عن الثورى ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن قائد (٥) لا بسن عباس . وأخرجه الطحاوى (٦) فقال حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد ،

(١٢٦٣) ١٧٩/٣ .

(١) (سورة الأحقاف ، الآية : ١٥) .

(٢) (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٣) .

(٣) لم أقف عليه فى القسم الموجود منه . ورواه أيضا سعيد بن منصور فى السنن :

٩٣/٢ رقم (٢٠٧٥) .

(٤) ج ٧ ص ٣٥١ رقم (١٣٤٤٧) ولفظه " عن قائد لابن عباس قال : كنت معه فأتى عثمان بامرأة وضعت لسته أشهر ، فأمر عثمان برجمها ، فقال له ابن عباس : ان خاصمتكم بكتاب الله خصمتكم ، قال الله عز وجل : (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ، فالحمل ستة أشهر ، والرضاع سنتان ، قال : فدرأ عنها " وفى سنن سعيد بن منصور " فردها عثمان وخلقى سبيلها " .

إسناده : رجاله رجال الثقات غير قائد ابن عباس لم أقف على ترجمته ، وأبو الضحى

هو مسلم بن صبيح أدرك ابن عباس وروى عنه كما فى التهذيب : ٢٧٨/٥ .

ورواه سعيد بن منصور أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن قائد ابن عباس .

(٥) هو مسلم بن صبيح ، بالتصغير ، الهمدانى ، أبو الضحى الكوفى ، العطار ، مشهور

بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة مائة . ع . الجرح : ١٨٦/٨ ،

التهذيب : ١٣٢/١٠ ، التقريب : ٢٤٥/٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٧) كذا فى المخطوطة أطلقه ولم أقف عليه فى الآثار . وعبد الرزاق فى المصنف : ٣٥١/٢

رقم (١٣٤٤٦) من طريق معمر به .

إسناده : رجاله رجال الثقات وهو صحيح الإسناد قال الحافظ فى تلخيص الحبير

٢١٩/٣ رقم (١٦١٠) : رواه ابن وهب بسند صحيح عن عثمان

وأن المناظر له ابن عباس ، وكذا أخرجه إسماعيل

القاضى فى أحكام القرآن من طريق الأعمش أخبرنى صاحب لابن عباس قال : =====

عن ابن شهاب ، أنا أبي عبيد مولى (١) عبد الرحمن بن عوف : " أن عثمان بن عفان خرج يوماً فصلّى الصلاة ثم جلس على المنبر ، فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد

=== " تزوجت امرأة فولدت لستة أشهر من يوم تزوجت ، فأثنى بها عثمان فأراد أن يرجعها فقال ابن عباس لعثمان : انتها إن تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم " .

قلت : وقد أخرج الحاكم في المستدرک : ٢ / ٢٨٠ في التفسير ، من طريق حفص ابن غياث عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا حملته تسعة أشهر أرضعته واحدا وعشرين شهرا وإن حملته ستة أشهر أرضعته أربعة وعشرين شهرا ، ثم قرأ (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ، اهـ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقيل أن المناظر في ذلك على كرم الله وجهه ، لا ابن عباس رضي الله عنهما روى ذلك مالك في الموطأ : ٢ / ٨٢٥ في الحدود ، باب ما جاء في الرجم . قلت : هو منقطع ، وهو من بلاغات مالك ، والصحيح أن المناظر له هو ابن عباس وإسناده صحيح . وعن الأسود الدؤلي : " أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر ، فهم يرجعها ، فبلغ ذلك عليا ، فقال : ليس عليها رجم ، قال الله تعالى : (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ، وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا " . أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٢ / ٣٥٠ رقم (١٣٤٤٣) و (١٣٤٤٤) ، وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ٩٣ رقم (٢٠٧٤) نحوه عن الحسن البصري . والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٤٤٢ . وذكره الهندي في كنز العمال : ٥ / ٤٥٧ رقم (١٣٥٩٨) . وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وإسناده ضعيف فيه عثمان بن مطر الشيباني وهو ضعيف . أنظر التهذيب : ٧ / ١٥٤ ، التقريب : ٢ / ١٤ ، الميزان : ٣ / ٥٣ . وقال الحافظ ابن كثير : على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر وهو استنباط قوى صحيح ووافقه عليه عثمان وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم . تفسير ابن كثير : ٤ / ١٥٧ .

وقال ابن الهمام : فكان ذلك إجماعا . شرح فتح القدير : ٤ / ١٨١ .

(١) سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن عوف أبو عبيد ، ثقة ، من الثانية ، وقيل : له إدارك . ع / . التقريب : ١ / ٢٨٨ ، وأنظر تاريخ ابن معين :

٢ / ١٩٢ ، التهذيب : ٣ / ٤٧٧ .

فان امرأة ههنا أخالها قد جاءت بشر ولدت لستة أشهر فما ترون فيها ؟ فتاداه ابن عباس فقال : ان الله تعالى ، قال : (ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته أمه كرهسا - الى قوله - ثلاثون شهرا^(١)) وقال عز وجل : (والوالدات يرضعن أولادهن حوليين^(٢)) فاذا ذهب رضاعته ، فانا الحمل ستة أشهر .

(١٢٦٤) قوله : " عن عائشة أنها قالت : لا يبقى الولد في بطن أمه أكثر من سنتين ولو بفكره^(٣) مغزل " . وأخرج الدارقطني^(٤) من طريق جميلة بنت سعد^(٥) ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " ماتزيد المرأة في المحل على سنتين ، قدر ما يتحول ظل عمود المغزل " .

تنبيه : أخرج الدارقطني^(٦) من طريق الوليد بن مسلم ، قال : قلت لمالك حديث عن عائشة أنها قالت : " لا تزيد المرأة في حملها على سنتين ، قدر ظل المغزل ، فقال سبحانه [الله]^(٧) من يقول هذا ؟ هذه جارتنا امرأة محمد بن عبد الله بن عباس صديق

(١) (سورة الأحقاف ، الآية : ١٥) .

(٢) (سورة البقرة ، الآية : ٢٣٣) .

(١٢٦٤) ١٧٩ / ٣ .

(٣) كذا في النسخة المطبوعة من الاختيار ، وأما في الهداية : " ولو بظل مغزل " ، أي بقدر ظل مغزل حال الدوران ، والغرض تقليل المدة فان ظل المغزل حال الدوران أسرع زوالا من سائر الظلال ، ورواية المبسوط والايضاح وبعض نسخ كتاب الهداية " ولو بفلكة مغزل " أي ولو بدور فلكة مغزل ، والمعنى هو ما في الرواية الأخرى . أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ١٨٠ .

(٤) السنن : ٣ / ٣٢٢ في أواخر كتاب النكاح . ورواه أيضا البيهقي : ٧ / ٤٤٣ ، وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ٩٤ رقم (٢٠٧٧) . وابن حزم في المحلى : ١١ / ٧٣٠ ، المسألة رقم (٢٠١٥) .

إسناده : قال ابن حزم : جميلة بنت سعد مجهولة لا يدري من هي ؟ فيبطل هذا القول ، اهـ . ولم يتعقبه الحافظ الزيلعي وابن حجر . أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٦٥ ، والدراية : ٢ / ٨٠ رقم (٦٠١) .

(٥) قال الذهبي : قال ابن حزم مجهولة . الميزان : ٤ / ٦٠٥ .

(٦) السنن : ٣ / ٣٢٢ في أواخر كتاب النكاح . والبيهقي : ٧ / ٤٤٣ .

وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٦٥ ولم يتعقبه . وقال ابن الهمام : هذه الحكايات لا يعارض الروايات ، يعني رواية عائشة رضي الله عنها المقدمة آنفا .

شرح فتح القدير : ٤ / ١٨١ . قلت : رواه ثقات وهو صحيح .

(٧) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

وزوجها^(١) رجل صدق ، حملت ثلاثة أبطن في اثني عشر سنة ٧ تحمل^(٢) كل بطن في أربع سنين " قال البيهقي^(٣) : ويؤيده قول عمر تتريص امرأة المفقود أربعة أعوام^(٤) . قلت عندى فى وجه هذا التأييد نظر والله أعلم .

(١٢٦٥) حديث : " شهادة النساء جائزة فيما لا يطلع عليه الرجال " تقدم فسى

الشهادات .

(١) فى " م " ورجلها " بدل " وزوجها " والتصويب من المطبوع .

(٢) انظر هامش (٧) فى ص : (١٧٧١) .

(٣) السنن الكبرى : ٧ / ٤٤٣ و ٤٤٥ .

(٤) قلت : رواه عبد الرزاق فى المصنف : ٨٨ / ٧ رقم (١٢٣٢٤) من طريق الثورى عن

يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن عمر قال : " تتريص امرأة المفقود أربع سنين "

وسعيد بن منصور فى السنن : ١ / ٤٤٩ رقم (١٧٥٢) من طريق هشيم به . وزاد

" ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وتزوج ان شاءت .

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات .

(١٢٦٥) ١٨١ / ٣ ، تقدم فى رقم (٩٧٢) .

باب النفقة

(١٢٦٦) قوله : " وقرأ ابن مسعود " أسكنوهن ^(١) من حيث سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم ^(٢) .

(١٢٦٧) قوله : " وروى أبو حرة الرقاشي عن عمه قال : كنت آخذا بزمام ناقصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق أنود عنه الناس فقال : اتقوا الله في النساء - وذكر الحديث الى أن قال - ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف " . قلت : روى هذا الحديث من هذا الوجه الامام أحمد في مسنده ^(٣) ، وأبو حرة قد قدمنا ما فيه ، وفي سنده أيضا على بن زيد بن جدعان ، وفيه لين واختلط بآخره ، ولا أعلم لاخراج هذا المتن من هذا الطريق وجه مع كونه ثابتا في مسلم ^(٤) من حديث جابر بن عبد الله في صفة الحج ، الا أن يكون لم يحضر الشارح غيره والله أعلم .

(١٢٦٨) حديث : " هند امرأة أبي سفيان : خذى من مال أبي سفيان ما يكفيك وولدك

(١٢٦٦) ٣/٤ . ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبها المخرج . ولم أقف عليها والله أعلم .

(سورة الطلاق ، الآية : ٦) " أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم " . هــــــــ

القراءة المتواترة والموجودة في المصحف .

(١) قال القرطبي : هي المطلقة الرجعية . الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ١٦٧ .

(٢) أى من سعتكم . تفسير الجلالين ص (٧٤٢) .

(١٢٦٧) ٣/٤ .

(٣) جـ هـ ص ٧٢ و ٧٣ . من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة

الرقاشي عنه به . وهو حديث طويل يتضمن ما جاء في خطبته صلى الله عليه وسلم

أوسط أيام التشريق ، وهذا السياق طرف منه .

استناده : ضعيف لأجل علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وقد مضت ترجمته .

وباقى رجاله ثقات .

(٤) الصحيح : ٢ / ٨٨٦ - ٨٩٢ في الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٩) ،

الحديث (١٤٧) (١٢١٨) . روى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم في خطبة حجة الوداع " ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف " . هـــــــ

طرف من حديثه الطويل في صفة الحج . وقد تقدم .

استناده : رواه مسلم .

(١٢٦٨) ٣/٤ .

(٥) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الهاشمية امرأة أبي سفيان

ابن حرب وهى أم معاوية أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان وأقرها =====

بالمعروف * . عن عائشة رضي الله عنها * ان هنداً قالت : يا رسول الله ، ان أبا سفيان رجل شحيح ^(١) ، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما أخذت منه وهو لا يعلم ، فقال : خذي ما يكفيك وولديك / بالمعروف * . رواه الجماعة ^(٢) ، الا الترمذي .

(١٢٦٩) حديث : * فاطمة بنت قيس ^(٣) أنها قالت : طلقني زوجي ثلاثاً لم يفرض

== رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها ، كان بينهما في الاسلام ليلة واحدة ، وكانت امرأة لها نفس وأنفة ورأى وشهدت أحداً كافراً ، فلما قتل حمزة رضي الله عنه مثلت به وشقت بطنه واستخرجت كبده فلاكتها فلم تطق اساعتها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو اساعتها لم تمسها النار ، وشهدت اليرموك وحرضت على قتال الروم مع زوجها أبي سفيان ، وتوفيت هند في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . أنظر الاستيعاب : ١٣ / ١٧٨ ، أسد الغابة : ٥ / ٥٦٢ ، الاصابة : ١٣ / ١٦٥ . (١) الشح : البخل مع حرص ، والشح أعم من البخل لأن البخل يختص بمنع المال والشح بكل شيء ، وقيل الشح لازم كالطبع والبخل غير لازم .

قال ابن الأثير : الشح أشد البخل . منال الطالب ص (٤٠٣) ، وأنظر فتح الباري : ٥٠٨ / ٩ .

(٢) رواه البخاري : ٥٠٧ / ٩ في النفقات ، باب اذا لم ينفق الرجل ، فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف (٩) الحديث (٥٣٦٤) . ومسلم : ٣ / ١٣٣٨ في الأقضية ، باب قضية هند (٤) الحديث (٧) (١٧١٤) . وأبو داود رقم (٣٥٣٣) في البيوع ، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده . والنسائي : ٨ / ٢٤٧ في آداب القضاة ، باب قضاء الحاكم على الغائب اذا عرفه . وابن ماجه : ٢ / ٧٦٩ ، في التجارات ، باب مال المرأة من مال زوجها (٦٥) الحديث (٢٢٩٣) . ورواه أيضاً الدارمي في السنن : ٢ / ١٥٩ في النكاح ، باب في وجوب نفقة الرجل على أهله . والامام أحمد : ٦ / ٩٣٩ . ٢٠٦٥ .

أسناده : متفق عليه .

(١٢٦٩) ٥ / ٤

(٣) هي فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك ، صحابية مشهورة وكانت من المهاجرات الأول . كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، فطلقها ، فخطبها معاوية بن أبي سفيان ، وأبو جهم ، فنصحا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار عليها بأسمية بن زيد ، فتزوجت به ، وهي التي روت حديث السكنى والنفقة المطلقة بته ، وتوفيت في خلافة معاوية . وروى لها الجماعة . أنظر الاستيعاب : ١٣ / ١٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٣١٩ ، الاصابة : ١٣ / ٨٥ .

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى " الطحاوى ^(١) ثنا أبو بشر ^(٢) الرقى ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : " أين تعتد المطلقة ثلاثاً ؟ قال : فى بيتها ، فقلت له : أليس قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت قيس أن تعتد فى بيت ابن أم مكتوم ^(٣) ؟ قال : تلك امرأة أفنتت الناس واستطالت على أحمائها ^(٤) بلسانها فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد فى بيت ابن أم مكتوم ، وكان رجلاً مكفوف البصر . وأخرجه البيهقى ^(٥) ، وقال فيه عن سعيد : " أنه كان فى لسان فاطمة ذرابة ^(٦) فاستطالت على أحمائها ، الحديث " وفى مسلم ^(٧) عنها

(١) شرح معانى الآثار : ٦٩ / ٣ فى الطلاق ، باب المطلقة طلاقاً بائناً ماذا لها على زوجها فى عدتها . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٤٧٤ / ٧ فى النفقات ، بسبب المبتوتة لا نفقة لها إلا أن تكون حاملاً .

إسناده : صحيح رواه كلهم ثقات ، أعنى إسناده البيهقى ، وأما إسناده الطحاوى ثقات أيضاً عدا أبو بشر الرقى وهو مقبول .

(٢) هو عبد الملك بن مروان الأهوازي ، أبو بشر ، نزيل الرقة ، مقبول ، من الحادية عشرة أيضاً ، مات سنة (٢٥٦) / تمييز . التقريب : ١ / ٥٢٣ ، وأنظر الخلاصة ص (٢٤٦) والتهذيب : ٤٢٣ / ٦ .

(٣) اسمه عبد الله بن شريح ، وقيل : عمرو بن بنى عبد غنم بن عامر بن لؤى قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بسنتين وكان قد ذهب بصره ، وكان النبی صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة فى بعض غزواته .

انظر الاستيعاب : ٣٥١ / ٨ ، أسد الغابة : ١٨٣ / ٣ ، الإصابة : ١١٧ / ٦ .

(٤) الحم أحد الأحماء : أقارب الزوج . النهاية : ٤٤٨ / ١ .

(٥) السنن الكبرى : ٤٧٤ / ٧ فى النفقات ، باب المبتوتة لا نفقة لها إلا أن تكون حاملاً .

(٦) ذرابة : إذا صار حاد اللسان ، فهو ذرب ، والمرأة : ذرية . وقيل : أراد سلاطة

لسانها وفساد منطقها ، وهو من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال . ومنه الحديث " ذرب النساء على أزواجهن " أى إذا فسدت ألسنتهن

وأنيسطن عليهم فى القول . انظر النهاية : ١٥٦ / ٢ ، مثال الطالب ص (٤٩٢)

القاموس : ٦٨ / ١ .

(٧) فى " م " " سلمة " بدل " مسلم " والصواب كما صححته وقد رواه مسلم : ١١٢١ / ٢

فى الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (٦) الحديث (٥٣) (١٤٨٢) من طريق محمد بن المثنى عن حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن فاطمة بنت قيس ،

ورواه أيضاً النسائى : ٢٠٨ / ٦ فى الطلاق ، باب الرخصة فى خروج المبتوتة مسن

" أن زوجي طلقني ثلاثا ، وأخاف أن يقتحم علي ، قال : فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم فتحولت . فتأمل حديث فاطمة بنت قيس أنها قالت : " طلقني زوجي ثلاثا فلم يفرض لى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة " وعنهما قالت : " طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة " رواه الجماعة^(١) ، إلا البخارى .

(١٢٧٠) قوله : " رده عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وجابر بن عبد الله ، وعائشة رضى الله عنهم ، قال عمر : لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندرى أصدقت أم كذبت ، حفظت أم نسيت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : للمطلقة ثلاثا النفقة والسكنى مادامت فى العدة ، وروى المبتوتة لها النفقة والسكنى " قال المخرجون رواه مسلم^(٢) ، والترمذى^(٣) ،

=== بيتها فى عدتها لسكناها . وابن ماجه : ٦٥٦/١ فى الطلاق ، باب هل تخرج المرأة فى عدتها (٩) الحديث (٢٠٣٣) .
إسناده : رواه مسلم .

(١) رواه مسلم : ١١٢٠ / ٢ فى الطلاق ، باب رقم (٦) الحديث (٥١) (١٤٨٠) .
وأبوداود رقم (٢٢٨٨) فى الطلاق ، باب فى نفقة المبتوتة . والترمذى : ٣٢٥ / ٢ ، فى الطلاق ، باب ماجاء فى المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة (٥) الحديث (١١٩١) وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٢٠٨ / ٦ ، ٢٠٩ فى الطلاق ، الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها . وابن ماجه : ٦٥٦/١ فى الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا هل لها سكنى ونفقة (١٠) الحديث (٢٠٣٦ و ٢٠٣٥) .
إسناده : رواه مسلم .

(١٢٧٠) ٨ / ٤

(٢) أنظر نصب الراية : ٢٧٣ / ٣ ، الدراية : ٨٣ / ٢ رقم (٦١٠) .
(٣) الصحيح : ١١١٨ / ٢ و ١١١٩ فى الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها (٦) ،
الحديث (٤٦) (١٤٨٠) .

(٤) السنن : ٣٢٥ / ٢ فى الطلاق ، باب ماجاء فى المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة (٥) الحديث (١١٩١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه أيضا الدارقطنى فى السنن : ٢٤ / ٢ فى كتاب الطلاق . وسعيد بن منصور فى السنن : ٣٦٣ / ١ رقم (١٣٥٨ - ١٣٦١) . وابن أبى شبة فى المصنف : ١٤٩ / ٥ فى الطلاق ، باب من قال اذا طلق ثلاثا ليس لها نفقة .
والبيهقى : ٤٧٥ / ٧ بالفاظ متقاربة .

إسناده : رواه مسلم .

عن أبي اسحاق ، قال : حدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا سكنى لها ولا نفقة "]^(١) ، فأخذ الأسود كفا من خصى فحصبه به^(٢) ، فقال ويحك^(٣) تحدث [بمثل]^(٤) هذا قال عمر : لا تترك كتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة ، لا ندري حفظت أم نسيت [لها السكنى والنفقة] ، قال الله عز وجل : (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)^(٥) ، زاد الترمذى " وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة " قلت : ليس هذا تمام ماذكروا بل مسح هذا ما أخرج الطحاوى^(٦) ، ثنا نصر بن مرزوق^(٧) ، وسليمان بن شعيب^(٨) ، قالوا : حدثنا الخصيب ابن ناصح^(٩) ، ثنا حماد ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس " أن زوجها طلقها ثلاثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا نفقة لك ولا سكنى ، قال : فأخبرت بذلك النخعي ، فقال : قال عمر : وأخبر بذلك لسنا بتاركى آية من كتاب الله ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول امرأة ، لعلها أوهمت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لها النفقة والسكنى . "

-
- (١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
 (٢) أى رمى الأسود الشعبي ، بالحصباء ، انكارا منه على هذا الحديث .
 (٣) كذا فى نصب الراية و " م " وهو فى المطبوع " ويلك " بدل " ويحك " .
 (٤) سقط من " م " .
 (٥) كذا فى " م " وهو فى المطبوع " الله " بدل " ربنا عز وجل " .
 (٦) (سورة الطلاق ، الآية : ١) وما بين المعكوفين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
 (٧) شرح معانى الآثار : ٣ / ٦٨ فى الطلاق ، باب المطلقة طلاقا بائنا ماذا لها على زوجها فى عدتها .
استاده : ضعيف فيه الخصيب بن ناصح وهو صدوق يخطئ ، وفيه أيضا سليمان ابن شعيب وهو ضعيف وهو من شيوخ الطحاوى ومعه نصر بن مرزوق .
 (٨) نصر بن مرزوق أبو الفتح المصرى روى عن الخصيب بن ناصح وغيره .
 قال ابن أبى حاتم : وهو صدوق . الجرح والتعديل : ٨ / ٤٧٢ .
 (٩) سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد المصرى ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وقال ابن يونس : روى مناكير ، وقال الذهبي المتهم بوضع هذا الشيخ الجاهل .
 أنظر الميزان : ٢ / ٢١١ ، لسان الميزان : ٣ / ٩٥ .
 (١٠) الخصيب بن ناصح الحارثى البصرى ، نزيل مصر ، صدوق يخطئ من التاسعة ، مات سنة (٢٠٨) / سى .
 انظر : التهذيب : ٣ / ١٤٣ ، التقريب : ١ / ٢٢٣ .

وأخرجه الحارثي في مسند^(١) أبي حنيفة عنه ، حدثنا حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، قال : قال عمر بن الخطاب : " لا تدع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري صدقت أم كذبت للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة " وأخرجه من وجه آخر يلفظ " لسنا بتاركي كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لعلمها كذبت " وأما قوله : " ما دامت في العدة ورواية المبتوتة^(٢) .
وأما الرواية عن زيد بن ثابت . فقال المخرجون : لم نجد ها .^(٣) وأما الرواية عن جابر فقال المخرجون : رواها الدارقطني^(٤) أنه قال : " المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة " قلت : ليس في هذا رد صريح والدلالة تتوقف على ثبوت علمه بحديث فاطمة ، وليس ثمة ما يفيد على أن ابن أبي شيبة^(٥) أخرجه عن غندر ، عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن

(١) المسند _____ وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٦٠ ، في النفقات .

إسناده : حسن . حماد بن أبي سليمان الأشعري هو صدوق وبقية رجاله ثقات .
(٢) ثم يوجد بياض في " م " . قلت : هذا من أحاديث فاطمة بنت قيس الذي نحن بصدد . الآن لأنها طلقت ثلاثا البتة . قال الامام النووي : أن عمرو بن حفص " طلقها " هذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واتفق على روايته الثقات على اختلاف ألفاظهم في أنه طلقها ثلاثا أو البتة أو آخر ثلاث تطليقات ، فالجمع بين هذه الروايات أنه كان طلقها قبل هذا طلقتين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة ، فمن روى أنه طلقها مطلقا أو طلقها واحدة أو طلقها آخر ثلاث تطليقات فهو ظاهر ، ومن روى البتة فمراده طلقها طلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ، ومن روى ثلاثا أراد تمام الثلاث . انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ٩٥ .

(٣) انظر نصب الراية : ٣ / ٢٧٤ ، الدراية : ٢ / ٨٣ رقم (٦١٠) .

(٤) السنن : ٤ / ٢١ في كتاب الطلاق ، من طريق حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير عنه به .

إسناده : ضعيف ، قال عبد الحق في الأحكام : انما يؤخذ من حديث أبي الزبير عن جابر ما ذكر فيه السماع ، أو كان عن الليث عن أبي الزبير ، وحرب بن أبي العالية أيضا لا يحتج به ، ضعفه يحيى بن معين في رواية الدورى عنه ، وضعفه في رواية ابن أبي خيثمة ، والأشبه وقفه على جابر ، اهـ . راجع نصب الراية : ٣ / ٢٧٤ ، وفي التقريب : ١ / ١٥٧ حرب بن أبي العالية ، أبو معاذ البصري صدوق يهيم .
(٥) المصنف : ٥ / ١٤٧ في الطلاق ، باب من قال في المطلقة ثلاثا : لها النفقة .
إسناده : هو من قول جابر رضي الله عنه موقوفا عليه . ورجال رجال الثقات عدا محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي وهو صدوق يدلس وقد عنعنه هنا .

جابر قال : " للمطلقة النفقة مالم تحرم ، فإذا حرمت فلها متاع بالمعروف " فأين الرد والله أعلم . وأما الرواية عن عائشة فأخرجها مسلم^(١) عنها بلفظ أنها قالت : " مالفاطمة خير أن تذكر هذا " . وللبخارى^(٢) " مالفاطمة الا تتقى الله " .

فائدة : قال في الهداية^(٣) : ورده أيضا أسامة بن زيد . قال المخرجون^(٤) : لم نجسده . قلت أخرجه الطحاوي^(٥) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : " كانت فاطمة تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لها : اعتدى في بيت ابن أم مكتوم ، وكان محمد بن أسامة بن زيد^(٦) يقول : كان أسامة اذا ذكرت من ذلك شيئا ، رماها بما كان في يده " . تتمة : أخرج الدارقطني^(٧) من طريق عاصم / بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ١/١٥١

(١) الصحيح : ١١٢١/٢ في الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها (٦) الحديث (٥٤) (١٤٨١) . وتامه " مالفاطمة خير أن تذكر هذا ، قال : تعني قولها لا سكني ولا نفقة " .

(٢) الصحيح : ٤٧٧/٩ في الطلاق ، باب قصة فاطمة بنت قيس (٤١) الحديث (٥٣٢٤ و ٥٣٢٣) . وتامه : قالت : " مالفاطمة ، الا تتقى الله ؟ يعني فسي قولها : لا سكني ولا نفقة " .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ٢١٣ . ورده أيضا أسامة بن زيد هو زوج فاطمة الرواية ، فان أسامة كان اذا سمعها تحدث بهذا الحديث رماها بكل شيء في يده ، وقالت عائشة : تلك المرأة فتنت العالم أي بروايتها هذا الحديث . (٤) أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٧٤ ، الدراية : ٢ / ٨٣ رقم (٦١٠) .

(٥) شرح معاني الآثار : ٦٨/٣ في الطلاق ، باب المطلقة طلاقا بائنا ما ذالها على زوجها في عدتها . من طريق ربيع المؤذن ، عن شعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد الفهرى ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز عنه به .

اسناده : صحيح رجاله رجال الثقات ، ربيع بن سليمان المؤذن ثقة ، وشعيب بن الليث ثقة ، وعبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت . أنظر التقريب : ١ / ٢٤٥ و ٣٥٣ و ج ٢ ص ٥٠١ ، وبقية رجال الاسناد تقدموا .

(٦) محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين / ت ص . انظر الجرح : ٢٠٥/٧ ، التهذيب : ٣٥/٩ ، التقريب : ١٤٣/٢ .

(٧) السنن : ٢٩٧/٣ في كتاب النكاح ، باب المهر . ومن طريقه البيهقي : ٢٧٠/٧ . اسناده : قال ابن عبد الهادي : هذا حديث منكر ، وانما يعرف من كلام سعيد بن المسيب كذا رواه سعيد بن منصور : قيل لابن المسيب : سنة ؟ قال : سنة .

انظر تنقيح التحقيق ، المخطوطة ، الورقة (٢٦٤) في آخر كتاب النكاح . وأعلمه أبو حاتم . راجع نيل الأوطار : ٣٦٤/٦ . قلت : وسيأتي المزيد حول اسناده .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : " في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته ، قال : يفرق بينهما " وروى الشافعي ^(١) عن سفيان عن أبي الزناد قلت لسعيد بن المسيب : الرجل يعجز عن نفقة امرأته قال : يفرق بينهما ، فقليل له : سنة ، قال : نعم سنة . أما المرفوع فأعله أبو حاتم من جهة سنده . وأعله ابن القطان بأن الدارقطني أخرج من طريق [شيبان] ^(٢) عن حماد ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المرأة

(١) الأم : ١١٥ / ٥ في النفقات ، باب الخلاف في نفقة المرأة . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٩٦ / ٧ رقم (١٢٣٥٧١٢٣٥٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفيهما : ٢١٣ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يعجز عن نفقة امرأته يجبر على أن يطلق امرأته أم لا واختلافهما في ذلك وسعيد بن منصور في السنن : ٨٢ / ٢ رقم (٢٠٢٤١٢٠٢٣) . ومن طريق عبد الرزاق ابن حزم في المحلى : ٣٣٢ / ١١ ، المسألة (١٩٣٤) . إسناده : قال الامام الشافعي رحمه الله : والذي يشبه أن يكون قول سعيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب قوله ، ولم يقل من السنة . وقال الشوكاني : وأخرج سعيد بن منصور والشافعي وعبد الرزاق ، عن سعيد بن المسيب في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله فقال : يفرق بينهما ، قال أبو الزناد : قلت لسعيد : سنة ؟ قال سنة ، وهذا مرسل قوي ، اهـ . وقال ابن حزم : قد صح عن سعيد بن المسيب قولان : أحدهما يجبر على مفارقتها ، والآخر : يفرق بينهما ، وهما مختلفان ، فأيهما السنة ، وأيهما كان السنة ، فالآخر خلاف السنة ، بلا شك ، ولم يقل سعيد : انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى لو قاله لكان مرسلًا لا حجة فيه ، فكيف وانما أراد - بلا شك - أنه سنة من دونه عليه الصلاة والسلام . وقال ابن قيم الجوزية : فغايتة أن يكون من مراسيل سعيد بن المسيب . قلت : رجاله ثقات . وأنظر المحلى : ٣٣٣ / ١١ ، زاد المعاد : ٥١٢ / ٥ ، التلخيص : ٨ / ٤ رقم (١٦٦٣) ، ونيل الأوطار : ٦ / ٤٦٤ .

(٢) في " م " " سفيان " بدل " شيبان " والتصويب من المطبوع وترجمته هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الهبطي : بمهملة وموحدة مفتوحة الأبلى : بضم الهمة والموحدة وتشديد اللام ، أبو محمد ، صدوق بهم ، ورعى بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطرب الناس اليه أخيرا ، من صفار التاسعة ، مات في سنة (٢٣٦) وله بضع وتسعون سنة / م د س . أنظر الجرح : ٣٥٧ / ٤ ، التهذيب : ٣٧٥ / ٤ ، التقریب :

تقول لزوجها أطعمني أو طلقني . . . الحديث وعن حماد ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب أنه قال في الرجل يعجز عن نفقة امرأته ، قال : ان عجز فرق بينهما . ثم أخرج من طريق اسحاق بن منصور ^(١) عن حماد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن ذلك ، وبه إلى حماد ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مثله ، قال ابن القطان : ظن الدارقطني لما نقله من كتاب حماد بن سلمة ، أن قوله مثله يعود على لفظ سعيد بن المسيب ، وليس كذلك ، وإنما يعود على حديث أبي هريرة .

(١٢٧١) حديث : " أنت ومالك لأبيك " عن جابر " أن رجلا قال : يا رسول الله ان لي مالا وولدا ، وان أبي يريد أن يجتاح ^(٢) مالي ، فقال : أنت ومالك لأبيك " رواه ابن ماجه ^(٣) . ورواه أبو داود ^(٤) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده بلفظ " ان لي مالا وولدا . . . الحديث " .

(١٢٧٢) حديث : " ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وان ولده من كسبه " عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أطيب ما أكل الرجل

(١) اسحاق بن منصور السلولي ، بفتح المهملة واللامين ، مولا هم ، أبو عبد الرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤) وقيل بعدها . / ع .
التقريب : ١ / ٦١ . وأنظر تهذيب التهذيب : ١ / ٢٥١ .

(١٢٧١) ١٠ / ٤ .

(٢) معناه يستأصله ويأتي عليه ، والعرب تقول جاحهم الزمان ، واجتاحهم اذا أتى على أموالهم ، ومنه الجائحة وهي الآفة التي تصيب المال فتهلكه . أنظر معالم السنن : ٣ / ١٦٥ .

(٣) السنن : ٢ / ٧٦٩ في التجارات ، باب مال الرجل من مال ولده (٦٤) الحديث : (٢٢٩١) .

أسناده : قال البوصيري في الزوائد : أسناده صحيح ، ورجاله ثقات على شرط البخاري . وقال الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٥ / ١٨٣ : ورجال أسناده ثقات .

(٤) السنن رقم (٣٥٣٠) في البيوع ، باب في الرجل يأكل من مال ولده . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٧٦٩ في التجارات ، باب (٦٤) الحديث (٢٢٩٢) ، والامام أحمد في المسند رقم (٢٧٦٦٧٨ و ٢٧٦٩٠ و ٢٧٠٠) . وابن الجارود في المنتقى : ص (٣٣١) رقم (٩٩٥) .

أسناده : حسن . وقد أورده الحافظ في التلخيص : ٩ / ٤ رقم (١٦٦٥) ونسبه لأحمد وأبي داود وابن خزيمة وابن الجارود وسكت عنه .
(١٢٧٢) ١١ / ٤ .

من كسبه وان ولده من كسبه * لفظ ابن ماجه^(١) ولفظ أبي داود^(٢) ، والترمذي^(٣) ، والنسائي^(٤) .
 " ان أطيب ما أكلتم من كسبكم ، فان أولادكم من كسبكم " وهو لفظ أحمد^(٥) ، وفي رواية
 الحاكم^(٦) " ولد الرجل من كسبه ، فكلوا من أموالهم " صححه أبو حاتم ، وأبوزرعة فيما نقله
 ابن أبي حاتم في العلل . ولأحمد^(٧) وأبي داود^(٨) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده
 " أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان لى مالا وولدا وان والدى يريد أن يحتاج
 مالى ، قال : أنت ومالك لأبيك ، ان أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم " .
 وقد تقدم بعضه . فى لفظ عنها : " ان أولادكم هبة لكم يهب لمن يشاء اناها ويهب لمن
 يشاء الذكور ، فهم وأموالهم لكم اذا احتجتم اليها " أخرجه ابن النجار^(٩) فى ترجمة عبد الله

(١) السنن : ٢ / ٢٦٨ فى التجارات ، باب رقم (٦٤) الحديث (٢٢٩٠) .

(٢) السنن رقم (٣٥٢٩) فى البيوع ، باب فى الرجل يأكل من مال ولده .

(٣) السنن : ٢ / ٤٠٦ فى الأحكام ، باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده (٢٢)
 الحديث (١٣٦٩) وقال : هذا حديث حسن .

(٤) السنن : ٧ / ٢٤١ فى البيوع ، باب الحث على الكسب .

(٥) المسند : ٦ / ١٥٣١ و ١٢٧٤ و ١٦٢ و ١٧٣ و ١٩٣ و ١٩١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(٦) المستدرک : ٢ / ٤٦ فى كتاب البيوع ، ورواه أيضا الدارمی : ٢ / ٢٤٧ فى البيوع ،

باب فى الكسب وعمل الرجل بيده ، وعبد الرزاق فى المصنف : ٩ / ١٣٣ رقم (١٦٦٤٣) ،
 وابن أبي شيبة : ٧ / ١٥٨ فى البيوع والأقضية ، باب فى الرجل يأخذ من مال ولده ،
 وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٦٩ و ٢٦٨) رقم (١٠٩١ - ١٠٩٤) ، والبغوى
 فى شرح السنة : ٩ / ٣٢٩ رقم (٢٣٩٨) .

استاده : حسنه الترمذی ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وأقرره
 الذهبي . وصححه أبو حاتم وأبوزرعة فيما نقله ابن أبي حاتم فى العلل ، وأعله ابن
 القطان بأنه عن عمارة عن عمته ، وتارة عن أمه ، وكلتاها لا يعرفان . أنظر
 التلخيص : ٤ / ٩ رقم (١٦٦٤) . والمحلى : ٨ / ٥٠٧ ، المسألة (١٢٢١) .

(٧) المسند : ٢ / ٢١٤ .

(٨) السنن رقم (٣٥٣٠) فى البيوع ، باب فى الرجل يأكل من مال ولده . ورواه أيضا
 ابن أبي شيبة : ٧ / ١٦١ فى البيوع والأقضية ، باب فى الرجل يأخذ من مال ولده .
استاده : حسن وقد تقدم قريبا .

(٩) قلت : لم أقسف عليه فى ذيل تاريخ ابن النجار لنقصه لأن الموجود منه هو مسن
 بداية عبد المغيث الى على بن حسين فقط وما قبله مفقود .

قلت : وقد أخرج ابن أبي شيبة فى المصنف : ٧ / ١٦١ فى البيوع والأقضية ، باب

ابن علي الأخرى ، وطريق أبي حمزة السكري ، عن إبراهيم الصانع ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود عنها والله أعلم .

(١٢٧٣) قوله : " وفي قراءة ابن مسعود ، وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك " .

(١٢٧٤) حديث : " أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، ولا تعذبوا عباد

الله " ذكر المخرجون ^(٢) هنا حديث أبي زر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من لا يؤمكم

من ملوككم فأطعموهم ^(٤) مما تأكلون وألبسوهم ^(٤) مما تلبسون ومن لم يلائمكم منهم فبيعهوه

ولا تعذبوا عباد الله " لفظ أبي داود ^(٦) وفي لفظ " هم اخوانكم وخولكم " ^(٧) جعلهم الله تحت

=== في الرجل يأخذ من مال ولده . من قول مسروق بنحو هذا السياق رواه من طريق

وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن مسروق قال : " أنت من هبة الله لأبيك ،

أنت ومالك لأبيك ، ثم قال : يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور " .

وعنه ابن حزم في المحلى : ٥٠٩ / ٨ ، المسألة (١٢٢١) .

استناده : رجاله ثقات .

(١٢٧٣) ١١ / ٤ . قوله تعالى : " وعلى الوارث مثل ذلك " (سورة البقرة ، الآية :

٢٣٣) .

(١) بياض في " م " لم ينسبها المخرج الى أرباب الأصول ، قلت : وأنا لم أقف عليها

والله أعلم . وقال القرطبي في تفسيره " وعلى الوارث مثل ذلك " فقال قتادة والسدي

والحسن وعمر بن الخطاب رضي الله عنه : هو وارث الصبي أن لو مات . قال

بعضهم : وارثه من الرجال خاصة يلزمه الارضاع ، كما كان يلزم أبا الصبي لو كان

حيا . وقال مجاهد وعطاء وقتادة وغيره : هو وارث الصبي من كان من الرجال

والنساء ويلزمهم ارضاعه على قدر موارثهم منه وه قال أحمد وإسحاق .

وقال القاضي أبو إسحاق في كتاب معاني القرآن له : أما أبو حنيفة فانه قال :

تجب نفقة الصغير ورضاعه على ذي رحم محرم . أنظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٨ / ٣ .

(١٢٧٤) ١٣ / ٤ .

(٢) أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٧٦ ، الدراية : ٢ / ٨٤ رقم (٦١١) .

(٣) أي وافقكم وساعدكم . بالهمز من الملاءمة . عون المعبود : ٦٩ / ١٤ .

(٤) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " فاطعموه " وأكسوه " .

(٥) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " خلق الله " بدل " عباد الله " .

(٦) السنن رقم (٥١٦١) في الأدب ، باب في حق المملوك .

استناده : صحيح قال ذلك الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٧٦ .

(٧) وخولكم : الخول حشم الرجل وأتباعه واحد هم خائل ، وهو مأخوذ من التحويل

بمعنى الاعطاء والتعليك . قال الله تعالى : " وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم " ، =====

أيدىكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه ما يأكل ، وليلبسه ما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم " . متفق عليه . (١) قلت : ولأحمد ، والطبراني (٢) من حديث يزيد بن جارية (٤) " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : أقرأكم أقرأكم أقرأكم أطمعوهم ما [تأكلون] (٥) وأكسوهم ما تلبسون ، فان جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم " .

=== (سورة الأنعام ، الآية : ٩٤) ومعنى الآية " وتركتم ما حولناكم " أى أعطيناكم من الأموال . أنظر النهاية : ٨٨/٢ ، وتفسير الجلالين ص (١٨٤) .
(١) رواه البخارى : ٨٤/١ فى الإيمان ، باب المعاصى من أمر الجاهلية (٢٢) الحديث (٦٠٥٠٠٢٥٤٥٩٣٠) .

وسلم : ١٢٨٢/٣ و ١٢٨٣ فى الإيمان ، باب اطعام المملوك ما يأكل ، والباسه ما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه (١٠) الحديث (٣٨-٤٠) (١٦٦١) و ٤ ص ٢٣٠٣ فى الزهد والرقائق ، باب رقم (١٨) الحديث (٣٠٠٧) .
ورواه أيضا ابن ماجه : ١٢١٦/٢ فى الأدب ، باب الاحسان الى المملوك (١٠) ، الحديث (٣٦٩٠) ، والامام أحمد فى المسند : ١٧٣ و ١٦٨/٥ .
اسناده : متفق عليه .

(٢) المسند : ٣٦ و ٣٥ / ٤ .

(٣) المعجم الكبير : ٢٢ / ٢٤٤ رقم (٦٣٦) .

ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف : ٩ / ٤٤٠ رقم (١٧٩٣٥) .

اسناده : ضعيف ، وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤ / ٢٣٦ ، وقال فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، اهـ . قلت : سبق فى ترجمته أنه ضعيف وراجع كتاب الضعفاء الصغير للبخارى ص (٩٠) ، الميزان : ٣٥٣/٢ ، التقريب : ٣٨٤ / ١ .

(٤) يزيد بن جارية ، والد عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، شهد خطبة الوداع ، وروى منها ألفاظا منها هذا الحديث ، يختلف فى هذا الحديث فقد جعله ابن أبى خيثمة ليزيد بن ركانة ، وجعله الأزرق ليزيد بن جارية .
أنظر الاستيعاب : ١١ / ٦٥ ، أسد الغابة : ٥ / ١٠٦ ، الاصابة : ٣٤٢ / ١٠ .

(٥) فى " م " " تطعمون " بدل " تأكلون " والتصويب من المطبوع .

(١٢٧٥) قوله : " لما فيه من اضاءة المال وتعذيب الحيوان وقد ورد النهي عنهما "

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل^(١) الله جميعا ، ولا تفرقوا ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال " لفظ مسلم^(٢) . واقتفا عليه^(٣) من حديث المغيرة بن شعبه ، وقد تقدم . وللبخاري^(٤) عن هشام بن زيد^(٥) قال : " دخلت مع أنس على الحكم بن

• 18/8 (1270)

(١) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بعهدہ ، وهو اتباع كتابه العزيز وحده والتأدب بأدبه ، والحبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب . وأصله من استعمال العرب في مثل هذه الأمور ، لاستمسكهم بالحبل عند شدائد أمورهم ، ويوصلون به المتفرق . فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٢ / ١١ .

(٢) الصحيح : ١٣٤٠ / ٣ فى الأقضية ، باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة
(٥) الحديث (١٠) الحديث (١٧١٥) ، ورواه أيضا الموطأ : ٩٩٠ / ٢ فى
الكلام ، باب ما جاء فى إضاعة المال وذى الوجهين ، والامام أحمد : ٣٦٧ / ٢ .
والبغوى فى شرح السنة : ٢٠٢ / ١ رقم (١٠١) .
إسناده : رواه مسلم .

(۳) رواه البخارى : ۳ / ۳۴۰ فى الزكاة ، باب رقم (۵۳) الحديث (۱۴۷۷) . ومسلم : ۳ / ۱۳۴۱ فى الاقضية ، باب رقم (۵) الحديث (۱۲) (۵۹۳) ولفظه : " ان الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال ، واضاعة المال ، وكثرة السؤال " .

اسناده : متفق عليه .

(٤) الصحيح : ٦٤٢ / ٩ في الذبائح والصيد ، باب ما يكره من المثلة والمصورة والمجسمة
 (التي تربط وتجعل غرضا للرعى) (٢٥) الحديث (٥٥١٣) .
 ورواه أيضا مسلم في صحيحه : ١٥٤٩ / ٣ في الصيد والذبائح ، باب النهي عن
 صبر البهائم (١٢) الحديث (٥٨) (١٩٥٦) . وأبوداود رقم (٢٨١٦) فسي
 الأضاحى ، باب في المسافر يضحى . والنسائي : ٢٣٨ / ٧ في الضحايا ، باب النهي
 عن المجسمة . والامام أحمد : ٣ / ١٩١١ و ١٩١٢ و ١٩١٣ .

اسناده : متفق عليه .

(٥) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري ، ثقة ، من الخامسة . ع .
أنظر الجرح والتعديل : ٥٨ / ٩ ، التهذيب : ٣٩ / ١١ ، التقريب : ٣١٨ / ٢ ،
خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٠٩) .

أيوب^(١) فرأى غلمانا - أو فتيانا - نصبوا دجاجة يرمونها ، فقال أنس : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر^(٢) البهائم . ولما قال في الهداية^(٣) : نهى عن تعذيب / ١٥١ ب الحيوان . قال المخرجون لها : لم نره . قلت : حديث أبي داود^(٥) شاهد له حيث قال صلى الله عليه وسلم : " ولا تعذبوا خلق الله " وكذا هذا الحديث .

(١) هو الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج أخته زينب بنت يوسف ، وكان يضاهاه ويشابه في الجور ابن عمه . أنظر فتح الباري : ٩ / ٦٤٣ .

وقال الحافظ الذهبي : روى عن أبي هريرة وروى عنه الجريري . مجهول .
الميزان : ١ / ٥٧٠ ، وقال أبو حاتم : هو مجهول لا يدرى من هو . الجرح والتعديل : ٢ / ١١٤ ، وأنظر أيضا لسان الميزان : ٢ / ٣٣٠ .

(٢) " أن تصبر " على صيغة المجهول أى تحبس لترسى حتى تموت وذلك لأنه تضييع للمال وتعذيب للحيوان . أنظر عمدة القارى : ٢١ / ١٢٤ .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ٢٣٠ .

(٤) قال الحافظ في الدراية : ٢ / ٨٤ رقم (٦١٢) : لم أجد هكذا .
وأما الحافظ الزيلعي فقال : تقدم في الحديث الذى قبله ، عند أبي داود بسند صحيح : " ولا تعذبوا خلق الله " أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٧٦ .

(٥) السنن رقم (٥١٥٧) فى الأدب ، باب فى حق المملوك .

من حديث الصعور بن سويد عن أبي ذر رضى الله عنه .
وفى الحديث قصة وقوله " ولا تعذبوا خلق الله " فى آخره .

(١)

فصل في الحضانة

(١٢٧٦) حديث : " أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ان ابني هذا كان بطني له وعاء ، وحجرى له حواء^(٢) ، وثديي له سقاء ، وزعم أبوه أنه ينتزعه مني ، فقال صلى الله عليه وسلم : أنت أحق به مالم تنكحي " رواه أبو داود^(٣) وفي لفظه " ان أباه طلقني وزعم أنه ينتزعه مني " ورواه بدونها أحمد^(٤) ، وإسحاق^(٥) ، وعبد الرزاق^(٦) والدارقطني^(٧) مثله ، والكل من حديث عبد الله بن عمرو ، وصححه الحاكم^(٨) .

(١) الحضانة : بفتح الحاء مأخوذ من الحضن بكسرهما ، وهو الجنب لأن الحضنة تضم المحضون الى جنبها وهي حفظ صغير ونحوه ما يضره وتربيته بعمل مصالحه وهي واجبة لثلاث ضيع المحضون . أنظر المنح الشافيات : ٢ / ٥٨٤ ، زاد المحتاج ، بشرح المنهاج : ٣ / ٦٠٣ ، العبدع في شرح المقنع ٨ / ٣٠ ، منح الشافيات :

٠١٩٢ / ٢

(١٢٧٦) ٤ / ١٤

(٢) الحواء : اسم للمكان الذي يحوى الشيء ، والحواء أيضا أخبية تضرب ويداني بينها يقال هؤلاء أهل حواء واحدة ، ومعنى هذا الكلام معنى الأدلاء بزيادة الحرمة وذلك أنها شاركت الأب في الولادة ثم استبدت بهذه الأمور خصوصا وهي معاني الحضانة من حيث لا شركة للأب فيها فاستحققت التقديم عند المنازعة فسي أمر الولد . أنظر معالم السنن : ٣ / ٢٨٢ .

(٣) السنن رقم (٢٢٧٦) في الطلاق ، باب من أحق بالولد .

(٤) المسند : ٢ / ١٨٢ .

(٥) المسند . ومن طريقه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٦٥ .

(٦) المصنف : ٧ / ١٥٣ رقم (١٢٥٩٧ و ١٢٥٩٦) .

(٧) السنن : ٣ / ٣٠٥ في كتاب النكاح ، باب المهر .

(٨) المستدرک : ٢ / ٢٠٧ في الطلاق ، باب حضانة الولد للمرأة المطلقة مالم تنكح ،

والبيهقي : ٨ / ٤ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عنه به .

استناده : قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن قيم الجوزية : فهو حديث احتاج الناس فيه الى عمرو بن شعيب ، ولم

يجدوا بدا من الاحتجاج هنا به ، ومدار الحديث عليه ، وليس عن النبي صلى الله

عليه وسلم حديث في سقوط الحضانة بالتزويج غير هذا الحديث ، وقد ذهب اليه

الأئمة الأربعة وغيرهم ، وقد صرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو ، فبطل قول

من يقول : لعله محمد والد شعيب ، فيكون الحديث مرسلًا ، وقد صح سماع شعيب =====

(١) قوله : " وعن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب طلق زوجته أم ابنه عاصم ، فتنازعا وترافعا الى أبي بكر الصديق ، وقال : ريقها خير له من شهد وعسل عندك ودفعه اليها " . قال المخرجون ^(٢) لم نجده بهذا اللفظ وقد أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) من

=== من جده عبد الله بن عمرو ، فبطل قول من قال : انه منقطع ، وقد احتج البخاري خارج صحيحه ، ونص على صحة حديثه .

أنظر زاد المعاد : ٤٣٤/٥ . وذهب ابن حزم الى تضعيفه قال : ولم يعيـسوه الا بأنه صحيفة . أنظر المحلى : ٧٤٦ / ١١ ، المسألة (٢٠١٨) . قال الذهبي في ترجمة عمرو بن شعيب بصدور روايته عن أبيه عن جده : " وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة ، ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف ، بخلاف المشافهة بالسمع " أنظر الميزان ٢٦٦/٣ ودراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : ج ١ ص ١٢٤ و١٢٥ ، والسنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص (٦٠) . قلت : اسناده حسن .

(١٢٧٧) ١٤/٤ .

(١) اسمها جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية أخت عاصم بن ثابت امرأة عمر ابن الخطاب تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان اسمها عاصية فلما أسلمت سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة تزوجها عمر سنة سبع من الهجرة فولدت له عاصما ، ثم طلقها عمر فتزوجها يزيد بن جارية .

أنظر الاستيعاب : ١٢ / ٢٤٠ ، أسد الغابة : ٤١٧/٥ ، الاصابة : ١٢ / ١٧٦ .

(٢) أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٦٦ ، الدراية : ٢ / ٨١ رقم (٦٠٢) .

(٣) المصنف : ٥ / ٢٣٨ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته ولها ولد صغير . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٧ / ١٥٤ و ١٥٥ رقم (١٢٦٠٠) و

١٢٦٠٢ و ١٢٦٠٣ . وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ١٣٩ رقم (٢٢٦٩) و

٢٢٧٠ . ومالك في الموطأ : ٢ / ٧٦٧ في الوصية ، باب ما جاء في المؤنث من

الرجال ومن أحق بالولد . والبيهقي في شرح السنة : ٩ / ٣٣٣ رقم (٢٤٠٠) .

والبيهقي : ٧ / ٥ كلهم من حديث القاسم بن محمد بنحو سياق سعيد بن المسيب .

اسناده : رجال ابن أبي شيبة من حديث سعيد بن المسيب ثقات ، ورواية

الآخرين من حديث القاسم بن محمد رجاله ثقات أيضا لكنه منقطع ، وقال

مالك عقب روايته : وهذا الأمر الذي أخذ به في ذلك .

طريق سعيد بن المسيب : " أن عمر طلب أم عاصم ، ثم أتى عليها ، وعاصم في حجرها فأراد أن يأخذ منها فتجاذباه بينهما حتى بكى [الغلام]^(١) فانطلقا إلى أبي بكر ، فقال له : يا عمر مسحها [وحجرها]^(١) وريحها ، خير له منك ، حتى يشب الصبي فيختار لنفسه " وعند عبد الرزاق^(٢) من رواية عطاء الخراساني ، عن ابن عباس نحوه . ومن طريق عكرمة نحوه^(٣) لكن قال : " هي أعطف ، وألطف ، وأحن ، وأرحم ، وأرف ، وهي أحن بولدها ما لم تتزوج " ولابن أبي شيبة^(٤) عن ابن إدريس ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم " أن عمر طلق جميلة بنت عاصم ،^(٥) فتزوجت ، فجاء عمر ، فأخذ ابنه ، فأدركته الشمس^(٦) بنت أبي عامر الأنصارية ، وهي أم جميلة ، فأخذته فتزافعا إلى أبي بكر ، فقال لعمر : خل بينها وبين ابنها فأخذته " .

(١٢٧٨) حديث : " الخالة والدة " أخرجه أحمد ،^(٧) وإسحاق^(٨) من حديث علي

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٢) المصنف : ١٥٤ / ٧ رقم (١٢٦٠١) من طريق ابن جريج عنه . وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٦٦ / ٣ .

إسناده : ضعيف فيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني وهو ضعيف . قال الحافظ : صدوق يهيم كثيرا . وقد تقدم . وبقي رجاله ثقات .

(٣) رواه عبد الرزاق : ١٥٤ / ٧ رقم (١٢٦٠٠) ، وابن أبي شيبة : ٢٣٦ / ٥ . وسعيد ابن منصور في السنن : ١٣٩ / ٢ رقم (٢٢٧٢) .

إسناده : رجاله ثقات لكن عكرمة مولى ابن عباس لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وهو منقطع بهذه الراية .

(٤) المصنف : ٢٣٨ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته ولها ولد صغير . إسناده : رجاله ثقات ولكنه منقطع لأن القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة ونصب الراية : ٢٦٦ / ٣ " جميلة بنست عاصم بنت ثابت بن الأفلح الأنصارية " .

(٦) هي الشموسة بنت أبي عامر بن صيفي بن زيد بن أمية الأنصارية ، وهي أخت حنظلة ابن أبي عامر الراغب ، أنظر أسد الغابة : ٤٨٨ / ٥ ، الإصابة : ١٣ / ٧ .

(١٢٧٨) ١٥ / ٤

(٧) المسند : ١١٥٩٨ / ١

(٨) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٦٧ / ٣ عن إسحاق بن راهويه مسن

طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني ، وهيرة بسن

رضي الله عنه في قصة ابنة حمزة^(١)، وأخرجه ابن سعد^(٢) من رواية جعفر بن محمد عن أبيه
مرسلا ، وأخرجه أبوداود^(٣) بلفظ "الخالدة أم" وللبخاري^(٤) من حديث البراء بن عازب قسي
قصة ابنة حمزة " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بها لخالتها ، وقال : الخالدة بمنزلة
الأم " .

=== يريم عنه به وهو حديث طويل وفيه قصة . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٢٧٨) -
(٢٢٨٠) في الطلاق ، باب من أحق بالولد . والحاكم في المستدرک : ١٢٠ / ٣ .
في معرفة الصحابة ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٦ / ٨ ، والخطيب في تاريخ
بغداد : ٤ / ١٤٠ ، وابن حزم في المحلى : ٧٤٧ / ١١ ، المسألة (٢٠١٨) .
أسناده : قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .
وقال مرة : على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي . أنظر المستدرک : ٣٤٤ / ٤ و
ج ٣ ص ٢١١ .

وصححه ابن الملقن في تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج : ٩٦١ / ٢ وضعفه ابن
حزم بأن قال : اسرائيل ضعيف ، وهاني وهبيرة مجهولان .
قال الحافظ : اسرائيل بن يونس ثقة تكلم فيه بلا حجة . التقريب : ١ / ٦٤ ،
وهاني هو ابن هاني الهمداني ، لا بأس به ، كما قال النسائي . أنظر التهذيب :
١١ / ٢٣ ، وقال في التقريب : ٢ / ٣١٥ : مستور . وهبيرة بن يريم
قال الحافظ : لا بأس به ، التقريب : ٢ / ٣١٥ وقد اختلفوا فيه . راجع
التهذيب : ١١ / ٢٣ ، وسكت عنه الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٢ رقم
(١٦٧٠) وكذا الزيلعي . قلت : أسناده حسن بعد هذا البيان .

(١) اسمها أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب وأمها سلمى بنت عيسى وهي التي اختصم
فيها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم في حضنتها .

أنظر : أسد الغابة : ٥ / ٣٩٩ ، الاصابة : ١٢ / ١٢٥ .

(٢) الطبقات : ج ٤ ص ٣٦٣٥ . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٠ / ١٧٠ في
كتاب أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه " أن خالتها عنده " .

(٣) الصحيح : ٥ / ٣٠٣ في الصلح ، باب رقم (٦) الحديث (٢٦٩٩) وج ٢
ص ٤٩٩ في المغازي ، باب عمرة القضاء (٤٣) الحديث (٤٢٥١) . وهذا
حديث طويل أيضا وفيه قصة .

ورواه أيضا الترمذي : ٣ / ٢٠٩ في البر والصلة ، باب في بر الخالة (٦) الحديث
(١٩٦٧) .

أسناده : رواه البخاري .

(١٢٧٩) حديث : " أنت أحق به مالم تتكحى ، وفي رواية مالم تتزوجى " تقدم رواية " مالم تتكحى " وأخرج الدارقطني^(١) من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " الأم أحق [بولدها]^(٢) مالم تتزوج " وفيه المثنى بن الصباح ضعيف .
تنبيه : أورده في الهداية^(٣) باللفظ الثاني ، وذكره المخرجون باللفظ الأول ، وهو وان كان بمعناه الا أنهم يتشاحون في الألفاظ ، ويقولون :^(٤) لم نره بهذا اللفظ فمضى أحاديث كثيرة حتى قالوا ذلك في الألفاظ لا تعلق لها بالحكم : كقولهم في حديث عمر ألقى عنك الخمار يا دار فار فارجع إليه^(٥) .

(١٢٨٠) قوله : " وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه أمه أولى به مالم يشوب أو تتزوج " هو في روايتى ابن أبى شيبه وعبد الرزاق^(٦) كما قدمناه ومارواه عبد الرزاق^(٧) عن ابن جريج سمع عبد الله بن [عبيد]^(٨) بن عمير يقول " اختصم أب وأم الى عمر فمضى

(١٢٧٩) ١٥ / ٤ .

(١) السنن : ٣ / ٣٠٥ فى النكاح ، باب المهر .

استاده : ضعيف لأجل المثنى بن الصباح وقد تقدمت ترجمته ومضى الحديث أيضا قريبا .

(٢) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ١٨٤ .

(٤) قلت : لم يقل ذلك الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٢٦٥ ، ولا الحافظ فى الدراية : ٢ / ٨١ رقم (٦٠٢) انما قال عن قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه المتقدم : " ريقها خير له من شهر وعسل عندك يا عمر " قال الزيلعى : غريب بهذا اللفظ ، وقال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ ، اهـ . قلت : ولعله التباس على المخرج لتقاربهما والله أعلم .

(٥) كذا فى " م " قلت : أبهم المخرج موضعه فى الهداية كعادته فضلا أنه لم يصب فيما نسب اليهم كما تقدم والله أعلم .

(١٢٨٠) ١٥ / ٤ .

(٦) تقدم فى الحديث رقم (١٢٧٧) .

(٧) المصنف : ١٥٥ / ٧ رقم (١٢٦٠٤) . وفى الحديث قصة وقد نقل المخرج موضع الشاهد منه فقط .

استاده : رجاله ثقات ، الا أنه منقطع عبد الله بن عبيد بن عمير لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٨) فى " م " عبد الله بن عبيد الله بن عمير والصواب كما صححه عبد الله بن عبيد ،

ابن لهما فخيره عمر " يحمل على بلوغ الولد سنا لا حضانة فيه ، اذا لم يخالف عمر
أبا بكر في قصة نفسه ، ولو كان عنده سمع لما كتبه . وقد أخرج ابن أبي شيبة^(١) عن
عمارة بن ربيعة الجرمي^(٢) قال : " غزا أبي نحو البحر في [بعض]^(٣) تلك المغازي ، فقتل ،
فجاء عني ليذهب بي ، فخاصمته أمي إلى علي رضي الله عنه ، ومعى أخ لي صغير ،
قال : فخيرني على ثلاثا ، فأخترت أمي وأبي عني أن يرضى فوكزه^(٤) علي بيده ، وضربه بدرته ،
وقال : وهذا أيضا وقد بلغ خيرا " فهذا يرشدك أن تخيير الصحابة كان في أي سن ،
والله أعلم ، فلهذا قال في الهداية^(٥) : والصحابة لم يخيروا . وأما مارواه أبو داود^(٦) ، والنسائي^(٧)
عن أبي هريرة : " أن امرأة جاءت ، فقالت : يا رسول الله ان زوجي يريد أن يذهب بابنمي ،
وقد سقاني من بئر أبي عنبة^(٨) ، وقد نفعتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

=== بالتصغير ، أيضا بغير اضافة ، ابن عمير ، بالتصغير أيضا ، الليثي المكي ، ثقة ، من
الثالثة ، استشهد غازي سنة (١١٣) م / ٤ . أنظر الجرح والتعديل : ١٠١ / ٥ ،
التهذيب : ٨ / ٥ ، ٣٠ ، التقريب : ١ / ٤٣١ .

(١) المصنف : ٢٣٩ / ٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الأولياء والأعمام ، أيهم أحق بالولد ؟
من طريق عباد بن العوام عن يونس بن عبد الله بن ربيعة عنه به ، وعبد الرزاق ١٥٦ / ٧
رقم (١٢٦٠٩) . ورواه سعيد بن منصور في السنن : ١٤١ / ٢ رقم (٢٢٧٩) من
طريق سفيان عن يونس الجرمي عن عمارة الجرمي أنا الذي خيرته علي رضي الله عنه بين
أمه وعمه ، اهـ . والشافعي في الأم : ٩٩ / ٥ في النفقات ، باب أي الوالدين أحق بالولد .
إسناده : صحيح . رجاله ثقات ، ويونس بن عبد الله الجرمي ثقة . كما في الجرح
والتعديل : ٩ / ٢٤١ .

(٢) عمارة بن ربيعة الجرمي قال : خيرني علي رضي الله عنه وأنا صبي ، فأخترت أمي فجعلني
معها ، وروى عن عنبة بن سعيد روى سفيان الثوري عن يونس الجرمي عنه ،
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك . أنظر الجرح والتعديل : ٦ / ٣٦٥ .

(٣) سقط في " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) أي ضربه ودفعه وقيل : ضربه بجمع يده علي ذقنه . أنظر المختار ص (٧٣٤) .

(٥) أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ١٨٩ .

(٦) السنن رقم (٢٢٧٧) في الطلاق ، باب من أحق بالولد .

(٧) السنن : ١٨٥ / ٦ في الطلاق ، باب اسلام أحد الزوجين وتخيير الولد . وفي أول
الحديث قصة عندهما . وسيأتي درجته قريبا .

(٨) بئر أبي عنبة : بلفظ واحدة العنب : بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، مقدار ميل ، وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند

مسيره إلى بدر ، أنظر معجم البلدان : ١ / ٣٠١ .

استهما^(١) عليه فقال زوجها : من يحاقني^(٢) في ولدي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا أبوك ، وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت ، فأخذ بيد أمه ، فانطلقت به " ورواه أحمد^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، والترمذي^(٥) باختصار وصححه الترمذي . فقد علمت من يستقى مسن بئر

=== والمعنى أنها أظهرت حاجتها الى الولد ، ولعل محل الحديث بعد مدة الحضانة مع ظهور حاجة الأم الى الولد واستغناء الأب عنه مع عدم ارادته اصلاح الولد . قاله السندي . أنظر سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي : ١٨٦/٦ ، وعون المعبود : ٣٧٢/٦ .

(١) قال في نيل الأوطار : ٣٧١/٦ : فيه دليل على أن القرعة طريق شرعية عند تساوي الأمرين ، وأنه يجوز الرجوع اليها كما يجوز الرجوع الى التخيير ، وقد قيل انه يقدم التخيير عليها . وأنظر أيضا عون المعبود : ٣٧٣/٦ .

(٢) يحاقني : بضم حرف المضارعة وتشديد القاف أى من يخاصمني فى حقى . أنظر بذل المجهود : ١٦/١١ .

(٣) المسند : ٢/٢٤٦ .

(٤) السنن : ٢/٧٨٧ فى الأحكام ، باب تخيير الصبي بين أبويه (٢٢) الحديث : (٢٣٥١) .

(٥) السنن : ٢/٤٠٥ فى الأحكام ، باب ما جاء فى تخيير الغلام بين أبويه اذا افترقا (٢١) الحديث (١٣٦٨) .

ورواه أيضا ابن حبان (الموارد) ص ٢٩١ رقم (١٢٠٠) وابن أبى شيبه فى المصنف : ٢٣٧/٥ فى الطلاق ، باب ما قالوا فى الرجل يطلق امرأته ولها ولد صغير ، والحاكم فى المستدرك : ٩٧/٤ فى كتاب الأحكام . والبيهقى : ٣/٨ ، والشافعى فى الأم : ٩٩/٥ فى النفقات ، باب أى الوالدين أحق بالولد ، والبخارى فى شرح السنة : ٣٣١/٩ رقم (٢٣٩٩) . عن هلال بن أسامة ، عن أبى ميمونة ، سليم ، ويقال : سلمان مولى من أهل المدينة ، عن أبى هريرة .

إسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان ، وابن القطان .

أنظر نصب الراية : ٢٦٩/٣ ، الدراية : ٨٢/٢ رقم (٦٠٤) . وقال ابن حزم فى المحلى : ٧٤٨/١١ ، المسألة (٢٠١٨) : أبو ميمونة هذا مجهول ليس هو والد هلال الذى روى عنه . وقال الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ١٨٦/٣ : وذكر أن أبا ميمونة اسمه سليم ، وقال غيره : اسمه سلمان ، ووقع فى

سماعنا سلمى . وقال الحافظ فى التقریب : ٤٧٩/٢ : ثقة من الثالثة روى له أصحاب

=====

أبى عنبة وهي على نحو ميل من / المدينة ، وارجع الى شرح الأقطع ، ففي ظني أن فيه زيادة ١/١٥٢ تحقيق في هذا . وأما ما رواه أحمد ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، وأبو داود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ، والدارقطني ^(٦) من حديث رافع ابن سنان ^(٧) أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم ، فجاء ابن لهما صغير لم يبلغ قال : فأجلس النبي صلى الله عليه وسلم الأب هاهنا ، والأم هاهنا ، ثم خيره ، وقال : اللهم اهده فذهب الى أبيه ^(٨) ففي سنده اختلاف كثير وألفاظ مختلفة ، وقال ابن المنذر :

=== السنن . قلت : اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول ابن حزم لتشده ولمخالفته غيره من الحفاظ .

(١) المسند : ٥ / ٤٤٦ .

(٢) السنن : ٦ / ١٨٥ في الطلاق ، باب اسلام أحد الزوجين وتخيير الولد .

(٣) السنن رقم (٢٢٤٤) في الطلاق ، باب اذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد .

(٤) السنن : ٢ / ٧٨٨ في الأحكام ، باب تخيير الصبي بين أبيه (٢٢) الحديث (٢٣٥٢) .

(٥) المستدرک : ٢ / ٢٠٦ في كتاب الطلاق .

(٦) السنن : ٤ / ٤٣ في كتاب الطلاق . ورواه أيضا البيهقي : ٨ / ٣ ، وسعيد بن

منصور في سننه : ٢ / ١٤٠ رقم (٢٢٧٦) ، وعبد الرزاق : ٧ / ١٦٠ رقم (١٢٦١٦) .

اسناده : ضعيف ، قال ابن حزم : هذا الخبر لم يصح قط ، لأن الرواية لسه

اختلفوا فقال عثمان البتي : عبد الحميد الأنصاري عن أبيه عن جده ، وقال مرة

أخرى : عبد الحميد بن يزيد بن سلمة : أن جده أسلم .

وقال مرة أخرى : عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده .

وقال عيسى : عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن جدي رافع بن سنان وكل

هؤلاء مجهولون ولا يجوز تخيير بين كافهم وسلم أصلا ، اهـ . المحلى :

٧٤٩ / ١١ ، المسألة (٢٠١٨) ، ولكنه قد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأنظر نصب الراية : ٣ / ٢٧٠ فانه أطال الكلام في اسناده وما اختلف فيه ،

وأنظر أيضا نيل الأوطار : ٦ / ٣٧١ .

(٧) رافع بن سنان الأوسي ، أبو الحكم ، المدني ، صحابي ، له حديث مختلف في

اسناده . / د س .

انظر الاستيعاب : ٣ / ٢٤٥ ، أسد الغابة : ٢ / ١٥٣ ، والاصابة :

٣ / ٢٣٩ ، التقريب : ١ / ٢٤١ .

(٨) انظر تلخيص الحبير : ٤ / ١١ رقم (١٦٦٩) .

لا يثبتته أهل النقل وفي أسناده مقال ، ورده إمام الحرمين بوجه منها دعوى النسخ .
وأجاب عنه في الهداية^(١) والله المستعان .

(١٢٨١) قوله : " وعن شريح إذا تفرقت الدار فالعصبة أحق بالولد^(٢) .
تتمة : أخرج ابن أبي شيبة^(٣) وأبو يعلى^(٤) من حديث عثمان مرفوعا : " إذا تزوج
الرجل ببلده فهو من أهلها " ولأحمد^(٥) " من تأهل ببلد فليصل صلاة مقيم " . وأخرج
ابن أبي شيبة^(٥) ، من طريق محمد بن كعب " أن امرأة من أهل البادية كانت عند رجل

(١) قال : أما الحديث فقلنا قد قال عليه السلام : اللهم اهده ، فوفى لا اختياره الأنظر
بدعائه عليه السلام ، أو يحمل على ما إذا كان بالغاً ، اهـ .

أنظر شرح فتح القدير : ١٨٩/٤ .

(١٢٨١) ١٦/٤ .

(٢) ثم يوجد بياض في " م " ولم ينسبه المخرج . قلت : روى سعيد بن منصور فسي
سننه : ١٤٢/٢ رقم (٢٢٨٢) من طريق هشيم عن يونس وهشام عن ابن سيرين
عن شريح قال : " الصبية مع أمها ما كانت ومعهم من أموالهم ما يشبعهم فإذا
افتترقت الدار فالأولياء أحق " ، وعبد الرزاق في المصنف : ١٥٧/٢ رقم (١٢٦١٠)
من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين عنه به نحوه .
أسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) كذا في " م " نسبه لابن أبي شيبة في المصنف : ٢/٤٥٠ في الصلاة ، باب من
كان يقصر الصلاة . قلت : لم أقف عليه في المصنف . وقد رواه الإمام أحمد فسي
المسند : ٦٢/١ من طريق أبي سعيد يعني مولى بني هاشم عن عكرمة بن إبراهيم
الباهلي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نباب عن أبيه : " أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه صلى بمنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه ، فقال : يا أيها الناس
انني تأملت بعكة منذ قدمت ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم " ، اهـ .

(٤) وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥٦/٢ في الصلاة ، باب فيمن سافر فتأهل
في بلد . ولفظه بنحو لفظ أحمد المتقدم قريبا ، وقد عزاه الهيثمي لأحمد
ولأبي يعلى . وانظر أيضا المطالب العالية ج ١ ص ١٧٨ رقم (٦٣٩) .

أسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : فيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف ، مجمع الزوائد :
١٥٦/٢ . قلت : عكرمة بن إبراهيم ضعفه الحفاظ . أنظر كتاب الضعفاء والمترولين
للنسائي ص (٨٦) ، المجروحين لابن حبان : ١٨٨/٢ ، الميزان ٨٩/٣ ، لسان الميزان :
١٨١/٤ .

(٥) المصنف : ٢٣٨/٥ في الطلاق ، باب ما قالوا في الأولياء والأعمام أيهم أحق بالولد . =====

من بنى عمها ، فغاب^(١) عنها ، فتزوجها رجل من الأنصار ، فجاء بنو عم الجارية ، فقالوا : تأخذ ابنتنا ، فقالت : انى أنشدكم الله أن تفرقوا بينى وبين ابنتى ، فأنا الحامل ، وأنا المرضع ، وقالت : موعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قالت : اذا خيرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقولى : أختار الله والايمان ودار المهاجرين والأنصار ، فقال النبی صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا تد هبون بها ما بقيت عنقى فى مكانها ، وجاؤوا السى أبى بكر فقضى لهم بها ، فقال بلال يا خليفة رسول الله شهدت هؤلاء النفر وهذه المرأة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى بها لأمها ، فقال أبو بكر : وأنا والذي نفسي بيده لا تد هبون بها ما دامت عنقى فى مكانها فدفعها الى أمها .

=== من طريق وكيع بن الجراح عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب .

أسناده : ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الرىذى وهو ضعيف وقد مضت ترجمته ، قلت : وهو مرسل أيضا مع ضعفه لأن محمد بن كعب القرظى لم يدرك النسبى صلى الله عليه وسلم .

(١) كذا فى " م " وأما فى المطبوع " فمات " بدل " فغاب " .

" كتاب العتق ^(١) "

(١٢٨٢) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم أعتق وأصحابه أعتقوا " عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها . . . الحديث " متفق عليه ^(٢) . وعن سلمة بن الأكوع قال : " كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار ^(٣) ، فنظر اليه يحسن الصلاة فأعتقه . . . الحديث " . رواه الطبراني ^(٤) .

(١) العتق : في اللغة الخلوص ومنه عتاق الخيل وعتاق الطير أى خالصها وسمى البيت الحرام عتيقا لخلوصه من أيدي الجبابرة .
وهو في الشرع : تحرير الرقبة وتخليصها من الرق ، يقال عتق العبد وأعتقه أنا وهو عتقي ومعتق ، والأصل فيه الإجماع لقوله تعالى : " فتحرير رقبة مؤمنة " (سورة النساء ، الآية : ٩٢) .

أنظر الإجماع لابن المنذر (١٢٣) ، المنح الشافيات : ٤٨٣/٢ ، منح الشافيا الشافيات : ٩٢ / ٢ ، زوائد الكافي : ١٥ / ٢ ، الإفصاح عن معاني الصحاح ٣٧١ / ٢ ، كشاف القناع : ٥٦٤ / ٤ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٦٥٤ / ٤ .

(١٢٨٢) ٠١٨ / ٤

(٢) رواه البخاري : ٢٣٢ / ٩ في النكاح ، باب الوليمة ولو بشاة (٦٨) الحديث (٥٦٩) . ومسلم : ١٠٤٣ / ٢ - ١٠٤٥ في النكاح ، باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يتزوجها (١٤) ، الحديث (٨٥٨٤) (١٣٦٥) . وتام الحديث : " وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحيس " . هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق . النهاية : ٤٦٧ / ١ .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٠٥٤) في النكاح ، باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها . والنسائي : ١١٥٩ / ٦ في النكاح ، باب التزويج على العتق ، وابن ماجه : ٦٢٩ / ١ في النكاح ، باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (٤٢) الحديث (١٩٥٧) ، والدارمي : ١٥٤ / ٢ في النكاح في الأمة يجعل عتقها صداقها ، والامام أحمد : ١٦٥٩٩ / ٣ و ٢٩١٨١٥١٧٠ .

إسناده : متفق عليه .

(٣) يسار الراعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى ابله فقتله العرنيون وسملوا عينه وحمل ميتا الى قباء فدفن هناك . راجع الاستيعاب : ٨٥ / ١١ ، أسد الغابة : ١٢٤ / ٥ ، الاصابة : ٣٦٨ / ١٠ .

(٤) المعجم الكبير : ٧ / ٧ رقم (٦٢٢٣) وهو جزء من الحديث وفيه قصة .

إسناده : ضعيف فيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف قاله الهيثمي =====

وأخرج أبو يعلى^(١) عن سعد مولى أبي بكر " أنه صلى الله عليه وسلم قال : أعتق سعدا " وذكر الحديث . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) ، وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

=== في مجمع الزوائد : ٤ / ٢٤٢ . وقال الحافظ : موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي منكر الحديث . التقريب : ٢ / ٢٨٧ . وأنظر أيضا الميزان : ٤ / ٢١٨ ، الكاشف : ٣ / ١٨٨ ، التهذيب : ١٠ / ٣٦٨ .

(١) المسند : ج ٣ ص ١٤٥١٤٤ رقم (١٥٧٣) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ١ / ١٩٩ . والحاكم في المستدرک : ٢ / ٢١٣ . وتام الحديث : " عن سعد مولى أبي بكر وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يعجبه خدمته فقال : يا أبا بكر أعتق سعدا ، فقال : يا رسول الله مالنا ما هنس غيره ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتق سعدا أتتک الرجال أعتق سعدا أتتک الرجال " .

شرح الفريـب : قوله : " مالنا ما هنس " أى خادم . النهاية : ٤ / ٣٧٦ . وقوله : " أتتک الرجال " معناه أتتک رجال السبي فخذ منها بدله وأعتق هذا لأنه من أفضل العبيد ، وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه يعتقدون أفضل عبيد هم تقربا إلى الله تعالى ورغبة في كثر الثواب . أنظر الفتح الربانـى : ١٤ / ١٤٢ . فى كتاب العتق ، باب فضل العتق والحث عليه .

استاده : قال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٤ / ٢٤١ .

(٢) سعد مولى أبي بكر ، وقيل سعيد ، ولم يثبت ، صحابى له حديث ، قيل : تفرد الحسن البصرى بالرواية عنه . / بخ .

الاستيعاب : ٤ / ١٨٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٧١ ، الاصابة : ٤ / ١٧٦ ، التقريب : ١ / ٢٩٠ .

(٣) المصنف : ١٢ / ١٠ . فى كتاب الفضائل ، باب ما ذكر فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . من طريق أبى معاوية عنه به .

ورواه أيضا الامام أحمد فى فضائل الصحابة : ج ١ ص ١٩١٨ رقم (٨٩) ، وأبو نعيم فى الحلية : ١ / ١٤٧ و ١٤٨ مطولا ، وقد أورده ابن هشام فى السيرة : ١ / ٣١٨ ، وابن سيد الناس فى عيون الأثر : ١ / ١١٤ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٥٢ . استاده : رجاله ثقات وهو صحيح الإسناد غير أن عروة ابن الزبير لم يسدرك أبا بكر رضى الله عنه ، وهو مرسل صحيح .

"أعتق أبو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله : عامر بن فهيرة^(١)، ويلالا^(٢)، وزنيرة^(٣)، وأم عبيس^(٤)، وأختها^(٥)، وجارية [بنت] عمرو بن مؤمل^(٦) " .

(١) عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولدا من مولدى الأزد ، أسود اللون ، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل ، فأعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان حسن الاسلام ، وكان يربى الغنم في ثور ، يروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر في الغار ، وكان رفيقهما في هجرتهما الى المدينة ، وشهد بدار وأحدا ، ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل . أنظر الاستيعاب : ٢٩٩/٥ ، أسد الغابة : ٩٠/٣ ، الاصابة : ٥/٢٩٣ .

(٢) فى "م" "زيرة" وهو خطأ ، وأما فى المطبوع من المصنف "نزيرة" وهو خطأ أيضا والتصويب من كتاب الفضائل للإمام أحمد : ١١٩/١ ، وكتب التراجم ، وترجمتها : زنيرة : بكسر أولها ، وتشديد النون المكسورة ، بعدها تحتانية مثناة ساكنة ، الرومية مولاة أبى بكر الصديق ، هى أحد السبعة الذين كانوا يعذبون فى الله فاشتراهم أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبنى عبد الدار ، فلما أسلمت عيت ، فقال المشركون : أعتقهما اللات والعزى لكفرها باللات والعزى ، فرد الله عليها بصرها . أنظر الاستيعاب : ١٤/١٣ ، أسد الغابة : ٤٦٢/٥ ، الاصابة : ٢٧٣/١٢ .

(٣) أم عبيس ، قال الزبير : كان لبنى تميم بن مرة فأسلمت ، وكانت ممن يعذب فى الله فاشترها أبو بكر فأعتقها . أنظر الاستيعاب : ٢٥٣/١٣ ، أسد الغابة : ٦٠١/٥ ، الاصابة : ٢٥١/١٣ .

(٤) فى فضائل الصحابة للإمام أحمد : ١٢٠/١ رقم (٨٩) وأعتق (أى أبو بكر) النهدي وابتنتها وكانت لامرأة من بنى عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما تطحنان لها . . . الخ . قلت : لم أقف على ترجمتهما فى كتب التراجم والله أعلم .

(٥) كذا فى "م" وأما فى أسد الغابة : ٦٠١/٥ ، والاصابة : ٢٥١/١٣ فى ترجمة أم عبيس والنهدية وابتنتها " بدل " وأختها " .

(٦) فى "م" والمطبوع من المصنف " وجارية بن عمرو بن مؤمل " والتصحيح من الاصابة : ١٨٦/١٢ قال : جارية بنت عمرو بن مؤمل ، كانت ممن يعذب فى الله ، فاشترها أبو بكر ، والمعروف فيها جارية بن عمرو بن مؤمل أو جارية بن عمرو بن مؤمل ، وقد ظننها بعضهم رجلا ، وصحف ، وقال : حارثة بالمهملة والمثلثة ، اهد .

ولمسلم^(١) عن ابن عمر " أنه أعتق مملوكا . قال : فأخذ من الأرض عودا أو شيئا ، فقال : ما فيه من الأجر ما يساوي^(٢) هذا ، إلا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته [أن^(٣)] يعتقه " وله^(٤) من حديث [أبي^(٥)] مسعود البصري قال : " كنت أضرب غلاما لي بسوط - إلى أن قال - فأعتقه " وله^(٦) عن عمران بن حصين " أن رجلا أعتق ستة مملوكين . . . الحديث " وعن الحسن بن علي " أنه وجد لقمة أو كسرة في مجرى البول والغائط ، فناولها غلامه ، فأكلها ، فقال له : أنت حر . . . وذكر الحديث " رواه أبو يعلى^(٧) . ومن يتتبع يجد من هذا كثيرا . وعن عائشة " أنها كان عليها رقبة

(١) الصحيح : ١٢٧٨/٣ في الأيمان ، باب صحبة الممالك ، وكفارة من لطم عبده (٨) الحديث (٣٠٩ و ٣٠٨) (١٦٥٧) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٥١٦٨) في الأدب ، باب في حق المملوك ، والامام أحمد في المسند : ٢٥/٢ و ٦١ .
إسناده : رواه مسلم .

(٢) ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في اعتاقه أجر المعنى تبرعا وإنما أعتقه كفارة لضربه .
عن المعبود : ٧٦/١٤ .
(٣) سقط من " م " .

(٤) رواه مسلم : ١٢٨٠/٣ في الأيمان ، باب رقم (٨) الحديث (٣٦-٣٤) (١٦٥٩) ، وفي بعض الروايات لفظه أطول منه وهذا جزء منه .
ورواه أيضا أبوداود رقم (٥١٥٩) في الأدب ، باب في حق المملوك . والترمذي : ٢٢٥/٣ في البر والصلة ، باب النهي عن ضرب الخدام وشمهم (٣٠) الحديث : (٢٠١٣) .

إسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) في " م " ابن " بدل " أبي " والصواب كما صححته .

(٦) رواه مسلم : ١٢٨٨/٣ في الأيمان ، باب من أعتق شركا له في عبد (١٢) الحديث (٥٧٥٦) (١٦٦٨) وتام الحديث : " له عند موته . لم يكن له مال غيرهم ، فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجزأهم ثلاثا ، ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة ، وقال له قولا شديدا " . ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٩٥٨) و (٣٩٦١) في العتق ، باب فيمن أعتق عبدا له لم يبلغهم الثلث . والترمذي ٤٠٩/٢ .
باب ما جاء فيمن يعتق ماله عند موته وليس له مال غيرهم (٢٨) الحديث (١٣٧٥) والنسائي : ٦٤/٤ في الجنائز ، الصلاة على من يحيف في وصيته .
إسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٧) المسند (ج ١٢ / ص ١١٧ / رقم (٦٧٥٠) .

وسياق الحديث طويل وفيه قصة .

من ولد اسماعيل ، فجاء سبى من اليمن [من بنى خولان] ^(١) فأرادت أن تعتق منهم قالت :
فنهاهني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء سبى من مضر من بنى العنبر ، فأمرها أن تعتق ^(٢)
منهم " رواه أحمد ^(٣) . وعن ميمونة بنت الحارث " أنها أعتقت وليدة ^(٤) ولم تستأذن النبي
صلى الله عليه وسلم . . الحديث " متفق عليه ^(٥) . وعن سفينة ^(٦) قال : " أعتقتني أم سلمة
وشرطت علي أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث " رواه أحمد ^(٧) .

=== اسناده : ضعيف ، وقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤٢ / ٤ ،
وقال : رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب بن عبد الرحمن القرشي وسلم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، اهـ .

- (١) سقط من " م " والثبت من المطبوع .
(٢) معناه أنها نذرت أن تعتق رقبة من العرب الذين هم من ذرية اسماعيل عليه
السلام ، إنما نهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن العتق من سبى خولان عيسى
ما يظهر لأمرين : الأول : أن هذه السبى لم يكن من ولد اسماعيل الذى
عينته عائشة في نذرهما ، والثاني : أن العتق من ولد اسماعيل أفضل من غيرهم
لما فيه من تحريرهم : فأحب صلى الله عليه وسلم أن تفعل الأفضل : ولذلك لما
جاء سبى من مضر من بنى العنبر وهو من ولد اسماعيل يقينا أمرها بالعتق منه .
أنظر الفتح الرباني : ١٤٢ / ١٤ .
(٣) المسند : ٢٦٣ / ٦ ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٢١٦ / ٢ في كتاب العتق .
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
(٤) أى جارية . فتح الباري : ٢١٨ / ٥ .
(٥) رواه البخاري : ٢١٢ / ٥ في الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها (١٥) الحديث

٠ (٢٥٩٤٩٢٥٩٢)

ومسلم : ٦٩٤ / ٢ في الزكاة ، باب رقم (١٤) الحديث (٤٤) (٩٩٩ /) وتسلم
الحديث " فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت : أشعرت يا رسول الله
أنى أعتقت وليدتي ؟ قال : أو فعلت ؟ قالت : نعم . قال : أما انك لو أعطيتها
أخوالك كان أعظم لأجرک " .

اسناده : متفق عليه .

(٦) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال كان اسمه
مهران ، أو غير ذلك ، فلقب سفينة ، لكونه حمل شيئا كبيرا في السفر ، مشهور ، لسه
أحاديث . / م م . أنظر الاستيعاب : ٣١٣ / ٤ ، أسد الغابة : ٣٢٤ / ٢ ، الاصابة :

٠ ٣١٢ / ١ ، التقريب : ٢١٥ / ٤

(٧) المسند : ٢٢١ / ٥

وابن ماجه، (١) وأبو داود (٢).

(١٢٨٣) حديث : " ابن عباس أيما مؤمن أعتق مؤمنا في الدنيا أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار " . وللطبراني (٣) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أعتق مؤمنا في الدنيا أعتق الله بكل عضو منه عضوا [منه] (٤) من النار "

(١) السنن : ٨٤٤ / ٢ في العتق ، باب من أعتق عبدا واشترط خدمته (٦) الحديث

٠ (٢٥٢٦)

(٢) السنن رقم (٣٩٣٢) في العتق ، باب في العتق على الشرط . وتام الحديث :

" ما عاش ، فقلت : ان لم تشتط علي ما فارت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فأعتقتني واشترطت علي " .

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٣٢٦) رقم (٩٧٦) ، والحاكم في

المستدرک : ٢ / ٢١٣ في كتاب العتق . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٢٩١

في العتق ، باب من قال لعبده أنت حر على أن عليك مائة دينار أو خدمة سنة .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي . وقال الحافظ المنذرى : قال النسائي : لا بأس بإسناده . هذا آخر

كلامه ، وسعيد بن جهمان ، أبو حفص الأسلي البصري : وثقه يحيى بن معين

وأبو داود ، وقال أبو حاتم الرازي : شيخ يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، اهـ .

مختصر سنن أبي داود : ٥ / ٣٩٤ . وقال الحافظ في التقریب : ١ / ٢٩٢ : صدق

له أفراد . وأنظر أيضا نيل الأوطار : ٦ / ٩٢ . قلت : وهو حسن بهذا الإسناد .

فائدة : في النجم الوهاج " أنه أعتق النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين نسمة

عدد سني عمره وعد أسماءهم قال : وأعتقت عائشة سبعة وستين وعاشت كذلك ،

وأعتق أبو بكر كثيرا وأعتق العباس سبعين عبدا " رواه الحاكم ، وأعتق عثمان

وهو محاصر عشرين ، وأعتق حكيم بن حزام مائة مطوقين بالفضة ، وأعتق عبد الله

ابن عمر ألفاً وأعتق ألف عمرة ، وحج ستين حجة ، وحبس ألف فرس في سبيل الله ،

وأعتق ذو الكلاع الحميري في يوم واحد ثمانية آلاف عبد ، وأعتق عبد الرحمن بن عوف

ثلاثين ألف نسمة ، اهـ . نقل عنه الأمير الصنعاني في سبيل السلام : ٤ / ١٣٩ .

(١٢٨٣) ٠ ١٨ / ٤

(٣) المعجم الكبير : ١٠ / ٣٣١ و ٣٣٢ رقم (١٠٦٤١) .

إسناده : ضعيف أورده الحافظ الهيثمي : ٤ / ٢٤٣ وقال : فيه محمد بن أبي

حميد وهو ضعيف .

(٤) سقط من " م " .

وفيه محمد بن أبي حميد^(١) وهو ضعيف . وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا / من النار حتى فرجه بفرجه " متفق عليه .^(٢) ب / ١٥٢
 وعن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
 " أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزئ كل عضو منه عضوا منسه ،
 وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزئ كل عضو منهما عضوا
 منه " رواه الترمذي^(٣) وصححه . ولاحمد^(٤) وأبي داود^(٥) بمعناه من رواية كعب بن مرة^(٦) أو مرة
 ابن كعب الأسلمي ، زاد فيه " وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة " كانت فكاكها من
 النار ، يجزئ بكل عضو من أعضائها عضوا من أعضائها .

(١٢٨٤) قوله : " وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله
 علمني عملا يدخلني الجنة ، فقال : لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة ،

(١) محمد بن أبي حميد ابراهيم ، الأنصاري الزرقى ، أبو ابراهيم ، المدني ، لقبه حماد ،
 ضعيف ، من السابعة . / ت ق . انظر الميزان : ٣ / ٥٣١ ، التهذيب : ٩ / ١٣٢ ،
 التقريب : ٢ / ١٥٦ .

(٢) رواه البخاري : ١١ / ٥٩٩ في كفارات الأيمان ، باب قول الله تعالى : " أو تحرير رقبة " .
 وأي الرقاب أزكى . ٤ . (٦) .

الحديث (٦٧١٥) وجهه ص ١٤٦ في العتق ، باب في العتق وفضله (١) الحديث
 (٢٥١٧) . وسلم : ٢ / ١٤٧ في العتق ، باب فضل العتق (٥) الحديث
 (٢٤-٢١) (١٥٠٩) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) السنن : ٣ / ٥٢ في النذور والأيمان ، باب ما جاء في فضل من أعتق (١٩) الحديث
 (١٥٨٧) . وتامه " وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من
 النار يجزئ كل عضو منها عضوا منها " .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) المسند : ٤ / ٣٣٥ و ٣٢١ .

(٥) السنن رقم (٣٩٦٧) في العتق ، باب أي الرقاب أفضل ؟ .

ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٨٤٣ في العتق ، باب العتق (٤) الحديث (٢٥٢٢)

اسناده : قال الشوكاني : اسناده صحيح . نيل الأوطار : ٦ / ٨٩ . قلت : وهو

كما قال رجاله ثقات .

(٦) كعب بن مرة ، ويقال مرة بن كعب السلمي ، صحابي ، سكن البصرة ، ثم الأردن ، مات

سنة بضع وخمسين . / ع . الاستيعاب : ٩ / ٢٥٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٤٨ ، الإصابة :

٣٠٦ / ٨ ، التقريب : ٢ / ١٣٥ .

(١٢٨٤) ١٨ / ٤ . تقدم في رقم (٣٧١) .

وفك الرقبة، قال : أليسا واحدا ؟ قال : لا ، عتق الرقبة أن تنفرد بعقتها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها . " أخرجه بلفظه أتم من هذا أحمد ^(١) ، وتقدم في الجمعة وسنده ثقات ، واختصره الدارقطني ^(٢) .

(١٢٨٥) حديث : " لا عتق فيما لا يملكه ابن آدم " أخرجه أبوداود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) ، وقال : حسن ، وعوا أحسن شيء في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده وزاد " ولا طلاق ولا نذر " وفي الباب : عن ابن عباس عنه الدارقطني ^(٥) . وعسن جابر عند أبي يعلى ^(٦) ، وابن مردويه ^(٧) .

(١) المسند : ٢٩٩ / ٤ .

(٢) ورواه أيضا البغوي في شرح السنة : ٣٥٤ / ٩ ، وابن حبان (موارد

الظمان) ص (٢٩٤) رقم (١٢٠٩) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٢٨٥) ١٨ / ٤ .

(٣) السنن رقم (٢١٩٠) في الطلاق ، باب الطلاق قبل النكاح .

(٤) السنن : ٣٢٦ / ٢ في الطلاق ، باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح (٦) الحديث

(١١٩٢) . ورواه أيضا الدارقطني : ١٥ / ٤ في الطلاق ، والطيايلى في المسند

(منحة المعبود) : ٣١٤ / ١ رقم (١٦١٠) ، والامام أحمد : ١٨٩ / ٢ و ١٩٠ ،

وابن الجارود في المنتقى ص (٢٤٨) رقم (٧٤٣) ، والحاكم في المستدرک : ٢٠٥ / ٢

والبيهقي : ٣١٨ / ٧ .

وتام الحديث " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ،

ولا عتق له فيما لا يملك ، ولا طلاق له فيما لا يملك " .

اسناده : صححه الذهبي في تلخيص المستدرک ، قلت : وهو حسن الاسناد .

(٥) السنن : ١٥٩ / ٤ في كتاب النذور .

ولفظه " لا نذر الا فيما أطيع الله ، ولا يمين في غضب ، ولا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك " .

اسناده : ضعيف ، فيه سليمان بن أبي سليمان بن داود اليماني ، وهو متفق على

ضعفه ، أنظر نصب الراية : ٢٧٨ / ٣ . وميزان الاعتدال : ٢١٠ / ٢ .

(٦) المسند (لم أقف عليه في مسنده والله اعلم) وهو في السنن الكبرى ٣١٨ / ٧ .

ورواه أيضا البزار (كشف الأستار) ١٩٢ / ٢ رقم (١٩٩٩) .

(٧) في تفسيره ، وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٧٨ / ٣ .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، رجال البزار رجال

الصحيح . مجمع الزوائد : ٣٣٤ / ٤ .

(١٢٨٦) حديث : " لعن الله الفروج على السروج " تقدم بما فيه .
 (١٢٨٧) حديث : " من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر " وفي رواية " عتق عليه " ذكر
 المخرجون الحديث الأول من رواية سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : " من ملك ذا رحم محرم فهو حر " . أخرجه أحمد ^(٢) ، والأربعة ^(٣) ، قال أبوداود ،
 والترمذى : لم يروه إلا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . ورواه شعبة
 عن قتادة مرسلًا وشعبة أحفظ من حماد . قلت : ورواه عبد الكريم ، عن الحسن مرسلًا
 أخرجه ابن أبي شيبة ^(٤) وقال علي بن المديني : هو حديث منكر ، وقال البخاري : لا يصح .

(١٢٨٦) ١٩/٤ . تقدم في رقم (١٢١٣) .

(١٢٨٧) ٢١/٤ .

(١) نصب الراية : ١٧٩/٣ ، الدراية : ٨٥/٢ رقم (٦١٧) .

(٢) المسند : ٢٠٥/٥ .

(٣) رواه أبوداود رقم (٣٩٤٩) في العتق ، باب فيمن ملك ذا رحم محرم . والترمذى :
 ٤٠٩/٢ في الأحكام ، باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم محرم (٢٨) الحديث (١٣٧٦) ،
 وابن ماجه : ٨٤٣/٢ في العتق ، باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر (٥) ،
 الحديث (٢٥٢٤) ، والنسائي في العتق (في الكبرى) ، تحفة الأشراف : ٦٣/٤ ،
 ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٣٢٥) رقم (٩٧٣) ، والطحاوي في شرح
 معاني الآثار : ١٠٩/٣ في العتق ، باب الرجل يملك ذا رحم محرم منه ، هل يعتق
 عليه أم لا ، والطيالسي (المنحة) : ٢٤٥/١ رقم (١٢٠٥) ، والحاكم في المستدرک :
 ٢١٤/٢ في العتق . والبيهقي : ٢٨٩/١٠ ، والطبراني في المعجم الكبير :
 ٢٤٩/٧ رقم (٦٨٥٢) .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ في بلوغ المرام : ورجح جمع من الحفاظ أنه موقوف .
 أنظر سبل السلام : ١٤٢/٤ . أخرجه أبوداود مرفوعا من رواية حماد ، وموقوفا من
 رواية شعبة ، وقال : شعبة أحفظ من حماد ، فالوقف حينئذ أرجح . وأنظر نصب
 الراية : ٢٧٩/٣ ، والتلخيص : ٢١٢/٤ رقم (٢١٤٩) ، وعلل الترمذى الكبير :
 ٤٧٩/١ في الأحكام ، باب رقم (٢٢٥) . نيل الأوطار : ٩٣/٦ ، الجامع الصغیر :
 ١٨٢/٢ ونوه له بإشارة الصحيح ، وصححه الذهبي في التلخيص . وقال ابن حزم في
 المحلى : ٢٢٣/١٠ ، المسألة (١٦٦٩) : صحح الحنفيون هذا الخبر ورأوه حجة ،
 وقالوا : لا يضره ما قيل : أن الحسن لم يسمع من سمرة . اهـ .

(٤) المصنف : ٣٠/٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يملك المحرم منه يعتق أم لا ؟ .

من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عنه به .
إسناده : ضعيف فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف وقد مضت ترجمته ، وفيه أيضا
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا تقدم أيضا .

قلت: ومع هذا فليس هو بلفظ الكتاب، وإنما لفظه ما أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(١) من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ملك ذا رحم محرم منه"^(٢) فهو حر" وهذا شاهد قوى يستقل بالمطلوب والله أعلم. وأخرجوا^(٣) الثاني من رواية النسائي بلفظ "من ملك ذا رحم محرم فقد عتق"^(٤) ورواه ابن ماجه^(٥)، والنسائي^(٦)، والترمذي^(٧)، والحاكم^(٨) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن الثوري، عن

(١) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة منه. والله أعلم. وقال الزيلعي في نصب الراية:

٢٨٠ / ٣: وروى باسناد ضعيف من حديث عائشة. أهد.

(٢) قلت: قوله "منه" فقط زيادة في الكتاب وباقي الحديث هو بتمامه ولست أدري كيف

يقول المخرج "فليس هو بلفظ الكتاب" والحديث بلفظ الكتاب عدا قوله "منه"

وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٢٧٩ / ٣ في النسخة المطبوعة بزيادة قوله "منه" ونسبه لأصحاب السنن الأربعة.

(٣) زيادة في "م". وهو قوله "فقد" وليست في النسخة المطبوعة.

(٤) السنن: ٨٤٤ / ٢ في العتق، باب رقم (٥) الحديث (٢٢٢٥).

(٥) في العتق في الكبرى. تحفة الأشراف: ٤٥١ / ٥.

(٦) السنن: ٤١٠ / ٢ في الأحكام، باب رقم (٢٨) الحديث (١٣٧٧)

(٧) المستدرک: ٢١٤ / ٢ في العتق.

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٣٢٥) رقم (٩٧٢). والبيهقي في السنن

الكبرى: ٢٨٩ / ١٠ في العتق، باب من يعتق بالملك. كلهم بلفظ حديث سمرة بن جندب المتقدم آنفا.

اسناده: قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه

الذهبي في تلخيص المستدرک.

وقال ابن حزم: وقد تعلل فيه الطوائف بأن ضمرة انفرد به وأخطأ فيه، فقلنا: فكان

ماذا إذا انفرد به؟ ومتى لحقتم بالمعتزلة في أن لا تقبلوا ما رواه الواحد عن الواحد،

وكم خبر انفرد به راويه فقبلتموه، وليتكم لا تقبلون ما انفرد به من لا خير فيه، كما بسن

لهيعة وجابر الجعفي، وغيره، فأما الدعوى أنه أخطأ فيه فباطل، لأنها دعوى

بلا برهان. المحلى: ٢٢٣ / ١٠، المسألة (١٦٦٩). وقال الأمير الصنعاني: فقد

رفعه ثقة فارس لا يضر. سبل السلام: ١٤٢ / ٤، قلت: اسناده صحيح، وانظر

التفصيل فيه. في مختصر سنن أبي داود: ٤١٠٥٤ / ٥، نصب الراية: ٢٧٩ / ٣،

تلخيص الحبير: ٢١٢ / ٤ رقم (٢١٤٩)، نيل الأوطار: ٩٣ / ٦، الدراية: ٨٥ / ٢،

الجوهر النقي: ٢٩٠ / ١٠.

(٨) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، وثقه أحمد وابن معين =====

عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الأول، وللطحطاوي^(١) مثل لفظ الكتاب في الأول .
قال النسائي : حديث منكر، وقال الترمذي لم يتابع ضمرة عليه، وهو خطأ، وقال البيهقي :
وهم فيه [ضمرة]^(٢) إنما ورد بهذا حديث " نهى عن بيع الولاء وعن هبته . قلت: رد هذا
الحاكم بأن روى من طريق [ضمرة]^(٣) الحديثين بالاسناد الواحد، وصححه ابن حزم،
وابن القطان، وعبد الحق، وقال : عللوا هذا الحديث بأن ضمرة تفرد به ولم يتابع
عليه، وليس انفراد ضمرة بهذا الحديث علته فيه لأن ضمرة ثقة، والحديث صحيح اذا
اسنده ثقة، ولا يضره انفراده به، ولا ارسال من أرسله ولا توقيف من وقفه انتهى . قلت :
قال أحمد بن حنبل في ضمرة : رجل صالح صالح الحديث من الثقات المأمومين لم يكن
بالشام رجل يشبهه، وقال ابن معين، والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد : لم يكن هناك
أفضل منه كان ثقة مأمونا خيرا، وقال آدم بن أبي إياس : ما رأيت رجلا أعقل لما يخرج
من رؤية منه، وقال ابن يونس : كان فقيهمهم في زمانه، انتهى . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤)،
قال : حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر، عن الزهري، قال : " مضت السنة أنه من ملك من
محرمه شيئا فهو حر، بملكه عتق، قال : وما وراء ذلك من القرابة رحم أمر الله بصلتها
ونهى عن عقوبها، ولا أعلم من العقوق [شيئا]^(٥) أشد من أن يتخذ الرجل قريبه مملوكا .
تنبيه : لم يذكر المخرجون^(٦) لفظ الكتاب في شيء من الروايات والله أعلم .

=== والنسائي وابن سعد . وقال : مات سنة (٢٠٢) م، ٤ . أنظر السيزان : ٣٣٠ / ٢ ،

التنزيه : ٤٦٠ / ٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٧٧) ، الكاشف : ٣٨ / ٢ .

(١) شرح معاني الآثار : ١٠٩ / ٣ في العتق ، باب الرجل يملك ذا رحم منه ، هل يعتق
عليه أم لا ؟ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) في " م " حمزة " بدل " ضمرة " . والتصحيح من المطبوع .

(٤) المصنف : ٣٣ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يملك المحرم منه يعتق أم لا ؟ .

اسناد : ضعيف فيه جعفر بن برقان وهو صدوق يهيم في حديث الزهري ، وقد
مضت ترجمته ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٦) قلت : وكيف يكون ذلك والحديث من لفظ الكتاب ما عدا قوله " منه " كما أسلفته ذلك

قريبا ، وقد راجعت شرح فتح القدير : ٤ / ٢٤٧ و ٢٤٨ لابن الهمام ولم أر عنده

أيضا أي ذكر وتعليق حول لفظ الكتاب ، فأشئ عسى أن يذكر أن هذا

ذ هول من المخرج وتناقض ، والجواب قد يعثر .

فائدة : " من ملك ذا رحم محرم فهو حر " وبه قال عمر، وابن مسعود ، ولا يعرف =====

(١٢٨٨) قوله : " وولد المغرور حر بالقيمة على ذلك / اجماع الصحابة " قدمناه^(١) ١/١٥٣
 في آخر باب الدعوى عن عمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم . قال حافظ العصر في تخريجه
 لأحاديث^(٢) الرافعي : وإطلاق اجماع باعتبار أنهم لا يعرف لهم مخالف في ذلك .

=== لهما من الصحابة مخالف . وعليه فإن من ملك الوالد ، أو الجد لأب ، أو الولد ،
 فإنه يعتق عليه بالاجماع . واختلف أهل العلم في غير الوالدين والمولودين من
 المحارم فذهب أكثر أهل العلم إلى أن من ملك ذا رحم محرم كالأخ ، وابن الأخ ،
 والعم ، والعمة ، والخال ، والخالة ، يعتق عليه ، يروى ذلك عن عمر ، وعبد الله
 ابن مسعود ، ولا يعرف لهما مخالف من الصحابة ، وهو قول الحسن ، وجابر بن زيد ،
 وعطاء ، والشعبي ، والزهرى ، والحكم ، وحامد ، واليه ذهب سفيان الثوري ، وأصحاب
 الرأي ، وأحمد ، وإسحاق . واحتجوا بما روى عن سمرة بن جندب " من ملك ذا رحم
 محرم فهو حر " .

أنظر شرح السنة : ٣٦٤/٩ ، المحلي : ١٠/٢١٩-٢٢٧ ، المسألة (١٦٦٩) ،
 المفتى لابن قدامة : ٦/٣٥٥ و٣٥٦ .

(١٢٨٨) ٢٢/٤ . (وهو ما إذا تزوج حر امرأة على أنها حرة فإذا هي أمة) .

(١) تقدم تحت رقم (٩٥٤) .

(٢) تلخيص الحبير : ٢١٣/٤ رقم (٢١٤٩) .

فصل

(١٢٨٩) حدیث : " من أعتق شركا له في عبد فقد عتق كله ليس لله فيه شريك " .
وأخرج الامام أحمد في مسنده ^(١) عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أن رجلا من
هذيل أعتق شقصا ^(٢) له في ملوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو حر كله وليس لله
تعالى شريك " رواه بمثل حدیث قبله ^(٣) ، وهذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح . وله ^(١) عن

(١٢٨٩) ٢٣/٤

(١) ج ٥ ص ٧٥٧٤ في مسند أسامة الهذلي رضي الله عنه . ورواه أيضا الطحاوي في
شرح معاني الآثار : ١٠٧/٣ في أوائل كتاب العتق ، وابن أبي شيبة في المصنف :
١٨٤/٦ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يعتق بعض ملوكه ، والبيهقي في السنن
الكبرى : ٢٧٤/١٠ ، وابن حزم في المحلى : ٢٥٣/١٠ ، المسألة (١٦٨٤) ، والطبراني
في المعجم الكبير : ج ١ ص ١٥٨ رقم (٥٠٧) ، وأبوداود رقم (٣٩٣٣) في العتق ،
باب فيمن أعتق نصيبا من ملوكه ، والنسائي في العتق في الكبرى . تحفة الأشراف :
٦٥/١ من حدیث أبي الملیح ، وفي رواية الامام أحمد فقط في مرويات أبي الملیح
من حدیث سمرة بن جندب .

استاده : قال الهيثمي : في حدیث سمرة بن جندب رواه أحمد بمثل حدیث قبله
وهذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح ، اهـ . مجمع الزوائد : ٢٤٨/٤ . وقال حافظ
العصر : حدیث أبي الملیح عن أبيه ، أخرجه أبوداود والنسائي بإسناد قوی ،
وأخرجه أحمد بإسناد حسن من حدیث سمرة ، اهـ . فتح الباری : ١٥٩/٥ في
العتق ، باب رقم (٥) . وقال الحافظ المنذرى : أبو الملیح : اسمه عامر ، ويقال :
عمير ، ويقال : زيد . وهو ثقة محتج به في الصحيحين ، وأبوه : أبو أسامة بن عمير ،
هذلي بصرى ، له صحبة ، ولا نعلم أن أحدا روى عنه غير ابنه أبي الملیح .
مختصر سنن أبي داود : ٣٩٥/٥ .

(٢) الشقص والشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء . انظر النهاية : ٩٠/٢
ولسان العرب : ٤٨/٧ .

(٣) كذا في مجمع الزوائد : ٢٤٨/٤ والمخرج نقله منه بحروفه ، وأخرج الامام أحمد :
٧٥/٥ حدیث سمرة من طريق أبي سعيد عن همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بمثله (أي مثل حدیث أبي الملیح قبله لأنه
في مروياته) ولم يذكر من هذيل ، اهـ .

قلت : لم أر حدیث أبي الملیح في مجمع الزوائد ذكر قبل حدیث سمرة ولعله يوجد
سقط في المطبوع .

أبي المليح عن أبيه^(١) " أن رجلا من قومه^(٢) أعتق شقيصا له من مملوك ، فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل خلاصه عليه في ماله ، وقال ليس لله عز وجل شريك " ولا^(٣) أبي^(٤) (١) .

(١٢٩٠) حديث : " نافع عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أعتق شقيصا من عبد فعليه عتق كله^(٤) وفي رواية " كلف عتق مابقي^(٥) وفي رواية " وجب عليه أن يعتق مابقي^(٦) . للطبراني في الأوسط^(٧) ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) اسمه أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيش الهذلي البصري ، والد أبي المليح : صحابي ، تغرد ولده عنه . ٤ / . أنظر الاستيعاب : ١ / ١٤٩ ، أسد الغابة : ١ / ٦٧ ، الإصابة : ٤٦ / ١ ، التقريب : ١ / ٥٣ .

(٢) في " م " " قوما " والتصويب من المطبوع .

(٣) السنن رقم (٣٩٣٣) في العتق ، باب فيمن أعتق نصيبا له من مملوك . وتقدم .

(١٢٩٠) ٢٣ / ٤ . ثم يوجد بياض في " م " .

(٤) قلت : أخرجها الامام أحمد في مسنده : ٢ / ٥٣١٥ بنحوه من طريق اسماعيل ويحيى ، عن أيوب وعبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أعتق شقيصا في عبد فقد عتق كله ، فان كان للذي أعتق نصيبه من المال ما يبلغ ثمنه فعليه عتقه كله " .

(٥) أخرجها أيضا الامام أحمد : ٢ / ٧٧ من طريق يزيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أعتق نصيبا له في انسان أو مملوك كلف عتق بقيته ، فان لم يكن له مال يعتقه به فقتله جاز ما عتق " ، اهـ .

(٦) أخرجها البخاري في صحيحه : ٥ / ١٣٧ في الشركة ، باب الشركة في الرقيق (١٤) ، الحديث (٢٥٠٣) بنحوه من طريق مسدد ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله ، ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلي سبيل العتق " .

أسانيد هذه الروايات : صحيح والرواة كلهم ثقات .

(٧) قلت : هذا شاهد لحديث ابن عمر المتقدم آنفا ، وقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٢٤٩ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن اسحاق المروزي وهو ضعيف ، اهـ .

وقد رواه الطبراني في مسند الشاميين بنحوه من حديثه ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٧٤ . وسكت عنه هو والحافظ في الدراية : ٢ / ٨٦ ، رقم (٦١٩) .

" من أعتق شقيصا له من رقيق ، فان عليه أن يعتق بقيته ، فان لم يكن له مال استسعى العبد في ثمنه " ^(١) وله عن محمد بن عمر بن سعيد " أن عبدا كان بين بنى سعيد ^(٢) فأعتقوه الا واحدا منهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه ، فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم [فكان يقول] ^(٣) أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه رافع [أبو البهي] ^(٣) . وماعدا محمد بن عمر رجال الصحيح . وبمثل لفظ جابر أخرجه ابن عدى ^(٤) من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده وفيه داود بن الزبرقان ^(٥) فيه مقال .

(١٢٩١) حديث : " من أعتق شركا له في عبد ، وكان له مال يبلغ ثمن العبد ، قوم عليه قيمة عدل ، فأعطي شركاؤه حصصهم ، وعتق عليه العبد ، ^(٦) والّا فقد عتق منه ما عتق " رواه الجماعة ^(٧)

(١) وقد أورد الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٢٤٨ وقال : رواه الطبراني ، ومحمد

ابن عمر هذا لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، اهـ . قلت : ولا يستوجب البحث أكثر من هذا لأنهما ضعيفان ، ويغنى عنهما حديث ابن عمر المتقدم قريبا .

(٢) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " عشرة " بدل " بنى سعيد " .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) الكامل : ج ٣ ص ٩٦٤ في ترجمة داود بن الزبرقان .

ولفظه : " من أعتق شقصا من رقيق فان عليه أن يعتق بقيته فان لم يكن له مال استسعى العبد " . وأورده الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٨٤ .

اسناده : ضعيف لأجل داود بن الزبرقان وهو متروك .

(٥) داود بن الزبرقان الرقاشي ، البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وكذب الأزدى ، من الثامنة ،

مات بعد الثمانين ومائة . / دق . أنظر كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص :

(٣٨) ، المجروحين لابن حبان : ١ / ٢٩٢ ، الميزان : ٢ / ٧ ، التقريب : ١ / ٢٣١ .

(١٢٩١) ٤ / ٢٣٠ .

(٦) أي : وان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته وهي ما عتق . راجع عدة القارى : ١٣ / ٨٣

في العتق ، باب اذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء .

(٧) رواه البخارى : ٥ / ١٣٢ و ١٥٠ و ١٥١ في الشركة ، باب تقويم الأشياء بين الشركاء

بقيمة عدل (٥) وفي كتاب العتق ، باب اذا أعتق عبدا بين اثنين ، أو أمة بين الشركاء

(٤) الحديث (٩١ / ٣٠٢ و ٥٢ / ١٥٢ و ٢٥٢ / ٣ و ٥٢ / ٢٤ و ٥٢ / ٥٢ و ٥٢ / ٢٠) .

ومسلم : ٢ / ١١٣٩ في أوائل كتاب العتق ، الحديث (١) (١٥٠) . وأبو داود :

رقم (٣٩٤٠) في العتق ، باب فيمن روى أنه لا يستسعى . والترمذى : ٢ / ٤٠٠ .

من حديث ابن عمر وزاد الدارقطني^(١) " ورق مابقي " .

(١٢٩٢) قوله : " وروى سعيد بن المسيب عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : اذا كان العبد بين رجلين فاعتقه أحدهما فانه يُقَوَّمُ عليه بأعلى القيمة ، ثم يفرم ثمنه ، ثم يعتق العبد ، وعائشة رضي الله عنها ترفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) ، عن أبي معاوية ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب قال : " كان ثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضمون الرجل يعتق العبد بينه وبين صاحبه اذا كان موسرا " وأخرجه [أحمد]^(٣) من طريق

=== في الأحكام ، باب ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصية (١٤)
الحديث (١٣٦١) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ٨٤٤ / ٢ في العتق ، باب من أعتق شركا له في عبد (٧) الحديث (٢٥٢٨) ، والنسائي في العتق في الكبرى تحفة الأشراف : ٦ / ١٤٥٦١ و ٨٤٥٩٩ و ١٣٥٠٩ ، والامام أحمد : ٢ / ١٥٢ و ١٥٣ و ١٠٥٥ و ١٢٠٣٤٥١٥٦٩١٤٢٥١١٢ .

اسناده : متفق عليه .

(١) السنن : ١٢٤ / ٤ في كتاب المكاتب . من طريق اسماعيل بن مرزوق الكعبي عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن عمرو واسماعيل بن أمية ويحيى بن سعيد عن نافع عنه به .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن مرزوق بن يزيد المرادي الكعبي تكلم فيه الطحاوي فقال : ليس ممن يقطع بروايته يعني هذا الحديث ، وزاد في آخره بعد قوله " والا فقد عتق منه ماعتق ورق منه مابقي " ، وقد أفرط ابن حزم فذكر هذه الرواية في المحلى : ١٠ / ٢١٥ ، المسألة (١٦٦٧) ، وقال : انها موضوعة مكذوبة لا نعلم أحدا رواها لاثقة ولا ضعيفا كذا قال وقد جازف بذلك وهي مذكورة ، فقبل اسماعيل ذكرهما الشافعي في الأم : ج ٨ ص ٦٧٣ في فهرس كتاب اختلاف الحديث . وجاءت بهذا السند التنظيف واسماعيل هذا ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس بعد إخراجه هذا الحديث في ترجمته مات بمصر سنة (٢٣٤) ، اهـ . انظر لسان الميزان ١ / ٤٣٩ ، وقال الحافظ في الفتح : ٥ / ١٥٩ في كتاب العتق ، باب رقم (٥) ، وفي اسناده اسماعيل بن مرزوق الكعبي وليس بالمشهور عن يحيى بن أيوب وفي حفظه شيء عنهم ، اهـ .

(١٢٩٢) ٢٣ / ٤ .

(٢) المصنف : ٦ / ٤٨٤ و ٤٨٣ في البيوع والأقضية ، باب العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصية .

(٣) مابين الحاصرتين سقط في " م " أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣٧ / ٤ . ورواه أيضا

البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٢٨٣ من هذا الطريق وزاد فيه " وان كان معسرا ===

حجاج بلفظ " حفظنا عن ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعتق شقيقاً في ملوك ضمن بقيته " ورجاله رجال الصحيح ،^(١) ولا خفاء في مخالفة هذا السياق الكتاب والله أعلم . وأما رواية عائشة فأخرجها الطبراني في الأوسط^(٢) من طريق المثني بن الصباح قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا كان العبد بين شركاء ، فأعتق أحدهم قدم عليه بأعلى القيمة ، فيغرم ثمنه ، ويعتق العبد " انتهى . وليتأمل هل تمّ فرق بين قوله في الكتاب ثم يعتق العبد وبين ذكره بالواو . وفي الباب عن عبد الله بن سنان المزني^(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يعتق الرجل من عبده ماشاء أن شاء ثلثاً ، وإن شاء ربعاً " رواه الطبراني في الكبير ، وفي الأوسط وزاد " وإن شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة^(٥) وفيه محمد بن فضال^(٦) ضعيف . وله في الأوسط^(٧) عن جابر " أن عبداً كان بين عشرة فأعتق تسعة منهم ، وأبى العاشر أن يعتق ،

=== سعى بالعبد صاحبه في نصف قيمته غير مشقوق عليه " .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : هذا ضعيف الحجاج بن أرطاة وهو غير محتج به .

قلت : حجاج بن أرطاة النخعي صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد مضت ترجمته .

(١) كذا في " م " ولعله يوجد سقط في الكلام هنا والله أعلم ، وقد أورده الحافظ الهيثمي

في مجمع الزوائد : ٢٤٨ / ٤ وقال : رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة

ولكنه مدلس ويقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ .

(٢) المعجم (الورقة ١٣١ / ج ٢) .

اسناده : ضعيف لأجل المثني بن الصباح وهو ضعيف واختلط بآخره وقد مضت

ترجمته . وقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤٩ / ٤ وقال :

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح وهو ضعيف وقد وثق ، اهـ .

(٣) عبد الله بن سنان بن نبیسة بن سلمة المزني ، والد علقمة ، وقيل : هو عبد الله

ابن عمرو بن هلال ، صحابي ، نزل البصرة وكان أحد البكائين . د ت ق .

أنظر : أسد الغابة : ١٢٨ / ٣ ، الإصابة : ١١١ / ٦ ، التقريب : ١ / ٤٢١ .

(٤) قلت : لم أجده في الأجزاء الموجودة منه ولعله في القسم المفقود . والمعجم الأوسط (الورقة ١٥٠ / ج ٢) .

وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤٨ / ٤ وقال : فيه محمد بن فضال وهو ضعيف .

(٥) أي عصراً وقهراً ، يقال : أخذت فلاناً ضغطة بالضم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء

أنظر النهاية : ٩٠ / ٣ .

(٦) محمد بن فضال ، بفتح الفاء والمعجمة ، مع المد ، الأزدي ، أبو بحر البصري ، ضعيف ،

من السادسة . د ت ق . التقريب : ٢٠٠ / ٢ ، أنظر تاريخ ابن معين : ٥٣٢ / ٢ ، الميزان

٥ / ٤ ، التهذيب : ٤٠٠ / ٩ .

(٧) المعجم (الورقة ١٤١ / ج ٢) .

وقال: يا رسول الله سمائي قال سمائك فيه " انتهى . وفي سنده [محمد ^(١)] بن الفضل متروك .
 / وأخرج ابن أبي شيبة ^(٢) عن علي رضي الله عنه أنه " يعتق الرجل ماشاء من غلامه " والدليل ١٥٣ ب /
 عليه ماروينا من الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب الضمان على المعتق الموسر
 قلت : لم يذكر في هذا سوى حديث واحد وهو قوله : " من أعتق شركا كان له في عبده
 وكان له مال ^(٣) ، وأما حديث عائشة فاتها فيه " فيفهم " وهذا ليس فيه ما يقتضي أن يكون
 ذلك خاص بالموسر لكن روى حديث ابن عمر بروايات مختلفة الألفاظ يفيد ما قال المصنف ،
 فان جعلنا كل رواية بمنزلة حديث أمكننا ذلك ، والا فلا ، وبالجمله فلم يذكر المصنف
 الا حديثا واحدا والله أعلم .

فائدة : أخرج محمد بن الحسن في الأصل ^(٤) ، والطحاوي في معاني الآثار ^(٥) ، وابن أبي
 شيبة في مصنفه ^(٦) ، عن الأسود بن يزيد " أنه أعتق عبدا له ولإخوة له صفار فيه نصيب
 فذكر ذلك لعمر بن الخطاب ، فأمره أن يقوم ، ثم يستأني به حتى يدركوا ، فان شاؤوا
 أعتقوا ، وان شاؤوا أخذوا القيمة " .

(١) في " م " " على " بدل " محمد " والتصويب من المطبوع .

(٢) المصنف : ١٨٤ / ٦ و ١٨٥ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل يعتق بعض
 مملوكه . من طريق حفص ، عن أشعث ، عن الحسن عنه به . ومن طريقه ابن حزم
 في المحلى : ٢١٩ / ١٠ ، المسألة (١٦٦٨) .

استناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف . وقد مضت ترجمته .
 وقال ابن حزم : ولا حجة في أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا .

(٣) تقدم في رقم (١٢٩١) من حديث ابن عمر رواه الجماعة .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

(٥) ج ٣ ص ١٠٨ في كتاب العتق ، باب العبد يكون بين رجلين فيعتقه أحدهما .

(٦) ج ٦ ص ٤٨٢ في البيوع والأقضية ، باب العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما

نصيه . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٢٧٨ . وابن حزم

في المحلى : ١٠ / ٢٠٢ ، المسألة (١٦٦٧) كلهم من طريق أبي معاوية

- هو محمد بن خازم الضرير - عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن

يزيد ، قال : " كان بيني وبين الأسود وأما غلام شهد القادسية وأبلى فيها

فأرادوا عتقه وكنت صغيرا فذكر ذلك الأسود لعمر ، فقال : اعتقوا أنتم ويكسون

عبد الرحمن على نصيه حتى يرغب في مثل ما رغبت فيه أو يأخذ نصيه " .

استناده : صحيح رواه جميعهم ثقات ، وقال ابن حزم : وهذا استناد كالذهب

المحض .

(١٢٩٣) حديث : " أبي هريرة من أعتق شقصا [من ملوك] ^(١) فعليه أن يعتقه كله ان كان له مال ، فان لم يكن له مال استسعى ^(٢) العبد غير مشقوق ^(٣) عليه " . وأخرجه ^(٤) السنن ، من طريق قتادة ، عن النضر بن أنس ، ^(٥) عن بشير بن نهيك ، ^(٦) عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شقصا له في ملوك فعلية خلاصه فسي ماله ان كان له مال ، فان لم يكن له مال استسعى العبد في قيمته غير مشقوق عليه " قال أبو داود : رواه روح ، ^(٧) عن سعيد لم يذكر " السعاية " ورواه غيره عنه فذكرها ، ورواه جرير

(١٢٩٣) ٢٤ / ٤ .

(١) سقط من " م " .

(٢) قال الامام البغوي : وتأول بعض الناس معنى السعاية على أنه يستسعى العبد ، أى : يستخدم لسيد له الذى لم يعتق ان كان المعتق معسرا .

وقوله " غير مشقوق عليه " أى : لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه ، انما يطالبه بقدر ماله فيه من الرق . وقال بعضهم : أى لا يستغلى عليه فى الثمن . شرح السنة :

٣٥٨ / ٩ .

(٣) رواه البخارى : ١٣٢ / ٥ فى الشركة ، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل (٥) ، الحديث (٢٥٢٧٢٥٢٦٩٢٥٠٤٩٢٤٩٢) .

ومسلم : ١١٤٠ / ٢ فى العتق ، باب ذكر سعاية العبد (١) الحديث (٤٩٣) (١٥٠٣) ج ٣ ص ١٢٨٨ فى الأيمان الحديث (٥٤) . وأبو داود رقم (٣٩٣٩-٣٩٣٧) فى العتق ، باب من ذكر السعاية فى هذا الحديث ، والترمذى : ٤٠١ / ٢ فى الأحكام ، باب ما جاء فى العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه (١٤) الحديث (١٣٥٨) و (١٣٥٩) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه : ٨٤٤ / ٢ فى العتق ، باب من أعتق شركا له فى عبد (٧) الحديث (٢٥٢٧) . والنسائي فى العتق فى الكبرى . تحفة الأشراف : ٣٠٤ / ٩ ، والامام أحمد : ٥٣١٥٤٧٢٥٤٢٦ / ٢ .

إسناده : متفق عليه .

(٤) النضر بن أنس بن مالك الأنصارى ، أبو مالك البصرى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضعة ومائة / ع . أنظر التاريخ الصغير : ٢٥٩ / ١ ، التهذيب : ١٠ / ٤٣٥ ، التقريب : ٣٠١ / ٢ .

(٥) بشير بن نهيك ، بفتح النون وكسر الهاء ، وآخره كاف ، السدوسى ، ويقال : السلولى ، أبو الشعثاء البصرى ، ثقة من الثالثة . / ع . الميزان : ٣٣١ / ١ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٧٠ ، التقريب : ١٠٤ / ١ .

(٦) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسى ، أبو محمد البصرى ، ثقة فاضل ، له تصانيف

ابن حازم وموسى بن خلف^(١) عن قتادة فذكرها ، قال عبد الحق^(٢) : ذكر الاستسعاء في هذا الحديث يروى من قول قتادة ذكر ذلك شعبة ، وهشام وهام ، عن قتادة^(٣) ، وأما البخارى ، وسلم فانهما أخرجاه مسندا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابع ابن أبى عروبة وجريـر على ذكرها أبان العطار ، وحجاج بن حجاج^(٤) ، وموسى بن خلف ، وحجاج بن أرطاة ويحيى ابن صبيح^(٥) ، انتهى^(٦) . وأعلم أن هذا مخالف سياق الكتاب فكذا أورده على حدته — الا ان كان يفيد المطلوب هنا في السعاية والله أعلم .

=== من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . ع / . التقريب : ٢٥٣ / ١ . وأنظر الجرح :

٤٩٨ / ٣ ، التهذيب : ٢٩٣ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : (١١٨) .

(١) موسى بن خلف العمى ، بتشديد الميم ، أبو خلف البصرى ، صدوق عابد له أو هشام ،

من السابعة . / خ د س . أنظر الميزان : ٢٠٣ / ٤ ، الكاشف : ١٨٣ / ٣ ، التهذيب :

٣٤١ / ١ . التقريب : ٢٨٢ / ٢ .

(٢) أنظر نصب الراية : ٢٨٢ / ٣ و ٢٨٣ و ٢٨٤ ونسبه لابن عبد الهادى فى التتقيق .

(٣) راجع سنن الدارقطنى : ١٢٥ - ١٢٩ فى كتاب المكاتب .

(٤) حجاج بن حجاج الباهلى البصرى ، الأحوال ، ثقة ، من السادسة / خ م د س ق . أنظر

الجرح : ١٥٨ / ٣ ، التهذيب : ١٩٩ / ٢ ، التقريب : ١٥٢ / ١ .

(٥) يحيى بن صبيح ، بفتح أوله ، الخراسانى ، المقرئ ، صدوق ، من كبار السابعة ، مات بمكة . / د

أنظر التهذيب : ٢٣٢ / ١١ ، التقريب : ٣٥٠ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٤ .

(٦) قال الامام البغوى : وروى شعبة وهشام هذا الحديث عن قتادة وهما أثبت من روى

عن قتادة ، ولم يذكر فيه السعاية ، ورواه هام عن قتادة ، وجعل ذكر السعاية من

كلام قتادة ، ولم يجعله من متن الحديث . شرح السنة : ٣٥٨ / ٩ .

وقال الخطابى : اضطرب سعيد بن أبى عروبة فى " السعاية " ، فمرة يذكرها ، ومرة

لا يذكرها ، فدل على أنها ليست من متن الحديث عنده ، وانما من كلام قتادة ، وتفسيره

على ما ذكره هام وبينه ، ويدل على صحة ذلك حديث ابن عمر ، رواه الأئمة الستة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أعتق شركا له فى عبد ، فكان له مال يبلغ ثمن

العبد ، قوم عليه قيمة عدل ، فأعطى شركاؤه حصصهم ، وعق عليه العبد ، والا فقد عتق

منه ما عتق " . معالم السنن : ٦٨ - ٧١ - وأنظر أيضا نصب الراية : ٢٨٣ / ٣ ،

وفتح البارى : ١٥٦ - ١٦٠ فى كتاب العتق ، باب رقم (٥) وقد أطال الكلام

فى ذكر " السعاية " بإيراد كلام الحفاظ فيه فراجع للاستفادة .

قلت : ذكر " السعاية " موجودة فى المتفق عليه مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم

والله أعلم بالصواب .

(١٢٩٤) حديث : " من أعتق نصيبه من عبد مشترك ان كان غنيا ضمن ، وان كان فقيرا يسعى العبد " ذكره المخرجون ^(١) من حديث أبي هريرة باللفظ الذي قدمناه ، وهو بمعناه ، وأما لفظه فأخرجه محمد بن الحسن في الأصل ^(٢) من حديث ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " في الرجل يعتق نصيبه في المملوك ان كان غنيا ضمن ، وان كان فقيرا سعى العبد في حصة الآخر " انتهى . وأنت اذا تأملت لفظي الحديثين في كتب الفقه وما قصد الأصحاب بهما لاسيما المصنف حيث ^(٣) ذكر الأول من حديث أبي هريرة ، وعطف هذا عليه ، علمت أنهما مختلفان لا يصح إقامة أحدهما مقام الآخر من كل وجه والله أعلم .

تنمة : أخرج عبد الرزاق ^(٤) من حديث أبي يحيى مصدع ^(٥) الأعرج ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " في رجل أعتق عبده عند الموت ، وترك ديناً ، وليس له مال ، فقال : يستسعى العبد في قيمته " وعن علي ^(٦) نحوه موقوف .

(١٢٩٤) ٢٥ / ٤ .

(١) أنظر نصب الراية : ٢٨٢ / ٣ ، الدراية : ٨٦ / ٢ رقم (٦١٩) .

(٢) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

(٣) في " م " حديث " بدل " حيث " والتصحيح مني ولعله الصواب والله أعلم .

(٤) المصنف : ١٦٤ / ٩ رقم (١٦٧٦٦) . من طريق الحجاج بن أرطاة عن العلاء بن

بدر عنه به . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ١ / ١٤٥ رقم (٤٠٦) من طريق هشيم بن نحوه .

استاده : ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ

والتدليس وقد تقدم . وأبي يحيى مصدع لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو

مقبول كما سيأتي قريبا في ترجمته . وقد ضعفه ابن حبان في المجروحين ٣ / ٣٩ .

(٥) في النسخة المطبوعة " أبي زياد الأعرج " والصواب كما في " م " وهو كذا في النسخة

سعيد بن منصور .

ترجمته : مصدع ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثة ، أبو يحيى الأعرج ،

مقبول ، من الثالثة . م / ٤ .

أنظر الميزان : ١١٨ / ٤ ، التهذيب : ١٥٧ / ١٠ ، التقريب : ٢٥١ / ٢ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ١٦٤ / ٩ رقم (١٦٧٦٦) . من طريق الأسلمي

عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عنه مثل لفظ المتقدم .

استاده : ضعيف لأجل الحجاج بن أرطاة .

باب التدبير^(١)

(١٢٩٥) حديث: " المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث " أخرجه الدارقطني^(٢) من حديث ابن عمر مرفوعاً بدون " لا يورث " وفي سننه عبيدة بن حسان ، وهو ضعيف ، وقال الدارقطني : الصواب موقوف ، وأخرجه البيهقي^(٣) من طريق علي بن سنان ، ورواه الشافعي^(٤) عن علي بن سنان مرفوعاً . ورواه الشافعي وقال ، قلت لعلي : كيف هو ؟ فقال : كنت أحدث به مرفوعاً ، فقال لي أصحابي : ليس هو بمرفوع ، فوقفته ، قال الشافعي : والحفاظ يقفونه على ابن عمر ، انتهى . قلت : وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) عن وكيع ، عن سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المدبر من الثلث " وأخرج^(٦) عن زيد بن ثابت قال : " المدبر لا يباع " .

(١) التدبير: تعليق العتق بالموت، سمي تدبيراً لأن الوفاة دبر الحياة يقال دابر الرجل يدابر مدبرة إذا مات ، فسمي العتق بعد الموت تدبيراً والأصل فيه الإجماع . وقيل هو لفظة النظر في عواقب الأمور ، وشرعاً تعليق عتق على الرقيق بعد الموت . أنظر الإجماع لابن المنذر ص (١٠٦) المنح الشافيات : ٤٨٣ / ٢ ، منح الشافيات : ٩٢ / ٢ ، أنوار المسالك : ص (٢٠١) .

(١٢٩٥) ٢٩ / ٤ .

(٢) السنن : ١٣٨ / ٤ في كتاب المكاتب . والبيهقي : ٣١٤ / ١٠ .
إسناده : ضعيف لأجل عبيدة بن حسان وهو ضعيف وتقدم . وأنظر تلخيص الحبير : ٢١٥ / ٤ رقم (٢١٥٤) .

(٣) السنن الكبرى : ٣١٤ / ١٠ في كتاب المدبر ، باب المدبر من الثلث . من طريق علي بن سنان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : " المدبر من الثلث " .
إسناده : ضعيف لأجل علي بن سنان وهو ضعيف وقد تقدم .

وأنظر نصب الراية : ٢٨٥ / ٣ ، وظل ابن أبي حاتم : ٤٣٢ / ٢ .

(٤) الأم : ج ٨ ص ١٨ في أحكام التدبير ، باب المشيئة في العتق والتدبير .

(٥) المصنف : ٥٢٤ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في المدبر من أين هو ؟ وأخرجـه

عبد الرزاق : ١٣٨ / ٩ رقم (١٦٦٥٧) من طريق معمر عن أيوب ، والبيهقي ٣١٤ / ١٠ من طريق مؤمل عن سفيان عن خالد كلاهما عن أبي قلابة واللفظ عندهما " أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه ، فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من الثلث " .

إسناده : مرسل حسن .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ١٧٣ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في بيع المدبر .

والبيهقي : ٣١٣ / ١٠ من طريق الحجاج عن الحسن بن الحكم عنه به .

(١) / ابن عمر رضى الله عنهما " أنه كره بيع المدبر " وأخرج عن شريح " المدبر لا يباع " ١/١٥٤ وعن (٣) سعيد بن المسيب مثله . وعن الشعبي ، (٤) والحسن (٥) مثله . وعن الزهري (٦) ، ومكحول ،

== استناده : ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٥/٦ ، والبيهقي : ٣١٣/١٠ . من طريق وكيع عن حماد ابن سلمة عن أيوب عن نافع عنه به .

استناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف : ١٧٣/٦ .

استناده : ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٧٣/٦ ، من طريق أبي خالد وأبي معاوية عن يحيى

ابن سعيد عنه به ، وسعيد بن منصور في السنن : ١٥٤/١ رقم (٤٤٩) ، والبيهقي

٣١٥/١٠ . والامام مالك في الموطأ : ٨١٤/٢ في المدبر ، باب من الرجل

وليدته اذا دبرها ولفظه : " قال : المدبرة لا يبيعها سيدها ولا يزوجهـ

ولا يهبها وولدها بمنزلتها " ولفظ سعيد بن منصور " قال : المدبرة لا تباع ولا تمهر

ولا توهب ، ولا يطأها سيدها ان شاء وولدها بمنزلتها " .

استناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٤/٦ ، وعبد الرزاق في المصنف : ١٤٢/٩ رقم (١٦٦٧٥) .

ولفظه " قال : المعنى عن دبر بمنزلة المملوك الا أنه لا يباع ولا يوهب ، فان مات

مولاه عتق " . ولفظ عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي والشعبي " أنهما كرها بيع

المدبر " .

استناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٤/٦ ولفظه عن الحسن " أنه كره بيع المعنى عن دبر

الا أن يصيب صاحبه فقر شديد " .

استناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٤/٦ و١٥٢٣ و١٥٢٤ و١٥٢٥ في البيوع والأقضية ، باب في المدبر

من أين هو ؟ . وراجع سنن سعيد بن منصور : ١٥٦/١ - ١٥٨ رقم (٤٦٢ - ٤٧٣) ،

والسنن الكبرى للبيهقي : ٣١٤/١٠ . وأسانيدهم ثقات . قلت : وما روى مرفوعا

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " المدبر لا يباع ولا يشتري وهو حر من الثلث "

رواه ابن حزم في المحلى : ٦٦٥/٩ ، المسألة (١٥٥٢) وقال : وهذا الخبر موضوع

لأن عبد الباقي راوى كل بلية وقد ترك حديثه ان ظهر فيه البلاء ، ثم سائر من رواه

الى أيوب ظلمات بعضها فوق بعض ، كلهم مجهولون ، اهـ .

ومحمد ، وإبراهيم " المدبر من الثلث " وأما ما روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
" أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج ، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ممن
يشتره مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله ^(١) بكذا وكذا ، فدفعه إليه " متفق عليه ^(٢) وفي لفظ
قال : " أعتق رجل من الأنصار غلاما له عن دبر ، وكان محتاجا ، وكان عليه دين فباعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانمائة درهم ، فأعطاه ، فقال : اقض بها دينك ، وانفق
على عيالك " . رواه النسائي ^(٣) . وأخرج محمد بن الحسن في الأصل ^(٤) عن أبي جعفر " أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : إلا أنما يباع خدمة المدبر ولم تبع رقبته " وأخرج حديث
جابر من مرسل عطاء بن أبي رباح وقال : فلما اختلفوا في الرواية أخذنا بما اجتمع عليه

(١) نعيم بن عبد الله النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهمله العدوى القرشى ، ووصف بالنحام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها " . والنعمة : السلعة وقيل النخلة الممدود آخرها ، أسلم قديما وأقام بمكة الى قبيل الفتح ، وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم لأنه كان ينفق عليهم ، فقالوا : أقم عندنا على أى دين شئت ، ولما قدم المدينة أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله ، واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل استشهد يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنة ثلاث عشرة ، وعرفت ما ذكرناه أن النحام صفة لنعيم .
أنظر الاستيعاب : ٣٢٤ / ١٠ ، أسد الغابة : ٣٢ / ٥ ، الاصابة : ١٧٤ / ١٠ ، عمدة القارى : ٢٦١ / ١١ .

[illegible]

(٣) السنن : ٥ / ٧٠ في الزكاة ، باب أي الصدقة أفضل ، وج ٧ ص ٣٠ في البيوع ، باب بيع

المدير: اسنادہ : صحیح رجالہ ثقات.

(٤) لا يوجد في الأجزاء المطبوعة منه . إسناده : مرسل حسن .

أهل الكوفة أنه لا يباع^(١)، وأيد ذلك بالموقوفات، انتهى. قلت: وحديث أبي جعفر أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، عن أبي خالد الأحمر، عن شعبه، عن الحكم عن أبي جعفر به. (١٢٩٦) قوله: "وولد المدبرة مدبر نقل على ذلك إجماع الصحابة". قال المخرجون: أخرج عبد الرزاق^(٣)، عن ابن عمر: "ولد المدبر بمنزلته"^(٤) وعن ابن المسيب، والزهرى نحوه^(٥). قلت: ما عن الزهرى وابن المسيب فخارج عن الغرض فالأولى ذكر ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٦)، قلت: ما عن الزهرى وابن المسيب فخارج عن الغرض فالأولى ذكر ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٧).

- (١) وقال محمد: أما نحن فلانرى أن يباع المدبر، وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله ابن عمر، وبه نأخذ، وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا. أنظر موطأ الامام مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ص (٣٠٠).
- (٢) المصنف: ٥٧٦/٦ فى البيوع والأقضية، بيع خدمة المدبر. والبيهقى: ٣١٢/١٠، وابن حزم فى المحلى: ٦٦٥/٩، المسألة (١٥٥٢) ولفظه قال: "باع النبي صلى الله عليه وسلم خدمة المدبر".
- اسناده: مرسل وفيه سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ، وقد تقدمت ترجمته. ومقبة رجاله ثقات.

(١٢٩٦) ٣٠/٤

- (٣) أنظر نصب الراية: ٢٨٦/٣، والدرية: ٨٧/٢ رقم (٦٢٠).
- (٤) المصنف: ١٤٤/٩ رقم (١٦٦٨٣) من طريق معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشى عن يزيد بن عبد الله بن قيسط عنه به. ولفظه فى النسخة المطبوعة "ولد المدبرة بمنزلتها"، ورواه أيضا البيهقى: ٣١٥/١٠، وابن حزم فى المحلى ٦٦٧/٩، المسألة (١٥٥٢)، وابن أبي شيبة فى المصنف: ١٦٣/٦ فى البيوع والأقضية، باب فى ولد المدبرة بمنزلتها.

اسناده: صحيح رجاله ثقات.

- (٥) وكذا بهذا السياق جاء فى نصب الراية والدرية أيضا.
- (٦) رواه ابن أبي شيبة فى المصنف: ١٦٥/٦، وفى البيوع والأقضية، باب فى ولد المدبرة من قال: هم بمنزلتها. وعبد الرزاق فى المصنف: ١٤٤/٩ رقم (١٦٦٨٤) و (١٦٦٨٥). وسعيد بن منصور فى السنن: ١٥٥/١ رقم (٤٥٥) عن سعيد بن المسيب. وسياق سعيد بن المسيب "ولد المدبرة بمنزلتها" وسياق الزهرى "ولسد المدبرة بمنزلة أمهم، اذا ولدتهم بعد ما برت فهم بمنزلتها".

اسناده: صحيح رجاله ثقات.

- (٧) المصنف: ١٦٥/٦ فى البيوع، والأقضية، باب فى ولد المدبرة، من قال: هم بمنزلتها.

من طريق اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عامر عنه به. ورواه به أيضا

عن عبد الله بن مسعود قال : " ولد المدبرة بمنزلتها يعتقدون بعقبتها ويرقون برقها " (١) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه " ما أرى أولاد المدبرة الا بمنزلة أمهم " فان قلت فهل علم لهم مخالف قلت : قال ابن المنذر فى الاشراف : (٢) وفى أولاد المدبرة قولان ، أحدهما : أنهم بمنزلتها رويها هذا عن ابن عمر وابن مسعود ، وبه قال جماعة من التابعين . والقول الثانى أن أولادها مماليك ، روى هذا القول عن زيد بن ثابت (٣) وهو مذهب عمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وجابر بن زيد ، انتهى . فأفاد أن زيد بن ثابت خالفهم وحده (٤) لا دعوى الاجماع لكن ، أخرج ابن أبي شيبة (٥) عن عمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن رباح " أن ولد المدبرة بمنزلتها " فهذا يوهن طرق القول الثانى ، وتأمل قوله فى الأول رويها ، وفى الثانى روى ، والله أعلم .

=== سعيد بن منصور فى السنن : ١ / ١٥٦ رقم (٤٥٩) وقال : عن الشعبي عن عبد الله وشريح قالا الخ .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصى ، وهو ضعيف .

راجع التهذيب : ٣٤٨ / ٦ ، التقريب : ٥١١ / ١ .

(١) رواه أيضا ابن أبي شيبة : ١٦٦ / ٦ فى الأقضية والبيوع ، باب فى ولد المدبرة من قال : هم بمنزلتها . من طريق الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عنه به ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٣١٦ / ١٠ من طريق ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال : فى أولاد المدبرة : " اذا مات السيد فلانراهم الا أحرارا " .

وابن حزم فى المحلى : ٦٦٥ / ٩ ، المسألة (١٥٥٢) .

اسناده : حسن .

(٢) فى الاشراف على مذاهب أهل العلم : ج ١ ص ٣٦٨ رقم (٦٣٨) .

(٣) قال ابن حزم : واحتج المخالفون على القول بأن ولد المدبرة بمنزلة أمهم بأنه

قد صح عن عثمان ، وجابر ، وابن عمر ، وروى عن على ، وابن عباس ، وزيد ، ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف . وقال ابن حزم : وقد ذكرنا خلافهم لطوائف

من الصحابة لا يعرف لهم منهم مخالف .

أنظر المحلى : ٦٧١ / ٩ ، المسألة (١٥٥٢ و ١٥٥٣) .

(٤) فى " م " و " ح " ولعل الصواب كما صححته والله أعلم .

(٥) المصنف : ١٦٤ / ٦ و ١٦٥ و ١٦٦ فى البيوع والأقضية ، باب فى ولد المدبرة ، من

قال : هم بمنزلتها .

ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف : ١٤٧ / ٩ رقم (١٦٦٩٥) .

اسناده : رجاله ثقات .

(١٢٩٧) قوله : " لما روينا يعني : وهو حر من الثلث " وقد تقدم .
تتمة : أخرج ابن أبي شيبة ^(١) عن حفص بن غياث ، عن ابن جريج قال : سألت :
عطاء كان ابن عمر يظاً مدبرته ؟ فقال : نعم ، وابن عباس . وأخرج ، عن سعيد بن المسيب ،
قال : له أن يظاًها . وعن عطاء ، وطاوس ، والحسن ، وابن سيرين ، والضعبي ، والقاسم ،
مثله .

(١٢٩٧) ٣٠ / ٤ تقدم تحت رقم (١٢٩٥) من قول الزهري ومكحول ومحمد وأبراهيم .
(١) المصنف : ١٣٦ / ٦ و ١٣٧ و ١٣٨ في البيوع والأقضية ، باب في الرجل له أن يظاً
مدبرته .

وراجع أيضا مصنف عبد الرزاق : ١٤٧ / ٩ و ١٤٨ رقم (١٦٦٩٦ - ١٦٧٠٤) ، والسنن
الكبرى : ١٠ / ٣١٥ .
أسانيدهم : رجالهم ثقات .

(١)

" باب الاستيلاء "

(١٢٩٨) حديث : " تناكحوا تكثروا " تقدم أول النكاح .

(١٢٩٩) حديث : " أعتقها ولدها " ابن ماجه ^(٢) من طريق حسين بن عبد الله ،

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فقال : " أعتقها ولدها " انتهى ، وحسين هذا ضعيف جدا . قال البيهقي ^(٣) : وروى عن

ابن عباس من قوله ، قال : وله علة ، رواية مسروقة ، عن عكرمة ، عن عمر ، وعن خصيف ،

عن عكرمة ، عن [ابن عباس] ^(٤) عن عمر قال : فعاد الحديث الى عمر . وأخرجه البيهقي ^(٥)من حديث ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ^(٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قاللأم ابراهيم : " أعتقك ولدك " وهو معضل . وقال ابن حزم ^(٧) : صح هذا بسند رواه ثقات ،

(١) الاستيلاء : لغة : طلب الولد مطلقا وأم الولد تصدق لغة على الزوجة وغيرها ممن

لها ولد ثابت النسب وغير ثابت . وشرعا : طلب المولى الولد من أمته ، وأم الولد

المستولدة وهما من الأسماء التي خرج بهما في الشرع من العموم الى الخصوص .

أنظر شرح فتح القدير : ٣٢٥ / ٤ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ١ / ٥٤٢ .

(١٢٩٨) ٣١ / ٤ تقدم في رقم (١١١٩) .

(١٢٩٩) ٣٢ / ٤ .

(٢) السنن : ٨٤١ / ٢ في العتق ، باب أمهات الأولاد (٢) الحديث (٢٥١٦) .

ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١٩ / ٢ في كتاب البيوع . والد ارقطني في السنن

١٣٢ / ٤ في كتاب المكاتب ، والبيهقي : ٣٤٦ / ١٠ .

استناده : ضعيف لأجل حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف وقصد

تقدم . وأنظر الذرية : ٨٧ / ٢ رقم (٦٢١) ، وتلخيص الحبير : ٤ / ٢١٨ رقم

(٢١٦٠) .

(٣) السنن الكبرى : ٣٤٦ و ٣٤٧ في كتاب عتق أمهات الأولاد . وأنظر أيضا

نصب الراية : ٣ / ٢٨٨ و ٢٨٧ .

(٤) في " م " ابن عمر " وهو خطأ والتصحيح من المطبوع .

(٥) السنن الكبرى : ٣٤٧ / ١٠ في كتاب عتق أمهات الأولاد .

(٦) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو أمية ، قيل اسم أبيه

يسار ، ثقة ، وكان فقيها عابدا ، مات سنة اثنتين ، وقيل أربع ، وقيل خمس ، وقيل ست

وثلاثين ومائة / ع . أنظر الميزان : ٤ / ٣ ، التهذيب : ٥ / ٦ ، التقريب : ٥٣١ / ١ .

(٧) المحلى : ٢٥٣ / ١٠ ، المسألة (١٦٨٤) . قال : فهذا خبر جيد السند كل رواه ثقات .

ولفظه " عن ابن عباس قال : لما ولدت مارية ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أعتقها ولدها " . واستناده : ضعيف فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف .

ثم ذكر من طريق القاسم بن أصبغ ، عن محمد بن مصعب ، عن عبيد الله بن عمرو وهو الرقي ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وتعقبه ابن القطان بأن قوله عن محمد ابن مصعب خطأ ، وإنما هو عن محمد وهو ابن وضاح^(١) ، عن مصعب وهو ابن سعيد المصيصي^(٢) وفيه ضعف^(٤) انتهى . قلت : بتقدير التسليم مصعب يحتج بحديثه عندهم إذا روى عن ثقة ، وروى عنه ثقة ، وهنا كذلك .

(١٣٠٠) قوله : " والأصل في ذلك ما روى محمد بن الحسن بإسناده أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أعتق أمهات الأولاد من جميع المال ، وقال : لا يورثن ولا يبعن^(٥) " قلت : ١٥٤ ب / لم أره في باب أمهات الأولاد من أصل^(٦) محمد بن الحسن إلا بلاغا ولفظه " بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعتق أمهات الأولاد من جميع المال ، وقال : لا يبعن في دين ولا يورثن " ، وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أيما رجل وطئ أمته فولدت منه ، فهي له في حياته يستمتع بها ، فإذا مات فهي حرة^(٧) " انتهى . ولعله

(١) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، المثنى القضاعي ، الجزري ، نزيل بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين ومائة / ختم التهذيب : ٤٥٣ / ٩ ، التقريب : ٢٠٨ / ٢ ، الميزان : ٤٠ / ٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٥٩) .

(٢) مصعب بن سعيد ، أبو خيثمة المصيصي ، صاحب حديث ، قال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف ، وهو حراني نزل المصيصية ، وضعفه الذهبي . أنظر الكامل لابن عدي : ٢٣٦٢ / ٦ ، الميزان : ١١٩ / ٤ ، اللسان : ٤٣ / ٦ .

(٣) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشدود تؤسكون الياء وفي آخرها صاد مهملة ثانية - هذه النسبة إلى المصيصية مدينة على ساحل البحر ، ينسب إليها كثير من العلماء . أنظر اللباب : ٢٢١ / ٣ ، ومعجم البلدان : ١٤٥ / ٥ .

(٤) راجع تلخيص الحبير : ٢١٨ / ٤ رقم (٢١٦٠) . (١٣٠٠) ٣٢ / ٤ .

(٥) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة من الاختيار : ٣٢ / ٤ " لا يعمر ولا يبعن " . (٦) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

(٧) قلت : أخرج الإمام مالك في الموطأ : ٧٧٦ / ٢ في العتق والولا ، باب عتق أمهات الأولاد وجامع القضاء في العتاقة . من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال : " أيما وليدة ولدت من سيدها ، فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ، وهو يستمتع بها ، فإذا مات فهي حرة " . ورواه أيضا محمد بن الحسن الشيباني

في الموطأ : ص ٢٨٢ رقم (٧٩٩) وقال : وبهذا نأخذ ، وهو قول أبي حنيفة العامة =====

أسنده في موضع آخر، فان هذا شأنه ، والله أعلم ، وسيأتى معناه مرسلًا من رواية محمد ابن الحسن .

(١٣٠١) أثر عمر : " أنه كان ينادى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ان بيع أمهات الأولاد حرام ، ولا يق عليها بعد موت مولاها " أخرجه محمد بن الحسن في الآثار^(١) وفي الأصل^(٢) عن الامام أبى حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن عمر به .

(١٣٠٢) حديث : " ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين ولدت أم ابراهيم أعتقها ولدها " تقدم أول الباب .

(١٣٠٣) حديث : " سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بعثت أمهات الأولاد ، ولا يبعن^(٣) في دين ولا يجعلن من الثلث^(٤) قال المخرجون : " لم نجده . قلت : أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(٥) من هذا الوجه بلفظ " أمر بعثت أمهات الأولاد ، وقال : لا يورثن ولا يبعن في دين " .

=== من فقهائنا ، اهـ . وعبد الرزاق في المصنف : ٢٩٢ / ٧ رقم (١٣٢٢٥) من طريق عبيد الله وعبد الله ابني عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " قضى عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن ، ولا يوهبن ، ولا يورثن ، يستمتع بها صاحبها ما كان حيا ، فإذا مات عتقت . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٤٨٩٣٤٢ / ١٠ . وروى عبد الرزاق في المصنف : ٢٩٣ / ٧ رقم (١٣٢٣٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٤٤ / ١٠ . من طريق الثوري ، عن ابن أنعم ، عن سليمان بن يسار قال : " قلت لابن المسيب : أمر أعتق أمهات الأولاد ؟ قال : لا ، ولكن أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وقال البيهقي : رواه سفيان الثوري في الجامع ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن مسلم بن يسار قال : " سألت سعيد بن المسيب عن عتق أمهات الأولاد فقال الناس يقولون : ان أول من أمر بعثت أمهات الأولاد عمر رضي الله عنه وليس كذلك ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أعتقهن ، ولا يجعلن في ثلث ، ولا يبعن في دين " . اهـ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٣٠١) ٣٢ / ٤

(١) ص ١٤٦ رقم (٦٦٨) . ورواه أيضا قاضي القضاة أبى يوسف في كتاب الآثار ص (١٩٢)

رقم (٨٧٢) .

اسناده : منقطع لأن ابراهيم النخعي لم يدرك عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه .

(٢) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

(١٣٠٢) ٣٢ / ٤ . تقدم في رقم (١٢٩٩) .

(٣) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة من الاختيار : ٣٢ / ٤ " ولا يبعين في دين " .

(٤) أنظر نصب الراية : ٢٨٨ / ٣ ، الدراية : ٨٧ / ٢ رقم (٦٢٢) .

(٥) لا يوجد في الأجزاء الموجودة منه .

(١٣٠٤) قوله : " وروى عبدة السلماني قال : قال علي رضي الله عنه : اجتمع رأي ، ورأي عمر رضي الله عنه في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتق أمهات الأولاد ، ثم رأيت بعد أن يبعث في الدين ، فقال عبدة : رأيك ورأي عمر في جماعة أحب إلينا من رأيك في الفرقة ، قال علي رضي الله عنه ان السلماني لفقير ورجع عمن ذلك " أخرج ذلك عبد الرزاق ^(١) بإسناد صحيح . تتميم : روى الدارقطني ^(٢) من طريق عبد الرحمن الأفرقي [عن مسلم بن يسار] ^(٣) عن سعيد بن المسيب " أن عمر أعتق أمهات الأولاد ، وقال : أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم " انتهى . وقد صحح الترمذي سماع سعيد من عمر ، وعبد الرحمن الأفرقي قد منا قول ابن راهويه ، فيه أنه سمع يحيى القطان ^(٤) يقول : عبد الرحمن ثقة ، وقال عياش عن ابن معين : ليس به بأس ، وهو ضعيف ، وقال يعقوب بن أبي شيبة : ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح من الأمازيغ بالمعروف الناهين عن المنكر ، وقال الترمذي : ضعيف ضعفه يحيى القطان وغيره ، ورأيت محمد بن اسماعيل يقوى أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث انتهى ، فإذا سيرت الترجمة لا تجد فيه ما يقتضي سقوط الاحتجاج به لاسيما عند الفقهاء . وروى الدارقطني ^(٥)

- (١) المصنف : ٢٩١/٧ رقم (١٣٢٢٤) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن عبدة السلماني . ورواه أيضا البيهقي : ٣٤٨/١٠ من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين ، وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٠/٣ .
- إسناده : صحيح رجاله ثقات ، وقال الحافظ في الدراية : ٨٨/٢ رقم (٦٢٢) : إسناده من أصح الأسانيد ، اهـ . قلت : عبدة السلماني ثقة ثبت وقد تقدمت ترجمته .
- (٢) السنن : ١٣٦ / ٤ في كتاب المكاتب .
- إسناده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ٨٨/٢ رقم (٦٢٢) : وإسناده ضعيف . قلت : عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الأفرقي ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
- (٣) مابين الحاصرتين سقط من " م " والاضافة من المطبوعة . وترجمته هو مسلم بن يسار المصري ، أبو عثمان الطنيزي ، مولى الأنصار مقبول من الرابعة . / يخفق في .
- انظر : تاريخ ابن معين : ٥٦٤/٢ ، الميزان : ١٠٧/٤ ، التهذيب : ١٤١/١٠ ، التقريب : ٢٤٧/٢ .
- (٤) انظر تهذيب التهذيب : ١٧٤/٦ .

- (٥) السنن : ١٣٥/٤ في كتاب المكاتب ، وابن عدي في الكامل : ١٤٩٤/٤ .
- إسناده : أعلاه ابن عدي بعبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي أبو جعفر المديني ، وأسند تضعيفه عن النسائي والسعدي ، والغلاس وابن معين ، ولينه هو ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه . وراجع نصب الراية ٢٨٨/٣ . قلت : عبد الله بن جعفر بن نجيح قال الحافظ في التقريب : ٤٠٦/١ : ضعيف .

أيضا عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه نهى عن بيع أمهات الأولاد ، وقال : لا يبعن ، [ولا يوهبن] ^(١) ولا يورثن ، يستمتع منها ^(٢) سيد ها مادام ^(٣) حيا ، فإذا مات فهي حرة " . قال الدارقطني : الصحيح وقفه على ابن عمر عن عمر ، وكذا قال البيهقي ، وعبد الحق ، ورآى ابن القطان أن رفعه أولى ، وقال صاحب الامام ^(٤) : المعروف فيه الوقف ، والذي رفعه ثقة ، قيل ولا يصح مسندا ^(٥) . قلت : اذا كان الراجع ثقة فزيادته مقبولة . وان لم يصح مسندا ، فقد تأيد بطرق أخر من غير رجاله ، وقد رفعه محمد بن الحسن بلاغيا كما قد مثاه ، وأما ما أخرج النسائي ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ، والدارقطني ^(٨) ، عن أبي الزبير سمع جابر ابن عبد الله يقول : " كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد ، والنبي صلى الله عليه وسلم

- (١) ما بين المعكوفين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .
 (٢) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " بها " بدل " منها " .
 (٣) كذا في " م " ونصب الراية ، والدرية : ٨٨ / ٢ ، وأما في النسخة المطبوعة : " ما بداله " .

(٤) وكذا ذكره الحافظ فسي تلخيص الحبير : ٢١٧ / ٤ رقم (٢١١٩) قلت : وصاحب الامام في أحاديث الأحكام - للشيخ تقي الدين محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد الشافعي المتوفى سنة (٧٠٢) جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة عن الأسانيد ، ثم شرحه وبرع فيه وسماه الامام ، قيل انه لم يؤلف في هذا النوع أعظم منه لما فيه من الفوائد لكنه لم يكمله . أنظر كشف الظنون : ١٥٨ / ١ .

- (٥) قال الحافظ الزيلعي : وعندى أن الذي أسنده خير ممن وقفه ، اهـ . قلت : وقد أطال الكلام فيه راجع نصب الراية : ٢٨٩ / ٣ .
 (٦) لعله في الكبرى لم أقف عليه في الصغرى ، وقد رواه أيضا الامام أحمد : ٣٢١ / ٣ .
 (٧) السنن : ٨٤١ / ٢ في العتق ، باب أمهات الأولاد (٢) الحديث (٢٥١٧) .
 (٨) السنن : ١٣٥ / ٤ في كتاب المكاتب .

ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٩٦) رقم (١٢١٥) . وعبد الرزاق فسي المصنف : ٢٨٨ / ٧ رقم (١٣٢١١) ، والبيهقي : ٣٤٨ / ١٠ ، والامام الشافعي فسي المستند رقم (١٢٠٥) . وابن حزم في المحلى : ٢٥٠ / ١٠ ، المسألة (١٦٨٤) . استاده : قال البوصيري في الزوائد : استاده صحيح ، رجاله ثقات . وقال الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٤١٢ / ٥ في العتق باب في عتق أمهات الأولاد : وهو حديث حسن ، اهـ . وقال ابن حزم : أما حديث جابر فلا حاجة فيه ، وان كان غاية في صحة السند ، لأنه ليس فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك . أنظر المحلى : ٢٥٢ / ٩ ، المسألة (١٦٨٤) . وصححه ابن حبان . وراجع أيضا سبل السلام : ١٢ / ٣ ، ونيل الأوطار : ١١١ / ٦ .

حتى ما يرى (١) بذلك بأسا " في لفظ " فلا ينكر ذلك علينا " فقد قال البيهقي : ليس في شيء من الطرق أنه اطلع على ذلك ، وأقرهم عليه صلى الله عليه وسلم ، لكن قال حافظ العصر قاضي القضاة ، قلت : نعم قد روى ابن أبي شيبه في مصنفه (٣) من طريق أبي سلمة ، عن جابر ما يدل على ذلك ، انتهى . قلت : ولفظ " فلا ينكر [ذلك] علينا " يدل عليه أيضا والله أعلم . قال الخطابي (٥) : يحتمل أن يبيع أمهات الأولاد كان مباحا ، ثم نهى عنه صلى الله عليه وسلم في آخر حياته / ولم يشتهر ذلك النهي ، فلما بلغ عمر نهاهم ، انتهى . قلت : ١/١٥٥ قد روى معنى هذا عند أبي بكر بن أبي [شيبه] (٦) ثنا معاوية بن هشام (٧) ثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، قال : " كنا نبيع أمهات الأولاد على ،

(١) كذا في " م " وأما في النسخ المطبوعة " لا نرى " بدل " ما يرى " .

(٢) في تلخيص الحبير : ٢١٨ / ٤ رقم (٢١٦١) .

(٣) قلت : لم أقف عليه في النسخة المطبوعة بعد البحث الشديد والله أعلم . وهو في اصول البزدوى ص ٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٤) سقط من (م) .

(٥) معالم السنن : ٧٤ / ٤ . قلت : وتعقبه الأمير الصنعاني في سبل السلام : ١٢ / ٣ قائلا : ولا يخفى ضعف هذا الجواب لأنه لا نسخ بالاحتمال ، فللقائل بجواز بيعها أن يقلب الاستدلال ويقول : يحتمل أن حديث ابن عمر كان أول الأمر ثم نسخ بحديث جابر وإن كان احتمالا بعيدا ، ثم قوله إن حديث جابر راجع إلى التقدير ، وحديث ابن عمر قول والقول أرجح عند التعارض يقال عليه : القول لم يصح رفعه بل صرح المصنف وغيره أن رفعه وهم ، وليس في منع بيعها إلا رأى عمر رضي الله عنه لا غير ، ومن شاوره من الصحابة وليس باجماع ، فليس بحجة ، على أنه لو كان في المسألة نص لما احتاج عمر والصحابة إلى الرأي ، اهـ . وراجع أيضا تلخيص الحبير :

٢١٨ / ٤ و ٢١٩ .

(٦) في " م " " هشام " بدل " شيبه " والصواب كما صححته .

قلت : لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من المصنف بعد البحث الشديد والله أعلم . اسناده : ضعيف لأجل أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف جدا وقد تقدمت ترجمته ، وفيه أيضا معاوية بن هشام وهو صدوق له أوهام . والحديث بهذا الاسناد ضعيف لا تقوم به الحجة .

(٧) معاوية بن هشام القصار ، أبو الحسن الكوفي ، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن

العباس ، صدوق له أوهام ، من صفار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . / بخم ٤

أنظر الجرح : ٣٨٥ / ٨ ، الميزان : ١١٩ / ٤ ، التهذيب : ٢١٨ / ١٠ ،

التقريب : ٢ / ٢٦١ .

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ، ثم ذكر لي أنه زجر عن بيعهم وكان عمر يشدد في بيعهم " انتهى ، وأيوب ضعفه أحمد ، وقال مرة : ثقة لا يقيم حديث يحيى ، وقال عباس ، عن ابن معين : ليس بالقوى ، وقال البخارى : هو عندهم لين ، وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم أما كتبه فصحيحة عن يحيى بن أبي كثير ، ولكن يحدث من حفظه فيغلط ^(١) انتهى . وليس في هذا ما يقتضي ترك الاحتجاج به ، وكيف وقد صرح بتصحيح كتبه عن يحيى بن أبي كثير .

تنبيه : هذا الحديث هو الذى أشار اليه حافظ العصر فتأمل دلالة على ما ادعى من دلالة ما أورده ، والله الموفق .

(١٣٠٥) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفارق مارية بعد ما ولدت " هذا مأخوذ من استقراء السنة .

(١٣٠٦) قوله : " روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى شريح فى هذه الحادثة : ليسا فليس عليهما ، ولو بينا لبين لهما ، هو ابنيهما يرثهما ويرثانه ، وهو [للباقي] ^(٢) منهما ^(٣) ، وذلك بمحضر من الصحابة من غير تكبير ، ومثله عن على أيضا " قال المخرجون : ^(٤) رواه البيهقى ^(٥) من طريق المبارك بن فضالة ^(٦) ، عن الحسن ، عن عسر " فى رجلين وطئا جارية فى طهر واحد ، فجاءت بغلام ، فترافعا الى عمر ، فدعا لهما

(١) راجع ميزان الاعتدال : ٢٩٠ / ١ ، وتهذيب التهذيب : ٤٠٨ / ١ .

(١٣٠٥) ٣٢ / ٤ .

(١٣٠٦) ٣٤ / ٤ .

(٢) فى " م " " للثانى " وهو خطأ من الناسخ والصواب كما صححته .

(٣) أى الولد يكون للأب الباقي من الأبوين اللذين كانا اذا مات أحدهما حتى يكون كل الميراث للأب الحي دون أن يكون نصفه لورثة الأب الميت . انظر شرح فتح القدير : ٣٤١ / ٤ .

(٤) نصب الراية : ٢٩١ / ٣ ، الدراية : ٨٨ / ٢ رقم (٦٢٤) .

(٥) السنن الكبرى : ٢٦٤ / ١٠ فى كتاب الدعوى والبيئات ، باب القافة ودعوى الولد .

اسناد : قال البيهقى : هو منقطع ، ومبارك بن فضالة ليس بحجة .

(٦) مبارك بن فضالة ، بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ، أبو فضالة البصرى ، صدوق ، يدل على ويسوى ، من السادسة ، مات سنة (١٦٦) هـ على الصحيح . / ختاتق التقريب : ٢٢٧ / ٢ .

وانظر تاريخ يحيى بن معين : ٥٤٨ / ٢ ، التهذيب : ٢٨ / ١٠ ، خلاصة تذهيب

الكامل : ص (٣٦٨) .

ثلاثة من القافة^(١)، فاجتمعوا على أنه قد أخذ الشبه منهما جميعا ، وكان عمر قافئا يقفوف ، فقال : قد كانت الكلبة ينزوا عليها الكلب الأسود والأصفر والأثمر ، فيؤدى الى كل كلب شبيهه ، ولم أكن أرى عذا في الناس حتى رأيت هذا ، فجعله عمر لهما ، يرثهما ويرثانه ، وهو للباقي منهما " وأخرجه عبد الرزاق^(٢) من طريق عروة " أن رجلين اختصما في ولد ، فدعا عمر القافة فألحقه بأحد الرجلين " انتهى . قلت : في إيراد هذا الأثر من هذه الوجوه نظر من وجوهه :-

الأول : أن الذى فى كتب الأصحاب أن عمر رضى الله عنه كتب الى شريح ، ولم يباشر بنفسه .

الثانى : أنه بخلاف لفظه ان ليس فيه " لبساً " الحديث ، بل الأخير مخالف باللفظ والمعنى من كل وجه .

الثالث : ومنه يقضى العجب أن الأصحاب أوردوا هذا دليلا على أن عمر لم يعتبر بالقافة ، وأن هذا اجماع سكوتى ، على ذلك لين آخر ما ذكرنا ، وهذا مصرح باعتبار القافة الى آخر ما فيه ، فيكون هذا حجة على الأصحاب لأنه حديث الكتاب ، والله الموفق للصواب . والأثر المذكور أخرجه محمد بن الحسن فى الأصل^(٣) فى آخر كتاب الدعوى ، عن شريح " أن رجلين وطئا جارية فجاءت بولد فادعياه جميعا ، فكتب فى ذلك الى عمر فكتب اليه أنهما لبسا فلبس عليهما ولو بينا بين لهما فهو أيهما يرثهما ويرثانه ، وهو للباقي منهما " انتهى . وهذا متصل ، وجميع ما ذكره المخرجون منقطع . وقال الطحاوى^(٤) بعد روايته نحو ما تقدم

(١) القائف الذى يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع :

القافة ، يقال : فلان يقوف الأثر ويقفاته قيافة ، مثل قفا الأثر واقتفاه . النهاية :

١٢١ / ٤ ، الصحاح : ١٤١٩ / ٤ .

(٢) المصنف : ٣٦٠ / ٧ رقم (١٣٤٧٥) من طريق معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير

" أن رجلين ادعيا ولدا ، فدعا عمر القافة ، واقتدى فى ذلك ببصر القافة ،

وألحقه أحد الرجلين " اهـ . قلت : بهذا السياق ورد فى النسخة المطبوعة .

استداده : رجاله ثقات الا أن عروة ولد سنة (٢٣) هـ فى آخر خلافة عمر ولم يثبت

له الرواية عنه . راجع سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٣٧-٤٣٨ ، التهذيب : ١٨٥ / ٧ .

(٣) لا يوجد فى الأجزاء الموجودة منه .

(٤) شرح معانى الآثار : ١٦٣ / ٤ فى كتاب القضاء والشهادات ، باب الولد يدعيه

الرجلان كيف الحكم فيه ؟ .

للمخرجين : فليس يخلوا حكم هذه الآثار من أحد وجهين ، أما أن يكون بالدعوى لأن الرجلين أدعى الصبي وهو بأيديهما ، فألحق بهما بدعواهما ، أو يكون فعل ذلك بقول القافة ، فكان الذين يحكمون بقول القافة لا يحكمون بقولهم إذا قالوا : هو ابن هذين ، فلما كان قولهم كذلك ، ثبت على قولهما ، أن يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان يقول بظن^(١) القافة انتهى . قلت : يمكن الخصم أن يورد هذا الزامنا لنا ، فيقول : أنتم تلحقون بالدعوى ، وهنا انما الحق بالقافة ، ونحن لا يلزمنا هذا من أصله لأننا لا نقول بحجة قول الصحابي . وأما أثر على رضى الله عنه ، فأخرجه الطحاوى^(٢) من طريق سماك ، عن مولى لبنى مخزوم ، قال : " وقع رجلان على جارية فى طهر [واحد^(٣) فعلقت الجارية ، فلم يد من أيهما هو فلقيا^(٤) عليا ، فقال : هو بينكما ، يرثكما وترثانه ، وهو للباقي [منكما^(٥)] وأخرجه عبد الرزاق^(٦) من وجه آخر عن على رضى الله عنه . قال المخرجون :^(٧) وروى البيهقى^(٨) من طريق عبد خير ، عن زيد بن أرقم ، قال : " أتى على

(١) قوله " كان يقول بظن القافة " . كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " كان

بغير قول القافة " . قلت : وقد نقل المخرج كلام الطحاوى ببعض التصرف .

(٢) شرح معانى الآثار : ١٦٤ / ٤ فى القضاء والشهادات ، باب الولد يدعى الرجلان

كيف الحكم فيه ؟ . والبيهقى فى السنن الكبرى : ١٠ / ٢٦٨ .

إسناده : ضعيف فيه مجهول وهو مولى لبنى مخزوم لم أقف على ترجمته والله أعلم ،

وضعه البيهقى ، وقال : يرويه . سماك عن رجل مجهول لم يسمه .

(٣) سقط فى " م " .

(٤) كذا فى " م " وأما فى المطبوع " فأتيا " .

(٥) سقط من " م " .

(٦) المصنف : ٣٥٩ / ٧ رقم (١٣٤٧٣) من طريق الثورى ، عن قابوس بن أبى ظبيان ،

عن على قال : " أتاه رجلان وقعا على امرأة فى طهر ، فقال : الولد لكما ، وهو للباقي

منكما " .

إسناده : ضعيف فيه قابوس بن أبى ظبيان فيه لين . كما فى التقريب : ١١٥ / ٢ ،

وضعه الحفاظ . قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به .

أنظر الكاشف : ٣٨٨ / ٢ ، الميزان : ٣٦٧ / ٣ ، التهذيب : ٣٠٥ / ٨ ، قلت :

وقابوس لم يلق عليا كرم الله وجهه وهو منقطع أيضا . وقال البيهقى : وقابوس وهو

غير محتج به . نصب الراية : ٢٩٢ / ٣ .

(٧) نصب الراية : ٢٩١ / ٣ ، الدراية : ٨٩ / ٢ رقم (٦٢٤) .

(٨) رواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ٣٥٩ / ٧ رقم (١٣٤٧٢) ومن طريقه البيهقى

فى السنن الكبرى : ١٠ / ٢٦٧ فى الدعوى والبيئات ، باب من قال يقرع بينهما إذا

بثلاثة - وهو باليمن - وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فأقرع بينهم ، فالحق الولد بالذى صارت عليه القرعة ، وجعل / عليه ثلثي الدية ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك " ١٥٥ / ب قلت : لا أعلم لذكر هذا في هذا المكان معنى لأنه ليس في معنى حديث الكتاب ولا هو معارض له ، لأن هذا رواه الخمسة ، إلا الترمذى وفيه " فسأل اثنين فقال أقران لهذا بالولد ؟ قال : لا ، ثم سأل اثنين : أقران لهذا بالولد ؟ فقالا : لا الحديث " وروى موقوفاً باسناد أجود من المرفوع فليتأمل والله أعلم .

=== لم يكن قافة . ورواه أيضا الامام أحمد في فضائل الصحابة : ٦٤٥ / ٢ رقم (١٠٩٥) وفي المسند : ٣٧٣ / ٤ . والنسائي : ١٨٢ / ٦ ، والحاكم في المستدرک : ١٣٥ / ٣ ، من طرق عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم بنحوه . اسناده : قال البيهقي : هذا الحديث مما يعد في أفراد عبد الرزاق عن سفيان الثوري . وقال الحافظ المنذرى : وأخرجه النسائي وابن ماجه ، ورواه بعضهم مرسلًا ، وقال النسائي : هذا صواب ، وقال الخطابي : وقد تكلم بعضهم في اسناد حديث زيد بن أرقم . هذا آخر كلامه . ويشبه أن يكون المراد بذلك الحديث المتقدم ، فأما حديث عبد خير فرجال اسناده ثقات ، غير أن الصواب فيه : الارسال ، اهـ . مختصر سنن أبي داود : ٣ / ١٧٨ .

فائدة : قال ابن قيم الجوزية : وروى الأثرم باسناد ، عن سعيد بن المسيب : " في رجلين اشتراكا في طهر امرأة ، فحملت ، فولدت غلاما يشبههما ، فرفع ذلك الى عربين الخطاب ، فدعا القافة ، فنظروا ، فقالوا : نراه يشبههما ، فألحقه بهما ، وجعله يرشهما ويرثانه " .

ولا يعرف قط في الصحابة من خالف عمر وعلياً رضي الله عنهما في ذلك ، بل حكم عمر بهذا في المدينة ، وبحضرته المهاجرون والأنصار ، فلم ينكره منهم منكر ، اهـ . زاد المعاد : ٥ / ٤٢٠ .

(١) رواه أبو داود رقم (٢٢٦٩ - ٢٢٧١) في الطلاق ، باب من قال بالقرعة اذا تنازعا في الولد . والنسائي : ١٨٢ / ٦ و ١٨٣ في الطلاق ، باب القرعة في الولد اذا تنازعا فيه . وابن ماجه : ٢ / ٧٨٦ في الأحكام ، باب القضاء بالقرعة (٢٠) الحديث (٢٣٤٨) . والامام أحمد في المسند : ٤ / ٣٧٣ . والحميدى في مسنده رقم (٢٣٩) .

اسناده : رجاله ثقات وقد تقدم الكلام عليه عند رواية عبد الرزاق والبيهقي ، وقال ابن عبد السلام بن تيمية الحراني : رواه الخمسة إلا الترمذى ، ورواه النسائي وأبو داود موقوفاً على علي باسناد أجود من اسناد المرفوع ، وكذا رواه الحميدى =====

(١٣٠٧) قوله : " وما روى من حديث المدلجى ^(١) ، وأسامة بن زيد ، وفرح النسبى

صلى الله عليه وسلم " الحديث عن عائشة ، قالت : " أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا ، تبق أسارير وجهه ^(٢) ، فقال : ألم تر مجززا ^(٣) أن نظر آتفا الى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد ، فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض " رواه الجماعة ^(٤) ، وفى لفظ أبى داود ، وابن ماجه ، ورواية لمسلم ، والنسائى ، والترمذى " ألم تر أن مجززا المدلجى

=== فى مسنده وقال فيه : " فأغرمه قيمة ثلثى الجارية لصاحبه " . أنظر المنتقى من أخبار المصطفى : ٦٣٦/٢ رقم (٣٧٩٢) . وقال الشوكانى فى نيل الأوطار : ٣١٦/٦ : والمراد بالارسال ههنا الوقف كما عبر عن ذلك المصنف ، لا ما هو الشائع فى الاصطلاح من أنه قول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٣٠٧) ٠٣٤/٤

(١) المدلجى نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ، وكانت القيافة فيهم وفى بنى أسد ، والعرب تعترف لهم بذلك ، وليس ذلك خاصا بهم على الصحيح ، وقد أخرج يزيد بن هارون فى الفرائض بسند صحيح الى سعيد بن المسيب أن عمر كان قائفا أورده فى قصته ، وعمر قرشى ليس مدلجيا ولا أسديا . أنظر فتح البارى : ٥٧/١٢ فى الفرائض ، باب القائف (٣١) .

(٢) الأسارير : التكاثير التى تكون فى الجبين ، ويريقها ما يعرض لها من البشاشة عند الفرح والاستبشار بالشئ السار . أنظر جامع الأصول : ١٠ / ٧٣٧ .

(٣) مجززا بالجيم وتشديد الزاى الأولى المدلجى ، وأبعد من قال بالحاء المهملة وحكى فتح الزاى الأولى والصواب الكسر لأنه جز نواصى العرب ، وهو ابن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتارة بن عمر بن مدلج الكنانى المدلجى . أنظر عمدة القارى : ٢٣٢/١٦ فى الفضائل ، باب مناقب زيد بن حارثة .

(٤) رواه البخارى : ٥٦٥/٦ فى المناقب ، باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم (٢٣) ، الحديث (٦٧٧١ و ٦٧٧٠ و ٣٧٣١ و ٣٥٥٥) .

ومسلم : ١٠٨١/٢ فى الرضاع ، باب العمل بالحق القائف الولد (١١) الحديث (٤٠-٣٨) (١٤٥٩) ، وأبو داود رقم (٢٢٦٧) فى الطلاق ، باب فى القافة ، والترمذى : ٢٩٨/٣ فى الولاء والهبة ، باب ماجاء فى القافة (٥) الحديث (٢٢١٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائى : ١٨٤/٦ فى الطلاق ، باب القافة . وابن ماجه : ٧٨٧ / ٢ فى الأحكام باب القافة (٢١) الحديث (٢٣٤٩) .

أسناده : متفق عليه .

رأى زيدا ، وأسامة ، وقد غطيا رؤوسهما بقطيفة وبدت أقدامهما ، فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض " وفي لفظ ، قالت : " دخل قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهدا ، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان ، فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض ، فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه ^(١) ، وأخبر به عائشة ^(٢) متفق عليه . قال أبو داود : " كان أسامة أسود وكان زيد أبيض " .

(١٣٠٨) قوله : " ولكن المشركون كانوا يطعنون في نسب أسامة " قال المخرجون : ^(٣)

لم نجده . قلت : الخصم معترف به قال الرافعي : كان المشركون يطعنون في نسب أسامة لأنه كان طويلا أقنى ^(٤) الأنف [أسود] ^(٥) وكان زيد قصيرا أخنس ^(٦) الأنف بين السواد والبياض ، وقصدوا بالطعن مغايضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهما كانا حبه ، فلما قال المدلجى ذلك ، ولا يرى الا أقدامهما سره ذلك ، انتهى بحروفه .

(١) قال القاضي : قال المازرى : كانت الجاهلية تقدح في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد ، وكان زيد أبيض ، فلما قضى هذا القائف بالحق نسبته مع اختلاف اللون ، وكانت الجاهلية تعتمد قول القائف - فرج النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠ / ١٠٤ .
(٢) رواه البخارى : ٨٢ في فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم (١٧) الحديث (٣٧٣١) .

ومسلم : ١٠٨٢ / ٢ في الرضاع ، باب (١١) الحديث (٤٠) (١٤٥٩) .

(١٣٠٨) ٣٤ / ٤ .

(٣) أنظر نصب الراية : ٢٩١ / ٣ ، الدراية : ٨٩ / ٢ رقم (٦٢٤) ، وتلخيص الحبير : ٢١١ / ٤ رقم (٢١٤٤) .

(٤) القنا في الأنف : طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه .

راجع لسان العرب : ٢٠٣ / ١٥ .

(٥) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٦) في " م " حسن " بدل " أخنس " والتصحيح من المطبوع .

قال ابن منظور في لسان العرب : ٧٢ / ٦ : والخنس في الأنف : تأخره الى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وقيل : الخنس قريب من الفطس ، وهو لصوق القصبه بالوجنة وضخم الأرنبة ، وقيل : انقباض قصبه الأنف وعرض الأرنبة ، وقيل : الخنس في الأنف تأخر الأرنبة في الوجه وقصر الأنف ، وقيل : هو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة .

(١٣٠٩) حديث : " من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها كلها الا عشرة أواق فهو عبد " . أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(٢) بهذا اللفظ خلا قوله " فهو عبد " فانه عنده بلفظ " فهو رقيق " أخرجه من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وأخرجه أصحاب السنن^(٣) فلفظ أبي داود " أيما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها الا عشرة أواق

(١) الكتابة : بكسر الكاف لغة الضم والجمع لأن فيها ضم نجم الى نجم ، والنجم يطلق على الوقت الذي يحل فيه مال الكتابة .

وشرعا : عقد عتق بعوض منجم بنجمين فأكثر بلفظ الكتابة ولفظها اسلامي لا يعرف في الجاهلية ، والأصل فيها قبل الاجماع .

راجع زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٦٨٩ / ٤ ، المبدع في شرح المقنع : ٣٣٥ / ٦ ، الاجماع لابن المنذر (١٠٥١ . ٠٤) ، المنح الشافيات : ٤٨٣ / ٢ ، منح الشفا الشافيات : ٩٣ / ٢ ، كشف القناع : ٥٩٨ / ٤ .

(١٣٠٩) ٣٥ / ٤

(٢) قلت : لم أقف عليه في الأجزاء الموجود منه . والله أعلم .

(٣) رواه أبوداود رقم (٣٩٢٧) في العتق ، باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت . والترمذي : ٣٦٦ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في المكاتب اذا كان عنده مايؤدي (٣٥) . وابن ماجه : ٨٤٢ / ٢ في العتق ، باب المكاتب (٣) ، الحديث (٢٥١٩) . والنسائي في العتق في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ٣١٩٥٣٠٧ / ٦

ورواه أيضا الامام أحمد : ١٧٨ / ٢ و ٢٠٩٥٢٠٦ . وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٩١ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب من رد المكاتب اذا عجز ، والحاكم في المستدرک : ٢١٨ / ٢ في كتاب المكاتب ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٢٤ / ١٠ ، وابن حزم في المحلى : ٢٧٤ / ١٠ ، المسألة (١٦٨٩) .

استناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : غريب . وقال الامام الشافعي : لم أجد أحدا روى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمرا ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبته ، وعلى هذا فتيا المفتين . ومارواه النسائي وابن حبان من وجه آخر من حديث عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل ، ولفظه : " ومن كان مكاتبا على مائة درهم ، ففضاها الا أوقية ، فهو عبد " قال النسائي : هذا حديث منكر وهو عندى خطأ ، وقال ابن حزم : عطاء هذا هو الخراساني ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو .

فهو عبد ، وأيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها الا عشرة دنانير فهو عبد " ولفظ الترمذى لفظ محمد بن الحسن الا أنه قال : " فأداها الا عشرة أواق (أو قال عشرة دراهم) ثم عجز ، فهو رقيق " ولفظ ابن ماجه لفظ أبي داود الا أنه قال : " عشر أوقيات ، فهو رقيق " وكلهم أخرجهم من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وأخرجه النسائي ^(١) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، وصححه ابن حبان ، وأعل بأن عطاء هو الخراساني ولم يسمع من عبد الله بن عمرو ، انتهى . قلت : قال يحيى بن بكير : مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين ، وقيل مات سنة سبع وستين ، وقيل سنة ثمان وستين ، وقال أبو نعيم : ولد عطاء الخراساني سنة خمسين والله أعلم .

(١٣١٠) حديث : " المكاتب عبد مابقي عليه درهم " أخرجه أبو داود ^(٢) من حديث اسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ^(٣) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المكاتب عبد مابقي عليه من كتابته ^(٤) درهم " وسليمان ابن سليم حمصي وثقه ابن معين وجماعة ، وقال النسائي : لا بأس به . واسماعيل بن عياش العبسي الحمصي ، قال يعقوب الفسوي : تكلم قوم في اسماعيل وهو ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام أكبر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين ، وقال عباس عمن ابن معين : ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وغلط عن المدنيين ، وقال البخاري : اذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، واذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر ، وقال ابن عدي : هو ممن

== وقد حسنه الحافظ في بلوغ المرام (سبل السلام : ١٤٥ / ٤) قلت : وهو كما قال

حافظ العصر اسناده حسن . وراجع نصب الراية : ١٤٣ / ٤ ، التلخيص : ٢١٦ / ٤

رقم (٢١٥٦) ، نيل الأوطار : ١٠٥ / ٦ . ومختصر سنن أبي داود : ٤٨٦ / ٥ .

لأن رجال الاسناد جيدون .

(١) ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٤١٠ رقم (١٥٧٣٥) من هذا الطريق .

(١٣١٠) ٣٥ / ٤ .

(٢) السنن رقم (٣٩٢٦) في العتق ، باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت .

وعنه البيهقي : ١٠ / ٣٢٤ .

اسناده : حسن .

(٣) سليمان بن سليم ، الكلبى ، أبو سلمة الشامي ، القاضي بحمص ، ثقة عابد ، من السابعة ،

مات سنة سبع وأربعين ومائة . ٤ / ٤ . أنظر الجرح : ١٢١ / ٤ ، تاريخ ابن معين :

٢ / ٢٣١ ، التهذيب : ٤ / ١٩٥ ، التقريب : ١ / ٣٢٥ .

(٤) كذا في " م " ونصب الراية : ٤ / ١٤٣ ، وأما في النسخة المطبوعة " مكاتبه " .

يحتج به في الشاميين / خاصة ، قلت : فهذا الحديث من أهل بلده ، وقد قدمنا الكلام ١/١٥٦
على من فوق شيخه فتم شأن هذا الحديث والله الحمد .
(١٣١١) قوله : " لما روينا من الحديث " هو الأول ، والثاني جميعا .

فصل

(١٣١٢) " وإذا مات المكاتب وترك وفاء أدبت [مكاتبته] ^(١) وحكم بحريته ففى
آخر جزء من أجزاء حياته ويعتق أولاده ، فإن فضل شيء فلورثته ، روى ذلك عن على
وابن مسعود " أخرج محمد بن الحسن فى الأصل ^(٢) عن على ، وعبد الله بن مسعود ، وشريح
قالوا : " إذا مات المكاتب وترك مالا أدى مابقى من كتابته ، وكان مابقى ميراثا لورثته " .
وعن زيد بن ثابت أنه قال : " المكاتب عبد مابقى عليه درهم ، وإن مات قبل أن يؤدى مكاتبته
أخذ ماله كله " وأخرجه البيهقى ^(٣) من طريق الشعبى بتمامه عن زيد وعلى وعبد الله .
(١٣١٣) قوله : " وهو ما يؤثر عن على رضى الله عنه " أخرجه ابن أبى شيبة ^(٤) عن
عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن حصين ، عن الحارثى ، عن على قال : " إذا تتابع على

(١٣١١) ٣٥ / ٤ . تقدما فى رقم (١٣٠٩) و (١٣١٠) .

(١٣١٢) ٤١ / ٤ .

(١) فى " م " " كتابة " والتصحيح من المطبوع .

(٢) ج ٤ ص ١١ فى ميراث المكاتب ، باب ميراث المكاتب .

ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٤١٥ - ٤١٧ فى البيوع والأقضية باب ففى
مكاتب مات وترك ولدا أحرارا . بنحوه . وعبد الرزاق : ٣٩٤ / ٨ و ٣٩٥ رقم

(١٥٦٦٨) و (١٥٦٦٩) .

(٣) السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٤ - ٣٢٦ و ٣٣١ فى كتاب المكاتب .

أسناده : حسن .

(١٣١٣) ٤٢ / ٤ .

(٤) المصنف : ٦ / ٣٩٠ فى البيوع والأقضية ، باب من رد المكاتب إذا عجز . بهذا السند

وهو كذا فى نصب الراية : ٤ / ١٤٦ ، بدون ذكر الشعبى . وقد رواه البيهقى ففى

السنن الكبرى : ١٠ / ٣٤٢ من طريق ابن أبى شيبة عن عباد بن العوام ، عن

الحجاج ، عن حصين ، عن الشعبى عن الحارث ، عن على رضى الله عنه قال :

" إذا تتابع على المكاتب نجهان فلم يؤد نجومه رد فى الرق " وقال فى موضع آخر

فدخل فى السنة الثانية أو قال فى الثالثة .

ورواه ابن حزم فى المحلى : ١٠ / ٢٩١ ، المسألة (١٦٩٣) .

المكاتب نجمان^(١) فدخل في السنة فلم يؤد نجومه رد في الرق " وحجاج هو ابن أرطاة وقد منا ما فيه . وأخرج البيهقي^(٢) من حديث الحارث ، عن علي .
(١٣١٤) أثر : " ابن عمر رضي الله عنه أن مكاتبة له عجزت فردها في الرق " قال المخرجون : لم نجد . وإنما روى ابن أبي شيبة من طريق أبان^(٤) البجلي عن عطاء " أن ابن عمر كاتب غلاما له على ألف دينار ، فأداها الا مائة فرد . في الرق " .

=== اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وفيه أيضا الحارث بن عبد الله الأعور صاحب على كرم الله وجهه وهو ضعيف رمى بالرفض وقد تقدمت ترجمتهما .

(١) تنجيم الدين : هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة . مشاهرة أو مساناة .

أنظر النهاية : ٢٤ / ٥ ، لسان العرب : ٥٢٠ / ١٢ .

(٢) السنن الكبرى : ٣٤٢ / ١٠ . واسناده ضعيف لأجل الحارث وقد تقدم الكلام عليه قريبا .

(١٣١٤) ٤ / ٤٢٠ .

(٣) نصب الراية : ١٤٦ / ٤ ، الدراية : ١٩٢ / ٢ . من طريق وكيع وابن أبي زائدة

ورواه أيضا البيهقي : ٣٤١ / ١٠ من طريق ابن المبارك عن أبان بن عبد الله البجلي عن عطاء بن أبي رباح " أن ابن عمر كاتب مكاتبا له فأدى تسعمائة وبقيت مائة دينار فعجز فرد . في الرق " .

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف : ج ٦ ص ٣٩٠ في البيوع والأقضية ، باب ممن رد المكاتب إذا عجز .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر البجلي الكوفي ، صدوق في حفظه ليس .

قاله الحافظ في التريب : ٣١ / ١ . قال يحيى : ثقة ، وقال أحمد : صدوق صالح ، قال ابن حبان : فحش خطئه وانفرد بالمناكير ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثا منكرا ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور . ٤ / .

أنظر الميزان : ٩ / ١ ، التهذيب : ٩٦ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٥) .

(١)

” كتاب الولاء ”

(١٣١٥) حديث ” الولاء لمن أعتق ” متفق عليه ^(٢) من حديث عائشة . ولمسلم ^(٣) من

حديث أبي هريرة .

(١٣١٦) حديث ” مولى القوم منهم ” تقدم في الزكاة . ولاحمد ^(٤) ، وابن أبي شيبه ^(٥) ،

والطبراني ^(٦) ، والحاكم ^(٧) ، والبخارى في الأدب ^(٨) من حديث رفاعه بن رافع بلفظ ” مولى القوم منهم ، وابن أختهم منهم ، وحليفهم منهم ” .

(١٣١٧) قوله : ” وقال حليف القوم منهم ” أخرجه البزار ^(٩) من حديث أبي هريرة رفعه

(١) الولاء لغة : مشتق من الولي وهو القرب ، وعبرة عن النصرة والمحبة . وشرعا : عبارة عن التناصر سواء كان بالاعتاق أو بعقد المولاة . أنظر شرح فتح القدير : ٨ / ١٥٢ ، النهاية : ٥ / ٢٢٧ .

(١٣١٥) ٤ / ٤٣ .

(٢) رواه البخارى : ٣ / ٣٥٥ في الزكاة ، باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٦١) الحديث (١٤٩٣) . ومسلم : ١١٤١ / ٢ في العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق (٢) الحديث (١٥٠٥) . وتام الحديث ” أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق ، وأراد مواليتها أن يشترطوا ولاءها ، فذكرت عائشة للنسبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : اشتريها ، فانما الولاء لمن أعتق . . . الخ ” .
إسناده : متفق عليه .

(٣) الصحيح : ١١٤٥ / ٢ في العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق (٢) الحديث (١٥٠٥) ، (١٥٠٥) ولفظه نحو حديث عائشة رضى الله عنها المتقدم قريبا .

(١٣١٦) ٤ / ٤٣ . تقدم في رقم (٥٥٠) .

(٤) المسند : ٤ / ٣٤٠ .

(٥) المصنف : ٩ / ٦١ في كتاب الأدب ، باب من قال : ابن أخت القوم منهم .

(٦) المعجم الكبير : ٥ / ٣٩٣٨ رقم (٤٥٤٥ - ٤٥٤٧) .

(٧) المستدرک : ٢ / ٣٢٨ في تفسير سورة الأنفال .

(٨) الأدب المفرد (فضل الله الصمد) ج ١ ص ١٦٦ باب مولى القوم من أنفسهم (٤٠)

الحديث (٧٥) . وفيه قصة عند أحمد والبخارى . ورواه أيضا البزار (كشف الاستار)

٣ / ٢٩٤ رقم (٢٧٨٠) .

إسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت رجاله ثقات وهو صحيح الإسناد .

(١٣١٧) ٤ / ٤٣ .

(٩) المسند ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ١٤٨ . من طريق زريق بن السحت =====

" حليف القوم منهم ، وابن أختهم منهم " (١) وابن سعد (٢) من حديث عتبة بن غزوان : " ابن أخت القوم منهم وحليف القوم منهم " .
 تنبيه : أخرج مسلم (٤) من حديث جبير بن مطعم رفعه " لا حلف في الاسلام " (٥) .

=== عن محمد بن عمر بن واقد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه به . وهو في كنز

العمال : ج ١ ص ٣٢٦ رقم (٢٩٦٤٤) .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمر بن واقد ، وهو متروك ، قلت : ويغنى عنه حديث رفاعه بن رافع المتقدم قريبا . وراجع مجمع الزوائد : ١٩٦ / ١ .

(١) المعجم الكبير : ١١٨ / ١٧ رقم (٢٩١) .

(٢) قلت : ورواه أيضا الحاكم في المستدرك : ٢٦٢ / ٣ في معرفة الصحابة ، في مناقب

عتبة بن غزوان ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٤٩ / ٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الحاكم : غريب جدا ، وتعقبه الذهبي قائلا : اسناده مظلم ،

وبعده حديث آخر فيه محمد الفلابي وليس بثقة ، اهـ . وقال الحافظ الهيثمي في

المجمع : ١٩٦ / ١ : وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه ولم

أر من ذكر عتبة ولا ابراهيم . وقال الحافظ في الدراية : ١٩٣ / ٢ رقم (٨٧٢) ،

قلت : أصل الحديث عند البخاري عن أنس ، اهـ . قلت : رواه البخاري في صحيحه :

٤٨ / ١٢ في الفرائض ، باب مولى القوم من أنفسهم ، وابن الأخت منهم (٢٤) ،

الحديث رقم (٦٧٦٢) عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " ابن أخت

القوم منهم ، أو من أنفسهم " . قلت : وله شاهد آخر صحيح رواه الطبراني في

المعجم الكبير : ٢ / ١٤٢ رقم (١٥٧٦) من حديث جبير بن مطعم رضى الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ابن أخت القوم منهم " . قال الهيثمي :

رجالهم رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ١٩٦ / ١ .

(٣) عتبة بن غزوان بن جابر المازني ، حليف بني عبد الشمس ، صحابي جليل ، مهاجرى

بدرى ، وهو أول من اختط البصرة ، مات سنة سبع عشرة ، ويقال بعد ها . / مس ت ق

التقريب : ٥ / ٢ . أنظر الاستيعاب : ٩ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٤ / ١ ، الإصابة :

٣٧٩ / ٦ .

(٤) الصحيح : ١٩٦١ / ٤ في فضائل الصحابة ، باب مؤخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين

أصحابه (٥٠) الحديث (٢٠٦) (٢٥٣٠) . وتام الحديث " لا حلف في الاسلام ، وأيما

حلف كان في الجاهلية ، لم يزد الاسلام الا شدة " . واسناده : رواه مسلم .

(٥) قال الامام النووي : فالمراد به حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه والله أعلم .

صحيح مسلم بشرح النووي : ٨٢ / ١٦ .

(١٣١٨) حديث : " ليس للنساء من الولاء الا من أعتقن أو أعتق من أعتقن أو كاتب من كاتبن أو جرولاء معتقهن أو معتق معتقهن " قال المخرجون^(١) لم نجده ، وأخرج البيهقي^(٢) من طريق عبد الله بن مسعود ، وعلي ، وزيد بن ثابت " أنهم كانوا يجعلون الولاء للكبير من العصابة ، ولا يورثون النساء من الولاء الا ما أعتقن^(٣) ، أو أعتق من أعتقن .
 ٧ ومن طريق إبراهيم^(٤) " كان عمر وعلي وزيد بن ثابت : لا يورثون النساء من الولاء الا ما أعتقن .
 وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) من طريق الحسن أنه قال : " لا ترث النساء من الولاء الا ما أعتقن ، أو أعتق من أعتقن . " وروى عبد الرزاق^(٦) من طريق يحيى بن الجزار ، عن علي قال : " لا ترث النساء من الولاء الا ما كاتبن ، أو أعتقن " ^(٧) ومن طريق ابن مسعود^(٨) نحوه ، قال الحكم :

(١٣١٨) ٤ / ٤٣٠

(١) نصب الراية : ٤ / ١٥٤ ، الدراية : ٢ / ١٩٥ رقم (٨٧٧) .
 (٢) السنن الكبرى : ١٠ / ٣٠٦ في كتاب الولاء ، باب لا ترث النساء من الولاء الا من أعتقن أو أعتق من أعتقن .

اسناده : ضعيف فيه الحارث بن حصين وهو صدوق يخطئ ورمى بالرفض .
 (٣) قلت : في " م " وقع الخطأ والنقص في العبارة " الا ما كاتبن أو أعتقن " بـ د ل " الا ما أعتقن أو أعتق من أعتقن " والتصحيح من المطبوع .

(٤) قلت : رواه البيهقي أيضا : ١٠ / ٣٠٦ .

اسناده : ضعيف فيه إبراهيم بن علي وهو ضعيف .
 (٥) المصنف : ١١ / ٣٨٨ في الفرائض ، باب فيما ترث النساء من الولاء وما هو ؟ ورواه أيضا الدارمي في السنن : ٢ / ٩٦٣ في الفرائض ، باب مال النساء من الولاء ، من طريق محمد بن عيسى كلاهما عن معاذ عن أشعث عن الحسن وتام لفظه " الا الملاعنة فانها ترث من أعتق ابنها الذي انتفى منه أبوه " .

اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف .
 (٦) المصنف : ٩ / ٣٧ رقم (١٦٢٦٣) من طريق الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن يحيى ابن الجزار عنه به .

اسناده : ضعيف فيه الحسن بن عمار البجلي الكوفي وهو متروك وقد تقدم .
 (٧) قلت : ما بين الحاصرتين سقط من " م " . والمثبت من نصب الراية : ٤ / ١٥٤ ،
 والدراية : ٢ / ١٩٥ رقم (٨٧٧) . وقد تأكدت من خلال البحث أنه سقط من " م " والله أعلم .

(٨) رواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٩ / ٣٧ رقم (١٦٢٦٤) .
اسناده : ضعيف لأجل الحسن بن عمار .

وكان شريح يقول^(١) به .

(١٣١٩) قوله : " ويؤيده حديث بنت حمزة " عن عبد الله بن شداد ، عن ابنة حمزة^(٢) قالت : " مات مولى لى ، وترك ابنة له فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم المال بينى وبين ابنته نصفين " رواه النسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن عبد الله بن شداد ، أن ابنة حمزة أعتقت مملوكا لها ، فمات ، فذكر الحديث . وقال : هذا أولى بالصواب . وأخرجه الحاكم^(٥) من طريق عبد الله بن شداد ، عن أخته لأمه أمانة بنت حمزة ، فذكره . وأخرجه ابن أبى شيبة^(٦) ، فقال : عن فاطمة بنت حمزة ، ومن طريقه أخرجه الطبراني^(٧) . وأخرجه أبوداود فى المراسيل^(٨) ، عن عبد الله بن شداد قال : أتدرون ما ابنة حمزة منى ؟ قال : كانت أختى لأمى ، وأنها أعتقت مملوكا لها ، الحديث . وأخرجه عبد الرزاق^(٩) موصولا ، ومرسلا . وما أخرجه الدارقطني^(١٠) من حديث ابن عباس

(١) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " يقول " .

(١٣١٩) ٤٣/٤ .

(٢) اسمها أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب ، وقد مضت ترجمتها .

(٣) قلت : لم أتق عليه فى الصغرى ولعله فى الكبرى ، وقد ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ١٥٠/٤ ونسبه اليه .

(٤) السنن : ٩١٣/٢ فى الفرائض ، باب ميراث الولاء^(٧) الحديث (٢٧٣٤) .

(٥) المستدرک : ٦٦/٤ فى الفضائل ، فى مناقب أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب .

(٦) المصنف : ٢٦٦-٢٦٩/١١ فى الفرائض ، باب فى ابنة ومولاه .

(٧) المعجم الكبير : ٣٥٣-٣٥٧/٢٤ رقم (٨٨٧-٨٧٤) .

(٨) ص (١٦) ، وأنظر أيضا تحفة الأشراف : ٢٥٦/١٣ .

(٩) المصنف : ٢٢/٩ رقم (١٦١٠ و ١٦٢١١) .

(١٠) السنن : ٨٤٩٨٣/٤ فى كتاب الفرائض .

ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند : ٤٠٥/٦ . وسعيد بن منصور فى السنن :

٩٣/١ رقم (١٧٤٩ و ١٧٣) . والدارمى فى السنن : ٣٧٣/٢ فى الفرائض ، باب الولاء

والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٤٠١/٤ فى الفرائض ، باب موارد ذوى الأرحام ،

والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢٤١/٦ .

اسناده : قال الحافظ الهيثمى : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال

الصحيح ، واسناد أحمد كذلك الا أن قتادة لم يسمع من سلمى بنت حمزة رضى

الله عنه . مجمع الزوائد : ٢٣١/٤ . وحديث محمد بن عبد الرحمن رواه النسائي

من حديث ابنة حمزة أيضا ، وفى اسناده ابن أبى ليلى ، وهو ضعيف ، وأعل الحديث

النسائي بالارسال ، وصحح هو والدارقطني الطريق المرسلة ، وأخرجه أيضا الحاكم

وصرح بأن اسمها أمانة ، وهو يخالف ما فى حديث أحمد المذكور فى الباب مسن

أن مولى حمزة مات^(١)، الحديث ، ففيه سليمان بن داود الشاذكوني ضعفه ، وكذبه ابن معين ، وغيره ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال البخاري : هو عندي أضعف من كل ضعيف . قلت : ولو سلك طريق الجمع حمل على أن المملوك كان لحمزة ، ثم ملكته ابنته ، فأعتقته ، فيصدق أنه مولى لحمزة أي عبد له لا عتيق . وما أخرجه أبو داود في المراسيل^(٢) ، عن إبراهيم ، قال : توفي مولى لحمزة بن / عبد المطلب قال : فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم بنت حمزة النصف [طعمة]^(٣) وقبض النصف . فان صح حمل على أنه أعطاه ذلك طعمة لا ارثا للجمع بينه وبين ما تقدم والله أعلم . وأخرج الدارمي^(٤) ، قال : أنا يزيد بن هارون ، عن الأشعث عن الحسن : " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ، فقال :

=== التصريح بأن اسمها سلمى ، وفي مصنف ابن أبي شيبة أنها فاطمة . قال البيهقي : اتفق الرواة على أن ابنة حمزة هي المعتقة ، وقال : ان قول إبراهيم النخعي : أنه مولى حمزة غلط ، والأولى الجمع بين الروایتين كما قال مجد الدين ابن تيمية الحراني في المنتقى من أخبار المصطفى : ٤٦٩ / ٢ : فان صح هذا لم يقدح في الرواية الأولى ، فان من المحتمل تعدد الواقعة ، ومن المحتمل أنه أضاف مولى الوالد الى الولد ، بناء على القول بانتقاله اليه أو توريثه به ، اهـ . وقال أبو داود : رواه عدة ، عن عبد الله بن شداد أن بنت حمزة هي المعتقة ، انظر تحفة الأشراف : ١٣ / ٢٥٦ . ورواية الدارقطني من حديث ابن عباس : أن مولى لحمزة توفي وترك ابنته وترك ابنة حمزة ، الحديث . قال الحافظ في الدراية : ١٩٤ / ٢ : اسناده ضعيف . وأنظر نصب الراية : ١٥١٥٠ / ٤ ، وتلخيص الحبير : ٨٠ / ٣ رقم (١٣٤٤) ، ونيل الأوطار : ٧٨ / ٦ .

(١) كذا في " م " وأما في المطبوع " توفي " .

(٢) ص (١٦) . قال شريك : تنعم إبراهيم هذا القول تقحما إلا أن يكون سمع شيئا فرواه . وأنظر تحفة الأشراف : ١٣٨ / ١٣ .

قلت : ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٩٣ / ١ رقم (١٢٥) . من طريق عبد الرحمن بن زياد قال : نا شعبة عن المغيرة قال : كان إبراهيم يذكر هذا الحديث ويقول : انما كان طعمة أطعمها إياها النبي صلى الله عليه وسلم ، اهـ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الرحمن بن زياد الأفرقي وهو ضعيف وقد تقدم . قلت : وهذا الذي أشار إليه البيهقي : ٢٤١ / ٦ وغلط إبراهيم في قوله ، وقد سبقه اليه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤٠٢ / ٤ فقال : هو كلام فاسد .

(٣) سقط من " م " .

(٤) السنن : ٣٧٣ / ٢ في الفرائض ، باب الولاء .

انى اشتريت هذا فأعتقته ، فما ترى فيه ؟ قال : أخوك ومولاك ان شكرك فهو خير لـه
وشركك ، وان كفرك فهو شر له وخير لك ، قال : فما ترى فى ماله ؟ قال : ان مات
ولم يدع وارثا فلك ماله * أخرجه عبد الرزاق ^(١) ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن عبدي ، عن
الحسن به . وما قيل أن علي بن أبي طالب كان يقدم مولى العتاقة على ذوى الأرحام ،
فلم يوجد عنه ، بل وجد عنه خلافة . فأخرج عبد الرزاق ^(٢) من طريق إبراهيم : " كان
عمر ، وابن مسعود يورثان ذوى الأرحام دون الموالى [قال] ^(٣) فقلت : فعلى بن أبى
طالب ؟ قال : كان أشدهم فى ذلك * .

(١٣٢٠) حديث : " الولاء لحمه " ^(٤) كلحمة [النسب] ^(٣) . أخرجه ابن حبان فى
صحيحه ^(٥) عن بشر بن الوليد ^(٦) ، عن أبى يوسف ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن

(١) المصنف : ٢٣ / ٩ رقم (١٦٢١٤) ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٦ / ٢٤٠ . وذكره
الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ١٥٣ . واللفظ للدارمى والبيهقى ، وعبد الرزاق
بمعناه .

إسناده : ضعيف فى سند الدارمى والبيهقى فيه أشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف ،
وفى سند عبد الرزاق فيه عمرو بن عبيد البصرى وهو متروك وقد تقدم . وسكت عنه
الحافظ فى الدراية : ٢ / ١٩٥ رقم (٨٧٦) وكذا الحافظ الزيلعى ولعل ذلك
لشبهة ضعفهما والله أعلم بالصواب .

(٢) المصنف : ١٨ / ٩ رقم (١٦١٩٧) ، ورواه أيضا ابن أبى شيبة : ٢٧٢ / ١١ و ٢٧٣
فى الفرائض ، باب من كان يورث ذوى الأرحام دون الموالى وسعيد بن منصور فى
السنن : ١ / ٩٥٩٤ رقم (١٨١٩١٨٠) . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٦ / ٢٤٢ فى
الفرائض ، باب الميراث بالولاء .

إسناده : صحيح رجاله ثقات الا أنه منقطع عن عمر لأنه لم يدركه .

(٣) سقط من " م " . والمثبت من المطبوع .

(١٣٢٠) ٤ / ٤٤٤ . وقد تقدم فى الحديث رقم (٩٧٨) .

(٤) قال ابن العربى : معنى " الولاء " لحمه كلحمة النسب * ان الله أخرجه بالحرمة التى
النسب حكما كما أن الأب أخرجه بالنطفة الى الوجود حسا لأن العبد كان كالمعدم
فى حق الأحكام لا يقضى ولا يلى ولا يشهد ، فأخرجه سيده بالحرية الى وجود هذه
الأحكام من عدمها . انظر فتح البارى : ١٢ / ٤٥ فى الفرائض ، باب رقم (٢١) .

(٥) وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤ / ١٥١ .

(٦) بشر بن الوليد الكندى الفقيه ، كان واسع الفقه متعبدا ، قال صالح بن محمد جزرة :

هو صدوق ، ولكنه لا يعقل ، كان قد خرف . وقال سليمان : منكر الحديث ، وقال

أبو داود : ضعيف ، وقال الدارقطنى : ثقة . يقال أنه وقف فى آخر أمره فى القرآن ، =====

دينار ، عن ابن عمر كما قدمناه في الشهادات . ورواه محمد بن الحسن في الأصل^(١) ثنا يعقوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الولاء لحمه كالحمة النسب لا يباع ولا يوهب " ورواه الشافعي في مسنده^(٢) عن محمد بن الحسن ، قال البيهقي^(٣) : كان الشافعي رواه من حفظه ، فزل عن ذكر عبيد الله بن عمر في اسناده ، وعن الحاكم^(٤) رواه البيهقي^(٥) وقال ما تقدم ، ثم قال : وهو غير محفوظ ، وقد رواه جماعة^(٦) عن عبد الله بن دينار " ونهـى عن بيع

==== فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك ، ثم انه شاخ واستولى عليه الهرم ، مات

سنة (٢٨٨) هـ . قلت : ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا ، وقال مسلمة : ثقة

وكان ممن استحسن وكان أحمد يثنى عليه . أنظر الجرح والتعديل : ٣٦٩ / ٢ ،

الميزان : ٣٢٦ / ١ ، لسان الميزان : ٣٥ / ٢ .

(١) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة منه .

(٢) (ج ٢ ص ٧٣ رقم ٢٣٧) . وفي الأم : ١٣٢ / ٤ في كتاب الوصايا ، باب الولاء والحلف .

(٣) السنن الكبرى : ١٠ / ٢٩٣ و ٢٩٢ / ١٠ .

اسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وصححه ابن حبان ، وأعله البيهقي . قال الحافظ : وظاهر اسناده الصحة وهو

يعكر على البيهقي حيث قال عقب حديث أبي يوسف : يروى بأسانيد أخر كلها

ضعيفة . وللعلماء كلام كثير في طرق الحديث وصحته وعدمها . وقال الشوكاني :

فانه حديث صحيح ، وقد جمع أبو نعيم طرقه فرواه عن نحو من خمسين رجلا من

أصحاب عبد الله بن دينار عنه . ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيبه والطبراني في

الكبير ، وأبو نعيم أيضا من حديث عبد الله بن أبي أوفى ، فلا وجه لما قاله البيهقي

من أنه يروى بأسانيد كلها ضعيفة . نيل الأوطار : ٧٩ / ٦ ، وأنظر نصب الراية :

١٥٢ و ١٥١ / ٤ ، التلخيص : ١٣ / ٤ رقم (١٢٥١) ، الدراية : ١٩٤ / ٢ رقم

(٨٧٥) ، فتح الباري : ١٢ / ٤٥٤ ، سبل السلام : ١٠٢ / ٣ ، التمهيد لابن

عبد البر : ٦٩ / ٣ ، الجامع الصغير : ١٩٨ / ٢ .

(٤) المستدرک : ٣٤١ / ٤ في الفرائض .

(٥) السنن الكبرى : ١٠ / ٢٩٣ و ٢٩٢ / ١٠ .

(٦) رواه البخاري : ١٦٧ / ٥ في العتق ، باب بيع الولاء وهبته (١٠) الحديث :

(٦٧٥٦ و ٢٥٣٥) ، ومسلم : ١١٤٥ / ٢ في العتق ، باب النهي عن بيع الولاء

وهبته (٣) الحديث (١٦) (١٥٠٦) ، وأبو داود رقم (٢٩١٩) في الفرائض ،

في بيع الولاء ، والترمذي : ٣٥٣ / ٢ في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الولاء

وهبته (٢٠) الحديث (١٢٥٤) وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ٣٠٦ / ٧ في

الولاء وعن هيبته^(١) وله طرق أخر كلها ضعيفة. قلت : فيه نظر فقد رواه ابن جرير الطبري في التهذيب^(٢) عن موسى بن سهل^(٣) الرملي^(٤) ثنا محمد بن عيسى بن الطباع^(٥) ثنا عبث بن القاسم^(٦) عن اسماعيل بن أبي خالد^(٧) عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " الولاء لحمه كلحمه النسب لا يباع ولا يوهب " انتهى وموسى بن سهل ،

=== البيوع ، باب بيع الولاء ، وابن ماجه : ٩١٨ / ٢ في الفرائض ، باب رقم (١٥) الحديث (٢٧٤٧) . إسناده : متفق عليه .

(١) قال الخطابي : لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له الولاء كمن ولد له ولد ثبت له النسب ، فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه عن والده ، وكذا اذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل . أنظر معالم السنن : ١٠٤ / ٤ ، وفتح الباري : ١٦٧ / ٥ .
(٢) قلت : لم أجده في الأجزاء المطبوعة والموجود منه ، ولعله في القسم المفقود ، وقد ذكره الحافظ في تلخيص الحبير : ٢١٤ / ٤ رقم (٢١٥١) . وذكره أيضا الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٢ / ٤ ، ونسبه للطبراني في الكبير ، وهو في كنز العمال : ٣٢٤ / ١٠ رقم (٢٩٦٢٤) . وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٣١ / ٤ ، وقال : رواه الطبراني وفيه عيب بن القاسم وهو كذاب ، اهـ .

(٣) موسى بن سهل بن قادم ، أبو عمران الرملي ، نسائي الأصل ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٢٦) هـ على الصحيح / د س .

انظر الجرح : ١٤٦ / ٨ ، التهذيب : ٣٤٧ / ١٠ ، التقريب : ٢٨٤ / ٢ .
(٤) الرملي : بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها لام - هذه النسبة الى مدينة الرملة ، وهي من بلاد فلسطين من الشام .

أنظر اللباب : ٣٧ / ٢ ، معجم البلدان : ٦٩ / ٣ .
(٥) محمد بن عيسى بن نجيع ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، ثقة فقيه مات سنة (٢٢٤) وله أربع وسبعون . / خ ت د تم س .

أنظر التهذيب : ٣٩٢ / ٩ ، التقريب : ١٩٨ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٥٥) .

(٦) عبث : بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة ، ابن القاسم الزبيدي الكوفسي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٩) / ٥ .

أنظر التاريخ الصغير : ٢١٦ / ٢ ، التهذيب : ١٣٦ / ٥ ، التقريب : ٤٠٠ / ١ .
(٧) في " م " بعد قوله " عن اسماعيل بن أبي خالد " بزيادة " عن أبي خالد " وهذا سهو من الناسخ .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابنه عبد الرحمن : صدوق ثقة ، وابن الطباع ، قال أبو حاتم : الثقة المأمون ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان أعلم الناس بحديث هشيم ، وعثرب بن القاسم . وثقه ابن معين وأحمد ، وقال أبو داود : ثقة ثقة ، وروى له الجماعة وإسماعيل بن أبي خالد ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وأثنى عليه سفيان الثوري ، وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وروى عن ابن أبي أوفى عند الكل ، فثبت هذا الحديث ثبوتاً لا مرد له . قلت : ورواه الحاكم ^(١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ^(٢) عن إسماعيل بن أمية ^(٣) عن نافع عن ابن عمر مثل لفظ أبي يوسف ، ومحمد بن مسلم : روى له مسلم محتجاً به ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن سعد وغيره : ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر عن عبيد الله ، وليس هذا عن عبيد الله . وما قيل ^(٤) وهم محمد بن زياد في قوله عن إسماعيل بن أمية ، إنما هو عن عبيد الله بن عمر ، قد عوى بلبرهان . ومحمد بن زياد ^(٥) من رجال البخاري . قال حافظ العصر ^(٦) : رواه الطبراني ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [وأبو جعفر الطبري ^(٧) في تهذيبه من حديث عبد الله بن أبي أوفى بإسناد ظاهره الصحة ، وهو يعكر على البيهقي حيث قال : وروى بأسانيد أخر كلها ضعيفة ، انتهى .

(١) المستدرک : ٣٤١ / ٤ ، باب الولاء لحمه كحمة النسب .

(٢) محمد بن مسلم الطائفي - هذه النسبة إلى الطائف - واسم جده ، سوس ، وقيل - سوسن ، قال ابن معين : ثقة يخطئ إذا حديث من حفظه ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكراً ، مات سنة (١٧٧) هـ . وقال في التقريب : ٢٠٧ / ٢ : صدوق يخطئ .

أنظر الجرح : ٧٧ / ٨ ، الكامل : ٢١٣٨ / ٦ ، الميزان : ٤٠ / ٤ ، التهذيب : ٩٤٤ / ٩ ، الخلاصة ص (٣٥٩) ، اللباب : ٢٧٠ / ٢ .

(٣) وقد وقع في " م " عن السعيد بن أمية " وهو خطأ من الناسخ والتصويب من المطبوع .

(٤) هو عند البيهقي في السنن الكبرى : ٢٩٣ / ١٠ رواه محمد بن زياد عن يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الولاء لحمه كالنسب " . وهم محمد بن زياد في قوله : إسماعيل بن أمية ، وأنظر نصب الراية : ١٥٣ / ٤ ، والدرية : ١٩٤ / ٢ رقم (٨٧٥) .

(٥) محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي ، أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان توفي فسي حدود (٢٥٠) / خ ق . قال الحافظ في التقريب : ١٦١ / ٢ : صدوق يخطئ . وقال الذهبي : صدوق . الكاشف : ٤٤ / ٣ ، وخرج عنه البخاري حديثاً واحداً كالمقصورين بغيره . أنظر الميزان : ٥٥٢ / ٣ ، الخلاصة ص (٣٣٦) .

(٦) تلخيص الحبير : ٢١٣ / ٤ رقم (٢١٥١) .

(٧) في " م " وابن خزيمة " وهو خطأ من الناسخ والتصحيح من المطبوع .

قلت: في سند الطبراني^(١) [عبد^(٢)] بن القاسم وهو كذاب ، ونقل سيدنا قاضي القضاة حافظ العصر وقف له على طريق لم أقف عليها والله أعلم . تنبيه : وقع في عبارة صاحب الهداية زيادة " ولا يورث " ولم يقف عليها المخرجون^(٤) ، والله أعلم .

(١٣٢١) قوله : " وروى أن الزبير بن العوام رأى بخير فتية لعسا^(٥) فأعجبهم^(٦) وأمهم مولا لرافع بن خديج وأبوهم عبد لبعض جهينة / أو لبعض أشجع^(٧) [فاشترى^(٨)] ١٥٧ / ١ أباهم فأعتقه وقال لهم انتسبوا لي ، فقال رافع : بل موالي ، فاختصموا الى عثمان رضى الله عنه ففضى بالولاء للزبير " أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(٩) في باب جر الولاء حدثنا

(١) ورواه أيضا ابن عدى في الكامل : ١٩٨٨ / ٥ في ترجمة عبيد بن القاسم الأسدي وأعله به .

(٢) في " م " " عبد الله " والصواب هو عبيد بن القاسم الأسدي ، الكوفي ، يقال : هو

ابن أخت الثوري ، متروك كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع ، من التاسعة / ق

التقريب : ٥٤٤ / ١ .

انظر كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٧٣) ، الميزان : ٢١ / ٣ ، التهذيب ٧ / ٧٣ .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ١٥٦ / ٨ .

(٤) نصب الراية : ١٥٣ / ٤ ، الدراية : ١٩٤ / ٢ رقم (٨٧٥) .

(١٣٢١) ٤٤٤ / ٤ .

(٥) اللعس : جمع ألعس ، وهو الذي في شفته سواد ، قال الأزهرى : لم يرد به سواد

الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال : جارية لعساء ، إذا

كان في لونها أدنى سواد وشرية من الحمرة ، فإذا قيل : لعساء الشفة فهو على ما فسره .

أنظر غريب الحديث للهروى : ٥ / ٤ ، النهاية : ٢٥٣ / ٤ .

(٦) الظرف في اللسان : البلاغة ، وفي الوجه : الحسن ، وفي القلب : الذكاء . النهاية ٣ / ١٥٧ ،

وقال ابن الأعرابي : الظرف في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ،

والجمال في الأنف ، وقيل : الظرف حسن الهيئة . أنظر لسان العرب : ٢٢٨ / ٩ ، ٢٢٩ .

(٧) النسبة اليه الأشجعي : وهذه النسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان ، قبيلة مشهورة . اللباب : ٦٤ / ١ .

(٨) في " م " " فاشترأهم " والتصحيح من المطبوع .

(٩) ج ٤ ص ١٧٢ و ١٧٣ في كتاب الولاء ، باب جر الولاء ، وعق الأمة الحامل .

ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٤١ / ٩ رقم (١٦٢٨١ - ١٦٢٨٤) من طريق

ابن جريج عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي بهذا الاسناد ولفظه

أطول منه . وفي رواية عن ابن جريج عن عمر بن عبد الله بن عروة عن الزبير ، وفي

رواية عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه ، وفي رواية أخرى عن الثوري عن هشام

ابن عروة عن عروة وحميد الأعرج عن إبراهيم التيمي به . والبيهقي في السنن =====

يعقوب ، عن محمد بن عمرو بن علقمة^(١) ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب^(٢) به .
 (١٣٢٢) حديث : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسلم على يدي رجل
 فقال : هو أحق الناس به حياه وماتته ان والاه " ذكر المخرجون^(٣) ما رواه أبو داود^(٤) عن
 يحيى بن حمزة ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^(٥) قال : سمعت عبد الله بن موهب^(٦)
 يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن تميم الداري^(٧) قلت : يا رسول الله

=== الكبرى : ٣٠٧ / ١٠ عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، والامام
 مالك في الموطأ : ٧٨٢ / ٢ في العتق ، باب جر العبد الولاء اذا أعتق ، من طريق
 ربيع بن عبد الرحمن ، ولفظه مختصر .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥١ / ٤ ،
 والحافظ في الدراية : ١٩٤ / ٢ . قلت : في سند محمد بن الحسن في الأصل
 محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام ولكنه توبع عند الآخرين وهو بمجموع
 طريقه صحيح .

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ،
 مات سنة (١٤٥) على الصحيح . ع / . أنظر الميزان : ٦٧٣ / ٣ ، التهذيب :
 ٣٧٥ / ٩ ، التقريب : ١٩٦ / ٢ .

(٢) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، أبو محمد أو أبو بكر المدني ، ثقة ،
 من الثالثة ، مات سنة (١٠٤) م / ٠ . أنظر الجرح : ١٦٥ / ٩ ، التهذيب :
 ٢٤٩ / ١١ ، التقريب : ٣٥٢ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٢٥) .

(١٣٢٢) . ٤٤٤ / ٤ .

(٣) نصب الراية : ١٥٦ / ٤ ، الدراية : ١٩٥ / ٢ رقم (٨٧٨) .

(٤) السنن رقم (٢٩١٨) في الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل .

(٥) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد ، المدني ، نزيل
 الكوفة ، صدوق ، يخطئ ، من السابعة ، مات في حدود الخمسين ومائة . ع / .
 التقريب : ٥١١ / ١ .

وقال الذهبي : وثقه جماعة ، وضعفه أبو مسهر وحده . الميزان : ٦٣٢ / ٢ ،
 وأنظر الجرح : ٣٨٩ / ٥ ، والتهذيب : ٣٤٩ / ٦ .

(٦) عبد الله بن موهب الشامي ، أبو خالد ، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز ، ثقة ،
 لكن لم يسمع من تميم الداري ، من الثالثة . ع / . التقريب : ٥٥٥ / ١ ، وأنظر الكاشف
 ١٣٥ / ٢ ، التهذيب : ٤٧ / ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢١٦) .

(٧) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري ، وقد مضت ترجمته .

(٨) نسبة الى بني الدار بن لخم . اللباب : ٤٨٤ / ١ .

ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل من المسلمين ؟ قال : " هو أولى الناس بمحياته وماتته (١) وأخرجه الترمذي (٢) والنسائي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد بن حنبل (٥) وابن أبي شيبة (٦) وأبو يعلى (٧) والدارسي (٨) وعبد الرزاق (٩) من وجوه ، عن عبد الله بن موهب ، عن تميم . وصوب

(١) قد احتج قوم بهذا الحديث على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار ، واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالة ، وأكثر الفقهاء ذهب الى خلاف ذلك ، وجعلوا هذا الحديث بمعنى الايثار بالبرورعى الذمام والصلة ونحو ذلك ، وضعفوا هذا الحديث (كما سيأتى توضيح ذلك) .

أنظر معالم السنن : ١٠٤/٤ ، جامع الأصول : ٦٣٥/٩ .

(٢) السنن : ٢٨٩/٣ في الفرائض ، باب ما جاء في الرجل يسلم على يد الرجل (١٩) ، الحديث (٢١٩٥) .

(٣) في الكبرى ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٦/٤ .

(٤) السنن : ٩١٩/٢ في الفرائض ، باب الرجل يسلم على يد رجل (١٨) الحديث (٢٧٥٢) .

(٥) المسند : ١٠٣١٠٢/٤ .

(٦) المصنف : ٤٠٨/١١ في الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يد رجل ثم يموت ، من قال : يرثه .

(٧) ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٩٩/١ رقم (٢٠٣) .

(٨) السنن : ٣٧٧/٢ في الفرائض ، باب في الرجل يوالى الرجل .

(٩) المصنف : ٢٠/٦ رقم (٩٨٧٢) وج ٩ ص ٣٩ رقم (١٦٢٧١) . ورواه أيضا

الدارقطني في السنن : ١٨١/٤ في الرضاع . والطبراني في المعجم الكبير : ٤٥/٢

رقم (١٢٧٣١٢٧٢) . والحاكم في المستدرک : ٢١٩/٢ في المكاتب . والبيهقي

في السنن الكبرى : ٢٩٧٢٩٦/١٠ في الولاء .

إسناده : وقد اختلفوا في صحة هذا الخبر على النحو التالي :-

قال الخطابي : ضعفه أحمد ، وعلقه البخاري في صحيحه : ٤٥/١٢ في الفرائض ، باب

رقم (٢٢) بصيغة التمريض ، وقال : وقد اختلفوا في صحة هذا الخبر ، اهـ ، ونقل

الحافظ عنه في فتح الباري : ٤٦/١٢ أنه قال : قال بعضهم عن ابن موهب سسمع

تميما ولا يصح لقول النبي صلى الله عليه وسلم "الولاء لمن أعتق" .

وصحح هذا الحديث أبو زرعة الدمشقي وقال : هو حديث حسن المخرج متصل والى

ذلك أشار البخاري بقوله واختلفوا في صحة هذا الخبر . وقال الحاكم : صحيح الإسناد

على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور ، وتعقبه الذهبي

قائلا : هو وهم من الحاكم ، وصوابه عبد الله بن موهب . قلت : اختلف الحفاظ =====

ابن القطان الطريق الأول، وقال أبو زرعة : وجه هذا أن عبد العزيز حدث يحيى بن حمزة من كتابه ، وحدث بالعراق من حفظه ، انتهى . وقد اختلفوا في علة الحديث ، فأعلمه الترمذى بالانقطاع لروايته له من الطريق المنقطعة ، وأعلمه الشافعى فيما نقله البيهقى في المعرفة بالانقطاع ، وأن ابن موهب ليس بمعروف عنده ، وأعلمه ابن القطان بجهالة حال عبد الله بن موهب ، ونقل الخطابي تضعيفه بعبد العزيز بن عمر ، انتهى . ولنسق الكلام على الرواة لتبيين الحال ، فيحى بن حمزة بن واقد الحضرمي وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال دحيم : ثقة عالم عالم ، روى له الجماعة محتجين به ، وعبد العزيز بن عمر كذلك ، وعبد الله بن موهب الهمداني روى عنه ابنه يزيد ، والزهرى ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعبد العزيز بن عمر ، وجماعة ، وثقه يعقوب الفسوى ، فقال عن ابن موهب : وهو ثقة ، وكذا ذكر الصريفي^(١) في كتابه ، فليس بمجهول لا عينا ولا حالا ، وقبصة بن ذؤيب ولد عام الفتح ، وقال سعيد بن عبد العزيز : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقبصة بن ذؤيب ليدعوله وهو غلام ، وعن ابن معين نحو هذا ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث ، ومن أشنى عليه الزهرى ومكحول والشعبي ، وروى له الجماعة محتجين به ، فأنى يرتاب فى مثل هذا والله أعلم . ورواه الحاكم والنسائي ، ومحمد بن الحسن فى الأصل ، فقالوا : عن عبد الله بن وهب ، عن تميم ، قال الحاكم : على شرط مسلم ، وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة ، انتهى . وتعقبه الذهبي فقال : لم يخرج له الا ابن ماجه فقط ، ثم هو وهم فان ابن زمعة لم يرو عن تميم انتهى . وفى هذا التعقب نظر ، فانه لا يشترط أن يكون على شرط مسلم أن يكون مسلماً أخرج لذلك

=== فيه رجاله ثقات . وصححه العيني وقد أطال القول فيه . وأنظر المصادر

التالية : مختصر سنن أبي داود : ٤ / ١٨٦ ، معالم السنن : ٤ / ١٠٤ ، نصب

الراية : ٤ / ١٥٦ و ١٥٧ ، عدة القارى : ٢٣ / ٢٥٧ ، نيل الأوطار :

٦ / ٧٤٩ و ٧٣٠

(١) الصريفي : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وكسر الفاء

وسكون الياء الثانية وفى آخرها نون - هذه النسبة الى صريفيين ، وهما قريتان

أحدهما من أعمال واسط ، والثانية صريفيين بفداد . الباب : ٢ / ٢٤٠ .

والصريفي : هو أبو اسحاق ، ابراهيم بن محمد ، البغدادي ، ثم الدمشقي ،

الحنبلى ، ولد بصريفيين من قرى بفداد ، سنة ٥٨١ ، ومات بدمشق ٦٤١ . لسه

جزء استدرك فيه على ضياء الدين المقدسى فى الاستدراك على الشايخ النبل لابن

عساكر . أنظر تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٣٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة : ٢ / ٢٢٧ ،

والعبر : ٥ / ١٦٧ ، طبقات الحفاظ : ص (٥٠٣) .

الراوى ، وانما شرطه الاكتفاء بالمعاصرة بعد التوثيق ، وابن وهب ثقة ، وقد روى عن معاوية وأم سلمة وبين وفاة تميم ومعاوية عشرين سنة ، فلامانع ^(١) من المعاصرة ، ولا مانع من أن يكون الحديث عند عبد العزيز عن كل منهما ، أو أنه كما قال أبو زرعة حدث به في العراق من حفظه ، فحصل ما حصل ، وبالجمل فالتريق الأولى سالمة عن هذا كله لكن بقي أن يقال تمام الاستدلال انما هو بقوله (ووالاه) ان بمجرد الاسلام على يده لا يكون الولاء له عند هم ، وليس لهذه اللفظة ذكر في شيء من طرقه ، وأيضا فهم لا يجعلون المولى أولى الناس به فليتأمل ، ويؤيد اطلاق الحديث ما أخرجه الطبراني ^(٢) من حديث أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على يدى رجل فولاه ^(٣) له " وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ^(٤) ضعفه . وأخرجه ابن عدى ^(٥) وفيه جعفر بن الزبير متروك . ما أخرجه اسحاق بن راهويه ^(٦) ، عن عمرو بن العاص ^(٧) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

- (١) يوجد في "م" بعد قوله "فلامانع" ح" وهذه زيادة سهو من الناسخ .
- (٢) المعجم الكبير : ٢٢٣/٨ رقم (٧٧٨١) ، ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ١٨١/٤ في الرضاع ، وابن عدى في الكامل : ٢٣٩٧/٦ في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي .
- استاد : ضعيف لأجل معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . انظر : الدرايسة : ١٩٦/٢ ، مجمع الزوائد : ٢٣٤/٥ ، نصب الراية : ١٥٢/٤ .
- (٣) كذا في "م" ونصب الراية ، والدراية ، وأما في النسخة المطبوعة "فهو مولاه" .
- (٤) معاوية بن يحيى الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الرأى ، ضعيف ، وما حدث بالشام أحسن ما حدث بالرى ، من السابعة . / ت ق . التقريب : ٢٦١/٢ .
- أنظر : الضعفاء الصغير للبخارى ص (١٠٨) ، الضعفاء والمتروكين ص (٩٧) ، الميزان : ١٣٨/٤ ، التهذيب : ٢١٩/١٠ .
- (٥) الصدفي : بفتح الصاد والدا ل وفي آخرها فاء - هذه النسبة الى الصدف بكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر . الباب : ٢٣٦/٢ .
- (٦) الكامل : ٥٥٩/٢ . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٢/٤ .
- استاد : ضعيف لأجل جعفر بن الزبير ، وهو متروك .
- (٧) جعفر بن الزبير الحنفي ، الدمشقي ، نزيل البصرة ، متروك الحديث ، وكسان صالحا في نفسه ، من السابعة ، مات بعد الأربعين ومائة . / ق .
- أنظر الضعفاء الصغير ص (٢٤) ، الضعفاء والمتروكين ص (٢٩) ، المجروحين لابن حبان : ٢١٢/١ ، الميزان : ٤٠٦/١ ، التقريب : ١٣٠/١ .
- (٨) ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٨ و ١٥٧/٤ من طريق بقية بن الوليد عن كثير بن مرة عن شيخ من باهلة عنه به .
- استاد : ضعيف لأجل شيخ من باهلة وهو مجهول .

ان رجلا أسلم على يدي وله مال ، وقد مات ، قال : فلك ميراثه * وفيه مجهول ، الا أن الطبراني ^(١) / أخرجه من أخرى عن بقية حدثني كثير بن مرة ^(٢) ، قال العيني : فان كان سمع منه فالحديث صحيح . قلت : الانقطاع عند أصحابنا ^(٣) . . . ولا يمكن أن يكون بقية سمع [كثير بن مرة ^(٥)] والله أعلم . وأخرج مسدد في مسنده ، ثنا عيسى بن يونس عن الأحموس بن حكيم ، عن راشد بن سعد ^(٧) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على يدي رجل فهو مولاه يرثه ، ويدي عنه " .

(١٣٢٣) قوله : " وروى أن رجلا أسلم على يدي تميم الداري ووالاه ، فقتل صلى الله عليه وسلم : هو أخوك ومولاك تعقل عنه وترثه ^(٨) .

- (١) انظر هامش (٨) ص : (١٨٥٣) .
- (٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ١٥٨ / ٤ : ومن طريق اسحاق بن راهويه رواه الطبراني في معجمه . قلت : وعجالة المخرج في " م " يوهم أن الطبراني أخرجه من وجه آخر وليس كذلك .
- (٣) كثير بن مرة البهراني روى عن منصور بن زاذان روى عنه بقیه ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبا عنه ، فقال : يروى عنه شيخ . الجرح والتعديل : ١٥٧ / ٧ .
- قلت : لم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا .
- (٤) في " م " بعد قوله " لا " بياض ولعله يوجد سقط وأقدره " لا يستبعد " والله أعلم .
- (٥) في " م " مكتوب بهذه الصورة " كرمان " ولعل الصواب كما أثبت والله أعلم ، قلت : وبقية بن الوليد سمع من كثير بن مرة وقد تقدم ذلك في ترجمته قريبا .
- (٦) ورواه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ٩٩ / ١ رقم (٢٠٢٢٠١) بسنده ومثله سواء بسواء ، وفي رواية أخرى له من طريق اسماعيل بن عياش عن الأحموس بن حكيم عن راشد بن سعد ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يسلم على يدي الرجل قال : هو أولى الناس به ، يرثه ، ويعقل عنه ، اهـ .
- اسناده : ضعيف فيه الأحموس بن حكيم وهو ضعيف الحفظ ، وقد تقدم ، والعللة الأخرى فيه أنه من مراسيل راشد بن سعد . وهو كثير الا رسال .
- (٧) راشد بن سعد المقرئ ، بفتح الميم وسكون القاف ، وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب ، الحمصي ، ثقة ، كثير الا رسال ، من الثالثة ، مات سنة (١١٣) / بخ ع التقريب : ١ / ٢٤٠ . وأنظر : سير أعلام النبلاء : ٤٩٠ / ٤ ، البداية والنهاية : ٢٨٨ / ٩ ، التهذيب : ٣ / ٢٢٥ .

(١٣٢٣) ٤٤ / ٤ .

(٨) قلت : سكت عنه المخرج ولم ينسبه الى أرباب الأصول ، وقد تقدم حديث تميم الداري قريبا بغير هذا السياق ولم أقف عليه بهذا السياق والله أعلم . وقد روى الدارمي في السنن : ٣٧٧ / ٢ في الفرائض ، باب في الرجل يوالى الرجل ، وبعد الرزاق فسي

(١)
كتاب الأيمان

(١٣٢٤) حديث : " من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليذر " وهكذا في الهداية (٢)، وقال المخرجون : أخرجه الجماعة (٤)، إلا النسائي من حديث ابن عمير أن

=== المصنف : ٢٠ / ٦ ، رقم (٩٨٧٣) وج ٩ ص ٣٩ رقم (١٦٢٧٢) ، وسعيد بن منصور في السنن : ١٠٠٩٩ / ١ رقم (٢٠٥٢٠٤) ثلاثتهم من طرق عن منصور ، عمن ابراهيم النخعي قال : سئل عن رجل من أهل السواد إذا أسلم على يدي رجل قال : يعقل عنه ويرثه ، اهـ .

اسناده : صحيح ، لكنه من قول ابراهيم النخعي .

(١) الأيمان : بفتح الهمزة جمع يمين وأصلها في اللغة اليد اليمنى وأطلقت على الحلف لأنهم كانوا إذا حلفوا يأخذ كل واحد منهم بيمين صاحبه ، وفي الاصطلاح : تحقيق أمر غير ثابت ماضياً كان أو مستقبلاً نفياً أو اثباتاً ممكناً كحلفه ليدخل الدار ، ومستعناً كحلفه ليقتلن الميت ، وخرج بالتحقيق لغو اليمين فليست يميناً . وقد أجمع العلماء على مشروعيتها للكتاب والسنة ، وكان أكثر قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومصرف القلوب ، ومقلب القلوب . رواه النسائي : ٣٠٢ / ٧ في أوائل كتاب الأيمان والنذور ، وابن ماجه : ٦٧٧ / ١ في الكفارات ، باب رقم (١) الحديث (٢٠٩٢) والبخاري : ٥٢٣ / ١١ في الأيمان والنذور ، باب رقم (٣) الحديث (٦٦٢٨) وأبو داود رقم (٣٢٦٣) في الأيمان والنذور ، باب ماجاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت ، والترمذي : ٤٨ / ٣ في أبواب النذور والأيمان ، باب رقم (١٢) الحديث (١٥٨٠) وقال : حسن صحيح . والموطأ : ٤٨٠ / ٢ في النذور والأيمان ، باب جامع الأيمان ، بلاغا .

اسناده : رواه البخاري .

واليمين وضع في الأصل لتوكيد المحذوف عليه ، واليمين والقسم والايلاء والحلف بألفاظ مخصوصة على وجه مخصوص . أنظر الاجماع لابن المنذر : ١٠٩١ / ٨ ، المحرر في الفقه : ١٩٦ / ٢ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر : ٥٤٦ / ١ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٤٤٨ / ٤ ، غاية المنتهى : ٣٦٧ / ٣ ، المنح الشافيات : ٦٥٧ / ٢ ، الروضة الندية : ٢٤٥ / ٢ ، منح الشفا الشافيات : ٢٧١ / ٢ .

(١٣٢٤) ٤٥ / ٤ .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ٣٥٦ / ٤ .

(٣) نصب الراية : ٢٩٥ / ٣ ، والدرية : ٩٠ / ٢ رقم (٦٢٦) .

(٤) رواه البخاري : ٢٨٧ / ٥ في الشهادات ، باب كيف يستحلف ؟ (٢٦) الحديث

(٦٦٤٨ و ٦٦٤٦ و ٦٦١٠ و ٨٣٨٣ و ٦٧٢٦ و ٦٧٩) ، ومسلم : ١٢٦٦ / ٣ في أوائل كتاب ===

النبي صلى الله عليه وسلم قال : " فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليسكت " وفي رواية :
 " أو ليصمت " وفيه قصة ^(١) . قلت : هذا بالمعنى كما تقدم التنبيه عليه .

(١٣٢٥) حديث : " لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت ^(٢) ، من كان حالفاً فليحلف
 بالله أو لينذر " . وللطبراني ^(٣) عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تحلفوا
 بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم واحلفوا بالله " ، ورواه البزار ^(٤) أيضاً وفيه ضعف . وللشيخين ^(٥)

=== الأيمان ، الحديث (١-٤) (١٦٤٦) ، وأبوداود رقم (٣٢٤٩) في الأيمان والنذور
 باب كراهية الحلف بالآباء ، والترمذي : ٤٥ / ٣ في النذور والأيمان ، باب فسى
 كراهية الحلف بغير الله رقم (٧) الحديث (١٥٧٣) وقال : حسن صحيح .
 والنسائي : ٥ / ٧ في الأيمان والنذور ، باب الحلف بالآباء ، وابن ماجه : ٦٧٧ / ١ في
 الكفارات ، باب أن يحلف بغير الله (٢) الحديث (٢٠٩٤) ، والموطأ : ٢ / ٤٨٠
 في النذور والأيمان ، باب جامع الأيمان . وأول الحديث " ان الله ينهاكم أن تحلفوا
 بآبائكم . . . الخ " .
اسناده : متفق عليه .

(١) عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " أنه أدرك عمر بن الخطاب
 في ركب وعمر يحلف بأبيه ، فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث " .
 (١٣٢٥) ٤ / ٤٦٠ .

(٢) الطواغيت والطواغي : الأوثان ، وهو ما كانوا يعبدونه ، وكذلك الشياطين ،
 وكل رأس في ضلالة فهو طاغوت ، والجمع : طواغيت ، والطواغي ، جمع طاغية ،
 انظر النهاية : ٣ / ١٢٨ ، جامع الأصول : ١١ / ٦٥٥ ، لسان العرب :
 ١٥ / ٩٠ .

(٣) المعجم الكبير : ٧ / ٣٠٥ ، رقم (٧٠٣١) . وتامه " فانه أحب اليه أن تحلفوا
 به ولا تحلفوا بشئ من دونه " .

(٤) كشف الأستار : ٢ / ١٢٠ ، رقم (١٣٤٣) .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفي اسناد الطبراني
 مساتير ، واسناد البزار ضعيف . مجمع الزوائد : ٤ / ١٧٧ .

(٥) رواه البخاري : ١١ / ٥٣٠ في الأيمان والنذور ، باب لا تحلفوا بآبائكم رقم

(٤) الحديث (٦٦٤٦-٦٦٤٨) ، وج ٧ ص ١٤٨ في مناقب الأنصار ، بسباب

أيام الجاهلية رقم (٢٦) الحديث (٣٨٣٦) .

ومسلم : ٣ / ١٢٦٦ و ١٢٦٧ في الأيمان ، باب رقم (١) الحديث (١-٤)

عن ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يحلف بآبائه فقال إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت " وفي لفظ " من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليصمت ، وكانت قريش تحلف بآبائها ، فقال : لا تحلفوا بآبائكم " رواه أحمد ، (١) ، ومسلم ، (٢) ، والنسائي . (٣)

(١٣٢٦) حديث : " ملعون من حلف بالطلاق وحلف به " . وروى ابن عدى عن الحسن البصرى قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستحلف مسلم بطلاق أو عتاق " وأخرج ابن النجار^(٥) في ترجمة إبراهيم بن أحمد عن أنس رفعه " ما حلف بالطلاق مؤمن ، ولا استحلف بالطلاق إلا منافق " . (١٣٢٧) حديث : " النهى عن بيع الحر " . (٧)

(١) المسند : ٢ / ٢٠ و ٩٨ .

(٢) انظر هامش رقم (٥) ص (١٨٥٦) .

(٣) السنن : ٤ / ٧ في الايمان والنذور ، باب التشديد في الحلف بغير الله تعالى .
استناده : متفق عليه .

(١٣٢٦) ٤ / ٤٦ . ويوجد بياض في " م " لم يجده المخرج بهذا اللفظ . قلت : ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٤) الكامل : ج ١ ص ٣٦٦ في ترجمة أشعث بن برز .

استناده : أعله ابن عدى بأشعث بن برز أبو عبد الله الهجيمي البصرى قال : وعامة ما يرويه غير محفوظ والضعف بين على روايته ، وقال أيضا : وهذا الحديث وإن كان مرسلا فهو منكر المتن ، اهـ . أشعث بن برز ضعفه ابن معين وغيره ، وقال النسائي متروك الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث . أنظر التاريخ الكبير : ١ / ٤٢٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٠) ، الميزان : ١ / ٢٦٢ ، لسان الميزان : ١ / ٤٥٤ .

(٥) قلت : في ذيل تاريخ ابن النجار تبدأ من عبد المغيب إلى علي^{به} حسين ومأقبلة فسي اعداد المفقود لا وجود له .

(٦) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(١٣٢٧) ٤ / ٤٦ . ويوجد بياض في " م " لم يجده المخرج بهذا السياق .

(٧) قلت : ومن حديث الباب ما روى البخاري في صحيحه : ٤ / ١٧ في البيوع ، باب

اشم من باع حرا (١٠٦) الحديث (٢٢٢٧ و ٢٢٢٧) ، وابن ماجه : ٢ / ٨١٦ في

الرهون ، باب أجر الأجراء رقم (٤) الحديث (٢٤٤٢) . عن أبي هريرة عمن

(١٣٢٨) حديث : " خمس من الكبائر لا كفارة فيهن الشرك بالله ، وعقوق الوالدين (١) وبهت المسلم ، والفرار من الزحف ، واليمين الغموس (٢) . وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبهت مؤمن ، والفرار يوم الزحف ، ويمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق " رواه أحمد (٤) . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الكبائر : (٥) (٦) الاشرار بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس " رواه البخاري ، ورواه الترمذي

== النبي صلى الله عليه وسلم قال : " قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره " .
اسناده : رواه البخاري .

(١٣٢٨) ٤ / ٤٧٠

(١) في " م " " نهب " والصواب " بهت " والبهت : الكذب والاستراء .

أنظر النهاية : ١ / ١٦٥ ، المجموع المفيت : ١ / ٢٠٢ .

(٢) أى فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب ، والزحف : الجيش يزحفون الى العدو : أى يمشون . يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه .

النهاية : ٢ / ٢٩٧ ، الصحاح : ٤ / ١٣٦٧ .

(٣) هى اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقطع بها الحالف مال غيره ، سميت غموسا ، لأنها تغمس صاحبها فى النار .

أنظر : الفائق : ٣ / ٧٦ ، الصحاح : ٣ / ٩٥٦ ، النهاية : ٣ / ٣٨٦ .

(٤) المسند : ٢ / ٣٦٢ . من طريق زكريا بن عدى ، عن بقية ، عن بحير بن سعيد ،

عن خالد بن معدان ، عن أبي المتوكل عنه به ، وهو الشطر الثانى من الحديث .

اسناده : فيه بقية بن الوليد بن صائد الكلاعى وهو صدوق كثير التدليس ، وقد أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١ / ١٠٣ وقال : رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه .

ورمز له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ٢ / ٧ باشارة الحسن .

(٥) الصحيح : ١١ / ٥٥٥ فى الأيمان والنذور ، باب اليمين الغموس (١٦) الحديث

(٦٦٧٥ و ٦٨٧٠ و ٦٩٢٠) .

(٦) السنن : ٤ / ٣٠٣ فى التفسير سورة النساء ، الحديث (٥٠١٠) وقال : حسن

صحيح .

ورواه أيضا النسائى : ٧ / ٨٩ فى تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر .

اسناده : رواه البخاري .

وابن حبان^(١)، والحاكم^(٢) من حديث عبد الله بن أنيس الجهني بلفظ " من أكبر الكبائر " ولم يذكر " قتل النفس " وزاد " وما حلف حالف بالله يمين صبر^(٣) فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا جعلها الله نكتة^(٤) في قلبه يوم القيامة " . وعن عمران بن حصين قال : " كنا نعد اليمين الغموس من الكبائر " رواه الطبراني^(٥) وفيه مستور وبقية رجاله ثقات .

(١٣٢٩) حديث : " اليمين الغموس تدع الديار بلائع^(٦) " أخرجه الامام محمد بن الحسن

في الأصل^(٧) ، في باب اليمين في مجالس ، بهذا اللفظ ، ويلفظ " الكاذبة " . وأخرجه عبد الرزاق^(٨) والترمذي^(٨)

(١) موارد الظمان : ص (٢٨٩) رقم (١١٩١) .

(٢) المستدرک : ٢٩٦ / ٤ في الأيمان والنذور . ورواه أيضا الترمذي في السنن : ٣٠٣ / ٤

في التفسير ، سورة النساء . والامام أحمد في المسند : ٤٩٥ / ٣ ، والطبري في تهذيب

الآثار : ج ١ ص ١٥٦ رقم (٣٣٩) .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقال الحاكم : هذا حديث

صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : رجاله ثقات .

(٣) أى ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة

وأن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حبس ، فوصفت

بالصبر ، وأضيفت إليه مجازا . انظر النهاية : ٨ / ٣ ، غريب الحديث للهروي ١ / ٢٥٤ .

(٤) النكتة : كالنقطة ، وفي حديث الجمعة " فإنا فيها نكتة سوداء " أى أثر قليل كالنقطة ،

شبه الوسخ في المرأة والسيوف ، ونحوهما . والنكتة أيضا : نقطة سوداء في شيء صاف .

انظر : لسان العرب : ١٠١ / ٢ ، النهاية : ٥ / ١١٤ .

(٥) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨١ / ٤ وقال : رواه الطبراني في الكبير ،

وفيه كثير أبو الفضل روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقي رجاله ثقات ، اهـ . قلت :

لم أجده في القسم الموجود والمطبوع من معجم الكبير ولعله في القسم المفقود . وترجمة

كثير بن يسار الطفاوى أبو فضل البصرى ، في تهذيب التهذيب : ٨ / ٤٣٠ ولم يذكر

فيه جرحا ولا تعديلا .

(١٣٢٩) ٤٧ / ٤ .

(٦) البَلَّاقِعُ : جمع بَلَّقَعَ وِبَلَّقَعَةٌ وهى الأرض القفر التى لا شئ بها ، يريد أن الحالف بها

يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه

مأواه من نعمه . النهاية : ١٥٣ / ١ ، شرح السنة : ٨٥ / ١ .

(٧) ج ٣ ص ٢٣٩ في كتاب الأيمان ، باب اليمين في مجالس مختلفة .

(٨) المصنف : ١٧٠ / ١١ رقم (٢٢٠٣١) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

- لا أعلمه إلا رفعه - وساق الحديث بطوله وهذا السياق الطرف الأخير منه ، ولم

أجده في الترمذي . قلت : الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٠٠ / ٣٦٥٣

والبزار^(١) بلفظ " اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع " وأعل بالارسال .
(١٣٣٠) حديث : " عائشة موقوفة ، ومرفوعة " أخرج الموقوف البخاري^(٢) ، عنها

=== في الأيمان باب ماجاء في اليمين الغموس ، والقضاي (مسند الشهاب) ١٧٦/١ ،
باب رقم (١٨٠) الحديث رقم (٢٥٥) ، والدولابي في الكنى : ١٦٥/٢ ، والطبراني
في الأوسط ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨٠/٤ وقال : فيه أبوالد هما
الأصعب وثقه النفيدى وضعفه ابن حبان ، اهـ . والخطيب في التاريخ : ١٧٤/٥ .
ونذكره الهندي في كنز العمال : ٦٩٦/١٦ و٦٩٧ ونسبه للدليلى في مسند الفردوس .
كلهم روه من طرق عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ .

(١) كشف الأستار : ج ٢ ص ١٢١ رقم (١٣٤٥) . من طريق محمد بن اسماعيل البخاري ،
عن أيوب بن سليمان بن بلال ، عن سليمان بن بلال ، عن ^{أبيه}علائة ، عن هشام بن حسان ،
عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : " اليمين الفاجرة تذهب المال ، أو تذهب المال " .

استناده : رواه البيهقي من طريق المقرئ ، عن أبي حنيفة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
مجاهد وعكرمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شئ
أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم ، وليس شئ أعجل عقابا من البغى وقطيعة
الرحم ، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع " . وقال البيهقي : كذا رواه عبد الله
ابن زيد المقرئ ، عن أبي حنيفة وخالفه إبراهيم بن طهمان ، وعلى بن ظبيان ،
والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة ، عن ناصح بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ،
عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل عن يحيى ، عن
أبي سلمة ، عن أبيه ، والحديث مشهور بالارسال ، ثم ساقه من طريق معمر عن
يحيى بن أبي كثير يرويه قال : " ثلاث من كن فيه رأى وبالهن قبل موته ، فذكرهن
- وفي آخرهن - واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع " .

وقال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا سلمة لم يصح سماعه
عن أبيه والله أعلم . مجمع الزوائد : ١٧٩/٤ . قلت : الحديث مرسل صحيح
الاستناد ، وقد رواه أيضا هناد في الزهد ، ج ٢ ص ٨٦٥ رقم (١٠٣٣) عن مكحول
وهو مرسل صحيح أيضا .

(١٣٣٠) ٤٧/٤ .

(٢) الصحيح : ٥٤٧/١١ في الأيمان والنذور ، باب رقم (١٤) الحديث (٦٦٦٣) ،
ورواه أيضا مالك في الموطأ : ٤٧٧/٢ في النذور والأيمان ، باب اللغو في اليمين ،
والبغوى في شرح السنة : ١١/١٠ رقم الحديث (٢٤٣٤) ، وابن الجارود ص :
(٣٠٩) رقم (٩٢٥) .

في قوله تعالى (١) : لا يؤاخذكم الله باللغو (٢) في أيمانكم ، الآية ح قالت : هو قول الرجل : لا والله ، وبلى والله . وأخرج المرفوع أبو داود (٣) من حديثها بلفظ " هو كلام الرجل فسي بيته : كلا والله ، وبلى والله " وصحح عبد الحق (٤) المرفوع .

(١٣٣١) قوله : " وعن ابن عباس هو الحلف على يمين كاذبة وهو يرى أنها صادقة " .

وأخرج عبد الرزاق (٥) عن مجاهد ، قال : " هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه / كذلك ١٥٨/أ وليس كذلك " . وعن سعيد بن جبير قال : " هو الرجل يحلف على الحرام ، فلا يؤاخذ به

=== اسناده : قال الامام البغوي : هذا صحيح ، ورفع بعضهم ، والى هذا ذهب بعض أهل العلم ، وبه قال الشافعي .

(١) (سورة البقرة ، الآية : ٢٢٥) .

(٢) اللغو في لسان العرب : الكلام غير المقنن عليه ، وعقد اليمين أن يثبتها على الشيء بعينه ، ومن حلف على فعل ماض كاذباً وهو عالم به ، فهو اليمين الغموس ، وذهب أصحاب الرأي الى أن لغو اليمين أن يحلف على أمر ماض هو فيها غـيـر صادق ، ولكنه لا يعلم . أنظر شرح السنة : ١٠ / ١٢ .

(٣) السنن رقم (٣٢٥٤) في الأيمان والندور ، باب لغو اليمين . ورواه أيضا الطبري في تفسيره رقم (٤٣٨٢) ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٢٨٨) رقم (١١٨٢) . مسن طريق حسان بن ابراهيم ، عن ابراهيم بن الصائغ ، عن عطاء ، عنها به .

اسناده : فيه حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانى ، قاضي كرمان ، وهو صحيح يخطئ كما في التقريب : ١ / ١٦١ ، قال ابن قيم الجوزية في تهذيبه : الصواب فسي هذا أنه قول عائشة . أنظر الهامش لمختصر سنن أبي داود : ٤ / ٢٥٩ ، ونصب الراية ٣ / ٢٩٣ ، ونيل الأوطار : ٨ / ٢٦٥ .

(٤) وقال الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٦٢ رقم (٢٠٣٨) : وصحح الدارقطني الوقف . (١٣٣١) ٤ / ٤٧ . ويوجد بياض في " م " لم يجده المخرج . قلت : ولم أقف عليه أيضا والله أعلم .

(٥) المصنف : ٨ / ٤٧٤ و ٤٧٥ رقم (١٥٩٥٣) و (١٥٩٥٤) . من طريق الثوري ، عن ابن أبي نجيح عنه به . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٥٠ في الأيمان ، باب من حلف على شيء وهو يرى أنه صادق ثم وجد كاذباً . وتامه : " ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان " (سورة المائدة ، الآية : ٨٩) ، قال : " أن تحلف على الشيء ، وأنت تعلمه " ، اهـ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وأخرجه البيهقي من طريق روح عن الثوري عن ابن أبي نجيح عنه به ، وبسند آخر عن الحسن البصري وهو صحيح أيضا .

(٦) رواه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٤٧٥ رقم (١٥٩٥٤) من طريق هشيم بن بشير ، =====

الله بتركه . " وعن الحسن ^(١) " هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى " وعن الحسن أيضا " هو الخطأ " .

(١٣٣٢) حديث من حلف أن يطيع الله فليطعه ، ومن حلف أن يعصيه فلا يعصه .
 قوله ^(٢) وفي الحديث " من نذر " الجماعة ^(٣) الا مسلما من حديث عائشة مرفوعا " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه " .
 (١٣٣٣) حديث : " من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت التي هي خير وليكفر عن يمينه " أخرجه مسلم ^(٤) ، من حديث أبي هريرة ،

== عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير . ومن طريقه رواه ابن حزم في المحلى : ٨ / ٤٠١ ،
 المسألة (١١٣٤) .

استناده : صحيح رجاله ثقات ، وجعفر بن اياس أبو بشر بن أبي وشية وهو من اثبت الناس في سعيد بن جبير ، وقال الذهبي في الكاشف : ١٨٣ / ١ : صدوق . وثقه الحافظ في التقریب : ١٢٩ / ١ .

(١) رواه عبد الرزاق : ٨ / ٤٧٥ رقم (١٥٥٥ و ١٥٩٥) . والبيهقي : ١٠ / ٥٠ .
استناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٣٣٢) ٤ / ٤٧ . ويوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، قلت : ولم أقف عليه بهذا اللفظ والله أعلم .

(٢) كذا في " م " وهذا يوهم أنه في الاختيار وليس فيه ولذا لم أرقمه . ولعل المخرج أورد به بدلا عن الذي قبله لتقاربه في المعنى والله أعلم . وتفسير النذر سيأتي في الحديث رقم (١٣٤٥) .

(٣) رواه البخاري : ٥٨٥ / ١١ في الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك ونفى معصية (٣١) الحديث (٦٧٠٠) . وأبو داود رقم (٣٢٨٩) في الأيمان والنذور ، باب ما جاء في النذر في المعصية . والترمذي : ٤١ / ٣ في أوائل كتاب النذور في الايمان ، الحديث رقم (١٥٦٤) . والنسائي : ١٢ / ٢ في الايمان والنذور ، باب النذر في الطاعة ، النذر في المعصية ، وابن ماجه : ٦٨٧ / ١ في الكفارات ، باب النذر في المعصية (١٦) الحديث (٢١٢٦) .

استناده : رواه البخاري .

(١٣٣٣) ٤ / ٤٨ .

(٤) الصحيح : ١٢٧١-١٢٧٣ في الأيمان ، باب رقم (٣) الحديث (١١-١٨) ،
 (١٦٥٠ و ١٦٥١) ، وروى حديث أبي هريرة أيضا الترمذي : ٤٣ / ٣ في النذور والأيمان ، باب في الكفارة قبل الحنث (٥) الحديث (١٥٦٩) وقال : حسن صحيح ،
 والامام مالك في الموطأ : ٤٧٨ / ٢ في النذور والأيمان ، باب ما تجب فيه الكفارة ==

وعدى بن حاتم^(١). وأخرجه الطبراني^(٢) من حديث معاوية بن الحكم ، ولم أقف على رواية فيها
 " التي هي " وانما الكل " الذي هو " والله أعلم . وأخرج الحاكم^(٣) ، عن عائشة مرفوعا :
 " لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها ، إلا كفرت عن يميني ، ثم أتيت الذي هو خير " ^(٤)
 وهذا في البخاري عن عائشة قالت : كان أبو بكر فذكره ، وصوب هذا . وروى الطبراني^(٥)
 من حديث أم سلمة رفعته " من حلف على يمين فرأى غيرها^(٦) خيرا منها فليكفر عن يمينه ، ثم
 ليفعل الذي هو خير " . وفي المتفق عليه من حديث عبد الرحمن بن سمرة نحوه ولفظه : ^(٧)

=== من الأيمان . والامام أحمد في مسنده : ٣٦١ / ٢ . وروى حديث عدى بن حاتم أيضا
 النسائي : ١١ / ٧ في الأيمان والنذور ، باب الكفارة بعد الحنث ، والدارمي في السنن :
 ١٨٦ / ٢ في النذور والأيمان ، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها .
 والامام أحمد في المسند : ٢٥٦ / ٤ ، وعبد الرزاق : ٥٠٠ / ٨ ، رقم (١٦٠٤٦) .
اسناده : رواه مسلم .

(١) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على
 الاسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق وحروب على ، ومات سنة (٦٨) وقيل ابن مائة
 وعشرين سنة . ع . انظر الاستيعاب : ٦٨ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ١٦٢ ،
 الاصابة : ٦ / ٤٠١ ، التقريب : ١٦ / ٢ .

(٢) في المعجم الأوسط (واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٨٤) .
اسناده : أورده الهيثمي في المجمع : ٤ / ١٨٤ وقال : رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه من لم أعرفه ، اهـ . قلت : يغني عنه حديث أبي هريرة المتقدم ، وعدى بن حاتم .
 (٣) المستدرک : ٣٠١ / ٤ في كتاب الأيمان والنذور .

(٤) الصحيح : ٥١٦ / ١١ في أوائل كتاب الأيمان والنذور ، الحديث رقم (٦٦٢١) .
اسناده : رواه البخاري .

(٥) المعجم الكبير : ٣٠٧ / ٢٣ رقم (٦٩٤) وفي الحديث قصة . وأورده الحافظ
 الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٩٩ .

اسناده : قال الحافظ الهيثمي : رجاله ثقات الا أن عبد الله بن حسن لم يسمع من
 أم سلمة . مجمع الزوائد : ٤ / ١٨٥ .

(٦) كذا في " م " بزيادة " غيرها " وهي في الدراية : ٩١ / ٢ رقم (٦٣١) أيضا . وليست
 في النسخة المطبوعة من المعجم ، ومجمع الزوائد ، ونصب الراية .

(٧) رواه البخاري : ٥١٧ / ١١ في الأيمان والنذور ، باب رقم (١) الحديث (٦٦٢٢)
 ٦٧٢٢ و ٧١٤٧ و ٧١٤٧ (مسلم : ١٢٧٣ / ٣ في الأيمان ، باب رقم (٣) الحديث
 (١٩) (١٦٥٢) . وتام الحديث ، قال عبد الرحمن بن سمرة : قال لي رسول الله

" فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك " . وأخرجه أبوداود^(١) بلفظ " فكفر عن يمينك ثم أتت الذى هو خير " واختلف الرواة فى حديث أبى هريرة المتقدم ، وعبد الرحمن بن سمرة ، فمنهم من قدم الحنث^(٢) على الكفارة ، ومنهم من قدم الكفارة على الحنث ، ورواه مسلم بالوجهين من حديث عدى بن حاتم .

(١٣٣٤) قوله : " وقرأ ابن مسعود (فصيham ثلاثة أيام) متتابعات " أخرج ابن أبى شيبه^(٤) من طريق الشعبي ، قال : قرأ عبد الله فصيham ثلاثة أيام متتابعات " وهذا منقطع ، ولعبد الرزاق^(٥) من طريق عطاء : بلغنا فى قراءة ابن مسعود ، فذكره ، وعن معمر ، عن أبى اسحاق والأعشى ، قال : فى حرف ابن مسعود مثله ، ومن طريق مجاهد قال فى قراءة ابن مسعود مثله . وفى الباب : عن أبى بن كعب أخرجه الحاكم^(٧) باسناد جيد عن أبى العالية عنه .

== صلى الله عليه وسلم : " يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة ، فانك ان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وان احلقت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك ، وأتت الذى هو خير " .

(١) السنن رقم (٣٢٧٧ و ٣٢٧٨) فى الأيمان والندور ، باب الرجل يكفر قبل أن يحنث اسناده : متفق عليه .

(٢) الحنث فى اليمين نقضها ، والنكث فيها . راجع النهاية : ٤٤٩ / ١ .
(١٣٣٤) ٤٨ / ٤ .

(٣) (سورة البقرة ، الآية : ١٩٦) .

(٤) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٣ فى الأيمان والندور ، والبيهقى : ٦٠ / ١٠ ، وذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٩٦ / ٣ .

اسناده : الشعبي عن عبد الله منقطع قاله الحافظ فى الدراية : ٩١ / ٢ رقم (٦٣٠) .

(٥) المصنف : ٨ / ١٤ و ٥١ و ٥١٠ رقم (١٦١٠٣ و ١٦١٠٤ و ١٦١٠٥) .

اسناده : رجال الأسانيد كلهم ثقات ، الا أنه فيه انقطاع أيضا .

(٦) أراد بالحرف اللغة ، يعنى على سبع لغات من لغات العرب : أى انها مفرقة فى القرآن . أنظر النهاية : ٣٦٩ / ١ .

(٧) المستدرک : ٢ / ٢٧٦ فى التفسير ، باب الحج أشهر معلومات .

من طريق أبى جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية ، عن أبى بن كعب أنه كان يقرأها " فمن لم يجد فصيham ثلاثة أيام متتابعات " . ورواه أيضا ابن أبى شيبه فى المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٣٣ .

اسناده : قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وقال الحافظ : اسناده جيد . الدراية : ٩١ / ٢ رقم (٦٣٠) .

(١٣٣٥) حديث : " من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه " وروى " ثم ليكفر عن يمينه " تقدم باللفظ الأول ، وأما بلفظ " ثم " فأخرجه قاسم بن ثابت في الدلائل ^(١) به .

(١٣٣٦) حديث : " ثلاث جد هن جد الطلاق والنكاح والأيمان " ^(٢) قال المخرجون : لم نجده هكذا ، وإنما أخرجه أصحاب السنن ^(٣) ، إلا النسائي بلفظ " الرجعة " بدل " الأيمان " وحسنه الترمذى ، وصححه الحاكم .

(١٣٣٥) ٤٩/٤ . تقدم في رقم (١٣٣٣) .

(١) كذا في " م " وهو في الدراية : ٩١/٢ رقم (٦٣١) ، والمخرج نقله عنه . وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٩٧/٣ وقال : ولم أجده بلفظ : " ثم ليكفر " إلا عند الامام أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي في " كتاب غريب الحديث " فقال : أخبرنا أبو العلاء ، ثنا علي بن معبد ، ثنا الوليد بن القاسم ابن الوليد الهمداني أبو القاسم الكوفي ، ثنا يزيد بن كيسان أبو اسماعيل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلا أعتق عنده ، فسأله صبيته أمهم الطعام ، فقالت : حتى يجيء أبوكم ، فنام الصبية ، فجاء أبوهم ، فقال : اشتهيت الصبية ؟ فقالت : لا ، كنت أنتظر مجيئك ، فحلف أن لا يطعم ، ثم قال بعد ذلك : أيقظيهم ، وجيء بالطعام ، فسمى الله ، وأكل ، ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذي صنع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من حلف على يمين ، فرأى خيرا منها ، فليأتها ، ثم ليكفر عن يمينه " ، اهـ . قال السرقسطي : اشتهيت : أى أطعمتهم شهوتهم . قلت : كتاب غريب الحديث له هو المسمى " بالدلائل " في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث . راجع كشف الظنون : ج ١ ص ٧٦٠ ، والرسالة المستطرفة ص (١١٦) .

(١٣٣٦) ٤٩/٤ .

(٢) في " م " هزل " بدل " جد " والتصويب من المطبوع .

(٣) نصب الراية : ٢٩٣/٣ ، الدراية : ٩٠/٢ رقم (٦٢٧) .

(٤) رواه أبو داود رقم (٢١٩٤) في الطلاق ، باب في الطلاق على الهزل . والترمذى : ٣٢٨/٢ في الطلاق ، باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق (٩) الحديث (١١٩٥) ، وابن ماجه : ٦٥٨/١ في الطلاق ، باب من طلق أو نكح أو راجع لأعيا (١٣) الحديث (٢٠٣٩) . والحاكم في المستدرک : ١٩٧/٢ و ١٩٨ في كتاب الطلاق . ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ١٨/٤ في الطلاق ، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٩) رقم (٧١٢) من حديث أبي هريرة وقد تقدم في رقم (١٢٠٩) أنظر اسناده هناك .

(١٣٣٧) قوله : " وعن عمر أربعة لارَّ يدى ^(١) فيهن وعد منها الأيمان " . وأخرج محمد بن الحسن في الأصل ^(٢) من طريقين عن عمر بذكر " النذر " بدل " اليمين " كما أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) فيما قدمناه .

(١٣٣٨) حديث : " أن المشركين استحلوا حذيفة وأباه أن لا يعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم " أخرجه أحمد ^(٤) ، ومسلم ^(٥) ، والطحاوي ^(٦) من طريق أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال : " ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي ^(٧) ، فأخذنا كفار قريش ، فقالوا : انكم تريدون محمداً صلى الله عليه وسلم ؟ فقلنا : ما نريد إلا المدينة ، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه ، فأتينا رسول الله

(١٣٣٧) ٤ / ٤٩٠ .

(١) قوله " يدى " سقط من " م " والمثبت من المطبوع ، و " رد يدى " بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من رد يرد ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين . أنظر النهاية : ٢ / ٢١٤ .

(٢) قلت : لم أقف عليه في الأجزاء الموجود منه . والله أعلم .

(٣) () .

(١٣٣٨) ٤ / ٤٩٠ .

(٤) المسند : ٥ / ٣٩٥ .

(٥) الصحيح : ٣ / ١٤١٤ في الجهاد والسير ، باب الوفاء بالعهد (٣٥) الحديث (٩٨) (١٧٨٧) .

(٦) والبيهقي في السنن الكبرى : ٩ / ١٤٥ ، باب الأسير يؤخذ عليه أن يبعث اليهم بفداء ويعود في أسارهم .

اسناده : رواه مسلم .

(٧) اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي والد حذيفة بن اليمان ، وهو المعروف باليمان ، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نسب إلى جده اليمان بن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض . شهد هو وأبناؤه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، فاختلفت عليه أسياف المسلمين ، فقتلوه ولا يعرفونه (وقيل الذي قتله خطأ هو عتبة بن مسعود) ، فقال حذيفة وهو يصيح أي أي ، ولم يسمع فقالوا : والله ان عرفناه ، قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً . انظر الاستيعاب : ٣ / ٣٣ ، أسد الغابة : ٢ / ١٥٠ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٨٧ .

صلى الله عليه وسلم فأخبرناه [الخبر^(١)] فقال : انصرفا ، نفى لهم بعهدهم ، ونستعين
الله تعالى عليهم^(٢) . ومارواه الدارقطني^(٣) من حديث واثلة بن الأسقع ، ولأبي أمامة رفعاه
ليس على مقهور يمين " واسناده واه جدا^(٤) .

(١٣٣٩) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم حلف الذي طلق امرأته البتة ،
آله ما أردت بالبتة الا واحدة " أبو داود^(٥) ، ثنا سليمان بن داود^(٦) ، ثنا جرير بن حازم ،
عن الزبير / ابن سعيد^(٧) ، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة^(٨) ، عن أبيه^(٩) ، عن جده^(١٠) " أنه طلق ١٥٨ ب /

(١) سقط من " م " والثبت من المطبوع .

(٢) زيادة في " م " وليست في المطبوعة . وهو قوله " تعالى " .

(٣) السنن : ١٧١ / ٤ في آخر النذور .

اسناده : ضعيف فيه غيبة وهو ضعيف ، قال في التنقيح : حديث منكر بل موضوع ،
وفيه جماعة ممن لا يجوز الاحتجاج بهم . أنظر نصب الراية : ٣ / ٢٩٤ .
قال الحافظ في التقريب : ٨٨ / ٢ : غيبة بن عبد الرحمن الأموي متروك .

(٤) قاله الحافظ في الدراية : ٢ / ٩١ رقم (٦٢٨) .

(١٣٣٩) ٥٠ / ٤ .

(٥) السنن رقم (٢٢٠٨ ، ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧) في الطلاق ، باب في البتة .

(٦) سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ،
لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤) / خ م د س .

التقريب : ١ / ٣٢٤ ، وأنظر التاريخ الكبير : ٤ / ١١ ، التاريخ الصغير : ٢ / ٣٦٣
التهذيب : ٤ / ١٩٠ .

(٧) الزبير بن سعيد بن سليمان الهاشمي ، المدني ، نزيل المدائن ، لين الحديث ، من

السابعة ، مات بعد الخمسين ومائة . / د ت ق . التقريب : ١ / ٢٥٨ . أنظر

التاريخ ليحيى بن معين : ٢ / ١٧١ ، الميزان : ٢ / ٦٧ ، التهذيب : ٣ / ٣١٥ .

(٨) عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي ، وقد ينسب لجده ، لين الحديث ، من

السادسة . / د ت ق . التقريب : ١ / ٤٣٤ . وأنظر الجرح : ٥ / ١١٤ ، الميزان :

٢ / ٤٦٣ ، التهذيب : ٥ / ٣٢٥ .

(٩) هو علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي ، مستور ، من الرابعة . / د ق .

التقريب : ٢ / ٤٦ ، أنظر الميزان : ٣ / ١٦١ ، التهذيب : ٧ / ٣٩٥ .

(١٠) هو ركانة : بضم أوله وتخفيف الكاف ، ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن

عبد مناف المطلبي ، من مسلمة الفتح ، ثم نزل المدينة ومات أول خلافة معاوية / د ت ق

التقريب : ١ / ٢٥٢ ، وأنظر الاستيعاب : ٣ / ٣٠٥ ، الاصابة : ٣ / ٢٨٦ .

امراته البتة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أردت ؟ قال : واحدة ، قال : آله ، قال : آله ، قال : هو على ما أردت " وأخرجه بهذا اللفظ الدارقطني ^(١) في رواية أرسلها ابن المبارك ، وأخرجه أحمد ^(٢) أيضا ، وفي أصل جيد من مسند أحمد ، وسنن أبي داود بنصب الهاء من

(١) السنن : ٤ / ٣٥٣٣ في كتاب الطلاق . وقال الدارقطني : أرسله ابن المبارك عن الزبير بن سعيده . ورواه أيضا الترمذي : ٣٢٢ / ٢ في الطلاق واللعان ، باب ما جاء في الرجل طلق امرأته البتة (٢) الحديث (١١٨٧) ، والدارمي : ١٦٣ / ٢ في الطلاق ، باب في الطلاق البتة ، وابن ماجه : ١ / ٦٦١ في الطلاق ، باب طلاق البتة (١٩) الحديث (٢٠٥١) ، وابن حبان (موارد الظمان) ص (٣٢١) رقم (١٣٢١) ، والطيالسي (منحة المعبود) : ج١ ص ٣١٤ رقم (١٦٠٨) ، والامام الشافعي في الأم : ٥ / ٢٧٧ في الطلاق ، باب الحجة في البتة وما أشبهها ، والحاكم في المستدرک : ٢ / ١٩٩ في الطلاق .

اسناده : ضعيف فيه الزبير بن سعيده ، وعبد الله بن علي بن يزيد كلاهما لين الحديث ، وفيه أيضا علي بن يزيد بن ركانة وهو مستور . قال الترمذي : لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وقال في علله الكبير : ١ / ٣٨٢ في الطلاق واللعان ، باب رقم (١٧٥) : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث فيه اضطراب ، اهـ . وقال ابن عبد البر في التمهيد ضعفه ، وقال الحافظ : اختلفوا هل هو من مسند ركانة ، أو مرسل عنه ، وصححه أبوداود وابن حبان والحاكم . أنظر تلخيص الحبير : ٣ / ٢١٣ رقم (١٦٠٣) ، ونيل الأوطار : ٦ / ٢٥٥ ، والتعليق المغني على الدارقطني : ٤ / ٣٣-٣٥ . لشمس الحق ، فقد بسط القول في تضعيف هذا الحديث بسطا وافيا . وقال الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٣ / ١٣٤ : قال أبوداود : حديث صحيح ، وفيما قاله نظر ، فقد تقدم عن الامام أحمد أن طرقه ضعيفة ، وقد وقّع الاضطراب في اسناده ومثله ، اهـ .

(٢) المسند : ١ / ٢٦٥ من حديث ابن عباس قال : " طلق ركانة بن عبد يزيد أخو بنى مطلب امرأته ثلاثا في مجلس واحد ، فحزن عليها حزنا شديدا ، قال : فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقته ؟ قال : طلقته ثلاثا ، قال : فقال : في مجلس واحد ؟ قال : نعم ، قال : فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت ، قال : فارجعها ، فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر " اهـ . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٣٣٩ في الخلع والطلاق . وعبد الرزاق في المصنف : ٦ / ٣٩٠ رقم (١٣٣٤) .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : لا تقوم به الحجة . قلت : الحديث ورد بسنده عن

داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ، وداود بن الحصين الأُموي وهو ثقة == ==

"الله" وأخرجه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢)، والدارقطني^(٣) بذكر الواو، وقال الدارقطني : قال أبو داود : هذا حديث صحيح .

(١٣٤٠) حديث : " عمر " تقدم في هذا الباب .

(١٣٤١) حديث : " من حلف بغير الله فقد أشرك " أحمد^(٤)، وأبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)،

وابن حبان^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩)، عن سعد^(١٠) بن عبيدة ، قال : " سمع عبد الله بن

=== كما تقدم في ترجمته ، ولكن أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وهذا منه . أنظر تهذيب

التهذيب : ١٨١/٣ . وقد أشار إليه الحافظ في التلخيص : ٢١٣/٣ رقم

(١٦٠٣) قائل : وفي الباب عن ابن عباس رواه أحمد والحاكم ، وهو معلول أيضا ، اهـ

وأنظر أيضا الفتح الرباني : ج ١٧ ص ٦ في كتاب الطلاق .
(١) أنظر هامش رقم (٥) ص : (١٨٦٧) . (٢) أنظر هامش رقم (١) ص : (١٨٦٨) .
(٣) أي " والله " . قال الحافظ في التلخيص : ٦٩/٤ رقم (٢٠٤٢) : ووقع في أصل

جيد من مسند أحمد بالنصب ، لكن الجر هو المعتمد .

(١٣٤٠) ٥١/٤ " أنه عليه الصلاة والسلام سمع عمر يحلف بأبيه . . . الخ تقدم تحت

رقم (١٣٢٥) .

(١٣٤١) ٥١/٤ .

(٤) المسند : ٢/٣٤٨ و ٥٨٦ و ٦٩٥ و ٨٦٥ و ١٢٥٨ .

(٥) السنن رقم (٣٢٥١) في الأيمان والنذور ، باب في كراهية الحلف بالآباء .

(٦) السنن : ٤٥/٣ في النذور ، باب كراهية الحلف بغير الله (٨) الحديث (١٥٧٤) .

(٧) موارد الظمان ص (٢٨٦) رقم (١١٧٧) .

(٨) المستدرک : ٢٩٧/٤ في الأيمان والنذور .

(٩) السنن الكبرى : ٢٩/١٠ في الأيمان ، باب كراهية الحلف بغير الله عز وجل .

ورواه أيضا الطيالسي في المسند (منحة المعبود) ٢٤٦/١ رقم (١٢١٢) ،

وعبد الرزاق في مصنفه : ٤٦٨/٨ رقم (١٥٩٢٦) .

إسناده : حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، والحاكم وأقره الذهبي ، ونقل الحافظ

في التلخيص : ١٦٨/٤ رقم (٢٠٤٢) عن البيهقي قوله : لم يسمعه سعد بن عبيدة

من ابن عمر ، ورده بقوله : قلت : قد رواه شعبة عن منصور عنه ، قال : كنت عند ابن عمر

ورواه الأعمش عن سعد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن عمر .

ونوه له الحافظ السيوطي بإشارة الحسن . الجامع الصغير : ١٧٠/٢ .

(١٠) في " م " " سعيد " والصواب سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ،

من الثالثة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . ع / . التقريب : ٢٨٨/١ .

انظر الجرح : ٨٩/٤ ، التهذيب : ٤٧٨ / ٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٣٥ .

عمر رجلا يحلف لا والكعبة ، فقال له ابن عمر : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حلف بغير الله فقد أشرك " والترمذى وابن حبان " فقد كفر أو أشرك " وفى لفظ لأبى داود ^(١) ، والحاكم ^(٢) " فقد كفر " وفى رواية ^(٣) " كل يمين يحلف بها دون الله شرك " قال البيهقى : لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر . قال حافظ العصر ^(٤) متعقبا على البيهقى قلت : رواه شعبة ، عن منصور عنه ، قال : كنت عند ابن عمر ، ورواه الأعمش ، عن سعد ، عن أبى عبد الرحمن السلى [عن ابن عمر] انتهى . قلت : قد صححه عبد الحق ^(٥) .

(١٣٤٢) حديث : " لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت ولا بحد من حدود الله ولا تحلفوا الا بالله " تقدم بعض هذا . ولمسلم ^(٦) من حديث عبد الرحمن بن سمره : " لا تحلفوا بالطواغيت ولا بآبائكم " وللنسائى ^(٧) من حديث أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحلفوا الا بالله ، ولا تحلفوا الا وأنتم صادقون " . ولأحمد ^(٨)

(١) قلت : لم أجد فى النسخة المطبوعة الا " فقد أشرك " والله أعلم .

(٢) المستدرک : ١ / ١٨ فى كتاب الايمان .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بشل هذا الاسناد وخرجاه فى الكتاب وليس له علة ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) تلخيص الحبير : ٤ / ١٦٨ رقم (٢٠٤٢) .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٥) احكام الكبرى ج ٥ ص ١٢ فى اوائل كتاب الايمان والندور .

(١٣٤٢) ٤ / ٥١ .

(٦) الصحيح : ٣ / ١٢٦٨ فى الأيمان ، باب من حلف باللات والعزى ، فليقل : لا طالا الله

(٢) الحديث (٦) (١٦٤٨) ، مرفوعا رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيضا النسائى فى السنن : ٧ / ٧ فى الأيمان والندور ، باب الحلف بالطواغيت اسناده : رواه مسلم .

(٧) السنن : ٧ / ٥ فى الأيمان والندور ، باب الحلف بالأسماء .

وتام الحديث : " لا تحلفوا بآبائكم ولا بأسمائكم ولا بالأنداد . . . الخ " .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٢٤٨) فى الأيمان والندور ، باب كراهية الحلف بالآباء .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، ولذا سكت عنه الحفاظ . راجع مختصر سنن أبى

داود : ٤ / ٣٥٧ ، نيل الأوطار : ٨ / ٢٥٥ ، سبل السلام : ٤ / ١٠١ .

(٨) المسند : ٣ / ٤٨٧ . ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف : ٨ / ٤٦٦ رقم (١٥٩٢٠) .

وفى الحديث قصة .

اسناده : قال الهيثمى : فيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ، مجمع الزوائد : ١ / ٢٠٥ و ٤ ص ١٧٧ . قلت : يغنى عنه ما تقدم من الأحاديث الصحاح فى هذا الباب .

من حديث سهل بن حنيف " لا تحلفوا بغير الله " . ولمحمد بن الحسن في الأصول^(١)
 " لا ينبغي للرجل أن يحلف فيقول : وأبيك وأبي ، فإنه بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه نهى عن ذلك ، وأنه نهى عن الحلف بحد من حدود الله ، وعن الحلف بالطواغيت " .

(١٣٤٣) حديث : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق الله على العباد " .
 عن معاذ بن جبل قال : " كنت رَدَفَ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال^(٣)] يا معاذ
 ابن جبل ، قلت : لبيك يا رسول الله^(٤) وسعديك ، ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ
 ابن جبل قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك [ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ ابن جبل ،
 قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك^(٥)] قال : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قال ،
 قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ،
 ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ ابن جبل ، قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك^(٦) قال :

(١) لم أجده في الأجزاء الموجود منه والله أعلم .

فائدة : قال العلماء : السر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف بالشئ
 يقتضى تعظيمه ، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده ، فلا يحلف إلا بالله وذاته
 وصفاته ، وعلى ذلك اتفق الفقهاء ، واختلف هل الحلف بغير الله حرام أو مكروه؟
 للمالكية والحنابلة قولان ، ويحمل ما حكاه ابن عبد البر من الإجماع على عدم جواز
 الحلف بغير الله على أن مراده بنفى الجواز الكراهية أعم من التحريم والتنزيه ، وقد
 صرح بذلك في موضع آخر ، وجمهور الشافعية على أنه مكروه تنزيهاً ، وحزم ابن حزم
 بالتحريم ، قال امام الحرمين : المذهب القطع بالكراهية . انظر شرح السننة :
 ١٠ / ٩-٤ ، ونيل الأوطار : ٨ / ٢٥٧ ، وفتح الباري : ١١ / ٥٣١ في الإيمان والتذوق ،
 باب رقم (٤) . وعدة القارى : ٢٣ / ١٧٥ ، والمحلى : ٨ / ٣٨١ ، المسألة (١١٢٦)
 وما بعدها ، الافصاح عن معاني الصحاح : ٢ / ٣٢٠ وما بعده .

(١٣٤٣) ٥٢ / ٤ .

(٢) رد ف : بكسر الراء واسكان الدال ، والردف والرديف هو الراكب خلف الراكب .

انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١ / ٢٣٠ ، السراج الوهاج : ١ / ١٠٧ .

(٣) سقط من " م " .

(٤) قوله [يا رسول الله] كذا في " م " وهو في جامع الأصول : ٩ / ٣٦١ باثبات ياء

النداء ، وأما في النسخة المطبوعة من صحيح مسلم بحدفها في جميع الروايات ، وكذا
 في البخارى الا في رواية له باثباتها في المرة الأولى فقط .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٦) قلت : بعد قوله " وسعديك " يوجد زيادة في " م " وهى كالتالي قال : هل

تدري ما حق الله على العباد ؟ قال ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله

هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ؟ قال ، قلت الله ورسوله أعلم ، قال :
أن لا يعذبهم ^(١) .

(١٣٤٤) أثر ابن عباس " من حلف باليهودية والنصرانية فهو يمين " .

(١٣٤٥) حديث : " النذر ^(٢) يمين وكفارته كفارة يمين " .

ولا أحمد ^(٣) وغيره من حديث عقبة بن عامر رفعه " كفارة النذر كفارة اليمين " وسيأتي .

=== على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ بن جبل ،
قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك " اهـ .

قلت : هذه الزيادة غير موجودة في جميع الروايات ، ولعلها تكون من الناسخ
والله أعلم ، ولذا حذفها من الصلب وأثبتها في الهامش ليعرف .

(١) قلت : كذا في " م " خال عن العزو الى أرباب الأصول ، أو يحتل سقط العزو

من " م " والله أعلم . والحديث رواه البخاري في صحيحه : ٥٨ / ٦ في الجهاد ،

باب رقم (٤٦) ، الحديث رقم (٢٨٥٦ و ٥٩٦٧ و ٦٢٦٧ و ٦٥٠٠ و ٧٣٧٣) .

ومسلم : ٥٨ / ١ في الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة

قطعا (١٠) الحديث (٤٨ - ٥١) (٣٠) . والترمذي : ١٣٥ / ٤ في الإيمان ،

باب افتراق هذه الأمة (١٨) الحديث (٢٧٨١) وقال : حسن صحيح ، وابن

ماجه : ١٤٣٥ / ٢ في الزهد ، باب ما يرجي من رحمة الله يوم القيامة (٣٥) الحديث

(٤٢٩٦) ، والامام أحمد : ٥ / ٢٣٨ و ٢٢٢٨ و ٢٣٤٧ و ٢٣٤٨ . والبيهقي في الأربعين

الصغرى ص (٧٧) . واللفظ لمسلم .

اسناده : متفق عليه .

(١٣٤٤) ٥٢ / ٤ . ويوجد بياض في " م " لم يجده المخرج ، قلت : ولم أقف عليه أيضا

والله أعلم .

(١٣٤٥) ٥٢ / ٤ .

(٢) النذر لغة : الإيجاب يقال نذر دم فلان بمعنى أوجبه (أى أوجب قتله على

نفسه) . وشرعا : الزام مكلف مختار ولو كافرا بعبادة نفسه لله تعالى شيئا

غير لازم بأصل الشرع ولا محال ، وينعقد بكل قول يدل عليه ، وأجمع المسلمون على

صحة النذر في الجملة ووجوب الوفاء به ، قال تعالى : " يوفون بالنذر " (سورة الانسان

الآية : ٧) . وحديث أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله

فلا يعصه " رواه الجماعة الا مسلما وقد تقدم في الحديث رقم (١٣٣٢) . أنظر :

المنح الشافيات : ج ٢ ص ٦٦٣ ، ومنح الشافيات في شرح المفردات : ٢٧٧ / ٢ .

(٣) المسند : ٤ / ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ . ورواه أيضا مسلم في صحيحه : ٣ / ١٢٦٥ في =====

(١٣٤٦) حديث : " من نذر نذرا وسماه فعليه الوفاء به ، ومن نذر ولم يسم فعليه كفارة يمين " قال المخرجون : لم نجد صدر هذا الحديث ، ولكن في البخارى ^(١) حديث ابن عباس " أن رجلا قال : يا رسول الله ان أختي نذرت ، الحديث " وفيه " فاقض الله ^(٢) وعن عائشة " من نذر أن يطيع الله فليطعه ^(٤) وعن ابن عمر ^(٥) " أن عمر نذر أن يعتكف ففى المسجد الحرام ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك " وأما بقيته فعن عقبسة ابن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كفارة النذر ان لم يسم / كفارة ١٥٩ / أ يمين " رواه ابن ماجه ، والترمذى ^(٦) وقال : حسن صحيح . وعن ابن عباس ———

=== النذر ، باب فى كفارة النذر (٥) الحديث (١٣) (١٦٤٥) بهذا اللفظ تاما وسيأتى قريبها .

(١٣٤٦) ٥٢ / ٤

(١) نصب الراية : ٢٩٥ / ٣ ، الدراية : ٩٢ / ٢ رقم (٦٣٢) .

(٢) الصحيح : ٥٨٤ / ١١ فى الأيمان والنذور ، باب من مات وعليه نذر رقم (٣٠) الحديث رقم (٦٦٩٩) وتامه : (أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ان أختي نذرت أن تحج وانها ماتت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو كان عليها دين أكنست قاضيه ؟ قال : نعم ، قال : فاقض الله ، فهو أحق بالقضاء " .
اسناده : رواه البخارى .

(٣) وكذا فى النسخة المطبوعة من فتح البارى : ٥٨٤ / ١١ ، وأما فى عدة القارى : ج ٢ ص ٢١١ " فاقض دين الله " بدل " فاقض الله " .

(٤) قلت : وقد تقدم فى الحديث رقم (١٣٣٢) .

(٥) رواه البخارى فى صحيحه : ٥٨٢ / ١١ فى الأيمان والنذور ، باب رقم (٢٩) الحديث رقم (٦٦٩٧) . وتام الحديث " أن عمر قال : يا رسول الله انى نذرت فى الجاهلية أن أعتكف ليلة فى المسجد الحرام ، قال : أوف بنذرك " . وأنظر أيضا الحديث رقم (٤٣٢٠ و ٤٣١٤ و ٤٣٢٠ و ٤٣٢) . ورواه أيضا مسلم فى صحيحه : ١٢٧٧ / ٣ فى الأيمان ، باب نذر الكافر ، وما يفعل فيه اذا أسلم (٧) الحديث (٢٨٥٦) (١٦٥٦)
اسناده : متفق عليه .

(٦) السنن : ٦٨٧ / ١ فى الكفارات ، باب من نذر نذرا ويسمه (١٧) الحديث (٢١٢٧) .

(٧) السنن : ٤٢ / ٣ فى النذور ، باب فى كفارة النذر ان لم يسم (٣) الحديث (١٥٦٧) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٣٢٣) فى الأيمان والنذور ، باب من نذر نذرا لم يسمه ،

والنسائي : ٢٦ / ٧ فى الأيمان والنذور ، باب كفارة النذر ، والبيهقى : ١٠ / ٤٥ فى

الأيمان ، باب من قال على نذر ولم يسم شيئا ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٧٢ / ١٧

رقم (٧٤٦ - ٧٤٩) ، والامام أحمد ، ومسلم فى صحيحه وقد سبق ذكرهما قريبا .

اسناده : رواه مسلم .

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذرا لم يطقه فكفارته كفارة يمين " رواه أبوداود ^(١) ، وابن ماجه ^(٢) ، وزاد " ومن نذر نذرا أطاقه فليف به " .

(١٣٤٧) حديث : " تحريم الحلال يمين وكفارته كفارة يمين " .

- (١) السنن رقم (٣٣٢٢) في الأيمان والنذور ، باب من نذر نذرا لا يطيعه .
- (٢) السنن : ٦٨٧ / ١ في الكفارات ، باب من نذر نذرا ولم يسمه (١٧) الحديث (٢١٢٨) .
ورواه أيضا الدارقطني : ١٥٩ / ٤ في النذور ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٥ / ١ .
والطبراني في المعجم الكبير : ٤١٢ / ١١ رقم (١٢١٦٩) .
- إسناده : قال الحافظ في التلخيص : ١٧٦ / ٤ رقم (٢٠٦٠) : وإسناده حسن فيه طلحة بن يحيى وهو مختلف فيه ، وقال أبوداود روى موقوفا يعنى : وهو أصح .
وقال في بلوغ المرام (سبل السلام) ١١٢ / ٤ : وإسناده صحيح لكن رجح الحفاظ وقفه ، اهـ
وقال الشوكاني : ورجاله رجال الثقات ، نيل الأوطار : ٢٧٨ / ٨ . وقال الحافظ المنذرى وذكر أنه روى موقوفا على ابن عباس ، وأخرجه ابن ماجه ، وفي إسناده حديث ابن ماجه : من لا يعتمد عليه وليس فيه " من نذر نذرا في معصية " . مختصر سنن أبى داود : ٣٨٦ / ٤ . وضعفه ابن حزم قائلا وطلحة بن يحيى الأنصارى ضعيف جدا .
المحلى : ٣٣٧ / ٨ ، المسألة (١١١٤) . قلت : وقال الحافظ في التقریب : ٣٨٠ / ١ صدوق يهيم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . أنظر التهذيب : ٢٩ / ٥ .
- (١٣٤٧) ٥٣ / ٤ . ويوجد بياض في " م " ولم يعزه المخرج الى أرباب الأصول ، قلت : أخرج البيهقي في السنن الكبرى : ٣٥٢ / ٧ في الخلع والطلاق ، باب من قال لامرأته أنت على حرام ، من طريق مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : " آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام حلالا ، وجعل في اليمين كفارة " .
- إسناده : ضعيف ، فيه مسلمة بن علقمة المازنى ، ضعفه أحمد فقال : شيخ ضعيف ، روى عن داود بن أبي هند مناكير . وقال الذهبي : من مناكيره روايته عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه . أنظر : الميزان : ١٠٩ / ٤ .

" فصل "

(١٣٤٨) قوله : " الحين والزمان في التعريف والتكثير ، ستة أشهر منقول عن ابن عباس ، وسعيد بن المسيب رضي الله عنهما " أما ما عن ابن عباس ، فأخرجه الطحاوي في الأحكام^(١) ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، عن إسرائيل ، عن طارق^(٢) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : " الحين ستة أشهر " ثنا أحمد بن داود^(٣) ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن طارق ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، قال : " الحين ستة أشهر " وقد روى عنه في المنكر خلاف ذلك أخرجه الطحاوي في " الأحكام " ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا حجاج بن إبراهيم^(٤) ، ثنا عبدة^(٥) بن حميد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير قال : " حلف رجل لا يكلم أخاه حيناً ، فأتى ابن عباس فقرأ ابن عباس هذه الآية (ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها)^(٦) فالحين سنة " . وأخرج عن يوسف بن يزيد ، ثنا حجاج ، ثنا عبدة ، ثنا الأعشى ، عن

(١٣٤٨) ٦٢ / ٤

- (١) لم أقف على هذا الكتاب في المكتبات والله أعلم وهو موجود أم لا .
- اسناده : ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته ، وفيه أيضاً طارق بن عبد الرحمن البجلي وهو صدوق له أوهام .
- (٢) هو طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة / ع التقريب : ٣٧٦ / ١ . وانظر الجرح : ٤٨٥ / ٤ ، الميزان : ٣٣٢ / ٢ ، التهذيب ٥ / ٥ .
- (٣) أحمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ ، توفي بمصر في صفر سنة (٢٨٢) . أنظر : تراجم الأحرار ج ١ ص ١٨ ، والعقد الثمين ج ٣ ص ٣٨ .
- (٤) يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي ، أبو يزيد ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٨٢) ويقال انه عاش مائة سنة . / س . التقريب : ٣٨٣ / ٢ .
- وأنظر التهذيب : ٤٢٩ / ١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٤٤٠) .
- (٥) هو حجاج بن إبراهيم الأزرق ، أبو محمد ، البغدادي ، نزيل طرسوس ، ومصر ثقة فاضل ، من العاشرة . / د س . التقريب : ١٥٢ / ١ .
- وأنظر الجرح : ١٥٤ / ٣ ، التهذيب : ١٩٥ / ٢ ، الكاشف : ٢٠٥ / ١ .
- (٦) في " م " عبدة " والصواب هو عبدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحداء ، أو الليثي ، أبو الضبي ، صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٠) وقد جاوز الثمانين . / خ م . التقريب : ٥٤٧ / ١ . انظر : التاريخ الصغير للبخاري ق ٢٥٢ / ٢ ، وتاريخ ابن معين : ٣٨٧ / ٢ ، الميزان : ٢٥ / ٣ .
- (٧) (سورة إبراهيم ، الآية : ٢٥ و ٢٤) .

أبي ظبيان ، عن ابن عباس " في قوله تعالى : (تؤتى أكلها كل حين) قال : غدوة وعشية " .
 وأما ما عن ابن المسيب ، فأخرج عنه الطحاوى خلاف هذا ، ثنا أحمد بن داود ، ثنا مسدد ،
 ثنا يحيى عن ابن حرملة قال [جاء ^(١) رجل سعيد بن المسيب وأنا شاهد ، فقال : ان امرأة
 حلفت أن لا تدخل على أهلها حيناً ، فقال سعيد : الحين : من تطلع النخلة الى أن تجدد ^(٢)
 وبين أن تجدد ^(٢) الى أن يتم (ضرب الله مثلا كلمة طيبة) حتى بلغ (تؤتى أكلها كل حين)
 وأخرج عنه من طريق إبراهيم بن مرزوق ، عن أبي عامر ^(٣) العقدي ، عن محمد بن مسلم ، عن
 إبراهيم بن ميسرة أن رجلاً سأل سعيداً فقال : انى حلفت أن لا أكلم امرأتى حيناً فقراً
 سعيد (تؤتى أكلها كل حين) قال : النخلة يكون فيها أكلها ^(٤) إلا شهرين ، فرأى أن الحين
 شهرين . وأما الزمان ^(٥) فلم أقف فيه على شيء عن أحد منهما .

(١) قوله " جاء " ليس في " م " ولا بد من اضافته لتستقيم المعنى هنا . والله أعلم .

(٢) في " م " " تجدد " بالذال المعجمة ، والجذ : معناه القطع المستأصل . كما فسى

لسان العرب : ٤٨٢ و ٤٧٩ / ٣ . وليس هو المراد هنا والله أعلم .

وأما الجذ : بالذال المهملة المشددة ، والجداد : معناه صرام النخل ، وهو أو ان قطع
 ثمرها . أنظر لسان العرب : ١١٢ / ٣ ، وغريب الحديث للهروى : ٧ / ٣ ، والمجموع
 المغيث : ٣٠٢ / ١ .

(٣) اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي : بفتح المهملة والقاف ، ثقة ،

من التاسعة ، مات سنة (٢٠٥) ع / . التقريب : ٥٢١ / ١ .

وانظر التاريخ الصغير : ٣٠٤ / ٢ ، الجرح : ٣٥٩ / ٥ ، التهذيب : ٤٠٩ / ٦ .

(٤) هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . اللباب : ٣٤٨ / ٢ .

(٥) هكذا في " م " وقال ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز : ٢٣٦ / ٨ : وقال ابن
 المسيب : " الحين " : شهران ، لأن النخلة تدوم ثمرة شهرين . ثم قال ابن عطية :
 ومن قال : " الحين سنة " راعى أن ثمر النخلة وجناها انما يأتى كل سنة ، ومن قال :
 " ستة أشهر " راعى من وقت جدار النخلة الى حملها من الوقت المقبل ، وقيل :
 ان التشبيه وقع بالنخلة الذى يشمر مرتين فى العام ، ومن قال : " شهرين " قال :
 هى مدة الجنى فى النخل ، كلهم أفتى بقوله فى الاتيان على الحين (يعنى أن رأى كل
 واحد فى معنى " الاتيان " متوقف على رأيه فى معنى " الحين " .

(٦) قال أبو ثور وغيره : الحين والزمان على ما تحتمله اللغة ، يقال : قد جئت من

حين ، ولعله لم يجىء من نصف يوم .

راجع الجامع لأحكام القرآن : ج ١ ص ٣٢٣ (سورة البقرة ، الآية : ٣٦) .

(١٣٤٩) حديث : " لا صوم " (١) لمن صام الدهر " . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢) عن عبد الله ابن شداد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صام من صام الدهر " . ولمسلم (٣) عن أبي قتادة أنه قال : " يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر [كله] " (٤) قال : لا صام ولا أفطر " وعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صام من صام الأبسد " (٥) متفق عليه . (٦)

(١٣٤٩) ٦٢/٤ .

(١) في المطبوع " لا صيام " . وكلاهما صحيح .

(٢) المصنف : ٢٩/٣ في الصيام ، باب من كره صوم الدهر . من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن أبي جعفر الفراء عنه به .

إسناده : صحيح رجاله ثقات ، وقد مضت ترجمتهم عدا أبو جعفر الفراء الكوفى ، قيل اسمه سليمان ، وقيل كيسان ، ثقة ، من الرابعة . / بخ س . التهذيب : ٥٦/١٢ ، التقريب : ٤٠٦/٢ .

(٣) الصحيح : ٨١٩/٢ في الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٣٦) الحديث (٩٧ و ٩٦) (١١٦٢) . وهو حديث طويل وفيه قصة . ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٤٢٥) في الصوم ، باب في صوم الدهر تطوعا . والنسائي : ٢٠٧/٤ ففى الصيام ، باب النهى عن صيام الدهر وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه ، وعبد الرزاق في المصنف : ٢٩٥/٤ رقم (٧٨٦٥) . إسناده : رواه مسلم .

(٤) سقط فى " م " والمثبت من المطبوع .

(٥) قال الامام النووى : أجابوا عنه بأجوبة : أحدها أنه محمول على حقيقته بأن يصوم معه العبيدين والتشريق ، وبهذا أجابت عائشة رضى الله عنها - والثانى : أنه محمول على من تضرر به أو فوت به حقا . والثالث : أن معنى " لا صام " أنه لا يجد من مشقتة ما يجدها غيره ، فيكون خبرا ، لا دعاء . صحيح مسلم بشرح النووى : ٤٠/٨ وقال ففى السراج الوهاج : ج٤ ص ٨٦ و ٨٥ و ١٥ : وأما انكاره صلى الله عليه وسلم على عبد الله ابن عمرو بن العاص صوم الدهر ، فلأنه صلى الله عليه وسلم علم أنه سيضعف عنه وهكذا جرى ، فإنه ضعف فى آخر عمره ، وكان يقول : ياليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وإن قل ، ويحشهم عليه . والحديث " لا صام ، من صام الدهر " من أعظم الأدلة ، الدالة على أن صوم الدهر ، مخالف لهدية صلى الله عليه وسلم لأنه نزل صوم صائم الدهر : منزلة العدم . وأنظر أيضا فتح البارى : ٢٢١/٤ - ٢٢٤ .

(٦) رواه البخارى : ٢٢١/٤ فى الصوم ، باب حق الأهل فى الصوم (٥٧) الحديث (١٩٧٧) =====

" فصل "

(١٣٥٠) حديث المغيرة : عن المغيرة بن شعبة " أنه خطب امرأة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما " ^(١) رواه النسائي ^(٢) ، والترمذي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، وأحمد ^(٥) ، والدارمي ^(٦) ، وابن حبان ^(٧) ، والحاكم ^(٨) ، وصححه ^(٩) .

(١٣٥١) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم صلى إحدى صلاتي العشي ركعتين يريد به الظهر أو العصر " عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، أما الظهر وأما العصر فسلم في ركعتين . . الحديث " .

== ومسلم : ٨١٥ / ٢ في الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن ضرر به أو فوت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق (٣٥) الحديث (١٨١ و ١٨٦ و ١٩٣) (١١٥٩) . وهو حديث طويل وفيه قصة . ورواه أيضاً النسائي : ٢٠٦ / ٤ في الصيام ، باب ذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه ، وعبد الرزاق في المصنف : ٢٩٤ / ٤ و ٢٩٥ رقم (٧٨٦٣) قلت : قوله صلى الله عليه وسلم " لا صام من صام الأبد " جاء مكرر ثلاث مرات فسي النسخ المطبوعة . إسناده : متفق عليه .

(١٣٥٠) ٦٥ / ٤ .

- (١) أي أولى وأجدر أن يجمع بينهما ويتفقا على ما فيه صلاحهما ، وأكثر ألفة تنسج بينهما ، يقال : آدم الله بينهما يأدم أدام بالسكون : أي ألف ووفق . أنظر جامع الأصول : ٤٣٩ / ١١ ، سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي : ٧٠ / ٦ ، شرح السنة : ١٧ / ٩ .
- (٢) السنن : ٦٩ / ٦ في النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج .
- (٣) السنن : ٢٧٥ / ٢ في النكاح ، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة (٥) الحديث (١٠٩٣) .
- (٤) السنن : ١ / ٩٩ و ١٦٠ في النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوج رقم (٩) الحديث (١٨٦٦ و ١٨٦٥) .

(٥) المسند : ٢٤٥ / ٤ .

(٦) السنن : ١٣٤ / ٢ في النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة .

(٧) موارد الظمان ص (٣٠٣) رقم (١٢٣٦) .

(٨) المستدرک : ١٦٥ / ٢ في النكاح . ورواه أيضاً الامام البغوي في شرح السنة : ١٦ / ٩ .

رقم (٢٢٤٧) .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وحسنه البغوي . أنظر نيل الأوطار ١٢٥ / ٦ .

(١٣٥١) ٦٦ / ٤ .

- (٩) (العشي) : بفتح العين وكسر الشين وتشديد الياء . قال الأزهري : " العشي " عند العرب : ما بين زوال الشمس وغروبها . السراج الوهاج : ٥٣٩ / ٢ .
- (١٠) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

وأخرج عنه من طريق عكرمة في الرجل يقول هو ينهر ابنه ، وقال : كبش كما فدى إبراهيم .
 وأخرج الطبراني ^(٢) في الكبير عنه من نذر أن يذبح نفسه أو ولده فليذبح كبشاً .
 رجاله رجال الصحيح . وأما ما عن علي رضي الله عنه أخرج ابن أبي شيبة ^(٤) عنه خلاف ١٥٩ /
 ذلك ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم عن علي : في رجل نذر أن ينهر ابنه قال :
 يهدى ديبته . وأخرج ^(٥) عن ابن عباس مثله من رواية الشعبي ، عنه . وأخرج الطبراني ^(٦)
 من رواية عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس : أن رجلاً أتاه ، فقال : اني نذرت
 لأنذبحن نفسي ، فقال ابن عباس : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) ^(٨) ^(٩) .

(١) ابن أبي شيبة في المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٥٥ في الأيمان والنذور ، باب في الرجل يقول
 هو ينهر ابنه ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٢٣ في الأيمان ، باب ما جاء فيمن
 نذر أن يذبح ابنه أو نفسه .

(٢) المعجم الكبير : ١١ / ٣٥٤ رقم (١١٩٩٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٤٦٠ رقم
 (١٥٩٠٥) ، والبيهقي : ١٠ / ٧٣ ، وابن حزم في المحلى : ٨ / ٣٥٥ ، المسألة (١١١٤) .
اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٤ / ١٩٠ : رجاله رجال الصحيح وصححه ابن حزم .
 (٣) هكذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " ينهر " بدل " يذبح " .

(٤) المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٥٦ في الأيمان والنذور ، باب في الرجل يقول هو ينهر ابنه .
 ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٨ / ٣٥٦ ، المسألة (١١١٤) .
اسناده : رجاله ثقات . وقال ابن حزم : ولا حاجة في أحد غير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابن عباس وغيره لم يعصم من الخطأ ، ومن قلدهم فقد خالف
 أمر الله تعالى في أن لا نتبع إلا ما أنزل إلينا ، ولكل واحد من الصحابة رضي الله عنهم
 فضائل ومشاهد تعفو عن كل تقصير وليس ذلك لغيرهم .

(٥) في " م " هدى بدنة " والتصحيح من المصنف .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ق ١ ج ٤ ص ٥٦ .
اسناده : رجاله ثقات .

(٧) المعجم الكبير : ١١ / ١٨٦ رقم (١١٤٤٣) ، وتامه : ثم تلا " وفديناه بذبح
 عظيم " (سورة الصافات ، الآية : ١٠٧) .

ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٤٦٠ رقم (١٥٩٠٤) ، والبيهقي : ١٠ / ٧٣ ،
 وابن حزم في المحلى : ٨ / ٣٥٤ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٨) أي قدوة صالحة ، يقال لي في فلان أسوة : أي لي به ، والأسوة من الاقتداء كالقدوة

من الاقتداء : اسم يوضع موضع المصدر . أنظر تفسير الجلالين ص (٥٥٥) ، وفتح
 القدير للشوكاني : ٤ / ٢٧٠ .

(٩) (سورة الأحزاب ، الآية : ٢١) .

وأخرج^(١) عنه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اني نذرت أن أنحسر نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هل لك مال ؟ قال : نعم ، قال : أهد^(٢) مائة ناقصة ، واجعلها في ثلاث سنين فانك لا تجد من يأخذها منك معاً . وفي سنده رشدين بسن كريب^(٣) ضعيف جداً . تنبيهه : أورد^(٤) في هذا الباب حديث " من حلف [على يمين]^(٥) وقال : ان شاء الله فقد بر في يمينه^(٦) ولم يوجد بهذا اللفظ ، والموجود نحو ما قدمناه في الاقرار^(٨) وحديث " من حلف كان با أدخله الله النار " ولم يوجد بهذا اللفظ^(٩) ، وانما في الطبراني^(١٠) من حديث الأشعث في قصة مخاصسته مع الحضرمي ، فقال : " ان هو حلف كان با ليدخله الله النار " ولا بن حبان^(١١) من حديث أبي أمامة : " من حلف على يمين هو

(١) الطبراني في المعجم الكبير : ١١ / ٤١٠ رقم (١٢١٦٣) ، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٨ / ٤٦٣ رقم (١٥٩١٤) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى : ٨ / ٣٥٧ ، المسألة (١١١٤) . مرفوعاً . ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٠ / ٧٣ موقوفاً على ابن عباس .

اسناده : ضعيف ، أورد ه الهيثي في مجمع الزوائد : ٤ / ١٨٩ وقال : فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف جداً ، اهـ .

(٢) في " م " " أهل " بدل " أهد " والتصحيح من المطبوع .
(٣) رشدين بن كريب بن أبي مسلم ، الهاشمي مولا هم ، أبو كريب المدني ضعيف ، من السادسة . / تق . التقريب : ١ / ٢٥١ . وأنظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٤١) التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ٣٣٧ ، الميزان : ٢ / ٥١ ، التهذيب : ٣ / ٢٧٩ .
(٤) هكذا في " م " ولعل الصواب " ورد " بدل " أورد " لأن المصنف لم يورد الحديث التالي وما بعده في الاختيار ، وانما أورد ه صاحب الهداية (أنظر شرح فتح القدير : ٤ / ٣٧٦) . والله أعلم بالصواب .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من نصب الراية : ٣ / ٣٠١ ، وغيره .
(٦) معناه لا يحنث أبدا لعدم انعقاد اليمين . راجع شرح فتح القدير : ٤ / ٣٧٦ .
(٧) قاله الحافظ في الدراية : ٢ / ٩٢ رقم (٦٣٣) ، وقال الحافظ الزيلعي : غريب بهذا اللفظ . نصب الراية : ٣ / ٣٠١ .

(٨) تقدم في الحديث رقم (٩٥٨) .

(٩) قاله الحافظ في الدراية : ٢ / ٩٠ رقم (٦٢٥) ، وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٢٩٢ .

(١٠) المعجم الكبير : ج١ ص ٢٠٤ رقم (٦٣٨) و (٦٤٤-٦٣٧) .

اسناده : صحيح وقد تقدم الحديث في رقم (٩٣٦) .

(١١) موارد الظمان ص : ٢٨٨ رقم (١١٨٨) ، وأورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية :

فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة ، وأدخله النار " وحديث على رضي الله عنه " في الرجل يحلف : عليه المشي الى بيت الله ، أو الى الكعبة ، قال : عليه حجة ، أو عمرة ماشيا ، وإن شاء ركب وأهراق دما " . ولم يوجد ^(١) كذلك ، وإنما أخرجه البيهقي ^(٢) من طريق الشافعي بإسناده ، عن الحسن ، عن علي " في الرجل يحلف : عليه المشي ، قال : يمشي ، فإن عجز ركب ، وأهدى بدنة " وأخرج عبد الرزاق ^(٣) من طريق ابراهيم عن علي " فيمن نذر أن يمشي الى البيت ، قال : يمشي ، فإذا أعياى ركب ، ويهدي جزورا " وكلاهما منقطع . وعند عبد الرزاق ^(٤) نحوه ، عن ابن عمر ، وابن عباس . وفي حديث عمران بن حصين عند الحاكم ^(٥)

== اسناد : صحيح رجاله ثقات، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رواه البخارى فى صحيحه : ج ٥ ص ٢٣ فى المساقاة، باب الخصومة فى البئر، والقضاء فيها (٤) الحديث رقم (١٦٥٢٣٥٦) و (١٨٣٥١٥٢٤١) و (٢٦٦٦٩٢) و (٢٦٧٢٣) و (١٢٢٦٧٦) و (٤٥٤٩٩) و (٦٦٦٥٩) و (٦٦٧٦) و (١٨٣٥١٥٢٤١) . وسلم فى صحيحه : ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٣ فى الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (٦١) الحديث (٢٢٠-٢٢٢) (١٣٨) . وأبو داود رقم (٣٢٤٣) فى أوائل كتاب الايمان والندور . والامام أحمد : ١ / ٣٧٩ ، والحميدى : ١ / ٥٣ رقم (٩٥) فى مسنديهما . مرفوعا ولفظه " من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تعالى (ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . . . الآية) " . (سورة آل عمران ، الآية ٧٧) .

اسناد : متفق عليه على صحته .

- (١) قاله الحافظ فى الدراية : ٩٣ / ٢ رقم (٦٣٦) ، وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠٥ / ٣ : غريب . وهو فى الهداية (شرح فتح القدير : ٤ / ٤٥٠) .
- (٢) السنن الكبرى : ٨١ / ١٠ فى النذور ، باب الهدى فيما ركب .
- (٣) المصنف : ٤٥٠ / ٨ رقم (١٥٨٦٩) .
- إسناده : قال الحافظ : وكلاهما منقطع . الدراية : ٩٣ / ٢ رقم (٦٣٦) .
- (٤) المصنف : ٤٤٩٥٤٨ / ٨ رقم (١٥٨٦٥١٥٨٦٣) .
- إسنادهما : أثر ابن عمر من طريق ابن جريج عنه بنحو سياق الأول (أى حديث على كرم الله وجهه) وهو منقطع أيضا . وأما أثر ابن عباس رواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٨١ / ١٠ من طريق الثورى عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي عنه به نحوه . وإسناده متصل ، رجاله كلهم ثقات .
- (٥) المستدرک : ٣٠٥ / ٤ فى أواخر كتاب النذور ، وأورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣٠٥ / ٣ . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٢٨٤٢٩ و ٢٣٢ و ٣٩٥ و ٤٤٠ و ٤٤٠ .
- إسناده : قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، لم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . =

" ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [خطبة] ^(١) الا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المثلة ^(٢)، قال : ان المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشيا ، فمن نذر [أن يحج] ^(١) ماشيا ، فليهد هديا وليركب " وفي حديث ابن عباس في قصة أخت ^(٣) عقبة بن عامر " لتركب ، ولتهد بدنة " أخرجه أبو يعلى ^(٤) ، قلت : وأخرجه أحمد ^(٥) بهذا اللفظ ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو لأبي داود ^(٦) ود خلا قوله " بدنة " وأخرج أحمد ^(٧) أيضا حديث عمران . ورجاله رجال الصحيح .

=== وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨٩/٤ : رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٢) المثلة : يقال : مثلث بالحيوان أمثل به مثلا ، اذا قطعت أطرافه وشوهدت به ، ومثلث بالقتيل ، اذا جدعت أنفه ، أو أنفه ، أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه ، والاسم : المثلة . أنظر النهاية : ٢٩٤/٤ ، الصحاح : ١٨١٦/٥ .

(٣) قال الحافظ المنذرى : هي أم حبان أسلمت وبايعت . مختصر سنن أبي داود : ٣٧٨/٤ وأنظر الاصابة : ١٩٠/٣ .

(٤) أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٠٥/٣ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٧٩/١٠ في كتاب النذور ، باب الهدى فيما ركب .

(٥) المسند : ١/٢٣٩ و ٢٥٣ و ٣١١ ، وج ٤ ص ٢٠١ .

اسناد : قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٨٩/٤ .

(٦) السنن رقم (٣٢٩٦-٣٢٩٩) في الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية .

(٧) المسند : ٤/٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٢ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٤ و ٤٤٥ .

" كتاب الحدود " ^(١)

(١٣٥٦) قوله : " حديث ماعز والغامدية والعسيف وغيرهما على ما يأتي تبينه

ان شاء الله تعالى .

(١٣٥٧) حديث : " ألا ترى الى ماعز " سيأتي حديثه ان شاء الله تعالى .

(١٣٥٨) حديث : " ادروا الحدود بالشبهات " قال المخرجون : رواه الترمذي ^(٢) ^(٣) ^(٤)
من حديث عائشة بلفظ " ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان لها مخرج
فخلوا سبيله ، فان الامام ان يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة " وفيه يزيد بن زياد
ضعيف ، وقال الترمذي : وقفه أصح ، وأخرجه الحاكم ^(٥) والدارقطني ^(٦) والبيهقي ^(٧) ، وقال :

(١) الحدود جمع حد وهو لغة المنع ، وحدود الله تعالى محارمه لقوله تعالى :

" تلك حدود الله فلا تقربوها " (سورة البقرة ، الآية : ١٨٧) وما حده وقدره فلا يجوز

أن يتعدى كتزويج الأربع وما حده الشرع فلا يجوز فيه الزيادة والنقصان ، والحدود

بمعنى العقوبات المقدرة يجوز أن تكون سميت بذلك من المنع لأنها تمنع من

الوقوع في مثل ذلك الذنب ، وأن تكون سميت بالحدود التي هي المحارم لكونها

زواجر عنها ، أو بالحدود التي هي المقدرات .

والحد شرعا : عقوبة مقدرة في معصية لتمنع من الوقوع في مثلها أي مثل الذنب

الذي شرع له . ومشروعيتها بالكتاب والسنة والاجماع كما سيأتي كل ذلك .

أنظر المنح الشافيات : ٦٢١ / ٢ ، كشف القناع : ٧٧ / ٦ ، غاية المنتهى : ٢٩٦ / ٣ ،

منح الشفا الشافيات : ٢٣٥ / ٢ ، المقنع لابن قدامة : ٧٩ / ٤ ، والمفنى :

١٥٦ / ٨ ، والمجموع شرح المذهب : ٣٤٠ / ١٨ .

(١٣٥٦) ٧٩ / ٤ . سيأتي في رقم (١٣٦٤) ، و (١٣٧٦) و (١٤٠٠) .

(١٣٥٧) ٧٩ / ٤ . سيأتي في رقم (١٣٦٤) .

(١٣٥٨) ٧٩ / ٤ .

(٢) أي ادفعوا . درأ يدراً إذا دفع . النهاية : ١٠٩ / ٢ .

(٣) نصب الراية : ٣٠٩ / ٣ ، الدراية : ٩٤ / ٢ رقم (٦٤٠) .

(٤) السنن : ٤٣٨ / ٢ في الحدود ، باب ما جاء في درء الحدود (٢) الحديث (١٤٤٧)

مرفوعا وسيأتي الكلام على اسناده قريبا .

(٥) في " م " زيد " بدل " يزيد " والصواب يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد الدمشقي

وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٦) المستدرک : ٣٨٤ / ٤ ، في الحدود ، باب ان وجدتم لمسلم مخرجا فخلوا سبيله .

(٧) السنن : ٨٤ / ٣ في كتاب الحدود .

(٨) السنن الكبرى : ٢٣٨ / ٨ في الحدود ، باب ما جاء في درء الحدود بالشبهات . ورواه

أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٥٦٩ / ٩ في الحدود ، باب في درء الحدود بالشبهات

الموقوف أقرب الى الصواب. وفي الباب : عن علي مختصرا " ادروا الحدود " أخرجه الدارقطني . وعن أبي [هريرة] ^(١) " ادروا الحدود ما استطعتم " . أخرجه أبو يعلى ^(٢) ، ولا بن ماجه ^(٣) ، من هذا الوجه " ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعها " . قلت : ليس

=== اسناده : ضعيف ، قال الامام البغوى : لم يرفعه غير محمد بن ربيعة ، عن يزيد بن زياد ، ورواه وكيع عن يزيد بن زياد ، ولم يرفعه ، وذلك أصح ، ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف . شرح السنة : ١٠ / ٣٣٠ و ٣٣١ . وقال الترمذى فى علله الكبير : ١١ / ٢ هـ فى الحدود ، باب ما جاء فى درء الحدود رقم (٢٤١) : سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : يزيد بن زياد الدمشقي منكسر الحديث ب ناهب . وقال النسائي : متروك . أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٠٩ ، ونيل الأوطار : ١١٨ / ٧ ، والمقاصد الحسنة للسخاوى ص (٣٠) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعبه الذهبي ، فقال : يزيد بن زياد قال النسائي فيه : متروك ، وقد رمز له بإشارة الصحيح الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ١٤ / ١ . قلت : الصواب فيه أنه حديث ضعيف لا تقوم به الحجة ، وقال ابن حزم : لانعرفه عن أحد أصلا ، الا ما ذكرنا ما لا يجب أن يستعمل فقط لأنه باطل لأصل له ، ثم لا سبيل لأحد الى استعماله ، لأنه ليس فيه بيان ماهى تلك " الشبهات " فليس لأحد أن يقول فى شئ يريد أن يسقط به حدا " هذا شبهة " الا كان لغيره أن يقول : ليس بشبهة ، ومثل هذا لا يحل استعماله فى دين الله تعالى ، انه لم يأت به قرآن ، ولا سنة صحيحة ، ولا سقيمة ، ولا قول صاحب ، ولا قياس ولا معقول ، مع الاختلاط الذى فيه كما ذكرنا .

المحلى : ج ١٣ ص ٦٢ و ٦٣ ، المسألة (٢١٨٣) .

(١) السنن : ٣ / ٨٤ فى كتاب الحدود .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وفيه المختار بن نافع ، وهو منكر الحديث قاله

البخارى . تلخيص الحبير : ٤ / ٥٦ رقم (١٧٥٥) .

(٢) سقط من " م " والمثبت من نصب الراية : ٣ / ٣٠٩ . وقد أورده بسنده ومتنسه ، ونسبه لأبي يعلى فى مسنده وابن ماجه فى سننه .

(٣) المسند (ج ١١ / ص ٩٤ رقم ٦٦١٨) .

(٤) السنن : ٢ / ٨٥٠ فى الحدود ، باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات

(٥) الحديث (٢٥٤٥) .

اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده ابراهيم بن الفضل المخزومى ، ضعفه أحمد وابن معين والبخارى وغيرهم وقد ضعفه الشوكاني فى نيسل الأوطار : ١١٨ / ٧ باب ابراهيم بن الفضل .

حديث الكتاب في شيء من هذه الأحاديث ، وليس فيها ما يفيد المقصود ^(١) ، وإنما حديث الكتاب ما أخرجه الحارثي في مسند أبي حنيفة ^(٢) ، من طريق محمد بن بشر ^(٣) ، ثنا أبو حنيفة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ادروا الحدود بالشبهات " .

(١٣٥٩) قوله : " وبه رجم معاذا " سيأتى حديثه ان شاء الله تعالى .

(١) قلت : لفظ الحديث في الهداية مثل حديث الكتاب سواء بسواء . أنظر شرح فتح القدير : ٣٢ / ٥ . ولم يقل فيه مخرجوا أحاديث الهداية ليس حديث الكتاب في شيء من هذه الأحاديث ، وليس فيها ما يفيد المقصود كما قال المخرج رحمه الله ، بل أوردوا نفس هذه الأحاديث المذكورة هنا لتضمنها نفس المعنى ولو كان غير ذلك لما خفى عليهم والله أعلم . أنظر نصب الراية : ٣٠٩ / ٣ ، والدراسة : ٩٤ / ٢ رقم (٦٤٠) . ثم قال ابن حزم : ان اللفظ الذي تعلقوا به لانه لم يروى عن أحد أصلاً ، وهو " ادروا الحدود بالشبهات " لاعتن صاحب ، ولا عن تابع الا الرواية الساقطة التي أوردنا من طريق ابراهيم بن الفضل عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، و ابراهيم ساقط . أنظر المحلى : ٦٢ / ١٣ ، المسألة (٢١٨٣) ، وقال الحافظ في التلخيص : ٥٦ / ٤ رقم (١٢٥٥) : وروى منقطعاً وموقوفاً على عمر ، ورواه محمد بن حزم في كتاب الايصال من حديث عمر موقوفاً عليه باسناد صحيح ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : ٥٦٦ / ٩ في الحدود ، باب ادروا الحدود بالشبهات . من طريق ابراهيم النخعي عن عمر : " لئن أعطل الحدود بالشبهات أحب الي من أن أقيمها بالشبهات " .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ٤٠٢ / ٧ رقم (١٣٦٤١) . أيضاً من طريق ابراهيم عن عمر بلفظ " قال : ادروا الحدود ما استطعتم " .

قال ابن حزم : انه مرسل ، لأنه عن طريق ابراهيم عن عمر ولم يولد ابراهيم الا بعد موت عمر بنحو خمسة عشر عاماً . المحلى : ٦٢ / ١٣ .

(٢) وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٨٣ .

قال الشوكاني في النيل : ١١٨ / ٧ : وما في الباب وان كان فيه المقال المعسوف فقد شد من عضده ما ذكرناه فيصلح بعد ذلك للاحتجاج به على مشروعية ادروا الحدود بالشبهات المحتملة لا مطلق الشبهة ، اهـ .

قلت : رواية الحارثي في مسند أبي حنيفة ضعيفة جداً فيها ما قبل أبي حنيفة من لا يحتج به وكذبوه . وانظر كشف الخفاء ومزيل الالباب ج ١ ص ٧١ وقد اطلال فيه الكلام .

(٣) محمد بن بشر بن بشير الأسلمي الكوفي ، صدوق / س . التهذيب : ٧٣ / ٩ ،

التقريب : ١٤٧ / ٢ .

(١٣٥٩) ٨٠ / ٤ سيأتى في رقم (١٣٦٤) .

(١٣٦٠) قوله : " والحديث الذى تقدم فى اللعان ، هو قوله : " أربعة يشهدون

والا فحد فى ظهرك " .

(١٣٦١) حديث : " ادركوا الحدود ما استطعتم " تقدم قريبا .

(١٣٦٢) حديث : " العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، / ويحقق ذلك الفرج (١) (٢) الترمذى الحكيم ، عن أبى هريرة رفعه " العين تزنى واليد تزنى والرجل تزنى والسمع يزنى واللسان يزنى ويصدق ذلك كله أو يكذب به الفرج " عن ابن عباس : " مارأيت [شيئا (٣)] أشبه باللم (٤)] ما قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا ، أدرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر ،

(١٣٦٠) ٨٠ / ٤ تقدم فى الحديث رقم (١٢٣٨) .

(١٣٦١) ٨٠ / ٤ تقدم فى الحديث رقم (١٣٥٨) .

(١٣٦٢) ٨٠ / ٤ . ثم يوجد بياض فى " م " .

(١) قلت : بعد قوله " ويحقق ذلك الفرج " بياض فى " م " وقد روى بلفظ الكتاب الامام أحمد فى مسنده : ٣٤٤٣ / ٢ و ٣٤٤٣ و ٣٧٢٢ و ٤١١٦ و ٥٢٨ و ٥٣٥ ، والبغوى فى شرح السنة : ج ١ ص ١٣٨ رقم (٧٦) من طريق اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء . عن أبيه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " العينان تزنيان ، واللسان يزنى ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، يحقق ذلك الفرج أو يكذب به " . قلت : وفى بعض الروايات للامام أحمد بدون قوله " واللسان يزنى " . اسناد : قال الامام البغوى : هذا حديث صحيح . والعلاء : هو ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي مولى الحرقة ، وحرقة من جهينة ، يقال : مات العلاء سنة (٢٣٢) هـ وقال الحافظ : صدوق ربما وهم . التقريب : ٩٢ / ٢ .

(٢) كذا هو فى " م " بعد البياض الموجود فيه ، والصواب . الحكيم الترمذى (واسمه محمد بن على بن حسن بن بشر المؤذن وقد مضت ترجمته وهو صاحب نوار الأصول فى معرفة أخبار الرسول) كما فى كشف الظنون : ١٩٧٩ / ٢ ، والرسالة المستطرفة : ص (٤٣) . قلت : والحديث بهذا السياق أى بافراد " العين " واليد " و " الرجل " لم أجده الا فى نوار الأصول ص ٣٠٦ فى فضائل غرض البصر . وهذا ما يؤكد على أنه يوجد سقط فى " م " ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ٣٢٩ / ٢ من حديث أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ " العين تزنى والقلب يزنى فزنا العين النظر وزنا القلب التمني والفرج يصدق ما هنالك أو يكذب به " ، اسناد : صحيح .

(٣) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) اللم : وهو ما يلم به الانسان من صفات الذنوب التى لا يكاد يسلم منها الا من عصمه الله وحفظه ، وانما سمي النظر زنا والقول زنا لأنهما مقدمتان للزنا ، فإنا

وزنى اللسان النطق ، والنفس تتمنى وتشتهى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ^(١) ولمسلم ^(٢)
 "العينان زناهما النظر ، واليدان زناهما ^(٣) البطش ، الحديث ^(٤) " ولا بن حبان من حديث
 أبي هريرة " العينان تزنيان ، واللسان يزني ، واليدان تزنيان " وروى أحمد ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ،

=== البصر رائد واللسان خاطب والفرج مصدق للزنا ومحقق له بالفعل . قال الخطابي
 في معالم السنن : ٢٢٣/٣ . وقال الامام النووي : الصحيح في تفسير اللم : نسي
 قول ابن عباس " ما رأيت شيئا أشبه باللم ما قال أبو هريرة " فمعناه تفسير قوله
 تعالى : " الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللم ان ربك واسع المغفرة "
 (سورة النجم ، الآية : ٣٢) ، ومعنى الآية الذين يجتنبون المعاصي غير اللم
 يغفر لهم اللم كما في قوله تعالى : " ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
 سيئاتكم " (سورة النساء ، الآية : ٣١) . فمعنى الآيتين أن اجتناب الكبائر يسقط
 الصفائر وهي اللم ، وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوهما
 وهو كما قال هذا هو الصحيح في تفسير اللم . راجع صحيح مسلم بشرح النووي :
 ٢٠٦ / ١٦

(١) قلت : فات عزوه للمخرج كما ترى هنا في " م " وقد أخرجه البخاري في صحيحه :
 ٢٦/١١ في الاستئذان ، باب زنا الجوارح دون الفرج (١٢) الحديث رقم
 (٦٦١٢ و ٦٢٤٣) ، ومسلم في صحيحه : ٢٠٤٦/٤ في القدر ، باب قدر على ابن
 آدم حظه من الزنا وغيره (٥) الحديث رقم (٢١٥٢ و ٢١٥٣) . وأبو داود في
 السنن رقم (٢١٥٢ و ٢١٥٣) في النكاح ، باب ما يؤمر به من غض البصر ، والبغوى
 في شرح السنة : ١ / ١٣٦ رقم (٧٥) والامام أحمد في مسنده : ٢٧٦/٢ . وج ٢
 ص ٣٧٢ و ٥٣٦ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) ثم يوجد سقط من متن الحديث في " م " وتامه " فالعينان زناهما النظر ،
 والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل
 زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه " .

(٣) البطش : الأخذ بالقوة . أنظر المعجم الوسيط : ٦١/١ ، وقال في دليل الفالحين :
 ٤/٤٧٥ : هو الأخذ القوى الشديد : أى الأخذ عدوانا ، اهـ .

(٤) في " م " " ولا بن حسان " بدل " ولا بن حبان " وهو خطأ . وقد رواه أيضا الامام
 البغوى في شرح السنة : ١ / ١٣٨ رقم (٧٦) وقال : هذا حديث صحيح ، وقد تقدم
 قريبا بتامه في الهامش عند رقم الحديث (١٣٦٢) .

(٥) المسند : ٤١٢/١ .

(٦) المعجم الكبير : ١٠ / ١٩٢ رقم (١٠٣٠٣) ، ورواه أيضا البزار في مسنده (كشف =====

عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " العيناان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني " واسناد ه جيد . وللقضاعي في مسند^(١) الشهاب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زنى العيون النظر ، وزنى اللسان النطق ، وزنى اليدين^(٢) البطش ، وزنى الرجلين المشي ، وانما يصدق ذلك أو يكذب به عنه الفرج " وفي سند ه الهجرى ضعيف .

(١٣٦٣) أثر عمر رضى الله عنه أنه خطب فقال : " أيما شهود شهدوا بحد لسم يشهدوا عند حضرته فانما هم شهود ضغن^(٣) لا تقبل شهادتهم " أخرجه محمد بن الحسن في " الأصل^(٤) ثنا أبو يوسف ، عن الحسن بن عمار ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عمر فذكره .

=== الأستار : ٢ / ٢١٦ رقم (١٥٥٠) ، وأبو نعيم في الحلية : ٢ / ٩٨ . من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

اسناد ه : صحيح ، قال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى وزاد " واليدان تزنيان " ، والبزار والطبراني ، واسنادهما جيد . مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢٥٦ ، قلت : ورجال أحمد كلهم ثقات ، وقد نوه له بإشارة الصحيح الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧١ .

(١) ج ١ ص ٧٤ و ٧٥ رقم (٤٦) (٦٧) . من طريق إبراهيم الهجرى ، عن أبي عياض ، عنه به . اسناد ه : ضعيف فيه إبراهيم بن مسلم العبدى ، أبو اسحاق الهجرى وهو ضعيف عند عامة الحفاظ ، وقال الحافظ : لين الحديث ، رفع موقوفات . أنظر الميزان : ١ / ٦٥ ، التهذيب : ١ / ١٦٤ ، التقريب : ١ / ٤٣ ، قلت : ويغنى عنه ما تقدم من الأحاديث الصحاح فى هذا الباب .

(٢) هكذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " وزنى اليد " بأفراد " اليد " .

(١٣٦٣) ٤ / ٨١ .

(٣) الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء ، وكذلك الضغينة ، وجمعها الضغائن .

النهاية : ٣ / ٩١ ، المختار ص (٣٨٠) ، المشوف المعلم : ١ / ٤٥٢ .

(٤) لم أقف عليه فى الأجزاء الموجودة منه . وأخرجه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ج ٧ ص ٤٣٢

رقم (١٣٧٦٠) من طريق ابن عينة ، عن مسعر ، عن أبي عون قال : قال عمر بن الخطاب :

" أيما رجل شهد على أحد لم يكن بحضرته ، فانما ذلك عن ضغن " اهـ .

اسناد ه : ضعيف فيه الحسن بن عمار هو متروك . وأبو بردة بن أبي موسى الأشعرى هو ثقة الا أنه لم يدرك عمر بن الخطاب وقد ولد فى خلافة عثمان رضى الله عنهما ،

(١٣٦٤) قوله : " لما روى أن ماعز بن مالك أقر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه ، فعاد فأقر فأعرض عنه ، فعاد الثالثة فأقر فأعرض عنه ، فعاد الرابعة فأقر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الآن أقررت أربعاً فبمن ؟ وفي رواية فأعرض عنه حتى خرج من المسجد ثم عاد " أخرج أبوداود ^(١) ، من طريق يزيد بن نعيم بن هزال ، عن أبيه ، قال : " كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي ، فأصاب جارية ^(٢) من الحى ، فقال له أبي : ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ، وانما يريد بذلك [رجاء] ^(٣) أن يكون له مخرجاً ، قال فأثاه فقال : يا رسول الله ، انى زنيته فأقم علي كتاب الله ، قالها أربع مرات ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك قد قلتها أربع مرات ، فبمن ؟ قال : بفلانة ، قال : هل ضاجعتها ؟ قال : نعم ، قال : هل باشرتها ؟ قال : نعم ، قال : هل جامعتها ؟ قال : نعم ، قال : فأمر به أن يرجم ، فأخرج به الى الحرة ^(٤) فلما رجم فوجد مس ^(٥) الحجارة فخرج يشدد ، فلقبه عبد الله بن أنيس ^(٦) وقد أعجز

=== واسناد عبد الرزاق رجاله ثقات الا أنه منقطع أيضاً لأن أبي عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي - وهو ثقة لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب أيضاً .

(١٣٦٤) ٠٨٢/٤

(١) السنن رقم (٤٤١٩) في الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك . والامام أحمد أيضاً في مسنده : ٠٢١٧/٥ . وابن أبي شيبه في مصنفه : ٧١/١٠ في الحدود ، بساب في الزاني كم مرة يرد وما يصنع به بعد اقراره ؟ .

اسناد : قال الحافظ : واسناد ه حسن . تلخيص الحبير : ٥٨/٤ رقم (١٧٥٧) .

وقال في التنقيح : اسناد ه صالح . أنظر نصب الراية : ٣١٣/٣ .

(٢) قلت : وفي رواية للامام أحمد : جده ص ٢١٧ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن نعيم بن هزال : " أن هزالاً كان استأجر ماعز بن مالك ، وكانت له جارية يقال لها فاطمة قد أملكته ، وكانت ترعى غنماً لهم ، وان ماعزاً وقع عليها ، فأخبر هزالاً ، فخذعه ، فقال : انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره عسى أن ينزل فيك قرآن . الخ " واسناد ه جيد . وقوله " قد أملكته " بضم الهمزة وسكون الميم وكسر اللام وفتح الكاف أى أملكته أمرها ، يعنى طلقته من زوجها ، والمراد أنها كانت محصنة . أنظر الفتح الرباني : ٦٩/١٦ في الحدود ، أبواب حد الزنا .

(٣) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٤) هسى أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار ، والجمع الحرات ، وهسى احدى حرتي المدينة (يوجد بها حرتين الشرقية والغربية) أنظر معجم البلدان :

٠٢٤٥-٢٥٠

(٥) أى ألم اصابتها . عون المعبود : ١٠١/١٢ .

(٦) عبد الله بن أنيس أو ابن أنس ، قال أبو موسى ذكره أبو عبد الله في ترجمة هزال أنسه =====

أصحابه فنزع له بوظيف^(١) بعير [فرماه به^(٢)] فقتله ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه " واسناده حسن. قال حافظ العصر^(٣) : وأما الرواية الأخرى ولا بن حبان^(٤) عن أبي هريرة " جاء ماعز فقال : إن الأبعد زنى ، فأمر به فطرد ، ثم أتى الثانية ، فقال مثل ذلك ، فأمر به فطرد ، ثم أتاه الثالثة ، ثم أتاه الرابعة ، فقال : أدخلت وأخرجت ؟ قال : نعم . . . الحديث " ولمسلم^(٥) من حديث بريدة " أن ماعز بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله انى قد ظلمت نفسي وزنيت وانى أريد أن تطهرنى ، فردّه ، فلما كان من الغد . . . " وذكر مثله أربع مرات فى أربعة أيام . وفى الباب : عن أبي هريرة ، قال : " أتى رجل السى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد ، فناداه ، فقال : يا رسول الله انى زنيت ، فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات ، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبى

=== هو الذى رمى ماعزا فقتله حين رجم ، ويمكن أن يكون عبد الله بن أنس الجهنسى

أيضا والله أعلم . أنظر أسد الغابة : ١٢١ / ٣ ، الاصابة : ١٤ / ٦ .

(١) الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرهما ، وقيل : وظيف البعير

ما فوق الرسغ من الساق . أنظر النهاية : ٢٠٥ / ٥ ، عون المعبود : ١٠١ / ١٢ .

(٢) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) تلخيص الحبير : ٥٨ / ٤ رقم (١٧٥٧) .

(٤) الصحيح (موارد الظمان ص (٣٦٣) رقم (١٥١٤ و ١٥١٣) .

وقد أوردّه أيضا الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣١٦ .

اسناده : رجاله كلهم الثقات ، وهو صحيح الاسناد .

(٥) الصحيح : ٣ / ١٣٢٣ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث

(٢٣) (٢٢) (١٦٩٥) .

ورواه أيضا الامام أحمد : ٣٤٧ / ٥ و ٣٤٨ و الدارقطنى : ٩٢ / ٣ فى كتاب الحدود .

والبغوى فى شرح السنة : ١٠ / ٢٩٣ رقم (٢٥٨٧) . وأبوداود رقم (٤٤٤٢)

وهو حديث طويل وفيه قصة الفامدية . وقد أوردّه الحافظ الزيلعى سياقه بكامله

فى نصب الراية : ٣ / ٣١٥ .

اسناده : رواه مسلم . قال المنذرى : وفى اسناده بشير بن المهاجر الغنوى الكوفى ،

وليس له فى صحيح مسلم سوى هذا الحديث ، وقد وثقه يحيى بن معين ، وقال

الامام أحمد : منكر الحديث يجرى بالعجائب مرجس متهم ، وقال أبو حاتم الرازى :

يكتب حديثه ولا يحتج به ، وغمره غيرهما ، ولا عيب على مسلم فى اخراج هذا الحديث ،

فانه أتى به فى الطبقة الثانية بعد مساق طرق حديث ماعز ، وأتى به آخره لليبيسن

اطلاعه على طرق الحديث . أنظر مختصر سنن أبي داود : ٢٥٥ / ٦ .

صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبك جنون ؟ قال : لا ، قال : فهل أحصنت ؟ قال : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان هبوا به فارجموه " الحديث متفق عليه . (١) ولهما عن جابر مثله . وفي حديث جابر بن سمرة ، قال : " رأيت ماعز بن مالك حين جيئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو رجل قصير أعزل (٣) ليس عليه رداء ، فشهد على نفسه أربع مسرات أنه زنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / فلعلك ؟ (٤) قال : لا والله انه قد زنى الآخر (٥) . ١٦٠ ب /

(١) رواه البخارى : ٣٨٩ / ٩ فى الطلاق ، باب الطلاق فى الاغلاق والكره (١١) الحديث رقم (٥٢٧١ و ٥٢٧٢ و ٦٨٢ و ٦٨٢ و ٧١٦٧) . ومسلم : ٣ / ١٣١٨ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث رقم (١٦) (١٦٩١) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٤٢٨) فى الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك ، والترمذى : ٤٤٠ / ٢ فى الحدود ، باب ما جاء فى ردء الحد عن المعترف اذا رجع (٤) الحديث (١٤٥٣) وحسنه . واللفظ للبخارى : ١٢٠ / ١٢ فى الحدود ، باب لا يرمم المجنون والمجنونة (٢٢) الحديث رقم (٦٨١٥) .

اسناد ه : متفق عليه .

(٢) رواه البخارى : ٣٨٨ / ٩ فى الطلاق ، باب الطلاق فى الاغلاق والكره (١١) الحديث رقم (٥٢٧٠ و ٥٢٧٢ و ٦٨١ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٢ و ٧١٦٨) . ومسلم : ٣ / ١٣١٨ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث (١٦) (١٦٩١) . من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

اسناد ه : متفق عليه .

(٣) أعزل : أى مشد الخلق قاله النووى ، قال أبو عبيدة : العضلة ما اجتمع من اللحم فى أعلى باطن الساق . وقال ابن القطان : العضلة لحم الساق والذراع وكل لحمة مستديرة فى البدن ، والأعزل الشديد الخلق ، ومنه أعزل الأمراء اذا اشتد لكن دلت الرواية الأخرى التى بلفظ " ذو عضلات " أن المراد به هنا كثير العضلات . أنظر عون المعبود : ١٢ / ١٠٥ ، وبذل المجهود : ١٢ / ٣٨١ .

(٤) فى رواية أبي داود " فعلك قبلتها . . . الخ " قال الامام النووى : معنى هذا الكلام الإشارة الى تلقينه الرجوع عن الاقرار بالزنا واعتذاره بشبهة يتعلق بها كما جاء فى الرواية الأخرى " لعلك قبلت أو غمرت " فاقصر فى هذه الرواية على " لعلك " اختصارا وتنبيها واكتفاء بدلالة الكلام والحال على المحذوف أى " لعلك قبلت " أو نحو ذلك . أنظر صحيح مسلم بشرح النووى : ١١ / ١٩٥ .

(٥) هو بهمة مقصورة وخاء مكسورة ، ومعناه الأرنل والأبعد والأدنى وقيل اللثيم ، وقيل الشقى ، وكله متقارب ، ومراد ه نفسه فحرقها وعابها لاسيما وقد فعل هذه الفاحشة وقيل انها كناية يكتفى بها عن نفسه وعن غيره اذا أخبر عنه بما يستقبح . أنظر المصدر السابق .

قال : فرجه " رواه مسلم ، وأبو داود . ولأبي داود ، والنسائي ^(٤) " فأعترف مرتين فرد ، ثم أعترف مرتين ، حتى أعترف أربعاً ، فقال : أرجموه " .
(١٣٦٥) حديث : " ما ينبغي لوالى حدّ أتى فى حدّ من حدود الله الا أقامه " ^(٥)

(١) الصحيح : ١٣١٩ / ٣ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث (١٨٩١٧) (١٦٩٢) .

(٢) السنن رقم (٤٤٢٢) فى الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك .
ورواه أيضا الداريمى فى السنن : ١٧٦ / ٢ فى الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ، وابن أبى شيبة فى المصنف : ٧٢ / ١ . فى الحدود ، باب فى الزانى كم مرة يسرد وما يصنع به بعد اقراره ؟ . ولفظ مسلم وأبي داود مطول والذي هنا الشطر الأول من الحديث وفيه خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم .
اسناده : رواه مسلم .

(٣) السنن رقم (٤٤٢٦) فى الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك .
(٤) الكبرى له كما فى تحفة الأشراف : ٤ / ٤١٧ . من حديث ابن عباس رضى الله عنه ولفظ أبى داود ، قال : " جاء ماعز بن مالك الى النبى صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين ، فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ، فقال : شهدت على نفسك أربع مرات ، ان هبوا به فارجموه " . واللفظ الموجود هنا أورد الحافظ فى الدراية : ٩٥ / ٢ ، رقم (٦٤٢) . ونسبه لأبى داود والنسائي من حديث ابن عباس ، قلت : وسقط فى " م " أنه من حديث ابن عباس كما تشاهد ذلك . ولعله سقط من المخرج أو الناسخ والله أعلم .

اسناده : صحيح ، قال الشوكانى : وقد سكت أبو داود والمنذرى عن هذه الرواية ورجالها رجال الصحيح . نيل الأوطار : ١٠٨ / ٧ .

(١٣٦٥) ٨٢ / ٤ .

(٥) قلت : أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : ٧ / ٣٧٢-٣٧٠ رقم (١٣٥١٩) والامام أحمد فى مسنده رقم (١٦٨٩٣٩٧٧٣٧١١) ، والحميدى فى مسنده : ٣٨ / ١ رقم (٨٩) ، والحاكم فى المستدرک : ٤ / ٣٨٢ و ٣٨٣ فى الحدود ، باب تعافوا الحدود بينكم . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨ / ٣٢٦ و ٣٣١ فى الأشربة والحد فيها ، باب ما جاء فى الستر على أهل الحدود ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٩ ص ١١٤ و ١١٥ رقم (٨٥٧٢) ، وأورد الهندى فى كنز العمال : ٦ ص ٤٠٢ و ٤٠٣ رقم (١٣٤٢٦ و ١٢٩٦٠) كلهم أخرجه من طرق عن يحيى بن عبد الله الجابر ، عن أبى ماجد الحنفى عنه به ولفظه مطول وفيه قصة ، وهذا قطعة منه ولفظه " وانه لا ينبغي لوال أن يؤتى بحد الا أقامه " .

سأل عنه، فقالوا : مانعلم الا خيرا، قال : فأمر برجمه " رواه أحمد (١)

(١٣٦٨) حديث : " بريدة كنا نتحدث بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ما عزا لوقعد في بيته بعد مرة الثالثة ولم يقر لم يرحمه النبي صلى الله عليه وسلم " .
وعنه قال : " كنا نتحدث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [بيننا] (٢) أن ما عزا بن مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرات (٣) لم يطلبه (٤) وانما رجمه عند الرابعة " رواه أحمد (٥).
وعنه أيضا " كنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث أن الغامدية وما عزا بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما أو قال : لو لم يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما رجمهما بعد الرابعة " رواه أبو داود (٦).
(١٣٦٩) حديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عزا : أبك جنون ؟ أبك داء ؟ أبك خبل ؟ (٧) فقال : لا ويبحث الى قومه فسألهم هل تتكرون من حاله شيئا ؟ قالوا : لا (٨) ،

(١) المسند : ج١ ص ٨ . ورواه أيضا البزار في مسنده (كشف الأستار : ٢ / ٢١٧ رقم (١٥٥٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ١٤١ في الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد ما هو ؟ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ١٠ / ٧٢ و ٧٣ في الحدود ، باب في الزاني كم مرة يرد ، وما يصنع به بعد اقراره ؟ . وهو في الجوهر النقي : ٢٢٧ / ٨ من طريق ابن أبي شيبة وغيره .
إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وفي أسانيدهم كلها جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . مجمع الزوائد : ٦ / ٢٦٦ .

(١٣٦٨) ٨٣ / ٤ .

(٢) سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٣) في النسخة المطبوعة " مرار " بدل " مرات " .

(٤) في " م " " يرحمه " بدل " يطلبه " والتصحيح من المطبوع .

(٥) المسند : ج٥ ص ٣٤٧ .

إسناده : فيه بشير بن المهاجر الغنوي ، قال الحافظ في التريب : ١ / ١٠٣ : صدوق لين الحديث رمى بالارجاء ، وقد تقدم كلام المنذرى فيه تحت الحديث رقم (١٣٦٤) ، وهو في صحيح مسلم ، وغيره كما تقدم .

(٦) السنن رقم (٤٤٣٤) في الحدود ، باب رجم ما عزا بن مالك . وفيه بشير بن المهاجر .

(١٣٦٩) ٨٣ / ٤ .

(٧) الخبل : فساد الأعضاء حتى لا يرى كيف يمشي فهو متخبل خبل مختبل ، يقال :

خبل الحب قلبه : اذا أفسده . راجع المجموع المغيث : ١ / ٥٤٨ ، النهاية :

٨ / ٢ ، لسان العرب : ١١ / ١٩٧ .

(٨) بعد قوله " لا " يوجد زيادة في " م " وهي " قال " وهذه عجالة من الناسخ والله أعلم ، والتصحيح من المطبوع .

فأمر به فرجم " . تقدم قوله صلى الله عليه وسلم " أبك جنون " (١) من حديث أبي هريرة ولم
يسم المقر، وأما بقية الألفاظ (٢) . وأما أنه [بعث] (٣) إلى قومه ، ففي مسلم (٤) من حديث
بريدة في قصة ماعز " فأرسل إلى قومه فقال : أتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا ؟ فقالوا :
مانعنا لا وفي العقل ، من صالحينا " ولفظ الطحاوي فيه (٦) ثم أرسل النبي صلى الله
عليه وسلم إلى قومه فسألهم عنه ، فقال : ما تقولون في ماعز بن مالك ؟ هل ترون به بأسا ،
أو تنكرون من عقله شيئا ؟ فقالوا : [يأرسول الله] (٧) مانرى به بأسا ، ولا ننكر من عقله
شيئا " .

(١٣٧٠) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز : لعلك لمست ، لعلك
قبلت ، لعلك باشرت ، فلما ذكر له (٨) النون والكاف (٩) قبل اقراره " أخرج الحاكم (١٠) عن

(١) قال عياض : فائدة سوءه " أبك جنون " ؟ سترأ حاله واستبعاد أن يلح عاقل
بالاعتراف بما يقتضي اهلاكه ، ولعله يرجع عن قوله ، أو لأنه سمعه وحده ، أو ليتم
اقراره أربعا عند من يشترطه ، انظر فتح الباري : ١٢٣/١٢ .
(٢) ثم يوجد بياض في " م " قلت : ويريد بقوله " بقية الألفاظ قوله " أبك داء ؟ أبك
خبل ؟ " ولم يجده المخرج بهذا اللفظ .

(٣) قوله " بعث " سقط من " م " .

(٤) الصحيح : ١٣٢٣/٣ في الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث
(٢٢ و ٢٣) (١٦٩٥) .

(٥) في " م " ماتعلمون " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٦) شرح معاني الآثار : في الحدود باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد
ما هو ؟ من حديث بريدة ، وفيه بشير بن المهاجر الغنوي وهو ليس بذلك قاله
الخطابي في معالم السنن : ٣٢٢/٣ ، وقد تقدم الكلام حوله قريبا .

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(١٣٧٠) ٨٣/٤ .

(٨) كذا في " م " وأما في الاختيار : ٨٣/٤ " ماعز " بدل " له " .

(٩) قلت : مراده به والله اعلم ، قوله عليه السلام " انكثها ؟ قال : نعم . . . " .

(١٠) المستدرک : ٣٦١/٤ في كتاب الحدود ، باب احاديث رجم ماعز الاسلمى وتعام

الحديث من أوله في النسخة المطبوعة كما يلي : " عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ماعزا جاء إلى رجل من المسلمين ، فقال : اني اصبحت فاحشة ، فما تأمرني فقال
له الرجل : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك ، فأتى
ماعز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه أو قال قوله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان معه
ابصاحيكم مس ؟ قال ابن عباس : فنظرت إلى القوم لا شير عليهم فلم يلتفت إلى
منهم احد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك قبلتها ؟ قال : لا
قال النبي صلى الله عليه وسلم : فمستها ؟ قال : لا ، قال : ففعلت بها ولم تكن
قال نعم ، قال : فارجموه ، قال : بينما هو يرمي الرجل الذي جاءه ماعز
يستشيرهم رماه بعظم فخر ماعز فالتفت إليه فقال له ماعز : قاتلك الله اذ رايتني
اثم انت ترجمني " .

اسناده : ضعيف ، سككت عنه الحاكم وقد تعقبه الذهبي وقال : حفص بن عمر العدني
ضعفه وقال الحافظ في التقریب ١٨٨/١ : ضعيف .

ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز: لعلك قبلتها ؟ قال : لا ، قال لعلك مسستها ؟ قال : لا ، قال : فعلت كذا وكذا ولم تكن قال نعم " وللبخاري ، وأحمد ، وأبي داود ^(٣) عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك : لعلك قبلت ، أو غمزت ، أو نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال أنكتها ؟ - لا يكتي ^(٦) - قال : نعم فعند ذلك أمر برجمه " وأما لفظ " لعلك باشرت " وعن أبي هريرة قال : " جاء الأسلمي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراما أربع مرات ، كل ذلك يعرض عنه ، فأقبل عليه في الخامسة ، فقال : أنكتها ؟ قال : نعم قال : كما يغيب المروء ^(٨) في المكحلة ^(٨) والرشاء ^(٨) في البئر ، قال : نعم ، قال : فهل تدري ما الزنا ؟ قال : نعم أتيت منها حراما ما يأتي الرجل من امرأته حلالا ، قال : فما تريد بهذا القول ؟ قال : أريد

(١) الصحيح : ١٣٥ / ١٢ في الحدود ، باب هل يقول الامام للمقر: لعلك لمسست أو غمزت ؟ (٢٨) الحديث (٦٨٢٤) .

(٢) المسند : ٢٧٠ / ١ .

(٣) السنن رقم (٤٤٢٧) في الحدود ، باب رجم ما عز بن مالك .

ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ١٢١ / ٣ و ١٢٢ في الحدود ، والبغوي في شرح السنة : ١٠ / ٢٩٢ رقم (٢٥٨٦) .

اسناد : رواه البخاري . وقال البغوي : هذا حديث صحيح . شرح السنة . ١ / ٢٩٢ .

(٤) الغمز الكيس باليد ، وبالعين ، وبالحاجب ، ويحتمل الحديث هذه المعاني كلها ، قلت : ويحتمل أن يكون معنى الغمز الكيس بالذكور بأن لا يدخل حتى يتحقق الزنا . أنظر بذل المجهود : ١٧ / ٣٨٤ .

(٥) أي الى فرجها . أنظر المصدر السابق ، وعون المعبود : ١٢ / ١٠٩ .

(٦) كذا في " م " وهو في جامع الأصول لابن الأثير : ٣ / ٥٢٦ . وأما في النسخة المطبوعة من السنن " أفنكتها ؟ قال : نعم ، قال : فعند ذلك . . . " وقوله :

" أفنكتها " بكسر النون وسكون الكاف أي أفجامعتها ، يقال : ناكها ينيكها جامعها .

أنظر عدة القاري : ٢٤ / ٣ ، فتح الباري : ١٢ / ١٣٥ ، عون المعبود : ١٢ / ١١٠ .

(٧) قوله " لا يكتي " بفتح أوله وسكون الكاف ، من الكناية : أي أنه ذكر هذا اللفظ

صريحا ولم يكن عنه بلفظ آخر ، كالجماع . أنظر نيل الأوطار : ٧ / ١١٢ .

(٨) المروء : بكسر الميم الميل . في المكحلة : قال في القاموس : المكحلة ما فيه الكحل

وهو أحد ما جاء من الأدوات بالضم . والرشاء : بكسر الراء ، قال في القاموس :

الرشاء ككساء الحبل وفي هذا من المبالغة في الاستثبات والاستفصال ما ليس بعده

في تطلب . بيان حقيقة الحال فلم يكتفى باقراره المقر بالزنا بل استفهمه بلفظ لا أصرح

أن تطهرني ، فأمر به فرجم " رواه أبوداود^(١) والدارقطني^(٢) . تنبيهه : / الذي في عبارة المصنف ١٦١ / أ
أن ما عز هو الذي ذكر الكاف والنون ، والذي أسمعنا بخلافه .

(١٣٧١) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاز : فيمن ؟ " تقدم .

(١٣٧٢) حديث : " أن ما عزا لما مسه حر الحجارة هرب ، فذكر ذلك للنبي صلى الله

عليه وسلم ، فقال : هلا خليت سبيله " . أخرجه الحارثي في مسنده^(٣) أبي حنيفة ، عنه عن
علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة^(٤) ، عن أبيه " أن ما عز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وفيه " فلما أبطأ عليه الموت انصرف إلى مكان كثير الحجارة فقام فيه ، فأتاه
المسلمون فرضخوه^(٥) بالحجارة حتى قتلوه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال هلا
خليت سبيله . . . الحديث " .

=== منه في المطلوب وهو لفظ (النيك) الذي كان صلى الله عليه وسلم يتحاشى عن
التكلم به في جميع حالاته ، ولم يسمع منه إلا في هذا الموطن . أنظر عون المعبود :

١٢ / ١١١١ ، وبذل السجود : ١٧ / ٣٨٥ .

(١) السنن رقم (٤٤٢٨) في الحدود ، باب رجم ما عز بن مالك .

(٢) السنن : ٣ / ١٩٩ في كتاب الحدود . ورواه أيضا ابن حبان (موارد الضمان)

ص (٣٦٣) رقم (١٥١٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٧ / ٣٢٢ رقم (١٣٣٤٠) .
والبيهقي : ٨ / ٢٢٧ في الحدود ، باب من قال لا يقيم عليه الحد حتى يعتصم
أربع مرات . وهو حديث طويل وهذا طرف منه وفيه قصة .

أسناده : رجاله ثقات ، وأخرجه أيضا النسائي ، وفي أسناده عبد الرحمن بن
الهضاض ابن أخي أبي هريرة عن أبي هريرة ، قال ابن القطان : وعبد الرزاق هو
الذي يقول فيه : عبد الرحمن بن الصامت ، وقال فيه حماد بن سلمة ، عبد الرحمن
ابن الهضاض ، قال البخاري : وعبد الرحمن بن الصامت : لأراه محفوظا ، وقال
ابن أبي حاتم : ابن الهضاض أصح ، اهـ . راجع نصب الراية : ٣ / ٣٠٩ .

(١٣٧١) ٨٣ / ٤ ، تقدم تحت رقم (١٣٦٤) .

(١٣٧٢) ٨٣ / ٤ .

(٣) ومن طريقة رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ .

أسناده : حسن رجاله جيدون .

(٤) هو سليمان بن بريدة بن الحصيب (بالحاء المعجمة بالتصغير) الأسلمي ، المروزي
قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥) وله تسعون سنة . ردتق . التقيسب :
١ / ٣٢١ ، وأنظر الجرح : ٤ / ١٠٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٥٢ ، التهذيب : ٤ / ١٧٤ ،

المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٧٧) .

(٥) الرضخ : الدق والكسر . أنظر المجموع المغيث : ١ / ٧٦٧ ، الفائق : ١ / ٢٧٣ ،
النهاية : ٢ / ٢٢٩ .

وقد تقدم "هلا تركتموه" من حديث يزيد بن نعيم بن هزال ، عن أبيه . وأخرج
هذه الكلمة أحمد^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، والترمذى^(٣) ، وقال : حسن من حديث أبي هريرة . وأخرجها
أبوداود^(٤) من حديث جابر .
(١٣٧٣) حديث " ما أخاله سرق^(٥) " أخرجه الطحاوى^(٦) من حديث أبي هريرة قال :

(١) المسند : ٢ / ٤٥٠ .

(٢) السنن : ٢ / ٨٥٤ في الحدود ، باب الرجم (٩) الحديث (٢٥٥٤) .

(٣) السنن : ٢ / ٤٤٠ في الحدود ، باب ما جاء في درء الحد عن المعترف ان ارجع

(٤) الحديث (١٤٥٣) .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ،
فان الترمذى رواه من حديث عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،
عنه به ولفظه مطول وهذا طرف منه . الشوكانى : رجال اسناده ثقات . نيسل
الأوطار : ٧ / ١١٥ .

(٤) السنن رقم (٤٤٢٠) في الحدود ، باب رجم ما عزم مالك .

اسناده : فيه محمد بن اسحاق ، وفيه خلاف قد تقدم الكلام عليه ، وأخرج البخارى
ومسلم والترمذى والنسائى من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر طرفا منه ،
وقد تقدم أيضا وهو حديث طويل فيه قصة ما عزم .

(١٣٧٣) ٤ / ٨٣ .

(٥) كذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة "أنه صلى الله عليه وسلم أتى بسارق فقال له :
ما أخالك سرقت" . وقوله " ما أخالك " بكسر الهمزة وفتحها والكسر هو الأوضح ،
وهو من خال يخال : أى ما أظنك سرقت . أنظر عون المعبود : ١٢ / ٤٤ .

(٦) شرح معاني الآثار : ٣ / ١٦٨ في الحدود ، باب الاقرار بالسرقة التي توجب القطع .
ورواه أيضا الدارقطنى في سننه : ٣ / ١٠٢ و ١٠٣ في الحدود ، والحاكم فى
المستدرک : ٤ / ٣٨١ فى كتاب الحدود ، والبيهقى : ٨ / ٢٧٦ ، والبزار فى مسنده
(كشف الأستار) : ٢ / ٢٢٠ رقم (١٥٦٠) ، كلهم أخرجه مرفوعا ، ورواه عبد الرزاق
فى مصنفه : ١٠ / ٢٢٥ رقم (١٨٩٢٣ و ١٨٩٢٤) ، وابن أبى شيبه : ١٠ / ٣١٣٠
فى الحدود ، باب حسم يد السارق ، وأبوداود فى المراسيل ص (١٢) وراجع أيضا
(تحفة الأشراف : ١٣ / ٣٦٠ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بدون ذكر
أبى هريرة .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وقال

الهيثمى : رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشى وثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله

رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٦ ، وقال الحافظ فى بلوغ الرام (سبيل =====

"أتى [بسارق الى ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ان هذا سرق ، فقال : ما أخاله سرق ، فقال السارق : بلى يا رسول الله ، قال : ان هبوا بـه فاقطعوه ، ثم احسموه . . . الحديث ^(٢) . وروى أحمد ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، والنسائي ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) ، عن أبي أمية المخزومي ^(٧) " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلص فاعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أخالك سرقت . . . الحديث ^(٨) .

=== (السلام : ٤ / ٢٤) : ولا بأس باسناد ه وصححه ابن القطان . كما في نصب الراية : ٣ / ٣٧١ ، ورجح المرسل ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد . قاله الشوكاني في نيل الأوطار : ١٥٢ / ٧ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط في "م" والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٢) الحسم : الكى بالنار ، أى يكون محل القطع لينقطع الدم ، لأن منافذ الدم تنسد وإذا ترك فربما استرسل الدم فيؤدى الى التلف ، وفي الحديث دلالة على أنه يأمر بالقطع والحسم الامام . أنظر النهاية : ١ / ٣٨٦ ، سبل السلام : ٤ / ٢٤ .

(٣) وتام الحديث " ثم إيتوني به ، قال : قد هب به ، فقطع ، ثم حسم ، ثم أتى به ، فقال : تب الى الله عز وجل ، فقال : تبت الى الله ، فقال : تاب الله عليك " .

(٤) المسند : ٥ / ٢٩٣ .

(٥) السنن رقم (٤٣٨٠) فى الحدود ، باب فى التلقين فى الحد .

(٦) السنن : ٦٧ / ٨ فى قطع السارق ، باب تلقين السارق .

(٧) السنن : ٨٦٦ / ٢ فى الحدود ، باب تلقين السارق (٢٩) الحديث (٢٥٩٧) .

ورواه أيضا الدارمي فى سننه : ١٧٣ / ٢ فى الحدود ، باب المعترف بالسرقة . والطحاوى فى شرح معاني الآثار : ٣ / ١٦٨ و ١٦٩ فى الحدود ، باب الاقرار بالسرقة التسي توجب القطع ، والبيهقي فى السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٦ .

اسناد ه : قال الحافظ فى بلوغ المرام (سبل السلام : ٤ / ٢٣) : رجاله ثقات .

وقال الخطابي : فى اسناد ه مقال اذا رواه رجل مجهول لم يكن حجة ولم يجب الحكم به ، قال المنذرى : وكأنه يشير الى أن أبا المنذر مولى أبى زر لم يرو عنه الا اسحاق

ابن عبد الله بن أبى طلحة من رواية حماد بن سلمة عنه . أنظر معالم السنن : ٣ / ٣٠١

ومختصر سنن أبى داود : ٦ / ٢١٨ ، قال الذهبي : أبو المنذر لا يعرف . الميزان :

٤ / ٥٧٧ . قلت : وهو ضعيف بهذا الاسناد لجهالته ويغنى عنه حديث أبى

هريرة المتقدم ولغظه بنحوه .

(٨) أبو أمية المخزومي ، أو الأنصارى ، صاحبى ، له حديث . / دسقى . التقريب : ٢ / ٣٩٢

وأنظر ترجمته فى الاستيعاب : ١١ / ١٣٥ ، أسد الغابة : ٥ / ١٤١ ، الاصابة :

بسم الله و بسم نستعين

مقدم الطالب بار صلاح ما طلب منه
أعضاء اللجنة -

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدراسات العليا

فرع الكتاب والسنة

دكتور / محمد مبارك السيد

دكتور / محمد أحمد القاسم

دكتور / أحمد محمد نور سيف

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب والسنة

تأليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب والسنة

دراسة وتحقيق

الطالب

محمد الحارث يعقوبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف



١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء الخامس

فصل

(١٣٧٤) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا وكان محصنا " تقدم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له : " هل أحصنت " وعند البخارى مثله من حديث جابر رضي الله عنه .

(١٣٧٥) حديث : " لا يحل دم امرئ مسلم - وفيه - أو زنى بعد احصان " عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : زنى بعد احصان ، أو ارتداد بعد اسلام ، أو قتل نفس بغير حق " أخرجه أحمد ، والأربعة ، (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) إلا أبا داود ، وصححه الحاكم ، وأخرجه البزار

(١٣٧٤) ٨٤/٤ ، تقدم تحت رقم (١٣٦٤) .

(١) الصحيح : ٣٨٨/٩ فى الطلاق ، باب الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران (١١) الحديث (٥٢٧٠ و ٥٢٧٢ و ٦٨١٤ و ٦٨١٦ و ٦٨٢٠ و ٦٨٢٦ و ٧١٦٨) ولفظه عن جابر : " أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال : انه قد زنى ، فأعرض عنه ، فتنحى لشقه الذى أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات ، فدعاه فقال : هل بك جنون ؟ هل أحصنت ؟ قال : نعم فأمر به أن يرمم بالمصلى ، فلما أنزلته الحجارة جمر حتى أدرك بالحرارة فقتل " . قوله " جمر " بفتح الجيم والميم ويزاى : أى أسرع هاربا . فتح البارى : ٣٩٤/٩ . وقوله : " أنزلته الحجارة " أى : بلغت منه الجهد حتى قلق ، وقيل : مسسته الحجارة بذلقها ، وذلق كل شئ : حده . أنظر شرح السنة : ٢٩٠ / ١٠ . اسناده : رواه البخارى .

(١٣٧٥) ٨٤/٤ .

(٢) المسند : ٦١/١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٠ .

(٣) رواه الترمذى : ٢١٢/٣ فى الفتن ، باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث (١) الحديث (٢٢٤٧) . والنسائى : ٩٢/٧ فى تحريم الدم ، باب ذكر ما يحل به دم المسلم ، وابن ماجه : ٨٤٧ / ٢ فى أوائل كتاب الحدود ، الحديث (٢٥٣٣) .

(٤) هكذا فى " م " باستثناء أبي داود وهذا سهو من المخرج ، والحديث أخرجه أبو داود أيضا فى سننه رقم (٤٥٠٢) فى الديات ، باب الامام يأمر بالعفو فى الدم .

(٥) المستدرک : ٣٥٠ / ٤ فى الحدود ، باب لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث .

(٦) ورواه أيضا ابن أبى شيبه فى المصنف : ٢٢٠-٢٢٢ فى الفتن ، باب ما ذكر

فى عثمان ، والامام أحمد فى فضائل الصحابة : ج ١ ص ٤٦٥ رقم (٧٥٥) و (٧٥٥-٧٥٥)

من وجه آخر عن عثمان . ولأبي داود ^(١) عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، إلا بأحدى ثلاث : زنا بعد احصان ، فانه يجرم ، ورجل خرج محارباً لله ورسوله ، فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفساً فيقتل بها " وأصله ففى المتفق عليه ^(٢) من حديث عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل دم امرئ مسلم [يشهد أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله] ^(٣) إلا بأحدى ثلاث : الشيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة " .

(١٣٧٦) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم رجم الغامدية " ان أراد الأمر، ففى

=== وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٨٤) رقم (٨٣٦) . والبغوى فى شرح السنة : ١٠ / ١٤٨ رقم (٢٥١٨) وهو حديث طويل وهذا طرف منه ، وفيه قصبة الشهيد ذى النورين رضی الله عنه ومناظرته للخوارج وهو محصور فى الدار . وسياق ابن أبي شيبة أطول من الآخرين .

إسناده : صحيح ، قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات ، وأبو أمانة بن سهل بن حنيف رضی الله عنه صحابي وهو الراوى للحديث .

(١) السنن رقم (٤٣٥٣) فى الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد . ورواه أيضا النسائي : ٩١ / ٧ فى تحريم الدم ، باب ذكر ما يحل به دم المسلم ، والامام أحمد فى مسنده : ١٨١ / ٦ و ٢١٤ . والحاكم فى المستدرک : ٤ / ٣٥٣ و ٣٥٤ فى الحدود ، والدارقطنى : ٨٢ / ٣ فى الحدود .

إسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا الاسناد ، ووافقه الذهبي . قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٢) رواه البخارى : ١٢ / ٢٠١ فى الديات ، باب رقم (٦) الحديث (٦٨٧٨) . ومسلم : ٣ / ١٣٠٢ و ١٣٠٣ فى القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم (٦) الحديث : (٢٥-٢٦) (١٦٧٦) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٣٥٢) فى أوائل كتساب الحدود ، والترمذى : ٤٢٩ / ٢ فى الديات ، باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث (١٠) الحديث (١٤٢٣) وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ٧ / ٩٠ فى تحريم الدم ، باب ذكر ما يحل به دم المسلم ، وابن ماجه : ٨٤٧ / ٢ فى أوائل كتاب الحدود ، الحديث (٢٥٣٤) ، والامام أحمد : ١ / ٣٨٢ و ٤٢٨ ، ٤٤٤ و ٤٦٥ .

إسناده : متفق عليه .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

حديث عبد الله بن بريدة^(١) عن أبيه، قال : " جاءت الغامدية ، فقالت : يا رسول الله انسى قد زني فطهرني ، وانه رد ها^(٢) ، فلما كان الغد قالت : يا رسول الله لم تردني ؟ لعلك أن تردني كما رددت ما عزا ، فوالله اني لحبلى ، قال : امالا^(٣) ، فاز هبى حتى تلدى ، فلما ولدت أتته بالصبي فى خرقة ، قالت : هذا قد ولدته ، قال : ان هبى فأرضعيه حتى تغطيه ، فلما فطمته أتته بالصبي فى يده كسرة خبز ، فقالت : هذا يانبي الله قد فطمته ، وقد أكل الطعام ، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ، ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر ، فرمى به رأسها ، فتنضح^(٤) الدم على وجه خالد بن الوليد ، فسبها ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها ، فقال : مهلا يا خالد فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة ، لو تابها صاحب مكس^(٥) لغفر له ، ثم أمر بها فصلى عليها ، ودفنت^(٦) رواه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود^(٧) ، وأخرجه مسلم من حديث^(٨) / ١٦١ ب / سليمان بن بريدة ، عن أبيه فساقه الى أن قال : " فقال : قد ولدت الغامدية ، فقال :

(١) فى " م " عبد الله بن يزيد " وهو خطأ والصواب كما صححته من النسخة المطبوعة .

(٢) بعد قوله " رد ها " يوجد تكرار فى " م " وهو " فلما كان الغد قالت : يا رسول الله

اني قد زني فطهرني وانه رد ها " إهد . والتصحيح من صحيح مسلم واللفظ له .

(٣) معناه : اذا أبيت أن تسترى على نفسك وتتوبى وترجعى عن قولك ، فاز هبى حتى

تلدى فترجمين بعد ذلك . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٢٠٣ .

(٤) روى بالحاء المهملة وبالمعجمة والأكثر على المهملة ، ومعناه ترشش وانصب .

أنظر المصدر السابق .

(٥) هو من يتولى الضرائب التى تؤخذ من الناس بغير حق .

وقال الامام النووى : فيه أن المكس من أقبح المعاصي والذنوب الموبقات وذلك

لكثرة مطالبات الناس له وظلاماتهم عنده ، وتكرر ذلك منه وانتهاكه للناس وأخذ

أموالهم بغير حقها وصرفها فى غير وجهها . وقال الامام البغوى : المكس ما يأخذ

المالك والمالك : العشار ، وأصل المكس : الخيانة .

أنظر شرح السنة : ١٠ / ٢٩٦ ، وصحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٢٠٣ ، وعون

المعبود : ١٢ / ١٢٥ .

(٦) المسند : ٥ / ٣٤٨ .

(٧) الصحيح : ٣ / ١٣٢٣ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث

(٢٣) (٢٢) (١٦٩٥) . والدارقطنى فى السنن : ٣ / ٩٢ فى الحدود ، من

حديث سليمان بن بريدة عن أبيه عنه .

(٨) السنن رقم (٤٤٤٢) فى الحدود ، باب المرأة التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم برفعها

من جهينة . اسناد : رواه مسلم .

(٩) فى " م " يقال " بدل " قال .

(١٠) كذا فى " م " وأما فى المطبوع " وضعت " بدل " ولدت " .

إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه، فقام رجل من الأنصار فقال : الي رضاعه^(١) يأنى الله، قال : فرجمها^(٢) ورواه الدارقطني ، وقال : هذا حديث صحيح . وإن أراد الرجم بالفعل وهو الظاهر . فعند أبي داود^(٣) ، والنسائي^(٤) ، والبزار^(٥) من طريق عبد الرحمن ابن أبي بكر^(٦) وسيأتى ان شاء الله تعالى .

(١٣٧٧) قوله : " وعن عمر " عن ابن عباس ، قال عر بن الخطاب : " كان مما أنزل عليه آية الرجم^(٧) فقرأناها ووعيناها وعقلناها ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) انما قاله بعد الفطام ، وأراد بالرضاعة كفايته وتربيته ، وسماه رضاعا مجازا . صحيح مسلم بشرح النووي : ٢٠٢ / ١١ .

(٢) السنن : ٩٢ / ٣ وقال : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب عن يحيى ابن يعلى عن أبيه عن غيلان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

(٣) السنن رقم (٤٤٤٤ و ٤٤٤٣) في الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجعها من جهينة .

(٤) الكبرى له (في الرجم ١٥ : ١) كما في تحفة الأشراف : ٥١ / ٩ ، وقد نسبته ابن الأثير لأبي داود فقط . جامع الأصول : ٥٣٤ / ٣ .

(٥) ورواه أيضا الامام أحمد في المسند : ٣٦ / ٥ ، مختصرا . وابن حزم في المحلى : ١٣ / ١٠٠ و ١٠١ ، المسألة (٢١٩٥) ، وأورد الحافظ الزيلعي في نصب الراية :

٣ / ٣٢٠ . ولفظ ابن حزم مطولا . وسيأتى سياقه في الحديث تحت رقم (١٣٨٠) .

اسناده : ضعيف ، فيه مجهول ، قال الحافظ المنذرى : وأخرجه النسائي ، وسمى في حديثه ابن أبي بكر : عبد الرحمن بن أبي بكر ، والراوى عن ابن أبي بكر

- في روايتهما - مجهول ، اهـ . مختصر سنن أبي داود : ٢٥٧ / ٦ . وقال البزار : لانعلم أحدا سمى هذا الشيخ ، وتراجع ألقاظهم ، وذكره عبد الحق في " أحكامه " من جهة النسائي ولم يعمله بغير الانقطاع ، اهـ .

قاله الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٠ .

(٦) في " م " عبد الرحمن بن أبي بكر " والصواب أنه عبد الرحمن بن أبي بكر

نفي بن الحارث الثقفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (٩٦) ع / .

أنظر ترجمته في التاريخ الصغير : ٩٣ / ١ و ٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٩ / ٤ ، ٤١١ ، الإصابة في

تتيز الصحابة : ٣٢٣ / ٧ ، التهذيب : ١٤٨ / ٦ ، التقريب : ٤٧٤ / ١ .

(١٣٧٧) ٨٤ / ٤ .

(٧) نص الحديث في " م " كالتالي " كان فيما أنزل الله الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها "

والتصحيح من النسخة المطبوعة . قال الامام النووي : أراد بآية الرجم : " الشيخ

والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة " وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه .

صحيح مسلم بشرح النووي : ١٩١ / ١١ .

ورجمنا بعده ، فأخشى ان طال بالناس زمان ، أن يقول قائل : مانجد الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، وان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا أحسن ، من الرجال والنساء ، اذا قامت البينة ، أو كان الحبل أو الاعتراف " رواه الجماعة (١) الا النسائي . ولمالك رحمه الله في الموطأ (٢) في هذا عن عمر " والذي نفسي بيده ، لولا أن يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله ، لكتبها (الشيخ (٣) والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة) فاذا قد قرأناها " أخرجه عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب عن عمر .

(١٣٧٨) قوله : " أمر برجمه ولم يحفر له " عن أبي سعيد قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نرجم ما عزين مالك خرجنا [به (٤) الى البقيع ، فوالله (٥)

(١) رواه البخارى : ١٢ / ١٤٤ فى الحدود ، باب رجم الحبل من الزنا اذا أحصنت (٣١) الحديث (٦٨٣٠) هذا مختصر من خطبة عمر الطويلة قالها فى آخر عمره . ومسلم : ٣ / ١٣١٧ فى الحدود ، باب رجم الثيب فى الزنا (٤) الحديث (١٥) ، (١٦٩١) واللفظ له ، وأبو داود رقم (٤٤١٨) فى الحدود ، باب فى الرجم ، والترمذى : ٢ / ٤٤٢ فى الحدود ، باب ما جاء فى تحقيق الرجم (٦) الحديث (١٤٥٦) وقال : هذا حديث صحيح ، وابن ماجه : ٢ / ٨٥٣ فى الحدود ، باب الرجم (٩) الحديث (٢٥٥٣) . ورواه أيضا الدارس : ٢ / ١٧٩ فى الحدود ، باب فى حد المحصنين بالزنا ، والامام أحمد : ١ / ٢٣٠ و ٤٧٤٠ .

اسناده : متفق عليه .

(٢) ج ٢ ص ٨٢٤ فى الحدود ، باب ما جاء فى الرجم .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وفى الباب روى الطبرانى فى المعجم الكبير : ٢٤ / ٣٥٠ رقم (٨٦٧) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن خالته العجاء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضا من اللذة " .

اسناده : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٦ / ٢٦٥ .

(٣) قال يحيى : سمعت مالكا يقول : قوله : (الشيخ والشيخة) ، يعنى الثيب والشيخة (فارجموهما البتة) . الموطأ : ٢ / ٨٢٤ .

(٤) فى " م " " معه " بدل " به " والتصويب من المطبوع .

(٥) البقيع : فى اللغة - أصلا - الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمي بقيع الفرقد ، وهى داخل المدينة ، مقبرة أهل المدينة . وجاء فى معجم البلدان : ٨٢ / ٥ و ١ ص ٤٧٣ ، خارج المدينة من شرقيها .

[ما أوثقناه ولا حفرنا له ^(١) ولكنه قام ^(٢) لنا فرميناه . . الحديث رواه أحمد ^(٣) ، ومسلم ^(٤) ، وأبو داود ^(٥) .

(١٣٧٩) قوله : " لما روى عن علي رضي الله عنه أنه بدأ برجم الهمدانية ^(٦) لما أقرت عنده بالزنا ، وقال : الرجم رجمان : رجم سر ، ورجم علانية ، والعلانية أن يشهد على المرأة ما في بطنها ، والسر أن يشهد الشهود [فترجم الشهود ^(٧)] ثم الامام ثم الناس " .
عبد الرزاق ^(٨) ، وأحمد ^(٩) ، والبيهقي ^(١٠) ، عن الشعبي ، قال : " جيئ بشراحة الهمدانية التي

(١) في " م " ما حفرنا ولا أوثقناه " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٢) في " م " ولكن أقيم " والصواب كما أثبت من المطبوع .

(٣) المسند : ٢/٣ .

(٤) الصحيح : ٣ / ١٣٢٠ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا (٥) الحديث (٢٠) (١٦٩٤) .

(٥) السنن رقم (٤٤٣١) في الحدود ، باب رجم ما عزم بن مالك .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ١٠ / ٧٤ في الحدود ، باب في الزانية كم مرة يرد ، وما يصنع به بعد اقراره ؟ والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢١٨ .
وتام الحديث " فرميناه بالعظام والمدر والخزف فاشتد واشتد لنا خلفه حتى أتى عرض الحرة ، فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت ، فما استغفر له ولا سبه " .

اسناده : رواه مسلم .

[شرح الغريب] : " المدر " بفتح الميم والدا ل : هو الطين المجتمع الصلب .
" والخزف " بفتح الخاء والزاي آخره فاء : وهي أكسار الأواني المصنوعة من المدر ، وفيه دليل على أن الحجارة لا تتعين للرجم وعليه اتفاق العلماء .
" فاشتد " أي عدا عدا واشديدا .

" عرض الحرة " بضم العين المهملة وسكون الراء : أي جانبها ، والحرة هي أرض ذات حجارة سود .

" بجلاميد الحرة " أي الحجارة الكبار واحد ها جلمد بفتح الجيم والميم .

أنظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ١٩٨ ، وعون المعبود : ١٢ / ١٦٩٥ .

(١٣٧٩) ٨٤ / ٤ .

(٦) يعني شراحة الهمدانية ، وكانت من أهل الكوفة كما في بعض الروايات .

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٨) المصنف : ٧ / ٣٢٦ - ٣٢٨ رقم (١٣٣٥٠ و ١٣٣٥١ و ١٣٣٥٢ و ١٣٣٥٣ و ١٣٣٥٤) .

(٩) المسند : ١ / ١٠٧ و ١١٦ و ١٤١ و ١٢١ و ١٥٣ .

(١٠) السنن الكبرى : ٨ / ٢٢٠ في الحدود ، باب من اعتبر حضور الامام في الشهود =====

على بن أبي طالب ، فقال لها : ويلك لعل رجلا وقع عليك وأنت نائمة ، قالت : لا ، قال : لعلك استكرهك ، قالت : لا ، لعل زوجك من عدونا هذا أذاك فأنت تكرهين أن تدلي عليه ، يلقتها لعلها تقول نعم ، قال : فأمر بها فحبست ، فلما وضعت ما في بطنها ، أخرجها يوم الخميس ، فضربها مائة ، وحفر لها يوم الجمعة في الرحبة ^(١) فأحاط الناس بها ، وأخذوا الحجارة ، فقال : ليس هكذا الرجم إذا يصيب بعضكم بعضا ، صفوا كصف الصلاة ، صفا خلف صف ، ثم قال : أيها الناس انما امرأة جئى بها وبها حبل يعنى إذا اعترفت ، فالامام أول من يرمي ، ثم الناس ، وأيما امرأة جئى بها ، أو رجل زان ، فشهد عليه أربعة بالزنا ، فالشهود أول من يرمي ، ثم الامام ، ثم الناس ، ثم رجمها ، ثم أمرهم فرجم صف ، ثم صف ، ثم قال : افعلوا بها كما تفعلوا بموتاكم . وفي لفظ ^(٢) ولو كان يشهد على هذه أحد لكان أول من يرمى الشاهد ، يشهد ، ثم يتبع شهادته حجره ، ولكنها أقبرت ، فأنا أول من رماها ، فرماها بحجر ، ثم رمى الناس ، وأنا فيهم "يعنى الشعبى . وأخرج

=== وبداية الامام بالرجم . واللفظ له . ورواه أيضا الطحاوى فى شرح معاني الآثار : ١٤٠ / ٣ فى الحدود ، باب حد الزانى المحصن ما هو ؟ والدارقطنى فى سننه : ١٢٤ / ٣ فى الحدود . والحاكم فى المستدرک : ٣٦٥ / ٤ فى كتاب الحدود . وابن أبى شيبة فى المصنف : ٨٨ / ١٠ فى الحدود ، باب من قال : اذا فجرت وهى حامل . اسناده : صحيح ، وأصله فى صحيح البخارى : ١١٧ / ١٢ فى الحدود ، باب رجم المحصن (٢١) الحديث (٦٨١٢) من حديث الشعبى يحدث " عن على رضى الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة ، وقال : قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ . قلت : ولكن بدون ذكر الحفر وما بعده . وفى رواية للامام أحمد فى المسند : ٩٣ / ١ عن الشعبى " أن عليا رضى الله عنه حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدها بكتاب الله ، وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . قلت : رجال الأسانيد كلهم ثقات .

(١) الرحبة : بفتح الراء وسكون المهملة وفى آخرها باء موحدة : قرية بحداء القادسية

على مرحلة من الكوفة . أنظر : معجم البلدان : ٣ / ٣٣ ، الباب : ١٩ / ٢ .

(٢) رواه الامام أحمد فى المسند : ١٢١ / ١ وهو أطول ما هنا وفيه " وحفر لها السى

السرة " . وابن أبى شيبة فى المصنف : ٩٠٨ / ١٠ فى الحدود ، باب فيمن يبسدا

بالرجم . بنحوه .

اسناده : ضعيف . رجال الاسناد ثقات الا مجالد بن سعيد الراوى عن الشعبى

وهو ليس بالقوى . وأخرجه ابن أبى شيبة من طريق عبد الله بن ادريس ، عن يزيد ، =====

ابن أبي شيبة^(١)، قال : حدثنا غندر، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت عمرو بن نافع^(٢) يحدث ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " الرجم رجمان ، فرجم يرمج الامام ، ثم الناس ، ورمج يرمج الشهود ، ثم الامام ، ثم الناس ، فقلت للحكم : ما رجم الامام ؟ قال : اذا اولدت أو أقرت ، ورمج الشهود اذا شهدوا " . قال :^(٣) حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الحجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن علي رضي الله عنه ، قال : " أيها الناس ان الزنا زناآن : زنا سر وزنا علانية ، فزنا السر أن يشهد الشهود فيكون الشهود أول من يرمى ، ثم الامام ، ثم الناس ، وزنا العلانية أن يظهر العبل أو الاعتراف ، فيكون الامام أول من يرمى ، قال : وفي يده ثلاثة أحجار ، قال : فرماها بحجر فأصاب صاخبها^(٤) فاستدارت ، ورمى الناس " .

(١٣٨٠) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم حفر / للغامدية حفرة الى صدرها ١٦٢/أ وأخذ حصاة مثل الحمص فرماها بها ، وقال : ارموا واتقوا وجهها ، فلما طفئت^(٥) أخرجها

=== عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي كرم الله وجهه . ويزيد هو ابن أبي زياد الهاشمي الكوفي وهو ضعيف . وقد مضت ترجمته .

(١) المصنف : ٩٠ / ١٠ في الحدود ، باب فيمن يبدأ بالرجم . وراءه عبد الرزاق فسي مصنفه : ٣٢٧ / ٧ رقم (١٣٣٥٣) من طريق الثوري ، عن أبي حصين ، واسماعيل عن الشعبي ، عنه به مثله . والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٢٠ . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٠ .

اسناده : حسن ، اسناد ابن أبي شيبة رجاله ثقات ، وأما رجال عبد الرزاق والبيهقي لا بأس بهم .

(٢) عمرو بن نافع لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٣) ابن أبي في المصنف : ٩٠ / ١٠ في الحدود ، باب فيمن يبدأ بالرجم . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٠ .

اسناده : ضعيف ، فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

(٤) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي ، مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة / يخ م د س ق .

التقريب : ١٦٦ / ١ ، وأنظر الجرح : ١٦ / ٣ ، التهذيب : ٢٧٩ / ٢ .

(٥) الصاخ : بكسر الصاد : خرق الأذن ، ويقال : هو الأذن نفسها . الصحاح ٤٦٦ / ١ .

وفي المعجم الوسيط : ١ / ٥٢٢ ، الصاخ : قناة الأذن التي تفضي الى طبليته .

(١٣٨٠) ٨٥ / ٤

(٦) أي ماتت . بذل المجهود : ١٧ / ٤٠٢ .

وصلى عليها ، وقال : لقد تابت توبة لو قسمت على أهل الحجاز لو سعتهم " أخرجه الكرخي في مختصره ، ولم ينسبها ، ولفظه ثنا الحضرمي ^(٢) ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الفرياء ^(٣) ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ^(٤) ، ثنا زكريا بن سليم ^(٥) ، قال : سمعت شيخا يحدث عمرو ابن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أن أباه حدثه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على بغلة ، فجاءته امرأة ، فقالت : اني زني ، فأقم علي الحد ، قال : ارجعي فاستقري بستر الله ، فعاودته مرارا ، فلما كان في الرابعة ، فقال : ان هبي حتى تضعي ، فولدت غلاما ، فقالت : اني قد وضعت حملي ، فقال : ان هبي حتى تطهري وكفلي الصبي ، قالت : قد طهرت ، فبعث بنسوة يستبرين طهرها ، فنظرن فجئن ، فشهدن أنها قد طهرت ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحفر لها حفرة الى صدرها ، وأخذ حصاة مثل الحمصة فرماها ، وقال : أرموا واتقوا الوجه ، فلما طفت أخرجهما وصلى عليها ، وقال : لقد تابت توبة لو قسمت على أهل الحجاز لو سعتهم " وأخرجه أبو داود ^(٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم حفر للغامدية التي

(١) المختصر في الفروع (الكتاب مفقود) .

اسناده : ضعيف ، فيه مجهول لا يعرف من هو ذلك الشيخ .

(٢) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٣) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٤) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري ، أبو سهر البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧) ع . / التقريب : ١ / ٥٠٧ ، وأنظر : التاريخ الصغير : ٢ / ٣٠٧ و ٣٠٨ ، الجرح : ٦ / ٥٠ ، التهذيب : ٦ / ٣٢٧ .

(٥) في " م " سليمان " والصواب هو زكريا بن سليم ، أبو عمران البصري مقبول ، من السادسة . / دس . التقريب : ١ / ٢٦١ . وقال الذهبي : صدوق . الكاشف : ١ / ٣٢٣ ، وأنظر التهذيب : ٣ / ٣٣١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص (١٢٢) وقال : قال ابن معين : صالح . قلت : وقد وقع في الخلاصة فقط زكريا بن سليمان كما في " م " . وعند الآخرين كما صححته والله أعلم .

(٦) السنن رقم (٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤) في الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله

عليه وسلم برجمها من جهينة . وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ١٠ / ٨٥ =====



(١) الشدوة ، ثم رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا بحصاة مثل الحصاة ، ثم قال :
أرموا واتقوا الوجه ، فلما طفئت أخرجها فصرى عليها " وأخرجها النسائي (٢) عن ابن أبي
بكرة فأعله بالانقطاع . وفيه " لقد تابت توبة ، لو تابها صاحب مكس (٣) لغفر له " (٤)

(١٣٨١) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك بما عز " تقدم .
" وما نقل من الهرب " تقدم أيضا . وأما ما في مسلم (٥) أنه " حفر له " فهو رواية بشير بن
مهاجر ، وقد خالفه من هو أوثق منه ، ولم يتعرض النووي ففى شرح

=== فى الحدود ، باب فى المرأة كيف يهضغ بها اذا رجعت ولم يحضر ، والبيهقى فى
السنن الكبرى : ٢٢١ / ٨ .

اسناد : ضعيف لجهالة ذلك الشيخ وهو الراوى عن ابن أبى بكرة .

(١) قال فى النهاية : ٢٢٣ / ١ : الشدوتان للرجل كالشديين للمرأة - فمن ضم الشاء
همز ومن فتحها لم يهزم ، اهد . قال فى فتح الودود : والمراد هنا الى صدرها
ويحتمل أن المراد الى صدر الرجل فيكون حقيقة . عون المعبود : ١٢ / ١٢٦ ،
وقال الحافظ الزيلعى : ولم أجد أحدا من أهل اللغة ذكر استعمال الشدوة
فى المرأة ، وفى حديث أبى داود استعماله ، والله أعلم .

نصب الرأفة : ٣ / ٣٢٥ . وانظر أيضا النهاية فى غريب الحديث ٢٢٣ / ١ .

(٢) فى الكبرى فى الرجم . كما فى تحفة الأشراف : ٥١ / ٩ .

(٣) المكس : الضريبة التى يأخذها المكس ، وهو العشار .

النهاية : ٣٤٩ / ٤ . وقد تقدم شرحها قريبا .

(٤) قلت : هذا السياق من حديث بريدة الأسلمى وليس من حديث أبى بكرة . وهو

فى صحيح مسلم : ١٣٢٤ / ٣ فى الحدود ، باب رقم (٥) الحديث (٢٣) (١٦٩٥)
وقد تقدم قريبا . وقول المخرج " وفيه " " لقد تابت توبة . . . الخ " يوهم أنه
من حديث أبى بكرة وليس كذلك ، ولعله يوجد سقط فى " م " والله أعلم ، أو أن
المخرج لم ينبه الى ذلك للعلم أنه تقدم قريبا .

(١٣٨١) ٨٥ / ٤ . أى " لا ينبغي أن يربط المرجوم ولا يمسك ولا يحفر للرجل لكنسه

يقام قائما ثم يرجم " . تقدم فى الحديث رقم (١٣٧٨) . من حديث أبى سعيد .

(٥) تقدم فى الحديث رقم (١٣٧٢) .

(٦) الصحيح : ١٣٢٣ / ٣ فى الحدود ، باب رقم (٥) الحديث (٢٣) (١٦٩٥) .

(٧) بشير بن المهاجر الكوفى الغنوى - بالمعجمة والنون - صدوق لين الحديث ، روى

بالارجاء ، من الخامسة / م ٤ . التقريب : ١ / ١٠٣ . قال أحمد : منكر الحديث ، يجرى

بالعجائب ، مرجى ، متهم . وقال أبوحاتم السرازمى : لا يحتج بحديثه . الضعفاء

والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ١٤٥ . وقال النسائى : ليس بالقوى . الضعفاء

(١) مسلم لتوفيق ولا ترجيح . ونقل عن يقول بالحفر أن تأويل حديث أبي سعيد أنه لم يحفر له حفرة عظيمة^(٢) . قلت : ويرد ظاهر رواية أنه هرب .

(١٣٨٢) حديث : " اصنعوا به كما تصنعون بموتاكم ، فقد تاب توبة لو تابسها صاحب مكس لغفر له " أخرج الحارثي في المسند^(٣) ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه ، حديث ماعز بن مالك وفيه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فسي ماعز أنه تاب توبة لو تابسها صاحب مكس لقبل منه ، فلما بلغ ذلك أصحابه طمعوا فيه ، قالوا : مانصنع بجسده ؟ قال : انطلقوا به فاصنعوا به كما تصنعون بموتاكم من الكفن والصلاة عليه والدفن ، قال : فانطلق أصحابه فصلوا " . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) مسن

=== والمتروكين ، ص (٢٤) . وانظر التاريخ ليحيى بن معين : ٦٠ / ٢ ، الميزان ١ / ٣٢٩

التهديب : ٤٦٨ / ١ .

(١) ج ١١ ص ٢٠٣ .

(٢) انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٩٧ / ١١ ، قال ابن الهمام : الرواية من حديث بريدة الأسلمي " أنه حفر له " وهو منكر لمخالفته الروايات الصحيحة المشهورة والروايات الكثيرة المتظافرة . شرح فتح القدير : ٢١ / ٥ . وقال ابن المنذر : واختلفوا في الحفر للمرجوم : فرأت طائفة : أن يحفر له . روينا هذا القول عن علي ابن أبي طالب . وفيه قال قتادة ، وأبو ثور . وقال أحمد بن حنبل : أكثر الأحاديث على ألا يحفر له . وقال أصحاب الرأي : لا يحفر له . وقالوا : إن حفر للمرأة فحسن ، وإن ترك فحسن . وقال يعقوب : يحفر لها . أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ١٢ / ٢ و ١٣ ، وشرح السنة : ٢٨٧ / ١٠ و ٢٨٨ ، والمبسوط : ٥١ - ٥٢ ، المغني : ١٥٩ / ٨ .

(١٣٨٢) ٨٥ / ٤ .

(٣) ومن طريقه رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ .

(٤) المصنف : ٢٥٤ / ٣ في كتاب الجنائز ، باب في المرجومة تغسل أم لا . وتامه : " قال : لما رجم ماعز ، قالوا : يا رسول الله مانصنع به ؟ قال : اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم ، من الفسل . . . الخ " .

اسناد : صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، قلت : والغريب من حافظ ابن حجر أنه قال في الدراية : ٩٧ / ٢ رقم (٦٤٨) : وفي اسناده أبو حنيفة ، والباقون من رجال الصحيح ، اهد . وهذه زلة منه فيه . قال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص (٤٠٢) : أبو حنيفة امام العراق وفقه الأئمة وثقه ابن معين ، وقال ابن المبارك : ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة ، وقال مكي : أبو حنيفة أعلم أهل زمانه وقال القطان : لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأى أبي حنيفة .

هذا الوجه بلفظ " من الغسل ، والكفن ، والحنوط ، والصلاة عليه " . وأخرج مسلم ،
والأربعة ^(٢) من حديث عمران بن حصين " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الغامدية

== قال ابن المبارك : ما رأيت أروع منه . وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٩٢/٦
وما بعده : وعني بطلب الآثار ، وارتحل في ذلك ، وأما الفقه والتدقيق في الرأي
وغوامضه ، فاليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك ، حدث عنه خلق كثير . . الخ
وبهذا القول الرشيد يسقط كل ما ادعاه المتعصبون والحاقدون ، من متقدم
ومتأخر ، من ضعف حفظ هذا الامام العظيم . وأنظر تاريخ بغداد : ٣٢٣/١٣ ،
تذكرة الحفاظ : ١٦٨/١ ، البداية والنهاية : ١٠٠ / ١٢٤٥

(١) الصحيح : ٣ / ١٣٢٤ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث
(٢٤) (١٦٩٦) .

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٤٤٠) في الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله
عليه وسلم برفعها من جهينة . والترمذي : ٤٤٥/٢ في الحدود ، باب رقم (٨) ،
الحديث (١٤٦٢) وقال : هذا حديث صحيح . والنسائي : ٤ / ٦٣ في الجنائز ،
باب الصلاة على المرجوم ، وابن ماجه : ٨٥٤/٢ في الحدود ، باب الرجم (٩) ،
الحديث (٢٥٥٥) ، ورواه أيضا الامام أحمد : ٤ / ٤٢٩ و ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٤٠
والدارمي في السنن : ٢ / ١٨٠ في الحدود ، باب الحامل اذا اعترفت بالزنا ،
وابن الجارود في المنتقى ص (٢٧٧) رقم (٨١٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف :
١٠ / ٨٧ في الحدود ، باب من قال : اذا فجرت وهي حامل انتظر بها حتى
تضع ، ثم ترجم . ولفظه " أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم ،
وهي حبلى من الزنى ، فقالت : يا نبي الله أصبت حدا ، فأقمه علي ، فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها ، فقال : أحسن اليها ، فاذا وضعت فائتني بها ، ففعل .
فأمر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فشكت عليها ثيابها ، ثم أمر بها فرجمت ،
ثم صلى عليها ، فقال له عمر : تصلى عليها ؟ يا نبي الله وقد زنت ، فقال : لقد تابيت
توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت توبة أفضل
من أن جادت بنفسها لله تعالى " . هذا لفظ مسلم ولفظ الآخرين نحوه .
(شرح الغريب) قوله " فشكت " قال الامام النووي : هكذا هو في معظم النسخ
" فشكت " وبعضها " فشدت " بالدال بدل الكاف ، وهو معنى الأول ، وفي هذا
استحباب جمع أثوابها عليها وشدها بحيث لا تنكشف عورتها في ثيابها وتكرار
اضطرابها ، واتفق العلماء على أن لا ترجم الا قاعدة ، وأما الرجل فجمهورهم على
أنه يرجم قائما ، وقال مالك : قاعدا ، وقال غيره : يخير الامام بينهما . صحيح مسلم
بشرح النووي : ١١ / ٢٠٥

بعد ما رجعت " واختلف على جابر في قصة ^(١) ما عز فقيل : " صلى عليه " وقيل : " لم يصل عليه " والاختلف على الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر . وأخرج أبو قرة ^(٢) من حديث

== وقال العلامة الخطابي : قوله " شكت ثيابها " أي شدت عليها لثلا تتجرد فتبدوا

عورتها . معالم السنن : ٣٢١ / ٣ .

وقوله " من أن جادت بنفسها " أي سمحت بنفسها توبة إلى الله . بذل المجهود :

٢١٢ / ١٢

إسناده : رواه مسلم .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه : ١٢٩ / ١٢ في الحدود ، باب الرجم بالمصلى (٢٥) الحديث (٦٨٢٠) من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، فذكر قصة ما عز ، وفي آخره : " ثم أمر به فرجم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ، وصلى عليه " ، قال ابن القطان في كتابه : قيل للبخاري : قوله : " وصلى عليه " قاله غير معمر ؟ قال : لا ، اهـ . كما في نصب الراية : ٣٢١ / ٣ ، ورواه أبو داود رقم (٤٤٣٠) عن محمد بن المتوكل ، والحسن بن علي كلاهما عن عبد الرزاق به ، ورواه الترمذي : ٤٤١ / ٢ في الحدود ، باب رقم (٤) الحديث (١٤٥٤) عن الحسن بن علي به ، وقال : حسن صحيح ، ورواه النسائي : ج٤ ص ٦٣ في الجنائز ، باب ترك الصلاة على المرجوم ، عن محمد بن يحيى ، ومحمد ابن رافع ، ونوح بن حبيب ، ثلاثتهم عن عبد الرزاق به ، وقالوا فيه كلهم : " لم يصل عليه " . قال البيهقي : رواه البخاري عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق ، إلا أنه قال : " فصلى عليه " وهو خطأ ، لا جماع أصحاب عبد الرزاق على خلافه ، ثم اجماع أصحاب الزهري على خلافه ، اهـ . السنن الكبرى : ٢١٨ / ٨ ، وقال الحافظ المنذرى : وعلى بعضهم هذه الزيادة - وهي قوله " فصلى عليه " - بأن محمد بن يحيى لم يذكرها وهو أ ضبط من محمود بن غيلان . ثم ذكر كلاما طويلا حوله . أنظر مختصر سنن أبي داود : ٣٢١ / ٤ ، وفتح الباري : ١٢ / ١٣١٩١٣٠ .

(٢) في سننه ، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٣٢١ / ٧ رقم (١٣٣٣٩) ونقله عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٢ ، قال : أخرجه أبو قرة الزبيدي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي أيوب عن أبي أمامة بن سهل الأنصاري (أسعد بن سهل بن حنيف) " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ما عز ، وطول في الأوليين ، حتى كان الناس يعجزون من طول الصلاة ، فلما انصرف أمر به فرجم ، فلم يقتل ، حتى رماه عرب بن الخطاب بلحى بعير ، فأصاب رأسه ، فقتله ، وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، والناس " مختصر . وقال الزيلعي :

وهذا اللفظ يبعد تأويل الصلاة بالدعاء ، لأن الناس صلوا عليه بلا خلاف ، وعطف =====

أبي أمامة بن سهل " أنه صلى عليه والناس " . وروى أبو داود (١) من حديث أبي برزة ومسن حديث ابن عباس " أنه لم يصل عليه " وجمع بينهما ، أما يحمل الصلاة على الدعاء ففى الاثبات ، وعلى صلاة الجنازة النفى ، وأما يحملها فى الاثبات على الأمر ، وفى النفى على الفعل . (٢)
(١٣٨٣) قوله : " ولقد رأيته ينغمس " فى أنهار الجنة " أخرج النسائى (٤)

=== الناس على النبى صلى الله عليه وسلم ، مشعر بأن صلاة النبى صلى الله عليه وسلم كصلاتهم ، اهـ .

اسناد هـ : صحيح رجاله ثقات ، ولذا قال الحافظ فى فتح البارى : ١٢ / ١٣١ :
وقد خالفه (أى حديث جابر الذى من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبي سلمة المتقدم قريبا) العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بأنه لم يصل عليه ، ولكن ظهر لى أن البخارى قويت عنده رواية محمود بالشواهد ، فقد أخرج عبد الرزاق (فى المصنف : ٧ / ٣٢١ رقم ١٣٣٣٩) أيضا وهو فى السند لأبى قرة من وجه آخر عن أبي أمامة بن سهل فى قصة ما عر قال : " فقبل يارسول الله أتصلى عليه ؟ قال : لا . قال : فلما كان من الغد قال : صلوا على صاحبكم ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس " فهذا الخبر يجمع الاختلاف فتحمل رواية النفى على أنه لم يصل عليه حين رجم ، ورواية الاثبات على أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه فى اليوم الثانى ، وأنظر أيضا شرح فتح القدير : ١٦ / ٥ .

(١) السنن رقم (٣١٨٦) فى الجنائز ، باب الصلاة من قتله الحدود ورقم (٤٤٢١) فى الحدود ، باب رجم معز بن مالك .

اسناد هـ : حديث أبي برزة الأسلمى ضعيف فى اسناده مجاهيل ، قال أبو بشر حدثنى نجر من أهل البصرة عن أبي برزة . وضعفه ابن الجوزى فى التحقيق بشأن فيه مجاهيل ، ونقل عن الامام أحمد أنه قال : مانع من أن النبى صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على أحد ، الا على الغال ، وقاتل نفسه ، قال : ولو صح هذا الحديث ، فصلاته على الغامضية كانت بعد ذلك ، اهـ .

وأما اسناد حديث ابن عباس ، قال الامام النووى فى الخلاصة : اسناده صحيح ، ويجمع بين الروایتين بأن رواية الاثبات مقدمة لأنها زيادة علم ، وأنه عليه السلام أمرهم بالصلاة عليه ، ولم يصل هو بنفسه عليه ، اهـ . انظر نصب الراية ٣ / ٣٢٢ و ٣٢٣ ، مختصر سنن أبى داود ٤ / ٣٢٠ ، شرح فتح القدير ٦ / ١٦ تلخيص الحبير ٤ / ٥٩ .
(٢) أنظر الدراية : ٩٧ / ٢ رقم (٦٤٩) .

(١٣٨٣) ٨٥ / ٤ .

(٣) معناه ينغمس ويفوص فيها ويتنعم . أنظر معالم السنن : ٣ / ٣٢٠ ، وفتح البارى :

١٣٠ / ١٢ .

(٤) فى الكبرى ، فى الرجم . تحفة الأشراف : ١٠٠ / ١٤٦ .

وأبوداود^(١)، من حديث أبي هريرة في قصة الأسلى " فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه ، يقول أحدهما لصاحبه : انظروا الى هذا ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب ، فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل^(٢) برجله ، فقال : أين فلان وفلان ؟ فقالا : نحن ذان يارسول الله ، قال : أنزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا : يانبي الله ، من يأكل من هذا ؟ قال : فما نلتما من عرض أخيكما آنفا أشد من أكل منه ، والذي نفسي بيده ، انه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها " .
 (١٣٨٤) قوله : " لأن عليا رضي الله عنه كسر ثمرة السوط^(٣) لما أراد [اقامة الحد^(٤)] به " قال المخرجون : / لم نجده عنه . وروى ابن أبي شيبة^(٥) ، عن أنس قال : " كان يؤمر ١٦٢ / ب بالسوط فيقطع ثمرته ، ثم يدق بين حجرين حتى يلين [ثم يضرب به^(٦)] قيل له : فسي زمن من كان هذا ؟ قال : في زمان عمر^(٧) وعن ابن مسعود^(٨) " أنه دعا بسوط فسدق

(١) السنن رقم (٤٤٢٨) في الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٣٢٢ / ٧ رقم (١٣٣٤٠) . وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) ص ٣٦٣ رقم (١٥١٤ و ١٥١٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٢٧ / ٨ .
اسناده : حسن ، وقد صححه ابن حبان وقال : لأبي هريرة في الصحيح حديث بغير هذا السياق .

قلت : وقد تقدم الكلام في عبد الرحمن بن الصامت ، ابن عم أبي هريرة ، وثقه ابن حبان . خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٩٩) .

(٢) أي رافع رجله من شدة الانتفاخ ، وشالت الناقة بذنبها شولا وشولانا وأشالته رفعته . أنظر الصحاح : ١٧٤٢ / ٥ ، عون المعبود : ١١١ / ١٢ .
 (١٣٨٤) ٨٥ / ٤ .

(٣) قال في مختار الصحاح ص (٨٦) : ثمر السياط : أي عقد أطرافها .

(٤) في " م " " الحرية " بدل " اقامة الحد " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٥) نصب الراية : ٣٢٣ / ٣ ، الدراية : ٩٧ / ٢ رقم (٦٥٠) .

(٦) المصنف : ١٠ / ٥٠ في الحدود ، باب في السوط من يأمر به أن يدق .

من طريق عيسى بن يونس عن حنظلة السدوسي عنه به .

اسناده : ضعيف ، فيه حنظلة السدوسي ، أبو عبد الرحمن ، وهو ضعيف . أنظر

الميزان : ٦٢١ / ١ ، التهذيب : ٣٢ / ٣ ، التقريب : ٢٠٦ / ١ .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من " م " . والمثبت من المطبوع .

(٨) رواه أيضا ابن أبي شيبة : ٥١٤٨ / ١٠ من طريق أبي الأحوص عن أبي الحارث

التميمي عن أبي ماجد الحنفي عنه به . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٣٧٠ / ٧

رقم (١٣٥١٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٢٦ / ٨ .

شمرته حتى [أخت^(١)] له ، فخففه ودعا بجلاد ، فقال : أجلد^(٢) وعن زيد بن أسلم
 "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد أصاب حدا ، فأتى بسوط جديد شديد ،
 فقال : دون هذا ، فأتى بسوط منكسر منتشر فقال : فوق هذا ، فأتى بسوط قد ونت يعني :
 قد لين ، فقال : هذا " وأخرج عبد الرزاق^(٣) عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير " أن رجلا
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله اني أصبت حدا ، فدعا بسوط بيـــــ
 سوطين . . . الحديث " .

=== اسناد ه : ضعيف ، فيه أبو الحارث يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر وهو ليس
 الحديث ، وفيه أيضا أبو ماجد عائد بن نضلة وهو مجهول ، لم يرو عنه غير يحيى
 الجابر . وتقدمت ترجمتهما .

(١) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة من المصنف " أصيب " بدل " أخت " قلت :
 اذا صح كما في " م " فمعناه قال ابن الأثير : أخت الرجل اذا انكسر واستحيا ،
 والمختئ مثل المخت ، وهو المتصاغر المنكسر ، اهد . النهاية : ٩ / ٢ . ولعل
 المراد هنا يريد صغره وخفته والله أعلم .

(٢) رواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ٥١ / ١٠ في الحدود ، باب في السوط من
 يأمر به أن يدق . من طريق أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان عنه به .
 ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ : ٨٢٥ / ٢ في الحدود ، باب ماجاء فيمن اعترف
 على نفسه بالزنا ، عن زيد بن أسلم ، ولفظه أطول من لفظ ابن أبي شيبة ، وعنه
 البيهقي في السنن الكبرى : ٣٢٦ / ٨ . ونقله الحافظ الزيلعي في نصب الراية :
 ٣٢٣ / ٣ . وهو في موطأ محمد بن الحسن الشيباني : ص ٢٤٤ رقم (٦٩٨) .
 والمحلى لابن حزم : ٩٠ / ١٣ ، المسألة (٢١٩٣) .

اسناد ه : قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد : ٣٢٢ و ٣٢١ / ٥ : هكذا روى هذا
 الحديث مرسلًا جماعة الرواة للموطأ ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من
 الوجوه ، وقد روى معمر عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء .
 (٣) المصنف : ٣٦٩ / ٢ رقم (١٣٥١٥) ، وعنه ابن حزم في المحلى : ٩٠ / ١٣ ،
 المسألة (٢١٩٣) . ولفظه : " أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :
 يا رسول الله اني أصبت حدا فأقمه عليّ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط
 جديد عليه شمرته ، فقال : لا ، سوط دون هذا ، فأتى بسوط مكسور العجز ، فقال : لا ،
 سوط فوق هذا ، فأتى بسوط بين السوطين ، فأمر به ، فجلد ، ثم صعد المنبر والغضب
 يعرف في وجهه ، فقال : أيها الناس ان الله تعالى حرم عليكم الفواحش ما ظهر
 منها وما بطن ، فمن أصاب منها شيئا فليستتر بستر الله ، فانه من يرفع اليها مـ
 من ذلك شيئا نقمه " اهد . قلت : ولفظ زيد بن أسلم المتقدم قريبا نحوه في الموطأ .
اسناد ه : مرسل ورجاله ثقات .

(١٣٨٥) قوله : " وعن عمر رضى الله عنه أنه قال للجلاء : اتق الرأس والوجه " (١)
 ولا بن أبي شيبة (٢) عن علي رضى الله عنه " أنه أتى برجل سكران ، أو فى حد ، فقال :
 أضرب واعط كل عضو حقه ، واتق الوجه والمذاكير " وأخرجه عبد الرزاق (٣) وسعيد بن منصور (٤)
 من وجه آخر ، ولم يجد ه المخرجون مرفوعا . وقد ورد النهى عن ضرب الوجه أخرجه
 الشيخان (٦) من حديث أبي هريرة ، ولهما (٧) عن ابن عمر " نهى أن تضرب
 الرأس والوجه " .

(١٣٨٥) ٨٥ / ٤

(١) بياض فى " م " لم يجد ه المخرج بهذا اللفظ . قلت : روى عبد الرزاق فى المصنف :
 ٣٦٩ / ٧ رقم (١٣٥١٦) ، وابن أبي شيبة : ٤٨ / ١٠ فى الحدود ، باب ما جاء فى
 الضرب فى الحد ، والبيهقى : ٣٢٦ / ٨ وهو فى المحلى : ٩١ / ١٣ ، المسألة (٢١٩٣) .
 وكنز العمال : ٤٠٣ / ٥ رقم (١٣٤٢٨) بلفظ " واعط كل عضو حقه " . وهو طرف
 الأخير من الحديث وأوله عن أبي عثمان النهدي قال : " أتى عمر برجل فى حد
 فأمر بسوط فحى بسوط فيه شدة فقال : أريد ألين من هذا ، فأتى بسوط لين ، فقال :
 أريد سوطا أشد من هذا فأتى بسوط بين السوطين فقال : أضرب به ولا يرى ابطك ،
 واعط كل عضو حقه " اهـ . قلت : لم أجده الا بهذا اللفظ وليس فيه قوله " اتق
 الرأس والوجه " . والله أعلم .
واسناد ه : صحيح رجاله ثقات .

(٢) المصنف : ٤٩ / ١٠ فى الحدود ، باب ما جاء فى الضرب فى الحد .

(٣) المصنف : ٣٧٠ / ٧ رقم (١٣٥١٧) .

(٤) السنن الكبرى : ٣٢٧ / ٨ .

اسناد ه : ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى وهو صدوق سئ
 الحفظ جدا .

(٥) أنظر نصب الراية : ٣٢٤ / ٣ ، الدراية : ٩٨ / ٢ رقم (٦٥٢) .

(٦) رواه البخارى : ١٨٢ / ٥ فى العتق ، باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه (٢٠) ،
 الحديث (٢٥٥٩) ، ومسلم : ٢٠١٦ و ٢٠١٧ فى البر والصلة ، باب النهى عن
 ضرب الوجه (٣٢) الحديث (١١٦ - ١١٢) (٢٦١٢) . ولفظه : " اذا ضرب
 أحدكم أخاه فليجتنب الوجه " وفى رواية " اذا قاتل . . . الخ " .
اسناد ه : متفق عليه .

(٧) كذا فى " م " وهو كذلك فى الدراية : ٩٨ / ٢ رقم (٦٥٢) ، وقد نسبته الحافظ
 الزيلعى فى نصب الراية : ٣٢٤ / ٣ للبخارى فقط ، قلت : لم أقف عليه فى مسلم
 والله أعلم ، ورواه البخارى : ٦٧٠ / ٩ فى الذبائح والصيد ، باب الوسم والعلم فى
 الصورة (٣٥) الحديث (٥٥٤١) . ورواه الإمام أحمد : ١١٨ / ٢ بلفظ " نهى
 =====

- (١) الصورة " وتقدم في حديث الغامدية " (٢) " ارموا واتقوا الوجه " .
- (٣) (١٣٨٦) قوله : " عن أبي بكر الصديق أضربوا الرأس فان الشيطان فيه " ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن القاسم " أن أبا بكر أتى برجل انتفى من أبيه ، فقال أبو بكر : أضرب الرأس ، فان الشيطان في الرأس " .
- (٤) (١٣٨٧) قوله : " ان هذا ورد في حديث كان راعياً " .
- (٥) (١٣٨٨) قوله : " كذا " نقل عن علي رضي الله عنه " قال المخرجون : لم نجسده ،

== رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه " .

اسناد ه : رواه البخارى .

وروى مسلم : ١٦٧٣/٣ في اللباس والزينة ، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ووسمه فيه (٢٩) الحديث (١٠٦) (٢١١٦) . من حديث جابر بلفظ " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه ، وعن الوسم في الوجه " قوله " الوسم " يدل على أثر ومعلم ، ووسمت الشيء وسماً . أثرت فيه بسمه ، وقال أهل اللغة : الوسم أثرية . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٩٧/١٤ ، ومختار الصحاح ص (٧١) .

(١) الصورة : بفتح الواو بلا هاء جمع صورة ، والمراد بالصورة الوجه . أنظر فتح الباري ٦٧١/٩ .

(٢) تقدم في الحديث رقم (١٣٨٠) .

(١٣٨٦) ٨٥ / ٤

(٣) المصنف : ١٥١/١٠ في الحدود ، باب في الرأس يضرب في العقوبة . وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٢٤ ، والمحلى لابن حزم : ٢٧٨/١٣ ، المسألة (٢٢٣٨) .

اسناد ه : قال الحافظ الزيلعي : والمسعودي ضعيف . قلت : قال الخزرجي في الخلاصة ص (٢٣٠) : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي أحد الأعلام ، قال أحمد : ثقة كثير الحديث اختلط ببغداد ، وقال ابن معين ثقة .
أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وقال ابن المديني : ثقة يغلط في عاصم بن بهدلة ، وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة أو سنتين . وأنظر الكواكب النيرات ص (٢٨٢) .

(١٣٨٧) ٨٥ / ٤ . أى أثر الصديق " أضربوا الرأس فان الشيطان فيه " .

(٤) بياض في " م " لم يجده المخرج . ولم أقف عليه أيضاً والله أعلم .

(١٣٨٨) ٨٦ / ٤ . أى نقل عنه " ويجرد عن ثيابه الا الازار " .

وقال في الهداية (شرح فتح القدير : ١٨ / ٥) : " روى أن علياً كان يأمر بالتجريد في الحدود " .

(٥) نصب الراية : ٣ / ٣٢٣ ، الدراية : ٩٨ / ٢ رقم (٦٥١) .

بل المنقول عنه خلافة ، فأخرج عبد الرزاق ^(١) وابن أبي شيبة ^(٢) " أن امرأة زنت فألبسها أهلها د رعا من حديد ، فرفعت الى على فضربها وهو عليها " بلفظ ابن أبي شيبة ، وعند عبد الرزاق " وتحت ثيابها د رعا حديد " وعن ^(٣) المغيرة : " أنه سئل عن المحدود ^(٤) أتتزع عنه ثيابه ؟ قال : لا ، الا أن يكون فروا ^(٥) عن ابن مسعود : " لا تحل في الأمة التجريد ، ولا مد ، ولا غل " ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) رواهما عبد الرزاق .

(١) المصنف : ٧ / ٣٧٥ رقم (١٣٥٣١) .

(٢) المصنف : ٩ / ٥٢٦ في الحدود ، باب في الزانية والزاني يخلع عنهما ثيابهما — أو يضربان فيها .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٧٣ و ٣٧٤ رقم (١٣٥٢٦) من طريق ابن عينة عن مطرف عن الشعبي قال : " سألت المغيرة بن شعبه عن القاذف ، أتتزع عنه ثيابه ؟ قال : لا تتزع عنه ، الا أن يكون فروا أو محشوا " . قلت : هذا لفظه في النسخة المطبوعة .

اسناده : رجاله ثقات ، ومطرف هو : ابن طريف الكوفي وهو ثقة وقد تقدم .

(٤) وكذا في نصب الراية : ٣ / ٣١٣ وأما في النسخة المطبوعة " القاذف " وسياق المخرج هنا مختصر وهو كذا في الدراية : ٢ / ٩٨ رقم (٦٥١) . والمخرج اختصره تبعا لشيخه .

(٥) الغرو : الذي يلبس ، والجمع الغراء . أنظر الصحاح : ٦ / ٢٤٥٣ ، والنهاية ٣ / ٤٤٢ .

(٦) المراد به هنا الزيادة في الضرب بعد تجريده . أنظر الصحاح : ٢ / ٥٣٨ .

(٧) غل يده الى عنقه من باب رد . وقد غل فهو مغلول . ويقال : غل في المغنم يغفل غلولا فهو غال . وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة : أي متنوعة مجعول فيه غل ، وهو الحديد التي تجمع يد الأسير الى عنقه . أنظر مختار الصحاح ص (٤٧٩) ، النهاية : ٣ / ٣٨٠ .

وقال العلامة ابن قدامة : قال ابن مسعود : ليس في ديننا مد ولا قيد ولا تجريد ، وجلد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل عن أحد منهم مد ولا قيد ولا تجريد ولا تتزع عنه ثيابه بل يكون عليه الثوب والثوبان ، وأن كان عليه فرو أو جبة محشوة نزعته عنه لأنه لو ترك عليه ذلك لم يبال بالضرب . المغني ٨ / ٣١٤ .

(٨) المصنف : ٧ / ٣٧٣ رقم (١٣٥٢٢) ، من طريق الثوري عن جوير عن الضحاك بن

مزامح عنه به . ورواه أيضا البيهقي : ٨ / ٣٢٦ ، والطبراني في المعجم الكبير :

٩ / ٣٩٦ رقم (٩٦٩٠) وهو في كنز العمال : ٥ / ٤٠٤ رقم (١٣٤٣٥) وتامه :

" ولا صفا " وقال الجوهرى : صفة يصفده صفدا ، أي شده وأوثقه . الصحاح ٢ / ٩٨٧ .

قلت : وأخرج ابن أبي شيبة^(١) عن الوليد ، عن أبي مالك^(٢) ، قال : " أتى أبو عبيدة برجل قد زنى ، فقال : ان هذا الجسد المذنب لأهل أن يضرب ، فنزع عنه قباؤه^(٣) ، فأبى أن يضرب ، ورد عليه قباؤه " وفي لفظ له " فذهب الرجل ينزع قميصه ، وقال : ما ينبغي لجسدى هذا المذنب أن يضرب وعليه القميص ، قال : فقال أبو عبيدة : لا تدعوه ينزع قميصه ، فضرب عليه " . وسيأتى أن عليا ضرب فى العباءة والله أعلم .

(١٣٨٩) قوله : " وعن علي يضرب الرجال قياما فى الحدود ، والنساء قعودا " أخرج عبد الرزاق^(٤) عنه بسند ضعيف أنه قال : " يضرب الرجل قائما ، والمرأة قاعدا " وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه " أن عليا ضرب رجلا وهو قاعد وعليه عباء له قسطلاني^(٦) " .

=== اسناده : ضعيف فيه جويبر بن سعيد الأزدي وهو ضعيف جدا وقد تقدم . وقال الهيثمى : وهو منقطع الاسناد وفيه جويبر وهو ضعيف . مجمع الزوائد : ٢٥٣ / ٦ . (١) المصنف : ٢٥ / ٩ و ٢٧٥ فى الحدود ، باب فى القاذف تنزع عنه ثيابه أو يضرب فيها ، وباب فى الزانية والزانى يخلع عنهما ثيابهما أو يضربان فيها . من طريق أبي معاوية وأبى خالد ، عن الحجاج ، عن الوليد ، عن أبي مالك عنه به . اسناده : ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وأبو مالك لم أعثر على ترجمته والله أعلم .

(٢) فى " م " عن الوليد بن مالك " بدل " عن الوليد عن أبي مالك " . والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٣) وفى رواية " قميصه " بدل " قباؤه " . وقال فى المختار ص (٥٢٠) : القبا : الذى يلبس . والجمع الأقبية ، وتقبنى لبس القباء .

(١٣٨٩) ٤ / ٤٦٠

(٤) المصنف : ٣٦٨ / ٧ و ٣٧٥ رقم (١٣٥٠٧ و ١٣٥٣٢ و ١٣٥٣٣) . ورواه البيهقى : ٣٢٧ / ٨ . وهو فى نصب الراية : ٣ / ٣٢٥ .

اسناده : قال الحافظ فى الدراية : ٩٨ / ٢ رقم (٦٥٤) : اسناده ضعيف .

(٥) المصنف : ١٠ / ١٤٨ فى الحدود ، باب الرجل يضرب الحد وهو قاعد أو مضطجع من طريق ، وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه . ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف : ٣٧٣ / ٧ رقم (١٣٥٢٣) من طريق الثورى به نحوه . اسناده : ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف ، وقد تقدم .

(٦) القسطلاني : قوس وقزح ، والقسطلانية : حمرة الشفق ، وثوب منسوب الى عامل أو الى قسطلية . وقال فى معجم البلدان : ٣٤٧ / ٤ : قسطلية : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الطاء ، وتشديد اللام ، وهاء : مدينة بالأندلس . وأنظر القاموس المحيط : ٣٧ / ٤ .

(١٣٩٠) حديث : " الغامدية " تقدم .

(١٣٩١) حديث : " على مع الهمدانية " تقدم أيضا .

(١٣٩٢) قوله : " لأن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا ولم يجلد ه " تقدم . وفي

وفي المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة العسيف ^(١) " واغد يا أنيس ^(٢) على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها " لكن في مسلم من حديث عبادة بن الصامت ^(٣)

(١٣٩٠) ٠٨٦/٤ أى " وان حفر لها في الرجم جاز " تقدم في الحديث رقم (١٣٧٦)

(١٣٩١) ٠٨٦/٤ أى " وعلى رضى الله عنه حفر للهمدانية " تقدم في الحديث رقم :

٠ (١٣٧٩)

(١٣٩٢) ٠٨٦/٤ تقدم في الحديث رقم (١٣٦٤) .

(١) رواه البخارى : ٤٩٢/٤ في الوكالة ، باب الوكالة في الحدود (١٣) الحديث رقم

(٢٣١٣ و ٢٦٤٩ و ٢٦٩٦ و ٢٧٢٥ و ٦٦٣٤ و ٦٨٢٨ و ٦٨٣١ و ٦٨٣٦ و ٦٨٤٣ و

٠٧٢٧٩ و ٧٢٥٩ و ٧١٩٤ و ٦٨٦٠ .

٠٥ و ٢٣١٥ و ٢٦٩٥ و ٢٧٢٤ و ٦٦٣٣ و ٦٨٢٧ و ٦٨٣٣ و ٦٨٣٥ و ٦٨٤٢ و ٦٨٥٩ و

٧١٩٣ و ٧٢٥٨ و ٧٢٦٠ و ٧٢٧٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد رضى الله

عنهما . ومسلم : ١٣٢٤/٣ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) ،

الحديث (٢٥) (١٦٩٧/١٦٩٨) ، ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٤٤٥) في الحدود

باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برفعها من جهينة .

والترمذى : ٤٤٣/٢ في الحدود ، باب ما جاء في الرجم على الشيب (٧) الحديث

(١٤٥٨) وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ٢٤١/٨ في آداب القضاة ، باب

صون النساء عن مجلس الحكم ، وابن ماجه : ٨٥٢/٢ في الحدود باب حد الزنا

(٧) الحديث (٢٥٤٩) . وفيه قصة العسيف مطولا .

اسناد ه : متفق عليه .

(٢) العسيف : الأجير ، قال أبو عمرو : العسفاء الأجراء ، والواحد منهم عسيف . راجع

غريب الحديث للهروى : ١٥٨/١ ، والفاقى : ٤٢٩/٢ ، وقال الزمخشري : العسيف

الأجير والعبد المستهان به .

(٣) الصحيح : ١٣١٦/٣ في الحدود ، باب حد الزنا (٣) الحديث (١٢ - ١٤) ،

(١٦٩٠) ، ورواه أيضا الامام الشافعى في المسند (٢٥٢) بترتيب السندى ،

والبغوى في شرح السنة : ٢٧٦/١٠ رقم (٢٥٨٠) ، والبيهقى : ٢١٠/٨ و

٢٢٢ ، وأبوداود رقم (٤٤١٥) و (٤٤١٦) في الحدود ، باب في الرجم ،

وابن الجارود في المنتقى ص (٢٧٤) رقم (٨١٠) ، والدارمى في السنن : ١٨١/٢

في الحدود ، باب في تفسير قول الله تعالى (أو يجعل لهن سبيلا) وابن أبي شيبة =====

" والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " ولأحمد^(١) في حديث على في قصة شراحة " جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وأجيب عن حديث عبادة بأنه منسوخ^(٢) قال ذلك جماعة عن أئمة الحديث : منهم الطحاوى ، والحازمى ،^(٣)
^(٤)

=== في المصنف : ٨٠ / ١٠ في الحدود ، باب في البكر والثيب ما يصنع بهما اذا فجرا ؟ وابن ماجه : ٨٥٢ / ٢ في الحدود ، باب حد الزنا (٧) الحديث (٢٥٥٠) ، والطيالسى في المسند (منحة المعبود : ج ١ ص ١٩٨ رقم (١٥١٤) ، والامام أحمد : ٥ / ٣١٣ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٠ ، والطحاوى في شرح معاني الآثار : ٣ / ١٣٤ في أول كتاب الحدود ، وعبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٢٩ رقم (١٣٣٥٩) وتام الحديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ، وتغريب عام . . . الخ " .
اسناده : رواه مسلم .

(١) المسند : ٩٣ / ١ و ١٤١ و ١٥٣ . وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في رقم (١٣٧٩)
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) قال الحازمى : ذهب أحمد وإسحاق وداود وابن المنذر الى أن الزانى المحصن يجلد ثم يرمم ، وقال الجمهور : وهى رواية عن أحمد أيضا لا يجمع بينهما ، وذكروا أن حديث ابن الصامت منسوخ ، والناسخ له ما ثبت فى قصة ماعز : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ، ولم يذكر الجلد ، وقال الشافعى : فدللت السنة على أن الجلد ثابت على البكر ، وساقط عن الثيب ، والدليل على أن قصة ماعز متراخية عن حديث عبادة ، أن حديث عبادة ناسخ لما شرع أولا من حبس الزانى فى البيوت فنسخ الحبس بالجلد وزيد الثيب الرجم وذلك صريح فى حديث عبادة ، ثم نسخ الجلد فى حق الثيب ، وذلك مأخوذ من الاقتصار فى قصة ماعز على الرجم وذلك فى قصة الغامدية والجهينة واليهوديين ، لم يذكر الجلد مع الرجم . وقال البيهقى : ان جلد الثيب صار منسوخا وأن الأمر صار الى الرجم فقط ، اهـ . السنن الكبرى : ٨ / ٢٢٠ . وانظر معالم السنن : ٣ / ٣١٦ ، الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص (٢٠٢ - ٢٠٤) ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٢ / ٨٧ ، المحلى لابن حزم : ١٣ / ١٩٩ ، المسألة (٢٢٠٨) ، شرح السنة : ١٠ / ٢٧٧ و ٢٧٨ ، المغنى : ٨ / ١٥٦ و ١٦٠ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٥ / ٨٧ (سورة النساء : الآية : ١٦) ، عمدة القارى : ٢٣ / ٢٩١ ، فتح البارى : ١٢ / ١٩١ .

(٣) شرح معاني الآثار : ٣ / ١٣٩ - ١٤١ فى الحدود ، باب حد الزانى المحصن ما هو ؟ .

(٤) الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص (٢٠٢ - ٢٠٤) .

والمندري . ومن الفقهاء صاحب الهداية^(٢) منا ، ومن الشافعية الامام الرافعي^(٣) ، فأورد

قصة على مع شراحة فأجاب الطحاوي ، والرافعي أن^(٤) / عمر قال مخرجوا أحاديث

الرافعي^(٥) : لم نجد ه . قلت : قد رواه الطحاوي^(٦) ، قال : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب

قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، أن أبا واقد

الليثي^(٧) ، ثم الأشجعي^(٨) أخبره ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) مختصر سنن أبي داود : ٢٤٢ / ٦ في الحدود ، باب في الرجم .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ١٧ / ٥ في كتاب الحدود .

(٣) تلخيص الحبير : ٥٢ / ٤ رقم (١٧٤٧) . قال : ويروى أن عليا كرم الله وجهه

جلد شراحة الهمدانية ، ثم رجمها ، وقال : " جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة

رسول الله " ، وروى عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا ولم يجلد ه ،

ورجم الفامدية ولم يرد أنه جلد ه ، وحديث عبادة منسوخ بفعله هذا ،

ومانقل عن علي فعن عمر خلافة ه .

(٤) هكذا وقع في " م " " أن عمر " ولعل الصواب " فعن عمر خلافة " يعني مانقل عن علي

كرم الله وجهه من الجمع بين الجلد والرجم على الشيب الزاني ، وقد تقدم

قريبا قوله : " فعن عمر خلافة " من قول الرافعي .

(٥) تلخيص الحبير : ٥٢ / ٤ رقم (١٧٤٧) قال الحافظ : وأما قوله : " فعن عمر خلافة "

يعني أن عليا فعل ذلك مجتهدا ، وأن عمر تركه مجتهدا فتعارض ، ولم أره عن

عمر صريحا ، وقد يجوز أن يكون عن حديث عمر المتقدم (يعني الشيخ والشيخه

إذا زنيا ، فارجموها البتة ، نكالا من الله . . الخ) ، فانه لم يذكر فيه الا الرجم ،

وكذا ما أخرجه الطحاوي من رواية أبي واقد الليثي : أن عمر قال : فان اعترفت

فارجمها ، إ ه .

(٦) شرح معاني الآثار : ١٤١ / ٣ في الحدود ، باب حد الزاني المحصن ما هو ؟ .

إسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، غير أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

الهدلي يروى عن أبي واقد الليثي مرسل ، وهو ثقة فقيه ثبت ، وقد تقدمت ترجمته .

وأنظر التقریب : ١ / ٥٣٥ ، التهذيب : ٧ / ٢٣ .

(٧) أبو واقد الليثي ، قيل اسمه الحارث بن مالك ، وقيل ابن عوف وقيل اسمه عوف بن

الحارث ، مات سنة (٩٨) . وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح . ع . التقریب :

٢ / ٤٨٦ ، التهذيب : ١٢ / ٢٧٠ ، أنظر الاستيعاب : ١٢ / ١٨٠ ، وأسد الغابة :

٣١٩ / ٥ ، الاصابة : ١٢ / ٨٨ .

(٨) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة مأمون . وقد

مضت ترجمته .

" بينما نحن عند عمر ، مقدمه الشام بالجابية ^(١) ، أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، ان امرأتى زنت [بغلامى] ^(٢) فهى هذه تعترف بذلك ، فأرسلنى عمر فى رهط ^(٣) اليها لنسألها عن ذلك ، فجيئتها فاذا هى جارية حديثة السن ، فقلت : اللهم افرج فاهها اليوم عما شئت ، فسألتها وأخبرتها بالذى قال زوجها ، فقالت : صدق ، فبلغنا ذلك عمر ، فأمر برجمها " .
قال : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان ابن يسار ، عن أبى واقد الليثى مثله .

(١٣٩٣) قوله : " واليه الإشارة [بقول علي رضى الله عنه ^(٤) كفى بالنفى فتنسة " أخرجه عبد الرزاق ^(٥) ، ومحمد بن الحسن فى " الآثار ^(٦) و " الأصل ^(٧) عن أبى حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عنه .

(١٣٩٤) حديث : " البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام " مسلم ^(٨) ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خذوا عني خذوا عني ، قد جعل الله لهن

(١) هى قرية من أعمال دمشق ، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر فى شمالي حوران . أنظر معجم البلدان : ٩١ / ٢ .

(٢) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) والرهط من الرجال ما دون العشرة ، وقيل الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط ، وأراهط جمع الجمع . راجع النهاية : ٢ / ٢٨٣ ، الصحاح : ٣ / ١١٢٨ .

(١٣٩٣) ٨٦ / ٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٥) المصنف : ٧ / ٣١٢ رقم (١٣٣١٣) .

(٦) ص ١٣٤ رقم (٦١٥ و ٦١٤) .

(٧) لم أجد فى الأجزاء الموجودة منه . وأورد الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٣٠ و ٣٣١ وعزاه اليه فى كتاب الآثار فقط . وهو عن على كرم الله وجهه وعن ابن مسعود رضى الله عنه بسند واحد ، وتامه : " قال عبد الله بن مسعود فى البكر يزنى بالبكر : يجلدان مائة وينفيان سنة ، قال ابراهيم : لا ينفيان الى قرية واحدة ، ينفى كل واحد منهما الى قرية ، وقال على : حسبهما من الفتنة أن ينفيا " اهـ .

استناده : حسن . قال النسائى : حماد بن أبى سليمان ثقة مرجئ . الخلاصة : ص : ٩٢ .

(١٣٩٤) ٨٦ / ٤ .

(٨) الصحيح : ٣ / ١٣١٦ فى الحدود ، باب حد الزنى (٣) الحديث (١٢) ،

(١٦٩٠) وتام الحديث " والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " . وقد تقدم تحت

الحديث رقم (١٣٩٢) .

سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة . . الحديث " . وللبخارى ^(١) في حديث العسيف
 " وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام " . وأما بلفظ الكتاب فعند الطحاوى ^(٢) .

(١٣٩٥) حديث : " خذوا عنى . . . " هو هذا المذكور . ^(٣)

(١٣٩٦) قوله : " وهو تأويل الحديث " النسائي ^(٤) عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله
 عليه وسلم : " أنه ضرب وغرب ، وأن أبا بكر ضرب وغرب ، وأن عمر ضرب وغرب " ورواه الترمذى ^(٥)
 وقال : حسن غريب ، قال الدارقطنى ^(٦) : الصواب فى هذا عن ابن عمر أن أبا بكر وليس فيه
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٩٧) قوله : " روى أن عمر نفى رجلا فلحق بالروم ، فقال : لا أنفى بعدها أحدا " .

(١) الصحيح : ١٣٧/١٢ فى الحدود ، باب الاعتراف بالزنا (٣٠) الحديث (٦٨٢٧ و

٦٨٢٨) . وقد تقدم فى الحديث رقم (١٣٩٢) من حديث أبى هريرة وزيد بسن
 خالد رضى الله عنهما .

(٢) شرح معانى الآثار : ١٣٨/٣ فى الحدود ، باب حد الزانى المحصن ما هو .

(١٣٩٥) ٨٦/٤ .

(٣) وتامه : عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خذوا

عنى فقد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر ، جلد مائة وتغريب عام ،

والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " . وقد تقدم تحت الحديث رقم (١٣٩٢) .

(١٣٩٦) ٨٦/٤ و٨٧ . وتامه : " وهو تأويل ما روى من التغريب عن النبي صلى الله

عليه وسلم ، وعن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما " .

(٤) الكبرى ، فى الرجم . كما فى تحفة الأشراف : ٦ / ١٤٣ .

(٥) السنن : ٤٤٦ / ٢ فى الحدود ، باب ما جاء فى النفى (١٠) الحديث (١٤٦٥) .

ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک : ٣٦٩ / ٤ فى كتاب الحدود ، والبيهقى فى

السنن الكبرى : ٢٢٣ / ٨ فى الحدود ، باب ما جاء فى نفى البكر . وابن حزم فى

المحلى : ١١١ / ١٣ ، المسألة (٢١٩٧) .

اسناده : قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن أبى حاتم : قال أبى : هذا

خطأ رواه قوم عن عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع أن النبي صلى الله عليه

وسلم ، مرسل ، قال أبى : ابن ادريس وهم فى هذا الحديث مرة حدث مرسلًا ومرة

حدث متصلًا ، وحديث ابن ادريس حجة يحتج بها وهو امام من أئمة المسلمين ، اهـ

علل الحديث : ٤٥٩ / ١ رقم (١٣٨٢) .

(٦) وقد رجح النسائي والدارقطنى وقفه ، وصححه ابن القطان رفعه . انظر نصب الراية :

٣ / ٣٣١ ، تلخيص الحبير : ٦١ / ٤ رقم (١٧٦٧) ، الدراية : ١٠٠ / ٢ رقم (٦٦٣) .

(١٣٩٧) ٨٧ / ٤ .

أخرجه النسائي^(١)، عن سفيان بن المسيب، قال: "غرب [عمر]^(٢) ربيعة بن أمية في الخمر إلى خير فلحق به رقل فتنصر، فقال عمر: لا أغرب بعده مسلماً".^(٣)

(١) السنن : ٣١٩/٨ في الأشربة ، باب تغريب شارب الخمر . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٩ / ٢٣١ و ٢٣٠ رقم (١٧٠٤٠) من طريق معمر عن الزهري عنه به ، ومن طريقه رواه النسائي . وقد أورد هـ الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٣١ . اسناده : صحيح ، رجاله رجال الصحيحين . قلت : وقد روى عبد الرزاق في مصنفه : ٧ / ٣١٤ رقم (١٣٣٢٠) أيضا من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عمر " أن أبا بكر بن أمية بن خلف غرب في الخمر إلى خير ، فلحق به رقل ، قال : فتنصر ، فقال عمر : لا أغرب مسلماً بعده أبداً ، وعن إبراهيم أن علياً قال : حسبهم من الفتنة أن ينفوا " أهد . قلت : هو منقطع بهذا الاسناد لأن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج لم يلق ابن عمر ، فمنه وسن أبي حنيفة واحد ومولد هما وموتها واحد . راجع سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٣٤ ، التهذيب : ٦ / ٤٠٢ .

(٢) سقط من "م" والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) قال الحافظ السيوطي : غرب من التغريب وهذا من باب التعزير وهو غير داخل في الحد بخلاف التغريب في حد الزنا وقول عمر : " لا أغرب بعده مسلماً " محمول على مثل هذا ، وأما ما كان جزءاً للحد فلا بد منه . أنظر سنن النسائي بشرح السيوطي ٣١٩/٨ . فائدة : وقد اختلفوا - بعد ثبوت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - في تغريب الزاني . قال العلامة ابن المنذر في الإشراف على مذاهيب أهل العلم : ٢ / ٣١٠ رقم (١١٠٤) : فروينا عن الخلفاء الأربعة ، أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، رضي الله عنهم : أنهم رأوا نفي الزاني (أنظر سنن الترمذي : ٢ / ٤٤٦ في الحدود ، باب رقم (١٠) الحديث (١٤٦٥) ، ومصنف عبد الرزاق : ٧ / ٣١٣-٣١٤) وبه قال أبي بن كعب ، وابن عمر ، وعطاء ، وطاووس ، ومالك ، والثوري ، وابن أبي ليلى ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور ، قال ابن المنذر : وبه نقول . وقالت طائفة : قليل عدد من ضعیف قولها إذ قولها خلاف سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنن خلفاء الراشدين من بعده . قلت : قوله غير مناسب وقد خفي على ابن المنذر قول علي كرم الله وجهه " كفى بالنفس فتنة " وروى عن عمر رضي الله عنه بمعناه ، راجع مصنف عبد الرزاق : ٧ / ٣١٢ و ٣١٤ وقد تقدم ذلك . وأما الحنفية فلم يوجبوا التغريب ، وقالوا : إن الحديث : " البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة . الخ " (رواه مسلم : ٣ / ١٣١٦ من حديث عبادة ابن الصامت ، وقد تقدم بتمامه) منسوخ من حيث الجمع بين الجلد والرجم في الشيب ، ومن حيث الجمع بين الجلد والنفي في البكر . واستدلوا بما روى عن

(١٣٩٨) حديث : " ابن عباس لا تقام الحدود في المساجد " أخرجه الترمذى ،^(١)

وابن ماجه ،^(٢) وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(١٣٩٩) حديث : " حكيم بن حزام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقام الحد في المساجد أو ينشد فيها الضالة أو الشعر " . ولا بن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبي داود ، والترمذى^(٣) ،^(٤) ،^(٥) ،^(٦)

== علي وعمر رضي الله عنهما . وقالوا : الا أن يرى الامام في التفريب مصلحة فيقر به على قدر ما يرى تعزيرا وسياسة ، وعليه يحمل النفي المروى عن بعض الصحابة ، اه وأنظر تمام الكلام في المبسوط : ٤٤ / ٩ ، وشرح فتح القدير : ٥ / ٢٨ . وراجع فسى هذا الباب المغنى لابن قدامة : ٨ / ١٦٧ ، بداية المجتهد : ٢ / ٣٦٤ ، المجموع شرح المذهب : ١٨ / ٤٠٣ ، الافصاح عن معاني الصحاح : ٢ / ٢٣٤ ، أحكام القرآن للجصاص : ٣ / ٤١-٤٥ ، كتاب الفقه على مذاهب الأربعة : ٥ / ٥٩ ، روضة الطالبين : ١٠ / ٨٨ .

(١٣٩٨) ٤ / ٨٧ .

(١) السنن : ٢ / ٤٢٨ في الديات ، باب ماجاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا (٩) الحديث (١٤٢٢) .

(٢) السنن : ٢ / ٨٦٧ في الحدود ، باب النهي عن اقامة الحدود في المسجد (٣١) الحديث (٢٥٩٩) . ورواه أيضا الدارقطني : ٣ / ١٤١ في الحدود ، والدارمي ٢ / ١٩٠ في الديات ، باب القود بين الوالد والولد ، والحاكم في المستدرک : ٤ / ٣٦٩ في الحدود ، والبيهقي : ٨ / ٣٩ .

اسناده : ضعيف لأجل اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد تقدم .

قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه بهذا الاسناد الا من حديث اسماعيل بن مسلم ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، اهـ . وقال الزيلعي فسى نصب الراية : ٤ / ٣٤٠ : وأعله ابن القطان باسماعيل بن مسلم وقال : انه ضعيف ، قال ، قلت : تابعه قتادة أخرجه البزار ، وسعيد بن بشير أخرجه الحاكم ، وعبيد الله بن الحسن العنبري أخرجه الدارقطني والبيهقي ، اهـ .

(١٣٩٩) ٤ / ٨٧ .

(٣) المصنف : ١٠ / ٤٢ في الحدود ، باب من كره اقامة الحدود في المساجد .

(٤) المسند : ٣ / ٤٣٤ .

(٥) السنن رقم (٤٤٩٠) في الحدود ، باب في اقامة الحد في المسجد .

(٦) كذا في " م " عزاه للترمذى ، ولم أقف عليه في الترمذى ، ولم ينسبه العلامة مجد الدين

ابن الأثير في الجامع الأصول : ٣ / ٦٠٧ ، الا لأبي داود فقط . والله أعلم .

قلت : وقد رواه أيضا الحاكم في المستدرک : ٤ / ٣٧٨ في كتاب الحدود .

=====

والدارقطني^(١)، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقام الحدود في المساجد، ولا يستقاد فيها " زاد الدارقطني " أو ينشد فيها الشعر " ^(٢) وفي الباب عن طاؤس رفعه: " لا تقام الحدود في المساجد " أخرجه ابن أبي شيبه^(٣) وله^(٤) قال: حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن خالد الضبي، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم ". وهذا مرسل جيد. ابن فضيل أحد الحفاظ الأعلام روى له الجماعة. ومحمد بن خالد، قال أبو حاتم لا بأس بحدِيثه. وهو يعضد ما أخرجه ابن ماجه^(٥)، عن مكحول، عن واثلة مرفوعا: " جنبوا مساجدكم صبيانكم ^(٦) ^(٧)

=== والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٨/٣ رقم (٣١٣٠ و ٣١٣١) والبيهقي في السنن الكبرى: ٣٢٨/٨، وابن حزم في المحلى: ١٢/١٣، المسألة (٢١٦٩).
(١) السنن: ٣/ ٨٥ و ٨٦ في كتاب الحدود.

اسناد هـ: قال محمد شمس الحق آبادي في التعليق المغني على الدارقطني: ولا بأس باسناد هـ. سنن الدارقطني: ٣/ ٨٦. وقال الحافظ المنذرى: في اسناد هـ: محمد ابن عبد الله بن المهاجر، وقد وثقه غير واحد، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. مختصر سنن أبي داود: ٦/ ٢٩٢، وقال الحافظ: وله طرق أخر والكل متعاضدة، وقد عمل به الصحابة. بلوغ المرام (سبل السلام: ٤/ ٣٢).

(٢) كذا في "م" وأما في المطبوع "فيه" بدل "فيها" وكلاهما صواب.

(٣) المصنف: ٤٣/١٠ في الحدود، باب من كره إقامة الحدود في المساجد. من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن اسماعيل، عن عمرو بن دينار عنه به.

اسناد هـ: ضعيف لأجل اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، وقد تقدم. وضعفه ابن حزم في المحلى: ١١/١٣، المسألة (٢١٦٩).

(٤) ابن أبي شيبه في المصنف: ٤٣/١٠.

اسناد هـ: محمد بن فضيل صدوق، ومحمد بن خالد الضبي صدوق أيضا وباقي رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد.

(٥) محمد بن خالد الضبي الكوفي، صدوق. / ت. التقريب: ٢/ ١٥٨.

وأنظر الجرح والتعديل: ٢٤١/٧، التهذيب: ٩/ ١٤٥ و ١٤٦.

(٦) الضبي: بفتح الصاد وتشديد الباء الموحدة. هذه النسبة إلى ضبة بن أن بسن طابخة بن الياس بن مضر عم تميم بن مر بن أن، وينسب إليهم خلق كثير. اللباب:

٢/ ٢٦٦.

(٧) السنن: ٢٤٧/١ في المساجد والجماعات، باب ما يكره في المساجد (٥) الحديث

(٧٥٠). اسناد هـ: ضعيف، لأجل الحارث بن نبهان الجرمي، وهو متروك وقد

تقدم، وضعفه الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٣/ ٢٩٣. وأنظر أيضا نيل الأوطار:

٢/ ١٣٨.

ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوصياتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفوكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر،^(١) وجمروها^(٢) في الجمع* وأعل بالحارث بن نبهان . وأخرجـه الطبراني ، وابن عدى من طريق العلاء بن كثير، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة . وأخرجه عبد الرزاق ،^(٥) وإسحاق ،^(٦) والطبراني^(٧) من طريق عبد ربه بن عبد الله ، عن مكحول ، عن معاذ ، وأسانيد ها كلها ضعيفة . وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد ، وأن تنشد فيه الضالة وأن تنشد فيه شعرونها عن التحلق^(٨) قبل الصلاة [يوم]^(٩) الجمعة [و]^(١٠) أخرجه

- (١) يعنى المراحض التي يستعان بها على الوضوء وقضاء الحاجة ، وقد كانت قريبا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم آبار يستقون منها فيشربون ويتطهرون ويتوضئون وغير ذلك . راجع تفسير ابن كثير : ٢٩٣ / ٣ .
- (٢) يعنى بخروها في أيام الجمع لكثرة اجتماع الناس يومئذ ، وقد قال الحافظ أبو يعلى الموصلى : حدثنا عبيد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جمعة* قال الحافظ ابن كثير : اسناده : حسن لا بأس به . التفسير : ٢٩٣ / ٣ .
- (٣) المعجم الكبير : ١٥٦ / ٨ رقم (٧٦٠١) .
- (٤) الكامل : ج ١ ص ١٨٦١ في ترجمة العلاء بن كثير الدمشقي .
- اسناده : ضعيف لأجل العلاء بن كثير وهو ضعيف منكر الحديث . وقد تقدمت ترجمته .

- (٥) المصنف : ٤٤٢ و ٤٤١ / ١ رقم (١٧٢٦) .
- (٦) وهو في كنز العمال : ٦٧٠ / ٧ رقم (٢٠٨٣٥) .
- (٧) المعجم الكبير : ١٧٣ / ٢٠ رقم (٣٦٩) ، ورواها أيضا في مسند الشاميين رقم (٣٥٨١) .

- اسناده : قال في مجمع الزوائد : ٢٦ / ٢ : ومكحول لم يسمع من معاذ .
- (٨) الحلق : بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقه ، بفتح الحاء وسكون اللام أى القفود حلقا حلقا لأنه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والترافى الصفوف فيكره جميع المذكورات . انظر مختصر سنن أبي داود : ١٣ / ٢ و ١٤ ، الفتح الرباني : ٦٤ / ٣ في أبواب المساجد .

- (٩) سقط من " م " .
- (١٠) هكذا في " م " بواو العطف وليس قبله عزو ، قلت : بات من المؤكد أن يوجد السقط في " م " لأن الحديث بهذا السياق هنا هو سياق أبي داود بحروفه والحديث أخرجه أيضا بقية أصحاب السنن فرواه الترمذى : ٢٠٢ / ١ في الصلاة ،

(١) أحمد عن جده عبد الله بن عمرو .

(١٤٠٠) حديث : " العسيف " عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهني ، قالا : " جاء

أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : يا رسول الله ، أنشدك

الا قضيت / لي بكتاب الله [فقال الخصم الآخر - وهو أفقه منه - : نعم فاقض بيننا ١٦٣ ب

بكتاب الله [(٢) واذن لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل ، قال ان ابني كان

عسيفا على هذا فزني بامرأته ، واني أخبرت : أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة

ووليدة ، فسألت أهل العلم ، فأخبروني : [أن ما على ابني] (٤) جلد مائة وتغريب عام ،

وأن على امرأة هذا الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ،

لأقضين بينكما بكتاب الله ، الوليدة والغنم رد عليك ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ،

واغد يا أنيس - لرجل من أسلم - الى امرأة هذا ، فان اعترفت فارجمها ، فغدا عليها

فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ، قال مالك : العسيف الاجير "

رواه الجماعة (٥).

=== باب ماجاء في النوم في المسجد رقم (٢٣٧) الحديث (٣٢١) . والنسائي : ٤٨ / ٢

في المساجد ، باب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ، وابن ماجه : ٢٤٧ / ١

في المساجد ، باب مايكره في المساجد (٥) الحديث (٧٤٩) ، وأبوداود رقم

(١٠٧٩) في الصلاة ، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة .

(١) المسند ١٧٩ / ٢ . خمستهم من طرق عن يحيى بن عجلان به ونحو سياق أبي داود .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن .

(١٤٠٠) ٨٧ / ٤

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٣) وفي بعض الروايات " ويجارية لي " بدل " ووليدة " وقد تطلق الوليدة على الجارية

والأمة وان كانت كبيرة . أنظر النهاية : ٢٢٥ / ٥ .

(٤) في " م " " انما على ابنك مائة جلد " . والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٥) رواه البخارى : ١٣٦ / ١٢ في الحدود ، باب رقم (٣٨٥٣٤٥٣٠) الحديث (٦٨٢٧)

٦٨٤٢ و ٦٨٣٥ و ٤٩١ / ٤ في الوكالة ، باب الوكالة في الحدود (١٣) الحديث

(٢٣١٥ و ٢٣١٤) ، وسلم : ١٣٢٤ / ٣ في الحدود ، باب من اعترف على نفسه

بالزنا (٥) الحديث (٢٥) (١٦٩٨ / ١٦٩٧) . وأبوداود رقم (٤٤٤٥) فس

الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهيننة ،

والترمذى : ٤٤٣ / ٢ في الحدود ، باب ماجاء في الرجم على الثيب (٧) الحديث

(١٤٥٨) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٢٤٠ - ٢٤٢ في آداب القضاة ،

باب صون النساء عن مجلس الحكم ، وابن ماجه : ٨٥٢ / ٢ في الحدود ، باب حد

(١٤٠١) حديث : " أربع الى الولاة وذكر منها الحدود " . وقال المخرجون :
 لم نجده . وذكر ابن أبي شيبة^(٢) عن الحسن البصري : " أربعة الى السلطان الصلاة ،
 والزكاة ، والحدود ، والقضاء " . وعن عبد الله^(٣) بن محيرز قال : " الجمعة ، والزكاة ،
 والحدود ، والغنى^(٤) الى السلطان^(٥) . وعن عطاء الخراساني^(٦) قال : " الى السلطان الزكاة ،

== الزنا (٧) الحديث (٢٥٤٩) . قلت : واللفظ الذي هنا نقله العلامة ابن الأثير
 في جامع الأصول : ٥٣٦ / ٣ وعزاء للجماعة ، ثم نقله عنه المخرج ، وليس سياقه
 من رواية واحد بل هو أكثر من ذلك ، وقد تتبعت جميع الروايات فلم أجده عند
 أحد هم بهذا اللفظ الذي هنا بعينه انما هو ملقى من جميع الروايات .
اسناد : متفق عليه .

(١٤٠١) ٨٧ / ٤

(١) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٦ : غريب . وقال الحافظ ابن حجر
 في الدراية : ٩٩ / ٢ رقم (٦٥٧) : لم أجده .

(٢) المصنف : ٥٥٣ / ٩ و ٥٥٤ في الحدود ، باب من قال : الحدود الى الامام .
 أخرجه من طريق عدة عن عاصم عنه به ، وأخرجه أيضا في ٣ / ص ١٥٧ في الزكاة ،
 باب من تدفع الزكاة الى السلطان ، من طريق عدة عن عائشة عنه به ولفظ الأول .

اسناد : صحيح رجاله ثقات ، عدة ، هو عدة بن سليمان الكلابي وهو ثقة ثبت
 وقد تقدم ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول وهو ثقة وقد تقدم أيضا . وقد ذكره
 الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٦ من طريق ابن أبي شيبة وسكت عنه .

(٣) في " م " " عبيد الله " بدل " عبد الله " والتصحيح من المطبوع ونصب الراية .

(٤) الغني : وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل
 الغني : الرجوع ، كأنه كان في الأصل لهم فرجع اليهم . أنظر النهاية : ٣ / ٤٨٢ ،
 لسان العرب : ١ / ١٢٦ ، وقال الرازي المعروف بالخصاص في أحكام القرآن :
 ٣١٧ / ٥ : فالغنية في الجزية في الخراج في .

(٥) أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ٩ / ٥٥٤ ، من طريق ابن مهدي عن حماد
 ابن سلمة عن جبلة بن عطية عنه به . وذكره الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٦ .
اسناد : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٦) رواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف : ٩ / ٥٥٤ من طريق عمر بن أيوب عن مغيرة
 بن زياد عنه به . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٦ .

اسناد : ضعيف ، عمر بن أيوب العبدى الموصلى ، صدوق له أوهام ، التقريب :

٢ / ٥٢ ، التهذيب : ٧ / ٤٢٨ ، ومغيرة بن زياد صدوق له أوهام وقد تقدم ، وعطاء

ابن مسلم الخراساني صدوق يهمل كثيرا وقد تقدم أيضا . وهو ضعيف بهذا الاسناد .

والجمعة ، والحدود . وروى الرازي ^(١) في " أحكام القرآن " ^(٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن يحيى البكاء ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي عبد الله رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عمر يأمرنا أن نأخذ عنه ، وقال : هو عالم خذوا عنه ، فسمعتة يقول : " الزكاة ، والحدود ، والغنى ، والجمعة الى السلطان " ويعارضه ما في الصحيحين ^(٣) ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها ، فليجلد لها الحد ^(٤) ، ولا يشرب ^(٥) عليها ، ثم ان زنت ، فليجلد لها الحد ، ولا يشرب عليها ، ثم ان زنت الثالثة ،

(١) هو الامام أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخصاص الرازي الحنفي المتوفى سنة (٣٧٠) أنظر كشف الظنون : ٢٠ / ١ ، هدية العارفين : ٦٦ / ١ .

(٢) ج ١ ص ١٣١ في سورة النور ، باب فيمن يقيم الحد على المملوك . وقال الرازي : وقد قيل ان أبا عبد الله هذا يظن أنه أخو أبي بكر واسمه نافع .
اسناده : ضعيف ، فيه يحيى بن مسلم ، المعروف بيحيى البكاء ، وهو ضعيف وقصد تقدمت ترجمته . ومسلم بن يسار المصري مقبول .

(٣) رواه البخاري : ٣٦٩ / ٤ في البيوع ، باب بيع العبد الزاني (٦٦) الحديث (١٥٢ و ٢١٥ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٥٥ و ٦٨٣٧ و ٦٨٣٩) . ومسلم : ١٣٢٨ / ٣ في الحدود ، باب رجم اليهود ، أهل الذمة ، في الزنى (٦) الحديث (٣٠ - ٣٢) (١٧٠٣) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٤٧٠ و ٤٤٧١) في الحدود ، باب فسي الأمة تزني ولم تحصن . والترمذي : ٤٤٨ / ٢ في الحدود ، باب ما جاء في إقامة الحد على الاماء (١٢) الحديث (١٤٦٩) وقال : حسن صحيح .
اسناده : متفق عليه .

(٤) أي الحد اللائق بها ، المبين في الآية ، وهي ، قوله تعالى : " فاذا أتيتن بقا حشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب " (سورة النساء ، الآية : ٢٥) .
وراجع صحيح مسلم بشرح النووي : ٢١١ / ١١ .

(٥) " ولا يشرب " يعني : لا يعير ، والتشريب : التعيير ، قال الله سبحانه وتعالى : " لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم " (سورة يوسف ، الآية : ٩٢) معناه أن لا يقتصر على تعييرها وتبكيبتها ، ويعطل الحد الواجب عليها ، وقيل لا يشربها بعد الضرب .
أنظر شرح السنة : ٢٩٨ / ١٠ ، والمحزر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي : ٧٠ / ٨ (سورة يوسف ، الآية : ٩٢) .

فائدة : اختلف أهل العلم في إقامة الحد على عبده ، وأمه دون السلطان ، يجوز للسيد إقامة الحد على عبده وأمه دون السلطان وهو مذ هب مالك والشافعي وأحمد وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وقال أبو حنيفة رضي الله عنه في طائفة : ليس له ذلك ، وهذا الحديث صريح في الدلالة للجمهور .

[فتبين زناها] ^(١) فليبيعها . ولو بحبل ^(٢) من شعر^(٣) وفي رواية لأحمد^(٤) ، وأبي داود^(٥) ذكر البيع والحد في الرابعة . قال الخطابي^(٥) : معنى " لا يشرب عليها " . لا يقتصر على التثريب . وعن أبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهني قالا : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن الأمة إذا زنت ولم تحصن ^(٦) قال : ان زنت فاجلدوها ، ثم ان زنت فاجلدوها ، ثم ان زنت فاجلدوها ، ثم بيعوها ولو بصفير^(٧) قال ابن شهاب : لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة . متفق عليه . ومن حديث علي رضي الله عنه " أن خادما للنبي صلى الله عليه وسلم [فجرت] ^(٨) فأمرني

=== انظر شرح السنة : ٢٩٨ / ١٠ ، صحيح مسلم بشرح النووي : ٢١١ / ١١ ، المبسوط :

٨٠ / ٩ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٥٠٤٩ / ٢ ، المغني لابن قدامة :

١٧٧ / ٨ ، أحكام القرآن للجصاص : ١٣١ / ٥ فيمن يقيم الحد على الملوك .

(١) ما بين الحاضرتين سقط من " م " .

(٢) أي ولو كان البيع بحبل من شعر وهذا مبالغة في التحريض ببيعها ، وذكر الحبل

بمعنى التقليل والترهيد عن الزانية . كما في عدة القارى : ١١ / ٢٧٧ .

(٣) المسند : ٢ / ٢٤٩ و ٣٧٦ و ٤٢٢ .

(٤) السنن رقم (٤٤٧٠ و ٤٤٧١) .

(٥) معالم السنن : ٣ / ٣٣٥ .

(٦) أصل الاحصان : المنع ، والمرأة تكون محصنة بالاسلام ، وبالعفاف ، والحريسة ،

وبالتزويج ، يقال أحصنت المرأة فهي مُحَصَّنَةٌ ومُحَصَّنَةٌ ، وكذلك الرجل . أنظر

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية : ٤ / ٨-١ ، والنهاية :

٣٩٧ / ١ .

(٧) رواه البخارى : ٣٦٩ / ٤ في البيوع ، باب بيع العبد الزانى (٦٦) الحديث

رقم (٢١٥٣ و ٢١٥٤ و ٢٢٣٢ و ٢٥٥٦ و ٦٨٣٨) . ومسلم : ١٣٢٩ / ٣ فنى

الحدود ، باب رقم (٦) الحديث رقم (٣٣) (١٧٠٤) .

ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٤٦٩) في الحدود ، باب الأمة تزنى ولم تحصن .

وابن ماجه : ٨٥٧ / ٢ في الحدود ، باب اقامة الحدود على الاماء (١٤) الحديث

(٢٥٦٥) ، والدارس : ١٨١ / ٢ في الحدود ، باب في الممالك اذا زنوا يقيم

عليهم سادتهم الحدود دون السلطان ، والموطأ : ٨٢٦ / ٢ في الحدود ، باب

جامع ما جاء في حد الزنا ، والامام أحمد في المسند : ١١٦ / ٤ و ١١٧ ، وابن الجارود

في المنتقى ص (٢٧٩) الحديث (٨٢١) . كلهم من طرق عن مالك عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله عنهما .

اسناده : متفق عليه .

(٨) فى " م " " أحدثت " بدل " فجرت " والتصويب من النسخ المطبوعة .

النبي صلى الله عليه وسلم أن أقيم عليها الحد ، فأثبتهما فوجدتها لم تجف من دمها ، فأثبته فأخبرته ، فقال : إذا جفت من دمها فأقم عليها الحد ، أقيموا الحدود على مملكت أيمانكم "رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي وأصله في مسلم موقوف من لفظ علي في الحديث . وروى عبد الرزاق ، عن معمر عن أيوب ، عن نافع " أن ابن عمر

(١) المسند : ١/ ١٣٥ و ١٤٥ ، وابنه عبد الله . أنظر رقم (١١٣٧ و ١١٣٨) و (٧٣٦) و (١٢٣٠) بتحقيق أحمد شاكر .

(٢) السنن رقم (٤٤٧٣) في الحدود ، باب في إقامة الحد على المريض .

(٣) في الكبرى له . في الرجم : ٢٨ : ٣ . كما في تحفة الأشراف : ٧ / ٤٤٨ .

(٤) السنن الكبرى : ٨ / ٢٤٥ في الحدود ، باب حد الرجل أمته إذا زنت . ورواه أيضا

الدارقطني في السنن : ٣ / ١٥٨ في كتاب الحدود . والطيايلى في المسند (منحة

المعبود : ١ / ٣٠٠ رقم (١٥٢٦) ، والبغوى في شرح السنة : ١٠ / ٣٠٠ رقم

(٢٥٨٩) ، وابن أبي شيبه في المصنف : ٩ / ٥١٤ في الحدود ، باب في الرجل يزنى

مملوكه ، يقام عليه الحد أم لا ؟ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٩٣ رقم (١٣٦٠)

عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة عنه به .

(٥) الصحيح : ٣ / ١٣٣٠ في الحدود ، باب تأخير الحد عن النفساء (٧) الحديث (٣٤)

(١٧٠٥) ، والترمذى : ٢ / ٤٤٨ في الحدود ، باب ما جاء في إقامة الحد على النساء

(١٢) الحديث (١٤٦٨) ، وقال : هذا حديث صحيح ، والحاكم في المستدرک :

٤ / ٣٦٩ ، والبيهقي : ٨ / ٢٤٤ .

اسناد ه : قال الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٦ / ٢٨٢ رقم (٤٣٠٨) :

وفي اسناد ه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ولا يحتج به . وهو كوفى ، وقد أخرج

مسلم في صحيحه من حديث أبي عبد الرحمن السلمى - عبد الله بن حبيب - قال :

" خطب على فقال : يا أيها الناس ، أقيموا أركانكم الحد ، من أحصن منهم ومن لم

يحصن . فان أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت ، فأمرنى أن أجدها ، فإذا

هى حديثة عهد بنفاس ، فخشيت أن أنا جلدتها ، أن أقتلها ، فذكرت ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحسنت . " وأخرجه الترمذى ، اهـ . وقد غفل الحاكم

فظن أنه لم يذكره أحد الشيخين واستدركه عليهما ، أو يمكن أن يستدركه لكون مسلم

لم يرفعه ، وقد ثبت عند الحاكم رفعه . قاله الأمير في سبل السلام : ٤ / ١٠ ، وأنظر

أيضا نيل الأوطار : ٧ / ١٣٨ . قلت : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، ضعفه أحمد ،

وأبو زرعة ، وقال يحيى : ليس بذاك القوى ، وقال في التقریب : ١ / ٤٦٤ ، صدوق بهم ،

وأنظر ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٣٠ . قلت : المرفوع ضعيف لأجله والله أعلم .

(٦) المصنف : ١٠ / ٢٣٩ رقم (١٨٩٧٩) .

اسناد ه : صحيح رجاله ثقات .

قطع يد غلام له سرق ، وجلد عبدا له زنى ، من غير أن يرفعهما الى الوالي .^(١) ورواه^(٢) من وجه آخر وفيه قصة لعائشة . ورواه سعيد بن منصور ،^(٣) عن هشيم ، عن [ابن] أبي ليلى عن نافع نحوه . وروى مالك في الموطأ ،^(٤) عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة أنها قالت : خرجت عائشة الى مكة ، ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر وذ كرقصة فيها أنه سرق وأعترف ، فأمرت به عائشة ، فقطعت يده . وأخرج مالك^(٥) أيضا عن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ، أنه بلغه : أن حفصة قتلت جارية لها ، سحرتها ، وكانت قد دبرتها . ورواه عبد الرزاق^(٦) من وجه آخر وفيه " فأمرت

(١) عبد الرزاق في المصنف : ٢٤١ / ١٠ رقم (١٨٩٨٦) . من طريق عبد الله بن عمر عن نافع قال : " أبق غلام لابن عمر ، فمربه على غلعة لعائشة ، فسرق منهم جرابا فيه تمر ، وركب حمارا لهم . فأتى به ابن عمر ، فبعث به الى سعيد بن العاص وهو أمير على المدينة ، فقال : سمعت ألا يقطع آبقا ، قال : فأرسلت اليه عائشة : انما غلمتي غلمتك وانما جاع ، وركب الحمار يتبلغ عليه ، فلا تقطعه ، فقطعه ابن عمر . اسناد : ضعيف ، فيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٢) قلت : ورواه ابن حزم في المحلى : ٧٩ / ١٣ ، المسألة (٢١٨٩) . من طريق عبد الرزاق . اسناد : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته . (٣) سقط من " م " .

(٤) ج ٢ ص ٨٣٢ و ٨٣٣ في الحدود ، باب ما يجب فيه القطع ، ورواه أيضا الامام الشافعي في الأم : ١٦٢ / ٦ في الحدود ، باب يقطع المملوك باقراره وقطعه وهو آبق . ولفظه طويل وقد اختصره المخرج بذكر موضع الشاهد فقط . اسناد : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٥) الموطأ : ٨٧١ / ٢ في كتاب العقول ، باب ما جاء في الغيلة والسحر . وتامه " وقد كانت دبرتها ، فأمرت بها فقتلت ، قال مالك : الساحر الذي يعمل السحر ، ولم يعمل ذلك له غيره ، هو مثل الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه - () ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق () سورة البقرة ، ١٠٢ - فأرى أن يقتل ذلك ، اذا عل ذلك هو نفسه ، اهـ . قلت : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارى ثقة ثبت من رجال الصحيحين . وقد تقدم . وهو بلاغ صحيح .

(٦) المصنف : ١٨٠ / ١٠ رقم (١٨٧٤٧) من طريق عبد الله - أبو عبيد الله - ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن جارية لحفصة سحرتها ، واعترفت بذلك ، فأمرت بهيها عبد الرحمن بن زيد . الخ . وأخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ١٣٦ / ٨ من طريق أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر . وهو في المحلى لابن حزم : ٧٩ / ١٣ ، =====

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(١) فقتلها ، فأُنكر ذلك عليها عثمان بن عفان ، فقال له ابن عمر : ما تنكر على أم المؤمنين امرأة سحرت وأعترفت^(٢) . وروى عبد الرزاق^(٣) ، والشافعي ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن علي : " أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدت جارية لها زنت^(٤) . ورواه ابن وهب عن ابن جريج ، عن عمرو ابن دينار " أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدت جارية لها زنت^(٥) . ورواه ابن وهب ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار : " أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تجلد وليدتها خمسين إذا زنت^(٦) . فَحُتِلَ المرفوعات على التسبب إنما يتأتى عند تعارض مرفوع آخر ولو كان فيجب تقديم ما ظهر عمل الصحابة عليه والله أعلم . (١٤٠٢) قوله : " ولهذا أمر عليه الصلاة والسلام بحسم يد السارق " تقدم من حديث أبي هريرة .

(١٤٠٣) قوله : " روى أن عمر رضي الله عنه هم برجم حامل ، فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها فخلي عنها " .

=== المسألة (٢١٨٩) من طريق عبد الرزاق قال : عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . ولم يقل - أبو عبيد الله - ورواه ابن أبي شيبة : ١٠ / ١٣٦ في الحدود ، باب ما قالوا في الساحر ، ما يصنع به ؟ . وفيه " فكان عثمان انما أنكر ذلك لأنها قطعت بغير إذنه " .

استناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، العدوي ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد أبوه باليمامة ، وولى امرة مكة ليزيد بن معاوية ، ومات سنة بضع وستين ، وقيل كان اسمه محمدا فغيره عمر رضي الله عنه . / س . أنظر أسد الغابة : ٣ / ٢٩٥ ، التاريخ الصغير : ١ / ١٤٥ ، التهذيب : ٦ / ١٧٩ ، التقریب : ١ / ٤٨٠ .

(٢) المصنف : ٣٩٤ / ٧ رقم (١٣٦٠٣ و ١٣٦٠٢) .

(٣) الأم : ١٤٦ / ٦ في كتاب الحدود وصفة النفي ، باب ما جاء في حد الرجل أمته إذا زنت والبيهقي : ٨ / ٢٤٥ من طريق الشافعي عن سفيان بن عيينه ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٩ / ١٤٥ و ٥١ في الحدود ، باب في الرجل يزني ملوكه ، يقام عليه الحد أم لا ؟ . من طريق ابن عيينة به .

استناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاستناد .

(٤) ورواه ابن حزم في المحلى : ٣ / ٧٩ ، المسألة (٢١٨٩) .

استناده : رجاله ثقات .

(١٤٠٢) ٨٧ / ٤ . تقدم في الحديث رقم (١٣٧٣) .

(١٤٠٣) ٨٧ / ٤ .

المعروف في هذا أن القائل لعمر رضي الله عنه هو معاذ رضي الله عنه ، إلا أن نسخ هذا الشرح لم تصحح . كذلك أخرجه محمد بن الحسن في الأصل^(١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه^(٢) من طريقين .

- (١) ورواه أيضا الدارقطني في السنن : ٣ / ٣٢٢ في أواخر كتاب النكاح . من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد عن ابن نمير .
- (٢) ج ١٠ ص ٨٨ في الحدود ، باب من قال : إذا فجرت وهي حامل انتظر بها حتى تضع ، ثم ترجم ، ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٢ / ٩٤ رقم (٢٠٧٦) ، كلاهما من طريق أبي معاوية ، وعبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٥٤ رقم (١٣٤٥٤) من طريق الثوري أربعتهم عن الأعشى عن أبي سفيان عن أشياخ لهم عن عمر أنه رفعته امرأة غاب عنها زوجها سنتين ، فجاء وهي حبل ، فرفعها إلى عمر ، فأمر برفعها ، فقال له معاذ بن جبل : يا أمير المؤمنين إن يك لك عليها سبيل ، فلا سبيل لك على ما في بطنها ، فتركها عمر حتى ولدت غلاما قد نبتت ثناياه ، فعرف زوجها شبهه به ، فقال : ابني ابني ، فبلغ ذلك عمر ، فقال : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ، لولا معاذ هلك عمر . ومن طريق الدارقطني رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٤٤٣ في العدد ، باب ما جاء في أكثر الحمل .
- إسناده : ضعيف ، وقد أخرجه أيضا ابن حزم في المحلى : ١١ / ٧٢٩ و ٧٣٠ ، المسألة رقم (٢٠١٥) وقال : هذا باطل ، لأنه عن أبي سفيان - وهو ضعيف - عن أشياخ لهم ، وهم مجهولون ، اهـ . وقال البيهقي : وهذا إن ثبت ففيه دلالة على أن الحمل يبقى أكثر من سنتين . وسكت عنه الدارقطني .
- قلت : الضعف فيه من قبل المجاهيل ، وليس من قبل أبي سفيان . قال الحافظ الذهبي : طلحة بن نافع أبو سفيان القرشي ليس به بأس ، الكاشف : ٢ / ٢٥ ، وقال الحافظ : صدوق . التقريب : ١ / ٣٨٠ . وقد أورد هذا الحديث العلامة ابن قدامة في المغني : ٨ / ١٧١ في الحدود . وقال : وعن علي رضي الله عنه مثله . قلت : أثر على كرم الله وجهه في شأن المجنونة أخرجه سعيد بن منصور في سننه : ٢ / ٩٤ رقم (٢٠٧٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٦٤ ، من طريق أبي معاوية عن الأعشى عن أبي ظبيان قال : " أتى عمر بن الخطاب بمجنونة فأمر برفعها ، فمر بها على علي رضي الله عنه يتبعها الصبيان ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت ، فأمر عمر برفعها ، فقال علي رضي الله عنه : كما أنتم ، لا تعجلوا ، فأتى عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة ؟ عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يبرأ ، وعن الصغير حتى يدرك ، فقال عمر : كذلك ، فقال علي لعمر : فردها ، وخلي سبيلها " اهـ .

(١٤٠٤) حديث : " أنه قال للغامدية : بعدما وضعت ارجعى حتى يستغسنى ولدك " لم يجده المخرجون بهذا اللفظ، وإنما هو ما روى مسلم^(٢) من حديث بريدة وقد قدمناه في قوله : والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحبس الغامدية^(٣) هو ظاهر الحديث، لكن أخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن الشعبي : " أتى على رضى الله عنه بشراحة امرأة من همدان وهى حبلى من زنا ، فأمر بها فحبست فى السجن " . وتقدم^(٥) من حديث أحمد ، والبيهقى فى هذه القصة " أنه لقنها لترجع ، فقالت : لا ، فأمر بها فحبست " فيحتاج الى الجواب والله أعلم .

(١٤٠٥) حديث : " من أشرك بالله فليس بمحصن " أخرجه اسحاق بن راهويه^(٦) فى " مسنده " مرفوعا بهذا اللفظ من حديث ابن عمر وأخرجه موقوفا عليه ، وأخرجه الدارقطني^(٧) ،

(١٤٠٤) ٨٨ / ٤ .

- (١) قال الحافظ الزيلعى : غريب بهذا اللفظ . نصب الراية : ٣ / ٣٣٢ ، وقال الحافظ فى الدراية : ١٠١ / ٢ (٦٦٤) : لم أجده بلفظه .
- (٢) الصحيح : ٣ / ١٣٢٣ فى الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٥) الحديث (٢٣) (١٦٩٥) . وقد تقدم فى الحديث رقم (١٣٧٦) .
- (٣) قلت : غير وارد فى نص الحديث أنه عليه السلام حبسها أو أمر بحبسها إنما هذا من تعبير المخرج .
- (٤) المصنف : ٨٨ / ١٠ فى الحدود ، باب من قال : اذا فجرت وهى حامل انتظر بها حتى تضع ، ثم ترجم ، من طريق على بن مسهر عن الأجلح عنه به وتامه : " فما وضعت ما فى بطنها أخرجها يوم الخميس فضرىها مائة سوط ورجمها يوم الجمعة " .
- وروى عبد الرزاق فى المصنف : ٣٢٧ / ٧ رقم (١٣٣٥١) من طريق الثورى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن قال : " حفر عليّ لشراحة الهمدانية حين رجمها ، وأمر بها أن تحبس حتى تضع " ، اهـ
- اسناد : حسن أجلح بن عبد الله بن حجية وهو صدوق . التقريب : ١ / ٤٩ ، التهذيب : ١ / ١٨٩ ، وبقية رجاله ثقات . واسناد عبد الرزاق حسن أيضا عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودى وهو صدوق وقد تقدمت ترجمته .
- (٥) تقدم فى الحديث رقم (١٣٧٩) واسناده صحيح .

(١٤٠٥) ٨٨ / ٤ .

- (٦) وعنه الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٢٧ من طريق عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) السنن : ٣ / ١٤٧ فى كتاب الحدود ، من طريق اسحاق بن راهويه . وكذا البيهقى

فى السنن الكبرى : ٨ / ٢١٦ فى الحدود ، باب من قال من أشرك بالله فليس بمحصن .

وقال : الصواب موقوف ، انتهى . وفي هذا التصويب نظر ، والله أعلم . وللدارقطني^(١) من وجه آخر بلفظ " لا يحسن الشرك بالله شيئا " . وقال : وهم فيه عفيف بن سالم^(٢) ، عن الثوري ، وقال ابن عدى : هو منكر عن الثوري . وروى ابن أبي شيبة^(٣) ، ثنا عيسى بن يونس ،

=== وابن أبي شيبة في المصنف : ٦٨ / ١٠ في الحدود ، باب في الرجل يتزوج المرأة من أهل الكتاب ثم يفجر . من طريق عبيد الله وموسى بن عقبة به موقوفا .

اسناد ه : قال الدارقطني : لم يرفعه غير اسحاق ، ويقال : انه رجع عن ذلك ، والصواب موقوف ، اهـ . وقال الزيلعي : وهذا لفظ اسحاق بن راهويه في مسنده ، كما ترى ، ليس فيه رجوع ، وانما أحوال التردد على الراوى في رفعه ووقفه ، والله أعلم . نصب الراية : ٣ / ٣٢٧ .

(١) السنن : ٣ / ١٤٦ عن عفيف بن سالم ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحسن الشرك بالله شيئا " .

اسناد ه : قال ابن القطان : وعفيف بن سالم الموصلي ثقة ، قاله ابن عدى وأبو حاتم ، وانما رفعه الثقة لم يضره وقف من وقفه ، وانما علته أنه من رواية أحمد بن أبي نافع عن عفيف المذكور ، وهو أبو سلمة الموصلي ولم يثبت عدالته ، قال ابن عدى : هو منكر من حديث الثوري . وقال البيهقي : وكان المراد بالاحصان في هذا الحديث احصان القذف ، والا فابن عمر هو الراوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديين زنيا ، وهو لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه ، اهـ . راجع تلخيص الحبير : ٣ / ٥٤ رقم (١٧٥٠) ، ونصب الراية : ٣ / ٣٢٧ .

(٢) عفيف بن سالم الموصلي ، البجلي ، مولا هم ، أبو عمرو ، صدوق ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين ومائة . / ع . التقريب : ٢ / ٢٥ . وقد وثقه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : ربما أخطأ ، ولا يترك . أنظر الجرح والتعديل : ٢٩ / ٧ ، الميزان : ٣ / ٨٤ والتهذيب : ٧ / ٢٣٥ .

(٣) المصنف : ٦٧ / ١٠ في الحدود ، باب في الرجل يتزوج المرأة من أهل الكتاب ثم يفجر . وأخرجه أيضا سعيد بن منصور في السنن : ١ / ٢٢٤ رقم (٧١٥) ومن طريقهما البيهقي : ٢١٦ / ٨ ، والدارقطني : ٣ / ١٣٨ في الحدود ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٩ / ١٠٣ رقم (٢٠٥) ، وابن عدى في الكامل : ج ٢ ص ٤٧٢ في ترجمة أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفسائي الحمصي .

اسناد ه : ضعيف ، قال الحافظ : اسناد ه ضعيف . الدراية : ٢ / ٩٩ رقم (٦٦٠) ، قلت : علته أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد تقدم ترجمته ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك كعبا . وتقدمت ترجمته أيضا وكذا باقي رجال الاسناد . وقد فصل الكلام فيما يتعلق باسناد ه العلامة الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٢٨ .

عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن علي بن أبي طلحة ، عن كعب " أنه أراد أن يتزوج يهودية أو نصرانية ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه عنها ، وقال : إنها لا تحصنك " انتهى . عيسى بن يونس بن أبي اسحاق وثقه أبو حاتم وغيره ، وروى له الجماعة . وابن أبي مريم ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وقال دحيم : ^(١) من كبار شيوخ حمص وفي حديثه بعض ما فيه ، وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ولا يحتج به ، وقال الجوزجاني ^(٢) : ليس بالقوي ، وقال يزيد بن هارون : كان من العباد المجتهدين ، وقال السكوني ^(٣) : كان في خديه سدين من الدموع ، وقال الذهبي هو من يكتب حديثه على لين فيه . وعلي بن أبي طلحة حراني ^(٤) نزل حمص أرسل عن كعب بن مالك ، وروى له مسلم محتجا به ، وقال النسائي : ليس به بأس . فهذا المرسل حجة ^(٥) عند علمائنا ان ليس في رجاله من رمى بما يوجب الترك ، لا سيما على طريق الفقهاء ^(٦) والله أعلم .

(١) اسمه عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر ، و" دحيم " لقب له ، ثقة حافظ متقن من العاشرة /

خ د س ق . أنظر التهذيب : ١٣١ / ٦ ، التقريب : ٤٧١ / ١ .

(٢) هو ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني (بضم الجيم الأولى وزاى وجيم هذه

النسبة الى مدينة بخراسان ما يلي بلخ يقال لها جوزجانان والنسبة اليهـ

جوزجاني) ثقة حافظ ، رمى بالنصب . / د ت س .

أنظر تذكرة الحفاظ : ٥٤٩ / ٢ ، التهذيب : ١٨١ / ١ ، التقريب : ٤٦ / ١ ، اللباب : ٣٠٨ /

(٣) هكذا في " م " ولم أعثر على هذا الاسم في كتب الجرح ولعله خطأ والذي فسق

سير أعلام النبلاء : ٦٥ / ٧ قال : وقيل : كان في خديه أثر من الدموع . بسدل

" وقال السكوني كان في خديه سدين " . وراجع ان شئت الميزان : ٤٩٨ / ٤ ،

وكامل لابن عدي : ٤٦٩ / ٢ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي : ص (٢٥) ، والمجروحين

لابن حبان : ١٤٦ / ٣ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٥٢ / ١ ، والتهذيب :

٢٨ / ١٢ .

(٤) كذا في " م " وليست هذه النسبة في كتب التراجم . والله أعلم . أنظر التهذيب :

٣٣٩ / ٧ ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) قلت : اسناد الحديث ضعيف جدا لأجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو

ضعيف وقد أجمعوا على ضعفه . وما نقل المخرج قوله : قال الذهبي : (هو مسن

يكتب حديثه على لين فيه) لم أجده في سير أعلام النبلاء : ٦٥ / ٧ ، والميزان : ٤٩٨ / ٤ .

والله أعلم . وعلي بن أبي طلحة الهاشمي وهو صدوق قد يخطئ ولم يدرك كعب بن

مالك وقد تقدم ، وراجع التفصيل فيه في نصب الراية : ٣٢٨ / ٣ ، قلت : ولا يصح

الاحتجاج به والله أعلم .

(٦) قلت : ولا حجة في قول أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا سيما بالحديث =====

وقد أخرجه أبوداود في المراسيل ، والطبراني ، والدارقطني ، وابن عدي ، وأخرج ابن أبي شيبة ،^(٥) عن الحسن البصري أنه كان يقول : " لا تحصن الأمة الحر ولا العبد الحر " .

=== المذكور الذي هو شديد الضعف ، والله أعلم ، واليك أقوال الأئمة في ذلك . قال العلامة ابن المنذر : واختلفوا في الذمية تكون تحت المسلم ، هل تحصنه أم لا ؟ . فقال سعيد بن المسيب ، والحسن البصري ، وعطاء ، وسليمان بن موسى والزهري ، وقتادة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو عبيد ، وأبو ثور : إذا دخل بها فهو محصن . وقالت طائفة : لا تحصنه ، هذا قول الشعبي ، وعطاء ، ومجاهد والنخعي ، والثوري ، وأصحاب الرأي .

وقال ابن المنذر : وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رجم يهوديا ويهودية " ولا يرميهم الا محصنين . وإذا كانت محصنة فهي تحصنه .

أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٩٨ / ٢ رقم (١٠٦٠) ، المبسوط : ٤١ / ٩ ، المحلى لابن حزم : ٦٩ / ١٣ ، المسألة (٢١٨٦) ، الانصاح عن معاني الصحاح : ٢ / ٢٣٥ ، المغني لابن قدامة : ٨ / ١٦٣ ، كتاب الفقه على مذاهب الأربعة : ٥ / ٥٥٤ ، المبدع في شرح المقنع : ٩ / ٦٣ ، الأم للامام الشافعي رحمه الله : ج ٦ ص ١٦٧ .

(١) ص (١١) ، وانظر أيضا تحفة الأشراف : ١٣ / ٣٢٤ .

(٢) المعجم الكبير : ١٩ / ١٠٣ رقم (٢٠٥) .

(٣) السنن : ٣ / ١٣٨ .

(٤) الكامل : ٢ / ٤٧٢ في ترجمة ابن أبي مريم . وقد تقدم الكلام في اسناد .

(٥) المصنف : ١٠ / ٦٥ في الحدود ، باب الرجل يتزوج الأمة فيفجر ، ما عليه ؟ من طريق

ابن علي عن يونس عنه به . وأخرج عبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٠٦ رقم (١٣٢٨٤)

من طريق معمر عن قتادة عن الحسن والنخعي قالا : " لا تحصن الأمة الحر " اهـ

وروى سعيد بن منصور في سننه : ١ / ٢٣٨ رقم (٧٨٤١) من طريق هشيم عن مغيرة

عن ابراهيم ومطرف عن الشعبي ويونس عن الحسن وحجاج وعبد الملك عن عطاء أنهم

قالوا : " في الحر اذا تزوج أمة ثم أتى فاحشة أنه يجلد ولا يرمي " اهـ .

اسناد : رجال الأسانيد كلهم ثقات ، ولكن روى عبد الرزاق : ٧ / ٣٠٧ رقم (١٣٢٩٢)

عن معمر عن قتادة عن ابن المسيب والحسن قالا : " يحصن العبد الحر " اهـ .

ورجال الاسناد ثقات أيضا ، قلت : ولا يخفى هذا التعارض في قول الحسن البصري

في هذه المسألة والله أعلم .

ويعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة^(١) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أو عبد الله بن عتبة " أن مروان سأله عن الحر يكون تحت الأمة ثم يصيب فاحشة ، قال :
يرجم ، قال : عن تأخذ هذا ؟ قال : أدركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولونه"
وما في الهداية^(٢) من [حديث^(٣)] لا يحصن المسلم اليهودية ، ولا النصرانية ، ولا الحر
الأمة ، ولا الحرة العبد " لم يجده المخرجون .^(٤)

(١٤٠٦) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين " عن ابن عمر :
" أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة^(٥) منهم قد زنيا ، فقال : ماتجدون

(١) المصنف : ٦٥ / ١٠ في الحدود ، باب في الرجل يتزوج الأمة فيفجر ، ما عليها ؟ من
طريق عبد الأعلى عن معمر بن . وروى عبد الرزاق في المصنف : ٣٠٦ / ٧ رقم
(١٣٢٨٨) عن معمر عن الزهري قال : " سأل عبد الملك بن مروان عبد الله بن
عتبة بن مسعود : أتحصن الأمة الحر ؟ قال : نعم ، قال : عن ؟ قال : أدركنا
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ذلك " . ومن طريقه البيهقي
في السنن الكبرى : ٢١٦ / ٨ في الحدود ، باب ما جاء في الأمة تحصن الحر .
اسناد : صحيح رجاله كلهم ثقات . واليك أقوال الأئمة في هذه المسألة .
قال الحافظ ابن المنذر : اختلفوا في الأمة تكون تحت الحر : فقال سعيد بن
المسيب ، وعبيد الله بن عتبة ، والزهري ، ومالك ، والشافعي : ان وطئها
فهو محصن .

وقال عطاء ، والحسن ، وابن سيرين ، وقتادة ، وسفيان الثوري ، وأحمد ، وإسحاق ،
وأصحاب الرأي : لا تحصن .

واختلفوا في الحرة تنكح العبد : فقالت طائفة : يحصنها العبد ، كذلك قال سعيد
ابن المسيب ، والحسن البصري ، ومالك ، والشافعي ، وأبو ثور ، وبهذا يقول
ابن المنذر .

وقال النخعي ، وعطاء ، وأصحاب الرأي : لا يحصن العبد الحرة .

أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ١٠ / ٢ رقم (١٠٦٢ و ١٠٦١) ، المبسوط :

٤١ / ٩ ، المدونة : ٣٩٨ / ٤ ، الأم : ١٦٧ / ٦ ، المغني : ١٦٢ / ٨ .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ٢٥ / ٥ .

(٣) في " م " حد " والصواب " حديث " .

(٤) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٢٧ و ٣٢٨ ، والدرية : ٩٩ / ٢ رقم (٦٦٠) .

(١٤٠٦) ٨٨ / ٤ .

(٥) ذكر السهيلي عن ابن العربي أن اسم المرأة بسرة ، ولم يسم الرجل . فتح الباري :

في كتابكم^(١) قالوا : نسخم وجوههما ونخزيهما^(٢) قال [عبد الله بن سلام]^(٣) كذبتم
ان فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة وجاءوا بقارئ لهم^(٤) فقرأ حتى اذا انتهى الى موضع منها
فوضع يده عليه [قال]^(٥) : ارفع يدك فرفع يده فاذا [فيه آية الرجم]^(٦) تلوح ،
فقالوا [صدق]^(٧) يا محمد ان [عليهما]^(٨) الرجم ولكننا نتكلمه بيننا فأمر بهما / ١٦٤ ب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما . . . الحديث " متفق عليه . وعن البراء بن عازب قال :

(١) وفي رواية للبخارى الحديث رقم (٧٥٤٣) " ماتصنعون بهما " .

(٢-٢) قوله " نسخم " من التسخيم بالسين المهملة والخاء المعجمة : وهو تسويد
الوجه . وقوله " نخزيهما " أى نفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسين وندورهما
في الأسواق . أنظر عدة القارى : ١٩٢/٢٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة البخارى الحديث
رقم (٦٨٤١) .

(٤) قوله " وجاءوا بقارئ لهم " لم أجد ها في جميع الروايات ولعلها من تعبير المخرج
بالمعنى والموجود في رواية للبخارى الحديث رقم (٧٥٤٣) كما يلي : " فأتوا
بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين ، فجاءوا فقالوا لرجل ممن يرضون يا أعور : اقرأ
فقرأ حتى انتهى الى موضع منها . . . الخ . قوله : " فقالوا لرجل " هو عبد الله بن
صوريا الأعور اليهودى كان حبرا منهم . راجع عدة القارى : ١٩٢/٢٥ .

(٥) في " م " " قليل له " بدل " قال " والتصحيح من صحيح البخارى الحديث رقم
(٧٥٤٣) .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من صحيح البخارى الحديث رقم (٧٥٤٣)

(٧) سقط من " م " أيضا . وهو في الحديث رقم (٣٦٣٥) .

(٨) في " م " " فيها " والتصحيح من صحيح البخارى رقم (٧٦٤٣) .

(٩) في " م " " ولكننا كنا " بزيادة " كنا " والتصحيح من المطبوع .

(١٠) رواه البخارى : ١٢٨/١٢ و ١٦٦ في الحدود ، باب الرجم في البلاط (٢٤) ،

باب أحكام أهل الذمة (٣٧) الحديث (٦٨٤٠ و ٦٨١٩) . وج ١٣ ص ٥١٦ في

التوحيد ، باب ما يجوز من تفسير التوراة (١٥) الحديث (٧٥٤٣) وج ٦ ص ٦٣١

في المناقب ، باب رقم (٢٦) الحديث (٣٦٣٥) . أنظر ج ٣ ص ١٩٩ حيث فيه

الأرقام المتسلسل الحديث (١٣٢٩ و ٣٦٣٥ و ٤٥٥٦ و ٦٨١٩ و ٦٨٤١ و ٧٣٣٢ و ٧٥٤٣)

ومسلم : ٣/١٣٢٦ في الحدود ، باب رجم اليهود ، أهل الذمة في الزنى (٦) الحديث

(٢٧ و ٢٦) (١٦٩٩) . وتام الحديث : " فرأيت يجرى عليها الحجارة " قلت :

الحديث أخرجه الأئمة الستة عن ابن عمر مختصرا ، ومطولا . وسياق المخرج منقول

من عدة الروايات وربما في بعض كلماته يذكره بالمعنى ولم يحسن الصنع في ذلك وليته =====

"مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودى محمداً" مجلوداً " فذكر الحديث (٢)

(١٤٠٧) حديث : " البكر بالبكر " تقدم . وأنظر استدلال المصنف به هنا وقد

تقدم له أنه منسوخ . (٣)

=== تبع غيره من الحفاظ كالحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٢٦ فانه ينقل النص بتمامه بدون زيادة أو نقصان ، والمخرج يفعل ذلك غالباً الا أحياناً نادراً يتصرف كهذا وقد نبهت عليه فى مواضعه ، والجدير بالذكر أن المخرج يجمع الروايات المتعددة من جامع الأصول لابن الأثير : ٣ / ٥٤١-٥٤٤ وليس فى هذا عيب المتأخر ينقل من المتقدم وهكذا جرت العادة والله أعلم بالصواب .

وأخرجه أبوداود رقم (٤٤٤٩ و٤٤٤٦) فى الحدود ، باب ما جاء فى رجم اليهوديين والترمذى : ٢ / ٤٤٦ فى الحدود ، باب ما جاء فى رجم أهل الكتاب (٩) الحديث (١٤٦٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه : ٢ / ٨٥٤ فى الحدود ، باب رجم اليهودى واليهودية (١٠) الحديث (٢٥٥٦) . وقد اختصره هو والترمذى ، والنسائى فى الكبرى فى الرجم . كما فى تحفة الأشراف ٦ / ٦٥ . اسناده : متفق عليه .

(١) التحميم : تسويد الوجه من الحميم ، جمع حممة ، وهى : الفحمة . النهاية : ١ / ٤٤٤ ، وأنظر أيضاً جامع الأصول : ٢ / ١١٧ .

(٢) قلت : ليس فى " م " عزو للحديث ، وقد أخرجه مسلم فى صحيحه : ٣ / ١٣٢٧ فى الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة فى الزنى (٦) الحديث (٢٨) (١٧٠٠) ، وأبوداود رقم (٤٤٤٨ و٤٤٤٧) فى الحدود ، باب فى رجم اليهودين ، وابن ماجه : ٢ / ٨٥٥ فى الحدود ، باب رقم (١٠) الحديث رقم (٢٥٥٨) والامام أحمد فى المسند : ٤ / ٢٨٦ . ولغظه مطول وفيه قصة رجم اليهوديين . اسناده : رواه مسلم .

(١٤٠٧) ٨٨ / ٤ تقدم فى الحديث رقم (١٣٩٤) .

(٣) قلت : كلام المخرج هنا غير مناسب ، حديث عبادة بن الصامت المتقدم " خذوا عنى ، خذوا عنى ، قد جعل الله لهن سبيلاً ، البكر بالبكر جلد مائة ، وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة ، والرجم " رواه مسلم رقم (١٦٩٠) والبيهقى : ٨ / ٢١٠ فقد استدلال المصنف به فى عدم الجمع بين الجلد والرجم على الثيب ، وأن الجلد هو المنسوخ وقد تقدم ذلك . وأما استدلاله هنا بقوله عليه السلام " البكر بالبكر جلد مائة " . ففى شأن حد البكر الذى لم يتزوج ، وقال الامام البغوى فى شرح السنة : ١٠ / ٢٧٧ : اتفقوا على أن البكر اذا زنى ، أن عليه جلد مائة ، لقوله سبحانه وتعالى : " الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة " (سورة النور، الآية ٢) . والله أعلم وراجع أيضاً تهذيب الآثار للطبرى القسم الثانى ٢ / ١٧٠-١٧١ .

فصل

(١٤٠٨) حديث : " ان رؤوا الحدود بالشبهات " تقدم .

(١٤٠٩) قوله : " روى أن امرأة استسقت راعيا لبنا فأبى أن يسقيها حتى تمكنه من نفسها ففعلت ، ثم رفع الأمر إلى عمر رضى الله عنه ، فدرأ الحد عنهما ، وقال : ذلك مهرها " .

أخرج محمد بن الحسن في الأصل^(١) ، وطلحة بن محمد الحافظ في مسند أبي حنيفة^(٢) ، عن أبي حنيفة ، عن الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى الكوفى ، عن واثلة بن الأسقع : " أن امرأة خرجت مع اخوة لها فاستأثروا بالحملان ، ثم بالطعام ، فاجاعوها ، ثم بالشراب فأعطشوها ، فلما بلغها الجهد رجعت ، فلقيها راعى غنم ، فاستسقته فأبى إلا أن تمكنه من نفسها ، ففعلت ووقع عليها ، فقدمت المدينة حبلى ، فأتى بها اخوتها عمر بن الخطاب ، فذكرت ذلك له فخلى سبيلها ، ولم يقم عليها الحد " قال محمد بنى الأصل : لأنها مضطرة . ثم أخرج^(٣) عن عمر رضى الله عنه : " أن امرأة سألت رجلا شيئا فأبى أن يعطيها حتى أمكنته من نفسها ، فقال عمر : هذا مهر رأت عنها الحد " وأخرجه عبد الرزاق^(٤) .

(١٤٠٨) ٨٩/٤ تقدم في الحديث رقم (١٣٥٨) .

(١٤٠٩) ٩١/٤ .

(١) لم أجده في الأجزاء الموجود منه والله أعلم .

(٢) (ومن طريقه رواه) الخوارزمى في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٢١٢ و ٢١٣ .

(٣) (لم أجده في الأجزاء الموجود) وعنه الخوارزمى في جامع المسانيد ج ٢ ص ٢١٢ .

إسناده : ضعيف ، فيه الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى وهو صدوق يهيم ورمى بالتشيع ، ولم يدرك واثلة بن الأسقع رضى الله عنه .

(٤) المصنف : ٤٠٧/٢ رقم (١٣٦٥٤) عن ابن جريج ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب " أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة لقيها راع بفلاة من الأرض وهى عطشى ، فاستسقته ، فأبى أن يسقيها إلا أن تتركه فيقع بها ، فناشدته بالله فأبى ، فلما بلغت جهدها أمكنته ، فدرأ عنها عمر الحد بالضرورة " .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٩٦/٢ رقم (٢٠٨٣) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن أبي الضحى عنه ولغظه أطول من لفظ عبد الرزاق . وأخرج البيهقي في السنن الكبرى : ٢٣٦ / ٨ في الحدود ، باب من زنى بامرأة مستكرهة . من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن سيار عبد الرزاق ، وفيه " فشاور عمر الناس فى رجمها ، فقال على رضى الله عنه : هذه مضطرة أرى أن تولى سبيلها ففعل " .

(١٤١٠) قوله : " والصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على وجوب الحد فيها - يعني اللواط - ^(١) لكن اختلفوا فيه . قال أبو بكر : يحرق بالنار . وقال علي : عليه الحد حد الزنا . وقال بعضهم : يحبسان في أنتن موضع حتى يموتا . وقال بعضهم : يهدم عليهما جدار . وقال ابن عباس : ينكس ^(٢) من موضع مرتفع " أثار الصديق أخرجه ابن أبي الدينار ، ومن طريقه البيهقي ^(٣) من طريق ابن المنكدر ^(٤) أن خالد بن الوليد كتب

=== وهو في كنز العمال : ٥ / ٤١٧ و ٤٣٥ و ٤٥٦ . رقم (١٣٤٧٩ و ١٣٥٣٤ و ١٣٥٩٦ و ١٣٥٩٦) ، وأخرج عبد الرزاق أيضا في مصنفه : ٧ / ٤٠٧ رقم (١٣٦٥٣) عن سفيان بن عيينة عن الوليد بن عبد الله ، عن أبي الطفيل " أن امرأة أصابها جوع ، فأتت راعيها ، فسألته الطعام ، فأبى عليها حتى تعطيه نفسها ، قالت : فحش لي ثلاث حثيات من تمر ، وذكرت أنها كانت جهدت من الجوع ، فأخبرت عمر ، فكبر وقال : مهر مهر مهر ، كل حفنة مهر ، ودرأ عنها الحد " ، اهـ . وعنه ابن حزم في المحلى : ١٣ / ٢٢٣ ، المسألة رقم (٢٢١٨) .

اسناده : صحيح ، جميع الروايات المذكورة رجالهم ثقات عدا رواية الأخيرة عن عبد الرزاق التي من طريق أبي الطفيل ففيه الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري وهو صدوق يهم ، ورى بالتشيع وقد تقدمت ترجمته . قلت : ويغنى عن هذه الطريقة الطرق الأخرى المذكورة والصحيحة . والجدير بالذكر أن المخرج أورد هذه الطريقة بدل الطرق الصحيحة المذكورة علما أن القصة واحدة . والله أعلم .

(١٤١٠) ٤ / ٩١ .

(١) لاط الرجل لواطاً ولاوط : أى عمل قوم لوط . قال الليث : لوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه وأحدثوا ، فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه ، ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف . وقال العلامة ابن عطية الأندلسي : وروى أنهم كانوا يأتي بعضهم بعضا ، وروى أنهم كانوا يأتون الغرباء ، قاله الحسن البصري ، قال عمرو بن دينار : ما نرا ذكر على ذكر قبل قوم لوط ، وحكى النقاش : أن ابليس كان أصل عملهم ان دأهم الى نفسه . المحرر الوجيز : ٥ / ٥٢٠ (فى سورة الأعراف ، الآية : ٨٠) . وأنظر الغريب للهروري : ٣ / ٢٢ ، ولسان العرب : ٧ / ٣٩٦ .

(٢) أى يقلب ، يقال : نكس الشيء فانكس أى قلبه على رأسه وبابه نصر . راجع النهاية : ٥ / ١١٥ ، ومختار الصحاح ص (٦٢٩) .

(٣) أورد ه حسام الدين الهندي في كنز العمال : ٥ / ٤٦٩ رقم (١٣٤٣) . ونسبته فى (ذم الملاحى) لأبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا .

(٤) السنن الكبرى : ٨ / ٢٣٢ فى الحدود ، باب ماجاء فى حد اللوطى . وابن حزم فى

الى أبى بكر أنه وجد رجلا فى بعض نواحي العرب ، ينكح كما تنكح المرأة ، فجمع أبو بكر الصحابة ، فسألهم فكان [من ^(١) أشدهم فى ذلك قولا على رضي الله عنه ، قال : هذا ذنب لم يعص به الا أمة واحدة ، صنع الله بها ما قد ^(٢) علمت] نرى أن نحرقه بالنار ، فاجتمع رأى الصحابة على ذلك " وهذا ضعيف جدا ، ولو صح لكان مخالفا لما نقل عن علي وابن عباس ، وقاطعا للحجة . وروى الواقدي ^(٣) فى الردة نحوه ، وفيه أن عسر أشار بذلك فحرقه خالد . ثم الاستدلال بهذا انما يتم على دعوى عدم الفارق فى الحكم ، والقائل بالفرق . أثر على رضي الله عنه أخرجه الطبراني ^(٤) عن عثمان أنه جلد رجلا فجر بفلام من قریش مائة ، وقال له علي : لو دخل بامرأته لكان ^(٥) عليه الرجم ، فقال أبو أيوب : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول [الذي ^(٥) ذكر أبو الحسن " . وأخرج

=== المحلى : ١٣ / ٤٤٥ ، المسألة (٢٣٠٣) ، وهو فى نصب الراية : ٣ / ٣٤٢ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية : ١٠٣ / ٢ رقم (٦٦٧) : وهو ضعيف جدا ، ولو صح لكان قاطعا للحجة . قلت : وقال الحافظ المنذرى : اسناده جيد . الترغيب والترهيب : ج ٣ ص ٢٨٩ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والثبت من المطبوع .

(٢) قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٤٢ : ورواه الواقدي فى كتاب الردة - فى آخر ردّة بنى سليم ، فقال : حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى فروة عن عبد الله ابن أبى بكر بن حزم ، قال : " كتب خالد بن الوليد الى أبى بكر الصديق أخبرك أنى أتيت برجل قامت عندي البينة أنه يوطأ فى دبره ، كما توطأ المرأة ، فدعا أبو بكر رضى الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشارهم فيه ، فقال له عسر ، وعلى : أحرقه بالنار ، فان العرب تأنف أنفا لا يأنفه أحد غيرهم ، وقال غيرهما : اجلدوه ، فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد أن حرقه بالنار ، فحرقه خالد " . اسناده : يقال فيه ما قيل للذى قبله ضعيف جدا .

(٣) المعجم الكبير : ٤ / ١٥٦ و ١٥٧ رقم (٣٨٩٧) ، وهو فى نصب الراية : ٣ / ٣٤١ ، وكنز العمال : ٥ / ٤٦٩ رقم (١٣٦٤٢) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٢ : وفيه جابر الجعفى وقد صرح بالسماع وفيه من لم أعرفه ، اهـ . قلت : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى وهو ضعيف وقد تقدم .

(٤) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " لحل " بدلا " لكان " . وكلاهما صواب .

(٥) فى " م " " النهى " بدل " الذى " والصواب كما أثبتته .

ابن أبي شيبة^(١) عن يزيد بن قيس^(٢) " أن عليا رجم لوطيا " . وروى البيهقي^(٣) من طريق عطاء " أتى ابن الزبير بسبعة في لواط : أربعة منهم قد أحصوا ، وثلاثة لم يحصوا ، فأمر بالأربعة فرضخوا^(٤) بالحجارة ، وأمر بالثلاثة فضرخوا الحد ، وابن عمر ، وابن عباس في المسجد " . وأما من قال " أنهما يحبران في أنتن موضع^(٥) " .
وأما من قال " يهدم عليهما جدار " فقال مخرجوا^(٦) أحاديث الهداية : لم نجده .

(١) المصنف : ٥٣٠ / ٩ في الحدود ، باب في اللوطي حد كحد الزاني ، من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن الوليد ، عنه به . والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٣٢ / ٨ في الحدود ، باب ما جاء في الحد اللوطي . من طريق هشيم به ، وابن حزم في المحلى : ٤٤٦ / ١٣ ، المسألة (٢٣٠٣) ، من طريق موسى بن معاوية به . وهو في نصب الراية : ٣٤١ / ٣ . ورواه عبد الرزاق في المصنف : ٣٦٤ و ٣٦٣ / ٧ رقم (١٤٨٨) عن الثوري ، عن ابن أبي ليلى رفعه الى علي أنه رجم في اللوطية . والبيهقي : ٢٣٣ / ٨ وعند ذكره الثوري ، مقيدا بالاحصان ، وهشيم

ووكيع وموسى بن معاوية روه عن ابن أبي ليلى مطلقا . وهو في كنز العمال : ٤٦٩ / ٥ رقم (١٣٦٤٣) .

اسناد : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري وهو صدوق سيء الحفظ جدا ، وقد تقدم .

(٢) يزيد بن قيس الأرحبي روى عن علي رضي الله عنه ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، اهـ . قلت : لم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا . أنظر الجرح والتعديل : ٢٨٤ / ٩ ، التاريخ لابن معين : ٦٢٥ / ٢ .

(٣) السنن الكبرى : ٢٣٣ / ٨ في الحدود ، باب ما جاء في حد اللوطي ، وابن حزم في المحلى : ٤٤٧ / ١٣ ، المسألة (٢٣٠٣) . وهو في نصب الراية : ٣٤١ / ٣ . ونسبه للبيهقي وأخرج من طريق يزيد بن هارون عن اليان بن المغيرة عنه به .
اسناد : ضعيف ، فيه اليان بن المغيرة البصري ، أبو حذيفة وهو ضعيف . أنظر التهذيب : ٤٠٦ / ١١ ، التقريب : ٣٧٩ / ٢ .

(٤) الرضخ : الدق والكسر . أنظر غريب الحديث لابراهيم الحري : ٨٩٧ / ٢ ، النهاية : ٢٢٩ / ٢ .

(٥) يوجد بياض في " م " بعد قوله " في أنتن موضع " لم يجده المخرج ، قلت : ولم أقف عليه والله أعلم .

(٦) قال الحافظ في الدراية : ١٠٣ / ٢ تحت رقم (٦٦٧) : فلم أجده .

وأما أثر ابن عباس ، فأخرجه ابن أبي شيبة^(١) عن أبي نضرة^(٢) سئل ابن عباس : ما حد اللوطي ؟ قال ينظر^(٣) أعلى بناء في القرية فيرمى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة^(٤) . وأخرج عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، أنا ابن خيثم ، عن مجاهد وسعيد بن جبير^(٥) أنهما سمعا ابن عباس يقول في الرجل يوجد - أو يؤخذ - على اللواطية : انه يرحم . وروى هذا أبو داود^(٦) بلفظ في البكر [يؤخذ على اللواطية] يرحم .

(١٤١١) حديث : " أقتلوا الفاعل والمفعول به " عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وجد تنوءه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به " رواه الخمسة ، إلا النسائي ، ورواه الحاكم ،^(٧) ^(٨)

- (١) المصنف : ٩ / ٥٢٩ في الحدود ، باب في اللوطي حد كحد الزاني .
ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٣٢ ، وابن حزم في المحلى : ١٣ / ٤٤٦ ،
المسألة (٢٣٠٣) ، وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٤٢ .
إسناده : صحيح قاله الحافظ في الدراية : ٢ / ١٠٣ ، تحت رقم (٦٦٧) .
- (٢) في " م " سئل عن ابن عباس " بزيادة " عن " ولاداعي لها وهي سهو .
- (٣) في " م " ينظر في أعلامكان " والتصحيح من النسخة المطبوعة ونصب الراية :
٣ / ٣٤٢ .
- (٤) ابن أبي شيبة في المصنف : ٩ / ٥٣٠ ، في الحدود ، باب في اللوطي حد كحد الزاني .
- (٥) السنن رقم (٤٤٦٣) في الحدود ، باب فيمن عمل عمل قوم لوط . ورواه أيضا
عبد الرزاق في المصنف : ٧ / ٣٦٤ رقم (١٣٤٩١) . والبيهقي في السنن الكبرى :
٨ / ٢٣٢ هو وأبو داود كلاهما من طريق ابن راهويه ، عن عبد الرزاق ، عن ابن
جرير عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به مثله . وهو في المحلى لابن حزم :
١٣ / ٤٤٦ ، المسألة (٢٣٠٣) ، ونصب الراية : ٣ / ٣٤٢ . من طريق ابن أبي
شبيبة .
إسناده : حسن رجاله ثقات عدا عبد الله بن عثمان بن خيثم فانه صدوق ، وهو
حسن بهذا الإسناد . وقال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو .
قال الحافظ المنذرى : يريد حديث عاصم بن أبي النجود ، الذي يأتي . مختصر
سنن أبي داود : ٦ / ٢٧٤ رقم (٤٢٩٨) .
- (٦) في " م " " يوجد على اللواطية " بدل ما بين الحاصرتين والتصحيح من المطبوع .
(١٤١١) ٩١ / ٤ .
- (٧) رواه أبو داود رقم (٤٤٦٢) في الحدود ، باب فيمن عمل عمل قوم لوط . والترمذي :
٨ / ٣ في الحدود ، باب ما جاء في حد اللوطي (٢٤) الحديث (١٤٨١) ، وابن ماجه :
٢ / ٨٥٦ في الحدود ، باب من عمل عمل قوم لوط (١٢) الحديث (٢٥٦١) . والاسام
أحمد في المسند : ١ / ٣٠٠ .
- (٨) المستدرک : ٤ / ٣٥٥ في كتاب الحدود .

والبيهقي^(١) أيضا / واستنكره النسائي . ورواه ابن ماجه^(٢) والحاكم^(٣) من حديث ١٦٥/أ

(١) السنن الكبرى : ٢٣٢/٨ في الحدود ، باب ما جاء في حد اللوطي .
ورواه أيضا الدارقطني : ١٢٤/٣ في كتاب الحدود ، وابن الجارود في المنتقى :
ص (٢٧٨) رقم (٨٢٠) ، والبيهقي في شرح السنة : ٣٠٨/١٠ رقم (٢٥٩٣) ،
وعبد الرزاق في المصنف : ٣٦٤ / ٧ رقم (١٣٤٩٢) ، وابن حزم في المحلى ٤٤٩/١٣
المسألة (١٣٠٣) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢١٢/١١ رقم (١١٥٢٧) ،
والطبري في تهذيب الآثار : ١٣٦ و ١٣٨ .

اسناد : قال الحافظ : رواه أحمد والأربعة ورجالهم موثقون إلا أن فيه اختلافا ، اهـ
وتعقبه الأمير الصنعاني قائلا : ظاهره أن الاختلاف في الحديث جميعه (يعنى
الشرط الثاني بعد المذكور هنا وهو قوله " ومن وجد تموه وقع على بهيمة فاقتلوه
واقتلوا البهيمة ") . لا في قوله " من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط . . . الخ " .
فقط ، وذلك أن الحديث قد روى عن ابن عباس مغرقا ، وهو مختلف في ثبوت كل واحد
من الأمرين . أما الحكم الأول فانه قد أخرج البيهقي من حديث سعيد بن جبير
ومجاهد عن ابن عباس " في البكر يؤخذ على اللوطية قال : يرجم " وأخرج عنه أنه
قال : " ينظر أعلى بناء في القرية فيرمى به منكسا ثم يتبع بالحجارة " وأما الثاني :
فانه أخرج عن عاصم بن بهدلة عن أبي زر عن ابن عباس " أنه سئل عن الذي
يأتى البهيمة ، قال : لا حد عليه " فهذا الاختلاف عنه دل أنه ليس عنده سنة
فيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما تكلم باجتهاد ، كذا قيل في بيان
وجه قول المصنف (أن فيه اختلافا) ، اهـ . أنظر سبل السلام : ١٣/٤ ، وقال الترمذي :
إنما يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه .
وروى محمد بن اسحاق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو فقال : " ملعون من عمل
عمل قوم لوط " ولم يذكر القتل ، اهـ . وقال يحيى بن معين : عمرو بن أبي عمرو
مولى المطلب ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : " اقتلوا الفاعل والمفعول به " . أنظر نيل الأوطار : ١٣١/٧ ، وقال ابن حزم :
انفرد به عمرو بن أبي عمرو وهو ضعيف وإبراهيم بن اسماعيل ضعيف . أنظر المحلى :
١٣/٤٥٠ ، المسألة (٢٣٠٣) . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه وللزيادة في ذكر البهيمة شاهد ، اهـ . ووافقه الذهبي . وراجع نصب
الراية : ٣ / ٢٤٣ . وقال ابن قيم الجوزية : اسناد صحيح . زاد المعاد ج ٥ ص ٤٠ .

(٢) السنن : ٨٥٦/٢ في الحدود ، باب رقم (١٢) الحديث (٢٥٦٢) .

(٣) المستدرک : ٣٥٥/٤ ، وابن حزم في المحلى : ١٣/٤٥٠ ، المسألة (٢٣٠٣) .

اسناد : ضعيف ، قال ابن حزم : انفرد به القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص وهو
مطرح في غاية السقوط . وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : عبد الرحمن ساقط .

أبي هريرة ولفظه : " فارجعوا الأعلى والأسفل " وضعف قال ابن الطلاع : ^(١) حديث أبي هريرة لا يصح ، وحديث ابن عباس مختلف في ثبوته كما تقدم .
 (١٤١٢) قوله : " ومن زفت اليه [غير] ^(٢) امرأته فوطئها لا يحد و عليه المهر بذلك حكم عمر رضي الله عنه . هكذا في النسخ ، وقال في الهداية ^(٣) : " حكم بذلك علي " وقال المخرجون : ^(٤) لم نجد هـ . قلت : الصواب ما في الهداية ، وكذلك أخرجه عبد الرزاق ^(٥) ومحمد ابن الحسن في الأصل .

(١) قال الحافظ في تلخيص الحبير : ٥٤ / ٤ رقم (١٧٥١) : قال ابن الطلاع في أحكامه : لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رجم في اللواط ، ولا أنه حكم فيه ، وحديث أبي هريرة لا يصح .

فائدة : قال ابن المنذر ، والذهبي : أجمع المسلمون على أن التلوط من الكبائر التي حرم الله تعالى ، أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٣٦ / ٢ رقم (١١١٢) ، وكتاب الكبائر ص (٦٠) . (الكبيرة الحادية عشرة) . واختلف أهل العلم في حد اللوطي ، فذهب قوم الى أن حد الفاعل حد الزنا ، ان كان محصنا يجرم ، وان لم يكن محصنا يجلد مائة ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن وقتادة ، والنخعي ، وبه قال الثوري ، والأوزاعي ، وهو أظهر قولي الشافعي . وذهب قوم الى أن اللوطي يجرم محصنا كان أو غير محصن ، رواه سعيد بن جبير ، ومجاهد عن ابن عباس ، وروى ذلك عن الشافعي ، وبه قال الزهري ، وهو قول مالك ، وأحمد ، وإسحاق .

وعند أبي حنيفة لا حد عليه ولكنه يعزر ويسجن حتى يموت أو يتوب ، ولو اعتصم اللواط قتلته الامام سياسة أما الحد المقرر شرعا فليس حكما له ، وقال أبو يوسف ومحمد : هو كالزنا . أنظر شرح فتح القدير : ٤٣ / ٥ ، المبسوط : ٧٧ / ٩ ، روضة الطالبين : ٩٠ / ١٠ ، شرح السنة : ٣٠٩ / ١٠ ، المحلى لابن حزم : ٤٥٠ / ١٣ - ٤٥٤ ، المسألة (٢٣٠٣) ، المغني لابن قدامة : ١٨٨ / ٨ ، الاقصاص لابن هبيرة : ٢٣٨ / ٢ ، فقه السنة : ٤٢٧ / ٢ - ٤٣٦ الجانب التعزيري في جريمة الزاني : ص ١٤٧ - ١٧١ ، وقال الحافظ ابن كثير : وأما اتيان النساء في الأدبار فهو اللوطية الصغرى وهو حرام باجماع العلماء الا قولاً شاذاً لبعض السلف . انظر تفسيره : ٢٣١ / ٢ ، وكتاب الفقه على المذاهب الأربعة : ١٢١ / ٥ - ١٢٩ .

(١٤١٢) ٩١ / ٤ .

(٢) سقط من " م " . (٣) أنظر شرح فتح القدير : ٣٩ / ٥ .

(٤) قال الحافظ الزيلعي : غريب جدا . نصب الراية ، وقال الحافظ : لم أجده . الدراية :

١٠٢ / ٢ تحت رقم (٦٦٦) .

(٥) كذا في " م " قلت : كلام المخرج غير واضح هل يقصد هذا أم غيره ان كان يقصد =====

(١٤١٣) قوله : " لما روى أبو يوسف باسناد ه الى عمر رضى الله عنه أنه أتى برجل وقع على بهيمة فعززه وأمر بالبهيمة فذبحت وأحرقت بالنار " . وأخرجه محمد بن الحسن فى آخر الحدود من الأصل ^(١) بلاغا . وأخرج ابن أبي شيبة ^(٢) ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : قال عمر : " ليس على من أتى البهيمة حد " . وأخرج ^(٣) عن ابن عباس مثله . فان قلت روى أحمد ^(٤) ، وأبو داود ^(٥) ، والترمذى ^(٦) ، عن

== هذا فلم يجد ه الحافظ الزيلعى وابن حجر كما تقدم ، وان كان يقصد غيره بنحوه فلم أقف عليه بعد البحث الشديد والله أعلم .

(١٤١٣) ٩٢ / ٤ .

(١) لا يوجد فى الأجزاء الموجود منه .

(٢) المصنف : ١٠ / ٦ فى الحدود ، باب من قال : لا حد على من أتى بهيمة .

اسناده : رجاله ثقات ، الا أن إبراهيم لم يدرك عمر بن الخطاب وهو منقطع بهذا الاسناد

(٣) ابن أبي شيبة فى المصنف : ١٠ / ٥ . ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٦٦ / ٧ رقم (١٣٤٩٧)

وأبو داود رقم (٤٤٦٥) فى الحدود ، باب فيمن أتى بهيمة ، والطبرى فى تهذيب

الآثار : ٢ / ١٣٦ و ١٣٧ رقم (١٣٦٦ - ١٣٦٨) ، والحاكم فى المسترك : ٤ / ٣٥٦ ،

والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨ / ٢٣٤ ، والترمذى فى السنن : ٣ / ٨ فى الحدود

باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة (٢٣) الحديث (١٤٧٩) . كلهم من طرق عن

عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن عباس قال : " من أتى بهيمة فلا حد عليه " .

اسناده : فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق ، له أوهام . وقال الشوكانى : وهذا

أصح من الحديث الأول (أى الذى يأتى بعد هذا هنا) ، والعمل على هذا

عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق ، اهـ . نيل الأوطار : ٧ / ١٣٣ .

(٤) المسند رقم (٢٤٢٠) . وأنظر : ج ١ ص ٢٦٩ .

(٥) السنن رقم (٤٤٦٤) فى الحدود ، باب فيمن أتى بهيمة .

(٦) السنن : ٨ / ٣ فى الحدود ، باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة (٢٣) الحديث

(١٤٧٩) . ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٨٥٦ فى الحدود ، باب من أتى ذات محرم

ومن أتى بهيمة (١٣) الحديث (٢٥٦٤) ، والدارقطنى : ٣ / ١٢٦ فى الحدود ،

والحاكم فى المسترك : ٤ / ٣٥٦ ، والبيهقى : ٨ / ٢٣٤ ، والطبرى فى تهذيب الآثار :

٢ / ١٣٥ رقم (١٣٦٤ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١) ، وابن أبي شيبة : ١٠ / ٨ فى

الحدود ، باب من قال : على من أتى البهيمة حد ، والطبرانى فى المعجم الكبير :

١١ / ١١٥٦٨ و ١١٥٦٩ .

اسناده : ضعيف ، قال البخارى : عمرو بن أبي عمرو : صدوق ، ولكنه روى عن عكرمة

مناكير ، وقال أيضا : ويروى عن عمرو عن عكرمة فى قصة البهيمة ، فلا أدري : سمع أم لا ؟ .

== وأخرج هذا الحديث ابن ماجه وغيره من حديث ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وقع على ذات محرم فاقتلوه ، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة " و ابراهيم بن اسماعيل - هذا - هو ابن أبي حبيبة الأنصارى أبو اسماعيل ، قال الامام أحمد : ثقة ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وضعفه غير واحد من الحفاظ ، وقال ابن أبى حاتم : قال أبى : هذا حديث منكر لم يروه غير ابن أبى حبيبة . وقال ابن حزم : هذا ضعيف لأن عباد بن منصور ، وعمرو بن أبى عمرو ، واسماعيل بن ابراهيم ضعفاء كلهم . وقال الحافظ المنذرى : وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما ، وقال ابن معين : ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس ، يعنى هذا .

أنظر علل الحديث لابن أبى حاتم : ج ١ ص ٤٥٥ رقم (١٣٦٧) ، المحلى لابن حزم : ٤٥٧ / ١٣ ، المسألة (٢٣٠٤) ، مختصر سنن أبى داود : ٢٧٥ / ٦ ، الترغيب والترهيب : ٢٨٨ / ٣ ، وشرح السنة : ٣١٠ / ١٠ .

فائدة : اختلف أهل العلم فيما يجب على من أتى بهيمة : فقالت طائفة : يقتل الفاعل والبهيمة . روى هذا القول عن أبى سلمة بن عبد الرحمن . وقال الحسن البصرى : حده حد الزانى . وقال قتادة : عليه الحد . وقال ابن عباس والشعبى رض الله عنهما : لا حد عليه . وقال عطاء ، والنخعى ، والحكم ، ومالك ، والشورى وأحمد بن حنبل وإسحاق ، وأصحاب الرأى : أن عليه التعزير . أنظر مصنف عبد الرزاق ٣٦٦ / ٧ ، شرح السنة : ٣١٠ ، المبسوط : ١٠٢ / ٩ ، أحكام القرآن للجصاص : ١٠٥ / ٥ ، المغنى لابن قدامة : ١٨٩ / ٨ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٣٧ / ٢ رقم (١١١٣) ، زاد المعاد : ٤١ / ٥ ، معالم السنن : ٣٣٣ / ٣ و ٣٣٤ . الجانب التعزيرى فى جريمة الزنى ص (١٨٢ - ١٩٩) . وقال ابن قيم الجوزية فى الطرق الحكيمة ص (١٦٥) : وأما اتیان البهيمة : فان قلنا يوجب الحد ، لم يثبت الا بأربعة ، وان قلنا يوجب التعزير - كقول أبى حنيفة والشافعى ومالك - ففيه وجهان ، أحدهما : لا يقبل فيه الا أربعة ، لأنه فاحشة ، وإيلاج فرج فى فرج محرم ، فأشبه الزنا ، والثانى : يقبل فيه شاهدان ، لأنه لا يوجب الحد . فيثبت بشاهدين كسائر الحقوق . قال الشيخ فى المغنى : وعلى قياس هذا : فكل زنا لا يوجب الحد ، كوطء الأمة المشتركة وأمه المزوجة وأشباه هذا ، أهـ . وأما الوطء المحرم لعاراض - كوطء امرأته فى الصيام ، والاحرام والحيض - فانه لا يوجب الحد ، ويكفى فيه شاهدان وكذلك وطؤها فى دبرها .

(١) عمرو بن أبي عمرو، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة". (٢) قلت: رجع أبو داود والترمذي الموقوف المتقدم، وعلى طريقنا العبرة بالموقوف في مثله، وهذا الذي ذكره المصنف هو مراد صاحب الهداية، بقوله: والذي يروى إلى آخره، فتغتنن لذلك، وقد قال المخرجون فيه: لم نجده. وظنوا أن مراد حديثاً مرفوعاً.

(١٤١٤) قوله: "وقد ورد الشرع به" أخرجه الثلاثة، (٥) والحاكم (٦) من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده "أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة ثم خلى عنه" وقد تقدم. (٧) وفي الباب: عن أبي هريرة أخرجه الحاكم، (٨)

(١) عمرو بن أبي عمرو، ميسرة، مولى المطلب، المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة. مات بعد الخمسين. /ع التقريب: ٢/٧٥، وأنظر تاريخ ابن معين: ٢/٤٥٠، الميزان: ٣/٢٨١، التهذيب: ٨/٨٢.

(٢) قال الخطابي: قد عارض هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان إلا للأكلة. معالم السنن: ٣/٣٣٣.

(٣) أنظر شرح فتح القدير: ٥/٤٥، قال: "والذي يروى أنه تباح البهيمة وتحرق فذلك لقطع التحدث به وليس بواجب" أهـ

(٤) انظر نصب الراية: ٣/٣٤٢ وقال: غريب بهذا اللفظ.

وقال الحافظ في الدراية: ٢/١٠٤ رقم (٦٦٨): لم أجده هكذا.

(١٤١٤) ٤/٩٢. وتام الكلام "وان رأى الامام أن يضم الحبس إلى التعزير... الخ"

(٥) رواه أبو داود رقم (٣٦٣٠) في الأقضية، باب في الحبس في الدين وغيره، والترمذي:

٢/٤٣٥ في الديات، باب ما جاء في الحبس والتهمة (١٩) الحديث (١٤٣٧)،

والنسائي: ٨/٦٧ في قطع السارق، باب امتحان السارق بالضرب والحبس.

(٦) المستدرک: ٤/١٠٢ في كتاب الأحكام. ورواه أيضاً عبد الرزاق في المصنف: ٨/٣٠٧

رقم (١٥٣١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/٥٣. وابن حزم في المحلى: ١٣/٢٥

المسألة (٢١٧٢).

استان هـ: حسنه الترمذي، وهو كما قال. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاستناد

ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه ابن

المبارك عن معمر بن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم

حبس في تهمة. قال أبي: روى هذا الحديث ابن علية عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده، قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهلنا فقالوا اخواننا فيم حبسوا؟ قال: اطلقوا

لهم اخوانهم. اختصره معمر كما ترى. علل ابن أبي حاتم: ١/٤٧٣ رقم (١٤٢١).

وضعه ابن حزم ببهز بن حكيم.

(٧) تقدم تحت الحديث رقم (٩١٢). (٨) المستدرک: ٤/١٠٢ في كتاب الأحكام.

(١) والبزار^(١) بلفظ "حبس رجلا في تهمة يوما وليلة استظهارا" وفيه ضعف . هذا ان أراد أن الشرع ورد بالحبس في الجملة ، وأما ان أراد في التعزير^(٢) .
 (١٤١٥) حديث: "من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين" . أخرجه البيهقي^(٣)
 من حديث النعمان بن بشير رفعه بلفظه ، وقال : المحفوظ مرسل . ولذلك أخرجه محمد
 ابن الحسن في الآثار^(٤) مرسلا .
 (١٤١٦) قوله : "وهو مأثور عن علي رضي الله عنه" . قال مخرجوا^(٥) أحاديث الهداية :

(١) كشف الأستار : ١٢٨/٢ رقم (١٣٦٠) ، وابن حزم في المحلى : ٢٥/١٣ ، المسألة (٢١٧٢) ، ثلاثتهم من حديث ابراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جد ه عنه به .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه البزار وفيه ابراهيم بن خيثم عن عراك (كذا) والصواب خيثم بن عراك وهو متروك . مجمع الزوائد : ٢٠٣ / ٤ .

وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي وقال : ابراهيم متروك . وضعفه ابن حزم .
 (٢) قال الناسخ في هامش "م" : "بياض" . قلت : ويدل على ذلك الانقطاع في الكلام فيما بعده . وأصل التعزير : المنع والرد ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير . أنظر النهاية : ٢٢٨/٣ .

(١٤١٥) ٩٢/٤ .

(٣) السنن الكبرى : ٣٢٧/٨ في الأشربة والحد فيها ، باب ما جاء في التعزير وأنه لا يبلغ به أربعين . من طريق مسعر عن خاله الوليد بن عبد الرحمن عنه به .
إسناده : ضعيف ، الوليد بن عبد الرحمن قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن معين : ليس بشئ . الجرح والتعديل : ٩/٩ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد ابن الحسين الفضايل والوليد خال مسعر ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٢٨١ / ٦ .

(٤) ص ١٣٣ رقم (٦١٠) ورواه أيضا البيهقي : ٣٢٧/٨ ، فقال أخبرنا مسعر بن كدام أخبرني الوليد بن عبد الرحمن عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من بلغ حدا في غير حد ، فهو من المعتدين" .
 وأورد الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٥٤ / ٣ .
إسناده : ضعيف مثل سابقه .

(١٤١٦) ٩٢/٤ . وتام الكلام : "وأبو يوسف اعتبر الأقل من حد الأحرار وهو ثمانون فنقص عنه خمسة في رواية ، وهو مأثور عن علي رضي الله عنه" .

(٥) قال الحافظ الزيلعي : غريب ، وذكره البغوي في "شرح السنة" : ٣٤٤/١٠ فسي

كتاب الحدود ، باب التعزير . عن ابن أبي ليلى قال : الى خمسة وسبعين سوطا . =====

لم نجد هـ . ويمارضه ما في الصحيحين ^(١) عن أبي بردة ^(٢) رفعه " لا يجلد فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله " ^(٣) وللطبراني في الأوسط ^(٤) عن أبي هريرة رفعه : " لا تعزير فوق عشرة أسواط " . قلت : قد قيل ان هذا منسوخ لما روى من عمل الصحابة ^(٥) بخلافه من غير تكثير . وقيل : محمول على التأديب الصادر من غير الولاة ، كالسيد يضرب عبده ، والزوج امرأته ، والوالد ولده . قال حافظ العصر : وعمدة من ادعى عمل الصحابة بخلافه كون عمر جلد في الخمر ثمانين ، وأن الحد الأصلي أربعون ، والثانية ضربها تعزيرا . لكن حديث علي المتقدم دال على أن عمر ^(٦) ضربها معتقدا أنها الحد ^(٧) الأولى أن يكون

=== نصب الراية : ٣ / ٣٥٤ ، وقال الحافظ في الدراية : ٢ / ١٠٧ رقم (٦٧٣) : لم أجده .
(١) رواه البخاري : ١٢ / ١٧٥ في الحدود ، باب كم التعزير والأدب ؟ (٤٢) الحديث (٦٨٤٨) ، ومسلم : ٣ / ١٣٣٢ في الحدود ، باب قدر أسواط التعزير (٩) ، الحديث (٤٠) (١٧٠٨) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٤٩١) في الحدود ، فسي التعزير ، والترمذي : ٣ / ١٢ في الصيد ، باب ما جاء في التعزير (٣٠) الحديث (١٤٨٨) ، وابن ماجه : ٢ / ٨٦٧ في الحدود ، باب التعزير (٣٢) الحديث (٢٦٠١) ، والامام أحمد : ٣ / ٤٦٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ١٠ / ١٠٧ في الحدود ، باب في التعزير كم هو وكم يبلغ به ؟ .
اسناد هـ : متفق عليه .

(٢) هو أبو بردة بن نيار ، بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ، البلوى ، حليف الأنصار ، صحابي ، اسمه هاني ، وقيل الحارث بن عمرو ، وقيل مالك بن هبيرة ، مات (٤١) ، ، وقيل بعد ها . ع / . التقريب : ٢ / ٣٩٤ ، وأنظر الاستيعاب : ١١ / ١٤٥ ، أسد الغابة : ٥ / ١٤٦ ، الاصابة : ١١ / ٣٤ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط في " م " .

(٤) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥٤ ، ورواه أيضا ابن ماجه : ٢ / ٨٦٧ فسي الحدود ، باب التعزير (٣٢) الحديث (٢٦٠٢) عن هشام بن عمار ، عن اسماعيل ابن عياش عن عباد بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ المذكور هنا .

اسناد هـ : ضعيف ، فيه عباد بن كثير الثقي البصري ، وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٥) راجع : مصنف عبد الرزاق : ج ٧ ص ٤١٣ رقم (١٣٦٧٤ - ١٣٦٧٩) . المحلى لابن حزم : ١٣ / ٤٨٢ - ٤٨٦ ، المسألة (٢٣٠٩) ، شرح السنة : ١٠ / ٣٤٤ ، المبسوط : ٩ / ٧١ ، المغني لابن قدامة : ٨ / ٣٢٤ - ٣٢٦ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٢ / ٣٠ رقم (١١٠٣) ، فتح الباري : ١٢ / ١٧٨ في الحدود ، باب رقم (٤٢) ، ،

عدة القاري : ٢٤ / ٢٤٠٢٣ .

(٦) في " م " ابن عمر " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٧) تلخيص الحبير : ٤ / ٧٩ تحت رقم (١٨٠٢) .

عدتهم أن عمر ضرب شاهد الزور أربعين سوطاً كما قدمناه^(١) ونحوه ما لا حد فيه، وسيأتى أكثر من هذا إن شاء الله تعالى .

فائدة : ذكر صاحب الهداية^(٢) في هذا الباب أن الصحابة اختلفوا في قوله " أنت خلية " أو برية ، وأمر بك بيدك فذهب عمر أنها تطليقة رجعية " . أخرج ابن أبي شيبة^(٣) عن إبراهيم ، قال عمر ، وابن مسعود : في البرية^(٤) والخلية : " هي تطليقة وهو أملك برجعتها " وعن علي^(٥) قال : " هي ثلاث " . وأخرج عبد الرزاق^(٦) ، عن علقمة والأسود : " جاء رجل السي

(١) تقدم في الحديث رقم (٩٨٠) .

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ج ٣ ص ٣٦ ، وتام الكلام : " ولو قال لها أنت خلية أو برية أو أمر بك بيدك فأختارت نفسها ثم وطئها في العدة ، وقال : علمت أنها عليّ حرام لم يحد لا اختلاف الصحابة رض الله عنهم فيه فمن ذهب عمر أنها تطليقة رجعية " .

(٣) قال أبو عبيد : " خلية طالق " أراد الناقصة تكون معقولة ثم تطلق من عقالها وتخلى عنها ، فهي خلية من العقال وهي طالق ، لأنها قد طلقت منه ، فأراد الرجل ذلك ، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبهه لفظ الطلاق والعناق وهو ينوى غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين الله ، اهـ غريب الحديث : ٣ / ٣٨٠ .

(٤) المصنف : ج ٦ ص ٦٩ و ٦٨ في الطلاق ، باب ما قالوا في الخلية . من طريق محمد ابن فضيل ، عن الأعمش ، عنه به .

اسناده : حسن ، محمد بن فضيل بن غزوان صدوق ، وباقي رجال الاسناد ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(٥) كذا في " م " وليست في النسخة المطبوعة . واللفظ فيها كما يلي عن عمر وعبد الله قالا في الخلية : " تطليقة وهو أملك برجعتها " اهـ . قلت : وقد أخرجه ابن أبي شيبة : ٥ / ٦٩ أيضاً في باب ما قالوا في البرية ما هي ؟ وما قالوا فيها ؟ بنفس السند المذكور سابقاً ولفظه ، عن عمر وعبد الله في البرية قالا : " تطليقة وهو أملك بها " اهـ . ولعل المخرج ضمهما والله أعلم .

(٦) ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف : ٥ / ٦٩ من طريق ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عنه بلفظ المذكور .

اسناده : حسن مثل سابقه .

(٧) المصنف : ٦ / ٥٢٠ رقم (١١٩١٤) ولفظه مطول وقد اختصره المخرج ورواه مسن

طريقه الطبراني في المعجم الكبير : ٩ / ٣٨٧ رقم (٩٦٤٩) . والبيهقي في السنن

الكبرى : ٧ / ٣٤٧ ، وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (١٦٤٠) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

ابن مسعود فقال ، قلت لأمرأتى : جعلت أمرك بيدك ، قالت : أنا طالق ثلاثا ، فقال ابن مسعود : أراها واحدة ^(١) . وأخرج مالك ^(٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر : " فى الرجل اذا ملك امرأته أمرها بيدها ، القضاء ما قضت ، الا أن يقول : ما أردت الا واحدة فيحلف على ذلك " وذكر ^(٣) حديث " لا تقام الحدود فى دار الحرب " وقال المخرجون : لم نجد ^(٤) . وانما روى الشافعى ، عن زيد بن ثابت من قوله مثله . ذكره فى اختلاف العراقيين . / وروى ابن أبى شيبة ^(٥) من طريق حكيم بن عير " أن عمر كتب إلى

ب/١٦٥

(١) الموطأ : ٥٥٣ / ٢ فى الطلاق ، باب ما يبين من التملك . وفى سياقه يوجد اختصار يسير ، وقد تبع المخرج فى ذلك شيخه الحافظ ابن حجر فى الدراية : ١٠٢ / ٢ . اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) أى صاحب الهداية . أنظر شرح فتح القدير : ج ٥ ص ٤٦ فى كتاب الحدود .

(٣) نصب الراية : ٣ / ٣٤٣ ، الدراية : ١٠٤ / ٢ رقم (٦٦٩) .

(٤) الأم : ج ٧ ص ٣٧٤ فى كتاب سير الأوزاعى ، باب اقامة الحدود فى دار الحرب ، ورواه من طريقه البيهقى فى السنن الكبرى : ١٠٥ / ٩ فى كتاب السير ، باب من زعم لا تقام الحدود فى أرض الحرب حتى يرجع . عن الشافعى ، قال : قال أبو يوسف : حدثنا بعض أشياخنا عن مكحول ، عن زيد بن ثابت ، قال : " لا تقام الحدود فى دار الحرب مخافة أن يلحق أهلها بالعدو ، قال : وحدثنا بعض أصحابنا عن ثور بن يزيد عن حكيم بن عير أن عمر بن الخطاب كتب إلى عير بن سعد الأنصارى ، وإلى عماله أن لا يقيموا حدا على أحد من المسلمين ففى أرض الحرب ، حتى يخرجوا إلى أرض المصالحة " ، اهـ .

اسناده : ضعيف ، قال الامام الشافعى رحمه الله : ومن هذا الشيخ ؟ ومكحول لم ير زيد بن ثابت .

(٥) المصنف : ج ١ ص ١٠٢ و ١٠٣ فى الحدود ، باب فى اقامة الحد على الرجل ففى أرض العدو . من طريق عبد الله بن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم عن حكيم بن عير . ورواه أيضا سعيد بن منصور فى سننه : ٢ / ٢٣٥ رقم (٢٥٠٠) من طريق اسماعيل ابن عياش عن الأحوص بن حكيم عن أبيه " أن عمر كتب إلى الناس أن لا يجلدن أمير جيش ولا سرية رجلا من المسلمين حدا وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلا لئلا تحمله حمية الشيطان فيلحق بالكفار " ولفظ ابن أبى شيبة مثله .

قوله " حتى يقطع الدرب " الدرب : الطريق وباب السكة الواسعة وباب الأكبر ، والمراد هنا مدخل بلاد الاسلام عند القفول من أرض الحرب . أنظر لسان العرب : ٣٧٤ / ١ .

اسناده : ضعيف ، فى اسناد ابن أبى شيبة فيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ، وفى

(١) والى عماله : أن لا يقيموا حداً على أحد من المسلمين في دار الحرب*
ومن طريق أبي الدرداء^(٢) " أنه نهى أن يقام على أحد حد في أرض العدو* . وروى الترمذي^(٣)
من حديث بسر بن أرطاة^(٤) سمعت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تقطع الأيدي

=== اسناد سعيد بن منصور فيه الأحوص بن حكيم بن عمير الحمصي وهو ضعيف الحفظ
وقد تقدمت ترجمتهما .

(١) عمير بن سعيد الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ، ولي فلسطين لعمر ، كان عمر يسميه
نسيج وحده ، بفتح النون وكسر المهملة بعد ها تحتانية ساكنة ثم جيم ، ثم واو
مفتوحة ومهملة ساكنة ، وهي كلمة تطلق على الفائق ، وكان يسميه بذلك لإعجابه به
وكان يقول سيدنا عمر : وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعيد أستعين بهم
على أعمال المسلمين . / ت.س. التقريب : ٨٦ / ٢ . وأنظر أسد الغابة : ١٤٥ / ٤ ،
الاصابة : ١٦٣ / ٧ .

(٢) أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة : ١٠٣ / ١٠ في الحدود ، باب إقامة الحد على الرجل
في أرض العدو . من طريق ابن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم
عن حميد بن فلان بن رومان عن أبي الدرداء . وسعيد بن منصور في سننه :
٢ / ٢٣٤ رقم (٢٤٩٩) من طريق اسماعيل بن عياش به ولفظه " عن أبي الدرداء
أنه كان ينهى أن تقام الحدود على الرجل وهو غاز في سبيل الله حتى يقفل
مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بالكفار ، فان تابوا تاب الله عليهم ، وان عادوا
فان عقوبة الله من ورائهم " اهـ . وهو في نصب الراية : ٣٤٣ / ٣ ، والجوهر
النقى : ١٠٥ / ٩ من طريق ابن أبي شيبة .

اسناده : ضعيف ، مثل سابقه فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف .
(٣) السنن : ٥ / ٣ في الحدود ، باب ما جاء أن لا يقطع الأيدي في الغزو (٢٠) ،
الحديث (١٤٧٤) .

(٤) بسر بن أرطاة ، ويقال ابن أبي أرطاة ، واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي
العامري ، نزل الشام ، اختلف في صحبته .

قال أحمد وابن معين : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وقد سبى مسلمات
باليمن ، فأقمن للبيع . وقال ابن يونس : صحابي شهد فتح مصر ولي الحجاز
واليمن ، لمعاوية ، ففعل قبائح ، ووسوس في آخر عمره . وقال الذهبي : كان
فارساً شجاعاً ، فاتكاً من أفراد الأبطال ، وفي صحبته تردد . وقال ابن حجر :
من صفار الصحابة ، مات سنة (٨٦) / ت.س. أنظر : تاريخ بغداد : ٢١٠ / ١ ،
أسد الغابة : ١٧٩ / ١ ، المستدرك : ٥٩١ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٩ / ٣ ،
التهذيب : ٤٣٥ / ١ ، التقريب : ٩٦ / ١ .

في الغزو". وأخرجه أبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، وقال الترمذي : غريب وبه كان يقول الأوزاعي . قالوا : ويعارضه ما أخرجه البيهقي^(٣)، عن عبادة بن الصامت رفعه : " أقيموا الحدود ونسي السفر والحضر على القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم " انتهى . قلت : هذا المعارض الذي ذكره حجة لنا لما ذكره المصنف وصاحب الهداية، وأهل المذهب أنه إذا غزا الإمام أو من له ولاية الإقامة بنفسه فإنه يقيم الحد على من فعل في معكسره ،

- (١) السنن رقم (٤٤٠٨) في الحدود ، باب في الرجل يسرق في الغزو أقطع ؟ .
- (٢) السنن : ٩١ / ٨ في السارق ، باب القطع في السفر . ورواه أيضا الإمام أحمد نسي المسند : ٤ / ١٨١ ، والطبراني في المعجم الكبير : ج ٢ ص ١٩ رقم (١١٩٥) ، .
- والبيهقي في السنن الكبرى : ٩ / ١٠٤ و ١٠٥ . وفيه قصة عند الطبراني والبيهقي .
- اسناد ه : قال الحافظ في الاصابة : ١ / ٢٤٣ رقم الترجمة : ٦٣٩ : وفي سنن أبي داود باسناد مصرى قوى عن جنادة بن أبي أمية . قلت : وسكت عنه فسي الدراية : ٢ / ١٠٤ رقم (٦٦٩) . وقال الحافظ المنذرى : وكان يحيى بن معين لا يحسن الثناء على بسر بن أرطاة ، وهذا يدل على أنه عنده لاصحبة لله ، والله أعلم ، وغمره الدارقطني ، اهـ . مختصر سنن أبي داود : ٦ / ٢٣٥ . وقال البيهقي : أهل المدينة ينكرون سماع بسر بن أرطاة من النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يحيى بن معين يقول : بسر بن أبي أرطاة رجل سوء ، قال البيهقي : وذلك لما اشتهر من سوء فعله في قتال أهل الحرة ، اهـ . وأنظر نصب الراية : ٣ / ٣٤٤ .
- (٣) السنن الكبرى : ٩ / ١٠٤ ، في السير ، باب اقامة الحدود في أرض الحرب . ورواه أيضا الإمام أحمد في المسند : ٥ / ٣١٦ و ٣٣٠ و ٤٢٦ . وابن ماجه في السنن : ٢ / ٨٤٩ في الحدود ، باب اقامة الحدود (٣) الحديث (٢٥٤٠) .
- اسناد ه : قال البوصيري في الزوائد : هذا اسناد صحيح على شرط ابن حبان ، فقد ذكر جميع رواته ، في ثقاته ، اهـ . وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث حسن ان كان محفوظا . علل الحديث : ١ / ٤٥٣ رقم (١٣٦٠) .
- فائدة : اختلفوا في اقامة الحدود في أرض الحرب . فقالت طائفة : تقام الحدود ، ولا فرق بين دار الحرب ودار الاسلام . هكذا قال الشافعي ، وبه قال مالك ، والليث ابن سعد . وقال الأوزاعي : يقيم من أمر على جيش ، وان لم يكن أمير مصر من الأمصار الحدود في عسكره غير القطع . فإذا قفل قطع . وقال النعمان : إذا غزا الجند أرض الحرب ، وعليهم أمير ، فإنه لا يقيم الحدود في عسكره الا أن يكون امسام مصر ، أو الشام ، أو العراق ، أو ما أشبهه ، فيقيم الحدود في عسكره . أنظر الأم : ٧ / ٣٧٤ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ١ / ٥٢١ ، رقم (١٠٢٣) ، المبسوط : ٩ / ١٠٠ ، المدونة : ٤ / ٤٢٥ ، شرح فتح القدير : ٥ / ٤٦ ، المغني : ٨ / ٤٧٤ .

وما استدلوأ به من الموقوفات والمرفوع خلا أثر زيد بن ثابت أن حمل على تأويل صاحب الهداية فحجة علينا ، فتأمل والله أعلم . وذكر حديث " أنت ومالك لأبيك " أخرجه ابن ماجه ^(٢) من حديث جابر ، وقد تقدم ^(٣) لنا في باب النفقة . وكذا حديث " من ستر على مسلم " في الشهادات ^(٥) والله أعلم .

(١) صاحب الهداية . أنظر شرح فتح القدير : ٥ / ٣٧ .

(٢) السنن : ٧٦٩ / ٢ في التجارات ، باب مال الرجل من مال ولده (٦٤) الحديث

• (٢٢٩١)

اسناده : قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط البخاري . قلت : وهو كما قال .

(٣) تقدم في الحديث رقم (١٢٧١) .

(٤) الهداية (شرح فتح القدير : ٥ / ٥) في أوائل كتاب الحدود .

(٥) تقدم في الحديث رقم (٩٦٥) .

* باب حد القذف (١)

(١٤١٧) " كان عند عائشة رضى الله عنها قينتان (٢) تغنيان (٣) بما تقاذف فيه الأنصار من الأشعار يوم بعث (٤) وهو فسى

(١) القذف : لغة الرمي مطلقا . واصطلاحا : الرمي بالزنى فى معرض التعبير فمن حق الشهادة به فلاحد فيها ، الا أن يشهد به دون أربعة ، وهو من الكبائر الموبقات ، وفى الحديث : " من السبع الموبقات قذف المحصنات " سواء فى ذلك الرجل والمرأة . ويتعلق به الحد بالكتاب والسنة واجماع المسلمين .
أنظر زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٢١٤ / ٤ ، كفاية الأخيار : ٣٤٦ / ٢ ، أنوار المسالك ص (٢٦٦) ، كشف القناع : ١٠٤ / ٦ ، كتاب الكبائر للذهبي ، ص (١٠٠) الكبيرة الحادية والعشرون . قذف المحصنات ، المقنع لابن قدامة : ١٠٦ / ٤ .

(١٤١٧) ٠٩٣ / ٤

(٢) القينة : الأمة غنت أو لم تغن ، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء ، وجمعها : قينات . قال أبو منصور : انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها ، وذلك من عمل الاماء دون الحرائر . أنظر النهاية : ١٣٥ / ٤ ، لسان العرب : ٣٥١ / ١٣

(٣) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة . قلت : وقد ذكره ابن الأثير فسى النهاية : ١٣٩ / ١ بلفظ : وفى حديث عائشة رضى الله عنها " وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعث " .

(٤) بعث : بضم الباء وآخره ثاء مثلثة : موضع فى نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج فى الجاهلية ، وهو من المدينة على ليلتين . وقال ابن الأثير : وبعث اسم حصن للأوس . وقال ابن الديبع الشيباني : يوم بعث : وهو يوم وقعت فيه مقتلة عظيمة بين الأوس والخزرج فى شوال من السنة الحادية عشرة من البعثة ، وذكر أبو الفرج الأصبهاني أن سبب ذلك أنه كان من قاعدتهم أن الأصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الأوس حليفا للخزرج ، فأرادوا أن يقيدوه فامتنعوا ، ف وقعت عليهم الحرب لأجل ذلك ، فقتل فيها من أكابرهم من كان لا يؤمن ، أى يتكبر ويأنف أن يدخل فى الاسلام حتى لا يكون تحت حكم غيره . وفى صحيح البخارى : ١١٠ / ٧ فى مناقب الأنصار ، باب مناقب الأنصار (١) ، الحديث (٣٧٧٧ و ٣٨٤٦ و ٣٩٣٠) عن عائشة رضى الله عنها قالت : " كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم ، وقتلت سرواتهم وجرحوا . فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام " هـ .

الصحيح ^(١) بلفظ " تناولت الأنصار يوم بعث " . " فصل "

(١٤١٨) قوله : " وآخرها حد الشرب لأنه ثبت بإجماع الصحابة " قلت :
وكذا قال في الهداية : ^(٢) ولم ينص المخرجون ^(٣) على من نقل الإجماع ^(٤) ولا بينوه ، وإنما نقلوا
ما في الباب من المرفوع ، والموقوف على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى ، وإن لم يحصل
على التقدير أولاً فلا صحة له والله أعلم .

=== انظر حدائق الأنوار قسم : ٣٥٣/١ ، معجم البلدان : ٤٥١/١ ، النهاية فـسـى
غريب الحديث : ١٣٩/١ ، فتح الباري : ١١١/٧ ، عدة القارى : ٢٥٤ / ١٦ ،
لسان العرب : ١١٧/٢ .

(١) البخارى : ٤٤٥/٢ في العيدين ، باب سنة العيدين لأهل الاسلام (٣) الحديث
(٩٥٢) ، ورواه أيضا مسلم في صحيحه : ٦٠٧/٢ في صلاة العيدين ، باب الرخصة
في اللعب ، الذى لامعصية فيه ، في أيام العيد (٤) الحديث (١٦) (٨٩٢) . وابن
ماجه : ٦١٢/١ في النكاح ، باب الغناء والدف (٢١) الحديث (١٨٩٨) ولفظه
عن عائشة رضى الله عنها قالت : " دخل أبو بكر وعندى جاريتان من جوار الأنصار
تغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعث ، قالت : وليستا بمغنياتين ، فقال أبو بكر :
أزمير الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وذلك فى يوم عيـد ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، إن لكل قوم عيدا ، وهذا عيدنا " اهـ
إسناده : متفق عليه .

(١٤١٨) ٩٧/٤ . وتام الكلام " وإذا اجتمع حد الزنا والسرقه والشرب والقذف وفق
العين ، يبدأ بالفق " لكونه خالص حق العبد (الى أن قال) فإذا برأ فللامام
ان شاء بدأ بالقطع ، وإن شاء بحد الزنا لاستوائهما فى الثبوت ، وآخرها حد
الشرب لأنه ثبت بإجماع الصحابة ، فكان دون ما ثبت بالكتاب "

(٢) أنظر شرح فتح القدير : ٧٩/٥ فى كتاب الحدود ، باب حد الشرب .

(٣) نصب الراية : ٣٤٩/٣ ، الدراية : ١٠٥ / ٢ رقم (٦٧١) .

(٤) قلت : قال الامام النووى : أجمع المسلمون على وجوب الحد على شارب الخمر
سواء شرب قليلا أو كثيرا . صحيح مسلم بشرح النووى : ٢١٧/١١ فى الحدود ،
باب حد الخمر . وقال الحافظ فى فتح البارى : ٧٢/١٢ فى الحدود ، باب الضرب
بالجرید والنعال رقم (٤) : أجمعوا على وجوب الحد فى الخمر واختلفوا فـسـى
تقديره ، فذهب الجمهور الى الثمانين ، وقال الشافعى فى المشهور عنه وأحمد فـسـى
رواية وأبو ثور وداود : أربعين ، وتبعه على نقل الإجماع ابن دقيق العيد والنووى
ومن تبعهما ، وتعقب بأن الطبرى وابن المنذر وغيرهما حكوا عن طائفة من أهمل
العلم أن الخمر لا حد فيها وإنما فيها التعزير واستدلوا بأحاديث الباب فإنها
=====

(١٤١٩) قوله : " نقل ذلك عن ابن مسعود وابن عباس " أخرجه محمد بن الحسن في الأصل ^(١) بلاغا والله أعلم .

== ساكتة عن تعيين عدد الضرب وأصرحها حديث أنس ولم يجزم فيه بالأربعين في أرجح الطرق عنه . وأنظر أيضا عمدة القارى : ٢٣ / ٢٦٩ .

(١٤١٩) ٩٧ / ٤ ، أى فانه اذا ما ارتكب الشخص عدة حدود متجانسة ولو مع أشخاص متعددين ولم يعاقب على المتقدم منها فان عقوبة هذه الحدود تندغم ويكتفى باقامة حد واحد عليه . وان اختلفت الحدود وكان أحدها القتل ، اكتفى بالقتل وسقط ماعداه لدخوله فى القتل واليك ماورد فى ذلك مستندا عن ابن مسعود ، ولم أقف فى شيء من ذلك عن ابن عباس .

(١) لم أجده فى الأجزاء الموجودة منه .

ورواه عبد الرزاق فى المصنف : ٤٣٤ / ٧ رقم (١٣٧٧٢) من طريق ابن جريج عن عبد الكريم عن أصحاب ابن مسعود أنهم يقولون : " ان افترى - أى قذف - رجل على رجل ، ثم مكث ، ثم افترى على آخر ، فانا هو حد واحد مالم يحد " اهـ .
اسناده : رجاله ثقات ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزرى وهو ثقة . وأصحاب ابن مسعود معظمهم ثقات ومعروفون أيضا . وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه : ٤٧٩ / ٩ فى الحدود ، باب فى الرجل يسرق ويشرب الخمر ويقتل ، من طريق حفص عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : قال عبد الله : " اذا اجتمع حدان أحدهما القتل أتى القتل على الآخر " اهـ .

اسناده : فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى وقد أخرج عبد الرزاق فى المصنف : ١٩ / ١٠ رقم (١٨٢٢٠) من طريق ابن جريج عن أصحاب ابن مسعود قال أيضا : " اذا جاء القتل محي كل شيء " ، اهـ .

باب حد الشرب

(١٤٢٠) حديث : " من شرب الخمر ^(١) فأجلدوه ، فان عاد فأجلدوه ، فان عاد ^(٢) فأجلدوه ، وأخرجه ابن حبان ، ^(٣) والحاكم ^(٤) — من

(١٤٢٠) ٩٧/٤

(١) قال العلامة ابن عطية الأندلسي : [الخمر] : مأخوذة من خمر اذا ستر، ومنه خمار المرأة ، فلما كانت الخمر تستر العقل وتغطي عليه سميت بذلك . والخمر ماء العنب الذي غلي ولم يطبخ وما خمر العقل من غير ذلك فهو في حكمه وحرمته الخمر بالمدينة يوم حرمت وهي من العسل ، والزبيب ، والتمر ، والشعير ، والقمح ، ولم تكن عند هم خمر عنب . وأجمعت الأمة على خمر العنب - اذا غلت ورمت بالزبد - أنها حرام قليلها وكثيرها ، وأن الحد واجب في القليل منها والكثير ، وجهم — الأمة على أن ما أسكر كثيره من غير خمر العنب فمحرم قليله وكثيره ، والحد نفسى ذلك واجب . المحرر الوجيز : ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٣١ (في سورة البقرة ، الآية ٢١٩) وأنظر أيضا الجامع لأحكام القرآن : ٥١/٣ . وروضة الطالبين للإمام النسوي : ج ١ ص ١٦٨ .

(٢) رواه أبوداود رقم (٤٤٨٤) في الحدود ، باب اذا تتابع في شرب الخمـ . والنسائي : ٣١٤/٨ في الأشربة ، باب ذكر الروايات المفصلات في شرب الخمر ، وابن ماجه : ٨٥٩/٤ في الحدود ، باب من شرب الخمر مرارا (١٧) الحديث (٢٥٧٢) .

(٣) الصحيح (موارد الظمان ص (٣٦٤) رقم (١٥١٧) .

(٤) المستدرک : ٣٧١/٤ و ٣٧٢ في كتاب الحدود ، باب حد شارب الخمر . ورواه - أيضا الطيالسي في مسنده (منحة المعبود : ٣٠٢/١ رقم ١٥٤٠) . والامام أحمد : ٢٨٠/٢ ، والطحاوي في معاني الآثار : ١٥٩/٣ في الحدود ، باب من أسكر أربع مرات ما حده ٤ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٣٨٠/٧ رقم (١٣٥٤٩) ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٨٢ رقم (٨٣١) . وابن حزم في المحلى : ٢٨/١٣ و ٤٢١ ، المسألة (٢٢٩٢ و ٢١٧٣) .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان . قال أبوداود : وكذا حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : " اذا شرب الخمر فأجلده ، فان عاد الرابعة فاقتلوه " . وقال الحافظ المنذرى : هذا آخر كلامه . وعمر بن أبي سلمة - هذا - هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري مدني لا يحتج بحديثه ، وقع لنا حديثه هذا من رواية أبي عوانة عنه . قال أبوداود : وكذا حديث سهيل

حديث أبي هريرة وفي آخره " فان عاد في الرابعة فاقتلوه " (١) وأخرجه الخمسة (٢) ،

=== عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ان شربوا الرابعة فاقتلوه " وحديث سهيل - هذا - من حديث عبد الرزاق عن معمر عن سهيل . وفيه قال : " فحدثت به ابن المنكر ، فقال : قد ترك ذلك ، قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن النعمان . فجلده ثلاثا ، ثم أتى به الرابعة فجلده ، ولم يزد " . مختصر سنن أبي داود : ٢٨٨ / ٦ ، وأنظر أيضا فتح الباري : ١٢ / ٦٧ - ٧٤ . (١) قال البغوي : وهذا أمر لم يذهب اليه أحد من أهل العلم قديما وحديثا أن شارب الخمر يقتل . قال الخطابي : قد يرد الأمر بالوعيد ، ولا يرد به وقوع الفعل ، وانما يقصد به الردع والتحذير ، كقوله صلى الله عليه وسلم : " من قتل عبده قتلناه " (رواه أبو داود رقم (٤٤١٥) ، والنسائي : ٢١٠٢ / ٨ ، وابن ماجه رقم (٢٦٦٣) وهو لو قتل عبده لم يقتل به في قول عامة الفقهاء ، وقال الترمذي : انما كان هذا في أول الأمر ، ثم نسخ بعد ، وقال الامام النووي : وأجمع المسلمون على أنه لا يقتل بشربها وان تكرر ذلك منه هكذا حكى الاجماع فيه الترمذي وخلائق ، وحكى القاضي عياض عن طائفة شاذة أنهم قالوا يقتل بعد جلده أربع مرات للحديث الوارد في ذلك ، وهذا القول باطل مخالف لاجماع الصحابة فمن بعدهم على أنه لا يقتل وان تكرر منه أكثر من أربع مرات وهذا الحديث منسوخ ، قال جماعة نزل الاجماع على نسخه . وقال الحافظ المنذرى : قد جاء قتل شارب الخمر نفس المرة الرابعة من غير ماوجه صحيح ، وهو منسوخ . الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٦٤ ، كتاب الحدود ، وأنظر الاعتبار في النسخ والمنسوخ : ص (٢٠١٢٠٠) ، معالم السنن : ٣ / ٣٣٩ ، شرح السنة : ١٠ / ٣٣٤ ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٢١٧ ، في الحدود ، باب حد الخمر .

قلت : وذهب بعض أهل الظاهر الى أنه يقتل ونصره ابن حزم واحتج له ، ودفع دعوى الاجماع على عدم القتل ، ولا يلتفت اليه وهو قول ساقط ولا يتابع عليه راجع ان شئت المحلى : ١٣ / ٤٢٥ ، المسألة (٢٢٩٢) .

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٤٨٢) ، والترمذي : ٤٥٠ / ٢ ، في الحدود ، باب ما جاء في شرب الخمر فجلده فان عاد في الرابعة فاقتلوه (١٤) الحديث (١٤٧٢) ، وابن ماجه : ٨٥٩ / ٢ ، والامام أحمد : ٩٦ / ٤ ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٣٨٠ / ٧ ، وابن حبان (الموارد) ص ٣٦٤ رقم (١٥١٩) ، والطيايلى (المنحة) : ١ / ٣٠٣ رقم (١٥٤٢) ، والطحاوى : ٣ / ١٥٩ ، والحاكم في المستدرک : ٤ / ٤٧٢ ولفظه كلفظ أبي هريرة المتقدم .

اسناد : يقال فيه ما قيل لسابقه ، وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي ، انما كان هذا في أول الأمر ، ثم نسخ كما قال الترمذي عن البخاري .

الا النسائي من حديث معاوية . قال الترمذى عن البخارى : رواية أبى صالح ، عن معاوية فى هذا أصح من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة . وأخرجه ابن حبان ^(١) من طريق أبى صالح ، عن أبى سعيد ، ونسخ القتل بما أخرجه النسائي ^(٢) ، عن جابر مثل ما تقدم ، وفى آخره " ثم أتى برجل قد شرب فى الرابعة ، فجلده ولم يقتله ، فرأى المسلمون أن الحد قد وقع " . وقال الترمذى : وإنما كان هذا فى أول الأمر ثم نسخ بعد . هكذا روى محمد بن اسحاق عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان شرب الخمر فاجلده ، فان عاد فى الرابعة فاقتلوه ، قال : ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل شرب فى الرابعة ، فضربه ولم يقتله " . وقال أبو داود ^(٣) : ثنا

(١) الصحيح (موارد الظمان ص (٤٦٤) رقم (١٥١٨) بلفظ المتقدم .

(٢) فى سننه الكبرى كما فى نصب الراية : ٣ / ٣٤٧ . وقد نقله عنه .

وأخرجه البزار أيضا فى مسنده (كشف الأستار : ٢ / ٢٢١ رقم (١٥٦٢) . عن ابن اسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عنه ولفظه " أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بالنعيمان قد شرب الخمر ثلاثا ، فأمر بضربه ، فلما كان فى الرابعة أمر به فجلد الحد ، فكان نسخا " . قلت : وهو الشطر الثانى من الحديث وأوله كحديث أبى هريرة المتقدم " من شرب الخمر فاجلده . . . الخ " . وهو فى نصب الراية : ٣ / ٣٤٧ أيضا . وقد أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٨ وقال : رواه الترمذى غير قوله " فكان نسخا للقتل ، وتسمية النعيمان " ونسبه للبزار .

اسناد : فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس وقد عنعنه هنا .

(٣) السنن رقم (٤٤٨٥) فى الحدود ، باب اذا تتابع فى شرب الخمر . ورواه أيضا

عبد الرزاق فى مصنفه : ٩ / ٢٤٦ رقم (١٧٠٨٤) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣ / ١٦١ فى الحدود ، باب من سكر أربع مرات ما حده ، والامام الشافعى فى المسند : ٢ / ٣٠٥ ، والبخارى فى شرح السنة : ١٠ / ٣٣٥ رقم (٢٦٠٥) . والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨ / ٣١٤ فى الأشربة والحد فيها ، باب من أقيم عليه الحد أربع مرات ثم عاد له ، وابن حزم فى المحلى : ١٣ / ٤٢٣ ، المسألة (٢٢٩٢) .

اسناد : رجاله ثقات ، الا أن قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح ، وقيل : انه ولد

أول سنة من الهجرة ، ولم يذكر له سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده الأئمة فى التابعين ، وذكروا أنه سمع من الصحابة ، واذا ثبت أن مولده فى أول سنة من الهجرة أمكن أن يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قيل : انه أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، ليدعوله ، وذكر عن الزهرى : أنه كان اذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال : كان من علماء هذه الأمة . أنظر مختصر سنن أبى داود : ٦ / ٢٩٠ وقال ابن حزم : وأما حديث قبيصة بن ذؤيب منقطع ، ولا حاجة فى منقطع المحلى : ٣ / ٤٢٥ . قلت : وقد تقدم الاختلاف .

أحمد بن عبدة^(١) ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكر الحديث قال: "فأتى به فجلده، ورفع القتل، وكانت رخصة" قال سفيان: قال الزهري لمنصور بن المعتمر ومخول بن راشد: "كونا وافدى العراق بهذا الحديث." قوله: (١٤٢١) "وعدد هـ ثمانون سوطا في الحر باجماع الصحابة" عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر، فجلده بجريدتين، نحو أربعين، قال: وفعله أبو بكر، فلما كان عمر استشار الناس، فقال عبد الرحمن: أخف الحدود ثمانون^(٢)، فأمر به عمر" متفق عليه^(٣). وأخرج مالك^(٤) في الموطأ عن

(١) هو أحمد بن عبدة (بسكون الموحدة) بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري عن حماد بن زيد وأبي عوانة وخلق وعنه م ٤ / وثقه أبو حاتم والنسائي، مات سنة (٢٤٥). خلاصة تهذيب الكمال ص (٩)، وأنظر الجرح: ٦٢ / ٢، التهذيب: ٥٩ / ١، الكاشف: ٦٤ / ١.

(٢) مخول بن راشد، أبو راشد بن أبي مجالد، النهدي مولا هم، الكوفي، الحنطاط، ثقة، نسب إلى التشيع، مات بعد سنة (١٤٠) ع / ١. التقريب: ٢ / ٢٣٦، وأنظر التهذيب: ١٠ / ٧٩، الجرح: ٨ / ٣٩٨.

(١٤٢١) ٩٧ / ٤.

(٣) قوله: "أخف الحدود" منصوب بفعل محذوف أي أجله كأخف الحدود، وأوجله كأخف الحدود. أنظر صحيح مسلم بشرح النووي: ١١ / ٢١٥.

(٤) كذا في "م" وأما في المطبوع "ثمانين" بدل "ثمانون".

(٥) رواه البخاري: ٦٣ / ١٢ في الحدود، باب ما جاء في ضرب شارب الخمر (٢) الحديث

(٦٧٧٦ و ٦٧٧٣). ومسلم: ٣ / ١٣٣٠ في الحدود، باب حد الخمر (٨)،

الحديث (٣٥-٣٧) (١٧٠٦). واللفظ له، ورواه أيضا أبو داود رقم (٤٤٧٩)

في الحدود، باب الحد في الخمر، والترمذي: ٤٤٩ / ٢ في الحدود، باب ما جاء

في حد السكران (١٣) الحديث (١٤٧١) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه:

٨٥٨ / ٢ في الحدود، باب حد السكر (١٦) الحديث (٢٥٧٠)، والامام أحمد

في مسنده: ٣ / ١١٥ و ١٧٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣، والدارمي في السنن: ٢ / ١٧٥،

في الحدود، باب في حد الخمر، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٨٢) رقم (٨٢٩)،

والبيهقي: ٨ / ٣١٩.

اسناده: متفق عليه.

(٦) الموطأ: ج ٢ ص ٨٤٢ في الأشربة، باب الحد في الخمر. والشافعي: ٢ / ٣٠٤،

والبيهقي في السنن الكبرى: ٨ / ٣٢١.

اسناده: قال الحافظ: وهو منقطع لأن ثورا لم يلحق عمر بلا خلاف. تلخيص

الحبير: ٤ / ٧٥ رقم (١٧٩٥).

ثور بن زيد : " أن عمر استشار في الخمر يشربها الرجل فقال له عليّ : أرى ^(٢) أن تجلده ،
ثمانين ، فانه اذا شرب سكر ، [وان ^(٣) سكر هذى ، وان ^(٤) هذى افتري ، ^(٥) أو كما قال ،
فجلد عمر ثمانين " . وهذا منقطع فان / ثورا لم يلق عربلا خلاف ، لكن وصله الحاكم ^(٦) أ/١٦٦
من وجه آخر ، عن ثور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ورواه عبد الرزاق ^(٧) ، عن معمر ، عن أيوب ،
عن عكرمة لم يذكر ابن عباس . قال حافظ العصر : ^(٨) وفي صحته نظر لما تقدم من حديث أنس ،
ولا يقال يحتل أن يكون عبد الرحمن ، وعلى أشارا بذلك جميعا ، لما في صحيح مسلم ^(٩) ،
عن حفيظ بن المنذر ^(١٠) ، قال : " شهدت عثمان بن عفان وأتى بالوليد قد صلى الصبح

(١) في " م " ابن يزيد " والصواب ثور بن زيد الديلي ، المدني ثقة من السادسة ،
مات سنة (١٣٥) ع . التقريب : ١٢٠ / ١ ، وأنظر تاريخ ابن معين : ٧١ / ٢ ،
الميزان : ٣٧٣ / ١ ، التهذيب : ٣١ / ٢ .

(٢) في المطبوع " نرى " .

(٣) سقط من " م " .

(٤) الهذيان : كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه ، هذى يهذى هذيانا :
تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره ، وهذى اذا هذر بكلام لا يفهم .
راجع لسان العرب : ٣٦٠ / ١٥ ، القاموس : ٤٠٣ / ٤ .

(٥) في " م " زيادة بعد قوله " افتري وعلى المفتري ثمانون جلده " والتصحيح من النسخة
المطبوعة .

(٦) المستدرک : ٣٧٥ / ٤ في كتاب الحدود .

(٧) المصنف : ٣٧٨ / ٧ رقم (١٣٥٤٢) .

(٨) تلخيص الحبير : ٧٥ / ٤ رقم (١٧٩٥) . وأنظر أيضا فتح الباري : ٧٠ / ١٢ و ٧١
في الحدود ، باب رقم (٤) .

(٩) ج ٣ ص ١٣٣١ في الحدود ، باب حد الخمر (٨) الحديث (٣٨) (١٧٠٧) .

ورواه أيضا أبوداود رقم (٤٤٨٠ و ٤٤٨١) في الحدود ، باب الحد في الخمر ،

وابن ماجه : ٨٥٨ / ٢ في الحدود ، باب حد السكران (١٦) الحديث (٢٥٧١) ،

والدارمي : ١٧٥ / ٢ ، في الحدود ، باب في حد الخمر ، وعبد الرزاق في المصنف :

٣٧٩ / ٧ رقم (١٣٥٤٥) ، والامام أحمد : ١٤٤ / ١ ، والطحاوي في معاني الآثار :

١٥٢ / ٣ في الحدود ، باب حد الخمر ، والبيهقي : ٣١٨ / ٨ ، والطيالسي فسي

المسند (المنحة) : ٣٠٢ / ١ رقم (١٥٣٧) . وابن أبي شيبة في المصنف : ٥٤٥ / ٩

في الحدود ، باب في حد الخمر كم هو ، وم يضرب شاربه ؟ .

إسناده : رواه مسلم .

(١٠) في " م " المنكر " والصواب اسمه حفيظ : بضاد معجمة مصغرا : ابن المنذر

ابن الحارث الرقاشي ، أبو ساسان : بمهملتين ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، =====

ركعتين ، ثم قال : أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان : أحدهما حمران ^(١) أنه شرب الخمر ، وشهد آخر أنه رآه يتقيأها ، فقال عثمان : انه لم يتقيأها حتى شربها ، فقال : يا علي قم فاجلد ه ، فقال علي : قم يا حسن فاجلد ه ، فقال الحسن : ولّ حارها من تولّى قارها ^(٢) فكأنه وجد عليه فقال : يا عبد الله بن جعفر قم فاجلد ه ، فجلد ه ، وعليّ يعد حتى بلغ أربعين ، فقال : أمسك ، ثم قال : جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكل سنة وهذا أحب اليّ . فلو كان هو المشير بالثمانين لما أضافها الى عمر ، ولم يعمل بها ، لكن يمكن أن يقال : أنه قال لعمر باجتهاد ه ، ثم تفسير اجتهاد ه ، ثم قال : في قول الرافعي ^(٤) ، عن عليّ أنه رجع عن رأيّه في الجلد ثمانين ، وكان يجلد في خلافته أربعين . أما رجوعه فتقدم ذكره في حديث أبي ساسان يعني حضين بن المنذر ، وأنه قال في الأربعين : " وهذا أحب اليّ " ولكن كان ذلك في خلافة عثمان لا في خلافته . نعم الظاهر أنه بقيت على ذلك ، انتهى . قلت : فهذا يؤثر في دعوى اجماع الصحابة ، لكن لي فيه نظر لما روى البخاري ^(٥) ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أنه قال لعثمان : " قد أكثر الناس في الوليد ، فقال : سنأخذ ^(٦) فيه " بالحق ان شاء الله ،

== كان من أمراء عليّ بصفين ، وهو ثقة ، من الثانية مات على رأس المائة . / م د س ق .
التقريب : ١٨٥ / ١ ، وأنظر تاريخ الصغير للبخاري : ق ٢٤٧ / ١ ، الكاشف :
١٣٩ / ١ ، التهذيب : ٣٩٥ / ٢ .

(١) حمران ، بضم أوله ، ابن أبان مولى عثمان بن عفان ، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (٧٥) وقيل غير ذلك . / ع . أنظر البداية والنهاية : ١٤ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٨٢ / ٤ ، التهذيب : ٢٤ / ٣ ، التقريب : ١٩٨ / ١ .
(٢) يريد : ولّ العقوبة والضرب من توليه العمل والنفع ، والقارّ : البار ، قال الأصمعي : ولّ شديد ها من تولى هنيئها ، والضمير عائد الى الخلافة والولاية ، أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنيء الخلافة ويختصون به يتولون نكد ها وقار وراتها ، ومعناها ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأدنى . أنظر شرح السنة : ٣٣٣ / ١٠ ، وصحيح مسلم بشرح النووي : ٢١٩ / ١١ ، وعون المعبود : ١٨١ / ١٢ .

(٣) أي غضب عليه . المصدر السابق .

(٤) أنظر التلخيص : ٧٧ / ٤ رقم (١٧٩٨) . وأنظر أيضا فتح الباري : ٧٠ / ١٢ و ٧١ .

(٥) الصحيح : ٥٣ / ٧ في فضائل الصحابة ، باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

(٧) الحديث (٣٦٩٦ و ٣٨٧٢ و ٣٩٢٧) . وهو حديث طويل وهذا طرف منه .

! سناد ه : رواه البخاري .

(٦) في " م " " منهم " والتصويب من المطبوعة .

ثم دعا عليا ، فأمره أن يجلد [فجلده]^(١) ثمانين " مختصر . ووجه الجمع ، ما أخرجه الشافعي في مسنده^(٢) ، وعبد الرزاق^(٣) في مصنفه ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي : " أن علي بن أبي طالب جلد الوليد بن عقبة أربعين جلدة في الخمر بسوط له طرفان " . وعلى هذا يكون مرجع الإشارة^(٤) في حديث مسلم إلى الواقع لا إلى مجرد اسم العدد ، فانتفى أن يكون رجوعا ، ويؤيد ما رواه ابن أبي شيبة^(٥) ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : " أتى علي رضي الله عنه برجل شرب خمر في رمضان ، فجلده ثمانين وعزره عشرين " . وأخرجه^(٦) في باب آخر ، ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن أبي مصعب عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه " أن علي أتى بالنجاشي^(٧) سكران من الخمر في رمضان ، فتركه حتى صحا ، ثم ضربه ثمانين ، ثم أمر به

(١) سقط من " م " .

(٢) ج ٢ ص ٣٠٣ ، وفي الأم : ١٩٥ / ٦ في الحدود ، باب الأشربة .

(٣) المصنف : ٣٧٨ / ٧ رقم (١٣٥٤٤) ، والبيهقي في الكبرى : ٣٢١ / ٨ .

اسناد : رجاله ثقات ، ولكنه منقطع فان أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين ولد بعد موت علي كرم الله وجهه بأكثر من عشرين سنة قاله الحافظ في فتح الباري : ٧١ / ١٢ .

(٤) أي قوله : " وهذا أحب إلي " وراجع فتح الباري : ٧٠ / ١٢ في الحدود ، باب رقم (٤) .

(٥) المصنف : ٥٢٣ / ١٠ وفي الحدود ، باب ماجاء في السكران متى يضرب إذا صحا أو في حال سكره ؟ ، وباب في الرجل يوجد شاربا في رمضان ماحده ؟ . وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٣٨٢ / ٧ رقم (١٣٥٥٦) ، ووجه ص ٢٣١ رقم (١٧٠٤٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٢١ / ٨ . والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٥٣ / ٣ في الحدود ، باب حد الخمر .

اسناد : في اسناد ابن أبي شيبة سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، وهو صدوق يخطئ ، وحجاج بن أرطاة النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد سبقت ترجمتهما ، وهو بهذا الاسناد ضعيف وصحيح بالمتابعة فقد أخرجه الطحاوي من طريق علي بن شيبة ، عن أبي نعيم ، وعبد الرزاق ، والبيهقي ثلاثتهم عن سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه بنحو لفظ ابن أبي شيبة ، ورجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٦) ابن أبي شيبة . ٣٦ / ١ في الحدود ، باب ماجاء في السكران متى يضرب إذا صحا أو في حال سكره ؟ ، في اسناده حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وباقي رجاله ثقات .

(٧) قلت : في بعض الروايات جاء " النجاشي الحارثي الشاعر " ولم أقف على اسمه والله اعلم .

الى السجن ، ثم أخرجه من الغد ، فضربه عشرين فقال : ثمانين للخمر ، وعشرين لجرأتك على الله في رمضان . وأخرجه عبد الرزاق ، ^(١) عن الثوري ، عن عطاء " أن عليا ضرب النجاشي . . . الى آخره " ، فكفانا مؤنة الحجاج انتهى . وفيه دفع لما ذكر من الظاهر ، وبيان لعمل الصحابة في التعزير على خلاف حديث أبي بردة ^(٢) في التعزير ، وقد تقدم الكلام على ترجمة أبي خالد ، وحجاج . وأما أبو معاوية فقد روى له الجماعة . وأما عطاء بن أبي سريان ، فوثقه أحمد ، وابن معين . وأبوه اختلف في صحبته ، ووثقه العجلي ، وقال : تابعي مدني . وأخرجه الطحاوي ^(٣) من طريق أبي نعيم [سفيان] ^(٤) ، عن أبي مصعب عطاء بن أبي مروان به سنداً ومثلاً . على أن للمرفوع الأول علة أخرى ، وهي ما أخرجه الشيخان ، ^(٥) عن علي رضي الله عنه قال : " ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت فيه ، فأجد ^(٦) منه في نفسي ، إلا صاحب الخمر ، فانه لو مات وديته ، ^(٧) وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه ^(٨) . وقال أبو داود ^(٩) ، وابن ماجه ^(١٠) فيه :

(١) المصنف : ٣٨٢ / ٧ رقم (١٣٥٥٦) وجه ٩ ص ٢٣١ رقم (١٧٠٤٢) .

واسناد صحيح رجاله ثقات .

(٢) وقد تقدم في الحديث رقم (١٤١٦) .

(٣) شرح معاني الآثار : ١٥٣ / ٣ في الحدود ، باب حد الخمر . واسناد صحيح وقد تقدم الكلام عليه في أول الحديث .

(٤) سقط من " م " .

(٥) رواه البخاري : ٦٦ / ١٢ في الحدود ، باب الضرب بالجريد والنعال (٤) الحديث

(٦٧٧٨) ، ومسلم : ١٣٣٢ / ٣ في الحدود ، باب حد الخمر (٨) الحديث (٣٩) ،

(١٧٠٧) .

(٦) في " م " فيموت واحد وأخذ في نفي منه شيئاً " وهذا خطأ والتصويب من النسخة

المطبوعة . ومعنى " فأجد " من الوجد ، وله معان اللائق منها هنا الحزن . فتح

الباري : ١٢ / ٦٨ .

(٧) أي غرمت ديته ، قال بعض العلماء : وجه الكلام أن يقال : فانه ان مات وديته ،

وهكذا هو في رواية البخاري . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ٢٢١ / ١١ .

(٨) معناه : لم يقدر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حداً مضبوطاً . أنظر المصدر السابق .

وقال العيني : وقيل معناه لم يعينه بضرب السياط ، وهو مطابق للترجمة لأنه ليس حد

معلوم . عمدة القاري : ٢٣ / ٢٦٨ .

(٩) السنن رقم (٤٤٨٦) في الحدود ، باب اذا تتابع في شرب الخمر .

(١٠) السنن : ٨٥٨ / ٢ في الحدود ، باب حد السكران (١٦) الحديث (٢٥٦٩) .

وفيه " انما هو شيء جعلناه نحن " بدل " انما هو شيء قلناه نحن " . ورواه أيضاً

الامام أحمد : ١٣٠٩١٢٥ / ١ ، والبخاري في شرح السنة : ١٠ / ٣٣٨ رقم (٢٦٠٨) .
إسناده : متفق عليه .

"لم يسن فيه شيئاً، إنما هو شيء" ^(١) قلناه نحن". فكيف يكون سنة ولم يسنه؟ وقول بعض الحفاظ معناه: لم يقدره ^(٢) ويوقته بلفظه ونطقه بعيد. إن يعد ما قال عليه الصلاة والسلام: "من شرب الخمر فاجلدوه" ^(٣)، ثم باشر هو صلى الله عليه وسلم عددًا مخصوصًا لا يفتر بعد ذلك أن يوقته بلفظه، كيف والصحابة رضي الله عنهم يحتاجون بما فعلوه وهو حيّ كما في غير حديث "كنا نفعل في عهد / رسول الله صلى الله عليه وسلم" ^(٤) ومن ١٦٦ ب المؤيدات ما رواه عبد الرزاق ^(٥) في مصنفه عن الثوري، عن عوف أو غيره، عن الحسن

(١) سقط من "م" والمثبت من النسخة المطبوعة.

(٢) قال الحافظ: "لم يسنه أي يسن فيه عددًا معينًا، واتفقوا على أن من مات من الضرب في الحد لضمان على قاتله إلا في حد الخمر، فعن علي ما تقدم. فتح الباري: ٦٨/١٢، وأنظر شرح السنة: ٣٣٩/١٠. والإشراف على مذاهب أهل العلم: ٨٧/٢ رقم (١٢٤٤ و ١٢٤٣)، والمحلى: ٤١٦/١٣، المسألة (٢٢٩١)، والأُم: ١٩٥/٦ باب الأشرية.

(٣) فقد تقدم في الحديث رقم (١٤٢٠).

(٤) رواه أبوداود رقم (١٨٨٧) في المناسك (الحج)، باب في الرمل. وابن ماجه: ٩٨٤/٢ في المناسك، باب الرمل حول البيت (٢٩) الحديث (٢٩٥٢) رواه أبوداود من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الملك بن عمرو، وابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون كلاهما عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: "سمعت عمر بن الخطاب يقول: فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب؟ وقد أطأ الله الاسلام ونفى الكفر وأهله، مع ذلك لاندع شيئًا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم". (شرح الغريب) قوله "أطأ الله" بتشديد الطاء، أي أثبته وأحكمه، وأصله وطى، فأبدلت الواو همزة، قال الخطابي: إنما هو وطأ أي ثبته وأرساه بالواو وقد تبدل الفاء. وفيه دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد يسن الشيء لمعنى فيزول ذلك المعنى وتبقى السنة على حالها. ومن كان يرى الرمل سنة مؤكدة ويرى على من تركه ما سفيان الثوري، وقال عامة أهل العلم ليس على تاركه شيء. أنظر معالم السنن: ١٩٤/٢، وعون المعبود: ٣٤٠/٥.

إسناده: فيه هشام بن سعد المدني، وهو صدوق، له أوهام وباقي رجاله ثقات، وسكت عنه الحافظ المنذرى في مختصره: ج ٢ ص ٣٨، وكذا البوصيري في الزوائد، ولعله في رتبة الحسن عندهما والله أعلم بالصواب. لأن هشام بن سعد وثقه غير واحد من الحفاظ.

(٥) المصنف: ٣٧٩/٧ رقم (١٣٥٤٧) و (١٣٥٤٨).

إسنادهما: الأول: مرسل ورجاله ثقات، والثاني: منقطع لأن الحسن البصري لم

" أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر ثمانين " وعن ابن عيينة ، عن عمرو بن عبس ، عن الحسن ، قال : " هم عرب بن الخطاب أن يكتب في المصحف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر ثمانين ، ووقت لأهل العراق ذات عرق " وروى أبو يعلى ^(١) ، عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من شرب خمرًا فاجلدوه ثمانين " والله أعلم .

(١٤٢٢) قوله : " ما روى أن رجلاً جاءً بابن أخ له إلى عبد الله بن مسعود ، فاعترف عنده بشرب الخمر ، فقال له ابن مسعود : بعس ولي اليتيم أنت لا أدبته صغيراً ولا سترت عليه كميلاً ؟ تتلوه ، ^(٢) ومزمزوه ، ^(٣) ثم استنكهوه ، ^(٤) فان وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجد قوله " فان وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه " وأخرج اسحاق ^(٥) ،

==== يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد لسنتين بقيتا من خلافته . أنظر : سير أعلام النبلاء : ٥٦٥ / ٤ ، والتهذيب : ٢ / ٢٦٣ . وفيه أيضاً عمرو بن عبس البصري وهو متروك ، وهو ضعيف ، وأما الأول فمرسل صحيح ، وراجع الاختلاف في قبول المرسل والاحتجاج به . بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب : ج ١ ص ٧٦٢ وما بعدها .

(١) المسند . وأخرج عنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ١٥٨ في الحدود ، باب حد الخمر . كلاهما من طريق اسحاق ابن أبي إسرائيل ، قال : حدثني هشام بن يوسف ، أخبرني عبد الرحمن بن صخر الأفرقي عن جميل بن كريب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ، بهذا اللفظ . إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وإسناده واه . الدراية : ٢ / ١٠٦ رقم (٦٧٢) ، وأشار إليه بالتضعيف صاحب التقيح ، فقال : وروى بإسناد غريب لا يثبت عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، اهـ . نصب الراية : ٣ / ٣٥٢ . وقد أورد هـ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٩ ونسبه للطبراني وقال : فيه حميد ابن كريب ولم أعرفه .

قلت : لاحظ أن في إسناد الطبراني حميد بن كريب بدل جميل بن كريب . فيحتمل فيه تصحيف " جميل " إلى " حميد " أو يكون خطأ مطبعية . والله أعلم بالصواب .

(١٤٢٢) ٩٨ / ٤

(٢) وفي رواية أخرى تتروه بالراء ، والتلطة والترترة : التحريك ، والمزمنة : التحريك بعنف . أنظر شرح فتح القدير : ٥ / ٧٨ ، النهاية : ١ / ١٨٦ .

(٣) أي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا ؟ النهاية : ٥ / ١١٧ .

(٤) نصب الراية : ٣ / ٣٤٩ ، الدراية : ٢ / ١٠٥ رقم (٦٧١) .

(٥) المسند ونقل الزيلعي عنه في نصب الراية : ٣ / ٣٤٩ .

وعبد الرزاق^(١)، والطبراني^(٢)، عن أبي ماجد الحنفى، قال: "جاء رجل بابن أخ له الى عبد الله سكران، فقال: انى وجدت هذا سكران، فقال عبد الله: تترتوه، ومزمزوه، واستكهمسوه، قال: فترتر ومزمز وأستنكه، فوجد منه ريح الشراب، فأمر به عبد الله الى السجن، ثم أخرجه من الغد ثم أمر بسوط فدقت ثمرته^(٣) حتى آصت له مخفقة^(٤)، ثم قال للجلاد: اجلد وأرجع يدك وأعط كل عضو حقه، فضربه ضربا غير مبرح^(٥)، وأوجعه وجعله فى قباء أو سراويل أو قميص وسراويل، ثم قال: بنس واللّه والي اليتيم ما أدبت فأحسنت الأرب، ولا سترت الخزية... الحديث. قلت: أخرجه الحارثى فى مسند^(٦) أبي حنيفة، والكرخى فى مختصره^(٧) بنحو هذا ون قول المصنف "فان وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه" وفى روايتهما "ثم دعا جلادا، فقال: أجلد وارفع يدك فى جلدك ولا تبد ضبعك^(٨)، ثم أنشأ عبد الله يعد حتى إذا استكمل ثمانين جلدة ثم خلّى سبيله، فقال الشيخ: يا أبا عبد الرحمن واللّه انه لابن أخى ومالي ولد غيره، فقال: بنس لعمر الله والي اليتيم أنت كنت ما أحسنت أدبه صغيرا، ولا سترته كبيرا... الحديث. تنبيه: أخذ بعض الناس من هذا، وما أخرجه البخارى^(٩)،

(١) المصنف: ٧/ ٣٧١ و ٣٧٠ رقم (١٣٥١٩).

(٢) المعجم الكبير: ٩/ ١١٤ رقم (٨٥٧٢).

(٣) ثمر السياط عقد أطرافها. مختار الصحاح ص (٨٦).

(٤) أى رجعت وصارت. النهاية: ١/ ٥٣.

(٥) المخفقة: بكسر الهميم الدرة التى يضرب بها. الصحاح: ٤/ ١٤٦٩.

(٦) وفى السنن الكبرى: ٨/ ٣٢٦ قال: "قلت ما غير مبرح؟ قال: ضرب ليس بالشديد ولا بالهين، وضربه فى قميص وازار وقميص وسراويل - وذكر الحديث -".

(٧) وعنه الخوارزمى فى جامع المسانيد: ج ٢ ص ٢١٧ و ٢١٨.

ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند رقم (٣٧١١ و ٣٩٧٧ و ٤١٦٨ و ٤١٦٩)، الحميدى فى مسنده (٨٩)، وابن أبى شيبة فى مصنفه: ١٠/ ٣٦ و ٣٧ فى الحدود، باب ما جاء فى الكسران متى يضرب اذا صاح أو فى حال سكره؟، والبيهقى فى السنن الكبرى: ٨/ ٣١٨ و ٣٢٦ و ٣٣١.

اسناده: ضعيف، فيه أبو ماجد الحنفى اسمه عائذ بن نضلة وهو مجهول كذا قال الحافظ فى التريب: ٢/ ٤٦٨، وقال فى مجمع الزوائد: ٦/ ٢٧٥، ٢٧٦: وأبو ماجد الحنفى ضعيف.

(٨) الضبع: ما بين الابط الى نصف العضد من أعلاها، وهما ضبعان. المعجم الوسيط ج ١ ص ٥٣٣.

(٩) الصحيح: ٩/ ٤٧ فى فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

(٨) الحديث (٥٠٠١). ورواه أيضا مسلم فى الصحيح: ج ١ ص ٥٥١ فى صلاة=====

عن علقمة ، قال : " قرأ عبد الله سورة يوسف بحمص " (١) فقال رجل : ما هكذا أنزلت ، قد نأ منه عبد الله ، فوجد منه ريح الخمر فقال له : أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب ؟ والله لهكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أدعك حتى أجلك ، فجلده الحد وفي لفظ " فقال رجل ما هكذا أنزلت ، فقال عبد الله : والله (٢) [لقد] (٣) قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحسنت فبينما هو يكلمه ان وجد منه ريح الخمر . الحديث " وما أخرجه ابن أبي شيبة (٤) عن يزيد (٥) بن الأصم " أن ذا قرابة لميمونة دخل عليها ، فوجدت منه ريح شراب ، فقالت : لئن (٦) لم تخرج إلى المسلمين فيحدونك أو يطهرونك لا تدخل على بيتي أبدا " وما أخرج (٧) إنما عن السائب بن يزيد " أن عمر كان يضرب فنى

== المسافرين ، باب فضل استماع القرآن (٤٠) الحديث (٢٤٩) (٨٠١) . وعبد الرزاق في مصنفه : ٢٣١/٩ رقم (١٧٠٤١) ، وابن أبي شيبة : ٣٨/١٠ في الحدود ، باب في الرجل يوجد منه ريح الخمر ، ما عليه ؟ ، والبيهقي : ٣١٥/٨ ، والامام أحمد في مسنده : ج ١ ص ٣٧٨ و ٤٢٤ و ٤٢٥ . واللفظ للبخاري ومسلم وأحمد وهو لفظ الآخرين أيضا علما أن المخرج رحمه الله عز الحديث للبخاري فقط هكذا في " م " وقد نسبته ابن الأثير في جامع الأصول : ٤٨٥/٢ للبخاري ومسلم .
اسناد ه : متفق عليه .

(١) حمص : بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة : بلد مشهور قديم كبير مسور ، وفي طرفه القبلى قلعة حصينة على تل عال كبيرة ، وهى بين دمشق وحلب فى نصف الطريق . معجم البلدان : ٣٠٢/٢ .

(٢) لفظ الجلالة مكرر فى " م " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٣) سقط من " م " .

(٤) المصنف : ٣٨/١٠ فى الحدود ، باب فى رجل يوجد منه ريح الخمر ، ما عليه ؟ .

من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عنه به .

اسناد ه : حسن ، جعفر بن برقان صدوق وبقية الرجال ثقات وهو حسن بهذا الاسناد . وقد سبقت ترجمة الجميع .

(٥) فى " م " زيد " بدل " يزيد " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٦) هكذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " ان لم " بدل " لئن " .

(٧) ابن أبي شيبة : ٣٨/١٠ . من طريق وكيع عن ابن أبي ذئب عن الزهرى عنه بهذا اللفظ هنا . وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف : ٢٢٨/٩ رقم (١٧٠٢٩) من طريق ابن جريج قال : حدثنى ابن شهاب عن السائب بن يزيد " أنه حضر عمر بن الخطاب وهو يجلد رجلا وجد منه ريح شراب ، فجلده الحد تاما " . ورواه أيضا الدارقطنى

فى السنن : ١٦٨/٣ فى الحدود .

الريح " . ان هؤلاء الصحابة يقولون بوجوب الحد بالريح ولا حجة لهم في ذلك ، أما اشهر ابن مسعود الأول ففيه أنه جاء به سكران ، وأما الثاني فلم يوجد من الرجل رد على ابن مسعود عندما قال له أشرب الخمر ، فالظا هرمنه الاعتراف على أنه وجد منه ما يبدل على السكر وهو اختلاط قوله . وأما أثر ميمونة فمثله لأنه لما قالت له ما قال لم يرد عليها بأنه لم يشرب ما يوجب الحد . وأما أثر عمر فقد رواه مالك ^(١) على خلاف هذا فقال : حدثنا ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد " أنه أخبره أن عمر خرج عليهم فقال : اني وجدت من فلان ريح شراب ، فزعم أنه شراب الطلاء ^(٢) ، وأنا سائل [عنه] ^(٣) ، فان كان يسكر جلدته ، فجلده عمر الحد تاما " . وهذا حجة لنا فانه لو كان مجرد الريح يوجب لما احتاج الى السؤال على أن هذا الأثر قد اضطربوا فيه ، فأخرجه الحميدي ^(٤) ،

=== اسناد : صحيح رجاله كلهم ثقات . وقال الحافظ الزيلعي : اسناد صحيح .
نصب الراية : ٣ / ٣٤٩ .

(١) الموطأ ٢ / ٨٤٢ في الأشربة ، باب الحد في الخمر . ورواه أيضا النسائي في سننه : ٨ / ٣٢٦ في الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر . وعلقه البخاري في صحيحه : ١٠ / ٦٢ في الأشربة ، باب الباذق ، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة رقم (١٠) ولغظه ، وقال عمر " وجدت من عبيد الله ريح شراب ، وأنا سائل عنه ، فان كان يسكر جلدته " .

اسناد : صحيح رجاله ثقات ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم .
وقال الحافظ في فتح الباري : ١٠ / ٦٥ ، في الأشربة ، باب رقم (١٠) وسند صحيح .
(٢) الطلاء : بالكسر والمد : عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ، وبعض العرب تسمى الخمر طلاء . أنظر النهاية : ٣ / ١٣٧ ، وجامع الأصول : ٣ / ٥٩٠ .
(٣) هكذا في " م " وهو في جامع الأصول : ٣ / ٥٨٩ ، وأما في النسخة المطبوعة " عما شرب " بدل " عنه " .

(٤) هكذا في " م " ولم أقف عليه في مسند الحميدي في مواضعه والله أعلم . وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ولم أجده في القسم الموجود منه) ونقله الحافظ في فتح الباري : ١٠ / ٦٥ في كتاب الأشربة ، باب رقم (١٠) قال : وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري سمع السائب بن يزيد يقول : " قام عمر على المنبر ، فقال : ذكر لي أن عبيد الله بن عمر وأصحابه شربوا شرابا ، وأنا سائل عنه ، فان كان يسكر حدثهم " قال ابن عيينة : فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال : " فرأيت عمر يجلدهم " ، اهـ . وأخرجه أيضا في الاصابة : ج ٧ ص ٢٢٤ في ترجمة عبيد الله بن عمر رقم الترجمة (٦٢٣٥) وعزه لسعيد بن منصور فقط . قلت : وهو في البخاري : ج ١ / ٦٢ في الأشربة ، باب رقم (١٠)

وغيره^(١) عن ابن عيينة ، عن الزهري عن السائب بن يزيد ، قال : قال عمر : " ذكر لسي أن عبيد الله^(٢) وأصحابه شربوا شرابا بالشام ، وأنا سائل عنه ، فان كان / مسكرا جلدتهم " ١٦٧/أ فان قيل فقد قالوا جوده معمر على ما روى عبد الرزاق^(٣) ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن السائب ابن يزيد " أنه صلى^(٤) على جنازة ، ثم أقبل علينا ، فقال : اني وجدت علي^(٥)

=== تعليقا ، بلفظ قال عمر : " وجدت من عبيد الله ربح شراب ، وأنا سائل عنه ، فان كان يسكر جلدته " . وهذا وصله مالك عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أن عمر خرج عليهم ، فقال : فذكره ، لكن لم يقل عبيد الله وقال : فلان . وقد تقدم قريبا .
اسناد ه : صحيح ورجاله ثقات ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم .

(١) وقد أورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥٠ مثله بسند ه ومثله ، ولم ينسبه الى أرباب الأصول ، بل اكتفى قائلا : ينظر الأطراف .

(٢) في " م " " عبد الله " والصواب اسمه عبيد الله بن عرب بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عيسى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من شجعان قریش وفرسانهم ، وشهد صفين مع معاوية ، وقتل فيها ، وكان سبب شهود ه صفين أن أبا لؤلؤة لما قتل أباه عمر رضى الله عنه ، فلما دفن عمر ، قيل لعبيد الله قد رأينا أبا لؤلؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيد ه ، وهو الذى قتل به عمر ، ومعهما جفينة - وهو رجل من العباد جاء به سعد بن أبى وقاص يعلم الكتابة بالمدينة - وابن فيروز وكلهم شرك الا الهرمزان فعدا عليهم عبيد الله بالسيف ، فقتل الهرمزان وابنته وجفينة ، فنهاه الناس فلم ينته ، فأرسل اليه صهيب بن سنان الرومى عمرو بن العاص ، فأخذ السيف من يده ، وصهيب كان قد وصى اليه عمر بالصلاة عليه ويصلى بالناس الى أن يقوم خليفة ، فحبسه صهيب حتى سلمه الى عثمان لما استخلف ، فقال عثمان أشيروا على فى هذا الرجل الذى فتق فى الاسلام ، فأشار عليه المهاجرون أن يقتله ، وقال جماعة منهم عمرو ابن العاص قتل عمر أمس ويقتل ابنه اليوم أبعد الله الهرمزان وجفينة ، فتركه وأعطى دية من قتل ، ولم يزل عبيد الله كذلك حيا حتى قتل عثمان ، وولي على الخلافة وكان رأي ه أن يقتل عبيد الله فأراد قتله فهرب الى معاوية وشهد معه صفين وكان على الخيل ، فقتله ربيعة بن زياد بن خصيفة الرعى ، وقيل قتله عمار بن ياسر ، وقيل قتله رجل من همدان . أنظر التفصيل فى ذلك . فى الاستيعاب : ٧ / ٨٣ رقم الترجمة (١٧١٨) ، أسد الغابة : ٣ / ٣٤٢ ، الاصابة : ٧ / ٢٢٣ رقم الترجمة (٦٢٣٥) .

(٣) المصنف : ٩ / ٢٢٨ رقم (١٧٠٢٨) .

اسناد ه : صحيح ورجاله ثقات .

(٤) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " قال : شهدت عرب بن الخطاب " .

(٥) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " من " بدل " على " .

عبيد الله^(١) بن عمر ربح شراب، وإنى سألته عنها، فزعم أنها الطلاء، وإنى سألت عن الشراب الذى شرب، فإن كان خمراً^(٢) جلدته [فشهدته]^(٣) بعد ذلك يجلده^(٤). قلت : فهذا المجود حجة لنا على أنه لم يرب الجلد بمجرد الريح من أى شراب كان على ما زعموا، وعلى أنه لم يرب الحد بدون السكر فى غير الخمر، وقد قدمنا عنه ما يفيد ذلك مكرراً . كيف وقد روى ابن أبى شيبة^(٥)، عن عمر رضى الله عنه أنه قال : " لان أعطل الحدود بالشبهات أحب اليّ من أن أقيمها فى الشبهات " وعن غير واحد من الصحابة نحو هذا والله أعلم .

(١) فى " م " " عبد الله " . والصواب " عبيد الله " .

(٢) كذا فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة " مسكرا " .

(٣) فى " م " " فشهد له " والصواب كما أثبت من المطبوع .

(٤) فى " م " " فجلده " .

فائدة : اختلفوا فى وجوب الحد بوجود رائحة الشراب الذى يسكر كثيره من الشراب : فقالت طائفة : يحد حدا تاما . ودليلهم حديث عمر بن الخطاب المذكور أعلاه ، وبه قال ابن مسعود ، ومالك ، والشافعى . وضرب عمر بن عبد العزيز قوما وجداً على شراب ، سكر بعضهم ولم يسكر بعض . وقال عطاء : لا حد الا ببينة ، ان الريح ليكون من الشراب الذى ليس به بأس . وقال عمرو بن دينار : لا حد فى الريح . وقال الثورى : وان وجد ريح خمر ، فليس عليه حد حتى يعترف ، أو تقوم بينة أنه شربها ، أو يوجد سكران ولكن عليه تعزير اذا وجد ريحه ، قال أبو حنيفة ، والشافعى ، وأحمد رحمهم الله : فان وجدت منه ريح الخمر ولم يقر لا يلزمه الحد ، وقال مالك رحمه الله : يلزمه الحد .

أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٢ / ٨٨ رقم (١٢٤٦) ، الافصاح عن معانى الصحاح : ٢ / ٢٧٠ ، شرح فتح القدير : ٥ / ٧٨ ، المدونة : ٤ / ٤١٠ ، المغنى : ٨ / ٣٠٩ ، الأم : ٦ / ١٩٥ ، عمدة القارى : ج ٢ ص ٨١ ، فتح البارى : ٩ / ٥٠ فى فضائل القرآن باب رقم (٨) ، وج ١٠ ص ٦٥ فى الأشربة ، باب رقم (١٠) .

(٥) المصنف : ج ٩ ص ٥٦٦ فى الحدود ، باب فى درء الحدود بالشبهات . من طريق هشيم ، عن منصور ، عن الحارث ، عن ابراهيم عنه به . وهو فى كنز العمال : ٥ / ٣٩٩ رقم (١٣٤١٥) .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، هشيم هو ابن بشير ، ومنصور هو ابن زاذان ، والحارث هو ابن يزيد العكلى وابراهيم هو النخعى . قال الساخاوى : وكذا أخرجه ابن حزم فى " الايصال " بسند صحيح . كما فى كشف الخفاء : ج ١ ص ٧١ رقم (١٦٦) . قلت : وقد ضعفه ابن حزم فى المحلى : ١٣ / ٦٢ ، المسألة (٢١٨٣) ، قال : لأنه عن ابراهيم عن عمر ولم يولد ابراهيم الا بعد موت عمر بنحو خمسة عشر عاماً ، أهـ . قلت : هو منقطع بين ابراهيم النخعى وعمر أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(١٤٢٣) حديث : " حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب " رواه العقيلي (١) ففى

كتاب " الضعفاء " فى ترجمة محمد بن الفرات الكوفى ، عن أبى اسحاق السبيعى ، عن الحارث ، عن على رضى الله عنه ، قال : " طاف النبى صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة أسبوعا ، ثم استند الى حائط من حيطان مكة ، فقال : هل من شربة ؟ فأتى بقعب (٢) من نبيذ ، فذاقه فقطب ، (٣) ورد ، فقام اليه رجل من آل الحاطب : فقال : يا رسول الله هذا شراب أهل مكة ، قال : فصب عليه الماء ، ثم شرب ، ثم قال : حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب " وأعله بمحمد بن الفرات ، نقل عن يحيى بن معين فيه : ليس بشئ وعن البخارى منكر الحديث ، وقال العقيلي : لا يتابع ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن بن بشر الغطفاني (٤) ، عن أبى اسحاق به ، وقال : عبد الرحمن هذا مجهول فى الرواية والنسب ، وحديثه غير محفوظ ، انتهى . وسيأتى لهذا زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى .

(١٤٢٤) حديث " من شرب الخمر فاجلدوه " تقدم أول الباب .

(١٤٢٥) قوله : " وعليه اجماع الصحابة " ظاهره العود الى تمام الحكم المذكور ،

(١٤٢٣) ٩٨ / ٤ .

(١) ج ٤ ص ١٢٣ فى ترجمة محمد بن الفرات .

اسناد ه : ضعيف جدا ، لأجل محمد بن الفرات وهو متروك ، وفيه أيضا الحارث بن عبد الله الأعور صاحب على رضى الله عنه وهو ضعيف .

(٢) القعب : القدح الضخم ، الغليظ ، الجافى ، وقيل : قدح من خشب مقعر ، وقيل : هو قدح الى الصغر ، يشبه به الحافر ، وهو يروى الرجل . أنظر لسان العرب :

٦٨٣ / ١ ، القاموس : ١ / ١١٨ .

(٣) قطب الشراب وأقطبه بمعنى ، أى مزجه . وقطب وجهه . تقطيبا أى عيس وكلح من شراب وغيره وهو المراد هنا ، أنظر الصحاح : ١ / ٢٠٤ ، القاموس ١ / ١١٨ . ولسان العرب ١ / ٦٨٠ .

(٤) وقال الذهبي : لا يعرف ، والخبر منكر . الميزان : ج ٢ ص ٥٥٠ .

(١٤٢٤) ٩٨ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٤٢٠) .

(١٤٢٥) ٩٨ / ٤ .

(٥) قال العلامة الحافظ ابن المنذر : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا شرب الخمر فاجلدوه " . فالجلد يجب على شارب الخمر ، سكر أو لم يسكر ،

على ظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم

قال : " كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام " رواه مسلم فى صحيحه : ٣ / ١٥٨٨ ففى

الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام (٧) الحديث (٧٣ - ٧٥)

(٢٠٠٣) ، وابن ماجه : ٢ / ١١٢٤ فى الأشربة ، باب رقم (٩) الحديث (٣٣٩٠)

من حديث ابن عمر رضى الله عنه . وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ما أسكر كثيره فقليله حرام " رواه النسائي : ٣٠٠ / ٨ فى الأشربة ، باب تحريم

وهو الحد بشرب قطرة الخمر، وبالسكر من النبيذ ، وفي الأول ، ما أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) ،
عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : " في قليل الخمر وكثيره ثمانون " ^(٢) . وعن
حصين بن عبد الرحمن يرفعه الى عمر قال : " من شرب الخمر قليلا أو كثيرا ضرب الحد " ^(٣) .
وفي الثاني ما أخرجه ابن أبي شيبة ^(٤) أيضا ، عن يعلى بن أمية أنه قال لعمر بن الخطاب ،
أو كتب اليه : انا نؤتي بقوم قد شربوا الشراب فعلى من نقيم الحد ؟ فقال : استقرئه
القرآن والق رداً بين أردية ، فان لم يقرأ القرآن ولم يعرف رداً فاقم عليه الحد " ^(٥) .
وعن عبد الله ^(٥) بن عتبة ، قال : أراه عن عمر رضي الله عنه ، قال : " لا حد الا فيما

=== كل شراب أسكر كثيره . وابن ماجه : ١١٢٥ / ٢ ، باب رقم (١٠) الحديث (٣٣٩٤)
من حديث عبد الله بن عمرو واسناده حسن ، أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم :
٨٩ / ٢ رقم (١٢٤٦) ، قلت : وسيأتي المزيد من ذلك في كتاب الأشربة قريباً بعد
هذا الباب والله الموفق .

(١) المصنف : ٥٤٢ / ٩ في الحدود ، باب في قليل الخمر ، حد أم لا ؟ من طريق حفص بن
غياث عن الحجاج عن حصين عنه به .

اسناده : ضعيف جداً ، فيه الحارث الأعور صاحب علي رضي الله عنه وهو ضعيف ،
وحجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وحصين بن عبد الرحمن
الحارث الكوفي ، قال أحمد : لا يعرف وأحاديثه مناكير . راجع التهذيب : ٣٨٣ / ٢ .
(٢) كذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " ثمانين " بدل " ثمانون " .

(٣) رواه ابن أبي شيبة أيضا في المصنف : ٥٤٣ / ٩ من طريق معاوية بن هشام ، عن
سفيان عنه به . وهو في كنز العمال : ٤٧٣ / ٥ رقم (١٣٦٥٦) .

اسناده : ضعيف فيه معاوية هشام القصار أبو الحسن الكوفي وهو صدوق لـه
أوهام ، وفيما نقطاع أيضا لأن حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل وهو ثقة
لكنه لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) المصنف : ٥٤٨ / ٩ في الحدود ، باب ما يجب على الرجل أن يقام عليه الحد ؟ من طريق
ابن مبارك عن معمر عن عبد الحليم بن قلاب بن يعلى عن أبيه عنه به . ورواه أيضا
عبد الرزاق في المصنف : ٢٢٩ / ٩ رقم (١٧٠٣١) وهو في كنز العمال : ٤٧٥ / ٥ ،
رقم (١٣٦٦٦) . من طريق معمر عن رجل من ولد يعلى بن أمية عن أبيه عنه نحوه .
اسناده : ضعيف ، عبد الحليم بن قلاب بن يعلى لم أجد من ترجم له ولم يصرح
عبد الرزاق باسمه ، وإنما قال : عن رجل من ولد يعلى بن أمية .

(٥) رواه أيضا ابن أبي شيبة : ٥٤٩ / ٩ من طريق وكيع عن مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة
عنه به . وهو في كنز العمال : ٤٧٣ / ٥ رقم (١٣٦٥٥) .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات عدا أبو بكر بن عمرو بن عتبة الشافعي لم يذكر فيه جرحا
ولا تعديلا . أنظر الجرح والتعديل : ٣٤١ / ٩ .

(١) "جلس العقل" وأخرج الدارقطني^(٢)، والعقيلي^(٣) من طريق سعيد بن زى لعوة^(٤) "أن أعرابيا شرب من إداوة^(٥) عمر نبينا فسكر، فضربه الحد، فقال انما شربته من أدائك قال : انما جلدتك على السكر" قال الدارقطني : لا يثبت، وقال العقيلي سعيد ضعيف. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) من وجه آخر قال : ثنا ابن مسهر، عن الشيباني، عن حسان بن مخارق^(٧) قال : بلغني " أن ٧ عمر بن الخطاب ساير رجلا^(٨) في سفر وكان صائما، فلما أفطر أهوى الى قرية^(٩) لعمر معلقة فيها نبذ قد خضضها^(١٠) البعير، فشرب منها فسكر، فضربه عمر الحد، قال : انما شربت من قربتك، فقال له عمر: انما جلدتك لسرك" وأخرجه عبد الرزاق^(١١).

(١) جلس : جلس الشيء من باب ضرب، واختلسه وتخلسه : أى استلبه . أنظر مختار

الصالح ص (١٤٨) ، ومثال الطالب ص (٣٦٥) .

(٢) السنن : ٢٦٠ / ٤ فى كتاب الأشربة .

(٣) الضعفاء : ج ٢ ص ١٠٤ فى ترجمة سعيد بن زى لعوة .

اسناده : ضعيف لأجل سعيد بن زى لعوة وهو ضعيف . أنظر نصب الراية :

٣ / ٣٥٠ ، والدرية : ١٠٥ / ٢ ، رقم (٦٧١) .

(٤) سعيد بن زى لعوة الذى روى عن الشعبي ، ضعفه يحيى ، وأبوحاتم ، وجماعة ،

وقال الذهبي : وفيه جهالة . أنظر تاريخ ابن معين : ١٩٨ / ٢ ، الميزان : ١٣٤ / ٢ ،

اللسان : ٢٧ / ٣ .

(٥) الاداة بالكسر : اناء صغير من جلد يتخذ للماء ، وجمعها أداوى . أنظر النهاية :

١ / ٣٣ ، وقال فى مختار الصحاح ص (١١) ، الاداة : المطهرة .

(٦) المصنف : ٩ / ٤٤ فى الحدود ، باب النبذ من رأى فيه حدا . وعنه الحافظ الزيلعي

فى نصب الراية : ٣ / ٣٥٠ .

اسناده : رجاله ثقات الا أنه منقطع حسان بن مخارق لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٧) حسان بن مخارق ، روى عن أم سلمة وأبى عبد الله الجدلي وسعيد بن جبير ، روى

عنه الشيباني وجابر بن يزيد . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . أنظر الجرح والتعديل :

٣ / ٢٣٥ .

(٨) فى "م" " أن رجلا ساير عمر بن الخطاب" والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٩) القرية : ما يستقى فيه الماء ، وجمع الكثرة قرب . أنظر الصحاح : ١ / ١٩٩ .

(١٠) الخضضة : تحريك الماء ونحوه . مختار الصحاح : ص (١٧٩) .

(١١) المصنف : ٩ / ٢٢٤ رقم (١٧٠١٥) . من طريق ابن جريج عن اسماعيل بن أمية

" أن رجلا عب (أى شرب الماء) من غير مص كشرب الحمام والدواب ، المختار : ص ٧٠ (٤)

فى شراب نبذ لعمر بن الخطاب بطريق المدينة ، فسكر ، فتركه عمر حتى فاق ، ثم حده " =====

وأخرج الدارقطني^(١) مثله عن علي رضي الله عنه . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : " كان علي رضي الله عنه يرزق الناس الطلاء في دنان^(٣) صفار ، فسكرو منه رجل ، فجلده علي ثمانين ، قال : فشهدوا عنده أنما سكر من الذي رزقهم ، قال : ولم شرب منه حتى سكر " وأخرج^(٤) عن الحارث ، عن علي ، قال : " حد النبيذ ثمانون " وهذه كلها تبطل ذلك الظاهر فتنبه^(٥) لذلك . وأخرج ابن أبي

==== مختصر كذا اختصره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥٠ وهو في المطبوع أطول من ذلك ، وذكره الهندي في كنز العمال : ٥ / ٥١٧ رقم (١٣٧٧٩) .
اسناد ه : منقطع كالأول .

(١) السنن : ٤ / ٢٦١ في الأشربة ، من طريق وكيع ، عن شريك ، عن فراس ، عن الشعبي " أن رجلا شرب من أداة علي نبيذا بصفين ، فسكر ، فضربه الحد " . وعند الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥٠ .

اسناد ه : ضعيف فيه فراس بن يحيى الهمداني وهو صدوق ربما وهم وفيه انقطاع أيضا لأن الشعبي لم يدرك عليا كرم الله وجهه . وقال الدارقطني : لا يثبت .

(٢) المصنف : ٩ / ٥٤٥ في الحدود ، باب النبيذ من رأى فيه حدا .
وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥١ و ٣٥٠ ، وهو في كنز العمال : ٥ / ٥٢١ .
اسناد ه : ضعيف فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بقوى ، وهو منقطع أيضا لأن الشعبي لم يلق عليا كرم الله وجهه .

(٣) الدَّنُّ : وعاء ضخم للخمر ونحوها . المعجم الوسيط : ١ / ٢٩٩ .
وقال الفيروز آبادي : الدن : الراقود العظيم ، أو أطول من الحُب أو أصغر ، له عسعس لا يقعد الا أن يحفر له ، والجمع الدنان وهو الحباب . أنظر القاموس : ٤ / ٢٢٣ ، ولسان العرب : ١٣ / ١٣٩ .

(٤) ابن أبي شيبة : ٩ / ٥٤٣ في الحدود ، باب النبيذ من رأى فيه حدا . من طريق عباد بن العوام عن حجاج عن حصين عن الشعبي عنه به .
اسناد ه : ضعيف فيه الحارث الأعور صاحب علي كرم الله وجهه وهو ضعيف ، وحجاج بن أرطاة ضعيف أيضا .

(٥) قلت : الآثار المذكورة كلها ضعيفة كما تقدم التوضيح في ذلك ولا تقوم بهم الحجة والله أعلم . وماذا عسى أن يفيدنا التنبه . نعم اذا أخذنا بالمرفوع من حديث ابن عمر " كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام " رواه مسلم : ٣ / ١٥٨٨ رقم الحديث (٢٠٠٣) وابن ماجه في الحديث (٣٣٩٠) ، وقوله عليه السلام : " ما أسكر كثيره فقليله حرام " . رواه النسائي : ٨ / ٣٠٠ ، وابن ماجه رقم الحديث (٣٣٩٤) من حديث عبد الله بن عمرو ، واسناد ه حسن . وسيأتى المزيد في ذلك قريبا .

شسيية^(١) أيضا عن ابن عباس ، قال : " في السكر من النبيذ ثمانون " .

(١) المصنف : ٥٤٤ / ٩ من طريق عبدالله بن نمير عن حجاج عن أبي عون ، عن عبدالله بن شداد عنه به . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٥١ .
اسناده : فيه حجاج بن أرطاة النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وبقية رجاله ثقات .

"كتاب الأشربة"^(١)

(١٤٢٦) حديث "حرمت الخمر لعينها" تقدم من حديث علي رضي الله عنه، وأخرجه الدارقطني^(٢) أيضا من حديث ابن عباس مرفوعا، ثم قال: الصواب موقوف، ثم ساقه، وقال: قد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم "كل مسكر حرام" وروى طاؤس وعطاء/ ومجاهد، عن ابن عباس "قليل ما أسكر كثيره حرام" انتهى. قلت: وقد روى ١٦٧/ب الموقوف أيضا الطبراني^(٣) من طرق رجال بعضها رجال الصحيح ولفظه "حرمت الخمر

(١) الأشربة: جمع شراب معنى مشروب، والشريب المولع بالشراب، والشرب: بفتح الشين وسكون الراء، واشتهر إطلاقه على ما يحرم منه. وهي من الكبائر بل هي أم الكبائر كما قاله عمر وعثمان رضي الله عنهما، والأصل في تحريمها قول الله تعالى: "إنما الخمر والميسر... الآية" (سورة المائدة، الآية: ٩٠)، والأحاديث الواردة في هذا الباب الآتي ذكرهم.

أنظر المنح الشافيات: ٦٤٢/٢، زاد المحتاج بشرح المنهاج: ٢٥٧/٤، زوائد الكافي والمحرم على المقنع: ١٦٧/٢، الروضة الندية: ٤٠٩/٢.

(١٤٢٦) ٩٩/٤. تقدم في الحديث رقم (١٤٢٣).

(٢) السنن: ٢٥٦/٤ في كتاب الأشربة.

(٣) المعجم الكبير: ١٠/ ٤١١ و ٤١٢ رقم (١٠٨٣٩١-١٠٨١٤).

ورواه أيضا النسائي في سننه: ٣٢٠/٨ و ٣٢١ في الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر. بلفظ "حرمت الخمر بعينها، قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب" وفي رواية بإسقاط "قليلها وكثيرها". وقال: "وما أسكر من كل شراب" وفي أخرى "والسكر من كل شراب". وفي أخرى لم يذكر "بعينها". ورواه الإمام أحمد في مسنده رقم (١٠٩) في الأشربة، وأبو نعيم في الحلية: ٢٢٤/٧ في ترجمة مسعر. والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٩٧/٨ و ٢٩٨ في الأشربة، باب ما يحتج به من رخص في المسكر إذا لم يشرب منه ما يسكره والجواب عنه، وابن أبي شيبه في المصنف: ١٩٣/٨ في الأشربة، باب في الخمر وما جاء فيها. وابن حزم في المحلى: ٢٣٦/٨، المسألة (١٠٩٨).

إسناده: قال ابن حزم صحيح وتابع أبا نعيم جعفر بن عون فرواه عن مسعر كذلك، وتابع مسعر الثوري فرواه عن أبي عون كذلك. وفي التهذيب للطبري ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا عبد الله بن عيسى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: "حرم الله الخمر بعينها والسكر من كل شراب". وأخرجه ابن التركماني في الجوهر النقي: ٢٩٧/٨. وقال الأمير الصنعاني: حديث ابن عباس أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه على أنه

بمعينها القليل منها والكثير والسكر من كل شراب " قال في الهداية ^(١) : ويروى " لعينها " ولم يتعرض المخرجون ^(٢) لهذه الرواية وقد رواها الامام أبو حنيفة ^(٣) عن أبي عون محمد ابن عبيد الله الثقفي ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس أنه قال : " حرمت الخمر لعينها قليلا وكثيرها وما بلغ السكر من كل شراب " . وفي رواية " والسكر من كل شراب " وأخرجه النسائي ^(٤) بلفظ الأول من طرق ، وأخرجه بلفظ " وما أسكر من كل شراب " انتهى . والحق أن هذا من المرفوع لأن الفاعل المحرم المخبر عنه المحذوف ليس غير الشارع والله أعلم .

(٥) قوله : " وقد تواتر تحريمها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه اجماع الأمة " قلت : أما السنة فأخرجه مسلم ^(٦) ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت

=== تقدير صحته . أنظر سبل السلام : ٣٤ / ٤ باب حد الشارب وبيان المسكر . وراجع الكلام المستفيض حول اسناده في نصب الراية : ٣٠٦ / ٤ . للعلامة الحافظ الزيلعي رحمه الله تعالى . قلت : وهو صحيح بمجموع طرقه .

(١) انظر شرح فتح القدير : ج٩ ص ٣٥ في كتاب الأشرطة .

(٢) قال الحافظ الزيلعي وابن حجر : ويروى " بعينها " أنظر نصب الراية : ج٤ ص ٣٠٦ ، والدرية : ٢ / ٢٥١ رقم (٩٩٢) .

(٣) المسند ————— . وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج٢ ص ١٨٣ و ١٨٤ وهو كذا في مصنف ابن أبي شيبة : ٨ / ١٩٣ ، قال المحقق : وفي الأصل "م" "لعينها" . إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) السنن : ٨ / ٣٢٠ و ٣٢١ . وقد تقدم الكلام عليه وفي رواياته عند أول الحديث قريبا . (١٤٢٧) ٤ / ٩٩٠ .

(٥) وقد انعقد اجماع على أن قليل الخمر والنقطة منها ، وكثيرها حرام ، وثبت قوله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكر حرام " ، ومن استحل ما هو حرام بالاجماع كفر . وعن ابن عباس قال : " لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله بعضهم الى بعض ، وقالوا : حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك " رواه الطبراني في المعجم الكبير : ٣٧ / ١٢ رقم (١٢٣٩٩) .

إسناده : قال في مجمع الزوائد : ٥٢ / ٥ : رجاله رجال الصحيح ، وكذا قال الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٦٠ باب الترهيب من شرب الخمر أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٣٧٥ - ٣٨٤ رقم (١٧٥٦ - ١٧٦٠) ، المحلى لابن حزم : ج٢ ص ١٦١ ، المسألة (١٣٠) صحيح مسلم بشرح النووي ١١ / ٢١٧ المغني : ٨ / ٣٠٣ ، عمدة القارى : ٢١ / ١٦٧ و ١٧٣ ، فتح البارى : ١٠ / ٤٠ و ٦٦ ،

كتاب الكبائر للذهبي : ص ٨٧ - ٩٦ .
(٦) الصحيح : ٣ / ١٢٥ في المساقاة باب تحريم بيع الخمر ، (١٢) الحديث ٦٧ (١٥٧٨) . إسناده : رواه مسلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يا أيها الناس ان الله يعرض بالخمير، ولعل الله سينزل فيها أمرا، فمن كان عند ه منها شيء فليبعه ولينتفع به، قال : فما لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم : ان الله حرم الخمير، فمن أدركته هذه الآية ^(١) وعند ه منها شيء ^(٢) فلا يشرب ولا يبيع، قال : فاستقبل الناس بما كان عند هم منها في طرق المدينة، فسفكوها ^(٣) . وعن ابن عباس قال : " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أو دوس، فلقيه يوم الفتح براوية ^(٤) من خمير يهديها اليه، فقال : يا فلان أما علمت أن الله حرمها ؟ فأقبل الرجل على غلامه، فقال : ان هب فبيعها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الذى حرم شرهها حرم بيعها . [فأمر بها] ^(٥) فأفرغت في البطحاء ^(٦) . رواه أحمد ^(٧)، ومسلم ^(٨)، والنسائي ^(٩) . وعن أبي هريرة : " أن رجلا كان يهدى للنسائي

(١) قال العلامة ابن الأثير في جامع الأصول : جده ص ١١٣ رقم (٣١٤٣) : وفي رواية ذكرها رزين، قال : " لما نزلت (يسألونك عن الخمر والميسر) قل : فيهما اثم كبير ومنافع للناس، واثمهما أكبر من نفعهما) (البقرة : ٢١٩) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس، ان الله يعرض بالخمير، ولعل الله سينزل فيها أمرا، فمن كان عند ه شيء فليبعه ولينتفع به " . قلت : الجدير بالذكر أن هذه الرواية ليست في النسخة المطبوعة المتداولة بين أيدينا من صحيح مسلم، وقد نسبها العلامة ابن الأثير لمسلم أيضا ولم أجدها ولعلها في نسخة أخرى والله أعلم بالصواب .

(٢) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) يعنى راقوها . صحيح مسلم بشرح النووي : ج ١ ص ٢٠٢ .

(٤) الراوية : البعير الذى يستقى عليه، وهذه المزايدة : أى قرية مستنقة خمرًا، قالوا

سميت راوية لأنها تروى صاحبها ومن معه، وسميت المزايدة لأنه يتزود فيها الماء في السفر وغيره، وقيل : لأنه يزاد فيها جلد ليتسع .

انظر غريب الحديث لأبي عبيد : ج ١ ص ٢٤٤، وج ٣ ص ٢١٠ و ج ٤ ص ٤٣٨، وصحيح

مسلم بشرح النووي : ج ١ ص ٤، والصحاح : ٢٣٦٤ / ٦ .

(٥) سقط من " م " .

(٦) البطحاء في اللغة : مسيل فيه دقاق الحصى . انظر معجم البلدان : ١ / ٤٤٦ .

(٧) المسند : ١ / ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٣٢٣ و ٣٥٨ .

(٨) الصحيح : ١٢٠٦ / ٣ في المساقاة، باب تحريم بيع الخمر (١٢) الحديث ٦٨ (١٥٧٩) .

(٩) السنن : ٣٠٨ / ٧ في البيوع، باب بيع الخمر . ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ :

٢ / ٨٤٦ في الأشربة، باب جامع تحريم الخمر، والدارمي في سننه : ١١٤ / ٢ في الأشربة، باب النهي عن الخمر وشرائها، وص ٢٥٦ في البيوع، باب في النهي عن بيع الخمر . اسناد ه : رواه مسلم .

صلى الله عليه وسلم [كل عام]^(١) راوية من خمر، فأهداها اليه عاما، وقد حرمت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : انها قد حرمت . . الحديث . رواه الحميدى فى مسنده .^(٢)
وعن ابن عمر، قال : " نزلت فى الخمر ثلاث آيات فأول شئ نزل [يستلونك عن الخمر والميسر]^(٣)
فقلل حرمت الخمر : فقلل : يا رسول الله [دعنا]^(٤) ننتفع بها كما قال الله عز وجل ، فسكت
عنهم ، ثم نزلت هذه الآية [لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى]^(٥) فقلل : حرمت [الخمر
بمعينها]^(٦) فقالوا : يا رسول الله انا لا نشربها قرب الصلاة ، فسكت عنهم ، ثم نزلت :
[يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس . . الآية]^(٧) فقال

(١) سقط من " م " . والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٢) ج ٢ ص ٤٤٨ رقم (١٠٣٤) عن سفيان عن أبي النضر عن رجل عنه به وتام الحديث :

" فقال الرجل : أفلا أبيعها ؟ فقال : ان الذى حرم شربها حرم بيعها ، قال :

أفلا أكارم بها اليهود ؟ قال : ان الذى حرمها حرم أن يكارم بها اليهود ، قال :

فكيف أصنع بها ؟ قال : شنها فى البطحاء " . أى فرقها فى البطحاء .

اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو ؟ . وبقية رجاله ثقات .

(٣) (سورة البقرة ، الآية : ٢١٩) . وقوله " الميسر " القمار " . تفسير الجلالين ص (٤٦) .

(٤) سقط من " م " .

(٥) (سورة النساء ، الآية : ٤٣) . قال ابن عطية الأندلسى فى المحرر الوجيز : ٧٠ / ٤ :

سبب النهى عن قرب الصلاة فى حال سكر : أن جماعة من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم شربت الخمر عند أحد هم قبل التحريم ، فيهم أبو بكر ، وعمر ،

وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، فحضرت الصلاة فتقدمهم على بن أبى طالب فقرأ :

(قل يا أيها الكافرون) فخلط فيها بأن قال : " أعبد ما تعبدون ، وأنتم عابدون

ما أعبد " فنزلت الآية ، وروى أن المصلى عبد الرحمن بن عوف .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة فى " م " .

(٧) (سورة المائدة ، الآية : ٩٠) قال القرطبى : وأما الخمر فكانت لم تحرم بعد ، وإنما

نزل تحريمها فى سنة ثلاث بعد وقعة أحد ، وكانت وقعة أحد فى شوال ، سنة ثلاث

من الهجرة ، والميسر : قمار العرب بالأزلام ، والميسر مأخوذ من اليسر ، وهو وجوب

الشئ لصاحبه ، يقال يسر لى كذا إذا وجب فهو ييسر يسرا وميسرا . والياسر :

اللاعب بالقداح . وقال ابن عطية : وأما الميسر ففيه قمار ولذة للفرغ من النفس

ونفع أيضا بوجه ما .

وأما الأنصاب : وهى حجارة يذكرون عند ها لفضل يعتقدون فيها ، وقيل :

هى الأنصاب المعبودة كانوا يذبحون لها وعند ها فى الجاهلية .

وأما الأزلام : فهى القداح ، وقال ابن عطية : وأما الأزلام : فهى الثلاثة التى كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت الخمر " رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (١) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء (٢) أخرجه أحمد (٣) وعن جابر بن عبد الله قال : " كان رجل يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة ، فيبيعها من المسلمين ، فحمل منها بمال ، فقدم المدينة ، فلقى رجل من المسلمين ، فقال : يا فلان ان الخمر قد حرمت ، فوضعها حيث انتهى على تل ، وسجّاها بأكسية ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله بلغني أن الخمر قد حرمت ، قال : أجل ، قال : هل لي أردّها على من ابتعتها منه ؟

=== أكثر الناس يتخذونها ، وفي أحدّها لا ، وفي الآخر نعم ، وفي الآخر غفل .

وأما الرجس : الشر ، وقال ابن عباس رضي الله عنه : رجس : سخط ، ويقال للنتن وللعذرة والأقدار رجس . والمعنى : هذه الأشياء التي ذكرها الله ، وهي الخمر والميسر والأنصاب والأزلام أمور مستقذرة مستقبحة شرعا لما يترتب عليها من الآثام الكبيرة " من عمل الشيطان " يعني وسوسته وتزيينه . وأمر الله تعالى باجتناب هذه الأمور بقوله " فاجتنبوه " فبهذا حرمت الخمر بظاهر القرآن ونص الحديث واجماع الأمة . أنظر المحرر الوجيز : ج ٥ ص ٢٥-٢٧ ، الجامع لأحكام القرآن : ج ٣ ص ٥٢ و ٥٣ وج ٦ ص ٢٨ ، تفسير ابن عباس : ج ١ ص ٣٤٨ ، وهو في المطالب العالية : ١٠٣/٢ رقم (١٧٧٣) .

(١) منحة المعبود : ج ١ ص ٣٣٧ رقم (١٧١٥) من طريق محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري عنه به . وهذا طرف من الحديث وفيه قصة .

اسناد ه : ضعيف فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، وقد سبقت ترجمته .

وأبو توبة : قال ابن عساكر : لم أجد له ذكرا في شيء من الكتب . وقال الحافظ : وفي حديثه عن ابن عمر رضي الله عنهما في لعن شارب الخمر زيادة منكرة قال فيه : " ولعن غارسها " . لسان الميزان : ٢٣/٧ .

(٢) قال الخطابي : والكوبة : يفسر بالطبل ويقال هو النرد ، ويدخل في معناه كل وتر ومزهر في نحو ذلك من الملاهى والغناء .

الغبيراء : قال أبو عبيد : هو السكركة ، وهو شراب يعمل من الذرة يصنع الحبشة وهو شرابهم . أنظر غريب الحديث : ج ٤ ص ٢٧٨ ، ومعالم السنن : ٢٦٧/٤ .

(٣) المسند : ج ٢ ص ١٧١ و ١٥٨ . وتامه " وكل مسكر " . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٦٨٥) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر .

اسناد ه : قال الحافظ المنذرى : الوليد بن عتبة ، قال أبو حاتم الرازي : هو مجهول ، وقال ابن يونس في تاريخ المصريين : وليد بن عتبة مولى عمرو بن العاص . روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، والحديث معلول ، ويقال : عمرو بن الوليد بن عتبة ، وذكر له هذا الحديث ، وذكر أن وفاته سنة مائة . أنظر الجرح والتعديل : ١١/٩ ، ومختصر سنن أبي داود : ٢٦٨/٥ .

قال : لا ، قال : أفأهديها الى من يكافئني منها ؟ قال : لا ، قال : فان فيها مالا ليتمنى في حجرى ، قال : اذا أتانا مال البحرين فأنتا نعوض أيتامك من مالهم . . . الحديث " رواه أبو يعلى ^(١) . وعن عبد الله بن أبي الهذيل ^(٢) قال : " كان عبد الله يحلف بالله : ان التى أمر بها النبى صلى الله عليه وسلم أن يكسر دنانيتها ^(٣) ، حين حرمت الخمر لمن التمر والزبيب " . . . ^(٤) .

(١) المسند ٤/٣ رقم (١٨٨٤) ج ٤/ص ٥٧ رقم (٢٠٧٤) من طريق جعفر بن حميد الكوفى عن يعقوب

القسي عن عيسى بن جارية عنه به ، وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٢٩٨ / ٤ . وأورد ه الحافظ فى المطالب العالية : ج ٢ ص ٩٨ رقم (١٧٦٢) . وسكت عنه مكتفيا بعزوه لأبى يعلى فقط . وتام الحديث " ثم نادى بالمدينة ، فقال رجل : يا رسول الله الأوعية ينتفع بها ؟ قال : فحلوا أوكيتها ، فانصبت حتى استقرت فى بطن الوادى " . اسناد ه : ضعيف ، وقد أورد ه الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٨٩ / ٤ وقال : رواه أبو يعلى وفى الطبرانى الأوسط طرف منه بمعناه وفى اسناد الجميع يعقوب القسي وعيسى بن جارية وفيهما كلام وقد وثقا ، اهـ . قال الحافظ : عيسى بن جارية الأنصارى فيه لين . التقريب : ٩٧ / ٢ ، وأنظر تاريخ ابن معين : ٤٦٢ / ٢ ، التهذيب : ٢٠٧ / ٨ ، الميزان : ٣١٠ / ٣ ، ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعرى ، أبو الحسن القسي ، قال الحافظ : صدوق يهيم ، اهـ . وقد ضعفهما أكثر الحفاظ . انظر الجرح : ٢٠٩ / ٩ ، الميزان : ٤٥٢ / ٤ ، التهذيب : ٣٩٠ / ١١ ، التقريب : ٣٧٦ / ٢ .

(٢) عبد الله بن أبى الهذيل ، الكوفى ، أبو المغيرة ، ثقة ، من الثانية ، مات فى ولاية خالد القسرى على العراق . / ت س ز م . التقريب : ٤٥٨ / ١ . وأنظر التهذيب : ٦٢ / ٦ ، الكاشف : ١٣٩ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢١٧) .

(٣) الدين : واحد الدنان ، وهى الحباب ، ماظم من الرواقيد ، وهو كهيئة الحب الا أنه أطول مستوى الصنعة فى أسفله كهيئة قونس البيضة . وقيل : الدين أصغر من الحب ، له عُسُس فلا يقعد الا أن يحفر له . انظر الصحاح : ٢١١٤ / ٥ ، لسان العرب : ١٥٩ / ١٣ .

(٤) هكذا السياق فى " م " وأما فى النسخة المطبوعة كما يلى قال : " كان عبد الله يحلف بالله : ان التى أمر بها النبى صلى الله عليه وسلم حين حرمت الخمر أن يكسرها دنانها ، وأن يكفأ ثمر التمر ، والزبيب " وقال فى التعليق المغنى على الدارقطنى : قوله : " ثمر التمر " يعنى أن الخمر الذى نزل تحريمها وأمر النبى صلى الله عليه وسلم باهراقها ، كان من التمر والزبيب ، ففى ذلك صراحة على أن الخمر حقيقة يطلق على كل ما يسمى خمر ، فقوله " ثمر التمر " أى ثمر هو التمر ، وثمر هو الزبيب ، فالإضافة بيانية ، والتقدير أن الذى أخبر النبى صلى الله عليه وسلم باهراقه خمر ثمر التمر ، والزبيب . أنظر الهامش فى سنن الدارقطنى : ٢٥٤ / ٤ .

أخرجه الدارقطني^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : " حرمت الخمر ثلاث مرات . . " .
 وذكر نحو حديث [ابن^(٢)] عمر المتقدم . رواه أحمد^(٣) وأخرج أيضا^(٤) ، عن نافع بن كيسان^(٥) ،
 أن أبا^(٦) أخبره " أنه كان يتجر في الخمر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه أقبل

(١) السنن : ج ٤ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ في كتاب الأشربة . وهو هكذا في نصب الراية ٤ / ٢٩٩ .

اسناده : ضعيف فيه الحسين بن محمد المروزي وهو مجهول ، أنظر التهذيب :

٢ / ٣٦٧ ، والتقريب : ١ / ١٢٩ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) المسند : ٢ / ٣٥١ ، ٣٥٢ . من طريق سريج يعني ابن النعمان عن أبي معشر عن

أبي وهب مولى أبي هريرة عنه به .

اسناده : ضعيف ، وقد أورد ه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٥١ وقال :

رواه أحمد وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه ، وأبو نجيح ضعيف

لسوء حفظه ، وقد وثقه غير واحد ، وشريح ثقة ، اهـ . قلت : الجد يراى ذكر أن الأستاذ

أحمد عبد الرحمن البنا نقل كلام الهيثمي المذكور في الفتح الرباني : ١٨ / ٨٥ ، ولم

يتعقبه ، وقد وقع في مجمع الزوائد " وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه . الخ " وهذا

خطأ ، ولا يوجد هو في سند الحديث ، والذي فيه أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن

السندی وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٤) الامام أحمد في المسند : ٤ / ٣٣٥ و ٣٣٦ ، ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير :

١٩٥ / ١٩ رقم (٤٣٨) ، والأوسط (مجمع البحرين : ١٦٨) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وباقي رجال الاسناد ثقات ،

وقد أورد ه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٨٨ قال : فيه نافع بن كيسان وهو مستور ، اهـ

وقد أورد ه الحافظ في الاصابة : ٨ / ٣١٩ رقم الترجمة (٧٤٦٥) عند ترجمة كيسان ،

ولم يذكر لك وسيأتى ترجمته قريبا ، وسبب الضعف فيه هو ابن لهيعة والله أعلم .

(٥) نافع بن كيسان ، والد أيوب بن نافع ، يعد في الشاميين ، لم يرو عنه غير ابنه أيوب

ابن نافع ، حديثه في الخمر : يشرى بها بعض أمتي ، يسمونها بغير اسمها . . . الحديث .

روى عنه حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى بن مريم

عليه السلام عند باب دمشق الشرقي . قال ابن عبد البر : يختلف في هذا الحديث ،

ويضطرب في اسناد ه . أنظر الاستيعاب : ١٠ / ٢٨٨ رقم الترجمة (٢٥٩٥) ، أسند

الغاية : ٥ / ١١ ، الاصابة : ٩ / ١٣٤ .

(٦) اسمه كيسان بن عبد الله بن طارق ، سكن الطائف ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الخمر أنها حرمت وحرم ثمنها ، روى عنه ابنه نافع . أنظر الاستيعاب : ٩ / ٢٦٧ ،

رقم الترجمة (٢٢٢٠) ، أسد الغاية : ٤ / ٢٥٧ ، الاصابة : ٨ / ٣١٩ رقم (٧٤٦٥) .

من الشام ومعه زقاق^(١) خمر يريد بها التجارة ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله اني أتيتك بشراب جيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ياكيسان^(٢)]
انها قد حرمت بعدك ، قال : أفأبيعها يا رسول الله ؟ فقال : انها قد حرمت ، وحرم
ثمنها ، فانطلق كيسان / الى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرأها^(٣) . وأخرج^(٤) عن تميم
الداري^(٥) أنه كان يهدى [لرسول الله صلى الله عليه وسلم] كل عام راوية خمر ،
[فلما أنزل الله تحريم الخمر^(٥)] جاء بها ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الزق : السقاء ، وجمع القلة أزقاق ، والكثير زقاق ، وتزقيق الجلد : سلخه من قبل
رأسه على خلاف ما يسليخ اليوم . والزق جلد يجرز ولا ينتف للشراب وغيره . أنظر
الصاحح : ١٤٩١ / ٤ ، القاموس : ٢٤١ / ٣ ، النهاية : ٣٠٦ / ٢ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) الامام أحمد في المسند : ج ٤ ص ٢٢٧ ، ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير :
ج ٢ ص ٤٦ ، رقم (١٢٧٥) . وتام الحديث عند أحمد " فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم عليهم من شحوم البقر والغنم ،
فأذ أبوه فجعلوه ثمنا له ، فباعوا به ما يأكلون ، وان الخمر حرام ، وثنها حرام ،
وأن الخمر حرام ، وثنها حرام ، وأن الخمر حرام ، وثنها حرام " .

اسناده : حسن ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨٨ / ٤ وقال : رواه أحمد
هكذا عن ابن غنم (أي عبد الرحمن) أن الداري ، وفيه شهر ، وحديثه حسن وفيه
كلام ، ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الداري أنه كان
يهدى فذكر نحوه باختصار الا أنه قال : " حرام شراؤها وثنها " واسناده متصل
حسن ، اهـ . قلت : وشهر هو ابن حوشب مولى أسماء بنت يزيد بن السكن أبوسعيد
الشامي أرسل عن تميم الداري وسلمان ، وروى عن مولاته وابن عباس وعائشة وأم سلمة
وجابر وطائفة ، وعنه قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدلة ، وثقه ابن معين وأحمد ،
وقال يعقوب بن سفيان : شهر وان قال ابن عون تركوه فهو ثقة ، وقال ابن معين :
ثبت ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، خلاصة تهذيب
الكمال ص (١٦٩) ، وقال الحافظ في التقریب : ٣٥٥ / ١ ، صدوق كثير الا رسال ،
والأوهام . وأنظر الميزان : ٢٨٣ / ٢ . وباقي رجال الاسناد ثقات ، وهو حسن بهذا
الاسناد والله أعلم . وسكت عنه الحافظ في المطالب العالية : ج ٢ ص ١٠٣ رقم
(١٢٧٤) .

(٤) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٥) هكذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " فلما كان عام حرمت " بـ بدل
المذكور .

ضحك ، قال أشعرت أنها قد حرمت بعدك ؟ ^(١) قال : يا رسول الله أفلا أبيعها وأنتفع
بشئها ؟ قال : ان الله حرم الخمر وشئها . وعن أنس قال : " كنت ساقى القوم يوم
حرمت الخمر في بيت أبي طلحة . . . الحديث " متفق عليه . ^(٢) وفي لفظ البخاري " فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ألا ان الخمر قد حرمت " انتهى فهذه
نبذة صرح فيها بالتحريم ، ومن تتبع وجد ما يملأ سفرا والله الموفق .

وأما الاجماع فلا مرية فيه نقله غير واحد منهم الحافظ أبو عمر بن عبد البر في
الاستذكار . ^(٣)

^(٤) (١٤٢٨) حديث : " ان الذي حرم شربها حرم بيعها وأكل شئها " . ذكر المخرجون
فيه حديث ابن عباس المتقدم عند مسلم ^(٥) بلفظ " ان الذي حرم شربها حرم بيعها " .

(١) في " م " " بي " بدل " بعدك " والتصويب من المطبوع .

(٢) رواه البخاري : ١١٢ / ٥ في المظالم ، باب صب الخمر في الطريق (٢١) الحديث رقم
(٧٢٥٣٥٦٢٢٥٦٠٠٥٥٨٤٥٥٨٣٥٥٨٢٥٥٨٠٥٤٦٢٠٥٤٦١٧٢٤٦٤
ومسلم : ١٥٧٠ / ٣ في الأشربة ، باب تحريم الخمر (١) الحديث (٩٥٣) (١٩٨٠) ،
ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٦٧٣) في الأشربة ، باب في تحريم الخمر ، والنسائي :
٢٨٧ / ٨ في الأشربة ، باب ذكر الشارب الذي أهرق بتحريم الخمر ، والموطأ :
٨٤٦ / ٢ في الأشربة ، باب جامع تحريم الخمر ، والبخاري في شرح السنة : ٨ / ٣٢ رقم
(٢٠٤٣) . وتام الحديث : " كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة ، وكان خمرهم
يومئذ الفضيخ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي : ألا ان الخمر
قد حرمت ، قال فقال لي أبو طلحة : أخرج فأهرقها ، فخرجت فهرقتها ، فجرت فسي
سلك المدينة ، فقال بعض القوم : قد قتل قوم وهي في بطونهم ، فأنزل الله :
(ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية " (سورة المائدة :
الآية : ٩٣) (شرح الفريبي) " الفضيخ " شراب يتخذ من بسر مفضوخ ، أي مكسور .
وقال الحافظ : الفضيخ : اسم للبسر اذا شذخ ونبذ . فتح الباري : ١٠ / ٣٨ . وأنظر :
النهاية : ٤٥٣ / ٣ والتمهيد : ج ١ ص ٢٤٢ وزاد ، من غير أن تسمه النار .
اسناده : متفق عليه .

(٣) في " م " " الاستنكار " والصواب الاستذكار . الورقة ٢ كتاب الأشربة .

وقال في التمهيد : ١٤٢ / ٤ : وأجمعت الأمة على أن خمر العنب حرام في عينها
قليلها وكثيرها ، فأغنى عن ذلك عن الاكثار فيها ، راجع التمهيد : ج ١ ص ٢٤٢-٢٦٣ .
وقد استعرض المؤلف الأدلة وتحدث فيه بالتفصيل واستوفى جوانبها في كتابه التمهيد .

(١٤٢٨) ٩٩ / ٤ .

(٤) نصب الراية : ٢٩٧ / ٤ ، الدراية : ٢٤٧ / ٢ رقم (٩٨٩) .

(٥) الصحيح : ١٢٠٦ / ٣ في المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر (١٢) الحديث (٦٨) (١٥٧٩)
وقد تقدم تحت الحديث رقم (١٤٢٧) .

وذكروا في أحاديث الباب ما قدمناه من حديث كيسان ، وتميم الداري ، وليس واحد منهما حديث الكتاب ، وإنما هو ما أخرج أبو نعيم ، وابن مندة ^(١) في الصحابة من حديث محمد بن قيس الهمداني ^(٢) " أن رجلا من ثقيف يكنى [أبا عامر] ^(٣) كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر ، فأهدى إليه في العام الذي حرمت فيه راوية كما كان يهدي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عامر ان الله قد حرم الخمر فلا حاجة لنا في خمرك ، قال : فخذها يا رسول الله فبيعها ، واستعن بثمنها على حاجتك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عامر ان الذي حرم شربها حرم بيعها وأكل ثمنها " وأخرجه ابن السكن في الصحابة ^(٤) أيضا من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(١) معرفة الصحابة (لم اجد هذا الكتاب) .

(٢) في معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان (لم اجد هذا الكتاب) .

ورواه أيضا محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ص ١٦٨ رقم (٧٥٤) . وأبو يوسف في كتاب الآثار ص ٢٢٨ رقم (١٠٠٩) ، من طريق أبي حنيفة عنه به . وكذا ابن الأثير في أسد الغابة : ٥ / ٢٤١ ، والحافظ في الإصابة : ١١ / ٢٣٦ رقم الترجمة (٦٩٣) . في ترجمة أبي عامر الثقفي . وذكره أيضا في الايثار بمعرفة رواة الآثار ص (٣٢) رقم (٣١٣) .

اسناد ه : حسن .

(٣) محمد بن قيس الهمداني المرهبي ، روى عن ابن عمر وإبراهيم النخعي وروى عنه الثوري وأبو حنيفة وغيرهما ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أحمد بن حنبل ، عداؤه في الكوفيين . أنظر الميزان : ٤ / ١٦ ، التهذيب : ٩ / ٤١٣ التقریب : ٢ / ٢٠٢ ، خلاصة تدهيب الكمال ص (٣٥٦) .

(٤) في " م " "أبا عامر" بدل "أبا عامر" قال الحافظ في الإصابة : ١١ / ٢٣٦ رقم الترجمة (٦٩٣) : أبو عامر الثقفي : ذكر محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ، عن أبي حنيفة عن محمد بن قيس ، وذكر الحديث ، وقال : أخرجه المستغفرى من طريق أبي حنيفة ، ووقع من وجه آخر عند ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة ، وعن أبي بكر بن حفص ، عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له : أبو عامر : أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر ، فقال : يا أبا عامر ، انها قد حرمت بعدك ، قال : يا رسول الله . بيعها ، قال : ان الذي حرم شربها حرم بيعها . وهذا أخرجه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه ، لكن قال : ان رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام ، وقد صحف . قلت : وهذه الرواية قد أورد ها الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤ / ٨٩ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) أخرجه سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي أبو علي في معرفة الصحابة .

(لم اجد هذا الكتاب) .

(١٤٢٩) حديث : " الخمر من هاتين الشجرتين ، وأشار الى الكرمة والنخلة ، " عن
أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبه " رواه الجماعة ^(١) ، الا البخارى ، وفي لفظ لمسلم " الكرمة
والنخلة " .

(١٤٣٠) قوله : " وعليه اجماع الصحابة " ^(٢) رضي الله عنهم " ظاهره العود الى التي من ماء العنب والرطب اذا غلا .

• 1 • • / 8 (1 8 2 9)

(١) رواه مسلم : ١٥٧٣ / ٣ في الأشربة ، باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب ، يسمى خمر (٤) الحديث (١٥ - ١٣) (١٩٨٥) . وأبو داود رقم (٣٦٧٨) في الأشربة ، باب الخمر ما هو ؟ . والنسائي : ٢٩٤ / ٨ في الأشربة ، باب تأويل قول الله تعالى : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) (سورة النخل ، الآية : ٦٧) . والترمذي : ١٩٨ / ٣ في الأشربة ، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر (٨) الحديث (١٩٣٦) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ١١٢١ / ٢ في الأشربة ، باب ما يكون منه الخمر (٥) الحديث (٣٣٧٨) . ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده : ٢ / ٢٧٩ و ٨٠٩٤ . ٥٩٤٠ و ٩٦٤ و ٩٧٤ و ٩٨٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ١٠٩ / ٨ في الأشربة ، باب من حرم المسكر وقال : هو حرام ، ونهى عنه ، وعبد الرزاق : ٩ / ٢٣٤ رقم (١٧٠٥٣) .

اسناد ه : رواه مسلم .

اسناد : رواہ مسلم .

(1931) 3/10

(٢) قال العلامة ابن عبد البر: وقد أجمع علماء المسلمين في كل عصر، وبكل مصر، فيما بلغنا، وضح، أن عصير العنب، إذا رمى بالزبد، وهدأ، وأسكر الكثير منه أو القليل، أنه خمر، وأنه ما دام على حاله تلك حرام، وليس في هذا دليل على أن الخمر ما عاصر من العنب لا غير، لما قدمنا ذكره، من أن الخمر المعروف عند العرب، ما خسر العقل، وخامره، وذلك اسم جامع للمسكر، من عصير العنب وغيره، وقال عامة أهل الحديث وأئمتهم، أن كل مسكر خمر، حكمه حكم خمر العنب في التحريم والحد، على من شرب شيئاً من ذلك كله، كما هو عند الجميع منهم على شارب خمر العنب، وحجتهم أن القرآن قد ورد بتحريم الخمر مطلقاً، ولم يخص خمر العنب من غيرها، فكل ما وقع عليه اسم خمر من الأشرية، فهو داخل في التحريم، بظاهر الخطاب، والدليل على ذلك أن الخمر نزل تحريمها بالمدينة، وليس بها شيء من خمر العنب. وقال الامام البغوي: قول باطل وفاسد من زعم، أن لا خمر الا من العنب، أو الزبيب، أو الرطب، أو التمر، بل كل مسكر خمر، وأن الخمر ما يخاصم العقل. أنظر شرح السنة: ١١ / ٣٥٢، التمهيد لابن عبد البر: ج ١ ص ٢٤٥، وج ٤ ص ١٤٢، صحيح مسلم بشرح النووي: ١٣ / ١٥٤ و ١٥٤.

(١٤٣١) قوله : " روى ذلك عن ابن عباس يعني أن الشراب إذا بقي بعدما اشتهت عشرة أيام لا يحض فهو حرام " . وقال في الهداية : ^(١) " ومثل ذلك مروى عن ابن عباس " قال مخرجوا أحاديثها : لم نجد ، وإنما أخرج ابن أبي شيبة ^(٢) ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس ، أنه قال : " إنما النبيذ الذي إذا بلغ فسد ، وأما ما زاد على طول الترك جودة فلا خير فيه " قلت : هو هذا بعينه إذ ليس المراد المماثلة بالكمية المعينة ، وعجالة الهداية أولى بالصواب من عبارة الكتاب .

(١٤٣٢) حديث : " كل مسكر حرام " عن أبي موسى ، قال قلت : " يا رسول الله أفنتا في شرابين كنا نصنعهما في اليمين : البتع ^(٤) ، وهو من العسل ينبذ حتى يشتهد ^(٥) ، وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتهد ، قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطى ^(٦) جوامع الكلم ^(٧) بخواتمه ، فقال : " كل مسكر حرام " متفق عليه ^(٨) .

(١٤٣١) ٠١٠٠ / ٤

(١) أنظر شرح فتح القدير : ٣٢ / ٩ ، قال : وعن ابن عباس : " ما كان من الأشربة يبقى بعد عشرة أيام ولا يفسد ، فهو حرام ، ووجهه أن بقاءه هذه المدة من غير أن يحض دلالة قوته وشدته ، فكان آية حرمة " .

(٢) انظر نصب الراية : ٢٩٩ / ٤ ، الدراية : ٢٤٩ / ٢ ، تحت رقم (٩٨٩) .

(٣) المصنف : ٢٢٥ / ٨ في الأشربة ، باب ما يستحب من الأشربة . من طريق وكيع ، عن علي بن مالك ، عنه به .

إسناده : ضعيف ، فيه علي بن مالك العنزي وهو ضعيف ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . أنظر الجرح والتعديل : ٢٠٣ / ٦ ، تاريخ ابن معين : ٤٢٢ / ٢ وفيه أيضا الضحاك بن مزاحم الهلال وهو صدوق كثير الأرسال .

(١٤٣٢) ٠١٠٠ / ٤

(٤) البتع : هو بباء موحدة مكسورة ثم تاء مثناة فوق ساكنة ثم عين مهملة : وهو نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ١٦٩ و ١٧٠ .

(٥) المزر : بكسر الميم ويكون من الذرة والشعير ومن الحنطة . أنظر المرجع السابق .

(٦) أراد بجوامع الكلم : الإيجاز والبلاغة ، فتكون ألفاظه قليلة ، ومعاني كلامه كثيرة ، وكذلك كانت ألفاظه صلى الله عليه وسلم . جامع الأصول : ٩٣ / ٥ .

(٧) أي أنه كان يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير ، فلا يخرج منها

شيء عن طالبه ومستنبطه لعدو لفظه وجزالته . صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ١٧٠ .

(٨) رواه البخاري : ٦٢ / ٨ في المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة

الوداع (٦٠) الحديث (٤٣٤٣) و (٦١٢٤) ومسلم : ٣ / ١٥٨٦ و ١٥٨٧ في الأشربة

باب بيان أن كل مسكر خمر ، وإن كل خمر حرام (٧) الحديث (٧١٧٠) (١٧٣٣) ، =====

وعن جابر: " أن رجلا من جيشان ^(١) (وجيشان من اليمن) فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزرة؟ فقال: أمسكر هو؟ قال: نعم، فقال: كل مسكر حرام، الحديث" رواه أحمد ^(٢)، ومسلم ^(٣)، والنسائي ^(٤). وعن ابن عباس رفعه: " كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام " رواه أبو داود ^(٥) وعن أبي هريرة رفعه: " كل مسكر حرام " رواه النسائي ^(٦) وابن ماجه ^(٧).

=== ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٦٨٤) في الأشربة، باب النهي عن المسكر، والنسائي: ٢٩٩/٨ في الأشربة، باب تفسير البتع والمزرة، والبغوى في شرح السنة: ٣٥٦/١١ والامام أحمد في المسند: ٤/٢٠٢ و٤٠٧ و٤١٧، وابن أبي شيبة في المصنف: ٧/١٠٠. اسناد: متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري رضى الله عنه.

(١) جيشان: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وألف ونون: وهى مدينة باليمن ينسب اليها الخمر السود. راجع معجم البلدان: ٢/٢٠٠، اللباب فى تهذيب الأنساب: ٣٢٣/١.

(٢) المسند: ٣/٣٦١.

(٣) الصحيح: ١٥٨٧/٣ فى الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام (٧) الحديث (٧٢) (٢٠٠٢) .

(٤) السنن: ٣٢٧/٨ فى الأشربة، باب ذكر ما أعتد الله عز وجل لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب. وتام الحديث: " أن على الله عز وجل عهدا، لمن يشرب المسكر، أن يسقيه من طينة الخبال، قالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار ". اسناد: رواه مسلم.

(٥) السنن رقم (٣٦٨٠) فى الأشربة، باب النهي عن المسكر. ورواه أيضا البيهقي: ٢٨٨/٨ فى الأشربة، باب التشديد على من سقى صبيا خمرًا. وهو حديث طويل وهذا طرف منه. من طريق محمد بن رافع النيسابورى عن ابراهيم بن عمر الصنعانى عن النعمان بن الزبير عن طاوس عن ابن عباس .

اسناد: رجال الاسناد كلهم ثقات الا ابراهيم بن عمر الصنعانى، وهو مستور، التقريب: ٤٠/١. وقال أبو زرعة: هذا حديث منكر. أنظر علل الحديث لابن أبى حاتم ج ٢ ص ٣٦ رقم (١٥٨٧) . وسكت عنه الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود: ٢٦٦/٥ رقم (٣٥٣٣) .

(٦) السنن: ٢٩٧/٨ فى الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر.

(٧) السنن: ١١٢٧/٢ فى الأشربة، باب النهي عن نبيذ الأوعية (١٣) الحديث (٣٤٠١) .

وصححه الترمذى (١) ولا بن ماجه (٢) مثله من حديث ابن مسعود ، ومن حديث معاوية .
وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكر حرام ، وما اسكر الفرق (٣)
منه فملء الكف منه حرام " رواه أحمد (٤) ، وأبو داود (٥) ، والترمذى (٦) ، وقال : حديث حسن ، وأعله
الدارقطنى بالوقف (٧) .

(١) السنن : ١٩٣/٣ فى الأشرية ، باب ماجاء كل مسكر حرام (٢) الحديث (١٩٢٦) .
ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف : ١٠٣/٨ فى الأشرية ، باب من حرم المسكر
وقال : هو حرام .

اسناد هـ : صححه الترمذى ، وقال البوصيرى فى الزوائد : اسناد هـ صحيح رجاله ثقات .
(٢) السنن : ١١٢٣/٢ و ١١٢٤ فى الأشرية ، باب كل مسكر حرام (٩) الحديث :
(٣٣٨٩ و ٣٣٨٨) .

اسناد هما : قال البوصيرى فى حديث ابن مسعود : اسناد هـ صحيح ، رجاله ثقات ،
وسكت عن اسناد حديث معاوية ، واسناد هـ جيد .

(٣) الفرق : بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مدا ، أو ثلاثة أصع
عند أهل الحجاز ، وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق
بسكون الراء ، فمائة وعشرون رطلا . أنظر غريب الحديث للخطابى : ١/٦٧٤ والنهاية
٣/٤٣٧ .

(٤) المسند : ٧١/٦ و ١٣١ .

(٥) السنن رقم (٣٦٨٢) فى الأشرية ، باب النهى عن المسكر .

(٦) السنن : ١٩٤/٣ فى الأشرية ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (٣) الحديث (١٩٢٥)
ورواه أيضا الطيالسى (منحة المعبود) ١/٣٤٠ رقم (١٧٢٩) ، وابن حبان (مؤلف
الطمان) ص (٣٣٦) رقم (١٣٨٨) ، وابن أبى شيبة فى المصنف المجلد ٧ والجزء ٨
ص ١٠٠ فى أوائل كتاب الأشرية . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢١٦/٤ فى
الأشرية ، باب ما يحرم من النبيذ . وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٩١) رقم (٨٦١)
والبيهقى : ٢٩٦/٨ والدارقطنى فى سننه : ٢٥٥/٤ فى كتاب الأشرية .

اسناد هـ : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقال المنذرى : رجاله كلهم محتج بهم
فى الصحيحين ، الا عمرو بن سالم وهو مشهور ، لم أجد لأحد فيه كلام ، وقال صاحب
التتقيق بل وثقه أبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات ورمز له السيوطى بإشارة الصحيح .
انظر مختصر سنن أبى داود : ٢٧٠/٥ رقم (٣٥٤١) ، نصب الراية : ٣٠٤/٤ ،
الجامع الصغير : ٩٤/٢ .

(٧) قاله الحافظ فى التلخيص : ٤/٧٣ رقم (١٧٨٨) . قلت : المعتمد والأولى بالصواب
ما تقدم أنه مرفوع واسناد هـ صحيح .

(١٤٣٣) حديث : " ما أسكر كثيره فقليله حرام " رواه أحمد ، وابن ماجه ، والدارقطني (٣)
 وصححه / من حديث ابن عمر (٤) ، ولأبي داود ، وابن ماجه ، والترمذي مثله سواء من (٥) (٦) (٧)
 حديث جابر . وكذلك لأحمد ، والنسائي ، وابن ماجه (٨) (٩) (١٠) من حديث عمرو بن شعيب ، عن
 أبيه ، / عن جده . وكذلك للدارقطني (١١) من حديث علي رضي الله عنه . وعن سعد بن ١٦٨ / ب

(١٤٣٣) ١٠٠ / ٤

(١) المسند : ٩١ / ٢

(٢) السنن : ١١٢٤ / ٢ في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (١٠) الحديث :
 (٣٣٩٢) .

(٣) السنن : ٢٤٩٥ / ٤ في كتاب الأشربة . والبيهقي : ٢٩٦ / ٨ ، والبزار (كشف
 الأستار) ٣ / ٣٥٠ رقم (٢٩١٥) .

اسناد ه : حسن ، وصححه الدارقطني .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من " م " .

(٥) السنن رقم (٣٦٨١) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر .

(٦) السنن : ١١٢٥ / ٢ في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (١٠) الحديث (٣٣٩٣) .

(٧) السنن : ١٩٤ / ٣ في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (٣) الحديث (١٩٢٧) ،

ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى ص (٢٩١) رقم (٨٦٠) . وابن حبان (موارد

الظمان) ص (٣٣٦) (١٣٨٥) ، والبيهقي : ٢٩٦ / ٨ ، والبغوي في شرح السنة :

١١ / ٣٥١ رقم (٣٠١٠) ، والامام أحمد في مسنده : ٣ / ٣٤٣ .

اسناد ه : حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، ورمز له السيوطي بإشارة الحسن ،

الجامع الصغير : ١٤٢ / ٢ ، وقال الحافظ : رجاله ثقات . التلخيص : ٤ / ٢٣ رقم (١٧٨٧) .

(٨) المسند : ١٦٧ / ٢ و ١٧٨٥ .

(٩) السنن : ٣٠٠ / ٨ في الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره .

(١٠) السنن : ١١٢٥ / ٢ في الأشربة ، باب رقم (١٠) الحديث (٣٣٩٤) . ورواها أيضا

عبد الرزاق في المصنف : ٩ / ٢٢١ رقم (١٧٠٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار :

٤ / ٢١٧ في الأشربة ، باب ما يحرم من النبيذ ، والدارقطني في سننه : ٤ / ٢٥٤ و ٢٥٧

في كتاب الأشربة ، والبيهقي : ٢٩٦ / ٨ .

اسناد ه : حسن ، وقد نوه له الحافظ السيوطي بعلامة الحسن .

الجامع الصغير : ٢ / ١٤٢ .

(١١) السنن : ٢٥٠ / ٤ في كتاب الأشربة . وهو في نصب الراية : ٤ / ٣٠٤ .

اسناد ه : ضعيف ، فيه عيسى بن عبد الله عن آبائه تركه الدارقطني . أنظر ميزان الاعتدال

٣ / ٣١٥ ، وقال الحافظ : اسناد ه ساقط . الداية : ٢ / ٢٥٠ رقم (٩٩١) .

أبي وقاص : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره " . أخرجه
النسائي ^(١) ، وابن حبان ^(٢) ، وصححه قال المنذرى فى مختصره ^(٣) : أجود أحاديث هذا الباب
حديث سعد ، فانه من رواية محمد بن عبد الله الموصلى ^(٤) . وهو أحد الثقات ، عن الوليد
ابن كثير ^(٥) ، وقد احتج به الشيخان ، عن الضحاك ، وقد احتج به مسلم ، عن بكير بن عبد الله
ابن الأشج ، عن عامر بن سعد ، وقد احتج بهما الشيخان ، انتهى . قال فى الهداية ^(٦) :
ويروى " ما أسكر الجرة منه " ، فالجرعة حرام ^(٧) . قال المخرجون ^(٨) : لم نجد بهذا اللفظ ،

-
- (١) السنن : ٣٠١ / ٨ فى الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره .
(٢) موارد الظمان ص (٣٣٦) رقم (١٣٨٦) . ورواه أيضا الدارمى : ١١٣ / ٢ فى الأشربة ،
باب ما قيل فى المسكر ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٩١) رقم (٨٦٢) ، والطحاوى
فى معانى الآثار : ٢١٦ / ٤ ، وابن أبى شيبه فى المصنف المجلد (٧) والجزء ١٠٩ / ٨
فى الأشربة ، الباب الأول فى كتاب الأشربة ، والبيهقى : ٢٩٦ / ٨ .
استناده : حسن ، وصححه ابن حبان ، وابن حزم فى المحلى : ج ٨ ص ٢٧٠ المسألة
(١٠٩٨) وقال : فهذه الآثار المتظاهرة الثابتة الصحاح المتواترة عن أم المؤمنين ،
وأبى هريرة ، وأبى موسى ، وابن عمر ، وسعد بن أبى وقاص ، وجابر بن عبد الله . كلهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مما لا يحتمل التأويل بل وتحريم القليل من كل ما أسكر
كثيره بخلاف ما يقول من حرمة الله التوفيق .
(٣) مختصر سنن أبى داود : ٢٦٧ / ٥ .
(٤) محمد بن عبد الله بن عمار ، الخزازى ، أبو جعفر ، نزيل الموصل ، ثقة حافظ ، من العاشرة ،
مات سنة (٢٤٢) وله ثمانون سنة . / س . التقريب : ١٧٨ / ٢ . وأنظر تذكرة
الحفاظ : ٤٩٤ / ٢ ، التهذيب : ٢٦٥ / ٩ ، طبقات الحفاظ : ص ٢١٩ .
(٥) الوليد بن كثير بن سنان المزنى ، أبو سعيد المدنى ، الرادانى سكن الكوفة ،
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال الذهبي : وثق ، وقال الحافظ : مقبول . / س .
أنظر الجرح والتعديل : ١٤ / ٩ ، الميزان : ٣٤٥ / ٤ ، التقريب : ٣٣٥ / ٢ .
(٦) قلت : روى له النسائي فقط ، كذا فى التهذيب : ١٤٧ / ١١ ، وغيره ولعل ذلك وقع
سهوا من الحافظ المنذرى والله أعلم .
(٧) أنظر شرح فتح القدير : ج ٩ ص ٣٥ فى كتاب الأشربة .
(٨) الجرد والجرار : جمع جرة ، وهو الاناء المعروف من الفخار . النهاية : ١ / ٢٦٠ .
(٩) قال الحافظ الزيلعى : هذه رواية غريبة ، ولكن معناها فى حديث عائشة ، " ما أسكر
الفرق ، فملء الكف منه حرام " . نصب الراية : ٣٠٥ / ٤ .
وقال الحافظ : لم أجده بهذا اللفظ . الدراية : ٢٥٠ / ٢ رقم (٩٩١) .

ومعناه فيما تقدم^(١) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(١٤٣٤) حديث : " حرمت الخمر لعينها " تقدم .

(١٤٣٥) قوله : " وما رواه من الأحاديث طعن فيها يحيى بن معين ، ذكره عبد الغنى

المقدسى^(٢) في كتابه^(٣) .

(١٤٣٦) قوله : " ولأن عامة الصحابة خالفوه " سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى .

(١٤٣٧) قوله : " وروى الطحاوى^(٤) بإسناده الى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) تقدم تحت رقم (١٤٣٢) .

(١٤٣٤) ١٠٠ / ٤ تقدم في الحديث رقم (١٤٢٣) .

(١٤٣٥) ١٠٠ / ٤ . أى في " عصير العنب اذا طيخ فذهب ثلثاه حلال " قال محمد

رحمه الله : حرام لقوله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر حرام " وقوله " ما أسكر

كثيره فقليله حرام " وقياسا على الخمر ، وما رواه من الأحاديث طعن فيه يحيى بن معين ..

(٢) هو عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور تقي الدين أبو محمد المقدسى

الحافظ الامام محدث الاسلام ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ٥٤١ هـ ، وصنف فى

الحديث كتباً منها " المصباح " و " نهاية المراد " و " الكمال " و " العمدة "

وغير ذلك ، وكان غزير الحفظ والاثقان ، كثير العبادة ورعاً ماشياً على قانون السلف ،

مات بمصر سنة ست مائة ، أنظر البداية والنهاية لابن كثير : ٣٧ / ١٣ ، تذكرة الحفاظ :

١٣٧٢ / ٤ ، طبقات الحفاظ : ص ٤٨٧ .

(٣) ثم يوجد بياض فى " م " لم يتعقبه المخرج . قلت مؤلفات عبد الغنى المقدسى

كثيرة والبالغ عدد هم أربعة وثلاثون مصنفاً . أنظر هدية العارفين المجلد الأول ،

ص ٥٨٩ . وهنا لم يوضح المصنف فى الاختيار اسم الكتاب ومن الصعب معرفته

لكثرة عدد هم للوقوف على كلامه هذا والله أعلم .

(١٤٣٦) ١٠٠ / ٤ . سيأتى فى الحديث رقم (١٤٣٩) .

(١٤٣٧) ١٠٠ / ٤ .

(٤) فى شرح معانى الآثار : ٢١٩ / ٤ فى كتاب الأشربة ، باب ما يحرم من النبيذ .

ورواه أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى : ٣٠٥ / ٨ ، والنسائى فى سننه : ٣٢٣ / ٨ و

٣٢٤ ، وابن أبى شيبه فى المصنف ، المجلد السابع والجزء : ٨ / ١٤٦ و ١٤٧ فى

الأشربة ، باب فى الرخصة فى النبيذ ومن شربه ، من طريق على بن مسهر ، عن

الشييانى (سليمان بن أبى سليمان أبو اسحاق الشيبانى) ، عن عبد الملك (بن

نافع بن أخى القعقاع) عنه به ، والبيهقى من طريق عبد الواحد ، وورقا ، وقرة

العجلي ثلاثتهم عن سليمان الشيبانى عنه به نحوه .

إسناده : ضعيف ، فيه ليث بن أبى سليم ، وهو صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز =====

أتى بنبيذ فشبه فقطب^(١) وجهه لشدته ، ثم دعا بما فصبه عليه وشرب منه ، وقال : اذا اغتسلت عليكم هذه الأشرية فاقطعوا متونها^(٢) بالماء " وفي رواية " أنه لما قطب قال رجل : أحرام هو؟ قال : لا " قلت : أخرج الرواية الأولى عن أبي أمية^(٤) ، ثنا أبو نعيم^(٥) ، ثنا عبد السلام عن ليث ، عن عبد الملك بن أخى القعقاع بن شوار^(٦) ، عن ابن عمر ، قال : " شهـدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بـشـراب . . . الحديث " وأخرج الرواية الثانية^(٧) ،

=== حديثه فترك ، وفيه عبد الملك بن أخى القعقاع بن شوار وهو مجهول ، وقد وضـح البيهقي ضعفه فى السنن الكبرى ، وابن حزم فى المحلى : ٢٣٩/٨ ، المسألة (١٠٩٨) . وقد ضعفه أيضا العلامة ابن الجوزى . راجع العلل المتناهية فى أحاديث الواهية : ٢٨٨/٢ رقم (١١٢٥) .

(١) أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس . أنظر النهاية : ٧٩/٤ ، الصحاح : ٢٠٤/١ .
(٢) الغلـمة : بالضم ، شهوة الضراب ، غلم الرجل وغيره ، بالكسر ، يغلم اغتلاما اذا هـاج وغلب شهوة ، وكذلك الجارية ، وفى الحديث : " خير النساء الغلـمة على زوجها " الغلـمة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما . والمعنى هنا قال أبو العباس : يقول اذا جاوزت حد ها الذى لا يسكر الى حد ها الذى يسكر . أنظر لسان العرب : ١٢/٤٣٩ و ٤٤٠ ، مادة " غلم " ، والقاموس : ١٥٧/٤ ، وقال العلامة ابن الأثير : اغتلت : اشتدت واضطربت ، وذلك عند الغليان . جامع الأصول : ١٢٣/٥ .

(٣) أى شدتها . أنظر الصحاح : ٢٢٠٠/٦ .

(٤) هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعى ، أبو أمية الطرسوسى ، بغدادى الأصل ، مشهور بكنيته ، صدوق ، صاحب حديث ، بهم ، من الحادية عشرة مات سنة (٢٧٣) /س القريب : ١٤١/٢ . وأنظر تذكرة الحفاظ : ٥٨١/٢ ، الميزان : ٤٤٧/٣ ، التهذيب : ١٥/٩ .

(٥) فى " م " " نعيم " بسقط " أبو " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٦) عبد الملك بن نافع الشيبانى ، الكوفى ، ابن أخى القعقاع ، ويقال له ابن القعقاع ، قال الذهبي : مجهول . مَرَّ ، وخبره منكر ، وقال يحيى : يـضعفونه ، له فى النبـيـذ . قال النسائى : لا يحتج بحديثه ، وهو عبد الملك بن القعقاع . وقال الحافظ فى القريب : ١/٥٢٤ : مجهول من الرابعة . س .

أنظر الجرح والتعديل : ٣٧١/٥ ، الميزان : ٦٦٥/٢ ، التهذيب : ٤٢٧/٦ .

(٧) الطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢١٩/٤ فى الأشرية ، باب ما يحرم من النبـيـذ .

والبيهقى : ٣٠٤/٨ ، من طريق محمد بن سليمان وأحمد بن محمد بن بحر العطار

قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن يحيى بن يمان به مثله . =====

عن فهد ، ثنا محمد بن سعيد^(١) ، ثنا يحيى بن اليمان^(٢) ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد ابن سعد^(٣) ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : " عطر رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ، فاستسقى ، فأتى بنبيذ من نبذ السقاية ، [فشمه]^(٤) فقطب ، فصب عليه ماء من ماء زمزم ، ثم شرب ، فقال رجل : أحرام هو ؟ قال : لا " قلت : قد تكلموا في كـ... الحديثين ، أما هذا ، فقال ابن عبد الهادي في " التنقيح "^(٥) : هذا حديث ضعيف لأن

== والد ارقطني في سننه : ٢٦٣ / ٤ في كتاب الأشربة ، وابن أبي حاتم في العلل : ٢٦ / ٢ رقم (١٥٥١ و ١٥٥٠) ، والنسائي في سننه : ٣٢٥ / ٨ في الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر ، من طريق الحسن بن اسماعيل بن سليمان ، وابن أبي شيبة في المصنف ، المجلد السابع : ج ٨ ص ١٤٠ في الأشربة ، باب الرخصة في النبيذ ومن شربه . من طريق يحيى بن يمان به مثله . اسناد ه : ضعيف ، فيه يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، وهو صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : أخطأ ابن اليمان في اسناده ، وانا ذاكرهم الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة مرسلا ، فظنه يحيى بن يمان عنده ، عن منصور ، عن خالد بن سعد عن أبي مسعود ، فأدخل حديثا في حديث ، والكلبي لا يحل الاحتجاج به ، اهـ . أنظر علل الحديث لابن أبي حاتم : ٢٦ / ٢ رقم (١٥٥٢ و ١٥٥٠) ، والدراية : ٢ / ٢٥٢ تحت رقم (٩٩٢) ، وقال ابن عدي : قال البخاري : حديث يحيى بن يمان هذا لا يصح . الكامل : ٢٦٩١ / ٢ ، وأنظر أيضا نصب الراية : ٣٠٨ / ٤ ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : ١٨٧ / ٢ رقم (١١٢٤) .

- (١) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٠) / خ ت سى .
- أنظر الجرح : ٢٦٥ / ٧ ، الكاشف : ٤٧ / ٣ ، التهذيب : ١٨٨ / ٩ ، التقريب : ١٦٤ / ٢ .
- (٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٩) / بخ م ع . التقريب : ٣٦١ / ٢ ، أنظر : تاريخ ابن معين : ٦٦٧ / ٢ ، الميزان : ٤١٦ / ٣ ، التهذيب : ٣٠٦ / ١١ .
- (٣) خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الأنصاري ، ثقة ، من الثانية / خ س ق . التقريب : ٢١٤ / ١ ، وأنظر تاريخ البخاري الصغير : ٢ / ٥٥ و ٥٥ ، التهذيب : ٩٤ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (١٠١) .
- (٤) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .
- (٥)

يحيى بن يمان انفراد به دون أصحاب سفيان ، وهو سيء الحفظ كثير الخطأ ، وقال البخاري : لا يصح نقله عنه ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : أخطأ ابن يمان في اسناد هذا الحديث ، وإنما ذكرهم سفيان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة مرسلاً ، فأدخل ابن يمان حديثاً في حديث ، والكلبي لا يحل الاحتجاج به . قلت : قد احتج مسلم بيحيى بن يمان ، وأما أنه أدخل حديثاً في حديث فينفيه ما قال ابن عبد الهادي في " التنقيح " حيث قال : ورواه [يحيى] ^(١) بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود فعلاه ، ويحيى بن سعيد أحد الأثبات ، فلم يبق إلا أنه انفراد بالرفع ، والحق أن الموقوف يبعد صحة المرفوع ، إلا أنه يحتمل على تكرار القصة ، وتماثلها ، وربما يقوى هذا ما ذكر الكرخي في " مختصره " ^(٢) حيث قال : وقد روينا هذا الحديث من طرق عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود مرفوعاً . فيكون ليحيى متابعات حيث جعل المدار على خالد ، وبالجملة فالموقوف الصحيح عندنا محجة . وأما الأول فأغل بعبد الملك ، قال البيهقي : هو رجل مجهول ، وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه وهو منكر الحديث ، وقال النسائي : عبد الملك مشهور ولا يحتج بحديثه ، والمشهور عن ابن عمر خلافه . ثم أخرج ^(٣) عن ابن عمر حديث " يحرم المسكر " من غير وجه . قلت : أما الجهالة فمنفية ، فقد روى عنه أبو اسحاق الشيباني ، والعوام بن حوشب ، وقرة العجلي ، ^(٤) ^(٥) وإسماعيل بن أبي خالد ، وجماعة غيرهم ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن معين ضعيف . ومثل هذه الترجمة لا تضر على أصول بعض أصحابنا كيف وقد أخرجه الطبراني ^(٦) من

(١) سقط من " م " .

(٢) في مختصر في فروع الحنفية (الكتاب مقفود) .

(٣) النسائي في سننه : ٣٢٣-٣٢٥ في الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي أعتل بها من أباح شراب السكر .

(٤) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨) هـ . ع / ٥ . التقريب : ٨٩ / ٢ . وأنظر : تاريخ الصغير للبخاري : ٤٧ / ٢ ، السابق واللاحق : ص (٢٨٣) ، التهذيب : ١٦٣ / ٨ .

(٥) قرة العجلي كوفي روى عن عبد الملك بن القعقاع ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، قال يحيى بن معين : قرة العجلي الذي يروي عن عبد الملك بن أخى القعقاع لاشئ ، وقال أبو حاتم : هو مجهول لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن أبي خالد . أنظر الجرح : ١٣٠ / ٧ ، تاريخ ابن معين : ٤٨٨ / ٢ ، الميزان : ٣٨٨ / ٣ ، لسان الميزان : ٤ / ٤٧٢ .

(٦) المعجم الكبير : ج ٢ ص ٢٩١ و ٢٩٢ رقم (٦٨٩ و ٦٩٠) . الأول : من طريق

العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن

طريقين غير هذه ، عن المطلب بن أبي وداعة في الأولى محمد بن السائب الكلبي ضعيف .
والثانية كلهم ثقات ^(١) مشهورون . قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " : ^(٢) إلا أنه لم يقف على

ترجمة شيخ الطبراني وهو / العباس بن الفضل الأسفاطي ، فسألت عنه حافظ العصر ١٦٩/١

== أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بانساء

نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق ثم شرب منه " . والتدقيق : التصبب . كما في لسان

العرب : ٩٩/١٠ . والثاني : من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا خالد بن

يزيد العمرى ثنا سفيان الثوري عن الكلبي (محمد بن السائب الكلبي) عن أبي صالح

عن المطلب بن أبي وداعة قال : " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في يوم

صائف فعمطش فاستسقى فقال رجل : يا رسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب

أفأسقيك منه ؟ قال : بلى فبعث الرجل الى بيته ، فأتى بقدح عظيم ، فأناه النبي

صلى الله عليه وسلم من فيه فوجد له ريحا شديدة فكرهه فرد " اهـ .

اسناد ه : ضعيف ، أما في الأول : فقال في مجمع الزوائد : ٦٦/٥ : لم أعرف شيخه

العباس بن الفضل الأسفاطي ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ . قلت : في اسناده

بازام أو باذان أبو صالح مولى أم هانئ وهو ضعيف ومدلس وقد تقدمت ترجمته .

وفي الثاني : قال في مجمع الزوائد : ٦٧/٥ : فيه محمد بن السائب الكلبي وهـ

ضعيف ، اهـ . قلت : وفيه أيضا بازام أبي صالح وهو ضعيف . قلت : ولا يصح

هو في كلا الطريقين منهما كما ثبت لك ، ولا تقوم بهما الحجة ، لأن الضعف يسرى

فيهما معا ولا سيما في الثاني فان الكلبي متهم بالكذب وقد تقدمت ترجمته أيضا .

(١) قلت : بل فيه بازام أبو صالح ، وهو ضعيف مدلس ، وفيه أيضا أبو شهاب عبد ربه

ابن نافع ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق بهم . التقريب : ١/ ٤٧١ ، وأنظر :

التهذيب : ١٢٨/٦ ، الميزان : ٥٤٤/٢ . ولا أدري كيف قال الحافظ الهيثمي

وبقية رجاله رجال الصحيح والواقع يخالف ذلك كما عرفت ، والعجب من المخرج

كيف وافق الهيثمي وحاول تصحيح هذا الأثر الضعيف بحجج واهية التمسى

لا تساعده عليه ، والله أعلم . وقد قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث

الواهية : ١٨٨/٢ رقم (١١٢٥) : وقد روى هذا الحديث الكلبي ، عن أبي صالح

وكلاهما لا يلتفت اليه ، اهـ . قلت : ورواه أيضا الدارقطني : ٢٦٢/٤ ، والبيهقي :

٣٠٤/٨ في سننهما من طريق الكلبي عن أبي صالح باذان عن المطلب بن أبي

وداعة بنحو لفظ الطبراني المذكور آنفا . (٢) جه ص ٦٦ و ٦٧ .

(٣) انظر الانساب للسمعاني ج ١ ص ٢٢٢ ، قال ابن الأثير : الأسفاطي : بفتح الهمزة

وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الالف الساكنة طاء مهملة . هذه النسبة الى

بيع الأسفاط وعملها ، وينسب اليها العباس بن الفضل الأسفاطي البصري ، سمع

أبا الوليد الطيالسي وعلي بن المديني وغيرهما ، روى عنه أبو القاسم الطبراني ، اهـ .

اللباب في تهذيب الانساب ٥٤/١

فأخرج لي من حاشية الأنساب للسمعاني سئل عنه الدارقطني ، فقال : صدوق . وأخرج ابن أبي شيبة^(١) ، قال : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية ، فقال : أسقوني من هذا ، فقال العباس : ألا نسقيك ما نصنع في البيوت ؟ قال لا ، ولكن أسقوني مما يشرب الناس ، قال : فأتى بقدر من نبيذ فذاقه ، فقطب ، ثم قال هلموا ماء ، فصبه عليه ، ثم قال : زد فيه مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : انا أصابكم هذا فاصنعوا به هكذا " واستدل ما أخرجه النسائي^(٢) عن أبي الأحوص ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اشربوا في الظروف ولا تسكروا " .^(٣) قال : حديث منكسر غلط فيه أبو الأحوص ، ولا نعلم أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك ، وسماك كان يقبل التلقين ، وقال أحمد بن حنبل : كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث ، خالفه شريك في اسناده ، وستته ، ثم أخرجه عن شريك ، عن سماك ، عن أبي بردة^(٤) ، عن أبييـــــــــــــــــه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء ، والحنتم ، والنقير والمزفت " .^(٥) وكذا

(١) المصنف ، المجلد السابع : ج ٨ ص ١٣٩ في الأشربة ، باب الرخصة في النبيذ ومن شربه .
ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٢٥ / ٩ رقم (١٧٠١٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٣٠٥٣٠٤ .

اسناده : ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي وهو ضعيف وبقيته رجاله ثقات .
(٢) في السنن : ٨ / ٣١٩ في الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر . ورواه أيضا الدارقطني : ٤ / ٢٥٩ في الأشربة ، وابن أبي حاتم في علله :
٢ / ٢٤ رقم (١٥٤٩) ، والطيالسي في مسنده (المنحة) : ج ١ ص ٣٣٦ رقم (١٧٠٧)
ثلاثتهم من طرق بهذا الاسناد والمتن .

اسناده : ضعيف للاختلاف المذكور هنا ، وقد ذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية :
٤ / ٣٠٩٣٠٨ .

(٣) قال الامام السندی في حاشيته : ويفهم منه أن المراد لا تبلغوا بالشرب حد السكر .
أنظر سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندی : ٨ / ٣١٩ .
(٤) كذا ذكره الحافظ في الدراية : ٢ / ٢٥٢ تحت رقم (٩٩٢) وقال : قال أبو زرعة :
وهم أبو الأحوص ، فقلب الاسناد وصفه ، وأنحش من ذلك تغييره لفظ المتن ، قال :
وسمعت أحمد يقول : حديث أبي الأحوص خطأ في الاسناد وفي الكلام ، اهـ .
قلت : اختصر الكلام المذكور أعلاه .

(٥) الدباء : القرع ، والمزفت : السقاء الذي زفت ، أي : رطب بالمزفت وهو القير ، وكذلك

المقير ، والحنتم : الجرة . قال أبو عبيد : هي جرار خضر كانت يحمل فيها الخل

الى المدينة . والنقير : أصل النخلة ينقر ، فيتخذ منه أوعية ينبذ فيها . والنهى عن

=====

قال أبو زرعة^(١) وقال الحفاظ: رَوَاهُ بَلْفُظٌ " ولا تشربوا مسكرا ، واجتنبوا كل مسكر " قلت : قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر . في كتاب " الاستذكار " ^(٢) في باب ما ينهى أن ينبذ فيه ، وروى سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عن أبي بردة بن دينار ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى كنت نهيتكم عن الشراب في الأوعية ، فاشربوا فيما بدا لكم ، ولا تشربوا مسكرا " وقال شريك في هذا الحديث عن سماك بإسناد : " فاشربوا فيما بدا لكم ، ولا تسكروا " ولم يقل ذلك عنه شريك ، انتهى بحروفيه . فتبين أن لأبي الأحوص متابعا ، وأن كل حافظ انما يتكلم بحسب ما يرى ، واعتبر هذا بحديث " من كان له أمام فان قراءة الإمام له قراءة " ^(٣) قالوا : لم يرفعه إلا أبو حنيفة ، والحسن بن عمار ، ^(٤) ورواه سفيان وشريك فلم يرفعا ، وأوجدناك هو مرفوعا من رواية سفيان وشريك عند ابن منيع . وقد أخرج الكرخي في المختصر ^(٥) حدثنا الحضرى ، ثنا [الفضيل] ^(٦) بن الحسين أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا

=== هذه الأوعية ، لأنها أوعية متينة ، ولها ضراوة يشتد فيها النبذ ، ولا يشعر بذلك صاحبها ، فيكون على غرر من شربها ، فأما غير المريبوب من أسقية الأدم جلد رقيق اذا اشتد فيه النبذ ، تقطع وانشق ، فلا يخفى على صاحبه أمره .

أنظر شرح السنة للإمام البغوى : ج ١ ص ٣٦٦ ، ونيل الأوطار : ٢٠٧/٨ .

(١) راجع علل ابن أبي حاتم : ٢٤/٢ رقم (١٥٤٩) .

(٢) وأنظر نصب الراية : ٣٠٩/٤ .

(٣) الورقة ٢١ كتاب الاشربة ، باب ما يكره أن ينبذ جميعها .

وقد أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار : ٢٢٨/٤ في الأشربة ، باب الانتبان في الدباء والحنتم والنقير والمزفت . بهذا الاسناد .

إسناده : حسن .

(٤) في " م " عن " بدل " ابن " وهو خطأ .

(٥) راجع الحديث رقم (١٨٣) .

(٦) قلت : الحسن بن عمار البجلي أبو محمد الكوفي متروك وقد تقدم . وراجع نصب الراية : ج ٢ ص ٧-٩ .

(٧) المختصر في فروع الحنفية (لم أقف على الكتاب) ورواه أيضا محمد في كتاب الآثار :

ص ١٨٥ رقم (٨٤١) . وهو في جامع المسانيد : ج ٢ ص ١٩٩ .

إسناده : ضعيف جدا فيه جابر بن يزيد وهو مجهول لا يعرف ، وفيه أيضا فرقد السبخى وهو صدوق لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

(٨) في " م " " الفضل " والصواب " الفضيل " وقد تقدمت ترجمته .

فرقد السبخي^(١)، عن جابر بن [يزيد]^(٢)، عن مسروق، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا واني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم آخرتكم، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي". حدثنا الحضري، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا معمر بن واصل، حدثنا محارب بن [ثار]^(٣)، عن [ابن بريدة]^(٤)، عن أبيه^(٥)، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فان زيارتها تذكركم، ونهيتكم عن الأشربة أن تشربوا الا في ظرف الأديم^(٦)، فاشربوا في كل وعاء غير ألا تسكروا"^(٧) فهذا مسند آخر مبائن لسند النسائي، ومتابع لأبي الأحوص، وشريك عيسى

- (١) هو فرقد بن يعقوب السبخي، بفتح المهملة والموحدة، وبخاء معجمة، أبو يعقوب البصري، صدوق، عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة (١٣١) / ت.ق. التقريب: ١٠٨ / ٢. وأنظر التاريخ الصغير للبخاري: ٢ / ٢١، تاريخ ابن معين: ٢ / ٤٧٣، الميزان: ٣ / ٣٤٥، التهذيب: ٨ / ٢٦٢.
- (٢) في "م" جابر بن زيد" والصواب جابر بن يزيد، روى عن مسروق، وعنه فرقد السبخي، قال أبو زرعة وغيره: لا يعرف وليس هو بالجعفي. أنظر الجرح: ٢ / ٤٩٨، الميزان: ١ / ٣٧٩، لسان الميزان: ٢ / ٨٨.
- (٣) معمر بن واصل، بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة، ابن واصل، السعدي الكوفي، ثقة، من السادسة. م. د. التقريب: ٢ / ٢٦٣، وأنظر الجرح والتعديل: ٨ / ٤١٠، التهذيب: ١٠ / ٢٢٩.
- (٤) في "م" محارب بن دينار" والصواب كما صححته وقد تقدمت ترجمتهما.
- (٥) في "م" أبي بردة" بدل "ابن بريدة" والصواب ابن بريدة وهو عبد الله وسليمان ابني بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي، وقد مضت ترجمتهم.
- (٦) الأديم: يقال للجلد المدبوغ. راجع لسان العرب: ١٢ / ١٠، ونيل الأوطار: ٨ / ٢٠٨.

- (٧) قلت: عزا المخرج هذا الحديث للكرخي في مختصره كذا "م". وقد رواه أحمد في مسنده: ج ٥ ص ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧. وسلم: ٢ / ٦٧٢ في الجنائز، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه (٣٦) الحديث (١٠٦) (٩٧٧) و ٣ ص ١٥٨٤ و ١٥٨٥ في الأشربة، باب النهي عن الانتباه في المزفت والدباء والحنتم والنقيير (٦) الحديث (٦٣-٦٦) (٩٧٧). وأبو داود رقم (٣٢٣٥) و (٣٦٩٨) في الجنائز، باب في زيارة القبور، وفي كتاب الأشربة، باب في الأوعية، والترمذي: ٣ / ١٩٦ في الأشربة، باب ماجاء في الرخصة أن تنبذ في الظروف (٦) الحديث (٩٣١)، وج ٢ ص ٢٥٩ في الجنائز، باب ماجاء في الرخصة في زيارة القبور (٦٠) الحديث (١٠٦٠)، والنسائي: ٨ / ٣١١ في الأشربة، =====

على مقاله ابن عبد البر: (١) من طريق [زهير بن] معاوية (٢)، عن زبيد اليامي، عن محارب
ابن دثار عن ابن [بريدة] (٣) عن أبيه مثله. فالحضرمي (٤) وأستدل أيضا بما أخرجه
ابن أبي شيبة (٥)، ثنا أبو الأحوص، عن

=== باب الأذن في شيء منها، وجد ص ٨٩ في الجنائز، باب زيارة القبور كلهم ممن
حديث محارب بن دثار، عن ابن بريدة (هو عبد الله وفي بعض الروايات سليمان)
عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كنت نهيتكم عن الأشربة الا في
ظروف الأدم ، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا " . وفي رواية " نهيتكم
عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه ، وكل مسكر حرام " ولفظ الحديث
في مسلم وغيره في كتاب الجنائز " نهيتكم عن زيارة القبور، فزورها ، ونهيتكم
عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فامسكوا مابدا لكم ، ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء ،
فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مسكرا " اهـ .

اسناد : رواه مسلم ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

قلت : وهو في سنن أبي داود بسند الكرخي كما أورده المخرج ، ولا أدري لماذا عدل
المخرج عن عزوه لأصحاب السنن ، ومسلم ، أو يحتمل أن يكون هناك سقط في " م " .
ولم يظهر لي ذلك ، وكما لا يوجد فيها بياض والله أعلم بالصواب .

(١) وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٢٨ / ٤ في أواخر كتاب الأشربة

قلت : ولا أدري لماذا عدل المخرج عن عزوه للطحاوي وقد نقله ابن عبد البر عنه
وأثنى عليه كثيرا . أنظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : ٢٥٦ / ١ .
اسناد : صحيح رجاله كلهم ثقات . ولفظه نحو سياق مسلم وغيره المذكور أعلاه .

(٢) في " م " " ظهير بن معاوية " والتصويب من الآثار للطحاوي : ٢٢٨ / ٤ .

(٣) في " م " " عن ابن أبي بردة " وهو خطأ والتصويب من شرح معاني الآثار :

٢٢٨ / ٤ .

(٤) بعد قوله " فالحضرمي " بياض في " م " ومقداره أقل من نصف السطر .

قلت : يفهم من خلال السياق أن في العبارة سقط، ولعل السقط فيه هو أن المخرج
أراد أن يتحدث عن الحضرمي من حيث الجرح والتعديل فلم يفعل والله أعلم بالصواب .

(٥) المصنف ، المجلد السابع ، الجزء ٨ : ص ١٤٥ ، في الأشربة ، باب الرخصة في النبيذ

ومن شربه ، وابن حزم في المحلى : ٢٤٩ / ٨ ، المسألة (١٠٩٨) من طريقه ،

وزاد بعد شماس بن لبيد عن رجل عن ابن مسعود ، وسياقه : " ان القوم يجلسون

على الشراب ، وهولهم حلال فما يقومون حتى يحرم عليهم " .

اسناد : ضعيف ، قال ابن حزم : شماس ، ولبيد مجهولان ، ورجل أجهل

وأجهل ، اهـ .

[سعيد ^(١)] بن مسروق ، عن شماس ^(٢) ، قال : قال عبد الله : " ما يزال القوم وان شرابهم لحلال حتى يصير عليهم حراما " . وأخرجه الطحاوي ^(٣) بلفظ " أن القوم ليجلسون على الشراب ، وهو يحل لهم ، فما يزالون حتى يحرم عليهم " . وأخرجه الكرخي في المختصر ^(٤) من وجه آخر حدثنا الحضرمي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا العلاء بن المسيب ، عن فضيل ابن عمرو ، ^(٥) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أنه قال : " أن القوم ليجلسون على الشراب وعولهم حلال ولا يزالون حتى يحرم عليهم " . قال الكرخي : يريد الادمان ^(٦) حتى يقع السكر . واستدل أيضا بما أخرجه الدارقطني ^(٧) ، والطحاوي ^(٨) من طريق حجاج بن أرطاة ،

(١) في " م " " سعد بن مسروق " والصواب أنه سعيد بن مسروق الثوري ، والسند

سفيان ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٢٦) ع / ٠ . التقريب : ٣٠٥ / ١ .
وأنظر التاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ١٠ ، الجرح : ٤ / ٦٦ ، التهذيب : ٤ / ٨٢ .

(٢) هو شماس بن لبيد روى عن ابن مسعود ، وروى عنه سعيد بن مسروق الثوري ،
كذا قال أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . أنظر الجرح والتعديل :

٣٨٤ / ٤

(٣) شرح معاني الآثار : ٤ / ٢٢٠ في الأثرية ، باب ما يحرم من النبيذ . من طريق ابن
مرزوق عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن لبيد ، عن شماس عنه به .
إسناده : ضعيف مثل سابقه ، قلت : وقد جاء في إسناده ، عن لبيد ، عن
شماس ، بينما في مصنف ابن أبي شيبة عن شماس وهو ابن لبيد كما في المحلى لابن
حزم وهذا إسناده مضطرب لا يصح .

(٤) مختصر في فروع الحنفية (لم أعثر على الكتاب) .

إسناده : منقطع لأن فضيل بن عمرو لم يلق عليا كرم الله وجهه وهو ضعيف بهذا
الإسناده ويستقط الاحتجاج به وإن كان رجاله ثقات .

(٥) فضيل بن عمرو الفقيمي ، بالفاء والقاف ، مصفرا ، أبو النضر ، الكوفي ، ثقة ، من
السادسة ، مات سنة (١١٠) م / قد ت س ق . التقريب : ١١٣ / ٢ . وأنظر :

الجرح : ٧٣ / ٧ ، التهذيب : ٨ / ٢٩٣ .

(٦) هو الذي يعاقر شربها ويلزمه ولا ينفك عنه . النهاية : ٢ / ١٣٥ .

(٧) السنن : ٤ / ٢٥٠ في كتاب الأثرية .

(٨) شرح معاني الآثار : ٤ / ٢٢٠ في الأثرية ، باب ما يحرم من النبيذ .

إسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وقال الدارقطني : ولم
يسنده غير الحجاج ، وقد اختلف عنه ، وعمار بن مطر ضعيف ، وحجاج ضعيف ،
وانما هو من قول النخعي ، اهـ .

عن حماد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال سألت ابن مسعود عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكر ، قال : / " الشربة التي أسكرتك " لفظ الدارقطني ، ولفظ الطحاوي ١٦٩ ب / " الشربة الأخيرة " وضعف بابن أرطاة . وأخرج محمد في " الأشربة " ^(١) عن أبي يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أنه قال : " الكأس المسكر هو الحرام " والكلبي ضعيف .

(١٤٣٨) قوله : " وعن ابن أبي ليلى [قال ^(٢) أشهد على البدرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يشربون النبيذ في الجرار الخضر " . الكرخي في المختصر ^(٣) قال : حدثنا الحضرمي ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا حسن يعني ابن حي ، عن جابر ، عن النخعي ، قال : " شهد عندي عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه شرب نبيذا شديدا في الجرار الخضر عند البدرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار " ابن أبي شيبة ^(٤) قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي عوانة ، ^(٥) عن ابن أبي ليلى [عن أخيه عيسى ، ^(٦) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [^(٧) قال : " كنت أشرب النبيذ في الجرار الخضر مع البدرية من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم " . قال : ^(٨) حدثنا وكيع ،

(١) قلت : لعله كتاب مستقل ، وقد ذكره محمد بن اسحاق النديم في فهرسته ص (٢٨٧) .

اسناد ه : ضعيف ، فيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب .

(١٤٣٨) ١٠١ / ٤ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) (لم أعثر على الكتاب) .

اسناد ه : ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(٤) في المصنف ، المجلد السابع ، الجزء ٨ ص ١٥٥ في الأشربة ، باب من رخص في نبيذ الجرار الأخضر .

اسناد ه : ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا وبقيته رجاله ثقات .

(٥) اسمه وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، البزاز ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٢٧) ع / . التقريب : ٣٣١ / ٢ . وأنظر : التاريخ الصغير للبخاري : ق ٢ / ٢١٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢٣٦ / ١ ، والميزان : ٣٣٤ / ٤ ، التهذيب : ١١٦ / ١١ .

(٦) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الأنصاري ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة / ٤ . التقريب : ٩٩ / ٢ ، وأنظر الجرح : ٢٨١ / ٦ ، التهذيب : ٢١٩ / ٨ ، الخلاصة ص ٣٠٢ .

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٨) ابن أبي شيبة في المصنف المجلد السابع ، الجزء : ١٤٦ / ٨ في الأشربة ، باب فسي

عن عيسى بن المسيب، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، قال: "أشهد على البدرين أنهم كانوا يشربون نبيذ [العرس]" (١).

(١٤٣٩) قوله: "وقد نقل ذلك عن أكثر الصحابة ومشاهيرهم" ابن أبي شيبة (٢)، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر بن الخطاب: "أنا نشرب هذا الشراب الشديد لنقطع به لحوم الابل من بطوننا أن تؤذينا فمن رابه من شرابه شيء فليمزجه بالماء". قال: (٤) حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي

=== الرخصة في النبيذ ومن شربه .

اسناد ه: ضعيف فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف وقد تقدم .

(١) في "م" بهذه الصورة "العمرين" والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(١٤٣٩) ١٠١/٤ . قلت: هذا يلي قول ابن أبي ليلى المتقدم قبل هذا الرقم .

(٢) رواه في المصنف المجلد السابع: ج ٨ ص ١٤٢ و ١٤٣ في الشراب، باب في الرخصة

في النبيذ ومن شربه .

ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢١٨/٤ في الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ، من طريق روح بن الفرج عن عمرو بن خالد عن زهير عنه به، وأبو يوسف في كتاب الآثار ص (٢٢٤) رقم (٩٩٣) من طريق أبيه عن أبي حنيفة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال: "إن للمسلمين كل يوم جزوا ولائ عمر منها العنق، ولا يقطع هذا اللحم في بطوننا إلا النبيذ الشديد"، ولفظ الطحاوي نحو سياق ابن أبي شيبة، ورواه من طريق ابن أبي شيبة ابن حزم في المحلى: ٢٤٥/٨، المسألة (١٠٩٨)، وابن التركماني في الجوهر النقي (السنن الكبرى: ٢٩٩/٨)، والهندي في كنز العمال: ٥١٤/٥ رقم (١٣٧٧٢)، وجامع المسانيد: ١٩٠/٢ .

اسناد ه: صحيح رجاله رجال الثقات، وقال ابن حزم: وهذا خبر صحيح .

(٣) هو عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، مشهور، أدرك الجاهلية

ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن عمر وابن مسعود وغيرهما من كبار

الصحابة، وعنه أبو اسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وغيرهما، ثقة عابد، نزل

الكوفة، مات سنة (٧٤) ع . التقريب: ٨٠/٢، وأنظر الاستيعاب: ٩/١٤،

سير أعلام النبلاء: ١٥٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٥/١، الاصابة: ٢٨٣/٧ .

(٤) ابن أبي شيبة في المصنف، المجلد السابع، ج ٨ ص ١٤٣ في الأشربة، بساب

في الرخصة في النبيذ ومن شربه، ومن طريقه ابن حزم في المحلى: ٢٤٦/٨،

المسألة (١٠٩٨)، وابن التركماني في الجوهر النقي (السنن الكبرى: ٢٩٩/٨) .

اسناد ه: صحيح رجاله رجال الثقات جميعهم .

حازم ، قال : حدثني عتبة بن فرقد ، قال : " قدمت على عرفد عا بعس^(١) من نبيند قد كاد يصير خلا ، فقال : اشرب ، فأخذته فشربته ، فأكدت أن أسيفه ، ثم أخذه فشربه ، ثم قال : يا عتبة انا نشرب هذا [النبيند]^(٢) الشديد لنقطع به لحوم الابل في بطوننا أن تؤذينا .
حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن همام ، قال : " أتى عربنبيند زبيب من نبيند زبيب الطائف ، [قال]^(٣) فلما ذاقه قطب ، فقال : ان لنبيند زبيب الطائف لعراما^(٤) ثم دعا بماء فصبه عليه وشرب ، وقال : اذا اشتد عليكم ، فصبوا عليه الماء واشربوا^(٥) .
حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي زر ، قال : " يكفيني كل يوم شربة من ماء ، أو شربة من نبيند ، أو شربة من لبن ، وفي الجمعة قفيز^(٦) من قمح^(٧) " حدثنا^(٨)

(١) العس : بضم العين والسين : القدح الكبير ، وجمعه : عساس وأعساس . أنظر

النهاية : ٢٣٦/٣ ، والصاحح : ٩٤٩/٣ .

(٢) في " م " " الشراب " بدل " النبيند " والتصويب من النسخة المطبوعة والمحلّى .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف ، المجلد السابع : ج ٨ ص ١٤٣ و ٢٢٦ ، وعنه ابن حزم في

المحلّى : ٢٤٥/٨ ، المسألة (١٠٩٨) ، وأخرجه أيضا الطحاوي في شرح معاني

الآثار : ٢١٨/٤ في الأشربة ، باب ما يحرم من النبيند . من طريق فهد عن عمر

ابن حفص عن أبيه به نحوه .

اسناد : صحيح رجاله رجال الثقات جميعا . وقال ابن حزم : وهذا خبر صحيح .

(٤) سقط من " م " .

(٥) العرام : بضم العين المهملة - الشدة والقوة والشراسة . النهاية : ٢٢٣/٣ ،

ولسان العرب : ٣٩٧/١٢ .

قلت : وقد وقع في " م " والنسخة المطبوعة أيضا " لغراما " والتصحيح من المحلّى .

(٦) ابن أبي شيبة في المصنف : ج ٨ ص ١٤٦ .

اسناد : ضعيف لأن سالم بن أبي أمية لم يدرك أبا زر رضى الله عنه . وابراهيم

التيمي صدوق وبقيّة رجاله ثقات .

(٧) هو سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عرب بن عبيد الله التيمي ، المدني ، ثقة ثبت ،

وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٩) ع / ٢٧٩ ، والتقريب : ٢٧٩/١ ، وأنظر :

الجرح : ١٧٩/٤ ، التهذيب : ٤٣١/٣ .

(٨) القفيز : مكيال يتواضع الناس عليه ، وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك . أنظر :

النهاية : ٩٠/٤ ، والايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٧٢) .

(٩) ابن أبي شيبة في مصنفه المجلد السابع : ج ٨ ص ١٤١ . وعنه ابن حزم في المحلّى :

٢٥٠/٨ ، المسألة (١٠٩٨) .

اسناد : ضعيف ، فيه مجهول لا يعرف من هو ، وقال ابن حزم : ولا يصح هذا عن

الحسن أصلا ، لأنه من رواية سماك وهو يقبل التلقين ، عن رجل لم يسمه - ولا يعرف

من هو - عن الحسن بن علي .

وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن سماك ، عن رجل * أنه سأل الحسن بن علي عن النبيذ ، فقال : اشرب فإذا رهبت أن تسكر فدعه * حدثنا أبو الأخوص ، عن [عمران ^(٢)] بن مسلم ^(٣) ، عن سويد بن غفلة ، قال : كنت أشرب النبيذ مع أبي الدرداء وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام في الحباب ^(٤) العظام * وأخرج الكرخي في المختصر ^(٥) ، قال : حدثنا الحضرمي ، ثنا أحمد ، ثنا ابن أخي ^(٦) ، عن أبي محمد يعني أخاه ، عن سماك بن حرب ، عن رجل ، عن الرجل الذي أخذ بساق علي بن أبي طالب ، فقال : * أفتنى في النبيذ ، فقال : اشرب ولا تسكر * قال الكرخي : وليس يعد هذا أن يكون في اسناده رجل مجهول ، لأن المسلمين عندنا عدول ^(٨) ،

(١) ابن أبي شيبة في المصنف ، المجلد السابع : ج ٨ ص ٤٤ (١٤٥) .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح .

(٢) في " م " " عمر " بدل " عمران " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٣) هو عمران بن مسلم الجعفي ، الكوفي الأعشى ، روى عن سويد بن غفلة ، قال الحافظ :

ثقة ، من السادسة . / تمييز . التقريب : ٢ / ٨٤ . وأنظر الجرح والتعديل :

٣٠٤ / ٦ ، تاريخ ابن معين : ٢ / ٤٣٩ ، التهذيب : ٨ / ١٣٩ .

(٤) الحب : بضم الحاء والباء : النجرة الضخمة ، وجمعها : الحباب . أنظر :

لسان العرب : ١ / ٢٩٥ .

(٥) (لم أعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو ، والرجل الذي أخذ بساق علي بن

أبي طالب رضي الله عنه مجهول أيضا وهو ضعيف بهذا الاسناد ، وسماك بن حرب

صدوق ، وقال ابن حزم يقبل التطبيق . وقد تقدم قوله هذا قريبا . ومن كان مجهول

الحال أيضا لا تقبل روايته عند أهل العلم ، وفيه تفصيل . راجع بيان المختصر شرح

مختصر ابن الحاجب : ج ١ ص ٧٠٠ وما بعده ، وتدريب الراوى : ج ١ ص ٣١٦-٣٢٢ ،

الباعث الحثيث ص (٩٧) .

(٦) ابن أخي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٧) أبو محمد لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٨) العدالة : عبارة عن استقامة السيرة والدين ، ويرجع حاصلها : إلى هيئة راسخة

في النفس ، تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا ، حتى تحصل الثقة للنفس بصدقه ،

ولا تشترط العصمة من جميع المعاصي ، ولا يكفي اجتناب الكبائر ، بل من الصفات

ما ترد به الشهادة والرواية ، وقد قال قوم : ان العدالة : عبارة عن اظهار الاسلام

فقط مع سلامته عن فسق ظاهر ، فكل مسلم مجهول عند هم عدل ، لأن الظاهر من

الا من ظهرت ريبته . (١) حدثنا عبد الله بن الرازي، (٢) حدثنا أبو عبد الرحمن يعني ابن عسار (٤) الفقيه، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن فطر بن خليفة، (٥) عن عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : " شربت عند علي بن أبي طالب نبذاً " حدثنا (٦) أبو عون الرابضي، (٧) ثنا أحمد بن منصور، (٨) ثنا نعيم بن حماد، قال : " كنا عند يحيى بن

== حال المسلم العدالة . قلت: وفي هذا خلاف وتفصيل طويل، وقد ضعف المذهب المذكور وأجابوا عنه بأننا لا نعلم أن الظاهر من حال المسلم، العدالة، كيف وكونه مجهول الحال يستوى العدالة والفسق في الظهور وعدمه.

أنظر التفصيل في ذلك في المراجع التالي : جامع الأصول : ج ١ ص ٧٤-٧٨ بيان المختصر شرح مختصر ابن حبيب : ج ١ ص ٧٠٠-٧٠٣، تدريب الراوي : ج ١ ص : ٣١٦-٣٤٤، المغني في أصول الفقه ص (٢٠٠)، الباعث الحثيث ص (٩٧)، كتاب الكفاية في علم الرواية ص (١٤١) .

(١) ساق الخطيب البغدادي بسنده عن إبراهيم النخعي قال : كان يقال " العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه ريبة " . وقال الخطيب : وزعم أهل العراق أن العدالة هي اظهار الاسلام، وسلامة المسلم من فسق ظاهر، فمتى كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلاً . وذكر أدلتهم في ذلك يطول ذكرهم أنظر كتاب الكفاية في علم الرواية ص (١٣٧ و ١٤١) .

(٢) أخرجه الكرخي في المختصر (لم اعثر على الكتاب) .
أسناد ه : ضعيف فيه عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف .
 (٣) عبد الله بن الرازي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٤) أبو عبد الرحمن بن عمار الفقيه لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٥) فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم، أبو بكر الحناط، صدوق ربي بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة (١٥٠) . خ / ٤ . التقريب : ١١٤ / ٢ . وأنظر: تاريخ ابن معين : ٤٧٧ / ٢، الجرح : ٩٠ / ٧، التهذيب : ٣٠٠ / ٨ .

(٦) أخرجه الكرخي في المختصر (لم اعثر على الكتاب) .
أسناد ه : ضعيف، فيه نعيم بن حماد المروزي وهو لين الحديث .

(٧) أبو عون الرابضي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٨) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود =====

(١) سعيد بالكوفة وهو يحدثنا في تحريم النبيذ فجاء أبو بكر بن عياش حتى وقف عليه " حدثنا
الأعشى، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: " شربنا عند ابن مسعود نبيذا صلبا " . حدثنا
ابن برهويه، ثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن نمير، ثنا الحسين بن عمرو، (٥) قال: " شربنا
عند أبي وائل النبيذ الشديد، وقال أبو وائل شربته عند عبد الله بن مسعود، وأبي مسعود
الأنصاري في جر أخضر " (٦) وبه حدثنا ابن نمير، عن الأعشى، عن إبراهيم، عن همام، قال:

=== لمد هبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٥) وله ثلاث وثمانون / ق
التقريب: ١ / ٢٦٠ . وأنظر الجرح: ٢ / ٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٦٤، الميزان:
١ / ١٥٨، التهذيب: ١ / ٨٣.

(١) أخرجه الكرخي في المختصر (لم أعثر على الكتاب) .
اسناده: حسن . وما أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ج ١ ص ٢٥ و ٢٦ في كتاب
الطهارة، باب في الوضوء بالنبيذ . عن ابن مسعود " أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليلة الجن: عندك طهور؟ قال: لا إلا شيء من نبيذ في اداوة فقال: تمره
طيبة وماء طهور " . وأورد ه الهندى في كنز العمال: ٩ / ٥٧٧ رقم (٢٧٤٩٨) .
اسناده: ضعيف فيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود وهسو
مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له غير هذا الحديث . راجع نصب الراية:
١ / ١٣٧ و ١٣٨ وقد تقدم في الطهارة.

(٢) أخرجه الكرخي في المختصر (لم أعثر على الكتاب) .
اسناده: تعذر على الحكم على اسناده لعدم الوقوف على ترجمة رجال الاسانيد والله اعلم .
(٣) ابن برهويه لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٤) على بن شعيب بن عدى السمسار البزار، البغدادى، فارسي الأصل، ثقة،
من كبار الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين . / س .
التقريب: ٢ / ٣٨، وأنظر الكاشف: ٢ / ٢٨٦، التهذيب: ٧ / ٣٣١ .
(٥) الحسين بن عمرو لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٨ / ١٦٤ من طريق غندر عن شعبة عن الحكم
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: " الحنتم جرار خضر كان يؤتى بها من مصر
فيها خمر " .

(٧) أخرجه الكرخي في مختصره (لم أعثر على الكتاب) .
اسناده: رجاله ثقات . ولكنى لا أدرى ما إذا كان في السند قبل ابن نمير ضعيف ولم
ينبه عليه المخرج كعادته والله أعلم بالصواب.

" كان أبو مسعود الأنصاري يشرب النبيذ في الجر الأخضر " انتهى ، وليس في هذين الأخيرين دليل فتأمل ^(١) والله أعلم .

(١) فائدة : قال الامام النووي : جواز شرب النبيذ مادام حلوا لم يغل ، وهذا جائز باجماع الأمة . وقال العلامة ابن المنذر : الأخبار التي رويناها عن النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت : أخبار صحاح ثابتة الأسانيد ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كما نهى عن زيارة القبور ، ثم أذن فيه وفي زيارة القبور ، وحرم كل مسكر ، وكل شراب لا يسكر كثيره فهو حلال في أي جرة وظرف كان ، إلا جلد ميتة ، أو إناء بنجس ، وكل شراب أسكر كثيره فالقليل منه حرام في أي ظرف من هذه الظروف اتخذ ، كالعسل لا يبالى في أي ظرف جعل ، فهو حلال . والمسكر محرم في أي إناء وسقاء كان . وقال العلامة ابن عبد البر : قال أحمد بن شعيب : ان أول من أحل المسكر من الأنبياء ، إبراهيم النخعي ، وهذه زلة من عالم ، وقد حدثنا من زلة العالم ، ولا حجة في قول أحد مع السنة ، وقد زعمت طائفة ، أن أبا جعفر الطحاوي ، وكان امام أهل زمانه ، ذهب الى إباحة الشرب من المسكر ، ما لم يسكر ، وهذا لو صح عنه لم يحتج به على ما ذكرنا قولهم من الأئمة المتبعين في تحريم المسكر ، ما ثبت من السنة ، وأنا أنكر ما حكاه الطحاوي لئيتين لك أن الأمر ليس كما ظنوا ، قال أبو جعفر : اتفقت الأمة أن عصير العنب إذا اشتد وغلا ، وقذف بالزبد ، فهو خمر ، ومستحلة كافر ، واختلفوا في نقيع التمر إذا غلا وأسكر ، قال فهذا يدل على أن حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير عن أبي هريرة ، عن النبي عليه السلام ، أنه قال : " الخمر من هاتين الشجرتين ، النخلة والعنب " غير معمول به عند هم ، لأنهم لو قبلوا الحديث ، لكفروا مستحل نقيع التمر ، فثبت أنه لم يدخل في الخمر المحرمة غير عصير العنب ، الذي قد اشتد وبلغ أن يسكر ، قال ، ثم لا تخلو الخمر من أن يكون التحريم معلقا بها فقط ، غير مقيس عليها غيرها ، أو يجب القياس عليها ، فوجدناهم جميعا قد قاسوا عليها نقيع التمر ، إذا غلا وأسكر كثيره ، وكذلك نقيع الزبيب ، قال : فوجب قياسا على ذلك أن يحرم كل ما أسكر من الأشربة ، قال : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " كل مسكر حرام " واستغنى عن ذكر سنده ، لقبول الجميع له .

انظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ١٧٤ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم :

ج ٢ ص ٣٧٤ رقم (١٧٥٥) ، التمهيد لابن عبد البر : ج ١ ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ج ٣ ص

٢١٩-٢٢٨ ، روضة الطالبين : ١٠ / ١٦٨ ، فتح الباري : ١٠ / ٥٨-٦٢ ، عمدة

القاري : ٢١ / ١٦٦-١٨٤ ، المبدع في شرح المقنع : ٩ / ١٠٥-١٠٨ ، نيل الأوطار : =====

(١٤٤٠) حديث: "الخمرون هاتين الشجرتين" تقدم . واخرج البخارى (١) / ١٧٠ أ

عن ابن عمر: "لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ" وأخرج عنه (٢) "نزل تحريم الخمر، وإن بالمدينة يومئذ خمسة أشربة، ما فيها شراب العنب". واخرج (٣) عن أنس: حرمت الخمر علينا حين حرمت، وما نجد خمر الأعناب الا قليلا، وعامة خمرة البسر (٤) والتمر. وعن أنس: "كنت أسقي أبا عبيدة [وأبا طلحة] (٥) وأبى بن كعب من فضيخ (٦) زهو (٧) وتمر، فجاءهم آت، فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فاهرقها فأهرقتها" متفق عليه (٨). وعن ابن عمر أن عمر قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم

==== ٢١٤٩ و ٢١٣ / ٨ . وقد سئل مالك أترى للمرء أن يجتنب شرب النبيذ وإن كان حلوا ؟

فقال: لا أرى أن يشرب الرجل النبيذ لا في البيت ولا خارجا وإن كان حلوا فاني لأحب تركه واني لأنهى أهل المدينة لا يتخذونه ولا ينتبذونه مخافة أن يعرض نفسه لسوء

الظن، اهـ. البيان والتحصيل: ١٦ / ٣٠٣ .

(١٤٤٠) ١٠١ / ٤ ، تقدم في الرقم (١٤٢٩) .

(١) الصحيح : ٣٥ / ١٠ في الأشربة، باب الخمر من العنب وغيره (٢) الحديث (٥٥٧٩) .

اسناد ه : رواه البخارى .

(٢) البخارى في صحيحه أيضا : ٢٧٦ / ٨ في تفسير سورة المائدة، باب " إنما الخمر والميسر

والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان " (سورة المائدة، الآية : ٩٠) (١٠) ،

الحديث (٤٦١٦) . وابن أبي شيبة في المصنف : ١٩٧ / ٨ في الأشربة، باب فس

الخمر وما جاء فيها . اسناد ه : رواه البخارى .

(٣) البخارى في صحيحه : ٣٥ / ١٠ في الأشربة، باب الخمر من العنب وغيره (٢) الحديث :

(٥٥٨٠) . اسناد ه : رواه البخارى .

(٤) البسر: بضم الباء : التمر قبل أن يرطب لغضاضته، واحده بسرة، فأما البسر: بفتح

الباء، فهو خلط البسر بالرطب أو بالتمر وانتبأهما جميعا . أنظر الفائق : ١٠٩ / ١

النهاية : ١٢٦ / ١ ، لسان العرب : ٥٨ / ٤ .

(٥) سقط من "م" . والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٦) الفضیخ : شراب يتخذ من بسر مفضوخ، أى مشدوخ، (أى المكسور)، ويصب عليه الماء

ويترك حتى يغلى . أنظر النهاية : ٤٥٣ / ٣ ، عدة القارى : ١٦٨ / ٢١ .

(٧) الزهو : بفتح الزاى وسكون الباء وبالواو وقد يضم الزاى : وهو البسر الملون الذى

ظهر فيه الحمرة والصفرة . أنظر عدة القارى : ١٦٨ / ٢١ ، وجامع الأصول ٥ / ١١١ .

(٨) رواه البخارى : ٣٦ / ١٠ و ٣٧ في الأشربة، باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر

(٣) الحديث (٥٥٨٢) ، واللفظ له . ومسلم : ١٥٧٢ / ٣ في الأشربة، باب تحريم

الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب والتمر والبسر (١) الحديث (٩) (١٩٨٠) .

اسناد ه : متفق عليه .

أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : من العنب ، والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل " متفق عليه .^(١) وعن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان من الحنطة خمرا ، ومن الشعير خمرا ، ومن الزبيب خمرا ، ومن التمر خمرا ، ومن العسل خمرا " رواه الخمسة ، الا النسائي زاد أحمد ، وأبو داود

(١) رواه البخارى : ٢٧٧/٨ فى التفسير ، باب رقم (١٠) الحديث (٤٦١٩ و ٥٥٨١ و ٥٥٨٨ و ٥٥٨٩ و ٧٣٣٧) . ومسلم : ٢٣٢٢/٤ فى التفسير ، باب فى نزول تحريم الخمر (٦) الحديث (٣٣ و ٣٢) (٣٠٣٢) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٦٦٩) فى الأشربة باب فى تحريم الخمر ، والنسائي : ٢٩٥/٨ فى الأشربة ، باب ذكر أنواع الأشياء التى كانت منها الخمر حين نزل تحريمها ، وابن الجارود فى المنتقى ص : (٢٨٩) رقم (٨٥٢) .

اسناد ه : متفق عليه .

(٢) رواه أبو داود رقم (٣٦٧٦) فى الأشربة ، باب الخمر ما هو ؟ . والترمذى : ١٩٧/٣ فى الأشربة ، باب ما جاء فى الحبوب التى يتخذ منها الخمر (٨) الحديث (١٩٣٤) . وابن ماجه : ١١٢١/٢ فى الأشربة ، باب ما يكون منه الخمر (٥) الحديث (٣٣٧٩) والامام أحمد فى مسنده : ٢٧٣ و ٢٦٧/٤ ، ورواه أيضا ابن حبان (موارد الظمان) : ص (٣٣٤) رقم (١٣٧٦) ، والدارقطنى : ٢٥٣ و ٢٥٢/٤ فى كتاب الأشربة ، وابن أبى شيبة فى مصنفه المجلد السابع ، الجزء ٨ ص ١١٣ فى الأشربة ، باب من حرم المسكر وقال : هو حرام ، ونهى عنه ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٢٨٩/٨ فى الأشربة ، باب ما جاء فى تفسير الخمر الذى نزل تحريمها ، والحاكم فى المستدرک : ١٤٨/٤ فى أواخر كتاب الأشربة ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢١٧/٤ فى الأشربة ، وابن حزم فى المحلى : ٢٦٢/٨ ، المسألة (١٠٩٨) ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ٤٢٦/٤ .

اسناد ه : قال الترمذى : غريب ، وقال الحافظ المنذرى : فى اسناد ه : ابراهيم ابن المهاجر البجلي الكوفى ، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وفيه أيضا أبو حريز ، عبد الله بن الحسين الأزدي الكوفى ، قاضى سجستان ، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازى ، واستشهد به البخارى ، وتكلم فيه غير واحد . مختصر سنن أبى داود : ٢٦٣/٥ رقم (٣٥٣ و ٣٥٢٩) ، وسكت عنه ابن عبد البر فى التمهيد : ٢٥٠/١ ، قلت : وفى رواية لأحمد والحاكم فيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . أنظر التقريب : ٢٨٥/١ ، والميزان : ١١٧/٢ ، والمجروحين لابن حبان : ٣٥٥/١ ، وهو ضعيف بهذا الاسناد ، وصحيح بالشاهد ، ويشهد له حديث ابن عمر المتقدم آنفا فى المتفق عليه . وأخرجه الامام أحمد فى مسنده رقم (٥٩٩٢) بهذا السياق واسناده حسن .

"وأنا أنهى عن كل مسكر" انتهى . قال الطحاوى فى معانى الآثار: فى أحاديث [ثمة^(١)].
 (١٤٤١) حديث: "كنت نهيتكم عن الانتهاز فى الدباء^(٢) والحنتم والمزفت والنقير،
 فانتبذوا فيها واشربوا فى كل ظرف، فان الظرف لا يحل شيئا ولا يحرمه، ولا تشربوا المسكر"^(٣).
 عن أنس قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبذ فى الدباء، والحنتم،
 والمزفت، والنقير، ثم قال بعد ذلك: ألا انى كنت نهيتكم عن النبذ فى الأوعية،
 فاشربوا فيما شئتم، ولا تشربوا مسكرا، من شاء أو كسى سقاءه على اثم"^(٤). وعن بريدة، قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كنت نهيتكم عن الأشربة، فى ظروف الأدم، فاشربوا"

(١) هكذا فى "م" ولعل الصواب "مثله" بدل "ثمة" والله أعلم، لأن السياق فى معانى
 الآثار: ٢١٧/٤ فى أكثر الروايات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنهاكم
 عن كل مسكر" فوقع ذلك خطأ من الناسخ.

(١٤٤١) ١٠١/٤

(٢) قال الخطابى: الدباء: القرع، قال أبو عبيد: قد جاء تفسيرها فى الحديث عن
 أبي بكر أنه قال: أما الدباء فانا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء فنخسرط
 فيها عناقيد العنب، ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت.

وأما النقير: فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر
 ويذعونه حتى يهدر ثم يموت. وأما الحنتم: فجرار كانت تحمل الينا فيها الخمر،
 وأما المزفت: فهذه الأوعية التى فيها الزفت. معالم السنن: ٢٦٨/٤.

(٣) ويوجد بياض فى "م" ولم ينسبه المخرج، وقد أورد عبد السلام بن تيمية فى المنتقى
 من أخبار المصطفى: ج ٢ ص ٨٩٦ رقم (٤٧٥٢) بهذا السياق ولم ينسبه فى آخره،
 ثم ذكر حديث عبد الله بن مغفل، وقال فى آخره رواها أحمد، وقد فات ذلك
 للمخرج وهذا هو سبب عدم عزوه له.

قلت: أخرجه الامام أحمد فى مسنده: ٢٥٠٧٣٣٧/٣ مطولا وهذا طرف منه،
 وفيه الأضاحى فوق ثلاث، وزيارة القبور.

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة فى مصنفه المجلد السابع: ج ٨ ص ١٥٩ فى الأشربة،
 باب فى الشرب فى الظروف. مختصر. من حديث أنس رضى الله عنه.

اسناده: ضعيف، وقد أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٦٦/٥، وقال: رواه أحمد
 وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور، وقال
 أحمد لا بأس به، وبقيّة رجاله ثقات، اهـ. وأنظر نيل الأوطار: ٢٠٧/٨.

(٤) أصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره، يعنى بالخيط لثلا يدخله حيوان أو يسقط

فيه شيء. أنظر لسان العرب: ٢٠١/١.

(٥) الأدم: بفتح الهمزة والداال جمع أديم، والأديم: الجلد المدبوغ. كما فى نيل
 الأوطار: ٢٠٨/٨.

في كل وعاء ، غير أن لا تشربوا مسكرا " . رواه أحمد ، (١) ، ومسلم ، وأبو داود ، (٣) ، والنسائي ، (٤) ، وفي رواية " نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه ، وكل مسكر حرام " رواه الجماعة (٤)
الا البخاري ، وأبا داود .

(١٤٤٢) حديث : " نعم الا دام الخل " أخرجه مسلم ، (٦) ، والأربعة (٧) من حديث جابر رفعه بهذا اللفظ . وأخرجه الترمذي ، (٨) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا به ، وقال : حسن صحيح غريب .

(١) المسند : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

(٢) الصحيح : ١٥٨٥ / ٣ في الأشربة ، باب رقم (٦) الحديث رقم (٦٥٦٤) (٩٧٧) .

(٣) السنن رقم (٣٦٩٨) في الأشربة ، باب في الأوعية .

(٤) السنن : ٣١١ / ٨ في الأشربة ، باب الأذن في شيء منها .

ورواه أيضا الترمذي : ١٩٦ / ٣ في الأشربة ، باب ما جاء في الرخصة أن ينتبذ في

الظروف (٦) ، الحديث (١٩٣١) . وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : ١١٢٧ / ٢

في الأشربة ، باب ما رخص فيه من ذلك (١٤) الحديث (٣٤٠٥) ، وابن أبي شيبة في

مصنفه : ج ٨ ص ١٥٩ في الأشربة ، باب في الشرب في الظروف ، وابن الجارود في

المنتقى ص (٢٩٢) ، رقم (٨٦٣) .

إسناده : رواه مسلم .

(١٤٤٢) ١٠١ / ٤ .

(٥) الأدم : مايؤكل مع الخبز . ويقال : أدمت الخبز آدمه ، والاسم الا دام والأدم . أنظر

غريب الحديث للخطابي : ج ١ ص ٤٢٢ ، النهاية : ٣١ / ١ .

(٦) الصحيح : ١٦٢٢ / ٣ في الأشربة ، باب فضيلة الخل ، والتأدم به (٣٠) الحديث

(١٦٦ - ١٦٩) (٢٠٥٢) .

(٧) رواه أبو داود رقم (٣٨٢٠) في الأطعمة ، باب في الخل ، والترمذي : ١٨٢ / ٣ في

الأطعمة ، باب ما جاء في الخل (٣٤) الحديث (١٩٠٠) وصححه . والنسائي : ١٤ / ٧

في الايمان والنذور ، باب اذا خلف أن لا يأتم فأكل خبزا بخل ، وابن ماجه : ج ٢

١١٠٢ / ٢ في الأطعمة ، باب الاعتدال بالخل (٣٣) الحديث (٣٣١٧) ، وابن

أبي شيبة في مصنفه : ج ٨ ص ٣٣٧ في العقيقة ، باب من قال : نعم الا دام الخل .

إسناده : رواه مسلم . وصححه الترمذي .

(٨) السنن : ١٨٢ / ٣ في الأطعمة ، باب رقم (١٩٠١) ، ورواه أيضا مسلم في صحيحه :

١٦٢١ / ٣ في الأشربة ، باب رقم (٣٠) الحديث (١٦٥ - ١٦٤) (٢٠٥١) ،

وابن ماجه : ١١٠٢ / ٢ في الأطعمة ، باب رقم (٣٣) الحديث (٣٣١٦) . وابن أبي

شيبة : ٣٣٧ / ٨ في العقيقة ، باب من قال : نعم الا دام الخل بلفظ " نعم الا دام الخل " .

إسناده : رواه مسلم .

(١٤٤٣) حديث : " خير خللكم خل خمركم " أخرجه البيهقي في " المعرفسة " (١) من طريق المغيرة بن زياد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خير خللكم خل خمركم " قال : تفرد به المغيرة بن زياد وليس بالقوى . قلت : المغيرة ابن زياد البجلي ، وثقه وكيع وغيره ، وروى جماعة ، عن ابن معين أنه ثقة ، وقال أبو داود : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدى : (٢) عندى لا بأس به ، وقال النسائي فى مرة : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : شيخ ولا يحتج به ، وقال أحمد : منكر الحديث ، انتهى . فالحاصل أن الطبقة الأولى وثقه ، والوسطى اختلفوا فيه ، ومن بعدهم ارتضاه ، ومثل هذا مقبول الحديث ، والله أعلم . وأخرج الدارقطنى ، (٣) عن أم سلمة أنها كانت لها شاة تحلبها ، ففقد ها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما فعلت الشاة ؟ قالوا : ماتت ، قال : أفلا انتفعتم باهابها ؟ قلنا : انها ميتة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان دباغها يحله كما يحل خل الخمر " وفيه فرج بن فضالة ، (٤) قال الدارقطنى : تفرد به ، وهو ضعيف ، يروى عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها . قلت : هو مختلف فيه ، وثقه أحمد ، وروى أبو داود ، عن أحمد اذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، ولكنسه روى عن يحيى بن سعيد مناكير ، وقال ابن معين : ضعيف ، قاله عنه ابن أبى خيثمة ، وقال عثمان [الدارمى] (٥) عنه : ليس به بأس ، وعورض هذا بما روى ، عن أنس ، عن ———

(١٤٣٣) ١٠١/٤

(١) ج٣ الورقة ٨٢ ب فى البيوع ، وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣١١ / ٤ .
استناد : قال البيهقي : تفرد به المغيرة بن زياد ، وليس بالقوى ، وأهل الحجاز يسمون خل العنب خل الخمر ، قال : وان صح فهو محمول على ما اذا تخلل بنفسه ، وعليه يحمل أيضا حديث فرج بن فضالة ، اهـ . قلت سيأتى قريبا ، والمغيرة صدوق له أوهام تقدم .

(٢) الكامل : ج٦ ص ٢٣٥٢-٢٣٥٤ ، وأنظر التهذيب : ٢٥٨/١٠-٢٦٠ .
(٣) السنن : ٢٦٦/٤ فى آخر كتاب الأشربة . باب اتخان الخل من الخمر . وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣١١ / ٤ . وهو فى الدراية : ٢٥٢/٢ رقم (٩٩٣) .
استناد : ضعيف لأجل فرج بن فضالة وهو ضعيف .

(٤) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى الشامي ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة (٢٧٩) .
/ د ت ق . التقريب : ١٠٨/٢ . أنظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (٩٥) ،
والتاريخ الكبير له : ١٣٤ / ٧ ، والتاريخ الصغير : ق ٢ / ١٧٣ و ١٧٤ ، الميزان :
٢٤٣/٣ ، التهذيب : ٢٦٠ / ٨

(٥) فى " م " الرازى بدل " الدارمى " وهذا خطأ . اسمه عثمان سعيد الدارمى الحافظ .
أنظر تذكرة الحفاظ : ج٢ ص ٦٢١ .

النبى صلى الله عليه وسلم " سئل عن الخمر: تتخذ خلا ؟ فقال : لا " . رواه أحمد^(١) ،
ومسلم^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والترمذى^(٤) ، وصححه . وعن أنس : " أن أبا طلحة سأل النبى
صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرًا ، فقال : أهرقها ، قال : أفلا نجعلها خلا ؟
قال : لا " رواه أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) . وعن أبي سعيد رفعه مثله . رواه أحمد^(٧) . لكن هذه
كلها فى أول ما حرمت الخمر ، يدل على ذلك لفظ هذا الحديث عن أبي سعيد ، قال :
" قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الخمر ، ان عندنا خمرًا ليعتيم لنا ، فأمرنا ،
فأهرقناها " .^(٨) وعن أنس : " أن يتيما كان فى حجر أبي طلحة ، فاشتري له خمرًا ، فلما حرمت ١٧٠ ب/
سئل النبى صلى الله عليه وسلم أيتخذ خلا ؟ قال : لا " .^(٩) ولفظ ابن أبي شيبة^(١٠) ، عن أنس

(١) المسند : ٣ / ١٨٠ و ٢٦٠ .

(٢) الصحيح : ٣ / ١٥٧٣ فى الأشرية ، باب تحريم تخليل الخمر (٢) الحديث (١١) ،
(١٩٨٣) واللفظ له .

(٣) السنن رقم (٣٦٧٥) فى الأشرية ، باب ما جاء فى الخمر تخلل .

(٤) السنن : ٢ / ٣٨٠ فى البيوع ، باب ما جاء فى بيع الخمر والنهى عن ذلك (٥٨) ،
الحديث (١٣١٢) . وقال : حسن صحيح . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٢٠٢ / ٨ فى
الأشرية ، باب فى الخمر تحول خلا . والدارمى فى سننه : ١١٨ / ٢ فى الأشرية ، باب
فى النهى أن يجعل الخمر خلا . وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٩٠) رقم (٨٥٤) .

(٥) المسند : ٣ / ١١٩ .

(٦) السنن رقم (٣٦٧٥) .

إسناده : رواه مسلم .

(٧) المسند : ٣ / ٢٦٠ من طريق يحيى عن مجالد عن أبي الوداك عنه به .

إسناده : ضعيف فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى ، وقد تغير فسى
آخر عمره . وقد تقدمت ترجمته .

(٨) فسى " م " " فأهرقناه " والتصحيح من النسخة المطبوعة ، والمنتقى من أخبار المصطفى :
ج ٢ ص ٨٩٨ رقم (٤٧٦٧) وقال : رواه أحمد .

(٩) قلت : أورده عبد السلام بن تيمية فى المنتقى من أخبار المصطفى : ج ٢ ص ٨٩٨ رقم

(٤٧٦٨) وقال : رواه أحمد والدارقطنى . وهو فى المسند : ٣ / ١١٩ و ١٨٠ و ٢٦٠ .

والدارقطنى فى سننه : ٤ / ٢٦٥ فى الأشرية ، باب اتخان الخل من الخمر . واللفظ له .

إسناده : صحيح رجاله ثقات ، وهو فى صحيح مسلم نحوه ، وقد تقدم قريباً .

(١٠) المصنف : ج ٨ ص ٢٠٢ فى الأشرية ، باب الخمر تحول خلا . من طريق وكيع عن سفيان

عن السدى (هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة) عن يحيى بن عباد عنه به .
إسناده : فيه السدى وهو صدوق بهم ، ورى بالتشيع وقد تقدمت ترجمته ، وبقيّة
رجالهم ثقات ، وأصله فى مسلم وقد تقدم قريباً .

" أن أبا طلحة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا [خمرًا]^(١) أن يجعله خلا؟ فكرهه " وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) قال : حدثنا وكيع ، عن مثنى بن سعيد ، قال : " شهدت عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بواسط أن لا تحملوا الخمر من قرية الى قرية ، وما أدركت فاجعله خلا " حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : " لا بأس أن يحول الخمر خلا " تنمعة : عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعا ، ونهى أن ينبذ الرطب والبسر جميعا " رواه الجماعة^(٥) ، الا الترمذى^(٦) ، فان له منه فصل الرطب والبسر^(٧) . وعن أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تنبذوا الزهو^(٨) والرطب جميعا ،

(١) فى " م " خلا " بدل " خمر " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٢) المصنف : ٢٠٢ / ٨ فى الأشربة ، باب فى الخمر تحول خلا .

اسناد : رجاله كلهم ثقات .

(٣) المثنى بن سعيد الضبعى ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سعيد البصرى القسام القصير ، ثقة ، قال أبو حاتم : هو أوثق من الذى قبله ، من السادسة / ع . التقريب : ٢٢٨ / ٢ . وأنظر الجرح والتعديل : ٣٢٣ / ٨ ، التهذيب : ١٠ / ٣٤ .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه : ٢٠٢ / ٨ .

اسناد : رجاله كلهم ثقات .

(٥) رواه البخارى : ١٠ / ٦٧ فى الأشربة ، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا (١١) الحديث (٥٦٠١) . ومسلم : ٣ / ١٥٧٤ فى الأشربة ، باب كراهية انتبان التمر والزبيب مخلوطين (٥) الحديث (١٦-١٩) (١٩٨٦) ، وأبو داود رقم (٣٧٠٣) فى الأشربة ، باب فى الخليطين . والترمذى : ٣ / ١٩٨ فى الأشربة ، باب ما جاء فى خليط البسر والتمر (٩) الحديث (١٩٣٧) ، وقال : هذا حديث صحيح . والنسائى : ٨ / ٢٩٠ فى الأشربة ، باب خلط البسر والتمر ، وابن ماجه : ٢ / ١١٢٥ فى الأشربة ، باب النهى عن الخليطين (١١) الحديث (٣٣٩٥) . اسناد : متفق عليه .

(٦) ولفظه " نهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا " اهـ .

(٧) كذا قال ابن تيمية فى المنتقى من أخبار المصطفى : ج ٢ ص ٨٩٦ رقم (٤٧٥٥) . " والبُسْرُ " قال الجوهري : البسر : أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بُسْرٌ ، ثم رطب ، ثم تمر . الواحدة بُسْرَةٌ ، والجمع بُسْرَاتٌ . الصحاح : ٢ / ٥٨٩ .

(٨) الزهو : بفتح الزاى وضمها ، لغتان مشهورتان ، والزهو : هو البسر الملسون الذى بدأ فيه حمرة أو صفرة وطاب .

أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ١٥٦ .

ولا تنبذوا الزبيب والرطب جميعا [(١)] انتبذوا كل واحد منهما على حدسه .
رواه مسلم ، (٢) وأبو داود ، (٣) عن ابن عباس ، قال : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلط
التمر والزبيب جميعا ، وأن تخلط البسر والتمر جميعا " . رواه مسلم ، (٤) والنسائي ، (٥) ولمسلم
عن ابن عمر : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينبذ البسر والرطب جميعا ، والتمر
والزبيب جميعا " قال ابن عبد البر (٧) بعد ذكر هذه الأحاديث : رتب أبو حنيفة هذه

- (١) قوله " لكن " زيادة في " م " وهي في المتن من أخبار المصطفى : ٨٩٦/٢ رقم (٤٧٥٦) .
(٢) الصحيح : ١٥٧٥/٣ في الأشربة باب رقم (٥) الحديث (٢٤-٢٦) (١٩٨٨) واللفظ له .
(٣) السنن رقم (٣٧٠٤) في الأشربة ، باب في الخليطين . ورواه أيضا البخاري : ٦٧/١٠
في الأشربة ، باب رقم (١١) الحديث (٥٦٠٢) لكن للبخاري ذكر التمر بدل الرطب .
والنسائي : ٢٩١/٨ في الأشربة ، باب خليط الرطب والزبيب ، وابن ماجه : ١١٢٦/٢
في الأشربة ، باب النهي عن الخليطين (١١) الحديث (٣٣٩٧) ، والموطأ :
٨٤٤/٢ في الأشربة ، باب ما يكره أن ينبذ جميعا .

استناده : متفق عليه .

- (٤) الصحيح : ١٥٧٦/٣ في الأشربة ، باب رقم (٥) الحديث (٢٧) (١٩٩٠) .
(٥) السنن : ٢٩١/٨ في الأشربة ، باب خليط التمر والزبيب .
استناده : رواه مسلم .
(٦) الصحيح : ١٥٧٧/٣ في الأشربة ، باب رقم (٥) الحديث (٢٩٠٢٨) (١٩٩١) .
استناده : رواه مسلم .

(٧) قال في التمهيد : جده ص ١٦٤ : وقال أبو حنيفة : لا بأس بشرب الخليطين من
الأشربة : البسر والتمر ، الزبيب والتمر ، وكل ما لو طبخ أو نبذ على الانفراد حل ،
فكذلك إذا طبخ أو نبذ مع غيره ، وروى عن ابن عمر ، وإبراهيم ، مثل ذلك - فيما قال
أبو جعفر الطحاوي ، وهو قول أبي يوسف الآخر ، قال : وقال محمد بن الحسن أكره
المعتق من التمر والزبيب . والنهي عند أبي حنيفة في الأحاديث المذكورة في هذا
الباب ، إنما هو من باب السرف ، لضيق ما كانوا فيه من العيش ، اهـ .

قلت : روى أبو يوسف في الآثار ص (٢٢٦) رقم (٩٩٩) . عن أبي حنيفة ، عن
حماد ، عن إبراهيم أنه قال : " إنما كان يكره أن يجمع بين التمر والزبيب في النبذ
كما يكره في شدة الزمان اللحم والسمن ، وأن يقرن الرجل بين التمرتين ، فأما اليوم
فلا بأس به " ، اهـ . وبه أخذ الحنفية . وأنظر نصب الراية : ٣٠١/٤ ، المبسوط :
٥/٢٤ ، شرح فتح القدير : ٣٣/٩ ، عمدة القاري : ١٨٣/٢١ ، وموطأ الامام
مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ص (٢٥١ و ٢٥٠) .

الآثار برأيه ، وقال : لا بأس بشرب الخليطين من الأشربة : البسر والتمر ، والزبيب والتمر . قلت : هذا تحامل على أبي حنيفة ، أو عدم اطلاع على ما في الباب ، فقد أخرج ابن أبي شيبة^(١) ، قال : ثنا سهل بن يوسف ، عن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس * أنه كان يكره البسر وحده ، وأن يجمع بينه وبين التمر ، ولا يرى بأسا بالتمر والزبيب ، ويقول : حللان اجتماعا أو تفرقا * انتهى . فهذا ابن عباس الذي سمع من في النبي صلى الله عليه وسلم النهي ، هل يظن به أنه خالف ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرأيه . وأخرج^(٣) أيضا : حدثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن عبد الملك بن نافع ، قال : قلت لابن عمر : اني أريد نبيذ زبيب ، فيجئ ناس من أصحابنا ، فيقذفون فيه التمر ، فيفسدونه علي ، فكيف ترى ؟ قال : لا بأس به * وهذا ابن عمر الذي سمع النهي . وأخرج محمد بن الحسن في " الآثار " ^(٤) أنا أبو حنيفة ، عن سليمان الشيباني ، عن ابن زياد^(٥) * أنه أفطر عند

(١) المصنف ، المجلد السابع : ج ٨ ص ١٨٠ في الأشربة ، باب الخليطين من البسر والتمر والزبيب من نهى عنه .

اسناد ه : رجاله ثقات .

(٢) سهل بن يوسف الأنطاقي ، البصري ، ثقة رمى بالقدر ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٠) / خ ٤٠ . التقريب : ٣٣٧ / ١ . وأنظر تاريخ ابن معين : ٢ / ٢٤٢ ، التهذيب : ٤ / ٢٥٩ .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف المجلد السابع : ج ٨ ص ١٣٤ في الأشربة ، باب في نقيع الزبيب ونبيذ العنب . وعنه ابن حزم في المحلى : ج ٨ ص ٢٩٠ و ٢٩١ ، المسألة (١١٠٠) . اسناد ه : ضعيف فيه عبد الملك بن نافع الشيباني ابن أخي القعقاع وهو مجهول ، قاله ابن حزم ، وغيره وقد تقدمت ترجمته .

(٤) ص ١٨٢ رقم (٨٢٩) . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤ / ٣٠٠ . وأخرجه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٢٢٦) رقم (١٠٠١) بهذا الاسناد وسمى ابن زياد ، قال : نا أبو حنيفة عن أبي اسحاق (سليمان الشيباني) عن عقبة بن زياد ، قال : " سقاني ابن عمر رضي الله عنهما شربة فما كدت أهتدي إلى أهلي ، فرجعت إليه من الغد فذكرت له فذكرت له ذلك فقال : ما زلت أكره على عجوة وزبيب . اسناد ه : عقبة بن زياد لم أجد من ترجم له . وقال الحافظ : وابن زياد لا أعرفه ولم أر من سماه . الدراية : ٢ / ٢٤٩ . وهو ضعيف بهذا الاسناد لجهالة .

(٥) ابن زياد اسمه عقبة بن زياد وقد صرح بذلك أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٢٢٦) رقم (١٠٠١) ولم أجد من ترجم له والله أعلم .

قال الحافظ في الايثار بمعرفة رواة الآثار ص (٣٧) : سليمان الشيباني عن ابن زياد أفطر عند ابن عمر الحديث في النبيذ . قال الزيلعي : ابن زياد لم أر من سماه ، ولا أعرف من هو ، اهـ .

عبد الله بن عمر، فسقاه شراباً فكأنه أخذ منه، فلما أصبح غدا إليه، فقال له: ما هذا الشراب؟ ما كنت أهتدي إلى منزلي، فقال ابن عمر: ما زدتك على عجوة،^(١) وزبيب". فائدة: قال في الهداية^(٢): وهذا من الخليطين وكان مطبوخاً لأن المروى عنه حرسه نقيع الزبيب، وهو النىء منه. قال المخرجون: لم نجده عن ابن عمر. قلت: أخرج ابن أبي شيبة^(٤) ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر "أنه سئل عن نقيع الزبيب، فقال: الخمر اجتنبوها". قلت: فيحمل ما قدمناه من طريق عبد الملك على ما قبل الاشتداد والله أعلم. وأخرج أبو داود في سننه عن عبد الرحمن بن عثمان البكرأوى^(٦)، عن [عتاب] بن عبد العزيز الحماني^(٨)، حدثني [صفية]^(٩) بنت عطية، قالت:

(١) وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصحيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبسى

صلى الله عليه وسلم. أنظر النهاية: ١٨٨/٣.

(٢) أنظر شرح فتح القدير: ج ٩ ص ٣٣.

(٣) قال الحافظ الزيلعي: غريب، وقال الحافظ: لم أجده. أنظر نصب الراية: ٣٠٠/٤،

الدراية: ٢٤٩/٢ تحت رقم (٩٨٩).

(٤) المصنف، المجلد السابع: ج ٨ ص ١٣٢ في الأشربة، باب في نقيع الزبيب ونبيذ العنب.

اسناد ه: ضعيف فيه ليث بن أبي سليم بن زعيم وهو صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز

حديثه فترك، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) حرب، لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٦) رقم الحديث (٣٧٠٨) في الأشربة، باب في الخليطين.

اسناد ه: ضعيف، فيه عبد الرحمن بن عثمان البكرأوى وهو ضعيف، وقال الحافظ

المنذرى: في اسناد ه: أبو بحر: عبد الرحمن بن عثمان البكرأوى البصرى، لا يحتاج

بحديثه، اهـ. المختصر: ٢٧٨/٥. وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية:

٣٠١/٤: والبكرأوى فيه مقال.

قلت: وبقي رجال الاسناد أيضاً فيهم مقال أنظر ترجمتهم فيما يلي.

(٧) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي، أبو بحر البكرأوى،

ضعيف، من التاسعة، مات سنة (١٩٥) / د ق. التقريب: ٤٩٠/١، وأنظر

الميزان: ٥٧٨/٢، التهذيب: ٢٢٦/٦.

(٨) في "م" "م" غياث والصواب اسمه عتاب بن عبد العزيز الحماني، بكسر المهملة وتشديد

الميم، البصرى، مقبول، من السابعة. د. التقريب: ٣/٢، وأنظر الكاشف: ٢٤٣/٢،

التهذيب: ٩٢/٧.

(٩) في "م" "م" حفصة بدل "صفية" وهو خطأ والصواب اسمها صفية بنت عطية،

لا تعرف، من الثالثة. د. أنظر التهذيب: ٤٣١/١٢، التقريب: ٦٠٣/٢.

" دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضى الله عنها ، فسألناها عن التمر والزبيب ، فقالت : كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب ، فألقيه في اناء فأمرسه ،^(١) ثم أسقيه النبي صلى الله عليه وسلم " انتهى ، والبكر اوى لين . وأخرجه ابن ماجه^(٢) ولفظه عنها ، قالت : " كنا ننبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء ، فنأخذ قبضة من تمر ، أو قبضة من زبيب ، فنطرحهما فيه ، ثم نصب عليه الماء ، فننبد به غدة فيشربه عشية ، وننبد به عشية فيشربه غدة " . هكذا في " الأحكام"^(٣) لابن تيمية في آخر باب ماجاء في الخليطين ، وما في بعض نسخ ابن ماجه " قبضة من تمر قبضة من زبيب " . ليس بموافق للترجمة . وسند ه حدثنا / أبو بكر ١٧١/أ ابن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، وحدثنا محمد بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم الأحول [حدثنا بنانه بنت يزيد العيشية ،^(٤) عن عائشة . وأخرج محمد بن الحسن في " الآثار"^(٥) قال : أنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن

(١) قال الخطابي : قولها " أمرسه " تريد أنها تدلكه بأصابعها في الماء ، والمرس والمرث

بمعنى واحد . وفيه : حجة لمن رأى الانتبان بالخليطين ، اهـ . معالم السنن ٤ / ٢٧٠ .

(٢) السنن : ١١٢٦ / ٢ في الأشربة ، باب صفة النبذ وشربه (١٢) الحديث (٣٣٩٨)

بهذا السياق المذكور تماما في النسخة المطبوعة .

اسناد ه : ضعيف ، فيه بنانة بنت يزيد العيشية الراوية له عن عائشة فانها مجهولة ،

وبقية رجاله ثقات . وأنظر نيل الأوطار : ٨ / ٢٠٩ .

(٣) المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم : ٨٩٧ / ٢ رقم (٤٧٦٤) .

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموي ، البصري ، واسم أبي الشوارب ، محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق ، من كبار العاشرة مات سنة (٢٤٤) م / ٨٠٠ ت س ق

التقريب : ١٨٦ / ٢ . وأنظر الجرح : ٨ / ٥ ، التهذيب : ٩ / ٣١٦ ، خلاصة تذهيب

الكمال ص (٣٤٩) .

(٥) عبد الواحد بن زياد ، العبدى مولا هم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعشى وحده مقال ،

من الثامنة ، مات سنة (١٧٦) م / ٨٠٠ . التقريب : ١ / ٥٢٦ . أنظر التاريخ الصغير

للبخارى : ٢ / ٢١٨ ، تاريخ ابن معين : ٢ / ٣٧٧ ، التهذيب : ٦ / ٤٣٤ .

(٦) في " م " يوجد بهذه الصورة " ساسالم " بدل " حدثنا بنانة " والصواب كما أثبت .

(٧) هي بنانة بنت يزيد العيشية ، عن عائشة رضى الله عنها ، لا تعرف ، من الثانية / ق .

التقريب : ٢ / ٥٩١ - أنظر : الميزان : ٤ / ٦٠٤ ، التهذيب : ١٢ / ٤٠٤ .

(٨) ص ١٨٣ رقم (٨٣١) ، وهو في نصب الراية : ٤ / ٣٠١ ، وأخرجه أيضا أبو يوسف في

كتاب الآثار ص (٢٢٦) رقم (٩٩٩) بهذا الاسناد ولفظه " قال : انما كان يكره

أن يجمع بين التمر والزبيب في النبذ كما يكره في شدة الزمان اللحم والسمن ،

وأن يقرن الرجل بين التمرتين ، فاما اليوم فلا بأس به " .

ابراهيم ، قال : " لابأس بنبيذ خليط التمر [والزبيب]^(١) وانما كره لشدة^(٢) العيش ففى الزمن الأول ، كما كره السمن واللحم والقران فى التمر ، فأما اذا وسع الله فلا بأس " وأخرج ابن عدى^(٣) من طريق عطاء بن أبى ميمونة^(٤) ، عن أبى طلحة ، وأم سليم^(٥) " أنهما كانا يشربان نبيذ الزبيب [البسر]^(٦) يخلطانه ، ف قيل له : يا أبأ طلحة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ، قال : انما نهى عنه للعوز فى ذلك الزمان ، كما نهى عن الأقران فى التمر " وأعله بعمر بن رديح^(٧) .

== اسناد ه : حسن ، ولكنه من قول ابراهيم النخعى ، والأحاديث الصحيحة المتواترة والمتقدمة فى هذا الباب أولى بالاتباع والأخذ به ، وسأذكر مذهب الجمهور فى آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى ، وهو الصحيح وتؤيده الأدلة الصحيحة المتفق عليهم .

(١) فى " م " " البسر " بدل " الزبيب " قلت : هذا السياق اختصره المخرج تبعاً

لشيخه الحافظ ابن حجر فى الدراية : ٢ / ٤٩٠٢٥٠ تحت رقم (٩٩٠) .

(٢) قال الحافظ الزيلعى : المراد بالشدة هنا القحط ، اهـ . نصب الراية : ٤ / ٣٠١ .

أى لا يجمع بين التمر والزبيب من الأنبذة اذا كان الناس فى شدة وفقر ، لما فى ذلك من الاسراف ومظاهر الترف ، كما يكره فى شدة الزمان الجمع بين اللحم والسمن ، وأن يقرن بين التمرتين ، وأما اليوم فلا بأس .

(٣) الكامل : ج ٥ ص ١٦٨٣ عند ترجمة عمر بن رديح ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية :

٤ / ٣٠١ .

اسناد ه : ضعيف ، قال الحافظ : وفى اسناد ه عمر بن رديح وهو ضعيف . الدراية :

٢ / ٢٥٠ .

(٤) عطاء بن أبى ميمونة البصرى ، أبو معاذ ، واسم أبى ميمونة منيع ، ثقة رضى بالقدر ، من

الرابعة ، مات سنة (١٣١) خ م د س ق . التقريب : ٢ / ٢٣ ، وأنظر تاريخ

ابن معين : ٢ / ٤٠٥ ، الميزان : ٣ / ٧٦ ، التهذيب : ٧ / ٢١٥ .

(٥) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها

سهلة ، أو رميلة ، أو رميثة ، أو مليكة ، أو أنيسة ، وهى الغصياء ، أو الرميضاء ،

اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابييات الفاضلات ، ماتت فى خلافة عثمان / خ م د س ق .

التقريب : ٢ / ٦٢٢ . أنظر الاستيعاب : ١٣ / ٢٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٣٠٤ ،

أسد الغابة : ٥ / ٥٩١ ، الاصابة : ١٣ / ٢٢٦ ، التهذيب : ١٢ / ٤٧١ .

(٦) فى " م " " التمر " بدل " البسر " والصواب كما صححته من المطبوع .

(٧) أنظر ترجمته فى كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٢٠٩ ، الميزان : ٣ / ١٩٦ ،

لسان الميزان : ٤ / ٣٠٦ .

قلت : قال ابن أبي خيثمة ثنا أحمد بن محمد الصفار ، ثنا أبو حفص عمر بن رديح وكان يوثق به ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ فقيل له : ان يحيى بن معين قال هو صالح الحديث ، فقال : بل هو ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . ومثل هذا ألا تعل الحديث به ، ولا سيما في نظر الفقيه والله أعلم .

(١) قاعدة : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن البسر والتمر أن يخلطاً جميعاً ، وعن الزبيب والتمر أن يخلطاً جميعاً " . ونهى أن يجمع بين الرطب والتمر . وفي حديث أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تجمعوا بين الزبيب والتمر ولا بين الزهو والرطب ، وانتبذوا كل واحد منهما على حدة " . الأحاديث في هذا الباب صحاح متواترة ، تلقاها العلماء بالقبول ، لكنهم اختلفوا في معناها ، فذهب مالك والشافعي وأصحابهما ، إلى القول بظاهرها وعمومها ، ونهوا عن الخليطين جملة واحدة . قال مالك لما ذكر حديث النهي عن أن ينبذ البسر والرطب جميعاً ، والزهو والرطب جميعاً . قال : وعلى هذا أدركت أهل العلم ببيلدنا . وقال الشافعي : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخليطين ، فلا يجوز أن على حال . ولا يجمع عند مالك والشافعي بين شرابين ، سواء نبذ كل واحد منهما على حدة ، أو جمع شيئان فنبتا جميعاً . وقال أبو حنيفة رحمه الله : لا بأس بشرب الخليطين من الأشربة المذكورة وبه قال أصحابه ، إلا ما ذكر أن محمد بن الحسن الشيباني حرهما من الحنفية ، وبه يفتى عند الحنفية ، لضعف أدلتهم كما تقدم ذلك في هذا الباب والله أعلم .

أنظر موطأ الامام مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ص (٢٥٠) . معالم السنن : ٢٦٩/٤ ، التمهيد لابن عبد البر : ١٦٣/٥ وما بعده ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ٣٦٩/٢ رقم (١٧٥٤) ، المغني لابن قدامة : ٣١٩/٨ ، شرح فتح القدير : ٣٣/٩ ، عدة القاري : ١٨٣/٢١ ، المبدع في شرح المقنن : ١٠٧/٩ ، والمحلى لابن حزم : ٢٨٦/٨ .

(١)

"كتاب السرقة"

(١٤٤٤) حديث : " من سرق قطعناه " .

(٢)

(١٤٤٥) قوله : " ورفع اليه صلى الله عليه وسلم سارق قطعته " عن [عبد الله]

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق سرق برنسا^(٣) من صفة النساء^(٤) وثمنه ثلاثة دراهم . رواه أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، والنسائي^(٧) .

(١٤٤٦) حديث : " كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في

(١) السرقة : بفتح السين وكسر الراء ، لفظة : أخذ المال خفية . وشرعا : أخذه

خفية ظلما من حرز مثله ، وقيل : هي أخذ مال الغير من حرزه على وجه الاختفاء ،

وهو ثابت بالاجماع . أنظر الاجماع لابن المنذر (١١٠) ، المنح الشافيات :

٦٣٣ / ٢ ، المقنع لابن قدامة : ١٢٠ / ٤ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٢٠٨ / ٤ ،

حاشية الروض المربع : ٣٥٣ / ٧ ، المحلى لابن حزم : ١٣ / ٤٠ و ٣٥٢ ، المسألة

(٢٢٦٦) و (٢٢٦٧) .

(١٤٤٤) ١٠٢ / ٤ ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول لأنه

لم يجده . قلت : ولم أقف عليه بهذا السياق والله أعلم .

(١٤٤٥) ١٠٢ / ٤ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخ المطبوعة .

(٣) برنسا : بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون بعده مهملة . قال في القاموس : هو

قلنسوة طويلة أو كل ثوب رأسه منه ملتقى به من دراعة أو جبة أو غيره . وفي جامع

الأصول : ٥٥٧ / ٣ ، وسنن أبي داود وغيرهما بلفظ " ترسا " بالثناة من فوق وسكون

الراء بعده مهملة ، وهو المجن . أنظر القاموس : ٢٠٠ / ٢ ، ونيل الأوطار : ١٤٦ / ٧ .

(٤) صفة النساء : بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء : أي الموضع المختص بهن من المسجد

وصفة المسجد موضع مظلل منه . أنظر عون المعبود : ٥٣ / ١٢ ، بذل المجهود :

٣٣٠ / ١٧ .

(٥) المسند : ١٤٥ / ٢ .

(٦) السنن رقم (٤٣٨٦) في الحدود ، باب ما يقطع فيه السارق .

(٧) السنن : ٧٧ / ٨ في قطع السارق ، باب القدر الذي اذا سرقه السارق قطعت يده .

من طرق عن ابن جريج عن اسماعيل بن أمية عن نافع عنه به .

اسناده : صحيح ورجاله كلهم ثقات . وهو في صحيح مسلم : ١٣١٣ / ٣ فسي

الحدود ، باب حد السرقة ونصابها (١) الحديث (٦) (١٦٨٦) . بمعناه

ولفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم " .

وقال الحافظ المنذرى : أخرجه مسلم والنسائي بمعناه . مختصر سنن أبي داود ٦ / ٢٢٠ .

(١٤٤٦) ١٠٣ / ٤ .

ثمن المجن^(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : " لم تكن يد السارق تقطع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن حجة^(٢) أو ترس وكلاهما ذو ثمن " . متفق عليه^(٣).

(١٤٤٧) حديث " عائشة : كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشيء التافه " ابن أبي شيبة^(٤) ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة به [وعن وكيع عن هشام^(٥) مرسلاً ، وليس فيه عائشة . وكذا أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، عن ابن جريج ، وإسحاق بن راهويه^(٧) عن عيسى بن يونس ، كلاهما عن هشام . وقد وصله أيضا عبد الله بن قبيصة الفزاري^(٨) ، عن هشام ، أخرجه ابن عدى^(٩) في ترجمته^(١٠) .

(١) المجن والمجان : وهو الترس . والميم زائدة لأنه من الجنة : السترة . أنظر

النهاية في غريب الحديث : ٤ / ٣٠١ . لسان العرب : ١٣ / ٤٠٠ .

(٢) الحجة : بفتح المهلة والجيم ثم فاء هي الدقة وقد تكون من خشب أو عظم

وتغلف بالجلد أو غيره ، والترس مثله لكنه يطارق فيه بين جلدتين ، وقيل هما بمعنى

واحد . أنظر النهاية : ١ / ٣٤٥ ، فتح الباري : ١٢ / ١٠٤ .

(٣) رواه البخاري : ٩٧ / ١٢ في الحدود ، باب رقم (١٣) الحديث (٦٧٩٢ و ٦٧٩٣ و

٦٧٩٤) . ومسلم : ٣ / ١٣١٣ في الحدود ، باب رقم (١) الحديث (٥) (١٦٨٥) .

ورواه أيضا النسائي في سننه : ٨ / ٨٢ في قطع السارق ، باب ذكر اختلاف أبي بكر

ابن محمد ، وعبد الله بن أبي بكر عن عمرة في هذا الحديث .

إسناده : متفق عليه .

(١٤٤٧) ٤ / ١٠٣ .

(٤) المصنف : ٩ / ٧٧ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع في أقل من عشرة دراهم .

وعنه ابن حزم في المحلى : ١٣ / ٣٧١ ، المسألة (٢٢٧٨) ، والزيلعي في نصب

الراية : ٣ / ٣٦٠ ، ولغظه " لم يكن يقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فـ

الشيء التافه " .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في مسنده كما في نصب الراية : ٣ / ٣٦٠ .

(٦) المصنف : ١٠ / ٢٣٥ رقم (١٨٩٥٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٥٦ من

طريق جرير ، ووکیع وابن ادريس عن هشام .

(٧) في مسنده (المخطوطة ، الورقة ٨٦ من مروياتها) وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٦٠ .

(٨) عبد الله بن قبيصة الفزاري ، قال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه ، وقال ابن عدى

له مناكير . أنظر : الميزان : ٢ / ٤٧٢ ، ولسان الميزان : ٣ / ٣٢٧ .

(٩) الكامل : ج ٤ ص ١٥٠٩ .

(١٠) ما بين الحاصرتين سقط من " م " وقد استدركت من نصب الراية ، والدرية : ٢ / ١٠٩ رقم (٦٧٦) .

وقال : لم يتابع عليه . قلت : تقدم المتابع ، وعبد الرحيم روى له الجماعة ، وقال وكيع : ما أصح حديثه ، وقال ابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ولا يضره إرسال هشام بن عروة ، عن أبيه ، كما أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) عن وكيع عنه ، وعبد الرزاق ^(٢) ، عن ابن جريج ، وإسحاق ^(٣) ، عن عيسى بن يونس كلاهما عنه .

(١٤٤٨) قوله : " لأنه صلى الله عليه وسلم لم يوجب القطع في حريسة الجبل " .
مالك ^(٥) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا قطع في ثمر معلق ، ولا في حريسة جبل ، فإذا آواه المراح ^(٦) أو الجرين ^(٧) فالقطع " .

(١) المصنف : ٩ / ٤٧٥ في الحدود ، باب من قال : لا قطع في أقل من عشرة دراهم .

(٢) المصنف : ١٠ / ٢٣٤ رقم (١٨٩٥٩) . ولفظه أتم من هذا .

(٣) في مسنده (المخطوطة ، الورقة ٨٦ من مرويات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) .

إسناده : صحيح ، رجال ابن أبي شيبة وغيره رجال ثقات ، قال ابن حزم : فكان هذا حديثاً صحيحاً تقوم به الحجة ، وهو مسند لأنها ذكرت عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع يد السارق إلا فيه ، لأنه لا يشك أحد - لا مؤمن ولا كافر - في أنه لم يكن في المدينة حيث كانت عائشة ، وحيث شهدت الأمر أحد يقطع الأيدي في السرقات ، ويحتج بفعله في الإسلام إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده .
فصح الخبر . أنظر المحلى : ١٣ / ٣٩٥ ، المسألة (٢٢٨٥) .

(١٤٤٨) ١٠٣ / ٤ .

(٤) حريسة الجبل : قال ابن الأثير : أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع ، لأنه ليس

بحرز ، وحريسة فعيلة بمعنى مفعولة . أى أن لها من يحرسها ويحفظها ، ومنهم من يجعل حريسة السرقة نفسها أى ليس فيما يسرق من الماشية بالجبل قطع ، أنظر النهاية : ١ / ٣٦٧ ، لسان العرب ٦ / ٤٨٧ . وقال الإمام البغوي : وأراد بحريسة الجبل الشاة المسروقة من المرعى . شرح السنة : ١٠ / ٣١٩ .

(٥) الموطأ : ج ٢ ص ٨٣١ في الحدود ، باب ما يجب فيه القطع . ورواه أيضاً محمد بن

الحسن الشيباني في الموطأ ص (٢٣٦) رقم (٣٨٣) وقال : وبهذا نأخذ ، من سرق تمرا في رؤوس النخل ، أو شاة في المرعى ، فلا قطع عليه ، فإذا أتى بالشر الجرين أو البيت وأتى بالغنم المراح وكان لها من يحفظها فجاء سارق سرق من ذلك شيئاً يساوى ثمن المجن ففيه القطع ، والمجن كان يساوى يومئذ عشرة دراهم . ولا يقطع في أقل من ذلك . وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا ، اهـ .

إسناده : قال الحافظ : وهو معضل . تلخيص الحبير : ٤ / ٦٥ تحت رقم (١٧٧٤) .

(٦) المراح : موضع مبيت الغنم . معالم السنن : ٣ / ٣٠٥ .

(٧) الجرين : المربد وهو الموضع الذي يلقي فيه الرطب ليحفظ ، وجمعه جرن . شرح فتح القدير : ٥ / ١٣٠ ، وأنظر أيضاً المصدر السابق .

فيا بلغ ثمن المجن " انتهى . وهذا معضل . وأخرجه موصولا ابن عبد البر ، (٢) قال :
حدثنا سعيد بن نصر ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا

(١) المعضل : وهو ماسقط من اسناد ه اثنان فصاعدا ، ومنه ما يرسله تابع التابعى ،
وقد سماه الخطيب فى بعض مصنفاته مرسلا ، وذلك على مذ هب من يسمى كـ
مالاتصل اسناد ه مرسل . أنظر الباعث الحثيث ص (٥١) ، نزهة الناظر ص (٤٢) .
(٢) الاستدكار (الورقة (١٠) باب مالا قطع فيه) .

اسناد ه : ضعيف لأجل محمد بن وضاح القرظى له خطأ كثير .
قلت : الحديث أخرجه أبوداود رقم (١٧١٠-١٧١٣) فى كتاب اللقطة ،
والحديث رقم (٤٣٩٠) فى الحدود ، باب مالا قطع فيه ، والنسائى : ٨ / ٨٦٥ فى
قطع السارق ، باب الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين ، وابن ماجه : ٢ / ٨٦٦ فى
الحدود ، باب من سرق من الحرز (٢٨) الحديث (٢٥٩٦) ، وابن الجارود فى
المنقى ص (٢٨١) رقم (٨٢٧) ، والامام أحمد فى مسنده رقم (٦٦٨٣ و ٦٧٤٦) ،
وابن أبى شيبة فى مصنفه : ١٠ / ٢٦ فى الحدود ، باب فى الرجل يسرق التمر
والطعام ، والحاكم فى المستدرک : ٤ / ٣٨١ فى كتاب الحدود ، والبيهقى : ٨ / ٢٦٣ .
مختصرا ومطولا ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن النبى
صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق ، فقال : " من أصاب بفيه من ثى حاجة
غير متخذ خبنة (فهو ما يحمل على الرجل فى ثوبه . معالم السنن : ٣ / ٣٠٥) فلا شئ
عليه ، ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين ، فبلغ ثمن المجن ، فعليه القطع " اهـ
وأخرجه فى اللقطة أبوداود عن ابن عجلان ، وعن الوليد بن كثير ، وعن عبيد الله بن
الأخنس ، وعن محمد بن اسحاق أربعتهم عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،
ولفظه أطول من الذى تقدم . وأخرجه الترمذى : ٢ / ٣٧٨ فى البيوع ، باب رقم
(٥٤) عن ابن عجلان به مختصرا ، ولم يذكر فيه " السرقة " .

اسناد ه : قال الترمذى : حديث حسن ، وقال الحاكم : قال امامنا اسحاق بن
راهويه : اذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر ، اهـ
قلت : وهو حسن رواه جيدون وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب فى غير مرة وقد

ضعفه ابن حزم وقال : هو مما انفرد به عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - وهى
صحيفة لا يحتج بها - فهذا وجه يسقط به ، اهـ . المحلى : ١٣ / ٣٤٧ ، المسألة
(٢٢٦٧) .

(٣) سعيد بن نصر لم أقف على ترجعته والله أعلم .

(١) ثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن ادريس، حدثنا محمد بن اسحاق، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان^(٢) واللفظ كحديثه. حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا سحنون^(٣)، حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا هشام بن سعد، وعمر بن الحارث، ثم اتفقا عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا قطع في ثمر معلق ولا خريسة جبل فاذا آواه المراح أو الجرين، فالقطع فيما بلغ ثمن المجن " .

(١٤٤٩) حديث: " لا قطع في أقل من عشرة دراهم " عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا قطع فيما دون عشرة دراهم " . رواه أحمد^(٤)،

(١) محمد بن وضاح القرطبي الحافظ. محدث الأندلس. قال ابن الفرضي: له خطأ كثير وأشياء يصحفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية. قال الذهبي: هو صدوق في نفسه رأس في الحديث، توفي في (٢٨١). أنظر تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٦، الميزان: ٤/٥٩، لسان الميزان: ٥/٤١٦.

(٢) عبد الوارث بن سفيان لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٣) سحنون الفقيه المالكي المشهور، اسمه عبد السلام بن سعيد بن حبيب بن حسان ابن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي قاضي أفريقية، يكنى أبا سعد. اسمه عبد السلام، وسحنون لقب عليه. سمع من ابن وهب وغيره. تكلم فيه أبو يعلى الخليلي فقال: لم يرض أهل الحديث حفظه، وأثنى عليه أبو العرب كثيرا، فقال: انتشرت امامته بالشرق والمغرب، وسلم له الإمامة أهل عصره، وأجمعوا كلهم على فضله وتقدمه، ولد في رمضان سنة (١٦٠ هـ) ومات سنة (٢٤٠ هـ) وهو ابن ثمانين سنة. أنظر الديباج المذهب: ٢/٣٠، وفيات الأعيان: ٣/١٨٠، الاكمال: ٤/٢٦٥، نيل ميزان الاعتدال ص ٢٦٢، لسان الميزان: ٣/٨.

(١٤٤٩) ١٠٣/٤ .

(٤) المسند: ج ٢ ص ٢٠٤. من طريق نصر بن باب عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به .

إسناده: ضعيف، فيه نصر بن باب أبو سهل الخرساني روى عنه أحمد وأبو الحسن المدني، تركه جماعة، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به. أنظر الضعفاء والمتروكين للبخاري ص (١١٣)، الميزان: ٤/٢٥٠. وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦/٢٧٣ وقال: رواه أحمد وفيه نصر بن سباب ضعفه الجمهور وقال أحمد: ما كان به بأس، اهـ.

وقد ضعفه الحافظ بحجاج بن أرطاة قال: هو ضعيف ومذلس. فتح الباري ١٢/١٠٣.

وفيه الحجاج بن أرطاة وقد تقدم ما فيه . وعن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا قطع الا في عشرة دراهم " رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفي سنده مقال . وله طريق آخر في الأوسط^(٢) عن زهر بن ربيعة^(٣) أن عبد الله بن مسعود أخيره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " القطع في دينار أو عشرة [دراهم]^(٤) . وفيه سليمان بن داود الشاذكوني / ضعيف .

١٧١/ب

(١٤٥٠) قوله : " وما روى أن القطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا في ثمن المجن ، فقد نقل عن ابن عباس ، وأمين بن أم أيمن^(٥) ، قالا : كانت قيمة المجن الذي قطع فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم " .

(١) المعجم (الورقة (١٤٨) ج ٢) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط واسناده ضعيف .
مجمع الزوائد : ٦ / ١٧٤ .

(٢) المعجم (واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٧٤) .

اسناده : ضعيف ، وقد أورده أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ / ١٧٤ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ، اهـ . قلت : وقد أخرجه عبد الرزاق : ١٠ / ٢٣٣ رقم (١٨٩٥٠) ، وابن أبي شعبة في مصنفيهما : ٩ / ٤٧٤ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع في أقل من عشرة دراهم ، والطبراني في المعجم الكبير : ٩ / ٤٠٩ رقم (٩٧٤٢ و ٩٧٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٦٠ . موقوفا .

واسناده : منقطع ، قال الهيثمي : والقاسم أبو عبد الرحمن (أي الراوى عن ابن مسعود) ضعيف وقد وثق . مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٣ . وقال البيهقي : منقطع (أي بين القاسم أبي عبد الرحمن وبين ابن مسعود) . قلت : القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن ثقة ويروى عن جده مرسلًا وقد تقدم .

(٣) زهر بن ربيعة لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٤) سقط من " م " .

(١٤٥٠) ١٠٣ / ٤ .

(٥) قال الحافظ في التريب : ٨٨ / ١ : أيمن : قيل هو الذي قبله (أي أيمن الحبشي) ، وقيل مولى الزبير ، وقيل هو أيمن بن أم أيمن ، والأخير خطأ ، والأول أشبه . / س .

أنظر : التهذيب : ١ / ٣٩٤ ، الإصابة : ١ / ٢٢٣ .

أما الأول : فقد تقدم أول الباب . وأما ماعن ابن عباس ، فأخرج النسائي ^(١) ، والحاكم ^(٢) عنه " كان ثمن المجن يقوم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم " . وأخرج أبوداود ^(٣) عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل في مجن قيمته ديناران أو عشرة دراهم " . وأخرج النسائي ^(٤) ، عن عطاء : " أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن ، وكان يقوم في زمانهم ديناراً أو عشرة دراهم " . وأما ماعن أيمن فأخرجه الطحاوي ^(٥) ، قال : حدثنا ابن أبي داود ^(٦) ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، عن منصور ،

(١) السنن : ٨٣ / ٨ في قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده .
(٢) المستدرک : ٣٧٩ و ٣٧٨ / ٤ في كتاب الحدود . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه :
٤٧٤ / ٩ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع في أقل من عشرة دراهم . والبيهقي :
٢٥٧ / ٨ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣١ / ١١ رقم (١٠٩٤٦) . والدارقطني
في سننه : ١٩٢ / ٣ في الحدود والديات .

اسناد هـ : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه
الذهبي . قلت : فيه محمد بن اسحاق يرويه بعنينة مع اضطراب كثير في حديثه
كما تقدم . وأنظر نصب الراية : ٣ / ٣٥٨ و ٣٥٩ .

(٣) السنن رقم (٤٣٨٧) في الحدود ، باب ما يقطع فيه السارق .
اسناد هـ : يقال فيه ما قيل لسابقه لأن فيه أيضا محمد بن اسحاق بن يسار ، وهو
صدوق يدلّس وقد عنعنعه هنا .

(٤) السنن : ٨٣ / ٨ في قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده .
ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٩ / ٤٧٥ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع
في أقل من عشرة دراهم .

اسناد هـ : فيه عبد الملك بن أبي سليمان العزري وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجاله
ثقات . وهو ضعيف لأجل عبد الملك المذكور .

(٥) شرح معاني الآثار : ٣ / ١٦٣ في الحدود ، باب المقدار الذي يقطع فيه السارق .
ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٢٥ / ٨٨ رقم (٢٢٨) من طريق علي بن عبد العزيز
به سنداً ومثلاً .

اسناد هـ : ضعيف جداً ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٤ ، وقال : فيه
يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ، اهـ . قلت : وفيه أيضا شريك بن عبد الله
النخعي القاضي وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وقال البيهقي : وغلط في اسناد هـ ، وشريك
من لا يحتج به ، فيما يخالف فيه أهل الحفظ والثقة ، لما ظهر من سوء حفظه .
أنظر السنن الكبرى : ٨ / ٢٥٧ ، ونصب الراية : ٣ / ٣٥٦ ، وفتح الباري : ١٢ / ١٠٣ .

(٦) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر بن أبي داود الحافظ الثقة
=====

عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن، عن أمه^(١)، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا يقطع يد السارق الا في حجة^(٢) ، وقومت يومئذ - على عهد رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم دينارا ، أو عشرة دراهم * . وأخرجه النسائي^(٣) من طريق شريك ، عن منصور ،
 عن عطاء ، ومجاهد ، عن أيمن رفعه : " لا تقطع اليد الا في ثمن المجن ، وثمانه يومئذ
 ديدر . وأخرجه الحاكم^(٤) ، عن سفيان ، عن منصور [عن الحكم^(٥)] عن مجاهد ، عن أيمن ،
 ولفظه [قال : " لم تقطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ثمن المجن^(٦)]
 و [ثمنه يومئذ^(٧)] دينار . قال حافظ العصر^(٨) : وهذا منقطع ، لأن أيمن ان كان هو ابن
 أم أيمن ، فلم يدركه عطاء ومجاهد ، لأنه استشهد يوم حنين ، وان كان والد عبد الواحد
 أو ابن امرأة كعب فهو تابعي ، وبالثاني جزم الشافعي وأبو حاتم وغيرهما . قلت : هكذا

=== صاحب التصانيف . وثقه الدارقطني ، فقال ثقة الا أنه كثير الخطأ في الكلام على
 الحديث . ولد سنة ٢٣ ومات سنة ٣١٦ هـ . أنظر ترجمته في تاريخ البغدادى :
 ٩ / ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٦٧ ، الميزان : ٢ / ٤٣٣ ، لسان الميزان : ٣ / ٢٩٣ ،
 طبقات الحفاظ ص (٣٢٤) .

(١) هي أم أيمن ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال اسمها بركة ، وهي والسدة
 أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان ، وقد أورد هذا الحديث الحافظ في الاصابة :
 ١٣ / ١٧٧ - ١٨٠ ، وقال : فيه مقال . وأنظر ترجمتها في أسد الغابة : ٥ / ٦٧ ، سير
 أعلام النبلاء : ٢ / ٢٢٣ ، التهذيب : ١٢ / ٤٥٩ ، وفي المعجم الكبير للطبرانى :
 ٢٥ / ٨٥ رقم (٢١٨) ترجمتها ومروياتها .

(٢) يقال للترس اذا كان من جلد ليس فيه خشب ولا عيب . أنظر : مختار الصحاح ص (١٢٤)
 وقد تقدم شرحها قريبا أوسع من هذا .

(٣) السنن : ٨ / ٨٣ في قطع السارق ، باب القدر الذي اذا سرقه قطعت يده .
اسناد : ضعيف لأجل شريك بن عبد الله النخعي القاضي كما تقدم قريبا .

(٤) المستدرک : ٤ / ٣٧٩ في كتاب الحدود .

اسناد : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي في تلخيصه : أيمن هو ابن امرأة كعب الأخبار
 قاله الشافعي ، اهـ . قلت : وقد وقع اختلاف في أيمن من هو ؟ . وقد حاول المخرج
 كشف النقاب عنه ، ولكن الالتباس باق فيه عند الحفاظ وسيأتى ذلك قريبا . ويقتضى
 الاضطراب فيه لأجله وبقيته رجاله ثقات . وراجع نصب الراية : ٣ / ٣٥٦ .

(٥) سقط من " م " .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٧) في " م " وكان يقوم دينارا " والتصويب من النسخة المطبوعة ونصب الراية ٣ / ٣٥٦ .

(٨) في الدراية : ٢ / ١٠٩ تحت رقم (٦٢٥) .

وجدت ابن امرأة كعب ، والذي أحفظه أن ابن امرأة كعب اسمه تبيع ^(١) وعنه أيمن ، وقد يستبعد أن يكون أيمن الذي عن تبيع هو هذا المتنازع فيه لأن تبيعا أسلم زمن أبي بكر . والنسائي يقول في أيمن : ما أحسب أن له صحبة فلو كان هو هذا ما تأتى من النسائي تردد ، ورواية أيمن عن تبيع عند . وقد جزم ابن أبي حاتم ^(٢) ، والبخاري ، والدارقطني بأن المراد من حديث " السرقة " هو الحبشي ^(٣) والد عبد الواحد فعلى رواية الحججazy يكون متصلا ، ولا [يستبعد ^(٤)] صحبة أمه والله أعلم .

(١) تبيع الحميري ، ابن امرأة كعب الأحبار ، يكنى أبا عبيدة ، صدوق عالم بالكتب القديمة ، من الثانية ، / س . التقريب : ١١٢ / ١ . وقال في التهذيب : ٥٠٨ / ١ : روى عنه أيمن غير منسوب . وقال في الإصابة : ٣١١ / ١ : وذكره أبو بكر البغدادي في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلى الصحابة ، وقال : كان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم مع أبي بكر ، وذكر ابن يونس في تاريخ مصر أنه مات سنة (١٠١) هـ .

(٢) أنظر علل الحديث له : ج ١ ص ٤٥٢ رقم (١٣٧٥) . قال : قال أبي : هو مرسل (أي حديث أيمن) وأرى أنه والد عبد الواحد بن أيمن ، وليست له صحبة ، اهـ . وقال المزى : أيمن الحبشي مولى بنى مخزوم ، روى عن سعد ، وعائشة ، وجابر ، وعنه ابنه عبد الواحد ، وثقه أبو زرعة ، اهـ . ثم قال : أيمن مولى ابن الزبير ، وقيل : مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في السرقة ، وله عن تبيع عن كعب ، وعنه عطاء ، ومجاهد ، قال النسائي : ما أحسب أن له صحبة ، وقد جمع بين هذين الترجمتين ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، فجعلاهما واحدا ، قال ابن أبي حاتم : أيمن الحبشي مولى ابن عمر ، روى عن عائشة ، وجابر ، وتبيع روى عنه مجاهد ، وعطاء ، وابنه عبد الواحد سمعت أبي يقول ذلك ، وسئل أبو زرعة عن أيمن والد عبد الواحد ، فقال : مكى ثقة ، اهـ .

وقال الحافظ الزيلعي : والحاصل أن الحديث معلول ، فإن كان أيمن صحابيا ، فعطاء ومجاهد لم يدركاه ، فهو منقطع ، وإن كان تابعيا فالحديث مرسل ، ولكنه يتقوى بغيره من الأحاديث المرفوعة والموقوفة ، اهـ . أنظر نصب الراية : ٣٥٥ / ٣ - ٣٥٩ ، وسنن الدارقطني : ١٩٤ / ٣ في الحدود . والسنن الكبرى للبيهقي ٢٥٧ / ٨ ، الجرح والتعديل : ٤٤٧ / ٢ .

(٣) هو أيمن الحبشي ، المكى ، والد عبد الواحد ، ثقة من الرابعة . / خ صد . قاله الحافظ

في التقريب : ٨٨ / ١ ، وأنظر التهذيب : ٣٩٤ / ١ .

(٤) في " م " موجود بهذه الصورة " سه " والتصحيح منى ولعله الصواب والله أعلم .

وأخرج ابن أبي شيبة^(١) قال : حدثنا الثقفى ، عن المثني ، عن عمرو بن شعيب ، قال :
 " دخلت على سعيد بن المسيب ، فقلت له : ان أصحابك عروة بن الزبير ، ومحمد بن مسلم
 الزهري ، وابن يسار ، يقولون : ثمن المجن خمسة دراهم ، فقال : أما هذا فقد مضت
 فيه السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم " . وأخرج^(٢) عن وكيع ، وابن
 المبارك ، عن المسعودي عن القاسم ، عن ابن مسعود ، أنه قال : " لا يقطع الا في دينار
 أو عشرة دراهم " . وأخرجه عبد الرزاق^(٣) من وجه آخر ، عن القاسم ، عن ابن مسعود .
 وأخرجه الحارثي في " مسند^(٤) أبي حنيفة ، عنه ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن ابن مسعود : " انما كان القطع في عشرة دراهم " وفي رواية مثل المرفوع أعلاه . وأخرج

(١) المصنف : ٩ / ٤٧٦ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع في أقل من عشر دراهم .
 ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ٢٣٣ رقم (١٨٩٥١) من طريق المثني به .
 وابن التركماني في الجوهر النقي . أنظر الهامش في السنن الكبرى : ٨ / ٢٥٩ .
اسناد : ضعيف فيه المثني بن الصباح اليماني ، وهو ضعيف اختلط بآخره ،
 وقد تقدمت ترجمته .

(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٩ / ٤٧٤ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٦٠
 من طريق علي بن الجعد عن المسعودي به . والطحاوي في شرح معاني الآثار :
 ٣ / ١٦٧ في الحدود ، باب المقدار الذي يقطع فيه السارق ، من طريق عثمان بن
 عمر عن المسعودي به . والطبراني في الكبير : ٩ / ٤٠٩ رقم (٩٧٤٣) .
اسناد : قال البيهقي : هو منقطع . قلت : القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن يروي عن جده مرسلًا وهو ثقة . أنظر التهذيب :
 ٨ / ٣٢١ . وفيه المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي وهو
 صدوق اختلط قبل موته وقد تقدمت ترجمته .

(٣) المصنف : ١٠ / ٢٣٣ رقم (١٨٩٥٠) من طريق الثوري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله
 عنه به ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في المعجم الكبير : ٩ / ٤٠٩ رقم (٩٧٤٢) .
اسناد : رجاله ثقات الا أنه منقطع مثل سابقه لأن القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع
 من ابن مسعود . وقال الهيثمي في المجمع : ٦ / ٢٧٣ القاسم بن عبد الرحمن
 ضعيف وقد وثق ، اهـ . قلت : الصواب فيه أنه ثقة وقد تقدمت ترجمته ، والعلّة
 فيه الانقطاع فقط .

(٤) ومن طريقه رواه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٢١٦ . ورواه أيضا
 الدارقطني في سننه : ٣ / ١٩٣ في كتاب الحدود . من طريق محمد بن الحسن
 وأبي مطيع عن أبي حنيفة به ، ولغظه " لا يقطع السارق في أقل من عشرة دراهم " ،
 والطبراني في المعجم الأوسط كما في نصب الراية : ٣ / ٣٥٩ من طريق أبي مطيع =====

(١) ابن أبي شيبة ، حدثنا [وكيع] (٢) عن عطية بن [عبد الرحمن] (٣) عن القاسم ، قال : " أتى عمر بسارق فأمر بقطعه ، فقال عثمان : إن سرقة لا تساوي عشرة دراهم ، فأمر بها عسر فقامت بثمانية دراهم فلم يقطعه " .

(١٤٥١) قوله : " ونقل أقل من ذلك " . عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم " رواه الجماعة (٤) وفي لفظ بعضهم " قيمته ثلاثة دراهم " .

=== البلخي به ، ثم قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي حنيفة إلا أبو مطيع الحكم بن عبد الله ، أهد . قلت : لم ينفرد به أبو المطيع ، بل تابعه محمد بن الحسن في الدارقطني كما سلف ذكره قريبا . والحكم بن عبد الله ، أبو مطيع البلخي الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، ضعيف أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢٢٧/١ ، والميزان : ٥٧٤/١ .

إسناده : حسن . رجاله جيدون .

(١) المصنف : ٩٧٦/٩ في الحدود ، باب من قال : لا تقطع في أقل من عشرة دراهم ، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢٣٣/١٠ رقم (١٨٩٥٣) من طريق يحيى بن يزيد وغيره عن الثوري عنه به ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٦٠/٨ من طريق أبي نعيم عن سفيان به ، والزيلعي من طريق ابن أبي شيبة عن يحيى بن يزيد وغيره عن الثوري عن عطية بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : " أتى إلى عمر بن الخطاب برجل سرق ثوبا ، فقال لعثمان : قومه ، فقومه ثمانية دراهم ، فلم يقطعه " أهد . نصب الراية : ٣٦٠/٣ .

إسناده : قال البيهقي : هو منقطع ، قلت : وعطية بن عبد الرحمن روى عن القاسم مرسلا .

(٢) في " م " " شريك " بدل " وكيع " .

(٣) في " م " " عطية بن القاسم " والتصويب من النسخ المطبوعة . وترجمته هو عطية ابن عبد الرحمن أبو محمد الثقفي ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا ، روى عنه الثوري وشريك ، قال ابن معين : ثقة . أنظر الجرح والتعديل : ٣٨٣/٦ ، وتاريخ ابن معين : ٤٠٧/٢ .

(١٤٥١) ١٠٣/٤ وتامه " ونقل أقل من عشرة دراهم " .

(٤) رواه البخاري : ٩٧/١٢ في الحدود ، باب رقم (١٣) الحديث (٦٧٩٥-٦٧٩٨) .

ومسلم : ١٣١٣/٣ في الحدود ، باب حد السرقة ونصابها (١) الحديث (٦) (١٦٨٦) وأبو داود رقم (٤٣٨٥) في الحدود ، باب ما يقطع فيه السارق ، والترمذي : ٣/٣ في الحدود ، باب ما جاء في كم يقطع السارق (١٦) الحديث (١٤٧٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي : ٧٦/٨ في قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرق السارق =====

وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا " رواه الجماعة ^(١) ، إلا ابن ماجه ، وفي رواية ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا " . رواه أحمد ^(٢) ، ومسلم ^(٣) ، والنسائي ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) . وفي رواية ، قال : " لا تقطع يد السارق [إلا] ^(٦) في ربع دينار فصاعدا " . رواه البخارى ^(٧) . وفي رواية قال : " اقطعوا في ربع الدينار ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك ، وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم ، والدينار اثني عشر درهما " رواه أحمد ^(٨) . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / : " لا تقطع يد السارق فيما دون ثمن ^(٩) المجن ، قيل لعائشة : ما ثمن المجن ؟ قالت : ربع دينار " رواه النسائي ^(١٠) . وعن عمرة بنت

==== قطعت يده ، وابن ماجه : ٨٦٢ / ٢ في الحدود ، باب حد السارق (٣٣) الحديث :

• (٢٥٨٤)

اسناده : متفق عليه .

(١) رواه البخارى : ٩٦ / ١٢ في الحدود ، باب رقم (١٣) الحديث (٦٢٩١ و ٦٢٩٠) . ومسلم : ١٣١٢ / ٣ في أول كتاب الحدود ، الحديث (٤٠١) (١٦٨٤) . وأبو داود : رقم (٤٣٨٤ و ٤٣٨٣) ، والترمذى : ٣ / ٣ في الحدود ، باب ماجاء في كم يقطع السارق (١٦) الحديث (١٤٦٩) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي : ٨٢ - ٧٧ / ٨ في قطع السارق ، باب ذكر الاختلاف على الزهري . ورواه الامام مالك في الموطأ : ٨٣٢ / ٢ في الحدود ، باب ما يجب فيه القطع .

اسناده : متفق عليه .

(٢) المسند : ٦ / ٦٣ و ٦٣ و ٩١ و ٢٤٩ و ١٠٤٠ .

(٣) الصحيح : ١٣١٣ / ٣ في الحدود ، الحديث رقم (٤) (١٦٨٤) .

(٤) السنن : ٧٨ / ٨ .

(٥) السنن : ٨٦٢ / ٢ في الحدود ، باب حد السارق (٢٢) الحديث (٢٥٨٥) .

اسناده : رواه مسلم .

(٦) سقط من " م " قلت : وبهذا اللفظ هو في جامع الأصول لا بن الأثير : ٥٥٥ / ٣ .

(٧) الصحيح : ٩٦ / ١٢ في الحدود ، باب رقم (١٣) الحديث (٦٢٨٩) ولفظه فسى

النسخة المطبوعة : " تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا " .

(٨) المسند : ٨٠ / ٨١ .

اسناده : رجاله كلهم ثقات .

(٩) زيادة في " م " وليست في النسخة المطبوعة . وهي في المنقلى لابن تيمية : ٣١ / ٢ رقم

(٤٠٧٤) . في المطبوع كما يلى " لا تقطع يد السارق فيما دون المجن " .

(١٠) السنن : ٨١ / ٨ في قطع السارق ، باب ذكر اختلاف أبي بكر بن محمد وعبد الله بن أبي

بكر عن عمرة في هذا الحديث . ورواه أيضا الدارقطني في سننه : ١٨٩ / ٣ في كتاب

الحدود . اسناده : رجاله كلهم ثقات ، وأصله في مسلم .

عبدالرحمن : " أن سارقاً سرق أترجة ^(١) في زمن عثمان ، فأمر بها عثمان أن تقوم ، فقومت بثلاثة دراهم من صَرَفِ اثني عشر [درهماً] ^(٢) بدينار ، فقطع عثمان يده " . رواه مالك في الموطأ قلت : ويعارضه ما تقدم .

(١٤٥٢) حديث : " فإذا آواه الجرين " تقدم .

(١٤٥٣) حديث : " لا قطع في حريسة جبل " تقدم .

(١٤٥٤) قوله : " لما روى أنه عليه السلام قطع سارق رداء صفوان من تحت رأسه

وهو نائم في المسجد " مالك ^(٤) ، عن ابن شهاب ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ^(٥)

" أن صفوان بن أمية قيل له : من لم يهاجر هلك فقدم صفوان بن أمية المدينة ، فنام

في المسجد وتوسد رداءه ، فجاء سارق فأخذ رداءه ، فأخذ صفوان السارق ، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسرت رداءه هذا ؟ قال : نعم] ^(٦)

(١) أترجة : قال الفيروز آبادي في قاموس المحيط : ج ١ ص ١٨٠ : والأترج والأترجة

م (أي معروف) حامضه مسكن غُلْمَة النساء ، ويجلو اللون والكلف ، وقشره في الثياب

يمنع السوس . . . الخ .

(٢) سقط من " م " .

(٣) ج ٢ ص ٨٣٢ في الحدود ، باب ما يجب فيه القطع ، ومحمد بن الحسن في موطئه

ص (٢٣٨) رقم (٦٨٨) . وقال محمد رحمه الله : قد اختلف الناس فيما تقطع

فيه اليد ، فقال أهل المدينة : ربع دينار ، ورووا هذه الأحاديث ، وقال أهل

العراق : لا تقطع اليد في أقل من عشرة دراهم ، ورووا في ذلك عن النبي صلى الله

عليه وسلم ، وعن عمر ، وعن عثمان ، وعن علي ، وعن عبد الله بن مسعود . وعن غير واحد ،

وإذا جاء الاختلاف في الحدود أخذ فيها بالثقة ، وهو قول أبي حنيفة والعامّة

من فقهاءنا ، اهـ . ورواه أيضاً الامام الشافعي في الأم : ١٥٩ / ٦ .

اسناد : صحيح ، رجاله ثقات .

(١٤٥٢) ١٠٤ / ٤ ، تقدم في الحديث (١٤٤٨) .

(١٤٥٣) ١٠٤ / ٤ ، تقدم في رقم (١٤٤٨) .

(١٤٥٤) ١٠٤ / ٤ .

(٤) الموطأ : ج ٢ ص ٨٣٤ و ٨٣٥ في الحدود ، باب ترك الشفاعة للسارق إذا بلغ

السلطان . ورواه محمد بن الحسن الشيباني في موطئه ص (٢٣٧) رقم (٦٨٥) وقال :

إذا رفع السارق إلى الامام أو القاذف ، فوهب صاحب الحد حده لم ينبغ للامام

أن يعطل الحد ، ولكنه يمضيه . وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ، اهـ .

(٥) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ، ثقة ، من الثانية / يخ م س ق .

التقريب : ٣٦٨ / ١ ، أنظر الجرح : ٤٢١ / ٤ ، التهذيب : ٤٢٧ / ٤ .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقطع يده ، فقال صفوان : انى لم أرد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلا قبل أن تأتينى به ؟ ، ورواه ابن ماجه ، عن مالك ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن صفوان ، عن أبيه ، ورواه أصحاب السنن ، والحاكم من طرق منها ، عن طاؤس ، عن صفوان ، ورجحها ابن عبد البر .
(١٤٥٥) حديث : " ما أخاله سرق " تقدم .

فصل

(١٤٥٦) حديث : " ان اليد كانت لا تقطع فى الشيء التافه " تقدم .
(١٤٥٧) حديث " لا قطع فى الطير " قال مخرجوا^(٤) أحاديث الهداية : لم نجد هـ .
وأخرج ابن أبى شيبة ، وعبد الرزاق ،^(٥) ع^(٦) —————

(١) السنن : ٨٦٥ / ٢ فى الحدود ، باب من سرق من الحرز (٢٨) الحديث (٢٥٩٥) .
(٢) رواه أبوداود رقم (٤٣٩٤) فى الحدود ، باب من سرق من حرز والنسائي : ٧٠ / ٨ ، فى قطع السارق ، باب ما يكون حرزا وما لا يكون . والامام أحمد فى مسنده : ٤٦٥ / ٦ و ٤٦٦ ، وج ٣ ص ٤٠١ .

(٣) المستدرک : ٩٥ / ٤ فى الحدود ، باب النهى عن الشفاعة فى الحد . ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه : ١٠ / ٢٢٥ - ٢٢٢٩ و ٢٣٠٠ رقم (١٨٩٢٦ و ١٨٩٣٨ و ١٨٩٣٩) ، والامام الشافعى فى الأم : ١٦٠ / ٦ ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٨١) رقم (٨٢٨) ، والبيهقى : ٢٦٥ / ٨ ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٥٤ / ٨ - ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ رقم (٧٣٢٧ - ٧٣٢٥) ، (٧٣٣٤ - ٧٣٣٧) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه : ٩ / ٤٩٣ فى الحدود ، باب ما قالوا : اذا أخذ سرقة يقطعه أولا .

اسناد هـ : صحيح رجاله ثقات ، قال الحافظ : ورواه أصحاب السنن والحاكم من طرق منها عن طاوس عن صفوان ، ورجحها ابن عبد البر ، وقال : ان سماع طاوس من صفوان ممكن ، لأنه أدرك زمن عثمان ، وقال البيهقى : روى عن طاوس عن ابن عباس وليس بصحيح . تلخيص الحبير : ٦٤ / ٤ رقم (١٧٧١) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقال ابن عبد الهادى فى التنقيح : حديث صفوان حديث صحيح . أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٦٩ ، ونيل الأوطار : ١٤٦ / ٧ وقد صححه ابن الجارود .

(١٤٥٥) ١٠٥ / ٤ تقدم فى الحديث رقم (١٣٧٣) .

(١٤٥٦) ١٠٧ / ٤ تقدم فى الحديث رقم (١٤٤٧) .

(١٤٥٧) ١٠٧ / ٤ .

(٤) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٦٠ ، والدراية : ١٠٩ / ٢ رقم (٦٧٧) .

(٥) المصنف : ٣٢ / ١٠ فى الحدود ، باب الرجل يسرق الطير أو الباز ، ما عليه ؟ .

(٦) المصنف : ٢٢٠ / ١٠ رقم (١٨٩٠٧) ، ورواه أيضا البيهقى : ٨ / ٢٦٣ ، وابن حزم فى =====

[أبى] ^(١) سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : قال عثمان : " لا قطع في الطير " ^(٢) حدثنا
 عباد بن العوام ، عن أبي خالد ، عن رجل ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه " أنه كان
 لا يقطع في الطير " وأخرج ^(٣) من طريق يزيد بن خصيفة ^(٤) قال أتى عمر بن عبد العزيز برجل
 قد سرق طيرا ، فاستفتى في ذلك السائب بن يزيد ، فقال ما رأيت أحدا من قطع في الطير ،
 وما عليه في ذلك قطع ، فتركه عمر بن عبد العزيز فلم يقطعه " وأخرجه البيهقي ^(٥) عن أبي الدرداء
 " ليس على سارق الحمام قطع " قال البيهقي : أراد الطير والحمام المرسل في غير حزر ،
 انتهى . وهذا تصحيف التيس الحمام بتشديد الميم بالطير . فان ابن أبي شيبة ^(٦) ترجم
 عليه في الرجل يدخل الحمام فيسرق ثيابا . وقال : حدثنا زيد بن حباب ، حدثنا معاوية
 ابن صالح ، ثنا أبو الزاهرية ، ^(٧) عن

=== المحلى : ٣٦٢ / ١٣ ، المسألة (٢٢٧٣) . وأورد ، الحافظ الزيلعي في نصب الراية :
 ٣٦١ / ٣ . وتامه : " أتى عمر بن عبد العزيز برجل قد سرق دجاجة ، فأراد أن يقطعه ،
 فقال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : كان عثمان يقول : لا قطع في الطير فخلسى
 عمر سبيله " .

اسناد ه : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(١) سقط من " م " .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٢ / ١٠ .

اسناد ه : ضعيف ، فيه مجهول لا يعرف . وقد ضعفهما ابن حزم في المحلى ١٣ / ٢٦٣ .

(٣) ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٢٠ / ١٠ . من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن

زهير بن محمد عنه به . ومن طريق ابن أبي شيبة الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٣٦١ .

اسناد ه : ضعيف ، فيه زهير بن محمد التميمي أبو المنذر وهو ضعيف . أنظر :

التهذيب : ٣ / ٣٤٨ ، والتقريب : ١ / ٢٦٤ .

(٤) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي ، المدني ، وقد ينسب لجد ه ، ثقة ، من

الخامسة . ع . أنظر الميزان : ٤ / ٤٣٠ ، التهذيب : ١١ / ٣٤٠ ، التقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٥) السنن الكبرى : ٨ / ٢٦٣ في السرقة ، باب القطع في كل ماله ثمن اذا سرق من حزر

وبلغت قيمته ربع دينار . وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٦١ .

(٦) المصنف : ١٠ / ١٥٠ في الحدود ، باب في الرجل يدخل الحمام فيسرق ثيابا . ومن

طريقه ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى : ٨ / ٢٦٣ ، والزيلعي

في نصب الراية : ٣ / ٣٦١ .

اسناد ه : فيه معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق له أوهام وهو ضعيف لأجله ،

وزيد بن حباب صدوق ، وأبو الزاهرية صدوق ، وجبير بن نفير ثقة .

(٧) اسمه حدير بن كريب الحضرمي ، أبو الزاهرية الحمصي ، صدوق ، من الثالثة ، مات على =====

(١) جبير بن نغير، عن أبي الدرداء " أنه سئل عن سارق الحمام ، فقال : لا قطع عليه " وأخرجه عبد الرزاق (٢) من طريق بلال بن سعد (٣) أن رجلا دخل الحمام وترك برنسا (٤) له ، فجاء رجل فسرقه ، فوجده صاحبه ، فجاء به إلى أبي الدرداء . . . فذكر الخبر .

(١٤٥٨) حديث : " لا قطع في الطعام " قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجد بهذا اللفظ ، وإنما روى أبو داود في المراسيل ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى لا أقطع في الطعام " وأخرجه ابن أبي شيبة (٧) وعبد الرزاق (٨) من مرسله

=== رأس المائة . / لم د س ق . التقريب : ١٥٦ / ١ . وأنظر تاريخ ابن معين : ١٠٤ / ٢ ، الكاشف : ٢١٠ / ١ ، التهذيب : ٢١٨ / ٢ .

(١) جبير بن نغير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل ، من الثانية ، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد ها . / بخ م ٤ . التقريب : ١٢٦ / ١ . وأنظر الاستيعاب : ١٣٦ / ٢ ، البداية والنهاية : ٣٦ / ٩ ، سير أعلام النبلاء : ٧٦ / ٤ ، تذكرة الحفاظ : ٥٢ / ١ ، الاصابة : ٥٩ / ٢ .

(٢) المصنف : ٢٢٢ / ١٠ رقم (١٨٩١٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز عنه به وتام لفظه : " فقال : أقم على هذا حد الله ، فقال أبو الدرداء - أخبرنا مالك بن عدي - : انى أعوذ بالله منك ، قال : أتركه ؟ قال : نعم أتركه ، يعنى أن سارق الحمام لا يقطع " . وهو في نصب الراية : ٣٦١ / ٣ من طريقه .
اسناده : رجاله ثقات .

(٣) بلال بن سعد بن تيم الأشعري ، أو الكندي ، أبو عمرو ، أو أبو زرعة الدمشقي ، ثقة عابد فاضل من الثالثة ، مات في خلافة هشام . / بخ قد س . التقريب : ١١٠ / ١ ، الجرح : ٣٩٨ / ٢ ، التهذيب : ٥٠٣ / ١ .

(٤) البرنس : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائدة ، وقيل انه غير عربى . وقال ابن الأثير : البرنس : هو كل ثوب رأسه منه ملتقى به . أنظر الصحاح : ٩٠٨ / ٣ ، النهاية فسى غريب الحديث : ١٢٢ / ١ .

(١٤٥٨) ١٠٧ / ٤ .

(٥) أنظر نصب الراية : ٣٦٢ / ٣ ، الدراية : ١٠٩ / ٢ رقم (٦٧٩) .

(٦) ص (١٢) ، وأنظر تحفة الأشراف : ١٣ / ١٦٣ .

(٧) المصنف : ٢٧ / ١٠ في الحدود ، باب في الرجل يسرق التمر والطعام . من طريق وكيع عن جبير بن حازم والسري بن يحيى عنه به ، وهو في نصب الراية : ٣٦٢ / ٣ من طريقه .

(٨) المصنف : ٢٢٢ / ١٠ رقم (١٨٩١٥) من طريق الثوري عن رجل عن الحسن البصري .

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل سرق طعاما ، فلم يقطعه " . قلت أخرجه بلفظ محمد بن الحسن في " الأصل ^(١) حدثنا يعقوب ، عن السري بن يحيى ^(٢) البصري ، عن البصري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا قطع في الطعام " .
 (١٤٥٩) حديث : " لا قطع في ثمر ولا كثر " ^(٣) أخرجه الأربعة ، وابن حبان ^(٤) وابن أبي شيبة ، ومالك ، والطبراني ، وأحمد ، والدارمي ، وإسحاق ^(٥) من حديث رافع بن خديج ^(٦) رفعه بهذا اللفظ ، وفي رواية للنسائي : " والكثرة الجمار " .

(١) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة منه .

استناد هـ : سند ابن أبي شيبة رجاله ثقات ، وأما في سند عبد الرزاق فيه مجهول لا يعرف وسند محمد بن الحسن الشيباني ثقات أيضا .

(٢) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة (١٦٧) / بخ س . التقريب : ١ / ٢٨٥ . وأنظر تاريخ ابن معين : ٢ / ١٩٠ ، الميزان ١١٨ / ٢ ، التهذيب : ٣ / ٤٦٠ .

(١٤٥٩) ١٠٧ / ٤ .

(٣) الثمر : الرطب مادام في رأس النخلة ، فإذا صرم ، فهو الرطب . ومعنى الثمر في هذا الحديث ما كان معلقا بالنخل قبل أن يجذ ويحرز .

(٤) الكثر : جمار النخل ، وهو شيء أبيض لين يخرج من رأس النخل ، ومن قال هو حطب أصغر النخل فقد أخطأ . وقيل : الكثر : اللوى وهو الصفار من النخل ، وقيل غصن يخرج من النخل فيقطع ويغرس . أنظر معالم السنن : ٣ / ٣٠٤ ، شرح السنة : ١٠ / ٣١٩ ، شرح فتح القدير : ٥ / ١٣٠ .

(٥) رواه أبو داود رقم (٤٣٨٨) في الحدود ، باب ما لا قطع فيه . والترمذي : ٣ / ٥ في الحدود ، باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر (١٩) الحديث (١٤٧٣) ، والنسائي : ٨ / ٨٦ في قطع السارق ، باب ما لا قطع فيه . وابن ماجه : ٢ / ٨٦٥ في الحدود ، باب لا يقطع في ثمر ولا كثر (٢٧) الحديث (٢٥٩٣) .

(٦) موارد الطمان ص (٣٦١) رقم (١٥٠٥) .

(٧) المصنف : ١٠ / ٢٦ في الحدود ، باب في الرجل يسرق التمر والطعام .

(٨) الموطأ : ج ٢ ص ٨٣٩ في الحدود ، باب ما لا قطع فيه .

(٩) المعجم الكبير : ٤ / ٣٠٨ - ٣١١ رقم (٤٣٣٩ - ٤٣٥٢) .

(١٠) المسند : ٣ / ٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ / ٤ .

(١١) السنن : ٢ / ١٧٤ و ١٧٥ في الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار .

(١٢) ورواه أيضا الحميدي في مسنده : ١ / ١٩٩ رقم (٤٠٧) . وابن الجارود في المنتقى :

ص (٢٨١) رقم (٨٢٦) ، والامام الشافعي في الأم (٦ / ١٤٣) ، والبخاري في شرح

السنة : ١٠ / ٣١٧ رقم (٢٦٠٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ١٧٢ في =====

(١٤٦٠) حديث " لا قطع في الثمار وما آواه الجرين " ^(١) ففيه القطع " وذكره فسي الهداية ^(٢) باللفظ الأول وهذه الزيادة، وزيادة أخرى، وهي " أو الجران " ^(٣) . قال مخرجوا أحاديث الهداية : لم نجد بهذه الزيادة وفي معنى هذه الزيادة حديث عبد الله بن عمرو " أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق ، فقال : من أصاب بفيه مسن ذى حاجة غير متخذ خبنة ^(٤) فلا شيء عليه ، ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن [فعليه] ^(٥) قطع " أخرجه الأربعة ، ^(٦) إلا الترمذى ، فاخصره . وأخرجه / ١٧٢ ب / الحاكم ، وابن أبي شيبة ^(٨) ، لكن وقفه . قلت الموقوف بلفظ " الثمار " كما في هذا الكتاب .

=== الحدود ، باب سرقة الثمر والكثير ، والبيهقى : ٢٦٢ / ٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ٢٢٣ رقم (١٨٩١٧ و ١٨٩١٦) . وهو حديث طويل وفيه قصة وهذا طرف منه . اسناد ه : رجاله ثقات ، واختلف في وصله وإرساله ، وقال الطحاوى : هذا الحديث تلت العلماء متنه بالقبول . وقد صححه البيهقى وابن حبان ، وابن الجارود . أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٦١ ، تلخيص الحبير : ٤ / ٦٥ رقم (١٧٧٤) ، نيل الأوطار ١٤٤ / ٧ . (١٤٦٠) ١٠٧ / ٤ .

(١) الجرين : هو موضع تجفيف الثمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، ويجمع على جرن بضمين . أنظر النهاية في غريب الحديث : ١ / ٢٦٣ . (٢) أنظر شرح فتح القدير : ٥ / ١٣٠ ولفظه " لا قطع في ثمر ولا كثير ، فإذا آواه الجرين ، أو الجران ، قطع " . (٣) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٦٢ ، والدرية : ٢ / ١٠٩ رقم (٦٨٠) . (٤) الخبنة : معطف الازار وطرف الثوب : أى لا يأخذ منه فى ثوبه . أنظر النهاية : ٢ / ٩ عون المعبود : ١٢ / ٥٧ .

(٥) سقط من " م " . (٦) رواه أبوداود رقم (٤٣٩٠) فى الحدود ، باب ما لا قطع فيه . والنسائى : ٨ / ٨٥ فى قطع السارق ، باب الثمر المعلق يسرق . وابن ماجه : ٢ / ٨٦٥ رقم الحديث (٢٥٩٦) . (٧) السنن : ٢ / ٣٧٨ فى البيوع ، باب ما جاء فى الرخصة فى أكل الثمرة للمار بها (٥٤) الحديث (١٣٠٦) .

(٨) المستدرک : ٤ / ٣٨١ فى الحدود ، باب حكم حريسة الجبل .

(٩) المصنف : ١٠ / ٢٦ فى الحدود ، باب فى الرجل يسرق الثمر والطعام .

اسناد ه : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم . وأقره الحافظ فى

بلوغ المرام ص (٢٦٣) رقم (١٢٦٢) . قلت : وقد تقدم هذا الحديث والكلام

فى اسناده بأوسع من هذا . أنظر تحت الحديث رقم (١٤٤٨) . وأما بالنسبة

الموقوف الذى برواية ابن أبى شيبة ففيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

قال المخرجون : وله شاهد مرسل أخرجه مالك^(٢) . قلت : قد قدمناه^(٣) موصولا من جهة ابن عبد البر . وأخرج الطبراني^(٤) ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا قطع في ماشية الا ما وراء الزرب^(٥) ، ولا في ثمر الا ما آوى الجرين " . وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ضعيف .

(١٤٦١) حديث : " لا قطع على خائن ، ولا مختلس ، ولا منتهب^(٨) الا^(٩) أربعة ، وصححه

(١) أنظر نصب الراية : ٣/٣٦٣ ، والدراية : ١٠٩/٢ رقم (٦٨٠) .

(٢) الموطأ : ٨٣١/٢ في الحدود ، باب ما يجب فيه القطع .

استناده : معضل وقد تقدم في رقم (١٤٤٨) .

(٣) وقد تقدم تحت رقم (١٤٤٨) .

(٤) المعجم الكبير : ١٢/٣٤٤ رقم (١٣٢٩٨) .

استناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد : ٦/٢٧٤ : فيه عبد الله بن سعيد بن أبي

سعيد وهو متروك ، اهـ . قلت : هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري

وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٥) الزرب : بفتح الزاء المشددة وكسرهما : وهو حظيرة الغنم ، والحفرة يكمن فيها الصائد ، والمدخل ، وجمعها " زروب " . أنظر لسان العرب : ١/٤٤٨ ، والمعجم الوسيط : ١/٣٩١ .

(١٤٦١) ١٠٨/٤ .

(٦) الخيانة : الأخذ ما في يده على وجه الأمانة .

(٧) الاختلاس : هو أخذ الشيء من ظاهر بسرعة .

(٨) النهب : هو الأخذ على وجه العلانية قهرا . قال العلامة الخطابي : أجمع

عامة أهل العلم على أن المختلس والخائن لا يقطعان وذلك أن الله سبحانه أنما

أوجب القطع على السارق ، والسرقة انما هي أخذ المال المحفوظ سرا عن صاحبه ،

والاختلاس غير محترز منه فيه ، وقد قيل ان القطع انما سقط عن الخائن لأن صاحب

المال قد أعان على نفسه في ذلك باثمانه اياه وكذلك المختلس ، وقد يحتمل أن يكون

انما سقط القطع عنه لأن صاحبه قد يمكنه رفعه عن نفسه بمجاهدته وبلاستغاثته

بالناس فاذا قصر في ذلك ولم يفعل صار كأنه أتى من قبل نفسه .

أنظر معالم السنن : ٣/٣٠٦ ، شرح السنة : ١٠/٣٢٢ ، عون المعبود : ١٢/٥٩ .

(٩) رواه أبوداود رقم (٤٣٩١) في الحدود ، باب القطع في الخلسة والخيانة . والترمذي :

٤/٣ في الحدود ، باب ما جاء في الخائن والمختلس والمنتخب (١٨) الحديث :

(١٤٧٢) ، والنسائي : ٨/٨٩٠٨٨ في قطع السارق ، باب ما لا قطع فيه ، وابن ماجه :

٢/٨٦٤ في الحدود ، باب الخائن والمنتهب والمختلس (٢٦) الحديث (٢٥٩١) .

الترمذى عن جابر رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع " وأخرجه ابن حبان ^(١) فى صحيحه . قال أبو حاتم ^(٢) : انه معلول لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير . لكن أخرجه النسائي ^(٣) له متابعا فرواه من حديث المفسر ^(٤) ابن مسلم ، عن أبي الزبير ورواه عن سويد بن نصر ، ^(٥) عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ،

(١) موارد الظمان ص (٣٦٠) رقم (١٥٠٢) ، ورواه أيضا الدارقطني : ١٨٧ / ٣ فى كتاب الحدود ، والدارى : ١٧٥ / ٢ فى الحدود ، باب ما لا يقطع من السارق ، والامام أحمد : ٣٨٠ / ٣ ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٢١٠ / ١٠ رقم (١٨٨٦٠) ، وابن أبي شيبة : ٤٥ / ١ فى الحدود ، باب فى الخلصة فيها قطع أم لا ، والبيهقى : ٢٧٩ / ٨ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ١١٠ / ١٥٣ .

اسناد : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم ، اهـ . وصححه ابن حبان ، وقال الزيلعى : وسكت عنه عبد الحق فى " أحكامه " وابن القطان بعد ، فهو صحيح عندهما ، أنظر نصب الراية : ٣٦٤ / ٣ . وقد أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية : ج ٢ ص ٣٠٩٣٠٨ رقم (١٣٢٦) وقال : قال الخطيب : لا أعلم روى هذا الحديث عن ابن جريج مجودا هكذا غير المكى بن ابراهيم ان كان أحمد بن الحباب حفظه عنه ، وأن الثورى وعيسى بن يونس وغيرهما روه عن ابن جريج عن أبي الزبير ولم يذكر فى " الخائن " وكان أهل العلم يقولون لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير وإنما سمعه من ياسين الزيات عنه فدل على روايته عن أبي الزبير ، اهـ . وقد أفرط ابن حزم حيث قال : لا يصح دون أن يذكر علته . راجع المحلى : ٣٤٧ / ١٣ ، المسألة (٢٢٦٧) والحاصل أنه حسن صحيح كما قال الترمذى ، ولا سيما وقد صححه جماعة من الحفاظ كما سلف ذلك قريبا . أنظر التلخيص : ٦٥ / ٤ رقم (١٧٧٥) ، الداراية : ١١٠ / ٢ رقم (٦٨١) نيل الأوطار : ١٤٧ / ٧ .

(٢) علل الحديث : ج ١ ص ٤٥٠ رقم (١٣٥٣) .

(٣) السنن : ٨٩ / ٨ .

(٤) المغيرة بن مسلم القسملى ، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ، أبو سلمة السراج ، أصله من مرو ، صدوق ، من السادسة . / بخ ت س ق . التقريب : ٢٧٠ / ٢ . وأنظر : الجرح : ٢٢٩ / ٨ ، التهذيب : ١٠ / ٢٦٨ .

(٥) سويد بن نصر بن سويد المروزى ، أبو الفضل ، لقبه شاه ، راوية ابن المبارك ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) وله تسعون سنة . / ت س . التقريب : ٣٤١ / ١ . وأنظر تاريخ الصغير للبخارى : ٣٧٢ / ٢ ، التهذيب : ٢٨٠ / ٤ .

أخبرني أبو الزبير . ورواه عبد الرزاق ^(١) وفيه التصريح له بسماع أبي الزبير من جابر . وروى ابن ماجه ^(٢) عن عبد الرحمن بن عوف رفعه " ليس على المختلس قطع " واسناده صحيح . وللطبراني ^(٣) في الأوسط عن أنس كحديث جابر ورجاله ثقات .

(١٤٦٢) قوله : " وسئل على رضى الله عنه عن المختلس والمنتهب ؟ فقال : تلك دعارة ^(٤) لاشئ فيها " . أخرجه محمد بن الحسن فى " الأصل ^(٥) كـ بلفظ " لا قطع فى الخلصة تلك الدعارة ، والمفالية ^(٦) لا قطع فيها " .

(١٤٦٣) حديث: "من نبش^(٧) قطعناه" أخرجه البيهقي

- (١) المصنف: ١٠/٩٠٢ رقم (١٨٨٦٠ و ١٨٨٥٩) .
(٢) السنن : ٢/٨٦٤ في الحدود ، باب رقم (٢٦) الحديث (٢٥٩٢) .
اسناد ه : صحيح ، قال البوصيري : رجال اسناد ه موثقون . وقال الحافظ : اسناد ه صحيح . التلخيص : ٤/٦٦ رقم (١٧٧٥) .
(٣) المعجم الأوسط : ج ١ ص ٣١٢ رقم (٥١٣) . وأخرج من طريقه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/٣٦٥ . ولغظه : " ليس على منتهب ، ولا مختلس ، ولا خائن قطع " .
اسناد ه : صحيح ، قال الحافظ : رجاله ثقات . الدراية : ٢/١١٠ رقم (٦٨١) .
(١٤٦٢) ٤/١٠٨ .
(٤) الدعارة : الفساد والشر ، ورجل داعر : خبيث مفسد . النهاية : ٢/١١٩ .
(٥) لم أقف في الأجزاء الموجود منه .
ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠/٢٠٨ رقم (١٨٨٥٢) . من طريق الثوري عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن بن علي قال : " سئل عن الخلصة ، فقال : تلك الدعرة المعلنة ، لا قطع فيها " ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى : ١٣/٣٤٤ ، المسألة (٢٢٦٧) وقد أورد ه الهندي في كنز العمال : ٥/٥٥٠ رقم (١٣٩١٥) عن الحسن قال : " سئل على عن الخلصة ؟ فقال : تلك الدعرة المغيلة لا قطع فيها " ورمز له بـ (ن) ولم أجد ه في النسائي بعد بحث مستفيض في تحفة الأشراف وغيره ولعله أخطأ في هذا الرمز . والله أعلم .
الدعرة : قيل هي الخلصة ، وهي من الدفع ، لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه . النهاية : ٢/١٢٣ .
والمغيلة والمغيلة : بالكسر الاغتيال . الصحاح : ٥/١٧٨٧ .
اسناد ه : رجاله ثقات ، وهو صحيح .
(٦) كذا في " م " ولعل الصواب فيه " المغيلة " كما في رواية عبد الرزاق المتقدمة قريبا . والله أعلم بالصواب .
(١٤٦٣) ٤/١٠٨ .
(٧) نبش البقل والميت : أي استخرجه وبابه نصر ومنه النباش . أنظر الصحاح : ٣/١٠٢١ ، ومختار الصحاح ص (٦٤٣) .

"المعرفة" ^(١) من طريق عمران بن يزيد بن البراء ^(٢) بن عازب ، عن أبيه ^(٣) ، عن جده مرفوعاً بهذا ، وقال : فى بعض هذا الاسناد من يجهل حاله . وأخرج ^(٤) ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : " سارق أمواتنا كسارق أحيائنا " وقال البخارى فى " تاريخه " ^(٥) : قال : هشيم حدثنا سهيل ^(٦) هو السندى : " شهدت ابن الزبير قطع نباشا " . وأخرج عبد الرزاق ^(٧) " أن عمر كتب الى [عامله] ^(٨) باليمن أن يقطع أيدي قوم يختفون ^(٩) القبور " انتهى . قال عباد ابن العوام : عن سهيل كنا نتهمه بالكذب .

(١) لم اعثر عليه في المخطوطة ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٦٦ و ٣٦٧ .
اسناده : ضعيف . قال ابن عبد الهادي : في هذا الاسناد من يجهل حاله ، كيشعر
ابن حازم وغيره . كما في نصب الراية : ٣ / ٣٦٧ .
(٢) عمران بن يزيد بن البراء بن عازب لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٣) هو يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري ، الكوفي ، صدوق ، من الثالثة . / د.س. التقريب :
٣٦٢ / ٢ ، وقال الخزرجي في الخلاصة ص (٤٣٠) ، وثقه ابن معين .
(٤) البيهقي في كتاب المعرفة) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٣٦٧ وسكت عنه .

إسناده : ضعيف ، فيه سويد بن عبدالعزيز السلمي وقد ضعفه جمهور الحفاظ ، وقال الحافظ : لين الحديث . أنظر التهذيب : ٢٧٦/٤ ، والتقريب : ٣٤٠/١ ، والميزان : ٢٥٢/٢ .

(٥) التاريخ الكبير: ٤/ ١٠٤. وأورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٣/ ٣٦٧. وأخرجه أيضا ابن حزم في المحلى: ١٣/ ٣٥٧، المسألة (٢٢٧١).
اسناد ه: ضعيف، فيه سهيل بن زكوان أبو السندی وهو متروك الحديث.

(٦) هو سهيل بن ذكوان، أبو السندی، كذب به يحيى بن معين، وقال غير واحد: متروك. وهو واسطي، أدركه هشيم، بل ويزيد بن هارون. أنظر: تاريخ ابن معين: ٢/٢٤٢، التاريخ الصغير للبخاري: ٢/١٠٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص (٥٤)، الميزان: ٢/٢٤٢، اللسان: ٣/١٢٤.

(٧) المصنف : ٢١٥ / ١٠ رقم (١٨٨٢) ، وعنه الزيلى فى نصب الرأية : ٣ / ٣٦٧ ،
وأورد ه الهندى فى كنز العمال : ٥٤٢ / ٥ رقم (١٣٨٧٢) .
اسناد ه : ضعيف ، فيه ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلى أبو اسحاق المدنى ،
شيخ عبد الرزاق ، وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) في " م " " عماله " والصواب كما أثبتته من المطبوع .
 (٩) المختفى : هو النباش عند أهل الحجاز ، وهو من الاختفاء : الاستخراج . أنظر
 النهاية : ٥٧٢ .

(١٤٦٤) قوله : " روى الزهري " أخرج ابن أبي شيبة ^(١) ، ثنا حفص عن أشعث ، عن الزهري ، قال : " أخذ نباش في زمان معاوية زمان كان مروان على المدينة ، فسأل من كان بحضرته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة والفقهاء ، لم يجدوا أحدا قطعه ، قال : فأجمع رأيهم على أن يضربه ويطاف به " . ثنا عيسى بن يونس ، عن معمر ، عن الزهري قال : " أتى مروان بن الحكم يقوم يختفون القبور يعني ينبشون فضربهم ، ونفاهم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون " . حد ثنا ^(٢) شيخ لقيته بمنى ، عن روح بن القاسم ^(٣) عن مطر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " ليس على النباش قطع وعليه شبيهه بالقطع " وما في الهداية ^(٤) من حديث " لا قطع على المختفى " فلم يجدوا المخرجون ^(٥) .

(١٤٦٥) قوله : " وقيل هو [موقوف] وليس بمرفوع " . يعني حديث " من نبش قطعناه " وكذا قال في " الهداية " ^(٦) ولم أر للمخرجين ^(٧) كلاما على هذا ^(٨) .

(١٤٦٤) ١٠٨ / ٤ ، وتامه كما يأتي في رواية ابن أبي شيبة ولذا لم يذكره المخرج .

(١) المصنف : ٣٣ / ١٠ في الحدود ، باب ما جاء في النباش يؤخذ وما حد ٢٥ . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٦٧ ، وابن التركماني في الجوهر النقي : ٨ / ٢٦٩ . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ٢١٣ رقم (١٨٨٧٥) من طريق معمر عن الزهري نحوه .

اسناده : في سند ابن أبي شيبة أشعث بن سوار الكندي النجار وهو ضعيف . وأما رجال عبد الرزاق فكلهم ثقات .

- (٢) أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٣ / ١٠ ، اسناده : رجاله ثقات .
- (٣) أخرجه ابن أبي شيبة : ١٠ / ٣٦٧ وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٦٧ . اسناده : ضعيف فيه مجهول وهو شيخ ابن أبي شيبة وهو لا يعرف ، وفيه أيضا مطر ابن طهمان الوراق وهو صدوق كثير الخطأ .
- (٤) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري ، ثقة حافظ ، من السادسة ، مات سنة ١٤١ أرخه ابن حبان / خ م د س ق ، التقريب : ١ / ٢٥٤ ، وانظر الجرح ٣ / ٤٩٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٨٨ ، والتهذيب : ٣ / ٢٩٨ .
- (٥) انظر شرح فتح القدير : ٥ / ١٣٧ .
- (٦) انظر نصب الراية : ٣ / ٣٦٧ ، الدراية : ٢ / ١١٠ رقم (٦٨٣) .
- (١٤٦٥) ١٠٩ / ٤ .
- (٧) في (م) " معروف " بدل " موقف " والصواب كما صححته من المطبوع .
- (٨) شرح فتح القدير : ٥ / ١٣٧ .
- (٩) انظر نصب الراية : ٣ / ٣٦٦ ، الدراية : ٢ / ١١٠ رقم (٦٨٢) .
- (١٠) فائدة : اختلف أهل العلم في النباش يسرق الكفن : فروى عن ابن الزبير أنه قطع نباشا وبه قال عمر بن عبد العزيز ، والحسن البصري ، والشعبي ، وقتادة ، والنخعي ، وحمام بن أبي سليمان ، وهو قول مالك والشافعي ، وعبد الملك الماجشون وإسحاق وأبي ثور ، وأبي يوسف .
- وقال أحمد : هو أهل أن يقطع وكان الثوري والنعمان ومحمد يقولون : لا قطع عليه . وليس القبر عندهم بحر ، وقال أبو بكر : يقطع . أنظر معالم السنن ٣ / ٣١٣ ، الأشراف على مذاهب أهل العلم ج ١ ص ١٠٥ رقم (٩٧٧) ، المحلى لابن حزم ١٣ / ٣٥٦ ، المسألة (٢٢٧١) ، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٦٧ ، ومصنف عبد الرزاق ١٠ / ٢١٣ و ٢١٥ ، الام للامام الشافعي ٦ / ١٥٧ ، شرح فتح القدير ٥ / ١٣٧ .

(١٤٦٦) قوله : " وهو مروي عن علي " ابن أبي شيبة^(١)، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن ابن عبيد بن الأبرص : " أن عليا كان يقسم سلاخا في الرحبة^(٢) ، فأخذ رجل مغفرا^(٣) فالتحف^(٤) عليه فوجده رجل ، فأخذه وأتى به عليا فلم يقطعه ، وقال له : فيه شرك " . وفي الباب : ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) ، حدثنا وكيع ، عن المسمودي ، عن القاسم :

(١٤٦٦) ١٠٩/٤ ، أي : أن السرقة من بيت المال والمغنم لا يقطع فيهما .

(١) المصنف : ٢١/١٠ في الحدود ، باب في الرجل يسرق من بيت المال ، ما عليه ؟ ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ٢١٢/١٠ رقم (١٨٨٧١) من طريق سفيان عن سماك عنه به ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى : ٣٥٣/١٣ ، المسألة (٢٢٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٢/٨ من طريق أبي الأحوص به .
اسناد ه : في سند ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي وهو صدوق يخطئ كثيرا ، وقد تابعه سفيان الثوري وأبو الأحوص عند عبد الرزاق والبيهقي وهما من الثقات ، وسماك بن حرب صدوق ، وزيد بن دثار ابن عبيد بن الأبرص لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

(٢) اسمه زيد بن دثار بن بدر بن عبيد بن الأبرص ، هو الذي يذكر في بعض الحديث ابن أبي عبيد بن الأبرص . أنظر الجرح والتعديل : ٥٦٣/٣ .
(٣) الرَّحْبَةُ بالتحريك : ساحة المسجد ، والجمع رَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ وَرَحَابٌ كما في الصحاح : ١٣٥/١ .

(٤) اللحاف : قال أبو عبيد : وأما اللحاف فكلما تغطيت به فقد التحفت به ، يقال منه : لحفت الرجل ألحفه لحفا إذا فعلت ذلك به . غريب الحديث : ج ١ ص ٣١١ .
(٥) المصنف : ٢٠/١٠ في الحدود ، باب في الرجل يسرق من بيت المال ، ما عليه ؟ ، ورواه أيضا ابن حزم في المحلى : ٣٥٣/١٣ ، المسألة (٢٢٦٨) من طريق موسى ابن معاوية عن وكيع به مثله . وقد أورد الهندي في كنز العمال : ٥٤٢/٥ رقم (١٣٨٧٦) .

اسناد ه : فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسمودي وهو صدوق واختلط قبل موته ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال ابن حزم الظاهري : وأما احتجاجهم بأن له في ذلك نصيبا - فهذا ليس حجة في إسقاط حد الله تعالى ، إذ ليست هذه القصة ما جاء به القرآن ، ولا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما أجمعت عليه الأمة : فلا حجة لهم في غير هذه العمدة الثلاث ، وكونه له في بيت المال وفي المغنم نصيب لا يبيح له أخذ نصيب غيره لأنه حرام عليه باجماع لا خلاف فيه . وأنظر اختلاف الفقهاء فيه . المحلى : ٣٥٤/١٣ ، المسألة (٢٢٦٨) . الاشراف على مذاهب أهل العلم : ج ١ ص ٩٤ رقم (٩٦١) ، المبسوط : ١٨٨/٩ ، أحكام القرآن للجصاص : ٧٧ و ٧٦/٤ ، المدونة : ٤١٨/٤ .

" أن رجلا سرق من بيت المال ، فكتب فيه سعد الى عمر ، فكتب عمر الى سعد : ليس عليه قطع ، له فيه نصيب " . (١) وأخرج (٢) عن عبد الله بن عمرو الحضرمي : " أنه أتى عمر رضي الله عنه بفلام له ، فقال : اقطعه قال : وماله ؟ قال : سرق امرأة لأمرأتى خير من سستين درهما ، قال عمر : غلامكم سرق متاعكم " (٣) (٤) وعن عمرو بن شرحبيل ، قال : " جاء معقل المزني الى عبد الله ، فقال : غلامي سرق قبائى فأقطعه ، قال عبد الله : مالك بعضه في بعض " . وعن (٥) (٦) (٧)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢١ / ١٠ في الحدود ، باب في العبد يسرق من مولاه ، ما عليه ؟ ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٢ / ٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٢١٠ / ١٠ رقم (١٨٨٦٦) ، والامام مالك في الموطأ : ٢ / ٨٣٩ .
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) عبد الله بن عمرو الحضرمي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، من الثانية . / كد . التقريب : ٤٣٧ / ١ ، وأنظر الاستيعاب : ٣٣٧ / ٦ ، الاصابة : ١٧٥ / ٦

(٣) قلت : لفظه في النسخة المطبوعة " أن عبد الله بن عمرو الحضرمي قال : أتيت عمر بفلام لي فقلت : اقطعه ، قال : وماله ؟ قلت : سرق امرأة لأمرأتى خير من سستين درهما ، قال عمر : غلامكم سرق متاعكم " اهـ . وسياق المذكور أعلاه فيه بعض التصرف من قبل المخرج .

(٤) أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٢ / ١٠ في الحدود ، باب في العبد يسرق من مولاه ، ما عليه ؟ ، من طريق أبي معاوية عن الأعشى عن ابراهيم عن همام عنه به ، ورواه أيضا عبد الرزاق : ٢١١ / ١٠ رقم (١٨٨٦٨ و ١٨٨٦٧) من طريق معمر عن الأعشى ، ومن طريق الثوري عن حماد عن ابراهيم عن معقل بن مقرن . والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٨١ / ٨ من طريق سعيد بن منصور عن أبي معاوية به .
اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٥) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم ، مات سنة (٦٣) / خ م د س ت . التقريب : ٧٢ / ٢ . وأنظر الجرح : ٢٣٧ / ٦ ، التهذيب : ٤٧ / ٨ ، والتاريخ الصغير للبخاري : ١٥٨ / ١

(٦) هو معقل بن مقرن المزني ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عمرة ، كانوا سبعة اخوة كلهم هاجر ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم . أنظر الاستيعاب : ١٧١ / ١٠ ، أسد الغابة : ٣٩٨ / ٤ ، الاصابة : ٢٥٨ / ٩

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا في مصنفه : ٢٢ / ١٠ في الحدود ، باب في العبد يسرق من مولاه ، ما عليه ؟ . من طريق يزيد بن هارون عن حجاج عن الحكم .
اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

على رضى الله عنه أنه قال : " اذا سرق عدى مالي لم أقطعه " . وأخرج ابن ماجه^(١) ،
عن ابن عباس " أن عبدا من رقيق الخمس سرق / من الخمس ، فرفع [ذلك]^(٢) الى النبي ١٧٣ / أ
صلى الله عليه وسلم ، فلم يقطعه وقال : مال الله سرق بعضه بعضا " واسناد ه ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق^(٣) مرسل " فصل " .
(١٤٦٧) قوله : " لقراءة ابن مسعود " أخرج الكرخي في " المختصر "^(٤) من رواية
الشمسي . والبيهقي^(٥) من رواية مجاهد ، قال : وفي قراءة ابن مسعود (السارق والسارقة فاقطعوا
أيماهما)^(٦)

(١) السنن : ٨٦٤ / ٢ في الحدود ، باب العبد يسرق (٢٥) الحديث (٢٥٩٠) ، والبيهقي
في السنن الكبرى : ٢٨٢ / ٨ .

اسناد ه : ضعيف ، قال البوصيري في الزوائد : في اسناد ه جبارة بن المغلس وهو ضعيف .
وقال الحافظ في التلخيص : ٦٩ / ٤ رقم (١٧٨٤) : اسناد ه ضعيف .

(٢) سقط من " م " .

(٣) المصنف : ٢١٢ / ١٠ رقم (١٨٨٧٣) من طريق عبد الله بن محرر قال : أخبرني ميمون
ابن مهران قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعبد قد سرق من الخمس ، فقال :
مال الله سرق بعضه بعضا ، ليس عليه قطع " اهـ .

اسناد ه : ضعيف فيه عبد الله بن محرر الجزري القاضي ، وهو متروك . أنظر التهذيب :
٣٨٩ / ٥ ، التقريب : ٤٤٥ / ١ ، وبالإضافة أنه مرسل . أرسله ميمون بن مهران ولم يذكر
ابن عباس رضى الله عنهما كما في ابن ماجه .

(١٤٦٧) ١٠٩ / ٤ .

(٤) (لم اعثر على الكتاب) .

(٥) السنن الكبرى : ٢٧٠ / ٨ في كتاب السرقة ، باب السارق يسرق أولا فتقطع يده اليمنى
من مفصل الكف ثم يحسم بالنار .

اسناد ه : ضعيف ، قال البيهقي : هذا منقطع . وقال الحافظ في التلخيص : ٧١ / ٤ : فيه
انقطاع وضعفه ابن حزم في المحلى : ٤٠٥ / ١٣ .

(٦) (سورة المائدة ، الآية : ٣٨) قال الخازن والنسفي في تفسيريهما : ج ١ ص ٤٥٤ و ٤٥٥ :
قوله " أيديهما " أي يديهما والمراد اليمينان بدليل قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه ، اهـ . وقال الامام تقي الدين : القراءة الشاذة كخبر الواحد في وجوب العمل وهي
مفسرة للأیدی المذكورة في القراءة المشهورة . أنظر كفاية الأختيار : ج ٢ ص ٣٦٢ ،
واتفق أهل العلم على أن السارق اذا سرق أول مرة تقطع يده اليمنى ، ثم اذا سرق ثانيا
تقطع رجله اليسرى ، واختلفوا فيما اذا سرق ثالثا بعد قطع يده ورجله ، فذهب
أكثرهم الى أنه تقطع يده اليسرى ، ثم اذا سرق رابعا تقطع رجله اليمنى ، ثم اذا سرق

وفيه انقطاع^(١)، وروى أبو نعيم في " معرفة الصحابة " من حديث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٢)، وفي سنده عبد الكريم بن أبي المخارق^(٣).

(١٤٦٨) حديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع [يد] السارق من الزند^(٤) ". أخرج الدارقطني^(٥) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده " أن

==== بعد ه يعزر، ويحبس وهو مروى عن أبي بكر رضى الله عنه، وهو قول قتادة، واليه ذهب مالك، والشافعي، وإسحاق بن راهويه، وقال الزهري: لم يبلغنا في السنة الا قطع اليد والرجل، وبه قال حماد بن أبي سليمان وأحمد بن حنبل، وبهذا قال الحنفية إstimسانا، وقالوا: يعزر بعد المرة الثانية. أنظر الموطأ: ٢ / ٨٣٥، مصنف عبد الرزاق: ١٠ / ١٨٧ و ١٨٨، والسنن الكبرى: ٨ / ٢٧٣ و ٢٧٤، شرح السنة: ١٠ / ٣٢٦، الاشراف على مذاهب أهل العلم: ١ / ٥١٠، رقم (٩٩٩)، المبسوط: ٩ / ١١٦٦، المغني: ٨ / ٢٦٥، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤ / ٤٣٧، (سورة المائدة: ٣٨) .

(١) المنقطع: هو الذي لم يتصل اسناده على أى وجه كان، سواء ترك الراوى من أول الاسناد، أو أوسطه، أو آخره، هذا هو الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين، غير أن أكثر ما يوصف بالانقطاع رواية من دون التابعى عن الصحابى، كمالك عن ابن عمر، وقيل: هو ما اختلف فيه رجل قبل التابعى محدثا كان أو مبهما كرجل ونحوه، وقيل: ما روى عن تابعى أو عن دونه موقوفا عليه قولاً أو فعلاً. أنظر التقييد والايضاح ص (٨٠)، جواهر الأصول ص (٤٥)، تدريب الراوى: ١ / ١٩٤ .

(٢) (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده: ضعيف، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية وهو ضعيف وقد تقدم .

(٣) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، المكي أمير الكوفة المعروف بالقباع (بالتخفيف أى الذى يخفى ما فيه) . صدوق، من الثانية، وله رواية مرسلّة، مات قبل السبعين . ق س . التقريب: ١ / ١٤١، وأنظر الجرح: ٣ / ٧٧، التهذيب: ٢ / ١٤٥، خلاصة تدهيب الكمال ص (٦٨) .

(١٤٦٨) ٤ / ١٠٩ .

(٤) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٥) الزند: موصل طرف الذراع فى الكف وهما زندان: الكوع والكرسوع . والزندان: عظام الساعد أحدهما أدنى من الآخر، فطرف الزند الذى يلي الابهام هو الكوع، وطرف الزند الذى يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجمع الزند ومن عندهما تقطع يد السارق . راجع المختار ص (٢٧٦) لسان العرب: ٣ / ١٩٦ .

(٦) السنن: ٣ / ٢٠٤ و ٢٠٥ فى كتاب الحدود والديات وغيره . من طريق أبي نعيم =====

النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع السارق من المفصل * . وأخرجه ابن عدى من حديث (١)
[ليث] (٢) عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . وأخرج البيهقي (٣) ، عن عدى بن عميرة (٤) :
* أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق من المفصل * . وأخرج ابن أبي شيبة (٥) مرسل

== النخعي ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :
* كان صفوان بن أمية بن خلف نائما في المسجد ، ثيابه تحت رأسه ، فجاء سارق
فأخذها ، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأقر السارق ، فأمر به النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقطع ، فقال صفوان : يا رسول الله أيقطع رجل من العرب في ثوبى ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا كان هذا قبل أن تجيء به ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشفعوا مالم يتصل الى الوالى ، فاذا أوصل الى
الوالى فعفا ، فلا عفا الله عنه ، ثم أمر بقطعه من المفصل * . وهو في نصب الراية :
٣٧٠ / ٣ من طريق الدارقطني .

اسناد ه : ضعيف ، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .
والحديث ضعفه ابن القطان ، فقال : العرزمي متروك ، وأبو نعيم عبد الرحمن بن
هاني النخعي لا يتابع على ماله من حديث ، إله كما في نصب الراية : ٣٧٠ / ٣ .
(١) في الكامل : ج ٣ ص ٩٠٨ ، ولفظه * قطع النبي صلى الله عليه وسلم سارقا من المفصل * اهـ
اسناد ه : ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وقال ابن القطان : عبد الرحمن
ابن سلمة لا أعرف له حالا . كما في نصب الراية : ٣٧٠ / ٣ .

(٢) في " م " ليس " بدل " ليث " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٣) السنن الكبرى : ٢٧١ / ٨ . من طريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء ، عن وكيع ، عن
مسرة بن معبد ، عن اسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن رجاء بن حيوة ، عن
عدى ، وذكر الحديث المذكور ، ثم قال : وحدثنا وكيع ثنا سفيان عن ابن جريج عن
أبي الزبير عن جابر مثله ، اهـ .

اسناد ه : فيه مسرة بن معبد اللخمي وهو صدوق له أوهام ، وقال ابن حبان :
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد يروى عن الثقات ما يشبه حديث الأثبات . أنظر :
المجروحين : ٤٢ / ٣ ، الميزان : ٩٦ / ٤ ، التهذيب : ١٠٩ / ١٠ ، التقريب : ٢٤٢ / ٢ .
وأحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء وهو صدوق . كما في التقريب : ٢٤ / ١ .
وبقية رجاله ثقات ، وهو ضعيف بهذا الاسناد لأجل مسرة ، وقد خالف ابن أبي رجاء
إبن أبي شيبة في الرواية التالية فرواه مرسل .

(٤) في " م " ثابت " بدل " عميرة " وهو خطأ والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٥) المصنف : ٣٠٩ / ١٠ في الحدود ، باب ما قالوا : من أين تقطع؟ وعنه الحافظ

الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٠ / ٣ .

رجاء بن حيوة^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من المفصل^(٢) . وأخرج^(٣) عن عمر: أنه قطع اليد من المفصل^(٤) . وفي كتاب الحدود^(٥) لأبي الشيخ^(٦) من طريق نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يقطعون السارق من المفصل^(٧) .

(١٤٦٩) حديث: "أقطعوه [و] أحسموه^(٨) تقدم .

(١٤٧٠) قوله: "واليه الإشارة بقول علي رضي الله عنه : اني لأستحي من الله أن لا أدع له يد يأكل بها ويستنجي بها ، ورجلا يمشي عليها" روى محمد بن الحسن في الآثار^(٩) أخبرنا أبو حنيفة ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة^(١٠) عن

== اسناد ه : يقال فيه ما قيل للذي قبله لأجل مسرة بن معبد ، ويضاف اليه العلة الثانية وهو الارسال .

(١) رجاء بن حيوة : بفتح المهملة ، وسكون التحتانية ، وفتح الراء ، الكندي ، أبو المقدام ،

ويقال أبو نصر ، الفلسطيني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢) . / ختم ع .

التقريب : ٢٤٨ / ١ . وأنظر التاريخ الصغير للبخاري : ١٥٧ / ١ ، تذكرة الحفاظ :

١١٨ / ١ ، التهذيب : ٢٦٥ / ٣ .

(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٠ / ١٠ أيضا من طريق أبي سعد عن ابن جريج عن عمرو

ابن دينار عن عكرمة عنه به .

اسناد ه : منقطع لم يدرك عكرمة مولى ابن عباس عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣) (لم اعثر على الكتاب) . وعنه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير : ٧١ / ٤ تحت رقم

(١٧٨٤) . وسكت عنه .

(٤) اسمه عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني صاحب المصنفات ولد سنة

(٢٧٤) ومات سنة (٣٦٩) أحد الأعلام صالحا خيرا ثقة متقنا . أنظر ترجمته في

تذكرة الحفاظ : ٩٤٥ / ٣ ، طبقات الحفاظ ص (٣٨٢) ، هدية العارفين ج ٥ ص ٤٤٧ .

(١٤٦٩) ١١٠ / ٤ . تقدم في الحديث رقم (١٣٧٣) .

(٥) في "م" "ثم يدل" و" والتصويب من المطبوع .

(٦) الحسم : أصله القطع ، وأراد به قطع الدم عنه بالكي ، وعامة الفقهاء على أن السارق

تقطع يده من الكوع . راجع شرح السنة : ٣٢٧ / ١٠ ، مصنف عبد الرزاق : ١٨٥ / ١٠ ،

السنن الكبرى : ٢٧١ / ٨ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ١٠ / ١ (١٠٠٠) .

(١٤٧٠) ١١٠ / ٤ .

(٧) ص ١٣٨ رقم (٦٣١) . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٤ / ٣ .

اسناد ه : فيه عبد الله بن سلمة المرادى وهو صدوق تغير حفظه ، وقد وثق وبقيّة

رجاله ثقات . وهو حسن بهذا الاسناد .

(٨) عبد الله بن سلمة : بكسر اللام ، المرادى ، الكوفي ، صدوق تغير حفظه ، من الثانية / ٤ . =====

على رضى الله عنه، قال : " إذا سرق [السارق]^(١) قطعت يده اليمنى ، فإن عاد قطعت [رجله]^(٢) اليسرى ، فإن [عاد]^(٣) ضمنه السجن ، حتى يحدث خيرا ، انى لأستحي من الله أن أدرعه ليست له يد يأكل بها ، ويستنجى بها ، ورجل يمشى عليها " . وأخرجــه الدارقطني^(٤) من هذا الوجه ، وأخرجه عبد الرزاق^(٥) ، عن معمر ، عن جابر ، عن الشعبي : " كان على رضى الله عنه لا يقطع الا اليد والرجل ، وان سرق بعد ذلك سجن ^(٦) وكان يقول " فذكره ، ولم يذكر " الرجل " . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٧) ، قال : حدثنا ابن ادريس ، عن حصين ، عن الشعبي ، وعن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عيسى ابن أبي طالب رضى الله عنه فذكره .

== قال البخارى : لا يتابع فى حديثه ، ووثقه العجلي . أنظر التهذيب : ٢٤١ / ٥ ، التقريب :

١ / ٤٢٠ ، خلاصة تدهيب الكمال ص (٢٠٠) .

(١) فى " م " " الرجل " والصواب كما أثبت .

(٢) فى " م " " يده " بدل " رجله " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٣) سقط من " م " .

(٤) السنن : ١٠٣ / ٣ فى الحدود والديات وغيره .

(٥) المصنف : ١٨٦ / ١٠ رقم (١٨٧٦٤) .

اسناده : ضعيف ، فيه جابر الجعفى وهو ضعيف ، وقال الحافظ : ضعيف . الدراية :

١١٢ / ٢ تحت رقم (٦٨٨) .

وقال ابن الترمكاني : عن سماك عن بعض أصحابه أن عمر استشارهم فى سارق فأجمعوا

على مثل قول على كرم الله وجهه وبه قال الثورى وأبو حنيفة وصاحبا أنه لا قطع بعد

الثانية وانما فيه الغرم ، وهو قول الزهرى والنخعي والشعبي والأوزاعي وحماد وأحمد ،

وروى عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . أنظر الجواهر النقى بهامش

السنن الكبرى : ٢٧٥ / ٨ . ومصنف عبد الرزاق : ١٨٦ / ١٠ ، والسنن الكبرى :

٢٧٤ / ٨ ، والاشراف على مذاهب أهل العلم : ٥١٠ / ١ رقم (٩٩٩) .

(٦) سقط من " م " وقد اختصره المخرج تبعاً للحافظ فى الدراية : ١١٢ / ٢ ، وتامه :

" وكان يقول : انى لأستحي الله ألا أدرعه يد يأكل بها ويستنجى " اهـ .

(٧) المصنف : ٥١٢ / ٩ فى الحدود ، باب السارق يسرق فتقطع يده ورجله ثم يعسود .

ولفظه : " أن عليا أتى بسارق فقطع يده اليمنى ، ثم أتى به فقطع رجله اليسرى ،

ثم أتى به الثالثة فقال : انى استحي أن أقطع يده يأكل بها ويستنجى بها ،

وفى حديث بعضهم : ضربه وحبسه " اهـ .

وأخرجه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى : ٢٧٥ / ٨ وفيه " ثم ضربه وخلده فى السجن "

وابن حزم فى المحلى : ٣٩٩ / ١٣ ، المسألة (٢٢٨٧) .

اسناده : رجاله ثقات ، الا عبد الله بن سلمة وهو صدوق تغير حفظه ، وقد وثق .

(١٤٧١) قوله : " وبهذا حاجّ بقية الصحابة " أخرج سعيد بن منصور ^(١) من طريق أبي سعيد المقبري ، قال : " حضرت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتى برجل ٧ مقطوع اليد والرجل ^(٢) قد سرق ، فقال لأصحابه : ما ترون في هذا ؟ قالوا : اقطعه ، قال : قتلته اذن ، وما عليه القتل ، بأي شيء يأكل ؟ بأي شيء يتوضأ ؟ بأي شيء يقوم ؟ فردّه الى السجن أياما ، ثم أخرجه فجلده جلدا شديدا ثم أرسله ^(٣) . وفي اسناده مقال .

(١٤٧٢) قوله : " وعن عمر رضي الله عنه أنه أتى برجل أقطع اليد والرجل وقصد سرق يقال له " سدوم " فأراد أن يقطعه ، فقال له ٧ علي رضي الله عنه ^(٤) انما عليه قطع يد ورجل ، فحبسه عمر ولم يقطعه . أخرج عبد الرزاق ^(٥) ، عن اسراييل بن يونس عن سماك ابن حرب ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن عمر ^(٦) أنه أتى برجل قد سرق ، يقال له : سدوم ، فقطع يده ، ثم أتى به الثانية فقطعه ، ثم أتى به الثالثة ، فأراد أن يقطعه ، فقال له علي : لا تفعل ، انما عليه يد ورجل ، ولكن أحبسه . وأخرج سعيد بن منصور ^(٧) ، قال :

(١٤٧١) ١١٠ / ٤ . أي : وبهذا حاجّ علي بقية الصحابة فحبسهم أي غلبهم . وأنظر

شرح فتح القدير : ١٥٥ / ٥ .

(١) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٥ / ٣ : قال في " التنقيح "

قال سعيد بن منصور : ثنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه ، قال : " حضرت علي بن أبي طالب . . الخ " .

اسناد ه : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية : ١٣ / ٢ قبيل رقم (٦٨٩) : واسناد ه هذا ضعيف ، اهـ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) قلت : في سياقه يوجد بعض الاختصار اختصره المخرج تبعا لشيخه الحافظ ابن حجر في الدراية : ١١٣ / ٢ .

(١٤٧٢) ١١٠ / ٤ .

(٤) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٥) المصنف : ١٨٦ / ١٠ رقم (١٨٧٦٦) ، وعنه ابن حزم في المحلى : ١٣ / ٤٠٠ المسألة (٢٢٨٧) .

اسناد ه : حسن ، رجاله كلهم ثقات عدا سماك بن حرب وهو صدوق .

(٦) عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الكندي ، ثقة ، من الثالثة ، ووهم من ذكره في الصحابة ، قال أبو زرعة : لم يدرك معاذ . ١ / ٤٨٦ . والتقريب : ١ / ٤٨٦ . وأنظر الاستيعاب ٧ / ٣٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨٧ ، الاصابة : ٦ / ٢٩١ .

(٧) ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٤ / ٨ في السرقة ، باب السارق يعود فيسرق ثانيا وثالثا ورابعا . وعنه أيضا الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٧٥ .

اسناد ه : قال الحافظ : واسناد ه جيد . الدراية : ١١٣ / ٢ ، قبيل رقم (٦٨٩) .

حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن عبد الرحمن بن عائذ : " أتى عمر رضى الله عنه بأقطع
اليدين والرجل، قد سرق، فأمر أن تقطع رجله، فقال على رضى الله عنه : (إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله)^(١) الآية، فقد قطعته فلا ينبغي أن تقطع رجله، فتدعه ليس له
قائمة يمشى عليها، أما أن تعززه، وأما أن تودعه السجن، ففعل^(٢) . وأخرجه البيهقي^(٣)،
واسناد جيد . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤)، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي عن الزهري،
قال : " انتهى أبو بكر في قطع السارق إلى اليد والرجل . وهذا يفيد خلاف ما رواه مالك^(٥)،
عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه^(٦)، أن رجلا من أهل اليمن، أقطع اليد والرجل،
قدم فنزل على أبي بكر الصديق، فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه، فكان يصلى من الليل
فيقول أبو بكر: وأبيك / ماليلك بليل سارق، ثم انهم فقدوا لاسماء بنت عيسى امرأة / ب
أبي بكر، فجعل الرجل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن بيت^(٦) أهل هذا البيت الصالح،
فوجدوا الحللى عند صائغ، زعم أن الأقطع جاء به، فاعترف به الأقطع، أو شهد به عليه،
فأمر به أبو بكر، فقطعت يده اليسرى، وقال أبو بكر: والله لداؤه على نفسه أشد عندي
[عليه]^(٧) من سرقته^(٨) وأخرجه عبد الرزاق^(٨)، حدثنا الثوري عن عبد الرحمن عن أبيه مثله

(١) (سورة المائدة، الآية : ٣٣) .

(٢) في هذا السياق يوجد بعض الاختصار فقد اختصره المخرج تبعا للحافظ ابن حجر

في الدراية : ٢ / ١١٣ .

(٣) السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٤ .

(٤) المصنف : ٩ / ٥١٠ في الحدود، باب في السارق يسرق فتقطع يده ورجله ثم يعود .

وعنه ابن الترمذاني في الجوهر النقي الذي بهامش السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٤ .

اسناده : رجاله ثقات الا أنه منقطع لأن محمد بن شهاب الزهري لم يذكر أبا بكر

الصديق رضى الله عنه . راجع سير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٢٦، التهذيب : ٩ / ٤٤٥ .

(٥) الموطأ : ٢ / ٨٣٥ في الحدود، باب جامع القطع، وعنه الشافعي : ٢ / ٢٩٨، والبيهقي

٨ / ٢٧٣، والبيهقي في شرح السنة : ١٠ / ٣٢٤ رقم (٢٦٠٢) .

اسناده : رجاله ثقات الا أنه منقطع لأن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق لم

يذكر جده .

(٦) أى أغار عليهم ليلا بأخذ العقد، وتبيت العدو : هو أن يقصد في الليل من غير

أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات . أنظر النهاية : ١ / ١٧٠ .

(٧) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٨) المصنف : ١٠ / ١٨٧ رقم (١٨٧٦٩) قلت : لفظه مختصر وهو كما يلي رواه من طريق

الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد " أن سارقا مقطوع اليدين

والرجل سرق حلليا لاسماء، فقطعه أبو بكر الثالثة . قال : حسبته قال - يده " اهـ .

ولم أجده في المصنف الا بهذا القدر والله أعلم .

اسناده : منقطع مثل سابقه .

على أن هذا منقطع، وقد خولف ، فأخرج عبد الرزاق ^(١) ، أنا معمر، عن الزهري ٧ عن عروة ^(٢) عن عائشة ، قالت : " كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه ، ويقرئه القرآن ، حتى يبعث ساعيا - أو قال سرية - فقال : أرسلني معه ، فقال بل تكث عندنا ، فأبى فأرسله معه ، واستوصى به خيرا فلم يغبر ^(٣) عنه الا قليلا حتى جاء وقد قطعت يده ، فلما رآه أبو بكر فاضت عيناه ، قال : ماشأئك ؟ قال : ما زدت على أنه كان يوليني شيئا من عمله ، فخنثه فريضة واحدة ، فقطع يدي ، فقال أبو بكر : تجدون الذي قطع هذا يخنث أكثر من عشرين فريضة ، والله لئن كنت صادقا لأقيدك منه ، ثم أدناه ولم يحول منزلته التي كانت له منه قال : فكان الرجل يقوم الليل فيقرأ ، فإذا سمع أبو بكر صوته ، قال : تالله لرجل قطع هذا ٧ لقد اجترأ على الله ^(٤) فلم يغبر الا قليلا حتى فقد آل أبي بكر حليا لهم ومتاعا ، فقال أبو بكر : طرق الحى الليلة ، فقام الأقطع فاستقبل القبلة ، ورفع يده الصحيحة ، والأخرى التي قطعت : فقال : اللهم أظهر على من سرقهم ، أو نحو هذا ، وكان معمر ربما قال : اللهم أظهر على من سرق أهل هذا البيت الصالحين ، قال : فما انتصف النهار حتى ٧ عشروا ^(٥) على المتاع عنده ، فقال له أبو بكر : ويلك ٧ انك ^(٦)

(١) المصنف : ١٨٨ / ١٠ رقم (١٨٧٢٤) ، ومن طريقه الدارقطني في سننه : ١٨٤ / ٣ ، في كتاب الحدود .

إسناده : رجاله كلهم ثقات . قال محمد بن الحسن الشيباني في موطئه ص (٢٣٩) رقم (٦٨٩) : قال ابن شهاب الزهري : يروى ذلك عن عائشة أنها قالت : إنما كان الذي سرق حلى أسماء أقطع اليد اليمنى فقطع أبو بكر رجله اليسرى ، وكانت تنكر أن يكون أقطع اليد والرجل ، وكان ابن شهاب أعلم من غيره بهذا ونحوه من أهل بلاده ، وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب أنهما لم يزيدا في القلع على قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ، فإن أتى به بعد ذلك لم يقطعه وضمناه ، وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا ، اهـ .

(٢) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٣) أى فلم يمكث . قال في لسان العرب : ٣ / ٥ : غير الشيء يغبر غبورا : مكث وذهب . وغير الشيء يغبر أى بقي ، والغابر : الباقي ، والغابر : الماضي ، وهو من الأضداد . وأنظر أيضا الصحاح : ٢ / ٧٦٥ . قلت : في نسخة المطبوعة والتلخيص : ٧١ / ٤ " فلم يغبر " بدل " فلم يغبر " وأما في سنن الدارقطني فكما هنا .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من تلخيص الحبير : ٧١ / ٤ ، وليس في النسخة المطبوعة .

(٥) كذا في " م " وسنن الدارقطني ، وأما في النسخة المطبوعة " ظهروا " بدل " عشروا " .

(٦) في " م " " انه " بدل " انك " والتصويب من النسخة المطبوعة .

لقليل العلم بالله ، فأمر به ، فقطعت رجله " . وأخرج عبد الرزاق ، ^(١) عن معمر ^(٢) عن الزهري عن سالم وغيره ^(٣) قال : " إنما قطع أبو بكر رضي الله عنه رجل الأقطع ^(٤) وكان مقطوع اليد ^(٥) اليمنى فقط ^(٦) ، قال الزهري : ولم يبلغنا في السنة إلا قطع اليد والرجل ، لايزاد على ذلك " . وأخبرنا ^(٧) معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " إنما قطع أبو بكر رضي الله عنه رجل الذي قطعه يعلى بن أمية ، وكان مقطوع اليد قبل ذلك " ، وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ^(٨) عن مكحول أن عمر قال : " إذا سرق فاقطعوا يده ، ثم إذا عاد فاقطعوا رجله ، ولا تقطعوا يده الأخرى وذرؤه يأكل بها الطعام ويستنجي بها من الفائط ، ولكن أحسوه عمن المسلمين " . فان قلت قد أخرج ابن أبي شيبة ، ^(٩) عن ابن عباس ، قال : " رأيت عمر بن الخطاب قطع يد رجل بعد يده ورجله " .

(١) المصنف : ١٨٧ / ١٠ رقم (١٨٧٧٠) .

استناده : قال الحافظ : رجاله ثقات مع انقطاعه . فتح الباري : ١٠٠ / ١٢ فـ

الحدود ، باب رقم (١٣) .

(٢) في " م " " والزهري والسالم عنه " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٣) هكذا في " م " وأما في النسخة المطبوعة " رجله " بدل " رجل الأقطع " .

(٤) زيادة في " م " وليست في النسخة المطبوعة ، ولا في فتح الباري .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ١٨٧ / ١٠ رقم (١٨٧٧١) .

استناده : رجاله ثقات .

(٦) المصنف : ٥١٠ / ٩ في الحدود ، باب في السارق يسرق فتقطع يده ورجله ثم يعود .

وعنه ابن الترمكاني في الجوهر النقي الذي بهامش السنن الكبرى : ٢٧٤ / ٨ ، وهو

في كنز العمال : ٥٤٤ / ٥ رقم (١٣٨٨٥) . ونصب الراية : ٣٧٥ / ٣ .

استناده : رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأنه لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

راجع سير أعلام النبلاء : ١٥٥ / ٥ .

(٧) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي ، الداراني ، ثقة ، من السابعة ،

مات سنة بضع وخمسين ومائة . ع . انظر التاريخ الصغير للبخاري : ١١٨ / ٢ ،

تذكرة الحفاظ : ١٨٣ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٦ / ٧ ، التهذيب : ٢٩٧ / ٦ ،

التقريب : ٥٠٢ / ١ .

(٨) المصنف : ٥١١ / ٩ في الحدود ، باب في السارق يسرق فتقطع يده ورجله ثم يعود .

من طريق ابن علية ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عنه به .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٤ / ٨ من طريق هشيم به ، وعبد الرزاق

في مصنفه : ١٨٧ / ١٠ رقم (١٨٧٦٨) من طريق معمر به .

استناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

قلت : اذا تعارض القول والفعل قدم القول ، ويحمل هذا على ما قبل رجوع عــــر الى قول علي رضي الله عنه ، ويدل على ذلك أيضا ارادة عمر قطع الرجل في أثر^(١) علي رضي الله عنه ، ويؤيد ه أيضا ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن سماك ، عن بعض أصحابه " أن عمر استشارهم في سارق فاجمعوا على مثل قول علي رضي الله عنه " . حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عمرو بن دينار ، ان نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن السارق ، فكتب اليه بمثل قول علي رضي الله عنه " .

(١٤٧٣) قوله : " وما روى في الحديث في قطع أربعة السارق [طعن]^(٤) فيه الطحاوي " يشير الى ما رواه أبو داود^(٥) ، والنسائي^(٦) عن جابر رضي الله عنه ، قال : " جــــى

(١) وقد تقدم قريبا في الحديث رقم (١٤٧٢) .

(٢) المصنف : ٩ / ٥١٣ في الحدود ، باب في السارق يسرق فتقطع يده ورجله ثم يعود . إسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وفيه أيضا مجهول لا يعرف (وهو عن سماك عن بعض أصحابه) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٩ / ٥١٣ . وعنه ابن الترمكاني في الجوهر النقي الذي في هامش السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٥ . إسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

(١٤٧٣) ١١٠ / ٤

(٤) سقط من " م " .

(٥) السنن رقم (٤٤١٠) في الحدود ، باب في السارق يسرق مرارا .

(٦) السنن : ٨ / ٩٠ في قطع السارق ، باب قطع اليدين والرجلين من السارق . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ٢٧٢ .

إسناده : ضعيف ، قال ابن عبد البر : حديث القتل في الخامسة منكر ، وقد ثبت " لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث " وثبت " السرقة فاحشة وفيها عقوبة " وثبت عن الصحابة قطع الرجل بعد اليد وهم يقرءون " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما " . وانما قالوا جميع ذلك بالسنة . راجع فتح الباري : ١٢ / ١٠٠ في الحدود ، باب رقم (١٣) ، وقال الخطابي : ولا أعلم أحدا من الفقهاء يبيح دم السارق وان تكررت منه السرقة مرة بعد أخرى الا أنه قد خرج على مذاهب بعض الفقهاء أن يباح دمه وهو أن يكون هذا من المفسدين في الأرض في أن للامام أن يجتهد في تعزير المفسدين ويبلغ به ما رأى من العقوبة وان زاد على مقدار الحد وجاوزه وان رأى القتل قتل ، اهـ . معالم السنن : ٣ / ٣١٤ ، وقال الحافظ : ولا أعلم فيه حديثا صحيحا . تلخيص الحبير : ٤ / ٦٨ رقم (١٧٨٢) . قلت : سبب الضعف فيه هو مصعب بن ثابت - هذا - وقد ضعفه غير واحد من الأئمة ، وقد

تقدمت ترجمته ، وقال الحافظ في التريب : ٢ / ٢٥١ : لين الحديث ، وكان عابدا .

بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أقتلوه ، فقالوا : يا رسول الله انما سرق فقال :
 اقطعه قال : فقطع [ثم جئ به الثانية فقال : اقتلوه ، فقالوا : يا رسول الله ، انما سرق ،
 قال : اقطعه ، قال : فقطع ، ثم جئ به الثالثة ، فقال : اقتلوه ، فقالوا : يا رسول الله ،
 انما سرق ، قال : اقطعه [(١) ثم أتى به الرابعة ، فقال : أقتلوه ، فقالوا : يا رسول الله ،
 انما سرق ، قال : اقطعه ، فأتى به الخامسة ، فقال : أقتلوه ، قال جابر : فانطلقنا به الى
 مريد (٢) الغنم [وحملناه (٣) فاستلقى على ظهره ، فقتلناه ، ثم اجتررناه (٤) فألقيناه في بئر ،
 ورمينا عليه الحجارة " وفي اسناد مصعب بن ثابت ، وقد قال النسائي : ليس بالقوى ، وهذا
 الحديث منكر . ولا أعلم فيه حديثا صحيحا . وللدارقطني (٥) من حديث أبي هريرة
 " اذا سرق السارق فاقطعوا يده ، فان عاد فاقطعوا رجله ، فان عاد / فاقطعوا يده (٦)
 نحو ما تقدم . وللطبراني (٧) من حديث عصمة بن مالك (٨) قال : " سرق مملوك في عهد

== أنظر مختصر سنن أبي داود : ٢٣٨ / ٦ ، نصب الراية : ٣ / ٣٧٢ ، زاد المعاد : ٥ / ٥٧ ،

بلوغ المرام ص (٢٦٣) رقم (١٢٦٤) .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٢) المريد : بكسر الميم وسكون الراء : الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم . النهاية :

١٨٢ / ٢ .

(٣) سقط من " م " .

(٤) وهذا الحديث ان كان له أصل ، فقد يحتل أن يكون هذا رجل مشهور بالفساد ،

ومعلوم من أمره أنه سيعود الى سوء فعله ، ولا ينتهى عنه حتى تنتهى حياته ، ويحتل أن

يكون ما فعله ان صح الحديث انما فعله بوحي من الله تعالى ، واطلاع منه على

ما سيكون منه فيكون معنى الحديث خاصا فيه . أنظر بذل المجهود : ١٧ / ٣٦٢ ،

عون المعبود : ١٢ / ٨٨ ، زاد المعاد : ٥ / ٥٧ .

(٥) السنن : ٣ / ١٨١ في كتاب الحدود . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية :

٣٦٨ / ٣ و ٣٧٢ / ٣ .

اسناد ه : ضعيف ، فيه محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم ، الواقدي المدني القاضي ،

قال أحمد : كذاب ، وقال البخاري : متروك الحديث ، والأكثر على ضعفه . أنظر :

التقريب : ٢ / ١٩٤ ، التهذيب : ٩ / ٣٦٣ .

(٦) تكملة الحديث " فان عاد فاقطعوا رجله " ، اهـ . قال الحافظ في التلخيص : ٤ / ٦٩

رقم (١٧٨٢) : وقد قال الشافعي : هذا الحديث منسوخ لا خلاف فيه عند أهل

العلم ، قال ابن عبد البر : وهذا يدل على أن ما حكاه أبو مصعب ، عن عثمان بن عبد العزيز

أنه يقتل لا أصل له ، اهـ .

(٧) المعجم الكبير : ١٧ / ١٨٢ رقم (٤٨٣) .

اسناد ه : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٦ / ٣٧٥ : وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

(٨) عصمة بن مالك الخطمي ، نسبه أبو نعيم ، فقال : ابن مالك بن أمية بن ضبيعة بن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنه ، ثم رفع اليه الثانية وقد سرق فعفا عنه ، ثم رفع اليه الثالثة وقد سرق فعفا عنه ، ثم رفع اليه الرابعة وقد سرق فعفا عنه ، ثم رفع اليه الخامسة وقد سرق فقطع يده ، ثم رفع اليه السادسة وقد سرق فقطع رجله ، ثم رفع اليه السابعة وقد سرق فقطع يده ، ثم رفع اليه الثامنة وقد سرق فقطع رجله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع بأربع^(١) . وفيه الفضل بن المختار^(٢) ضعيف ، وقال الذهبي في الميزان^(٣) يشبهه أن يكون موضوعا ، وقد تقدم قول النسائي : لا أعلم فيه حديثا صحيحا . وأخرج نحوه ابن أبي شيبة^(٤) من مسند الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وابن سابط ، وهذا الذي اعتمد به ابن عبد البر وقال : حديث القتل منكر لا أصل له . وقــــــــــــــــال

== زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له أحاديث ، أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن مختار ، وهو ضعيف جدا . أنظر الاستيعاب : ٩٣ / ٨ ، الاصابة : ٨ / ٧ .

(١) الفضل بن المختار البصري ، قال أبو حاتم : هو مجهول وأحاديثه منكورة يحدث بالباطيل أنظر : الجرح والتعديل : ٦٩ / ٧ ، لسان الميزان : ٤٤٩ / ٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٨ / ٣ .

(٢) ج ٣ ص ٣٥٨ .

(٣) قلت : هذا قول الحافظ في التلخيص : ٦٩ / ٤ ، وليس هو قول النسائي ، بل قوله كالتالي : وهذا حديث منكر ومضعف بن ثابت ليس بالقوى في الحديث ، اهد . ولكنه اشتبه على المخرج لأنه رأى ذلك في التلخيص فظن أنه من قول النسائي وليس كذلك ، وقد أورد الحافظ المنذرى في مختصره : ٢٣٨ / ٦ قول النسائي هذا .

(٤) المصنف : ٥١١ / ٩ في الحدود ، باب في السارق يسرق فنقطع يده ورجله ثم يعفود . من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج يقال : أخبرني عبد ربه بن أبي أمية بن الحارث عن[×] الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة أنه حدثه وعبد الرحمن بن سابط أيضا حدثه " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعبد قد سرق فقطع يده ، ثم الثانية فقطع رجله ، ثم أتى به فقطع يده ، ثم أتى به فقطع رجله " . وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٨٨ / ١٠ رقم (١٨٧٧٣) من طريق ابن جريج به ولغظه " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعبد سرق ، فأتى به أربع مرات فتركه ، ثم أتى به الخامسة فقطع يده ، ثم السادسة فقطع رجله ، ثم السابعة فقطع يده ، ثم الثامنة فقطع رجله " ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٣ / ٨ ، وأبو داود في المراسيل ص (١٢) من طريق اسحاق الحنظلي به ، وابن حزم في المحلى : ٣٩١ / ١٣ ، المسألة (٢٢٨٤) .

إسناده : مرسل حسن ، الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، قال ابن حزم : هذا مرسل ولا حجة في مرسل .

(١) الشافعي : هذا الحديث منسوخ لا خلاف فيه عند أهل العلم . وأما طعن الطحاوي ، فقال المخرجون : لم نقف عليه . قلت : قال سبط ابن الجوزي في كتابه " ايثار الانتصاف " :^(٢)
عن أبي جعفر الطحاوي أنه قال : حفظنا الأحاديث ، وتتبعنا الحفاظ فلم نعرفه ، انتهى .
وقد تقدمه الزمري في هذا حيث قال : " ولم يبلغنا في السنة الا قطع اليد ، والرجل لا يزار على ذلك " كما ذكرناه من جهة عبد الرزاق^(٤) والله أعلم .

(١٤٧٤) قوله : " لحديث عمر " تقدم من رواية سعيد بن منصور .

(١٤٧٥) حديث : " من وجد عين ماله فهو أحق به " تقدم في الغصب .

(١٤٧٦) حديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع سارق رداً صفوان " تقدم

أول الباب .

(١٤٧٧) حديث : " لا غرم على السارق بعد ما قطعت يمينه " وفي رواية ابن عوف

عنه عليه السلام اذا قطع السارق فلا غرم عليه^(٦) .

(١) انظر كفاية الأخيار : ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٢) انظر نصب الراية : ٣ / ٣٧٣ ، الدراية : ٢ / ١١٢ تحت رقم (٦٨٨) .

(٣) (لم اعثر على الكتاب) .

قلت : في " م " ايثار الانصاف " والصواب " ايثار الانتصاف " كما في كشف الظنون :

١ / ٢٠٥ قال : ايثار الانتصاف - لأبي المظفر يوسف بن قزاعلى المعروف بسـبـط

ابن الجوزي المتوفى سنة (٦٥٤) .

(٤) المصنف : ١٠ / ١٨٧ رقم (١٨٧٧٠) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سالم وغيره به مثله .

(١٤٧٤) ٤ / ١١١ . أى بعد ما قطعت يده ورجله حبس وضرب . تقدم في الحديث (١٤٧٢) .

(١٤٧٥) ٤ / ١١١ . تقدم في الحديث رقم (١٠٨٨) .

(١٤٧٦) ٤ / ١١١ . تقدم في الحديث رقم (١٤٥٤) .

(١٤٧٧) ٤ / ١١١ .

(٥) الغرم : ما يلزم أداء شئ لازم ، وقد غرم يفرم غرماً . النهاية : ٣ / ٣٦٣ ، الصحاح :

٥ / ١٩٩٦ . والمراد هنا أى ان وجد عنده عين المسروق يؤخذ منه ولا يترك بعد

اجراء الحد عليه ولا يضمن وبه أخذ الامام أبى حنيفة ، والجمهور يتكلمون في الحديث

بأنه مرسل والمرسل ليس بحجة عند بعض . أنظر حاشية الامام السندى بهامش

سنن النسائي : ٨ / ٩٣ .

(٦) ثم يوجد بياض في " م " قال الحافظ الزيلعي : حديث " لا غرم على السارق بعد ما

قطعت يمينه " غريب بهذا اللفظ ، ومعناه أخرجه النسائي عن حسان بن

عبد الله . . . الخ . نصب الراية : ٣ / ٣٧٥ ، وقال الحافظ في الدراية :

٢ / ١١٣ رقم (٦٨٩) : لم أجد بهذا اللفظ .

وأخرج حديث ابن عوف النسائي^(١)، عن حسان بن عبد الله^(٢)، عن المفضل بن فضالة^(٣)، عن يونس بن يزيد، عن سعد بن إبراهيم، عن المسور بن إبراهيم^(٤)، عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يفرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد " انتهى . قال النسائي : هذا مرسل وليس بثابت . وأخرجه الدارقطني^(٥) بلفظ " لا غرم على السارق

(١) السنن : ٩٣ / ٨ في قطع السارق ، تعليق يد السارق في عنقه .
إسناده : ضعيف ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في علله : ٤٥٢ / ١ رقم (١٣٥٢) بهذا

الاسناد ، وقال : قال أبي : هذا حديث منكر ، ومسور لم يلق عبد الرحمن بن عوف ، هو مرسل أيضاً ، إله . قلت : حسان بن عبد الله الكندي صدوق يخطئ ، والمسور بن إبراهيم وهو مقبول ، وهو لا يثبت بهذا السند .

(٢) حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ، أبوعلى الواسطي ، نزيل مصر ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢) / ٠ خ س ق . أنظر الميزان : ٤٧٨ / ١ ، التهذيب : ٢٥٠ / ٢ ، التقريب : ١٦٢ / ١ .

(٣) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثامة ، المصري ، أبو معاوية القاضي ، ثقة فاضل ، عابد ، أخطأ ابن سعد في تضعيفه ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١) / ٠ ع . أنظر سير أعلام النبلاء : ١٧١ / ٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٥١ / ١ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٢٠٤ / ١٠ ، التهذيب : ٢٧٣ / ١٠ ، التقريب : ٢٧١ / ٢ .

(٤) المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، مقبول ، من الرابعة ، وروايته عن عبد الرحمن بن جده مرسل ، مات سنة (١٠٧) / ٠ س . أنظر الجرح : ٢٩٨ / ٨ ، الميزان : ١١٣ / ٤ ، التهذيب : ١٤٩ / ١٠ ، التقريب : ٢٤٩ / ٢ .

(٥) السنن : ١٨٢ / ٣ و ١٨٣ في كتاب الحدود .

إسناده : ضعيف ، وقال عبد الحق : إسناده منقطع ، قال ابن القطان : وفيه مع الانقطاع بين المسور وعبد الرحمن بن عوف ، انقطاع آخر بين المفضل ويونس ، فقد رواه إسحاق بن الفرات عن المفضل بن فضالة ، فجعل فيه الزهري بين يونس وبين يزيد وسعد بن إبراهيم ، قال : وفيه مع ذلك الجهل بحال المسور ، فإنه لا يعرف له حال ، إله . أنظر نصب الراية : ٣٧٥ / ٣ ، الدراية : ١١٣ / ٢ رقم (٦٨٩) . وقال الحافظ ابن المنذر : لا يثبت حديث عبد الرحمن بن عوف ، إله . كما في الإشراف على مذاهب أهل العلم : ج ١ ص ٥٢٠ رقم (١٠١٧) .

فائدة : في الحديث دليل على أن العين المسروقة إذا تلفت في يد السارق لم يفرمها بعد أن وجب عليه القطع سواء أتلغها قبل القطع أو بعده ، وإلى هذا ذهب الهادي ورواه أبو يوسف عن أبي حنيفة ، وذهب الشافعية وأحمد وآخرون ورواية عن أبي حنيفة إلى أنه يفرم ، لقوله عليه السلام " على اليد ما أخذت حتى تؤديه " ، ولقوله تعالى " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " . " ولا ينحل مال امرئ

بعد قطع يمينه " قال : والمسور بن ابراهيم لم يدرك عبد الرحمن بن عوف، فان صح اسناده فهو مرسل ، وسعد بن ابراهيم مجهول ، انتهى . قال ابن القطان : وصدق فيما قال . وأخرجه البزار^(١) بلفظ : " لا يضمن السارق سرقة بعد اقامة الحد " قال : المسور لم يلق عبد الرحمن . ورواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، وقال : وهو غير متصل ، لأن المسور لم يسمع من جده . وأعله بذلك أبو حاتم^(٣) أيضا . وقال البيهقي^(٤) : ان كان سعد هذا هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فلا يعرف له أخا يقال له المسور، وان كان غييره، فلا نعرفه ، ولا نعرف أخاه ، قال : وقد رأيت حديثا لسعد بن محمد بن المسور بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، فان كان هذا الانتساب صحيحا ، وثبت كون المسور أخا لسعد ، فلم يثبت له سماع من جده . قلت : حاصل هذا الاعلال ، بالارسال وبجهالة سعد مرة ، والمسور أخرى ، وكل هذا لا يضر على أصولنا ، وأما على طريقهم ، فقد وصله سعيد بن كثير ابن غفير على ما قاله ابن عبد البر^(٥) ، والحق أن الذي وصله أحمد بن الحسن الترمذي^(٦) ، أخرجه الحافظ أبو جعفر الطبري^(٧) ، قال : ثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، ثنا سعيد بن

== مسلم الا بطيبة من نفسه " . وقال الحافظ ابن المنذر : أجمع عوام أهل العلم على أن السارق اذا وجب قطع يده ، فقطعت ، ووجد المتاع بعينه عنده : أن رد ذلك يجب ، على المسروق منه ، وقال الامام مالك : ان وجد المتاع بعينه أخذ منه ، وان استهلكه السارق غرم قيمته ان كان له مال ، فان كان معدما بطل عنه ، ولم يكن ديننا عليه . وأنظر التفصيل في ذلك : الاشراف على مذاهب أهل العلم : ١٧/١ و ٥١٨ رقم (١٠١٦ و ١٠١٧) الهداية (شرح فتح القدير) : ٥/ ١١٨ و ١١٩ ، المبسوط : ٩/ ١٧٧ ، تبين الحقائق : ٣/ ٢٣٢ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٦/ ١٦٥ ، سبل السلام : ٤/ ٢٤ .

- (١) المسند (المخطوطة بالورقة ١١٦) ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣/ ٣٧٥ .
- (٢) المعجم (الورقة ٢٩٥ ج ٢) وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣/ ٣٧٦ .
- (٣) في علل الحديث : ١/ ٤٥٢ رقم (١٣٥٧) .
- (٤) السنن الكبرى : ٨/ ٢٧٧ .
- (٥) الاستذكار الورقة (٧) باب جامع القطع .
- (٦) أحمد بن الحسن بن جنيد بن الترمذي ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة (٢٥٠) / خ ت . التقريب : ١/ ١٣ . وأنظر الجرح : ٢/ ٤٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي : ٢/ ٥٣٦ ، التهذيب : ١/ ٢٤ .

(٧) ورواه أيضا الجصاص في أحكام القرآن : ج ٤ ص ٨٤ . بسنده ومثله . وقال عبد الباقي : هذا هو الصحيح وأخطأ فيه خالد بن خداش ، فقال : المسور بن مخرمة . ويدل عليه من جهة النظر امتناع وجوب الحد والمال بفعل واحد كما لا يجتمع الحد والمهر والقود والمال فوجب أن يكون القطع نافيا لضمان المال ان كان المال في الحدود لا يجب الا مع الشبهة وحصول الشبهة ينفي وجوب القطع .

كثير بن عفير، ثنا المفضل بن فضالة، عن يونس بن يزيد، عن سعد بن ابراهيم، قال :
 حدثني أخي المسور بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم، قال : " انا أقيم على السارق الحد فلا غرم عليه " قال الحافظ : ^(١) وهذا
 خبر صحيح عندنا بسند ه، قال : وبذلك قال جماعة من العلماء، منهم الشعبي، والنخعي،
 وعطاء، والحسن، انتهى بحروفيه. قلت : أحمد بن الحسن بن جنيد ب روى عنه البخاري / ١٧٤ ب
 وقال أبو حاتم : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال حافظ العصر : ثقة حافظ .
 وسعيد بن كثير بن عفير : روى عنه الشيخان محتجين به، قال ابن عدي : هو صدوق ثقة،
 ولا معنى لما قاله السعدى ^(٢) فيه : ولا بلغني عن أحد كلام فيه . والمفضل بن فضالة بسن
 عبيد : روى له الجماعة، ووثقه ابن معين، وغيره . وقال أبو حاتم وغيره : صدوق . وقال
 ابن يونس : كان من أهل الفضل، والدين ثقة ورعا . وقال أبوداود : كان مجاب الدعوة .
 ويونس بن يزيد الأيلي : روى له الجماعة، وقال النسائي وغيره : ثقة . وسعد بن ابراهيم هو
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة بمقتضى هذا السند الناطق بنسبته روى له
 الجماعة، وله مناقب كثيرة، وكان كثير الحديث ثبتا فضلا . والمسور بن ابراهيم بسن
 عبد الرحمن، قال ابن أبي حاتم : المسور بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أخو صالح،
 وسعد بن ابراهيم روى عن عبد الرحمن بن عوف مرسلًا، ولم يذكر جرحًا ولا تعديلاً، وقال حافظ
 العصر في " تقريب التهذيب " : المسور بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 مقبول من الرابعة، وروايته عن جده مرسله، مات سنة سبع ومائة . وابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف احتج به الشيخان، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة من الطبقة الأولى من
 التابعين . وقال الواقدي : لا نعلم أحدا من اخوته سمع من عمر غيره، انتهى . والحق

=== وانظر أيضا الجامع لأحكام القرآن : ج ٦ ص ١٦٥ . (سورة المائدة ، الآية : ٣٨)

وسيل السلام : ٢٥٢٤ / ٤ .

(١) قال في بلوغ المرام ص ٢٦٢ رقم (١٢٦١) : رواه النسائي ، وبين أنه منقطع ،

وقال أبو حاتم : هو منكر ، اهـ . وأنظر أيضا الدراية في تخريج أحاديث الهداية

١١٣ / ٢ رقم (٦٨٩) .

قلت : وليس فيه الكلام المذكور أعلاه .

(٢) قال السعدى : سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة ، قال

أحمد بن عدي : وهذا الذي قاله السعدى لا معنى له ، ولم أسمع أحدا ولا بلغني

عن أحد في سعيد بن كثير بن عفير كلام وهو عند الناس صدوق ثقة . أنظر :

تهذيب التهذيب : ٧٤ / ٤ .

أن تصحيح هذا الحديث رأى بعض فقد انقرد بوصله أحمد بن الحسن الترمذى . وغيره من الحفاظ يرويه مراسلا . والمسور، قالوا : لا يعرف الا فى هذا . وههنا بحث من وجه آخر، وهو أن الحديث لم يفصل فى عدم الفرامة بين [هلاك]^(١) المسروق واستهلاكه ، ولا بين ما اذا كان ذلك قبل القطع أو بعده ، وهم لا يخصصون النص بالعلة ابتداءً ، فليُنظر تحرير هذا المحل والله سبحانه أعلم . " فصل " .

(١٤٧٨) قوله : " والآية ^(٢) مرتبة على ما ذكرنا من الأحوال الأربعة ، وروى ذلك عن على ، وابن عباس ، والنخعى ، وابن جبير " أثر على رضى الله عنه أخرجه الكرخى فى " المختصر " ^(٣) حدثنا أحمد بن نصر ، ثنا أحمد بن رشدين ، ^(٤) حدثنا يحيى الجعفى ، ^(٥) حدثنا على بن هاشم بن يزيد ، ^(٦) حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن على رضى الله عنه فى قوله تعالى : [انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله] الآية ، قال : " كان على رضى الله عنه يقضى فى الرجل اذا حارب الله ورسوله وأخذ قبل أن يجىء تائبا نظر فى أمره ، فان لم يجد ه

(١) فى " م " " هلال " بدل " هلاك " ولعله الصواب والله اعلم .

(١٤٧٨) ١١٤ / ٤ .

(٢) قوله تعالى : " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم " (سورة المائدة ، الآية ٣٣) .
(٣) (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف جدا فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف وقيل : كذبوه . وعثمان ابن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى وهو ضعيف ايضا . وأحمد بن نصر كذاب . وهذا الاسناد ظلمات فوقه ظلمات والغريب أن المخرج سكت عنه .

(٤) أحمد بن نصر بن عبدالله ، أبو بكر الذارع . قال الدارقطنى : كذاب دجال . أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٩١ / ١ ، الميزان : ١٦١ / ١ ، لسان الميزان : ٣١٧ / ١ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصرى . قال ابن عدى : كذبوه وأنكرت عليه أشياء . وقد ذكر الحفاظ له المناكير . أنظر :

الكامل لابن عدى : ٢٠١ / ١ ، الميزان : ١٣٣ / ١ ، لسان الميزان : ١٧٢ / ١ و ٢٥٧ .

(٦) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفى وهو صدوق يخطئ وقد تقدمت ترجمته .

(٧) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

أصاب مالا ، ولا دما نفى سنتين ، وان وجد ه أصاب دما صلب وقتل ، وان وجد ه مالا على الله ورسوله جلده حد المملوك ، وحرم نصيبه في الفئ^(١) سنة . أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن عطية ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ٧ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . الآية فقال : اذا حارب الرجل فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف^(٣) وصلب ، وانما قتل ولم يأخذ المال قتل ، وانما أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وانما لم يقتل ولم يأخذ المال نفى . أثر النخعي أخرجه ابن أبي شيبة^(٤) ، حدثنا ابن ادريس ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابراهيم قال : ٧ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . الآية قال : اذا خرج وأخاف السبيل وأخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ، وانما أخاف السبيل ولم يأخذ المال نفى ، وانما قتل قتل ، وانما أخاف السبيل وأخذ المال وقتل صلب . أثر سعيد أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) ، حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، قال :

(١) الفئ : هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . النهاية : ٤٨٢ / ٣

(٢) المصنف : ١٤٧ / ١٠ في الحدود ، باب في المحارب اذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه : ١٠٩ / ١٠ رقم (١٨٥٤٤) من طريق ابراهيم عن داود عن عكرمة عنه به نحوه . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٣ / ٨ ، وأنظر تفسير الطبري : ١٣٨ / ٦ وأحكام القرآن للجصاص : ٥٤ / ٤ . اسناده : ضعيف في سند ابن أبي شيبة حجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وفي سند عبد الرزاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري وهو ضعيف . أنظر ترجمته في الميزان : ١٩ / ١ ، التهذيب : ١٠٤ / ١ ، التقریب : ٣١ / ١ .

(٣) قوله : " من خلاف " : معناه أن تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ، ثم ان عاد : قطعت يده اليسرى ورجله اليمنى ، وقطع اليد عند مالك والجمهور من الرسغ ، وقطع الرجل من المفصل ، وذلك في الحاربة وفي السرقة . أنظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل : ٣١٥ / ١

(٤) المصنف : ١٤٦ / ١٠ ، في الحدود ، باب في المحارب اذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل . وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٣٦ / ٦ و ١٣٧ . اسناده : حسن .

(٥) المصنف : ١٤٧ / ١٠ في الحدود ، باب في المحارب اذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٤ / ٨ . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ١٨٥٤٣ / ١ من طريق ابن جريج عن عبد الكريم - أو غيره - عنه به نحوه . اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن بكر بن عثمان البرساني وهو صدوق يخطئ ، وابن

حدث عن سعيد بن جبير، قال : " من حارب الله فهو محارب ، فقال سعيد : فان أصاب
دما قتل ، وان أصاب دما ومالا صلب ، فان الصلب هو أشد ، وان ا أصاب مالا ولم يصب
دما قطعت يده ورجله من خلاف لقول الله جل جلاله ^(١) " أو تقطع أيديهم وأرجلهم من
خلاف " فان تاب فتوبته بينه وبين الله تعالى ويقام عليه الحد ."

(١٤٧٩) قوله : " وان ا جمع بين القتل / والسرقه يجمع عليه بين موجبهما ، وهكذا ١٢٥/أ
نزل جبريل عليه السلام في الحد فيهم " . وأخرج الكرخي في " المختصر " ^(١) حدثنا أحمد
ابن نصر ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشد بن ، حدثنا يحيى الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ،

=== جريج ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، وقد قال هنا حدثت ولا يعرف من هو؟
وأما في سند عبد الرزاق ففيه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية وهو ضعيف وقد
تقدمت ترجمته .

فائدة : قال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص : فهذا قول السلف الذين جعلوا
حكم الآية على الترتيب ، وقال الآخرون : الامام مخير فيهم اذا خرجوا يجرى عليهم
أي هذه الأحكام شاء ، وان لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا ، ومن قال ذلك سعيد بن
المسيب ومجاهد والحسن وعطاء بن أبي رباح . وقال أبو حنيفة وزفر وأبو يوسف
ومحمد : اذا قتل المحارب ولم يعدوا ذلك قتلوا ، وان أخذوا المال ولم يمسدوا
ذلك قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف ، لا خلاف بين أصحابنا في ذلك ، فان
قتلوا وأخذوا المال ، فان أبا حنيفة قال : للامام أربع خيارات : ان شاء قطع
أيديهم وأرجلهم وقتلهم ، وان شاء قطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم ، وان شاء
صلبهم ، وان شاء قتلهم وترك القطع .

أنظر أحكام القرآن : ٤ / ٥٥٥ ، الاشراف على مذاهب أهل العلم : ج ١ ص ٥٣-٥٣٣
رقم (١٠٣٧ و ١٠٣٨) ، الأم : ٦ / ١٦٤ ، المحلى لابن حزم : ١٣ / ٣٠٨ ، المسألة
(٢٢٥٦) وما بعد ها . تفسير القرطبي : ٦ / ١٥١ و ١٥٢ ، المبسوط : ٩ / ١٩٥-١٩٨ ،
الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني ص (٢٤٥-٢٤٧) شرح فتح القدير :
٥ / ١٢٧-١٨٦ ، شرح السنة : ١٠ / ٢٦٠ و ٢٦١ ، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة :
ج ٥ ص ٣٤٦-٣٥٣ .

(١٤٧٩) ١١٥ / ٤ .

(١) (لم أعثر على الكتاب) .

اسناد : ضعيف جدا لتوالي الضعفاء والمتروكين في اسناده ، فيه أحمد بن محمد
ابن الحجاج بن رشد بن فقد كذبوه ، ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي وهو
صدوق يخطئ ، ومحمد بن السائب بن بشر الكلبى وهو كذاب ، وأبو صالح اسمه باذان
أوبانام وهو ضعيف مدلس . وقد تقدمت ترجمتهم .

حدثنا الكلبى ، أن أبا صالح حدثه ، عن ابن عباس : " فى قوله تعالى : ٧ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . الآية ٨ قال : نزل هذا فيما بلغنا فى حى من كنانة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف وموادة ^(١) قعد ناس منهم ، فقطعوا الطريق على من يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل جبريل فيهم بهذه القصة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلبهم ، فقال : من قدرته عليه منهم وقد قتل ولم يأخذ مالا فاقتله ، ومن وجدته قد أخذ المال ولم يقتل فاقطع يده ورجله ، ومن أعجزك أن تدركه فهو هرج ^(٢) من لقيه قتله ^(٣) .

(١) يقال : توادع الغريقان ، اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا ألا يفزوه ، واسم ذلك العهد : الوديع ، يقال : أعطيته وديعا : أى عهدا . أنظر النهاية : ١٦٧/٥ .

(٢) الهرج : الاختلاط ، هرج الناس يهرجون بالكسر ، هرجا من الاختلاط أى اختلطوا ، وأصل الهرج : الكثرة فى المشى والاتساع .

والهرج : الفتنة فى آخر الزمان . والهرج : شدة القتل وكثرته . أنظر النهاية : ٢٥٧/٥ ، منال الطالب : ص ٥٣٤ و ٥٣٥ ، لسان العرب : ٣٨٩/٢ .

(٣) قال العلامة القرطبى : اختلف الناس فى سبب نزول آية المحاربة ، فالذى عليه الجمهور أنها نزلت فى العرنيين ، روى الأئمة واللفظ لأبى داود رقم (٤٣٦٤) عن أنس بن مالك : أن قوما من عكل أو قال : من عرينة فاجتووا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا . . . الخ . أنظر الجامع لأحكام القرآن : ١٤٨/٦ ، قلت : وقد صحح سند الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ٢٠٤/٦ ، وقال الحافظ ابن المنذر : اختلف أهل العلم فىمن نزل قوله عز وجل : " إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله . . . الخ " فقال مالك ، والشافعى ، وأبو ثور ، وأصحاب الرأى : نزلت الآية فىمن خرج من المسلمين بقطع السبيل ، ويسعى فى الأرض بالفساد ، وقالت طائفة : نزلت فى أهل الشرك ، هذا قول الحسن البصرى ، وعطاء ، وعبد الكريم وقد أجمع أهل العلم على أن أهل الشرك اذا وقعوا فى أيدينا وأسلموا أن دماءهم تحرم . فدل ذلك على أنها نزلت فى أهل الاسلام . واحتج بعض من يقول بالقول الآخر بخبر العرنيين ، وقال : فى بعض الأخبار : انهم كفروا بعد اسلامهم ، وفيهم نزلت الآية . وقال الحافظ بن المنذر : قول مالك أصح ، اهـ . وأنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم : ج ١ ص ٥٢٩ و ٥٣٠ رقم (١٠٣٦) ، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز : ج ٤ ص ٤٢٢-٤٢٥ ، تفسير الفخر الرازى : ج ١ ص ٢١٤ . المبسوط ١٤٤/٩ ، بداية المجتهد : ٣٨٠/٢ ، جامع الأصول لابن الأثير : ١١٤/٢ ، =====

كتاب السير (١)

(١٤٨٠) حديث : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله " عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه (٢) وحسابه على الله " متفق عليه . وللبخارى ، عن أنس مثله وزاد " قالوها ، وصلوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا ، وذبحوا ذبيحتنا ، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله " .

=== وتفسير الطبري رقم (١١٨٠٥) ، المقنع لابن قدامة : ٤ / ١٣٨ - ١٤٣ . وقال الحافظ ابن كثير : والصحيح أن هذه الآية عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات . تفسير ابن كثير : ج ٢ ص ٤٨ .

(١) السير : بكسر السين وفتح المثناة التحتية ، جمع سيرة بسكونها ، وهي السنة والطريقة ، وغرضه من الترجمة ذكر الجهاد وأحكامه ، وعدل عن الترجمة به ، أو بقتال المشركين الى السير ، لأن الجهاد ملحق من سيره صلى الله عليه وسلم في غزواته والأصل فيه قبل الاجماع آيات كقوله تعالى : " كتب عليكم القتال " (سورة البقرة ، الآية : ٢١٦) " وقاتلوا المشركين كافة " (سورة التوبة ، الآية : ٣٦) ، وأخبار ، كخبر الصحيحين : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله " ، وخبر مسلم " لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " قلت : وسيأتي قريباً هذه الأخبار ان شاء الله تعالى . أنظر روضة الطالبين : ١٠ / ٢٠٤ ، شرح فتح القدير : ٥ / ١٨٧ ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر بهامشه : ١ / ٦٣٩ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج : ٤ / ٢٨٥ .

(١٤٨٠) ٤ / ١١٧ .

(٢) أى من قتل نفساً أوحدٍ أو غرامة متلف أو ترك صلاة وزكاة .

أنظر التفصيل في هذا في معالم السنن : ٢ / ٢٧٠ ، صحيح مسلم بشرح النسوي : ١ / ٢٠٦ ، عون المعبود : ٧ / ٣٠٠ ، السراج الوهاج : ١ / ٧٠ - ٧٢ ، فتح المبدى : ١ / ٥٩ .

(٣) رواه البخارى : ١٢ / ٢٧٥ في استتابة المرتدين ، باب قتل من أبى قبول الفرائض (٣) الحديث (٦٩٢٤) ، ومسلم : ١ / ٥٢ ، في الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله (٨) الحديث (٣٣) (٢١) ، ورواه أيضا أبو داود رقم (٢٦٤٠) في الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون ، والترمذى : ٤ / ١١٧ في أوائل كتاب الإيمان ، وقال : حسن صحيح . والنسائى : ٥ / ١٤ في الزكاة ، باب مانع الزكاة ، وابن ماجه ٢ / ١٢٩٥ في أوائل كتاب الفتن ، الحديث رقم (٣٩٢٧) .

اسناد ه : متفق عليه .

(٤) الصحيح : ١ / ٤٩٦ و ٤٩٧ في الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة (٢٨) الحديث : ===

(١٤٨١) حديث : " الجهاد ماضٍ ، منذ بعثني الله الى يوم القيامة ، حتى تقاتل عصابة من أمتي الدجال " (١) .
وأخرجه أبوداود ، عن يزيد بن أبي نشبة (٢) ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث من أصل الايمان : الكف عن الله ولا تكثره بذنوب ، ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماضي منذ بعثني الله الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار " . قال المنذرى ففى

==== (٣٩٣-٣٩١) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٦٤١) فى الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون ، والترمذى : ١١٨ / ٤ فى الإيمان ، باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة (٢) الحديث (٢٧٣٥) وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ١٠٩ / ٨ فى الإيمان وشرائعه ، باب على ما يقاتل الناس . اسناده : رواه البخارى .

(١٤٨١) (١١٧ / ٤)
(١) وأصل الدجال : الخلط . يقال : دجال إذا لبس وموه . ومنه الحديث " يكون فى آخر الزمان دجالون " أى كذابون موهون ، وقد تكرر ذكر الدجال فى الحديث ، وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدعى الألوهية ، ويكثر منه الكذب والتبليس وفتنته عظيمة جدا تدش العقول وتحير الألباب مع سرعة مروره فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ودلائل حدوث فيه والنقص ، فيصدق من صدقه فى هذه الحالة ، ولهذا حذر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من فتنته ونبهوا على نقصه ودلائل ابطاله ، وأما أهل التوفيق فلا يفترون به ولا يخدعون لما معه من الدلائل المكذبة له . وظهور الدجال من أشرط الساعة من الآيات التى تكون قبل الساعة وأحاديث ظهوره فى صحيح مسلم : ٢٢٢٥ / ٤ فى كتاب الفتن ، باب رقم (١١) الحديث (٤١٣٧) (٢٩٠٠-٢٩٠١) . وأنظر صحيح مسلم بشرح النووى : ٥٩ / ١٨ ، النهاية : ١٠٢ / ٢ ، لسان العرب : ٢٣٦ / ١١ ، السراج الوهاج : ١ / ٢١٥ .

(٢) ما قبله يوجد بياض فى " م " ولذا أتى المخرج بحرف العطف هنا لأنه لم يجده بهذا السياق .

(٣) السنن رقم (٢٥٣٢) فى الجهاد ، باب فى الغزو مع أئمة الجور . وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٣ / ٣٧٧ .
اسناده : ضعيف ، لجهالة يزيد بن أبي نشبة ، وقد نوه له باشارة الضعيف الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير : ١ / ١٣٦ .

(٤) فى " م " " شية " بدل " نشبة " والصواب كما أثبتته ، وترجمته : يزيد بن أبي نشبة ، =====

(١) المختصر: يزيد بن أبي نشبة ، في معنى المجهول . وقال عبد الحق : (٢) هو رجل من بنى سليم ، لم يرو عنه الا جعفر بن برقان . (٣)

(١٤٨٢) قوله : " وكان عليه السلام اذا بعث جيشا أوصى صاحبهم . . . الحديث " عن بريدة رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله (٥) ومن معه من المسلمين خيرا ، ثم قال : أغزوا باسم الله ، في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، أغزوا ولا تغلوا ، ولا تغسروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً (٦) " . واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو خلال ، فأيتتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم الى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم [وكف عنهم ثم (١١) ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين ، وأخبرهم أنهم ، اذا فعلوا ذلك ، فلهم مال المهاجرين وعليهم ما عليهم ، فان أبو أن يتحولوا

=== بضم النون ، وسكون المعجمة ، السلمي ، مجهول من الخامسة . / د . أنظر الميزان :

٤ / ٤٤٠ ، التهذيب : ١١ / ٣٦٤ ، التقريب : ٢ / ٣٧١ .

(١) مختصر سنن أبي داود : ٣ / ٣٨٠ .

(٢) نقله عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٧٧ .

(٣) جعفر بن برقان صدوق يهيم في حديث الزهري وقد تقدمت ترجمته .

(١٤٨٢) ٤ / ١١٧ .

(٤) " سرية " هي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وتعود اليه . قال ابراهيم الحربي :

هي الخيل تبلغ أربع مائة ونحوها . قالوا : سميت سرية لأنها تسرى في الليل ويخفى

ذهابها . وهي فعيلة بمعنى فاعلة . يقال : سرى وأسرى ، اذا ذهب ليلا .

أنظر غريب الحديث لإبراهيم الحربي : ١ / ٣٢٠ ، وصحيح مسلم بشرح الامام

النووي : ١٢ / ٣٧ .

(٥) " في خاصته " أي في حق نفس ذلك الأمير خصوصا . أنظر جامع الأصول :

٢ / ٥٩٢ .

(٦) لفظ الجلالة سقط من " م " والمثبت من المطبوع .

(٧) " ولا تغلوا " من الغلول . ومعناه الخيانة في المغنم . أي لا تخونوا في الغنيمية .

(٨) " ولا تغدروا " أي ولا تنقضوا العهد .

(٩) " ولا تمثلوا " أي لا تشوهوا القتلى بقطع الأنوف والآذان .

(١٠) " وليداً " أي صبيا ، لأنه لا يقاتل . والجمع : ولدان .

أنظر فيما ذكر من الغريب آنفا . معالم السنن : ٢ / ٢٦٢ . وصحيح مسلم بشرح

النووي : ١٢ / ٣٧ و ٣٨ ، وجامع الأصول : ٢ / ٥٩٢ .

(١١) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

منها ، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب^(١) المسلمين ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون لهم في الغنيمة والفى شيء ، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبو فسلمهم الجزية ، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم ، وإذا حاصرت أهل حصن ، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة^(٢) الله وذمة نبيه ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك ، فإنكم أن تخفروا^(٣) ذمتكم وذمة أصحابكم ، أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله . ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا ، ثم أقضوا فيهم بما شئتم رواه الجماعة^(٥) ، إلا البخاري . ورواه الامام أبو حنيفة من هذا الوجه بلفظ الجمع في الأمر من أوله إلى آخره ، أخرجه الحارثي في " مسنده " وهو لفظ كتب علمائنا رحمهم الله تعالى .

(١٤٨٣) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج [إلى الجهاد] ولا يخرج جميع [أهل] المدينة^(٧) . قلت : يستند هذا من وجوه كثيرة منها ما رواه أهل المغازي^(٨)

(١) " أعراب " الأعراب : ساكنوا البادية من العرب . جامع الأصول : ٥٩٢ / ٢ .

(٢) " ذمة الله " الذمة ، ههنا ، العهد . النهاية : ١٦٨ / ٢ .

(٣) " أن تخفروا " يقال : أخفرت الرجل إذا نقضت عهده . وخفرت أمانته وحميته .

صحيح مسلم بشرح النووي : ٣٩ / ١٢ .

(٤) في " م " " جاء " بدل " حاصرت " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٥) رواه مسلم : ١٣٥٧ / ٣ في أوائل كتاب الجهاد والسير ، الحديث رقم (٣) (١٧٣١)

وأبوداود رقم (٢٦١٢-٢٦١٤) في الجهاد ، باب في دعاء المشركين . والترمذي :

٨٥ / ٣ في السير ، باب ما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم في القتال (٤٧) ،

الحديث (١٦٦٦) ، وابن ماجه : ٩٥٣ / ٢ في الجهاد ، باب وصية الامام (٣٨) ،

الحديث (٢٨٥٨) ، والامام أحمد في مسنده : ٣٥٨ / ٥ ، والبخاري في شرح السنة :

١١ / ١١ رقم (٢٦٦٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٨ / ١٢ في الجهاد ،

باب ما قالوا في وضع الجزية والقتال عليها .

اسناد ه : رواه مسلم ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٦) (المسند) ، وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٩١ و ٩٢ وفي كتاب

السير . من طريق أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم . واسناد ه : يقال فيه ما قيل لسابقه .

(١٤٨٣) ١١٨ / ٤ .

(٧) سقط من " م " .

(٨) أنظر سيرة ابن هشام : ج ٢ ص ٦٤ (غزوة أحد) . امتاع الأسماع : ج ١ ص ١١٣ ، زاد المعاد : ج ٢ ص ١٩٣ . البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٦ ، السيرة الحلبية : ج ٢ ص ٤٨٧ .

والسير، وفضايا الصحابة^(١) ومعرفتهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف عمرو بن
أم مكتوم على المدينة ثلاث عشرة نوبة أحد ها حجة الوداع . ومنها ما رواه مسلم^(٢) وغيره
عن / بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " حرمة نساء المجاهدين ، على القاعدين ، ١٧٥ / ب
كحرمة أمهاتهم ، وامن رجل من القاعدين يَخْلِفُ رجلاً من المجاهدين في أهله ، فيخوننه
[فيهم]^(٤) الا وقف [له]^(٤) يوم القيامة ، فيأخذ من عمله ماشاء ، فما ظنكم ؟^(٥) ويستند
المعنى المطلوب أيضا بعوثة صلى الله عليه وسلم ، وسراياه وذلك كثير شهير وقد قال الله
تعالى : لا يستوى القاعدون من المؤمنين . . . الآية^(٦) .

(١) انظر الاستيعاب : ٣٥١ / ٨ ، سير أعلام النبلاء مج ١ ص ١٦١ .

قال الحافظ ابن عبد البر ، وتبعه الحافظ ابن حجر : استخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن أم مكتوم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته : في غزوة الأبواء ،
وبواط ، وذى العشيرة ، وخروجه الى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر ، وغزوة
السويق ، وغطفان ، وأحد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه
حين سار الى بدر ، ثم رد أبا لبابة واستخلفه عليها ، واستخلفه أيضا في خروجه
الى حجة الوداع . وقال : وقتل شهيدا بالقادسية ، وكان معه اللواء يومئذ .
رضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا . أنظر الاستيعاب :
٣٥١ / ٨ رقم الترجمة (١٩٤٦) وج ٧ / ٤١ رقم الترجمة (١٦٦٩) ، الاصابة :
٨٣ / ٧ و ٨٤ رقم الترجمة (٥٧٥٩) ، سير أعلام النبلاء : ٣٦١ / ١ ، أسد
الغابة : ١٨٣ / ٣ .

(٢) الصحيح : ١٥٠٨ / ٣ في الامارة ، باب حرمة نساء المجاهدين ، واثم من خانهم
فيهن (٣٩) الحديث (١٣٩) (١٨٩٧) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٤٩٦) في
الجهاد ، باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين ، والنسائي : ٥٠ / ٦ و ٥١
في الجهاد ، باب من خان غازيا في أهله ، والامام أحمد في مسنده : ٣٥٢ / ٥ .
اسناده : رواه مسلم .

(٣) هذا في شيئين : أحدهما : تحريم التعرض لهن بريية من نظر محرم وخلوة وحديث
محرم وغير ذلك . والثاني : في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجنهن التي لا يترتب
عليها مفسدة ، ولا يتوصل بها الى ريبة ، ونحوها . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٣ / ٤١ .
(٤) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٥) معناه : ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام ، أي لا يبقى
منها شيئا ان أمكنه . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٣ / ٤٢ .

(٦) وتام الآية " غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله
المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما " . (سورة النساء ، الآية : ٩٥) .

(١٤٨٤) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ د روعا من صفوان " .

تقدم في العارية .

(١٤٨٥) قوله : " وكان عمر يغزى الأعزب ^(١) عن ذي الحليفة ^(٢) ، ويعطى الشاخص ^(٣)

فرس القاعد " أخرج ابن سعد في الطبقات ^(٤) في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أخبرنا الواقدي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ،

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أنه كان يغزى الأعزب عن ذي الحليفة ، ويغزى الفارس

عن القاعد " . وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٥) حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم ، عن أبي مجلز ،

قال : " كان عمر رضي الله عنه يغزى العرب ، ويأخذ فرس المقيم فيعطيه للمسافر " .

(١٤٨٤) ١١٨ / ٤ وقد تقدم في الحديث رقم (١٠٨٠) .

(١٤٨٥) ١١٨ / ٤ .

(١) العزاب : الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء . وقال الكسائي : العزب : السدى

لأهل له ، والعزبة : التي لأزواج لها ، والاسم : العزبة والعزوبة ، يقال : تعزب

فلان زمانا ثم تأهل . أنظر الصحاح : ١ / ١٨٠ ، النهاية : ٢٢٧ / ٣ و ٢٢٨ .

(٢) حليلة الرجل : امرأة ، وهو حليلة لها ، لأن كل واحد منهما يحال صاحبه ، وهو

أمثل من قول من قال أنا هو من الحلال أى أنه يحل لها وتحل له ، وذلك

لأنه ليس باسم شرعى وأنا هو من قديم الأسماء . ويقال : أنا سميت الزوجية

حليلة لأن كل واحد منهما محل أزرا صاحبه . أنظر النهاية : ١ / ٤٣١ ،

لسان العرب : ١١ / ١٦٤ .

(٣) الشاخص : الذى لا يُغِبُّ الغزو ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد : ٧ أما ترينى اليوم ثلبي

شاخصا الثلب : المسن . وفي حديث أبي أيوب : فلم " يزل شاخصا في سبيل الله " .

لسان العرب : ٧ / ٤٦ . وقال في المعجم الوسيط : ج ١ ص ٤٧٥ : الشاخص :

الشيء المائل ، ويطلق على الهدف والعلامة البارزة وللقيام يحدد به القياس ، اهـ .

يقال : أغزى الأمير الجيش إذا بعثه إلى العدو . والشخص : المراد به هنا :

الذهاب من بلد إلى بلد ، أى إلى الجهاد والله أعلم . راجع شرح فتح القدير :

١٩٥ / ٥ .

(٤) ج ١ ص ٢٢٠ في ترجمة عمر رضي الله عنه . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية :

٣٧٨ / ٣ .

اسناد ه : رجاله جيدون ، عدا محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، ولكن رواياته

في المغازي مقبولة ، ولذا سكت عنه الحافظ في الدراية : ١١٤ / ٢ رقم (٦٩١) وكذا غيره .

(٥) المصنف : ١٢ / ٣٦٠ في الجهاد ، باب ما قالوا في العزب يغزى ويترك الزوج .

ورواه أيضا سميد بن منصور في سننه : ج ٢ ص ١٧١ رقم (٢٣٥٥) . من طريق عبد الله .

(١٤٨٦) قوله : " لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مقاتل قوما حتى دعاهم الى الاسلام " . عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مقاتل قوما حتى دعاهم " أخرجه عبد الرزاق ، وأحمد ^(١) ، والطبراني ^(٢) ، والحاكم ^(٣) ، ورجال بعضها رجال الصحيح . وفي الباب : عن فروة ^(٤) ، قال : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أقاتل بمقبل قوم مدبرهم ؟ قال : نعم ، فلما وليت دعاني ، فقال : لا تقتلهم حتى تدعوهم الى الاسلام " رواه أحمد ^(٥) .

=== ابن المبارك به ولفظه " أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يغزى الأعزب عن ذي الحيلة " . وأخرج من طريق ابن أبي شيبة الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣٧٧/٣ و ٣٧٨ .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وقد سبقت ترجمتهم . الا أن لاحق ابن حميد بن سعيد أبو مجلز يروى عن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه مرسل .

(١٤٨٦) ١١٨/٤ .

(١) المصنف : ج ٥ ص ٢١٨ رقم (٩٤٢٧) .

(٢) المسند : ج ١ ص ٢٣٦ و ٢٣١ .

(٣) المعجم الكبير : ج ١١ ص ١٣٢ و ٩٥ رقم (١١٢٧١ و ١١٢٦٩ و ١١١٥٩) .

(٤) المستدرک : ج ١ ص ١٥ في كتاب الايمان .

ورواه أيضا الدارس في سننه : ٢١٧/٢ في السير ، باب في الدعوة الى الاسلام قبل القتال ، والبيهقي : ١٠٧/٩ في كتاب السير ، وابن أبي شيبة في المصنف : ج ١٢/٣٦٥ في الجهاد ، باب في دعاء المشركين قبل أن يقاتلوا .

اسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح من حديث الثوري ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بأبي نجيع والد عبد الله ، واسمه يسار وهو من موالى المكيين ، اهـ . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٥ / ٣٠٤ .

(٥) هو فروة بن مسيك : بمهمله مصفرا ، المرادى ، ثم الغطيفي ، بمعجمة مصفرا ، صحابي سكن الكوفة ، يكنى أبا عمير ، واستعمله عمر . د . ت . أنظر : الاستيعاب : ٩ / ١١٦ ، أسد الغابة : ٤ / ١٨١ ، الاصابة : ٨ / ٩٥ ، التقريب : ٢ / ١٠٨ .

(٦) كذا في " م " وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٧٨ و ٣٧٩ ، والدراية : ٢ / ١١٤ رقم (٦٩٢) .

وقد عزاه الحافظ الزيلعي لأحمد في مسنده ، ثم قلده الحافظ والمخرج ، وليس فسي مسنده من مروياته الا حديث واحد في : ج ٣ ص ٤٥١ ولم أجد هذا فيه وذلك بعد البحث الشديد في جميع أجزاء المسند والله أعلم . ولكن الحديث أخرجه الترمذي في سننه : ج ٥ ص ٣٩ في التفسير ، سورة سبأ . ولفظه مطول وفيه قصة ، ورواه أيضا =====

وللطبراني في الأوسط^(١) عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى قوم يقاتلهم ، وقال : لا تقاتلهم حتى تدعوهم " وأخرجه عبد الرزاق^(٢) من حديث علي . وأحمد^(٣) ، والحاكم^(٤) من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنهم أجمعين .

=== أبوداود رقم (٣٩٨٨) في الحروف والقراءات . وابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٦٢ / ١٢ و ٣٦٣ في الجهاد ، باب في دعاء المشركين قبل أن يقاتلوا . مختصرا . من حديث فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه .

اسناد ه : قال الترمذي : هذا حديث غريب حسن ، وهو كذا في مختصر سنن أبي داود :

- (١) ٨ / ٦ رقم (٣٨٣٢) . المعجم وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٥ ، وقد أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٧٨ .
(٢) المصنف : ٥ / ٢١٧ رقم (٩٤٢٤) ولفظه أتم .

اسناد ه : صحيح ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . غير عثمان بن يحيى القرطاسي وهو ثقة . مجمع الزوائد : ٥ / ٣٠٥ . وأما اسناد عبد الرزاق فمعضل .

(٣) المسند : ٥ / ٤٤٠ .

- (٤) كذا في " م " وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٧٨ ونسبه للحاكم في المستدرک ، قلت : لم أجده فيه بعد البحث الشديد ، ولعل في هذا العزو خطأ كالذي مضى قريبا ، أي حديث فروة بن مسيك المرادي والله أعلم .

أما حديث سلمان الفارسي هذا فقد أخرجه الترمذي في سننه : ٣ / ٥٢ في أوائل أبواب السير ، باب ما جاء في الدعوة قبل القتال (١) الحديث (١٥٨٨) ، وسعيد ابن منصور : ٢ / ٢١٣ رقم (٢٤٧٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢ / ٢٣٧ و ٣٦١ في الجهاد ، باب ما قالوا في وضع الجزية والقتال عليها ، وباب في دعاء المشركين قبل أن يقاتلوا . وأبو يوسف في الخراج ص (٣٧١) رقم (٤٥٩) في قتال أهل الشرك وأهل البغى وكيف يدعون ، وأبو عبيد في كتاب الأموال ص ٣٤ رقم (٦١) من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان " أنه انتهى إلى حصن ، أو مدينة فقال لأصحابه : دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم ، فقال لهم : إنما كنت رجلا منكم فهداني الله للإسلام ، فإن أسلمتم فلکم مالنا وعليکم ما علينا ، وإن أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم نابذناكم على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، ففعل ذلك بهم ثلاثة أيام ، فلما كان في اليوم الرابع أمر الناس ، ففدوا إليها ففتحوها " انتهى لفظه .

اسناد ه : قال الترمذي : حديث سلمان حديث حسن لا نعرفه الا من حديث عطاء

ابن السائب ، وسمعت محمدا يقول : أبو البختري لم يدرك سلمان لأنه لم يدرك عليا ، =====

(١٤٨٧) حديث : " فاذا قبلوها فاعلمهم أن لهم مال للمسلمين وعليهم ما على

المسلمين " تقدم بما فيه .

(١٤٨٨) حديث : " وقال على رضى الله عنه : انما بذلوا الجزية لتكون أموالهم

كأموالنا ، ودماؤهم كدمائنا " قال مخرجوا أحاديث الهداية : (١) لم نجد هكذا وانما أخرج الدارقطني (٢) عنه " من كانت له ذمتنا ، فدمه كدمنا ، وذيتته كذيتنا " .

(١٤٨٩) قوله : " للنهي أو لمخالفة الأمر على ما مر به " لم أر النهي فيما تقدم

للمصنف ، فيحمل قوله على ما مرأى من الأمر وهو في حديث بريدة (٣) ، وقد تقدم (٤) لنا النهي في حديث فروة بن مسيك (٥) عند أحمد .

=== وسلمان مات قبل علي ، وفي الباب عن بريدة ، والنعمان بن مقرن ، وابن عمر ،

وابن عباس ، اهـ .

أبو البختری : اسمه سعيد بن فيروز ، أرسل عن علي ، وابن مسعود ، وهو تابعي

ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، وكثير الا رسال ، وروى له الجماعة . أنظر : الطبقات

الكبرى : ٢٠٥ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٩ / ٤ ، التقريب : ٣٠٣ / ١ ، قلت : وهو منقطع بهذا الاسناد وصحيح بالشاهد ، ويشهد له حديث بريدة الأسلمي رضى الله

عنه رواه الجماعة الا البخارى وقد تقدم في الحديث رقم (١٤٨٢) .

(١٤٨٧) ١١٩ / ٤ تقدم في الحديث رقم (١٤٨٢) . من حديث بريدة الأسلمي .

(١٤٨٨) ١١٩ / ٤ .

(١) أنظر نصب الراية : ٣٨١ / ٣ ، الدراية : ١١٥ / ٢ رقم (٦٩٤) .

(٢) السنن : ١٤٨ / ٣ في الحدود والديات . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية :

٣٨١ / ٣ . من طريق شعبة عن الحكم عن حسين بن ميمون ، عن أبي الجنوب عن

على رضى الله عنه .

اسناده : ضعيف ، قال الدارقطني : خالفه أبان بن تغلب ، فرواه عن حسين بن

ميمون عن عبد الله بن عبد الله ، عن أبي الجنوب ، وأبو الجنوب ضعيف الحديث ، اهـ .

(١٤٨٩) ١١٩ / ٤ أى " يجب أن يدعوه قبل القتال ، فان قاتلهم بغير دعوة قيل

يجوز ، لأن الدعوة الى الاسلام قد انتشرت في دار الحرب فقام الشيوع مقام البلوغ ،

وقيل : لا يجوز وهو آثم للنهي أو لمخالفة الأمر على ما مر " .

(٣) تقدم في الحديث رقم (١٤٨٢) .

(٤) تقدم تحت الحديث رقم (١٤٨٦) .

(٥) في " م " " مسيكة " والصواب " مسيك " .

(١٤٩٠) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار^(١) على بني المصطلق^(٢) وهم غارون " عن ابن عون قال : " كتبت الى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ؟ فكتب السّيّ اما كان ذلك في أول الاسلام ، قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون ، وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم^(٤) وأصاب يومئذ^(٥) جويرية بنت الحارث^(٥) حدثني به عبد الله بن عمر ، وكان في ذلك الجيش^(٦) .

(١٤٩٠) ١١٩/٤

(١) الغارة : وجمعها الغارات ، وهى الاسم من الاغارة على العدو ، يقال : أغار يغير اذا أسرع فى العدو . أنظر منال الطالب ص (٦٠٢) ، النهاية : ٣٩٤/٣ . وقال فى جامع الأصول : ٥٩٤/٢ : الغيرة : الغفلة ، ورجل غار " وقوم غارون .

(٢) غزوة بني المصطلق : غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق من خزاعة بالمريسيه - بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ثم سين مهملة مكسورة ويا أخرى وآخره عين مهملة ، كأنه تصغير المرسوع وهو الذى انسلقت عنه من السهر ، معجم البلدان ١١٨/٥ - فى السنة الرابعة للهجرة ، وذلك أنه بلغه أن بني المصطلق من خزاعة أجمعوا لحربه فخرج اليهم فلقبهم بالمريسيه وهو ماء لهم من ناحية (قديد) مصغرا أيضا وهو أى (قديد) مكان بين خليص ورابع بين مكة والمدينة ، وخليص على ثلاثة مراحل من مكة ، فهزمهم الله ، وقتل من قتل منهم وسبى أولادهم ونساءهم ، وغنم أموالهم واصطفى من سبيهم لنفسه جويرية بنت الحارث المصطلقية - أم المؤمنين رضى الله عنها - ولما قتل صلى الله عليه وسلم اتفق فى قفوله حديثان :-
أحدهما : نزول سورة " المنافقون " .

والثانى : حديث الافك . راجع ذلك مفصلا فى سيرة ابن هشام : ٢٩٢/٢ و ٢٨٩ ، تاريخ الطبرى : ٦٠٧/٢ - ٦٠٨ و ٦٠٤ - ٦١٠ و ٦١٠ - ٦١٩ ، امتاع الأسماع : ١٩٥/١ - ٢٠٦ ، سيرة الحلبية : ٥٨٣/٢ - ٥٩٤ ، حقائق الأنوار ، القسم الأول : ٥٠/١ - ٥٢ ، والقسم الثانى : ٥٥٦/٢ - ٥٧٩ .

(٣) " وهم غارون " أى غافلون . صحيح مسلم بشرح النووى : ٣٦/١٢ .

(٤) هكذا فى " م " وجامع الأصول : ٥٩٣/٢ ، ونصب الراية : ٣٨٢/٣ ، وأما فى النسخة المطبوعة " وسبى سبيهم " .

(٥) جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق أم المؤمنين كان اسمها برة ، فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم ، وسبأها فى غزوة المريسيه ، ثم تزوجها ، وكانت من أجمل النساء ، وكان أبوها سيدا مطاعا ، وماتت سنة خمسين ، على الصحيح . ع. القريب ٥٩٣/٢ . وأنظرا لاستيعاب : ٢٤٣/١٢ ، أسد الغابة : ٤١٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦١/٢ ، الاصابة : ١٨٢/٢ .

(٦) قلت : ليس فيه عزو ولعله سقط العزو من المخرج أو الناسخ والله أعلم . وقد أخرجه =====

(١٤٩١) حديث : " أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إليه أن يغير على [بنى] ^(١) أصفر صباحا وأن يحرق نخلهم " . أبوداود ^(٢) وابن ماجه ^(٣) ، عن أسامة بن زيد " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عهد إليه فقال : أغر ^(٤) على أبني صباحا وحرق ^(٥) وفي لفظ " بيني ^(٦) " .

(١٤٩٢) حديث : " فاستعن بالله وقتلهم " تقدم من حديث بريدة عن عسجد

الجماعة ، الا البخارى .

=== البخارى : ١٧٠ / ٥ فى العتق ، باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع

(١٣) الحديث (٢٥٤١) ، ومسلم : ١٣٥٦ / ٣ فى أوائل الجهاد والسير ، الحديث

رقم (١) (١٧٣٠) ، وأبوداود رقم (٢٦٣٣) فى الجهاد ، باب فى دعاء المشركين ،

وسعيد بن منصور فى سننه : ٢٢٩ / ٢ رقم (٢٤٨٤) ، والامام أحمد فى المسند رقم

(٥١٢٤ و ٤٨٧٥ و ٤٨٥٧) .

اسناد ه : متفق عليه .

(١٤٩١) ١١٩ / ٤ .

(١) كذا فى " م " والا اختيار ، ولكنها فى لفظ الحديث كما سيأتى قريبا " أبني " : بضم

الهمزة ، وسكون الباء الموحدة ، بعدها نون ، وألف مقصورة . موضع بالشام من جهة

البلقاء . أنظر معجم البلدان : ٧٩ / ١ ، ونصب الراية : ٣٨٢ / ٣ .

(٢) السنن رقم (٢٦١٦) فى الجهاد ، باب فى الحرق فى بلاد العدو .

(٣) السنن : ٩٤٨ / ٢ فى الجهاد ، باب التحريق بأرض العدو (٣١) الحديث (٢٨٤٣)

ورواه أيضا الطحاوى فى الآثار : ٢٠٨ / ٣ فى أوائل كتاب السير ، والطيالسى فى مسنده

(المنحة) ٢٣٧ / ١ رقم (٢٠٥٥) ، وسعيد بن منصور فى سننه : ٢٨٤ / ٢ رقم (٢٦٤١)

فى الجهاد ، باب ماجاء فى الحريق وقطع النخل ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٨٣ / ٩ ،

وابن أبى شيبه فى المصنف : ٣٦٦ / ١٢ فى الجهاد ، باب فى الاغارة عليهم وتببيتهم بالليل .

اسناد ه : ضعيف ، وقد سكنت عنه الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ٤١٩ / ٣ ،

ثم البوصيرى فى الزوائد . والحافظ ابن حجر فى الدراية : ١١٥ / ٢ رقم (٦٩٥) . قلت :

العلة فيه هو صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف ، وتقدم ترجمته وبقيته رجاله ثقات .

(٤) فى " م " " أغزو " بدل " أغر " والتصويب من النسخة المطبوعة .

(٥) فى " م " " أبني الأصفر " بزيادة " الأصفر " ، والتصويب من المطبوع . و " أبني " : بالضم ثم

السكون وفتح النون والقصر . موضع بالشام من جهة البلقاء . أنظر معجم البلدان : ٢٩ / ١ .

(٦) فى " م " " بنيا " وهو خطأ والتصويب من سنن أبى داود رقم (٢٦١٧) قال : هى بينى فلسطين .

(١٤٩٢) ١١٩ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٤٨٢) .

(١٤٩٣) قوله : " وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم حاصر الطائف فرماهم بالمنجنيق (١) وكان فيهم المسلمون " . أما نصب المنجنيق على الطائف : فرواه أبو داود (٢) وابن سعد في الطبقات (٣) عن مكحول " أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المناجيق على أهل الطائف (٤) .

(١٤٩٣) ١١٩ / ٤ .

(١) المنجنيق : آلة قديمة من آلات الحصار ، كانت ترمى بها حجارة ثقيلة الى الأسوار فتهدمها . والمنجنيق : معربة وأصلها بالفارسية من جى نيك أى مأجود نى وهى مؤنثة ، وجمعها ، منجنيقات . أنظر مختار الصحاح ص (١٠٦) والمعجم الوسيط : ٨٥٥ / ٢ .

(٢) فى المراسيل ص (١٥) ، وأنظر تحفة الأشراف : ٣٩٦ / ١٣ . عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن ثور بهذا ، ورواه البيهقي : ٨٤ / ٩ .

(٣) الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ١١٥ القسم الأول منه . فى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم . اسناده : مرسل صحيح الاسناد رجاله ثقات .

(٤) قال فى مراد الاطلاع : ٨٧٧ / ٢ : الطائف : كانت قديما تسمى " وُجْ " وسميت بالطائف لما أطياف عليها الحائط ، وهى ناحية ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية على ظهر جبل غزوان ، وبها عقبة مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة ، اهد . وأما غزوة الطائف : فانه صلى الله عليه وسلم توجه اليها لقتال من شرد اليها من حنين ، ومر على طريقه بحصن مالك بن عوف النضرى قائد هوازن ، فهدمه ثم ارتحل فحاصر أهل الطائف بضعا وعشرين ليلة من شهر شوال ، وقتلهم قتالا شديدا ، فلم يظفر بهم ، بعد أن رماهم بالمنجنيق ، وحرق أعنائهم ، فلما انصرف قيل له : ادع عليهم ، فقال : اللهم اهد ثقيفا واثت بهم ، فهداهم الله بدعوتيه فأتوا الى المدينة مسلمين ، بعد أن تقدم قبلهم مالك بن عوف ، فأسلم ثم رجع اليهم ، فدعاهم الى الله وأتى بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلمين . وكانت ذلك فى السنة الثامنة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم . وأنظر ذكر هذه الغزوة مفصلا فى المراجع الآتية : سيرة ابن هشام : ٤٧٨ / ٢ - ٤٩٣ ، طبقات ابن سعد : ١١٤ / ١ / ٢ - ١١٥ ، تاريخ الطبرى : ٨٢ / ٣ - ٩٤ ، امتاع الأسماع : ٤١٥ / ١ - ٤٢٠ ، الوفاء بأحوال المصطفى : ٤٣٠ / ٢ ، زاد المعاد : ٤٩٥ / ٣ ، البداية والنهاية : ٣٨٦ / ٤ ، حقائق الأنوار / قسم الأول : ٦٥ / ١ ، وقسم الثانى ٦٩١ / ٢ . قلت : أما الحديث المذكور " اللهم اهد ثقيفا " رواه الترمذى : ٣٨٦ / ٥ فى المناقب ، ياب فى ثقيف وبنى حنيفة ، الحديث (٣٩٣٧) ، والامام أحمد فى مسنده : ٣ / ٣٤٣ من حديث جابر بن عبد الله . بلفظ المذكور أعلاه ولان ذكر فيهما : " واثت بهم " كما فى كتب السير والمغازى . اسناده : صحيح رجاله ثقات .

وللترمذى نحوه . وأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢) مسندا من حديث على رضي الله عنه .
 وذكره الواقدي في " المغازي " (٣) عن سلمان الفارسي " أنه أشار بذلك على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففعله " . فالصحة حينئذ على أصولنا . وأما أنهم (٤) " كان فيهم مسلمون " (٥)
 (١٤٩٤) قوله : " ولما مر صلى الله عليه وسلم يريد الطائف بدا له قصر عمر بن مالك (٦)

(١) السنن : ١٨٦ / ٤ في الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في الأخذ من اللحية (٥١)
 الحديث (٢٩١٢) فقال : قال قتبية : ثنا وكيع عن رجل عن ثور بن يزيد " أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على الطائف " قال قتبية : قلت لو كيع : من هذا
 الرجل ؟ قال : صاحبكم عمر بن هارون ، اهـ .

إسناده : قال الحافظ الزيلعي : معضل ، ولم يصل سند به . نصب الراية : ٣ / ٣٨٢ .

(٢) ج ٢ ص ٢٤٣ . عن عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن أبي صادق ، عن
 على رضي الله عنه قال : " نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجنيق على أهل
 الطائف " . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٨٣ .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : أخرجه أبوداود في المراسيل ، ورجاله ثقات ، ووصله
 العقيلي بإسناد ضعيف عن على رضي الله عنه . بلوغ المرام ص (٢٧٠) رقم (١٣٠٦) .

(٣) ج ٢ ص ٩٢٩ . وهو في السنن الكبرى : ٨٤ / ٩ ، ونصب الراية : ٣ / ٣٨٣ . وقال
 الامام الشافعي : " نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الطائف منجنيقا
 أو عرادة " السنن الكبرى : ٨٤ / ٩ .

والعرادة : بالتشديد : شيء أصغر من المنجنيق . الصحاح : ٥٠٨ / ٢ . وقال
 الحافظ في التلخيص : ١٠٤ / ٤ (رقم ١٨٦٨) : قال السهيلي : ذكر الواقدي كما
 ذكره مكحول ، وزعم أن الذي أشار به سلمان الفارسي .

(٤) كذا في " م " ولعله من الأنسب " أنه " بدل " أنهم " والله أعلم .

(٥) ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج ، قلت : ولم أقف عليه بهذا اللفظ والله أعلم .
 (١٤٩٤) ١١٩ / ٤ .

(٦) في " م " عمرو بن مالك النصري " والتصحيح من النسخة المطبوعة من الاختيار .

قلت : والصواب أن اسمه كما في المغازي والسير وفضائل الصحابة ومعرفتهم :
 مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن النصري ، انهزم يوم حنين كافرا ، وكان رئيس جيش المشركين يومئذ ،
 وكان قد فر إلى حصن الطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتاني مسلما
 لرددت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد
 خرج من الجفرانة ، فأسلم فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، كما أعطى
 سائر المؤلفات قلوبهم - وهو أحد هم ومعدود فيهم - ومالك بن عوف النصري كان

النضري / فأمر بتحريقه ، فلما انتهى إلى الكروم أمر بقطعها ، قال الزهري : ^(١) وقطع رسول الله ١/١٢٦
 صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وحرق [البيوت] ^(٢) ، ولما تحصن بنو النضير ^(٣) من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقطع نخلم وتحويلها ، فقالوا : يا أبا القاسم ما كنت
 ترضى بالفساد ، فأنزل الله تعالى [ما قطعتم من لينة ^(٤) أو تركتموها قائمة على أصولها فبأن الله ^(٥)]

== شاعرا ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، ومن قبائل
 قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، ففعل ، وضيق عليهم ،
 وحسن إسلامه . أنظر الاستيعاب : ٩ / ٣٢٢ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٨٩ ، الإصابة :
 ٩ / ٩٤ ، وأنظر كتب المغازي فيما تقدم قريبا عند التعليق في حديث مكحول الشامي
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المناجيق على أهل الطائف "

(١) هو محمد بن مسلم الزهري ، قاله في المغازي ، وقد عدد " حاجي خليفة " كتب
 المغازي ، فقال : ومنها " مغازي محمد بن مسلم الزهري " . ومع الأسف لم يصل إلينا
 هذا الكتاب ، وهو من الأهمية بمكان أهمية الزهري في تطور السيرة . انظر :
 كشف الظنون : ٢ / ١٧٤٧ ، حقائق الأنوار : ١ / ١٦ المقدمة .

(٢) في " م " " البويرة " بدل " البيوت " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٣) " بنو النضير " بفتح النون وكسر الضاد المعجمة ، وهم قبيلة كبيرة من يهود المدينة ،
 وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد موادة ، فسرعان ما نقضوا ذلك
 حسدا منهم وبغيا . والسبب فيه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنسي
 النضير يستعينهم في دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ ،
 فاستند إلى جدار حصن لهم من حصونهم ، فأمرؤا رجلا أن يطرح حجرا على رأسه
 من الحصن ، فأخبره جبريل عليه السلام بذلك ، فقام موها لهم ، وترك أصحابه
 ورجع إلى المدينة ، ثم أصبح غازيا عليهم فحصرهم وقطع نخيلهم وحرقها . وكانت
 ذلك في السنة الرابعة للهجرة . أنظر المغازي للواقدي : ١ / ٣٦٣ - ٣٨٣ ، سيرة
 ابن هشام : ٢ / ١٩٠ - ٢٠٣ ، امتاع الأسماع : ١ / ١٧٨ - ١٨٣ ، السيرة الحلبية :
 ٢ / ٥٥٩ - ٥٧٠ ، الوفاء بأحوال المصطفى : ٢ / ٤٠٥ ، حقائق الأنوار : ٢ / ٥٤٦ ،
 عدة القاري : ١٢٥ / ١٧ في كتاب المغازي ، باب حديث بني النضير .

(٤) " لينة " هي أنواع التمر كلها إلا المعجوة . وقيل : كرام النخل . وقيل كل النخل .
 وقيل : كل الأشجار للينها . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٢ / ٥٠ ، وتفسير
 القرطبي : ١٨ / ٦ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : ٨ / ١٧٧ ، وأصواء البيان :

قلت : أخرج موسى بن عقبة في " مغازية ^(١) " : " وزعمو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف الى الطائف أمر بقصر مالك بن عوف، فحرق ، وأقاد بها رجلا من رجل قتله ، ويقال أنه أول قتيل أقيد في الاسلام ^(٢) " وأخرج ابن اسحاق في " المغازي ^(٣) " من طريق عمرو بن شعيب " أن النبي صلى الله عليه وسلم سار الى الطائف ، فخرج على قصر مالك بن عوف ، فأمر به فهدم - وفيه - وأمر بقطع الأغاب ^(٤) . وعن ابن عمر : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير ، وحرق ، ولها يقول حسان رضي الله عنه : ^(٥) (وهان على سراة بني لؤى : : حريق بالبويرة مستطير ^(٦)) وفي ذلك نزلت : ^(٧) (مستطير ^(٨))

(١) كان مالك اذا سئل عن المغازي يقول : عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة ، فانها أصح المغازي . أنظر تذكرة الحفاظ : ١ / ١٤٨ ، طبقات الحفاظ ص (٧٠) ، كشف الظنون : ١٧٤٧ / ٢ .

(٢) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٨٤ / ٩ في السير ، باب قطع الشجر وحرق المنازل ، بسند ه من حديث موسى بن عقبة بلفظ قال : " نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأكمة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة يقاتلهم ، قال : وقطعوا طائفة من أغابهم ليغيطوهم بها ، فثقلت ثقيف : لا تفسدوا الأموال فانها لنا أو لكم ، قال : واستأذنهم المسلمون في مناهضة الحصن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أرى أن نفتحه ، وما أن لنا فيه الآن " .

اسناده : فيه اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي وهو صدوق ، أخطأ فسي أحاديث من حفظه ، وبقية رجاله ثقات . التهذيب : ١ / ٣١٠ ، التقریب : ١ / ٧١ . وقد أورد الحافظ في التلخيص : ٤ / ١١٢ رقم (١٨٨٦) . ولم يتعقبه ولعله حسن لغيره .

(٣) أنظر سيرة ابن هشام : ٢ / ٤٨٢ في ذكر غزوة الطائف بعد حنين .

وتامه " قال ابن اسحاق : فحدثني عمرو بن شعيب : أنه أقاد يومئذ ببحرة الرغاء ، حين نزلها ، بدم ، وهو أول دم أقيد به في الاسلام ، رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل ، فقتله ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بليّة ، بحصن مالك بن عوف فهدم ، وأمر صلى الله عليه وسلم بقطع أغاب ثقيف " .

(٤) " ولها " أي لهذه الحادثة . أو للبويرة . عمدة القارى : ١٢ / ١٦٣ .

(٥) " هان " أي جاء هينا لا يبالى به .

(٦) " سراة بني لؤى " أي أشراف القوم ورؤسائهم . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ٥١ .

(٧) البويرة : تصغير البئر التي يستقى منها الماء ، والبويرة : هو موضع منازل بني النضير

اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد غزوة أحد بستة أشهر ، فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم . كما في معجم البلدان : ١ / ٥١٢ ، قال الشنقيطي فسي أضواء البيان : ٨ / ٤٩ : والبويرة : معروفة اليوم ، وهي بستان يقع في الجنوب الغربي من مسجد قباء .

(٨) " مستطير " أي منتشر . فتح الباري : ٥ / ٩ .

- (ماقطعتم من لينة أو تركتموها . . . الآية) " متفق عليه . (١) ولم يذكر أحمد الشـعرـ (٢) .
 (١٤٩٥) قوله : " لما روينا من الحديث أول الباب " هو حديث (٣) بريدة رضي الله عنه .
 (١٤٩٦) حديث : " الحرب خدعة " (٤) .

- (١) رواه البخارى : ٩/٥ فى الحرث والمزاعة ، باب قطع الشجر والنخل (٦) الحديث (٢٣٢٦ و ٣٠٢١ و ٤٠٣١ و ٤٠٣٢ و ٤٨٨٤) . ومسلم : ٣/ ١٣٦٥ و ١٣٦٦ فى الجهاد والسير ، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (١٠) الحديث (٢٩ و ٣٠) (١٢٤٦) ، ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٦١٥) فى الجهاد ، باب فى الحرق فى بلاد العدو . وسعيد بن منصور فى سننه : ٢/ ٢٨٥ رقم (٢٦٤٢) فى الجهاد ، باب ما جاء فى الحريق وقطع النخل ، والبخارى فى شرح السنة : ١٣/ ٣٨٧ رقم (٣٢٨١) .
- (٢) المسند : ٨/ ٥٢ و ٨/ ٥٢ و ٨٠ و ٨٦ و ١٢٣ و ١٤٠ ، وكذا لم يذكر الشعر الترمذى فى سننه : ٨١/ ٥ فى التفسير ، سورة الحشر (الحديث رقم (٣٣٥٦) وقال : حسن صحيح . إسناده : متفق عليه .
- (١٤٩٥) ١٢٠/ ٤ قال : " ولا ينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يفلوا ، ولا يمثلوا لما روينا من الحديث أول الباب " .
- (٣) تقدم فى الحديث رقم (١٤٨٢) .
- (١٤٩٦) ١٢٠/ ٤ .
- (٤) " الحرب خدعة " يعنى : أن أمرها ينقضى بمرة واحدة من الخداع . قال الخطابى : هذا الحرف يروى بفتح الخاء وسكون الدال ، وهو أفصحها وأصوبها ، ويضم الخاء وسكون الدال ، ويضم الخاء وفتح الدال ، فمعنى الأولى : المرة الواحدة من الخداع : أى أن المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة ، ومعنى الثانية : الاسم من الخداع ، ومعنى الثالثة : أراد أن الحرب تخدع الرجال ، وتضيق لهم ، كما يقال : فلان رجل لُعبَة " : اذا كان يكثر اللعب ، وضحة : الذى يكثر الضحك . معالم السنن : ٢/ ٢٦٩ ، وأنظر جامع الأصول لابن الأثير : ٢/ ٥٢٥ . " سببه " عن عائشة رضي الله عنها قالت : ان نعيم بن مسعود قال : يابى الله انى أسلمت ولم أعلم قوسى باسلامى ، مرئى بما شئت ، فقال : " انما أنت فينا كرجل واحد ، فخداع ان شئت فانما الحرب خدعة " وأصل مورد ذلك كان يوم الخندق ، روى ذلك مطولا ابن أبي شيبة فى مصنفه : ٤٠٨/ ١٤ فى المغازى ، باب غزوة الخندق ، وابن جرير فى تهذيب الآثار : ١/ ١٠٤ و ١٠٥ رقم (٢١٢) ، وابن ماجه : ٢/ ٩٤٥ فى الجهاد ، باب رقم (٢٨) الحديث (٢٨٣٣) . إسناده : صحيح . وأنظر البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف : ٢/ ٢٨٤ .

أخرجه مسلم، والأربعة^(٢) من حديث جابر رفعه به .
 (١٤٩٧) قوله : " والمثلة المنهية " تقدم أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلثة
 وفي حديث بريدة " ولا تشلوا " .
 (١٤٩٨) قوله : " لنهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل الصبيان والذراري " قال
 المخرجون : ^(٣) لم نجده هكذا ، وإنما في حديث ابن عمر " أن امرأة وجدت في بعض
 مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٤) عن
 قتل النساء والصبيان " رواه الجماعة ^(٥) ، إلا النسائي .

(١) الصحيح : ٣ / ١٣٦١ في الجهاد والسير ، باب جواز الخدعة في الحرب (٥) ،
 الحديث (١٧) (١٧٣٩) . قلت : كذا في " م " عزاه المخرج لمسلم . وهو في
 البخاري أيضا : ج ٦ ص ١٥٨ في الجهاد ، باب الحرب خدعة (١٥٧) الحديث
 (٣٠٣٠) . كلاهما من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بهذا
 اللفظ سواء بسواء .

(٢) رواه أبو داود رقم (٢٦٣٦) في الجهاد ، باب المكر في الحرب . والترمذي : ٣ /
 ١١٢ في الجهاد ، باب ما جاء في الرخصة في الكذب والخدعة في الحرب (٥) الحديث
 (١٧٢٦) وقال : حسن صحيح . قلت : نسيه المخرج للأربعة وليس هو في النسائي
 ولا عند ابن ماجه ، وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٩٧ و ٣٠٨ ، وابن أبي
 شيبة : ١٢ / ٥٣٠ في الجهاد ، باب في المكر والخدعة في الحرب وسعيد بن منصور
 في سننه : ٢ / ٣٦٧ رقم (٢٨٨٩) في الجهاد ، باب جامع الشهادة ، والبيهقي :
 ٩ / ١٥٠ ، والبغوي في شرح السنة : ١١ / ٤٠ رقم (٢٦٩٠) .
اسناد ه : متفق عليه .

(١٤٩٧) ٤ / ١٢٠ . تقدم في الحديث رقم (١٤٨٢) .

(١٤٩٨) ٤ / ١٢٠ .

(٣) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٨٦ ، الدراية : ٢ / ١١٦ رقم (٧٠٠) .

(٤) قوله : " مقتولة فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم " مكرر في " م " .

(٥) رواه البخاري : ٦ / ١٤٨ في الجهاد ، باب قتل الصبيان في الحرب ، وباب قتل النساء
 في الحرب (١٤٧ و ١٤٨) الحديث (٣٠١٤ و ٣٠١٥) .

ومسلم : ٣ / ١٣٦٤ في الجهاد والسير ، باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب

(٨) الحديث (٢٥٢٤ و ١٧٤٤) ، وأبو داود رقم (٢٦٦٨) في الجهاد ،

باب في قتل النساء ، والترمذي : ٣ / ٦٦ في السير ، باب ما جاء في النهي عن قتل

النساء والصبيان (١٩) الحديث (١٦١٧) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه :

٢ / ٩٤٧ في الجهاد ، باب الفارة والبيات وقتل النساء والصبيان (٣٠) الحديث =====

(١٤٩٩) قوله : " ورأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة فقال : هاه (١) مالها قتلت وما كانت تقاتل " قال مخرجوا (٢) أحاديث الهداية : لم نجد ههكذا . وعند أبي داود (٣) من حديث رباح بن الربيع بن صيفي : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى (٤) الناس مجتمعين على شيء (٥) فبعث رجلا ، فقال : أنظر علام اجتمع هؤلاء فجاء (٥) فقال : امرأة قتيل ، فقال : ما كانت لتقاتل " وأخرجه ابن حبان (٦) ، وأحمد (٧) ، والنسائي (٨) ، وابن ماجه (٩) ،

=== (٢٨٤١) ، ورواه أيضا الدارمي في سننه : ٢٢٣ / ٢ في السير ، باب النهي عن قتل

النساء والصبيان ، والامام أحمد في المسند : ١٢٢ / ٢ و ١٢٣ .

اسناده : متفق عليه .

(١٤٩٩) ١٢٠ / ٤ .

(١) قوله " هاه " هي كلمة تعجب . وقال في شرح فتح القدير : ٢٠٣ / ٥ : هي كلمة تنبيه

الحقت بآخرها هاء السكت .

(٢) أنظر نصب الراية : ٣٨٢ / ٣ ، الدراية : ١١٦ / ٢ رقم (٧٠١) .

(٣) السنن رقم (٢٦٦٩) في الجهاد ، باب في قتل النساء . وتامه " وعلى المقدمة خالد

ابن الوليد ، فبعث رجلا فقال : قل لخالد لا يقتل امرأة ولا عسيفا " . قوله " العسيف "

الأجير والتابع . مختصر سنن أبي داود : ١٣ / ٤ ، وقال : أخرجه النسائي وابن ماجه ،

ورباح هذا - يقال فيه : رباح : بالياء الموحدة ، ويقال فيه : رباح - بالياء آخر

الحروف ، وقال الدارقطني : ليس في الصحابة أحد يقال له : رباح ، الا هذا ، على

اختلاف فيه أيضا ، اهـ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وسيأتي المزيد فيه قريبا .

(٤) رباح بن الربيع بن صيفي ، أخو حنظلة الكاتب ، صحابي ، له حديث في النهي عن قتل

الذرية . / دس ق . أنظر الاستيعاب : ٢٥٣ / ٣ ، أسد الغابة : ١٦٠ / ٢ ،

الاصابة : ٢٤٨ / ٣ .

(٥) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٦) موارد الظمان ص (٣٩٧) رقم (١٦٥٦) .

(٧) المسند : ٤٨٨ / ٣ .

(٨) في الكبرى له . وقد عزاه ابن الأثير في جامع الأصول : ٥٩٨ / ٢ ، والنايلسي فسي

ن خائر المواريث : ٢٠٨ / ١ لأبي داود فقسطه . وقد نسبته الحافظ الزيلعي في نصب

الراية : ٣٨٢ / ٣ ، للنسائي .

(٩) السنن : ٩٤٨ / ٢ في الجهاد ، باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان (٣٠) ،

الحديث (٢٨٤٢) .

وأخرجه أحمد^(١)، وابن حبان^(٢) من حديث حنظلة الكاتب^(٣). قلت : وأخرجه الحاكم^(٤) من حديث رباح بن صيفي " أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كان على مقدمها خالد بن الوليد ، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة ، مما أصاب المقدمة ، فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففرجوا له حتى نظر اليها ، فقال : ها ما كانت هذه تقاتل ، ثم نظر في وجوه القوم ، فقال لأحد هـم : [إلحلق]^(٥) بخالد [بن الوليد]^(٥) فلا يقتلن ذرية ولا عسيفاً . على شرط الشيخين ، وهذا لفظ الكتاب ، الا قوله " مالها " وهو مستغنى عنه .

(١٥٠٠) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم قتل دريد بن الصدة وكان له مائة وعشرون سنة " .

(١) المسند : ١٢٨ / ٤ .

(٢) موارد الظمان ص (٣٩٨) رقم (١٦٥٥) . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ج ٢ ص ٢٠١ رقم (٩٣٨٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣ / ٢٢١ في السير ، باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب ، وسعيد بن منصور في السنن : ٢ / ٢٨٠ رقم (٢٦٢٣) في الجهاد ، باب ما جاء في قتل النساء والولدان ، وابن حزم في المحلى : ٧ / ٤٧٢ ، المسألة (٩٢٨) .

(٣) هو حنظلة بن الربيع بن صيفي : بفتح المهملة بعد ها تحتانية ساكنة ، التيمى يعرف بحنظلة الكاتب ، صحابي نزل الكوفة ، ومات بعد سيدنا على كرم الله وجهه . م ت س ق . التقريب : ١ / ٢٠٦ ، أنظر الاستيعاب : ٣ / ٩٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٨ ، الإصابة : ٢ / ٢٩٦ .

(٤) المستدرک : ٢ / ١٢٢ في الجهاد .

اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

واختلف فيه على المرقع بن صيفي ، فقليل عن جده رباح ، وقيل : عن حنظلة بن الربيع ، وذكر البخاري وأبو حاتم أن الأول أصح . أنظر ظل الحديث لابن أبي حاتم : ج ١ ص ٣٤٥ رقم (١٠١٩) ، نصب الراية : ٣ / ٣٨٧ و ٣٨٨ ، تلخيص الحبير : ٤ / ١٠٢ رقم (١٨٦١) ، نيل الأوطار : ٧ / ٢٧٩ .

قلت : اسناده صحيح رجاله ثقات ، وقد افترط ابن حزم فيه ، فقال : أما حديث المرقع فالمرقع مجهول . أنظر المحلى : ٧ / ٤٧٤ ، المسألة (٩٢٨) . وقال الحافظ ابن حجر تعقيبا على كلام ابن حزم المذكور : وهو من اطلاقته المردودة ، اهـ .

تهذيب التهذيب : ١٠ / ٨٨ .

(٥) سقط من " م " .

(١٥٠٠) (٤ / ١٢٠) . وسيأتي ترجمة دريد بن الصدة قريبا .

(١) وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري، قال: " لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر^(٣) على جيش إلى أوطاس^(٤)، فلحقه

(١) رواه البخارى : ٤١/٨ و ٤٢ فى المغازى ، باب غزوة أوطاس (٥٥) الحديث (٤٣٢٣) و ٢٨٨٤ و ٦٣٨٣) . ومسلم : ٤/ ١٩٤٣ فى فضائل الصحابة ، باب فضائل أبى موسى وأبى عامر الأشعريين (٣٨) الحديث (١٦٥) (٢٤٩٨) . وهو حديث طويل وليس هذا الاسطر من مقدمته .

اسناد ہ : متفق علیہ .

(٢) " حنين " هو واد قبل الطائف، وقيل : واد بجانب ذي المجاز، وقال الواقدي بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . معجم البلدان : ٣١٣/٢ ، أما غزوة حنين فكانت في السنة الثامنة للهجرة ، فانه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح بلغه أن هوازن أقبلت لحربه في أربعة آلاف عليهم مالك بن عوف النصري ، فأجمع صلى الله عليه وسلم على المسير اليهم ، فخرج بجيش الفتح ، وألفين ممن أسلم بعد الفتح ، فلما انتهى السبي حنين في غلس الصبح وجد المشركين قد سبقوه اليه وكنوا في شعابه ، فلما توسط المسلمون في الوادي شد المشركون عليهم شدة رجل واحد ، فانشمر المسلمون راجعين وكان سبب الهزيمة مسلمي الفتح ، وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ، وثبت معه جماعة من أهل بيته منهم ، عمه العباس ، ويقول صلى الله عليه وسلم : (أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب) . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عباس ناد أصحاب السمرة - أي أهل بيعة الرضوان - وكان العباس صَيِّتاً ، فقلت : بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة ؟ فقالوا : يا بليك يا بليك ، فاقتتلوا هم والكفار ، ثم أخذ صلى الله عليه وسلم كفاً من الحصة فرمى به في وجوه الكفار ، وقال : شأهت الوجوه فما خلق الله منهم انساناً الا امتلأت عيناه تراباً بتلك القبضة ، فولو مدبرين ، فهزمهم الله . راجع المغازي للواقدي : ٨٨٥-٩٢٢ ، سيرة ابن هشام : ٤٣٧-٤٥٢ ، امتاع الأسماع : ٤٠١-٤١٥ ، السيرة الحلبية : ٦١-٧٢ ، الروض الأنف : ١٦١-١٨٤ ، الوفاء بأحوال المصطفى : ٤٢٤-٤٢٩ ، حقائق الأنوار : ٦٧٩ .

(٣) واسمه : عبيد بن سليم بن حضار عم أبي موسى الأشعري استشهد بأوطاس رضى الله عنه .
أنظر الاستيعاب : ٣٠ / ١٢ ، أسد الغابة : ٢٣٨ / ٥ ، الإصابة : ٢٣٥ / ١١ ، تجريد
أسماء الصحابة : ١٨١ / ٢ .

(٤) في "م" "طاوس" والتصحيح من النسخة المطبوعة.

"أوطاس" : هو واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي صلى الله عليه وسلم
انظر مراد الاطلاع : ١/ ١٣٢ .

وَأَمَّا بَعَثَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ إِلَى أَوَاطِسَ ، فَكَانَتْ هَوَازِنٌ قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا بِأَهْلِهَا =====

دريد بن الصمة^(١)، [فقتل]^(٢) [دريد]^(٣) فهزم الله أصحابه * * فصل *^(٤)
(١٥٠١) قوله : " ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام صالح أهل مكة عام الحديبية

=== وأموالها ، فلما انحاز منهم طائفة بالأهل والمال الى ناحية أوطاس عليهم دريد ابن الصمة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري في جيش من المسلمين في آثارهم ، فأدركوهم وناوשוهم القتال ، فاستشهد أبو عامر بعد أن قتل تسعة إخوة ، فقتله عاشرهم ، فأخذ الراية منه أبو موسى الأشعري باستخلاف منه ، ففتح الله على يديه وقتل قاتل أبي عامر وهزمهم وغنم أموالهم ، وكانت سباياهم من النساء والصبيان نحو ستة آلاف ، وأما الأبل والغنم فلا تحصر عددهم ، فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فحبست في الجعرانة .

وأنظر أيضا بعد حديث أبي موسى الأشعري هنا : المغازي للواقدي : ٩١٥/٣ -

٩١٦ ، سيرة ابن هشام : ٤٥٤/٢ - ٤٥٥ ، امتاع الأسماع : ٤١٣/١ ، السيرة

الحلبية : ٢١٤-٢١٥/٣ ، زاد المعاد : ٤٦٥/٣ ، حقائق الأنوار : ٦٨٢/٢ - ٦٨٩ .

(١) دريد بن الصمة الجشمي البكري ، من هوازن ، شجاع ، من الأبطال الشعراء ، المعمرين

في الجاهلية ، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم ، وعاش حتى سقط حاجباه عن

عينيه ، وأدرك الاسلام ، ولم يسلم ، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين ، قلت : وفي

قتله قصة ، راجع سيرة ابن هشام : ٤٥٣/٢ . والأعلام للزركلي : ٣٣٩/٢ .

(٢) في " م " قتلته " والتصحيح من النسخة المطبوعة .

قوله " فقتل " على صيغة المجهول ، واختلف في قاتله ، قيل : قتلته ربيعة بن

رفيع بن أهبان ، وكان يقال له ابن الدغنة ، وليس هو ابن الدغنة المذكور في

قصة أبي بكر في الهجرة . وقيل : قتلته الزبير بن العوام ، وكان دريد لما قتل

ابن عشرين ويقال ابن ستين ومائة . أنظر سيرة ابن هشام : ٤٥٣/٢ ، وعمدة

القارى : ١٧٢ / ٣٠٢ .

(٣) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(١٥٠١) ٤ / ١٢١ .

(٤) قال العلماء : فهو المراد في قوله تعالى : " أنا فتحنا لك فتحا مبينا " (سورة

الفتح ، الآية : ١) لأنها نزلت عند انصرافهم منها ، ثم قال فيها : " فجعل من

دون ذلك فتحا قريبا " (سورة الفتح ، الآية ٢٧) والمراد به فتح خير لأنهم

فتحوها بعد انصرافهم من الحديبية ، ثم وعدهم فتح مكة بقوله تعالى : " إذا جاء

نصر الله والفتح " (سورة النصر ، الآية ١) ، وكانت صلح الحديبية في آخر السنة

السادسة للهجرة . أنظر تفسير ابن كثير : ١٨٢/٤ ، فتح القدير : ٤٤/٥ ، حقائق

الأنوار : ٦٢٤/٢ ، سيرة ابن هشام : ٣٠٨-٣٢٢ ، الوفاء بأحوال المصطفى : ٤١٦-٤١٨/٢

على وضع الحرب عشر سنين " أخرج أبوداود^(١) من حديث محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم " أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس ، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة^(٢) ، وأنه لا اسلال ولا اغلال^(٣) . وأخرجه أحمد^(٤) مطولا " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية " فذكره وفيه " هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله ، وسهيل بن عمرو " على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس^(٥) . ويكف بعضهم عن بعض . الحديث " وأخرج البيهقي في دلائل النبوة قصة

(١) السنن رقم (٢٧٦٦) في الجهاد ، باب في صلح العدو .

اسناده : رجاله ثقات ، ومحمد بن اسحاق روايته هنا في المغازي . ولذا سكنت

عنه الحافظ المنذرى في مختصر سنن أبي داود : ٨١ / ٤ رقم (٢٦٤٩) .

(٢) العيبة : ما يجعل فيه الثياب ، وقال الخطابي : " عيبة مكفوفة " .

العبية : ههنا مثل ، والمعنى أن بيننا صدورا سليمة في المحافظة على العهد الذي عقدناه بيننا ، وقد يشبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره وموضع مكنسونه أمره ، بالعبية التي يودعها حر متاعه ومصون ثيابه .

أنظر : الصحاح : ج ١ ص ١٩٠ ، ومعالم السنن : ٣٣٥ / ٢ ، النهاية : ٣٢٧ / ٣ .

(٣) فان الاسلال : من السلة وهي السرقة ، والاغلال : الخيانة ، يقال : أغل الرجل

إذا خان اغلالا ، وغل في الغنيمة غلولا . معالم السنن : ٢ / ٣٣٦ .

(٤) المسند : ٣٢٣ - ٣٢٦ . وهو حديث طويل يتضمن صلح الحديبية .

اسناده : أصله في صحيح البخاري : ج ٥ ص ٣١٢ و ٣٢٩ في الشروط ، باب رقم

(١٥١) الحديث (٢٧١١ و ٢٧١٢) (٢٧٣١ و ٢٧٣٢) ولكن ليس فيه ذكر

المدة .

(٥) سهيل بن عمرو ، يكنى أبا يزيد ، وكان خطيب قريش ، وفصيهم ومن أشرافهم ،

لما أقبل في شأن الصلح ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : " سهيل أمركم " أخرجه

البخاري : ٣٢٩ / ٥ ، الحديث رقم (٢٧٣١) (٢٧٣٢) . تأخر اسلامه الى

يوم الفتح ، ثم حسن اسلامه ، وكان قد أسري يوم بدر وتخلص ، وكان سمحا جوادا ،

وقد قام بمكة خطيبا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من خطبة الصديق

بالمدينة ، فسكنهم وعظم الاسلام ، وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة ، قال المدائني

وغیره : استشهد يوم اليرموك ، وقال الشافعي ، والواقدي : مات في طاعون عواس .

أنظر الاستيعاب : ٢٨٧ / ٤ ، أسد الغابة : ٣٧١ / ٢ ، سير أعلام النبلاء :

ج ١ ص ١٩٤ ، الاصابة : ٢٨٧ / ٤ .

(٦) سقط من " م " والمثبت من النسخة المطبوعة .

(٧) ج ٤ ص ١٦٢ في باب سياق قصة الحديبية وما ظهر من الآثار فيها .

اسناده : رجاله ثقات غير أنه مرسل .

الحديبية عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة مرسلًا وفي آخرها " فكان الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش سنتين " قال البيهقي : يريد أن بقاءه حتى نقض المشركون عهدهم ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حينئذ لفتح مكة ، فأما المدة التي وقع عليها ١٢٦/ب عقد الصلح فيشبه أن يكون المحفوظ ما رواه ابن اسحاق ، وهي عشر سنين . قال حافظ العصر (١) قاضي القضاة : ويعكر عليه أن في مغازي ابن عائد [عن ابن عباس] (٢) بلفظ " أن مدة الصلح كانت سنتين " . قلت الذي وقع في مغازي ابن عائد بلفظ أن مدة الصلح كانت السنتين فيصح احتمال ارادة البقاء على كلا التقديرين ، والذي يعكر على ما أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣) بسند رجاله ثقات ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : " كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين " .

(١٥٠٢) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم نبذ المواقعة التي كانت بينه وبين أهل مكة " . أخرج (٤) ابن اسحاق حدثني الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، والمسور بن مخرمة ، قالا : " كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهد دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد صلى الله عليه وسلم ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، فمكثوا في الهدنة نحو [السبعة] (٥) أو الثمانية عشر شهرا ، ثم ان بنى بكر

(١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ١١٧/٢ رقم (٧٠٢) .

(٢) هو محمد بن عائد الدمشقي الكاتب ، صاحب المغازي ، وغيرها ، وثقه ابن معين ، وغيره ، ولد سنة (١٥٠) وتوفي (٢٣٤) . أنظر طبقات الحفاظ ص (٢٠٩) رقم (٤٦٢) ، كشف الظنون : ١٧٤٧/٢ ، هدية العارفين : ٦ / المجلد الثاني : ص ١٢ .

(٣) سقط من " م " والمثبت من الدراية .

(٤) المعجم الأوسط (واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٤٦) .

اسناد : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦ / ١٤٦ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، اهـ .

(١٥٠٢) ٤ / ١٢١ .

(٥) رواه البيهقي في دلائل النبوة : ج ٦ ص ٧٦ . في باب نقض قريش ما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٩٠ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٩ / ٣٠٩ و ٣١٠ .

اسناد : رجاله ثقات .

(٦) في " م " " السنة " بدل " السبعة " والتصويب من المطبوع ونصب الراية . قال المقرئ : فلما دخل شعبان على رأس اثنين وعشرين شهرا من صلح الحديبية ، وقال ابن اسحاق : فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا . أنظر امتاع الأسماع : ج ١ ص ٣٥٧ ، وحدايق الأنوار : ق ٢ ص ٦٦١ .

الذين دخلوا في عقد قريش وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد محمد صلى الله عليه وسلم ليلاً، بماء لهم، يقال له الوثير، قريب [من مكة]^(٢) وقالت قريش: هذا ليل، وما يعلم بنا محمد، ولا يرانا أحد، فأعانوا بني بكر بالسلاح والكراع^(٤)، وقاتلوا خزاعة معهم، للضغن^(٥) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو بن سالم^(٦) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك، يخبره الخبر، فلما قدم عليه أنشده:-

اللهم اني ناشد محمدًا^(٧) : : حلف أبينا وأبيه الأتدًا^(٨)
ان قريشا أخلفوك الموعدًا : : ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا^(٩) بالوثير هجدًا^(١٠) : : فقتلونا ركعًا وسجدًا
فانصر رسول الله : : نصرًا اعتدًا^(١١)

فقال صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم، ثم أمر الناس فتجهزوا، وسأل الله أن يعصم على قريش خبرهم، حتى ييقتهم في بلادهم^(١٢) وذكر موسى بن عقبة نحو هذا،

(١) كذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة "رسول الله" بدل "محمد".

(٢) الوثير: اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة، وقيل: ما بين عرفة إلى أدام. انظر: معجم البلدان: ٣٦٠/٥ و٣٦١.

(٣) سقط من "م" ويوجد فيه بدل "من مكة" لهم يقال من بكر والتصويب من النسخة المطبوعة ونصب الراية.

(٤) "الكراع": السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح. لسان العرب: ٣٠٧/٨.

(٥) "الضغن" بالكسر "والضغينة" الحقد. القاموس المحيط: ٢٤٣/٤.

(٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي، حجازي، روى حديثه المكيون حيث خرج مستنصرًا من مكة إلى المدينة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشد هذه الأبيات وهي أطول ما هنا. أنظر الاستيعاب: ٣٠٤/٨، أسد الغابة: ١٠٤/٤، الاصابة: ١٠٢/٧.

(٧) أي طالب. المختار ص (٦٥٩).

(٨) "الأتد" أي القديم. لسان العرب: ١٠٠/٣.

(٩) يقال: بيت الأمر دبره ليلاً، والمعنى هنا أي قصدونا بنو بكر ليلاً دون انذار أو علم، والأخذ بغتة وهو البيات. أنظر القاموس المحيط: ١٤٤/١.

(١٠) هجد وتهجد، أي نام ليلاً، وهجد وتهجد، أي سهر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: التهجد. الصحاح: ٥٥٥/٢.

(١١) "اعتدا" أي حضرا. المعجم الوسيط: ٥٨٢/٢. قال في الاستيعاب لابن عبد البر

٣٠٥/٨: "نصرا أبدا" بدل "اعتدا" وفي سيرة ابن هشام: ٣٩٤/٢ "اعتدا".

(١٢) بغته: أي فاجأه ولقيه، بغتة: أي فجأة، والمباغلة: أي المفاجأة. أنظر: المختار ص ٥٨، لسان العرب: ١٠/٢.

وزاد " فقال أبو بكر: يا رسول الله ، ألم تك بينك وبينهم مدة ؟ قال : ألم يبلغك ما صنعوا ببني كعب ؟ يعني خزاعة " . وكذا أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) من حديث عروة . وفي الطبراني ^(٢) الكبير ، والأصغر ^(٣) من حديث ميمونة نحوه . قلت : ظاهر عبارة المصنف وسياقه أن النبي صلى الله عليه وسلم نبذ العهد من قبل نفسه ، وهذا المروي يقتضي أن العهد انتقض بما فعلت قريش ، لا أن النبي صلى الله عليه وسلم نبذ اليهم عهدهم . والمصنف يقول في صفة النبذ : أن يعلم ملكهم بذ لك ، وفي المروي " وسأل الله أن يعص على قريش خبرهم ، فأين النبذ منه صلى الله عليه وسلم ؟ زاد في الهداية ^(٤) حديث " وفاء لا غدر " قال المخرجون : ^(٥) لم نجده مرفوعا ، ولأحمد ^(٦) ، وأصحاب السنن ^(٧) ، وابن حبان ^(٨) ، من حديث عمرو بن عبسة ، أنه غزى مع معاوية ، فكان يقول : " الله أكبر / الله أكبر " ^(٩) وفاء لا غدر ، فسأله معاوية ،

(١) المصنف : ١٤ / ٤٢٩ في المفازي ، باب غزوة الحديبية . من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة القرشي) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . وأورد الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٩٠ .

استناد : رجاله ثقات ، وهو مرسل صحيح .

(٢) المعجم الكبير : ٢٣ / ٤٣٣ رقم (١٠٥٢) .

(٣) المعجم الصغير : ٢ / ٧٣-٧٥ . وهو حديث طويل .

استناد : ضعيف ، قال الهيثمي : فيه يحيى بن سليمان بن نضلة وهو ضعيف .

مجمع الزوائد : ٦ / ١٦٤ .

(٤) أنظر شرح فتح القدير : ٥ / ٢٠٦ .

(٥) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٩٠ ، الدراية : ٢ / ١١٧ رقم (٧٠٣) .

(٦) المسند : ٤ / ١١١ و ١١٣ و ٣٨٦ .

(٧) رواه أبو داود رقم (٢٦٥٩) في الجهاد ، باب في الامام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير اليه ، والترمذي : ٣ / ٧١ في السير ، باب ما جاء في الغدر (٢٦) الحديث (١٦٢٩) ، وفيه قصة . قلت : ان المخرج عزاه لأصحاب السنن وليس هو فسي ابن ماجه ، أما النسائي فقد أخرجه في الكبرى ، في السير : ٩٨ : ١ ، كما في تحفة الأشراف : ٨ / ١٦٠ .

(٨) موارد الظمان ص (٤٠٥) ، رقم (١٦٨١) ، ورواه أيضا ابن الجارود في المنتقى :

ص (٣٥٧) رقم (١٠٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩ / ٢٣١ في كتاب الجزية ،

وأبو داود الطيالسي في مسنده : ١ / ٢٤٠ رقم (٢٠٧٥) ، وابن أبي شيبة فسي

مصنفه : ١٢ / ٤٥٩ في الجهاد ، باب الغدر في الأمان .

استناد : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وابن الجارود .

(٩) سقط من " م " والمثبت من السنن .

فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : من كان بينه وبين قوم عهد ، فلا يشد عدة ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء^(١) .

(١٥٠٣) حديث : " اجعل مالك دون نفسك " . وأخرج مسدد^(٢) عن يونس بن جبيرة^(٣)

قال : " شيعنا جندبا [أى حصن الكائن]^(٤) فقلنا له : أوصنا ، فقال عليكم بالقرآن ، فانه نور الليل المظلم ، وهدى النهار ، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقه^(٥) ، فان عـرض [بلاء]^(٦) فقدم مالك دون نفسك ، فان تجاوز البلاء ، فقدم نفسك دون دينك " .

(١٥٠٤) قوله : " ويكره بيع السلاح والكراع^(٧) من أهل الحرب وتجهيزه إليهم قبل

الموادة وبعد ها ، لأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك " . قال المخرجون^(٨) لم نجد هـ .

/ وعند البزار^(٩) ، والطبراني^(١٠) ، وابن عدى^(١١) ، والعقيلي^(١٢) من حديث عمران بن حصين ١٧٧/أ

(١) الأمد : بفتح تين . الفاية . المختار ص (٢٤) ، النهاية : ٦٥ / ١ .

(١٥٠٣) ١٢١ / ٤ .

(٢) وأخرجه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ج ٣ ص ١٧٤ عند ترجمة جندب

ابن عبد الله بن سفيان . أتم من هذا ، وسنده عن شعبة وهشام : عن قتادة ، عن

يونس بن جبيرة ، قال : " شيعنا جندبا ، فقلت له : أوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله ،

وأوصيكم بالقرآن ، فانه نور بالليل المظلم ، وهدى بالنهار ، فاعملوا به على ما كان

من جهد وفاقة ، فان عرض بلاء ، فقدم مالك دون دينك ، فان تجاوز البلاء ، فقدم

مالك ونفسك دون دينك ، فان المخروب من خرب دينه ، والمسلوب من سلب دينه ،

واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار " اهـ .

اسناد هـ : رجاله ثقات وهو أثر صحيح الاسناد .

(٣) يونس بن جبيرة الباهلي ، أبو غلاب البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين ، وأوصى

أن يصلى عليه أنس بن مالك . / ع أنظر التاريخ الصغير : ق ١ / ٢١٥ ، الجرح :

٢٣٦ / ٩ ، التهذيب : ٤٣٦ / ١١ ، التقريب : ٣٨٤ / ٢ .

(٤) ما بين الحاصرتين في " م " ولا معنى لذلك ، واسمه : جندب بن عبد الله بن سفيان

البجلي العلقى . أنظر أسد الغابة : ٣٠٤ / ٥ ، وقد تقدمت ترجمته والذي هنا خطأ .

(٥) الفاقة : الحاجة والفقر . النهاية : ٤٨٠ / ٣ .

(٦) سقط من " م " .

(١٥٠٤) ١٢٢ / ٤ .

(٧) الكراع : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح . لسان العرب : ٣٠٧ / ٨ .

(٨) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٩١ ، الدراية : ١١٧ / ٢ رقم (٧٠٥) .

(٩) كشف الأستار : ج ٤ ص ١١٧ رقم (٣٣٣٣) .

(١٠) المعجم الكبير : ج ١٨ ص ١٣٧ رقم (٢٨٦) .

(١١) الكامل : ج ٦ ص ٢٢٦٩ في ترجمة محمد بن مصعب القرقيساني .

(١٢) الضعفاء : ج ٤ ص ١٣٩ في ترجمة محمد بن مصعب القرقيساني .

” أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السلاح في الفتنة^(١) وصوب ابن عدي، والبيهقي وقفه. وعلقه البخاري. وذكر هنا^(٢) حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تسافروا بالقرآن في أرض العدو^(٣). وقد رواه الجماعة^(٤) - إلا الترمذي - بدون هذا اللفظ،

(١) قال الحافظ: وكأن المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لأن في بيعه ان ذاك اعانة لمن اشتراه، وهذا محله اذا اشتبه الحال، فأما اذا تحقق الباغى فالبيع للطائفة التي في جانبها الحق لا بأس به. وأما البيع في غير أيام الفتنة فلا يمنع لحديث الباب. أنظر فتح الباري: ٤/٣٢٣، وعدة القاري: ١١/٢١٩.

(٢) السنن الكبرى: جده ص ٣٢٧ في كتاب البيوع.

(٣) الصحيح (فتح الباري: ٤/٣٢٢ في البيوع، باب بيع السلاح في الفتنة (٣٧).

إسناده: ضعيف، قال البيهقي: بحر السقاء ضعيف لا يحتج به، وقال الحافظ: رواه ابن عدي، والبزار، والبيهقي مرفوعا وهو ضعيف، والصواب وقفه، وكذلك ذكره البخاري تعليقا. تلخيص الحبير: ٣/١٨ رقم (١١٧٦)، وقال في فتح الباري: ٤/٣٢٣: ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي رجاء عن عمران مرفوعا. وإسناده ضعيف. وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز وهو متروك. مجمع الزوائد: ٤/٨٧ و٨٨ و١٠٨، وج ٧ ص ٢٩٠، وأنظر أيضا نصب الراية: ٣/٣٩١.

(٤) قال المصنف في الاختيار: ٤/١٢٢: ” ولا بأس بادخال المصحف أرض الحرب لقراءة القرآن مع جيش عظيم أو تاجر دخل بأمان لأن الغالب السلامة، ويكره مع سرية أو جريدة خيل يخاف عليهم الانهزام لأنه ربما وقع في أيدي أهل الحرب فيستخفون به، اهـ

(٥) قلت: هو في الهداية (شرح فتح القدير: ٥/٢٠٠) بهذا اللفظ تماما، وقال

الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ٣/٣٨٣: رواه الجماعة - إلا الترمذي - ثم أورد بلفظه كما هنا، والمخرج نقله منه من غير أن يذكر ذلك والله أعلم.

(٦) رواه البخاري: ٦/١٣٣ في الجهاد، باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

(١٢٩) الحديث (٢٩٩٠). ومسلم: ٣/١٤٩٠ في الامارة، باب النهي أن يسافر

بالمصحف إلى أرض الكفار (٢٤) الحديث (٩٢-٩٤) (١٨٦٩). وأبو داود رقم

(٢٦١٠) في الجهاد، باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو، وابن ماجه:

٢/٩٦١ في الجهاد، باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (٤٥) الحديث

(٢٨٧٩) و(٢٨٨٠).

والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف: ٦/٢٠٠، وأنظر أيضا جامع الأصول:

٨/٥١١، ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ: ٢/٤٤٦ في الجهاد، باب رقم (٢).

وابن الجارود في المنتقى ص (٣٥٦) رقم (١٠٦٤)، والامام أحمد في المسند ٢/٦٣ و٧/٢٣

ففى لفظ الشيخين ، عن ابن عمر ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو " ولمسلم " لا تسافروا بالقرآن مخافة أن يناله العدو " .
(١٥٠٥) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر شامة ^(١) أن يميز أهل مكة ، وكانوا حربا عليه " روى ابن اسحاق ^(٢) فى قصة اسلام شامة بن أثال من حديث أبى هريرة حديثا طويلا وفيه " وانصرف ومنع الحمل الى مكة حتى جهزت قريش ، فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم ، فكتب الى شامة أن خلبين قريش وبين الميرة وأصله فى " الصحيح ^(٤) وفى آخره أنه قال لقريش : " والله لا يأتىكم

=== و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ٧٦٥٥ و ٧٦٥٥ ، وسعيد بن منصور فى السنن : ٢ / ٢١١ رقم (٢٤٦٧) فى الجهاد ، باب لا يسافر بالقرآن الى أرض العدو . ولفظه : " لا تسافروا بالقرآن فى أرض العدو ، فانى أخاف أن يناله أحد منهم " .

اسناده : متفق عليه .

(١٥٠٥) ١٢٢ / ٤ .

(١) هو شامة بن أثال الحنفى ، سيد أهل اليمامة . قلت : ترجمته مطولا فى كتب التراجم وفيه قصة اسلامه ، وحديث أبى هريرة هذا أيضا . أنظر الاستيعاب : ٢ / ٩٧ ، أسد الغابة : ١ / ٢٤٦ ، الاصابة : ٢ / ٢٧ .

(٢) الميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه . وقيل : الميرة : جلب الطعام للبيع . أنظر لسان العرب : ٥ / ١٨٨ ، والمعجم الوسيط : ٢ / ٨٩٣ .

(٣) أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة : ج ٤ ص ٨٠ . فى آخر باب حديث الافك ، من طريق ابن اسحاق حدثنى سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، فذكر قصة اسلام شامة مطولا وفيه هذا اللفظ الذى هنا . وذكره ابن هشام فقال : وحدث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم : والله يا محمد لقد كان وجهك أبغض الوجوه الىّ ، فلقد أصبح اليوم أحب الوجوه الىّ ، وقال فى الدين والبلد مثل ذلك ، ثم خرج شامة معتمرا حتى دخل مكة ، فقالوا له : صبأت يا شامة ؟ قال : لا ، ولكنى أتبع خير الدين ، دين محمد ، والله لا تصل اليكم حبة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج الى اليمامة ، فمنع أهلها أن يحملوا الى مكة شيئا ، فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم ، وانك قد قطعت أرحامنا ، فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلى بينهم وبين الحمل ، اهـ . سيرة ابن هشام ٢ / ٣٩٢ .

(٤) رواه البخارى : ٨ / ٨٧ فى المفازى ، باب وفد بنى حنيفة ، وحديث شامة بن أثال (٧٠) الحديث (٤٣٧٢) ، ومسلم : ٣ / ١٣٨٦ فى الجهاد والسير ، باب ربط الأسير وحسه ، وجواز المن عليه (١٩) الحديث (٥٩) (١٧٦٤) . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده : ج ٢ ص ٤٥٢ من طريق أبى هريرة مطولا .
اسناده : متفق عليه .

من اليمامة^(١) حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم " ولم يذكر بقيته .

فصل

(١٥٠٦) حديث : " المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم " . أبو داود ، وابن ماجه^(٣) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المسلمون تتكافأ دماؤهم : ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم^(٥) ، وهم يد على سواهم ، يرد مشداهم^(٦) على مضغفهم^(٧) ، و [متسريهم^(٨)] على قاعد ههم^(٩) ،

(١) " اليمامة " : هو بلد كبير ، فيه قرى وحصون وعيون ونخيل ، وكان اسمها أولا : " جؤا " و " اليمامة " هي " الرزقاء " التي يضرب بها المثل في النظر البعيد ، قلع " تبع " عينيهما وصلبها على باب " جو فسميت بها " . أنظر مراد الاطلاع : ١٤٨٣ / ٣ ، معجم البلدان : ٤٤١ / ٥ و ٤٤٢ .

(١٥٠٦) ١٢٣ / ٤

(٢) السنن رقم (٢٧٥١) في الجهاد ، باب في السرية ترد على أهل العسكر . ورقم (٤٥٣) في الديات ، باب أيقاد المسلم بالكافر .

(٣) السنن : ٨٩٥ / ٢ في الديات ، باب المسلمون تتكافأ دماؤهم (٣١) الحديث (٢٦٨٥) ورواه أيضا الامام أحمد في المسند : ٢ / ٩٢ و ٢١١١ ، وابن الجارود في المنتقى : ص : (٣٥٩) رقم (١٠٧٣) ، والبيهقي : ٢٩ / ٨ في كتاب الجنائيات .

استاده : حسن .

(٤) يريد أن العبد - ومن كان في معناه من الطبقة الدنيا كالنساء والضعفاء الذين لا جهاد عليهم - اذا أجازوا كافرا أمض جوارهم ولم تخفروا ذمتهم . معالم السنن : ٣١٤ / ٢

(٥) معناه أن بعض المسلمين وان كان قاصي الدار اذا عقد للكافر عقدا لم يكن لأحد منهم أن ينقضه وان كان أقرب دارا من المعقود له . أنظر المصدر السابق .

(٦) فان معنى اليد المعاونة والمظاهرة اذا استغفروا وجب عليهم النفي وان استجدوا أنجدوا ولم يتخلفوا ولم يتخاذلوا . أنظر المرجع السابق أيضا .

(٧) " المشد " القوى .

(٨) " المضعف " من كانت دوابه ضعافا . وجاء في بعض الحديث " المضعف أمير الرقة " يريد أن الناس يسرون بسير الضعيف لا يتقدمونه ، فيتخلف عنهم ، ويبقى بمضيعة . أنظر المرجع السابق أيضا .

(٩) في " م " " مسيرهم " والتصويب من السنن . والمتسرى : هو الذي يخرج في السرية ، ومعناه : أن يخرج الجيش فينخون بقرب دار العدو ، ثم ينفصل منهم سرية ، فيغنموا ، فانهم يردون ما غنموه على الذين هم رد لهم لا ينفردون به ، فأما اذا كان خروج السرية من البلد ، فانهم لا يردون على المقيمين في أوطانهم شيئا . انظر المرجع السابق أيضا .

الا لا يقتل مسلم بكافر، ولا نذوعهد في عهد هـ . وعن علي رضي الله عنه أنه سئل " هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهد هـ الى الناس عامة ؟ قال : لا الا ما في كتابي هذا ، فأخرج كتاباً من قراب^(١) سيفه ، فاذا فيه : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم . . الحديث " وأخرجه أحمد^(٢) ، والحاكم^(٣) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وفي الصحيحين عن علي رضي الله عنه رفعه " ذمة المسلمين واحدة^(٥) ، يسعى بها أدناهم^(٦) ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً^(٨) ولا عدلاً^(٩) .

(١) " القراب " : غمد السيف والسكين ، ونحوهما . وفي الصحاح : قراب السيف غمده

وحملته . أنظر الصحاح : ١٩٩/١ ، لسان العرب : ٦٦٧/١ .

(٢) المسند : ج ١ ص ٧٩ و ١١٠ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٥٢ .

(٣) المستدرک : ج ٢ ص ١٤١ في كتاب قسم الفئ .

وتامه : " ألا لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا نذوعهد في عهد هـ ، ومن أحدث حدثاً ،

أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " أهد . وهو في نصب

الراية : ٣ / ٣٩٤ .

اسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي . قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٤) رواه البخاري : ٢٧٣/٦ في الجزية والموادعة ، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحد

(١٠) الحديث (٣١٧٢) و (١١١٠ و ١٨٧٠ و ٤٧٣٠ و ١٧٩٣ و ٣١٧٥ و ٦٧٥٠ و ٦٩٠٣ و

٦٩١٥ و ٧٣٠٠) ، ومسلم : ٢ / ٩٩٥-٩٩٩ في الحج ، باب فضل المدينة

(٨٥) الحديث (٤٦٨ و ٤٦٧) (١٣٧٠) . وهو بعض سياقه .

اسناده : متفق عليه .

(٥) المراد بالذمة هنا الأمان . معناه أن أمان المسلمين للكافرين صحيح . فاذا أئنه

أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في أمان المسلمين . أنظر صحيح مسلم

بشرح النووي : ٩ / ١٤٤ .

(٦) " يسعى بها أدناهم " أي يتولاها ويلى أمرها أدنى المسلمين مرتبة . أنظر :

المرجع السابق .

(٧) " فمن أخفر مسلماً معناه من نقض أمان مسلم ، فتعرض لكافر أئنه مسلم ، قال أهل

اللغة : يقال : أخفرت الرجل إذا نقضت عهده ، وخفرتة إذا أئنته . أنظر المرجع

السابق أيضاً ، والنهاية : ٢ / ٥٢ .

(٨) " الصرف " التوبة ، وقيل : النافلة . النهاية : ٣ / ٢٤ .

(٩) " العدل " الفدية ، وقيل : الفريضة . النهاية : ٣ / ٢٤ .

(١٥٠٧) حديث : " ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنت زوجها ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم أمانها " . أخرجه الطبراني ^(١) من طريق عباد بن كثير ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب عن أنس " أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا العاص ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها ، وأن أم هانيء ^(٢) بنت أبي طالب أجارت أخاها عقيل ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها ، وقال : يجير على المسلمين أدناهم " . وعباد بن كثير ضعيف . وأخرجه ^(٣) من طريق ابن لهيعة عن أم سلمة : " أن أبا العاص لما لحق بالمدينة أرسل الى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خذي لي أمانا من أبيك ، فخرجت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح ، فقالت : يا أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واني قد أجرت أبا العاص ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ، قال : يا أيها الناس اني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ، الا وانه يجير على المسلمين أدناهم " .

(١٥٠٨) حديث : " أن أم هانيء أجارت رجلين من المشركين فأراد على رضى الله عنه أن يقطعهما الحديث أخرج الأزرقى ^(٤) في " تاريخ مكة " ^(٥) من طريق الواقدي ، عــــن

(١٥٠٧) ١٢٣ / ٤ .

(١) المعجم الكبير : ج ٢٢ ص ٤٢٦ رقم (١٠٤٨) وهو في نصب الراية : ٣ / ٣٩٦ .

اسناد ه : ضعيف ، فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وقد تقدمت ترجمته . وأنظر

مجمع الزوائد : ٥ / ٣٢٩ .

(٢) أم هانيء بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة وأحاديث ،

ماتت في خلافة معاوية . ع . التقريب : ٢ / ٦٢٥ ، وأنظر الاستيعاب : ١٣ / ٣٠٤ ،

سير أعلام النبلاء : ٢ / ٣١١ ، الإصابة : ١٣ / ٣٠٠ .

(٣) الطبراني في المعجم الكبير : ج ٢٢ ص ٤٢٥ رقم (١٠٤٧) من طريق ابن لهيعة ،

ثنا موسى بن جبير عن عراك بن مالك عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام عن أم سلمة . وأورد ه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٩٦ .

اسناد ه : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته . قال في

مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٣ وجه ص ٣٣٠ : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقيته رجاله

ثقات ، اهـ .

(١٥٠٨) ١٢٣ / ٤ .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرقى

المكي الأزرقى ، صنف تاريخ مكة وأخبارها ، توفي سنة (٢٢٣) . أنظر : كشف الظنون :

١ / ٣٠٦ ، وهدية العارفين ، المجلد : ٢ / ١١١ .

(٥) ج ٢ ص ١٦٢ . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٣٩٥ .

اسناد ه : ضعيف فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي وهو متروك . وله شاهد فى =====

ابن أبي ذئب، عن المقبري، (١) عن أبي مرة (٢) مولى عقيل، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: " ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: يا رسول الله اني أجرت حموين (٣) لى من المشركين، فأراد علي أن يقتلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وأمننا من أمنت. . الحديث (٤) وفي الصحيحين (٥) عنها، قالت: "

=== الصحيحين نحوه كما سيأتى بعد هذا. قلت: وقد روى هذا الحديث الترمذى فى السنن: ٧٠/٣ فى السير، باب ما جاء فى أمان المرأة والعبد (٢٥) الحديث (١٦٢٧) من طريق أبي الوليد الدمشقى حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنى ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن أم هانئ أنها قالت: " أجرت رجلين من أحماني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أمننا من أمنت " اهـ .

وقال: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، أجازوا أمان المرأة والعبد، وهو قول أحمد وإسحاق، أجازوا أمان المرأة والعبد .

(١) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى، أبو سعيد المدنى، ثقة، من الثالثة، تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلّة، مات فى الحدود (١٢٠)، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها / ع. التقريب: ٢٩٧/١. وأنظر: تذكرة الحفاظ: ١١٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/٥، التهذيب: ٣٨/٤.

(٢) أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، اسمه يزيد أبو مرة، ويقال مولى أخته أم هانئ، مدنى مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. / ع. أنظر التاريخ الصغير للبخارى: ١/١٧٨، الطبقات الكبرى: ١٣١/٥، التهذيب: ٣٧٤/١١، التقريب: ٣٧٣/٢.

(٣) وهما الحارث بن هشام، وزهير بن أبي أمية، أخو أم سلمة - وقيل: أحدهما جمعة ابن هبيرة، والآخر عبد الله بن المغيرة. أنظر سيرة ابن هشام: ١١/٢، واتحاف الورى بأخبار أم القرى: ٥١٥/١.

(٤) وتام الحديث " ثم اغتسل وصلى ثمان ركعات، وذلك ضحى يوم فتح مكة، وكان الذى أجارت أم هانئ يوم الفتح عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، والحارث ابن هشام بن المغيرة كلاهما من بنى مخزوم " اهـ.

(٥) رواه البخارى: ٦ / ٢٧٣ فى الجزية والموادعة، باب أمان النساء وجوارهن (٩)، الحديث (٣١٧١) و (٦١٥٨٠ و ٣٥٧٢٨٠) . وسلم: ٢٦٥/١ فى الحيض، باب تستر المفتسل بثوب نحوه (١٦) الحديث (٧٢-٧٠) (٣٣٦)، وفى كتاب صلاة المسافرين ٤٩٧ باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتين وأكملها ثمان (١٣) الحديث (٨٠-٨٣) (٣٣٦) . ورواه أيضا أبوداود رقم (١٢٩٠) فى الصلاة، باب صلاة الضحى . والترمذى: ١٧٥/٤ فى الاستئذان والآداب، باب ما جاء فى مرحبا =====

" يارسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته ، فلان بن هبيرة ^(١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرته . . . الحديث ^(٢) زاد في الهداية ^(٣) حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا " أمان العبد أمان " قال المخرجون ^(٤) : لم نجد هـ . وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ^(٥) ، أن عمر رضي الله عنه كتب ان العبد المسلم من المسلمين ، وأمانه أمانهم " زاد ابن أبي شيبة " وأجاز [عمر] ^(٦) أمانه " وأخرج البيهقي ^(٧) ، عن علي ^(٨) .

=== (٣٤) الحديث (٢٨٧٨) والحميدى فى مسنده : ج ١ ص ١٥٨ رقم (٣٣٢ و ٣٣١) .
والنسائي : ١٢٦ / ١ فى الطهارة ، باب ذكر الاستتار عند الاغتسال . وسعيد بسن
منصور فى السنن : ٢ / ٢٧٥ رقم (٢٦١٠) فى الجهاد ، باب المرأة تجبر على القوم ،
والدارمي : ١ / ٣٣٩ فى الصلاة ، باب صلاة الضحى والامام أحمد فى مسنده : ٦ / ٣٤٣
و ٤٢٣ و ٤٢٥ .

اسناد ه : متفق عليه .

(١) قال أبو العباس بن سريج وغيره : هما جعدة بن هبيرة ورجل آخر من بنى مخزوم
كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ولم يقبلا الأمان ، فأجارتها أم هانيء وكانا من
أحائها . وقيل : الحارث بن هشام . وقيل غير ذلك وقد توسع الحافظ ابن حجر
فى فتح البارى فانظر : ج ١ ص ٤٧٠ فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة فى الثوب الواحد
(٤) الحديث (٣٥٧) .

(٢) وتام الحديث قالت : ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره ، فسلمت عليه ، فقال : من هذه ؟ فقلت أنا أم هانيء
بنت أبي طالب فقال : مرحبا بأم هانيء ، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات
ملتحفا فى ثوب واحد ، فقلت : يارسول الله ، زعم ابن أمي علي أنه قاتل . . . الخ .

(٣) أنظر شرح فتح القدير : ج ٥ ص ٢١٢ .

(٤) أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٩٦ ، الدراية : ٢ / ١١٨ رقم (٧٠٨) .

(٥) المصنف : ج ٥ ص ٢٢٣ رقم (٩٤٠٢) .

(٦) المصنف : ١٢ / ٤٥٤ فى الجهاد ، باب فى أمان المرأة والملوك . ورواه أيضا

البيهقى فى السنن الكبرى : ٩ / ٩٤ . وسعيد بن منصور فى سننه : ٢ / ٢٧٤ رقم

(٢٦٠٨ و ٢٦٠٩) فى الجهاد ، باب ما جاء فى أمان العبد . ولغظه مطول وفيه قصة .

اسناد ه : صحيح رجاله ثقات . وقد روه من حديث معمر بن عاصم بن سليمان

الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشى وفضيل بن زيد الرقاشى أبو حسان وثقه ابن معين .

أنظر : تاريخ ابن معين : ٢ / ٤٧٦ ، الجرح والتعديل : ٧٢ / ٧ ، وبقيّة الرجال

ثقات وقد تقدموا .

(٧) سقط من " م " والمثبت من المصنف .

(٨) السنن الكبرى : ٩ / ٩٤ .
اسناد ه : ضعيف ، أنظر نصب الراية : ٣ / ٣٩٦ .

/ مرفوعاً " ليس للعبد من الفسنيمة شيء الا خرش^(١) المتاع ، وأمانه جائز ، وأمان المرأة جائز ، ١٧٧ / ب
اذا هي أعطت القوم الأمان .

فصل

(١٥٠٩) " قسم خيبر " البخارى^(٢) من طريق [زيد بن]^(٣) أسلم أن عمر رضى الله عنه قال : " لولا أن أترك آخر المسلمين [ببانا]^(٤) ليس لهم شيء " ، ما فتحت [على]^(٥) قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، ولكن أتركها لهم خزانة يقتسمونها " ولأبى داود^(٥) ، عن سهيل بن أبى حشة ، قال : " قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفاً لنوائبه ، ونصفاً بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً " قال ابن عبد الهادى : إسناده جيد .^(٦)
(١٥١٠) قوله : " وسعد بنى قريظة " . . .^(٧)

(١) " الخرشي " أثاث البيت ومتاعه . النهاية : ١٩ / ٢ .

(١٥٠٩) ١٢٤ / ٤ .

(٢) الصحيح : جده ص ١٧ فى الحرث والمزارة ، باب أوقاف أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم (١٤) الحديث (٤٢٣٤ و ٣١٢٥ و ٤٢٣٦ و ٤٢٣٧) .
ورواه أيضا أبوداود رقم (٣٠٢٠) فى الخراج ، باب فى حكم أرض خيبر .
إسناده : رواه البخارى .

(٣) سقط من " م " .

(٤) " ببانا " بموحدين مفتوحتين الثانية ثقيلة وبعد الألف نون : قال أبو عبيدة : قال ابن مهدي : يعنى شيئاً واحداً ، قال الخطابى : ولا أحسب هذه اللفظة عربية ولم أسمعها فى غير هذا الحديث . وقال صاحب العين : ضوعفت حروفه ، وقال : البيان المعدم الذى لاشئ له . أنظر فتح البارى : ٧ / ٤٩٠ فى المفازى باب (٣٨) لسان العرب : ١٣ / ٤٥ . وقوله " ببانا " سقط من " م " والمثبت من صحيح البخارى .
(٥) السنن رقم (٣٠١٠) فى الخراج والامارة والغنى ، باب ما جاء فى حكم أرض خيبر .
إسناده : حسن رواه جيدون .

وقد نقل الحافظ الزيلعى قول ابن عبد الهادى المذكور فى نصب الراية : ٣ / ٣٩٧ .
وسكت عنه الحافظ المنذرى فى مختصر سنن أبى داود : ٤ / ٢٣٧ .

(٦) التنقيح (الورقة ٢٨٩ / ب .

(١٥١٠) ١٢٤ / ٤ .

(٧) " قرظ " بضم القاف وفتح الراء وفى آخرها ظاء معجمة ، وهو اسم رجل نزل أولاد ه

حصنا بقرب المدينة ، وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون النبى عليه السلام .

وأما غزوة بنى قريظة فكانت فى السنة الخامسة للهجرة النبوية ، وسببها نقض عهدهم =====

(١) مسلم عن عائشة : " أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش [يقال له] (٢) ابن العرقه (٣) رماه في الأكحل (٤) ف ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد (٥)

=== مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد حصار المسلمين قريبا من شهر، ثم زاد الأمر شدة أن حيي بن أخطب تقدم الى بنى قريظة فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد . أنظر المغازي للواقدي : ٢/٤٩٦-٥٣١ ، سيرة ابن هشام : ٢/٢٣٣-٢٧٣ ، تاريخ الطبري : ٢/٥٨١-٥٩٤ ، الروض الأنف : ٦/٢٨٢-٢٩٦ ، امتاع الأسماع : ١/٢٤١-٢٥٣ ، السيرة الحلبية : ٢/٦٥٧-٦٧٦ ، نور اليقين ص (١٦٦) الباب : ٢٦ / ٣ .

(١) الصحيح : ١٣٨٩/٣ في الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد (٢٢) الحديث (٦٥-٦٧) (١٧٦٩) . ورواه أيضا البخاري : ٧/٤١١ في المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب (٣٠) الحديث (٤١٢٢) . والنسائي : ٢/٤٥ في المساجد ، باب ضرب الخبء في المساجد . والامام أحمد في المسند : ٦/٥٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٤/٤٠٩ في المغازي ، باب غزوة الخندق .

استاده : متفق عليه .

(٢) سقط من " م " . والمثبت من الصحيح . (٣) وفي رواية البخاري اسمه " حبان بن العرقه " بفتح المهملة وكسر الراء ثم قاف ، والعرقه أمه وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم ، " وهو حبان بن قيس " . راجع فتح الباري : ٧/٤١٣ في المغازي ، باب رقم (٣٠) الحديث (٤١٢٢) . وصحيح مسلم بشرح النووي : ١٢/٩٤ .

(٤) " الأكحل " بفتح الهزة والمهملة بينهما كاف ساكنة ، وهو عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة ، ويقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النساء اذا قطع لم يرقأ الدم .

أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٢/٩٤ ، وفتح الباري : ٧/٤١٣ .

(٥) قيل المراد المسجد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم أعده للصلاة في بنى قريظة أيام حصارهم ، وليس المراد به المسجد النبوي بالمدينة ، لكن كلام ابن اسحاق يدل على أنه كان مقيما في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم في بنى قريظة فانه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سعدا في خيمة رفيدة عند مسجده ، وكانت امرأة تداوى الجرحى فقال : اجعلوه في خيمتها لأعوده من قريب ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة وحاصرهم ، وسأله الأنصار أن ينزلوا على حكم سعد أرسل اليه ، فحملوه على حمار ووطؤا لسهه =====

يعود هـ من قريب، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح، فاغتسل، فأثاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، أخرج اليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين؟ فأشار إلى بنى قريظة، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم إلى سعد، قال: فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلة، وأن تسبي الذرية والنساء، وتقسم أموالهم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد، فأثاه على حمار، فلما دنا قريبا من المسجد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: قوموا إلى سيدكم^(١) أو خيركم، ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم،

=== وكان جسيما". فدل قوله " فلما خرج إلى بنى قريظة " أن سعدا كان في مسجد

المدينة . أنظر سيرة ابن هشام : ٢٣٩ / ٢ ، وفتح الباري : ٧ / ٤١٢ .

(١) قال الامام النووي : فيه اكرام أهل الفضل وتلقيهم بالقيام لهم اذا أقبلوا هكذا احتج

به جماهير العلماء لاستحباب القيام ، قال القاضي : وليس هذا من القيام المنهى عنه ،

وانما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ، ويمثلون قياما طول جلوسه . قلت : القيام

للقيام من أهل الفضل مستحب وقد جاء فيه أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء

صريح . قال القاضي : واختلفوا في الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

" قوموا إلى سيدكم " هل هم الأنصار خاصة أم جميع من حضر من المهاجرين معهم .

صحيح مسلم بشرح النووي : ١٢ / ٩٣ .

وقال الامام البغوي : في حديث معاوية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : " من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من

النار " وهذا فيمن سلك فيه طريق التكبر ، فأما القيام على وجه الاحترام ، فغير

مكروه ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنى قريظة حين أقبل سعد : " قوموا

إلى سيدكم " اهـ . شرح السنة : ١٢ / ٢٩٥ ، الحديث رقم (٣٣٣٠) . قلت : هذا

الحديث أخرجه أبوداود رقم (٥٢٢٩) في الأدب ، باب في قيام الرجل للرجل ،

والترمذي : ٤ / ١٨٤ في الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

(٤٧) الحديث (٢٩٠٣) ، والامام أحمد في المسند : ٤ / ٩١ .

استناده : حسن ، قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وحسنه أيضا البغوي ، ورجاله

ثقات . وقوله : " أن يمثل له الرجال " يمثل معناه يقوم وينتصب بين يديه .

ومعنى ماروى من قوله (من أحب أن تستجم له الرجال صفوا) هو أن يأمرهم بذلك

ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة . قاله الخطابي في معالم السنن : ٤ / ١٥٥ .

وراجع ما ذكر في ذلك مفصلا . في فتح الباري : ١١ / ٤٩ - ٥٤ في الاستئذان ، باب رقم =====

وتسبى ذريتهم، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قضيت بحكم الله ، وربما قال : قضيت بحكم الملك " متفق عليه ، ^(١) واللفظ لمسلم .

(١٥١١) قوله : " كما فعل عمر رضى الله عنه بسواد العراق باجماع الصحابة " .

قال المخرجون لأحاديث الهداية : روى ابن سعد ^(٢) من طريق أبي مجلز " أن عمر وجه عثمان ابن حنيف على خراج السواد ، ورزقه كل يوم ربع شاة وخمسة دراهم " الحديث موقوف . قلت : ليس هذا مقصود المصنفين ، ولا فيه مطابقة للمقصود بوجه من الوجوه ، ولا دلالة على أن عمر هو الذى فتح سواد العراق ، فيا لله العجب ، وأثر عمر أخرجه أبو عبيد فى كتاب

=== (٢٦) تحت الحديث رقم (٦٢٦٢) ، والبيان والتعريف فى أسباب ورود الأحاديث الشريف : ٢١/٣ رقم (١٢٨٦) .

(١) رواه البخارى : ١٦٥/٦ فى الجهاد ، باب اذا نزل العدو على حكم رجل (١٦٨) ، الحديث (٣٠٤٣ و ٣٨٠٤ و ١٢١٩ و ٦٢٦٢) . ومسلم : ١٣٨٨/٣ فى الجهاد ، باب جواز قتال من نقض العهد (٢٢) الحديث (٦٤) (١٧٦٨) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٥٢١٥) فى الأدب ، باب ما جاء فى القيام . والامام أحمد فى مسنده : ٤/٢١ ، وابن أبى شيبة : ١٤ / ٤٢٥ فى المغازى ، باب ما حفظت فى بنى قريظة . اسناد : متفق عليه .

(١٥١١) ١٢٤/٤ .

(٢) سواد العراق افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سعى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار ، وحد السواد من حدية الموصل طولا الى عبادان ، ومن العذيب القادسية الى حلوان عرضا فيكون طوله مائة وستين فرسخا . راجع معجم البلدان : ٢٧٢/٣ .

(٣) أنظر نصب الراية : ٣/٤٠٠ ، الدراية : ١١٩/٢ رقم (٧٠٩) .

(٤) الطبقات (ج ٣ ص ٢٥٥ و ج ٦ ص ٨ ، فى ترجمة عمار بن ياسر ، وتسمية من نزل الكوفة . وأخرجه أيضا أبو عبيد فى كتاب الأموال ص : ٨٢ و ٨١ رقم (١٧٢) وحيد بن زنجويه فى الأموال : ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٦ (فتوح الأرضين ، باب أرض العنوة تقر بأيدى أهلها . والبلاذرى فى فتوح البلدان : ج ٢ ص ٣٢٩ رقم (٦٧٣) وابن أبى شيبة فى مصنفه : ج ٣ ص ٢١٧ فى الزكاة ، باب مال للعامل على الصدقة من الأجر . مختصرا . وأورده الحافظ ابن قيم الجوزية فى أحكام أهل الذمة : ج ١ ص ١٠٧ .

اسناد : رجال الاسناد ثقات الا أن أبا مجلز - واسمه لاحق بن حميد - لم يسدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فحدية عنه مرسل ، وهو منقطع بهذا الاسناد .

الأموال^(١) وسعيد بن منصور في سننه^(٢) كلاهما عن هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب ، عن
ابراهيم التيمي ، قال : " لما فتح المسلمون السواد ، قالوا لعمر : أقمه بيننا ، فأنسا
فتحناه عنوة^(٣) ، قال : فأبى^(٤) وقال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ وأخاف أن قسمته
أن تفاسدوا بينكم في المياه ، قال^(٥) : فأقر أهل السواد في أرضهم ، وضرب على رؤسهم
الجزية^(٦) ، وعلى أرضهم الخراج^(٧) .

(١٥١٢) قوله : " كما قاله عمر رضي الله عنه ، فانه لما وضع الخراج على أرض العراق
وطلبوا منه أن يقسمها بينهم ، واحتجوا عليه بقوله تعالى : / (ما أفاء^(٨) الله على رسوله ممن
أهل القرى . . . الآية)^(٩) . (١٠)

(١) ص ٧٠ الحديث رقم (١٤٦) .

(٢) ج ٢ ص ٢٦٨ رقم (٢٥٨٩) في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الفتوح . ورواه أيضا
حميد بن زنجويه في كتاب الأموال : ١ / ١٨١ في فتوح الأرضين ، باب فتح الأرض عنوة ،
والبلاذري في فتوح البلدان : ٢ / ٣٢٩ رقم (٦٧٢) كلاهما به مثله .

اسناد ه : رجاله ثقات الا أن ابراهيم التيمي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فحديثه عنه مرسل ، وهو منقطع بهذا الاسناد .

(٣) هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ، ثقة ، الا أنه
يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة (٩٢) وله أربعون سنة . ع . أنظر الطبقات
الكبرى : ٦ / ٢٨٥ ، اللباب : ١ / ١٩٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٦٠ ، التهذيب :
١ / ١٧٦ ، التقريب : ١ / ٤٥ .

(٤) " عنوة " أي قهرا وغلبة . النهاية : ٣ / ٣١٥ .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من " م " وزاد سعيد بن منصور بعد قوله " أن تفاسدوا
بينكم في المياه ، وأخاف أن تقتطوا . . . الخ " .

(٦) " الجزية " وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة ، من
الجزاء ، كأنها جرت عن قتله . أنظر النهاية : ١ / ٢٧١ ، الصحاح : ٦ / ٢٣٠٣ .

(٧) " الخراج " وهو شيء يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم . أنظر المجموع
المفهي : ج ١ ص ٥٦٣ ، لسان العرب : ٢ / ٢٥١ .

(١٥١٢) ٤ / ١٢٤ .

(٨) " الفئ " وهو ما يؤخذ من أموال الكفار من غير قتال ولا إيجاب خيل ولا ركاب . أنظر :
كتاب التسهيل لعلوم التنزيل : ٤ / ١٩٨ . وقال الشنقيطي في أضواء البيان : ٨ / ٥٢ :
" الفئ " الغنيمة بدون قتال .

(٩) " القرى " أي جميع البلدان التي تفتح هكذا فحكمها حكم أموال بني النضير ولهذا قال
تعالى : " فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل " . أنظر تفسير ابن
كثير : ٤ / ٣٣٥ ، وفتح القدير : ٥ / ١٩٥ . (١٠) سورة الحشر ، الآية : ٧ .

ويقوله : [للفقراء^(١) المهاجرين . . . الآية] فاحتج عليهم بقوله تعالى : [والذي سن
جاؤوا من بعدهم . . . الآية^(٢)] . ويقولوه أخرجه أبو يوسف في " كتاب الخراج " من طريق
الليث بن سعد ، والزهرى وغيرهما .

(١٥١٣) حديث : " أنه عليه السلام قتل " عن علقمة بن هلال^(٤) عن أبيه عن
جده " أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من قومه وهو بالمدينة بعد
مهاجره اليها ، فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء " .
رواه الطبرانى . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه " أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عام
الفتح وعلى رأسه المغفرة فلما نزع جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ابن خطل^(٩) متعلق

(١) " للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم . . . الآية " . (سورة
الحشر ، الآية ٨) .

(٢) (سورة الحشر ، الآية : ١٠) . (٣) (ص ٢٨ و ٢٩ و ٧٤ فى الفقه والخراج) .
(١٥١٣) ١٢٥ / ٤ .

(٤) علقمة بن هلال الكلبى ، عداة فى التابعين ، يحدث عن أبيه مجهول . قال أبو حاتم :
علقمة وأبوه مجهول . أنظر الجرح والتعديل : ٤٠٦ / ٦ ، الميزان : ١٠٨ / ٣ ،
اللسان : ١٨٨ / ٤ .

(٥) اسمه أبو هلال التيمى قاله أبو نعيم ، وقال ابن مندة : أنه كلبى وهما واحد ، فان تيم
اللات ، وقيل تيم الله هو ابن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بطن كبير من كلب . أنظر
أسد الغابة : ٣١٧ / ٥ ، الاصابة : ٧٩ / ١٢ .

(٦) جاء تفسيره فى الحديث ، قال صفوان : " سفح " يعنى غطى الماء . وقال ابن الأثير :
وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب ، فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء
فاستهلكه ، كالاناء الممتلىء ان اصب فيه شىء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر
ما صب فيه ، فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم ،
النهاية : ٣٧١ / ٢ .

(٧) المعجم الكبير : ٢٢ / ٣٨٠ رقم (٩٤٨) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٣٣٣ / ٥ : وعلقمة مجهول
وقبله راو لم يسم .

(٨) " المغفر " زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، (ج) مغافر .
مختار الصحاح ص ٤٧٦ ، والمعجم الوسيط : ج ٢ ص ٦٥٦ .

(٩) اسم ابن خطل عبد الله ، وقيل : هلال ، وليس بصحيح وهلال اسم أخيه صرح
بذلك الكلبى فى النسب ، والأصح أن اسمه كان عبد العزى فى الجاهلية فلما أسلم
سمى عبدا لله ، وقيل : هو عبد الله بن هلال بن خطل ، وقيل : غالب بن عبد الله =====

بأستار الكعبة، فقال : أقتلوه^(١) .

(١٥١٤) قوله : " وقتل عليه الصلاة والسلام عقبة بن أبي معيط^(٢) ، والنضر بن الحارث^(٣))

=== بن خطل ، واسم خطل عبد مناف من بنى تيم بن فهر بن غالب وخطل لقب عليه . قال ابن اسحاق : عبد الله بن خطل ، رجل من بنى تيم بن غالب : انما أمر بقتله أنه كان مسلما ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا ، وبعث معه رجلا من الأنصار ، وكان معه مولى له يخدمه ، وكان مسلما ، فنزل منزلا ، وأمر المولى أن يذبح له تيسا ، فيصنع له طعاما ، فنام ، فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ، ثم ارتد مشركا .

وروى الحاكم بسنده عن السائب بن يزيد قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتله صبيرا ، ثم قال : لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبيرا " اهـ . المستدرك : ٦٣ ٧ / ٣ ، وأنظر سيرة ابن هشام : ٤٠٩ / ٢ و ٤١٠ ، عدة القارى : ٢٠٧ / ١٠ ، فتح البارى : ٦١ / ٤ فى كتاب جزاء الصيد ، باب رقم (١٨) الحديث (١٨٤٦) .

(١) لم ينسبه المخرج هكذا فى " م " يحتمل عزوه سقط منه . قلت : الحديث أخرجه البخارى : ٥٩ / ٤ فى جزاء الصيد ، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام (١٨) ، الحديث (١٨٤٦) و ٣٠٤٤ و ٤٢٨٦ و ٨٠٨ و ٥٨٠٨ ، ومسلم : ٩٨٩ / ٢ فى الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام (٨٤) الحديث (٤٥٠) (١٣٥٧) ، وأبو داود : رقم (٢٦٨٥) فى الجهاد ، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الاسلام ، والترمذى : ١١٩ / ٣ فى الجهاد ، باب ما جاء فى المغفر (١٨) الحديث (١٧٤٤) . وقال : حسن صحيح ، والنسائى : ٢٠١ / ٥ فى الحج ، باب دخول مكة بغير إحرام . اسناده : متفق عليه .

(١٥١٤) ١٢٥ / ٤

(٢) عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ، قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح ، صبورا ، قال ابن هشام : ويقال : قتله على بن أبى طالب . سيرة ابن هشام : ١ / ٦٤٣ و ٧٠٨ . وصدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فى قوله لعقبة : ان وجدتك خارج جبال مكة قتلتك صبورا . أنظر امتاع الأسماع : ١ / ٦١ و ٩٠ .

(٣) النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف من بنى عبد الدار من قريش ، صاحب لواء المشركين ببدر ، وكان من شجعان قريش وشياطينها ، له اطلاع على كتب الفرس ، وابن خالة النبی صلى الله عليه وسلم ولما ظهر الاسلام استمر على عقيدة الجاهلية وآذى الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ، شهد وقعة بدر مع المشركين ، فأسره المسلمون وقتلوه بالأثيل قرب المدينة ، ومن الرواة من يرى أن النضر لم يقتل =====

بعد ما حصل في يده " . أخرجه أبوداود في المراسيل ^(١) عن سعيد بن جبير " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة من قريش صبرا : ^(٢) المطعم بن عدي ، والنضر بن الحارث ، وعقبة بن أبي معيط " ووصله الطبراني في الأوسط ^(٣) بذكر ابن عباس وقال : " طعيمة بدل المطعم " . وأخرجه أبو يعيد في الأموال ^(٤) / وقال : كذا قال هشيم : المطعم وهو ١٧٨ / أ غلط ، وإنما هو طعيمة ، وأما المطعم فمات بمكة قبل يوم بدر . قلت : وكذا أخرجه

== صبرا ، وإنما أصابته جراحة فامتنع عن الطعام والشراب ما دام في أيدي المسلمين ، فمات . أنظر سيرة ابن هشام : ١ / ٣٠٠ ، والأعلام : ٨ / ٣٢٠ .

(١) ص (١٥) ، وأنظر تحفة الأشراف : ١٣ / ٢٠٢ .

إسناده : رجاله ثقات . عدا هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت أيضا ولكنه كثير التدليس والارسال الخفي . وقد تقدمت ترجمته .

(٢) وأصل الصبر الحبس ، وكل من حبس شيئا فقد صبره . لسان العرب : ٤ / ٤٣٨ .

(٣) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بني نوفل في الجاهلية وقائد هم في حرب الفجار ، أجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن أهل الطائف ، مات المطعم بن عدي قبل وقعة بدر .

أنظر الأعلام : ٢ / ٢٥٢ . قال الامام البغوي : المطعم بن عدي كان معظما في قريش ، وهو الذي قام بنقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب ، قام بنقضها هو وهشام بن عمرو بن الحارث ، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وأبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود بن المطلب . ذكره ابن اسحاق . شرح السنة : ١١ / ٨٣ . وأنظر أيضا سيرة ابن هشام : ١ / ٣٧٤-٣٨٢ .

(٤) المعجم (الورقة) ٢٢٣ . ()

إسناده : ضعيف . ذكره الحافظ في التلخيص : ٤ / ١٠٨ رقم (١٨٧٦) وسكت عنه وقال الهيثمي : فيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . مجمع الزوائد : ٦ / ٩٠٩٨٩ .

(٥) قال ابن هشام : وطعيمة بن عدي بن نوفل قتله على بن أبي طالب ، ويقال : حمزة ابن عبد المطلب يوم بدر . السيرة النبوية : ١ / ٧٠٩ .

(٦) كتاب الأموال : ص ١٥٤ رقم (٣٤٥) . في باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأسارى والسبي . ورواه أيضا حميد بن زنجويه في الأموال : ١ / ٣٣٣ في باب ما أمر به من قتل الأسارى . وهو في نصب الراية : ٣ / ٤٠٢ .

إسناده : رجاله ثقات ، إلا هشيم بن بشير الواسطي وهو أيضا ثقة ثبت ولكنه كثير التدليس والارسال الخفي . وسكت عنه الحفاظ .

ابن أبي شيبة^(١)، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير،
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا الا ثلاثة : عقبة بن أبي معيط،
 والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدى ، وكان النضر أسره المقداد " انتهى . عند أهل
 المغازي^(٢) أن طعيمة قتل في الحرب ، ولم يقتل صبرا .

(١٥١٥) قوله : " وقتل بنى قريظة " بعد ثبوت اليد عليهم " أخرج أصحاب
 السنن^(٣) الأربعة ، عن عطية القرظي : " كنت فيمن أخذ من سبي قريظة ، فكانوا يقتلون
 من أنبت ، ويتركون من لم ينبت ، فكنت فيمن ترك " . وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، حدثنا
 يزيد بن هارون ، حدثنا هشام ، عن محمد ، قال : " عاهد حيي بن أخطب^(٥) رسول الله^(٦)
 صلى الله عليه وسلم أن لا يظا هر عليه أحدا وجعل الله عليه كفلا ، قال : فلما كان يوم

(١) المصنف : ٣٧٢/١٤ في المغازي ، باب غزوة بدر الأولى . وهو في كنز العمال :

٤٠٨/١٠ رقم (٢٩٩٨٤) .

استاده : ضعيف فيه سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ وبقيّة
 رجاله ثقات .

(٢) قاله الحافظ في الدراية : ١١٩/٢ رقم (٧١٠) .

(١٥١٥) ١٢٥ / ٤

(٣) عطية القرظي ، بضم القاف وفتح الراء بعدها ظاء مشالة ، صحابي صغير ، له حديث ،
 يقال سكن الكوفة . ٤ / التقريب : ٢٥ / ٢ . وأنظر الاستيعاب : ٩٧ / ٨ ، أسد الغابة
 ٣ / ٤١٣ ، الاصابة : ١٥ / ٧ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٢٤٤ .

(٤) رواه الترمذي : ٧٢ / ٣ في السير ، باب ما جاء في النزول على الحكم (٢٨) الحديث
 (١٦٣٣) ، وأبو داود رقم (٤٤٠٤) في الحدود ، باب في الغلام يصيب الحسد .
 والنسائي : ١٥٥ / ٦ في الطلاق ، باب متى يقع طلاق الصبي ، وجد ص ٩٢ في قطع
 السارق ، باب حد البلوغ وذكر السن الذي اذا بلغها الرجل . وابن ماجه : ٨٤٩ / ٢
 في الحدود ، باب من لا يجب عليه الحد (٤) الحديث (٢٥٤١) . ورواه أيضا الامام
 أحمد : ٣١٠ / ٤ ، والحميدي : ٣٩٤ / ٢ رقم (٨٨٨) في مسنديهما وسعيد بن منصور :
 ٣٩٦ / ٢ رقم (٢٩٦٥) ، والدارمي : ٢٢٣ / ٢ في السير ، باب حد الصبي متى يقتل .
 في سننهما .

استاده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض أهل
 العلم أنهم يرون الانبات بلوغا ان لم يعرف احتلامه ولا سنه ، وهو قول أحمد واسحاق ، اهـ .

(٥) المصنف : ٤٢٤ / ١٤ في المغازي ، باب ما حفظت في بنى قريظة وهو في كنز العمال :

٤٥٩ / ١٠ رقم (٤٠١١٤) .

استاده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، ومحمد هو محمد بن سيرين تابعي ثقة جليل القدر ،
 وهو مرسل صحيح الاسناد .

(٦) حيي بن أخطب النضري ، جاهلي ، من الأشداء العتاة ، كان ينعت بسيد الحاضر =====

قريظة أتى به وابنه سلماً^(١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو في [الكيل]^(٢)
فأمر به فضربت عنقه وعنق ابنه .

(١٥١٦) قوله : " وفاداة يوم بدر عاتبه الله عليها بقوله [لولا كتاب من الله سبق . .^(٣)
الآية] فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بيكيان ، وقال صلى الله عليه وسلم :
لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه الا عمر " عن ابن عباس قال : " لما أسروا الأسارى^(٤)
- يعني يوم بدر - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر : ما ترون في هؤلاء
الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يانبي الله هم بنوا العم والعشيرة [أرى]^(٥) أن تأخذ منهم
فدية ، فتكون لنا قوة على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله^(٦)
صلى الله عليه وسلم : ماترى ؟ [يا]^(٨) ابن الخطاب ، قال [قلت]^(٩) لا والله

=== والبادى ، أدرك الاسلام وآذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ، ثم قتلوه . أنظر سيرة
ابن هشام : ٢ / ٢٤١ و ٢٤٠ ، الأعلام : ٢ / ٢٩٢ .

(١) لم أجد من ترجم له . والله أعلم .

(٢) في " م " " الكفيل " بدل " الكيل " والتصويب من المصنف والكنز .

(١٥١٦) ٤ / ١٢٥ .

(٣) (سورة الأنفال ، الآية : ٦٨) قال العلامة ابن عطية الأندلسي : قوله تعالى :

" لولا كتاب من الله سبق " الآية . قالت فرقة : الكتاب السابق هو القرآن ، والمعنى :

لولا الكتاب الذى سبق فأمنتم به وصدقتم لمسكم العذاب لأخذكم هذه المفاداة .

وقال سعيد بن جبير ، ومجاهد ، والحسن أيضاً ، وابن زيد : الكتاب السابق هو مغفرة

الله لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم أو تأخره . وقيل : الكتاب هو ما قد كان الله

قضاه فى الأزل من إحلال الغنيمة والفداء لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمه ، وكانت

فى سائر الأمم محرمة ، وهو قول ابن عباس وأبى هريرة والحسن . راجع المحرر

الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز : ج ٦ ص ٣٨٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ج ٨ ص ٥١ و ٥٠ .

(٤) قال الحافظ ابن كثير : والمشهور أن الأسارى يوم بدر كانوا سبعين ، والقلى من

المشركين سبعين ، كما ورد فى غير ما حديث . أنظر البداية والنهاية : ٣ / ٣٣٠ - ٣٣٢ .

(٥) سقط من " م " والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) الفداء : بالكسر والمد ، والفتح مع القصر : فكاك الأسير ، يقال : فداه يفديه فداءً

وفدى ، وفاداة يفاديه مفاداة إذا أعطى فداءً ، وأنقذه . النهاية : ٣ / ٤٢١ .

(٧) فى " م " " الاسلام " بدل " للإسلام " والتصويب من الصحيح .

(٨) حرف النداء سقط من " م " .

(٩) سقط من " م " .

يارسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكنى أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم ، فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكنى من فلان (نسيباً لغمر) فأضرب عنقه ، فان هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوى ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم [ما قال ^(٣)] أبى بكر ولم يهوى ما قلت ، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعدين بيكيان ، قلت : يارسول الله أخبرنى من أى شئ تيكى [أنت ^(٤)] وصاحبك ، فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبكى للذى عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء ، [لقد ^(٥)] عرض علي عذابهم أرئتى من هذه الشجرة ، شجرة قريبة [من نبي الله صلى الله عليه وسلم ^(٦)] وأنزل الله عز وجل : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن ^(٧) فى الأرض - الى قوله - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ^(٨)) فأحل الله الغنيمة لهم " رواه أحمد ^(٩) ، ومسلم ^(١٠) .
وأما قوله : " لو نزل من السماء عذاب مانجا منه الا عمر " ذكره ابن هشام ^(١١) فى

(١) " وصناديدها " يعنى أشرافها ، الواحد صنديد ، والضمير فى صناديدها يعنى

على أئمة الكفر أو مكة . صحيح مسلم بشرح النووي : ٨٦ / ١٢ .

(٢) " فهوى " أى أحب ذلك واستحسنه . يقال : هوى الشئ يهوى هوى . والهوى المحبة . أنظر المصدر الأول .

(٣) فى " م " قول " بدل " ما قال " والتصويب من صحيح مسلم .

(٤) سقط من " م " .

(٥) سقط من " م " .

(٦) فى " م " منه " بدل ما بين الحاصرتين والتصويب من صحيح مسلم .

(٧) " يثخن " قيل : الاشخان : المبالغة فى الحرب ، وقيل : القهر والقتل ، وقيل معنى

قوله " حتى يثخن فى الأرض " أى حتى يكثر القتل ، والايقاع بالعدو ، وقيل : حتى

يتمكن فى الأرض . أنظر شرح السنة : ٧٦ / ١١ ، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب

العزیز : ٣٧٩ / ٦ .

(٨) (سورة الأنفال ، الآية : ٦٧ - ٦٩) . وراجع المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب

العزیز : ٣٨٥ / ٦ .

(٩) المسند : ١ / ٣١٥٣ و ٣٢٢ و ٣٣ .

(١٠) الصحيح : ١٣٨٥ / ٣ فى الجهاد والسير ، باب الامداد بالملائكة فى غزوة بدر ،

واباحة الغنائم (١٨) الحديث (٥٨) (١٧٦٣) . ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى

المصنف : ٣٤٦ / ١٤ - ٣٧٢ فى المغازى ، باب غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها .

والبيهقى : ٦٨ / ٩ .

اسناد : رواه مسلم .

(١١) لم أجد فى النسخة المطبوعة من سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٦٧٦ . والله أعلم .

تهذيب السيرة منقطعا . ورواه ابن مردويه^(١) موصولا من حديث ابن عمر بلفظ " لو نزل العذاب ما أفلت منه الا ابن الخطاب " وفي سنده ضعف . وأخرج ابن جرير عن ابن اسحاق^(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه الا سعد بن معاذ لقوله : يا نبي الله كان [الاثخان]^(٣) في القتل أحب الي من استيقاء الرجال . وعن عمران بن حصين : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ي رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بنى عقيل^(٤) . رواه أحمد^(٥) ، والترمذي^(٦) وصححه ، ولم يقل فيه " من بنى عقيل " .

(١) هو الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه صاحب التفسير . وقد ذكره الحافظ السيوطي في الدر المنثور : ج٤ ص ١٠٨ في تفسير سورة الأنفال ، الآية : ٦٨ . قال : وقد أخرج ابن المنذر ، وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ، ولو نزل العذاب ما أفلت الا عمر " . وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره رقم (٦٧٢) في تفسير سورة الأنفال آية (٦٨) ج٢ ص ٥٤ ، وابن جرير الطبري رقم (١٦٣١٩ و ١٦٣١٥) ج١٤ ص ٧٠ و ٧٠٠ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته . (٢) التفسير رقم (١٦٣٢٠) ج١٤ ص ٧١ في تفسير سورة الأنفال ، الآية : ٦٨ . وقد أورد ابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ج٦ ص ٣٧٦ . عند تفسير سورة الأنفال آية (٦٧-٦٩) . وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ج٨ ص ٤٧ : وذكر القشيري أن سعد بن معاذ قال : يا رسول الله ، انه أول وقعة لنا مع المشركين فكان الاثخان أحب الي . وهو في سيرة ابن هشام ١/ ٦٢٨ . اسناده : منقطع .

(٣) في " م " " الايجان " بدل " الاثخان " والتصويب من التفسير . (٤) ولفظ مسلم في صحيحه : ١٢٦٢/٣ في النذر ، باب لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك العبد (٣) الحديث (٨) (١٦٤١) " كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل ، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى عقيل ، وأصابوا معه العضباء . . الخ " . قوله " وأصابوا معه العضباء " أي أخذوها ، وهي ناقة نجبية كانت لرجل من بنى عقيل ، ثم انتقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٧٣/٨ ومعالم السنن : ٥٧/٤ ، والسراج الوهاج : ٤٣٢-٤٣٤ .

(٥) المسند : ٤٢٦/٤ و ٤٣٢ و ٤٣٠ .

(٦) السنن : ٦٥/٣ في السير ، باب ما جاء في قتل الأسارى والغداة (١٨) . الحديث

(١٦١٥) . ورواه أيضا الدارسي في سننه : ٢٢٣/٢ في السير ، باب في فداء الأسارى ، =====

(١) ولمسلم من حديث سلمة بن الأكوع " أن النبي صلى الله عليه وسلم فدى بامرأة ناسا من المسلمين ، كانوا أسروا بمكة " . وأخرج أبو داود (٢) ، وابن سعد (٣) ، والحاكم (٤) من حديث عائشة " أن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرا مع المشركين ، فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان ، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى يومئذ بمكة بقلادة لها فى فداء زوجها أبا العاص ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك رقى لها ، وقال لأصحابه : ان رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا [عليها الذى]^(٥) لها فافعلوا ، قالوا : نعم يا رسول الله ففعلوا وأطلقوه ،

=== وسعيد بن منصور فى سننه : ٣٤١ / ٢ رقم (٢٨٢٠) فى الجهاد ، باب ما جاء فى الفداء ، وابن أبي شيبة فى المصنف : ٤١٦ / ١٢ فى الجهاد ، باب فى الفداء من رآه وفعله وأبو عبيد فى كتاب الأموال ص ١٤٣ رقم (٣٢١) . والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٢٦٠ / ٣ ، فى السير ، باب الفداء .

اسناد ه : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . قلت : أصله فى صحيح مسلم رقم (١٦٤١) مطول ، ورواه أيضا مطولا أبو داود رقم (٣٣١٦) ، وعبد الرزاق : ٢٠٦ / ٥ رقم (٩٣٩٥) ، وابن الجارود فى المنتقى رقم (٩٣٣) ، والحميدى فى مسند ه : ٣٦٥ / ٢ رقم (٨٢٩) ، والبيهقى فى شرح السنة : ٨٣ / ١١ رقم (٢٧١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

(١) الصحيح : ١٣٧٦ / ٣ فى الجهاد والسير ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى (١٤) الحديث (٤٦) (١٧٥٥) وهو حديث طويل وفيه قصة وهذا السطر الأخير منه . ورواه أيضا ابن أبي شيبة : ٤١٦ / ١٢ فى الجهاد ، باب فى الفداء من رآه وفعله . اسناد ه : رواه مسلم .

(٢) السنن رقم (٢٦٩٢) فى الجهاد ، باب فى فداء الأسير بالمال .

(٣) الطبقات الكبرى : ٢٠ / ٨ فى ترجمة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) المستدرک : ٢٣ / ٣ فى كتاب المغازى ، و ٢٣٦ / ٣ فى كتاب معرفة الصحابة .

ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند : ٢٧٦ / ٦ ، وابن الجارود فى المنتقى ، ص ٣٣٦ ،

رقم (١٠٩٠) ، وهو فى سيرة ابن هشام : ٦٥٣ / ١ . ونصب الراية : ٤٠٥ / ٣ .

اسناد ه : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي وقال الحافظ المنذرى : فى اسناد محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه . مختصر سنن أبي داود : ٢٦ / ٤ . قلت : ولا يضره محمد بن اسحاق لأن روايته فى المغازى مقبولة وهذا منه وبقية رجاله ثقات وأدنى ما يقال فى اسناد ه أنه حديث حسن .

(٥) سقط من " م " .

وردوا لها الذي لها " . ولمسلم^(١) من حديث أبي هريرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أطلقوا شامة - بعدما قاله شامة - وإن تنعم تنعم على شاكر . . الحديث " . / وروى ١٧٨ ب / أحمد^(٢) " أن النبي صلى الله عليه وسلم من على عمة^(٣) عدي بن حاتم " . وعن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة " . رواه أبو داود^(٤) .

(١) الصحيح : ١٣٨٦ / ٣ في الجهاد والسير ، باب ربط الأسير وحبسه ، وجواز المن عليه (١٩) الحديث (٥٩) (١٧٦٤) وهو حديث طويل وفيه قصة اسلام شامة بن أثال . وقد تقدم بعض لفظه في الحديث رقم (١٥٠٥) .

اسناد : متفق عليه راجع الحديث رقم (١٥٠٥) .

(٢) المسند : ٣٧٨ / ٤ . من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم قال : " جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب (ويقال : العقرباء منزل من أرض اليمامة . معجم البلدان : ١٣٥ / ٤) فأخذوا عمتي وناسا ، قال : فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فصفوا له ، قلت : يا رسول الله نأى الوافد (أى بعد الذى يفد اليك من رجالنا ، الفتح الرباني : ١٨٩ / ٢١) وانقطع الولد وأنا عجوز كبيرة ، ما بين من خدمة فمن على من الله عليك ، قال : من واثق ؟ قالت : عدي بن حاتم ، قال : الذى فر من الله ورسوله ، قالت : فمن علي ، قالت : فلما رجع ورجل الى جنبه نرى أنه عليّ ، قال : سليه حملانا (أى دابة تحملها الى بلادها . الفتح الرباني : ١٨٩ / ٢١) قال : فسألته فأمر لها . . الحديث " . قلت : وهو حديث طويل وفيه قصة اسلام عدي بن حاتم رضى الله عنه . وقد أخرجه أيضا الترمذى فى السنن : ج ٤ ص ٢٧١ فى التفسير ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب (٢) الحديث (٤٠٢٩) ، والطبرانى فى المعجم الكبير : ٩٨ / ١٧ - ١٠٠ رقم (٢٣٧٥ و ٢٣٦) . اسناد : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله ، اهـ وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٣٣٥ / ٥ : رجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة .

قلت : عباد بن حبيش وثقه ابن حبان فقط . أنظر التهذيب : ٩١ / ٥ ، والخلاصة : ص (١٨٦) وهو بهذا الاسناد حديث حسن ان شاء الله تعالى .

(٣) قلت : فى سيرة ابن هشام : ٥٧٩ / ٢ فى باب أمر عدي بن حاتم ، قال : " ابنة حاتم " بدل " عمة عدي بن حاتم " وذكر القصة . وابنة حاتم هذه : هى سفانة . كما فى الإصابة : ٣٠٦ / ١٢ .

(٤) السنن رقم (٢٦٩١) فى الجهاد ، باب فى فداء الأسير بالمال . ورواه أيضا الطبرانى

فى المعجم الكبير : ١٨٣ / ١٢ رقم (١٢٨٣١) ، والحاكم فى المستدرک : ١٤٠ / ٢ فى =====

(١٥١٧) قوله : " أما الحرق قبل الذبح منهى عنه لما فيه من تعذيب الحيوان " .
تقدم ما في تعذيب الحيوان ^(١) . وأما التحريق فأخرج البخاري ^(٢) عن أبي هريرة ، قال :
" بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث ، فقال : [ان ^(٣) وجدتم فلانا وفلانا ،
فأحرقوهما] بالنار ^(٣) فلما خرجنا دعانا ^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ان
وجدتم فلانا وفلانا ^(٥) فاقتلوهما ولا تحرقوهما ، فانه لا يعذب بهما

== كتاب قسم الفتي ، والبيهقي : ٦٨ / ٩ .

اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد سكت عنه أبوداود والمنذري ،
والحافظ في التلخيص : ١٠٩ / ٤ رقم (١٨٧٨) رجاله ثقات إلا أبا العنيس وهو
مقبول . راجع التقريب : ٤٥٧ / ٢ ، وأنظر أيضا مختصر سنن أبي داود : ٢٥ / ٤ ،
ونصب الراية : ٤٠٢ / ٣ ، ونيل الأوطار : ٣٤٨ / ٧ .

(١٥١٧) ١٢٥ / ٤ .

(١) تقدم في الحديث رقم (١٤١٣) .

(٢) الصحيح : ١٤٩ / ٦ في الجهاد ، باب لا يعذب بعذاب الله (١٤٩) الحديث
(٢٩٥٤ و ٤٠١٦) . ورواه أيضا أبوداود رقم (٢٦٧٤) في الجهاد ، باب فسي
كراهية حرق العدو بالنار ، والترمذي : ٦٧ / ٣ في السير ، باب رقم (٢٠) الحديث
(١٦١٩) وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الكبرى . تحفة الأشراف : ١٠٦ / ١٠ ،
والامام أحمد في المسند : ٣٠٧ / ٢ و ٣٣٨ و ٣٥٣ .

اسناده : رواه البخاري .

(٣) سقط من " م "

(٤) قلت : هكذا السياق في " م " وهو في نصب الراية : ٤٠٧ / ٣ . وأما في النسخة
المطبوعة كالتالي : " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : اني
أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا ، وان النار لا يعذب بها الا الله ، فان وجدتموهما
فاقتلوهما " .

(٥) ورواه البيهقي وسمى الرجلين فقال فيه : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة خرجت ابنته زينب تريد أن تلحق بأبيها مخفية ، فأدركها هبار بن
الأسود ، ونافع بن عبد القيس الفهري ، فروعاها بالرمح ، وهى فى هودجها حتى
صرعاها ، والقلت ما في بطنها ، وأهريق دما ، وكانت تحت أبي العاص . . . الخ " .
مختصر وهو مطول فيه . أنظر دلائل النبوة : ج ٣ ص ١٥٤-١٥٧ في باب ما جاء
في زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتها من مكة الى أبيها بعد بدر .
ورواه أيضا البزار في مسنده (كشف الأستار : ٢٤٢ / ٣ رقم ٢٦٦٦) ، والطبراني في
المعجم الكبير : ٤٣١ / ٢٢ رقم (١٠٥١) ثلاثهم من حديث عائشة أم المؤمنين

رضى الله عنها ، مطولا . ورواه ابن اسحاق (سيرة ابن هشام : ١ / ٦٥٤ و ٦٥٥) .

الا الله^(١) وله^(٢) عن ابن عباس^(٣) أن عليا أتى بالزندقة^(٤) فأحرقهم، فبلغ ذلك^(٥) ابن عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله^(٦). وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: "لا تعقرن^(٧) شاة الا لمأكلة" رواه ابن أبي شيبة^(٨)، ومالك في الموطأ^(٩).

== وهو في نصب الراية : ٣ / ٤٠٧ .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بعضه، ورواه البزار ورجاله

رجال الصحيح . مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٣ .

(١) رواه البخاري في صحيحه : ١٢ / ٢٦٧ في استتابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة

(٢) الحديث رقم (١٧٠٣٢٦٩) وتامه : " ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم : من بدل دينه فاقتلوه " . والشافعي : ٢ / ٢٨١ و ٢٨٢ ، وأحمد : ١ / ٢٨٢ و

٣٢٢ . اسناده : رواه البخاري .

(٢) سقط من " م " .

(٣) قوله " زنادقة " جمع زنديق بكسر الزاي فارسي معرب ، وقال سيبويه : الهاء في زنادقة

بدل من ياء زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة ، واختلف في تفسيره ، ف قيل : هو

المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق ، وقيل : قوم من الشنوية القائلين بالخالقين ،

وقيل : من لا دين له ، وقيل : هم طائفة من الروافض تدعي السبائية ادعوا أن عليا

رضي الله عنه اله ، وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ ، وكان أصله يهوديا . أنظر :

الصارم المسلول : ص ٣٤٥ ، شرح السنة : ١٠ / ٢٣٨ ، غدة القاري : ٢٤ / ٧٩ ، فتح

الهارى : ١٢ / ٢٧٠ في استتابة المرتدين ، باب رقم (٢) .

(٤) سقط من " م " .

(٥) أصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم ، وانما نهى عنه لأنه مثله

وتعذيب للحيوان . ومنه حديث " لا عقر في الاسلام " رواه الامام أحمد : ٣ / ١٩٧ ،

وعبد الرزاق في المصنف : ٣ / ٥٦٠ . أى : أنهم كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى :

أى ينحرونها ويقولون : ان صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكفائه بمثل

ضنيعه بعد وفاته . أنظر غريب الحديث للخطابي : ١ / ٣٦٨ و ٣٦٩ ، النهاية :

٣ / ٢٧١ ، منال الطالب ص : ٥٣٠ .

(٦) المصنف : ١٢ / ٣٨٣ في الجهاد ، باب من ينهى عن قتله في دار الحرب .

(٧) ج ٢ ص ٤٤٨ في الجهاد ، باب النهى عن قتل النساء والولدان في الغزو .

ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف : ٥ / ١٩٩ رقم (٥٣٧٥) . وسعيد بن منصور في

سننه : ٢ / ١٨١ رقم (٢٣٨٣) في الجهاد ، باب ما يؤمر به الجيوش اذا خرجوا ،

والبيهقي : ٩ / ٨٩ . وهو في نصب الراية : ٣ / ٤٠٦ و ٤٠٧ . وتام لفظه : ===== :

قال المخرجون ^(١) لم نجد ه مرفوعا . قلت : ولأبي داود في المراسيل ^(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي في حديث : " ولا تقتل [مجثمه] وفي نسخ [بهيمة ليست لك بها حاجة " .
(١٥١٨) حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغنيمة في دار الحرب " قال المخرجون ^(٤) لم نجد ه .

(١٥١٩) حديث : " أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بالمدينة " رواه أبو حنيفة ، عن مقسم ، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم شيئا من غنائم بدر إلا من بعد مقدمه المدينة " أخرجه الحارثي في السند ^(٥) . وأخرج محمد في الأصل ^(٦) ثنا

=== " أن أبا بكر بعث جيوشا إلى الشام ، فخرج يتبع يزيد بن أبي سفيان ، فقال : انسى أوصيك بعشر : لا تقتلن صبيا ، ولا امرأة ، ولا كبيرا هرما ، ولا تقطعن شجرة مثمرة ، ولا تعقرن شاة ، ولا بقرة ، إلا لمأكلة ، ولا تخربن عامرا ، ولا تفرقن نخلا ، ولا تحرقنه ، ولا تخن ، ولا تغفل " .

اسناد ه : رجاله ثقات إلا أنه منقطع الاسناد عند الجميع .

(١) أنظر نصب الراية : ٤٠٦/٣ ، الدراية : ١٢٠/٢ رقم (٧١٢) .
(٢) ص ١٤ ، وأنظر تحفة الأشراف : ٣٣٣/١٣ .
(٣) هكذا في " م " وتامه في النسخة المطبوعة قال : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا عشرا ، قال : ولا تقطع شجرة مثمرة ولا تقتل بهيمة ليست لك بها حاجة واتق أنى المؤمن " اهـ .

قلت : قوله " مجثمه " لا وجود له أصلا وقد يحتمل أن يكون ذلك قصة بصرية أو خطأ من الناسخ ، وكما ليس له أى معنى هنا والله أعلم .

اسناد ه : مرسل ضعيف ، لأجل عثمان بن عبد الرحمن وهو مجهول . أنظر التهذيب : ١٣٦/٧ ، التقريب : ١٢/٢ ، وبقي رجاله ثقات وقد أخرجه من طريق سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن عبد الرحمن .

(١٥١٨) ١٢٦/٤ .

(٤) أنظر نصب الراية : ٤٠٨/٣ ، الدراية : ١٢٠/٢ رقم (٧١٣) .

(١٥١٩) ١٢٦/٤ .

(٥) لم اعثر عليه في الموجود ، وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد : ج ٢ ص ٢٨٢ .

اسناد ه : ضعيف لم يسمع أبو حنيفة عن مقسم بن بجرة .

(٦) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة منه .

اسناد ه : ضعيف لأنه منقطع الاسناد ، والكلي هو محمد بن السائب بن بشر الكلي

وهو كذاب . وقد تقدم .

(١) يعقوب، أن الكلبي، ومحمد بن اسحاق حدثاه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بعد ما قدم المدينة ، فسأله عثمان أن يضرب [له ^(٢)] سهمًا فيها ، فقال : نعم ، قال : وأجرى ، قال : وأجرك . . . الحديث " وأخرج البيهقي عن [ابن ^(٣)] اسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعابها يقال له الصفراء ^(٤) ، والأول أقوى والله أعلم .

(١٥٢٠) قوله : " وما روى أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم خيبر فيها ، وغنائم بني المصطلق فيها ، فانه فتحها وصارت دار اسلام " قلت : يشهد له ما أخرج محمد بن الأصيل ^(٦) عن عمير مولى أبي اللحم ^(٧) قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وهو يقسم الغنيمة وأنا مملوك ، وسألته أن يعطيني ، فقال : قل هذا السيف . . . الحديث " وأخرجه بنحوه ابن أبي شسبية ^(٨) ، ورواه أحمد ^(٩) ، وأبو داود ^(١٠) ، والترمذي ^(١١) ، وصححه

== قلت : وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٦ / ١٢ في الفضائل ، باب ما ذكر في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والحاكم في المستدرک : ٩٨ / ٣ في كتاب معرفة الصحابة . بلفظ " ف ضرب له بسهم ولم يضرب لأحد غاب (أي بدر) غيره " وهو حديث طويل وهذا بعضه وليس فيه ما يتعلق بتقسيم الغنيمة .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة

(١٢٨) / د س ق . التهذيب : ٣٩٢ / ١١ ، التقريب : ٣٧٦ / ٢ .

(٢) في " م " " لهم " وهو خطأ .

(٣) السنن الكبرى : ٥٦ / ٩ في كتاب السير ، باب قسمة الغنيمة في دار الحرب . وج ٦ ص ٣٥٥ .

اسناده : منقطع كسابقه .

(٤) في " م " " أبي " بدل " ابن " والتصويب من السنن . وهو محمد بن اسحاق .

(٥) " الصفراء " بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان ، وادى الصفراء : من ناحية المدينة ،

وهو واد كثير النخل والزرع والخير ، وبينه وبين بدر مرحلة . أنظر معجم البلدان ٤١٢ / ٣ .

(١٥٢٠) ١٢٧ / ٤ .

(٦) لم أجده في الأجزاء الموجودة منه .

(٧) عمير مولى أبي اللحم ، الغفاري ، صحابي شهد خيبر ، وعاش إلى نحو السبعين ٤٢ / ٠ .

أنظر الاصابة : ١٧١ / ٧ ، التهذيب : ١٥١ / ٨ ، التقريب : ٨٧ / ٢ .

(٨) المصنف : ٤٠٦ / ١٢ في الجهاد ، باب العبد أي سهم له شيء إذا شهد الفتح ؟ .

(٩) المسند : ٢٢٣ / ٥ .

(١٠) السنن رقم (٢٧٣٠) في الجهاد ، باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة .

(١١) السنن : ٥٨ / ٣ في السير ، باب هل يسهم للعبد (٩) الحديث (١٦٠٠) . =====

ولفظ محمد أصرح والله أعلم . وأخرج محمد^(١) أيضا عن سعيد بن المسيب ، قال : " قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس يوم خيبر . . الحديث " . وعن أبي سعيد الخدري قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي^(٢) العرب ، فاشتبهينا النساء ، فاشتدت علينا العزبة^(٣) ، وأحببنا العزل^(٤) ، فسألنا^(٥) عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما عليكم [أن]^(٦) لا تفعلوا ، فان الله عز وجل كتب [من]^(٧) هو خالق الى يوم القيامة " . متفق عليه^(٨) . استنبط البيهقي^(٩)

=== ورواه أيضا ابن ماجه : ٩٥٢/٢ في الجهاد ، باب رقم (٣٧) الحديث (٢٨٥٥) وعبد الرزاق في المصنف : ٢٢٨/٥ رقم (٩٤٥٤) ، وابن حبان (موارد الظمآن : ص ٤٠٢ رقم (١٦٦٩) ، وابن الجارود ص (٣٦٥) رقم (١٠٨٧) ، والحاكم نسي المستدرک : ١٣١/٢ ، والبيهقي : ٣٣٢/٦ وتام لفظه : " وأعطاني من خرشي المتاع ولم يضرب لي بسهم " ، اهـ .

" الخرشي " : أثناء البيت ومتاعه . النهاية : ١٩/٢ .

اسناده : قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في الأصل ، ولم أتف عليه في الموجود منه .

(٢) سقط من " م " والمثبت من الصحيح .

(٣) " العزاب " بالضم والتشديد الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . قال الكسائي : الرجل عزب والمرأة عزبة والاسم العزبة كالعزلة والعزوبة أيضا . أنظر مختار الصحاح : ص (٤٢٩) ، المعجم الوسيط : ٥٩٨/٢ .

(٤) " العزل " هو أن يجامع فإذا قارب الانزال نزع وأنزل خارج الفرج . أنظر صحيح

مسلم بشرح النووي : ٩/١٠ ، والسراج الوهاج : ٢٧١/٥ .

(٥) في " م " " فسألت " والتصحيح من البخاري .

(٦) سقط من " م " .

(٧) سقط من " م " والمثبت من الصحيحين .

(٨) رواه البخاري : ٤٢٠/٤ في البيوع ، باب بيع الرقيق (١٠٩) وجهه ص ١٧٠ نسي

العنق ، باب رقم (١٣) الحديث رقم (٢٢٢٩ و ٢٥٤٢ و ٤١٣٨ و ٥٢١٠ و ٦٦٠٣ و

٧٤٠٩) . ومسلم : ١٠٦١-١٠٦٤ في النكاح ، باب حكم العزل (٢٢) الحديث

(١٢٥-١٣٣) (١٤٣٨) .

اسناده : متفق عليه .

(٩) السنن الكبرى : ٥٤/٩ ، وقال بعد أن روى الحديث المذكور : وفي هذا دلالة

على أنه قسم بينهم غنائمهم قبل الرجوع الى المدينة ، كما قال الأوزاعي والشافعي =====

من هذا أنه عليه الصلاة والسلام قسم الغنيمة على مياهمهم كما ذكره الشافعي رحمه الله تعالى .

(١٥٢١) قوله : " بذلك كتب عمر رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص " أخرج محمد في الأصل^(١) ، عن أبي يوسف ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر قال : " كتب عمر رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص [انى قد أمدك^(٢) بقوم] من أهل الشام فمن أتاك منهم قبل أن [تتفقأ^(٣)] القتل فأسركه فى الغنيمة " وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) ، حدثنا يحيى بن زكريا

=== قال أبو يوسف : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد بنى المصطلق وظهر عليهم فصارت بلادهم دار الاسلام وبعث الوليد بن عقبة يأخذ صدقاتهم .
(١٥٢١) ١٢٧/٤ أى " اذا لحقهم مدد فى دار الحرب شاركهم فيها " أى فى الغنيمة .
(١) لم أقف عليه فى الأجزاء الموجود منه .

اسناده : ضعيف ومنقطع فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى .

وعامر الشعبي لم يدرك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

(٢) فى " م " بهذه الصورة " انى قد أمدك بقوم " وهذا خطأ من الناسخ ولعل ما أثبتته صواب والله أعلم ، وكما أنى لم أجده فى الأصل لأتمكن من تصحيحه ومقابلته من هناك . والذى فى شرح كتاب السير الكبير : ١٠٠٧/٣ يختلف عن هذا السياق فى صدره .

(٣) فى " م " " تنقضى " والتصويب ما أورده محمد بن الحسن الشيباني فى شرح كتاب السير الكبير : ج ٣ ص ١٠٠٧ رقم (١٨٧٤) بدون الاسناد ، ولفظه : " أن عمر رضى الله عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص : من وافاك من الجند مالم تتفقأ القتل فأسركه فى الغنيمة " . أى مالم يتشقق القتل بتطاول الزمان ، أو معناه مالم يتميز قتل المشركين من قتل المسلمين بالدفن ، وهذا هو الأشهر ، فان الفقأ عبارة عن التمييز والتشقق ومنه سمي الفقيه ، لأنه يميز الصحيح من السقيم ، اهـ .

(٤) المصنف : ١٢ / ٤١٠ فى الجهاد ، باب فى القوم يجيئون بعد الواقعة هل لهم شئ . ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف : ٣٠٣ / ٥ رقم (٩٦٩٠ و ٩٦٩٢) . عن حماد بن أسامة وهشيم به نحوه ، وسعيد بن منصور فى السنن : ٢ / ٣٣٣ رقم (٢٢٧٩٤ و ٢٢٧٩٥) عن حبان بن على وهشيم به نحوه .

اسناده : ضعيف فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى وقد تفيّر فى آخر عمره ، وقد تقدمت ترجمته ، وعامر بن سراحيل الشعبي لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه . راجع سير أعلام النبلاء : ٢٩٤ / ٤ وبقية رجاله ثقات .

ابن أبي زائدة ، عن مجالد عن عامر قال : " كتب عمر رضى الله عنه الى سعد يوم القادسية (١)
اني قد بعثت اليك أهل الحجاز ، وأهل الشام ، فمن أدرك منهم القتال قبل أن يتفقتوا (٢)
فاسهم لهم " . حدثنا (٣) عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب
" أن أبا بكر بعث عكرمة بن أبي جهل مددا للمهاجر ابن أبي أمية (٤) ، وزيا (٥) بن لبيد
الشامي فانتهوا الى القوم وقد فتح عليهم ، والقوم في دمائهم ، قال : فأشركوهم في غنيمتهم " .
حدثنا (٦) المسعودي ، عن الحكم " أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر

(١) القادسية : قال ياقوت الحموي : القادس السفينة العظيمة ، وبينها وبين الكوفة
خمسة عشر فرسخا ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، قيل : سميت القادسية بقادس
هراة ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس
في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في السنة (١٦) من الهجرة ، وقد كانت من
أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة ، وزعم ابن اسحاق أن المسلمين كانوا مابين
السبعة آلاف الى الثمانية آلاف ، وأن رستم كان في ستين ألفا ، وقيل : ثمانون ألفا ،
وكانت في السنة (١٤) من الهجرة ، يوم الاثنين من المحرم . أنظر البدايسة
والنهاية : ٤٢ / ٧ - ٥٤ ، معجم البلدان : ٢٩١ / ٤ .

(٢) انقأ : انشق ، تنقأ النبات تفتح وبدا نوره أو ثمره ، والمراد هنا قبل أن يتفرقوا
وقد تقدم قريبا تفسير محمد بن الحسن الشيباني ، وانظر الصحاح : ٦٣ / ١ ، والمعجم
الوسيط : ٦٩٦ / ٢ . قلت : في " م " " ينقضوا " بدل " يتفقتوا " والتصحيح من
المصنف .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢ / ٤١١ في الجهاد ، باب في القوم يجيئون بعد
الوقعة هل لهم شيء ، وأورد به بدون السند محمد بن الحسن الشيباني في شرح كتاب
السير الكبير : ١٠٠٥ / ٣ .

اسناد ه : ضعيف لانقطاعه ، يزيد بن أبي حبيب لم يدرك أبا بكر الصديق رضى الله
عنه وقد توفي سنة (١٢٨) وكما لم يثبت أنه روى عن أبي بكر الصديق مرسلا قط .
ورجال الاسناد ثقات .

(٤) المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم لأبيها وأُمها كان اسمه الوليد فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه
المهاجر . أنظر الاستيعاب : ١٠ / ٢٠٥ ، أسد الغابة : ٤ / ٤٢٢ ، الاصابة : ٩ / ٢٩٤ .

(٥) زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، أبوعبد الله ، صاحب شهد بدرا ، وكان
عاملا على حضر موت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة احدى وأربعين / ق .
أنظر الاستيعاب : ٤ / ٣٧ ، أسد الغابة : ٢ / ٢١٧ ، الاصابة : ٤ / ٣٣ ، التقريب : ١ / ٢٧٠ .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة : ١٢ / ٤١١ أيضا ، وابن سعد في الطبقات الكبرى : ٤ / ١ / ٢٣ =====

ولم يشهدوا الواقعة " وهو في الصحيحين ^(١) من حديث أبي موسى .

(١٥٢٢) حديث " ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان رسول الله / صلى الله عليه وسلم ١٧٩ / أ
طعاما وعسلا فلم يأخذ [منهم] ^(٢) الخمس " . أخرجه أبو داود ، وابن حبان ، والبيهقي ^(٣) ^(٤) ^(٥)
من حديثه هذا .

=== من طريق يزيد بن هارون عن المسعودي به .

اسناد ه : معضل ، قال ابن الصلاح : مثال المعضل مايرويه تابعي التابعي قائلا فيه :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك مايرويه من دون تابعي التابعي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما ، غير ناكرا للوسائط بينه
وبينهم . أنظر : التقييد والايضاح ص (٨٢) ، الباعث الحثيث ص (٥١) ، جواهر
الأصول ص (٤٦) . قلت : والحكم بن عتيبة لم يسمع من جعفر رضي الله عنه وغيره .
ولكن يشهد له حديث أبي موسى الأشعري الآتي في الصحيحين وغيرهما .

(١) رواه البخاري : ٤٨٧ / ٧ في المغازي ، باب غزوة خيبر (٣٨) الحديث (٤٢٣٣) و
ج ٦ ص ٢٣٧ في فرض الخمس ، باب رقم (١٥) الحديث (٣١٣٦ و ٣٨٧٦ و ٣٨٧٧ و ٤٢٣٠) .
ومسلم : ١٩٤٦ / ٤ في فضائل الصحابة ، باب فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء
بنت عيسى ، وأهل سفينتهم (٤١) الحديث (١٦٩) (٢٥٠٢) . وأبو داود رقم
(٢٧٢٥) في الجهاد ، باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له . والترمذي : ٥٩ / ٣
في السير ، باب رقم (١٠) الحديث (١٦٠٣) وقال : حسن صحيح غريب . ولفظ
البخاري عن أبي موسى الأشعري قال : " قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
أن افتتح خيبر ، فقسم لنا ، ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرها " . وفي رواية
" وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا ، إلا لمن شهد معه ، إلا أصحاب
سفينتنا مع جعفر وأصحابه ، قسم لهم معهم " . ولفظ الآخريين مثله .
اسناد ه : متفق عليه .

(١٥٢٢) ١٢٨ / ٤ .

(٢) في " م " منه " بدل " منهم " .

(٣) السنن رقم (٢٧٠١) في الجهاد ، باب في اباحة الطعام في أرض العدو .

(٤) الصحيح (موارد الظمان ص : ٤٠٢ رقم (١٦٧٠) .

(٥) السنن الكبرى : ٥٩ / ٩ في السير ، باب السرية تأخذ العلف والطعام ، وابن حزم

في المحلى : ٥٧٢ / ٧ المسألة (٩٦٣) .

اسناد ه : صحيح رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان ، والبيهقي ، وسكت عنه الحافظ

المندري في مختصر سنن أبي داود : ٣٤ / ٤ ، وأنظر نيل الأوطار : ٣٣٤ / ٧ .

ورجح الدارقطني^(١) وقفه . وللبخارى^(٢) عنه ، قال : " كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب ، فنأكله ولا نرفعه "^(٣) .

(١٥٢٣) قوله : " وعن عبد الله بن أبي أوفى أن الطعام يوم خيبر لم يخمس " أخرجه أبو داود^(٤) ، عن محمد بن أبي مجالد^(٥) ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قلت " هل كنتم تخمسون - يعني الطعام - في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبنا طعاما يوم خيبر ، فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ، ثم ينصرف " .
(١٥٢٤) قوله : " وكتب عمر " ابن أبي شيبة^(٦) ، حدثنا اسماعيل بن عياش عن

(١) هكذا ذكره الحافظ في تلخيص الحبير : ١١٣ / ٤ رقم (١٨٨٩) . قال الخطابي : لأعلم بين الفقهاء خلافا في أن الطعام لا يخمس في جملة ما يخمس من الغنيمة وأن لواجده أكله مادام الطعام في حد القلة وعلى قدر الحاجة ومادام واجده مقيما في دار الحرب . معالم السنن : ٢ / ٢٩٥ .

(٢) الصحيح : ٢٥٥ / ٦ في فرض الخمس ، باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب (٢٠) الحديث (٣١٥٤) . من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
اسناده : رواه البخارى .

(٣) أى ولا نحمله على سبيل الادخار ، ويحتمل أن يريد ولا نرفعه الى متولى أمر الغنيمة أو الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نستأذنه في أكله اكتفاء بما سبق منه من الأذن .
أنظر : عمدة القارى : ٧٦ / ١٥ ، وفتح البارى : ٢٥٦ / ٦ .
(١٥٢٣) ١٢٨ / ٤ .

(٤) السنن رقم (٢٧٠٤) في الجهاد ، باب في النهي عن النهب إذا كان في الطعام قلّة في أرض العدو . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک : ١٢٦ / ٢ ، والبيهقى : ٦٠ / ٩ . وسعيد بن منصور في سننه : ٣٠٨ / ٢ رقم (٢٧٤٠) في الجهاد .
اسناده : قال العلامة الحافظ ابن كثير : تفرد به أبو داود ، وهو حسن . البداية والنهاية : ٢١٩ / ٤ في غزوة خيبر . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٥) اسمه عبد الله بن أبي المجالد : بالجيم ، مولى عبد الله بن أبي أوفى ، ويقال اسمه محمد ، ثقة ، من الخامسة . / خ د س ق . التقريب : ٤٤٥ / ١ . وأنظر : الكاشف : ١٢٤ / ٢ ، التهذيب : ٣٨٨ / ٥ .

(١٥٢٤) ١٢٨ / ٤ .

(٦) المصنف : ٤٣٨ / ١٢ في الجهاد ، باب في الطعام والعلف يؤخذ منه الشيء ففى أرض العدو . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٣٢١ / ٢ رقم (٢٧٥٠) ففى الجهاد ، باب ما يبيع من متاع العدو من ذهب أو فضة . به . ولفظه " ان صاحب جيش الشام كتب الى عمر . . الخ " . والبيهقى في السنن الكبرى : ٦٠ / ٩ .

أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن مقبل بن عبد الله ،^(١) عن هاني بن كلثوم الكنانى^(٢) قال :
 " كنت صاحب الجيش الذى [فتح الشام]^(٤) فكتب الى عمر : انا فتحنا أرضا كثيرة الطعام
 والعلف ، فكرهت أن أتقدم الى شئ من ذلك الا بأمرك وانك ، فكتب الى بأمرك فى ذلك ،
 فكتب [الى]^(٤) عمر أن دع الناس يأكلون ويعلفون ، فمن باع شيئا بذهب أو فضة فقد
 وجب [فيه]^(٤) خمس الله وسهام المسلمين " . وأخرج^(٥) مثله من قول فضالة بن عبيد
 رضى الله عنه . وفى الباب : ما أخرجه البيهقي من حديث عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يوم خيبر : كلوا واعلفوا ولا تحملوا " . وأخرجه الواقدي فى المغازي ،^(٧) من
 حديث جابر بن عبد الله وكلاهما ضعيف .

=== اسناد : رجاله ثقات عدا اسماعيل بن عياش هو صدوق ، ومقبل بن عبد الله شامى لم

يذكر فيه أبوحاتم جرحا ولا تعدىلا . وهاني بن كلثوم يروى عن عمر بن الخطاب مرسل .
 وأرجو أن يكون حسن مع رساله .

(١) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملى ، ثقة من السادسة ، مات سنة (١٤٤) هـ / ٥ .

أنظر : التهذيب : ٣٤٦ / ١ ، التقريب : ٧٧ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ص (٣٨) .

قلت : فى "م" أسيد بن عبد الله والتصويب عن سنن سعيد بن منصور والبيهقي .

(٢) مقبل بن عبد الله شامى روى عن هاني بن كلثوم روى عنه أسيد بن عبد الرحمن ورجاء
 ابن أبي سلمة . قلت : ولم يذكر أبو حاتم فيه جرحا ولا تعدىلا . أنظر الجرح والتعديل :
 ٤٤٠ / ٨ .

(٣) هاني بن كلثوم بن عبد الله الكنانى أو الكندى الفلسطينى ثقة عابد ، من الثالثة ، أرسل
 عن عمر ، مات على رأس المائة . د . التقريب : ٣١٥ / ٢ . وأنظر الجرح : ١٠١ / ٩ ،
 والتهذيب : ٢٢ / ١١ .

(٤) سقط من "م" والمثبت من المصنف .

(٥) ابن أبي شيبة : ٤٣٨ / ١٢ . من طريق اسماعيل بن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمن ،
 عن خالد بن الدريك ، عن عبد الله بن محيريز قال : " سئل فضالة بن عبيد صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام والعلف فى أرض الروم ، قال فضالة : ان
 قوما يريدون أن يستزلوني عن ديني ، والله اني لأرجو أن لا يكون ذلك حتى ألقى
 محمدا صلى الله عليه وسلم ، من باع طعاما بذهب أو فضة فقد وجب فيه خمس الله
 وسهام المسلمين " ، اهـ . ورواه أيضا البيهقي فى السنن الكبرى : ٦٠ / ٩ من طريق
 الأوزاعي عن أسيد به نحوه .

اسناد : صحيح رجاله ثقات .

(٦) السنن الكبرى : ٦١ / ٩ فى السير ، باب ما فضل فى يده من الطعام والعلف فى دار الحرب .

(٧) ج ٢ ص ٦٤٢ . فى غزوة خيبر .

==== اسناد : ضعيف ، وقد أوردهما الحافظ الزيلعى فى نصب الراية : ٤٠٩ / ٣ .

فصل

(١٥٢٥) قوله : " والنبي صلى الله عليه وسلم أسهم للخيل بخيبر وكانت حصونا ، لم يقاتلوا على الخيل وإنما قاتلوا رجاله " . أما أنها كانت حصونا فصحيح صرح بذلك أهل المغازي والسير^(١) والحديث وذكروا أسماءها : نطاة ، والكتيبة ، والقموص ، والسلالم ، وأما أنه عليه الصلاة والسلام أسهم للخيل فيأتي قريب ان شاء الله ، وأما أنهم لم يقاتلوا على الخيل وإنما [قاتلوا] برجاله ، فظاهراً لأخبار أنهم فعلوا كل ذلك . ففي البخاري^(٢)

=== وعزا حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه للبيهقي في المعرفة ، ثم حكى ضعفهما

عن البيهقي . وأنظر أيضا الدراية : ١٢١ / ٢ رقم (٧١٥) .

(١٥٢٥) ١٢٩ / ٤ .

(١) في " م " " والسعر " بدل " والسير " وهذا خطأ ، والصواب كما صححته .

(٢) انظر تاريخ الطبري : ج ٣ ص ٩ - ١٦ ، والبداية والنهاية : ج ٤ ص ٢١٥ و ٢٢٢ .

قلت : وكانت خيبر منقسمة الى شطرين ، شطر فيها خمسة حصون :-

١ - حصن ناعم . ٢ - حصن الصعب بن معاذ . ٣ - حصن قلعة الزبير .

٤ - حصن أبي . ٥ - حصن النزار .

والحصون الثلاثة الأولى تقع في منطقة يقال لها (النطاة) ، وأما الحصنان الآخران

فيقعان في منطقة تسمى بالشق . أما الشطر الثاني ، ويعرف (بالكتيبة) ففيه

ثلاثة حصون فقط : ١ - حصن القموص (كان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير)

٢ - حصن الوطيح . ٣ - حصن السلالم . وفي خيبر حصون وقلاع غير هذه

الثمانية ، إلا أنها كانت صغيرة لا تبلغ الى درجة هذه القلاع في مناعتها وقوتها .

والقتال المرير إنما دار في الشطر الأول منها ، أما الشطر الثاني فحصونها الثلاثة

مع كثرة المحاربين فيها سلمت دونما قتال .

أنظر : صحيح البخاري : ٤٦٣ / ٧ في المغازي ، باب غزوة خيبر (٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤١٤)

الحديث (٤١٩٥ - ٤٢٤٩) ، ومسلم : ١٤٢٦ / ٣ في الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر

(٤٣) الحديث (١٢٠ - ١٣٠) (١٨٠٥) ، المغازي - للواقدي - ٦٣٣ - ٦٩٣ .

طبقات ابن سعد : ١ / ٢ / ٧٧ - ٨٥ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٢٨ - ٣٥٢ ، أنساب

الأشراف : ١ / ٣٥٢ ، الدرر في اختصار المغازي والسير : ص ٢٠٩ - ٢١٩ ، السروض

الأنف : ٦ / ٤٩٩ - ٥٩٢ ، الاكتفاء في مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء : ٢ / ٢٧٠ - ٢٧١ ،

نهاية الأرب : ١٧ / ٢٤٨ - ٢٦٨ ، عيون الأثر : ٢ / ١٦٨ - ١٨٧ ، بهجة المعافيل

وبغية الأمثال : ١ / ٣٤٥ - ٣٥٨ ، تاريخ الخميس : ٢ / ٤٣ - ٥٨ ، المواهب اللدنية :

١ / ١٣٣ - ١٤٠ ، السيرة الحلبية : ٧٢٦ - ٧٧٤ ، الرقيق المختوم ص (٤١٣) .

(٣) في " م " " قالوا " والصواب كما أثبتته .

(٤) الصحيح : ج ١ ص ٤٧٩ في الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ (١٢) الحديث (٣٧١) .

وزواه أيضا مسلم : ١٤٢٦ / ٣ في الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر (٤٣) الحديث ===

عن أنس رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا خيبر [فصلينا ^(١)] عند هــا
[صلاة ^(٢)] الغداة بفلس ، فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنارديف
أبي طلحة ، فأجرى ^(٣) [نبي ^(٤)] الله صلى الله عليه وسلم في زقاق ^(٥) خيبر . . . الحديث " .
وفي عيون الأثر ^(٦) في هذا الحديث " فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه ،
فاستقبلنا عال خيبر عادين ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوا . . . الحديث " .
وفي مسند ^(٧) الشافعي فيه " فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وركب المسلمون ، وخرج
أهل القرية . . . الحديث " . وفي البخاري ^(٨) ، وأبي داود ^(٩) ، عن ابن عمر : " أن

=== (١٢٠) (١٣٦٥) . وهو حديث طويل فيه فتح خيبر . وهذا السطر الأول منه
إسناده : متفق عليه .

- (١) في " م " فصل " بدل " فصلينا " والتصويب من الصحيحين .
- (٢) سقط من " م " والمثبت من الصحيح .
- (٣) أي مركوبه ، في الكلام حذف . تقديره فأجرى نبي الله ركوبته وأجرينا ركوبتنا معه
بقريئة ، قوله : " وإن ركبتى لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم " . أنظر : صحيح
مسلم بشرح النووي : ١٦٣ / ١٢ ، وفتح الباري : ٤٨٠ / ١ .
- (٤) في " م " رسول " بدل " نبي " والتصويب من الصحيحين .
- (٥) بضم الزاي وبالقاف : وهو السكة يذكر ويؤنث ، والجمع أزقة وزقاق بضم الزاي وتشديد
القاف . عمدة القاري : ٨٤ / ٤ .
- (٦) ج ٢ ص ١٧٤ .
- (٧) وفي الأم : ٥٦١ / ٨ من كتاب الأسارى والغلول وغيره .
- (٨) قلت : وقد نسبته المزى في تحفة الأشراف : ١٣٣ / ٦ لأبي داود فقط . وقال الحافظ
في النكت الظراف على الأطراف : علقه (البخاري في صحيحه : ٣٢٧ / ٥ في الشروط ،
باب إذا اشترط في المزارعة (١٤) الحديث (٢٧٣٠) منه شيئا فقال عتب حديث
مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قام عمر خطيبا . . . فذكر القصة والحديث . قال :
ورواه حماد بن سلمة ، عن عبيد الله - أحسبه عن نافع - عن ابن عمر ، عن عمر - اختصره ، اهـ
وأنظر أيضا : ج ٨ ص ٦٨ من تحفة الأشراف . قلت : والجدير بالذكر أن ابن الأثير
الجزري نسبته للبخاري وأبي داود في جامع الأصول : ج ٢ ص ٦٤٢ . وقد قلده الصخر
في ذلك والله أعلم .

(٩) السنن رقم (٣٠٠٦) في الخراج والامارة والفئ ، باب ما جاء في حكم أرض خيبر .
وهذا لفظه ، وهو حديث طويل وهذا السطر الأول منه فقط .

إسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الإسناد . وقد سكت عنه المنذرى في مختصر
سنن أبي داود : ٢٣٦ / ٤ .

النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر، فغلب على النخل والأرض، وألجأهم إلى قصرهم، فصالحوه . . . الحديث . وعن أبي طلحة، قال : " كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم [فلو قلت أن زكيتي تمس ركبته ^(١)]، فسكت [عنهم ^(٢)] حتى إذا كان عند السحر، ونزحنا إلى الضرع إلى ضربه، ونزحنا إلى زرعه أغار عليهم، وقال : أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . رواه الطبراني ^(٣) . وعن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال : " أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أهل ^(٤)] خيبر وهم غارون . الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ^(٥)، والصفير ^(٦) ورجال الأول رجال الصحيح . وفي الثاني عبد الله ابن محمد بن المغيرة ^(٧) ضعيف .

(١٥٢٦) حديث : " ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم للفرس ثلاثة أسهم، وللراجل سهمًا " أخرجه الجماعة ^(٨)، إلا النسائي فلفظ البخاري في باب سهام الخيل عن

(١) سقط من " م " والمثبت من المعجم الكبير : ١٠٠ / ٥ رقم (٤٧٠٥) .

(٢) المعجم الكبير : ج ٥ ص ١٠٠ رقم (٤٧٠٥) .

استناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٤٩ / ٦ : ورجاله رجال الصحيح .

(٣) سقط من " م " .

(٤) وتام الحديث " فقالوا : محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر

خربت خيبر، أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين "، اهـ .

قوله [محمد والخميس] الخميس الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام : المقدمة،

والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب . وقيل لأنه تخمس فيه الفئام . ومحمد خبر

مبتدأ محذوف، أي هذا محمد . أنظر النهاية في غريب الحديث : ٢ / ٧٩ .

(٥) المعجم (الورقة) (٢٢٥) .

(٦) المعجم الصغير : ج ١ ص ١٩٥ .

استناده : قال الهيثمي : فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . مجمع الزوائد : ١٤٩ / ٦ .

(٧) عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي، نزل مصر، قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن

يونس : منكر الحديث، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العقيلي :

يحدث بما لا أصل له . أنظر : الكامل : ٤ / ١٥٣٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي :

٢ / ١٤٠، الميزان : ٢ / ٤٨٧، لسان الميزان : ٣ / ٣٣٢ .

(١٥٢٦) ٤ / ١٣٠ .

(٨) رواه البخاري : ٦ / ٦٧ في الجهاد، باب سهام الفرس (٥١) الحديث (٢٨٦٣) و

ج ٧ ص ٤٨٤ في المغازي، باب غزوة خيبر (٣٨) الحديث (٤٢٢٨)، ومسلم :

٣ / ١٣٨٣ في الجهاد والسير، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (١٧) ، =====

ابن عمر " أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين ولصاحبه سهمًا " ولفظه فسي غزوة خيبر عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر للفارس سهمين ، وللراجل سهمًا " وفسره نافع فقال : إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم ، فان لم يكن له فرس فله سهم . لفظ مسلم " قسم في النفل للفارس سهمين وللراجل ^(١) سهمًا " ولفظ أبي داود " أسهم للرجل والفارس ثلاثة أسهم : سهمًا له وسهمين لفرسه " . وهو لفظ ابن خبان في صحيحه ^(٢) ولفظ الترمذي لفظ مسلم . ولفظ ابن ماجه " أسهم يوم خيبر ، للفارس ثلاثة أسهم : للفارس سهمان ، وللراجل سهم " . وفي الباب : عن ابن عباس رضي الله عنه " أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهمًا " . أخرجه اسحاق ^(٣) ، قال حافظ العصر : ^(٤) أخرجه من طريقين في كل منهما / ضعف . وعن الزبير بن العوام : ١٧٩ ب / " أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر أربعة أسهم سهمين لفارس وسهمًا لي ، وسهمًا لأمي من ذوى القربى " أخرجه الدارقطني . قال حافظ العصر : فيه مقال ^(٥) . وأخرجه أحمد ^(٦) من طريق مرسل . وقال ابن عبد الهادي : فيها من ليس بمشهور ^(٧) .

=== الحديث (٥٧) (١٧٦٢) ، وأبو داود رقم (٢٧٣٣) في الجهاد ، باب في سهمان الخيل ، والترمذي : ٥٦/٣ في السير ، باب في سهم الخيل (٦) الحديث (١٥٩٥) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه : ٩٥٢/٢ في الجهاد ، باب قسمة الغنائم (٣٦) الحديث (٢٨٥٤) ، والامام أحمد : ٢/٢٠٦٢ و٢٠٧٢ و٨٠٠ ، والدارمي : ٢/٢٢٥ في السير ، في سهمان الخيل ، والدارقطني : ٤/١٠٢ في كتاب السير ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٦٤) رقم (١٠٨٤) ، والبيهقي : ٣٢٥/٦ .

اسناد ه : متفق عليه .

- (١) في النسخة المطبوعة " وللراجل " وكلاهما صواب .
- (٢) وكذا قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤١٣/٣ .
- (٣) اسحاق بن راهوية في مسنده ، وقد رواه عنه الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٤١٤ .
- اسناد ه : ضعيف .
- (٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ٢/١٢٣ رقم (٧١٨) .
- (٥) السنن : ٤/١١٠ في كتاب السير . وعنه الزيلعي في نصب الراية : ٣/٤١٥ .
- اسناد ه : ضعيف .
- (٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية : ٢/١٢٣ رقم (٧١٨) .
- (٧) المسند : ١/١٦٦ . من طريق عبد الله بن المبارك ، ثنا فليح بن محمد ، عن المنذر ابن الزبير ، عن أبيه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهمًا ، وأمه سهمًا ، وفرسه سهمين " .
- (٨) وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٣ / ٤١٥ .

(وللدارقطني^(١)) عن جابر : " شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة ، فأعطى الفارس منا ثلاثة أسهم ، وأعطى الراجل سهما " . فيه ضعيفان ، وللدارقطني^(٢) من حديث أبي هريرة ، وسهل بن أبي حنيفة نحوه ، وفيهما ضعف . وللبيهقي^(٣) من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مثله ، وهي مرسله .

(١٥٢٧) قوله " روى عن المقداد أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم له سهما ، ولفرسه سهما " . أخرجه الطبراني^(٤) في سننه مقال من جهة الشاذكون والواقدي . قلت :

(١) قوله (وللدارقطني) سقط من (م) وهو في نصب الراية ٣/٤١٥ ، والدراية ٢/١٢٣ رقم (٧١٨) ، وقد أخرجه الدارقطني في سننه ٤/١٠٥ في كتاب السير .
أسناده : ضعيف ، قال الزيلعي : محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد بن سنان . ضعيفان . نصب الراية ٣/٤١٥ .

(٢) السنن ٤/١١١ في كتاب السير ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣/٤١٥ .
أسناده : ضعيف ، قال الزيلعي : والواقدي مجروح . قلت : وقد تقدمت ترجمته أنه متروك الحديث .

(٣) في دلائل النبوة ج٤ ص ٢٤ في باب نزول بني قريظة على حكم سعد بن معاذ ، وما جرى في قتلهم ، وسبى نسائهم وذرائعهم وفي السنن الكبرى ٦/٣٢٧ ، ولغة : " قال : لم تقع القسمة ولا السهم ، إلا في غزوة بني قريظة ، كانت الخيل يومئذ ست وثلاثين فرسا ، ففيها علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسهمان الرجال ، فعلى سنتها جرت المقاسم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ للفارس وفرسه ثلاثة أسهم ، له سهم ولفرسه سهمان ، وللراجل سهما " ، اهـ . وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٣/٤١٦ .
أسناده : قال البيهقي : وهذا هو الصحيح المعروف بين أهل المغازي .

(١٥٢٧) ٤/١٣٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢٠/٢٦١ رقم (٦١٤) .
أسناده : ضعيف جدا ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٣٤٢ وقال فيه الواقدي وهو ضعيف ، اهـ . قلت : الواقدي متروك الحديث كما تقدمت ذلك في ترجمته ، وفيه أيضا موسى بن يعقوب الزمعي ، قال الحافظ : صدوق سي^٥ الحفظ . التقريب ٢/٢٨٩ ، وقد تقدمت ترجمته ، وسليمان بن داود الشاذكون وهو ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقد تقدمت ترجمته أيضا .

اخرجه الكرخي في المختصر^(١) حدثنا الهروي^(٢) ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن موسى بن يعقوب بن عبدالله بن زمعه ، عن عقبه ، عن أمه كريمة بنت المقداد ، عن ابيها المقداد : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم له يوم بدر سهما ولفرسه سهما)) فهذه طريق أخرى . واخرج البزار^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، عن المقداد ((أن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى للفرس سهمين ولصاحبه سهما)) . وفيه مقال .

(١٥٢٨) قوله ((وروى مجمع بن يعقوب بن مجمع)) اخرجه ابوداود ، واحمد ، وابن ابى شيبة^(٨) ، والطبراني^(٩) ،

(١) (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف بل هو اشد ضعفا وظلاما من سابقه ، فيه الهروي ، وهو صدوق في نفسه ، الا انه عى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وموسى ابن يعقوب الزمعي ضعيف ورمى بالكذب ، وعقبه هذا لا يعرف من هو ، لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٢) اسمه سويد بن سعيد بن سهل الهروي الاصل ، ابو محمد ، صدوق في نفسه ، الا انه عى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، قال يحيى بن معين : كذاب سلاقط . / م ق أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢/٢ ، التهذيب ٢٧٢/٤ ، التقريب ٣٤٠ / ١ .

(٣) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤١٤/٣ .

(٤) السنن ١٠٢/٤ و ٤٠٣ في كتاب السير . وزاد فيه ((يوم خير)) . اسناده : ضعيف ، قال الزيلعي : وموسى بن يعقوب فيه لين ، وشيخته قريبة ، تفرد هو عنها ، اه . قلت : موسى بن يعقوب ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته .

(١٥٢٨) ١٣٠ / ٤ .

(٥) مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الانصاري ، صدوق ، مسن الثامنة ، مات سنة (١٦٠) / د س .

أنظر الكاشف ١٢٢/٣ ، التهذيب ٤٨/١٠ ، التقريب ٢٣٠ / ٢ .

(٦) السنن رقم (٢٧٣٦) في الجهاد ، باب فيمن اسهم له سهما .

(٧) المسند ٤٢٠ / ٣ .

(٨) المصنف ٤٣٧ / ١٤ في المغازي ، باب غزوة الحديبية . وج ١٠٢ ص ٤٠٠

في الجهاد ، باب من قال : للفرس سهمان .

(٩) المعجم الكبير ٤٤٥/١٩ رقم (١٠٨٢) .

والحاكم^(١) ، عن مجمع بن يعقوب ، قال : سمعت ابي يعقوب^(٢) بن مجمع يذكر
عن عمه عبدالرحمن بن يزيد الانصارى^(٣) ، عن عمه مجمع بن جارية الانصارى ، وكان
احد القراء الذين قرؤوا القرآن ، قال : ((شهدنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الابعار^(٤) ، فقال بعض
الناس : ما للناس ؟ قالوا : اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجنا

(١) المستدرک ١٣١/٢ فى كتاب قسم الفیء ، ورواه ايضا الدارقطنی ١٠٥/٤

فى كتاب السير ، والبيهقى ٣٢٥/٦ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث كبير صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه
الذهبي . واعله ابن القطان بجهالة يعقوب بن مجمع وقد ذكر ذلك المخرج

فى آخر هذا الحديث ، وهو مذكور فى نصب الراية ٤١٧/٣ .

وقال الحافظ المنذرى : قال الامام الشافعى : مجمع بن يعقوب - يعنى راوى
هذا الحديث - شيخ لا يعرف . وقال البيهقى : والذى رواه مجمع بن يعقوب
باسناده - فى عدد الجيش وعدد الفرسان - قد خولف فيه . ففى رواية جابر

واهل المغازى : ((انهم كانوا الفا واربعمئة ، وهم اهل الحديبية)) .

وفى روايه ابن عباس وصالح بن كيسان ويسير بن يسار ((أن الخيل مائتا فارس ،
وكان للفرس سهران ، ولصاحبه سهم ، ولكل رجل سهم)) .

مختصر سنن ابي داود ٥٣/٤ . وقال ابن حزم : مجمع مجهول وابوه كذلك .

المحلى ج ٧ ص ٥٣٤ ، والمسألة (٩٥٠) . وقال الحافظ العراقى عبدالرحيم

ابن الحسين : فقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات .

انظر الثقات ٤٩٨/٧ و ٦٤٢ ، وذيلى ميزان الاعتدال ص (٤٥٩) رقم الترجمة (٧٥٧)

(٢) يعقوب بن مجمع بن زيد بن جارية ، المدنى مقبول ، من الرابعة / د . التقريب

٣٧٧/٢ ، قلت : وسكت عنه ابو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر

الجرح والتعديل ٢١٥/٩ . التهذيب ٣٩٥/١١ .

(٣) عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الانصارى ، أبو محمد المدنى ، اخو عاصم بن عمر لاه

يقال ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين

مات سنة (٩٣) . بخ / ٤ . انظر الجرح ٢٩٩/٥ ، التهذيب ٢٩٨/٦ ، التقريب ٥٠٢/١

(٤) قوله ((يهزون)) بضم الهاء والزى أى يحركون رواحلهم ، والهز : كالضغط للشئ ،

وشدة الاعتماد عليه . و((الابعار)) جمع بعير ، والمعنى يحركون ويسرعون رواحلهم

لتجتمع فى مكان واحد .

انظر تهذيب سنن ابي داود لابن قيم الجوزية ٥٢/٤ ، وعون المعبود ٤٠٧/٧ .

مع الناس نوجف^(١) ، فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند كراع الغميم^(٢) ، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم (انا فتحنا لك فتحا مبينا)^(٣) فقال رجل : (يا رسول الله)^(٤) افتح هو؟ قال نعم والذي نفس (محمد)^(٤) بيده انه لفتح قال^(٥) فقسمت خير على اهل الحديبية ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما ، وكان الجيش الفا وخمسمائة ، فيهم ثلاثمائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين ، وأعطى الراجل سهما) ، قال أبو داود : وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس ، فأعطى الفرس سهمين ، وأعطى صاحبه سهما . قال ابن القطان في كتابه^(٦) : علة هذا الحديث الجهل بحال يعقوب بن مجمع ، ولا تعلم روى عنه غير ابنه ، وابنه مجمع ثقة ، وعبد الرحمن بن يزيد اخرج له البخاري ، انتهى كلامه . قلت : قال في التهذيب^(٧) روى عنه ابن اخيه ابراهيم بن اسماعيل

(١) الايجاف : الركض والاسراع ، يقال : وجف البعير وجيفا ، واوجفه راكبه ايجافا . انظر المرجعين السابقين .

(٢) كراع الغميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عسفلان بشمانية أميال ، وهذا الكراع جبل اسود في طرف الحرة يمتد اليه . وكراع كل شئ : طرفه ، وكراع الارض : ناحيتها . أنظر معجم البلدان ٤ / ٤٤٣ ، بذل المجهود ١٢ / ٣٤٠ .

(٣) (سورة الفتح ، الآية : ١) قال الفرناطي : يحتمل هذا الفتح في اللغة أن يكون بمعنى الحكم اى حكمنا لك على اعدائك ، او من الفتح بمعنى العطاء او من فتح البلاد ، واختلف في المراد بهذا الفتح على اربعة اقوال : الاول : انه فتح مكة وعده الله به قبل ان يكون وذكره بلفظ الماضي لتحققه وهو على هذا بمعنى فتح البلاد .

والثاني : انه ما جرى في الحديبية منبيعة الرضوان ومن الصلح الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش وهو على هذا بمعنى الحكم او بمعنى العطاء . الثالث : انه ما أصاب المسلمون بعد الحديبية من الفتح لفتح خيبر وغيرها الرابع : انه الهداية الى الاسلام .

راجع كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٩١ / ٤ ، وفتح القدير ٤٤ / ٥ . وقال البيهقي : (انا فتحنا لك فتحا مبينا) أى : قضينا لك قضاء مفصلا فيما اختار الله من

مهارة اهل مكة ومواد عتيمهم عام الحديبية ، والفتح يكون صلحا ، ويكون عنوة . شرح السنة ٤ / ١٤ .

(٤) سقط من ((م)) والمثبت من النسخ المطبوعة .

(٥) قوله ((قال)) غير موجود في سنن أبي داود وغيره

(٦) نقل عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٣ / ١٧٧ .

(٧) ج ١١ ص ٣٩٥ .

ابن مجمع ، [وعبد العزيز بن عبيد] ^(١) بن صهيب ، وابنه مجمع ، وذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات ^(٢) . واخرج الكرخي في المختصر ^(٣) حدثنا ابن راهوية ، حدثنا علي ابن شعيب ^(٤) قال قرأ على ابو سمره ^(٤) وانا اسمع ان اسامة ^(٤) حدثه عن مكحول الباهلي قال : ((أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سهمين وللراجل ^(٤) سهما)) حدثنا ابو بكر احمد بن يعقوب بن شيبة ^(٥) ، حدثنا علي بن حرب ^(٦) عن القاسم الجرمي ^(٨) ، حدثنا سليمان بن معاذ ^(٩) ، عن الزهري ، عن مالك - ابن أوس ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والزيبر بن العوام ، وطلحة ابن عبيد الله ، قالوا : ((كان رسول الله يسهم للفارس سهمين وللراجل ^(٥) سهما)) واخرج ابن مردويه في تفسيره ^(١٠) في سورة الانفال ، حدثنا احمد ابن

(١) في ((م)) (عبد الرحمن بن عبد الله بن حمزة) بدل ما بين الحاصرتين والتصويب من التهذيب .

(٢) ج ٧ ص ٦٤٢ .

(٣) (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف ، فيه سليمان بن معاذ وهو سىء الحفظ ، وفيه من لم اقف على ترجمتهم حتى الان والله اعلم بحالهم ، والغالب فيه انه اسناد مظلم ولا يصح والله اعلم .

(٤) لم اقف على ترجمتهم حتى الان والله اعلم .

(٥) اخرجه ايضا الكرخي في المختصر (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف .

(٦) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٧) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صفار العاشرة

مات سنة (٢٦٥) وقد جاوز التسعين . / س . التقريب ٣٣/٢ .

انظر الجرح ١٨٣/٦ ، التهذيب ٢٩٤/٧ .

(٨) هو القاسم بن يزيد الجرمي ، بفتح الجيم وسكون الراء ، ابو يزيد الموصلي ،

ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٤) . / س . التقريب ١٢١/٢ .

وانظر الجرح ١٢٣/٧ ، التهذيب ٣٤١/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٣١٤ .

(٩) هو سليمان بن قرة : بفتح القاف وسكون الراء ، ابن معاذ ابوداود البصري ،

النحوي ، ومنهم من ينسبه الى جده ، سىء الحفظ يتشيع ، من السابعة . / خ م د س .

التقريب ٣٢٩/١ ، وانظر الميزان ٢١٩/٢ ، التهذيب ٢١٣/٤ .

(١٠) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الرية ٤١٧/٣ .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه احمد بن محمد بن السري الرافضي الكذاب ،

والمندرين محمد مجهول ، ويحيى بن محمد بن هانيء ضعيف .

(١) محمد (بن) السرى ، حدثنا المنذر بن محمد ، (٣) ، حدثنى أبى حدثنا يحيى بن محمد (٤)
ابن هانىء (٥) ، عن محمد بن اسحاق ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، (٦) عن
عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ((أصاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبايا بنى المصطلق ، فأخرج الخمس منها ، ثم قسم بين المسلمين ، فأعطى
الفارس سهمين ، والراجل سهما)) . قلت : على بن حرب وثقه الدارقطنى ، وقال
ابو حاتم : صدوق . وقال النسائى : صالح . والقاسم الجرمى ، قال ابو حاتم :
ثقة صالح ، وقال الازدى فى تاريخ الموصل (٧) : كان فاضلا ورعا حافظا للحديث
متفقا من المعدودين فى اصحاب سفيان ، رحل الآفاق ، وكتب عن من لحق من
الحجازيين والبصريين ، والشاميين/والواصلية وعبد له مناقب كثيرة . وسليمان بن - (١٨٠ / ١)
معاذ أخرج له البخارى فى الادب المفرد ومسلم فى صحيحه محتجا به . وقال احمد :
ما أرى به بأسا ولينه غيره . والزهرى احد الائمة الاعلام الذى روى عنهم الجماعة .
ومالك بن أوس بن الحدثان مختلف فى صحبته ، وذكره ابن سعد (٨) فيمن رأى النبى
صلى الله عليه وسلم ، وقال عروة (٩) : صدق مالك بن أوس ،

-
- (١) سقط من ((م)) والمثبت من نصب الراية .
(٢) احمد بن محمد بن السرى بن يحيى بن ابى دارم المحدث ، أبوبكر الكوفى
الرافض الكذاب مات فى اول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
انظر الميزان ١٣٩/١ ، لسان الميزان ٢٦٨/١ .
(٣) المنذر بن محمد القابوسى ، قال الدارقطنى : مجهول ، وقال مرة اخرى :
متروك - الميزان ١٨٢/٤ ، ولسان الميزان ٩٠/٦ .
(٤) (لم اقف على ترجمته والله اعلم) .
(٥) يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء المدنى الشجرى ، ضعيف ، وكان ضريرا
يتلقن ، من التاسعة . / ت . التقريب ٣٥٧/٢ .
انظر الجرح ١٨٥/٩ ، التهذيب ٢٧٣/١١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٤٣٧
(٦) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدى ، المدنى ، ثقة ، من السادسة
مات سنة (١٢٠) ع / ٠ . التقريب ١٥٠/٢ .
وانظر التاريخ الضيفر للبخارى ق ٢٨٨/١ ، التهذيب ٩٣/٩ .
(٧) وذكر ذلك الحافظ فى تهذيب التهذيب ٣٤١/٨ .
(٨) الطبقات الكبرى ٥٦/٥ ، وانظر ايضا سير أعلام النبلاء ١٧١/٤ .
(٩) انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٠ .

وقال ابن خراش ^(١) ثقة .

(١٥٢٩) قوله ((وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل مذهب ابي حنيفة)) روى ابن ابي شيبة ^(٢) حدثنا ، ابواسامة ، وابن نمير قالا : ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين ، وللراجل سهما)) قال الدارقطني ^(٣) : قال ابوبكر النيسابوري ^(٤) هذا عندى وهم من ابن ابي شيبة ، لان احمد وغيره ، روه عن ابن نمير خلاف هذا ، وكذلك رواه ابن كرامة ^(٥) ، وغيره عن ابي اسامه خلاف هذا ^(٦) . ورواه الدارقطني ^(٧) من طريق نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر مثله . وقال : قال احمد بن منصور : هكذا لفظ نعيم عن ابن المبارك ، والناس يخالفونه . قال النيسابوري : ولعل الوهم فيه

(١) هو الحافظ البارع الناقد ابو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش

المروزي البغدادي ، قال ابونعيم بن عدي : ما رأيت احفظ منه .

انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٨٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص (٣٠١) .

(١٥٢٩) ١٣٠/٤ .

(٢) المصنف ١٢/٣٩٦ و ٣٩٧ في الجهاد ، باب في الفارس كم يقسم له ؟ من قال

ثلاثة اسهم . ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ١٨٥/٥ رقم (٩٣٢٠)

من طريق عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/٦ من طريق عبدالرزاق ، وفي رواية له

ج ٩ ص ٥١ من طريق ابي معاوية عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر رضى

الله عنهما . بهذا اللفظ تماما .

اسناده : رجاله كلهم ثقات ومن رجال الصحيحين وقد مضت ترجمتهم .

(٣) السنن ١٤٦/٤ في كتاب السير . من طريق ابن ابي شيبة .

(٤) هو الحافظ العلامة ابوبكر عبدالله بن زياد بن واصل النيسابوري الفقيه الشافعي

روى عنه الدارقطني ، وقال : ما رأيت أحفظ منه ، ولد سنة (٢٣٨) ومات سنة

(٣٢٤) . انظر تذكرة الحفاظ ٨١٩/٣ ، طبقات الحفاظ ص (٣٤٣) .

(٥) هو محمد بن عثمان بن كرامة ، بفتح الكاف وتخفيف الراء ، الكوفي ثقة ، من الحادية

عشرة ، مات سنة (٢٥٦) / خ د ق . التقريب ١٩٠/٢ . وانظر الكاشف ٧٦/٣ ،

التبذير ٣٣٨/٩ .

(٦) يعنى (انه اسهم للفارس ثلاثة اسهم) .

(٧) السنن ١٠٦/٤ ولغظه ((انه صلى الله عليه وسلم اسهم للفارس سهمين ، وللراجل سهما))

ونعيم بن حماد بن معاوية وهو صدوق يخطئ كثيرا . التقريب ٣٠٥/٢ وقد تقدمت

ترجمته .

من نعيم ، لان ابن المبارك من اثبت الناس . واخرجه الدارقطني ^(١) ايضا من طريق ابن وهب ، عن عبدالله بن عمر المكي ^(٢) عن نافع ، عن ابن عمر مثله ، ثم قال : تابعه ابن ابي مريم وخالد بن عبدالرحمن ^(٣) ، عن عبدالله بن عمر . ورواه القعنبي ^(٤) عنه بالشك في الفارس ^(٥) . ثم اخرجه عن القعنبي كذلك . ثم اخرجه ، عن الحجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبيدالله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله . ثم قال : وخالفه النضر بن محمد عن حماد . واخرجه الدارقطني ايضا في كتابه "المؤتلف والمختلف" من رواية ^(٧)

-
- (١) السنن ١٠٦/٤ في كتاب السير . ولفظه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسهم للخيول : للفارس سهمين ، وللراجل سهما)) ، اهـ .
- (٢) واسمه عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، ضعيف انظر التهذيب ٣٢٦/٥ ، التقريب ٤٣٤/١ .
- قلت : هذا مراده بالمكي ، واما المصغر ((عبيدالله)) .
- (٣) خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمي ، ابوامية البصري ، صدوق يخطى ، مسن الثامنة . / خ ت س . التقريب ٢١٥/١ .
- وانظر الميزان ٦٣٤/١ ، والتهذيب ١٠٢/٣ .
- (٤) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ابو عبدالرحمن البصري ثقة عابد ، ولد بالمدينة بعد سنة (١٣٠) ومات بالبصرة سنة (٢٢١) . / خ م د ت س .
- انظر تذكرة الحفاظ ٣٨٣/١ ، التهذيب ٣١/٦ ، التقريب ٤٥١/١ . طبقات الحفاظ ص (١٦٨)
- (٥) في سنن الدارقطني ١٠٦/٤ : ورواه القعنبي عن العمري بالشك في الفارس والفرس قلت : كذا في النسخة المطبوعة وهو كذلك في نصب الراية ٤١٨/٣ أيضا .
- وقوله ((والفرس)) سقط من ((م)) .
- (٦) الدارقطني ١٠٧/٤ ولفظه ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم للفارس سهمين ، وللراجل سهما)) .
- (٧) قلت : حرف الهمزة مفقود من المؤلف والمختلف وهذا فيه والله سبحانه أعلم .
- وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤١٨/٣ . ولفظه ((ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم للفارس سهمين ، وللراجل سهما)) اهـ .
- قلت : فيه عبدالرحمن بن أميين وهو منكر الحديث .

(١) عبد الرحمن بن امين ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله . قلت : ابو بكر بن ابي شيبة
ونعيم بن حماد ، وحجاج بن المنهال ، وابن وهب من رجال الصحيحين ،
وتوبع ابن وهب بمن ذكر ، وله متابع آخر أخرجه الكرخى فى المختصر ، حدثنا (٢)
الهروى ، حدثنا محمد بن شجاع (٣) ، حدثنا المعلى ، حدثنا محمد بن الحسن (٤)
عن عبد الله بن عمر ، عن نافع بن عمر ((ان النبى صلى الله عليه وسلم قسم
للفارس سهمين ، وللراجل سهم)) حدثنا ابو القاسم المروزى ، حدثنا احمد (٥)
العطاردى ، حدثنا يونس ، عن عبد الله بن عمر (بن) حفص عن نافع ، عن (٦)
ابن عمر قال : ((قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر)) فذكر مثله
قال فى الهداية : (٨) ولا بى حنيفه ماروى ابن عباس ((ان النبى صلى الله عليه
وسلم اعطى الفارس سهمين ، والراجل سهما)) قال المخرجون (٩) لم نجده

(١) عبد الرحمن بن امين مدينى ، قال ابو حاتم : هو منكر الحديث لا يشبهه
حديثه حديث الثقات .

انظر الجرح والتعديل ٢١١/٥ ، الميزان ٥٤٩/٢ ، اللسان ٤٠٦/٣

(٢) (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف جدا فيه محمد بن شجاع البغدادى الثلجى وهو

متروك ، وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى وهو ضعيف ، واحمد

ابن عبد الجبار العطاردى فى الطريق الثانى وهو ضعيف ايضا .

(٣) محمد بن شجاع البغدادى ، القاضى ، الثلجى ، متروك ، روى بالبدعة

من كبار الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٦) تمييز .

انظر الميزان ٥٧٧/٣ ، التهذيب ٢٢٠/٩ ، التقريب ١٦٩/٢ .

(٤) محمد بن الحسن لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٥) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٦) هو احمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردى ، ابو عمر الكوفى ، ضعيف ، من

العاشرة ، مات سنة (٢٧٢) وله خمس وتسعون سنة . د .

انظر الجرح ٦٢/١ ، الميزان ١١٢/١ ، التهذيب ٥١/١ ، التقريب ١٩/١ .

(٧) فى ((م)) ((حدثنا)) بدل ((ابن)) . والصواب كما اثبت .

(٨) راجع شرح فتح القدير ٢٣٦/٥ .

(٩) انظر نصب الراية ٤١٦/٣ ، والدراسة ١٢٣/٢ رقم (٧١٩) .

والمرؤى عن ابن عباس خلافه كما أخرجه اسحاق^(١) فيما تقدم . قلت : أخرجه محمد ابن الحسن فى الاصل^(٢) حدثنا يعقوب ، عن الحسن بن عماره ، عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم للفارس سهمين ، وللراجل سهمًا يوم بدر)) . وأخرجه أيضا يعقوب فى كتاب الخراج^(٣) من هذا الوجه . وأخرجه ابو يعلى^(٤) ، ثنا ابو الربيع ، ثنا حفص بن ابى داود عن محمد بن ابى ليلى عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى يوم بدر الفرس سهمين ، والرجل سهمًا)) .

(١) رواه اسحاق بن راهويه فى مسنده ، وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤١٤/٣ من طريق محمد بن الفضيل بن غزوان ، عن الحجاج ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، قال : ((أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهمًا)) ومن طريق عيسى بن يونس عن ابن ابى ليلى عن الحكم عن ابن عباس ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للفارس ثلاثة أسهم : سهمان لفرسه ، ولصاحبه سهمًا)) ، اهـ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ١٢٣/٢ رقم (٧١٨) : أخرجه اسحاق من طريقين فى كل منهما ضعف .

(٢) لم أجده فى الاجزاء الموجود منه .

اسناده : ضعيف فيه الحسن بن عماره البجلي وهو متروك ، وقد تقدم .

(٣) (ص ١٩ فى باب قسم الغنائم) .

اسناده : ضعيف مثل سابقه .

(٤) المسند (ج ٤ ص ٣٣٧ رقم ٢٤٥١) .

وأورده الحافظ فى المطالب العالية ١٦١/٢ رقم (١٩٤١) . وسكت عنه .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه ابو يعلى وفيه محمد بن ابى ليلى وهو

سوى الحفظ ويتقوى بالمتابعات ، اهـ . مجمع الزوائد ج ٥ ص ٣٤١ و ٣٤٢ .

قلت : وفيه أيضا حفص بن ابى داود ، هو حفص بن سليمان الاسدى قال الدارقطنى فى السنن ٣٣١/٢ فى كتاب الحج : ضعيف ، وقال ابو حاتم : منكر الحديث وقال الحافظ فى التقریب ١٨٦/١ : متروك الحديث .

انظر الجرح والتعديل ١٧٢/٣ ، الميزان ٥٥٨/١ ، والتهذيب ٤٠٠/٢

(٥) فى ((م)) ((مجد)) بدل ((محمد)) والتصويب ممن

مجمع الزوائد وغيره .

واخرج محمد ايضا عن يعقوب ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن مكحول ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر للفارس سهمين ، وللراجل سهما)) قال ففى الهداية : فتعارضت رواية ابن عمر فتترجح رواية غيره ، يشيرالى رواية ابن عباس . قلت : وقد تعارضت رواية ابن عباس ايضا على ما اخرجناه اسحاق ، وقال فيها : فتعارض فعلاه - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى قوله - وقد قال صلى الله عليه وسلم : ((للفارس سهمان ، وللراجل سهم)) . قال المخرجون لم نجده . قلت : ظاهر عبارة ابى يوسف فى كتاب الخراج ان الامام انما رجح مذهبه بما روى عن الصحابة العالمين باحواله صلى الله عليه وسلم عندما يعارض المرفوعات . فحدث عنه الامام محمد بن الحسن ففى الآثار (٥)

(١) فى الاصل ، ولم اقف عليه فى الموجود منه .

ورواه ايضا سعيد بن منصور فى السنن ٣٢٦/٢ رقم (٢٧٦٩) . فى الجهاد باب ما جاء فى سهام الرجال والخيول ، وابن ابى شيبة فى المصنف ٣٩٨/١٢ فى الجهاد ، باب فى الفارس كم يقسم له ؟ من قال : ثلاثة اسهم . وعبدالرزاق ١٨٥/٥ رقم (٩٣١٩) .

اسناده : ضعيف ، مع ارساله فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وفى اسناد الآخرين فيه اسامه بن زيد وهو صدوق يهم .

(٢) انظر شرح فتح القدير ج ٥ ص ٢٣٦ . قال : وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم للفارس سهمين ، واذا تعارضت روايتاه ترجح رواية غيره .

(٣) رواه اسحاق بن راهويه فى المسند . نصب الراية ٤١٦/٣ . وقد تقدم قريبا .

(٤) انظر نصب الراية ٤١٧/٣ ، الدراية ١٢٣/٢ رقم (٧٢٠) وقال الحافظ : لم اجده من قوله صلى الله عليه وسلم .

(٥) ص ١٨٩ رقم (٨٦١) . ورواه ايضا ابو يوسف فى كتاب الآثار ص ١٧١ رقم (٧٨٠) .

اسناده : ضعيف ، عبدالله بن داود لم اقف على ترجمته ، ثم رواه ابو يوسف فى كتاب الآثار من طريق ابى حنيفة عن زكريا بن الحارث عن حدثه عن المنذر بن ابى حميضة . قلت : فيه ايضا مجهول لا يعرف ، وزكريا بن الحارث لا يعرف من هو ايضا .

والحافظ ابن المقرئ^(١) في "المستند"^(٢) حدثنا عبدالله بن داود^(٣) ، عن المنذر ابن أبي حمصة^(٤) قال : بعثه عمر رضي الله عنه في جيش إلى مصر ،

(١) ابن المقرئ هو محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني الحافظ

ومحدث اصبهان صاحب مسند أبي حنيفة ، ثقة مأمون ، مات (٣٨١) هـ .

انظر تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣ ، وطبقات الحفاظ ص (٣٨٨) .

(٢) وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ص ٢٨٢ و ٢٩٥ . ورواه أيضا ابو

يوسف في كتاب الآثار ص (١٧١) رقم (٧٨٠) .

من طريق أبي حنيفة عن زكريا بن الحارث عن حدثه عن المنذر بن أبي

حميضة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ((انه بعثه على بعض الشام على

حمص او غيرها ، فقسم للفارس سهمين ، وللراجل سهما ، فبلغ ذلك عمر

فرضي به)) ا هـ .

واسناده : ضعيف .

(٣) لم اقف على ترجمته والله اعلم ، قلت : الظاهر انه مجهول لا يعرف ، وذلك ان

ابا يوسف في كتاب الآثار لم يصرح باسمه انما قال : (عن حدثه) بدل (عبدالله

ابن داود) وقال الحافظ في الآثار بمعرفه رواية الآثار ص (١٦) : ما عرفته

وقال الحسيني في رجال العشرة : انه مجهول .

(٤) كذا في الآثار لمحمد بن الحسن ، واما في الآثار لأبي يوسف (حميضة) وقال الحافظ

في الاصابة . ٤٧/١ : هو المنذر بن أبي حميضة الوداعي الهمداني ، له ادراك

هو اول من جعل سهم البرانيين (البغال) دون سهم العرب (الخيل) فبلغ

عمر فاعجبه . ذكر ذلك الشافعي في الام ٣٥٦/٧ باب سهم الفارس والراجل

وتفضيل الخيل . عن ابن عيينه عن الاسود بن قيس ، عن علي بن الاقمر ،

قال : اغارت الخيل بالشام ، فادركت الخيل من يومها وادركت البرانيين ضحى

وكان على الخيل يومئذ المنذر بن أبي حميضة الهمداني ففضل الخيل وقال :

لا اجعل لمن ادرك كمن لم يدرك ، فبلغ ذلك عمر فقال : شكلت الوداعي

امه ، لقد ادركت به أمضوها على ما قال .

قال الشافعي : لو كنا نثبت مثل هذا ما خالفناه ، يعني ان سنده منقطع .

واخرجه أيضا سعيد بن منصور في سننه ٣٢٦/٢ رقم (٢٧٧٢) في الجهاد

باب ما جاء في تفضيل الخيل على البرانيين ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٠٣/١٢

في الجهاد ، باب في البرانيين مالها وكيف يقسم لها ؟ وعبد الرزاق في المصنف

١٨٣/٥ رقم (٩٣١٣) ، والبيهقي ٣٢٨/٦ و ٥١/٩ .

فاصابوا غنائم / ، فقسم للفارس سهمين ، وللراجل سهما ، فرضى بذلك عمر (١٨٠ / ب)
 رضى الله عنه . . وحدث به عنه ابو يوسف فى " كتاب الخراج " ^(١) عن زكريا
 ابن الحارث ^(٢) عن المنذر به ، لكن يعارضه ما اخرج سعيده بن منصور حدثنا ^(٣)
 فرج بن فضالة ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى ، عن الزهرى : ((ان عمر
 رضى الله عنه كتب الى ابى عبيدة ان اسهم للفارس سهمين وللفرسين اربعة اسهم ،
 ولصاحبها سهما ، فذلك خمسة اسهم ، فما كان فوق الفرسين فهو جنائب)) ^(٤) واخرج
 الكرخى ^(٥) ، وابن ابى شيبه ^(٦) ، عن على رضى الله عنه ، قال : ((للفارس
 سهمان)) وعن ^(٧)

(١) ص ٢ فى باب قسمة الغنائم .

(٢) زكريا بن الحارث النسوى ، قال الدارقطنى : ضعيف مجهول .

انظر لسان الميزان ج ٢ ٤٧٨ .

(٣) السنن ٣٢٨ / ٢ رقم (٢٧٧٥ و ٢٧٧٦) فى الجهاد ، باب من قال لا سهم

لاكثر من فرسين . واورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤١٩ .

اسناده : ضعيف فيه فرج بن فضالة بن النعمان التبوخى الشامى ، وهو
 ضعيف وقد تقدمت ترجمته . وقال صاحب التنقيح : مراسيل الزهرى ضعيفه
 كان يحى القطان لا يرى ارسال الزهرى ، وقتادة شيئا ، ويقول : هى بمنزلة
 الريح . قاله عنه الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤٢٢ .

(٤) الجنائب التى ليس لها رب يفتقدها . انظر لسان العرب ١ / ٢٨٠ .

(٥) المختصر (لم اعثر على الكتاب) .

(٦) المصنف ٤٠١ / ١٢ فى الجهاد ، باب من قال للفارس سهمان . من طريق

محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن ابى اسحاق السبيعى عن هانى بن هانى

واورده ابن التركمانى فى الجوهر النقى ٦ / ٣٢٧ .

اسناده : ضعيف ، فيه هانى بن هانى ، قال ابن المدينى مجهول ، وقال الامام

الشافعى : لا يعرف واهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ فى التقريب ٢ / ٣١٥ .

مستور من الثانيه . وانظر الجرح ١٠١ / ٩ ، الميزان ٤ / ٢٩١ ، التهذيب ١١ / ٢٢

(٧) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٤٠٠ / ١٢ فى الجهاد ، باب من قال :

للفارس سهمان من طريق معاذ عن حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابى موسى الاشعرى

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات ، معاذ هو معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ثقة .

انظر التهذيب ١٠ / ١٩٤ ، والتقريب ٢ / ٢٥٧ ، وحبيب بن شهاب ثقة

وابوه ثقة أيضا .

(١) حبيب بن شهاب (عن ابيه)^(٢) قال : ((غزوت مع ابي موسى الاشعري فاسهم للفارس سهمين وللراجل سهماً))^(٣) وأخرج الكرخي عن (قثم)^(٤) بن العباس انه قال لسعيد بن عثمان^(٥) : ((اعطى سهماً لى وسهما لفرسى)) .
(١٥٣٠) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لفرسين)) اخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي (عمرة)^(٦) بن ابيه^(٧) .^(٨)

(١) حبيب بن شهاب العنبري ، قال ابن معين ثقة ، وقال ابو حاتم : ليس به

باس انظر الجرح والتعديل ١٠٣/٣ .

(٢) (عن ابيه) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف ، واسمه شهاب بن مدلسج

العنبري والد حبيب بن شهاب ، سئل ابو زرعة عنه فقال : بصرى ثقة .

انظر الجرح والتعديل ٣٦١/٤ .

(٣) المختصر (لم اعثر على الكتاب) .

اسناده : ضعيف .

(٤) فى ((م)) ((غثم)) وهو خطأ والصواب - قثم ، بضم القاف وفتح المثلثة ،

ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي صاحب صغير ، مات سنة سبع وخمسين

شهد فتح سمرقند فاستشهد بها . س . انظر البداية والنهاية ٨٥/٨ .

سير أعلام النبلاء ٤٤٠/٣ ، الاصابة ١٤٠/٨ ، التهذيب ٣٦١/٨ ،

التقريب ١٢٣/٢ .

(٥) سعيد بن عثمان بن عفان المديني غزا وراء النهر بخراسان ، قال ابن ابي حاتم

روى عنه هانىء بن هانىء وعبد الملك بن عمير ، سمعت ابي يقول ذلك .

الجرح والتعديل ٤٧/٤ .

(١٥٣٠) ١٣٠/٤ .

(٦) السنن ١٠٤/٤ فى كتاب السير . وقد اورده الحافظ الزيلعي فى نصب الراية

٤١٨/٣ . من طريقه .

اسناده : رجاله ثقات عدا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عمرة لم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وسكت عنه الدارقطني ثم الحافظ الزيلعي وابن حجر فى الدراية ١٢٤/٢ .

(٧) فى ((م)) ((عميرة)) والصواب كما أثبت .

وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي عمرة الانصارى المازني روى عن جده ابي عمرة

روى عنه المسعودي ، قال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول ذلك الجرح والتعديل ٩٧/٥ .

(٨) هو عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى ، يقال : ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،

وقال ابن ابي حاتم : ليست له صحبة . ع . التقريب ٤٩٣/١ .

وانظر التهذيب ٢٤٢/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٢٣٢) .

(١) عن جده^(١) ، قال : ((اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرسى اربعة اسهم ، ولى سهما ، فاخذت خمسة اسهم)) وعبد الله ذكره ابو حاتم ، ولم يذكر جرحه ولا تعدى لا ، ولم اقف على من دونه والله اعلم . واخرج سعيد بن منصور^(٢) عن الاوزاعي ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسهم للخيل ، وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين ، وان كان معه عشرة افراس)) واخرج عبد الرزاق^(٣) عن مكحول : ((ان الزبير حضر خيبر بفرسين ، فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اسهم)) . قال الزيلعي^(٤) : قال البيهقي^(٥) ، عن الشافعي : انه اشار الى هذا الحديث ، وقال : حديث هشام اثبت ، وحديث هشام هو الذي اخرج الدارقطني^(٦) ، عنه ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه ، قال : ((أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اربعة اسهم ، سهمين لفرسى ، وسهما لى وسهما لى)) انتهى .

- (١) هو ابو عمرة الانصارى النجارى ، صاحبى ، قيل : اسمه بشر وقيل بشيرو قيل : رشيد وقيل اسامة ، ذكره ابن اسحاق فى البدرين ، مات فى خلافة على كرم الله وجهه ، وهو والد عبد الرحمن . س . التقريب ٤٥٦/٢ . انظر الاستيعاب ٦٧/١٢ ، الاصابة ٢٦٩/١١ ، اسد الغابة ٢٦٣/٥ .
- (٢) السنن ٣٢٨/٢ رقم (٢٧٧٤) فى الجهاد ، باب من قال لاسهم لاكثر من فرسين من طريق اسماعيل بن عياش عنه به .
- اسناده : معضل ، وفيه اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى وهو صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مغلط فى غيرهم ، والاوزاعي هو عبد الرحمن بن ابي عمرو الاوزاعي ثقة جليل يروى عن التابعين وقد تقدمت ترجمتهما ، وهو معضل بهذا الاسناد لانه سقط من اسناده اثنان ، وهو من انواع الضعيف عند اهل الحديث .
- (٣) المصنف ١٨٧/٥ رقم (٩٣٢٤) من طريق ابراهيم (بن محمد بن ابي يحيى الاسلمى) عن صالح بن محمد عنه به ، ورواه البيهقي فى السنن الكبرى ٦/٣٣٨ و ٧/٩٥ .
- اسناده : ضعيف جدا ، قلت : مع انقطاعه فيه ايضا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمى وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٤) نصب الراية ٤١٨/٣ .

(٥) انظر السنن الكبرى ج ٦ ص ٣٢٨ و ٣٢٩ . وهو فى الام ٣٦٢/٧ . باب سُهْمَانُ الْخَيْل .

(٦) السنن ١١٠/٤ فى كتاب السير من طريق اسماعيل بن عياش عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير .

قلت : لا تعارض لان مروى مكحول فى خير ، ولما لم يتعارض لم يحتج الى ان حديث هشام اثبت .

(١٥٣١) حديث ((ان الزبير بن العوام حضر خيبر بأفراس فلم يسهم النبي صلى الله عليه وسلم الا لفرس واحد)) . أخرج الشافعى ^(١) عن عبد الوهـاب الخفاف ، عن العمري ، عن اخيه : ((ان الزبير وافى ^(٢) بأفراس يوم خيبر ، فلم يسهم له الا لفرس واحد)) . وهذا منقطع ذكره فى القديم . قال البيهقى بعد ذكره من جهة الشافعى : ^(٣) وقد روى عن عبد الله بن رجاء ^(٤) ، عن عبد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن الزبير ((أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأفراس ، فلم يقسم الا لفرسين)) وهذا يخالف الاول فى الاسناد ، والمتن والعمري غير محتج به . وروى عن الحسن عن بعض الصحابة قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم الا لفرسين)) وهذا منقطع ذكره ذلك فى المعرفة ^(٥) . قال حافظ ^(٦) العصر ، قلت : لكن اخرج احمد ^(٧) ،

(١٥٣١) ١٣٠ / ٤ .

(١) وعنه البيهقى فى السنن الكبرى ٣٢٨ / ٦ و ٣٢٩ فى قسم الفى والغنيمه باب لا يسهم الا لفرس واحد . وج ٩ ص ٥٢ .

اسناده : ضعيف ، ومنقطع أيضا ، الضعف لاجل عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف صدوق ربما أخطأ . واما الانقطاع فان عبيد الله بن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب العمري ولم يدرك الزبير رضى الله عنه .

(٢) اى اشرف بأفراس يوم خيبر . انظر المختار ص (٧٣١) ، النهايه ٢١١ / ٥ .

(٣) وانظر كتاب الام ٣٥٦ / ٧ - ٣٦٣ .

(٤) عبد الله بن رجاء المكى ، ابو عمران البصرى ، نزيل مکه ، ثقة ، تغير حفظه قليلا ، من صفار الثامن ، مات فى حدود التسعين ومائة / زمره سق انظر التاريخ الصغير للبخارى ق ٢ / ٣٤٤ ، تاريخ ابن معين ٣٠٦ / ٢ ، التهذيب ٢١١ / ٥ . التقريب ٤١٤ / ١ .

(٥) (ج ٢ الورقة ٧١ / ب فى كتاب الفى والغنيمه ، باب من قال لا يسهم الا لفرس واحد وج ٢ الورقة ١٥٥ / ب .

(٦) تلخيص الجير ١٠٦ / ٣ رقم (١٤٠٨) .

(٧) المسند ج ١ ص ١٦٦ .

(١) والنسائي من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده ، قال :
 ((ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اربعة اسهم ... الحديث)) .
 قلت : تمامه ((سهم للزبير ، وسهم لذى القريبى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير
 وسهمان للفرس)) انتهى . فلا استدراك ، بل هذا يقوى ما أخرجـه
 الشافعى ، وانما يعارضه حديث مكحول ، وقد رده الشافعى رحمه الله ، وقال :
 هذا اثبت . وايضا فقد اختلف على مكحول كلما اوردناه من طريق محمد
 ابن الحسن ، الا ان يدعى ان ذلك يتقيد بالزبير كما اخرج مسلم ، ^(٢) عن
 سلمة بن الاكوع ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فى الحديثية : خير
 فرساننا اليوم ابو قتاده ، وخير (رجالتنا) سلمة ، ثم اعطانى (سهمين) ^(٣)
 سهم الفارس ، وسهم الراجل فجمعها لى جميعا)) . ورواه ابن حبان ^(٤) ،
 وفيه ((وانما اعطاه سهم الفارس ايضا من خمس خمسـه صلى الله عليه وسلم
 دون ان يكون اعطاه من سهام المسلمين)) . ورواه ابو عبيد ^(٥) ، وقال :
 قال عبد الرحمن بن مهدي ، فحدثت به سفيان ، فقال : خاص بالنبي صلى
 الله عليه وسلم . قال ابو عبيد : وهذا عندى اولى من حمله على انه اعطاه
 من سهمه الذى كان خاصا به ، ان لو كان كذلك لم يسم نفلا ، وانما هو هبة ،

-
- (١) السنن ٢٢٨/٦ فى كتاب الخيل ، باب سُهمان الخيل .
 ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ١١١/٤ فى كتاب السير .
 والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٨٣/٣ فى كتاب وجوه الفى وخمس الغنائم
 والامام الشافعى فى الام ٣٦٢/٧ فى باب سُهمان الخيل ، والبيهقى ٣٢٦/٦
اسناده : صحيح رجاله ثقات وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٤٢/٥ :
 رواه احمد ورجاله ثقات ، اه . وانظر نيل الاوطار ٣٢٢/٧ .
 (٢) الصحيح ١٤٣٩/٣ فى الجهاد والسير ، باب غزوة ذى قرد وغيرها (٤٥)
 الحديث (٣٢) (١٨٠٧) ، وهو حديث طويل وهذا بعضه ، ورواه ايضا
 الامام احمد ٥٣/٤ .
اسناده : رواه مسلم .
 (٣) فى ((م)) ((رجالنا)) والتصويب من الصحيح والمسنند .
 (٤) فى ((م)) ((سهمان)) بدل ((سهمين)) والصواب كما اثبت من الصحيح
 (٥) وقد ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣/٢٠ . قلت : واصله فى البخارى
 ايضا ج ٦ ص ١٦٤ فى الجهاد ، باب رقم (١٦٦) والحديث (٤١٩٤ و ٤١٩٥)
 وفيه قصة انتقال سلمة لقاى النبي صلى الله عليه وسلم .
 (٦) كتاب الاموال ص ٣٥٦ و ٣٥٧ رقم (٨٢٧) .

او عطية ، او نحلة ، انتهى . ويعارضه ايضا ما اخرجہ الواقدي ^(١) ، عن عبد الملك بن يحيى ^(٢) عن عيسى بن معمر ^(٣) ، قال : ((كان مع الزبير يوم خيبر فرسان ، فاسهم له النبي صلى الله عليه وسلم خمس اسهم)) لكن هذا سند ضعيف . وقد (١٨١ / ١) اخرج الواقدي في المغازي ^(١) من طريق آخر عن الحارث (بن) عبد الله بن كعب ^(٤) ^(٥) ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قاد في خير ثلاثة افراس : لزاز ، والظرب ، والسكب ، وقاد الزبير بن العوام افراسا ، وقاد خراش بن الصمة فرسين ، وقاد البراء بن اوس بن خالد بن الجعد فرسين ، وقاد ابو عمرة الانصاري فرسين فاسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل من كان له فرسان خمسة اسهم اربعة لفرسيه وسهما له ، وما كان اكثر من فرسين ، لم يسهم له ، ويقال : انه لم يسهم الا لفرس واحد ، واثبت ذلك انه اسهم لفرس واحد ، ولم نسمع

-
- (١) المغازي ج ٢ ص ٦٧٧ . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤١٩ / ٣ .
اسناده : ضعيف ، الواقدي متروك الحديث ، وفيه عيسى بن معمر وهو
 ضعيف واعله الشافعي . كما في الدراية ١٢٤ / ٢ رقم (٧٢٢) .
 (٢) عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، لم يذكر فيه جرحا ولا
 تعديلا . انظر الجرح والتعديل ٣٧٥ / ٥ .
 (٣) عيسى بن معمر حجازي ، ضعيف ، من السادسة . د / أنظر .
 الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ٢٤٢ ، الميزان ٣ / ٣٢٣ ، التهذيب ٨ / ٢٣١
 (٤) سقط من ((م)) .
 (٥) الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول الانصاري الاوسي قال
 العدوي : شهد الحديبيه ، وما بعدها واستشهد بالحرّة .
 انظر اسد الغابة ١ / ٣٣٧ ، الاصابة ٢ / ١٦٢ .
 (٦) خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الانصاري
 الخزرجي السلمي ، شهد بدرا وكان معه يوم بدر فرسان ، وجرح يوم
 أحد عشر جراحات ، وكان من الرماة المذكورين .
 انظر الاستيعاب ٣ / ١٩١ ، أسد الغابة ٢ / ١٠٨ ، الاصابة ٣ / ٨٦ .
 (٧) براء بن اوس بن خالد بن الجعد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى
 غزواته وقاد معه فرسين فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم خمسة
 اسهم قاله ابن مندة وابونعيم .
 انظر أسد الغابة ١ / ١٧١ ، الاصابة ١ / ٢٣٤ .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لنفسه ، الالفرس واحد)) انتهى .
 فاعترف الواقدي بعد رواية المعارض ان الاثبت خلافه . وهذا خلاف ما ذكر
 في الهداية ^(٢))) ان البراء بن اوس قاد فرسين فلم يسهم النبي صلى الله عليه
 وسلم الالفرس واحد)) وقد أخرجه ابن مندة ^(٣) في ترجمته من هذا الوجه

(١) وقد اورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤١٩/٣ .

واسناده : ضعيف كسابقة .

(٢) انظر شرح فتح القدير ٢٣٨/٥ . قال الحافظ الزيلعي : غريب ، بل جاء

عنه عكسه كما ذكره ابن مندة في كتاب الصحابة في ترجمته .

وقال الحافظ : لم أجده . انظر نصب الراية ٤١٩/٣ ، الدراية ١٢٤/٢

رقم (٧٢٣) .

(٣) وأخرجه عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤١٩/٣ من طريق علي بن قرين

عن محمد بن عمر المدني عن يعقوب بن محمد بن صفعة عن عبدالله

ابن ابي صفعة عن البراء بن اوس ((انه قاد مع النبي صلى الله عليه

وسلم فرسين ، فضرب عليه السلام له خمسة اسهم)) .

اسناده : ضعيف فيه علي بن قرين وهو متروك . انظر ترجمته في تاريخ

بغداد ٥١/١٢ ، الميزان ١٥١/٣ .

فائدة : عن ابن عمر : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه

ثلاثة اسهم : سهما له ، وسهمين لفرسه)) .

هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري ٦٧/٦ في الجهاد ، باب رقم (٥١)

ومسلم رقم الحديث (١٧٦٢) . قال الخطابي : قوله : ((سهما له)) اللام في

هذه الاضافة لام التملك ، وقوله : ((سهمين لفرسه)) اللام فيه ، لام التسبب

وتحرير الكلام فيه : انه اعطى الفارس ثلاثة اسهم : سهما له ، وسهمين

لاجل فرسه ، أي لغنائه في الحرب ، ولما يلزمه من مؤنثه ، ان كان معلوما

ان مؤنثة الفرس متضاعفة على مؤنثة صاحبه ، فضعف له العوض من اجله

وهذا قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم ، واليه ذهب الثوري ، والأزاعي ، ومالك والشافعي واحمد ، وابن

المبارك ، واسحاق ، وابويوسف ، ومحمد ، قالوا : للراجل سهم ، ولل فارس

ثلاثة اسهم ، وذهب ابو حنيفة الى ان للفارس سهمين وروي هذا الحديث

من طريق عبدالله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر قال فيه : ((للفارس

سهمان ، وللراجل سهم)) (قلت : وعبدالله العمرى ضعيف وقد تقدم ===

.....

=== تخريجه وكذا الذى قبله) وعبيد الله بن عمر احفظ من عبدالله ، وثبت
 باتفاق اهل الحديث كلهم . روى عن مجمع بن جارية الانصارى ،
 قال : ((قسمت خيبر على اهل الحديبيه ، فقسمها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما ، فكان الجيش ألفا وخمسمائة ، فيهم
 ثلاثمائة فارس ، فاعطى الفارس سهمين ، والراجل سهما)) (أخرجه ابوداود
 رقم (٢٧٣٦) و (٣٦١٥) ، والدارقطنى ١٠٥/٤ ، والحاكم ١٣١/٢ .
 وفى سنده عندهم يعقوب بن مجمع لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال
 الشافعى : شيخ لا يعرف ، وضعفه الحافظ فى فتح البارى ٦٨/٦)
 قال ابوداود : حديث ابى معاوية اصح (يعنى به حديث ابن عمر
 المتفق عليه الذى تقدم) واتى الوهم فى حديث مجمع ، أنه قال :
 ثلاثمائة فارس ، وانما كانوا مائتى فارس . (قلت : دليل الجمهور
 اقوى) .

وانظر معالم السنن ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩ ، شرح السنة ١٠١/١١ و ١٠٢ ،
 الافصاح عن معالى الصحاح ٢٧٨/٢ ، المغنى ٤٠٤/٨ ، فتح البارى
 ٦٨/٦ ، شرح فتح القدير ٢٣٥/٥ - ٢٣٨ ، عمدة القارى ١٥٤/١٤ ،
 شرح كتاب السير الكبير ٨٨٦/٣ . حقائق الانوار ٦٤٥/٢ ،
 المبدع فى شرح المقنع ٣٦٧/٣ ، احكام القرآن للجصاص ٢٤٠/٤ .

مثل رواية الواقدي ، الا ان يحمل على الاثبات الذي ذكره الواقدي ، والله اعلم .

(١٥٣٢) حديث ((ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسهم للعبيد
(١)

والنساء والصبيان)) (٢) (٣) (٤)

(١٥٣٣) قوله ((وعن ابن عباس انه يرضخ لهم)) اخرج مسلم ، عن يزيد
(٥)

ابن هرمز ، قال : ((كتب نجدة بن عامر الى ابن عباس يسأله عن العبد
(٦)

والمرأة)) وفى لفظ ((هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٧)

يفرز بالنساء ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟ فكتب اليه قد كان يفرز

(١٥٣٢) ١٣١/٤ .

(١) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يعزه المخرج ، قلت : ولم اقف عليه ايضا والله اعلم .

(١٥٣٣) ١٣١/٤ .

(٢) الرضخ : العطية القليلة . النهاية ٢٢٨/٢ .

(٣) قلت : اخرجه سعيد بن منصور فى سنة ٣٣٠/٢ فى الجهاد ، باب العبد

والمرأة يحضران الفتح بنحو هذا السياق رواه من طريق اسماعيل بن عياش

عن اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابن عباس ((فى

العبد والمرأة يحضران البأس قال : ليس لهما سهم ، وقد يرضخ لهما)) اهـ

اسناده : فيه اسماعيل بن عياش وهو صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مخلص

فى غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وهو حسن بهذا الاسناد والله اعلم .

(٤) الصحيح ٤٤٤/٣ - ١٤٤٧ فى الجهاد ، والسير ، باب النساء الغزيات يرضخ

لهن ولا يسهم (٤٨) الحديث (١٣٧ - ١٤١) (١٨١٢) . وهو حديث طويل

وهذا مختصر اختصره المخرج ، واختصره الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٥ (رقم ٧٢٥)

(٥) يزيد بن هرمز المدنى ، مولى بنى ليث ، وهو غير يزيد الفارسى ، وهو والد

عبد الله ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . م د ت س .

التهذيب ٣٦٩/١١ ، التقريب ٣٧٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٣٥) .

(٦) هو نجدة بن عامر الحرورى (هذه النسبة الى حروراء ، وهو موضع على ميلين من

الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به فنسبوا اليه) قال الامام النووى : ان ابن

عباس كان يكره نجدة لبدعته وهى كونه من الخوارج الذين يعرقون من الدين

مروق السهم من الرمية ، ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتبه فاضطر الى

جوابه ، وقال : لولا ان اكنم علما ما كتبت اليه ، اى لولا انى تركت الكتابة

اصير كاتباً للعلم مستحقاً لو عييد كاتمه لما كتب اليه . انظر صحيح مسلم

على شرح النووى ١١٢/١٠ ، الباب ٣٥٩/١ .

(٧) فى ((م)) ((يفز بالنساء والصبيان)) بزيادة ((والصبيان)) وهذا سهواً مالم يخرج

أو الناسخ وليست فى الصحيح ولذا حذفها .

بهن فيداوين الجرحى ويحذين^(١) من الغنيمة ، فاما بسهم ، فلم يكن يضرب
 لهن ((وفي لفظ لابي داود^(٢))) قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاما (ان) يضرب لهن بسهم ، وقد كان يرضخ لهن^(٣))) .
 واخرجه محمد في " الاصل^(٤) " عن ابي يوسف ، عن محمد بن اسحاق ، عن ابي
 جعفر والزهرى واسماعيل بن امية وزاد اسماعيل بن امية)) وكتبت تسألننى
 عن العبيد هل كانوا يحضرون الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل
 كان يضرب لهم سهما ؟ فكتب اليه في العبيد كما كتب اليه في النساء ،
 وكتبت تسألننى عن اليتيم متى يخرج من اليتيم ؟ قال : اذا احتلم خرج
 من اليتيم ، ويضرب له بسهم)) وعن عمير مولى ابي اللحم ، قال : ((شهدت
 خيرا وانا (عبد) مملوك ، فلما فتحوها اعطانى النبى صلى الله عليه وسلم

(١) قوله ويحذين بضم الياء واسكان الحاء المهمة وفتح الذال المعجمة ، اى يعطين
 تلك العطية ، وتسمى الرضخ ، وفي هذا ان المرأة تستحق الرضخ ولا تستحق
 السهم ، وبهذا قال ابو حنيفة والثورى والليث والشافعى ، وجماهير العلماء ،
 وقال الاوزاعى : تستحق السهم ان كانت تقاتل او تداوى الجرحى ، وقال مالك
 لارضخ لها ، وهذان المذهبان مردودان بهذا الحديث الصحيح الصريح .

انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ١٩٠ ، وشرح السنة ١١ / ١٠٤ ، ١٠٥ .
 وبذل المجهود ١٢ / ٣٢٥ .

(٢) السنن رقم (٢٧٢٨) فى الجهاد ، باب فى المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة .
 (٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٤) ورواه ايضا الامام الشافعى ٢ / ٩٦ و ٩٨ ، والامام احمد ١ / ٢٢٤ و
 ٣٠٨ و ٣٥٢ ، والترمذى ٣ / ٥٧ فى السير ، باب من يعطى الفسء (٨)
 الحديث (١٥٩٨) ،

وسعيد بن منصور فى سننه ٢ / ٣٢٩ و ٣٣٠ رقم (٢٧٨٢) فى
 الجهاد ، باب العبد والمرأة يحضران الفتح ، والبخارى فى شرح
 السنة ١١ / ١٠٣ رقم (٢٧٢٣) ، وابن ابي شيبة فى المصنف
 ١٢ / ٤٠٨ .

اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٥) سقط من ((م)) زيدت من المصنف .

سيفا ، فقال : تقلد هذا ، واعطاني من خرثى^(١) المتاع ، ولم يضرب لي
 بسهم)) . رواه ابوداود^(٢) ، والترمذي وصححه^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ،
 وابن ابى شيبة^(٥) ، واللفظ له . فان قلت يعارضه حديث ابن زياد^(٦) ،
 عن جدته ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لهن كما اسهم للرجال))^(٧)
 اخرجه ابوداود^(٨) ،

- (١) الخرثى : آثاث البيت ومتاعه . النهاية ١٩/٢ .
 (٢) السنن رقم (٢٧٣٠) في الجهاد ، باب في المرأة والعبد
 يحذيان من الغنيمة .
 (٣) السنن ٥٨/٣ في السير ، باب هل يسهم للعبد (٩)
 الحديث (١٦٠٠) .
 (٤) السنن ٩٥٢/٢ في الجهاد ، باب العبيد والنساء يشهدون
 مع المسلمين (٣٧) الحديث (٢٨٥٥) .
 (٥) المصنف ٤٠٦/١٢ في الجهاد ، باب العبد ايسهم له شيء اذا شهد
 الفتح ، ورواه ايضا الامام احمد ٢٢٣/٥ ، وابن حبان (الموارد
 ص ٤٠٢ رقم (١٦٦٩) ، وابن الجارود ص ٣٦٥ رقم (١٠٨٧) ،
 والبيهقي ٣٣٢/٦ .
اسناده : صحيح قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه
 ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .
 (٦) حشر بن زياد الاشجعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حزم
 وابن القطان انه مجهول ، وقال عبدالحق لم يرو عنه الرافع . وقال-
 الذهبي : لا يعرف . انظر الميزان ٥٥١/١ ، التهذيب ٣٧٧/٢
 خلاصة تذهيب الكمال ص (٨٥) .
 (٧) هي ام زياد الاشجعية ، صحابية جدة حشر بن زياد الاشجعي .
 انظر أسد الغابة ٥٨٤/٥ ، التهذيب ٤٧٠ / ١٢ ،
 التقريب ٦٢١/٢ .
 (٨) السنن رقم (٢٧٢٩) في الجهاد ، باب في المرأة والعبد
 يحذيان من الغنيمة .

والنسائي^(١) . قلت : حشرج مجهول . فان قلت روى ابو داود فسي
المراسيل^(٢) .

(١) في كتاب السير (الكبرى ١٨٥) كما في تحفة الاشراف ٨٠/٣ .
وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٢١/٣ وعزاه لابن داود
والنسائي ولم يذكرانه في الكبرى له .

ورواه ايضا الامام احمد في المسند ٢٧١/٥ ، و ٣٧١/٦ ، والبيهقي
٣٣٣/٦ . من طريق رافع بن سلمة بن زياد ، حدثني حشرج بن
زياد ، عن جدته ام ابيه انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر ساد من ست نسوة ، فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فبعث اليها ، فجئنا فرأينا فيه الغضب ، فقال :
(مع من خرجتن وياذن من خرجتن) ؟ ؟ فقلنا : يا رسول الله
خرجنا نغزل الشعر ، ونعين به في سبيل الله ، ومعنا دواء الجرحى
ونناول السهام ، ونسقى السويق ، فقال : ((قن)) حتى اذا فتح
الله عليه خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال ، قال : فقلت لها :
يا جده وما كان ذلك ؟ قالت : تما ، ا ه .

اسناده : ضعيف ، قال الخطابي : اسناده ضعيف لا تقوم الحجة بمثله .
معالم السنن ٣٠٧/٢ ، وقال ابن حزم الظاهري : وهذا اسناد مظلم
رافع بن سلمة ، وحشرج : مجهولان . المحلى ٥٤١/٧ ، المسألة
رقم (٩٥٣) . قلت : رافع بن سلمة بن زياد بن ابي الجعد الغطفاني
مولا هم البصري ، قال الحافظ : ثقة من السابعة ، وجهل حاله ابن حزم
وابن القطان . انظر التهذيب ٢٣٠/٣ ، التقريب ٢٤١/١ وانظر
ايضا مختصر سنن ابي داود ٥٠/٤ رقم (٢٦١٣) .

(٢) ص (١٤) ، وانظر تحفة الاشراف ١٨٤/١٣ ، وهو في المسنن الكبرى
٣٢٨/٦ . ولفظه ((اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب سهمين
وللهجين سهما)) ، ا ه . (العرب) خيل عربية منسوبة الى العرب
(الهجين) اى ناقة كريمة . انظر النهاية ٢٠٣/٣ و ٢٤٨/٥ قلت :
بهذا السياق وجد في النسخة المطبوعة وتحفة الاشراف ، وليس فيه محمل
الاستدلال كما ترى ، والذي اورد المخرج ذكره الحافظ الزيلعي في
نصب الراية ٤٢٢/٣ من طريق محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيعي
عن خالد بن معدان بهذا اللفظ هنا ، قال : قال ابن القطان : ومع ارساله
فمحمد بن عبد الله بن مهاجر مختلف فيه ، قال دحيم : كان ثقة ، وضعفه ابو حاتم ،
وقال : لا يحتج به ، ا ه . وقال البيهقي : وهو منقطع ، لا تقوم به حجة .

من طريق خالد بن معدان^(١) ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للنساء ، والضيان والخيال)) . قلت : قال ابن القطان : فيه مع الارسل محمد بن (عبدالله^(٢) ابن^(٣) المهاجر مختلف فيه ، وثقة دحيم ، وقال ابو حاتم^(٤) : ضعيف لا يحتج به فلا يقويان قوة حديث ابن عباس . وأوله الطحاوي^(٥) بأنه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم استطاب انفس أهل الغنيمة ، وقال غيره : يشبه ان يكون أعطاهم من الخس الذي هو حقه ، والله أعلم .

(١٥٣٤) حديث ((لا تجعلوهم كأهل الجهاد))^(٦)

(١٥٣٥) قوله ((واستعان النبي صلى الله عليه وسلم باليهود على اليهود فلم يسهم لهم)) أخرجه محمد بن الحسن في الاصل حدثنا ابو يوسـف^(٧) ،

(١) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، ابو عبدالله ، ثقة عابد يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٣) وقيل بعد ذلك . ع/ . انظر طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧ ، تذكرة الحفاظ ٩٣/١ ، سير اعلام النبلاء ٥٣٦/٤ ، التهذيب ١١٨/٣ ، التقريب ٢١٨/١ .

(٢) محمد بن عبدالله بن المهاجر ، الشعيثي ، صدوق ، من السابعة ، مات سنة (١٥٤) ٤/ . التهذيب ٢٨٠/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من نصب الراية وكتب التراجم (٤) الجرح والتعديل ٣٠٤/٧ .

(٥) كذا اورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٢١/٣ ، والعلامة ابن الهمام في شرح فتح القدير ٢٤٢/٥ ولم يذكره في أي مصنفاته قال ذلك ، قلت : لم اقف عليه في شرح معاني الآثار ، ولعله في احكام القرآن له والله أعلم .

(١٥٣٤) ١٣١/٤ .

(٦) ويوجد بياض في ((م)) لم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول قلت : ولم اقف عليه ايضا .

(١٥٣٥) ١٣١/٤ .

(٧) ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٥٣/٩ في السير ، بلب الرضخ لمن يستعان به من اهل الذمة على قتال المشركين .

واورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٢٢/٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه الحسن بن عمارة البجلي وهو متروك ، قال البيهقي : تفرد بهذا الحسن بن عمارة وهو متروك ولم يبلغنا في هذا حديث صحيح ، اهـ .

عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ((ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استعان بيهود بنی قینقاع علی بنی قریظۃ ، ولم یعطهم من الفنیمة شیئا)) ونفی لفظ ((فلم یسہم لهم)) وعورض هذا فی الحکمین جمیعاً ، واما فی الاستعانة ، فیما رواه الجماعة ^(١) ، الا البخاری ، عن عائشة رضی اللہ عنہا : ((ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج الی بدر حتی اذا کان بحرة الوبرة ^(٢) لحقه رجل من المشرکین یدکر منه جرأة ، ونجدة ، فقال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : جئت لأتبعک / واصیب معک ، فقال له النبی صلی اللہ (١٨١/ب) علیہ وسلم : تؤمن باللہ ورسولہ ؟ قال : لا ، قال : ارجع فلن نستعین بمشرک الحديث)) ^(٣) . ورواه اسحاق ^(٤) ،

(١) رواه مسلم ١٤٤٩/٣ فی آخر کتاب الجہاد ، باب کراهیة الاستیعانة فی الغزوبکافر (٥١) الحديث (١٥٠) (١٨١٧) ، وابوداود رقم (٢٧٣٢) فی الجہاد ، باب فی المشرک یسہم له ، والترمذی ٥٨/٣ فی السیر ، باب ماجاء فی اهل الذمة یغزون مع المسلمین هل یسہم لهم (١٠) الحديث (١٦٠١) وقال : حسن غریب ، والعمل علی هذا عند بعض اهل العلم قالوا : لا یسہم لاهل الذمة وان قاتلوا مع المسلمین العدو ، ورأى بعض اهل العلم أن یسہم لهم اذا شهدوا القتال مع المسلمین . وابن ماجه ٢/١٤٥ فی الجہاد ، باب الاستعانة بالمشرکین (٢٧) الحديث (٢٨٣٢) والنسائی (فی السیر: الکبری ١٨٩) كما فی تحفة الاشراف ١٢/١٣ .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) حرة الوبرة : بثلاث فتحات ، وقد سکن بعضهم الباء : وهو موضع علی نحو من اربعة امیال من المدينة ، وقال الحموی : وهی علی ثلاثة امیال من المدينة . انظر صحیح مسلم بشرح النووي ١٢/١٩٨ ، ومفجـم البلدان ٢/٢٥٠ .

(٣) وتام الحديث ((قالت : ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل ، فقال له كما قال اول مرة ، فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم كما قال اول مره ، قال : فارجع فلن استعین بمشرک ، قال : ثم رجع فادركه بالبيداء ، فقال له كما قال اول مره ، تؤمن باللہ ورسولہ ؟ قال : نعم ، فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : فانطلق)) .

(٤) وعنه الحافظ الزیلعی فی نصب الراية ٣/٤٢٣ .

وابن ابي شيبة^(١) ، والبيهقي^(٢) ، عن ابي حميد الساعدي ، قال : ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اذا خلف ثنية^(٣) الوداع نظر وراءه ، فاذا كتيبة حسناء^(٤) ، فقال : من هؤلاء ؟ قالوا : هذا عبدالله بن ابي بن سلول^(٥) في مواليه من اليهود ، فقال : هل أسلموا ؟ قالوا : لا ، انهم على دينهم ، قال : قولوا لهم : فليرجعوا ، فانا لا نستعين بالمشركين

(١) المصنف ٣٩٤/١٢ في الجهاد ، باب في الاستيغانة بالمشركين ممن كرهه .
(٢) السنن الكبرى ٣٧/٩ في السير ، باب ما جاء في الاستيغانة بالمشركين ، والحاكم في المستدرك ج ٢ ص ١٢٢ في كتاب الجهاد .

اسناده : قال البيهقي : وهذا الاسناد اصح ، اهـ ، واورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٣/٥ وعزاه للطبراني في الكبير والوسط وقال : فيه سعيد ابن المنذر بن ابي حميد ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : سعد بن ابي حميد ، فنسبه الى جده ، وبقية رجاله ثقات ، اهـ . وسكت عنه الحافظ في الدراية ١٢٦/٢ رقم (٧٢٦) ، وكذا الزيلعي في نصب الراية ٤٢٣/٣ ، والحاكم في المستدرك . قلت : رجال الاسناد ثقات عدا سعيد بن المنذر ابن ابي حميد ذكره ابن حبان في الثقات كما اشار اليه الهيثمي آنفا ، قلت : لم اقف عليه في كتب التراجم ، وكونه ذكره ابن حبان وحده او وثقه لا يكفي عند المحدثين لتساهله ، ويقال في اسناده انه صحيح لشواهده وهو حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها المتقدم قريبا بنحوه .

(٣) الثنية في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل هو الطريق العالي فيه ، قيل اعلى المسيل في رأسه . وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة ، وقيل : سميت بثنية الوداع لانها موضع وداع المسافرين من المدينة الى مكة ، وقيل غير ذلك . انظر النهاية ٢٢٦/١ ، ومعجم البلدان ٨٦/٢ .

(٤) الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع الكتائب .

لسان العرب ٧٠١/١ .

(٥) في ((م)) ((خسنا)) وكذا في مجمع الزوائد ٣٠٣/٥ ، والتصويب من نصب الراية ٤٢٣/٣ ومصنف ابن ابي شيبة .

(٦) عبدالله بن ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي ، المشهور بابن سلول وسلول جدته لابييه من خزاعة ، رأس المنافقين في الاسلام من اهل المدينة وكان كلما سمع بسيئة نشرها وله في ذلك اخبار .

انظر الاعلام ٦٥/٤ .

على المشركين)) . وبما أخرجه الحاكم من حديث حبيب بن يساف نحوه . وأما
 في الاسهام : فيما أخرجه ابو داود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) عن الزهري قال : ((اسهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود قاتلوا معه)) لفظ الترمذي .
 ولفظ ابى داود بزيادة ((مثل (سُهْمَان) المسلمين)) ولفظ ابن ابى شيبة ^(٦)
 ((كسهم المسلمين)) ودفع الاول بانه كان فى بدر واحد ، والاستعانة فى
 بنى قريظة وهى متأخرة فلا تعارض . والثانى بأنه مرسل الزهري ، وقد

(١) المستدرک ١٢٢/٢ فى كتاب الجهاد . ولفظه قال : ((خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته ، فاتيته انا ورجل قبل ان نسلم
 فقلنا انا نستحي ان يشهد قومنا مشهدا ولا نشهد ، فقال : أأسلتما ؟
 قلنا لا ، قال : فانا لا نستعين بالمشرکين على المشركين ، فأسلمنا
 وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ))
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،
 ووافقه الذهبي .

(٢) حبيب بن أساف ، وقيل يساف الانصارى الخزرجى ، قال الحافظ :
 ذكره الطبرانى وابن عبد البر فى حرف الحاء المهملة ، وهو تصحيف
 وانما هو خبيب بالحاء المعجمة مصفر ، صحابى شهد بدرا .

انظر اسد الغابة ٣٦٨/١ ، الاصابة ٣١/٣ ،

(٣) المراسيل ص (١٣) ، وانظر تحفة الاشراف ٣٧١/١٣ .

(٤) السنن ٥٩/٣ فى السير ، باب ما جاء فى اهل الذمة يفتنون مع
 المسلمين هل يسهم لهم ؟ (١٠) .

(٥) كذا فى ((م)) ونصب الراية ٤٢٢/٣ ايضا ، واما فى المراسيل المطبوع
 ((سهام المسلمين)) .

(٦) المصنف ٣٩٥/١٢ فى الجهاد باب من غزا بالمشرکين واسهم لهم . ورواه

ايضا عبد الرزاق ١٨٨/٥ رقم (٩٣٢٨) ، والبيهقى ٥٣/٩ ،

وسعيد بن منصور فى سنة ٣٣١/٢ رقم (٢٧٩٠) .

وابن حزم فى المحلى ٥٤٢/٧ ، المسألة (٩٥٣) .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقى : هذا منقطع ، والحديث المنقطع عندنا

لا يكون حجه ، وقال ابن عبد الهادى : مراسيل الزهري ضعيفة ، كان يحى

القطان لا يروى ارسال الزهري ، وقتادة شيئا ، ويقول : هبسى

بمنزلة الريح ، اه . انظر نصب الراية ٤٢٢/٣ ، وقال ابن حزم :

لا حجة فى المرسل .

نقل تضعيفه وبأن الشافعى^(١) رحمه الله ، قال : لا يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اسهم لهم ،

(١٥٣٦) قوله ((الا ان ذكر الله تعالى للترك فى افتتاح الكلام)) .
ابن ابى شيبة^(٢) ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد
ابن على (قال : سألت عن قوله ((واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله
خمس)) فقال : هذا مفتاح^(٣) كلام ، ليس لله نصيب ، لله الدنيا والاخرة))

(١) الام ٣٦١/٧ و ٣٦٢ . باب سهم الفارس والراجل وتفضيل الخيل .

(١٥٣٦) ١٣١/٤ .

(٢) هو قوله تعالى : ((واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمس)) (سورة الانفال
الاية : ٤١)

(٣) المصنف ٤٣١/١٢ فى الجهاد ، باب فى الغنمة كيف يقسم ؟ ورواه ايضا
النسائى فى السنن ١٣٣/٧ فى قسم الفى ، من طريق ابى اسحاق الفزارى
والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٧٧/٣ فى كتاب وجوه الفى وخمس الغنائم
من طريق عبد الله بن المبارك ، وابو عبيد فى كتاب الاموال ص ٢٤ رقم (٣٩)
وابن جرير الطبرى فى تفسيره رقم (١٦٠٩٣ و ١٦٠٩٤) ج ١٣ ص ٥٤٨ .
والحاكم فى المستدرک ١٢٨/٢ فى قسم الفى ، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن
ابن مهدى ، وابن ابى حاتم فى تفسيره ٣٩٣/١ رقم (٤١١) من طريق
ابى اسامة وابى نعيم ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢٣٨/٥ رقم (٩٤٨٢)
كلهم عن سيفان الثورى عن قيس بن مسلم الجدلى عن الحسن بن محمد
ابن على بن ابى طالب (المعروف بابن الحنفية) .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد لكنه من كلامه .

(٤) كذا فى ((م)) والمصنف ، واما عند عبد الرزاق والآخرين (عن قيس بن مسلم
الجدلى قال : سألت الحسن بن محمد بن على بن الحنفية عن قول الله تعالى ((سورة الانفال ، الاية : ٤١)) .

(٦) قال العلامة ابن عطية فى المحرر الوجيز ٣٠٩/٦ : ((فان لله خمس)) .
استفتاح كلام كما يقول الرجل لعبده : قد اعتقك الله واعتقتك ، على جهة التبرك
وتفخيم الامر ، والدنيا كلها لله ، وقسم الله وقسم الرسول واحد .

وانظر ايضا الجامع لاحكام القرآن ١/٨ - ٢٠ .

واخرج ابن مرويّه في " تفسيره " (١) في سورة الانفال عن ابن عباس قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة ، فضرب ذلك الخمس في خمسة ، ثم قرأ (واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول) وقال : قوله (فان لله) مفتاح كلام (لله ما في السموات وما في الارض) (٢) ، ثم جعل سهم الله ، وسهم الرسول واحدا (ولذي القربى) فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح ، وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا (يعطيه) (٣) غيرهم ، وجعل الاربعه الاسهم الباقية ، للفرس سهمين (ولراكبه سهم) (٤) وللراجل سهم)) . وروى الطبري (٥) عن قتادة في قوله (ما أفاء الله على رسوله ... الآية) .

(١) وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ج ٤ ص ٦٦ . (في سورة الانفال الآية : ٤١) ونسبه اليه ورواه ايضا الطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٢٤ رقم (١٢٦٦٠) بهذا اللفظ تماما .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٣٤٠ : فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، أ هـ .

(٢) (سورة البقرة ، الآية : ٢٨٤) .

(٣) في ((م)) ((يعطاه)) بدل ((يعطيه)) والتصويب من معجم الطبراني والدر المنثور .

(٤) قوله ((ولراكبه سهم)) سقط من ((م)) والمثبت من المعجم والدر المنثور .

(٥) في ((م)) ((الطبراني)) بدل ((الطبري)) والتصويب من نصب الراية

٣/٤١٢ و ٤١٣ ، قال فيه : وروى الطبري في تفسيره ج ٢٨ ص ٣٩ ،

(في سورة الحشر ٧) حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن

قتادة (ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ... الخ) .

ورواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ٥/٢٣٨ رقم (٩٤٨١) من طريق معمر عن

قتادة مختصرا . وذكره الجصاص في احكام القرآن ٤/٢٤٣ في باب قسمة الخمس .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) الفئ : ما صار الى المسلمين من اموال الكفار من غير ايجاف خيل ولا ركاب ، فذهب

الشافعي الى انه يخمس ، ويخمس خمسة على خمسة اقسام ، كخمس الغنيمة ، ويصرف

اربعة اخماس الى المقاتلة ، وأولى المصالح ، واحتج بالآية المذكورة هنا من سورة

الحشر الآية ٧ : ، وذهب اكثر اهل العلم الى ان الفئ لا يَخْسُ بل مصرف جميعها

واحد ، واليه كان يذهب عمر رضي الله عنه . انظر شرح السنة ١١/٣٩ و ٤٠ ،

واحكام القرآن للجصاص ٥/٣١٧ .

(٧) (سورة الحشر ، الآية : ٧)

قال : كانت الغنيمة خمس خمسة اخماس ، فاربعة اخماس لمن قاتل عليها ويخمس الخمس الباقي على خمسة اخماس ، فخمس لله ورسوله ، وخمس لقراية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ، وخمس لليتامى ، وخمس للمساكين وخمس لابن السبيل ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابو بكر ، وعمر رضى الله عنهما هذين السهمين ، سهم الله والرسول وسهم قرايته ، فحملا عليه في سبيل الله صدقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

(١٥٣٧) قوله ((ولان الائمة المهديين والخلفاء الراشدين لم يفردها هذا السهم - يعني سهم الله - ولم ينقل عنهم)) قلت : (يتراى) فيه نظرا خرج ابن ابى شيبة (٢) عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : كنا جلوسا عند عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فقال : من ههنا من اهل الشام ؟ فقلت ، فقال ابلغ معاوية ، اذا غنم غنيمة ان يأخذ خمسة اسهم ، فيكتب على سهم منها لله ثم ليقرع ، فحيثما خرج منها فيأخذه . حدثنا وكيع ، (٤) حدثنا

(١٥٣٧) ١٣١/٤ .

(١) كذا في ((م)) وهذه عجالة من الناسخ وليس لها معنى هنا .

(٢) المصنف ١٢/٤٢٩ في الجهاد ، باب في الغنيمة كيف يقسم ؟ من طريق عيسى ابن يونس ، عن صالح بن ابى الاخير ، عن الوليد بن هشام عن مالك بن عبد الله الخثعمي واورده الحافظ السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٠ في تفسير سورة الانفال ، الاية : ٤١ . من طريق ابن ابى شيبة .

استاده : ضعيف ، فيه صالح بن ابى الاخير وهو ضعيف ، وتقدمات ترجمته .

(٣) مالك بن عبد الله الخثعمي ، الفلسطيني ، يقال له مالك السرايا ويقال : له صحبة ، ولم يصح ، كان من ابطال الاسلام قاد جيوش الصوائف اربعين سنة ، وكان ناظر من صيام وقيام وجهاد توفي في حدود سنة ستين او بعد ها . انظر التاريخ الصغير للبخارى ق ١/١٩١ ، الاستيعاب ٩/٣١٦ ، اسد الغابة ٤/٢٨٣ ، سير اعلام النبلاء ٤/١٠٩ ، الاصابة ٩/٥٤ .

(٤) رواه ابن ابى شيبة في المصنف ١٢/٤٢٩ في الجهاد ، باب في الغنيمة كيف يقسم وتماه ((ثم يقسم مابقى على خمسة فيكون سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل)) ورواه ايضا ابو عبيد في كتاب الاموال ص ٢٤ رقم (٣٨) باب صنوف الاموال وابن جرير الطبرى ١٣/٥٥٠-٥٥١ رقم (١٦١٠٢ و ١٦١٠٣) في تفسير سورة الانفال ، والطحاوى في شرح معاني الآثار ٣/٢٧٦ في كتاب وجوه الفى وخمس الغنائم . وحفيد بن زنجويه في الاموال ١/٨٨ في صنوف الاموال رقم (٧١) و ج ٢ ص ٦٩٣ في باب سهم النبى صلى الله عليه وسلم رقم ==

(١) أبو جعفر ، عن الزهري عن أبي العالية ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة ، فيكون أربعة لمن شهد بها ويأخذ الخمس ، فيضرب بيده فيه ، فيما أخذ من شيء جعله للكعبة ، وهو سهم الله الذي سمي ، ثم يقسم ما بقى . . . الحديث .

(١٥٣٨) قوله ((وما سهم النبي صلى الله عليه وسلم فكان يستحقه بالرسالة ، كما كان يستحق الصفي ^(٢) من المغنم)) . ابن أبي شيبة ^(٣) ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأشعث ، عن محمد ، قال : في المغنم خمس الله : وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي وقال ابن سيرين أيضا : يؤخذ للنبي صلى الله عليه وسلم خير رأس من السبي ، ثم يخرج الخمس ، ثم يضرب له بسهمه مع الناس غاباً وشهد ، قال أشعث : وقال ^(٤) (أبو) الزبير وعمرو بن دينار والزهرى : اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار ^(٥)

== (١٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير : ٣٩٥/١ رقم (٤١٧) كلهم من طرق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عنه به .

اسناد : ضعيف فيه أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ ، وفيه أيضا الربيع وهو صدوق له أوهام ، ولم يتابعها عليه فهو مرسل ضعيف وقد مضت ترجمة الرواة .

(١) كذا في (م) وأما في النسخة المطبوعة من المصنف وكذا عند الآخرين "الربيع" وهو ابن أنس وتقدمت ترجمته .

(١٥٣٨) ١٣١ / ٤ .

(٢) الصفي : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ، ويقال له : الصفية . والجمع الصفايا . النهاية : ٤٠ / ٣ .

(٣) المصنف : ٣٢ / ١ في الجهاد ، باب في الغنيمة كيف يقسم . ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٢ / ٢٩٨ رقم (٢٦٧٩) في الجهاد ، باب ما جاء في سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي ، من طريق هشيم عن أشعث عن ابن سيرين مختصرا .

اسناد : ضعيف فيه أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ ، والأشعث ابن سوار الكندي ، وهو ضعيف . قلت : هو صحيح بالمتابعة رواه أبو داود في سننه رقم (٢٩٩٢) من طريق محمد بن بشار عن أبي عاصم وأزهر قال : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ولفظه بنحوه ، وقد تابع أبو عاصم وأزهر أبو خالد الأحمر ، وكذا عبد الله بن عون تابع الأشعث ابن سوار الكندي ، ورجال أبي داود كلهم ثقات ، وهو مرسل صحيح وسيأتي قريباً .

(٤) سقط من "م" والمثبت من المصنف .

(٥) روى الترمذي في سننه : ٦١ / ٣ في السير ، باب في النفل (١٢) الحديث (١٦٠٧) . وسعيد بن منصور في سننه : ٢ / ٢٩٨ رقم (٢٦٨١) في الجهاد ، باب ما جاء فيما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه : ٢ / ٩٣٩ في الجهاد ، باب السلاح (١٨) الحديث (٢٨٠٨) ، والامام أحمد في المسند : ١ / ٢٧١ . عن ابن عباس "أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد" . وفي رواية لسعيد بن منصور في سننه : ٢ / ٢٩٩ رقم (٢٦٨٢) عن عكرمة "أن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار كان لأبي العاص بن منبه فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وتسلحه" . وأهـ . وهو مرسل صحيح اسناد حديث ابن عباس ، فقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

يوم بدر . واخرج ابوداود^(١) عن الشعبي قال : ((كان لرسول الله صلى
عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا ، او امه ، أو فرسا (١٨٢ / أ)
يختاره قبل الخمس)) وعن قتادة^(٢) قال : ((كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم (اذا غزا كان له سهم صاف) يأخذه من حيث شاءه ،
فكانت صفة من ذلك السهم وكان اذا لم يفز بنفسه ضرب له بسهمه
ولم يخير)) . واخرج ايضا قول ابن سيرين المتقدم عند ابن ابي شيبة .

(١) السنن رقم (٢٩٩١) في الخواج والامارة والفيء ، باب ما جاء في
سهم الصفي . ورواه ايضا عبد الزقاق في المصنف ٢٣٩/٥ رقم
(٩٤٨٥) . وابن ابي شيبة ٤٣٣/١٢ في الجهاد ، باب في
الغنيمة كيف يقسم ؟ وسعيد بن منصور في السنن ٢٩٦/٢
رقم (٢٦٧٣ و ٢٦٧٤) . في الجهاد ، باب ما جاء في
سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي . من طرق عن
سفيان الثوري ، عن مطرف بن طريف الحارثي عنه به .
اسناده : مرسل صحيح رجاله رجال الثقات .

(٢) في ((م)) ((عبادة)) بدل ((قتادة)) والتصويب من سنن ابي
داود رقم (٢٩٩٣) في الخراج والامارة والفيء ، باب ما جاء في
سهم الصفي . من طريق محمود بن خالد السلمي عن عمر بن
عبد الواحد عن سعيد بن بشير عن قتادة بن دعامة . وأورده الزيلعي
في نصب الراية ٤٢٧/٣ .

اسناده : ضعيف فيه سعيد بن بشير الازدي ابو عبد الرحمن وهو ضعيف
وهو مرسل ضعيف ، قال الحافظ المنذرى : وهذا ايضا مرسل . مختصر
سنن ابي داود ٢٢٩/٤ .

(٣) في ((م)) ((اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفاء)) بدل ما بين الحاصرتين
والتصويب من السنن .

(٤) ابوداود في السنن رقم (٢٩٩٢) في الخراج والامارة والفيء ، باب ما جاء
في سهم الصفي . من طريق محمد بن بشار عن ابي عاصم وازهر عن ابن عون ،
قال : ((سألت محمدا عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي ، قال : كان
يضرب له بسهم مع المسلمين وان لم يشهد ، والصفي يؤخذ له رأس من الخمس
قبل كل شيء)) اهـ .

اسناده : مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات . وقال الحافظ المنذرى :

وهذا مرسل ايضا . مختصر سنن ابي داود ٢٢٩/٤ .

(١٥٣٩) حديث ((مالى فيما افاء الله عليكم الا الخمس ، والخمس مردود فيكم)) . النسائي^(١) عن عبادة بن الصامت ، قال : ((اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (حنين)^(٢) وبرة من جنب بعير ، فقال : يا أيها الناس انه لا يحل لى مما افاء الله عليكم قدر هذه ، الا الخمس والخمس مردود فيكم)) . عن عمرو بن عبسة ، قال : ((صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم ، فلما (صلى)^(٤) أخذ وبرة من جنب البعير ، ثم قال : انه لا يحل لى مما غنمتم مثل هذه الا الخمس ، والخمس مردود فيكم)) . ورواه ابو داود ،^(٥)

(١٥٣٩) ١٣١/٤ .
(١) السنن ١٣١/٧ فى كتاب قسم الفى . ورواه ايضا الامام احمد فى مسنده ٣١٩/٥ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٠٣/٦ ، والحاكم فى المستدرک ٤٩/٣ فى كتاب المغازى من طرق عن عبدالرحمن بن عياش ، عن سليمان بن موسى عن مكحول ، عن ابي سلام ، عن ابي امامة الباهلى عنه به اسناده : حسن ، وسكت عنه الحاكم والذهبي ، قلت : ورواه ابن ماجه ٩٥٠/٢ فى الجهاد ، باب الغلول (٣٤) الحديث (٢٨٥٠) من طريق ابي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد ، عن عبادة بن الصامت بنحوه وقال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده عيسى بن سنان ، اختلف فيه كلام ابن معين ، قال : لين الحديث وليس بالقوى ، وقيل : ضعيف وقيل : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وياقضى رجال الاسناد ثقات ، اهـ .

(٢) فى ((م)) ((خير)) بدل ((حنين)) والتصحيح من السنن .
(٣) وبرة : بفتحين اى شعرة . حاشية السندى على سنن النسائي ١٣١/٧ .

(٤) كذا فى ((م)) واما فى النسخ المطبوعة ((سلام)) بدل ((صلى))
(٥) السنن رقم (٢٧٥٥) فى الجهاد ، باب فى الامام يستأثر بشىء من الفى لنفسه .

والنسائي^(١) .

(١٥٤٠) قوله ((وكذلك الائمة المهديين لم يفردوه)) تقدم فى حديث قتادة^(٢) ، وسيأتى له زيادة اخرى ان شاء الله تعالى .

(١٥٤١) قوله ((لما روى ان جبير بن مطعم ، وعثمان بن عفان رضى الله عنهما جاءا الى النبى صلى الله عليه وسلم)) عن جبير بن مطعم قال : ((لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى من خير بين بنى هاشم ، وبنى المطلب جئت أنا ، وعثمان فقلنا : يا رسول (الله)^(٣) هؤلاء بنو هاشم ، لا ننكر فضلهم ، لمكانك منهم ، فما بال اخواننا من بنى المطلب اعطيتهم ، وتركنا ، وانما نحن وهم^(٣) منك) بمنزلة واحدة ، فقال انهم لم يفارقونى فى جاهلية (ولا اسلام)^(٤) وانما بنو هاشم ، وبنو المطلب شىء واحد ، ثم شبك

(١) كذا فى ((م)) وهذه النسبة للنسائي عجالة او سهو من المخرج وليس فيه راجع تحفة الاشراف ١٦٣/٨ . فقد عزاه المزى - لابى داود فقط .

قلت : ورواه ايضا الحاكم فى المستدرک ٦١٦/٣ فى معرفة الصحابة والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٣٩/٦ . من حديث عبد الله ابن العلاء عن ابي سلام الاسود عنه به .

اسناده : قال ابو حاتم : ما ادرى ما هذا لم يسمع ابو سلام من عمرو بن عيسى شيئا انما يروى عن ابي امامة عنه . علل الحديث ج ١ ص ٣٠٣ رقم (٩٠٨) ، وسكت عنه الحاكم والذهبي . وكذا الحافظ المنذرى فى مختصر سنن ابي داود ٦٢/٤ رقم (٢٦٣٨) . قلت : قال الحافظ فى التهذيب ٢٩٦/١٠ : مطبوع ابو سلام روى عن عمرو بن عيسى ، وهو ثقة يرسل . كما فى التقريب ٢٧٣/٢ . طالما رجال الاسناد كلهم ثقات هو صحيح الاسناد والله اعلم .

(١٥٤٠) ١٣١/٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٥٣٩)

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (١٥٣٦)

(١٥٤١) ١٣١/٤ .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٤) فى ((م)) ((والا سلام)) والتصويب من السنن .

بين اصابعه)) . أخرجه ابوداود^(١) ، والنسائي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) ، وهو للبخارى باختصار سياقه . وقال البرقاني^(٥) : هو على شرط مسلم^(٦) .
(١٥٤٢) قوله ((ولما روى انه عليه الصلاة والسلام اعطى بنى المطلب وحرم بنى امية وهم اليه اقرب ، لان امية كان اخا هاشم لابييه وامه ،

(١) السنن رقم (٢٩٧٨ و ٢٩٨٠) فى الخراج والامارة والفقى ، باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى .

(٢) السنن ١٣٠/٢ و ١٣١ فى كتاب قسم الفى . فى أول الكتاب .

(٣) السنن ٩٦١/٢ فى الجهاد ، باب قسم الخمس (٤٦) الحديث (٢٨٨١)

(٤) الصحيح ٢٤٤/٦ فى فرض الخمس ، باب ومن الدليل على ان الخمس

للامام (١٧) . الحديث (٣١٤٠ و ٣٥٠٢ و ٤٢٢٩) ، ورواه ايضا

الامام احمد ٨١/٤ و ٨٣ و ٨٥ ، والطبرانى فى المعجم الكبير

١٣٠/٢ و ١٤٧ رقم (١٥٤٠ و ١٥٩١ و ١٥٩٢ و ١٥٩٣) .

وابن ابى شيبة فى المصنف ٤٧٠/١٢ فى الجهاد ، باب سهم ذوى القربى

لمن هو؟ وابويوسف فى الخراج ص (٦١) رقم (٦٣) فى باب سهم

الرسول صلى الله عليه وسلم وذوى القربى ، وحديد بن زنجويه فى

الاموال ٧٠١/٢ رقم (١٢٤٢ و ١٢٤٣) فى الخمس ، باب سهم

ذوى القربى من الخمس ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٨٣/٣

فى كتاب وجوه الفى وخمس الغنائم ، وابوعبيد فى كتاب الاموال ص ٣٦٤

رقم (٨٤٣) باب سهم ذى القربى من الخمس ، والبيهقى ٣٤١/٦ .

اسناده : صحيح ، اصله فى البخارى دون قوله ((انهم لم يفارقونى فى

جاهلية ولا اسلام ، وشبك بين اصابعه)) . وقال ابن حزم : وهذا

بيان جلى واسناده فى غاية الصحة . المحلى ٥٣٠/٧ ، المسألة (٩٤٩)

(٥) البرقاني : هو ابويكرام احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى

الشافعى ، شيخ الفقهاء والمحدثين ، وشيخ بغداد ، قال الخطيب :

كان ثقة ورعا ثبتا ، ولم نر فى شيوخنا اثبت منه ، عارفا بالفقهاء

كثير الحديث ، ولد سنة (٣٣٦) ومات سنة (٤٢٥) فى رجب .

انظر تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ ، طبقات الحفاظ ص (٤١٨) .

(٦) ذكر ذلك الحافظ فى التخليص ١٠١/٣ رقم (١٣٨٧) .

(١٥٤٢) (١٣١/٤) .

والمطلب اخوه لابييه ((فاما الحديث فاخرجه الطحاوى ^(١) ، من طريق سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم ، قال : ((لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم ، وبنى المطلب ، ولم يعط بنى امية شيئا . . . الحديث)) واما ان أمية كان اخا هاشم ، فلم اعلم كيف يتصور لان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهاشم بن عبد مناف فأمية ابن اخى هاشم ، وصوابه ان يقال لان أمية بن عبد شمس وعبد شمس اخو هاشم لابييه وامه ، والمطلب اخو هاشم لابييه فقط ^(٢) .

(١٥٤٣) قوله ((ولان ابا بكر وعمر وعثمان وعليه رضى الله عنهم قسموه على ثلاثة)) . اخرج ابو يوسف فى كتاب الخراج ^(٣) حدثنا محمد بن السائب الكلبي ، عن ابي صالح ، عن عبد الله بن عباس : ((ان الخمس (الذى كان يقسم على) عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم

(١) شرح معانى الآثار ٢٨٣/٣ فى كتاب وجوه الفى وخمس الفنائم وتماهه ((فاتيت انا وعثمان ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك ، فما بالنا وبنى المطلب ؟ وانما نحن وهم فى النسب شىء واحد ، فقال : ان بنى المطلب لم يفارقونى فى الجاهلية والاسلام)) .

واسناده : صحيح وقد تقدم الكلام عليه قريبا .

(٢) قال الامام الشافعى : وأميه : هو ابن عبد شمس ، وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب ، أولاد عبد مناف بن قصى ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى ففى بنى هاشم وبنى المطلب ولم يعط بنى أمية بن عبد شمس وبنى نوفل شيئا . وان كانا اخوى هاشم والمطلب ، لان الفرق هو الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو : ان بنى هاشم والمطلب شىء واحد ، لم يفارقوهم فى جاهلية ولا اسلام ودخلوا معهم فى الشعب دون بنى أمية وبنى نوفل .

انظر الرسالة (٦٨ و ٦٩) وتحفه الطالب ص (٣٣١) ورقم الحديث (٢٢٩) .

(١٥٤٣) ١٣١/٤ .

(٣) ص ٦١ رقم (٦٤) فى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذوى القربى .

واورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٢٤/٣ .

اسناده : ضعيف جدا فيه الكلبي وهو متروك ، وفيه ايضا ابو صالح -

باذان - وهو ضعيف ومدلس ، وقد مضت ترجمتها .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من كتاب الخراج .

لله والرسول سهم ، ولذى القربى واليتامى ، والمساكين ثلاثة اسهم ، ثم
 قسمه ابوبكر ، وعمر ، وعثمان ، على ثلاثة اسهم : سقط سهم الرسول وسهم
 ذوى القربى ، وقسم على الثلاثة الباقيين ، ثم قسمة على بن ابي طالب
 على ما قسمة عليه ابوبكر وعمر وعثمان)) انتهى . والكلى ضعيف وقد
 تقدم عن قتادة ، عن ابي بكر وعمر مثله . واخرج أبو يوسف فى ((الخراج))
 ايضا حدثنا قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد (قال : اختلف الناس)
 فى هذين السهمين : سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسهم ذى
 القربى ، وقال قوم : سهم الرسول للخليفة من بعده ، وقال آخرون :
 سهم ذى القربى لقربة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقالت طائفة منهم : سهم
 ذى القربى لقربة الخليفة من بعده ، فاجمعوا ان يجعلوا هذين السهمين

(١) تقدم تحت الحديث رقم (١٥٣٦) .

(٢) ص ٦١ رقم (٦٠) فى سهم الرسول صلى الله عليه وسلم وذوى القربى
 ورواه ايضا ابو عبيد فى كتاب الاموال ص ٣٦٥ رقم (٨٤٧) . بباب
 سهم ذى القربى من الخمس ، وعبدالرزاق فى المصنف ٢٣٨/٥
 رقم (٩٤٨٢) . والنسائى فى سننه ١٣٣/٧ فى كتاب
 قسم الفىء ، وابن ابي حاتم ٤٠٢/١ رقم (٤٢٨) . (فى تفسير
 سورة الانفال : الاية : ٤١) ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره
 رقم (١٦١٢٢ و ١٦١٢٣) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٣٨/٦ كلهم
 من طريق سفيان الثورى عن قيس عنه به نحوه .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، وهو صحيح الاسناد ، وقد

تقدم فى الحديث رقم (١٥٣٦) .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من الخراج ، والمصنف وغيرهما .

(٤) قال العلامة الطحاوى بعد ان اخرج هذا الاثر : فلما اجمعوا بعد
 ما كانوا اختلفوا ، كان اجماعهم حجة ، وفيما اجمعوا عليه من
 ذلك ، بطلان سهم ذوى القربى من المغنم والفىء ، بعد
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ .
 انظر شرح معانى الاثار ٣/٣٠٩ و ٢٧٧ فى كتاب وجوه
 الفىء وخمس الفنائم .

فى الكراع^(١) والسلاح . واخرج هذا بهذا اللفظ ابن ابى شيبه^(٢) ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن به . واخرج ابن ابى شيبه^(٣) حدثنا عبدالرحيم ابن سليمان ، عن اشعث ، عن الحسن بن هذيل الاية (فان لله خمسة^(٤) وللرسول ولذى القربى ، واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل) قال : لم يعط اهل البيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس ابو بكر ولا عمر ولا غيرهما ، فكانوا يرون ان ذلك الى الامام يضعه فى سبيل الله ، وفى (١٨٢ / ب) الفقراء حيث اراه الله . واخرج اسحاق بن راهويه فى ((مسنده))^(٥)

(١) الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية ٤ / ١٦٥ ، وفى الاموال لابي عبيد قال : ((فاجمع رأيهم على ان يجعلوا هذين السهمين فى الخيل والعدة فى سبيل الله ، فكانا على ذلك خلافة ابى بكر وعمر)) ا ه .

(٢) المصنف ١٢ / ٤٧١ و ٤٧٢ فى الجهاد ، باب سهم ذوى القربى لمن هو؟ ولفظه عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال : ((اختلف الناس بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فى هذين السهمين : سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوى القربى ، فقالت طائفة : سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللخليفة من بعده ، وقالت طائفة : سهم لذوى القربى لقربة الخليفة ، فاجمعوا على ان يجعلوا هذين السهمين فى الكراع وفى العدة فى سبيل الله)) ا ه .

(٣) المصنف ١٢ / ٤٧٣ فى الجهاد ، باب سهم ذوى القربى لمن هو؟ . اسناده : ضعيف فيه اشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف .

(٤) الاية فى ((م)) كما يلى () لله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)) . (سورة الانفال ، الاية : ٤١) . والصواب ((فان لله خمسة . . .)) الخ .

(٥) قلت : لم اقف عليه فى القسم الموجود من مسند ام هانىء ل ٢٤٨ - ٢٥٠ . ولعله فى القسم المفقود والله اعلم ، وقد اورده الحافظ السيوطى فى مسند ابى بكر الصديق رضى الله عنه ص (١٤٣) رقم (٥٢١) بهذا اللفظ تماما وعزاه لاسحاق بن راهويه ، وقال : فيه الكسبى متروك عن محمد بن السائب ، ا ه . ورواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣ / ٣٠٨ فى كتاب وجوه الفى وخمس الخنائم ، به نحوه . اسناده : ضعيف جدا فيه محمد بن السائب الكسبى ، وبازان - ابوصالح ، الاول متروك ، والثانى ضعيف .

ثنا روح بن عباد ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح مولى ام هانئ ، واسمه باذان ، عن ام هانئ بنت ابي طالب : ((ان فاطمة اتت ابا بكر لتسأله سهم ذى القربى ، فقال لها ابوبكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سهم ذى القربى سهم فى حياتى وليس لهم بعد موتى)) . فان قلت يعكر على هذا الاجماع السدى حكاه الحسن بن محمد ما تقدم من عثمان فى سهم الله تعالى ، قلت : لا يضره ذلك ، فقد زاد الضحاك بن مزاحم فى روايته لهذا ، فقال : فاجمعوا ان يجعلوه فى الكراع والسلاح فى سبيل (الله) عز وجل ، فكان كذلك

(١) قلت : ان لم يكن هناك سقط فى المخطوطة فقد وهم المخرج فى قوله ((الذى حكاه الحسن بن محمد ما تقدم من عثمان فى سهم الله تعالى)) قلت : لم يسبق ان تقدم منه ذلك ، الا ما روى ابن ابي شيبة ٢٩٩/١٢ عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : كنا جلوسا عند عثمان فقال : من ههنا من اهمل الشام ؟ فقلت فقال : ابلغ معاوية ، اذا غنم غنيمة ان يأخذ خمسة اسهم ، فيكتب على سهم منها ((لله)) ثم ليقرع فحيثما خرج منها فليأخذه)) واورده السيوطى فى الدر المنثور ٧٠/٤ . وقد تقدم هذا الاثر فى رقم (١٥٣٧) واسناده ضعيف ، والمخرج لم يكشف النقاب على اسناده اصلا كعادته . فائدة : ١ - لا خلاف فى وجوب خمس الخمس للرسول صلى الله عليه وسلم سواء غاب عن القسمة او حضرها .

٢ - اتفقوا على ان بنى العباس ، وبنى ابي طالب من ذوى القربى فى اخذ سهم ذوى القربى مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - اتفقوا على ان الامام ان وضع ثلاثة اخماس الخمس فى اليتامى والمساكين وابن السبيل فقد اصاب . ولا يعطى من هؤلاء الا الفقراء ، وعليه الاجماع . هذا وان الخمس المخصص للامام يعطى منه الغنى والفقير ، وهو قول عامة الفقهاء . انظر موسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامى ٨٤٤/٢ و ٨٤٥ ، عن بداية المجتهد ٣٧٧/١ و ٣٧٨ ، ومراتب الاجماع ص ١١٤ ، واختلاف الفقهاء ١٣٩/٣ ، وانظر ايضا مجموع فتاوى لابن تيمية ٣١/١٩ .

(٢) سقط من ((م)) .

خلافة ابي بكر ، وعمر ، أخرجه الكرخي في "المختصر" (١) . وأخرج (٢) عن محمد بن اسحاق ، قلت : لابي جعفر : ((ما صنع على رضى الله عنه فى الخمس حين ولسى وانتم تقولون فيه ماتقولون ، قال : اتبع فيه اثر ابي بكر وعمر ، انه كره ان يدعى عليه خلافتهم)) فان ثبت تبدل حال بعد عمر رضى الله عنه ، والا فحمل المروى عن عثمان على ان المراد الخمس بتمامه وهو الموافق لما روى الكلبي ويندفع النظر من هذا الوجه ، وهو معنى ما روى ابن ابي شيبة (٣) ،

(١) (لم اعثر على الكتاب) .

(٢) الكرخي في المختصر (لم اعثر على الكتاب) . ورواه ايضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٣٠٩ فى كتاب وجوه الفى وخمس الغنائم . من طريق محمد بن خزيمة ، عن يوسف بن عدى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ((سألت ابا جعفر ، قلت : رأيت على بن ابي طالب رضى الله عنه حيث ولى العراق وما ولى من أمور الناس كيف صنع فى سهم ذوى القربى ؟ قال : سلك به - والله - سبيل ابي بكر وعمر رضى الله عنهما . قلت وكيف ، وانتم تقولون ؟ قال : أما والله ، ما كان أهله يصدرون الا عن رأيه ، قلت : فما منعه ؟ قال : كره - والله - ان يدعى عليه خلاف ابي بكر رضى الله عنه)) . ثم تكلم الامام الطحاوى حوله واحسن الكلام فيه ، حيث أثبت ما قاله بالأدلة القوية راجع المصدر المذكور اعلاه للإستفادة ، لانه يطول ذكره . اسناده : رجال الاسناد ثقات ، الا ما اختلفوا فى محمد بن اسحاق وقبلوا روايته فى المغازى ، وهو مرسل حسن ان شاء الله تعالى .

(٣) المصنف ١٢/ ٤٣٠ فى الجهاد ، باب فى الغنينة كيف يقسم . وتمامه : ((قال : قلت : فهل احد أحق بها من احد ، قال : فقال : ان رميت بسهم فى جنبك فلست باحق به من أخيك)) . ورواه ايضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢٢٩ و ٣٠١ فى السير ، وكتاب وجوه الفى وخمس الغنائم ، وسعيد ابن منصور فى السنن ٢/ ٢٩٨ رقم (٢٦٨٠) فى الجهاد ، باب ما جاء فى سهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى . وحميد بن زنجوية فى الاموال ١/ ٦٥٨ رقم (١١٣٦) فى كتاب الخمس . والبلانرى فى أنساب الاشراف ١/ ٣٥٢ باب (غزاة وادى القرى) . والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٣٢٤ و ٣٣٦ و ج ٩ ص ٦٢ ، وابو عبيد فى كتاب الاموال ص ٣٣٨ رقم (٧٦٥) .

اسناده : رجال الاسناد ثقات الا انه منقطع عبد الله بن شقيق لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم . والمنقطع من انواع الضعيف عند المحدثين . وانظر علل ابن

ابى حاتم ٢/ ٣٠٨ و ٣٠٩ رقم (٩٢٥) .

عن عبد الله بن شقيق العقيلى^(١) قال : ((قام رجل الى النبی صلی الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله اخبرنى عن الغنیمة ، فقال : لله سهم ، ولهؤلاء أربعة ...)) الحديث .

(١٥٤٤) حديث ((يابنى هاشم ان الله كره لكم اوساخ الناس وعوضكم عنها بخمس (الخمس)) تقدم فى الزكاة .

(١٥٤٥) قوله ((وروى ان عمر كان ينكح منه أيهم)) . روى أحمد^(٤) ، والنسائى^(٥) ((ان نجدة الحرورى ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذى القربى ، لمن تراه ؟ فقال : هولنا لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قسمه رسول الله صلى الله

(١) عبد الله بن شقيق العقيلى : بالضم ، بصرى ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٨) بخ م ٤ . انظر الجرح ٨١/٥ ، والتهذيب ٢٥٣/٥ ، التقريب ٤٢٢/١ .

(٢) هذه النسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ، والمشهور بها ابو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق البصرى ، تابعى ، روى عن ابي هريرة وابن عباس وغيرهما . انظر اللباب فى تهذيب الانساب ٣٥٠/٢ . (١٥٤٤) ١٣٢/٤ ، تقدم فى الحديث رقم (٥٤٩) .

(١٥٤٥) ١٣٢/٤ .

(٣) الايامى : الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء . انظر لسان العرب ٣٩/١٢ . (٤) المسند ج ١ ص ٣٢٠ و ٢٩٤ و ٢٤٨ .

(٥) النسائى ١٢٨/٧ فى أول كتاب قسم الفى ، ورواه ايضا ابو داود رقم (٢٩٨٢) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهمهم ذى القربى ، والدارقنى ٢٢٥/٢ فى الجهاد ، باب سهم ذى القربى ، وابن ابى شيبة فى المصنف ٤٧١/١٢ فى الجهاد ، باب سهم ذوى القربى لمن هو ؟ وعبد الرزاق ٢٣٨/٥ رقم (٩٤٨٠) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٣٥/٣ فى السير ، باب سهم ذوى القربى ، وص ٣٠٣ فى وجوه الفى .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، واصله فى صحيح مسلم ١٤٤٦/٣ فى الجهاد والسير ، باب رقم (٤٨) الحديث (١٤٠) (١٨١٢) . بنحو هذا السياق ، ولذا عزاه الحافظ المنذرى لمسلم ، والنسائى . انظر مختصر سنن ابى داود ٢٢١/٤ رقم (٢٨٦٢) . وقد تقدم حديث نجدة بن عامر فى سهم النسائى والصبيان والعبيد من الغنيمه فى الحديث رقم (١٥٣٣) من رواية مسلم .

عليه وسلم لهم ، وقد كان عمر عرض علينا منه شيئاً رأينا دون حقنا ، فردناه عليه
وابينا ان نقبله ، وكان الذى عرض عليهم ان يعين ناكحهم ، وان يقضى عن غارهم
وان يعطى فقيرهم ، وابى ان يزيدهم على ذلك)) . وبهذا يستند علي ، ان ما
فعله رضى الله عنه فى الخمس فى ولاية عمر على هذا النحو ، هو ما اخرج ابو
داود عنه قال : ((ولأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ، فوضعت

(١) قال فى فتح الودود : لعله مبنى على ان عمر رآهم مصارف وابن عباس رآهم
مستحقين لخمس الخمس كما قال الشافعى رحمه الله ، فقال بناء على ذلك انه
عرض دون حقهم والله اعلم ، اهـ . والفرق بين المصروف والمستحق ، ان
المصروف من يجوز الصرف اليه ، والمستحق من كان حقه ثابتاً فيستحق المطالبة
والتقاضى بخلاف المصروف فانه لا يستحق المطالبة اذا لم يعط . انظرعون
المعبود ٢٠٣/٨ ، وبذل المجهود ٢٨٥/١٣ .

(٢) السنن (٢٩٨٣) فى الخراج والامارة والفى ، باب بيان مواضع قسم
الخمس وسهم ذى القربى . من طريق عباس بن عبد العظيم ، عن يحيى بن
ابى بكير ، عن ابى جعفر الرازى ، عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال : سمعت علياً يقول : وتماه ((ولأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس الخمس فوضعت مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة
ابى بكر وحياة عمر ، فاتى بمال فدعاني فقال : خذه ، فقلت : لا أريده
قال : خذه فانتم احق به ، قلت : قد استغنيانا عنه ، فجعله فى بيت
المال)) اهـ . وابن حزم فى المحلى ٥٣٢/٧ ، المسألة (٩٤٩) ،
والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٤٣/٦ فى كتاب قسم الفى ، والفنية . واورده
الهندي فى كنز العمال ٥١٨/٤ رقم (١١٥٣١) .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : فى اسناده ابو جعفر الرازى : عيسى بن
ماهان ، وقيل : ابن عبد الله بن ماهان ، وقد وثقه ابن المدنى ، وابن معين
ونقل عنهما خلاف ذلك ، وتكلم فيه غير واحد ، اهـ . مختصر سنن ابى
داود ٢٢١/٤ . وقال الحافظ فى التقریب ٤٠٦/٢ : هو صدوق سسى
الحفظ . وقال ابن حزم : ابو جعفر الرازى ثقة روى عنه عبد الرحمن بن
مهدى وغيره . قلت : اسناده ضعيف لاجل ابى جعفر هو صدوق سسى
الحفظ وباقى رجاله ثقات .

(١) مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحياة ابي بكر ، وحياة عمر ((واخرج
ايضا ، عن حسين بن ميمون ^(٢) عن عبد الله ^(٣) ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى : ((سمعت
علياً رضي الله عنه ، قال : اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقنا من هذا
الخمس في كتاب الله فاقسمه حياتك كي لا ينازعني احد بعدك فافعل ، قال :
ففعل ذلك (قال) ^(٤) فقسّمته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاية ابي بكر
حتى كانت آخر سنة من سني عمر رضي الله عنه فانه اتاه مال كثير ، فعزل حقنسا ،
ثم ارسل اليّ ، فقلت : بنا العام غني عنه ، وبالمسلمين اليه حاجة فارده عليهم
فرده (عليهم) ^(٤) ثم لم يدعني اليه احد بعد عمر ، فقلت العباس بعد ما خرجت
من عند عمر ، فقال : يا عليّ حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ^(٤) (ابداً) وكان رجلاً
داهياً ^(٥)))

-
- (١) ابو داود في السنن رقم (٢٩٨٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى ج ٦
ص ٣٤٣ ، والبخاري في شرح السنة ١٢٨/١١ رقم (٢٧٣٧) .
اسناده : فيه حسين بن ميمون وهولسين الحديث وباقي رجاله ثقات .
- (٢) الحسين بن ميمون الجندقي ، الكوفي ، لين الحديث .
من السابعة . د عس . التقريب ١٨٠/١ . وانظر الضعفاء والمتروكين
للسائى ص (٣٣) ، الميزان ٥٤٩/١ ، التهذيب ٣٧٢/٢ .
- (٣) هو عبد الله بن عبد الله ابو جعفر الرازي مولى بني هاشم اصله كوفي ، القاضي
صدوق . د عس ق . انظر الجرح ٩٢/٥ ، التهذيب ٢٨٦/٥ ،
التقريب ٤٢٦/١ .
- (٤) سقط من ((م)) زيدت من السنن .
- (٥) داهياً : اي فطنا ذارأى في الامور . عون المعبود ٢٠٥/٨ . قال
العلامة الخطابي : وقد اختلف العلماء في ذلك ، فقال الشافعي : حقهم
ثابت ، وكذلك مالك بن انس ، وقال اصحاب الرأي : لاحق لذى القريسي
وقسموا الخمس في ثلاثة اصناف ، وقال بعضهم : انما اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني المطلب للنصرة في القرابة ، الا تراه يقسمول :
((انا لم نفترق في جاهلية ولا اسلام)) فنبه على ان سبب الاستحقاق
النصرة والنصرة قد انقطعت فوجب ان تنقطع العطية . انظر معالم
السنن ٢٢/٢ .

(١) قال المنذرى : حسين بن ميمون قال ابو حاتم الرازى ، يكتب حديثه وليس بالقوى ، وقال ابن المدينى : ليس بمعروف ، وذكر له البخارى فى " تاريخه " ^(٣) هذا الحديث وقال : لم يتابع عليه . قال المنذرى ^(٤) : وفى حديث جبير بن مطعم : ان ابا بكر لم يقسم لذوى القربى ، وفى حديث على انه قسم لهم ، وحديث جبير صحيح ، وحديث على لا يصح . قلت : يجمع بينهما لمفهوم ما اخرجه ابو داود ^(٥) ، عن عن سعيده بن المسيب ، حدثنا جبير بن مطعم : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبنى عبد شمس ، ولا لبنى نوفل من الخمس شيئاً ، كما قسم لببنى هاشم وببنى المطلب ، قال : وكان ابو بكر رضى الله عنه يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطى قبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يعطيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر يعطيهم ، ومن كان / ١٨٣ (أ) بعده (منهم))) . ^(٦)

(١٥٤٦) حديث ((من قتل قتيلاً فله سلبه ، ^(٧) قاله يوم بدر : وقال مالك يوم حنين)) ^(٨) .

-
- (١) مختصر سنن ابى داود ٢٢٢/٤ رقم (٢٨٦٤) .
- (٢) الجرح والتعديل ٦٥/٣ .
- (٣) التاريخ الكبير ٣٨٥/١ .
- (٤) انظر نصب الراية ٤٢٨/٣ .
- (٥) السنن رقم (٢٩٧٩) فى الخراج والامارة والفقهاء ، باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى . وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٢٧/٣ .
- اسناده : صحيح رجاله ثقات .
- (٦) فى ((م)) ((منه)) والتصحيح من السنن .
- (١٥٤٦) ١٣٢/٤ .
- (٧) السلب : وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول : اى مسلوب .
- النهاية ٣٨٧/٢ ، وانظر لسان العرب ٤٧١/١ .
- (٨) كذا فى ((م)) واما فى الاختيار ١٣٢/٤ ((خير)) بدل ((حنين)) والصواب الذى فى ((م)) وهو كذلك فى الموطأ ٤٥٥/٢ فى الجهاد ، باب ما جاء فى السلب فى النفل .

اخرج ابن مردويه في ((تفسيره)) في اول ((سورة الانفال)) من طريق اسماعيل ابن عياش ، عن الكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، وعن عطاء بن عجلان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوم بدر : ((من قتل قتيلًا فله سلبه)) ، فجاء أبو اليسر بأسيرين (٣) . . . الحديث (٤) وللوأقدي حدثني عبد الحميد بن جعفر (٥) ، قال : ((سألت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت (٦) كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في الأسرى ، والأسلاب ، والانفال ؟ فقال : نادى مناديه يومئذ : من قتل قتيلًا فله سلبه ، ومن أسرا أسيرًا فهو له ، فكسان يعطى من (قتل) قتيلًا فله سلبه)) . وفي هذين ضعف .

(١) وفد اورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٤٣٠ . والحافظ في تلخيص

الحبير ٣ / ١٠٥ رقم (١٤٠١) .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه الكلبي وهو متروك ، وابوصالح - باذان - وهو

ضعيف ، وعطاء بن عجلان البصري الحنفي وهو متروك . وقال الحافظ فسي

الدراية ٢ / ١٢٧ رقم (٧٣٠) : واسناده واه .

(٢) هو كعب بن عمرو بن عباد ، السلمي ، الانصاري ، ابو اليسر ، صحابي ، بدرى

جليل ، مات بالمدينة ، سفة خمس وخمسين وقد زاد على المائة . / بخم ٤ .

انظر الاستيعاب ١٢ / ١٨٥ ، اسد الغابة ٥ / ٣٢٣ ، الاصابة ١٢ / ٩٩ ،

التقريب ٢ / ١٣٥ .

(٣) وتامه : ((فقال سعد بن عباد ، اى رسول الله ، اما والله ما كان بنا جبن

عن العدو ، ولا ضن بالحياة ان نضع ما نضع اخواننا ، ولكنا رأيناك قد

أفردت فكرهنا ان نضعك بمضيعة ، قال : فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ان يوزعوا تلك الغنائم بينهم)) اه .

(٤) المغازي ١ / ١٥٦ ، واورده الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٤٣٠

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية ٢ / ١٢٨ رقم (٧٣٠) : وهذا

ضعيف ومنقطع .

(٥) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري ، صدوق

رمى بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة (١٥٣) . / ختم ٤ .

التقريب ١ / ٤٦٧ . وانظر الميزان ٢ / ٥٣٩ ، التهذيب ٦ / ١١١ ،

الجرح ٦ / ١٠ .

(٦) موسى بن سعد بن زيد بن ثابت الانصاري المدني ، مقبول ، من الرابعة / مدق

التقريب ٢ / ٢٨٣ ، وانظر الجرح ٨ / ١٤٥ ، التهذيب ١٠ / ٣٤٥ .

(٧) سقط من ((م)) . زيدت من المطبوع .

(١) وفي الصحيحين من حديث أبي قتادة : ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه)) وفيه قصة ، وذلك عام حنين . وعن انس : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : من قتل رجلا فله سلبه ، فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم)) . رواه احمد ، وابوداود (٣) (٢) وعن عوف بن مالك انه قال لخالد بن الوليد : ((اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ؟ قال : بلى)) .

(١) رواه البخارى ٢٤٧/٦ فى كتاب فرض الخمس ، باب من لم يخمس الاسلاب (١٨) الحديث (٣١٤٢) ، وج ٨ ص ٣٥ فى المغازى ، باب رقم (٥٤) الحديث (٤٣٢١) . وج ٤ ص ٣٢٢ فى البيوع ، باب رقم (٣٦) الحديث (٢١٠٠ و ٤٣٢٢ و ٧١٧٠) . ومسلم ١٣٧٠/٣ فى الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٣) الحديث (٤١) (١٧٥١) ، ورواه ايضا ابوداود رقم (٢٧١٧) فى الجهاد ، باب فى السلب يعطى القاتل ، والترمذى ٦٢/٣ فى ابواب السير ، باب ما جنى فيمن قتل قتيلا فله سلبه (١٣) الحديث (١٦٠٨) ، وابن ماجه ٩٤٦/٢ فى الجهاد ، باب المبارزة والسلب (٢٩) الحديث (٢٨٣٧) . والامام احمد فى مسنده ٣٠٦/٥ ، وهو حديث طويل وفيه قصة .

اسناده : متفق عليه ، وانظر تحفة الطالب ص (٣٢٩ و ٤٥٧) رقم (٢٢٨ و ٣٤٨) .

(٢) المسند ١١٤/٣ و ١٩٠ و ٢٧٩ .

(٣) السنن رقم (٢٧١٨) فى الجهاد ، باب فى السلب يعطى القاتل . ورواه ايضا ابن حبان (الموارد) ص (٤٠٢ و ٤١٧) رقم (١٦٧١ و ١٧٠٥) والدارمى فى السنن ٢٢٩/٢ فى السير ، باب من قتل قتيلا فله سلبه ، وابن ابى شيبه فى المصنف ٣٦٩/١٢ فى الجهاد ، باب جعل السلب للقاتل ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٢٧/٣ ، باب الرجل يقتل قتيلا فى دار الحرب ، هل يكون له سلبه ام لا ؟ والحاكم المستدرک ٣٥٣/٣ فى كتاب معرفة الصحابة ، والبيهقى ٣٠٦/٦ و ٣٠٧ و ابو عبيد فى كتاب الاموال ص ٣٤٢ رقم (٧٧٣) . فى باب نفل السلب ، وهو الذى خمس فيه ، وابن حزم فسى المحلى ٥٤٥/٧ ، المسألة (٩٥٥) .

اسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصححه ابن حبان ، وقال ابن حزم : فهذه الاحاديث منقولة نقل التواتر كما ترى .

رواه مسلم ^(١) . وعن عوف ، وخالد : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب)) . رواه احمد ، وابوداود ^(٢) . ^(٣)

(١٥٤٧) قوله ((قال محمد : وما روى انه عليه السلام نفل بعد الاحراز انما كان من الخمس او من الصفي فغلط قوم فظنوا ان النفل يجوز بعد الاحراز)) يشهد للتغل بعد الاحراز حديث سلمة بن الاكوع المتقدم ^(٤) ، وحديث حبيب بن مسلمة ^(٥)

(١) الصحيح ١٣٧٣/٣ - ١٣٧٤ في الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٣) الحديث (٤٣ و ٤٤) (١٧٥٣) ، والبغوي في شرح السنة ١١/١٠٩ و ١١٠ رقم (٢٧٢٥) ، وهو حديث طويل وفيه قصة يطول ذكرها . ورواه ايضا ابوداود رقم (٢٧١٩) في الجهاد ، بال في الامام يمنع القاتل السلب ان رأى ، والفرس والسلاح من السلب ، والامام احمد في مسنده ٢٦/٦ اسناده : رواه مسلم ، قال الامام البغوي : هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم .

(٢) المسند ج ٤ ص ٩٠ .

(٣) السنن رقم (٢٧٢١) في الجهاد ، باب في السلب لا يخمس . ورواه ايضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢/٣ في السير ، باب الرجل يقتل قتيلاني دار الحرب . . الخ ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٦١) رقم (١٠٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٣١٠/٦ ، وسعيد بن منصور في سننه ٣٠٦/٢ رقم (٢٦٩٨) .

اسناده : صحيح ، قال الحافظ المنذرى : في اسناده اسماعيل بن عياش ، وقد تقدم الكلام عليه . مختصر سنن ابي داود ٤/٤٥ رقم (٢٦٠٥) . قلت : اسماعيل ابن عياش يروى عن الشاميين وروايته عن الشاميين صحيحة كما تقدم ذلك ، وقد روى هنا عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه عن عوف وخالد ، وهذا اسناد صحيح شامى ، وقد تابعه ابو المغيرة عند غير ابي داود ، قال : ثنا صفوان بن عمرو به ، وهو اسناد صحيح من غير شك

(١٥٤٧) ١٣٣/٤ .

(٤) تقدم تحت الحديث رقم (١٥٣١) .

(٥) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي ، نزيل الشام ، وكان

يسمى حبيب الروم ، لكثرة دخوله عليهم مجاهدا ، مختلف في صحبته ،

والراجح ثبوتها ، ولكنه كان صغيرا ، وله ذكر في الصحيح ، في حديث ابن

عمر مع معاوية ، مات بأرمينية ، كان اميرا عليها لمعاوية ، سنة (٤٢) .

/دق . التقريب ١٥١/١ . وانظر الاستيعاب ٢٩٤/٢ ، اسند

الغاية ٣٧٤/١ ، سير اعلام النبلاء ١٨٨/٣ ، الاصابة ٢٠٨/٢ .

((ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع بعد الخمس في (بدأته ^(١)) ونفل الثلث بعد الخمس في رجعتة)) ^(٢) رواه احمد ^(٣) ، وابوداود ^(٤) . ويشهد لقول محمد مارواه ابن ابي شيبة ^(٥) ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس من المغنم ^(٦))) .

(١) في ((م)) ((البدأة)) .

(٢) في ((م)) ((الرجعة)) . والتصحيح من المسند .

(٣) المسند ١٦٠/٤ و ١٥٩ .

(٤) المسند رقم (٢٧٤٨) في الجهاد ، باب فيمن قال : الخمس قبل النفل . ورواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ١٨٩/٥ رقم (٩٣٣١) و (٩٣٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢١ - ٤٢ رقم (٣٥١٨ - ٣٥٣٢) ، وابن ماجه ٩٥١/٢ في الجهاد ، باب النفل (٣٥) الحديث (٢٨٥١) ، والحميدي في المسند ٣٨٤/٢ رقم (٨٧١) ، وابن حبان (الموارد) ص (٤٠٣) رقم (١٦٧٢) ، وابو عبيد في كتاب الاموال ص ٣٤٨ رقم (٧٩٩ و ٨٠٠) ، في باب النفل والربع بعد الخمس ، والحاكم ١٣٣/٢ في كتاب قسم الفى ، وسعيد بن منصور ٣٠٧/٢ رقم (٢٧٠٢) في الجهاد ، باب النفل والسلب في الغزو والجهاد . والدارمي في السنن ٢٢٩/٢ في السير ، باب النفل بعد الخمس .

اسناده : صححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي . قلت رجاله كلهم ثقات وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ولفظه ((ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الربع ، وفي القبول الثلث)) اهـ . رواه الترمذي في السنن ٦١/٣ في السير ، باب في النفل (١٢) الحديث (١٦٠٦) ، والامام في المسند ٣١٩/٥ و ٣٢٠ ، وابن ماجه رقم (٢٨٥٢) ، وقال الترمذي : حديث عبادة حديث حسن .

(٥) المصنف ٤٢٥/١٢ و ٤٢٦ في الجهاد ، باب قوله ((يستلونك عن الانفال)) وما ذكر فيها وتامه : ((فلما نزلت (ماغنم من شىء فان لله خمس) ترك النفل الذى ينفل وصار ذلك خمس الخمس ، وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم)) اهـ . ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٦/٤٣١ في قسم الفى والغنيمة . من طريق ابي نعيم فضل بن دكين ، وابن ابي شيبة من طريق يحيى بن ادم عن زهير (ابن معاوية) عن الحسن بن الحر عن الحكم عنه به . اسناده : حسن .

(٦) كذا في ((م)) واما في المطبوع ((في)) بدل ((من)) وكلاهما صحيح .

(١) وعن سعيد بن المسيب قال ((ما كانوا ينفلون الا من الخمس)) .
 (١٥٤٨) حديث ((ليس للمرأة الا ما طاب به نفس امامه)) اخرج الطبراني في
 (الكبير و) الاوسط ، عن جنادة بن ابي امية^(٥) قال ((نزلنا بدابق^(٦) ، وعلينا^(٧)
 ابو عبيدة بن الجراح ، فبلغ حبيب بن مسلمة ان ابنه صاحب قبرص ، خرج يريد
 بطريق اذريجان^(٨) ،

(١) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٤٢٨/١٢ في الجهاد ، باب الامام ينفسل
 قبل الغنيمة وقبل ان يقسم ، وعبد الرزاق ١٩٢/٥ رقم (٩٣٤٤) ، وسعيد بن
 منصور في السنن ٣٠٨/٢ رقم (٢٧٠٦) في الجهاد ، باب النفل والسلب في
 الغزو والجهاد .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، رواه ابن ابي شيبة من طريق حفص وسعيد
 ابن منصور كلاهما من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عنه به وعبد الرزاق من طريق
 ابن جريج عن خالد بن يحيى بن سعيد عنه به مثله .

(١٥٤٨) ١٣٣/٤ .

(٢) كذا في ((م)) واما في الاختيار ١٣٣/٤ ((طابت)) باثبات التاء .

(٣) المعجم الكبير ج ٤ ص ٢٤ رقم (٣٥٣٣) .

(٤) سقط من ((م)) وفيه بدل عن ذلك ((اخرج الطبراني في الاوسط والصفير))

والتصويب من مجمع الزوائد ٣٣١/٥ ، ونصب الراية ٤٣١/٣ .

اسناده : ضعيف أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٥ وقال : رواه الطبراني
 في الكبير والاوسط ، وفيه عمرون واقد وهو متروك .

(٥) في ((م)) جنادة بن امية ، والصواب ، جنادة بن ابي امية الازدي مختلف في

صحبه ، فقال العجلي : تابعي ثقة ، والحق انهما اثنان صحابي وتابعي ،

وروايته في النسائي ، وروايته عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة . ع/ .

التقريب ١٣٤/١ . وانظر الاستيعاب ١٦٤/٢ ، اسد الغابة ٢٩٨/١

سير اعلام النبلاء ٦٢/٤ ، الاصابة ٩٩/٢ .

(٦) دابق : بكسر الباء وقد روى بفتحها ، واخرها قاف قرية قرب حلب . من اعمال

عزازينها وبين حلب أربعة فراسخ . انظر معجم البلدان ٤١٦/٢ .

(٧) كذا في ((م)) ونصب الراية ٤٣١/٣ . واما في النسخة المطبوعة ((بنت))

بدل ((ابنه)) .

(٨) اذريجان : في الاقليم الخامس . قلت : وقد اطال الكلام فيه يا قوت

الحموي في معجم البلدان فانظر ج ١ / ص ١٢٨ و ١٢٩ .

(١) ومعه زمرد ، وياقوت ، ولؤلؤ (٢) ، وغيرها فخرج اليه فقتله ، وجاء بما معه ، فأراد أبو عبيدة رضى الله عنه (ان) يخمسه ، فقال حبيب بن مسلمة : لا تحرمنى رزقا رزقنيه الله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل ، فقال معاذ : يا حبيب انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما للمرأ ما طابت بسه نفس امامه ((. وفيه عمرو بن واقد ضعيف (٥) . واخرجه اسحاق (٦) حدثنا بقية بن الوليد حدثنى رجل ، عن مكحول ، عن جنادة بن ابى أمية ، قال : ((كنا معسكرين بدابق ، فذكر لحبيب بن مسلمة الفهرى ان ابنة القبرصى ، خرج بتجارة من البحر يريد بها بطريق ارمية ، فخرج عليه حبيب بن مسلمة ، فقتله ، فجاء بسلبه ، يحمله على خمسة أبغال (من الدياج ، والياقوت ، والزبرجد) (٨) فاراد حبيب ان ياخذ كله

(١) الزمرد : حجر كريم اخضر اللون ، شديد الخضرة ، شفاف ، واشده خضرة اجوده واصفاه جوهرًا ، واحده : زمردة . المعجم الوسيط ج١ ص ٤٠٠ .
(٢) الياقوت : حجر من الاحجار الكريمة ، وهو اكثر المعادن صلابة بعد الماس ، ويتركب من اكسيد الالمنيوم ، ولونه فى الغالب شفاف مشرب بالحمرة او الزرقة او الصفرة ، ويستعمل للزينة ، واحده : ياقوتة والجمع يواقيت . انظر المعجم الوسيط ١٠٦٥/٢ .

(٣) اللؤلؤ : الدر ، وهو يتكون فى الاصداف من رواسب او جوامد صلبة لامعة مستديرة فى بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات ، واحده : لؤلؤة (ج) لآلى . تفسير القرطبي ٢٩/١٢ والمعجم الوسيط ٨١٠/٢ .
(٤) سقط من ((م)) .

(٥) عمرو بن واقد الدمشقى ، ابو حفص ، مولى قريش ، متروك ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ومائة ٠/١٠٠ . التقريب ٨١/٢ . وانظر المجروحين ٧٧/٢ ، الكامل ١٧٦٩/٥ ، الميزان ٢٩١/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢٣٣/٢ رقم (٢٥٩٨) ، الضعفاء الصغير ص ٨٥ .

(٦) اسحاق بن راهويه فى مسنده ، واورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٣١/٣ .

اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو . وصرح البيهقى بانه منقطع وسياتى ذلك قريباً .

(٧) فى ((م)) ((العرى)) بدل ((الفهرى)) وهذا خطأ والصواب كما اثبت .

(٨) ما بين الحاضرتين سقط من ((م)) والمثبت من نصب الراية .

وابو عبيدة يقول : بعضه فقال حبيب لابي عبيدة : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل قتيلًا فله سلبه ، فقال ابو عبيدة : انه لم يقل ذلك للابد ، وسمع معاذ بذلك فاتى ابا عبيدة ، وحبيبا خاصمه ، فقال معاذ لحبيب : الا تتقى (الله) وتأخذ ما طابت به نفس امارك ، (وانما لك ما طابت به نفس امارك) وحدثهم معاذ بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ((قال البيهقي (٢) منقطع ، ورواية مكحول مجهول وهذا اسناد لا يحتج به . قلت : الا على أصولنا (٤) .

(١) سقط من ((م)) والمثبت من نصب الراية .

(٢) وتامه : ((فاجتمع رأيهم على ذلك ، فاعطوه بعد الخمس ، فباعه بألف دينار)) اهـ

(٣) قال الحافظ الزيلعي : وذكره البيهقي في ((المعرفة - في باب احياء الموات))

بهذا الاسناد ، ثم قال : هو منقطع بين مكحول ومن فوقه ، ورواه عن

مكحول مجهول ، وهذا اسناد لا يحتج به ، اهـ .

(٤) فائدة :

واما جهالة الراوى فانه ايضا سبب للطعن في الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة . كما يقول : حدثني رجل ، واخبرني شيخ ويسمى هذا باللفظ العام مبهما ، فمجهول الحال من العدالة والفسق وهو المستور في الاصطلاح غير مقبول عند الجمهور ، وروى عن ابي حنيفة رضى الله عنه في غير رواية الظاهر قبوله ، واعلم ان الامام ابا حنيفة احتاط في باب السنة جدا فمنع الكتاب والرسالة الا بالبينه ولم يعتمد على الرسول ، ومنع الاجازة مطلقا ولم يعمل بالخط الا متذكرا ، ولهذا قلت الروايات عنه ، فان هذه الشروط قلما يوجد ، وذلك لان السنة اصل الدين كالكتاب وفيها وان لم يجب التواتر . اما قبول المرسل فرأى مالك ، وابى حنيفة قبول المرسل باطلاق وهو عندهم بمرتبة المسند ، والتقديم بقوة الرواية بل ان هذين الامامين الجليلين لا يقبلان مرسل التابعى فقط ، وهو الذى لا يذكر فيه اسم الصحابى بل يقبلان مرسل تابع التابعى ، اى الذى ارسل فيه التابعى التابعين ، وكانت العبرة عندهما بمقدار الثقة بمن يروى لهم . اما الامامان الشافعى واحمد فقد كان العهد فى عصرهما قد بعد واحتاجا الى السند ، ووضع المرسل فى ذلك الوضع . فالامام احمد لم يأخذ الا اذا لم يكن ثمة فسى الموضوع حديث ، لانه يعتبره من الضعيف لا يأخذ به الا عند الضرورة ، والشافعى لا يأخذ به الا اذا كان التابعى من المعروفين بانه لقى كثيرين من الصحابة كسعيد بن المسيب فى المدينة والحسن البصرى فى العراق ، ==

وفي الباب : ماروى احمد ^(١) ، ومسلم ^(٢) ، عن عوف بن مالك ، قال : ((قتل رجل من حمير رجلا من العدو ، فاراد سلبه ، فمنعه خالد بن الوليد ، وكان واليا عليهم ، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك ، فاخبره ، فقال لخالد : ما منعك ان تعطيه سلبه ؟ قال : استكثرت . يارسول الله ، قال : ادفعه اليه ، فمر خالد بعوف ، فجر برءائه ^(٤) ، ثم قال : (هل انجزت) لك ^(٥)

=== ومع ذلك لا يقبل الخبر المرسل من هؤلاء الا بشروط. انظر فيه وفيما تقدم المصادر التالية الرسالة للامام الشافعى ص ٤٦١ - ٤٦٤ رقم (١٢٦٤ - ١٢٧٦) ، التمهيد لابن عبد البر ج ١ ص ٣ - ٦ ، ميزان الاصول ص (٤٣٥) ، المستصفى من علم الاصول ، وبذيله فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت فى الفقه ج ٢ ص (١٤٦ و ١٦٦) ، مقدمة فى اصول الحديث ص (٦٥) ، واصل الفقه للامام محمد أبوزهرة ص (١١١ و ١١٢) ، وجامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ١١٥ - ١١٩ . وقال شمس الدين الاصفهاني فى بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ((ج ١ ص ٧٠٠ - ٧٠٢ مجهول الحال لا يقبل . الراوى اذا كان معلوما اسلامه مجهولا حاله من العدالة والفسق ، لا تقبل روايته عند اكثر العلماء .

(١) المسند ٢٦/٦ .

(٢) الصحيح ١٣٧٣/٣ فى الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتيل

(١٣) الحديث (٤٣) (١٧٥٣) .

اسناده : رواه مسلم .

(٣) هذه القضية جرت فى غزوة مؤتة سنة ثمان ، كما بينه فى الرواية التى بعد هذه ، وهذا الحديث قد يستشكل من حيث ان القاتل قد استحق السلب فكيف منعه اياه ؟ ويجاب عنه بوجهين : احدهما لعله اعطاه بعد ذلك للقاتل ، وانما اخره تعزيرا له ولعوف بن مالك ، لكونهما اطلقا السنتهما فى خالد رضى الله عنه وانتهاك حرمة الوالى ومن والاه ، الثانى : لعله استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبه باختياره وجعله للمسلمين ، وكان المقصود بذلك استطاب قلب خالد رضى الله عنه ، للمصلحة فى اكرام الامراء . انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦٤/١٢ .

(٤) اى جذب عوف برءاء خالد ووبخه على منعه السلب منه .

(٥) فى ((م)) ((هذا نجزت)) والتصحيح من صحيح مسلم .

ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستغضب ، فقال : لا تعطه يا خالد ، (لا تعطه يا خالد)^(١) هل انستم تاركون لى امرائى ؟ انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا أوغنا فرعاها (١٨٣ ب)^(٢) ثم (تحين) سقيها ، فاورد لها حوضا (فشرعت فيه) فشربت صفوه وتركته كدره ،^(٣) فصفوه لكم وكدره عليهم)^(٤) . ولفظ ابى داود^(٥) ، وهو رواية لاحمد ، قال :^(٦) ((خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة مؤتة ورافقتى مدنى^(٧) من اهل اليمن ، ومضيئنا فلقينا جموع الروم ، وفيهم رجل على فرس لهم اشقر عليه سرج مذهب ، وسلاح مذهب فجعل الروم يغرى^(٨) .

- (١) سقط من ((م)) والمثبت من صحيح مسلم .
- (٢) فى ((م)) ((تخير)) والصواب كما اثبتته من الصحيح .
- (٣) فى ((م)) ((فشربت منه)) والتصويب من الصحيح .
- (٤) (صفوه لكم وكدره عليهم) صفوه لكم ، يعنى الرعية ، وكدره عليهم يعنى على الامراء ، قال اهل اللغة : الصفو ، هنا بفتح الصاد لا غير ، وهو الخالص ، فاذا الحقوه الهاء فقالوا الصفوة - كانت الصاد مضمومة ومفتوحة ومكسورة - ثلاث لغات . ومعنى الحديث ان الرعية يأخذون صفوا الامور فتصلهم اعطياتهم بغير نكد ، وتبتلى الولاة بمقاساة الامور وجمع الاموال من وجوهها وصرفها فى وجوهها ، وحفظ الرعية ، والشفقة عليهم والذب عنهم وانصاف بعضهم من بعض ، ثم متى وقع علقه (كذب) أوعتبه فى بعض ذلك ، توجه على الامراء ، دون الناس . انظر معالم السنن ٢ / ٣٠٤ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ٦٥
- (٥) فى ((م)) ((اليهم)) بدل ((عليهم)) والتصويب من الصحيح .
- (٦) السنن رقم (٢٧١٩) فى الجهاد ، بابغى الامام يمنع القاتل السلب ان رأى والفرس والسلاح من السلب . وقد اختصر المخرج سياقه قليلا .
- (٧) المسند ٦ / ٢٦ . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٦ / ٣١٠ وسعيد ابن منصور فى سننه ٢ / ٣٠٤ رقم (٢٦٩٢) فى الجهاد ، باب النفس والسلب فى الفزو والجهاد ، والبغوى فى شرح السنة ١١ / ١٠٩ رقم (٢٧٢٥) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وهو فى صحيح مسلم نحوه .

- (٨) (مدنى) يعنى رجل من المدد الذين جاءوا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم .
- عن المعبود ٧ / ٣٨٩ .
- (٩) وكذا فى النسخة المطبوعة ايضا ، اما فى معالم السنن ٢ / ٣٠٤ ((يغرى)) ، وقال الخطابى : قوله (يغرى بالمسلمين) معناه شدة النكاية فيهم ، يقال : فلان يغرى الغرى اذا كان يبالغ فى الامر واصل الغرى القطع .

(١) (بالمسلمين) فبعد له المدد خلف صخرة ، فمربه الرومي فعرقب فرسه ، فخر وعلاه فقتله ، وحاز فرسه وسلاحه ، فلما فتح الله على المسلمين بعث اليه خالد ابن الوليد فأخذ منه السلب ، قال عوف : فاتيته ، فقلت : يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ؟ قال : بلى ولكن استكثرته ، قلت : لتردنه اليه أولاً عرفنكمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فابى ان يرد عليه ، قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصصت عليه قصة المدد وما فعل خالد ((وذكر بقية الحديث بمعنى ما تقدم . واخرج ابن ابي شيبة (٧) ، عن عمر رضى الله عنه انه ، قال لابي طلحة : ((انا كنا لانخس

(١) في "م" (بالمسلم) والتصحيح من السنن .

(٢) قوله ((فعرقب)) اى قطع قوائمها فخر الرومي عن فرسه . بذل المجاهد

٣١٠/١٢ .

(٣) قوله ((حاز)) اى جمع . انظر المرجع السابق .

(٤) في السنن ((ولكنى)) .

(٥) في السنن ((عليه)) .

(٦) قوله ((لا عرفنكمها)) يريد لا جازينك بها حتى تعرف صنيعةك ، قال الفراء : العرب تقول للرجل اذا أساء اليه رجل لا عرفن لك عن هذا اى لا جازينك عليه تقول هذا لمن تتوعد قد علمت ما علمت وعرفت ما صنعت ، ومعناه سأجازيك عليه لأنك تقصد الى ان تعرفه انك قد علمت فقط . انظر معالم السنن

٣٠٤/٢ .

(٧) المصنف ٣٧١/١٢ و ٣٧٢ في الجهاد ، باب من جعل السلب للقاتل .

قلت : ان المخرج رحمه الله جمع بين الحديثين سنداً ومتناً ، وهذا السياق طرف من اواخرهما وفيهما قصة وهى : عن انس بن مالك قال : ((كان السلب لا يخمس ، فكان اول سلب خمس فى الاسلام سلب البراء بن مالك ، وكان حمل على مرزبان الزارة فطعنه بالرمح حتى دق قربوس السرج ، ثم نزل اليه فقطع منطقتة وسواريه قال : فلما قدمنا المدينة صلى عمر بن الخطاب صلاة الغداة ، ثم اتانا فقال : السلام عليكم أثم ابو طلحة ، فقال : نعم ، فخرج اليه فقال عمر : انا كنا لا نخمس السلب وان سلب البراء بن مالك . . . الخ)) ورواه ايضا عبد الرزاق فى مصنفه ٢٣٣/٥ رقم (٩٤٦٨) من طريق معمر عن ايوب ، وسعيد بن منصور فى سننه ٣٠٨/٢ رقم (٢٧٠٨) فى الجهاد ، باب النفل والسلب فى الفزو والجهاد ، من طريق هشيم عن ابن عون ويونس وهشام ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٢٩/٣ ===

السلب ، وان سلب البراء^(١) مال ، فانى خامسه ، فدعا المقومين فقوموا ثلاثين الفا ،
فاخذ منه ستة الاف)) اخرجته عن عدى بن يونس^(٢) ، وعبد الرحيم بن سليمان ،
عن ابن عون^(٣) ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن انس بن مالك .

=== فى السير ، باب الرجل يقتل قتيلًا فى دار الحرب ، هل يكون له سلبه
ام لا ؟ من طريق سفيان عن ايوب ، والبيهقى ٣١٠/٦ عن عبد الله بن
المبارك ، عن هشام بن حسان ، وابو عبيدة فى كتاب الاموال ص ٣٤٣ و ٣٤٢
رقم (٧٨١) فى باب نفل السلب ، وهو الذى لا خمس فيه . من طريق
ابن ابي شيبة ، وفى رواية عن يزيد بن سليمان التيمى ، وفى اخرى عن
هشيم عن يونس ، واخرجه حميد بن زنجويه فى الاموال ٦٦٧/١ رقم
١١٥٨ و ١١٥٩ فى الخمس ، باب نفل السلب ، عن ابن عون وهشام كلهم
عن محمد بن سيرين ، عن انس بن مالك ، والبعض عن ابن سيرين عن عمرو
رضى الله عنهما بنحو سياق ابن ابي شيبة .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، الا ان ابن سيرين لم يدرك عمر بن
الخطاب وهو منقطع عنه . وقد اورده ابن حزم فى المحلى ٥٤٦/٢ ،
المسألة (٩٥٥) من طريق ابن ابي شيبة وصححه .

(١) هو البراء بن مالك بن النضر الانصارى النجارى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، واخو خادم النبى صلى الله عليه وسلم انس بن مالك ، شهد
احدا ، وباع تحت الشجرة ، قال العلامة الذهبى : بلغنا ان البراء يوم
حرب مسليمة الكذاب امر اصحابه ان يحتملوه على ترس ، على اسنة رماحهم
ويلقوه فى الحديقة ، فاقتحم اليهم وشد عليهم ، وقاتل حتى افتتح باب
الحديقة ، فخرج يومئذ بضعة وثمانين جرحا ، ولذلك اقام خالد بن الوليد
عليه شهرا يداوى جراحه . وقد اشتهر ان البراء قتل فى حروبه مئة نفس
من الشجعان مبارزة ، واستشهد يوم فتح تستر سنة عشرين . انظر
الاستيعاب ٢٨٤/١ ، اسد الغابة ١٧٢/١ ، سير اعلام النبلاء ١٩٥/١
الإصابة ٢٣٥/١ .

(٢) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٣) فى ((م)) ((ابن عون)) بدل ((ابن عون)) والصواب كما صححته وهو
عبد الله بن عون بن اربطبان وهو ثقة ثبت تقدمت ترجمته .

(١) واخرج عن الضحاك بن مخلد ، عن الازاعي عن ابن شهاب ، عن القاسم ، قال : ((سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن السلب ؟ فقال : لا سلب الا منى النفل ، وفى النفل الخمس)) واخرج الطبرانى ^(٢) ، عن الشعبي ((ان جرير بن عبد الله البجلي بارز فارسا فقتله ، فقومت منطقته بثلاثين الفا ، فكتبوا الى عمر ، فقال عمر : ليس هذا من السلب الذى يخمس ، ولم ينفله ، وجعله مغنما)) . ((فصل)) .

(١٥٤٩) حديث ((ابن عباس ان رجلا وجد بعيرا له فى المغنم)) اخرج محمد فى " الاصل " ^(٤) عن يعقوب ، عن الحسن بن عمار ،

(١) اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٧٤/١٢ فى الجهاد باب من جعل السلب للقاتل ، واخرجه ايضا ابن حزم فى المحلى ٥٤٧/٧ ، والمسألة (٩٥٥) من طريق ابن ابى شيبة ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/٢٣٠ فى السير ، باب الرجل يقتل قتيلًا فى دار الحرب والبيهقى ٣١٢/٦ ، وحميد بن زنجويه فى الاموال ٦٥٦/١ رقم (١١٢٩) فى كتاب الخمس ، وابوعبيد فى كتاب الاموال ص ٣٣٧ رقم (٧٥٩-٧٦١) فى كتاب الخمس ، باب ما جاء فى الانفال وتأويلها وما يخمس منها . من طرق عن الازاعي به مثله .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وهو موقوف صحيح .

(٢) المعجم الكبير ٣٢٨/٢ رقم (٢٢١٢) . وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٣٤/٣ .
اسناده : قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣١/٥ : رواه الطبرانى ولم يقل عن جرير فهو منقطع ، اهـ .

(٣) النطاق : شُقَّةٌ تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض ، وليس لها حُجَزَةٌ ولا ثِيْفٌ ولا ساقان ، والجمع نطق ، وقد انتطقت المرأة ، اى لبست النطاق ، وانتطق الرجل ، اى لبس المنطق ، وهو كل ما شدت به وسطك ، والمنطقة معروفة ، اسم لها خاصة ، تقول منه : نطقت الرجل تنطيقا فتنطق ، اى اشدتها فى وسطه . انظر الصحاح ١٥٥٩/٤ ، لسان العرب ٣٥٥/١٠ ، المعجم الوسيط ٩٣١/٢ .
(١٥٤٩) (٣٣/٤ و ٣٤) .

(٤) لا يوجد فى الاجزاء الموجودة منه . ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ١١٤/٤ فى كتاب السير . من طريق يزيد بن هارون به ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١١١/٩ فى السير ، باب من فرق بين وجوده قبل القسم وبين وجوده بعده ، عن الحسن بن عمار به نحوه . واورده الزيلعى فى نصب الراية ٤٣٤/٣ ==

عن عبد الملك بن ميسرة^(١) ، عن طاوس ، عن ابن عباس : ((ان رجلا وجد بعيرا له في المغنم قد كان المشركون اصابوه قبل ذلك فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ان وجدته قبل القسمة فهو لك ، وان وجدته بعد القسمة اخذته بالثمن ان شئت)) . وفي رواية ((بالقيمة)) .

(١٥٥٠) قوله ((وعن تميم بن طرفة)) اخرج ابو يوسف في "كتاب الخراج" حدثنا سماك ، عن تميم بن طرفة ، قال : ((اصاب المشركون ناقة لرجل من المسلمين ، فاشتراها رجل من العدو ، فخاصمه صاحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقام البينة ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدفع اليه بالثمن الذي اشتراها به من العدو ، والا خلّ بينه وبينها)) . واخرجه ابوداود في "مراسيله"^(٣) ووصله الطبراني في معجمه^(٤) .

=== وابن حزم في المحلى ٤٨٤/٢ م (٩٣١) .

اسناده : ضعيف جدا ، الحسن بن عماره وهو متروك لا يحتج به ، قلت : وقد اطال الكلام حول اسناده البيهقي في سننه راجعه .

(١) عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، ابوزيد العامري ، الكوفي ، ثقة ، مسن الرابعة / ع . انظر الجرح ٣٦٥/٥ ، التهذيب ٤٢٦/٦ ، التقريب ٥٢٤/١ .

(١٥٥٠) ١٣٤/٤ .

(٢) ص ٢١٧ فصل في قتال اهل الشرك واهل البغى وكيف يدعون .

ورواه ايضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٣/٣ في السير ، باب ما حرز المشركون من اموال المسلمين .

(٣) ص (١٥) ، وانظر تحفة الاشراف ١٥٢/١٣ . من طريق هناد بن السرى ، عن ابي الاحوص ، عن سماك بن حرب ، عن تميم بن طرفة به ، وعن ابي صالح وهو محبوب بن موسى - عن ابي اسحاق - وهو الغزاري - وعن سفيان ، عن سماك بن حرب نحوه . واورده الزيلعي في نصب الراية ٤٣٤/٣ .

(٤) المعجم الكبير ٢٢٤/٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ رقم (١٨٣٣ و ٢٠٦٤) .

اسناده : حسن ، اورده الهيثمي في المجمع ١٧٣/٤ و ١٧٤ وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، اهـ . قلت : اخرجه الطبراني برقم (١٨٣٣) من حديث سفيان عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمره قال : ((اصاب العدو ناقة رجل من بني سليم ، ثم اشتراها رجل من المسلمين فعرضها صاحبها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ===

من حديث ياسين الزيَّات^(١) بذكر جابر بن سمرة .

(١٥٥١) قوله ((عن عمر ، وابنه ، وزيد بن ثابت ، وابي عبيدة بن الجراح مثل مذهبا)) . اما اثر عمر فاخرجه ابن ابى شيبة^(٢) ، حدثنا هشيم ، عن ابن عون

=== فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان يأخذھا بالثمن الذی اشتراها به من العدو ، والاخلى بينها وبينه)) ، اھ . هذا الذى قال الهيثمى عنه رجاله رجال الصحيح . واما الثانى الذى برقم (٢٠٦٤) حديث ياسين الزيَّات فسكت عنه الهيثمى ، وكذا الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٣٤ ، وقصد اخرجه الطبرانى من حديث ياسين الزيَّات عن سماك بن حرب عن تميم عن جابر بن سمرة بلفظ المذكور اعلاه تماما ، واسناده ضعيف فيه ياسين الزيَّات وهو متروك . وقال ابن حزم : وياسين لا تحل الراية عنه ، وسماك قد ذكرناه ، اھ . انظر المحلى ٧/ ٤٨٤ ، المسألة (٩٣١) . قلت : سماك صدوق وباقى رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(١) هو ياسين بن معاذ ، ابو خلف ، الزيَّات ، الكوفى ، قال يحيى : ليس بشىء وقال مره ضعيف ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى ، وعلسى ابن الجنيد ، والازدى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . انظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (١٢٤) ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (١١٢) ، المجروحين لابن حبان ٣/ ١٤٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٠ رقم (٣٦٨٢) الميزان ٤/ ٣٥٨ .

(١٥٥١) ٤/ ١٣٤ .

(٢) المصنف ١٢/ ٤٤٣ فى الجهاد ، باب فى العبد يأسره المسلمون ثم يظهر عليه العدو . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه ٢/ ٣٣٥ رقم (٢٧٩٩) . فى الجهاد ، باب ما احرزه المشركون من المسلمين ثم يفيئه الله على المسلمين من طريق حماد بن زيد عن مطر الوراق به نحوه ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/ ١٢٢ من طريق عبد الله بن لهيعة عن سليمان بن موسى به نحوه . والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢٦٣ فى السير ، باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين ، من طريق ازهر بن سعد السمان به .

اسناده : منقطع لان رجاء بن حيوة لم يدرك عمرا رضى الله عنه ، ورجاله رجال الثقات .

عن رجاء بن حيوة ((ان ابا عبيدة كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى عبد اسره المشركون ، ثم ظهر عليه المسلمون بعد ذلك ، قال : صاحبه احق بسبه مالم يقسم فاذا قسم مضى)) حدثنا عبيدة بن سليمان ، عن سعيد عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، قال : قال عمر : ((ما أحرز المشركون من اموال المسلمين فغزوههم بعد وظهروا عليهم ، فوجد رجل ماله بعينه قبل ان تقسم السهام فهو أحق به ، وان كان قسم فلا شئ له)) . حدثنا عيسى بن يونس (٢) عن ثور ، عن ابي عون ، عن زهرة بن يزيد المرادى : ((ان امة لرجل من المسلمين ابقت ولحقت بالعدو فغنمها المسلمون فعرفها اهلها ، فكتب ابو عبيدة الى عمر ، فكتب عمر : ان كانت لم تخمس ولم تقسم فهي رد على اهلها ، وان كانت قد خمس وقسمت فامضها لسبيلها)) (٦) .

(١) ورواه ابن ابى شيبة فى مصنفه ٤٤٤/١٢ ، ورواه ايضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٦٣/٣ فى السير ، باب ما أحرز المشركون من اموال المسلمين والبيهقى فى السنن الكبرى ١١٢/٩ ، وابن حزم فى المحلى ٤٨٠/٧ م ، المسألة (٩٣١) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك عن سعيد به مثله ، والدارقطنى فى سننه ١١٤/٤ فى كتاب السير ، من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن ابى عروة به مثله .
اسناده : قال الدارقطنى : هذا مرسل . قلت : رجاله كلهم ثقات وهو مرسل صحيح . وقال ابن حزم : ولا يصح .
(٢) ورواه ايضا ابن ابى شيبة ٤٤٤/١٢ . وعنه ابن حزم فى المحلى ٤٨٠/٧ م (٩٣١)
اسناده : ضعيف ، قال ابن حزم : ابو عون وا ابن عون لم يدركا ابا عبيدة ولا عمر .

(٣) فى ((م)) ((ابن عون)) والصواب كما اثبتته من المصنف والمحلى : وابوعون هو ابو عون الاعور الانصارى ، الشامى ، اسمه عبد الله بن ابى عبد الله ، مقبول من الخامسة . س . التقريب ٤٥٧/٢ . وانظر الجرح ٤١٤/٩ ، التهذيب ١٩١/١٢ .

(٤) زهرة بن يزيد المرادى لم افق على ترجمته والله اعلم .

(٥) ابق العبد : ذهب بلا خوف ولا كد عمل ، او استخفى ثم ذهب . القاموس المحيط ٢٠٨/٣ .

(٦) فى ((م)) ((الى سبيلها)) والتصويب من المصنف والمحلى .

واما اثر ابن عمر فاخرجه الطحاوى^(١) بلفظ ((ان المشركين اصابوا فرسا لعبد الله ابن عمر ، فاصابه المسلمون (بعد)^(٢) فاخذه قبل ان يقسم القاسم ، الا ان الحكم بعد ما يقع المقاسم ، بخلاف ذلك عنده)) . واخرج الدارقطنى^(٣) ، والطبرانى^(٤) ((١٨٤ / ١)^(٥) وابن عدى عن ابن عمر مثل الاول وطرقه ضعيفة . واما اثر يزيد بن ثابت فاخرجه

(١) شرح معاني الآثار ٢٦٤/٣ فى السير ، باب ما احرز المشركون من : اسوال المسلمين ، هل يملكونه ام لا ؟ من طريق احمد ، عن عبيد الله ، عن حماد عن ايوب ، عن نافع به ، ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف ١٩٣/٥ رقم (٩٣٥٢) من طريق ابن جريج ، قال : سمعت نافعا - مولى ابن عمر - ((يزعم ان عبد الله بن عمر ، ذهب العدو وبفرسه ، فلما هزم العدو ، وجد خالد بن الوليد فرسه ، فردّه الى عبد الله بن عمر)) . ورواه البخارى فى صحيحه ١٨٢/٦ فى الجهاد ، باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم (١٨٢) الحديث (٣٠٦٧ و ٣٠٦٨ و ٣٠٦٩) من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : ((ذهب فرس لى فاخذه العدو ، فظهر عليه المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم ، فظهر عليهم المسلمون فردّه عليه خالد ابن الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم)) .

اسناده : رواه البخارى ، ورجال الاسانيد عند الطحاوى وعبد الرزاق كلهم ثقات .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من الآثار .

(٣) السنن ١١٤/٤ فى كتاب السير ، من حديث رشد بن ، عن يونس ، عن الزهري عن سالم عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((وما احرزه العدو ، ووجده صاحبه قبل ان يقسم ، فهو له)) ، اهد . قلت : واخرجه فى رواية مثل سياق المتقدم .

(٤) قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣/٤٣٥ : اخرجه الطبرانى فى المعجم الاوسط عن ياسين الزيات ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابيه مرفوعا : ((من ادرك ماله فى الفى قبل ان يقسم ، فهو له)) ، وان ادركه بعد ان يقسم ، فهو احق به بالثمن)) .

(٥) الكامل ج ٧ ص ٢٦٤٢ فى ترجمة ياسين بن معاذ الزيات .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ٢/١٢٩ رقم (٧٣٢) : اخرجه الدارقطنى ، والطبرانى وابن عدى من ثلاث طرق ضعيفة جدا .

الكرخي في "المختصر" والطحاوي^(٢) من طريق ابن لهيعة . واما اثر ابو عبيدة فهو
إمضاؤه قضاء عمر^(٣) . واخرج الطحاوي بعد اثر قبيصة ، عن عمر حدثنا يزيد بن سنان^(٥)
(محمد بن خزيمة)^(٦) حدثنا ازهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن رجاء ابن
حيوة ان عمر بن الخطاب و ابا عبيدة رضى الله عنهما قالا ذلك .
(١٥٥٢) قوله ((وعن على رضى الله عنه : من اشترى ما أحرزه العدو فهو جائز))
واخرجه الطحاوي^(٨) ،

(١) واخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١١٣/٩ في السير ، باب من فرق بين
وجوده قبل القسم وبين وجوده بعده . ولفظه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه
قال : ((ما احرز العدو من مال المسلمين فاستنقذ فعرفه اهله قبل ان يقسم
رد اليهم ، وان لم يعرفوه حتى يقسم لم يرد عليهم)) .

(٢) شرح معانى الآثار ٢٦٣/٣ في كتاب السير ، باب ما احرز المشركون من اموال
المسلمين هل يملكونه ام لا ؟ .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : وهو هكذا منقطع ، وابن لهيعة غير محتج
به .

(٣) قلت : تقدم قريبا .

(٤) شرح معانى الآثار ٢٦٣/٣ . قلت : اثر قبيصة بن ذؤيب تقدم قريبا .
ولفظه ((فيما احرز المشركون فاصابه المسلمون ، فعرفه صاحبه قال : ان ادركه
قبل ان يقسم ، فهو له ، وان جرت فيه السهام ، فلا شيء له)) اهـ .
اسناده : رجاله ثقات غير انه منقطع لأن رجاء بن حيوة لم يدرك عمرأولا أبا عبيدة
رضى الله عنهما .

(٥) فى ((م)) ((شبيان)) بدل ((سنان)) والصواب اسمه يزيد بن سنان بن يزيد
القزاز البصرى ، ابو خالد ، نزل مصر ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٤)
وله بضع وثمانون . س . التقريب ٣٦٥/٢ . وانظر الجرح ٢٦٧/٩ ،
التهذيب ٣٣٥/١١ .

(٦) سقط من ((م)) والمثبت من النسخة المطبوعة ، وهو ثقة مشهور تقدم .
(٧) ازهر بن سعد السمان ، ابو بكر الباهلى ، بصرى ثقة ، من التاسعة ، مات سنة
(٢٠٣) وهو ابن اربع وتسعين . س . انظر الميزان ١٧٢/١
التهذيب ٢٠٢/١ ، التقريب ٥١/١ .

(١٥٥٢) ١٣٤/٤ .

(٨) شرح معانى الآثار ٢٦٤/٣ فى كتاب السير ، باب ما احرز المشركون من اموال
المسلمين ، هل يملكونه ام لا ؟ . ورواه ايضا ابن أبى شيبة فى مصنفه ٤٤٧/١٢ ===

(١) وحدثنا احمد ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن خلاص
 عن علي بلفظه . واخرجه ابن ابي شيبة^(٣) ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن
 سلمة ، عن قتادة ، عن خلاص ، عن علي رضى الله عنه ، قال : ((ما أحرز العدو
 فهو جائز)) . واخرج الكرخي في " المختصر " بلفظ^(٤) ((فهو لمن اشتراه)) .
 (٢٥٥٣) حديث ((من اسلم على مال فهو له)) اخرجه ابو يعلى^(٥) ، وابسن^(٦)
 عدى من حديث ابي هريرة بلفظ ((من اسلم على شئ فهو له)) .

== في الجهاد ، باب في العبد يأسره المسلمون ثم يظهر عليه العدو من طريق
 يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به مثله . وعنه ابن حزم في المحلى
 ٤٧٩/٧ ، المسألة (٩٣١) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، قال ابن حزم : ورواية خلاص عن علي
 صحيحة الا انه لا بيان فيها انما هي ((ما احرزه العدو فهو جائز)) ولا
 ندري ما معنى : فهو جائز ، ولعله اراد : انه جائز لأصحابه اذا ظفر
 به ، اهـ .

(١) هو احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ، ثقة حافظ .

انظر تراجم الاحبار شرح معاني الآثار ١٨/١ .

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن عائشة ، اسم جده ، حفص بن عمر بن موسى بن
 عبيد الله بن معمر التيمي ، وقيل له : ابن عائشة ، والعاشي ، نسبة
 الى عائشة بنت طلحة ، لانه من ذريتها ، ثقة جواد ، من كبار العاشرة ،
 مات سنة (٢٢٨) / ٥ د ت س ، التقريب ٥٣٨/١ . وانظر الجرح
 ٣٣٥/٥ ، الكاشف ٢٣٣/٢ ، التهذيب ٤٥/٧ .

(٣) المصنف ٤٤٧/١٢ ، وعنه ابن الترمذاني في الجوهر النقي ١١٢/٩ ، واسناده
 صحيح وتقدم قريبا .

(٤) (لم اعثر على الكتاب) .

(١٥٥٣) (١٣٤/٤) .

(٥) المسند (ج ١٠ ص ٢٢٧ رقم ٥٨٤٧) . وعنه الزيلعي في نصب

الراية ٤١٠/٣ وقد اورده الحافظ في المطالب العالية ١٨٢/٢ رقم (٢٠٠٢)

(٦) الكامل ج ٧ ص ٢٦٤٢ في ترجمة ياسين الزيات . ورواه ايضا البيهقي

في السنن الكبرى ١١٣/٩ في السير ، باب من أسلم على شئ
 فهو له .

اسناده : ضعيف لاجل ياسين الزيات وهو متروك .

وأغل بياسين الزيات . واخرج سعيد بن منصور ، عن عروة بن الزبير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من اسلم على شيء فهو له)) قال ابن عبد الهادي : مرسل صحيح . وعن صخر بن العيلة رفعه ((ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم وأموالهم)) . أخرجه ابو داود ، واحمد ، واسحاق ، والدارمي والبزار ، وابن ابي شيبة ، والطبراني مطولا في قصة ، وفي سنده أبان بن عبد الله

(١) قلت : لم اقف عليه في القسم الموجود والمطبوع من سننه والله أعلم . قال البيهقي في السنن الكبرى ١١٣/٩ : وانما يروى عن ابن ابي مليكة ، وعن عروة مرسل ، ا هـ . ومرسل عروة قال صاحب التنقيح ، رواه سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيرة بن شريح عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من اسلم على شيء فهو له)) ، قال : وهو مرسل صحيح ، ا هـ . انظر نصب الراية ٣/٣١٠ ، وقال الحافظ : رجاله ثقات . التلخيص ١١١/٤ رقم (١٨٨٣) وقال في الدراية ٢/١٢١ رقم

- (٧١٦) : اسناده صحيح .
 (٢) التنقيح (الورقة ٣٠٤) ورواه ايضا محمد بن الحسن الشيباني في شرح كتاب السير الكبير ج ٥ ص ١٧٧٣ الفقرة (٣٥٤٥) معلقا .
 (٣) صخر بن العيلة : يفتح المهمل وسكون المثناة التحتانية ، ابن عبد الله ابن ربيعة الاحمسي ، صاحب قليل الحديث ، يقال ابن العيلة اسم امه . د .
 انظر الاستيعاب ٥/١٢٠ ، الاصابة ٥/١٣٠ ، التقريب ١/٣٦٥ .
 (٤) السنن رقم (٣٠٦٧) في الخراج والامارة والفي ، باب في اقطاع الارضين .
 (٥) المسند ٤/٣١٠ .
 (٦) اسحاق بن راهوية في المسند ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣/٤١٢ .
 (٧) السنن ٢/٢٢٨ في السير ، باب الحرب اذا قدم مسلما .
 (٨) المسند ، ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٩/١١٤ .
 (٩) المصنف ١٢/٤٦٦ و ٤٦٧ في الجهاد ، باب من اعلم على شيء فهو له .
 (١٠) المعجم الكبير ٨/٢٩ و ٣٠ رقم (٧٢٧٩) .

اسناده : سكت عنه الحافظ في الدراية ٢/١٢٢ رقم (٧١٦) . قلت : رجال الاسناد ثقات الا أبان بن عبد الله بن ابي حازم وهو صدوق في حفظه ليس وقد تقدم ترجمته . وقال الحافظ المنذرى : في اسناده : أبان بن عبد الله ابن ابي حازم . وقد وثقه يحيى بن معين ، وقال الامام احمد : صدوق صالح الحديث ، وقال ابن عدي : ارجوانه لا بأس به ، وقال ابو حاتم : وكان من فحش خطوه وانفرد بمناكير . انظر مختصر سنن ابي داود ٤/٢٦٣ .

البجلي ، قال ابن معين : ثقة ، قال احمد : صدوق ، وقال ابن عدى : ارجوانه
لا بأس به ، قال ابن حبان : كان فحش غلظه وانفرد بمناكير . واستشهد البخاري
بهذه المسألة بحديث عمر أنه قال لمولى له : يقال له هني : ((أكف)) (٦) (جناحك) (٧) (٨)
عن المسلمين)) وفيه : ((انها لبلاذهم)) (٩) فأتلوا عليها في الجاهلية ،

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص (٦٧) رقم (١٢٥) .

(٢) انظر التهذيب ٩٦/١ .

(٣) الكامل ج ١ ص ٣٧٨ في ترجمة ابان بن عبد الله بن ابي حازم .

(٤) المجروحين ٩٩/١ . انظر ايضا الجرح والتعديل ٢٩٦/٢ .

(٥) الصحيح ١٧٥/٦ في الجهاد ، باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال
وارضون فهي لهم (١٨٠) الحديث (٣٠٥٩) وتماه : ((ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيأ على الحمي فقال : يا هني اضم
جناحك عن المسلمين ، واتق دعوة المسلمين فان دعوة المظلوم مستجابة ، وادخل
رب الصريمة ورب الغنيمة) مصفرا ، اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم) وايأى
ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان ، فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى نخسل
وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتنى ببنيه فيقول : يا امير
المؤمنين ، أفتشاركهم انا لا اباك ؟ فالماء والكلاء أيسر على من الذهب والورق
وأيم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم ، انها لبلاذهم ، فقاتلوا عليها في الجاهلية
واسلموا عليها في الاسلام ، والذي نفسى بيده لولا المال الذي احمل عليه في
سبيل الله ما حميت عليهم من بلاذهم شبرا)) اه .

اسناده : رواه البخاري .

(٦) قال الحافظ : هي بالنون مصفر بغير همز ، وقد يهمز ، وهذا المولى لم ار من
ذكره في الصحابة مع ادراكه ، وقد وجدت له رواية عن ابي بكر وعمر بن العاص
روى عنه ابنه عمير ، وشيخ من الانصار وغيرهما ، وشهد صفين مع معاوية ثم تحول
الى علي لما قتل عمار ، ثم وجدت في كتاب مكة لعمر بن شبة ، ان آل هني
ينتسبون في همدان وهم موالى آل عمر ، اه . ولولا انه كان من الفضلاء النبياء
الموثقون بهم لما استعمله عمر . انظر فتح الباري ١٧٦/٦ ، وعمدة القاري
٣٠٤/١٤ .

(٧) كذا في ((م)) وهو كذلك في الدراية ١٢٢/٢ رقم (٧١٦) نقله المخيرج

بالمعنى واختصره تبعا للحافظ ، وهو في الصحيح ((اضم)) بدل ((أكف)) .

(٨) في ((م)) ((حاصل)) بدل ((جناحك)) والتصويب من الصحيح .

(٩) في ((م)) ((فانها كبلادهم)) والتصحيح من الصحيح .

واسلموا عليها في الاسلام)) .

(١٥٥٤) حديث ((عَيْدُ الطائف)) أخرجه البيهقي ^(١) ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الله بن مكرم ^(٢) الشقي ، قال : ((لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل شـ الطائف خرج إليه رقيق من رقيقهم (فيهم) ^(٣) أبو بكر ^(٤) وكان عبدا للحارث بن كلدة ^(٥) والمنبعت ^(٦) (ويحسن) ^(٧) ، ووردان ^(٨) .

(١٥٥٤) ١٣٥/٤ .

(١) السنن الكبرى ٢٣٩/٩ في كتاب الجزية ، باب ما جاء من عبيد أهل الحرب مسلما اسناده : قال البيهقي : هذا منقطع . وأورده الزيلعي في نصب الراية

٤٣٧/٣ ، وقال : وهو مرسل ، وقد تقدم في العتق . راجع ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٢) عبد الله بن مكرم ، روى عن عبد الله بن قارب ، روى عنه محمد بن اسحاق قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، اهـ . قلت : لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر الجرح والتعديل ١٨١/٥ .

(٣) هكذا بزيادة في ((م)) وليست في النسخة المطبوعة .

(٤) هو نفع بن الحارث أبو بكر الشقي صاحب مشهور وقد تقدم ترجمته .

(٥) الحارث بن كلدة بن عمرو بن عجلان الشقي طبيب العرب وهو مولى أبي بكر ، مختلف في صحبته ، قال ابن أبي حاتم : لا يصح إسلامه ، وأخبار الحارث في الطب كثيرة . انظر اسد الغابة ٣٤٥/١ ، الاصابة ١٧٢/٢ . قلت له قصة ذكرها العسكري في تصحيقات المحدثين ، القسم الاول ص (٢٤) . فيما يتعلق بالطب فراجعها للاستفادة ان شئت وفقى الله وإياك .

(٦) المنبعت كان اسمه المضطجع فسماه النبي صلى الله عليه وسلم منبعا اسلم لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف . انظر اسد الغابة ٤٤٥/٤ ، الاصابة ٢٧٩/٩ .

(٧) في ((م)) سقط والمثبت من السنن الكبرى ، وهو يحسن النبال ذكره ابن اسحاق فيمن نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف لما حاصروهم فاسلم ، ثم اسلم سيده ، فرد ولأه إليه ، وكان عبدا لآل يسار بن مالك من ثقيف ، وذكر الواقدي : انه كان مولى يسار بن مالك نفسه . انظر اسد الغابة ٩٩/٥ ، الاصابة ٣٣٥/١٠ .

(٨) وردان هو جد الفرات بن يزيد بن وردان وكان وردان عبدا لعبد الله بن ربيعة بن خرشة الشقي ، ذكره ابن اسحاق فيمن نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف . انظر اسد الغابة ٨٧/٥ ، الاصابة

فى رهط من رقيقهم ، فاسلموا ، قالوا : يارسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك ، فقال : لا أولئك عتقاء الله عز وجل ، ورد على كل رجل ولا عبده ((. وهذا مرسل . واخرج ابوداود فى " المراسيل " نحوه من حديث عدي بن الحكم ، واخرج احمد (٤) وابن ابى شيبة (٥) والطبرانى (٦) ، عن ابن عباس : ((ان عدي بن خرجا من الطائف (٧) الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فاسلما فاعتقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : احدهما ابوبكرة)) ولفظ ابن ابى شيبة : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتق من اتاه من العبيد اذا اسلموا ، وقد اعتق يوم الطائف رجلين احدهما ابوبكرة)) . (١٥٥٥) قوله ((وقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى نجران على الف ومائتى (٨)))

(١) الرهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . انظر المجموع

المغيث ج ١ ص ٨٢٩ ، ومختار الصحاح ص (٢٥٩) .

(٢) ص (١٦) ، وانظر تحفة الاشراف ٢٦٨/٣ . وهو فى نصب الراية ٤٢٦/٣ .

استاده : ضعيف ، لان عدي بن الحكم الطائفى مجهول .

(٣) عدي بن الحكم الطائفى ، عداة فى التابعين ، مجهول ، تفرد عنه عبد الله

ابن عبد الرحمن الطائفى . انظر الجرح ٤٠/٦ ، الميزان ٥٤٤/٢ .

(٤) المسند رقم (١٩٥٩ و ٢١١١ و ٢١٧٦ و ٢٢٢٩ و ٣٢٦٧ و ٣٤١٥) .

(٥) المصنف ٥٠٩/١٤ فى المغازى ، باب ما ذكروا فى الطائف .

(٦) المعجم الكبير ٣٨٧/١١ رقم (١٢٠٧٩ و ١٢٠٩٢) ورواه ايضا البيهقى

فى السنن الكبرى ٢٢٩/٩ و ٢٣٠ فى الجزية ، باب من جاء من عبيد اهل

الحرب مسلما ، وسعيد بن منصور فى سننه ٣٣٧/٢ رقم (٢٨٠٧) . من

طرق عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عنه به .

استاده : اورده الهيثى فى مجمع الزوائد ٢٤٥/٤ وقال : فيه الحجاج بن

ارطاة وهو ثقة لكنه مدلس ، اهـ . قلت : هو صدوق كثير الخطأ والتدليس

وقد تقدمت ترجمته ، وهو ضعيف لأجله .

(٧) كانت غزوة الطائف بعد حنين فى سنة ثمان . انظر سيرة ابن هشام

٤٧٨/٢ ، وحدايق الانوار ٦٩١/٢ ، وخاتم النبیین ١٢٦٩/٢ .

(١٥٥٥) ١٣٦/٤ .

(٨) قال الاستاذ المرحوم ابوزهرة : وقد لجأت النصرانية الى ارض نجران ، ويظهر

انهم كانوا من النصارى الذين فروا من حكم القياصرة الذين اضطهدوهم ، ويظهر

انهم كانوا فى ابتداء امرهم موحدين حتى غشيت الوثنية تلك الديانة السماوية

بالتثليث وادعاء الالهية لعيسى بن مريم عليه السلام ، واهـ والروح القدس

فقد جاء فى كتاب الاكتفاء مانصه : ((كان بنجران بقايا من اهل دين عيسى

ابن مريم على الانجيل ، اهل فضل واستقامة من اهل دينهم ، لهم رأس ==

حلة)) وكذا ذكر في الهداية ^(١) ، والمعروف ما أخرجه ابو داود ^(٢) ، عن ابن عباس ، قال :
 ((صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفى حلة ، النصف فى صفر
 والبقية فى رجب . . . الحديث)) . وأخرجه ابو يوسف فى كتاب " الخراج " ^(٣) من
 طريق ابن اسحاق ، ومحمد فى " الاصل " ^(٤) عن ابى يوسف ، وليس فى شىء منها ذكر
 " المائتين " ورجال ابى داود موثقون ، الا انه قيل سماع اسماعيل السدى من ابن
 عباس نظر .

(١٥٥٦) قوله ((فيضع على الفنى فى كل سنة ثمانية واربعين درهما ، وعلى
 المتوسط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما ، ويجب فى اول الحول
 وتؤخذ فى كل شهر بقسطه ، هكذا روى عن عمرو وعثمان وعلى رضى الله عنهم من غير
 تكثير من غيرهم)) وكذا قال فى الهداية ^(٥) ، ولم يذكر المخرجون -

== يقال له عبد الله التامر ، وكان موضع اصل ذلك الدين بنجران ، وهى بأوسط
 ارض العرب فى ذلك الزمان . انظر خاتم النبیین ج ١ ص ٥٧ و ٥٨ ،
 والجواب الصحيح ٥٠/١ وج ٢ ص ٥٠ .
 (١) انظر شرح فتح القدير ج ٥ ص ٢٨٨ .
 (٢) السنن رقم (٣٠٤١) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى اخذ الجزية .
 ولفظه مطول وهذا أوله .

اسناده : ضعيف ، لان اسماعيل بن عبد الرحمن القرشى السدى صدوق بهم
 وقد تقدمت ترجمته ، وقال الحافظ المنذرى : فى سماع السدى من عبد الله
 ابن عباس نظر ، وانما قيل : رآه ، ورأى ابن عمر ، وسمع من انس
 ابن مالك رضى الله عنهم . مختصر سنن ابى داود ٢٥١/٤ ، وانظر
 ايضا التلخيص ١٢٥/٤ رقم (١٩١٩) . واورده ابن قيم الجوزية فى احكام
 اهل الذمة ٣٠/١ ، وسكت عنه . وقال الحافظ فى الدراية ١٣٣/٢
 رقم (٧٣٧) : رواه موثقون ، الا ان سماع السدى من ابن عباس
 نظر ، اه .

(٣) (ص ٧٨ فصل فى قصة نجران وأهلها) .

(٤) لم اجد فى الاجزاء الموجود والله اعلم .

اسناده : ضعيف .

(١٥٥٦) ١٣٧/٤ .

(٥) انظر شرح فتح القدير ج ٥ ص ٢٨٩ .

الاما روى ابن ابى شيبة من طريق ابى عون الثقفى ((ان عمر وضع الجزية ^(٢) على رؤس الرجال : على الفنى ثمانية واربعين (درهما ^(٣)) وعلى المتوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير اثني عشر درهما)) وهذا مرسل . وصله حميد بن زنجويه عن (ابى) عون ^(٤) عن المغيرة بن شعبه . وماروى ابن سعد عن ابى نضرة : ((ان عمر وضع ^(٥) ^(٦)

(١) المصنف ٢٤١/١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى وضع الجزية والقتال عليهما ، ورواه ايضا فى ج ٣ ص ٢١٧ فى الزكاة ، باب ما يؤخذ من الكروم والرطاساب والنخل وما يوضع على الارض ، مطولا بهذا الاسناد ، ورواه ايضا حميد بن زنجوية فى الاموال ٢٠٢/١ فى فتوح الارضين ، باب ارض العنوة تقر بايدى اهلها . من حديث سليمان بن ابى سليمان ابو اسحاق الشيبانى عن ابى عون محمد بن عبيد الله الثقفى ، واخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٦/٩ فى كتاب الجزية ، باب الزيادة على الدينار بالصلح . والبلاذرى فى فتوح البلدان ٢٢٩/٢ ، وابوعبيدة فى كتاب الاموال ص ٥٠ رقم (١٠٤) فى باب فرض الجزية ، ومبلغها ، وأرزاق المسلمين ، وضايفتهم .

اسناده : مرسل ، ورجاله ثقات وهو صحيح الاسناد ، مع انقطاع بين ابى عون وعمر رضى الله عنه .

(٢) الجزية : وهى عبارة عن المال الذى يعقد للكتابى عليه الذمة ، وهى فعلة ، من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، انظر النهاية ٢٧١/١ ، احكام اهل الذمة ١٧/١ - ٢٣ ، شرح فتح القدير ٢٩٦/٥ .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن الكبرى ، ونصب الراية .

(٤) كتاب الاموال ج ١ ص ١٤٧ فى الفى ، باب فرض الجزية ومبلغها ، ووجد ص ٢٠٨ فى فتوح الارضين ، باب ارض العنوة تقر بايدى اهلها . واورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية من طريقه ، عن ابى نعيم عن مندل عن الشيبانى عن ابى عون عن المغيرة بن شعبه : ((ان عمر وضع . . . الخ)) .

اسناده : ضعيف فيه مندل وهو ضعيف . انظر الميزان ١٨٠/٤ ، التمهيد ٢٩٨/١٠ ، التقريب ٢٧٤/٢ ، السابق واللاحق ص (٣٣٦) .

(٥) فى ((م)) ((ابن عون)) وا لصواب كما صححته .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٠٢/٣ فى ترجمة عمر رضى الله عنه . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤٤٨/٣ . من طريق عارم بن الفضل عن حماد بن سلمة عن سعيـد الجريرى عن ابى نضرة : ((ان عمر وضع الجزية على اهل الذمة فيما فتح من البلاد ، فوضع على الفنى ثمانية واربعين درهما ، وعلى الوسط اربعة وعشرين درهما ، وعلى الفقير اثني عشر درهما . . . الخ)) ، مختصر من حديث طويل .

اسناده : منقطع لان ابا نضرة - المنذر بن مالك - لم يدرك عمرا رضى الله عنه .

الجزية على أهل الذمة)) فذكر نحوه مطولا . وما روى ابو عبيدة (١) من طريق حارثة ابن مضرب : ((ان عمر بعث عثمان بن حنيف / فوضع عليهم ذلك)) . (١٨٤/ب) (١٥٥٧) قوله ((وما روى انه عليه السلام قال لمعان : خذ من كل حالم وحالمة ديناراً أو عدله معافراً)) . أخرجه عبد الرزاق (٤) ، حدثنا معمر وسفيان ، عن الاعشى ، عن ابي وائل عن مسروق ، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان ياخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعاً أو تبيعسة ، ومن كل أربعين مسنة ، ومن كل حالم أو حالمة ديناراً أو عدله معافراً)) . وأخرجه الدارقطني (٧)

(١) كتاب الاموال ص ٥٠ رقم (١٠٣) فى باب فرض الجزية ، ومبلغها ، وارزاق المسلمين ، وضيافتهم . من طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة بن المضرب عن عمر : ((ان عمر بعث عثمان بن حنيف ، فوضع عليهم ثمانية واربعين درهما ، واربعة وعشرين ، واثنى عشر)) ا.هـ . ورواه ايضا البلاذرى فى فتوح البلدان ٣٢٦/٢ عن يحيى بن آدم به ، وبه البيهقى فى السنن الكبرى ١٣٤/٩ ، وحامد بن زنجويه فى الاموال ١٤٧/١ فى الفى ، باب فرض الجزية ومبلغها بنحو سياق ابي عبيدة وسنده ، وابو يوسف فى كتاب الخراج ص (٨٨ و ٨٩) باب ما عمل به فى السواد ، من حديث محمد بن اسحاق عن حارثة بن مضرب به مثله . واورده الهندى فى كنز العمال ٤٩٦٧/٤ . اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١٥٥٧) (١٣٧/٤) .

(٢) اى بالغ مدرك . النهاية ٤٣٤/١ ، لسان العرب ١٢/١٤٦ .
(٣) المعافى : بفتح الميم : حى من همدان لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لانه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ، واليه تنسب الثياب المعافرية . قال فسى النهاية ٢٦٢/٣ : هى برد باليمن منسوبة الى معافى ، وهى قبيلة باليمن ، والميم زائدة . وانظر الصحاح ٢/٧٥٣ ، ولسان العرب ٤/٥٩٠ .
(٤) المصنف ج ٤ ص ٢١ و ٢٢ رقم (٦٨٤١) . ومن طريقه أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨/٢ فى الزكاة ، باب ما جاء فى زكاة البقر (٥) الحديث (٦١٩) اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن .

(٥) وهو الذى دخل فى السنة الثانية ، سمي به ، لانه يتبع أمه . وقيل : يتبع قرنه أذنه لتساويهما . انظر المجموع المغيث ج ١/٢١٦ .

(٦) وهى التى دخلت فى الثانية . انظر النهاية ٢/٤١٢ .

(٧) السنن ١٠٢/٢ فى الزكاة ، باب ما يجب فى الخضروات صدقة ، من طريق عبد الرزاق أيضاً .

من هذا الوجه ، وقال : كان معمريقول : هذا غلط ليس على النساء شيء . واخرج
ابوداود في "المراسيل"^(١) عن الحكم ، قال : ((كتب رسول الله عليه وسلم
الى معاذ باليمن : على كل حالم او حاملة دينار أوقيته)) . وعن الحسن
مرسلا نحوه اخرجه ابن زنجويه . وعن عروة مرسلا ايضا اخرجه ابو عبيد فسي
الاموال^(٣) .

(١) ص (٩) وتعامه ((اوعده من قيمة المعافر ولا يعين يهودى عن يهودية)) .
وانظر تحفة الاشراف ١٣/١٧٧ ، واورده الزيلعى فى نصب الراية ٤/٤٤٦ .
وقد اخرجه ايضا يحيى بن ادم فى الخراج ص (٦٨) رقم (٢٢٩) فى باب اما
الجزية والخراج ، ص (١١٢) رقم (٣٦٥) فى باب ماسقت السماء اوسقى بفرب ،
والبلاذرى فى فتوح البلدان ١/٨٥ رقم (٢٢٠) ، وحفيد بن زنجويه فى كتاب
الاموال ج ١ ص ١١٧ فى الفى ، باب اخذ الجزية من عرب اهل الكتاب .
اسناده : رجال الاسناد ثقات ، الا ان الحكم بن عتيبة لم يدرك معاذ ، وقد
ارسله وهو ربما يدلس ، وهو منقطع بهذا الاسناد .

(٢) كتاب الاموال ١/١١٨ فى الفى ، باب اخذ الجزية من عرب اهل الكتاب من
طريق النضر بن شميل ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : ((كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل اليمن : من اسلم من يهودى او نصرانى فله ما للمسلم
وعليه ما عليه ، ومن ابى فعليه الجزية ، على كل حالم من ذكر أو أنثى ، حر أو عبد
دينار واف أوقيته من المعافر ، فى كل عام)) ، اهد ورواه عنه الزيلعى فسي
نصب الراية ٣/٤٤٧ .

اسناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح .

(٣) كتاب الاموال ص ٣٧ رقم (٦٦) فى كتاب سنن الفى ، والخمس ، والصدقة
وهى الاموال التى تليها الأئمة للرعية ، باب اخذ الجزية من عرب اهل الكتاب
من طريق عثمان بن صالح عن عبد الله بن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة
ابن الزبير . قال : ((كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن
انه من كان على يهودية او نصرانية ، فانه لا يفتن عنها ، وعليه الجزية : على
كل حالم : ذكر أو أنثى ، عبد أو أمة دينار واف أوقيته من المعافر ، فمن
ادى ذلك الى رسلى فان له ذمة الله وذمة رسوله ، ومن منعه منكم فانه
عدو لله ولرسوله وللمؤمنين)) ، اهد . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣/٤٤٦

اسناده : ضعيف مع ارساله لاجل ابن لهيعة وهو ضعيف وقد تقدمت
ترجمته .

وعن معاوية^(١) بن قرة مرسلًا أيضًا ، قال : ((كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر^(٢) : ومن ابى فعليه الجزية على كل رأس دينار ، على الذكر والانثى))^(٣)
 (١٥٥٨) قوله ((روى ان عمر قال : ما اصنع بهم ؟ - يعنى المجوس - فقال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ثاكنى نسائهم ولا آكلى ذبائهم)) . تقدم فسى النكاح .
 وللبخارى^(٤) -

(١) قلت : وقد اخرج حميد بن زنجويه فى كتاب الاموال ١٢٧/١ فى الفى ، باب اخذ الجزية من المجوس ، من طريق هشام بن القاسم عن المرجابن رجاء عن سليمان بن حفص عن ابى اياس معاوية بن قرة به وقد اختصر المخرج سياقه بعض الاختصار وذلك تبعًا لشيخه الحافظ ابن حجر فى الدراية ١٣٣/٢ رقم (٧٣٨) . ومن طريق ابن زنجوية اورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٤٧/٣ .
اسناده : مرسل ضعيف لان سليمان بن حفص مجهول . انظر الميزان ١٩٩/٢ التهذيب ٤/١٨٠ ، التقريب ١/٣٢٣ .

(٢) المجوس : هم عبدة النيران القائلين ان للعالم اصلين : نور وظلمة ، قال قتادة : الاديان خمسة ، اربعة للشيطان وواحد للرحمن . وقيل : المجوس فى الاصل النجوس لتدينهم باستعمال النجاسات . انظر تفسير القرطبى ج ١ ص ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وج ١٢ ص ٢٣ ، خاتم النبیین ١/١٧ .
 (٣) هى مدينة وهى قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها حجر . انظر مراد الاطلاع ٣/١٤٢٥ .

(١٥٥٨) (١٣٧/٤) ، وقد تقدم فى الحديث رقم (١١٢٨) .
 (٤) الصحيح ٢٥٧/٦ فى أوائل كتاب الجزية ، الحديث رقم (٣١٥٦) ورواه - ايضا الترمذى ٧٣/٣ فى السير ، باب فى اخذ الجزية من المجوس (٣٠) ، الحديث (١٦٣٥) عن بجالة بن عبدة بنحوه . وابوداود رقم (٣٠٤٣) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى اخذ الجزية من المجوس ، والطيالسى فى مسنده (المحنة المعبود) ١/٢٤٠ رقم (٢٠٧٨) والامام احمد فسى المسند ١/١٩٠ ، والحميدى فى مسنده ١/٣٥ رقم (٦٤) . وعبدالرزاق فى المصنف ٦/٦٨ رقم (١٠٠٢٤) ، وابن الجارود فى المنتقى ص (٣٧٢) رقم (١١٠٥) ، والبغوى فى شرح السنة ١٦٨/١١ رقم (٢٧٥٠) .
اسناده : رواه البخارى ، قال البغوى : هذا حديث صحيح اخرج محمد (البخارى) عن على بن عبد الله ، عن سفيان .

عن بجالة بن عبدة^(١) : ((اتانا كتاب عمر قبل موته بسنة : فرقوا بين كل ذى محرم^(٣) من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر^(٤))) وروى مالك عن الزهري ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين ، وان عمر اخذها من مجوس فارس ، وان عثمان اخذها من مجوس البربر^(٥))) .

(١) بجالة - بفتح الموحدة بعدها جيم - ابن عبدة - بفتحيتين - التميمي العنبري البصري ، ثقة ، من الثانية . خ د ت س . انظر الجرح ٤٣٧/٢ ، الكاشف ١٤٩/١ ، التهذيب ٤١٧/١ ، التقريب ٩٣/١ .

(٢) في ((م)) ((عبدة)) والتصحيح من صحيح البخارى وغيره .

(٣) في ((م)) ((كل ذى رحم محرم)) بزيادة ((رحم)) والصواب كما صححته من البخارى .

(٤) الموطأ ج ١ ص ٢٧٨ في الزكاة ، باب جزية اهل الكتاب والمجوس . والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني ص (١١٧) رقم (٣٣٢) وهذا لفظه . ورواه ايضا ابن ابى شيبة في مصنفه ٢٤٢/١٢ في الجهاد ، باب ما قالوا فسى المجوس تكون عليهم جزية ، من طريق وكيع عن مالك بن انس عنه به مثله ، وعبدالرزاق في المصنف ٦٩/٦ رقم (١٠٠٢٦) من طريق معمر به ، وابوعبيدة في كتاب الاموال ص ٤٢ رقم (٧٩) باب اخذ الجزية من المجوس . من طريق سعيد بن عفير عن يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد الإيلسى عنه به مثله .

اسناده : رجاله ثقات لكنه منقطع الاسناد ، وقد وصله الحسين بن ابى كبشة عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن مالك فقال : عن الزهري ، عن السائب بن يزيد اخرجه الدارقطني في غرائب مالك (كما في نصب الراية ٤٤٨/٣) . والطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/٧ رقم (٦٦٦٠) قال الدارقطني : المحفوظ المرسل وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣/٦ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن ابى كبشة وهو ضعيف ، اهـ .

(٥) البربر : جهيل من الناس ، يقال انهم من ولد بر بن قيس بن عيلان . وهم

جيل كبير من ناحية كبيرة من بلاد المغرب ، والنسبة اليه البربري . انظر

اللبان في تهذيب الانساب ١٣٢/١ ، لسان العرب ٥٦/٤ .

فائدة : اخذ الجزية من المجوس جائز بالاجماع ، الا ما حكى عن عبدالملك ابن الماجشون بانها لا تقبل الا من اليهودى والنصراني فقط . ولا جزية على النساء بالاجماع ، واتفقوا على ان الجزية لا تجب على الصبيان ،

واجمعوا على ان الجزية لا تجب على العبيد ، وهى لا تؤخذ من سيده المسلم ===

(١٥٥٩) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : لو كان يجزى على عري رق لكان اليوم ، وانما الاسلام او السيف)) . واخرجه الطبراني (١) والبيهقي (٢) ، والشافعي في القديم ، عن معاذ : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو كان ثابت على احد من العرب رق لكان اليوم انما هو أسار او فداء)) وفي سند الشافعي والبيهقي الواقدي ، وفي سند الطبراني يزيد بن عياض روى بالكذب . واخرج محمد في " الاضل " (٥)

=== عنه ، وعليه قول عامة اهل العلم ، ولا جزية على المجنون بلا خلاف يعلم من اهل العلم . انظر موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي ج ١ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ . عن المغني لابن قدامة ٤٩٨/٨ - ٥٠١ ، واختلاف الفقهاء ٣/١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢٨٠ ، وبداية المجتهد ١/٣٧٦ و ٣٩٠ والمحلى لابن حزم ٢/٥٦٦ و ٥٦٩ ، المسألة (٩٦٠) ، انظر التفصيل في ذلك في شرح السنة ١١/١٧٠ - ١٧٢ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢/١٢٤ - ١٤٤ ، وشرح فتح القدير ٥/٢٨٨ - ٢٩٦ ، وعمدة القارى ١٥/٨٠ ، وفتح البارى ٦/٢٥٩ - ٢٦٦ ، والمبدع شرح المقنع ج ٣ ص ٣٩٥ - ٤١٥ . (١٥٥٩) ٤/١٣٧ .

(١) المعجم الكبير ج ٢٠ ص ١٦٨ رقم (٣٥٥) .
(٢) السنن الكبرى ٩/٧٤ في السير ، باب من يجزى عليه الرق .
(٣) الام ج ٤ ص ٢٨٨ في الجزية ، باب من قوتل من العرب والعجم ومن يجزى عليه الرق .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . مجمع الزوائد ٥/٣٣٢ ، وقال البيهقي : وهذا اسناد ضعيف لا يحتج بمثله ، اهـ .

(٤) يزيد بن عياض بن جعدية الليثي ، ابو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجدّه ، كذبه مالك وغيره ، من السادسة . /ت ق . انظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (١٢٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١١١) ، والمجروحين لابن حبان ٣/١٠٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٦٧٥ ، الميزان ٤/٤٣٦ ، التهذيب ١١/٣٥٢ ، التقريب ٢/٣٦٩ .

(٥) لم اقف في الاجزاء الموجود منه والله اعلم .

اسناده : ضعيف فيه الحسن بن عمارة البجلي وهو متروك الحديث .
فائدة : ان الجزية تؤخذ من اهل الكتاب من العرب بالاجماع انظر ذلك مفصلاً في المغني لابن قدامة ٨/٤٩٨ و ٤٩٩ ، وشرح فتح ===

حدثنا يعقوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام او القتل)) (١٥٦٠) حديث ((من بدل دينه فاقتلوه)) (١) أخرجه ابن ماجه مختصرا على هذا ، ورواه البخاري ، وبقية اصحاب السنن (٢) ، عن عكرمة ، قال : ((اتى على بزنادقة (٥) ، فاحرقهم ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : لو كنت انا لم احرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم ، لقولنه صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه)) .

(١٥٦١) قوله ((لأن النبي صلى الله عليه وسلم استرق نساء العرب كما يسترق اهل الكتاب)) . عن ابي هريرة ، قال : ((لا ازال احب بنى تميم ، بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هم اشد امتي على الدجال ، قال : وجاءت

=== القدير ٢٩٢/٥ ، والمبدع فى شرح المقنع ٤٠٦/٣ .

(١٥٦٠) ١٣٨ / ٤ .

(١) سبب ورود الحديث - كما فى البخارى - عن عكرمة ان عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس ، فقال : لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله ، ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من بدل ... الخ)) انظر البيان والتعريف فى اسباب ورود الحديث الشريف

٢٠٨ / ٣ رقم (١٥٢٩) .

(٢) السنن ٨٤٨ / ٢ فى الحدود ، باب المرتد عن دينه (٢) الحديث (٢٥٣٥)

(٣) الصحيح ١٤٩ / ٦ فى الجهاد ، باب لا يعذب بعذاب الله (١٤٩) الحديث

(٣٠١٧) ، وج ١٢ ص ٢٦٧ فى استتابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة

(٢) الحديث (٦٩٢٢) .

(٤) رواه ابو داود رقم (٤٣٥١) فى اول كتاب الحدود . والترمذى ١٠ / ٣ فى

الحدود ، باب ما جاء فى المرتد (٢٥) الحديث (١٤٨٣) . والنسائى

١٠٤ / ٧ فى تحريم الدم ، باب حكم فى المرتد ، والامام احمد ٢٨٢ / ١ .

اسناده : رواه البخارى .

(٥) الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، فارسى معرب ، وهو بالفارسية : زندكراى ،

يقول بدوام بقاء الدهر ، والزندقة : الضيق ، وقيل : الزنديق منه لانه ضيق

على نفسه ، وزندقته انه لا يؤمن بالآخرة ، ووحدانية الخالق . انظر

لسان العرب ١٤٧ / ١٠ ، وفتح البارى ٢٧٠ / ١٢ .

(١٥٦١) ١٣٨ / ٤ .

صدقاتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه صدقات^(١) قومنا ، قال : وكانت سبية منهم عند عائشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتقيها فانها من ولد اسماعيل^(٢) ((متفق عليه^(٣) . وعن عائشة قالت : ((لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث^(٤) [في السهم] لثابت ابن قيس بن شماس أولاد بن عم له ، فكاتبته على نفسها ، وكانت امرأة حلسوة [ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه^(٥)] ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قوم ، وقد اصابني

(١) قال العلامة العيني في عمدة القارى ١٠٥/١٣ : ذكر ما يستفاد منه : فيه دليل على جواز إسترقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل . قال ابن بطال : وتميم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه صلى الله عليه وسلم ، فلذلك قال : هذا القول على معنى العبالغة في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة ، وفيه فضيلة ظاهرة لبني تميم وكان فيهم في الجاهلية وصدرا لسلام جماعة من الاشراف والرؤساء ، وفيه الاخبار عما سيأتي من الاحوال الكائنة في آخر الزمان . وانظر ايضا فتسح البارى ١٧٢/٥ .

(٢) ((سبية)) السبية : المرأة التي تسبى من قومها ، وتؤخذ أمة فعيلة بمعنى مفعولة . راجع جامع الاصول ٢١٩/٩ .

(٣) رواه البخارى ١٧٠/٥ في العتق ، باب من ملك من العرب رقيا فوهب وباع وجامع (١٣) الحديث (٢٥٤٣) ، وج ٨ ص ٨٤ في المغازى ، باب رقم (٦٨) الحديث (٤٣٦٦) ، ومسلم ١٩٥٧/٤ في فضائل الصحابة ، باب من فضائل غفار واسلم وجهينة (٤٧) الحديث (١٩٨) (٢٥٢٥) . ورواه ايضا ابن الجارود في المنتقى ص (٣٢٥) رقم (٩٧٤) . اسناده : متفق عليه .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من المسند .

(٥) وتام الحديث بعده ((تستعينه في كتابتها ، قالت : فوالله ما هو الا ان رأيته على باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيري منها مارأيت فدخلت عليه ، فقالت ... الخ)) . قلت : سقط هذا من ((م)) ولعل المخرج اختصره الجزء المطلوب منه يبدو ذلك والله اعلم .

(٦) الحارث بن ابي ضرار وهو حبيب بن الحارث بن عائد بن مالك بن جذيمة الخزاعي المصطلقى ابو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت الحارث قال ابن اسحاق : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث ==

من البلاء ما لم يخف عليك ، فجئتك استعينك على كتابتي ، قال : فهل لك في خير من ذلك ؟ قالت : قلت : وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ^(١) اقضى كتابتك واتزوجك ، قلت : نعم يا رسول الله ، قال : قد فعلت ، قالت : وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم / تزوج جويرية بنت (١٨٥ / أ) الحارث فقال الناس : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارسلوا ما بأيديهم ، قالت : فلقد اعتقبتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق ، فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها)) رواه احمد ^(٢) واحتج به ^(٣) .

=== وكانت في سبايا بني المصطلق من خزاعة فوقع لثابت بن قيس بن شمس فذكر الخبر ، ثم قال : فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار لفداء ابنته ، فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جاء بها للفداء فرغب في بيعين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ، ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد أخذتم ابنتي وهذا فداؤها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فابن البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا ، فقال الحارث : اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ما طلع على ذلك الا الله ، واسلم الحارث وابنان له وناس من قومه . انظر أسد الغابة ٣٣٥ / ١ ، الاصابة ١٦٠ / ٢ .

- (١) لفظ الصلاة والتسليم زيادة في ((م)) وليست في المسند .
(٢) المسند ج ٦ ص ٢٧٧ . ورواه ايضا ابو داود رقم (٣٩٣١) في العتق باب بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة ، والطبراني في المعجم الكبير ٦١ / ٢٤ رقم (١٥٩) ، والحاكم في المستدرک ٢٦ / ٤ في كتاب معرفة الصحابة . وابن اسحاق (سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٤) .

اسناده : حسن ، قال الحافظ المنذرى : فيه محمد بن اسحاق بن يسار مختصر سنن ابي داود ٣٩٣ / ٥ رقم (٣٧٧٧) ، وسكت عنه الحاكم ، ثم الذهبي ، قلت : رجاله ثقات عدا محمد بن اسحاق فانه صدوق يدلس وروايته في المغازى مقبولة وهو حسن ان شاء الله .

- (٣) قلت : فيه تفصيل ، اختلفوا فيمن لا كتاب له وشبهة كتاب ، كعبدة الاوثان من العرب والعجم ، هل تؤخذ منهم الجزية ، أم لا ؟ فقال ابو حنيفة : لا تقبل الا من العجم منهم دون العرب . وقال مالك : تؤخذ من كل كافر : عربيا كان أو أعجميا ، الا من مشركى قريش خاصة . وقال الشافعى واحمد (ففى اظهر الروايتين) : لا تقبل الجزية من عبدة الاوثان على الاطلاق : عربيهن وعجميهن ، والرواية الاخرى عن احمد : كمذهب ابي حنيفة في اعتبار الاخذ من المعجم خاصة . انظر المحرر في الفقه على مذهب الامام احمد ===

(١٥٦٢) قوله ((ولان عمر لم يضع الجزية على النساء)) . وابن ابي شيبة^(١)، حدثنا
 عدة بن سليمان ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن اسلم^(٢) مولى عمر ، قال : ((كتب
 عمر الى امراء^(٣) الجزية : لا تضعوا الجزية الا على من جرت عليه المواسى ، ولا تضعوا
 الجزية على النساء ، ولا على الصبيان)) .
 (١٥٦٣) قوله ((لان عمر شرط كونه معتقلاً^(٤)))

=== ابن حنبل ١٨٢/٢ و ١٨٣ للمقنع لابن قدامة ١/٢٤ و ٥٢٥٥ ، الافصاح عن
 معانى الصحاح ٢/٢٩٢ ، رحمة الامة فى اختلاف الائمة ص (٣٩٥) .
 (١٥٦٢) ١٤٨/٤ .
 (١) المصنف ١٢/٢٣٩ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى وضع الجزية والقتال عليها .
 وتامه ((قال : وكان عمر يختم اهل الجزية فى اعناقهم)) ، اهـ . ورواه ايضا
 البيهقى فى السنن الكبرى ٩/١٩٥ فى كتاب الجزية ، باب من يرفع عنه الجزية
 وعبدالرزاق فى المصنف ٦/٨٥ رقم (١٠٠٩٠) و ج ١٠ ص ٣٣١ رقم (١٩٢٧٣)
 وسعيد بن منصور فى سننه ٢/٢٨٢ رقم (٢٦٣٢) فى الجهاد ، باب ما جاء فى
 قتل النساء والولدان ، وابويوسف فى كتاب الخراج ص ٢٦٣ رقم (٢٨١) فى لباس
 اهل الذمة وزبيهم ، ويحيى بن ادم فى الخراج ايضا (ص ٦٩ رقم ٢٣١) ، وحמיד بن
 زنجوية فى الاموال ١/١٣٨ فى الفى ، باب من تجب عليه الجزية ومن تسقط ،
 وص (١٤٤) فى باب فرض الجزية ومبلغها . وابوعبيد فى كتاب الاموال ص
 ٤٧ رقم (٩٣) فى باب من تجب عليه الجزية ومن تسقط عنه من الرجال والنساء
 من طرق عن نافع عن اسلم مولى عمر وبعضهم مطولا والبعض بنحو سيق ابن ابي شيبة .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . من رجال الصحيحين .

(٢) اسلم العدوى ، مولى عمر ، ثقة ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد سنة ستين وهو
 ابن اربع عشرة ومائة سنة . ع . التقريب ١/٦٤ . انظر تذكرة الحافظ
 ١/٥٢ ، وسير اعلام النبلاء ٤/٩٨ ، التهذيب ١/٢٦٦ ، والاصابة ١/٥٨
 (٣) فى ((م)) ((امير)) بدل ((امراء)) والتصحيح من المصنف .

(١٥٦٣) ١٣٨/٤ .

(٤) الاعتمال : افتعال ، من العمل : اى انهم يقومون بما تحتاج اليه من
 عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ، ونحو ذلك . النهاية ٣/٣٠٠ . وفى
 لسان العرب ١١/٤٧٥ : واعتل : اضطرب فى العمل ، واستعمل
 فلان اذا ولى عملا من اعمال السلطان . وفى الصحاح ٥/١٧٧٥ :
 والعمالة بالضم : رزق العامل .

(١) أخرجه البيهقي من طرق مرسلّة عن عمر () انه ضرب الجزية على الغنى ثمانية واربعين درهما ، وعلى المتوسط أربعة وعشرين ، وعلى الفقير المكتسب اثني عشر)) . وقال الكرخي (٢) : قال محمد بن الحسن : وانما جاء الاثران الخراج على كل معتمل . وفي الهداية (٣) ان عثمان رضى الله عنه لم يوظفها على فقير غير معتمل وكان ذلك بمحض سر من الصحابة)) . قال المخرجون (٤) : لم نجد الا ما روى ابو عبيد في " الاموال " (٥) ((ان عمر

(١) السنن الكبرى ١٩٦/٩ فى الجزية ، باب الزيادة على الدينار بالصلح . ورواه ابن ابى شيبّة فى المصنف ٢٤١/١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى وضع الجزية والقتال عليها ، من طريق على بن مسهر ، عن الشيباني ، عن ابى عون محمد ابن عبد الله الثقفى ، ورواه البيهقي من طريقه ويوجد فارق يسير عن هذا السياق المذكور هنا . والجدير بالذكر ان هذا السياق بتمامه اورده الحافظ فى التخليص ١٢٧/٤ تحت رقم (١٩٢٥) واما فى النسخة المطبوعة كما يلى : ((وضع عمر ابن الخطاب فى الجزية على رؤس الرجال على الغنى ثمانية واربعين درهما وعلى الوسط أربعة وعشرين ، وعلى الفقير اثني عشر درهما)) اهـ . اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع لان محمد بن عبد الله الثقفى لم يدرك عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، هو يروى عنه مرسل . وكذا قال البيهقي . وقد تقدم قريباً .

(٢) المختصر (لم اعثر على الكتاب) .

(٣) انظر شرح فتح القدير ٢٩٤/٥ .

(٤) انظر نصب الراية ٤٥٣/٣ ، والدراية ١٣٥/٢ رقم (٧٣٩) وقال الحافظ : لم اجد ، والذي وظف الخراج والجزية هو عثمان بن حنيف فى خلافة عمر كما تقدم ، ولم اجد عنده هذا الاستثناء . وهو فى الاموال لحميد بن زنجويه : ابصر عمر شيخا كبيرا من اهل الذمة يسأل ، فكتب الى عماله : ان لا ياخذ الجزية من شيخ كبير ، اهـ . مختصر ، وتمامه فى نصب الراية ٤٥٣/٣ . وقال الزيلعى : المراد بعثمان : عثمان بن حنيف .

(٥) كتاب الاموال ص ٥٠ رقم (١٠٣) بباب فرض الجزية ، ومبلغها ، وأرزاق المسلمين ، وضيا فتهم . من طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن الحارث بن المضرب عن عمر ((انه بعث عثمان بن حنيف ... الخ)) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقد تقدم قريباً .

بعث عثمان بن حنيف ، فوضع عليهم ثمانية وأربعين درهما ، وأربعة وعشرين ، واشئى عشر)) والله اعلم ، وليس فيه استثناء ، ولا انه بحضرة الصحابة ، وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية ، وكذا عمر ، ومعاذ ، ورفع الى بيت المال ولم يخمس ، وقال المخرجون : لم نجد المرفوع ، وكذا ما عن معاذ . واما ما عن عمر فعند ابي داود ^(١) ، عن عمر بن عبد العزيز : (انه كتب ان من سأل عن مواضع الفى فهو ما حكم) فيه ^(٢) عمر ، فراه المؤمنون عدلا موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه ، فرض الأ عطية ، وعقد لاهل (الاديان) ^(٣) زمة بما فرض عليهم من الجزية ، لم يضرب فيها بخمس ، ولا مغنم)) . وفى سننه انقطاع ، وابن عدى قيل مجهول . وفيها ما اخرج ابوداود ، والترمذى ، ولاحمد ، ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨)

- (١) انظر نصب الراية ٤٥٣/٣ ، والدراية ١٣٥/٢ رقم (٧٣٩) .
- (٢) السنن رقم (٢٩٦١) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى تدوين العطاء . من طريق عيسى بن يونس ، عن ابن لعدى بن عدى الكندى عنه به .
- اسناده : ضعيف قال الحافظ المنذرى : فى رواته مجهول . عمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطاب ، والمرفوع منه مرسل ، اهد . مختصر سنن ابي داود ٢٠٨/٤ رقم (٢٨٤١) .
- (٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .
- (٤) فى ((م)) ((الاوثان)) بدل ((الاديان)) والتصحيح من السنن .
- (٥) ابن عدى بن عدى الكندى ، شيخ لعيسى بن يونس ، لم يسم ولا يعرف حاله ، قال الذهبى : مجهول ، من السادسة . /مد . انظر الميزان ٥٩٤/٤ ، الكاشف ٤١٤/٣ ، التهذيب ٣٠٣/١٢ ، التقريب ٥١٧/٢ .
- (٦) السنن رقم (٣٠٥٣) فى الخراج والامارة والفى ، باب فى الذمى يسلم فى بعض السنة هل عليه جزية ؟
- (٧) السنن ٧٢/٢ فى الزكاة ، باب ما جاء ليس على المسلمين جزية (١١) الحديث (٦٢٨) .
- (٨) المسند ٢٢٣/١ و ٢٨٥ . ورواه ايضا الدارقطنى فى سننة ١٥٦/٤ كتاب المكاتب ، باب خبر الواحد يوجب العمل ، وابن ابي شيبة فى المصنف ١٩٧/٣ فى الزكاة ، باب من قال ليس على المسلم عشور . وحמיד بن زنجوية فى الاموال ١٦١/١ فى الفى ، باب الجزية على من اسلم من اهل الذمة ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٩٩/٩ فى الجزية ، باب الذمى يسلم فيرفع عنه الجزية وابوعبيد فى كتاب الاموال ص ٥٨ رقم (١٢١) باب الجزية على من اسلم من اهل الذمة او مات وهى عليه ، من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه ==

عن ابن عباس رفعه ((ليس على مسلم جزية))^(١) واخرجه الطبراني في "الاوسط"^(٢) عن ابن عمر مرفوعا : ((من أسلم فلا جزية عليه)) .
(١٥٦٤) قوله ((والأصل أن عمر كتب الى امراء الاجناد ويأمرهم ان يأمروا اهل الذمة ان يختموا رقابهم بالرصاص^(٣) ،

=== عن ابن عباس ، وسياق بعضهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لا يصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلمين جزية)) .

اسناده : سكت عنه ابوداود ورجال اسناده موثقون ، وقد تكلم في قابوس بن الحصين بن جندب ، ووثقة ابن معين ، وقال الترمذي : حديث ابن عباس قد روى عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . والعمل على هذا عند اهل العلم ان النصراني اذا اسلم وضعت عنه جزية رقبته . وذكر ابن ابي حاتم عن ابيه انه مرسل وقال : هذا من قابوس لم يكن قابوس بالقوى فيحتمل ان يكون مرة قال هكذا ومرة قال هكذا . ونوه له السيوطي باشارة الصحيح . انظر علل الحديث لابن ابي حاتم ٣١٤/١ رقم (٩٤٣) والجامع الصغير ١٣٦/٢ ، ونيل الاوطار ٧٠/٨ .

(١) ((ليس على مسلم جزية)) له تأويلان : أحدهما : ان معنى الجزية : الخراج مثل ان يكون ذميا اسلم ، وكان في يده ارض صولح عليها ، فتوضع عن رقبته الجزية ، وعن ارضه الخراج ، والثاني : الذمي اذا اسلم ، وقد مر بعض الحول لم يطالب بحصة ما مضى من السنة . انظر شرح السنة ١٧٦/١ ، وجامع الاصول ٦٦٥/٢ ، ٦٦٦ .

(٢) المعجم ، وقد اورد الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣/٦ من طريق عمرو بن يزيد عن محارب بن دثار عنه به .

اسناده : ضعيف فيه عمرو بن يزيد التميمي وهو ضعيف . انظر التهذيب ١١٩/٨ ، التقريب ٨١/٢ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣/٦ : فيه من لم اعرفه .

(١٥٦٤) ١٣٩/٤ .

(٣) قال الامام تقي الدين : اذا دخلوا الحمام جعل في رقابهم طوق من رصاص او نحاس او جرس ليميزوا عن المسلمين ، وكذلك الحكم حيث تجردوا من الثياب وكل هذه الامور حتى يعاملوا بما يليق بهم حتى لا يتصدرون في المجالس اهانة لهم ولا يبدءون بالسلام ، لانه عليه الصلاة والسلام نهى عن بداءتهم به ، وقال : ((اذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم والجئوهم الى اضيقها)) كما رواه مسلم ١٧٠٧/٤ في السلام ، باب (٤) الحديث (١٣) (٢١٦٧) ===

وان يظهروا مناطقهم^(١) ، وان يحلقوا نوانصهم ولا يتشبهوا بالمسلمين فى اثوابهم وروى انه صالح اهل الذمة على ان يشدوا فى اوساطهم الزنار^(٢) ، وكان بحضرة من الصحابة من غير نكير^(٣) . واخرج ابن ابي شيبة عن اسلم مولى عمر^(٤) انه كتب الى عماله : لا تضربوا الجزية على النساء والصبيان ، ولا تضربوها الا على من جرت عليه المواسى ، ويختم فى أعناقهم^(٥) . وفى لفظ^(٦) ((وكان عمر يختم اهل الجزية فى أعناقهم^(٧))) . اخرج البيهقي^(٨) عن أسلم قال : ((كتب عمر الى امراء الاجناد ان اختموا رقاب اهل الجزية فى أعناقهم))

=== وابوداود رقم (٥٢٠٥) فى الادب ، باب فى السلام على اهل الذمة ، والترمذى ١٦٢/٤ فى الاستئذان ، باب ماجاء فى كراهية التسليم على الذمى (١٢) الحديث (٢٨٤٣) . والامام احمد ٢٦٣/٢ و ٢٦٦ و ٣٤٦ و ٤٤٤ و ٤٥٩ و ٥٢٥ ، من حديث ابي هريرة رضى الله عنه . اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : حسن صحيح . وانظر كفاية الاخير ج ٢ ص ٤١٨ ، وشرح فتح القدير ٣٠١/٥ ، والمبدع فى شرح المقنع ٣/١٧ و ٤١٨ .

(١) المناطق : واحدها منطق ، وهو كل ما شدت به وسطك ، اى وان يربطوا الكستجات فى اوساطهم ، ويروى : المناطق ، الكستجات هى الزنانير ، والمراد بها المناطق ايضا . انظر كفاية الاخير ٤١٨/٢ ، ولسان العرب ٣٥٥/١٠ . (٢) الزنار : ما على وسط المجوس والنصراني ، وفى التهذيب : ما يلبسه الذمى يشده على وسطه . انظر الصحاح ٦٧٢/٢ ، ولسان العرب ٣٣٠/٤ . (٣) المصنف ٢٤٠/١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى وضع الجزية والقتال عليها . من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به . ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف ٨٥/٦ رقم (١٠٠٩٠) من طريق عبد الله بن عمر به . اسناده : صحيح رواه كلهم ثقات .

(٤) رواه ابن ابي شيبة ٢٣٩/١٢ من طريق عبيد بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن اسلم مولى عمر قال : ((كتب عمر الى امراء الجزية : لا تضعوا الجزية الا على من جرت عليه المواسى ، ولا تضعوا الجزية على النساء ولا على الصبيان ، قال : وكان عمر يختم اهل الجزية فى أعناقهم)) . اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٥) السنن الكبرى ١٩٥/٩ و ١٩٨ فى كتاب الجزية ، باب الزيادة على الدينار بالصلح ، وباب من يرفع عنه الجزية . اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

واخرج ابو يوسف فى كتاب الخراج^(١) حدثنى كامل بن العلاء^(٢) عن حبيب بن ابى ثابت
 ((ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف على مساحة الارض - وفيه - وختم علوج^(٣)
 السواد فختم خمسمائة الف علج على الطبقات بثمانية واربعين ، واربعة وعشرين ،
 واثنى عشر ، فلما فرغ من عرضهم دفعهم الى الدهاقين^(٤) وكسر الخواتم)) واخرج
 ابو عبيد فى كتاب الاموال^(٥) عن اسلم^(٦) ((ان عمر (امر)^(٦) فى أهل الذمة : ان تجز
 نواصيهم ، وان يركبوا على الاكف^(٨)) وان يركبوا^(٩)]

(١) ص ١٣٨ فى لباس اهل الذمة وزيهم .

اسناده : ضعيف ، فيه كامل بن العلاء التميمي ، وهو صدوق يخطىء ، وحبيب
 ابن ابى ثابت ثقة فقيه كثير الارسال والتدليس ، ولم يدرك عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه وهو منقطع الاسناد ايضا .

(٢) كامل بن العلاء التميمي ، الكوفي ، صدوق يخطىء ، من السابعة . د م ت ق
 انظر ترجمته فى المجروحين لابن حبان ٢٢٦/٢ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٩٣ ،
 الميزان ٣/٤٠٠ ، التهذيب ٨/٤٠٩ ، التقريب ٢/١٣١ .

(٣) العلج : الرجل من كفار العجم وغيرهم ، والاعلاج : جمعه ، ويجمع على علج
 أيضا . انظر النهاية ٣/٢٨٦ ، مختار الصحاح ص (٤٤٩) .

(٤) الدهقان : بكسر الدال وضمها : رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة ، وهو
 معرب ، ونون اصلية ، لقولهم تدهقن الرجل ، وقيل النون زائدة وهو من
 الدهق : الامتلاء . انظر المجموع المغيث ١/٦٧٩ ، الصحاح ٥/٢١١٧ ،
 النهاية ٢/١٤٥ .

(٥) ص ٦٥ رقم (١٣٦ و ١٣٧) باب الجزية كيف تجتبى وما يؤخذ به اهلها من
 الزى وختم الرقاب . ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف ٦/٨٥ رقم (١٠٠٩٠)
 وج ١٠ ص ٣٣١ رقم (١٩٢٧٣) وحמיד بن زنجويه فى كتاب الاموال ١/١٧٥
 فى الفئء ، باب الجزية كيف تؤخذ . من طريق عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر
 عن نافع عنه به .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن عمر العمرى وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٦) فى ((م)) ((كتب)) بدل ((امر)) والتصويب من كتاب الاموال .

(٧) الجز : هو قص الشعر والصوف . النهاية ١/٢٦٨ .

(٨) جمع إكاف وهى البرازع (الحلس الذى يلقي تحت الرجل ، والجمع البرازع ،
 وخص بعضهم به الحمار) انظر المبدع فى شرح المقنع ٣/٤١٧ ، ولسان
 العرب ٨/٨ .

(٩) ما بين الحاصرتين سقط فى ((م)) والمثبت من المطبوع .

عرضاً^(١) ، وان لا يركبوا كما يركب المسلمون ، وان يوثقوا المناطق)) . قال ابو عبيد :
يعنى الزنابير . ورواه عن عمر بن عبدالعزيز مثله . واخرج البيهقي^(٣) ، والخلال^(٤) ،
عن عبدالرحمن بن غنيم ، قال : (كتبت لعمر بن الخطاب حين صالح اهل الشام :
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب لعبدالله عمرايمر المؤمنين من نصارى مدينة
كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سألناكم الايمان لانفسنا ونذرارينا واموالنا واهل
ملتنا وشرطنا لكم على انفسنا ان لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا
ولا كنيسة ولا قلالية^(٥) ولا صومعة^(٦) راهب ولا نجدد ماخرب منها ، ولا نحبي ماكان منها

(١) وركوبهم عرضا : رجلاه الى جانب ، وظهره الى آخر . انظر البديع في شرح
المقنع ٤١٧/٣ .

(٢) ابو عبيد في كتاب الاموال ص ٦٥ رقم (١٣٩) ، واورده الحافظ في التلخيص
١٢٩/٤ . من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن خالد بن ابي عثمان الاسوي
قال : ((امر عمر بن عبدالعزيز في اهل الذمة : ان يحملوا على الاكف ، وان
تجز نواصيتهم)) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وخالد بن ابي عثمان القرشي الاموي من
جلة العلماء ، قال ابن معين وغيره : ثقة ، وقال ابو حاتم : لا بأس بحديثه
انظر الجرح والتعديل ٣٤٥/٣ ، وسير اعلام النبلاء ١٩٤/٧ . وعبدالرحمن
بن مهدي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . انظر التهذيب
٢٧٩/٦ ، التقريب ٤٩٩/١ .

(٣) السنن الكبرى ٢٠٢/٩ في الجزية ، باب الامام يكتب كتاب الصلح على
الجزية .

اسناده : ضعيف ، وسيأتي سبب ضعفه في آخر سياقه حيث نسبته المخرج ايضا
لابن حزم في المحلى ، وتاريخ الرقة .

(٤) واورده الهندي في كنز العمال ٥٠٣/٤ رقم (١١٤٩٣) . قلت الخلال : بفتح
الخاء المعجمة وشد اللام نسبة الى الخل المأكول ، وهو المحدث ابو بكر احمد
ابن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي ، مؤلف علم احمد وجامعه ومرتبته ، مات
سنة (٣٢١) عن نحو ثمانين سنة . صنف السنة والعلل والجامع . انظر
تذكرة الحفاظ ٧٨٥/٣ ، طبقات الحفاظ ص (٣٣١) ، الرسالة المستطرفة
ص (٢٩) .

(٥) القلية : كالصومعة ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تعريب كلادة
وهي من بيوت عبادتهم . النهاية ١٠٥/٤ .

(٦) صوامع : جمع صومعة . وهي بناء مرتفع حديد الاعلى وهي كنيسة النصارى ===

ففى خطط المسلمين، وان لا نمنع كنائسنا ان ينزلها احد من المسلمين فى ليل ولا نهار
 وأن نوسع ابوابها للعاره وابن سبيل ، وان نخل من مو بنا من المسلمين ثلاثة أيام
 ونطعمهم ، وان لا نؤمن فى كنائسنا ولا / منازلنا جاسوسا ولا نكتم فشاً (١٨٥/ب)
 للمسلمين ، ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعوا إليه احدا ، ولا نمنع
 احدا من قرايتنا الدخول فى الاسلام ان اراده ، وان نوقر المسلمين ، وان نقوم
 لهم من مجالسنا ان ارادوا جلوسا ، ولا نتشبه بهم فى شئ من لباسهم من قلنسوة
 ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم ، ونركسب
 السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ، ولا ننقش
 خواتمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمر وان نجز مقاديرهم رؤسنا وان نلزم زينا حيث
 ما كنا ، وان نشد الزناير على أوساطنا ، وان لا نظهر صليتنا ولا كتبنا فى شئ مسن
 طريق المسلمين ولا اسواقهم ، وان لا نظهر الصليب على كنائسنا ، وان لا نضرب
 بناقوس فى كنائسنا بحضرة المسلمين ، وان لا نخرج سعانين^(٣) ولا باعوثا^(٤) ولا نرفع
 اصواتنا مع امواتنا ، ولا نظهر النيران معهم فى شئ من طريق المسلمين ، ولا
 نجاورهم موتانا ، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وان نرشد
 المسلمين ولا نطلع عليهم فى منازلهم ، فلما أتيت عمر بالكتاب زاد فيه : وان لا نضرب
 احدا من المسلمين ، شرطنا لهم ذلك على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عنهم الامان ،
 فان نحن خالفنا شيئا مما شرطناه لكم فضعناه على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم

== وقال الطبرى : هى كنائس اليهود . انظر تفسير القرطبي ٧١/١٢ —

(سورة الحج ، الاية : ٤٠) ، ولسان العرب ٢٠٨/٨ .

(١) الخطط : جمع خطة بالكسر ، وهى الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلم
 عليها علامة ويخط عليها خطأ ليعلم انه قد احتازها ، وبها سميت خطط الكوفة
 والبصرة . انظر النهاية ٤٨/٢ .

(٢) الناقوس : مضرب النصارى الذى يضربونه ايدانا بحلول وقت الصلاة ، وجمعه
 نواقيس . انظر المعجم الوسيط ٩٤٦/٢ .

(٣) السعانين : عيد للنصارى ، هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع ، وهو
 سريانى معرب ، وقيل : هو جمع ، واحده سعنون . انظر النهاية ٢/٢٠٩
 ٣٦٩ ، ولسان العرب ٢٠٩/١٣ .

(٤) الباعوث للنصارى كالا ستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سريانى ، وقيل : هو
 بالغين المعجمة والتاء فوقها نقتطان . انظر النهاية ١٣٩/١ ، القاموس
 ١٦٢/١ ، لسان العرب ١١٨/٢ .

ما يحل لكم من أهل المعاندة والشقاق ((وكذلك أخرجه الحافظ ابو علي بن محمد ابن سعيد الحرائى فى " تاريخ الرقة " ^(٢) وابن حزم فى محله ^(٣) . وزاد الخلال ((ولا تضرب بناقوسنا الا ضربا خفيفا فى جوف كئاسا ، ولا نرفع أصواتنا فى الصلاة ، ولا القراءة فى كئاسنا فيها بحضرة المسلمون ولا نرغب فى ديننا)) وفيه بعد قوله : ((ولا فرق شعر ولا فى مراكبهم)) وفيه ((وان نوفر المسلمين فى مجالسهم)) وفيه ((وان لا يشارك احد منا المسلمين فى تجارة الا ان يكون الى المسلم امر التجارة)) وفيه بعد قوله ((نطعمهم من أوسط ما نجد)) وفيه بعد قوله ((على أنفسنا وذرياتنا وزواجنا ومساكيننا)) وفيه ((فكتب له عمر أن أمضى لهم ما سألوه وألحق فيه حرفين اشرضا عليهم مع ما شرطوا على أنفسهم ان لا يشتروا من ^(٤)

(١) هو محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحرائى ابو علي الحافظ المؤرخ

نزىل رقة توفى سنة (٣٣٤) صنف تاريخ رقة . انظر هدية العارفين ،

ج ٢ ص ٧ ، وكشف الظنون ٢٩٥/١ .

(٢) (لم اعثر على الكتاب والله اعلم) . واورده الهندي فى كنز العمال ٥٠٣/٤

رقم (١١٤٩٣) .

(٣) ج ٧ ص ٥٦٥ ، المسألة (٩٥٩) . كلهم من طريق يحيى بن عقبة بن ابسى

العزيز ، عن سفيان الثوري ، عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الرحمن بن

غثم بهذا اللفظ .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن عقبة بن ابى العيزار : قال ابو حاتم : يفتعل

الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وروى

ابن محرز عن ابن معين : كذاب خبيث عدو الله كان يسخر به ، وقال النسائي

ليس بثقة . انظر التاريخ الكبير ٢٩٧/٨ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص

(١٠٨) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢٠٠/٣ ، الميزان ٣٩٧/٤ ،

المجروحين ١١٧/٣ ، الكامل ٢٦٧٩/٧ ، لسان الميزان ٢٧٠/٦ . وقال

حافظ العصر فى التلخيص ١٢٩/٤ : رواه البيهقى مطولا من حديث عبد الرحمن

ابن غثم عن عمر ، وفى اسناده ضعف ، وقد أخرجه ايضا ابو علي محمد بن سعيد

الحافظ الحرائى فى تاريخ الرقة من هذا الوجه ، اهـ . اما ابن حزم فقد سكت

عنه مع شدة ضعف اسناده . وقال ابن تيمية فى كتاب الصارم المسلول على

شاتم الرسول ص ٢٠٨ فى باب شروط المسلمين على اهل الذمة : اسناده

صحيح ، قلت : ولا ادرى كيف صححه مع ضعفه كما علمت آنفا .

(٤) المراد به كلمتين او جملتين او عبارتتين ، وهو المذكور فى الشرطين فيما يلى .

سبايانا شيئا ، ومن ضرب مسلما عمدا فقد خلع عهده)) . واخرج ابو يوسف في "كتاب الخراج" ^(١) حدثني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن ابيه ، عن عمر ابن عبدالعزيز ((انه كتب الى عامل له اما بعد فلا تدعن صليبا ظاهرا الا كسرته ولا يركبن يهودى ولا نصرانى على السرج ويركب على إكاف ولا تركبن امراه من نسائهم على رحاله ^(٣) وليكن ركوبها على إكاف ، وتقدم فى ذلك تقدا بليغا ^(٤) ومنع من قبلك ولا يلبس نصرانى قباء ^(٥) ولا ثوب خزولا ^(٦) عصب ^(٧) . قلت : فينبغى للإمام اذا عقد الذمة أن يعقدها على ما عقدها عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وان ينتقض العهد بكلماته خلاف ذلك كيف وقد اخرج البيهقي ^(٨) عن سويد بن

(١) (ص ١٣٧ و ١٣٨ فصل فى لباس اهل الذمة وزيه) .

ورواه ايضا عبدالرزاق فى مصنفه ٣٢١/١٠ رقم (١٩٢٣٥) وج ٦ ص ٦١ وقسم (١٠٠٠٤) . من طريق معمر عن عمرو بن ميمون بن مهران عنه به نحوه . اسناده : صحيح رجال عبدالرزاق كلهم ثقات . أما فى سند ابى يوسف فيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى الدمشقى وهو صدوق يخطئ وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو ثابت بن ثوبان العنسى ، الشامي ، والد عبدالرحمن ، ثقة ، من السادسة / بخ د ت ق . انظر الجرح ٤٤٩/٢ ، الكاشف ١٧٠/١ ، التهذيب ٤/٢ ، التقريب ١١٥/١ .

(٣) وعند عبدالرزاق ((وكتب ان يمنع نسائهم ان يركبن الرحائل)) . والرحالة : سرج من بخلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد ، والجمع الرحائل . انظر لسان العرب ٢٧٥/١١ .

(٤) عند عبدالرزاق ((فان قدروا على احد منهم فعل من ذلك شيئا بعد التقدم اليه فان سلبه لمن وجده)) .

(٥) القباء : مدود ، من الثياب : الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع اطرافه ، والجمع اقبية . لسان العرب ١٦٨/١٥ .

(٦) الخَزّ : ثياب تنسج من صوف وابريس . انظر النهاية ٢٨/٢ ، الصحاح ٨٧٧/٣ .

(٧) العصب : برود يمنية يعصب غزلها : اى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى مواشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ . انظر النهاية ٢٤٥/٣ .

(٨) السنن الكبرى ٢٠١/٩ فى الجزية ، باب يشترط عليهم ان احدا من رجالهم ان اصاب مسلما بزننا او اسم نكاح او قطع الطريق . ورواه ايضا ابو عبيد فى ===

(١) غفلة قال : ((كنا عند عمر ، وهو أمير المؤمنين بالشام ، فاتاه قبطى مضروب (مشجج) يستعدى ، فغضب (غضبا شديداً) ^(٢) فقال لصهيب : انظر من صاحب هذا ؟ فانطلق صهيب) فاذا هو عوف بن مالك الاشجعي ، فقال عمر : مالك ولهذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين رأيته يسوق بامرأة مسلمة فنخس الحمار ليصرعها فلم تصرع ، ثم دفعها فخرت عن الحمار فغشيها ، ففعلت ما ترى ، فأتى زوج المرأة وابوها ، فصدقوا عوفاً فيها بما قال ، فقال عمر : والله ما على هذا عاهدناكم ، فامر به فصلب ، ثم قال : يا ايها الناس فوا بذمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له)) . واخرجه الطبرانى ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح . واخرج عبدالرزاق ^(٥) ، عن

=== كتاب الاموال ص ٤١١ رقم (٤٨٦) فى باب اهل الصلح والعهد ينكثون متى تستحل دماؤهم ؟ ، وحמיד بن زنجوية فى الاموال ٤٢٤/١ باب اهل الصلح والعهد ينكثون متى تستحل دماؤهم . واورده الهندى فى كنز العمال ٤٩٠/٤ رقم (١١٤٥٩) . من حديث مجالد بن سعيد عن الشعبي عنه به ولفظه مطول عند الجميع ، وقد اختصره المخرج هنا بهذا القدر مكتفياً به .
اسناده : ضعيف لاجل مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي وهو ليس بقوى وقد تقدمت ترجمته ، وبقية رجاله ثقات .

(١) فى ((م)) ((مصحح)) بدل مشجج)) والتصحيح من السنن الكبرى .
(٢) سقط ^{مس} ((م)) والمثبت من السنن .
(٣) واصل النخس : الدفع والحركة . النهاية ٣٢/٥ وقال فى الصحاح ٩٨١/٣ : نخسه بعود يَنْخُسُهُ وَيَنْخُسُهُ نَخْسًا ، ومنه سُبَيْ النَّخَاسِ . وَالنَّخَاسُ فى البعير : جَرَبٌ يكون عند ذنبه والبعير مَنْخُوسٌ .

(٤) المعجم الكبير ج ١٨ ص ٣٧ رقم (٦٤) . وعبدالرزاق فى مصنفه ٣١٥/١٠ و ٣٦٣ رقم (١٩٢١٦ و ١٩٣٧٨) وج ١١٤/٦ رقم (١٠١٦٧) . ولفظه : ((عن عوف بن مالك انه ابصر نصرانيا يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتحللها فضربته بخشبة معى فشججته فانطلقت الى معاذ بن جبل فقلت : اجرئنى من عمر وخشيت عجلته ، فأتى عمر فاخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فامر له بخشبة فنحتت ، ثم قال : لهؤلاء عهد ففوالهم بعهد ماوفوا لكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب)) وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

اسناده : قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٣/٦ . واما فى سند عبدالرزاق ففيه جابر الجعفى .

(٥) المصنف ١١٥/٦ رقم (١٠١٧٠) . وج ١٠ ص ٣٦٤ رقم (١٩٣٨١) .
اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف .

ابن جريج اخبرت ((ان ابا عبيدة بن الجراح ، و ابا برزة قتلا كتابيين ارادا امسوة مسلمة على نفسها)) . واخرج ابو داود^(٢) عن ابن عباس : ((صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة)) فذكر الحديث وفيه ((عيسى ان لا تهدم لهم بيعة ، ولا يخرج لهم قس ، ولا يفتنوا عن دينهم ، مالم يحدثوا حدثا او يأكلوا الربا)) . ولم يختلف اهل السير ابن اسحاق ، وموسى بن عقبة ، وجماعة / ممن روى السير ان بنى قينقاع كان بينهم وبين رسول الله صلى (١٨٦ / أ) الله عليه وسلم مواعدة وعهد ، فأتت امرأة من الانصار الى صائغ منهم ليصوغ لها

(١) كذا فى ((م)) والذى فى النسخة المطبوعة من المصنف بدون ((و ابا برزة))

(٢) السنن رقم (٣٠٤١) فى الخراج والامارة والفيء ، باب فى اخذ الجزية .

مختصر من حديث طويل .

اسناده : فى سماع اسماعيل بن عبد الرحمن القرشى من عبد الله بن عباس نظر وقد تقدم الكلام فى اسناده عند الحديث رقم (١٥٥٥) . وقد اعساده المخرج هنا للمرة الثانية .

(٣) ((بيعة)) بالكسر معبد النصارى . عون المعبود ٨ / ٢٩٢ .

(٤) ((قس : بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ، وهو رئيس النصارى فى العلم والدين . بذل المجهود ١٣ / ٣٨٢ .

(٥) فى ((م)) ((يفتنون)) والتصحيح من السنن .

(٦) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٤٧ و ٤٨ ، وقال ابن هشام : وذكر عبد الله بن جعفر

ابن المسور بن محزمة ، عن ابي عون ، قال : كان من امر بنى قينقاع ان امرأة من

العرب قدمت بجلب لها ، فباعته بسوق بنى قينقاع ، وجلست الى صائغ بها ،

فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها

فعمده الى ظهرها ، فلما قامت انكشفت سوءتها ، فضحكوا بها فصاحت ، فوشب

رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديا ، وشدت اليهود على

المسلم فقتلوه ، فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود ، ففضض

المسلمون ، فوقع الشربينهم وبين بنى قينقاع . ثم قال فى امتاع الاسماع

ج ١ ص ١٠٤ : فاجتمع عليه (اى على الرجل المسلم) بنو قينقاع وقتلوه

ونبذوا العهد الى النبی صلى الله عليه وسلم وحاربوا ، وتحصنوا فى حصنهم

وخرجوا بعد ثلاث فلاحقوا بالدرعات بنسائهم وذراريهم ، فلم يلبثوا الا قليلا

حتى هلكوا . وانظر ايضا خاتم النبیین ج ٢ ص ٨١٣ . واخرج عبد الرزاق فى

مصنفه ٦ / ٥٤ و ٥٥ رقم (٩٩٨٨) وج ١٠ ص ٣٥٨ رقم (١٩٣٦٤) من

طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : ((ان يهود بنى ==

حلياً ، فلما جلست عنده عمد الى بعض حدائده فشد بها اسفل ذيلها وجنبها
وهى لا تشعر ، فلما قامت المرأة وهى فى سوقهم نظروا اليها متكشفة فجعلوا
يضحكون منها ويسخرون ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فناداهم وجعل
ذلك منهم نقضا للعهد ، انتهى . وقد وقع فى نفسى فى قول علمائنا ان الذى
اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض عهده لان سبه صلى الله عليه وسلم كفر
منه والكفر المقارن لا يمنع فالتارىء^(١) لا يرفعه . ان هذا الفعل مالم يعاهدوا على
مثله ، وانه كالقتال فى ايلام قلوب المسلمين ، وقد وقع العهد على انهم لا
يظهرون كفرهم لنا ، وان اظهروه حل لنا منهم ما يحل لنا من اهل الشقاق
والمعاندة^(٢) كما ذكرته من كتاب عمر رضى الله عنه -

النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجلى بنى النضير ،
واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربته قريظة بعد ذلك ، فقتل رجالهم وقسم
نساءهم واولادهم ، واموالهم بين المسلمين ، الا بعضهم لحقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فآمنهم ، واسلموا ، واجلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهود المدينة كلهم ، بنى قينقاع ، وهم قوم عبد الله بن سلام ،
ويهود بنى حارثة ، وكل يهود كان بالمدينة . واخرجه ايضا البيهقى فى
السنن الكبرى ٢٠٨ / ٩ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١) انظر الهداية (شرح فتح القدير ٣٠٣ / ٥) وقال العلامة ابن الهمام :
فالكفر الطارىء لا يرفعه فى حال البقاء بطريق اولى يؤيده ما روى عن
عائشة رضى الله عنها : (ان رهطا من اليهود دخلوا عليه صلى الله عليه
وسلم ، فقالوا : السام عليك ، فقال : وعليكم ، قالت : ففهمتها وقلت :
عليكم السام واللعنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عائشة
فان الله يحب الرفق فى الامر كله ، قالت : قلت يا رسول الله ألم تسمع
ما قالوا ؟ قال صلى الله عليه وسلم : قد قلت وعليكم . قلت : الحديث
متفق عليه . رواه البخارى ٤٤٩ / ١٠ فى الادب ، باب رقم (٣٥)
الحديث (٦٠٢٤) ، ومسلم ١٧٠٦ / ٤ فى السلام ، باب رقم (٤) -
الحديث (١١٩١٠) (٢١٦٥) . قال ابن الهمام : ولا شك ان هذا
سبب منهم له صلى الله عليه وسلم ، ولو كان نقضا للعهد لقتلهم
لصيروتهم حربيين ، ثم مضى قائلا : والذى عندي ان سبه صلى الله
عليه وسلم او نسبه مالا ينبغى الى الله تعالى ان كان مما لا يعتقدونه
كنسبة الوالد الى الله تعالى وتقدس عن ذلك اذا اظهره يقتل به
وينتقض عهده .

(٢) لا ينتقض العهد الا بالامتناع من بذل الجزية وجرى احكامنا عليهم او -
باحدهما . فان فعل احدهم ما فيه غضاظة ونقيصه على الاسلام هى اربعة اشياء ذكر
الله عز وجل بها لا يلحق بجلاله ، او ذكر كتابه المجيد ، او ذكر دينه القويم

حتى رأيت الطبراني^(١) قد روى عن (غرفة^(٢)) بن الحارث ، وكانت له صحبة ، وقاتل مع
عكرمة بن ابى جهل باليمن فى الردة ((انه مر بنصرانى من اهل مصر يقال له
المندقون ، فدعاه الى الاسلام ، فذكر النصرانى النبى صلى الله عليه وسلم ، فتناوله
فرفع ذلك الى عمرو بن العاص ، فارسل اليه ، فقال : قد اعطيناهم العهد ،
فقال غرفة : معاذ الله ان نكون اعطيناهم العهد والمواثيق على ان يؤذونا
فى الله ورسوله ، انما اعطيناهم على ان يخلو^(٤) بينهم وبين كنائسهم يقولون

=== او رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - بما لا ينبغى ، فهل ينتقض العهد بذلك
ام لا ؟ فقال احمد : ينتقض العهد بذلك ، سواء شرط ترك ذلك عليهم اولم
يشترط ، وقال مالك : اذا سبوا الله ورسوله ، اودينه او كتابه بغير ما كفروا
به ، فانه ينتقض عهدهم بذلك ، سواء اشترط ترك ذلك اولم يشترط . وقال
اكثر اصحاب الشافعى : اذا فعل ذلك فحكمه حكم ما فيه ضرر على المسلمين .

انظر الام للإمام الشافعى ١٩٤/٤ - ١٩٩ ، الافصاح عن معانى الصحاح
٢٩٩/٢ ، الصارم المسلول على شاتم الرسول ص ٥ - ٢٦ احكام اهل
الذمة لابن الجوزية ج ٢ ص ٨١٠ و ٨٢٢ و ٨٣٠ و ٨٥٩ . المقنع لابن
قدامة ج ١ ص ٥٣٤ ، المبدع فى شرع المقنع ٤٣٣/٣ - ٤٣٥ .

(١) المعجم الكبير (وقد اورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٣) ورواه ابن
عبدالبرقى الاستيعاب ١٠٤/٩ ، وابن الاثير فى اسد الغابة ١٦٩/٤ ،
والحافظ فى الاصابة ٧٤/٨ . فى ترجمته .

اسناده : قال الحافظ ابن حجر : واسناده صحيح وهو معروف . الاصابة
٧٤/٨ . وقال الحافظ الهيثمى : وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ،
قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقيّة
رجال ثقات . مجمع الزوائد ١٣/٦ .

(٢) فى ((م)) ((عروة)) وهذا خطأ والصواب ((غرفة)) بضم فسكون ، ابن الحارث
الكندى ، أبو الحارث ، صحابى من اليمن ، شهد حجة الوداع ، ثم فتح مصر
ونزلها . ومنهم من ذكره بالمهملة د . د . التقريب ١٠٤/٢ . انظر التهذيب
٢٤٤/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٣٠٧) ، الكاشف ١٧٤/٢ .

(٣) فى اسد الغابة ١٦٩/٤ ((انه سمع نصرانيا يشتم النبى صلى الله عليه وسلم
بمصر وكان غرفة يسكنها ف ضرب النصرانى فوق انفه)) وفى الاستيعاب ١٠٤/٩
((فضربه ودق انفه . . . الخ)) .

(٤) كذا فى ((م)) وفى المطبوع من مجمع الزوائد ((بيننا)) بسدل
((بينهم)) .

فيها مابدالهم ، وان لا نحملهم مالا طاقة لهم به ، وان نقاتل من ورائهم ، وان يخلى بينهم وبين احكامهم الا ان ياتونا فنحكم بينهم بما انزل الله ، فقال عمرو: صدقت ((. وفي سنده عبدالله بن صالح^(١) كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . والامام احمد قد روى عن عبدالله ابن عمر انه مر به راهب فقيل له هذا يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لو سمعته لقتله انيها لم نعظم العهد على ان يسبوا نبينا صلى الله عليه وسلم) . وابا داود قد روى عن الشعبي عن علي ((ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه ، فخنقها رجل حتى ماتت ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها)) . وعن ابن عباس^(٤) ((ان اعمى كانت له ام ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه ،

(١) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، ابو صالح المصري ، كاتب الليث صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكان فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢) وله خمس وثمانون سنة / خت د ت ق . انظر الجرح ٨٦/٥ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، والتهذيب ٢٥٦/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ .

(٢) قلت : لم اقف عليه في المسند بعد البحث الشديد حتى الان والله اعلم . وقد عزاه العلامة ابن الهمام في شرح فتح القدير ٣٠٣/٥ لابي يوسف في كتاب الخراج (قلت : لم اقف عليه في الخراج) . عن حفص بن عبدالله ، عن ابن عمر : ((ان رجلا قال له : سمعت راهبا سب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: لو سمعته لقتله اني لم نعظم العهد على هذا)) قال اسناده ضعيف .

(٣) السنن رقم (٤٣٦٢) في الحدود ، باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم . من طريق عثمان بن ابي شيبة وعبدالله بن الجراح ، عن جرير ، عن مسغبة عنه به .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، قال الحافظ المنذرى : ذكر بعضهم : ان الشعبي سمع من علي بن ابي طالب ، وقال غيره : انه رآه ، اه . مختصر سنن ابي داود ٢٠٠/٦ .

(٤) رواه ايضا ابو داود رقم (٤٣٦١) . والنسائي ١٠٧/٧ و ١٠٨ في تحريم الدم ، باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم . مختصر من حديث طويل وفيه قصة .

اسناده : حسن رجاله ثقات عدا عثمان الشحام العدوي ، ابو سلمة البصري يقال اسم ابيه ميمون او عبدالله ، وهو لا بأس به . كذا قال احمد . انظر الكاشف ٢٥٨/٢ ، التهذيب ١٦٠/٧ ، التقريب ١٥/٢ وسكت عنه المنذرى في مختصره ١٩٩/٦ .

فاخذ المفول فوضعه فى بطنها واتكأ عليها فقتلها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :
 : الا أشهدوا : ان دمها هدر^(٢) . واخرج هذا النسائي ايضا ، واحتج به احمد .
 (١٥٦٥) حديث ((لاتبدؤهم بالسلام والجئوهم الى اضيق الطرق)) . عن
 ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لاتبدؤا
 اليهود ولا النصارى بالسلام ، واذا (لقيتم احدهم) فى طريق (فاضطروه)^(٣) الى
 اضيقه^(٣))) . متفق عليه^(٤) .
 (١٥٦٦) حديث ((لا خصاء^(٥) فى الاسلام ، ولا كنيسة^(٦))) .

(١) المفول : آلة ذات نصل دقيق يكون مخبوءا فى مثل سوط او عكازة . انظر معالم
 السنن ٢٩٦/٣ ، وجامع الاصول ٢٥٩/١٠ .
 (٢) أى ابطله : يقال : ذهب دمه هذرا ، اذا لم يدرك بثأره . النهاية ٢٥٠/٥
 (١٥٦٥) ١٤٠/٤ .
 (٣) فى ((م)) ((واذا رأيتوهم)) ((فاضطروه)) ((اضيقها)) والتصويب مسن
 صحيح مسلم وغيره .
 (٤) كذا فى ((م)) قلت : وليس هو فى صحيح البخارى راجع تحفة الاشراف ٤٠٧/٩ و
 ٤١١ ، وجامع الاصول ٦١٣/٦ ، وذخائر المواريث ٦٣/٤ رقم (٨٩١١) .
 فقد نسبوه لمسلم فى صحيحه ١٧٠٧/٤ فى السلام ، باب النهى عن ابتداء اهل
 الكتاب بالسلام ، وكيف يرد عليهم (٤) الحديث (١٣) (٢١٦٧) ، وابى داود
 رقم (٥٢٠٥) فى الادب ، باب فى السلام على اهل الذمة ، والترمذى ١٦٢/٤
 فى الاستئذان والاداب ، باب ما جاء فى كراهية التسليم على الذمى (١٢)
 الحديث (٢٨٤٣) . وقد رواه البخارى فى الادب المفرد (فضل الله
 الصمد ج ٢ ص ٥٦٠ رقم (١١٠٨) ، ورواه ايضا الامام احمد ٢٦٣/٢ ،
 ٢٦٦ و ٣٤٦ و ٤٤٤ و ٤٥٩ و ٥٢٥ ، والطيالسى فى مسنده (منحة المعبوس
 ٣٦٢/١ رقم (١٨٦٩) .
اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(١٥٦٦) ١٤٠/٤ .
 (٥) الخصاء : ان تسل انثيه (اي البيضتين) سلا فان روضهما رضا ولم تخرجهما
 فذلك الوجاء وقد وجأته وجأ ، فان شققت الصف من
 فاخرجتهما بعروقهما فذلك المشن وقد مشنته مشنا فهو مشون ، وان شددتها حتى
 تسقط من غير نزع فهو العصب . انظر الفريب لأبى عبيد ج ٤ ص ٤٥ و ٤٦ ،
 والصاحح ٢٣٢٧/٦ .
 (٦) الكنيسة : وجمعها كنائس ، وهى معربة أصلها كنشت ، والكنيسة متعبد
 اليهود او النصارى . انظر لسان العرب ١٩٩/٦ ، ومختار الصحاح ص
 (٥٨٠) والقاموس ٢٤٧/٢ .

(١) أخرجه أبو عبيد بهذا عن توبة بن النمر الحضرمي عن أخبره ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه البيهقي من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا خصاء في الاسلام ، ولا بنيان كنيسة)) وأخرج أبو عبيد (٤) عن عمر رضي الله عنه : ((لا كنيسة في الاسلام ، ولا خصاء)) والاول ضعيف ، والثاني مرسل ، والثالث موقوف . قلت : وإذا وقع عقد الذمة ما عقده عمر رضي الله عنه ، فيلزم ان لا يعاد ما خرب من الكنائس لأنهم اشترطوا ذلك على انفسهم . وقد روى ابن عدي في " الكامل " (٥) بأسناد ضعيف عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تبني كنيسة في الاسلام ولا بيني ما خرب منها)) .

(١) كتاب الاموال ص ١١٣ رقم (٢٥٩) باب ما يجوز لاهل الذمة ان يحدثوا في ارض العنوة . عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عنه به . وأخرجه ايضا حميد بن زنجوية في الاموال ٢٦١/١ في فتوح الارضين ، باب ما جاء فيما يجوز لاهل الذمة ان يحدثوا في ارض العنوة ، من طريقه .
اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو ؟ وعبد الله بن صالح الجهشي صدوق كثير الغلط . انظر المجروحين ٤٠/٢ ، التهذيب ٥٦/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ .

(٢) هو توبة بن النمر بن حرمة الحضرمي ، يكنى ابا محجن ، المصري ، قاضيا ، توفي سنة (١٢٠ هـ) وكان فاضلا عابدا . انظر التاريخ الكبير ١٥٦/٢ ، الجرح والتعديل ٤٤٦/٢ ، تعجيل المنفعة ص (٦١) .

(٣) السنن الكبرى ج ١٠ ص ٢٤ في السبق والرمي ، باب كراهية خصاء البهائم .

اسناده : ضعفه البيهقي ، وكذا الحافظ في الدراية ١٣٥/٢ رقم (٧٤١) .

(٤) كتاب الاموال ص ١١٣ رقم (٢٦٠ و ٢٦١) باب ما يجوز لاهل الذمة ان

يحدثوا في ارض العنوة وفي اضرار المسلمين وما لا يجوز . وحميد بن زنجوية

في الاموال ٢٦١/١ في فتوح الارضين ، باب ما جاء فيما يجوز لاهل الذمة

ان يحدثوا في ارض العنوة وفي اضرار المسلمين وما لا يجوز .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وسكت عنه الحافظ

الزيلعي في نصب الراية ٤٥٤/٣ ، والحافظ في الدراية ١٣٥/٢ رقم

(٧٤١) .

(٥) ج ٣ ص ١١٩٩ في ترجمة سعيد بن سنان الحمصي .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ رواه ابن عدي بأسناد ضعيف عن عمر مرفوعا .

الدراية ١٣٥/٢ رقم (٧٤١) . وعلته سعيد بن سنان كما في نصب الراية ٤٥٤/٣ .

واخرج ابن ابي شيبة^(١) ، والبيهقي ، عن حنش ، عن عكرمة ، قال : قيل لابن عباس: ((أللعجم ان يحدثوا في امصار المسلمين بناء او بيعة ؟ فقال : ايما مصر مصرته العرب فليس للعجم ان يبنوا فيه بناء ، او قال : بيعة ، ولا يضربوا فيه ناقوسا ولا يشربوا فيه خمر ، ولا يتخذوا فيه خنزيرا ، او يدخلوه فيه ، وايما مصر مصرته العجم/فتحه الله على العرب ، فنزلوا على حكمهم ، (١٨٦/ب) لللعجم ما في عهدهم ، وللعجم على العرب ان يوفوا بعهدهم ، ولا يكلفوهم فوق طاقتهم)) . وحنش ضعيف .

(١٥٦٧) حديث ((لا يجتمع دينان في ارض العرب)) . واخرج مالك في الموطأ^(٢) ، عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يجتمع دينان في جزيرة العرب))^(٣) .

(١) المصنف ٣٤٢/١٢ و ٤٣٣ في الجهاد ، باب ما قالوا في هدم البيع والكنايس وبهوت النار . ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٦٠/٦ رقم (١٠٠٠٢) واعاده في ج ١٠ ص ٣٢٠ رقم (١٩٢٣٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠١/٩ و ٢٠٢ في كتاب الجزية . وابوعبيد في كتاب الاموال ص ١١٦ رقم (٢٦٩) في باب ما يجوز لاهل الذمة ان يحدثوا في ارض العنوة وفي امصار المسلمين وما لا يجوز . وحמיד بن زنجويه في الاموال ٢٦١/١ ، باب ما جاء فيما يجوز لاهل الذمة ان يحدثوا في ارض العنوة وفي امصار المسلمين وما لا يجوز .

اسناده : ضعيف فيه عند الجميع حنش هو الحسين بن قيس الرحبي ابو علي الواسطي وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(١٥٦٧) ١٤٠/٤ .

(٢) ج ٢ ص ٨٩٢ و ٨٩٣ في كتاب الجامع ، باب ما جاء في اجلاء اليهود من المدينة .

اسناده : منقطع .

(٣) قال المغيرة بن عبدالرحمن : جزيرة العرب ، مكة ، والمدينة ، واليمامة واليمن . قال سعيد بن عبدالعزيز : جزيرة العرب : ما بين الوادي الى اقصى اليمن ، الى تخوم العراق ، الى البحر . قال ابو عبيد : جزيرة العرب : ما بين حفر ابى موسى الى اقصى اليمن في الطول ، واما العرض ، فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة . وقال الاصمعي : جزيرة العرب من اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول ، واما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام ، وسميت ===

قال ابن شهاب : ففحص عمر عن ذلك حتى اتاه اليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك : فاجلى يهود خيبر ويهود نجران ^(٢) ، وفدك ^(٣) : ووصل ابن اسحاق فى السيرة ^(٤) : حدثنى صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن عائشة قالت : ((آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يترك بجزيرة العرب دينان)) ورواه اسحاق فى ^(٥) ((مسنده))

=== جزيرة لانجزار المياه التى حوالىها عنها كبحر البصرة وعمان وعدن والفرات ، وقيل لان حوالىها بحر الحبش وبحر فارس ودجلة والفرات ، وقال الازهرى : سميت بذلك لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبها الجنوبي واحاطا بالجانب الشمالى دجلة والفرات . انظر شرح السنة للبغوى ١٨١/١١ وشرح فتح القدير ٣٠١ / ٥ ، والمغنى لابن قدامة ٥٢٩/٨ .

(١) الفحص : البحث عن حقيقة الامر وكشفه . انظر النهاية ٤١٦/٣ ، وجامع الاصول ٣٤٤/٩ .

(٢) نجران : من مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وبها كان خبر الأخدود والىها تنسب كعبة نجران . انظر معجم البلدان ٢٦٦/٥ ، ومرصد الاطلاع ١٣٥٨/٣ .

(٣) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة أفاها الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلحا . فيها عين فوارة ونخل . انظر معجم البلدان ٢٣٨/٤ ، ومرصد الاطلاع ١٠٢٠/٣ .

(٤) اورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٥٤/٣ ، وانظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٥٣/٢ ٣٥٦٤ .

اسناده : لم يتعرض احد من المخرجين لسنده ، قلت : رجاله ثقات الا ابن اسحاق فانه صدوق يدلس ، وروايته هنا فى المفازى وهو صحيح الاسناد ان شاء الله ، ويشهد له حديث ابى هريره وابن عباس فيما يأتى ، والثانى متفق عليه . (٥) لم اقف عليه فى القسم الموجد من مسنده فى المخطوطة وقد اخرج عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٥٤/٣ . ولغظه ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى توفى فيه : لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب)) ، وقال الزيلعى وفيه قصه .

اسناده : ضعيف فيه صالح بن ابى الاخضر اليمامى وهو ضعيف وقد مضت ترجمته .

عن النضر بن شميل ، عن صالح بن ابي الاخير ، عن الزهري ، عن سعيد (بن
 المسيب عن ابي هريرة) واخرجه عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري عن سعيد (مرسل)
 فقال عمر لليهود : ((من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليأت
 به) والا فاني مجليكم)) . وفي الموطأ (٥) ايضا عن اسماعيل بن (ابي) حكيم انه (٦)
 (٧)

(١) ما بين الحاصرتين سقط ((م)) والمثبت من نصب الراية ٤٥٤/٣ .

(٢) المصنف ٥٣/٦ رقم (٩٩٨٤) ، ج ١٠ ص ٣٥٩ رقم (١٩٣٦٧) . و ج ٦
 ص ٥٦ رقم (٩٩٩٠) و ج ١٠ ص ٣٦٠ رقم (١٩٣٦٩) واخرجه البيهقي
 في السنن الكبرى ٢٠٨/٩ من طريق مالك عن ابن شهاب مرسل ، ولم يذكر
 سعيد بن المسيب .

اسناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح ، وقال يحيى بن معين واحمد بن حنبل :
 أصح المراسيل مراسيل سعيد بن سعيد وقال الشافعي ، وارسال ابن المسيب عندنا
 حسن ، قال الخطيب : اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا ، منهم
 من قال : اراد الشافعي به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة ، لانه روى حديثه
 المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان ، واتبعه بهذا الكلام ، وجعل الحديث
 أصلا اذا لم يذكر غيره فيجعل ترجيح حاله ، وانما فعل ذلك لان مراسيل سعيد
 تتبعته ، فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره . انظر كتاب الكفاية
 في علم الرواية ص (٥٧١) .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من الدراية ١٣٦/٢ رقم (٧٤٢) .

(٤) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٥) ج ٢ ص ٨٩٢ في كتاب الجامع ، باب ما جاء في اجلاء اليهود في المدينة .

وتأمله : ((كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال : قاتل الله
 اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور انبيائهم مساجد . . . الخ)) ورواه ايضا محمد
 ابن الحسن الشيباني في موطئه ص ٣١٢ رقم (٨٧٤) وقال : قد فعل
 ذلك عمر بن الخطاب فاخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .

اسناده : قال ابن عبد البر : هكذا جاء هذا الحديث عن مالك في الموطأ
 كلها ، مقطوعا ، وهوي متصل من وجود حسان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من حديث ابي هريرة ، وعائشة ، ومن حديث علي بن ابي طالب ، واسامة .
 انظر التمهيد ج ١ ص ١٦٥ و ١٦٦ .

(٦) سقط من ((م)) .

(٧) اسماعيل بن ابي حكيم القرشي مولا هم ، المدني ، ثقة من السادسة ، مات

سنة (١٣٠) م / دس ق . التقريب ٦٨/١ . انظر الجرح والتعديل ١٦٤/٢

والتهذيب ٢٨٩/١ .

سمع عمر بن عبد العزيز ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا ييقين دينان بأرض العرب)) . وعن ابن عباس : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته : اوصيكم بثلاث : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ... الحديث)) . متفق عليه .^(١)
(١٥٦٨) قوله : ((لان عمر صالحهم على ان يأخذ منهم ضعف زكاة المسلمين)) تقدم في الزكاة . ((فصل)) .

(١٥٦٩) قوله : ((لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لم يضعوا الخراج على ارض العرب)) بيض لهذا جميع المخرجين^(٢) ، وفيه ما قال ابو يوسف^(٣) في " كتاب الخراج " : ((بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح فتوحا من الارض العربية فوضع عليها العشر ، ولم يجعل على شيء منها خراجا)) .
(١٥٧٠) قوله ((لان عمر فتح سوار العراق ووضع عليهم الخراج بمحضر من الصحابة)) تقدم في الاول من هذا الكتاب .

(١٥٧١) قوله : ((واجتمعت الصحابة رضى الله عنهم على وضع الخراج على الشام)) . قال الزيلعي في تخريج احاديث الهداية^(٥) : واما وضع الخراج على

(١) رواه البخارى ١٧٠/٦ في الجهاد ، باب هل يستشفع الى اهل الذمة؟ ومعاملتهم (١٧٦) الحديث (٣٠٥٣) ، ومسلم ١٢٥٧/٣ في الوصية ، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه (٥) الحديث

(٢٠ - ٢٢) (١٦٣٧) .

اسناده : متفق عليه .

(١٥٦٨) ١٤٢/٤ تقدم في الحديث رقم (٥٣٣) .

(١٥٦٩) ١٤٢/٤ .

(٢) الخراج : قال ابن قيم الجوزية : ومعنى الخراج في كلام العرب انما هو الكراء والغلة . احكام اهل الذمة ج ١ ص ١١٠ . وقال ابن منظور في لسان العرب ٢٥٢/٢ : جملة معنى الخراج الغلة ، وقيل للجوزية التي ضربت على رقاب اهل الذمة : خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم . وانظر ايضا كشف القناع ٨٩/٣ .

(٣) انظر نصب الراية ٤٣٨/٣ ، الدراية ١٣٠/٢ رقم (٧٣٤) .

(٤) ص ٦٤ فصل في ذكر القاطع .

(١٥٧٠) ١٤٢/٤ . تقدم في الحديث رقم (١٥١٠) .

(١٥٧١) ١٤٢/٤ .

(٥) نصب الراية ٤٣٨/٣ .

(١) الشام فمعروف انتهى . قلت : وكذلك وضع الخراج على سواد العراق ومصر فكان يكفى شهرته عن ايراد الآثار ، وكأنه لم يحضره فيه شيء ، وفيه ما اخرجته ابويوسف في " كتاب الخراج " عن الليث بن سعد ((ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا عمر بن الخطاب ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال عمر : اذاً اترك من بعدكم من المسلمين لا شيء لهم ، قال : وتركهم عمر اهل ذمة يؤدون الخراج الى المسلمين)) . وما اخرج ابو عبيد في " الاموال " (٣) حدثنا هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني

(١) كذا في ((م)) واما في النسخة المطبوعة من نصب الراية ، قال : وكذا اجمعت الصحابة على وضع الخراج على اهل الشام ، اهـ . ثم قال : روى ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال ص ٧٠ . رقم (١٤٦) في كتاب فتوح الارضين عنوة وسننها واحكامها ، حدثنا هشيم بن بشير انبأ العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي ، قال : ((لما فتح المسلمون السواد ، قالوا لعمر اقسمه بيننا ، فانا فتحناه عنوة ، قال : فابي ، وقال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ واخاف ان قسمته ان تفاسدوا بينكم في المياه ، قال : فاقر اهل السواد في رضهم ، وضرب على رؤوسهم الجزية ، وعلى اراضيهم الخراج ولم يقسم بينهم)) اهـ . قلت : واخرجه ايضا حميد بن زنجوية في كتاب الاموال ١٨١/١ في فتوح الارضين ، باب فتح الارض عنوة ، من طريق ابى عبيد ويلفظه . واخرجه البلاذري في فتوح البلدان ٣٢٩/٢ رقم (٦٧٢) في فتوح السواد ، من طريق هشام البزار به مثله .

اسناده : رجال الاسناد ثقات الا ان ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي لم يدرك امير المؤمنين يروى عنه مرسل ، وهو منقطع بهذا الاسناد .

(٢) (ص ٢٦ و ٢٨ في الفى والخراج) .

اسناده : معضل : وهو ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا . ومنه ما يرسله تابع التابعى ، وهو من انواع الضعيف عند المحدثين .

(٣) كتاب الاموال ص ٧٢ رقم (١٥٢) في كتاب فتوح الارضين عنوة ، وسننها واحكامها ، ومن طريقه اخرجه حميد بن زنجوية في كتاب الاموال ١٨٦/١ ، في فتوح الارضين ، باب فتح الارض عنوة . واخرجه البلاذري في فتوح البلدان ١٧٩/١ رقم (٤٠٨) عن هشام بن عمار به نحوه ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨٢/١ باب ذكر حكم الارضين وما جاء فيه عن السلف الماضين . واورده الهندي في كنز العمال ٥٧٣/٤ رقم (١١٦٨١) .

(١) حدثنى تميم بن عطية ، (قال : اخبرنى) عبدالله بن ابي قيس ، او عبدالله ابن قيس ، شك أبو عبيد . ، قال : ((قدم عمر الجابية ^(٤) ، فاراد قسم الارضين المسلمين ، فقال له معاذ : والله اذا ليكونن ما نكره ، انك ان قسمتها اليوم صار الريع العظيم فى ايدى القوم ، ثم يبيدون ، فيصير ذلك الى الرجل الواحد او المرأة ، ثم يأتى من بعدهم قوم يسدون من الاسلام مسدا ، لا يجدون شيئا فانظر امرا يسمع أولهم واخرهم)) . فصار عمر الى قول معاذ ، ويشير اليه ما أخرجه البخارى فى " صحيحه " ^(٦) فى غزوة خيبر ، عن عمر رضى الله عنه انه ، قال : ((أما والذى نفسى بيده ، لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شىء ^(٧) .

== اسناده : فيه تميم بن عطية العنسى وهو صدوق يهم كذا قال الحافظ فى

التقريب ١١٣/١ ، وقد وثقه الحافظ الذهبى فى الكاشف ١٦٨/١ . و

باقى رجاله ثقات والحديث بهذا الاسناد حسن ان شاء الله تعالى .

(١) تميم بن عطية العنسى الشامي ، صدوق يهم ، من السابعة . ت . وقد

وثقه الذهبى فى الكاشف ١٦٨/١ ، وانظر الجرح والتعديل ٤٤٣/٢ ،

الميزان ٣٦٠/١ ، التهذيب ٥١٣/١ ، الخلاصة ص (٥٥) .

(٢) فى ((م)) ((اما أن)) والتصحيح من كتاب الاموال .

(٣) عبدالله بن قيس الكندى السكونى ، ابو بحرية حمصى مشهور ، مخضرم ،

ثقة ، مات سنة (٧٧) ٤/٠ . التقريب ٤٤١/١ . وانظر تاريخ ابن معين

٣٠٧/٢ ، الجرح ١٣٨/٥ ، التهذيب ٣٦٤/٥ .

(٤) الجابية : بكسر الباء ، وياء مخففة ، واصله فى اللغة الحوض الذى يجبى فيه

المياه للابل ، وهى قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية

الجولان قرب مرج الصفر فى شمال حوران ، وبالقرب منها تل يسمى تسحل

الجابية . انظر معجم البلدان ٩١/٢ .

(٥) الريع : الزيادة والنماء على الاصل . النهاية ٢٨٩/٢ ، لسان العرب ٨/

١٣٧ .

(٦) ج ٧ ص ٤٩٠ فى المغازى ، باب غزوة خيبر (٣٨) الحديث (٤٢٣٥)

و (٢٣٣٤ و ٣١٢٥ و ٤٢٣٦) ، ورواه الامام احمد ايضا فى مسنده

٣١/١ و ٣٢ و ٤٠ .

اسناده : رواه البخارى .

(٧) ببانا : بفتح الباء الموحدة الاولى ، وتشديد الثانية وبالنون ، ومعناه

شيئا واحدا ، وقال الخطابى : ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها

فى غير هذا الحديث ، وقال الازهرى : بل هى لغة صحيحة لكنها ==

ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ، ولكنى اتركها خزانة لهم يقسمونها)) - ورواه الطبراني^(١) فى الكبير أيضا ، وبيانا : بموحدتين الثانية شديدة ، وبعد الالف نون خفيفة اى : شيئا واحدا ، كذا قيل .

(١٥٧٢) قوله : ((وكذلك وضع عمر الخراج على مصر حين فتحها عمرو بن العاص)) - روى ابن سعد^(٢) باسانيده عن الواقدي باسانيده : ان عمرو بن العاص افتتح مصر عنوة ، واستباح ما فيها ، ثم صالحهم بعد ذلك على الجزية فى رقابهم ووضع الخراج على ارضهم ، وكتب بذلك الى عمر . وفى لفظ : كان يبعث بجزية / اهل مصر وخراجها الى عمر بعد حبس ما يحتاج اليه)) . (١٨٧ / أ) (١٥٧٣) قوله : ((واما مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم خصها بذلك لانه فتحها

=== غير فاشية ، وقال صاحب العين : يقال هم على بيان واحد اى على طريقة واحدة ، وقال ابن فارس : هم على بيان واحد اى شىء واحد . وقال الطبري . المعنى لولا ان اتركهم فقراء معدمين لاشىء لهم اى متساويين فى الفقر . انظر عمدة القارى ٢٥٥ / ١٧ ، وفتح البارى ٤٩٠ / ٧ . وغريب الحديث لابى عبيد ٢٦٨ / ٣ .

(١) كذا فى ((م)) وليس فيه . قلت : مستند امير المؤمنين فى المعجم الكبير للطبراني احاديثه فيه محدودة وقليلة ، وهذا عزو خطأ ، وقد اخرج الامام احمد فى مسنده ٣٢ / ١ و ٤٠ ، والبخارى فى صحيحه ١٧ / ٥ فى الحرث والمزارعة ، باب رقم (١٤) الحديث ٢٣٣٤ و ٣١٢٥ و ٤٢٣٥ و ٤٢٣٦) عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال : ((لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير)) ، اهـ . قال الحافظ : بقية الكلام فى الحديث محذوف تقديره : لكن النظر لآخر المسلمين يقتضى ان لا أقسمها بل اجعلها وفقا على المسلمين ، وقد صنع ذلك عمر فى أرض السواد ، اهـ . فتح البارى ١٧ / ٥ ، وانظر ايضا عمدة القارى ١٧٣ / ١٢ ، وقد نسب العيني للامام احمد ، وكذا الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ / ٦ وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

اسناده : رواه البخارى : قلت : وهو طرف آخر من حديث أسلم مولى عمر المتقدم آنفا .

(١٥٧٢) ٤٢ / ٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٥٤ / ٤ و ٤٩٣ / ٧ فى ترجمة عمرو بن العاص . واورده الحافظ

الزيلعى فى نصب الراية ٤٣٩ / ٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه الواقدي وهو متروك .

(٣) اى قهرا وغلبة ، وهومن عنايعنوا ذل وخضع . النهاية ٣١٥ / ٣ .

(١٥٧٣) ١٤٢ / ٤ .

عنوة ، وتركها لا هلمها ولم يضع عليهم الخراج)) . اما انه صلى الله عليه وسلم فتحها
عنوة ، ففيه ماخرج مسلم ^(١) ، عن ابي هريره ، قال : ((اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل مكة ، فبعث الزبير على احدى المجنبتين ^(٢) ، وبعث خالدًا على
(المجنبة) ^(٣) الاخرى ، وبعث اباعبيدة على (الحُسر) ^(٤) فذكر الحديث ، وفيه
انه صلى الله عليه وسلم ، قال لا نصار : الا ترون الى أوباش ^(٥) قریش واتباعهم؟
ثم قال بيديه - يضرب احدهما على الاخرى - فقال : احصدوهم حصدا ، فجاء
ابو سفيان فقال :

(١) الصحيح ١٤٠٥/٣ فى الجهاد والسير ، باب فتح مكة (٣١) الحديث
(٨٤ - ٨٦) (١٧٨٠) ، وعنه البغوى فى شرح السنة ١٥١/١١ رقم
(١٧٤٦) . مختصر من حديث طويل وفيه فتح مكة حرسها الله تعالى ، من
حديث عبدالله بن رباح الانصارى ، عن ابي هريرة رضى الله عنه . ورواه ايضا
ابوداود رقم (٣٠٢٤) فى الخراج والامارة والفى ، باب ما جاء فى فتح
مكة ، والامام احمد ٥٣٨/٢ ، والطيالسى (منحة المعبود ١٠٦/٢ .
رقم ٢٣٦٧) فى مسنديهما ، وابن ابي شيبة وفى المصنف ٤٧١/١٤ فى
المغازى ، باب حديث فتح مكة ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ،
٣٢٤/٣ ، فى الحجة ان فتح مكة كانت عنوة ، والبيهقى فى السنن
الكبرى ١١٧/٩ فى كتاب السير ، باب فتح مكة .
اسناده : رواه مسلم ، وقال البغوى : هذا حديث صحيح .

(٢) المجنبتين : هى بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون ، وهما الميمنة
والمسيرة ويكون القلب بينهما . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/١٢٦ .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من الصحيح .

(٤) الحسر : هو بضم الحاء وتشديد السين المهملتين ، اى الذين لا دروع
عليهم . وقال ابن الاثير : ((على الحسر جمع حاسر ، وهو الذى لا درع
عليه ، ولا مغفر ، وقد روى فى كتب الغريب)) (الحبس)) وهم الرجال
سموا بذلك لتأخرهم عن الركبان ، قال : واحسب الواحد حبيسا فغيل
بمعنى مفعول ، ويجوز ان يكون حابسا ، كأنه يحبس من يسير من الركبان
بمسيره . قال الحميدى : والذى رأيناه من رواية اصحاب الحديث ((الحسر))
والله اعلم ، اهـ . قلت : فى ((م)) ((الحبس)) بدل ((الحسر))
والتصويب من صحيح مسلم . انظر النهاية ٣٨٣/١ ، وجامع الاصول ٣٧٢/٨ ، وصحيح
مسلم بشرح النووي ١٢/١٢٦ .

(٥) اى جمعت جموعا من قبائل شتى . انظر المصدر السابق ، والنهاية ٣٣٠/١ ،
والقاموس ٢٦٧/٢ ، ولسان العرب ٢٧٨/٦ .

(يارسول الله ابديت)^(١) خضراء^(٢) قريش ، لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ... الحديث)) . واخرجه ابن حبان^(٣) ، قال : هذا دليل على ان مكة^(٤) فتحت عنوة . وفي الباب : حديث ام هانى وقوله صلى الله عليه وسلم لها : ((قد اجرنا من اجرت))^(٥) .

- (١) سقط من ((م)) والمثبت من الصحيح .
- (٢) اى استوصلت قريش بالقتل وافنيت ، وخضراؤهم بمعنى جماعتهم ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الاعظم . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢٧/١٢ .
- (٣) واورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٤٠/٣ .
- (٤) اختلف اهل العلم فى فتح مكة انه كان صلحا ، أم عنوة ؟ فذهب الأوزاعى واصحاب الراى ، وابوعبيد الى أنها فتحت عنوة ، لقول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار : ((انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا)) . وذهب قوم الى انها فتحت صلحا ، واليه ذهب الشافعى ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم بذل لهم الامان بقوله : من ألقى السلاح فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن)) . انظر شرح السنة للبهقى ١٥٣/١١ ، عمدة القارى ٢٨٩/١٧ ، فتح البارى ١٢/٨ فى المغازى ، باب رقم (٤٨) وقال ابن هبيرة : فقال ابو حنيفة ومالك (فى اظهر الروايين عنه) انها فتحت عنوة . وقال الشافعى واحمد (فى الرواية الاخرى) فتحت صلحا . انظر الإفصاح على المذاهب الاربعة ج ٢ ص ٢٨٥ .
- (٥) كذا فى ((م)) لم يعزه المخرج الى ارباب الاصول ولعل ذلك كان سهوا منه والله اعلم ، قلت : وقد اخرجه البخارى فى صحيحه ج ١ ص ٤٦٩ ، فى الصلاة ، باب الصلاة فى الثوب الواحد ملثفا به (٤) الحديث (٣٥٧) ومسلم فى صحيحة ج ١ ص ٤٩٨ فى صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى ، وان اقلها ركعتان (١٣) الحديث (٨٢) (٣٣٦) ، وتام الحديث ، عن ام هانى تقول : ((ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فوجدته يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره بثوب ، قالت : فسلمت فقال : من هذه ؟ ، قلت : ام هانى بنت ابي طالب ، قال : مرحبا بام هانى ، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانى ركعات ، ملتحفا فى ثوب واحد ، فلما انصرف قلت : يارسول الله زعم ابن امى على بن ابنى طالب انه قاتل رجلا أجرت ، فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله ===

ان لو فتحت صلحا لدخلا في الامان العام ، وحديث أبي هريرة ، وحديث ابيس
(١) شريح ((انها املت لي ساعة من نهار)) . متفق عليه . (٣) واما انه تركها
لاهلها ولم يضع عنهم الخراج ، فلم يتعرض له احد من المخرجين مع التصدير به
عندهم ، ويدل عليه ما روى ابو عبيد في "الاموال" (٥) عن عبيد بن عمير : ((ان رسول

==== صلى الله عليه وسلم : قد اجرنا من اجرت يا ام هانيء)) ، قالت ام هانيء :
وذلك ضحي .

اسناده : متفق عليه .

(١) ابو شريح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، او عكسه ، وقيل عبد الرحمن
ابن عمرو ، وقيل : هانيء ، وقيل : كعب ، صاحب ، نزل المدينة ، مات سنة
(٦٨) على الصحيح . ع / ٠ . التقريب ٤٣٤ / ٢ . وانظر الاستيعاب
٣٢١ / ١١ ، اسد الغابة ٢٣٥ / ٥ ، الاصابة ١٩٢ / ١١ .

(٢) فسي ((م)) ((انما)) بدل ((انها)) والتصويب من الصحيحين ، وفي بعض
الروايات ((الا وانها املت لي ... الخ)) .

(٣) رواه البخاري ١٩٧ / ١ و ٢٠٥ في العلم ، باب ليل العلم الشاهد الغائب
وباب كتابة العلم (٣٧ و ٣٩) الحديث (١٠٤ و ١١٢) وانظر الارقام
التالية ايضا (١٨٣٢ و ٤٢٩٥) و (٢٤٣٤ و ٦٨٨٠) . ومسلم ٢ /
٩٨٧ و ٩٨٨ في الحج ، باب تحريم مكة وصيدها (٨٢) الحديث (٤٤٦ -
٤٤٨) (١٣٥٤ و ١٣٥٥) ، مختصر من حديثهما الطويل .

اسنادهما : متفق عليهما .

(٤) انظر نصب الراية ٤٣٩ / ٣ ، الدراية ١٣٠ / ٢ رقم (٧٣٥) ، وقال الحافظ:
حديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك عقار مكة بايدي اهلها ، مستفاد
من الاصل ، ومن قوله : من وجد ، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ،
ذكره ابن اسحاق في السيرة ، وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد :
وهل ترك لنا عقيل من ربا ع ، اه . انظر تخلص الحبير في تخريج احاديث
الرافعي الكبير ١١٤ / ٤ رقم (١٨٩٧) .

(٥) كتاب الاموال ص ٨١ رقم (١٧١) في كتاب فتوح الارضين غنوة وسننها واحكامها
عن محمد بن سلمة الحراني عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن ابي
الزبير عنه به . وذكره الزيلعي في نصب الراية ٤٤٣ / ٣ .

اسناده : رجاله كلهم ثقات الا محمد بن مسلم ابو الزبير المكي وهو صدوق يدلس
وقد احتج به مسلم ، والبخاري مقرونا ، وعبيد بن عمير بن قتادة الليثي تابعي
مجمع على ثقته ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو بهذا الاسناد مرسل حسن .

الله صلى الله عليه وسلم ، قال فى مكة : لا تحل غنيمتها ((وقال ابو عبيد : فلم يتعرض صلى الله عليه وسلم لهم فى انفسهم ، ولم يغنم اموالهم . وفى الصحيحين (١) من حديث اسمامة : ((وهل ترك لنا عقيل من ربا ع (٢) .

(١٥٧٤) قوله ((والقياس فى البصرة الخراج (٣) الا ان الصحابة وظفوا عليها العشر)) قال الزيلعى : ذكره (ابن عمر) (٥) وغيره ، انتهى . قلت : أما توظيف العشر فهو الذى ذكره ابو عمر ابن عبد البر (٦) وقد اخرج به يحيى بن آدم فى " كتاب الخراج " (٧) ،

(١) رواه البخارى ٤٥٠/٣ فى الحج ، باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها (٤٤) الحديث (١٥٨٨ و ٣٠٥٨ و ٤٢٨٢ و ٦٧٦٤) . ومسلم ٩٨٤/٢ فى الحج ، باب النزول بمكة للحاج ، وتوريث دورها (٨٠) الحديث (٤٣٩) و (٤٤٠) (١٣٥١) ولفظه مختصر من حديث طويل .

اسناده : متفق عليه .

(٢) الرباع : جمع ربع بفتح الراء وسكون الموحده ، وهو المنزل المشتل على ابيات ، وقيل هو الدار ، محصل هذا ان النبی صلى الله عليه وسلم لما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما لكونهما كانا لم يسلموا ، وباعتبار ترك النبی صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة ، وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها . وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ، قال القاضى عياض : لعله اضاف الدار اليه صلى الله عليه وسلم لسكناه اياها مع ان اصلها كان لأبى طالب لأنه الذى كفله ولأنه اكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على املاك عبد المطلب وحازها وحده لسنه على عادة الجاهلية . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٩/ ١٢٠ ، والسراج الوهاج ٣٧٤/٤ ، وفتح البارى ٤٥٢/٣ .

(١٥٧٤) ١٤٣/٤ .

(٣) قال الجمهور : الخراج على رقبة الارض (اى لانه اجرة الارض) زرع اولم تزرع ، والعشر فى مغلها سواء كانت ملكا او عارية او اجارة ، ولم يوضع الخراج بدلا عن العشر ، بل وضع حقا للمسلمين فى رقبة الارض . انظر احكام اهل الذمة ج ١ ص ١٠٣ .

(٤) فى نصب الراية ٤٤٠/٣ .

(٥) فى ((م)) ((ابو عمر)) والتصويب من نصب الراية .

(٦) وذكر ذلك العلامة ابن الهام فى شرح فتح القدير ٢٨١/٥ .

(٧) ص ٦٩ رقم (٢٣١) . واخبار امراء البصرة (لم اعثر على الكتاب) .

وعنه الحافظ فى التخليص ١١٦/٤ رقم (١٨٩٧) . وسكت عنه .

(١) وروى عمر بن شبة في أخبار البصرة " ان اراضيها كانت سبخة " (٢) ، فاحياها عثمان ابن ابي العاص ، وعتبة بن غزوان بعد الفتح في سنة أربع عشرة وكان السابق عتبة بن غزوان .

(٣) (١٥٧٥) حديث ((لا يجتمع عشر وخراج في ارض مسلم)) . واخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود بلفظ ((لا يجتمع على مسلم خراج وعشر)) وفيه يحيى بن عنبسة ، وهوواه ، وقال الدارقطني : كذاب . واستدل ابن الجوزي (٥) ، وتبعه حافظ العصر (٦) .

(١) هو عمر بن شبة بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ، ابن عبيدة النعمري الحافظ البصري ، نزل بغداد . وثقه الدارقطني وغيره ، وقال الخطيب : كان ثقة عالما بالسير وايام الناس ، وله تصانيف كثيرة ، منها تاريخا للبصرة (اخبار أمراء البصرة) مات بسُرٍّ من رأى سنة (٢٦٢) وقد جاوز التسعين . / ق .
انظر تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، تذكرة الحفاظ ٥١٦/٢ ، طبقات الحفاظ ص (٢٢٩) ، التهذيب ٤٦٠/٧ ، التقريب ٥٧/٢ ، هدية العارفين ٧٨٠/١ .
(٢) السبخة : واحدة السباح ، وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر . انظر النهاية ٣٣٣/٢ ، والصاح ٤٢٢/١ .
(١٥٧٥) ١٤٣/٤ .

(٣) الكامل ج ٧ ص ٢٧١٠ في ترجمة يحيى بن عنبسة . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٤٢/٣ .

استاده : ضعيف لاجل يحيى بن عنبسة ، وهوواه ، وقال الدارقطني : هو كذاب . انظر الدراية ١٣٢/٢ رقم (٧٣٦) .

(٤) يحيى بن عنبسة القرشي البصري ، قال ابن عدي : هو مكشوف الامر في ضعفه لروايته عن الثقات الموضوعات . وقال ابن حبان : رجال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه . وقال الازدي : كذاب لا يكتب حديثه . انظر المجروحين ١٢٤/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/٣ رقم (٣٧٤٦) ، الميزان ٤٠٠/٤ ، اللسان ٢٧٢/٦ .

(٥) في التحقيق ، كما في نصب الراية ٤٤٤/٣ . وابن الهمام : وقال الشافعي ومالك واحمد : يجمع بينهما لانهما حقان مختلفان ذاتا ، فان العشر مؤنة فيها معنى العبادة ، والخراج مؤنة فيها معنى العقوبة . وقال فسي الهداية : وقال الشافعي : يجمع بينهما لانهما حقان مختلفان وجبا في محلين مختلفين بسببين مختلفين فلا يتنافيان . انظر شرح

فتح القدير ج ٥ ص ٢٨٦ .

(٦) انظر فتح الباري ج ٣ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ .

على جواز الجميع بين العشر والخراج في الارض الواحدة بعموم ما فـى
 "الصحيحين" ^(١) عن ابن عمر رفعه : ((فيما سقت السماء ^(٢)) والعيون ^(٣)) او كان عشريا
 العشر)) . قلت : لا عموم له فيما نحن بصدده لما في كتاب عمرو بن حزم السنـى
 تلقته الامة بالقبول وعملوا به وتقدم تخريجه بعد بيان مقادير الزكاة ((وان الصدقة ^(٤)
 لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته ، (انما ^(٥)) هي الزكاة تركى بها انفسهم ، ولفقراء
 المسلمين وفي سبيل الله ، وليس في رقيق ، ولا مزرعة ، ولا عمالها شىء اذا كانت
 تؤدى صدقتها من العشر)) .

(١٥٧٦) قوله ((ولم ينقل عن احد من ائمة العدل والجور ذلك فكفى بهم حجة))
 وقال في الهداية ^(٦) : وكفى باجماعهم حجة . قال حافظ العصر ^(٧) : كذا قال ولا اجماع
 مع خلاف عمرو بن عبد العزيز ، والزهرى ، بل لم يثبت عن غيرهما التصريح بخلافهما ،

(١) كذا في ((م)) وليس هو في مسلم ، وقد اخطأ المخرج في عزوه اليه ، انظر
 تحفة الاشراف ٤٠٢/٥ . ولكن رواه البخارى ٣٤٧/٣ في الزكاة ، باب
 العشر فيما يسقى من ماء السماء و بالماء الجارى (٥٥) الحديث (١٤٨٣)
 ورواه ايضا ابو داود رقم (١٥٩٦) في الزكاة ، باب صدقة الزرع ، والترمـى
 ٧٦/٢ في الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالانهار وغيرهـا
 (١٤) الحديث (٦٣٥) ، والنسائى ٤١/٥ في الزكاة ، باب ما يوجب
 العشر وما يوجب نصف العشر ، وابن ماجة ٥٨١/١ في الزكاة ، باب صدقة
 الزروع والثمار (١٧) الحديث (١٨١٧) . وتعامه ((وما سقى بالنضح نصف
 العشر)) هذا لفظ البخارى ، والترمـى ولفظ الاخرين نحوه واورده ابن
 الاثير في جامع الاصول ٦١٢/٤ ، ولم ينسبه لمسلم ايضا .

اسناده : رواه البخارى ، وقال الترمـى : حسن صحيح .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من البخارى .

(٣) عشريا : بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية ، قال الخطابى :

هو الذى يشرب بعروقه من غير سقى . انظر فتح البارى ٣٤٩/٣ .

(٤) تقدم في الحديث رقم (٥٠٢) .

اسناده : صحيح .

(٥) في ((م)) ((اما)) والتصحيح من المستدرك للحاكم ج ١ ص ٣٩٦ ،
 كتاب الزكاة .

(١٥٧٦) ١٤٣/٤ . اى لم ينقل عن احداثه يجتمع عشر وخراج في أرض مسلم .

(٦) انظر شرح فتح القدير ٢٨٧/٥ .

(٧) انظر الدراية في تخريج احاديث الهداية ١٣٢/٢ رقم (٧٣٦) .

انتهى . قلت : أما ما عن عمر بن عبدالعزيز ، فهو ما أخرجه البيهقي ^(١) ، من طريق يحيى بن آدم في "الخراج" ^(٢) له عن عمرو بن ميمون ، قال : ((سألت عمر بن عبدالعزيز عن المسلم يكون في يده ارض الخراج ، فيسأله عن الزكاة فيقول : انما عليّ الخراج ، فقال : الخراج على الارض ، والعشر على الحب)) واما ما عن الزهري فهو ما أخرجه ^(٣) ايضا عن يونس : ((سألت الزهري عن زكاة الارض التي عليها الجزية ، فقال : لم يزل المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعده يعاملون على الارض ويستكرونها ، ويؤدون الزكاة مما خرج منها ، فغرى هذه الارض على . نحو ذلك)) انتهى . قلت : لم يدع الشيخ رحمه الله اجماعا مطلقا ، وانما ادعى اجماع الائمة الذين لهم امر العشر والخراج / فلا يرد عليه مثل الزهري رحمه الله ، وحاصل (١٨٧/ب) ما قال الزهري ، الحاق الخراج بالاجرة ، ومقاطعة العامل ، وجوابه مسطور في كتاب الفقه فليطالع ثمة . وفيما قاله الزهري تأييد لقول الشيخ ، فانه لم ينقل في الجمع شيئا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا عن صحابته رضي الله عنهم ، ولا عن اتباعهم ، وانما ذكر قياس الخراج على الاجرة ، فلو كان عنده علم بالجمع

- (١) السنن الكبرى ١٣١/٤ في الزكاة ، باب المسلم يزرع ارضا من ارض الخراج .
 (٢) كتاب الخراج ص (١٦٠) رقم (٦٠١) ، وحديد بن زنجويه في الاموال ٢٥١/١ في فتوح الارضين ، باب في ارض الخراج من العنوة يسلم صاحبها . وابن ابي شيبة في مصنفه ٢٠١/٣ في الزكاة ، باب ما قالوا في ارض الخراج ، وابوعبيد في كتاب الاموال ص ١٠٥ رقم (٢٣٥) في باب ارض الخراج من العنوة يسلم صاحبها ، هل عليه فيها عشر مع الخراج ام لا ؟ من طرق عن سفيان عن عمرو بن ميمون نحوه .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

- (٣) البيهقي في السنن الكبرى ١٣١/٤ في الزكاة ، باب المسلم يزرع ارضا من أرض الخراج فيكون عليه في زرع العشر او نصف العشر . وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٤٤/٣ . من طريق يحيى ، عن ابن المبارك عنه به .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

- (٤) هو الشيخ تقي الدين ، قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٤٤/٣ : واستدل الشيخ تقي الدين في "الامام" للشافعي بما أخرجه البيهقي عن يحيى بن آدم في "الخراج" . . . الخ . وقال ايضا : وأخرج ايضا البيهقي عن يحيى عن ابن المبارك عن يونس قال : سألت الزهري عن زكاة الارض التي عليها الجزية . . . الخ

من قبل النقل لم يذكر القياس ، وبهذا يعلم ما في كلام الشيخ تقي الدين فسي
 "الامام^(١) حيث قال : والاول ، فتوى عمر بن عبدالعزيز ، والثاني ، مرسل . فان
 الثاني قياس لا اثر ، وانما المأثور المعاملة ، والمؤاجرة ، واما فتوى عمر بن
 عبدالعزيز ، فهو وان كان من الائمة ، ولكن ليس هذا المنقول عنه انه عمل
 به في ولايته ، وكتب به الى عماله ، ولا حمل عليه رعيته ، فيجوز ان يرى الامام
 شيئا ولا يعمل به لمخالفة من تقدمه ، ونحو ذلك كما قدمنا^(٢) عن علي رضي الله
 عنه في قسمة الخمس من ان رآه ان سهم ذوى القربى لهم ، ولكن كره ان يدعى
 عليه مخالفة ابي بكر وعمر ، فقسمه على قسميهما والله أعلم . واما قول حافظ العصر^(٣)
 لم يثبت عن غيرهما التصريح بخلافهما ، فلم اعلم مراده بعد ان قد كتب قبل هذا
 بسطرين ، وقد صح عن الشعبي انه قال : ((لا يجتمع عشر وخراج في ارض)) وعن
 عكرمة : ((لا يجتمع عشر وخراج في مال)) اخرجهما ابن ابي شيبة^(٤) والله أعلم .
 (١٥٧٧) قوله ((لان عمر لم يوظف الخراج مكررا))^(٥) .

(١) (الكتاب مفقود) ، وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٤٤/٣

وابن الهمام في شرح فتح القدير ٢٨٧/٥ بنحو ذلك .

(٢) راجع الحديث رقم (١٥٤٠) .

(٣) الدراية في تخريج احاديث الهداية ١٣٢/٢ رقم (٧٣٦) .

(٤) المصنف ٢٠١/٣ في الزكاة ، باب من قال لا يجتمع خراج وعشر على ارض .

من طريق ابراهيم بن المغيرة ختن لعبدالله بن المبارك عن ابي حمزة

السكوني عن الشعبي ، وعن يحيى بن واضح ابو تميلة ، عن ابي المنيب عن

عكرمة ، ورواه عنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤٤٢/٣ .

اسناده : قال الحافظ : وصح هذا الكلام عن الشعبي ، وعن عكرمة اخرجة

ابن ابي شيبة ، اهـ . الدراية ١٣٢/٢ رقم (٧٣٦) . وقال ابن الهمام

بعد ذكرهما : وحاصل هذا كما ترى ليس الانقل مذهب بعض التابعين ولم

يرفعوه ، فيكون حديثا مرسلا ، وقد نقل ابن المبارك الجمع بينهما مذهب

لجماعة آخرين ، فهذا نقل المذاهب لا استدلال . انظر شرح فتح القدير

٢٨٧/٥ .

(١٥٧٧) ١٤٣/٤ .

(٥) اي في سنة بتكرر الخارج ، فالخراج له شدة من حيث تعلقه بالتمكن وله

خفة باعتبار عدم تكرره في السنة ، ولوزع فيها مرارا ، والعشر له شدة وهو

تكرره بتكرر خروج الخارج ، وخفة بتعلقه بين الخارج فاذا عطلها لا يؤخذ

بشيء . انظر شرح فتح القدير ٢٨٨/٥ ، وقال في الاختبار ١٤٣/٤ : ===

(١) قال المخرجون : روى ابن ابى شيبه (٢) من طريق زياد بن حدير ، قال : ((استعملنى عمر على المتاجر ، فكتب اعشر من أقبل ومن أدبر (٤) ، فخرج اليه (٥) ، فأعلمه فكتب الى ان لاتعشر الامرة واحدة)) . ومن طريق ابراهيم : ((ان شيخا نصرانيا قال لعمر : عشر عمالك فى السنة مرتين ، فكتب اليه ان لا يعشر فى السنة الا مرة واحدة)) . ومن طريق الزهرى (٦) : ((لم يبلغنا ان أحدا من الائمة كانوا يثنون فى

=== ولان الخارج للارض كلاجرة ، فاذا اداها فله ان ينتفع بها ماشاء ويزرعها مرارا ، اما العشر فبمعناه ان يأخذ عشر الخارج ولا يتحقق ذلك الا بوجوبه فى كل خارج .

(١) انظر نصب الراية ٤٤٤/٣ ، الدراية ١٣٢/٢ رقم (٧٣٦) .

(٢) المصنف ١٩٩/٣ فى الزكاة ، باب من كان لا يرى العشر فى السنة الا مرة من طريق ابى بكر بن عياش ، عن ابى حصين عنه به .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٣) كذا فى ((م)) ونصب الراية ، والدراية ، واما فى النسخة المطبوعة ((على المارة)) .

(٤) زيادة فى ((م)) والدراية وليس فى المصنف ونصب الراية .

(٥) رواه ابن ابى شيبه ١٩٩/٣ فى الزكاة ، باب من كان لا يرى العشر فى السنة الا مرة . من طريق وكيع عن سفيان عن غالب بن ابى الهذيل عنه به . وتام لفظه ، قال : ((جاء نصرانى الى عمر ، فقال : ان عاملك عشر فى السنة مرتين فقال : من انت ؟ فقال : انا الشيخ النصرانى ، فقال له عمر : وانا الشيخ الحنيفى ، فكتب الى عامله ان لا يعشر فى السنة الا مرة واحدة)) ، اهـ . ولفظ المخرج مختصر اختصره تبعا للحافظ ابن حجر فى الدراية ١٣٢/٢ .

اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع لان ابراهيم النخعى يروى عن امير المؤمنين مرسل لم يدركه ، وهو مرسل صحيح من حيث الاسناد .

(٦) رواه ايضا ابن ابى شيبه فى مصنفه ٢١٨/٣ فى الزكاة ، باب من قال لا تؤخذ الصدقة فى السنة الا مرة واحدة . من طريق معن بن عيسى عن ابن ابى نئب عنه به . وتام لفظه ، قال : ((لم يبلغنا ان احدا من ولاة هذه الامة الذين كانوا بالمدينة ، ابوبكر ، وعمر ، وعثمان انهم كانوا يثنون الصدقة لكن بيعثون عليها كل عام فى الخصب ، والجذب ، لان اخذها سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) اهـ . وعنه الزيلعى فى نصب

الراية ٤٤٥/٣ .

اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع لان الزهرى لم يدرك احدا ممن

خلفاء الراشدین رضی اللہ عنہم .

الصدقة)) انتهى . قلت : ان كان هذا قياس للخراج على العشر فلم يبينوا وجهه ولم يعتذروا عن عدم وجدان ما يدل على قول الاصحاب في الخراج وان كانوا لا يفرقون بين العشر والخراج ، فيا لله العجب ، وما ذكره الاصحاب مأخوذ من استقراء آثار عمر رضى الله عنه ، ويمكن استنباطه مما فى " الخراج " ^(١) لابي يوسف ^(٢) وليحيى بن آدم : ((ان عمر مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين الف الف جريب ، وانه حمل اليه فى السنة الاولى ثمانمائة الف الف درهم ، وقيل مائة وعشرون الف الف درهم ، فلو كان مكررا اضعاف ذلك ، اوفى كل جريب كرم عشرة دراهم ، وكل جريب رطبة خمسة دراهم ، وكل جريب بر أربعة دراهم ، وكل جريب شعير دراهمين)) وفى رواية غير ذلك . فعلى تقدير التضعيف مرة وأن يكون الكل شعيرا ، وهو خلاف مقتضى النص ، والعادة يكون الخراج مائة الف الف واربعين الف الف ، والف الف الف عن ستة وثلاثين الف الف جريب ، والمنقول فى التحصيل انه دون ذلك فظهر ان الخراج لم يكن مكررا ، والله اعلم .

(١٥٧٨) قوله ((روى ان عمر رضى الله عنه لما فتح سواد العراق تركها على اربابها وبعث عثمان بن حنيف ليمسح الاراضى وجعل عليها حذيفة بن اليمان مشرفا ، فمسح ، فبلغ ستة وثلاثين الف الف جريب ، فوظف على كل جريب ارض بيضاء تصلح للزراعة درهما وقفيزا مما يزرع ، وعلى كل جريب رطبة خمسة دراهم ، وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم ، وذلك بمحض من الصحابة من غير نكير)) ، اما ان عمر رضى الله عنه فتح سواد العراق وتركها على اربابها فقد تقدم ^(٤) ، اما انه بعث عثمان بن حنيف ليمسح الارض فتقدم ايضا ، وسيأتى قريبا ايضا ، واما انه جعل حذيفة بن اليمان مشرفا فليس كذلك . اخرج ابو يوسف . . .

(١) (ص ٣٨ ، ما عمل به فى السواد) .

(٢) كتاب الخراج (ص ٧٠ رقم ٢٣٢) .

(٣) الجريب من الارض مقدار معلوم الزراع والمساحة ، وهو عشرة اقفة ، كسل قفيز منها عشرة أعشاء ، فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب . لسان العرب ٢٦٠ / ١ . وقال ابن مفلح : الجريب عشر قصبات فى عشر قصبات اى : مائة قصبة مكسرة ، ومعنى الكسر : ضرب احد العددين فى الآخر ، فيصير احدهما كسرا للآخر ، والقصة : هى المقدار المعلوم الذى يمسح به المزارع كالذراع للجزء والقصة ستة اذرع بالذراع العمرية ، اى : بذراع عمر ، وهو ذراع وسط . انظر المبدع فى شرح المقنع ٣ / ٣٨١ ، القاموس ٤٥ / ١ ، معجم البلدان ٢٧٤ / ٣ .

(١٥٧٨) ١٤٤٦ و ١٤٣ / ٤ .

(٤) انظر الحديث رقم (١٥١٠) .

في كتاب الخراج^(١) حدثني الاعمش ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن عمرو بن ميمون قال : ((بعث عمر حذيفة بن اليمان على ماوراء دجلة ، وبعث عثمان بن حنيف على ما دون ذلك)) حدثني حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن ميمون ، قال : ((شهدت عمر بن الخطاب واقفا على حذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حنيف ، وهو يقول : لعلكما حملتما الارض مالا تطيق ، وكان عثمان عاملا على شط الفرات^(٢) ، وحذيفة على ماوراء دجلة^(٣) من / هوحي ، وما سقت ، فقال عثمان حملت الارض امرأهي له / ١٨٨ / أ^(٤)

(١) ص ٤٠ . ما عمل به في السواد .

اسناده : فيه ابراهيم بن مهاجر البجلي وهو صدوق لين الحفظ ، كما في التقريب ٤٤ / ١ ، قال القطان ، والنسائي : ليس بالقوى ، وقال احمد : لا بأس به .

انظر الكشف ٩٤ / ١ . وياقوت رجاله ثقات .

(٢) رواه ابو يوسف ايضا في كتاب الخراج ص ٨٩ رقم (٩٤) . ما عمل به في السواد . ورواه ايضا البخاري في صحيحه ٥٩ / ٧ - ٦٢ في فضائل الصحابة ، باب قصة البيعة ، والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٨) الحديث (٣٧٠٠) ، مطولا . ويحيى ابن آدم في كتاب الخراج ص (٧٢) رقم (٢٤٠) ، وعبد الرزاق في مصنفه ١٠٣ / ٦ رقم (١٠١٣٥) وج ١٠ ص ٣٧١ رقم (١٩٤٠٤) وحديد بن زنجويه في الاموال ١٤٨ / ١ في الفقه ، باب فرض الجزية ومبلغها . وابن سعد في الطبقات ٢٤٣ / ٣ و ٢٤٤ ، وابو عبيد في كتاب الاموال ص ٥١ رقم (١٠٦) في باب فرض الجزية ومبلغها وارتاق المسلمين وضيافتهم ، كلهم من حديث حصين بن عبد الرحمن عنه به نحوه .

اسناده : رواه البخاري .

(٣) الفرات : نهر بالكوفة ، بجانب دجلة ، والفرات في أصل كلام العرب اعذب المياه ، ومخرج الفرات فيما زعموا من ارمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويحيى الى كرخ ويخرج الى ملطية ، ثم الى سميساط ويصب اليه انهار صفار ، فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمما فضل من ذلك انصب الى دجلة ، منها ما يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصيب في بحر الهند . انظر معجم البلدان ٢٤١ / ٤ و ٢٤٢ ، القاموس ١٥٤ / ١ الصحاح ٢٥٩ / ١ ، اللباب ٤١٤ / ٢ .

(٤) دجلة : بكسر الدال لا تدخله الالف واللام ، اسم نهر ، من ذلك لانها غطت الارض بمائها حين فاضت ، وفي الصحاح : دجلة نهر بغداد . انظر معجم البلدان ٤٤٠ / ٢ ، الصحاح ١٦٩٥ / ٤ ، لسان العرب ٢٣٦ / ١١ .

مطابقة ولو شئت لاضعفت ارضي ، وقال حذيفة : وضعت عليها امرا هي له محتملة وما فيها كثير فضل)) انتهى . فاني يكون احدهما مشرفا على الآخر وقد وقع مثل هذا في الهداية ^(١) ، ولم ينبه عليه المخرجون ، واما انه بلغ ستة و ثلاثين الف الف جريب فاخرجه ابو يوسف في " كتاب الخراج " ^(٢) وابوعبيد في " كتساب الاموال " ^(٣) كلاهما من طريق الشعبي : ((ان عمر بن الخطاب مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين الف الف جريب ، وانه وضع على جريب الزرع درهما ^(٤) وققيزا ^(٥) وعلسى الكرم عشرة دراهم ، وعلى الرطبة خمسة دراهم ، وعلى الرجل اثني عشر درهما واربعة وعشرين ، وثمانية واربعين درهما)) واما بلفظ الكتاب والله اعلم به .

(١٥٧٩) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر لاهلها معاملة بالنصف)) تقدم في المزارة .

(١٥٨٠) قوله ((ولا يزداد على ما وظفه عمر رضى الله عنه ، وهو على كل جريب

(١) انظر شرح فتح القدير ٢٨٢/٥ .

(٢) انظر نصب الراية ٤٤٠/٣ ، الدراية ١٣١/٢ رقم (٧٣٥) .

(٣) ص ٨٠ رقم (٩٤) ما عمل به في السواد .

(٤) ص ٨٣ رقم (١٧٥) باب ارض العنوة تقر في ايدي أهلها ويوضع عليها الطقس وهو الخراج ، ورواه ايضا حميد بن زنجوية في الاموال ٢٠٦/١ في فتوح الارضين ، باب ارض العنوة تقر بايدي أهلها . والبلاذري في فتوح البلدان ٣٢٩/٢ رقم (٦٧٣) . من طريق اسماعيل بن مجالد بن سعيد عن ابيه مجالد بن سعيد عنه به .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهاماني ، وهو صدوق يخطئ ؛ انظر الميزان ٢٤٦/١ ، التهذيب ٣٢٧/١ ، هدى الساري ص ٣٩١ ، التقريب ٧٣/١ . ومجالد بن سعيد ليس بالقوى وقد تقدمت ترجمته ، وهو منقطع ايضا لان الشعبي لم يدرك عمر رضى الله عنه .

(٥) الققيز : مكيال يتواضع الناس عليه ، وقد ر الققيز ثمانية ارطال بالمكى نص عليه ، واختاره القاضي ، لان الرطل العراقي لم يكن ، وانما كان المكى وهو رطلان ، فيكون ستة عشر رطلا بالعراقي ، وقال في " المحرر " ان الققيز ثمانية ارطال ، صاع عمر ققيز الحجاج ، نص عليه ، وذلك ثمانية ارطال بالعراقي ، لانه هو الققيز الذي كان معروفا بالعراق ، وهو المسمى بالققيز الحجاجي . انظر المحرر في الفقه

١٧٩/٢ ، المبدع في شرح المقنع ٣٨١/٣ ، الايضاح والتبيان ص ٧٢ .

(١٥٧٩) ١٤٤/٤ . تقدم في الحديث رقم (١١٠٨) .

(١٥٨٠) ١٤٤/٤ .

يبلغه الماء صاع ودرهم ، وجريب الرطبة خمسة دراهم ، والكرم والنخل المتصل عشرة دراهم على ما روينا)) . قلت : لم يتقدم للنخل ذكر فيما تقدم ، ولا انه متصل او منفصل ، وقد اخرج ابو يوسف في " كتاب الخراج " ^(١) حدثني سعيد بن ابي عروبة ^(٢) عن قتادة ، عن ابي مجلز قال : ((بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر على الصلاة والحرث ، وبعث عبدالله بن مسعود على القضاء وبیت المال ، بعث عثمان ابن حنيف على مساحة الارضين ، قال : فمسح عثمان الارضين ، فجعل على جريب العنب عشرة دراهم ، وعلى جريب النخل ثمانية دراهم ، وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب الحنطة اربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين ، وعلى الرأس كل رجل منهم اثني عشر ، واربعة وعشرين ، ثمانية واربعين درهما ، وعطل من ذلك النساء والصبيان ، وقال سعيد : وخالفني بعض اصحابي فقال : على جريب النخل عشرة دراهم ، وعلى جريب العنب ثمانية دراهم)) . واخرج عن ^(٣) الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن عمرو بن ميمون ، وحارثة بن مضرب ، قال : ((بعث عمر بن الخطاب عثمان بن حنيف على السواد ، وأمره ان يمسح فوضع على كل جريب عامر او غامر فيما يعمل مثله درهما ، وقفيزا والقي النخل ، والكرم ،

(١) ص ٨٧٠ رقم (٨٨) ما عمل به في السواد . واخرجه ايضا حميد بن زنجويه في الاموال ٢٠١/١ في باب ارض العنوة تقر بأیدی أهلها وتوضع عليها الخراج . والبلاذري في فتوح البلاد ٣٣٠/٢ رقم (٦٧٥) . وابو عبيد في كتاب الاموال ص ٥٠ و ٨١ رقم (١٠٢ و ١٧٢) في باب فرض الجزية و مبلغها وأرزاق المسلمين وضيافتهم ، وعبدالرزاق ١٠٠/٦ رقم (١٠١٢٨) و ج ١٠ ص ٣٣٣ رقم (١٩٢٧٦) ، وابن ابي شيبة ١٧/٣ في الزكاة ، باب مال للعامل على الصدقة من الأجر ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٦/٩ .

اسناد : رجاله ثقات الا انه منقطع لان لاحق بن حميد (ابو مجلز) لم يدرك عمر رضي الله عنه بل روى عنه مراسلا . انظر تاريخ بغداد ٤٠٨/٥ ، التهذيب ١٧١/١ ، التقریب ٣٤٠/٢ .

(٢) في ((م)) ((سعيد بن ابي عروبة به)) والتصويب من الخراج .

(٣) يعني الرطبة . كما في نصب الراية ٤٣٩/٣ .

(٤) ابو يوسف في كتاب الخراج ص ٧٩ رقم (٩١) .

اسناد : ضعيف ، فيه الحسن بن عمار البجلي ابو محمد الكوفي وهو متروك .

(٥) الغامر : ما لم يزرع مما يحتل الزراعة من الارض ، سمي غامرا لان الماء يغمره ، فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول . قال القتيبي : ما لا يبلغ الماء من موات الارض لا يقال له غامر ، وانما فعل عمر ذلك لئلا يقتصر الناس في الزراعة . انظر النهاية ٣٨٣/٣ ، غريب الحديث للهيروى ٢٤٩/١ .

والرطاب ((وعن الحجاج بن ارطاة عن أبي عون : ((ان عمر بن الخطاب مسبح
السواد مادون جبل حلوان^(٣) فوضع على كل جريب عامراً أو غامر مما يناله الماء يدلو
وبغيره ، وزرع أو عطل درهما وقفيزاً واحداً ، وألقى لهم النخل عوناً لهم واخذ من
كل جريب من الكرم عشرة دراهم ، ومن جريب السمسم خمسة دراهم ، ومن الخضر
من غلة الصيف من كل جريب ثلاثة دراهم ، ومن جريب القطن خمسة دراهم))
انتهى . وهذه كلها اخرجها ابن ابى شيبة^(٤) ، وعبد الرزاق^(٥) ، ويحيى بن آدم^(٦) .
فان قلت فى بعض هذه الاثار انه الفى النخل ، قلت : فحملة المتفرق ، و
يؤيد ذلك ما أخرجه أبو يوسف^(٧) ، حدثني السري^(٨) ، عن الشعبي : ((ان عمر-

- (١) اخرجه ايضا ابو يوسف فى كتاب الخراج ص ٤١ (ماعمل به فى السواد) .
اسناده : ضعيف فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وهو منقطع ايضا لان
محمد بن عبيد الله الثقفى (ابو عون) لم يدرك عمرضى الله عنه .
(٢) فى ((م)) ((ابن عون)) بدل ((ابى عون)) والصواب كما صحته .
(٣) حلوان : بلدة بقوهستان نيسابور ، وهى آ خر حدود خراسان مما يلى
اصبهان . انظر معجم البلدان ٢٩٤/٢ .
(٤) المصنف ٢١٧/٣ فى الزكاة ، باب ما يأخذ من الكروم والرطاب والنخل وما
يوضع على الارض . من طريق على بن مسهر ، عن الشيبانى ، عن ابى عون
محمد بن عبيد الله الثقفى .
اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع لان ابا عون لم يدرك عمرضى الله عنه .
(٥) المصنف ١٠٠/٦ رقم (١٠١٢٨) و ج ١٠ ص ٣٣٣ رقم (١٩٢٧٦) .
هو وابن ابى شيبة ٢١٧/٣ من حديث ابى مجلز ورجال الاسناد ثقات الا انه
منقطع لان ابا مجلز لم يدرك عمرضى الله عنه وقد تقدم قريبا .
(٦) فى كتاب الخراج ص ٧٠ (٢٣٨) .
(٧) فى كتاب الخراج ص ٤٠ (ماعمل به فى السواد) .
اسناده : ضعيف ، فيه السرى بن اسماعيل الهمدانى وهو متروك ، والشعبى
لم يدرك عمرضى الله عنه ، وهو منقطع ايضا .
(٨) هو السرى بن اسماعيل الهمدانى الكوفى ، صاحب الشعبى ، ولى القضاء ،
وهو متروك الحديث ، من السادسة ./ق . انظر الضعفاء الصغرى
للبخارى ص (٥٦) ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٥٢) ، المجروحين
٣٥٥/١ ، الجرح ٢٨٢/٤ ، تاريخ ابن معين ١٩٠/٢ ، الضعفاء
والمتروكين لابن الجوزى ٣١٠/١ ، الميزان ١١٧/٢ ، التهذيب ٣/
٤٥٩ ، التقريب ٢٨٥/١ .

ابن الخطاب فرض على الكرم عشرة دراهم ، وعلى الرطبة خمسة ، وعلى كل أرض يبلغها الماء عملت اولم تعمل درهما ، ومختوما ، قال عامر^(١) : هو الحجاجي ، وهو الصاع^(٢) ، وما كان من نخل عملت أرضه فليس عليه شيء^(٣) . واخرج ابن ابي شيبة^(٤) من طريق محمد بن عبيد الله الشقي ، قال : ((وضع عمر بن الخطاب على (اهل) السواد على كل جريب أرض يبلغه الماء عامرا و عامر درهما و ققيزا من طعام ، وعلى البساتين على كل جريب عشرة دراهم و عشرة اقفة من طعام ، وعلى الرطاب على كل جريب أرض خمسة دراهم ، وخمسة اقفة من طعام ، وعلى كل جريب أرض عشرة دراهم ، و عشرة اقفة ، ولم يضع على النخل شيئا جعله تبعا للارض)) ، انتهى . فلو كان متصلا لم يكن تبعا . فائدة : قال في الصحاح^(٥) :

(١) هو عامر بن شراحيل الشعبي .

(٢) الصاع : أربعة امداد باتفاق ، فيكون خمسة ارطال وثلث بالبغدادى ، وقد ذكر اصحابنا : ان الخليفة هارون الرشيد حج معه ابو يوسف رحمه الله تعالى - فلما دخل المدينة - على ساكنها - افضل الصلاة والسلام - جمع بينه وبين الامام مالك - رحمه الله تعالى - فسأل ابو يوسف مالكا عن الصاع ؟ فقال : خمسة ارطال وثلث ، فانكر ابو يوسف ذلك ، لان ابا حنيفة رحمه الله تعالى يرى انه ثمانية ارطال ، لحديث ورد فيه ، ضعفه اصحابنا وأولوه على تقدير صحته ، فاستدعى مالك اهل المدينة وسأل كل واحد منه ان يحضر معه صاع ، فاجتمعوا ومع كل واحد منهم صاع يقول : هذا ورثته عن ابي ، وحدثني انه ورثه عن جدى ، انه كان يخرج به زكاة الفطر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوزنه الرشيد ، فاذا هو خمسة ارطال وثلث بالبغدادى ، فرجع ابو يوسف الى هذا لظهوره واشتهاره فى المدينة . انظر الايضاح والشبان فى معرفة المكيال والميزان ص (٦٣) و (٦٤) ، ونصب الراية ٢/٤٢٨ و ٤٢٩ .

(٣) المصنف ٣/٢١٧ فى الزكاة ، باب ما يأخذ من الكرم والرطاب والنخل وما يوضع على الارض . من طريق على بن مسهر ، عن الشيباني ، عنه به . وروى عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣/٤٣٨ .

استاده : رجاله ثقات ولكنه منقطع لان محمد بن عبيد الله الشقي لم يدرك عصر رضى الله عنه .

(٤) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٥) فى ((م)) ((وعلى الكرم)) وهذا خطأ من الناسخ والله اعلم .

(٦) ج ٢ ص ٧٧٣ .

الغامر من الارض : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة ، وانما قيل له غامر لان الماء يبلغه فيغمره ، وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم شُرِّكْتُمْ وماءٌ دافق وانما بنى على فاعل ليقابل به العامر . وما لا يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر .

(١٥٨١) قوله ((قال عمر : لعلكم حملتما الارض ما لا تطيق ؟ قال : لا ولوزدنا لأطاعت)) تقدم بالمعنى ، والمخاطب بذلك حذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حنيف . واخرجه البخارى فى صحيحه ^(١) فى كتاب " فضائل الصحابة " فى باب البيعة لعثمان

عن عمرو بن ميمون ، قال : ((رأيت / عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بأيام / ^(٢) (بالمدينة) وقف على حذيفة وعثمان بن حنيف ، قال : كيف (فعلتما) ^(٣) ؟ اتخافان ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق ؟ قال : حملناها امرا هى له مطيقة ، ما فيها كثير فضل ، قال : انظرا أن تكونا حملتما الارض ^(٤) ما لا تطيق ، قال : لا (الحديث)) . وروى عبدالرزاق ^(٥) من طريق ابراهيم النخعى ، قال : ((جاء رجل الى عمر فقال : (ان) ^(٦) ارض كذا وكذا يطيقون من الخراج اكثر مما عليهم ،

(١٥٨١) ١٤٤ / ٤ . تقدم تحت الحديث رقم (١٥٧٨) .

(١) ج ٧ ص ٥٩ - ٦٢ ، باب رقم (٨) الحديث (٣٧٠٠) . وهو حديث طويل وهذا اوله .
اسناده : رواه البخارى .

(٢) سقط من ((م)) والسميت من صحيح البخارى .

(٣) فى ((م)) ((وظفتما)) وهذا خطأ والتصويب من صحيح البخارى .

(٤) اى هل تخافان بان تكونا ، اى من كونكما قد حملتما الارض اى ارض العراق ما لا تطيق حمله وذلك لانه كان بعضهما يضربان الخراج عليها والجزية على اهلها .
انظر عمدة القارى ١٦ / ٢١٠ .

(٥) فى ((م)) ((حملتوها)) والتصويب من البخارى وفى نصب الراية ٣ / ٤٤١ ((حملتماها)) .

(٦) المصنف ٦ / ١٠١ رقم (١٠١٣٠) ، واعاده فى ج ١ ص ٣٣٦ رقم (١٩٢٨٤) .
من طريق معمر ، عن على بن الحكم البنانى ، عن محمد بن زيد عنه به . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ١٤٢ فى السير ، باب الارض اذا اخسدت عنوة ، من طريق ابن المبارك عن معمر به نحوه .

اسناده : منقطع لأن ابراهيم النخعى لم يدرك عمر رضى الله عنه يروى عنه مرسلًا ورجال الاسناد ثقات عدا محمد بن زيد بن على البصرى وهو صدوق انظر الكاشف ٣ / ٤٥ ، التهذيب ٩ / ١٧٣ ، التقريب ٢ / ١٦٢ .

(٧) سقط من ((م)) .

فقال : ليس اليهم سبيل)) .

(١٥٨٢) قوله ((لانه لم يرد عن عمر في البساتين تقديراً)) . قلت : ورد عنه كما قدمناه من عند ابن ابي شيبة ^(١) . تتمة : أخرجه أبو يوسف في " كتاب الخراج " ^(٢) حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن عتبة بن فرقد انه قال لعمر : ((انى اشتريت ارضا من ارض السواد ، فقال عمر : انت ^(٣) فيها) مثل صاحبها)) .

(١٥٨٢) ١٤٤/٤ .

(١) المصنف ١١٧/٣ في الزكاة ، باب ما يؤخذ من الكروم والرطاساب والنخل وما يوضع على الارض . من طريق على بن مسهر ، عن الشيباني ، عن ابي عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال : ((وضع عمر بن الخطاب على اهل السواد على كل جريب ييلفه الماء عامراً أو غافر درهما وقيظاً من طعام وعلى البساتين على كل جريب عشرة دراهم وعشرة أقدرة من طعام . . . الخ)) . وقد تقدم تحت الحديث رقم (١٥٨٠) .

اسناده : رجاله ثقات لكنه منقطع لان ابا عون لم يدرك عمر رضى الله عنه ، واعاده ابن ابي شيبة ^{شيبه} في مصنفه في ج ١٢ ص ٢٥٧ في الجهاد ، باب ما قالوا في الخمس والخراج كيف يوضع .

(٢) كذا في ((م)) وهو في الدراية ١٣١/٢ رقم (٧٣٥) نقل المخرج منه بحروفه ومن غير نقصان ، واما في نصب الراية ٤١/٣ فقال الحافظ الزيلعي : قال البيهقي في كتاب المعرفة : قال أبو يوسف : القول ما قال ابو حنيفة : انه كان لابن مسعود ، وخبيب بن الارت ، والحسين بن على ، ولشريح ارض الخراج ، حدثنا مجالد بن سعيد عن عامر ، عن عتبة بن فرقد السلمى انه قال لعمر بن الخطاب : ((انى اشتريت ارضا من ارض السواد ، فقال عمر : انت فيها مثل صاحبها)) ، اهـ . قلت : وقد رواه ابو يوسف في كتاب الرد على سير الازاعى ص (٩٢) في باب خراج الارض . قال : حدثنا مجالد عن عامر الشعبي عن عتبة بن فرقد السلمى انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : ((انى اشتريت ارضا من ارض السواد ، فقال عمر : أكل اصحابها ارضيت ؟ قال : لا ، قال : فانت فيها مثل صاحبها)) . واخرجه ايضا الامام الشافعى في الام ٣٧٧/٧ في كتاب سير الازاعى ، باب خراج الارض . من طريق ابي يوسف سنداً ومثلاً .

اسناده : فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى وباقى رجاله ثقات .

(٣) في ((م)) ((لها)) وهو خطأ . والتصويب من المراجع المذكورة أعلاه .

وروي يحيى بن آدم في "الخراج" ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة^(٣) ، من حديث طارق ابن شهاب ، قال : ((اسلمت امرأة من اهل نهر الملك^(٤) ، فكتب عمر إن اختارت أرضها ، وادت ما على أرضها ، فخلوا بينها وبين أرضها)) . وروي ابن أبي شيبة^(٥) من طريق الزبير بن عدي :

(١) كتاب الخراج ص ٥٦ رقم (١٨١ و ١٨٢) .

(٢) المصنف ١٠٢/٦ رقم (١٠١٣٢) واعاده في ج ١٠ ص ٣٧٠ رقم (١٩٤٠١) .

(٣) المصنف ٤٢١/٦ في البيوع والاقضية ، باب في الرجل يسلم وله أرض ، واعاده

في ج ١٢ ص ٣٣٣ في الجهاد ، باب ما قالوا في الرجل من اهل الذمة

يسلم من قال يرفع عنه الجزية . ورواه ايضا ابو عبيد في كتاب الاموال ص ١٠٣

رقم (٢٣١) في باب أرض الخراج من العنوة يسلم صاحبها ، هل عليه فيها

عشر مع الخراج ام لا ؟ ، وحميد بن زنجويه في الاموال ٢٤٨/١ رقم

(٣٦٣) فتوح الارضين ، باب أرض الخراج من العنوة يسلم صاحبها ،

والبيهقي في السنن الكبرى ١٤١/٩ . من طرق عن قيس بن مسلم عن طارق

ابن شهاب بالفاظ متقاربة .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٤) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ، يقال : انه يشتمل على

ثلاثمائة وستين قرية على عدد ايام السنة . قيل : ان أول من حفره سليمان

بن داود ، عليهم السلام ، وقيل : انه حفره الاسكندر لما خرب السواد . انظر

معجم البلدان ٣٢٤/٥ .

(٥) المصنف ٤٢٠/٦ في البيوع والاقضية ، باب في الرجل يسلم وله أرض ، واخرجه

ايضا عبد الرزاق في المصنف ١٠٣/٦ رقم (١٠١٣٤) . واعاده في ج ١٠ ص

٣٧١ رقم (١٩٤٠٣) ، وسعيد بن منصور في سننه ٢٦٩/٢ رقم

(٢٥٩٣) في الجهاد ، باب من أسلم واقام بأرضه ، والبيهقي ١٤٢/٩ في

سننهما ، ويحيى بن آدم في الخراج ص ٥٧ رقم (١٨٨) ، وحميد بن زنجويه

في الاموال ١٦٢/١ في الفئ ، باب الجزية على من اسلم من اهل الذمة

وابو عبيد في كتاب الاموال ص ٥٩ رقم (١٢٣) . في باب الجزية على

من اسلم من اهل الذمة او مات وهي عليه . من طريق هشيم عن

سيار عنه به .

اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيحين ، لكنه منقطع لان الزبير

ابن عدي لم يدرك عليا كرم الله وجهه .

((ان (دهقاناً) اسلم على عهد (على)^(٢) ، فقال (له على)^(٣) ان أقمت فى ارضك رفعنا الجزية عن رأسك واخذناها من أرضك ، وان تحولت (عنها)^(٣) فنحن احق بها)) . ومن طريق محمد بن عبيد الله الثقفى ، عن عمر ، وعلى قالا : ((اذا أسلم وله ارض وضعنا عنه الجزية ، واخذنا منه خراجها)) . واخرج ابو يوسف^(٥) ، قال : حدثنى ابو حنيفة ، عن من حدثه : ((كان لعبد الله بن مسعود ارض خراج ، وكان لحباب ارض خراج وكسان للحسن بن على ابن ابى طالب رضى الله عنهما ارض خراج ، ولغيرهم من الصحابة ، وكان لشريح ارض خراج فكانوا يؤدون عنها الخراج)) . ((فصل))
(١٥٨٣) قوله ((وروى مثل ذلك عن عمر)) مالك^(٦) ، عن عبد الرحمن بن القارى ، عن ابيه ،^(٧)
(٨)

(١) فى ((م)) ((دهقان)) . وهو رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة . النهاية

١٤٥/٢ .

(٢) فى ((م)) ((عمر)) بدل ((على)) والتصويب من المنصف . ونصب الراية ٤٤٢/٣ .

(٣) سقط من ((م)) .

(٤) اخرجه ايضا ابن ابى شيبة ٤٢٠/٦ فى البيوت والاقضية ، باب فى الرجل يسلم

وله ارض من طريق حفص عن محمد بن قيس عنه به . وعنه الزيلعى فى نصب

الراية ٤٤٢/٣ . وابن حزم فى المحلى ٥٦٢/٧ ، المسألة (٩٥٧) .

اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع محمد بن عبيد الله الثقفى لم يدرك كلا من

أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ، وعليه كرم الله وجهه .

(٥) كتاب الخراج ص ٦٧ فى ذكر القطار . وهو فى نصب الراية ٤٤١/٣ نحوه .

اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو ؟

(١٥٨٣) ١٤٦/٤ .

(٦) الموطأ ج ٢ ص ٧٣٧ فى الاقضية ، باب القضاء فيمن ارتد عن الاسلام . ومحمد

فى موطئه ص ٣١٠ رقم (٨٦٩) .

اسناده : منقطع وسيأتى الكلام عليه فى آخر الحديث .

(٧) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى ، وهو والد يعقوب بن

عبد الرحمن الاسكندراني ، روى عن اخيه ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن

عبد القارى وابيه ، وروى عنه ابنه يعقوب بن عبد الرحمن ، قال ابو محمد روى

عنه مالك بن انس ، ومحمد بن اسحاق ، وسفيان بن عيينة . قال

يحيى بن معين : ثقة . انظر الجرح والتعديل ٢٨١/٥ .

(٨) هو محمد بن عبد الله بن عبد القارى ، وهو جد يعقوب بن عبد الرحمن المدينى

الاسكندراني ، روى عن ابيه عن عمر ، وابى طلحة ، روى عنه الزهرى ، وابنه

عبد الرحمن ، قاله ابو حاتم . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة . / بخ . ==

عن عمر رضى الله عنه انه قال لو قد قدموا عليه من بنى ثور : ((هل من مغربة خير؟))
 قالوا : نعم ، اخذنا رجلا من العرب كثر بعد اسلامه ، فقد مناه ، فضرينا عنقه ،
 فقال : هلا ادخلتموه جوف بيت ، فالقيتم^(٢) اليه كل يوم رغيفا^(٣) ، ثلاثة ايام ، واستتبتموه
 لعله يتوب ، او يراجع امر الله ؟ اللهم لم^(٤) (أشهد) ولم آمر ، ولم ارض ، اذ بلغنى^(٥) .
 ورواه ابو عبيد فى " الغريب " ، والبيهقى فى " المعرفة " واخرجه ابن ابى شيبه^(٦) .
^(٧)

=== وذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه الذهبى . انظر الجرح والتعديل

٣٠٠ / ٧ ، الميزان ٥٩٢ / ٣ ، التهذيب ٢٦٣ / ٩ ، التقريب ١٧٨ / ٢ .

(١) مغربة : بضم الميم وسكون العين المعجمة وكسر الراء وفتحها مع الاضافة

فيهما ، معناه : هل من خبر جديد من بلاد بعيدة . انظر نصب الراية

٤٦١ / ٣ ، ونيل الاوطار ٢٢١ / ٧ .

(٢) فى ((م)) بعد قوله ((فالقيتم)) زيادة ((واستتبتموه)) وهذه الزيادة ادرجها
 الناسخ خطأ .

(٣) الرغيف : من الخبر ، والجمع أرغفة . انظر الصحاح ١٣٦٦ / ٤ .

(٤) سقط من ((م)) .

(٥) غريب الحديث ج ٣ ص ٢٧٨ و ٢٧٩ ، وقال : ((مغربة خير)) يقال : بكسر

الراء وفتحها ، واصله فيما نرى عن الغرب ، هو البعد ، ومنه قيل : دار فلان
 غربة .

(٦) وكذا عزاه الزيلعى فى نصب الراية ٤٦٠ / ٣ ، قلت : واخرجه ايضا فى

السنن الكبرى ٢٠٦ / ٨ فى المرتد ، باب من قال : فى المرتد يستتاب

مكانه فان تاب والا قتل .

(٧) المصنف ٢٧٢ / ١٢ و ٢٧٣ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى المرتدكم يستتاب ؟

ورواه ايضا عبد الرزاق فى مصنفه ١٦٥ / ١٠ رقم (١٨٦٩٥) . والطحاوى

فى شرح معانى الآثار ٢١١ / ٣ فى أوائل كتاب السير . وسعيد بن منصور

فى سننه ٢٦٦ / ٢ و ٢٦٧ رقم (٢٥٨٦) فى الجهاد ، باب ما جاء فى

الفتوح ، وابن حزم فى المحلى ١٢٤ / ١٣ . المسألة (٢١٩٩) ، والشافعى

فى مسنده رقم (١٤٨٤)

اسناده : منقطع لان محمد بن عبد الله بن عبد القارى روى عن ابيه عن عمر

رضى الله عنه وقد تقدم ذلك عند ترجمته قريبا ، اى انه لم يدرك عمر فيكون

بهذا الاسناد منقطع ، لكن الطحاوى زاد ((عن جده)) فى روايته فى الآثار

رواه من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الرحمن بن محمد بـ

عبد الله بن عبد القارى عن ابيه عن جده ، قلت : اذا لم تكن ===

((استتبتموه ثلاثا... الحديث)) . واخرج عن عثمان ، وعلى وابن عمر ((يستتاب المرتد ثلاثا ، فان عاد قبل)) . وعن عمر بن عبدالعزيز : ((يستتاب المرتد ،

فان رجع ، والاقتل)) . (٣) . عن اسامه بن زيد ، قال : ((بعثنا (١٥٨٤) حديث ((هلا شقت عن قلبه)) .

=== هذه الزيادة خطأ فهو متصل الاسناد والا فمنقطع ، ولم أرها عند غيره والله اعلم . قال الشافعي : من لم يتأني بالمرتد زعموا ان هذا الاثر ليس بم متصل ا هـ . قلت : ولم يتعرض احد من المخرجين والحفاظ لسنده . راجع المحلى ١٣/١٢٥ م (٢١٩٩) ، التمهيد لابن عبدالبر ٥/٣٠٦ ، نصب الراية ٣/٤٦٠ ، الدراية ٢/١٣٨ رقم (٧٤٥) ، التخليص ٤/٥٠ رقم (١٧٤٣) ، نيل الاوطار ٧/٢١٧ .

(١) ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/٢٧٣ في الجهاد ، باب ما قالوا في المرتد كم يستتاب ؟ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر عن علي قال : ((يستتاب المرتد ثلاثا)) . وعن حفص بن غياث ، عن أشعب عن الشعبي قال قال علي : ((يستتاب المرتد ثلاثا ، فان عاد قتل)) . وعن معاذ بن معاذ ، عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن عثمان قال : ((يستتاب المرتد ثلاثا)) . ورواه عبدالرزاق ١٠/١٦٤ رقم (١٨٦٩٢) من طريق ابن جريج عن سليمان ابن موسى بلاغا . ومن طريق وكيع عن سفيان عن عبدالكريم عن سمع ابن عمر يقول : ((يستتاب المرتد ثلاثا)) . واغاده ابن ابي شيبة في ج ١٠ ص ١٣٨ في الحدود ، باب في المرتد عن الاسلام ما عليه ؟ واخرجهم البيهقي فسنن السنن الكبرى ٨/٢٠٧ و ٨/٢٠٨ . من طريق ابن ابي شيبة . ومن طريق اسماعيل بن عياش عن ابن جريج ان عمر بن عبدالعزيز قال : ((يستتاب المرتد ثلاثا فان رجع والا قتل)) . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٣٣٠ في ترجمة عمر بن عبدالعزيز ، من طريق ربيع بن عطاء عن عمر بن عبدالعزيز . وذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/٤٦١ .

اسانيدهم : اثر على كرم الله وجهه ضعيف فيه أشعث بن سوار الكندي ، وجابر الجعفي وكلاهما ضعيفان . واثر عثمان رضى الله عنه منقطع ، واثر ابن عمر ضعيف فيه مجهول لا يعرف ، واثر عمر بن عبدالعزيز فيه اسماعيل بن عياش وهو صدوق في رواية عن اهل بلده مخلط في غيرهم .

(٢) في ((م)) ((و عمر)) وهذا خطأ والصواب كما اثبتته .

(١٥٨٤) ٤/١٤٦ .

(٣) قال البغوي : فيه دليل على ان الحكم انما يجرى على الظاهر وان السرائر

موكولة الى الله عز وجل . شرح السنة ١٠/٢٤٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات من جهينة . - وفيه - فادركت رجلا منهم فجعلت اذا لحقته قال : لا اله الا الله ، فظننت انه انما يقولها فزعا من السلاح^(٣) فحملت عليه فقتلته . فعرض في نفسى من امره^(٥) . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقال : لا اله الا الله وقتله؟ - وساقه وفيه - قال : هلا شغقت عن قلبه حتى تعلم انه انما قالها فزعا من السلاح^(٦) . متفق عليه .

(١٥٨٥) قوله : ((والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من المنافقين ظاهرا

- (١) الحرقات : بضمتين وقاف وآخره تاء ، موضع ، سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عون فأحرقوهم بالسهم لكثرة من قتلوا منهم . انظر معجم البلدان ٢/٢٤٣ ، فتح الباري ١٢/١٩٥ .
- (٢) كذا في ((م)) ولم ارفى النسخ المطبوعة الا ((فلما غشينا)) بدل ((فجعلت اذا لحقته)) . والجدير بالذكر أن المخرج انما نقله من جامع الاصول لابن الاثير ج ٨ ص ٣٥٥ و ٣٥٦ فجمع بين الروايات الواردة في الصحيحين وعبر بمعناه على طريقة الفقهاء وهذا شأنه في النقل لسياق الحديث احيانا ولذا كنت اجد خلال البحث عناء شديدا عند مقابلة النصوص حتى في الصحيحين وهذا امر لا بد منه للتأكيد من سياقه لانه يجمع لفظ الحديث من جميع طرقه الواردة في الصحيحين وغيرهما ثم يقدم ويؤخر ولا ينبه على ذلك وهذه عادته في نقل السياق وينفرد بذلك عن غيره ، وكما انه تارة يعبر بمعناه . وقال ابن الاثير : ((فلما غشينا)) أدركناه ولحقناه ، كأنهم اتوه من فوقه . جامع الاصول ٨/٣٥٧ .
- (٣) قوله : ((انه انما يقولها فزعا من السلاح)) كذا في ((م)) واما في النسخة المطبوعة ((قال قلت : يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح)) .
- (٤) قوله : ((فحملت عليه فقتله)) كذا في ((م)) وليست في النسخة المطبوعة انما هو من تعبير المخرج والله اعلم .
- (٥) قوله : ((فعرض في نفسى من امره)) كذا في ((م)) . واما في الصحيح ((فوقع في نفسى من ذلك)) .
- (٦) رواه البخاري ٥١٧/٢ في المغازي ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد الى الحرقات من جهينة (٤٥) الحديث (٤٢٦٩) وطرفه (٦٨٧٢) ج ١٢ ص ١٩١ في الديات ، باب رقم (٢) ، ومسلم ٩٦/١ و ٩٧ في الايمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد ان قال : لا اله الا الله (٤١) الحديث (١٥٨ و ١٥٩) (٩٦) . ورواه ايضا ابوداود رقم (٢٦٤٣) في الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون .
- اسناده : متفق عليه .

(١١) في الصحيحين ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مالك بن الدخشم: (٢)
 ليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله ؟ قالوا : انه يقول ذلك ، وما هو نفس
 قلبه ... الحديث)) .

(١٥٨٦) قوله ((واما وجوب قتله فلقوله تعالى (تقاتلونهم أو يسلمون) (٣)
 أصل الردة نقلا عن ابن عباس ، و جماعة من المفسرين)) .

(١) رواه البخارى ٥١٨/١ و ٥١٩ في الصلاة ، باب اذا دخل بيتا يصلى حيث
 شاء ، او حيث امر ، ولا يتجسس (٤٥) الحديث (٤٢٤ واطرافه ٤٢٥ و
 ٦٦٧ و ٦٨٦ و ٨٣٨ و ٨٤٠ و ١١٨٦ و ٤٠٠٩ و ٥٤٠١ و ٦٤٢٣ و ٦٩٣٨)
 ومسلم ٦١/١ و ٦٢ في الايمان ، باب الدليل على ان من مات على التوحيد
 دخل الجنة قطعا (١٠) الحديث (٥٤ و ٥٥) (٣٣) واعاده ايضا
 ج ١ ص ٤٥٥ و ٤٥٦ في المساجد ، باب الرخصة في التخفيف عن
 الجماعة بعذر (٤٧) الحديث (٢٦٣ - ٢٦٥) من حديث عتب بن
 مالك بن عمرو بن عجلان الانصارى ، مختصر من حديث طويل وفيه قصة .
 وهذا طرف من الحديث .

اسناده : متفق عليه .

(٢) هو مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
 شهد العقبة في قول ابن اسحاق ، وموسى ، والواقدي ، وقال ابو معشر
 لم يشهد مالك بن الدخشم العقبة ، قال ابو عمر : لم يختلفوا انه شهد بدرا
 وما بعدها من المشاهد ، وهو الذى اسرى يوم بدر سهيل بن عمرو ، وكان يتهم
 بالنفاق ، ولا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من
 اتهمه ، اه . وهو الذى أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرق
 مسجد الضرار هو ومعن بن عدى ، فدل على انه برى مما اتهم به من
 النفاق ، او كان قد أقلع عن ذلك ، والنفاق الذى اتهم به ليس نفاق
 الكفر انما انكر الصحابة عليه تودده للمنافقين ، ولعل له عذرا في ذلك
 كما وقع لحاطب . قال ابن اسحاق في المغازى . نقل ذلك عنه
 الحافظ في فتح البارى ٥٢١/١ ، في الصلاة ، باب (٤٦) وانظر
 ترجمة في الاستيعاب ٣٠٨/٩ ، اسد الغابة ٢٧٨/٤ ، الاصابة
 ٤٥/٩ .

(١٥٨٦) (١٤٦/٤) .

(٣) (سورة الفتح ، الآية : ١٦) .

وقال ابن الجوزي ^(١) ، في قوله تعالى : (تقاتلونهم اويسلمون) اقوال احدها :
 انهم بنوا حنيفة يوم اليمامة ، قاله الزهري ، وابن السائب ^(٢) ، ومقاتل ^(٣) ، وقال رافع
 ابن خديج : كنا نقرأ هذه الآية ، ولا نعلم من هم ؟ حتى دعا ابوبكر الى قتال
 بنى حنيفة ، فعلمنا انهم هم . وقال بعض اهل العلم : لا يجوز ان تكون هذه
 الآية الا في العرب ، لقوله تعالى : (تقاتلونهم اويسلمون) وفارس والروم انما
 يقاتلون حتى يعطوا الجزية . / قلت : ويؤيده ما قدمناه من رواية ابى يوسف ^(٤) / ١٨٩ / أ
 وما اخرج عبد الرزاق ^(٥) ، عن معمر ، عن الزهري : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صالح عبدة الاوثان على الجزية ، الا من كان منهم من العرب)) . وثاني الاقوال
 انهم فارس والروم ، قاله الحسن : ورواه ابن ابى نجيع ^(٦) ، عن مجاهد . وثالثها :
 انهم اهل الاوثان . رواه ليث ، عن مجاهد . ورابعها : انهم هوازن وغطفان ،
 وذلك يوم حنين ، قاله سعيد بن جبير ، وقادة . وخامسها : انهم الروم ،
 قاله كعب ^(٧) . وسادسها : انهم فارس ،

(١) زاد المسير في علم التفسير ٤٣١/٧ و ٤٣٢ . وانظر ايضا تفسير القرطبي
 ٢٧٢/١٦ ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦١/٨ ، تفسير ابن كثير
 ١٩٠/٤ ، فتح القدير ٥٠/٥ ، احكام القرآن للجصاص ٢٧٢/٥ .
 (٢) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى المفسر . وهو كذاب وقد تقدمت ترجمته
 (٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى الخراسانى ، ابو الحسن البلخى
 صاحب التفسير ، كذبه وهجره ، ورمى بالتجسس ، من السابعة . مات
 سنة (١٥٠) هـ . / ل . انظر التاريخ الصغير للبخارى ق ٢٣٧/٢ ،
 الميزان ١٧٣/٤ ، سير اعلام النبلاء ٢٠١/٧ ، التهذيب ٢٧٩/١٠ ،
 التقريب ٢٧٢/٢ .

(٤) تقدم في الحديث رقم () .
 (٥) المصنف ٨٦/٦ رقم (١٠٠٩٠) واعاده في ج ١٠ ص ٣٢٦ رقم
 (١٩٢٥٩) وتلمه ((وقيل الجزية من اهل البحرين ، وكانوا مجوسا)) .

اسناده : مرسل ، واسناده صحيح .

(٦) هو عبد الله بن ابى نجيع ، يسار المكي ، وهو ثقة روى بالقدر ، وقد تقدمت
 ترجمته ، وقال يحيى بن سعيد : لم يسمع ابن ابى نجيع التفسير من
 مجاهد ، وقال ابن حبان : ابن ابى نجيع روى في التفسير عن مجاهد
 من غير سماع . انظر سير اعلام النبلاء ٢٥٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٦
 (٧) هو كعب الاحبار ، اسمه كعب بن ماع الحيمرى ، ابو اسحاق ، المعروف بكعب
 الاحبار ، ثقة ، من الثانية ، كان من اهل اليمن فسكن الشام ، ===

رواه ابن ابي طلحة^(١) عن ابن عباس ، وبه قال عطاء بن ابي رباح ، وعطاء الخرساني ، وابن ابي ليلى ، وابن جريج في آخرين . وهذا مخالف لما قاله المصنف عن ابن عباس .

(١٥٨٧) حديث ((من بدل دينه فاقتلوه)) تقدم . وفي الباب : عن معاوية ابن حيدة عند الطبراني في الكبير^(٢) ، وعن عائشة عنده في الاوسط^(٣) .
(١٥٨٨) حديث ((لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث)) تقدم في الحدود .

=== العلامة الحبر ، الذي كان يهوديا ، فاسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم الى مدينه من اليمن في ايام عمر رضى الله عنه ، فجالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يحدثهم عن الكتب الاسرائيلية ، ويحفظ عجائب ، ويأخذ السنن عن الصحابة ، وكان حسن الاسلام ، متين الديانة من نبلاء العلماء ، حدث : عن عمر ، وصهيب ، وغير واحد . حدث عنه : ابو هريرة ، ومعاوية ، وابن عباس ، وذلك من قبيل رواية الصحابي عن التابعي وهو نادر عزيز . مات في خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة . / خ م د ت س ر ق انظر أسد الغابة ٢٤٧/٤ ، تذكر الحفاظ ٥٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٣ ، الاصابة ٣٣٤/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ .

(١) هو علي بن ابي طلحة سالم الهاشمي ، صدوق قد يخطئ . وقد تقدمت ترجمته . قال دحيم : لم يسمع التفسير من ابن عباس . ونقل البخاري من تفسيره رواية معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس شيئا كثيرا في التراجم وغيرها ، ولكنه لا يسميه يقول : قال ابن عباس او يذكر عن ابن عباس . راجع فيه تهذيب التهذيب ٣٤٠/٧ .

(١٥٨٧) ١٤٦/٤ . تقدم في الحديث رقم (١٥٦٠) .

(٢) المعجم الكبير ج ١٩ ص ٤١٩ رقم (١٠١٣) . وتام الحديث ((من بدل دينه فاقتلوه ، لا يقبل الله توبة عبد كقر بعد اسلامه)) . واخرجه الامام احمد في مسنده ٥/٥ . الشطر الثاني من الحديث .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢٦١/٦ وسكت عنه الحافظ في التلخيص ٤٨/٤ رقم (١٧٣٢) .

(٣) المعجم الاوسط (وقد اوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦١/٦ وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣/٥٦ عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بدل دينه فاقتلوه) .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٢٦١/٦ .

(١٥٨٨) ١٤٦/٤ تقدم في الحديث رقم (١٣٧٤) .

(١٥٨٩) ((فكسب الاسلام لورثته (المسلمين) باجماع الصحابة رضى الله عنهم
هكذا قضى على رضى الله عنه فى (مال) المستورد العجلي حين قتله مرتدا
من غير نكير من احد من الصحابة ، وعن ابن مسعود مثله)) . اخرج ابن ابي شيبة
قال : حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي عمرو والشيباني ، عن على رضى الله
عنه : ((انه اتى بمستورد العجلي وقد ارتد ، فعرض عليه الاسلام ، فابى ، قال :

(١٥٨٩) ١٤٧/٤ .

(١) سقط من ((م)) والمثبت من الاختيار .

(٢) روى البيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٤/٦ فى الفرائض ، باب ميراث المرتد .
بسند صحيح عن ابي عمرو والشيباني : ((ان عليا رضى الله عنه اتى بالمستورد
العجلي ، فقتله وجعل ميراثه لاهله من المسلمين ، فاعطاه النصارى بجيفته
ثلاثين الفا ، فأبى ان يبيعهم اياه واحرقه)) وفى رواية اخرى ((فجاء اهل الحيرة
فاعطوا يعنى بجيفته اثنى عشر الفا فأبى عليهم على رضى الله عنه وأمر بها
فاحرق بالنار ولم يعرض لماله)) وفيه قصة . وفى سنده شريك بن عبد الله
النخعى الكوفى وهو صدوق يخطئ كثيرا .

(٣) المصنف ٣٥٥/١١ فى الفرائض ، باب فى المرتد عن الاسلام ، واعاده فى ج ٢ ص ١
٢٧٦ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى المرتد ما جاء فى ميراثه . ورواه ايضا
عبد الرزاق فى مصنفه ١٠٤/٦ رقم (١٠١٣٨) واعاده فى ج ١ ص ٣٣٩
رقم (١٩٢٩٦) من طريق معمر عن الاعمش به . وسعيد بن منصور فى سننه
١٢٣/١ رقم (٣١١) فى ولاية العصبة ، باب ميراث المرتد ، من طريق ابي معاوية
به ، والدارقنى فى سننه ٣٨٤/٢ فى الفرائض ، باب ميراث المرتد ، من طريق
الحجاج بن منهال عن ابي عوانة به ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار
٢٦٦/٣ فى السير ، باب ميراث المرتد لمن هو ؟ من طريق محمد بن سعيد
الاصبهانى عن ابي معاوية به ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٤/٦ ففى
الفرائض باب ميراث المرتد ، من طريق ابن ابي شيبة .

اسناده : موقوف صحيح وقد صححه ابن حزم فى المحلى ٤٠٤/١٠ (١٧٤٦)
وقال ابن الترمذى فى الجوهر النقى ٢٥٤/٦ : صحح ابن حزم ذلك عن على ثم
- ذكر رواية ابي عمرو وذكرها ايضا ابن ابي شيبة وعبد الرزاق فى مصنفيهما
وسندهما صحيح وابو عمرو والشيباني ادرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم
فروايته عن على محمولة على الاتصال ، اهـ . وقال سعيد بن منصور فى سننه
١٢٣/١ عقب تخرجه : ليس هذا الحديث عند أحد الا عند ابي معاوية ، اهـ ==

فقتله ، وجعل ميراثه بين ورثته المسلمين ((١)). واخرج عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : ((اذا ارتد المرتد ورثه ولده)) ، واخرجه الطحاوي من طريق الحكم ابن عتيبة : ((ان ابن مسعود قال : ميراثه لورثته (من) المسلمين وليس لأهل دينه شيء)) . وعن سعيد بن المسيب ،

== قلت : في قوله نظر رواه عبدالرزاق في مصنفه عن معمر عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عنه به ، وعند الدرامي عن ابي عوانة عن الاعمش به ، ولغظه مختصر وقد ضعفه الامام احمد هذا الحديث ، وقال البيهقي ، وقد رويت قصة المستورد من وجه آخر عن علي وليس فيها هذه اللفظة ((ان ميراث المرتد لورثته مسن المسلمين)) وانما فيها انه لم يعرض لماله .

(١) ابن ابي شيبة فني مصنفه ٣٥٤/١١ في الفرائض ، باب في المرتد عن الاسلام من طريق ابن فضيل عن الوليد بن جميع عن القاسم بن عبد الرحمن عنه به . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٥/٦ . واخرجه عبدالرزاق فني مصنفه ٣٤٠/١٠ رقم (١٩٢٩٧) من طريق معمر وابن جريج بلاغسا ، والدرامي في سننه ٣٨٤/٢ في الفرائض ، باب ميراث المرتد ، من طريق محمد بن عيسى عن ثابت بن الوليد بن جميع قال : اخبرني عن القاسم بن عبد الرحمن قال : ((كان ابن مسعود يورث اهل المرتد اذا قتل)) .

اسناده : قال البيهقي : هذا منقطع ، القاسم لم يدرك جده .

(٢) شرح معاني الآثار ٢٦٦/٣ في السير ، باب ميراث المرتد لمن هو ؟ . مسن طريق علي بن زيد ، عن عبدة بن سليمان ، عن عبدالله بن المبارك عن شعبة عنه به .

اسناده : منقطع الحكم بن عتيبة لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه . قال ابن حزم في المحلى ٤٠٤/١٠ ، المسألة (١٧٤٦) : لا يصح عنه .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من الآثار .

(٤) قوله ((وليس لأهل دينه شيء)) زيادة في ((م)) وليست في النسخة المطبوعة .

(٥) رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ٣٥٧/١١ ، وعبدالرزاق ٣٣٩/١٠ رقم

(١٩٢٩٥) ، واعاده ابن ابي شيبة ٢٧٦/١٢ في الجهاد ، باب ما قالوا

في المرتد ما جاء في ميراثه ، وسعيد بن منصور في سننه ١٢٣/١ رقم

(٣٠٩) في ولاية العصبة ، باب ميراث المرتد ، والطحاوي في الآثار ٢٦٧/٣

في السير ، باب ميراث المرتد لمن هو ؟ كلهم من حديث موسى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب .

اسناده : حسن ، موسى بن ابي كثير صدوق . انظر التهذيب ٣٦٧/١٠ ،

التقريب ٢٨٧/٢ وباقي رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

قال : ((المرتدون نرثهم ولا يرثوننا)) . وعن الحسن ^(٢) قال : ((يقتل وميراثه بين ورثته من المسلمين)) . قال الشعبي ^(٣) ، والحكم قالا : ((يقسم (ميراثه) بين ورثته ^(٤) من المسلمين)) . تنبيه : ليس فى شىء من هذه الاثار تفرقة بين كسب الاسلام وكسب الردة .

(١٥٩٠) قوله ((ان عليا رضى الله عنه اسلم وهو صبي ، وصحح النبى صلى الله عليه وسلم اسلامه ، وافتخر به ، وقال : سبقتكم الى الاسلام طرأ ^(٦) .

(١) فى ((م)) ((المرتدين)) والتصحيح من المصنف .

(٢) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٧٧/١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى المرتد ما جاء فى ميراثه . وعبد الرزاق ٣٤٠/١٠ رقم (١٩٢٩٩) ، وسعيد بن منصور فى سننه ١٢٣/١ رقم (٣١٠) فى ولاية العصبة ، باب ميراث المرتد . والطحاوى فى الاثار ٢٦٧/٣ فى السير ، باب ميراث المرتد لمن هو ؟ . اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) رواه ابن ابى شيبة ٢٧٧/١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى المرتد ما جاء فى ميراثه .

اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف .

(٤) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٥) قال العلامة ابن الهمام فى شرح فتح القدير ٣١٣/٥ : وان مات المرتد او قتل على ردة انتقل ما اكتسبه فى اسلامه الى ورثته المسلمين وكان ما اكتسبه فى حال ردة فيثا لجماعة المسلمين يوضع فى بيت المال ، وهذا عند ابى حنيفة ، وقالا : كلا الكسبين لورثته ، وقال الشافعى ومالك واحمد : كلاهما فىء لانه مات كافرا والمسلم لا يرث الكافر . وانظر الامام الشافعى ج ٢ ص ٣٨٣ . وراجع آراء العلماء فى هذه المسألة . فى الاشراف على مذاهب اهل العلم ٢٤٩/٢ رقم (١٥٥٥) ، المحلى لابن حزم ١٣٥/١٣ المسألة (٢٢٠٠) ، الافصاح على مذاهب الاربعة ٢٢٨/٢ ، المدونة ٢٢١/٢ فتح البارى ٢٧٢/١٢ ، البيان والتحصيل ج ١٦ ص ٤٤٢ ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٧٢ فى كتاب الردة ، كتاب الفقه على المذاهب الاربعة ج ٥ ص ٣٦٣ - ٣٦٨ .

(١٥٩٠) ١٤٨/٤ .

(٦) طرأ : أى جميعا ، وهو منصوب على المصدر ، او الحال . انظر منال

الطالب ص ١٤٥ ، ولسان العرب ٤٩٨/٤ .

غلاما ما بلغت اوان حلمي)) . اما اسلام على رضى الله عنه فى صباه فمن وجوه :
 منها ما رواه البخارى فى " تاريخه " ^(١) عن عروة ، قال ((اسلم على وهوابن ثمان
 سنين)) . ومنها ما روى الحاكم فى المستدرک ^(٢) من طريق (ابن) ^(٣) اسحاق ((ان عليا
 اسلم ، وهوابن عشر سنين)) . ومنها ما روى ابن سعد فى " الطبقات " ^(٤) فى ترجمة
 على رضى الله عنه ، عن مجاهد قال : ((اول من صلى عليّ وهوابن عشر سنين)) .
 وعن محمد بن عبدالرحمن بن زارة قال : ((اسلم علي وهوابن تسع سنين)) . ومنها
 ما اخرجه الحاكم ^(٥) ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ((ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دفع الراية الى علي رضى الله عنه يوم بدر وهوابن عشرين سنة)) . وقال :
 صحيح على شرط الشيخين ، قال الذهبى فى " مختصره " : هذا نص فى انه اسلم
 وله اقل من عشر سنين ، بل نص فى انه اسلم وهوابن سبع سنين ، او قال :
 ثمان سنين ، وهو قول عروة . وقال حافظ العصر ^(٦) : على هذا يكون عمره

(١) ج ٦ ص ٢٥٩ فى ترجمة على كرم الله وجهه وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤٥٩ .

اسناده : قال الحافظ : ورواه يعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن عروة قال :

((اسلم علي وهوابن ثمان سنين)) ، وقال ابن اسحاق : ((عشر سنين)) ،
 وهذا ارجحها ، وقيل : غير ذلك . فتح البارى ٧ / ٧١ و ٧٢ فى فضائل
 الصحابة ، باب رقم (٩) وقال العلامة ابن الهمام : بل الصحيح عنه انه
 اسلم وهوابن ثمان سنين . شرح فتح القدير ج ٥ ص ٣٢٩ .

(٢) ج ٣ ص ١١١ فى معرفة الصحابة ، باب ذكر اسلام علي رضى الله عنه .

اسناده : منقطع لان محمد بن اسحاق لم يدرك عليا كرم الله وجهه .

(٣) سقط من ((م)) .

(٤) ج ٣ ص ١٣ من طريق الواقدي ، عن ابراهيم بن نافع ، واسحاق بن حازم ، عن

ابن ابي نجيب ، عن مجاهد . وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤٥٩ .

اسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو مسترک .

(٥) ابن سعد فى الطبقات ج ٣ ص ١٣ . من طريق الواقدي عن عمرو بن

عبدالله بن غنبة عن عمارة بن غزوة عنه به .

اسناده : ضعيف لاجل الواقدي وهو متروک .

(٦) المستدرک ٣ / ١١١ فى معرفة الصحابة .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي .

(٧) الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢ / ١٣٧ رقم (٧٤٥) .

حين اسلم خمس سنين ، لان اسلامه كان في اول المبعث ، ومن المبعث الى بدر خمس عشرة ، فلعل فيه تجاوزا بالغاء الكسر الذي فوق العشرين ، حتى يوافق قول عروة . واما تصحيح اسلامه ، فقال حافظ العصر : (مستند) (١) من كونه أقره على ذلك . قلت : أوضح من هذا ما روى ابن سعد في الطبقات اخبرنا اسماعيل بن ابي أويس (٣) ، قال : حدثني ابي (٤) عن الحسن بن زيد بن عيسى ابن ابي طالب : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ، ويقال دون التسع ، ولم يعبد وثنا قط لصغره)) انتهى . فلولم يكن الاسلام مقبولا منه لما دعاه اليه . وروى الامام الاعظم ابو حنيفة (٦)

(١) في ((م)) ((مستنيط)) والتصويب من الدراية .

(٢) ج٣ ص ١٣ في ترجمة علي رضي الله عنه .

اسناده : منقطع ، والحسن بن علي صدوق يهيم ، والذي قبله كذلك . فيه علة الانقطاع وضعفهما ايضا قلت : وهذا الايضاح على قول المخرج لا يجعلنا في طمأنينة لضعف هذا الاسناد والله اعلم .

(٣) هو اسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ، ابو عبدالله

ابن ابي أويس المدني ، صدوق ، أخطأ في احاديث من حفظه ، من العاشرة

مات سنة (٢٢٦) / خ م ت ق . التقريب ٧١/١ . وانظر التاريخ الكبير

٣٦٤/١ ، والصفيرق ٢ / ٣٥٥ ، الميزان ٢٢٢/١ ، التهذيب ٣١٠/١ .

(٤) هو عبدالله بن عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي صدوق يهيم

وقد تقدمت ترجمته .

(٥) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، ابو محمد المدني ، صدوق

يهيم ، وكان فاضلا ، ولي إمارة المدينة للمصور ، من المايعة ، مات سنة

(١٦٨) وهو ابن خمس وثمانين . س. انظر الجرح ١٤/٣ والتهذيب ٢ /

٢٧٩ ، التقريب ١٦٦/١ .

(٦) في مسنده (ص ١٧٣ / رقم ٣٦٨) ورواه ايضا الامام احمد في مسنده ١٤١/١

وابو داود الطيالسي (منحة المعبود) ١٨٠/٢ رقم (٢٦٥٦) ، والامام

احمد في فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٠ رقم (٩٩٩) ، وابن سعد في الطبقات

٢١/٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢/٨ كلهم من طرق عن سلمة بن

كهيل به ولفظه ((انا أول من صلى مبع رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

والطيالسي في قصة بلفظ ((لقد رأيته صلى الله عليه وسلم)) .

اسناده : فيه حبة العرنى ، وهو صدوق له أغلاط ، وقال الهيثمي : رجاله رجال

الصحيح غير حبة وقد وثق . مجمع الزوائد ٣ / ١٠٣ . قلت : حسن لانه قد وثق كما

سياق في ترجمته .

رضى الله عنه ، عن سلمة بن كهيل^(١) ، عن حبة العرنى^(٢) ، قال : سمعت عليا يقول :
 ((انا اول من ايسلم وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم)) . واخرج الحاكم نفي
 المستدرك^(٣) عن عفيف بن عمرو^(٤) قال : ((كنت أمراً تاجراً وكنت صديقا للعباس^(٥))) (ب/١٨٩)
 ابن عبد المطلب في الجاهلية ، فقدمت في تجارة ، فنزلت على العباس بمضى ، فجاء
 رجل ، فنظر الى الشمس حين مالست ، فقام يصلى ، ثم جاءت امرأه فقامت تصلى
 ثم جاء غلام وقد راهق^(٦) الحلم ، فقام يصلى ، فقلت للعباس : من هذا ؟ فقال :
 محمد ابن اخي يزعم انه نبي ، ولم يتابعه على امره غير امرأته هذه خديجة بنست
 خويلد رضى الله عنها ، وهذا الغلام ابن عمه على بن ابي طالب رضى الله عنهم
 قال عفيف : فلوددت انى أسلمت يومئذ فيكون لى ربع الاسلام)) . وقال : صحيح
 الاسناد ، ولم يخرجاه . فلولم يصحح النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه لماعلمه^(٧)

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي ، ابو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة . ع/ . انظر

الجرح ١٧٠/٤ ، التاريخ الكبير ٧٤/٤ ، والصفيرق ٣١١/١ و ٣١٢ ،

التهذيب ١٥٥/٤ ، التقريب ٣١٨/١ .

(٢) هو حبة بن جوين العرنى ، ابو قدامة الكوفي عن علي وحدث عنه سلمة كهيل

وجماعة ، قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن معين وابن خراش : ليس

بشيء ، وقال احمد بن عبد الله العجلي : تابعى ثقة ، وقال ابن عدى : رأيته

له منكرا ، قد جاوز الحد ، قال الطبراني : يقال : له رؤية . قيل مات سنة

(٧٦) ، وقال الحافظ : صدوق ، له اغلاط . ع/ . انظر الجرح ٢٥٣/٣

الكامل ٨٣٥/٢ ، الميزان ٤٥٠/١ ، التهذيب ١٧٦/٢ ، التقريب ١٤٨/١ .

ونكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٣/٩ - ٨٧ ، رقم الترجمة (٢٠ ٣٦)

(٣) ج ٣ ص ١٨٣ في معرفة الصحابة .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي . وقال ابن عبد البر : هذا حديث حسن جدا .

(٤) هو عفيف الكندي ، عم الاشعث واخوه لأمه ، صحابي ، له حديث في فضل علي

رضى الله عنه . التقريب ٢٥/٢ . وانظر الاستيعاب ٨٢/٩ ، اسد الفابة

٤١٤/٣ ، الاصابة ١٧/٢ .

(٥) في المستدرك " لتجارة "

(٦) كذا في ((م)) واما في المستدرك المطبوع ((حين)) بدل ((وقد)) .

(٧) في ((م)) ((يصح)) بدل ((يصح)) .

احكامه والله اعلم . واما افتخاره به فى قوله : (سبقتكم الى الاسلام طرا . . . البيت فأورده حافظ العصر بغير اسناد . وفى الصحيحين : (٢) ان النبى صلى الله

- (١) الدراية فى تخريج احاديث الهداية ١٣٨/٢ رقم (٧٤٥) .
- (٢) رواه البخارى ٢١٨/٣ فى الجنائز ، باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه (٧٩) الحديث (١٣٥٤) واطرافه فى رقم (٣٠٥٥ و ٦١١٧٣ و ٦٦١٨) ومسلم ٢٢٤٤/٤ فى الفتن واشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد (١٩) ، الحديث (٩٥-٩٧) (٢٩٣٠ و ٢٩٣١) . من حديث ابن عمر ولفظه : ((ان عمر انطلق فى رهط من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أطم بنى مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم ، فلم يشعر بشئ حسنى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ، ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : اتشهد انى رسول الله ؟ صلى الله عليه وسلم ، فنظر اليه ابن صياد فقال : اشهد انك رسول الاميين . فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم : اتشهد انى رسول الله ؟ قال له النبى صلى الله عليه وسلم : آمنت بالله ورسوله . قال النبى صلى الله عليه وسلم : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : ياتينى صادق وكاذب ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : خلط عليك الامر . قال النبى صلى الله عليه وسلم : انى قد خبأت لك خبيثا . قال ابن صياد : هو الدخ . قال النبى صلى الله عليه وسلم : أخسا ، فلن تعدو قدرك ، قال عمر : يا رسول الله ائذن لى فيه أضرب عنقه . قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان يكنه فلن تسلط عليه ، وان لم يكن هو فلا خير لك نفسى قتله)) إ ه . (شرح الفريـب) (أطم بنى مغالة) الأطم : البناء المرتفع . (انى قد خبأت لك خبيثا) أى أخفيت لك شيئا . (الدخ) بضم الدال وفتحها : الدخان ، وفسر فى الحديث انه اراد بذلك ((يوم تأتى السماء بدخان مبين)) (سورة الدخان ، الآية : ١٠) ، وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام . بجبل الدخان ، فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله ، لان ابن صياد كان يظن انه الدجال . (اخسا) خسأت الكلب : اذا طردته وزجرته . (فلن تعدو قدرك) أى لن تجاوز ما قدر الله فيك او مقدار أمثالك من الكهان . (فلن تسلط عليه) انما صاحبه عيسى بن مريم عليهما السلام . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٤٦/١٨ - ٥٨ ، وشرح السنة ٧١/١٥ ، والنهاية ١٠٧/٢ ، وجامع الاصول ٣٦٨/١٠ ، وفتح البارى ١٧٣/٦ و ١٧٤ . قلت : هذا الحديث ورد فى الصحيحين وغيرهما مطولا ومختصرا . وما جاء به المخرج ==

عليه وسلم دعا ابن صياد^(١) الى الاسلام ، وهو غلام لم يبلغ الحلم .

=== انما هو تعبير بالمعنى وليس من احد الفاظ طريقه من قصة ابن صياد .

اسناده : متفق عليه .

(١) قلت : اسمه ((صاف)) كما ورد في رواية للبخارى رقم (١٣٥٥) ومسلم رقم (٢٩٣١) ، قال العلامة الخطابي في معالم السنن ٣٤٨/٤ و ٣٤٩ ، وعنه البغوى في شرح السنة ٧٤/١٥ و ٧٥ ، وابن الاثير في جامع الاصول ٣٦٢/١٠ و ٣٦٣ : قد اختلف الناس في امر ابن صياد اختلافا شديدا واشكل امره ، حتى قيل فيه كل قول ، فيقال : كيف ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعى النبوه كاذبا ، وتركه بالمدينة في داره يجاوره ؟ وما معنى ذلك ؟ وما وجه امتحانه اياه بما خبا له من آية الدخان ؟ وقوله بعد ذلك : ((اخسأ ، فلن تعد وقدرك)) ؟ قال : والذي عندي ، ان هذه القصة انما جرت معه ايام مهادنته صلى الله عليه وسلم اليهود وخلفاءهم ، وذلك : انه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتابا صالحهم فيه علموا ان لا يهاجروا ، وان يتركوا على امرهم ، وكان ابن صياد منهم ، او دخیلا في جملتهم - وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الغيب ، فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ليمرز أمره ويختبر شأنه ، فلما كلمه علم انه مبطل ، وانه من جملة السحرة أو الكهنة او ممن يأتيه رثى من الجن ، او يتعاهده شيطان ، فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به ، فلما سمع قوله : ((الدخ)) زبره ، فقال : ((اخسأ فلن تعد وقدرك)) يريد ان ذلك شيء اطلع عليه الشيطان ، فالتقاء عليه واجراه على لسانه ، وليس ذلك من قبيل الوحي السماوى ان لم يكن له قدر الانبياء الذين يوحى اليهم على الغيب ، ولا درجة الاولياء الذين يلهمون الغيب فيضيئون بنور قلوبهم ، وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ، ويخطئ في البعض وذلك معنى قوله : ((ياتينى صادق وكاذب)) فقال له عند ذلك : ((قد خلط عليك)) وقد اختلفت الروايات في كفه ، وفيما كان من شأنه بعد كبره ، فروى انه تاب عن ذلك القول ، ثم انه مات بالمدينة ، وانهم لما ارادوا الصلاة عليه ، كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ، وقيل لهم : اشهدوا ، وروى غير ذلك ، وانه فقد يوم الحرة فلم يجدوه ، والله اعلم ، اهـ . قلت : وقد جمع هذه الروايات كلها ، الحافظ ابن الاثير في جامع الاصول ج ١ ص ٣٦٢ - ٣٧٥ ، والخطيب التبريزى في مشكاة المصابيح ج ٣ ص ١٥١٨ - ١٥٢٢ رقم (٥٤٩٤ - ١٥٥٠) في كتاب الفتن ، باب قصة ابن صياد . فراجعهما لانه يطول ذكر ذلك .

(١) قال المخرجون : وفي الباب حديث أنس ((كان غلام يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه يعوده فقال له : اسلم فنظر الى أبيه ، فقال أطع أبا القاسم ، فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار)) .
 أخرجه البخاري ، قلت : رواه الامام ابو حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : ((كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اذ هبوا بنا نعود جارنا اليهود)) فذكره وفيه ((فنظر الرجل الى أبيه . . .)) وساقه . أخرجه محمد في " الآثار " وهذا سالم عن معارضة قوله صلى الله عليه وسلم : ((رفع القلم عن ثلاث)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((الله أعلم بما كانوا عاملين)) ، ونحوه .

(١) انظر نصب الراية ٤٦٠/٣ ، والدراية ١٣٨/٢ رقم (٧٤٥) .
 (٢) قال الحافظ في فتح الباري ٢٢١/٣ : لم أقف في شيء من الطرق الموصولة على تسميته الا ان ابن بشكوال ذكر ان صاحب العتبية حكى عن زياد شيطون ان اسم هذا الغلام عبد القدوس ، قال : وهو غريب ما وجدته عند غيره ، اهـ
 (٣) الصحيح ٢١٩/٣ في الجنائز ، باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصل على عليه (١٣٥٦) الحديث (١٣٥٦ و ٥٦٥٧) ، ورواه ايضا ابوداود رقم (٣٠٩٥) في الجنائز ، باب في عيادة الذمي ، والامام احمد في مسنده ٢٢٧/٣ و ٢٨٠ ، والبيهقي ٣٨٣/٣ .

اسناده : رواه البخاري .

(٤) ص ٧٧ رقم (٣٧٥) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات وقد تقدموا جميعا .

(٥) تقدم في الحديث رقم (٤٧١) .

(٦) لفظ الجلالة سقط من ((م)) .

(٧) رواه البخاري ٢٤٥/٣ في الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين (٩٢) .

الحديث (١٣٨٣ و ٦٥٩٧) و (١٣٨٤ و ٦٥٩٨ و ٦٦٠٠) . ومسلم ٤/

٢٠٤٨ و ٢٠٤٩ في القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ،

وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٦) الحديث (٢٤ - ٢٨) و

(٢٦٥٨ - ٢٦٦٠) من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله

عنهما ، ولفظه قال : ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

أطفال المشركين ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين)) .

اسناده : متفق عليه .

فائدة : قال الحمادان وابن المبارك واسحاق ، ونقله البيهقي عن الشافعي

في حق أولاد الكفار خاصة انهم في مشيئة الله تعالى ، وقال ابن عبد البر : ===

وعلى الرواية الاولى يحتاج الى التوفيق^(١) والله أعلم .
 (١٥٩١) قوله ((نهى عن قتل النساء)) تقدم فى هذا الباب .
 (١٥٩٢) قوله ((ونهى على السب . . . الخ)) تقدم ايضا .
 (١٥٩٣) قوله ((وحديث من بدل دينه فاقتلوه)) رواه ابن عباس ، ومذهبه
 ان المرتدة لا تقتل ، أما أنه رواه ابن عباس فقد تقدم . واما ان مذهبه انها
 لا تقتل ، فاخرجه ابن ابى شيبة^(٢) .

=== وهو مقتضى صنيع مالك ، وليس عنده فى هذه المسألة شىء منصوص ، الا ان
 اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين فى الجنة وأطفال الكفار خاصة نفسى
 المشيئة ، والحجة فيه حديث ((الله اعلم بما كانوا عاملين)) . انظر شرح
 الفقه الاكبر ص ٢٧٠ ، والاعتقاد للبيهقى ص ٧٣ ، وعمدة القارى ٢١٢/٨ و
 ٢١٣ ، وفتح البارى ٢٤٦/٣ فى الجنائز ، باب رقم (٩٢) .
 (١) قلت : التوفيق بينهما ان الرواية الاولى فى حديث أنس قال : ((كان غلام
 يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض . . . الخ)) وفى الرواية الثانية حديث
 بريدة بن الحصيب قال : ((اذ هبوا بنا الى جارنا اليهود . . .)) وفيه
 ((فنظر الرجل الى ابيه . . .)) اى أن القصة الاولى تختلف عن الثانية ففى
 الاولى غلام كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى الثانية انه جار للنبى
 صلى الله عليه وسلم وفيها أيضا ((فنظر الرجل الى ابيه)) اى انه رجيل
 وليس بغلام وهذا مما يؤكد أن القصة ليست واحدة والله اعلم .

(١٥٩١) ١٤٩/٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٤٩٩) .
 (١٥٩٢) ١٤٩/٤ وتماه ((أن النبى صلى الله عليه وسلم نبه على انه السبب
 بقوله : مالها قتلت ولم تقاتل ؟ تقدم فى الحديث رقم (١٤٩٩) .

(١٥٩٣) ١٤٩/٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٥٦٠) .
 (٢) المصنف ١٤٠/١٠ فى الحدود ، باب فى المرتدة ، ما يصنع بها ؟ واعاده فى
 ج ١٢ ص ٢٧٨ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى المرتد عن الاسلام ؟ . وعنه
 الزيلعى فى نصب الراية ٤٥٧/٣ . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٠٣/٨
 فى كتاب المرتد . والدارقطنى فى سننه ١١٧/٣ و ١١٨ فى الحدود
 والديات وغيره ، والشافعى فى الأم ١٨٠/٦ . وعبد الرزاق فى مصنفه
 ١٧٧/١٠ رقم (١٨٧٣١) من طريق الثورى عن عاصم به .

اسناده : فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقات .
 وتكلم فى اسناده ابن التركمانى واطال القول فيه راجع الجوهر النقى ٢٠٣/٨ و
 ٢٠٤ . وقال الحافظ : خالفه جماعة من الحفاظ فى لفظ المتن . فتح البارى

حدثنا عبدالرحيم (بن سليمان)^(١) ووكيع عن ابي حنيفة ، عن عاصم ، عن ابي رزین عن ابن عباس ، قال : ((لا تقتل النساء اذا ارتدن عن الاسلام ، ولكن يحبسن ويدعين الى الاسلام ، ويجبرن عليه)) . واخرجه الدارقطني ، عن الثوري ، عن ابي حنيفة ، عن عاصم ، ثم اخرج عن ابن معين ، قال : كان الثوري يعيب على ابي حنيفة حديثا كان يرويه ، ولم يروه غير ابي حنيفة ، عن عاصم ، عن ابي رزین انتهى . وهذا لا يضر امامنا رضي الله عنه على ان الدارقطني قد اخرجه عن ابي مالك النخعي^(٣) ، عن عاصم ، فلم ينفرد والله اعلم . واعلم ان هذا استدلال به عامة الفقهاء^(٥) ، وهم يقولون في الأصول : ان محل الاحتجاج برأي الراوي على خلاف

(١) في ((م)) ((عبدالرحيم ووكيع بن سليمان)) وهذا خطأ من الناسخ حيث جعل وكيعا في الوسط . والصواب كما أثبتته .

(٢) اسمه مسعود بن مالك ، ابو رزین الاسدي الكوفي ، ثقة فاضل ، من الثانية ، مات سنة (٨٥) ، وهو غير ابي رزین عبيد ، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ، ووهب من خلطهما . بخ م ٤٠ . انظر التاريخ الصغير للبخاري ٢٣١/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٨ ، التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ .

(٣) اسمه عبدالملك بن الحسين وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٤) وقال ابن الهمام بعد ان أورده : فزال انفراد ابي حنيفة الذي ادعاه الثوري . انظر شرح فتح القدير ٣١٢/٥ . قلت : وهذه متبعة ضعيفة جدا لان ابا مالك النخعي متروك الحديث .

(٥) قال ابن المنذر النيسابوري : ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

((من بدل دينه فاقتلوه)) (وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ١٥٦٠) ،

قولا عاما يدخل فيه الرجال والنساء ، لأنه لم يخص امرأة دون رجل . وقد

اختلف فيه : فقالت طائفة في المرأة اذا ارتدت : تقتل ان لم ترجع الى

الاسلام . كذلك قال الحسن البصري ، والزهري ، ومكحول ، والنخعي ،

وحمام ، ومالك ، والليث بن سعد ، والاوزاعي ، والشافعي ، واحمد ،

واسحاق . وفيه قول ثان وهو : أنها تسترق ولا تقتل ، يروي هذا القول عن

علي بن ابي طالب ، وبه قال قتادة ، والحسن البصري . وفيه قول ثالث

وهو انها تسجن ولا تقتل ، يروي هذا القول عن ابن عباس ولا يصح ذلك عنه .

وقال النعمان (ابو حنيفة رحمه الله) : تجبر على الاسلام ولا تقتل تحبس المرأة

الحرّة وتجبر على الاسلام . قال ابن المنذر : بظاهر قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم نقول ، اهـ . الاشراف على مذاهب اهل العلم ٢٤٠/٢ ===

روايته مالم يكن عاما او محتملا للتأويل وهذا عام فتأمل . واخرج عبدالرزاق ^(١) ، عن عمر رضى الله عنه ((أنه أمر فى أم ولد تنصرت ، أن تباع فى أرض ذات مؤنة عليها ، ولا تباع فى أهل دينها)) . واخرج الدارقطني ^(٢) ، عن علي رضى الله عنه : ((المرتدة ^(٣) تستتاب ولا تقتل)) وفى الاول انقطاع ، وفى الثانى خلاص بن عمرو . وفى الباب عن معاذ بن جبل ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : أيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه ، فاذا تاب ، فاقبل منه ، وان لم يتب فاضرب عنقه ، وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان تابت ، فاقبل منها ، وان أبت فاستتبتها)) .

=== رقم (١٥٣٨) ، وقال إمام الحرمين فى قوله صلى الله عليه وسلم : ((من بدل دينه فاقتلوه)) ولا يتناول النساء . البرهان فى اصول الفقه ج ١ ص ٣٦٠ ، رقم (٢٦١) ، وراجع ايضا الأم للإمام الشافعى ٦ / ١٨٠ - ١٨٤ فى الحدود باب خلاف بعض الناس فى المرتد والمتردة ، والمغنى لابن قدامة ٨ / ١٢٣ فى أوائل كتاب المرتد ، ومصنف عبدالرزاق ١٠ / ١٧٦ و ١٧٧ ، والمبسوط ١٠ / ١٠٨ ، وشرح فتح القدير ٥ / ٣١١ ، وشرح السنة للبيهقي ١٠ / ٢٣٩ وفتح البارى ١٢ / ٢٦٨ فى استتابة المرتدين ، باب رقم (٢) ، وعمدة القارى ٢٤ / ٧٧ ، وكتاب الفقه على المذاهب الأربعة ٥ / ٣٦١ و ٣٦٢ . وروضة الطالبين ١٠ / ٧٥ فى كتاب الردة .

(١) المصنف ١٠ / ١٧٦ رقم (١٨٧٢٩ و ١٨٧٣٠) من طريق معمر عن أيوب ومسند طريق الثورى عن يحيى بن سعيد كلاهما عن عمر بن عبدالعزيز . قلت : هكذا فى النسخة المطبوعة من المصنف ، وقد أخرجه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤٥٨ به ولكنه قال : عمر بن الخطاب بدل عمر بن عبدالعزيز ، وهو كذا فى الدراية ٢ / ١٣٧ رقم (٧٤٤) .

إسناده : منقطع ، ورجاله ثقات .

(٢) السنن ٣ / ٢٠٠ فى كتاب الحدود والديات وغيره . من طريق خلاص بن عمرو عنه به ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣ / ٤٥٨ .

إسناده : قال ابن الهمام والزيلعى : وضعف بخلاص ، انظر شرح

فتح القدير ٥ / ٣١٣ . وسكت عنه الحافظ فى الدراية ٢ / ١٣٧ رقم

(٧٤٤) ، قلت : خلاص بن عمرو الهجرى ثقة وكان يرسل ، كذا قال

الحافظ فى التقريب ١ / ٢٣٠ . وقد تقدمت ترجمته ، وعلى هذا ينبغى

ان يكون إسناده صحيحا والله اعلم .

(٣) كذا فى ((م)) ونصب الراية ، والدراية ، وأما فى النسخة المطبوعة

((تستأنى)) .

رواه الطبراني ، قال الهيثمي في كتاب به " مجمع الزوائد " : فيه راو لم يسم قال مكحول : عن ابن أبي طلحة اليعمرى ، وبقية رجاله ثقات . وقال حافظ العصر^(٣) اسناده ضعيف . قلت : ان كان الضعف لابهام (ابن) أبي طلحة فلا يضر على ما قدمناه عن الكرخي والله اعلم . وأخرج ابن عدى في الكامل^(٥) فى ترجمة حفص ابن سليمان ، عن ابي هريرة : ((ان امرأة ارتدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يقتلها)) . وحفص^(٦) اختلف فيه قال عبدالله بن احمد عن أبيه : صالح ، وقال عثمان بن السماك ، ثنا حنبل بن احمد بن حنبل ما به بأس ، وروى ابن ابي حاتم / عن عبدالله بن احمد عن ابيه ايضا متروك ، وقال (١٩٠/أ) ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن المديني : تركته على عمد ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن خراش : كذاب يضع الحديث ، وقال ابن عدى : عاملة أحاديثه غير محفوظة ، وقال ابو عمرو الداني وثقة وكيع . واخرج الدارقطني^(٧) ، عن ابن عباس مرفوعا نحو الموقوف عليه المتقدم ، وقال : لا يصح فيه عبدالله بن

(١) المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٥٤ رقم (٩٣) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٥٧/٣ . من طريق الفزاري عن مكحول عن أبي طلحة اليعمرى عن ابي ثعلبة الخشني عن معاذ بن جبل .

اسناده : ضعيف فيه الفزاري وهو محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . انظر التهذيب ٣٢٢/٩ ، التقريب ١٨٧/٢ وقد تقدمت ترجمته . وقال الحافظ في الدراية ١٣٦/٢ رقم (٧٤٤) : اسناده ضعيف .

(٢) ج ٦ ص ٢٦٣ في كتاب الحدود ، باب فيمن كفر بعد اسلامه .

(٣) الدراية ١٣٦/٢ رقم (٧٤٤) .

(٤) سقط من ((م)) .

(٥) ج ٢ ص ٧٩٠ في ترجمة حفص بن سليمان . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٥٧/٣ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وهو ضعيف . الدراية ١٣٦/٢ رقم

(٧٤٤) . قلت : حفص بن سليمان الاسدي وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٦) هو حفص بن سليمان الاسدي متروك الحديث وقد مضت ترجمته وانظر

تاريخ بغداد ١٨٦/٨ .

(٧) السنن ١١٧/٣ و ١١٨ فى كتاب الحدود . بلفظ ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقتل المرأة اذا ارتدت)) .

اسناده : ضعيف فيه عبدالله بن عيسى الجزري وهو كذاب .

عيسى وهو كذاب . واخرج الدارقطني^(١) ما يخالف هذا عن جابر قال : ((ارتدت امرأة عن الاسلام ، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض عليها الاسلام^(٢) فان اسلمت ، والا قتلت ، فعرض عليها فأبى ان تسلم فقتلت)) ، انتهى . وفيه عبدالله بن اذينة^(٣) قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف"^(٤) : متروك ، ورواه ايضا^(٥) من طريق معمر بن بكار وهو ضعيف ، ورواه ابن عدى^(٦) وقال عبدالله منكر الحديث .

(١) السنن ١١٩/٣ في كتاب الحدود والديات وغيره . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٥٨/٣ .

اسناده : ضعيف لاجل عبدالله بن اذينة وهو متروك الحديث . انظر الدراية في تخريج احاديث الهداية ١٣٧/٢ .

(٢) في المطبوع ((يعرضوا)) .

(٣) هو عبدالله بن عطار بن اذينة ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن عدى : له احاديث لا يتابع عليها ، وقال الحافظ : لين . انظر المجروحين ١٨/٣ ، الكامل ١٥٣٠/٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٥/٢ و ١٣٢ ، تاريخ ابن معين ٢٩٧/٢ ، الميزان ٣٩١/٢ ، اللسان ٣١٦/٣ .

(٤) قلت : حرف الهمزة مفقود فيه والمذكور في حرف الهمزة والله أعلم .

(٥) الدارقطني في سننه ١١٨/٣ في كتاب الحدود . من طريق معمر بن بكار السعدي عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر ((ان امرأة يقال لها ام مروان ارتدت عن الاسلام ، فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض عليها الاسلام ، فان رجعت والا قتلت)) ، اهـ . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٥٩/٣ .

اسناده : ضعيف لاجل معمر بن بكار السعدي وهو ضعيف .

(٦) معمر بن بكار السعدي ، قال العقيلي : في حديثه وهم ، ولا يتابع على أكثره . انظر الجرح ٢٥٩/٨ ، الميزان ١٥٣/٤ ، اللسان ٦٦/٦ .

(٧) الكامل ج ٤ ص ١٥٣٠ في ترجمة عبدالله بن عطار بن اذينة . من طريق عبدالله بن عطار بن اذينة عن هشام بن الغار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : ((ارتدت امرأة عن الاسلام فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض عليها الاسلام والا قتلت ، فعرضوا عليها فأبى ان تقبل فقتلت)) ، اهـ . ورواه ايضا الدارقطني في السنن ١١٩/٣ .

اسناده : ضعيف لاجل عبدالله بن اذينة .

واخرج الدارقطني^(١) ، عن عائشة رضى الله عنها : ((ارتدت امرأة يوم احد ، فامر
النبي صلى الله عليه وسلم ان تستاب ، فان تابت ، والا قتلت)) وفيه محمد
ابن عبد الملك^(٢) ، قال احمد وغيره : يضع . واخرج الدارقطني^(٣) ، عن سعيد بن
عبد العزيز^(٤) ((ان ابا بكر الصديق قتل ام قرفة الغزارية في ردتها قتلة مثله)) . قال
الحافظ^(٥) : اسناده منقطع . قلت : ولا اعلم من وثق روايته مع الانقطاع . وقد ذكر
أهل السير^(٦) : ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل ام قرفة يوم قريظة . واخرج ابو

(١) السنن ١١٨/٣ في كتاب الحدود . وعنه الزيلعي في نصب الراية

٤٥٨/٣ .

اسناده : ضعيف لاجل محمد بن عبد الملك وهو متروك الحديث .

(٢) محمد بن عبد الملك ابو عبد الله الانصارى من ولد ابي ايوب الانصارى ، قال

النسائي : متروك الحديث ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقد ساق له

ابن عدى جملة احاديث واهية ، وبعضها أنكر من بعض . انظر التاريخ

الكبير ١٦٤/١ ، والكامل ٢١٦٦/٦ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص (١٠٣)

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٩٣) ، المجروحين ٢٦٩/٢ ، الضعفاء

والمتروكين لابن الجوزى ٨٢/٣ ، الميزان ٦٣١/٣ ، اللسان ٢٦٥/٥ .

(٣) السنن ١١٤/٣ في كتاب الحدود ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣/

٤٥٩ . والبيهقى في السنن الكبرى ٢٠٤/٨ في كتاب المرتد .

اسناده : منقطع لان سعيدا هذا لم يدرك ابا بكر . كذا قال الزيلعي .

(٤) سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى ، ثقة ، امام ، سواء احمد بالاوزاعى

وقدامة ابو مسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، مات سنة

(١٦٧) وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون / بخ م . التقريب ٣٠١/١ .

انظر تذكرة الحفاظ ٢١٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٢/٨ ، التهذيب

٥٩/٤ ، الكواكب النيرات ص ٢١٣ .

(٥) وتماه ((قتله مثله شد رجلها بفرسين ، ثم صاح بهما فسقاها)) .

(٦) الدراية في تخريج احاديث الهداية ١٣٧/٢ .

(٧) قال الحافظ في التلخيص ٤٩/٤ رقم (١٧٤٣) : في السير : ان النبي صلى

الله عليه وسلم قتل ام قرفة يوم قريظة ، وهى غير تلك ، وفي الدلائل لابسى

نعيم ان زيد بن حارثة قتل ام قرفة في سريته الى بنى فزارة ، لا ه . قلت :

وام قرفة قتلها قيس ابن المحسر اليعمرى قتلا عنيفا : ربط بين رجلها حبلا ،

ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعاها ، وهى عجوز كبيرة . ===

نعيم في "دلائل النبوة"^(١) باسناد حسنه الترمذى عن عائشة قالت: ((بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة (من) بنى فزارة يقال لها ام قرفة : جهزت ثلاثين راكبا من ولدها ، وولد ولدها ، وقالت : اذهبوا الى المدينة ، فاقتلوا محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم انكها بولدها ، وبعث اليهم زيد ابن حارثة فى بعث ، فالتقوا ، فقتل زيد بنى فزارة ، وقتلت أم قرفة وولدها . . . (الحديث)) فالله اعلم . وبالجمله فاحاديثنا أقوى ، وآثارنا أصح .

(١٥٩٤) قوله ((لان الصحابة استرقوا (نساء) بنى حنيفة بعدما ارتسدا و (٤) وام محمد بن الحنيفة منهم)) اخرج الواقدي فى "كتاب الردة"^(٥) من حديث خالد ابن الوليد ، انه قسم سهم بنى حنيفة خمسة أجزاء ، فقسم على الناس أربعة ، وعزل الخمس حتى قدم به على ابن بكر ، ثم ذكر من عدة طرق ان الحنيفة كانت من ذلك السبى . قال حافظ العصر :^(٧) وروينا فى جزء ابن عليه :^(٨) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحنيفة فى بيت فاطمة ، فأخبر عليها انها ستصير لسه ، وانه يولد له منها ولد اسمه محمد .

=== انظر القصة بطولها فى سيرة ابن هشام ٢/٦١٧ ، امتاع الاسماع ١/٢٧٠ ،

خاتم النبیین ٢/١١١٢ ، البداية والنهاية ٤/٢٤٦ .

(١) ص ١٩٥ ذكر سرية زيد بن حارثة فى الباب الثامن والعشرون .

اسناده : حسن .

(٢) سقط من ((م)) .

(٣) النكل : بالتحريك : من التنكيل ، وهو المنع والتنحية عما يريد . النهاية

١١٦/٥ .

(١٥٩٤) ٤/١٤٩ .

(٤) سقط من ((م)) .

(٥) (لم اعثر على الكتاب) . وعنه الحافظ فى تلخيص الحبير ٤/٥٠ .

رقم (١٧٤٤) .

اسناده : ضعيف لان الواقدي متروك .

(٦) هى خولة بنت اياس بن جعفر الحنفيه ، والدة محمد بن على بن ابى طالب ،

رآها النبي صلى الله عليه وسلم فى منزله ، فضحك ، ثم قال : يا على اما انك

تتزوجها من بعدى ، ستلد لك غلاما ، فسمه باسمى ، وكنه بكنتى الخ ، رويناه

فى فوائد ابى الحسن احمد بن عثمان الآدمى ، من طريق ابراهيم بن عمر

ابن كيسان ، عن ابى جبير ، عن ابيه قنبر ، صاحب على قال : رآنى على فذكره

وسنده ضعيف ، وثبوت صحبتها مع ذلك يتوقف على انها كانت حينئذ مسلمة .

انظر الاصابة ١٢/٢٢٩ .

(٧) تلخيص الحبير ٤/٥٠ رقم (١٧٤٤) .

(٨) كذا فى ((م)) واما فى التلخيص ((فى جزء ابن علم)) ولم يتضح لى ايهما ===

((فصل ل))

(١٥٩٥) قوله ((وقال على رضى الله عنه : اخواننا بغوا علينا)) ابن ابى شيبة (١)
 حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن ابى العنيس ، عن ابى البختري ، قال :
 ((سئل على رضى الله عنه عن اهل الجمل اشركون هم ؟ قال : من الشرك فروا ،
 قيل : أمانفون هم ؟ قال : ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا ، قيل : فما
 هم ؟ اخواننا بغوا علينا)) (٢)
 (١٥٩٦) قوله ((فان عليا (رضى الله عنه) لم يكفر شاته حتى لم يقتله)) أخرج (٣)

=== اقرب الى الصواب حتى الآن لاننى لم اعثر على اسمه فى الكتب الدالة
 عليه والله اعلم .

(١٥٩٥) ١٥١/٤ .

(١) المصنف ٢٥٦/١٥ فى كتاب الجمل ، باب فى مسير عائشة وعلى وطلحة
 والزبير رضى الله عنهم . والبيهقى فى السنن الكبرى ١٧٣/٨ فى قتال اهل
 البغى ، باب الدليل على ان الفئة الباغية منهما لا تخرج بالبغى عن
 تسمية الاسلام ، واورده الهندي فى كنز العمال ٣٣٥/١١ رقم (٣١٦٧٣)
اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضى وهو صدوق
 يخطئ كثيرا ، وابى البختري سعيد بن فيروز يروى عن امير المؤمنين على كسر
 الله وجهه رسلا . كما فى التهذيب ٧٢/٤ .

(٢) ابو العنيس الكوفي النخعي ، اسمه عمرو بن مروان ، صدوق من السادسة .
 تميز . انظر التهذيب ١٨٩/١٢ ، التقريب ٤٥٧/٢ . وقال الذهبي :
 صالح . الميزان ٥٥٩/٤ .

(٣) وقد كانت هذه الواقعة لخمس ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين من
 الهجرة ، وخرج امير المؤمنين كرم الله وجهه من المدينة فى آخر شهر ربيع
 الآخر سنة ست وثلاثين فى نحو تسعمائة مقاتل متوجها الى البصرة بدلا من
 مسيره الى الشام ليمنع أولئك من دخول البصرة ان امكن ، او يطردهم عنها
 ان كانوا قد دخلوها ، وذلك لما بلغه قصد طلحة والزبير البصرة . انظر
 ذلك مفصلا فى البداية والنهاية ٢٥٤/٧ و ٢٥٥ وما بعدها ، ومصنف ابن
 ابى شيبة ٢٤٨/١٥ وما بعدها فى كتاب الجمل ، والتاريخ الطبرى ٣/٥
 وما بعدها .

(٤) واصل البغى مجاوزة الحد ، وفى حديث عمار ((تقتله الفئة الباغية)) هس
 الظالة الخارجة عن طاعة الامام . انظر النهاية فى غريب الحديث ١٤٣/١ .

(١٥٩٦) ١٥١/٤ .

(٥) سقط من ((م)) والمثبت من الاختيار .

محمد في الأصل^(١) عن الاجلس بن عبد الله^(٢) ، عن سلمة بن كهيل ، عن كثير بن نمر الحضرمي^(٣) ، قال : دخلت مسجد الكوفة من جهة ابواب كندة ، واذا نفر خمسة يشتمون عليا وفيهم رجل عليه برسن^(٤) ، يقول : أعاهد الله لأقتله ، قال : فتلفت^(٥) به وتفرق اصحابه ، فاتيت به عليا رضي الله عنه ، فقلت : اني سمعت هذا يعاهد الله ليقتلك ، فقال : اذن ويحك ، وقال : من أنت ؟ قال أنا سوار المنقري^(٦) قال : فقال علي : خلّ عن الرجل ، قال ، فقلت : اخلّي عنه وقد عاهد الله ليقتلك ، قال : فاقتله ولم يقتلني ؟ فانه قد شتمك ، قال : فاشتبه ان شئت أودع .
(١٥٩٧) قوله ((لان عليا بعث ابن عباس)) اخرج احمد^(٧) والنسائي^(٨) في الخصائص والطبراني^(٩) ،

(١) لم اجد له موجود في الاجزاء منه .

اسناده : كثير بن نمر الحضرمي لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، واجلح صدوق وياقي رجاله ثقات ، قلت : ارجوانه حسن الاسناد والله اعلم .
(٢) اجلح بن عبد الله بن حجية ، بالمهمله والجيم مصفرا ، يكنى ابا حجية الكندي ، يقال اسمه يحيى ، صدوق ، شيعي من السابعة ، مات سنة (١٤٥) .
التقريب ٤٩/١ . وانظر تاريخ ابن معين ٩١/٢ ، الميزان ٧٨/١ ، التهذيب ١٨٩/١ .

(٣) كثير بن نمر الحضرمي كوفي روى عن علي رضي الله عنه ، روى عنه سلمة بن كهيل ، قال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول ذلك ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، انظر الجرح والتعديل ١٥٧/٢ .

(٤) كذا في ((م)) ولعل الصواب ((البرنس)) وهو كل ثوب رأسه منه ، ملتزق به . وقلنسوة طويلة . وورداء ذو كمين يلبس بعد الاستحمام . ج برانيس . انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٥٢ . والمختار ص ٥٠ .

(٥) الفالق : الشق في الجبل والشعب والفلق : المطمئن من الارض بين الربوتين ويقال : كان ذلك يفالق كذا وكذا ، يريدون المكان المنحدر بين ربوتين ، وقيل : الفالق : قضاء بين شقيقتين من رمل . انظر لسان العرب ٣١١/١ .

(٦) كذا في ((م)) ولم أقف على ترجمته والله اعلم .

(١٥٩٧) ١٥١/٤ .

(٧) المسند ٣٤٢/١ .

(٨) في سننه الكبرى في خصائص علي رضي الله عنه . راجع نصب الراية

٤٦١/٣ ، وتحفة الاشراف ٤٧٠/٤ .

(٩) المعجم الكبير ٣١٢/١٠ - ٣١٤ رقم (١٠٥٩٨) .

(١) والبيهقي، عن ابن عباس، قال : ((لما اعتزلت الحرورية ^(٢) ، وكانوا على حدتهم ، قلت لعلى : يا أمير المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي أتى هؤلاء القوم فأكلهم ، قال : انى اتخوفهم عليك ، قلت : كلا ان شاء الله فليست أحسن ما أقدر عليه من هـذـه اليمانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة ^(٣) ، فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس لا تحدثوه/ ، وقال بعضهم : (لنحدثه) ^(٤) ، قال ، قلت : اخبرونى / ١٩٠ ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وختنه وأول من آمن به ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ؟ قالوا : ننقم عليه ثلاثا ، قلت : ما هن ؟ قالوا : أولهن انه حكم الرجال فى دين الله ، وقد قال الله تعالى : (ان الحكم الا لله) ^(٥) قلت : وماذا ؟ قالوا : قاتل ولم يسب ، ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت أموالهم ، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم ، قال ، قلت : وماذا ؟ قالوا : ومضى نفسه من أمير المؤمنين ، قال ، قلت : أرايت ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم ، وحدثتكم من سنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون ^(٦) اترجعون ؟ قالوا : نعم ، قلت : اما قولكم انه حكم الرجال فى دين الله فانه تعالى يقول : (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم) الى قوله (يحكم به ذوا عدل منكم) ^(٧) ، وقال فى المرأة وزوجها (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) ^(٨) ، انشدكم الله أفحكم الرجال فى دماءهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم (احق ام فى ارنب ثمنها ربع درهم ؟ قالوا : اللهم فى

(١) السنن الكبرى ١٧٩/٨ فى قتال اهل البغى ، باب لا يبدأ الخوارج بالقتال حتى يسألوا .

اسناده : صحيح وسيأتى فى آخر الحديث ما قال الحفاظ فى درجته .

(٢) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء ، بالمد والقصر ، وهـو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم احمد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه ، وكان عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف . انظر النهاية ٣٦٦/١ ، معجم البلدان ٢٤٥/٢ ، لسان العرب ١٨٥/٤ .

(٣) نحر الظهيرة : هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت الى النحر ، وهو أعلى الصدر . النهاية ٢٧/٥ .

(٤) فى ((م)) ((لنحدثهم)) . والتصحيح من المعجم الكبير .

(٥) (سورة يوسف ، الاية : ٦٧)

(٦) زيادة فى ((م)) .

(٧) (سورة المائدة ، الاية : ٩٥) .

(٨) (سورة النساء ، الاية : ٣٥) .

حقن دماءهم وصلاحيات بينهم^(١) قال : اخرجت من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم ،
واما قولكم انه قتل ولم يسب ولم يغتم ، اتسبون أمكم ام تستحلون منها ما يستحل من
غيرها ؟ لئن فعلتم فقد كفرتم ، وان^(٢) (قلتم)^(٣) (انها)^(٤) ليست (بأمكم)^(٥) فقد
كفرتم (وخرجتم من الاسلام)^(٦) قال الله تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه أمهاتهم)^(٧) ، وانتم تترددون بين ضلالتين فاخترأا أيهما شئتم ؟ اخرجت
من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم ، واما قولكم محي نفسه من امير المؤمنين فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا
فقال : أكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : والله
لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن أكتب محمد
بن عبدالله (فقال والله اني لرسول الله وان كذبتعنني أكتب يا علي محمد بن
عبدالله)^(٨) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من علي ، اخرجت من هذه ؟
قالوا : اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفا ، وبقي منهم اربعة آلاف فقتلوا) .
وفى رواية : ((ورسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي ، وقد محي نفسه ، ولم
يكن محوه ذلك محوا من النبوة ، اخرجت من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم ، فرجع
منهم الفان وبقي سائرهم ، فقتلوا على ضلالتهم ، قتلهم المهاجرون والانصار)) .
واخرجه عبدالرزاق^(٩) مثل الاول ، والحاكم^(١٠) نحو الثاني ، وقال صحيح على شرط
مسلم ولم يخرجاه . وقال الهيثمي^(١١) :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من النسخ المطبوعة .

(٢) زيادة فى ((م)) .

(٣) فى ((م)) ((زعمتم)) بدل ((قلتم)) .

(٤) سقط من ((م)) .

(٥) فى ((م)) ((بأنا)) بدل ((بأمكم)) .

(٦) سقط من ((م)) .

(٧) (سورة الاحزاب ، الاية : ٦) .

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من المعجم الكبير .

(٩) المصنف ج ١٠ ص ١٥٧ - ١٦٠ رقم (١٨٦٧٨) .

(١٠) المستدرک ج ٢ ص ١٥٠ فى قتال أهل البغى .

(١١) اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، وقال

الحافظ : اسناده صحيح . الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢ / ١٣٨

رقم (٧٤٦) . وقال الهيثمي : رواه الطبرانى واحمد ببعضه ورجالهما رجال

الصحيح . مجمع الزوائد ٦ / ٢٤١ .

رجال الطبراني^(١) رجال الصحيح .

(١٥٩٨) قوله ((لان عليا قاتلهم بحضرة الصحابة)) تقدم في الذى قبله

((قتلهم المهاجرون والانصار)) .

(١٥٩٩) قوله ((وما روى عن عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة رضى الله عنهم من

العود عن الفتنة فيجوز انهم كانوا عاجزين^(٢) عن ذلك)) .

(١) كذا في ((م)) وما في النسخة المطبوعة ، ورجالهم رجال الصحيح ، كما تقدم والله

اعلم .

(١٥٩٨) ١٥١/٤ . تقدم في الحديث رقم (١٥٩٧) في آخره بلفظ ((قتلهم

المهاجرون والانصار)) .

(١٥٩٩) ١٥١/٤ . بياض في ((م)) ولم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول .

(٢) قلت : أخرج البخاري في صحيحه ٣١٠/٨ في التفسير ، سورة الانفال (٥)

وج ١٣ ص ٤٥ في الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((الفتنة

من قبل المشرق)) (١٦) ، الحديث (٤٦٥١ و ٧٠٩٥) عن سعيد بن

جبير قال : ((خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا ،

فبادرنا اليه رجل فقال : يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله

يقول (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة) ، فقال : هل تدري ما الفتنة شكلتك أمك ؟

انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم

فتنة وليس كقتالكم على الملك)) إ ه . قال الحافظ في فتح الباري ٤٧/١٣ :

في قوله ((حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول)) يريد أن يحتج بالآية

على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كإبن عمر ،

وحاصل جواب ابن عمر له ان الضمير في قوله تعالى ((وقاتلوهم)) للكفار ،

فامر المؤمنين بقتال الكافرين حتى لا يهتقى احد يفتن عن دين الاسلام ويرتد

الى الكفر ، وقوله هنا ((وليس كقتالكم على الملك)) اى في طلب الملك ،

ويشير الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنة وبين ابن الزبير وما أشبه ذلك ،

وكان رأى ابن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر أن احدى الطائفتين محقة

والاخرى مبطله ، وقيل الفتنة مختصة بما اذا وقع القتال بسبب التغالب ففى

طلب الملك ، واما اذا علمت الباغية فلا تسمى فتنة وتجب مقاتلتها حتى

ترجع الى الطاعة ، وهذا قول الجمهور ، ا ه . انظر ايضا عمدة القارى

٢٠/٣٤ قتال البغاة على الامام ان البغاة متى خرجوا ظلما ، على امام عادل ، واجب

الطاعة ، صحيح الامامة ، وخالفوا رأى الجماعة ، وشقوا عصا الطاعة ، فقد

وجب قتالهم بعد انذارهم ، وعليه أجمعت الصحابة . وصفة قتال البغاة : ===

(١٦٠٠) ((فان عليا رضى الله عنه كان اذا أخذ أسيرا استحلفه ان لا يعين عليه
(١) وخلاه)) .

(١٦٠١) قوله ((وهذا فعل علي رضى الله عنه بأهل البصرة ، وقال : لا يغنم لهم
مال ولا تسبى لهم (٢) ذرية) وقال يوم الجمل : لا تتبعوا مدبرا ، ولا تقتلوا أسيرا ،
ولا تدفخوا على جريح ، ولا يكشف ستر ، ولا تؤخذ مال)) . قلت : هذا يقتضى ان
لعل رضى الله عنه (٤) مع أهل البصرة خلاف يوم الجمل ، وهو خلاف ما صرح به
أصحاب التواريخ الثابتة ، وابن ابى شيبة (٦) وغيره من أئمة النقل ، وأما الاحكام

=== اتفقوا على أن من قاتل الفئة الباغية ، من له ان يقاتلها ، وهى خارجة
ظلماً على امام ، عدل ، واجب الطاعة ، صحيح الامامة ، فلم يتبع مدبراً ،
ولا اجبر على جريح منهم ، ولا أخذ لهم مالا ، أنه قد فعل فى القتال ماوجب
عليه . انظر موسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامى ج ١ ص ١٦٢ و ١٦٣ عن المغنى
لابن قدامة ١٠٧/٨ و ١٠٨ ، وصحيح مسلم بشرح الامام النووى ج ١٢ ص
٢٣١ - ٢٣٤ ، وج ٧ ص ١٧٠ ، ومراتب الاجماع (١٢٦ و ١٢٧) ، ونيل
الاوطار ١٨٥/٧ - ١٩٣ .

(١٦٦٠) (١٥٢/٤) .

(١) ثم يوجد بياض فى (م) لم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول ، قلت : وقد رواه ابن
ابى شيبة فى مصنفه ٢٩٥/١٥ فى كتاب الجمل ، من طريق شريك عن محمد بن
اسحاق عن ابى جعفر قال : ((كان على اذا اتى بأسير يوم صفين اخذ دابته
وسلاحه ، واخذ عليه ان لا يعود ، وخلق سبيله)) ، اهـ . وعنه الهندى فى
كنز العمال ٣٤٥/١١ رقم (٣١٧٠٢) .

اسناده : ضعيف ، فيه شريك بن عبد الله النخعى القاضى وهو صدوق يخطئ
كثيراً ، وهو منقطع أيضاً لان ابا جعفر الباقر لم يدرك أمير المؤمنين كرم الله
وجهه انما يروى عنه مراسلاً .

(١٦٠١) (١٥٢/٤) .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من الاختيار .

(٣) تذفيف الجريح : الاجهاز عليه وتحرير قتله . انظر غريب الحديث للهروى

٣٣/٤ و ٤٩٨ ، والنهاية ١٦٢/٢ .

(٤) فى ((م)) ((وقعة)) وهذا خطأ والصواب كما أثبتته .

(٥) انظر تاريخ الطبرى ٢١٨/٥ ، البداية والنهاية ٢٥٥/٧ وما بعده .

(٦) المصنف ٢٦٩/١ فى كتاب الجمل عن قبيصة قال : حدثنا سفيان عن ابى اسحاق عن حمير
ابن مالك . قال : قال عمار لعل يوم الجمل : ماتى فى سبى والذرية ؟ قال ، فقال : انما
قاتلنا من قاتلنا ، قال : لو قلت غير هذا خالفناك اهـ . قلت : وسياأتى نحوه فيما يلى
باسانيد فى غاية الصحة ، واخرجه البيهقى ١٨٢/٨ .

المذكورة، فاخرجها محمد بن الحسن في "الأصل" بلفظ الكتاب إلا أنه قال ولا يوتى (٢) على جريح بدل قوله تذفوا ، واخرج ابن أبي شيبة (٣) وسعيد بن منصور (٤) والبيهقي (٥) من حديث عبد خير، عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل : ((لا تتبعوا مدبرا ، ولا تجهزوا على جريح ، ومن القى سلاحه فهو آمن)) واخرج ابن أبي شيبة (٦) أيضا عن جعفر، عن أبيه ، قال : ((أمر على مناديه ، فنادى يوم البصرة : لا يتبع مدبر ، ولا يذف على جريح ، ولا يقتل أسير ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن القى سلاحه فهو آمن ، ولم يأخذ من متاعهم شيئا)) واخرج عبد الرزاق (٧) من هذا الوجه ، وزاد ((وكان على

(١) لم أجده في الأجزاء الموجودة منه .

(٢) في ((م)) ((توت)) والصواب (يوتى) .

(٣) المصنف ٢٦٣/١٥ و ٢٦٧ في كتاب الجمل ، من طريق يحيى بن آدم عن شريك ، عن السدي ، عنه به ، ومن طريق عدة بن سليمان عن عبد الملك ، بن سلع عن عبد خير . وعنه الهندي في كنز العمال : ٣٣٥/١١ رقم (٣١٦٧٥) .

(٤) السنن : ٣٩١/٢ رقم (٢٩٥٠) في الجهاد ، باب جامع الشهادة ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي كرم الله وجهه بنحو سياق ابن أبي شيبة المذكور ولم أقف عليه من حديث عبد خير كما عزاه للمخرج ولعل ذلك سهو منه .

(٥) السنن الكبرى : ١٨١/٨ و ١٨٢ في كتاب قتال أهل البغي ، باب أهل البغي إذا فاءوا لم يتبع مدبرهم ولم يقتل أسيرهم ولم يجهز على جريحهم . من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه بنحو لفظ ابن أبي شيبة المذكور . قلت : ولم أقف عليه أيضا من حديث عبد خير كما عزاه للمخرج والله أعلم .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) المصنف : ٢٨٠/١٥ و ٢٨١ في كتاب الجمل : وهو في كنز العمال : ٣٣٤/١١ ، رقم (٣١٦٧٢) ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٤٦٣/٣ .

(٧) المصنف : ١٢٣/١٠ رقم (١٨٥٩٠) . وأخرجه أيضا سعيد بن منصور في سننه : ٣٩٠/٢ رقم (٢٩٤٨) في الجهاد ، باب جامع الشهادات . والبيهقي في السنن الكبرى : ١٨١/٨ ، وابن حزم في المحلى : ٥٠٤/١٢ ، المسألة (٢١٥٨) ، من طريق عبد الرزاق .

إسناده : رجاله ثقات ولكنه مرسل لأن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يروى عن جد أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مرسلا . أنظر التهذيب ٣٥٠/٩ . قلت : هو منقطع بهذا الإسناد .

(١) لا يأخذ مالا لمقتول ، ويقول : من اعترف شيئا فليأخذه)) . واخرج ابن ابي شيبة
ايضا من طريق الضحاك : ((أن عليا لما هزم طلحة ، وأصحابه أمر مناديه ، (١٩١/أ)
فنادى أن (لا) يقتل مقبل ولا مدبر ، ولا يفتح باب ، ولا يستحل فرج ، ولا مال)) .
واخرج بحشل في " تاريخ واسط " (٤) من طريق ابي محنف (٥) عن علي ، انه قال يوم
الجمل : ((لا تتبعوا مدبرا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تقتلوا اسيرا واياكم والنساء)) .
ومن طريق زيد بن وهب قال : ((أقبل طلحه والزبير حتى نزلا البصرة ، وطرحوا

(١) المصنف ٢٦٦/١٥ و ٢٦٧ في كتاب الجمل . برقم (١٩٦٣٥) . وهونى كنز
العمال ٣٣٦/١١ رقم (٣١٦٧٧) . من طريق عبدة بن سليمان ، عن
جوير ، عن الضحاك بن مزاحم .

اسناده : ضعيف فيه جوير بن سعيد الازدى وهو ضعيف جدا كما فى التقريب
٣١٨/١ ، وانظر ايضا التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .
(٣) بحشل : هو الحافظ الصدوق ، محدث واسط ، صاحب " تاريخها " ابوالحسن
أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطى ، ثقة ثبت ، امام يصلح
للصحيح . مات سنة (٢٩٢) هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٤/٢ ،
طبقات الحفاظ ص (٢٩٣) رقم (٦٦٢) ، لسان الميزان ٣٨٨/١ ، كشف
الظنون ٣٠٩/١ .

(٤) (ص ١٦٥) من طريق محمد بن فرج بن كردى عن محمد بن
الحكم بن عوانة عن أبيه عن ابي محنف عن على كرم الله وجهه . وعنه الحافظ
الزيعلى فى نصب الراية ٤٦٣/٣ .

اسناده : سكت عنه ، كل من الحافظ الزيعلى ، والحافظ فى الدراية
١٣٩/٢ رقم (٧٤٦) . وهو حسن ، والحكم بن عوانة بن عياض سكت عنه
أبو حاتم فى الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٢٦ .
(٥) لم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٦) قال الحافظ فى التلخيص ٤/٤٤ رقم (١٧٣٦) : كانت وقعة الجمل فى سنة ست
وثلاثين وكانت وقعة صفين فى ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ، واستمرت ثلاثة اشهر ،
وكانت النهروان فى سنة ثمان وثلاثين .

(٧) هكذا فى ((م)) لم ينسبه المخرج رحمه الله ، قلت : وقد أخرجه ابن ابي
شيبه فى مصنفه ٢٨٦/١٥ و ٢٨٧ فى كتاب الجمل . من طريق أحمد بن
عبد الله عن زائدة عن عمرو بن قيس عن زيد بن وهب .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

سهل بن حنيف ، فبلغ ذلك عليا ، وكان قد بعثه اليها ، فأقبل - يعنى عليا -
حتى نزل بذي قار^(١) ، فارسل عبدالله بن عباس الى الكوفة فابطؤا عليه ، ثم اتاهم
عمار فخرجوا ، قال زيد : فكنت فيمن خرج معه ، قال : فكف طلحة والزبير واصحابهم ،
ودعاهم حتى بدأوه ، فقاتلهم بعد صلاة الظهر ، فما غربت الشمس ، وحول الجمل
عين تطرف من كان يذب عنه ، فقال علي رضي الله عنه : لا تتموا جريحا ولا تقتلوا
مدبرا ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن ، فلم يكن قتالهم الا تلك العشيّة
وحدها ، فجأؤوا بالغد يكلمون عليا في الغنيمة ، فقرأ على هذه الآية ، فقال : أما
ان الله يقول : ((واعلموا انما غنمنا من شيء ، فان لله خمسة وللرسول^(٢))) أيكم
لعائشة ؟ فقالوا : سبحان الله أمنا ، فقال : أحرام هي ؟ قالوا : نعم ، قال
علي : فانه يحرم من بناتها ما يحرم منها ، قال : أفليس عليهن ان يعتدن من
القتلى اربعة أشهر وعشرا ؟ قالوا : بلى ، قال^(٣) : أفليس لهن الربع والثلث من
ازواجهن ؟ قالوا : بلى قال : ثم قال : ما بال اليتامى لا يأخذون أموالهم ،
ثم قال : يا قنبر^(٤) من عرف شيئا فليأخذه ، قال زيد : فرد ما (كان)^(٥) في العسكر
وغيره ، قال : وقال علي لطلحة والزبير : ألم تبايعاني ؟ فقالا : نطلب دم عثمان ،
فقال علي : ليس عندى دم عثمان^(٦) ، قال : قال عمرو بن قيس : لما نادى قنبر من

(١) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط ، وحنسوزى
قار : على ليلة منه وفيه كانت الواقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس . انظر

القصة بطولها في معجم البلدان ٢٩٣/٤ .

(٢) (سورة الانفال ، الآية : ٤١) .

(٣) سقط من ((م)) .

(٤) قنبر مولى على رضي الله عنه لم يثبت حديثه ، قال الازدى : يقال كبير

حتى كان لا يدري ما يقول او يروى ، قل ماروى . انظر الجرح ١٤٦/٧ ،

الميزان ٣٩٢/٣ ، لسان الميزان ٤٧٥/٤ .

(٥) سقط من ((م)) .

(٦) قلت : لا يعنى هذا انه يريد بذلك ترك القصص عن هؤلاء الخوارج الذين

اشتركوا في قتل خليفة الله في الارض لا معاذ الله ، ولكنه كان في موقف صعب

وخرج جدا حيث لا يمكنه من ذلك ، وهذا هو القعقاع بن عمرو يوضح لنا

الموقف بجلاء حين بعثه على رضي الله عنه رسولا الى البصرة . قال العلامة

الطبرى ، والحافظ بن كثير : بعث على القعقاع بن عمرو رسولا الى طلحة

والزبير بالبصرة يدعوهما الى اللفة والجماعة ، ويعظم عليهما الفرقة والاختلاف

فذهب القعقاع الى البصرة ، فبدأ بعائشة أم المؤمنين ، فقال : اي اماء ===

==== ما أقدمك هذا البلد ؟ فقالت : اى بنى الاصلاح بين الناس ، فسألها ان تبعث الى طلحة والزبير ليحضرا عندها ، فحضرا ، فقال القعقاع : انسى سألت أم المؤمنين ما اقدمها ؟ فقالت : انما جئت للاصلاح بين الناس ، فقالا : ونحن كذلك . قال : فأخبرونى ما وجه هذا الاصلاح ؟ وعلى اى شىء يكون ؟ فوالله لئن عرفناه لنصطلحن ، ولئن أنكرناه لا نصطلحن ، قالا : قتلة عثمان ، فان هذا ان ترك كان تركا للقرآن ، فقال : قتلتما قتله من اهل البصرة ، وانتما قبل قتلهم أقرب منكم الى الاستقامة منكم اليوم ، قتلتما ستمائة رجل ، فغضب لهم ستة الاف فاعتزلوكم ، وخرجوا من بين اظهركم ، وطلبتم حرقوص بن زهير فمنعه ستة آلاف ، فان تركتموه وقعتم فيما تقولون ، وان قاتلتموهم غلبوكم وانتصروا عليكم ، كان الذى حذرتم ، وفرقتم من هذا الامر أعظم مما أراكم تدفعون وتجمعون منه - يعنى ان الذى تريدونه من قتل قتلة عثمان مصلحة ، ولكنه يترتب عليه مفسدة هى اربى منها - وكما انكم عجزتم عن اخذ بثأر عثمان من حرقوص بن زهير ، لقيام ستة الاف فى منعه من يريد قتله ، فعلى أعذر فى تركه الآن قتل قتلة عثمان ، وانما أخر قتل قتلة عثمان الى ان يتمكن منهم ، فان الكلمة فى جميع الامصار مختلفة ، ثم أعلمهم ان خلقا من ربيعة ومضر ، قد اجتمعوا لحرهم بسبب هذا الامر الذى وقع مختصر . راجع البداية والنهاية ٢٥٩/٧ ، وتاريخ الطبرى ٤٨٨/٤ و ٤٨٩ نزول امير المؤمنين ذا قارسنة ٣٦ هـ . قلت : وجدى بالذكيـران معاوية رضى الله عنه ايضا لم يأخذ بثأر قتلة عثمان رضى الله عنه فى خلافته حينما اجتمعت له الكلمة لصعوبة الموقف ، والعهد كان قريبا ، مع انه كان قد امتنع عن مبايعة على كرم الله وجهه من اجل ذلك ، ثم اعرض عن هؤلاء فلم يقتص له منهم تجنبا لما كان سسيـرتب على ذلك من الفتنة ما هو أعظم من ذلك بكثير علما ان اكثر الخوارج الذين اشتركوا فى قتل الخليفة كانوا على قيد الحياة ، وكان عددهم الفين وخمسمائة رجل متفرقين من شتى القبائل ولو انه اقدم على اخذ بثأر عثمان من هؤلاء لادى ذلك بالتأكيد والله اعلم الى تحريك الفتنة وانبعاشها من جديد ولكانت اعظم واخطر من اختها السابقة ، ولكانت عواقبها وخيمة . وقد سبقه الى ذلك أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فاخر القصاص عن هؤلاء الخوارج الى ان تتفق الكلمة فى جميع الامصار خوفا من العواقب الوخيمة والله سبحانه وتعالى اعلم . قال فى شرح الفقه الاكبر ص ١٣٩ : ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله الا بخير، ===

=== يعنى اعتقاد اهل السنة والجماعة تركية جميع الصحابة والشاء عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله عليهم ، وما جرى بين على ومعاوية كان مبنيا على الاجتهاد ، اهـ . قال الحافظ بن حجر فى الاصابة ج ٢ ص ٥٨ : وكل من الفريقين مجتهد ، وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا فى شىء من القتل وظهر يقتل عماران الصواب كان مع على واتفق على ذلك اهل السنة بعد اختلاف كان فى القديم ولله الحمد ، اهـ . وقال الذهبى فى كتابه دول الاسلام ٢٨/١ و ٢٩ : ثم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم ندوا وعظم عليهم قتله (اى عثمان بن عفان رضى الله عنه) ، ورأوا انهم قد قصروا فى نصرته ، فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدم عثمان من غير أمر على ، وذلك ان قتلة عثمان التقوا على عليّ وصاروا من رؤس الملأ ، وخاف هو من ان ينتقض الناس ، فسار بعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى العراق ، فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد ، والتحم القتال من الغوغاء ، وخرج الامر عن عليّ وعن طلحة والزبير ، وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا ، وقتل طلحة والزبير - فانا لله وانا اليه راجعون . ثم تحرك جيش الشام وامتنعوا عن مبايعة على رضى الله عنه فسار نحوهم فى سبعين الفا من العراق اوفى تسعين الفا ، وسار اليه معاوية فى ستين الفا ، فالتقوا على ارض صفين بناحية الفرات ، ودام الحرب والمصابرة اياما وليالى ، واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا ، وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين الاولين البدرين ، وكان من نجباء الصحابة ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : ((يا ابن سمية تقتلك الفتنة الباغية)) . وقتل مع على ايضا خزيمة بن ثابت الانصارى ذو الشهاداتتين ، وأويس القرنى زاهد التابعين . وقد شهد صفين مع على ومعاوية جماعة من الصحابة ، وتخلف عنها جماعة من سادة الصحابة رأوا السلامة فى العزلة ، وقالوا : اذا كان غزو الكفار قاتلنا ، فاما قتال الفتنة والبغى فلا نقاتل اهل القبلة ، ولم يتهيا فى هذه السفين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئا بل اشتغلوا بالفتنة . انتهى مع بعض الاختصار ومع ترك قصة التحكيم . وانظر ايضا

تلخيص الحبير ٤/٤٥ - ٤٧ رقم (١٧٣٦) .

عرف شيئاً فليأخذه مر رجل على قدر لنا ونحن نطبخ فيها فاخذها ، فقلنا : دعها حتى ينضج ما فيها ، (قال : ^(١) فضربها برجله ، ثم أخذها)) وفى الباب : عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هل تدرى كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الامة ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : لا يجهز على جريحها ولا يقتل اسيرها ، ولا يطلب هاربها ، ولا يقسم فيئها)) . اخرج البزار ^(٢) والحاكم ^(٣) وفى اسناده كوثربن حكيم ^(٤) ضعيف . واخرجه ابن منيع ^(٥) ، والحاثر ^(٦) ابن اسامة .

(١٦٠٢) قوله (وهو مأثور عن على رضى الله عنه) اخرج ابن اسامة

(١) سقط من (م) .

(٢) كشف الاستار ٣٥٩/٢ رقم (١٨٤٩) .

(٣) المستدرک ١٥٥/٢ فى كتاب قتال اهل البغى .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : سكت عنه الحاكم ، وقال ابن عدى : هذا

الحديث غير محفوظ ، وقال البيهقى : ضعيف ، قلت : فى اسناده كوثربن

ابن حكيم وقد قال البخارى : انه متروك ، اهـ . تلخيص الحبير ٤/٤٤ رقم

(١٧٣٦) . وانظر نصب الراية ٣/٤٦٣ و ٤٦٤ ، والدراية ٢/١٣٩ رقم

(٧٤٦) . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/٢٤٣ : فيه كوثربن حكيم

وهو ضعيف متروك .

(٤) كوثربن حكيم : عن نافع ، عن ابن عمر ، قال البخارى : منكر الحديث ،

وقال ابوزرعة : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال احمد :

احاديثه بواطيل ليس بشئ ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . انظر

الضعفاء الصغير للبخارى ص (٩٨) رقم (٣١٠) ، الضعفاء والمتروكين

للنسائى ص (٨٩) رقم (٥٠٣) ، والتاريخ الكبير ٧/٢٤٥ ، الميزان ٣/٤١٦ .

(٥) صاحب المسند اسمه احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى نزيل بغداد

الحافظ المتوفى سنة (٢٤٤) . انظر كشف الظنون ٢/١٦٨٠ ، الرسالة

المستطرفة ص (٤٩) . قلت : وقد اخرج البيهقى فى السنن الكبرى

١٨٢/٨ فى كتاب قتال اهل البغى . وقال : تفرد به كوثربن حكيم

وهو ضعيف .

(٦) صاحب المسند الحارث بن محمد بن ابى اسامة البغدادى الحافظ المتوفى

يوم عرفة سنة (٢٨٢) . انظر كشف الظنون ٢/١٦٨٢ ، الرسالة المستطرفة

ص (٥٠) وقد اخرج ابن حزم فى المحلى ١٢/٥٠٥ ، المسألة (٢١٥٨) .

وقال : فان كوثربن حكيم ساقط البتة متروك الحديث .

(١٦٠٢) ١٥٢/٤ .

(١) شيبه من طريق ابن الحنيفة : ((ان عليا رضى الله عنه قسم يوم الجمل فسى
العسكر ما أجابوا عليه من سلاح او كراع)) (٢) .
(١٦٠٣) قوله (٣) لما روى الزهري ، قال : وقعت الفتنة فاجتمعت الصحابة
وهم متوافرون ان كل دم أريق بتأويل القرآن فهو هدر ، وكل ما أتلّف بتأويل
القرآن فلا ضمان فيه ، وكل فرج استحل بتأويل القرآن فلا حد فيه ، وما كان قائما
بعينه رد) ، رواه عبد الرزاق (٣) بالمعنى ولغظه اخبرنا معمر ، اخبرنا الزهري : (ان سليمان بن
هشام (٤) كتب اليه يسأله عن امرأة خرجت من عند زوجها ، وشهدت على قومها
بالشرك ، ولحقت بالحرورية ، فتزوجت ، ثم انها رجعت الى اهلها تائبية
(قال الزهري) فكتبت اليه : اما بعد ، فان الفتنة الاولى ثارت واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا كثير ، (فاجتمع) رأيهم على ان لا يقيموا
على احد حداً في فرج استحلوه بتأويل القرآن ، (ولا قصاص في قتل أصابوه على

(١) المصنف ٢٨١/١٥ في كتاب الجمل . من طريق وكيع عن فطر عن منذر عنه
به . وعنه ابن حزم في المحلى ٥١٧/١٢ ، المسألة (٢١٥٨) .
اسناده : حسن ، قال ابن حزم : وهذا خبر فاسد ، لان فطرا ضعيف ،
انتهى . قلت : فطرين خليفة صدوق رمى بالتشيع وقد تقدمت ترجمته ، وباقي
رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(٢) الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية ١٦٥/٤ .
(١٦٠٣) (١٥٢/٤) .

(٣) المصنف ١٢٠/١٠ و ١٢١ رقم (١٨٥٨٤) ، ورواه ايضا سعيد بن منصور
في سننه ٣٩٢/٢ رقم (٢٩٥٣) في الجهاد ، باب جامع الشهادة . من
طريق عبد الله بن مبارك ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٥/٨ من طريق
سعيد بن منصور ، وابن حزم في المحلى ١٥٠/١٢ ، المسألة (٢١٥٩) من
طريق عبد الرزاق . وهو في نصب الراية ٤٦٤/٣ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات ، قال ابن حزم : انه منقطع لان الزهري لم
يدرك تلك الفتنة ولا ولد الابعدها ببضع عشرة سنة . وسكت عنه الحافظ
الزيلعي والحافظ في الدراية ١٣٩/٢ رقم (٧٤٦) .

(٤) هو سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي الاموي ابن الخليفة .
انظر البداية والنهاية ٣٨٢/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ .

(٥) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٦) في ((م)) ((فاجمع)) والتصحيح من المصنف .

تأويل القرآن ، ولا يرد ما اصابه على تأويل القرآن ^(١) ، الا ان يوجد شيء يعينه
فسرد على صاحبه ، وانى ارى ان ترد ^(٢) الى زوجها ، وان يحد من افتري
عليها)) .

(١٦٠٤) قوله ((لم ينقل عن على رضى الله عنه حمل الرأس فى الحروب كلها))
واخرج محمد بن زكريا الفلابي ^(٣) الإخبارى البصرى فى كتاب أخبار زياد ^(٤) له بسنده
الى الشعبى ، قال : ((لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا الى
ابى بكر ، ولا الى عمر ، ولا الى عثمان ، ولا الى على برأس ، واول رأس حمل
رأس عمرو بن الحمق ^(٥) حمل الى معاوية)) .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٢) فى ((م)) ((على)) بدل ((الى)) والتصويب من المصنف .

(١٦٠٤) ١٥٣/٤ .

(٣) هو محمد بن زكريا بن دينار الفلابي ابو عبد الله البصرى الاخبارى الشيعى
من الامامية توفى سنة (٢٩٨) له من الكتب ، كتاب الاجواد ، كتاب
الجيل ، كتاب الصفيين ، كتاب الوافدين ، مقتل الامام حسين بن على
رضى الله عنهما . انظر هدية العارفين ، المجلد الثانى / ص ٢٣ .

(٤) (لم اعثر على الكتاب) .

وعنه الحافظ فى التلخيص ١٠٨/٤ رقم (١٨٢٥) .

اسناده منقطع لان الشعبى لم يدرك جميع المذكورين فى الاثر .

(٥) عمرو بن الحمق بن الكاهل بن حبيب الخزاعى ، هاجر الى النبى صلى
الله عليه وسلم بعد الحديبية ، صحبا للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظ
عنه احاديث وسكن الشام ، ثم انتقل الكوفة فسكنها ، وكان ممن سار الى
عثمان رضى الله عنه ، وهو أحد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما
ذكروا ، ثم صار من شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدته
كلها : الجمل ، النهروان ، صفين ، واعان حنظل بن عدى ، ثم
هرب فى زمن زياد الى الموصل ، ودخل غارا فنهشته حية فقتلته ، فبعث
الى الغارى فى طلبه فوجد ميتا ، فاخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله الى
زياد ، فبعث به زياد الى معاوية وكان أول رأس حمل فى الاسلام من بلد
الى بلد ، وكانت وفاته سنة خمسين . / سق . انظر الاستيعاب
٣٠١/٨ ت (١٩٠٩) ، اسد الغابة ١٠٠/٥ ، الاصابة ١٠١/٧ ت
(٥٨١٣) ، التقریب ٦٨/٢ .

ولابن ابي شيبة^(١) ، حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن هنيذة بن خالد^(٢) الخزاعي قال : ((ان اول رأس اهدى في الاسلام رأس ابن الحمق اهدى الى معاوية)) .
(١٦٠٥) قوله ((وروى انه حمل الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه رأس فأنكر حمله ، فقيل له : ان فارس والروم يفعلون ذلك فقال : استن/بفارس (١٩١ /ب) والروم ؟)) ابن ابي شيبة^(٣) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الاوزاعي ، عن قرة بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن ابي حبيب المصري ، قال : ((بعث ابو بكر أو عمر - شك^(٤) الاوزاعي - عتبة بن عامر الجهني ، ومسلمة بن مخلد الانصاري الى مصر ، قال : ففتح لهم ، قال : فبعثوا برأس يناق البطريق^(٥) ، فلما رآه انكر ذلك ، فقال : (انهم)^(٦)

(١) المصنف ١١/١٣١ في كتاب الامراء ، واعاده في ج ٢ ص ٥١٥ في الجهاد ، باب في حمل الروس . وابن سعد في الطبقات ١٥/٦ .

اسناده : رجاله ثقات : عدا شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي وهو صدوق يخطيء كثيرا ، وقال الحافظ في الاصابة ١٠٢/٧ ت (٥٨١٣) : سنه جيد .
(٢) في ((م)) ((هندية بن خالدة)) والصواب ، هنيذة ، بنون مصغرا ، ابن خالد الخزاعي ، ويقال النخعي ، ربيب عمر ، مذكور في الصحابة ، وقيل : من الثانية ، ذكره ابن حبان في الموضعين . / دس . التقريب ٣٢٢/٢ . وانظر الاستيعاب ١٤/١١ ت (٢٧١٢) ، اسد الغابة ٥/٧٣ ، الاصابة ١٠/٢٦٣ ت (٩٠١٠) .
(١٦٠٥) ١٥٣/٤ .

(٣) المصنف ١٢/٥١٥ في الجهاد ، باب في حمل الرأس ، واخرجه ايضا سعيد بن منصور في سنة ٢٨٧/٢ رقم (٢٦٤٩) في الجهاد ، باب ما جاء في حمل الرأس من طريق عبدالله بن مبارك عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر ، ومن طريق البيهقي في السنن الكبرى ٩/١٣٢ في السير باب ما جاء في نقل الرأس . الا انه زاد بعد سعيد بن يزيد " عن ابي شجاع " اسناده : رجاله ثقات وقد تقدم ترجمتهم ، عدا ترجمة سعيد بن يزيد الحميري الاسكندراني وهو ثقة عابد . انظر التهذيب ١٠١/٤ ، التقريب ٣٠٩/١ . وهو بهذا الاسناد صحيح . وقال الحافظ : اسناده صحيح . التلخيص ١٠٨/٤ رقم (١٨٧٥) .

(٤) قرة بن عبد الرحمن بن حيويثيل ، المعافري ، البصري ، يقال اسمه يحيى ، صدوق له منكير ، من السابعة ، مات سنة (١٤٧) . ٤م/٠ . انظر الميزان ٣/٣٨٨ ، التهذيب ٨/٣٧٢ ، التقريب ٢/١٢٥ ، الخلاصة ص (٣١٦) .

(٥) يناق : كسحاب بطريق ، والبطريق : في لغة الروم عبارة عن الامير الكبير فيهم . انظر القاموس ٣/٢٩١ ، والبداية والنهاية ٩/٣٧٤ .

(٦) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

يصنعون بنا مثل هذا ، فقال : استئان بفارس والروم ، لا يحمل اليها رأس انما يكفيننا من ذلك الكتاب والخبر)) . واخرجه النسائي في الكبرى^(١) ، والبيهقي في السنن^(٢) قال الحافظ : ذكره من جهة البيهقي اسناده صحيح . وروى البيهقي^(٣) ، عن الزهري ، قال : ((لم يكن يحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة رأس قط ، ولا يوم بدر ، وحمل الى ابي بكر رأس ، (فأنكر^(٤)) ذلك ، واول من حملت اليه الرأس عبدالله بن الزبير^(٥)) .

(١٦٠٦) قوله : ((لان ابن مسعود حمل رأس ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه)) . رواه ابو نعيم في المعرفة^(٦) من طريق الطبراني فسي

(١) كذا قال الحافظ في التلخيص ٤ / ١٠٨ رقم (١٨٧٥) وتبعه المخرج في عزوه اليه .

(٢) السنن الكبرى ٩ / ١٣٢ في السير ، باب ما جاء في نقل الرأس . من طريق سعيد ابن منصور المذكور آنفا ، ونحو لفظ ابن ابي شيبة المذكور ايضا .

(٣) السنن الكبرى ٩ / ١٣٢ و ١٣٣ .

اسناده : منقطع ، وقد أورده الحافظ في التلخيص ٤ / ١٠٧ رقم (١٨٧٥) . وسكت عنه .

(٤) كذا في ((م)) وهو في التلخيص ، واما في النسخة المطبوعة من السنن الكبرى ((فكره)) بدل ((فأنكر)) .

(٥) قال ابن التركماني في الجوهر النقي ٩ / ١٣٣ : بل أول من حملت اليه الرأس معاوية بن ابي سفيان حمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه صاحب جليل كما هو مذكور في كتب التاريخ ، واقتدى به ابن الزبير ، وقد تبرأ من ذلك الصديق ، وقال : لا تحمل الجيف الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الى غيرها . قلت : ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٥ / ٣٠٦ رقم (٩٧٠٢) ، وسعيد بن منصور في السنن ٢ / ٢٤٥ رقم (١٦٥١) من طريق عبدالله بن المبارك ثم كلاهما عن معمر بن الزهري قال : ((لم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم برأس ، واتى ابو بكر برأس ، فقال : لا يؤتى بالجيف الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واول من اتى برأس ابن الزبير)) ا هـ . وذكره السيوطي في مسند ابي بكر الصديق ص ٦٠ رقم (٢٠٧) وتقديم اسناده انه منقطع .

(١٦٠٦) ٤ / ١٥٣ .

(٦) معرفة الصحابة (لم اعثر على الكتاب) وذكره ايضا الذهبي في سير اعلام النبلاء ١ / ٢٥١ وابن عبد البر في الاستيعاب ١٠ / ١٢١ ت (٢٤٢٢) ، في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح . وذكره ايضا ابن هشام في السيرة ===

ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح : ((ان ابن مسعود حذر رأس ابي جهل وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينكر عليه)) . روى ابن ماجه^(٣) من حديث

=== ٦٣٤-٦٣٦ ، والمقریزی فی امتاع الاسماع ٩١/١ ، وقال : ((ولما وضعت الحرب اوزارها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتصق ابو جهل فوجده عبد الله بن مسعود فی آخر رمق ، فوضع رجله علی عنقه وضربه فقطع رأسه وأتى بسلبه النبی صلى الله عليه وسلم فسربقتله ... الخ)) . وقد نقل الحافظ فی فتح الباری ٢٩٤/٧ و ٢٩٥ فی المغازی ، باب رقم (٨) هذه الروایات ولم يتعقب اسانیدهم . قلت : وقد اخرج البخاری فی صحیحہ ٢٩٣/٧ فی المغازی ، باب قتل ابي جهل (٨) الحديث (٣٩٦٣) بسنده من حديث أنس رضي الله عنه قال : قال النبی صلى الله عليه وسلم يوم بدر : ((من ينظر ما فعل ابو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، فاخذ بلحيته فقال : انت ابا جهل ؟ قال : وهمل فوق رجل قتله قومه ؟ او قال : قتلتموه)) ، انتهى . وليس فيه قطع رأسه وانه أتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك أصحاب السير ومعرفة الصحابة . والله اعلم .

(١) هو معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام الخزرجي الانصاري ، فذكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحاق انه هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ، قال : فضربه ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ ، فطرحها ، ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى اشيته ، ثم تركه وبه رفق ، ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود ، واحتز رأسه حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتصق أبا جهل فی القتلى . أنظر القصة بطولها فی سيرة ابن هشام ٦٣٤/١ ، ٦٣٥ ، الاستيعاب ١٢٠/١٠ ، ت (٢٤٢٢) ، المستدرک للحاکم ٤٢٤/٣ ، ومسنَد الامام أحمد ١٩٣/١ ، اسد الغابة ٣٨١/٤ ، سير اعلام النبلاء ٢٤٩/١ ، الاصابة ٢٢٤/٩ ت (٨٠٤٦) .

(٢) أي قطع رأسه ، الحز : قطع فی علاج ، وقيل : هو فی اللحم ما كان غير بائس حزه يحزه حزا واحتزه احتزازاً . انظر النهاية ٣٧٧/١ ، ولسان العرب ٣٣٤/٥ .

(٣) السنن ٤٤٥/١ فی اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء فی الصلاة والسجدة عند الشکر (١٩٢) الحديث (١٣٩١) .
اسناده : قال الحافظ : اسناده حسن ، واستغفره العقيلي ، تلخيص الحبير ١٠٧/٤ رقم (١٨٧٥) .

ابن ابي أوفى : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى يوم بشر برأس ابي جهل ، ركعتين)) اسناده حسن ، واستغربه العقيلي . وروى البيهقي^(١) عن علي بن رضى الله عنه ، قال : ((جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم برأس مرحب^(٢))) . وروى ابن ابي شيبة^(٣) ، في حمل الرؤوس عن البراء بن عازب قال : ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه ، فأمره ان يأتيه برأسه)) . وعن ابي عبيدة^(٤) ، (عن عبد الله^(٥)) قال

(١) السنن الكبرى ١٣٢/٩ فى السير ، باب المبارزة . وقد أورده الحافظ فى التلخيص ١٠٧/٤ رقم (١٨٧٥) وسكت عنه .

اسناده : فيه ابو قابوس لا يعرف . كما فى الميزان ٥٦٣/٤ . قلت : وقد اختلف من قتل مرحب اليهودى ، وسيأتى ذلك قريبا فى ترجمة مرحب .

(٢) مرحب اليهودى قتل بخير ، وقيل : ان الذى قتله هو محمد بن مسلمة هذا ماجاء فى رواية ابن اسحاق فى قتل مرحب اليهودى بخير ، وخالفه غيره فقال : بل قتله على بن ابي طالب ، وهو صحيح عندنا . الدرر فى اختصار المغازى والسير : ٢١١ - ٢١٣ ، وانظر حقائق الانوار ٦٤٣/٢ ، وامتاع الاسماع ٣١٤/١ ، وسيرة ابن هشام ٣٣٢/٢ - ٣٣٤ . وقيل : ان الذى قتله هو عامر بن الاكواع . وقد روى ذلك البخارى فى صحيحة ٤٦٤/٧ فى المغازى ، باب غزوة خيبر (٣٨) الحديث (٤١٩٦) بسنده من حديث سلمة بن الاكواع . بلفظ : ((كان سيف عامر قصيرا ، فتناول به ساق يهودى ليضربه ، ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه . . . الخ)) وهو حديث طويل وفيه قصة . وقال الحافظ فى فتح البارى ٤٦٦/٧ : هو مرحب اليهودى .

(٣) المصنف ٥١٤/١٢ فى الجهاد ، باب فى حمل الرؤس ، وج ١٠ ص ١٠٤ فى الحدود ، باب فى الرجل يقع على ذات محرم منه ، ورواه ايضا الطبرى فى تهذيب الآثار ١٤٤/٢ و ١٤٥ رقم (١٣٩١ - ١٣٩٤) . والامام احمد ٢٩٢/٤ و ٢٩٥ و ٢٩٧ ، وابن ماجه ٨٦٩/٢ فى الحدود ، باب تزويج امرأة ابيه ممن بعده (٣٥) الحديث (٢٦٠٧) ، والدارقطنى ١٩٩/٣ فى كتاب الحدود والديات وغيره ، والطحاوى فى الآثار ١٤٨/٣ فى الحدود ، باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرم منه فدخل بها ، وابوداود فى سننه رقم (٤٤٥٦) و (٤٤٥٧) فى الحدود ، باب فى الرجل يزنى بحريمه .

اسناده : صحيح ، وقد صححه الطبرى ، وقال الشوكانى : وللحديث أسانيد كثيرة ، منها ما رجاله رجال الصحيح . نيل الاوطار ١٣١ ، وانظر مختصر سنن ابي داود ٢٦٨/٦ .

(٤) ابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته وقد تقدمت ترجمته .

(٥) سقط من ((م)) .

((اشتركت يوم بدر أنا وسعد ، وعمار ، فجاء سعد برأسين)) : قلت : المراد بالرأس هنا نفس الرجل كما تقول رأس رقيق ، وثلاث رؤس خيل . لان النسائي ^(١) وأبا داود ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) روه موصولا بلفظ يفيد ذلك ، قالوا : عن عبيدة ، عن عبد الله قال : ((اشتركت أنا ، وعمار بن ياسر ، وسعد فيما نصيب يوم بدر ، فجاء سعد بأسييرين ، ولم أجئ أنا وعمار بشيء)) . وروى ابو داود في "المراسيل" ^(٥) ، وابن ابى شيبة في "المصنف" ^(٦) عن ابى نضرة العبدى ، قال : ((لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو ، فقال : من جاء برأس فله على الله ماتمنى فجاء رجلان برأس ... الحديث)) . قال ابو داود : فى هذا أحاديث ولا يصح منها شيء . وقال البيهقى ^(٧) : وهذا ان ثبت ، فان فيه تحريضا على قتل العدو ، وليس فيه حمل الرأس من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام . قلت : ومع هذا فيه الاحتمال الاول والله اعلم . أورد عن ابن عمر قال : ((ما حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط)) .

(١) السنن ٣١٩/٧ فى البيوع ، باب الشركة بغير مال .

(٢) السنن رقم (٣٣٨٨) فى البيوع ، باب فى الشركة على غير رأس مال .

(٣) السنن ٧٦٨/٢ فى التجارات ، باب الشركة والمضاربة (٦٣) الحديث

(٢٢٨٨) .

اسناده : قال الحافظ المنذرى : وهو منقطع ، فان ابا عبيدة لم يسمع من أبيه . مختصر سند أبى داود ٥٣/٥ (٣٢٤٧) . وقال الحافظ فى تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٧٥ : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود روى عن أبيه ولم يسمع منه . قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات ، وأبو عبيدة ثقة من كبار الثالثة . وقال الحافظ فى التقريب ٤٤٨/٢ : الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه . وهو ضعيف لا نقطاه .

(٤) هو سعد بن أبى وقاص . كما فى مختصر سند أبى داود ٥٣/٥ .

(٥) ص (١٤) ، وتامه : ((فاختصا فيه ففضى به لا حدهما)) . وانظر ايضا

تحفة الاشراف ٤٠٢/٣ رقم (١٩٤٩٤) ، والتلخيص ١٠٧/٤ رقم (١٨٧٥) .

(٦) ج ١٢ ص (٥١٤) فى الجهاد ، باب فى حمل الرؤس ، من طريق ابى اسامة ،

عن ابن عقبة ، عنه به . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ١٣٣/٩ .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو مرسل صحيح . ابن عقبة هو بشير بن عقبة

وهو ثقة . انظر التهذيب ٤٦٥/١ ، والتقريب ١٠٣/١ ، وياقوت رجال الاسناد

ثقات فقد تقدمت ترجمتهم .

(٧) السنن الكبرى ١٣٣/٩ .

رواه الطبراني^(١) وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . أجيب بان النسائي^(٢) ، والطبراني^(٣) ، وغيرهما رواوا من حديث [عبدالله بن] فيروز الديلمي ، عن ابيه ، قال : ((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الاسود العنسي^(٤))) . وسنده ثقات . قيل عليه ، قال الحاكم في^(٥) " الكنى " : هو وهم ، لان الاسود قتل سنة احدى عشرة^(٦) .

(١) المعجم الكبير ٢٨٩/١٢ رقم (١٣١٤٣) . وتما مه : ((ولا يوم يدر الى المدينه)) .
اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٠ : فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، اهـ . قلت : هو زمعة بن صالح الجندی اليماني ، ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) في السير (الكبرى ٦٩ : ١) كما في تحفة الاشراف ٨ / ٢٧٣ رقم (١١٠٦٣) .

(٣) المعجم الاوسط (الورقة ١٩٣ / ج٢) .

اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٠ . وسكت عنه الحافظ في تلخيص الحبير ٤ / ١٠٧ رقم (١٨٧٥) .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط في ((م)) والمثبت من تحفة الاشراف ٨ / ٢٧٣ ، والتلخيص واليك ترجمته : هو عبدالله بن فيروز الديلمي ، أخو الضحاك ، ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره في الصحابة . / دس ق . انظر الاصابة ٧ / ٣١١ ، التهذيب ٥ / ٣٥٨ ، والتقريب ١ / ٤٤٠ .

(٥) اسمه عبله بن كعب بن غوث ، (متنبى) من اهل اليمن ، من بلدة يقال لها : كهف حنان ، الاسود العنسي ، صاحب صنعا . كان بطاشا جبارا ، اسلم لما اسلمت اليمن ، وارتد في ايام النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان اول مرتد في الاسلام ، وادعى النبوة ، وأرى قومه أعاجيب إستهواهم بها فاتبعته (مذبح) ، وتغلب على نجران وصنعا ، واتسع سلطانه ، وقد قيل : ان مدة ملكه منذ ظهر الى ان قتل - ثلاثة أشهر ، ويقال : اربعة أشهر ، مات غيلة وكان مقتله قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر واحد . وان الذي قتله هو فيسبهروز الديلمي رضى الله عنه . قلت : ليس في كتب التراجم انه اتى برأسه السي النبي صلى الله عليه وسلم . والله اعلم . انظر ترجمته مطولا في البدايه والنهاية ٦ / ٣٤٧ - ٣٥٠ ، سيرة ابن هشام ٢ / ٥٩٩ و ٦٠٠ ، الاعلام ٥ / ١١١ ، حقائق الانوار ٢ / ٧٠٨ .

(٦) هو ابو احمد الحاكم الكبير مؤلف " الكنى " محدث خراسان الامام الفاضل محمد ابن محمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، امام عصره ، مات في ربيع الأول سنة (٣٧٨) عن (٩٣) سنة . انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٦ ، طبقات الحفاظ ص (٣٨٨) رقم (٨٨٢) ، الرسالة المستطرفة ص (٩١) .

(٧) (لم اعثر على الكتاب) .

على عهد ابي بكر رضى الله عنه ، وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر خروج الاسود صاحب صنعاء بعده ، لافى حياته ، وتعقبه ابن القطان^(١) : بان رجاله ثقات ، وتفرد ضمرة^(٢) به لا يضره ، ويحتمل ان يكون معناه انه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا اليه ، وافدا عليه ، مبادرا بالتبشير بالفتح ، فصادفه قد مات صلى الله عليه وسلم . قاله حافظ العصر^(٣) ، قلت : وقول الحاكم : ان الاسود لم يخرج في حياته ، غير مسلم ، فقد ثبت ان ابتداء خروجه كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : انه يخرج بعده ، على اشتداد شوكته ، واشتهار أمره ، وعظم الفتنة به ، وكان كذلك ، وقتل في اثر ذلك ، ومع ذلك فلا حجة فيه ، ان ليس فيه اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك . وتقريره : قلت : يشكل على هذا المعنى ذكر مارواه ابن جرير الطبري^(٤) ففى قصة الاسود من طريق العلاء بن زياد ، عن ابن عمر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم^(٥) : ((اتى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم) من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي ليشرنا ، فقال : قتل العنسي البارحة ، قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين ، قيل : ومن ؟ قال : فيروز ، فاز فيروز)) . وسياق حديثه صريح في هذا ، وملخصه ان الاسود كان كاهنا معه شيطان ، وتابع له فادعى النبوة ، وخرج فنزل على ملك اليمن ، فقتل ملكها ، ونكح امرأته ، وملك اليمن ،

(١) وقد نقل المخرج كل ذلك بتمامه عن الحافظ من تلخيص الحبير ١٠٧/ ٣ .

رقم (١٨٢٥) .

(٢) هو ضمرة بن ربيعة الفلستيني وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته . قلت :

وقد اخرج النسائي في الكبرى من طريق عيسى بن محمد بن النحاس

عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن

فيروز الديلمي عن ابيه ، قال : ((قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم برأس الاسود الكذاب)) كما في تحفة الاشراف ٢٧٣/ ٨ رقم

(١١٠٦٣) .

(٣) تلخيص الحبير ١٠٧/ ٤ رقم (١٨٢٥) .

(٤) في تاريخه ج ٣ ص ٢٣٦ . والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٦/

٣٥٠ . وقال الحافظ ابن كثير : أن خبر قتل الاسود العنسي جاء

الى الصديق في أواخر ربيع الاول ، بعد ما جهز جيش أسامة ، وقيل :

بل جاءت البشارة الى المدينة صبيحة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

و الاول أشهر ، والله اعلم ، اهـ .

(٥) قوله ((اتى)) سقط من ((م)) وقد اثبت من تاريخ الطبري والبداهة والنهاية .

(٦) سقط من ((م)) .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث (١) وبر بن يحنس (٢) الأزدي ، فاجتمع مع
 دأؤويه (٣) ، وقيس بن المكشوح المرادي ، وفيروز الديلمي على قتله ، فبعثوا الى
 امرأة الملك انا نريد قتل الاسود ، فكيف لنا فأرسلت اليهم ، فاتاها فيروز الديلمي ،
 فدلتمهم على بيت ليس على ظهره حرس ، وواعدتهم (٥) ان ينقبوه ، ويدخلوا على

(١) قال في البداية والنهاية ٣٤٧/٦ : قال سيف بن عمر التميمي : وبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتابه - حين بلغه خبر الاسود العنسي - مع رجل يقال له :
 وبر بن يحنس الديلمي ، يأمر المسلمين الذين هناك بمقاتلة الاسود العنسي
 ومصالته ... الخ . وانظر ايضا تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٣١ .

(٢) وبر بن يحنس ، ويقال : ابن محسن الخزاعي ، له صحبة ، وهو الذي بعثه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دأؤويه وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي
 باليمن ليقتلوا الاسود العنسي الذي ادعى النبوة . انظر الاستيعاب ١١/
 ١٨ ت (٢٧١٦) ، أسد الغابة ٨٣/٥ ، الاصابة ٢٩٧/١٠ ت (٩١٠٥) .
 (٣) دأؤويه الفارسي : كان خليفة باذام عامل النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن
 فلما خرج الاسود العنسي الكذاب ، وظفر بباذام فقتله هرب دأؤويه ، ومن
 تبعه ، والقصة مشهورة في المغازي ، وهو احد الثلاثة الذين دخلوا على
 الاسود العنسي فقتلوه . انظر الاستيعاب ٢١٦/٣ ، اسد الغابة ١٢٩/٢ ،
 الاصابة ٢٠١/٣ .

(٤) قيس بن المكشوح ، ابو شداد ، واختلف في اسمه ، ف قيل : هير بن هلال ،
 وهو الاكثر ، وقيل : عبد يغوث بن هير بن هلال بن الحارث ، قيل : لاصحبة
 له : وقيل : له صحبه باللقاء والرواية ، وهو احد الثلاثة الذين قتلوا الاسود
 العنسي ، ويدل على ان اسلامه كان في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم
 قتل رحمه الله بصفيين مع علي رضي الله عنه . وكان شجاعا فارسا بطلا شاعرا .
 انظر الاستيعاب ١٩١/٩ ت (٢١٥٥) ، اسد الغابة ٢٢٧/٤ ، الاصابة
 ٢٤٤/٨ .

(٥) كذا في ((م)) وقال ابن جرير الطبري في تاريخه ج ٣ ص ٢٣٤ : قال فيروز
 الديلمي : فأتييت المرأة وقلت : ما عندك ؟ فقالت : هو متحرز متحرس ، وليس
 من القصر شيء الا والحرس محيطون به غير هذا البيت ، فان ظهره الى مكان
 كذا وكذا من الطريق ، فان امسيتم فانقبوا عليه ، فانكم مسنونون
 الحرس ، وليس دون قتله شيء ، وقالت : انكم ستجدون فيه
 سرجا وسلاحا ... الخ .

الاسود ، فيقتلوه ، وكان الاسود يرى بعضهم عندها ، فيكاد يقتله فتذكر انه يلون^(١) لها بقراية ونسب ورضاع محرم ، فأخذوا الغيرة^(٢) ونقبوا البيت ، ودخلوا ، فتقدم فيروز الديلمي ، وذبحه ، وخرجوا برأسه ، فالقوه للقوم الذين معه ، واعلنوا بالاذان ، وشهدوا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وشهدوا على الاسود بالكذب ، وانحازوا الى عمال النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم معاذ بن جبل ، فكان يصلى بهم ، وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وذلك فمضى حياته صلى الله عليه وسلم ، فاتاه الخبر من ليلته ، وقد مات الرسل ، وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة تلك الليلة ، فاجابهم ابو بكر رضى الله عنهم قلت :^(٣) وقد ورد غير هذا روى محمد بن اسحاق في مغازيه^(٤) حديث جعفر بن عبد الله ابن اسلم^(٥) ، عن ابي حذر^(٦) ، قال : تزوجت امرأة من قومي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) (استعينه) على نكاحي ، وفيه فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قلت : كذا في ((م)) ولعله تصرف في العبارة من المخرج رحمه الله ، وتتمة ما ذكر في تاريخ الطبري ٢٣٤/٣ قبل هذا التعليق . وقالت : انكم ستجدون فيسه سراجا وسلاحا ، قال فيروز الديلمي : فخرجت فتلقاني الاسود خارجا من بعض منازلهم ، فقال لي : ما أدخلك على ؟ ووجاراسي حتى سقطت - وكان شديدا - وصاحت المرأة فادهشته عني ، ولولا ذلك لقتلني ، وقالت : ابن عمي جاءني زائرا ، فقصرت بي ، فقال : اسكتي لا أبالك ، فقد وهبته لك فتزايلت عني . الخ . وانظر ايضا البداية والنهاية ٣٤٩/٦ .

(٢) الغرة : يكسر الغين وفتح الراء المشدة : اى الغفلة . النهاية ٣٥٤/٣ .
(٣) قلت : وقد لخصه المخرج من تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٧ - ٢٣٩ . وانظر البداية والنهاية ٣٤٧/٦ - ٣٥٠ . ودلائل النبوة للبيهقي ج ٥ ص ٣٣٥ - ٣٣٦ باب رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين .
(٤) قلت : لم اقف عليه في سيرة ابن هشام والله اعلم .

اسناده : ضعيف لأنه منقطع جعفر بن عبد الله بن اسلم لم يدرك أبا حذر .

(٥) جعفر بن عبد الله بن اسلم ، ابن اخي زيد بن اسلم ، مولى عمر مقبول ، من السابعة / كن . تهذيب التهذيب ٩٩/٢ ، التقريب ١٣١/١ .

(٦) ابو حذر الاسلمي المدني ، قيل : اسمه عبد ، قيل : عبيد ، قيل سلامة ابن عمير صحابي ، ويقال هو والد عبد الله بن ابي حذر الصحابي ، مات عبد الله سنة احدى وسبعين . بخ . التقريب ٤١٠/٢ . والتهذيب ٦٨/١٢ وانظر الاستيعاب ١٤٦/٦ ، اسد الغابة ١٦٩/٥ ، الاصابة ٥٢/٦ .
(٧) في ((م)) ((استفتيه)) وهو خطأ والتصحيح من اسد الغابة ١٧٠/٥ .

ورجلين من المسلمين ، فقال : اخرجوا الى هذا الرجل يريد دماً . واخرج ابنن شاهين في " الافراد " له ، ومن طريق السلفي في " الطيوريات " من حديث ابى سعيد الخدري : ان اول رأس علق في الاسلام (رأس) ابى عزة الجمحي (٧)

(١) ثم يوجد بياض في ((م)) ولفظه في كتب التراجم ((انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في مهر امرأة ، قال : كم أمهرتها ؟ قال : مائتي درهم ، قال : لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم)) اهـ . قلت : بهذا اللفظ رواه ابن الاثير في اسد الغابة ١٧٠/٥ ، وذكره الحافظ في الاصابة ٥٢/٦ ت (٤٦٦٢) في ترجمة عبدالله بن ابى حذر ، وقال الحافظ : وحكى الطبري ، عن الواقدي أن هذا الحديث غلط ، وانما هو لابن ابى حذر ، وهو الذي استعان ، وعكس ذلك ابو احمد الحاكم . قلت : ومع هذا ليس هو من حديث الباب في شيء لانه ليس فيه حمل الرأس ، والمخرج بدأ به ولم يكمله . والله اعلم بالصواب .

(٢) هو الحافظ عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين الحافظ المفيد الكبير البغدادي ومحدث العراق ، ثقة مأمون ، صنف ما لم يصنفه احد . انظر تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ ، تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣ ، طبقات الحفاظ ص (٣٩٣) رقم (٨٩١) ، هدية العافين ، المجلد الاول ص (٧٨١) .

(٣) قلت : قد اورد هذا الاثر الحافظ في تلخيص الحبير ١٠٧/٤ رقم (١٨٧٥) . (٤) هو احمد بن محمد السلفي ابو طاهر ، والاجزاء الطيوريات من انتخابه من حديث ابى الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن احمد بن القاسم الازدي الصيرفي المعروف (بابن الطيوري) . انظر الرسالة المستطرفة ص (٦٩) .

(٥) اورد الحافظ في تلخيص الحبير ١٠٧/٤ رقم (١٨٧٥) . اسناده : ضعيف فيه عبدالله بن الفضل بن عبد الرحمن ، قال العقيلي : له احاديث لا يتابع منها على شيء ، كما سيأتى ذلك قريباً في ترجمته . وعبدالله ابن عبد الرحمن بن ابى صعصعة لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٦) سقط من ((م)) والمثبت من التلخيص .

(٧) اسمه عمرو بن عبدالله بن عثمان الجمحي الشاعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره ببدر ، ثم من عليه ، واخذ عليه الا يظاھر عليه أحداً (ولكنّه سرعان ما نقض ذلك واسر في غزوة احد) فقال : يا رسول الله ، أقتلني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والله لا تمسح عارضيك بمكة بعد هذا)) وتقول : خدعت محمداً مرتين ، اضرب عنقه يا زبير ، فضرب عنقه)) . قال ابن هشام : وبلغني عن سعيد بن المسيب انه قال : قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت ، فضرب عنقه)) .

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ، ثم حمل رأسه على رمح ، ثم ارسل به الى المدينة . اخرجه من حديث محمد بن هارون ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي (١) (٢) (٣) حدثني عبدالله بن اسحاق بن الفضل بن عبدالرحمن ، حدثني ابي (٤) (٥) عن صالح بن خوات ، عن عبدالله بن عبدالرحمن (٦) (٧) ، عن ابي سعيد رضى الله عنه .

== انظر سيرة ابن هشام ٦٦٠/١ و ج ٢ ص ١٠٤ ، و امتاع الاسماع

٩٧/١ و ١١٤ و ١٦٠ .

(١) هو محمد بن هارون الحضرمي ، قال الدارقطني وابن الغواس : هو من الشيوخ الثقات ، مات سنة (٣٢١) هـ . وكان مولده سنة (٢٢٥) هـ . انظر تاريخ بغداد ٣٥٨/٣ ، شذرات الذهب ٢٩١/٢ ، السابق واللاحق ص ١٣٩ .

(٢) محمد بن يحيى بن ابي حزم القطعي ، بضم القاف وفتح المهملة ، البصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٣) هـ / م / د س ق . انظر الجرح ١٢٤/٨ ، الكاشف ١٠٦/٣ ، التهذيب ٥٠٨/٩ ، التقريب ٢١٧/٢ .

(٣) في ((م)) ((القطيعي)) والصواب كما صحته من مراجع التراجم .

(٤) عبدالله بن اسحاق بن الفضل بن عبدالرحمن بن العباس الهاشمي ، قال العقيلي : له احاديث لا يتابع منها على شيء ، انظر الميزان ٣٩٢/٢ ، ولسان الميزان ٢٥٨/٣ .

(٥) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٦) هو صالح بن خوات بن صالح بن خوات ، مقبول ، من الثامنة /١ . انظر الجرح ٣٩٩/٤ ، التهذيب ٣٨٧/٤ ، التقريب ١/١ .

٣٥٩ ، لسان الميزان ٢٥٨/٣ .

(٧) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني المدني روى عن ابي سعيد الخدري ، روى عنه ابنه محمد ، قال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول ذلك . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر الجرح والتعديل ٩٤/٥ .

"كتاب الكراهية" (١)

(١٦٠٧) قوله "حديث ما اجتمع الحلال والحرام الا وقد غلب الحرام الحلال" أخرجه عبد الرزاق،^(٢) عن عبد الله بن مسعود قوله، وفيه جابر الجعفي، عن الشعبي عنه فهو منقطع .

(١٦٠٨) قوله تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)^(٣) الآية، معناه : يسترونها من الانكشاف لئلا ينظر اليها الناس نقلا عن المفسرين .

(١) قال العلامة ابن الهمام : اختلف أصحاب الشرع في معنى المكروه، فسروا عن محمد أنه نص على أن كل مكروه حرام، الا أنه لما لم يجد فيه نصا قاطعا لم يطلق عليه لفظ الحرام، فكان نسبة المكروه الى الحرام عنده كنسبة الواجب الى الغرض في أن الاول ثابت بدليل قطعي، والثاني ثابت بدليل ظني، وروى عن أبي حنيفة وأبي يوسف أنه الى الحرام أقرب، ثم ان هذا حد المكروه كراهية تحريم، وأما كراهية المكروه كراهية تنزيه فالى الحل أقرب . راجع شرح فتح القدير ٨ / ٤٤٠، والاختيار ٤ / ١٥٣ .

(١٦٠٧) ١٥٣ / ٤ .
(٢) المصنف لم اقف عليه في المصنف بعد البحث الشديد، والله اعلم وقد رواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ج ٧ ص ١٦٩ .
اسناده : ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، ومنقطع أيضا لأن الشعبي لم يدرك عبد الله بن مسعود .

(١٦٠٨) ١٥٤ / ٤ . (سورة النور ، الآية : ٣٠) .

(٣) ثم يوجد بياض في (م) سكت المخرج ولم يعلق على تفسيرها بشيء .
قلت : قال العلامة القرطبي : (ويحفظوا فروجهم) أي يستروها عن أن يراها من لا يحل . وقيل : (ويحفظوا فروجهم) أي عن الزنى ، والصحيح أن الجميع مراده واللفظ عام ، وروى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : " قلت يا رسول الله ، عوراتنا مانأتى منها وما نذكر ؟ قال : احفظ عورتك الا من زوجتك أو ما ملكت يمينك " . قلت : وسيأتى هذا الحديث قريبا في رقم (١٦١١) .
أنظر الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٢٢٣ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٨١ و ٢٨٢ ، وفتح القدير ٤ / ٢٢-٢٧ . وقال الفرناطى : والمراد غض البصر عما يحرم ، والاقتصار به على ما يحل . كتاب التسهيل في علوم التنزيل ٣ / ١٣٨ وأحكام القرآن للجصاص ٥ / ١٧١ و ١٧٢ ، و " من " في قوله تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) قال الزمخشري في الكشاف : " من " للتبعيض =

(١٦٠٩) حديث " ملعون من نظر الى سوء أخيه " .
 (١٦١٠) قوله " وقبل أبو هريرة سرّة الحسن بن علي رضي الله عنهم ، وقال :
 هذا موضع قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم " . روى الامام أحمد في مسنده ^(١) ،
 وابن حبان في صحيحه ^(٢) ، والبيهقي في سننه ^(٣) من طريق ابن عون ، عن عمير بن
 اسحاق ^(٤) ، قال : " كنت أمشي مع الحسن بن علي رضي الله عنهما في بعض طرق
 المدينة ، فلقينا أبو هريرة ، فقال للحسن : اكشف لي عن بطنك - جعلت فداك -
 حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ، قال : فكشف عن بطنه ،
 فقبل سرته " وقال في " الهداية " ^(٥) الحسين ولم يوجد . وفي معجم

= والمراد غش البصر عما يحرم ، والاقتضار به على ما يحل ، وجوز الأخفش أن
 تكون مزيدة . انظر أضواء البيان للشنقيطي ج ٦ ص ١٨٨ ، والجدول في
 اعراب القرآن وصرفه ج ١ ص ٢٢٦ .
 (١٦٠٩) ١٥٤ / ٤ . ثم يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الاصول ،
 قلت : ولم أقف عليه أيضا بهذا اللفظ ولا بمعناه والله أعلم .

(١٦١٠) ١٥٤ / ٤ .

(١) ج ٢ ص ٢٥٥ و ٤٢٧ و ٤٨٨ و ٤٩٣ . وفي فضائل الصحابة ٢ / ٧٧٧ رقم
 (١٣٧٥) .

(٢) موارد الظمان ص (٥٥٣) رقم (٢٢٣٨) .

(٣) السنن الكبرى ج ٢ ص ٢٣٢ في الصلاة ، باب من زعم أن الفخذ ليست
 بعورة وما قيل في السرة والركبة .

اسناده : صحيح وسيأتي الكلام عليه قريبا .

(٤) عمير بن اسحاق مولى بني هاشم أبو محمد ، فقط وثقه ابن معين في عثمان
 الدارمي . من الثالثة . / بخ س . أنظر الجرح ٦ / ٣٧٥ ، تاريخ عثمان
 ابن سعيد الدارمي ص (١٦٢) رقم (٥٧٦) ، الميزان ٣ / ٢٩٦ ، التهذيب
 ٨ / ١٤٣ ، التقريب ٢ / ٨٦ ، الخلاصة للخزرجي (٢٩٦) .

(٥) قال . في نصب الراية ٤ / ٢٤٢ ، والدراية ٢ / ٢٢٦ رقم (٩٥١) : " وأبدي

الحسين بن علي سرته فقبلها أبو هريرة " وقال الحافظ ابن حجر : كذا
 فيه ، والمحفوظ الحسن ، ا هـ . قلت : في نسخة الهداية " وأبدي
 الحسن بن علي رضي الله عنه . . الخ " وهو الصواب راجع شرح فتح

القدير ٨ / ٤٦٤ .

الطبراني^(١) " فرفع عن بطنه ، ووضع يده على ستره " انتهى .
 (١٦١١) حديث " غض بصرک الا عن زوجتک " قال حافظ العصر^(٢) : لم أره
 بهذا اللفظ ، و (الذی) عند الأربعة^(٣) ، والحاكم^(٤) من طريق بهز بن حکیم ، عن
 أبيه ، عن جده ، قلت : " یا رسول الله عورتنا مانأتی منها وما نذر ؟ " قال : ١٩٢ / ب

(١) المعجم الكبير ٣ / ٩٧ ، ١٩٠ رقم (٢٧٦٤ و ٢٥٨٠) . ورواه أيضا الحاكم في

المستدرک ج ٣ ص ١٦٨ . في كتاب الفضائل .

اسناده : قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح
 غير عمير بن اسحاق وهو ثقة ، اهـ . مجمع الزوائد ٩ / ١٧٧ ، وصححه
 الحاكم ، ووافقه الذهبي ، لكنه والبيهقي في رواية ذكرها عندهما في السند
 محمد بن سيرين بدل عمير بن اسحاق ، والحديث لا يعرف عند الآخرين
 الا من رواية عمير بن اسحاق والله أعلم .

(١٦١١) ٤ / ١٥٥ .

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٢٧ رقم (٩٥٣) .

(٣) سقط من " م " والمثبت من الدراية .

(٤) رواه أبو داود رقم (٤٠١٧) في الحمام ، باب ماجاء في التعري .

والترمذي ٤ / ١٩٧ في الاستئذان والآداب ، باب ماجاء في حفظ العورة

(٧٢) الحديث (٢٩٤٦) ، وابن ماجه ١ / ٦١٨ في النكاح ، باب التستر

عند الجماع (٢٨) الحديث (١٩٢٠) ، والنسائي في عشرة النساء (الكبرى ٢٢)

كما في تحفة الأشراف ٨ / ٤٢٨ رقم (١١٣٨٠) ، وقد رمز له العلامة

ابن الأثير في جامع الأصول ٥ / ٤٤٧ رقم (٣٦٢٣) لأبي داود والترمذي .

(٥) المستدرک ٤ / ١٧٩ في اللباس ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى

٢ / ٢٢٥ في الصلاة و ١ / ١٩٩ في الطهارة ، باب كون السترا أفضل وان

كان خاليا . وذكره البخاري في صحيحه ١ / ٣٨٥ في الفسل ، باب رقم (٢٠)

من اغتسل مستترا في ترجمة الباب تعليقا بصيغة الجزم .

اسناده : قال الحافظ : فلا سناد الى بهز صحيح ، ولهذا جزم بـ

البخاري ، وأما بهز وأبوه فليسا من شرطه . فتح الباري ١ / ٣٨٦ . وقال

الترمذي : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد

ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٦) أي ، أي عورة نسترها ، وأي عورة نترك سترها . عون المعبود ١١ / ٥٧ =

احفظ عورتك الا من زوجتك، وما ملكت يمينك". وروى الطبراني (١) وعبد الرزاق (٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن سعد بن مسعود الكندي (٣) قال : "أتى عثمان بن مظعون (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله

= وقال ابن الأثير : (عوراتنا) العورات : جمع عورة، وهو ما يجب على الانسان ستره في الصلاة، وهي من الرجل : ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة : جميع جسد ها، الا الوجه واليدين الى الكوعين . ومن الأمة : مثل الرجل ، وما يبد منها في حال الخدمة، كالرأس، والرقبة، وأطراف الساق والساعد : فليس بعورة . وما يجب ستره من هذه العورات في الصلاة، يجب في غير الصلاة، وفي وجوه عند الخلوة خلاف، وكل ما يستحي منه اذا ظهر : فهو عورة، ولهذا يقال للنساء : عورة، وعورة الانسان : سوءته، والعورة في الحروب والثغور : خلل يتخوف منه القتل . ومنه قوله تعالى : (ان بيوتنا عورة) (سورة الأحزاب ، الآية : ١٣) أى خلل ممكنة من العدو . أنظر جامع الاصول ٥/ ٤٤٧ و ٤٤٨ ، النهاية ٣/ ٣١٩ ، والجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٢٢٣-٢٣٩ .

(١) المعجم الكبير ٩/ ٢٥ رقم (٨٣١٨) . وقد أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٨٦ و ٢٨٧ ، والزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٢٤٥ و ٢٤٦ من طريق الطبراني . وأورده الهندي فى كنز العمال ١٦/ ٣٤٥ رقم (٤٤٨٤٣) . وعزاه لابن سعد ، والطبراني ، والهيثى فى مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٤ .

(٢) المصنف ٦/ ١٩٥ رقم (١٠٤٧١) .
اسناده : ضعيف جدا ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف فى حفظه ، وقد تقدمت ترجمته ، وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك . كما فى مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٤ ، وقال الذهبي : هذا منقطع . سير أعلام النبلاء ١/ ١٥٧ .
(٣) سعد بن مسعود الكندي ، قال البغوى : له صحبة ، وقال ابن مندة : ذكر فى الصحابة ، ولا يصح له صحبة ، وذكره البخارى فى الصحابة ، وأما ابن أبى حاتم فذكره فى التابعين . أنظر : الاصابة ٤/ ١٦٩ رقم الترجمة (٣١٩٤) ، الجرح والتعديل ٤/ ٩٤ ، أسد الغابة ٢/ ٢٩٥ .

(٤) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي ، أبو السائب ، من سادة المهاجرين ، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم فى حياة نبيهم صلى عليهم ، وكان أبو السائب رضى الله عنه أول من دفن =

انى أستحى أن يرى أهلى عورتى ، قال : ولم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك ، قال : أكره ذلك ، قال : فانهن يرونه منى ، وأراه منهن ، قال : أنت ؟ قال : أنا ، قال : فمن بعدك اذا يارسول الله ؟ قال : فلما أدبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابن مظعون لحى ستير* . قلت : الأول يفيد بعض ما فى حديث الكتاب بطريق اللزوم ، والثانى يفيد ذلك البعض نصا ، وقد قال الترمذى فى الأول : حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقال الشيخ تقي الدين^(١) فى الثانى : ينظر هل هو مسند أو مرسل .

(١٦١٢) حديث " من أتى حائضا ، أو امرأة فى دبرها ، أو أتى كاهنــــــــــــــــا فصدقه فيما يقول : فقد كفر بما أنزل على محمد " أخرجه أحمد^(٢) ، والترمذى^(٣) من

= بالبقيع ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الى الحبشة ، كان من حكماء العرب فى الجاهلية ، يحرم الخمر شهد بدرا ، وأول من مات بالمدينة من المهاجرين . أنظر : الاستيعاب ٨ / ٦٠ ، أسد الغابة ٣ / ٣٨٥ ، سير أعلام النبلاء ١ / ١٥٣ ، الاصابة ٦ / ٣٩٥ ت (٥٤٤٥) ، حقائق الانوار ق ٤٧٧ / ٢ .

(١) قال الحافظ الزيلعى : قال الشيخ فى الامام : يجب أن ينظر فى هذا الحديث ، أسند هو ، أم مرسل ؟ ا هـ . نصب الراية ٤ / ٢٤٦ .

(١٦١٢) ١٥٥ / ٤ .

(٢) السند ٢ / ٤٠٨ و ٤٧٦ .

(٣) السنن ١ / ٩٠ فى الطهارة ، باب ماجاء فى كراهية اتيان الحائض (١٠٢) الحديث (١٣٥) . ورواه أيضا أبو داود رقم (٣٩٠٤) فى الطب ، باب فى الكاهن . وابن ماجه ١ / ٢٠٩ فى الطهارة ، باب النهى عن اتيان الحائض (١٢٢) الحديث (٦٣٩) . والدارى ١ / ٢٥٩ فى الوضوء ، باب من أتى امرأته فى دبرها . والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣ / ٤٥ ، فى النكاح ، باب وطء النساء فى أدبارهن . والبيهقى فى السنن الكبرى ٧ / ١٩٨ فى النكاح ، باب اتيان النساء فى أدبارهن .

اسناده : قال الترمذى فى علله الكبير ١ / ١٢٠ فى الطهارة ، باب كراهية اتيان الحائض (٤١) : سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من هذا الوجه ، وضعف هذا الحديث جدا ، ا هـ . ونوه له السيوطى باشارة الصحيح . الجامع الصغير ٢ / ١٥٦ .

طريق حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ^(١) ، عن أبي تيمية ^(٢) ، عن أبي هريرة مرفوعاً به ، قال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم . وقال البخارى : لا نعرف لأبى تيمية سماع من أبى هريرة . وقال البزار ^(٣) : هذا حديث منكر ، وحكيم لا يحتج به ، وما انفرد به فليس بشئ .

(١٦١٣) قوله " وعن ابن عمر أن النظر أبلغ في تحصيل اللذة " قال المخرجون ^(٤) : لم نجده .

(١٦١٤) قوله " لأنه يورث النسيان " قال فى الهداية ^(٥) : لورود الأثر . قال المخرجون ^(٦) : لم نجده ، وورد أن ذلك يورث العسى أخرجه ابن عدى ، وابن حبان فى الضعفاء ^(٨) ، من طريق بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه

= قلت : فى سنده حكيم الأثرم وهولين ، قال البخارى : لا يتابع فى حديثه يعنى عن أبى تيمية عن أبى هريرة من أتى كاهناً ولا نعرف لأبى تيمية سماعاً من أبى هريرة . أنظر تهذيب التهذيب ٢/٤٥٢ ، التلخيص ٣/١٨٠ رقم (١٥٤٢) وجامع التحصيل فى أحكام المراسيل ص (٢٤٤) ، وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٦٣ .

(١) حكيم الأثرم البصرى عن الحسن وعنه حماد بن سلمة ، قال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو داود وابن المدينى : ثقة ، وقال الحافظ : فيه لين . التقريب ١/١٩٥ . وأنظر الجرح ٣/٢٠٨ ، التهذيب ٢/٤٥٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ص (٩١) .

(٢) هو طريف بن مجاهد الهجيمى ، أبو تيمية : بفتح أوله ، البصرى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٧) أو قبلها أو بعدها . خ/٤ . التقريب ١/٣٧٨ . وأنظر الجرح ٤/٤٩٢ ، الكاشف ٢/٤٢ ، التهذيب ٥/١٢ ، الخلاصة ص (١٧٩) .

(٣) أنظر كشف الاستار ٢/١٧٣ رقم (١٤٥٥) ، وتلخيص الحبير ٣/١٨٠ رقم (١٥٤٢) (١٦١٣) ٤/١٥٥ . أى النظر الى العورة .

(٤) أنظر نصب الراية ٤/٢٤٨ ، الدراية ٢/٢٢٩ تحت رقم (٩٥٤) . (١٦١٤) ٤/١٥٥ . أى النظر الى العورة .

(٥) أنظر شرح فتح القدير ٨/٤٦٦ .

(٦) أنظر نصب الراية ٤/٢٤٨ ، الدراية ٢/٢٢٩ .

(٧) الكامل ج ٢ ص ٥٠٧ فى ترجمة بقية بن الوليد .

= (٨) ج ١ ص ٢٠٠ فى ترجمة بقية بن الوليد . =

" اذا جامع أحدكم زوجته فلا ينظر الى فرجها ، فان ذلك يورث العمى " قال ابن حبان : هذا موضوع ، وكان بقية سمعه من كذاب فاسقطه ، وقال ابن أبي حاتم (١) عن أبيه : موضوع ، وأورد الأزدي في الضعفاء (٢) في ترجمة ابراهيم بن محمد الفريابي (٣) باسناد عن أبي هريرة مثله ، وفي اسناده من لا يقبل قوله .

اسناده : ضعيف ، وقد أوردته الهندي في كنز العمال ٣٤٤/١٦ رقم (٤٤٨٣٩) وقال : قال ابن الصلاح : جيد الاسناد ، ا هـ . ونسبه لابن عدى . وانظر أيضا تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/٢٠٩ رقم (٣٤) واللاكي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ٢/١٢٠ .

قلت : بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي صدوق كثير التدليس وقد تقدمت ترجمته .

- (١) العلل ج ٢ ص ٢٩٥ رقم (٢٣٩٤) .
- (٢) قال الزيلعي : رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي الفتح الأزدي ثنا زكريا بن يحيى المقدسي ثنا ابراهيم بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن جعفر بن كدام ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا جامع أحدكم ، فلا ينظر الى الفرج ، فانه يورث العمى ، ولا يكسر الكلام ، فانه يورث الخرس " . ثم قال الأزدي : ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ساقط ، ا هـ . نصب الراية ٤/٢٤٨ ، وأوردته الهندي في كنز العمال ٣٤٤/١٦ رقم (٤٤٨٤١) وعزاه للأزدي في الضعفاء ، والخليلي في مشيخته ، وهو في اللاكي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ٢/١٢٠ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ٢/٢٠٩ رقم (٣٤) .

اسناده : قال الحافظ : وفي اسناده من لا يقبل قوله ، ا هـ . الدراية ٢/٢٢٩ . قلت : يعني بذلك ابراهيم بن محمد الفريابي ، ولكنه قال في التقريب ١/٤٢ : أنه صدوق . وقد روى له ابن ماجة ، وقال في الميزان ١/٦١ : قال فيه أبو حاتم وغيره صدوق ولا يلتفت الى كلام الأزدي فيه فان في لسانه في الجرح رهقا ، ا هـ . وبناء على ما ذكر من آراء الحفاظ فانه حسن بهذا الاسناد .

(٣) هو ابراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج الفريابي ، نزيل بيت المقدس ، قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، وقال الأزدي وجده : ساقط . قال الذهبي : لا يلتفت الى قول الأزدي ، فان في لسانه في الجرح رهقا . وقال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه الساجي من العاشرة . / ق . أنظر الجرح ٢/١٣١ ، =

(١٦١٥) حديث " اذا أتى أحدكم أهله فليستتر ما استطاع ولا يتجرد ان تجرد (١) العير " ابن ماجة (٢) والطبراني (٣) من حديث عتبة بن عبد (٤) مرفوعا بلفظه، الا أنه قال : " ولا يتجرد " بدون الألف والنون، ولم يتعرض أحد من المخرجين لسنده، وفيه أحوص ابن حكيم كان ابن عيينة يفضل على شور بن يزيد في الحديث، وكان شور بن يزيد أحد الحفاظ العلماء وثقه ابن معين وغيره، وأخرج له البخاري، وقال ابن معين : أحوص ليس بشيء، وقال النسائي : ضعيف، وقال أبو حاتم : منكر الحديث (٦) وأخرج النسائي (٧) والطبراني (٨) وابن عدي (٩) من حديث

= الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٢/١ رقم (١١٧)، الميزان ٦١/١، التهذيب ١٦١/١، التقريب ٤٢/١.

١٥٥/٤ (١٦١٥)

(١) في "م" "كجرد" بزيادة الكاف والصواب كما صححته.

(٢) السنن ١/١٨٩٦١٨ في النكاح، باب التستر عند الجماع (٢٨) الحديث

١٩٢١)

(٣) المعجم الكبير ١٢٩/١٧ رقم (٣١٥). وأورده الهندي في كنز العمال

٣٤٣/١٦ برقم (٤٤٨٣٤). والزيلعي في نصب الراية ٢٤٦/٤.

اسناده : ضعيف، فيه الأحوص بن حكيم العنسي وهو ضعيف الحفاظ وقد تقدمت ترجمته، وقال البوصيري في الزوائد : اسناده ضعيف لجهالة تابعيه.

(أي راشد بن سعد، وعبد الأعلى بن عدي).

(٤) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد، صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، مات

سنة (٨٢) ويقال : بعد (٩٠)، وقد قارب المائة. دق.

انظر : الاستيعاب ١٨/٨ ت (١٧٦٨)، أسد الغابة ٣/٣٦٢، الاصابة

٣٧٧/٦ ت (٥٣٩٩)، التقريب ٥/٢.

(٥) أنظر نصب الراية ٢٤٦/٤، والدراية ٢٢٨/٢ رقم (٩٥٤).

(٦) راجع تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٢.

(٧) في عشرة النساء (الكبرى ٢٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي،

عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن زهير بن محمد، عن عاصم

الأحول عنه به. أنظر تحفة الأشراف ٤/٣٥٠ برقم (٥٣٢٤).

(٨) المعجم الكبير، لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة منه. وعنه الحافظ الزيلعي

في نصب الراية ٢٤٦/٤.

(٩) الكامل ج ٣ ص ١٠٧٨ في ترجمة زهير بن محمد العنبري، وج ٤ ص ١٣٩٣ =

عبد الله بن سرجس ^(١) بلفظ " اذا أتى أحدكم أهله فليلق على عجزه ^(٢) وعجزها شيئا ، ولا يتجرد ان تجرد العيرين " . ^(٣) وأوردوه من رواية زهير بن محمد ، عن عاصم ، ^(٤) والمحفوظ عن عاصم ، عن أبي قلابة مرسلا . كذلك أخرجه ابن أبي شيبة ، ^(٥) وعبد الرزاق . ^(٦) وأخرجه ابن أبي شيبة ، ^(٧) والبخاري ، ^(٨) وابن عدي ، ^(٩) والعقيلي ^(١٠) ،

= في ترجمة صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقي . وهو في الكنز ٣٤٣/٦ .
اسناده : ضعيف وسيأتي الكلام عليه قريبا .

(١) عبد الله بن سرجس : يفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة ،
المزني ، حليف بنى مخزوم ، صحابي سكن البصرة . ٤م / . أنظر الاستيعاب
٢١٢/٦ ت (١٥٤٨) أسد الغابة ٣ / ١٧١ ، الاصابة ٥ / ٩٨ ت (٤٦٩٦) .

التقريب ١ / ٤١٨ .

(٢) العجز : مؤخر الشيء ، يؤنث ويذكر ، وهو للرجل والمرأة جميعا ، والجمع
الاعجاز . أنظر الصحاح ٣ / ٨٨٣ ، النهاية ٣ / ١٨٥ .

(٣) زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر ، الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ،
رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري : عن أحمد :
كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخره ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام
من حفظه ، فكثرت غلطه ، من السابعة ، مات سنة (١٦٢) . ع / ٠ . التقريب ١ / ٢٦٤ .
أنظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (٤٧) رقم (١٢٧) ، الضعفاء والمتروكين
للنسائي ص (٤٤) رقم (٢١٨) ، تاريخ ابن معين ٢ / ١٧٦ ، الميزان ٢ / ٨٤ ،
التهذيب ٣ / ٣٤٨ .

(٤) المصنف ٤ / ٤٠٢ في النكاح ، باب ما قالوا في الاستتار اذا جامع الرجل أهله .

(٥) المصنف ٦ / ١٩٤ و ١٩٥ رقم (١٠٤٦٩ و ١٠٤٧٠) .

اسناده : ضعيف ، قال النسائي : حديث منكر ، وصدقة بضعف ، اهـ . تحفة

الاشراف ٤ / ٣٥٠ برقم (٥٣٢٤) ، وأعله عبد الحق في أحكامه بصدقة ، وقال :
انه ليس بالقوى ، وأعله ابن القطان بعده بزهير ، وقال : انه ضعيف . أنظر

نصب الراية ٤ / ٢٤٦ .

(٦) المصنف ٤ / ٤٠٢ في النكاح ، باب ما قالوا في الاستتار اذا جامع الرجل

أهله . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٤٦ .

(٧) كشف الاستار ٢ / ١٧٠ رقم (١٤٤٩) .

(٨) الكامل ج ٦ ص ٢٤٤٨ في ترجمة مندل بن علي أبو عبد الله العنزي .

(٩) والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٩٣ في النكاح ، باب الاستتار في حال الوطء .
اما العقيلي فقد أخرجه في ضعفائه ج ٤ ص ٢٦٧ في ترجمة مندل بن علي العنزي .

والطبراني^(١) من حديث أبي وائل، عن عبد الله ابن مسعود كالذى قبله . قال البزار: تفرد به مندل عن الأعشى، وأخطأ فيه، ونقل العقيلي أن الأعشى بلغه ذلك، فقال: كذب مندل، إنما هو عن عاصم، عن أبي قلابة. قال حافظ العصر^(٢): وهذا كله يدل على أن الذى أخرجه الطبراني، عن على بن عبد العزيز^(٣)، عن أبي غسان^(٤)، عن اسرائيل^(٥) عن الأعشى، عن أبي وائل، عن ابن مسعود خطأ، أما من اسرائيل

(١) المعجم الكبير ٢٤٢/١٠ رقم (١٠٤٤٣) .

اسناده : ضعيف، سئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : أخطأ فيه مندل .
أنظر علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٢٧/١ رقم (١٢٨٣) . وقال البيهقي :
تفرد به مندل بن على وليس بالقوى وهو وإن لم يكن ثبت فمحمود فى الأخلاق
قال الشافعى رحمه الله : وأكره أن يطاقها والأخرى تنظر لأنه ليس من التستر
ولا محمود الأخلاق ولا يشبه العشرة بالمعروف وقد أمر أن يعاشرها
بالمعروف، اهـ . السنن الكبرى ١٩٣/٧ . وأنظر أيضا نصب الراية ٢٤٦/٤
و ٢٤٧، وقال البزار: أخطأ مندل فى رفعه والصواب أنه مرسل . مجمع
الزوائد ٢٩٣/٤ .

(٢) الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢٢٨/٢ تحت رقم (٩٥٤) .

(٣) هو على بن عبد العزيز البغوى الحافظ المجاور بمكة، ثقة، لكنه يطلب على
التحديث، ويعتذر بأنه محتاج . قال الدارقطنى : ثقة مأمون . مات سنة
(٢٨٦) . أنظر الجرح ١٩٦/٦، الميزان ١٤٣/٣، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢،
التهذيب ٣٦٢/٧، طبقات الحفاظ ص (٢٧٨) .

(٤) هو مالك بن اسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفى، سبط حماد ابن أبى
سليمان، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صفار التاسعة، مات سنة
(٢١٧) . ع/٠ . التقريب ٢٢٣/٢ . أنظر الجرح ٢٠٦/٨، تاريخ الصفيـر
للبخارى ق ٣٢٩/٢، والكبير له أيضا ٩٦/٥، تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١،
التهذيب ٣/١٠، طبقات الحفاظ ص (١٧٤) .

(٥) قلت : كذا وقع فى الدراية، والذى فى المعجم الكبير ٢٤٢/١٠ رقم
(١٠٤٤٣) قال : حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن
اسماعيل، ثنا مندل، عن الأعشى، عن أبي وائل، عن عبد الله . كذا بهذا
السند ورد فى النسخة المطبوعة وهذا هو الصواب، ومثله عند البيهقى
١٩٣/٧ . والذى فى الدراية " اسرائيل " بدل " مندل بن على " خطأ .
والله أعلم بالصواب .

أو ممن دونه . وفي الباب : عن أبي أمانة أخرجه الطبراني ^(١) بلفظ مندل . وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط ^(٢) والبزار ^(٣) بلفظ : " إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، فانه إذا لم يستتر استحييت الملائكة فخرجت ، وبقي الشيطان ، فإذا كان بينهما ولد ، كان للشيطان فيه نصيب " . وفي أسناده ضعف . وروى (الترمذي ^(٤)) في باب الاستتار عند الجماع من حديث ابن عمر / رفعه : " إياكم والتعري فإن ١/١٩٣ معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط ، وحين يفضي الرجل الى أهله " وقال : غريب . وللزيلعي ^(٥) في موافقته للتبويب نظر والله أعلم .

(١٦١٦) قوله " وعن الحسن والحسين رضى الله عنهما أنهما كانا يدخلان على أختهما أم كلثوم وهى تمشط " . أخرجه ابن أبي شيبة ^(٦) ثنا وكيع ، عن سفيان ،

(١) المعجم الكبير ١٩٢/٨ رقم (٧٦٨٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، عن أبي المغيرة ، عن عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمانة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أتى أحدكم أهله فليستر عليه وعلى أهله ولا يتعريان تعري الحمير " هـ . وعنه الزيلعي فى نصب الراية ٢٤٧/٤ .

أسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٢٩٤/٤ : فيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

(٢) وعنه الحافظ الزيلعي فى نصب الراية ٢٤٧/٤ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٣/٤ .

(٣) كشف الاستار ١٧٠/٢ رقم (١٤٤٨) . وهو فى كنز العمال ٣٤٣/٦ برقم (٤٤٨٣٥) .

أسناده : قال الحافظ فى الدراية ٢٢٨/٢ تحت رقم (٩٥٤) : وفى أسناده ضعف .

(٤) فى " م " ٣ " النسائي " وهو خطأ ، والصواب كما أثبتته وهو كذا فى نصب الراية ٢٤٧/٤ ، والدراية ٢٢٨/٢ . رواه الترمذى فى سننه ١٩٩/٤ فى الاستئذان والأدب ، باب ما جاء فى الاستتار عند الجماع (٧٥) الحديث (٢٩٥٢) . من طريق أحمد بن محمد بن نيزك البغدادى ، عن الأسود ابن عامر ، عن أبي محياة ، عن ليث ، عن نافع ، عنه به . وعنه الزيلعي فى نصب الراية ٢٤٧/٤ .

أسناده : ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك وقد تقدم ترجمته .

(٥) قال : وفى دخول هذا الحديث فى هذا الباب نظر ، يظهر بالتأمل ، نصب الراية ٢٤٨/٤ .

(١٦١٦) ١٥٥/٤

(٦) المصنف ٣٣٦/٤ فى النكاح ، باب ما قالوا فى الرجل ينظر الى شعر أخته =

عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي صالح : " أن الحسن والحسين كانا يدخلان على أختيهما أم كلثوم وهي تمتشط " .

(١٦١٧) قوله " لأن المسافرة معهن حلال بالنص " هو حديث " لا يحل لامرأة ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا ، إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها (أو أخوها)^(١) أو ذو محرم منها " أخرجه مسلم^(٢) وقد تقدم في الحج .

(١٦١٨) حديث " أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة " أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) عن عكرمة مرسلًا بلفظ " قبل فاطمة " . وأخرج أبو داود^(٤) ، والنسائي^(٥) ، والترمذي^(٦) ، وقال : حسن ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قالت : " ما رأيت أحدا أشبهه سمتها^(٧) ،

= أو ابنته .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٦١٧) ١٥٥ / ٤ . تقدم في الحديث رقم (٦٢٨) .

(١) سقط من " م " والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) الصحيح ٩٧٧ / ٢ في الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (٧٤) الحديث (٤٢٣) (١٣٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري .

(١٦١٨) ١٥٥ / ٤ .

(٣) المصنف ٤٠٧ / ٤ في النكاح ، باب ما قالوا في الرجل يقبل ابنته أو أخته . من طريق زيد بن الحباب ، عن حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة " .

اسناده : زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي صدوق ، وباقي رجاله ثقات وهو مرسل حسن بهذا الاسناد .

(٤) السنن رقم (٥٢١٧) في الأدب ، باب ما جاء في القيام .

(٥) السنن الكبرى (المناقب ٧٥ : ٥) كما في تحفة الأشراف ١٢ / ٤٠٥ برقم

(١٧٨٨٣) وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٥٨ .

(٦) السنن ٣٦١ / ٥ في المناقب ، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها ،

الحديث (٣٩٦٤) . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ٣ / ١٥٤ في معرفة الصحابة .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، اهـ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٧) سمتا : بفتح المهملة وسكون الميم : هو حسن المنظر في أمر الدين ، =

ولاً^(١)، وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ابنته رضى الله عنها ، قالت : وكانت اذا دخلت عليه ، قام اليها فقبلها ، واجلسها فى مجلسه وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها ، قامت اليه ، فقبلته ، واجلسته فى مجلسها " انتهى . وفى بعض نسخ الترمذى : حسن صحيح .^(٢) ولا يبنى داود^(٣) عن ثوبان ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة رضى الله عنها ، واذا قدم من سفره كان أول من يدخل عليه فاطمة " وساقه ولم يذكر " تقبيلًا " .

قوله (١٦١٩) وعن أبى بكر رضى الله عنه أنه قبل رأس عائشة رضى الله عنها " قوله أخرجه ابن أبى شيبة^(٤) عن مجاهد بهذا اللفظ . وعن البراء ، قال : " دخلت

= ويطلق أيضا على القصد فى الأمر وعلى الطريق والجهة . النهاية ٣٩٧/٢ ، وفتح البارى ١٠ / ٥١٠ فى الأدب ، باب رقم (٧٠) .

(١) دلا : بفتح الدال المهملة وتشديد اللام ، قال الكرمانى : الدل قريب

المعنى من الهدى وهما من السكنة والوقار فى الهيئة والمنظر والشائسل والهدى هو السيرة . أنظر عمدة القارى ٢٢ / ١٥٤ ، وفتح البارى ١٠ / ٥١٠ .

(٢) كذا صرح به الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٥٨ ، وقال فى تحفة

الأشراف ١٢ / ٤٠٥ رقم (١٧٨٨٣) : حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

(٣) السنن رقم (٤٢١٣) فى الترجل ، باب ما جاء فى الانتفاع بالعاج . وهو

حديث طويل وفيه قصة . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ٥ / ٢٧٥ .

والجدير بالذكر أن المخرج نقل هذا السياق من جامع الأصول لابن الاثير

٤ / ٧٩١ . والذي يوجد اختلاف يسير مع نسخة المطبوعة من السنن .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ المنذرى : فى اسناده حميد الشامى ، وسليمان

المنبهى . قال عثمان بن سعيد الدارمى (فى تاريخه ص ٩٧ رقم ٢٦٨) :

قلت ليحى بن معين : حميد الشامى الذى يروى حديث ثوبان عن سليمان

المنبهى ؟ فقال : ما أعرفهما . وسئل الامام أحمد عن حميد الشامى هذا .

من هو ؟ قال : لا أعرفه . مختصر سنن أبى داود ٦ / ١٠٩ .

(١٦١٩) ٤ / ١٥٥ .

(٤) المصنف ٤ / ٤٠٨ فى النكاح ، باب ما قالوا فى الرجل يقبل ابنته أو أخته .

من طريق وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن أبى حصين عنه به .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

مع أبى بكر أول ما قدم المدينة على أهله ، فاذا عائشة ابنته مضطجعة ، قد أصابتها الحصى ، فأتاها أبو بكر رضى الله عنه ، فقال : كيف أنت يا بنية ؟ وقبل خدها " رواه أبو داود (١) .

(١٦٢٠) قوله " ومحمد بن الحنفية كان يقبل رأس أمه (٢) .

(١٦٢١) حديث " دع ما يريك الى ما لا يريك " أخرجه الترمذى ، والنسائى ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبرانى فى الصغير ، والبيهقى فى الزهد من حديث ابن عمر ، وقد تقدم .

(١٦٢٢) قوله " وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان اذا رأى أمة مختمرة ... " تقدم (٣) فى الصلاة بدون هذا اللفظ ، وقال المخرجون : (٤) لم نجده به . (١٦٢٣) قوله " عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه كان يصفح العجائز ،

(١) السنن رقم (٥٢٢٢) فى الآداب ، باب فى قبلة الخد . من طريق عبد الله بن سالم ، عن ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى اسحاق ، عنه به . اسناده : فيه ابراهيم بن يوسف بن اسحاق السبعى وهو صدوق يهيم ، قاله الحافظ فى التقريب ١ / ٤٧ ، وقال الحافظ الذهبى : فيه لين . الكاشف ١ / ٩٧ . وأنظر تهذيب التهذيب ١ / ١٨٣ . وباقى رجاله ثقات . وسكت عنه المنذرى فى مختصره ٨ / ٨٧ .

(١٦٢٠) ١٥٥ / ٤ .

(٢) ويوجد بياض فى " م " ولم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول بهذا اللفظ . قلت : وأورد الجصاص فى أحكام القرآن ٥ / ١٧٥ بغير هذا السياق وسدون السند قال : وروى المنذر الثورى أن محمد بن الحنفية كان يمشط أمه ، اهـ . وقد أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه ٤ / ٣٣٧ فى النكاح ، باب ما قالوا فى الرجل ينظر الى شعر أمه ويفليها . من طريق عبد الرحيم عن سفيان عن سالم بن أبى حفصة عن منذر عن ابن الحنفية " أنه كان يذوب أمه " . أى يضفر ذوائبها . كما فى النهاية لابن الأثير ٢ / ١٧١ . واسناده : حسن .

(١٦٢١) ١٥٥ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (٦٠٨) .

(١٦٢٢) ١٥٦ / ٤ . وتامه " ألقى خمارها ، وقال لها : يالكاع لا تتشبهين بالحرائر " .

(٣) تقدم فى الحديث رقم (١٥٥) .

(٤) أنظر نصب الراية ١ / ٣٠٠ ، والدرية ١ / ١٢٤ .

(١٦٢٣) ١٥٦ / ٤ .

وعبد الله بن الزبير استأجر عجوزاً تمرضه فكانت تغمره وتغلى^(١) رأسه". قال المخرجون^(٢) لم نجد هـما .

(١٦٢٤) حديث "المغيرة بن شعبة أنظر إليها فانه أخرى^(٣) أن يؤدم بينكما". أخرجه الترمذى، وابن ماجه، عن بكر بن عبد الله (المزنى)، عن المغيرة بن شعبة، أنه خطب امرأة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أنظر إليها فانه أخرى أن يؤدم^(٤) بينكما" قال الترمذى: حسن. وفى الباب: عن أبى هريرة أخرجه مسلم^(٥) وعن جابر^(٦)

(١) فلا رأسه يفلوه، ويفليه فلاية وفليا وفلاه: بحثه عن القمل .
أنظر الصحاح ٢٤٥٧/٦، ولسان العرب ١٦٢/١٥ .
(٢) أنظر نصب الراية ٢٤٠/٤، والدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢٢٥/٢ رقم (٩٤٩) .

(٣) أى أولى وأجدر أن يجمع بينهما ويتفقا على ما فيه صلاحهما، وأكثر الفسقة تنسج بينهما . أنظر جامع الاصول ٤٣٩/١١ .

(٤) السنن ٢٧٥/٢ فى النكاح، باب ماجاء فى النظر الى المخطوبة (٥) الحديث (١٠٩٣) .

(٥) السنن ٦٠٠/١ فى النكاح، باب النظر الى المرأة اذا أراد أن يتزوجها (٩) . الحديث (١٨٦٦) ، ورواه أيضا النسائى ٦٩/٦ فى النكاح، باب اباحه النظر قبل التزويج، والطبرانى فى المعجم الكبير ٤٣٣/٢٠ رقم (١٠٥٦-١٠٥٢) .

اسناده: قال الترمذى: هذا حديث حسن، وقال البوصيرى فى الزوائد: اسناده صحيح .

(٦) فى "م" "المزى" والصواب كما أثبت . وترجمته: هو بكر بن عبد الله المزنى، أبو عبد الله البصرى، ثقة ثبت جليل، من الثالثة، مات ست ومائة . ع .
انظر سير اعلام النبلاء ٥٣٢/٤، البداية والنهاية ٢٨٨/٩، التهذيب
٤٨٤/١، التقريب ١٠٦/١ .

(٧) قال الحافظ: ومعناه أن يؤدم المودة بينكما . الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢٢٥/٢ برقم (٩٥٠) .

(٨) الصحيح ١٠٤٠/٢ فى النكاح، باب ندب النظر الى وجه المرأة وكفيها =

رواه أبو داود^(١) . وعن أنس رواه ابن حبان^(٢) في صحيحه ، وعن محمد بن مسلمة^(٣) أخرجه ابن ماجه^(٤) ، وابن حبان^(٥) ، والحاكم^(٦) ، وعن أبي حميـد

= لمن يريد تزوجها (١٢) الحديث (٧٤) (١٤٢٤) . ورواه أيضا النسائي ٦٩ / ٦ في النكاح ، باب اباحة النظر قبل التزويج . ولفظه عن أبي هريرة قال : " كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنظرت اليها ؟ قال : لا . قال : فاذهب فأنظر اليها ، فان في أعين الأنصار شيئا " .
اسناده : رواه مسلم .

(١) السنن رقم (٢٠٨٢) في النكاح ، باب في الرجل ينظر الى المرأة وهو يريد تزويجها . ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا خطب أحدكم المرأة فان استطاع أن ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعـل ، قال فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها ، حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها وتزوجها فتزوجتها " .

اسناده : فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلـس وقد عنعنه . ولكنه صحيح بالشواهد منه حديث المفيرة ، وحديث أبي هريرة المتقدمين آنفا ، وفيما سيأتى . وقال الحافظ : اسناده حسن . الدراية ٢ / ٢٢٦ رقم (٩٥٠) .
وأنظر أيضا مختصر سنن أبي داود ٣ / ٢٥ رقم (١٩٩٨) .

(٢) موارد الظمان ص (٣٠٣) رقم (١٢٣٦) ، ورواه أيضا ابن ماجه ١ / ٥٩٩ في النكاح ، باب رقم (٩) الحديث (١٨٦٥) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ١٦٥ . ولفظه ، عن أنس : " أن المفيرة بن شعبة خطب امرأة ، فقال صلى الله عليه وسلم : اذهب فانظر اليها ، فانه أجدر أن يؤدم بينكما " .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال البوصيري : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٣) محمد بن سلمة بن سلمة الأنصاري ، صحابي مشهور ، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة ، مات ، بعد الأربعين ، وكان من الفضلاء . ع / ٠ . التقريب ٢ / ٢٠٨ . وأنظر الاستيعاب ١٠ / ٤٤ ت (٢٣٤٤) ، وآسد الغابة ٤ / ٣٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦٩ ، الاصابة ٩ / ١٣١ ت (٧٨٠٠) .

(٤) السنن ١ / ٥٩٩ في النكاح ، باب رقم (٩) الحديث (١٨٦٤) .

(٥) موارد الظمان ص (٣٠٣) رقم (١٢٣٥) .

(٦) والامام أحمد في مسنده ٣ / ٤٩٣ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٤٣٤ = =

رواه الطبرانى (١) واسحاق (٢).

(١٦٢٥) حديث " أنه صلى الله عليه وسلم عانق جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه لما قدم من الحبشة، وقبل بين عينيه، وكان يوم فتح خيبر، وقال : لا أدرى

= ولغظه عن محمد بن مسلمة قال : " خطبت امرأة، فجعلت أتخبأ لها، حتى نظرت إليها فى نخل لها، فقيل له : أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ألقى الله فى قلب امرئ منكم خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها".

اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده حجاج وهو ابن أوطاة الكوفى، ضعيف ومدلس، ورواه بالعنعنة. لكن لم ينفرد به حجاج، فقد رواه ابن حبان فى صحيحه باسناد آخر، اهـ. قلت : رجال ابن حبان ثقات، وهو حسن بهذا الاسناد. أما اسناد الحاكم ففيه ابراهيم بن صرمة ضعفه الدارقطنى قاله الذهبى فى تلخيصه. وقد أوضح الكلام فيه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ١٤٢٢ و٢٤٢٣، وسكت عنه الحافظ فى التلخيص ٣ / ١٤٧ رقم (١٤٨٣)، وقد أخطأ الشوكانى فى نيل الأوطار ٦ / ١٢٥ فيه فقال : أخرجه أيضا ابن حبان والحاكم وصحاه، اهـ. قلت : قال الحاكم هذا حديث غريب وابراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب، اهـ.

(١) لم أجده فى القسم الموجود ولعله فى المفقود والله أعلم، وقد رواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ٥ / ٤٢٤، والطحاوى فى الآثار ٣ / ١٤ فى النكاح، باب الرجل يريد تزويج المرأة هل يحل له النظر إليها أم لا ٤.

(٢) اسحاق بن راهويه فى مسنده، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٤٢. ورواه أيضا البزار كشف الاستار ٢ / ١٥٩ رقم (١٤١٨). ولغظه : عن أبى حميد الساعدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا خطب أحدكم امرأة، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان انما ينظر إليها للخطبة " اهـ.

اسناده : قال الهيثمى : رواه أحمد الا أن زهيراً شك، فقال : عن أبى حميد أو أبى حميدة، والبزار من غير شك، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، اهـ. مجمع الزوائد ٤ / ٢٧٦.

بأى الأمرين أسر ؟ بفتح خير أم بقدم جعفر " أخرجه الحاكم ^(١) فى الفضائل عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن جابر ، قال : " لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير قدم جعفر من الحبشة ، فلتقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل جبهته ، وقال : والله ما أدرى بأيهما أفرح بفتح خير ، أم بقدم جعفر " وأخرجه ^(٢) من حديث ابن عمر ، بلفظ : " فلما قدم منها أعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل بين عينيه " وقال : صحيح لا غبار عليه . وأخرجه الطبرانى ^(٣) من حديث أبى جحيفة قال : " قدم جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه / من أرض الحبشة ، فقبل رسول الله ١٩٣ ب صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه ، وقال ما أدرى أنا بقدم جعفر أسر أو بفتح خير " وأخرجه الدارقطنى ^(٤) من حديث (عائشة) ^(٥) قالت : " لما قدم جعفر بن أبى طالب

(١) المستدرک ٣ / ٢١١ ، ورواه أيضا البيهقى فى دلائل النبوة ج ٤ ص ٢٤٦ باب غزوة خير ، وقد أورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية ٤ / ٢٣١ ، والزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٥٤ .

اسناده : سكت عنه الحاكم ، ثم أخرجه عن سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد ، وزكريا بن أبى زائدة عن الشعبي ، وقال : هذا مرسل صحيح ، وقال البيهقى فى روايته : فى اسناده الى الثورى من لا يعرف ، وسنده كما يلى ، قال : أخبرنا أبو عبد الله ، ثنا الحسن بن اسماعيل العلوى ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا مكي بن ابراهيم ، ثنا سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر فذكره بلفظه . (٢) الحاكم فى المستدرک ج ١ ص ٣١٩ فى كتاب صلاة التطوع . ولفظه مطبول وهذا طرف منه .

اسناده : قال الحاكم : هذا اسناد صحيح لا غبار عليه ، ووافقه الذهبى .

(٣) المعجم الصغير ج ١ ص ١٩ ، ورواه أيضا فى المعجم الكبير ج ٢٢ ص ١٠٠ برقم (٢٤٤) . وج ٢ ص ١٠٧ برقم (١٤٧٠) .

اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفى رجال الكبير أنس بن سالم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٩ / ٢٧١ و ٢٧٢ . وسكت عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٥٥ ، والحافظ فى الدراية ٢ / ٢٣١ .

(٤) كذا فى " م " أطلقه ، وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٥٥ : رواه الدارقطنى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها وذكره ، قلت : لم أقف عليه فى النسخة المطبوعة من السنن والله أعلم .

اسناده : ضعفه الدارقطنى فى علله كما فى نصب الراية .

(٥) سقط من " م " والمثبت من نصب الراية ٤ / ٢٥٥ .

من أرض الحبشة خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعانقه " وأخرج ابن عدي (١) بلفظ " استقبله وقبله بين عينيه " . وأخرج أبو داود (٢) عن الشعبي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه فالتزمه وقبل مابين عينيه " وأخرج البزار (٣) عن عبد الله بن جعفر ، قال : " لما قدم جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه من الحبشة أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل مابين عينيه ، وقال :

- (١) الكامل ج ٦ ص ٢٢٢٥ فى ترجمة محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المكي .
اسناده : ضعيف لأجل محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ،
 ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ، وقال البخارى : منكر الحديث ،
 وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه . أنظر لسان الميزان ٢١٦ / ٥ .
- (٢) السنن رقم (٥٢٢٠) فى الآداب ، باب فى قبلة مابين العينين . ورواه أيضا
 الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٢ ص ١٠٧ برقم (١٤٦٩) ، والطحاوى فى
 شرح معانى الآثار ٢٨١ / ٤ فى الكراهية ، باب المعانقة ، وابن سعد فى
 الطبقات ٢٣ / ١ / ٤ ، والحاكم فى المستدرک ٢١١ / ٣ فى كتاب معرفة
 الصحابة ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٦٢١ / ٨ فى الآداب ، باب فى المعانقة
 عند ما يلتقى الرجلان والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠١ / ٧ فى النكاح ،
 باب ما فى قبلة مابين العينين . والحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢١٣ / ١ .
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح انما ظهر بمثل هذا الاسناد
 الصحيح مرسل ، وقال الذهبى : وهو الصواب . وقال الهيثمى : رو الطبرانى
 مرسل ، ورجاله رجال الثقات . مجمع الزوائد ٢٧٢ / ٩ .
- (٣) كشف الاستار ج ٢ ص ٢٨٥ رقم (٢٧٥٦) . وفى الحديث قصة . وعنه الحافظ
 الزيلعى فى نصب الراية ٢٥٦ / ٤ . من طريق أحمد عن عبد الله بن شبيب
 عن اسماعيل بن أبى يونس عن محمد بن اسماعيل بن أبى فديك عن
 عبد الرحمن بن أبى مليكة عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه .
اسناده : قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه ، وقد رواه الشعبي ، عن
 عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، ا هـ . قلت : فى اسناده عبد الله بن شبيب
 وهو ضعيف ، ناهب الحديث ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .
 أنظر المجروحين ٤٧ / ٢ . والكامل ١٥٧٤ / ٤ ، والميزان ٤٣٨ / ٢ ،
 واللسان ٢٩٩ / ٣ .

ما أنا بفتح خير أشد فرحا مني بقدوم جعفر" . وأخرج الترمذى ^(١) ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : " قدم زيد بن حارثة المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فأتاه فقرع الباب ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجرش ثوبه ، والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده ، فاعتنقه وقبله " قال الترمذى حسن غريب ، ورواه أبو نعيم في " دلائل النبوة " ^(٢) . وأخبره بما ظفـره الله .

(١) السنن ١٧٤ / ٤ في الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في المعانقة والقبلة (٣٢) الحديث (٢٨٧٦) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٥٦ / ٤ ، ورواه الطحاوي أيضا في شرح معاني الآثار ٢٨١ / ٤ في الكراهية ، بسبب المعانقة .

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه .

(٢) (ص ١٩٥ في ذكر سرية زيد بن حارثة في باب الثمان والعشرين .
باسناد الترمذى ، ولفظه ، قالت : " بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من بني فزارة يقال لها : أم قرفة ، جهزت ثلاثين راكبا من ولدها ، وولد ولدها ، وقالت : اذهبوا إلى المدينة فاقتلوا محمدا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أشكلها بولدها ، وبعث إليهم زيد بن حارثة في بعث ، فالتقوا ، فقتل زيد بن فزارة ، وقتل أم قرفة ولدها ، فاقبل زيد حتى قدم المدينة ... الخ " . قوله (أشكلها) الشكل : هو الموت والهلاك . لسان العرب ٨٨ / ١١ . وقوله (يقال لها : أم قرفة) اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية . كانت سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة ، بناحية وادي القرى : على سبع ليال من المدينة ، في رمضان سنة ست ، وسببها أن زيدا خرج في تجارة إلى الشام ، ومعه بضائع لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج عليه ناس من بني بدر من فزارة فضربوه ومن معه حتى ظنوا أنهم قد قتلوه ، وأخذوا ما كان معه ، ثم تحامل حتى قدم المدينة ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى بني فزارة ، وأسرت أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وغنموا ، ثم قدموا المدينة ، فقرع زيد بن حارثة الباب ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يجرش ثوبه عريانا حتى اعتنقه وقبله ، وساء له فأخبره بما ظفـره الله . وقتلت أم قرفة قتلها قيس بن المحسر اليعمرى قتلا عنيفا : ربط بين رجليها حبلا ، ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعهاها ، وهي عجور كبيرة ، =

ابن سعد فى الطبقات^(١) قال : " أسلم نعيم بن عبد الله بن النحام بعد عشرة ، وكان يكتم (اسلامه)^(٢) ثم هاجر الى المدينة فى أربعين نفرا من أهله ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتنقه وقبله " .

(١٦٢٦) حديث " نهى عن المكاعة والمكامعة^(٣) " عن أبى ریحانة^(٥) صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه شمعون ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المكامعة ، أو مكاعة المرأة المرأة ، ليس بينهما شئ ، وعن مكامعة ، أو مكاعة الرجل الرجل ليس بينهما شئ " رواه ابن أبى شيبة^(٦) .

= وكان زوجها مالك بن حذيفة بن بدر . أنظر طبقات ابن سعد ٦٥ / ٢ ، سيرة ابن هشام ٦١٢ / ٢ ، امتاع الأسماع ٢٧٠ / ١ .

(١) القسم الأول ، من الجزء السادس ص ١٠٢ فى ترجمة نعيم النحام . من طريق الواقدي عن يعقوب بن عمر عن نافع العدوى عن أبى بكر بن عبد الله ابن أبى جهم .

إسناده : ضعيف ، الواقدي متروك .

(٢) فى " م " " إيمانه " بدل " اسلامه " والصواب كما أثبت من الطبقات ونصب الراية ٢٥٦ / ٤ .

(١٦٢٦) ١٥٧ / ٤ .

(٣) المكاعة : هو أن يلثم الرجل صاحبه ، ويضع فمه على فمه كالتقبيل . أخذ من كهم البعير ، وهو أن يشد فمه إذا هاج ، فجعل لثمه أياه بمنزلة الكعام . والمكامعة : مغالعة منه . انظر : النهاية ١٨٠ / ٤ ، الفائق ٢٦٤ / ٣ .

(٤) المكامعة : هو أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد ، لا حاجز بينهما . والكميع : الضجيع . وزوج المرأة كميعها .

النهاية ٢٠٠ / ٤ ، وانظر لسان العرب ٣١٣ / ٨ .

(٥) اسمه شمعون بن زيد ، أبو ریحانة الأزدي ، حليف الأنصار ، ويقال مولسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابى شهد فتح دمشق ، وقدم مصر ، وسكن بيت المقدس . / دس ق . التقريب ٣٥٤ / ١ . انظر الاستيعاب

٩٣ / ٥ ت (١٢٠٤) أسد الغابة ٤ / ٣ ، الاصابة ٨٦ / ٥ ت (٣٩١٦) .

(٦) المصنف ٣٩٧ / ٤ و ٣٩٨ فى النكاح ، باب فى مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة . من طريق زيد بن حباب ، عن يحيى بن أبى أيوب المصرى ، عن عياش ابن عباس الحميرى ، عن أبى الحصين الحجرى الهيثمى ، عن عامر الحجرى =

وعن (عياش) ابن عباس ^(١) رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم " أنه نهى عن
المكاعة والمكامة " رواه أبو عبيد ^(٢) ، وقال : المكاعة : أن يلثم الرجل فم صاحبه ،
والمكامة : أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد . ولا يبي داود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) ،
عن أبي ریحانة ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة : عن الوشر ^(٥) ،
والوشم ^(٦) ، والنتف ^(٧) ، ومكامة الرجل الرجل بغير شعار ، ومكامة المرأة المرأة
بغير شعار ^(٨) ، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مشل

= عنه به . وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٢٥٧/٤ .

اسناده : فيه يحيى بن أيوب الفافقي أبو العباس المصري ، وهو صدوق ربما
أخطأ ، وعامر الحجري هو أبو عامر الحجري المصري ، اسمه عبد الله بن جابر ،
وقيل : عامر ، والصحيح أبو عامر ، وهو مقبول ، من الثالثة . / دس أنظر
التهذيب ١٢/١٤٥ ، التقريب ٢/٤٤٤ . وباقي رجال الاسناد ثقات .
وسكت عنه الحافظ الزيلعي ، والحافظ في الدراية ٢/٢٣٢ برقم (٩٦١) .

(١) سقط من " م " والمثبت من نصب الراية ٢٥٧/٤ ، والدراية ٢/٢٣٢ .
(٢) غريب الحديث ج ١ ص ١٧١ و ١٧٢ . وهو يدون السند في النسخة المطبوعة
أما الزيلعي في نصب الراية ٢٥٧/٤ نسبه لأبي عبيد في غريبه ، وذكره
باسناده ، قال : حدثني أبو نصر ، عن الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس
اسناده : رجاله ثقات إلا أنه معضل سقط من اسناده اثنان وهو ما أرسله
تابع التابعي .

(٣) السنن رقم (٤٠٤٩) في اللباس ، باب ما جاء في لبس الحرير ، ومن كرهه .

(٤) السنن ٨/١٤٣ في الزينة ، باب النتف .

اسناده : فيه أبو عامر الحجري الراوي عن أبي ریحانة وهو مقبول ، وباقي رجاله
ثقات . وسكت عنه المنذرى في مختصره ٦/٣٣ ، والزيلعي في نصب الراية
٢٥٧/٤ .

(٥) الوشر : تحديد الأسنان وترقيق أطرافها تفعله المرأة تتشبه بالشواب ، وإنما

نهى عنه لما فيه من التفدير وتغيير خلق الله . النهاية ٥/١٨٨ .

(٦) الوشم : هو أن يغرز الجلد بآبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثر أو يخضر

، عون المعبود ١١/٩٧ .

(٧) النتف : أي عن نتف النساء الشعور من وجوههن ، أو نتف اللحية أو الحاجب .

بأن ينتف البياض منهما ، أو نتف الشعر عند المصيبة . بذل المجهود ١٦/٣٧٥ .

(٨) بكسر أوله أي ثوب يتصل بشعر البدن . قال في النهاية ٢/٤٨٠ : هو =

(١) "وأن يجعل على منكبيه حريرا، وعن النهي، وركوب النمر" (٣)، ولبس الخاتم الا لدى سلطان" (٤) ورواه أحمد في مسنده (٥) ولا بن حاجة (٦) بعضه .

(١٦٢٧) قوله "ولا بأس بالمصافحة فانها سنة قديمة متوارثة بين المسلمين من لدن الصدر الأول الى يومنا هذا" . قلت : أخرج أبو داود (٧) عن رجل من عنزة أنه قال لآبي نر : اني أريد أن أسألك عن حديث ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط الا صافحني . وعن قتادة ، قال : "قلت لآنس اكان المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم" . أخرجه البخاري (٨) وعن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله

= أن يضايع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما . وأنظر عـون المعبود ٩٧/١١ .

(١) فلبس الحرير للرجال حرام وان كان تحت الثياب . بذل المجهود ٣٧٦/١٦ .

(٢) النهي : بضم النون مقصورة بمعنى النهب، والمراد بالنهي الفارة على مال الغير والسلب منه بغير اختياره . عون المعبود ٩٨/١١ ، والمصدر السابق .

(٣) ركوب : جلود ، النمر : جمع نمر وهو السبع المعروف ، وانما نهى عن استعمال جلده لما فيه من الزينة والخيلاء ، أو لأنه من فعل العجم ، ويكون لأنه غير مدبوغ لأنه انما يراد لشعره والشعر لا يقبل الدباغ . أنظر معالم السنن ١٩٢/٤ ، وبذل المجهود ٣٧٦/١٦ ، وعون المعبود ٩٨/١١ .

(٤) قال الخطابي : ويشبه أن يكون انما كره الخاتم لغير ذي سلطان لأنه يكون حينئذ زينة محضة لا حاجة ولا لأرب غير الزينة . معالم السنن ١٩٢/٤ .

(٥) ج ٤ ص ١٣٤ .

(٦) السنن ١٢٠٥/٢ في اللباس ، باب ركوب النمر (٤٧) الحديث (٣٦٥٥) ولفظه مختصر عنده وهو : "كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ركوب النمر" ورواه أيضا الدارمي في سننه ٢٨٠/٢ في الاستئذان ، باب فـسـى النهي عن كماعة الرجل الرجل والمرأة المرأة . واسناده تقدم الكلام عليه قريبا .

(١٦٢٧) ١٥٧/٤ .

(٧) السنن رقم (٥٢١٤) في الأدب ، باب في المعانقة . بلفظ مطول وهذا مختصر . اسناده : ضعيف لجهالة ذلك الرجل من عنزة .

(٨) الصحيح ٥٤/١١ في الاستئذان ، باب المصافحة (٢٧) الحديث (٦٢٦٣) . اسناده : رواه البخاري .

صلى الله عليه وسلم : " ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه ، وأخذ بيده فصافحه
تناثرت خطاياهما ، كما يتناثر ورق الشجر " (رواه الطبراني في معجمه الأوسط ^(١)) .
وللبیهقي في الشعب ^(٢) ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه : " دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم فرحب بي ، وأخذ بيدي ، وقال : لا يلقي مسلم مسلماً ، (فيرحب به) ^(٣)
ويأخذ بيده ، الا تناثرت الذنوب بينهما ، كما يتناثر ورق الشجر " . وأخرج أبو داود ^(٤) ،
والترمذي ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) ، وأحمد ^(٧) من وجه آخر عن البراء بلفظ " ما من مسلمين
يلتقيان ، فيتصافحان ، الا غفر لهما قبل أن يفترقا " .

- (١) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من نصب الراية ٢٥٩ / ٤ .
رواه الطبراني في المعجم الأوسط (ج ١ / ص ١٨٤ / رقم (٢٤٧)) .
وللبیهقي في شعب الايمان .
- اسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن
الطحلاء روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . مجمع
الزوائد ٣٦ / ٨ و ٣٧ . قلت : رجال البيهقي ثقات وهو صحيح الاسناد .
- (٢) شعب الايمان (الجزء الثالث / ٢ / الورقة (١٩٦)) .
اسناده : حسن .
- (٣) سقط من " م " .
- (٤) السنن رقم (٥٢١٢) في الأدب ، باب في المصافحة .
- (٥) السنن ١٧٤ / ٤ في الاستئذان والأدب ، باب ماجاء في المصافحة (٣١) ،
الحديث (٢٨٧٥) .
- (٦) السنن ١٢٢٠ / ٢ في الأدب ، باب المصافحة (١٥) الحديث (٣٧٠٣) .
- (٧) المسند ٢٨٩ / ٤ و ٣٠٣ . ورواه أيضا البغوي في شرح السنة ٢٨٩ / ١٢
رقم (٣٣٢٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٦١٩ / ٨ في الأدب ، باب في
المصافحة .
- اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي اسحاق ،
وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن البراء . وقال المنذرى : في اسناده
الاجلح : واسمه يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي ، قال ابن معين : ثقة ،
وقال مرة : صالح ، ومرة : ليس به بأس . وقال ابن عدى : يعد في الشيعة
الكوفة ، وهو عندى مستقيم الحديث صدوق . وقال أبو زرعة الرازي : ليس
بقوى . وقال أبو حاتم : ليس بقوى كان كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ،
يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال الامام أحمد : روى عنه غير حديث منكراً ، =

وللترمذى (١) عن ابن مسعود رفعه : " من تمام التحية الأخذ باليد " . واسناده ضعيف .

(١٦٢٨) قوله "وعن سفيان بن عيينة أنه قال : تقبيل يد العالم أو يد السلطان العادل سنة ، فقام عبد الله بن المبارك فقبّل رأسه" (٢) .

= وقال السعدى : الأجلح : مفتر ، وقال ابن حبان : لا يدرى ما يقول ، يجعل أبا سفيان : أبا الزبير ، ويقلب الأسماء . مختصر سنن أبى داود ٨٠ / ٨ رقم (٥٠٤٩) . وأنظر الميزان ٣٨٨ / ٤ .

(١) السنن ١٧٣ / ٤ فى الاستئذان والآداب ، باب ماجاء فى المصافحة (٣١) الحديث (٢٨٧٣) . ورواه أيضا فى علله الكبير ٢ / ٧٦٠ باب رقم (٣٨١) .

اسناده : ضعيف ، قال الترمذى : هذا حديث غريب . وقال : سألت محمد ابن اسماعيل عنه ، فلم يعده محفوظا ، ا هـ . قال الزيلعى : وفيه أيضا مجهول . نصب الراية ٤ / ٢٦٠ . وقال الحافظ : اسناده ضعيف . الدراية ٢ / ٢٣٤ تحت رقم (٩٦٣) .

(١٦٢٨) ١٥٧ / ٤ .

(٢) قلت : لم ينسبه المخرج هذا الاثر بهذا اللفظ ، ولم أقف عليه بهذا السياق ، وأما بنحوه فقد أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه ٨ / ٧٥٠ فى الأدب ، باب فى الرجل يقبل يد الرجل عند السلام ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن زياد ابن فياض ، عن تميم بن سلمة ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٧ / ١٠١ فى النكاح باب ماجاء فى قبلة اليد . من طريق عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة ، قال : " لما قدم عمر رضى الله عنه الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ، فقبل يده ثم خلوا ببيكان ، قال تميم : تقبيل اليد سنة " ، ا هـ .

اسناده : رجاله ثقات ، وهو مرسل صحيح ، فان تميم بن سلمة كوفى تابعى مشهور ثقة ، يروى عنه زياد بن فياض وغيره ، قلت : لم يذكر أحد أنه روى أو أدرك عمر رضى الله عنه . أنظر الاصابة ١ / ٣٠٧ ت (٨٤٢) ، التهذيب ١ / ٥١٢ ، التقريب ١ / ١١٣ . وروى ابن أبى شيبه أيضا فى مصنفه ٨ / ٧٥٠ من طريق سفيان بن عيينة عن مالك عن طلحة قال : قبل خيثة يدى ، قال مالك : وقبل طلحة يدى . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٦ / ٢٠١ من طريق يحيى بن عباد عن مالك بن مغول . قلت : مالك : هو مالك بن مغول البجلي ثقة جليل ، وطلحة : هو طلحة بن مصرف الحافظ شيخ الاسلام =

(١) "من حديث أبي أمامة : " من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته ، ومن تمام التحية المصافحة " .

(١٦٢٩) قوله " لأن الصحابة كانوا يقبلون أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم " . روى الأربعة^(٢) ، إلا النسائي عن ابن عمر أنه كان في سرية قال : " فدنونا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلنا بيده " .

= الهمداني ثقة جليل ، وخيشمة : هو خيشمة بن عبد الرحمن كان من علماء العباد ، تابعي ثقة جليل ، مانجا من فتنة ابن الأشعث الا هو وابراهيم النخعي . أنظر سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٧٤ وج ٥ ص ١٩١ وج ٤ ص ٣٢٠ .
(١) أي للترمذي في سننه ١٧٣ / ٤ في الاستئذان والآداب ، باب ماجاء في المصافحة (٣١) الحديث (٢٨٧٤) ، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٢٦٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٢٠ / ٨ في الأدب ، باب في المصافحة عند السلام ، من رخص فيها . الحديث رقم (٥٧٧٥) .
اسناده : ضعيف ، قال الترمذي : اسناده ليس بالقوى ، وعلى بن يزيد ضعيف ، اهـ . على بن يزيد بن أبي زياد ، أبو عبد الملك الدمشقي ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف ، من السادسة . / ت ق .
انظر التهذيب ٣٩٦ / ٧ ، والتقريب ٤٦ / ٢ .

(١٦٢٩) ١٥٧ / ٤ .

(٢) رواه أبو داود رقم (٢٦٤٧) في الجهاد ، باب في التولي يوم الزحف ، ورقم (٥٢٢٣) في الأدب ، باب ما في قبلة اليد ، والترمذي ١٣٠ / ٣ في الجهاد ، باب ماجاء في الفرار من الزحف (٣٦) الحديث (١٧٧٠) ، وابن ماجه ١٢٢١ / ٢ في الأدب ، باب الرجل يقبل يد الرجل (١٦) الحديث (٣٧٠٤) . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ١٠١ / ٧ في النكاح ، باب ماجاء في قبلة اليد . والامام الشافعي في مسنده ١٠٨ / ٢ ، والبغوي في شرح السنة ٦٩ / ١١ رقم (٢٧٠٨) ، وابن الجارود في المنتقى ص (٣٥٠) رقم (١٠٥٠) ، والامام أحمد في مسنده ٧٠ / ٢ و ٨٦ و ١٠٠ و ١١١ و ٩٠ البخاري في الأدب المفرد (فضل الله الصمد) ٤٦١ / ٢ رقم (٩٧٥) وفي الحديث قصة . وهذا مختصر .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد ابن أبي زياد . وصححه الاستاذ أحمد محمد شاكر رقم (٥٣٨٤) .
قلت : يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ، وهو ضعيف ، كبر ففتير ، صار =

وروى أبو داود^(١)، والبخارى فى "الأدب المفرد"^(٢) عن الزارع / ابن عامر^(٣) قال : ١/١٩٤
 " فجعلنا نتبادر من رواحلنا ، نقبل يد النبى صلى الله عليه وسلم ورجله " .
 وروى الحاكم^(٤) من طريق عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : " أن رجلا أتى النبى صلى
 الله عليه وسلم [وسأله شيئا يزاد به يقينا فذكر أجابة^(٥) الشجرة^(٦) وفيه] ثم أذن
 له فقبل رأسه ورجليه " . ورواه البزار^(٧) وأخرج (أبو داود)^(٨) من حديث أسيد بن حضير

= يتلقن ، وكان شيعيا . كما فى التقريب ٢ / ٣٦٥ ، وأنظر التهذيب ١١ / ٣٢٩

ومع ذلك فقد حسنه الترمذى ، وياقنى رجاله ثقات . هو ضعيف لأجل يزيد .

(١) السنن رقم (٥٢٢٥) فى الأدب ، باب قبلة الجسد ، مختصر ، وفيه قصة .

(٢) فضل الله الصمد ٢ / ٤٦٥ رقم (٩٧٨) ، باب تقبيل الرجل .

اسناده : حسن ، قال الحافظ المنذرى : ذكر أبو عمر النمرى : أن كنية

الزارع ، أبو الوازع ، وأن له ابنا يسمى الزارع ، وبه كان يكنى ، وأن حديثه عند

البصريين ، وأن حديثه هذا حسن ، اهـ . مختصر سنن أبي داود ٨ / ٩١

رقم (٥٠٦٢) . وسكت عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٤٨ ،

والحافظ فى الدراية ٢ / ٢٣٢ .

(٣) هو زارع بن عامر العبدى ، صحابى ، عداة ، فى أعراب البصرة . / بخ د .

أنظر أسد الغابة ٢ / ٩٢ ، الاصابة ٤ / ٣ ، التهذيب ٣ / ٣٠٣ ، التقريب ١ / ٢٥٦ .

(٤) المستدرک ٤ / ١٧٢ فى البر والصلة . مختصر ، وفيه قصة .

اسناده : ضعيف ، قال الحاكم : صحيح الاسناد ، وتعقبه الذهبى ، فقال :

صالح بن حيان متروك . قلت : ضعفه ابن معين ، وقال البخارى : فيه نظر ،

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ . انظر التاريخ الكبير ٤ / ٢٧٥ ،

الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٥٧) رقم (٢٩٥) ، الميزان ٢ / ٢٩٢ .

(٥) هكذا فى " م " كما بين الحاصرتين اختصره المخرج ، وتماه : " فقال :

يا رسول الله علمنى شيئا أزداد به يقينا ، قال ، فقال : أدع تلك الشجرة

فدعابها ، فجاءت حتى سلمت على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لها :

ارجعى فرجعت ... الخ " .

(٦) فى " م " " السمرة " بدل " الشجرة " والصواب كما أثبت من المستدرک .

(٧) كشف الاستار ٣ / ١٣٢ و ١٣٣ رقم (٢٤٠٩) فى علامات النبوة ، باب انقياد

الشجرة له .

اسناده : ضعيف فيه صالح بن حيان وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه قريبا .

(٨) قوله (أبو داود) سقط من " م " رواه أبو داود فى سننه رقم (٥٢٢٤) فى

الأدب ، باب فى قبلة الجسد ، مختصر ، وفيه قصة ، ورواه أيضا الحاكم =

"أنه قبل كشح^(١) النبي صلى الله عليه وسلم" تنمة : تورد في هذا الفصل عن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه في قوله تعالى : (ولا يبدن زينتهن الا ماظهر منها)^(٢) أنه قال : هو الكحل ، والخاتم ، ولم يوجد^(٣) . حديث " من نظر الى محاسن امرأة أجنبية عن شهوة صب في عينيه الآنك^(٤) يوم القيامة " ولم يوجد^(٥) . والمعروف " من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك يوم القيامة " . أخرجه البخارى^(٦) من حديث ابن عباس . حديث " من مس كف امرأة ليس منها بسبيل ، وضع على كفه جمرة يوم القيامة " ولم يوجد^(٧) أيضا . وحديث أبي هريرة " الركبة من العورة " ولم يوجد^(٨) من حديثه ، وتقدم في شروط الصلاة من حديث علي رضى الله عنه .

= في المستدرك ٢٨٨/٣ في معرفة الصحابة .

اسناده : صحيح ، صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

- (١) الكشح : الخصر ، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يآلفك . النهاية ١٧٥ / ٤ . وقال في عون المعبود ١٤ / ١٣٥ : الكشح : هو ما بين الخصرة إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب .
 - (٢) (سورة النور ، الآية : ٣١) .
 - (٣) قال ابن عباس : (ولا يبدن زينتهن الا ماظهر منها) هى الكحل والخاتم . أنظر تفسير الطبرى ١١٨ / ٨ ، ومصنف ابن أبى شيبة ٢٨٣ / ٤ - ٢٨٥ فى النكاح ، باب فى قوله : (ولا يبدن زينتهن) . وقد تقدم فى الحديث رقم (١٥٧) .
 - (٤) قال الحافظ الزيلعى : وأما الرواية عن على كرم الله وجهه فغريب . نصب الراية ٤ / ٢٣٩ ، وقال الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٢٥ : أما عن على فلم آجد ذلك عنه .
 - (٥) الآنك : هو الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود ، وقيل هو الخالص منه . أنظر النهاية ١ / ٧٧ ، وقال العيني فى عمدة القارى ٢ / ١٦٧ : " الآنك " بالمد وضم النون وبالكاف ، وهو الرصاص المذاب .
 - (٦) قال الحافظ : لم آجده . أنظر الدراية ٢ / ٢٢٥ ، ونصب الراية ٤ / ٢٤٠ .
 - (٧) الصحيح ١٢ / ٤٢٧ فى التعبير ، باب من كذب فى حلمه (٤٥) الحديث (٧٠٤٢) .
- اسناده : رواه البخارى .
- (٨) أنظر نصب الراية ٤ / ٢٤٠ ، الدراية ٢ / ٢٢٥ رقم (٩٤٩) .
 - (٩) أنظر نصب الراية ٤ / ٢٤٢ ، والدراية ٢ / ٢٢٦ .
 - (١٠) تقدم فى الحديث رقم (١٥٥) .

وحدث جرهد^(١) أخرجه مالك^(٢)، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد^(٣)، عن أبيه^(٤)، قال : كان جرهد من أصحاب الصفة^(٥)، قال : " جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ، وفخذى منكشفة ، فقال : أما علمت أن الفخذ عورة ؟ " وهكذا أخرجه^(٦) (أبو) داود^(٧) من هذا الوجه ، وأخرجه الترمذى^(٨) ، والحاكم^(٩) من طريق ابن عيينة ، عن أبي النضر، عن زرعة بن مسلم^(٦) (بن) جرهد ، عن جده جرهد . ومن رواية معمر عن أبى الزناد ، أخبرنى ابن جرهد^(٤) ، عن أبيه . ومن رواية عبد الله بن محمد بن

(١) هو جرهد بن رزاح : بكسر الراء بعدها زاي وآخره مهملة ، الأسلمى ، مدنى له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال مات سنة احدى وستين . / ختدت ق . التقريب ١ / ٢٦٠ . وأنظر الاستيعاب ٢ / ٢٠٣ ت (٣٥٥) ، أسد الغابطة ١ / ٢٧٧ ، الاصابة ٢ / ٧٥ ت (١١٢٧) .

(٢) قلت : كذا فى " م " وهو كذلك فى الدراية ٢ / ٢٢٦ رقم (٩٥٢) عزاه لمالك وليس فيه ، وقد أخرجه أبو داود فى سننه رقم (٤٠١٤) من طريق مالك ، عن أبي النضر ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد ، عن أبيه ... الخ . هـ كذا عزاه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٤٣ ، وهذا هو الصواب ، ولأن الحافظ فى الدراية اختصره ، وقلده المخرج فى ذلك وكان الأولى أن ينبه عليه لرفع الالتباس حتى لا يتوهم أنه فى الموطأ . وقد عزاه لأبى داود ، والترمذى فقط ابن الأثير فى جامع الأصول ٥ / ٤٥١ .

(٣) زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى المدنى ، وثقه النسائى ، من الثالثة .

/ د كن . أنظر الجرح ٣ / ٦٠٦ ، التهذيب ٣ / ٣٢٦ ، التقريب ١ / ٢٦٠ .

(٤) هو عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى ، ويقال عبد الله ، مجهول الحال ، من

الثالثة . / د كن . أنظر الجرح ٥ / ٢٢٠ ، الكاشف ٢ / ١٦٠ ، التهذيب

٦ / ١٥٥ ، التقريب ١ / ٤٧٥ .

(٥) الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك ، وأهل الصفة ، هم فقراء

المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يآوون الى موضع مظلل

فى مسجد المدينة يسكنونه . أنظر النهاية ٣ / ٣٧ ، ولسان العرب ٩ / ١٩٥ ،

معجم البلدان ٣ / ٤١٤ .

(٦) سقط من " م " .

(٧) السنن رقم (٤٠١٤) فى الحمام ، باب النهى عن التعرى .

(٨) السنن ٤ / ١٩٧ فى الاستئذان ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٧٣) الحديث

(٢٩٤٧ و ٢٩٤٨ و ٢٩٤٩ و ٢٩٥٠) .

(٩) المستدرک ٤ / ١٨٠ فى اللباس ، باب أن الفخذين عورة . ورواه أيضا =

عقيل ، عن عبد الله بن جرهد الأسلمي ، ^(١) عن أبيه . وأخرجه الدارقطني ^(٢) من رواية
سفيان ، عن أبي الزناد ، حدثني ^(٣) (آل) الجرهد ، عن الجرهد . وأخرجه أحمد ، ^(٤)
وابن حبان ^(٥) من طريق مالك ، وقال ابن حبان : من زعم أنه زرعة بن مسلم فقد وهم .

= الامام أحمد ٤٧٨/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٥٥ في
الصلاة ، باب الفخذ هل هو من العورة أم لا ؟ .

اسناده : قال الحافظ : في اسناده اختلاف كثير . التهذيب ١/١٥٥ ،
وسياتي ذلك قريباً .

(١) عبد الله بن جرهد الأسلمي ، عن أبيه ، وعنه ابن عقيل فقط ، مع لين ابن عقيل
ويروى أيضاً عن ابن عقيل ، عن عبد الله بن مسلم بن جرهد ، عن أبيه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم : " الفخذ عورة " ، اهـ . قاله الذهبي في الميزان
٢/٤٠٠ ، وقال في الكاشف ٢/٧٧ : مستور . وذكره ابن حبان في الثقات .
التهذيب ٥/١٢٠ .

(٢) السنن ١/٢٢٤ في كتاب الحيض ، باب في بيان العورة والفخذ منها .

(٣) سقط من " م " والمثبت من السنن .

(٤) المسند ٣/٤٧٨ .

(٥) موارد الظمان ص ١٠٦ رقم (٣٥٣) ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤/٢٤٣ ،

ورواه أيضاً الدارمي في سننه ٢/٢٧١ في الاستئذان ، باب في أن الفخذ عورة .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن ما أرى اسناده بمقتل ، ومرة

أخرى قال : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .

قال ابن القطان : وحديث جرهد له علتان ، أحدهما : الاضطراب المؤدى
لسقوط الثقة به ، وذلك أنهم مختلفون فيه ، فمنهم من يقول : زرعة بن عبد الرحمن

ومنهم من يقول زرعة بن مسلم ، ثم من هؤلاء من يقول : عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يقول : عن أبيه عن جرهد عن النبي صلى الله

عليه وسلم ، ومنهم من يقول : زرعة عن آل جرهد ، عن جرهد عن النبي صلى

الله عليه وسلم . والعلة الثانية : أن زرعة وأباه غير معروفين الحال ، ولا

مشهورى الرواية . قاله الزيلعي في نصب الراية ٤/٢٤٣ . قال الطحاوي :

وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحاح فيها

أن الفخذ من العورة . شرح معاني الآثار ١/٤٧٤ . وقال البغوي : وأكثر

أهل العلم على أن الفخذ عورة ، ويروى عن ابن عباس وجرهد أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : " الفخذ عورة " . قال محمد بن اسماعيل : حديث =

وفي الباب : عن علي رفعه : " لا تكشف فخذك ، ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت " .
 أخرجه أبو داود ^(١) من رواية ابن جريج ، وأخرجه ابن ماجه ^(٢) ، والحاكم ^(٣) من وجه
 آخر ، عن ابن جريج . وعن ابن عباس رفعه : " الفخذ عورة " أخرجه الترمذي ^(٤) ، والحاكم ^(٥) ،
 وأحمد ^(٦) ، والبيهقي ^(٧) ، والطبراني ^(٨) . [وعن محمد بن عبد الله بن جحش : " كنت مع

= أنس أسند (وسيأتي قريباً) ، وحديث جرهد أحوط حتى يخرج من اختلافهم .
 أنظر شرح السنة ٩ / ٢٢٥٢١ . وصحيح البخاري ج ١ ص ٤٧٨ في الصلاة ،
 باب ما يذكر في الفخذ (١٢) .

(١) السنن رقم (٤٠١٥) في الحمام ، باب النهي عن التعري . وفي الجنائز
 رقم (٣١٤٠) .

(٢) السنن ١ / ٤٦٩ في الجنائز ، باب ماجاء في غسل الميت (٨) الحديث (١٤٦٠) .

(٣) المستدرک ٤ / ١٨٠ و ١٨١ في اللباس ، باب التشديد في كشف العورة .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٢٢٨ في الصلاة ، باب عورة الرجل .

والدارقطني في السنن ١ / ٢٢٥ في كتاب الحيض ، باب في بيان العورة

والفخذ منها . والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ٤٧٤ في الصلاة ، باب

الفخذ هل هو من العورة أم لا ؟ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١ / ١٤٦

، قال ابن جريج : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي .

إسناده : قال أبو داود : هذا الحديث فيه نكارة ، وسكت عنه الحاكم . قال

ابن أبي حاتم في العلل ج ٢ ص ٢٧١ رقم (٢٣٠٨) عن أبيه : لم يسمعه

ابن جريج من حبيب ولا حبيب من عاصم . قلت : الحديث منقطع بهذا

الاسناد في موضعين وهو ضعيف . قال ابن حزم : منقطع ، رواه ابن جريج

عن حبيب بن أبي ثابت ، ولم يسمعه منه ، وبينهما من لم يسم ولا يدرى من هو ؟

ورواية حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة ، ولم يسمعه منه ، وقال ابن معين :

بينهما رجل ليس بثقة ، ولم يروه عن ابن جريج إلا أبو خالد ، ولا يدرى من

هو ؟ . المحلى ٣ / ٢٧٦ ، المسألة (٣٤٩) ، وأنظر نصب الراية ٤ / ٢٤٤ .

(٤) السنن ٤ / ١٩٨ في الاستئذان والآداب ، باب ماجاء أن الفخذ عورة (٧٣)

الحديث (٢٩٥٠) .

(٥) المستدرک ٤ / ١٨١ في اللباس ، باب لا تنظر الى فخذ حي ولا ميت .

(٦) السنن رقم (٢٤٩٣) .

(٧) السنن الكبرى ٢ / ٢٢٨ في الصلاة ، باب عورة الرجل .

(٨) المعجم الكبير ١١ / ٨٤ رقم (١١١١٩) . عن اسراييل عن أبي يحيى القنات ، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر على معمر ^(١) وهو جالس على باب داره وفخذه مكشوفة - فقال له : يا معمر غط فخذك ، فان الفخذ عورة " أخرجه أحمد ^(٢) ، والطبراني ^(٣) ^(٤) والحاكم ^(٥) ، والطحاوي ^(٦) ، والبخاري في " تاريخه " ^(٧) ، وعلقه في صحيحه مع حديث ^(٨)

= عن مجاهد ، عن ابن عباس .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف . أنظر المحلى ٣/٢٧٦م

(٣٤٩) ، ونصب الراية ٤/٢٤٤ ، والجوهر النقي ٢/٢٢٨ .

(١) هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي ، وهو ابن أبي معمر صحابي كبير ، من مهاجرة الحبشة . م د ت ق . أنظر الاستيعاب ١٠/١٧٥ ت (٢٤٦٨) ، أسد الغابة ٤/٤٠٠ ، الاصابة ٩/٢٦٢ ت (٨١٤٦) ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(٢) المسند ٥/٢٩٠ .

(٣) المعجم الكبير ج ١٩ ص ٢٤٥ رقم (٥٥٠ - ٥٥٤) .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من " م " وقد استدرسته من الدراية ٢/٢٢٧ ، ونصب

الراية ٤/٢٤٥ .

(٥) المستدرک ٤/١٨٠ في اللباس ، باب أن الفخذ من عورة ، وج ٣ ص ٦٣٧ .

(٦) شرح معاني الآثار ١/٤٧٤ في الصلاة ، باب الفخذ هو من العورة أم لا ؟

(٧) ورواه أيضا البيهقي ٢/١٢٨ ، والبيهقي في شرح السنة ٩/٢١ رقم (٢٢٥١) .

(٨) ج ١ ص ٤٧٨ في الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ (١٢) .

اسناده : قال الحافظ الزيلعي : وهذا مسند صالح ، ورواه الطحاوي وصححه وسكت عنه الحاكم . وقال الحافظ : رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة ، لكن لم اجد فيه تصريحاً بتعديل ، وقال ابن التركماني : له علتان ، احدهما : انه مختلف الاسناد حكاه صاحب الامام عن الدارقطني . والثانية : ان ابا كثير الراوي عن ابن جحش لم اعرف اسمه ولا حاله وخطأ ابن مندة من جعله من الصحابة وقال ابن حزم : ابو كثير مجهول . وقال الحافظ في التقريب ٢/٤٦٦ : ابو كثير ، مولى آل جحش ، ويقال مولى الليثيين ، ثقة ، من الثانية ، ويقال له صحبه ، ومنهم من ضبطه بالموحدة ، والتأنيث ، وذكره في الاصابة ١١/٣٢٠ ت (٩٦٩) .

وقال البيهقي : وقد ذكر البخاري في الترجمة حديث ابن عباس وجده ومحمد بن جحش بلا اسناد ، وهذه اسانيد صحيحة يحتج بها . السنن الكبرى

٢/٢٢٨ ، وقال ابن قيم الجوزية : وطريق الجمع بين هذه الاحاديث ان العورة عورتان : مخفية ، ومغلظة . فالمغلظة : السواتان ، والمخفية : الفخذان ولا تنافي بين الامر بغض البصر عن الفخذين لكونهما عورة ، وبين كشفهما لكونهما عورة مخفية . والله اعلم . تهذيب سنن أبي داود (مختصر سنن أبي داود

١٧/٦ رقم ٣٨٥٧) ، وانظر ايضا نصب الراية ٤/٢٤٥ . وفتح الباري ١/٤٧٩ في الصلاة ، باب رقم (١٢) ، والمحلى ٣/٢٧٦ م (٣٤٩) . الجوهر النقي

٢/٢٢٨ .

ابن عباس ، وجرهد . ويعارض هذه الاحاديث ^(١) حديث أنس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى في زقاق خيبر ، ثم حسر الازار عن فخذه ، حتى انى لا نظر الى بيضاى فخذه . . الحديث " رواه البخارى ^(٢) هكذا ، ولفظ مسلم ^(٣) " فانحسر ^(٤) ومال الاسماعيلى الى ترجيحها . قال الحافظ ^(٥) : لافرق فى نظرى بين الروایتين من جهة أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على ذلك لو كان حراما ، فاستوى الحال بين أن يكون حسره باختياره أو انحسر بغير اختياره . قلت : فهل ثبت أنه أقر عليه أم حال علمه به غطاءه ، الله أعلم . وحديث الترمذى ^(٦) والنسائى ^(٧) عن ابن عمر رفعه : " ألا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان

(١) سقط من " م " .

(٢) الصحيح ج ١ ص ٤٧٩ و ٤٨٠ فى الصلاة ، باب ما يذكر فى الفخذ (١٢) .

الحديث (٣٧١) و (٦١٠) .

(٣) الصحيح ١٤٢٦/٣ فى الجهاد ، باب غزوة خيبر (٤٣) الحديث (١٢٠) .

(١٣٦٥) مطول وهذا طرف منه .

اسناده : متفق عليه .

(٤) كذا أيضا فى نصب الراية ٢٤٥/٤ ، وأما فى النسخة المطبوعة " وانحسر " أى انكشف

كما فى النهاية ٣٨٣/١ . وقال الزيلعى ، عن الامام النووى : وهذه الرواية تبين

رواية البخارى ، وأن المراد انحسر بغير اختياره ، لضرورة الاجراء ، ا هـ .

وقال الحافظ عن القرطبى فى فتح البارى ج ١ ص ٤٨٠ :

حديث أنس وما معه انما ورد فى قضايا معينة فى أوقات مخصوصة يتطرق اليها من

احتمال الخصوصية أو البقاء على أصل الاباحة مالا يتطرق الى حديث جرهد وماعه

لانه يتضمن اعطاء حكم كل ، واطهار شرح عام ، فكان العمل به أولى .

(٥) الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢٢٧/٢ تحت رقم (٩٥٢) .

(٦) السنن ٣١٥/٣ فى الفتن ، باب فى لزوم الجماعة (٧) الحديث (٢٢٥٤) .

(٧) فى عشرة النساء (الكبرى ٧/٨٤) كما فى تحفة الاشراف ٦٢/٨ رقم (١٠٥٣٩) .

قلت : الجدير بالذكر أن هذا الحديث يوجد فى مسند عمر بن الخطاب وليس فى

مسند عبد الله بن عمر ، وهو من طريق عبد الله بن دينار - مولى ابن عمر - عن ابن

عمر ، عن عمر ، ومع ذلك اعتبره المخرج ، وقبله الزيلعى فى نصب الراية ٢٤٩/٤ ،

وابن الاثير فى جامع الاصول ٦٦٩/٦ رقم (٤٩٧٢) من حديث ابن عمر ، وهو

الراوى عن أبيه ، وهو حديث طويل وفيه خطبته بالجابية ، وهذا طرف منه .

ثالثهما " وصححه ابن حبان ^(١) . وأخرجه ^(٢) من حديث جابر بن سمرة بلفظ: " ولا يخلصون رجل بامرأة ، فان الشيطان ثالثهما " وفي معناه ما أخرجه مسلم ^(٣) ، عن جابر رفعه " لا يبيتان رجل عند امرأة ، الا أن يكون ناكحا ، أو ذا محرم " . وأثر سعيد ، والحسن : لا تغرنكم سورة النور ^(٤) ، فانها في الاناث ، دون الذكور ، ولم يوجد بهذا اللفظ ^(٥) . وانما لابن

(١) وأخرجه أيضا الامام في مسنده ١٨ / ١ و ٢٦ ، والحاكم في المستدرک ١١٤ / ١ في العلم ، باب خطبة عمر رضى الله عنه بالجابية .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح غريب ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والستين ، من القسم الثالث . كما في نصب الراية ٤ / ٢٥٠ ، ورواه أيضا الطيالسى في مسنده (منحة المعبود ١٧٢ / ٢ رقم ٢٦٤٢) .

وهو حديث طويل وفيه خطبته رضى الله عنه ، وهذا طرف منه .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) الصحيح ٤ / ١٧١٠ في السلام ، باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها (٨)

الحديث (١٩) (٢١٧١) . من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

ولفظه في النسخة المطبوعة ببعض الزيادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ألا لا يبيتان رجل عند امرأة شيب ، الا أن يكون ناكحا أو ذا محرم " وروا أيضا ابن أبي

شيبه في مصنفه ٤ / ٤٠٩ في النكاح ، باب ما قالوا في الرجل يدخل على المغيبة .

(٤) قوله تعالى : (ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن

أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى اخواتهن أو نساءهن أو ما ملكت

أيماهن . . . الآية) رقم (٣١) .

قال العلامة القرطبي : ظاهر الآية يشمل العبيد والاماء المسلمات والكتابيات ، وهو

قول جماعة من أهل العلم ، وهو الظاهر من مذهب عائشة ، وأم سلمة رضى الله عنهما ،

وقال ابن عباس : لا بأس أن ينظر المملوك الى شعر مولاه .

وقال العلامة الجصاص : " أو ما ملكت أيماهن " : تأوله ابن عباس وأم سلمة وعائشة أن للعبد

أن ينظر الى شعر مولاه ، قالت عائشة : والى شعر غير مولاه روى أنها كانت تمتشط

والعبد ينظر اليها ، وقال ابن مسعود ومجاهد والحسن وابن سيرين وابن المسيب :

أن العبد لا ينظر الى شعر مولاه ، وهو مذهب أصحابنا الا أن يكون ذا محرم .

انظر أحكام القرآن ٥ / ١٧٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٢٣٣ .

(٥) انظر نصب الراية ٤ / ٢٥١ ، والدراية ٢ / ٢٣٠ تحت رقم (٩٥٧) .

أبى شيبة^(١) لا تغرنكم الآية : (الا ماملكت أيمانكم)^(٢) انما عنى به الا ماء ، ولم يعن به العبيد . أخرجه عن سعيد بن المسيب ، وأخرج عن الحسن : أنه كره أن يدخل المملوك على مولاه بغير إذنها . وفى الباب : ما رواه عبد الرزاق فى " مصنفه " ^(٣) عن الثورى عن (ليث) ^(٤) ، عن طاوس ، ومجاهد ، قالا : لا ينظر المملوك الى شعر سيدته . قال : فى بعض القراءة (وماملكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم) ^(٥) . " فصل فى اللباس وغيره .

(١٦٣٠) حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه . عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله فى يمينه ، وأخذ نهدا ، فجعله فى شماله ، ثم قال : ان هذين حرام على ذكور أمتى ، حل لائناهم " أخرجه ابن (١٩٤ / ب) ماجه ^(٦) بهذا اللفظ . وأخرجه أبوداود ^(٧) ، والنسائى ^(٨) ، وأحمد ^(٩) ، وابن حبان

(١) المصنف ٢٦٩ / ٤ و ٣٣٥ فى النكاح ، باب فى قوله : (والمحصنات من النساء) وباب ما قالوا فى الرجل المملوك ، له أن يرى شعر مولاه .

إسناده : فى اسناد سعيد بن المسيب طارق بن عبد الرحمن البجلي وهو صدوق له أوهام ، وياق رجاله ثقات .

واسناد الحسن البصرى صحيح رجاله ثقات .

(٢) (سورة النساء ، الآية : ٢٤)

(٣) ج ٧ ص ٢١٢ رقم (١٢٨٢٧) .

وأخرج أيضا ابن أبى شيبة ٣٣٥ / ٤ فى النكاح ، باب ما قالوا فى الرجل المملوك ، له أن يرى شعر مولاه . من طريق وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد وعطاء : أنهما كرها أن يرى العبد شعر مولاه ، اهـ .

إسناده : ضعيف لاجل ليث بن أبى سليم بن زعيم وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته . وانظر

أيضا الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٩٠) رقم (٥١١) .

(٤) فى " م " ليس " بدل " ليث " . والصواب كما أثبت .

(٥) فى " م " " الحكم " وهو خطأ . والصواب " الحلم " .

(١٦٣٠) ١٥٧ / ٤ .

(٦) السنن ١١٨٩ / ٢ فى اللباس ، باب لبس الحرير والذهب للنساء (١٩)

الحديث (٣٥٩٥) .

(٧) السنن رقم (٤٠٥٧) فى اللباس ، باب فى الحرير للنساء .

(٨) السنن ١٦٠ / ٨ و ١٦١ فى الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال .

(٩) المسند ج ١ ص ٩٦ و ١١٥ .

وصححه ، (١) وقال عبد الحق : (٢)

قال ابن المديني : حديث حسن ، ورجاله

معروفون . وعن أبي موسى الاشعري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " حرم لباس الحرير ، والذهب على ذكور أمتي ، وأحل لائناشهم " . قال الترمذي (٣) بعد إخراجـه :

(١) موارد الظمان ص (٣٥٣) رقم (١٤٦٥) . ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥٠/٤ في الكراهية ، باب لبس الحرير .

وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥١/٨ في العقيدة ، باب في لبس الحرير وكراهية لبسه .
إسناده : ذكر عبد الحق في أحكامه هذا الحديث من جهة النسائي ، ونقل عن ابن المديني أنه قال فيه : حديث حسن ، ورجاله معروفون ، قال ابن القطان في كتابه : هكذا قال : وأبو أفلح مجهول ، وعبد الله بن زبير مجهول الحال ، قال الشيخ في الامام وعبد الله بن زبير ذكره ابن سعد في الطبقات ٢/٧/٢٠٠ ووثقه ، وقال توفي سنة (٨١) في خلافة عبد الملك بن مروان .

أنظر نصب الراية ٢٢٣/٤ . قلت : قال الحافظ : عبد الله بن زبير الغافقي ثقة ، وأبو أفلح الهمداني ، مقبول ، وقال العجلي : تابعي ثقة .

أنظر التهذيب ٢١٧/٥ وج ١٢ ص ١٣ ، التقريب (١) ٤١٥ وج ٢ ص ٣٩٢ .
وقال الامام النووي : رواه أبو داود بإسناد حسن . رياض الصالحين ص (٣٥٤) رقم (٨٠٥) .

(٢) في "م" قال عبد الحق "مكرر مرتين .

(٣) السنن ١٢٢/٣ في اللباس ، باب ما جاء في الحرير والذهب للرجال (١) الحديث (١٧٧٤) .

ورواه أيضا الامام أحمد ٣٩٢/٤ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٤٠٧ ، والطيالسي (منحة المعبود ٣٥٥/١ رقم (١٨٢٠) ، والنسائي ١٦١/٨ في الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال وعبد الرزاق في مصنفه ٦٨/١١ و ٦٩ رقم (١٩٩٣٠ و ٩٩٣١) ، وابن أبي شيبة ٣٤٦/٨ في العقيدة ، باب في لبس الحرير وكراهية لبسه ، والطحاوي في الآثار ٢٥١/٤ في الكراهية ، باب لبس الحرير ، والبيهقي ٢٧٥/٣ .

إسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، ونوه له السيوطي بإشارة الصحيح .
الجامع الصغير ١٣/١ ، وأقر التبريزي تصحيح الترمذي في مشكاة المصابيح ١٢٤٤/٢ رقم (٤٣٤١) ، قال الحافظ في الدراية ٢/٢١٩ تحت رقم (٩٣٩) : سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى الاشعري . وقال ابن حبان : خبر سعيد بن أبي هند عن أبي موسى في هذا الباب معلول لا يصح ، اهـ . نصب الراية ٢٢٤/٤ .
قلت : رجاله ثقات رجال الصحيحين غير أنه منقطع بهذا الإسناد .

حسن صحيح . ولا هل الشأن في هذا كلام ، ولكن يكفي الفقيه الاستدلال بتصحیح الترمذی وكثرة المتابعات . ^(١) فقد أخرج اسحاق ^(٢) ، والبزار ^(٣) ، وأبو يعلى ^(٤) ، وابن أبي شيبة ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ، عن عبد الله بن عمرو ^(٧) قال : " خرج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي إحدى يديه ثوب من حرير ، وفي الأخرى ذهب ، فقال : ان هذين محرم على ذكور أمتي ، حل لائناهم " . وأخرج البزار ^(٨) مثله من حديث عمر رضى الله عنه . وأخرج البزار ^(٩) ،

= صحيح بالشواهد كما سيأتى ، ولم يتعقبه البغوى في شرح السنة
٣٦/١٢ رقم (٣١٠٨) .

(١) كذا في " م " ولعله من الأولى أن يقال : " وكثرة الشواهد " بدل " المتابعات " .

(٢) اسحاق بن راهويه في مسنده ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٤٤/٤ .

(٣) المسند ، ورواه أيضا ابن ماجه في سننه ١١٩٠/٢ في اللباس ، باب لبس الحرير
والذهب للنساء (١٩) الحديث (٣٥٩٧) .

(٤) المسند لم اقف عليه والله اعلم ، ورواه أيضا الطيالسي (منحة المعبود ٣٥٥/١ رقم
(١٨٢١)

(٥) المصنف ٣٥٢/٨ في العقيقة ، باب في لبس الحرير وكراهية لبسه .

(٦) المعجم الكبير ، وهو في القسم المفقود ، ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار
٢٥١/٤ في الكراهية ، باب لبس الحرير .

من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي عن عبد الرحمن بن رافع عنه به .
اسناده : ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت ترجمته ، وقال الحافظ : في اسناده الافريقي .

الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢١٩/٢ تحت رقم (٩٣٩) .

وقال البوصيري في الزوائد : في اسناده عبد الرحمن بن رافع ، عنه مناكير ، قال ابن حبان
لا يحتج بخبره اذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

وانما وقع المناكير في حديثه من أجله ، وقال أبو حاتم : شيخ حديثه منكر ، اهـ .

وضعه الحافظ في التقريب ٤٧٩/١ . وانظر أيضا التهذيب ١٦٨/٦ .

(٧) في " م " " عمر " بسقط الواو . والصواب باثباته .

(٨) كشف الاستار ٣٨٢/٣ رقم (٣٠٠٥) ، ورواه أيضا الطبراني في المعجم الصغير ١٦٧/١ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الصغير والوسط ، وفيه

عمرو بن جرير وهو متروك . مجمع الزوائد ١٤٣/٥ .

(٩) كشف الاستار ٣٨٢/٣ رقم (٣٠٠٦) .

والطبراني^(١) من حديث ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب والحريز حل لاناث أمتي ، حرام على ذكورها " . وأخرج الطبراني^(٣) مثله من حديث واثلة بن الأسقع . وروى ابن يونس في تاريخ مصر^(٤) مثله

(١) المعجم الكبير ١٥ / ١١ رقم (١٠٨٨٩) و (١١٣٣٣) .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط باسناد يسن في أحدهما : اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، وقد قيل فيه صدوق يهيم وفي الآخر : سلام الطويل وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات .

مجمع الزوائد ٥ / ١٤٣ . قلت : ليس في إسناده سلام الطويل ، بل محمد بن الفضل ابن عطية ، وهو مجمع على ضعفه ، وقال الحافظ : كذبوه . التقريب ٢ / ٢٠٠ ، وأنظر أيضا الميزان ٤ / ٦٠ .

(٢) المسند ، كما في نصب الراية ٤ / ٢٢٥ ، وأخرجه أيضا الطبراني في المعجم الكبير

٥ / ٢٤٠ رقم (٥١٢٥) ، والطحاوي في الآثار ٤ / ٢٥١ .

إسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٥ / ١٤٣ :

وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف .

(٣) المعجم الكبير ٢٢ / ٩٧ رقم (٢٣٤) .

إسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري .

وهو متروك . أنظر الكامل ٦ / ٢٢٦١ ، الميزان ٣ / ٦٢٣ ، اللسان ٥ / ٢٥٠ .

(٤) (لم اعثر على الكتاب) .

ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٢٧٥ و ٢٧٦ في صلاة الخوف باب نهى الرجال عن لبس الذهب ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٢٥١ في الكراهية ، باب لبس الحرير .

إسناده : قال الامام النووي : وهو حديث حسن يحتج به . المجموع شرح المذهب ٤ / ٢٩٣

وقال الشوكاني : رواه البيهقي باسناد حسن ، ثم قال : وهذه الطرق متعاضدة بكثرتها ينجر الضعف الذي لم تخل منه واحدة منها ، والحديث دليل للجماهير القائلين بتحريم الحرير والذهب على الرجال ، وتحليلهما للنساء .

نيل الاوطار ٢ / ٩٤ كتاب اللباس . قال العلامة ابن قدامة : ولا نعلم في تحريم لبس

الحرير على الرجال اختلافا ، الا لعارض أو عذر ، قال ابن عبد البر : هذا اجماع . المغنى

١ / ٥٨٨ . وقال الحافظ في فتح الباري ١ / ٣١٧ : فالنهي عن خاتم الذهب أو التختم

به مختص بالرجال دون النساء فقد نقل الاجماع على اباحته للنساء . وقال الامام =

من حديث عقبة بن عامر الجهني ، وعن ابن عمر ان عمر رضى الله عنه رأى حلة سيرة (١) عند باب المسجد ، فقال : " يا رسول الله لو اشتريت هذه فتلبسها يوم الجمعة ، وللوفد اذا قدموا عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما يلبس (هذه) (٢) من لا خلق (٣) له في الآخرة . الحديث متفق (٤) عليه .

(١٦٣١) حديث : عمر روى الجماعة (٥) ، الا الترمذى عن أبى عثمان

النوى : اجمع العلماء على تحريم استعمال حلى الذهب على الرجال للاحادِيث الصحيحة السابقة ، ويجوز للنساء لبس الحرير والتحلّى بالفضة وبالذهب — بالاجماع للاحادِيث الصحيحة ، المجموع شرح المذهب ج٤ ص ٢٩٣ و ٢٩٤ وانظر أيضا مراتب الاجماع رقم (١٥٠) ، وروضة الطالبين ج٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ .

(١) السيرة : التى فيها خطوط بالابريسم والقز ، وتسمى المسير للخطوط التى فيها كالسيور ، وقيل : حلة سيرة ، كما قالوا : ناقة عشراء ، قال ابو زيد الانصارى : السيرة برود يخالطها الحرير ، انظر شرح السنة ٢٩ / ١٢ ، والنهاية ٤٣٣ / ٢ ، وجامع الاصول ٦٨٣ / ١٠ .

(٢) فى (م) " الحرير " بدل " هذه " والتصويب من الصحيحين .

(٣) قيل : معناه من لا نصيب له فى الآخرة ، وقيل : من لا حرمة له ، وقيل : من لا دين له . صحيح مسلم بشرح النووي ٣٨ / ١٤ .

(٤) رواه البخارى ٣٧٣ / ٢ فى الجمعة ، باب يلبس احسن ما يجد (٧) الحديث

(٦٠٨١ و ٥٩٨١ و ٥٨٤١ و ٣٠٥٤ و ٢٦١٩ و ٢٦١٢ و ٢١٠٤ و ٩٤٨ و ٨٨٦) ومسلم ٦٣٨ / ٣ فى اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢) الحديث (٦) (٢٠٦٨) ، ورواه ايضا مالك فى الموطأ ٩١٧ / ٢ فى اللباس ، باب ما جاء فى لبس الثياب ، وابو داود رقم (٤٠٤٠) فى اللباس ، باب ما جاء فى لبس الحرير ، والنسائي ١٩٦٨ - ١٩٨ فى الزينة ، باب ذكر النهى عن لبس السيرة باب ذكر النهى عن لبس الاستبرق ، وتام الحديث .
" ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل ، فأعطى عمر منها حلة فقال عمر : يا رسول الله كسوتنيها ، وقد قلت فى حلة عطاردا ما قلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لم اكسكها لتلبسها ، فكساها عمرأخا له مشركا ، بمكة " اهـ .
اسناده : متفق عليه .

(١٦٣١) ١٥٨ / ٤ .

(٥) رواه البخارى ٢٨٤ / ١ فى اللباس باب لبس الحرير للرجال ، وقد ر مايجوز منه (٢٥) الحديث (٥٨٣٥ و ٥٨٣٤ و ٥٨٣٠ و ٥٨٢٩ و ٥٨٢٨) .

ومسلم ٦٤٢ / ٣ فى اللباس والزينة ، باب رقم (٢) الحديث (١٢) (٢٠٦٩) . وأبو داود رقم (٤٠٤٢) فى اللباس ، باب ما جاء فى لبس الحرير ، والنسائي ٢٠٢ / ٨ فى الزينة ، باب الرخصة فى لبس الحرير ، وابن ماجه ١١٨٨ / ٢ فى اللباس باب الرخصة فى العلم فى الثوب (١٨) الحديث (٣٥٩٣) .
اسناده : متفق عليه .

النهدى قال : ((أتاننا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا ، وأشار بأصبعيه اللتين تليان الابهام قال ابو عثمان : فيما علمنا انه يعنى الأعلام)) زاد ابو داود ، وابن ماجه فيه ((الا^(٢) ما كان) هكذا وهكذا : أصبعين ، وثلاثة ، وأربعة)) .
 (١٦٣٢) حديث نهى . أخرج مسلم^(٣) ، عن قتادة ، عن الشعبي ، عن سويد ابن غفلة : ((ان عمر بن الخطاب خاطب بالجابية ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير ، الا موضع أصبعين ، أو ثلاثة ، أو أربع)) ، انتهى .
 قال الدارقطني^(٤) : لم يرفعه عن الشعبي ، غير قتادة ، وهو مدلس ، فلعله بلغه عنه ،

(١) جمع عمر رضى الله عنه أذربيجان كلها لعتبة بن فرقد سنة اثنتين وعشرين للهجرة بعد ان عزل حذيفة منها . وروى ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي مخنف : ان المغيرة بن شعبه غزا أذربيجان فى سنة عشرين ففتحها ، ثم أنهم كفروا ، فغزاهم الاشعث بن قيس الكندى ، ففتح حصن جابـروان ، وصالحهم على صلح المغيرة ، وقال المدائنى : لما هزم المشركون بنىها ونسـد ، ورجع الناس الى امصارهم ، وبقي اهل الكوفة مع حذيفة ، فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة الف درهم ، ولما استعمل عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، الوليد بن عقبة على الكوفة ، عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان ، فنقصوا ، فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين . انظر الخبر بطوله فى البداية والنهاية ١٣٤/٢ ، ومعجم البلدان ١٢٩/١ .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(١٦٣٢) ١٥٨/٤ .

(٣) الصحيح ١٦٤٣/٣ فى اللباس والزينة ، باب رقم (٢) الحديث (١٥) .
 (٢٠٦٩) .

اسناده : رواه مسلم .

(٤) ذكر الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٥/٤ . قال الامام النووى : هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى على مسلم ، وقال : لم يرفعه عن الشعبي الاقتادة ، وهو مدلس ، ورواه شعبه عن ابي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا ، ورواه بيان وداود بن ابي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا عليه وكذا قال شعبه عن الحكم عن خيثمة عن سويد ، وقاله ابن عبد الاعلى عن سويد وابو حصين عن ابراهيم عن سويد هذا كلام الدارقطنى ، وهذه الزيادة فى هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخارى ، وقد قدمنا ان الثقة اذا انفرد برفع ما وقفه الاكثرون كان الحكم لروايته ، وحكمهم ==

وقد رواه بيان (١) ، وداود بن ابي (هند ، وابن ابي) (٢) السفر ، عن الشعبي ، عن سويد ، عن عمر قوله ، انتهى . قلت : علته غير قاطحة عندنا والله اعلم . وسيأتى ما يؤيده .

(١٦٣٣) قوله ((واهدى المقوقس ملك الاسكندرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة اطرافها من ديباج فلبسها)) (٥) .
(١٦٣٤) قوله ((لانه من زى الاعاجم وقد نهى عنه)) . تقدم فى حديث

== بانه مرفوع على الصحيح الذى عليه الفقهاء والاصوليون ومحققوا المحدثين وهذا من ذاك والله اعلم . ا هـ . صحيح مسلم بشرح النووي ٤٨/١٤ .

(١) هو بيان بن بشر الاحمسي - بمهملتين - ابوبشر الكوفي ، ثقة ثبت من الخامسة ع/ . انظر الجرح ٤٢٤/٢ ، التهذيب ٥٠٦/١ ، التقريب ١١١/١ .

(٢) هو عبدالله بن ابي السفر : بفتح الفاء ، الثورى الكوفى ، ثقة من السادسة مات فى خلافة مروان بن محمد . / خ م د س ق . انظر تاريخ ابن معين ٣١١/٢ ، الكاشف ٩٢/٢ ، التهذيب ٢٤٠/٥ ، التقريب ٤٢٠/١ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من نصب الراية ٢٢٥/٤ .
(١٦٣٣) ١٥٨/٤ .

(٤) هو لقب ، واسمه جريج بن ميناء القبطى صاحب الإسكندرية وقد تقدمت ترجمته .

(٥) ثم يوجد بياض فى ((م)) ولم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول بهذا السياق .

قلت : لا يوجد عند اهل السير والفتوح الا باللفظ التالى : أى فى رد المقوقس لكتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى بعثه اليه . قال : بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبدالله ، من المقوقس عظيم القبط ، سلام عليك ، اما بعد : فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، وما تدعوا اليه ، وقد علمت ان ثبيا بقسى ، وكنت أظن انه يخرج بالشام ، وقد اكرمت رسولك ، وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم ، وبكسوة ، واهديت اليك بغلة لتركبها ، والسلام عليك ، ولم يزيد على هذا ، ولم يسلم ، والجارتان : مارية وسيرين ، والغلة دلدل ، بقيت الى زمن معاوية . ا هـ . قلت : المذكور هنا "كسوة" وليس "جبة"

اطرافها من ديباج " والله اعلم . انظر الوفاء باحوال المصطفى ٤٤١/٢ ،

زاد المعاد ٦٩٢/٣ ، البداية والنهاية ٣٠٣/٤ و ٣٠٤ ، شرح

المواهب ٣٤٨/٣ ، نصب الراية ٤٢١/٤ و ٤٢٢ ، ابن سيد

الناس ٢٦٥/٢ و ٢٦٦ ، الاصابة ١٠١/١٠ - ١٠٥ ، امتاع

الاسماع ٣٠٧/٢ .

(١٦٣٤) ١٥٨/٤ ، تقدم فى الحديث رقم (١٦٢٦) .

النهي عن المكامة . واخرج مسلم ^(١) عن عبد الله ^(٢) مولى اسماء بنت ابي بكر الصديق قال : ((رأيت ابن عمر في السوق ، وقد اشترى ثوبا شاميا ، فرأى فيه خيطا احمر ، فرده ، فأتيت اسماء ، فذكرت ذلك لها ، فقالت : يا جارية ناوليني جبة [رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخرجت لي جبة ^(٣) طيالة ^(٤) كسروانية ^(٥) لها لبنة ^(٦) ديباج ، وفرجاها مكفوفان ^(٧) بالديباج ، فقالت : كانت هذه عند عائشة رضي الله عنها ، حتى قبضت ، فلما قبضت ، اخذتها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها ، فنحن نفسلها للمرضى يستشفى بها)) . ورواه ابو داود ^(٨) ، ولغظه : ((فأخرجت لي جبة مكفوفة الجيب والكمين ، والفرجين بالديباج ^(٩))) . ورواه البخاري في الادب المفرد ^(١٠) ولغظه : ((فاخرجت لي اسماء جبة من طيالة كسروانية

(١) الصحيح ١٦٤١/٣ في اللباس والزينة ، باب رقم (٢) الحديث (١٠) (٢٠٦٩) .
اسناده : رواه مسلم .

(٢) هو عبد الله بن كيسان التيمي ، ابو عمر المدني ، مولى اسماء بنت ابي بكر ، ثقة ، من الثالثة . / . التقريب ٤٤٣/١ . وانظر الجرح ١٤٣/٥ ، الميزان ٤٧٥/٢ ، التهذيب ٣٧١/٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) .

(٤) جبة طيالة : باضافة جبة الى طيالة ، والطيالة جمع طيلسان ، بفتح اللام على المشهور . صحيح مسلم بشرح النووي ٤٣/١٤ و ٤٤٦ .

(٥) كسروانية : بكسر الكاف وفتحها ، والسين ساكنة والراء مفتوحة وهذه النسبة إلى كسرى صاحب العراق ملك الفرس . انظر المرجع السابق .

(٦) لبنة : بكسر اللام واسكان الباء ، هكذا ضبطها القاضي وسائر الشراح ، قالوا : وهي رقعة في جيب القميص ، وهذه عبارتهم كلهم ، والله اعلم . انظر ايضا المصدر الاول .

(٧) ومعنى " المكفوف " انه جعل لها كفة ، بضم الكاف ، وهي ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ، ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين . انظر ايضا المرجع السابق .

(٨) السنن رقم (٤٠٥٤) في اللباس ، باب الرخصة في العلم وخيط الحرير .

(٩) في ((م)) بعد قوله " بالديباج " زيادة وهي " فقالت كانت " وهذه زيادة سهو من الناسخ والله اعلم .

(١٠) وقد عزاه اليه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٢٢٦/٤ هكذا بدون السند وتبعه المخرج ، قلت : لم أقف عليه في نسختي " الادب المفرد " بعد ان تصفحته بتمامه والله اعلم . وقد رواه بهذا اللفظ الامام احمد في مسنده ==

عليها لبنية ، شبر من ديباج ، وان فرجيتها مكفوفان به ، فقالت : هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها للجمعة ، وللوفد)) ولابن حبان في صحيحه (١) عن عمر انه قال : ((اياكم والتنعيم وزى العجم)) وفي الباب : ما اخرجه البخارى (٢)

== ٣٤٧/٦ و ٣٤٨ و ٣٥٣ و ٣٥٤ .

اسناده : رواه مسلم في صحيحه .

(١) في النوع التاسع ، من القسم الرابع . كما في نصب الراية ٢٢٦/٤ . ورواه ايضا البغوى في شرح السنة ٤٦/١٢ و ٤٧ رقم (٢١١٧) . والامام احمد في مسنده ١٦/١ و ٤٣ ، ومسلم في صحيحه ١٦٤٢/٣ في اللباس والزينة باب رقم (٢) الحديث (١٢) (٢٠٦٩) . من حديث ابى عثمان النهدي مختصر وتماه : قال : ((اتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد : اما بعد فاتزروا وارتدوا ، وانتعلوا ، والقوا الخفاف ، والقوا السراويلات ، وعليكم بلباس ابيكم اسماعيل ، واياكم والتنعيم ، وزى العجم ، وعليكم بالشمس ، فانها حطام العرب ، وتمعدوا ، واخشوشنوا ، واخشوشبوا واخلولقوا واقطعوا الركب ، وانزوا نزوا ، وارموا الاغراض)) . ولفظ مسلم ((واياكم والتنعيم ، وزى أهل الشرك ، ولبوس الحرير)) (شرح الفريب) قوله "تمعدوا" قيل: هو من الفلظ، يقال للفلان اذا شب وغلظ : تمعد ، وقيل : معناه : تشبهوا ببعيش معد ، وكانوا من اهل غلظ وقشف ، يقول : كونوا مثلهم ودعوا التنعيم ، وزى العجم . وقوله : " واخشوشنوا " اراد الخشونة في الملابس والمطعم . وقوله : " واخشوشبوا " بالباء فهو من الصلابة ، يقال اخشوشب الرجل : اذا كان صلبا ، ويروى بالجيم من الجشب ، وهو الخشونة في المطعم . انظر شرح السنة ٤٧/١٢ .

اسناده : رواه مسلم .

(٢) الصحيح ٢٩١/١٠ في اللباس ، باب افتراش الحرير (٢٧) الحديث (٥٨٣٧) و ٥٤٢٦ و ٥٦٣٢ و ٥٦٣٣ و ٥٨٣١) . ورواه ايضا النسائي ١٩٩/٨ في الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس الديباج ، والامام احمد ٣٩٠/٥ . والبيهقي (مختصر شعب الايمان) ص (٥٧) ، ومسلم في صحيحه رقم (٢٠٦٧) تماه : (قال : نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها . وعن لبس الحرير والديباج ، وان نجلس عليه)) ، اه . وهذا لفظ البخارى ، ولفظ الاخرين نحوه . ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٦٧/١١ رقم (١٩٩٢٨) .

اسناده : متفق عليه .

فى حديث حذيفة قال : ((نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
والديباج ، وان نجلس عليه)) .

(١٦٣٥) قوله ((وعن ابن عباس انه كان له مرفقة من حرير على بساطه)) . وروى
ابن سعد^(٢) فى أول الطبقة الخامسة ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين/قال : (١٩٥/أ)
حدثنا مسعر ، عن راشد مولى لبنى عامر ، قال : رأيت على فراش ابن عباس مرفقة
حرير . واخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عمرو بن ابى المقدام^(٤) ، عن مؤذن
بنى وداعة قال : دخلت على عبدالله بن عباس ، وهو متكئ على مرفقة حرير ،
وسعيد بن جبير عند رجله ، وهو يقول له : انظر كيف تحدث عني ، فانك خففت
عني كثيرا . زاد فى الهداية^(٥) ((روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجلس على
مرفقة حرير)) قال المخرجون^(٦) : لم نجده .

(١٦٣٥) ١٥٨/٤ .

(١) المرفقة : وهى كالوسادة ، واصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه ،
وقال فى مختار الصحاح ص (٢٥١) : المرفقة : بالكسر المَحْدَّة . وانظر
النهاية ٢٤٦/٢ ، ولسان العرب ١١٩/١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٥/٢ ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٧/٤ .
اسناده : ضعيف ، فى الاول فيه راشد وهو غير معروف ، وفى الثانى فيه عمرو
ابن ابى المقدام وهو متروك ، والمؤذن غير معروف وسكت عنه الحافظ الزيلعى ،
والحافظ فى الدراية ٢٢١/٢ ، قلت : وحديث حذيفة المتقدم المرفوع عند
البخارى وغيره صريح فى نهى لبس الحرير والجلوس عليه .

(٣) هو مسعر بن كدام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير ، الهلالى ، ابوسلمة
الكوفى ، ثقة فاضل ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٥٥) . ع/٠ . التقريب
٢٤٣/٢ . وانظر الجرح ٣٦٨/٨ ، الميزان ٩٩/٤ ، التهذيب ١١٣/١٠ .
(٤) هو عمرو بن ثابت ، وهو ابن ابى المقدام الكوفى ، مولى بكر بن وائل ، ضعيف
رمى بالرفض ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٢) . ع/٠ . التقريب ٦٦/٢ . وقال
الذهبى : انه متروك . المغنى فى الضعفاء ٦٢/٢ . وانظر تاريخ ابن
معين ٤٤٠/٢ ، الميزان ٢٤٩/٣ ، التهذيب ٩/٨ .
(٥) انظر شرح فتح القدير ٤٥٤/٨ . ولفظه فيه : ((روى ان النبى صلى
الله عليه وسلم جلس على مرفقة حرير)) . بدل ((كان يجلس)) .

(٦) نصب الراية ٢٢٧/٤ ، والدراية ٢٢١/٢ تحت رقم (٩٤٢) .

(١٦٣٦) حديث ((الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لبس الحرير والدباج في الحرب)) قال المخرجون ^(١) : لم نجده . ولا بن عدى في "الكامل" ^(٢) عن الحكم بن عمير ، وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير عند القتال)) وفيه ضعيف ، ومستترك ، وعن اسماء بنت ابي بكر قالت : عندى للزبير ساعدان ^(٣) ممن دباج كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها اياه يقاتل فيهما . رواه أحمد ^(٤) وفيه ابن لهيعة ^(٥) . قال في الهداية ^(٦) : ((وروى ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يلبسون الخز)) ^(٧) .

(١٦٣٦) ١٥٨/٤ .

(١) انظر نصب الراية ٢٢٧/٤ ، والدراية ٢٢١/٢ رقم (٩٤٣) .
(٢) ج ٥ ص ١٨٩٠ في ترجمة عيسى بن ابراهيم بن طهمان الهاشمي . من حديث بقية عن عيسى بن ابراهيم بن طهمان الهاشمي عن موسى بن ابي حبيب عن الحكم بن عمير .
اسناده : ضعيف جدا ، أعله عبد الحق بعيسى هذا ، وقال : انه ضعيف عندهم بل متروك ، قال ابن القطان : وبقية لا يحتج به ، وعيسى ضعيف وموسى بن حبيب ضعيف ايضا . انظر نصب الراية ٢٢٧/٤ . وقال الحافظ : اسناده واه . الدراية ٢٢١/٢ .

(٣) الساعد : ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سعى ساعدا لمساعدته الكف اذا بطشت شيئا او تناولته ، وجمع الساعد سواعد . لسان العرب ٢١٤/٣ .

(٤) الدباج : وهو الشاب المتخذ من الابريسم ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله ، ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء ، لان أصله دباج . أنظر النهاية ٩٧/٢ ، والمشوف المعلم ٢٨٠/١ .
(٥) المسند ٣٥٢/٦ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه احمد وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٤٤/٥ . قلت : عبد الله ابن لهيعة بن عقبة ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته .

(٦) في ((م)) ((ابن لهيعة قال رضى الله عنه)) بزيادة ، ((قال رضى الله عنه)) وهذا سهو من الناسخ والله اعلم .

(٧) انظر شرح فتح القدير ٤٥٥/٨ .

(٨) الخز : قال ابن الاثير : الخز المعروف أولا : ثياب تنسج من صوف وابريسم ، وهى مباحة ، وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهى ==

اخرجه البخارى فى القراءة خلف الامام^(١) حدثنا مسدد ، حدثنا ابو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة ، قال : ((رأيت عمران بن حصين يلبس الخز)) . وهذا سند الصحيح . واخرج ابن ابى شيبه^(٢) ، حدثنا اسماعيل بن عليه ، عن يحيى بن^(٣) اسحاق ، قال : رأيت على أنس بن مالك مطرف^(٤) خز . وهذا سند الصحيحين . ورواه عبد الرزاق^(٥) ، حدثنا معمر ، عن عبد الكريم الجزرى قال : رأيت على أنس بن مالك رضى الله عنه جبة خز وكساء خز وانا اطوف بالبيت مع سعيد بن جبير . وهذا سند كلهم ثقات . ومن طريق عبد الرزاق اخرجه البيهقى فى شعب الايمان^(٦) .

=== عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين ، وان اريد بالخز النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ، لان جميعه معمول من الابرسم ، وعليه يحمل الحديث الاخر . ((قوم يستحلون الخز والحري)) النهاية ٢٨/٢ ، وانظر ايضا لسان العرب ٣٤٥/٥ .

(١) جزء القراءة خلف الامام ص ٢٦ رقم (٥٥) ، ورواه ايضا ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٩١/٤ .

اسناده : صحيح رجاله رجال الصحيحين وقد تقدمت ترجمتهم . واخرج الامام احمد فى مسنده ٤٣٨/٤ ، وابن سعد فى الطبقات ٢٩١/٤ . من طريق شعبة عن الفضيل بن فضالة ، عن ابى رجاء العطاردى عمران بن ملحان ، قال : ((خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه)) . واسناده صحيح رجاله ثقات .

(٢) المصنف ٣٣٩/٨ فى العقيقة ، باب من رخص فى لبس الخز . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٨/٤ .

اسناده : رجاله ثقات عدا يحيى بن ابى اسحاق الحضرمى النحو وهو صدوق ربما أخطأ .

(٣) سقط من ((م)) .

(٤) المطرف : واحد المطارف ، هى اردية من خز مربعة لها أعلام . قال الفراء : وأصله الضم ، لانه فى المعنى مأخوذ من أطرف ، أى جعل فى طرفيه

العلمان ، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه . الصحاح ١٣٩٤/٤ .

(٥) المصنف ٧٦/١١ رقم (١٩٩٥٩) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) كذا فى نصب الراية ٢٨٨/٤ .

وأخرج ابن أبي شيبة^(١) ، عن العيزار بن حريث ، قال : رأيت على الحسين بن علي كساء خز . ورواه الطبراني^(٢) من وجه آخر ، عن السدي ، قال : رأيت الحسين ابن علي رضي الله عنه عليه عمامة خزّ وقد أخرج شعره من تحت العمامة . وأخرج الحاكم^(٣) ، عن سعد أنه دخل وعليه مطرف خز علي ابن عامر ، وتحتته مرافق من حرير فامر ابن عامر بها فرفعت ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين . وأخرج عبد الرزاق^(٤) ، عن وهب بن كيسان^(٥) قال : رأيت ستة من اصحاب رسول الله صلى

(١) المصنف ٣٤٠ / ٨ في العقيقة ، باب من رخص في لبس الخز . من طريق أبي الاحوص عن أبي اسحاق عنه به . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٢٨ / ٤ .
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) المعجم الكبير ١٠٥ / ٣ رقم (٢٧٩٦) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٢٨ / ٤ .

اسناده : قال في مجمع الزوائد ١٤٥ / ٥ : رجاله ثقات . قلت : فيه السدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي وهو صدوق يهيم وقد تقدمت ترجمته ، وهو ضعيف لاجله وباقي رجاله ثقات .

(٣) المستدرک ٤٥٥ / ٢ في التفسير . من حديث سفيان عن عمرو بن دينار سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول : ((استأذن سعد علي ابن عامر ، وتحتته مرافق من حرير ، فامر بها ، فرفعت فدخل عليه ، وعليه مطرف خز ، فقال ابن عامر استأذنت علي ، وتحتي مرافق من حرير ، فأمرت بها فرفعت ، فقال له : نعم الرجل أنت يا ابن عامر)) . قلت : هذا نصه والمخرج اختصره .
اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) المصنف ٧٧ / ١١ رقم (١٩٩٦٣) من طريق عبد الله بن عمر عنه به . وأخرجه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥٦ / ٤ في الكراهية ، باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شيء من الحرير . ولفظه : ((قال : رأيت سعد بن أبي وقاص ، وأبا هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، يلبسون الخز)) اهـ . المذكور فيه اربعة من الصحابة ، وليس فيه ابن عمر وابوسعيد .
اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٥) وهب بن كيسان القرشي مولا هم ، ابو نعيم المدني ، المعلم ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة (١٢٧) ع / ٠ . التقريب ٣٣٩ / ٢ . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٦ / ٥ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٦ .

صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز : سعد بن (ابى) وقاص ، وابن عمر ، وجابر
ابن عبد الله ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك . ومن طريق عبد السرزاق
رواه البيهقى فى شعب الايمان ^(٢) ، واخرج ابن ابى شيبه ^(٣) عن عمار قال : رأيت
على ابى قتادة مطرف خز ، ورأيت على ابى هريرة مطرف خز ، ورأيت على ابن عباس
ملا أحصي . واخرج عن الشيبانى قال : رأيت على عبد الله بن ابى أوفى مطرف
خز . ورواه ابن سعد فى الطبقات ^(٤) . واخرج ^(٥) عن ابى بكر أنه كان له مطرف خمير
سداه حرير فكان يلبسه . ورواه ابن سعد ^(٦) ايضا . واخرج ابن سعد ^(٧) عن عائشة
ابن عمرو المزنى انه كان يلبس الخز . ^(٨)

(١) سقط من ((م)) .

(٢) كذا اورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٨/٤ .

(٣) المصنف ٣٤١/٨ فى العقيقة ، باب من رخص فى لبس الخز . من طريق ابى
داود الطيالسى عن عمران القطان عنه به . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٩/٤ .
اسناده : ضعيف فيه عمران بن داود ابو العوام ، القطان البصرى ، وهو
صدوق يهم ، ورمى برأى الخوارج . وقد مضت ترجمته . قلت : وهو منقطع ايضا
لان عمران هذا لم يدرك هؤلاء الصحابة والله اعلم .

(٤) ابن ابى شيبه فى المصنف ٣٤٠/٨ . من طريق على بن مسهر عن الشيبانى
وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٩/٤ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) ج ٤ ص ٣٠١ و ج ٦ ص ٢١ فى ترجمة عبد الله بن ابى أوفى .

(٦) الطبقات الكبرى القسم الاول ، من الجزء السابع ص (٩) ، و (١٥) . وعنه
الزيلعى فى نصب الراية ٢٢٩/٤ ، ورواه ايضا ابن ابى شيبه ٣٤٠/٨ فى
العقيقة ، باب من رخص فى لبس الخز . من طريق وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن
عن أبيه .

اسناده : حسن ، عيينة بن عبد الرحمن هو صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

(٧) الطبقات الكبرى ، القسم الثانى ، الجزء السابع ص (٢٠) فى ترجمة عائذ بسن
عمرو . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٠/٤ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٨) عائذ بن عمرو بن هلال المزنى ، ابو هبيرة البصرى ، صحابى ، شهد الحديبية
مات فى ولاية عبيد الله بن زياد ، سنة (٦١) . خ م س . انظر الاستيعاب
٣٠٦/٥ رقم (١٣٤٢) ، اسد الغابة ٩٨/٣ ، الاصابة ٣٠٨/٥ رقم
(٤٤٤٢) ، والتقريب ٣٩٠/١ .

وعن (محمد بن)^(١) ربيعة بن الحارث^(٢) قال : رأيت على عثمان بن عفان مطرف خنز ،
(ثمنه مائتي) درهم .^(٣) واخرج البيهقي في الشعب^(٤) عن ابن عباس ، انه كان
يلبس الخنز ، وقال : انما يكره المصمت^(٥) من الحرير . واخرج عن ابن عمر انه
كان ربما لبس المطرف الخنز ، ثمنه خمسمائة درهم . واخرج الطبراني عن (عمار^(٦))
بن ابي عمار^(٧) قال : رأيت زيد بن ثابت ، وابن عباس و ابا قتادة و ابا هريرة
يلبسون مطارف الخنز . واخرج عن ابن ام حرام^(٨) . وكان صلى مع النبي صلى

(١) سقط من ((م)) .

(٢) محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ، يكنى ابا حمزة ، روى عن عمر ، وعنه
الاعرج . لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر الجرح والتعديل ٢٥٢/٧ .

(٣) في ((م)) ((بثن مائة)) والصواب كما أثبت .

(٤) اخرج ابن سعد في الطبقات ، القسم الاول ، من الجزء الثالث ، ص (٤٠) في
ترجمة عثمان بن عفان .

إسناده : ضعيف فيه الواقدي وهو متروك .

(٥) ورواه ايضا الحاكم في المستدرک ١٩٢/٤ في اللباس ، مثله مرفوعا . واورده

الزيلعي في نصب الراية ٢٢٨/٤ موقوفا عن ابن عباس مثل ما هنا .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

ووافقه الذهبي . واسناد الموقوف ايضا صحيح رجاله ثقات .

(٦) المصمت : هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره . النهاية ٥٢/٣ .

(٧) البيهقي في الشعب ، كما في نصب الراية ٢٢٩/٤ .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٨) المعجم الكبير ج ٣ ص ٢٧١ رقم (٣٢٧٣) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٢٩/٤ .

إسناده : قال في مجمع الزوائد ١٤٥/٥ : ورجاله رجال الصحيح .

(٩) في ((م)) ((عمار بن ياسر)) وهذا خطأ والتصحيح من المعجم

الكبير واسمه عمار بن ابي عمار مولى بنى هاشم ابو عمر ، وقد

تقدمت ترجمته .

(١٠) هو ابو ابي بن ام حرام ، اسمه عبد الله بن عمرو ، وقيل : ابن كعب ،

صحابي نزل بيت المقدس ، وهو آخر من مات من الصحابة بها ، وزعم

ابن حبان ان اسمه شمعون . د ق . التقريب ٣٨٨/٢ . وانظر

الاستيعاب ١٠٨/١١ رقم ت (٢٨٣٠) ، اسد الغابة ١٣٣/٥ ،

الاصابة ٥/١١ رقم ت (٦) .

الله عليه وسلم القبلتين انه كان عليه كساء^(١) خز . وعن ابن ابي عجلة^(٢) قال : رأيت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقال له : الافطس^(٣) فرأيت عليه (شوب)^(٤) خبز .^(٥) واخرج اسحاق^(٦) عن الحميد بن عبد الرحمن^(٧) قال : رأيت السائب بن يزيد ، و(كان^(٨)) عليه كساء خز ، وجبة خز ، وقطيفة خز ملتحفلا

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٢٣٣/٤ ، والطبراني في مسند الشاميين كما في نصب الراية ٣٠/٤ وفي المعجم الكبير ايضا كما في مجمع الزوائد ١٤٤/٥ . قلت : وهو في القسم المفقود من المعجم اي بعد الجزء الثاني عشر .
اسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ١٤٤/٥ : وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا .

(٢) هو ابراهيم بن ابي عجلة ، بسكون الموحدة ، اسمه شمر : بكسر المعجمة ، ابن يقظان الشامي ، يكنى ابا اسماعيل ، ثقة من الخامسة ، مات سنة (١٥٢) .
خ / م س د ق . انظر تاريخ ابن معين ١١/٢ ، سير اعلام النبلاء ٣٢٣/٦ ، التهذيب ١٤٢/١ ، التقريب ٣٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (١٩) .
(٣) قال ابن عبد البر : الافطس رجل من الصحابة ، روى عنه ابراهيم بن ابي عجلة قال : رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال له : أفطس يلبس الخزء اهـ . الاستيعاب ٢٥٨/١ رقم (١٤٧) ، وانظر ايضا اسد الغابسة ١٠٦/١ ، والاصابة ٨٩/١ رقم (٢١٤) .

(٤) في ((م)) ((مطرف)) بدل ((شوب)) وهذا خطأ ، والصواب كما اثبت .
(٥) أخرجه الطبراني في اوائل مسند الشاميين . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٣٠/٤ ، وقال الحافظ في الاصابة ٨٩/١ : رواه الطبراني في اوائل مسند الشاميين ، وابن ابي عاصم في الاطوار والمثاني ، وابن مندة ، من طريق بقيقة عن ابراهيم بن ابي عجلة ، وذكر بهذا اللفظ .
اسناده : حسن .

(٦) المسند ، ورواه عنه الزيلعي في نصب الراية ٢٢٩/٤ . وأخرجه ايضا ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/٧ ب .
اسناده : صحيح .

(٧) وقيل : اسمه الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ، وقد ينسب الى جده وقد يصغره ، ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة (١٤٤) خ / م د ت س . انظر التاريخ الصغير للبخاري ق ٧٧/٢ ، الجرح ٥٢٧/٢ ، التهذيب ٨٠/٢ ، التقريب ١٢٨/١ .

(٨) سقط من ((م)) والسبب من الدراية ٢٢٢/٢ .

(١) بها عليه . واخرج ، عن فطر مولى عمرو بن حريث ، قال : رأيت على عمرو بن حريث مطرف خز . واخرج النسائي في الكنى ، عن ابي بلج (٣) (انه رأى) رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خز . واخرج ابو داود مسن (١٩٥/ب) حديث عبد الله بن سعد الدشتكى ، وعن ابيه ، قال : رأيت رجلا (٥) ببخارى على

(١) اسحاق بن راهوية في مسنده ايضا ، كما في نصب الراية ٢٢٩/٤ .

اسناده : حسن .

(٢) (لم اعثر على الكتاب) ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٣٠/٤ .

وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٨٧/٩ و ٢٨٨ رقم ت (٢٢٤٠) .

اسناده : سكت عنه الحفاظ ، ومحمد بن يزيد الراوى عن ابي بلج لم أقف على

ترجمته والله اعلم .

(٣) هو ابو بلج الصغير ، تميمى واسطى ، اسمه جارية بن بلج ، من الخامسة . / تميز

التهذيب ٤٧/١٢ ، التقريب ٤٠٢/٢ .

(٤) كذا في ((م)) ولعل المخرج اختصره ، وقال في نصب الراية ٢٣٠/٤ : ((قال

ابو جارية بن بلج : رأيت لبي بن لبا - رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم ... الخ)) . قال ابن عبد البر : لبي بن لبا له صحبة ، كان يلبس الخز

الاحمر ، وذكره بسنده ومثله كالذى عند النسائي في الكنى . انظر الاستيعاب

٢٨٧/٩ ت (٢٢٤٠) ، اسد الغابة ٢٦٠/٤ ، الاصابة ٥/٩ .

(٥) السنن رقم (٤٠٣٨) في اللباس ، باب ما جاء في الخز .

اسناده : ضعيف ، لجهالة سعد والد عبد الله فانه لا يعرف . انظر مختصر

سنن ابي داود ٢٧/٦ رقم (٣٨٨٠) ، نصب الراية ٢٣١/٤ .

(٦) عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكى ، ابو عبد الرحمن المروزي ، نزيل مرو ،

صدوق ، من العاشرة . / د ت س . الجرح ٦٤/٥ ، التهذيب ٢٣٤/٥ ،

التقريب ٤١٩/١ .

(٧) الدشتكى : بفتح الدال المهملة وسكون الشين وفتح التاء وفي آخرها كساف -

هذه النسبة الى دشتك وهى قرية بالرى من قرى أصبهان . اللباب فى

تهذيب الانساب ٥٠١/١ و ٥٠٢ .

(٨) هو سعد بن عثمان الرازى ، والد عبد الله الدشتكى ، وهو سعد بن الازرق ،

مقبول ، من الخامسة . / د ت س . التقريب ٢٨٩/١ ، قال العلامة الذهبى :

سعد بن عثمان الدشتكى عن صاحبى رآه ببخارى لا يدري من هما ، تفرد

عن سعد ولده عبد الله . الميزان ١٢٤/٢ . وانظر الجرح ٩٠/٤ ،

التهذيب ٤٧٨/٣ .

بغلة بيضاء^(١) عليه عمامة خز سوداء ، وقال : كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن القطان^(٢) : عبدالله بن سعد ، وأبوه ، والرجل الذى ادعى الصحبة كلهم لا يعرفون . واخرج^(٣) ايضا ، عن ابن عباس : ((انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير ، فأما المعلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به)) . فان قلت : اخرج ابو داود^(٥) ، عن عبدالرحمن بن غنم ، حدثنا ابو عامر^(٦) ،

(١) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٢) انظر نصب الراية ٢٣١/٤ .

(٣) ابو داود فى السنن رقم (٤٠٥٥) فى اللباس ، باب الرخصة فى العلم وخيط الحرير .

اسناده : ضعيف ، قال المنذرى : فى اسناده خفيف بن عبدالرحمن ، وقد ضعفه غير واحد . مختصر سنن ابى داود ٣٥/٦ رقم (٣٨٩٧) ، وقال الذهبى : خفيف بن عبدالرحمن الجزرى ، مكث عن التابعين ، ضعفه احمد وغيره . المغنى فى الضعفاء ج ١ ص ٣٠٦ رقم (١٩١٢) ، ورواه الامام احمد فى مسنده ج ١ ص ٣١٣ ، بسند آخر صحيح والطبرانى فى المعجم الكبير ٣٣٩/١١ رقم (١١٩٣٩) وقال فى المجمع ٤٥/٥ : رجاله ثقات .

(٤) السدى : المعروف من الثوب ، وهو خلاف اللحمية ، والجمع اسدية ، تقول منه : أسديت الثوب واستيته . انظر الصحاح ٢٣٧٤/٦ .

(٥) السنن رقم (٤٠٣٩) فى اللباس ، باب ما جاء فى الخزا . ثم قال ابو داود : وعشرون نفسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اكثر لبسوا الخز : منهم انس والبراء بن عازب .

اسناده : صحيح ، واخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم ، قال الحافظ : وقد تقرر عند الحفاظ ان الذى يأتى به البخارى من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا الى من علق عنه ولو لم يكن من شيوخه ، لكن اذا وجد الحديث المعلق من رواية بعض الحفاظ موصولا الى من علقه بشرط الصحة أزال الاشكال . انظر فتح البارى ٥٣/١٠ فى الاشارة ، باب رقم (٦) وعمدة القارى ١٧٥/٢١ .

(٦) هو ابو عامر الاشعري ، صحابى ، اسمه عبدالله ، وقيل : عبيد بن هانى ، او ابن وهب ، عاش الى خلافة عبدالملك . / خت . التقريب ٤٤٣/٢ . انظر الاستيعاب ٣٤/١٢ ت (٣٠٦٤) ، اسد الغابة ٢٣٨/٥ ، الاصابة ٢٣٥/١١ .

أو مالك الأشعري^(١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ((ليكون من امتي اقوام يستحلون الخز والحري)) وذكر كلاما ، قال : ((يمسح منهم آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة)) . وذكره البخاري في صحيحه تعليقا^(٢) . قلت : قال عبد الحق^(٣) : قد روى هذا بوجهين : يستحلون الحري^(٤) ، بحاء مهملة ، وراء مهملة ،

(١) ابو مالك الاشعري ، قيل : اسمه عبيد ، وقيل عبدالله ، وقيل عمرو ، وقيل كعب بن كعب ، وقيل عامر بن الحارث ، صحابي ، مات في طاعون عمواس ، سنة (١٨) / ٠ . ختم دس ق . التقريب ٢ / ٤٦٨ . انظر الاستيعاب ١٢ / ١٢٠ . ت (٣١٥٩) ، اسد الغابة ٥ / ٢٨٨ ، الاصابة ٣ / ١٢ ت (٩٩٩) التهذيب ١٢ / ٢١٨ .

(٢) ج ١٠ ص ٥١ في كتاب الاشربة ، باب ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (٦) الحديث (٥٥٩٠) .

(٣) انظر نصب الراية ٤ / ٢٣١ .

(٤) هكذا ورد لفظه في صحيح البخاري : ((ليكون من امتي اقوام يستحلون الحري والحري والخمر والمعارف ، ولينزلهن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بساحة لهم ، ياتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا : ارجع الينا غدا فيبييتهم الله ، ويضع العلم ، ويمسح آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة)) . قوله : ((الى جنب علم)) والجمع اعلام وهو الجبل العالي وقيل رأس الجبل . فتح الباري ١٠ / ٥٥ . قال العلامة العيني في عمدة القاري ٢١ / ١٧٦ : "الحري بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج ، واصله الحرج فحذفت احدى الحائين منه كذا ضبطه ابن ناصر ، وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري ، وقال ابن التين : هو بالمعجمتين يعني الخز ، وقال ابن العربي : هو تصحيف وانما رويناه بالمهملتين ، وهو الفرج ، والمعنى يستحلون الزنا ، وقال ابو الفتح القشيري : ان في كتاب ابي داود والبيهقي ما يقتضي انه الخز والزاي والحاء المعجمة ، وقال ابن بطلال : وهو الفرج وليس كما أوله من صحفه ، فقال الخز من أجل مقارنته الحري فاستعمل التصحيف بالمقارنة ، وحكى عياض فيه تشديد الراء ، وقال ابن قرقول : مخفف الراء فخرج المرأة وهو الاصبوب ، وقيل : أصله بالتاء بعد الراء فحذفت ، وقال الداودي : أحسب ان قوله من الخز ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه . وراجع ايضا فتح الباري ١٠ / ٥١ - ٥٦ كتاب الاشربة ، باب رقم (٦) . وفتح المبدى ٣ / ٢٧٦ .

قال : وهو الزنا ، وروى بخاء وزاء ، والاوّل هو الصواب .

(١٦٣٧) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له خاتم من فضة نقشه محمد رسول الله)) عن انس بن مالك رضى الله عنه ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ، له فص حبشى ، ونقش فيه محمد رسول الله))^(٢) رواه الستة^(٣) ، ولهم الابن ماجة ، عن قتادة ، عن انس رضى الله عنه ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى بعض الاعاجم ، فقليل له : انهم لا يقرؤن^(٤)) كتابا الا بخاتم ، فاتخذ خاتما من فضة ، ونقش فيه (محمد رسول الله) ، فكان فى يده حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، وفى يد ابى بكر رضى الله عنه حتى قبض ، وفى يد عمر رضى الله عنه حتى قبض ، وفى يد عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى

(١٦٣٧) ١٥٩ / ٤ .

(١) قال ابن الاثير : ((فص حبشى)) يحتمل انه اراد بالفص الحبشى : الجزع ، او العقيق او ضربا منهما يكون بالحشة . جامع الاصول ٤ / ٧١٠ وانظر الصحاح

١٠٤٨ / ٣ ،

(٢) فى ((م)) ((محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)) بزيادة ((صلى الله عليه وسلم)) وهذه الزيادة اما من الناسخ اما من المخرج نفسه والله اعلم وليست عند ارباب الاصول ولذا حذفها .

(٣) رواه البخارى ٣٢٣ / ١٠ و ٣٣٤ فى اللباس ، باب نقش الخاتم (٥٠ و ٥١ و ٥٢) الحديث (٥٨٧٢ و ٥٨٧٤ و ٥٨٧٥ و ٥٨٧٦) مسلم ٣ / ١٦٥٦ - ١٦٥٨ فى اللباس والزينة ، باب لبس النبي خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده (١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥) الحديث (٥٦ - ٦٢) (٢٠٩٢) و (٢٠٩٣) و (٢٠٩٤) وابوداود رقم (٤٢١٤ - ٤٢٢١) فى كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى اتخاذه الخاتم . والترمذى ٣ / ١٤٠ فى اللباس ، باب ما جاء فى خاتم الفضة (١٤) و (١٥) و (١٧) الحديث (١٧٩٣) و (١٧٩٤) و (١٧٩٩) و (١٨٠٠) ، وج ٤ ص ١٦٨ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء فى ختم الكتاب (٢٥) الحديث (٢٨٦١) . وقال : حسن صحيح ، والنسائسى ٨ / ١٧٣ و ١٧٤ فى الزينة ، باب صفة خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجة ٢ / ١٢٠ فى اللباس ، باب نقش الخاتم (٣٩) الحديث (٣٦٤٠) و (٣٦٤١) .

اسناده : متفق عليه .

(٤) فى ((م)) ((يعرفون)) بدل ((يقرؤن)) والتصويب من سنن ابى داود .

سقط منه في بئر أريس^(١) ، فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه .

(١٦٣٨) حديث ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب)) ،
عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن التختم بالذهب ، وعن ثياب القسي^(٢) ، (والمعصفر^(٣)) وعن القراءة في الركوع^(٤)
والسجود)) رواه الجماعة .

(١) بئر اريس : بفتح الهمزة وكسر الراء ، وسكون الياء آخر الحروف ، وسين مهمة
: بئر بالمدينة ، ثم بقاء مقابل مسجد ها . انظر معجم البلدان ٢٩٨/١ ،
فتح الباري ٣٢٩/١٠ في اللباس ، باب رقم (٥٥) ، عون المعبود ١١/
٢٧٣ ، بذل المجهول ١٠٤/١٧ .

(١٦٣٨) (١٥٩/٤) .

(٢) القسي : ثياب يؤتى بها من مصرفيها حرير ، وقيل : انه ضرب من ثياب كتان
مخلوط بحرير ، يؤتى به من مصر ، نسب الى قرية على ساحل البحر ، يقال
لها : القس ، قرية من تنيس ، وقيل : هو القرى - بالزاي - فأبدلت الزاي
سينا ، والقرى : منسوب الى القز ، الذي هو الحرير ، والاصل الاول ،
لانه قد جاء في متن الحديث . انظر غريب الحديث للهروي ٢٢٦/١ ،
الفائق ١٩٢/٣ ، جامع الاصول ٧٢٢/٤ .

(٣) في ((م)) ((المعصر)) والتصحيح من صحيح مسلم . والمعصفر : صبغ اصفر
اللون قال الخطابي : النهى منصرف الى ما صبغ من الثياب بعد النسيج ،
فاما ما صبغ غزله ثم نسج فليس بداخل في النهى ، وحمل بعض العلماء النهى
هنا على المحرم بالحج او العمرة . واختلف العلماء في الثياب المعصفرة وهي
المصبوغة بعصفر ، فباحها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
وبه قال الائمة الاربعة رحمهم الله . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥٤/١٤ .

(٤) رواه مسلم ١٦٤٨/٣ في اللباس والزينة ، باب النهى عن لبس الرجل

الثوب المعصفر (٤) الحديث (٢٩ - ٣١) (٢٠٧٨) ، وابيوداود

رقم (٤٢٢٥) في الخاتم ، باب ما جاء في خاتم الحديد ، والترمذي

١٣٩/٣ و ١٤٠ في اللباس ، باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب

(١٣) الحديث (١٧٩١) وقال : حسن صحيح . والنسائي ١٧٧/٨

في الزينة ، باب النهى عن الخاتم في السبابة . وابن ماجه ٢/٢٢٠

في اللباس ، باب النهى عن خاتم الذهب (٤٠) الحديث (٣٦٤٢) والامام

احمد في مسنده رقم (٧١٠ و ٧٢٢ و ٨١٦ و ٩٢٤ و ١٠٠٤ و ١١٦٢) .

اسناده : رواه مسلم .

(١) وفى الصحيحين ، عن البراء : () ونهانا عن خواتيم او عن التختم بالذهب .

(١٦٣٩) قوله () ويكره التختم بالحديد والصفر للرجال والنساء لانه حلية اهل النار وقد نهى عنه () أما انه حلية اهل النار فقد جاء به ما أخرجه ابو داود ، (٤) والترمذى ، والنسائى ، (٥) عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : () جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد ، فقال : مالي ارى عليك حلية اهل النار؟ ثم جاء وعليه خاتم من شبه (٧) وقال الترمذى : () من صفر فقال : مالي اجد منك ريح الاصنام ؟ فقال يا رسول الله من اى شىء اتخذه؟ قال : من ورق ولا تتمه مثقالا (٨) . ورواه احمد ، والبخاري ، وابو يعلى ، وابن حبان ففى صحيحهم (١١) .

(١) سقط من (م) وقال الخافظ الزيلعى : رواه الجماعة الا البخارى . نصيب الراية ٢٣٥/٤ ، واما الحافظ فى الدراية ٢٢٣/٢ رقم (٩٤٦) . فقال : مسلم والاربعة .

(٢) رواه البخارى ٣١٥/١٠ فى اللباس ، باب خواتم الذهب (٤٥) الحديث (٥٨٦٣) ، ومسلم ١٦٣٥/٣ فى اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال اناء الذهب (٢) الحديث (٣) (٢٠٦٦) مختصر من حديث طويل . اسناده : متفق عليه .

(١٦٣٩) ١٥٩/٤ .

(٣) هو النحاس يشبه الصفر ، سعى به لشبهه بالذهب لونا . راجع عون المعبود ٢٨١/١١ .

(٤) السنن رقم (٤٢٢٣) فى كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى خاتم الحديد .

(٥) السنن ١٥٨/٣ فى اللباس ، باب رقم (٤٢) الحديث (١٨٤٥) .

(٦) السنن ١٧٢/٨ فى الزينة ، باب مقدار ما يجعل فى الخاتم من الفضة .

(٧) فى (م) ((من فضة)) وهذا خطأ والتصويب من السنن ، والمعنى () من شبه

شبه () بفتح الشين المعجمة والموحدة ، وهو ضرب من النحاس يشبه الذهب .

انظر بئذ المجهود ١١٢/١٧ ، وعون المعبود ٢٨١/١١ .

(٨) المسند ج ٥ ص ٢٥٩ .

(٩) المسند (المخطوطة ٢٣٩/٢ فى مسند بريدة الاسلمى) .

(١٠) المسند (لم اقف عليه فى مسنده والله اعلم) .

(١١) فى النوع السادس والثمانين ، من القسم الثانى (ج ٧ ص ٤١١ رقم ٥٤٦٤) .

اسناده : ضعيف ، قال الترمذى : حديث غريب ، وعبد الله بن مسلم ، يكسنى

أباطية ، اهـ . قال الذهبى : عبد الله بن مسلم ابوطيبة ، عن ابن بريدة . ==

واما النهى عنه ^(١) . وقال فى الهداية ^(٢) : انه عليه السلام رأى على رجل خاتما من صفر ، ورأى على آخر خاتما من حديد . والذى فى هذا انه رجل واحد والله اعلم .
حديث ((قبضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة)) أبو داود ^(٣) ، والترمذى ^(٤) والنسائى ^(٥) وفى لفظ النسائى :

== قال ابو حاتم : لا يحتج به ، وقواه غيره . المغنى فى الضعفاء ج ١ ص ٥٠٩ .
وانظر ايضا مختصر سنن ابى داود ١١٥/٦ . وقال الحافظ فى التقريب ١ / ٤٥٠ : صدوق يهم . والحديث ضعيف لأجله وباقى رجاله ثقات .

(١) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج . قلت : ومن احاديث الباب ماروى
الامام احمد فى مسنده رقم (٦٥١٨ و ٦٦٨٠) من حديث عبد الله بن عمرو :
((ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على بعض اصحابه خاتما من ذهب ، فاعرض
عنه ، فאלقه ، واتخذ خاتما من حديد ، فقال : هذا شر ، هذا حلية اهل
النار ، فآلقاه ، فاتخذ خاتما من ورق ، فسكت عنه)) . اهـ .
اسناده : حسن ، وقال فى مجمع الزوائد ١٥١/٥ : رجاله ثقات .

(٢) انظر شرح فتح القدير ٨ / ٤٥٧ .

(٣) السنن رقم (٢٥٨٣ - ٢٥٨٥) فى الجهاد ، باب فى السيف يحلى .

(٤) السنن ٣ / ١١٨ فى الجهاد ، باب ما جاء فى السيوف وحليتها (١٦) الحديث
(١٧٤١ - ١٧٤٢) .

(٥) السنن ٨ / ٢١٧ و ٢١٩ فى الزينة ، باب صفة نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وباب حلية السيف . والبيهقى فى السنن الكبرى ٤ / ١٤٣ فى الزكاة ،
باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلّى به من خاتم وحلية سيفه . من حديث
انس رضى الله عنه .

اسناده : وقد اختلف حفاظ الحديث فى اسناده . قال الترمذى : هذا حديث
حسن غريب . وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن . وصوب
هذا المرسل النسائى . وقال عبد الحق فى " أحكامه " : الذى اسنده ثقة ،
وهو جرير بن حازم . كما فى نصب الراية ٤ / ٢٣٢ . وقال ابن قيم الجوزية
فى تهذيب سنن ابى داود ٣ / ٤٠٤ رقم (٢٤٧٣) : والصواب ان حديث
قتادة عن انس محفوظ من رواية الثقات الضابطين المشتهين ، جرير بن حازم
وهمام ، عن قتادة عن انس ، والذى رواه عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن
مرسلا هو هشام الدستوائى ، وهشام ، وان كان مقدما فى اصحاب قتادة ،
فليس همما وجريرا اذا اتفقا ، بدونه . اهـ . واما ابن حزم فى المحلى ٧ / ٥٧٦ ،
المسألة رقم (٩٦٥) فسكت عنه وهذا مما يدل على انه صحيح عنده والله اعلم ==

((كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة ، وقبيعة سيفه فضة ،^(٢)
وما بين ذلك حلق فضة)) قال الترمذى : حسن غريب . وقد اختلف فى وصله^(٣)
وارساله . وقال عبدالحق : الذى اسنده ثقة ، وهو جرير بن حازم . واخرج^(٤)
الترمذى نحوه ، عن مزينة العصرى ، وحسنه^(٦) ، وضعفه ابن القطان ، واخرج^(٧)
الطبرانى نحوه ايضا...^(٨)

== وقال البيهقى : تفرد به جرير بن حازم عن قتادة عن انس والحديث معلول

وقال ايضا : وروى من وجه آخر مطولا عن انس . السنن الكبرى ١٤٣/٤ .

(١) نعل سيف : هى الحديدة التى تكون فى اسفل القراب . انظر سنن النسائى

بشرح الحافظ السيوطى ٢١٩/٨ .

(٢) قبيعة سيف : هى التى تكون على رأس قائم السيف ، وقيل : هى ماتحت

شاربى السيف ، قال الخطابى : قبيعة السيف : هى التومة التى فوق

المقبض . انظر معالم السنن ٢٥٧/٢ ، والمصدر السابق ، وعون المعبود

٢٤٨/٧ .

(٣) فى ((م)) ((حلق من فضة)) بزيادة ((من)) وا لتصحيح من السنن .

(٤) انظر نصب الراية ٢٣٢/٤ .

(٥) السنن ١١٨/٣ فى الجهاد ، باب ما جاء فى السيوف وحليتها (١٦) للحديث

(١٧٤١) بلفظ : قال ((دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى

سيفه ذهب وفضة ، قال طالب بن حجر : فسألت عن الفضة فقال : كانت

قبيعة السيف فضة)) .

اسناده : ضعيف ، قال الذهبى : قال ابن القطان : هو عندى ضعيف لا حسن .

وصدق ابن القطان فى تضعيفه لهذا الحديث ، فانه منكر ، فيه طالب بسن

حجير ، وقد تفرد به ، فما علمنا فى حلية سيف النبى صلى الله عليه وسلم

ذهبا ، اهـ . انظر ميزان الاعتدال ٣٣٣/٢ .

(٦) هو مزينة بن جابر ، او ابن مالك ، وهو اصح ، العصرى ، بفتح المهملتين ، العبدى

صاحبى مقل . / بخ ت . انظر الاستيعاب ٢٤٤/١٠ رقم ت (٢٥٤٦) ،

اسد الغابة ٣٥١/٤ ، الاصابة ١٧٧/٩ رقم ت (٧٩١٤) ، التقريب ٢٤٠/٢ .

(٧) كذا فى ((م)) واما فى نصب الراية ٢٣٣/٤ فقال حسن غريب وكذلك فى

الميزان ٣٣٣/٢ ، واما فى النسخة المطبوعة من سنن الترمذى فليس فيه

الا غريب ، قال : هذا حديث غريب .

(٨) المعجم الكبير ٣٦٠/٢٠ رقم (٨٤٤) . بلفظ : ((عن مرزوق الصيقل أنه

صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، وكانت له قبيعة من ==

من حديث مرزوق الصيقل^(١) . واخرج عبدالرزاق^(٢) ، عن جعفر بن محمد ، قال : ((رأيت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمته من فضة ، ونعله من فضة ، وبين ذلك حلق من فضة ، وهو عند هؤلاء ، يعني بنى عباس)) . واخرج البخارى فى صحيحه^(٣) : ((كان سيف الزبير محلى بفضة ، وكان سيف عروة محلى بفضة)) اخرج من طريق هشام بن عروة ، عن ابيه ، واخرج البيهقي^(٤) عن المسعودى قال : (١٩٦/أ) رأيت فى بيت القاسم بن عبدالرحمن سيفا قبيعته^(٥) (من) فضة ، فقلت : سيف من هذا ؟ قال : سيف عبدالله بن مسعود . واخرج عن ابن عمر^(٦) انه تقلد سيف عمر ،

== فضة ، وحلق فى قيده ، وبكرة فى وسطه من فضة)) .

اسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٢٧١/٥ : وفيه ابو الحكم الصيقل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقال ابن عبدالبر : فى اسناده حديثه لين . الاستيعاب ٢٤١/١٠ ت (٢٥٤١) .

(١) مرزوق الصيقل ، قال العسكرى وغيره : له صحبة ، وقال ابن حبان ، يقال : ان له صحبة . انظر الاستيعاب ٢٤١/١٠ ت (٢٥٤١) ، اسد الغابطة ٣٤٨/٤ ، الاصابة ١٦٨/٩ رقم ت (٧٨٩٣) .

(٢) المصنف ج ٥ ص ٢٩٦ رقم (٩٦٦٣) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٣/٤ . اسناده : حسن .

(٣) ج ٧ ص ٢٩٩ فى المغازى ، باب قتل ابى جهل (٨) الحديث (٣٩٧٤) . اسناده : رواه البخارى .

(٤) السنن الكبرى ١٤٤/٤ فى الزكاة ، باب ما ورد فيما يجوز للرجل ان يتحلى به من خاتمه وحلية سيفه اذا كان من فضة . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٣/٤ .

اسناده : حسن .

(٥) سقط من ((م)) والمثبت من السنن الكبرى .

(٦) البيهقي فى السنن الكبرى ١٤٣/٤ فى الزكاة ، باب ما ورد فيما يجوز للرجل ان يتحلى به من خاتمه وحلية سيفه ومصحفه اذا كان من فضة . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٤/٤ . عن عثمان بن موسى عمن نافع عن ابن عمر .

اسناده : ضعيف ، فيه عثمان بن موسى المزنى ، له حديث منكر ، وقد حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي . انظر الجرح ١٧٠/٦ ، الميزان ٥٨/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٦٠٨/١ .

(يوم قتل عثمان ^(١)) وكان محلى ، قلت : كم كانت حليته ؟ قال : اربعمائة . وفى السيرة ^(٢) لليعمري : ان النبى صلى الله عليه وسلم كانت له منطقة ^(٤) من اديم منشور ثلاث خلقها وابزيمها ^(٥) ، وطرفها فضة ^(٦) .
(١٦٤٠) حديث ^(٧) ((عرفجة)) عن عبدالرحمن بن طرفة ^(٨) : ((ان جده عرفجة (بن أسعد) ^(٩) أصيب أنفه يوم الكلاب ^(١٠) فاتخذ انفا من الورق ، فانتن عليه ،

- (١) سقط من ((م)) والمثبت من السنن الكبرى .
(٢) عيون الاثر (ج ٢ ص ٣١٨ ذكر سلاحه عليه السلام) وهو ايضا فى زاد المعاد ١٣١/١ فصل فى ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم .
(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس ، العلامة الحافظ ابو الفتح بن الفقيه ابى عمرو بن الحافظ ابى بكر اليعمرى الرىعى ، توفى يوم السبت حادى عشر شعبان سنة (٧٣٤) . انظر الدليل الشافى على المنهل الصافى ٦٩٩/٢ ، البداية والنهاية ١٤٧/١٤ ، كشف الظنون ١١٨٣/٢ .
(٤) المنطق والنطاق : كل ما شد به وسطه . انظر لسان العرب ٣٥٤/١٠ .
(٥) الإبزيم ، والابزيم ، بكسرهما ، والجمع : الابازيم وهو الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذولسان يدخل فيه الطرف الآخر . انظر القاموس المحيط ٨٠/٤ ، الصحاح ١٨٧٢/٥ فى مادة "بزيم" .
(٦) ولغظه فى زاد المعاد ١٣١/١ " ومنطقة من اديم منشور فيها ثلاث حلق مسن فضة ، والابزيم من فضة ، والطرف من فضة " ثم قال ابن قيم الجوزية : كذا قال بعضهم ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : لم يبلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم شد على وسطه منطقة ، اهـ .
(٧) هو عرفجة بن اسعد بن كرب ، التميمي ، صحابى نزل البصرة . / دق س انظر الاستيعاب ٧٩/٨ ت (١٧٩٥) ، اسد الغابة ٤٠٠/٣ ، الاصابة ٤١١/٦ ت (٥٤٩٨) ، التقريب ١٨/٢ .
(٨) عبدالرحمن بن طرفة بن عرفجة بن سعد التميمي ، وثقه العجلي ، من الرابعة . / د ت س . التقريب ٤٨٥/١ . انظر الكاشف ١٦٩/٢ ، التهذيب ٢٠١/٦ .
(٩) فى ((م)) ((ابن اسيد)) والتصويب من السنن .
(١٠) الكلاب : بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، كانت عنده وقعة العرب ، وقال : الكلاب الاول ، والكلاب الثانى ، وهما يومان مشهوران للعرب ، ومنه حديث عرفجة : ان انفه اصيب فى هذا اليوم ، قال ابو عبيد : ==

فامره النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ انفا من ذهب)) . رواه ابو داود (١) ، والترمذي (٢) وقال : حسن ، والنسائي (٣) ، وصرح بأن عبدالرحمن بن طرفة رأى جده عرفجة ، واخرجه احمد (٤) ، وقال : عرفجة ابن اسعد ، ورواه ابن حبان في صحيحه (٥) ، وابو داود الطيالسي في " مسنده " (٦) . وروى الطبراني في الاوسط (٧) ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمر : ((ان اباہ سقطت ثنيتہ ، فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يشدها بذهب)) .

== كلاب الاول ، وکلاب الثاني يومان ، كانا بين ملوك كندة وبنى تميم ، قال : والکلاب موضع ، او ماء معروف . انظر معالم السنن ٢١٥/٤ ، مختصر سنن ابي داود ١٢٣/٦ رقم (٤٠٦٩) . معجم البلدان ٤٧٢/٤ ، لسان العرب ٧٢٧/١ . (١) السنن رقم (٤٢٣٢) - (٤٢٣٤) في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في ربط الاسنان بالذهب .

(٢) السنن ١٥٢/٣ في اللباس ، باب ما جاء في شد الاسنان بالذهب (٣١) الحديث (١٨٢٦) .

(٣) السنن ١٦٤/٨ في الزينة ، باب من أصيب أنفه هل يتخذ أنفا من ذهب .

(٤) المسند ج ٥ ص ٢٣ .

(٥) موارد الظمان ص ٣٥٣ رقم (١٤٦٦) ، ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٤٢٥/٢ في الصلاة ، باب الرخصة في اتخاذ الانف من الذهب .

(٦) منحة المعبود ج ١ ص ٣٥٦ رقم (١٨٣٣) . ورواه ايضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥٧/٤ في الكراهية ، باب الرجل يتحرك سنه هل يشدها بالذهب ام لا ؟ ، والبلغوي في شرح السنة ١١٥/١٢ رقم (٣٢٠٠) .

اسناده : قال الترمذي : حديث حسن ، انما نعرفه من حديث عبدالرحمن بن ابن طرفة ، رواه عنه ابو الاشهب ، وقد رواه سلم بن زبير عن عبدالرحمن بن طرفة ، نحو حديث ابي الاشهب . وقد روى عن جماعة من السلف انهم شدوا أسنانهم بالذهب ، وفي هذا الحديث حجة لهم ، اهـ . وصححه ابن حبان . وقال المنذرى : وابوالاشهب - هذا - هو جعفر بن الحارث ، أصله من الكوفة ، سكن واسط وكان مكفونا ، ضعفه غير واحد ، وسلم بن زبير احتج به الشيخان . انظر مختصر سنن ابي داود ١٢٣/٦ ، ونصب الراية ٢٣٦/٤ . واسناده صحيح والله اعلم .

(٧) المعجم الاوسط (الووقه ١١٩ ج ٢) . وعنه الزيلعي في

نصب الراية ٢٣٧/٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الربيع السمان وهو متروك . مجمع الزوائد ١٥٠/٥ .

واخرج ابن قانع ، (١) عن عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول (٢) ، قال : اندقست شيتى يوم أحد ، فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ ثنية من ذهب . وروى الطبرانى (٣) عن محمد بن (سعدان) (٤) عن ابيه ، (٥) قال : رأيت انس بن مالك رضى الله عنه يطوف به بنوه حول الكعبة - شرفها الله تعالى - على سواعدهم ، وقد شدوا أسنانه بذهب .

(١) فى معجم الصحابه (الورقة ٩٠ / ب) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٧ / ٤ . من طريق محمد بن الفضل بن جابر عن اسماعيل بن ذرارة عن عاصم بن عمارة عن هشام بن عروة عن ابيه عنه به ، واخرجه البزار (كشف الاستار ٣ / ٣٨٤ رقم ٣٠١١) .

استاده : ضعيف ، فيه عاصم بن عمارة ، قال الحافظ : روى عن هشام بن عروة ، وعنه اسماعيل بن الحسن بن عمارة ، قال ابن سكين : مجهول واورد له هذا الحديث . انظر لسان الميزان ٢٢٠ / ٣ و ٢٢١ . وسند البزار قال الهيثمى : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ، ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبدالله بن عبدالله بن ابي . مجمع الزوائد ١٥٠ / ٥ .

(٢) هو عبدالله بن عبدالله بن ابي بن مالك الخزرجى وابوه عبدالله بن ابي هو رأس المنافقين ، وكان ابنه عبدالله من فضلاء الصحابة وخيارهم وكان اسمه حباب ، فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله وشهد يسدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الى ان قتل يوم اليمامة فى حرب مسيلمة الكذاب شهيدا سنة (١٢ هـ) انظر الاستيعاب ٢٧٣ / ٦ ت (١٥٩٠) اسد الغابة ١٩٧ / ٣ ، الاصابة ١٤٢ / ٦ ت (٤٧٧٥) .

(٣) المعجم الكبير ج ١ ص ٢١٢ رقم (٦٦٧) ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٧ / ٤ . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٤٢٦ / ٢ فى الصلاة ، باب الرخصة فى اتخاذه الانف من الذهب وربط الاسنان به .

استاده : ضعيف ، فيه محمد بن سعدان وهو مجهول لا يعرف ، وكذلك ابوه قال فى مجمع الزوائد ١٥١ / ٥ : وفيه من لم أعرفه .

(٤) فى ((م)) ((سعد)) والصواب كما اثبت ، قال الذهبى : محمد بن سعدان لا يعرف وخبره غلط . ميزان الاعتدال ٥٦٠ / ٣ ، وانظر لسان الميزان ١٧٥ / ٥ .

(٥) مجهول لا يعرف من هو . انظر المغنى فى الضعفاء ٣٦٦ / ١ ، الميزان ١١٩ / ٢ ، اللسان ١٥ / ٣ .

واخرج النسائي في الكنى^(١) عن ابراهيم بن عبدالرحمن^(٢) قال : رأيت موسى بن طلحة ابن عبيد الله قد شد أسنانه بذهب . حديث^(٣) (نهى عن الشرب في آنية الذهب) عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة^(٤) ، ولا تأكلوا في صحافها ، فانها لهم في الدنيا ، ولكم في الآخرة)) اخرجه الستة^(٥) ، قال في الهداية^(٦) : وعن ابي هريرة ((انه اتى بشراب في اناء فضة فلم يقبله ، وقال : نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . قال المخرجون^(٧) : لم نجده عنه .

(١) (لم اعثر على الكتاب) . عن النفيلي عن هشيم عن ابراهيم بن عبدالرحمن ابوسهيل ، مولى موسى بن طلحة عنه به . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٣٧/٤ .

اسناده : ضعيف فيه من لا يعرف .

(٢) لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٣) قلت : ليس هذا من حديث الكتاب والمخرج اتى به موها انه منه ولم ينبه عليه والذي في الاختيار ١٥٩/٤ ((ولا يجوز استعمال آنية الذهب والفضة)) قال عليه الصلاة والسلام : ((من شرب في اناء ذهب وفضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم)) انتهى . وسيأتى هذا الحديث قريبا .

(٤) في ((م)) ((ولا الفضة)) بزيادة ((لا)) والصواب بدونها .

(٥) رواه البخاري ٥٥٤/٩ في الاطعمة ، باب الاكل في اناء مفضض (٢٩) الحديث

(٥٤٢٦ و ٥٦٣٢ و ٥٦٣٣ و ٥٨٣١ و ٥٨٣٧) . ومسلم ١٦٣٧/٣ في اللباس

والزينة ، باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢)

الحديث (٤ - ٥) (٢٠٦٧) . وابوداود رقم (٣٧٢٣) في الاشربة ،

باب في الشرب في آنية الذهب والفضة . والترمذي ١٩٩/٣ في الاشربة ،

باب ما جاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة (١٠٠) الحديث

(١٩٣٩) ، وقال : هذا حديث صحيح حسن . والنسائي ١٩٩/٨ في

الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس الديباج . وابن ماجه ١١٣٠/٢ في

الاشربة ، باب الشرب في آنية الفضة (١٧) الحديث (٣٤١٤) ، ورواه ايضا

الامام احمد ٣٨٥/٥ و ٣٩٠ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٨ .

اسناده : متفق عليه .

(٦) شرح فتح القدير ٤٤١/٨ في أوائل كتاب الكراهية .

(٧) انظر نصب الراية ٢٢٠/٤ ، والدرية ٢١٨/٢ رقم (٩٣٦) .

(١٦٤١) حديث ((من شرب فى اناء ذهب او فضة فانما يجرجر فى بطنه نثار جهنم)) . اخرجہ مسلم بهذا من حديث ام سلمة . ولفظ البخارى ((الذى يشرب فى اناء)) (٤) الفضة ... الحديث)) وفى لفظ لمسلم ((الذى يأكل او يشرب فى آنية الذهب والفضة ... الحديث)) .

(١٦٤٢) حديث ((قوله انه زى المتكبرين ، وتنعم المترفين ، وانه منهى عنه)) . عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عبيد (٥) قال : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى كـثـيـرا

(١٦٤١) ١٥٩/٤ .

(١) يجرجر : اى يحدر فى جوفه ، فجعل للشرب جرجرة ، وهى وقوع صوت الماء فى الجوف ، وقيل : هى تردده فيه ، وقيل : هى صب الماء فى الحلق . انظر النهاية ٢٥٥/١ ، وجامع الاصول ٣٨٢/١ .

(٢) الصحيح ١٦٣٤/٣ و ١٦٣٥ فى أوائل كتاب اللباس والزينة ، الحديث رقم (٢٠٦٥) .

(٣) الصحيح ٩٦/١٠ فى الاشربة ، باب آنية الفضة (٢٨) الحديث (٥٦٣٤) .

(٤) فى ((م)) ((آنية الذهب)) وهذا خطأ والتصويب من البخارى ، وقال الزيلعى ولم يذكر البخارى ((الاكل ، ولا ذكر الذهب)) نصب الراية ٢٢٠/٤ . ورواه

ايضا ابن ماجه ١١٣٠/٢ فى الاشربة ، باب الشرب فى آنية الفضة (١٧)

الحديث (٣٤١٣) ، والدارمى ١٢١/٢ فى الاشربة ، باب الشرب فى

المفضضوالامام مالك فى الموطأ ٩٢٤/٢ فى كتاب صفة النبى صلى الله عليه

وسلم ، والامام احمد فى مسنده ٣٠١/٦ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ، والطيالسى

(منحة المعبود) ج ١ ص ٣٥٤ رقم (١٨١٣) .

اسناده : متفق عليه .

(١٦٤٢) ١٥٩/٤ . قلت : هكذا فى ((م)) ثم يوجد بياض ، وليس هذا ما يدل

انه حديث انما هو من كلام المصنف ساقه تحت حديث المتقدم آنفا ولا أدرى

كيف اعتبره المخرج حديثا آخر ، ولعل ذلك سهو منه . والله اعلم بالصواب .

(٥) وفى لفظ ابى داود ((عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال رجل لفضالة

ابن عبيد : مالى أراك شعثا ؟ قال : ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه ، قال : مالى لا أرى عليك

حذاء ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفى

احيانا)) . رواه ابو داود رقم (٤١٦٠) فى أوائل كتاب الترجل .

من الارفاه ((١) . رواه النسائي (٢) . فائدة : قال في الهداية ((٣) روى ان النسبي صلى الله عليه وسلم أمر بعض اصحابه .

(١) الارفاه : هو كثرة التدهن والتنعم ، وقيل : التوسع في المشرب والمطعم ، وهو من الرفه : ورد الابل ، وذلك ان ترد الماء متى شئت ، اراد ترك التنعم ولين العيش ، لأنه من زى العجم وأرباب الدنيا .
النهاية ٢٤٧/٢ ، وانظر تهذيب السنن ٨٣/٦ رقم (٣٩٩٧) . وعون المعبود ٢١٨/١١ .

(٢) السنن ٢٨٥/٨ في الزينة ، باب الترجل .
اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وسكت عنه المنذرى . انظر مختصر سنن ابى داود ٨٣/٦ رقم (٣٩٩٧) ، ومشكاة المصابيح ج ٢ ص ١٢٦٥ رقم (٤٤٤٩) .

(٣) انظر شرح فتح القدير ٨/٤٥٩ .

يربط الخيط في أصبعه ليدكره " قال المخرجون : لم نجد ذلك ، وإنما روى أبو يعلى ^(٢) ، وابن عدى ^(٣) ، والعقيلي ^(٤) ، وابن حبان في الضعفاء ^(٥) من طريق سالم بن عبد الأعلى ^(٦) ، عن نافع ، عن ابن عمر : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطا ليدكرها " وأعلوه بسالم ، قال ابن حبان : يضح . وأخرج ابن عدى ^(٧) من حديث واثلة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة

(١) أنظر نصب الراية : ٢٣٨ / ٤ ، والدراية : ٢٢٤ / ٢ رقم (٩٤٨) .

(٢) لم أقف عليه في المسند والله أعلم .

(٣) وقد سبق المخرج في هذا العزو الحافظ الزيلعي في نصب الراية : ٢٣٨ / ٤ ،

ثم الحافظ في الدراية : ٢٢٤ / ٢ رقم (٩٤٨) وقال : وفي أسناده سالم بن عبد الأعلى ، وفي ترجمته ذكره ابن حبان وابن عدى (في الكامل) والعقيلي ، وهو متروك ، اهـ . قلت : لم أقف عليه في الكامل لابن عدى ، وليس فيه إلا سالم بن نوح العطار فقط . ولعل الحافظ الزيلعي وهم في عزوه إليه ثم تبعه الحافظ في الدراية وكذا المخرج والله أعلم .

(٤) في الضعفاء : ج ٢ ص ١٥٢ في ترجمة سالم بن عبد الأعلى أبو الفيز .

(٥) المسجروحين : ج ١ ص ٣٤٣ في ترجمة سالم بن عبد الأعلى . ورواه أيضا الترمذي

في غلة الكبير : ٨٤٥ / ٢ باب جامع رقم الباب (٤٢٤) ، وابن أبي حاتم في علل الحديث : ٢٥٢ / ٢ رقم (٢٣٤٧) .

أسناده : ضعيف . جدا ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هذا الحديث ، فقال : حديث باطل ، وسالم هذا ضعيف ، وهذا منه ، اهـ . وقال الترمذي : سألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال : سالم بن عبد الأعلى منكر الحديث ، اهـ . وقال الذهبي : في المعنى في الضعفاء : ٣٦٤ / ١ : قال البخاري : تركوه . وقال الحاكم والنقاش : روى عن نافع أحاديث موضوعة . تنزيه الشريعة المرفوعة : ١ / ٦٢ .

(٦) سالم بن عبد الأعلى ، أبو الفيز ، وقيل : سالم بن عبد الرحمن ، وقيل : ابن غيلان ،

قال الذهبي : الظاهر أنه كوفي ، قال عباس عن يحيى : ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي والبخاري : متروك . انظر : تاريخ ابن معين : ١٨٦ / ٢ ، الضعفاء الصغير

للبخاري ص (٥٥) ، رقم (١٥٠) ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٤٦) رقم

(٢٣٠) ، التاريخ الكبير للبخاري : ١١٢ / ٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي :

٣٠٧ / ١ ، الميزان : ١١٢ / ٢ .

(٧) الكامل : ج ٢ ص ٤٤٦ في ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري . وعنه الزيلعي في نصب

الراية : ٢٣٨ / ٤

(٢)

(١)

أوثق في خاتمه خيطاً * . وأعل بيشراً الأنصاري ، قال ابن عدي : يضع . وأخرج الطبراني من حديث رافع بن خديج نحوه ، وأعل بغياث الكوفي ، قال ابن حبان : يضع . وأخرج^(٤) ابن عدي في الكامل^(٥) ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حول خاتمه أو عمامته ، أو علق خيطاً ليزكره فقد أشرك بالله إن الله هو يذكّر الحاجات * . وأعل بيشراً الأصبهاني والله أعلم .^(٦)

- == اسناده : ضعيف ، بشر بن ابراهيم الأنصاري عن الأوزاعي ، قال ابن حبان وغيره كان يضع الحديث . تنزيه الشريعة المرفوعة ٤١ / ١ . وقال الذهبي : هو عندى ممن يضع الحديث . المغنى فى الضعفاء ١٦٤ / ١ .
- (١) هو بشر بن ابراهيم الأنصاري المفلج ، أبو عمرو ، قال العقيلي : يروى عن الأوزاعي موضوعات . أنظر المجروحين لابن حبان ١٨٩ / ١ ، الجرح والتعديل ٣٥١ / ٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٠ / ١ ، الميزان ٣١١ / ١ .
- (٢) المعجم الكبير ٣٣٦ / ٤ رقم (٤٤٣٠) .
- اسناده : ضعيف ، قال فى المجمع ١٦٦ / ١ : وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جدا ، اهـ . بل هو متروك كما سيأتى فى ترجمته قريباً .
- (٣) هو غياث بن ابراهيم النخعي ، أبو عبد الرحمن ، يعد فى الكوفيين ، قال أحمد والبخارى : ترك الناس حديثه ، وقال الجوزجاني : كان فيما سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث أنظر التاريخ الكبير للبخارى ١٠٩ / ٧ ، المجروحين ٢٠٠ / ٢ الضعفاء الصغير للبخارى ص (٩٣) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٨٦) الميزان ٣٣٧ / ٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٧ / ٢ ، المغنى فى الضعفاء ٩٦ / ٢ .
- (٤) المجروحين ٢٠٠ / ٢ .
- (٥) ج ٢ ص ٤٤٣ فى ترجمة بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني وعنه الزيلعي فى نصب الراية ٢٣٩ / ٤ .
- اسناده : ضعيف ، فيه بشر بن الحسين ، وهو متروك . وأنظر الدراية ٢٢٥ / ٢ رقم (٩٤٨) .
- (٦) هو بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني الهلالي ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : يكذب على الزبير بن عدي
- أنظر المجروحين ١٩٠ / ١ ، الميزان ٣١٥ / ١ ، المغنى فى الضعفاء ١٦٦ / ١ ، لسان الميزان ٢١ / ٢ .

(١)
"فصل فى الاحتكار"

(٢)

(١٦٤٣) "أثر عمر رضى الله عنه لا تحتكروا الطعام بمكة فانه الحاد ."

وأخرجه الطبرانى فى الأوسط^(٣) عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احتكارالطعام بمكة الحاد / وفيه عبد الله بن المؤمل^(٤) مختلف فيه . (١٩٦/١)

(١٦٤٤) حديث "ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الجالب مرزوق

(١) الاحتكار : جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الفلاء به . أنظر

النهاية ٤١٧/١ ، ولسان العرب ٢٠٨/٤ (١٦٤٣) ١٦٠/٤ .

(٢) بعده يوجد بياض فى "م" لم يجده المخرج بهذا اللفظ ، قلت : وقد أورده الهندي

فى كنز العمال ج ٤ ص ١٨٠ رقم (١٠٠٦٢) ولفظه عن عمر رضى الله عنه قال :

"احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم" وعزه لسعيد بن منصور فى سننه ، وللبخارى فى

التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٥٥ و ٢٥٦ فى ترجمة مسلم بن باذان ، ولا بن المنذر .

(والجدير بالذكر أن الهندي لـ يذكر فى مقدمته فى أى مصنف رواه ابن المنذر ، له تفسير ذكرت فيها أحاديث وأشار

بأسانيدها ، ولعله هذا ولأن الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص (٥٨ و ٥٧) لم

يذكر له كتابا للتخريج سواء والله أعلم ، وأما فى سنن سعيد بن منصور فلم أجده فى

القسم الموجود منه ولعله فى المفقود) وأورده الحافظ ابن الأثير فى النهاية ٢٣٦/٤

بلفظ "احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه" أى ظلم وعدوان ، وأصل الاحتاد :

الميل والعدول عن الشيء ، اهـ . ولم يذكر فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٣) المعجم وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠١/٤ فى كتاب البيوع ، باب الاحتكار .

إسناده : ضعيف فيه عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف كما سيأتى فى ترجمته . وقال

الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠١/٤ : فيه عبد الله بن المؤمل وثقة ابن حبان وغيره

وضعه جماعة .

(٤) عبد الله بن المؤمل بن هبة المخزومي المكي ، ضعيف الحديث من السابعة ، مات سنة

(١٦٠) ٠ / بخ ت ق . التقريب ٤٥٤/١ . وقال العلامة الذهبى : ضعيف الدار

قطنى وجماعة . المفنى فى الضعفاء ٥١٢/١ . وقال ابن معين والنسائى : ضعيف

وقال أبو داود : منكر الحديث ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى :

أحاديثه عليها الضعف بين ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ، وذكره ابن حبان

فى الضعفاء ، وقال : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . أنظر تاريخ ابن معين

٣٣٣/٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٦٣) ، المجروحين ٢٧/٢ ، الكامل

١٤٥٤/٤ ، الميزان ٥١٠/٢ ، التهذيب ٤٦/٦ . (١٦٤٤) ١٦٠/٤ ، كذا فى

الاختيار أنه من حديث ابن عمر ، والصواب أنه من حديث عمر رضى الله عنهما ، وكذلك

عزه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٢٦١/٤ .

والمحتكر محروم" وفي رواية "ملعون" أخرجه النسائي^(١)، عن عمر قوله: "الجالب مرزوق والمحتكر محروم". وأخرج ابن ماجة، وإسحاق بن راهوية، والدارمي، وعبد بن حميد، وأبو يعلى^(٢)،
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
(٨)

والبيهقي في الشعب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(٩)
"الجالب مرزوق والمحتكر ملعون". وأعل بعلى بن سالم ضعفه غير واحد. ولمسلم^(١٠)

(١) هكذا في "م" وليس فيه وهو عز وخطأ، ولم ينسبه للنسائي غير المخرج من الحفاظ
الزيلي في نصب الراية ٢٦١/٤، ولا الحافظ في الدراية ٢٣٤/٢ رقم (٩٦٤).
أما الحافظ المزى في تحفة الأشراف ٢٦/٨ برقم (١٠٤٥٥) فقد عزاه لابن ماجة فقط.

(٢) قال العلامة ابن الأثير في جامع الأصول ج ١ ص ٥٩٦ برقم (٤٤١): ذكره رزين
ولم أجده. (هو رزين بن معاوية العبدري السرقسطي وكتابه المسمى بالتجويد
للصاح والسخن. كما في الرسالة المستطرفة ص ١٣٠) وذكره ابن الأثير بلفظ
التالي عن عبد الله بن عمر: "أن عمر رضي الله عنه قال: الجالب مرزوق، والمحتكر
محروم، ومن أحتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالافلاس والجذام"، اهـ. ثم
قال: ذكره رزين ولم أجده. قلت: وهذا موقوف ولعل المخرج يعني هذا الأثر
لأنه قال: أخرجه النسائي عن عمر قوله، وأورد الشطر الاول منه ثم أغفل عن قول
ابن الاثير. وزاد عليه أن نسبه للنسائي ولم يقل به غيره والله أعلم.

(٣) السنن ٧٢٨/٢ في التجارات، باب الحكرة والجلب (٦) الحديث (٢١٥٣).

(٤) وعنه الزيلي في نصب الراية ٢٦١/٤.

(٥) السنن ٢٤٩/٢ في البيوع، باب النهي عن الاحتكار.

(٦) والحاكم في المستدرک ١١/٢ في كتاب البيوع. وأورده الهندي في كنز العمال

٩٧/٤ برقم (٩٧١٦).

(٧) المسند كما في نصب الراية ٢٦١/٤، ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٤/٨ رقم

(١٤٨٩٤ و ١٤٨٩٣).

(٨) وفي السنن الكبير ٣٠/٦ في البيوع، باب ما جاء في الاحتكار.

إسناده: ضعيف، قال الحافظ: إسناده ضعيف، فتح الباري ٣٤٨/٤ في البيوع

باب رقم (٥٤). وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده على بن زيد بن جدعان

وهو ضعيف. قلت في إسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وقد تقدمت

ترجمته، وأنظر أيضا المغني في الضعفاء ١٥/٢، وعلى بن سالم، عن علي بن زيد

بن جدعان حديث "المحتكر ملعون" قال الأزدي: لا يتابع على حديثه قاله

الذهبي في المغني في الضعفاء ١٥/٢.

(٩) هو علي بن سالم بن شوال، باسم الشهر، ضعيف، من السابعة. /ق. قال الذهبي:

ماله غيره يعني الحديث "الجالب مرزوق والمحتكر ملعون" أنظر الميزان ١٣١/٣

التهذيب ٣٢٥/٧، التقريب ٣٧/٢.

(١٠) الصحيح ١٢٢٨/٣ في المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الاقوات (٢٦) الحديث

(١٢٩ و ١٣٠) (١٦٠٥). ورواه أيضا الترمذي ٣٦٩/٢ في البيوع، باب ما جاء

في الاحتكار (٤٠) الحديث (١٢٨٥)، وأبو داود رقم (٣٤٤٧) في البيوع

باب في النهي عن الحكرة.

إسناده: رواه مسلم، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال البغوي: هذا حديث ===

عن سعيد بن المسيب، عن معمر (بن) عبد الله العدوي " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر الا خاطئ " .

(١٦٤٥) قوله " وعنه - يعنى ابن عمر - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من احتكر طعاما أربعين يوما فقد برئ من الله ، وبرئ الله منه " أخرجه أحمد (٣) ، وأبو يعلى (٤) ، والبزار (٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٦) ، والحاكم ، وابن أبى شيبه (٨) .

==== صحيح ، ومعمر : هو معمر بن عبد الله بن نضلة ، وأبوه أبو معمر أحد بنى عدى بن كعب . كما فى شرح السنة ٨ / ١٧٨ . رقم (٢١٢٧) . وقال أيضا : الحديث وإن جاء بلفظ العام ، فاحتكار الراوى يدل على أنه مختص ببعض الأشياء ، أو بعض الأحوال اذا لا يظن بالصحابى أنه يروى الحديث ، ثم يخالفه (قلت : ورد الحديث فى رواية لمسلم وغيره بلفظ : " من احتكر فهو خاطئ " ، فقليل لسعيد : فانك تحتكر قال سعيد : ان معمرا الذى كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر " انتهى) وكذلك سعيد بن المسيب لا يظن به فى فضله وعلمه أنه يروى الحديث ، ثم يخالفه الا أن يحمل الحديث على بعض الأشياء ، فروى أنه كان يحتكر الزيت ، اهـ . وراجع أيضا سبل السلام ٣ / ٢٥ . والافصح عن معانى الصحاح ١ / ٣٦٦ . وقال : اتفقوا على كراهية الاحتكار . وأختلفوا فى صفته ، ثم ذكر أقوال المذاهب الأربعة .

(١) فى " م " عن " بدل " بن " والتصويب من صحيح مسلم .

(١٦٤٥) ٤ / ١٦٠ .

(٢) فى " م " " أخرجه من حديث " بزيادة " من حديث " وذلك خطأ من الناسخ يجب حذفها .

(٣) المسند ٢ / ٣٣ .

(٤) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٦٢ .

(٥) كشف الاستار ٢ / ١٠٦ رقم (١٣١١) .

(٦) المعجم كما فى نصب الراية ٤ / ٢٦٢ ، ورواه أيضا ابن حزم فى المحلى ٩ / ٧١٨ ،

م (١٥٦٨) .

(٧) المستدرک ٢ / ١١ فى كتاب البيوع ، باب (لا يحتكر الا خاطئ) .

(٨) المصنف ٦ / ١٠٤ فى البيوع والأقضية ، باب فى احتكار الطعام . وأوده الهندى فى

كنز العمال ٤ / ٩٩ برقم (٩٧٣٢) من حديث ابن عمرو فى سياقهم " أربعين ليلة " بدل " أربعين يوما " هكذا عند الجميع الا فى المحلى والكنز وعلل ابن أبى حاتم

٣٩٢ / ١ رقم (١١٧٤) ف " أربعين يوما " .

اسناده : وقد أختلف حفاظ الحديث فى اسناده ، قال الحافظ : فى اسناده مقال

فتح البارى ٤ / ٣٤٨ فى البيوع ، باب رقم (٥٤) ، وفى اسناده أصبغ بن زيد وكثير

بن مرة ، والأول مختلف فيه ، والثانى قال ابن حزم أنه مجهول ، وقال غيره معروف ، =

وفيه أصبغ بن زيد ^(١) اختلف فيه ، وكثير بن مرة ^(٢) جهله ابن حزم ، وعرفه غيره ، ووثقه ابن سعد ، وروى عنه جماعة ، واحتج به النسائي ، وحكى ابن أبي حاتم ^(٤) ، عن أبيه : أنه حديث منكرو فإله أعلم .

(١٦٤٦) حديث " عن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يحتكر الطعام " . أخرجه الطبراني في الكبير ^(٥)) وفيه حماد بن عبد الرحمن

== ووثقه ابن سعد ، وروى عنه جماعة واحتج به النسائي قال الحافظ : ووهم ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات . أنظر نيل الأوطار ٢٤٩/٥ . وقال الحافظ المنذرى : وفي هذا المتن غرابة ، وبعض أسانيده جيد وقد ذكر رزين شطره الأول ، ولم أراه في شيء من الأصول التي جمعها . الترغيب والترهيب ٥٨٢/٢ .

(١) هو أصبغ بن زيد بن علي الجهنى ، الوراق ، أبو عبد الله الواسطي ، كاتب المصاحف ، صدوق يغرب ، من السادسة ، مات سنة (١٥٧) / ل ت س ق . التقريب ٨١/١ ، قال العلامة الذهبي : فيه لين . التلخيص على المستدرک ١٢/٢ . وقال ابن عدى : له أحاديث غير محفوظة . الكامل ٤٠٠/١ ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . المجروحين ١٧٤/١ ، ووثقه الدارقطني ، وأنظر التاريخ الصغير للبخاري ١٣٢/٢ ، المغني في الضعفاء ١٤٩/١ ، التهذيب ٣٦١/١ .

(٢) هو كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي ، من الثانية ، ووهم من عده في الصحابة . د ع . التقريب ١٣٣/٢ . وثقه ابن سعد ، وأحمد العجلي وغيرهما ، وقال ابن خراش : صدوق وقال النسائي : لا بأس به . أنظر أسد الغابة ٢٣٣/٤ ، الاصابة ٣٢٦/٨ ت (٧٤٧٩) سير أعلام النبلاء ٤٦/٤ ، تذكرة الحافظ ٥١/١ ، التهذيب ٤٢٨/٨ .

(٣) المحلي ٧١٨/٩ ، المسألة (١٥٦٨) .

(٤) علل الحديث ٣٩٢/١ رقم (١١٧٤) .

(١٦٤٦) ١٦٠ / ٤ .

(٥) المعجم ج ٨ ص ٢٢١ رقم (٧٧٧٦) . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٢/٦ ففى اليوع والأقضية ، باب فى احتكار الطعام . من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم ، عن أبى أسامة بدل أبى أمامة قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحتكر الطعام " .

إسناده : حسن ، والذي فى مصنف ابن أبى شيبة عن أبى أسامة بدل أبى أمامة تصحيف والله أعلم ، وقد ذكره البيهقى فى السنن الكبرى ٣٠ / ٦ تعليقا عن أبى أمامة بهذا اللفظ تماما .

(١) منكر الحديث .

(١٦٤٧) حديث " عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : من احتكر (على المسلمين) طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس^(٣) .

أخرجه ابن ماجه من حديثه بهذا الا أنه قال : " من احتكر على المسلمين " . قوله^(٤) .

(١) هكذا فى "م" ولا يوجد فى اسناد الطبرانى هذا الاسم وهو خطأ بلا شك ، واليك

سنده قال : حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا أبو أسامة

وثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا اسحاق بن راهوية ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن

بن يزيد بن جابر عن القاسم عن أبي أمانة رضى الله عنه . بهذا اللفظ .

(١٦٤٧) ٤ / ١٦٠ .

(٢) فى "م" (على الناس) بدل " على المسلمين " والتصويب من أرباب الأصول وهو

كذلك فى الاختيار أيضا فى النسخة المطبوعة .

(٣) أفلس الرجل : اذا لم يبق له مال ، ومعناه صارت دراهمه فلوسا . النهاية ٣ / ٤٧٠ .

(٤) السنن ٢ / ٧٢٨ فى التجارات ، باب الحكرة والجلب (٦) الحديث (٢١٥٥) .

ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٢١ . وأورده الهندي فى كنز العمال

٤ / ١٨١ رقم (١٠٠٦٦) ونسبه لعبد بن حميد فى مسنده ، ولأبى يعلى

والأصبهاني فى ترغييه . وهو حديث طويل وفيه قصة من قول أمير المؤمنين رضى

الله عنه ، وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر

الحنفى حدثنا الهيثم بن رافع حدثنى أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن

غان عنه به .

اسناده : ضعيف ، فيه الهيثم بن رافع ، قال أبو داود : روى حديثا منكرا ،

قال الذهبي : هو الذى أخرجه ابن ماجه ، يعنى هذا ، وفى اسناده أيضا أبو

يحيى المكي وهو مجهول ، قال الذهبي : أبو يحيى المكي ، عن فروخ مولى عثمان

فى الاحتكار ، يجهل ، والخبر منكر . أنظر المغنى فى الضعفاء ٢ / ٥٠٦ .

والميزان ٤ / ٣٢٢ ونيل الأوطار ٥ / ٢٤٩ ، وقد نوه له السيوطى بإشارة الضعيف .

الجامع الصغير ٢ / ١٦٠ أما الحافظ المنذرى فقال : وهذا اسناد جيد متصل

رواته ثقات ، وقد انكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . الترغيب

والترهيب ج ٢ ص ٥٨٣ فى البيوع ، باب الترهيب من الاحتكار وقال البوصيرى

فى الزوائد : اسناده صحيح ، ورجاله موثقون .

(٥) كذا فى "م" ولم أجد (فى الاختيار ٤ / ٦١ و ١٦٢) هذا الكلام فى النسخة

المطبوعة ولذا لم أرقمه لأنه الغالب فيه سهو من المخرج والله أعلم .

" وفيه أحاديث كثيرة " قلت : منها حديث (زامل) بن عمرو ، عن أبيه (٢) ، عن جده (٣) ، وفيه
 " أيها الناس احفظوا لا تحتكروا ولا تناجشوا (٤) " رواه الطبراني (٥) . حديث أبي
 الدرداء * ولفظه " لا تلقوا السلع ولا تحتكروا " رواه الطبراني في الكبير (٧) أيضا .
 حديث أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من احتكر حركة يريد أن
 يفلح بها على المسلمين فهو خاطي " . رواه أحمد (٨) . حديث معاذ رفعه :

- (١) في "م" "وائل" والصواب "زامل بن عمرو" ولم أقف على ترجمته والله أعلم .
 (٢) لم أجد من ترجم له أيضا والله أعلم .
 (٣) هو أبو عمرو غير منسوب ، قال الحافظ : ذكره الطبراني ، وابن مندة . وأورد
 هذا الحديث الذي نحن بصدده ، سندنا ومتنا . ولم يزد عليه شيئا . أنظر
 الإصابة ٢٦٩/١١ ت (٨٠٥) ، أسد الغابة ٢٦٢/٥ .
 (٤) النجش : هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها ، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد
 شراءها ، ليقع غيره فيها . النهاية ٢١/٥ .
 (٥) المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٣٨٢ رقم (٩٥٢) . وهو حديث طويل وفيه قصة وهذا
 طرف منه .

إسناده ضعيف جدا . قال في مجمع الزوائد ٨١/٤ : وفيه عمر بن صهبان وهو
 متروك . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : لا يساوى فلسا
 وقال أبو حاتم والدارقطني والنسائي : متروك الحديث . أنظر الضعفاء الصغير
 للبخاري ص (٨٠) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٨٤) ، التاريخ الكبير
 للبخاري ١٦٥/٦ ، الميزان ٢٠٧/٣ ، المغنى في الضعفاء ٤٥/٢ . قلت :
 زامل بن عمرو ، وأبوه لم أقف على ترجمتهما ولا ندرى حالهما .

- (٦) في "م" "لا تلقى" والتصحيح من المعجم .
 (٧) المعجم الكبير ، لم أجده في الأجزاء الموجودة وقد أورده الهيثمي في مجمع
 الزوائد ٨١/٤ .

إسناده : ضعيف ، فيه عمر بن صهبان أيضا وهو متروك . مجمع الزوائد ٨١/٤ .
 (٨) المسند ج ٢ ص ٣٥١ ، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ١٢/٢ في البيوع .
إسناده : ضعيف ، قال في المجمع ١٠١/٤ : رواه أحمد وفيه أبو معشر وهو
 ضعيف ، اهـ . وفي إسناده الحاكم إبراهيم بن إسحاق العسيلي ، قال الذهبي
 في تلخيصه : كان يسرق الحديث ، وسكت عنه الحاكم .

"بئس العبد المحتكر" رواه الطبراني^(١) في الكبير . حديث معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليفليه عليهم ، كان حقا على الله أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة " رواه أحمد ، والطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط^(٥) . وحديث على رضي الله عنه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المعجم ج ٢٠ ص ٩٥ رقم (١٧٦) . وأورده الهندي في كنز العمال ج ٤ / ٩٧ برقم (٩٧١٥) . وتماه : "بئس العبد المحتكر ، ان أرخص الله تعالى الأسعار حزن ، وان أغلاها الله فرح" ونسبه للطبراني في الكبير ، وللبیهقي في شعب الإيمان وذكره أيضا صاحب مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٨٧٦ برقم (٢٨٩٧) وقال : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، ورزين في كتابه . وقال ابن الأثير : ذكره رزين ولم أجده . جامع الأصول ج ١ ص ٥٩٥ . وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥٨٣ و ٥٨٤ في البيوع ، باب الترهب من الاحتكار ، وقال ذكره رزين في جامعهم ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، انما رواه الطبراني وغيره باسناد واه . اسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٤ / ١٠١ : وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك ، ا هـ . قال على بن الجنيد : كان يكذب . أنظر تنزيهه الشريعة المرفوعة ج ١ ص ٦٥ . وتركه أبو حاتم وغيره . كما في المغنى في الضعفاء ٤٠٣ / ١ ، الميزان ٢ / ٢٠٩ .

(٢) وفي رواية الطبراني " أن يعذبه في عظم جهنم " وفي رواية أخرى له " أن يقذفه في معظم من النار " .

(٣) المسند ج ٥ ص ٢٧ ، مطولا وهذا طرف منه .

(٤) المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٢١٠ رقم (٤٧٩ - ٤٨١) .

(٥) ورواه أيضا الطيالسي (منحة المعبود ١ / ٢٦٨ رقم ١٣٥٠) . والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٠ في كتاب البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار والحاكم في المستدرک ٢ / ١٢ و ١٣ في كتاب البيوع . وأورده الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول ١ / ٥٩٦ ، وقال : ذكره رزين ولم أجده ، والمنذرى في الترغيب والترهيب ٢ / ٥٨٤ .

اسناده : ضعيف ، قال في المجمع ٤ / ١٠١ : وفيه زيد بن مرة أبو المنعلى ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح ، ا هـ . ومثله قال المنذرى .

عن الحكرة بالبلد "أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(١) .

(١٦٤٨) قوله "لأنه عليه السلام نهى^(٢) مسلم" عن أبي هريرة قال : "نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن تلقى الجلب^(٣) وعن ابن عباس رفعه : "لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد^(٤) . متفق عليه ، وقد تقدم .

(١٦٤٩) حديث "ان الله هو المسعر" عن أنس : "غلا السعر على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله لو سعرت؟ فقال : ان الله هو القابض الباسط

المسعر ، واني لأرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا

مال^(٥) . رواه الخمسة ، الا النسائي ، وصححه الترمذى ،

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٤ / ٦ وأورده الهندي في كنز العمال ١٨٢ / ٤ برقم

(١٠٠٦٩) ونسبه اليه . وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٤ / ٦ فى

البيوع والأقضية ، باب فى احتكار الطعام . من طريق عبيد الله بن موسى عن الربيع

بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عنه به مثله .

اسناده : ضعيف ، فيه نوفل بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد

المطلب الهاشمى أخو يزيد بن عبد الملك ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن معين

ليس بشئ . أنظر المغنى فى الضعفاء ٣٦٠ / ٢ ، التهذيب ١٠ / ٩١ ، الميزان

٢٨١ / ٤ . وقال الهندي ضعيف .

(١٦٤٨) أى "عن تلقى الجلب" .

(٢) الصحيح ١١٥٧ / ٣ فى البيوع ، باب تحريم تلقى الجلب (٥) الحديث (١٦) (١٧)

١٥١٩) .

اسناده رواه مسلم . وقد تقدم فى الحديث رقم (٨١٣) .

(٣) كذا فى "م" ونصب الراية أيضا ٢٦١ / ٤ ، وأما فى النسخة المطبوعة "نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الجلب" اهد . والجلب : فعل بمعنى مفعول ،

وهو ما يجلب للبيع ، أى شئ كان . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٠ / ١٦٢ ،

والصالح ١٠١ / ١ .

(٤) رواه البخارى ٣٧٠ / ٤ فى البيوع ، باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟ (٦٨)

الحديث (٢١٥٨ و ٢١٦٣ و ٢٢٧٤) . ومسلم ١١٥٧ / ٣ فى البيوع ، باب تحريم

بيع الحاضر للبادى (٦) الحديث (١٩) (١٥٢١) . وقد تقدم فى الحديث

رقم (٨١٠) .

اسناده : متفق عليه .

(١٦٤٩) ١٦١ / ٤

(٥) رواه أبو داود رقم (٣٤٥١) فى البيوع ، باب فى التسعير . والترمذى ٢٨٨ / ٢ فى ===

وابن حبان ، وأخرجه أيضا الدارمي ، والبزار ، وأبو يعلى . وعن أبي جحيفة مثله . أخرجه
 الطبراني الا أنه قال : " في عرض ولا مال " . وعن ابن عباس مثله أخرجه الطبراني (في
 الصغير) (٦) (وعن أبي سعيد نحوه ، أخرجه الطبراني في الأوسط) (٧) آخره " في دين ولا دنيا "

=== البيوع ، باب ماجاء في المخابرة والمعاملة (٧١) الحديث (١٣٢٨) ، وابن ماجه
 ٢ / ٧٤١ في التجارات ، باب من كره أن يسعر (٢٧) الحديث (٢٢٠٠) ، والامام
 أحمد في مسنده ٣ / ٨٥ و ١٥٦ و ٢٨٦ .

(١) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٦٣ .

(٢) السنن ٢ / ٢٤٩ في البيوع ، باب في النهي عن أن يسعر في المسلمين .

(٣) المسند ، لم أقف عليه في المخطوطة .

(٤) المسند ج ٥ ص ١٦٠ رقم (٢٧٧٤) ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٩
 في كتاب البيوع . ورواه عبد الرازق في مصنفه ٨ / ٢٠٥ رقم (١٤٨٩٧) مرسلًا عن
 الحسن البصري بهذا اللفظ .

اسناده : قال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال الحافظ : في تلخيص الحبير
 ٣ / ١٤ رقم (١١٥٨) : واسناده على شرط مسلم .

(٥) المعجم الكبير ج ٢٢ ص ١٢٥ رقم (٣٢٢) ، وأورده الهندي في الكنز ٤ / ١٠١ .

اسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٤ / ١٠٠ : وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف
 اهـ . قلت : يغني عنه حديث أنس المتقدم قريبًا .

(٦) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من نصب الراية ٤ / ٢٦٣ . أخرجه الطبراني
 في المعجم الصغير ج ٢ ص ٧ من طريق محمد بن يزيد بن عبد الوارث عن يحيى بن
 صالح الوحاظي عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن
 ابن عباس بلفظ حديث أبي جحيفة .

اسناده : سكت عنه الحافظ الزيلعي ، والحافظ في التلخيص ٣ / ١٤ رقم (١١٥٨)
 واسناده حسن .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من " م " وقد استدركته من نصب الراية ٤ / ٢٦٣ ، والدراسة
 ٢ / ٢٣٥ رقم (٩٦٧) ، ونسبه الزيلعي للطبراني في الأوسط ، وقد رواه أيضا الامام
 أحمد في مسنده ٣ / ٨٥ وفي آخره " في مال ولا نفس " بدل " دين ولا دنيا " وأورده
 الهندي في كنز العمال ٤ / ١٠١ و ١٠٢ برقم (٩٧٤٦ و ٩٧٤١) . وابن حبان
 (موارد الظمان ص ٢٧١) رقم (١١٠٦) مطولا وفيه قصة . وابن ماجه ٢ / ٧٤٢ في
 التجارات ، باب من كره أن يسعر (٢٧) الحديث (٢٢٠١) نحو حديث أنس .

اسناده : حسن قال في مجمع الزوائد ٤ / ٩٩ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وقال الحافظ في التلخيص ٣ / ١٤ رقم (١١٥٨) :
 اسناده حسن . وأنظر أيضا نيل الأوطار ٥ / ٢٤٨ .

وقال فى الهداية فى هذا : " لاتسعروا " . ولم يوجد فى شئ من طرقه ، كما أنه لم يوجد التحريك فى شئ من طرق حديث " من صافح أخاه وحرك يده " .^(٢)

(١٦٥٠) قوله " كما ورد فى الحديث " هو حديث ابن عمر المتقدم .
 (١٦٥١) حديث " لعن (الله) فى الخمر عشرة ، وعد منهم حاملها " أخرجه الترمذى ،^(٤)
 وابن ماجه ، من حديث أنس : " أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن فى الخمر عشرة . . . فذكره " وأخرج ابن حبان فى صحيحه ، عن ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :
 " أتانى جبريل عليه السلام ، فقال لى : يا محمد ان الله لعن الخمر ، وشاربها ، وساقيتها ،
 ومسقاها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة اليه " .

(١) أنظر شرح فتح القدير ٨ / ٤٨٥ و ٤٩٢ . وتامه " لاتسعروا ، فان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق " . ولم يتعرض له مخرجوا أحاديث الهداية لكونه جاء بصيغة النهى غير المخرج . أنظر نصب الراية ٤ / ٢٦٢ ، والدراية ٢ / ٢٣٤ رقم (٩٦٧) .
 (٢) وتامه " من صافح أخاه المسلم ، وحرك يده ، تناثر عنه ذنوبه " أنظر شرح فتح القدير ٨ / ٤٨٥ ، ولم يتعرض له أيضا مخرجوا أحاديث الهداية . راجع نصب الراية ٤ / ٢٥٩ ، والدراية ٢ / ٢٢٣ رقم (٩٦٣) .
 (١٦٥٠) (١٦٢ / ٤) . قال : " واختلفوا فى مدة الاحتكار ، قيل أقلها أربعون يوما كما ورد فى الحديث وقد تقدم فى الحديث رقم (١٦٤٥) .
 (١٦٥١) (١٦٢ / ٤) .

(٣) سقط من " م " والمثبت من الاختيار . ولكنه فى السنن " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(٤) السنن ٢ / ٣٨٠ فى البيوع ، باب ما جاء فى بيع الخمر والنهى عن ذلك (٥٨) الحديث (١٣١٣) .

(٥) السنن ٢ / ١١٢٢ فى الأشربة ، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه (٦) الحديث (٣٣٨١) وتامه : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة اليه ، وساقيتها ، وبائعها ، وآكل ثمنها ، والمشتري لها ، والمشتراة له " اهـ .

إسناده : صحيح ، قال الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ / ٢٥٠ فى الحدود ، باب الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها : ورواه ثقات . وكذا الحافظ فى تلخيص الحبير ٤ / ٧٣ رقم (١٧٨٦) .

(٦) موارد الظمان ص (٣٣٣) رقم (١٣٧٤) . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٣١٦ ، والحاكم فى المستدرک ٤ / ١٤٥ فى الأشربة .

وأخرج أبو داود (١) وأحمد (٢) وابن أبي شيبة (٣) وإسحاق (٣) والبزار (٣) من حديث ابن عمر (٤)

عمر (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) "لعن الخمر وشاربها ، وساقيه . . . ١٩٧/١" إلى أن قال بدل "المسقاها" "وأكل ثمنها" . وأخرجه الحاكم (٥) من وجه آخر مثله ، أحمد (٦) والبزار (٦) من حديث ابن مسعود ، ولا إسحاق (٧) ابن عمر رقبته : "ان الله لعن الخمر وغارسها ، لا يفرسها الا للخمر وذكروا نحوه .

== اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال الحافظ المنذرى : رواه أحمد باسناد صحيح ، وابن حبان فـصـيـحـه والحاكم ، وقال صحيح الاسناد . الترغيب والترهيب ٣ / ٢٥٠ .

(١) السنن رقم (٣٦٧٤) فى الأشربة ، باب العنب يعصر للخمر .

(٢) المسند ج ٢ ص ٩٧ .

(٣) فى مسانيدهم كما فى نصب الراية ٤ / ٢٦٤ ، ورواه أيضا ابن ماجه فى مسنده

٢ / ١١٢١ فى الأشربة ، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه (٦) الحديث (٣٣٨٠)

والبيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ٢٨٧ فى الأشربة والحد فيها .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) كذا فى "م" وليس فى سياقه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انما فيه عن

عبد الرحمن بن عبد الله الفافقى ، وأبى علقمة مولاهم ، أنهما سمعا ابن عمر

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لعن الله الخمر ، وشاربها وساقيه

وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وأكل ثمنها ، وحاملها ، والمحمولة

إليه" اهـ .

(٥) المستدرک ٤ / ١٤٤ و ١٤٥ فى كتاب الأشربة . مطولا وفيه قصة .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٦) المسند (كشف الأستار ٣ / ٣٥٧ رقم ٢٩٣٧) . ورواه الطبرانى فى المعجم

الكبير ١٠ / ١١٣ رقم (١٠٠٥٦) . ولم أقف عليه فى مسند الإمام أحمد .

اسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٥ / ٧٣ : وفيه عيسى بن ابي عيسى الحنات

وهو ضعيف ، اهـ .

(٧) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٦٤ من طريق أبى عامر العقدي عن

محمد بن أبى حميد عن أبى حميد عن أبى توبة البصرى عن أبى عمر ، ورواه أيضا

الطيالسى فى مسنده (منحة المعبود ج ١ ص ٣٣٧ رقم ١٧١) من طريق محمد بن

أبى حميد عن أبى توبة البصرى عن ابن عمر ولفظه مطول وفيه قصة . ==

(١٦٥٢) حديث "ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة حرام وبيع رباعها^(١)

حرام". قلت انما هو ابن عمرو ، الا أن نسخ هذا الشرح سقيمة ، كذلك أخرجه الامام محمد بن الحسن في الآثار^(٢) : أخبرنا أبو حنيفة ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد^(٣) ، عن ابن أبي نجيح^(٤) ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "ان الله حرم مكة فحرام بيع رباعها وأكل ثمنها". وقد أخرجه الحاكم^(٥) ، والدارقطني^(٦) ، وابن القطان^(٧)

== اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن أبي حميد ، قال الحافظ : هو ضعيف . الدراية ٢٣٥ / ٢ رقم (٩٦٨) ، وقال أيضا في لسان الميزان ٢٣ / ٧ : أبو توبة البصري عن ابن عمر رضي الله عنهما ، روى عنه محمد بن أبي حميد ، قال ابن عساكر لم أجد له ذكرا في شيء من الكتب ، قلت : في حديثه عن ابن عمر رضي الله عنهما في لعن شارب الخمر زيادة منكر ، قال فيه : "ولعن غارسها" اهـ . قلت : قال الحافظ في اللسان : أبو توبة البصري ، بينما قال في الدراية : أبو توبة المصري وهو — كذلك في مسند اسحاق والطيا السبي .

(١٦٥٢) ١٦٢ / ٤ .

(١) الربع : المنزل ودار الاقامة ، وُرِغُ القوم مَحَلَّتُهُمْ ، والرباع جمعه . النهاية ١٨٩ / ٢ .
(٢) ص ٧٦ رقم (٣٧٢) . ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص (١١٦) رقم (٥٤٤) بهذا الاسناد سواء ، ولفظه : "ان الله حرم مكة وبيع رباعها وأخذ أجور بيوتها" .

اسناده : فيه عبيد الله بن أبي زياد وهو ليس بالقوى ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) عبيد الله بن أبي زياد القداح ، أبو الحصين المكي ، لينه يحيى ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو داود : أحاديثه منكير ، وقال ابن عدى : لم أر له شيئا منكرا . وقال الحافظ : ليس بالقوى ، مات سنة (١٥٠) د ت ق . أنظر الكامل لابن عدى ١٦٣٤ / ٤ ، تاريخ ابن معين ٣٨٢ / ٢ . الميزان ٨ / ٣ ، المغنى في الضعفاء ٥٨٩ / ١ ، التهذيب ١٤ / ٧ ، التقريب ٥٣٣ / ١ .

(٤) كذا في آثار محمد ، "ابن أبي نجيح" بزيادة "ابن" وهو خطأ ، والصواب ما في آثار أبي يوسف "أبو نجيح" بدون "ابن" وهو كذا عند الدارقطني ، والمستدرک ، والبيهقي . واسمه يسار المكي ، أبو نجيح ، مولى ثقيف ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثانية ، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح ، مات سنة (١٠٩) م د ت س التقريب ٣٧٤ / ٢ . وأنظر الجرح ٣٠٦ / ٩ ، تاريخ ابن معين ٦٨٠ / ٢ ، التهذيب ٣٧٢ / ١١ .

(٥) المستدرک ج ٢ ص ٥٣ في كتاب البيوع ، باب مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤجر بيوتها .
(٦) السنن ٥٧ / ٣ في كتاب البيوع .

(٧) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٦٥ / ٤ ، وأخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى

من جهة الامام أبى حنيفة ، وقال : فيه عن عبيد الله بن أبى يزيد : قال الدارقطني :
هكذا رواه الامام أبو حنيفة ووهم في موضعين ، أحدهما قوله : ابن أبى يزيد ، وإنما هو
ابن أبى زياد القداح ، والثاني : رفعه والصحيح موقوف ، ثم أخرجه عن عيسى بن يونس به
موقوفاً ، وقال ابن القطان : مثل قول الدارقطني وزاد قوله وقد رواه القاسم بن الحكم ، عن
أبى حنيفة على الصواب ، فقال ابن أبى زياد : فلعل الوهم فيه من صاحبه محمد بن الحسن
الشياني ، انتهى . قلت : الوهم ممن دون أصحاب أبى حنيفة ، فقد قدمناه من متن آثار
محمد بن الحسن على الصواب ، ولم أقف على نسخة من الآثار فيها ابن أبى زياد ، وأما الوجه
الآخر فمردود بتوثيق أبى حنيفة عن أئمتهم كما قدمناه في الصلاة ، فليس هو بدون عيسى بن
يونس ، ومحمد بن ربيعة ، كيف ومن شرطه دوام الحفظ من حين السماع الى وقت الأداء . وقد
روى أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا الحجاج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : " نهى
عن أجر بيوت مكة ، وعن بيع رباعها " . وروى ابن أبى شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعشى ، عن
(١)

(١) القاسم بن الحكم بن كثير العرنى ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ، أبو أحمد
الكوفي قاضي همدان ، وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وكان الامام أحمد
قد عزم على الرحلة اليه ، ووثقه غير واحد ، وقال أبو زرعة : صدوق . وقال في التقريب
١١٦/٢ : صدوق ، فيه لين ، مات سنة (٢٠٨) / بخ ت . أنظر الميزان ٣ / ٣٧٠ ،
المغنى في الضعفاء ١١٢/٢ ، التهذيب ٨ / ٣١١ .

(٢) قال ابن القطان : علته ضعف أبى حنيفة ، ووهم في قوله : عبيد الله بن أبى يزيد ،
وأنما هو ابن أبى زياد ، ووهم أيضاً في رفعه ، وخالفه الناس ، فرواه عيسى بن يونس
ومحمد بن ربيعة عن عبيد الله بن أبى زياد ، وهو الصواب عن أبى نجيع عن ابن عمر
اهـ . عن نصب الراية ٤ / ٢٦٥ .

(٣) هو محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي بن عم وكيع ، صدوق ، من التاسعة ، مات بعد التسعين
ومائة . ٤ / بخ . أنظر الكاشف ٣ / ٤٢ ، التهذيب ٩ / ١٦٢ ، التقريب ٢ / ١٦٠ .

(٤) في " م " " وقد روى من أحمد بن منيع " بزيادة " من " وهو سهو من الناسخ .

(٥) المسند (لم اعثر عليه والله اعلم) .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس
وقد عنعنه ، وباقي رجاله ثقات .

(٦) المصنف ق (ج ٤ ص ٣٩١ في الحج ، باب من كان يكره كراة بيوت مكة وماجا في ذلك .
ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٥ / ٦١ ، والزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٦٦ ، =

مجاهد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مكة حرام ، حرمتها الله لا يحل بيع رباها ، ولا اجارة بيوتها " .

(١٦٥٣) " وقد روى الدارقطني باسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مكة مناخ لا تباع رباها ، ولا تؤاجر بيوتها قلت : أخرجه عن اسماعيل بن مهاجر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن باباه ^(١) ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مكة مناخ . . . الحديث " . قال الحاكم ^(٢) : صحيح الاسناد ، قال الدارقطني :

== وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ١٤٧/٥ رقم ٩٢١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٤ في البيوع ، باب بيع أرض مكة واجارتها .

اسناده : مرسل ورجاله ثقات ، ورواه عبد الرزاق من طريق معمر عن منصور عن مجاهد ، والطحاوي من طريق شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن المجاهد .

١٦٥٣ (١٦٢/٤) .

(١) الدارقطني في سننه ٥٨/٣ في كتاب البيوع . ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ج ٢ ص ٣٥ في كتاب البيوع ، باب مكة مناخ لا تباع رباها ولا تؤاجر بيوتها . والجصاص في أحكام القرآن ج ٥ ص ٦١ في سورة الحج ، باب بيع أراضي مكة واجارة بيوتها والبيهقي في السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٥ في البيوع ، باب ما جاء في بيع دور مكة .

اسناده : ضعيف . فيه اسماعيل بن مهاجر وهو ضعيف ، وأبوه اسمه إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي صدوق ، لين الحفظ . كما في التقريب ٤٤/١ ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، ضعيف ، من السابعة . ت ق . التقريب ٦٦/١ . وأنظر المغني في الضعفاء ١٢٧/١ ، الميزان ٢١٢/١ ، التهذيب ٢٧٩/١ .

(٣) عبد الله بن باباه : بموحدتين بينهما ألف ساكنة ، المكي ، ثقة ، من الرابعة . ٤٣/١ . أنظر تاريخ ابن معين ٢٩٧/٢ ، الجرح ١٢/٥ ، التهذيب ١٥٢/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ .

(٤) المستدرک ٥٣/٢ قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ولم يوافقه الذهبي فقال : اسماعيل ضعفه . وقال ابن الترمذاني في الجوهر النقي ٣٥/٦ : أخرجه الحاكم في المستدرک هذا الحديث من الوجهين الذين ذكرهما البيهقي ، ثم صحح الأول (أي حديث اسماعيل بن مهاجر) وجعل الثاني شاهدا عليه ، ثم ذكر البيهقي في آخره حديثا عن عثمان بن أبي سليمان عن علقمة بن نضلة ، ثم قال : هذا منقطع قلت : هذا الحديث أخرجه ابن ماجه بسند على شرط مسلم ، وأخرجه الدارقطني وغيره وعلقمة هذا صحابي كذا ذكر علماء هذا الشأن ، وإذا قال الصحابي مثل هذا الكلام كان مرفوعا على ما عرف به ، وفيه تصريح عثمان بالسمع من علقمة فمن أين الانقطاع ، اهـ . قلت : وسيأتي هذا الحديث قريبا .

اسماعيل بن مهاجر ضعيف ، لا يتابع عليه . قال صاحب التنقيح ^(١) : أبو اسماعيل من رجال مسلم ، قال الثوري : لا بأس به ، (وأبوه) ^(٢) ضعفه ، وقال أحمد : أبوه أقوى منه . وهذه متابعة أخرى أخرج الدارقطني في آخر الحج عن أيمن بن نابل ^(٤) ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : " من أكل كبراً بيوت مكة - (شرفها الله) - أكل الربا " . وأيمن من رجال البخاري ، وثقة غير واحد .

(١٦٥٤) وقال الدارقطني : وكانت تدعى على عهد رسول الله صلى عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر السوائب ، من شاء سكن ، ومن استغنى أسكن " قلت : لم يقله من قبل نفسه ، وإنما رواه بإسناده ، فأخرجته من طريقين إلى عمر بن سعيد بن

(١) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٦٥ / ٤ .

(٢) في " م " وابنه " بدل " وأبوه " والتصويب من نصب الراية ٢٦٥ / ٤ .

(٣) السنن ٢ / ٢٩٩ و ٣٠٠ في كتاب الحج ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٦٥ / ٤ .

إسناده : فيه أيمن بن نابل وهو صدوق يهيم ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) أيمن بن نابل أبو عمران ، ويقال أبو عمرو الحبشي المكي ، صدوق يهيم من الخامسة .

خ / ت س ق . أنظر الكامل ١ / ٤٢٣ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٤٧ ، الميزان ١ / ٢٨٣ ،

التقريب ١ / ٨٨ .

(٥) زيادة في " م " وليست في السنن الدارقطني . ولعلها من الناسخ والله أعلم .

(١٦٥٤) ١٦٢ / ٤ .

(٦) وسيب الشيء : تركه ، وسيب الدابة ، أو الناقة ، أو الشيء : تركه يسيب حيث شاء .

أنظر لسان العرب ١ / ٤٧٨ .

(٧) الدارقطني في سننه ٢ / ٨٥٨ في كتاب البيوع . ورواه أيضا ابن ماجه في سننه

٢ / ٣٧٠ في المناسك ، باب أجر بيوت مكة (٢٠١) الحديث (٧٠٣) ، والطحاوي في

شرح معاني الآثار ٤ / ٤٩ في البيوع ، باب بيع أرض مكة واجازتها ، والبيهقي في

السنن الكبرى ٥ / ٣٥ في البيوع ، باب ما جاء في بيع دور مكة ، وابن أبي حاتم في

جلد ٢٩٣ رقم ٨٧٥ . والجصاص في أحكام القرآن ٥ / ٦١ في سورة الحج ، باب

بيع أراضي مكة واجازة بيوتها .

إسناده : وقد اختلف حفاظ الحديث في أسناده قال الحافظ في فتح الباري ٣ / ٥٠ في الحج

باب توريث مكة وبيعها وشرائها (٤٤) : إشارة بهذه الترجمة (يعني البخاري) إلى

تضعيف حديث علقمة بن نضلة ، وفي أسناده انقطاع وارسال ، وقال بظاهره : ابن

عمر ومجاهد وعطاء . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم ،

وليس لعلقمة بن نضلة ، عند ابن ماجه ، سوى هذا الحديث ، وليس له شيء في بقيقة =

(١) أبى حسين، عن عثمان بن أبى سليمان، عن علقمة بن نضلة، قال : " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر وماتدعى رباة مكة، إلا السوائب من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن " وأخرجه من طريق فأدخل بين علقمة بن نضلة وعثمان بن أبى سليمان نافع بن جبير (٤) ابن مطعم، ولفظه فيه : " كانت بيوت مكة تدعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر، وعمر، السوائب لا تباع من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن " . وأخرجه الأزرقي (٥) في " تاريخ مكة " بلفظ : " كانت الدور والمساكن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر وعمر، وعثمان رضى الله عنهم ماتكرى ولا تباع، ولا تدعى إلا السوائب، من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن " قال يحيى بن سليم، قلت لعمر بن سعيد : انك تكرى (٦)

=== الكتب . وقال السندى : قلت : الحديث حجة ان يروى ذلك، لكن قال الديميرى : علقمة بن نضلة لا يصح له صحبة، وليس له فى الكتب شيء سواه، وذكره ابن حبان فى اتباع التابعين من الثقات، وهذا الحديث ضعيف، وان كان الحاكم رواه فى مستدركه اهـ . قلت : وليس هذا فيه وقد وهم فى عزوه اليه، بل أخرج حديث عبد الله بن باباه، وحديث ابن أبى نجيح كلاهما عن عبد الله بن عمرو، وقد تقدم ما قريباً . وقال البيهقى : هذا منقطع . أما ابن أبى حاتم فلم يزد فيه غير قوله قال أبى : كذا قال مسدد، وانما هو عثمان بن أبى سليمان، اهـ . العلل ٢٩٣/١ رقم (٨٧٥) .

(١) عمر بن سعيد بن أبى حسين الكوفى، المكي، ثقة، من السادسة . / خ م / قلت سق . أنظر الجرح ١١٠/٦، التهذيب ٤٥٣/٧، التقريب ٥٦/٢ .

(٢) عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم، القرشى النوفلى، المكي قاضيه، ثقة، من السادسة . / خ م د تم س ق . أنظر الجرح ١٥٢/٦، التهذيب ١٢٠/٧، التقريب ٩/٢ .

(٣) علقمة بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة المكي، كنانى، وقيل كندى، تابعى صغير مقبول، وأخطأ من عده فى الصحابة . / ق . أنظر أسد الغابة ١٤/٤، الميزان ١٠٨/٣، المغنى فى الضعفاء ٦/١، الاصابة ٢٢/٨، التهذيب ٢٧٩/٧، التقريب ٣١/٢ .

(٤) الدارقطنى ٥٩/٣ فى البيوع .

اسناده : يقال له ما قيل لسابقه تماماً .

(٥) (اخبار مكة ج ٢ ص ١٦٣) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٦٨/٤ .

(٦) هو يحيى بن سليم الطائفى، نزيل مكة، صدوق سىء الحفظ، من التاسعة، مات سنة (١٩٥) . ع/٠ . التقريب ٣٤٩/٢ . وأنظر الميزان ٣٨٣/٤، المغنى فى الضعفاء ٤٠٤/٢، التهذيب ٢٢٦/١١، الخلاصة ص (٤٢٤) .

قال : قد أحل الله الميثة للمضطر إليها " وأخرجه ابن ماجه ، وابن أبي شيبة ^(٢) ، والطبراني ^(٣) باللفظ الأول ، انتهى . زاد في الهداية ^(٤) : " من آجر أرض مكة فكأنما أكل الربا " قال حافظ ١٩٧ ب / ١
^(٥) العصر : هذا كأنه تصحيف من قوله " فكأنما يأكل نارا " وقد مضى بيانه . قلت : أما ما أشار
إليه الحافظ من الحديث ، فقد أخرجه محمد بن الحسن في الآثار ^(٦) ، أخبرنا أبو حنيفة ،
أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : " من آجر من بيوت مكة شيئا فانما يأكل نارا " وأخرجه من هذا
الوجه بلفظ عن ابن أبي يزيد بدل ابن أبي زياد الحاكم ، والدارقطني ، وسكت عليه الحاكم ،
وقال الدارقطني ما قدمنا دفعه . وأما ما ذكره في الهداية فهو ما رواه الدارقطني ^(٨) من
آخر الحجج كما قدمناه .

-
- (١) السنن ١٠٣٧ / ٢ في المناسك ، باب رقم ١٠٢ الحديث ٣١٠٧ .
(٢) المصنف ١ ج ٤ ص ٣٩٣ في الحج ، باب في بيع رباع مكة .
(٣) المعجم الكبير ج ١٨ ص ٨ رقم ٧ ، وقد تقدم اختلاف الحفاظ في أسناده .
(٤) انظر شرح فتح القدير ٨ / ١٩٥ .
(٥) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٣٦ رقم ٩٧٠ . وقال الحافظ الزيلعي
في نصب الراية ٤ / ٢٦٦ : غريب بهذا اللفظ .
(٦) في "م" " فانما " بدل " فكأنما " والتصويب من الدراية .
(٧) ص ٧٦ رقم ٣٧١ . ولفظه في النسخة المطبوعة : " من أكل من أجور بيوت مكة . الخ " .
أسناده : فيه عبيد الله بن أبي زياد وهو ليس بالقوى ، وباقي رجاله ثقات .
(٨) السنن ٢ / ٣٠٠ في آخر كتاب الحج . بلفظ " من أكل كرا بيوت مكة أكل نارا " . وقد
تقدم قريبا .
فائدة : قال ابن قيم الجوزية : ذهب جمهور الأئمة من السلف والخلف ، الى أنه لا
يجوز بيع أراضي مكة ، ولا اجارة بيوتها ، هذا مذهب مجاهد وعطاء في أهل مكة ،
ومالك في أهل المدينة ، وأبي حنيفة في أهل العراق ، وسفيان الثوري والامام
أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه . أنظر زاد المعاد ج ٣ ص ٤٣٥ . وبالجواز
قال الجمهور ، واختاره الطحاوي ، وأبو يوسف من الحنفية ، واختلف عن محمد بن
الحسن الشيباني ، وقال أيضا بجواز بيع أراضي مكة واجارة بيوتها من الحنفية العلامة
العيني وساق لذلك أدلة الجواز وقال كلاما نفيسا يطول ذكره هنا . ولكن راجع
عمدة القاري ٩ / ٢٢٧ و ٢٢٨ ، وفتح الباري ٣ / ٤٥٠ في الحج ، باب رقم ٤٤ ، وشرح
معاني الآثار ٤ / ٤٩ و ٥٠ ، والمحلى ٧ / ٤١١ م ٩٠٠ ، وشرح فتح القدير ٨ / ٤٩٥ ،
والمغنى لابن قدامة ج ٤ ص ٢٨٩ .

(فصل) (١)

(١٦٥٥) "نهى عن العزل". عن عمر بن الخطاب : "أن النبي صلى عليه وسلم نهى عن أن يعزل عن الحرية إلا بإذنها". أخرجه أحمد^(٢) ، وابن ماجه^(٣) ، والدارقطني^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، قال الدارقطني^{قطني} : الصواب في سنده عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن عمر مرسل ليس فيه عن أبيه .

(١٦٥٦) وقوله "وقال لمولى الأمة : أعزل (عنها)^(٦) ان شئت". عن جابر بن عبد الله ، قال : "جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال : ان لى جارية أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل ، قال : أعزل عنها ان شئت الحديث "

. (١٦٥٥) ١٦٣/٤ .

(١) قال الأزهري : العزل عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل . أنظر

لسان العرب ١١/٤٤١ ، وغريب الحديث للهروى ٣/١٦٩ .

(٢) المسند ج ١ ص ٣١ .

(٣) السنن ١/٦٢٠ في النكاح ، باب العزل ٣٠ الحديث ١٩٢٨ .

(٤) السنن - وكذاه عزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤/٢٥١ ، ولم أقف عليه في نسخة المطبوعة من سننه والله أعلم .

(٥) السنن الكبرى ٧/٢٣١ في كتاب الصداق ، باب من قال يعزل عن الحرية بإذنها .

إسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وقال البوصيري فـ في الزوائد : في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وقال ابن تيمية في المنتقى من أخبار المصطفى ج ٢ ص ٦٤ رقم ٣٦٣٩ : رواه أحمد وابن ماجه ، وليس إسناده بذلك . قلت : ويشهد له ما روى عبد الرزاق في مصنفه ٧/١٤٣ رقم ١٢٥٦٢ ، والبيهقي ٧/٢٣١ عن ابن عباس قال : "تستأمر الحرية في العزل ، ولا تستأمر الأمة" وإسناده صحيح رجاله ثقات الا أنه موقوف .

. (١٦٥٦) ١٦٣/٤ .

(٦) سقط من "م" .

(٧) هكذا في "م" ونسبه لمسلم فقط وهذا لفظ أبي داود ، ولفظ مسلم كما يلي : " أن

رجلا أتى رسول الله صلى عليه وسلم فقال : ان لى جارية هى خادمنا وسانيتنا ، وأنا أطوف عليها ، وأنا كره أن تحمل ، فقال أعزل عنها ان شئت ، فانه سيأتيها ما قدر لها ، فلبث الرجل ، ثم أتاه فقال : ان الجارية قد حبلى ، فقال : قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها " اهـ . قوله (وسانيتنا) أى التى تسقى لنا شبيهها بالبعير فى ذلك . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/١٣ .

أخرجه مسلم. (١)

(٢)

(١٦٥٧) قوله "ويكره استخدام الخصيان لأنه تحريض على الخصاء المنهى عنه لكونه

(٣)

(٤)

مثلة " وذكره في الهداية من حديث عائشة، وقال المخرجون: لم نجده. وأما ما أخرج ابن أبي شيبة

(٥)

(١) الصحيح ١٠٦٤/٢ في النكاح، باب حكم العزل ٢٢ الحديث ١٣٤ و ١٣٥ (١٤٣٩).

ورواه أيضا أبو داود في سننه رقم ٢١٧٣ في النكاح، باب ما جاء في العزل. وسعيد

بن منصور في سننه ١٣٥/٢ رقم ٢٢٣٨ في جامع الطلاق. والامام أحمد في مسنده

٣١٢/٣ و ٣٨٦، والبيهقي ٢٢٩/٧، وعبد الرزاق في مصنفه ١٤٠/٧ رقم ١٢٥٥١

وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٢٠/٤ في النكاح، باب في العزل والرخصة فيه. والطحاوي

في شرح معاني الآثار ٣٥/٣ في النكاح، باب العزل. والبغوي في شرح السنة

١٠٢/٩ رقم ٢٢٩٤.

إسناده: قال البغوي: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الله بن

يونس عن زهير عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وما روى البخاري ٣٠٥/٩

في النكاح، باب العزل ٩٦ الحديث ٥٢١٠، ومسلم ١٠٦١/٢ في النكاح، باب حكم

العزل ٢٢ الحديث (١٢٥) (١٤٣٨). عن أبي سعيد الخدري قال: "أصبنا

سبيا، فكنا نعزل، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أو انكم لتفعلون؟ قالها

ثلاثا - ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة" اهـ. وسياقه للبخاري.

إسناده متفق عليه.

وروى البخاري ٣٠٥/٩ في النكاح، باب رقم ٩٦ الحديث ٥٢٠٨. عن علي بن عبد

الله حدثنا سفيان قال: قال عمرو: أخبرني عطاء أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول:

"كنا نعزل والقرآن ينزل" اهـ.

(١٦٥٧) ١٦٣/٤.

(٢) الخصيان: الجلدتان اللتان اليهما البيضان، وخصيت الفحل أخصيه خصاء بالكسر

والمد إذا سللت خصييه. مختار الصحاح ص ١٧٨.

(٣) انظر شرح فتح القدير ٨/٤٧٠، ٤٩٧، ولفظه قالت عائشة رضي الله عنها: "الخصاء

مثله".

(٤) أنظر نصب الراية ٤/٢٥٠ والدرية ٢/٢٣٠ تحت رقم ٩٥٧.

(٥) المصنف ١٢/٢٢٧ في كتاب الجهاد، باب ما قالوا في خصاء الخيل والدواب ممن

كرهه، من طريق أسباط بن محمد، وابن فضيل، عن مطرف عن رجل، عن ابن عباس قال:

"خصاء البهائم مثله، ثم تلا (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله)" (سورة النساء، الآية:

١١٩)، وأخرجه الطبري في تفسيره ٩/٢١٥ من طريق وكيع عن ابن فضيل به.

إسناده: ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو؟ وهو الراوي عن ابن عباس.

عن ابن عباس : " خصاء البهائم مثله " وعن شهر بن حوشب^(١) الخصاء^(٢) مثله " فليس مما نحن فيه .

(١٦٥٨) حديث " كل لعب ابن آدم حرام " . عن عطاء بن أبي رباح ، قال : " رأيت جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير يرميان ، فمل أحدهما ، فقال الآخر : أكسلت ؟ قال : نعم ، فقال أحدهما للآخر : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ، ولعب ، وفي لفظ : سهو ولفو الا أربعة : ، ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشى الرجل بين الغرضين ، وتعلم الرجل السباحة " . أخرجه النسائي^(٤) من طرق ، وأخرجه اسحاق^(٥) ،

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسامة بنت يزيد بن سكن ، صدوق ، كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة مات سنة ١١٢ / بخ م ٤ . التقريب ١ / ٣٥٥ . وأنظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٢ ، الميزان ٢ / ٢٨٣ ، البداية والنهاية ٩ / ٣٤١ ، التهذيب ٤ / ٣٦٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٥٧ و ٤٥٨ رقم ٨٤٤٦ و ٨٤٤٨ . عن مجاهد ، وشهر بن حوشب ، هكذا نسبه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٥١ ، بينما المخرج أوهم أنه في مصنف ابن أبي شيبة وليس فيه ، ثم قال الزيلعي : والمصنف استدلل به على أن نظر الخصي الى الأجنبية كالفحل ، وليس بدليل ناجح ، اهـ .

اسناده : ضعيف ، في اسناد مجاهد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وشهر ابن حوشب صدوق كثير الارسال والأوهام .

(١٦٥٨) ٤ / ١٦٣ . وتامه " الا ثلاثا : ملاعبة الرجل مع امرأته ، ورميه عن قوسه ، وتأديبه فرسه " ، اهـ .

(٣) جابر بن عمير الأنصاري له صحبة عداده في أهل المدينة . أنظر الاستيعاب ٢ / ١١٥ ، أسد الغابة ١ / ٢٥٩ .

(٤) كذا عزاه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٧٣ قال : أخرجه النسائي في " عشرة النساء " من ثلاث طرق دائرة على عطاء بن أبي رباح وذكر الحديث . قلت : لم أقف عليه في سننه في كتاب عشرة النساء ، وقال الهيثمي في كشف الاستار ج ٢ ص ٢٨٠ رقم ١٧٠٤ بعد إيراده : عزاه صاحب الأطراف الى عشرة النساء ، ولم أره في المجتبى ، اهـ . ولذا اعتبره من الزوائد والله أعلم . ولم يذكره أيضا ابن الأثير في موضعه من جامع الأصول ٥ / ٣٦ - ٤٤ . ولو كان فيه لذكره .

(٥) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٧٤ ، ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٥ في أوائل كتاب السبق والرمي .

والطبراني ، والبزار . قال حافظ العصر^(٣) : اسناده حسن . وعن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كل شيء من لهو الدنيا باطل ، الا ثلاثة : انتضالك بقوسك ، وتأديك فرسك ، وملاعبتك أهلك ، فانهن من الحق " أخرجه^(٤) الحاكم^(٥) ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، رواه عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عنه . قال ابن أبي حاتم^(٦) ، عن أبيه وأبي زرعة : أخطأ فيه سويد ، وانما هو عن ابن عجلان ، عن ابن أبي حسين ، عن رجل ، عن أبي الشعثاء مرسل . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل لهو يكسره ، الا ملاعبة الرجل امرأته ، ومشيه بين الهدفين ، وتعليمه فرسه " أخرجه الطبراني في الأوسط^(٧) ، وذكره ابن حبان في^(٨) الضعفاء في ترجمة المنذر بن زياد^(٩) .

(١) المعجم الكبير ج ٢ ص ٢١١ رقم ١٧٨٥ .

(٢) كشف الأستار ٢٧٩/٢ رقم ١٧٠٤ .

اسناده : صحيح ، قال في مجمع الزوائد ٢٦٩/٥ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت وهو ثقة ، اهـ . وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٢٧٩/٢ في كتاب الجهاد ، باب الترغيب في الرمي : رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد .

(٣) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٤٠/٢ تحت رقم (٩٧٦) . قلت : ولكنه قال في الاصابة ٤٩/٢ مت (١٠٣٠) في ترجمة جابر بن عمير : رواه النسائي باسناد صحيح .

(٤) أى يرمون بالسهم ، يقال : انتضل القوم وتناضلوا : أى رموا للسبق وناضله ، اذا راماه . أنظر النهاية ٧٢/٥ .

(٥) المستدرک ج ٢ ص ٩٥ في كتاب الجهاد . مختصر . وأورده الهندي في كنز العمال ٣٥٤/٤ برقم ١٠٨٦٣ .

اسناده : ضعيف ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، اهـ وتعبه الذهبي في مختصره فقال : سويد بن عبد العزيز متروك ، اهـ . وأنظر أيضا المغنى فى الضعفاء ج ١ ص ٤١٧ . ونصب الراية ٢٧٤/٤ ، والدراية ٢٣٩/٢ رقم ٩٧٦ .

(٦) علل الحديث ج ١ ص ٣٠٢ و ٣٣٥ رقم ٩٠٥ و ٩٩٧ .

(٧) المعجم (الورقة ١٥١ / ج ٢) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٧٤/٤ .

اسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٢٦٩/٥ : فيه المنذر بن زياد الطائى وهو ضعيف .

(٨) المجروحين ج ٣ ص ٣٧ في ترجمة المنذر بن زياد الطائى .

(٩) منذر بن زياد الطائى ، قال الدارقطنى : متروك ، وقال الفلاس : كان كذابا .

أنظر المغنى في الضعفاء ٣٢٣/٢ ، الميزان ١٨١/٤ ، لسان الميزان ٨٩/٦ .

(٢)

(١)

وأخرج الترمذى، والحاكم، عن عقبة عن عامر الجهنى : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من اللهو، الا ثلاثة : تأديب الرجل فرسه، وملاعبة امرأته، ورميه بقوسه ونبله " وفى رواية له عن عقبة رفعه : " كل لهو المؤمن باطل الا ثلاث فانهن حق " وساقه .

(٣)

(١٦٥٩) حديث " لست من دد ولا الدد منى " أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث^(٤)

(١) السنن ٩٥ / ٣ فى الجهاد، باب ماجاء فى فضل الرمي فى سبيل الله ١١ الحديث

١٦٨٧ و ١٦٨٨

(٢) المستدرک ٩٥ / ٢ فى كتاب الجهاد . ورواه أيضا أبو داود رقم ٢٥١٣ فى الجهاد،

باب فى الرمي، والنسائي ٢٢٢ / ٦ فى كتاب الخيل، باب تأديب الرجل فرسه، وابن ماجه ٩٤٠ / ٢ فى الجهاد، باب الرمي فى سبيل الله ١٩ الحديث ٢٨١١ . والامام أحمد فى مسنده ٤٤ / ٤ و ١٤٨، وسعيد بن منصور فى سننه ٢٠٦ / ٢ رقم ٢٤٥٠ فى الجهاد، باب ماجاء فى الرمي وفضله، والدرامي ٢٠٥ / ٢ فى الجهاد، باب فى فضل الرمي والأمر به والبيهقى فى السنن الكبرى ١٣ / ١٠ فى أوائل كتاب السبق والرمي . والطبراني فى المعجم الكبير ١٧ / ٣٤٠ رقم ٩٤١ و ٩٤٢ .

أسناده : حسنه الترمذى، وقال الحاكم : صحيح الاسناد، ووافقه الذهبى، وقال الحافظ فى التلخيص ١٦١ / ١ رقم ٢٠١٩ : رواه الحاكم وأصله فى الصحيحين . وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٧٣ / ٤، والمنذرى فى مختصر سنن أبى داود ٣٧١ / ٣ رقم ٢٤٠٣، والترغيب والترهيب ٢٧٧ / ٢، وقال العراقى فى تخريج أحاديث أحياء علوم الدين ٢٨٥ / ٢ : فيه اضطراب، اهـ . قلت : رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبى سلام عن خالد بن زيد عن عقبه به أخرجه أبو داود، والنسائي، والحاكم، وأحمد ١٤٦ / ٤ و ١٤٨، وخالفه يحيى بن أبى كثير، فقال : حدثنا أبو سلام عبد الله الأزرق، عن عقبه بن عامر، أخرجه الترمذى وابن ماجه وأحمد ١٤٤ / ٤ و ١٤٨ . ولعل هذا الاضطراب ^{الذى} يقصده العراقى بقوله فيه اضطراب، وقال الشوكانى : فى أسناده خالد بن زيد أو ابن يزيد وفيه مقال، وبقية رجاله ثقات . نيل الأوطار ٩٧ / ٨ . خالد بن زيد ذكره ابن حبان فى الثقات . التهذيب ٩٣ / ٣ . وقال فى التقريب ٢١٣ / ١ : مقبول . من الثالثة . ويشهد له حديث جابر المتقدم .

(١٦٥٩) ١٦٤ / ٤

(٣) الدد : اللهو واللعب، وهى محذوفة اللام . أنظر النهاية ١٠٩ / ٢ . ولسان العرب

٢٥٢ / ١٤ و ٢٥٣ فى مادة " دد " .

(٤) ج ١ ص ٤٠ بدون السند فى النسخة المطبوعة . وأخرجه أيضا الزمخشري فى الفائق

ج ١ ص ٤٢٠

ثنا نعيم بن حماد ، عن الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما أنا من دد ولا الدد مني " . وأخرجــــه البخاري في الأدب المفرد ^(١) ، والبزار ، والطبراني ^(٢) ، من رواية يحيى بن محمد بن قيس ^(٤) ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، واستنكره ابن عدي ، وقال ابن أبي حاتم ^(٥) عن أبيه : رواه الدراوردي عن عمرو ، عن مولاة المطلب ، عن معاوية

==== إسناده : ضعيف فيه نعيم بن حماد أبو عبد الله المروزي وهو صدوق يخطئ كثيرا ، وعمرو بن أبي عمرو ، قال ابن معين : ليس بحجة ، وقال أبو داود : ليس بذلك . كما في سير أعلام النبلاء ١١٩/٦ . قلت : ولا يروى هو عن الصحابة إلا عن أنس بن مالك رضي الله عنه فقط ، والراوى الذى روى عنه مجهول لا يعرف من هو ، ولا يعتقد أنه صحابى ولو كان صحابيا لا يضمر جهالته ، وهو حديث ضعيف بهذا الإسناد والله أعلم .

(١) فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ج ٢ ص ٢٦٣ برقم ٧٨٨ .

(٢) كشف الأستار ١٢٩/٣ رقم ٢٤٠٢ .

(٣) المعجم الكبير ١٩/٣٤٣ و ٣٤٤ رقم ٧٩٤ . (" من حديث معاوية عنده ") .

ورواه أيضا البيهقي فى السنن الكبرى ٢١٧/١٠ فى الشهادات ، باب من

كره كلما لعب الناس به ، وابن عدي فى الكامل ٢٦٩٨/٧ فى ترجمة يحيى بن

محمد بن قيس . كلهم بلفظ الكتاب وبهذا الإسناد . والبيهقي فى المعرفة

الورقة ٢٧٤/١ : إسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٢٢٥/٨ : رواه البزار ، والطبراني

فى الأوسط ، وفيه يحيى بن محمد بن قيس ، وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث

من منكرات حديثه والله أعلم . وقال الذهبى : قد تابعه عليه غيره ، اهـ .

وقال ابن عدي : وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التى ينتهها ،

اهـ . قلت : وهذا الحديث ذكر من ضمنها . وقال الحافظ : يحيى بن محمد

ابن قيس صدوق يخطئ كثيرا . التقريب ٣٥٧/٢ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن قيس ، أبو زكير المدنى ثم البصرى المؤدب ، قال

ابن معين : ضعيف ، قال الفلاس : ليس هو بمترك ، وقال ابن حبان : لا يحتج

به ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال أبو زرعة : أحاديثه مقاربة ،

وقال الذهبى : ثقة مشهور ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا . / يخمدت

سق . أنظر الميزان ٤٠٥/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٤١٢/٢ ، التهذيب

٢٧٤/١١ .

(٥) علل الحديث ٢٦٦/٢ رقم ٢٢٩٥ .

نحوه مرفوعاً ، وهو الأشبه .

(١٦٦٠) حديث " ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر " قال المخرجون : لم نجده .

مرفوعاً . وأخرج الامام أحمد في الزهد^(٤) ، عن القاسم بن محمد ، قال : كل ما ألهى عن ذكر الله ، وعن الصلاة فهو ميسر . وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق عبيد الله بن عمر ، قلت للقاسم هذه النرد تكرهونها ، فما بال الشطرنج ؟ قال : كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو الميسر .

أ/١٩٨

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٣/١٩ رقم ٧٩٤ ، والبيهقي ٢١٧/١٠ . من طريق محمد بن اسماعيل الجعفي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لست من رد ولا رد مني " . أورد الهندي في كنز العمال ٢١٩/١٥ برقم ٤٠٦٦٣ .

اسناده : ضعيف وقد تقدم توضيحه قبله .

(١٦٦٠) ١٦٤/٤ .

(٢) الميسر : قمار العرب بالأزلام ، والميسر مأخوذ من اليسر ، وهو وجوب الشيء لصاحبه ، يقال : يسر لي كذا اذا اوجب فهو ييسر يسرا وميسرا . والياسر اللاعب بالقдах . أنظر المحرر الوجيز ٢٢٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٣ و ٣٥٣ (سورة البقرة : ٢١٩) .

(٣) أنظر نصب الراية ٢٧٥/٤ ، والدراية ٢٤٠/٢ رقم ٩٧٨ .

(٤) لم أجده في نسخة المطبوعة بعد أن تصفحته والله أعلم ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٧٥/٤ من طريق ابن نمير (محمد بن عبد الله بن نمير) عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر بن حفص .

(٥) شعب الايمان ، في الباب الحادي والأربعون ، كما في نصب الراية ٢٧٥/٤ . وأخرجه أيضا في السنن الكبرى ٢١٧/١٠ و ٢١٨ في الشهادات ، باب ممن كره كلما لعب الناس .

اسناده : صحيح ورجاله كلهم ثقات .

(٦) النرد : معروف شيء يلعب به ، فارسي معرب وليس بعربي ، وهو النرد شير ، النرد : اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو . أنظر لسان العرب ٤٢١/٣ . وقال في القاموس المحيط ٣٤١/١ : النرد معرب وضعه ارد شير بن بابك ولهذا يقال النرد شير .

(٧) الشطرنج : لعبة فارسي معرب . لسان العرب ٣٠٨/٢ ، القاموس

١٩٦/١ .

(١٦٦١) قوله "وعن على رضى الله عنه أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فلم يسلم عليهم ، وقال: ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟ وعن ابن عمر مثله " أما أثر على رضى الله عنه فأخرجه ابن أبى شيبه^(١) حدثنا ، وكيع قال : حدثنا فضيل بن مرزوق^(٢) ، عن ميسرة النهدي^(٣) قال : مر على رضى الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج ، فقال: ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟^(٤) وأخرج العقيلي فى الضعفاء^(٥) من طريق مطهر بن الهيثم^(٦) ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال: مر النبى صلى الله عليه وسلم

(١٦٦١) ٠١٦٤/٤ المصنف ٧٣٨/٨ فى الأدب ، باب فى اللعب بالشطرنج . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢١٢/١ . فى الشهادات ، باب الاختلاف فى اللعب بالشطرنج . وأورده الهندي فى كنز العمال ٢٢٥/١٥ رقم ٤٠٦٨٥ .

اسناده : حسن . وفى رواية للبيهقى رجاله ثقات ، وأما فى اسناد ابن أبى شيبه فيه فضيل بن مرزوق وهو صدوق يهم .

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى أبو عبد الرحمن ، صدوق يهم ، روى بالتشيع من السابعة . / ي م ٤ . أنظر تاريخ يحيى بن معين ٤٧٦/٢ ، والمغنى فى الضعفاء ١٠٨/٢ ، التهذيب ٢٩٨/٨ ، التقريب ١١٣/٢ .

(٣) هو ميسرة بن حبيب النهدي ، أبو حازم الكوفى ، صدوق ، من السابعة . / بنخ د ت س . التقريب ٢٩١/٢ . وأنظر الجرح والتعديل ٢٥٣/٨ ، التهذيب ٣٨٦/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٤ .

(٤) النهدي : بفتح النون وسكون الهاء ويعدّها دال مهملة - هذه النسبة إلى نهد بن زيد بن ليث النهدي . الباب فى تهذيب الأنساب ٣٣٦/٣ .

(٥) ثم يوجد بياض فى "م" أكثر من سطر لم يجد المخرج أثر ابن عمر ، وقد أخرج البيهقى ٢١٢/١٠ عن عبيد الله بن عمر عن نافع ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال : هو شر من النرد ، ا هـ .

واسناده صحيح . ولكنه ليس بلفظ الكتاب .

(٦) ج ٤ ص ٢٦١ رقم ١٨٦٣ فى ترجمة مطهر بن الهيثم . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٧٥/٤ ، ورواه أيضا ابن الجوزى فى العلل المتناهية ج ٢ ص ٢٩٧ رقم ١٣٠٥ ، وابن حبان فى المجروحين ٢٦/٣ .

اسناده : ضعيف فيه مطهر بن الهيثم وهو متروك . وقال الحافظ فى الدراية ٢٤٠/٢ رقم ٩٧٧ : أخرجه العقيلي وابن حبان فى ترجمة مطهر بن الهيثم ، وهو متروك ، وفى رجاله متروكان مجهولان أيضا ، ا هـ . قلت : وهما : شبل وعبد الرحمن .

(٧) مطهر ، بتشديد الهاء المفتوحة ، ابن الهيثم بن الحجاج الطائى ، البصرى

متروك ، من التاسعة . / ق . التقريب ٢٥٤/٢ . وأنظر الميزان ١٢٩/٤ ،

المغنى فى الضعفاء ٣٠٦/٢ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٢٥/٣ ، التهذيب ١٨٠/١٠ .

يقوم يلعبون الشطرنج ، فقال ما هذا الكوبة ؟ ألم أنه عنها ؟ لعن الله من لعب بها * .
وأعله بمطهر ، وقال : لا يصح حديثه . ولا بن حبان في الضعفاء^(١) ، عن واثلة ابن الأسقع
قال النبي صلى الله عليه وسلم : * ان لله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ، لا
ينظر فيها الى صاحب الشاة - يعنى الشطرنج * وأعله بمحمد بن الحجاج المصفر تركوه .
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
(١٦٦٢) حديث * لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والواشرة

(١) ج ٢ ص ٢٩٧ في ترجمة محمد بن الحجاج المصفر . وأخرجه أيضا ابن الجوزي في
العلل المتناهية ج ٢ ص ٢٩٧ رقم ١٣٠٤ وأورده الذهبي في الميزان ٣ / ٥١٠ .
اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن الحجاج المصفر وهو متروك . الدراية ٢ / ٢٤٠ .
(٢) محمد بن الحجاج المصفر ، قال البخاري : سكتوا عنه ، وروى عباس عن يحيى : ليس
بثقة ، وقال أحمد : قد تركنا حديثه ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، وقال
النسائي : متروك الحديث . مات سنة ٢١٦ أنظر الضعفاء للنسائي ص ٩٣ ،
التاريخ الكبير ١ / ٦٤ ، الميزان ٣ / ٥٠٩ ، المغنى في الضعفاء ٢ / ١٧٦ ، لسان
الميزان ٥ / ١١٧ .

(١٦٦٢) ٤ / ١٦٤ .

(٣) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر غيرها ، تريد بذلك أن يظن بها طول الشعر ،
أو يكون شعرها أصهب ، فتصله بشعر أسود ، فهذا من باب الزور ، قال أبو عبيد :
وقد رخص الفقهاء في القرامل (نبات طويل الفروع لين) وكل شيء وصل به الشعر
مالم يكن الوصل شعرا ، فلا بأس به . قال أبو داود : كان أحمد يقول : القرامل
ليس بها بأس . أنظر غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٦٦ و ١٦٧ ، وشرح السنة
١٢ / ١٠٤ ، وفتح الباري ١٠ / ٣٧٥ .

(٤) المستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . النهاية ٥ / ١٩٢ .

(٥) الواشمة : من الوشم وهو أن تفرز المرأة ظهر كفها ، أو معصمها بابر حتى تدميمه
ثم تحشوه بالكحل ، فيخضر ، أو تجعل في وجهها الخيلان بكحل ، أو مداد . أنظر
غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٦٧ .

(٦) المستوشمة : هي التي تسأل وتطلب أن يفعل ذلك بها . أنظر شرح السنة ٢ / ١٠٤ .

(٧) الواشرة : المرأة التي تحد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تشبهه
بالشواب . أنظر لسان العرب ٥ / ٢٨٤ .

والمؤ تشرة ، والنامصة ، والمتنمصة ^(٣) . عن أسماء ^(٤) : " أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان ابنتي أصابتها الحصبة فأمرق ^(٥) شعرها ، واني زوجتها أفأصل فيه ؟ قال : لعن الله الواصلة والمستوصلة " أخرجه البخاري ، ومسلم ^(٦) ، والنسائي ^(٧) . وعن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لعن الله

(١) المؤ تشرة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . وفي "م" " المستوشرة " بدل " المؤ تشرة " ، والتصحيح من شرح السنة ١٠٥ / ١٢ . ولسان العرب

٥ / ٢٨٤ .

(٢) النامصة : هي التي تأخذ من شعر حاجب غيرها ، وترققه ليصير حسناً ، قاله الامام النووي في رياض الصالحين ٦٢٩ عند الحديث رقم ١٦٤٣ ، وقال أبو عبيد في الغريب ١ / ١٦٦ : قال الفراء : النامصة : التي تتصف الشعر من الوجه .

(٣) المتنمصة : التي تفعل ذلك . وأنظر الصحاح ٣ / ١٠٦٠ .

(٤) هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

(٥) الحصبة : بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسرهما وفتح الباء الموحدة ، هي بثرات حمرة تخرج في الجلد متفرقة ، وهي نوع من الجدري . أنظر فتح الباري ١٠ / ٣٧٨ في اللباس ، باب رقم ٨٥ ، وعمدة القاري ٢٢ / ٦٦ .

(٦) في "م" " قتمزق " بدل " فأمرق " والتصحيح من البخاري ، " فأمرق " بتشديد الميم فقط وأصله " نمرق " فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه . أنظر عمدة القاري ٢٢ / ٦٦ في اللباس ، باب الموصولة .

(٧) الصحيح ١٠ / ٣٧٨ و ٣٧٤ في اللباس ، باب الموصولة ٨٥ . و ٨٣ الحديث ٥٩٣٥ و ٥٩٣٦ و ٥٩٤١ .

(٨) الصحيح ٣ / ١٦٧٦ في اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة ٣٣ الحديث ١١٥ و ١١٦ ، ٢١٢٢ .

(٩) السنن ٨ / ١٨٧ و ١٨٨ في الزينة ، باب لعن الواصلة والمستوصلة . ورواه أيضا ابن ماجه ١ / ٦٤٠ في النكاح ، باب الواصلة والواشمة ٥٢ الحديث ١٩٨٨ .

اسناده : متفق عليه .

الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة^(١) . أخرجه الستة مثله من حديث ابن عمر .
ولأبي داود^(٣) ، عن ابن عباس : " لعنت الواصلة والمستوصلة ، والنامصة والمتنمصة^(٤) ،
والواشمة والمستوشمة ، من غير دا^(٥) " . وعن عبد الله بن مسعود قال : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشحات والمستوشحات والمتنمصات والمتفلجات^(٥)

(١) رواه البخارى فى صحيحه ٢٠٣/١٠ فى الطب ، باب العين حق ٣٦ الحديث
٥٧٤٠ و ٥٩٤٤ ، وفى كتاب اللباس ج ١٠ ص ٣٧٤ ، باب وصل الشعر ٨٣
الحديث ٥٩٣٣ . ومسلم فى صحيحه ١٧١٩/٤ فى السلام ، باب الطب
والمرض والرقى ١٦ الحديث ٤١ (٢١٨٧) ، والنسائى ٤٨/٨ فى الزينة ،
باب الموتشحات وذكر الاختلاف على عبد الله بن مرة والشعبي فى هذا . واللفظ
للبخارى ، وسياق مسلم : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق " اهـ ،
وفى رواية للبخارى : " العين حق ، ونهى عن الوشم " وقد جمع هذه الروايات
ابن الأثير فى جامع الأصول ٧٧٨/٤ ، ونسبه للبخارى ومسلم والنسائى ، فقلده
المخرج دون التأكد فيه حيث لا يوجد فى سياق مسلم كلمة واحدة من حديث
الباب والله أعلم .

اسناده : رواه البخارى .

(٢) رواه البخارى ٣٧٤/١٠ فى اللباس ، باب وصل الشعر ٨٣ الحديث ٥٩٣٧ و
٥٩٤٠ و ٥٩٤٢ و ٥٩٤٧ ، ومسلم ١٦٧٧/٣ فى اللباس والزينة ، باب تحريم
فعل الواصلة والمستوصلة ٣٣ الحديث ١١٩ (٢١٢٤) . وأبو داود رقم ١٤٦٨
فى الترحيل باب فى صلة الشعر . والترمذى ١٩٣/٤ ، فى الاستئذان ، باب
٦٧ الحديث ٢٩٣٣ ، وقال حسن صحيح ، والنسائى ١٤٥/٨ فى الزينة
باب المستوصلة . وابن ماجه ٦٣٩/١ فى النكاح ، باب الواصلة والواشمة ٥٢
الحديث ١٩٨٧ . ولفظه عند الجميع عن أين عمر رضى الله عنه " أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال : " لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة .
اسناده : متفق عليه .

(٣) السنن رقم ٤١٧٠ فى كتاب الترجيل ، باب فى صلة الشعر .

اسناده : حسن قال الحافظ فى فتح البارى ٣٧٦/١٠ فى اللباس باب رقم
٨٣ : وسنده حسن . وسكت عنه المنذرى فى مختصر سنن أبى داود ٦/
٨٩ رقم ٤٠٠٧ .

(٤) فى " والمستنمصة " وهذا خطأ ، والتصويب من السنن .

(٥) المتفلجات : هن اللواتى يعالجن أسنانهن بعد ما شرعن فى السن حتى يكون
لها تحد و رقة وأشر ، فيتشبهن بالشواب . أنظر معالم السنن ٢٠٩/٤ ، وشرح
السنة ١٠٥/١٢ .

للحسن المغيرات خلق الله تعالى . أخرجه الترمذى ، وابن ماجه (٢) . وعن عائشة
رضي الله عنها : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلعن القاشرة والمقشورة (٤) "
رواه أحمد (٥) . وتقدم النهى عن الواشرة أيضا فى حديث المكامعة (٦) .

(١) السنن ١٩٣/٤ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء فى الواصلة
والمستوصلة ٦٧ الحديث ٢٩٣٢ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) السنن ١/٦٤٠ فى النكاح ، باب الواصلة والواشمة ٥٢ الحديث ١٩٨٨ . كذا
فى "م" عزاه المخرج للترمذى وابن ماجه فقط وهذا تقصير منه فقد أخرجه أيضا
البخارى فى صحيحه ٣٧٢/١٠ فى اللباس باب المتفلجات للحسن ٨٢ الحديث
٥٩٣١ ، ومسلم ١٦٧٨/٣ فى اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة
والمستوصلة ٣٣ الحديث ١٢٠ (٢١٢٥) ، وأبو داود رقم ٤١٦٩ فى الترجل ،
باب فى صلة الشعر ، والنسائي ١٤٦/٨ فى الزينة ، باب المتنصصات ،
والامام أحمد ١/٤١٥ . كلهم بهذا اللفظ سواء ، وفيه قصة ، وهذا لفظ
البخارى، والترمذى . وقد جمع هذه الروايات العلامة ابن الأثير فى جامع الأصول
٧٧٩/٤ راجع ان شئت .

اسناده : قال الامام البغوى : هذا حديث متفق على صحته . شرح السنة
١٠٤/١ رقم ٣١٩١ .

(٣) القاشرة : التى تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمره ليصفو لونها ، والمقشورة :
التي يُفَعَلُ بها ذلك ، كأنها تقشر أعلى الجلد . أنظر النهاية ٤ / ٦٤ .
(٤) فى "م" الواشرة والموشرة وهذا خطأ والتصحيح . من المسند ، ومجمع الزوائد
١٦٩/٥ ، والفتح الربانى ج ٧ ص ٢٩٧ فى كتاب اللباس والزينة ، أبواب ما يجوز
للنساء من الزينة وغيرها .

(٥) المسند ٦ / ٢٥٠ وتمامه " الواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة " وبهذا السياق
الذى هنا أورده الهيثمى وقلده المخرج فيه لأنه نقله منه .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٦٩/٥ : رواه أحمد وفيه من
لم أعرفه من النساء ، اهـ . وسنده قال عبد الله : حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد
قال : حدثنى أم نهار بنت رفاع ، قالت : حدثنى آمنة بنت عبد الله ، عن عائشة
رضي الله عنها . قلت أم نهار لم أقف على ترجمتها ، وأما آمنة بنت عبد الله
قال الحافظ فى تسجيل المنفعة ص ٥٥ : لا تعرف .

(٦) المكامعة : أن يجتمع الرجلان أو المرأتان فى ازار واحد لا حاجز بينهما . وقد
تقدم هذا فى الحديث رقم (١٦٢٦) .

(١٦٦٣) قوله " فقد جاء في الأثر البيهقي في الدعوات من حديث ابن مسعود رفعه : " اثنتا عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار ، وتتشهد (٢) كل ركعتين ، فإذا تشهدت من آخر صلاتك ، فأثن على الله عز وجل ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير ، عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ، فذكره وفي آخره ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالاً ولا تعلموها السفهاء ، فانهم يدعون بهما فيستجاب لهم " وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ونقل تكذيب ابن معين لعمر بن هارون راويه (٥) ، قال : وقد صح النهي عن القراءة في السجود . قال حافظ العصر (٦) : فظاهر السياق أنه

١٦٦٣/٤

(١) الدعوات الكبير (مخطوط بالمكتبة الاصفية بحيدرآباد في الهند برقم ١٤ أدعية) .

وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٧٢/٤ و ٢٧٣ ، وذكر ضعفه .

(٢) في " م " في " بدل " بين " والصواب كما أثبت .

(٣) قال فخر الاسلام في شرح الجامع الصغير : وان كان من العقد وهو المعروف في

هذا الدعاء ، فانه يكره أيضا لأنه يوهم تعلق عزه بالعرش ، وان عزه حادث ان تعلق بالمحدث والله تعالى عزيز لم يزل موصوفاً به ولا يزال موصوفاً به . أنظر شرح فتح

القدير ٤٩٨/٨

(٤) (ج ٢ ص ١٤٢ في الصلاة باب ذكر صلوات مرويات مطلقاً)

وعنه السيوطي في اللآلي المنصوعة ج ٢ ص ٦٨ فــــــي كتاب الصلاة . وهو في تنزيه الشريعة المرفوعة ج ٢ ص ١١٢ في كتاب الصلاة .

اسناده : قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع بلا شك ، واسناده مخبط كما ترى

وفي اسناده عمر بن هارون ، قال ابن معين فيه : كذاب ، وقال ابن حبان : يروى عن

الثقات المفضلات ، ويدعي شيوخا لم يرههم ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

النهي عن القراءة في السجود ، اهـ . وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث

أبي هريرة وفيه الحسن بن يحيى الخشني تركوه . تنزيه الشريعة ١١٣/٢ .

(٥) عمر بن هارون بن يزيد ، الثقفى مولا هم ، البلخي ، متروك ، وكان حافظاً من كبار

التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . / ت ق . التقريب ٦٤/٢ ، وانظر المجروحين ٩٠/٢ ،

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٨٥ . ولا بن الجوزي ٢١٨/٢ ، الميزان ٢٣٣/٣ ،

المفنى في الضعفاء ٥٤/٢ .

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٣٩/٢ رقم ٩٧٥ .

بسم الله وبه نستعين
تدقّام الطالب بإصلاح ما طلب منه
أعضاء اللجنة -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فريق الكتاب والسنة

دكتور / محمد مبارك السيد

دكتور / محمد أحمد القاسم

دكتور / أحمد محمد نور سيف

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات العليا

بتأليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ
رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب السنة
دراسة وتحقيق

الطالب

محمد الحارث يعقوبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف



١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء السادس

يسجد بين التشهد والسلام سجدة زائدة، يقول فيها ذلك، ولا يخفى ما فيه . قلت :
والذى فى " الهداية " ان هذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم ، وهو خلاف السياق
المذكور ، والله أعلم .

(١٦٦٤) حديث " للبادى بالسلام من الثواب عشرة وللراد واحدة " .
وفى الباب مارواه البزار باسناد جيد رفعه : " السلام اسم من أسماء الله تعالى ، وضعه

(١) أنظر شرح فتح القدير ٤٩٨ / ٨ . وسياقه ، قال : " روى أنه كان من دعائه اللهم
انى أسألك بمعقد العزم من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم ،
وجدك الأعلى ، وكلماتك التامة " اهـ . قلت : وهذا أيضا سياق المصنف فى الاختيار .
(١٦٦٤) ١٦٤ / ٤

(٢) ثم يوجد بياض فى " م " لم يجده المخرج بهذا اللفظ . قلت : روى ابن عدى فى
الكامل ٢٠٣٥ / ٦ و ٢٤٣٩ فى ترجمة غالب القطان . عن رجل من أصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سلم على
قوم فقد فضلهم بعشر حسنات وان ردوا عليه " اهـ .

اسناده : ضعيف ، لأجل غالب القطان فقد ضعفه ابن عدى . وأخرج البزار (كشف
الاستار ٤١٩ / ٢ رقم ٢٠٠٣ . من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم
أحدهما على صاحبه ، فان أحبهما الى الله أحسنهما بشرا لصاحبه ، فاذا تصافحا ،
نزلت عليهما ، مائة رحمة ، للبادى منهما تسعون ، وللمصافح عشرة " وأورده الهنـدى
فى كنز العمال ١١٤ / ٩ برقم ٢٥٢٤٥ ، ونسبه للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ،
ولأبى الشيخ فى العظة . وذكره أيضا الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب
٤٣٣ / ٣ فى الادب ، الترغيب فى المصافحة ، والترهيب من الاشارة فى السلام . وعزاه
للـبـزار .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى المجمع ٣٧ / ٨ : وفيه من لم أعرفهم . وسكت عنه
المنذرى .

(٣) كشف الاستار ٤١٧ / ٢ برقم ١٩٩٩ ، ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير
١٠ / ٢٢٤ و ٢٢٥ برقم ١٠٣٩١ و ١٠٣٩٢ .

اسناده : قال المنذرى : رواه البزار ، والطبرانى ، وأحد اسنادى البزار جيد قوى .
الترغيب والترهيب ٤٢٨ / ٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩ / ٨ : رواه البـزار
باسنادين والطبرانى بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبرانى
اهـ .

(٤) فى " م " " الاسلام " وهذا خطأ والتصحيح من البزار ، والطبرانى .

(١)

فى الأرض، فافشوه بينكم، فان الرجل المسلم (اذا مرقوم) فسلم عليهم، فردوا عليه، كان له (عليهم) فضل درجة، بتذكيره اياهم (السلام) فان لم يردوا عليه، رد عليه من هو خير منهم (وأطيب) .

(١٦٦٥) حديث " أن الحسن بن على قال : يارسول الله ان أبى يسلم عليك، قال

عليك وعلى أبىك السلام " (٥) (٤)

ابن أبى شيبه، وأبو داود عنه حدثنا/اسماعيل بن عليه، عن غالب، قال : انا لجلوس بباب الحسن ان جاء رجل، فقال : حدثنى أبى، عن جدى قال : «بعثنى أبى الى النبى صلى الله عليه وسلم، فقال : ائته فاقرئه السلام، فأتيه، فقلت : (ان أبى) يقرئك السلام، فقال : عليك وعلى أبىك السلام . وأخرجه من طريق وكيع، عن شعبة، عن غالب العبدى، عن رجل من بنى تميم، عن أبىه، عن جده، أوجد أبىه .

(١٦٦٦) قوله " وهكذا نقل عنه عليه السلام أنه رد عليهم " عن عائشة رضى الله عنها

قالت : " دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : (السام) (٩)

(١) فى " م " اذا هو تقدم " بدل " اذا مرقوم " والتصويب من البزار وغيره .

(٢) سقط من " م " والمثبت من المسند .

(٣) قوله " وأطيب " سقط من " م " .

(١٦٦٥) ١٦٥ / ٤ .

(٤) المصنف ١١٢ / ٨ و ٦١٣ فى الأدب، باب فى الرجل يبلغ السلام ما يقول له .

(٥) السنن رقم ٥٢٣١ فى الأدب، باب فى الرجل يقول : فلان يقرئك السلام .

اسناده : ضعيف، فيه مجاهيل لا يعرفون من هم . ونسبه المنذرى للنسائى فى

الكبرى وقال فيه : عن رجل من بنى نعيم، عن جده، وهذا الاسناد فيه مجاهيل .

مختصر سنن أبى داود ٩٥ / ٨ برقم ٥٠٦٨ .

(٦) هو غالب بن مهران، وقيل ابن ميمون التمار، العبدى، أبو غفار، البصرى، صدوق

من السادسة . / دس ق . التقريب ١٠٤ / ٢ . وأنظر الجرح ٤٩ / ٧ ، الكاشف

٣٧٤ / ٢ ، التهذيب ٢٤٣ / ٨ .

(٧) لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٨) فى " م " " يقرئك أبى السلام " والتصويب من المصنف والسنن .

(١٦٦٦) ١٦٥ / ٤ .

(٩) الرهط : مادون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة . الصحاح ١١٢٨ / ٣ .

(١٠) فى " م " " السلام " بدل " السام " وهذا خطأ والصواب كما صححته .

والسام : يعنى الموت، ويظهرون أنهم يريدون (السلام عليكم) . أنظر النهاية

٤٢٦ / ٢ ، وجامع الأصول ٦١٠ / ٦ .

عليك ، قالت عائشة : ففهمتها ، فقلت : عليكم السام واللعنة ، قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عائشة ، ان الله يحب الرفق في الأمر كله ، فقلت : يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : قد قلت وعليكم ^(٢) متفق عليه وفي لفظ ^(٣) " وعليكم " أخرجاه . وعن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انسى راكب غدا الى يهود ، فلا تبدؤهم بالسلام ، فان سلموا عليكم فقولوا : وعليكم " . رواه أحمد ^(٤) وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان اليهود اذا سلم عليكم ^(٥) "

(١) في " م " ٣ السلام " والتصويب من الصحيحين .

(٢) رواه البخارى ١٠٦/٦ فى الجهاد ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ٩٨ الحديث ٢٩٣٥ و٢٤٦٠ و٣٠٦٠ و٦٣٥ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٩٢٧ . والرقم الذى معنا ٦٣٥٠ ج ١١ ص ٤١ فى الاستئذان ، باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام ٢٢ ومسلم ١٧٠٦/٤ فى السلام ، باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وكيف يرد عليهم ٤ الحديث ١١٠١ (٢١٦٥) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) فى البخارى رقم ٦٤٠١ ج ١ ص ٢٠٠ فى الدعوات ، باب رقم ٦٢ . قال الخطابى هكذا يرويه عامة المحدثين " وعليكم " بالواو ، وكان سفيان بن عيينة يرويه " عليكم " بحذف الواو وهو الصواب ، وذلك أنه اذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم ، ويادخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لأن الواو حرف عطف والجمع بين الشيئين ، والسام : فسروه الموت ، اهـ معالم السنن ١٥٤/٤ . وأنظر أيضا زاد المعاد ٤٢٣/٢ ، وجامع الأصول ٦١٠/٦ .

(٤) المسند ١٤٤/٤ ، وأخرجه أيضا ابن ماجه فى سننه ١٢١٩/٢ فى الأدب ، باب رد السلام على أهل الذمة ١٣ الحديث ٣٦٩٩ . وابن أبى شيبه ، فى المصنف ٦٣٠/٨ فى الأدب ، باب فى رد السلام على أهل الذمة . من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرشد بن عبد الله اليزنى عن أبى عبد الرحمن الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى راكب ... الخ " اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده ابن اسحاق ، وهو مدلس ، قال : وليس لأبى عبد الرحمن هذا سوى هذا الحديث عند المصنف ، وليس له شئ فى بقية الكتب الستة اهـ . قال الحافظ فى الاصابة ٢٤٤/١١ رقم الترجمة ٧١٣ : بعد أن أورد هذا الحديث ، وخالفه (أى ابن اسحاق) ابن لهيعة ، وعبد الحميد بن جعفر ، فروياه عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن أبى نضرة الغفارى عنه به ، وذكر كلاما طويلا حول اسناده ، ثم قال : فحكى أن =

(٥) سقط من (م) .

أحدهم فانما يقول السلام عليكم^(١) متفق عليه . وفى رواية لأحمد^(٢) ، ومسلم^(٣) وعليك^(٤) .
بالواو . و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" اذا سلم عليكم أهل الكتاب ، فقولوا : وعليكم " . متفق عليه . وفى رواية لأحمد^(٥) فقولوا^(٦)
عليكم^(٧) بغير واو .

(١٦٦٧) قوله " ولا بأس بعيادتهم اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم " .
عن أنس قال : كان غلام يهودى يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، فمرض ، فأتاه النبى
صلى الله عليه وسلم يعوده ، فقعد عند رأسه ، فقال له : أسلم ، فنظر الى أبيه
وهو عنده ، فقال له : أطع أبا القاسم ، فأسلم ، فخرج النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يقول : الحمد لله الذى أنقذه من النار . رواه البخارى^(٨) ، وأحمد^(٩) ،

== اسمه (أى أبى عبد الرحمن الجهنى) زيد ، وقيل هو عقبة بن عامر الصحابى
المشهور ، اهـ . قلت : والامام أحمد أخرج حديثه هذا فى مروياته بسند
المذكور أعلاه وذكر الخلاف فيه . وهو حديث ضعيف بهذا الاسناد والله أعلم .

(١) فى "م" السلام بدل "السلام" والتصحيح من الصحيحين .
(٢) رواه البخارى ٤٢/١١ فى الاستئذان ، باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام
٢٢ الحديث ٦٢٥٧ و ٦٩٢٨ ، ومسلم ١٧٠٦/٤ فى السلام ، باب النهى عن
ابتداء أهل الكتاب بالسلام ٤ الحديث ٩٠٨ (٢١٦٤) . ورواه أيضا الترمذى
٨٠/٣ فى السير ، باب ما جاء فى التسليم على أهل الكتاب . ٤ الحديث ١٦٥٣ .
وقال : حسن صحيح .

(٣) المسند ج ٢ ص ١١٤ ، و ٩ و ١٩ و ٥٨ .

اسناده : متفق عليه .

(٤) قلت : وهو كذا فى رواية للبخارى أيضا ، وتعام الحديث " قل : وعليك " .

(٥) رواه البخارى ٤٢/١١ فى الاستئذان ، باب رقم ٢٢ الحديث ٦٢٥٨ و ٦٩٢٦ ،

ومسلم ١٧٠٥/٤ فى السلام ، باب رقم ٤ الحديث ٧٠٦ (٢١٦٣) .

(٦) المسند ج ٣ ص ٤٠ و ٤٤ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢٣٤ و ٢٦٢ و ٢٨٩ و ٣٨٣ .

اسناده : متفق عليه .

(١٦٦٧) ١٦٥ / ٤ .

(٧) الصحيح ٢١٩/٣ فى الجنائز ، باب اذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه ،

وهو يعرض على الصبى الاسلام ؟ ٧٩ الحديث ١٣٥٦ و ١٦٥٧ .

(٨) المسند ج ٣ ص ٢٢٧ و ٢٨٠ .

وأبو داود ، وقد تقدم (٢) ، ورواه ابن حبان بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد جاراً له يهودياً " ورواه عبد الرزاق : " (٤) كان له جار يهودى فمرض ، فعاده بأصحابه فعرض عليه الشهادة ثلاث مرات ، فقال له أبوه فى الثالثة : قل ما قال لك ، ففعل ثم مات فأرادت اليهود أن تليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى به منكم (٧) ففسله (النبي صلى الله عليه وسلم) ، وكفنه ، وحنطه ، وصلى عليه " .
(١٦٦٨) حديث " من تكلم عند ظالم بما يرضيه بغير حق يغير الله قلب الظالم عليه ويسلطه عليه " . (٨)

(١) السنن رقم ٣٠٩٥ فى الجنائز ، باب فى عيادة الذمى . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک ٣٦٣/١ فى الجنائز ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٨٣/٣ فى الجنائز . اسناده : رواه البخارى . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .
ووهم فى ذلك فقد أخرجه البخارى فى موضعين .

(٢) تقدم فى الحديث رقم (١٥٩٠) ص ٢٢٧١ .

(٣) الصحيح فى النوع الأول من القسم الرابع باسناد البخارى . أنظر نصب الراية ٢٧٢/٤ .

(٤) المصنف ٣٤/٦ رقم ٩٩١٩ ، وج ١٠ ص ٣١٥ رقم ١٩٢١٩ . من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن علقمة عن ابن أبى حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ المذكور أعلاه . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٢٧٢/٤ .

اسناده : معضل ، أرسله تابع التابعى وهو عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى المكى ، روى عن محمد بن أبى بكر الصديق ، ومحمد ، وابن أبى رباح ، وطاوس وغيرهم وهو ثقة . أنظر التهذيب ٤٥٣/٧ ، والتقريب ٥٦/٢ . وباقى رجاله ثقات . ولكنه ضعيف لأن المعضل من أنواع الضعيف ، ويفنى عنه رواية البخارى .

(٥) فى " م " " الاسلام " بدل " الشهادة " والتصويب من المصنف .

(٦) فى " م " " فبادرت " بدل " فأرادت " والتصحيح من المصنف .

(٧) سقط من " م " والمثبت من المصنف .

(١٦٦٨) ١٦٥/٤ .

(٨) ثم يوجد بياض فى " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول بهذا اللفظ . قلت فى الباب : حديث " من أعان ظالماً سلطه الله عليه " أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره ١٧٦/٢ فى تفسير قوله تعالى : " وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون " (سورة الأنعام ، الآية : ١٢٩) وقال : وقد رواه الحافظ ابن عساكر فى ترجمة عبد الباقي بن أحمد من طريق سعيد بن عبد الجبار الكرابي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود مرفوعاً ، وقال : وهذا حديث غريب ، اهـ . ===

(١٦٦٩) حديث "استماع صوت الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر" أخرج (أبو الح) (٣) (٤) من حديث مكحول مرسل "الاستماع، أى الملاهي معصية".

== وذكره القرطبي أيضا في الجامع لأحكام القرآن ج ٧ / ٨٥ وقال : وفي الحديث وذكره لكنه لم ينسبه لأحد . وقال في اللآلئ المصنوعة ذكره صاحب الفردوس بسنده من حديث ابن مسعود . وقال في كشف الخفاء ومزيل الألباس ج ٢ ص ٢٢٧ برقم ٢٣٨٠ : وبالجمل فمعناه صحيح . وقال السخاوي : فيه متهم بالوضع وهو ابن زكريا فهو آفته . وحديث "من التمس رضا الله بسخط الناس أَرْضاه الله وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس" اهـ . أخرجه الترمذي ٣٤ / ٤ في أواخر أبواب الزهد ، الحديث ٢٥٢٧ و ٢٥٢٨ . والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٤١١ و ٤١٢ رقم ٤٢١٣ و ٤٢١٤ ، وابن عساكر في "تاريخه" ١٥ / ٢٧٨ / أ ، وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٨٨ والقضاعي في مسند الشهاب ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠١ رقم ٤٩٩ - ٥٠١ والبيهقي في الزهد الكبير رقم ٢٢١ و ٢٢٢ ، وابن المبارك في الزهد رقم ١٩٩ و ٢٠٠ ، والامام أحمد في الزهد ص ١٦٤ ، والحميدي رقم ٢٦٦ . بطرق من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مرفوعا وموقوفا .

اسناده : حسن ، والموقوف صحيح رجاله كلهم ثقات ، وأما المرفوع فقد رواه الترمذي ، والبغوي ، وابن المبارك ففيه رجل مجهول ، لكن رواه من طريق آخر القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر وغيرهما مرفوعا ورجالهم جيدون فيتقوى الحديث بذلك ، وسنده حسن ان شاء الله .

(١٦٦٩) ٤ / ١٦٦ .

(١) سقط من "م" والمثبت من الاختيار .

(٢) الملاهي : آلات اللهو . لسان العرب ١٥ / ٢٥٩ .

(٣) ما قبل قوله "أخرج" بياض في "م" .

(٤) هكذا في "م" بهذه الصورة ، وقد حاولت جاهدا التوصل الى معرفة هذا العزو ،

والوقوف على هذا الأثر أيضا ، فلم أقف عليه من حديث مكحول والله أعلم . وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٨ / ١١٣ في أبواب السبق والرمي ، باب ما جاء في آلة اللهو : أخرج أبو يعقوب محمد بن اسحاق النيسابوري من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر" .

اسناده : قال الشوكاني بعد أن أورد معه عدة أحاديث : وفي الباب أحاديث كثيرة ، وقد وضع جماعة من أهل العلم في ذلك مصنفات ولكنه ضعفها جميعا بعض =

(١٦٧٠) حديث " أنه عليه الصلاة والسلام أدخل أصبعه في أنفه لئلا يسمع صوت الشبابة^(١) . عن نافع : " أن ابن عمر سمع زمارة^(٢) فوضع أصبعه على أنفه ، ونأى^(٣) عن الطريق ، وقال لى : يا نافع ، هل تسمع شيئاً ؟ قلت : لا ، قال : فرفع أصبعه من أنفه ، وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم (فسمع مثل هذا) فصنع مثل هذا " . رواه أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، وابن ماجه^(٧) . قيل : وهذا يدل على الترخص لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر ابن عمر أن يصنع مثل ما صنع ، وابن عمر لم يأمر نافعاً بذلك أيضاً .

== أهل العلم _____ سم حتى قال ابن

حزم (المحلى ج ٩ ص ٧٠٨) ، والمسألة ١٥٦٦ : ولا يصح في هذا الباب شيء أبداً ، وكل ما فيه فموضوعاً هـ . وفي الباب : حديث ابن عمر " نهى عن الغناء والاستماع الى الغناء ، وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة ، وعن النميمة والاستماع الى النميمة " . أخرجه الطبراني ولم أقف عليه في القسم الموجود ولعله في المفقود . والخطيب في التاريخ ٢٢٦ / ٨ . وأورده الهندي في كنز العمال ٢١٩ / ١٥ رقم ٤٠٦٦٢ . وعزاه لهما .

اسناده : ضعيف ، قال في مجمع الزوائد ٩١ / ٨ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . ونوه له السيوطي بإشارة الضعيف . الجامع الصغير ٢ / ١٩٠ .

(١٦٧٠) ٤ / ١٦٦ .

(١) وفي رواية " فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت " . واليراع : المراد به الشبابة المتخذة من القصب كان يزمربها . وهذه الرواية قد ذكرها ابن الأثير في جامع الأصول ٤٥٧ / ٨ ، وأنظر أيضاً النهاية ٢٩٥ / ٥ .

(٢) قال الخطابي : الزمار الذي سمع ابن عمر رضى الله عنه هو صفارة الرعاة ، وقد جاء ذلك مذكوراً في هذا الحديث من غير هذه الرواية . معالم السنن ١٢٤ / ٤ .

(٣) ونأى : أى بعد . عون المعبود ٢٦٦ / ١٣ .

(٤) سقط من " م " والمثبت من السنن .

(٥) المسند ج ٢ ص ٣٨ و ٨ .

(٦) السنن رقم ٤٩٢٤ و ٤٩٢٥ في الأدب ، باب كراهية الغناء والزمر .

(٧) السنن ٦١٣ / ١ في النكاح ، باب الغناء والدفع ٢١ الحديث ١٩٠١ . وابن حزم في المحلى ٧١٣ / ٩ ، المسألة رقم ١٥٦٦ .

اسناده : أورده الحافظ في التلخيص ٢٠١ / ٤ رقم ٢١٢١ وسكت عنه . وقال أبو داود : وهو حديث منكر . قال في عون المعبود ٢٦٩ / ١٣ : ولا يعلم وجه النكارة بل اسناده قوى وليس بمخالف لرواية الثقات . وصححه ابن حزم ، وسكت عنه المنذرى في مختصره ٢٣٨ / ٧ رقم ٤٧٥٦ .

== فائدة : قال العلامة العيني : قال القرطبي : أما الفناء فلا خلاف فى تحريمه لأنه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق ، فأما ما يسلم من المحرمات فيجوز القليل منه فى الأعراس والأعياد وشبههما ، ومذهب أبى حنيفة تحريمه وبه يقول أهل العراق ، ومذهب الشافعى كراهيته وهو المشهور من مذهب مالك ، واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب (البخارى ٢ / ٤٤٠) فى العيدين ، باب الحرابة والدرق يوم العيد (٢) الحديث (٩٤٩) على إباحة الفناء وسماعه بآلة وبغير آلة ، ويرد عليهم بأن غناء الجاريتين لم يكن الا فى وصف الحينرب والشجاعة وما يجرى فى القتال ، فلذلك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وأما الفناء المعتاد عن المشتهرين به الذى يحرك الساكن ويهيج الكامن الذى فيه وصف محاسن الصبيان والنساء ووصف الخمر ونحوها من الامور المحرمة فلا يختلف فى تحريمه ولا اعتبار لما ابتدعه الجهلة من الصوفية فى ذلك فانك اذا تحققت أقوالهم فى ذلك ورأيت أفعالهم وقفت على آثار الزندقة منهم وبالله المستعان . وراجع المزيد من ذلك فى عمدة القارى ٦ / ٢٧١ فى العيدين ، باب الحرابة والدرق يوم العيد . وقال الحافظ فى فتح البارى ٢ / ٤٤٣ : وقد حكى قوم الاجماع على تحريمها ، وحكى بعضهم عكسه ، ولا يلزم من إباحة الضرب بالدفع فى العرس ونحوه إباحة غيره من الآلات كالعود ونحوه . وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ٨ / ١١٣ : وقد اختلف فى الفناء مع آلة من آلات الملاهى وبدونها ، فذهب الجمهور الى التحريم مستدلين بما سلف (أنظر من الصفحة ١٠٩ الى ١١٣) ، وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة من الصوفية الى الترخيص فى السماع ولو مع العود والسيراع . قلت : ومن الظاهرية ابن حزم أباح مطلقا وضعف جميع الأدلة الواردة فى هذا الباب وقال : وكل ما فيه فموضوع ، وأخذ يسوق الأدلة فيما ينصربس ذلك مذهبه وآراء الشاذة ولا يعتد به ولا بالصوفية . أنظر المحلى ٩ / ٧٠١ -

٧١٦ ، م رقم ١٥٦٦ ، وعون المعبود ١٣ / ٢٧٠ - ٢٧٤ .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : ومن كان له خبرة بحقائق الدين واحوال القلوب ومعارفها واذواقها ومواجيدها عرف ان سماع المكاه والتصدية لا يجلب للقلب منفعة ولا مصلحة الا وفى ضمن ذلك من الضلال والمفسدة ما هو أعظم منه ، فهو للروح كالخمر للجسد يفعل فى النفوس اعظم ما تفعله حميا الكؤوس ولهذا يورث اصحابه سكرًا اعظم من سكر الخمر فيجدون لذة كما يجد شارب الخمر بل يحصل لهم اكثر وأكبر مما يحصل لشارب الخمر الخ .

انظر مجموعة الرسائل المنيرية (الرسالة التاسعة فى السماع والرقص) ج ٣ و ٤ ص ١٧٤ ، ومجموع الفتاوى ج ٣٦ ص ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٦٢٢ و ٥٩٥٥ .

(١) قوله " لقول ابن مسعود وغيره من الصحابة جردوا المصاحف، ويروى جردوا القرآن " . قال المخرجون : الرواية الأولى لم نجد لها . والثانية أخرجها ابن أبي شيبة (٢) من طريق إبراهيم، عن ابن مسعود باللفظ المذكور (٣) وأخرجها من وجه آخر موصولة به وزاد " لا تلحقوا به ما ليس منه " وأخرجه هكذا عبد الرزاق، والطبراني، وأبو عبيد، وقال : كان إبراهيم يذهب به الى لفظ المصحف . وأخرج الطبراني (٤) عن ابن مسعود " أنه كان يكره التعشير في المصاحف " . وأما عن غير ابن مسعود فإخرج

(١) أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا، وقيل : أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيئا سواه، وقيل : أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههم . أنظر النهاية ٢٥٦/١، وشرح فتح القدير ٤٩٦/٨ .

(٢) أنظر نصب الراية ٢٦٩/٤، والدرية في تخريج أحاديث الهداية ٢٣٧/٢ تحت رقم ٩٧١ .

(٣) المصنف ٥٥٠/١ . في فضائل القرآن، باب من قال : جردوا القرآن . وج ٢ ص ٤٩٨ في كتاب الصلاة .

(٤) المصنف ٣٢٢/٤ رقم ٧٩٤٤ .

(٥) المعجم الكبير ٤١٢/٩ رقم ٩٧٥٣ . وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٢٦٩/٤ . أسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال في مجمع الزوائد ١٥٨/٧ : رجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء وقد وثقه ابن حبان وقال البخاري وغيره : لا يتابع في حديثه، اهـ . قلت : قال الحافظ في التقریب ٤٥٨/١ : وثقه العجلي وأنظر التهذيب ٦١/٦ .

(٦) غريب الحديث ج ٤ ص ٤٧ .

(٧) المعجم الكبير، قلت : لم أجده في النسخة المطبوعة بعد أن قرأت أحاديثه بالكامل والله أعلم . وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٨/٧، بلفظ عن مسروق " أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن " . وذكره أيضا الزيلعي في نصب الراية ٢٦٩/٤ بلفظ عن مسروق " أن ابن مسعود كان يكره التعشير في المصحف " ونسبه للطبراني، وأخرجه أيضا . عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٢/٤ رقم ٧٩٤٢، وابن أبي شيبة ٥٤٨/١٠ في فضائل القرآن، باب التعشير في المصحف . وأورده الهندي في الكنز ٣٤٥/٢ برقم ٤٢١٠ . عن مسروق، بهذا اللفظ .

أسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٨/٧ : رجاله رجال الصحيح .

(٨) قال في لسان العرب ٥٦٩/٤ : وعشرت الشيء تعشيرا : كان تسعة فزدت واحدا

حتى تم عشرة . والتعشير زيادة وتام . وقال في شرح فتح القدير ٤٩٧/٨ :

التعشير : وهو جعل العواشر، قالوا : في زماننا لا بد للعجم من دلالة قان مشايخنا =

البيهقي ، عن قرظة بن كعب قال : لما خرجنا الى العراق خرج معنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال لنا : " انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل ، فلا تشغلوهم بالأحاديث فتصدوهم ، وجردوا القرآن " قال الحرابي في الغريب : ^(٣) يحتمل : " جردوا القرآن " / أمرين : جردوه في التلاوة لا تخلطوا به غيره ، والثاني جردوه في الخط ١٩٩ / أ من النقط والتعشير . وقال البيهقي : ويحتمل وجهها آخر وهو أنه أراد لا تخلطوا به غيره من الكتب ، لأن ما خلا القرآن من الكتب (انما يؤخذ عن) اليهود والنصارى ، وليسوا بمؤمنين عليها .

(١٦٧٢) قوله " أنه عليه الصلاة والسلام أنزل وفد ثقيف في المسجد " تقدم في كتاب الطهارة .

(١٦٧٣) " فصل " " السنة : تقليد الأظفار ، وبتف الأبط ، وحلق العانة والشارب وقصه أحسن وهذه من سنن الخليل عليه السلام ، وفعلها نبينا صلى الله عليه وسلم وأمر بها وقيل أول من قص الشارب واختتن وقلم الأظفار ورأى الشيب ابراهيم عليه السلام " . أما أنها من سنن ابراهيم فأخرج ابن شعبة ^(٥) حدثنا شريك عن (ليث) ^(٦) عن مجاهد قال : " ست من فطرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، قص الشارب ، والسواك ،

== لم يروا به بأسا لأن العجم لا يمكنهم التعليم والتلاوة الا بالنقط ، وعلى هذا كتبه أسامي السور وعدد الآي فهو وان كان أحداثا فهو بدعة حسنة .

(١) في كتاب المدخل . وأخرج عنه الزيلعي في نصب الراية ٢٦٩ / ٤ ، عن الشعبي عن قرظة بن كعب ، وقوى أسناده . قال الذهبي : " المدخل " للبيهقي مجلد . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٣ . قلت : المدخل الى السنن الكبرى شرعى جزء يسير منه ولا يساوى ربه . الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي وقد طبع ونشره دار الخلفاء للكتاب الاسلامي .

(٢) الدوى : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه . النهاية ٢ / ١٤٣ .

(٣) لم أجده في القسم المطبوع ، وقد ذكره الزيلعي في نصب الراية ٢٦٩ / ٤ .

(٤) في " م " " انما يوجد عند " والتصحيح من نصب الراية ٢٦٩ / ٤ .

(١٦٧٢) ١٦٦ / ٤ . تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

(١٦٧٣) ١٦٧ / ٤ .

(٥) المصنف ج ١ ص ١٩٥ في الطهارة ، باب في الفطرة ما يعد فيها .

أسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا ،

وليث بن أبي سليم ضعيف وقد تقدمت ترجمتها .

(٦) في " م " " ليس " بدل " ليث " وهو خطأ والتصحيح من المصنف .

والفرق^(١) ، وقص الأظفار ، والاستنجا ، وحلق العانة^(٢) ولم يذكر " نتف الابط " وأما أن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها فعن ميل^(٣) بنت مشرح ، قالت : " رأيت أبى يقلب أظفاره ويدفنه ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك " رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، والأوسط^(٥) ، وفيه ضعف . وروى التميمي في جزء المسلسلات^(٦) ، عن علي^(٧)

(١) الفرق : موضع المفرق من الرأس ، وفرق الرأس : ما بين الجبين الى الدائرة ومفرقه كد لك وسط رأسه . وفي صفته عليه الصلاة والسلام " إن انفرت عقيصته فرق " أى ان صار شعره فرقين بنفسه فى مفرقه تركه ، وان لم ينفرق لم يفرقه ، أراد أنه كان لا يفرق شعره الا أن ينفرق هو ، هكذا كان فى أول الأمر ثم فرق ، والمفرق : وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر . أنظر النهاية ٣ / ٤٣٨ ، ولسان العرب ١٠ / ٣٠١ .

(٢) قال الحافظ فى الاصابة ٩ / ٢٠٧ : مثل بنت مشرح ، بدل ميل بنت مشرح . لم أقف على ترجمتها والله أعلم .

(٣) مشرح : بكسر أوله وسكون المعجمة ، وفتح الراء بعدها مهملة ، الأشعري قال البيهقي : ذكره البخاري فى الصحابة ، وقال ابن عبد البر : له صحبة أنظر الاستيعاب ١٠ / ٢٤٩ رقم الترجمة ٢٥٥٢ ، أسد الغابة ٤ / ٣٦٧ ، الاصابة ٩ / ٢٠٧ .

(٤) المعجم الكبير ج ٢ ص ٣٢٢ رقم ٧٦٢ .

(٥) والبزار أيضا كشف الأستار ٣ / ٣٧٠ رقم ٢٩٦٨ .

اسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٥ / ١٦٨ : رواه البزار والطبراني فى الكبير والأوسط ، من طريق عبد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق . قال الحافظ فى الاصابة ٩ / ٢٠٧ : وفيه محمد بن سليمان بن سموأل وهو ضعيف جدا ، اهـ .

(٦) فى " م " التميمي " والصواب كما صححته من كتب التراجم ، واسمه اسماعيل بن محمد ابن الفضل بن على القرشي الأصهباني ، وكنيته أبو القاسم ، الحافظ الملقب بقوام السنة ، ولد سنة ٤٥٧ هـ . وسمع ابن مردويه والطبقة ، حدث عنه ابن عساكر ، وقال امام وقته وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة فى زمانه ، كان عديم النظر لا مثيل له فى وقته ، وهو ممن يضرب بهم المثل فى الصلاح ، مات يوم الأضحى سنة ٥٣٥ هـ . أنظر تذكرة الحافظ ٤ / ١٢٧٧ ، طبقات الحافظ ص ٦٣ .

(٧) (لم أقف على الكتاب) .

وأورده الهندي فى كنز العمال ج ٦ ص ٦٨١ رقم ١٧٣٨٤ . ونسبه لأبى القاسم

اسماعيل بن محمد التميمي فى مسلسلاته والديلى .

ابن أبي طالب رضى الله عنه ، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم أظفاره يوم الخميس ، ثم قال : يا علي قص الظفر ، وتنف الابط ، وحلق العانة ، يوم الخميس ، والفسل والطيب (واللباس) يوم (الجمعة) ^(١) ^(٢) . عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقص (أو يأخذ من) شاربه ، وقال : ان ابراهيم خليل الله عليه السلام كان يفعله " رواه الترمذى ^(٣) ، والنسائى ^(٤) . وعن أم عياش قالت ^(٥) : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه " رواه الطبرانى ^(٦) ، وفيه مقال ^(٧) .

= اسناده : ضعيف ، قال الهندى فى مقدمة كنز العمال ج ١ ص ١ : وكل ما عـزى لهؤلاء الأربعة للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول أو للحاكم فى تاريخه أو لابن الجارود فى تاريخه أو للديلمى فى مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو الى بعضها عن بيان ضعفه . ا هـ .

- (١) سقط من "م" والمثبت من الكنز .
- (٢) فى "م" "القيامة" بدل "الجمعة" وهذا خطأ والتصويب من الكنز .
- (٣) السنن ٤ / ١٨٥ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء فى قص الشارب . هـ . الحديث ٢٩٠٩ . ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٣٠١ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ١١ / ٢٧٧ رقم ١١٧٢٥ . وابن أبى شيبه فى المصنف ٨ / ٦٧ هـ فى الأدب ، باب ما يؤمر به الرجل من اغناء اللحية والأخذ من الشارب .

- اسناده : حسن ، قال الترمذى : حسن غريب . قلت : رجاله جيدون .
- (٤) كذا فى "م" عزاه للنسائى وهذا عزو خطأ ليس فيه فقد عزاه الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ٥ / ١٤١ ، وابن الأثير فى جامع الأصول ٤ / ٧٦٥ ، والتبريزى فى مشكاة المصابيح ٢ / ١٢٦٣ رقم ٤٤٣٧ للترمذى فقط .
- (٥) أم عياش خادمة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كانت أمة لرقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم . انظر الاستيعاب ١٣ / ٢٦٢ ، الاصابة ١٣ / ٢٦١ .
- (٦) واحفاء الشارب : أن يأخذ حتى يحفى ويرق ، وقد يكون أيضا بمعنى الاستقصاء فى الأخذ من قولك : أحفيت فى المسألة : اذا استقصيت فيها . أنظر شرح السنة ١٠٧ / ١٢ .

- (٧) المعجم الكبير ج ٢ ص ٩١ رقم ٢٣٣ - ٢٣٧ قلت : لم أجده فيه لعله سقط من النسخة المطبوعة والله أعلم .

= اسناده : ضعيف ، أورده الهيثمى فى المجمع ٥ / ١٦٦ وقال : رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك .

وعن عبد الله بن بسر ، قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير ^(١) شاربه طرا " .
رواه الطبراني وفيه ضعف . وأما أنه أمر به ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه : " أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : وفروا للحى وخذوا من الشوارب وانتقوا الآباط " رواه
الطبراني في الأوسط ، وفيه مقال . وعن أنس رضي الله عنه قال : " وقت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قص الشارب ، وتقليم الأظافر ، ونتف الأبط ، وحلق العانة ، أن لا
نترك أكثر من أربعين ليلة " . رواه الجماعة ^(٥) ، إلا البخاري . وعن زيد بن أرقم " أن رسول
الله قال : من لم يأخذ من شاربه فليس منا " . رواه النسائي ^(٦) ، والترمذي ^(٧) ، وصححه .

(١) أى يقصه . النهاية ١١٨ / ٣ .

(٢) لم أقف عليه في القسم الموجود من المعجم الكبير لعله في المفقود منه . وقد
أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٧ / ٥ وقال : رواه الطبراني وفيه يعقوب بن
محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق ، ومنصور بن اسماعيل ضعفه العقيلي ، وبقيّة
رجالہ ثقات ، ا هـ .

(٣) في " م " " وجزوا " والتصويب من المعجم ، والمجمع والكنز .

(٤) المعجم (الورقة ٨ / ج ٢) . وأورده الهندي في كنز العمال ٦٥٦ / ٦ رقم
١٧٢٤٣ ، وتامه : " وقصوا الأظافر " . قلت : في الصحيح بعضه وسيأتى قريباً .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في المجمع ١٦٨ / ٥ : وفيه سليمان بن داود اليماني
وهو ضعيف . ا هـ . قال الذهبي : ضعفه غير واحد . المغني في الضعفاء ١ / ١ / ٤٠١ .

(٥) رواه مسلم ج ٢ / ٢٢٢ في الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٦ الحديث ٥١ (٢٥٨) ،
وابوداود رقم ٤٢٠٠ في الترجل ، باب في أخذ الشارب . والترمذي ٤ / ١٨٥ في
الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب ٤٩
الحديث ٢٩٠٨ ، والنسائي ١ / ١٥ و ١٦ في الطهارة ، باب التوقيت في ذلك ،
وابن ماجه ١ / ١٠٨ في الطهارة وسننها ، باب الفطرة ٨ الحديث ٢٩٥ ، ورواه
أيضاً الامام أحمد في مسنده ٣ / ١٢٢ و ٢٠٣ و ٢٥٥ ، والبيهقي في شرح
السنة ١٢ / ١١٣ رقم ٣١٩٦ .

إسناده : رواه مسلم .

(٦) السنن ١ / ١٥ في الطهارة ، باب قص الشارب .

(٧) السنن ٤ / ١٨٦ في الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في قص الشارب .
ورواه أيضاً الامام أحمد في مسنده ٤ / ٣٦٦ و ٣٦٨ . وابن أبي شيبه
٨ / ٦٥ في الأدب ، باب ما يؤمر به الرجل من اغناء اللحية .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١)

وعن رجل من بنى غفار: " أن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) : من لم يحلق عانته ،
ويقلّم أظفاره ، ويجزّ شاربِه فليس منا " . رواه أحمد ^(٣) وفيه ابن لهيعة . وعن أبي هريرة رضى
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " الفطرة خمس : الختان ^(٤) ،
والاستحداد ^(٥) ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الأبط ^(٦) . متفق عليه . وللبخارى عن ابن
عمر : " من الفطرة حلق العانة ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب " . ولمسلم ^(٧) عن عائشة ترفعه :
" عشرة من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ،
وغسل البراجم ^(٨) ، ونتف الأبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، يعنى الاستنجاء " قال مصعب :

(١) سقط من " م " .

(٢) الجز : وهو قص الشعر والصوف . النهاية ١ / ٢٦٨ .

(٣) المسند ج ٥ ص ٤١٠ .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وقال فى المجمع ٥ / ١٦٧ : وفيه ابن
لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٤) الاستحداد : فانه حلق العانة . غريب الحديث لأبى عبيد ٢ / ٣٦ .

(٥) رواه البخارى ١٠ / ٣٣٤ فى اللباس ، باب قص الشارب ٦٣ الحديث ٥٨٨٩ و ٥٨٩١

و ٦٢٩٧ ، ومسلم ١ / ٢٢١ فى الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٦ الحديث ٤٩ و ٥٠ .
(٥٧) ، ورواه أيضا أبو داود رقم ٤١٩٨ فى الترجل ، باب فى أخذ الشارب .

والترمذى ٤ / ١٨٤ فى الاستئذان والآداب ، باب ماجاء فى تقليم الأظفار ٤٨
الحديث ٢٩٠٥ وقال : حسن صحيح . والنسائى ١ / ١٤ فى الطهارة ، باب تقليم
الأظفار . وابن ماجه ١ / ١٠٧ فى الطهارة ، باب الفطرة ٨ الحديث ٢٩٢ والامام
أحمد ٢ / ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٨٣ و ٤١٠ و ٤٨٩ .

اسناده : متفق عليه .

(٦) الصحيح ١٠ / ٣٤٩ فى اللباس ، باب تقليم الأظفار ٦٤ الحديث ٥٨٩٠ ورواه أيضا
النسائى ١ / ١٥ فى الطهارة ، باب حلق العانة .

اسناده : رواه البخارى .

(٧) الصحيح ١ / ٢٢٣ فى الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٦ الحديث ٥٦ (٣٦١) . ورواه
أيضا أبو داود رقم ٥٣ فى الطهارة ، باب السواك من الفطرة . والترمذى ٤ / ١٨٤ فى
الاستئذان والآداب ، باب ماجاء فى تقليم الأظفار ٤٨ ، وقال : هذا حديث حسن .
والنسائى ٨ / ١٢٦ فى أول كتاب الزينة ، وابن ماجه ١ / ١٠٧ فى الطهارة وسننها ،
باب الفطرة ٨ الحديث ٢٩٣ . والامام أحمد ج ٦ ص ١٣٧ . وابن أبى شيبه فى
المصنف ١ / ٩٥ فى الطهارة ، باب فى الفطرة ما يعد فيها .

اسناده : رواه مسلم .

(٨) غسل البراجم : هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة =

ونسيت العاشرة، إلا أن يكون " المضمضة " . وأما أن ابراهيم عليه السلام أول من رأى ذلك وفعله، فاخرج مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : " كان ابراهيم خليل الرحمن أول الناس ضيف الضيوف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قص شاربه، وأول الناس رأى الشيب، فقال : يارب ما هذا ؟ قال (الله تبارك وتعالى) يا ابراهيم وقار، فقال يارب زدنى وقارا " .

(٤)

(٣)

(١٦٧٤) حديث " أحفوا الشوارب واعفوا اللحى " . متفق عليه من حديث ابن عمر وفى رواية لمسلم " خالفوا المشركين أحفوا الشوارب، واعفوا اللحى " . ولمسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه " جزور " .

(١٦٧٥) قوله " والتقصير فيها سنة، وهو أن يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضته قطعه " . ذكره البخارى، عن ابن عمر، والامام محمد بن الحسن فى الآثار. وعن عبد الله

=== برجمة بالضم . النهاية ١/ ١١٣ .

(١) الموطأ ٢/ ٩٢٢ فى صفة النبی صلى الله عليه وسلم، باب ماجاء فى السنة فى الفطرة، ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف ٩/ ٥٨ فى الأدب، باب فى الختانة من فعلها . اسناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح .

(٢) سقط من " م " والمثبت من الموطأ . ومصنف ابن أبى شيبة .

(١٦٧٤) ٤/ ١٦٧ .

(٣) هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب، من عفا الشئ إذا كثر وزاد يقال : عافيته وعفيته . أنظر النهاية ٣/ ٢٦٦ .

(٤) رواه البخارى ١٠/ ٣٤٩ فى اللباس، باب تقليم الأظفار ٦٤ الحديث ٥٨٩٢ — ٥٨٩٣، ومسلم ١/ ٢٢٢ فى الطهارة، باب خصال الفطرة ١٦ الحديث ٥٢ — ٥٤ (٢٥٩) .

اسناده : متفق عليه .

(٥) الصحيح ج ١ ص ٢٢ فى الطهارة، باب خصال الفطرة ١٦ الحديث (٥٥) (٢٦٠) .

اسناده : رواه مسلم .

(٦) وتامة " جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس " .

(١٦٧٥) ٤/ ١٦٧ .

(٧) الصحيح ١٠/ ٣٤٩ فى اللباس، باب تقليم الأظفار ٦٤ الحديث ٥٨٩٢ ولفظه : " وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه " اهـ .

(٨) ص ١٩٨ رقم ٩٠٠ . ورواه أيضا أبو يوسف فى كتاب الآثار ص ٢٣٤ رقم ١٠٤٠ كلاهما

من طريق أبى حنيفة عن الهيثم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يقبض على

لحيته فيأخذ منها ما جاوز القبضة " . وابن أبى شيبة فى المصنف ٨/ ٦٣ فى الأدب ==

ابن عمرو بن العاص: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها^(١) ".

== باب ما قالوا فى الأخذ من اللحية ، من طريق على بن هاشم ووكيع عن ابن أبى ليلى عن نافع وابن سعد فى الطبقات الكبرى ٤ / ١٨١ من طريق عبيد الله بن موسى عن ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر باللفظ المذكور أعلاه .

اسناده : صحيح ، اسناد البخارى موصول رواه من طريق محمد بن منهال عن يزيد ابن زريع عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع هن ابن عمر . وأما اسناده فى كتاب الآثار لمحمد ، وأبى يوسف ضعيف فيه انقطاع الهيثم هو الهيثم بن أبى الهيثم بن حبيب الصيرفى لم يدرك ابن عمر وهو صدوق وقد تقدمت ترجمته . وأما اسناد ابن أبى شيبة وابن سعد فموصول وصحيح رجالهما ثقات .

(١) كذا فى "م" خالى عن العزو ، والله أعلم أنه سقط من الناسخ . وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٤ / ١٨٦ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء فى الأخذ من اللحية ٥١ الحديث ٢٩١٢ . من طريق هناد ، قال : أخبرنا عمر بن هارون ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . بهذا اللفظ تماما . اسناده : ضعيف ، فيه عمر بن هارون بن يزيد الثقفى وهو متروك وقد تقدمت ترجمته . وقال الحافظ فى فتح البارى ١٠ / ٣٥٠ فى اللباس باب رقم ٦٤ : وقد ضعف عمر بن هارون مطلقا جماعة . وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

فائدة : قال العلامة العيني : اختلف السلف فى قدر ذلك (أى اللحية) وحده ، فقال بعضهم : حد ذلك أن يزداد على قدر القبضة طولا ، وأن ينتشر عرضا فيقبح ذلك ، وكان أبو هريرة يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل ، وعن ابن عمر مثله ، وقال آخرون : يأخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش أخذه ، ولم يجدوا فى ذلك حدا غير أن معنى ذلك عندى ما لم يخرج من عرف الناس ، وقال عطاء : لا بأس أن يأخذ من لحيته الشئ القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهية الشهرة ، وفيه تعريض نفسه لمن يسخر به ، واستدل بحديث عمرو بن العاص (المتقدم آنفا) وقال النووى : يستثنى من الأمر باعفاء اللحية ما لو نبتت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو نبتت لها شارب . أنظر عمدة القارى ٢٢ / ٤٦ و ٤٧ ، وفتح البارى ١٠ / ٣٥٠ فى اللباس باب ٦٤ .

(١٦٧٦) قوله "والختان للرجال سنة وللنساء مكرمة" أخرجه بهذا أحمد^(٢) وابن أبي شيبة^(٣)، وابن أبي حاتم في العلل^(٤)، والطبراني في الكبير^(٥)، والبيهقي^(٦)، وفي سنده مقال .

(١٦٧٦) ١٤٧/٤ .

(١) اختلف الفقهاء في ذلك ، فقال الشعبي وربيعة والأوزاعي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ومالك والشافعي وأحمد : هو واجب . وقال الحسن البصري ، وأبو حنيفة : لا يجب ، بل هو سنة . وروى عن أبي حنيفة روايتين ، الأولى : أنه واجب وليس بفرض ، والثانية : سنة ، ويأثم بتركه . قلت : هذا مختصر وقد أطال الكلام فيه العلامة ابن قيم الجوزية في تحفة المودود بأحكام المولود ص ١١٣ - ١٣٦ ، وذكر فيه كلاماً نفيساً جداً مستدلاً بالأدلة ، كما أنه ذكر حكمة الختان وفوائده في ص ١٢٨ - ١٣٢ راجعه للاستفادة لأنه يطول ذكره هنا ، وأنظر أيضاً شرح السنة ١٢ / ١٠٩ - ١١١ ، وفتح الباري ١٠ / ٣٤٠ في اللباس ، باب رقم ٦٣ ، وعمدة القاري ٢٢ / ٤٥ - ٤٧ ، ونيل الأوطار ١ / ١٣٤ - ١٣٦ ، والرسالة الفقهية ص ١٨٨ .

(٢) المسند ج ٥ ص ٧٥ .

(٣) المصنف ٩ / ٥٨ في الأدب ، باب في الختان من فعلها .

(٤) ج ٢ ص ٢٤٧ رقم ٢٢٣١ .

(٥) المعجم الكبير ٧ / ٣٢٩ رقم ٧١١٢ و ٧١١٣ .

(٦) السنن الكبرى ٨ / ٣٢٤ و ٣٢٥ في الأشربة ، باب السلطان يكره على الاختتان .

أسناده : ضعيف ، رواه أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه به ، والحجاج مدلس ، وقد اضطرب فيه ، فتارة رواه كذا ، وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح ، أخرجه ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الكبير ، وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب أخرجه أحمد ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج ، أو من الراوي عنه ، عبد الواحد بن زياد ، وقال البيهقي : هو ضعيف منقطع ، وقال ابن عبد البر في التمهيد : هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة ، وليس ممن يحتج به . وله طريق أخرى من غير رواية حجاج ، فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١ / ٢٣٣ و ٣٥٩ رقم ١١٥٩٠ و ١٢٠٠٩ ، والبيهقي في الكبرى ٨ / ٣٢٥ من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وضعفه البيهقي في السنن ، وقال في المعرفة : لا يصح رفعه ، وهو من رواية الوليد عن ابن ثويان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ، ورواته موثقون إلا أن فيه تدليسا ، اهـ . أنظر تلخيص =

(١٦٧٧) قوله " ولا بأس بثقب آذان البنات ، وقد فعل ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم ^(١) " .

== الحبير ٨٢/٤ رقم ١٨٠٦ ، نيل الأوطار ١/١٣٥ .

(١٦٧٧) ١٦٧/٤ .

(١) يوجد بياض في "م" لم يجده المخرج . قال العلامة ابن قيم الجوزية في تحفة المودود بأحكام المولود ص ١٤٧ في الباب العاشر في ثقب آذان الصبي والبنات: أما آذان البنات فيجوز ثقبها للزينة ، نص عليه الامام أحمد ، ونص على كراهته في حق الصبي ، والفرق بينهما أن الأنثى محتاجة للحلية ، فثقب الأذن مصلحة في حقها بخلاف الصبي ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في حديث أم زرع: "كنت لك : كأبي زرع مع قولها ، أناس من حلى أذنني " أى ملأها من الحلى ، حتى صار ينوس فيها أى يتحرك ويجول . (قال في شرح السنة ٩ / ١٧٦ : (أناس من حلى أذنني) من النوس وهو الحركة ، وكل شئ تحرك متدليا تقول : حلاني بالقرطة والشنوف حتى تنوس بأذنيها ، أى تحركهما . قلت : حديث أم زرع : أخرجه البخارى ٢٥٥/٩ في النكاح ، باب حسن العشرة مع الأهل ٨٢ الحديث ٥١٨٩ ، ومسلم ١٨٩٦/٤ في فضائل الصحابة ، باب ذكر حديث أم زرع ١٤ الحديث ٩٢ (٢٤٤٨) ، والرامهرمزي في كتاب أمثال الحديث ص ١٣٤ وهو حديث طويل وفيه قصة يطول ذكره هنا راجعه في موضعه للاستفادة) ومضى يقول ابن قيم الجوزية : وفى الصحيحين (البخارى ٤٥٣/٢ فى العيدين ، باب الخطبة بعد العيد ٨ الحديث ٩٦٤ و ٥٨٨٣ ومسلم ٦٠٦/٢ فى صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها فى المصلى ٢ الحديث ١٣ (٨٨٤) من حديث ابن عباس) لما حرض النبي صلى الله عليه عليه وسلم النساء على الصدقة " جعلت المرأة تلقى خرصها . . . الحديث " والخرص : هو الحلقة الموضوعة فى الأذن ، ويكفى فى جوارحه ، وسئوله بفعل الناس له واقرارهم على ذلك ، فلو كان مما ينهى عنه لنهى القرآن والسنة . وقال الحافظ فى فتح البارى ١٠ / ٣٣١ فى اللباس ، باب القرط للنساء ٥٩ الحديث ٥٨٨٣ : واستدل به (أى بحديث ابن عباس المذكور أعلاه) على جواز ثقب آذان المرأة لتجعل فيها القرط وغيره مما يجوز لهن التزين به . وأنظر أيضا عمدة القارى ٢٢ / ٤٠ . وعن ابن عباس موقوفا عليه قال : " سبعة ممن السنة فى الصبي يوم السابع : يسمى ، ويختن ، ويماط عنه الأذى ، وثقب آذنه ، ويعق عنه ، ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ، ويتصدق بوزن شعره فى رأسه نهباً أو فضة " . ١ هـ . أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٥٩ وقال رواه ==

(١٦٧٨) قوله " ولا بأس بدخول الحمام للرجال والنساء اذا ائزر ، وغض بصره لما فيها من معنى النظافة والزينة ، وتوارث الناس ذلك من غير تكبر " قلت : فى هذا الاطلاق نظر ، فعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " انها ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها : الحمامات ، فلا يدخلها الرجال الا بالأزر ، وامنعوا النساء ، الا مريضة ، أو نفساء " . رواه أبو داود ، وابن ماجه ^(٢) ، ولا بن أبي شيبة ^(٣) نحوه من حديث عائشة رضى الله عنها .

== الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

(١٦٧٨) ٤ / ١٦٨ .

(١) السنن رقم ٤٠١١ فى أول كتاب الحمام .

(٢) السنن ٢ / ١٢٣٣ فى الأدب ، باب دخول الحمام ٣٨ الحديث ٠٣٧٤٨ . ورواه

أيضا عبد الرزاق ج ١ ص ٢٩١ رقم ١١١٩ .

اسناده : ضعيف ، قال المنذرى : وفى اسناده : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، وقد تكلم فيه غير واحد . وعبد الرحمن بن رافع التنوخى : قاضى إفريقية ، وقد غمزه البخارى وابن أبى حاتم . اهـ ، مختصر سنن أبى داود ج ٦ ص ١٥٤ رقم ٣٨٥٠ . قال العلامة الذهبي : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى ، ووهاه أحمد بن حنبل . المغنى فى الضعفاء ١ / ٥٣٧ . وقال الحافظ فى التقریب ١ / ٤٨٠ : ضعيف فى حفظه . وعبد الرحمن بن رافع التنوخى عن عبد الله بن عمرو ، له حديث ، وهو منكر ، قاله الذهبي فى المغنى ١ / ٥٣٦ ، وضعفه الحافظ فى التقریب ١ / ٤٧٩ . والحديث ضعيف لأجلهما .

(٣) المصنف ج ١ ص ١١٠ فى الطهارة ، باب من كان يقول اذا دخلته فادخله بمئزر .

من طريق غان قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عبد الله بن شداد ، عن أبى عزرة وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن الحمامات الا مريضة أو نفساء " . اهـ . قلت : وقد أخرجه أيضا الترمذى فى السنن ٤ / ٢٠٠ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء فى دخول الحمام ٧٦ الحديث ٢٩٥٤ ، وأبو داود رقم ٤٠٠٩ فى أول كتاب الحمام ، وابن ماجه ٢ / ١٢٣٤ فى الأدب ، باب دخول الحمام ٣٨ الحديث ٣٧٤٩ من طريق ابن أبى شيبة ، وأبو داود من طريق موسى بن اسماعيل ، والترمذى من طريق عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة باسناد المذكور عند ابن أبى شيبة . ولفظهم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ، قالت : ثم رخص للرجال أن يدخلوه فى المأزر " . اهـ .

ولأحمد^(١) ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله وسلم قال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكرور أمتى فلا يدخل الحمام الا بمئزر ، ومن كانت ثوبه من بالله واليوم الآخر من انث أمتى فلا تدخل الحمام " رواه أحمد^(٣) وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن عمر " أنه كتب الى امراء الأجناد أن لا يدخل رجل الحمام الا بمئزر ، ولا امرأة الا من سقم " وأخرج عن على^(٦) : " بثس البيت الحمام " .

== استناده : حسن ، قال الترمذى : لا تعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ، واستناده : ليس يذكرك القائم . وسئل أبو زعمة عن أبي غرة : هل تسمى ؟ فقال : لا أعلم أحدا سماه . هذا آخر كلامه . وقد قيل : أن أبا غرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أبو بكر بن حازم الحافظ : لا تعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه ، وأبو غرة : غير مشهور . وأحاديث الحمام كلها معلولة ، وانما الصحيح فيها عن الصحابة رضى الله عنهم ، فان كان هذا الحديث محفوظا ، فهو صريح فى النسخ والله أعلم بالصواب . أنظر مختصر سنن أبي داود ٤١ / ٦ رقم ٢٨٥٢ . قال الحافظ : ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وقال : يقال : له صحبة . الاصابة ٢٧٨ / ١١ . وعبد الله بن شداد الأعرج صدوق . التقريب ٤٢٢ / ١ وباقى رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد والله أعلم .

(١) المسند ج ٢ ص ٣٢١ .

استناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى المجمع ٢ / ٢٧٧ : وفيه أبو خيرة قال الذهبي : لا يعرف ، أنظر الميزان ٤ / ٥٢١ .

(٢) فى " م " " كان " والصواب كما صححتهم المسند .

(٣) كذا فى " م " تكرر عزوه لعله سهو من المخرج ، أو يكون زاده الناسخ سهوا .

(٤) المصنف ج ١ ص ١١٠ فى الطهارة ، باب من كان يقول اذا دخلته فادخله بمئزر .

من طريق حفص بن غياث ، عن أسامة بن زيد ، عن مكحول ، عن عمر رضى الله عنه .

استناده : ضعيف فيه أسامة بن زيد بن أسلم العدوى وهو ضعيف ، ومكحول الشامى

لم يدرك أمير المؤمنين أرسله عنه . وهو كثير الارسال . وأخرج عبد الرزاق فى

مصنفه ج ١ ص ٢٩١ رقم ١١٢٠ من طريق معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب كتب

الى أبى موسى الأشعرى : الا تدخلن الحمام الا بمئزر ولا يغتسل اثنان من حوض

اهـ . رجاله ثقات الا أن قتادة بن دعامة لم يدرك أمير المؤمنين رواه عنه مرسلا .

وأورده الهندى فى كنز العمال ٩ / ٦١٥ رقم ٢٧٤٢١ .

(٥) سقط من " م " والمثبت من المصنف .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة أيضا فى المصنف ١ / ٩٠ فى الطهارة ، باب من كان لا يدخل

الحمام ويكرهه ، من طريق جرير ، عن عمارة عن أبى زرة عن على كرم الله وجهه من قوله ، ===

(١) وعن ابن عمر: " لا تدخل الحمام فانه مما أحدثوا من النعيم " وعن الحسن ، وابن سيرين (٢) " أنهما كانا يكرهان دخول الحمام " . فأين التوارث من غير نكير ؟ . والحق أنه أمر مختلف فيه ، والأكثر على الجواز للرجال بالمئز ، وللنساء عند الضرورة والله أعلم .

(١٦٧٩) قوله " لورود النهي عنه " تقدم في آخر الجناز .

(١٦٨٠) قوله " وتكره الاشارة الى الهلال عند رؤيته لأنه من عادة الجاهلية " .

وأخرج ابن أبي شيبة ، عن مجاهد أنه كان يكره الاشارة عند رؤية الهلال ورفع الصوت .

(١٦٨١) حديث " قيلوا فان (الشيطان) لا يقيـل " .

== استناده : صحيح ، رجاله ثقات . جرير : هو جرير بن عبد الحميد بن قرط هو ثقة

وقد تقدم ، وعامة : هو عمارة بن القعقاع بن شبرمة وهو ثقة . أنظر التقريب ٥١ / ٢ .

وأبو زعة : هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي وهو ثقة ، ورأى عليا كرم الله

وجهه . أنظر التهذيب ٩٩ / ١٢ ، التقريب ٤٢٤ / ٢ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ج ١ ص ١٠٩ من طريق هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين

، عن ابن عمر من قوله .

استناده : صحيح رجاله ثقات وقد تقدموا .

(٢) رواه أيضا ابن أبي شيبة ١٠٩ / ١ من طريق هشيم ، عن منصور ، عنهما .

استناده : صحيح .

(١٦٧٩) ١٦٨ / ٤ ، وتام الكلام " ويكره القعود على القبور لورود النهي عنه " . وقد تقدم

في الحديث رقم (٤٥٨) .

(١٦٨٠) ١٦٨ / ٤ .

(٣) بعده يوجد بياض في " م " لم يجده المخرج بهذا اللفظ . قلت : روى أبو داود في

سننه رقم ٥٠٩٣ في كتاب الأدب ، باب ما يقول الرجل اذا رأى الهلال . من طريق

محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب أخبرهم ، عن أبي هلال ، عن قتادة " أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه " . قال أبو داود :

ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح . وقال المنذرى

هذا مرسل ، وأبو هلال (محمد بن سليم الراسبي) هذا لا يحتج به . مختصر سنن

أبي داود ٣ / ٨ رقم ٤٩٣٠ .

(٤) المصنف ج ٣ ص ٩٩ في الصوم ، باب ما قالوا في الهلال يرى ما يقال من طريق يحيى

بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي نجيح ، عنه به .

استناده : رجاله ثقات .

(١٦٨١) ١٦٨ / ٤ .

(٥) في " م " " الشياطين " بصيغة الجمع والتصويب من الاختيار .

(١) ابن أبي شيبة، عن مجاهد، قال : بلغ عمر أن عاملا له لا يقبل ، فكتب اليه عمر : قل فانسى حدثت أن (الشيطان) لا يقبل ، قال مجاهد : ان الشياطين لا يقبلون .
" فصل "

(١٦٨٢) حديث " أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا سبق الا في (٥) خف أو نصل أو حافر " رواه الخمسة ولم يذكر ابن ماجه " أو نصل " ورواه " الشافعي (٦) والحاكم ، وصححه ابن القطان ، وابن دقيق العيد ، وأعل الدارقطني بعض طرقه بالوقف . (٧)

(١) المصنف ٩ / ١١٤ في الادب ، باب ما ذكر في القائلة نصف النهار . من طريق أبي أسامة ، عن زائدة ، عن منصور ، عن مجاهد .

اسناده : رجاله ثقات الا أنه مرسل لأن مجاهد بن جبر لم يلق أمير المؤمنين رضي الله عنه . وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة ، وزائدة : هو ابن قدامة ، ومنصور : هو ابن المعتمر وقد تقدموا جميعا .

(٢) في " م " " الشياطين " والتصحيح من المصنف .

(١٦٨٢) ٤ / ١٦٨ .

(٣) والسبق بفتح الباء : هو المال المشروط للسابق على سبقه ويسكون الباء : هو مصدر سبقته سبقا ، والمراد من النصل : السهم ، ومن الخف : الابل ، ومن الحافر : الفرس ، وأراد : في ذي خف ، أو حافر ، وخف البعير : مجمع فرسه . أنظر معالم السنن ٢ / ٢٥٥ ، وشرح السنة ١٠ / ٣٩٤ .

(٤) رواه أبو داود رقم ٢٥٧٤ في الجهاد ، باب في سبق . والترمذي ٣ / ١٠٢٢ في الجهاد ، باب ماجاء في الرهان ٢٢ الحديث ١٧٥٢ . والنسائي ٦ / ٢٢٧٣ و ٢٢٧٢ في كتاب الخيل ، باب سبق . وابن ماجه ٢ / ٩٦٠ في الجهاد ، باب السابق والرهان ٤٤ الحديث ٢٨٧٨ . والامام أحمد في مسنده ٢ / ٢٥٦ و ٣٥٨ و ٤٧٤ . (٥) في كتاب الأم ٨ / ٣٩٥ في أول كتاب سبق .

(٦) كذا عزاه الحافظ في التلخيص ٤ / ١٦١ رقم ٢٠٢٠ وتبعه المخرج ، والذي عند الحاكم في المستدرک ٢ / ١١٤ في كتاب الجهاد بغير هذا اللفظ . والحديث أخرجه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٦ في سبق والرمي ، باب لا سبق الا في خف أو حافر أو نصل ، وابن أبي شيبة في المصنف ج ١٢ ص ٥٠٢ في الجهاد ، باب في النصال ، والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٣٩٣ رقم ٢٦٥٣ .

اسناده : صحيح ، أخرجه من طرق ورجال الأسانيد كلهم ثقات . وقال الحافظ في بلوغ المرام ص ٢٧٦ رقم ١٣٤١ : وصححه ابن حبان رقم ٦٣٨٠ . وانظر نيل الاوطار

٨ / ٨٨٠ . وقال الامام البغوي في شرح السنة ١٠ / ٣٩٣ : هذا حديث حسن .

(٧) نقل ذلك عنهم الحافظ في تلخيص الحبير ٤ / ١٦١ رقم ٢٠٢٠ .

ورواه الطبراني وأبو الشيخ (٢) من حديث ابن عباس.

(١٦٨٣) قوله "وعن الزهري قال : كانت المسابقة بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل ، والركاب ، والأرجل " أخرج ابن أبي شيبة (٤) ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن برد ، عن الزهري ، قال : كانوا يسبقون على الخيل ، والركاب ، وعلى أقدامهم . وأخرج أبو داود (٦) ، والنسائي (٧) ، وابن ماجه (٨) ، وابن أبي شيبة (٩) ، والشافعي (١٠) ،

(١) المعجم الكبير ٣٨٢/١٠ رقم ١٠٧٦٤ . بلفظ " لا سبق الا في خف أو حافر أو نصل " .

(٢) وقد أورده الحافظ في التلخيص ١٦١/٤ رقم ٢٠٢٠ ، وأبو الشيخ اسمه عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ له كتاب السنة . أنظر الرسالة المستطرفة ص ٢٩ .

أسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٣/٥ : وفيه عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره ، ا هـ . وهو صحيح بالشاهد وهو حديث أبي هريرة المتقدم قبله ويمكن أن نستغنى عن حديث ابن عباس ما دام لفظه واحد مع حديث أبي هريرة .

(١٦٨٣) ٤ / ١٦٨ .

(٣) الركب : بضم الراء والكاف جمع ركاب ، وهي الرواحل من الإبل وقيل : جمع ركاب وهو ما يركب من كل دابة . أنظر النهاية ٢ / ٢٥٦ .

(٤) المصنف ج ١٢ ص ٥٠٠ في كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان .

أسناده : حسن . برد بن سنان وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . وهو حسن بهذا الإسناد .

(٥) هو برد بن سنان أبو العلاء ، تابعي ، وثقة ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني وقال أبو داود السجستاني : كان يرى القدر . وقال الحافظ : صدوق من الخامسة . / بخ ٤ . أنظر الميزان ٣٠٢/١ ، المغني في الضعفاء ١٦١/١ ، التهذيب ٤٢٨/١ ، التقريب ٩٥/١ .

(٦) السنن رقم ٢٥٧٨ في الجهاد ، باب السبق على الرجل .

(٧) الكبرى له في عشرة النساء ، كما في تحفة الأشراف ١٢/٢١ و ١٥١٩ و ٣٦٩ و ١٥١٩ و

٣٥٥ برقم ١٦٧٦١ و ١٧٧٧٦ و ١٧٧٣٦ و ١٧٧٩٣ و ١٦٩٢٧ .

(٨) السنن ٦٣٦/١ في النكاح ، باب حسن معاشره النساء . الحديث ١٩٧٩ .

(٩) المصنف ١٢/٥٠٨ و ٥٠٩ في الجهاد ، باب السياق على الأقدام .

(١٠) ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٤٦ و ٤٧ رقم ١٢٣ - ١٢٥ .

وابن حبان ، والبيهقي ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : " سابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقتة ، فلما حملت اللحم سابقتة ، فسبقتنى ، فقال : هذه بتلك " . واختلف فيه على هشام .^(٣)

(٥) قوله " وكانت العضباء " ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبق ، فجاء^(٤) أعرابي على قعود فسبقها ، فشق ذلك على المسلمين ، فقال عليه الصلاة والسلام : مارفع^(٦)

(١) ورواه الحميدى فى مسنده رقم ٢٦١ ، والطيايسى (منحة المعبود) ج ٢ ص ١٣٠ رقم ٢٤٩٢ ، والامام أحمد فى مسنده ٣٩/٦ و ١٢٩ و ١٨٢ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٨٠ .

(٢) السنن الكبرى ١٠/١٧ و ١٨ فى السبق والرمى ، باب ماجاء فى المسابقة بالعدو . من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ، وعن هشام بن عروة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات ، وان شئت أن تراجع طرقه للإطمئنان والمزيد للفائدة ، فانظر تحفة الاشراف ١٢/٣٥٥ فقد جمع طرقه الحافظ المزي فى تقريباً ، ولا يمنعنى من ذكر طرقه الا التطويل . وقال البوصيرى فى الزوائد : اسناده صحيح على شرط البخارى ، وعزاه المزي فى الأطراف للنسائى ، وليس هو فى رواية ابن السنسى وصححه العراقى فى تخريج الاحياء ٢/٤٤ .

(٣) قاله الحافظ فى التلخيص ٤/١٦٢ رقم ٢٠٢٣ وتام كلامه : واختلف فيه على هشام ف قيل : عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقيل : عن رجل عن أبى سلمة ، وقيل عن أبيه ، وعن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها ، اهـ .

(١٦٨٤) ٤/١٦٩ .

(٤) العضباء : ناقة عضباء مشقوقة الأذن ، ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عضباء ، انما كان هذا لقباً لها . وقال الزمخشري : وهى القصيرة اليد .

أنظر النهاية ٣/٢٥١ ، الفائق ٢/١٧٣ .

(٥) قال الحافظ فى فتح البارى ج ٦ ص ٧٤ : ولم أقف على اسم هذا الأعرابى بعد التتبع الشديد .

(٦) القعود : من الابل ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود الى أن يثنى ، وهو أن يدخل فى السنة السادسة ، ثم هو جمل ، والأنثى لا يقال لها : قعود ، وانما هى قلووس . أنظر جامع الاصول ج ٥ ص ٤١ ،

ومعدة القارى ج ١٤ ص ١٦٢ .

الله شيئاً الا وضعه " . رواه البخارى ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائى من حديث أنس ولفظه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان حقا على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه " ^(٤)
والأول بحاله . وفى لفظ " حق على الله أن لا يرفع شيئاً فى الدنيا الا وضعه " .

(١٦٨٥) حديث " تسابق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، فسبق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر " أخرج أبو عبيد فى الغريب ثنائين مهدي ^(٦)
^(٧)

(١) الصحيح ٧٣/٦ فى الجهاد ، باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم ٥٩ الحديث
٢٨٧٢ و ٦٥٠١ .

(٢) المسند ١٠٣/٣ و ٢٥٣ .

(٣) السنن رقم ٤٨٠٢ و ٤٨٠٣ فى الأدب ، باب كراهية الرفعة فى الامور .

(٤) السنن ٢٢٧/٦ فى الخيل ، باب السبق . ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف
٥٠٧/١٢ فى الجهاد ، باب السباق على الابل ، والبيهقى فى السنن
الكبرى ١٦/١٠ و ١٧ و البغوى فى شرح السنة ج ١٠ ص ٣٩٣ رقم
٢٦٥٣ .

اسناده : رواه البخارى .

(١٦٨٥) ١٦٩/٤ .

(٥) المصلى : تالى السابق ، يقال : صلى الفرس ، اذا جاء مصليا ، وهو الذى
يتلو السابق ، لأن رأسه عند صلاه أى مفرز ذنبه .

أنظر الصحاح ٢٤٠٢/٦ ، ومختار الصحاح ص ٣٦٨ و ، القاموس ٣٥٣/٤ .
وقال أبو عبيد فى الغريب ٤٥٨/٣ : فالسابق الأول ، والمصلى الثانى
الذى يتلوه ، وانما قيل له المصلى لأنه يكون عند صلا الأول ، وصلاه جانباً
ذنبه عن يمينه وشماله ، ثم يتلوه الثالث . اهـ .

(٦) غريب الحديث ج ٣ ص ٤٥٨ ، ورواه أيضا ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٨٩ ،
والزمخشري فى الفائق ج ٢ ص ٣١٢ .

اسناده : ضعيف ، فيه قيس أبو المغيرة الخارفى اختلف فى اسمه ولم يوثقه أحد ،
قال الحافظ : مقبول ، ولم أجد من تابعه فيه ، وسيأتى ترجمته قريبا .

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبرى مولا هم أبو سعيد البصرى ، ثقة

ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، مات سنة ١٩٨ ع . التقريب ٤٩٩/١ .
وأنظر التاريخ الصغير للبخارى ق ٢/٢٨٣ و ٢٨٥ ، التهذيب ٢٧٩/٦ .

(١)

(٢) (٣) (٤)

عن سفيان ، عن (أبي) هاشم القاسم بن كثير ، عن قيس الخارفي / أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول : " سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلاث عمر وخبطتتا فتنة فما شاء الله تعالى " انتهى . وهذا أراد به علي رضي الله (٥) عنه () تتابعهم في الموت لأنهم سبقوا بالخيل . ونحوها هذا ما وقفت عليه والله أعلم .

(١٦٨٦) حديث " لا تحضر الملائكة شيئا من الملاحى سوى النضال (٦) والرهان (٧) ابن

أبي شيبه (٨) ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحضر الملائكة شيئا من لسهوكم الا الرهان والنضال " .

(١) في " م " " ابن " بدل " أبي " والصواب كما صححته .

(٢) القاسم بن كثير الخارفي ، الهمداني ، أبو هاشم الكوفي ، روى عن قيس الخارفي

، روى عنه سفيان الثوري ، قال أبو حاتم : صالح ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال الحافظ في التقریب

١١٩ / ٢ : مقبول ، من السابعة . / ع . أنظر الجرح والتعديل ١١٨ / ٧ ،

التهذيب ٣٣١ / ٨ ، الخلاصة ص ٣١٣ .

(٣) هو قيس أبو المغيرة الخارفي الكوفي ، روى عن عثمان وعلى ، وعنه أبو هاشم

القاسم بن كثير الخارفي ، قال النسائي في الكنى : أبو المغيرة بن سعد الخارفي ،

وقال ابن حبان في الثقات : قيس بن سعد الخارفي من أهل الكوفة ، وذكر ابن

سعد أنه روى عن عمر أيضا وروى عنه قال : أتيت عمر فقلت : إن أهلي يريدون

الهجرة فذكر قصة ، وقال ليث بن أبي سليم عن القاسم عن سعد بن قيس قلب

اسمه ، وقال الحافظ في التقریب ١٣٠ / ٢ : مقبول من الثانية . / ع . وأنظر

التهذيب ٤٠٦ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٣١٨ .

(٤) الخارفي : بفتح الخاء وكسر الراء بعد الألف وفي آخرها فاء - هذه النسبة إلى

خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم ، بطن من همدان ، منهم الحارث

الأعور الهمداني الخارفي ، يروى عن علي كرم الله وجهه . أنظر الباب ١ ص ٤١ .

(٥) في " م " " عليه " بدل " عنه " .

(١٦٨٦) ١٦٩ / ٤ .

(٦) يقال انتضل القوم وتناضلوا : أى رموا بالسهم للسبق ، وتناضله ، إذا راماه . أنظر

النهاية ٧٢ / ٥ .

(٧) الرهان ، والمراهنة : المسابقة على الخيل وغير ذلك . أنظر لسان العرب ١٣ / ١٨٩ .

(٨) المصنف ١٢ / ٥٠٢ في الجهاد ، باب في النضال . ورواه أيضا سعيد بن منصور ٢ / ٢٠٧

رقم ٢٤٥٣ في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرمي وفضله . من طريق أبي معاوية

، عن الأعشى عنه به ، وفيه " لا الرهان والرمي " بدل " والنضال " والمعنى واحد =

ووصله الطبراني ، والبزار ، بذكر ابن عمر ، وفي سندهما عمرو بن عبد الغفار (٣) متروك . وأخرجه ابن منيع (٤) عن أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

== وتكملة سياقه مثله . وكما أنه رواه من قوله رقم ٢٤٥٢ من طريق حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد قال : " لا تحضر الملائكة شيئا من لهوكم الا رميا أو رهانا " . اسناده : ضعيف ، مع ارساله فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . هذا بالنسبة اسناد ابن أبي شيبة ، أما اسناد سعيد بن منصور فرجاله ثقات ، الا أن الأعمش (سليمان بن مهران) ثقة لكنه يدللس .

(١) المعجم الكبير ، وليس في القسم الموجود بل هو في المفقود من مسنده . وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٦٨ .

(٢) كشف الاستار ج ٢ ص ٢٨٠ رقم ١٧٠٥ .

اسناده : ضعيف ، قال البزار : لا نعلم بهذا اللفظ الا عن ابن عمر ، ولا أسنده . الا عمرو بن عبد الغفار ، ورواه غيره عن الأعمش عن مجاهد مرسل ، وعمرو ليس بالحافظ ، وقد حدث عنه أهل العلم إله . وقال الهيثمي في الجمع ٢٦٨/٥ : وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك .

(٣) عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، عن الأعمش ، هالك ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، قال ابن عدي : اتهم بالوضع . أنظر الكامل ج ٥ ص ١٧٩٥ ، الميزان ٢٧٢/٣ ، المغني في الضعفاء ٦٨/٣ ، لسان الميزان ٣٦٩/٤ .

(٤) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر نزيل بغداد الحافظ المتوفى سنة ٢٤٤ صاحب المسند . الرسالة المستطرفة ص ٩٤ . قلت : هكذا في "م" عزاه المخرج لابن منيع ، وقد عزاه ابن تيمية في المنتقى ج ٢ ص ٨٤٧ رقم ٤٤٩٧ ، للإمام أحمد في مسنده ٥٠٥/٥ ، ولأبي داود في سننه رقم ٢٥٧٩ في الجهاد ، باب في المحلل ، ولأبن ماجه ٩٦٠/٢ في الجهاد ، باب السبق والرهان ٤٤ الحديث ٢٨٧٦ . ورواه أيضا ابن أبي شيبة ٤٩٩/١٢ في الجهاد ، باب السباق والرهان ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠/١ في السبق والرمي ، باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا ويدخلان بينهما محلا ، والحاكم في المستدرک ج ٢ ص ١١٤ في كتاب الجهاد ، وابن حزم في المحلى ٥٧٩/٧ ، المسألة ٩٧٢ ، والطبراني في المعجم الصغير ج ١ ص ١٦٩ ، والبغوي في شرح السنة ٣٩٦/١٠ رقم ٢٦٥٤ . من حديث سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه به .

اسناده : ضعيف ، هذا الحديث معروف بسفيان بن حسين عن الزهري ، وهو ثقة ، لكن جمهور أئمة الحديث والحفاظ يضعفونه في الزهري ، ولا يرونه فيه حجة ، وقد تابعه مثله الزهري ، وهو سعيد ابن بشير ، وهو ضعيف أيضا . أنظر سنن =

(١) من أدخل فرسا بين فرسين - وهو لا يأمن أن يسبق - فليس بقمار، ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو يأمن أن يسبق، فهو قمار.

(١٦٨٧) حديث "المؤمنون عند شروطهم" تقدم في المزارعة .

(١٦٨٨) حديث "عقبة بن عامر أن الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة "

عن عقبة بن عامر الجهني، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة، صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به، ومنبله، (٢)

== أبي داود رقم ٢٥٨٠. وقال الطبراني في الصغير: تفرد به سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب، وتفرد به عنه هشام بن خالد . وقال الحافظ في بلوغ المرام ص ٢٧٦ رقم ١٣٤٢ : اسناده ضعيف . وقال أبو حاتم : وأرى أنه من كلام سعيد بن المسيب . علل ابن أبي حاتم ج ٢ ص ٣١٨ رقم ٢٤٧١ ، فقد رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب يقول : " ليس برهان الخيل بأس ، إذا دخل فيها محلل ، فإن سبق أخذ السبق وإن سبق لم يكن عليه شيء " وهو كذلك في الموطأ لأمام مالك ٢ / ٦٨ في الجهاد ، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينهما . قلت : وقد صحح هذا الحديث الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا ابن حزم . ولا يطمئن النفوس لهذا التصحيح والله أعلم . أنظر تلخيص الحبير ٤ / ١٦٣ رقم ٢٠٢٥ ، تهذيب سنن أبي داود لابن قيسم الجوزية ج ٣ ص ٤٠٠ رقم ٢٤٦٩ ، نيل الأوطار ٨ / ٩١ ، سبل السلام ٤ / ٧١ .

(١) قال الخطابي : الفرس الثالث الذي يدخل بينهما يسمى المحلل ، ومعناه أنه يحلل للسابق ما يأخذه من السبق فيخرج به عقد الترهان عن معنى القمار الذي هو مواضعة بين اثنين على مال يدور بينهما في الشقين فيكون كل واحد منهما إما غانما أو غارما . ويشترط في الفرس الثالث في الرهان أن لا يكون متحقق السبق والا كان قمارا ، وأما المسابقة بغير جعل فباحة إجماعا . أنظر معالم السنن ٢ / ٢٥٥ ، سبل السلام ٤ / ٧١ ، شرح السنة ١٠ / ٣٩٦ .

(١٦٨٧) ٤ / ١٦٩ . تقدم في الحديث رقم (١١١٣) .

(١٦٨٨) ٤ / ١٦٩ .

(٢) قوله : منبله : هو الذي يناول الرامي النبل ، وقد يكون ذلك على وجهين . أحدهما : أن يقوم مع الرامي بجنبه أو خلفه ومعه عدد من النبل فيناولنه واحدا بعد واحد . والوجه الآخر : أن يرد عليه النبل المرمى به . والنبل : السهم الصغير . أنظر معالم السنن ٢ / ٢٤١ ، وجامع الأصول ٥ / ٤٣ . وشرح السنة ١٠ / ٣٨٣ .

فارموا واركبوا ، وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا ، وليس من اللهو الا ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، وملاعبته أهله ، ورميه بقوسه ، ونبله ، ومن ترك الرمي بعدما علمه فانها نعمة تركها ، أو قال : بكفرها . أخرجه الأربعة ^(١) ، وأحمد ^(٢) ، والطبراني ^(٣) .
(١٦٨٩) حديث " تضرب الدابة على النفار ولا تضرب على العشار " أخرجه ابن عدي ^(٥) في مناكير عباد بن كثير الثقفي بلفظ الأمر .

(١٦٩٠) قوله " وعن عمر أنه كتب الى سعد بن أبي وقاص : لا تخصين فرسا ولا تجربين فرسا " . ابن أبي شيبة ^(٦) ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابراهيم بن مهاجر قال : " كتب عمر أن لا يخصى فرس ولا يجرى بين أكثر من مائتين " . وفي الباب :

(١) رواه أبو داود رقم ٢٥١٣ في الجهاد ، باب في الرمي . والترمذي ٩٥/٣ في الجهاد ، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (١١) . الحديث ١٦٨٧ ، والنسائي ٦/٢٢٢ و٢٢٣ في الخيل ، باب تأديب الرجل فرسه . وابن ماجسة ٩٤٠/٢ في الجهاد ، باب الرمي في سبيل الله (١٩) . الحديث ٢٨١١ .

(٢) المسند ١٤٤/٤ و١٤٦ و١٤٨ .
(٣) المعجم الكبير ج ١٧ ص ١٣٤ و٣٤٢ رقم (٩٤٢ و٩٤١) ، ورواه أيضا الدارمي ٢/٢٠٥ في الجهاد .
باب في فضل الرمي والأمربه ، والحاكم في المستدرک ٩٥/٢ في الجهاد ، وسعيد بن منصور في سننه ٢/٢٠٧ رقم ١٤٥٠ في الجهاد ، باب ما جاء في الرمي وفضله ، والبيهقي ١٣/١٠ . والطيالسي (منحة المعبود ١/٣٥١ رقم ١٧٩٣) .

أسناده : فيه خالد بن زيد أو ابن يزيد وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات قال العراقي في تخريج أحياء علوم الدين ٢/٢٨٥ : وفيه اضطراب . وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي ، وقد تقدم .

(١٦٨٩) ١٧٠/٤ .
(٤) قال الموصلي في الاختيار ١٧٠/٤ : فان العشار يكون من سوء امساك الراكب اللجام ، والنفار من سوء خلق الدابة فتؤدب على ذلك .
(٥) الكامل ج ٤ ص ١٦٤٢ . في ترجمة عباد بن كثير . بلفظ " اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العشار " .

أسناده : ضعيف فيه عباد بن كثير الثقفي البصري وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(١٦٩٠) ١٧٠/٤ . وقال : ومعناه أن صهيل الفرس يرهب العدو ، والخصي يمنعه ، ومعنى النهي الثاني اجراء الفرس فوق ما يحتمله .

(٦) المصنف ١٢/٢٢٦ في الجهاد ، باب ما يذكر فيمن كره حذف أناب الخيل ، والبيهقي في الكبرى ١٠/٢٤ . وعبد الرزاق في المصنف ٤/٥٧ رقم ٨٤٤٢ =

عن عبد الله بن عباس: "أن رسول الله صلى عليه وسلم نهى عن صبر الروح، وعن اخصاء البهائم نهياً شديداً" رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . عن ابن عمر قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل، والبهائم، وقال ابن عمر: فيه نماء الخلق" رواه أحمد^(٣)، وفيه عبد الله بن نافع فيه مقال .
 (١٦٩١) قوله "في خصاء الخيل تعارفوه من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا من غير تكير"^(٥) .

== ولفظه "كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص أن لا يخصى فرس".

اسناده : ضعيف، قال البيهقي : وهذا منقطع . قلت : ابراهيم بن مهاجر البجلي لم يدرك أمير المؤمنين، وهو صدوق لين الحفظ وقد تقدمت ترجمته .
 (١) هو أن يُمسَكَ شئ من ذوات الروح حياً ثم يرمى بشئ حتى يموت . أنظر النهاية ٨/٣ .
 (٢) كشف الأستار ج ٢ ص ٢٧٤ رقم ١٦٩٠ .

اسناده : صحيح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٦٥ : رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ج ٢ ص ٢٤، ورواه أيضا ابن أبي شيبة ١٢/٢٢٥، والبيهقي ١٠/٢٤ .
اسناده : ضعيف، قال الهيثمي في المجمع ٥/٢٦٥ : رواه أحمد وفيه عبد الله ابن نافع وهو ضعيف .

(١٦٩١) ٤/١٧٠ . ويوجد بياض في "م" لم يجده المخرج هكذا ولا بمعناه عند ارباب الأصول .

(٤) الخصاء : بكسر الخاء والمد مصدر خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه والرجل خصى والجمع خصيان وخصيه . أنظر عمدة القارى ٢٠/٧٢ .

(٥) قلت : في هذا نظر، فقد قال القرطبي : الخصاء في غير بنى آدم ممنوع في الحيوان الا لمنفعة حاصلة في ذلك كتطبيب اللحم أو قطع ضرره . وقال النووي : يحرم خصاء الحيوان غير المأكول مطلقا، وأما المأكول فيجوز في صغيره دون كبيره، وما أظنه يدفع ما ذكره القرطبي من اباحة ذلك في الحيوان الكبير عند ازالة الضرر . اهـ .
 أنظر فتح البارى ج ٩ ص ١١٩ في كتاب النكاح، باب رقم ٨ . وعن ابن عمر : "أن عمر نهى عن الخصاء وقال : النماء مع الذكر" رواه عبد الرزاق ٤/٤٥٧، وابن أبي شيبة في مصنفهما ١٢/٢٢٧، والطحاوى في الآثار ٤/٣١٧ في الكراهية، باب اخصاء البهائم .

اسناده : حسن . وعن ابن عمر، "أنه كان يكره الاخصاء ويقول : فيه تمام الخلق" رواه الامام مالك في الموطأ ٢/٩٤٨ في الشعر، باب السنة في الشعر .

اسناده : صحيح . وعن ابراهيم النخعي قال : "لا بأس بأخصاء الدابة اذا طلب ==

" فصل "

(١٦٩٢) حديث " ابن مسعود رضى الله عنه : طلب الكسب فريضة على كل مسلم " .
 تتمتع قال فى الهداية : صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب البغلة واقتناها ^(١) ^(٢)
 والأول : فى الصحيحين ، عن البراء بن عازب : " لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على بغلته البيضاء ، وأن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها " . والثانى : فى البخارى ^(٣) ^(٤)

== بذ لك صلاحها " . رواه أبو يوسف فى كتاب الآثار ص ٢٣٩ رقم ١٠٥٧ .

اسناده : حسن . وممن رخص أيضا فى خصاء الدواب الحسن البصرى وعطاء
 بن أبى رباح ، ومحمد بن سيرين ، قال : " لا بأس بخصاء الخيل ، لو تركت الفحول
 لأكل بعضها بعضها " . أنظر مصنف ابن أبى شيبة ١٢ / ٢٢٧ و ٢٢٨ ، والسنن
 الكبرى ١ / ٢٥٠ . ومصنف عبد الرزاق ٤ / ٤٥٦ . وأسانيدهم صحيحة . قلت : فى
 الأمر متسع طالما لم يرد فى النهى عن ذلك حديثا مرفوعا عن المعصوم صلى الله
 عليه وسلم ، ولا سيما إذا اقتضت المصلحة لذلك كتطبيب اللحم وغيره . والله سبحانه
 وتعالى أعلم .

(١٦٩٢) ٤ / ١٧٠ .

(١) أنظر شرح فتح القدير ج ٨ ص ٤٩٧ .

(٢) رواه البخارى ٦ / ٧٥ فى الجهاد ، باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء ٦١

الحديث ٢٨٧٤ . ومسلم ٣ / ١٤٠٠ فى الجهاد والسير ، باب غزوة حنين ٢٨

الحديث (٧٨) (١٧٧٦) . وهو فى نصب الراية ٤ / ٢٧٠ . وفيه قصة وهذا الشطر
 الثانى من الحديث .

اسناده : متفق عليه .

(٣) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ابن عم النبى

صلى الله عليه وسلم ، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، أرضعتها

حليمة السعدية ، وكان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم ، تأخر اسلامه ، تلقى النبى

صلى الله عليه وسلم فى الطريق قبل أن يدخل مكة مسلما ، فأنزعه النبى صلى الله

عليه وسلم ، وأعرض عنه ، لأنه بدت منه أمور فى أذية النبى صلى الله عليه وسلم ، فتدلل

للنبى صلى الله عليه وسلم ، حتى رقى له ، ثم حسن اسلامه ولزم هو ، والعباس ورسول

الله يوم حنين ، وأخذ بلجام البغلة ، وثبت مع هـ ، ثم أن النبى صلى الله

عليه وسلم أحب أباسفيان هذا ، وشهد له بالجنة ، وقال : أرجو أن يكون خلفا من

حمزة . مات سنة خمس عشرة للهجرة أنظر الطبقات الكبرى ٤ / ٣٦١ ، الاستيعاب

١١ / ٢٩١ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٢٠٢ ، الاصابة ١١ / ١٦٩ .

(٤) الصحيح ج ٥ ص ٣٥٦ فى أول كتاب الوصايا ، الحديث ٢٧٣٩ و ٨٧٣ و ٢٩١٢ و

٣٠٩٨ و ٤٤٦١ ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٢٧١ .

اسناده : رواه البخارى .

عن عمرو بن الحارث قال : " ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا ، الا بغلته البيضاء التي كان يركبها . . . الحديث " (٣)
 (١٦٩٣) حديث " طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة " . للطبراني ، والبيهقي من
 حديث ابن مسعود رفعه : " طلب الحلال فريضة بعد الفريضة " . وسنده ضعيف وللقضاعي في
 مسند الشهاب : (٤) " كسب الحلال فريضة بعد الفريضة " . حديث :
 (١٦٩٤) قوله " والرسول عليهم السلام كانوا يكتسبون ، فأدّم زرع الحنطة وسقاها "

(١) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار ، الخزاعي المصطلق ، أخو جويرية أم المؤمنين ، صاحب
 قليل الحديث ، بقي الى بعد الخمسين . ع / ٠ . أنظر الاستيعاب ٢٩٧ / ٨ ، أسد
 الغابة ٩٦ / ٤ ، الإصابة ٩٧ / ٧ ، التقريب ٦٧ / ٢ .

(١٦٩٣) ٠١٧٠ / ٤

(٢) المعجم الكبير ٩٠ / ١٠ رقم ٩٩٩٣ . وقد أورده الهندي في كنز العمال ٤ / هـ رقم
 ٠٩٢٠٣

(٣) قال العراقي في تخريج احياء علوم الدين ج ١ ص ٢٢١ : رواه الطبراني والبيهقي
 في شعب الايمان من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ، اهـ . قلت : وقد رواه
 البيهقي أيضا في السنن الكبير ١٢٧ / ٦ في أواخر كتاب الاجارة .

(٤) ج ١ ص ١٠٤ رقم (١٢١ و ١٢٢) .

اسناده : ضعيف ، قال في المجمع ٢٩١ / ١٠ : وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو
 متروك . قال في كشف الخفاء ومزيل الألباس ج ٢ ص ١١٠ رقم ١٩٢٩ :

قال البيهقي : تغرد به عباد وهو ضعيف ، لكن له شواهد كثيرة : منها ما رواه الطبراني
 في الأوسط (مجمع البحرين ٤٩٥) عن أنس رفعه والديلمي في مسند الفردوس
 (وقد أورده الهندي في كنز العمال ٤ / هـ رقم ٩٢٠٤ بلفظ " طلب الحلال واجب
 على كل مسلم " ، ورواه القضاعي في مسند الشهاب (ج ١ ص ٨٣ رقم ٨٢) عن
 ابن عباس مرفوعا بلفظ " طلب الحلال جهاد " . قلت : كلاهما ضعيف ، أما حديث
 أنس فقال العراقي في تخريج الاحياء ٨٨ / ١ : واسناده ضعيف ، وهو كما قال ،
 وقد حسنه الهيثمي في المجمع ٢٩١ / ١٠ ، والحافظ السيوطي في الجامع الصغير

٥٤ / ٢ ، ولكن في اسناده بقية بن وليد وهو صدوق كثير التدليس . التقريب ١٠٥ / ١

وقد عنعنه ، وفيه أيضا الزبير بن خريق وهو لين الحديث كما في التقريب ٢٥٨ / ١ .
 فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، ولا يلتفت الى من حسنه والله أعلم .
 وأما حديث ابن عباس ففي اسناده ليث بن أبي سليم وهو متروك وقد

تقدمت ترجمته .

(١٦٩٤) ٠١٧٠ / ٤

(١) وحصدها وداسها وطحنها وعجنها وخبزها وأكلها ، ونوح^(٢) كان نجارا ، وإبراهيم كان بزازا^(١) وداود كان يصنع الدروع ، وسليمان كان يصنع المكاتل الخوص ، وزكريا كان نجارا ، ونبيينا عليه الصلاة والسلام رعى الغنم ، وكانوا يأكلون من كسبهم ، وكان الصديق بزازا ، وكان عمر يعمل فى الأديم ، وكان عثمان تاجرا يجلب الطعام فيبيعه ، وعلق^(٤) كان يكتسب فقد صح أنه كان يؤجر نفسه " الحاكم فى المستدرک ، عن وهب ، عن ابن عباس أنه قال لرجل / عنده وهو ٢٠٠ / ب يحدث أصحابه : " أدن منى أحدثك عن الأنبياء المذکورين فى كتاب الله أحدثك عن آدم عليه السلام أنه كان (عبدا)^(٦) حراثا ، وعن نوح عليه السلام أنه كان (عبدا)^(٦) كان نجارا

(١) البز : الثياب ، وقيل ضرب من الثياب : والبزاز : بائع البز وحرفته البزازة . أنظر لسان العرب ٥ / ٣١٢ .

(٢) المكئل : بكسر الميم : الزنبيل الكبير ، قيل : انه يسع خمسة عشر هاعا . ويجمع على مكاتل . أنظر النهاية ٤ / ١٥٠ ، الصحاح ٥ / ١٨٠٩ .

(٣) الخوص : ورق النخل ، الواحدة خوصة . أنظر مختار الصحاح ص ١٩٢ .

(٤) ج ٢ ص ٩٦ هـ فى كتاب التاريخ . من طريق الحسن بن محمد الأسفرائينى ، عن محمد بن أحمد بن البراء ، عن عبد المنعم بن ادريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما .

إسناده : ضعيف جدا ، فيه عبد المنعم بن ادريس اليماني ، مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد ، وقال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخارى : زاهب الحديث ، وقال ابن حبان يضع الحديث على أبيه وعلى غيره مات سنة ٢٢٨ ببغداد . أنظر المجروحين لابن حبان ٢ / ١٥٧ ، الميزان ٢ / ٦٦٨ ، لسان الميزان ٤ / ٧٣ . وأبو عبد المنعم ادريس بن سنان ، أبو الياس الصنعانى ، ابن بنت وهب بن منبه ، ضعيف ، من السابعة . / ق ، التقريب ٢ / ٥٠ . وأنظر الكامل لابن عدى ج ١ ص ٣٥٨ ، الميزان ١ / ١٦٩ . وقال الحافظ فى فتح البارى ٤ / ٣٠٦ فى البيوع ، باب رقم ١٥ : إسناده واه .

(٥) هو وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبنائى ، بفتح الهمزة وسكون

الموحدة بعدها نون ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١١٤ / خ م د س فق .

التقريب ١ / ٣٣٩ . وأنظر التاريخ الصغير للبخارى ق ١ / ٢٥٢ و ٢٧٤ ، الجرح

٢٤ / ٩ ، التهذيب ١١ / ١٦٦ .

(٦) سقط من " م " والمثبت من المستدرک .

وعن ادريس عليه السلام أنه كان (عبدًا) (١) خياطًا، وأحدثك عن داود عليه السلام أنه كان عبدًا زرادًا، وعن موسى أنه كان عبدًا راعيًا عليه السلام، وعن ابراهيم عليه السلام أنه كان (عبدًا) (٢) زراعا [عظيم الضيافة، وعن شعيب عليه السلام أنه كان عبدًا راعيًا، وعن لسوط عليه السلام أنه كان عبدًا زراعا] (٣) وعن صالح عليه السلام أنه كان عبدًا تاجرًا، وعن سليمان عليه السلام أنه كان عبدًا أوتى الملك، ويصوم من الشهر ستة أيام في أوله، وثلاثة في وسطه، وثلاثة في آخره، وكانت له تسعمائة سرية، وثلاثمائة مهريّة (٤)، وأحدثك عن ابن العذراء البتول (٥) (٦) (٧) عيسى بن مريم عليه السلام أنه كان لا يخبأ شيئًا لفرد ويقول: الذي غداني سوف يعشيني، والذي عشاني سوف يفديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر، ويقوم الليل كله . . . الحديث، وذكره الذهبي في التلخيص ولم يتعقبه بشيء (٨).

(٩) (١٦٩٥) حديث "ان الله يقول: يا عبدى حرك يدك أنزل عليك الرزق".

(١) سقط من "م".

(٢) الزرد، بالتحريك: الدرع المزرودة. والزراد: صانعها. أنظر الصحاح ٢/٤٨٠.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في "م" وليست في النسخة المطبوعة من المستدرك.

(٤) المهرية: الحرة الغالية المهر، والمهائر الحرائر، وهى ضد السرائر. أنظر

القاموس المحيط ٢/١٣٧، ولسان العرب ٥/١٨٦.

(٥) العذراء: الجارية التى لم يمسه رجل، وهى البكر، والعذرة: ما للبكر مبن

الالتحام قبل الافتراض. أنظر النهاية ٣/١٩٦.

(٦) البتول من النساء: العذراء المنقطعة من الأزواج، ويقال هى المنقطعة السى

الله تعالى عن الدنيا. أنظر الصحاح ٤/١٦٣٠. وقال فى النهاية ١/٩٤:

وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم، وبها سميت مريم أم المسيح

عليهما السلام.

(٧) سقط من "م" والمثبت من المستدرك.

(٨) قلت: بلى تعقبه فى الذى قبل هذا الحديث الذى جاء بهذا السند تماما لكنه

من قول وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى بن مريم ثلاث ساعات من نهار

حين رفعه اليه . . . الخ" قال الذهبي: رواه عبد المنعم بن ادريس عن أبيه

عنه، وعبد المنعم ساقط، اهد. وان الذهبي اكتفى بتكرار ذلك هنا لقرب تقدمه

والله أعلم.

(١٦٩٥) ٤ / ١٧١.

(٩) ويوجد بياض فى "م" لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول. ولم أقف عليه بهذا

السياق والله أعلم.

(١٦٩٦) قوله "والأحاديث الواردة فيه متواترة" يعنى الكسب^(١).
فائدة: قال فى الهداية^(٢): روى "أنه عليه الصلاة والسلام بعث عتاب بن أسيد
الى مكة وفرض له، وبعث عليا الى اليمن وفرض له" قال المخرجون^(٣): لم نجد ذلك.

(١٦٩٦) ١٧١/٤ .

(١) ويوجد بياض فى "م" ولم يذكر المخرج من أحاديث الباب شيئا . ومن أحاديث
الباب عن أبى سعيد الخدرى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أيما
رجل كسب مالا حلالا فأطعم نفسه وكساها فمن دونه من خلق الله فانها له
زكاة، وأيما رجل مسلم لم يكن له صدقة فليقل فى دعائه : اللهم صلى على محمد
عبدك ورسولك ، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له
زكاة" رواه الحاكم فى المستدرک ٤ / ١٣٠ فى كتاب الأطعمة . وأورده الهندي
فى كنز العمال ٤ / ٥ رقم ٩٢٠٢ وعزاه لأبى يعلى فى مسنده ، وابن حبان فى
صحيحه .

إسناده: قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وعن المقداد رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "ما أكل أحد
طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبى الله داود عليه السلام كان
يأكل من عمل يده " . ونحوه عن أبى هريرة رضى الله عنه رواهما البخارى
٤ / ٣٠٣ فى البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ١٥ الحديث ٢٠٧٢ و ٢٠٧٣ .
وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الساعى
على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله - وأحسبه قال - وكالقائم لا يفتر
، وكالصائم لا يفطر" . رواه البخارى ١٠ / ٤٣٧ فى الأدب ، باب الساعى على
المسكين ٢٦ الحديث ٦٠٠٧ . ومسلم ٤ / ٢٢٨٦ فى الزهد والرقائق ، باب
الاحسان الى الأرملة والمسكين ٢ الحديث ٤١ (٢٩٨٢) .

إسناده: متفق عليه . قلت : وقد ورد فى مسند الامام أحمد^{مجموعة} من أحاديث الباب
، وقد جمعهم الساعاتى فى الفتح الربانى ج ١ ص ٦ فى كتاب البيوع ، باب أفضل
الكسب البيع وعمل الرجل بيده . وأنظر أيضا كنز العمال ٤ / ٤ - ٢٥ و ١٢٢ -

— ١٢٥ —

(٢) أنظر شرح فتح القدير ٨ / ٥٠١ .

(٣) أنظر نصب الراية ٤ / ٢٨٥ و ٢٨٦ ، والدراية ٢ / ٢٤٢ ، رقم

٩٨٣ .

(١٦٩٧) حديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" . وأخرج ابن ماجسة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب " . وفيه حفص بن سليمان الغاضرى واه . لكن رواه أبو حنيفة من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه أخرجه الحارثى والله أعلم .

(١٦٩٧) ١٧١/٤ .

(١) السنن ٨١/١ فى المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١٧ الحديث ٢٢٤ . ورواه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب ج١ ص ١٣٦ رقم ١٧٥ . والخطيب فى تاريخ بغداد ج٤ ص ١٥٧ و ٢٠٨ و ٤٢٧ و ج٦ ص ٣٨٦ و ج٩ ص ١١١ . وابن الجوزى فى العلل المتناهية ج١ ص ٥٧ - ٦٢ .

اسناده : ضعيف ، فيه حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك الحديث ، وقد تقدمت ترجمته . وقال العراقى فى تخرىج إحياء علوم الدين ٢/١ : أخرجه ابن ماجسة من حديث أنس وضعفه أحمد والبيهقى وغيرهما . وقال الامام النبوى : وهذا الحديث وان لم يكن ثابتا فمعناه صحيح ، وحمله آخرون على فرض الكفاية . أنظر المجموع شرح المذهب ج١ ص ٤٨ . وقد رواه ابن الجوزى فى العلل ١ / ٥٧ - ٦٢ من أربعة عشر طريقا من حديث أنس ثم تكلم عليها مبينا وجه الضعف فيه . ونوه السيوطى بإشارة الضعيف لرواية ابن ماجسة الذى معنا . وقد أورد عن أنس رواية أخرى بلفظ "طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان فى البحر" . وعزاه لابن عبد البر فى العلم ، ونوه له بإشارة الصحيح . وأورد أيضا رواية أخرى عن أنس بلفظ : "طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللفهان" . ونسبه للبيهقى فى شعب الايمان ، ولابن عبد البر فى العلم ونوه له أيضا بإشارة الصحيح ، أنظر الجامع الصغير ٢ / ٥٤ . وقد أورد تلك الروايات الهندى فى كنز العمال ج ١٠ ص ١٣٠ و

١٣١ رقم ٢٨٦٥١ - ٢٨٦٥٤ .

قلت : وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وبمجموع طرقه يبلغ الى رتبة الحسن والله أعلم بالصواب .

(٢) المسند (ج١ ص ٨٣ و ٩٤) ، وعنه الخوارزمى فى جامع المسانيد

ورواه أيضا ابن الجوزى فى العلل المتناهية ج١ ص ٦٠ من طريق

أبى يوسف عن أبى حنيفة عن أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "طلب العلم فريضة على كل مسلم" . وذكره الخطيب =

(١٦٩٨) حديث " من تعلم علما لياهى به العلماء ويمارى به السفهاء أجم بلجام من نار يوم القيامة " . عن أبي هريرة رضى الله عنه : " من تعلم العلم لياهى به العلماء ، ويمارى به السفهاء ، ويصرف (به) وجوه الناس اليه ، أدخله الله جهنم " . رواه ابن ماجه . (٣) وأخرج عن ابن عمر رفعه : " من طلب العلم ليمارى به السفهاء ، أو لياهى به العلماء ، أو ليصرف وجوه الناس اليه ، فهو فى النار " وأخرجه من حديث جابر وحذيفة بلفظ : لا تعلموا العلم لتباهوا به

== فى تاريخ بغداد ج٤ ص ٢٠٧ وج ٩ ص ١١١ . قال ابن الجوزى فى العلل ٦٥ / ١ : ولا يصح لأبى حنيفة سماع من أنس ولا رؤية لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة . اهـ . هكذا ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ٢٠٨ / ٤ باسناده عن حمزة السهمى عن الدارقطنى . وأنظر التنكيل بما فى تأنيب الكوشرى ج١ ص ١٨٠ - ١٨٧ . وقال الحافظ الذهبي : ورأى أبو حنيفة أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ، ولم يثبت له حرف من أحد منهم . أنظر سير أعلام النبلاء ٣٩١ / ٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٦٨ ، وتبليغ الصحيفة للسيوطى ص ٥ .

(١٦٩٨) ١٧١ / ٤ .

(١) فى "م" "لجاما" بدل "بلجام" والتصحيح من الاختيار .

(٢) سقط من "م" .

(٣) السنن ٩٦ / ١ فى المقدمة ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٢٣ الحديث ٢٦٠ .

وأورده الهندى فى كنز العمال ١٩٤ / ١٠ برقم ٢٩٠٢١ .

اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده ضعيف . اهـ . قلت : فى اسناده

عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، أبو عباد الليثى مولا هم المدنى ،

متروك . أنظر المغنى فى الضعفاء ٤٨٤ / ١ ، التهذيب ٢٣٧ / ٥ ، التقريب ١ / ٩١ .

(٤) ابن ماجه أيضا فى السنن ٩٣ / ١ الحديث رقم ٢٥٣ .

اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده ضعيف لضعف حماد وأبى

كرب اهـ ، حماد بن عبد الرحمن الكلبى هو ضعيف . أنظر المغنى فى الضعفاء

٢٧٩ / ١ . التهذيب ١٨ / ٣ ، التقريب ١ / ٩٧ . وأبو كرب مجهول . أنظر

المجروحين لابن حبان ١٥٠ / ٣ ، الميزان ٥٦٥ / ٤ ، التهذيب ٢١٢ / ١٢ ،

التقريب ٤٦٦ / ٢ .

(٥) ابن ماجه فى السنن ٩٦ و ٩٣ / ١ الحديث رقم ٢٥٩ و ٢٥٤ . ورواه أيضا ابن حبان

فى صحيحه (موارد الظمان ص ١٥١ رقم ٩٠) . والحاكم فى المستدرک ٨٦ / ١ فى

كتاب العلم . وأوردهما الهندى فى كنز العمال ١٩٦ / ١٠ برقم ٢٩٠٣٢ و ٢٩٠٣٣ . =

(١)

العلماء، ولا لتأروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل فهو في النار". لفظ
حديث جابر، وفي حديث حذيفة "أو لتصرفوا وجوه الناس اليكم" بدل "تخيروا به المجالس".
(١٦٩٩) حديث "من سئل عن علم عنده - احتاج الناس اليه فكتمه ألجمه الله يوم
القيامة بلجام من نار".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سئل
(٢) (٣) (٤)
(٥) علم يعلمه فكتمه، ألجم بلجام من نار يوم القيامة". رواه أبو داود، والترمذي،
وابن ماجه وزاد مثله من حديث أبي سعيد الخدري، وأنس. وأخرجه أبو يعلى من حديث

== اسناده : حديث جابر رضي الله عنه صحيح، قال البوصيري في الزوائد : رجال
اسناده ثقات. وصححه ابن حبان وسكت عنه الحاكم. وأما حديث حذيفة اسناده
ضعيف، قال البوصيري : اسناده ضعيف. قلت : فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف
لأجله.

(١) هكذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة "فمن فعل ذلك فالنار النار".

(١٦٩٩) ٤ / ١٧١ .

(٢) في "م" "علم" بدل "عن علم" والمثبت من السنن.

(٣) السنن رقم ٣٦٥٨ في العلم، باب كراهية منع العلم.

(٤) السنن ٤ / ١٣٨ في العلم، باب ماجاء في كتمان العلم ٣ الحديث ٢٧٨٧ .

(٥) السنن ١ / ٩٨ في آخر المقدمة، الحديث رقم ٢٦٦، وحديث أبي سعيد الخدري

رقم ٢٦٥، وحديث أنس رقم ٢٦٤، وكلاهما ضعيف هكذا قال البوصيري في الزوائد.

وحديث أبي هريرة صحيح كما سيأتى ذلك قريباً، وقد أخرج أيضاً حديث أبي هريرة

الامام أحمد ٢ / ٢٦٣ و ٢٩٦، والبيهقي في شرح السنة ١ / ٣٠١ رقم ١٤٠،

والحاكم في المستدرک ١ / ١٠١ في كتاب العلم. وأورده الهندي في كنز العمال

١٠ / ١٩٠ برقم ٢٩٠٠١. والطبراني في المعجم الصغير ١ / ٦٠ .

اسناده : صحيح، قال الترمذي : حديث حسن، وقال المنذري : والطريق التمسى

أخرجه بها أبو داود طريق حسن. مختصر سنن أبي داود ٥ / ٢٥١ و ٢٥٢ رقم

٣٥١١، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ونوه له السيوطي

بإشارة الصحيح. الجامع الصغير ٢ / ١٧٢. وهو كما أشار له. وقد أعل به لا نقطاع

بين عطاء بن أبي رباح وأبي هريرة، وليس بشيء، وقد حدث العطاء عن أبي هريرة

أنظر سير أعلام النبلاء ٥ / ٧٩، وصححه ابن قيم الجوزية في تهذيب السنن ٥ / ٢٥١

رقم ٣٥١١ .

(٦) ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير ج ١١ ص ١٤٥ رقم ١١٣١٠. بلفظ "من

سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار".

==

ابن عباس.

(١٧٠٠) حديث " التاجر الصدوق مع الكرام البررة " . وعن أبي سعيد أن رسول الله ١/٢٠١ صلى الله عليه وسلم قال : (٢) " التاجر الصدوق الأمين ، مع النبيين والصديقين والشهداء " . رواه الترمذى . ولاهن حاجة من حديث ابن عمر نحوه .

== اسناده : صحيح ، قال فى مجمع الزوائد ١/٦٣ : رواه أبو يعلى والطبرانى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وقال المنذرى : رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم فى الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بسند جيد . الترغيب والترهيب ج ١ ص ١٢١ فى كتاب العلم ، باب الترهب من كتم العلم . وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار " . رواه الحاكم فى المستدرک ج ١ ص ١٠٢ فى كتاب العلم .

اسناده : قال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ، ووافقه الذهبي .

(١٧٠٠) ٤ / ١٧١ .

(١) فى " م " " الأمين الصدوق " والتصحيح من الترمذى .

(٢) السنن ٢ / ٣٤١ فى البيوع ، باب ما جاء فى التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ٤ الحديث ١٢٢٧ . ورواه أيضا الدارمى فى السنن ٢ / ٢٤٧ فى البيوع باب فى التاجر الصدوق ، والدارقطنى ٣ / ٧ كتاب البيوع ، والبهقى فى شرح السنة ٨ / ٤ رقم ٢٠٢٥ ، والحاكم فى المستدرک ج ٢ ص ٦ فى كتاب البيوع .

اسناده : قال الترمذى : حسن ، وقال الحاكم : انه من مراسيل الحسن . قلت : وقد أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه ٧ / ٢٧٢ فى البيوع والأقضية من طريق ابن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، قال : " التاجر الأمين الصادق مع الصديقين والشهداء " قال أبو حمزة : فذكرت ذلك لبراهيم فقال : صدق الحسن أوليس فى جهاد ، اهـ . ولم يزد على ما ذكر الحافظ العراقى فى تخریج الاحكام ٢ / ٦١ والمنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ / ٥٨٥ . قال يحيى بن معين : لم يسمع الحسن البصرى من أبي سعيد الخدرى . وقد روى عنه بالارسال . أنظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٦٦ . ونوه له السيوطى بإشارة الحسن . الجامع الصغير ١ / ١٣٤ .

(٣) السنن ٢ / ٧٢٤ فى التجارات ، باب الحث على المكاسب ١ الحديث ٢١٣٩ ولفظه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التاجر الأمين الصدوق المسلم ، مع الشهداء يوم القيامة " اهـ . ورواه أيضا الدارقطنى فى السنن ٣ / ٧ كتاب البيوع ، والحاكم فى المستدرک ٢ / ٦ .

اسناده : ضعيف ، قال أبو حاتم : هذا حديث لأصل له وكثوث ضعيف الحديث .

أنظر علل ابن أبي حاتم ١ / ٣٨٧ رقم ١١٥٦ ، وقال البوصيرى فى الزوائد : فى ==

(١)

(١٧٠١) حديث " ان الله يحب التاجر الصدوق " .

(١٧٠٢) قوله " وأول من فعله آدم عليه السلام " تقدم .

(١٧٠٣) حديث " الزارع يتاجر به " .

(١٧٠٤) حديث " أطلبوا الرزق تحت خبايا الأرض " عن عائشة رضى الله عنها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أطلبوا الرزق في خبايا الأرض " رواه أبو يعلى (٢)

والطبراني في الأوسط ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان .

(١٧٠٥) حديث " الحرفه أمان من الفقر " (٥) .

== اسناده كلثوم بن جوشن القشيري ضعيف . وضعفه الحافظ في التقریب ٦/٢ ١٣٠ ونوه له السيوطي بعلامة الصحيح . الجامع الصغير ١/١٣٤ . ولا يصح لأجل كلثوم .

(١٧٠١) ٤ / ١٧١ .

(١) في " م " يوجد بياض لم ينسبه المخرج لعدم وجوده بهذا اللفظ والله أعلم .

(١٧٠٢) ٤ / ١٧١ . تقدم في الحديث رقم (١٦٩٤) .

(١٧٠٣) ٤ / ١٧١ . لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، ولا يوجد هكذا والله أعلم .

(١٧٠٤) ٤ / ١٧١ . وقوله " خبايا الأرض " هي جمع خبيثة ، وأراد بالخبايا الزرع ، لأنه

إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبأ فيها . النهاية ٢ / ٣ .

(٢) المسند ج ٧ ص ٣٤٧ رقم ٤٣٨٤ .

(٣) المعجم ج ١ ص ٤٩١ رقم ٨٩٩ ، وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣ / ٩١ . وأورده

الحافظ في المطالب العالية ج ١ ص ٣٨٤ رقم ١٢٩٠ والهندي في كنز العمال

٤ / ٢١ برقم ٩٣٠٢ .

اسناده : ضعيف ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٦٣ وقال : فيه هشام بن

عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان . ونوه له السيوطي بعلامة الضعيف . الجامع

الصغير ١ / ٤٤٠ . وقال في كشف الخفاء ١ / ١٣٨ رقم ٣٩٧ : رواه أبو يعلى

والطبراني والبيهقي . بسند ضعيف .

(٤) هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، عن هشام بن عروة ، وهما ابن حبان . وقد ولي

قضاء المدينة ، وكان من صالح أهلها . أنظر المجروحين لابن حبان ٣ / ٩١ ،

الميزان ٤ / ٣٠٠ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٣٧٠ ، لسان الميزان ٦ / ١٩٥ .

(١٧٠٥) ٤ / ١٧٢ .

(٥) في " م " بياض لم ينسبه المخرج بهذا اللفظ لأنه لا يوجد هكذا والله أعلم .

والذي جاء من حديث عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: " ان الله يحب المؤمن المحترف " . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٢ ص

٣٠٨ برقم ١٣٢٠٠ والقضاعي في مسند الشهاب ج ٢ ص ١٤٨ و ٤٩١ رقم ١٠٧٢ -

١٠٧٤ وابن عدي في الكامل ج ١ ص ٣٦٩ في ترجمة أشعث بن سعيد . ==

(١) (١٧٠٦) حديث "ما زرع أو غرس مسلم شجرة فتناول منها انسان أو دابة (أو طائر)
 (٢) إلا كانت له صدقة".

(٣) وفي الباب: ما رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، عن خلاد بن السائب، عن

== إسناده: ضعيف، فيه ضعيف ومتروك. أنظر مجمع الزوائد ٦٢/٤، وكشف الخفا
 ج ١ ص ٢٥٠ رقم ٧٦٣.

(١٧٠٦) ٤/١٧٢.

(١) كذا في "م" وأما في الاختيار "أو طير".

(٢) في "م" بياض. قلت: الحديث رواه البخاري ٣/٥ في أول كتاب الحرث المزراعة
 الحديث ٢٣٢٠ و ٦٠١٢، ومسلم ١١٨٩/٣ في المساقاة، باب فضل الغرس والزرع
 ٢ الحديث ١٢ و ١٣ (١٥٥٣). من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة"، وفي رواية أخرى: "ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه انسان أو دابة إلا كان له صدقة" اهـ.

إسناده: متفق عليه، ورواه أيضاً الترمذي في سننه ٢/٤٢١ في الأحكام، باب ما جاء في فضل الغرس ٤٠ الحديث ١٤٠٠. وقال: وفي الباب عن أبي أيوب، وأم مبشر وجابر، وزيد، وخالد. حديث أنس حديث حسن صحيح. اهـ. أما حديث جابر رضي الله عنه رواه مسلم ١١٨٨/٣ و ١١٨٩ في المساقاة، باب فضل الغرس والزرع ٢ الحديث ٧ - ١١ (١٥٥٢). والبخاري في شرح السنة ١٥١/٦ رقم ١٦٥٢. بلفظ: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً فيأكل منه انسان، أو طير، أو سباع إلا كان له صدقة" اهـ.

إسناده: رواه مسلم.

(٣) المعجم الكبير ٢٣٦/٤ رقم ٤١٣٣ و ٤١٣٤. ورواه أيضاً الإمام أحمد في مسنده ٥٥/٤.

إسناده: حسن، قال في مجمع الزوائد ٦٧/٤: رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٤) هو خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي، ثقة، من الثالثة، ووهب من زعم أنه صحابي ٤/٠. التقريب ٢٢٩/١. وأنظر الجرح والتعديل ٣/٣٦٤، التهذيب ٣/١٧٢.

(٥) هو السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي، أبو سهلة المدني، له صحبة، وصل لعمر على اليمن، ومات سنة (٧١) ٤/٠. التقريب ٢٨٢/١. وأنظر الاستيعاب ٤/١١٠. أسد الغاية ٢/٢٥١، الإصابة ٤/١٠٩.

(١) أبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية كان له صدقة". ورواه أحمد. وعن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من رجل يغرس غرساً، الا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من شجر ذلك الغرس" رواه أحمد. وعن أبي الدرداء: "أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً بد مشق فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا تعجل على، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي، ولا خلق من خلق الله الا كان له به صدقة". رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله (٥) موثقون. وعن السائب بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من شيء يصيب زرع أحدكم من العوافي، الا كتب الله له به أجراً".

(١) "العافية"، وفي رواية "العوافي" العافية والعافى: كل طلب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها: العوافي. أنظر غريب الحديث للهروي ٢٩٧/١، والنهاية ٢٦٦/٣.

(٢) المسند ٥٥/٤.

(٣) المسند ج ٥ ص ٤١٥. وأورده الهندي في كنز العمال ٨٩٢/٣ برقم ٩٠٥٢. إسناده: ضعيف، فيه عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي وهو ضعيف، واختلط بآخرة. أنظر المغنى في الضعفاء ٤٩٢/١، والتهذيب ٣٠١/٥، والتقريب ٤٣٠/١، الكواكب النيرات ص ٥٠٢. وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦٧/٤ وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز وثقه مالك وسعيد ابن منصور، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. ونوه له السيوطي بإشارة الصحيح. الجامع الصغير ١٥٠/٢. قلت: انما يقال فيه أنه صحيح بالشواهد يشهد له حديث أنس وجابر رضى الله عنهما المتقدمين قريباً وأحدهما متفق عليه والآخر رواه مسلم.

(٤) المسند ج ٦ ص ٤٤٤.

(٥) كذا عزاه الهيثمي في المجمع ٦٨/٤، ولم أقف عليه في القسم الموجود من المعجم الكبير ولعله في المفقود والله أعلم، وقد أورده الهندي في الكنز ٨٩٢/٣ رقم ٩٠٥٥ وعزاه لأحمد فقط.

إسناده: قال في مجمع الزوائد ٦٨/٤: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون، وفيهم كلام لا يضر. اهـ. ونوه له السيوطي بإشارة الحسن. الجامع الصغير ١٧٦/٢.

(٦) هو السائب بن سويد المدني روى عن ابن أبي عاصم البغوي، من طريق محمد بن كعب القرظي عن السائب بن سويد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من شيء يصيب من زرع أحدكم من العوافي، الا كتب الله له به أجراً" قال البغوي: لأعظم له غيره. أنظر الاستيعاب ١١٤/٤، أسد الغابة ٢٥٤/٢، الاصابة ١١١/٤.

(1)

رواه الطبرانی .

(۲) (۱۷۰۷) حدیث "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عندة قوت يومه
(۶) (۴) (۲) فکأنما حیزت له الدنيا بحذافیرها". أخرجه الترمذی، وابن ماجه من حدیث عبد الله

(١) المعجم الكبير ٧ / ١٧١ رقم ٦٦٣٩ •

إسناده : ضعيف وصحيح بالشواهد ، فيه عبد الله بن موسى بن ابراهيم بن محمد التيمي ، وهو صدوق كثير الخطأ . كما في التقريب (١ / ٥٤) ، وأنظر أيضا التهذيب ٦ / ٤٤٠ . وقال في مجمع الزوائد ٤ / ٦٨ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن موسى التيمي وهو ثقة لكنه كثير الخطأ ، وبقي رجاله ثقات . اهـ . قلت : ويغنى عنه حديث أنس المتفق عليه ، وحديث جابر الذي رواه مسلم وقد تقدما .

• 172/8 (17.7)

(٢) يقال فلان آمن في سره بالكسر : أى فى نفسه ، وفلان واسع السرب : أى رخيص البال ، ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خل سره : أى طريقه . أنظر

النهاية ٣٥٦/٢، ولسان العرب (١/٤٦٤).

(٣) أى جمعت وأعطيت. مختار الصحاح ص ١٦٢ .

(٤) الحذافير: على الشيء ونواحيه، يقال: أعطاه الدنيا بحذافيرها، أى بأمرها،

الواحد حذ فار. أنظر الصحاح ٦٢٦/٢، وجامع الأصول ج. ١ ص ١٣٦.

(٥) السنن ٤/٥ في الزهد، باب ماجاء في الزهادة في الدنيا ٢١ الحديث ٢٤٤٩.

(٦) السنن ١٣٨٧/٢ فى الزهد، باب القناعة ٩ الحديث ٤١٤١ . ورواه أيضا

البخارى فى الأدب المفرد (فضل الله الصمد ١/٤١٢ و ٤١٣ الحديث رقم

٣٠١، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٠ رقم ٥٤٠، والحميدي في مسنده رقم

٤٤٩، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٤. والعقيلي في الضعفاء ج٢ ص ١٤٦.

كلهم من حديث مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري

عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه .

استادہ : ضعیف، فیہ سلمۃ بن عبید اللہ بن محض، قال أحمد : لا أعرفہ، ولینسہ

العقيلي . وقال الحافظ في التقریب ۱/ ۳۱۷ : مجهول . وأنظر المعنی فی

الضعفاء ٣٩٦/١، وتهذيب التهذيب ٤/١٤٨. وقد أورد التبريزي في مشکاة

المصاحح ١٤٣٤/٣ رقم ٥١٩١ وذكر تغريب الترمذى له ، والسيوطى فى الجامع

الصغير ٢/ ١٦٤، ورمز له بإشارة الحسن . وهو في كشف الخفاء ومزيل الألباس

٢٢٧/٢ رقم ٢٣٧٧ . وقال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال

١٩١ / ٢ عند ترجمة سلمة بن عبيد الله بعد أن ذكر هذا الحديث : ويروى عن

النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أبي الدرداء باسناد فيه لين . يشبه هذا . اهـ

قلت: وقد رواه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٦٢٠ رقم ٢٥٠٣) = = =

ابن محسن الخطمي مرفوعاً بهذا اللفظ.

(١٧٠٨) قوله " صح أنه عليه السلام ادخر قوت عياله سنة^(٣) عن عمر رضى الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعزل نفقة أهله سنة^(٤). متفق عليه . وللطبرانى فى الأوسط من حديث أنس: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخر لأهله

== وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٢٤٩/٥، والقضائى فى مسند الشهاب ٣١٩/١ رقم ٥٣٩ من طريق عبد الله بن هانى بن عبد الرحمن بن أبى عجلة، عن ابراهيم بن أبى عجلة، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصبح معافى فى يده آمناً فى سره، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا " اهـ. وقال الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣ بعد أن أورده: هذا حديث غريب ما طمت فى نقله جرحاً لكنى لأعرف هانئاً، وأما المتن فمعروف اهـ. وقال فى ميزان الاعتدال ٥١٧/٢ : عبد الله بن هانى ابن أبى عجلة، متهم بالكذب. وقال الهيثمى : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم اهـ. وقد أورده أيضاً عن ابن عمر بلفظ أبى الدرداء تماماً وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن عباس وهو ضعيف. مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٨٩.

(١) عبد الله بن محسن الأنصارى، ويقال عبيد الله : بالتصغير، ورجح، مختلف فى صحته، له حديث ٠/بخ ت ق . التقريب (١/٤٤٥) . وأنظر الأصابة ٢٠٧/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٥ .

(١٧٠٨) (١٧٢/٤)

(٢) الإِدْخار : فى الاقتصاد : الاحتفاظ بجزء من الدخل للمستقبل . أنظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٧٤ .

(٣) رواه البخارى ٩٣/٦ فى الجهاد ، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه ٨٠ الحديث ٢٩٠٤ و ٣٠٩٤ و ٤٠٣٣ و ٤٨٨٥ و ٥٣٥٧ و ٥٣٥٨ و ٦٧٢٨ و ٧٣٠٥ ، ومسلم ١٣٧٧/٣ فى الجهاد والسير ، باب حكم الفئ ١٥ الحديث ٤٨ - ٥٠ (١٧٥٧) ، ورواه أيضاً الترمذى ١٣١/٣ فى الجهاد باب ما جاء فى الفئ ٣٩ الحديث (١٧٣) وقال : حسن صحيح . وعزاه ابن الأثير أيضاً فى جامع الأصول ٦٩٧/٢ لأبى داود والنسائى . وهو طرف من حديثه الطويل ، وفيه قصة الفئ ، وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إسناده : متفق عليه .

(٤) المعجم (الورقة ٢٢٩ / ج ٢) .

إسناده : ضعيف ، وقد صرح الذهبى بأنه حديث منكر كما قال المخرج .

قوت سنة تصدق بما بقى " قال الذهبي : حديث منكور .

- (١٧٠٩) حديث " خير الناس من ينفع الناس " . ^(١) وللقضاى فى مسند الشهاب ،
من حديث جابر يرفعه : " خير الناس أنفعهم للناس " . ^(٣) ولأبى يعلى نحوه .
(١٧١٠) حديث " تباغت العبادات ، فقالت الصدقة أنا أفضلها " . وأخرج اسحاق
ابن راهويه فى " مسنده " ^(٤) ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : ذكر لى أن الأعمال
تتباها فتقول الصدقة أنا أفضلكم " .

(١٧٠٩) ٤ / ١٧٢٠

(١) قال فى كشف الخفاء ٣٩٣ / ١ رقم ١٢٥٤ : لم أر من ذكر أنه حديث ، لكن معناه
صحيح ، ويشهد له ما رواه القضاى عن جابر . وذكره بلفظ الموجود هنا .

(٢) ج ١ ص ١٠٨ رقم ١٢٩ وج ٢ ص ٢٢٣ رقم ١٢٣٤ .

إسناده : حسن وقد رمز له السيوطى بإشارة الحسن . الجامع الصغير ٩ / ٢ . وهو
كما أشار له رجاله جيدون ، والحديث ورد بلفظ آخر أطول من هذا اللفظ هنا
وهو رقم ١٢٩ من مسند الشهاب عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " المؤمن ألف مألوف ، ولا خير فى من لا يألف ، وخير الناس أنفعهم للناس " .
أهـ . وللشطر الأول منه شاهد من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه رواه أحمد
فى المسند ٣٣٥ / ٥ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ١٦١ / ٦ رقم ٥٧٤٤ ،
والخطيب فى التاريخ ٣٧٦ / ١١ . قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى وإسناده
جيد . مجمع الزوائد ٣٧٣ / ١٠ . وللشطر الثانى الذى معنا هنا له شاهد من
حديث ابن عمر رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤٥٣ / ١٢ رقم ١٣٦٤٦ والمعجم
الصغير ج ٢ ص ٣٥ ، وابن أبى الدنيا فى قضاء حوائج الناس رقم ٣٦ . وإسناده
جيد ، وأما إسناده الطبرانى ، فقال الهيثمى : وفيه سكين بن سراج وهو ضعيف .
مجمع الزوائد ١٩١ / ٨ .

(٣) كذا فى " م " ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، ولم أر أيضا من نسبته إليه غيره من
الحفاظ ، ولعل ذلك جاء غوا من المخرج والله أعلم .

(١٧١٠) ٤ / ١٧٢٠

(٤) قلت : مروياته غير موجودة فى القسم الموجود من المخطوطة من مسنده ولعله فى
المفقود وقد رواه أيضا ، الحاكم فى المستدرک ج ١ ص ٦ (٤) فى كتاب الزكاة . من
طريق أبى العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، ثنا الفضل بن عبد الجبار ، ثنا
النضر بن شميل ، عن قرّة ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، قال ذكر لى أن الأعمال . . . الخ " . وابن خزيمة فى صحيحه
ج ٤ ص ٩٥ رقم ٢٤٣٣ ، من طريق محمد بن رافع ، حدثنا أبو الحسن النضر

(١٧١١) حديث "الناس عيال الله في الأرض وأحبهم اليه أنفعهم لعياله".
وأخرج الحارث بن أبي أسامة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله".

(١٧١٢) حديث "نعم المال الصالح للرجل الصالح" أخرجه ابن أبي شيبة هذا،
وأخرجه أحمد، عن عمرو بن العاص، قال: "بعث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

== ابن اسماعيل، عن أبي فروة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكره بهذا اللفظ. وأورده الهندي في كنز العمال ٧٠/٦ رقم ١٦٩٦٩. وانظر تهذيب التهذيب ٣٧١/٨.

إسناده: صحيح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. قال ابن خزيمة: ان صح الخبر، فاني لأعرف أبا فروة بعدالة ولا جرح، اهـ. قلت: وقد تابعه قره بن خالد السدوسي عند الحاكم وهو ثقة.
التقريب ١٢٥/٢. وانظر تهذيب التهذيب ٣٧١/٨.

(١٧١١) ١٧٢/٤.

(١) المسند، ورواه أيضا البزار (كشف الأستار ٣٩٨/٢ رقم ١٩٤٩ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٥٥ رقم ١٣٠٦، وابن أبي الدنيا في قضاء حوائج الناس رقم ٢٤، وأورده الهندي في كنز العمال ٣٦٠/٦ رقم ١٦٠٥٦).

إسناده: ضعيف، فيه يوسف بن عطية وهو متروك. أنظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠٦، والميزان ٤/٤٦٩. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩١ وقال: رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصغار وهو متروك، اهـ. ولسه شاهد ضعيف أيضا من حديث ابن مسعود مرفوعا بهذا اللفظ، رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٠ ص ١٠٥ رقم ١٠٣٣، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٣٤، وأبو نعيم في الحلية ٢/١٠٢ و ٤/٢٣٧. وقال الهيثمي في المجمع ٨/١٩١: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه موسى بن عمير أبو هارون القرشي وهو متروك، اهـ. وقال العجلوني في كشف الخفاء ١/٣٨١ رقم ١٢٢٠: قال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية: حديث "الخلق عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله" ورد من طرق كلها ضعيفة.

(٢) ومعنى "عيال الله" فقراء الله فالخلق كلهم فقراء الى الله وهو الذي يعولهم. قاله أبو عبد الله محمد السلمي. كما في كشف الخفاء ١/٣٨١.

(١٧١٢) ١٧٢/٤.

(٣) المصنف ٧/١٨ في البيوع والأقضية، باب التجارة والرغبة فيها.

(٤) المسند ٤/١٩٧ و ٢٠٢، ورواه أيضا في فضائل الصحابة ٢/٩١٢ رقم ١٧٤٥. ==

خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اثنتى ، قال : فأتيت وهو يتوضأ فصعد فنى البصر ، ثم طأطأه ، فقال : انى أريد أن أبعثك الى جيش فيسلمك الله ويغنمك أرغب لك من المال رغبة/صالحة ٢٠١/ فقلت : يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام ، وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو نعم بالمال الصالح للرجل الصالح . - ورواه أبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد ، وأبو يعلى رجال الصحيح .

(١٧١٣) حديث " من طلب الدنيا حلالا متعففا لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر " ابن أبى شيبة^(٣) ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة (وسعيا على أهله^(٤)) وتعطفوا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مرثيا لقي الله وهو عليه غضبان " وفيه مبهم ، فهو حديث واحد فرقه المصنف ، وأخرجه عبد بن حميد فى مسنده من حديث^(٦)

== وابن حبان (موارد الظمان ص ٢٦٨ رقم ١٠٨٩ مختصر بلفظ الكتاب تماما ، والبخارى فى الأدب المفرد (فضل الله الصمد ٢ / ٤١٠ رقم ٣٠٠) ، والحاكم فى المستدرک ٢ / ٢ فى أول كتاب البيوع . وابن عساكر فى التاريخ ١٣ / ٢٥٣ / ب . إسناده : صحيح ، وقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبى وقال فى مجمع الزوائد ٤ / ٦٤ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . (١) فى " م " " للدين " بدل " للرجل " والتصويب من مسند أحمد ، وفى رواية له أيضا " للمرا " .

(٢) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٦٤ ، ورواه أيضا الطيالسى فى مسنده (منه المعبود ٢ / ٤٤ رقم ٢٠٨٩) . (١٧١٣) ٤ / ١٧٢ .

(٣) المصنف ج ٧ ص ١٦ فى البيوع والأقضية ، باب فى التجارة والرغبة فيها . من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن حجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن مكحول ، عن أبى هريرة ، ورواه أيضا البيهقى فى الأربعين الصفرى ص ١٩١ به مثله لكن من غير ذكر المبهم ، قال : عن الحجاج بن فرافصة ، عن مكحول ، عن أبى هريرة . ورواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ٣ ص ١١٠ وج ٨ ص ٢١٥ .

إسناده : ضعيف ، قال البيهقى : هكذا قال مكحول عن أبى هريرة ، ومكحول لم يسمع من أبى هريرة ، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبى هريرة ، عن أبى هريرة . اهـ . وقال أبو نعيم : غريب من حديث مكحول ، لا أعلم له راويا عنه إلا الحجاج . اهـ . وقال العراقى فى المننى من حمل الأسفار فى تخريج أحاديث الأحياء ٣ / ٢٢١ : رواه أبو نعيم والبيهقى فى الشعب بسند ضعيف .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المصنف .

(٥) وزاد البيهقى " مفاخر ، مكاثرا ، مرثيا " .

(٦) (لم اعثر على الكتاب)

(١) (٢)
 مكحول ، عن أبي هريرة . قيل : منقطع ، ومن هذه الطريق أخرجه (الحكيم الترمذى) .
 (١٧١٤) حديث " ان الله تعالى ليؤجر فى كل شئ حتى اللقمة يرفعها العبد
 الى فيه " . وأخرجه الطيالسى من حديث أبي سعيد رفعه بلفظ " ان المسلم يؤجر فى
 كل شئ " . . . الحديث .

== وأورده التبريزى فى مشكاة المصابيح ١٤٣٧/٣ رقم ٥٢٠٧ . ونسبه للبيهقى فى
 شعب الايمان ، وأبى نعيم فى الحلية . والهندي فى كنز العمال ١٢/٤ رقم ٩٢٤٧
 ونسبه لأبى نعيم فقط .

(١) قال الحافظ الذهبي فى سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٢ : مكحول روى عن أبي هريرة
 ولم يره .

(٢) فى " م " الترمذى الحكيم " بتقديم وتأخير ، والصواب كما صححته . وقد رواه فى
 نوادر الأصول ص ٣٥٣ فى اخلاق المعرفة .

(١٧١٤) ١٧٢/٤ .

(٣) المسند (لم اقف عليه والله اعلم) قلت : ويشهد له حديث خباب رضى الله عنه
 رواه البخارى فى صحيحه ج ١٠ ص ١٢٧ فى المرضى ، باب تمنى المريض الموت ١٩
 الحديث ٥٦٧٢ ، والامام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ١٠٩ و ١١٠ . بلفظ : " أن
 المسلم ليؤجر فى كل شئ ينفعه ، الا فى شئ يجعله فى هذا التراب " . وفيه ما قبله
 قصة وهو مرفوع عدا قوله " ان المسلم ليؤجر فى كل شئ " . الخ " فموقوف على خباب
 وقد أخرجه مرفوعا الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٤ ص ٧٤ رقم ٣٦٤٥ بسند ضعيف
 فيه عمر بن اسماعيل بن مجالد وقال العيني : وعمر المذكور كذبه يحيى بن معين .
 عدة القارى ٢٢٦/٢١ وأنظر أيضا فتح البارى ١٠/١٢٩ . وقال الذهبي فى
 المغنى فى الضعفاء ٣٥/٢ : عمر بن اسماعيل بن مجالد . قال النسائي والدار
 قطنى : متروك . قلت : المرفوع بهذا الاسناد ضعيف ، والموقوف رواه البخارى . وروى
 البخارى أيضا فى صحيحه ٤٩٧/٩ فى أوائل كتاب النفقات . الحديث ٥٣٥٤ ،
 والامام أحمد ١/١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ من حديث سعد
 بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا
 مريض بمكة ، فقلت : لى مال ، أوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت : فالشطر ؟ قال : لا ،
 قلت : فالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، أن تدع ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم
 عالة يتكفون الناس فى أيديهم ، ومهما أنفقت فهو لك صدقة ، حتى اللقمة ترفعها فى
 امرأتك ، ولعل الله يرفعك ، ينتفع بك ناس ويضربك آخرون " . اهـ . قال الطبرى :
 البداية فى الانفاق بالعيال يتناول النفس ، لأن نفس المرء من جملة عياله بل هى أعظم
 حقا عليه من بقية عياله ، إذ ليس لأحد إحياء غيره باتلاف نفسه ، ثم الانفاق على عياله
 كذلك . انظر فتح البارى ٩/٩٩٩ و ٥٠٠ .

(١)

(١٧١٥) حديث " المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف " .

(١٧١٦) حديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعرق فيه تمر ورطب فقال : انكم لتحاسبون في هذا فرفعه عرورفضه ، وقال : أفى هذا نحاسب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : أى والذي نفسى بيده انكم لتحاسبون يوم القيامة فى الماء البارد والماء الحار ، إلا خرقه تستر بها عورتك ، وكسرة خبز ترد بها جوفتك ، وشربة (ماء) تطفئ بها (عطشك) " وأخرج مسلم (٥) والترمذى (٦) عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسى

٠ ١٧٣ / ٤ (١٧١٥)

(١) بياض فى " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : رواه مسلم فى صحيحه ٢٠٥٢ / ٤ فى أواخر كتاب القدر ، الحديث رقم (٣٤) (٢٦٦٤) ، وابن ماجه ٣١ / ١ فى المقدمة ، باب القدر ١٠ الحديث ٧٩ وج ٢ ص ١٣٩٥ فى الزهد ، باب التوكل واليقين ١٥ الحديث ٤١٦٨ ، والامام أحمد ٣٧٠ / ٢ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف ، وفى كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصابك شئ فلا تقل : لو أنى فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان " اهـ .

اسناد : رواه مسلم ، وقد أورده ابن أبى حاتم فى علل الحديث ج ٢ ص ٤٣٤ رقم ٢٨٠٨ عن أبى هريرة عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوى أفضل من المؤمن الضعيف . . . الخ " ثم قال : فسمعت ابن الجنييد حافظ حديث مالك والزهرى يقول : انما يرويه الناس عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا عسر . اهـ .

٠ ١٧٣ / ٤ (١٧١٦)

(٢) العرق : هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شئ مضفور فهو عرق بفتح الراء فيهما . النهاية ٢١٩ / ٣ .

(٣) سقط من " م " والمثبت من الاختيار .

(٤) فى " م " " عرشك " والتصويب من الاختيار .

(٥) الصحيح ١٦٠٩ / ٣ فى الاشربة ، باب جواز استتباء غيره الى دار من يثق برضاه بذلك ٢٠ الحديث (١٤٠) (٢٠٣٨) .

(٦) السنن ١٣ / ٤ فى الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦ الحديث ٢٤٧٤ . واللفظ له وهو الشطر الأول من الحديث ، وفى الشطر الثانى فيه قصة أخرى . ورواه أيضا الطبرى فى تهذيب الآثار ٤١٦ / ١ رقم ٩٦١ وق ٥٦ / ٢ رقم ٢٧٨٩ ، والمروزي فى مسند أبى بكر الصديق ص ٩٥ رقم ٥٥ من حديث أبى هريرة والامام مالك فى الموطأ ٩٣٢ / ٢ فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب جامع =

ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر ، فقال : ما جاء بك يا أبا بكر ؟ فقال : خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنظر فى وجهه والتسلیم عليه ، ولم يلبث أن جاء عمر ، فقال ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا (١) (قد) وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل أبى الهيثم بن التيهان الأنصارى ، وكان رجلا كثير النخل والشاء (٢) ولم يكن له خدم فلم يجدوه ، فقالوا : لامراته أين صاحبك ؟ قالت : انطلق يستعذب (لنا الماء) فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعجها (٣) فوضعها ، ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم الى حديقة فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق الى نخلة فجاء (٤) بقتو فوضعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفلا تنقيت لنا من رطبه ؟ فقال يا رسول الله انى أردت أن تخيروا من رطبه وبسره (٥) ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والذي نفسى بيده من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة ... الحديث . وأخرج الترمذى ، وابن ماجه ، عن الزبير بن العوام : " لما نزلت

== ما جاء فى الطعام والشراب ، بلاغا ، بلفظ مختصر .

اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

- (١) سقط من " م " والمثبت من الترمذى .
- (٢) أبو الهيثم بن التيهان ، بفتح المثناة فوقانية مع كسر اليا ، ابن مالك بن عتيك ابن عمرو بن عبد الأ علمين عامر بن زور الأنصارى الأوسى ، ويقال : التيهان لقب واسمه مالك ، وهو مشهور بكنيته ، وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها ، فيقال : مات سنة ٢٠ ، ويقال : قتل بعشرين سنة ٣٧ . أنظر الاستيعاب ١٧٩/٢ ، الاصابة ١٢/٨٣ .
- (٣) فى " م " " لبنا " بدل " لنا الماء " والتصحيح من الترمذى .
- (٤) يزعجها : أى يتدافع بها ويحملها لثقلها ، وقيل زعب بحمله اذا استقام . أنظر النهاية ٣٠٢/٢ ، جامع الاصول ٦٩٤/٤ ، الصحاح ١٤٣/١ .
- (٥) القنو : العذق من الرطب . وجمع القنو أقنأ وقنوات . أنظر الغريب لأبى عبيد ٢٩٢/١ ، وجامع الاصول ٦٩٤/٤ .
- (٦) فى " م " " الكت " بدل " أردت " وهو خطأ والتصويب من الترمذى .
- (٧) البسر أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بسر ، ثم رطب ، ثم تمر ، الواحدة بسرة ، والجمع بسرات ، وأبسر النخل : صار ما عليه بسرا . أنظر الصحاح ٥٨٩/٢ ، القاموس ١/٣٧٢ . نباتات فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ص ١٠٩ .
- (٨) السنن ١١٨/٥ فى التفسير ، سورة المآكم التكاثر . الحديث ٣٤١٤ .
- (٩) السنن ١٣٩٢/٢ فى الزهد ، باب معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ الحديث ٤١٥٨ . ورواه أيضا الامام أحمد ١٦٤/١ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن .

(١) (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قلت: يا رسول الله وأى نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان (٢) التمر والماء؟ قال: أما انه سيكون" . وأخرج الترمذى (٣) عن عثمان بن عفان: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس لابن آدم حق سوى فى هذه الخصال: بيت يسكنه وثوب يوارى عورته، وجلف الخبز والماء" (٤) .

(١٧١٧) حديث "يكفى ابن آدم لقيمات يقمن صلبه" أخرجه الترمذى، وابن ماجه وسيأتى بتمامه بعد .

(١٧١٨) حديث "مملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه، فإن كان لابد فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس" . عن المقداد بن معدى كرب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة: فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه" أخرجه الترمذى، وابن ماجه (٦) (٧) .

(١) فى "م" "ولتسألن بدل "ثم" وهذا خطأ .

(٢) (سورة التكاثر، الآية: ٨) وقد أورد هذا الحديث القرطبى فى تفسيره ج ٢٠ ص ١٧٥ . وابن كثير فى تفسيره ٤/٥٤٦ . وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٣/١٣١ .

فى الزهد، باب ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم فى الزهد . عن محمود بن لبيد قال: لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم "الهاكم التكاثر حتى زرم المقابر" حتى بلغ "لتسألن يومئذ عن النعيم" قالوا: أى رسول الله عن أى نعيم نسأل؟ أنما هما الأسودان: الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا والعسدو حاضر، فعن أى نعيم نسأل؟ قال: ان ذلك سيكون" . اهـ .

واسناده: حسن . وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره ٤/٤٩٠ .

(٣) السنن ٤/٤ فى الزهد، باب ماجاء فى الزهادة فى الدنيا ٢١ الحديث ٢٤٤٤ ورواه أيضا الامام أحمد فى مسنده ١/٦٢، والطبرانى فى المعجم الكبير ج ١ ص ٤٩ رقم ١٤٧، والحاكم فى المستدرک ٤/٣١٢ فى كتاب الرقاق .

اسناده: قال الترمذى: هذا صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٤) الجلف: الخبز وحده لا آدم معه، وقيل: الخبز الغليظ اليابس أنظر النهاية ١/٢٨٢، جامع الأصول ١/١٣٧ .

(١٧١٧) ٤/١٧٣ . قلت: سيأتى فيما يليه من حديث المقداد بن معدى كرب .

(١٧١٨) ٤/١٧٣ .

(٥) فى "م" "لا محالة فاعلا" بزيادة "فاعلا" وهى غير موجودة عند أرباب الأصول قاطبة . ولذا يقتضى المقام حذفها .

(٦) السنن ٤/١٨ فى الزهد، باب ماجاء فى كراهية كثرة الأكل ٣٤ الحديث ٢٤٨٦ و٢٤٨٧ .

(٧) السنن ٢/١١١ فى الأطعمة، باب الاقتصاد فى الأكل وكراهية الشبع . ٥ الحديث ==

(١٧١٩) حديث "تجشأ رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضب عليه ، وقال : نح/عنا جشاك ، أما علمت أن أطول الناس عذابا يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا ؟" . وعن أبي جحيفة ، قال : "أكلت ثريدة بلحم سمين ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ ، فقال : أكف عنا جشائك أبا جحيفة ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة ، فما أكل أبو جحيفة ملى بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تغذى لا يتعشى ، وإذا تعشى لا يتغذى" رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، والكبير بأسانيد مختلفة . وعن عبد الله بن عمرو قال : "تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أقصر من جشاك ، فإن أطول الناس

== ٣٣٤٩ . ورواه أيضا الإمام أحمد في مسنده ١٣٢/٤ ، والقضاعي في مسنده الشهاب ٢٧١/٢ رقم ١٣٤٠ ، وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٢٨ رقم ١٣٤٨ و ١٣٤٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ رقم ٦٤٤ - ٦٤٦ ، والطبري في تهذيب الآثار ٦٤/٢ رقم ٢٧٩٨ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/٢٤٩ رقم ٤٠٤٨ ، والحاكم في المستدرک ١٢١/٤ في كتاب الأطعمة ، وص ٣٣١ ٣٣٢ في كتاب الرقاق .

إسناده : قال الترمذی : هذا الحديث حسن صحيح . وقال البغوي : هذا حديث ^{له حسن} وحسنه أيضا الحافظ في فتح الباري ٥٢٨/٩ في كتاب الأطعمة ، باب رقم ٦ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(١٧١٩) ١٧٣/٤ .

(١) الجشأ : الصوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة . المعجم الوسيط ١ / ١٢٣ . وقال في لسان العرب ٤٨/١ : التجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء .
(٢) قال في لسان العرب ١٥ / ٣١٠ : ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه ، ومنه سمي النحوى لأنه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب . قلت : وليس هذا من سياق الحديث فقد جاء في روايات الحديث كالتالي " فقال صلى الله عليه وسلم : أقصر من جشائك " ، وفي رواية " أحبس جشائك " وفي رواية " أكف من جشائك " .

(٣) المعجم الكبير ج ٢ ص ١٢٦ و ١٣٢ رقم ٣٢٧ و ٣٥١ .

(٤) ورواه أيضا البزار في مسنده (كشف الأستار ٢٥٨/٤ رقم ٣٦٦٩ و ٣٦٧٠ والطبري في تهذيب الآثار ٦٤/٢ رقم ٢٧٩٦ ، والحاكم في المستدرک ج ٤ ص ١٢١ في كتاب الأطعمة . وأورده الهندي في كنز العمال ٣ / ٢٠٠ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٧٢٦ .

إسناده : صحيح ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١ ص ٣٢٣ : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات اهـ . قلت واسناد الطبري في تهذيب الآثار صحيح ==

جوعاً يوم القيامة أشبعهم في الدنيا". رواه الطبراني وفيه ضعف، وأخرجه الترمذي (٢) وابن ماجه (٣) من حديث ابن عمر .

(١٧٢٠) أثر عمر رضي الله عنه ألا تتخذ جوارشا ؟ فقال : وما يكون الجوارش ؟ قالوا : هاضوما يهضم الطعام ، فقال : سبحان الله أو يأكل المسلم فوق الشيع (٤) ؟ .

== رجاله ثقات أيضا . وأما اسناد الطبراني فقال الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد جده ص ٣١ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد وفي أحد اسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ا هـ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : فهد بن عوف قال ابن المديني : كذاب ، وعمر بن موسى هالك ، ا هـ .

(١) قلت : هذا في القسم المفقود من المعجم الكبير والله أعلم . وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد جده ص ٣١ وقال : رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد ، وهو ضعيف ، ا هـ .

(٢) السنن ٦٣ / ٤ في صفة القيامة ، باب رقم ١٥ الحديث ٢٥٩٦ .

(٣) السنن ١١١٢ / ٢ في الأطعمة ، باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشيع . هـ الحديث ٣٣٥٠ . من حديث يحيى البكاء ، عن ابن عمر قال : " تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كف عنا جشأك فان أكثرهم شيعا في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة " . ا هـ . وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤ / ٢٥٠ رقم ٤٠٤٩ من حديث عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد عن أيوب بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال : " أقصر من جشائك فان أطول الناس جوعاً يوم القيامة أطولهم شيعاً في الدنيا " ا هـ . وقال : هكذا رواه ابن الميارك منقطعا ، ويروى يحيى البكاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن أبي جحيفة . حكى عن الحسن قال : قال لقمان لابنه : يا بني لا تأكل شيعاً فوق شيع ، فانك ان تنبذه الى الكلب خير لك ، ا هـ . أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠ / ٤١٤ رقم ١٩٥٣٩ وفيه مجهول . اسناده : ضعيف ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن أبي جحيفة . ا هـ . وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، ا هـ . علل الحديث لابن أبي حاتم ٢ / ١٣٩ رقم ١٩١٠ . قلت : العلة فيه يحيى بن مسلم ، المعروف بيحيى البكاء البصري وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته . ويغنى عنه حديث أبي جحيفة المتقدم الصحيح ، وبهذا الشاهد يرتقى الى درجة الصحيح .

(١٧٢٠) (٤ / ١٧٣ .

(٤) هكذا ورد في الاختيار أنه مأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ==

(١٧٢١) حديث " ان نفسك مطيتك فارفق بها ، وليس من الرفق أن يجيعها ويندبها " . [وفي منتقى التبديعي بحديث بن ديزيل عن هشام بن حسان أن رجلا كان من أصحاب علي وأنه قال اتخذ أبو سيطله يقل فيها قليل في ذلك ، فقال : ان نفسى مطيتى فان لم أرفق بها لم تبلغنى] . (٤)

(١٧٢٢) حديث " فان له وجاء " (٥) عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر ،

== وهو المعروف عن ابن عمر ويوجد بياض في "م" لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول ، قلت : وقد أخرجه الامام احمد في الزهد ص ١٨٩ ، والطبرى في تهذيب الآثار ق ٦٥ / ٢ رقم ٢٧٩٩ ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ١٥٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٠٠ . وأورده الذهبى في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٢٢ . — من طريق منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين أن رجلا قال لابن عمر : اجعل لك جوارش قال : وما الجوارش ؟ قال : شئ اذا كظك الطعام فأصبت منه سهل عليك ، فقال ابن عمر : ما شبعنا منذ أربعة اشهر وماذا لك ألا أكون له واجدا ، ولكنى عهدت قوما يشبعون مرة ويجوعون مرة " اهـ . وقوله (اذا كظك الطعام) أى اذا امتلأت منه وأثقلت . أنظر النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٧٧ .

استناده : رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .

(١٧٢١) ٤ / ١٧٣ .

(١) قوله " ان نفسك سقط من "م" والمثبت من الاختيار .

(٢) المطى : جمع مطية ، وهى الناقة التى يركب مطاها : أى ظهرها . أنظر النهاية ٤ / ٣٤٠ ، ولسان العرب ١٥ / ٢٨٦ .

(٣) بعده يوجد بياض في "م"

(٤) قلت هكذا ورد النص في "م" بهذه الصورة التى بين الحاصرتين ويوجد كلمات غير مقروءة كما ترى وقد تعذر على الوقوف على المصدر المذكور لى أقوم بتصحيح النص على وجه الكمال .

(١٧٢٢) ٤ / ١٧٣ .

(٥) وجاء : بكسر الواو وبالمد ، وهو رضى الخصيتين ، وقيل : هو رضى العروق والخصيتين بحالهما ، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء . ومن يفعل به ذلك تنقطع شهوته . أنظر النهاية ٥ / ١٥٢ ، عمدة القارى ١٠ / ١٧٨ .

(٦) الباءة : مهموزا مدودا : الجماع ، وأصله : الموضع الذى يأوى اليه الانسان ، لأن من تزوج امرأة بواها منزلا ، وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله ، أى يستمكن كما يتبوأ من منزله . أنظر النهاية ١ / ١٦٠ ، جامع الأصول ١١ / ٤٢٧ .

وأحسن للفرج ومن لم يستطع ، فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء " . متفق عليه ^(١) .
(١٧٢٣) قوله " فى أكل الميتة ، ولا يجوز الامتناع عنه اذا تعين لاحياء النفس ،
روى ذلك عن مسروق ، وجماعة من العلماء والتابعين ^(٢) " .

(١) رواه البخارى ١١٩ / ٤ فى الصوم ، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة . ١ .
الحديث ١٩٠٥ و ٥٠٦٥ و ٥٠٦٦ ، وسلم ١٠١٨ / ٢ فى أول كتاب النكاح ،
الحديث ٤ - (١٤٠٠) ، ورواه أيضا أبو داود رقم ٢٠٤٦ فى أول كتاب
النكاح ، والترمذى ٢٧٢ / ٢ فى أوائل كتاب النكاح ، الحديث ١٠٨٧ ، والنسائى
١٦٩ / ٤ فى الصوم ، باب فضل الصيام ، وج٦ ص ٥٦ و ٥٧ فى النكاح ، باب
الحث على النكاح ، وابن ماجه ٥٩٢ / ١ فى أول النكاح . الحديث رقم ١٨٤٥ .
اسناده : متفق عليه .

(١٧٢٣) ١٧٤ / ٤ .

(٢) ويعدده يوجد بياض فى "م" لم ينسبه المخج الى أرباب الأصول . قلت : وقد أخرجه
عبد الرزاق فى مصنفه ج . ١ ص ٤١٣ رقم ١٩٥٣٦ من طريق معمر عن الأعشى عن
أبى الضحى عن مسروق قال : من اضطر الى الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، فلم
يأكل ولم يشرب حتى يموت ، دخل النار . ومن طريقه البيهقى فى السنن الكبرى
٣٥٧ / ٩ فى الضحايا ، باب ما يحل من الميتة بالضرورة .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

وأخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه ٣٣٧ / ٨ فى العقيقة ، باب الرجل يضطر الى
الميتة ، من طريق وكيع عن سفيان عن أبى حمزة عن ابراهيم فى المضطر الى
الميتة قال : يأكل ما يقيه .

اسناده : ضعيف فيه أبو حمزة ميمون الأعور وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
وأخرج عبد الرزاق فى المصنف ٤١٣ / ١٠ رقم ١٩٥٣٧ من طريق معمر عن
قتادة بن دعامة قال : يأكل من الميتة ما ييلفه ، ولا يتضلع منها .

اسناده : صحيح . وقال العلامة الحافظ ابن المنذر فى الأشراف على
مذاهب أهل العلم ج ٢ ص ٣٤٥ - ٣٤٧ رقم ١٧٠٥ - ١٧٠٩ فدل قوله تعالى :
" فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه " (سورة البقرة ، الآية ١٧٣) على
اباحة أكل الميتة فى حال الاضطرار ، وعلى أنها انما حرمت عليهم فى غير حال
الاضطرار . فى قوله تعالى " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير " .
الآية (سورة المائدة ، ٣) ودل اجماع أهل العلم على مثل ذلك . واختلفوا فى
قوله " فمن اضطر غير باغ ولا عاد " فقالت طائفة : (غير باغ) فى الميتة ، (ولا عاد)
فى الأكل . رويناه هذا القول عن عباس رضى الله عنهما . وقال الحسن البصرى
يأكل منها بقدر ما يقيه ، وبه قال ابراهيم النخعى ، وبمعناه قال قتادة . =

(١٧٢٤) قوله : " نزل في التفكه [لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم^(١)]. عن ابن عباس : " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، انى اذا أصبت اللحم انتشرت للنساء ، وأخذتني شهوتي ، فحرمت على اللحم ، فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين ، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) " أخرجه الترمذى .^(٣)

== وفى حديث الحسن : ويجزئ من الاضرار غبوق أو صبح . قال أبو عبيد : الصبح الغدا ، والغبوق : العشاء . يقول : فليس لكم أن تجمعوها من الميتة . كذا رواه البيهقي فى السنن الكبرى ٣٥٦/٩ عن أبي عبيد . وأنظر معالم السنن ٢٥٣/٤ . وقد أجمعت الأمة على أن المضطر اذا لم يجد شيئا طاهرا يأكله يجوز له أكل النجاسات كالميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، وما فى معناها . وأن الاجماع على أنه يباح له الأكل بقدر ما يسد رمقه ، ويأمن معه الموت ، ويحرم ما زاد على الشبع وهو قول أبى حنيفة وأصحابه . أنظر ذلك مفصلا فى المصادر التالية معالم السنن ٢٥٤/٤ ، المحلى ١٣٤/٨ - ١٣٨ ، المسألة ١٠٢٥ - ١٠٢٦ ، المجموع شرح المذهب ٣٢/٩ - ٤٤ ، الافصاح لابن هبيرة ٣١٥/٢ و ٣١٦ ، الدر المختار ٣٧٧/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٣١/٢ و ٢٣٢ ، الأم ٣٩٤/٨ . أحكام القرآن للجصاص ج ١ ص ١٦٠ و ١٦١ ، وشرح السنة ٣٤٣/١١ - ٣٤٨ .

(١٧٢٤) ٤ / ١٧٤ .

(١) سورة المائدة ، الآية ٨٧ . وقال ابن عطية فى تفسيره المحرر الوجيز ج ٥ ص ١٣ : (والطيبات) فى هذه الآية : المستلذات ، بدليل اضافتها الى (ما أحل) ، وبقرينة ما ذكر من سبب الآية . قلت : وقد أورد حديث ابن عباس الآتى هنا وغيره فى سبب نزول هذه الآية يطول ذكر ذلك ، ولكن ليس فى شئ من ذلك أنها نزلت فى التفكه كما قال المصنف . وأنظر أحكام القرآن للجصاص ١٠٩/١ ، وتفسير ابن كثير ٨٧/٢ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ٢٧٥/٣ ، وتفسير الخازن والنسفى ج ١ ص ٤٨١ ، وفتح القدير ٧٠/٢ ، وكتاب التسهيل ٣٣٣/١ .

(٢) أى لا تفروطوا فى التشديد على أنفسكم أكثر مما شرع لكم . أنظر المصادر السابقة .

(٣) السنن ٣١٩/٤ فى التفسير ، باب سورة المائدة ، الحديث رقم ٥٠٤١ . ورواه أيضا الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٥٠/١١ ، رقم ١١٩٨١ ، والطبرى فى تفسيره رقم ١٢٣٥٠ . وابن عدى فى الكامل ج ٥ ص ١٨١ فى ترجمة عثمان بن سعد الكاتب .

إسناده : ضعيف ، قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم من غير حديث عثمان بن سعد مرسل ليس فيه ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسل . عثمان بن سعد الكاتب ، أبو بكر البصرى ، ضعيف . =

(١٧٢٥) قوله " واتخاذ ألوان الأطعمة ، ووضع الخبز على المائدة أكثر من الحاجة سرف لأنه صلى الله عليه وسلم عده من أشرار الساعة ، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك " . (١)

(١٧٢٦) حديث " أكرموا الخبز فإنه من بركات السموات والأرض " عن عبد الله بن أم حرام ، قال : " صليت [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم] القبلتين ، وسمعت رسول

== أنظر التهذيب ١١٧/٧ ، والتقريب ٩/٢ . قلت : وقد روى البخاري في صحيحه ٢٧٦/٨ في التفسير ، باب رقم ٩ الحديث ٤٦١٥ و ٥٠٧١ و ٥٠٧٥ ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : " كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء ، فقلنا ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك ، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالشوب ، ثم قرأ (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ما أحل الله لكم) اهـ .

(١٧٢٥) ١٧٤ / ٤ .

(١) وبعده يوجد بياض في "م" لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : وقد أخرجه البيهقي في شعب الايمان . بلفظ " يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك ، أكثر من أكلة كل يوم سرف ، والله لا يحب المسرفين " اهـ . وهو في الترغيب والترهيب ١٤٠ / ٣ في كتاب الطعام وغيره .

إسناده : ضعيف ، أورده الهندي في كنز العمال ٢٦٣/١٥ رقم ٤٠٨٨٥ ونسبه للبيهقي في شعب الايمان ، وقال : ضعفه البيهقي . وقد نوه له برمز (هـ ب وضعه عن عائشة) . وقال الحافظ المنذرى : رواه البيهقي وفيه ابن لهيعة . اهـ . وفي الباب : عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان اللباس ، ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي " اهـ . رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٦/٨ و ١٢٧ رقم ٧٥١٢ و ٧٥١٣ .

إسناده : ضعيف ، وقد نوه السيوطي له بإشارة الضعيف . الجامع الصغير ٣٦/٢ . وسكت عنه المنذرى في الترغيب والترهيب ١٤٢/٣ و ١٤٣ . وقد أخرج الامام أحمد في المسند ١٨٤/١ من حديث سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقر بالسنتها " واسناده صحيح . أنظر المجمع ١١٦/٨ .

(١٧٢٦) ١٧٤ / ٤ .

(٢) اسمه عبد الله بن عمرو ، وقيل ابن كعب ، أي أوى بن أم حرام وقد تقدم ترجمته .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من كشف الأستار ، ومجمع الزوائد .

الله صلى الله عليه وسلم يقول : أكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى أنزل له ^(١) بركات السماء ^(٢) ، وسخر له بركات الأرض ومن تتبع ما سقط من السفرة غفر له " رواه البزار ^(٣) ، والطبراني ^(٤) وفيه ضعف . وعن أبي سكين ^(٥) : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله " . رواه الطبراني ^(٦) ، وفيه خلف بن يحيى ^(٧) قاضى الرأى وهو ضعيف ، وأبو سكين قال ابن المدينى : لا صحبة له .

- (١) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من كشف الأستار ، ومجمع الزوائد .
- (٢) فى "م" "السموات" والتصحيح من مسند البزار ، والمجمع .
- (٣) السفرة : بالضم ، طعام يتخذ للمسافر ، وبه سميت سفرة الجلد ، الذى يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه ، وسمى به ، كما سميت المزادة رواية وغير ذلك . أنظر النهاية ٢ / ٣٧٣ ، ولسان العرب ٤ / ٣٦٨ .
- (٤) المسند (كشف الأستار ٣ / ٣٣٤ رقم ٢٨٧٧) .
- (٥) هو فى الأجزاء المفقود ، وقد أورده الهنذى فى كنز العمال ١٥ / ١٤٥ رقم ٤٠٧٧٧ ونسبه للطبرانى فى الكبير .
- إسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٥ / ٣٤ : رواه البزار والطبرانى ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامى ولم أعرفه ، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامى وهو ضعيف . وقد نوه له السيوطى بإشارة الضعيف . الجامع الصغير ١ / ٥٥ ، وأنظر أيضا كشف الخفاء ١ / ١٧٠ رقم ٥٠٨ . وقال السيوطى فى اللآلى المصنوعة ٢ / ٢١٤ : لا يصح ، قال الغلابى : قال يحيى بن معين : أول هذا الحديث حق وآخره باطل ، قال الفلاس : غيب الملك بن عبد الرحمن الشامى كذاب .
- (٦) أبو سكين ، الحمصى ، قيل اسمه محلم ، مختلف فى صحبته له حديث . / دس .
- التقريب ٢ / ٤٢٩ . وأنظر الاستيعاب ١١ / ٣٠٤ ، الاصابة ١١ / ١٧٣ .
- (٧) المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٣٣٥ رقم ٨٤٠ . وأورده الهنذى فى كنز العمال ١٥ / ٢٤٥ رقم ٤٠٧٧٥ .
- إسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٥ / ٣٤ : رواه الطبرانى وفيه خلف بن يحيى قاضى الرأى وهو ضعيف ، وأبو سكين قال ابن المدينى : لا صحبة له . اهـ . ونوه له السيوطى بعلامة الضعيف . الجامع الصغير ١ / ٥٥ . وأنظر اللآلى المصنوعة ٢ / ٢١٥ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢ / ٢٤٤ .
- (٨) فى "م" "ظن" بدل "خلف بن يحيى" . والصواب اسمه خلف بن يحيى الخراسانى ، قاضى الرأى ، قال أبو حاتم كذاب . أنظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٢ ، والمغنى فى الضعفاء ١ / ٣١٠ ، الميزان ١ / ٦٦٣ ، لسان الميزان ٢ / ٤٠٥ .

(١٧٢٧) حديث " ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاههم الله بالجوع، [ومن اكرام الخبز أن لا ينتظروا الا رام اذا حضر] ولا بين ماجسة^(٢) ، من حديث عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت ، فرأى كسرة ملقاة ، فأخذها فمسحها ثم أكلها ، وقال : يا عائشة أكرمي كريما ، [فإنها ما نفرت] عن قوم قط ، فعادت اليهم^(٣) .
(١٧٢٨) قوله : " ألقي عنها الأذى ثم أكلها " . عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا وقعت اللقمة من يد أحدكم ، فليمسح ما عليها من الأذى ، وليأكلها " رواه مسلم^(٤) ، والترمذي^(٥) ،

(١٧٢٧) ٤ / ١٧٤ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من الاختيار .
(٢) السنن ١١١٢ / ٢ فى الأطعمة ، باب النهى عن القاء الطعام ٥٢ الحديث ٣٣٥٣ .
إسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده الوليد بن محمد ، وهو ضعيف . وقال الحافظ فى التقریب ٣٣٥ / ٢ : أنه متروك . وأنظر التهذيب ١١ / ١٤٨ .
وقال الحافظ الذهبي فى المغنى فى الضعفاء ٣٨٨ / ٢ : ضعفه ، وقال ابن معين : يكذب . اهـ . قلت : أما الشطر الثانى من الحديث فقد أخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٤ ص ١٢٢ فى كتاب الأطعمة . من حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أيضا بلفظ قالت : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز وان من كرامة الخبز أن لا ينتظر به فأكله وأكلنا " اهـ .
إسناده : صحيح قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال : المرفوع منه " أكرموا الخبز " . وبهذا القدر أورده السيوطى فى الجامع الصغير ٥٥ / ١ ، ونسبه للحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، ونوه له بعلامة الصحيح . وأما بالنسبة للشطر الأول منه فيشبه ما روى الاصبهاني فى ترغيبه . عن أبى هريرة بلفظ " أكرموا الخبز ولا تضيعوه ، فإنه ما ضيعه قوم الا ابتلاههم الله بالجوع " اهـ . وقد أورده العجلونى فى كشف الخفاء ١٢٠ / ١ .
وقد أورد الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة ٢١٦ / ٢ عن ابن عباس مرفوعا : " ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاههم الله بالجوع " وقال بعد أن ساقه بسنده : موضوع آفته اسحاق .

(٣) فى "م" " فأما ما يعرب " بدل ما بين الحاصرتين ، والتصحيح من السنن .

(١٧٢٨) ٤ / ١٧٤ .

(٤) الصحيح ١٦٠٦ / ٣ فى الأشربة ، باب استحباب لعق الأصابع والقصة ١٨

الحديث ١٣٣ - ١٣٥ (٢٠٣٣) .

(٥) السنن ١٦٧ / ٣ فى الأطعمة ، باب ما جاء فى اللقمة تسقط ١١ الحديث ١٨٦٢ .

وابن ماجة (١) .

(١٧٢٩) قوله "سنن الطعام : البسمة في أوله والحمدلة في آخره ، فإن نسي البسمة في أوله ، فليقل إذا ذكر : بسم الله على أوله وآخره ، وبجميع ذلك ورد الاثر عن (٣) حذيفة ، قال : "كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا ، حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيضع يده . وانا حضرنا معه مرة طعاما ، فجاءت جارية كأنها تدفع ، فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنما يرفع [فذهب ليضع يده] فأخذ بيده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به ، فأخذت بيده ، والذي نفسى بيده ان يده [مع يدها] (٦)

(١) السنن ١٠٩١/٢ في الأطعمة ، باب اللقمة اذا سقطت ٣ الحديث ٣٢٧٩ . ورواه ايضا الامام احمد في المسند ٣٠١/٣ و ٣١٥ و ٣٣٧ و ٣٦٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٧/٨ في العقيقة ، باب في اللقمة تسقط . والبغوى في شرح السنة ١١/٣١٥ رقم ٢٨٧٦ واللفظ لابن ماجة ولفظ الآخرين نحوه وفيه "ثم ليأكلها" ، ولا يدعها للشيطان .

اسناد : رواه مسلم ، وقال البغوى : هذا حديث صحيح .

(١٧٢٩) ١٧٤ / ٤ .

(٢) في "م" "والحمد لله" والتصحيح من الاختيار .

(٣) في "م" "عن أبي حذيفة" وهذا خطأ ، والصواب "عن حذيفة" وهو ابن اليمان .

(٤) قال الامام النووي : وفي الرواية الأخرى (كأنها تطرد) يعنى لشدة سرعتها فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها .

صحيح مسلم بشرح النووي ١٣ / ١٨٨ .

(٥) زيادة في "م" وفي جامع الأصول ٣٨٤/٧ ، "فذهب ليضع يده في الطعام" . وهذه الزيادة غير موجودة في النسخة المطبوعة .

(٦) كذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة وجامع الأصول أيضا "ان يده في يدي مع يدها" وقال الامام النووي : هكذا هو في معظم الأصول (يدها وفي بعضها (يدها) فهذا

ظاهر والتثنية تعود الى الجارية والأعرابي ، ومعناه أن يده في يد الشيطان مع يد الجارية والأعرابي ، وأما على رواية يدها بالافراد فيعود الضمير على الجارية وقد حكى القاضي عياض أن الوجه التثنية والظاهر أن رواية الافراد أيضا مستقيمة ، فان اثبات يدها لا ينفي يد الأعرابي ، وانما صحت الرواية بالافراد وجب قبولها وتأويلها على ما ذكرناه والله أعلم . صحيح مسلم على شرح

النووي ١٣ / ١٨٩ .

ثم ذكر اسم الله وأكل " أخرجه مسلم ^(١) ، وأبو داود ^(٢) . وعن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم طعاما فليقل باسم الله ، فان نسي [في الأول فليقل في الآخر] ^(٣) باسم الله في أوله وآخره " أخرجه أبو داود ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) . وعن أبي سعيد قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين " رواه أبو داود ^(٧) ، والترمذي ^(٨) ، وابن ماجه ^(٩) .

(١) الصحيح ١٥٩٧/٣ في الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها ١٣

الحديث ١٠٢ (٢٠١٧) .

(٢) السنن رقم ٣٧٦٦ في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف ٤٢٠/١٠ رقم ١٩٥٦٣ وفيه " والذي لا اله غيره ان يده ليع أهديهما في يدي " . والحاكم في المستدرک ١٠٩/٤ .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) كذا في " م " وهو في جامع الأصول ٣٨٤/٧ ، والمخرج نقله منه . وأما في النسخة المطبوعة " فان نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل . . . " بدل ما بين الحاصرتين .

(٤) السنن رقم ٣٧٦٧ في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام .

(٥) السنن ١٩٠/٣ في أواخر كتاب الأطعمة ، الحديث رقم ١٩٢٠ .

(٦) السنن ١٠٨٦/٢ في الأطعمة ، باب التسمية عند الطعام ٧ الحديث ٣٢٦٤ .

ورواه أيضا الامام أحمد في المسند ٢٠٨/٦ ، وابن حبان موارد الظمان ص ٣٢٦

رقم ١٣٤١ ، والبغوي في شرح السنة ٢٧٦/١١ رقم ٢٨٢٦ .

إسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأقره الذهبي .

(٧) السنن رقم ٣٨٥٠ في أواخر كتاب الأطعمة .

(٨) السنن ١٧٠/٥ في الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٧ الحديث ٣٥٢٢ .

(٩) السنن ١٠٩٢/٢ في الأطعمة ، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ١٦ الحديث ٣٢٨٣ .

ورواه أيضا ابن أبي شيبة ٣٠٩/٨ في العقيقة ، باب في التسمية على الطعام . والامام

أحمد في المسند ٩٨/٣ ، والبغوي في شرح السنة ٢٧٩/١١ رقم ٢٨٢٩ .

إسناده : ضعيف ، فيه اسماعيل بن رياح السلمي وهو مجهول ، وحجاج بن أرطاة

النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس . قال الامام البغوي : واسماعيل بن

رياح بن عبيدة يروى عن أبيه ، وهذا الحديث منقطع ، وروى هذا الحديث حفص بن

غياث ، وأبو خالد الأحمر عن حجاج بن أرطاة ، عن رياح بن عبيدة ، فقال حفص

عن ابن أخي أبي سعيد ، وقال أبو خالد : عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد . اهـ . =

(١) وعن معاذ بن أنس^(٢)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ". أخرجه أبو داود^(٤) ، والترمذى^(٥) ، وابن ماجه^(٦) .

== وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ١٨٩/٨ : أخرجه أيضا النسائى وذكره البخارى فى تاريخه الكبير ، وساق اختلاف الرواة فيه ، وقد سكت عنه أبو داود ، والمنذرى وفى اسناده اسماعيل بن رباح السلمى وهو مجهول . وقال الحافظ فى التقريب ٦٩/١ : اسماعيل بن رباح السلمى مجهول .

(١) سقط من "م" والمثبت منى لرفع الالتباس .

(٢) هو معاذ بن أنس الجهنى ، الأنصارى ، صحابى ، نزل مصر ، وبقي الى خلافة عبد الملك . / بخ د ت ق . التقريب ٢٥٥/٢ . وأنظر الاستيعاب ١٠٤/١ ، أسد الغابة ٣٧٥/٤ ، الاصابة ٢١٨/٩ .

(٣) سقط من "م" والمثبت من السنن .

(٤) السنن رقم ٤٠٢٣ فى أول كتاب اللباس .

(٥) السنن ١٧١/٥ فى الدعوات ، باب ما يقول اذا فرغ من الطعام ٥٧ . الحديث ٣٥٢٣ .

(٦) السنن ١٠٩٣/٢ فى الأطعمة ، باب ما يقال اذا فرغ من الطعام ١٦ الحديث ٣٢٨٥ ، ورواه أيضا الامام أحمد فى المسند ٤٣٩/٣ . والطبرانى فى المعجم الكبير ج ٢٠ ص ١٨١ رقم ٣٨٩ ، والحاكم فى المستدرک ج ١ ص ٥٧ . وأعادته فى ج ٤ ص ١٩٢ فى كتاب اللباس ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم ٤٦١ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/١/٣٦٠ و ٣٦١ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وقال المنذرى : وسهل ابن معاذ : مصرى ضعيف ، والراوى عنه : أبو مرحوم : عبد الرحيم بن ميمون : مصرى أيضا ، لا يحتج به . مختصر سنن أبى داود ٢٢/٦ رقم ٣٨٦٤ . وقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبى بقوله : أبو مرحوم ضعيف . وقال فى المغنى فى الضعفاء ٥٥٤/١ : ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وأنظر الجرح والتعديل ٣٣٨/٥ . وقال الحافظ فى التقريب ٥٠٥/١ : صدوق زاهد . وأما سهل بن معاذ بن أنس الجهنى قال الحافظ : لا بأس به . التقريب ٣٣٧/١ . قلت : وبعد هذا الاستعراض ، الحديث حسن . طالما أن الحفاظ لم يتفقوا على تضعيفهما (أى سهل بن معاذ وأبا مرحوم) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١٧٣٠) حديث " ان الله يرضى من عبده المؤمن اذا قدم اليه الطعام أن يسمى الله في أوله ويحمده في آخره " . أخرجه مسلم ^(١) ، والترمذى ^(٢) ، من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ^(٣) ، فيحمد عليها ويشرب الشرية فيحمده عليها " .
(١٧٣١) حديث " الوضوء ^(٤) قبل الطعام ينفي الفقر ، ويغنيه عن اللطم ^(٥) " .

١٧٣٠ (١٧٣٠) ١٧٤ / ٤ .

(١) الصحيح ٢٠٩٥ / ٤ في الذكر والدعاء ، باب استحباب حمد الله تعالى بعد

الأكل والشرب ٢٤ الحديث ٨٩ (٢٧٣٤) .

(٢) السنن ١٧٢ / ٣ في الأطعمة ، باب في الحمد على الطعام اذا فرغ منه ١٨

الحديث ١٨٢٦ ، ورواه أيضا الامام أحمد في المسند ١١٧ / ٣ ، وابن أبي شيبة

في المصنف ٢٠٧ / ٨ في العقيقة ، باب في التسمية على الطعام ، والبغوى ففى

شرح السنة ج ١١ ص ٢٨٠ رقم ٢٨٣١ .

إسناده : رواه مسلم ، قال الترمذى : هذا حديث حسن . وقال البغوى : هذا

حديث صحيح .

(٣) الأكلة : بفتح الهمزة ، المرة الواحدة من الأكل ، وقيل بضم الهمزة وهى اللقمة .

راجع الترغيب والترهيب ١٤٨ / ٣ .

١٧٣١ (١٧٣١) ١٧٥ / ٤ .

(٤) والمراد بالوضوء غسل اليدين فقط ، ومذهب الحنفية ما قال فى الدر المختار :

وسنة الأكل بالبسملة أوله والحمد لله آخره ، وغسل اليدين قبله وبعده ، قال

الحافظ المنذرى : وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام ، قال البيهقى :

وكذلك مالك بن أنس كرهه ، وكذلك صاحبنا الشافعى استحبه تركه ، واحتج

بالحديث ، يعنى حديث ابن عباس قال : " كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم

، فأتى الخلاء ، ثم أنه رجع ، فأتى الطعام ، فقيل : ألا تتوضأ ؟ قال : لم أصل

فأتوضأ " ١ هـ . رواه مسلم فى صحيحه ٢٨٣ / ١ فى الحيض ، باب رقم ٣١ الحديث

١١٨-١٢١ (٣٧٤) . وأبو داود رقم الحديث ٣٧٦٠ ، والترمذى ١٨٥ / ٣

فى الأطعمة ، باب رقم ٣٩ الحديث ١٩٠٨ . وأنظر الترغيب والترهيب ١٥١ / ٣

، وبذل المجهود ٩٠ / ١٦ ، وعون المعبود ٢٣٣ / ١ .

(٥) اللطم : قيل : من صفار الذنوب ، وقيل : اللطم : مقاربة المعصية من غير

إيقاع الفعل . وقيل : اللطم : طرف من الجنون يلم بالإنسان : أى يقرب منه

ويعتريه . قلت : ولعل المراد هنا الأخير بدليل أن فى تكملة الحديث فيه " وبعده

ينفى اللطم ويصح البصر " أنظر الصحاح ٢٠٣٢ / ٥ ، والنهاية ٢٧٢ / ٤ .

أخرجه القاضي في مسند الشهاب ، من حديث موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، متصلاً مرفوعاً . وعن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "الوضوء قبل الطعام وبعده مما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين" رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف . وعن سلمان قال : "قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بركة الطعام الوضوء قبله وبعده " رواه أبو داود ، والترمذي .

(١) ج ١ ص ٢٠٥ رقم ٣١٠ وأورده الصغاني في الدر المنثور ٢١ . والعجلوني في

كشف الخفاء ٣٣٦/٢ ، والذهبي في الميزان ٢٠٢/٤ .

إسناده : قال الصغاني : موضوع ، وقال الذهبي : إسناده مظلم .

(٢) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن الهاشمي

المعروف بالكاظم ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ٢٨٣ وله ٥٥ سنة

وحدشته قليل جداً . / ت ق . أنظر الميزان ٢٠١/٤ ، تهذيب التهذيب

٣٣٩/١٠ ، التقريب ٢ / ٢٨٢ .

(٣) سقط من " م " .

(٤) مجمع البحرين ٣٨٣ . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤/٥ ، والهندي في

كنز العمال ٢٤٢/١٥ رقم ٤٠٧٦١ .

إسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعد وهو

متروك . وأنظر الضعفاء الصغير ص ١١٥ ، الميزان ٢٧٥/٤ .

(٥) السنن رقم ٣٧٦١ في الأطعمة ، باب في غسل اليد قبل الطعام .

(٦) السنن ١٨٤/٣ في الأطعمة ، باب الوضوء قبل الطعام وبعده ٣٨ الحديث

٩٠٧ . ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٤٤١/٥ ، والطيالسي (المنحة

المعبود) ٣٣١/١ رقم ١٧٦٤ ، والبغوي في شرح السنة ٢٨٢/١١ رقم

٢٨٣٣ ، والحاكم في المستدرک ١٠٦/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى

٢٧٦/٧ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٣/٢ رقم ١٠٨٠ .

إسناده : فقد ضعفه أبو داود ، والترمذي ، والذهبي في تلخيصه ، والعراقي

في تخريج الإحياء ٣/٢ ، وقال ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل : هو حديث

منكر ما حدث به غير قيس بن الربيع وكان كثير الخطأ في الحديث ، وقال يحيى :

ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وكان الثوري يكره غسل اليد عند الطعام لأنه من

دأب الأعاجم . ١ هـ . وقال في شرح السنة ٢٨٣/١١ : قال يحيى بن سعيد :

كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام ، وكان يكره أن يوضع الرغيف تحت

القصة . ١ هـ . وقال الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ١٥٠ / ٣ : =

(١٧٣٢) حديث " من اتخذ أواني بيته خزفاً زارته الملائكة ^(١) .

(١٧٣٣) حديث " أجوع يوماً وأشبع يوماً " عن أبي أمامة : " أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : عرض على ربي ليجعل لى بطحا مكة ذهباً ، فقلت لا يارب ، ولكن ^(٣) أشبع يوماً وأجوع يوماً ، فاذا جعت تضرعت اليك وذكرك ، واذا شبعتم حمدتك ^(٤) وشكركم . أخرجه الترمذى ^(٥) .

(١٧٣٤) حديث " ما آمن بالله من بات شعبان وجاره الى جنبه طاوياً ^(٦) . وللبيزار من ^(٧)

== قيس بن الربيع صدوق ، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن .

وقال الحافظ فى التقريب ١٢٨/٢ : صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما

ليس من حديثه فحدث به . اهـ . وياق رجاله ثقات .

(١٧٣٢) ١٧٥ / ٤ .

(١) الخزف : ما عمل من الطين وشوى بالنار فصار فخاراً . لسان العرب ٦٧/٩ .

(٢) وبعده يوجد بياض فى "م" لم ينسبه المخرج . قلت : ولم أقف عليه أيضاً والله أعلم .

(١٧٣٣) ١٧٥ / ٤ .

(٣) فى "م" "أجوع" بدل "أشبع" والتصحيح من السنن .

(٤) فى "م" "أشبع" والتصحيح من السنن .

(٥) السنن ٦/٤ فى الزهد ، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه ٢٢ الحديث ٢٤٥١ .

والامام أحمد أيضاً فى مسنده ٢٥٤/٥ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٢٤٤/٨

رقم ٧٨٣٥ . من طرق عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم

أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة رضى الله عنه .

إسناده : ضعيف ، فيه عبيد الله بن زحر وهو صدوق يخطئ . كما فى التقريب

١/٥٣٣ . وأنظر التهذيب ١٢/٧ . وعلى بن يزيد بن أبى زياد الألهانى ، وهو

ضعيف . كما فى المغنى فى الضعفاء ٢٨/٢ ، والتقريب ٤٦/٢ ، والتهذيب

٧/٣٩٦ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن .

(١٧٣٤) ١٧٥ / ٤ .

(٦) يقال : طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاوياً . أى خالى البطن جائع لم يأكل .

أنظر النهاية ٣/١٤٦ . فى "م" "طاوياً" وهو خطأ والتصويب من الاختيار .

(٧) المسند (كشف الأستار ١/٧٦ رقم ١١٩) ، ورواه أيضاً الطبرانى فى المعجم

الكبير ج ١ ص ٢٣٢ رقم ٧٥١ وهذا لفظه ، وأما لفظ البيزار أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : " ليس المؤمن الذى يبيت شعبان وجاره طاوياً " اهـ . والمخرج رحمه

الله نسبته للبيزار ونقل سياق الطبرانى . لأنه نقله من المجمع ولم يدر أنه أورد لفظ

الطبرانى . وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/٣٠٦ .

== ==

حديث أنس : " ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به " . وللحاكم^(١) والطحاوي^(٢) ، عن عائشة رضى الله عنها : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس المؤمن الذي يبيت شبعانا ، وجاره جائع الى جنبه " وفي سند الحاكم ضعف . (١٧٣٥) حديث " أيما رجل مات ضياعا بين أقوام أغنيا " فقد برئت منهم ذمة الله^(٣)

== اسناده : حسن ، قال الهيثم في مجمع الزوائد ١٦٧/٨ : رواه الطبراني نسي والبزار ، واسناد البزار حسن . وقال المنذرى : اسناده حسن . الترغيب والترهيب ٣٥٨/٣ ، ونوه له السيوطى أيضا بإشارة الحسن . الجامع الصغير ١٤١/٢ . وأعله ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٣٧/٢ رقم ٨٧٣ بقوله : كان الأثرم يروى هذا عن همام وأبى هلال ، وقال أبو حاتم الرازى : هو منكر الحديث . اهـ . (١) المستدرک ج ٢ ص ١٢ فى كتاب البيوع .

(٢) وقد عزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣٥٨/٣ . للحاكم فقط .

اسناده : ضعيف ، وسكت عنه الحاكم ، وقد تعقبه الذهبى بقوله : عبد العزيز ابن يحيى ليس بقوى . وقال فى المغنى فى الضعفاء ٥٦٦/١ : كذبه ابراهيم ابن المنذر ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق وأما الحاكم فقال : صدوق لم يتهم فى روايته عن مالك . وأنظر التهذيب ٣٦٣/٦ . قلت : هو حسن بالشواهد يشهد له حديث أنس المتقدم قريبا ، وله شاهد آخر من حديث ابن عباس ولفظه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع الى جنبه " اهـ . رواه البخارى فى الأدب (فضل الله الصمد ٢١١/١ رقم ١١٢) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ١٥٤/١٢ رقم ١٢٧٤١ ، وابن أبى شيبه فى المصنف ٢٤/١١ فى الايمان والرؤيا ، باب رقم ١٨٣٤ ، والحاكم فى المستدرک ١٦٧/٤ فى كتاب البر والصلة ، وابن أبى حاتم فى العلل ٣٢٩/٢ رقم ٢٥٠٧ .

اسناده : حسن ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وقال فى المجمع ١٦٧/٨ : رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات . وكذا قال المنذرى فى الترغيب ٣٥٨/٣ ونوه له السيوطى بعلامة الصحيح الجامع الصغير ١٣٥/٢ .

(١٧٣٥) ١٧٥ / ٤ .

(٣) أى هلك فقيرا ، الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر . ومنه حديث " تعين ضائعا " أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حالٍ قصر عن القيام بها . أنظر النهاية ١٠٧/٣ ، والصاح ١٢٥٢/٣ .

وذمة رسوله " . وللحاكم من حديث ابن عمر رفعه : " وأيما أهل عرصة أصبح^(٢) فيهم امرئ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله " وفيه ضعيف ، ورواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى^(٤) ، والبزار^(٥) ، والحاثر بن أبي أسامة^(٦) ، وبعض أسانيدهم جيدة .
(١٧٣٦) حديث " السؤال آخر كسب العبد " أخرجه مسدد^(٧) ، وأبو يعلى^(٨) ، والحاثر بن أبي أسامة^(٩) في مسانيدهم من كلام قيس بن^(١٠)

- (١) المستدرک ج ٢ ص ١١ و ١٢ في کتاب البيوع .
(٢) عرصة ، وجمعها العرصات : وهو كل موضع واسع لا بناء فيه . أنظر
النهاية ٢٠٨ / ٣ ، ومثال الطالب ص ١٤١ و ٥١٨ .
(٣) المسند ٣٣ / ٢ .
(٤) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٢٦٢ / ٤ . وأبو نعيم في الحلية ١٠١ / ٦ .
(٥) المسند (كشف الأستار ١٠٦ / ٢ رقم ١٣١١) .
(٦) ورواه أيضا ابن أبي شيبة ١٠٤ / ٦ في البيوع والأقضية ، باب في احتكار الطعام
وأول الحديث : " من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله
منه ، وأيما أهل عرصة . . . الخ . " .
أسناده : ضعيف ، قال في المجمع ١٠٠ / ٤ : فيه أبو بشر الملوكي ضعفه
ابن معين . وقال أبو حاتم : هذا حديث منكرو أبو بشر لا أعرفه . اهـ . علل
الحديث ٣٩٢ / ١ رقم ١١٧٤ . وفيه أيضا أصبغ بن زيد وكثير بن مرة ، والأول
مختلف فيه والثاني قال ابن حزم انه مجهول وقال غيره : معروف . أنظر
نصب الراية ٢٦٢ / ٤ ، والمجموع شرح المذهب ٦١ / ١٢ .
(١٧٣٦) ١٧٥ / ٤ .
(٧) ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف ٩٥ / ١١ رقم ٢٠٠٢٤ .
(٨) المسند (وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ج ١ ص ٢٤٦ رقم ٨٥١) .
(٩) المسند ج ١ ص ٢٣٣ ، ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ٦١ / ٥ .
(١٠) وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ج ١ ص ٢٤٦ رقم ٨٥٠ و ٨٥١ ، ج ٢
ص ٣٧٣ رقم ٢٥٠٢ و ٢٥٠٣ . وتعام لفظه كما في مصنف عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن قتادة ، قال : أوصي قيس بن عاصم بنيه ، فقال : عليكم بجمع هذا
المال واصطناعه ، فانه منبهة للكریم ، ويستغنى به عن اللئيم ، اذا أنا مت
فسودوا أكبركم ، فان القوم اذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم ، واذا سودوا
أصغرهم أزرى ذلك بأحسابهم ، واياكم والمساءلة فانها آخر كسب المرء ، اذا أنا
مت فغيبوا قبري من بكر بن وائل ، فاني كنت أنا وشهم في الجاهلية . اهـ . =

(١) المنقرى رضى الله عنه فى وصيته بلفظ " واياكم والمسالمة فانها آخر كسب الرجل " وفى لفظ " آخر كسب " .

/ (١٧٣٧) حديث " هل عندك شئ فأكله " . وعن أم هانئ ، قالت : ٢/٢٠٣
 " دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل عندكم من شئ ؟ قلت : لا ، الا
 كسرة يابسة وخُلٌّ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قربه فما أقفريت من
 آدم فيه خل " . أخرجه الترمذى (٤) .

== اسناده : حسن ، وقد أورده ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٨٤/٩ رقم ت
 ١٢٤٠ وقال : روى عن قيس بن عاصم ، الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ،
 وابنه حكيم بن قيس . وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف
 ابن الشخير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه ، أنه أوصى عند موته
 ... الخ . ١ هـ . وبه أخرجه الإمام أحمد . وقال الحافظ بعد ما أورده
 أسانيد : وهى نافعة (يعنى الوصية) . الاصابة ١٩٨/٨ و ١٩٩ رقم
 ت ٧١٨٨ . قلت : أما اسناد عبد الرزاق فمنقطع .

(١) فى "م" " قبية بن عاجم " وهو خطأ ، والصواب قيس بن عاصم بن سنان بن خالد
 المنقرى ، صحابى مشهور بالحلم ، نزل البصرة ، وكان قد حرم الخمر فى الجاهلية
 ، كان عاقلا حليما يقتدى به / يخ د ت س . أنظر الاستيعاب ١٨٠/٩ ، أسد
 الغابة ٢١٩/٤ ، الاصابة ١٩٧/٨ ، التقريب ١٢٩/٢ .

(٢) المنقرى : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفى آخرها راء - هذه النسبة
 الى منقر بن عبيد بن مقاعس . اللباب ٢٦٤/٣ .

(١٧٣٧) ٤ / ١٧٦ .

(٣) أى ما خلا من الادم ولا عدم أهله الأدم ، والقفار : الطعام بلا آدم . وأقفر
 الرجل : اذا أكل الخبز وحده ، من القفر والقفار ، وهى الأرض الخالية التى لا ماء
 بها . أنظر النهاية ٨٩/٤ .

(٤) السنن ١٨٢/٣ فى الأطعمة ، باب ما جاء فى الخل ٣٤ الحديث ١٩٠٣ من
 طريق أبى كريب ، عن أبى بكر بن عياش ، عن حمزة الشمالى عن الشعبي ، عن
 أم هانئ بنت أبى طالب رضى الله عنها .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو حمزة الشمالى واسمه ثابت بن أبى صفية ، وهو
 ضعيف ، التقريب ١١٦/١ ، وقد مضت ترجمته . قال الترمذى : حسن غريب من
 هذا الوجه لا نعرفه من حديث أم هانئ الا من هذا الوجه . وقال فى غلله
 الكبير ٦٨٠/٢ فى الأطعمة ، باب رقم ٣٣٠ : سألت محمدا عن هذا الحديث
 ، فقال : لا أعرف للشعبي سمعا من أم هانئ . قلت : وهو منقطع أيضا .

وأخرج الطيالسى ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ذات يوم فقال : " أعندك شئ " ؟ ... الحديث .

(١٧٣٨) حديث " من سأل الناس وهو غنى عما يسأل جاء يوم القيامة ومسأله خدوش أو خموش أو كدوح ^(٢) في وجهه " أخرجه الخمسة ^(٤) ، من حديث ابن مسعود ^(٥) بلفظ " خدوش أو كدوح " ^(٦) .

(١) المسند (منحة المعبود ٣٦/٢ رقم ٢٠٤١) . من حديث عبد الله بن طهفة الغفارى ، وهو حديث طويل وفيه قصة آداب الضيافة .

اسناده : حسن ، الحارث بن عبد الرحمن القرشى العامرى صدوق . كما فى التقريب ١٤٢/١ ، التهذيب ١٤٨/٢ ، وباقى رجاله ثقات . قلت : ويشهد له ما روى مسلم فى صحيحه ٨٠٨/٢ فى الصيام ، باب رقم ٣٢ الحديث ١٦٩ و ١٧٠ (١١٥٤) ، والترمذى ١١٨/٢ فى الصوم ، باب ما جاء فى افطار الصائم المتطوع ٣٤ الحديث ٧٢٩ ، وأبو داود رقم ٢٤٥٥ فى الصوم ، باب النية فى الصيام ، والنسائى ١٩٣/٤ - ١٩٥ فى الصيام ، باب النية فى الصيام . من حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : " يا عائشة هل عندكم شئ " ؟ قالت ، فقلت : يا رسول الله ما عندنا شئ " ، قال : فانى صائم ... الحديث " وفيه قصة .

اسناده : رواه مسلم ، قال الترمذى : هذا حديث حسن .

(١٧٣٨) ١٧٦ / ٤ .

(٢) خدش الجلد : قشره بعود أو نحوه ، والخدوش جمعه ، لأنه سمي به الأثروان كان مصدرا . النهاية ١٤/٢ .

(٣) أى خدوش . النهاية ٨٠/٢ .

(٤) الكدوح : الخدوش . النهاية ١٥٥/٤ .

(٥) رواه أبو داود رقم ١٦٢٦ فى الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الفنى .

والترمذى ٨٠/٢ فى الزكاة ، باب من تحل له الزكاة ٢٢ الحديث ٦٤٥ .

والنسائى ٩٧/٥ فى الزكاة ، باب حد الفنى ، وابن ماجه ٥٨٩/١ فى

الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ٢٦ الحديث ١٨٤٠ ، والدارمى ٣٨٦/١

، فى الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ، والامام أحمد ٤٤١/١ .

(٦) فى "م" "كدوش" بدل "كدوح" والتصويب من السنن . ولفظهم "من سأل

الناس ، وله ما يفنيه ، جاء يوم القيامة ومسأله فى وجهه خموش - أو خدوش

، أو كدوح - قيل : يا رسول الله ، وما يفنيه ؟ قال : خمسون درهما ،

أو قيمتها من الذهب " ا هـ .

وعند ابن أبي شيبه بلفظ "كدوشا" (٢) وقد تقدم في الزكاة (٣).
(١٧٣٩) [حديث : لا يحل للمسلم أن يذل نفسه] (٤).

(١) المصنف ١٨٠/٣ في الزكاة، باب من قال لا تحل له الصدقة إذا ملك خمسين درهما . .

إسناده : قال الترمذى : حديث حسن ، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث . وحكيم بن جبير الكوفي ضعيف كما في التقريب ١/١٩٣ ، لكن تابعه زبيد بن الحارث وقد نقله الترمذى ، عن سفيان وهو ثقة ، فالإسناد صحيح . وأنظر المستدرک ١/٤٠٧ ، وسنن الدارقطني ٢/١٢١ و ١٢٢ . ومختصر سنن أبي داود ٢/٢٢٦ و ٢٢٧ رقم ١٥٥٩ .

(٢) في "م" "كدوح" بدل "كدوشا" والتصحيح من المصنف . والكدش : الخدش ، يقال : كدشه إذا خدشه . لسان العرب ٦/٣٣٩ .

(٣) أنظر الحديث رقم (٥٤٣ و ٥٥١ و ٥٥٢) .

(١٧٣٩) ٤ / ١٧٦ .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط الحديث بكامله في "م" والمثبت من الاختيار . قلت : وقد روى الترمذى ٣/٣٥٦ في الفتن ، باب رقم ٥٨ الحديث ٢٣٥٥ وابن ماجه ٢/١٣٣١ في الفتن ، باب رقم ٢١ الحديث ٤٠١٦ . والامام أحمد ٥/٤٠٥ ، والبيهقى في شرح السنة ١٣/١٧٩ رقم ٣٦٠١ . والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٥١ و ٥٢ رقم ٨٦٦ و ٨٦٧ . من حديث حذيفة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : " لا ينهى للمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا : يا رسول الله وكيف يذل نفسه ؟ قال : أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق "أهـ" من طريق على بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عنه به .

إسناده : ضعيف ، فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . التقريب ٢/٣٧ وقد مضت ترجمته . قال أبو حاتم : حديث منكر ، وقد زاد في الإسناد جندبا وليس بمحفوظ حدثنا أبو سلمة ، عن حماد وليس فيه جندب . علل الحديث لابن ^{أبي} حاتم ٢/١٣٨ و ٣٠٦ رقم ١٩٠٧ و ٣٤٢٨ وقال الترمذى : حسن غريب . ولكن له شاهد عند الطبرانى في المعجم الكبير ١٢/٤٠٩ رقم ١٣٥٠٧ . من حديث ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ حديث حذيفة رضى الله عنه سواء . وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ويتقوى به حديث حذيفة والله أعلم . وقد صححه الحافظ ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٧٠ ، والهيثمى في مجمع الزوائد ٧/٢٧٤ .

(١٧٤٠) حديث " ينادى يوم القيامة ليقيم بغض الله ، فيقوم سؤال المساجد^(١) .
 (١٧٤١) قوله " فقد روى أنهم كانوا يسألون في المسجد على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى روى أن علياً تصدق بخاتمه في الصلاة فمدحه الله
 تعالى بقوله : (ويؤتون الزكاة وهم راكعون)^(٢) " رواه عبد الرزاق^(٣) ، وابن جرير^(٤) ،
 وابن أبي حاتم^(٥) ، وابن مردويه^(٦) ، بلفظ " تصدق على خاتمه وهو راكع ،
 (١٧٤٠) ١٧٦ / ٤ .

(١) ويعدده يوجد بياض في "م" لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . وقد أخرجه
 ابن حبان في المجروحين ج ١ ص ٢١٦ في ترجمة جعفر بن أبان المصري ،
 وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٤١٥ رقم ٦٩٧ . وأورده الذهبي في
 ميزان الاعتدال ١ / ٤٠٠ . من حديث ابن عمر رضى الله عنه عن النبى
 صلى الله عليه وسلم قال : " ينادى مناد يوم القيامة أين بغضا الله ؟ فيقوم
 سؤال المساجد " ١ هـ .

اسناده : ضعيف ، قال ابن حبان : جعفر بن أبان كذاب ، وقال الحاكم :
 ضعيف كما في الميزان ١ / ٤٠٠ . وقال الكنانى في تنزيه الشريعة المرفوعة عن
 الأخبار الشنيعة الموضوعة ج ٢ ص ١٤٣ : وفيه جعفر بن أبان وهو وضعه
 كما قال ابن الجوزي في الواهيات ، وجاء من حديث أنس أخرجه الديلمى قلت :
 لم يبين علته وفيه من لم أعرفهم فكأن أحدهم سرقه من جعفر بن أبان وركب
 له اسنادا ، والله أعلم .

(١٧٤١) ١٧٦ / ٤ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٥٥ .

(٣) وقد أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٧١ من طريقه .

(٤) أنظر تفسير ابن جرير الطبرى ج ١٠ ص ٤٢٤ - ٤٢٦ رقم ١٢٢٠٧ - ١٢٢١٤ .

(٥) أنظر فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥٣ .

(٦) أنظر الجامع لأحكام القرآن ج ٦ / ٢٢١ - ٢٢٢ ، وكتاب التسهيل ١ / ٣٢٥ .

وتفسير الخازن ، والنسفى ج ١ ص ٤٦٨ و ٤٦٩ وحاشية الشهاب على
 البيضاوى ٣ / ٢٥٦ و ٢٥٧ . والمحرر الوجيز ٤ / ٣٨٩ - ٤٩٣ . بأسانيد
 عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحافظ ابن كثير بعد أن أورد طريقه :
 وليس يصح شئ منها (أى فى سبب نزول الآية) بالكلية لضعف أسانيدها
 وجهالة رجالها . وقال فى تفسيرها : أن هذه الآيات كلها نزلت فى عبادة بن
 الصامت رضى الله عنه حين تبرأ من حلف اليهود ورضى بولاية الله ورسوله
 والمؤمنين . ولهذا قال تعالى بعد هذا كله : " ومن يتول الله ورسوله والذين
 آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون " . وقيل هى عامة ، وهو قول الجمهور ،
 وقال العلامة ابن عطية فى المحرر الوجيز : والصحيح تأويل الجمهور والله أعلم .

فنزلت (انما وليكم الله) الى قوله (ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وفي طريقه مقال .
 (١٧٤٢) حديث " أولم ولو بشاة " . عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع زعفران فقال مهيم ^(٤) قال : تزوجت امرأة من الأنصار ، قال : ما أصدقتها ؟ فقال وزن نواة ^(٥) من ذهب ، فقال : بارك الله لك ، أولم ولو بشاة " متفق عليه ^(٦) .
 (١٧٤٣) حديث " من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله " أخرجه مسلم ^(٧) من

(١) في " م " " وتأتون " والصواب كما صححته .

(١٧٤٢) ١٧٦ / ٤ .

(٢) " الوليمة " : وهي الطعام الذي يصنع عند العرس النهاية ٢٢٦ / ٥ ، وجامع الأصول ١٣ / ٧ .

(٣) أى أثر الطبيب ، والردع بمهمات مفتوح الأول ساكن الثاني . عون المعبود ١٣٩ / ٦ .

(٤) أى ما شأنك أو ما هذا ، وهي كلمة استفهام مبنية على السكون . أنظر المرجع السابق ، وبذل المجهود ١٠ / ١٢٥ .

(٥) قال الخطابي : النواة : اسم لقدر معروف عندهم ، فسروها بخمسة دراهم من ذهب ، وهو اسم معروف لمقدار معلوم . قال القاضى : كذا فسرها أكثر العلماء . أنظر معالم السنن ٣ / ٢١٠ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ٩ / ٢١٦ .

(٦) رواه البخارى ٤ / ٢٨٨ فى أوائل كتاب البيوع ، الحديث رقم ٢٠٤٩ و ٢٢٩٣ و ٣٧٨١ و ٣٩٣٧ و ٥٠٧٢ و ٥١٤٨ و ٥١٥٣ و ٥١٥٥ و ٥١٦٧ و ٦٠٨٢ و ٦٣٨٦ . ومسلم ٢ / ١٠٤٢ فى النكاح ، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن ١٣ الحديث ٧٩ - ٨٣ (١٤٢٧) ، ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ٢ / ٥٤٥ فى النكاح ، باب ما جاء فى الوليمة ، وأبو داود رقم ٢١٠٩ فى النكاح ، باب قلة المهر ، والترمذى ٢ / ٢٧٧ فى النكاح ، باب ما جاء فى الوليمة ١٠ الحديث ١١٠٠ . وقال : حسن صحيح ، والنسائى ٦ / ١١٩ و ١٢٠ فى النكاح ، باب التزويج على نواة من ذهب .

اسناده : متفق عليه .

(١٧٤٣) ١٧٦ / ٤ .

(٧) الصحيح ٢ / ١٠٥٥ فى النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعى الى دعوته ١٦ الحديث ١٠٧ - ١١٠ (١٤٣٢) . ورواه أيضا البخارى ٩ / ٢٤٤ فى النكاح ، باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ٧٢ الحديث ٥١٧٧ . وأبو داود رقم ٣٧٤٢ فى أوائل كتاب الأطعمة ، والامام مالك فى الموطأ ٢ / ٥٤٦ فى النكاح =

حديث أبي هريرة . وروى أبو داود^(١) ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها ، فان كان مفطرا فليطعم ، وان كان صائما فليدع^(٢) " واتفقا عليه الى قوله : " فان كان الحديث " . وعن أبي هريرة^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دعى أحدكم فليجب ، فان كان صائما فليصل^(٤) ، وان كان مفطرا فليطعم^(٥) " .

== باب ما جاء في الوليمة . مرفوعا من حديث أبي هريرة وتام لفظه " شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى لها الأغنياً ويترك الفقراء ، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله " . اهـ . وهذا لفظ الجميع .

اسناده : متفق عليه .

(١) السنن رقم ٣٧٣٦ و ٣٧٣٧ فى أول كتاب الأطعمة .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . ولذا سكنت عنه المنذرى فى مختصره ٢٨٩/٥

، والحافظ فى فتح البارى ٢٤٧/٩ فى النكاح ، باب رقم ٧٤ .

(٢) رواه البخارى ٢٤٠/٩ فى النكاح ، باب حق اجابة الوليمة والدعوة ٧١ الحديث ٥١٧٣ و ٥١٧٩ ، ومسلم ١٠٥٢/٢ فى النكاح ، باب الأمر باجابة الداعى الى دعوة ١٦ الحديث ٩٦ - ١٠٤ (١٤٢٩) . بلفظ " اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها " . اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(٣) فى " م " " عن جابر " بدل " عن أبي هريرة " وهذا خطأ والصواب كما أثبت . وقد عزاه أيضا الحافظ المزي للنسائى (الكبرى ، فى الصوم ١٠٤ وفى الوليمة ٨) . راجع تحفة الأشراف ٣٥٠/١ .

(٤) اختلفوا فى معنى " فليصل " . قال الجمهور : معناه فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك ، وأصل الصلاة فى اللغة الدعاء . ومنه قوله تعالى " وصل عليهم " . وقيل : المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود ، أى يشتغل بالصلاة ليحصل له فضلها وثوابها ، وللحاضرين بركتها . صحيح مسلم بشرح النووى ج ٩ ص ٢٣٦ .

(٥) قال حافظ العصر فى فتح البارى ٢٤٧/٩ : ولو حضر المفطر لا يجب عليه الأكل ، وهو أصح الوجهين عند الشافعية ، وقال ابن الحاجب فى مختصره : ووجوب أكل المفطر محتمل ، وصرح الحنابلة بعدم الوجوب ، واختار النووى الوجوب ، وبه قال أهل الظاهر والحجة لهم . وراجع أيضا المصدر السابق . (صحيح مسلم بشرح النووى ٩ / ٢٣٦) .

رواه مسلم، وأحمد، وأبو داود . (١) (٢) (٣)

(١٧٤٤) حديث "لو دعيت الى كراع لأجبت" . تقدم في الهبة . قال فسى الهداية : روى أنه أجاب رهط من الصحابة دعوة مولى أبى أسيد . (٦) قال المخرجون : لم نجده . قلت : أخرجه محمد فى "الأصل" (٨) ولفظه : عن أبى سعيد (٩) مولى أبى أسيد قال : بنيت بأهلى وأنا عبد ، فدعوت رهطاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فيهم أبو نذر ، فحضرت الصلاة ، فتقدم أبو نذر ، فقالوا له تتقدم وأنت فى بيته ؟ فقد مونى ، فصليت بهم ، وأنا عبد . أخرجه فى "باب المأذون" وأبى سعيد مولى أبى أسيد من الشقة . فقال : حدثنا ابن قتيبة ، (١٠) حدثنا

(١) الصحيح ١٠٥٤/٢ فى النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعى الى دعوة ١٦

الحديث ١٠٦ (١٤٣١) .

(٢) المسند ٤٨٩/٢ و ٥٠٧ .

(٣) السنن رقم ٢٤٦٠ فى الصوم ، باب فى الصائم يدعى الى وليمة . وقال هشام بن حسان الراوى عن ابن سيرين عقب الحديث : والصلاة والدعاء .

اسناده : رواه مسلم .

(١٧٤٤) ١٧٦/٤ . وقد تقدم فى الحديث رقم (١٠٦١) .

(٤) أنظر شرح فتح القدير ٤٩٨/٨ .

(٥) الرهط من الرجال ما دون العشرة ، وقيل : الى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ،

ولا واحد من لفظه ، ويجمع على ارهاط ، وأرأهط جمع الجمع . النهاية ٢٨٣/٢ .

(٦) هو أبو سعيد مولى أبى أسيد الساعدى ، وسيأتى ترجمته قريباً .

(٧) أنظر نصب الراية ٢٨٢/٤ ، والدراية فى تخريج أحاديث الهداية ٢٤٢/٢

رقم ٩٨١ .

(٨) لم أقف عليه فى الأجزاء الموجودة منه والله أعلم .

اسناده : ضعيف فيه ابن أبى السرى وهو صدوق له أوهام كثيرة ، ومحمد بن

الحسن بن قتيبة العسقلانى لم أقف على ترجمته . ولم يذكر فى أبى سعيد

مولى أبى أسيد جرحاً ولا تعديلاً .

(٩) هو أبو سعيد مولى أبى أسيد بالتصغير الساعدى ، ذكره ابن مندة فى الصحابة

ولم يذكر ما يدل على صحبته ، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضى الله

عنه ، قال ابن مندة : روى عنه أبو نضرة العقدى قصة مقتل عثمان بطولها .

وقال الحافظ : وليس فيها ما يدل على صحبته إله . أنظر الإصابة ١٨٧/١١

رقم الترجمة ٥٩٠ .

(١٠) هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى .

ابن أبي السرى، حدثنا معتمر، ثنا أبي^(٣)، ثنا أبو نضرة^(٤)، قال : سمعت أبا سعيد مولى أبي أسيد، يقول : كان فى بيتى أبو ذر، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، فحضرت الصلاة، فتقدم أبو ذر، فجذبه حذيفة، فالتفت الى ابن مسعود، فقال : كذلك يا ابن مسعود، قال : نعم، قال فقد مونى، وكنت أصفرهم، فصليت بهمهم، قال أبو المغيرة : وكان ملوكا يومئذ . وأعقب هذا بأن التداوى وردت باباحتهم الحديث . يشير الى ما رواه الأربعة^(٦)، عن أسامة بن شريك . قال : " أتيت النبی صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما عند رؤسهم الطير، فسلمت عليهم، ثم قعدت، فجاء الأعراب من ههنا وههنا، فقالوا : يا رسول الله أنتداوى ؟ فقال : تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء . . . الحديث " . ورواه البخارى فى الأدب المفرد^(٧)، وابن حبان فى صحيحه^(٨)، والطبرانى فى معجمه^(٩)، والحاكم وصححه^(١٠)، ورواه أحمد^(١١)، وابن أبي شيبة^(١٢)، وإسحاق^(١٣)،

(١) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن مولاهم، العسقلانى المعروف بابن أبي السرى، صدوق له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ . أنظر الميزان ٢٣/٤، المغنى فى الضعفاء ٢/٢٥٩، التهذيب ٩/٤٢٤، التقريب ٢/٢٠٤ .

(٢) هو معتمر بن سليمان بن طرخان، ثقة، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) هو سليمان بن طرخان التيمى البصرى وهو ثقة أيضا وقد تقدمت ترجمته .

(٤) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى أبو نضرة وهو ثقة أيضا وقد تقدم .

(٥) يعنى صاحب الهداية، أنظر شرح فتح القدير ٨/٥٠٠ .

(٦) رواه أبو داود رقم ٣٨٥٥ فى أوائل كتاب الطب، والترمذى ٢٥٨/٣ فى الطب،

باب ما جاء فى الدواء والحث عليه ٢ الحديث ٢١٠٩، وابن ماجه ٢/١١٣٧،

فى أول كتاب الطب، الحديث ٣٤٣٦، والنسائى فى السنن الكبرى (الطب) كما

فى تحفة الأشراف ج ١ ص ٦٢ رقم ١٢٧، وراجع أيضا ذخائر المواريث ١/ ٢٥

رقم ٩٢ .

(٧) فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ج ١ ص ٣٩٩ رقم ٢٩٢ .

(٨) موارد الظمان ص ٣٩٩ رقم ١٣٩٥ .

(٩) المعجم الكبير ج ١ ص ١٤٤ - ١٥٢ رقم ٤٦٣ - ٤٨٦ . ورواه أيضا فى المعجم

الصغير ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٣ .

(١٠) المستدرک ج ٤ ص ٣٩٩ فى أوائل كتاب الطب .

(١١) المسند ٢٧٨/٤ .

(١٢) المصنف ٧ / القسم الأول من الجزء الثامن ص ٢ فى الطب، باب من رخص فى

الدواء والطب .

(١٣) إسحاق بن راهوية فى مسنده، وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٢٨٣ .

وأبو يعلى . وأخرج أبو داود مثله من حديث أبي الدرداء . وأحمد من حديث أنس واسحاق (٤)

(١) المسند ، وعنه الحافظ الزيلعي ، ورواه أيضا الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٣٤٣/١ رقم ١٧٤٧) ، والبغوي في شرح السنة ١٢/١٣٩ رقم ٣٢٢٦ كلهم من طرق عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك . قال البغوي : وأسامة ابن شريك من الصحابة ، يعد من أهل الكوفة ، هو من بني ثعلبة ، لا يعرف عنه راو غير زياد بن علاقة . إ ه . وتام لفظه : " غير داء واحد الهرم أي الكبر . النهاية ٥/٢٦١ ، وفي بعض ألفاظه بعد قوله " الهرم " قالوا : يا رسول الله ما خير ما أعطى الانسان ، أو المسلم ؟ قال : الخلق الحسن . وقد أورد ، السفاريني في شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ٢/٦٣٦ رقم ٢٦٢ .
اسناده : صحيح ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال البغوي : هذا حديث حسن .

(٢) السنن رقم ٣٨٧٤ في الطب ، باب في الأدوية المكروهة . بلفظ " ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ، ولا تداووا بحرام " إ ه .
اسناده : ضعيف ، فيه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وهو مستور . قال الامام النووي : والأصح جواز الاحتجاج برواية المستور . المجموع شرح المذهب ٩/٣٤ . كما في التقريب ١/١١٩ . وأنظر المغني في الضعفاء ١/١٨٩ . وفيه أيضا اسماعيل ابن عياش . قال الذهبي : في المغني ١/١٣٩ : صدوق في أهل الشام ، مضطرب جدا في حديث أهل الحجاز ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وضعفه النسائي . قلت : ويشهد له حديث أسامة بن شريك المتقدم قريبا وكذا فيما يلي وهو صحيح بالشواهد .

(٣) المسند ٣/١٥٦ ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف مجلد ٧/٨٨ ص ١ في كتاب الطب ، باب من رخص في الدواء والطب . بلفظ " ان الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا " إ ه .

اسناده : قال الهيثمي : رواه أحمد . رجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمري وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . مجمع الزوائد ٥/٨٤ . قال الذهبي في المغني ٢/٥٩ : عمران بن قدامة العمري عن أنس ، قال يحيى القطان : لم يكن به بأس . إ ه . قلت : الحديث حسن بهذا الاسناد ، وصحيح بالشواهد والله أعلم .

(٤) المسند ، وعنه الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤/٢٨٥ . وأرده الحافظ في المطالب العالية ج ٢ ص ٣٣٣ رقم ٢٤٠٢ ونسبه لعبد بن حميد في مسنده . ورواه أيضا الطبراني في المعجم الكبير ١١/١٥٣ رقم ١١٣٣٧ . بلفظ =

من حديث ابن عباس . والبيهقي من حديث ابن مسعود . وأبو نعيم من حديث أبي هريرة .

"فصل"

(١٧٤٥) قوله "وينبغي أن يكون من القطن والكتان" وهو المأثور (٥) .

== "يا أيها الناس تداووا ، فإن الله عز وجل لم يخلق داء إلا وقد خلق له شفاء ، إلا السام ، والسم الموت" اهـ .

إسناده : قال في مجمع الزوائد ٨٥ / ٥ : رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك . قلت : وهو صحيح بالشواهد .

(١) السنن الكبرى ٣ / ٩ في الضحايا ، باب ما جاء في اباحة التداوي ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه مجلد ٧ / ج ٨ ص ٣ في الطب ، باب من رخص في الدواء والطب . وأورده الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٨٥ . بلفظ عن عبد الله بن مسعود قال : قال رجل : يا رسول الله نتداوى ؟ قال : نعم ، تداووا ، فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء ونسبه الزيلعي لأبي نعيم في كتاب المفرد في الطب . وللبيهقي في الشعب .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ في الدراية ٢ / ٢٤٢ رقم ٩٨٢ : وإسنادهما ضعيفان ، اهـ . قلت : يعني بذلك حديث ابن مسعود هذا ، وحديث أبي هريرة الآتي . (٢) في "م" "أبي مسعود" والصواب كما صححته .

(٣) في كتاب الطب ، كما في نصب الراية ٤ / ٢٨٥ ونسبه أيضا للقضاعي في مسند الشهاب ج ١ ص ٤١٢ رقم ٧١٠ . بلفظ "تداووا ، فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء" اهـ .

إسناده : ضعفه الحافظ كما تقدم آنفا . قلت وقد رواه البخاري في صحيحه ١٣٤ / ١٠ في أول كتاب الطب رقم ٦٧٨ هـ ، وابن أبي شيبة في مصنفه المجلد ٧ / ج ٨ ص ١ ، وابن ماجه رقم ٣٤٣٩ من حديث أبي هريرة بلفظ "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء" اهـ .

(١٧٤٥) ١٧٧ / ٤ .

(٤) الكتان : نبات زراعي يزرع في المناطق المعتدلة والدفئة ، يزيد ارتفاعه على نصف متر ، زهرته زرقاء جميلة وثمرته عليقة مدورة تعرف باسم بذرة الكتان يعصر منها الزيت الحار ، ويتخذ من أليافه النسيج المعروف . أنظر المعجم الوسيط ٧٧٦ / ٢ .

(٥) وتام الكلام بعده : "وهو أبعد عن الخيلاء" . قلت : ولعله مناسب هنا ما روى الامام أحمد في مسنده ٢٦٢ / ٣ ، والامام البغوي في شرح السنة ٢٢ / ١٢ رقم ==

وعن أبي جعفر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم/مما تلبسون، وكان لباسهم الصوف والقطن" رواه مسدد^(٢) . وللطيالسي^(٣) كان ٢٠٣ ب/ الأنبياء يلبسون الصوف". وروى مسدد^(٤) عن أم الدرداء، قالت: أم هانئ: أبوالدرداء قال: إذا رأيت الناس قد لبسوا الكتان فالبس القطن، وإذا رأيتهم لبسوا مرعزي فالبس الصوف. وهذا خلاف ظاهر ما في الكتاب^(٥) ^(٦).

(١٧٤٦) حديث "نهى عن الشهرة" عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين: المشهورة في حسنهن، والمشهورة في قبحهن.

== ٣٠٩٢-٣٠٩٣ عن أنس رضى الله عنه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد متوشحا في ثوب قطري، فصلى بهم، أو قال مشتملا فصلى بهم" وفي رواية "برد قطري"، هو ضرب من البرد فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة تتخذ من قطن، تحمل من قبل البحرين، النهاية ٨٠/٤. اسناده: صحيح رجاله ثقات. وروى البخاري في صحيحه ٢٦٩/١٠ في اللباس، باب رقم ١١ الحديث رقم ٥٧٩٩ عن المغيرة رضى الله عنه قال: "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، وعليه جبة من صوف". مختصر.

(١) قال الحافظ في الإصابة ٦٩/١١ رقم الترجمة ٢١٣: أبو جعفر الأنصاري غير منسوب، جاء عنه ما يدل على أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: رأيت أبا بكر الصديق، وأنه شهد قتل عثمان.

(٢) المسند، ولم أقف عليه في المطالب العالية. وكذا لك لم أجده من رواه غير المسدد والله أعلم. أما الشطر الأول من الحديث فقد أخرجه مسلم في صحيحه رقم الحديث العام ٣٠٠٦ و ٣٠٠٧ والبخاري في الأدب المفرد (فضل الله الصمد ٢٨٩/١ رقم ١٨٧) من حديث كعب بن عمرو رضى الله عنه.

(٣) لم أقف عليه بعد البحث الشديد والله أعلم.

(٤) لم أجده أيضا في المطالب العالية والله أعلم.

(٥) المرعزي: كالصوف يخلص من بين شعر العنز، وثوب مرعزي، ويقال: مرعزاء. أنظر

لسان العرب ٣٥٤/٥ و ٣٥٥.

(٦) قلت: إن المخرج هنا يناقض نفسه بنفسه، طالما أنه مخالف^{كما} في الكتاب كان ينبغي الاستغناء عنه، ولا ندري أيضا أسناده قد يكون مظلما والمخرج كعادته لم يكشف النقاب عنه ولم يورده بسنده حتى يتضح لنا معالنه، إنما ترك الطريق إليه مسدودا. ومراد المخرج بقوله وهذا خلاف ظاهر ما في الكتاب يعني به الاختيار وسياق المذكور فيه رقم ١٧٤٥ ووجه الخلاف بينه وبين قول أبي الدرداء عن أم هانئ هنا. هذا هو مراده والله أعلم.

رواه الطبراني وفيه بزيغ (٢) وهو ضعيف. وعن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع (٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اياكم والحمرة فانها أحب الزينة الى الشيطان " . أخرجه ابن مندة في الصحابة ، وقال : هذا مختلف في صحبته . (٤)

(١) المعجم الكبير ، لم أقف عليه في القسم الموجود ولعله في المفقود . وقد أورده الهيثم في مجمع الزوائد ١٣٥ / ٥ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثم : وفيه بزيغ وهو ضعيف . اهـ . قلت : وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده رقم ٦٦٤ و ٥٦٤٥ بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ، وأنظر أيضا المسند ٩٢ / ٢ . وأبو داود رقم ٤٠٢٩ في اللباس ، باب في لبس الشهرة ، وابن ماجه ١١٩٢ / ٢ في اللباس ، باب من لبس شهرة من الثياب ٢٤ الحديث ٣٦٠٦ و ٣٦٠٧ ، والبغوي في شرح السنة ٤٦ / ١٢ رقم ٣١١٦ . عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه نارا " اهـ . وقد رواه موقوفا عليه عبد الرزاق ٨٠ / ١١ ، وابن أبي شيبة ٥٠٠ / ٨ في مصنفهما .

اسناده : حسنه المنذرى في الترغيب والترهيب ١١٦ / ٣ في اللباس والزينة . وقال أبو حاتم : هذا الحديث موقوف أصح . علل ابن أبي حاتم ٤٩١ / ١ رقم ١٤٧١ . قلت : جانب المرفوع يرجح والله أعلم . وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه عند ابن ماجه رقم ٣٦٠٨ بلفظ " من لبس ثوب شهرة ، أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه " . وحسنه البوصيري في الزوائد ، لكن فيه عباس بن يزيد البهراني البصري صدوق يخطئ . كما في التقريب ٤٠٠ / ١ . وحديث ابن عمر سيأتى قريبا .

(٢) هو بزيغ بن عبد الرحمن ، ضعفه أبو حاتم . الجرح والتعديل ٤٢٠ / ٢ . وأنظر الميزان ٣٠٧ / ١ ، المغنى في الضعفاء ١٦٣ / ١ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن رافع ، وقيل : ابن يزيد بن راشد الأنصاري ، مختلف في صحبته سكن البصرة . روى عنه الحسن البصري . أنظر الاستيعاب ٩٥ / ٦ ، أسد الغابة ٣٢٧ / ٣ ، الاصابة ٣٢٧ / ٦ .

(٤) معرفة الصحابة (لم اعثر على الكتاب) ، في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد ابن رافع ، وقد أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٧ / ٣ ، والحافظ في الاصابة ٣٢٧ / ٦ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ بعد أن أورده باسناده : فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف ، ثم ذكر الاختلاف في اسناده . قلت : وقد روى عبد الرزاق في =

وأخرج عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه : " ان الشيطان يحب الحمرة ، وكل ثوب ذو شهرة " . وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه عز وجل ثوب مذلة يوم القيامة " .
(١٧٤٧) حديث " البذانة من الايمان " . أخرجه

== مصنفه ٨٠ / ١١ رقم ١٩٩٧٥ من طريق معمر ، عن رجل ، عن الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحمرة من زينة الشيطان ، وان الشيطان يحب الحمرة " اهـ . هذا من مرسل الحسن ، ولم يذكر عبد الرحمن بن يزيد بن رافع وفيه مجهول لا يعرف من هو ، وهو ضعيف بهذا الاسناد أيضا .

(١) ابن مندة في الصحابة (لم اعثر على الكتاب) وقد أورده أيضا ابن الاثير في أسد الغابة ١٦٠ / ٢ ، والحافظ في الاصابة ٢٤٥ / ٣ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل حسن البصري ووصله أبو علي بن السكن وأبو محمد بن عدي ، والبيهقي في الشعب من طريق أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه ، والحدِيث ضعیف وبالحجوز قاني في كتاب الأباطيل فقال : أنه باطل ، واسناده منقطع ، ولم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأصاب . أنظر فتح الباري ٣٠٦ / ١٠ في اللباس ، باب رقم ٣٥ ، والاصابة ٢٤٥ / ٣ .

(٢) في " م " " نافع " بدل " رافع " والصواب كما صحته ، قال الحافظ في الاصابة ٢٣٥ / ٣ : رافع بن يزيد الثقفي ، قال ابن السكن : لم يذكر في حديثه سماعا ولا رؤية ، ولست أدري : أهو صحابي أم لا ؟ ولم أجد له ذكرا الا في هذا الحديث (يعني هذا الحديث الذي معنا وأورده باسناده ومثله) .

(٣) بعده يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج ، وقد تقدم ذكره قريبا في الكلام على اسناد حديث ابن عمر الذي أخرجه الطبراني ، سبق أنه أخرجه الامام أحمد في المسند ٩٢ / ٢ ، وأبو داود رقم ٤٠٢٩ ، وابن ماجه رقم ٣٦٠٦ و ٣٦٠٧ ، والبخاري في شرح السنة ٤٦ / ١٢ رقم ٣١١٦ .

اسناده : حسنه المنذرى في الترغيب ١١٦ / ٣ ، وقال أبو حاتم : هذا الحديث موقوف أصح . علل ابن أبي حاتم ٤٩١ / ١ رقم ١٤٧١ . ولم يقل به غيره . وهو مرفوع حسن كما صرح به الحافظ المنذرى وهو الصواب .

(١٧٤٧) ١٧٧ / ٤

(٤) البذانة : سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها ، يقال : رجل باذ الهيئة اذا كان رث الهيئة واللباس . معالم السنن ٢٠٨ / ٤ . وقال المنذرى : قيل : البذانة : التواضع في اللباس ، وفي هيئته ، وهي ترك الزينة ، كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

(٣)

(٢)

(١)

أبو داود من حديث أبي (أمانة بن) ثعلبة الأنصاري ، وقال : التحلل .

(٤)

(١٧٤٨) حديث " ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده " . أخرجه أحمد ، والطبراني من حديث عمران بن حصين ، ورجاله ثقات .

== الافراط في التمتع والدهن والرجل ، وأمر بالقصد في ذلك ، وليس معناه ترك الطهارة والتنظيف فان الطهارة والنظافة من الدين . مختصر سنن أبي داود ٨٥ / ١ رقم ٣٩٩٨ .

(١) السنن رقم ٤١٦١ في أول كتاب الرجل ، ورواه أيضا ابن ماجه ١٣٧٩ / ٢ في الزهد باب من لا يؤبه له الحديث ٤١١٨ . والامام أحمد في كتاب الزهد ص ٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٦ / ١ و ٢٤٧ رقم ٢٨٨ - ٧٩١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٢٥ / ١ رقم ١٥٧ ، والحميدي في مسنده رقم ٣٥٧ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤٧٨ / ١ وجد ٤ ص ١٥١ ، والحاكم في المستدرک ٩ / ١ في كتاب الإيمان وتامه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا تسمعون ، ألا تسمعون ، ان البذانة من الإيمان ، ان البذانة من الإيمان " اهـ .

اسناده : صحيح ، صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ونوه له السيوطي بإشارة الصحيح . الجامع الصغير ١٢٧ / ١ . وقال المنذرى : وفي اسناده محمد بن اسحاق ، وقد تقدم الكلام عليه . وقال أبو عمر النمرى : اختلف في اسناده اختلافا أسقط الاحتجاج به . ولا يصح من جهة الاسناد ، اهـ . مختصر سنن أبي داود ٨٤ / ٦ رقم ٣٩٩٨ ، والترغيب والترهيب ١٠٨ / ٣ . قلت : وقد تابع محمد بن اسحاق صالح بن كيسان عند الطبراني وغيره وهو ثقة ثبت أنظر التقريب ٣٦٢ / ١ . والتهديب ٣٩٩ / ٤ . وأما قول أبي عمر النمرى : أنه لا يصح من جهة الاسناد . وهذا قول مردود عليه وقد روى الحديث بأسانيد ورجال بعضهم ثقات . وقال الحافظ في فتح الباري : ٣٦٨ / ١ . كتاب اللباس ، باب رقم ٧٧ : وقد رواه أبو أمانة بن ثعلبة رفعه " البذانة من الإيمان " اهـ . وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود . اهـ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من السنن وقد تقدمت ترجمته .

(٣) قال أبو داود عقب الحديث " ان البذانة من الإيمان " : يعنى التحلل : وهو الرجل اليابس الجلد السيء الحال . أنظر عون المعبود ٢٢٠ / ١١ .

(١٧٤٨) ١٧٨ / ٤ .

(٤) المسند ٤٣٨ / ٤ .

(٥) المعجم الكبير . قلت : مسنده مفقود فيه . وقد أورده الهيثمي في مجمع

الزوائد ١٣٢ / ٥ .

اسناده : قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، اهـ .

(١) وأخرجه من حديث أبي هريرة وفي سنده مقال .
 (١٧٤٩) حديث " أنه كان ^(٢) له عليه السلام جبة فنك يلبسها يوم العيد " تقدم في صلاة العيد .
 (١٧٥٠) قوله " وأهدى له المقوقس قباء مكفوفاً " تقدم في فصل اللباس من هذا الباب .

(١) الامام أحمد في مسنده ٤٠٣/٢ . بلفظ حديث عمران بن حصين .
اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٢/٥ رواه أحمد وفيه يحيى ابن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف ، اهـ . قلت : وله شاهد من حديث عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده " اهـ . رواه الترمذى في السنن ٢٠٧/٤ فى الاستئذان والآداب ، باب ما جاء أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٨٧ الحديث ٢٩٧٣ ، والامام أحمد في مسنده ١٨٢/٢ ، والحاكم فى المستدرک ١٣٥/٤ فى كتاب الأطعمة .
اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . ويشهد له أيضا حديث أبى الأحوص عوف بن مالك الجشمى عن أبيه : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له وراه رث الثياب : اذا آتاك الله مالا فليبرأثره عليك " . أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤٧٣/٥ ، وأبو داود رقم ٤٠٦٣ فى اللباس ، باب فى غسل الثوب وفى الخلقة ، والنسائى ١٩٦/٨ فى الزينة ، باب ذكر ما يستحب من لبس الثياب وما يكره منها ، وابن حبان (الموارد - ص ٣٤٧ رقم ١٤٣٤) ، والحاكم فى المستدرک ١٨١/٤ فى اللباس ، بلفظ مختصر ومطول وعند البعض فيه قصة . وهو فى شرح السنة للبخارى أيضا ١٢ / ٤٧ رقم ٣١١٨ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢٦٩/١١ رقم ٢٠٥١٣ .
اسناده : صحيح ، قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبى .

(١٧٤٩) ١٧٨ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (٣٨٥) .

(٢) سقط من "م" . والمثبت من الاختيار .

(١٧٥٠) ١٧٨ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (١٦٣٣) .

(١٧٥١) حديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمقدام بن معدى كرب : كل وأشرب وألبس من غير مخيلة^(١) . ولا بن ماجه^(٢) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا ، ما لم يخالطه اسراف أو مخيلة " .

(١٧٥٢) حديث " خير ثيابكم البهيز " عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " خير ثيابكم البياض^(٣) " . أخرجه أبو يعلى^(٤) . وعنه قال : قال رسول الله

(١٧٥١) ١٧٨ / ٤ .

(١) مخيلة : يفتح الميم ، الكبر من الخيلاء التكبر ، وقال ابن التين : المخيلة على وزن مفعلة من اختال اذا تكبر . وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي : هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه ، وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة ، فان السرف في كل شئ يضر بالمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في أكثر الأحوال ، والمخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها العجب ، ويضر بالآخرة حيث تكتسب الاثم وبالدين حيث تكسب المقت من الناس . أنظر عمدة القارى ٢٩٤ / ٢١ فى أول كتاب اللباس .

(٢) السنن ١١٩٢ / ٢ فى اللباس ، باب البس ما شئت ، ما أخطأك سرف أو مخيلة ٢٣ الحديث ٣٦٠٥ ، ورواه أيضا الامام أحمد ١٨١ / ٢ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٤٠٥ / ٨ فى العقيدة ، باب من قال : البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة ، والحاكم فى المستدرک ج ٤ ص ١٣٥ فى كتاب الأطعمة ، والطيا السى (منحة المعبود ٣٥١ / ٢ رقم ١٧٩٦) .

اسناده : حسن ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقد أخرجه عبد الرزاق ٢٧٠ / ١١ رقم ٢٠٥١٥ ، وابن أبى شيبة ٤٠٥ / ٨ فى العقيدة ، باب من قال : البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة . من طريق ابن عيينة ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : " كل ما شئت وألبس ما شئت ما أخطأك خلتان : سرف أو مخيلة " . وعبد الرزاق من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس بلفظ " أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفا أو مخيلة " . اهـ .

اسناده : موقوف صحيح الاسناد ، وقد علقه البخارى فى صحيحه ٢٥٢ / ١ فى أول كتاب اللباس ، بصيغة الجزم ، ولفظ ابن أبى شيبة المذكور أعلاه .

(١٧٥٢) ١٧٨ / ٤ .

(٣) سقط من " م " .

(٤) المسند ، وقد أخرجه أيضا بهذا القدر ابن أبى شيبة فى مصنفه ٢٦٦ / ٣ فى الجنائز ، باب من قال ليكون الكفن أبيض ورخص فى غيره . من طريق يحيى بن آدم =

صلى الله عليه وسلم : " ألبسوا من ثيابكم البياض ، فانها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم " رواه الخمسة ^(١) ، الا النسائي ، وصححه الترمذى .

(١٧٥٣) حديث " ان الله يحب الثياب البيض " وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ان الله خلق الجنة بيضا ، وأحب شئ الى الله البياض " أخرجه البزار ^(٢) ، وفيه هشام بن زياد متروك .
(١٧٥٤) حديث " نهى عن لبس المعصفر " عن عبد الله بن عمرو قال : " رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين ، فقال : ان هذه من ثياب الكفار ، فلا تلبسها " . رواه أحمد ^(٤) ،

== عن سفيان ، عن ابن خثيم (عبد الله بن عثمان بن خثيم) عن سعيد بن جبير ، عنه به . قلت : ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد والله أعلم .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١) رواه أبو داود رقم ٤٠٦١ فى اللباس ، باب فى البياض ، والترمذى ٢٣٢/٢ فى الجنائز ، باب ما جاء ما يستحب من الأكلان ١٧ الحديث ٩٩٩ . وابن ماجه ١١٨١/٢ فى اللباس ، باب البياض من الثياب ٥ الحديث ٣٥٦٦ . والامام أحمد رقم ٢٢١٩ و ٢٤٧٩ و ٣٠٣٦ و ٣٣٤٢ و ٣٤٢٦ و ٢٠١٣ و ٢٩٨٤ و ٣١٧١ و ٣٣٣٨ ، ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه ٤٢٩/٣ رقم ٦٢٠٠ و ٦٢٠١ ، وأبو داود رقم ٣٨٧٨ فى الطب ، باب فى الأمر بالكحل ، وابن حبان (الموارث ص ٣٤٨ رقم ١٣٣٩) ، والحاكم فى المستدرک ج ١ ص ٣٥٤ فى الجنائز زوجة ص ١٨٥ فى اللباس ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٤٥/١٢ و ٦٥ و ٦٦ رقم ١٢٤٢٧ و ١٢٤٨٦ و ١٢٤٩٣ .

إسناده : قال الترمذى : حسن صحيح ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبى .

(١٧٥٣) ٤ / ١٧٨ .

(٢) المسند (كشف الأستار ٣ / ٣٦٠ رقم ٢٩٤٠) .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه البزار ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك . مجمع الزوائد ١٢٨/٥ . وقد نوه له السيوطى بإشارة الضعيف أيضا . الجامع الصغير ٧٠/١ . قلت : وقد مضت ترجمة هشام بن زياد .

(١٧٥٤) ٤ / ١٧٨ . والموجود فى النسخة المطبوعة من الاختيار " ويكره الأحمر والمعصفر " . بدل " نهى عن لبس المعصفر " .

(٣) المعصرة : وهى المصبوغة بعصفر ، أصفر اللون . راجع صحيح مسلم بشرح

النووى ٥٤ / ١٤ .

(٤) المسند ج ٢ ص ١٦٢ و ١٦٤ و ١٩٣ و ٢٠٧ و ٢١١ .

(١) ومسلم ، والنسائي . وعنه : "مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أحمران ، فسلم ، فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه " . رواه أبو داود ^(٣) ، والترمذي ^(٤) .
(١٧٥٥) قوله " وكان عمر رضى الله عنه لا يلبس الا الخشن " أخرجه مالك ^(٥) ، ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن أنس بن مالك قال : " رأيت عمر ، وهو يومئذ أمير المؤمنين ، قد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث بعضها فوق بعض قد لبدها " ^(٦) . ^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) الصحيح ١٦٤٧/٣ فى اللباس والزينة ، باب النهى عن لبس الرجل الثوب المعصر ^(٢٧) (٢٠٧٧) .

(٢) السنن ٢٠٣/٨ فى الزينة ، باب ذكر النهى عن لبس المعصر . ورواه أيضا ابن أبي شيبة فى المصنف ٣٦٨/٨ فى العقيقة ، باب من كره المعصر للرجال . والطيالسى (المنحة ٣٥٣/١ رقم ١٨٢٠) ، وعبد الرزاق فى المصنف ٧٧/١١ و ٧٩ رقم ١٩٩٦٥ و ١٩٩٧٤ .

إسناده : رواه مسلم .

(٣) السنن رقم ٤٠٦٩ فى اللباس ، باب فى الحرمة .

(٤) السنن ٢٠١/٤ فى الاستئذان والآداب ، باب ماجاء فى كراهية لبس المعصر للرجال ٧٧ الحديث ٢٩٥٩ .

إسناده : ضعيف ، فيه أبو يحيى القتات ، وهو كوفى ، ولا يحتج بحديثه ، وهو منسوب الى بيع القت . قال المنذرى فى مختصر سنن أبي داود ٤١/٦ رقم ٣٩٠٩ وقال فى التقريب ٤٨٩/٢ : هو لين الحديث . وحسنه الترمذى . قلت : وهو حديث ضعيف الإسناد . وان وقع فى نسخ الترمذى أنه حسن . فيه أبو يحيى القتات مختلف فيه . قاله الحافظ فى فتح البارى ٣٠٦/١٠ .

(١٧٥٥) ١٧٨/٤ .

(٥) فى "م" "الاحسن" والتصحيح من الاختيار .

(٦) الموطأ ٩١٨/٢ فى آخر كتاب اللباس .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٧) سقط من "م" والمثبت من الموطأ .

(٨) هكذا فى "م" وهو كذا فى جامع الأصول ٧٠١/٤ ، والمخرج ينقل منه . وأما

فى النسخة المطبوعة من الموطأ "وهو يومئذ أمير المدينة " . بدل "المؤمنين"

(٩) أى أقام به ولزق . أنظر لسان العرب ٣٨٥/٣ .

(١٧٥٦) قوله " والسنة أرخاء طرف العمامة بين كتفيه ، هكذا فعله صلى الله عليه وسلم ، ثم قيل : قدر شبر ، وقيل : الى وسط الظهر ، وقيل : الى موضع الجلوس " عن نافع ، عن ابن عمر قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتم سدل عمامته بين كتفيه ، قال نافع : وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه " . رواه الترمذى . وأخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث عائشة : " أن النبى صلى الله عليه وسلم عم عبد الرحمن بن عوف ، وأرخى له أربع أصابع " . وأخرجه من حديث ابن عمر : ولفظه " فعمته وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها " . وأخرج من حديثه مرفوعا : " عليكم بالعمائم فانها سيما "

(١٧٥٦) ١٧٨ / ٤ . السنن ١٣٩ / ٣ فى اللباس ، باب سدل العمامة بين الكتفين ١٢ الحديث ٧٩٠ .
ورواه أيضا فى شمائله ٢٠٦ / ١ ، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ص ٢٤ ، والعقلى فى كتاب الضعفاء الكبير ٢١ / ٣ رقم ٩٧٧ فى ترجمة عبد العزيز بن محمد الدارورى ، وابن أبى شيبه فى المصنف ٤٢٨ / ٨ فى العقيقة ، باب فى أرخاء العمامة بين الكتفين ، والبغوى فى شرح السنة ٣٧ / ١٢ و ٣٨ رقم ٣١٠٩ و ٣١١٠ .

إسناده : حسن ، قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وعبد العزيز بن محمد الدارورى صدوق كما فى التقريب ٥١٢ / ١ ، وباقى رجاله ثقات .
(٢) وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٢٠ / ٥ .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف ، اهـ .

(٣) رواه الطبرانى فى الاوسط ، وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٢٠ . وهو حديث طويل وفيه قصة . وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨٩ / ٢ . عند ترجمة : سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل . وابن أبى حاتم فى علل الحديث ٤٨٧ / ١ رقم ٤٥٨ ، وأورده الهندى فى كنز العمال ٩٣ / ١٠ رقم ٣٠٢٨٩ .

إسناده : قال الهيثمى : إسناده حسن . وقال ابن أبى حاتم : قال أبى : عبد الله بن نافع لم يسمع من ابن جريج شيئا والحديث باطل ، اهـ .

(٤) الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٨٣ / ١٢ رقم ١٣٤١٨ .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى المجمع ١٢٠ / ٥ : رواه الطبرانى وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطنى : مجهول . ذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصرى شيخ الطبرانى ومع ذلك فقد وثقه ، اهـ . قال الذهبى : وهو صدوق ان شاء الله . أنظر الميزان ٣٩٦ / ٤ ، المغنى فى الضعفاء

(١) الملائكة، وأرخواها خلف ظهوركم . وأخرج عن أبي أمامة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولي واليا حتى يعممه ويرضى لها من جانب الأيمن نحو الأذن " .

(١٧٥٧) قوله " وإذا أراد أن يجدد لها نقضها كما لفها ، ولا يلقمها (٤) (٣) (على الأرض) دفعة واحدة ، وهكذا نقل من فعله صلى الله عليه وسلم " .

أ/٢٠٤

فصل

(٥) قوله (١٧٥٨) " والاحاديث كثيرة في ذلك يعني : في فضل التسبيح والذكر " .

(١) هكذا في " م " وهو كذا في مجمع الزوائد ١٢٠ / ٥ ، وأما في النسخة المطبوعة من المعجم " وأرخلوها " بدل " وأرخواها " .

(٢) الطبراني في المعجم الكبير ١٧٠ / ٨ رقم ٧٦٤١ .

اسناده : ضعيف ، قال في المجمع ١٢٠ / ٥ و ١٢١ : رواه الطبراني وفيه جميع بن ثوب وهو متروك .

(١٧٥٧) ١٧٨ / ٤

(٣) سقط من " م " والمثبت من الاختيار ١٧٨ / ٤ .

(٤) وبعده يوجد بياض في " م " لم يعزه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : ولم أقف عليه والله أعلم .

(١٧٥٨) ١٧٩ / ٤

(٥) وبعده يوجد بياض في " م " والمخرج لم يذكر من ذلك شيئا ، والاحاديث في ذلك كثيرة كما صرح به المصنف واليك بعضها .

أولا : عن أبي هريرة مرفوعا : " كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان الى الرحمن : سبحان الله العظيم ، سبحان الله وبحمده " اهـ . رواه

البخاري ٢٠٦ / ١١ في الدعوات ، باب رقم ٦٥ الحديث ٦٤٠٦ و ٦٦٨٢ و ٦٣٧٥ .

ومسلم ٢٠٧٢ / ٤ في الذكر والدعاء ، باب رقم ١٠ الحديث (٣١) (٢٦٩٤) .

اسناده : متفق عليه .

ثانيا : عن أبي هريرة مرفوعا أيضا : " لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، أحب الى مما طلعت عليه الشمس " . اهـ . رواه مسلم

١٠٧٢ / ٤ في الذكر والدعاء ، باب رقم ١٠ الحديث ٣٢ (٢٦٩٥) .

اسناده : رواه مسلم .

ثالثا : عن أبي ذر مرفوعا : " ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله ؟ ان أحب الكلام

الى الله : سبحان الله وبحمده " اهـ . رواه مسلم ٢٠٩٣ / ٤ في الذكر والدعاء

باب رقم ٢٢ الحديث (٨٥) (٢٧٣١) .

اسناده : رواه مسلم .

رابعا : عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا : " من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

(١٧٥٩) حديث "ذاكر الله في الغافلين كالمجاهد في سبيل الله" [حديث رواه رزين عن مالك^(٢)] قال : "بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ذاكر الله في

== له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات : كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل " اهـ . رواه البخارى ٢٠١ / ١١ فى الدعوات ، باب رقم ٦٣ الحديث ٦٤٠٤ . ومسلم ٢٠٧١ / ٤ فى الذكر والدعاء ، باب رقم ١٠ الحديث ٣٠ (٢٦٩٣) .

اسناده : متفق عليه .

خامسا : عن أبى مالك الأشعرى مرفوعا : "الطهور شرط الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله ، والحمد لله تملأ - أو تملأ - ما بين السموات والأرض" . اهـ . رواه مسلم ٢٠٣ / ١ فى الطهارة ، باب رقم ١ الحديث ١ (٢٢٣) .

اسناده : رواه مسلم .

سادسا : عن عائشة أم المؤمنين مرفوعا : "كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم أغفر لى" . رواه البخارى ٧٣٣ / ٨ فى التفسير ، سورة (اذا جاء نصر الله) رقم ١١٠ الحديث ٤٩٦٨ . ومسلم ٣٥٠ / ١ فى الصلاة ، باب رقم ٤٢ الحديث (٢١٧) (٤٨٤) . اسناده : متفق عليه .

سابعا : عن جابر رضى الله عنهم جميعا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أفضل الذكر : لا اله الا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله" . اهـ . رواه الترمذى ٣٠ / ٥ فى الدعوات ، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ٩ الحديث ٣٤٤٣ . وابن ماجه ١٢٤٩ / ٢ فى الأدب ، باب فضل الحامدين ٥٥ الحديث ٣٨٠٠ .

اسناده : قال الترمذى : حديث حسن .

(١٧٥٩) ١٧٩ / ٤ .

(١) فى "م" "حديث رزين مالك" بدل ما بين الحاصرتين وهذا خطأ والتصويب من

الترغيب والترهيب ٣٢ / ٢ كتاب البيوع ، باب الترغيب فى ذكر الله تعالى فى الأسواق ومواطن الغفلة . ومشكاة المصابيح ٧٠٥ / ٢ رقم ٢٢٨٢ و ٢٢٨٣ . ورزين المذكور هو رزين بن معاوية بن عمار العبدري الحافظ السرقسطى المالكي امام الحرمين توفى سنة ٥٢٤ له تجريد الصحاح الستة فى الحديث . أنظر الرسالة المستطرفة ص ١٣٠ ، وهديّة العارفين ، المجلد الأول ٣٦٧ / ٦ .

(٢) وقد أورده ابن الاثير فى جامع الأصول ٤٧٩ / ٤ رقم ٢٥٧١ . وليس هو فى الموطأ

، وقال الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣٢ / ٢ : ذكره رزين ولم أره فى ==

الغافلين كالمقاتل خلف الفارين^(١) وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس".
وفى رواية: "مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس^(٢) وذاكر الله في الغافلين مثل
مصباح في بيت مظلم، وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي ،
وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم" والفصيح : بنوا آد موالأعجم:
البهائم^(٣). وأخرج البزار^(٤)، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: "ذاكر الله في الغافلين ، كالمقاتل عن الفارين"^(٥).
(١٧٦٠) حديث "زينوا القرآن بأصواتكم" أخرجه أبو داود^(٦) ، والنسائي .

== شئ من نسخ الموطأ ، انما رواه البيهقي في الشعب عن عباد بن كثير ، وفيه
خلاف عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: فذكره بنحوه . اهـ . قلت : وقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء
ج ٦ ص ١٨١ . من حديث ابن عمر ، وأورده الهندي في كنز العمال ٤٢٦/١
رقم ١٨٣٢ . ونسبه لأبي نعيم في الحلية .

إسناده : ضعيف ، قال العراقي في تخريج أحاديث أحياء علوم الدين ج ١ ص ٢٩ :
أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف .
ورمز له أيضا السيوطي بإشارة الضعيف . الجامع الصغير ١٩/٢ . وراجع أيضا
كشف الخفاء ٤٢٠/١ رقم ١٣٤٦ .

(١) في "م" "الفارس" بدل "الفارين" والتصويب من الترغيب وغيره .

(٢) سقط من "م" .

(٣) كذا فسرهما المنذرى في الترغيب ٤٨٠/٢ ، وقال ابن الأثير في جامع الأصول
ج ٤ ص ٤٨٠ : الفارين : الفار المنهزم ، والمراد به : المنهزم من الجهاد .

(٤) المسند كشف الاستار ٤/٤ رقم ٣٠٦٠ . ورواه أيضا الطبراني في المعجم

الكبير ١٩/١٠ رقم ٩٧٩٧ ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢٦٨/٤ .

إسناده : قال المنذرى : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باسناد لا بأس
به . الترغيب والترهيب ٥٣٣/٢ ، وقال الهيثمي : رجال الأوسط وثقوا . مجمع

الزوائد ٨٠/١٠ .

(١٧٦٠) ١٧٩/٤ .

(٥) السنن رقم ١٤٦٨ في الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة .

(٦) السنن ١٧٩/٢ في الافتتاح ، باب تزئين القرآن بالصوت . ورواه أيضا الدارمي

٤٧٤/٢ في آخر فضائل القرآن ، وابن ماجه ٤٢٦/١ في الاقامة ، باب رقم

١٧٦ الحديث ١٣٤٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٢/١ في فضائل القرآن

، باب حسن الصوت بالقرآن ، والامام أحمد في المسند ٤/٢٨٣ و٢٨٥ و٢٩٦ و٣٠٤ =

من حديث البراء بن عازب به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " ما أذن الله لشيء ، ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن " متفق عليه . وللبخارى " ليس منا
 من لم يتغن بالقرآن ، وزاد غيره بجهربه " . وزاد رزين في رواية النسائي ، عن حذيفة^(٤)

=== والحاكم في المستدرک ١ / ٥٧١ - ٥٧٥ في فضائل القرآن . وابن حبان (موارد
 الظمان ص ١٧٢ رقم ٦٦٠) .

إسناده : صحيح ، وقد صححه ابن حبان والحاكم . وسكت عنه المنذرى في مختصره
 ١٣٧ / ٢ رقم ١٤١٨ .

- (١) يعنى : ما استمع لشيء كاستماعه ، يقال : أذن الى الشيء وللشيء ، يأذن اذنا ، أى
 استمع له ، والتغنى : تحزين القراءة وترقيقها ، ومنه الحديث المتقدم " زينوا
 القرآن بأصواتكم " . وقيل : المراد به : رفع الصوت بها ، وقد جاء ذلك فى بعض
 الروايات كذلك ، أى يجهربها . قال سفيان : تفسيره يستغنى به . راجع فسى
 ذلك فى معالم السنن ١ / ٢٩١ ، وشرح السنة ٤ / ٤٨٥ ، وجامع الاصول ٢ / ٤٥٨ .
 (٢) رواه البخارى ٩ / ٦٨ فى فضائل القرآن ، باب من لم يتغن بالقرآن ٩ الحديث
 ٥٠٢٣ و ٥٠٢٤ و ٧٤٨٢ و ٧٥٤٤ . ومسلم ١ / ٥٤٥ فى صلاة المسافرين ،
 باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٣٤ الحديث ٢٣٢ - ٢٣٤ (٧٩٢) .
 ورواه أيضا أبو داود رقم ٤٧٣ فى الصلاة ، باب استحباب الترتيل فى القراءة .
 والنسائي ٢ / ١٨٠ فى الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ، والدارمي ٢ / ٤٧٢
 فى فضائل القرآن ، باب التغنى بالقرآن ، والامام أحمد ٢ / ٢٧١ و ٤٥٠ .
إسناده : متفق عليه .

- (٣) الصحيح ١٣ / ٥٠١ فى التوحيد ، باب رقم ٤٤ الحديث ٧٥٢٧ . ورواه أيضا
 أبو داود رقم ١٤٦٩ فى الصلاة ، باب استحباب الترتيل فى القراءة ، والامام أحمد
 فى مسنده رقم ١٤٧٦ ، وابن مساجة الحديث رقم ١٣٣٧ . من حديث سعد بن
 أبى وقاص رضى الله عنه بهذا اللفظ تماما .

إسناده : رواه البخارى ، قال البغوى بعد أن أخرجه من طريق البخارى : هذا
 حديث صحيح ، وقال : معنى " التغنى " هو تحسين الصوت وتحزينه ، لأنه أوقع
 فى النفوس ، وأنجع فى القلوب . شرح السنة ٤ / ٤٨٥ . وحديث سعد بن أبى وقاص
 إسناده صحيح أيضا رجاله ثقات .

- (٤) هكذا فى " م " وليس هو فى الصفرى له ، وقد أورده العلامة ابن الأثير فى جامع
 الأصول ٢ / ٤٥٩ رقم ٩١٣ ولم ينسبه اليه والمعلوم أنه ينسب له فى الصفرى دون
 الكبرى ، لكنه قال فى آخره : أخرجه رزين . وقد أورده أيضا التبريزى فى مشكاة
 المصابيح ١ / ٦٧٥ رقم ٢٢٠٧ وقال : رواه البيهقى فى شعب الايمان ، ورزين ==

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : " اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ،
 وإياكم ولحون أهل العشق ، ولحون أهل الكتابين ، وسيجئ بعدى قوم يرجعون بالقرآن^(٢)
 ترجيع الغناء والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم " .
 (١٧٦١) قوله " وعنه صلى الله عليه وسلم أنه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن^(٣)
 والجنابة والزحف والتذكير " . أخرجه محمد بن الحسن في السير من مرسل الحسن بهذا^(٤)
 وأخرجه موقفا ابن أبي شيبة ، عن قيس بن عباد ، قال : " كان أصحاب رسول الله صلى^(٥)
 الله عليه وسلم في كتابه . قلت : وقد أخرجه أيضا ابن الجوزي في العلل المتناهية ج ١ ص

١١١ رقم ٦٠ ، والطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٦٩/٧ .
إسناده : ضعيف ، قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، وأبو محمد مجهول ، وبقيّة
 يروى عن الضعفاء ويدلسهم . اهـ . وقال الذهبي بعد أن أورده : تفرد عنه بقيّة ،
 ليس بمعتمد ، والخبر منكرو . الميزان ٥٥٣/١ . وقال الهيثمي : وفيه راو لم يسم
 وبقيّة أيضا . مجمع الزوائد ١٦٩/٧ . أما السيوطي فلم ينوه له بشيء في الجامع
 الصغير ٥٢/١ .

(١) اللحن والألحان : جمع لحن ، وهو التطريب وترجيع الصوت ، وتحسين قراءة القرآن
 أو الشعر ، أو الغناء ، ويشبه أن يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا بين يميني
 الوعظ في المجالس من اللحن الأعجمية ، التي يقرؤون بها ، مما نهى عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن الاثير في جامع الأصول ج ٢ ص ٤٥٩ .

(٢) الترجيع في القراءة : ترديد الحروف ، كقراءة النصارى . أنظر المرجع السابق .
 (١٧٦١) ١٧٩/٤ .

(٣) أي الوعظ .

(٤) (انظر شرح كتاب السير الكبير ج ١ ص ٨٩ ، الفقرة (٨١)) . وقد أورده السيوطي

في الدر المنثور ١٨٩/٣ . من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن أبي العلاء عنه به .
 وابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٠/١٠ . من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن
 سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكسر
 رفع الصوت عند قراءة القرآن " اهـ . مختصر بهذا السياق عنده .

(٥) المصنف ٤٦٢/١٢ في الجهاد ، باب رفع الصوت في الحرب . وج ١٠ ص ٥٣٠ في
 فضائل القرآن ، باب من كره رفع الصوت . والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٩ في
 السير ، باب الصمت عند اللقاء . من طريق وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن الحسن ،
 عن قيس بن عباد .

إسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) قيس بن عباد الضبعي ، أبو عبد الله ، البصري ، ثقة ، من الثانية مات بعد الثمانين ===

الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند ثلاث : عند القتال، وعند الجنائز، وعند الذكر^(١). وأخرج^(٢) عن سعيد بن جبير " أنه كره رفع الصوت عند القتال، وعند قراءة القرآن، وعند الجنائز". وفي الصحيحين عن أبي موسى رفعه : " انكم لاتدعون أصم ولا غائباً . . . الحديث " .
(١٧٦٢) قوله " لورود الآثار بقراءة آية الكرسي، وسورة الاخلاص، وال فاتحة وغير ذلك عند القبور^(٤) " .

== ووهم من عده في الصحابة ٠ / خ م د س ق ٠ التقريب ١٢٩ / ٢ . وأنظر الاصابة ٢٤٠ / ٨، التهذيب ٤٠٠ / ٨ .

(١) في " م " " التذكير " والتصويب من المصنف .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦٢٢ في الجهاد، باب رفع الصوت في الحرب . من طريق وكيع، عن شعبة، عن أبي العلاء، عنه به .

اسناده : حسن، وأبو العلاء : هو هلال بن خباب العبدي البصري وهو صدوق تغير بآخرة . التقريب ٢ / ٣٢٣، وأنظر أيضا التهذيب ١١ / ٧٧ . وباقي رجاله ثقات، وهو حسن بهذا الاسناد والله أعلم .

(٣) رواه البخاري ٦ / ١٣٥ في الجهاد، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ١٣١ الحديث ٢٩٩٢ و ٤٢٠٥ و ٦٣٨٤ و ٦٤٠٩ و ٦٦١٠ و ٧٣٨٦ . ومسلم ٤ / ٢٠٧٧ في الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤٤ - ٤٧ . ٢٧٠ . وتامه : قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، فانكم لاتدعون أصم ولا غائباً، انه معكم انه سميع قريب تبارك اسمه، وتعالى جده " اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(١٧٦٢) ٤ / ١٧٩ .

(٤) وبعده يوجد بياض في " م " لم ينسبه المخرج الى أرباب الأصول . قلت : وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير ١٢ / ٤٤٤ رقم ١٣٦١٣ بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به الى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجله بخاتمة البقرة في قبره " اهـ . وأورده السيوطي في شرح الصدور ص ٤٢ (في باب ما يقال عند الدفن والتلقين . ونسبه أيضا للبيهقي في الشعب .

اسناده : ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٤٤ : رواه الطبراني في الكبير

وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وأخرج أبو محمد السمرقندي قس

فضائل (قل هو الله أحد) عن علي كرم الله وجهه مرفوعا : " من مر على المقابر، ==

== وقرأ (قل هو الله أحد) إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره للأموات، أعطى من الأجر

بعدد الاموات " اهـ . وأخرج أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده ،
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : " من دخل المقابر ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ، و
(قل هو الله أحد) و (ألهاكم التكاثر) ثم قال : اللهم اني قد جعلت ثواب ما
قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات ، كانوا شفعاء له الى الله
تعالى " اهـ . وأخرج عبد العزيز صاحب الخلال ، بسنده ، عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من دخل المقابر ، فقرأ سورة يس ،
خفف الله عنهم ، وكان له بعدد من فيها حسنات " اهـ . وقد أورد هــ هذه
الأحاديث الحافظ السيوطي في شرح الصدور ص ٤١٧ و ٤١٨ في باب في قراءة
القرآن للميت أو على القبر . ثم تعقبها قائلاً : وان كانت هذه الأحاديث ضعيفة
، فمجموعها يدل على أن لذلك أصلاً ، وبأن المسلمين ما زالوا ، في كل عصر
يجتمعون ويقرؤون لموتاهم ، من غير تكبر ، فكان ذلك اجماعاً . ذكر ذلك كله
الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء ألفه فـ في
المسألة . انتهى من شرح الصدور .

أما حديث علي كرم الله وجهه المذكور آنفاً فقد أورده العجلوني في كشف الخفاء
٢٨٢/٢ رقم ٢٦٣٠ وقال : رواه الرافعي في تاريخه ، وسكت عنه . وأخرج ابن
عدي في الكامل ١٨٠١/٥ في ترجمة عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان
بسنده عن عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما مرفوعاً : " من زار قبر
والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له " .

اسناده : قال ابن عدي : وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس له أصل ،
ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث منها سرقة يسرقها من الثقات ومنها
موضوعات وكان هو يتهم بوضعها . وذكره السيوطي في اللآلي ٤٤٠/٢ .
وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣٦/٣ في الجنائز ، باب ما يقال عند المريض
إذا حضر . من طريق حفص بن غياث ، عن المجالد ، عن الشعبي قال :
" كانت الأنصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة " اهـ . ومجالد بن سعيد ليس
بالقوي ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أيضاً الخلال في الجامع ، عن الشعبي ،
بلفظ قال : " كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرؤون لـ
القرآن " اهـ . وقد أورده السيوطي في شرح الصدور ص ٤١٧ .

==

فائدة : قال المصنف فى الاختيار ١٧٩ / ٤ : وكره أبو حنيفة قراءة القرآن عند القبور لأنه لم يصح عنده فى ذلك شئ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يكرهه محمد ، وبه نأخذ لما فيه من النفع للميت . وفى فتاوى قاضيخان ، من الحنفية ، من قرأ القرآن عند القبور ، فإن نوى بذلك أن يؤنسهم صوت القرآن ، فإنه يقرأ ، وإن لم يقصد ذلك ، فالله يسمع القراءة حيث كانت . نقل ذلك عنه السيوطى فى شرح الصدور ص ٤١٩ .

قال الزعفرانى : سألت الشافعى عن القراءة عند القبر فقال : لا بأس به . وقال النووى : يستحب لزائر القبور أن يقرأ ما تيسر من القرآن ، ويدعو لهم عقبها ، نص عليه الشافعى ، واتفق عليه الأصحاب ، وزاد فى موضع آخر : وإن ختموا القرآن على القبر كان أفضل .

المجموع شرح المذهب ج ٥ ص ٢٤٥ . وقال الامام النووى أيضا فى روضة الطالبين ج ٢ ص ١٣٩ : وسئل القاضى أبو الطيب عن قراءة القرآن فى المقابر ، فقال : الشواب للقارئ ، ويكون الميت كالحاضر ، ترجى له الرحمة والبركة ، فيستحب قراءة القرآن فى المقابر لهذا المعنى ، وأيضا فالدعاء عقب القراءة أقرب الى الاجابة ، والدعاء ينفع الميت . إ ه . وكان الامام أحمد بن حنبل ينكر ذلك أولا (أى قراءة القرآن على القبور) حيث لم يبلغه فيه أثر ثم رجع حين بلغه . قاله السيوطى فى شرح الصدور ص ٤١٧ ، وأنظر أيضا كتاب الموت ص ١٥٩ . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : قد علم بالضرورة من دين الاسلام أن ذلك (أى القراءة عند القبور) ليس مما شرعه النبى صلى الله عليه وسلم لأمته ، لكن اختلفوا هل هى مكروهة أم لا تكروه ؟ إن ذلك مكروه عند جمهور السلف ، كأبى حنيفة ، ومالك ، وهشيم وغيرهم . فعلم أن الصحابة والتابعين ما كانوا يفعلونه .

وأنظر تفصيل الكلام فيه فى اقتضاء الصراط المستقيم ص ٣٧٨ - ٣٨٠ . وإن اجماع المسلمين على جواز قراءة القرآن ، واهداء ثوابه الى الميت من غير تكير . قاله النووى : أنظر موسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامى ١٠٩٢ / ٢ نقل ذلك عن صحيح مسلم بشرح النووى ، والمجموع شرح المذهب ، والمغنى ، ونيل الأوطار . وأنظر أيضا الافصاح لابن هبیر ١٩٤ / ١ ، ورحمة الأمة فى اختلاف الأئمة ص ٩٢ وقال ابن قدامة : روى عن أحمد أنه قال : إذا دخلتم المقابر فاقرؤوا آية الكرسي وثلاث مرار (قل هو الله أحد) ثم قل اللهم ان فضله لأهل المقابر . وراجع أيضا التفصيل فى هذه المسألة مواهب الجليل من أدلة خليل ج ١ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ . فصل فيما يتعلق بالميت .

(١٧٦٣) قوله " لحديث الخشعمية " تقدم في الحج .

(١٧٦٤) قوله " وأنه صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه

، والآخر عن أمته " . أخرج ابن ماجة ^(١) عن عائشة ، أو عن أبي هريرة ^(٢) رضى الله عنهما " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يضحى اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين موجوءين ^(٣) ، فذبح أحدهما عن أمته ، لمن شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ، وذبح الآخر عن محمد وآله " وفيه عبد الله بن عقيل ^(٤) .

(١٧٦٣) ١٧٩/٤ وقد تقدم في الحديث رقم (٧٥٣) و (٧٥٤) .

(١٧٦٤) ١٧٩/٤ . ١٠٤٣/٢ في أول كتاب الأضاحى ، الحديث ٣١٢٢ . ورواه أيضا

الامام أحمد في مسنده ٢٢٠/٦ و ٢٢٥ . والبيهقى في السنن الكبرى ٢٨٧/٩

في الضحايا ، باب قول المضى اللهم منك واليك فتقبل منى . من حديث

عبد الله بن محمد بن عقيل عن عائشة أو عن أبي هريرة .

اسناده : قال البوصيرى في الزوائد : فى اسناده عبد الله بن محمد

مختلف فيه . وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء ٥٠٥/١ : هو حسن

الحديث . احتج به أحمد وإسحاق . وقال ابن خزيمة : لا احتج به . وقال

أبو حاتم وغيره : لين الحديث . وقال فى التقريب ٤٤٨/١ : صدوق فى

حديث لين ، ويقال تغير بآخره . وأنظر التهذيب ١٣/٦ . وقد توسع الحافظ

الزيلعى فى نصب الراية ١٥٢/٣ فى إيراد طرقه ، ويطول ذكر ذلك كله وقد

ذكر بعضها المخرج فيما يلى . وراجع أيضا الدراية فى تخرىج أحاديث

الهداية ٤٨/٢ رقم ٥١٦ ، وتلخيص العبير ١٤٠/٤ رقم ١٩٦٣ . والحديث

مختلف لأجله . وباقى رجاله ثقات . قال أبو زرعة : هذا من ابن عقيل

الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات . أنظر علل ابن أبى حاتم ٤٠/٢ رقم

١٥٩٩ ويشهد له حديث جابر الآتى .

(٢) فى " م " " عن جابر " بدل ما بين الحاصرتين والتصويب من مسند الامام

أحمد ، والسنن الكبرى ، ونصب الراية ، والتلخيص . وأما فى النسخة المطبوعة

من سنن ابن ماجة " عن عائشة ، وعن أبى هريرة " .

(٣) الأملح : الأبيض الذى فى خلال صوفه طاقات سود ، وقال الكسائى وغيره :

الأملح : الذى فيه سواد وبياض ، ويكون البياض أكثر .

موجوءين : يعنى منزوعى الأنشيين . وقد كره بعض أهل العلم الموجوء

لنقصان العضو ، والأصح أنه غير مكروه ، لأن الخصاء يفيد اللحم طيبا ،

وينفى عنه الزهومة ، وسوء الرائحة ، وذلك العضو لا يؤكل . قاله البغوى فى

شرح السنة ٣٣٥/١ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عقيل وقد تقدمت ترجمته .

وله طرف منها عند الطبراني^(١) من طريق ابن وهب ، حدثنا القتباني^(٢) ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن^(٣) ، حدثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وأخرجه أبو نعيم^(٤) في ترجمة عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن عبد الله^(٥) ،

(١) وقد أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢ / ٤ وقال : رواه ابن ماجه على الشك عن أبي هريرة ، وعن عائشة - رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهذا لفظه واسناده حسن ، اهـ . قال ابن أبي حاتم في عيل الحديث ٤٥ / ٢ رقم ١٦١٨ بعد أن أخرجه من طريق الطبراني : عيسى بن عبد الرحمن ضعيف الحديث . وسيأتي ترجمته قريبا . وأورده أيضا الزيلعي في نصب الراية ١٥٢ / ٣ . وهو ضعيف الاسناد ، لأجل عيسى بن عبد الرحمن وهو متروك ، وعبد الله بن عياش القتباني وهو صدوق يغلط . كما سيأتي في ترجمته قريبا .

(٢) هو عبد الله بن عياش القتباني ، بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة ، أبو حفص المصري . قال الذهبي : صالح الحديث . قال أبو حاتم : صدوق ليس بالمتين ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وقال في التقریب ٤٣٩ / ١ : صدوق يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد . مات سنة ١٧٠ . م ق . أنظر الجرح ١٢٦ / ٥ ، الميزان ٤٦٩ / ٢ ، المغني في الضعفاء ٤٩٨ / ١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٣ / ٧ ، التهذيب ٣٥١ / ٥ .

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، ابن سيرة الأنصاري ، أبو عبادة الزرقى ، متروك ، من السابعة . ق . التقریب ٩٩ / ٢ . وأنظر ترجمته في الضعفاء للعقيلي ٣٨١ / ٣ ، الجرح ٢٨١ / ٦ ، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٨٦ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٦ ، التهذيب ٢١٨ / ٨ .

(٤) حلية الأولياء ١٦٢ / ٨ - ١٦٦ . وقد أوردته الزيلعي في نصب الراية ١٥٢ / ٣ . بنحو سياق ابن ماجه المتقدم .

اسناده : ضعيف جدا فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو متروك الحديث ، وأبوه قال أحمد : أحاديثه مناكير كما سيأتي ذلك في ترجمته .

(٥) في "م" "عبد الله" والصواب اسمه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني ، متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع ، من السادسة . ق . التقریب ٣٥٣ / ٢ . وأنظر ترجمته في المجروحين ١٢١ / ٣ ، تاريخ ابن معين ٦٥٠ / ٢ ، الضعفاء للعقيلي ٤١٥ / ٤ ، الضعفاء والمتروكين ١٩٩ / ٣ ، المغني في الضعفاء ٤٠٨ / ٢ ، التهذيب ٢٢٥ / ١١ .

عن أبيه ^(١)، أنه سمع أبا هريرة فذكره مرفوعا . وأخرجه أبو داود ^(٢) من حديث جابر من طريق آخر .

(١٧٦٥) حديث "سؤال الرجل عن أمه" عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ان أمي ^(٣) افتلتت ^(٤) نفسها ، وأراها لو تكلمت

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ، والد يحيى . قال أحمد :
أحمد بن حنبل ، لا يعرف هو ولا أبوه ، وذكره
 ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ مقبول ، من الثالثة . / بخ د ت ع س ق .
 التقريب ٥٣٥/١ . وأنظر ترجمته في الجرح ٣٢١/٥ ، الميزان ١١/٣ ،
 المغنى في الضعفاء ٥٩٠/١ ، التهذيب ٢٥/٧ .

(٢) السنن رقم ٢٧٩٥ فى الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا . ورواه أيضا ابن ماجه ٢ / ٤٣ . ١٠ فى أول كتاب الأضاحى ، الحديث ٣١٢١ . والامام أحمد فى المسند ٣ / ٣٧٥ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٨٢ ،
والحاكم فى المستدرک ١ / ٦٧٤ فى المناسك . ولفظه عن جابر قال :
" ذبح النبی صلی الله علیه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين مؤجئین ، فلما وجههما قال : انی وجهت وجهی للذى فطر السموات والأرض ، على ملة ابراهيم حنیفا ، وما أنا من المشركین ، ان صلاتی ونسکى ومحیای ومماتى لله رب العالمین ، لا شریک له ، وبذلک أمرت وأنا من المسلمین ، اللهم منك ولك عن محمد وأمته ، باسم الله والله أكبر ، ثم ذبح " اهـ .

اسناده : حسن ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى واسناده حسن . مجمع الزوائد ٢٢ / ٤ ، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ٢ / ٢٨٤ رقم ٢٢٤١ ونسبه لإبن أبي شيبة في مسنده وسكت عنه . وكذا في الدراية ٢ / ٤٩ رقم ٥١٦ ، وهو في نصب الراية ٣ / ١٥٢ بجميع طرقه . وهو حسن الاسناد والله أعلم .

• 179/8 (1760)

(٣) افتلتت : بلفظ المجهول من الافتلات أى ماتت بغتة وكل شئ عوجل مبادرة فهو فلتة . عمدة القارى ١٤ / ٥٥ .

(٤) نفسها : بالضم على الأشهر ، وبالفتح أيضا وهو موت الفجأة ، والمراد بالنفس هنا الروح . فتح الباري ٥ / ٣٨٩ .

تصدقت ، أفلها^(١) أجسر ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم . متفق عليه . وعن ابن عباس : " أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أمي توفيت ، أينفعها ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم . قال : فان لى مخرفا فأنا أشهدك أنى^(٢) قد تصدقت به عنها " . رواه البخارى ، والترمذى ، وأبو داود ، والنسائى^(٣) . وعن الحسن ، عن سعد بن عباد أن أمه ماتت ، فقال : " يا رسول الله ان أمي ماتت ، أفأتصدق عنها ؟ قال : نعم . قال : فأى الصدقة أفضل ؟ قال : سقى الماء ، قال الحسن : فتلك سقاية آل سعد بالمدينة " . رواه أحمد ، والنسائى^(٤) .

(١) فى " م " " فهل لها " بدل " أفلها " وكذلك فى جامع الأصول ٦ / ٤٨٣ .
والتصحيح من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخارى ٥ / ٣٨٨ فى الوصايا ، باب رقم ١٩ الحديث ٢٧٦٠ . ومسلم ٦٩٦ / ٢ فى الزكاة ، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه ١٥ الحديث (٥١) ١٠٠٤ . ورواه أيضا أبو داود رقم ٢٨٨١ فى الغرائض ، باب ماجاء فيمن مات من غير وصية يتصدق عنه ، والنسائى ٦ / ٢٥٠ فى الوصايا ، باب اذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه . والامام مالك فى الموطأ ٢ / ٧٦٠ فى آخر كتاب الأفضية ، والامام أحمد فى المسند ٦ / ٥١ .
اسناده : متفق عليه .

(٣) المخرف : بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره فاء اسم للبستان أو وصف له أى المشر . أى حائطا مخرفا . أنظر عون المعبود ٨ / ٨٩ . قال المنذرى : وهذا الرجل هو سعد بن عباد رضى الله عنه . مختصر سنن أبى داود ٤ / ١٥٧ رقم ٢٧٦٣ .

(٤) قوله " قد " سقط من " م " والمثبت من الأصول المنسوب اليهم .
(٥) الصحيح ٥ / ٣٨٩ فى الوصايا ، باب رقم ١٩ الحديث ٢٧٦١ و ٦٦٩٨ و ٦٩٥٩ .
(٦) السنن ٢ / ٩٠ فى الزكاة ، باب ماجاء فى الصدقة عن الميت ٣٣ الحديث ٦٦٤ .
(٧) السنن رقم ٢٨٨٢ فى آخر كتاب الوصايا .
(٨) السنن ٦ / ٢٥٢ فى الوصايا ، باب فضل الصدقة عن الميت .
اسناده : رواه البخارى ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن وبه يقول أهل العلم ، يقولون : ليس شئ يصل الى الميت الا الصدقة والدعاء .

(٩) المسند ٦ / ٧ .
(١٠) السنن ٦ / ٢٥٤ و ٢٥٥ فى الوصايا ، باب ذكر الاختلاف على سفيان . ورواه أيضا أبو داود رقم ١٦٧٩ - ١٦٨١ فى الزكاة ، باب فى فضل سقى الماء . وابن ماجه ٢ / ١٢١٤ فى الأدب ، باب فضل صدقة الماء ٨ الحديث ٤٦٨٤ . والطبرانى فى ==

(١٧٦٦) حديث " المرأة " عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم / ٢٠٤ ب /
 لقي ركباً بالروحاء ^(١) ، فقال : من القوم ؟ قالوا : المسلمون ، فقالوا من أنت ؟ قال :
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفعت اليه امرأة صبية ، فقالت : ألهذا حج ؟ قال :
 نعم ، ولك أجر " رواه أحمد ^(٢) ، ومسلم ^(٣) ، وأبو داود ^(٤) ، والنسائي ^(٥) .
 (١٧٦٧) قوله " والآثار في ذلك كثير " .

== المعجم الكبير ٦ / ٢٥٢٤ رقم ٣٧٩ ٣٨٣ ٥٣٨٤٥٥٣٨٣٥٣٧٩ . والحاكم في المستدرک
 ج ١ ص ٤١ في الزكاة . من حديث سعيد بن المسيب والحسن البصري عن
 سعد بن عباد .

إسناده : قال المنذرى : وهو منقطع ، فان سعيد بن المسيب والحسن البصري
 لم يدركا سعد بن عباد ، فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ،
 ومولد الحسن البصري : سنة احدى وعشرين ، وتوفي سعد بن عباد بالشام
 سنة خمس عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة ، وقيل : سنة احدى عشرة ، فكيف يدركانه ؟
 ا هـ . مختصر سنن أبي داود ٢ / ٢٥٥ رقم ١٦١١ ، وقال الحاكم : هذا
 حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في تلخيصه
 بقوله : لا فانه غير متصل ، ا هـ .

(١٧٦٦) ٤ / ١٧٩ وتامه " ورفعت امرأة صبيها وقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟
 قال : نعم ولك أجر " .

(١) الروحاء : وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة ،
 يريد مكة فأقام بها وأراح فساها الروحاء ، وهو على نحو أربعين ميلاً من
 المدينة . أنظر معجم البلدان ٣ / ٧٦ ، ومراد الاطلاع ٢ / ٦٣٧ .

(٢) المسند ١ / ٢١٩ .

(٣) الصحيح ٢ / ٩٧٤ في الحج ، باب صحة حج الصبي ، وأجر من حج ٧٢
 الحديث ٤٠٩ - ٤١١ (١٣٣٦) .

(٤) السنن رقم ١٧٣٦ في الحج ، باب في الصبي يحج .

(٥) السنن ٥ / ١٢٠ في مناسك الحج ، باب الحج بالصغير . ورواه أيضاً الامام
 مالك في الموطأ ١ / ٤٢٢ في الحج ، باب جامع الحج .

إسناده : رواه مسلم .

(١٧٦٧) ٤ / ١٧٩ . قلت : وهذا تكلمة للحديث الماضي (١٧٦٦) قال المصنف

بعد قوله : " . . . ألهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر " ثم قال : " والآثار فيه كثيرة " . =

(١٧٦٨) حديث: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث... الحديث" تقدم فى الحج .
 (١٧٦٩) قوله: "وقال عكرمة: هذا لقوم ابراهيم وموسى، اما هذه الامة لهم ما سعوا وما سعى لهم".

== يعنى بذلك أن للانسان أن يجعل ثواب عمله لغيره ويصل ذلك للميت للأحاديث المذكورة، والمخرج سكت عنه ولم يذكر المزيد . وفى الباب حديث أبى رزيم العقيلي رضى الله عنه قال: " يارسول الله، ان أبى شيخ كبير، لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن؟ قال له: حج عن أبيك واعتمر". أخرجه أبوداود رقم ١٨١٠ فى المناسك، باب الرجل يحج عن غيره، والترمذى ٢٠٤/٢ فى الحج، باب ما جاء فى الحج، عن الشيخ الكبير والميت ٨٤ الحديث ٩٣٣، والنسائى ١١٧/٥ فى الحج، باب العمرة عن الرجل الذى لا يستطيع، وابن حبان (الموارد ص ٢٣٩ رقم ٩٦١) . والحاكم فى المستدرک ٤٨١/١ فى كتاب المناسك .

اسناده: قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وراجع أيضا نصب الراية ١٤٨/٣. وحديث بريدة رضى الله عنه قال: "جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ان أمى ماتت ولم تحج، أفأحج عنها؟ قال: نعم، حجى عنها". أخرجه الترمذى ٢٠٥/٢ فى الحج، باب الحج عن الشيخ الكبير ٨٤ الحديث ٩٣٤ .
اسناده: قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح . ورواه مسلم فى صحيحه ٨٠٥/٢ فى الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت ٢٧ الحديث ١٥٧ (١١٤٩) من حديثه بأطول منه، ولفظه قال (أى بريدة): "بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان أتته امرأة، فقالت: انى تصدقت على أمى بجارية، وانها ماتت، قال: فقال: وجب أجرك، وردها عليك الميراث، قالت: يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها، قالت: انها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: حجى عنها" اهـ . والآثار فيه كثيرة . أنظر جامع الأصول ٤١٨/٣ - ٤٢٢ . فقد ساق فيه جملة من أحاديث الباب والله الموفق .

(١٧٦٨) ١٧٩ / ٤ . تقدم فى الحديث رقم (٧٥٧) .
 (١٧٦٩) ١٨٠ / ٤ . وتامه " وأن ليس للانسان الا ما سعى " (سورة النجم، الآية ٣٩) ، ثم قال المصنف: "الجواب عن الآية من وجوه: أحدها: أنها سيقت على قوله "أم لم ينبأ بما فى صحف موسى وإبراهيم الذى وفى" (سورة النجم، الآية: ٣٦) ، فيكون اخبارا عما فى شريعتهم فلا يلزمنا ، كيف وقد روينا عن نبينا عليه الصلاة والسلام خلافه ، قال على رضى الله عنه : هذا لقوم ابراهيم وموسى . . . الخ " .

وفى بعض النسخ ، على بن أبى طالب بدل عكرمة .
 (١٧٧٠) قوله " فى قوله تعالى : [ألحقنا بهم ذريتهم] ، أدخل الجنسية
 الذرية بصلاح الآباء ، قاله ابن عباس .
 (١٧٧١) قوله " قال الربيع بن أنس : المراد بالانسان هنا الكافر ، أما
 المؤمن له أجر ما سعى وسعى له .

(١) وبعده بياض في "م" لم يعزه المخرج . قال عكرمة : أنها يعني (وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى) في غير أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، كقوم موسى عليه
السلام ، وقيل : في الكفار لا انتفاع المؤمنين بسعى غيرهم . أنظر حاشية
الشهاب على تفسير البيضاوي ١١٦ / ٨ .

(١٧٧٠) ٤ / ١٨٠ . وهذا هو الوجه الثانى ، والوجه الأول ذكر فى رقم (٧٦٩) .
وقال المصنف : أنها منسوخة بقوله تعالى : (ألحقنا بهم الخ) .
(٢) سورة الطور ، الآية : ٢١ .

(٣) بعده بياض في "م" لم ينسبه المخرج . قال في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ١١٦/٨ : قد اختلف في تفسير هذه الآية (وأن للانسان الا ما سمى) على أقوال ، فعن ابن عباس رضى الله عنهما أنها منسوخة لقوله (ألحقنا بهم ذريتهم) كدخولهم الجنة بعمل آبائهم . اهـ . قال الشنقيطى فى أضواء البيان ٧٠٩/٧ ، وجه ٩ ص ٢٧٨ : واعلم أن ما روى عن ابن عباس من أن هذا كان شرعا لمن قبلنا ، فنسخ فى شرعنا غير صحيح بل آية : (وأن ليس للانسان) محكمة ، كما أن القول بأن المراد بالانسان خصوص الكافر ، غير صحيح أيضا . وأنظر تفسير ابن كثير ٢٥٨/٤ ، وكتاب التسهيل فى علوم التنزيل ١٤٠/٤ و ١٤١ ، وفتح القدير ١١٦/٥ .

(٤) قوله " قال " سقط من "م" والمثبت من الاختيار . وكذا قوله " أجر " .

(٥) الربيع بن أنس بن زياد البكري ، الخراساني المروزي ، بصري سمع أنس بن مالك ، والحسن البصري ، وكان عالما مروفي زمانه ، سجنه أبو مسلم تسعة أعوام ، قال أبو حاتم : صدوق توفي سنة ١٣٩ حديثه في السنن الأربعة . سير

أعلام النبلاء ٦ / ١٦٩ ، والتهذيب ٣ / ٢٣٨ .

(٦) وبعده بياض في "م" سكت المخرج أيضا ولم ينسبه . وهذا هو الوجه الثالث ==

(١) حديث " حسنا " تقدم .

(١٧٧٣) قوله " روى عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : ان الملائكة لا تكتب الا ما كان فيه أجر أو وزر " (٢) .

(١٧٧٤) حديث " لا يصلح الكذب الا في ثلاث : في الصلح بين اثنين ، وفي القتال ، وفي ارضاء الرجل أهله " عن أسماء بنت يزيد ، قالت :

== وقد ذكر المخرج الوجه الثاني في رقم (١٧٧٠) . قال القرطبي : قال الربيع بن أنس : (وأن ليس للانسان الا ما سعى) يعنى الكافر وأما المؤمن فله ما سعى وما سعى له غيره ، اهـ . ثم قال القرطبي : وكثير من الأحاديث يدل على هذا القول ، وأن المؤمن يصل اليه ثواب العمل الصالح من غيره ، وقد تقدم كثير منها لمن تأملها ، وليس في الصدقة اختلاف . أنظر الجامع لأحكام القرآن ١١٤/١٧ .

(١٧٧٢) ٤ / ١٨٠ . وهو الحديث " ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله

حسن " . وقد تقدم في الحديث (٣٠٨) .

(١) في "م" "حسبا" وهذا خطأ والتصحيح من الاختيار .

(١٧٧٣) ٤ / ١٨٠ .

(٢) وبعبده بياض في "م" لم ينسبه المخرج . قلت : لم أجده بهذا السياق عن

ابن عباس رضى الله عنه ، ولكن أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٦٥ فى

كتاب التفسير ، عن هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله

عنهما أنه سئل عن هذه الآية (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد)

(سورة ق ، الآية ١٨) قال : فقال ابن عباس : انما يكتب الخير والشر ،

لا يكتب يا غلام أسرج الفرس ، ويا غلام أسقنى الماء ، انما يكتب الخير والشر ،

اهـ . وقد أورده الحافظ فى فتح البارى ٣ / ٢٢٣ فى التوحيد ، باب رقم

٥٥ بسنده ومثنه ، ونسبه للطبرى ، وابن أبى حاتم . (فى تفسيريهما) . وعلقه

البخارى فى صحيحه ١٣ / ٢٢٢ فى التوحيد ، باب رقم ٥٥ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . وسكت

عنه الذهبى . وقد علقه البخارى بصيغة الجزم . وهو صحيح الاسناد ، رجاله

ثقات . وقال العلامة القرطبي فى الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١١ : قال عكرمة :

" لا يكتب الا مايؤجر به أو يؤزر عليه " اهـ . قلت : وهذا يشبه حديث الكتاب ،

وحديث ابن عباس بمعناه والله أعلم .

(١٧٧٤) ٤ / ١٨٠ .

(٣) فى "م" "أسماء بنت زيد" والتصحيح من تحفة الاشراف ١١ / ٢٦٣ و ٢٦٦ وغيره .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل الكذب الا في ثلاث ^(١) : يحدث الرجل امرأته ليرضيها ، والكذب في الحرب ، والكذب ليصلح بين الناس " . أخرجه الترمذى ^(٢) ، وقال : حسن .

(١٧٧٥) حديث " أنذكروا الفاجر بما فيه لكي يحذره الناس " أخرجه [ابن حبان] ^(٣) في " كتاب الضعفاء " ، والترمذى الحكيم فى " نوادر الأصول " ^(٤) .

(١) قال الامام النووى : اعلم أن الكذب ، وان كان أصله محرماً ، فيجوز فى بعض الأحوال بشروط ، أن الكلام وسيلة الى المقاصد ، فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بفسير الكذب يحرم الكذب فيه ، وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب ، جاز الكذب ، ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا ، وان كان واجبا ، كان الكذب واجبا ، فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله ، أو أخذ ماله ، وأخفى ماله ، وسئل انسان عنه ، وجب الكذب باخفائه ، وكذا لو كان عنده وديعة ، وأراد ظالم أخذها ، وجب الكذب باخفائها ، انتهى باختصار . أنظر رياض الصالحين ص ٥٩٢ ، والأذكار ص ٣٢٥ .

(٢) السنن ٢٢٢/٣ فى البر والصلة ، باب ما جاء فى اصلاح ذات البين ٢٦ ، الحديث ٢٠٠٣ . والامام أحمد أيضا فى مسنده ٤٥٤/٦ و ٤٥٩ و ٤٦١ . والطبرى فى تهذيب الآثار ١٠٨/١ رقم ٢٢١ و ٢٢٢ . وأورده الهندى فى كنز العمال ٦٣٠/٣ و ٦٣٤ رقم ٨٢٤٨ و ٨٢٦٥ .

استناده : حسن ، وقد حسنه الترمذى ، وله شاهد من حديث أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها . قالت : ولم أسمع يرخص فى شئ مما يقول الناس كذب الا فى ثلاث : " الحرب ، والاصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها " اهـ . رواه مسلم فى صحيحه ٢٠١١/٤ فى البر والصلة ، باب تحريم الكذب ، وبيان المباح منه ٢٧ الحديث ١٠١ (٢٦٠٥) ، والامام أحمد فى مسنده ٤٠٣/٦ .

استناده : رواه مسلم .

(١٧٧٥) ١٨١ / ٤ .

(٣) فى "م" " أبو العرب " بدل ما بين الحاصرتين وهو خطأ والصواب كما صحته . وتام لفظه " أترعون عن ذكر الفاجر ، أنذكروه بما فيه يعرفه الناس " . اهـ . ولم يذكر المخرج أيضا حديث من هذا ؟ .

(٤) ج ١ ص ٢٢٠ فى ترجمة الجارود بن يزيد العامرى النيسابورى .

(٥) ص ٢١٣ فى باب ذكر الفاجر بما فيه للتحذير منه ١٦٦ من حديث معاوية ابن حيدة ورواه أيضا ابن عدى فى الكامل ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ فى ترجمة ==

[زاد رزين فى رواية أبى داود ^(١) عن جابر ، وأبى هريرة ، قالا : قال رسول الله صلى

== الجارود بن يزيد ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٤١٨/١٩ رقم ١٠١٠ و ١٠١١ ورواه أيضا فى الصغير ٢١٥/١ ، والعقيل فى الضعفاء ٢٠٢/١ رقم ٢٤٨ فى ترجمة الجارود بن يزيد ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢١٠/١٠ فى الشهادات ، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث . والخطيب فى تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٨٢ و ج ٣ ص ١٨٨ و ج ٧ ص ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ ، ورواه أيضا فى كتاب الكفاية ص ٨٨ . وأورده الهندى فى كنز العمال ٥٩٥/٣ . من حديث معاوية بن حيدة رضى الله عنه .

اسناده : ضعيف ، فيه جارود بن يزيد النيسابورى ، وهو متروك . أنظر

الضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨ ، الميزان ٢٨٤/١ ، المغنى فى الضعفاء ١٩٣/١ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٤٩/١ : رواه الطبرانى فى الثلاثة واسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف فى بعضهم اختلافا لا يضر ، اهـ . قلت : وفى سند الطبرانى أيضا (أى فى الصغير والأوسط) عبد الوهاب أخو عبد الرزاق كذاب . أنظر كشف الخفاء ومزيل الألباس ١٧٢/٢ رقم ٢١٥١ و ص ٣٦٦ رقم ٣٠٨١ و ج ١ ص ١٠٦ رقم ٣٠٥ ، والعلل المتناهية لابن الجوزى ٢٩٤/٢ و ٢٩٥ رقم ١٣٠٠ .

(١) هكذا فى "م" كما بين الحاصرتين ، ولم أقف عليه عند أبى داود والله أعلم .

وقد أورده ابن الأثير فى جامع الأصول ٤٥٠/٨ رقم ٦٢١٩ كما هنا عن جابر وأبى هريرة بهذا اللفظ سواء ، ونسبه للترمذى ولم أقف عليه عند الترمذى أيضا والله أعلم . والشطر الأول من الحديث " لا غيبة لفاسق " رواه

الطبرانى فى المعجم الكبير ٤١٨/١٩ رقم ١٠١١ ، والقضاعى فى مسند الشهاب ج ٢ ص ٢٠٢ رقم ١١٨٥ ، وابن عدى فى الكامل ٥٩٦/٢ فى ترجمة الجارود بن يزيد النيسابورى ، والخطيب البغدادى فى كتاب الكفاية ص ٨٨ . وأورده الهندى فى كنز العمال ٥٩٥/٣ رقم ٨٠٧١ من حديث معاوية بن حيدة يلفظ " ليس لفاسق غيبة " .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٤٩/١ : فيه العلاء بن

بشر ضعفه الأزدي . وأنظر لسان الميزان ١٨٣/٤ ، وأورده العجلونى فى كشف الخفاء ٣٦٦/٢ رقم (٣٠٨١) بلفظ " لا غيبة لفاسق " وقال : قال فى الدرر له طرق كثيرة ، قال أحمد منكر ، وقال الحاكم والدارقطنى والخطيب : حديث باطل . وقال الهروى فى ذم الكلام له : حديث حسن انتهى ملخصا . والشطر الثانى : رواه البخارى ٤٨٦/١٠ فى الأدب ، باب ستر المؤمن على نفسه ٦٠ الحديث ==

(١)

الله عليه وسلم: " لا غيبة لفاسق ولا مجاهر، وكل أمتى معافى الا المجاهرون ".
 (١٧٧٦) قوله "تسرى بمارية أم ابراهيم مع ما كان عنده من الحرائر" تقدم ما يفيد
 في الاستيلاء .

(١٧٧٧) قوله "وعلى رضى الله عنه استولد أم محمد ابن الحنفية" تقدم في الجهاد .
 (١٧٧٨) حديث " ان الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى
 عزائمه " أخرجه أحمد^(٢) ، وابن خزيمة^(٣) ، والحاك^(٤) ،

== ٦٠ ٦٩ ، ومسلم ٢٢٩١ / ٤ في الزهد ، باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه
 ٨ الحديث ٥٢ (٢٩٩٠) من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ " كل أمتى معافى
 الا المجاهرين ، وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد
 ستره الله فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ويصبح
 يكشف ستر الله عنه " اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(١) المجاهرين : هم الذين جاهروا بمعاصيهم ، وأظهروها ، وكشفوا ما ستر الله

عليهم منها فيتحدثون به . النهاية ٣٢١ / ١ .

(١٧٧٦) ١٨١ / ٤ تقدم في الحديث رقم (١٣٠٥) .

(١٧٧٧) ١٨١ / ٤ تقدم في الحديث رقم (١٥٩٤) .

(١٧٧٨) ١٨١ / ٤ .

(٢) المسند ٢٠٨ / ٢ .

(٣) الصحيح ج ٢ ص ٧٣ رقم ٩٥٠ .

(٤) كذا في "م" عزاه للحاكم ولم أقف عليه في المستدرک والله أعلم . وقد رواه أيضا

القضاعي في مستند الشهاب ١٥١ / ٢ رقم ١٠٧٨ ، وابن حبان (موارد الطمان

ص ١٤٥ و ٢٢٨ رقم (٥٤٥ و ٩١٤) ، والبزار في مسنده (كشف الاستار ١ / ٦٩)

رقم ٩٨٨ و ٩٨٩) . والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٧ / ١٠ . من حديث ابن

عمر رضى الله عنهما مرفوعا ولفظه " ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى

معصيته " . وسياق ابن حبان والبزار كلفظ الكتاب سواء بسواء .

اسناده : صحيح ، قال الهيثمي في المجمع ١٦٢ / ٣ : رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح ، والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن ، اهـ . وأورده المنذرى في

الترغيب والترهيب ١٣٥ / ٢ وقال : رواه أحمد باسناد صحيح ، والبزار والطبراني

في الاوسط باسناد حسن ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وله شاهد صحيح

من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا بلفظ " ان الله عز وجل يحب أن تؤتى

رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه " رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢٣ / ١١ رقم

١١٨٨٠ و ١١٨٨١ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار ١ / ٦٩ رقم ٩٩٠) ==

(١٧٧٩) حديث " بعثت بالحنيفية السهلة السمحة ، ولم أبعث بالرهبانية الصعبة " .
(٢)
ولأحمد بسند ضعيف ، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " بعثت بالحنيفية السمحة " .

(١٧٨٠) حديث " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما صرفه " ؟ .

عن أبي برزة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزول قدما عبد يوم القيامة ، حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وعن (جسمه) فيما أبلاه " . وعن عبد الله بن مسعود : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ؟

== وابن حبان (موارد الظمان ص ٢٢٨ رقم ٩١٣) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٦/٦ .
إسناده : صحيح ، قال في مجمع الزوائد ١٦٢/٣ : رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني ، اهـ . وقال المنذرى : رواه البزار بأسناد حسن ، والطبراني وابن حبان في صحيحه . أنظر الترغيب والترهيب ١٣٥/٢ . ورواه الطبراني في تهذيب الآثار ١٣٤/١ رقم ٢١٤٧ من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ " ان الله يحب أن تؤخذ برخصه كما يحب أن تؤخذ بفريضته " اهـ . وصححه الطبري .

(١) بعده بياض في " م " . وقد تقدم لفظه آنفا .

(١٧٧٩) ١٨١/٤

(٢) المسند ٢٦٦/٥ . من طريق أبي المغيرة ، عن معاوية بن رفاعه ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وهو حديث طويل وفيه قصة وهذا طرف منه .

إسناده : ضعيف ، فيه علي بن يزيد بن أبي زياد ، الألهماني ، وهو ضعيف . أنظر المغنى في الضعفاء ٢٨/٢ ، والتهذيب ٣٩٦/٧ ، والتقريب ٤٦/٢ . وله شاهد حسن من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة اني أرسلت بحنيفية سمحة " اهـ . رواه الامام أحمد في مسنده ١١٦/٦ و ٢٣٣ .

إسناده : حسن رجاله جيدون . وقال العجلوني في كشف الخفاء ٢١٧/١ رقم

٦٥٨ : رواه أحمد بأسناد حسن .

(١٧٨٠) ١٨١/٤

(٣) قوله " يوم القيامة " غير موجود في النسخة المطبوعة من الترمذي وكذا قوله " عن أربع "

وهما في جامع الأصول ٤٣٦/١٠ .

(٤) في " م " " حسنه " بدل " جسمه " والتصويب من السنن .

وماذا عمل فيما علم ؟ " . رواهما الترمذى ^(١) .

(١٧٨١) حديث " أنه عليه الصلاة والسلام وعظ الناس يوماً ، وذكر القيامة ،

فرق له الناس ، وبكوا ، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون ، وهم أبو بكر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ^(٢) وعبد الله بن عمر ^(٢) بن العاص ، وأبو ذر ، وسالم مولى أبي حذيفة ، والمقداد ، وسلمان الفارسي ، ومعاقل بن مقرن رضي الله عنهم ،

(١) السنن ٤ / ٣٥ و ٣٦ في صفة القيامة ، باب ما جاء في شأن الحساب

والقصص ١ الحديث ٢٥٣١ و ٢٥٣٢ . ورواه أيضاً حديث ابن مسعود

الطبراني في المعجم الكبير ٨ / ١٠ رقم ٩٧٧٢ .

إسناده : حديث أبي برزة قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وحديث ابن مسعود قال : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث حسين بن قيس ، وحسين يضعف في الحديث ، اهـ . الحسين بن قيس الرحبي وهو متروك . انظر

المفنى في الضعفاء ١ / ٢٥٨ و ٢٩٠ ، والتقريب ١ / ١٧٨ . قلت : ولكنه حديث

صحيح الشواهد ، ولذا قال المنذرى في الترغيب والترهيب ١ / ١٢٥ : وهذا

الحديث حسن في المتابعات إذا أضيف إلى ما قبله . وأخرج الطبراني في

المعجم الكبير ٢٠ / ٦٠ رقم ١١١ ، والبزار (كشف الاستار ٤ / ١٥٨ رقم

٣٤٣٧) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه بلفظ حديث أبي برزة وابن

مسعود رضي الله عنهما المتقدمين .

إسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، رجال الطبراني رجال

الصحيح ، غير صامت بن معاذ ، وعدى بن عدى الكندي ، وهما ثقتان . مجمع

الزوائد ١٠ / ٣٤٦ . وأخرج الطبراني أيضاً في المعجم الكبير

١١ / ١٠٢ رقم ١١١٧٧ . من حديث ابن عباس رضي الله

عنهما بلفظ حديث أبي برزة وابن مسعود المتقدمين .

إسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ،

وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه

ابن حبان مع أنه يشتم السلف ، اهـ . قلت : وهو صحيح

لشواهد المقدمة .

(١٧٨١) ٤ / ١٨١ و ١٨٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من الاختيار وقد أورده

الواحد في أسباب النزول ١١٧ .

واتفقوا على أن يترهبوا ، ويجبوا مذاكيرهم ، ويلبسوا المسوح ، (٣) ويصوموا الدهر ، ويقوموا الليل ، ولا يناموا على فراش ، ولا يأكلوا اللحم والودك (٤) ، ولا يقربوا النساء والطيب ، ويسمّحوا في الأرض ، (٥) فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا ؟ قالوا : بلى وما أردنا الا الخير ، فقال عليه السلام : انى لا آمر بذلك ، ثم قال : ان لأنفسكم عليكم حقاً ، (٦) فصوموا وأفطروا ، وقوموا ، وناموا ، فانى أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأكل اللحم والدسم ، وآت النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، ثم خطب ، فقال : ما بال أقوام حرّموا النساء ، والطعام ، والطيب والنوم ، وشبهات النساء ، أما انى لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا ، فانه ليس فى دينى ترك اللحم ، والنساء ، ولا اتخاذ الصوامع (٨) ، فان سياحة أمتى الصوم ، ورهبانيتهم الجهاد (٩) ، واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجوا ، واعتمروا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، واستقيموا يستقم لكم ، فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شددوا على أنفسهم ،

(١) وأصلها من الرهبة : الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلّى من اشغال الدنيا وترك ملاذها ، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمد مشاقها ، حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ، ويضع السلسلة فى عنقه ، وغير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب . أنظر النهاية ٢٨٠ / ٢ .

(٢) أى يقطعوا مذاكيرهم . المجموع المغيث ٢٩١ / ١ .

(٣) السّيح : المسح المخطط يستتر به ويفترش ، وقيل : السّيح العباءة المخططة ، وقيل : هو ضرب من البرود ، وجمعه سيوح . وبرد مسيح ومسير : مخطط ، المسيح من العباءة الذى فيه جدد ، واحدة بيضاء ، وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد ، وكل عباءة سيح ومسيحة . أنظر الصحاح ٣٧٧ / ١ ، ولسان العرب ٤٩٣ / ٢ .

(٤) الودك : الدسم معروف ، وقيل دسم اللحم . لسان العرب ٥٠٩ / ١ .

(٥) يقال : ساح فى الأرض يسّيح سياحة اذا ذهب فيها . النهاية ٤٣٢ / ٢ .

(٦) سقط من "م" والمثبت من الاختيار .

(٧) القسيس : رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم . مختار الصحاح ص ٥٣ .

(٨) الصومعة : منار الراهب ، قال سيبويه : هو من الأَصْمَعِ يعنى المحدد الطرف المنضّم ، وَصُومَعٌ بِنَاءٌ : علاء . أنظر لسان العرب ٢٠٨ / ٨ .

(٩) يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل ==

فشد الله عليهم ، ونزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم — الى قوله تعالى — واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون)^(٢) .

== أفضل من الترهيب، ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد . أنظر النهاية في

غريب الحديث ٢ / ٢٨١ .

(١) سورة المائدة ، الآية : ٨٧ و ٨٨ .

(٢) وبعده يوجد بياض فى "م" لم ينسبه المخرج . قلت : وقد أورده الواحدى فى أسباب النزول ص ١١٧ . عند هذه الآية بغير اسناد . وقال الحافظ فى فتح البارى ١٠٥ / ٩ فى النكاح ، باب رقم ١ بعد أن أورده : فان كان هذا محفوظا احتمل أن الرهط الثلاثة هم الذين باشروا السؤال فنسب اليهم بخصوصهم تارة ونسب تارة للجميع لاشتراكهم فى طلبه ، ثم قال : لكن عد عبد الله بن عمرو معهم نظر ، لأن عثمان بن مظعون مات قبل أن يهاجر عبد الله فيما أحسب . وقال العلامة ابن عطية الأندلسى فى تفسيره المحرر الوجيز ١١ / ٥ فى سبب نزول هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " : قال أبو مالك ، وعكرمة ، والنخعى ، وأبو قلابة ، وقتادة ، والسدى ، وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وغيرهم : أنها نزلت بسبب جماعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بلغت منهم المواعظ وخوف الله الى أن حرم بعضهم النساء ، وبعضهم النوم بالليل والطيب ، وهم بعضهم باختصاص ، وكان منهم على بن أبى طالب ، وعثمان بن مظعون . قال عكرمة : ومنهم ابن مسعود ، والمقداد ، وسالم مولى أبى حذيفة . وقال قتادة : رفضوا النساء واللحم وأرادوا أن يتخذوا الصوامع . وقال ابن عباس رضى الله عنهما : أخذوا الشفار ليقطعوا مذاكرهم ، وطول السدى فى قصة الحولا امرأة عثمان بن مظعون مع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم واخبارها بأنه لم يلم بها ، فلما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالهم قال : " أما أنا فأقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وآتى النساء ، وأنال الطيب ، فمن رغب عن سنتى فليس منى " اهـ . وقد ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨٧ / ٢ ، ونسبه لابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه . وقال العلامة القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ٢٦٠ / ٦ : وقيل : أنها نزلت بسبب جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ المصنف عندنا . وأنظر أيضا فتح القدير ٧٠ / ٢ ، وأحكام القرآن للجصاص ١٠٩ / ٤ و ١١٠ . وقد ثبت نحو هذا فى الصحيحين وغيرهما من دون ذكره أن ذلك سبب نزول الآية . فأخرج البخارى ١٠٤ / ٩ فى أوائل كتاب النكاح ، الحديث رقم ٥٠٦٣ ، ومسلم ١٠٢٠ / ٢ فى أوائل كتاب النكاح ، الحديث ٥ (١٤٠١) . من حديث أنس ==

” كتاب الصيد ^(١) ”

(١٧٨٢) قوله ” حديث الصيد لمن أخذه ” قال المخرجون : لم نجده .
(١٧٨٣) حديث ” عدى بن حاتم اذا أرسلت كلبك المُعَلَّم وذَكَرت اسم الله عليه فكل ، واذا رميت بسهمك وذَكَرت اسم الله عليه فكل ” . ولحديث عدى بن حاتم طرق ، وألفاظ فللبخاري عنه ^(٣) : ” سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : انا قوم نتصيد بهذه الكلاب ، فقال : اذا أرسلت كلابك المُعَلَّمة وذَكَرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك ، الا أن يأكل الكلب فلا تأكل ، فاني أخاف أن يكون انما أمسك

== رضى الله عنه بلفظ : ” أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر ؟ فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه فقال : ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لكنى أصلى وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ” اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(١) الصيد : مصدر صاد يصيد فهو صائد ، وهو اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً غير مملوك ولا مقدور عليه ويطلق على المصيد بمعنى المفعول ، والاصطياد : مباح في البحر في حق كافة الناس ، وفي البر في حق غير المحرم على كل حال الا في الحرم ، وفي حق المحرم لا يباح في الحل ولا في الحرم . والأصل في حله الاجماع لقوله تعالى : ” وأحل لكم صيد البحر ” . (سورة المائدة ، الآية ٩٦) . وقوله : ” وما علمتم من الجوارح مكلبين ” الآية (سورة المائدة ٤) . والسنة شهيرة بذلك كما سيأتى معنا في هذا الكتاب . أنظر المصادر التالية تحفة الفقهاء ٣ / ١٠١ ، المنح الشافيات ٢ / ٦٥٠ ، ومنح الشفا الشفيات ٢ / ٢٦٤ ، المقنع لابن قدامة ٤ / ١٨٢ ، وأنوار المسالك ص ١٥٧ ، وزاد المحتاج بشرح المنهاج ٤ / ٣٦٩ .

(١٧٨٢) ٣ / ٥ .

(٢) أنظر نصب الراية ٤ / ٣١٨ ، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٥٦ رقم ٩٩٩ .

(١٧٨٣) ٣ / ٥ .

(٣) الصحيح ١ / ٢٧٩ في الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان ٣٣ الحديث ١٧٥ وأنظر رقم ٢٠٥٤ و ٥٤٧٥ و ٥٤٧٦ و ٥٤٧٧ و ٥٤٨٣ و ٥٤٨٤ و ٥٤٨٥ و ٥٤٨٦ و ٥٤٨٧ و ٧٣٩٧ .

(٢)

(١)

على نفسه، وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل". وفي آخر: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض^(٣)، فقال: ما أصاب بحده فكل، وما أصاب بعرضه فهو وقيد^(٥)" وفي آخر: "وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين، (ليس فيه أثر غير سهمك^(٦)) فكل، وان وقع في الماء فلا تأكل". ولمسلم: "قلت: يا رسول الله اني أرسل الكلاب المعلمة، فيمسكن علي، وإن كر اسم الله (عليه) فقال: إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكر اسم الله عليه، فكل، قلت: وان قتلن؟ قال: وان قتلن مالم يشركها كلب (ليس) معها، قلت له: فاني أرمي بالمعراض الصيد، فأصيب، فقال: إذا رميت بالمعراض فخرق^(٩)، فكله، وان أصاب بعرضه، فلا تأكله". وفي آخر له: "إذا أصاب بحده فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل، فانه وقيد فلا تأكل". وفي آخر: "فان وجدت مع كلبى كلبا آخر، فلا أدري أيهما أخذه؟ قال: فلا تأكل، فانما سميت على كلبك، ولم تسم على

(١) هذه الرواية أخرجه البخاري في ج ٩ ص ٦١٢ في الذبائح والصيد، باب ما جاء في التصيد. ١. الحديث ٥٤٨٧.

(٢) رواه البخاري ٥٩٩/٩ في الذبائح والصيد، باب التسمية على الصيد ١ الحديث ٥٤٧٥ و ٥٤٧٦.

(٣) المعراض: سهم لا يرش له ولا نصل، وقال الخطابي: المعراض: نصل عريض له ثقل ووزانة، وقيل: عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحدافة، وقيل: خشبة ثقيلة آخرها عصا محدودة رأسها وقد لا يحدد. أنظر معالم السنن ٤/٢٩٠، شرح السنة ٢٠٢/١١، فتح الباري ٩/٦٠٠، جامع الأصول ٧/٣١.

(٤) الوقيد: هو الذي يضرب إلى أن يموت، وهو فعيل بمعنى مفعول. أو ما قتل بعصا أو حجر أو مالا حد له. أنظر عمدة القاري ٢١/٩١، والمراجع السابقة.

(٥) رواه البخاري ٦١٠/٩ في الذبائح والصيد، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة الحديث ٥٤٨٤. وهو طرف الأخير من الحديث.

(٦) كذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة وجامع الأصول ٢٦/٧ "ليس به الا أثر سهمك". بدل ما بين الحاصرتين.

(٧) الصحيح ١٥٢٩/٣ في أول كتاب الصيد والذبائح، الحديث رقم ١ - ٧ (١٩٢٩).

(٨) سقط من "م" والمثبت من صحيح مسلم.

(٩) قوله "خرق" بالخاء المعجمة والزاي، ومعناه نفذ. أنظر صحيح مسلم بشرح

غيره " . وفى آخر : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد ؟ قال : (١) اذا رميت سهمك فاذكر اسم الله عليه ، فان وجدته قد قتل فكل ، الا أن تجده قد وقع فى ماء ، فانك لا تدرى الماء قتله أو سهمك " . ولأبى داود ، اللفظ الأول للبخارى ، والثانى لمسلم ، الا أنه زاد بعد قوله : " اذا رميت بالمعراض وذكرت اسم الله فأصاب . . . الحديث " (٢) وله : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا رميت بسهمك ، وذكرت اسم الله ، فوجدته من الغد ولم تجده فى ماء ، ولا فيه أثر غير سهمك فكل ، وان اختلط بكلابك كلب من غيرها ، فلا تأكل لأنك لا تدرى لعله قتله الذى ليس منها " . وفى آخر : " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقعت رميتك فى ماء ففرق فمات ، فلا تأكل " . وفى آخر : " أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ما علّمت من كلب أو باز ، ثم أرسلته ، وذكرت اسم الله ، فكل مما أمسك عليك ، قلت : وان قتل ؟ قال : اذا قتله ولم يأكل منه شيئاً فانا أمسكه عليك " . وفى آخر : " يارسول الله أحدنا يرمى الصيد فيقتفى أثره اليومين والثلاثة ، ثم (يجده) ميتاً وفيه سهمه يأكل ؟ قال : نعم ان شاء ، أو قال : يأكل ان شاء " . وفى آخر ما فى لفظ البخارى ، وزاد : " قلت : (أرسل) كلبى ، قال : اذا سميت فكل ، والا فلا تأكل " وساق أول البخارى ، وآخر مسلم . ولابن ماجه ، أول البخارى الا أنه زاد بعد قوله : " عليك

(١) فى " م " " فقال " . والتصحيح من صحيح مسلم .

(٢) قوله " عليه " زيادة فى " م " وليست فى النسخة المطبوعة من صحيح مسلم .

(٣) السنن رقم ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩ و ٢٨٥٠ - ٢٨٥٤ فى الصيد ، باب فى الصيد .

(٤) وتسامه : " فخرق فكل ، وان أصاب بعرضه فلا تأكل " اهـ . والحديث مطول وهذا طرف الأخير منه .

(٥) الباز : ضرب من الصقور يستخدم فى الصيد ، وجمعه أبواز ، وببازان . أنظر المعجم الوسيط ١ / ٧٦ .

(٦) فى " م " " يوجد " بدل " يجده " والتصويب من سنن أبى داود .

(٧) فى " م " " أرسلت " بدل " أرسل " والتصحيح من سنن أبى داود .

(٨) السنن ٢ / ١٠٧٠ فى الصيد ، باب صيد الكلب ٣ الحديث ٣٢٠٨ و ٣٢١٥ و ٣٢١٢ و ٣٢١٣ . والحديث برقم ٣٢١٢ قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وأصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما ، لكن بغير هذا السياق . قلت : ورواه أيضا بمثل ما تقدم الامام أحمد فى مسنده ٤ / ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٣٧٧ و ٣٧٩ و ٣٨٠ ، والترمذى ٣ / ١٣ - ١٧ فى الصيد ، باب رقم ١ - ٦ الحديث ١٤٨٩ - ١٤٩٨ ، والنسائى ٧ / ١٧٩ - ١٨٤ فى أول كتاب الصيد والذبائح ، والدارمى ٢ / ٨٩ فى أول كتاب الصيد ، والبيهقى ٩ / ٢٣٥ و ٢٣٦ ، وابن الجارود فى المنتقى ٣٠٥ و ٣٠٦ رقم ٩١٤ و ٩١٥ ، والبهقى فى ==

وان قتلت". وثانيه، وفي آخر: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض؟ فقال: لا تأكل الا أن يخزق". وفي آخر: "إذا رميت وخزقت، فكل ما أخزقت" وفي آخر: "أرعى الصيد فيغيب عنى ليلة؟ قال: إذا وجدت فيه سهمك، ولم تجد فيه شيئاً غيره، فكله". وهذا معنى ما لأبى داود.

(١)

/ (١٧٨٤) حديث "إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل" متفق عليه. كما تقدم. ٢٠٥/ب

(١٧٨٥) قوله "فانه عليه السلام كره أكل الصيد إذا غاب عن الرامي، وقال: لعل

هوام الأرض قتلت". ابن أبي شيبة حدثنا ابن خيثم ويحيى بن آدم، عن سفيان، عن موسى^(٣)

=== شرح السنة ١١/٢٠١ رقم ٢٧٧٢، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ١/

٣٤٠ رقم ١٧٣١) وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٣٥٤ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٧٥ و

٣٧٦. من أول كتاب الصيد وما بعده، والدارقطني ٤/٢٩٤ في كتاب الصيد.

اسناده: صحيح بجميع طرقه وأصله في الصحيحين. عدا إحدى الروايات لأبى داود

، وأحمد، وابن ماجه، ففيها مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وقد تقدمت ترجمته.

ويمكن الاستغناء عن هذه الرواية بالروايات الصحيحة التى بمعناها. وينحوها

فى السياق لأن كافة الروايات متشابهة فى السياق. عدا فى بعض الروايات وقعت

فوارق وزيادات يسيرة فى ضمن الحديث. والله أعلم.

(١٧٨٤) ٥/٤.

(١) رواه البخارى ٩/٦١٢ فى الذبائح والصيد، باب ماجاء فى التصيد. ١ الحديث

٥٤٨٧، ومسلم ٣/١٥٣٠ فى الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة (١)

الحديث ٣ (١٩٢٩)، وسياقه مطول وهذا طرف منه وقد تقدم بطرقه فى الحديث

رقم (١٧٨٣).

اسناده: متفق عليه.

(١٧٨٥) ٥/٤.

(٢) قال الخطابى: لست أدرى ماهوم الأرض، وقال غيره: هوم الأرض: بطن منها، فى

بعض اللغات. وقال الزمخشري: الهوام: العقارب والحيات. وقال ابن الأثير

الهوام: جمع هامة، وهى حشرات الأرض. أنظر غريب الحديث للخطابى ١/٢١٠

الفائق ٣/١٠٦، منال الطالب ص ١٤٧، النهاية ٥/٢٨٣.

(٣) المصنف ج ٥ ص ٣٦٩ و ٣٧٠ فى الصيد، باب الرجل يرمى الصيد ويغيب عنه ثم

يجد سهمه فيه. ومن طريقه رواه أيضا البيهقي فى السنن الكبرى ٩/٢٤١ فى

الصيد، باب الارسال على الصيد يتوارى عنه ثم يجده مقتولا.

اسناده: ضعيف، قال البيهقي: والحديث مرسل قاله البخارى، اهد. قلت: ومع

ارساله فيه عبد الله بن أبى رزين بن مسعود وهو مستور كما سيأتى قريباً فى ترجمته.

(١) ابن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رزين، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "في الصيد يتواري عن صاحبه، فقال: لعل هوام الأرض قتلتها"، انتهى. من تخريج الزيلعي، والذي في نسختي من ابن أبي شيبة إنما هو بنحو حديث قبله، وهو حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة، عن أبي رزين، قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب فقال: اني رميت أرنبا، وأعجزني طلبها حتى أدركني الليل، فلم أقدر عليها حتى أصبحت، فوجدتها، وفيها سهمي، فقال: أصميت أو أنميت؟ قال: لا، بل أنميت، قال: ان الليل خلق من خلق الله عظيم، لا يقدر (٧) خلقه إلا الذي خلقه،

(١) موسى بن أبي عائشة الهمداني، الكوفي. ثقة عابد كان يرسل، وقد تقدمت ترجمته.
(٢) عبد الله بن أبي رزين بن مسعود بن مالك، الأسدي الكوفي، قال الذهبي: ذكره ابن حبان في الثقات، لا يدرى من هو. وسكت عنه أبو حاتم لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة/عس التقريب ١/٤١٥.
وأنظر الجرح والتعديل ٥/٥٥، ميزان الاعتدال ٢/٤٢٢، التهذيب ٥/٢١٢.
(٣) هو أبو رزين بن مسعود بن مالك الأسدي، مولا هم، وقيل مولى على اسمه عبيد نزل الكوفة، لاصحبه له، ولا ادراك. قال الحافظ في التقريب ٢/٢٤٣: ثقة فاضل من الثانية ٠/بخ م ٤. وأنظر الاصابة ١١/١٤٢ رقم ٤٣٨، التهذيب ١٠/١١٨.

(٤) نصب الراية ٤/٣١٤. قلت: وليس هذا في النسخة المطبوعة من المصنف وهو كما أشار المخرج فيما يلي.

(٥) المصنف ج ٥ ص ٣٦٩ و ٣٧٠ في كتاب الصيد، باب الرجل يرمى الصيد ويغيب عنه ثم يجد سهمه فيه. وعنه البيهقي ٩/٢٤١.

إسناده: مرسل، ورجاله كلهم ثقات. وموسى بن أبي عائشة روى عن أبي رزين بن مسعود. كما في الاصابة لابن حجر ١١/١٤٢ رقم ٤٣٨ وروى أيضا عن عبد الله بن أبي رزين بن مسعود كما في التهذيب ١٠/٣٥٢.

(٦) قال أبو يوسف: الاصماء ما عينه، والآنماء ما تواري عنه. أنظر تحفة الفقهاء ٣/١٠٩. وقال الحافظ في فتح الباري ٩/٦١١: وحكى البيهقي في المعرفة (وهو نفس السنن الكبرى ٩/٢٤١ أيضا) عن الشافعي أنه قال: في قول ابن عباس: "كل ما أصميت ودع ما أنميت" معنى "ما أصميت" ما قتله الكلب وأنت تراه، وما "أنميت" ما غاب عنك مقتله.

(٧) في "م" "قدره" بدل "خلقه" والتصحيح من المصنف.

(١) لعله أعان على قتلها شيء أنبذها". وبهذا السند، والمتن أخرجه أبو داود فـسـى
 المراسيل (٢) إلا أنه لم يقل "أصميت أو أنميت". وعن عائشة رضى الله عنها: "أن رجلاً
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظبي قد أصابه بالأس، وهو ميت، فقال: يا رسول الله
 عرفت فيه سهمي وقد رميته بالأس، فقال: لو أعلم أن سهمك قتله أكلته، ولكن لا أدري،
 وهوام الأرض كثيرة" رواه عبد الرزاق، وفيه ابن أبي المخارق ضعيف. ولأبي داود، عن
 الشعبي: "أن أعرابياً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ظبياً، فقال: من أين أصبت
 هذا؟ قال: رميته (أس) فطلبته، فأعجزني حتى أدركني المساء فرجعت، فلما أصبحت
 أتبع أثره، فوجدته في غار، وهذا مشققي فيه أعرفه، قال: بات عنك ليلة فلا آمن أن
 يكون هامة أعانتك عليه لاحتاجة لي فيه". ولعبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم
 الجزري، عن زياد بن أبي مريم (٩) قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:
 "يا رسول الله رميت صيدا فتغيب عني ليلة، فقال عليه السلام: إن هوام الأرض كثيرة".

(١) وزاد في السنن الكبرى ٢٤١/٩ "أنبذها عنك".

(٢) ص ١٦، وأنظر أيضاً تحفة الأشراف ٣٨٩/١٣ رقم ١٩٤٣٩.

(٣) كذا في "م" وأما في النسخة المطبوعة "هوام الليل كثيرة، ولو أعلم أن سهمك قتله
 أكلته"، اهـ.

(٤) المصنف ٤٦١/٤ رقم ٨٤٦١. وأورده الزيلعي في نصب الراية ٣١٥/٤.

اسناده: ضعيف فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته.

(٥) المراسيل ص ١٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤١/٩، وهو في تحفة الأشراف

٢٤٥/١٣ رقم ١٨٨٦٥، ونصب الراية ٣١٥/٤.

اسناده: فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، وباقي رجاله ثقات.

(٦) سقط من "م" والمثبت من المراسيل.

(٧) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، ويجمع على مشاقص. النهاية ٨/٩٠.

(٨) المصنف ٤٦٠/٤ رقم ٨٤٥٦.

اسناده: مرسل، لأن زياد بن أبي مريم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن
 رجاله ثقات.

(٩) زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، من السادسة، ولم يثبت سماعه

من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجراح. قال الذهبي

: ثقة. / ق. الكاشف ٣٣٤/١.

وأنظر الجرح والتعديل ٥٤٦/٣، الميزان ٩٣/٢، التهذيب ٣٨٤/٣،

التقريب ٢٧٠/١.

تنبيهان : الأول : زعم الزيلعي أن حديث أبي رزين مسند ، والحق أنه مرسل لرواية موسى بن أبي عائشة عنه ، فإنه مشهور برواية عن أبي رزين الأسدي التابعي ، ولا يعرف له رواية عن أبي رزين العقيلي الصحابي . وأيضاً أبو رزين الأسدي معروف برواية ابنه عبد الله عنه دون العقيلي الصحابي ، فإنه لا يعلم له ولد يقال له : عبد الله . الثاني : في صحة الاستدلال بهذه تأمل لاطلاق الأول ، وتصريح الثاني بعدم (البعاد)^(٢) عن الطلب ، وتعليل الثالث والرابع مثل الثاني لاستواء رجوعه ومبنيته في عدم الافادة إذا جنة الليل ، والله أعلم .

(١٧٨٦) حديث " كل مأصميت ، ودع مأنميت " رواه أبو نعيم في " المعرفة " من (٤)

(١) قلت : انه لم يؤكد بأن حديث أبي رزين مسند ، انما قال : فالمسند : عن أبي رزين ، وعن عائشة ، ثم أورد هما ، وقال عقب حديث أبي رزين : ومن جهة أبي داود (في المراسيل) ذكره عبد الحق في أحكامه ، وأعله بالارسال ، وأقره ابن القطان اهـ . أنظر نصب الراية ٤ / ٣١٥ .

(٢) اسمه لقيط بن صبرة ، وهو أبو رزين العقيلي ، صحابي مشهور وقد تقدمت ترجمته .

(٣) هكذا في " م " بهذه الصورة ، ولعل صوابه " البعاد " والله أعلم . وقال فسي

شرح فتح القدير ٩ / ٥٨ : وإذا وقع الصيد بالسهم فتحامل حتى غاب عنه ولم

يزل في طلبه حتى أصابه ميتا أكل ، وإن قعد عن طلبه ثم أصابه ميتا لم يؤكل

، فبنى الأمر على الطلب وعدمه ، لا على التواري وعدمه ، وعلى هذا أكثر كتب فقه

أصحابنا . وقال العلامة علاء الدين السمرقندي في تحفة الفقهاء ٣ / ١٠٨ و

١٠٩ : أن يلحقه المرسل ، والرامي ، أو من يقوم مقامهما ، قبل انقطاع الطلب أو

التواري عنه . وهذا أستحسن ، والقياس أن لا يحل ، لاحتمال أنه مات بسبب آخر

، لكن ترك القياس بالأثر والضرورة ، لأنه لا يمكن الاحتراز عنه . فأما إذا قعد عن

طلبه ثم وجده بعد ذلك ميتا : فلا يؤكل ، لأنه لا ضرورة ، وأصله ما روى عن ابن

عباس أنه سئل عن ذلك فقال : " كل مأصميت ودع مأنميت " . اهـ . قلت : أشر

ابن عباس رضي الله عنهما الموقوف عليه صحيح والمرفوع ضعيف كما سيأتى في رقم

(١٧٨٦) .

(١٧٨٦) ٥ / ٤ .

(٤) معرفة الصحابة (لم اعثر على الكتاب) . وقد أورده الحافظ في تلخيص

الخبير ٤ / ١٣٦ رقم ١٩٤٨ .

إسناده : ضعيف ، فيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف ، قال ابن عدي

: عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه . الكامل ٦ / ٢٢١٤ . وقد مضت

ترجمته . وقال ابن حزم في المحلى ٨ / ٢٠٣ ، المسألة رقم ١٠٧٣ : عن عمرو بن =

حديث عمر بن تميم، عن أبيه،^(١) عن جده مرفوعا به، وفيه محمد بن سليمان بن مشعول وقد ضعفوه. ورواه البيهقي،^(٢) عن ابن عباس موقوفا من وجهين، قال: وروى مرفوعا وسنده ضعيف، فيه عثمان بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. قلت: هو عند الطبراني في الكبير من^(٣) (٦)

== تميم عن أبيه - وهو منكر الحديث وأبوه مجهول .

(١) هو عمرو بن تميم المازني مولا هم، روى عن أبيه، سمع منه كثير بن زيد. قال البخاري: في حديثه نظر. أنظر الجرح ٢٢٢/٦، الميزان ٢٤٩/٣، تعجيل المنفعة ص ٣٠٥.

(٢) لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٣) لم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٤) السنن الكبرى ٢٤١/٩ في الصيد، باب الارسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا. وقد أورده الحافظ في التلخيص ١٣٦/٤ رقم ١٩٤٨ وهو في مصنف عبد

الرزاق ج ٤ ص ٤٥٩ و ٤٦٠ رقم ٨٤٥٣ و ٨٤٥٥، ومصنف ابن أبي شيبة ٣٧١/٥.

اسناده: صحيح رجاله ثقات، وهو الموقوف عليه، والمرفوع ضعيف كما سيأتي قريباً.

(٥) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري البقاعي، أبو عمرو المدني، متروك، وكذا به ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد.

/ ت. التقريب ١١/٢. أنظر التاريخ الكبير ٢٣٨/٦، تاريخ ابن معين

٣٩٤/٢، الجرح ١٥٧/٦، المجروحين ٩٨/٢، الضعفاء للعقيلي ٢٠٦/٣، الميزان ٤٣/٣.

(٦) المعجم ج ١٢ ص ٢٧ رقم ١٢٣٧٠. من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة

ثنا عباد بن زياد، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن سعيد بن جبير

، عن ابن عباس، أن عبداً أسود جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يمر

بى ابن السبيل وأنا فى ماشية لسيدى، فاسقى من ألبانها يغيرانهم، قال:

"لا" قال: فانى أرمى فأصى وأنى، قال: "كل ما أصميت ودع ما أنميت"، اهـ.

اسناده: ضعيف، أورده الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن

عبد الرحمن وأظنه القرشي وهو متروك. مجمع الزوائد ٣١/٤. قلت: وقد تقدمت

ترجمته قريباً. ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧١/٥ في الصيد، باب الرجل

يرمى الصيد ويفيب عنه ثم يجد سهمه فيه. موقوفاً من طريق حفص بن غياث عن

الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: "سألت ابن عباس وسأله عبد أسود

فقال له: يا ابن عباس انى أرمى الصيد فأصى وأنى فقال: ما أصميت فكل، وما

أنميت فلا تأكل".

اسناده: حسن الأجلح صدوق وباقي رجاله ثقات.

طريق عثمان ، عن ابن عباس مرفوعا وفيه قصة ، وعورض هذا بما أخرج مسلم^(١) ،
عن أبي ثعلبة^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . " في الذي يدرك صيده بعد^(٣)
ثلاث قال : فكله ما لم ينتن " . وبما قدمناه في حديث عدى من قوله : " فيغيب^(٤)
عنه الليلة والليلتين الحديث " . قلت : قد أخرج الترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ،
في حديث عدى ، قلت : " يا رسول الله انا أهل صيد ، وان أحدنا يرمى الصيد
فيغيب عنه الليلة والليلتين ، [فيتغى الأثر ، فيجده] ميتا^(٧) [وسهمه فيه]^(٨) قال : ان اوجدت

(١) الصحيح ١٥٣٢/٣ في الصيد والذباح ، باب اذا غاب عنه الصيد ثم وجده
٢ الحديث ٩ - ١١ (١٩٣١) . ورواه أيضا أبو داود رقم ٢٨٦١ في آخر
كتاب الصيد . والنسائي ١٩٤/٧ في الصيد والذباح ، باب في الصيد اذا انتن .
والبيهقي ٢٤٣/٩ ، والبغوي في شرح السنة ١٩٨/١١ رقم ٢٧٧٠ . والامام
أحمد في مسنده ١٩٣/٤ ، ١٩٥ .

اسناده : رواه مسلم ، وقال البغوي : هذا حديث صحيح . وأعله ابن حزم
في المحلى ٢٠٢/٨ ، المسألة رقم ١٠٧٣ بمعاوية بن صالح .
(٢) في "م" "عن أبي يعلى" وهو خطأ ، والتصحيح من صحيح مسلم وغيره .
وترجمته : هو أبو ثعلبة الخشني ، صحابي مشهور بكنيته ، قيل : اسمه ،
جرثوم ، أو جرثومة ، وقيل غير ذلك . واختلف في اسم أبيه أيضا ، مات سنة ٧٥ ،
وقيل : قبل ذلك بكثير ، أول خلافة معاوية ، بعد الأربعين . / ع . أنظر
الاستيعاب ١٦٦/١١ ، أسد الغابة ١٥٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٧/٢ ،
الاصابة ٥٤/١١ ، التقريب ٤٠٤/٢ .

(٣) في "م" "صدرك" بدل "صيده" والتصحيح من صحيح مسلم .
(٤) في "م" "كله" بحذف الفاء .
(٥) السنن ١٥/٣ في الصيد ، باب في الرجل يرمى الصيد فيغيب عنه
الحديث ١٤٩٤ .
(٦) السنن ١٩٣/٧ في الصيد والذباح ، باب في الذي يرمى الصيد فيغيب
عنه .

اسناده : صحيح ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل
على هذا عند أهل العلم .

(٧) في "م" "فنتبع أثره فنجده" بدل ما بين الحاصرتين والتصحيح من
سنن النسائي .

(٨) سقط من "م" والمثبت من السنن .

السهم فيه ، ولم تجد فيه أثر سبع^(١) ، وعلمت أن سهمك قتله ، فكل^(٢) . قال الترمذى : حسن صحيح . قال ابن عبد البر : وهو قول جمهور العلماء^(٣) ، وأولى ما اعتمد عليه ، انتهى . ونحن لا نخالف في أنه إذا علم أن سهمه هو الذى قتله أنه يحل .

(١٧٨٧) قوله " وتعليم ذى الناب كالكلب ترك الأكل ، وذى المخلب كاللباز الاتباع إذا أرسل والاجابة إذا دعى ، روى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما " . وقال فى الهداية^(٣) : " وتعليم الكلب أن يترك الأكل ثلاث مرات ، وتعليم البازى أن

(١) فى "م" "غيره" بدل "سبع" والتصويب من السنن .

(٢) قلت : اختلف الفقهاء فى هذه المسألة على النحو التالى : فيما إذا أرسل كلبه المعلم ، أو رمى بسهمه ، بعد أن سمى عليهما ، ثم غاب عنه ، فلم يسدرك الصيد ، إلا بعد يوم أو يومين ، ولا أثر به غير سهمه . فقال مالك : لا يباح فى الكلب . وفى السهم : روايتان . وقال الشافعى : القياس : أن لا يحل أكله إلا أن يكون ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك خبر فيسقط كل ما خالفه . (قلت : وقد ورد الخبر الصحيح فى ذلك آنفا بما يدل على اباحة ذلك ويكون بذلك مذهبه اباحة أكله . ويؤيده البيهقى فى السنن الكبرى ٢٤٢/٩ ، وقال جماعة من أصحاب الشافعى : يؤكل قولا واحدا لصحة الخبر فيه) . وقال أبو حنيفة : ان اتبعه ولم يقصر فى طلبه حتى أصابه أكل ، وان قعد عن طلبه ثم أصابه ميتا لم يؤكل ، وقال أحمد : يباح أكله ، وعنه : ان كانت الجراحة موجبة حل ، وان لم تكن موجبة لم تحل ، وعنه : ان وجدته فى يومه حل ، وان وجدته بعد ذلك لم يحل . وكذلك فى الكلب . وراجع التفصيل فى ذلك . فى الرسالة الفقهية ص ١٨٧ ، تحفة الفقهاء ١٠٨/٣ و ١٠٩ ، البيان والتحصيل ٣/٣١٩ و ٣٣١ و ٣٣٢ ، وشرح فتح القدير ٥٨/٩ و ٥٩ ، الافصاح عن معانى الصحاح ٣٠٥/٢ و ٣٠٦ ، عمدة القارى ١٠١/٢١ ، فتح البارى ٦١١/٩ ، رحمة الأمة ص ١٦٢ . أحكام القرآن للجصاص ٣/٣١٨ . فى سورة المائدة .

(١٧٨٧) ٥ / ٤ .

(٣) أنظر شرح فتح القدير ٤٦/٩ . وقال العلامة علاء الدين السمرقندى : فى تحفة الفقهاء ١٠٤/٣ : وتعليم ذى الناب أنه إذا أرسل يتبع الصيد ، وإذا أخذه أمسكه على صاحبه ولم يأكل منه شيئا . وتعليم ذى المخلب أن يستجيب إذا دعى ، ويتبع الصيد إذا أرسل ، وان أكل منه فلا بأس به . ثم أبو حنيفة ، فى ظاهر الرواية ، لا يوقت فى التعليم ولكن ينبغى أن يقول أهل العلم بذلك : انه معلم .

يرجع، ويجيب/ اذا دعوته، وهو مأثور عن ابن عباس^(١). قال المخرجون: لم نجده. ٢٠٦/أ قلت: ظنوا أن الضمير لتمام ما ذكر فقالوا هذا، وليس المراد، إلا ما قال المصنف دون ذكر العدد، لأنه قال في الهداية بعد سطوريسيرة: وعند أبي حنيفة لا يقدر بالثلاث^(٢)، لأن التقدير لا يعرف إلا سماعا، ولا سماع. والأثر رواه محمد بن الحسن في الآثار^(٣) أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "ما أمسك عليك كلبك إن كان عالما فكل، وإن أكل^(٤)" فان تعليمه اذا دعوته أن يجيبك، ولا تستطيع ضربه حتى

(١) أنظر نصب الراية ٣١٤/٤، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٥٤/٢

رقم ٩٩٥ .

(٢) وقال أبو يوسف ومحمد: اذا صار ثلاث مرات ولم يأكل فهو معلم. ثم اذا صار معلما، من حيث الظاهر، وصاد به صاحبه، ثم أكل بعد ذلك من صيد يأخذه، فقد بطل تعليمه، ولا يؤكل بعد ذلك صيده، حتى يعلم تعليما ثانيا بلا خلاف. وروى الحسن، عن أبي حنيفة أنه قال: لا يأكل أول ما يصيد ولا الثاني ثم يؤكل الثالث وما بعده. وقال الامام أحمد: حد التعليم فسي الكلب أن لا يأكل مما اصطاد حتى يطعمه صاحبه. وعن الشافعي: فسي حل الصيد الذي أكل منه الكلب بعد أن حكم بكونه معلم: قولان. واتفقوا على أن: سائر الجوارح سوى الكلب لا يعتبر في حد تعليمه ترك الأكل مما صاده، وانما تعليمه، هو أن يرجع الى صاحبه اذا دعاه. أنظر تحفة الفقهاء ١٠٤/٣، شرح السنة ١٩٣/١١، الافصاح عن معاني الصحاح ٣٠٣/٢، الجامع لأحكام القرآن ٦٩/٦ في سورة المائدة، الآية رقم ٤. والمغنى لابن قدامة ج ٨ ص ٥٤٢ و ٥٤٣ في كتاب الصيد والذبائح.

(٣) ص ١٨٢ رقم ٨٢٦، ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص ٢٤١ رقم ١٠٦٥. به، ولفظه: "كل ما أمسك الكلب اذا كان عالما، ولا تأكل مما أكل: وكل ما أمسك البازي، وإن أكل فان تعليم البازي أن تدعوه فيجيبك ولا تستطيع أن تضربه فيدع الأكل كما تضرب الكلب فيدع الأكل" اهـ.

اسناده: حسن.

(٤) قلت: وقد ورد سياقه في النسخة المطبوعة من آثار محمد بعد قوله "وإن أكل" على النحو التالي: "فإن أكل فلا تأكل منه، فانما أمسك على نفسه، وأما الصقر والبازي فكل وإن أكل، فان تعليمه اذا دعوته أن يجيبك، ولا يستطيع ضربه حتى يدع الأكل" اهـ. ثم قال محمد بن الحسن الشيباني: وبه نأخذ، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله.

يدع الأكل " . وذكر الزيلعي ^(١) ، عن ابن جرير الطبري ^(٢) . بسنده الى ابن عباس أنه قال : " الطير اذا أرسلته ، فقتل ، فكل ، فان الكلب اذا ضربته لم يعد ، وان تعليم الطير أن يرجع الى صاحبه وليس يضرب ، فاذا أكل من الصيد وتصف الريش ، فكل " .

(١٢٨٨) حديث " رفع عن أمتي الخطأ والنسيان " تقدم في فصل قضاء الفوات من كتاب الصلاة . وفي صحة الاستدلال به تأمل ^(٣) لما عرف لهم في بحث المقتضى والله أعلم . وفي الباب : عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أكل أو شرب أو رمى صيدا ، فنسى أن يذكر الله ، فليأكل منه ما لم يدع التسمية متعمدا " . رواه الطبراني في الكبير ^(٤) ، وفيه عتبة

(١) في نصب الراية ٣١٤ / ٤ .

(٢) في تفسيره ٥٢ / ٦ عند قوله تعالى : " تعلمونهم مما علمكم الله " . (سورة

المائدة ، الآية : ٤) . وعنه الحافظ ابن كثير في تفسيره ١٨ / ٢ .

اسناده : حسن .

(١٢٨٨) ٥ / ٥ . وتام قول المصنف " وان ترك التسمية ناسيا حل ، لقوله عليه السلام " رفع عن أمتي الخطأ والنسيان . . . الخ " وقد تقدم في الحديث رقم (٢٧٤) .

(٣) قال الامام النووي : وقد أجمع المسلمون على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح والنحر ، واختلفوا في أن ذلك واجب أم سنة ، فذهب الشافعي وطائفة أنها سنة ، فلو تركها سهوا ، أو عمدا حل الصيد والذبيحة ، وهى رواية عن مالك وأحمد ، وقال أهل الظاهر : ان تركها عمدا أو سهوا لم يحل وهو الصحيح عن أحمد في صيد الجوارح ، وهو مروى عن ابن سيرين وأبى شور ، وقال أبو حنيفة ومالك والثوري ، جماهير العلماء : ان تركها سهوا حلت الذبيحة والصيد ، وان تركها عمدا فلا . صحيح مسلم بشرح النووي ٧٣ / ١٣ في أول كتاب الصيد والذباح . وأنظر أيضا الافصاح عن معاني الصحاح ٣٠٤ / ٢ و ٣٠٥ ، المغنى لابن قدامة ٥٤٠ / ٨ ، شرح السنة ١٩٣ / ١١ . عمدة القارى ٩٣ / ٢١ ، فتح البارى ٦٠١ / ٩ ، المبدع في شرح المقنع ٢٥١ / ٩ ، ونيل الأوطار ١٥٢ / ٨ .

(٤) المعجم ٩٥ / ٢٠ رقم ١٨٥ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عتبة بن

السكن وهو متروك . مجمع الزوائد ٣٠ / ٤ .

ابن السكن^(١) متروك الحديث . وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده^(٢) ، عن راشد بن سعد : " نبيحة المسلم حلال وان لم يسم ما لم يعتمد ، فان أكل منه فلا تأكل " أخرجه البخاري^(٣) بلفظ " الا أن يأكل الكلب فلا تأكل " . وقد تقدم في ألفاظ حديث عدى . ولفظ أبي داود^(٤) " واذا قتله ولم يأكل منه شيئاً فانما أمسكه عليك " . وبهذا أخرجه أحمد^(٥) . ولأحمد^(٦) من حديث ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا أرسلت كلبك ، فأكل من الصيد ، فلا تأكل ، فانما أمسك على نفسه ، واذا أرسلته ، فقتل ولم يأكل فكل ، فانما أمسك على صاحبه " . وأخرج أبو داود^(٨) ، من طريق داود بن عمرو

(١) عتبة بن السكن ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال البيهقي : منسوب الى الوضع . المغنى في الضعفاء ٥٩٨ / ١ . وأنظر الضعفاء والمتروكين لابن

الجوزى ١٦٦ / ٢ ، والميزان ٢٨ / ٣ .

(٢) المسند (وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ج ٢ ص ٣٠١ رقم (٢٣٠٦) .

اسناده : مرسل .

(٣) الصحيح ٩١٢ / ٩ في الذبائح والصيد ، باب ما جاء في التصيد . الحديث (٥٤٨٧) .

وتمام الحديث ، عن عدى قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : انا قوم نتصيد بهذه الكلاب ، فقال : اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك ، الا أن يأكل الكلب فلا تأكل ، فانسى أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه ، وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل " ا هـ .

(٤) السنن رقم ٢٨٥١ في الصيد ، باب في الصيد .

اسناده : فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وباقي رجاله ثقات .

(٥) المسند ٢٥٧ / ٤ . وهو طرف الأخير من الحديث .

اسناده : فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وباقي رجاله ثقات .

(٦) المسند ج ١ ص ٢٣١ .

اسناده : قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ورجال الصحيح . مجمع الزوائد

٣١ / ٤ .

(٧) كذا في " م " وهو في مجمع الزوائد كذلك ، وأما في النسخة المطبوعة من

المسند " الكلب " بدل " كلبك " .

(٨) السنن رقم ٢٨٥٢ في الصيد ، باب في الصيد .

اسناده : فيه داود بن عمرو الأودي وهو صدوق يخطئ ، وباقي رجاله

ثقات ، وله شاهد حسن وهو حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن =

(١) الدمشقي ، عن أبي ثعلبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب: " إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل ، وإن أكل منه ، وكل ما ردت عليك يداك " (٢) . قال ابن عبد الهادي : اسناده حسن . وأخرج الدارقطني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو ثعلبة : فقال : يا رسول الله إن لي كلابا مكلبة ، فافتني في صيدها ، فقال : إن كانت لك كلاب مكلبة ، فكل ما أمسكت عليك [فقال : يا رسول الله] ذكي وغير ذكي ؟ قال : ذكي وغير ذكي ، قال : وإن أكل منه ؟ قال : وإن أكل منه ، قال : يا رسول الله أفنتني في قوسي ، قال : كل ما ردت عليك قوسك ، قال ذكي وغير ذكي ؟ [قال : ذكي وغير ذكي] قال : وإن تغيب عني ؟ قال : وإن تغيب عنك ما لم

== جده الآتي عقب هذا ، فيقال في اسناده أنه حسن لشواهده . وداود بن عمرو الأزدي الدمشقي ، وثقة يحيى بن معين وقال الامام أحمد : حديث مقارب ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال ابن عدى : لا أرى بروايته بأسا ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : هو شيخ . أنظر مختصر سنن أبي داود ١٣٦/٤ رقم ٢٧٣٤ .

(١) داود بن عمرو الأزدي الدمشقي ، عامل واسط ، صدوق يخطئ من السابعة د/ . التقريب ٢٣٣/١ . أنظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٠٩ ، الكامل ٩٥١/٣ ، المغني في الضعفاء ٣٢١/١ ، التهذيب ١٩٦/٣ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٩/٥ .

(٢) في "م" " يدك " والتصويب من السنن .

(٣) في التنقيح أنظر نصب الراية ٣١٢/٤ .

(٤) السنن ٢٩٤/٤ في الصيد والذبائح .

اسناده : حسن .

(٥) المَكْلَبُ : الذي يسلط الكلاب على الصيد ، والذي يعلمها ، يقال له : مُكَلَّبٌ أيضا ، والكَلَّابُ : صاحب الكَلَابِ ، ويقال للصائد بها أيضا كَلَّابٌ . أنظر شرح السنة ١٩١/١١ . وقال ابن عطية : والمكلب : بفتح الكاف ، وكسر اللام المشددة : معلم الكلاب ومُضَرُّ بها ، ويقال لمن يعلم غير الكلب : مُكَلَّبٌ ، لأنه يرد ذلك الحيوان كالكلب . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ٤ ص ٣٥٤ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في "م" وليست في السنن .

(٧) في "م" " ما أمسك " بدل " ما ردت " والتصويب من السنن .

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من السنن .

(١) يصل - يعنى بتغيير - أو تجد فيه أثرا غير سهمك " . ورواه أحمد ، وأبو داود (٣) . قال ابن عبد الهادى (٤) : واسناده صحيح . قال ابن عبد الهادى : وقد يجمع بين الأحاديث بأنه علل التحريم فى حديث عدى بكونه أمسك على نفسه ، وفى حديث داود بن عمرو يحتمل أنه أباحه لكونه أكل منه بعد انصرافه . وقال البيهقى (٥) : حديث أبى ثعلبة مخرج فى الصحيحين وليس فيه ذكر "الأكل" . وحديث عدى بن حاتم " إذا أكل منه فلا تأكل " أصح من حديث داود (٦) ، وعمرو ابن شعيب .

(٨) حديث " عدى وان شارك " . متفق عليه ، وقد تقدم اللفظان ، وظاهر السياق قريب من لفظ مسلم .

(١) أى ما لم يُتَنَّنْ . يقال : صل اللحم وأصل ، هذا على الاستحباب ، فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا . قاله ابن الأثير فى النهاية ٣ / ٤٨ . وقال فى الصحاح ٥ / ١٧٤٥ : وصل اللحم يصل بالكسر صلولا ، أى أنتن ، مطبوخا كان أو نيئا . وأنظر أيضا القاموس ٤ / ٣ .

(٢) المسند رقم ٦٧٢٥ بتحقيق أحمد شاكر .

(٣) السنن رقم ٢٨٥٧ فى الصيد ، فى الصيد . ورواه أيضا البيهقى فى السنن

الكبرى ٢٣٧ / ٩ ، وابن حزم فى المحلى ج ٨ ص ٢١٥ ، المسألة رقم ١٠٨٢ . اسناده : حسن ، قال ابن حزم : وأما حديث عمرو بن شعيب فصحيفة . وقال الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٥٤ (٩٩٥) : واسناده قوى .

(٤) فى التنقيح ، وقد نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣١٣ .

(٥) السنن الكبرى ٩ / ٢٣٨ فى الصيد والذبائح .

(٦) رواه البخارى ٩ / ٦٠٤ فى الذبائح والصيد ، باب صيد القوس ، الحديث

٥٤٧٨ و ٥٤٨٨ و ٥٤٩٦ . ومسلم ٣ / ١٥٣٢ فى الصيد والذبائح ، باب

رقم (١) الحديث (٨) (١٩٣٠) .

(٧) هو داود بن عمرو الدمشقى .

(١٧٨٩) ٥ / ٧ . وتامه " وان شارك كلبك كلب آخر فلا تأكل ، فانك انما سميت

على كلبك ولم تسم على كلب غيرك " .

(٨) رواه البخارى ٩ / ١٦٢ فى الذبائح والصيد ، باب اذا وجد مع الصيد كلبا

آخر ٩ الحديث ٥٤٨٦ . ومسلم ٣ / ١٥٣٠ فى أوائل كتاب الصيد

والذبائح ، الحديث ٣ (١٩٢٩) . ولفظه : " فان وجدت مع كلبى كلبا آخر ،

فلا أدري أيهما آخذه ؟ قال : فلا تأكل فان سميت على كلبك ، ولم تسم على

غيره " . وهو طرف الأخير من الحديث . ولفظ البخارى : " انى أرسل كلبى

أجد معه كلبا آخر لا أدري أيهما آخذه ، فقال : لا تأكل ، فانما سميت على كلبك ==

- (١٧٩٠) حديث عدى " وان وقعت رميتك فى الماء فلا تأكل " أخرجه أبو داود ^(١) ، ومعناه لمسلم وقد تقدم ^(٢) .
- (١٧٩١) حديث " ما أصاب بحده فكل ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل " ^(٣) .
- متفق عليه ^(٤) من حديث عدى ولفظ لمسلم وهو فيه أتم منه .
- (١٧٩٢) حديث " ما أبين من الحى فهو ميت " . أخرجه أبو داود ^(٥) من حديث أبى واقد الليثى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : " ما قطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة " . وأخرجه الترمذى ^(٦) ، وقال : حسن .

== ولم تسم على غيره الخ " .

اسناده : متفق عليه . وقد تقدم قريباً بالفاظه .

(١٧٩٠) ٥ / ٧ .

- (١) السنن رقم ٢٨٥٠ فى الصيد ، باب فى الصيد .
- (٢) الصحيح ٣ / ١٥٣١ فى الصيد والذبائح ، الحديث رقم ٦ و ٧ (١٩٢٩) .
- ولفظه ، قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد ؟ قال : اذا رميت سهمك فان ذكر اسم الله ، فان وجدته قد قتل فكل ، الا أن تجده قد وقع فى ماء ، فانك لا تدري ، الماء قتله أو سهمك " اهـ .

(١٧٩١) ٥ / ٨ .

- (٣) قوله : بعرضه : بفتح العين ، أى بغير طرفه المحدود . (يعنى المعارض : بالكسر ، وهو سهم بلا ريش ولا نصل ، وانما يصيب بعرضه دون حده) . أنظر النهاية ٣ / ٢١٥ ، وفتح البارى ٩ / ٦٠٠ .

- (٤) رواه البخارى ٩ / ٥٩٩ فى أوائل كتاب الذبائح والصيد ، الحديث ٥٤٧٥ . ومسلم ٣ / ١٥٣٠ فى أوائل كتاب الصيد ، الحديث ٣ (١٩٢٩) ولفظه عن عدى بن حاتم قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعارض ؟ فقال : اذا أصاب بحده فكل ، واذا أصاب بعرضه فقتل ، فانه وقيد ، فلا تأكل . . . الخ " .
- ولفظ البخارى نحوه .

اسناده : متفق عليه ، وقد تقدم بالفاظه فى أوائل كتاب الصيد .

(١٧٩٢) ٥ / ٨ .

- فائدة : قال العلامة ابن المنذر : أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن ما قطع من الأنعام وهى أحياء : ميتة ، ويحرم أكل ذلك . وذكر هذا الحديث .

أنظر الاشراف ٢ / ٣٢٣ رقم ١٦٧٦ .

- (٥) السنن رقم ٢٨٥٨ فى الصيد ، باب فى صيد قطع منه قطعة .
- (٦) السنن ٣ / ٢٠ فى الصيد ، باب ما جاء ما قطع من الحى فهو ميت (١) الحديث

ورواه أحمد ، والحاكم ، وصححه ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق ، والدارمي ، وأبو يعلى . ٢٠٦/ب .

- (١) المسند ج ٢ ص ٢١٨ .
- (٢) المستدرک ١٢٤/٤ فى الأطعمة ، وص ٢٣٩ فى كتاب الذبائح .
- (٣) المسند ، كما فى نصب الراية ٣١٧/٤ .
- (٤) المسند ، كما فى نصب الراية ٣١٧/٤ .
- (٥) السنن ٩٣/٢ فى الصيد ، باب فى الصيد يبين منه العضو .
- (٦) المسند ، كما فى نصب الراية ٣١٧/٤ . ورواه أيضا الدارقطني فى السنن ٢٩٢/٤ فى الصيد والذبائح ، والبيهقي فى السنن الكبرى ٢٤٥/٩ ، والطبراني فى المعجم الكبير ٢٨٠/٣ رقم ٣٣٠٤ . وابن عدى فى الكامل ج ٤ ص ١٦٠٨ فى ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا اللفظ رواه أبو داود ، وأتم منه عند الآخرين وسياقه ، قال أبو واقد الليثي : " قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الابل ، ويقطعون اليات الغنم ، فقال : ما يقطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة " ، اهـ . وهذا هو سبب ورود الحديث كما فى البيان والتعريف ١٧١/٣ .
- اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن أسلم ، والعمل على هذا عند أهل العلم . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . قال المنذرى : فى اسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدنى ، قال يحيى بن معين : فى حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به ، وقال ابن عدى : لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمن بن عبد الله . مختصر سنن أبي داود ١٤١/٤ رقم ٢٧٤٠ ، وقال الذهبى : وثق . المغنى فى الضعفاء ٥٤٠/١ . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . التقريب ٤٨٦/١ . وأنظر أيضا التاريخ لابن معين ٣٥٠/٢ ، والجرح ٢٥٤/٥ . قلت : عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قد وثقه أكثر الحفاظ . أنظر التهذيب ٢٠٦/٦ . وهو فى جملة من يحتج بحديثه ، وباقي رجاله ثقات وهو حسن كما قال الترمذى . ونقل الحافظ ابن كثير فى تفسيره ٢٢٢/٣ تصحيح الترمذى لهذا الحديث ، ولم أر ذلك فى السنن الا كما تقدم والله أعلم .

وأخرجه ابن ماجه^(١) من حديث ابن عمر ، وكذا أخرجه البزار^(٢) ، والدر قطنى^(٣) ، وله طريق آخر عند الطبرانى فى الأوسط^(٤) . وأخرجه البزار^(٥) ، وابن عدى^(٦) من حديث

(١) السنن ١٠٧٢/٢ فى الصيد ، باب ما قطع من البهيمة وهى حية الحديث

٣٢١٦ . بلفظ حديث أبى واقد الليثى المتقدم آنفا .

(٢) المسند ، كما فى نصب الراية ٣١٧/٤ .

(٣) السنن ٢٩٢/٤ فى كتاب الصيد والذبائح .

(٤) المعجم ، كما فى نصب الراية ٣١٧/٤ ، ورواه الحاكم فى المستدرک ١٢٤/٤

فى كتاب الأطعمة ، وابن عدى فى الكامل ١٨٧١/٥ . من طريق هشام بن

سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ حديث أبى واقد الليثى .

اسناده : قال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، وقال أبو زرعة : والصحيح أنه

مرسل . أنظر علل ابن أبى حاتم ٣/٢ و ١٧٢ رقم ١٤٧٩ و ١٥٢٦ . وقال

الدارقطنى : المرسل أشبه بالصواب . وسكت عليه الحاكم . واختلف فيه على

زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله عنه ، وقد روى عن زيد بن أسلم مرسل

رواه عبد الرزاق فى مصنفه ٤٩٤/٤ رقم ٨٦١١ من طريق معمر عن زيد بن

أسلم قال : كان أهل الجاهلية يجبون الأسنة ويقطعون الأليات فسألوا النبى

صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : " ما قطع من البهيمة وهى حية

فهو ميتة " اهـ . وله طريق آخر عن عمر أخرجه الطبرانى فى الأوسط

وابن عدى فى الكامل مرفوعا وفيها عاصم بن عمر ، وهو ضعيف . أنظر

نصب الراية ٣١٧/٤ ، ونيل الأوطار ١٦٤/٨ و ١٦٥ .

(٥) فى " م " " الطبرانى " بدل " البزار " وهذا خطأ والصواب كما

أثبت من نصب الراية ٣١٧/٤ ، والدرية ٢٥٦/٢ رقم (٩٩٩) ، وقد رواه البزار

فى مسنده (كشف الأستار ١٢٢٠ / ٢) .

(٦) الكامل ٢٩٦ / ٣ فى ترجمة خارجة بن مصعب السرخسى

ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک ١٢٤ / ٤ و ٢٣٩ ، فى

الأطعمة ، والذبائح .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شـ

الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى أما رواية البزار ،

فقال الهيثمى فى المجمع ٣٢ / ٤ : رواه البزار وفيه مسور بن

الصلت وهو متروك ، اهـ . وفى رواية ابن عدى خارجة بن

مصعب وهو ضعيف .

أبي سعيد الخدري^(١) . وأخرجه الطبراني^(٢) ، وابن عدي^(٣) من حديث تميم الداري .
 (١٧٩٣) حديث " ما أنهر^(٤) الدم ، وأفري^(٥) الأوداج فكل^(٦) " . قال
 الزيلعي^(٧) : هو ملفق من حديثين ، عن رافع بن خديج ، قال ، قلت : " يا رسول
 الله تلقى العدو غدا ، وليس معنا مدى^(٨) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سنا أو ظفرا ، وسأحدثكم
 عن ذلك : أما السن فعظم ، وأما الظفر فمدى الحبشة " رواه الجماعة^(٩) .

(١) ولفظه " كل شيء قطع من بهيمة وهي حية فهو ميتة " .

(٢) المعجم الكبير ج ٢ ص ٤٦ رقم ١٢٧٦ و ١٢٧٧ .

(٣) الكامل ج ٣ ص ١١٧١ في ترجمة سلمي بن عبد الله أبو بكر الهذلي ورواه أيضا

ابن ماجة في السنن ١٠٧٣/٢ في الصيد ، باب ما قطع من البهيمة وهي حية

٨ الحديث ٣٢١٧ . وأورده الزيلعي في نصب الراية ٤١٨/٤ .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو بكر الهذلي - اسمه سلمي بن عبد الله ، وهو متروك

التقريب ٤٠١/٢ . وقال الحافظ في الدراية ٢٥٦/٢ رقم ٩٩٩ : اسناده

ضعيف .

(١٧٩٣) ٨/٥ .

(٤) في " م " " ما أنهر " بزيادة الواو ، والتصحيح من الاختيار .

(٥) أى شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم . النهاية ٤٤٣/٣ . وقال في

الصاح ٢٤٥٤/٦ : وأفريت الأوداج : قطعتها ، وأفريت الشيء : شقته .

(٦) الأوداج : هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح ، واحدها :

ودج ، بالتحريك . أنظر النهاية ١٦٥/٥ ، القاموس ٢١١/١ .

(٧) نصب الراية ١٨٦/٤ . فى الذبائح . وأنظر أيضا الدراية ٢٠٧/٢ رقم ٩٠٥ .

(٨) مدى : جمع مدية ، وهى السكين والشفرة . أنظر النهاية ٣١٠/٤ ، منال الطالب

ص ٤٣٠ ، الصاح ٢٤٩٠/٦ .

(٩) رواه البخارى ١٣١/٥ فى الشركة ، باب قسمة الغنم ٣ الحديث رقم ٢٥٠٧٢٤٨٨ و ٢٥٠٧٢٤٨٩ و ٣٠٧٥ و ٥٤٩٨ و ٥٥٠٣ و ٥٥٠٦ و ٥٥٠٩ و ٥٥٤٣ و ٥٥٤٤ . ومسلم

١٥٥٨/٣ فى الأضاحى ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ٤ الحديث ٢٠ - ٢٣

(١٩٦٨) . وأبو داود رقم ٢٨٢١ فى الأضاحى ، باب فى الذبيحة بالمروة (أى

حجر أبيض يبرق ، والمراد به هاهنا : جنس الحجر ، أى حجر كان ، جامع الأصول

٤٩٤/٤) . والترمذى ٢٥/٣ فى الصيد ، باب فى الذكاة بالقصب وغيره ١٧

الحديث ١٥٢٢ و ١٥٢٣ . والنسائى ٢٢٦/٧ فى الضحايا ، باب النهى عن

الذبح بالظفر . وباب فى الذبح بالسن ، وابن ماجة ١٠٦١/٢ فى الذبائح ، ===

قيل وفيه ادراج من كلام رافع وهو قوله " وسأحدثكم . . . الحديث " وأخرج ابن أبيس (١) شبيه عنه : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبيح اللينة (٢) ، فقال : كل ما أفرى الأوداج (٣) ، إلا سنا أو ظفرا " وفيه مبهم . قلت : بل هو حديث واحد ، أخرجه محمد " في الأصل " حدثنا أبو حنيفة ، عن سعيد بن مسروق ، عن عثمان بن رافع بن خديج ، عن أبيه رفعه بهذا اللفظ . وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ما أفرى الأوداج مالم يكن قرض سن أو جز ظفر " وفيه قصة . (٤) (٥) (٦) (٧)

== باب ما يذكر به هـ الحديث ٣١٧٨ . وسياق المخرج لأبي داود ، ونحوه عند الجميع وقد أخرجه مختصرا ومطولا وهذا طرف منه .
اسناده : متفق عليه .

(١) المصنف ج ٥ ص ٣٨٩ في الصيد ، باب من قال : اذا أنهر الدم فكل ما خلا سنا أو عظما . من طريق أبي خالد ، عن ابن جريج عن حدثه ، عن رافع ابن خديج رضي الله عنه . وأورده الزيلعي في نصب الراية ١٨٦/٤ .
اسناده : ضعيف ، لجهالة الراوي عن رافع بن خديج رضي الله عنه .
(٢) الليط : قشر القصب والقناة ، وكل شيء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه لينة . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٢٧/١٣ ، النهاية ٢٨٦/٤ .
(٣) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة والله أعلم .
اسناده : الله أعلم اسناده ان المخرج لم يكشف النقاب عنه ولا انه أورده بسنده حتى تكشف النقاب عنه ولان الكتاب المخرج عنه قسم كبير منه مفقود
(٤) لم أقف على ترجمته والله سبحانه وتعالى اعلم .

(٥) المعجم الكبير ٨/٢٥٠ رقم ٧٨٥١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٨/٩ ، وأورده الزيلعي في نصب الراية ١٨٦/٤ . وفيه قصة عطبت الشاة لجارية عقبة بن عمرو التي كانت ترعى الغنم .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في المجمع ٣٤/٤ : فيه على بن يزيد بن أبي هلال وهو ضعيف وقد وثق ، قلت : وفيه ايضا عبيد الله بن زحر الأفرقي ، قال الحافظ : صدوق يخطئ . التقريب ١/٥٣٣ . وقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق ، يرسل كثيرا . التقريب ٢/١١٨ . وقال البيهقي : وفي هذا الاسناد ضعف .

(٦) القرض : القطع . قرضه يقرضه بالكسر ، قرضا قطعه . أنظر المختار ص ٥٢٩ ،

لسان العرب ٢/٢١٦ .

(٧) الجز : وهو قص الشعر والصوف . (ويريد به هنا القطع بالظفر) أنظر النهاية

٢٦٨/١ ، لسان العرب ٥/٣٢١ .

وعن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذبحوا بكل شئ فري الأوداج ، ما خلا السن والظفر " . رواه الطبراني في الأوسط ^(١) ، وفيه عبد الله ابن خراش ، قال الهيثمي ^(٢) : وثقة ابن حبان ، وقال ربما أخطأ وضعفه الجمهور ، وفي الذي قبله على بن يزيد وهو ضعيف ، وقد وثق ، انتهى .

(١٧٩٤) حديث " الصيد لمن أخذه " تقدم أول الباب .

" كتاب الذبائح " ^(٤)

(١٧٩٥) حديث " الزكاة ما بين اللبة ^(٥) واللحين ^(٦) " قال المخرجون : لم نجده بهذه الألفاظ . قلت : وأخرجه محمد في " الأصل " ^(٨) عن سعيد بن المسيب .

- (١) المعجم ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤ / ٤ .
- إسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ، وسيأتي ترجمته قريبا .
- (٢) عبد الله بن خراش : بالخاء المعجمة ، ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب ، مات بعد الستين ومائة . / ق .
- التقريب ١ / ٤١٢ . وأنظر الجرح والتعديل ٥ / ٤٥ ، الضعفاء للمقيلي ٢ / ٢٤٣ ، المغني في الضعفاء ١ / ٤٧٩ ، التهذيب ٥ / ١٩٧ .
- (٣) مجمع الزوائد ٣٤ / ٤ .
- (١٧٩٤) ٩ / ٥ . تقدم في الحديث رقم (١٧٨٢) .
- (٤) الذبائح : جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة ، وهو الزكاة أيضا . لأن الذبائح يطهرها ويحل أكلها . وسيأتي تفسير الزكاة قريبا . أنظر زاد المحتاج ٤ / ٣٦٩ ، ومواهب الجليل من أدلة خليل ٢ / ١٩٠ .

(١٧٩٥) ٩ / ٥ .

- (٥) الزكاة : في اللفظة : التطيب من قولهم رائحة ذكية أي طيبة ، فسمى بها الذبح لتطيب أكله بالاباحة ، وفي الشرع : قطع مخصوص ، فالمعتبر لأجل الأجزاء قطع جميع الحلقوم والمرئ (هو مجرى الطعام والشراب) وقال الامام النووي : معنى الزكاة في اللفظة : التتميم ، فمعنى زكاة الشاة ذبحها التام المبيع ، ومنه : فلان ذكي أي تام الفهم . أنظر كفاية الأخيار ٢ / ٢٤٣ ، ومواهب الجليل ٢ / ١٩٠ ، فقه السنة ٣ / ٢٩٧ .

(٦) اللبات : جمع لبة ، وهي الهزمة التي فوق الصدر ، وفيها تنحر الابل . أنظر

النهاية ٤ / ٢٢٣ ، وشرح فتح القدير ٨ / ٤١٢ .

(٧) أنظر نصب الراية ٤ / ١٨٥ ، والدراية ٢ / ٢٠٧ رقم ٩٠٣ .

(٨) لم أقف عليه في الأجزاء الموجود والله أعلم .

وأخرج الدارقطني^(١) ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق يصيح في فجاج منى : الا أن الذكاة في الحلق واللينة " ^(٥) قال ابن عبد الهادي : هذا اسناد ضعيف بمره ، وسعيد ابن سلام^(٧) أجمع الأئمة على ترك الاحتجاج به ،

(١) السنن ٢٨٣ / ٤ فى الصيد والذباح . وأورده الزيلعى فى نصب الراية ١٨٥ / ٤ .

اسناده : ضعيف . قال الحافظ فى الدراية ٢٠٧ / ٢ رقم ٩٠٣ : واسناده واه . وقال ابن مفلح فى المبدع فى شرح المقنع ٢١٨ / ٩ : رواه الدارقطني باسناد جيد ، اه . قلت : أنى يكون اسناده جيد وفيه سعيد بن سلام العطار وهو متروك ، وقيل بكذاب وسيأتى ترجمته قريباً .

(٢) بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، من خزاعة ، أسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران ، وأن قریشا يوم فتح مكة لجئوا الى دار بديل بن ورقاء ، وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً ، والطائف ، وتبوك ، وكان بديل من كبار مسلمة الفتح . وقد قيل : أنه أسلم قبل الفتح . وتوفى قبل النبى صلى الله عليه وسلم . أنظر الاستيعاب ٢٧٨ / ١ ، أسد الغابة ١٧٠ / ١ ، تجريد أسماء الصحابة ٤٥ / ١ ، والاصابة فى تمييز الصحابة ٢٣٢ / ١ .

(٣) الأورق : الأسمر ، من السُورقة : السمرة ، وهو من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد ، قيل : هو الذى يضرب لونه الى الخضرة . أنظر الفائق ٥٥ / ٤ ، منال الطالب ص ١٤٨ ، النهاية ١٧٥ / ٥ . وقال فى الصحاح ١٥٦٥ / ٤ : الأورق من الابل : الذى فى لونه بياض الى سواد ، وهو أطيب الابل لحماً ، وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره .

(٤) الفج : بالفتح : الطريق والمسلك الواسع بين الجبلين ، والجمع فجاج ، بالكسر أنظر مختار الصحاح ص ٤٩١ ومنال الطالب ص ٨١ .

(٥) وتام الحديث بعده : " الا ولا تعجلوا الأنفس أن تزهد ، وأيام منى أيام أكل وشرب ، وبعل " . قال فى النهاية ١٤١ / ١ : " البعل " النكاح وملاعبة الرجل أهله ، والمباعدة : المباشرة .

(٦) التنقيح الورقة ٢٩٣ ب فى الذباح ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية ١٨٥ / ٤ . والخطيب فى تلخيص المشابه ج ٢ ص ٦٣٣ رقم (١٠٥٧) .

(٧) سعيد بن سلام العطار ، من جيل عبد الرزاق ، كذبه ابن نمير والامام أحمد

، وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث ، وقال النسائى وغيره : ضعيف . قال العجلي : لا بأس به . أنظر الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٥٢ ، الضعفاء للعقيلي ١٠٨ / ٢ ، المجروحين ٣٢١ / ١ ، المغنى فى الضعفاء ٣٧٦ / ١ ، الميزان ١٤١ / ٢ .

وكذبه ابن نمير ، وقال البخارى : يذكروا بوضع الحديث ، وقال الدارقطنى : يحدث بالأباطيل ^(١) متروك . وأخرج عبد الرزاق ^(٢) ، عن ابن عباس وعمر رضى الله عنهم من قولهما : " الذكاة فى الحلق واللبة " .

(١٧٩٦) حديث " سنوا بهم سنة أهل الكتاب " تقدم فى الزكاة .
 (١٧٩٧) حديث " اسم الله على لسان كل مسلم " وقال فى الهداية ^(٣) :
 " المسلم يذبح على اسم الله سمي الله أولم يسم " . قلت : أخرج الأول الطبرانى فى الأوسط ^(٥) ، والدارقطنى فى السنن ^(٦) من حديث أبى هريرة ، قال : " سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسم الله على فم كل مسلم وفيه مروان بن سالم ضعيف ^(٧) ،

(١) فى "م" " بالبواطيل " والتصحيح من نصب الراية .
 (٢) المصنف ٤ / ٤٩٥ رقم ٨٦١٤ و ٨٦١٥ . ورواه أيضا ابن أبى شيبة ٥ / ٣٩٢ فى الصيد ، باب من قال : اذا أنهر الدم فكل ما خلا سنا أو عظما ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٧٨ . وابن حزم فى المحلى ٨ / ٦٧ ، المسألة رقم ١٠٤٦ . وأورده الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ١٨٥ . موقوفا عليهما .
اسناده : رجالهما ثقات . وقال ابن مفلح : احتج به أحمد . المبدع فى شرح المقنع ج ٩ ص ٢١٨ .

(١٧٩٦) ٥ / ١٠ . تقدم فى الحديث (٥٣٦) .
 (١٧٩٧) ٥ / ١٠ .
 (٣) أنظر شرح فتح القدير ٨ / ٤٠٩ .
 (٤) فى "م" " سما الله " بألف المدودة وهو خطأ ، ولفظ الجلالة ليست فى الهداية .
 (٥) المعجم (وهو فى مجمع الزوائد ج ٤ ص ٣٠) .
 (٦) ج ٤ ص ٩٥ فى الصيد والذبائح . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ١٨٣ . ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٤٠ . وأورده الهندى فى كسنز العمال ٦ / ٢٦٣ رقم ١٥٦١٢ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٠٦ رقم ٩٠٠ : فيه مروان ابن سالم ، وهو متروك . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٣٠ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك .
 (٧) مروان بن سالم الغفارى ، أبو عبد الله الجزرى ، متروك ، رماه الساجى وغيره بالوضع ، من كبار التاسعة . / ق . التقريب ٢ / ٢٣٩ . وأنظر الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٩ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٧ ، الميزان ٤ / ٩٠ ، المغنى فى الضعفاء ٢ / ٢٩٠ .

وأخرجه ابن عدى^(١)، وأعله به . وقال المخرجون في الثاني^(٢) : لم نجده بهذا اللفظ، وإنما أخرج الدرقتني^(٣)، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمى حين يذبح فليسم، وليذكر الله، ثم ليأكل " . وفي سنده مقال، وصحح وقفه على ابن عباس. وقد أخرجه موقوفنا عبد الرزاق^(٤).

- (١) الكامل ٢٣٨١/٦ في ترجمة مروان بن سالم الجزري .
 (٢) أنظر نصب الراية ١٨٢/٤، الدراية ٢٠٦/٢ رقم ٩٠٠ .
 (٣) السنن ٢٩٦/٤ في الصيد والذبائح . ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٩ .

اسناده : قال الزيلعي : قال ابن القطان : ليس في هذا الاسناد من يتكلم فيه غير محمد بن يزيد بن سنان، وكان صدوقا صالحا، لكنه كان شديد الغفلة . وقال غيره : معقل بن عبيد الله - وإن كان من رجال مسلم - لكنه أخطأ في رفع هذا الحديث . نصب الراية ١٨٢/٤ . قال الحافظ في التقريب ٢١٩/٢ : محمد بن يزيد بن سنان ليس بالقوى . وقال الحافظ الذهبي في المغنى فى الضعفاء ١٨١/٢ : ضعفه أبو الحسن الدارقطني، هـ . ومعقل بن عبيد الله الجزري وهو صدوق يخطئ . قاله الحافظ في التقريب ٢٦٤/٢، وقال العلامة الذهبي : صدوق، ضعفه ابن معين . المغنى فى الضعفاء ٣١٤/٢، وأنظر أيضا التهذيب ٢٣٤/١٠ . وقال الحافظ في التلخيص ٣٧/٤ رقم ١٩٥٠ : رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا، وفي اسناده ضعف، وأعله ابن الجوزي بمعقل بن عبيد الله، فزعم أنه مجهول، فأخطأ : بل هو ثقة من رجال مسلم، لكن قال البيهقي : الأصح وقفه على ابن عباس، وقد صححه ابن السكن، وقال : وروى عن أبي هريرة وهو منكر، أخرجه الدارقطني، وفيه مروان ابن سالم وهو ضعيف، هـ . قلت : اختلف قول الحافظ في معقل بن عبيد الله فقال في التقريب أنه صدوق يخطئ، وقال في التلخيص عند رده على ابن الجوزي أنه ثقة من رجال مسلم .

- (٤) المصنف ٤٨٠/٤ رقم ٨٥٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠/٩، والدارقطني في سننه ٢٩٦/٤ في آخر الصيد والذبائح . من حديث سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : " إن فى المسلم اسم الله، فإن ذبح ونسى اسم الله فليأكل، وإن ذبح المجوسى وذكراسم الله فلا تأكله " هـ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات، وأبو الشعثاء : هو جابر بن زيد وهو ثقة =

[ومالك^(١)، وهو ما نقله في الهداية عنه، وما حكاه عن ابن عمر نقله الدارمي في الأحكام^(٢)].

== فقيه وقد مضت ترجمتهم . وقال ابن مفلح في المبدع ٢٢٣/٩ : رواه سعيـد باسناد جيد .

(١) هكذا في "م" نسبة المخرج للموطأ ولم أقف عليه فيه ، وجد ير بالذ كرأن المخرج انفر د بهذا العزو دون غيره ، وكان ذلك سهوا أو خطأ منه والله أعلم ، وقد نسب الزيلعي في نصب الراية ١٨٢/٤ و ١٨٣ ، لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور (في سننه) ، والحميدى (في مسنده) بسند المذكور أعلاه موقوفا ، وكذا الحافظ في الدراية ٢٠٦/٢ رقم ٩٠٠ ثم قال : وصوبه الحفاظ وقفه .

(٢) قلت : لم أقف على كتاب له بهذا الاسم وذلك يرجوعى فى كشف الظنون ، وهدية العارفين ، وإيضاح المكنون ، والرسالة المستطرفة ، وغالب ظنى أن الذى بين الحاصرتين وهم أو نسيان من المخرج والله أعلم . والذى نقل صاحب الهداية (شرح فتح القدير ٤٠٩/٨) عن ابن عمر هو كما يلى " وإنما الخلاف بينهم فى متروك التسمية ناسيا ، فذهب ابن عمر رضى الله عنهما أنه يحرم ، وذهب على وابن عباس رضى الله عنهم أنه يحل بخلاف متروك التسمية عامداً . فائدة : فاما التسمية على الذبائح ، فقال أبو حنيفة : ان ترك الذابح التسمية عمداً - فالذبيحة ميتة لا تؤكل ، وان تركها ناسيا أكلت . وبه قال مالك ، وذهب أصحاب مالك : وتسمية الله سنة فى الذكاة ، وليست شرطاً فى صحتها ، فمن ترك التسمية ناسيا أكلت ذبيحته ، ومنهم من قال : أن تارك التسمية عامداً غير شأول لا تؤكل ذبيحته ، ومنهم من يقول : انها سنة . ومنهم من يقول : انها شرط مع الذكر . وقال الشافعى : يجوز أكلها اذا ترك التسمية على الذبيحة عمداً أو سهواً . وقال العلامة علاء الدين السمرقندى من الحنفية : لو ترك التسمية ، عامداً : لا يحل عندنا - وعند الشافعى : يحل . وأجمعوا أنه لو تركها ، ناسيا : يحل - والمسألة معروفة . تحفة الفقهاء ج ٣ ص ٩٢ .

وقال أحمد : ان ترك التسمية على الذبيحة عمداً لم تؤكل ، ولو تركها ناسيا ، فروايتان احدهما : لا تؤكل ، والثانية : تؤكل . أجمع المسلمون على اثبات التسمية عند الذبح والنحر . وقد اتفقوا على أنها فرض ، فان سها عنها الذابح سقطت ، وهو قول ابن عباس ، ولا يعرف له مخالف من الصحابة . وأجمع المسلمون على أن من أكل ما تركت التسمية عليه عند الذبح ، أو النحر ، ليس بفاسق . أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ٧٣/١٣ و ٧٤ ، البيان والتحصيل ٢٨١/٣ و ٢٨٢ . المفنى لابن قدامة ٥٦٥/٨ ، المقنع له أيضا ١٧٨/٤ ، ==

(١٧٩٨) قوله بالحديث " اذا رميت سهمك وذكرت اسم الله " تقدم عند أبي داود ، وفي مسلم معناه .

(١٧٩٩) حديث " فانما سميت على كلبك " . تقدم عند مسلم .

(١٨٠٠) أثر " ابن مسعود جردوا التسمية " . قال المخرجون : لم نجده .^(٢)

(١٨٠١) " اللهم تقبل هذه من أمة محمد ممن شهد لك بالوحدانية ،

ولي بالبلاغ " أخرجه مسلم ، عن عائشة بلفظ : " وأخذ الكيش فأضجعه ثم ذبحه ، ثم

قال : بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ، ومن أمة محمد ، ثم ضحى به " . ٢٠٧ / أ

== الانصاح ٣٠٥ / ٢ ، المبدع في شرح المقنع ٢٢٤ / ٩ ، مواهب الجليل

٢٠١ / ٢ ، رحمة الأمة ص ١٦١ ، مراتب الاجماع ١٥٤ ، موسوعة الاجماع

في الفقه الاسلامي ٤٢٥ / ١ .

(١٧٩٨) ١٠ / ٥ تقدم تحت الحديث رقم (١٧٨٣) .

(١٧٩٩) ١٠ / ٥ تقدم تحت الحديث رقم (١٧٨٣) .

(١٨٠٠) ١٠ / ٥ .

(١) قال علاء الدين في تحفة الفقهاء ج ٣ ص ٩٤ : تجريد اسم الله عند

الذبح عن اسم غيره حتى لو قرن باسم الله اسم غيره ، وان كان اسم

النبي عليه السلام : فانه لا يحل ، وتجريده عن الدعاء مستحب ،

وليس بشرط ، بأن قال : (باسم الله اللهم تقبل عني أو عن فلان)

ولكن ينبغي أن يدعو بهذا ويمثله قبل التسمية أو بعد الفراغ عن

التسمية منفصلا عنها ، ولكن لا يوجب الحرمة . ولو سبح أو هلل أو

كبر وأراد به التسمية على الذبيحة يحل ، أما لو أراد به الحمد على

سبيل الشكر : لا يحل . وكذا لو سعى : ينبغي أن يريد التسمية

على الذبيحة . أما لو أراد به التسمية عند افتتاح العمل : لا يحل .

(٢) أنظر نصب الراية ١٨٤ / ٤ ، والدراية ٢٠٦ / ٢ رقم ٩٠٢ .

(١٨٠١) ١٠ / ٥ .

(٣) الصحيح ١٥٥٧ / ٣ في الأضاحي ، باب استحباب الضحية ٣ الحديث

١٩ (١٩٦٧) ، ورواه أيضا أبو داود رقم ٢٧٩٢ في الضحايا ، باب ما

يستحب من الضحايا ، والامام أحمد في مسنده ٧٨ / ٦ ، والطحاوي في

شرح معاني الآثار ١٧٦ / ٤ في الصيد والذبائح والأضاحي ، باب الشاة ،

عن كم تجزئ أن يضحي بها ؟ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨٦ / ٩ .

إسناده : رواه مسلم .

وللحاكم^(١) ، عن أبي رافع : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضحى اشترى كبشين^(٢) ، أملحين أقرنين^(٣) ، فاذا خطب وصلى ، ذبح أحد الكبشين بنفسه^(٤) بالمدينة ، ثم يقول^(٥) اللهم هذا عن أمتي جميعا ، من شهد لك بالتوحيد ، وشهد لي بالبلاغ ، ثم أتى بالآخر ، فذبحه ، وقال : اللهم هذا عن محمد ، وآل محمد . . . الحديث^(٧) " وهو صحيح الاسناد .

(١) المستدرک ٣٩١ / ٢ فى كتاب التفسير ، ورواه أيضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار ١٧٧ / ٤ فى الصيد والذبائح ، باب الشاة ، عن كم تجزئ أن يضحي بها ؟ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٨ / ٩ ، والإمام أحمد فى مسنده ٣٩١ / ٦ . والبزار (كشف الأستار ٦٢ / ٢ رقم ١٢٠٨) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٢٩٠ / ١ رقم ٠٩٢٠ .

اسناده : ضعيف ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه ، وتعقبه الذهبي فقال : زهير ذو مناكير ، وابن عقيل ليس بقوى ، اهـ . قال فى التقريب ٤٤٧ / ١ : عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى صدوق فى حديثه لين ، وزهير بن محمد المروزي قال الذهبي فى المغنى ٣٥١ / ١ : قال البخارى : روى أهل الشام عنه مناكير . وبقى رجاله ثقات ، وهو ضعيف بهذا الاسناد وصحيح لشواهد منه الذى تقدم قبله حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من " م " والمثبت من المستدرک .

(٣) قال ابن الاعرابى وغيره : " الأملح " هو الأبيض الخالص البياض ، وقال الأصمعى : هو الأبيض ويشوبه شئ من السواد ، وقال أبو حاتم : هو الذى يخالط بياضه حمرة ، وقال بعضهم : هو الأسود يعلوه حمرة ، وقال الكسائى : هو الذى فيه بياض وسواد والبياض أكثر . وقوله " أقرنين " أى لكل واحد منهما قرنان حسنان ، قال العلماء : فيستحب الأقرن .

أنظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢٠ / ١٣ .

(٤) فى " م " " عن نفسه " والتصويب من المستدرک .

(٥) = " قال " = = .

(٦) قوله " اللهم " سقط من " م " والمثبت من المستدرک وغيره .

(٧) وتامه : " ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منهما ، فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس أحد من بنى هاشم يضحي " اهـ .

(١٨٠٢) قوله " والمنقول المتوارث باسم الله والله أكبر ، وكذا فسر ابن عباس ، قوله تعالى : (فانكروا اسم الله عليها صواف) ^(١) . أما أنه منقول ، فأخرجه الستة ^(٢) ، من حديث أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين ، يذبحهما بيده ، ويسمى ، ويكبر " وفي لفظ مسلم " ويقول بسم الله ، والله أكبر " وأما ما عن ابن عباس فأخرجه الحاكم ^(٣) في الذبائح ، والتفسير به سواء ، والله أعلم .

(١٨٠٣) قوله " والسنة " قدمت في باب الهدى من الحج ما يفيد هذا .

(١٨٠٤) قوله " في قوله تعالى (فصل لربك وانحر) ^(٤) .

(١٨٠٢) ١١ / ٥ .

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٦ وقوله " صواف " أى قد صفت قوائمها ، والابل تنحسر قياما معقولة ، وأصل هذا الوصف في الخيل ، يقال : صفن الفرس فهو صافن إذا قام على ثلاث قوائم وثني سنيك الرابعة ، والسنيك طرف الحافر ، والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم . أنظر تفسير القرطبي ١٢ / ٦١ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٢ .

(٢) رواه البخارى ١٠ / ١٨ و ٢٢ و ٢٣ في الأضاحى ، باب من ذبح بيده ١٣٥٩ و ١٤١٠ ، ومسلم ٣ / ١٥٥٦ في الأضاحى ، باب استحباب الضحية ٣ الحديث ١٧ و ١٨ (١٩٦٦) . وأبو داود رقم ٢٧٩٣ و ٢٧٩٤ في الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا . والترمذى ٣ / ٢٦ في الأضاحى ، باب في الأضحية بكبشين (٢) الحديث ١٥٢٧) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائى ٣ / ١٩٣ في صلاة العيدين ، باب ذبح الامام يوم العيد ، وج ٧ ص ٢١٩ و ٢٢٠ في الضحايا ، باب الكبش . وابن ماجه ٢ / ٤٣ . ١٠ في الأضاحى ، باب رقم ١ الحديث ٣١٢ .

اسناده : متفق عليه .

(٣) المستدرک ٢ / ٣٨٩ ، في التفسير ، وج ٤ ص ٢٣٣ في الذبائح . وأورد ، الزيلعى في نصب الراية ٤ / ١٨٤ و ١٨٥ . ولفظه ابن عباس : يقول الله تبارك وتعالى : " فانكروا اسم الله عليها صواف " قال : قياما على ثلاث قوائم معقولة ، يقول : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم منك واليك " . اهـ .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١٨٠٣) ١١ / ٥ . وتامه : " والسنة نحر الابل وذبح البقر والغنم " تقدم في

الحديث رقم (٧٦٤) .

(١٨٠٤) ١١ / ٥ .

(٤) سورة الكوثر ، الآية : ٢ .

قالوا : المراد نحر الجزور " (١)

(١٨٠٥) قوله " وهو المتوارث من فعله صلى الله عليه وسلم ، والصحابة الى يومنا هذا " أما فعله ففيما قدمت ، وأما ما عن الصحابة ، فما أخرج ابن أبي شيبة (٢) ، عن عائشة أنها نحررت بدنة أضلتها ، ونحو ذلك موجود في كتاب الآثار والله أعلم .

(١) قلت : سكت عنه المخرج . وقال ابن عباس ، وعطاء ، ومجاهد ، وعكرمة قُضِلَ لريك وانحر " يعنى بذلك نحر البدن ونحوها ، وكذا قال قتادة ، ومحمد بن كعب القرظي والضحاك ، والربيع ، وعطاء الخراساني ، وغير واحد من السلف . أنظر تفسير ابن كثير ٥٥٨ / ٤ . وقال الجصاص في أحكام القرآن ٣٧٥ / ٥ : " فصل لريك وانحر " قال الحسن : صلاة يوم النحر ونحر البدن ، وقال عطاء ، ومجاهد : صل الصبح بجمع ، وانحر البدن بمعنى ، وهذا التأويل يتضمن معنيين أحدهما : ايجاب صلاة الضحى ، والثاني : وجوب الأضحية . وقال الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٣ : لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأضحية قط . وأنظر أيضا تفسير الطبري ٣٢٦ / ٣٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٨ / ٢٠ ، كتاب التسهيل للغرناطي ٤٣٦ / ٤ ، فتح القدير ٥٠٢ / ٥ . (١٨٠٥) ١١ / ٥ . وتام الكلام " وقال تعالى : [إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة] البقرة : ٦٧ ، وقال : [وفديناه بذبح عظيم] ، الصافات : ١٠٧ ، والذبح : ما يذبح وكان كبشا ، وهو المتوارث . . . الخ " .

(٢) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من المصنف ، وقد يكون في مسنده والله أعلم ، وقد أخرجه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص ١١١ رقم ٥٢٤ عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " أهديت بدنة فضلت ، فاشتريت هديا آخر مكانها ، ووجدت الأولى فنحرتهما جميعا ، وقالت الأولى كانت تجزئ عني " اهـ . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٩ / ٩ في الضحايا ، باب الرجل يشتري ضحية فتموت أو تسرق أو تضل ، عن علي بن شعيب ، عن أبي معاوية عن سعد بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها : " أنها ساقبت بدنتين فضلتا فأرسل اليها ابن الزبير بدنتين مكانهما فنحرتهما ثم وجدت الأوليين فنحرتهما أيضا ، ثم قالت : هكذا السنة في البدن " .

اسناده : حسن . وروى عبد الرزاق في مصنفه ٣٨٦ / ٤ رقم ٨١٦٠ ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : " كانت تذبح عن نفسها شاة بمعنى ولا تذبح عنا " اهـ وهذا اسناد صحيح .

(١٨٠٦) حديث " أفر (١) الأوداج (٢) بما شئت " قال المخرجون : لم نجده . وتعقب الزيلعي على الشيخ علاؤ الدين التركماني في استشهاده لهذا بحديث عدى بن حاتم . قلت : " يا رسول الله أرأيت أن أهدنا يصيب صيدا (٤) ، وليس معه سكين ، أيدبح بالمروة (٦) ، وشقة العصا ؟ فقال : أمرر الدم بما شئت (٧) ،

== وروى عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٣٨١ رقم ٨١٣٧ . عن معمر والثوري ، عن أبي اسحاق ، عن حنش : " أن عليا ضحى بكشين " .

اسناده : ضعيف ، فيه حنش بن المعتمر ، وهو صدوق له أوهام ، وباقي رجاله ثقات ، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢٨٧ و ٢٨٨ من طريق آخر بلفظ " أتى على بن أبي طالب رضى الله عنه يوم النحر بكش فذبحه ، وقال : بسم الله اللهم منك ولك ، ومن محمد لك ثم أمر به فتصدق به ، ثم أتى بكش آخر فذبحه ، فقال : بسم الله اللهم منك ولك ومن على لك ، ثم قال : ائتنى بطابق منه وتصدق بسائره " اهـ .

واسناده ضعيف فيه عاصم بن شريب الراوى عن على كرم الله وجهه وهو مجهول ، الميزان ٢ / ٣٥٢ . قلت : ونحو ذلك موجود من فعل الصحابة في شرح معاني الآثار ٤ / ٦٩ وما بعده ، ومصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٨١ وما بعده والسنن الكبرى ٩ / ٢٨٩ . في بعض أسانيدهم ضعف .

(١٨٠٦) ٥ / ١١ .

(١) أى ما شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم . النهاية ٣ / ٤٤٣ .
(٢) والأوداج : أربعة ، الحلقوم ، والمرئ ، والعرقان اللذان بينهما الحلقوم والمرئ ، فالحلقوم مجرى النفس ، والمرئ مجرى الطعام والشراب ، والعرقان مجرى الدم .
أنظر تحفة الفقهاء ٣ / ٩٥ .

(٣) أنظر نصب الراية ٤ / ١٨٥ ، الدراية ٢ / ٢٠٧ رقم ٩٠٤ .

(٤) فى "م" "أحدانا" وهو خطأ .

(٥) فى "م" "ملعقة" وهو خطأ .

(٦) المروة : حجارة بيض ، قال الأصمعى : وهى التى يقدح منها النار . وإنما تجزى الزكاة من الحجر بما كان له حد يقطع . معالم السنن ٤ / ٢٨٠ .

(٧) أى أسله وأجره . أنظر المرجع السابق ، وعون المعبود

٨ / ٢٢ .

وان ذكر اسم الله ^(١) . فان المقصود هنا قطع العروق الأربعة ، أو الثلاثة ، وهذا لا يدل على ذلك ، انتهى .

(١٨٠٧) حديث " ما أنهر الدم ، وأفرى الأوداج فكل " تقدم قريباً .

(١٨٠٨) حديث " اذا قتلتم فاحسنوا القتلة " عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى

الله عليه وسلم ، أنه قال : " ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء ، فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ، وليحد ^(٣) (أحدكم) شفرته ، وليرح ذبيحته ^(٤) " . رواه الجماعة ، إلا البخارى .

(١٨٠٩) حديث " هلاحدتها قبل أن تضجعها " الحاكم ، عن ابن عباس : " أن ^(٦)

(١) فى " م " " وانكروا " وهو خطأ .

(٢) رواه أبو داود رقم ٢٨٢٤ فى الاضاحى ، باب فى الذبيحة بالمروءة . والنسائى

٢٢٥ / ٧ فى الضحايا ، باب اباحة الذبح بالعود . وابن ماجه ١٠٦٠ / ٢ فى

الذبح ، باب ما يذكى به ه الحديث ٣١٧٧ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٨٠٧) ١٢ / ٥ ، تقدم فى الحديث رقم (٢٩٣) .

(١٨٠٨) ١٢ / ٥ .

(٣) فى " م " " الذبيحة " والتصويب من صحيح مسلم وغيره .

(٤) قوله " أحدكم " سقط من " م " والمثبت من صحيح مسلم وأصحاب السنن .

(٥) رواه مسلم ١٥٤٨ / ٣ فى الصيد والذبائح ، باب الامر باحسان الذبح والقتل

والتحديد الشفرة ١١ الحديث ٥٧ (١٩٥٥) . وأبو داود رقم ٢٨١٥ فى

الأضاحى ، باب فى النهى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة . والترمذى ٤٣١ / ٢

فى الديات ، باب ماجاء فى النهى عن المثلة ١٤ الحديث ١٤٣٠ . وقال : هذا

حديث حسن صحيح . والنسائى ٢٢٧ / ٧ فى الضحايا ، باب الأمر باحسان

الشفرة . وابن ماجه ١٠٥٨ / ٢ فى الذبائح ، باب اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح

٣ الحديث ٣١٧٠ ، والامام أحمد فى مسنده ١٢٣ / ٤ و ١٢٤ و ١٢٥ .

اسناده : متفق عليه .

(١٨٠٩) ١٢ / ٥ .

(٦) المستدرک ٢٣١ / ٤ فى آخر كتاب الأضاحى ، ص ٢٣٣ . ورواه أيضا الطبرانى

فى المعجم الكبير ٣٣٣ / ١١ رقم ١١٩١٦ . وأورد الهنذى فى كنز العمال

٢٦٥ / ٦ رقم ١٥٦٢٨ .

اسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى

الكبير والأوسط ورجالهم الصحيح . مجمع الزوائد ٣٣ / ٤ .

(١) رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 أتريد أن تميتها موتات ؟ هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها " . وقال : صحيح على
 شرط البخاري ، وأعاد في الذبائح ، وقال : على شرط الشيخين . وأخرجه (عبد الرزاق)
 عن عكرمة مرسل . ولابن ماجة عن ابن عمر : " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 تحدد الشغار ، وأن توارى عن البهائم " ، وقال : إذا ذبح أحدكم فليجهز " . ورواه أحمد
 ، والطبراني ، والدارقطني ، وابن عدي ، وأعل بابن لهيعة ، وقال عبد الحق : الصحيح

- (١) في " م " " فقال له " بزيادة " له " والتصويب من المستدرك .
 (٢) المصنف ٤/ ٤٩٣ رقم ٨٦٠٨ من طريق معمر ، عن عاصم ، عنه بلفظ الحاكم والطبراني
واسناده صحيح رجاله ثقات ، وعاصم هو ابن سليمان الأحوال وهو ثقة . وقد عزا
 في المخطوطة " للطبراني " بدل " عبد الرزاق " وهذا خطأ ، ونسبه الزيلعي
 أيضا لعبد الرزاق في نصب الراية ٤/ ١٨٨ وقال بانه مرسل . وقال ابن حجر
 في الدراية ٢/ ٢٠٨ رقم ٩٠٧ : رواه الحاكم من حديث ابن عباس ، وأخرج
 الطبراني ، وهو عند عبد الرزاق من مرسل عكرمة . اهـ . وأنظر أيضا تلخيص الحبير
 ٤/ ١٤٣ رقم ١٩٧٢ .
 (٣) السنن ٢/ ١٠٥٩ في الذبائح ، باب إذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ٣ الحديث
 (٣١٧٢) .

- اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .
 (٤) الشفرة : بالفتح السكين العظيم . مختار الصحاح ص ٣٤١ .
 (٥) يقال : أجهز على الجريح أسرع قتله وتمه . أنظر المختار ص ١٥ ، والمعجم
 الوسيط ٢/ ١٤٣ .
 (٦) المسند ٢/ ١٠٨ .
 (٧) المعجم الكبير ١٢/ ٢٨٩ رقم ١٣١٤٤ .
 (٨) وعزا الزيلعي في نصب الراية ٤/ ١٨٨ للدارقطني في سننه ، ولم أجده فيه حتى
 الآن والله أعلم . وقد رواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٨٠ في الضحايا
 ، باب الذكاة بالحديد .

- (٩) الكامل ٤/ ١٤٦٦ في ترجمة عبد الله بن لهيعة .
 (١٠) في الأحكام ، كما في نصب الراية ٤/ ١٨٨ . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن
 حديث رواه هشام بن عمار ، عن شعيب بن إسحاق ، عن حيوة ، عن عقيل ، عن ابن
 شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر ، والصحيح عن الزهري ، عن ابن عمر بلا سالم ، اهـ .
 أنظر علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/ ٤٥ رقم ١٦١٧ .

(١) مرسل عن الزهرى . وفى الموطأ ، عن عمر " أنه رأى رجلا أحد شفرة وأخذ شاة ليذبحها ، فضربه عمر (بالدرة^(٣)) وقال : أتعذب الروح ، هلا فعلت هذا قبل أن تأخذها ؟ " .
(١٨١٠) حديث " أنه عليه السلام نهى أن تنزع الشاة^(٤) " . قال المخرجون^(٥) : لم نجده . قلت : أخرجه محمد فى الأصل من طريق أبى غالب ، عن عبد الله الجزرى ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزع الشاة إذا ذبحت " ، انتهى . قلت : أظن أن هذا السند انقلب من الكاتب ، وصوابه عن عبد الله الجزرى ، عن أبى غالب ، والله أعلم . وأخرج الطبرانى^(٦) ، من طريق شهر بن حوشب ، عن ابن عباس : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الذبيحة أن تفرس " .

(١) كذا فى " م " وهو فى نصب الراية ١٨٨ / ٤ ، قال : وفى الموطأ مالك عن هشام ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وذكره بهذا اللفظ . قلت : لم أقف عليه فى النسخة المطبوعة من الموطأ حتى الآن والله أعلم . وقد رواه من طريقه البيهقى فى السنن الكبرى ٢٨٠ / ٩ فى الضحايا ، باب الذكاة بالحديد . وأورده الهندى فى كنز العمال ٢٦٨ / ٦ رقم ١٥٦٤٧ .
اسناده : ضعيف جدا ، فيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته . وهو معضل أيضا لأنه سقط من اسناده اثنان فصاعدا .

(٢) فى " م " " شفرته " والتصويب من السنن الكبرى .

(٣) سقط من " م " .

(١٨١٠) ١٢ / ٥ . وتامه " نهى أن تنزع الشاة إذا ذبحت " .

(٤) النخع : أشد القتل ، حتى يبلغ الذبح النخاع ، وهو الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر ، ويقال له خيط الرقبة . النهاية ٣٣ / ٥ .

(٥) أنظر نصب الراية ١٨٨ / ٤ ، والدراية ٢٠٨ / ٢ رقم ٩٠٨ .

(٦) لم أجده فى الأجزاء الموجودة والله أعلم .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن محرر الجزرى القاضى وهو متروك ، وقد تقدمت ترجمته . وهو مرسل أيضا .

(٧) هو ابو غالب الباهلى ، الخياط البصرى ، اسمه نافع ، أو رافع ، ثقة ، من الخامسة

٥٠ / ٤ . أنظر الميزان ٥٦٠ / ٤ ، التهذيب ١٩٦ / ١٢ ، التقريب ٤٦٠ / ٢ .

(٨) المعجم الكبير ٢٤٨ / ١٢ رقم ١٣٠١٣ . رواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ٢٨٠ / ٩ فى الضحايا ، باب كراهية النخعى والفرس . وأورده الزيلعى فى نصب

الراية ١٨٨ / ٤ . والهندي فى كنز العمال ٢٦٦ / ٦ رقم ١٥٦٣٢ .

اسناده : ضعيف ، فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف ، وقال البيهقى : هذا اسناد ضعيف .

قال ابراهيم الحري : الفرس أن تذبح الشاة فتنخع . وأعطه ابن عدى بشهر بن حوشب .
(١٨١١) قوله " فى الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب " .^(٣)

(١٨١٢) حديث " زكاة الجنين زكاة أمه " عن أبى سعيد الخدرى ، أن النبى
صلى الله عليه وسلم ، قال : " زكاة الجنين زكاة أمه " رواه الترمذى^(٤) ، وقال : حسن .
وطوله أبو داود^(٥) عنه ، ولفظه : " قلنا يارسول الله ننحر الناقة ، ونذبح البقرة ،

(١) غريب الحديث ج ٢ ص ٨٥٨ . وقال : أصله دق العنق . وقال أبو عبيد فى
غريب الحديث ٢٥٤ / ٣ : الفرس هو النخع ، يقال منه : قد فرست الشاة ونخعتها
، وذلك أن تنتهى بالذبح الى النخاع ، وهو عظم فى الرقبة ، ويقال أيضا : بل
هو الذى يكون فى فقار الصلب ، شبهه بالمتخ ، وهو متصل بالفقار .

(٢) الكامل ج ٤ ص ١٣٥٧ فى ترجمة شهر بن حوشب الأشعر شامى .
(١٨١١) ١٢ / ٥ . ويوجد بياض فى " م " لم يجده المخرج ، قلت : ومن أحاديث الباب
حديث أبى هريرة : " ألا ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق " رواه الدارقطنى فى سننة
٢٨٣ / ٤ فى الصيد والذبائح . واسناده ضعيف ، وقد تقدم قريبا . وفى السنن
الكبرى ٢٨٠ / ٩ بلفظ " ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق " .

(٣) يقال : وجب الشئ يجب وجوبا ، اذا ثبت ولزم . والمراد هنا حتى تسكن حركتها .
أنظر النهاية ١٥٢ / ٥ .

(١٨١٢) ١٣ / ٥ .

(٤) السنن ١٨ / ٣ فى الصيد ، باب فى زكاة الجنين ٩ الحديث ١٥٠٣ .
(٥) السنن رقم ٢٨٢٧ فى الأضاحى ، باب ماجاء فى زكاة الجنين . ورواه أيضا ابن
ماجة ١٠٦٧ / ٢ فى آخر كتاب الذبائح ، الحديث ٣١٩٩ . وعبد الرازق فى
مصنفه ٥٠٢ / ٤ رقم ٨٦٥٠ ، والدارقطنى ٢٧٢ / ٤ و ٢٧٣ و ٢٧٤ فى كتاب
الصيد والذبائح ، والبيهقى ٣٣٥ / ٩ فى الضحايا ، باب زكاة ما فى بطن الفهيحة ،
والامام أحمد فى مسنده ٣١ / ٣ و ٣٩ و ٤٥ و ٥٣ .

اسناده : صححه ابن حبان ، وقال الجوينى : انه صحيح لا يتطرق احتمال الى
متنه ولا ضعف الى سنده ، وتابعه الغزالى . أنظر سبل السلام ٨٨ / ٤ . وضعفه
عبد الحق ، وقال : لا يحتج بأسانيده . كلها وذلك لأن فى بعضها مجالد . نيل
الأوطار ١٦٣ / ٨ ، وضعفه ابن حزم أيضا ، وقال : مجالد ضعيف ، وأبو السوادك
ضعيف . المحلى ١٢١ / ٨ ، المسألة ١٠١٤ . ولكن أقل أحوال الحديث أن يكون
حسنا لغيره لكثرة طرقه ، وقد أخرجه أحمد من طريق ليس فيها ضعيف ، والحاكم
أخرجه من طريق فيها عطية عن أبى سعيد ، وعطية فيه لين ، وقد صححه مع ابن
حبان ابن دقيق العيد وحسنه الترمذى . والصواب أنه بمجموع طرقه يعمل به .
والله أعلم . وأنظر تلخيص الحبير ١٥٦ / ٤ رقم ٢٠٠٩ .

(١) والشاة، ونجد في بطنها الجنين، أنلقه أم نأكله؟ فقال: كلوا إن شئتم، فإن ذكاته ذكاة أمه". /ورواه ابن حبان في "صحيحه"، والدارقطني، وزاد "أشعر، أولم يشعر" وقال: ٢٠٧ ب/ الصحيح أنه موقوف. قال المنذرى: اسناده حسن. ويونس بن أبي إسحاق وان تكلم فيه احتج به مسلم. قلت: قد تابعه مجالد كما تقدم عن الترمذي، وأبي داود، وابن ماجه. وأخرجه الحاكم من حديث عبد الملك بن عمير، عن عطية، عن أبي سعيد،

(١) سقط من "م" والمثبت من السنن.

(٢) موارد الظمان ص ٢٦٥ رقم ١٠٧٧.

(٣) السنن ٢٧٢/٤ - ٢٧٤ في الصيد والذبائح.

(٤) كذا في "م" وهو في نصب الراية ١٨٩/٤، وليست هذه الزيادة في سنن الدار قطني من حديث أبي سعيد الخدري، نعم هي فيه من حديث ابن عمر أنظر سنن الدار قطني ٢٧١/٤ ولعلها قفزة بصرية أو عجالة من العلامة الزيلعي، ثم قلده المخرج من غير تثبت والله أعلم.

(٥) وقال هذا أبو حاتم في حديث ابن عمر: أنظر عل الحديث لابن أبي حاتم ٤٤/٢

رقم ١٦١٤

(٦) كذا في "م" وهو نصب الراية ١٨٩/٤، وليس كذا في مختصر سنن أبي داود في ١١٩/٤ رقم ٢٧٠٩، ولكنه قال فيه: وفي اسناده: مجالد بن سعيد الهمداني، وقد تكلم فيه غير واحد، اهـ.

(٧) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهيم قليلا، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ على الصحيح. /زم ٤. التقريب ٣٨٤/٢. وقال الحافظ الذهبي في المغني ٤٤٢/٢: صدوق. قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: في حديثه لين. وقال ابن حزم في محله: ضعفه يحيى القطان وأحمد جدا. وأنظر أيضا تهذيب التهذيب ٤٣٣/١١.

(٨) وقد سبقه إليه الحافظ في التلخيص ١٥٦/٤ و ١٥٧ رقم ٢٠٠٩.

(٩) قلت: لم يتقدم ابن ماجه أصلا، وقد ذكرته عند عزوه لأبي داود.

(١٠) المستدرک ١١٥/٤ في كتاب الأطعمة. وليس فيه حديث أبي سعيد انما قال

الحاكم عقب روايته حديث ابن عمر: هذا باب كبير مداره على طريق عطية عن أبي سعيد لذلك ولم يخرجاه، ثم قال: وحديث أبي الوداك عن أبي سعيد تفرد به علان، وفيه زيادة وهو كثير الغلط لا تقوم به الحجة. قلت: لم أجده في المستدرک الا هكذا والله أعلم.

(١١) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو صدوق يخطئ كثيرا. التقريب ٢٤/٢،

وقد تقدمت ترجمته.

وهذه متابعه أخرى . وأخرجه أبو داود (٢) ، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح (٣) ، عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه باللفظ . تابع ابن أبي زياد حماد بن شعيب (٤) ، أخرجه عنه أبو يعلى (٥) . وابن أبي ليلى ، أخرجه عنه الدارقطني (٦) . وزهير بن معاوية أخرجه عنه الحاكم (٧) . فهؤلاء الأربعة روه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . وأخرجه الحاكم (٨) من حديث أبي هريرة ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري . [وأخرجه الحاكم (٩)]

(١) وقال الحافظ في التلخيص ١٥٧/٤ رقم ٢٠٠٩ . : وعطية وان كان لـ

الحديث ، فمتابعته لمجالد معتبرة .

(٢) السنن رقم ٢٨٢٨ في الأضاحي ، باب ما جاء في ذكاة الجنين بلفظ " ذكاة

الجنين ذكاة أمه " . ورواه أيضا الحاكم في المستدرك ٤ / ١١٤ . والدارمي

في سننه ٨٤/٢ في الأضاحي ، باب ذكاة الجنين ذكاة أمه .

إسناده : ضعيف ، قال الحافظ : القداح ضعيف . التلخيص ٤ / ١٥٧ رقم ٢٠٠٩ .

(٣) قوله " أبي " سقط من "م" .

(٤) حماد بن شعيب الحماني الكوفي ، عن أبي الزبير وغيره ، ضعفوه . أنظر

الجرح ٣ / ١٤٢ ، الضعفاء للعقيلي ١ / ٣١١ ، الميزان ١ / ٥٩٦ ، المغني

في الضعفاء ١ / ٢٧٩ .

(٥) وأنظر أيضا السنن الكبرى ٩ / ٣٣٥ ، والمحلى لابن حزم ٨ / ١٢١ ، المسألة

١٠١٤ . وقال : ثم لم يأت عن أبي الزبير الا من طريق حماد بن شعيب ، والحسن

ابن بشر ، وعتاب بن بشير ، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح - وكلهم ضعفاء .

(٦) السنن ٤ / ٢٧٣ في كتاب الصيد والذبائح . وقال ابن حزم : محمد بن

عبد الرحمن بن أبي ليلى سئ الحفظ . المحلى ٨ / ١٢١ ، المسألة ١٠١٤ .

(٧) المستدرك ٤ / ١١٤ في كتاب الأطعمة .

(٨) المستدرك ٤ / ١١٤ . ولفظه " ذكاة الجنين ذكاة أمه " . ورواه أيضا الدارقطني

٤ / ١٧٤ .

إسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو

متروك وقد تقدمت ترجمته ، وفي سند الدارقطني عمر بن قيس المعروف بسندل

وهو متروك أيضا وقد تقدمت ترجمته .

(٩) المستدرك ٤ / ١١٤ في الأطعمة . قلت : ما بين الحاصرتين سقط

من "م" ولعلها من النسخ . وهو في نصب الراية ٤ / ١٩٠ . وعزاه

للحاكم والدارقطني .

أيضا من حديث ابن عمر^(١) وله طريق آخر عند الدارقطني^(٢) ، وفيه مبارك بن مجاهد
ضعفه غير واحد . وأخرجه الحاكم^(٣) من حديث أبي أيوب ، واعترف بعدم صحته .
وأخرجه الدارقطني^(٤) من حديث ابن مسعود ، وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت^(٥) ،
وبه أعل . وأخرجه الدارقطني^(٦) أيضا من حديث ابن عباس ، وفيه موسى بن عثمان^(٧)
الكندى ، قال ابن القطان : مجهول . وأخرجه الطبراني^(٨) ، وابن حبان في الضعفاء^(٩)
من حديث كعب بن مالك ، وفيه اسماعيل بن مسلم أبو ربيعة ، وبه ضعف ، قال ابن حبان :

(١) السنن ٢٧١ / ٤ فى الصيد والذبائح .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن الحسن الواسطى ، ضعفه ابن حبان ، وفى
بعض طرقه عن عنده محمد بن اسحاق . ورواه مالك فى الموطأ ٢ / ٤٩٠ موقوفا
وهو أصح . وأما الحاكم فقد صحح المرفوع ، وسكت عليه الذهبى .

(٢) المستدرک ١١٥ / ٤ فى الأطعمة . مرفوعا ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية
١٩٠ / ٤ .

اسناده : ضعيف . قال الحاكم : ربما توهم متوهم أن حديث أبي أيوب صحيح
، وليس كذلك ، ومن تأمل هذا الباب قضى فيه العجب أن الشيخين لم يخرجاه
فى الصحيح ، اهـ .

(٣) السنن ٢٧٤ / ٤ فى الصيد والذبائح . ولفظه " زكاة الجنين ، زكاة أمه " .
وهذا لفظ الجميع ولذلك لم يكرره المخرج .

اسناده : ضعيف فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف جدا .

(٤) أحمد بن الحجاج بن الصلت ، قال الحافظ فى التلخيص ٤ / ١٥٧ رقم ٢٠٠٩
أنه ضعيف جدا وهو علته . وأنظر الميزان ٨٩ / ١ ، اللسان ١٤٩ / ١ .

(٥) السنن ٢٧٤ / ٤ فى الصيد والذبائح . وأورده الزيلعى فى نصب الراية
١٩١ / ٤ .

اسناده : ضعيف ، فيه موسى وهو ضعيف ، وأبو اسحاق ضعيف .

(٦) موسى بن عثمان الكندى ، قال ابن القطان مجهول . قاله الزيلعى فى
نصب الراية ٤ / ١٩١ ، والحافظ فى التلخيص ٤ / ١٥٨ . قلت : لم أجده
فى كتب الرجال والله أعلم .

(٧) المعجم الكبير ١٩ / ٢٨ رقم ١٥٧ .

(٨) ج ١ ص ١٢١ فى ترجمة اسماعيل بن مسلم المكى . وقد أورده الحافظ فى
المطالب العالية ٢ / ٢٩٠ رقم ٢٢٦٧ ونسبه لأحمد بن منيع فى مسنده .
وسكت عليه .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٣٥ : وفيه اسماعيل
ابن مسلم وهو ضعيف .

وانما هو عن الزهري^(١)، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : " اذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه " . هكذا قاله ابن عيينة ، وغيره من الثقات . وأخرجه البزار^(٢) ، عن بشر بن عمارة^(٣) ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذكاة الجنين ذكاة أمه " . وروى هذا الطبراني في معجمه^(٤) ، الا أنه قال : راشد بن سعد بدل خالد بن معدان . وكذا أخرجه ابن عدي^(٥) ، ولـ بشر بن عمارة ، ثم قال وهو عندي ممن حديثه الى الاستقامة أقرب ، ولا أعرف له حديثا منكرا^(٦) . وأخرجه الدارقطني^(٧) من حديث علي رضي الله عنه ، وفيه

(١) قلت : وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٠٠ / ٤ رقم ٨٦٤٠ و ٨٦٤١ من طريق معمر ، عن الزهري ، وفي رواية عن ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله ابن كعب بن مالك بهذا السياق تماما . وعلقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٥ / ٩ . وهو في المحلى لابن حزم ١٢٢ / ٨ ، المسألة ١٠١٤ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) المسند (كشف الأستار ٧٠ / ٢ رقم ١٢٢٦) .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : أما حديث أبي أمامة وأبي الدرداء فرواهما الطبراني من طريق راشد بن سعد عن أبي أمامة ، وأبي الدرداء جميعا ، وفيه ضعف وانقطاع . تلخيص الحبير ١٥٧ / ٤ رقم ٢٠٠٩ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥ / ٤ : رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمارة ، وقد وثق وفيه ضعف ، اهـ .

(٣) بشر بن عمارة الخثعمي ، الكوفي ، قال الذهبي : ضعفه النسائي ومشاه غيره ، وقال الحافظ : ضعيف ، من السابعة . / فق . أنظر الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٤ ، المغني في الضعفاء ١٦٧ / ١ ، التهذيب ٤٥٥ / ١ ، التقريب ١٠٠ / ١ .

(٤) المعجم الكبير ١٢١ / ٨ رقم ٧٤٩٨ .

(٥) الكامل ج ٢ ص ٤٤٣ في ترجمة بشر بن عمارة الخثعمي .

(٦) كذا في "م" وهو في نصب الراية ١٩١ / ٤ ، ولم أر ذلك في النسخة المطبوعة من الكامل ، وليس فيه غير قوله : وبشر بن عمارة أحاديث غير ما ذكرت ، اهـ .

(٧) السنن ٤ / ٢٧٤ في الصيد والذبائح .

اسناده : ضعيف جدا لأجل الحارث بن عبد الله الأعور صاحب على كرم الله وجهه ، وهو ضعيف رمى بالرفض ، وموسى بن عثمان مجهول .

الحارث الأعور ، وموسى بن عثمان الكندى ، قال عبد الحق : (١) هذا حديث (٢) لا يحتج بأسانيد كلبها ، وأقره عليه ابن القطان . وفيه نظر كما مر من مجموع طرق حديث أبي سعيد ، وطرق حديث جابر بن عبد الله ، وحديث أبي الدرداء ، وأبي أمامة . قال حافظ العصر : (٣) قال ابن المنذر : لم يرو عن أحد من الصحابة ، وسائر العلماء أن الجنين لا يؤكل الا باستئذان الذكاة فيه ، الا ما روى عن أبي حنيفة . (٤) قلت : وتماه عنه : ولا أحسب أصحابه وافقوه (٥) عليه . انتهى . قلت : وفيه نظر فقد روى محمد بن الحسن فى كتاب الآثار (٦) والموطأ ، عن أبى حنيفة ، قال : حدثنا حماد ، عن ابراهيم ، قال : لا تكون ذكاة نفس ذكاة نفسين . ووافق أبى حنيفة على هذا من أصحابه زفر بن الهذيل .

(١) فى الأحكام ، كما فى نصب الراية ٤ / ١٩١ .

(٢) أى حديث " ذكاة الجنين ، ذكاة أمه " .

(٣) الدراية فى تخرىج أحاديث الهداية ٢ / ٢٠٨ و ٢٠٩ رقم ٩٠٩ ، وأنظر أيضا

تلخيص الحبير ٤ / ١٥٨ رقم ٢٠٠٩ .

(٤) واتفقوا على أن الجنين يذكى بذكاة أمه ، فاذا نحر بعيرا أو ذبح شاة أو

بقرة فوجد فى جوفها جنينا ميتا تام الخلق ، فانه يكون ذكيا بذكاة أمه

، فهو حلال باجماع الصحابة ومن بعدهم . الا أبى حنيفة فانه قال : لا

يذكى بذكاة أمه . فان خرج الجنين ، ولم ينبت شعره ويتم خلقه ، فقال

أبو حنيفة ومالك : لا يجوز أكله . وقال الشافعى وأحمد : يجوز أكله .

واتفقوا على أنه اذا خرج حيا يعيش مثله ، لم يبيع الا بذبح . وظاهر الحديث

أنه يحل بذكاة الأم الجنين مطلقا . سواء خرج حيا أو ميتا فالتفصيل

ليس عليه دليل . أنظر ما تقدم من المصادر التالية : البيان والتحصيل

٣ / ٢٩١ ، الافصاح ٢ / ٣١٢ و ٣١٣ ، المغنى لابن قدامة ٨ / ٥٧٩ ،

المجموع شرح المذهب ٩ / ١١٥ ، مراتب الاجماع ١٤٨ ، تحفة الفقهاء

٣ / ٩٢ ، نيل الأوطار ٨ / ١٦٤ .

(٥) قال علاء الدين السمرقندى ، وصاحب الهداية ، والامام النووى : وهذا

عند أبى حنيفة وزفر والحسن بن زياد . (أى أنها وافقاه) . أنظر

تحفة الفقهاء ٣ / ٩٢ ، شرح فتح القدير ٨ / ٤١٧ ، المجموع شرح

المذهب ٩ / ١١٥ .

(٦) ص ١٧٨ رقم ٨٠٨ ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٣٣٦ .

(٧) ص ٢٢٢ رقم ٦٥٢ . واسناده : حسن .

وما رواه ابن عيينة ^(١) ، عن الحسن بن عبيد الله ^(٢) قال : سألت ابراهيم عن جنين البقرة ، فقال : هو ركن من أركانها . لا ينافي هذا على أن السلف لم يتفقوا على العمل بظاهر الحديث ، فقد روى مالك ^(٣) ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : " إذا نحررت الناقة ، فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ، ونبت شعره فإذا خرج من بطن أمه ، ذبح حتى يخرج الدم من جوفه " . وروى عن ^(٤) يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : " ذكاة ما في بطن الذبيحة في ذكاة أمه ، إذا كان قد تم خلقه ، ونبت شعره " . وروى ابن عبد البر في " الاستذكار " ^(٦) حدثنا عبد الله بن محمد ، ^(٧) حدثنا محمد بن عثمان ، ^(٨)

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥٠١ / ٤ رقم ٨٦٤٦ . والبيهقي ٣٣٦ / ٩ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) في " م " " عبد الله قالت " والتصويب من المصنف .

(٣) الموطأ ٤٩٠ / ٢ في آخر كتاب الذبائح . ورواه أيضا محمد بن الحسن في

موطئه ص ٢٢٢ رقم ٦٥١ ، والدارقطني في سننه ٢٧١ / ٤ في الصيد

والذبائح . والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٥ / ٩ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٤) الامام مالك في الموطأ ٤٩٠ / ٢ في آخر كتاب الذبائح . وهو أيضا في موطأ

محمد بن الحسن ص ٢٢٢ رقم ٦٥٢ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٥) في " م " " زيد بن قسيط " والصواب أنه " يزيد بن عبد الله بن قسيط " .

كما أثبت وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(٦) الورقة (٤٢) في الذبائح ، باب ذكاة ما في بطن الذبيحة .

قلت : وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٠٠ / ٤ رقم ٨٦٤١ . من طريق

سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك به .

وعلقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٥ / ٩ ، ورواه من طريق عبد الرزاق

ابن حزم في المحلى ١٢٢ / ٨ ، المسألة ١٠١٤ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٧) هو عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أبو بكر الأسوي ، صدوق حافظ ، وكان

صاحب تصانيف ، مات سنة ٢٨١ هـ . / فق . أنظر تاريخ بغداد ٨٩ / ١٠ ،

السابق واللاحق ص ٢٥٨ ، التهذيب ١٢ / ٦ ، التقريب ٤٤٧ / ١ .

(٨) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي . حافظ ، وثقه جزرة ، وكذبه

عبد الله بن أحمد . مات سنة ٢٩٧ هـ . أنظر تاريخ بغداد ٤٢ / ٢ .

حدثنا اسماعيل بن اسحاق ^(١) ، حدثنا علي بن المديني ^(٢) ، حدثنا سفيان قال :
 حفظت من الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك أن أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كانوا يقولون : " إذا أشعر الجنين فذكاته زكاة أمه " . قال ابن
 عبد البر : وروى أبو اسحاق ^(٤) ، عن الحارث ، عن علي رضى الله عنه قال :
 " زكاة الجنين زكاة أمه ، أشعر أو لم يشعر ، إلا أن تقذره " . قلت : وأنا أقذره ^(٥) .
 " فصل "

(١٨١٣) حديث " نهى عن أكل كل ذى مخلب من الطيور ، وأكل كل ذى
 ناب من السباع " . ذكر المخرجون هذا الحديث / من حديث ابن عباس رضى الله عنه ٢٠٨ / أ

== تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦١ ، الميزان ٣ / ٦٤٢ ، المغنى فى الضعفاء ٢ / ٢٣٩ ،
 طبقات الحفاظ ص ٢٩١ .

(١) هو اسماعيل بن اسحاق القاضى الامام شيخ الاسلام الحافظ أبو اسحاق بن
 اسحاق بن اسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد الأزدي البصرى ثم
 البغدادى المالكي ، ولى قضاء بغداد وأخذ علم الحديث وعلمه عن علي
 ابن المديني ، قال الخطيب : كان عالماً متقناً فقيهاً شرح مذهب مالك
 واحتج له . ولد سنة ١٩٩ ومات سنة ٢٨٢ . أنظر تاريخ بغداد ٦ / ٢٨٤ ،
 السابق واللاحق ص ٢٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٥ ، طبقات الحفاظ ص ٢٧٨ .
 (٢) علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن ، امام مجمع على جلالته
 وتوثيقه واتقانه ، وهو أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه . مات سنة ٢٣٤ هـ / خ
 د ت س ق . أنظر تاريخ بغداد ١ / ٤٥٨ ، السابق واللاحق ص ٢٧٧ ، تذكرة
 الحفاظ ٢ / ٤٢٨ ، التهذيب ٧ / ٣٤٩ والتقريب ٢ / ٣٩ .

(٣) سقط من " م " والمثبت من مصنف عبد الرزاق وغيره .

(٤) فى " م " " الاسحاق " بدل " أبو اسحاق " والتصويب من سنن الدارقطني
 ٢٧٤ / ٤ فى الصيد والذبائح . وقد تقدم عنده بغير هذه الزيادة التى هنا
 ولغظه " زكاة الجنين زكاة أمه " اهـ .

اسناده : ضعيف ، فيه الحارث بن عبد الله وهو ضعيف روى بالكذب
 والرفض .

(٥) قلت : أما قوله : وأنا أقذره لا يؤثر ذلك فى حكم اباحته لأنه تيسير على عباده
 ، وقد يقذره هو ولا يقذره غيره والأمزجة مختلفة عند الناس ولا سيما أن
 هذا الأثر ضعيف بغير هذه الزيادة ، وقد يكون أدرجها الحارث الأعور .

(١٨١٣) ١٣ / ٥ .

(٦) أنظر نصب الراية ٤ / ١٩٢ ، والدرية فى تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٠٩ رقم
 ٩١٠ .

(١) عند مسلم ، بلفظ " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى نابٍ من السباع " [وعن^(٣) كل ذى مقلب من الطير " . ومن حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حرام عليكم الحمر الأهلية ، وخيلها ، وبغالها ، وكل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مقلب من الطير " . وسياق^(٤) . ومن حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه فى زيادات مسند أحمد : ^(٥) ^(٦)

(١) الصحيح ١٥٣٤/٣ فى الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مقلب من الطير ٣ الحديث ١٥ (١٩٣٣) . ورواه أيضا أبو داود رقم ٣٨٠٣ و ٣٨٠٥ فى الأطعمة ، باب النهى عن أكل السباع . والنسائي ٢٠٦/٧ فى الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحوم الدجاج . وابن ماجه ١٠٧٧/٢ فى الصيد ، باب أكل كل ذى ناب من السباع ١٣ الحديث ٣٢٣٤ . والدارمي ٨٥/٢ فى الأضاحى ، باب ما لا يؤكل من السباع ، وابن الجارود فى المنتقى ص ٢٩٩ رقم ٨٩٢ ، والبيهقى ٣١٥/٩ ، والامام أحمد فى مسنده ٢٤٤/١ و ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٣٧٣ .

اسناده : رواه مسلم . قال البغوى : هذا حديث صحيح . شرح السنة ٢٣٤/١١ رقم ٢٧٩٥ .

(٢) قال البغوى : أراد بن ذى الناب : ما يعد وبنابه على الناس ، وأموالهم مثل الذئب ، والأسد ، والكلب ، والفهد ، والنمر ، والدب ، والقرد ، ونحوها ، فهى وأمثالها حرام ، وكذلك كل ذى مقلب من الطير : كالنسر ، والصقر ، والبازى ، ونحوها . وسمى مقلب الطائر مقلبا ، لأنه يقلب ، أى يشق ويقطع . أنظر شرح السنة ٢٣٤/١١ . واتفقوا على تحريم أكل كل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مقلب من الطير . أنظر الأشراف ٣١٨/٢ رقم ١٦٧٢ ، الافصاح ٣١٣/٢ .

(٣) سقط من "م" والمثبت من صحيح مسلم وغيره .

(٤) فى الحديث رقم ١٨١٨ .

(٥) فى "م" رضى الله عنهم ورضوا عنه "بزيادة" عنهم ورضوا "ولعلمها من الكتاب .

(٦) ج ١ ص ١٤٧ . من طريق محمد بن يحيى بن عبد الصمد ، ثم قال عبد الله ابن أحمد : حدثنى أبى ، ثنا حسن بن زكوان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على رضى الله عنه : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى ناب من السبع ، وكل ذى مقلب من الطير ، وعن ثمن الميتة ، وعن لحم الحمر الأهلية ، وعن مهر البغى ، وعن عصب الفحل ، وعن المياثر الأرجوان " اهـ . الميثرة : بالكسر ، وهى وطاء محشو ، يترك على رحل =

" أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى ناب من السباع ^(١) ، وكل ذى مخلب من الطير " . وليس فى شئ منها ما يفيد المقصود ، فان صاحب الهداية ^(٢) ذكره كما هنا ، وقال هو والمصنف : " وقوله من السباع ذكر عقيب النوعين فينصرف اليهما ، فيتناول سباع الطيور ، والبهائم ، لا كل ما له مخلب ، أو ناب " . والرواية الستى ^(٣) تفيد مطلوبهم رواها محمد فى الأصل ^(٤) عن أبى يوسف ، عن الحجاج بن أرطاة ،

== البعير تحت الراكب . والأرجوان : صبغ أحمر ، ويتخذ كالفراس الصغير ويحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج ، لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء ، سواء كانت على رحل أو سروج . أنظر النهاية ١٥٠/٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه الحسن بن زكوان ، قال النسائى : ليس بالقوى . وأما أحمد فقال : أحاديثه أباطيل ، وضعفه يحيى وأبو حاتم . أنظر المغنى فى الضعفاء ٢٣٦/١ . وقال الحافظ فى التقریب ١٦٦/١ : صدوق يخطئ ورمى بالقدر وكان يدلس . وقال الامام أحمد : الحسن بن زكوان يروى عن حبيب ابن أبى ثابت ولم يسمع منه . أنظر تهذيب التهذيب ٢٧٧/٢ . وشطر الحديث فى الصحيحين ، رواه البخارى ٦٥٧/٩ فى الذبائح والصيد ، باب أكل كل ذى ناب من السباع ٢٩ الحديث ٥٥٣ ، ومسلم ١٥٣٣/٣ فى الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل كل ذى ناب ٣ الحديث ١٢ - ١٤ (١٩٣٢) . من حديث أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع " اهـ . وحديث على كرم الله وجهه قال الحافظ فى الدراية ٢٠٩/٢ رقم ٩١٠ : رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ، وسكت عليه ، وذكره الزيلعى فى نصب الراية ١٩٣/٤ وقال : وشطر الحديث فى الكتب الستة من حديث أبى ثعلبة ، وسكت هو أيضا عن سنده .

(١) كذا فى " م " وهو فى نصب الراية ، والدراية . وأما فى المسند المطبوع " السبع " بدل " السباع " .

(٢) أنظر شرح فتح القدير ٤١٧/٨ .

(٣) كذا زعم المخرج والحق أن لفظ الحديث واحد فى الروایتين أى بين رواية ابن عباس المتقدمة فى صحيح مسلم ، ورواية الأصل الآتى هنا ، ولم يزد المخرج شيئا أكثر من أن أتى برواية واهية التى فى سندها الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف وكرره بنفس اللفظ بسند ضعيف ، ثم زعم أن هذه الرواية تفيد مطلوب المخرجين . وهذا ذهول من المخرج .

(٤) لم أقف عليه فى الأجزاء الموجودة والله أعلم .

عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس أنه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى مخلب من الطير ، وكل ذى ناب من السباع " وكذا رواه حرب من غير طريق ابن أوطاة . (٢) وأقرب من هذا ما أخرجه الطبراني فى الكبير ، عن أبى أمامة ، قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها ، فأمر مناديا فنادى : ان الجنة لا تحل لعاص ، ألا وان الحمر الأهلية حرام ، وكل ذى ظفر أو ناب . " وفيه ليث بن أبى سليم وليس فى شئ مما ذكر الأكل والله أعلم .

فائدة : قال فى القاموس : المخلب ظفر كل سبع من الماشى ، والطائر ، أو هو لما يصيد من الطير ، والظفر لما لم يصيد ، انتهى . وإذا كان هذا هو وضع اللفظة ، فيستدل بكل الروايات ، والله أعلم .

(٥) (٦) (١٨١٤) حديث " نهى عن أكل الخطفة ، والنهبة ، والمجثمة " .

== اسناده : ضعيف ، فيه الحجاج بن أوطاة وهو ضعيف ، وقد تابعه أبو بشر والحكم عند مسلم وغيره وهو صحيح بالمتابعة ، وقد تقدم برواية مسلم وغيره قريبا .

(١) هو حرب بن ميمون الأصغر ، أبو عبد الرحمن البصرى ، متروك الحديث مع عبادته . التقريب ١/ ١٥٨ . وأنظر الميزان ١/ ٤٧١ ، المغنى فى الضعفاء ١/ ٢٢٩ ، التهذيب ٢/ ٢٢٦ .

(٢) قلت : ورواه الطبراني فى المعجم الكبير ١٢/ ٢٤١ رقم ١٢٩٩٤ - ١٢٩٩٦ من طريق عمرو بن دينار ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به . اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) المعجم ٨/ ٢٢٧ رقم ٧٧٩٢ و ٧٧٩٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف ، وقد تقدم ترجمته . قال الهيثمى : فيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٣/ ٤١ وج ٤ ص ٤٠ .

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٦٣ .

(١٨١٤) ١٤/ ٥ .

(٥) قال الشراح : الفرق بين الاختطاف والانتهاب : أن الاختطاف من فعل الطيور

، والانتهاب من فعل السباع البهائم . أنظر شرح فتح القدير ٨/ ٤١٨ . وقيل عكس ذلك . قال ابن الأثير : يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ، لأن كل ما أبين من حى فهو ميت ، والمراد ما يقطع من أطراف الشاة . والخطفة : المرة الوحيدة من الخطف ، فسمى بها العضو المختطف . النهاية ٢/ ٤٩ . وأنظر

أيضا لسان العرب ٩/ ٧٦ .

(٦) المجثمة : هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل . أنظر النهاية ١/ ٢٣٩ ، وقال فى ==

عن عبد الله بن يزيد السعدي^(١)، قال : " أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب^(٢) عن سنان يحددونه ويركزونه في الأرض، فيصبح وقد قتل الضبع^(٣)، أفتراه ذكاته ؟ قال : فجلست الى سعيد بن المسيب، فإذا عنده رجل شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام ، فسألته عن ذلك ، فقال لي : أو أنك لتأكل الضبع ؟ قلت : ما أكلتها قط ، وإن ناسا من قومي ليأكلونها ، فقال ان أكلها لا يحل ، فقال الشيخ : يا عبد الله أفلا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل خطفة [وعن كل] نهبة [وعن كل] مجثم وعن كل ذي ناب من السباع ، فقال سعيد : صدق " أخرجه أحمد^(٤) ، وإسحاق بن راهويه^(٥) ، وأبو يعلى^(٦) ، والطبراني في الكبير^(٧) ، والبزار باختصار^(٨) ، وقال : إسناده

== الصحاح ١٨٨٢/٥ : والمجثم : المصبورة لأنها في الطير خاصة والأرانب وأشباه ذلك ، تجثم ثم ترمى حتى تقتل .

(١) عبد الله بن يزيد السعدي ، من بنى سعد بن بكر ، يروى عن سعيد بن المسيب ، روى عنه سهيل بن أبي صالح ، ذكره ابن حبان في الثقات . أنظر الجرح والتعديل ٢٠٠/٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٤١ .

(٢) أي كسنان الرمح ، (يحددونه) كما تحد السكين أي تسن (ويركزونه) أي يثبتونه في الأرض ، (فيصبح وقد قتل الضبع) معناه أن قتله بهذه الصفة يقوم مقام ذبحه . أنظر الفتح الرباني ١٧ / ٧١ . كتاب الأطعمة .

(٣) الضبع : جنس من السباع من الفصيلة الضبعية ورتبة اللواحم أكبر من الكلب وأقوى ، وهي كبيرة الرأس قوية الفكين ، مؤنثة ، وقد تطلق على الذكر والأنثى ، وجمعهم أضبع . أنظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٥٣٣ و ٥٣٤ .

(٤) سقط من " م " والمثبت من المسند .

(٥) في " م " " يا أبا عبد الله " والتصحيح من المسند .

(٦) سقط من " م " والمثبت من المسند .

(٧) المسند ٤٤٥/٦ .

(٨) المسند ، لم أجده في القسم الموجود منه . وقد رواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ج ٤ ص ٥١٤ رقم ٨٦٨٨ .

(٩) والحميدى في مسنده ج ١ ص ١٩٤ .

(١٠) المعجم ، ولم أجده في القسم الموجود بل هو في المفقود منه ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩/٤ . ورواه أيضا ابن حزم في المحلى ٨٨/٨ ، المسألة ٩٩٣ .

(١١) المسند (كشف الاستار ٦٤/٢ رقم ١٢١٣) . وأورده الزيلعي في نصب الراية

(١) حسن . وللترمذى بعضه . وأخرج الترمذى من حديث خزيمة بن جزء قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع ، قال : ويأكل الضبع أحد (٤) وسألت عن أكل الذئب قال : ويأكل الذئب أحد (٥) فيه خير " قال الترمذى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، ولا نعرفه الا من حديث اسماعيل بن مسلم ، عن ابن أبى المخارق ، وقد تكلم بعضهم فيهما . وضعفه ابن حزم (٥) بأن اسماعيل ضعيف ، وابن أبى المخارق ساقط ، وحبان بن جزء (٦) مجهول . وأخرجه ابن ماجه (٧) عن ابن اسحاق ، عن ابن أبى المخارق به ، وفيه فقال : " ومن يأكل الضبع ؟ " . فصار علة عبد الكريم ، وحبان بن جزء .

(١) السنن ١٨ / ٣ فى الصيد ، باب ماجاء فى كراهية أكل المصبورة ٨ الحديث ١٥٠ . اسناده : حسن ، قال الهيثمى : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وقال البزار : اسناده حسن . قلت : لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن أبى الدرداء ، وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا ، وروى الترمذى منه النهى عن المجثمة فقط .
مجمع الزوائد ٤ / ٤٩٠ .

(٢) السنن ٣ / ١٦٢ فى الاطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع ٤ الحديث ١٨٥٢ ، ورواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف ٨ / ٢٥١ فى العقيقة ، باب فى أكل الضبع ، وعلقه البيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٣١٩ . ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٤ ص ١١٨ - ١٢٠ رقم ٣٧٩٥ - ٣٧٩٧ .

اسناده : ضعفه البيهقى ، وقال الحافظ : سنده ضعيف . فتح البارى ٩ / ٦٢ و ٦٣ فى الذبائح والصيد ، باب رقم ٣٢ و ٣٣ . وقال فى التلخيص ٤ / ١٥٢ رقم ١٩٩٨ : وأما ما رواه الترمذى من حديث خزيمة بن جزء قال : " يأكل الضبع أحد ؟ " فضعيف ، لاتفاقهم على ضعف عبد الكريم ابن أبى المخارق أبو أمية ، والراوى عنه اسماعيل بن مسلم المكي . وأنظر أيضا الاصابة فى تمييز الصحابة ٣ / ٩٥ رقم ١٥٢٨ .

(٣) خزيمة بن جزء : بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ، صحابى ، لم يصح الاسناد اليه . قال الباوردى ، وابن السكن : لم يثبت حديثه . / ت ق . أنظر الاستيعاب ١ / ٩٨ ، أسد الغابة ٢ / ١١٥ ، الاصابة ٣ / ٩٥ . التقريب ١ / ٢٢٣ .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من " م " . والمثبت من سنن الترمذى .

(٥) المحلى ج ٨ ص ٧٩ ، المسألة ٩٩٣ .

(٦) حبان بن جزء ، قال الحافظ : صدوق ، وقال : ذكره ابن حبان فى الثقات . / ت ق . أنظر التهذيب ٢ / ١٧١ ، والتقريب ١ / ١٤٧ .

(٧) السنن ٢ / ١٠٧٨ فى الصيد ، باب الضبع ١٥ الحديث ٣٢٣٧ .

وأخرج الترمذى ، وابن ماجه ، والنسائى (١) (٢) (٣) عن عبد الرحمن بن أبى عمار ، قال : " سألت جابر بن عبد الله عن الضبع ، أصيد هى ؟ قال : نعم ، قلت : آكلها ؟ قال : نعم ، قلت : أشئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم " قال الترمذى : حسن صحيح ، وسألت البخارى عنه ، فقال : صحيح ، ورواه ابن حبان فى " صحيحه " بلفظ " الضبع صيد ، فاذا أصابه المحرم ، ففيه كبش مسن ويؤكل " . وأخرجه أبو داود بلفظ " الضبع صيد ، ويجعل فيه كبش اذا صاده المحرم " وأعله الطحاوى بهذا الاختلاف ، وقال : " يحتمل أن يكون " ويؤكل " زيادة فهمت من قوله عليه السلام " هى صيد " فلا يترك عموم نهية عن كل ذى ناب بهذا . وقال ابن عبد البر : هذا لا يصح معارضا لعموم النهى .

(١) السنن ١٧٢ / ٢ فى الحج ، باب ماجاء فى الضبع يصيبها المحرم ٢٧ الحديث رقم ٨٥٣ وج ٣ ص ١٦٢ فى الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع ٤ الحديث

٠ ١٨٥١

(٢) السنن ١٠٧٨ / ٢ فى الصيد ، باب الضبع ١٥ الحديث ٣٢٣٦ .

(٣) السنن ٢٠٠ / ٧ فى الصيد والذبائح ، باب الضبع .

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار المكي . ثقة عابد ، لقب بالقس ، لكثرة عبادته .

من الثالثة ٤ / م . ٤ . التقريب ٤٨٧ / ١ . وأنظر الجرح ٢٤٩ / ٥ ، التهذيب ٢١٣ / ٦ .

(٥) موارد الظمان ص ٢٦٢ رقم ١٠٦٨ .

(٦) السنن رقم ٣٨٠١ فى الأطعمة ، باب فى أكل الضبع . ورواه أيضا الامام أحمد فى

مسنده ٣١٨ / ٣ و ٣٢٢ ، وعبد الرازق فى مصنفه ٥١٣ / ٤ رقم ٨٦٨٢ ، وأبو

الجارود فى المنتقى ص ١٥٥ و ٢٩٩ رقم ٤٣٨ و ٨٩٠ ، والدرامى ٧٤ / ٢ فى

المناسك ، باب فى جزاء الضبع ، والدارقطنى ٢٤٦ / ٢ فى كتاب الحج ، والبيهقى

٣١٨ / ٩ . والحاكم فى المستدرک ٤٥٣ / ١ فى المناسك .

اسناده : صححه الترمذى ، وابن الجارود ، والحاكم ، ووافقه الذهبي . وابن حزم .

المحلى ٨٧ / ٨ ، المسألة ٩٩٣ . وج ٧ ص ٣٧١ م ٨٩٠ . وابن خزيمة فى صحيحه

ج ٤ ص ١٨٢ رقم ٢٦٤٥ . وقال الترمذى فى علل الكبير ٦٦١ / ٢ فى الأطعمة

، باب رقم ٣١٨ : سألت محمدا (البخارى) عن هذا الحديث ، فقال : هو حديث

صحيح . إ ه .

(٧) فى " م " " كبشا " .

(٨) شرح معانى الآثار ١٨٩ / ٤ فى الصيد والذبائح والأضاحى ، باب أكل الضبع .

(٩) التمهيد ج ١ ص ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ . وقال الحافظ فى التلخيص ١٥٢ / ٤

رقم ١٩٩٨ : صححه البخارى ، والترمذى ، وابن حبان ، وابن خزيمة ، والبيهقى

، وأعله ابن عبد البر عبد الرحمن بن أبى عمار فوهم ، لأنه وثقه أبو زرعة ، والنسائى ، ولم ==

(١٨١٥) حديث " على وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر

عن لحوم الحمر الأهلية، وعن متعة/النساء" عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه : ٢٠٨ ب /
 " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم
 الحمر الأنسية " . وفي رواية نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر .
 متفق عليه . (٢) وعن ابن عمر قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة
 خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن متعة النساء " رواه أبو حنيفة ، أخرجه عنه
 الحارثي في المسند . (٣) واتفقا عليه بدون ذكر " المتعة " . (٤) واتفقا عليه أيضا من
 (٥)

== يتكلم فيه أحد ، ثم انه لم ينفرد به .

(١٨١٥) ١٤ / ٥ .

(١) سقط من " م " .

(٢) رواه البخاري ٤٨١ / ٧ في المغازي ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث ١١٥٥ و ١١٥٦

و ٥٢٣ و ١٩٦١ و ١٠٢٧ / ٢ في النكاح ، باب نكاح المتعة ٣ الحديث ٢٩ - ٣٢

(١٤٠٧) . ورواه أيضا الامام مالك في الموطأ ٤٢ / ٢ في النكاح ، باب نكاح

المتعة ، والترمذي ٢٩٥ / ٢ في النكاح ، باب ما جاء في نكاح المتعة ٢٧ الحديث

١١٣ . والنسائي ١٢٦٥ / ٦ في النكاح ، باب تحريم المتعة ، وابن أبي

شيبه في مصنفه ٢٦١ / ٨ .

اسناده : متفق عليه . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٣) ج ٢ ص ٨٥ و ٩٧ / ٢٢٨ في النكاح وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ص ٢٢٨ في

الأضحية والصيد والذبائح . ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص ٥٢ رقم

٦٩٩ من طريق أبي حنيفة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : " نهى النبي صلى

الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية أو الانسية وعن المتعة : متعة النساء

وما كنا مسافحين " اهـ . السفاح هو الزنا .

اسناده : حسن .

(٤) رواه البخاري ٦٥٣ / ٩ في الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الانسية ٢٨

الحديث ٥٥٢١ . ومسلم ١٥٣٨ / ٣ في الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم

الحمر الانسية ٥ الحديث ٢٣ (٥٦١) . بلفظ " نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر " .

اسناده : متفق عليه .

(٥) رواه البخاري ٦٤٨ / ٩ في الذبائح والصيد ، باب لحوم الخيل ٢٧ الحديث ٥٥٢٠ ،

ومسلم ١٥٤١ / ٣ في الصيد والذبائح ، باب في أكل لحوم الخيل ٦ الحديث ٣٦

و ٣٧ (١٩٤١) . بلفظ " نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم =

حديث جابر . وابن عباس (١) . وأنس (٢) . والبراء بن عازب (٣) . وسلمة ابن الأكوع (٤)

== الحمر ورخص في لحوم الخيل .

اسناده : متفق عليه .

(١) رواه البخارى ٤٨٢/٧ فى المغازى ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث ٤٢٢٧ ومسلم ١٥٣٩/٣ فى الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم الحمر الانسية ه الحديث ٣٢ (١٩٣٩) بلفظ " لا أدري انما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس ، فكره أن تذهب حمولتهم ، أو حرمة فى يوم خيبر ، لحوم الحمر الأهلية " .

اسناده : متفق عليه .

(٢) رواه البخارى ٦٥٣/٩ فى الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الانسية ٢٨ الحديث ٥٥٢٨ . ومسلم ١٥٤٠/٣ فى الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم الحمر الانسية ه الحديث ٣٤ - ٣٥ (١٩٤٠) . بلفظ ، عن أنس قال : " لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، أصبنا حمرا خارجا من القرية ، فطبخنا منها ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها ، فانها رجس من عمل الشيطان ، فاكثت القدور بما فيها ، وانها لتفور بما فيها " .

اسناده : متفق عليه .

(٣) رواه البخارى ٤٨٢/٧ فى المغازى ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث ٤٢٢٦ . ومسلم ١٥٣٩/٣ فى الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم الحمر الانسية ه الحديث ٢٨ - ٣١ (١٩٣٨) . بلفظ " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نيئة ونضيجة . ثم لم يأمرنا بأكله بعد " اهـ .

اسناده : متفق عليه .

(٤) رواه البخارى ٤٦٤/٧ فى المغازى ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث ٤١٩٦ . ومسلم ١٥٤٠/٣ فى الصيد والذبائح ، باب رقم ه الحديث ٢٣ (١٩٣٦) . بلفظ ، قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ، ثم ان الله فتحها عليهم ، فلما أمسى الناس ، اليوم الذى فتحت عليهم ، أوقدوا نيرانا كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذه النيران ؟ على اى شىء توقدون ؟ قالوا : على لحم ، قال : على أى لحم ؟ قالوا : على لحم حمر أنسية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهريقوها وأكسروها ، فقال رجل : يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ، قال : أو ذاك " . اهـ .

اسناده : متفق عليه .

وأبى ثعلبة^(١) . وعبد الله بن أبي أوفى^(٢) . وأخرجه البخارى من حديث زاهر الأسلمى^(٤) . والترمذى^(٥) ، عن أبي هريرة . والعرياض بن سارية^(٦) .

(١) رواه البخارى ٦٥٣/٩ فى الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الانسية ٢٨ الحديث ٥٥٢٧ ، ومسلم ١٥٣٨/٣ فى الصيد ، باب رقم ٥ الحديث ٢٣ (١٩٣٦) . بلفظ " حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية " .
اسناده : متفق عليه .

(٢) رواه البخارى ٤٨١/٧ فى المغازى ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث ٤٢٢١ و ٤٢٢٣ ، ومسلم ١٥٣٨/٣ فى الصيد باب رقم ٥ الحديث ٢٦ - ٣٠ (١٩٣٧) ١٩٣٨ . بلفظ " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - وقد نصبوا القدور - : أكثثوا القدور " اهـ . وفى رواية أخرى فيه قصة . وفيه " ان نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكثثوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا ، حرمها البتة . . . الخ " .
اسناده : متفق عليه .

(٣) الصحيح ٤٥١/٧ فى المغازى ، باب غزوة الحديبية ٣٥ الحديث ٤١٧٣ . بلفظ " قال : انى لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر ، ان نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر " اهـ .

اسناده : رواه البخارى .

(٤) هو زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمى ، والد مجزأة ، صحابى ، له حديث ، وعاش الى خلافة معاوية . / خ . التقريب ٢٥٦/١ وأنظر الاستيعاب ٣٠٨/٣ ، أسد الغابة ١٩٢/٢ ، الاصابة ٣/٤ .

(٥) السنن ١٦٤/٣ فى الأطعمة ، باب ما جاء فى لحوم الحمر الأهلية ٦ الحديث ١٨٥٦ ورواه أيضا الامام أحمد ٤١٨/٢ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٣١/٩ . ولفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع والمجتمعة والحمائر الانسية " اهـ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) هو عرياض ، بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ، ابن سارية الأسلمى ، أبو نجيع ، صحابى ، كان من أهل الصفة ، ونزل حمص ، ومات بعد سبعين . / ٤ . التقريب ١٧/٢ . وأنظر سير أعلام النبلاء ١٩٩/٣ ١٩٩ وقد أخرج حديثه الترمذى ١٨/٣ فى الصيد ، باب ما جاء فى كراهية أكل المصبورة رقم ٨ الحديث ١٥٠١ ، والامام أحمد فى مسنده ١٢٧/٤ ولفظه ==

وأبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، عن خالد بن الوليد . وعمر بن شعيب، عن أبيه، عن
جده^(٣) . وأبو داود^(٤)، والبيهقي^(٥) من حديث المقدم بن معدى كرب .
(١٨١٦) حديث " أنس أكلنا لحم فرس على عهد رسول الله " . أخرجه
محمد في الأصل^(٦) عن أبي يوسف ، حدثنا أبان بن عياش ، عن أنس بن مالك
، قال : " أكلنا لحم فرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وأبان
ضعيف .

== " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى مخلب من الطير
ولحوم الحمر الأهلية ... الخ " .

إسناده : حسن .

(١) السنن رقم ٣٨٠٦٩٣٧٩٠ في الأطعمة، باب أكل لحوم الخيل، وباب النهي عن
أكل السباع .

(٢) السنن ٢٠٢/٧ في الصيد، باب تحريم أكل لحوم الخيل .

إسناده : ضعيف، وسيأتي هذا الحديث بلفظه في الحديث رقم ١٨١٨ ،

وجدير بالذكر أن المخرج نقل هذه الأحاديث من جامع الأصول ٤٦٣/٧ —
٤٦٨ لابن الأثير بهذه الصورة مجردة عن المتن والأسانيد، ولذا رأيت
من المستحسن أن أذكر متن كل واحد منهم مع بيان درجة الحديث وذلك
اتماما للفائدة، وإن كان فيه شيء من التطويل والله الموفق .

(٣) رواه أبو داود رقم ٣٨١١ في الأطعمة، باب في لحوم الحمر الأهلية ،

والنسائي ٢٤٠/٧ في الضحايا، باب نهى عن أكل لحوم الجلالة . ولفظه

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن

الجلالة : عن ركوبها ، وأكل لحمها " اهـ .

إسناده : حسن .

(٤) السنن رقم ٣٨٠٤ في الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع .

(٥) السنن الكبرى ٣٣٢/٩ في الضحايا باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية .

ورواه أيضا الدارقطني في سننه ٢٨٦/٤ و ٢٨٧ في الصيد والذبائح . مطولا

وابن أبي شيبه في المصنف ٢٦٢/٨ في العقيقة، باب في الحمر الأهلية .

ولفظه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء حتى ذكر الحمر الانسية " .

إسناده : حسن .

(١٨١٦) ١٤ / ٥ .

(٦) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة والله أعلم .

إسناده : ضعيف ، فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك وقد تقدمت ترجمته . ==

(١٨١٧) حديث " نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن فى الخيل".
عن جابر بن عبد الله، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن فى لحوم الخيل". متفق عليه . وللبخارى :
"ورخص فى لحوم الخيل".

(١٨١٨) حديث " خالد بن الوليد : أنه عليه الصلاة والسلام، نهى عن
أكل لحوم الخيل، والبغال، والحمر الأهلية" أخرجه أبو داود^(٢)، والنسائي^(٣)،

== ولكنه صحيح لشواهده، فقد روى البخارى فى صحيحه ٦٤٠/٩ فى الذبائح
والصيد، باب النحر والذبح ٢٤ الحديث ٥٥١٠ و ٥٥١١ و ٥٥١٢ و ٥٥١٩
، ومسلم ١٥٤١/٣ فى الصيد والذبائح، باب فى أكل لحوم الخيل رقم ٦
الحديث ٣٨ (١٩٤٢) ، والنسائي ٢٣١/٧ فى الضحايا، باب نحر ما يذبح
، وابن أبى شيبه فى المصنف ٢٥٦/٨ فى العقيقة، باب ما قالوا فى أكل لحوم
الخيال، والطبرانى فى المعجم الكبير ١١٢/٢٤ و ١١٣ رقم ٢٩٩ - ٣٠٥ ،
والامام أحمد فى مسنده ٣٤٥/٦ و ٣٤٦ و ٣٥٣ ، وابن ماجه ١٠٦٤/٢ رقم
٣١٩٠ من حديث أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : " أكلنا لحم
فرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ . وفى رواية " نحرنا على
عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه " اهـ . وله رواية أخرى سيأتى
قريباً .

اسناده : متفق عليه .

(١٨١٧) ١٤ / ٥ .

(١) رواه البخارى ٤٨١/٧ فى المفازى ، باب غزوة خيبر ٣٨ الحديث رقم ٤٢١٩
و ٥٥٢٠ و ٥٥٢٤ ، ومسلم ١٥٤١/٣ فى الصيد والذبائح، باب فى أكل لحوم
الخيال ٦ الحديث ٣٦ و ٣٧ (١٩٤١) . ورواه أيضا أبو داود رقم ٣٧٨٨ فى
الأطعمة، باب فى أكل لحوم الخيل . والنسائي ٢٠١/٧ فى الصيد ،
باب الاذن فى أكل لحوم الخيل، وابن أبى شيبه فى المصنف ٢٥٦/٨ فى
العقيقة، باب ما قالوا فى أكل لحوم الخيل . وعبد الرزاق فى المصنف
٥٢٧/٤ رقم ٨٧٣٤ . والامام أحمد فى مسنده ٣٦١/٣ .

اسناده : متفق عليه .

(١٨١٨) ١٤ / ٥ .

(٢) السنن رقم ٣٧٩٠ و ١٨٠٦ فى الأطعمة، باب فى أكل لحوم الخيل .

(٣) السنن ٢٠٢/٧ فى الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الخيل .

وابن ماجه^(١)، وفيه مقال . وقيل : أنه منسوخ لأن قوله في حديث جابر
 "وأذن في لحوم الخيل^(٣)، ورخص في لحوم الخيل^(٣) دليل على ذلك . وقال
 الواقدي^(٤) : الذي عندنا أن خالد لم يشهد خيبر ، وأسلم قبل الفتح .

(١) السنن ١٠٦٦/٢ في الذبائح ، باب لحوم البفال ١٤ الحديث ٣١٩٨ . ورواه
 أيضا الامام أحمد ٨٩/٤ ، والدارقطني في سننه ٢٨٧/٤ في الصحيح
 والذبائح . والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٨/٩ والطبراني في المعجم
 الكبير ١٢٩/٤ و ١٣٠ رقم ٣٨٢٦ .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : هذا اسناد مضطرب ، ومع اضطرابه مخالف
 لحديث الثقات . في اسناده صالح بن يحيى بن المقدم ، قال البخاري : فيه نظر
 ، والراوى عنه وهو أبوه لم يوثقه غير ابن حبان ، وفي سياق الحديث عند
 أحمد والدارقطني ما يشهد بضعفه وعدم صحته ، فقد جاء فيه أن خالد
 شهد خيبر وهو خطأ ، فإنه لم يسلم رضى الله عنه الا بعدها على الصحيح .
 أنظر نصب الراية ١٩٦/٤ ، ونيل الأوطار ١٢٦/٨ و ١٢٧ . وقال الخطابي :
 في حديث جابر بيان اباحة لحوم الخيل واسناده جيد . وأما حديث خالد
 ابن الوليد ففي اسناده نظر ، وصالح بن يحيى بن المقدم ، عن أبيه عن جده
 لا يعرف سماع بعضهم من بعض . معالم السنن ٢٤٥/٤ . وقال البغوي :
 اسناده ضعيف . شرح السنة ٢٥٥/١١ .

(٢) قال الامام أحمد : هذا حديث منكر . وقال أبو داود : هذا منسوخ . أنظر
 مختصر سنن أبي داود ٣١٦/٥ رقم ٣٦٥٨ . وتحفة الأشراف ١١٢/٣ ،
 والدراية ٢١٠/٢ رقم ٩١٢ . وقال الحازني : والأذن و الرخصة تستدعي
 سابقة المنع ، ولو لم يرد هذا اللفظ لتعذر القطع بالنسخ ، لعدم التاريخ ،
 فوجب المصير اليه ، ثم نقل أنه ليس فيه نسخ ، وقال : ولكن الاعتماد على
 أحاديث الاباحة . أنظر الاعتبار في النسخ والمنسوخ ص ١٦٣ .

(٣) سقط من "م" والمثبت من الصحيحين . الأول لفظ مسلم ، والثاني لفظ البخاري .

(٤) قال الواقدي : لا يصح هذا . لأن خالد أسلم بعد فتح خيبر . وقال

البخاري : خالد لم يشهد خيبر . وكذا قال الامام أحمد بن حنبل : لم
 يشهد خالد خيبر ، انما أسلم قبل الفتح . أنظر مختصر سنن أبي داود
 ٣١٧/٥ رقم ٣٦٥٨ . قلت : عند أهل المغازي والتراجم أن خالد
 أسلم قبل فتح مكة سنة ثمان وقيل : سبع للهجرة ، وأما فتح خيبر فكانت
 في السنة السادسة في المحرم . أنظر المغازي للواقدي ٦٣٣/٢ وما
 بعده ، وسيرة ابن هشام ٣٢٨/٢ ، وتاريخ الطبري ٩/٣ - ٢١ ، وعيون الأثر ==

وقيل الاعتماد على صحة أحاديث الاباحية وكثرة روايتها .^(١)

(١٨١٩) حديث " المقدام بن معدى كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حرام عليكم الحمر الأهلية ، وخيلها ، وبغالها ، وكل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير " أخرجه الكرخى فى المختصر .^(٢) قلت : ولعله حديث خالد المتقدم ،^(٣) فانه من حديث شور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن^(٤)

== ١٦٨/٢ . وسير أعلام النبلاء ٣٦/١ ، وحدايق الأنوار القسم الثانى ص ٦٤١ . والأعلام للزركلى ٣٠٠/٢ .

(١) قال الحازمى فى الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص ١٦٣ : ولكن الاعتماد على أحاديث الاباحية لصحتها - وكثرة روايتها . وقال ابن المنذر النيسابورى فى الاشراف على مذاهب أهل العلم ٣٣٦/٢ رقم ١٦٩٠ : الخيل داخل فى ما يبيح ما لم ينزل بتحريمه كتاب ولا جاءت بتحريمه سنه ، ولا أجمع على تحريمه أهل العلم . بل قد جاءت أخبار ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسدل على اباحه أكل لحوم الخيل . ثم أورد حديث جابر وأسماء رضى الله عنهما المتقدمين آنفا . واختلاف أهل العلم فى أكل لحوم الخيل . وقال الخطابى فى معالم السنن ٢٤٥/٤ : روى عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ، وكرهها أبو حنيفة وأصحابه ومالك ، وقال الشافعى وأحمد : هى مباحة . وقال ابن هبيرة فى الافصاح ٣١٤/٢ : فقال أبو حنيفة : يحرم أكلها . وقال فى رحمة الأئمة ص ١٥٥ : قال مالك : بكرهته والمرجع من مذهبه التحريم . وقال علاء الدين السمرقندى من الحنفية فى تحفة الفقهاء ٨٩/٣ و ٩٠ : فأما ما لا يحل فالحمير والبغال والخيل - وهذا قول أبى حنيفة ، وقال أبو يوسف ومحمد كذلك الا أنهما قالوا : يحل الفرس خاصة - وهى مسألة معروفة ، اهـ . ودليل الامام مالك على حرمة لحوم الخيل ، استنباط من الآية (فى سورة النحل = ٨) وهى قوله تعالى : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة " . أنظر مواهب الجليل من أدلة خليل ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٨ . والبيان والتحصيل ٣/ ٢٨٨ .

(١٨١٩) ١٤/٥ .

(٢) (لم اعثر على الكتاب) .

(٣) وتقدم فى الحديث رقم (١٨١٨) .

(٤) صالح بن يحيى المقدام بن يكر الكندى الشامى ، لين ، من السادسة/ دسرق .

أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٥١/٢ ، المغنى فى الضعفاء ج ١ ص ٤٣٢ ، التهذيب ٤٠٧/٤ ، التقريب ٣٦٤/١ .

معدى كرب ، عن أبيه ، عن جده ، عن خالد بن الوليد ، ومن رواية سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن مقدم بن معدى كرب ، عن جده ، والله أعلم . وأعلم أن الأحاديث الواردة في اباحة لحم الخيل منها ما لم يتعرض لتاريخ كحديث أنس ، وحديث أسماء بنت أبي بكر ، قالت : " ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ، ونحن بالمدينة " متفق عليه . ولفظ أحمد " فأكلناه نحن وأهل بيته " . وحديث الزبير : " أنهم نحرُوا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكلوه " . أخرجه البزار . و (٨) (٩) حديث ابن عباس قال : (١) هو يحيى بن المقدم بن معد يكرب ، مستور ، من الرابعة . / دسرق . أنظر

الميزان ٤ / ٤١٠ ، التهذيب ١١ / ٢٨٩ ، التقريب ٢ / ٣٥٨ .

(٢) سقط من " م " والمثبت من سنن أبي داود رقم ٣٨٠٦ ، والمعجم الكبير ٤ / ١٣٠ رقم ٣٨٢٧ .

(٣) في " م " الحديث " بدل " الأحاديث " . والصواب كما أثبتته .

(٤) فقد تقدم في الحديث رقم (١٨١٦) .

(٥) رواه البخاري ٩ / ٦٤٠ في الذبائح ، باب النحر والذبح ٢٤ الحديث ٥٥١٠ و ٥٥١١ و ٥٥١٢ و ٥٥١٩ ، ومسلم ٣ / ١٥٤١ في الصيد ، باب في أكل لحوم الخيل ٦ الحديث ٣٨ (١٩٤٢) . قلت : وقد تقدم شاهدنا لحديث أنس ، رضى الله عنه عند الحديث رقم ١٨١٦ . بأوسع منه .

اسناده : متفق عليه .

(٦) المسند ٦ / ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥٣ .

(٧) هكذا في " م " وقد سبقه اليه الحافظ في التلخيص ٤ / ١٥٠ رقم ١٩٩١ . فقال : وزاد أحمد فيه : " نحن وأهل بيته " . قلت : لم أجد ذلك في المسند المطبوع حتى الآن والله أعلم . ومروياتها فيه لا تتعدى خمس ورقات فقط . وكما لم أجده أيضا في الفتح الرباني للساعاتي ١٧ / ٦٦ . ولكن قد أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٤٦ . ثم قال : هو في الصحيح خلا قوله : " نحن وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم " . رواه الطبراني (المعجم الكبير ٢٤ / ٨٧ رقم ٢٣٢) وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك . اهـ .

(٨) المسند (كشف الأستار ٣ / ٣٢٦ رقم ٢٨٥٨) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٤٦ : رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار : هكذا رواه شاذة عن المغيرة عن هشام عن أبيه عن الزبير ، وقال : هــذا الحديث يرويه أبو أسامة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ، اهـ .

(٩) في " م " " من " بدل " و " . والتصويب منى لرفع الالتباس .

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحوم الخيل أن تؤكل : أخرجه الطبراني في الكبير، والأوسط^(١) ومنها ما تعرض للتاريخ وهو حد يشجابر، لكن اختلف فيه، فأخرجاه في الصحيحين كما تقدم^(٢)، وأخرجه الطبراني في الأوسط^(٣)، والبزار عنه^(٤)، قال : " لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فأخذوا الحمر الأهلية فذبحوها، وأغلوا منها القدور، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، قال جابر : فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفأنا القدور، وقال : ان الله سيأتىكم برزق، هو أهل لكم من هذا، وأطيب، قال فكفأنا يومئذ القدور، وهى تغلى، قال : فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية، ولحوم الخيل، واليغال، وكل ذى ناب من السباع، وكل ذى مخلب من الطير، وحرم المجثمة^(٥)، والخلسة^(٦)، والنهبية^(٧) " رجال البزار

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٨٠ رقم ١٢٨٢٠ .

(٢) مجمع البحرين ٣٨٦ .

إسناده : حسن، قال فى مجمع الزوائد ٥ / ٤٧ : رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربى وهو ثقة، اهـ. قال الحافظ فى التقریب ٢ / ١٨٩ : محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحارب بن صدوق، وانظر أيضا التهذيب ٩ / ٣٣٢ .

(٣) تقدم تحت الحديث رقم (١٨١٥) .

(٤) المعجم (الورقة / ٢١٤)، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ / ٤٧ .

(٥) المسند (كشف الأستار ٣ / ٣٢٦ رقم ٢٨٥٧ .

إسناده : قال الهيثمى : رواه الترمذى باختصار، رواه الطبراني فى الأوسط، والبزار باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص السدوسى، وهو ثقة، اهـ. مجمع الزوائد ٥ / ٤٧ .

(٦) المجثمة : هى المحبوسة، قال ابن المنذر : فانها المصبورة، ولكنها لا تكون الا فى الطير والأرانب وأشباهه مما يجثم بالأرض (أى يلزم ويلصق بها)، فان حبسها انسان قيل : قد جثمت، أى فعل ذلك بها . أنظر الاشراف على مذاهب أهل العلم ٢ / ٣٢٣ .

(٧) الخلسة : هى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى . النهاية

٦١ / ٢ .

(٨) وقد مضى شرح هذه الكلمة ما قبلها فى الحديث رقم (١٨١٤) .

رجال الصحيح ، وكذا رجال الطبراني ، إلا عمر بن حفص السدوسي^(١) شيخ الطبراني وهو ثقة ، قاله الهيثمي^(٢) ، وغيره . وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) ، عن ابن عباس " أنه كان يكره لحوم الخيل ، والبغال ، والحمير ، وكان يقول : / قال الله جل ثناؤه : ٢٠٩/أ () والأنعام خلقها لكم فيها دفء^(٤) ومنافع ومنها تأكلون^(٥)) فهذه للأكل () والخيل والبغال والحمير لتركبوها^(٦)) فهذه للركوب^(٧) . وعبد الله ابن عباس ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بلحوم الخيل أن تؤكل كما قدمته من عند

(١) عمر بن حفص السدوسي البغدادي لم أقف على ترجمته والله أعلم .

(٢) في مجمع الزوائد ٤٧/٥ .

(٣) المصنف ٢٥٩/٨ في العقيقة ، باب ما قالوا في لحوم البغال . من طريق ابن

عليه ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن مولى نافع بن علقمة ، عنه به . ورواه أيضا الطبري في تفسيره ٥٣/١٤ .

إسناده : رجاله ثقات خلا مولى نافع بن علقمة الراوي عن ابن عباس لم

أجد من ترجم له حتى الآن والله أعلم . وقال ابن حزم في المحلى ١٠٢/٨ ، المسألة ٩٩٦ : وما نعلم عن أحد من السلف كراهة أكل لحوم الخيل إلا رواية

عن ابن عباس لا تصح ، لأنها عن مولى نافع بن علقمة وهو مجهول لم يذكر اسمه فلا يدرى من هو ، اهـ . وقد رواه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن ج ٥ ص ٢

في أول سورة النحل . من هذه الطريق وقال : عن نافع بن علقمة ، بدل مولى نافع بن علقمة ، ونافع بن علقمة ذكره ابن شاهين في الصحابة ، وقال : سكن

الشام ، ولم يخرج له شيئا ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : لا أعلم له صحبة . أنظر الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٢/١ . وقد أورده الحافظ ابن

كثير ٥٦٢/٢ من طريق ابن أبي شيبة ، وسكت عنه .

(٤) أى ما يتدفأ به ، يعنى ما يتخذ من جلود الأنعام وأصوافها من الثياب . أنظر

كتاب التسهيل للفرناطى ٢٧٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٦٩/١٠ .

(٥) سورة النحل ، الآية ٥ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٨ .

(٧) وأخرج ابن أبي شيبة أيضا في مصنفه ٢٥٨/٨ في العقيقة ، باب ما قالوا فى

أكل لحوم الخيل . من طريق وكيع وعلى بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : " سأله رجل عن أكل

الفرس - وقال وكيع : عن الخيل - فقرأ هذه الآية (والأنعام خلقها لكم فيها

دفء) ، قال : فكرهها " اهـ . وأخرجه أيضا الطبري في تفسيره ٥٣/١٤ . =

الطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، الا محمد بن عبيد (١) وهو ثقة ، فيتأمل . وقيل أنها فتوى عصر وزمان ، وتؤيده ما رواه في " الأصل " (٢) عن حنث بن الحارث ، عن أبيه (٣) ، قال : " كنا اذا أنتجت الفرس أخذنا فلوحاً (٥) نبحناه ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فكتب اليها أن لا تفعلوا فان في الأمر تراخ . (١٨٢٠) حديث " عائشة رضي الله عنها أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ضب ، فامتنع من أكله ، فجاءت سائلة فأرادت عائشة أن تطعمها ، فقال : أتطعمين ما لا تأكلين ؟ " . وقال في الهداية (٦) : " أن النبي صلى الله عليه وسلم

== اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري وهو صدوق سئ الحفظ جدا ، وقد تقدمت ترجمته ، وفيه أيضا المنهال بن عمرو الأسدي وهو صدوق ، ربما وهم . أنظر التقريب ٢٧٨/٢ ، والتهذيب ٣٦٩/١٠ . فائدة : قال الامام النووي : وكره لحم الخيل طائفة ، منهم ابن عباس ، والحكم ، ومالك ، وأبو حنيفة ، قال أبو حنيفة : يأثم بأكله ولا يسمى حراما ، واحتج لهم بقوله تعالى : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) . ولم يذكر الأكل منها . راجع المجموع شرح المذهب ٥/٩ . وقال أبو بكر الجصاص : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أخبار متضادة فسي الاباحة والحرط ، وأبو حنيفة لا يطلق فيه التحريم وليس هو عنده كالحمار الأهلي ، وانما يكرهه لتعارض الأخبار الحاضرة والمبيحة فيه . أنظر أحكام القرآن ج ٥ ص ٢ و ٣ .

(١) هو محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي ابو جعفر وأبو يعلى النحاسي الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥١ وقيل قبل ذلك / د ت س . أنظر التهذيب ٣٣٢/٩ ، التقريب ١٨٩/٢ ، الخلاصة ص ٢٥٠ . (٢) لم أجده في الأجزاء الموجود والله أعلم . اسناده : حسن .

(٣) حنث بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة . / بخ . أنظر الجرح ٢٩١/٣ ، التهذيب ٥٧/٣ ، التقريب ٢٠٥/١ . (٤) هو الحارث بن لقيط النخعي الكوفي ، ثقة من الثانية . / بخ . أنظر الجرح ٨٧/٣ ، التهذيب ١٥٥/٢ ، التقريب ١٤٣/١ ، الخلاصة ص ٦٨ . (٥) قلت : هكذا وردت هذه الكلمة في "م" ولم أتوصل الى تصحيحها لعدم وجوده في الأجزاء الموجود من الاصل هذا لو كانت خطأ في "م" لأنني لم أعثر عليها في معاجم اللغة . وحسب مدلول السياق يعني وليدها الصغير والله أعلم .

(١٨٢٠) ١٥/٥ .

(٦) أنظر شرح فتح القدير ٤١٩/٨ .

عليه وسلم نهى عائشة رضى الله عنها حين سألته عن أكله " قال المخرجون : لم نجده . قلت : كلتا الروايتين موجودتان ، أخرج الطحاوى ^(٢) ، عن عائشة رضى الله عنها : " أن النبی صلی الله علیه وسلم أهدى له ضب فلم يأكله ، فقام عليهم سائل ،

-
- (١) أنظر نصب الراية ١٩٥/٤ ، والدراية ٢٠٩/٢ رقم ٩١١ .
- (٢) شرح معانى الآثار ٢٠١/٤ فى الصيد والذبائح ، باب أكل الضب . من طريق حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبى سليمان ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها . وأخرجه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ٣٢٥/٩ فى الضحايا ، باب ما جاء فى الضب ، وابن حزم فى المحلى ١٤٤/٨ ، المسألة ١٠٣١ . وكلاهما من طريق الطحاوى ، سندنا ومتنا . اسناده : فيه حماد بن أبى سليمان وهو صدوق له أوهام ، وباقى رجاله ثقات . قال البيهقى : تفرد به حماد بن أبى سليمان موصولا ، وقيل : عنه ، عن ابراهيم ، عن عائشة مرسلا . وقال ابن حزم : أما هذه فلا حجة فيها ، اهـ .

فارادت عائشة أن تعطيه ، فقال (لها) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعطينه مالا تأكلين ؟ .
وأخرج ابن أبي شيبة (٢) : حدثنا عبيد بن سعيد (٣) عن سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،
عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : "أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضب ، فلم يأكل منه ،
قالت : فقلت يا رسول الله ألا أطعمه السوء ؟ قال : لا تطعمي السوء إلا مما تأكلين" ، وأخرجه
أحمد بن منيع في مسنده ، ولفظه عنها ، قالت : "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فكرهه
أو أنهى عنه ، فقالوا : انطعمه الخدم ؟ فقال : لا تطعموهم إلا مما تأكلون" ، وأخرج الإمام أحمد (٥) :
حدثنا أبو سعيد (٦) ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة
رضي الله عنها ، قالت : "أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم يمه عنه ، قالت : يا رسول
الله أفلا نطعمه المساكين ؟ قال : لا تطعموهم مالا تأكلون" ، وأخرج الحارثي في المسند (٧)
عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، قال : حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله
عنها : "أنه أهدى لها ضب (فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن أكله) (٨) ، فجاء سائل ، فأمرت
له به ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتطعمين مالا تأكلين" .
وأخرجه محمد في الآثار (٩) فلم يذكر الأسود .

(١) سقط من (م) والمثبت من الآثار .

(٢) المصنف ٨/ ٢٦٧ و ٢٦٨ في العقيقة ، باب ما قالوا في أكل الضب ، ورواه أيضا البيهقي
في السنن الكبرى ٩/ ٣٢٥ و ٣٢٦ . من طريق سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة
فلم يذكر الأسود .

إسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٣) هو عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة
(٢٠٠) / م س ق . التقريب ١/ ٥٤٣ ، وانظر الجرح ٥/ ٧٠٤ ، التهذيب ٧/ ٦٦ .

(٤) ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣٢٥ .

(٥) المسند ج ٦ ص ١٠٥ و ١٢٣ و ١٤٤ . ومن طريق عفان بن مسلم ، ويزيد بن زريع
كلاهما عن حماد بن سلمة به سنداً ومثلاً . وهو في مسند أبي حنيفة ص ١٨٥ رقم (٣٩٩)
بنحوه .

إسناده : صحيح وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى
ورجالهما رجال الصحيح اهـ . قلت : فيه أبو سعيد وهو صدوق ربما أخطأ وهو ضعيف لجله
ولكن تابعه عفان ويزيد وكلاهما ثقة وفيه أيضاً حماد بن أبي سليمان وهو صدوق له
أوهام ، وقد تابعه منصور بن المعتمر عند ابن أبي شيبة فيما تقدم قريباً .

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، صدوق ،
ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٧) / م س ق . التقريب ١/ ٤٨٧ ، وانظر
الميزان ٢/ ٥٧٤ ، المغني في الضعفاء ١/ ٥٤١ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، مناقب الإمام
أحمد لابن الجوزي ص ٦٨ .

(٧) وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ص ٢٣٨ في كتاب الاضحية والصيد والذبائح .

(٨) كذا في (م) وأما في النسخة المطبوعة : "فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أكله فنهى هاعنه"
بدل ما بين القوسين .

(٩) ص ١٧٩ رقم (٨١٦) ، وفي موطئه ص (٢٢٠) رقم (٦٤٧) ، ورواه أيضاً أبو يوسف في كتاب
الآثار ص (٢٣٨) رقم (١٠٥٣) بدون ذكر الأسود أيضاً . والبيهقي ٩/ ٣٢٥ .
إسناده : قال البيهقي : تفرد به حماد بن أبي سليمان موصولاً ، وقيل عنه عن إبراهيم عن
عائشة مرسلًا ، اهـ .

(١٨٢١) قوله " كما فى شاة الأنصارى " تقدم فى كتاب الغصب . وفى الباب ما أخرجه أبو داود^(١) ، عن اسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة^(٢) ، عن شريح بن عبيد^(٣) ، عن أبي راشد^(٤)

(١٨٢١) ١٥/٥ ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٨٩) .

(١) السنن رقم (٣٧٩٦) فى الأطعمة ، باب فى أكل الضب .

ورواه أيضا البيهقى فى السنة الكبرى ٣٢٦/٩ .

وابن حزم فى المحلى ١٤٣/٨ ، المسألة (١٠٣١) . وابن الجوزى فى العلل المتناهية ج ٢ ص ١٧٢ رقم (١٠٩٧) ، وأورده الزيلعى فى نصب الراية ١٩٥/٤ .

اسناده : قال الحافظ : أخرجه أبو داود بسند حسن ، فانه من رواية اسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي راشد الحبرانى ، عن عبد الرحمن بن شبل ، وحديث ابن عياش عن الشاميين قوى وهو لاء شاميون ثقات ، ولا يغتربقول الخطابى : ليس اسناده بذاك ، وقول ابن حزم : فيه ضعفاء ومجهولون ، وقول البيهقى : تفرد به اسماعيل بن عياش وليس بحجة ، وقول ابن الجوزى : لا يصح . ففى كل ذلك تساهل لا يخفى ، فان رواية اسماعيل عن الشاميين قوية عند البخارى وقد صحح الترمذى بعضها . أنظر فتح البارى ٦٦٥/٩ فى كتاب الذبائح ، باب رقم (٣٣) . وقال فى الدراية ٢٠٩/٢ رقم (٩١١) : واسناده شامى ، ولا يخلو من مقال . ويعارضه حديث خالد بن الوليد : " أنه دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة وهى خالته ، فوجد عندها ضبا محنودا ... الخ » متفق عليه . وسيأتى هذا الحديث بلفظه قريبا .

(٢) ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمى ، الحمصى ، قال الذهبى : وثقة ابن معين وضعفه أبو حاتم . وقال الحافظ فى التقريب ٣٧٥/١ : صدوق يهيم ، من السادسة . / دقق . وأنظر تاريخ عثمان بن سعيد الدرامى ص ١٣٦ رقم (٤٤٣) ، الجرح ٤٦٨/٤ ، الميزان ٣٣١/٢ ، المغنى ٤٤٧/١ ، التهذيب ٤٦٢/٤ .

(٣) شريح بن عبيد بن شريح ، الحضرمى الحمصى ، ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا ، مات بعد المائة . / دسق . أنظر الجرح ٣٣٤/٤ ، التهذيب

٣٢٨/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ ، الكاشف ٩/٢ .

(٤) أبو راشد الحبرانى ، بضم المهملة وسكون الموحدة ، الشامى ، وقيل اسمه أحضر ،

وقيل النعمان ، ثقة من الثالثة . / بخ د ت ق . التقريب ٤٢١/٢ .

وأنظر الكاشف ٣٣٤/٣ ، والتهذيب ٩١/١٢ .

الحبراني^(١) ، عن عبد الرحمن بن شبل : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب " قال المنذرى : اسماعيل ، وضمضم فيهما مقال . وقال الخطابي^(٣) : ليس اسناده بذاك ، وقال البيهقي^(٤) : لم يثبت اسناده انما تفرد به اسماعيل وليس بحجة . قلت : قال يعقوب الفسوى^(٥) : وتكلم قوم في اسماعيل وهو ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ، وأكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين ، وقال عباس بن معين : ثقة . وقال ابن أبي خيثمة سئل ابن معين عن اسماعيل ، فقال : ليس به بأس في أهل الشام . وقال دحيم : هو في الشاميين غاية . وقال البخارى : اذ حدث عن أهل بلده فصحيح^(٦) . وضمضم : هو ابن زرة ابن ثوب^(٧) الحضرمي الحمصي وثقة عثمان الدارمي عن ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وشريح بن عبيد أبو الصلت ، وأبو الصواب^(٨) الحمصي وثقة دحيم ، وغيره ، وقال النسائي : ثقة . وأبو راشد^(٩) الحبراني الحمصي ، قال العجلي : ثقة تابعي لم يكن بد مشق في زمانه أفضل منه . وعبد الرحمن بن شبل الأنصارى أحد علماء الصحابة ، فلا تعلل في هذا السند والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن حسنة^(١٠) ، قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال : فنزلنا أرضا كثيرة الضباب / ، قال : فأصبنا منها ، وذبحنا ، قال : فبينما (٢٠٩ ب) القدور تغلى بها اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان أمة من بني اسرائيل فقدت ، وانى أخاف أن تكون هي ، فأكفوها ، فأكفأناها .

-
- (١) في " م " الحبراني " والتصحيح من السنن وكتب التراجم . والحبراني نسبة إلى
إلى حبران بن عمرو بن قيس . الباب ١ / ٣٣٦ .
(٢) مختصر سنن أبي داود ٣١١ / ٥ رقم (٣٦٤٨) .
(٣) معالم السنن ٢٤٧ / ٤
(٤) السنن الكبرى ٣٢٦ / ٩ .
(٥) هو يعقوب بن سيفان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوى الحافظ
أنظر تهذيب ٣٨٥ / ١١ . أنظر تهذيب التهذيب ٣٨٥ / ١١ .
(٦) أنظر ميزان الاعتدال ٢٤١ / ١ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٦ - ٣٢١ / ١ .
(٧) في (م) (أيوب) بدل (ثوب) والتصويب من التهذيب ٣٣٤ / ٤ .
(٨) أنظر التهذيب ٣٢٨ / ٤ ، والجرح والتعديل ٣٣٤ / ٤ .
(٩) في (م) (الحبراني) بدل (الحبراني) والتصحيح من التهذيب ٩١ / ١٢ .
(١٠) عبد الرحمن بن حسنة ، يفتح المهملتين ، ثم نون ، أخو شرحبيل ، فيما
قليل صحابي ، له حديث . / د س ق . التقريب ٤٧٧ / ١ .
أنظر الاستيعاب ٣٧ / ٦ ، أسد الغابة ٢٨٦ / ٣ ، الاصابة ٣٢٢ / ٦ .

(١) وانا لجياع" . رواه احمد ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال
الجميع رجال الصحيح . وعن ابن عمر " أنه سئل عن الضب ، فقال : أنا منذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ، فانا قد انتهينا عن أكله " رواه الطبراني في
الكبير ^(٦) وإسناده حسن . قاله الهيثمي ^(٦) . وقال : عن أبي مريم ^(٧) : " أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن أكل الضب " رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مقال . وأخرج ابن
أبي شيبه ^(٩) ، عن علي رضي الله عنه " أنه كره الضب " . وفي إباحته أحاديث : منها عن

(١) في (م) " وان الجياع " والتصحيح من مجمع الزوائد ٣٧/٤ . وغيره .

(٢) المسند ج ٤ ص ١٩٦ .

(٣) لم أجده في القسم الموجود منه ولعله في المفقود والله أعلم .

(٤) المسند ، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٩٧/٤ في الصيد والذبائح ،

باب أكل الضباب . وابن حزم في المحلى ١٤٣/٨ ، المسألة (١٠٣١) .

(٥) المسند (كشف الأستار ٦٦/٢ رقم ١٢١٧) . ورواه أيضا ابن أبي شيبه في

مصنفه ٢٦٦/٨ في العقيقة ، باب ما قالوا في أكل الضب . والبيهقي في السنن

الكبرى ٣٢٥/٩ .

إسناده : صحيح ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى

وبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٧/٤ .

(٦) المعجم ولم أجده في القسم الموجود ، ولعله في المفقود والله أعلم . وقد أورده

الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٧/٤ وقال إسناده حسن .

(٧) في (م) " ابن أبي مريم " وهذا خطأ ، وترجمته : هو أبو مريم الأسدي ، بالسكون

صحابي ، له حديث ، وقيل : هو عمرو بن مرة الجهني ، وهو غير أبي مريم الكندي

شيخ حجر بن مالك ، وأبي مريم الغساني ، جد أبي بكر بن عبد الله بن أبي

مريم ، وقيل : ان للثلاثة صحبة . / دت .

أنظر الاستيعاب ١٤٣/١٢ ، أسد الغابة ٢٩٦/٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة

١٧/١٢ ، التقريب ٤٧١/٢ .

(٨) المعجم ج ٢٢ ص ٣٣٣ و ٣٣٤ رقم (٨٣٦) .

إسناده : قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه اسماعيل بن عياش ، وهو

ضعيف في أهل الحجاز . مجمع الزوائد ٣٨/٤ .

(٩) المصنف ٢٧٣/٨ في العقيقة ، باب ما قالوا في أكل الضب .

إسناده : ضعيف ، فيه الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي رضي الله عنه وهو

ضعيف . وأخرج محمد في موطنه ص ٢٢٠ رقم (٦٤٨) عن الحارث ، عن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه : " أنه نهى عن أكل الضب والضبع " وقال محمد : فتركه ==

ابن عباس ، عن خالد بن الوليد : " أنه أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة ، وهى خالته ، وخالة ابن عباس ، فوجد عندها ضبا محنودا ، قدمت^(١) بها أختها حفيدة بنت الحارث من نجد ، فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاهوى بيده الى الضب ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له ، قلن : هو الضب يا رسول الله ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، فقال خالد بن الوليد : أحرام الضب ؟ قال : لا ولكن لم يكن بأرض قومي ، فأجدنى أعافه ، قال خالد : فأجتزته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ، فلم ينهنى " رواه الجماعة الا الترمذى . ومنها عن ابن عمر : " أن

= أحب إلينا من أكله ، وهو قول أبى حنيفة ، اهـ . وفى اسناده أيضا الحارث وهو ضعيف .

(١) أى مشويا ، ومنه قوله تعالى : " فجاء بعجل حنيد " مشوى . أنظر تفسير القرطبي ج ٩ ص ٦٣ فى سورة هود ، الآية : ٦٩ . والنهاية لابن الأثير ١ / ٤٥٠ .

(٢) كذا فى الصحيحين ، وجاء فى رواية سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال " أهدت أم حفيد الى النبى صلى الله عليه وسلم سمنا ، وأقطا وأضبا ، فأكل النبى صلى الله عليه وسلم من السمن والأقط ، وترك الضب تقذرا ، قال ابن عباس : فأكل على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حراما ، ما أكل على مائدته " .

رواه البخارى فى صحيحه الحديث رقم (٥٣٨٩) ، ومسلم رقم (١٩٤٧) . قال الحافظ فى الاصابة ١٣ / ١٥٨ ، ١٩٥ : أم حفيد : بقاء مصغرة ، بنت الحارث الهلالية ، أخت أم الفضل ، والدة ابن عباس ، اسمها ، هزيمة بزاء مصغرة ، قال أبو عمر : وكانت تكحت فى الأعراب ، وهى التى أهدت الضباب . أنظر الاستيعاب ١٣ / ١٧١ و ٢٠٧ ، وأسد الغابة ٥ / ٥٧٥ .

(٣) فأهوى : أى مد وأمال ليناو له منه . قاله السندى فى حاشية سنن النسائى ٧ / ١٩٨ .

(٤) أى أقدره وأكرهه . معالم السنن ٤ / ٢٤٦ .

(٥) أى جذبته . عون المعبود ١٠ / ٢٦٧ .

(٦) رواه البخارى ٩ / ٥٣٤ فى الأطعمة ، باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو (١٠) الحديث (٥٥٣٧٥٤٠٠ و ٥٥٣٩١) . ومسلم ٣ / ١٥٤٣ فى الصيد والذبائح - باب إباحة الضب (٧) الحديث رقم (٤٣ - ٤٥) (١٩٤٦ و ١٩٤٥) ، وأبو داود رقم (٣٧٩٤) . فى الأطعمة ، باب فى أكل الضب والنسائى ٧ / ١٩٨ فى الصيد والذبائح باب الضب ، وابن ماجه ٢ / ١٠٧٩ فى الصيد ، باب الضب (١٦) الحديث (٣٢٤١) ، ورواه أيضا الامام مالك فى الموطأ ٢ / ٩٦٧ فى الاستئذان ، باب ما جاء فى أكل الضب .

أسناده : متفق عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب ، فقال : لا آكله ولا أحرمه " متفق عليه ^(١)
 وفى رواية عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس [من أصحابه] ^(٢) فيهم سعد
 وأتوا بلحم الضب ، فنادت امرأة من نسائه ^(٣) : انه لحم ضب ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : [كلوا فانه حلال ، ولكنه ليس من طعامي " رواه أحمد ^(٤) ، ومسلم ^(٥)] قال ^(٦)
^(٧) الطحاوى بعد سوق أحاديث الاباحة : وقد كره قوم أكل الضب ، منهم أبو حنيفة ،
 وأبو يوسف ، ومحمد . واحتج لهم محمد بن الحسن ، بما حدثنا محمد بن

(١) رواه البخارى ٦٦٢/٩ فى الذبائح والصيد ، باب الضب (٣٣) الحديث
 (٥٥٣٦) ومسلم ١٥٤٢/٣ فى الصيد والذبائح ، باب اباحة الضب (٧)
 الحديث (٣٩ - ٤١) (١٩٤٣) ، ورواه أيضا الترمذى ١٦١/٣ فى الأطعمة ،
 باب ماجاء فى أكل الضب (٣) الحديث (١٨٥٠) ، النسائى ١٩٧/٧ فى الصيد
 باب الضب ، وابن ماجه ١٠٨٠/٢ فى الصيد ، باب الضب (١٦) الحديث (٣٢٤٢)
 وعبد الرزاق فى المصنف ٥١٠/٤ رقم (٨٦٧٢) ، وابن أبى شيبة ٢٦٦/٨ فى
 العقيقة ، باب ماجاء أكل الضب ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣٢٢/٩ و ٣٢٣ .
أسناده : متفق عليه .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من "م" والمثبت من صحيح مسلم ، وغيره .
 (٣) فى (م) " فقالت " بدل " فنادت " والتصويب من صحيح مسلم ، وغيره .
 (٤) كذا فى (م) وأما فى صحيح مسلم وغيره " من نساء النبي صلى الله عليه وسلم " .
 (٥) المسند ٨٤/٢ .
 (٦) الصحيح ١٥٤٢/٣ فى الصيد ، باب اباحة الضب (٧) الحديث (٤٢) (١٩٤٤)
 ورواه أيضا البخارى فى صحيحه ٢٤٣/١٣ فى اخبار الآحاد ، باب خبر المرأة =
 الواحدة (٦) الحديث (٧٢٦٧) .
أسناده : متفق عليه .

(٧) مابين الحاصرتين موجود فى الهامش من نسخة (م) .
 (٨) شرح معانى الآثار ٢٠١ و ٢٠٠/٤ فى الصيد والذبائح ، باب الضباب .
 (٩) قال العلامة العيني فى عمدة القارى ٣٩/٢١ فى كتاب الأطعمة باب ماكان النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيئا اذا ضربين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو
 أراد بالقوم الحارث بن مالك ، ويزيد بن أبى زياد ، ووكيعة ، فانهم قالوا : أكل
 الضب مكروه ، وروى ذلك عن على بن أبى طالب ، وجابر بن عبد الله ، ثم الأصح
 عند أصحابنا أن الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهر الأحاديث الصحاح بأنه
 ليس بحرام ، وقال بعض أصحابنا أحاديث دلت على الاباحة وأحاديث دلت على الحرمة ==

(١) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له ضب فلم يأكله ، فقام عليهم سائل ، فأرادت عائشة أن تعطيه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعطينه ما لا تأكلين ؟ » وقد تقدم بلا سند . قال الطحاوي : قال محد : فقد دل ذلك على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره أكل الضب ، قال فذلك نأخذ . قيل له : ما في هذا دليل على ما ذكرت . قد يجوز أن يكون كره لها أن تطعمه السائل [لأنها تعافه ، ولولا أنها عافته ، لما أطعمته إياه ، وكان ماتطعمه السائل هو للعز وجل ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من خير الطعام كما نهى أن يتصدق بالبسر الردى^(٤) ، والتمر الردى^(٥) ، فمما روى عنه في ذلك ، ما حدثنا ابن أبي داود^(٦) ، وساق عن سهل بن حنيف : « أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباس من هذه النخل^(٧) ، قال سفيان :

= والتاريخ مجهول ، فجعل الحرام مؤخرًا عن المبيع فيكون ناسخًا له تعليلًا للنسخ ، اهـ . ورخص فيه مالك والشافعي وأحمد ، والليث بن سعد ، والأوزاعي وأبو شور . أنظر ذلك مفصلاً في الاشراف على مذاهب أهل العلم ٢/ ٣٣٨ و ٣٣٩ رقم (١٦٩٢) ، شرح السنة ١١/ ٢٣٩ ، المدونة ١/ ٤٢٦ ، معالم السنن ٤/ ٢٤٦ ، الإفصاح ٢/ ٣١٣ ، المغنى لابن قدامة ٨/ ٦٠٣ .

(١) هو محمد بن بحر بن مطر الواسطي ، مجهول قاله مسلمة . وقال الحافظ : روى عنه أبو جعفر الطحاوي ، وغيره ، ثم قال : فليس بمجهول العين . لسان الميزان ج ٥ ص ٩٠ .

(٢) تقدم في الحديث رقم (١٨٢٠) وقد أورده المخرج هناك بلا سند ، وأعاده هنا بسنده ، وقد تقدم الكلام عليه في اسناده .

(٣) في (م) " تعطى " بدل ما بين الحاصرتين والتصحيح من معاني الآثار .

(٤) في (م) " بالشئ " بدل " بالبسر " والتصويب من معاني الآثار . والبسر : التمر قبل أن يربط لغضاضته ، واحده بسرة . أنظر لسان العرب ٤/ ٥٨ ، ونباتات في

أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ص (١١٠) ، والمجموع المغيث ١/ ١٥٨ .

(٥) هو ابراهيم بن أبي داود - سليمان بن داود الأسدي أبو اسحاق البرلسي - حافظ ثقة . وقد تقدم ترجمته .

(٦) في (م) " أمرني " والتصحيح من معاني الآثار . واسناده حسن .

(٧) هي جمع كباسة ، وهو العذق التام بشماريخه ورطبه . أنظر النهاية ٤/ ١٤٤ ،

ونباتات في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ص (١١١) .

(٢)
يعنى الشيخ (١) ، وكان لا يجىء أحد بشيء إلا نسب الى الذى جاء به فنزلت (٢) ولا تيمموا
الخبث منه تنفقون (٣) ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعرور ولون الحبيق أن
يؤخذ في الصدقة (٤) . ثم ساق عن البراء (٥) ، قال : " كانوا يجيئون في الصدقة بأردأ
تمرهم ، وأردأ طعامهم ، فنزلت : (٦) يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه (٧) .

(١) الشيخ : التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له نوى أصلا . أنظر
النهاية ٥١٨/٢ .

(٢) أى لا تقصدوا الردى . أنظر المحرر الوجيز ٤٤٨/٢ ، كتاب التسهيل ١٦٥/١ ،
تفسير القرطبي ٣٢٥/٣ .

(٣) [سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧] .

(٤) الجعرور : (بضم الجيم وسكون العين وراء مكررة) ضرب من الرقل يحمل رطبا
صغارا لاخير فيه . النهاية ٢٧٦/١ .

(٥) الحبيق : (بضم الحاء المهملة وفتح الباء) هو نوع من أنواع التمر الردى منسوب
الى ابن حبيق ، وهو اسم رجل ، وقد يقال له بنات حبيق ، وهو تمر أغبر صغير مع
طول . أنظر النهاية ٣٣١/١ ، الصحاح ١٤٥٥/٤ .

(٦) ورواه أيضا الترمذى فى سننه ٢٨٧/٤ فى التفسير ، باب ومن سورة البقرة (٣)
الحديث (٤٠٧٢) ، وابن ماجه ٥٨٣/١ فى الزكاة ، باب النهى أن يخرج فى
الصدقة شرماله (١٩) الحديث (١٨٢٢) ، والحاكم فى المستدرک ٢٨٥/٢ فى
كتاب التفسير . والطبرى فى تفسيره برقم (٦١٣٩) .

إسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث
غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وقال البوصيرى فى
الزوائد : إسناده صحيح ، لأن أحمد بن محمد بن يحيى قال فيه ابن أبى حاتم
والذهبي : صدوق . وقال ابن حبان : من الثقات ، وكان متقنا ، وباقى رجال الإسناد
على شرط مسلم .

(٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ . قال العلامة ابن عطية : واختلف المؤلفون فى
معنى قوله تعالى : (٨) ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه (٩) فقال البراء بن عازب وابن
عباس ، والضحاك ، وغيرهم : معناه : ولستم بأخذه فى ديونكم وحقوقكم عنده
الناس إلا أن تساهلوا فى ذلك ، وتتركوا من حقوقكم ، وتكرهونه ولا ترضونه ، أى فلا
تفعلوا مع الله ما لا ترضونه لأنفسكم ، وقال الحسن بن أبى الحسن : معنى الآية :
" ولستم بأخذه " لو وجدتموه فى السوق يباع إلا أن يهضم لكم من ثمنه " . وروى
نحوه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه : وهذان القولان يشبهان كون الآية =

(١)

قال : لو كان لكم فأعطاكم ، لم تأخذوه الا وأنتم ترون أنه قد نقصكم من حقكم " . ثم ساق حديث عوف بن مالك : " لو شاء رب هذا القنو ، لتصدق بالطيب منه ، ان رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة " ، انتهى . وفيه نظراً لأن الرواية التي رواها لم نقف عليها في كتب محمد وكتبه محصورة مشهورة ولم يخرجها من طريقه ، والذي في الآثار لمحمد ، وفي الأصل له ، مارواه عن أبي حنيفة ، حدثنا حماد ، عن (٢١٠ / أ) إبراهيم عن عائشة رضي الله عنها : أنه أهدى لها ضب ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أكله ، فنهاها عنه ، فجاء سائل فأرادت أن تطعمه إياه ، فقال : أتطعمينه مالا تأكلين ؟ " هذا لفظه في الكتابين ، ولا شك أن النهي مقدم على الإباحة وقد تأكد بالمنع من التصديق به وقد روى محمد عن أبي حنيفة ، عن عاصم بن كليب عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وساق ما قد مناه في

== في الزكاة الواجبة . أنظر المحرر الوجيز ٢ / ٤٥١ ، تفسير القرطبي ٣ / ٣٢٦ ،

تفسير ابن كثير ١ / ٣٢١ .

(١) في (م) " تأخذوا " والتصحيح من معاني الآثار .

(٢) ورواه أيضا أبو داود في سننه رقم (١٦٠٨) في الزكاة ، باب مالا يجوز من الثمرة في الصدقة ، والنسائي ٥ / ٤٣ و ٤٤ في الزكاة ، باب قوله عز وجل [ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون] . والحاكم في المستدرک ٢ / ٢٨٥ في كتاب التفسير .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وسكت عنه المنذرى في مختصر سنن أبي داود ٢ / ٢٢٤ رقم — (١٥٤٢) . قلت : فيه صالح بن أبي عريب ، وهو مقبول . التقريب ١ / ٣٦٢ ، وياقوت رجاله ثقات . وصالح بن أبي عريب ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب ٤ / ٣٩٨ .

(٣) القنو : العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه : أقناء . أنظر النهاية ٤ / ١١٦ ، وجامع الأصول ٦ / ٤٥٦ .

(٤) الحشف : بفتح الحاء ، هو اليابس الفاسد من التمر . قاله السبدي في حاشية سنن النسائي ٥ / ٤٤ ، وأنظر عون المعبود ٤ / ٤٩٦ .

(٥) ص ١٧٩ رقم (٨١٦) .

(٦) ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب الآثار ص ٢٣٨ رقم (١٠٥٣) . سندنا ومثنا الا أنه قال : " فقال : اني أكرهه فجاءتها سائلة . . . الخ " بدل " فنهاها عنه ، فجاء

سائل . . . الخ " . ==

(١) الغضب ، فعلم أنه لولا حرمة لما منع من التصديق به على ما أشار إليه المنصف ، وأما قوله فأراد أن لا يكون مما يتقرب به الا من خير الطعام ، فمحله ما اذا كان قادرا على خير الطعام ، أما اذا لم يقدر الا على الدون فلا يتأتى ما قال ، وأيضا مانحن فيه من الخير عند عامة الخلق على دعواه . وأما الأحاديث فالمراد بالصدقة في الأولين الزكاة ، لما كان حق الفقراء شرعا في الوسط نهوا عن الردى . والثالث فصاحبه كان قادرا على الأطيب ، والحشف من الردى عند الخلق عامة ، وليس الكلام الا من عاف ما يستطيه كثير من الناس ، هل الأولى له أن لا يتصدق به ؟ بل أما يطعمه غير الآدمي أو يضيعه ، فان قلت : يطعمه غير الآدمي فهو صدقة ، ولا قائل بالاضاعة والله الموفق [اعلم] .

(١٨٢٢) حديث " عمار بن ياسر أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرنبه مشوية فقال لأصحابه : كلوا " . عن عمر رضى الله عنه : " أن رجلا سأله عن أكل الأرنب فقال أدع لي عمارا ، فجاء عمار ، فقال : حدثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ، فقال عمار : أهدى أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرنباً ، فأمر القوم أن يأكلوا ، فقال الأعرابي : رأيت دما ، فقال : ليس شيء اذن فكل ، فقال : انى صائم فقال : صوم ماذا ؟ فقال : أصوم من كل شهر ثلاثة أيام قال : فهلا جعلتها

== اسناده : حسن .

(١) تقدم في الحديث رقم (١٠٨٩) وهو حديث " أطعموها الأسارى " . وقال في شرح فتح القدير (٨ / ٤٢٠) : ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها عن التصديق بالضبط دليل على أن امتناع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكله كان لحرمة لا لأنه كان يعافه اذا لو لم يكن كذلك لأمرها بالتصدق كما أمر به في شاة الأنصار بقوله أطعموها الأسارى ، ثم الأصل أنه متى تعارض الدليلان أحدهما يوجب الحظر والآخر يوجب الاباحة يغلب الموجب للحظر ، اهـ . قلت : وقد تقدم كلام العيني في عمدة القارى ٣٩ / ٢١ قريبا أنه قال : الأصح عند أصحابنا (الحنفية) أن الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بحرام . وقال العلامة ابن المنذر : وأكل الضب لا بأس به ، لأن خبرا لم يأت بتحريمه ، وإنما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لأنه عافه وأكل بحضرته فلم ينه عنه . أنظر الإشراف على مذاهب أهل العلم ٣٣٩ / ٢ رقم (١٦٩٢) . وقال ابن عبد البر في التمهيد ١٥٦ / ١ : أما الضب فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اجازة أكله وقال ابن قدامة في المغنى ٦٠٣ / ٨ : أما الضب فانه مباح في قول أكثر أهل العلم .

(٢) قوله " اعلم " كذا ثابت في (م) وهذا سهو من الناسخ وليس له هنا أى معنى .

(١) البيهقي^(٢) رواه أبو يعلى ، والطبراني في الكبير^(٣) ، وفي اسناده مقال ، وسيأتى بيانه .
ورواه النسائي في الصوم ، عن أبي هريرة قال : " جاء أعرابي بأرنب قد شواها فوضعها
بين يديه ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يأكل ، وأمر القوم أن يأكلوا"^(٥)
وزاد في رواية^(٦) وقال^(٧) : لو اشتبهت بها أكلتها " وأخرجه مرسلًا عن موسى بن طلحة .
ورواه مثل الأول أحمد ، وابن حبان في صحيحه ثم قال : وقد سمع هذا الخبر موسى
بن طلحة ، عن أبي هريرة ، وسمعه عن ابن

(١) وأيام البيض : هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، ومنهم من عد الثاني عشر . قاله الامام تقي الدين الدمشقي في كفاية الأخيار ج ١ ص ٤٠٩ ، وأنظر

التنقيح المشبع ص (١٢٩) .

(٢) ورواه أيضا الامام أحمد في مسنده ج ١ ص ٣١ . بنحوه . وفيه " ان كنت صائما
فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة " بدل " فهلا جعلتها البيض " . والطبري
في تهذيب الآثار ٤ / ١٤٤ - ١٤٩ رقم (٢٩٦٠) .

اسناده : ضعيف ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٩٥ وج ٤ ص ٣٦ وقال
رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، وفي اسناده ضعيف ، وقال في رواية أحمد
رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط ، اهـ . قلت :
وفيه أيضا حكيم بن جبير الأسدي وهو ضعيف . التقريب ١ / ١٩٣ وأنظر أيضا
الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢١١ .

(٤) السنن ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٤ في الصوم ، باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في
الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر . وج ٧ ص ١٩٦ في الصيد والذبائح ، باب
الأرنب .

(٥) في (م) " لو اشتبهت به " والتصويب من السنن .

(٦) المسند ج ٢ ص ٣٣٦ و ٣٤٦ .

(٧) وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٢٠٠ . ورواه أيضا أبو يوسف في كتاب
الآثار ص (٢٣٧) رقم (١٠٥٢) .

اسناده : قال الحافظ : ورجاله ثقات ، الا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة
اختلافا كثيرا ، وفي الحديث جواز أكل الأرنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء
في كراهتها عن عبد الله بن عمر من الصحابة ، وعن عكرمة من التابعين ، وعن محمد
بن أبي ليلى من الفقهاء ، اهـ . فتح الباري ٩ / ٦٦٢ في الذبائح ، باب الأرنب
(٣٢) . وأنظر أيضا نيل الأوطار ٨ / ١٣٧ . وقد صححه ابن حزم في المحلى
٨ / ١٤٧ م (١٠٣٢) . وكذا العلامة الطبري في تهذيب الآثار ٤ / ١٤٥ رقم

الحديث (٢٩٦٠) .

(١) الحوتكية ، عن أبي ذر ، والطريقان جميعا محفوظان . ورواه البزار ، وقال : قد
اختلف فيه على ابن طلحة ، فروى عنه عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذر ، وروى عنه ،
عن ابن الحوتكية ، عن عمر ، انتهى . وقد قد منا حديث عمر ورواه عمر بن عبدون استشهد
بعمار ، (أخرجه البيهقي في الشعب . وعن أنس قال : " انفجنا أرنباً بمر الظهران ^(٥)
فسعى القوم فلغبوا ، فأدركتها ، فأخذتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فذبحها ،

(١) هو يزيد بن الحوتكية ، التميمي ، الكوفي ، وأكثر ما يأتي غير مسمى ، مقبول
من الثانية . / س . التقريب ٣٦٣/٢ . وأنظر الجرح ٢٥٦/٩ ، الميزان
٤٢١/٤ ، التهذيب ٣٢١/١١ .

(٢) المسند كما في نصب الراية ٢٠٠/٤ ، ورواه أيضا النسائي في سننه ٢٢٣/٤ في
الصوم ، باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة . قال الحافظ في الدراية
٢١١/٢ رقم (٩١٥) : وقد اختلف فيه ، فقليل : عن موسى بن طلحة ، عن
أبي هريرة . وقيل عن أبي ذر . وقيل عن ابن الحوتكية ، عن أبي ذر . وقيل
عن ابن الحوتكية ، عن ابن عمر . وهذه الرواية عند اسحاق والحارث والبيهقي
في الشعب . قلت : ورواه أيضا الطيالسي (منحة المعبود ١٩٦/١ رقم ٩٤٢)
والحميدى في المسند ٧٥/١ رقم (١٣٦) ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥١٦/٤
رقم (٨٦٩٣) . وأورده الحافظ في المطالب العالية ٣٠٢/١ رقم (١٠٣٣) .
(٣) وهو أيضا في السنن الكبرى ٣٢١/٩ في الضحايا ، باب ما جاء في الأرنب .
وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٢٠٠/٤ ، ونسبه للبيهقي في شعب الإيمان .
والحافظ في فتح الباري ٦٦٤/٩ في الذبائح ، باب الضب (٣٣) وقال : أخرجه
اسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب من طريق يزيد بن الحوتكية ، عن عمر رضى
الله عنه بلفظ " أن أعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب يهديها اليه ،
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من
أجل الشاة التي أهديت اليه بخير . . . الحديث " وقال الحافظ : وسنده
حسن .

(٤) " انفجا " أى : أثرنا ، يقال : أنفجت الأرنب من جحره ، فنفج ، أى أثرته فثار .
أنظر شرح السنة ٢٤٢/١١ رقم (٢٨٠١) .

(٥) مر الظهران : مر : الجبل ، ومر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . مراصد
الاطلاع ١٢٥٧/٣ .

(٦) أى تعبوا . فتح الباري ٦٦٢/٩ . فى نسخة (م) من المخطوطة " فأعيوا " .
وهو خطأ والصواب كما أثبت من صحيح البخارى .

(١) ويحث بوركهها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال فخذوها فقبله ، قلت : وأكل منه ؟ قال : وأكل منه " رواه البخارى ، وأحمد ، وأما بقية الجماعة فبدون ذكر الأكل وكذا البخارى فى الذبائح ، وذكر الأكل فى الهبة . وأخرج أحمد ، وأصحاب السنن وابن حبان فى الصحيح والحاكم .

(١) الْوَرِكُ : مافوق الفخذ ، وهو مؤنثة . النهاية ١٧٦/٥ .

(٢) فى (م) " فخذها " بدل " فخذوها " والتصحيح من صحيح البخارى .

(٣) الصحيح ٢٠٢/٥ فى الهبة ، باب قبول هندية الصيد (٥) وج ٩ ص ٦٦١ فى

الذبائح ، باب الأرنب (٣٢) الحديث رقم (٢٥٧٢ و ٥٤٨٩ و ٥٥٣٥) .

(٤) المسند ١١٨/٣ و ١٧١ و ٢٩١ .

(٥) رواه مسلم فى صحيحه ١٥٤٧/٣ فى الصيد ، باب اباحة الأرنب رقم (٩) الحديث

(٥٣) (١٩٥٣) . وأبو داود رقم (٣٧٩١) فى الاطعمة ، باب فى أكل

الأرنب . والترمذى ٦٠/٣ فى الاطعمة باب ما جاء فى أكل الأرنب (٢) الحديث

(١٨٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائى ١٩٧/٧ فى الصيد

والذبائح ، باب الأرنب . وابن ماجه ١٠٨٠/٢ فى الصيد ، باب الأرنب (١٧)

الحديث (٣٢٤٣) والدارمى فى سننه ٩٢/٢ فى الصيد ، باب فى أكل الأرنب .

اسناده : متفق عليه .

(٦) المسند ٤٧١/٣ .

(٧) رواه أبو داود رقم (٢٨٢٢) فى الأضاحى ، باب الذبيحة بالمرءة . والنسائى

١٩٧/٧ فى الصيد والذبائح ، باب الأرنب . وابن ماجه ١٠٨٠/٢ فى الصيد

باب الأرنب (١٧) الحديث (٣٢٤٤) .

(٨) فى النوع الخامس والستين من القسم الثالث . كما فى نصب الراية ٢٠٠/٤ .

(٩) المستدرک ٢٣٥/٤ فى كتاب الذبائح .

اسناده : صححه الحاكم ، ووافقه الذهبى . وسكت عنه المنذرى فى مختصر سنن

أبى داود ١١٦/٤ رقم (٢٧٠٤) . وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢٠٠/٤ : ورواه

الترمذى فى علله الكبير ٥٤٢/٢ فى الصيد ، باب ما جاء فى الذبيحة بالمرءة (٢٥٦)

حدثنا محمد بن يحيى القطعى البصرى ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتاده

عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله : " أن رجلا من قومه صاد أرنبين . . . الخ "

قال الترمذى : وتابعه شعبة عن جابر الجعفى ، عن الشعبى ، عن جابر ، وقال

داود بن أبى هند عن الشعبى ، عن محمد بن صفوان ، عن النبى صلى الله

عليه وسلم ، وتابعه حصين ، وسألت البخارى عنه ، فقال : حديث محمد بن صفوان ==

(١) عن محمد بن صفوان ، " أنه صاد أرنبين ، فمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معلقهما ، فقال : يا رسول الله انى أتيت غنم أهلى ، فاصطدت هاتين ، فلم أجدهما ، فأتيت غنم أهلى ، فاصطدت هاتين ، فلم أجدهما ، فأتيت غنم أهلى ، فاصطدت هاتين ، فلم أجدهما . " (٢) (٣) (٤)
(١٨٢٣) حديث " أحلت لنا ميتتان ودمان ، أما الميتتان فالسمك والجراد ، وأما الدمان : فالكبد والطحال " .

== أصح ، وحديث جابر غير محفوظ ، اهـ . وقد رواه أيضا الترمذى فى سننه ١٧/٣ فى الصيد ، باب (٧) ، الحديث (١٤٩٩) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/٣٢١ . وأورده المزنى فى تحفة الأشراف ٨/٣٥٧ .

(١) محمد بن صفوان الأنصارى أبو مرحب ، صحابى ، له حديث فى الأرنب ، وقيل فيه صفوان بن محمد ، والأول أصوب . / د س ق . أنظر الاستيعاب ١٠/٢٨ ، أسد الغابة ٤/٣٢٠ ، الإصابة ٩/١١٥ ، التقريب ٢/١٧١ .

(٢) من هنا الى آخر متن الحديث سقط من (م) والمثبت من السنن .

(٣) المروءة : حجر أبيض براق . النهاية ٤/٣٢٣ .

(١٨٢٣) ١٥/٥ ، قلت : وقد سقط هذا الحديث فى (م) من المخطوطة ، وكما سقط أيضا الأحاديث الخمسة بعده من كتاب الذبائح ، وكذا كتاب الأضحية بكامله ، وجملة الأحاديث والآثار التى سقطت من (م) البالغ عددها تسعة وعشرون حديثا . من هذا الحديث الذى هو برقم (١٨٢٣) الى (١٨٥١) وقد حاولت مستعينا بالله الاتمام على النحو غرار المخرج وقد نهجت فى عملى هذا على النحو التالى : الأحاديث الواردة فى الاختيار والمرقمة قد جعلتهم فى أعلى الصفحة ثم يلى ذلك التخرىج مفصلا بينهما بجدول والله الموفق للصواب .

(٤) رواه ابن ماجه فى سننه ٢/١١٠ فى الأطعمه . باب الكبد والطحال (٣١) .

الحديث (٣٣١٤) ، والامام الشافعى فى مسنده ٢/٤٢٥ ، والامام أحمد ٩٧/٢ والدارقطنى فى سننه ٢٧٢/٤ فى الصيد والذبائح ، والبيهقى فى السنن الكبرى ج ٩ ص ٢٥٧ فى الصيد ، باب ماجاء فى أكل الجراد ، والبغوى فى شرح السنة ١١/٢٤٤ رقم (٢٨٠٣) ، وابن حبان فى المجروحين ٢/٥٨ فى ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وابن عدى فى الكامل ج ١ ص ٣٥ و ٣٨٨ ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ج ٢ ص ١٧٥ رقم (١١٠٤) . عن عبد الرحمن بن زيد بيسن أسلم ، عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان : فالحوت والجراد ، وأما الدمان : فالكبد والطحال " اسناده : وقد اختلف حفاظ الحديث فى اسناده ، ورواه الدارقطنى من رواية ==

(١٨٢٤) قوله " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعل شحمه فى الدواء
فنهى عن قتل الضفدع ، وقال : خبيثة من الخبائث ^(١) " .

== سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم موقوفا قال : وهو أصح وكذا صحح الموقوف
أبو زرعة وأبو حاتم . وعبد الرحمن بن زيد ضعيف متروك ، وقال أحمد : حديث
هذا منكر ، وقال البيهقى : رفع هذا الحديث أولاد زيد بن أسلم عبد الله
وعبد الرحمن وأسامة ، وقد ضعفهم ابن معين ، وكان أحمد بن حنبل يوثق عبد الله
ورواه الدارقطنى وابن عدى من رواية عبد الله بن زيد بن أسلم ، قال ابن عدى
الحديث يدور على هؤلاء الثلاثة ، وقد تابعهم شخص أضعف منهم ، وهو أبو
هاشم كثير بن عبد الله الأبلى ، أخرجه ابن مردويه فى تفسير سورة الأنعام من
طريقه ، عن زيد بن أسلم به ، بلفظ " يحل من الميتة اثنان ، ومن الدم اثنان
فأما الميتة : فالسمك والجراد ، وأما الدم : " فالكبد والطحال ، ورواه المسور بن
الصلت أيضا عن زيد بن أسلم ، لكنه خالف فى اسناده ، قال : عن عطاء عن أبى
سعيد مرفوعا أخرج الخطيب ، وذكر الدارقطنى فى العلل ، والمسور كذاب
نعم الرواية الموقوفة التى صححها أبو حاتم وغيره ، هى فى حكم المرفوع ، لأن قول
الصحابى : أحل لنا ، وحرم علينا كذا ، مثل قوله : أمرنا بكذا ، ونهينا عن
كذا ، فيحصل الاستدلال بهذه الرواية لأنها فى معنى المرفوع ، والله أعلم .
وقال الحافظ فى الدراية ٢/٢١٢ رقم (٩١٧) : واسناده ضعيف . وأنظر
نصب الراية ٤/٢٠٢ ، وتلخيص الحبير ١/٢٥ و ٢٦ رقم (١١) ونيل الأوطار
٨/١٦٠ ، وعلل الحديث لابن أبى حاتم ٢/١٧ رقم (١٥٢٤) .

(١٨٢٤) ٥/١٥ .

(١) رواه أبو داود فى السنن رقم (٣٨٧١) فى الطب ، باب فى الأدوية المكروهة .
ورقم (٥٢٦٩) فى الأدب ، باب قتل الضفدع . والنسائى ٧/٢١٠ فى الصيد
باب الضفدع والامام أحمد فى مسنده ٣/٤٥٣ والحاكم فى المستدرک ٣/٤٤٥ فى
معرفة الصحابة وج ٤/١١١ فى الطب . والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/٢٥٨ فى
آخر كتاب الصيد . من حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمى ، بلفظ : " أن طبيبا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها فى دواء ، فنهاه النبي صلى
الله عليه وسلم عن قتلها " .

اسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه ،
ووافقه الذهبى . وسكت عليه المنذرى فى مختصر سنن أبى داود ٨/١١٥ رقم
(٥١٠٨) ، وقد أورده الزيلعى فى نصب الراية ٤/٢٠١ . قلت : قال ابــــن =

(١٨٢٥) حديث " جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الطافي " (١) .

== التركمانى فى الجوهر النقى ٢٥٩/٩ : وحكى الطحاوى عن الشافعى أنه
لا بأس بأكل الضفدع ، اهـ .

(١٨٢٥) ١٥/٥ .

(١) طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا ، اذا علا ولم يرسب . ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء . أنظر الصحاح ٢٤١٣/٦ ، اللسان ١٥ / ١٠ . قال النووى : والسمك الطافي هو الذى يموت فى البحر بلا سبب . عون المعبود ٢٩١/١٠ . قلت وحديث جابر رضى الله عنه هذا رواه أبو داود فى سننه رقم (٣٨١٥) فى الأطعمة ، باب فى أكل الطافي من السمك ، وابن ماجه ١٠٨٢/٢ فى الصيد ، باب الطافي من صيد البحر (١٨) الحديث (٣٢٤٧) ، والدارقطنى ٢٦٧/٤ - ٢٦٩ فى الصيد والذبائح . وابن أبى حاتم فى العلل ٤٦/٢ رقم (١٦٢٠) ، وابن عدى فى الكامل ج ٥ ص ١٩٢٣ فى ترجمة عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة . والطحاوى فى أحكام القرآن . كما فى نصب الراية ٢٠٣/٤ ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١٧٥/٢ رقم (١١٠٥) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٥/٩ فى الصيد ، باب من كره أكل الطافي ، والترمذى فى العلل الكبير ٥٤٩/٢ فى أبواب الصيد والذبائح ، باب ماجاء فى الزكاة فى الحلق واللينة (٢٦٠) . ولفظه : عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كلوا ما حسر عنه البحر ، وما ألقاه ، وما وجدتموه ميتا أو طافيا فوق الماء ، فلا تأكلوه " هذا لفظ الدارقطنى ، وأما لفظ أبى داود " ما ألقى البحر أو جزر (أى انكشف) عنه فكلوه ، ومات فيه وطفا فلا تأكلوه " اهـ . ولفظ الباقي نحوه .

إسناده : ضعيف ، ومع ضعفه اختلف فيه حفاظ الحديث فى رفعه على النحو التالى قال أبو داود : روى هذا الحديث سفيان الثورى ، وأيوب ، وحمام ، عن أبى الزبير ، أوقفوه على جابر ، وقد أسند هذا الحديث أيضا من وجه ضعيف عن ابن أبى ذئب ، عن أبى الزبير ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الترمذى : سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : ليس هذا بمحفوظ ويروى عن جابر خلاف هذا ، ولا أعرف لابن أبى ذئب عن أبى الزبير شيئا . وقال أبو زرعة : هذا خطأ إنما هو موقوف عن جابر فقط ورواية عبد العزيز بن عبيد الله واه . علل ابن أبى حاتم ٤٦/٢ رقم (١٦٢٠) ، وقال ابن عدى : هذا إنما يرفعه عبد العزيز وأحاديثه كلها منكبر ، وقد ضعفه يحيى . وقد أورد طرقه وبين ضعفه بجميع جوانبه ، العلامة الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٢/٤ - ٤٠٤ يراجعه من أراد ==

- (١٨٢٦) قوله " عن على رضى الله عنه : لا تبيعوا فى أسواقنا الطافى " .
 (١٨٢٧) قوله " وعن ابن عباس أنه قال : مأسره البحر فكله ، وما وجدته مطفوا
 على الماء فلا تأكله " (٢)

= التوسع . وقال الحافظ فى الدراية ٢١٢/٢ رقم (٩١٨) : ويعارضه حديث :
 " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " . وقد تقدم فى الحديث رقم (٤٤) ، وحديث :
 " أحلت لنا ميتتان ، ودمان " ، وقد تقدم فى الحديث رقم (١٨٢٣) ، وحديث
 جابر فى قصة العنبر متفق عليه ، اهـ . قلت : رواه البخارى ٧٨/٨ فى المغازى ،
 باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش ، وأميرهم أبوعبيدة (٦٥) الحديث
 (٤٣٦٢) ، ومسلم ١٥٣٦/٣ فى الصيد ، باب اباحة ميتات البحر (٤) الحديث
 (١٨) (١٩٣٥) عن جابر قال : " غزونا جيش الخبط (ورق الشجر يضرب بالعصا
 فيسقط ، سموا جيش الخبط لأنهم اضطروا الى أكله) وأمر أبوعبيدة فجعلنا جوعا
 شديدا ، فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له : العنبر ، فأكلنا منه نصف شهر
 فأخذ أبوعبيد عظما من عظامه ، فمر الراكب تحته ، قال أبوعبيدة : كلوا ، فلما
 قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : كلوا رزقا أخرج به الله
 أطعمونا ان كان معكم ، فأتاه بعضهم بعضو فأكله " .
 (١٨٢٦) ١٥/٥ .

(١) رواه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ٢/٦٢٠ رقم (١٠٦٢) . وأورده الحافظ
 ابن كثير فى البداية والنهاية ج ٨ ص ٥ ، والحافظ فى المطالب العالية ج ١ ص ٦٠٦
 رقم (١٣٦٢) وج ٢ ص ٢٩٧ رقم (٢٢٩٢) من طريق المختار بن نافع التمار ، عن
 أبى مطر عن على كرم الله وجهه قال : " لا يباع فى أسواقنا طافى " . وسياقه مطول
 وهذا طرف منه .

اسناده : ضعيف جدا ، مختار بن نافع التيمى ، ويقال العكلى ابو اسحاق التمار
 الكوفى ، منكر الحديث ، قال أبو زرعة : واهى الحديث ، وقال البخارى والنسائى
 وأبو حاتم والساجى : منكر الحديث ، وتفرد العجلي بتوثيقه . وضعفه الحافظ
 فى التقريب ٢/٢٣٤ ، أنظر الضعفاء للبخارى ص (١١٠) ، المجروحين ٣/٩ الميزان
 ٨٠/٤ التهذيب ١/٦٩ . وأبو مطر البصرى مجهول ترك حفص بن غياث حديثه ، وقال
 أبو حاتم : مجهول لا يعرف . أنظر الكنى للبخارى (ص ٧٥) الجرح ٩/٤٤٥ .

(١٨٢٧) ١٥/٥ .

(٢) قلت : رواه ابن أبى شيبه فى المصنف ج ٥ ص ٣٨٠ فى الصيد ، باب فى الطافى
 من طريق على بن مسهر ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبى الهذيل قال : سأل
 رجل ابن عباس ، فقال : انى أتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا ، فقال : كل

(١٨٢٨) قوله " أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس الدجاج ثلاثة أيام ثم يأكله ^(١) .

== مالم تر سمكا طافيا " . وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٦٠ و ٥٠٥ رقم (٨٤٥٣ و ٨٦٥٩) من طريق الثوري به ، ولفظه قال : ثم انى أجد البحر قد جفل (أى ألقاه ورمى به الى البر . النهاية ١ / ٢٨٠) سمكا ، قال : فلا تأكل منه طافيا " ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٨ / ٧٤ ، المسألة (٩٨٩) .

اسناده : حسن ، رجاله ثقات عدا أجلى بن عبد الله الكندى فهو صدوق كما قال الحافظ في التقريب ٩ / ٤ وأعله ابن حزم بأجلح وقال : وليس بالقوى لكنه صحيح عن الحسن ، وابن سيرين ، وجابر بن زيد ، اهـ . وأنظر مصنف ابن أبى شيبة ج ٥ ص ٣٨٢ فى الصيد ، باب ما قذف به البحر وجزر عنه الماء قلت : وقد رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٥٤ عن شعبة ، عن أجلى ، عن عبد الله بن أبى الهذيل ، عن ابن عباس قال : " لا بأس بالطافى من السمك " اهـ .

وعن ابن عباس قال : " أشهد على أبى بكر رضى الله عنه أنه قال : السمكة الطافية فيه حلال لمن أراد أكلها " . رواه عبد الرزاق فى المصنف ٤ / ٥٠٣ رقم (٧٦٥٤) وابن أبى شيبة ٥ / ٣٨١ ، والبيهقى فى السنن ٩ / ٢٥٣ .

اسناده : صحيح ، قال الامام النووى فى المجموع شرح المذهب ٩ / ٢٨ : رواه البيهقى باسناد صحيح . عن أبى هريرة وزيد بن ثابت (أنهما كانا لا يريان بأكل ما لفظ البحر بأسا) وعن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص مثله ، روى البيهقى ٩ / ٢٥٤ هذا كله بأسانيد متصلة ، اهـ . وأنظر أيضا أحكام القرآن للجصاص ج ١ ص

١٣٢ - ١٣٥ .

(١٨٢٨ ٥ / ١٦) .

(١) قلت : لا يوجد بهذا السياق مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال العلامة ابن المنذر : وأما الدجاجة : فالمحفوظ عن ابن عمر أنه كان يحبسها ثلاثة أيام . الاشراف على مذاهب أهل العلم ج ٢ ص ٣٢٧ رقم (١٦٨١) وقد رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٨ / ٣٣٥ فى العقيقة ، باب فى لحوم الجلالة . من طريق وكيع ، عن سفیان ، عن عمرو بن ميمون ، عن نافع ، عن ابن عمر " أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثا " . وعبد الرزاق ٤ / ٥٢٢ رقم (٨٧١٧) عن عبد الله ، عن نافع به وزاد :

إذا أراد أن يأكل بيضها " . وأورده ابن حزم فى المحلى ٨ / ١٤٠ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . وقال الحافظ فى الفتح ٩ / ٦٤٨ فى الذبائح باب رقم (٢٦) : وقد أخرج ابن ابى شيبة بسند صحيح . قلت : أما المرفوع من حديث ابن عمر فقد ورد بلفظ " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها " .

= رواه أبو داود رقم (٣٧٨٥) في الأطعمة ، باب النهى عن أكل الجلالة والبانها .
 والترمذى ١٧٥ / ٣ في الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل لحوم الجلالة والبانها (٢٣)
 الحديث (١٨٨٤) وقال : هذا حديث حسن غريب . ورواه عبد الرزاق فى المصنف
 ٥٢٢ / ٤ و ٥٢٣ رقم (٨٧١٣ - ٨٧١٨) مرسل عن مجاهد عن النبى صلى الله
 عليه وسلم به . وهو فى مصنف ابن أبى شيبة ٣٣٤ / ٨ . وعن ابن عباس مرفوعا بلفظ
 : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلالة " . رواه أبو داود رقم
 (٣٧٨٦) ، والترمذى ١٧٦ / ٣ ، والنسائى ٢٤٠ / ٧ فى الضحايا ، باب النهى
 عن لبن الجلالة ، والبيهقى ٣٣٣ / ٩ .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الامام النووى : حديث
 ابن عباس أسانيد صحيح ، وقال : قال أصحابنا : الجلالة هى التى تأكل العذرة والنجاسات
 وتكون من الابل والبقر والغنم والدجاج ، وقيل : ان كان أكثر أكلها النجاسة فهى
 جلالة ، وان كان الطاهر أكثر فلا ، والصحيح الذى عليه الجمهور أنه لا اعتبار بأكثره وانما الاعتبار
 بالرائحة والنتن ، عند الجمهور وجمهور العراقيين أنه مكروه كراهة تنزيه ، المجموع
 شرح المذهب ٢٣ / ٩ . وقال العلامة علاء الدين السمرقندى فى تحفة الفقهاء
 ج ٣ ص ٩١ : ويكره الجلالة من الابل والبقر والغنم لان الغالب من الكلب
 النجاسة فأما الدجاجة المخلاة التى تأكل النجاسة
 أيضا قالوا : لا يكره ، لأنها تخلطها بغيرها ، ولأن الجلالة ينتن لحمها ويتغير
 ولحم الدجاجة لا ينتن ولا يتغير . وقال ابن هبيرة فى الافصاح ٣١٤ / ٢ : اختلفوا
 فى أكل لحم الجلالة وشرب لبنها ، وأكل بيضها ، فقال أبو حنيفة ومالك والشافعى :
 يباح ذلك ، وان لم تحبس ، مع استحبابهم حبسا ، وكراهيتهم لأكلها دون حبسها .
 وقال أحمد : يحرم الا أن يحبس الطير ثلاثة أيام (رواية واحدة عنه) واختلف الرواية
 (عنه) فى الابل ، والبقر ، والغنم ، فروى (عنه) . ثلاثة أيام كالطير ، وهو
 الأظهر ، والثانية : أربعون يوما . وأنظر المحلى لابن حزم ١٤٠ / ٨ ، المسألة
 (١٠٢٨) والاشراف على مذاهب أهل العلم ٣٢٧ / ٢ رقم (١٦٨١) ، وعمدة القارى
 ١٢٧ / ٢١ ، وفتح البارى ٦٤٨ / ٩ .

كتاب الأضحية (١)

(٢) (٣) (١٨٢٩) قوله " على أهل كل بيت فى كل عام أضحية وعتيرة " .

(١٨٢٩) ١٦/٥ .

(١) الأضحية : بضم الهمزة وكسرهما : اسم ما يذبح يوم الأضحى بنية القرية لله تعالى . قال العلامة علاء الدين المبرقندى من الحنفية : قال أصحابنا : ان الأضحية واجبة على المقيمين ، من أهل الأمصار والقرى والبادى ، من الأعراب والتركمان . وقال الشافعى : سنة وهو احدى الروايتين عن أبى يوسف . وأجمعوا أنها لا تجب على المسافرين . والصحيح قولنا ، لقوله تعالى : " فصل لربك وانحر " قال أهل التفسير : المراد منه صلاة العيد ، ونحر الأضحية والأمر للجوب ، قلت : هو تفسير ابن عباس رضى الله عنه . رواه الطبرى فى تفسيره ج ٣٠ ص ٣٢٧ ، واسناده حسن . وقال ابن كثير فى تفسيره ٥٥٩/٤ : الصحيح ذبح المناسك . أنظر تحفة الفقهاء ج ٣ ص ١١٣ و ١١٤ ، وشرح فتح القدير ٤٢٣/٨ ، وشرح السنة ٣٢٦/٤ وتفسير ابن كثير ٥٥٩/٤ ، وكتاب التسهيل ٤٣٦/٤ ، ونيل الأوطار ١٥٨ و ١٢٦/٥ .

(٢) قال الخطابى : العتيرة : تفسيرها فى الحديث أنها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم التدوين ، فأما العتيرة التى كان يعترها أهل الجاهلية ، فهى الذبيحة تذبح للصنم فيصب دمها على رأسه ، والعتير بمعنى الذبح . وقال النووى : العتيرة : بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها راء ، وهى ذبيحة كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب ويسمونهم الرجبية ، اتفق العلماء على تفسير العتيرة بهذا ، وهى شاة تذبح فى رجب يتقرب بها أهل الجاهلية والمسلمون فى صدر الاسلام . أنظر معالم السنن ج ٢ ص ٢٢٦ ، ونيل الأوطار ١٥٨/٥ ، وعون المعبود ٤٨٢/٧ .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود رقم (٢٧٨٨) فى أول كتاب الضحايا . والترمذى ٣٧/٣ فى الأضاحى ، باب رقم (١٧) ، والنسائى ١٦٧/٧ فى أول كتاب الفرغ والعتيرة وابن ماجه ١٠٤٥/٢ فى الأضاحى ، باب الأضاحى واجبة هى أم لا ؟ (٢) الحديث (٣١٢٥) ، والامام أحمد فى المسند ٢١٥/٤ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٥٣/٨ فى العقيقة ، باب فى العتيرة والفرعية ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٣١١/٢٠ رقم (٧٣٩) ، والبيهقى ٣١٢/٩ . عن مخنف بن سليم قال : " كنا وقفا مع النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعتة يقول : يا أيها الناس على كل أهل بيت فى كل عام أضحية وعتيرة ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هى التى تسمونها الرجبية " . وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٣٤٢/٤ رقم (٨٠٠١) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ج ٢ ص ٣١١ رقم (٧٤٠) من وجه آخر عن مخنف بن سليم قال : " انتهيت الى النبى ==

(١٨٣٠) قوله " ثلاثة كتبت علي ولم تكتب عليكم : الوتر والضحي والأضحى " .
 (١٨٣١) قوله " وعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان مخافة أن يراها
 الناس واجبة " . (١)

== صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو يقول : هل تعرفونها ؟ على أهل كل بيت أن
 يذبحوا شاة في كل رجب ، وفي كل أضحى شاة " اهـ .
اسناده : ضعيف ، قال عبد الحق : اسناده ضعيف ، وقال ابن القطان :
وعلى الجاهل بحال أبي رملية ، واسم رملية عامر ، فانه لا يعرف الا بهذا ، يرويه عنه (أى عن مخنف بن سليم) ابن عون
 وقد رواه عنه أيضا ابنه حبيب بن مخنف ، وهو مجهول أيضا كأبيه ، اهـ . ثم قال
 الزيلعي : رواه من هذه الطريقة عبد الرزاق والطبراني ، وقال البيهقي : ان صح
 هذا ، فالمراد به على طريق الاستحباب ، بدليل أنه قرن بين الأضحية والعتيرة
 غير واجبة بالاجماع ، اهـ . أنظر نصب الراية ٢١١ / ٤ ، وقال أبو بكر المعافري
 حديث مخنف بن سليم ضعيف لا يحتج به . أنظر نيل الاوطار ج ٥ ص ١٥٧ . وقال
 الخطابي : هذا الحديث ضعيف المخرج وأبو رملة مجهول . معالم السنن ٢ / ٢٢٦ .
 أما الترمذي فقال : هذا حديث حسن غريب ، لانعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه
 من حديث ابن عون . وقال أبو داود : العتيرة منسوخة ، هذا خبر منسوخ ، اهـ .
 وذكره ابن حازم في الاعتبار في النسخ والمنسوخ ص ١٥٩ وترجمة مخنف : هـ
 مخنف بكسر أوله ، وينون ، ابن سليم بن الحارث بن عوف الأزدي الغامدي صحابي
 نزل الكوفة ، مات سنة (٦٤) ٤ / ٠ . التقريب ٢ / ٢٣٦ وأنظر الاستيعاب ١٠ / ٢٣٦
 أسد الغابة ٤ / ٣٣٩ ، الاصابة ٩ / ١٥١ . وحبيب بن مخنف بن سليم ، قال الحافظ
 وقد قيل ان حبيبا أيضا صحابي . اللسان ٢ / ١٧٣ . وقال ابن حجر في فتح الباري
 ١٠ / ٤ في أول كتاب الاضاحي : حديث مخنف بن سليم أخرجه أحمد والأربعة بسند
 قوى ، اهـ . قلت : لم يقل به غيره والله أعلم انه ضعيف كما تقدم .

(١٨٣٠) ١٦ / ٥ ، وقد تقدم هذا الحديث في رقم (٢١٦) .

(١٨٣١) ١٦ / ٥ .

(١) وقد رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ج ٤ ص ١٧٤ في الصيد والذبائح ، باب
 من نحر يوم النحر قبل أن ينحر الامام . من طريق ابن مرزوق ، قال : ثنا أشهل بن
 حاتم ، قال : ثنا شعبة ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن أبي سريحة
 : " أن أبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، كانا لا يضحيان " ، اهـ . والبيهقي فسي
 في السنن الكبرى ج ٩ ص ٦٤ و ٢٦٥ في الضحايا ، باب الأضحية سنة ، من وجه
 آخر عن الشعبي ، عن أبي سريحة الغفاري قال : أدركت أبا بكر أو رأيت أبا بكر
 وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما " ، وقال : أبو سريحة ==

(١)

(١٨٣٢) قوله " قال صلى الله عليه وسلم : ضحوا فانها سنة أبيكم ابراهيم " .

(١٨٣٣) قوله " من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا " . (٢)

== الغفارى هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الشافعى رحمه الله : وقد بلغنا " أن أبا بكر الصديق وعمر رضى الله عنهما كانا لا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما فيظن من رآهما أنها واجبة " اهـ . أنظر الأم ج ٢ ص ٢٤٦ كتاب الضحايا ، والسنن الكبرى ٩ / ٢٦٤ و ٢٦٥ . ورواه أيضا عبد الرزاق فى المصنف ٤ / ٣٨١ رقم (٨١٣٩) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٣ / ٢٠٣ رقم (٣٠٥٨) .

اسناده : صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير ورجال رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٤ / ١٨ ، وقد صححه أيضا الحافظ فى الدراية فى تخرج أحاديث الهداية ٢ / ٢١٥ رقم (٩٢٣) .

(١٨٣٢) ١٦ / ٥ .

(١) قلت : لم أقف عليه بهذا السياق حتى الآن والله أعلم ، وقد روى ابن ماجه (١٠٤٥ / ٢ فى الأضاحى ، باب ثواب الأضحية (٣) الحديث (٣١٢٧) ، والامام أحمد فى المسند ج ٤ ص ٣٦٨ ، والحاكم فى المستدرک ٢ / ٣٨٩ فى كتاب التفسير والبيهقى ٩ / ٢٦١ . وأورده الهندي فى كنز العمال ج ٥ ص ١٠١ رقم (١٢٢٣٣) من حديث زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا رسول الله ماهذه الأضاحى ؟ قال : سنة أبيكم ابراهيم ، قالوا : فما لنا فيها ؟ يا رسول الله ، قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا : فالصوف ؟ يا رسول الله ، قال : بكل شعرة من الصوف حسنة " اهـ .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو داود اسمه نفيح بن الحارث الاعمى وهو متروك . أنظر الضعفاء للبخارى ص ١١٥ الميزان ٤ / ٢٧٢ ، المغنى ٢ / ٣٥٧ التهذيب ١٠ / ٤٧٠ التقريب ٢ / ٣٠٦ أما الحاكم فقد صححه وتعبه الذهبى .

(١٨٣٣) ١٦ / ٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٠٤٤ فى الاضاحى ، باب الأضاحى واجبة أم لا ؟ (٢) الحديث (٣١٢٣) ، والدارقطنى فى سننهما ٤ / ٢٧٧ فى كتاب الصيد والذبائح . والبيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٦٠ . والامام أحمد فى المسند ٢ / ٣٢١ ، الحاكم فى المستدرک ج ٢ ص ٣٨٩ فى تفسير سورة الحج ، وج ٤ ص ٢٣٢ فى كتاب الأضاحى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ المصنف المذكور أعلاه .

اسناده : صحيح ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى . وقال الحافظ بن حجر : أخرجه ابن ماجه وأحمد ورجالهم ثقات . فتش =

(١٨٣٤) قوله " وعن علي رضي الله عنه : ليس على المسافر الجمعة ولا أضحية " .

(١٨٣٥) " لا صدقة الا عن ظهر غنى " .

(١٨٣٦) " قوله " ماروى جابر قال : نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبع والبقرة عن سبع " (١) .

== البارى ٣/١٠ فى أول كتاب الأضاحى . وقال فى بلوغ المرام ص (٢٨١) رقم (١٣٧٤) : وصححه الحاكم ، ورجح الأئمة غيره وقفه . وقال فى الدراية فى أحاديث الهداية ٢/٢١٣ رقم (٩٢١) : وقد اختلف فى وقفه ورفعته ، والذي رفعه ثقة . وأنظر نصب الراية ٤/٢٠٧ فقد توسع فى طرقه والبيان فيه ذلك العالم الجليل .

(١٨٣٤) ١٧/٥ . وقد تقدم هذا الحديث فى رقم (٣٦٥) موقوفاً من حديث على كرم الله وجهه بلفظ : " لا جمعة ولا تشريق ، ولا أضحية ، ولا فطر الا فى مصر جامع " اهـ . قلت : وقد أورد صاحب الهداية أثر على كرم الله وجهه هذا بهذا السياق ، أنظر شرح فتح القدير ٨/٤٣٠ ، وقال الزيلعى : غريب وأشار أنه تقدم وذكر لفظ المذكور المتقدم فى رقم (٣٦٥) ، نصب الراية ٤/٢١١ وقال ابن حجر : لم أجده ، وقد تقدم فى الجمعة حديث على : لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع . . . الحديث . الدراية ٢/٢١٥ رقم (٩٢٣) .

(١٨٣٥) ١٧/٥ . وقد تقدم هذا الحديث فى رقم (٥٥٥) .

(١٨٣٦) ١٨/٥

(١) رواه مسلم فى صحيحه ٢/٩٥٥ فى الحج ، باب الاشتراك فى الهدى (٦٢) الحديث

(٣٥٥ - ٣٥٠) (١٣١٨) ، وأبو داود رقم (٢٨٠٧) فى الأضاحى ، باب فى البقرة والجزور عن كم تجزى ، والترمذى ٢/١٩٤ فى الحج ، باب ماجاء فى الاشتراك فى البدنة والبقرة (٦٥) الحديث (٩٠٦) والنسائى ٧/٢٢٢ فى الضحايا ، باب ماتجزى عنه البقرة فى الضحايا وابن ماجه ٢/١٠٤٧ فى الأضاحى باب عن كم تجزى البدنة والبقرة (٥) الحديث (٣١٣٢) ، ورواه أيضاً الدارمى ٢/٧٨ فى الأضاحى ، باب البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ، والموطأ ٢/٤٨٦ فى الضحايا ، باب الشركة فى الضحايا . عن جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة " اهـ . قلت : وله الفاظ غير هذا وكلها بنحوه أنظر جامع الاصول ٣/٣١٩ وقد توسع فيه الزيلعى فى نصب الراية ٤/٢٠٩ - ٢١٠ -

إسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : حديث جابر حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

١٨٣٧) قوله " ولقول الصحابة : الضحايا من الابل والبقر والغنم " .
 ١٨٣٨) قوله " لما روى أبو بردة قال : قلت : يا رسول الله ضحيت قبل الصلاة . وعندى عتود^(١)
 خير من شاتى لحم أفيجزئنى أن أضحي به ؟ قال : يجزيك ولا يجزئ أحدا بعدك^(٢) " .

(١٨٣٧) ١٨/٥ . وقد تقدم ما يفيد ذلك فى الحديث رقم (٧٥٨) . وقال صاحب
 الهداية (شرح فتح القدير ٨ / ٤٣٥) : " لم ينقل عن النبى صلى الله عليه وسلم
 ولا عن الصحابة التضحية بغير الابل والبقر والغنم " . قال الحافظ الزيلعى فى نصب
 الراية ٢١٦/٤ ، والحافظ فى الدراية ٢١٦/٢ : قد ثبتت الأمور الثلاثة فى الصحيح
 لم يزد فيه ولا غيره سواها . فاما الابل : (فى مسلم ج ٢ ص ٨٩٢ كتاب الحج ، باب
 حجة النبى صلى الله عليه وسلم (١٩) الحديث (١٤٧) (١٢١٨) فى حديث جابر
 الطويل : " أن النبى صلى الله عليه وسلم نحريه يوم النحر ثلاثا وستين بدنة " وأما
 البقر : فى الصحيحين (البخارى ١ / ٤٠٠ فى الحيض ، باب (١) الحديث (٢٩٤) ،
 ومسلم ٨٧٣/٢ فى الحج ، باب (١٧) الحديث (١١٩) (١٢١١) من حديث عائشة
 رضى الله عنها ، ومسلم ٩٥٦/٢ فى الحج باب (٦٢) الحديث (٣٥٦ و ٣٥٧) (١٣١٨)
 من حديث جابر) . عن جابر وعائشة : " أن النبى صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه
 بالبقر " وأما الغنم : فى الصحيحين أيضا (البخارى ٣ / ٥٥٣ و ٥٥٤ فى الحج ، باب
 (١١٨ و ١١٧) ومسلم ١٥٥٦/٣ فى الأضاحى ، باب (٣) الحديث (١٧) (١٩٦٦) .
 عن أنس : " أن النبى صلى الله عليه وسلم ضحى بكشين أملحين " فلم ينقل خلافه . اهـ .
 (١٨٣٨) ١٨/٥ .

(١) هو الصغير من أولاد المعز اذا قوى ورعى وأتى عليه حول . والجمع : أعتدة .
 النهاية فى غريب الحديث ١٧٧/٣ .
 (٢) رواه البخارى فى صحيحه ١٢/١٠ و ١٩ فى الأضاحى ، باب قول النبى صلى الله
 عليه وسلم لأبى بردة : ضح بالجدع من المعز ، ولن تجزىء عن أحد بعدك (٨)
 الحديث (٥٥٥٦) (٥٥٥٧ و ٥٥٦٠ و ٥٥٦٣) ، ومسلم ١٥٥٢/٣ - ١٥٥٤
 فى الأضاحى ، باب وقتها (١) الحديث (٤ - ٩) (١٩٦١) . والترمذى فى
 السنن ٣٢/٣ فى الأضاحى ، باب فى الذبح بعد الصلاة (١٠) الحديث
 (١٥٤٤) والبيهقى فى السنن الكبرى ٩ / ٢٦٩ ولفظه عن البراء رضى الله عنه قال :
 " سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال : ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا
 أن نصلى ، ثم نرجع فننحر ، فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ، ومن نحر فانما هو
 لحم يقدمه لأهله ، ليس من النسك فى شىء " ، فقال أبو بردة بن نيار : يا رسول
 الله ذبحت قبل أن أصلى ، وعندى جذعة خير من مسنة فقال : اجعلها مكانها
 ولن تجزىء - أى توفى - عن أحد بعدك " اهـ . ==

== إسناده : متفق عليه .

فائدة : قوله : " وعندى جزعة خير من مسنة " جذعة : هى جذعة معز فهى ما دخلت فى السنة الثانية ، ومن البقر ما أكمل الثالثة ومن الابل ما دخل فى الخامسة ، وجاء أيضا " جذع " وأجيب بأن الجذعة مؤنث للواحدة ، وأراد بالجذع الجنس . واختلف القائلون باجزاء الجذع من الضأن - وهم الجمهور - فى سنه على آراء : أحدها أنه ما أكمل سنة ودخل فى الثانية وهو الأصح عند الشافعية وهو الأشهر عند أهل اللغة ، ثانيها نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة ، ثالثها سبعة أشهر . وحكاها صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفرانى ، رابعها ستة أو سبعة حكاها الترمذى عن وكيع ، خامسها التفرقة بين ما تولد بين شابين فيكون له نصف سنة أو بين هرمين فيكون ابن ثمانية ، سادسها ابن عشر وقال صاحب الهداية : انه اذا كانت عظيمة بحيث لو اختلطت بالثنيات اشتبهت على الناظر من بعيد أجزاء . وقال الامام بغوى : أما الجذع من الضأن ، فاختلفوا فيه ، فذهب أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم الى جوازها ، غير أن بعضهم يشترط أن يكون عظيما . وقال أيضا : هذا الحديث (يعنى البراء المذكور أيضا) يشتمل على بيان وقت الأضحية والسنن التى تجوز فى الأضحية أما وقتها ، فأجمع العلماء على أنه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم النحر ، ثم ذهب قوم الى أن وقت الأضحية يدخل اذا ارتفعت الشمس يوم النحر قيد رمح ، ومضى بعده قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بصلاة النبى صلى الله عليه وسلم وخطبته ، فان ذبح بعده ، جاز ، سواء صلى الامام أو لم يصل فان ذبح قبله لم يجز سواء كان فى المصر أو فى القرى ، وهو قول الشافعى ويمتد وقت الأضحية الى غروب الشمس من آخر أيام التشريق ، وهو قول الحسن وعطاء ، وبه قال الشافعى ، وذهب جماعة الى أن وقت الأضحية يوم النحر ويومان بعده ، يروى ذلك عن على ، وعبد الله بن عمر ، واليه ذهب أصحاب الرأى . أما سن الأضحية ، فاتفقوا على أنه لا يجوز من الابل والبقر والمعز دون الثنى ، والثنى من الابل : ما استكمل خمس سنين ، ومن البقر والمعز : ما استكمل سنتين وطعن فى الثالثة . أنظر شرح السنة ٣٢٧/٤ - ٣٣٠ رقم (١١١٤) ، شرح فتح القدير ٨/٤٣٠ - ٤٣٥ . تحفه الفقهاء ٣/١١٧ و ١١٨ ، فتح البارى ١٠/٥ - ١٦ فى أول كتاب الأضاحى . عمدة القارى ٢١/١٤٤ - ١٥٣ ، النهاية فى غريب الحديث ١/٢٥٠ ، المجموع شرح المذهب ٨/٢٨٧ . وروى البخارى فى صحيحه ١٠/٦ فى الأضاحى ، باب (٤) الحديث (٥٥٤٩) ومسلم ٣/١٥٥٤ فى الأضاحى ، باب (١) الحديث (١٠ - ١٢) (١٩٦٢) . من حديث أنس مرفوعا قال : " قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر : من كان ذبح قبل الصلاة فليعد ، فقام رجل : يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحمم فرخص له فى ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء أم لا ، ثم انكأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما ، وقام الناس الى غنيمة فتوزعوا ، أو قال

(١٨٣٩) قوله " نعم الاضحية الجذع من الضأن " (١).

== فتجزعوها " اه .

اسناده : متفق عليه .

٠ ١٨/٥ (١٨٣٩)

(١) رواه الترمذى فى السنن ٢٩/٣ فى الأضحى ، باب فى الجذع من الضأن فى الأضحى (٦) الحديث (١٥٣٤) ، والامام أحمد فى المسند ٤٤٥/٢ والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٧١/٩ وابن حزم فى المحلى ٢٠/٨ و ٢١ ، المسألة (٩٧٥) من طريق وكيع عن عثمان بن واقد ، عن كدام بن عبد الرحمن ، عن أبى كباش أن أبا هريرة قال له : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نعم ، أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن " .

اسناده : ضعيف ، قال ابن حزم : حديث أبى هريرة فضيحة الدهر ، لأنه عن عثمان بن واقد - وهو مجهول - عن كدام بن عبد الرحمن ولا ندرى من هو ؟ عن أبى كباش الذى جلب الكباش الجذعة الى المدينة فبارت عليه وما أدراك ما كباش . وقال الحافظ فى فتح البارى ١٦/١٠ فى الأضحى ، باب (٨) : أخرجه الترمذى وفى سننه ضعف . وقال فى التقريب ١٥/٢ و ١٣٤ ، ٤٦٥ : عثمان بن واقد العمري صدوق ربما وهم . وكدام بن عبد الرحمن السلمى مجهول . وأبو كباش السلمى مجهول . وأنظر أيضا التهذيب ١٥٧/٧ وج ٨ ص ٤٣١ وج ١٢ ص ٢٠٩ . قلت : للحديث شواهد تقويه ، منها ما أخرجه النسائى فى السنن ٢١٩/٧ فى الضحايا ، باب المسنة والجذعة من حديث عقبة بن عامر ، قال : " ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجذعة من الضأن " .

اسناده : قال الحافظ : أخرجه النسائى بسند قوى . فتح البارى ١٥/١٠ فى الأضحى ، باب (٨) . وقال الشوكانى ، فى النيل ١٣٠/٥ : ورجال اسناده ثقات ومنها ما أخرجه أحمد ٣٦٨/٦ ، وابن ماجه ، الحديث رقم (٣١٣٩) من حديث أم بلال بنت هلال ، عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يجوز الجذع من الضأن أضحية " .

اسناده : حسن ، قال الشوكانى فى النيل ١٣٠/٥ : ورجال اسناده كلهم بعضهم ثقة وبعضهم صدوق ، وبعضهم مقبول . ومنها حديث جابر رضى الله عنه المتقدم فى الحديث (٧٦٠) رواه الجماعة الا البخارى والترمذى مرفوعا بلفظ " لا تذبحوا الا مسنة الا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن " اه . لكن نقل النووى عن الجمهور أنهم حملوه على الأفضل ، والتقدير يستحب لكم أن لا تذبحوا الا مسنة ، فان عجزتم فاذبحوا جذعة من الضأن ، قال : وليس فيه تصريح بمنع الجذعة من الضأن =

(١٨٤٠) قوله " لما روى عن عمر وعلى وابن عباس وابن عمر وأنس وأبى هريرة رضى الله عنهم أنهم قالوا : أيام النحر ثلاثة أفضلها أولها ^(١) " .

(١٨٤١) قوله : " من ذبح قبل الصلاة فليعد ذبيحته ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ^(٢) " .

(١٨٤٢) قوله : " ان أول نسكنا فى هذا اليوم الصلاة ثم الأضحية ^(٣) " .

= وأنها لا تجزى " ، قال وقد أجمعت الأمة على أن الحديث ليس على ظاهره ، لأن الجمهور يجوزون الجذع من الضأن مع وجود غيره وعدمه ، وابن عمر والزهرى يمنعانه مع وجود غيره وعدمه ، فتعين تأويله . قال الحافظ ابن حجر : ويدل للجمهور الأحاديث الماضية . أنظر فتح البارى ١٥ / ١٠ ، المجموع شرح المذهب ٢٩٢ / ٨ - ٢٩٩ ، نيل الأوطار ١٣١ .

(١٨٤٠) ١٩ / ٥ .

(١) وذكره أيضا علاء الدين السمرقندى فى تحفة الفقهاء ١١٧ / ٣ ، وصاحب الهداية (شرح فتح القدير ٤٣٢ / ٨) ، وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٢١٣ / ٤ : غريب جدا ، وقال الحافظ ابن حجر فى الدراية ٢١٥ / ٢ : أما عمر فلم أراه ، وأما على فذكره مالك فى الموطأ ٤٨٧ / ٢ فى آخر كتاب الضحايا ، عنه بلاغا ، وأما ابن عباس فلم أجده ، لكن فى الموطأ ٤٨٧ / ٢ عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يقول : " الاضحى يومان بعد يوم النحر " اهـ .

(١٨٤١) ١٩ / ٥ .

(٢) رواه البخارى فى صحيحه ٣ / ١٠ فى أول كتاب الأضاحى ، الحديث (٥٥٤٦) من حديث أنس رضى الله عنه قال : " قال النبى صلى الله عليه وسلم : من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين " اهـ . وحديث البراء بن عازب رضى الله عنه : " من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين " . اهـ . وهو الشطر الثانى من حديثه المتفق عليه والمتقدم قريبا فى الحديث رقم

(١٨٣٨) .

(١٨٤٢) ١٩ / ٥ .

(٣) قلت أخرجه البخارى فى صحيحه ٣ / ١٠ فى أول كتاب الأضاحى ، الحديث (٥٥٤٥) ومسلم ١٥٥٣ / ٣ فى أول كتاب الأضاحى ، الحديث (٧) (١٩٦١) بمعناه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ، ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك ، فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك =

(١٨٤٣) قوله : " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، وكنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا " (١)
(٢)
(١٨٤٤) " لما روى عن عائشة اتخذت من جلد أضحيتها سقاء " .

== في شيء " اه .

اسناده : متفق عليه .

(١٨٤٣) ٢٠ / ٥ .

(١) رواه مسلم ٦٧٢ / ٢ في آخر كتاب الجنائز ، الحديث (١٠٦) (٩٧٧) ، وأبو داود رقم (٣٦٩٨) في الأشربة ، باب في الأوعية ، والترمذي ٢٥٩ / ٢ في الجنائز ، باب ماجاء في الرخصة في زيارة القبور (٦٠) الحديث (١٠٦٠) ، والنسائي ٣١٠ / ٨ - ٣١٢ في الأشربة ، باب الاذن في شيء منها ، والامام أحمد في المسند ٣٥٠ / ٥ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦١ . من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه به ، وقد تقدم بتمامه في الحديث رقم (١٤٣٧) .
اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

(١٨٤٤) ٢٠ / ٥ .

(٢) روى عبد الرزاق في مصنفه ج ٩ ص ٢١٠ رقم (١٦٩٦٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤١ / ٨ في الأشربة ، باب الرخصة في النبذ ومن شربه . من طريق يزيد بن هارون ، وكلاهما عن سليمان التيمي ، عن أميمة أنها سمعت عائشة تقول : " أتعجز احدا كن أن تأخذ كل عام جلد أضحيتها تجعله سقاء تنبذ فيه ، منع نبي الله صلى الله عليه وسلم - أو قالت - نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الجر أن ينتبذ فيه ، وعن وعائين آخرين ، إلا الخل " اه . وأورده السيوطي في مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ص ٨٢ رقم (١٧٠) وعزاه لعبد الرزاق .
اسناده : صحيح ، رجاله ثقات ، سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة عابد وقد تقدم ترجمته ، وأميمة : هي أميمة بنت رقيقة ، بالتصغير فيهما . صحابية ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . أنظر الاصابة ١٣٤ / ١٢ ، التهذيب ٤٠١ / ١٢ ، التقريب ٥٩٠ / ٢ .

وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : سمعت عائشة أم المؤمنين تقول : " أنهم قالوا : يارسول الله ان الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويحملون فيها الودك (أى - الشحم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟ قالوا : نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، قال عليه الصلاة والسلام بعد : كلوا ، وادخروا وتصدقوا " . رواه مسلم في صحيحه ١٥٦١ / ٣ في الأضاحي ، باب رقم (٥) الحديث (٢٨) (١٩٧١) . والامام مالك في الموطأ ٤٨٤ / ٢ في الضحايا ، باب ادخار ==

(١٨٤٥) قوله : " لقوله عليه الصلاة والسلام : من باع جلد أضحيت له " .
 (١٨٤٦) قوله " والنبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكشين أملحين يذبح ويكبر ويسمى
 رواه أنس ^(٢) .

== لحوم الأضاحي ، وابن حزم في المحلى ٥٥/٨ ، المسألة رقم (٩٨٥) .
إسناده : رواه مسلم .

(١٨٤٥) ٢٠/٥ . قال صاحب الهداية (شرح فتح القدير ٤٣٧/٨) : يفيد
 كراهية البيع .

(١) رواه الحاكم في المستدرك ج ٢ ص ٣٨٩ و ٣٩٠ في كتاب التفسير ، في تفسير
 سورة الحج . والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٩٤ في الضحايا ، باب لا يبيع من
 أضحيت شيئا ولا يعطى أجر الجازر منها . من طريق زيد بن الحباب عن عبد الله
 ابن عياش المصري ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من باع جلد أضحيت له " اهـ .

إسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي ، فقال:
 ابن عياش ضعفه أبو داود ، اهـ . وقال في المغنى في الضعفاء ٤٩٨/١ : صالح
 الحديث . قال أبو حاتم صدوق ليس بالمتين . وقال أبو داود والنسائي : ضعيف .
 وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد . التقريب ٤٣٩/١ .
 وسكت عنه الزيلعي في نصب الراية ٢١٨/٤ ، وكذا ابن حجر في الدراية ٢١٨/٢
 رقم (٩٣٣) قلت : وباقى رجاله ثقات ، وعبد الله بن عياش القتباني لم يتفقوا
 فيه على تضعيفه ، ومذهب العلماء أنه لا يجوز بيع جلد الأضحية ولا غيره من أجزائها
 لا بما ينتفع به في البيت ولا بغيره ، وبه قال عطاء والنخعي ومالك وأحمد وإسحاق .
 هكذا حكاه عنهم ابن المنذر . وله أن ينتفع بجلدها . أنظر المحلى لابن حزم
 ٥٨/٨ - ٦٢ ، المسألة (٩٨٥) ، المغنى لابن قدامة ج ٨ ص ٦٣٤ و ٦٣٥ ،
 المجموع شرح المذهب ٣٢٠/٨ - ٣٢٢ . تحفة الفقهاء ١٢٥/٣ ، شرح فتح
 القدير (٤٣٦/٨ - ٤٣٨) .

(١٨٤٦) ٢٠/٥ .

(٢) رواه البخاري ٩/١٠ في الأضاحي ، باب أضحيت النبي صلى الله عليه وسلم بكشين
 أقرنين (٧) الحديث (٥٥٥٣ و ٥٥٥٤ و ٥٥٥٨ و ٥٥٦٤ و ٥٥٦٥ و ٧٣٩٩) .
 ومسلم ١٥٥٦/٣ في الأضاحي ، باب استحباب الأضحية (٣) الحديث (١٨ و ١٧)
 (٩٦٦) وأبو داود رقم (٢٧٩٤) في الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا والترمذي
 ٢٦/٣ في الأضاحي ، باب في الأضحية بكشين (٢) الحديث (١٥٢٧) وقال:
 حسن صحيح . والنسائي ٢١٩/٧ في الضحايا ، باب الكش . ==

(١٨٤٧) قوله " وروى جابر أنه عليه الصلاة والسلام ضحى بكشين ، وقال حين وجههما: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما ، اللهم منك ولك ، عن محمد وأمه بسم الله الله أكبر " .

(١٨٤٨) قوله " يا فاطمة بنت محمد قومي فاشهدي أضحيتك ، فانه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها " .

== ولفظه ، عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكشين أقرنين أملحين يذبح ويكبر ويسمى ويضع رجله على صفحتهما " اهـ . هذا لفظ أبي داود ، وسياق الآخرين بنحوه .

إسناده : متفق عليه .

(١٨٤٧) ٢٠ / ٥ . قلت : قد تقدم هذا الحديث في رقم (٧٦٩) . الصدر الأول وهو عن جابر بن عبد الله ، قال : " ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين " . وتماه : " فلما وجههما قال : اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ، على ملة ابراهيم حنيفا ، وما أنا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم منك ولك عن محمد وأمه باسم الله والله أكبر ، ثم ذبح " اهـ . واسناده صحيح وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٧٦٩) .

(١٨٤٨) ٢٠ / ٥ و ٢١ ، وقد تقدم في الحديث رقم (٧٦٥) .

(١)

(كتاب الجنایات)

(٢)

(١٨٤٩) قوله " والسنة قوله عليه الصلاة والسلام : من قتل قتلناه " .
(٣)
(١٨٥٠) قوله " كتاب الله القصاص " .

(١) الجنایات : جمع جنایة وهى العدوان على نفس أو مال لكنها فى العرف مخصوصة بما يحصل فيه التعدى على بدن بما يوجب قصاصا أو مالا ، وسموا الجنایات على المال غصبا ونهبيا وسرقة وخيانة واتلافا . وأجمع المسلمون على تحريم القتل بغير حق لقوله تعالى : " ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق " [سورة الاسراء الآیة : ٣٣ وسورة الأنعام ، الآیة : ١٥١] وللأحاديث الآتية قريبا . أنظر المنح الشافيات ٢ / ٥٩٥ ، منح الشفا الشافيات ٢ / ٢٠٧ ، البدع (شرح المقنع) ٨ / ٢٤٠ .

(١٨٤٩) ٥ / ٢٢ .

(٢) قلت : لم أجده بهذا اللفظ حتى الآن والله أعلم . ومعناه رواه أبو داود فى السنن رقم (٤٣٥٣) فى أول كتاب الحدود ، والنسائي ٧ / ٩١ فى تحريم الدم ، باب ذكر ما يحل به دم المسلمين . من حديث عائشة رضی الله عنها مرفوعا بلفظ : " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، الا باحدى ثلاث رجل زنى بعد احصان فانه يرجم ، ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفسا فيقتل بها " اهـ .
اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

وروى البخارى فى صحيحه ١٢ / ٢٠١ فى الديات ، باب رقم (٦) ، ومسلم فى القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم (٦) الحديث (٢٥ ، ٢٦) ٣ / ١٣٠٢ فى القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم (٦) الحديث (٢٥ ، ٢٦) (١٦٧٦) . وأبو داود رقم (٤٣٥٢) فى أول كتاب الحدود ، والترمذى ٢ / ٤٢٩ فى الديات ، باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث (١٠) الحديث (١٤٢٣) وقال : حسن صحيح . والنسائي ٧ / ٩٠ فى تحريم الدم ، باب ذكير ما يحل به دم المسلم . من حديث عبد الله بن مسعود رضی الله عنه مرفوعا بلفظ : " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس ، والثيب الزانى ، والمفارق لدينه التارك للجماعة " . اهـ .
اسناده : متفق عليه .

(١٨٥٠) ٥ / ٢٢ .

(٣) قيل : أراد به قوله تعالى : وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ، والعين بالعين الى قوله : (والسن بالسن) [سورة المائدة ، الآیة : ٤٥] وهذا على قول من يقول : ان شرائع الأنبياء عليهم السلام لازمه لنا ما لم يرد النسخ فى شرعنا ، وقيل =

قلت : كتاب الله القصص رواه الجماعة الا الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه فى قصة .
(١٨٥١) قوله " قال عليه الصلاة والسلام : لا دى بنىان الرب ملعون من هدمه ،
والنصوص فيه كثيرة " . أخرجه ابن ماجه . (٢)
(٣)

= كتاب الله معناه : فرض الله الذى فرضه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم .
أنظر شرح السنة للبغوى ١٠ / ١٦٧ ، والمحزر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز
٤٥٨ / ٤ - ٤٦٤ .

(١) رواه البخارى فى صحيحه ٣٠٦ / ٥ فى الصلح ، باب الصلح فى الدية (٨)
الحديث رقم (١٣٠٢ / ٣) مسلم ، (٦٨٩٤ و ٤٦١١ و ٤٥٠٠ و ٤٤٩٩ و ٢٨٠٦ و ٢٧٠٣)
فى القسامه ، باب اثبات القصص فى الأسنان وما فى معناها (٥) الحديث
(٢٤) (١٦٧٥) . وأبو داود رقم (٤٥٩٥) فى آخر كتاب الديات ، والنسائى
٢٧ / ٧ فى القسامه ، باب القصص من الثنية ، وابن ماجه ٨٨٤ / ٢ فى الديات
باب القصص فى السنن (٦١) الحديث (٢٦٤٩) ، والامام أحمد ١٢٨ / ٣ و
١٦٧ . من حديث أنس رضى الله عنه قال : " أن الربيع - وهى ابنة النضر كسرت
ثنية جارية ، فطلبوا الأرض وطلبوا العفو ، فأبوا ، فأتوا النبى صلى الله عليه
وسلم فأمرهم بالقصاص ، فقال أنس بن النضر : أتكسر ثنية الربيع يارسول الله ؟
لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها ، فقال : يا أنس كتاب الله القصص ، فرضى
القوم وعفوا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ان من عباد الله من لو أقسم على
الله لأبره ، فرضى القوم وقبلوا الأرض " . اهـ واللفظ للبخارى .
اسناده : متفق عليه .

قوله : " والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها " قال النووى : فليس معناه رد حكم
النبى صلى الله عليه وسلم بل المراد به الرغبة الى مستحق القصص أن يعفوا والى
النبى صلى الله عليه وسلم فى الشفاعة اليهم فى العفو ، وانما حلف ثقة بهم أن لا
يحنثوه أو ثقة بفضل الله ولطفه أن لا يحنثه بل يلهمهم العفو . صحيح مسلم بشرح
النووى ١١ / ١٦٣ ، وأنظر أيضا معالم السنن ٤٢ / ٤ .

(١٨٥١) ٢٣ / ٥ .

(٢) لم أقف عليه بهذا السياق حتى الآن والله أعلم .

(٣) السنن ٢ / ٨٧٤ فى الديات ، باب التغليظ فى قتل مسلم ظلما (١) الحديث
(٢٦١٩) .

اسناده : صحيح ، قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده صحيح رجاله مشقون ، وقد
صرح الوليد بالسماع ، فزالت تهمة تدليسه ، والحديث فى رواية غير البراء ، أخرجه غير
المصنف أيضا ، اهـ . وقال المنذرى : رواه ابن ماجه باسناد حسن . الترغيب
والترهيب ٣ / ٢٩٣ . فى الترهيب من قتل النفس التى حرم الله الا بالحق . وسكت ==

(١)

من حديث البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لزوال الدنيا أهون على الله . من قتل مؤمناً بغير حق " . وللترمذى عن أبي سعيد ، وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا فى [دم] مؤمناً لأكبههم الله فى النار " . وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي سعيد وحده . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث أبي هريرة وحده . ولابن ماجه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أعان على قتل مسلم

== عنه التبزيلى فى المشكاة ١٠٣١ / ٢ رقم (٣٤٦٣) .

(١) قلت : الى هنا ينتهى السقط من المخطوطة (م) .

(٢) السنن ٤٢٧ / ٢ فى الديات ، باب الحكم فى الدماء (٨) الحديث (١٤١٩) . وقد أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢٩٤ / ٣ ، والتبزيلى فى المشكاة ١٠٣١ / ٢ رقم (٣٤٦٤) ، وابن الأثير فى جامع الأصول ٢٠٩ / ١٠ ، والهندي فى الكنز ٢١ / ١٥ .

اسناده : حسن ، قال الترمذى : هذا حديث غريب ، قلت : رجاله ثقات عدا أبو الحكم البجلي وهو مستور . كما فى التقريب ٤١٣ / ٢ ، وأنظر التهذيب ٧٧ / ١٢ . وسكت عنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٢٦ / ٤ ، وابن حجر فى الدراية ٢٥٩ / ٢ . وقال الامام النووى فى المجموع شرح المذهب ٣٤ / ٩ : الأصح جواز الاحتجاج برواية المستور ونوه له السيوطى بالحسن . الجامع الصغير ١٢٨ / ٢ .

(٣) فى (م) (قتل) بدل (دم) والتصحيح من السنن .

(٤) المستدرک ٣٥٢ / ٤ فى كتاب الحدود . وسكت عنه وتعقبه الذهبى فقال : خبرواه .

(٥) وقد أورده الزيلعى فى نصب الراية ٣٢٦ / ٤ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٩٧ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك . والهندي فى الكنز ٣٤ / ١٥ .

(٦) السنن ٨٧٤ / ٢ فى الديات ، باب التغليظ فى قتل مسلم ظلماً (١) الحديث (٢٦٢٠) . والبيهقى فى السنن ٢٢ / ٨ فى الجنايات ، باب تحريم القتل من السنة . وقد أورده الزيلعى فى نصب الراية ٣٢٦ / ٤ ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب ٢٩٤ / ٣ ، والتبزيلى فى المشكاة ١٠٣٥ / ٢ رقم (٣٤٨٤) ، والهندي فى الكنز ٣١ / ١٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه يزيد بن زياد ، وأبو زياد القرشى الدمشقى ، وهو متروك . وقد تقدمت ترجمته . وقال ابن حجر فى التلخيص ١٤ / ٤ رقم (١٦٧٩) : فى اسناده يزيد بن زياد وهو ضعيف .

(١) (٢) (١)
 [ولو] بشطر كلمة لقي الله [وهو] مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله " . وهو (٤) (٤) (٤)
 حديث ضعيف ، وله طرق عند ابن ماجه ، والبيهقي ، والطبراني ، وأبى نعيم ، (٧) (٨)
 ولا يستبعد ورود مثل هذا . فقد أخرج البخارى ، والنسائى ، وابن ماجه ، عن عبد الله
 بن عمرو بن العاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من قتل معاهدا لم
 يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما " . (٩)

(١) زيادة فى (م) وهو فى التلخيص ، وليس فى السنن ولا عند الذين أورده .
 (٢) قال الخطابى : قال ابن عيينه : شطر الكلمة مثل أن يقول : أق ، من قوله
 أقتل . أنظر غريب الحديث ٢٠٥ / ١ .
 (٣) كذا فى (م) وقال العلامة الزيلعى فى نصب الراية ٣٢٧ / ٤ بعد أن أورده بسنده
 ومثنه : وهو حديث ضعيف ، وله طرق أخرى ، ذكرناها فى أحاديث الكشف ، اهـ .
 الكشف : للحافظ الزيلعى ، وهو تخريج احاديث أنوار التنزيل للقاضى العلامة
 ناصر الدين عبد الله بن عمر البضاوى . كما فى كشف الظنون ١٤٨١ / ٢ .
 (٤) هكذا فى (م) ولم أجد له طريقا سوى ما تقدم ، وقد أورده الهندى فى كنز
 العمال ج ١٥ ص ٣١ رقم (٣٩٩٣٦ - ٣٩٩٣٩) عن أبى هريرة ، وعزاه لابن
 ماجه والبيهقى ، وقد تقدم معنا . وعن ابن عباس وعزاه للطبرانى فى المعجم الكبير
 ٧٩ / ١١ رقم (١١١٠٢) . قال الهيثمى فى المجمع (٢٩٨ / ٧) : فيه عبد الله
 بن خراش وهو ضعيف . وعن ابن عمر وعزاه للبيهقى فى شعب الايمان ولا بن عسكر .
 وعن الزهرى مرسلا وعزاه للبيهقى فى السنن الكبرى ٢٢ / ٨ ، وعن أبى سعيد ،
 وعزاه للخطيب فى التاريخ ٣٥٠ / ٩ .
 (٥) حلية الأولياء ٧٤ / ٥ . وأنظر أيضا الترغيب والترهيب ٢٩٤ / ٣ و ٢٩٥ ، وكتاب
 الكبائر للذهبي ص (١٣) ، وتفسير ابن كثير ٣٧ / ١ و ٥٣٥ . وتلخيص الحبير
 ١٤ / ١٥ و ١٦٧٩) .

(٦) الصحيح ٢٦٩ / ٦ فى الجزية والموادعة ، باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم
 (٥) الحديث (٣١٦٦) و (٦٩١٤) .
 (٧) السنن ٢٥ / ٨ فى القسامة ، باب تعظيم قتل المعاهد .
 (٨) السنن ٨٩٦ / ٢ فى الديات ، باب من قتل معاهدا (٣٢) الحديث (٢٦٨٦) .
 ورواه أيضا ابن أبى شيبة ٤٢٦ / ٩ فى الديات ، باب فى قتل المعاهد والبيهقى
 ١٣٣ / ٨ .

اسناده : رواه البخارى .

(٩) قوله " معاهدا " بكسر الهاء وفتحها ، وأراد به الذمى لانه من اهل العهد اى الامان والعهد
 حيث وقع هو الميثاق ، انظر عمدة القارى ٨٨ / ١٥ .

وأخرج ابن ماجة^(١) ، والترمذى^(٢) ، وقال : صحيح . عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ألا من قتل نفسا / معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله ، فقد أخفر^(٣) بـ ذمة الله . فلا يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين^(٤) خريفا " انتهى فانظر أيها العالم أي الحرمتين عند الله [أعظم] حرمة الموءن أم حرمة المعاهد ؟ وقد روى أحمد^(٦) ، والطبرانى^(٧) من حديث خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا يشهدن أحدكم قتيلا لعله أن يكون قتل مظلوما ، فيصيبه السخطة " . وأخرج الطبرانى^(٩) ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما ، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ، ولا يقفن

- (١) السنن ٨٩٦ / ٢ فى الديات باب من قتل معاهدا (٣٢) الحديث (٢٦٨٧) .
 (٢) السنن ٤٢٩ / ٢ فى الديات ، باب ماجاء فيمن يقتل نفسا معاهدا (١١) الحديث . (١٤٢٤)

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح .

(٣) الخفارة : بالكسر والضم : الذمام ، وأخفرت الرجل ، اذا نقضت عهده وذمامه .
 أنظر النهاية ٥٢ / ٢ .

(٤) فى (م) (أربعين) بدل (سبعين) والتصحيح من السنن .

(٥) قوله (أعظم) لعله سقط من الناسخ فقد أثبت له لرفع الالتباس .

(٦) المسند ١٦٧ / ٤ .

(٧) المعجم الكبير ٢٥٩ / ٤ رقم (٤١٨١) . ورواه أيضا البزار فى مسنده (كشف الأستار ١١٨ / ٤ رقم (٣٣٣٧) .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، قال الهيثمى : رواه أحمد والبزار بنحوه الا أنه قال : " فتنزل السخطة عليهم ، فتصميم معهم " وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، اهـ . مجمع الزوائد ٣٠٠ / ٧ . وج ٢٨٤ ص ٢٨٤ .

(٨) خرشة بن الحريضم المهمل ، الفزارى ، كان يتيما فى حجر عمر ، قال أبو داود له صحبه ، وقال العجلي : ثقة ، من كبار التابعين ، فيكون من الثانية ، مات سنة (٧٤) / ع . أنظر الاستيعاب ١٩٢ / ٣ ، أسد الغابة ١٠٩ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ١٠٩ / ٤ ، الاصابة ٨٨ / ٣ ، التقريب ٢٢٢ / ١ .

(٩) المعجم الكبير ج ١١ ص ٢٦٠ رقم (١١٦٧٥) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : فيه أسد بن عطاء ، قال الأزدي مجهول ، ومندل بن على وثقة أبو حاتم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

مجمع الزوائد ٢٨٤ / ٦ .

(١)

أحدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما ، فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه .

(١٨٥٢) حديث " العمد قود " رواه ابن أبي شيبة ، واسحاق ، قال الأول : (٣) (٤)
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، وقال الثاني : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا
اسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : " العمد قود ، الا أن يعفو ولي المقتول " زاد اسحاق :
" والخطأ عقل لا قود فيه ، وشبه العمد قتل العصا والحجر ، ورمى السهم فيه
الدية مغلظة من أسنان الابل " . ورواه الدارقطني ، والطبراني ، باللفظ الأول ،
واسماعيل ضعيف ، لكن تابعه سليمان بن كثير كما أخرجه (٨)

(١) في (م) " أحد منكم " والتصويب من المعجم . والمجمع .

(١٨٥٢) ٢٣ / ٥ .

(٢) النقود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل . يريد أنه من قتل مؤمنا بغير جرم
ولا جناية فانه يقتل به ، الا أن يرضى أولياء المقتول بالدية ، فانه لا يقتل . أنظر
النهاية ١١٩ / ٤ ، منال الطالب ص ٢٣١) .

(٣) المصنف ٣٦٥ / ٩ في الديات ، باب من قال : العمد قود .

(٤) اسحاق بن راهويه في المسند . ولم أقف عليه في الأوراق الموجودة منه ، وقد أخرجه
أيضا ابن حزم في المحلى ٥٧ / ١٢ ، المسألة (٢٠٢٧) . وأورده الزيلعي في
نصب الراية ٣٢٧ / ٤ . وقال : رواه ابن أبي شيبة واسحاق بن راهويه في مسنديهما
اهـ .

أسناده : ضعيف ، فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث وتقدمت
ترجمته ، وباقى رجاله ثقات .

(٥) العقل : الدية ، وأصله : أن القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الأبل
فعقلها بفناء أولياء المقتول : أى شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها
منه ، فسميت الدية عقلا بالمصدر ، وكان أصل الدية الابل ، ثم قومت بعد ذلك
بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها . انظر الفائق ٢٤١ / ١ ، والنهاية ٢٧٨ / ٣ .

(٦) السنن ٩٤ / ٣ في كتاب الحدود والديات .

(٧) المعجم الكبير ج ١١ ص ٥٢ رقم (١٠٨٤٨ و ١١٠١٧) .

(٨) هو سليمان بن كثير العبدى البصرى ، قال الذهبي : ثقة مشهور . ضعفه ابن
معين ، وقال النسائي : ليس به بأس الا في الزهري . وقال العقيلي : ماروى عن
الزهري ، فانه قد اضطررب في أشياء منها وهو في غير حديث الزهري أثبت . وقال
أبو حاتم : يكتب حديثه ، من السابعة ، مات سنة (١٦٣) ع . أنظر =

(١) أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن سليمان بن كثير، عن عمرو بن دينار، عن طاوس عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قتل في عميا أو رميا (٤) تكون بينهم بحجارة ، أو بالسياط ، أو ضرب بعضا فهو خطأ ، وعقله عقل الخطأ ، ومن قتل عمدا ، فهو قود ، ومن حال دونه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " . وسليمان بن كثير أخرج له الشيخان . وأخرج الطبراني (٥) من طريق

== الضعفاء للعقيلي ١٣٧/٢ ، والميزان ٢٢٠/٢ ، والمغنى في الضعفاء ٤٠٦/١ ، والتهذيب ٢١٥/٤ .

- (١) السنن رقم (٤٥٣٩ و ٤٥٤٠) في الديات ، باب من قتل في عميا بين قوم .
 (٢) السنن ٣٩/٨ في القسامة ، باب من قتل بحجر أو سوط .
 (٣) السنن ٨٨٠/٢ في الديات ، باب من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية رقم (٨) الحديث (٢٦٣٥) .

اسناده : حسن قال الحافظ في بلوغ المرام ص ٢٤٨ رقم (١٢٠٠) : أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه باسناد قوى .

(٤) قوله : عميا وزنه فعلا من العمى كما يقال : بينهم رميا أي رمى ، المعنى ان يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله ، أو أن يترامى القوم فيوجد قتيل لا يدري من قاتله ويعمى أمره فلا يتبين . فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية .

أنظر معالم السنن ٢٢/٤ ، النهاية ٣٠٥ / ٣ .

(٥) الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . والعدل : الفدية ، وقيل : الفريضة . أنظر

النهاية ٢٤/٣ ، ولسان العرب ١٩١/٩ .

(٦) المعجم الكبير ، وهو في الأجزاء المفقود ، وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ج ٤ ص ٣٢٨ بسنده ومثله ، بعد أن عزاه للطبراني . وسكت عن اسناده وأورده أيضا الهندي في كنز العمال ج ١٥ ص ٣ رقم (٣٩٨٠٥) . وأنظر فيض القدير للمناوى ج ٤ ص ٣٩٢ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف ، اهـ . مجمع الزوائد ٢٨٦/٦ ، وقال ابن حجر في التلخيص ٢١/٤ رقم (١٦٩٣) : وفي اسناده ضعف . وسكت عنه في الدراية ٢٦٠/٢ رقم (١٠٠٥) . ونوه له السيوطي بإشارة الحسن . الجامع الصغير ٧٠/٢ . قلت : لم يقل به غيره لأن عمر بن أبي الفضل قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : روى عنه اسماعيل بن عياش حديثين موضوعين باطلين . وضعفه النسائي . أنظر الضعفاء والمتركيين له ص (٨٦) والمغنى في الضعفاء ٥٩/٢ .

(١)

عبد الله بن أبي بكر [بن محمد] بن عمرو بن حزم ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " العمد قود والخطأ دية " . وذكره [الهيثمي] في مجمع الزوائد ، فقال : عن عمرو بن حزم من طريق الطبراني .
(٤)
(١٨٥٣) حديث " لاتعقل العاقلة عمدا ، ولا صلحا " . قال المخرجون : لم نجده مرفوعا ، وإنما أخرجه البيهقي (٥) ، عن الشعبي ، عن عمر قال : " العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تعقله العاقلة " . قال البيهقي (٥) : وهذا منقطع ، والمحفوظ من قول الشعبي ، ثم أخرجه عن الشعبي ، قال : " لا تعقل العاقلة عمدا ، ولا عبدا ، ولا صلحا ولا اعترافا " .

(١) سقط من (م) . والمثبت من نصب الراية .

(٢) في (م) (البيهقي) بدل (الهيثمي) وهو خطأ والصواب كما أثبت .

(١٨٥٣) ٢٣ / ٥ .

(٣) العاقلة : هي العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهي من الصفات الغالبة . والمعنى هنا ، أن كل جنائية عمد فإنها من مال الجاني خاصة ، ولا يلزم العاقلة منها شيء ، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنائيات في الخطأ . وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنائية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا تقبل منه ولا تلزم بها العاقلة ، وأما العبد فهو أن يجنى على حر فليس على عاقلة مولاة شيء مبنى جنائية عبده ، وإنما جنائيته في رقبته ، وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله . وقيل : هو أن يجنى حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما جنائيته في ماله خاصة ، وهو قول ابن أبي ليلى ، وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى الأول لكان الكلام " لا تعقل العاقلة على عبد " ولم يكن " لاتعقل عبدا " وأختاره الأصمعي وأبو عبيد . أنظر غريب الحديث لأبي عبيد ج ٤ ص ٤٤٥ و ٤٤٦ ، النهاية ٢٧٨ / ٣ و ٢٧٩ ، شرح فتح القدير ٢٣٠ / ٩ .

(٤) أنظر نصب الراية ٣٧٩ / ٤ ، والدراسة ٢٨٠ / ٢ رقم (١٠٣٦) .

(٥) السنن الكبرى ١٠٤ / ٨ في الديات ، باب من قال لا تحمل العاقلة عمدا . ورواه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨٢ / ٩ في الديات ، باب العمد والصلح والاعتراف عن الشعبي ، وعبد الرزاق في مصنفه ٤٠٨ / ٩ و ٤٠٩ رقم (١٧٨١١) . والدارقطني ١٧٧ / ٣ في الحدود . وابن حزم في المحلى ٤١٤ / ١٢ المسألة (٢١٤٤) .
والهندي في الكنز ١٠٥ / ١٥ .

اسناده : ضعيف ، قال ابن حجر : وهو منقطع ، وفي اسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف . تلخيص الحبير ٣١ / ٤ رقم (١٧١٥) . قلت : والذي من قول الشعبي رجسالة ثقات .

قلت : أخرج ابن أبي شيبة ^(١) ، عن الشعبي ، قال : " اصطلح المسلمون على أن لا تعقل العاقلة صلحا ولا عمدا ، ولا اعترافا " . انتهى . وهذا حكاية اجماع . وأخرج عن الزهرى قال : " مضت السنة أن العاقلة لا تعقل دية عمدا لا عن طيب نفس " .
 (١٨٥٤) حديث " المؤمنون عند شروطهم " تقدم فى الفزاعة ، وفى الكراهية .
 (١٨٥٥) قوله " المراد به الصلح " تقدم فى الصلح .
 (١٨٥٦) قوله " وجميع أحاديث التخيير " .

(١) المصنف ٢٨٣/٩ فى الديات ، باب العمد والصلح والاعتراف من طريق شريك عن جابر عنه به . وابن حزم فى المحلى ٤١٤/١٢ م (٢١٤٤) .
اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعى الكوفى القاضى وهو صدوق يخطئ كثيرا ، وفيه أيضا جابر بن يزيد الجعفى ، وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمتهما .
 (٢) قال العلامة ابن المنذر النيسابورى فى الاشراف على مذاهب أهل العلم ج ٢ ص ١٩٩ رقم (١٤٦١ و ١٤٦٢) : أجمع أهل العلم على أن العاقلة لا تحمل دية العمد . وأجمعوا على أنها تحمل دية الخطأ . وأختلفوا فى الحريق فى العبد الخطأ . فقالت طائفة : لا تحمل العاقلة عمدا ، ولا عبدا ، ولا صلحا ولا اعترافا كذلك قال ابن عباس والشعبى ، والثورى ، والليث بن سعد . ومن قال لا تحمل العاقلة عبدا : مكحول ، والنخعى ، ومالك وابن أبى ليلى ، وأحمد ، وإسحاق وأبو الثور . وقال الحسن البصرى فيمن أقر أنه قتل خطأ - قال : فى ماله . وبه قال عمر بن عبد العزيز ، والزهرى ، وسليمان بن موسى ، وأحمد وإسحاق وقال : الزهرى لا تحمل العاقلة العمد وشبه العمد والاعتراف ، والصلح هو عليه فى ماله الا أن تعينه العاقلة . وقالت طائفة : تعقل العاقلة العبد . كذلك قال عطاء والزهرى والحكم ، وخماد بن أبى سليمان . والشافعى فيها قولان : أحدهما : كما قال ابن عباس والقول الثانى : كما قال عطاء . وأنظر الموطأ ٨٦٥/٢ ، والألم ١٢٦/٦ ، المغنى لابن قدامة ٧٧٥/٧ . وشرح فتح القدير ٢٣١/٩ .
 (٣) ابن أبى شيبة فى المصنف ٢٨٤/٩ فى الديات ، باب العمد والصلح والاعتراف من طريق حماد بن خالد عن مالك بن أنس عنه به . ورواه أيضا البيهقى ١٠٤/٨ .
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(١٨٥٤) ٢٣/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١١١٣) .
 (١٨٥٥) ٢٣/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٠٠٥) .
 (١٨٥٦) ٢٤/٥ . وتام العبارة " وجميع أحاديث التخيير بين القصاص والدية أخبار آحاد " .

(١) منها مارواه الجماعة ، عن أبي هريرة رضى الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ، إما أن يفدى ، وإما أن يقتل " ولفظ الترمذى " اما يعفو وإما أن يقتل " ومنها مارواه أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، عن أبي شريح الخزاعى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بدم أو خبل^(٥) ، والخبل الجراح ، فهو بالخيار بين احدى ثلاث : إما أن يقتص ، أو يأخذ العقل ، أو يعفو ، فإن أراد رابعة فخذوا على يديه " .

(١٨٥٧) حديث " العمد قود ، وكتاب الله القصاص " تقدما أول .

(١٨٥٨) حديث " امرأة أشيم الضبابى " عن سعيد بن المسيب عن عمر رضى الله عنه^(٧)

(١) رواه البخارى ٢٠٥/١ فى العلم باب كتابة العلم (٣٩) الحديث (١١٢) و ٢٤٣٤ و ٦٨٨٠ . و مسلم ٩٨٨/٢ فى الحج ، باب تحريم مكة (٨٢) الحديث (٤٤٧) و ٤٤٨ (١٣٥٥) . وأبو داود رقم (٤٥٠٥) فى الديات ، باب ولى العمد يرضى بالدية . والترمذى ٢٣٠/٢ فى الديات ، باب ماجاء فى حكم ولى القتل فى القصاص فى العفو (١٣) الحديث (١٤٢٦) . والنسائى ٣٨/٨ فى القسامة ، باب هل يؤخذ من قاتل العمد الدية اذا عفا ولى المقتول عن القود ، وابن ماجه ٨٧٦/٢ فى الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بالخيار بين احدى ثلاث (٣) الحديث (٢٦٢٤) . وفى سياق البخارى ومسلم قصة .

اسناده : متفق عليه ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٢) المسند ج ٤ ص ٣١ .

(٣) السنن رقم (٤٤٩٦) فى الديات ، باب الامام يأمر بالعفو فى الدم .

(٤) السنن ٨٧٦/٢ فى الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بالخيار بين احدى ثلاثة

(٣) الحديث (٢٦٢٣) . ورواه أيضا الدارمى ١٨٨/٢ فى أول كتاب الديات ،

والدارقطنى ٩٦/٣ فى كتاب الحدود .

اسناده : صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وأنظر نصب الراية ٣٥١/٤ .

(٥) الخبل : يسكون الباء ، الفساد فى الأصل ، والمراد به فى الحديث قطع الأعضاء

كاليد والرجل ونحو ذلك ، يقال : لنا فى بنى فلان دماء وخبول : يريد بالخبول

قطع الأيدى والأرجل ونحو ذلك . أنظر النهاية ٨/٢ ، جامع الأصول ٢٤٣/١٠ .

(٦) أى ان أراد زيادة على القصاص أو الدية . فتح البارى ٢٠٧/١٢ .

(١٨٥٧) ٢٤/٥ . تقدما فى الحديث رقم (١٨٥٠) و (١٨٥٢) .

(١٨٥٨) ٢٤/٥ .

(٧) أشيم الضبابى : بكسر المعجمة بعدها موحدة وبعد الألف أخرى . قتل فى حياة

النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك

انه كان يقول : ((الدية للعاقلة ، لا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً حتى قال الضحاك بن سفيان ^(١) : كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع عمر رضى الله عنه)) . رواه ابوداود ^(٢) ، والنسائي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والترمذى ^(٥) ، وقال حسن صحيح . ورواه احمد ^(٦) ، ٢١١/أ وعبدالرزاق ^(٧) : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب ان عمر رضى الله عنه ، فذكره . ومن طريق عبدالرزاق رواه الطبرانى ^(٨) ، واسحاق ^(٩) ،

== ابن سفيان ان يورث امرأة أشيم من دية زوجها . انظر اسد الغابة ٩٩/١ ، والاصابة ٨١/١ .

(١) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي ، ابوسعيد ، صحابي معروف ، كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات . وكان من الشجعان ، يعد بمائة فارس . ٤/٠ . انظر الاستيعاب ١٨٣/٥ ، اسد الغابة ٣٦/٣ . الاصابة ١٨٤/٥ ، التقريب ٣٧٢/١ .

(٢) السنن رقم (٢٩٢٧) فى آخر كتاب الفرائض .

(٣) النسائي فى الفرائض (الكبرى ١٧ : ١) انظر تحفة الاشراف ٢٠٢/٤ .

(٤) السنن ٨٨٣/٢ فى الديات ، باب الميراث من الدية (١٢) الحديث (٢٦٤٢)

(٥) السنن ٤٣٤/٢ فى الديات ، باب ماجاء فى المرأة ترث من دية زوجها (١٧)

الحديث (١٤٣٦) . وج ٣ ص ٢٨٨ فى الفرائض باب ماجاء فى ميراث المرأة من دية زوجها (١٧) الحديث (٢١٩٣) .

(٦) المسند ج ٣ ص ٤٥٢ . والامام الشافعى ٢٢٩/٢ .

(٧) المصنف ٣٩٧/٩ رقم (١٧٧٦٤) .

(٨) المعجم الكبير ج ٨ ص ٣٥٩ رقم (٨١٤٢ - ٨١٣٩) .

(٩) اسحاق بن راهوية فى مسنده ، وليس فى الاوراق الموجودة ، وقد اوردته

الزيلعى فى نصب الراية ٣٥٢/٤ . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه

١٢٠/١ رقم (٢٩٦ و ٢٩٧) . وابن الجارود فى المنتقى ص ٣٢٣ رقم

(٩٦٦) ، والدارقطنى فى السنن ٧٧/٤ فى كتاب الفرائض ، وابن ابي شيبة

فى المصنف ٣١٣/٩ فى الديات ، باب المرأة ترث من دم زوجها . والبيهقى

فى السنن الكبرى ١٣٤/٨ فى القسامة ، باب ميراث الدية ، والبيهقى فى

شرح السنة ٣٧١/٨ رقم (٢٢٣٤) ، وابن حزم فى المحلى ١٣٧/١٢ ،

المسألة (٢٠٨٣) .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن حزم : وهو

منقطع لم يسمعه منه (من عمر رضى الله عنه) سعيد بن المسيب . ==

(١) وصححه عبد الحق ، وتعقبه ابن القطان بان سعيدا لم يسمع من عمر . واخرجه الدارقطني^(٢) من حديث المغيرة ، وكذا الطبراني^(٣) .
(١٨٥٩) حديث ((لا يقاد والد بولده)) . الترمذي^(٤) ، عن ابن ماجة^(٥) ، عمن

== قال الذهبي في سيرا اعلام النبلاء ٢١٨/٤ : سعيد بن المسيب سنييد التابعين في زمانه . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل : لا ربع مضين منها بالمدينة ، رأى عمر ، وقيل : انه سمع من عمر ، اهـ . وله شاهد صحيح رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١ ص ٢٨٢ رقم (٨٩٨) مسن حديث المغيرة بن شعبة ان أسعد بن زرارة قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك بن سفيان ان يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها)) اهـ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٠/٤ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) في الاحكام ، كما في نصب الراية ٣٥٢/٤ .

(٢) السنن ٧٦/٤ في كتاب الفرائض .

(٣) المعجم الكبير ٣١٨/٥ رقم (٥٣١٥) كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الشعيثي عن زفر بن وثيفة عن المغيرة بن شعبة : ((ان زرارة بن جزي قال لعمر بن الخطاب : ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك بن سفيان ان يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها)) اهـ .

اسناده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٠/٤ : ورجاله ثقات . ورواه الامام مالك في الموطأ ٨٦٦/٢ عن الزهري : ((ان عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى من كان عنده علم من الدية ان يخبرني ؟ فقام الضحاك بن سفيان الكلابي فقال : كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فقضى بذلك عمر بن الخطاب)) . وهو منقطع ايضا .

(١٨٥٩) ٢٤/٥ .

(٤) السنن ٤٢٨/٢ في الديات ، باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه

(٩) الحديث (١٤٢١) .

(٥) السنن ٨٨٨/٢ في الديات ، باب لا يقتل الوالد بولده (٢٢) الحديث

(٢٦٦٢) . ورواه ايضا ابن ابي شيبة في المصنف ٩/١٠ في الديات ، باب

الرجل يقتل ابنه ، والامام احمد ٤٩/١ ، والبيهقي ٣٨/٨ ، والدارقطني

١٤٠/٣ .

اسناده : فيه حجاج بن ارطاة وهو صدوق كبير الخطأ والتدلس قال الحافظ

في التلخيص ١٦/٤ رقم (١٦٨٢) : وفي اسناده الحجاج بن ارطاة ، وله ==

حجاج بن ارطاة ، عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد الوالد بالولد)) قال ابن عبد الهادي عن ابن معين : ان الحجاج يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب . والعرزمي ضعيف مستروك ، انتهى . لكن أخرجه البيهقي ^(١) ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب فذكر قصة ، وقال : ((لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد الأب من ابنه لقتلتك هلم ديتي ، فاتاه بها ، فدفعها الى ورثته ، وترك اياه)) . قال البيهقي : وهذا الاسناد صحيح وأخرجه الدارقطني ^(٢) .

== طريق أخرى عند احمد ، وأخرى عند الدارقطني والبيهقي اصح منها ، وفيه قصة ، وصحح البيهقي سنده لان رواه ثقات ، اه . قال ابن عبد البر : هو حديث مشهور عند اهل العلم بالحجاز والعراق ، يستغنى بشهرته وقبوله والعمل به عن الاسناد ، حتى يكون الاسناد في مثله مع شهرته تكفا ، وقال عليه السلام : ((أنت ومالك لابيك)) فمقتضى هذه الاضافة تملكه اياه فاذا لم تثبت حقيقة الملكية ، تثبت الاضافة شبهة في اسقاط القصص ، وظاهرة : ولو اختلفا دينا وحرية ، لانه كان سببا في ايجاده ، فلا يكون سببا في اعدامه ، الا ان يكون ولده من رضاع اوزنى ، فانه يقتل به . انظر المبدع شرح المقنع ٢٧٣/٨ .

(١) صاحب التنقيح ، قال يحيى بن معين في حجاج : صدوق ، ليس بالقوى يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب ، وقال ابن المبارك : كان الحجاج يدلس ، فيحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب ، بما يحدثه العرزمي ، والعرزمي متروك ، اه . كما في نصب الراية ٣٣٩/٤ . قال يحيى بن معين : حجاج بن ارطاة صالح الحديث . انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٥٠ رقم (٤٢) ، ومن كلام ابي زكريا ص ٧٦ رقم (٢١٣) ، وتاريخ ابن معين ١٠٠/٢ .

(٢) السنن الكبرى ٣٨/٨ في الجنائيات ، باب الرجل يقتل ابنه . وعزاه الزيلعي للبيهقي في المعرفة . نصب الراية ٣٣٩/٤ . وفي الحديث قصة .

(٣) هلم : معناه تعالى ، وفيه لغتان : فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع ، والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح ، وينو تميم تثني وتجمع وتؤنث ، فتقول : هلم وهلمى وهلما وهلموا . انظر النهاية ٢٧٢/٥ .

(٤) السنن ٣/١٤٠ في كتاب الحدود والديات . من طريق البيهقي المذكور اعلاه ،

وليس من طريق الاتي وهو طريق الحاكم ، وابن عدي في الكامل ، والعقيلي ==

والحنالك من طريق عمر بن عيسى القرشي وهو منكر الحديث ، ومن طريقه اخرج جده
ابن عدى ، والعقيلي في الضعفاء^(٤) . واخرج ابن ماجة^(٥) ، والترمذي^(٦) من طريق
اسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تقام الحدود في المساجد ، ولا يقتل الوالد))

== في الضعفاء كما سيأتى قريباً .

(١) المستدرک ٢/ ٢١٦ في العتق ، وج ٤ ص ٣٦٨ في الحدود من طريق عمر
ابن عيسى القرشي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن ابن
عباس ، قال : ((جاءت جارية الى عمر بن الخطاب ، فقالت : ان سيدي
اتهمني ، فاقعدني على النار ، حتى احترق فرجى ، فقال لها عمر : هل
رأى ذلك منك ؟ قالت : لا ، قال : فاعترفت له بشيء ؟ قالت : لا ، فقال
عمر : على به ، فقال له عمر : اتعذب بعذاب الله ؟ قال : يا أمير المؤمنين
اتهمتها في نفسها ، قال : هل رأيت ذلك عليها ؟ قال : لا ، قال :
فاعترفت لك به ؟ قال : لا ، قال : والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يقاد مملوك من ماله ، ولا ولد من والده))
لأقذتها منك ، ثم برزه ، وضربه مائة سوط ثم قال لها : اذهبي ، فأنت
حرة لله تعالى ، وانت مولاة الله ورسوله)) اهـ . وبهذا السياق عند ابن
عدى ، والعقيلي الآتى قريباً . وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم
يخرجاه ، وتعقبه الذهبي ، فقال : عمر بن عيسى القرشي ، منكر الحديث .

(٢) عمر بن عيسى القرشي ، روى عن ابن جريج ، قال البخاري : منكر الحديث ،
وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات ، وقال العقيلي : لعله عمر
الحميدى ، حديثة غير محفوظة . وقال الذهبي : لا يعرف . انظر المغنى في
الضعفاء ٢/ ٧٠ ، والمجروحين ٢/ ٨٧ ، الميزان ٣/ ٢١٦ ، ولسان الميزان
٤/ ٣٢٠ .

(٣) الكامل ج ٥ ص ١٧١٣ في ترجمة عمر بن عيسى .

(٤) ج ٣ ص ١٨١ في ترجمة عمر بن عيسى القرشي .

(٥) السنن ٢/ ٨٨٨ في الديات ، باب لا يقتل الوالد بولده (٢٢) الحديث
٢٦٦١ .

(٦) السنن ٢/ ٤٢٨ في الديات ، باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه ام لا

(٩) الحديث (١٤٢٢) . والدارمي ٢/ ١٩٠ ، وابو نعيم في الحلية

١٨/ ٤ ، والبيهقي ٨/ ٣٩ .

اسناده : ضعيف فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . لكن له متابعات يتقوى
به كما سيأتى .

بالولد ((واعله ابن القطان ^(١) باسماعيل لكن تابعه قتادة ، وسعيد بن بشير ،
وعبيد الله بن الحسن العنبري ^(٢) ، فحديث قتادة أخرجه الهزار عنه ، ^(٣) عن
عمرو بن دينار به ، وحديث سعيد بن بشير أخرجه الحاكم ^(٤) ، وحديث العنبري
أخرجه الدارقطني ^(٥) ، والبيهقي ^(٦) ، وأخرجه الترمذي ^(٧) من حديث سراقه بن مالك ابن
جعشم ، وفيه المثنى بن الصباح ، ومن طريقه رواه الدارقطني ^(٨) . وأخرجه أحمد ^(٩)

(١) قال : انه ضعيف . كما في نصب الراية ٤ / ٣٤٠ .

(٢) في ((م)) ((عبد الله)) والصواب عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري ،
البصري قاضيها ، ثقة فقيه ، مات سنة (١٦٨) ليس له عند مسلم سوى موضع
واحد في الجنائز . م / ٠ خد . انظر الجراح ٥ / ٣١٢ ، التهذيب ٧ / ٧ ،
التقريب ١ / ٥٣١ .

(٣) كذا أورده الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٤٠ . وهو عند الدارقطني في سننه
ج ٣ ص ١٤٢ في كتاب الحدود ، من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عنه
به . وسعيد بن بشير ضعيف وقد تقدم ترجمته ، وهذه متابعة ضعيفة .

(٤) المستدرک ٤ / ٣٦٩ في كتاب الحدود . قلت : تقدم ان سعيد بن بشير
ضعيف .

(٥) السنن ٣ / ١٤٢ في الحدود .

(٦) السنن الكبرى ٨ / ٣٩ . في الجنائز ، باب الرجل يقتل ابنه . قلت : الراوي
عن عبيد الله بن الحسن العنبري ابو حفص التمار ، عمر بن عامر وهو متهم .
انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٩ .

(٧) السنن ٢ / ٤٢٨ في الديات ، باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه
ام لا (٩) الحديث (١٤٢٠) .

(٨) السنن ٣ / ١٤٢ في الحدود . وأورده الهندي في الكنز ١٥ / ٨٦ ، وعزاه
لعبد الرزاق (١٧٧٩٧) ولفظه قال : ((حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
يقيد الاب من ابنه ، ولا يقيد الابن من ابيه)) اهـ .

اسناده : ضعيف ، فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف وقد تقدم ترجمته ،

وقال الترمذي في علله الكبير ٢ / ٤٩٦ في الديات ، باب (٢٣٤) : سألت
محمدا عن هذا الحديث ، فقال : هو حديث اسماعيل بن عياش ، وحديثه
عن اهل العراق واهل الحجاز كانه شبه لا شيء ، ولا يعرف له أصل ، اهـ .

(٩) لم اقف عليه هكذا بلا واسطة في المسند والذي فيه بهذا الاسناد هو عن عمر

رضي الله عنه انظر ج ١ ص ٢٢ من المسند ، وفيه ابن لهيعة وهو

ضعيف ولكن بهذا الاسناد كما أورده المخرج بلا واسطة عمر رضي الله عنه ==

من حديث عمرو بن شعيب ، عن ابيه عن جده ايضا وفيه يحيى بن ابي انيسة ضعيف جدا .
(١٨٦٠) حديث ((ان يهوديا رضح رأس جارية بحجر)) . عن انس رضى الله عنه :
((ان يهوديا رضح رأس امرأة بين حجرين فقتلها ، فرضخ النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه بين حجرين)) متفق عليه .^(٢)

== رواه الدارقطني في سننه ١٤١/٣ في الحدود والديات . ولفظه ((لا يقاد
الوالد بولده ، وان قتله عمدا)) اه .

اسناده : ضعيف لاجل يحيى بن ابي انيسة وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
قال عبد الحق : هذه الاحاديث كلها معلولة لا يصح منها شيء ، وقال
الشافعي : حفظت عن عدد من اهل العلم لقيتهم ان لا يقتل الوالد بالولد ،
وبذلك أقول . قال البيهقي : طرق هذا الحديث منقطة ، وأكد الشافعي
بان عدد من اهل العلم يقولون به ، اه . انظر تلخيص الحبير ١٧/٤ رقم
(١٦٨٧) . وقال البيهقي في شرح السنة ج ١٠ ص ١٨١ : وفي اسناده
اضطراب ، والعمل عليه عند اهل العلم قالوا : لا يقاد واحد من الوالدين
بالولد ، ولا يحد بقذفه ، ويقاد الولد بالوالد ، ويحد بقذفه . اه . اما
العلامة ابن المنذر النيسابوري فقال : اختلف اهل العلم في الرجل يقتسل
ابنه عمدا : فقالت طائفة : لا قود عليه ، وعليه ديته . هذا قول الشافعي
واحمد ، واسحاق ، واصحاب الرأي . وروى ذلك عن عطاء ، ومجاهد . وقال
مالك ، وابن نافع ، وابن عبد الحكم : يقتل به ، وهو قول ابن المنذر . وكان
مالك ، والشافعي ، واحمد ، واسحاق ، وابو ثور يقولون : اذا قتل الابن
الاب قتل به . الاشراف على مذاهب اهل العلم ١٠٠/٢ رقم (١٢٥٨) و
(١٢٥٩) . وانظر ايضا المبسوط ٩٢/٢٦ . والافصاح عن معاني الصحاح
١٩١/٢ ، والمغنى لابن قدامة ٦٦٦/٨ . وقال ابن عبد البر : اجمعوا
على ان الاب لو قتل ولده لا يقتض منه وقال علاء الدين السمرقندي : لا يجب
القصاص على الاب بالاجماع . انظر تحفة الفقهاء ١٤٤/٣ ، وموسوعة الاجماع
في الفقه الاسلامي ٩٠٢/٢ . وقال ابن عبد البر : ورب حديث ضعيف الاسناد
صحيح المعنى . التمهيد ٥٨/١ .

(١٨٦٠) ٢٥/٥ .

(١) الرضخ : الدق والكسر ، رضخت رأسه بالحجارة : اذا كسرتة بها . انظر

النهاية ٢٢٩/٢ ، وجامع الاصول ٢٦٣/١٠ ، الصحاح ١٠٧٧/٣ .

(٢) رواه البخاري ٧١/٥ في أوائل كتاب الخصومات ، الحديث رقم (٢٤١٣) و -

٢٧٤٦ و ٥٢٩٥ و ٦٨٧٦ و ٦٨٢٧ و ٦٨٧٩ و ٦٨٨٤ و ٦٨٨٥ ===

واكدوا مارواه البيهقي في المعرفة^(١) ، عن البراء بن عازب : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عرض عرضنا له^(٢) ، ومن حرق حرقناه ، ومن غرق غرقناه)) . قال في التنقيح^(٣) : في اسناده من يجهل حاله (كبشر)^(٤) وغيره .

(١٨٦١) حديث ((الا ان قتل خطأ العمد قتل السوط والعصا ، وفيه مائة من الابل)) . أخرجه محمد بن الحسن بلاغا في " الاصل"^(٥) ولفظه : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته : ((الا ان قتل خطأ العمد قتل السوط والعصا فيه مائة من الابل ، منها اربعون في بطونها اولادها)) . وقال فـسـي " الاثار"^(٦) : وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته : فذكره

== وسلم ١٢٩٩/٣ في القسامة ، باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر (٣) الحديث (١٥ - ١٧) (١٦٧٢) . ورواه ايضا ابوداود رقم (٤٥٢٧ - ٤٥٢٩ و ٤٥٣٥) في الديات ، باب يقاتل من القاتل ، والترمذي ٤٢٦/٢ في الديات ، باب ما جاء في من رضح رأسه بصخرة (٦) الحديث (١٤١٣) . والنسائي ٢٢/٨ في القسامة ، باب القود من الرجل بالمرأة ، وابن ماجه ٨٨٩/٢ في الديات ، باب يقاتل من القاتل كما قتل (٢٤) الحديث (٢٦٦٥) وسياق المخرج لابن ماجه تماما الا انه لم يذكر ذلك ولم يعمره اليه .

اسناده : متفق عليه ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

(١) وهو ايضا في السنن الكبرى ٤٣/٨ في الديات ، باب عمد القتل بالحجر وغيره .

اسناده : ضعيف . قال الحافظ : وفي اسناده من لا يعرف . الدراية ٢٦٦/٢ رقم (١٠١٢) . وقال في التلخيص ١٩/٤ رقم (١٦٩١) : وانما قاله زياد في خطبته .

(٢) اي من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد - ومن صرح بالقذف حدناه . قاله ابن الاثير في النهاية ٢١٢/٣ .

(٣) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٤٤/٤ .

(٤) في ((م)) ((كثيرا)) بدل ((كبشر)) وهو خطأ ، وبشر هو بشر بن حازم كما في السنن الكبرى ٤٣/٨ . ولم اجد من ترجم له والله اعلم .

(١٨٦١) ٢٥/٥ .

(٥) ج ٤ ص ٤٥١ في كتاب الديات .

(٦) كتاب الاثار ص ١٢١ رقم (٥٥٧) .

سواء . واسنده الطحاوى^(١) من طريق عقبة بن أوس^(٢) ، عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة ، فقال فى خطبته : الا ان قتيل خطأ العمد ... الحديث)) . ولا بن ابى شيبة^(٣) ، من طريق على بن زيد بن جدعان ، عن القاسم بن ربيعة^(٤) ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : ((خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، فقام على درج الكعبة ، فقال : الحمد لله الذى صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، الا ان قتيل العمد الخطأ بالسوط ، او العصا فيه الدية مغلظة : مائة من الابل اربعون خلفه فى بطونها اولادها)) . ومن هذا الوجه اخرجـه ابوداود^(٥) ، والنسائى^(٦) ،

(١) شرح معانى الآثار ٣/ ١٨٥ فى الجنائيات ، باب شبه العمد الذى لا قـود فيه ، ما هو ؟ وتماه : ((الا ان قتيل خطأ العمد ، بالسوط ، والعصا ، والحجر ، فيه دية مغلظة ، مائة من الابل منها اربعون خلفه فى بطونها اولادها)) ، اهـ . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٩/ ٢٨٢ رقم (١٧٢١٣) والبيهقى فى السنن الكبرى ٨/ ٤٥ فى الجنائيات ، باب شبه العمد ، والنسائى فى سننه ٨/ ٤١ فى القسامة ، باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء . أربعتهم من طرق عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس السدوسى ، عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به . اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . وجهالة الصحابى لا يضر لان الصحابة كلهم عدول . رضوان الله عنهم جميعا .

(٢) هو عقبة بن أوس السدوسى ، البصرى ، ويقال فيه يعقوب ، وقيل هما أخوان ، وقد وثق ، من الرابعة ، ووهم من قال له صحبه . / دس ق . انظر الجرح ٦/ ٣٠٨ ، الكاشف ٢/ ٢٧١ ، التهذيب ٧/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٦ .

(٣) المصنف ٩/ ١٢٩ و ١٣٠ فى الديات ، باب الاول من كتاب الديات .

اسناده : ضعيف وسيأتى المزيد من الكلام عليه فى اخر سياقة .

(٤) هو القاسم بن ربيعة بن جوشن ، بجيم ومعجمة ، وزن جعفر ، الغطفانى ، بصرى ، ثقة ، عارف بالنسب ، من الثالثة / دس ق . الجرح ٧/ ١١٠ ، الكاشف ٢/ ٣٨٩ ، التهذيب ٨/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ١١٦ .

(٥) السنن رقم (٤٥٤٩) فى الديات ، باب فى الخطأ شبه العمد .

(٦) السنن ٨/ ٤٢ فى القسامة ، باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء .

وابن ماجه : (١) ((الا ان قتيل الخطأ ، قتيل السوط ، والعصا : فيه مائة ممن
الابل ... الحديث)) . لفظ ابن ماجه ، وفي علي بن زيد مقال . واخرج
ابوداود ، والنسائي ، وابن ماجه (٢) ، (٣) ، (٤) من طريق عقبة بن أوس ، عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم (٢١١ / ب)
خطب)) فذكره وفيه ((الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط ، والعصا :
مائة من الابل ... الحديث)) . ومن هذا الوجه ابن حبان (٥) في صحيحه ، قال
ابن القطان (٦) : هو صحيح من رواية عبد الله بن عمرو ، ولا يضره الاختلاف الذى
وقع فيه ، وعقبة ابن أوس بصرى تابعى ثقة ، وعن ابن عباس : ((ان النبي صلى
الله عليه وسلم ، قال : شبه العمد قتيل الحجر والعصا ، فيه الدية مغلظة من

(١) السنن ٨٧٨ / ٢ فى الديات ، باب دية شبه العمد مغلظة (٥) الحديث (٢٦٢٨)

ورواه ايضا الدارقطنى ١٠٥ / ٣ فى الحدود والديات ، والبيهقى فى السنن
الكبرى ج ٨ / ص ٤٤ ، والامام احمد فى المسند ١١ / ٢ و ٣٦ و ١٠٣ ، وعبد الرزاق
فى المصنف ٢٨١ / ٩ رقم (١٧٢١٢) ، والبخارى فى شرح السنة ١٨٦ / ١٠ ،
رقم (٢٥٣٦) .

اسناده : ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

وضعه الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٦١ رقم (١٠٠٧) ، وانظر علل

الحديث لابن ابى حاتم ٤٦٢ / ١ رقم (١٣٨٩) .

(٢) السنن رقم (٤٥٤٧) فى الديات ، باب فى الخطأ شبه العمد .

(٣) السنن ٤٠ / ٨ فى القسامة ، باب كم دية شبه العمد .

(٤) السنن ٨٧٧ / ٢ فى الديات ، باب دية شبه العمد مغلظة (٥) الحديث

(٢٦٢٧) ، ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ١٠٤ / ٣ فى الحدود والديات ،

وابن الجارود فى المنتقى ص (٢٦١) رقم (٧٧٣) ، والبيهقى ٤٥ / ٨ ، والامام

احمد فى المسند رقم (٦٥٣٣ و ٦٥٥٢) (بتحقيق احمد شاکر) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وصححه ابن حبان وابن الجارود ، وقال

ابن القطان : هو صحيح ولا يضره الاختلاف . وانظر ذلك فى علل الحديث

لابن ابى حاتم ج ١ ص ٤٦٢ رقم (١٣٨٩) . والتلخيص ١٥ / ٤ رقم

(١٦٨١) .

(٥) موارد الظمان ص ٣٦٧ رقم (١٥٢٦) .

(٦) وكذا نقله الزيلعى فى نصب الراية ٣٣١ / ٤ . وانظر الدراية ٢ /

٢٧١ رقم (١٠٢٠) .

أسنان الابل)) ، (رواه اسحاق بن راهوية ^(١)) وفيه اسماعيل بن مسلم . واخرج
ابوداود ^(٢) ، من حديث عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه ، قال : ((عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ، ولا يقتل
صاحبه ... الحديث)) . وسنده جيد ، محمد بن راشد وثقة احمد ، وابن
معين ، والنسائي ، وغيرهم . وقال ابن عدى ^(٣) : اذا حدث عنه ثقة فحديثه
مستقيم . واخرج ابن ابي شيبة ^(٤) ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله

(١) قلت : سقط العزو من ((م)) والمثبت من نصب الراية ٣٣٢/٤ ، وقد اورده
الزيلعي بسنده ومثله ونسبه لا اسحاق بن راهوية في مسنده ، ولم اجد له في
الجزء الموجود من المخطوطة .

اسناده : ضعيف ، فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
(٢) السنن (٤٥٦٥) في الديات ، باب ديات الاعضاء .

اسناده : حسن ، محمد راشد بن المكحول في كلام وقد وثقة . وباقي رجاله ثقات .
(٣) الكامل ج ٦ ص ٢٢٠٩ في ترجمة محمد بن راشد . انظر ايضا المغني في
الضعفاء ١٩٣/٢ . ونصب الراية ٣٣٢/٤ وقد تقدمت ترجمته . وقال
الحافظ : انه صدوق يهم .

(٤) المصنف ١٣٩/٩ في الديات ، باب شبه العمد ما هو ؟ . من طريق ابي
معاوية ، عن حجاج ، عن قتادة ، عنه به . واورده الزيلعي في نصب
الراية ٣٣٢/٤ .

اسناده : ضعيف ، مع ارساله فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف . وهو مرسل
ضعيف . قال العلامة ابن المنذر : اختلفوا في شبه العمد : فمن أثبت
شبه العمد : الشعبي ، والحكم ، وحامد ، والنخعي ، وقتادة ، وسفيان
الثوري ، واهل العراق ، والشافعي ، واصحاب الرأي . وروينا ذلك عن
عمر بن الخطاب ، وعلى بن ابي طالب . وانكر ذلك مالك ، وقال : ليس
في كتاب الله الا العمد والخطأ ، وشبه العمد لم يعمل به عندنا .
الاشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ١٠٨ رقم (١٢٧٦) .
وقال ابن هبیر : وأما دية شبه العمد ، فقال ابو حنيفة واحمد : هي
مثل دية العمد المحض . الافصاح ٢٠٠/٢ ، وانظر ايضا مصنف
عبد الرزاق ٢٧٨/٩ - ٢٨٠ ، والمغني لابن قدامة ٨٦٧/٢ ،
المبسوط ٦٤/٢٦ ، بداية المجتهد ٣٣٢/٢ ، شرح فتح القدير
٢٠٦/٩ . واحكام القرآن للجصاص ج ٣ ص ١٩٩ - ٢٠٥ في باب
شبه العمد .

عليه وسلم : ((قتل السوط والعصا شبه عمد فيه مائة من الابل ، أربعون منها في بطونها أولادها)) .

(١٨٦٢) حديث ((النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل شيء خطأ إلا السيف ، وفي كل خطأ أُرش))^(١) . أخرجه أحمد في مسنده بهذا ، وفيه جابر الجعفي ضعيف .

(١٨٦٣) قوله ((وعن علي رضي الله عنه قال : شبه العمد الحذفة^(٣) بالعصا^(٤) والقذفة بالحجر)) الكرخي حدثنا^(٥) الحضرمي^(٦) ، حدثنا عثمان^(٧) ، حدثنا وكيع ، عن

(١٨٦٢) ٢٥/٥ .

(١) الارش هاهنا : الدية ، او ما يجب على الجاني من الفرم المقابل لجنايته .

انظر النهاية ٣٩/١ ، جامع الاصول ٢٧١/١٠ .

(٢) ج ٤ ص ٢٧٢ و ٢٧٥ . ورواه ايضا ابن ماجه ٨٨٩/٢ في الديات ، باب

لا قود الا بالسيف (٢٥) الحديث (٢٦٦٧) . والدارقطني ١٠٦/٣ و ١٠٧

في الحدود ، والبيهقي ٤٣٠/٨ ، وعبدالرزاق في المصنف ٢٧٣/٩ رقم

(١٧١٨٢) ، وابن ابي شيبة ١٤٠/٩ في الديات ، باب في الخطأ ما هو ؟

اسناده : ضعيف فيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(١٨٦٣) ٢٥/٥ .

(٣) قال في مختار الصحاح ص ١٢٧ : حذفه بالعصا رماه بها .

(٤) في ((م)) ((بالحصى)) بدل ((العصا)) والتصويب من الاختيار .

(٥) ورواه عبدالرزاق في مصنفه ٢٨٠/٩ رقم (١٧٢٠٥) من طريق الثوري ، عن

ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : ((شبه العمد الضربة بالخشبة

الضخمة ، والحجر العظيم)) ، ورواه ايضا من وجه اخر الطحاوي في شرح

معاني الآثار ١٨٩/٣ في الجنايات ، باب شبه العمد الذي لا قود فيه

ما هو ؟ ، والجصاص في احكام القرآن ٢٠٢/٣ بنحوه .

اسناده : موقوف حسن ، هذا سند عبدالرزاق ، واما اسناد الطحاوي والجصاص

ففيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي وهو صدوق يخطئ كثيرا .

(٦) لم اجد ترجمته حتى الان والله اعلم .

(٧) هو عثمان بن ابراهيم العبسي ، ابو الحسن ابن ابي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ

شهير ، وله أوهام ، من العاشرة مات سنة (٢٣٩) هـ . / خ م د س ق .

التقريب ١٣/٢ ، وانظر الجرح ١٦٦/٦ ، السابق والملاحق ص ٢٨٧ ،

تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢ ، التهذيب ١٤٩/٧ .

سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضى الله عنه قال : ((شبه العمد الضربة بالخشبة ، والقذفة بالحجر العظيم)) . واخرج ابن ابي شيبة ^(١) ، قال : حدثنا ابو الاحوص ، عن ابي اسحاق ، عن عاصم ، عن علي رضى الله عنه قال : ((شبه العمد الحجر العظيم ، والعصا)) .

(١٨٦٤) قوله ((وانه يجب بالسيف عملا بالحديث)) ابن ماجه ^(٢) من طريق حمر ابن مالك ^(٣) ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن ابي بكره ، عن النسيه صلي الله عليه وسلم أنه قال : ((لا قود الا بالسيف)) . ومن هذا الوجه اخرجه البزار ^(٤) ، وقال : لا نعلم احدا اسنده بأحسن من هذا الاسناد ، ولا نعلم

(١) المصنف ١٣٨/٩ فى الديات ، باب شبه العمد ماهو ؟ وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٣٢/٤ . ولفظه فى النسخة المطبوعة : ((قتيل السوط والعصا شبه العمد)) ا هـ . واعاده ابن ابي شيبة ٣٤٦/٩ فى السديت ، باب اذا ضربه بصخرة فاعاد عليه . بهذا السند والمتن الذى هنا مع تقديم وتأخير : ((شبه العمد بالعصا والحجر العظيم)) .
اسناده : حسن . وهو موقوف ايضا مثل الذى تقدم .

(١٨٦٤) ٢٥/٥ .

(٢) السنن ٨٨٩/٢ فى الديات ، باب لا قود الا بالسيف (٢٥) الحديث (٢٦٦٨) . ورواه ايضا الدارقطنى ١٠٦/٣ فى الحدود ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦٣/٨ ، وابن عدى فى الكامل ٢٥٤٣/٧ فى ترجمة الوليد ابن محمد بن صالح الالى ، ثلاثتهم من طريق الوليد بن محمد بن صالح به .

اسناده : ضعيف ، أعله ابن عدى بالوليد ، وقال : احاديثه غير محفوظة . وقال البيهقى : ومبارك بن فضالة لا يحتج به . وقال ابو حاتم : هذا حديث منكر . علل الحديث لابن ابي حاتم ٤٦١/١ رقم (١٣٨٨) . وقال الحافظ : وهو ضعيف ، وذكر البزار الاختلاف فيه مع ضعف اسناده ، وقال ابن عدى : طرقة كلها ضعيفة . فتح البارى ٢٠٠/١٢ فى كتاب الديات ، باب رقم (٥) (٣) الحربن مالك بن الخطاب العنبرى ، ابوسهل البصرى قال ابو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق ، من التاسعة . د ق . التقريب ١٥٧/١ . انظر المغنى فى الضعفاء ٢٣١/١ ، الميزان ٤٧١/١ ، التهذيب ٢٢١/٢ .
(٤) المسند ، كما فى نصب الراية ٣٤١/٤ . رواه من طريقه .

أحدًا قال : عن أبي (بكرة)^(١) إلا الحربين مالك ، وكان لا بأس به ، واحسب به
أخطأ في هذا الحديث ، لأن الناس يروونه عن الحسن مرسلًا^(٢) ، انتهى . لكن
تابعه الوليد بن صالح^(٣) ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن عن أبي بكرة
أخرجه ابن عدي ، وضعفه بالوليد ، وقال : أحاديثه غير محفوظة . قلت :
الحربين مالك ، قال أبو حاتم^(٥) : لا بأس به . ومبارك بن فضالة ، قال عفان^(٦) :
ثقة ، وقال الفلاس : سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء عليه ، وقال المروزي
عن أحمد : ما رواه عن الحسن يحتج به ، وقال ابن معين : ليس به بأس .
(١٨٦٥) قوله ((وأما اليهودي فإنه روى أنه كان اعتمداً

- (١) فى ((م)) ((كل)) بدل ((بكرة)) والتصحيح من نصب الراية .
(٢) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٥٤/٩ فى الديات ، باب من قال : لا قسود
الا بالسيف . من طريق عيسى بن يونس ، عن اشعث ، وعمر ، عن الحسن قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا قود الا بالسيف)) . ومن طريقه
ابن حزم فى المحلى ج ١٢ ص ٥٧ ، المسألة (٢٠٢٧) .
اسناده : مرسل صحيح ، واشعث هو ابن عبد الملك الحراني وهو ثقة فقيه .
انظر التهذيب ٣٥٧/١ ، التقريب ٨٠/١ . واورده الزيلعى فى نصب
الراية ٣٤١/٤ و ٣٤٢ ، وعزاه ايضا للإمام احمد فى مسنده ، ولم اجد فيه
والله اعلم .
(٣) هو الوليد بن محمد بن صالح الابلى ، عن مبارك بن فضالة ، احاديثه غير
محفوظة ، وقال الرازى : مجهول . انظر الضعفاء والمتركون لابن الجوزى
١٨٧/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٣٨٨/٢ ، لسان الميزان ٢٢٦/٦ .
(٤) الكامل ج ٧ ص ٢٥٤٣ فى ترجمة الوليد بن محمد بن صالح الابلى .
(٥) الجرح والتعديل ٢٧٨/٣ . قال : صدوق لا بأس به .
(٦) انظر تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ ، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣ . والجرح
والتعديل ٣٣٨/٨ .
(١٨٦٥) ٢٥/٥ . قلت : هو حديث ((ان يهوديا رضح رأس امرأة بسكين
حجرين فقتلها ، فرضخ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بين حجرين)) تقدم
فى الحديث رقم (١٨٦٠) . قال الجصاص فى احكام القرآن ٢٠٤/٣ باب
شبه العمد : قيل له : جائزان يكون كان لها مروة وهى التى لها حسد
يعمل عمل السكين فلذلك أوجب النبي صلى الله عليه وسلم قتله ، اهـ . وقال
فى الهداية (شرح فتح القدير ١٥٦/٩) : ((قوله عليه السلام لا قسود
الا بالسيف)) والمراد به السلاح وهو نص على نفي استغناء القود بغيره . ==

ذلك فقتل سياسة ^(١) .

(١٨٦٦) حديث ((رفع عن امتي الخطأ والنسيان)) تقدم .
 (١٨٦٧) قوله ((بذلك قضى شريح بمحضر من الصحابة)) ابن ابى شيبة ^(٢)
 حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن شريح : ((انه كان يضمن اصحاب ^(٣)
 البلايع التي يتخذونها في الطريق ^(٤))) . واخرج عن الشعبي ، عن شريح انه ^(٥)

== وقال ابن المنذر النيسابوري : وإختلفوا فيما يفعله الولي بمن له قتله من القصاص : فقالت طائفة : له ان يفعل بالقاتل مثل ما فعل بالمقتول . هذا قول عمر بن عبدالعزيز ، والشعبي ، ومالك ، والشافعي ، واحمد ، واسحاق وابى ثور . وقال سفيان الثوري : القتل يمحو ذلك كله ، اى القود بالسيف .
 وبه قال عطاء (وابو حنيفة) ، يدل على ذلك الكتاب قوله تعالى :

((وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)) (سورة النحل ، الاية : ١٢٦) .
 والسنة وهو حديث المذكور أعلاه فعل النبي صلى الله عليه وسلم باليهودى لما رضح رأسه ، لانه كان رضح رأس جارية ، اهد . الإشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ١١٦ (١٢٨٨) .

(١) هكذا قال المصنف ولم ارتأبعه احد من أهل العلم حتى الان والله اعلم .
 انظر شرح السنة للبغوى ١٠ / ١٦٥ ، المغنى ٧ / ٦٨٥ ، عمدة القارى ٢٤ / ٣٩ . وفتح البارى ١٢ / ٢٠٠ فى الديات ، باب رقم (٥) .

(١٨٦٦) ٥ / ٢٥ ، تقدم فى الحديث رقم (٢٧٤) .

(١٨٦٧) ٥ / ٢٦ .

(٢) المصنف ٩ / ٢٦٧ فى الديات ، باب الرجل يخرج من حده شيئا فيصيب انسانا .
اسناده : فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط وباقى رجاله ثقات . وقال ابن معين : اختلط وما سمع منه جرير . التهذيب ٧ / ٢٠٥ .

(٣) البالوعة : بئر تحفر فى وسط الدار ويضيق رأسها يجرى فيها المطر ، وفسى الصحاح : ثقب فى وسط الدار ، والجمع البلايع . انظر الصحاح ٣ / ١١٨٨ ، لسان العرب ٨ / ٢٠ .

(٤) فى ((م)) ((يحدونها)) بدل ((يتخذونها)) والتصحيح من المصنف .

(٥) المصنف ٩ / ٢٦٧ فى الديات ، باب الرجل يخرج من حده شيئا فيصيب انسانا .

اسناده : ضعيف فيه مجالد بن سعيد الهمداني الراوى عن الشعبي وهو ليس بالقوى وقد تقدم ترجمته .

قال : ((من اخرج من داره شيئا الى الطريق ، فأصاب شيئا ، فهو له ضامن من حجر ، او عود ، او حفر بئر في طريق المسلمين يؤخذ بديته ، ولا يقاد منه)) .
 (١) واخرج من طريق ابراهيم ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق حفر بئرا في طريق المسلمين ، فوقع فيها بغل ، فانكسر فضمنه شريح ((واخرجه من طريق آخر ، وقال :)) فضمنه شريح قيمة البغل مائتي درهم ، واعطاه البغل)) .
 (١٨٦٨) قوله ((ولو سقاها سما . . . الخ)) يشكل عليه ما رواه الطبراني (٤) من طريق

(١) المصنف ٢٦٩/٩ ، ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٧٣/١٠ رقم (١٨٤٠٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١/٨ بنحوه وزاد البيهقي : ((فضمنه وكانست البئر في الطريق في غير حقه)) اهـ .

اسناده صحيح رجاله ثقات . وهو عند الثلاثة من طريق الثوري عن المفسيرة بن مقسم عن ابراهيم النخعي عنه به .

(٢) وهو اخو جوهرية ام المؤمنين رضي الله عنهما . انظر اسد الغابة ٩٦/٤ . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) هكذا في ((م)) قلت : ليس هذا من طريق آخر كما زعم المخرج انما هو مسن نفس الطريق الاول ومع تكملة سياق الاول برمته ولكن هذا زهول من المخرج رحمه الله تعالى .

(١٨٦٨) ٢٦/٥ .

(٤) المعجم الكبير (قلت : احاديث ابى هريرة مفقود فيه) وقد أورده الهيثمي

في مجمع الزوائد ج ٦ ص ٢٩١ . وعزاه للطبراني وقال : فيه سعيد بسن

محمد الوراق وهو ضعيف . ورواه ايضا البيهقي في دلائل النبوة ج ٤ ص

٢٥٦ - ٢٦٠ باب ما جاء في الشاة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم

بخير وما ظهر في ذلك . من حديث ابى هريرة رضي الله عنه بنحوه .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وهو في البخاري ٢٧٢/٦ في الجزية ، باب

اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ (٧) الحديث (٣١٦٩ -

و ٤٢٤٩ و ٥٧٧٧) ولغظه ، عن ابى هريرة قال : ((لما فتحت خيبر اهديت

للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

اجمعوا لي من كان هنا من يهود ، فجمعوا له ، فقال : اني سائلكم

عن شيء ، فهل انتم صادقي عنه ؟ فقالوا : نعم . قال لهم النبي صلى

الله عليه وسلم : من أبوكم ؟ قالوا : فلان . فقال : كذبت ، بل أبوكم

فلان . قالوا : صدقت . فقال لهم : من اهل النار ؟ قالوا : نكون فيها ==

سعيد بن محمد الوراق ، عن ابي هريرة : ((ان يهودية اهدت الى النسيب^(٣) صلى الله عليه وسلم شاة مصلية^(٤) ، فأكل منها ، ثم قال : اخبرتنى هــهـهـه

== يسيرا ، ثم تخلفونا فيها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اخسئوا فيها ، والله لانخلفكم فيها ابدا ، ثم قال : هل انتم صادق عن شىء ان سألتكم عنه ؟ قالوا : نعم يا ابا القاسم . قال : هل جعلتم فى هذه الشاة سمما ؟ قالوا : نعم . قال : ما حملكم على ذلك ؟ قالوا : ان كنت كاذبا نستريح ، وان كنت نبيا لم يضرك)) ، اهـ . ببعض الاختصار قلت : روى هـهـهـه الحديث عن ابي هريرة ، وانس ، وعبد الله بن عباس . اما حديث انس فرواه البخارى ٢٣٠/٥ فى الهبة ، باب رقم (٢٨) الحديث رقم (٢٦١٧) ، ومسلم ١٧٢١/٤ فى السلام ، باب السم (١٨) الحديث (٤٥) (٢١٩٠) وحديث ابن عباس رواه الامام احمد ج ١ ص ٣٠٥ . وقال الهيثمى : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد روى هذا الحديث عن عدد من الصحابة غير ما ذكر آنفا . بنحو لفظ الطبرانى المذكور هنا . انظر ذلك فى دلائل النبوة للبيهقى ٢٥٦/٤ - ٢٦٤ ، وجامع الاصول ج ١١ ص ٣٢٦ - ٣٢٨ ، ومجمع الزوائد ٢٩٥/٨ - ٢٩٦ ، والبداية والنهاية ج ٤ ص ٢٣٣ - ٢٣٦ ، وتاريخ الطبرى ١٥/٣ ، وسيرة ابن هشام ٣٣٧/٢ و ٣٣٨ . وامتاع الاسماع ٣٢١/١ ، وحدايق الانوار ٢٣٨/١ و ٢٣٩ .

(١) سعيد بن محمد الوراق الثقفى ، ابو الحسن الكوفى نزىل بغداد ، ضعيف ، من صفار الثامنة . / ت ق . انظر الضعفاء والمتروكين للنسائى ص (٣٥) ، الميزان ١٥٦/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣٨٢/١ ، التهذيب ٧٧/٤ ، التقريب ٣٠٤/١ .

(٢) اسمها زينب بنت الحارث - امرأة سلام بن مشكم - ، وقيل : هى زينب بنت الحارث - ابنة اخى مرجب - وقيل : أخت مرجب . وقد اختلف فى اسلامها . قيل : اسلمت ، وقيل : لم تسلم . انظر ذلك فى البداية والنهاية ٢٣٥/٤ ، وفتح البارى ج ٧ ص ٤٩٧ و ٤٩٨ فى المغازى ، باب رقم (٤١) وزاد المعاد ج ٣ ص ٣٣٥ و ٣٣٦ .

(٣) كذا فى ((م)) وأما فى النسخة المطبوعة من مجمع الزوائد ((للنسبى)) بدل ((الى النبى)) .

(٤) أى مشوية . انظر الصحاح ٢٤٠٣/٦ ، والمختار ص (٣٦٨) .

الشاة انها مسمومة ، فمات بشر بن البراء^(١) ، منها فأرسل اليها : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : اردت ان أعلم ان كنت نبيا لم يضرك وان كنت ملكا ارحمت الناس منك ، فامر بها ، فقتلت^(٢) . وسعيد بن محمد ضعيف ، الا ان (٢١٢/أ) للحديث طرقا ، وقد اخرج ابو داود حدثنا وهب بن بقية^(٣) ،

(١) هو بشر بن البراء بن معرور الخزرجي السلمي ، صحابي ، شهد العقبة وبدرا . سم بخير . انظر تجريد اسماء الصحابة ٤٩/١ ، والدرر فسي اختصار المغازي والسير ص (٢١٧) ، واسد الغابة ١٨٣/١ .

(٢) قال تقي الدين المقرئ : وقد اختلفت الآثار في قتلها : ففي صحيح مسلم انه لم يقتلها ، وهو مروي عن ابي هريرة وجابر ، وفي ابي داود انه قتلها . وعن ابن عباس دفعها الى أولياء بشر بن البراء بن معرور ، وكان اكل منها فمات بها ، فقتلوها . وقال ابن سحنون : اجمع اهل الحديث ان رسول الله قتلها . إمتاع الاسماع ج ١ ص ٣٢٢ . وقال القاضي عياض في الشفا : انه صلى الله عليه وسلم لم يقتلها اولا ، حين اطلع على فعلها ، وقيل له : اقتلها ، فقال : لا ، فلما مات بشر بن البراء من أكل شاتها المسمومة ، سلمها لأوليائه فقتلوها قصاصا . انظر زاد المعاد ج ٣ ص ٣٣٦ والاصطفا في سيرة المصطفى ج ٢ ص ٥١ .

(٣) السنن رقم (٤٥١١) في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما أو أطمعه فمات ايقاد منه ؟ . والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦/٨ في الجنائيات ، باب من سقى رجلا سما ، ودلائل النبوه ج ٤ ص ٢٦٢ باب ما جاء في الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير ، والدارمي في السنن ٣٢/١ في المقدمة ، باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الموتى . ولفظه : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخير شاة مصليسة فتناول منها بشر بن البراء ، ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ، ثم قال ان هذه تخبرني انها مسمومة ، فمات بشر بن البراء ، فأرسل اليها النسبي صلى الله عليه وسلم : ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت : ان كنت نبيا لم يضرك شيء ، وان كنت ملكا ارحمت الناس منك ، فقال في مرضه : ما زلت من الاكلة التي أكلت بخير فهذا اوان انقطاع أبهري)) . الابهر : عرق اذا انقطع مات صاحبه ، وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين . الصحاح ٥٩٨/٢ .

اسناده : مرسل قال البيهقي : وصله حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ==

حدثنا خالد^(١) ، عن محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره . ورواه عبد الرزاق^(٢) ، وفيه قال الزهري : ((فأسلمت فتركها)) . قال معمر : و (اما)^(٣) الناس فيذكرون انه قتلها ، انتهى . قلت : قال البيهقي في " دلائل النبوة " : بعد سوجه الحديث من جهة ابي داود ، ورويناه عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ، ويحتمل انه لم يقتلها في الابتداء ، ثم لما مات بشر بن البراء امر بقتلها ، والله اعلم . (١٨٦٩) حديث ((لا ميراث لقاتل)) اخرجه الترمذي^(٥) ، وابن ماجه^(٦) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ، بلفظ ((القاتل لا يرث)) وضعف باسحاق ابن عبد الله بن ابي فروة .

== عن ابي سلمة عن ابي هريرة . قلت : اسناده جيد ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص حسن الحديث قاله الذهبي في المغني ٢/٢٤٩ ، وقال ابن حجر : صدوق يهيم وقد تقدم .

(١) هو خالد بن عبد الله بن حرمة المدلجي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : مقبول ، من السادسة ، وكان يرسل ، ووهم من ذكره في الصحابة م / . انظر الكشف ١/٢٧٠ ، التهذيب ٣/٩٩ ، التقريب ١/٢١٤ .

(٢) المصنف ج ٦ ص ٦٦ رقم (١٠٠١٩) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك . بنحو سياق المذكور سابقا وزاد ((فاحتجم على الكاهل)) . وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٦٠ و ٢٦١ .

اسناده : مرسل صحيح رجاله ثقات ، وقد تقدمت ترجمتهم .

(٣) في ((م)) ((و ابي)) بدل ((و اما)) والتصحيح من المصنف .

(٤) ج ٤ ص ٢٦٢ باب ما جاء في الشاة التي سقت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير وما ظهر في ذلك من عصمة الله عن ضرر ما أكل منه .

(١٨٦٩) ٥/٢٦٠ .

(٥) السنن ٣/٢٨٨ في الفرائض ، باب ما جاء في ابطال ميراث القاتل (١٦)

الحديث (٢١٩٢) .

(٦) السنن ٢/٨٨٣ في الديات ، باب القاتل لا يرث (١٤) الحديث (٢٦٤٥)

و (٢٧٣٥) . ورواه ايضا الدارقطني ٤/٩٦ في الفرائض ، والبيهقي

٦/٢٢٠ في سننهما .

اسناده : ضعيف لاجل اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك وقد

تقدمت ترجمته - وانظر تلخيص الحبير ٣/٨٥ رقم (١٣٦٠) .

(١) واخرجه ابو داود من طريق محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو ابن شعيب ، عن ابيه ، عن جده بلفظ : ((ليس للقاتل شيء)) ، وان لم يكن لسه وارث فوارثه اقرب الناس اليه ، ولا يرث القاتل شيئاً)) . ومحمد بن راشد تقدم التعريف بحالة . واخرجه النسائي من طريق اسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ان عمر رضى الله عنه ، قال : ان النبی صلی الله عليه وسلم قال : ((ليس للقاتل شيء)) قال : وهو الصواب ، وحدثنا ابن عياش خطأ .

(١) السنن رقم (٤٥٦٤) في الديات ، باب ديات الاعضاء . وهو حديث طويل فيه مقادير الدية من الابل والبقر والغنم والورق والذهب ، وهذا الطسرف الاخير منه . ورواه ايضا ابن ماجه ٢/ ٨٨٤ في الديات ، باب عقل المرأة على عصبتها ، وميراثها لولدها (١٥) الحديث (٢٦٤٧) بهذا السند مختصر . اسناده : فيه محمد بن راشد الدمشقي المكي ، وقد اختلف فيه ، فتكلم فيه غير واحد ، ووثقه غير واحد . وانظر المغني في الضعفاء ٢/ ١٩٣ ، وقال ابن حجر : صدوق يهيم ، ورعى بالقدر . التقريب ٢/ ١٦٠ ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) السنن (الكبرى ١: ١٨) في الفرائض . كما في تحفة الاشراف ٦/ ٣٤١ رقم (٨٨١٧) . ورواه ايضا الدارقطني في السنن ٤/ ٩٦ و ٩٧ في الفرائض ، والامام مالك في الموطأ ٢/ ٨٦٧ في العقول ، باب ما جاء في ميراث العقل والتخليط فيه ، والامام احمد في المسند ١/ ٤٩ . والامام الشافعي في الرسالة فقرة رقم (٤٧٦) ، وعبد الرزاق في المصنف ٩/ ٩٠ رقم (١٧٧٨٣) ، وابن ابي شيبة ١١/ ٣٥٨ في الفرائض ، باب في القاتل لا يرث شيئاً ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢١٩ ، والبقوى في شرح السنة ٨/ ٣٦٦ رقم (٢٢٣٣) ، مرفوعاً في قصة . من طرق عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ليس للقاتل ميراث)) .

اسناده : منقطع ، لان عمرو بن شعيب لم يدرك عمر . وقال ابن حجر : رواه النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن عمر مرفوعاً في قصة وهو منقطع . تلخيص الحبير ٣/ ٨٤ رقم (١٣٥٨) .

(٣) في ((م)) ((ابي جريج)) وهو خطأ والتصويب من تحفة الاشراف ٦/ ٣٤١ .

ومن هذا الوجه اخرج ابن ماجه^(١) فى الديات . وله طريق آخر عند الدارقطني^(٢) ،
عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر وتقدم نظير هذا ، واخرجه
الدارقطني^(٣) من حديث ابن عباس واعله بابى حمه^(٤) ، وليث ابن ابى سليم^(٥) .
واخرج الطبراني^(٦) معناه من حديث ابن ابى كثير^(٧)

(١) السنن ٨٨٤/٢ رقم الحديث (٢٦٤٦) . وقال البوصيرى فى الزوائد :

اسناده حسن . قلت : بل هو منقطع كما تقدم آنفا لانه ايضا من طريق يحيى
ابن سعيد ، عن عمرو بن شعيب عن عمر رضى الله عنه مرفوعا وفيه قصة .

(٢) السنن ٩٥/٤ فى كتاب الفرائض . مرفوعا بلفظ : ((ليس لقاتل ميراث)) .

اسناده : ضعيف ، اعله ابن القطان فى كتابه بأن سعيدا لم يسمع من عمر .
واعله ابن الجوزى فى التحقيق بمحمد بن سليمان هذا ، قال : قال ابو
حاتم الرازى : متروك الحديث ، وأقر صاحب التنقيح عليه . انظر نصب
الرأية ٣٢٩/٤ .

(٣) السنن ٩٥/٤ و ٩٦ فى كتاب الفرائض . مرفوعا بلفظ : ((ليس لقاتل شىء)) .

اسناده : ضعيف ، فيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف . وفيه ايضا ابو حمه ،

قال ابن القطان : لا أعرف حاله . انظر نصب الرأية ٣٢٩/٤ و ٣٣٠ .

(٤) ابو حمه : بضم اوله والتخفيف ، هو محمد بن يوسف يمانى مشهور ، روى عن

ابى قرة ، قال الحافظ : ربما أخطأ وأغرب ، وكنيته ابو يوسف ، وابو حمه

لقب . قال فى لسان الميزان ٣٢/٧ ، وقال فى التقریب ٢٢٢/٢ : صدوق

من العاشرة . د . وانظر ايضا التهذيب ٥٣٨/٩ .

(٥) فى ((م)) ((ليس)) بدل ((ليث)) وهذا خطأ والصواب كما اثبت من السنن .

(٦) المعجم الكبير ج ٧ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ رقم (٧٢٠٤) بسنده عن عمر بن شيبه

ابن ابى كثير ، وعن ابيه ، قال : ((كنت اذ اعاب امرأتى فاشرى فى يدي فماتت

وذلك فى غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا ، فاتيته فاخبرته عن امرأتى

التي أصبتها خطأ ، فقال : ((لا ترثها)) ا هـ . واورده الزيلعى فى

نصب الرأية ٣٣٠/٤ . وقال : ((كنت اذ اعاب امرأتى ، فاصابت يدي

بطنها ... الخ)) .

اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، وعمر بن شيبه قال ابو حاتم :

مجهول . مجمع الزوائد ٢٣٠/٤ : وسكت عنه ابن حجر فى الدراية ٢٦٠/٢

رقم (١٠٠٦) ، والتلخيص ٨٥/٣ رقم (١٣٥٨) .

(٧) اسمه شيبه بن ابى كثير الاشجعى ، اورده سعيد القرشى والطبرانى وغيرهما ==

(١) وما رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ان قتل (احدهما) صاحبه خطأ ، ورث (من) ماله ، ولم يرث من دينه)) وسنده جيد .

((فصل))

(١٨٧٠) حديث ((المسلمون تتكافأ دماؤهم)) تقدم في الجهاد .
(١٨٧١) حديث ((جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قاد مسلماً

== في الصحابة ، وقال سعيد : ما روى له صحبه . انظر اسد الغابة ٨/٣ ،
والاصابة ٦٧/٥ .

(١) هذه النسبه الى اشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، قبيلة مشهورة . انظر اللباب ٦٤/١ .

(٢) السنن ٩١٤/٢ في الفرائض ، باب ميراث القاتل (٨) الحديث (٢٧٣٦) .
وهذا الطرف الاخير من سياقه ، واوله ((المرأة ترث من دية زوجها وماله ... الخ)) .

اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى في الزوائد : فى اسناده محمد بن سعيد وهو المصلوب ، قال احمد : حديثه موضوع ، وقال مرة : عمدا كان يضع ، وقال ابو احمد الحاكم : يضع الحديث ، صلب على الزندقة ، وقال الحاكم ابو عبد الله : ساقط بلا خلاف ، انتهى . قلت : محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس الاسدى المصلوب كذاب وقد تقدمت ترجمته .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٤) قال عامة اهل العلم : ان من قتل مورثه لا يرث عمدا كان القتل او خطأ ممن صبي او مجنون او بالغ عاقل ، وجملته ان كل قتل يوجب قصاصاً او دية ، او كفارة يمنع الميراث ، وقال بعضهم : قتل الخطأ لا يمنع الميراث ، وهو قول مالك لانه غير متهم فيه الا انه لا يرث من الديه شيئاً ، وبه قال الحكم وعطاء والزهرى . وقال قوم : يرث من الدية وغيرها ، وقال قوم : قتل الصبي لا يمنع الميراث ، وهو قول ابى حنيفة . انظر شرح السنة ٣٦٧/٨ وقد روى محمد بن الحسن الشيبانى فى كتاب الاثار (١٥٠) رقم (٦٨٥) : عن ابى حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم قال : لا يرث قاتل من قتل خطأ او عمداً ، لكنه يرثه أولى الناس به بعده . قال محمد : وبه نأخذ ، لا يرث من قتل خطأ او عمداً من الدية ولا غيرها شيئاً ، وهو قول ابى حنيفة رحمه الله تعالى . وانظر المغنى لابن قدامة ٢٩١/٦ و ٢٩٢ ، بداية المجتهد ٤٥٥/٢ ، الافصاح عن معانى الصحاح ٩٢/٢ ، نيل الاوطار ٨٥/٦ و ٨٦ .

(١٨٧٠) ٢٧/٥ . وقد تقدم فى الحديث رقم (١٥٠٦) .

(١٨٧١) ٢٧ / ٥ .

بذمّي ، وقال : انا احق من وفّي بذمته ((١))... واخرج الدارقطني في سننه من (٢)

(١) وبعده يوجد بياض في ((م)) لم يجده المخرج ، قلت : ولم اقف عليه من حديث جابر رضي الله عنه حتى الان بعد الجهد والله اعلم .
(٢) ج ٣ ص ١٣٥ في كتاب الحدود والديات . ورواه ايضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٩٥/٣ في الجنائيات ، باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠/٨ و ٣١ ، وعبدالرزاق في المصنف ١٠١/١٠ رقم (١٨٥١٤) ، وابن ابي شيبة ج ٩ ص ٢٩٠ في الديات ، باب من قال : اذا قتل الذي المسلم قتل به ، وابن حزم في المحلى ١٢/١٧ ، المسألة (٢٠٢٥) . روه مرسلًا بدون ذكر ابن عمر ، واورده الزيلعي في نصب الراية ٣٣٥/٤ و ٣٣٦ . كلهم روه من طرق عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن البيلماني ، عن ابن عمر مرفوعا ، وهو عند الدارقطني ، والبيهقي ، والآخيرين روه مرسلًا بدون ذكر ابن عمر رضي الله عنه .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه عما ربن مطر وهو متروك ، وابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى الاسلمى وهو متروك ايضا وقد تقدمت ترجمته ، وعبدالرحمن ابن البيلماني وهو ضعيف . وقال الدارقطني : ابراهيم ضعيف ولم يروه موصولا غيره ، والمشهور عن ابن البيلماني مرسلًا . وقال البيهقي : اخطأ راويه عمار بن مطر على ابراهيم في سنده ، وانما يرويه ابراهيم عن محمد ابن المنكدر عن عبدالرحمن بن البيلماني ، هذا هو الاصل في هذا الباب ، وهو منقطع وراويه غير ثقة . قلت : لم ينفرد به ابراهيم كما يوهمه كلامه ، فقد اخرجه ابو داود في المراسيل والطحاوي من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن ابن البيلماني ، وابن البيلماني ضعفه جماعة ووثق فلا يحتاج بما ينفرد به اذا وصل ، فكيف اذا ارسل ، فكيف اذا خالف ؟ قاله الدارقطني . وقد ذكر ابو عبيد بعد ان حدث به عن ابراهيم بلغني ان ابراهيم قال : انا حدثت به ربيعة عن المنكدر عن ابن البيلماني ، فرجع الحديث على هذا الى ابراهيم وابراهيم ضعيف ايضا ، قال ابو عبيد : ومثله هذا السند لا تسفك دماء المسلمين . قال الحافظ : وتبين ان عمار ابن مطر خبط في سنده . فتح الباري ٢٦٢/١٢ في كتاب الدييات ، باب رقم (٣١) وانظرا ايضا نصب الراية ٣٣٥/٤ ، والدراية ٢٦٢/٢ رقم (١٠٠٩) ، ونيل الاوطار ١٣/٧ ، وشرح السنة ١٧٦/١ .

طريق عمار بن مطر^(١) ، ثنا ابراهيم بن محمد الاسلمى ، عن ربيعة بن ابيسى
عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن البيلماني^(٢) ، عن ابن عمر : ((ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بمعاهد ، وقال : انا اكرم من وثى بدمته))
قال الدارقطني : لم يسنده غير ابراهيم بن (ابى) يحيى وهو متروك ، والصواب^(٣)
عن ربيعة ، عن ابن البيلماني مرسل . وقال البيهقي : الحمل فيه على عمار
ابن مطر ، فانه كان يقلب الاسانيد ، ويسرق الاحاديث حتى كثر ذلك فـسـى
روايته ، وسقط عن حد الاحتجاج به . واخرجه مرسل ابو داود من طريق^(٤)
ابن وهب ، [عن سليمان بن بلال] عن ربيعة ، عن عبدالرحمن بن البيلماني^(٥)
: ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل من المسلمين قتل معاهدا من
اهل الذمة ، فقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضرب عنقه ، وقال : انا أولى
من وثى بدمته)) . واخرجه عبدالرزاق^(٦) ، قال : اخبرنا الثوري ، عن ربيعة
به . وعبدالرحمن البيلماني ، قال ابو حاتم : لين . وذكره ابن حبان فـسـى

(١) عمار بن مطر ، قال ابو حاتم الرازي : كان يكذب ، قال ابن عدى : احاديثه
بواطيل ، وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الذهبي : هالك . ووثقه
بعضهم ، ومنهم من وصفه بالحفظ . انظر ترجمته فى الضعفاء للعقيلي
٣٢٧/٣ ، المجروحين ١٩٦/٢ ، الكامل لابن عدى ١٧٢٧/٥ ، الميزان
١٦٩/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٣١/٢ .

(٢) عبدالرحمن بن البيلماني ، من مشاهير التابعين ، يروى عن ابن عمر ،
لينه ابو حاتم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، لا تقوم به حجة ، وذكره ابن
حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ضعيف ، من الثالثة . ٤/ . انظر
الجرح ٢١٦/٥ ، الميزان ٥٥١/٢ ، التهذيب ١٤٩/٦ ، التقريب ٤٧٤/١ .
(٣) سقط من ((م)) والمثبت من السنن . وهو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
الاسلمى وقد تقدمت ترجمته .

(٤) كتاب المراسيل ص (١٢) . وانظر ايضا تحفة الاشراف ٢٧٠/١٣ رقم
(١٨٩٥٧) . ونصب الراية ٣٣٦/٤ .

(٥) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى وهو ثقة حافظ وقد تقدمت ترجمته .
(٦) مابين الحاصرتين سقط من ((م)) ، وهو سليمان بن بلال التيمى ، مولا هم ،
ابو محمد وابو ايوب المدنى ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٧) . ع / .
انظر التاريخ الصغير للبخارى ق ٢١٣/٢ - ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ
٢٣٤/١ ، التهذيب ١٧٥/٤ ، التقريب ٣٢٢/١ .

(٧) المصنف ج ١ ص ١٠١ رقم (١٨٥١٤) . ورواه ايضا الجصاص فى احكام القرآن ١٧٤/١ .

الثقات من التابعين . وقال ابن (عبد) الهادي وثقه بعضهم ، وضعفه بعضهم . واخرج ابو داود ^(٢) ، من طريق ابن وهب ، عن عبد الله بن يعقوب ^(٣) ، عن عبد الله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي ، قال : ((قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حين مسلما بكافر قتله غيلة ، وقال : انا أولى اواحق من وفى بدمته)) . قال ابن القطان ^(٥) : عبد الله بن يعقوب ، وعبد الله بن عبدالعزيز مجهولان ، لم اجد لهما ذكر . قلت : واخرج الطحاوي ^(٦) ، وابسن ^(٧) حزم نحوه من حديث يحيى بن سلام ، عن محمد بن ابي حميد المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٧٢) حديث / ((لا يقتل مسلم بكافر)) عن ابي جحيفة ، قال : (٢١٢ / ب) ((سألت عليا رضي الله عنه : هل عندكم شيء مما ليس في القرآن ؟ فقال : العقل ، وفكرك الاسير ، وان لا يقتل مسلم بكافرا)) .

(١) قوله ((عبد)) سقط من ((م)) ، وقال الزيلعي في نصب الراية ٣٣٦/٤ : قال في التنقيح : وعبدالرحمن بن البيلماني وثقه بعضهم ، وضعفه بعضهم .

(٢) في كتاب المراسيل ص (١٢) ، وانظر ايضا تحفة الاشراف ٢٥٧/١٣ . ونصب الراية ٣٣٦/٤ .

اسناده : ضعيف ، لجهالة عبد الله بن يعقوب ، وعبد الله بن عبدالعزيز . (٣) عبد الله بن يعقوب بن اسحاق المدني ، قال الذهبي : لا اعرفه وقال ابن حجر : مجهول الحال من التاسعة . د . انظر الميزان ٥٢٧/٢ ، التهذيب ٨٥/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ .

(٤) عبد الله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي ، حجازي ، احد التابعين مجهول . من الرابعة . / مد . انظر المغني في الضعفاء ٤٩٢/١ ، التهذيب ٣٠١/٥ ، التقريب ٤٢٩/١ .

(٥) كذا قال في نصب الراية ٣٣٦/٤ .

(٦) شرح معاني الآثار ١٩٥/٣ في الجنايات ، باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا .

(٧) المجلس ١٧/١٢ ، المسألة رقم (٢٠٢٥) . بنحو سياق عبد الله ابن عبدالعزيز بن صالح .

اسناده ضعيف ، فيه يحيى بن سلام ، ومحمد بن ابي حميد كلاهما ضعيف وقد تقدمت ترجمتهما .

اخرجه البخارى . (١) ولا بى داود ، والنسائى ، (٢) عن قيس بن عباد قال: ((انطلقت انا ، والاشتر الى على رضى الله عنه ، فقلنا له : هل عهد اليك رسول الله

(١) الصحيح ج ١ ص ٢٠٤ فى العلم ، باب كتابة العلم (٣٩) الحديث

(١١١) و ١٨٧٠ و ٣٠٤٧ و ٣١٧٢ و ٦٧٥٥ و ٦٩٠٣ و ٦٩١٥ و ٧٣٠٠ .

وسياقه مطولا ومختصرا واللفظ الذى هنا فى ج ١٢ ص ٢٤٦ فى الديات ، باب

العاقلة (٢٤) الحديث (٦٩٠٣) . ورواه ايضا الترمذى ٤٣٢/٢ فسى

الديات ، باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر (١٦) الحديث (٤٣٣) . والنسائى

٢٣/٨ فى القسامة ، باب سقوط القود من المسلم للكافر .

اسناده : رواه البخارى ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٢) السنن رقم (٤٥٣٠) فى الديات ، باب ايقاد المسلم بالكافر؟ .

(٣) السنن ١٩/٨ فى القسامة ، باب القود بين الاحرار والماليك فى النفس . ورواه

ايضا الامام احمد فى مسنده ج ١ ص ١٢٢ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار

١٩٢/٣ فى الجنايات ، باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا . والبيهقى فسى

السنن الكبرى ٢٩/٨ فى الجنايات ، باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ،

والبغوى فى شرح السنة ١٧٢/١٠ رقم (٢٥٣١) . وابن حزم فى المحلى

ج ١٢ ص ٢١ و ٢٢ ، المسألة رقم (٢٠٢٥)

اسناده : حسن ، وقد حسنه الحافظ فى فتح البارى ٢٦١/١٢ فى الديات ،

باب رقم (٣١) . وصححه ابن حزم . وسكت عنه المنذرى فى مختصره ٣٢٨/٦

رقم (٤٣٦٥) . وما الحافظ فى الدراية ٢٦٢/٢ رقم (١٠٠٨) فقال :

اسناده صحيح .

(٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعى ، والملقب بالاشتر احمد

الاشراف والابطال المذكورين ، حدث عن عمر ، وعلى ، وخالد بن الوليد ،

وفقت عينه يوم اليرموك ، وكان ممن يسعى فى الفتنة وألب على عثمان وشهد

حصره ، وقتله ، وكان ذا فصاحة وبلاغة ، شهد صفين مع على ، وتميز يومئذ ،

وكاد ان يهزم معاوية ، فحمل عليه اصحاب على لما رأوا مصاحف جند الشام

على الاسنة يدعون الى كتاب الله ، وما أمكنه مخالفة على فكف . ولما رجع على

من موقعة صفين ، جهز الاشتر على ديار مصر ، فمات فى الطريق مسموما ،

ف قيل : ان عبدا لعثمان عارضه ، فسم له عسلا ، وكان ذلك سنة سـ

وثلاثين للهجرة . انظر تاريخ الطهرى ج ٥ ص ٤٨ - ٥٦ ، سير أعلام

النبلاء ٣٤/٤ ، التهذيب ١١/١ ، التقريب ٢٢٤/٢ .

صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهد الى الناس عامة ؟ قال : لا ، الا ما فى كتابى هذا
 فاخرج كتابا ، ومن قرأ^(١) سيفه ، فاذا فيه المؤمنين تتكافأ^(٢) دماءهم ، وهم
 يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، الا لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو
 عهد فى عهده ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا^(٥) ، فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين)) . قال ابن عبد الهادى : اسناده صحيح . واخرج ابوداود^(٧) ،
 وابن ماجه^(٨) ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله
 عليه وسلم : ((لا يقتل مؤمن بكافر)) . قال ابن عبد الهادى : اسناده حسن .^(٩)

(١) القرب : غمد السيف والسكين ، ونحوهما ، وجمعه قرب . وفى الصحاح : قرب
 السيف غمده وحملته . انظر لسان العرب ١ / ٦٦٧ .

(٢) قال اليفوى : يريد ان دماء المسلمين متساوية فى القصاص يقاد الشريف
 منهم بالوضيع ، والكبير بالصفير ، والعالم بالجاهل ، والرجل بالمرأة . شرح
 السنة ١٠ / ١٧٣ .

(٣) معناه : ان واحدا من المسلمين اذا آمن كافرا ، حرم على عامة المسلمين
 دمه ، وان كان هذا المجير ادناهم مثل ان يكون عبدا ، او امرأة ، او
 عسيفا تابعا ، او نحو ذلك ، ولا تخف ذمته . انظر المرجع الاول ص ١٧٤ .
 (٤) قال القاضى : اى لا يقتل لكفره مادام معاهدا غير ناقض . وقال ابن
 الملك : اى يجوز قتله ابتداءً مادام فى العهد . انظر عون المعبود
 ١٢ / ٢٦١ .

(٥) اى آوى جانبا او اجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتض منه . انظر
 المرجع الاول ص ٢٦٢ .

(٦) فى التنقيح ، كما فى نصب الراية ٤ / ٣٣٥ .

(٧) السنن رقم (٤٥٣١) فى الديات ، باب ايقاد المسلم بكافر ؟ .

(٨) السنن ٢ / ٨٨٧ فى الديات ، باب لا يقتل مسلم بكافر (٢١) الحديث
 (٢٦٥٩) . ورواه ايضا الترمذى ٢ / ٤٣٣ فى الديات ، باب ما جاء لا يقتل

مسلم بكافر (١٦) الحديث (١٤٣٤) ، وابن ابى شيبة فى المصنف ٩ / ٢٩٤
 فى الديات ، باب من قال لا يقتل مسلم بكافر ، وعبد الرزاق ١٠ / ٩٩ رقم
 (١٨٥٠٤) والبيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ٢٩ ، والامام احمد فى مسنده
 ٢ / ١٧٨ .

اسناده حسن ، قال الترمذى : حديث حسن . وقال الشوكانى : سكت عنه
 ابوداود ، والمنذرى ، وصاحب التلخيص ، ورجاله رجال الصحيح الى عمرو
 ابن شعيب . نيل الاوطار ٧ / ١١ .

(٩) فى التنقيح ، كما فى نصب الراية ٤ / ٣٣٥ .

وأخرج البخارى فى تاريخه^(١) ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ((وجد نفسى قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعسى بذمتهم أدناهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذوعهد فى عهده)) . وفى الباب : عن عائشة رضى الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل قتل مسلم الا فى احدى ثلاث خصال : زان محصن ، فيرجم ، ورجل يقتل مسلما متعمدا ، او رجل يخرج من الاسلام فيحارب الله ورسوله ، فيقتل ، او يصلب ، او ينفى من الارض)) . قال ابن عبد الهادى^(٢) : على شرط الصحيح . أخرجه ابوسوداود^(٣) ، والنسائى^(٤) . قال المصنف^(٥) : المراد بالكافر الحريس .

- (١) (لم اقف عليه فى التاريخ الكبير) . من طريق الداريمى ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وقد اورده الزيلعى فى نصب الراية ٣٣٥ / ٤ ورواه الدارقطنى فى سننه ج ٣ ص ٣١ فى الحدود والديات وغيره .
- اسناده : فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال ابن حجر : ليس بالقوى ، وقال الذهبى : وهو صالح الحديث . انظر المغنى فى الضعفاء ٥٩٠ / ١ ، التهذيب ٢٨ / ٧ ، التقريب ٥٣٦ / ١ وباقى رجاله ثقات ، وهو صحيح لشواهده ، وهو حديث قيس بن عباد المتقدم قريبا .
- (٢) فى التنقيح ، كما فى نصب الراية ٣٣٥ / ٤ .
- (٣) السنن رقم (٤٣٥٣) فى أوائل كتاب الحدود .
- (٤) السنن ٩١ / ٧ فى تحريم الدم ، باب ذكر ما يحل به دم المسلم . ورواه ايضا ابن ابى شيبة فى المصنف ٤١٤ / ٩ فى الديات ، باب ما يحل به دم المسلم .
- والامام احمد فى المسند ٢١٤ / ٦ ، والطيالسى (منحة المعبود ٢٩١ / ١ رقم ١٤٧٤) .
- اسناده : صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وقال الحافظ : واسناده صحيح .
- الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢٦٢ / ٢ رقم (١٠٠٨) .
- (٥) الاختيار ج ٥ ص ٢٧ .

فائدة : واختلفوا فيما اذا قتل مسلم ذميا او معاهدا . فقال مالك والشافعى واحمد : لا يقتل المسلم بواحد منهما . وقال ابو حنيفة : يقتل المسلم بقتل الذمى ، ولا يقتل بالمستأمن . انظر الافصاح عن معانى الصحاح ج ٢ ص ١٩٠ . وقال النووى فى شرح صحيح مسلم ج ١١ ص ١٦٥ : عن حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل دم امرء يشهد ان لا اله الا الله ، وانى رسول الله ==

قال ابن عبد البر : مستحيل ان يأمر الله بقتل الكفار حيث وجدوا وثقفوا ، وهم اهل الحرب ، ثم يقول : (لا يقتل مؤمن بكافر) أمركم بقتله وقتاله ، ووعدكم الله جزيل الثواب على جهاده ، هذا ما لا يظنه ذولب ، وكيف يخفى مثله على ذى علم ، واورد

== الا باحدى ثلاث : الشيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينة المفسارق للجماعة)) رقم (١٦٧٦) : وقد يستدل به أصحاب ابن حنيفة رضى الله عنهم فى قولهم : يقتل المسلم بالذمى ، وينقتل الحر بالعبد ، وجمهور العلماء على خلافه منهم مالك والشافعى واحمد والليث . وقال الحافظ فى فتح البارى ١٢ / ٢٦١ فى الديات ، باب رقم (٣١) : وأماترك قتل المسلم بالكافر فأخذ به الجمهور . وقال الامام البخوى : لا يقتل المسلم بالكافر ، سواء كان الكافر ذميا له عهد مؤبد ، أو مستأمنا وعهد الى مدة ، والى هذا ذهب جماعة من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم ، وهو قول عمر ، وعثمان ، وعيسى ، وزيد بن ثابت ، وبه قال عطاء ، وعكرمة ، والحسن البصرى ، وعمر بن عبد العزيز واليه ذهب مالك ، والشافعى ، واحمد ، وسفيان الثورى ، وابن شبرمة ، والاوزاعى ، واسحاق . وذهب جماعة الى ان المسلم يقتل بالذمى ، وهو قول الشعبي ، والنخعى ، واليه ذهب أصحاب رأى . وتأولوا قوله : ((لا يقتل مؤمن بكافر)) اى بكافر حربى ، بدليل انه عطف عليه ((ولا ذوعهد فى عهد)) ، وذوالعهد يقتل بذى العهد ، انما لا يقتل بالحربى ، وقالوا : تقدير الكلام : لا يقتل مؤمن ، ولا ذوعهد فى عهده بكافر ، واحتجوا بحديث منقطع ، وهو ما روى عن عبد الرحمن بن البيهاني ، المتقدم . فيقال لهم : قوله ((لا يقتل مؤمن بكافر)) كلام تام مستقل بنفسه ، فلا وجه لضمه الى ما بعده ، وابطال حكم ظاهره ، وقد روينا عن صحيفة على : ((لا يقتل مؤمن بكافر)) من غير ذكر ذى العهد ، فهو عام فى حق جميع الكفار ان لا يقتل به مؤمن ، كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم)) (هو فى صحيح البخارى ١٤ / ٨ فى المغازى ، بسبب رقم (٤٨) الحديث رقم (٤٢٨٣) ، ومصنف عبد الرزاق ١٤ / ٦ رقم (٩٨٥١) من حديث اسماء بن زيد) ، فكان الذمى ، والمستأمن ، والحربى فيه سواء . اهـ . شرح السنة ١٧٤ / ١٠ - ١٧٦ ، انظر ايضا الاشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ٩٩ رقم (١٢٥٧) ، احكام القرآن للجصاص ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٨ ، معالم السنن ج ٤ ص ١٧ - ١٨ ، عون المعبود ٢٦٢ / ١٢ . والبسوط ١٣١ / ٢٦ .

(١) وراجع ايضا عمدة القارى ج ٢ ص ١٦١ ، ج ٢٤ ص ٦٦ .

فان قيل : قد روى انه ((لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده)) يعنى بكافر ، والكافر الذى لا يقتل به ذوالعهد ، هو الحربى قالوا : فلا يجوز ان يحمل الحديث على ان العهد يحرم به دم من له عهد لارتفاع الفائدة فى ذلك لانه معلوم ان الاسلام يحقن الدم ، والعهد يحقن الدم ، قيل له : بهذا الخبر علمنا ان المعاهد يحرم دمه ، ولا يحل قتله ، وهى فائدة الخبر انتهت . قلت : قوله بهذا الخبر ممنوع بل القرآن^(١) انها القتال الى الاسلام ، او اعطاء الجزية ، وفى غير حديث مرلنا التشديد فى قتل المعاهد^(٢) ، وان قاتله لا يربح راحة الجنة ، والتشديد فى حقن دمة الله وذمة رسوله ، فان لم يحمل على ما قالوه لزمه مثل ما قال انه مستحيل على انه كم جاء من الشارع من الامور التى يؤكدها بعضها بعضا ، ونقل الحازمى فى " الناسخ والمنسوخ "^(٣) عن الشافعى انه قال : حديث

(١) هكذا فى ((م)) وفى العبارة يوجد بعض الغموض بحيث يصعب فهمها ، وهذا يتكرر فى عباراته .

(٢) اخرج البخارى فى صحيحه ٢٦٩/٦ فى الجزية والموادعة ، باب اثم من قتل مهاددا بغير جرم رقم (٥) الحديث (٣١٦٦) و (٦٩١٤) من حديث عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((من قتل معاهدا لم يربح راحة الجنة ، وان ربحها توجد من مسيرة اربعين عاما)) . و اخرج ابو داود رقم (٢٧٦٠) فى الجهاد ، باب فى الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته . والنسائى ٢٤/٨ و ٢٥ فى القسامة ، باب تعظيم قتل المعاهد ، والدارمى ٢٣٥/٢ فى السير ، باب النهى عن قتل المعاهد ، والامام احمد ٣٦/٥ و ٣٨ و ٥٢٥٠ . من حديث ابى بكر مرفوعا بنحو سياق حديث عبد الله بن عمرو المذكور اعلاه . واسناده صحيح . وفى الباب عن ابى هريرة عند الترمذى ٤٢٩/٢ فى الديات ، باب ما جاء فىمن يقتل نفسا معاهدا (١١) الحديث (١٤٢٤) ، وابن ماجه ٨٩٦/٢ فى الديات ، باب من قتل معاهدا (٣٢) الحديث (٢٦٨٢) . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٣) ص ١٩١ و ١٩٢ . بلفظ : عن عمران بن حصين قال : ((قتل خراش بن امية بعد ما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القتل يوم الفتح ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلى)) . يعنى لما قتل خراش رجلا من هذيل يوم فتح مكة . وهذا الحديث طرف من حديث الفتح وهو حديث طويل ثابت ولاشتهاره وطوله وكثرة رواته يوجد فيه تغاير الفاظ وزيادات معان واحكام ، وذلك لا يوجب وهنا لان اصل الحديث محفوظ . انتهى كلامى ==

ابن البيلماني على تقدير شهوته منسوخ بما عن عمران بن حصين ، قال: ((قتل رجل رجلًا من خزاعة في الجاهلية ، وكان الهذلي متواريا ، فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلي ، فلقية رجل من خزاعة فذبحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت قاتلا مؤمنا (بكافر)^(١) لقتلته ، فأخرجوا عقله ، وكان أول عقل في الاسلام)) . رواه البزار ، والطبراني . وساقه الشافعي من طريق الواقدي^(٢) ، ثم قال : وهذا الاسناد وان كان واهيا ، ولكنه أمثل من حديث ابن البيلماني . قلت : في الصحيح^(٣)

== الحازمي ، وقال ابن حجر : وهذا اسناد ضعيف ، لكنه أمثل من حديث البيلماني ، قاله الشافعي . واحتج به على ان قتل المؤمن بالكافر منسوخ ، اهـ . الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/٢٦٣ رقم (١٠٠٩) وأورده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٤/٣٣٦ ، ٣٣٧ . بسنده ومثله وبين ما فيه . (١) سقط من ((م)) والمثبت من مسند البزار .

(٢) المسند (كشف الاستار ٢/٢١٤ رقم ١٥٤٦) . ورواه ابن حزم في المحلى ٣١/١٢ م (٢٠٢٥) .

(٣) في المعجم الكبير ، لكن أحاديث عمران بن حصين رضى الله عنه مفقود فيه ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٩٢ ، وقال : رواه البزار ، ورجاله وثقهم ابن حبان ، ورواه الطبراني باختصار ، اهـ . وضعفه ابن حزم بان قاله يعقوب وأباه وجده مجهولون .

(٤) انظر الام ٧/٣٤١ ، والسنن الكبرى ٨/٢٩ في الجنايات ، باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين . والواقدي متروك الحديث .

(٥) صحيح البخاري ١٣/١٨٤ في الاحكام ، باب كتاب الحاكم الى عماله (٣٨)

الحديث (٧١٩٢) و (٦٨٩٨ و ٦٨٩٩) و (٦١٤٢ و ٦١٤٣) . ورواه

ايضا مسلم في صحيحه ج ٣ ص ١٢٩١ - ١٢٩٥ في اول كتاب القسامة ،

الحديث (١٦٦٩) (٦٠١) ولفظه : ((ان عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا

الى خير ، من جهد اصابهم ، فأتى محبيصة فاخبر أن عبد الله بن سهل

قد قتل وطرح في عين أوقير ، فأتى يهود فقال : انتم ، والله قتلتموه ،

قالوا : والله ما قتلناه ، ثم اقبل حتى قدم على قومه ، فذكر لهم ذلك ،

... (الى ان قال) ((فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة

ومحبيصة وعبد الرحمن : أ تحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ قالوا : لا ، قال :

فتحلف لكم يهود ؟ قالوا : ليسوا بمسلمين ، فوداه رسول الله صلى الله عليه

وسلم من عنده ، فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار اهـ . وهذا سياق مسلم ، وسياق البخاري نحوه ==

ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى عبدالله بن سهل^(١) من عنده ، وفي قصته ما يقتضى انه كان قبل الفتح^(٢) ، فكيف يكون هذا اول عقل فى الاسلام . واخرج ابن ابى شيبه^(٣) ، حدثنا ابن ادريس ، عن ليث عن الحكم ، عن عيسى ، وعبدالله انهما قال^(٤) : اذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا قتل به . وروى محمد

== والجدير بالذكر ان هذا الحديث ليس مما نحن فيه ، وهو سيأتى فى القسامة واما احاديث الباب الذى نحن عليه هنا هو ((لا يقتل مؤمن بكافر)) وهذا بعيد منه ولا ادرى لم اورده المخرج وجعله من احاديث الباب .

(١) هو عبدالله بن سهل بن زيد الانصارى الحارثى ، قتل اليهود بخير ، وهو اخو عبدالرحمن ، وابن اخى حويصة ومحيفة ، وسببه كانت القسامة . انظر الاستيعاب ٣٦/٦ ، اسد الغابة ١٢٩/٣ ، الاصابة ١١٣/٦ .

(٢) قال العلامة العيني فى عمدة القارى ١٦٢/٢ : وقد ذكر اهل المغازى ان عهد الذمة كان بعد فتح مكة وانه انما كان قبل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عهدا الى مدد لا على انهم داخلون فى ذمة الاسلام وحكمه ، وكان قوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ((لا يقتل مؤمن بكافر)) . منصرفا الى الكافر المعاهدين ان لم يكن هناك ذم ينصرف الكلام اليه ويدل عليه قوله ((ولا ذوعهد فى عهده)) وهذا يدل على ان عهدهم كانت الى مدد ولذلك قال : ((ولا ذوعهد فى عهده)) . وكان المشركون حينئذ على ضربين : احدهما : اهل الحرب ومن لا عهد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم . والآخر : اهل المدة ولم يكن هناك اهل ذمة فانصرف الكلام الى الضربين من المشركين ولم يدخل فيه من لم يكن على احد هذين الوصفين ، وهذا هو التحقيق فسى هذا المقام . اهـ .

(٣) المصنف ٢٩٠/٩ فى الديات ، باب من قال اذا قتل الذى قتل به . وابن حزم فى المحلى ١٢/١٢ ، المسألة (٢٠٢٥) ، وابن التركمانى فى الجوهر النقى (السنن الكبرى ٣٤/٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف جدا ، وباقي رجاله ثقات ، وابن ادريس ، هو عبدالله بن ادريس الازدى ، والحكم هو ابن عتيبة ، وهو مرسل ضعيف لا جل ليث بن سليم ، وقال ابن حزم : هذا مرسل .

(٤) فى ((م)) ((عبد الحكم ، وعلى ، وعبدالله انهم قالوا)) والتصحيح من المصنف والمجلس .

(٥) قوله ((قتل المسلم)) زيادة فى ((م)) .

ابن الحسن ومن طريقه الشافعي في مسنده^(١) أخبرنا قيس بن الربيع الأسدي ، عن أبان بن تغلب عن الحسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم عن أبي (الجنوب)^(٢) / ٢١٣ / أ الأسدي قال : ((أتى على رضى الله عنه رجل من المسلمين ، قتل رجلاً من أهل الزمة ، قال : فقامت عليه البينة ، فأمر بقتله ، فجاء أخوه فقال : قد عفوت ، فقال : لعلمهم فزعسوك أو هددوك ؟ قال : لا ، ولكن قتله لا يرد على أخى ، وعوضونى^(٣) ، قال انت أعرف ، من كان له ذمتنا ، فدمه كد منا ، وديته كد يثنا)) انتهى . قال فى التنقيح لابن عبد الهادى حسين بن ميمون ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال ابن المدينى^(٤) : ليس بالمعروف قل من روى عنه ، وذكره البخارى فى الضعفاء ، وابن حبان فى الثقات ، وقال : ربما يخطئ^(٥) . قال البيهقى : قال الشافعي : وفى حديث أبي جحيفة ، عن على ((لا يقتل مسلم بكافر)) دليل على أن علياً رضى الله عنه لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ويقول بخلافه ، انتهى . قلت : نقول بموجبه على مقتضى حملنا الحديث ، وفيه العمل بجميع المرفوعات المسندة ، والمرسلة ، وجميع الموقوفات ، والقياس الصحيح ، وهو أن المسلم تقطع يده إذا سرق مال ذمى

(١) ورواه أيضاً فى الام ج ٧ ص ٣٣٩ فى كتاب الرد على محمد بن الحسن باب دية أهل الذمة . والبيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ٣٤ فى الجنائيات باب الروايات فيه عن على رضى الله عنه . وأورده الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٣٧ ونسبه للشافعي فى مسنده . من طريق محمد بن الحسن به ، وهو كذا فى السنن الكبرى .

إسناده : ضعيف قال البيهقى : قال الدارقطنى : أبو الجنوب ضعيف الحديث . وقال الشافعي فى القديم : وفى حديث أبي جحيفة عن على رضى الله عنه ما دل على أن علياً لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ويقول بخلافه ، هـ . وفيه حسين بن ميمون الجندى الكوفى وهوليين الحديث وقد تقدم ترجمته . (٢) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) ، وأبى الجنوب هو عقبة بن علقمة اليشكرى بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف ، أبو الجنوب ، بفتح الجيم وضم النون وآخره موحدة ، كوفى ضعيف من الثالثة / ٢ / ٢٧ . وانظر الجرح والتعديل ٦ / ٣١٣ ، الميزان ٨٧ / ٣ المغنى فى الضعفاء ١ / ٦١٩ ، التهذيب ٧ / ٢٤٧ . (٣) فى ((م)) ((قالت)) بدل ((قال)) . وهذا خطأ .

(٤) وعنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٣٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٦٥ .

(٦) التهذيب ٢ / ٣٧٣ . وقد تقدم ترجمته .

(٧) السنن الكبرى ٨ / ٣٤ .

بالإجماع، فنفسه أخرى أن تؤخذ بنفسه ، وكذا يتفق ما قدمناه عن علي من رواية ابن أبي شيبه ، ومحمد بن الحسن . مارواه ابن أبي شيبه ^(٢) من طريق جابر الجعفي ، عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال : ((من السنة أن لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا حر بعبد)) وان كان جابر ضعيفا عندهم . ومع مارواه ابن أبي شيبه ، عن [علي بن] مسهر ، عن الشيباني ، وعن ^(٣) ^(٤) ^(٥) وكيع ، عن (محمد بن قيس) الأُسدي كلاهما ، عن عبد الملك بن مسيرة ، عن النزال بن سبرة : ((أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الحيرة ، فكتب فيه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر أن أقتلوه به فقتل لا أخيه ^(٦) ^(٧) حنين ، فأقتلوه به ،

(١) قال العلامة العيني في عمدة القاري ١٦٢/٢ : وقال بعض الحنفية واقع الاجماع على أن المسلم تقطع يده اذا سرق من مال الذي فكذا يقتل اذا قتله . وقال العلامة ابن قدامة : ويقطع المسلم بسرقة مال المسلم والذمي ويقطع الذمي بسرقة مالهماويه قال الشافعي ، واصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا . انظر المغني ٢٦٨/٨ ، وبداية المجتهد ٣٩٢/٢ و ٤٣٧ و ٤٦٣ ، والمحلى ١٢/١٧ و ٢٧٠ م (٢٠٢٥) ، وموسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي ٣٤٢/١ .

(٢) المصنف ٢٩٥/٩ في الديات ، باب من قال : لا يقتل مسلم بكافر ، ورواه ايضا الدارقطني في السنن ١٣٤/٣ في كتاب الحدود والديات ، والبيهقي ٣٤/٨ .

اسنادہ: ضعیف فیہ جابر الجعفی وهو ضعیف . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) المصنف ٢٩١/٩ و ٢٩٢ في الديات ،باب اذا قتل الذي المسلم قتل به .
وابن حزم في المحلى ١٤/١٢ ،المسألة (٢٥٠٢) .

والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ١٩٦ فى الجنايات ، باب المؤمن يقتل - الكافر متعمدا . كلاهما من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة عنه به ، إسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . وقال فى الجوهر النقى ٨/ ٣٣ : ذكره

ابن أبي شيبه وصححه ابن حزم

(٤) مـا بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبتين المصنف.

(٥) هو سلمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني ثقة وقد تقدمت ترجمته.

(۶) فی ((م)) قیس بن محمد الأسدی))، و هذا خطأ والصواب كما صححته وترجمته:

هو محمد بن قيس الأسدي ، الوالبي ، الكوفي ، ثقة من كبار السابعة . / بخ م د س .
التقريب ٢ / ٢٠٢ . أنظر تاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٩١ ، الجرح ٨ / ٦١ ، التهذيب
٩ / ٤١٢ .

(٧) الحيرة: بالكسر ثم السكون ، وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على

موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به أنظر معجم البلدان ٢ / ٣٢٨ .

قال: حنين حتى (يجي) الغضب، قال: فبلغ عمر أنه من فرسان المسلمين، فكتب أن لا تقيدوه به، قال: فجاءه الكتاب وقد قتل ((٢)) وأخرجه من طريق ابراهيم، عن عمر، ومن طريق أبي نصر: حدثنا ((أن عمر) أقام رجلا من المسلمين برجل من أهل الحيرة ((٣)) . قال ابن عبد البر: لو كان القتل واجبا عليه ما كان عمر يكتب أن لا يقتل لأنه من فرسان المسلمين، لأن الشريف، والوضيع، ومن كان فيه غناء، ومن ليس فيه غناء في الحق سواء. قلت: أخرج محمد بن الحسن في كتاب الآثار، عن ابراهيم النخعي: أنهم راوا أن عمر لما كتب أن كان الرجل لم يقتل، فلا تقتلوه، أراد أن يرضيهم من الدية، و ابراهيم أعلم بما كان الأمر عليه لقرب عصره، وأخذ عن أصحاب عمر رضى الله عنه وقال الطحاوى: (٥) يحتمل أن يكون الكتاب الثانى من عمر كان منه على أنه كره أن يبيحه دمه، لما كان من وقوفه عن (٦) عن قتله - يعنى أخا القتل - وجعل ذلك شبهة منعه بها من القتل، وجعل لهم به ما يجعل فى القتل العمد الذى تدخله شبهة، وهو الدية . وأخرج الطحاوى

(١) قوله ((يجي)) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٢) ابن أبى شيبة ٢٩٢/٩ فى الديات، باب اذا قتل الذمى المسلم قتل به . ورواه أيضا عبد الرزاق فى مصنفه ١٠ / ١٠١ رقم (١٨٥١٥) وابن حزم فى المحلى ١٢/١٢، المسألة (٢٠٢٥) .

اسناده : قال ابن حزم : وهذا مرسل . إحد . قلت : رجال الاسناد كلهم ثقات .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٤) ص ١٢٨ رقم (٥٩٠) . ورواه البيهقى ٣٢/٨ فى الجنائيات، باب بيان ضعف الخبر الذى روى فى قتل المؤمن بالكافر وما جاء عن الصحابة فى ذلك، والامام الشافعى فى الأم ج ٣٩/٧ فى كتاب الرد على محمد بن الحسن، باب دية

اهل الذمة، اسناده منقطع أرسله ابراهيم النخعي ولم يدرك أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(٥) شرح معانى الآثار ٣/٩٦ فى كتاب الجنائيات باب المؤمن من يقتل الكافر متعمدا .

(٦) فى (م) (وقوعه) والتصويب من شرح معانى الآثار ٣/١٩٦ .

(٧) شرح معانى الآثار ج ٣ ص ٩٤ فى الجنائيات باب المؤمن من يقتل الكافر متعمدا واورده الزيلعى فى نصب الراية ٤/٣٣٨ وابن حزم فى المحلى ١٢/١٦٩ و١٢٧ و١٢٨ و٢٢٨ و٢٢٩

(٢٠٢٥) و(٢١٦٣) وقال: واما قصة عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وقتله الهرمزان وجفينه وبنات أبى لؤلؤة فليس فى الخبر نص، ولا دليل على أن أحدا قال بقتل جفينه فبطل بذلك دعواهم، وصح أنه إنما طوّل بدم الهرمزان فقط وكان مسلما ولا خلاف فى القود للمسلم من المسلم، فلا يجوز أن يقحم فى الخبر ما ليس فيه بغير نص ولا إجماع. وانظر الدراية لابن حجر ٢/٢٦٤ رقم (١٠٠٩) .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد، وصححه ابن حزم، وقال: ولم نجد على سعيد بن المسيب كذبة قط .

من طريق سعيد بن المسيب : أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : حين قتل عمر ، قال : مررت على أبي لؤلؤة^(١) ، ومعه الهرمزان ، قال : فلما بغتهم ثاروا^(٢) فسقط منهم خنجر ، له رأسان ممسكه في وسطه ، قال : أنظروا لعله الخنجر الذى قتل به عمر فنظروا ، فإذا هو الخنجر الذى وصف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فانطلق عبيد الله بن عمر ، حين سمع ذلك من عبد الرحمن ، ومعه السيف حتى دعا الهرمزان فلمسا خرج اليه قال : انطلق ، (حتى تنظر^(٣)) الى الفرس لى ، ثم تأخر عنه حتى اذا مضى بين يديه علاه بالسيف ، فلما وجد مس السيف ، قال لا اله الا الله قال عبيد الله بن عمر :

(١) أبو لؤلؤة - فيروز المجوسى الاصل الرومى الدارم ضرب أمير المؤمنين وهو قائم يصلى فى المحراب ، صلاه الصبح من يوم الأربعاء ، لا أربع بقين من ذى الحجة (سنة ثلاث وعشرين للهجرة) بخنجر ذات طرفين ، فضربه ثلاث ضربات وقيل ست ضرباً احداهن تحت سرته ، فخر من قامته ، واستخلف عبد الرحمن بن عوف ، ورجع العليج (أبولؤلؤة) بخنجره لا يمر بأحد الا ضربه ، حتى ضرب ثلاثة عشر رجلاً مات منهم ستة ، فألقى عليه عبد الله بن عوف برنسا فانتحر نفسه - لعنه الله . وحمل عمر الى منزله والد م يسيل من جرحه - وذلك قبل طلوع الشمس - فجعل يفيق ثم يغشى عليه ، ثم يذكره بالصلاة فيفيق ويقول : نعم ، ولا حظ فى الاسلام لمن تركها ، ثم صلى فى الوقت ، ثم سأل عن قتله من هو ؟ فقالوا له : هو أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه ، فقال الحمد لله الذى لم يجعل منيتى الا على يدى رجل يدعى الايمان ولم يسجد لله سجدة ، ثم قال : قبحه الله ، لقد كنا امرنا به معروفاً - وكان المغيرة قد ضرب عليه فى كل يوم درهمين ، ثم سأل من عمر أن يزيد فى خراجيه فانه نجار نقاش حداد فزاد فى خواجه الى مائة فى كل شهر - وقال له : لقد بلغنى أنك تحسن أن تعمل رجاً تدور بالهواء ، فقال أبو لؤلؤة : أما والله لا أعلم لك رجاً يتحدث عنها الناس فى المشارق والمغارب - وكان هذا يوم الثلاثاء عشية - وطعنه صبيحة الأربعاء لا أربع بقين من ذى الحجة : انظر ذلك بأوسع مما ذكرهنا . تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٩٠ - ١٩٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ج ٧ ص ١٥١ .

(٢) قوله : بغته : أى فاجأه . وقوله ثاروا : أى نهضوا وثابوا . أنظر مختار الصحاح ص ٨٩ و ٥٨ .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من شرح معانى الآثار ٣ / ١٩٤ .

(٤) فى ((م)) ((الصيف)) بدل ((السيف)) .

ودعوت جفينة ، وكان نصرانيا من نصارى الحيرة ، فلما خرج علوته بالسيف فصلب بين عينه ثم انطلق عبيد الله ، فقتل ابنة أبى لؤلؤة صغيرة تدعى الاسلام . فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والانصار ، فقال : اشيروا علىّ فى هذا الرجل الذى فتق فى الدين ما فتق ، فاجتمع المهاجرون فيه على كلمة واحدة يأمرونه بالشدة عليه ويحثونه على قتله وكان فوج الناس الا عظم مع عبيد الله يقولون لجفينة والهرمزان ابعد هما الله فكان فى ذلك (٢١٣ ب) الاختلاف . ثم قال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ان هذا الأمر قد (أعفأك) الله من أن تكون بعد ما قد بويعت ، وانما كان ذلك قبل أن يكون لك على الناس سلطان ، فأعرض عن عبيد الله . وتفرق الناس عن خطبة عمرو بن العاص وودى الرجلين والجارية . قتل الطحاوى : ففى هذا الحديث أن عبيد الله

قتل جفينة وهو مشرك ، وضرب الهرمزان وهو كافر ، ثم كان اسلامه بعد ذلك ، فأشار المهاجرون على عثمان بقتل عبيد الله وعلى فيهم ، فمحال أن يكون قول النبى صلى الله عليه وسلم ((لا يقتل مؤمن بكافر)) يراد به غير الحربى ثم يشير المهاجرون ، وفيهم على ، على عثمان بقتل عبيد الله بكافر ذى عهد ولكن معناه على ما ذكرنا ، من ارادته الكافر الذى لازمة له ، فإن قال قائل : ففى هذا الحديث أن عبيد الله قتل ابنة لؤلؤة صغيرة ، تدعى الاسلام ، فيجوز أن يكون انما استحلوا سفك دم عبيد الله بها لا بجفينة والهرمزان . قيل له : فى هذا الحديث ما يدل على أنه أراد قتله بجفينة والهرمزان ، وهو قولهم ابعدهما الله . ثم لا يقول لهم انى لم أرد قتله بهذين ، انما أردت قتله بالجارية ، ولكنه أراد قتله بهما وبالجارية الا تراه يقول وكثر فى ذلك الاختلاف . قال ابن عبد البر : (٦)

(١) جاء به سعد بن ابى وقاص يعلم الكتاب بالمدينة وهو رجل من العباد مشرك .

انظر اسد الغابة ٣ / ٣٤٢ .

(٢) الفتق : شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم . انظر الصحاح ٤ / ٥٣٩ ، القاموس

٣ / ٢٧٤ .

(٣) لفظ الجلالة سقط من ((م)) والمثبت من شرح معانى الآثار ٣ / ١٩٤ .

(٤) فى ((م)) ((عافاك الله)) والتصويب من شرح معانى الآثار .

(٥) فى ((م)) ((الرجل)) بدل ((الرجلين)) والتصحيح من شرح معانى الآثار .

(٦) قال فى الاستيعاب ٧ / ٨٠ و ٨٩ رقم الترجمة : (١٧١٨) وقصته فى قتل الهرمزان

وجفينة و بنت أبى لؤلؤة فيها اضطراب . قال روى ابن وهب ، عن السرى بن

يحيى ، عن الحسن . أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم ، وعفا

عنه عثمان ، فلما ولى علىّ خشي على نفسه ، فهرب الى معاوية فقتل بصفيين .

وروى البيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ٦١ فى الجنائيات باب أحد الأولياء اذا ==

وهذا لا حجة فيه لأن الهرمزان قد كان أسلم ، وجفينة لم يكن أسلم ، وهذا مشهور عند أهل العلم بالسير والخبر . وقال البيهقي ^(١) : والجواب عن ذلك أنه قتل ابنة صغيرة لأبي لؤلؤة تدعى الإسلام ، فوجب عليه القصاص ، وأيضا فلا نسلم أن الهرمزان كسبان يومئذ كافراً ، بل كان أسلم قبل ذلك ، يدل عليه ما أخبرنا عن الشافعي من طريق أنس رضي الله عنه : أن الهرمزان أسلم وفرض له عمر . ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد ، قال : فرض عمر رضي الله عنه للهرمزان دهقان الأهواز ألفين حين أسلم ، قال : وكونه قال : لا إله الا الله حين مسه السيف ، كان إما تعجباً أو نفيّاً لما إتهم به

== عدا على رجل فقتله بأنه قاتل أبيه ، بسنده عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : لما طعن عمر رضي الله عنه وشب عبيد الله بن عمر على الهرمزان فقتله ، فقيس لعمران عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان ، قال ولم قتله ؟ قال : إنه قتل أبي ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : رأيته قبل ذلك مستخليا بأبي لؤلؤة وهسو أمره بقتل أبي ، قال عمر : ما أدري ما هذا انظروا إذا أنا مت فأسألوا عبيد الله البينة على الهرمزان هو قتلني ، فان اقام البينة فدمه بدمي ، وان لم يقم البينة فاقيدوا عبيد الله من الهرمزان ، فلما ولي عثمان رضي الله عنه قيل له : الاتمضي وصية عمر رضي الله عنه في عبيد الله ؟ قال : ومن ولي الهرمزان ؟ قالوا : أنت يا أمير المؤمنين ، فقال : قد عفوت عن عبيد الله بن عمر . وقال ابن الاثير في في اسد الغابة ٣/ ٣٤٣ : وقيل : ان عثمان سلم عبيد الله الى القمازبان بن الهرمزان ليقتله بابيه ، قال القمازبان ، فأطاف بي الناس وكلموني في العفو عنه ، فقلت : هل لاحد ان يمنعني منه ؟ قالوا : لا . قلت : أليس ان شئت قتلته ؟ قالوا بلى . قلت : قد عفوت عنه . قال بعض العلماء : ولو لم يكن الامر هكذا لم يقتل الطاعنون على عثمان عدل ست سنين ، ولقالوا : إنه ابتدا أمره بالجور لانه عطل حدا من حدود الله . وهذا أيضا فية نظر فانه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعل أن يقتله ، وقد أراد قتله لما ولي الخلافة ولم ينزل عبيد الله كذلك حتى قتل عثمان وولي على الخلافة ، وكان رأيته أن يقتل عبيد الله ، فأراد قتله فهرب منه الى معاوية وشهد معه صفين وكان على الخيل فقتل في بعض أيام صفين في ربيع الأول سنة ست وثلاثين . وقال ابن حجر في الاصابة ٧/ ٢٢٥ رقم الترجمة (٦٢٣٥) : وفي صحة هذا نظر .

(١) في المعرفة ، كما في نصب الراية ٤/ ٣٣٨ و٣٣٩ . وسكت عنه هو ، وابن حجر في الاصابة ج ٧ ص ٢٢٥ رقم الترجمة (٦٢٣٥) والدرية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ٢٦٤ رقم (١٠٠٩) . قلت : قصة عبيد الله بن عمر في قتل الهرمزان وجفينة وبنات أبي لؤلؤة فيها اضطراب كما تقدم ذلك قريبا . وما ذهب اليه ==

عبيد الله ، قال : وأما أن عليا كان ممن أشار بقتله ، فغير صحيح ، لا يثبت ، انتهى .
 قلت : إذا كان أستوجب القصاص بقتل الصغيرة كيف يتصور من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم أن يشيروا على عثمان بعدم قتله ، وقد ضم اليها الهرمزان ، وهو رجل مسلم على ما قلتم ، وكيف يتصور أن يكثر في ذلك اختلاف ؟ وأما أن عليا لم يكن ممن أشار . فقد رواه ابن سعد ، وفيه : فأشار عليه على ، وبعض الصحابة بقتل عبيد الله ، وقال جل الناس : أبعد الله جفينة والهرمزان أتريدون أن تتبعوا عبيد الله أباه ؟ ان ههنا الرأي سوء . وفيه : فلما ولي على بن أبي طالب أراد قتله فهرب منه الى معاوية رضى الله عنه فقتل أيام صفين . ولم يبين البيهقي (رحمة الله علة عدم ثبوته) والله أعلم .
 (١٨٧٣) حديث ((لا يقاد والد بولده ، ولا سيد بعبدته)) ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : ((جاءت جارية الى عمر بن الخطاب ، فقالت : ان سيدى اتهمنى ، فأقعدنى على النار ، حتى احترق فرجى ،)) فقال لها عمر : هل رأى ذلك عليك ؟ قالت لا ، قال : فهل اعترفت له بشئ قالت : لا (٣) فقال عمر : على به ، فقال له عمر : أتعذب بعذاب الله ؟ قال : يا أمير المؤمنين اتهمتها فى نفسها ، قال هل رأيت ذلك عليها ؟ قال : لا ، قال : فاعترفت لك به ؟ قال : لا ، قال : والذي بنفسى بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد ملوك من مالك ، ولا ولد من والده ، لا أقدتها منك ثم برؤه ، فضربه مائة سوط ، ثم قال لها : انذهبي ، فأنت حرة لله تعالى ، وأنت مولاة الله ورسوله)) . رواه الطبراني فى الأوسط (٤) ، والحاكم فى المستدرک وصححه (٥) ، وفيه عمر بن عيسى القرشى ، قالوا : منكر الحديث ، وبه اعلم ابن عدى (٦) .

== الجمهور واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم : ((لا يقتل مؤمن بكافر)) فهذا فى غاية الصحة والوضوح كما تقدم أيضا ، وهذا أولى بالاتباع والأخذ به ، وحديث ابن البيلماني وغيره السالف ذكرهم بين ضعيف ومرسل . والله سبحانه أعلم بالصواب .
 (١) الطبقات الكبرى (ج ٥ ص ١٧) فى ترجمة عبيد الله بن عمر (وأورده ابن حجر فى الإصابة ٢٢٥ / ٧ رقم الترجمة (٦٢٣٥) وسكت عنه .

(٢) فى ((م)) ((رحمه الله عزم ثبوته)) ولعل الصواب كما أثبتته والله أعلم .

(١٨٧٣) ٢٧ / ٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) . والمثبت من المستدرک .

(٤) هكذا فى ((م)) ولم أقف عليه فيه ولا فى مجمع الزوائد ، ولعله عزو خطأ لأن الحافظ

الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٣٩ و ٣٤٠ عزاه للحاكم فى المستدرک ، ولا بن عدى

فى الكامل ، وللعقيلي فى ضعفائه .

(٥) ج ٢ ص ٢١٦ فى كتاب العتق ، و ج ٤ ص ٣٦٨ فى كتاب الحدود .

(٦) الكامل ج ٥ ص ١٧١٣ فى ترجمة عمر بن عيسى الأسلمى .

(١) والعقيلي . وروى الدارقطني^(٢) ، عن طريق اسماعيل بن عباس ، عن الأوزاعي ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : ((أن رجلا قتل عبده متعمدا^(٣)) (فجلده) النبي صلى الله عليه وسلم (مائة جلدة) ونفاه سنة ، ومضى سهمه من المسلمين ، ولم يقده به ، وأمره أن يعتق رقبة)) وتقدم أن رواية اسماعيل عن الشاميين صحيحة وهذا منها (٢١٤ / أ) لكن دونه محمد بن عبد العزيز الشامي^(٥) ، قال فيه أبو حاتم^(٦) : لم يكن عندهم بالمحمود ، وعنده غرائب . وأخرج الدارقطني^(٧) ، والبيهقي^(٨) من حديث ابن عباس مرفوعا : ((لا يقتل حر بعبد)) وفيه جوير وغيره من المتروكين .

(١) الضعفاء ج ٣ ص ١٨٢ في ترجمة عمر بن عيسى . ورواه أيضا البيهقي ٣٦ / ٨ .
إسناده : ضعيف ، قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجه ، وتعقبه الذهبي ، فقال عمر بن عيسى القرشي ، منكر الحديث . وأعله ابن عدي ، والعقيلي بعمر بن عيسى ، وأسندا عن البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث .

(٢) السنن ج ٣ ص ٤٣ و ٤٤ في كتاب الحدود . ورواه أيضا البيهقي ٣٦ / ٨ .
إسناده : قال في المنتقى ٦٧٧ / ٢ رقم (٣٩١٤) : واسماعيل بن عياش فيه ضعف ، إلا أن أحمد قال : ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح ، وكذلك قول البخاري فيه ، اهـ . لكن الراوي عن اسماعيل بن عياش وهو محمد بن عبد العزيز الشامي قال فيه أبو حاتم : لم يكن عندهم بالمحمود وعنده غرائب ، أنظر بيل الأوطار ج ٧٠ ص ١٦ .

(٣) في (م) ((فحده)) والتصحيح من السنن .

(٤) سقط من (م) والمثبت من السنن .

(٥) محمد بن عبد العزيز الرملي ، قال أبو زرعة : ليس بالقوي ، وقال الفسوي : حافظ .
قال الحافظ : صدوق يهيم - التقريب ١٨٦ / ٢ . وانظر الميزان ٦٢٨ / ٣ ، المغني في الضعفاء ٢٣٣ / ٢ ، التهذيب ٣١٣ / ٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٨ / ٨ .

(٧) السنن ١٣٣ / ٣ في كتاب الحدود والديات .

(٨) السنن الكبرى ٣٥ / ٨ في الجنايات ، باب لا يقتل حر بعبد .

إسناده : ضعيف ، قال البيهقي : في هذا الإسناد ضعف ، اهـ . فيه جوير

سعيد الأزدى وهو ضعيف جدا . وقد تقدم ترجمته . وقال الحافظ : فيه

جوير وغيره من المتروكين تلخيص الجبر ١٦ / ٤ رقم (١٦٨٦) .

وأخرج ابن أبي شيبة^(١) من طريق اسحاق بن أبي فروة، عن علي رضي الله عنه قال: ((أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل عبده متعمداً، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة (جلدة) ونفاه سنة، ومحى سهمه من المسلمين، ولم يقده به))، وهو ضعيف. ومارواه الخمسة، وقال الترمذي: حسن غريب من حديث الحسن، عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من قتل عبده قتلناه، ومن جدد عبده جددناه)). فتأولوه على أنه أراد من كان عبده لثلاً يتوهم تقدم الملك^(٥) مانعاً لما قد مناه من الأحاديث.

(١) المصنف ج ٩ ص ٣٠ في الديات، باب الرجل يقتل عبده، من قال: لا يقتل به.

ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ٣٦/٨.

اسناده: ضعيف، فيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي وهو متروك، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف.

(٣) رواه أبو داود رقم (٤٥١٥) في الديات، باب من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه؟ والترمذي ٣٣/٢ في الديات، باب ما جاء في الرجل يقتل عبده (١٦) الحديث (١٤٣٥)، والنسائي ٨/٢١٠ في القسامة، باب القود من السيد للمولى، وابن ماجه ٨٨٨/٢ في الديات، باب هل يقتل الحر بالعبد؟ (٢٣) الحديث (٢٦٦٣)، والامام أحمد في مسنده ٥/١٠١ و١٢١ و١٨٩، ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ٣/٣٠ في الديات، باب الرجل يقتل عبده والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٣٥، والطحاوي في المسند (المنحة ٢٩٣/١) رقم (١٤٩٣) والبغوي في شرح السنة ١٧٧/١٠ رقم (٢٥٣٣)، والحاكم في المستدرک ٣٦٧/٤ في كتاب الحدود.

اسناده: قال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وقال في نيل الاوطار ١٦/٧: وفي اسناد الحديث ضعف لأنه من رواية الحسن عن سمرة وفي سماعه منه خلاف طويل. قلت: والحسن البصري مدلس وقد عنفه. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩/٤٨٨ رقم (١٨١٣٠) مرسل من غير ذكر سمرة بن جندب. وباقي رجال الاسناد كلهم ثقات.

(٤) الجدع: قطع الانف وقطع الاذن أيضاً، وقطع اليد والشفة وبابه قطع. أنظر مختار الصحاح ص (٩٦).

(٥) هكذا جاءت عبارة المخرج وفي سياقها غموض ويوضحها ما جاء في عون المعبود ج ١٢ ص ٢٣٦، وبذل المجهود ٢٩/١٨ قال: وقد تأوله بعضهم على أنه إنما جاء في عبد كان يملكه فزال عنه ملكه كقوله بالحرية، فإذا قتله كان مقتولاً به.

ولما رواه ابن أبي شيبة^(١) : ((أن أبا بكر وعمر كانا يقولان : لا يقتل المولى بعبده ، ولكن يضرب ، ويطال حبسه ، ويحرم سهمه)) . فائدة : أخرج مسدد^(٣) عن عمر ، وعلى رضي الله عنها : ((في الذي يقتص منه فيموت لادية له)) . وأخرج عن عبد الله بن مسعود أنه قال : ((يحط عنه قدر جراحته ثم يكون ضامنا لما بقى)) .

(١٨٧٤) حديث^(٥) ((لا قود الا بالسيف)) . تقدم من حديث أبي بكر عند ابن ماجه .
وأخرجه ابن ماجه أيضا من طريق جابر الجعفي ،

- (١) المصنف ٣٠٥ / ٩ في الديات ، باب الرجل يقتل عبده ، من قال : لا يقتل به .
ورواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى ٣٤ / ٨ في الجنايات ، باب لا يقتل حر بعبد . وعبد الرزاق في مصنفه ٤٩١ / ٩ رقم (١٨١٣٩) .
- اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن ارطاة النخعي وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .
- (٢) في ((م)) ((كان)) والتصويب من المصنف .
- (٣) ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٦٨ / ٨ في الجنايات ، باب الرجل يموت في قصاص الجراح . واورده الحافظ في تلخيص الحبير ٢٠ / ٤ رقم (١٦٩٢) وعزاه للبيهقي ، واورده أيضا في المطالب العالية ١٢٥ / ٢ رقم (١٨٣٨ و ١٨٣٩) وعزاه فيه للمسدد ، وسكت عنه .
- اسناده : ضعيف ، فيه مطربن طهمان الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . وهذا من روايته عنه عن عبيد بن عمير عنهما به . وقد تقدمت ترجمة مطربن طهمان .
- (٤) المسدد في مسنده ، وقد اورده الحافظ في المطالب العالية ١٢٥ / ٢ و ١٢٦ رقم (١٨٤٠) . وعزاه اليه من طريق أبي معشر عن ابراهيم عنه به . ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ٤٥٨ / ٩ رقم (١٨٠٠٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٤٠٨ / ٩ رقم (٩٧٣٤) . وهو في المحلي لابن حزم ج ١٢ ص ٣٦٤ ، المسألة (٢١٢٣) معلقا (بلا ذكر سند) .
- اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٢ / ٦ : رواه الطبراني في واسناده منقطع ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف ، اهـ .
- (١٨٧٤) ٢٨ / ٥ . تقدم في الحديث رقم (١٨٦٤) .
- (٥) السنن ٨٨٩ / ٢ في الديات ، باب لا قود الا بالسيف (٢٥) الحديث (٢٦٦٧) .
ورواه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٤ / ٣ في الجنايات ، باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل ؟ والبيهقي في السنن الكبرى ٤٢ / ٨ ، ٦٢ . والدارقطني في السنن ١٠٦ / ٣ في كتاب الحدود ، والطيالسي (المنحة ٢٩٣ / ١) رقم (١٤٨٩) وعنده فقد بلفظ ((لا قود الا بحديدة)) يعني سلاحا ، والمعنى انه ==

عن ابي عازب^(١) ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا قود الا بالسيف)) ، وفي جابر مقال ، وابوعازب ، قال ابو حاتم^(٢) : غير معروف . واخرجه الطبراني^(٣) من حديث عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا قود الا بالسيف)) . وفيه سليمان بن ارقم متروك ، وعبدالكريم بن ابي المخارق . واخرجه الدارقطني^(٤) من طريق سليمان ابن ارقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا قود الا بالسيف)) . واخرجه الدارقطني^(٥) من طريق^(٦) معلى بن هلال ، عن على بن رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

== لا يجوز القصاص الا ممن قتل بسلاح ، واما من قتل بغير ذلك فعليه الدية ، والجمهور على خلاف ذلك لضعف اسانيده ، كما تقدم فى (١٨٦٤) وفيما يلى .
اسناده : ضعيف ، فيه جابر الجعفى وهو ضعيف ، وابوعازب لا يعرف . وقال الحافظ : اسناده ضعيف . تلخيص الحبير ١٩/٤ رقم (١٦٩٢) .

(١) ابو عازب هو مسلم بن عمرو ، قال البخارى : لا يتابع عليه . وقال الحافظ : مستور من الرابعة . ق . التقريب ٤٤٣/٢ . وانظر الميزان ١٠٥/٤ . المغنى ٢٩٧/٢ و ٤٧٧ ، لسان الميزان ٣١/٦ .

(٢) الجرح والتعديل ١٩٠/٨ .

(٣) المعجم الكبير ج ١٠ ص ١٠٩ رقم (١٠٠٤٤) . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٦٣/٨ ، والدارقطني ٨٨/٣ فى كتاب الحدود والديات .

اسناده : ضعيف ، قال فى مجمع الزوائد ٢٩١/٦ : فيه ابو معاذ سليمان بن ارقم وهو متروك . وانظر نصب الراية ٣٤٢/٤ ، والتلخيص ١٩/٤ رقم (١٦٩٢) . والدراية ٢٦٥/٢ رقم (١٠١١) . قلت : وفيه عبدالكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمتهما .

(٤) السنن ٨٧/٣ فى كتاب الحدود .

اسناده : ضعيف ، لاجل سليمان بن ارقم ، وهو ضعيف .

(٥) السنن ٨٨/٣ فى كتاب الحدود والديات . واورده الزيلعى فى نصيب الراية ٤/٣٤٣ من طريق معلى بن هلال ، عن ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على رضى الله عنه .

اسناده : ضعيف جدا ، قال الحافظ : فيه يعلى بن هلال وهو متروك كذاب .

انظر التلخيص ١٩/٤ رقم (١٦٩٢) ، والدراية فى تخريج احاديث الهدية ٢٦٥/٢ رقم (١٠١١) . قلت : وقد تقدمت ترجمته وهو كذاب متروك .

(٦) فى ((م)) ((ايما من)) بزيادة ((ايما)) ولعلها سهو من الناسخ والله اعلم .

عليه وسلم : ((لا قود فى النفس وغيرها الابحديدة)) قال الدارقطنى : ومعلى بن هلال متروك . واخرج ابن ابى شيبه ^(١) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن أشعث ^(٢) ، وعمرو ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا قود الا بالسيف)) . وعن ابراهيم ^(٣) : ((فى الرجل يقتل الرجل بالحصى او يمثل به ، قال : انما القود بالسيف ، لم يكن من أمرهم المثلة)) . وما اخرجه البيهقى فى المعرفة من حديث عمران بن نوفل بن يزيد بن السراء ،

(١) المصنف ٣٥٤/٩ فى الديات ، باب من قال : لا قود الا بالسيف . ومن طريقه ابن حزم فى المحلى ٥٧/١٢ ، المسألة (٢٠ ٢٧) ، والزيلعى فى نصب الراية ٣٤٢/٤ .

اسناده : مرسل ورجاله ثقات وعمرو هو عمرو بن عبيد بن باب التميمى وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو أشعث بن عبد الملك الحمرانى ، بضم المهملة ، بصرى ، يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة (١٤٢) هـ . ٤ / خ . انظر الجرح ٢٧٥/٢ ، سير اعلام النبلاء ٢٧٨/٦ ، التهذيب ٣٥٧/١ . التقريب ٨٠/١ .

(٣) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٣٥٤/٩ فى الديات ، باب لا قود الا بالسيف وابن حزم فى المحلى ٥٤/١٢ ، المسألة (٢٠ ٢٧) . من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن ابراهيم به . وابن حزم من طريق وكيع عن سفيان عن المغيرة عن ابراهيم النخعى : ((فيمن قتل بخشبة او بالشيء ؟ قال : السيف محمل ذلك)) . ومن طريق شعبة عن المغيرة عن ابراهيم : ((لا قود الا بالسيف)) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . غير انه من قول ابراهيم لم يرفعه . (٤) ورواه ايضا فى السنن الكبرى ٤٣/٨ . وأوردته الحافظ فى تلخيص الحبير ١٩/٤ رقم (١٦٩١) .

اسناده : ضعيف ، لجهاله عمران بن نوفل بن يزيد بن البراء ، وابوه نوفل . وقال ابن عبد الهادى : فى هذا الاسناد من يجهل حاله ، كبشر ، وغيره ، ا هـ . كما فى نصب الراية ٣٤٤/٤ . وقال البيهقى فى السنن الكبرى ٦٣/٨ : وهذا الحديث لم يثبت له اسناد ، معلى بن هلال الطحان متروك ، وسليمان ابن ارقم ضعيف ، ومبارك بن فضالة لا يحتج به ، وجابر بن يزيد الجعفى مطعون فيه . ونقل الحافظ فى الدراية ٢٦٥/٢ : عن البيهقى انه قال : احاديث هذا الباب كلها ضعيفة ، ا هـ .

(٥) لم اقف على ترجمته .

عن أبيه^(١) ، عن جده ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ان من حرق حرقناه ، ومن غرق غرقناه)) . فقد قال : في الاسناد بعض من يجهل ، وانما قاله زياد في خطبته^(٢) .

(١٨٧٥) قوله ((فان عمد الصبي والمجنون خطأ ، قاله علي وعمر)) اما أثر علي رضي الله عنه فاخرجه عبدالرزاق^(٣) ، عن ابراهيم^(٤) ، عن حسين بن عبد الله^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن جده ، عن علي^(٧) ، قال : ((عمد الصبي والمجنون خطأ)) .

(١) لم أقف على ترجمته ايضا .

(٢) هو زياد بن عبيد الثقفي ، وهو زياد بن سمية ، وهي امه ، وهو زياد بن ابي سفيان الذي استلحقه معاوية بانه اخوه ، يقال : ان ابا سفيان اتى الطائف ، فسكر ، فطلب بغيا ، فواقع سمية ، وكانت مزوجة بعميد ، فولدت من جماعة زيادا ، فلما رآه معاوية من افراد الدهر استعطفه . وادعاه ، وقال : نزل من جماعة زيادا ، ابي ، ولما مات على كرم الله وجهه ، كان زياد نائبا له على اقليم فارس . قال الحسن البصري : بلغ الحسن بن علي ان زيادا يتتبع شبيعة على بالبصرة ، فيقتلهم ، فدعا عليه . وقيل : انه جمع اهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من ابي الحسن ، فأصابه حينئذ طاعون في سنة ثلاث وخمسين . وقال الشعبي : ما رأيت احدا أخطب من زياد . وهو من الخطباء الفصحاء . انظر تاريخ الطبري ١٧٦/٥ ، اسد الغابة ٢/٢١٥ ، سير اعلام النبلاء ٣/٤٩٤ .

(١٨٧٥) ٢٨/٥ .

(٣) المصنف ج ١٠ ص ٧٠ رقم (١٨٣٩٤) .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه حسين بن عبد الله بن ضمرة وهو متروك كذاب .

وابراهيم المدني ضعيف ، وقال البيهقي : في اسناده ضعف .

(٤) هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، المدني . قال ابو حاتم : منكر الحديث ، قال البخاري : لم يثبت حديثه ، قال الدارقطني وغيره : ضعيف .

انظر الجرح ٢/١٢٥ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٤٩ ، لسان الميزان

١/٩٥ .

(٥) هو حسين بن عبد الله بن ضمرة بن ابي ضمرة سعيد الحميري المدني . متروك

الحديث كذاب . انظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (٣٣) ، الجرح ٣/٥٧

الميزان ١/٥٣٨ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) لم أقف على ترجمته ايضا والله اعلم .

واخرجه البيهقي^(١) من هذا الوجه ، فقال : عن حسين بن عبد الله بن ضمرة ، عن ابيه ، عن جده . واخرج الرواية^(١) عن عمر من طريق جابر الجعفي ، والله اعلم . واخرج ابوبكر بن ابي شيبة^(٢) ، عن علي بن ماجدة^(٣) ، قال : قاتلت غلاما ، فجذعت انفه ، فأتى بي الى ابا بكر رضى الله عنه ، فقا سنى ، فلم يجد فتى قصاص ، فجعل على عاقلتي الدية . واخرج^(٤) عن الحسن انه ، قال : الصبي والمجنون خطأهما وعمدهما سواء على عاقلتهما . وعن ابراهيم ، والشعبي : عمد الصبي وخطأه سواء على العاقلة .

(١٨٧٦) قوله ((المسألة مختلفة بين الصحابة)) تقدم في المكاتب ما يفيد هذا . (١٨٧٧) قوله ((لما روى ان سبعة من صنعاء)) . مالك في الموطأ^(٥) اخبرنا يحيى ابن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : ((ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتل نفرا خمسة ، او سبعة برجل (واحد) قتلوه (قتل) غيلة ، وقال : لو تملا^(٦))

(١) السنن الكبرى ٦١/٨ في الجنايات ، باب ما روى في عمد الصبي .

اسناده : ضعيف . قال البيهقي : هذا منقطع ، ورواية جابر الجعفي .

(٢) المصنف ٢٨٤/٩ في الديات ، باب جناية الصبي العمد والخطأ .

اسناده : ضعيف ، فيه علي بن ماجدة وهو ضعيف ، وقيل : لا يعرف ، وفيه ايضا حجاج بن ارطاة وهو ضعيف .

(٣) علي بن ماجدة ، عن عمر رضى الله عنه ذكره البخارى في الضعفاء . قال : الذهبي لا يعرف . انظر الجرح ٢٠٤/٦ ، الميزان ١٥١/٣ ، المغنى في الضعفاء ٢٣/٢ .

(٤) ابن ابي شيبة في المصنف ٢٨٤/٩ . من طريق ابي اسامة عن هشام عنه به .

اسناده : ضعيف ، فيه هشام بن زياد ابو المقدام وهو متروك وقد تقدم ترجمته . وفي سنده ابراهيم الشعبي اشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف وتقدم ايضا .

(١٨٧٦) ٢٨/٥ . تقدم ما يفيد هذا في الحديث رقم (١٣١٢) .

(١٨٧٧) ٢٩/٥ .

(٥) ج ٢ ص ٨٧١ في كتاب العقول ، باب ما جاء في الفيلة والسحر .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وسياتي المزيد فيما يلي حول اسناده .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من الموطأ .

(٧) اى تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا . انظر النهاية في غريب

الحديث ٣٥٣/٤ .

عليه اهل الصنعاء لقتلتهم (جميعاً) (١) ومن هذا الوجه/ رواه محمد بن الحسن (٢١٤/ب) (٢)
والشافعي (٣) ، وذكره البخاري (٤) في الديات ولم يصل سنده ، ولفظه قال : ابن بشار (٦)
حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن ابن عمر . ورواه ابن ابي شيبة (٧) من وجه آخر ،
قال : حدثنا وكيع ، حدثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر : ((ان عمر رضي
الله عنه قتل سبعة من اهل صنعاء برجل ، وقال : لو اشترك فيه اهل صنعاء
لقتلتهم)) . ورواه عبد الرزاق (٨) مطولا ، واخرج ابن ابي شيبة (٩) من طريق سعيد

(١) سقط في (م) والمثبت من الموطأ .

(٢) في الموطأ ص (٢٣٠) رقم (٦٧١) ، وقال : وبهذا نأخذ ، ان قتل
سبعة او اكثر من ذلك رجلا عمدا قتل غيلة أو غير غيلة ، ضربه باسيافهم حتى
قتلوه قتلوا به كلهم ، وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا ، اهـ .

(٣) المسند رقم (١٤٣٤) ، وهو في البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٨ و ٤١ .
وشرح السنة ١٨٢/١٠ و ١٨٣ رقم (٢٥٣٥) .

(٤) الصحيح ٢٢٧/١٢ في الديات ، باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب أم
يقتل منهم كلهم ؟ (٢١) الحديث (٦٨٩٦) .

اسناده : قال الحافظ في فتح الباري ٢٢٧/١٢ : وهذا الاثر موصول الى
عمر با صح اسناد ، وقد اخرج ابن ابي شيبة (المصنف ٣٤٧/٩ في الديات
باب الرجل يقتلهم النفر) عن عبد الله بن نمير ، عن يحيى القطان ، من وجه
آخر عن نافع ، ولفظه ((ان عمر قتل سبعة من اهل صنعاء برجل . . . الخ)) .
(٥) كذا قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٣٥٣/٤ ، وتبعه المخرج بل هو موصول
وقد وصله البيهقي .

(٦) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، البصرى ، ابوبكر ، بNDAR ، ثقة مسن
العاشره ، مات سنة (٢٥٢) ، وله بضع وثمانون سنة . ع . التقريب ٢/
١٤٧ ، انظر التاريخ الصغير ق ٣٩٦/٢ ، تذكرة الحافظ ٥١١/٢ ،
التهذيب ٧٠/٩ .

(٧) المصنف ٣٤٧/٩ في الديات ، باب الرجل يقتله النفر .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن حفص العمري وهو ضعيف وقد تقدمت
ترجمته .

(٨) المصنف ٤٧٥/٩ - ٤٧٩ رقم (١٨٠٦٩ - ١٨٠٧٩) . وهو بطريق
صحيحة بسياق مختصر ومطول .

(٩) المصنف ٣٤٨/٩ في الديات ، باب الرجل يقتله النفر .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١) ابن وهب : ((أن قوما اعترفوا عند علي رضي الله عنه بقتل رجل ، فأمر بهم ، فقتلوا)) . واخرج ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة ((انه قتل سبعة برجل)) .

((فصل))

(١٨٧٨) قوله ((ولا قصاص في عظم الا السن ، وروى ذلك عن عمر ، وابن مسعود رضي الله عنهما)) . قال المخرجون : لم نجده . قلت : الرواية عن عمر أخرجهما ابن ابي شيبة بغير هذا اللفظ ، وستأتي ، ولم يذكره في الاصل ، الا عن ابراهيم . وروى ابن ابي شيبة ، عن الشعبي ، والحسن قالا : ((ليس في العظام قصاص ما خلا السن ، والرأس)) . وزاد في الهداية : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا قصاص في العظم)) قال المخرجون : لم نجده . وروى ابن ابي شيبة ، عن عطاء ، عن عمر رضي الله عنه قال :

(١) هو سعيد بن وهب الهمداني الخيواني ، كوفي ثقة مخضرم ، مات سنة (٧٦)

. /بخ م ص . انظر اسد الغابة ٣١٦/٢ ، سيرة اعلام النبلاء ١٨٠/٤ ،

التهذيب ٩٤/٤ ، التقريب ٣٠٧/١ .

(٢) ابن ابي شيبة في المصنف ٣٤٨/٩ في الديات ، باب الرجل يقتله النفر . وعنه

الزيلعي في نصب الراية ٣٥٤/٤ .

اسناده : ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوي .

(١٨٧٨) ٣١/٥ .

(٣) انظر نصب الراية ٣٥٠/٤ ، والدرية في تخريج احاديث الهداية ٢٦٩/٢ .

(٤) المصنف ٢٥٨/٩ في الديات ، باب العظام من قال : ليس فيها قصاص . وعنه

الزيلعي في نصب الراية ٣٥٠/٤ . ورواه ايضا عبدالرزاق في مصنفه ٤٦١/٩

رقم (١٨٠٢٣ و ١٨٠٢٤) .

اسناده : رجاله ثقات ، وسكت عنه الزيلعي ، والحافظ في الدرية ٢٦٩/٢ .

(٥) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ١٦٨ في الجنايات ، باب القصاص فيما دون النفس

(٦) انظر نصب الراية ٣٥٠/٤ ، الدرية ٢٦٩/٢ .

(٧) المصنف ٢٩٧/٩ في الديات ، باب العظام من قال : ليس فيها قصاص .

وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٥٠/٤ ، واخرجه البيهقي في السنن الكبرى

ج ٨ ص ٦٤ و ٦٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن ارطاة ، وهو ضعيف ، وقال الحافظ : اسناده

ضعيف ومنقطع . الدرية ٢٦٩/٢ . قلت : الانقطاع فيه ان عطاء بن ابي رباح

لم يدرك امير المؤمنين رضي الله عنه .

(١) (انا لا) لا نقيد في العظام ((واخرج (٢) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، انه قال : ((ليس في العظام قصاص)) قلت : ولم يذكر محمد في الأصل ، الا أشر عمر ، وابن عباس رضي الله عنهما . وقد روى ابن ماجه (٣) من طريق ابى بكر ابن عياش ، عن (دهثم) بن قران ، عن (نمران) بن جارية ، عن ابييه : ((ان رجلا ضرب رجلا على ساعده بالسيف من غير المفصل ، فقطعها فاستعملني (٤) (عليه) النبي صلى الله عليه وسلم ، فامر (له) بالدية ، فقال : يا رسول الله اني اريد القصاص ، فقال : خذ الدية ، بارك الله لك فيها ، ولم يقض له بالقصاص)) . ودهثم ضعيف والله اعلم .

(١٨٧٩) قوله ((روى ذلك عن علي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم

(١) في ((م)) ((الا لا)) بدل ((انا لا)) والتصويب من المصنف .

(٢) ابن ابى شيبة في المصنف ٢٥٧/٩ ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ج٤ ص٣٥٠ .

اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وضعفه به الحافظ في الدراية ٢٦٩/٢ .

(٣) السنن ٨٨٠/٢ في الديات ، باب ما لا قود فيه (٩) الحديث (٢٦٣٦) .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه دهثم بن قران وهو متروك الحديث ، ونمران ابن جارية مجهول .

(٤) في ((م)) ((دهيم)) والصواب ، دهثم : بمثابة ، ابن قران : بضم القاف وتشديد الراء ، العكلى ، ويقال الحنفى ، اليماعى ، متروك ، من السابعة .

ق / انظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (٣٩) ، المغنى في الضعفاء

٣٢٥/١ ، الميزان ٢٨/٢ التهذيب ٢١٣/٣ ، التقريب ٢٣٦/١ .

(٥) في ((م)) ((قران)) والصواب ، نمران : بكسر اوله وسكون ثانيه ، ابن جارية ، بالجيم ، ابن ظفر ، بفتح المعجمة والفاء ، مجهول ، من الرابعة . ق /

انظر الجرح ٤٩٧/٨ ، لسان الميزان ٤١٣/٧ ، التهذيب ٤٧٥/١٠ ، التقريب ٣٠٧/٢ .

(٦) هو جارية بن ظفر الحنفى ، والد نمران ، صاحبى مقل . ق / انظر الاستيعاب ١٢٤/٢ ، اسد الغابة ٢٦٢/١ ، الاصابة ٥٢/٢ ، التقريب ١٢٤/١ .

(٧) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٨) في ((م)) ((فامره)) بدل ((فامر له)) والتصويب من السنن .

(١٨٧٩) ٣١/٥ .

يعنى يقابل عينه بالمرآة المحمّاة ((. اما الرواية عن على رضى الله عنه ، فاخرجها عبد الرزاق ^(١) ، عن معمر ، عن رجل ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : ((لطم رجل رجلا - او غير اللطم - ^(٢) الا انه ذهب بصره وعينه قائمة ، فارادوا ان يقيدوه ، فاعيا عليهم وعلى الناس كيف يقيدونه ، وجعلوا لا يدرون كيف يصنعون ، فاتاهم على فامر به ، فجعل على وجهه كرسفاً ^(٣) ، ثم استقبل به الشمس ، وادنى من عينه مرآة فالتمع بصره وعينه قائمة ((. هذا ما علمت من على فى مثل هذا وهو خلاف سياق المصنف ^(٤) . اخرجته الواقدي ^(٥) فى المغازى عن عمر بن الحكم : أن المسلمين قتلوا اليمان (والد ^(٦) حذيفة ، وهم لا يعرفون ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرجته عبد الرزاق ^(٧) .

- (١) المصنف ٣٢٨/٩ رقم (١٧٤١٤) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٥٠/٤ .
اسناده : ضعيف جدا . قال الحافظ : اخرجته عبد الرزاق باسناد فيه مبهم . وهو منقطع ايضا . الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢٨٦/٢ .
 (٢) قوله ((او غير اللطم)) ليس فى نصب الراية ، والدراية .
 (٣) كرسف : القطن ، هو الكرسوف ، واحدته كرسفة . لسان العرب ٢٩٧/٩ .
 (٤) وكذا اورد هذا الاثر الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣٥٠/٤ ولم يتعقبه كما تعقبه المخرج وذلك لان المقصود حاصل بهذه الحالة ايضا لان الشمس تحصى المرأة ايضا كما يحميها النار فيحصل بذلك المطلوب والله اعلم .
 (٥) وروى السراج فى تاريخه من طريق عكرمة : ((ان والد حذيفة بن اليمان ، قتل يوم احد ، قتله رجل من المسلمين ، وهو يظن انه من المشركين ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . ورجاله ثقات مع ارساله ، قاله الحافظ . فى الاصابة ٢٤٧/٢ رقم الترجمة (١٧١٦) .
 (٦) فى ((م)) ((الو)) بدل ((والد)) والصواب كما اثبتته .
 (٧) لم اقف عليه فى المصنف ، وقد اخرجته البخارى فى صحيحه ١٣٢/٧ فى مناقب الانصار ، باب ذكر حذيفة بن اليمان (٢٢) الحديث (٣٧٢٤ و ٤٠٦٥) من حديث ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها بلفظ قالت : ((لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة ، فصاح ابليس : اى عباد الله أخراكم ، فرجعت أولاهم على أخراهم ، فاجتلدت مع أخراهم ، فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه ، فنادى : اى عباد الله ، ابنى ، ابنى . فقالت : فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه ، فقال حذيفة : غفر الله لكم ، قال عروة : فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل)) ، اهـ . واخرجته ابن ابى شيبعة فى المصنف ٣٨٨/١٤ فى المغازى ، باب غزوة احد .

والحاكم والشافعي (٢) ابوك عقبة (٣) . واخرج ابو يعلى (٤) من حديث ابن مسعود ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((من كثر سواد قوم فهو منهم)) . ولا يسي (٥) داود :

(١) المستدرك ج ٣ ص ٣٧٩ في معرفة الصحابة .

(٢) الام ج ٦ ص ٤٣ في كتاب جراح العمى ، باب الزحفان يلتقيان . كلاهما
عن الزهري قال : قال عروة : ((ان حذيفة بن اليمان كان احد بني
عبس ، وكان حليفا في الانصار ، قتل أبوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين ، فطفق حذيفة
يقول : ابي ، ابي ، فلم يفهموه حتى قتلوه ، فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فودي)) ، اه . وهو مرسل صحيح . واخرجه الامام احمد
في مسنده ج ٥ ص ٤٢٩ ، وهو في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٨٧ و ٨٨
من حديث محمود بن لبيد رضى الله عنه قال : ((اختلفت سيوف المسلمين
على اليمان ابي حذيفة يوم احد ولا يعرفونه ، فقتلوه ، فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يديه ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين)) .
قلت : وليس هذا من احاديث الباب ، وكذا الاحاديث الاتية ذكرهم ،
والمخرج اوردتهم هنا ، ولم يتابعه عليه احد من المخرجين .

(٣) كذا في ((م)) بهذه الصورة كما ترى ما بين الحاصرتين ، ولم اقف عليه
بهذا الاسم ، وهذا خطأ ، والله اعلم .

(٤) المسند (انظر المطالب العال ج ٢ ص ٤٢ رقم ١٦٠٥) واورده العجلوني في كشف
الخفاء ج ٢ ص ٢٧٤ رقم (٢٥٨٨) وقال : رواه ابو يعلى ، وعلى ابن
معبد في كتاب الطاعة : ((ان رجلا دعا ابن مسعود الى وليمة ، فلما
جاء ليدخل سمع لها فلم يدخل ، ف قيل له : فقال : انى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره . . . الخ)) ، وزاد ((ومن رضى
عمل قوم كان شريك من عمل به)) ، وهكذا عند الديلمي بهذه الزيادة ،
ولا بن المبارك في الزهد عن ابي ذر نحوه موقوفا ، وشاهده حديث
((من تشبه يقوم فهو منهم)) ، اه .

اسناده : حسن .

(٥) السنن رقم (٤٠٣١) في اللباس ، باب في لبس الشهرة . ورواه ايضا
الامام احمد في المسند ٥٠ / ٢ ، من حديث ابن عمر رضى الله عنهما
مرفوعا به . ولم يذكر في ((م)) انه من حديث ابن عمر ، ولعله
فات ذلك على المخرج .
اسناده : حسن . قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم
ص (٨٢) : وهذا اسناد جيد .

((من تشبه بقوم فهو منهم)) . وروى النسائي^(١) ، عن ابن الزبير ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((من شهر سيفه ، ثم وضعه قدمه هدر)) . ورواه الطبراني^(٣) ، وقال : ((وضعه)) يعنى ضرب به . وللحاكم^(٤) ، من حديث عائشة : ((من اشار بحديدة (الى) احد من المسلمين يريد قتله ، فقد وجب دمه)) . وللبخارى فى تاريخه الوسط^(٦) ، عن ابى هريرة رضى الله عنه :

(١) السنن ١١٧/٢ فى تحريم الدم ، باب من شهر سيفه ثم وضعه فى الناس . ورواه ايضا الحاكم فى المستدرک ج ٢ ص ١٥٩ فى آخر كتاب قتال اهل البغى .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ونوه له السيوطى باشارة الصحيح . الجامع الصغير ١٧٤/٢ .

(٢) اى من اخرجه من غمدة للقتال ، واراد بوضعه ضرب به ((قدمه هدر)) اى لادية ولا قصاص بقتله . انظر النهاية ٥١٥/٢ ، وحاشية السندى فى هامش سنن النسائي ١١٧/٢ .

(٣) قلت : هو فى الاجزاء المفقودة من المعجم الكبير وقد أورده الهندى فى كنز العمال ١٥/١٥ رقم (٣٩٨٦٤) .

(٤) المستدرک ج ٢ ص ١٥٨ فى آخر كتاب قتال اهل البغى . مرفوعا . واورده الهندى فى كنز العمال ٢١/١٥ رقم (٣٩٨٩٤) .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٥) فى ((م)) ((أى)) بدل ((الى)) والتصويب من المستدرک .

(٦) قلت : كذا فى ((م)) ، وقد اخرج الامام احمد فى مسنده ج ٥ ص ٢٩٤ و ٢٩٥ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٣٠٣ - ٣٠٥ رقم (٧٤٦ - ٧٤٩) . والنسائي فى سننه

١١٣/٢ و ١١٤ فى تحريم الدم ، باب ما يفعل من تعرض لماله . ثلاثهم من حديث مخارق بن سليم الشيبانى رضى الله عنه مرفوعا بلفظ ((قاتل دون مالك حتى تحوز مالك ، او تقتل فتكون من شهداء الآخرة)) ، اهـ .

اسناده : حسن ، ونوه له السيوطى باشارة الحسن . الجامع الصغير ٨٠/٢ .

((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : قاتل دون مالك ...))^(١).

(١) كذا في ((م)) بعد قوله ((قاتل دون مالك ...)) يوجد بياض وهذا اللفظ هو لفظ حديث مخارق المذكور قريبا . وقد اخرج النسائي في سننه ج ٧ ص ١١٤ من حديث أبي هريرة بلفظ ((جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أرايت ان عدى على مالي ، قال : فانشد بالله ، قال : فان ابوعلى ، قال : فانشد بالله ، قال : فان ابوعلى ، قال : فانشد بالله ، وان قتلت ففي النار)) ١ هـ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

((كتاب الديات))^(١)

(١٨٨٠) حديث ((فى النفس المؤمنة مائة من الابل)) أخرجه ابن حبان فى صحيحه^(٢) فى كتاب عمرو بن حزم : ((وان فى نفس المؤمن مائة من الابل)) وقد تقدم فى الزكاة ذكر بعض من رواه .

(١٨٨١) حديث ((ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع : الا ان قتل خطأ العمد قتل السوط ، والعصا ، وفيه مائة من الابل ، منها اربعون فى بطونها أولادها)) تقدم فى الجنائيات .

(١٨٨٢) حديث ((فى النفس مائة من الابل)) تقدم قريباً ، وقد رواه النسائى^(٣) ، عن أبى بكر/ بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده (٢١٥ / أ) ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتاباً - وكان فى كتابه - ان من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بيته فانه قود ، الا ان يرضى أولياء المقتول ، وان فى النفس الدية مائة من الابل ، وان فى الانفأ اذا أوعب جدعه الدية ، وفى اللسان الدية ، وفى الشفتين الدية ، وفى البيضتين الدية ،^(٥)

(١) الديات : جمع دية : وهى المال المؤدى الى مجنى عليه أو وليه ، يقال : وديت القتل اذا اديت ديته ، واجمعوا على وجوب الدية ، لقوله تعالى : ((ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان — يصدقوا)) (سورة النساء الآية : ٩٢) . وللأحاديث الآتية - انظر الاجماع لابن المنذر (١١٦ و ١١٧) ، والاشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ٣٠ رقم (١٣١٣) ، المنح الشافيات ٦٠١ / ٢ ، زاد المحتاج ٧٦ / ٤ .

(١٨٨٠) ٣٥ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(٢) موارد الظمان ص (٢٠٢ و ٢٠٣) رقم (٧٩٣) .

(١٨٨١) ٣٥ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٨٦١) .

(١٨٨٢) ٣٥ / ٥ . تقدم فى الحديث (١٨٨٠) .

(٣) السنن ٥٨ / ٨ فى كتاب القسامة ، باب ذكر حديث عمرو بن حزم .

اسناده : صحيح ، وقد تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(٤) اى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فان القاتل يقاد به ويقتل ، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط . انظر

النهاية ١٧٢ / ٤ .

(٥) اى الخصيتين . انظر حاشية السندى بهامش سنن النسائى ٥٨ / ٨ .

وفى الذكر الدية ، وفى الصلب الدية ، وفى العينين الدية ، وفى الرجل الواحد نصف الدية ، وفى المأومة ثلاث الدية ، وفى الجائفة ثلاث الدية ، وفى المنقلة خمس عشر من الابل ، وفى كل اصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل ، وفى السن خمس من الابل ، وفى الموضحة خمس من الابل ، وان الرجل يقتل بالمرأة ، وعلى اهل الذهب الفدينار)) قال النسائي : وقد روى هذا الحديث يونس ، عن الزهرى مرسلًا . وفى رواية ابى داود فى

(١) المأومة : وهى التى تصل الى جلدة الدفاغ ، وتسمى الآمة ، وام الدفاغ . اى تسمى الجلدة ام الدفاغ ، لان الشجة المذكورة تسمى ام الدفاغ ، فهو من باب اللف والنشر ، قال ابن عبد البر : اهل العراق يقولون لها : الآمة ، واهل الحجاز : المأومة ، وهى الجراحة التى تصل الى ام الدفاغ ، وام الدفاغ جلدة فيها الدفاغ . انظر حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع ٢٧١ / ٧ . قال ابن المنذر : فى المأومة ثلاث الدية بالاجماع . الاشراف ١٤٩ / ٢ .

(٢) الجائفة : وهى الجراحة النافذة الى الجوف ، وذكر ابن عبد البر : اتفاق الفقهاء على ان الجائفة لا تكون الا فى الجوف ، وهو مالا يظهر منه للرأى وقال ابن قدامة : الجائفة ما وصل الى الجوف من بطن او ظهر او صدر او شجرة نحر ، أو غيره قال : وعامة اهل العلم ، منهم اهل المدينة ، واهل الكوفة واهل الحديث ، واصحاب الرأى ، يقولون بان فيها ثلاث الدية . انظر تحفة الفقهاء ١٦٧ / ٣ ، حاشية الروض المربع ٢٧٣ / ٧ ، مواهب الجليل من ادلة خليل ٢٩٣ / ٤ .

(٣) المنقلة : وهى التى توضح وتهشم وتنقل عظامها ، سميت بذلك لانها تنقل عظامها ، وهى زائدة على الهاشمة ، وقيل : تنقل من حال الى حال ، ففيها خمسة عشر من الابل بالاجماع ، حكاه ابن المنذر . انظر الاشراف على مذاهب اهل العلم ١٤٨ / ٢ رقم (١٣٤٢) ، المبدع فى شرح المقنن ٨ / ٩ .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٥) الموضحة : هى الشجة التى اظهرت العظم . قال ابن المنذر : فى الموضحة خمس من الابل ، واجمع اهل العلم على القول به ، انظر الاشراف على مذاهب اهل العلم ١٤٦ / ٢ رقم (١٣٣٥) ، وتحفة الفقهاء ١٦٥ / ٣ ، مواهب الجليل من ادلة خليل ٢٩٣ / ٤ .

(٦) وهو يونس بن يزيد بن ابى النجاد الايلى ، ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(١) المراسيل بعد قوله ((وفي العينين الدية)) ((وفي العين الواحدة نصف الدية ، وفي اليد الواحدة نصف الدية ، وفي الرجل الواحدة نصف الدية)) . (١٨٨٣) قوله ((وروى الزهري ان الدية كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارباعا)) . واخرج مالك في الموطأ ، عن الزهري انه كان يقول : ((في دية العمد اذا قبلت خمس وعشرون بنت مخاض ^(٢) ، وخمس وعشرون بنت لبون ، وخمس وعشرون حقة ^(٣) ، وخمس وعشرون جذعة ^(٤))) . وعن السائب بن يزيد قال : ((كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل ، أربعة أسنان : خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنات مخاض ، وخمس وعشرون بنات لبون . . . الحديث)) . رواه الطبراني ^(٥) ،

(١) ص (١٢) ، وانظر ايضا تحفة الاشراف ٣٧٩ / ١٣ ، وج ٨ ص ١٤٧ . ونصيب الراجية ٣٦٩ / ٤ ، ورواه ايضا الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٣٩٧ ففى الزكاة . والدارقطنى فى سننه ٢٠٩ / ٣ - ٢١٠ فى الحدود . وعبدالرزاق فى المصنف ٤ / ٤ رقم (٦٧٩٣) . من طريق معمر عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومن طريقه رواه الدارقطنى واخرجه الدارقطنى ايضا عن محمد بن عمار عن ابي بكر بن مسندا ، وعن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن مسندا . وقال الحاكم : اسناده صحيح ، وهو قاعدة من قواعد الاسلام . اهـ . وقد تقدم الكلام على اسناده فى الزكاة عند الحديث رقم (٥٠٢) .

(١٨٨٣) ٣٥ / ٥ .

(٢) ج ٢ ص ٨٥٠ فى كتاب العقول ، باب ما جاء فى دية العمد اذا قبلت وجناية المجنون . وانظر ايضا الاشراف على مذاهب اهل العلم ١٣٥ / ٢ رقم (١٣١٨) . ومعالم السنن ٢٥٠ / ٤ والامم ١٢١ / ٦ . (٣) اى رضى بها ولي المقتول ، بان عفا عن الدية .

(٤) وهى ما تم لها سنة سميت بذلك لان أمها قد حملت ، والمخاض الحامل . (٥) وهى ما تم لها سنتان ، لان أمها قد وضعت غالبا فهى ذات لبن . (٦) وهى ما تم لها ثلاث سنين لانها استحققت ان يطرقها الفحل ، وان يخمل عليها وتركب . انظر كل ذلك فى حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع

١٨٩ / ٣ - ١٩٢ .

(٧) وهى ما تم لها اربع سنين . انظر الصحاح ١١٩٤ / ٣ ، والمرجع السابق .

(٨) المعجم الكبير ج ٧ ص ١٧٩ رقم (٦٦٦٤) . اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : وفيه ابو معشر نجيع ، وصالح بن ابي الاخضر وكلاهما ضعيف . مجمع الزوائد ٢٩٧ / ٦ .

(١) وفيه ابو معشر ، وصالح بن (ابي) الاخضر وفي كليهما مقال .
 (١٨٨٤) قوله ((وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان التغليظ ارباع)) ابن ابي
 شيبه^(٣) : حدثنا ابو الاحوص ، عن ابي اسحاق ، عن علقمة والاسود ، عن
 عبدالله بن مسعود قال : ((شبه العمدة أرباعا : خمس وعشرون حقة ، وخمس
 وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنات مخاض ، وخمس وعشرون بنات لبون)) .
 الحديث رواه الطبراني^(٤) . واخرجه ابو داود ، عن هناد ، قال : حدثنا
 ابو الاحوص فذكره . واخرجه الطبراني من طريق ابراهيم النخعي ، عن ابن
 مسعود ورجاله رجال الصحيح ، الا ان ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .
 وروى عنه انه قال : اذا قلت عن عبدالله ، فقد حدثني به غير واحد ،
 واذا قلت حدثني فلان فهو ذاك .
 (١٨٨٥) قوله ((ولان الصحابة اختلفوا)) تقدم ما عن ابن مسعود .
 واخرج ابو داود^(٥) ،

(١) هو نجيب بن عبدالرحمن السندی ، ابو معشر مشهور بكنيته وهو ضعيف
 وقد تقدمت ترجمته .

(٢) سقط من ((م)) والثبت من المعجم .
 (١٨٨٤) ٣٥/٥ .

(٣) المصنف ١٣٥/٩ فى الديات ، باب دية العمدة كم هي ؟ . ورواه ايضا
 البيهقي فى السنن الكبرى ٦٩/٨ فى اول كتاب الديات ، من طريق
 هناد عن ابي الاحوص به . وعبدالرزاق فى المصنف ٢٨٥/٩ رقم
 (١٧٢٢٣) . من طريق الثورى عن منصور عن ابراهيم عن ابن مسعود
 به . ومن طريقه رواه الطبراني فى المعجم الكبير وسيأتى قريبا .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . ابو الاحوص هو سلام بن سليم
 الحنفى ثقة ، وابو اسحاق السبيعي هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقة ،
 وعلقمة بن قيس النخعي ثقة والاسود بن يزيد النخعي ثقة ، وقد
 تقدمت ترجمتهم .

(٤) المعجم الكبير ٤٠٦/٩ و ٤٠٧ رقم (٩٧٢٩ و ٩٧٣٠) بسياق ابن ابي
 شيبه ، ومن طريق عبدالرزاق المذكور قريبا .

اسناده : منقطع . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح الا ان ابراهيم
 لم يدرك ابن مسعود . مجمع الزوائد ٢٩٨/٦ .

(١٨٨٥) ٣٥/٥ . وتماه ((ولأن الصحابة اختلفوا فى صفة التغليظ)) .

(٥) السنن رقم (٤٥٥٠) فى الديات ، باب فى الخطأ شبه العمدة .

وابن ابى شيبة^(١) ، من طريق مجاهد ، عن عمر أنه قال : ((فى شبه العمدة ثلاثون جذعة ، ثلاثون حقة ، وأربعون مابين ثنية الى بازل^(٢) عامها ، كلها خلفه^(٣))) . وعن عاصم^(٤) ، عن على رضى الله عنه : ((فى شبه العمدة ثلاث وثلاثون حقة ، وثلاث وثلاثون جذعة ، وأربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها ، كلها خلفه)) .

(١) المصنف ١٣٦/٩ فى الديات ، باب دية العمدة كم هى ٢ ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٨٣/٩ رقم (١٧٢١٧) . والبيهقى فى السنن الكبرى ج ٨ ص ٦٩ ، واورده الزيلعى فى نصب الراية ٣٥٧/٤ .
اسناده : منقطع ، قال الحافظ المنذرى : مجاهد لم يسمع من عمر ، فهو منقطع . مختصر سنن ابى داود ٣٥٦/٦ رقم (٤٣٨٣) .
قلت : علته انه منقطع لان مجاهد بن جبر لم يدرك امير المؤمنين ، ورجاله كلهم ثقات .

(٢) قوله : ((بازل عامها)) البازل : ما دخل فى السنة التاسعة الى آخرها ، وذلك حين ينشق نابه ، ثم يقال له بعد ذلك : بازل عام ، وبازل عامين ، وقوله : ((ثنية)) الثنى من الابل والثنية : ما دخل فى السنة السادسة الى آخرها . انظر جامع الاصول ٤١١/٤ ، عون المعبود ٢٩٥/١٢ .
بذل المجهود ٧٣/١٨ .

(٣) ((خلفه)) : بفتح فكسراى حامل ، وقال فى الصحاح ١٣٥٥/٤ : والخلف : بكسر اللام : المخاض ، وهى الحوامل من النوق ، الواحدة خلفه . وانظر ايضا عون المعبود ٢٩٥/١٢ .

(٤) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ١٣٦/٩ فى الديات ، باب دية العمدة كم هى ٢ . والبيهقى فى السنن الكبرى ٦٩/٨ ، وابو داود فى سننه رقم (٤٥٥١) فى الديات ، باب فى الخطأ شبه العمدة . واورده الهندي فى كنز العمال ١٢٢/١٥ و ١٢٣ رقم (٤٠٣٧١) . وهو فى نصب الراية ٣٥٧/٤ .
اسناده : حسن . قال المنذرى : عاصم بن ضمرة : تكلم فيه غير واحد . مختصر سنن ابى داود ٣٥٦/٦ رقم (٤٣٨٤) . وقال الذهبى فى المغنى ٤٥٦/١ : عاصم بن ضمرة ، صاحب على ، وثقه ابن المدينى ويحيى ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال احمد : هو أعلى من الحارث (الاعور) ، واما ابن عدى فقال : ينفرد عن على باحاديث والبلية منه .
اه . وقال ابن حجر فى التقریب ٣٨٤/١ : صدوق قلت : وقد اخرج =

وعن ابي عياض^(١) : ((ان عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وزيد بن ثابت ،
 قالا : في المغلظة اربعون جذعة خلفه ، وثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون)) .
 زاد ابو داود^(٢) : ((وفي الخطأ ثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وعشرون
 بنو لبون ذكورا ، وعشرون بنات مخاض)) . واخرج ابن ابي شيبة^(٣) وحده عن
 الشعبي ، قال : ((كان المغيرة بن شعيب ، وابو موسى يقولان : في المغلظة
 من الدية ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، واربعون ثنية الى بازل عامها كلها
 خلفه)) . ورواه عبدالرزاق من طريق الثوري^(٤) .
 (١٨٨٦) قوله : ((هكذا قاله ابن مسعود)) .

== عبدالرزاق في المصنف ٢٨٤/٩ رقم (١٧٢٢٢) من طريق الثوري عن
 منصور عن ابراهيم عن علي كرم الله وجهه بهذا السياق سواء بسواء .
 ولكنه معلول بالانقطاع لان ابراهيم النخعي لم يدرك عليا كرم الله وجهه .
 (١) اسمه عمرو بن الاسود العنسي ، ويكنى ابا عياض ، حمصي ، سكن داريا
 (قرية من قرى دمشق) ، ثقة ، وكان من سادة التابعين ديناً وورعاً .
 ادرك الجاهلية والاسلام . مات في خلافة معاوية . / خ م د س ق . انظر
 اسد الغابة ٩٨٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٧٩/٤ ، الاصابة ٢٧٦/٧ .
 التقريب ٦٥/٢ .

(٢) السنن رقم (٤٥٥٤) في الديات ، باب في الخطأ شبه العمد . ورواه ايضا
 ابن ابي شيبة في المصنف ١٣٧/٩ في الديات ، باب دية العمد كم هي ؟ .
 والبيهقي في السنن الكبرى ٦٩/٨ ، وهو في نصب الراية ٣٥٦/٤ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات . وصححه المنذرى في مختصره ٣٥٦/٦ .
 (٣) المصنف ١٣٧/٩ في الديات ، باب دية العمد كم هي ؟ . ورواه ايضا
 البيهقي في السنن الكبرى ٦٩/٨ . وهي في نصب الراية ٣٥٧/٤ .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، الشعبي يروي عن ابي موسى والمغيرة
 ابن شعيب . راجع سير اعلام النبلاء ٢٩٦/٤ ، التهذيب ٦٥/٥ .

(٤) المصنف ٢٨٤/٩ رقم (١٧٢١٩) عن الثوري ، وابن ابي شيبة
 عن جرير بن عبد الحميد ، والبيهقي عن هشيم وثلاثهم عن
 مغيرة بن مقسم عن الشعبي به . وهو اسناد صحيح .

(١٨٨٦) ٣٦/٥ . وتمامه : ((فهي أحماس من كل صنف عشرون هكذا
 قاله ابن مسعود)) .

(١) ابن ابي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن علقمة ابن قيس ، عن عبد الله انه قال : ((في الخطأ اخماسا : عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وعشرون بنات مخاض ، وعشرون بنو مخاض ، وعشرون بنات لبون)) . انتهى . وهذا سند الصحيحين . واخرج عن ابي خالد ، عن عبيدة ، عن ابراهيم ، عن عمر ، وعبد الله / انهما ، قالا : ((دية الخطأ اخماسا)) واخرج (٢٥ / ب) الدارقطني ، عن حماد بن سلمة ، اخبرنا سليمان التيمي ، عن ابي مجلز ، عن ابي عبيدة ان ابن مسعود قال : ((دية الخطأ اخماسا : عشرون حقة وعشرون جذعة ، وعشرون بنات لبون ، وعشرون بنات مخاض ، وعشرون بنات لبون ، وعشرون بنو لبون ذكور)) . قال الدارقطني : اسناده حسن .

(١) المصنف ٩ / ١٣٣ و ١٣٤ في الديات ، باب دية الخطأ كم هي ؟ . ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٥٧ و ٣٥٨ . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٧٤ .

اسناده : رجاله ثقات . لكن قال البيهقي انه منقطع لان ابا اسحاق السبيعي رأى علقمة لكن لم يسمع منه شيئا . انظر السنن الكبرى ٨ / ٧٦ .

(٢) ابن ابي شيبة في المصنف ٩ / ١٣٤ .

اسناده : ضعيف جدا ، انه منقطع الاسناد لان ابراهيم النخعي لم يدرك امير المؤمنين ولا عبد الله بن مسعود ، وفيه سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر وهو صدوق يخطئ وقد مضت ترجمته . وفيه ايضا عبيدة بن متعب وهو ضعيف ، واختلط بآخره .

(٣) هو عبيدة بن متعب ، بكسر العنة الثقيلة بعدها موحدة ، الضبي ، ابو عبد الرحيم الكوفي ، الضرير ، ضعيف ، واختلط بآخره ، من الثامنة . / خ ت ق . انظر الميزان ٣ / ٢٥ ، التهذيب ٧ / ٧٦ ، التقريب ١ / ٥٤٨ .

(٤) السنن ٣ / ١٧٢ في كتاب الحدود والديات . واورده الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٥٨ .

اسناده : رجال الاسناد كلهم ثقات ، سليمان التيمي ، هو سليمان بن طرخان وهو ثقة ، وابو مجلز هو لا حق بن حميد وهو ثقة ايضا . وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة ايضا ، لكن البيهقي قال : ورواية ابي عبيدة عن ابيه منقطعة لان ابا عبيدة لم يدرك اياه انظر السنن الكبرى ٨ / ٧٦ .

(٥) كذا في ((م)) واما في النسخة المطبوعة " خمسة أخماس بدل " اخماسا " .

(٦) في ((م)) ((بنات بني مخاض)) بزيادة ((بني)) وهذا خطأ والتصويب من السنن .

ورواته ثقات^(١) . واخرج البيهقي في المعرفة^(٢) ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق عن علقمة ، عن ابن مسعود انه قال : ((في الخطأ اخماسا : عشرون حقه ، وعشرون جذعة ، (وعشرون بنات لبون)^(٣) وعشرون بنات مخاض ، و (عشرون بنو مخاض)^(٣))) . قال : وكذلك رواه الثوري عن ابي اسحاق ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ، وعن منصور ، عن ابراهيم ، عن عبدالله . وكذلك رواه ابو مجلز ، عن ابي عبيدة ، عن (عبيد)^(٤) الله ، وكلها منقطعة ، ابو اسحاق لم يسمع من علقمة شيئا ، وكذلك ابو عبيدة لم يسمع من ابيه ، وابراهيم ، عن عبدالله منقطع بلا شك ، انتهى . قلت : فاستفدنا انه قد اختلف على ابي عبيدة في بني المخاض ، وبني اللبون ، والمتصل أولى من المنقطع . وما قيل : ان ابا اسحاق لم يسمع من علقمة فيه نظر ، فقد قال الحفاظ : انه قرأ عليه القرآن ، وآخر من قال ذلك الذهبي في مختصر التهذيب^(٥) : وصرح بلقيه لأصحاب عبدالله بن مسعود ، وثنائهم عليه . وما قيل : أن ابن ابي شيبة قد اخرج عن ابي الاحوص بمثل ما رواه ابو عبيدة ، فلم أجده في نسختي . وانما اخرج ، عن ابي الاحوص دية شبه العمد والله اعلم . وقال البيهقي : انه رآه في كتاب ابن خزيمة من رواية وكيع ، عن سفيان . وهذا يدل على صحة النسخة اذ لو كان في ابن ابي شيبة لما خفي على مثل البيهقي ، فلعل

(١) في ((م)) ((ورواية نصاب)) بدل ((ورواته ثقات)) والتصويب من السنن .

(٢) ورواه ايضا في السنن الكبرى ٧٤ / ٨ . واورده الزيلعي في نصب الراية ٣٦٠ / ٤ و ٣٦١ ، وعزاه للبيهقي في المعرفة .

اسناده : منقطع لان ابا اسحاق السبيعي رأى علقمة لكن لم يسمع منه شيئا . كذا صرح البيهقي في سننه ٧٦ / ٨ ، وقد تقدم ذلك قريبا . واما رجال الاسناد فجميعهم ثقات ، واسرائيل : هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والعثبت من السنن الكبرى .

(٤) في ((م)) ((عبيد الله)) والتصحيح من السنن الكبرى .

(٥) انظر سير اعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٩٣ ، وج ٤ ص ٥٤ . وشرح علل

الترمذي ج ٢ ص ٥١٩ - ٥٢٥ . وتهذيب التهذيب ٦٥ / ٨ .

(٦) ابن ابي شيبة ١٣٥ / ٩ في الديات ، باب دية العمد كم هي ؟ وقد تقدم بسنده ومثله في الحديث رقم (١٨٨٤) .

(١)
الخلاف فيه من فوق .

(١٨٨٧) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في قتل خطأ
مائة من الابل اخماسا)) . اخرجہ الترمذی ، والنسائي من طريق
الحجاج بن ارطاة ، عن زيد بن جبیر ، عن خشف بن مالك ، عن
عبدالله بن مسعود : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى)) . واخرجہ
ابوداود ، وابن ماجه من هذا الوجه بلفظ قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ((في دية الخطأ عشرون حقه ، وعشرون جذعة ،

(١) انظر تلخيص الحبير ٢٢/٤ رقم (١٦٩٥) .

(١٨٨٧) ٣٦ / ٥ .

(٢) السنن ٢٢٣/٢ في أوائل كتاب الديات ، الحديث (١٤٠٤) .

(٣) السنن ٤٣/٨ في القسامة ، باب ذكر اسنان دية الخطأ .

اسناده : سيأتى الكلام عليه قريباً .

(٤) زيد بن جبیر بن حرملة : بفتح المهلة وسكون الراء ، الطائي ، ثقة ،

من الرابعة / ع . انظر الجرح ٥٥٨/٣ ، التهذيب ٤٠٠/٣ ،

التقريب ٢٧٣/١ .

(٥) خشف : بكسر أوله وسكون المعجمة بعدها فاء ، ابن مالك الطائي ، وثقه

النسائي ، من الثانية ٤/٠ . وقال الذهبي : وثق . انظر التهذيب

١٤٢/٣ ، التقريب ٢٢٣/١ ، الكاشف ٢٧٩/١ .

(٦) السنن رقم (٤٥٤٥) في الديات ، باب الدية كم هي ٠٢ .

(٧) السنن ٨٧٩/٢ في الديات ، باب دية الخطأ (٦) الحديث

(٢٦٣١) . ورواه ايضا الدارقطني في السنن ٢٧٣/٣ في الحدود

والديات ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧٥/٨ ، وابن أبي شيبة في

المصنف ج ٩ ص ١٣٣ في الديات ، باب دية الخطأ كم هي ٠٢ .

والامام احمد في مسنده ج ١ ص ٤٥٠ .

اسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف مدلس . وقال البغوي

في شرح السنة ١٨٨/١٠ : وعدل الشافعي عن هذا ،

لان خشف بن مالك مجهول لا يعرف الا بهذا الحديث . وقد

بسط القول الدارقطني في اسناده في سننه . وانظر نصب الراية

٣٥٧/٤ - ٣٦٠ ، والدراية ٢٧٢/٢ رقم (١٠٢١) وتلخيص الحبير

٢١/٤ و ٢٢ رقم (١٦٩٥) .

وعشرون بنت مخاض، وعشرون بنت لبون، وعشرون بنى مخاض ذكراً". وأخرجه أحمد (١) وابن أبى شيبه (٢)، وإسحاق (٣)، والدارقطنى (٤)، والبيهقى (٥)، وبسط القول فيه، وضعفه من أوجه، وقواه ابن الجوزى فى التحقيق (٦)، وبعده ابن عبد الهادى فى التنقيح (٦)، وقال: كلام الدارقطنى لا يخلوا عن ميل. وقال: زيد بن جبير، وثقه ابن معين وغيره، وأخرج له فى الصحيحين. وخشف بن مالك وثقه النسائى، وابن حبان ذكره فى الثقات، قلت: قد اعل علماءنا رحمهم الله حديث" فى النفس مائة من الابل" باختلاف الصحابة فى صفة التغليظ حتى قال المصنف: لو كان ثابتاً لا ارتفع - يعنى الخلاف - وقال صاحب الهداية (٧): وما روياه (٨) غير ثابت لا اختلاف الصحابة فى صفة التغليظ. فيقال: قد اختلفوا ايضاً فى دية الخطأ، فروى عن ابن مسعود ما تقدم. وروى عن على رضى الله عنه: "دية الخطأ ارباعاً: خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون ابنة لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض" أخرجه ابن أبى شيبه (٩) وأخرج عن عثمان، وزيد قالا: "فى الخطأ ثلاثون جذعة، وثلاثون بنات لبون، وعشرون بنى لبون، وعشرون بنات مخاض". وتقدم من رواية ابن داود (١٠).

-
- (١) المسند ج ١ ص ٤٥٠ .
 (٢) المصنف ٩/ ١٣٣ و ١٣٤ فى الديات، باب فى دية الخطأ كم هى ؟ .
 (٣) المسند، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٥٧ و ٣٥٨ .
 (٤) السنن ٣/ ١٧٢ و ١٧٣ فى الحدود والديات .
 (٥) السنن الكبرى ٨/ ٧٥ فى الديات، باب من قال: هى اخماس وجعل احد اخماسها بنى مخاض دون بنى اللبون .
اسناده : ضعيف، فيه ججاج بن ارطاة وهو ضعيف .
 (٦) راجع نصب الراية ٤/ ٣٥٩ و ٣٦٠ .
 (٧) انظر شرح فتح القدير ٩/ ٢٠٧ .
 (٨) فى (م) " وما رواه " بدل " وما روياه " والتصويب من الهداية، ومراده بقوله " وما روياه " اى ابو حنيفة وابو يوسف .
 (٩) المصنف ٩/ ١٣٤ فى الديات، باب دية الخطأ كم هى ؟ ورواه ايضاً البيهقى فى السنن الكبرى ج ٨ ص ٧٤، وعبد الرزاق فى مصنفه ٩/ ٢٨٧ رقم (١٧٢٣٦) .
 (١٠) السنن رقم (٤٥٥٣) فى الديات، باب فى الخطأ شبه العمد، وتعبه البيهقى بعد ان أخرجه، فقال: وقد روى فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث منقطع وآخر لا يحتج بمثله، انتهى . انظر الحديث رقم (١٨٨٥) و (١٨٨٦) .

(١) (١٨٨٨) حديث ((زيد بن حارثة قال : قطعت يد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على القاطع بخمسة الاف درهم)) .
 (٢)
 (١٨٨٩) قوله ((وعن عمر انه قضى فى الدية بعشرة الاف درهم ومن الذهب الف دينار)) ابن ابي شيبة : حدثنا وكيع ، ثنا ابن ابي ليلى ، عن الشعبي ، عن عبيدة السلماني ، قال : ((وضع عمر الديات ، فوضع على اهل الذهب الف دينار ، وعلى اهل الورق عشرة الاف ، وعلى اهل الابل مائة من الابل ، وعلى اهل البقر مائتي)) (٢١٦ / أ) بقوة مسنة ، وعلى اهل الشاء الفى شاة ، وعلى اهل الحلل مائتي حلة)) . حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى فى قتيل بعشرة الاف درهم)) . قال المخرجون :
 (٤)
 (٥)

٣٦/٥ (١٨٨٨) .

(١) كذا فى ((م)) واما فى الاختيار ج ٥ ص ٣٦ فى النسخة المطبوعة ((مرار بسن حارثة)) بدل ((زيد بن حارثة)) . وذلك خطأ مطبعية والله اعلم .
 (٢) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم ينسبه المخرج الى أرباب الاصول . ولم أقف عليه ايضا والله اعلم .

٣٦/٥ (١٨٨٩) .

(٣) المصنف ج ٩ ص ١٢٧ فى اول كتاب الديات . ومن طريقة ابن حزم فى المحلى ج ١٢ ص ١٠١ ، المسألة (٢٠٢٨) . والزيلعى فى نصب الراية ج ٤ ص ٣٦٢ . ومحمد فى كتاب الآثار ص ١٢٠ رقم (٥٥٤) من طريق ابى حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عنه به . وابو يوسف فى كتاب الآثار ص ٢٢١ . رقم (٩٨٠) من طريق ابى حنيفة عن حدثه (هو الهيثم بن ابى الهيثم) عن عامر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . واخرجه عبد الرزاق ٢٩٢/٩ رقم (١٧٢٦٣) من طريق الثورى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الشعبي عن عمر كلاهما بدون ذكر عبيدة السلماني . وسياق واحد عند الجميع .

اسناد : عن عمر رضى الله عنه موقوفا ، وفيه محمد بن عبد الرحمن وهو صدوق سىء الحفظ جدا . وسكت عنه الزيلعى ، وابن حجر . أنظر نصب الراية ٣٦٢/٤ ، الدراية ٢٧٣/٢ رقم (١٠٢٣) . وضعفه ابن حزم فى المحلى ٩٧/١٢ باب ابى ليلى وقال انه سىء الحفظ ، وهذا خبر ساقط . ورواية عبد الرزاق ، وابى يوسف منقطعة .

(٤) المسنة : الكبيرة من البقر والشاء ، وهى التى اثنت بطلوع ثنيتها ، وتُسنى البقرة والمعزى فى السنة الثالثة ، والضائنة فى السنة الثانية . ولا يسراد بالمسنة الهرمة الكبيرة . انظر منال الطالب ص (٤٨) .

(٥) انظر نصب الراية ٣٦٢/٤ ، الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢٧٣/٢ رقم (١٠٢٣) .

لم نجده . قوله ((وما روى انه قضى باثنى عشر ألفا)) قال محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((أن رجلا من بنى عدى قتل ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر ألفا)) رواه أصحاب السنن ^(١) ، قال ابوداود : ورواه ابن عيينة ، عن عكرمة ، ولم يذكر ابن عباس . وقال الترمذى لانعلم احدا يذكر فى هذا الاسناد ابن عباس ، غير محمد بن مسلم . ورواه النسائى من طريق محمد بن ميمون ^(٢) ، قال : عن عكرمة سمعناه مرة يقول : عن ابن عباس . وقال : محمد بن ميمون ليس بالقوى . وقال أبوحاتم : كان أميا مغللا . وقال ابن حبان : ربما وهم . وقال النسائى : صالح . وقال النسائى ، وابن حبان ، وأبو حاتم : المرسل أصح . وروى البيهقى ^(٤) من طريق الشافعى ، قال : قال محمد بن الحسن : بلغنا عن عمران بن وهب عن أهل الذهب فى الدية ألف دينار ، ومن الورق عشرة آلاف درهم ^(٥) .

(١) رواه ابوداود رقم (٤٥٤٦) فى الديات ، باب الدية كم هى ؟ . والترمذى ٤٢٤/٢ فى الديات ، باب ما جاء فى الدية كم هى من الدراهم (٢) الحديث (١٤٠٧) . والنسائى ٤٤/٨ فى القسامة ، باب ذكر الديات من الورق . وابن ماجه ٨٧٩/٢ فى الديات ، باب دية الخطأ (٦) الحديث (٢٦٣٢) . والدارقطنى ١٣٠/٣ فى الحدود والديات .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن مسلم الطائفى وهو صدوق يخطئ وقد تقدمت ترجمته . قال ابوداود : ورواه ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة مرسل . وقال الترمذى تفرد بوصله محمد بن مسلم ، وأخرجه الدارقطنى من رواية محمد بن ميمون عن ابن عيينة موصولا وهو وهم منه . انظر نصب الراية ٣٦١/٤ ، والدرية فى تخريج احاديث الهداية ٢٧٢/٢ رقم (١٠٢٢) .

(٢) محمد بن ميمون الخياط البزار ، ابو عبد الله المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٢) / ت س ق . انظر الميزان ٥٣/٤ المغنى فى الضعفاء ٢٧٣/٢ ، التهذيب ٤٨٥/٩ . التقريب ٢١٢/٢ .

(٣) قلت : تمامه عند النسائى قال : أخبرنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان عن عمرو ، عن عكرمة سمعناه مرة يقول : عن ابن عباس : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باثنى عشر ألفا يعنى فى الدية)) اهـ .

(٤) السنن الكبرى ٨٠/٨ فى الديات ، باب ما روى عن عمرو وعثمان رضى الله عنهما سوى ما مضى .

اسناده : منقطع . وقال ابن المنذر فى الاشراف ١٣٤/٢ رقم (١٣١٦) : وما منها شىء يصح عنه ، لانها مراسيل .

(٥) كذا فى ((م)) وما فى النسخة المطبوعة من السنن الكبرى ((وعلى أهل الورق)) .

حدثنا بذلك ابو حنيفة ، عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن عمر ، قال : قال أهـل المدينة : فرض عمر على أهل الورق اثني عشر ألفا ، وصدقوا ، ولكنه فرضها اثني عشر ألفا وزن ستة فذلك عشرة الاف . قال محمد : حدثنا الثوري ، عن مغيرة الضبي ، عن ابراهيم ، قال : كانت الدية الابل ، فجعلت الابل كل بعير مائة وعشرين درهما وزن ستة وذلك عشرة الاف درهم . قال : وقيل لشريك : ان رجلا من المسلمين عانق رجلا من العدو ، فضربه فاصاب رجلا منا فسلت وجهه حتى وقع ذلك على حاجبيه وانفه ولحيته وصدره فقضى فيه عثمان رضى الله عنه باثني عشر ألفا ، وكانت الدراهم يومئذ وزن ستة . قال البيهقي : الرواية عن عمر منقطعة ، وكذلك عن عثمان . وروى ابو عبيد في كتاب الاموال ، عن شريك ، عن سعد بن طريف ،

(١) قال ابو عبيد : فلما أجمعوا على ضرب الدراهم نظروا الى درهم واف ، فإذا هو ثمانية دوانيق والى درهم من الصغار ، فكان اربعة دوانيق ، فحملوا زيادة الاكبر على نقص الاصغر ، فجعلوهما درهمن متساويين ، كل واحد ستة دوانيق . انظر كتاب الاموال ص ٥٥٦ رقم (١٦٢٢) . وقال في كتاب الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص (٦١) : فخرج كل درهم ستة دوانيق . والدائق على المشهور من حبات الشعير الموصوف ثمانسى حبات وخمسا حبة .

(٢) هو المغيرة بن مقسم الضبي ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم النخعي . التقريب ٢ / ٢٧٠ . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) هو شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطى كثيرا . وقد مضت ترجمته .

(٤) واصل السلت القطع ، وفي الحديث ((أمرنا ان نسلت الصفحة)) اي نتتبّع ما بقى فيها من الطعام ، ونمسحها بالاصبع ونحوها . وفي حديث عمر ((فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشه)) اي يمسح مخاطه عن أنفه . انظر النهاية ٢ / ٣٨٧ و ٣٨٨ .

(٥) قلت : وقد نقل المخرج سياقه مع بعض الاختصار .

(٦) ص (٥٥٦) . رقم (١٦٢٣) وذكره الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٦٢ .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه شريك بن عبدالله النخعي وهو صدوق يخطى كثيرا ، وسعد بن طريف متروك ، ورمى بالوضع ، واصبغ بن نباتة متروك ايضا .

(٧) في ((٢)) ((سعيد بن طريف)) وهو خطأ ، والصواب سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضيا من السادسة . / ت ق . انظر الضعفاء الصغير للبخارى ص (٥٤) ، الضعفاء والمتركين للنسائي ص (٥٤) . المغنى في الضعفاء ١ / ٣٦٨ ، التهذيب ٣ / ٤٧٣ ، التقريب

عن الاصمغ بن نباتة^(١) ، عن علي رضي الله عنه قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على اربعمئة وثمانين درهما وزن ستة ((قال ابو عبيد : كانت الدراهم اولا العشرة (منها) وزن ستة (مناقل) ، ثم نقلت الى سبعة واستقرت على ذلك ^{الي}ايومنا . والله اعلم .

(١٨٩٠) حديث ((في النفس مائة من الابل)) تقدم قريبا .

(١٨٩١) قوله ((وانما دل على الذهب والفضة وهو ما تقدم من قضائه عليه الصلاة والسلام)) قلت : لم يتقدم له في الذهب شيء ، وقد ذكرناه في حديث عمرو بن حزم في الكتاب المشهور . وقد قال ابن عبد البر : اشبه المتواتر لشهرته ، واستغنى بذلك عن الاسناد . وقال يعقوب بن سفيان : لا أعلم في جميع الكتب المنقولة اصح من كتاب عمرو بن حزم هذا ، فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين يرجعون اليه ويدعون آراءهم^(٤) . وقال الحاكم : قد شهد عمر بن عبد العزيز وامام عصره الزهري لهذا الكتاب بالصحة ، ثم ساق ذلك بسنده اليهما . (١٨٩٢) قوله ((ودية المرأة نصف ذلك هكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت كذلك ايضا)) . أما المرفوع فاخرجه البيهقي^(٦) من حديث معاذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) اصمغ بن نباتة التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يكنى ابا القاسم ، متروك ، رمى بالرفض ، من الثالثة . ق . انظر الضعفاء للعقيلي ١٢٩/١ ، تاريخ ابن معين ٤٢/٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٦/١ ، التهذيب ٣٦٢/١ ، التقريب ٨١/١ .

(٢) سقط من ((م)) . والمثبت من كتاب الاموال .

(١٨٩٠) ٣٦/٥ تقدم في الحديث رقم (١٨٨٠) .

(١٨٩١) ٣٦/٥ .

(٣) قلت : تقدم في الحديث رقم (٥٠٢) .

(٤) انظر نصب الراية ج ٢ ص ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٥) المستدرك ج ١ ص ٣٩٧ في كتاب الزكاة .

(١٨٩٢) ٣٦/٥ .

(٦) السنن ج ٨ ص ٩٥ في الديات ، باب ما جاء في دية المرأة .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت مثله ، إهـ . قال ابـن المنذر في الإشراف على مذاهب أهل العلم ١٣٩/٢ رقم (١٣٢٢) : اجمع أهل العلم على ان دية المرأة نصف دية الرجل ، إهـ .

((دية المرأة على النصف من دية الرجل)) . قال : وروى من وجه آخر عن عبادة بن نسي ، واسناده لا يثبت مثله . واخرج الشافعي في مسنده ^(١) عن مكحول ، وعطاء قالا : ادركنا الناس على ان دية الحر المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل ، فقوم عمر رضى الله عنه تلك الدية على اهل القرى الف دينار ، واثنى عشر الف درهم ، ودية الحرة المسلمة اذا كانت من اهل القرى خمسمائة دينار ، او ستة الاف درهم ، واذا كان الذى اصابها من الاعراب ، فديتها خمسون من الابل . واخرج ابن ابى شيبه ^(٢) ، عن شريح ، قال : اتانى عروة البارقي من عند عمر أن جراحات الرجال والنساء تستوى فى السن ، (٢١٦/ب) والموضحة ، وما فوق ذلك ، فدية المرأة على النصف من دية الرجل الا السن ، والموضحة فهما فيه سواء ، وكان زيد بن ثابت يقول : دية المرأة فى الخطأ مثل دية الرجل حتى تبلغ ثلث الدية ، فما زاد فهي على النصف ^(٣) .

(١٨٩٣) حديث ((دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار)) . ابو داود ^(٤) ، عن (محمد بن يحيى بن عبدالله) ^(٥) ، انا ابو معاوية ،

(١) وعنه البيهقي فى السنن الكبرى ٩٥/٨ فى الديات ، باب ما جاء فى دية المرأة . وهو فى الام ج ٦ ص ١١٤ ، باب دية المرأة . وأورده الزيلعي فى نصب الراية ج ٤ ص ٣٦٣ ، والحافظ فى التلخيص ٢٣/٤ رقم (١٧٠٠) من طريق مسلم بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أيوب بن موسى ، عن ابن شهاب وعن مكحول وعطاء به .

اسناده : فيه مسلم بن خالد ، المخزومي مولا هم ، المكي ، المعروف بالزنجي وهو صدوق كثير الأوهام . التقريب ٢٤٥/٢ ، وياقوت رجاله ثقات .

(٢) المصنف ج ٩ ص ٣٠٠ فى الديات ، باب فى جراحات الرجال والنساء . والبيهقي فى السنن الكبرى ٩٦/٨ .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٣) فى النسخة المطبوعة من المصنف ((فهو)) بدل ((فهي)) .

(١٨٩٣) ٣٦/٥ .

(٤) المراسيل ص (١٢) ، وانظر تحفة الاشراف ٢١٣/١٣ رقم (١٨٧٣٨) . ونصب الراية ٣٦٦/٤ .

اسناده : مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٥) فى ((م)) ((عبدالله بن محمد بن يحيى ابو محمد)) وهذا خطأ ، والصواب

انه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب النيسابوري ، وهو

ثقة حافظ وقد تقدمت ترجمته .

حدثنا ابن ابى ذئب ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار)) . واخرج الدارقطنى ^(٢) من طريق ابى كرز ، ^(٣) قال : سمعت نافعاً عن ابن عمر عن النسيب صلى الله عليه وسلم ((انه ودى ذمياً دية مسلم)) . وابو كرز متروك . واخرج ايضا من طريق عثمان الوقاصى ، ^(٤) عن اسامة بن زيد : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دية المعاهد كدية المسلم)) وعثمان الوقاصى متروك . واخرج عبدالرزاق ^(٥) : اخبرنا ابن جريج ، عن يعقوب بن عتبة ، واسماعيل بن محمد ^(٦) ، وصالح ^(٧) ، قالوا : ((عقل كل معاهد من اهل الكفر كعقل المسلمين ، جرت بذلك السنة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب ، وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(٢) السنن ١٤٥/٣ فى كتاب الحدود والديات . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ج ٤ ص ٣٦٦ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : أخرجهما الدارقطنى باسنادين واهيين . انظر الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢/٢٧٥ .

(٣) اسمه عبدالله بن كرز ، ابو كرز ، القرشى ، الفهرى ، حدث عن نافع ، والزهرى قال ابوزرعة : ضعيف الحديث . وقال ابو الفتح الازدى : متروك . وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : هو عبدالله بن عبد الملك ، وهو متروك . أنظر المجروحين ٢/١٧٢ ، الضعفاء للعقيلي ٢/٢٩٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/١٣٦ ، الميزان ٢/٤٧٤ ، لسان الميزان ٣/٣١١ .

(٤) هو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد الوقاصى وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٥) المصنف ١٠/٩٧ رقم (١٨٤٩٨) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤/٣٦٨ . وابن التركمانى فى الجوهر النقى ٨/١٠٣ . وقال : وبهذا قال عطاء ومجاهد وعلقمة ، والنخعى ذكره عنهم ابن ابى شيبه (فى مصنفه ٩/٢٨٦ و ٢٨٧ فى الديات ، باب من قال : دية اليهود والنصرانى مثل دية المسلم) بأسانيده . قلت : رجال الاسانيد ثقات .

(٦) اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى ، المدنى ، ابو محمد ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٤) / خ م د تس . انظر سير أعلام النبلاء ٦/١٢٨ ، التهذيب ١/٣٢٩ ، التقريب ١/٧٣ .

(٧) هو صالح بن كيسان المدنى ، وهو ثقة ثبت وقد تقدمت ترجمته .

(١٨٩٤) قوله : ((وقال الزهري : قضى ابوبكر ، وعمر ، وعلى في دية الذي مثل دية المسلم)) . ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، قال : ((كان ابوبكر ، وعمر ، وعثمان يجعلون دية اليهودي ، والنصراني اذا كانوا معاهدين مثل دية مسلم)) . رواه الدارقطني ^(١) . وروى عبدالرزاق ^(٢) ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : ((كانت دية اليهودي والنصراني في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المسلم ، وابى بكر ، وعمر ، وعثمان حتى كان صدرا من اماراة معاوية ... الحديث)) . ابوداود ^(٣) : حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ^(٤) ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا مجمع بن يعقوب ، أخبرني ربيعة بن ابى عبدالرحمن ، قال : ((كان عقل الذي مثل عقل المسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزمن ابى بكر ، و(زمن) عمر ، وزمن عثمان حتى كان صدرا من خلافة معاوية ... الحديث)) ^(٥) ^(٦) ^(٧) .

(١٨٩٤) ٣٦/٥ .

(١) السنن ج ٣ ص ١٣٠ في كتاب الحدود والديات . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٦٨/٤ .

(٢) المصنف ج ١٠ ص ٩٦ رقم (١٨٤٩١) . ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ١٠٢/٨ .

اسناده : رجاله ثقات . وهو عند البيهقي من طريق ابن جريج ، وقال : وقد رده الشافعي بكونه مرسلا ، وبأن الزهري قبيح المرسل ، اهـ . قلت : وسياقه مطول .

(٣) المراسيل ص (١٣) ، وانظر تحفة الاشراف ١٩٢/١٣ رقم (١٨٦٣٨) . واورده الزيلعي في نصب الراية ٣٦٧/٤ .

اسناده : صحح اسناده الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٣٦٧/٤ .

(٤) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي ، ثقة ، من صغار العاشرة مات سنة (٢٥٠) د . / التقريب ٢١٥/٢ . والتهذيب ٥٠٠/٩ . وانظر الميزان ٥٨/٤ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص (٣٦٢) .

(٥) سقط من ((م)) والمثبت من المراسيل .

(٦) في ((م)) ((اماراة)) بدل ((خلافة)) والتصويب من المراسيل .

(٧) وتماه : ((فقال معاوية : ان كان اهل اصابوا به ، فقد اصيب به بيت مال المسلمين ، فاجعلوا لبيت المال النصف ، ولا هله النصف خمسمائة دينار ، ثم قتل رجل آخر من اهل الذمة ، فقال معاوية : لو نظرنا الى هذا السذى يدخل بيت المال ، فجعلناه ضعيفا عن المسلمين وعونا لهم ، قال : فمن هنا لك وضع عقلهم الى خمسمائة)) ، اهـ .

واخرج محمد فى الآثار^(١) ، قال : اخبرنا ابو حنيفة ، حدثنا الهيثم بن ابى الهيثم : ((ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان قالوا : دية المعاهد دينة الحر المسلم)) . واخرج ابن عدى فى الكامل^(٢) من طريق بركة الحلبى^(٣) ، قال : حدثنا الوليد^(٤) ، عن الازاعى^(٥) ، عن يحيى^(٦) (عن) أبى سلمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه : ((ان الدية كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى رضى الله عنهم دية المسلم ، واليهودى ، والنصرانى سواء ، فلما استخلف معاوية رضى الله عنه صير دية اليهودى ، والنصرانى على النصف ... الحديث)) . وأعله ببركة الحلبى ، وقال : سائر احاديثه باطلة ، وروى عبدالرزاق^(٧) ، قال : اخبرنا ابن جرير ،

(١) كتاب الآثار ص (١٢٨) رقم (٥٨٧) ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٦٧/٤ .
اسناده : قال الحافظ فى الدراية ٢٧٥/٢ رقم (١٠٢٨) : وهذا مرسل ضعيف ، اهـ . قلت : الهيثم بن حبيب الصيرفى ، وهو الهيثم بن ابى الهيثم الكوفى ، وقد اورده الحافظ فى الايثار بمعرفة رواة الآثار ص (٢٧) ولم يذكر فيه جرحا ، وقال فى التقریب ٣٢٦/٢ : صدوق ، من السادسة . وعلى هذا فهو حسن الاسناد ، وهذا على اقل تقدير ، وباقى رجاله ثقات .
(٢) ج ٢ ص ٤٨٠ فى ترجمة بركة بن محمد ابو سعيد الحلبى . وأورده الزيلعى فى نصب الراية ٣٦٧/٤ .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه بركة بن محمد الحلبى وهو كذاب .
(٣) هو بركة بن محمد الحلبى ، متهم بالكذب ، قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، وربما قلبه . وقال ابن عدى : وسائر احاديثه باطلة . وقال الدارقطنى : بركة يضع الحديث . وقال الذهبى : معروف بالكذب . انظر الميزان ٣٠٣/١ ، المعنى فى الضعفاء ١٦١/١ ، لسان الميزان ٨/٢ .
(٤) هو الوليد بن مسلم القرشى وهو ثقة كثير التدليس والتسوية وقد تقدم .
(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو الازاعى وهو ثقة وقد تقدم ايضا .
(٦) فى ((م)) ((يحيى بن سلمة)) وهذا خطأ . والصواب كما صححته ، ويحى : هو يحيى بن ابى كثير الطائى ، وهو ثقة وقد تقدم ايضا .

(٧) المصنف ج ١٠ ص ٩٧ رقم (١٨٤٩٦ و ١٨٤٩٧) . ومن طريقه الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٩ ص ٤٠٩ رقم (٩٧٣٨) . والدارقطنى فى سننه ١٤٩/٣ فى الحدود والديات .

اسناده : قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٩/٦ : ورجاله رجال الصحيح الا ان مجاهد لم يسمع من ابن مسعود ، ولا من على رضى الله عنهما . وقال ابن الترمذى فى الجوهر النقى ١٠٣/٨ : منقطع الا ان كلا منهما يعضد الآخر ويقويه .

(١) عن ابن ابي نجيج ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود رضى الله عنه ، قال : ((دية المعاهد مثل دية المسلم وقال ذلك على رضى الله عنه)) . واخرجه ابن ابي شيبة (٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن محمد بن اسحاق ، عن ابان بن صالح ، عن (٣) مجاهد مثله . حدثنا وكيع (٤) ، حدثنا سفيان ، عن علي بن ابي طلحة ، عن القاسم ابن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن مسعود ، نحوه . قال سفيان : ثم قال على بعد ذلك : لا اعلم الا ذلك (٥) . واخرج عبدالرزاق (٦) ، قال حدثنا ابو حنيفة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن علي رضى الله عنه ، قال : ((دية كل ذى عهد مثل دية المسلم)) . اخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابيه : ((ان رجلا قتل (٧) (٨)

(١) هو عبدالله بن ابي نجيج المكي الثقفى ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) المصنف ج ٩ ص ٢٨٦ فى الديات ، باب من قال : دية اليهودى والنصرانى مثل دية المسلم . ولفظه ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود قال ((كان يقول : دية اهل الكتاب مثل المسلم)) . اهـ . ويقال فى اسناده ما قيل لسابقه .

(٣) هو ابان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى مولا هم ، وثقة الائمة ، ووهب ابن حزم فجعله ، وابن عبدالبر فضعه ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، وهو ابن خمس وخمسون . / خت ٤ . التقريب ١ / ٣٠ . وانظر تاريخ عثمان بن سعيد ص (٧٢) ، الكاشف ١ / ٧٤ ، التهذيب ١ / ٩٤ .

(٤) اخرجه ابن ابي شيبة فى المصنف ٩ / ٢٨٦ ، بلفظ ((من كان له عهد أو ذمة فديته دية الحر المسلم)) . واخرجه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ٣٠٣ . وقال : هذا منقطع .

اسناده : فيه على بن ابي طلحة وهو صدوق قد يخطى ، وباقى رجاله ثقات .

(٥) قلت : قوله ((ثم قال على بعد ذلك : لا اعلم الا ذلك)) غير موجود فى النسخة المطبوعة من المصنف .

(٦) المصنف ج ١ ص ٩٧ رقم (١٨٤٩٤) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٦٨ . وابن التركمانى فى الجوهر النقى ٨ / ٣٠٣ . وتعام سياقه ((ان عليا

قال : دية اليهودى والنصرانى وكل ذى مثل دية مسلم)) .

اسناده : منقطع حكم بن عتيبة لم يدرك عليا كرم الله وجهه ، ورجالهم ثقات .

(٧) اخرجه عبدالرزاق ايضا فى مصنفه ١٠ / ٩٦ رقم (١٨٤٩٢) . ووجهه ٦ ص ١٢٨ . وعنه

الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٦٨ . وابن حزم فى المحلى ١٢ / ١٤ ، المسألة (٢٠٢٥) .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقال ابن حزم : هذا فى غاية الصحة عن عثمان .

(٨) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

رجلا من اهل الذمة فرفع الى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فلم يقتله ، وجعل عليه الف دينار)). فقد روى هذا مرسلا من وجوه ، ومسندا من وجوه ، وظهر عمل الصحابة عليه ، فلا سبيل لرده على ان له طريقا تستقل المطلوب ، وهى ما اخرج به الحارثى (٢) فى المسند من طرق عن ابى حنيفة رحمه الله ، عن الزهرى ، عن سعيد (٢١٧/أ) ابن المسيب ، عن ابى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : ((دية اليهودى والنصرانى مثل دية المسلم)) انتهى . وليس فى شىء من الطرق التى ابى حنيفة احد ممن فى الطرق المتقدم . فلا يعارضه مارواه أحمد ، والنسائى (٤) ، والترمذى (٥) عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم ،

(١) قال ابن المنذر: افترقوا فى ذيات أهل الكتاب اليهود والنصارى ثلاث فرق : فقالت فرقة : دية الكتابى مثل دية المسلم . هذا قول علقمة ، وعطاء ، والشعبى ومجاهد ، والنخعى ، والثورى ، والنعمان (ابو حنيفة) واصحابه . وروى ذلك عن عمر ، وعثمان ، وابن مسعود ، ومعاوية رضى الله عنهم . وقالت فرقة : دية الكتابى نصف دية المسلم . روى هذا القول عن عمر بن عبد العزيز ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن شعيب . وبه قال مالك ، واحمد . وقالت فرقة : دية الكتابى ثلث دية المسلم . روى هذا القول عن عمر ، وعثمان رضى الله عنهما . وبه قال ابن المسيب ، وعطاء ، والحسن ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار ، والشافعى واسحاق . الاشراف على مذاهب اهل العلم ٢ / ١٤٠ رقم (١٣٢٤) ، وانظر ايضا معالم السنن ج ٤ ص ٣٧ و ٣٨ ، بداية المجتهد ٢ / ٣٤٦ ، الافصاح عن معانى الصحاح ٢ / ٢١٠ .

(٢) (جامع المسانيد ج ٢ ص ١٧٧) . وقد رواه الخوارزمى فى جامع المسانيد ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٢ فى الجنايات . من طريق ابى حنيفة ، عن الزهرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : دية اليهودى والنصرانى مثل دية المسلم)) وبهذا السياق رواه من قول ابى بكر وعمر رضى الله عنهما .

اسناده : ورواية الزهرى معضل ، وروايته عن ابى بكر وعمر منقطعة .

(٣) المسند ٢ / ١٨٠ و ١٨٣ و ٢٢٤ .

(٤) السنن ٨ / ٤٥ فى القسامة ، باب كم دية الكافر .

(٥) السنن ٢ / ٤٣٣ فى الديات ، باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر (١٦) الحديث

(١٤٣٤) ولفظه ((دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن)) ، ولفظ النسائى

((عقل الكافر نصف عقل المؤمن)) . ولفظ الامام احمد ((وقضى ان عقل اهل

الكتاب نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى)) . ورواه ايضا ابوداود ==

قال : ((عقل الكافر نصف دية المسلم)) . كيف وقد رواه عبدالرزاق ^(١) بلفظ ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على كل مسلم قتل رجلا من اهل الكتاب اربعة آلاف درهم)) . والمعروف ان ((دية المسلم عشرة الاف ، اثني عشر الفا)) وقد روى عنه ابو داود ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الديية على اهل القرى اربعمائة دينار ، او عدلها من الورق ، ويقومها على اربان ^(٤) الابل اذا غلت رفع ^(٥) (ثمنها) واذاهانت نقص من ثمنها ، على نحو الزمان ما كان ،

== فى سننه رقم (٤٥٨٣) فى الديات ، باب فى دية الذمي بلفظ ((دية المعاهد نصف دية الحر)) ، وابن ماجه ٨٨٣/٢ فى الديات ، باب دية الكافر (١٣) الحديث (٢٦٤٤) . بلفظ الامام احمد المذكور آنفا . ورواه البيهقي فى السنن الكبرى ١٠١/٨ . والطيايسى فى المسند (المنحة) ٢٩٥/١ رقم (١٤٩٩) . قلت : سياق المخرج من المنتقى من اخبار المصطفى ٢/٢٦٥ رقم (٣٩٨٢) ورواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٩/٢٨٨ فى الديات ، باب من قال الذمي على النصف او أقل . بلفظ ((دية الكافر نصف دية المؤمن)) ، اه .

اسناده : حسنه الترمذى .

(١) المصنف ج ١٠ ص ٩٢ رقم (١٨٤٧٤) . والبيهقي فى السنن الكبرى ١٠١/٨ . من طريق ابن جريج قال : اخبرني عمرو بن شعيب ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على كل رجل مسلم قتل رجلا من اهل الكتاب اربعة آلاف درهم ، وانه ينفى من ارضه الى غيرها ، وان رجلا من خثعم قتل رجلا من اهل الحسيه على عهد عمر بن عبدالعزيز ، وان عمر نفاه الى خثعم - او قال : من بيته - قال عمرو : فكان عندنا ، حتى جهزناه الى قومه فانطلق)) ، اه .

اسناده : معضل .

(٢) السنن رقم (٤٥٦٤) فى الديات ، باب ديات الاعضاء .

(٣) السنن ٨٧٨/٢ فى الديات ، باب دية الخطأ (٦) الحديث (٢٦٣٠) . وهو حديث طويل وهذا جزء منه .

اسناده : فيه محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي وهو صدوق يهيم

التقريب ١٦٠/٢ . وقال المنذرى فى مختصره ٣٦٣/٦ رقم (٤٣٩٧) .

وقد وثقه غير واحد . وتكلم فيه غير واحد ، اه .

(٤) كذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة ((ازمان)) بدل ((ارباب)) .

(٥) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(١) فبلغ قيمتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتين الاربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار او عدتها من الورق ثمانية الاف . . . الحديث)) . فيقدر دية الذي بأعلاها على مقتضى هذه الرواية ، فان قلت فقد روى ابن ابي شيبة : (٢) حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، عن ابي المقدام (٣) ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ((دية اليهودى والنصرانى اربعة الاف)) . قلت : تقدم عن عمر ، وعثمان رضى الله عنهما ما يخالف هذا . وقد روى عبدالرزاق (٤) ، عن رباح بن عبيد الله (٥) ، عن حميد عن انس رضى الله عنه : ((ان يهوديا قتل غيلة ، فقتل فيه عمر باثنى عشر الف درهم)) . وفى رباح مقال . وروى الطحاوى (٦) ،

(١) فى ((م)) ((يبلغ)) والتصويب عن السنن .

(٢) المصنف ٢٨٨/٩ فى الديات ، باب من قال : دية اليهودى والنصرانى مثل دية المسلم . ورواه ايضا عبدالرزاق ٩٣/١٠ رقم (١٨٤٧٩) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠١/٨ .

اسناده : فيه ابوالمقدام وهو صدوق يهيم قاله الحافظ ، ووثقه الذهبى كما سيأتى وباقى رجاله ثقات .

(٣) اسمه ثابت بن هرمز الكوفى ابوالمقدام الحداد ، مشهور بكنيته ، قال الذهبى : هو ثقة احتج به النسائى . وقال الحافظ : صدوق يهيم ، من السادسة . / دس ق . انظر الميزان ٣٦٨/١ ، التهذيب ١٦/٢ ، التقريب ١١٧/١ .

(٤) المصنف ج ١٠ ص ٩٧ رقم (١٨٤٩٥) . وعنه ابن التركمانى فى الجوهر النقى ١٠٠/٨ . وابن حزم فى المحلى ١٥/١٢ ، المسألة (٢٠٢٥) .

اسناده : ضعيف فيه رباح بن عبيد الله وهو ضعيف .

(٥) رباح بن عبيد الله بن عمر العمرى ، قال احمد والدارقطنى : منكر الحديث وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به . انظر المجروحين ٣٠٠/١ الميزان ٣٧/٢ ، لسان الميزان ٤٤٢/٢ .

(٦) لم اقف عليه فى معانى الآثار والله اعلم ، وقد اورده ابن التركمانى فى الجوهر النقى (فى هاشم السنن الكبرى ١٠٠/٨ فى الديات ، باب دية أهل الذمة) . قال : قال الطحاوى : ثنا ابراهيم بن منقذ ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن ابي ايوب ، حدثنى يزيد بن ابي حبيب ، ان جعفر بن عبد الله ابن الحكم اخبره ((ان رفاعة بن السمؤال اليهودى قتل بالشام فجعل ديته عمر الف دينار)) . وقال : وهذا السند رجاله على شرط مسلم خلا ابن منقذ وهو ثقة اخبر له الحاكم فى المستدرک وابن حبان فى صحيحه ، اهـ .

والحاكم^(١) من طريق جعفر بن عبد الله بن الحكم : ((ان رفاعة بن السموأل اليهودى قتل بالشام ، فجعل عمر ديته الف دينار)) .

(١٨٩٥) حديث ((اذا قبلوها فلم يملكها للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين)) . لم يجده المخرجون كما تقدم .

(١٨٩٦) حديث ((ابن عباس رضى الله عنهما ان مستأمنين جاءا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكساهما وحملهما وخرجا من عنده ، فلقبهما عمرو بن أمية الضمري فقتلها ولم يعلم بأمانتهما ، فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بديتي حريين مسلمين)) . واخرج الترمذى^(٢) من طريق ابى سعد البقال^(٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى العامريين بدية^(٤)

(١) لم أقف عليه ايضا فى المستدرك والله اعلم ، وقد أورده الحافظ فى تلخيص

الحبير ج ٤ ص ٢٥ رقم (١٧٠٤) وقال : رواه الطحاوى والحاكم .

اسناده : معضل ، وقال الحافظ فى التلخيص : وهذا معضل .

(١٨٩٥) ٣٦/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٠٩٣) .

(١٨٩٦) ٣٧/٥ .

(٢) السنن ج ٢ ص ٤٢٩ فى الديات ، باب رقم (١٢) الحديث (١٤٢٥) .

والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠٢/٨ .

اسناده : ضعيفه سعيد بن مرزبان العيسى ابوسعد البقال وهو ضعيف

مدلس ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

(٣) اسمه سعيد بن مرزبان العيسى مولا هم ، ابوسعد البقال ، الكوفى الاعور ،

ضعيف مدلس ، مات بعد الاربعين ومائة ، من الخامسة / بخ ت ق . انظر

تاريخ ابن معين ٢٠٧/٢ ، والمفنى فى الضعفاء ٣٨٣/١ ، التهذيب

٧٩/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ .

(٤) قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما لقي بصدور قناة

رجلين من بنى كلاب قد قدما على رسول الله فكساهما وأمنهما ، فقتلهم

للذى أصابت بنو عامر من القراء ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بئس

ما صنعت قتلت رجلين قد كانا لهما منى امان وجوار لآديتهما . واخرج

ديتهما دية حريين مسلمين ، فبعث بها ويسلبهما الى عامر بن الطفيل . والقصة

كانت فى اصحاب بئر معونة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعددهم

سبعون رجلا من خيار المسلمين وهم القراء ، وكان ذلك بطلب من ابى براء

عامر بن مالك ، ليعيئهم معه الى نجد يدعونهم الى الاسلام ، ثم غدروهم ،

فقتلوه عن آخرهم ما خلا رجلين واخفروا ذمة ابى براء عامر بن مالك ، والرجلان ==

المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . وفى رواية ذكرهما
 رزين^(١) ((انه ودى العامريين بدية المسلمين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمرى
 وصاحبه ، ولم يعلموا ان لهما عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . وابو
 سعد فيه لين . واخرج ابن ابى شيبه^(٢) فى الرجل يقدم بامان فيقتله المسلم ،
 حدثنا الثقفى^(٣) ، حدثنا حبيب المعلم^(٤) ، عن الحسن : ((ان رجلا من المشركين حج
 فلما رجع صادرا ، لقيه رجل من المسلمين ، فقتله ، فامر به النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يؤدى دية الى اهله)) .

(١٨٩٧) حديث ((سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فى
 النفس الدية ، وفى اللسان الدية ، وفى الذكر الدية ، وفى الانف الدية وفى
 المارن الدية)) . قال المخرجون : لم نجده .^(٥)
 (١٨٩٨) قوله (وهكذا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم) تقدم .
 (١٨٩٩) قوله ((وعمر رضى الله عنه قضى فى ضربة واحدة باربعة ديات حيث ذهب
 بها العقل ، والكلام ، والسمع ، والبصر)) .

== هما : عمرو بن أمية الضمرى ، وانصارى كانا فى ابل اصحابهم ، فلما راحا بهما وجدا
 اصحابهما صرعى ، والخييل واقفة ، فقتلوا الانصارى ايضا ، وتركوا عمرا حسين
 اخبرهم انه من ضمرة ، فرجع عمرو الى المدينة فوجد رجلين من بنى عامر فقتلها ،
 وكان معهما جوار من النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به فلما قدم المدينة
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فقال : ((لقد قتلت رجلين لاديينهما))
 وحزن على اصحاب بئر معونة حزنا شديدا . انظر امتاع الاسماع ج ١ ص ١٧٣
 و ١٧٤ ، حدائق الانوار ٢ / ٥٤٣ ، خاتم النبیین صلى الله عليه وسلم ٢ / ٨٩٠ .
 (١) قلت : وقد أوردها عنه ابن الاثير فى جامع الاصول ج ٤ ص ٤١٦ .
 (٢) المصنف ٩ / ٤٥١ فى الديات ، باب الرجل يقدم بامان فيقتله المسلم .
اسناده : مرسل حسن . من مراسيل الحسن البصرى .

(٣) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى وهوشة ، وقد تقدم ترجمته .
 (٤) حبيب المعلم ، ابو محمد البصرى ، مولى معقل بن يسار ، اختلف فى اسم ابيه ،
 فقليل : زائدة ، وقيل : زيد ، صدوق من السادسة ، مات سنة (١٣٠) ع / ٠ .
 انظر الميزان ١ / ٤٥٦ ، التهذيب ٢ / ١٩٤ ، التقريب ١ / ١٥٢ .

(١٨٩٧) ٣٧ / ٥ .

(٥) المارن من الانف : مادون القصبة . والمارنان : المنخران . انظر النهاية

فى غريب الحديث ٤ / ٣٢١ .

(٦) انظر نصب الراية ٤ / ٣٦٩ ، والدراية ٢ / ٢٧٦ رقم (١٠٢٩) .

(١٨٩٨) ٣٧ / ٥ . وقد تقدم فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(١٨٩٩) ٣٧ / ٥ .

ذكره المخرجون^(١) من جهة ابن ابي شيبة^(٢) : حدثنا ابو خالد ، عن عوف قال : سمعت شيخا قبل فتنة ابن الاشعث^(٣) ، فنعت نعتة^(٤) ، قالوا : ذاك ابو المهلب عم ابي قلابة ،

(١) انظر نصب الراية ٣٧١/٤ ، الدراية ٢٧٧/٢ رقم (١٠٢٩) . واورده ايضا

الامام محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الاصل ج ٤ ص ٤٦٧ .

(٢) المصنف ج ٩ ص ١٦٧ في الديات ، باب اذا ذهب سمعه وبصره . واعاده

ايضا في ص ٢٦٦ في نفس الجزء . باب في العقل .

اسناده : سيأتى الكلام عليه قريبا .

(٣) فتنة ابن الاشعث كانت ابتداء في سنة احدى وثمانين للهجرة وكانت سبب هذه الفتنة : ان ابن الاشعث كان الحجاج ييغضه ، وكان هو يفر من ذلك ويضمرك له السوء وزوال الملك عنه ، فلما بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك ، واقبل ففسد جمع كبير ، وقام معه علماء وصلحاء لله تعالى لما انتهك الحجاج من امامته وقت الصلاة ، ولجوره وجبروته . فقاتله الحجاج ، وجرى بينهما عدة مصافات . وينتصر ابن الاشعث ، ودام الحرب اشهرًا ، وقتل خلق من الفريقين ، وفي آخر الامر انهزم جمع ابن الاشعث ، وفرّ هو الى الملك رتبيل (ملك الترك) ملتحجاً اليه وكتب الحجاج الى رتبيل الذي لجأ اليه ابن الاشعث يقول له : والله الذي لا اله الا هو ، لئن لم تبعث اليّ بابن الاشعث لابعثن الى بلادك الف الف مقاتل ، ولأخربنها . فلما تحقق الوعيد من الحجاج استشار في ذلك بعض الامراء فاشار عليه بتسليم ابن الاشعث اليه قبل ان يخرب الحجاج دياره ، وياخذ عامة امصاره ، فارسل الى الحجاج يشترط عليه ان لا يقاتل عشرين سنين ، وان لا يؤدى في كل سنة منها الا مائة الف من الخراج فاجابه الحجاج الى ذلك فعند ذلك غدر رتبيل بابن الاشعث ، والمشهور انه قبض عليه ، وعلى ثلاثين من اقربائه ، فقيدهم في الاصفاد ، وبعث بهم مع رسل الحجاج اليه ، فلما كانوا ببعض الطريق بمكان يقال له الرجح ، صعد ابن الاشعث وهو مقيد بالحديد السي سطح قصر ومعه رجل موكل به لئلا يفر ، والقي نفسه من ذلك القصر ، وسقط معه الموكل به فماتا جميعا ، فعمد الرسول الى رأس ابن الاشعث فاجتزته ، وقتل من معه من اصحاب ابن الاشعث ، وبعث برؤسهم الى الحجاج ، فامر فطيف برأسه في العراق ، ثم بعثه الى عبد الملك ، فطيف برأسه فبقي الشام . مختصر . وانظر ذلك مطولا . في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٢٦ وما بعده ، والبداية والنهاية ٣٨/٩ وما بعده .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الامير متولى سجستان ،

مات في سنة اربع وثمانين ، انظر سير اعلام النبلاء ١٨٤/٤ قال الحافظ ==

قال : ((رمى رجل رجلا بحجر فى رأسه ، فذهب سمعه ، ولسانه ، وعقله وذكره ، فلم يقرب النساء ، ف قضى فيه عمر باربع ديات وهو حي)) . ورواه عبد الرزاق :^(١)
أخبرنا سفيان الثوري ، عن عوف به ، وأخرجه البيهقي فى سننه^(٢) ، انتهى .
قلت : فيه مخالفة ، فان صاحب الهداية^(٣) قال : ((ذهب بصره)) ونفى الاثر

== ابن كثير : والعجب كل العجب من هؤلاء الذين بايعوه بالامارة ، وليس من قريش ، وانما هو كندى من اليمن ، وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على ان الامارة لا تكون الا فى قريش ، واحتج عليهم الصديق بالحديث فى ذلك ، فكيف يعتمدون الى خليفة قد بوع له بالامارة على المسلمين من سنين ، وهو من صلية قريش ، ويبايعون لرجل كندى بيعة لم يتفق عليها اهل الحل والعقد ؟ ولهذا لما كانت هذه زلة وفلتة نشأ بسببها شر كبير هلك فيه خلق كثير ، (فانا لله وانا اليه راجعون) . انظر البداية والنهاية ج ٩ ص ٥٩ .

(١) المصنف ج ١٠ ص ١١ و ١٢ رقم (١٨١٨٣) .

(٢) السنن الكبرى ٩٨/٨ فى الديات ، باب اجتماع الجراحات . ورواه ايضا ابن حزم فى المحلى ١٨٦/١٢ ، المسألة (٢٠٥٧) . وهو فى نصب الراية ٣٧١/٤ .

اسناده : ابو خالد هو سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر ، وهو ضعيف وق يخطىء ، وعوف هو ابن ابى جميلة ، المعروف بالاعرابى ، وهو ثقة ، وابو المهلب هو ابو المهلب الجرمى عم ابى قلابة وهو ثقة ، وابو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمى ثقة كثير الارسال . وقد مضت ترجمة الجميع . وقال ابن حزم : وهو لا يصح ، لان ابا المهلب لم يدرك عمر أصلا . ولا فى السمع اثر عن النبى صلى الله عليه وسلم لا صحيح ولا سقيم . قلت : قال فى التهذيب ٢٥٠/١٢ : ابو المهلب روى عن عمر . لكن فيه ابو خالد الاحمر وهو صدوق يخطىء وهو ضعيف لأجله والله اعلم .

(٣) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٢١٤ . قال فيه : ((وقد روى عن عمر رضى الله

عنه قضى باربع ديات فى ضربة واحدة ذهب بها العقل والكلام والسمع والبصر)) اهـ . قلت : تعقيب المخرج لا يفيد هنا لان الفقهاء كثيرا ما يتصرفون فى نقل النصوص فتارة يعبرون بالمعنى والاخرى يسردون النص بسياق مخالف للذى عند ارباب الاصول وهذا قد مر كثيرا ولذا لم يتعقبه مخرجوا أحاديث الهداية . الزيلعى فى نصب الراية ٣٧١/٤ ، وابن حجر فى الدراية ٢٧٧/٢ .

((ذهب ذكره فلم يقرب/النساء)) .
 (١٩٠٠) قوله : ((والاصل فيه ما روى سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : فى العينين الدية ، وفى الاذنين الدية ، وفى اليدين الدية ، وفى الرجلين الدية ، وفى البيضتين الدية ، وفى الشفتين الدية ، وفى كتاب عمرو بن حزم : وفى العينين الدية ، وفى احدهما نصف الدية)) .
 اما رواية ابن المسيب ، فقال المخرجون : ^(١) لم نجدها . واما كتاب عمرو بن حزم ، فقد تقدم . وفى الباب : ما روى البزار من حديث عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ^(٢) : ((وفى العين خمسون من الابل)) . وروى عبدالرزاق ^(٣) مثله ، عن عمرو بن شعيب ^(٤) مرسل . واخرج الدارقطني ^(٥) ، والبيهقي ^(٦) فى نسخة عمرو بن حزم ((وفى الاذن خمسون من الابل)) . واخرج ابن ابى شيبه ^(٧) ، عن علي رضى الله عنه : ((فى الاذن نصف الدية)) . وعن عمرانه قال : ((فى الاذن نصف الدية ، او عدل ذلك من الذهب)) . وعن ابن مسعود قال : ((فى الاذن اذا استوصلت نصف الدية)) .

(١٩٠٠) ٣٨/٥ .

(١) انظر نصب الراية ٣٧١/٤ ، والدرية ٢٧٧/٢ رقم (١٠٣٠) .

(٢) تقدم فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(٣) المسند (كشف الاستار ج ٢ ص ٢٠٧ رقم ١٥٣١) . وهو حديث طويل وهذا منه

اسناده : قال الهيثمى : رواه البزار وفيه محمد بن ابى ليلى وهوسى* بالحفظ ، وبقيّة رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢٩٦/٦ .

(٤) المصنف ج ١٠ ص ٣٢٩ رقم (١٧٤١٨) . من طريق ابن جريج عنه به .

اسناده : واورده الحافظ فى التلخيص ٢٥/٤ رقم (١٧٠٥) وقال : هو مرسل .

(٥) السنن ٢٠٩/٣ فى الحدود والديات وغيره .

(٦) السنن الكبرى ٨٥/٨ فى الديات ، باب الاذنين .

اسناده : حسن .

(٧) المصنف ١٥٣/٩ فى الديات ، باب الاذن ما فيها من الدية . ورواه ايضا

عبدالرزاق فى المصنف ٣٢٣/٩ رقم (١٧٣٨٩) ، والبيهقى ٨٥/٨ .

اسناده : حسن . فيه عاصم بن ضمرة وهو صدوق وباقي رجاله ثقات .

(٨) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ١٥٤/٩ فى الديات ، باب الاذن ما فيها من

الدية ، وعبد الرزاق ٣٢٥/٩ رقم (١٧٣٩٩) .

اسناده : منقطع .

(٩) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ١٥٤/٩ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٨٥/٨ .

اسناده : ضعيف فيه اشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف ، وهو منقطع ايضا

لان الشعبى لم يدرك عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .

اخماسا ، فما نقص منها فيحسابه)) . وعن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده :
 ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الانف اذا جدع كله بالعقل كاملا ،
 وانا جدعت ارنبتة ^(١) فنصف العقل ، وقضى في العين نصف العقل ، والرجل
 نصف العقل ، واليد نصف العقل ، والمأومة ^(٢) ثلث العقل ، والجائفة ^(٣) ثلث
 العقل ، والمنقلة ^(٤) خمس عشرة من الابل)) . رواه احمد ^(٥) ، وابوداود ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧)
 ولم يذكر العين ولا المنقلة ^(٨) . وروى عبدالرزاق ^(٩) ، قال : أخبرنا ابن جريج ،
 عن ابن طاوس ، قال : ((في الكتاب الذي عندهم ، عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في الانف اذا قطع مارنه ^(١٠) الدية)) .

-
- (١) الارنية : طرف الانف . المجموع المفهيم ج ١ ص ٦٠ .
 (٢) المأومة : هى التى تصل الى خريطة الدماغ ، وتسمى آمة ، لانها بلفت ام
 الرأس ، ففيها ثلث الدية . انظر شرح السنة ١٩٩/١٠ .
 (٣) الجائفة : وهى ان يضرب فى ظهره ، او بطنه ، او صدره ، فتتغذ الى جوفه .
 ففيها ثلث الدية . انظر المصدر السابق .
 (٤) المنقلة : وهى التى تنقل العظم ، ففيها خمسة عشر من الابل . انظر ايضا
 المصدر السابق وقد تقدم شرح هذه الكلمات بأوسع من هذا .
 (٥) المسند ج ٢ ص ٢١٧ .
 (٦) السنن رقم (٤٥٦٤) فى الديات ، باب ديات الاعضاء .
 (٧) السنن ٢ / ٨٧٨ فى الديات ، باب دية الخطأ (٦) الحديث (٢٦٣٠) .
 (٨) قلت : بل لم يذكر جميع ما تقدم هنا وهو لفظ احمد وابى داود ، وهو حديث
 طويل فيه مقادير الديات وتقويمها عند الثلاثة عدا ما ذكر عندهما لا يوجد فى
 سياق ابن ماجه فقط ، ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٨٨/٨ فى
 الديات ، باب دية الانف . من طريق ابى داود ، ورواه عبدالرزاق فى مصنفه
 ٣٣٩/٩ رقم (١٧٤٦٣) . من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب قال :
 ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانف اذا جدع كله بالعقل كاملا ،
 وانا جدعت روته بنصف العقل ، وخمسين من الابل ، او عدلها من الذهب ،
 او الورق او البقر ، او الشاة)) ، اه . واسناده معضل .
اسناده : حسن ، اعنى اسناد احمد ، وابى داود ، وابن ماجه ، والبيهقى .
 (٩) المصنف ٣٣٩/٩ رقم (١٧٤٦٤) ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤٧٠/٤ .
اسناده : معضل ، وابن طاوس اسمه عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني وهو
 ثقة فاضل وقد تقدم ترجمته .
 (١٠) المارن من الانف : مادون القصبة ، والماران : المنخران . انظر النهاية ٣٢١/٤ .

(١) واخرج ابن ابي شيبة ، عن عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((في الانف اذا استوصل مارنه الدية)) . ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : ((كان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في الانف اذا استوعب مارنه الدية)) . واخرج ، عن عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((في اللسان الدية كاملة)) . ومن طريق الزهري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في اللسان (اذا استوصل) الدية (كاملة) . وعن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) المصنف ١٥٥/٩ في الديات ، باب الانف كم فيه ؟ . وعنه الزيلعي في نصب الراية

٢٧٠/٤ . والبيهقي في السنن الكبرى ٨٨/٨ .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى وهو صدوق سسى^٤ الحفظ . وعكرمة بن خالد بن العاص بن هشام وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(٢) اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٥٥/٩ في الديات ، باب الانف كم فيه ؟ .

وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٧٠/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٨/٨ .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الانصاري وهو صدوق يخطئ^٤ . انظر التقريب ١٩٣/٢ ، والتهذيب ٣٥٩/٩ . وباقي رجاله ثقات وهو ضعيف لاجله .

(٣) ابن ابي شيبة في المصنف ١٧٥/٩ في الديات ، باب اللسان ما فيه اذا أصيب ،

وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٧٠/٤ . والبيهقي ٨٩/٨ .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى وهو صدوق سسى^٤ الحفظ .

(٤) قوله " كاملة " سقط من " م " والمثبت من المصنف ، ونصب الراية .

(٥) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ١٧٦/٩ في الديات ، باب اللسان ما فيه اذا

أصيب . من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن أشعث عن الزهري . وعنه الزيلعي

في نصب الراية ٣٧٠/٤ .

اسناده : مرسل ضعيف ، فيه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف .

وفى سند مكحول محمد بن اسحاق بن يسار وهو صدوق يدلّس

وقد عنّته . وقال الحافظ ابن المنذر في الاشراف على مذاهب

اهل العلم ١٦٣/٢ : ((في اللسان الدية)) واجمع كل من

نحفظ عنه من اهل العلم ، من اهل المدينة ، واهل الكوفة ،

واهل الحديث ، واهل الرأي على القول به .

(٦) ما بين الحاصرتين في ((م)) والمثبت من المصنف . ونصب الراية .

واخرج ابن عدى^(١) من طريق العرزمي ، عن عبد الله بن عمرو رفعه : ((في اللسان اذا منع الكلام الدية ، وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة^(٢) ، وفي الشفتين الدية)) .
واعل بالعرزمي . واخرج عن رجل من آل عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ((في الذكر الدية)) . وعن الزهري^(٣) : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال^(٤) : في الذكر الدية مائة من الابل اذا استؤصل أو قطعت حشفته)) . واخرج ابن ابي شيبة^(٥) : ((قضى ابو بكر في الشفتين بالدية مائة من الابل)) وعن علي^(٦) بن ابي شيبة^(٧) : ((قضى ابو بكر في الشفتين بالدية مائة من الابل)) وعن علي^(٧)

(١) الكامل ج ٦ ص ٢١١٥ في ترجمة محمد بن عبيد الله العرزمي . وعنه الزيلعي

في نصب الراية ٣٧٠ / ٤ .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عبيد بن ابي سليمان العرزمي وهو متروك وقد تقدمت ترجمته .

(٢) الحشفة : رأس الذكر اذا قطعها انسان وجب عليه الدية كاملة . انظر المجموع

المغيث ج ١ ص ٤٥٥ ، النهاية ٣٩١ / ١ .

(٣) ابن ابي شيبة في المصنف ٢١٣ / ٩ في الديات ، باب الذكر ما فيه ؟ . من

طريق وكيع عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن رجل من آل عمر . وعنه

الزيلعي في نصب الراية ٣٧٠ / ٤ .

اسناده : فيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ .

(٤) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢١٥ / ٩ في الديات ، باب الحشفة تصاب كم

فيها ؟ . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٧١ / ٤ .

اسناده : مرسل ضعيف فيه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف .

(٥) هكذا السياق في ((م)) اما في المصنف ، ونصب الراية ((قال : قضى النبي

صلى الله عليه وسلم في الذكر اذا استؤصل أو قطعت حشفته الدية كاملة

مائة من الابل)) .

(٦) المصنف ١٧٤ / ٩ في الديات ، باب الشفتان ما فيهما ؟ . ورواه ايضا

عبد الرزاق في المصنف ٣٤٣ / ٩ رقم (١٤٧٨٢) . والبيهقي في السنن

الكبرى ٨٨ / ٨ في الديات ، باب دية الشفتين .

اسناده : معضل . لانه من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال : قضى

ابو بكر . . . الخ . وقد سقط من اسناده اثنان . والله اعلم .

(٧) قلت : لم اقف عليه في مصنف ابن ابي شيبة . وقد اخرجه ابن حزم في المحلى

١٨٥ / ١٢ ، المسألة (٢٠٥٦) من طريق الحجاج بن المنهال عن ابي عوانه عن

ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : ((في احدى الشفتين

النصف - يعني : نصف الدية -)) اهـ .

اسناده : حسن .

رضى الله عنه : ((فى احدى الشفتين نصف الدية)) . وعنه ^(١) : ((البيضتان سواء)) .
وعن عبد الله بن مسعود ، قال : (كل زوجين ففيهما الدية ، وكل واحد ففيه الدية) رواه
الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح .

(١٩٠١) حديث ((وفى كل اصبع عشر من الابل)) . تقدم فى كتاب عمرو بن حزم .
وعن ابي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((الاصابع سواء عشر عشر من
الابل)) . اخرجها ابو داود ^(٣) ، والنسائى ^(٤) . وعن ابن عباس قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ((دية اصابع اليدين ، والرجلين سواء عشرة من الابل
لكل اصبع)) . رواه الترمذى ^(٥) ، وقال : حسن صحيح . ورواه ابن حبان فى صحيحه ^(٦) .

(١) رواه ابن ابي شيبة ٢٢٤/٩ فى الديات ، باب فى البيضتين ما فيهما ؟ من
طريق ابي الاحوص ، عن ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن على قال : ((فى
احدى البيضتين نصف الدية)) . ورواه ايضا البيهقى ٩٧/٨ ، وعبد الرزاق
فى المصنف ٣٧٣/٩ رقم (١٧٦٤٦) .

اسناده : حسن . وقال ابن المنذر : فى البيضتين الدية ، وفى كل واحد نصف
الدية . وبه قال عوام اهل العلم . الاشراف على مذاهب اهل العلم
١٧٦/٢ رقم (١٤١٤) .

(٢) المعجم الكبير ج ٩ ص ٤٠٧ رقم (٩٧٣١) . وعبد الرزاق فى المصنف ٣٢٣/٩
رقم (١٧٣٩٣) .

اسناده : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٢٩٨/٦ .
(١٩٠١) ٣٨/٥ . تقدم فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(٣) السنن رقم (٤٥٥٦) فى الديات ، باب ديات الاعضاء .

(٤) السنن ٥٦/٨ فى القسامة ، باب عقل الاصابع . ورواه ابن حبان (موارد
الظمان) ص ٣٦٧ ، رقم (١٥٢٧) ، والبيهقى ٩٢/٨ . وابن ابي شيبة
١٩٢/٩ فى الديات ، باب كم فى كل اصبع ؟ . والبغوى فى شرح السنة
١٩٥/١٠ رقم (٢٥٤٠) ، والامام احمد ٣٩٧/٤ و ٤٩٨ . والدارمى ٢ /

١٩٤ فى الديات ، باب فى دية الاصابع ، والطيايسى ٢٩٤/١ رقم (١٤٩٥) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وسنده متصل وصرح بذلك البيهقى . وسكت

عنه المنذرى فى مختصره ٣٥٨/٦ رقم (٤٣٨٩) .

(٥) السنن ٥٢٥/٢ فى الديات ، باب ما جاء فى دية الاصابع (٤) الحديث (١٤١٠) .

(٦) ورواه ايضا ابن الجارود فى المنتقى ص ٢٦٤ رقم (٧٨٠) . والدارقطنى ٢١٢/٣

فى الحدود والديات ، وابن حبان (موارد الظمان) ص ٣٦٨ رقم (١٥٢٨) ،
والبيهقى فى السنن الكبرى ٩٢/٨ .

اسناده : قال الترمذى : حسن صحيح غريب .

وقال ابن القطان : اسناده كلهم ثقات ، فالحديث صحيح . وعن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الاصابع كلها سواء في كل واحدة عشر من الابل)) . اخرجه ابوداود ، والنسائي ، وابن ماجه ، واللفظ له . وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله (٢١٨ / ١) عليه وسلم : « في (الانف) اذا استوعب جده الدية ، وفي العين خمسون من الابل وفي اليد خمسون من الابل ، وفي الرجل خمسون ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي الموضحة خمس ، وفي السنن خمس ، وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر)) . (اخرجه البزار) . (٦) . واخرج الجماعة (٧) ، الا مسلما ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هذه وهذه سواء ، يعنى الابهام ، والخنصر)) .

(١٩٠٢) حديث ((وفي كل سن من الابل خمس)) . عن ابن عباس ، عن النسي

(١) وذكر عنه الزيلعي في نصب الراية ٣٧٢ / ٤ .

(٢) السنن رقم (٤٥٦٢ و ٤٥٦٣) في الديات ، باب ديات الاعضاء .

(٣) السنن ٥٧ / ٨ في القسامة ، باب عقل الاصابع .

(٤) السنن ٨٨٦ / ٢ في الديات ، باب دية الاصابع (١٨) الحديث (٢٦٥٣) .

واورده الزيلعي في نصب الراية ٣٧٢ / ٤ .

اسناده : حسن ، قال الحافظ : وسنده جيد . فتح الباري ٢٢٥ / ١٢ . ورواه

عبد الرزاق ٣٨٣ / ٩ رقم (١٧٦٩٦) من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((في الاصابع عشر عشر في كل اصبع ،

لا زيادة بينهما ، او قيمة ذلك من الذهب او الورق ، او الشاة)) اهـ . وهذا معضل

فلم يقل فيه : عن ابيه عن جده .

(٥) قوله (الانف) سقط في ((م)) والمثبت من مسند البزار .

(٦) وقد سقط عزوه ((م)) واخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار ج ٢ ص ٢٠٧)

رقم (١٥٣١) . وذكره الزيلعي في نصب الراية ٣٧٣ / ٤ .

اسناده : ضعيف ، واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٦ / ٦ وقال : رواه البزار

وفيه محمد بن ابي ليلى وهو سىء الحفظ وبقية رجاله ثقات .

(٧) رواه البخاري ٢٢٥ / ١٢ في الديات ، باب دية الاصابع . وابوداود رقم (٤٥٥٨)

في الديات ، باب ديات الاعضاء . والترمذي ٤٢٥ / ٢ في الديات ، باب ما

جاء في دية الاصابع (٤) الحديث (١٤١١) ، والنسائي ٥٦ / ٨ و ٥٧ في

القسامة ، باب عقل الاصابع . وابن ماجه ٨٨٥ / ٢ في الديات ، باب دية الاصابع

(١٨) الحديث (٢٦٥٢) ورواه ايضا الدارمي ١٩٤ / ٢ في الديات ، باب في دية

الاصابع ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٦٥ رقم (٧٨٢ و ٧٨٣) .

اسناده : رواه البخاري .

صلى الله عليه وسلم ((انه قضى فى السن خمساً من الابل)) . رواه ابن ماجه ^(١) . عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده قال : ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسنان خمساً من الابل فى كل سن)) . رواه ابوداود ^(٢) . ومن هذا الوجه اخرج الخمسة ، الا الترمذى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فى كل اصبع عشر من الابل ، وفى كل سن خمس من الابل ، والا صابع سواء ، والاسنان سواء)) . وعن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ((الاسنان سواء ، الثانية والضرس سواء)) . رواه ابوداود ^(٤) ، وابن ماجه ^(٥) ، والبيهقى ^(٦) .

(١) السنن ٨٨٥/٢ فى الديات ، باب دية الاسنان (١٧) الحديث (٢٦٥١) .

اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده صحيح .

(٢) السنن رقم (٤٥٦٤) فى الديات ، باب ديات الاعضاء . وعنه الزيلعى فى

نصب الراية ٣٧٤/٤ . وهو حديث طويل وهذا طرف منه .

اسناده : قال المنذرى : وفى اسناده : محمد بن راشد الدمشقى المكيولى .

وقد وثقه غير واحد . وتكلم فيه غير واحد ، اهد . مختصر سنن ابى داود

٣٦٣/٦ رقم (٤٣٩٧) . وقال الحافظ فى التقریب ١٦٠/٢ : هو صدوق

يهم ورمى بالقدر . وباقي رجاله ثقات .

(٣) رواه الامام احمد فى مسنده ج ٢ ص ١٨٢ من طريق محمد بن راشد عن سليمان

ابن موسى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ، وهذا لفظه . واما لفظ

الآخرين ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((الا صابع كلها سواء فى كل واحدة

عشر من الابل)) . وقد تقدم تحت الحديث رقم (١٩٠١) ورواية الامام احمد

قد اورده ابن تيمية فى المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ج ٢

ص ٦٩٤ رقم (٣٩٧٨) وقال : رواه الخمسة الا الترمذى ، فتبعه المخرج ،

ونقله بحروفه وسكت عنه .

اسناده : اما رواية الامام احمد ففيه محمد بن راشد الدمشقى وهو صدوق يهم

وقد تقدم الكلام عليه آنفا . اما رواية الآخرين حسن ، وقال الحافظ فى فتح

البارى ٢٢٥/١٢ فى الديات ، باب رقم (٢٠) : وسنده جيد .

(٤) السنن رقم (٤٥٥٩) فى الديات ، باب دية الاعضاء .

(٥) السنن ٨٨٥/٢ فى الديات ، باب دية الاسنان (١٧) الحديث (٢٦٥٠) .

(٦) المسند، ذكره الزيلعى فى نصب الراية ٣٧٤/٤ ، ورواه ايضا البيهقى فى

السنن الكبرى ٩٠/٨ .

اسناده : قال الشوكانى فى نيل الاوطار ٧٠/٧ : ورجال اسناده رجال

الصحيح .

وقال في الهداية ^(١) : وفي حديث أبي موسى الأشعري ((وفي كل سن خمس سنين
الابل)) قال المخرجون ^(٢) : لم نجده .

(۱۹۰۳) حدیث ((یتانی بالجراح حتی ییرأ)) . واخرج الطحاوی^(۳) من حدیث جابر رضی اللہ عنہ ، قال : قال رسول اللہ علیہ وسلم : ((لا یتقاد من الجرح ، حتی ییرأ)) . قال ابن عبد الہادی^(۴) : اسنادہ صالح . واخرجه البزار بلفظ^(۵) ((نہی ان یتقاد من جرح حتی ییرأ)) . واخرجه الدارقطنی بلفظ^(۶) ((فتہی رسول اللہ

(١) انظر شرح فتح القدير ٢١٥/٩ .

(٢) انظر نصب الراية ٤/ ٣٧٣، والدراسة ٢٧٨/ ٢ رقم (١٠٣٢).

• ३९/० (१९.३)

(٣) شرح معاني الآثار ٣/ ١٨٤ في الجنایات، باب الرجل يقتل رجلاً كيف يقتل؟ ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٣٦٩ في الديات، باب الرجل يجرح من كان لا يقتص به حتى ييراً. بنحوه وفيه قصة. والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٦٦. وذكره الزيلعي في نصب الرأية ٤/ ٣٧٨، وابن حزم في المحلى ١٢/ ٦٤ م (٢٠٢٧).

إسناده : اختلف الحفاظ في إسناده ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن هذا الحديث ، فقال : هو مرسل مقلوب ، اهـ . علل الحديث ١/٥٦٦ رقم (١٣٧١) . وقال ابن حزم : هذا باطل ، لأن غيبة هذا مجهول وليس هو غيبة بن سعيد بن العاص ، لأن ابن المبارك لم يدره ، بل قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا ، اهـ . المحلى ١٢/٦٤ ، المسألة (٢٠٢٧) . وقال ابن الترمذي في الجوهر النقي (بها مشالسنن الكهري ٦٧/٨) أخرجه الطحاوي بسند جيد من طريق ابن المبارك عن غيبة بن سعيد عن الشعبي عن جابر ، به .

(٤) قال الزيلعي : قال في التنقيح : اسناده صالح ، وعنبسة وثقه احمد وغيره ، اهـ .

(٥) المسند (كشف الاستار ٢/ ٢٠٤ رقم (١٥٢٦) .

اسنادہ : ضعیف . فیہ مجالد بین سعید الہمدانی الکوفی وهو لیس بالقوی .
وقال الہیثمی فی مجمع الزوائد ۶/ ۲۹۹ : وقد ضعف مجالدا جماعة .

(٦) السنن ٣/ ٨٨ فى كتاب الحدود والديات وغيره . وعنه الزيلعى فى نصب الراية

ج ٤ ص ٣٧٨ و ٣٧٩ . ورواه ايضا ابن ابى شيبة فى المنصف ٣٦٩/٩

ففى الديات ، باب الرجل يجرح ، من كان لا يقتض به

حتى يرأ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٠٦٦/٨ وابن حزم في المحلى ١٢/٦٤==

صلى الله عليه وسلم ان يستقاد من الجرح حتى ييراً المجرع)) . واخرج احمد ^(١) ،
 عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ((ان رجلاً طعن رجلاً
 بقرن ^(٢) فى ركبتيه ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقدننى ، فقال له عليه
 الصلاة والسلام : لا تعجل حتى ييراً جرحك ، قال : فابى الرجل الا ان يستقيد ،
 فأقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فخرج الرجل المستقيد ، ويراً المستقاد
 منه ، فاتى المستقيد الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول
 الله عرجت منه ، ويراً صاحبى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : المأمرك
 ان لا تستقيد حتى ييراً جرحك ، فعصيتنى ؟ فابعدك الله ، وبطل عرجك ، قال : ثم
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد من كان به جرح ان لا يستقيد حتى تسبراً
 جراحته ، فاذا برأت استقاد)) انتهى . ورواه الدارقطنى ^(٣) ، وفى رواية لأحمد ^(٤)
 ايضا من طريق (ابن) اسحاق ^(٥) قال : ذكر عمرو بن شعيب . قال ابن عبد الهادى ^(٦)
 وظاهر هذا الانقطاع . (قلت) ^(٧) : لا يضر فى رواية ابن جريج . واخرجه الدارقطنى ^(٨)

== المسألة (٢٠٢٧) . كلاهما من طريق ابن ابي شيبة .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن عبد الله الاموى . قال العقيلي : لا يتابع
 على حديثه ، ولا نعلم روى عنه غير ابن كاسب . الضعفاء الكبير ٢/ ٢٧١ .
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخالف فى روايته . الميزان
 ٢/ ٤٥١ . وقال الحافظ : لين الحديث . التقريب ١/ ٤٢٧ . وفيه
 ايضا ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو صدوق يدلّس وقد عنعنه .
 (١) المسند ج ٢ ص ٢١٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ج ٨ ص ٦٨ ،
 وعبد الرزاق فى مصنفه ج ٩ ص ٤٥٤ رقم (١٧٩٩١) ، والدارقطنى
 فى السنن ٣/ ٨٨ فى الحدود والديات .

اسناده : حسن .

(٢) القرن : بفتح القاف والراء ، وضم النون : السيف والنبيل ، وجمعه
 قران . انظر لسان العرب ١٣/ ٣٣٩ .

(٣) السنن ٣/ ٨٨ و ٨٩ فى كتاب الحدود والديات وغيره .

(٤) المسند ج ٢ ص ٢١٧ قال : ذكر عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجل طعن رجلاً بقرن . الخ .

(٥) ((ابن)) سقط فى ((م)) والمثبت من المسند .

(٦) وكذا ذكره الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٧٧ .

(٧) فى "م" "حديث" بدل "قلت" وهذا خطأ ولعل الصواب كما أثبت له لما يدل عليه الكلام
 بعده . والله اعلم .

(٨) السنن ٣/ ٨٩ . فى كتاب الحدود .

من حديث جابر ، وقال : المحفوظ مرسل . قلت : لا يضر بل يتأيد بالمسند الاول على ان مسنده ابن ابى شيبة^(١) من طريق ابن عليه^(٢) ، وكلاهما ثقة جليل . واخرج الدارقطني^(٤) من حديث جابر رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : ((تقاس الجراحات ثم يستأنى بها سنة ، ثم يقضى فيها بقدر ما أنتهت اليه))^(٥) . وفيه يزيد بن عياض ضعيف متروك . واخرج البيهقي^(٦) من طريق ابن لهيعة ، وأعله به .

(١٩٠٤) حديث ((ان ملائكة سماء الدنيا تقول : سبحان من زين الرجال باللعى والنساء بالذوائب))^(٧)
(١٩٠٥) قوله ((وعن على رضى الله عنه انه أوجب فى شعر الرأس اذا حلق فلم

(١) رواه ابن ابى شيبة فى مصنفه ٣٦٩/٩ فى المديات ، باب الرجل يجرح ، من كان لا يقتص به حتى يبرأ . من طريق ابن عليه عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر ((ان رجلا طعن رجلا بقرن فى ركبته ، فأتى النسي صلى الله عليه وسلم . . . الخ)) . وبهذا السند رواه الدارقطني .

(٢) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم المعروف بابن عليه وهو ثقة فاضل وقد تقدمت ترجمته .

(٣) يعنى عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح ، وابن عليه ، وابن جريح ثقة فقيه فاضل وقد تقدمت ترجمته ايضا .

(٤) السنن ٩٠/٣ فى كتاب الحدود .

(٥) قات : هذا سياق البيهقي . وانظر السنن الكبرى ٦٧/٨ . وقد ورد هذا السياق فى ((م)) ببعض الاخطاء وهو كما يلى ((يقاس الجراحات وسيأتى بها سنة لم يقتص فيها بقدر ما أهب)) . والتصويب من السنن الكبرى .

(٦) السنن الكبرى ٦٧/٨ فى المديات ، باب ما جاء فى الاستثناء بالقصاص من الجرح .

(١٩٠٤) ٣٩/٥ . ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج رحمه الله . ولم اقف عليه ايضا والله اعلم .

(٧) وفى حديث ابن الحنفية (انه كان يذوب امه)) اى يضفر ذوائبها . والقياس يذنب بالهمزة ، لان عين الذوابه همزة ، ولكنه جاء غير مهموز ، كما جاء الذوائب على غير القياس . والقياس ذائب . انظر الفائق ١٩/٢ ، والنهاية ١٧١/٢ . وقال فى القاموس ٦٧/١ : الذوابه : الناصيه ومنبتها من الرأس والشعر فى اعلى ناصية الفرس .

(١٩٠٥) ٣٩/٥ .

ينبت دية كاملة ، وكذلك قال فى اللحية ((ذكره فى الاصل ^(١) بلاغا بهذا ، وقال نسي الاثار ^(٢) : اخبرنا ابو حنيفة ، عن الهيثم بن ابي الهيثم ، عن على بن ابي طالب رضى الله عنه فى الرجل يحلق لحية الرجل فلا تنبت ، قال : عليه الدية ، وروى ابن ابي شيبة ^(٣) من طريق سلمة بن تمام ^(٤) الشقرى ، قال : مر رجل بقدر فوقعت على رأس رجل فاحرقت/شعره فرفع الى على بن ابي طالب رضى الله عنه ، (٢١٨ / ب) فأجله سنة ، فلم ينبت ، فقضى فيه على بالدية . واخرج ^(٥) عن مكحول ، عن زييد ^(٦)

(١) كتاب الاصل ج ٤ ص ٤١ فى كتاب الديات . قلت : لم اقف على سند هذا البلاغ عند ارباب الاصول والله اعلم .

(٢) كتاب الاثار ص ١٢١ رقم (٥٥٩) . ورواه ايضا فى كتاب الاصل ٤ / ٤٤٢ .
اسناده : مرسل ، وقد صرح الحافظ فى الاثار بمعرفة رواه الاثار ص (٢٧) :
الهيثم بن ابي الهيثم ارسل عن على كرم الله وجهه .

(٣) المصنف ٩ / ١٦٣ فى الديات ، باب شعر الرأس اذا لم ينبت . ومن طريقه ابن حزم فى المحلى ١٢ / ١٦١ ، المسألة (٢٠٣٨) . ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٩ / ٣١٩ رقم (١٧٣٧٤) من طريق اسرائيل عن المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام الشقرى به .

اسناده : منقطع وضعيف فيه المنهال بن خليفة العجلي الراوى عن سلمة بن تمام الشقرى وهو ضعيف . انظر الميزان ٤ / ١٩١ . التهذيب ١٠ / ٣١٨ ، التقريب ٢ / ٢٧٧ . وسلمة بن تمام لم يلق عليا كرم الله وجهه . وهو بهذا الاسناد ضعيف ومنقطع .

(٤) سلمة بن تمام ابو عبد الله الشقرى : بفتح المعجمة والقاف الكوفى ، صدوق ، من الرابعة . س . انظر الجرح ٤ / ١٥٧ ، التهذيب ٤ / ١٤٢ ، التقريب ٣١٦ / ١ .

(٥) فى ((م)) ((المنقرى)) بدل ((الشقرى)) وهذا خطأ ، والصواب كما اثبت مسن المصنف وكتب التراجم . والشقرى : بفتح الشين والقاف وفى آخره راء - هذه النسبة الى شقرة ، وهكذا ينسب اليه والى أشباهه ، وهو شقرة بن الحارث ابن تيم واسمه معاوية . انظر اللباب ٢ / ٢٠٢ .

(٦) ابن ابي شيبة ٩ / ١٦٣ فى الديات ، باب شعر الرأس اذا لم ينبت . ورواه ايضا البيهقى ٨ / ٩٨ فى الديات ، باب ما جاء فى الحاجبين واللحية والرأس ، وابن حزم فى المحلى ١٢ / ١٦١ ، المسألة (٢٠٣٨) ثلاثتهم من طريق ابي معاوية ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن زيد بن ثابت .
اسناده : قال البيهقى : هذا منقطع والحجاج بن ارطاة لا يحتج به .

ابن ثابت : فى الشجر اذا لم ينبت الدية .
 (١٩٠٦) قوله ((وفى الشارب ولحية الكوسج ^(١) وثنى الرجل ، وذكر الخصى ، والعنين ،
 ولسان الاخرس ، واليد الشلاء ، والعين العوراء ، والرجل العرجاء ، والسن السوداء
 . . . الخ حكومة عدل)) . قلت : يحتاج الى الجواب عما رواه ابو داود ^(٢) ، والنسائى ^(٣)
 عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
 فى العين القائمة السادة ^(٤) لمكانها بثلث الدية)) وفى رواية النسائى ((قضى فى
 العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها ، وفى اليد الشلاء اذا
 قطعت بثلث ديتها ، وفى السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها)) وما روى ابن ابي
 شيبة ^(٥) : حدثنا محمد بن (بكر) ^(٦) عن ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر : ((ان عمر

(١٩٠٦) ٣٩/٥

(١) الكوسج : الأَشْطُ ، الذى لا شعر على عارضيه ، وقال الاصمعى : هو

الناقص الاسنان معرب ، قال سيويه : أصله بالفارسيه كوسه . انظر

لسان العرب ٣٥٢/٢ ، الصحاح ٣٣٧/١ ، القاموس ٢٠٥/١ .

(٢) السنن رقم (٤٥٦٢) فى الديات ، باب ديات الاعضاء .

(٣) السنن ٥٥/٨ فى القسامة ، باب العين العوراء السادة لمكانها اذا

طمست .

اسناده : حسن . وسكت عنه الفندرى فى مختصر سنن ابي داود ٣٦٤/٦

رقم (٤٤٠٠) .

(٤) السادة : بتشديد الدال المهملة : اى الباقية فى مكانها صحيحة لكن

ذهب نظرها وابصارها ، وقيل : اراد بها العين التى لم تخرج مسن

الحدقة ولم يخل موضعها فبقيت فى رأى العين على ما كانت لم يشموه

خلقتها ولم يذهب بها جمال الوجه . انظر عون المعبود ٣٠٩/١٢ و ٣١٠ .

(٥) المصنف ج ٩ ص ١٦٦ فى الديات ، باب الشارب ما فيه اذا نتف ؟ وعبدالرزاق

فى المصنف ٣٤٤/٩ رقم (١٧٤٨٧) . من طريق ابن جريج قال :

اجتمع لعمر بن عبدالعزيز ان من مرط شارب فيه ستون دينارا ، فبان

مرطا جميعا ففيهما مئة وعشرون دينارا ، اه . ومن طريقه ابن حزم

فى المحلى ١٦٢/١٢ ، المسألة (٢٠٣٩) .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن بكر بن عثمان البرسانى ، وعبدالعزيز

ابن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الاموى كلاهما صدوق يخطآن . وقد تقدمت

ترجمتهما .

(٦) فى ((م)) ((بكير)) وهذا خطأ والتصحيح من المصنف .

ابن عبد العزيز كتب الى امراء الاجناد (١) يكتبوا اليه يعلم علمائهم ، فكان مما
اجتمع عليه امراء الاجناد ان مرط الشارب ففيه ستون ديناراً ، وان مرطاً جميعاً
ففيهما مائة وعشرون (ديناراً) ((٣)) حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد ، عن قتادة
عن عبد الله بن يريدة ، عن يحيى بن (يعمر) ، عن ابن عباس ، عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ((في العين العوراء اذا نخست وكانت قائمة ثلاث
ديتها)) (٤) . عن ابن عباس مثله . وعن زيد بن ثابت (٨) ((انه قضى فيها بمائة
دينار)) . وبالسند المذكور عن عمر قال : ((في السن السوداء اذا نزعست

(١) ان : سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٢) المرط : نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد . مرط شعره يمرطه مرطاً

فانمرط : نتفه . انظر لسان العرب ٣٩٩/٧ ، القاموس ٣٨٥/٢ .

(٣) ديناراً : سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٤) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٠٨/٩ في الديات ، باب في العين القائمة

تنخس . ورواه ايضاً عبد الرزاق ٣٣٤/٩ رقم (١٧٤٤١) من طريق معمر عيسى

قتادة به . والبيهقي في السنن الكبرى ٩٨/٨ من طريق ابي عوانة عن قتادة

به ، وابن حزم في المحلى ١٤٠/١٢ ، المسألة (٢٠٣٠) . من طريق هشام

الدستوائي عن قتادة به .

اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات ، سعيد هو ابن اياس الجبري ابو مسعود

البصري ثقة ، وقتادة هو ابن دعامة ثقة ثبت ، ويحيى بن يعمر البصري ثقة

وقد تقدمت ترجمة الجميع . واسناد ابن عباس مثله تاماً .

(٥) في ((م)) ((معمر)) وهو خطأ والصواب كما اثبتته من المصنف وغيره .

(٦) نخسه بالعود نخساً : غرز جنبها أو مؤخرها بعود او نحوه . انظر المختار

ص (٦٥١) ، ولسان العرب ٢٢٨/٦ .

(٧) العين القائمة : هي التي تكون بحالها في موضعها ، الا انها لا تبصر .

كما في جامع الاصول ٤١٧/٤ .

(٨) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٠٧/٩ في الديات ، في العين القائمة

تنخس . وعبد الرزاق ٣٣٥/٩ رقم (١٧٤٤٧) ، والبيهقي ٩٨/٨ ، وابن

حزم في المحلى ١٤٠/١٢ ، المسألة (٢٠٣٠) . ولفظه : ((قضى فـى

العين القائمة اذا طفت مائة دينار)) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٩) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٠٦/٩ في الديات ، باب السن السوداء

تصاب . وعبد الرزاق ٣٥٠/٩ رقم (١٧٥٢٢) ، والبيهقي ٩١/٨ ، ===

وكانت ثابتة ثلث ديتها ((. وعن ابن عباس مثله . وبه عن عمر ((فى اليد
 الشلاء اذا قطعت ثلث الدية ((. وعن ابن عباس مثله . حدثنا ^(٢) عبدالرحيم
 ابن سليمان ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن زيد بن ثابت ((انه قضى فى حلقة
 ثدى المرأة ربع ديتها ، وفى حلقة ثدى الرجل ثمن (ديتها) ((. حدثنا ^(٤)
 محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، قال : قال عمرو بن شعيب : ((قضى ابو بكر فى
 ثدى الرجل اذا ذهبت حلقة بخمس من الابل ، وقضى فى ثدى المرأة بعشر
 من الابل اذا لم يصب الاحلقة ثديها ، فاذا قطع من اصله فخمس عشرة مسن
 الابل ((. وعن ^(٥) اسلم مولى عمر ، عن عمر ((انه قضى فى سن الصبي اذا
 سقطت قبل يتغير بعيرا ^(٦) ((.

== وابن حزم ١٢/٣٢ ، المسألة (٢٠٣٠) من طرق عن قتادة عن عبدالله
 ابن بريدة . عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه . وقول المخرج (وبالسند المذكور) يعنى به (فى العين العسواء ،
 اذا نخت وكانت قائمة ثلث ديتها ((. المتقدم آنفا .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . واسناد ابن عباس مثله .

(١) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٩/٢١٧ فى الديات ، باب اليد الشلاء تصاب
 من طريق يزيد بن هارون عن سعيد ^{ابى} عروة عن قتادة عن عبدالله بن مسن
 بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس عنه به . والمخرج يعنى بقوله به
 اى بهذا الاسناد وهو المتقدم قريبا . وروى ايضا البيهقى ٨/٩٨ ، وابن
 حزم فى المحلى ١٢/١٤٠ .

اسناده : صحيح .

(٢) رواه ابن ابى شيبه ٩/٢٣١ فى الديات ، باب الثديان ما فيهما ؟ .

اسناده ضعيف فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وهو منقطع ايضا لأن مكحول
 الشامى لم يسمع من زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(٣) فى ((م)) ((ديتها)) والتصحيح من المصنف .

(٤) روى ابن ابى شيبه فى المصنف ٩/٢٣٢ فى الديات ، باب الثديان وما فيهما ؟ .

وعبدالرزاق ٩/٣٦٣ و ٣٦٤ رقم (١٧٥٨٨ و ١٧٥٩٤) . من طريق ابن

جريج به .

اسناده : معضل .

(٥) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٩/٣٠٨ فى الديات ، باب الصبي الصغير

تصاب سنه . من طريق عبدالرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن جندب القاضى عنه به .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف .

(٦) الثغر : ما تقدم من الاسنان ، واذا سقطت روضح الصبي قيل ثغرفه وشفور . الصحاح ٢/٦٠٥ .

(١٩٠٧) قوله ((فلو قلع الاظفار فلم تنبت حكومة لانه لم يرد فيها أرش مقدر)) .
قلت : اخرج ابن ابي شيبة ^(١) بالسند المتقدم ، عن زيد بن ثابت رضى الله عنه :
((انه قضى فى الظفر اذا سقط فلم ينبت ، او نبت متغيرا عشرة دنانير ،
وان خرج ابيض فخمسة دنانير)) . واخرج ^(٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما ((نسي
الظفر اذا أعور ^(٣) خمس دية الاصبع)) . واخرج عنه ^(٤) من طريق آخر ((عشر دية
الاصبع)) . واخرج ^(٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ((اذا اعرجم الظفر ^(٦)
وفسد ففيه قلووس ^(٧))) .
(١٩٠٨) حديث ((عمد الصبي خطأ)) .

(١٩٠٧) ٤٠/٥ .

(١) المصنف ٢٢٠/٩ فى الديات ، باب الظفر يسود ويفسد . ورواه ايضا
عبد الرزاق ٣٩٣/٩ رقم (١٧٧٤٥) .

اسناده : ضعيف فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وهو منقطع ايضا لان
مكحول الشامى لم يدرك زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(٢) ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٢٠/٩ فى الديات ، باب الظفر يسود ويفسد .
ورواه ايضا عبد الرزاق ٣٩٣/٩ رقم (١٧٧٤٤) . وابن حزم فى المحلى
١٨٣/١٢ م (٢٠٥٥) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٣) فى ((م)) ((اذا غور)) وهذا خطأ والتصحيح من المصنف .

(٤) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٢٠/٩ فى الديات ، باب الظفر يسود ويفسد
من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن اشعث بن سوار عن عبد الله بن زكوان عن
ابن عباس ((قضى فى ظفر رجل أصابه رجل فاعور بعشر دية الاصبع)) .

اسناده : ضعيف فيه اشعث بن سوار الكندى وهو ضعيف ، وهو منقطع ايضا
لان عبد الله بن زكوان لم يسمع من ابن عباس .

(٥) رواه ابن ابي شيبة ٢٢٠/٩ ، وعبد الرزاق ٣٩٣/٩ رقم (١٧٧٤٢) . وابن
حزم فى المحلى ١٨٤/١٢ ، المسألة (٢٠٥٥) . من طريق الضحاك بن
مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

اسناده : معضل .

(٦) اعرجم : اذا فسد . انظر النهاية ٢٢٣/٣ .

(٧) القلووس : من الابل الشابة . انظر القاموس المحيط ٣١٤/٢ .

(١٩٠٨) ٤١/٥ .

اخرج عبدالرزاق^(١) ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : ((مضت السنة ان عمد الصبي والمجنون خطأ)) . قال معمر : وقاله قتادة ايضا .

(١٩٠٩) قوله ((روى ان مجنونا قتل رجلا بسيف فقضى على رضى الله عنه بالدية على العاقلة من غير نكير^(٢))) .

((فصل —————))

(١٩١٠) قوله ((وقد قضى عليه الصلاة والسلام بالقصاص في الموضحة^(٣))) . قال

(١) المصنف ج ١٠ ص ٧٠ رقم (١٨٣٩١) .

اسناده : صحيح . قال العلامة ابن المنذ النيسابوري : فمن روينا عنه انه قال : عمد الصبي خطأ : الشعبي ، وعمر بن عبدالعزیز ، والزهري ، والنخعي وقاتدة ، والحسن البصري ، واحمد ، واسحاق ، واصحاب الرأي . انظر الاشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ١٨٤ رقم (١٤٣١) . ومصنف ابن ابى شيبة ج ١٢ ص ٣٠٩ و ٣١٠ في الديات ، باب المجنون يجنى الجنابة . والمحلى لابن حزم ٧٦/١٢ ، المسألة (٢٠٢٤) وكتاب الاصل لمحمد بن الحسن الشيباني ج ٤ ص ٤٦٢ و ٤٩٣ في الديات - القصاص .

(١٩٠٩) ٤١ / ٥ .

(٢) ثم يوجد بياض في ((م)) لم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول . قلت : رواه محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله في كتاب الاصل ج ٤ ص ٤٦٢ في الديات . بلاغا بلفظ قال : بلغنا ان مجنونا سعى على رجل بالسيف فضربه ، فدفع ذلك الى على رضى الله عنه ، فجعله على عاقلته ، قال : عمد وخطاه سواء ، اهـ . وقال الزيلعي في نصب الراية ج ٤ ص ٣٨٠ : اخرج البيهقي في السنن الكبرى ج ٨ ص ٦١ : روى ان مجنونا سعى على رجل بسيف ، فضربه ، ورفع ذلك الى على ، فجعل عقله على عاقلته ، وقال : عمد وخطاه سواء . واخرج عن جابر الجعفي عن الحكم ، قال : كتب عمر : لا يؤمن احد بعدد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ، وعمد الصبي ، وخطاه سواء ، فيه الكفارة ، وأما امرأة تزوجت عبدا فاجلدوها الحد . قال البيهقي : منقطع . ورواية جابر الجعفي ، قال : وروى عن على باسناد فيه ضعف ، قال : عمد الصبي والمجنون خطأ . ثم ساقه بسنده عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده ، قال : قال على رضى الله عنه : عمد الصبي ، والمجنون خطأ . انتهى . وقال في المعرفة : ضعيف بمره ، اهـ .

(١٩١٠) ٤٢ / ٥ .

(٣) الموضحة : هي التي تبدى وضح العظم وقد تقدم تفسيرها غير مرة .

(١) المخرجون : لم نجده ، وانما أخرج البيهقي^(٢) ، عن طاوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا طلاق قبل ملك ، ولا قصاص فيما دون الموضحة مسن الجراحات)) .

(١٩١١) قوله ((قال عمر بن عبدالعزيز : ما دون الموضحة خدوش فيها حكومة عدل)) . وقال فى الهداية^(٣) : ((وفيما دون الموضحة حكومة عدل وهو مأثور عن النخعي ، وعمر بن عبدالعزيز)) . قال المخرجون^(٤) : اما اثر النخعي فرواه ابن ابى شيبه^(٥) ، / وعبدالرزاق^(٦) ، عن سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم ، قال : فيما دون الموضحة حكومة . واما اثر عمر بن عبدالعزيز فلم نجده . قلت : أخرجها ابن ابى شيبه^(٧) ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عمر بن ميمون ، قال : كتب عمر بن عبدالعزيز ليس فيما دون الموضحة عقل الا أجز الطيب .

(١٩١٢) قوله ((لما روى عمرو بن حزم ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب له ، وفى الموضحة خمس من الابل ، وفى الهاشمة عشر^(٨) ، وفى المنقلة خمسة عشر^(٩) ، وفى المأمومة ثلث الدية)) . تقدم بدون ذكر ((الهاشمة)) .

(١) انظر نصب الراية ٣٧٤/٤ ، والدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢٧٨/٢ رقم (١٠٣٣) .

(٢) السنن الكبرى ٦٥/٨ فى الجنايات ، باب ما لا قصاص فيه . وقال : هذا منقطع . (١٩١١) ٤٢/٥ .

(٣) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٢١٨ .

(٤) انظر نصب الراية ٣٧٤/٤ ، والدراية ٢٧٨/٢ رقم (١٠٣٣) .

(٥) المصنف ١٤٩/٩ فى الديات ، باب فيما دون الموضحة .

(٦) المصنف ٣٠٧/٩ رقم (١٧٣١٩) .

اسناده : حسن .

(٧) المصنف ١٤٩/٩ فى الديات ، باب فيما دون الموضحة .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات وقد تقدمت ترجمتهم .

(١٩١٢) ٤٢/٥ . وقد تقدم فى الحديث (٥٠٢) .

(٨) الهاشمة : وهى التى تهشم العظم وتكسره ، فيجب فيها عشر من الابل .

(٩) المنقلة : وهى التى تنقل العظم ، ففيها خمسة عشر من الابل .

(١٠) والمأمومة : وهى التى تصل الى خريطة الدماغ ، وتسمى آمة ، لانها

بلغت ام الرأس ، ففيها ثلث الدية . انظر شرح السنة ج ١٠ ص

١٩٩ ، والاشراف على مذاهب أهل العلم ١٤٢/٢ - ١٥٠ .

وروى عبد الرزاق^(١) ، حدثنا محمد بن راشد ، عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت ، قال : في الدامية^(٢) بعير ، وفي الباضعة^(٣) بعيران ، وفي المتلاحمة^(٤) ثلاث ، وفي السمحاق^(٥) أربع ، وفي الموضحة خمس ، وفي الهاشمية عشر ، وفي المنقولة خمس عشرة ، وفي الأمومة ثلث الدية ، وفي الرجل يضربه حتى يذهب عقله ، الدية كأملة ، وفي جفن العين ربع الدية ، وفي حلمة الثدي ربع الدية)) . وروى ابن أبي شيبة^(٦) ، عن مكحول ، قال : ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموضحة بخمس من الابل ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي الأمومة الثلث ، وفي الجائفة الثلث)) . وأخرج الاربعة^(٧) ، عن عمرو بن

(١) المصنف ج ٩ ص ٣٠٧ و ٣١٢ رقم (١٧٣٢١ و ١٧٣٤٢) . والبيهقي مفرقا في السنن الكبرى ٨ / ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ .

اسناده : فيه محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي وهو صدوق يهيم . وقد وثقه البعض . وهو موقوف من قول زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(٢) الدامية : وهي التي تدمى .

(٣) الباضعة : وهي التي تبضع الجلد وتقطعه ، وتشق اللحم .

(٤) المتلاحمة : وهي التي تغور في اللحم .

(٥) السمحاق : جلدة او قشرة رقيقة بين اللحم والعظم . وقال في الصحاح

١٤٩٥ / ٤ : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس ، وبها سميت الشجعة اذا

بلغت اليها : سمحاقا . وانظرا ايضا فيما تقدم . الاشراف على مذاهب

اهل العلم ١٤٤ / ٢ ، وشرح السنة ١٠ / ١٩٩ .

(٦) المصنف ٩ / ١٤١ و ١٤٨ و ٢١٠ في الديات ، باب في الموضحة كم فيها ،

وباب المنقلة كم فيها ، وباب الجائفة كم فيها ؟ . أخرجه مفرقا في المواضع

الثلاثة . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٧٥ وقال : رواه ابن أبي شيبة

في مصنفه - في آخر الحدود . قلت : لم أجده حيث اشار وهو مفرقا فـ

المواضع المشار اليه آنفا . رواه من طرق عن محمد بن اسحاق عنه به .

ورواه ايضا البيهقي ٨ / ٨٢ .

اسناده : مرسل ، ومحمد بن اسحاق صدوق يدلس ولكنه صرح بالتحديث

هنا . وباقي رجاله ثقات وارجوانه مرسل حسن .

(٧) رواه ابو داود رقم (٤٥٦٦) في الديات ، باب ديات الاعضاء . والترمذي

٢ / ٤٢٤ في الديات ، باب ما جاء في الموضحة (٣) الحديث (١٤٠٩) ،

والنسائي ٨ / ٥٧ في القسامة ، باب المواضع ، وابن ماجه ٢ / ٨٨٦ ، ===

شعيب ، عن ابيه ، عن جده ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فسى
المواضع خمس خمس)) .

(١٩١٣) حديث ((فى الجائفة ثلث الدية)) . تقدم فى كتاب عمرو بن حزم .
وروى ابن ابي شيبة ^(١) ، عن الزهري ((ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى الجائفة
بثلث الدية)) .

(١٩١٤) قوله ((وعن ابى بكر انه حكم فى الجائفة تغذت بثلثى الدية)) .
عبد الرزاق ^(٢) ، من طريق سعيد بن المسيب ((قضى ابو بكر رضى الله عنه فسى
الجائفة اذا تغذت فى الجوف من الشقين بثلثى الدية)) . ومن طريقه اخرجه
ابن ابي شيبة ^(٣) . واخرجه الطهرانى ^(٤) من طريق عمرو بن شعيب ، عن ابيه ،

=== فى الديات ، باب الموضحة (١٩) الحديث (٢٦٥٥) وزاد فى سياقه ((من
الابل)) اى ((فى المواضع خمس خمس من الابل)) . ورواه ايضا ابن ابي شيبة
فى المصنف ١٤٢/٩ فى الديات ، باب فى الموضحة كم فيها ، والبيهقى ٨١/٨ ،
وابن الجارود فى المنتقى ص ٢٦٦ رقم (٧٨٥) . والدارى ١٩٤/٢ فسى
الديات ، باب فى الموضحة .

اسناده : حسن . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا
عند أهل العلم .

(١٩١٣) ٤٢/٥ تقدم فى الحديث رقم (٥٠٢) .

(١) المصنف ٢١٠/٩ فى الديات ، باب الجائفة كم فيها ؟ وعنه الزيلعى فسى
نصب الراية ٤٧٥/٤ . وهو عن مكحول ، وعن أشعث ، وعن الزهري .
اسناده : مرسل ، وفيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلّس وقد غنعنه .

(١٩١٤) ٤٢/٥

(٢) المصنف ٣٧٠/٩ رقم (١٧٦٢٩) و (١٧٦٢٣) . وعنه الزيلعى فسى
نصب الراية ٣٧٥/٤ و ٣٧٦ . من طريق ابن جريج ، عن داود بن ابي
عاصم قال : سمعت ابن المسيب يقول : وذكره .

اسناده : مرسل صحيح ولان سعيد بن المسيب يروى عن ابى بكر مرسل .
وداود بن ابي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى المكي ، ثقة . انظر التهذيب
١٨٩/٣ ، التقريب ٢٣٢/١ .

(٣) المصنف ٢١١/٩ فى الديات ، باب الجائفة كم فيها ؟ وعنه الزيلعى فسى
نصب الراية ٣٧٦/٤ . واخرجه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٨٥/٨ .
اسناده : ضعيف فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف .

(٤) اخرجه فى مسند الشاميين . كما فى نصب الراية ٣٧٦/٤ .
اسناده : حسن .

عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص : ((ان ابا بكر رضى الله عنه قضى بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجل انفذ من شقيه بثلاثى الدية ، وقال : هما جائفتان)) .

(١٩١٥) قوله ((لما روينا عن عمر)) تقدم .

(١٩١٦) حديث ((ان رجلا جرح حسان بن ثابت ، فجاء الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطلبوا القصاص ، فقال انتظروا ما يكون من صاحبكم)) اخرج عبد الرزاق : (١) أخبرنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن المغيرة (٢) ، عن بديل ابن وهب : ((ان عمر بن عبد العزيز كتب الى طريف بن ربيعة - وكان قاضيًا بالشام - ان صفوان بن المعطل (٤) ضرب حسان بن ثابت بالسيف ، فجاءت الانصار

(١٩١٥) ٤٣/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٨٩٩) .

(١٩١٦) ٤٣/٥ .

(١) المصنف ج ٩ ص ٤٥٣ و ٤٥٤ رقم (١٧٩٩٠) وعنه الزيلعى فى نصب الراية

ج ٤ ص ٣٧٩ . وابن التركمانى فى الجوهر النقى ٦٧/٨ .

اسناده : سكت عنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٧٩/٤ ، ثم ابن حجر فى الدراية

٢٨٠/٢ ، وابن التركمانى فى الجوهر النقى ٦٧/٨ . قلت : فيه بديل بن وهب

لم اقف على ترجمته .

(٢) كذا فى ((م)) وهو كذلك فى نصب الراية ٣٧٩/٤ ، والدراية ٢٨٠/٢ . واما

فى النسخة المطبوعة من المصنف ، والجوهر النقى ((عيسى بن المغيرة)) .

وهو الذى روى عنه الثوري كما فى التهذيب ٢٣٢/٨ . وقال فى الجرح ٢٨٦/٦

: عيسى بن المغيرة ابو شهاب التميمي ، قال يحيى بن معين : ثقة . وقال فى

التقريب ١٠٢/٢ : مقبول .

(٣) هكذا فى ((م)) ونصب الراية ، والدراية ، والجوهر النقى ، واما فى المصنف

((يزيد بن وهب)) بدل ((بديل بن وهب)) ولم اقف على ترجمة بديل بن وهب

ولا على ترجمة يزيد بن وهب والله اعلم .

(٤) صفوان بن المعطل بن رخصة بن المؤمل ، ابو عمرو السلمى المذكور بالبراءة من

الإفك وفى قصة الإفك ، قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : ((ما علمت الا خيراً)) .

وكان يسير فى ساقة الجيش ، فمر فرأى سواد انسان ، فقرب ، فاذا هو بأمر

المؤمنين عائشة ، وكان يراها قبل الحجاب ، وكان الحجاب قد نزل من نحو

سنة ، فقال : انا لله وانا اليه راجعون ، لم ينطق بغيرها ، وأناخ بغيره ،

وركبها ، وسار يقود بها ، حتى لحق الناس فتكلم أهل الإفك ، وجهلوا ،

حتى انزل الله الآيات فى برأتها ولله الحمد . قال ابن سعد : أسلم ==

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : القود ، فقال : تنتظرون فان بسرا صاحبكم فاقترضوا وان يمت نقدكم ، فعوفى ، فقالت الانصار : قد علمتم ان هوى النبی صلى الله عليه وسلم فى العفو ، قال : فعفوا عنه ، فاعطاه صفوان جارية فهي ام عبد الرحمن ابن حسان)) . وقد تقدم معناه .^(١)

(١٩١٧) حديث ((ان امرأة ضربت بطن ضرثها بعمود فسطاط فألقت جنينها ميتاً ، فاخصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحكم على عاقلة الضاربة بالقرة^(٢) عبداً او أمة قيمتها خمسمائة درهم ، وفى رواية او خمسمائة)) . قال المخرجون : الرواية الاولى لم نجدها . وعن ابى المليح^(٤) الهذلى ، عن ابيه^(٥) ، قال : ((كان فينا رجل يقال له : حمل بن مالك ، له امرأتان : احدهما هذلية ، والاخرى عامرية ، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خبائى ، او فسطاط ، فألقت جنينا ميتاً ، فانطلق بالضاربة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معها اخ لها يقال له عمران بن عويمر ، فلما قصوا على رسول الله

== صفوان بن المعطل قبل المريسيع ، وكان على ساقه النبی صلى الله عليه وسلم ، الى ان قال : مات بسميساط (مدينة على شاطئ الفرات فى غربه) فسى اخر خلافة معاوية رضى الله عنه . سير اعلام النبلاء ٥٤٥/٢ . وانظر أسد الغابة ٢٦/٣ ، الاستيعاب ١٤٣/٥ ، الاصابة ١٥٢/٥ .

(١) تقدم فى الحديث رقم (١٩٠٣) .

(١٩١٧) ٤٤/٥ .

(٢) القرة : العبد نفسه او الامة ، واصل القرة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس ، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : القرة عبد ابيض او امة بيضاء ، وسمى غرة لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبد اسود ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وانما القرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء انظر النهاية ٣٥٣/٣ . والمجموع المغيث ٥٥١/٢ .

(٣) انظر نصب الراية ٣٨١/٤ ، والدراسة ٢٨١/٢ رقم (١٠٣٧) .

(٤) هو ابو المليح بن اسامة بن عمير الهذلى ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(٥) هو اسامة بن عمير بن عامر الهذلى والد ابى المليح صحابى وقد تقدم ايضا .

(٦) حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، ابو نضلة ، صحابى نزل البصرة وله ذكر فى

الصحيحين . / دق س . التقريب ٢٠١/١ . وانظر الاستيعاب ٨٤/٣ ، اسد

الغابة ٥٢/٢ ، الاصابة ٢٨٨/٢ .

(٧) عمران بن عويمر وقيل بن عويمر له ذكر فى حديث اسامة الهذلى صحابى انظر

ترجمته فى اسد الغابة ١٣٨/٤ و ١٣٩ ، والاصابة ١٥٧/٧ .

صلى الله عليه وسلم القصة ، قال : دوه فقال عمران : يا بنى الله أنتدى من لا أكل ، ولا شرب ، ولا صلاح ، ولا إستهل ، ومثل هذا يطل^(١) فقال النبی صلى الله عليه وسلم : دعنى من رجز الاعراب ، فيه غرة عبد ، اوامه ، اوخمائة / ٢١٩ ب / أوفرس ، او عشرون ومائة شاة ، فقال : يا رسول الله ان لها ابنين هما سادة الحى ، وهم أحق ان يعقلوا عن أمهم ، قال : أنت أحق ان تعقل عن أختك من ولدها ، قال : مالى شىء أعقل فيه ، قال : يا حمل بن مالك ، وهو يوشد على صدقات هذيل ، وهو زوج المرأتين ، وابو الجنين المقتول ، اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرون ومائة شاة ، ففعل^(٢) . رواه الطبرانى^(٣) ، والبزار^(٤) باختصار ، وفيه المنهال بن خليفة^(٥) ، وثقة ابو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقيسة رجاله ثقات .

(١٩١٨) قوله ((وفى رواية فالقت جنينا ميتا وماتت ، ففضى عليه الصلاة والسلام على

(١) يطل : اى يهمل ولا تدفع له الدية . يعنى يهدر ديته . انظر النهاية ٣ /

١٣٦ ، والمجموع المغيث ٢ / ٣٦٥ .

(٢) المعجم الكبير ج ٤ ص ٩ - ١١ رقم (٣٤٨٣ - ٣٤٨٥) .

(٣) المسند (كشفا لستار ٢ / ٢٠٨ رقم ١٥٢٣) . واورده الزيلعى فى نصب الراية

٤ / ٣٨١ . وابن الاثير فى اسد الغابة ٤ / ١٣٨ ، وابن حجر فى الاصابة ج ٧

ص ١٥٧ ، والدراية ٢ / ٢٨١ . رقم (١٠٣٧) ، والهيثمى فى مجمع الزوائد

٦ / ٣٠٠ .

اسناده : اختلف الحفاظ فيه . قال الهيثمى : رواه الطبرانى والبزار باختصار

كثير والمنهال بن خليفة وثقة ابو حاتم وضعفه جماعة ، وبقيسة رجاله ثقات ، اهـ .

مجمع الزوائد ٦ / ٣٠٠ . وقال الحافظ فى الاصابة ٧ / ١٥٧ : قال ابو نعيم :

رواه سلمة بن صالح ، عن ابى بكر بن عبد الله ، عن ابى المليح نحوه ، ورواه

ابو ايوب السجستانى عن ابى المليح مختصرا ، اخرجه الطبرانى وسنده

صحيح ، اهـ . قال البيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ١١٥ : اسناده ضعيف .

قلت : وهو كما قال فيه المنهال وهو ضعيف كما سيأتى فى ترجمته قريبا .

(٤) المنهال بن خليفة العجلي ، ابو قدامة الكوفى ، وضعفه ابن معين وغيره ، وقال

ابوداود : جائز الحديث ، قال النسائى ليس بالقوى وقال البخارى : فيه

نظر ، وقال مرة : حديثه منكر . وقال فى التقريب ٢ / ٢٧٧ : ضعيف ، من

السابعة . دت ق . انظر الميزان ٤ / ١٩١ ، التهذيب ١٠ / ٣١٨ ، المغنى

فى الضعفاء ٢ / ٣٢٧ .

(٥) انظر الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٧ .

(١٩١٨) ٥ / ٤٤ .

عاقلة الضاربة بالدية ، وبغرة الجنين رواه المغيرة ، وقال : فقام عم الجنين ، فقال :
انه قد أشعر ، وقام والد الضاربة ، في رواية اخوها عمران بن عويمر الاسلمى ، فقال :
كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا صاح ولا استهل ودم مثل ذلك يطل ؟ فقال عليه
الصلاة والسلام : اسجع كسجع الكهان ؟ فيه غرة عبد او أمة . وكذلك رواه محمد
ابن مسلمة ((. روى احمد ^(١) ، ومسلم ^(٢) ، وابوداود ^(٣) ، والنسائي ^(٤) ، والترمذى ^(٥) ،
عن المغيرة بن شعبه ((ان امرأة ضربتها بعمود فسقط ^(٦) فقتلتها ، وهى
حبلى ، فاتى فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فقضى فيها على عصة القاتلة بالدية
^(٧) في الجنين غرة ، فقال عصبته : أندى من لا ^(٨) طعم ، ولا شرب ، ولا صاح ،
ولا استهل ^(٩) ومثل ذلك يطل ؟ فقال سجع (كسجع) ^(١٠) الاعراب ((. ولم يذكر الترمذى
اعتراض العصة ، ولا اخوتها . ولا بن داود : ((فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دية المقتولة على عصة القاتلة وغرة لما فى بطنها)) . وعن ابن عباس فى
قصة حمل بن مالك قال : ((فاسقطت غلاما وقد نبت شعره ميتا ، وماتت المرأة ،

(١) المسند ج ٤ ص ٢٤٦ و ٢٤٩ .

(٢) الصحيح ج ٣ ص ١٣١٠ و ١٣١١ فى القسامة ، باب دية الجنين (١١) -

الحديث (٣٧ و ٣٨) (١٦٨٢) .

(٣) السنن رقم (٤٥٦٨ - ٤٥٧٠) فى الديات ، باب دية الجنين .

(٤) السنن ٤٩/٨ و ٤٥٠ فى القسامة ، باب دية جنين المرأة .

(٥) السنن ٤٣٢/٢ فى الديات ، باب ما جاء فى دية الجنين (١٥) الحديث

(١٤٣١) . ورواه ايضا الطيالسى (المنحة ٢٩٤/١ رقم ١٤٩٧) ، والدارمى

١٩٦/٢ فى الديات ، باب فى دية الجنين ، وابن الجارود فى المنتقى ص

٢٦٤ رقم (٧٧٨) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٠٥/٣ فى الجنايات ،

باب غرة الجنين ، والبيهقى ١٠٩/٨ . وعبد الرزاق فى المصنف ٦٠/١٠ رقم

(١٨٣٥١) .

اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) فى ((م)) ((فسطاة)) والتصويب من السنن .

(٧) الواو فى ((وفى الجنين)) سقط فى ((م)) وهو ثابت عند الجميع .

(٨) فى ((م)) ((ما)) بدل ((من)) والتصويب من السنن .

(٩) هذا عند ابى داود ، واما عند الاخرين ((فاستهل)) بدل ((ولا استهل)) .

(١٠) فى ((م)) ((مثل سجع)) بدل ((كسجع)) والتصويب من كتب الاصول قلت : لم اجد

((مثل)) فى كتب الاصول ، ولا فى جامع الاصول ٤٣١/٤ ، ولا فى

نصب الراية ٣٨٢/٤ .

فقضى على العاقلة بالدية ، فقال عمها : انها قد اسقطت يا نبى الله غلاما قد نبئت
شعره ، فقال ابو القاتلة انه كاذب ، انه والله ما استهل ، ولا شرب ، ولا أكل
مثل^(١) ذلك يطل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اسجع الجاهلية وكهانها اذ
فى الصبى غرة^(٢) . رواه ابو داود^(٣) ، والنسائى^(٤) . وعن المسور بن مخرقة ، قال :
(استشار عمر بن الخطاب الناس فى املاص^(٥) المرأة ، فقال المغيرة بن شعبه شهدت
النبى صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد : أو أمة ، قال : فقال عمر : ائتنى
بمن يشهد معك ، قال : فشهد له محمد بن مسلمة^(٥)) متفق عليه .

(١) فى النسخة المطبوعة ((فمثله يطل)) .

(٢) السنن رقم (٤٥٧٤) فى الديات ، باب دية الجنين .

(٣) السنن ٥١/٨ و ٥٢ فى القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية
الاجنة . ورواه ايضا ابن حبان (موارد الظمان ص ٣٦٦ و ٣٦٧ رقم
(١٥٢٤) والحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ٥٧٥ فى معرفة الصحابة .

اسناده : صحيح ، قال الشوكانى : حديث ابن عباس اخرجه ايضا ابن ماجة
وابن حبان والحاكم وصحاه . نيل الاوطار ج ٧ ص ٧٨ .

(٤) املاص المرأة : املتصت المرأة بولدها أملاصا : اذا رمته والقتنه من بطنها فى
غير وقت ولادته . انظر النهاية ٣٥٦/٤ ، وجامع الاصول ٤٣٣/٤ .
قال فى شرح السنة ٢٠٧/١٠ : و اراد بالاملاص : الجنين ، سمي
املاصا ، لان المرأة تزلقه قبل وقت الولادة ، وكل ما زلق من اليد او غيرها
فقد ملص يملص .

(٥) رواه البخارى ٢٤٧/١٢ فى الديات ، باب جنين المرأة (٢٥) الحديث
رقم (٦٩٠٥ و ٦٩٠٧ و ٧٣١٧) . ومسلم ١٣١٠/٣ و ١٣١١ فى
القسامة ، باب دية الجنين (١١) الحديث (٣٩) (١٦٨٣) .
واللفظ له . ورواه ايضا ابو داود رقم (٤٥٦٨ - ٤٥٧٠) فى الديات ،
باب دية الجنين ، والترمذى ٤٣٢/٢ فى الديات ، باب ما جاء فى
دية الجنين (١٥) الحديث (١٤٣١) ، وقال : هذا حديث حسن
صحيح . والنسائى ٤٩/٨ - ٥١ فى القسامة ، باب دية جنين المرأة
باب صفة شبه العبد . والامام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ٢٥٣ ، وابن
ابى شيبة فى المصنف ج ٩ ص ٢٥١ فى الديات ، باب فى جنين
الحرة ، والبيهقى ١١٤/٨ .
اسناده : متفق عليه .

وأما ان عمران بن عويمر الأسلمي^(١) فتحريف النساخ انما هو هزلى والله اعلم .
 (١٩١٩) قوله ((لما روينا)) اشارة الى حديث المغيرة وقد تقدم . ولا يسى
 داود ، والنسائي فى حديث ابن عباس ((انها اسقطت جنينا ميتا وماتت
 ... الحديث))^(٢) . قال فى الهداية^(٣) : وان القته ميتا ، ثم ماتت الام فعليه
 دية بقتل الام وغرة بالقائها ، وقد صح انه عليه الصلاة والسلام قضى فى هذا
 بالدية والغرة . قال الزيلعى^(٤) : نظرت الكتب الستة ، الا النسائي ، فلم اجد
 بهذا المعنى . قلت : لم يحصر الصحيح فى الكتب الستة على انه فيها كما بينته
 وكما سيأتى فى الصحيح ، وان كان غير مفسر فيهما فالقصة واحدة ، والله اعلم .
 وفيها ^{وقد} سماه النبى صلى الله عليه وسلم دية حيث قال : ((دوه ، وقالوا : اندى ...)) .
 وهذا تقدم^(٥) لنا أول الفصل من رواية الطبرانى ، والبزار .

(١٩٢٠) حديث ((قضى فى الجنين بغرة)) . عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :
 ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان ، سقط
 ميتا ، بغرة : عبد أو أمة ، ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت ، فقضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيتها وزوجها ، وان العقل على
 عصبتها)) وفى رواية/ ((اقتتل امرأتان من هذيل ، فرمت احدهما الاخرى / ٢٢٠ أ
 بحجر فقتلتها ، وما فى بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى
 ان دية جنينها غرة عبد أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها)) متفق عليها^(٦) .

(١) هواخوا الضاربة ضررتها والقاتل : يابى الله اندى من لاأكل ، ولا شرب
 ولا صلاح ... الخ . وقد تقدمت ترجمته قريبا . وانما نبه المخرج عليه
 لانه فى الاختيار ج ٥ ص ٤٤ ((عمران بن عويمر الأسلمي)) بدل ((الهذلى)) .

(١٩١٩) ٤٤/٥ . قلت : هو حديث المسور بن مخرمة ، هو نفسه

حديث المغيرة بن شعبة المتقدم آنفا .

(٢) قلت : تقدم قريبا تحت الحديث رقم (١٩١٨) .

(٣) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٣٣٦ .

(٤) نصب الراية ج ٤ ص ٣٨٣ .

(٥) تقدم فى الحديث رقم (١٩١٧) .

(١٩٢٠) ٤٤/٥ .

(٦) رواه البخارى ٢١٦/١٠ فى الطب ، باب الكهانة (٤٦) الحديث (٥٧٥٨ و

٥٧٥٩ و ٥٧٦٠) وج ١٢ ص ٢٤ فى الفرائض ، باب ميراث المرأة والزوج

مع الولد وغيره (١١) الحديث (٦٧٤٠) وص ٢٤٧ و ٢٥٢ فى الديات ، ==

(١٩٢١) قوله (هكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الهداية :
عن محمد بن الحسن بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلك على العاقلة
في سنة . قال المخرجون : (٢) لم نجده . واخرج البيهقي ، عن الشعبي ، عن
عمر : انه يؤخذ في سنتين في الاولى ثلث الدية ، وفي الثانية الباقي ، قال :
وما يجب فيه موروث . . . الحديث . قلت : فيه ما رواه ابن ماجه (٤) ، وابوداود (٥) ،

== باب رقم (٢٥ ٢٦) الحديث (٦٩٠٤ و ٦٩٠٩ و ٦٩١٠) . ومسلم
١٣٠٩/٣ في القسامة ، باب دية الجنين (١١) الحديث (٣٤ - ٣٦) -
(١٦٨١) . ورواه ايضا ابوداود رقم (٤٥٧٦) و (٤٥٧٧) في الديات ،
باب دية الجنين ، والترمذي ٤٣٢/٢ في الديات ، باب ماجاء في دية
الجنين (١٥) الحديث (١٤٣٢) . وقال : حسن صحيح . والنسائي
٤٧/٨ و ٤٨ في القسامة ، باب دية جنين المرأة والامام مالك في الموطأ
٨٥٥/٢ في العقول ، باب عقل الجنين . والامام احمد ٢٣٦/٢ و ٢٧٤ و
٤٩٨ و ٥٣٥ و ٥٣٩ . والبيهقي ٧٠/٨ و ١٠٥ و ١١٢ و ١١٣ .
اسناده : متفق عليه .

(١٩٢١) ٤٤/٥ . اى (تجب الغرة في سنة واحدة) .
(١) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٢٣٥ . قلت : ذكره محمد بن الحسن في
كتاب الاصل ج ٤ ص ٤٦٢ في كتاب الديات .

(٢) انظر نصب الراية ٣٨٣/٤ ، والدرية ٢٨٢/٢ رقم (١٠٣٩) .
(٣) السنن الكبرى ج ٨ ص ١٠٩ في الديات ، باب تنجيم الدية على العاقلة
من طريق سفيان الثوري ، عن الاشعث بن سوار ، عنه به . ولفظه قال :
جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الدية في ثلاث سنين ، وثلاث الدية
في سنتين ، ونصف الدية في سنتين ، وثلاث الدية في سنة ، اهد . والمخرج
اختصره بذكر جزء منه ولم أجده كما ذكره والله اعلم .

اسناده : ضعيف جدا فيه الاشعث بن سوار وهو ضعيف وقد تقدم ترجمته ،
وفيه انقطاع لان الشعبي لم يدرك أمير المؤمنين رضى الله عنه . قلت :
ونذكره محمد بن الحسن في كتاب الاصل ج ٤ ص ٥٩ في الديات ، بلاغا .
(٤) السنن ٨٨٤/٢ في الديات ، باب عقل المرأة على عصبتها ، وميرا ثها
لولدها (١٥) الحديث (٢٦٤٨) .

(٥) السنن رقم (٤٥٧٥) في الديات ، باب دية الجنين .
اسناده : ضعيف فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى .

واللفظ له عن جابر ((ان امرأتين من هذيل قتلت احدهما الاخرى ، ولكسل واحدة منها زوج وولد ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة ، وبرأ زوجها وولدها ، قال : فقال عاقلة المقتولة : ميراثها لنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . ميراثها لزوجها وولدها)) .
 ((فصل))

(١٩٢٢) قوله ((يروى ذلك عن شريح)) ابن ابي شيبة^(١) ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابي حصين ، عن شريح ، وعن مغيرة عن ابراهيم ، وعن طارق ، عن الشعبي ، قالوا : ((يضمن القائد والسائق والراكب)) . حدثنا أبو خالد^(٢) ، عن

(١٩٢٢) ٤٨/٥ .

(١) قلت : كذا عزاه المخرج بهذا السند ، ولم أجده هكذا في مصنف ابن ابي شيبة ٢٥٩/٩ في الديات ، باب السائق والقائد ما عليه ؟ والله اعلم . والذي فيه بهذا السياق هو عن الامام على كرم الله وجهه ، وعن الحسن البصري ، وعن عطاء ، وعن طاوس . ولعله اختلط الامر على المخرج عند نقله فحدث ذلك منه سهو والله اعلم بالصواب . ويشبه ما أورد المخرج رواية عبدالرزاق فسي مصنفه ج ٩ ص ٤٢٢ رقم (١٧٨٧٠) عن الثوري عن ابي حصين عن شريح قال : يضمن القائد ، والسائق ، والراكب ، ولا يضمن الدابة اذا عاقبت ، قلت : وما عاقبت ؟ قال : اذا ضربها رجل فاصابته . انتهى . ومن طريق عبدالرزاق ابن حزم في المحلى ٣٣٩/١٢ ، المسألة (٢١١٣) . ورواه محمد ابن الحسن بلاغا في كتاب الاصل ج ٤ ص ٥٥٧ في الديات . وقال العلامة ابن المنذر النيسابوري في الاشراف على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ١٨٨ رقم (١٤٤٢) : اختلفوا في تضمين القائد والراكب والسائق ما أصابت الدابة بيدها أو رجلها : فقالت طائفة : يضمنون ، روى هذا القول عن علي بن ابي طالب . وبه قال شريح والشعبي ، والنخعي ، والحكم . وقال الحسن : يضمن القائد والسائق والراكب لما أصابت الدابة ، الا ان ترمح الدابة من غير أن يفعل بها شيء ترمح له . وانظرا ايضا المحلى ٣٣٩/١٢ وما بعده .

(٢) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٧٠/٩ في الديات ، باب الدابة تنفج برجلها . وابن حزم في المحلى ٣٣٨/١٢ ، والمسألة (٢١١٣) .

اسناده : ضعيف فيه اشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف ، وابو خالد الاحمر هو سليمان بن حيان صدوق يخطئ .

اشعث ، عن ابن سيرين (عن شريح) ^(١) انه برأ من النفحة ^(٢) . تتمة : روى ابوداود ^(٣) من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((الرجل جبار)) ^(٤) . قال الخطابي ^(٥) : قيل ان هذا الحديث غير محفوظ . واخرجه الدارقطني ^(٦) من طريقين غير هذه . ورواه محمد بن الحسن من مرسل ابراهيم . واخرجه الاثمة ^(٧) . ^(٨)

-
- (١) ما بين الحاصرتين سقط في ((م)) والمثبت من المصنف والمحل .
 (٢) النفخ : الضرب والرمي . النهاية ٨٩/٥ .
 (٣) السنن رقم (٤٥٩٢) في الديات ، باب الدابة تنفخ برجلها .
اسناده : ضعيف ، فيه سفيان بن حسين وهو غير ثقة في الزهري . قال الحافظ في التقریب ٣١٠/١ : ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم . وانظر مختصر سنن ابي داود ٣٨٤/٦ رقم (٤٤٢٤) .
 (٤) ((الرجل جبار)) بضم الجيم اي هدرأى ما أصابته الدابة برجلها فلا قود على صاحبها . انظر عون المعبود ٣٣٥/١٢ . والنهاية ٢٣٦/١ .
 (٥) معالم السنن ٣٩/٤ .
 (٦) السنن ١٤٩/٣ - ١٥٣ في كتاب الحدود والديات ، الحديث رقم (٢٠٤) - (٢١٠) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٨٧/٤ .
اسناده : قال الحافظ : رجاله ثقات ، الا ان الدارقطني قال : انه وهم . الدراية ٢٨٣/٢ رقم (١٠٤٣) .
 (٧) في كتاب الاثار ص ١٢٥ رقم (٥٧٧) من طريق ابي حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((العجماء جبار ، والقليب جبار ، والرجل جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس)) ، اهـ . وذكره بلاغا في كتاب الاصل ج ٤ ص ٥٥٩ كتاب الديات . بلفظ ((العجماء جبار)) . وسياتي قريبا برواية الجماعة .
اسناده : معضل .
 (٨) رواه البخاري ٣٦٤/٣ في الزكاة ، باب في الركاز الخمس (٦٦) الحديث (١٤٩٩ و ٢٣٥٥ و ٦٩١٢ و ٦٩١٣) . ومسلم ١٣٣٤/٣ في الحدود ، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار (١١) الحديث (٤٥ - ٤٦) - (١٧١٠) . وابوداود رقم (٤٥٩٣ - ٤٩٥٤) في الديات ، باب العجماء والمعدن والبئر جبار . والترمذي ٧٧/٢ في الزكاة ، باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس (١٦) الحديث (٦٣٧) ==

الستة بلفظ ((العجماء جبار))^(١) . واخرج ابن ابي شيبة^(٢) من حديث خلاص ، عن
 على رضى الله عنه ((انه كان يضمن السائق ، والقائد ، والراكب)) . ومن حديث
 الحكم ، عنه^(٣) ((فى الفارسين يصطدمان ، قال : يضمن الحى دية الميـت)) .
 واخرج عبدالرزاق^(٤) من حديث الحكم عنه ((ان رجلين صدم احدهما صاحبه ،
 فضمن كل واحد منهما صاحبه ، يعنى الدية)) . وما قيل : انه اوجب على كل
 واحد منهما نصف الدية . لم يجده المخرجون^(٥) . واخرج^(٦) ، عن وكيع

== وقال : حسن صحيح . والنسائي ٤٥/٥ و ٤٦ فى الزكاة ، باب المعدن ،
 وابن ماجه ٨٩١/٢ فى الديات ، باب الجبار (٢٧) الحديث (٢٦٧٣) .
 وتماه : ((العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفى الركاز الخمس)) .
اسناده : متفق عليه .

(١) ((العجماء)) البهيمة ، ((الجبار)) الهدر ، والمعنى ان من قتله الدابة ،
 فإنه يذهب دمه هدرًا ، ولهذا فى الفقه تفصيل ، اذا كانت الدابة مرسلـة
 او كان عليها راكب ، وغير ذلك من انواع الهيئات ، وكذلك من مات تحت
 المعدن ، وفى البئر من المستأجرين . انظر جامع الاصول ج ١٠ ص ٢٦٥ ،
 النهاية ٢٣٦/١ .

(٢) المصنف ج ٩ ص ٢٥٩ فى الديات ، باب السائق والقائد ما عليه ؟ .
اسناده : ضعيف فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، وخلاص هو ابن عمرو الهجرى
 ثقة وقد تقدمت ترجمتهما .

(٣) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٣٣٢/٩ فى الديات ، باب الرجال يصدم الرجل
 من طريق ابي خالد ، عن اشعث ، عن الحكم عن على كرم الله وجهه .
اسناده : ضعيف جدا فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، وابو خالد الاحمر
 سليمان بن حيان صدوق يخطئ ، والحكم بن عتيبة لم يدرك عليا رضى الله
 عنه . وهو منقطع ايضا بهذا الاسناد .

(٤) المصنف ج ١٠ ص ٥٤ رقم (١٨٣٢٨) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٦/٤ .
اسناده : يقال فيه ما قيل لسابقه ، وقال الحافظ : وهما منقطعان . الدراية
 فى تخريج احاديث الهداية ٢٨٢/٢ .

(٥) انظر نصب الراية ٣٨٦/٤ ، والدراية ٢٨٢/٢ .

(٦) ابن ابي شيبة ج ٩ ص ٤٢٩ فى الديات ، باب الرجل ينخس الدابة فتضرب
 وعنه ابن حزم فى المحلى ٢٠٩/١٢ ، المسألة (٢١٠٠) .

اسناده : حسن رجاله كلهم ثقات الا المسعودى هو عبدالرحمن بن عبدالله ==

حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : ((اقبل رجل بجارية من القادسية ، فمر على رجل واقف على دابة ، فنخس رجل الدابة ، فرفعت رجلها ، فلم تحظى عيني الجارية فرفع الى سليمان بن ربيعة الباهلي فضمن الراكب ، فبلغ ذلك ابن مسعود ، فقال على الرجل : إنما يضمن الناحس)) . ورواه عبد الرزاق (١) ، عن معمر ، عن المسعودي به . وما قيل : انه لما نخسها قتلت انسانا . ولم يجده المخرجون . وروى ابن ماجه (٢) عن عبيدة بن الصامت : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن لا ضرر ، ولا ضرار)) . قال ابن عساکر (٤) : اظن فيه انقطاع . واخرجه ايضا من حديث ابن عباس ، وفيه جابر الجعفي . ومن طريقه رواه عبد الرزاق (٦) ، واحمد (٧) ، والطبراني (٨) ، وله طرق أخرى عند ابن أبي شيبة (٩) ، وأخرى عند الدارقطني (١٠) ،

== ابن عتبة صدوق اختلط قبل وفاته ، وقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ثقة ، وقد تقدمت ترجمتهما .

- (١) المصنف ج ٩ ص ٤٢٣ رقم (١٧٨٧١) . وهو في نصب الراية ٤ / ٣٨٨ .
- (٢) انظر نصب الراية ٤ / ٣٨٨ ، والدراية ٢ / ٢٨٣ .
- (٣) السنن ٢ / ٧٨٤ في الاحكام ، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (١٧) الحديث (٢٣٤٠) .

اسناده : قال الحافظ وفيه انقطاع . الدراية ٢ / ٢٨٢ رقم (١٠٤١) .
(٤) قال الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٨٤ : قال ابن عساکر في اطرافه : واظن اسحاق لم يدرك جده ، انتهى .

- (٥) ابن ماجه في السنن ٢ / ٧٨٤ في الاحكام ، باب رقم (١٧) الحديث (٢٣٤١) بلفظ . ((لا ضرر ولا ضرار)) .

اسناده : ضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

- (٦) المصنف ولم اقف عليه فيه ورواه ايضا ابو يعلى في مسنده ٤ / ٣٩٧ رقم (٢٥٢٠) .
- (٧) المسند ج ١ ص ٣١٣ .

- (٨) المعجم الكبير ج ١١ ص ٢٢٩ و ٣٠٢ رقم (١١٥٧٦ و ١١٨٠٦) .
- (٩) لم اقف عليه والله اعلم . وذكره الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٨٤ ونسبه لهؤلاء جميعا .

- (١٠) السنن ٤ / ٢٢٨ في كتاب الاقضية والاحكام .

اسناده : ضعيف ، فيه ابراهيم بن اسماعيل وهو ضعيف وسيأتي ترجمته قريبا .

وفيه ابراهيم بن اسماعيل^(١) مختلف فيه . واخرجه الحاكم^(٢) من حديث ابي سعيد الخدرى . وقال : صحيح الاسناد . وله طريق اخرى عند ابن عبد البرفسى^(٣) التمهيد . ورواه الدارقطنى^(٤) من حديث ابي هريرة رضى الله عنه . ورواه الطبرانى^(٥) من حديث ثعلبة بن مالك . ومن حديث جابر بن عبد الله^(٦) . ومن حديث عائشة^(٧) ،

(١) ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الانصارى ، الاشهلولى مولا هم ، ابواسماعيل المدنى ، وثقه احمد ، وضعفه النسائى ، وابوحاتم ، وقال : هو منكر الحديث لا يحتج به . وقال الحافظ فى التقریب ٣١/١ : ضعيف ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥ هـ) وهو ابن (٨٠ سنة) . د ت ق . انظر الجرح والتعديل ٨٣/٢ ، الميزان ١٩/١ ، المغنى فى الضعفاء ٤١/١ التهذيب ١٠٤/١ .

(٢) المستدرک ج ٢ ص ٥٨ فى كتاب البيوع .

(٣) ج ١٠ ص ٢٣٠ - ٢٣٣ . ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ج ٤ ص ٢٢٨ فى كتاب الاقضية والاحكام . والبيهقى فى السنن الكبرى ٦٩/٦ فى كتاب الصلح باب لا ضرر ولا ضرار . بلفظ "لا ضرر ولا ضرار من ضار ضره الله ، ومن شاق شق الله عليه " .

اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يسم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) السنن ج ٤ ص ٢٢٨ فى كتاب الاقضية والاحكام . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٥/٤ ، وقال : ابوبكر بن عياش مختلف فيه .

(٥) المعجم الكبير ج ٢ ص ٨٠ و ٨١ رقم (١٣٨٧) مرفوعا بلفظ ((لا ضرر ولا ضرار)) وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٥/٤ .

اسناده : ضعيف فيه اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الصواف مولى مزينة قال الحافظ : لسين الحديث . التقریب ٥٤/١ ، وقال ابوحاتم : لسين ، وقال ابوزرعة : ليس بشئ . انظر المغنى فى الضعفاء ١١٤/١ .

(٦) قال الزيلعى : رواه الطبرانى فى المعجم الاوسط . وقد أورده بسنده ومثله ولفظه ((لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام)) ا هـ .

اسناده : حسن . قال الهيثمى : محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . مجمع الزوائد ١١٠/٤ .

(٧) رواه الطبرانى فى المعجم الاوسط ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٦/٤ .

وحدث عائشة أخرجه الدارقطني^(١) أيضا . ورواه ابو داود فى المراسيل^(٢) من حديث
ابى لبابة^(٣) .

((فصل))

(١٩٢٣) قوله : عن ابن عباس رضى الله عنهما ، انه قال : ((اذا جنى العبد
فسيده بالخيار ان شاء دفعه وان شاء فداه ، وعن عمر رضى الله عنه : عبيد
الناس اموالهم ، وجنايتهم فى رقبتهم ، وعن على مثله)) . وقال فى الهداية^(٤) :
واختلف الصحابة فى العبد الجانى ، هل يفدى ، او يدفع ، او يساع . (٢٢٠/ب)
ابن ابى شيبة^(٥) من حديث معاذ بن جبل ، عن ابى عبيدة بن الجراح ، قال :
((جناية المدبر على مولاه)) واخرج^(٦) عن الشعبي ، والنخعى ، والحسن ، وعمر

(١) السنن ج ٤ ص ٢٢٧ فى كتاب الاقضية والاحكام . بلفظ ((لا ضرر ولا ضرار)) .
اسناده : ضعيف جدا ، فيه احمد بن رشد بن ، قال ابن عدى : كذبوه .
مجمع الزوائد ١١٠/٤ ، وعند الدارقطني فيه الواقدي ، وهو متروك .
(٢) ص ١٧ ، وانظر تحفة الاشراف ١٣/٤١٠ عن واسع بن حبان عن ابى لبابة
مرفوعا . ورواه ايضا . ابو نعيم فى حلية الاولياء ج ٩ ص ٧٦ . وهوفى
نصب الراية ٤/٣٨٥ بلفظ (لا ضرر فى الاسلام ولا ضرار) . وذكر فيه قصة .
اسناده : قال الحافظ فى الدراية ٢/٢٨٢ رقم (١٠٤١) : وهو منقطع
بين واسع و ابى لبابة .

(٣) ابو لبابة الانصارى المدنى ، اسمه بشير ، وقيل : رفاعة بن عبد المنذر ، صحابى
مشهور ، وكان احد النقباء ، وعاش الى خلافة على ، ووهب من سماء مسروان
٥٠٠ خمدق . التقريب ٢/٤٦٧ ، وانظر الاستيعاب ١٢/١٠٧ ، اسد
الغابة ٥/٢٨٤ ، الاصابة ١١/٣٢٢ .

(١٩٢٣) ٥٠/٥ .

(٤) انظر شرح فتح القدير ٩/٢٧٠ و ٢٧١ باب جناية المملوك والجناية عليه .
(٥) المصنف ج ٩ ص ٢٦١ فى الديات ، باب جناية المدبر على من تكون ؟ . وعنه
الزيلعى فى نصب الراية ٤/٣٨٩ . من طريق وكيع ، عن ابن ابى نئب ،
عن ابن لمحمد بن ابراهيم التميمي ، عن ابيه ، عن السلولى ، عن معاذ ، عنه .
اسناده : ضعيف ، ابن محمد بن ابراهيم التميمي لا يعرف من هو ؟ وباقى
رجالہ ثقات . واخرجه محمد بن الحسن فى كتاب الاصل ج ٤ ص ٢٩٠ .

(٦) ابن ابى شيبة ٩/٢٦١ - ٢٦٣ . لفظ ابراهيم النخعى قال : جناية المدبر
على مولاه . ولفظ الحسن فى جناية المدبر ، قال : هو عبد ، ان شاء مولاه
أسلمه وان شاء فداه . ولفظ عمر بن عبد العزيز : ان امرأة دبرت جارية == .

ابن عبدالعزيز نحوه .
 (١٩٢٤) قوله ((وعن على ، وابن عمر مثله)) .
 (١٩٢٥) قوله ((وعن ابن مسعود مثل قولهما)) . ابن ابي شيبة^(٢) ، حدثنا
 محمد بن بكر ، عن (ابن جريج)^(٣) عن عبد الكريم ، عن على ، وعبد الله ، وشريح ،
 فى العبد يقتله الحر ، قالوا : ثمنه وان خلف دية الحر .
 (١٩٢٦) قوله ((والتقريب عشرة مأثور عن ابن عباس رضى الله عنه)) . قال
 المخرجون : لم نجده .^(٤)

== لها فجنت جنائية ، فقضى عمر بن عبدالعزيز بجنايتها على مولاتها فى قيمة
 الجارية . قلت : وليس قول الشعبى فى النسخة المطبوعة من المصنف . انما
 كذا ذكره الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٩/٤ ، ثم قلده المخرج فيه .
 واخرجها ايضا محمد بن الحسن الشيبانى فى كتاب الاصل ج ٤ ص ٢٩٠ فسى
 الجنائيات ، باب جنائية المدير .

(١٩٢٤) ٥٢/٥ .

(١) قلت : لم ينسبه المخرج . وقد روى اثر على كرم الله وجهه ابن ابي شيبة فى
 المصنف ٢٣٣/٩ فى الديات ، باب العبد يجنى الجنائية من طريق حفص
 عن حجاج عن حصين الحارثى عن الشعبى عن الحارث عن على قال : ما جنى
 العبد ففى رقبته ، ويخير مولاه . ان شاء فداه وان شاء دفعه . ا هـ . وعنه
 الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٩/٤ .

اسناده : ضعيف ، وفيه الحارث بن عبد الله الاور صاحب على رضى الله عنه
 هو ضعيف روى بالرفض ، وفيه ايضا حجاج بن ارطاه وهو ضعيف ، قلت :
 ولم اقف على اثر ابن عمر رضى الله عنه والله اعلم . وانظر اختلاف السلف
 فى هذه المسألة . فى الاشراف على مذاهب أهل العلم ج ٢ ص ٢١٨ و
 ١١٩ رقم (١٥٠٨) .

(١٩٢٥) ٥٢/٥ .

(٢) المصنف ج ٩ ص ٢٣٩ فى الديات ، باب الحر يقتل العبد خطأ . ومن طريقة
 البيهقى فى السنن الكبرى ٣٨/٨ فى الجنائيات . وعبد الرزاق فى المصنف
 ١٠/١٠ رقم (١٨١٧٦) من طريق ابن جريج به .

اسناده : مرسل ، قال البيهقى فيه ارسال بينه وبين عبد الكريم .

(٣) في ((م)) ((ابن جراح)) بدل ((ابن جريج)) والتصويب من المصنف والسنن الكبرى .

(١٩٢٦) ٥٣/٥ .

(٤) انظر نصب الراية ٣٨٩/٤ ، والدرية ٢٨٤/٢ .

وانما روى ابن ابي شيبة^(١) ، عن ابراهيم ، والشعبي ، قالا : لا يبلغ بدية العبد دية الحر فى الخطأ .

(١) المصنف ج ٩ ص ٢٤٠ فى الديات ، باب من قال : لا يبلغ به دية الحر . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ج ١٠ ص ٩ رقم (١٨١٧٢) . وهو فى نصب الراية ٣٨٩/٤ .

اسناده : رجاله ثقات . وروى محمد بن الحسن الشيبانى فى كتاب الاصل ج ٤ ص ٥٩٢ كتاب الديات ، باب جناية العبد ، قال : بلغنا ذلك عن عبد الله بن مسعود وابراهيم النخعي انهما قالا : لا يبلغ بقيمة العبد دية الحر . وقال ابو حنيفة : ينقص منهم عشرة دراهم ، اهـ . واما قول ابراهيم فرواه محمد بن الحسن الشيبانى فى كتاب الاثار ص ١٢٦ رقم (٥٨٢) من طريق ابي حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم فى العبد يقتل عمدا قال : فيه القود ، فان قتل خطأ فقيمه ما بلغ ، غير انه لا يجعل مثل دية الحر ، وينقص منه عشرة دراهم ، وان أصيب من العبد شئ يبلغ ثمنه دفع العبد الى صاحبه ، وغرام ثمنه كاملا . قال محمد : وبهذا كله كان يأخذ ابو حنيفة رحمه الله ، وه تأخذ الا فى خصلة واحدة ، اذا أصيب من العبد ما يبلغ ثمنه مثل العينين واليدين والرجلين فسيدة بالخيار ، ان شاء أسلمه برمته واخذ قيمته ، وان شاء أمسكه واخذ ما نقصه . انتهى .

((باب القسامة ^(١)))

(١٩٢٧) حديث ((ان عبد الله بن سهل وجد قتيلا في قليب خير ، فجاء اخوه عبد الرحمن ، وعماه حويصة ، ومحبيصة ^(٤) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذهب ^(٥)

(١) القسامة : بفتح القاف اسم للأيمان التي تقسم على اولياء الدم مأخوذة من القسم وهو اليمين وأول من قضى بها في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأقرها الشارع في الاسلام ، وحقيقتها ان يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاتهم دم صاحبهم ، اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فان لم يكونوا خمسين اقسام الموجودين خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، او يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم ، فأن حلف المدعون استحقا الدية ، وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .
انظر النهاية في غريب الحديث ٦٢/٤ ، كتاب الاصل لمحمد بن الحسن الشيباني ج ٤ ص ٤٧٤ في الديات ، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ٢٩٢/٧ ، زاد المحتاج بشرح المنهاج ١٥٢/٤ ، الافصاح ٢١٩٠/٢ .

(١٩٢٧) ٥٤/٥ .

(٢) القليب : وهو البئر التي لم تطو ، يذكر ويؤنث ، وجمعه : قلب . انظر المجموع المغيث ٧٤٣/٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن سهل ، بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى الانصاري الحارثي ، اخو عبد الله هو الذي قتل اخوه عبد الله بن سهل بخيبر (تقدمت ترجمته انظر الفهرس) فجاء يطلب دمه ، أمه ليلى بنت رافع ابن عامر بن عدى ، وهو الذي اعتمر ، فأسر . انظر اسد الغابة ٢٩٩/٣ ، والاصابة ٢٨٧/٦ .

(٤) هو حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى الانصاري الحارثي ، يكنى ابا سعد أخو محبيصة لبيه وامه ، يقال : ان حويصة كان اسنى من اخيه محبيصة ، شهد احدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر الاستيعاب ١٣٩/٣ ، والاصابة ٣٠٣/٢ ، واسد الغابة ٦٦/٢ .

(٥) محبيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى الانصاري الحارثي يكنى ابا سعد ، يعد في اهل المدينة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل فسدك يدعوه الى الاسلام ، وشهد احدا ، والخندق وما بعدها من المشاهد ، وهو اخو حويصة ، وكان قد اسلم قبل حويصة . انظر الاستيعاب ٢٢٧/١٠ ، أسد الغابة ٣٣٤/٤ ، الاصابة ١٤٢/٩ .

عبدالرحمن يتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكبر الكبر ^(١) ، فتكلم الكبير من عنده ، فقال : يا رسول الله انا وجدنا عبد الله قتيلا في قليب من قلب خسيير ، فقال : عليه الصلاة والسلام : تبرؤكم اليهود بخمسين يمينا يحلفون انهم ما قتلوه ؟ قالوا : كيف نرضى بايمان اليهود وهم مشركون ؟ قال : فيقسم منكم خمسون رجلا انهم قتلوه ؟ قالوا : كيف نقسم على ما لم نر ؟ فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ^(٢) . اخرجه بهذا اللفظ الكرخي في المختصر حدثنا احمد بن محمد بن برهويه ^(٣) ، حدثنا علي يعني ابن شعيب ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، سمع بشير بن يسار ^(٤) ، عن سهل بن ابي حنيفة ، قال : وجد عبد الله بن سهل فذكره . واخرجه البيهقي ^(٥) من طريق ابن عينية ، بلفظ ((افتبرئكم يهود بخمسين يمينا تحلفون انهم لم يقتلوه ؟ قالوا : وكيف [نرضى] بايمانهم وهم مشركون ؟ ^(٦)

(١) ((الكبر الكبر)) : بضم الكاف فيهما وبالنصب فيهما على الاغراء ، ويروى الكبر : بكسر الكاف وفتح الباء ، اى كبير السن ، اى قدموا الاكبر سنا فى الكلام انظر عمدة القارى ج ٢ ص ٥٩ فى الديات ، باب القسامة .

(٢) قلت : وقد اخرجه ايضا ابن حزم فى المحلى ج ١٢ ص ٤٦٠ ، المسألة (٢١٥٣) والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣ / ١٩٧ فى الجنائيات ، باب القسامة من طريق يونس ، عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن ابي حنيفة ، وابن الجارود فى المنتقى ص ٢٦٩ رقم (٧٩٨) . من طريق ابن المقرئ عن سفيان به ، ولفظ الثلاثة نحو لفظ الكرخي وهو سياق مطابق له عدا بعض الكلمات وردت بمعناه .

اسناده : صحيح رجاله ثقات ، وقال العلامة العيني فى عمدة القارى ج ٢ ص ٥٩ فى الديات ، باب القسامة : واخرجه الطحاوى من اربع طرق صحاح . ثم اورد تلك الطرق وبدأ بهذه الطريقة التى هى نحن بصدد ها .

(٣) كذا فى ((م)) ولم أقف على ترجمته والله اعلم .

(٤) فى ((بشير بن يسار)) والصواب كما اثبت . وترجمته بشير - مصفرا -

ابن يسار الحارثى ، مولى الانصار ، مدنى ثقة فقيه ، مسن الثالثة . / ع . انظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٩١ ، التهذيب

٤٧٢ / ١ ، التقريب ١٠٤ / ١ .

(٥) السنن الكبرى ج ٨ ص ١١٩ فى القسامة ، باب اصل القسامة .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من السنن الكبرى .

قال : فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه ((ثم قال : رواه مسلم ، ^(١) الا انه لم يسق متنه .
ورواه ابو يعلى من حديث وهيب ، ^(٢) عن يحيى بن سعيد ، ^(٣) عن بشير بن يسار ، عن
سهل بن ابي حنيفة ، وفيه تقديم اليهود .

(١٩٢٨) حديث سعيد بن المسيب : ((ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل من الانصار ، وجد في جب ^(٤) لليهود ، فأرسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود ، وكلفهم قسامة خمسين يمينا ، فقالت
اليهود : لا نحلف ، فقال للانصار : اتحلفون ؟ فقالت الانصار : لن نحلف ، فالزم
اليهود ديتة ، لانه قتل بين أظهرهم)) اخرج عبد الرزاق ^(٥) ، اخبرنا معمر ، عن
الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره . ورواه ابن ابي شيبة ^(٦) ، حدثنا عبد الاعلى
ابن عبد الاعلى ، عن معمر به . وكذلك رواه الواقدي في المغازي ^(٧) في غزوة
خير حدثني معمر به . ومن طريق عبد الرزاق اخرج الكرخي في المختصر .

(١٩٢٩) قوله ((وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله اني وجدت اخي قتيلا في بني فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الصحيح ج ٣ ص ١٢٩١ - ١٢٩٥ في القسامة ، باب القسامة (١) الحديث

(١ - ٨) (١٦٦٩) .

(٢) قال الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٩٠ : رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من طريق
وهيب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن ابي حنيفة ، وفيه
تقديم اليهود . انتهى .

(٣) وهيب ، بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ابو بكر البصري ، ثقة
ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخرة ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥ هـ) وقيل :
بعدها . ع / ٥ . انظر سير اعلام النبلاء ٨ / ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٥ ،
التهذيب ١١ / ١٦٩ ، التقريب ٢ / ٣٣٩ .

(١٩٢٨) ٥٤ / ٥ .

(٤) الجب : بالضم ، البئر والكثرة الماء البعيدة القعر او الجيدة الموضع من
الكلا او التي لم تطوا وما وجد لا مما حفره الناس . انظر القاموس ج ١ ص ٤٣ .

(٥) المصنف ج ١٠ ص ٢٧ رقم (١٨٢٥٢) .

(٦) المصنف ج ٩ ص ٣٧٦ في الديات ، باب ما جاء في القسامة . ومن طريقهما

الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٩١ ، التهذيب في الكنز ١٥ / ٤٥ رقم (٤٠٤٤٤) .

اسناده : رجال الاسناد ثقات ، وهو مرسل صحيح .

(٧) ج ٢ ص ٦٨٤ . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٣٩١ .

(١٩٢٩) ٥٤ / ٥ .

عليه وسلم : اجمع منهم (خمسين)^(١) يحلفون بالله ما قتلوه ، ولا علموا له قاتلاً ، فقال : يا رسول الله مالي من أخى الا هذا ؟ قال : بلى مائة من الابل)) ، الكرخى فى المختصر حدثنا الهروى ، حدثنا محمد^(٢) ، حدثنا موسى بن داود^(٣) ، عن معمر بن سليمان^(٤) ، عن خصيف ، عن زياد بن ابى مريم ، قال : ((جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انسى وجدت اخى قتيلاً فى بنى فلان ، فقال : اجمع منهم خمسين ، فيحلفون بالله ما قتلوا ، ولا علموا قاتلاً ، فقال : يا رسول الله ليس لى من أخى الا هذا ؟ فقال : بلى مائة من الابل)) .

(١٩٣٠) حديث ((انه عليه الصلاة والسلام ، قال لا نصار : اتحلفون وتستحقون ؟)) . عن سهل بن ابى حنيفة ، قال : ((انطلق عبدالله بن سهل ، ومحبيصة بن مسعود الى خير ، وهى يومئذ/ صلح فتفرقا ، فاتى محبيصة الى عبدالله بن سهل (٢٢١/أ) وهو يتشحط فى دمه قتيلاً ، فدفنه ، ثم قدم المدينة ، فانطلق عبدالرحمن بن سهل ،

(١) فى ((م)) ((خمسون)) . والتصويب من الاختيار ٥٤/٥ .

(٢) قلت : لم اقف عليه من خرج غير من ارباب الاصول والله اعلم .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن مسلم الطائفى وهو صدوق يخطى^٤ ، وموسى بن داود صدوق له أوهام ، وخصيف بن عبدالرحمن الجزرى وهو صدوق سى^٤ الحفظ خلط بآخره .

(٣) هو سعيد بن الربيع العامرى الحرشى : بفتح المهملة والراء ، بعدها معجمة ، ابو زيد الهروى البصرى ، ثقة من صفار التاسعة ، وهو اقدم شيخ للبخارى وفاة مات سنة (٢١١) / خ م ت س . التقريب ٢٩٥/١ . وانظر التاريخ الصغير ق ٣٢١/٢ ، التهذيب ٢٧/٤ .

(٤) هو محمد بن مسلم الطائفى وهو صدوق يخطى^٤ وقد تقدم .

(٥) موسى بن داود الضبى ، ابو عبدالله الطرسوسى ، نزل بغداد ، ولى قضاء طرسوس صدوق فقيه زاهد له أوهام ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢١٩) / م د س ق . انظر المغنى فى الضعفاء ٣٣٢/٢ ، التهذيب ٣٤٢/١٠ ، التقريب ٢٨٢/٢ .

(٦) معمر : بالتشديد ، ابن سليمان النخعى ، ابو عبدالله الكوفى ، ثقة فاضل ، أخطأ الا زدى فى تليينه ، وأخطأ من زعم ان البخارى أخرج له ، من التاسعة ، مات سنة

(١٩١) / ت س ق . انظر التاريخ الصغير ق ٢٦٩/٢ ، التهذيب ٢٤٩/١٠ ،

التقريب ٢٦٦/٢ .

(١٩٣٠) ٥٤/٥ .

(٧) التشحط : الترميل (أى التلطيخ بالدم) والاضطراب . انظر المجموع المغيث ج ٢

ص ١٧٨ ، الصحاح ١١٣٥/٣ ، القاموس ٣٦٧/٢ وج ٣ ص ٣٨٦ .

ومحيصة ، وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب عبد الرحمن يتكلم ، فقال : كبر كبر - وهو احدث القوم - فسكت ، فتكلما ، فقال : أتخلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم ؟ قالوا : وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر ؟ قال : فتهرئكم يهود بخمسين يمينا ، فقالوا : كيف نأخذ أيمان قوم كفار ؟ فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ((١)) . رواه الجماعة^(٢) قال ابو داود : ورواه ابن عيينة ، عن يحيى فبدأ يقوله ((تهرئكم يهود بخمسين يمينا يحلفون)) . ولم يذكر ((الاستحقاق)) قال اللؤلؤى^(٣) : بلغني عن ابي داود انه قال : هذا الحديث وهم ابن عيينة^(٤) يعنى التبديية . قلت : قد وافقه على ذلك وهيب بن خالد كما ذكرنا^(٥) من جهة ابي يعلى وكل واحد منها حجة بنفسه . كيف وقد روى عبد الرزاق ، ومن طريقه ابو داود^(٦)

(١) قوله ((كيف)) سقط من ((م)) والمثبت من صحيح البخارى ٢٧٥/٦ الحديث (٣١٧٣) .

(٢) رواه البخارى ٣٠٥/٥ فى الصلح ، باب الصلح مع المشركين . فيه عن ابي سفيان (٧) الحديث (٢٧٠٢ و ٣١٧٣ و ٦١٤٣ و ٦٨٩٨ و ٧١٩٢) والسياق المذكور هنا فى ج ٦ ص ٢٧٥ فى الجزية والموادعة ، باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره (١٢) الحديث (٣١٧٣) . ومسلم ١٢٩١/٣ و ١٢٩٥ فى أول كتاب القسامة ، الحديث (١-٨) (١٦٦٩) . واخو داود رقم (٤٥٢٠) و (٤٥٢١ و ٤٥٢٣) فى الديات ، باب القتل بالقسامة . والترمذى ٤٣٦/٢ و ٤٣٧ فى الديات ، باب ما جاء فى القسامة (٢١) الحديث (١٤٤٥ و ١٤٤٤) وقال : حسن صحيح . والنسائى ٥/٨ - ١٢ فى القسامة ، باب تبديئة اهل الدم فى القسامة وابن ماجه ٨٩٢/٢ فى الديات ، باب القسامة (٢٨) الحديث (٢٦٧٧ و ٢٦٧٨) .

استناده : متفق عليه .

(٣) هو محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى الراوى عن ابي داود سننه . التهذيب ١٧٠/٤ . قلت : لم اجد قوله هذا فى النسخة المطبوعة من السنن بينما الاول وهو قوله قال ابو داود : ورواه ابن عيينة عن يحيى . الخ . موجود فيه ، وذكره ابن الاثير فى جامع الاصول ٢٨٤/١٠ .

(٤) تقدم تحت الحديث رقم (١٩٢٧) .

(٥) المصنف ٢٧/١٠ رقم (١٨٢٥٢) .

(٦) السنن رقم (٤٥٢٦) فى الديات ، باب ترك القود بالقسامة . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ١٢١/٨ و ١٢٢ فى القسامة ، باب اصل القسامة . ===

اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار ، عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود : وبدأ بهم ايحلف منكم خمسون رجلا ؟ فأبوا ، فقال للانصار : اتحلفون ؟ فقالوا : لانحلف)) . ولفظ ابي داود ((استحقوا ، فقالوا : نحلف على الغيب يا رسول الله ؟ فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم دية على اليهود ، لانه وجد بين أظهرهم)) وقد منّا^(٢) مثله من حديث سعيد بن المسيب وروى عبد الرزاق^(٣) ، قال : اخبرنا ابن جريح ، قال : اخبرنا الفضل ، عن الحسن انه اخبره ((ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باليهود ، فأبوا ان يحلفوا ، فرد القسامة على الانصار ، (فأبوا ان يحلفوا)^(٤) ، فجعل (النبي صلى الله عليه وسلم) العقل على اليهود)) . واخرج ابن ابي شيبة^(٥) ، واخبرنا ابو معاوية ، وشبابة

== اسناده : قال الحافظ : وهذا اسناد صحيح ، وليس بمرسل كما زعم بعضهم . الدراية في تخريج احاديث الهداية ٢/ ٢٨٥ رقم (١٠٤٧) . وقال ابن قيم الجوزية في تهذيب سنن ابي داود : وفي قول الشافعي : ان حديث ابي شهاب مرسل : نظره والرجال من الانصار لا يعتنع ان يكونوا صحابة . فان ابا سلمة وسليمان كل منهما من التابعين ، قد لقي جماعة من الصحابة ، الا ان الحديث غير مجزوم باتصاله ، لاحتمال كون الانصاريين من التابعين ، والله اعلم . انظر هامش مختصر سنن ابي داود ٦/ ٣٢٣ رقم (٤٣٦١) .

(١) هكذا في ((م)) واما في النسخة المطبوعة ((هل تحلفون)) .

(٢) تقدم في الحديث رقم (١٩٢٨) .

(٣) المصنف ١٠/ ٢٩ رقم (١٨٢٥٥) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٣٩٣ .

اسناده : مرسل صحيح لان رجاله ثقات ، والفضل : هو ابن دكين ، والحسن : هو البصري . وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله ، فقال بعضهم : انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا ، وهذا قول مالك واهل المدينة وابي حنيفة واهل العراق وغيرهم ، وقال الشافعي وغيره من اهل العلم : لا يجب العمل به ، وعلى ذلك أكثر الائمة من حفاظ الحديث ونقاد الاثر . انظر كتاب الكفاية في علم الراية ص ٥٤٦ و ٥٤٧ .

(٤) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٥) المصنف ٩/ ٣٨٤ و ٣٨٥ في الديات ، باب اليمين بالقسامة ، ومن طريقة

ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى ٨/ ١٢٥ .

اسناده : رجاله ثقات ، ويقال فيه ما قيل لسابقه .

ابن سوار ، عن ابن ابي نثب ، عن الزهري قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القسامة ان اليمين على المدعى عليهم . اخبرنا ^(١) أبو معاوية ، عن مطيع ، عن فضيل بن عمرو ، عن ابن عباس ، انه قضى بالقسامة على المدعى عليهم . اخبرنا (ابو) معاوية ، ^(٣) ومعن بن عيسى ، عن ابن ابي نثب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، أنه كان يرى القسامة على المدعى عليهم . ^(٥) (اخبرنا) محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، قال : اخبرنى عبيد الله بن عمر ، انه سمع اصحابا لهم يحدثون ، ان عمر بن عبدالعزيز بدأ بالمدعى عليهم باليمين ، ثم ضمنهم العقل . وروى البزار ، ^(٧)

(١) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٣٨٤/٩ ، وعنه ابن حزم فى المحلى ٤٤٤/١٢ ، المسألة (٢١٥٢) ، وابن التركمانى فى الجوهر النقى بهاش السنين الكبرى ١٢٥/٨ .

إسناده : سكت عنه كل من ابن حزم ، وابن التركمانى ، قلت : لكنه منقطع بين فضيل بن عمرو الفقى ، وابن عباس رضى الله عنهما ، فضيل صاحب ابراهيم النخعى ولم يدرك ابن عباس رضى الله عنهما . وقد سبقت ترجمته والله اعلم .

(٢) هو مطيع بن عبد الله الغزال القرشى ، الكوفى ، ابو الحسن او ابو عبد الله ، صدوق ، من السابعة . س ، التقريب ٢٥٥/٢ . وانظر الجرح ٣٩٩/٨ ، التهذيب ١٨٢/١٠ .

(٣) فى ((م)) ((معاوية)) سقط ((ابو)) والمثبت من المصنف .

(٤) كذا فى ((م)) ((ومعن بن عيسى)) ، ولكنه غير موجود فى النسخة المطبوعة من المصنف ولعلها قفزة بصرية فى اثناء النقل والله اعلم .

(٥) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٣٨٥/٩ فى الديات ، باب اليمين فى القسامة . إسناده : رجاله ثقات .

(٦) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٣٨٤/٩ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢٩/١٠ رقم

(١٨٢٥٦) ، وابن حزم فى المحلى ٤٤٦/١٢ ، المسألة (٢١٥٢) .

إسناده : رجاله ثقات ، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى وهو ثقة .

(٧) المسند (كشف الاستار ٢٠٩/٢ رقم (١٥٣٥) . وعنه الزيلعى فى

نصب الراية ٣٩٤/٤ .

إسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه البزار ، وفيه عبد الرحمن بن يامين

وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٢٩٠/٦ .

حدثنا (ابوكريب)^(١) ، ثنا يونس بن بكير ، حدثنا عبدالرحمن بن يامين ، عن
عن الزهري ، عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، قال : ((كانت القسامة
في الدم يوم خيبر ، وذلك ان رجلا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد تحت الليل ، فجاءت الانصار ، فقالوا : ان صاحبنا يتشحط
في دمه ، فقال : تعرفون قاتله ؟ قالوا : لا ، الا ان اليهود قتلتته ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختاروا منهم خمسين رجلا فيحلفون بالله
جهدا ايمانهم ، ثم خذوا الدية منهم ، ففعلوا)) . قال البزار : لا نعلمه يروى
عن عبدالرحمن بن عوف ، الا بهذا الاسناد ، ولم نسمعه الا من ابي كريب ،
وعبدالرحمن بن يامين ، فقد روى عنه يونس بن بكير ، وعبد الحميد بن عبدالرحمن
أبويحيى الحماني^(٣) . وروى الطبراني^(٤) في معجمه ، عن ابن عباس رضي
الله عنهما ، وذكر حديث القسامة وفيه ((فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود

(١) في ((م)) ((ابوبكر بن بافوس عن بكر ، حدثنا عبدالرحمن بن ياسين)) وهذا
خطأ والتصويب من المسند ، ونصب الراية . واسمه محمد بن العلاء بن
كريب الهمداني ، ابوكريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، من
العاشرة ، مات سنة (٢٤٧) ، وهو ابن (٨٧) سنة ٤٠٠ . التقريب
١٩٧/٢ . وانظر تذكرة الحفاظ ٤٩٧/٢ . التهذيب ٣٨٥/٩ .

(٢) عبدالرحمن بن يامين ، عن أنس ، وروى ايضا عن سعيد بن المسيب والزهري
ونافع مولى ابن عمر ، روى عنه يونس بن بكير ايضا قال ابو زرعة : ليس
بالقوى ، وقال البخاري : منكر الحديث . انظر الجرح ٣٠٢/٥ ، الميزان
٥٩٧/٢ ، المغني في الضعفاء ٥٥٠/١ ، لسان الميزان ج ٣ ص ٤٤٢ .

(٣) عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني : بكسر المهملة وتشديد الميم ، ابو
يحيى الكوفي ، صدوق يخطي ، ورمي بالارجاء ، من التاسعة ، مات
سنة (٢٠٢) ٠ / خ م د ت ق . التقريب ٤٦٩/١ . وانظر تاريخ ابن
معين ٣٤٣/٢ ، المغني في الضعفاء ٥٢٨/١ ، التهذيب ١٢٠/٦ .

(٤) الحماني : هذه النسبة الى حمان ، وهي قبيلة من تميم ، وهو حمان
ابن عبدالعزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . انظر اللباب
في تهذيب الانساب ٣٨٦/١ .

(٥) المعجم الكبير ج ١٠ ص ٣٦٩ رقم (١٠٧٣٧) . وهو حديث طويل
وهذا طرف منه .

اسناده : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد
٢٩١/٦ . وذكر الزيلعي في نصب الراية ٣٩٣/٤ بهذا الاختصار .

لقسامتهم ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلفوا خمسين يمينا خمسين رجلا ، انهم برآء من قتله ، فنكلت يهود عن الأيمان ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى حارثة ، فأمرهم ان يحلفوا خمسين يمينا ، خمسين رجلا ان يهود قتلته غيلة ، ويستحقون بذلك الذى يزعمون انه الذى قتل صاحبهم ، فنكلت بنو حارثة عن الايمان ، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى (٢٢١ / ب) بعقله على يهود لانه وجد بين أظهرهم ، وفى ديارهم) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . ويؤيد هذا كله ما رواه البخارى (٢) ، فى الديات ، حدثنا قتيبة ابن سعيد ، حدثنا ابوبشر اسماعيل بن ابراهيم الاسدى ، حدثنا الحجاج بن ابى عثمان (٣) ، حدثنى ابورجاء - من آل ابى قلابة - ، حدثنى ابو قلابة (٤) ان عمر ابن عبد العزيز (ابرز) سريره يوما للناس ، ثم أذن لهم ، فدخلوا ، فقال : ماتقولون فى القسامة ؟) فساقه ، وفيه لأبى قلابة ، قلت : وقد كان فى هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده ، فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل ، فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط فى الدم ، فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (فقالوا) : يا رسول الله صاحبنا كان (تحدث) معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط فى الدم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بمن تظنون - اوترون - قتله ؟ قالوا : نرى ان اليهود قتلته ، فارسل الى اليهود فدعاهم ، فقال : أنتم قتلتم هذا ؟ قالوا : لا ،

(١) مجمع الزوائد ج ٦ ص ٢٩١

(٢) الصحيح ١٢ / ٢٣٠ و ٢٣١ فى الديات ، باب القسامة (٢٢) الحديث (٦٨٩٩) . وسياقه طويل وهذا طرف الأوسط منه .

اسناده : رواه البخارى .

(٣) حجاج بن ابى عثمان ميسرة او سالم ، الصواف ، ابو الصلت الكندى مولا هم ، البصرى ، ثقة ، حافظ من السادسة ، مات سنة (١٤٣) ع . التقريب

١٥٣ / ١ . وانظر سير أعلام النبلاء ٧٥ / ٧ ، والتهذيب ٢ / ٢٠٣ .

(٤) هو سلمان : ابورجاء ، مولى ابى قلابة الجرمى البصرى ، صدوق ، من

السادسة ، له عندهم حديث واحد . / خ م د س . التقريب ٣١٥ / ١ ،

وانظر التهذيب ٤ / ١٤٠ .

(٥) قوله : (ابرز) سقط من (م) والمثبت من البخارى .

(٦) قوله : (فقالوا) سقط من (م) والمثبت من صحيح البخارى .

(٧) فى (م) (يتحدث) والتصويب من صحيح البخارى .

قال : أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه ؟ فقالوا : ما يبالون ان (يقتلونا اجمعين) ^(٢) ثم ينتفلون جميعا ^(٣) قال : أفستحقون الدية بايمان خمسين منكم ؟ قالوا : ما كنا لنحلف ... الحديث)) . والنفل : الحلف . .
 (١٩٣١) قوله ((تحلفون وتستحقون)) . هورواية ابن ماجة ^(٤) ، وفي لفظ لـه
 ((تقسمون وتستحقون)) . اخرج الاول : من حديث مالك ، عن ابى ليلى ^(٥) .
 والثانية : من حديث الحجاج بن ارطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن
 جده .

(١٩٣٢) حديث ((البينة على المدعى واليمين على من انكر)) . تقدم فى القضاء .
 (١٩٣٣) ((لما روي)) الصريح فيه الحديث الثالث مما ذكره المصنف ، وفى قوله

(١) نفل : بفتح النون وسكون الفاء ويفتحها ، وهو الحلف . وقال ابن الاثير :
 يقال : نفلته فنفل اى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف ، واصل النفل
 النفي ، يقال : نفلت الرجل عن نسيه اى نفيت ، وسميت اليمين فى القسامة
 نفلا لان القصاص ينفى بها . انظر النهاية ٩٩/٥ و ١٠٠ ، وعدة القسارى
 ٦٣/٢٤ فى الديات ، باب القسامة .

(٢) فى ((م)) يقتلون جميعا ثم ينفلون)) والتصويب من صحيح البخارى .

(٣) فى ((م)) قوله ((جميعا)) زيادة ، وليست فى النسخة المطبوعة .

(١٩٣١) ٥٤/٥ .

(٤) السنن ٨٩٢/٢ و ٨٩٣ فى الديات ، باب القسامة (٢٨) الحديث (٢٦٧٧) و

(٢٦٧٨) . الاول : من طريق مالك بن انس عن ابى ليلى بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن سهل بن حنيف ، عن سهل بن ابى حثمة ، ولفظه مطول وهو
 الحديث المتقدم ذكره برواية الجماعة فى الحديث رقم (١٩٣٠) . والثانية :
 من طريق عبد الله بن سعد عن ابى خالد الاحمر عن الحجاج بن ارطاة به .
 ولفظه مختصر .

اسناده : فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف ، لكنه صحيح بما قبله وقال

البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده ججاج بن ارطاة ، وهو مدلس .

(٥) ابوليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصارى ، المدنى ،

ويقال : اسمه عبد الله ثقة ، من الرابعة . / خ م د س ق . التقريب

٤٦٧/٢ . وانظر الجرح والتعديل ٤٣١/٩ ، التهذيب ٢١٥/١٢ .

(١٩٣٢) ٥٤/٥ . تقدم فى الحديث رقم (٩٣٦) .

(١٩٣٣) ٥٤/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٩٢٩) .

غيره مما ذكرناه . وقال فى الهداية : (١) ((ولنا انه عليه السلام جمع بين الديسة ،
والقسامة فى حديث سهل ، وفى حديث زياد بن ابى مريم)) . قال المخرجون :
ليس فى حديث سهل الجمع بين القسامة ، والدية ، وحديث زياد لم نجده . قلت :
روى ابن عبد البر فى الاستذكار : (٣) حدثنا عبد الوارث بن سفيان (٤) ، حدثنا قاسم
ابن أصبغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد (٥) ، حدثنا احمد بن محمد بن ايسوب (٦) ،
حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثنى الزهرى ، عن سهل
ابن ابى حثمة ، وحدثنى بشير بن يسار مولى بنى حارثة ، عن سهل بن ابى
حثمة قال : ((أصيب عبد الله بن سهل بخير ، وكان خرج اليها فى اصحاب
له يمتارون منها تمرا ، فوجد فى عين قد كسرت عنقه ، ثم طرح فيها ، فأخذه
فغيبوه ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له شأنه ، فتقدم
اليه اخوه عبد الرحمن ، ومعه ابنا عمه حويصة ، ومحبيصة ابنا مسعود ، وكان
عبد الرحمن من احدثهم سنا ، وكان صاحب الدم ، وكان اذا قدم القوم فلما
تكلم قبل ابنى عمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكبر الكبر ، فسكت ،

(١) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٣٠ .

(٢) انظر نصب الراية ٣٩٣/٤ ، والدرية ٢٨٥/٢ رقم (١٠٤٩) .

(٣) الورقة (٩٩) فى كتاب القسامة .

اسناده : يوجد فى سنده من لم اقف على ترجمته .

(٤) عبد الوارث بن سفيان لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٥) فى ((م)) ((عبد بن عبد الواحد)) والصواب فيه : عبيد بن عبد الواحد بن

شريك البزار ، قال الدارقطنى : صدوق . وقال ابن المنادى فى تاريخه :

انه تغير فسى آخرايامه ، قال : فكان على ذلك صدوقا . وقال ابى-

مزام : كان احد الثقات . وقال الحافظ : وكان ثقة صدوقا . انظر

لسان الميزان ج ٤ ص ١٢٠ .

(٦) احمد بن محمد بن ايوب صاحب المفازى ، يكنى ابا جعفر ، صدوق

كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة ، قاله أحمد ، من العاشرة

مات سنة (٢٢٨ هـ) / د . التقريب ٢٤/١ . وانظر الميزان ١٣٣/١ ،

والتهذيب ٧٠/١ .

(٧) الميرة : هى الطعام ونحوه ، مما يجلب للبيع . النهاية ٣٧٩/٤ .

وانظر ايضا مال الطالب ص (٤٧) .

وتكلم حويصة ومحبيصة ، ثم تكلم هو بعد ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل صاحبهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمون قاتلكم ، ثم تحلفون عليه خمسين يمينا ، ثم يسلم اليكم ، فقالوا : يا رسول الله ما كنا لنحلف على ما لا نعلم . قال : فيحلفون لكم - يعنى اليهود - خمسين يمينا ما قتلناه ولا نعلم له قاتلا ، ثم يدون ديته . قالوا : يا رسول الله ما كنا لنقبل ايمان يهود ما فيهم من الكفر أعظم من ان يحلفوا على اثم ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة)) . فهذا حديث سهل قد جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بين القسامة والدية . وحديث زياد بن ابي مريم / قدمناه من (٢٢٢ / أ) جهة الكرخى بسنده .^(١)

(١٩٣٤) قوله ((لما روى ان رجلا قتل بين حيين باليمن ، وادعة^(٢) ، وارحب^(٣) فكتبوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه وجد قتيل لا يدري من قتله ، فكتب عمر أن قس بين القريتين ، فأيهم كان أقرب فالزمهم ، فكان الى وادعة اقرب ، فأتوا عمر ، وكانوا تسعة واربعين رجلا فأحلفهم ، وأعاد اليمن على رجل منهم حتى أتموا الخمسين ، ثم ألزمهم الدية ، فقالوا : نعطي ايماننا وأموالنا ؟ فقال : نعم فيم يطل دم هذا ؟))^(٤) اخرج ابن ابي شيبة^(٥) ، حدثنا وكيع ، حدثنا اسراييل ، عن ابي اسحاق ، عن الحارث بن الازم ، قال : ((وجد قتيل باليمن بين وادعة^(٦)

(١) قلت : لكن اسناده ضعيف والمخرج لم يكشف النقاب على اسناده وتقدم فى الحديث رقم (١٩٢٩) .

(١٩٣٤) ٥٥ / ٥ .

(٢) وادعة : قبيلة اما ان تكون من همدان ، واما ان تكون همدان منها . انظر لسان العرب ٣٨٨ / ٨ .

(٣) أرحب : بالفتح ثم السكون ، وحاء مهملة مفتوحة ، وباء موحدة ، وزن أفعل . وهى قبيلة كبيرة من همدان . انظر معجم البلدان ١٤٤ / ١ ، القاموس ٧٣ / ١ . لسان العرب ٤١٦ / ١ .

(٤) اى يهدر دمه . انظر النهاية ١٣٦ / ٣ .

(٥) المصنف ج ٩ ص ٣٨١ و ٣٩٢ فى الديات ، باب فى القسامة ، وباب القتييل يوجد بين الحيين . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٩٧ / ٤ .

اسناده : رجاله ثقات ، عدا الحارث بن الازم لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٦) الحارث بن الازم العبدى ، ويقال الوادعى ، روى عن عمر رضى الله عنه ،

وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن العاص ، روى عنه الشعبى وابو اسحاق الهمدانى قاله ابو حاتم . انظر الجرح والتعديل ٦٩ / ٣ . وقال فى الجوهر النقى ١٢٤ / ٨ : ذكره ابو عمر وغيره فى الصحابة وذكره ابن حبان فى الثقات من التابعين .

وارحب ، فكتب عامل عمر اليه ، فكتب (اليه عمر)^(١) ان قس ما بين الحيين ، فالى أيهما^(٢) كان اقرب فخذهم به)) . روى عبدالرزاق^(٣) ، قال : اخبرنا الثوري ، عن مجالد وسليمان الشيباني ، عن الشعبي : ((ان قتिला وجد بين وادعة وشاكر ، فأمرهم^(٤) عمران يقيسوا ما بينهما ، فوجدوه الى وادعة أقرب فأحلفهم عمر رضى الله عنه خمسة وخمسين يمينا ، كل رجل : ما قتل ولا علمت قاتلا ، ثم أغرمهم الدية)) . قال الثوري : واخبرني منصور ، عن الحكم ، عن الحارث بن الازم انه قال : ((يا أمير المؤمنين لا أيماننا دفعت عن أموالنا ، ولا أموالنا دفعت عن أيماننا ، فقال عمر : كذلك الحق)) . هذا ما ذكره المخرجون في جمع عمر رضى الله عنه بين القسامة ، والدية ، وذكروا في قول صاحب الهداية :^(٥) وروى ((عن عمر لما قضى بالقسامة وأوفى اليه تسعة واربعين رجلا ، فكرر اليمين على رجل منهم)) . ما أخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبدالله بن يزيد الهذلي^(٧) ،

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٢) في ((م)) ((فأيهما)) بدل ((فالى أيهما)) والتصحيح من المصنف .

(٣) المصنف ج ١٠ ص ٣٥ رقم (١٨٢٦٦) . ورواه أيضا ابن أبي شيبة ٣٨١ / ٩ و ٣٨٢ في الديات ، باب ما جاء في القسامة . والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٣ / ٨ .

إسناده : رجاله ثقات لكنه منقطع بين أمير المؤمنين رضى الله عنه والشعبي ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في فتح الباري ٢٣٨ / ١٢ في الديات ، باب رقم (٢٢) : أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح الى الشعبي .

(٤) شاكر : قبيلة في اليمن عن يمين صنعاء . انظر معجم البلدان ٣١٠ / ٣ ، ولسان العرب ٤٢٧ / ٤ .

(٥) انظر نصب الراية ٣٩٧ / ٤ ، والدراسة ٢٨٥ / ٢ .

(٦) انظر شرح فتح القدير ٣١١ / ٩ .

(٧) المصنف ، وكذا عزاه الزيلعي في نصب الراية ٣٩٥ / ٤ وساقه بسنده ومثله . ولكني لم اقف عليه في النسخة المطبوعة من المصنف والله اعلم .

إسناده : ضعيف ، فيه عبدالله بن يزيد الهذلي وهو ضعيف وستاتي ترجمته قريبا . وابو المليح : هو ابن اسامة الهذلي ثقة ، ولم يدرك أمير المؤمنين رضى الله عنه وهو منقطع .

(٨) عبدالله بن يزيد الهذلي المدني ، يقال : هو ابن قنطس ، قال البخاري : متهم بالزندقة وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابو زرة قال لـ =

عن ابي المليح ((ان عمر بن الخطاب رد عليهم الايمان حتى وافوا)) . ومما روى
عبدالرزاق من طريق سعيد بن المسيب ، عن عمر ((انه استحلف امرأة خمسين
يمينا على مولى لها اصاب ، ثم جعل عليها دية)) . انتهى . ولا خفاء في ان ليس
شيء منها حديث الكتاب ، وانما هو ما روى الكرخى في المختصر ، حدثنا الهروي ،
حدثنا محمد بن يحيى بن آدم بن ابي زائدة ^(٣) ، اخبرنا عاصم ، عن الشعبي ، قال :
((كانت القسامة في الجاهلية ، فاول من اقسم في الاسلام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه)) . قال : فحدثني فلان من الاعرج يعني ، الحارث بن الازمع ، انه كان
قبل حلف ^(٤) ، فاقسموا بالله فاقتلنا ، ولا علمنا قاتلا ، وكانوا تسعة واربعين رجلا ،
فاخذ منهم رجلا حتى تموا خمسين ، فقالوا : نعطي ايماننا واموالنا ؟ قال : نعم
فيم يطل دم هذا ؟ . واخرج (عن) عمر المتقدم . فزاد مسروقا بين الشعبي
^(٥)
^(٦) وعمر .

== عبدالرحمن بن شيبه : ما بحديثه بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
يتهم بأمر عظيم . انظر الميزان ٥٢٦/٢ ، المغني في الضعفاء ٥١٨/١ ،
لسان الميزان ٣٧٧/٣ .

(١) المصنف ج ١٠ ص ٤٩ رقم (١٨٣٠٨) ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٩٦/٤
من طريق ابي بكر بن عبدالله ، عن ابي الزناد ، عنه به .
اسناده : ضعيف جدا فيه أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن ابي سبرة وهو
متروك رمى بالوضع . وابو الزناد : هو عبدالله بن ذكوان القرشي ثقة وقد
تقدمت ترجمتهما .

(٢) قلت : وروى عبدالرزاق في مصنفه ج ١٠ ص ٢٨ رقم (١٨٢٥٣) . من طريق
الثوري ، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : ((أول من استحلف بالقسامة -
زعموا - عمر ، في الدم خمسين يمينا)) ، اهـ .
اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع بين امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وعطاء
ابن ابي رباح .

(٣) لم اقف على ترجمته والله اعلم . وعاصم : هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة .
وقد تقدمت ترجمته .

(٤) كذا في ((م)) .

(٥) في ((م)) ((ابن)) بدل ((عن)) وهذا خطأ ، والحديث تقدم في رقم (١٩٣٤) .

(٦) كذا في ((م)) ولعله عمرو بن شرحبيل الهمداني ابو ميسرة وهو ثقة عابد
وقد تقدمت ترجمته .

(١) واخرج ، عن ابي جعفر ، قال : قال على رضى الله عنه : ((اذا وجد القتيل فى قرية حملته القرية ، واذا وجد بين قريتين قيس ما بينهما ، فيصيه اقربهما اليه)) .
 واخرج ابن ابي شيبة ^(٢) ، عن شريح : ((جاءت قسامة ، فلم يوفوا خمسين ، فردد عليهم القسامة ، حتى أوفوا)) . واخرج عبدالرزاق ^(٣) ، عن ابراهيم النخعي قال : ((اذا لم تبلغ القسامة كرروا حتى يحلفوا خمسين يمينا)) .

(١٩٣٥) قوله ((قالوا نبذل ايماننا)) تقدم .

(١٩٣٦) حديث ((واليمين على المنكر)) تقدم . ويوافقه ما اخرجه البخارى ^(٤) من حديث سعيد بن عبيد ^(٥) ، عن بشير بن يسار ان سهل بن ابي حنيفة اخبره : ((ان نفرا من قومه انطلقوا الى خير ، ففترقوا فيها ، ووجدوا احدهم قتيلا

(١) قلت : ورواه ايضا ابن ابي شيبة فى المصنف ج ٩ ص ٣٩٢ فى الديات ، باب القتيل يوجد بين الحيين . ومن طريقه ابن حزم فى المحلى ١٢ / ٤٤٤ ، المسألة رقم (٢١٥٢) من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن اسحاق ، عن ابي جعفر (محمد بن على بن الحسين) : ((ان عليا كان اذا وجد القتيل بين القريتين قاس ما بينهما)) ، اهـ . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ١٠ / ٣٥ و ٣٦ رقم (١٨٢٦٩) من طريق محمد بن قيس عن ابي جعفر ، وسياقه اطول من سياق ابن ابي شيبة .

اسناده : رجالها ثقات ، لكنه مرسل لان محمد بن على بن الحسين ابو جعفر لم يدرك عليا كرم الله وجهه .

(٢) المصنف ج ٩ ص ٣٩٠ فى الديات ، باب القسامة اذا كانوا اقل من خمسين . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٣٩٦ .
اسناده : رجاله ثقات .

(٣) المصنف ج ١٠ ص ٤١ رقم (١٨٢٨٥) ، ورواه ايضا ابن ابي شيبة ج ٩ ص ٣٩٠ فى الديات ، باب القسامة اذا كانوا اقل من خمسين .
اسناده : رجاله ثقات .

(١٩٣٥) ٥٥ / ٥ . ((من حديث عمر رضى الله عنه حين قالوا : نبذل أموالنا

وأيماننا ...)) تقدم فى الحديث رقم (١٩٣٤) .

(١٩٣٦) ٥٥ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (٩٣٦) .

(٤) الصحيح ج ١٢ ص ٢٢٩ فى الديات ، باب القسامة (٢٢) الحديث (٦٨٩٨)

اسناده : رواه البخارى ، وقد تقدم طرفه برواية الجماعة عند رقم (١٩٣٠) .

(٥) هو سعيد بن عبيد الطائى ، ابو الهذيل الكوفى ، ثقة من السادسة . / خ م د ت س .

التقريب ١ / ٣٠١ . وانظر الجرح ٤ / ٤٦ ، التهذيب ٤ / ٦٢ .

(١) فقالوا للذين وجدوه عندهم قد قتلتم صاحبنا ، قالوا : ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ، قال : فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله انطلقنا الى خير ، فوجدنا احدا قتيلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكبر الكبر ، وقال لهم : تأتون بالبينة على من قتله ؟ فقالوا : مالنا بينة ، قال : فيحلفون لكم ؟ قالوا : لانرضى بأيمان اليهود ، فكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه ، فوداه بمائة من ابل الصدقة ((. وما أخرجه البيهقي ، وابن عبد البر/ من حديث مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب (٢٢٢ / ب) عن ابيه ، عن جده ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((البينة على من ادعى واليمين على من انكر الا في القسامة)) . فقد قال ابو عمر ابن عبد البر : ففى اسناده لين . وقد رواه عبد الرزاق (٤) ، عن ابن جريج (٥) عمرو مرسلا ، وعبد الرزاق أحفظ من مسلم ، وأوثق ، ورواه ابن عدى (٦) والدارقطنى من حديث (٧) عثمان بن محمد (٨) ، عن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، وهو ضعيف ، وقال البخارى : ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب ، فهذه علة أخرى ، انتهى (٩) .

(١) كذا فى "م" وأما فى النسخة المطبوعة وقالوا للذى وجد فيهم .

(٢) السنن الكبرى : ج ١٠ ص ٢٥٢ فى أول كتاب الدعوى والبيئات .

(٣) ورواه أيضا الدارقطنى : ج ٣ ص ١١١ فى الحدود والديات ، وجع ص ٢١٨ فى الأقضية والأحكام ، باب فى المرأة تقتل اذا ارتدت .

اسناده : ضعيف ، فيه مسلم بن خالد الزنجى ، وهو صدوق كثير الأوهام ، وقد تقدمت ترجمته . وقال الذهبي : صدوق يهيم ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائى وجماعة ، وقال البخارى وأبو زرعة : منكر الحديث . المغنى فى الضعفاء : ٢ / ٢٩٥ .

(٤) المصنف ولم أقف عليه فيه ورواه أيضا البيهقي فى السنن الكبرى ٨ / ١٢٣ موصولا بهذا السياق تماما .

(٥) سقط من "م" .

(٦) الكامل : ج ٦ ص ٢٣١٢ فى ترجمة مسلم بن خالد الزنجى .

(٧) السنن : ج ٣ ص ١١٠ فى الحدود والديات ، وجع ص ٢١٨ فى الأقضية والأحكام .

(٨) فى "م" وعثمان بن مسلم وهذا خطأ ، والتصويب من سنن الدارقطنى . ترجمته : هو عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبى عبد الرحمن المدنى . قال عبد الحق فى أحكامه : الغالب على حديثه الوهم ، وضعفه الدارقطنى . أنظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٣ ، ولسان الميزان : ٤ / ١٥٢ .

(٩) من قوله : " فقد قال أبو عمر ابن عبد البر . . . الى هنا ذكره الحافظ ابن حجر

فى تلخيص الحبير : ج ٤ ص ٣٩ رقم (١٧٢١) ثم نقله المخرج عنه بحروفه .

وقد فسرت الأحاديث بعضها بعضاً ، أن المستحق بالقسامة الدية لا القود ، فسلان
 القصة واحدة " وتستحقون " صاحبكم " قابل للتأويل دون قوله " ويرثون ديتته " ^(١)
 وكذا رواه مسلم ^(٢) " أما أن يدوا صاحبكم ، وأما أن يؤذنوا بحرب " . وأخرج ابن أبي
 شيبة ^(٣) من حديث القاسم ، قال : قال عمر رضي الله عنه : " ان القسامة

(١) قال الامام النووي : أما قوله " فتستحقون قاتلكم أو صاحبكم " فمعناه يثبت
 حقكم على من حلفتم عليه ، وهل ذلك الحق قصاص أو دية ؟ فيه خلاف بين
 العلماء ، وأعلم أنهم إنما يجوز لهم الحلف إذا علموا أو ظنوا ذلك ، وإنما عرض
 عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اليمين ان وجد فيهم هذا الشرط ، وليس
 السواد الاذن لهم في الحلف من غير ظن ، ولهذا قالوا : كيف نحلف ولم نشهد .
 صحيح مسلم بشرح النووي : ١١ / ٤٦ و ١٤٧٠ .

(٢) الصحيح : ج ٣ ص ١٢٩٥ في أول كتاب القسامة ، الحديث (٦) (١٦٦٩) .
 (٣) المصنف : ج ٩ ص ٣٨٧ في الديات ، باب القود بالقسامة . ورواه أيضاً عبد الرزاق
 في المصنف : ج ١٠ ص ٤١ رقم (١٨٢٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى : ٨ / ١٢٩
 في القسامة ، باب ترك القود بالقسامة .

إسناده : رجاله ثقات . لكنه منقطع بين القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود المسعودي ، وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

انما توجب العقل ، ولا تشييط الدم)) . واخرج عن الحسن : ((أن ابا بكر وعمر ، والجماعة الاولى ^(٣) لم يكونوا يقتلون بالقسامة)) .

(١٩٣٧) قوله ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب القسامة على يهود خيبر وكانوا سكانا)) . يشهد له مارواه ابو داود ^(٤) ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر قسمها على ستة وثلاثين سهما - وفيه - فلما صارت الاموال بيد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فعاملهم)) . قال ابن عبد البر ^(٥) ! الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع ارضها - يعنى خيبر - على الغانمين ، وانها كانت عنوة وما ذكر ان بعضها كان صلحا فوهم دخل على قائله من جهنة

(١) اى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . انظر الفائق ١٩٣ / ٣ ،
والنهاية ٥١٩ / ٢ .

(٢) ابن ابى شيبة فى المصنف ج ٩ ص ٣٨٧ فى الديات ، باب القود بالقسامة من طريق عبد السلام بن حرب ، من عمرو ، عن الحسن البصرى ، ومن طريقه ابن حزم فى المحلى ج ١٢ ص ٤٤١ ، المسألة (٢١٥٢) .
اسناده : ضعيف ، فيه عمرو بن عبيد بن باب شيخ المعتزلة ، سمع الحسن البصرى . كذبه ايوب ويونس ، وتركه النسائى . انظر المغنى فى الضعفاء ٦٩ / ٢ . وقد تقدمت ترجمته . قلت : وهو منقطع ايضا لان الحسن البصرى رواه مرسل ولم يدرك ابا بكر ولا عمر رضى الله عنهما .

(٣) فى ((م)) ((الاول)) والتصحيح من المصنف .
(١٩٣٧) ٥٧ / ٥ .

(٤) السنن رقم (٣٠١٢ و ٣٠١٤) فى الخراج والامارة والفى ، باب ماجاء فى حكم ارض خيبر . من حديث بشير بن يسار ، عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطول وهذا بعضه . وهو يتضمن تقسيم سهام الغنيمة بين المجاهدين .

اسناده : رجاله ثقات ، وسكت عن الاول المنذرى ، وقال فى الثانى : هذا مرسل . قلت : رفعه بشير بن يسار ولم يقل فيه عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . انظر مختصر سنن ابى داود ٢٣٨ / ٤ .

(٥) فى مغازيه ، انظر نصب الراية ج ٣ ص ٣٩٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ج ٩ ص ١٣٩ - ١٤٣ .

الحصنين اللذين اسلمهما أهلها في حقن دمائهم ، وهما الوطيح (١) ، والسلام (٢) انتهى . فلما كان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم جار على أهلها الخ. ما دلت عليه القصة ، دل ان ذلك كان بعد الفتح ، وقد فتحت عنوة كما تقدم ، فكان أهلها سكانا لا ملاكا .

(١٩٣٨) قوله ((واما اهل خيبر فالنبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على املاكهم ، وكان يأخذ منهم الخراج)) (٣) تقدم ما يدل على خلاف هذا ، أو انها فتحت عنوة على انه مناقض لما قاله في قسمة الغنائم . والأصح في الجواب ان قتيل عبد الله بن سهل كان قبل فتحها في زمن الصلح كما تقدم من رواية الجماعة (٤) ((وهي يومئذ صلح)) .

(١٩٣٩) حديث ((ابي سعيد الخدري)) . ابو داود الطيالسي (٥) ، واسحاق ابن راهويه (٦) ، والبزار (٧) ،

(١) الوطيح : حصن من حصون خيبر ، قال السهيلي : سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود ، وكان الوطيح أعظمها واخر حصون خيبر فتحها هو والسلام . وفي كتاب الاموال لابي عبيد ص (٦٩) رقم (١٤٢) : الوطيحة ، بالهاء . وانظر معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧٩ . وعون المعبود ٢٤٧/٨ .

(٢) السلام : بضم أوله ، وبعد الالف لام مكسورة : حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٣ ، وبذل المجهود ٣٤٥/١٣ . (١٩٣٨) ٥٧/٥ .

(٣) يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتباعة . وقد صرح ابو عبيد والفقهاء من بعده بان الخراج اجرة . قال : ومعنى الخراج في كلام العرب انما هو الكراء والغلة ، الا تراهم يسمون غلة الارض والصدار والمملوك خراجا . انظر احكام اهل الذمة ج ١ ص ١١٠ ، ، النهاية ١٩/٢ ، لسان العرب ٢٥٢/٢ .

(٤) تقدم في الحديث رقم (١٩٣٠) .

(١٩٣٩) ٥٧/٥ .

(٥) المسند (منحة المعبود ٢/٢٩٦ رقم ١٥٠١) .

(٦) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٣٩٦/٤ .

(٧) المسند (كشف الاستار ج ٢ ص ٢٠٩ رقم ١٥٣٤) .

(١) ، والبيهقي (٢) ، عن ابي اسرائيل الملائى (٣) ، واسمه (اسماعيل) بن ابي اسحاق ، عن عطية العوفى ، عن ابي سعيد الخدرى : ((ان قتيلًا وجد بين حيين ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاس الى ايهما كان اقرب ، فوجد اقرب الى احدهما بشبر)) . قال الخدرى : ((فكأننى انظر الى شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فألقى ديتيه عليهم)) . وفى لفظ (٥) ((فجعله على الذى كان أقرب)) . وفى لفظ (٦) ((فذرع ما بين القريتين الى ايهما كان اقرب)) . رواه ابن عدى (٧) ، والعقلى (٨) ، بلفظ ((فألقى ديتيه على اقربهما)) واعلاه بابى

(١) المسند ج ٣ ص ٨٩ .

(٢) السنن الكبرى ج ٨ ص ١٢٦ فى القسامة ، باب ماروى فى القليل يوجد بين قريتين .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقي : لا يصح تفرد به ابو اسرائيل عن عطية العوفى ، وكلاهما لا يحتج بروايتها . قال العقلى : هذا الحديث ليس له أصل . انظر تلخيص الحبير ٣٩/٤ رقم (١٧٢١) ، ومجمع الزوائد ٢٩٠/٦ .

(٣) اسمه اسماعيل بن ابي اسحاق خليفة الملائى الكوفى . هو اسماعيل بن ابي اسحاق خليفة . ضعفه ، وقد كان شيعيا بغيا من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضى الله عنه . قال ابن المبارك : لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ ابي اسرائيل . قال ابو حاتم : لا يحتج به . وهو حسن الحديث . وقال ابو زرعة : صدوق فى راية غلو . وقال البخارى : تركه ابن مهدي . وقال احمد : يكتب حديثه . وقال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة ثقة . واصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . وقال ابن حجر فى التقريب ٦٩/١ : صدوق سىء الحفظ . وانظر ترجمته : الجرح والتعديل ١٦٦/٢ ، الميزان ٤٩٠/٢ . المغنى فى الضعفاء ٤٤٦/٢ ، التهذيب ٢٩٣/١ .

(٤) فى ((م)) ((اسرائيل)) بدل ((اسماعيل)) وهذا خطأ والصواب كما صحته .

(٥) قوله ((عليهم)) سقط من ((م)) والمثبت من المسانيد المنسوب اليهم .

(٦) الكامل ج ١ ص ٢٨٧ فى ترجمة اسماعيل بن ابي اسحاق .

(٧) الضعفاء ج ١ ص ٧٦ .

(٨) قوله ((على اقربهما)) سقط من ((م)) .

اسرائيل . وقال البيهقي وابو اسرائيل عن^(١) عطية كلاهما ضعيف . واخرجه ابن
عدى من طريق الصبي بن الاشعث السلولى^(٢) سمعت عطية ، عن الخسدرى
فذكره . ونقل ابن عدى تضعيف ابى اسرائيل ، عن قوم وتوثيقه عن آخرين .
وقال البزار : ابو اسرائيل ليس بالقوى . وقال عبد الحق : قال النسائي :
ليس بثقة ، وكان يسب عثمان . ووثقة ابن معين . قلت : وقرأت فى كتاب
العلل لابن ابى حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوق . وعطية : ضعفه الثورى ،
وهشيم ، وجماعة . وقال عباس عن ابن معين : صالح . وقال ابو زرعة :
لين . وقال ابن عدى : / مع ضعفه يكتب حديثه . وحسن حديثه الترمذى (٣٣ / أ)
وصبى بن الاشعث : قال ابن عدى : فى بعض حديثه ما لا يتابع عليه ، ولم
أر للمتقدمين فيه كلاما . قلت وقرأت فى كتاب ابن ابى حاتم قال : سألت ابى
عنه ، فقال : شيخ يكتب حديثه .

(١٩٤٠) حديث . عمر تقدم قريبا . وقد ظن أن الشعبى رواه عن الحارث
الاعور فيكون ضعيفا ، ويدفع هذا ما قدمناه من رواية الشعبى له عن مسروق ،

(١) فى ((م)) ((و)) بدل ((عن)) والتصويب من السنن الكبرى ،
ونصب الراية ٣٩٧ / ٤ .

(٢) الكامل ج ٤ ص ١٤١١ فى ترجمة الصبي بن الاشعث .

(٣) الصبي بن الاشعث السلولى ، له مناكير ، وفيه ضعف يحتمل ، ذكره
ابن عدى قال ابو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان
فى الثقات . انظر الجرح ٤٥٤ / ٤ ، الميزان ٣٠٨ / ٢ ، لسان
الميزان ١٨٢ / ٣ .

(٤) هو عباس الدورى . كما فى التهذيب ٢٢٥ / ٧ .

(١٩٤٠) ٥٧ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٩٣٤) .

(٥) قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى ١٢٤ / ٨ : ثم ذكر البيهقى ان

الشافعى قيل له : اثابت هو عندك ؟ اى قضية عمر ، فقال : لا انما

رواه الشعبى عن الحارث الاعور ، والحارث مجهول . وتعقبه ابن التركمانى

قائلا : لم يذكر احد فيما علمنا ان الشعبى رواه عن الحارث الاعور غير

الشافعى ولم يذكر سنده فى ذلك . وقد رواه الطحاوى (فى شرح معانى

الاثار ٢٠٢ / ٣ فى الجنائيات ، باب القسامة كيف هى ؟) بسنده عن

الشعبى عن الحارث الوادعى هو ابن الازمع ، وقد ذكر هذا أيضا ابن حجر

فى التلخيص ٤٠ / ٤ رقم (١٧٢١) ولكنه لم يتعقبه .

(٦) فى ((م)) ((ابن)) بدل ((ان)) والصواب كما اثبت .

وعن الحارث بن الازمع ، وانه عن غير مجالد ، عن الشعبي والله اعلم .

((باب العاقلة))^(١)

(١٩٤١) حديث ((قوموا فدوه)) تقدم عند الطبراني في اول فصل الجنين .
(١٩٤٢) حديث ((انه عليه الصلاة والسلام جعل على كل بطن من الانصار عقوله)) اخرجاه احمد^(٢) ، ومسلم^(٣) ، والنسائي^(٤) ، من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(١٩٤٣) حديث ((الجنين)) تقدم في فصل .
(١٩٤٤) قوله ((وقضى عمر رضى الله عنه بالدية في الخطأ على العاقلة بحضرة الصحابة رضى الله عنهم)) . ابو داود^(٥) ،

(١) العاقلة : العصبة ، لغة وشرعا ، وسميت اقارب القاتل عاقلة ، لانهم يعقلون عنه ، ويقال : لان الابل تعقل بفناء أولياء المقتول ، ولذا سميت الدية عاقلة ، وقيل : لانها تعقل لسان أولياء المقتول . وقد تقدم توضيح ذلك . وانظر المبدع في شرح المقنع ١٥/٩ ، وحاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ٢٧٩/٧ .

(١٩٤١) ٥٨/٥ . تقدم في الحديث رقم (١٩١٨) .

(١٩٤٢) ٥٨/٥ .

(٢) المسند ج ٣ ص ٣٢١ و ٣٤٢ و ٣٤٩ .

(٣) الصحيح ج ٢ ص ١١٤٦ في العتق ، باب تحريم تولى العتيق غير مواليه

(٤) الحديث (١٧) (١٥٠٧) .

(٤) السنن ٥٢/٨ في القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية

الاجنة . ولفظه : ((كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن

عقوله ، ثم كتب : انه يحل لمسلم ان يتوالى مولى رجل مسلم

بغير اذنه ، ثم اخبرت : انه لعن في صحيفته من فعل ذلك)) .

اه . قلت : واورده ابن الاثير في جامع الاصول ٧٤٥/١٠

ونسبه لمسلم فقط .

اسناده : رواه مسلم .

(١٩٤٣) ٥٩/٥ . تقدم في الحديث رقم (١٩١٧ و ١٩١٨) .

(١٩٤٤) ٥٩/٥ .

(٥) السنن رقم (١٩٢٧) في الفرائض ، باب في المرأة ترث من دية زوجها .

(١) والترمذى، عن سعيد بن المسيب قال : ((كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : الدية على العاقلة ...)) . وساق حديث امرأة أشيم الضبابى . صححه الترمذى .

(١٩٤٥) قوله ((كانوا يتناصرون)) الحديث هذا موجود معروف فى سيرهم ، واخبارهم . وقال ابن عبد البر فى الاستذكار : ^(٢) أجمع اهل السير والعلم بالخبر ان الدية كانت فى الجاهلية تحملها العاقلة ، فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ، وكانوا يتعاضلون بالنصرة ثم جاء الاسلام ، فجرى الامر على ذلك حتى جعل عمر الديوان ^(٣) .

(١) السنن ٤٣٤/٢ فى الديات ، باب ما جاء فى المرأة تترث من دية زوجها (١٧) الحديث (١٤٣٦) . ورواه ايضا ابن ماجة ٨٨٣/٢ فى الديات ، باب الميراث من الدية (١٢) الحديث (٢٦٤٢) . وعزاه ابن الاثير فى جامع الاصول ج ٤ ص ٤٤٧ لمالك فى الموطأ ٨٦٦/٢ فى العقول ، باب ميراث العقل والتغليظ فيه . ولفظه : ((كان عمر بن الخطاب يقول : الدية على العاقلة ، ولا تترث المرأة من دية زوجها شيئا ، حتى قال له الضحاك بن سفيان : كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اورث امرأة اشيم الضبابى من دية زوجها ، فرجع عمر)) .

اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند اهل العلم . وقال محمد بن رشد : الدية على العاقلة فى الخطأ ، والقصاص فى العمد ، وهذا مالا خلاف فيه . انظر البيان والتحصيل ج ١٥ ص ٤٨٨ . وكتاب الاصل ج ٤ ص ٦٦٥ فى كتاب العقل ، الاشراف على مذاهب اهل العلم ٣١/٢ .

(١٩٤٥) ٥٩/٥ .

(٢) الورقة (٧٨) فى كتاب العقول ، باب جامع العقل .

(٣) قال الامام محمد بن الحسن : بلغنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرض العقل على اهل الديوان ، لانه اول من وضع الديوان ، فجعل فيه العقل . انظر كتاب الاصل ج ٤ ص ٦٥٨ فى كتاب العقل . وقال العلامة ابن تيمية : ولم يكن للأموال المقبوضة والمقسومة ديوان جامع ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله عنه ، بل كان يقسم المال شيئا فشيئا ، فلما كان فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثر المال ، واتسعت البلاد ، وكثر الناس ، فجعل ديوان ==

(١٩٤٦) قوله ((فلما جاء عمر رضى الله عنه دون الدواوين)) ابن ابى شيبة^(١) : حدثنا غسان بن مضر^(٢) ، عن سعيد بن يزيد^(٣) ، عن ابى نضرة^(٤) ، عن جابر قال : ((لما ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فرض الفرائض ، ودون الدواوين ، وعرف العرفاء ، قال جابر رضى الله عنه : فعرفنى على اصحابى)) .
(١٩٤٧) قوله ((وقد صح ان عمر فرض العقل على اهل الديوان)) ابن ابى شيبة^(٥) ، حدثنا حميد بن عبدالرحمن ، عن حسن ، عن مطرف ، عن الحكم ، قال : ((عمر أول من جعل الدية عشرة عشرة فى اعطيات المقاتلة دون

== العطاء للمقاتلة وغيرهم ، وديوان الجيش - فى هذا الزمان - مشتمل على أكثره ، وذلك الديوان هو أهم ديوان المسلمين ، وكان للأمصار دواوين الخراج والنفى وما يقبض من الاموال . مجموع فتاوى ٢٨/٢٧٧ و ٢٧٨ .

(١٩٤٦) ٥٩/٥ .

(١) المصنف ٩/١٢٤ فى آخر كتاب الادب ، وج ١٢ ص ٣١٢ فى الجهاد ، باب ما قالوا فى الفروض وتدوين الدواوين ، ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٦/٣٦٠ و ج ٨ ص ١٠٨ .
اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) غسان بن مضر البصرى ، المكفوف ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٤) / س . انظر التاريخ الصغير ٢/٢٣٣ ، التهذيب ٨/٤٤٧ ، التقريب ٢/١٠٥ .

(٣) سعيد بن يزيد بن سلمة الازدى ، ثم الطاحى ، ابوسلمة البصرى القصير ، ثقة ، من الرابعة ٠ / ع . انظر الجرح ٤/٧٣ ، التهذيب ٤/١٠٠ ، التقريب ١/٣٠٨ .

(٤) هو المنذر بن مالك^{بن} قطعة العبدى البصرى وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته . (١٩٤٧) ٥٩/٥ .

(٥) المصنف ج ٩ ص ٢٦١ فى الديات ، باب العقل على من هو ؟ وج ١٤ ص ٩٩ فى كتاب الاوائل . ومن طريقه الزيلعى فى نصب الراية ٤/٣٩٨ .
اسناده : معضل ، رجاله ثقات . حميد بن عبدالرحمن بن حميد الرواسى ثقة ، وحسن : هو الحسن بن صالح بن صالح بن حى ثقة فقيه ، ومطرف بن طريف الكوفى ثقة ، والحكم بن عتيبة ابو محمد الكندى ثقة ثبت . وقد تقدموا جميعا .

((الناس)) . حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث ، عن الشعبي ، وعن الحكم ، عن ابراهيم قالا : ((اول من فرض العطاء عمر بن الخطاب ، وفرض فيه الدية كاملة فى ثلاث سنين ، وثلاثى الدية فى سنتين ، والنصف ايضا فى سنتين ، والثلاث فى سنة)) . ورواه عبد الرزاق ^(٣) ، عن الثورى ، عن أشعث عن الشعبي : ((ان عمر جعل الدية فى الاعطية فى ثلاث سنين)) ^(٤) . قال : واخبرنا الثورى ، عن ايوب بن موسى ^(٥) ، عن مكحول ((ان عمر جعل الدية)) ^(٦) .

(١) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ج ٩ ص ٢٨٤ و ٢٨٥ فى الديات ، باب الدية فى كم تؤدى ؟ وج ١٤ ص ٨٥ فى كتاب الاوائل . ومن طريقه الزيلعى فى نصب الراية ٣٩٨/٤ . وهو فى الاشراف للحافظ ابن المنذر ١٩٨/٢ . ورواه ايضا محمد بن الحسن الشيبانى فى كتاب الاصل ٤٥٩/٤ فى الديات بلاغا .

اسناده : منقطع لان ابراهيم النخعى لم يدرك امير المؤمنين ، وهو ضعيف ايضا فيه أشعث بن سوار الكندى النجار وهو ضعيف . وقد تقدموا جميعا .
(٢) وتماه ((وما دون ذلك فى عامة)) ، انتهى .
(٣) المصنف ج ٩ ص ٤٢٠ رقم (١٧٨٥٨) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠٩/٨ .

اسناده : يقال فيه ما قيل لسابقه تعاما منقطع وضعيف .

(٤) وتماه ((والنصف والثلاثين فى سنتين ، والثلاث فى سنة ، وما دون الثلاث فهو من عامه)) ، انتهى .

(٥) ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، ابو موسى المكي الاموى ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٣٢ هـ) / ع . انظر الجرح ٢٥٧/٢ ، سير اعلام النبلاء ١٣٥/٦ ، التهذيب ٤١٢/١ ، التقريب ٩١/١ .

(٦) هكذا فى ((م)) وهو غير موجود فى النسخة المطبوعة من مصنف عبد الرزاق ٤٢٠/٩ رقم (١٧٨٥٩) بهذا اللفظ ، والذي فيه بسند المذكور كما يلى : ((ان عمر بن الخطاب قال : الدية اثنا عشر الفا على اهل الدراهم ، وعلى اهل الدنانير الف دينار ، وعلى اهل الابل مئة من الابل ، وعلى اهل البقر مئتا بقرة ، وعلى اهل الشاة الفاشاة ، وعلى اهل الحلل مئتا حلة ، وقضى بالدية الثلاثين فى سنتين ، والنصف فى سنتين ، والثلاث فى سنة وما كان اقل من الثلاث فهو فى عامه ذلك)) ، انتهى .

اسناده : رجاله ثقات ، لكنه منقطع مكحول لم يدرك عمر رضى الله عنه .

فذكر مثله . وأخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرت عن أبى وائل ، عن عمر ((
 مثله (١) . قال معمر : وسمعت عبيد الله بن عمر (٢) يقول : ((تؤخذ الديعة
 فى ثلاث سنين)) . وروى البيهقى من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن على
 رضى الله عنه مثله ، وفيه ابن لهيعة .
 (٤) قوله ((وكان قبل ذلك على عشيرة الرجل)) . روى ابن أبى شيبة ،
 عن ابن عباس قال : ((كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين
 والانصار أن يعقلوا —————وا معاقلم —————م ،

(١) رواه عبد الرزاق فى المصنف ٩ / ٤٢٠ رقم (١٧٨٥٧) ولفظه : ((ان عمر
 ابن الخطاب جعل الديعة الكاملة فى ثلاث سنين ، وجعل نصف الديعة فى
 سنتين ، وما دون النصف فى سنة ، قال ابن جريج : وجعل عمر الثلثين
 فى سنتين)) انتهى . قلت : لعل هذا هو المذكور الذى قبل هذا لانه
 هو صدر الحديث المذكور هنا فاختلط على المخرج فنقل لفظ هذا بالسند
 المتقدم سهوا منه .

اسناده : رجاله ثقات ، ابو وائل : هو شقيق بن سلمة الازدى ثقة وقد
 تقدمت ترجمته ، لكن فيه مجهول وهو الراوى عنه ابن جريج لا يدرى من هو
 ضعيف بهذا الاسناد .

(٢) فى ((م)) ((عبيد بن عمير)) والتصويب من النسخة المطبوعة من مصنف
 عبد الرزاق ٩ / ٤٢١ رقم (١٧٨٦١) . ورجاله ثقات .

(٣) السنن الكبرى ٨ / ١١٠ فى الديات ، باب تنجيم الديعة على العاقلة .
 بلفظ : ((أن على بن أبى طالب قضى بالعقل فى قتل الخطأ فى ثلاث
 سنين)) .

اسناده : فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، ويزيد بن أبى حبيب ثقة
 لكنه لم يدرك عليا كرم الله وجهه وهو منقطع ايضا .

(١٩٤٨) ٥٩ / ٥ .

(٤) المصنف ٩ / ٣١٨ فى الديات ، باب العقل على من تكون ؟ من طريق
 حفص بن غياث ، عن الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن مقسم عنه به . ومن
 طريقه ابن حزم فى المحلى ١٢ / ٤٠٧ ، المسألة (٢١٤٣) ، والزيلعى
 فى نصب الراية ٤ / ٣٩٨ .

اسناده : ضعيف ، قال ابن حزم : فيه حجاج بن ارطاة ، وهو ساقط ،
 وفيه مقسم وهو ضعيف ، اهـ . قلت : مقسم بن بجرة صدوق وقد تقدمت ترجمته .

وان يفدوا عانيهم^(٢) . واخرج عن الشعبي^(٣) ، قال : ((جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل قريش على قريش ، وعقل الانصار على الانصار)) [قوله^(٤) : لما مر من حديث عمر هو هذا المذكور اعلاه ، لكن المصنف لم يذكر التأجيل وأحال عليه] .

(١٩٤٩) قوله ((ويؤخذ من عطائهم في ثلاث سنين لما تقدم من حديث عمر ، وهو يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا)) . ولفظ الهداية^(٥) ((روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحكى عن عمر)) . قال المخرجون : تقدم ما فى الجنائيات^(٦) . قلت : هذه الاحالة غير صريحة^(٨) ، لم يتقدم فى الجنائيات الا تأجيل عمر فقط وما أسرع ما نسى الناس . وقد روى البيهقي^(٩) من طريق الشافعي أنه ، قال : وجدنا عاما فى اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنائية الحر المسلم/على الحر خطأ مائة من الابل على عاقلة الجاني ، وعاماً (٢٢٣) ب/ فيهم انها فى مضي^(١٠) الثلاث سنين فى كل سنة ثلثها ، وبأ سنان معلومة ، انتهى .

(١) وتماه ((وان يفدوا عانيهم بالمعروف ، والاصلاح بين الناس)) ، انتهى .
(٢) العاني : الاسير ، وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو ، وهو عان ، والمرأة عانية ، وجمعها : عوان . انظر المجموع المغيث ٥١٧/٢ ،
النهاية ٣١٤/٣ .

(٣) ابن ابى شيبة فى المصنف ٣١٩/٩ فى الديات ، باب العقل على من يكون ؟ . من طريق وكيع ، وعن ابن ابى ليلى عنه به ، ورواه من طريق الزيلعي فى نصب الراية ٣٨٤/٤ ورواه ابن حزم فى المحلى ٤٠٧/١٢ ،
المسألة (٢١٤٣) من طريق موسى بن معاوية به .

اسناده : قال ابن حزم : منقطع ، وفيه ابن ابى ليلى ، وهو سىء الحفظ ، اهـ .

(٤) كذا فى ((م)) كما بين الحاصرتين ، وقوله ((لما مر من حديث عمر)) غير موجود فى الاختيار بل الموجود فيه الذى ياتى بعده وهو رقم (١٩٤٩) .
(١٩٤٩) ٥٩/٥ .

(٥) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٣٢٧ .

(٦) انظر نصب الراية ٣٩٩/٤ ، والدرية ٢٨٨/٢ رقم (١٠٥٢) .

(٧) انظر ايضا نصب الراية ٣٣٤/٤ ، والدرية ٢٦١/٢ .

(٨) فى ((م)) ((هذه الحوالة غير رائحة)) قلت : ولعل الصواب كما صحتها والله اعلم .

(٩) السنن الكبرى ١٠٩/٨ فى الديات ، باب تنجيم الدية على العاقلة .

(١٠) فى ((م)) ((ايضا انها بمضى)) والتصحيح من السنن الكبرى .

قال ابن المنذر^(١) : ما ذكره الشافعي لا يعرف له أصله من كتاب ، ولا سنة .
وسئل عنه احمد بن حنبل ، فقال : لا اعرف فيه شيئاً ، فقليل له : ان اباعد الله
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لعله سمعه من [ذلك المدني]^(٢)
فانه كان حسن الظن به ، يعنى ابراهيم بن ابي يحيى . وتعقبه ابن الرفعة^(٣) :
بأن من عرفه حجة على من لم يعرفه . وروى البيهقي^(٤) من طريق ابن لهيعة عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب^(٥) ، قال : ((من السنة ان تنجم الدية في
ثلاث سنين)) . قلت : وقال ابن عبد البر في " الاستذكار " ^(٦) ((واجمع العلماء
ان دية الخطأ في النفس حكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاقلة القاتل
مائة من الابل)) .

(١٩٥٠) قوله ((لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب الدية

(١) ذكره ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى ١١٠ / ٨ .
(٢) في ((م)) ((خالك الذي)) يدل ما بين الحاصرتين ، والتصويب من الجوهر
النقي .

(٣) هو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي ، ابو اسحاق المدني ، متروك
الحديث ، روى عنه الامام الشافعي ، وثقه . انظر المجروحين لابن حبان
١٠٥ / ١ ، السابق واللاحق ص ٩٥ ، الميزان ٥٧ / ١ - ٦١ ، التقريب ٤٢ / ١
(٤) هو احمد بن محمد بن علي بن الرفعة العلامة نجم الدين شيخ الشافعية في
عصره ، مات في شهر رجب سنة (٧١٠ هـ) انظر طبقات الشافعية لابي بكر
الدمشقي ٢ / ٢٧٣ رقم (٥٠٠) وطبقات الشافعية للسبكي ٩ / ٢٤ رقم
(١٢٩٨) . قلت : وتمام الكلام في الجوهر النقي ١١٠ / ٨ بعد قوله
((ابراهيم بن ابي يحيى ، قال ابن داود الشافعي في شرح المختصر :
كان الشافعي يروى هذا الحديث ، ويقول ، حدثني من هو ثقة في الحديث
غير ثقة في دينه)) ، اهـ .

(٥) السنن الكبرى ٨ / ٧٠ في الديات ، باب تنجيم الدية .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

(٦) وهو كذا في تلخيص الحبير ٤ / ٣٢ ، قلت : في النسخة المطبوعة سقط

((سعيد بن المسيب)) .

(٧) لم أقف عليه في الجزء الموجود وقال العلامة ابن المنذر النيسابوري في الاشراف
على مذاهب اهل العلم ج ٢ ص ٣١ : ثبتت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم (انه قضى بدية الخطأ على العاقلة) واجمع اهل العلم على القول به ، انتهى .
قلت : وقد تقدم الحديث المذكور في رقم (١٩١٧ و ١٩١٨) .

(١٩٥٠) ٦٠ / ٥ .

على عصبة القاتل ((ابن ابي شيبة ^(١) ، حدثنا عيسى بن يونس ^(٢) عن الاعمش ، عن ابراهيم ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العقل على العصبة)) وتقدم في حديث المغيرة ^(٣) معناه .

(١٩٥١) قوله ((لقول عمر لا يعقل مع العاقلة صبي ولا امرأة)) . قال المخرجون : لم نجده . قلت : اخرجته في الاصل ^(٥) بلاغا . وفيه ^(٦) ابن عبد البر : الاجماع على ان العقل على البالغين .

(١٩٥٢) حديث ((مولى القوم منهم)) . تقدم في الزكاة .

(١٩٥٣) حديث ((قضى بالغرة على العاقلة)) تقدم في الجنين .

(١٩٥٤) قوله ((وهى خمسون دينارا)) . اخرجته ^(٧) ابي شيبة ، حدثنا اسماعيل

(١) المصنف ج ٩ ص ٣١٤ و ٣١٩ فى الديات ، باب تقسم الدية على من يقسم

الميراث ، وباب العقل على العصبة .

اسناده : مرسل ورجاله ثقات .

(٢) فى ((م)) ((حدثنا عيسى بن يونس عن ابراهيم)) . بزيادة ابراهيم بين ابن

يونس والاعمش وهذا خطأ من الناسخ . والتصويب من المصنف .

(٣) تقدم فى الحديث رقم (١٩١٧ و ١٩١٨) .

(١٩٥١) ٦١ / ٥ .

(٤) انظر نصب الراية ٣٩٩ / ٤ ، الدراية ٢٨٨ / ٢ .

(٥) كتاب الاصل ج ٤ ص ٦٦٠ فى اوائل كتاب العقل .

(٦) قوله : ((قال)) سقط من ((م)) والاضافة ضرورية لرفع الالتباس . وقال

ابن المنذر : اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على ان المرأة والصبي

الذى لم يبلغ لا يعقلان مع العاقلة . انظر الاشراف على مذاهب اهل

العلم ج ٢ ص ١٩٦ . والمغنى لابن قدامة ج ٧ ص ٧٩٠ .

(١٩٥٢) ٦١ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (٥٥٠)

(١٩٥٣) ٦١ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٩١٧ و ١٩١٨) .

(١٩٥٤) ٦١ / ٥ .

(٧) المصنف ٢٥٤ / ٩ فى الديات ، باب الغرة على من هى ٢٠ ومن طريقه

البيهقى فى السنن الكبرى ١١٦ / ٨ ، والزيلعى فى نصب الراية ٣٨١ / ٤ .

اسناده : ضعيف ومنقطع ، اسماعيل يخلط عن غير الشاميين وروايته هنا

عن غير اهل بلده ، وزيد بن اسلم العدو ثقة لكنه لم يدرك أمير المؤمنين

رضى الله عنه .

ابن عياش ، عن زيد بن اسلم ((ان عمر بن الخطاب قوم الغرة خمسين ديناراً)) .
 (١٩٥٥) قوله ((وعن عمر مرفوعاً [وموقوفاً] ^(١) : ولا تعقل العاقلة عمداً ،
 ولا عبداً ، ولا اعترافاً ^(٢) ، ولا صلحاً ، ولا ما دون ارش الموضحة ، وعن ابن عباس
 مثله)) قال المخرجون : لم نجد المرفوع . قلت : روى رزين فى كتابه ^(٤) ،
 عن الزهرى ، قال : ((مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئاً ،
 الا ان تشاء ، وكذلك لا تحمل من ^{العبد} شيئاً قل او كثر ، وانما ذلك على
 الذى يصيبه من ماله بالغاً ما بلغ ، لانه سلعة من السلع ، لقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : ((لا تعقل العاقلة عمداً ، ولا صلحاً ، ولا اعترافاً ،
 ولا أرش جنائية ^(٥) ، ولا قيمة عبد ، الا ان يشاء)) . وروى الطبرانى ^(٦) عن

(١٩٥٥) ٦١ / ٥ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) والمثبت من الاختيار ، ونصب
 الراية ٣٩٩ / ٤ .

(٢) فى ((م)) ((ولا امرأه)) بدل ((ولا اعترافاً)) والتصويب من الاختيار ونصب الراية .

(٣) انظر نصب الراية ٣٩٩ / ٤ ، والدراسة ٢٨٨ / ٢ .

(٤) وعنه ابن الاثير فى جامع الاصول ج ٤ ص ٤٥٠ و ٤٥١ . وقال ابن المنذر :

قال الزهرى : لا تحمل العاقلة العمد وشبه العمد ، والاعتراف والصلح
 هو عليه فى ماله الا ان تعينه العاقلة . انظر الاشراف على مذاهب
 اهل العلم ٢٠٠ / ٢ .

اسناده : مرسل ، ولا ندري درجته لان المخرج نقله من جامع الاصول
 بلا سند والله اعلم . وقد رواه محمد ابن الحسن الشيبانى
 فى الموطأ ص ٢٢٨ رقم (٦٦٥) . عن مالك عن الزهرى ، قال :
 مضت السنة ، ان العاقلة لا تحمل شيئاً من دية العمد الا ان
 تشاء ، انتهى .

(٥) الارش : ما يؤخذ جبرئلاً لما يظهر بالسلعة من عيب ، واستعمل فى
 الجراحات وغيرها ، لانه جابر لها . وقيل : وأروش الجنائياتسمى
 أرشاً ، لانه سبب من اسباب الخصومة ، يقال : هو يورث بين القوم :
 اى يوقع بينهم الخصومات ، يقال : لا تورث بين اصدقائك . انظر
 المجموع المغيث ٥٥ / ١ ، وجامع الاصول ٤٥١ / ٤ .

(٦) فى مسند الشاميين كما فى تلخيص الحبير ج ٤ ص ٣١ رقم (١٧١٥) .
 ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ٣ / ١٧٨ فى كتاب الحدود والديات ==

عبادة بن الصامت ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجعلوا على العاقلة من دية^(١) المعترف شيئا)) وفيه الحارث بن نبهان ، ضعيف ، ومشاه ابن عدى^(٢) . واما أثر ابن عباس ، فرواه محمد فى الموطأ^(٣) قال انا عبدالرحمن ابن ابى الزناد ، عن ابيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، قال : ((لا تعقل العاقلة عمدا ، ولا صلحا ، ولا اعترافا ، ولا ماجنى المملوك)) . واخرجه^(٥) سعيد بن منصور بهذا السند والمتن ، الا انه لم يذكر ((ولا ما جنى المملوك)) . قال ابن عبد البر :^(٦) ولا مخالف له من الصحابة رضى الله عنهم - وهو كما ترى ليس فيه ((مادون ارش الموضحة)) .

== ومن طريقهما الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٠ / ٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : واسناده واه ، فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب ، وفيه الحارث بن نبهان وهو منكر الحديث .
التلخيص ٣١ / ٤ . وقال فى الدراية ٢٨٠ / ٢ رقم (١٠٣٦) : واسناده ساقط .

- (١) فى ((م)) ((قول)) بدل ((دية)) وهذا خطأ والتصحيح من سنن الدارقطنى ، ونصب الراية .
- (٢) قال : وللحارث هذا غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو ممن يكتب حديثه . انظر الكامل ٢ / ٦١٠ . قلت : هو متروك وقد تقدمت ترجمته .
- (٣) ص ٢٢٨ رقم (٦٦٦) . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٣٧٩ / ٠ وابن حجر فى الدراية ٢٨٠ / ٢ رقم (١٠٣٦) .
- اسناده : حسن ، رجاله ثقات عدا عبدالرحمن بن ابى الزناد وهو صدوق .
- (٤) فى ((م)) ((عبيد)) بدل ((عبيد الله)) بسقط لفظ الجلالة ، والمثبت من الموطأ .
- (٥) قلت : واخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٨ / ١٠٥١٠٤ من طريق محمد ابن الحسن الشيبانى .
- (٦) وقال العلامة ابن قدامة فى المغنى ج ٢ ص ٧٧٥ بعد ذكره اثر ابن عباس هذا : ولم نعرف له فى الصحابة مخالفا ، فيكون اجماعا . وقال ابن المنذر : اجمع اهل العلم على ان العاقلة لا تحمل دية العمدة ، واجمعوا على انها تحمل دية الخطأ . انظر الاشراف على مذاهب اهل العلم ١٩٩ / ٢ .

واخرج ابن ابي شيبة^(١) من طريق ابي امية بن الاخنس^(٢) قال : (كنت عند) عمر^(٣) ابن الخطاب جالسا ، فجاء رجل من بني غفار ، فقال ان^(٤) (ابي) شج ، فقال عمر : ان هذه^(٥) (المضغ) لا يتعاقلها اهل القرى . وعن الشعبي^(٦) : ليس فيمادون الموضحة عقل .

(١٩٥٦) حديث ((ولا عبدا)) هو في اللفظ الذي لم يجده المخرجون ، واما ما قاله ابن شهاب ، وابن عباس فلا يتأتى له به احتجاج ، والله اعلم .

(١) المصنف ج ٩ ص ٣٧٥ في الديات ، باب فيما تعقل العقالة . ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ج ٩ ص ٣٠٨ رقم (١٧٣٢٥) . من طريق ابن جريج قال : اخبرني عمرو بن دينار عن عبدالله بن صفوان عن عامر الغفاري ان عمر ابن الخطاب ابطل الموضحة عن اهل القرى .

اسناده : ضعيف ، رواه ابن ابي شيبة من طريق زيد بن حباب ، عن عبدالله بن مؤمل ، قال : حدثني عمر بن عبدالرحمن السهمي ، عن عطاء ابن ابي رباح ، عن ابي أمية به ، وعبدالله بن مؤمل ضعيف ، وقد مضت ترجمته ، وسند عبدالرزاق رجاله ثقات .

(٢) في ((م)) ((ابي امية الاخنسي)) والتصويب من المصنف . ترجمته : ابو امية ابن الاخنس روى عن عمر رضى الله عنه في الموضحة ، روى عنه ابو سلمة بن سفيان . ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل . انظر الجرح والتعديل ٣٣١ / ٩ .

(٣) في ((م)) ((كان)) بدل ((كنت عند)) والتصويب من المصنف .

(٤) في ((م)) ((ابني)) بدل ((ابي)) والتصحيح من المصنف .

(٥) قوله ((المضغ غير موجود في النسخة المطبوعة من المصنف . ورواه ايضا ابو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٣٤٧ بلفظ ((ان رجلا اتاه ، فقال : ان ابن عمي شج موضحة ، فقال : امن اهل القرية ام من اهل البادية ؟ فقال : من اهل البادية ، فقال عمر : انا لا نتعاقل المضغ بيننا)) . وقال : انما سماها مضغا فيما نرى انه ضغرها وقللها ، كالمضغ من الانسان في خلقه .

(٦) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٣٧٥ / ٩ من طريق وكيع عن عيسى عن الشعبي به . اسناده : رجاله ثقات .

(١٩٥٦) ٦٢ / ٥ .

(٧) انظر نصب الراية ٣٩٩ / ٤ والدراية ٢٨٨ / ٢ . قلت : تقدم ما عن ابن

عباس والزهرى في الحديث رقم (١٩٥٥) .

((كتاب الوصايا))^(١)

(١٩٥٧) حديث ((استوصوا بالنساء خيرا)) . عن عمرو بن الاحوص :^(٢) ((انه شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله واشنى عليه ، وذكر ووعظ ، ثم قال : استوصوا بالنساء خيرا فانما هن عندكم عوان^(٥) ، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك . . . الحديث)) . رواه ابن ماجة ، والترمذى ، وصححه .^(٦)^(٧)

(١) الوصايا : جمع وصية كالعطايا جمع عطية وهى لغة : الأمر . قال تعالى :

(ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب) (سورة البقرة من اية ١٣٢) .

واصطلاحا : الأمر بالتصرف بعد الموت ، ويمال التبرع به بعده ، وهى مشروعة بالاجماع لقوله تعالى : (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية) . (سورة البقرة من آية ١٨٠) . ولما سيأتى من الاحاديث فى هذا الباب . انظر المنح الشافيات ٢ / ٤٦٣ ، تحفة الفقهاء ٣ / ٣٣٨ ، المقنع لابن قدامة ٢ / ٣٥٤ .

(١٩٥٧) ٥ / ٦٢ .

(٢) عمرو بن الاحوص ، الجشمى ، بضم الجيم وفتح المعجمة ، صحابى ، له حديث فى حجة الوداع ٤ / ٠ . التقريب ٢ / ٦٥ . وانظر الإستيعاب ٨ / ٢٧٦ ، الاصابة ٧ / ٨١ ، اسد الغابة ٤ / ٨٣ .

(٣) وكان ذلك فى السنة العاشرة : حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ، وحج بازواجه كلهن ، وخلق كثير ، فحضرها من الصحابة اربعون الفا رضى الله عنهم ، فودع الناس ، وحذرهم ، وانذرهم . انظر صحيح البخارى ٨ / ١٠٣ فى المغازى ، باب حجة الوداع (٧٧) الحديث (٤٣٩٥) - وحقائق الانوار ، القسم الاول ص ٧٣ .

(٤) فى ((م)) ((هم)) والتصحيح من السنن .

(٥) العانى : الاسير ، وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو ، وهو عان ، والمرأة عانية ، وجمعها : عوان . انظر النهاية ٣ / ٣١٤ .

(٦) السنن ١ / ٥٩٤ فى النكاح ، باب حق المرأة على الزوج (٣) الحديث (١٨٥١) .

(٧) السنن ٢ / ٣١٥ فى الرضاع ، باب ما جاء فى حق المرأة على زوجها . ورواه ايضا النسائى فى الكبرى (٦٢ : ١) فى عشرة النساء . كما فى تحفة الاشراف ٨ / ١٣٣ . وهو حديث طويل وهذا صدره

اسناده قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال : ومعنى قوله ==

(١٩٥٨) حديث ((سعد بن ابى وقاص / مرض بمكة ، فعاده رسول الله (٢٢٤ / أ) صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ، فقال يا رسول الله ^(١) انى لا أخلف الا بنتا ، أفأوصى بجميع مالى ؟ قال : لا ، قال : أفأوصى بثلاثى مالى ؟ قال : لا ، قال فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، لان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة ^(٢) يتكفون الناس)) . عن سعد بن ابى وقاص ((ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده بمكة ، فبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ قال : قد خشيت ان اموت بالارض التى هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ^(٣) ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اشف سعدا ثلاث مرات ، قلت : يا رسول الله ان لي مالا كثيرا ، وانما يرثنى ابنتى ، أفأوصى بمالى كله ؟ قال : لا قلت : فبالثلثين ؟ قال : لا ، قلت : فبالنصف ؟ قال : لا ، قلت : فبالثلث ؟ قال : الثلث والثلث كثير ، ان صدقتك من مالك صدقة [وان نفقتك على عيالك صدقة وان فاتأكل امرأتك من مالك صدقة] ^(٤) ، وانك ان تدع اهلك بخير (او قال يعيش) خير من ان تدعهم عالة يتكفون الناس ، وقال بيده)) .

== (عوان عندكم) يعنى اسرى فى ايديكم . قلت : ورواه البخارى فى صحيحه ج ٦ ص ٣٦٣ فى احاديث الانبياء ، باب خلق آدم وذريته (١) الحديث (٣٣٣١ و ٥١٨٤ و ٥١٨٦) . ومسلم ج ٢ ص ١٠٩٠ و ١٠٩١ فى الرضاع ، باب الوصية بالنساء (١٨) الحديث (٦٠) (١٤٦٨) من حديث ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((استوصوا بالنساء ، فان المرأة خلقت من ضلع ، وان اعوج شىء فى الضلع اعلاه ، فان ذهبت تقيمه كسرته ، وان تركته لم يزل اعوج ، فاستوصوا بالنساء)) .

(١٩٥٨) ٦٢ / ٥ .

- (١) قوله ((الله)) سقط من ((م)) والثبت من الاختيار .
- (٢) العائلة : الفقراء ، جمع عائل . انظر النهاية ٣ / ٣٣١ ، الصحاح ٥ / ١٧٧٩ .
- (٣) سعد بن خولة القرشي العامري من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدي ، وهو فيمن شهد بدرًا ، ومات بمكة فى حجة الوداع ، قال ابو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ، يعنى فى الارض التى هاجر منها ، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((اللهم امض لاصحابى هجرتهم ، ولا تردهم على اعقابهم)) . وذلك محفوظ فى حديث ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن ابيه . رواه مسلم فى صحيحه ٣ / ١٢٥١ رقم (١٦٢٨) . وانظر الاستيعاب ٤ / ١٤٠ ، اسد الغابة ٢ / ٢٧٣ ، الاصابة ٤ / ١٣٩ .
- (٤) ما بين الحاصرتين سقط فى ((م)) والثبت من صحيح مسلم .

لفظ مسلم^(١) ، ولفظ البخارى^(٢) فى الوصايا .
 (١٩٥٩) حديث ((ان الله تصدق عليكم بثلاث اموالكم فى آخر أعماركم
 زيادة فى اعمالكم فضعوه حيث شئتم)) . وفى رواية ((حيث احببتم)) اخرج
 ابن ماجه^(٣) من حديث ابى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ((ان الله تصدق عليكم ، عند وفاتكم ، بثلاث أموالكم ، زيادة لكم فى اعمالكم)) .
 ورواه البزار^(٤) من هذا الوجه ، وقال : طلحة بن عمرو ليس بالقوى . ورواه
 الدارقطنى^(٦) ، والطبرانى^(٧) من حديث معاذ بلفظ ((ان الله تصدق عليكم

(١) الصحيح ١٢٥٣/٣ فى الوصية ، باب الوصية بالثلاث (١) الحديث (٥) -

(٩) (١٦٢٨) .

(٢) الصحيح ٣٦٣/٥ فى الوصايا ، باب رقم (٢) الحديث (٢٧٤٢) قلت :

وقد فرق البخارى هذا الحديث عشرة مواضع وانظر ذلك عند أوله وهو رقم

(٥٦) . ورواه ايضا ابو داود رقم (٢٨٦٤) فى اول كتاب الوصايا .

والترمذى ٢٩١/٣ فى الوصايا ، باب الاول ، الحديث (٢١٩٩) .

والنسائى ٢٤١/٦ - ٢٤٣ فى الوصايا ، باب الوصية بالثلاث . وابن

ماجه ٩٠٤/٢ فى الوصايا ، باب الوصية بالثلاث (٥) الحديث (٢٧٠٨) .

اسناده : متفق عليه .

(١٩٥٩) ٦٢/٥ .

(٣) السنن ٩٠٤/٢ فى الوصايا ، باب الوصية بالثلاث (٥) الحديث (٢٧٠٩) .

(٤) ورواه ايضا الطحاوى فى شرح معانى الاثار ٣٨٠/٤ فى كتاب الوصايا ،

والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٩/٦ .

اسناده : ضعيف ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى اسناده طلحة بن عمرو

الحضرمى ، ضعفه غير واحد قلت : هو متروك كما سيأتى فى ترجمته قريبا .

وقال الحافظ : اسناده ضعيف . التلخيص ٩١/٣ .

(٥) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى ، قال احمد : لاشىء ، متروك

الحديث ، وقال ابن معين والدارقطنى وغير واحد : ضعيف . وقال فى

التقريب ٣٧٩/١ : متروك ، من السابعة ، مات سنة (١٥٢) ق . انظر

الضعفاء الصغير للبخارى ص (٦١) الضعفاء والمتروكين ص (٦٠) . المغنى

فى الضعفاء ٤٥٢/١ ، التهذيب ٢٣/٥ .

(٦) السنن ج ٤ ص ١٥٠ فى الوصايا .

(٧) المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٥٤ رقم (٩٤) .

بثلث أموالكم عند وفاتكم ، زيادة في حسناتكم^(١) ، ليجعلها لكم زيادة في أعمالكم)). وفيه عتبة بن حميد مختلف فيه . ورواه ابن أبي شيبة^(٣) موقوفا . ورواه أحمد^(٤) ، والبخاري^(٥) ، والطبراني^(٦) من حديث أبي الدرداء بلفظ ((ان الله عز وجل تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم)) . وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط . ورواه العقيلي^(٧) ،

== اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : فيه اسماعيل بن عياش ، وشيخه عتبة بن حميد وهما ضعيفان . تلخيص الحبير ج ٣ ص ٩١ رقم (١٣٦٣) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٢/٤ : رواه الطبراني وفيه عتبة بن حميد الضبي وثقة ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد ، اهـ . قلت : هو ضعيف وسيأتي ترجمته قريبا .

(١) في ((م)) ((احسانكم)) بدل ((حسناتكم)) والتصويب من السنن .
(٢) عتبة بن حميد الضبي ، أبو معاذ وأبو معاوية ، البصري ، صدوق له اوهام من السادسة . / دت ق التقريب ٤ / ٢ . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال أحمد : ضعيف ، ليس بالقوى . وقال الذهبي : وقد ضعف . الميزان ٢٨ / ٣ . وانظر الجرح والتعديل ٣٧٠ / ٦ ، التهذيب ٩٦ / ٧ .
(٣) المصنف ج ١١ ص ٢٠٠ في الوصايا ، باب ما يجوز للرجل من الوصية في ماله ؟ من طريق عبد الأعلى عن برد عن مكحول عنه به .
اسناده : موقوف ومنقطع ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ثقة ، وبرد بن سنان أبو العلاء ، وثقه ، وقال الحافظ : صدوق . ومكحول السامي ثقة كثير الرسائل ، وهو لم يلق معاذاً فرواه عنه مرسل . وقد تقدمت ترجمتهم .

(٤) المسند ٤٤١ / ٦ .

(٥) المسند (كشف الاستار ١٣٩ / ٢ رقم (١٣٨٢)) .

(٦) المعجم الكبير ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٠٠ / ٤ .

اسناده : قال الهيثمي : فيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . مجمع الزوائد ٢١٢ / ٤ . وقال في التقريب ٣٩٨ / ٢ : أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم ضعيف ، وكان سرق بيته فاختلط . وقد مضت ترجمته . وهو ضعيف الاسناد . لاجله .

(٧) الضعفاء ج ١ ص ٢٧٥ في ترجمة حفص بن عمر بن ميمون .

(١) وابن عدي في الضعفاء من حديث ابي بكر الصديق بلفظ ((ان الله تصدق عليكم) (٢) بثلاث اموالكم عند موتكم ، زيادة في اعمالكم)) واعلاه بحفص بن عمر ابن ميمون احد المتروكين . ورواه الطبراني (٣) من حديث خالد بن عبيد الله السلمي (٤) ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل اعطاكم عند وفاتكم ثلث اموالكم زيادة في أعمالكم)) قال الهيثمي (٣) : اسناده حسن . وقال حافظ العصر (٣) : خالد مختلف في صحبته . وهذا ما علمت من الفاظ هذا الحديث ، والله اعلم . قال حافظ العصر (٦) : لم اجد في شيء من طرقه . ((فضعوها . . . الحديث)) .

(١٩٦٠) حديث ((لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر له مال يوصي فيه ان يبني ليلتين الا ووصيته عند رأسه)) . الطحاوي (٧) في الاحكام ،

(١) الكامل ج ٢ ص ٧٩٤ في ترجمة حفص بن عمر بن ميمون وهو في نصب الراية ٤/ ٤٠٠ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وهو من رواية حفص بن عمر بن ميمون

احد المتروكين . الدراية ٢/ ٢٨٩ .

(٢) سقط من ((م)) والمثبت من الكامل .

(٣) المعجم الكبير ج ٤ ص ٢٣٥ رقم (٤١٢٩) .

اسناده : قال الهيثمي : واسناده حسن . مجمع الزوائد ٤/ ٢١٢ .

وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٣/ ٩١ رقم (١٣٦٣) : خالد مختلف

في صحبته ، رواه عنه ابنه الحارث وهو مجهول ، انتهى .

(٤) في ((م)) ((خالد بن عبيد السلمي)) بسقط لفظ الجلالة . قال الحافظ

في الاصابة ج ٣ ص ٦٤ : خالد بن عبيد الله بن الحجاج السلمي ، قال

ابن ابي حاتم : له صحبة . وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٨ و ٣٤١ .

(٥) وتامه ((رواه عنه ابنه الحارث وهو مجهول)) ، اهـ .

(٦) قاله في الدراية ج ٢ ص ٢٨٩ رقم (١٠٥٣) : تنبيه : لم اجد في

شيء من طرقه ، قوله : ((فضعوها حيث شئتم - او قال - حيث

احببتم)) ، اهـ .

(١٩٦٠) ٥ / ٦٢ .

(٧) قلت : وذكره ابن الهمام في شرح القدير ج ٩ ص ٣٤٤ ، بلفظ المصنف .

قال المخرج في آخر سياقه ، وفي هذا السند مقال . فيه على بن

محمد ابو الحسن المدائني . قلت : انظر ترجمته فيما يلي .

(١) ثنا علي بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا ابن عون عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل لامرئ مسلم له مال يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة)) . وفي هذا السند مقال . واما بلفظ ((يؤمن بالله . . . الحديث)) . وقد اخرج الجماعة^(٢) ، عن عبد الله بن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين ، وله شيء يريد ان يوصى فيه ، الا ووصيته مكتوبة عند رأسه))^(٣) . ومقتضى ما ذكره المصنف ان تكون واجبة ، وهم يقولون انها سنّة^(٤) والله اعلم .

(١) علي بن محمد ابو الحسن المدائني الاخباري صاحب التصانيف ، ذكره ابن عدي في الكامل ١٨٥٥/٥ ، فقال : ليس بالقوى في الحديث . وانظر الميزان ١٥٣/٣ ، لسان الميزان ٢٥٣/٤ .

(٢) رواه البخاري ٣٥٥/٥ في اول كتاب الوصايا ، الحديث رقم (٢٧٣٨) . ومسلم ١٢٤٩/٣ في اول كتاب الوصية ، الحديث (١ - ٤) (١٦٢٧) . وابو داود رقم (٢٨٦٢) في اول كتاب الوصايا ، والترمذي ٢٩٢/٣ في الوصية ، باب ما جاء في الحث على الوصية (٢) الحديث (٢٢٠١) . والنسائي ٢٣٨/٦ و ٢٣٩ في اول كتاب الوصايا ، وابن ماجه ٢/٩٠١ و ٩٠٢ في الوصايا ، باب الحث على الوصية رقم (٢) الحديث (٢٦٩٩ و ٢٧٠٢) .

اسناده : متفق عليه .

(٣) قلت : هذا لفظ الجماعة ، واما سياق المخرج كالتالي : ((ما حق امرئ مسلم ان يبيت ليلتين سوداوين وعنده ما يوصى فيه ، الا ووصيته مكتوبة)) ، انتهى . وقد اجتهدت في البحث عنه عنده ارباب الاصول بغية ان اجده بهذا السياق ولكني لم اقف عليه هكذا والله اعلم بالصواب . ولذا رأيت لزما على اثباته بلفظ الجماعة مع الاشارة بالذي ورد في المخطوطة وذلك تجنباً للخطأ قد يكون وقع في اثناء النقل أو من الناسخ .

(٤) قال الامام النووي : وقد اجمع المسلمون على الامر بها لكن مذهبنا ومذهب الجماهير انها مندوبة لا واجبة ، وقال داود وغيره من اهل الظاهر : هي واجبة لهذا الحديث ، ولا دلالة لهم فيه ، فليس فيه تصريح بايجابها لكن ان كان على الانسان دين او حق او عنده ودیعة ونحوها لزمه الايضاء بذلك . صحيح مسلم بشرح النووي ج ١١ ص ٧٤ في أول كتاب الوصية . وقال العيني في عمدة القاري ٢٨/١٤ : وقالت طائفة : =

(١٩٦١) . قوله ((فان الائمة المهديين والسلف الصالح اوصوا)) . قلت :
 أخرج ابن ماجة^(١) من حديث انس رضى الله عنه قال : ((كانت عامة وصية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه ، الصلاة ،
 وما ملكت ايمانكم)) . وقد اراد صلى الله عليه وسلم ان يكتب الوصية ثم كثر
 عنده اللغط ، فقال : اخرجوا عني ولم يكتب شيئا . كما فى الصحيح^(٣) .

== ليست الوصية بواجبة كان الموصى موسرا اوفقيرا وهو قول النخعى والشعبى
 والثورى ومالك والشافعى ، وقال ابن العربى : اما السلف الاول فلا
 نعلم احدا قال بوجوبها . وقال ابن عبد البر : اجمعوا على ان من
 لم يكن عنده الا اليسير التافه من المال انه لا تندب له الوصية .
 انظر فتح البارى ٣٥٦/٥ ، والمقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته
 رسوم المدونة ج ٣ ص ١١٣ ، والافصح لابن هبيرة ٧٠/٢ - ٨١ وقال
 فى الهداية : الوصية غير واجبة وهى مستحبة . انظر شرح فتح
 القدير ٣٤٣/٩ .

(١٩٦١) ٦٣/٥ .

(١) السنن ج ٢ ص ٩٠٠ فى اول كتاب الوصايا ، الحديث (٢٦٩٧) .
اسناده : حسن ، قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده حسن ، لقصور
 احمد بن المقدام عن درجة اهل الضبط . وبقى رجاله على شرط
 الشيخين . قال الحافظ فى التقریب ٢٦/١ : احمد بن المقـداـم
 أبوالاشعث العجلي بصرى صدوق ، من العاشرة . / خ ت س ق . قلت :
 وهو حسن كما قال البوصيرى .

(٢) اللغط : صوت وضجة لا يفهم معناها . النهاية ٢٥٧/٤ .

(٣) رواه البخارى فى صحيحه ج ١ ص ٢٠٨ فى العلم ، باب كتابة العلم
 (٣٩) الحديث (١١٤ و ٣٠٥٣ و ٣١٦٨ و ٤٤٣١ و ٤٤٣٢ و ٥٦٦٩ و
 ٧٣٦٦) . من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : ((لما اشتد
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال : إغتوني بكتاب اكتب لكم كتابا
 لا تضلوا بعده ، قال عمر : ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع
 وعندنا كتاب الله حسبنا ، فاختلفوا ، وكثر اللغط ، قال : قوموا عني ،
 ولا ينبغي عندى التنازع ، فخرج ابن عباس يقول : ان الرزية كل
 الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه)) . انتهى .
 قلت : هذا سياقه وقد ورد فى بعض الروايات باطول منه ولكنى لم ==

وروى احمد^(١) ، والبخاري^(٢) ، والطبراني^(٣) ، عن عبد الله بن عمر رضي الله/عنهما (٢٢٤ / ب) قال : ((كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - وساق الحديث وفيه - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة ، قال لابنه : اني قاص عليك الوصية آmerk باثنتين وانهاكعن اثنتين امرك بلا اله الا الله... الحديث))^(٤) وروى الطبراني^(٥) من طريق الاغراء^(٦) ابى مالك^(٧) قال : ((لما اراد ابو بكر ان يستخلف عمر رضي الله عنهما بعث اليه ... وساق وصيته اياه))^(٨) . وقد تقدم في القضاء^(٩) ما اوصى به ابو بكر عائشة . وروى احمد^(١٠) ، والبخاري^(١١) وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجها البخاري .

== اجد سياق المخرج بلفظ المذكور في جميع الزوايات ولعله عبر بمعناه والله اعلم .

اسناده : رواه البخاري .

(١) المسند ج ٢ ص ١٦٩ و ١٧٠ . من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

(٢) المسند (كشف الاستار ج ٤ ص ٧ رقم ٣٠٦٩) . من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩ / ٤ و ٢٢٠ . من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه .

اسناده : قال الهيثمي : رواه البخاري من حديث ابن عمر ، ورجاله ثقات . ورواه احمد والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو . مجمع الزوائد ٢٢٠ / ٤ ، ج ١٠ ص ٨٤ .

(٤) في ((م)) ((لبنيه)) ((عليكم)) والتصحيح من المسند .

(٥) وهو حديث طويل يتضمن عدة وصايا النبوية .

(٦) المعجم الكبير ج ١ ص ١٣ رقم (٣٧) .

اسناده : قال الهيثمي : هو منقطع الاسناد ورجاله ثقات ، والاغراء لم يدرك ابا بكر ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢٢٠ / ٤ ، ج ٥ ص ١٩٨ .

(٧) الاغراء ابو مالك لم اقف على ترجمته والله اعلم .

(٨) ((ان)) سقط من ((م)) والمثبت من المعجم .

(٩) تقدم في الحديث رقم (٨٨٣) .

(١٠) المسند ج ١ ص ٢٠ .

(١١) الصحيح ج ٣ ص ٢٥٦ في الجنائز ، باب ما جاء في قبر النبي صلى الله ==

من طريق عمرو بن ميمون بطوله ، و احمد من طريق ابى رافع باختصار . وروى
الطبرانى عن سعد انه قال لا بنه عند الموت : ((يا بنى انك لن تلق أحدا هو
أنصح لك منى . . .)) وذكر وصيته . واخرج الطبرانى (٥) ، من طريق ابن سيرين (٤)

== عليه وسلم وابى بكر وعمر رضى الله عنهما (٩٦) الحديث (١٣٩٢ و ٣٠٥٢ و ٣١٦٢ و ٣٧٠٠ و ٤٨٨٨ و ٧٢٠٧) . ولفظه : ((ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان مستندا الى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد رضى الله عنهما ، فقال : اعلمو انى لم اقل فى الكلاله شيئا ، ولم استخلف من بعدى احدا ، وانه من ادرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد : أما انك لو اشرت برجل من المسلمين لأتمنك الناس وقد فعل ذلك ابوبكر رضى الله عنه ، وائتمنه الناس ، فقال عمر رضى الله عنه : قد رأيت من اصحابى حرصا سيئا وانى جاعل هذا الامر الى هؤلاء نفر الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، ثم قال عمر رضى الله عنه : لو ادركنى احد رجلين ، ثم جعلت هذا الامر اليه لو شئت به سالم مولى ابى حذيفة ، وابو عبيدة ابن الجراح)) ، انتهى . ولفظ البخارى مطول .

اسناده : رواه البخارى .

(١) اسمه نفع الصائغ ، أبو رافع المدنى ، نزل البصرة ، ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية . ع / . التقريب ٣٠٦ / ٢ . وانظر الجرح ٤٨٩ / ٨ ، التهذيب ٤٧٢ / ١٠ .

(٢) المعجم الكبير ج ١ ص ١٠٤ رقم (٣١٢) .

اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٢٢١ / ٤ .

(٣) فى ((م)) ((ان تكن احد انصح)) والتصويب من المعجم .

(٤) وتماه : ((اذا أردت ان تصلى فاحسن وضوءك ثم صلى صلاة لا ترى انك تصلى بعدها ، واياك والطمع فانه فقر حاضر ، و عليك بالياس فانه الغناء ، واياك وما يعتذر عنه من العمل والقول ، واعمل ما بدالك)) انتهى .

(٥) المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٣٥ رقم (٤٩) . ورواه ايضا ابو نعيم فى حيلة

الاولياء ج ١ ص ٢٣٤ . ولفظه (قال محمد بن سيرين : اتى رجل معاذ بن جبل ومعه اصحابه يسلمون عليه ويودعون ، فقال : انى موصيك

بامرين ان حفظتهما حفظت : انه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، ==

وصية معاذ ، ووصية قيس بن عاصم . واخرج البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها ((ان عبد بن زمعة ^(٣) ، وسعد بن ابى وقاص اختصما الى النبی صلى الله

== وانت الى نصيبك من الاخرة افقر ، فاثرت نصيبك من الاخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما ، فتزول به معك اينما زلت)) ، ا هـ .
اسناده : قال فى مجمع الزوائد ٢٢١/٤ : ورجاله رجال الصحيح الا انى لم اجد لابن سيرين سماعا من معاذ .

(١) رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ، والاوسط مطولا . أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٠٧ و ١٠٨ فى الزكاة ، باب فى حق المال . ج ٤ ص ٢٢١ فى الوصايا ، باب وصية قيس بن عاصم رضى الله عنه . وقال : فيه زياد الخصاص وفيه كلام ، وقد وثق . ورواه ايضا الامام احمد ج ٥ ص ٦١ ، والبخارى (كشف الاستار ج ٢ ص ١٣٧ رقم ١٣٧٨) فى مسندهما والبخارى فى الادب المفرد (فضل الله الصمد ج ١ ص ٤٦٦ رقم ٣٦٣) . طرفا منه . وسياق الامام احمد : عن قيس بن عاصم ((انه اوصى ولده عند موته ، قال : اتقوا الله عز وجل وسودوا اكبركم ، فان القوم اذا سودوا اكبرهم خلفوا اباهم فذكر الحديث - واذا ميت فلا تنوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه)) .

اسناده : قال الهيثمى : ورجال احمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٢٢٢/٤ .

(٢) الصحيح ج ٥ ص ٧٤ فى الخصومات ، باب دعوى الوصى للميت (٦) الحديث (٢٤٢١) وج ٤ ص ٢٩٢ فى البيوع ، باب تفسير المشبهات (٣) الحديث (٢٠٥٣ و ٢٢١٨ و ٢٥٣٣ و ٢٧٤٥ و ٤٣٠٣ و ٦٧٤٩ و ٦٧٦٥ و ٦٨١٧ و ٧١٨٢) . ورواه ايضا مسلم فى صحيحه ١٠٨٠/٣ فى الرضاع ، باب الولد للفراش ، وتوقى الشبهات (١٠) الحديث (١٤٥٧) . وتماه : ((فقال سعد : يا رسول الله اوصانى اخى اذا قدمت ان انظر ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنى ، وقال عبد بن زمعة : اخى وابن امة ابى ، ولد على فراش ابى ، فرأى النبی صلى الله عليه وسلم شيها بينا بعتبة ، فقال : هو لك يا عبد بن زمعة ، الولد للفراش واحتجبى منه ياسودة)) ، انتهى .
اسناده : متفق عليه .

(٣) عبد بن زمعة بن الاسود اخو سودة بنت زمعة ، وكان عبدا شريفا سيدا من سادات الصحابة وهو اخو سودة بنت زمعة لابيها ، واخو عبد الرحمن بن ==

عليه وسلم في ابن أمة زمعة . . . الحديث)) . وروى البيهقي ((ان صفيّة اوصت)) .

(١٩٦٢) قوله ((لا تتقيد بالمسلم ولا بغيره)) . اخرج البيهقي من طريق ام علقمة ((ان صفيّة اوصت لابن اخ لها يهودى ، واوصت لعائشة بالف دينار ،

== زمعة بن وليدة زمعة الذى تخاصم فيه عبد بن زمعة مع سعد بن ابى وقاص .
انظر اسد الغابة ٣/٣٣٥ ، الاصابة ٦/٣٤١ .

(١) قال ابن الاثير : كان للجاهلية اماء يضربون عليهن ضرائب ويزنين ، وهن المغايا اللاتي يكتسبن بالزنا ، وكانوا يلحقون النسب بالزناة اذا ادعوا الولد ، وكان لزمعة بن قيس أمة ، وكان يطؤها ، وكان له عليها ضريبة ، فظهر بها حمل ، وكان يظن انه من عتبة بن ابى وقاص فانه كان زنا بها ، وهلك عتبة كافرا ، ولم يسلم ، فعهد الى سعد اخيه ان يستلحق الحمل الذى بامة زمعة ، وكان لزمعة ابن يقال له : عبد ، فخاصم سعد فى الغلام الذى ولدته امة زمعة ، فقال سعد : هو ابن اخى عتبة ، على ما كان الامر عليه فى الجاهلية ، وقال عبد : هو اخى ، ولد على فراش ابى من امته ، على ما استقر عليه حكم الاسلام ، فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد ، وابطل حكم الجاهلية ، وانما قال لسودة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم : ((احتجى منه)) على سبيل الاستحباب والتنزيه لما رأى من شبهه بعتبة ، وانه ربما كان مخلوقا من مائة ، وانما حكم الاسلام وايجاب الولد للفراش : منع من الحاقه بعتبة ، والله اعلم . انظر جامع الاصول : ١٠/٧٣١ و ٧٣٢ ، ومعالم السنن ٣/٢٧٨ و ٢٧٩ .

(٢) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٨١ فى الوصايا ، باب الوصية للكافر . ولفظه : ((عن عكرمة ان صفيّة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لاه لها يهودى اسلم ترثنى فسمع بذلك قومه ، فقالوا : اتبع دينك بالدنيا ؟ فابى ان يسلم فاوصت له بالثلث)) ، انتهى . ورجاله ثقات ، وقال ابن حزم : الوصية للذمى جائزة ، ولا نعلم فى هذا خلافا . المحلى ج ١٠ ص ٤٣٥ ، المسألة (١٧٥٨) .

(١٩٦٢) ٦٣/٥ .

(٣) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٨١ فى الوصايا ، باب الوصية للكافر .

اسناده : ضعيف فيه عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف .

(٤) اسمها مرجانة ، والدّة علقمة ، تكنى ام علقمة ، علق لها البخارى فى ==

وجعلت وصيتها الى (ابن) لعبد الله بن جعفر ، فطلب ابن اخيها الوصية ، فوجد (ابن) عبد الله قد افسده ، فقالت عائشة : اعطوه الالف الدينار التي أوصت لي ^{بها} عمته)) .

(١٩٦٣) حديث ((سعد)) تقدم .
(١٩٦٤) حديث ((الحيف في الوصية من الكبائر)) . قال المخرجون : لم نجده مرفوعا . ورواه موقوفا بهذا اللفظ ابن مردويه ^(٤) ، وابن جرير ^(٥) في تفسيرهما ، عن ابن عباس . ورواه ابن جرير ^(٦) ، وابن ابي شيبة ^(٧) ، وعبد الرزاق ^(٨) ، والنسائي ^(٩) ، والدارقطني ^(١٠) ،

== الحيف وهي مقبولة ، من الثالثة . / ي د س ت . التقريب ٦١٤ / ٢ ، التهذيب

٤٥١ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٤٩٩) .

(١) ((ابن)) سقط من ((م)) والمثبت من السنن الكبرى .

(١٩٦٣) ٦٣ / ٥ تقدم في الحديث (١٩٥٨) .

(١٩٦٤) ٦٣ / ٥ .

(٢) قال ابن الهمام : وفسروه بالزيادة على الثلث ، وبالوصية للوارث ، انتهى .

شرح فتح القدير ٣٥٢ / ٩ . وقال في النهاية ٤٦٩ / ١ : الحيف : الجور والظلم .

(٣) انظر نصب الراية ٤٠١ / ٤ ، والدراية ٢٨٩ / ٢ رقم (١٠٥٥) .

(٤) ورواه سعيد بن منصور في السنن ج ١ ص ١٠٩ رقم (٣٤٤ - ٣٤٢) .

(٥) والبيهقي في السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٧١ في الوصايا ، باب ما جاء في

قوله عز وجل (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا . . . الآية) .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ج ١ ص ٢١٣ في سورة البقرة عند

الآية (١٨٢) .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد ، وقال البيهقي : الصحيح

فيه انه موقوف ، وكذلك رواية ابن عيينة وغيره عن داود موقوفا ، وروى من

وجه آخر مرفوعا ورفعته ضعيف . وقال ابن كثير : في رفعه نظر . وهو في

كنز العمال ٦٢٨ / ١٦ .

(٦) ورواه الجصاص في احكام القرآن ج ١ ص ٢١٣ باب تبديل الوصية .

(٧) المصنف ج ١١ ص ٢٠٥ في الوصايا ، باب من كان يوصى ويستحبها .

(٨) المصنف ج ٩ ص ٨٨ رقم (١٦٤٥٦) .

(٩) الكبرى ، في التفسير . كما في تحفة الاشراف ج ٥ ص ١٣٣ رقم (٦٠٨٥) .

(١٠) السنن ج ٤ ص ١٥١ في الوصايا .

والبيهقي^(١) ، موقوفا بلفظ ((الاضرار في الوصية من الكبائر)) . ورواه الدارقطني^(٢) ،
والعقيلي^(٣) مرفوعا باللفظ الثاني . وفيه عمر بن المغيرة^(٤) ، واعل به . قال
البيهقي : الصحيح موقوف ، ورفع ضعيف . واخرج ابوداود^(٥) ، والترمذي^(٦)
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
ان الرجل والمرأة ليعملان بطاعة الله ستين سنة ، ثم يدركهما الموت فيضاران^(٧)
في الوصية ، فتجب لهما النار)) . ورواه ابن ماجه بمعناه^(٨) .
(١٩٦٥) حديث ((لا وصية لوارث ، ولا اقرار بدين - وفي رواية - لا وصية
لوارث الا ان تجزها الورثة)) .

(١) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٧١ . ورواه ايضا ابن حزم في المحلى ١٠ / ٤٣٠ ،

م (١٧٥٥) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

(٢) السنن ج ٤ ص ١٥١ في الوصايا . ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٧١ .

(٣) الضعفاء ج ٣ ص ١٨٩ في ترجمه عمر بن المغيرة المصيصي .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : فيه عمر بن المغيرة المصيصي ، وهو ضعيف .

الدراية ٢ / ٢٨٩ رقم (١٠٥٥) .

(٤) عمر بن المغيرة ، قال البخاري : منكر الحديث . مجهول . انظر الميزان

٣ / ٢٢٤ ، المغنى في الضعفاء ٢ / ٥٢ ، لسان الميزان ٤ / ٣٣٢ .

(٥) السنن رقم (٢٨٦٧) في الوصايا ، باب ما جاء في كراهية الاضرار في الوصية .

(٦) السنن ٣ / ٢٩٢ في الوصايا ، باب ما جاء في الوصية بالثلث (١) الحديث

(٢٢٠٠) . وعنهما الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٤٠٢ .

اسناده : قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال المنذرى : وشهر بن حوشب : قد تكلم فيه غير واحد من الائمة ، ووثقه

احمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . مختصر سنن ابي داود ٤ / ١٤٩ رقم

(٢٧٤٧) . وقال الحافظ : صدوق كثير الارسال والاهام . التقريب

١ / ٣٥٥ .

(٧) كذا في ((م)) اما في النسخة المطبوعة ((ان الرجل ليعمل ، او المرأة

بطاعة الله)) .

(٨) كذا في ((م)) اما في النسخة المطبوعة ((ثم يحضرهما)) بدل ((يدركهما)) .

(٩) السنن ٢ / ٩٠٢ في الوصايا ، باب الحيف في الوصية (٣) الحديث (٢٧٠٤) .

ورواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ٩ / ٨٨ رقم (١٦٤٥٥) . ومن طريقه ابن

حزم في المحلى ١٠ / ٤٣٠ ، المسألة (١٧٥٥) . والبيهقي في السنن

الكبرى ٦ / ٢٧١ .

(١٩٦٥) ٥ / ٦٣ .

اخرج الدارقطني^(١) ، عن نوح بن دراج ، عن ايان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا وصية لوارث ، ولا اقرار بدين)) . وهو مرسل ، ونوح ضعيف . ووصله ابو نعيم فى تاريخ اصبهان^(٢) بذكر جابر بن عبد الله . وقال ابن القطان : الصواب انه مرسل واخرج الدارقطني^(٣) من طريق سهل بن عمار^(٤) ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ((ان النبی صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته يوم النحر : لا وصية لوارث الا ان تجيز الورثة)) . وسهل بن عمار كذبه الحاكم . واخرج الدارقطني^(٥) عن يونس بن راشد ، عن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تجوز الوصية لوارث الا ان يشاء الورثة)) . قال ابن القطان^(٦) ، وغيره عن ابى زرعة : يونس بن راشد لا بأس به^(٧) .

(١) السنن ج ٤/١٥٢ فى الوصايا .

اسناده : ضعيف جدا فيه نوح بن دراج وهو متروك وقد تقدمت ترجمته . وهو منفصل ، رفعه محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب أبو جعفر الباقر .

(٢) اخبار اصبهان ٢٢٧/١ ، فى ترجمة أشعث بن شداد الخراساني .

(٣) السنن ج ٤ ص ٩٨ فى كتاب الفرائض . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٤/٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى التلخيص ٩٢/٣ رقم (١٣٧٠) : اسناده واهى .

(٤) سهل بن عمار النيسابورى ، متهم . كذبه الحاكم . وقال ابن مندة : كان ضعيفا . انظر الميزان ٢٤٠/٢ ، المغنى ٤١٤/١ ، لسان الميزان ١٢١/٣ .

(٥) السنن ج ٤ ص ٩٨ فى الفرائض ، وص ١٥٢ فى الوصايا . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٣/٦ .

اسناده : قال الذهبى : قد روى هذا مرسلا ، لكن وصله جيد الاسناد كما ترى . ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٨١ . قلت : عطاء بن مسلم الخراساني صدوق يهيم كثيرا . وقال البيهقى : عطاء الخراساني غير قوى اهـ . ومن الحافظ حسن حديثه وهو حسن .

(٦) وذكره عنه الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٤/٤ .

(٧) يونس بن راشد الحراني ، ابو اسحاق القاضى ، قال ابو زرعة : لا بأس به . =

واخرج الاربعة^(١) ، الا النسائي من حديث ابى أمامة مرفوعا ((ان الله قد اعطى كل ذى حق حقه ، فلا وصية لوارث)) قال حافظ العصر^(٢) : اسناده قوى . واخرجه احمد^(١) ، وصححه الترمذى^(١) . واخرجه الاربعة^(٣) ، الا ابا داود ، واحمد^(٤) ، والطبرانى^(٥) ، والبزار^(٦) ، وابو يعلى^(٧) ، وابن هشام^(٨) فى اخر السيرة من حديث

== قال البخارى : كان مرجئا . وزاد النسائي : كان داعيا . وقال الحافظ : صدوق روى بالارجاء / د . انظر الميزان ٤ / ٤٨٠ ، التهذيب ١١ / ٤٣٩ ، التقريب ٢ / ٣٨٤ .

(١) رواه ابو داود رقم (٢٨٧٠) فى الوصايا ، باب ما جاء فى الوصية للسوارث والترمذى ٢٩٣ / ٣ فى الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤) الحديث (٢٢٠٣) . وابن ماجه ٩٠٥ / ٢ فى الوصايا ، باب لا وصية لوارث (٦) الحديث (٢٧١٣) . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه ١٢٥ / ١ رقم (٤٢٧) . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٤ / ٦ ، والامام احمد فى المسند ج ٥ ص ٢٦٧ . وابن ابى شيبة فى المصنف ١١ / ١٤٩ فى اول كتاب الوصايا ، وعبدالرزاق ج ٩ ص ٤٨ رقم (١٦٣٠٨) ، والطبرانى فى المعجم الكبير ٨ / ١٣٤ رقم (٧٥٣١) .

اسناده : قال الترمذى : هذا الحديث حسن . قلت : رجاله ثقات ، عدا اسماعيل بن عياش ، وهذا الحديث من روايته عن اهل الشام وهو صحيح . (٢) الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢ / ٢٩٠ رقم (١٠٥٧) . (٣) رواه الترمذى ٢٩٤ / ٣ فى الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤) الحديث (٢٢٠٤) والنسائي ٢٤٧ / ٦ فى الوصايا ، باب ابطال الوصية للوارث ، وابن ماجه ٩٠٥ / ٢ فى الوصايا ، باب لا وصية لوارث (٦) الحديث (٢٧١٢) .

(٤) المسند ٤ / ١٨٦ و ١٨٧ و ٢٣٨ . (٥) المعجم الكبير ١٧ / ٣٢ - ٣٦ رقم (٦٠ - ٧٢) . (٦) رواه ايضا الدارمى فى سننه ٤١٩ / ٢ فى الوصايا ، باب الوصية للوارث . (٧) ورواه ايضا الدارقطنى فى سننه ١٥٢ / ٤ فى الوصايا ، ورواه ايضا عبدالرزاق ٩ / ٤٧ رقم (١٦٣٠٦) ، وسعيد بن منصور فى سننه ١٢٦ / ١ رقم (٤٢٨) . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٤ / ٦ فى اوائل كتاب الوصايا . والبغوى فى شرح السنة ٥ / ٢٨٨ رقم (١٤٦٠) . اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . (٨) ج ٤ ص ٦٠٥ . فى حجة الوداع .

عمرو بن خارجة^(١) ، وصححه الترمذى . واخرجه الطبرانى^(٢) من وجه اخر فقال :
 عن خارجة بن عمرو ، قال حافظ العصر^(٣) : هو مقلوب . واخرجه ابن ماجة^(٤)
 من حديث انس . واخرجه ابن عدى^(٥) من حديث جابر ، /وزيد بن ارقم^(٦) ، (٢٢٥/٤)
 والبراء ، وعلى بن ابي طالب^(٧) .

-
- (١) عمرو بن خارجة الاسدى ، ويقال الاشعري ، او الانصارى ، وقيل فيه خارجة بن عمرو ، والاول اصح ، وكان حليف ابي سفيان ، صحابى له احاديث . / ت س ق . انظر الاستيعاب ٣٠٢/٨ ، اسد الغابطة ١٠٢/٤ ، الاصابة ١٠٤/٧ . التقريب ٦٩/٢ .
- (٢) المعجم الكبير ج ١٧ ص ٣٦ رقم (٧٢) .
- (٣) تلخيص الحبير ج ٣ ص ٩٢ رقم (١٣٦٩) .
- (٤) السنن ٩٠٦/٢ فى الوصايا ، باب لا وصية لوارث (٦) الحديث (٢٧١٤) . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٤/٦ و ٢٦٥ . ولفظه ((ان الله قد اعطى كل ذى حق حقه ، الا لا وصية لوارث)) انتهى .
- اسناده : قال البوصيرى فى الزوائد : اسناده صحيح ، ومحمد بن شعيب وثقه دحيم وابوداود ، وباقي رجال الاسناد على شرط البخارى . وقال ابن الترمذى فى الجوهر النقى ٢٦٥/٦ : وهذا سند جيد .
- (٥) الكامل ج ١ ص ٢٠٢ فى ترجمة احمد بن محمد بن صاعد . ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ٩٧/٤ فى الفرائض . بلفظ (لا وصية لوارث) .
- اسناده : ضعيف لاجل احمد بن محمد بن صاعد وهو ضعيف قاله الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٤/٤ .
- (٦) رواه ابن عدى فى الكامل ج ٦ ص ٢٣٤٩ فى ترجمة موسى بن عثمان الحضرمى ولفظه ، عن زيد بن ارقم ، والبراء قالا : ((كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم ، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه ، فقال: ان الصدقة لا تحل لى ولا لاهلى ، لعن الله من ادعى الى غير أبيه ، او تولى غير موالية الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، وليس لوارث وصية)) .
- اسناده : ضعيف ، أعل بموسى بن عثمان الحضرمى قاله الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٥/٤ .
- (٧) رواه ابن عدى فى الكامل ج ٧ ص ٢٥١١ فى ترجمة ناصح بن عبد الله المحلمى الكوفى . ورواه ايضا الدارقطنى فى السنن ٩٧/٤ فى الفرائض . من وجه اخر بلفظ ((الدين قبل الوصية ، وليس لوارث وصية)) وعنه ==

واخرجه الحارث بن ابي اسامة^(١) من حديث ابن عمر ، بلفظ ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية ، وان لا وصية لو ارث)) .
 (١٩٦٦) حديث ((لا وصية لقاتل)) الدارقطني^(٢) ، والبيهقي^(٣) فى المعرفة من طريق مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن على بن ابي طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ليس لقاتل وصية)) قال الدارقطني : مبشر ابن عبيد متروك يضع الحديث ، وقال ابن عبد الهادى^(٤) ، عن احمد : احاديثه موضوعة ، كذب .

(١٩٦٧) قوله ((لا تصح من الصبي . . . الخ)) . يرد عليه مارواه مالك فى الموطأ^(٥) ، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ،

== البيهقي ٢٦٧/٦ . ولفظ ابن عدى ((لا وصية لو ارث ، الولد لمن ولد على فراش ابيه ، وللعاهر الحجر)) اهـ .

اسناده : ضعيف ، قال الزيلعى : واسند تضعيف ناصح بن عبد الله الكوفى هذا عن النسائى ، واسند تضعيف يحيى بن ابي انيسة عن البخارى ، والنسائى ، وابن المدينى ، وابن معين . نصب الراية ٤ / ٤٠٥ .
 (١) المسند (لم اقف عليه فى جامع المسانيد) وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤ / ٤٠٥ ، اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن جابر الحنفى اليمامى وهو صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمى فصار يلحن . التقريب ٢ / ١٤٩ . وقال فى الدراية ٢ / ٢٩٠ : واسناده ضعيف .

(١٩٦٦) ٦٣ / ٥ .

(٢) السنن ج ٤ ص ٢٣٧ فى الاقضية .

(٣) ورواه ايضا فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٨١ فى الوصايا ، ماجاء فى الوصية للقاتل .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٩٠ رقم (١٠٥٦) :

فيه مبشر بن عبيد وهو متروك .

(٤) وكذا فى نصب الراية ٤ / ٤٠٣ .

(١٩٦٧) ٦٤ / ٥ .

(٥) ج ٢ ص ٧٦٢ فى الوصية ، باب جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب .

ورواه ايضا الدارمى فى سننه ٢ / ٤٢٤ فى الوصايا ، باب الوصية للغلام .

وسعيد بن منصور فى سننه ١ / ١٢٦ و ١٢٧ رقم (٤٣٠ و ٤٣١) . والبيهقي ==

ان عمرو بن سليم^(١) الزرقى اخبره ، انه قيل لعمر بن الخطاب : ((ان هاهنا غلاما يفاعا^(٢) ، لم يحتلم ، من غسان ، ووارثه بالشام ، وهو ذو مال ، وليس له هاهنا الا ابنة عم له ، فقال عمر رضى الله عنه : فليوص لها فأوصى لها بمال يقال له بئر جشم^(٣) ، قال عمرو بن سليم الزرقى : فبيع ذلك المال بثلاثين الف درهم ، وابنة عمه التى اوصى لها هى ام عمرو بن سليم الزرقى)) . مالك ، عن يحيى ابن سعيد ، عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ((ان غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة ، وورثته بالشام ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل له : ان فلانا يموت ، أفىوصى ؟ قال : فليوص)) . قال يحيى بن سعيد : قال ابوبكر بن حزم : ((وكان الغلام ابن عشرين سنين ، او اثنتى عشرة سنة ، فأوصى ببئر جشم ، فباعها اهلها بثلاثين الف درهم)) . واخرجه ابن ابى شيبة^(٤) ، عن عباد^(٥) ، عن روح بن القاسم ، عن عبد الله

== فى السنن الكبرى ٢٨٢/٦ . وعبد الرزاق فى المصنف ٧٧/٩ و ٧٨ رقم (١٦٤٠٩) .

اسناده : رجاله ثقات ، لكن عمرو بن سليم الزرقى لم يدرك عمر رضى الله عنه ويكون بذلك منقطعا . قال الحافظ فى فتح البارى ٣٥٦/٥ فى اول الوصايا : وذكر البيهقى ان الشافعى علق القول به على صحة الاثر المذكور ، وهو قوى فان رجاله ثقات وله شاهد ، وقيد مالك صحتها بما اذا عقل ولم يخلط ، واحمد بسبع وعنه بعشر ، انتهى .

(١) عمرو بن سليم بن خلدة ، بسكون اللام ، الانصارى ، الزرقى ، بضم الزاى وفتح الراء بعدها قاف ، ثقة من كبار التابعين ، مات سنة (١٠٤ هـ) ، يقال له رؤية . ع / ٠ . التقريب ٧١/٢ ، انظر الجرح ٢٣٦/٦ ، التهذيب ٤٤/٨ .

(٢) اليفاع : ما ارتفع من الارض . وأيفع الغلام ، اى ارتفع ، وهو يافع . الصحاح ج ٣ ص ١٣١٠ . وانظر النهاية ٢٩٩/٥ .

(٣) بئر جشم : بضم الجيم ، وفتح الشين المعجمة : بالمدينة . معجم البلدان ٢٩٩/١ .

(٤) المصنف ج ١١ ص ١٨٣ فى الوصايا ، باب من قال : تجوز وصية الصبي . اسناده : رجاله ثقات .

(٥) هو عباد بن العوام بن عمر الكلابى ثقة ، وقد تقدم ترجمته . قلت : فى النسخة المطبوعة ((معاذ)) بدل ((عباد)) وهو بين القوسين ويقول المحقق فى الهامش : فى الاصل بياض ملأناه من م . وهذا تكرر معه ==

ابن ابى بكر بن عمرو بن حزم ، عن ابيه ، قال : ((كان غلام من غسان بالمدينة ، وكان له ورشة بالشام ، وكانت له عمه بالمدينة ، فلما حضرت آتت عمر بن الخطاب ، فذكرت ذلك له وقالت : افىوصى ؟ قال : احتلم بعد ؟ قال : قلت : لا ، قال : فليوص ، قال : فأوصى لها بنخل ، فبعته انا لها بثلاثين الف درهم)) . وقد رواه محمد بن الحسن فى الموطأ من جهة مالك ولم يتعرض له بجواب . واجاب صاحب الهداية : ((بانه محمول على أنه كان قريب عهد بالحلم ، مجازاً ، وكانت وصيته فى تجهيزه ، وامر دفنه)) . وظاهر العبارة وصريحها يرد هذا الحمل ، والأولى المعارضة بما رواه ابن ابى شيبه^(٣) ، عن حفص ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : ((لا يجوز وصية صبي ، ولا عتقه ، ولا بيعه ، ولا شرائه ، ولا طلاقه)) . ثم الترجيح بظهور الاضطراب فى قصة الصبي ، وذلك ان مالكا رواه عن عبدالله بن ابى بكر ، عن ابيه ان عمرو بن سليم الزرقى اخبره . ورواه عن يحيى بن سعيد فلم يذكر عمرو بن سليم . وكذا روح بن القاسم فى روايته عن عبدالله بن ابى بكر ، وفى هذه الروايات ان عمر سئل قبل صدور الوصية ، فأمر بها وان الموصى لها كانت بالمدينة ، وانها سألت عمر كما فى رواية ابن ابى شيبه ، وفيها انها عتقه ، وفيها انها ابنة عمه ، وقد خالف ذلك كله سفيان الثورى ،

== فى المتن كثيرا ، ويقول المحقق فى بعضها : الا ان كثيرا من الكلمات لا يتضح ، اهـ . ولذا تركته على ما هو طالما يوجد فيه أخطاءً وارجوا ان يكون الصواب مع ما نقله المخرج رحمه الله والله سبحانه اعلم .

(١) ص ٢٥٨ رقم (٧٣٥) .

(٢) انظر شرح فتح القدير ج ٩ ص ٣٥٩ .

(٣) المصنف ج ١١ ص ١٨٦ فى الوصايا ، باب من قال : لا تجوز وصية الصبي حتى يحتلم . ورواه ايضا الدارمى فى السنن ٢/ ٢٦٤ فى الوصايا ، باب من قال لايجوز الوصية للغلام . من طريق سعيد بن المغيرة به سنداً ومثلاً . وعبدالرزاق فى المصنف ٩/ ٨٠ رقم (١٦٤٢١) . من طريق ابراهيم بن ابى يحيى عن الحجاج بن

ارطاة به ولفظه ((لا تجوز وصية الغلام حتى يحتلم)) ، انتهى .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن ارطاة وهو ضعيف .

(١) فروى عبدالرزاق : اخبرنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم : ((ان عمرو بن سليم الغساني اوصى وهو ابن عشر ، وأثنى عشرة ، بيئرله قومت بثلاثين الفا ، فأجاز عمر وصيته)) . اخبرنا معمر بن عبدالله بن ابي بكر ، عن ابيه قال : ((أوصى غلام مناليم يحتلم لعمه له بالشام بمال كثير ، قيمته ثلاثون الفا ، فرفع ذلك الى عم ابن الخطاب ، فأجاز وصيته)) . وبموافقة قول ابن عباس ^(٢) للقياس الصحيح على ما عرف . وقد روى ^(٣) نحو قصة الصبي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه

(١) المصنف ٧٧/٩ و ٧٨ رقم (١٦٤٠٩) و (١٦٤١١) . ورواه ايضا الدارمي في سننه ٤٢٤/٢ و ٤٢٥ في الوصايا ، باب الوصية للغلام . وسعيد بن منصور في سننه ١٢٦/١ و ١٢٧ رقم (٤٣٠ و ٤٣١) . اسناده : رجاله ثقات .

(٢) قلت : تقدم قريبا رواية ابن ابي شيبة في المصنف ، ورواه عبدالرزاق ايضا في المصنف ٨٠/٩ رقم (١٦٤٢١) مختصرا من طريق ابراهيم بن ابي يحيى ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ((لاتجوز وصية الغلام حتى يحتلم)) . ثم قال ابن حزم في المحلى ٤٥٠/١٠ ، المسألة (١٧٦٤) عقب ايراد هذا الاثر : وصح هذا عن الحسن البصري ، وابراهيم النخعي ايضا ، وهو قول ابي حنيفة ، والشافعي ، واصحابهما . وقال مالك والشافعي في القول الآخر واحمد يصح اذا وافق الحق . وانظر الافصاح عن معاني الصحاح ج ٢ ص ٧٤ . والمغنى لابن قدامة ج ٦ ص ١٠١ و ١٠٢ ، وشرح فتح القدير ج ٩ ص ٣٥٩ .

(٣) روى ابن ابي شيبة في المصنف ج ١١ ص ١٨٣ في الوصايا ، باب من قال : تجوز وصية الصبي . من طريق ابي عاصم عن الازاعي ، عن الزهري : ((ان عثمان اجاز وصية ابن احدى عشرة سنة)) ، انتهى . اسناده : منقطع لان محمد بن شهاب الزهري لم يدرك امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه . قلت : تعقبه المخرج بانه منقطع ، وكذا قال فيما تقدم : ثم الترجيح بظهور الاضطراب في قصة الصبي . . . الخ . لكنه لم يتعقب رواية ابن عباس التي فيها حجاج بن ارطاة وهي ضعيفة ، واما قصة الصبي في الموطأ غيرها فصحيحة رجال الاسناد ثقات وبه اخذ الائمة الثلاثة ، وقال الامام احمد : اذا وافق الحق (اي في ==

وفيه انقطاع ، والله اعلم .

[١٩٦٨) قوله ((والثالث كثير)) .

(١٩٦٩) قوله ((عن علي رضي الله عنه : لأن أوصي بالخمس احب اليّ

من ان اوصي بالربع ، ولان اوصي بالربع احب الي من أوصي بالثالث^(١))) .

(١٩٧٠) حديث ((افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح^(٢))) . عن ام كلثوم

بنت عتبة بن ابي معيط ، وكانت قد صلت القبليتين مع النبي صلى الله عليه

وسلم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((افضل الصدقة)) (٢٢٥/ب)

على ذي الرحم الكاشح^(٣))) . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط

مسلم ، ورواه الطبراني^(٤) ايضا ،

== جواز وصية الصبي (واما ما ذكر المخرج من اضطراب في قصة الصبي

فهذا لم يقل به احد غيره ، والذي قيل فيه بخلاف ما ذكره وقد تقدم كل

ذلك في موضعه والله الموفق .

(١٩٦٨) ٦٤/٥ . تقدم في الحديث رقم (١٩٥٨) .

(١٩٦٩) ٦٤/٥ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ((م)) الحديث رقم (١٩٦٨) و (١٩٦٩)

والمثبت من الاختيار ج ٥ ص ٦٤ . قلت : حديث علي كرم الله وجهه .

رواه عبدالرزاق في المصنف ٦٦/٩ رقم (١٦٣٦١) من طريق الثوري عن

ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : ((لأن أوصي بالخمس احب

الي من ان اوصي بالربع ، وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي

بالثالث ، ومن أوصي بالثالث فلم يترك شيئا)) اهـ . ورواه ايضا

ابن ابي شيبة ٢٠٢/١١ في الوصايا ، باب ما يجوز للرجل من الوصية

في ماله ؟ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٠/٦ .

اسناده : ضعيف فيه الحارث بن عبدالله الاور صاحب علي رضي الله

عنه وهو ضعيف .

(١٩٧٠) ٦٤/٥ .

(٢) الكاشح : العدو الذي يضر عداوته ويطوى عليها كشحه : اي باطنه .

الكشح : الخصر ، او الذي يطوى عنك كشحه ولا يألفك . النهاية

١٢٥/٤ ، وانظر لسان العرب ٥٧٢/٢ .

(٣) المستدرك ج ١ ص ٤٠٦ في الزكاة .

(٤) المعجم الكبير ج ٢٥ ص ٨٠ رقم (٢٠٤) . ورواه ايضا البيهقي في ==

قال ابن طاهر^(١) : اسناده صحيح . ورواه احمد^(٢) ، واسحاق ، وابن ابي شيبة
وابو يعلى^(٣) ، والطبراني^(٤) من رواية حجاج ، عن الزهري ، عن حكيم بن بشير^(٥) ، عن ابي
ايوب بهذا . قال الدارقطني : تفرد به حجاج ، عن الزهري ، وحجاج^(٦)
مدلس ، وخالفه سفيان بن حسين ، فرواه عن الزهري ، عن ايوب بن بشير^(٧) ،
عن حكيم بن حزام اخرجه احمد^(٨) ايضا . وكذا اخرجه الطبراني^(٩) من رواية

== السنن الكبرى ٢٧/٧ . والحميدى فى مسنده رقم (٣٢٨) ، وابن خزيمة فى
صحيحه رقم (٢٣٨٦) ، والقضاعى فى مسند الشهاب ٢٤٤/٢ رقم
(١٢٨٢) .

اسناده : صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمى فى المجمع
١٣٦/٣ : رجاله رجال الصحيح .

(١) كذا ذكره الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٦/٤ . ونوه له السيوطى باشارة
الحسن . الجامع الصغير ٥٠/١ . وصححه المنذرى فى الترغيب
والترهيب ٣٤١/٣ .

(٢) المسند ج ٥ ص ٤١٦ .

(٣) اورده الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤٠٦/٤ ، وقال : رواه اسحاق
بن راهويه ، وابن ابي شيبة ، وابو يعلى الموصلى فى مسانيدهم .

(٤) المعجم الكبير ج ٤ ص ١٦٥ رقم (٣٩٢٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه الحجاج بن ارطاة النخعى وهو صدوق كـ
الخطأ والتدليس . واورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٦/٣ ، وقال :
فيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام .

(٥) حكيم بن بشير ، عن ابي ايوب الانصارى ، وعنه الزهري ، وثقه ابن حبان
انظر تعجيل المنفعة ص (١٠١) .

(٦) هو ايوب بن بشير بن سعد بن النعمان ، ابو سليمان المدنى ، له رؤية ،
وثقه ابو داود وغيره ، مات سنة (٦٥) هـ . د ت بخ . انظر
تهذيب التهذيب ٣٩٦/١ ، التقريب ٨٨/١ .

(٧) المسند ج ٣ ص ٤٠٢ .

(٨) المعجم الكبير ج ٣ ص ٢٢٦ رقم (٣١٢٦) . ورواه ايضا الدارمى فى
السنن ٣٩٧/١ فى الزكاة ، باب الصدقة على القرابة .

اسناده : قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٦/٣ : واسناده حسن . ==

حجاج ايضا ، عن الزهرى . وخالفهم ابراهيم بن يزيد المكي ، فقال :
 عن الزهرى ، عن سعيد ، عن ابي هريرة رضى الله عنه اخرجته ابو عبيد في
 الاموال ^(١) ، قال : ورواه عقيل ^(٢) ، عن الزهرى ، عن سعيد مرسلًا واخرجه ايضا ^(٣) .
 (١٩٧١) حديث ((لاصدقة وذو رحم محتاج ^(٤)))
 (١٩٧٢) حديث ((صدقة وصلة)) تقدم فى الزكاة .
 (١٩٧٣) حديث ((ابتغوا فى اموال اليتامى خيرا)) . اخرجته الشافعى ^(٥)
 مرسلًا ، عن يوسف بن ماهك ، بلفظ ((ابتغوا فى اموال اليتامى لا تأكلها
 الزكاة)) . وتقدم فى الزكاة ^(٦) حديث الثنى بن الصباح .

== قلت : سفيان بن حسين بن حسن ، ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم وحديثه
 عن الزهرى ليس بذلك انما سمع منه بالموسم . انظر تهذيب التهذيب
 ١٠٨/٤ ، والتقريب ٣١٠/١ .

(١) ص (٣٨٨) رقم (٩١٤) .

اسناده : ضعيف فيه ابراهيم بن يزيد الخوزى المكي وهو متروك الحديث .
 وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو عقيل بن خالد بن عقيل أبو خالد الاموى وهو ثقة ثبت . وقد تقدمت
 ترجمته .

(٣) ابو عبيد فى كتاب الاموال ص (٣٨٨) رقم (٩١٥) . ولفظه ((عن النبى
 صلى الله عليه وسلم . انه سئل : اى الصدقة افضل ؟ فقال : الصدقة
 على ذى الرحم الكاشح)) .

(١٩٧١) ٦٤/٥ .

(٤) قلت ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج بهذا السياق عند ارباب الاصول
 وانا لم أقف عليه ايضا حتى الآن والله اعلم .

(١٩٧٢) ٦٤/٥ . تقدم فى الحديث رقم (٥٤٨) .

(١٩٧٣) ٦٩/٥ . تقدم فى الحديث رقم (٤٧٢) . وهو من حديث

الثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده .

(٥) وعنه البيهقى فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٢ فى البيوع ، تجارة الوصى بمال

اليتيم من طريق عبد المجيد عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم .

اسناده : فيه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد شيخ الامام الشافعى
 رحمه الله وهو صدوق يخطىء ، وكان مرجئا . انظر التهذيب ٣٨١/٦ ،
 والتقريب ٥١٧/١ وباقى رجاله ثقات .

(٦) تقدم تحت الحديث رقم (٤٧١) .

وروى ابن ابي شيبة^(١) عن عمر: ((انه دفع مال اليتيم مضاربة)) .

((فصل))

(١٩٧٤) اشرا بن عمر رضى الله عنه: ((اذا كان فى الوصايا عتق بدىء به)) .
ابن ابي شيبة^(٢) ، حدثنا حفص ، وابن عليه ، عن اشعث ، عن نافع ، عن
ابن عمر ، قال : ((اذا كانت عتاقة ووصية بدىء بالعتاقة)) . واخرج من^(٣)
طريق مجاهد ، عن عمر: ((اذا كان فى الوصية عتاقة تحاصوا)) . وفيه ضعيف
وانقطاع .

(١٩٧٥) قوله ((والوعيد على الترك)) اما احاديث الوعيد فى ترك الزكاة
فكثيرة منها فى الصحيحين ، حديث ابي هريرة رفعه ((ما من صاحب^(٤)

(١) المصنف ج ٦ ص ٣٧٧ فى البيوع والاقضية ، باب فى مال اليتيم يدفع
مضاربة . من طريق ابن ابي زائدة ووكيع عن عبدالله بن حميد عن ابيه
عن جده عنه به .

اسناده : رجاله ثقات .

(١٩٧٤) ٧٢/٥ .

(٢) المصنف ج ١١ ص ١٩٠ فى الوصايا ، باب فى الرجل يوصى بوصية فيها
عتاقة . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سنة ١١٩/١ رقم (٣٩٤) .
والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٧٧/٦ ، وعبد الرزاق فى المصنف ١٥٨/٩
رقم (١٦٧٤٣) .

اسناده : ضعيف فيه اشعث بن سوار وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٣) ابن ابي شيبة فى المصنف ١٩٠/١١ . والبيهقى فى السنن
الكبرى ٦٧٧/٦ .

اسناده : ضعيف فيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف . وهو منقطع ايضا .

(١٩٧٥) ٧٣/٥ .

(٤) رواه البخارى ٢٦٧/٣ فى الزكاة ، باب اثم مانع الزكاة (٣) الحديث

(١٤٠٢) ٢٣٧٨ و ٣٠٧٣ و ٩٦٥٨) . ومسلم ٦٨٠/٢ فى الزكاة ،

باب اثم مانع الزكاة (٦) الحديث (٢٤ - ٢٦) (٩٨٧) . ورواه ايضا

ابوداود رقم (١٦٥٨) فى الزكاة ، باب حقوق المال . والنسائى

١٢/٥ - ١٤ فى الزكاة ، باب التغليظ فى حبس الزكاة ، وابن ماجه

٥٦٩/١ فى الزكاة ، باب ما جاء فى منع الزكاة (٢) الحديث (١٧٨٦) ==

ذهب ، ولا فضة ، لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة ، صفت له صفائح من نار... (الحديث ((وفيه ذكر الابل ، والبقر ، والغنم .
 واخرجه مسلم من حديث جابر . وروى ابن ماجة من حديث ابن مسعود ، رفعه : ((ما من احد لا يؤدي زكاة ماله ، الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع حتى يطوق عنقه ، ثم قرأ)) ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله ... (الاية ((. واخرج الحاكم من حديث ابن مسعود : ((آكل الربا ، وموكله ، وشاهداه ، ولا وى الصدقة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم))

== والامام مالك فى الموطأ ٤٤٤/٢ فى اول الجهاد .

اسناده : متفق عليه ، وسياقه لمسلم وابى داود . وهو حديث طويل وهذا صدره .

(١) الصفائح : جمع صفيحة ، وهى العريضة من حديد وغيره . اى جعلت كنوزه الذهبية والفضية كأثال الالواح . انظر صحيح مسلم بشرح النووى ج ٧ ص ٦٤ . ولسان العرب ٥١٣/٢ . والسراج الوهاج ٤٦٠/٣ .
 (٢) الصحيح ج ٢ ص ٦٨٤ فى الزكاة ، باب اثم مانع الزكاة (٦) الحديث (٩٨٨) . ورواه ايضا النسائى ٢٧/٥ فى الزكاة ، باب مانع زكاة البقر . وسياقة مطول ، وأوله ((ما من صاحب ابل لايفعل فيها حقها ، الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط ... الخ)) .
اسناده : رواه مسلم .

(٣) السنن ٥٦٨/١ فى أوائل كتاب الزكاة ، الحديث (١٧٨٤) . ورواه ايضا ابن خزيمة فى صحيحه ج ٤ ص ١٢ رقم (٢٢٥٦) والنسائى فى سنن ١١/٥ فى الزكاة ، باب التغليظ فى حبس الزكاة .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وصححه المنذرى فى الترغيب والترهيب . ٥٣٨/١ .

(٤) الشجاع : الحية ، والاقرع : منه الذى ذهب شعر رأسه من طول عمره . انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧١/٧ ، وجامع الاصول ٥٦٣/٤ .

(٥) (سورة آل عمران ، الاية : ١٨٠) .

(٦) المستدرك ج ١ ص ٣٨٧ فى كتاب الزكاة . مع اختصار يسير فى سياقه .

اسناده : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، واقره الذهبى .

(٧) قال فى المختار ص ٦٠٩ : لوى رأسه ألوى برأسه أماله واعرض . اهـ

قلت : والمعنى فى قوله ((ولا وى الصدقة)) اى معرض الصدقة . ==

عليه وسلم)) . ومن حديث عامر العقيلي ^(١) ، ان أباه أخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((عرض على ^(٣) أول ثلاثة يدخلون الجنة ^(٣) ، وأول ثلاثة يدخلون النار . . . الحديث . وفيه : وذو ثروة من المال لا يعطى حق ماله ^(٤) . وعن ابن عمر رفعه ^(٥))) لن يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم ، لم تمطروا)) . واخرجه الطبراني ^(٦) ايضا . وعن انس رفعه : ((مانع الزكاة فى النار))

== وهو الذى يجحدها ولا يؤدبها والله اعلم . وانظر ايضا الصحاح ٢٤٨٢/٦ ولسان العرب ٢٦٢/١٥ و ٢٦٣ .

(١) هو عامر بن عقبة ، ويقال : ابن عبد الله العقيلي ، مقبول ، من الرابعة . / التقریب ٣٨٩/١ . قال الذهبي : لا يعرف . الميزان ٣٦٢/٢ . وقال فى المغنى ٤٦١/١ : عامر العقيلي ، شيخ ليحيى بن كثير ، لا يعرف (عن ابيه عن ابي هريرة) . وانظر ايضا التهذيب ٧٩/٥ .

(٢) هو عقبة العقيلي ، عن ابي هريرة . قال الذهبي : لا يعرف . وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة . / ت . والتقريب ٢٨/٢ ، الميزان ٨٨/٣ ، التهذيب ٢٥٢/٧ .

(٣) سقط من ((م)) والمثبت من المستدرك .

(٤) رواه الحاكم فى المستدرك ج ١ ص ٣٨٧ فى كتاب الزكاة . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤١٠/٤ . وتمام سياقه ((عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيدة ، وعفيف متعفف ذو عيال . واما أول ثلاثة يدخلون النار ، فأمر مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله فى ماله ، وفقير فجور)) اهـ . قلت : المخرج اختصره تبعا لشيخه فى الدراية ٢٩٢/٢ .

اسناده : ضعيف لجهالة عامر العقيلي ، وابوه .

(٥) رواه الحاكم فى المستدرك ج ٤ ص ٥٤٠ و ٥٤١ فى كتاب الفتن والملاحم . وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤١٠/٤ ، وهو حديث طويل وفيه من دلائل النبوة . ورواه ايضا مطولا ابن ماجة فى السنن ١٣٣٢/٢ فى الفتن ، باب العقوبات (٢٢) الحديث (٤٠١٩) .

(٦) المعجم الكبير ج ١٢ ص ٤٤٦ رقم (١٣٦١٩) . مختصر بهذا السياق الذى هنا اسناده : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) أخرجه السلفى فى مشيخة الرازى ، وعن السائب بن يزيد ، يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ((من صلى الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له))^(٣) . واما احاديث الوعيد فى ترك الحج ،

(١) اسمه عماد الدين احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني ، ابوطاهر السلفى ، وكان حافظا ناقدا ، متقنا ثبتا دينيا ، خيرا ، انتهى اليه علو الاسناد ، وكان أوجد زمانه فى علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية توفي سنة (٥٧٦) هـ وله مائة وست سنين . انظر تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٤٦٩ .

(٢) كذا عزاه الحفاظ فى الدراية فى تخريج احاديث الهداية ٢٩٢/٢ . ثم تبعه المخرج فى هذا العزو . اما الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤١٠/٤ فقال : رواه الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فى كتاب الامام ، باسناده عن الليث بن سعد ، وابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن انس بن مالك مرفوعا بلفظ المذكور اعلاه . ثم قال : قال الشيخ تقى الدين : رواه الحافظ ابوطاهر السلفى فيما أخرجه لابی عبد الله الرازى ، وسعد بن سنان مختلف فى اسمه ، وتوثيقه ، انتهى . قلت : الحديث رواه الطبرانى فى المعجم الصغير ٥٨/٢ من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مانع الزكاة يوم القيامة فى النار)) ، اهـ . اسناده : نوه له السيوطى بإشارة الحسن ، ثم العجلونى . انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ١٥٣ ، وكشف الخفاء ج ١ ص ١٩٤ رقم (٢٢٥٣) . وقال الهيثمى فى المجمع ٦٤/٣ : فيه سنان بن سعد ، وفيه كلام كثير وقد وثق . وقال الذهبى : سعد بن سنان ، ويقال سنان بن سعد ، عن انس ضعفه ، ولم يترك . المغنى فى الضعفاء ٣٦٨/١ وقال ابن حجر : صدوق له افراد ، من الخامسة/ بخ دت ق . التقريب ٢٨٧/١ . قلت : لم يوثقه غير ابى معين وابن حبان فقط ، واما باقى الحفاظ فقد ضعفه . انظر الميزان ١٢١/٢ ، والتهذيب ٤٧١/٣ .

(٣) كذا فى ((م)) خال عن العزو ، وقد عزاه الزيلعى فى نصب الراية ٤١٠/٤ . لابن عدى فى الكامل عن محمد بن عبد الله بن محمد (ابو جعفر الرازى) عن محمد بن عقيل بن أزهر ، عن سعيد بن القاسم ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، وذكر بسياقه ، وتبعه =

فاخرج الترمذى، والبزار،^(٢) والعقيلي^(٣)، وابن عدى^(٤)، من حديث على رضى الله عنه رفعه ((من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا)) قال الترمذى : غريب ، وفى اسناده مقال ، وقد تقدم فى الحج . وفى الباب : عن أبى هريرة ، اخرج ابن عدى^(٦) فى ترجمة عبد الرحمن بن قنم^(٧) ، وهو ساقط . وعن أبى امامة رفعه ((من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة ، أو سلطان جائر ، أو مرض حابس ، فمات ولم يحج ، فليمت ان شاء يهوديا ، وان شاء نصرانيا)) . اخرج الدارمى^(٨) ، وأبو يعلى^(٩) ، وهو ضعيف ، وأرسله ابن أبى شيبة^(١٠) ،

== الحافظ فى الدراية ٢/٢٩٢ فى هذا العزو . وسكتا على اسناده . قلت : ولم اقف على احد من رجال الاسانيد فى الكامل والله اعلم .

(١) السنن ٢/١٥٤ فى الحج ، باب ما جاء من التغليظ فى ترك الحج (٣) الحديث (٨٠٩) .

(٢) المسند ، وعنه الزيلعى فى نصب الراية ٤/٤١١ .

(٣) الضعفاء ج ٤ ص ٣٤٨ فى ترجمة هلال بن عبد الله الباهلى .

(٤) الكامل ج ٧ ص ٢٥٨٠ . وهو فى التاج ج ٢ ص ١٠٩ .

اسناده : ضعيف جدا ، قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفى اسناده مقال ، وهلال بن عبد الله مجهول ، والحارث يضعف فى الحديث ، اهـ . هلال بن عبد الله الباهلى ايوهاشم البصرى وهو متروك . والحارث بن عبد الله الاور صاحب على كرم الله وجهه وهو ضعيف .

(٥) تقدم فى الحديث رقم (٦٢٣) .

(٦) الكامل ج ٤ ص ١٦٢٠ . بلفظ حديث أبى امامة فيما يلى . واسناده ضعيف

لاجل عبد الرحمن بن القنمى ضعفه وقالوا : متروك . وانظر نصب الراية ٤/٤١٢ .

(٧) عبد الرحمن بن قنمى ، عن بعض التابعين . قال الفلاس : كان كذابا . انظر

ترجمته فى الجرح ٥/٢٧٩ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/٩٨ . المغنى

فى الضعفاء ١/٥٤٤ ، واللسان ٣/٤٢٦ .

(٨) السنن ٢/٢٨ و ٢٩ فى أوائل كتاب المناسك .

(٩) المسند ، والبيهقى فى السنن الكبرى ج ٤ ص ٣٣٤ . وهو فى نصب الراية

٤/٤١١ .

(١٠) المصنف ق ١ ج ٤ ص ٣٥٥ فى الحج ، باب فى الرجل يموت ولم يحج وهو موسر .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ٢/٢٩٢ : فيه ليث بن أبى ==

عن عبد الرحمن بن سابط . وكذلك أخرجه أحمد في الإيمان^(١) له . وقال البيهقي^(٢) :
 له شاهد من قول عمر ، ثم أخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم أنه سمع عمر بن
 الخطاب يقول : ((من مات وهو موسر ولم يحج ، فليمت على أي حال شاء
 يهوديا أو نصرانيا)) . وكذا أخرجه أحمد في " كتاب الإيمان "^(١) وقال سعيد بن (٢٢٦ / أ)
 منصور : حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، قال عمر : ((لقد هممت
 أن أبعث رجلا إلى هذه الأمصار ، فينظروا كل من كانت له جدة^(٤) ، فلم يحج ،
 فيضربوا عليهم الجزية ، ما هم بمسلمين)) . وروى الواحدى في التفسير^(٥) ، من
 طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رفعه : ((من لم يحج^(٦)
 (ولم يحج) عنه لم يقبل له عمل يوم القيامة)) . واسناده ضعيف .

== سليم وهو ضعيف . رواه عبد الرحمن بن سابط عنه ، وقد أرسله ابن أبي شيبة
 فلم يذكر في أسناده أبا أمامة .

(١) (لم أشر على الكتاب) . وعنه الزيلعي في نصب الراية
 ٤ / ١٢٢ . من طريق وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن ابن
 سابط ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . واسناده ضعيف لاجل
 ليث بن أبي سليم . وهو به مرسل ضعيف .

(٢) السنن الكبرى ج ٤ ص ٣٣٤ في الحج ، باب أماكن الحج . ورواه أيضا
 ابن أبي شيبة في المصنف ج ٤ ص ٣٥٦ في الحج ، باب في الرجل
 يموت ولم يحج وهو موسر . من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن
 الحكم ، عن عدي بن عدي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب :
 ((من مات وهو موسر لم يحج فليمت على^{أي} حال شاء يهوديا
 أو نصرانيا)) .

أسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٣) رواه في سننه ، وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ١١١ .
أسناده : رجاله ثقات لكنه منقطع لأن الحسن البصري لم يسمع من
 أمير المؤمنين .

(٤) الجد : الحظ والسعادة والغنى . انظر النهاية ١ / ٢٤٤ ،
 ولسان العرب ٣ / ١٠٢ .

(٥) (لم أشر على الكتاب) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ١٢٢ .

أسناده : قال الحافظ في الدراية ٢ / ٢٩٣ : واسناده ضعيف .

(٦) سقط من ((م)) .

((فصل ————— ل))

(١٩٧٦) حديث ((ابن مسعود ان رجلا اوصى بسهم من ماله ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بالسدس)) . (١) البزار . والطبراني (٢) ، عن ابن مسعود : ((ان رجلا اوصى لرجل بسهم من ماله ، فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم السدس)) . وفيه العرزمي ، وهو متروك . وذكر الطبراني انه تفرد به . قلت : واخرجه ابن ابي شيبة موقوفا : حدثنا وكيع ، حدثنا محمد بن قيس ، عن هزيل : ((ان رجلا جعل لرجل سهما من ماله ولم يسم ، فقال عبدالله : له السدس)) . وتابعه محمد بن الحسن في " الاصل " (٤) ، فقال : حدثنا العرزمي ، عن عبدالرحمن بن ثروان (٥) ، عن هزيل ، عن عبدالله فذكره وفي " التهذيب " (٦) عن ابن ابي مذكور : كان وكيع يقول : كان العرزمي رجلا صالحا ذهبت كتبه وكان يحدث حفظا ، فمن ذلك اتى . وعبدالرحمن بن ثروان : هو ابو قيس ، روى له البخاري ، وثقه ابن معين ، والعجلي . وقال ابو حاتم : ليس بالقوى .

(١٩٧٦) ٧٤/٥

- (١) المسند (كشف الاستار ١٣٩/٢ رقم (١٣٨٠) .
 (٢) المعجم الاوسط مجمع الزوائد ٢١٣/٤ . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤٠٧/٤ . كلاهما من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل ، عن ابن مسعود به .
اسناده : ضعيف جدا ، فيه العرزمي ، وهو متروك . وعبدالرحمن بن ثروان هو ابو قيس وهو صدوق ربما خالف . وقد تقدمت ترجمتهما . وانظر مجمع الزوائد ٢١٣/٤ .
 (٣) المصنف ج ١١ ص ١٧١ في الوصايا ، باب في الرجل يوصي للرجل بسهم من ماله .

- اسناده : رجاله ثقات ، وهزيل هو ابن شرحبيل الكوفي وهو ثقة وقد تقدمت ترجمة الجميع . وهو موقوف صحيح الاسناد . ورواه ابو حنيفة من طريق حماد ، عن ابراهيم ، عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : ((في الرجل يوصي بسهم من ماله ان له السدس)) . وهذا ايضا موقوف حسن الاسناد . رواه محمد بن خسرو في مسنده ، وعنه الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ص ٣٤٢ . في الوصايا في المواريث .
 (٤) لم اجد في الاجزاء الموجود منه . قلت : العرزمي متروك الحديث لا يصلح للمتابعات
 (٥) في ((م)) ((مروان)) بدل ((ثروان)) وهذا خطأ . وقال الحافظ : صدوق ربما خالف . تقريب التقريب ١/٤٧٥ . وقال الذهبي : ثقة . الكاشف ١٥٩/٢ .
 (٦) ج ٩ ص ٣٢٣ . و ج ٦ ص ١٥٣ .

(١٩٧٧) قوله ((قال اياس السهم فى اللغة السدس)) . واخرج ابن ابى شيبه :
 ثنا زيد بن الحباب ، عن حماد بن زيد ، عن ايوب ، عن اياس بن معاوية ،
 قال : ((كانت العرب تقول له السدس)) . واخرج (٣) من طريق حماد بن سلمة ،
 عن حميد ، ان عديا سأل اياسا ، فقال : السهم فى كلام العرب السدس .

((فصل))

(١٩٧٨) حديث ((الجار احق بصقبه)) . تقدم فى الشفعة .
 (١٩٧٩) حديث ((لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد)) . أخرجه
 الدارقطنى (٤) ، والحاكم من (٥) حديث ابى هريرة مرفوعا بهذا اللفظ ، وفيه

(١٩٧٧) ٥ / ٧٤ .

(١) هو اياس بن معاوية بن قرّة بن اياس ، المزنى ، ابو وائلة ، البصرى ثقة من
 الخامسة . / خت ، مق . قال الذهبى فى دول الاسلام ١ / ٨٤ : قاضى
 البصرة اياس بن معاوية المزنى احد من يضرب به الثقل فى الذكاء والعقل
 والدهاء والسؤدد . ثوفى سنة (١٢١ هـ) . وانظر سير اعلام
 النبلاء ٥ / ١٥٥ ، البداية والنهاية ٩ / ٣٧٦ ، التهذيب ١ / ٩٣ ،
 التقريب ١ / ٨٧ .

(٢) المصنف ١١ / ١٧١ فى الوصايا ، باب فى الرجل يوصى للرجل بسهم من ماله .
اسناده : حسن . رجاله بين صدوق ، وثقة وقد مضت ترجمتهم .

(٣) ابن ابى شيبه فى المصنف ج ١١ ص ١٧٢ من طريق عفان بن مسلم به .
اسناده : صحيح : حميد هو ابن ابى حميد الطويل ، وعدى هو ابن عدى
 ابن عميرة الكندى الفقيه ، وكلاهما ثقة وكذا باقى رجال الاسناد وقد تقدموا .

(١٩٧٨) ٥ / ٧٧ ، تقدم فى الحديث رقم (٨٥٥) .

(١٩٧٩) ٥ / ٧٧ .

(٤) السنن ج ١ ص ٢٠٤ فى الصلاة ، باب الحث لجار المسجد على الصلاة
 فيه الامن عذر . .

(٥) المستدرک ج ١ ص ٢٤٦ فى كتاب الصلاة . ورواه ايضا البيهقى فى السنن
 الكبرى ج ٣ ص ٥٧ فى الصلاة ، باب فضل الجماعة والعذر بتركها .
 وابن الجوزى فى العلل المتناهية ج ١ ص ٤١٢ رقم (٦٩٣) .
اسناده : ضعيف ، قال الحافظ فى الدراية ٢ / ٢٩٣ رقم (١٠٦٠) :
 وفيه سليمان بن داود ابو الجمل وهو ضعيف . وقال فى التلخيص ==

(١) سليمان بن داود ابو الجمل وهو ضعيف . وعن عائشة نحوه ، اخرج ابن حبان في " الضعفاء " (٢) في ترجمة عمر بن راشد ، وقال : انه كان يضع الحديث وقال ابن حزم : هذا الحديث ضعيف . وقد صح من قول علي رضي الله عنه اخرج الشافعي من طريق (ابي) حيان التيمي ، عن ابيه ، عن علي به ، وزاد ((قيل : ومن جار المسجد ؟ قال : من اسمعه المنادي)) . ورجاله ثقات . فان قيل روى ابو يعلى من حديث ابي هريرة رفعه : (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

== ٣١/٢ رقم (٥٦٤) : هذا الحديث مشهور بين الناس ، وهو ضعيف ليس له اسناد ثابت . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، قال يحيى : سليمان بن داود اليمامي ليس بشيء . ا هـ .

(١) سليمان بن داود اليمامي ابو الجمل صاحب يحيى بن ابي كثير ، ضعفه غير واحد . انظر ترجمته في الكامل ١١٢٥/٣ ، الميزان ٢٠٢/٢ ، المغنى في الضعفاء ٤٠١/١ .

(٢) المجروحين ج ٢ ص ٩٤ . ورواه ايضا ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤١٣/١ رقم (٦٩٥) .

اسناده : ضعيف لاجل عمر بن راشد وهو ضعيف . وذكره السيوطي في اللالي ١٦/٢ . وقد اطال الكلام فيه الزيلعي في نصب الراية ٤١٣/٤ . (٣) هو عمر بن راشد المدني الجارى عن ابن عجلان ومالك . قال ابو حاتم : وجدت حديثه كذبا . وهو عمر بن راشد مولى بني امية الذي تكلم فيه ابن عدي ، يقال له الجارى كان ينزل الجار . (مدينة على ساحل بحر القلزم . معجم البلدان ٩٢/٢) . انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٩/٢ ، الميزان ١٩٥/٣ ، المغنى ٤٠/٢ .

(٤) المحلى ج ٤ ص ٢٥٧ ، المسألة (٤٨٥) . وانظر نصب الراية ٤١٣/٤ . (٥) البيهقي في السنن الكبرى ج ٣ ص ٥٧ .

اسناده : قال الحافظ : وهو ضعيف ايضا . التلخيص ٣١/٢ رقم (٥٦٤) وقال في الدراية ٢٩٣/٢ رقم (١٠٦٠) : ورجاله ثقات . قال الذهبي : سعيد بن حيان والد ابي حيان التيمي . لا يكاد يعرف . الميزان ١٣٢/٢ .

(٦) في ((م)) ((ابن)) وهذا خطأ . هو ابو حيان التيمي اسمه يحيى بن سعيد ابن حيان . وقد تقدمت ترجمته وكذا ترجمة ابيه .

(٧) المسند (ج ١٠ ص ٣٨٥ رقم ٥٩٨٢) . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤١٤/٤ . ==

((حق الجوار الى اربعين دارا ، هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا يمينا ،
 وشمالا ، وقدام ، وخلف)) . وروى الطبراني ^(١) من طريق يوسف بن السفر ^(٢) ،
 عن الازعي ^(٣) ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ،
 عن ابيه ، قال : ((اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال : يا رسول
 الله انى نزلت محلة بنى ^(٤) فلان ، وان اشد هم لي اذى اقربهم لي جوارا ،
 فبعث ابا بكر ، وعمر ، وعليان يأتوا باب المسجد ، فيقوموا عليه ، فيصيحوا :
 (الا ان) اربعين دارا جوار ، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه)) .
 قيل للزهري : (اربعين دارا) ^(٥) قال : اربعين هكذا ^(٦) ، واربعين هكذا .
 قلت : الاول : فيـــــــــــــــــه عبد الســـــــــــــــــلام ابن ابي

== اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه ابو يعلى عن شيخه محمد بن

جامع العطار وهو ضعيف . مجمع الزوائد ١٦٨/٨ . واورده الحافظ

في المطالب العاليه ج ٣ ص ٧ رقم (٢٧٢٣) . وسكت عليه .

(١) المعجم الكبير ج ١٩ ص ٧٣ رقم (١٤٣) ، وعنه الزيلعي في نصب

الراية ٤١٣/٤ .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه يوسف بن

السفر وهو متروك . مجمع الزوائد ١٦٩/٨ . وقال الحافظ : ويوسف

ضعيف . الدراية ٢٩٣/٢ .

(٢) يوسف بن السفر ، ابو الفيض ، كاتب للاوزاعي . قال ابوزرعة وجماعة :

متروك . انظر ترجمته في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٢/٣ ،

الميزان ٤٦٦/٤ . المغنى في الضعفاء ٤٣٨/٢ .

(٣) هو عبدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو الازعي ، ويونس بن يزيد بن

ابي النجار وكلاهما ثقة .

(٤) في ((م)) ((ابن)) وهذا خطأ والتصحيح من المعجم .

(٥) في ((م)) ((الى)) بدل ((الا ان)) والتصحيح من المعجم .

(٦) اي غوائله وشروبه ، واحداها بائقة ، وهي الداهية . النهاية ١٦٢/١ .
 وانظر الفائق ١٣٢/١ .

(٧) قوله ((اربعين دارا)) سقط من ((م)) والمثبت من المعجم .

(٨) في ((م)) ((اربعة)) وهذا خطأ والتصحيح من المعجم .

(١) الجنوب منكر الحديث . وفي ترجمته اخرج ابن حبان في الضعفاء^(٢) ، واعله به . وفي الثاني : يوسف بن السفر وهو ضعيف . وقد خالفه هقل^(٣) فرواه ، عن الاوزاعي بهذا الاسناد ، فلم يذكر ابن كعب ، ولا عن ابيه . اخرج ابو داود في المراسيل^(٤) بدون القصة . وجاء عن عائشة ما يخالفه فروى البيهقي عنها^(٥) ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اوصاني جبريل بالجار الى اربعين دارا عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا)) .

(١) عبدالسلام بن ابي الجنوب ، بفتح الجيم وتخفيف النون المضمومة وآخره موحده ، المدني ، ضعيف ، لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فانه ذكره في الضعفاء ، من الثامنة ٠ / ق . التقريب ١ / ٥٥٠ . وانظر الميزان ٢ / ٦١٤ . التهذيب ٦ / ٣٠٥ .

(٢) المجروحين ج ٢ ص ١٥٠ . قلت : يريد المخرج بالاول حديث ابي هريرة الذي رواه ابو يعلى في مسنده من طريق عبدالسلام بن ابي الجنوب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ، بسياق المذكور آنفا .

(٣) هقل : بكسر اوله وسكون القاف ثم لام ، ابن زياد الدمشقي ، نزيل بيروت قيل : هو لقب ، واسمه محمد او عبدالله ، وكان كاتب الاوزاعي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (١٧٩) او بعدها ٠ م ٤ . التقريب ٢ / ٣٢١ . وانظر الكاشف ٣ / ٢٢٥ ، التهذيب ١١ / ٦٤ .

(٤) ص ١٦ ، وهو في نصب الراية ٤ / ٤١٤ ، وتحفة الاشراف ٣١ / ٣٨٢ . من طريق ابراهيم بن مروان الدمشقي ، قال : حدثني ابي ، ثنا هقل بن زياد ، ثنا الاوزاعي ، عن يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الساكن من اربعين دارا جار ، قيل للزهري ، وكيف اربعون دارا ؟ قال : اربعون عن يمينه وعن يساره ، وخلفه ، وبين يديه)) اه . وابراهيم بن مروان هذا هو ابن محمد الطاطري وهو صدوق . التهذيب ١ / ١٦٤ . وباقى رجاله ثقات ، وهو مرسل حسن . وقال الحافظ : ابو داود في المراسيل بسند رجاله ثقات الى الزهري . تلخيص الحبير ج ٣ ص ٩٣ رقم (١٣٧٤) .

(٥) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٧٦ في الوصايا ، باب الرجل يقول ثلث مالي الى فلان . وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٤١٤ ، والحافظ في التلخيص ٣ / ٩٣ رقم (١٣٧٤) . اسناده : ضعيف . وفي رواية له عنها قالت : يا رسول الله ما حد الجوار ؟ قال : اربعون دار . الخ . وقال البيهقي : وكلاهما ضعيف . (٦) في ((م)) ((قال)) والصواب ((قالت)) .

(١٩٨٠) حديث ((ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق كل ذى رحم محرم من زوجته صفية ، وكانوا يسمون اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم)) . تقدم (٢٢٦ / ب) ان القصة لجويرية بنت الحارث لا لصفية ، وان الذين اعتقوا الصحابة لا النبي صلى الله عليه وسلم . كما اخرج ابو داود (١) ، واحمد (٢) ، وابن حبان (٣) ، واسحاق (٤) والبخاري (٥) والواقدي (٦) ومحمد بن اسحاق (٧) عن عائشة (قالت) : وقعت (جويرية) بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن شماس - فذكر الحديث ، وفيه : فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : اودى (عنك) كتابتك ، واتزوجك ؟ قالت : نعم ، (قال) قد فعلت ، فارسلوا ما بأيديهم - من السبي - فاعتقوهم ، وقالوا : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأينا امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها ، اعتق في سبيها مائة اهل بيت من بنى المصطلق . واسناد ابن اسحاق صحيح والله اعلم . الا ان الواقدي ، قال : ويقال : ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل صداقها عتق كل اسير من بنى المصطلق .

(١٩٨١) حديث ((لما نزلت (وانذر عشيرتـك)

- (١٩٨٠) ٥ / ٧٧ . تقدم في الحديث رقم (١٢٨٢) ، وانظر ايضا رقم (١٥٦١) .
- (١) السنن رقم (٣٩٣١) في العتق ، باب في بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة .
- (٢) المسند ج ٦ ص ٢٧٧ .
- (٣) الصحيح (موارد الظمان ص ٢٩٥ رقم ١٢١٣) .
- (٤) المسند (الورقة ٨٤ من المخطوطة) .
- (٥) وعنه الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٤١٥ .
- (٦) المغازي ج ١ ص ٩ ومن طريقه الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٢٦ .
- (٧) انظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٩٤ و ٢٩٥ وهو حديث طويل وهذا مختصر .

اسناده : قال الحافظ : كما اخرج ابن اسحاق باسناد صحيح عن عائشة رضی الله عنها وذكره باختصار . الدراية في تخريج

احاديث الهداية ٢ / ٢٩٤ . رقم (١٠٦١) .

(٨) في ((م)) ((قال)) بدل ((قالت)) : وهذا خطأ .

(٩) في ((م)) ((جويرة)) والصواب كما اثبت .

(١٠) في ((م)) ((على)) بدل ((عنك)) وهذا خطأ والتصحيح

من مصادر التخریج .

(١) . صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا ، وقال : يا بني فلان يا بني فلان حتى دعا قبائل قريش ، وقال : اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)) . عن ابن عباس ، قال : لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر ، يا بني عدي - ليطون قريش - حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو ، فجاء ابولهب وقريش ، وقال : أرايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم صدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك الا صدقا . قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال ابولهب : تب لك سائر اليوم (الهذا جمعنا) ؟ فنزلت (تبت يدا (٢) ابي لهب وتب) (٣) ،

(١) سورة الشعراء ، الاية : ٢١٤ . عشيرة الرجل هم قرابته الادنون ، ولما نزلت هذه الاية انذر النبي صلى الله عليه وسلم قرابته فقال : يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ، يا بني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار ، ثم نادى كذلك ابنته فاطمة وعمته صفية . قال الزمخشري : في معناه قولان ، احدهما ، انه امر أن يبدأ بانذار اقاربه قبل غيرهم من الناس ، والآخر انه امر الا يأخذه ما يأخذ القريب من الرأفة بقريبه ولا يخافهم بالانذار . انظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ج ٣ ص ١٩٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٤٣/١٣ . تفسير ابن كثير ٣٤٩/٣ .

(٢) في ((م)) ((لهذا اجتمعنا)) والتصحيح من صحيح البخاري وغيره .
 (٣) معني ((تبت)) خسرت ، والتباب هو الخسران ، وابولهب هو عبدالعزى بن عبدالمطلب بن هاشم ، وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من اشد الناس عداوة له ، فان قيل لم ذكره الله بكنيته دون اسمه ؟ فالجواب من ثلاثة اوجه : احدها ان كنيته كانت أغلب عليه من اسمه كابي بكر وغيره ، ويقال انه كنى بابي لهب لتلهب وجهه جمالا : الثاني انه لما كان اسمه عبدالعزى عدل عنه الى الكنية : الثالث انه لما كان من اهل النار واللهب كناه ابا لهب وليناسب ذلك قوله ((سيصلى نارا ذات لهب)) . انظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٤٤٢/٤ ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ج ٨ ص ٤٠٨ .
 (سورة المسد ، الاية : ١) .

وفي رواية ((وقد تب)) . اخرج البخاري (٢) ، ومسلم (٣) ، والترمذي (٤) . ((مسائل
منشورة)) .

(١٩٨٢) حديث ((اتركوهم وما يدينون)) تقدم .

- (١) قال ابن الاثير في جامع الاصول ج ٢ ص ٢٨٧ : وفي بعض الروايات :
((وقد تب)) كذا قرأ الاعمش . وقال الحافظ : وفي رواية ابي اسامة
((تب يدا ابي لهب وقد تب)) . وزاد ((هكذا قرأها الاعمش)) ا هـ .
وليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن الاعمش ، فالذى يظهر
انه قرأها حاكيا لا قارئاً ، ويؤيده قوله في هذا السياق ((يومئذ)) .
فانه يشعر بانه كان لا يستمر على قراءتها كذلك ، والمحفوظ انها
قراءة ابن مسعود وحده . فتح الباري ج ٨ ص ٥٠٣ . تحت
الحديث رقم (٤٧٧١) . قلت : هذه الرواية لمسلم .
- (٢) الصحيح ٥٠١ / ٨ في التفسير ، باب رقم (٢) والحديث رقم (٤٧٧٠) .
- (٣) الصحيح ١٩٤ / ١ في الايمان ، باب رقم (٨٩) الحديث (٣٥٥) (٢٠٨) .
- (٤) السنن ١٢١ / ٥ في التفسير ، من سورة تبت ، الحديث (٣٤٢٢) .
- اسناده : متفق عليه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
- (١٩٨٢) ٨٤ / ٥ . تقدم في الحديث رقم (٧٩٢) .

((كتاب الفرائض))^(١)

(١٩٨٣) حديث ((تعلموا الفرائض)) عن (ابي)^(٢) الاحوص ، عن عبد الله ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها ، فاني امرؤ مقبوض ، والعلم مرفوع ، ويوشك ان يختلف اثنان في الفريضة والمسئلة ، فلا يجدان احدا يخبرهما)) . ذكره احمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله . وابو يعلى^(٣) ، والبزار^(٤) .^(٥)

(١) الفرائض : جمع فريضة وهي في الاصل اسم مصدر من فرض وافرض ، وسمى البعير المأخوذ في الزكاة فريضة ، فعلية بمعنى مفعولة مشتق من الفرض وهو التقدير ، لقوله تعالى : ((فنصف ما فرضتم)) اي : قدرتم ، ويأتي بمعنى القطع ، لقوله تعالى : ((نصيبا مفروضا)) اي : مقطوعا . والفرائض هي قسمة الموارث . واسباب التوارث ثلاثة : رحم ، ونكاح ، وولاء لا غير . انظر المقنع لابن قدامة ٣٩٩/٢ ، المبدع ١١٢/٦ ، زاد المحتاج ٩/٣ .

(١٩٨٣) ٨٥/٥ .

(٢) في ((م)) ((الاحوص)) يسقط ((ابي)) والمثبت من اصحاب الاصول . وابو الاحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته .

(٣) قلت : هكذا عناه عبد السلام بن تيمية في المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ج ٢ ص ٤٥٦ رقم (٣٢٩٧) وساقه بهذا السياق تماما ، ثم نقل المخرج عنه وكذا الحافظ في التلخيص ٢٩/٣ رقم (١٣٤١) ، والدراية ٢٩٦/٢ . ولم اقف عليه في النسخة المطبوعة من مسند الامام احمد ، وقد قرأت مرويات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيه حديثا حديثا فلم اعثر عليه والله اعلم ، والجدير بالذكر انه قد انفرد بعزو هذا الحديث للامام احمد ابن تيمية فقط دون غيره . اما الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٤ فقد عناه لابي يعلى والبزار فقط وسيأتي ذلك قريباً .

(٤) المسند (ج ٨ ص ٤٤١ رقم ٥٠٢٨) .

(٥) ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٢٠٨/٦ في أوائل كتاب الفرائض . والدارمي في السنن ٣٤٢/٢ في الفرائض . والدارقطني في السنن ٨١/٤ في الفرائض ، وسعيد بن منصور في السنن ٢٨/١ رقم (٣) . وابن ابي شيبه في المصنف ٢٢٣/١١ في أوائل كتاب الفرائض =

(١٩٨٤) حديث ((انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم)) . تقدم فى الحج .

(١٩٨٥) حديث ((تعلموا الفرائض وعلموها الناس ، فانها نصف العلم ، وانها اول علم يدرس)) . وفى رواية ((أول علم ينزع من امتي)) . عن ابي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تعلموا الفرائض وعلموها فانها نصف العلم ، وهو ينسى ، وهو اول شيء ينزع من امتي)) . رواه ابن ماجه ^(٢) ، والدارقطني ^(٣) . وفى لفظ : ((وعلموها الناس)) .

== والحاكم فى المستدرک ٣٣٣/٤ فى كتاب الفرائض . والترمذى ٢٧٩/٣ فى اوائل كتاب الفرائض ، الحديث (٢١٧٠) . من طرق وينحو هذا السياق الذى هنا .

اسناده : قال الهيثمى : رواه ابو يعلى والبزار ، وفى اسناده من لم اعرفه . مجمع الزوائد ٢٢٣/٤ . وقد صححه الحاكم ، واقره الذهبى . قال الحافظ : رواه موشقون ، الا انه اختلف فيه على عوف الاعرابى اختلافا كثيرا ، فقال الترمذى : انه مضطرب ، والاختلاف عليه انه جاء عنه من طريق ابي مسعود ، وجاء عنه من طريق ابي هريرة ، وفى اسانيدها عنه ايضا اختلاف . فتح البارى ٥/١٢ ، وقال فى التلخيص ٢٩/٣ رقم (١٣٤١) : احمد من حديث ابي الاحوص عنه نحوه بتمامه ، والنسائى ، والحاكم ، والدارمى ، والدارقطنى كلهم ، من رواية عوف عن سليمان بن جابر ، عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع . وقال فى الفتح ٥/١٢ : واخرجه الدارمى موقوفا . قلت : واخرجه موقوفا ايضا ابن ابي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وفى رواية البيهقى ثلاثتهم من طرق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود نحوه ورجال الاسانيد كلهم ثقات .

(١٩٨٤) ٨٥/٥ . تقدم فى الحديث رقم (٦٨١) .

(١٩٨٥) ٨٥/٥ .

(١) درس الاثر يدرس دروسا ، ودرسته الريح ، اى محتته . قلت : والمعنى هنا ينزع كما جاءت فى الرواية الثانية . انظر المجموع المغيث ٦٥٠/١ ، ولسان العرب ٧٨/٦ .

(٢) السنن ٩٠٨/٢ فى اول كتاب الفرائض ، الحديث رقم (٢٧١٩) .

(٣) السنن ٦٧/٤ فى اول كتاب الفرائض . ورواه ايضا ابن عدى فى

الكامل ٧٩١/٢ فى ترجمة حفص بن عمر بن ابي العطف . والحاكم

فى المستدرک ٣٣٢/٤ . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٠٩/٦ ==

قال ابن الجوزى : موضوع وفيه نظر ، بل مداره على حفص بن عمر بن ابي العطف وهو متروك .

(١٩٨٦) قوله ((والاحاديث ، والاثار فى فضله كثيرة)) . قلت : لا يحضرنى حديث فيه ترتيب ثواب معلوم فى ذلك ، وكفى فى فضله طلب الشارع تعلمه ، والحث عليه ، فى ذلك كما قدمناه . وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط^(١) ، من حديث ابي بكره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، اوشك ان يأتى على الناس زمان يختصم الرجلان فى الفريضة فلا يجدان من يقضى بينهما)) . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((العلم ثلاثة ، وما سوى ذلك فهو فضل : آية محكمة^(٢) ، او سنة^(٣) قائمة^(٤)) ، او فريضة عادلة))^(٢) . رواه ابو داود^(٤) ،

== فى اوائل كتاب الفرائض .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : ومداره على حفص بن عمر بن ابي العطف وهو متروك . تلخيص الحبير ٧٩/٣ رقم (١٣٤٢) . ولكنه قال فى التقريب ج ١ ص ١٨٧ : انه ضعيف . وقد تقدمت ترجمته .

(١٩٨٦) ٨٥/٥ .

(١) المعجم (الورقة ١٥٣ من المخطوطة) فى ترجمة على بن سعيد الرازى .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه

محمد بن عقبة السدوسى وثقة ابن حبان وضعفه ابو حاتم ، وسعيد بن

ابى كعب لم اجد من ترجمه ، وبقيت رجاله ثقات . مجمع الزوائد

٢٢٣/٤ . قال الحافظ فى التقريب ١٩١/٢ : محمد بن عقبة بن هرم

السدوسى البصرى ، صدوق ، يخطىء كثيرا ، من العاشرة . / بخ .

(٢) ((الآية المحكمة)) هى التى لا اشتباه فيها ولا اختلاف ، او ما ليس

بمنسوخ . ((السنة القائمة)) هى الدائمة المستمرة التى العمل

بها متصل لا يترك . ((الفريضة العادلة)) هى التى لا جور فيها

ولا حيف فى قضائها . انظر معالم السنن ٨٩/٤ و ٩٠ ، وشرح

السنة ٢٩١/١ ، وجامع الاصول ١٠/٨ .

(٣) فى ((م)) ((ماضية)) بدل ((قائمة)) وهذا خطأ والتصحيح

من السنن ، والمنتقى ٤٥٦/٢ رقم (٣٢٩٦) ، ومعالم السنن ٨٩/٤ .

(٤) السنن رقم (٢٨٨٥) فى اول كتاب الفرائض .

وابن ماجة^(١) . وعن سليمان بن موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من ابطل ميراثا فرضه الله في كتابه / ابطل (الله) ميراثه من (٢) (٢٢٧/أ) الجنة)) . رواه ابن ابي شيبة^(٣) . واخرج^(٤) ، عن مؤرق^(٥) قال : قال عمر رضى الله عنه : ((تعلموا اللحن والفرائض والسنة كما تعلمون القرآن)) .

(١) السنن ٢١/١ فى المقدمة ، باب اجتناب الرأى والقياس (٨) الحديث (٥٤) . ورواه ايضا البغوى فى شرح السنة ٢٩١/١ رقم (١٣٦) .
اسناده : ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقى وقد تكلم فيه غير واحد . وفيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية ، وقد غمزه البخارى وابن ابي حاتم . انظر نيل الاوطار ج ٦ ص ٦١ و ٦٢ .

(٢) لفظ الجلالة سقط من ((م)) والمثبت من المصنف ، وسنن سعيد بن منصور .
(٣) المصنف ٢٣٥/١ فى الفرائض ، باب ما قالوا فى تعليم الفرائض من طريق وكيع عن محمد بن عبيد الله ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه ٩٦/١ رقم (٢٨٥) . من طريق اسماعيل بن عياش وكلاهما عن ابي سلمة الحمصى عن سليمان بن موسى به .
اسناده : معضل ، سليمان بن موسى الاموى من اتباع التابعين وهو صدوق فقيه وقد مضت ترجمته .

(٤) ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٣٦/١ فى الفرائض ، باب ما قالوا فى تعليم الفرائض . وج ١٠ ص ٤٥٩ فى فضائل القرآن ، باب ما جاء فى اعراب القرآن . من طريق ابي معاوية . ورواه ايضا الدارمى ٣٤١/٢ فى اول كتاب الفرائض ، وسعيد بن منصور ج ١ ص ٢٧ فى الفرائض ، باب الحث على تعليم الفرائض ، فى سننهما . والدارمى من طريق يزيد بن هارون ، وسعيد بن منصور من طريق ابي عوانه وابى الاحوص وجريز بن عبد الحميد ، وجميعهم عن عاصم الاحول عن مؤرق العجلي بهذا السياق الذى هنا .
اسناده : صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٥) مؤرق ، بتشديد الراء ، ابن مشرج ، بضم اوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ، بن عبد الله العجلي ، ابو المعتمر ، البصرى ثقة ، عابد ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة . ع . انظر الجرح ٤٠٣/٨ ، التهذيب ٣٣١/١٠ ، التقريب ٢٨٠/٢ .

(٦) يريد تعلموا لغة العرب باعرابها . وقال الازهرى : معناه : تعلموا لغة ==

(١) وعن أبى الاحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : ((من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض ، ولا يكن كرجل لقيه اعرابى ، فقال له : امهاجرات يا عبد الله ؟ فيقول : نعم ، فيقول ان بعض أهلى مات وترك كذا وكذا ، فان هو علمه فعلم آتاه الله اياه ، وان كان لا يحسن فيقول : فيما تفضلونا يا معشر المهاجرين ؟)) .
(٢) وعن عمر رضى الله عنه ، قال : ((تعلموا الفرائض فانها من دينكم)) . وعن القاسم ، قال : قال عبد الله : ((تعلموا الفرائض والقرآن ^(٤) فانه يوشك ان يفقر الرجل الى علم كان يعلمه او يبقى في قوم لا يعلمون)) . وعن أبى موسى ^(٥)

== العرب فى القرآن ، واعرفوا معانيه كقوله تعالى : ((ولتعرفنهم فى لحن القول)) (سورة محمد ، الاية : ٣٠) اى معناه وفحواه . واللحن : اللغة والنحو ، واللحن ايضا : الخطأ فى الاعراب ، فهو من الاضداد . انظر النهاية ٢٤١/٤ . والمجموع المغيث ١١٨/٣ .

(١) ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٣٣/١١ فى اول كتاب الفرائض .
اسناده : صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وهو من طريق أبى الاحوص (عوف بن مالك) .
(٢) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٣٤/١١ فى اوائل كتاب الفرائض . وسعيد ابن منصور فى السنن ٢٨/١ رقم (٢) ، والدارمى ٣٤١/٢ فى اول كتاب الفرائض ، من طريق محمد بن يوسف ، عن أبى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن امير المؤمنين رضى الله عنه بهذا السياق . وكذا رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢٠٩/٦ .
اسناده : رجاله ثقات لكنه منقطع ابراهيم النخعى لم يدرك امير المؤمنين رضى الله عنه .

(٣) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٣٥/١١ . والدارمى فى السنن ٣٤١/٢ . من طريق وكيع ، وابى نعيم ، عن المسعودى ، عن القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود المسعودى .

اسناده : رجاله ثقات غير انه منقطع القاسم بن عبد الرحمن لم يلق ابن مسعود رضى الله عنه .

(٤) كذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة ((تعلموا القرآن والفرائض)) بتقديم ((القرآن)) .

(٥) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٣٤/١١ فى اوائل كتاب الفرائض . والدارمى فى السنن ٣٤٢/٢ فى اوائل الفرائض ايضا . من طريق ==

رضى الله عنه ، قال : ((مثل الذى يقرأ القرآن ولا يحسن الفرائض كالبدن بلا رأس)) .

(١٩٨٧) حديث ((ابدأ بنفسك)) . تقدم فى الزكاة .

(١٩٨٨) حديث ((الحقوا الفرائض بأهلها فما أبقت فلاولى عصبة ذكر)) .

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ((الحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقى فهو لاولى رجل ذكر)) . متفق عليه . قال ابن

== ابى نعيم ، عن زياد بن ابى مسلم ، عن ابى الخليل ، عنه به .

اسناده : زياد بن ابى مسلم وهو صدوق وفيه لين . انظر التقريب ١ / ٢٧٠ .

والتهذيب ٣ / ٣٨٥ . وهو منقطع لان صالح بن ابى مريم ، مولا هم ، ابو خليل

البصرى وثقه ابن معين والنسائى ، واغرب ابن عبد البر فى التمهيد فقال : لا يحتج به ، انظر التقريب ١ / ٣٦٢ وقال فى التهذيب ج ٤ ص ٢٠٤ : وارسل عن ابى قتادة وابى موسى الاشعري .

(١) كذا فى ((م)) واما فى المطبوع ((كاليدى)) بدل ((كالبدن)) .

(١٩٨٧) ٨٥ / ٥ ، تقدم فى الحديث رقم (٤٧٨) .

(١٩٨٨) ٨٦ / ٥ .

(٢) ((لاولى)) اى لمن يكون اقرب فى النسب الى المورث ، وليس المراد هنا

الاحق . وقال الخطابى : المعنى اقرب رجل من العصبة ، وقال ابن

بطلال : المراد باولى رجل ان الرجل من العصبة بعد اهل الفروض اذا

كان فيهم من هو اقرب الى الميت استحق دون من هو ابعد ، فان استووا

اشتركوا . ((والعصبة)) : الاقارب من جهة الاب ، لانهم يعصبونه

ويعتصب بهم : اى يحيطون به ويشدد بهم . انظر معالم السنن ٤ / ٩٧ .

والنهاية ٣ / ٢٤٥ ، وعمدة القارى ٢٣ / ٢٣٧ ، وفتح البارى ١٢ / ١١ فى

الفرائض باب رقم (٥) ، والرحبية فى علم الفرائض ص ٧٧ و ٧٨ .

(٣) رواه البخارى ١١ / ١٢ فى الفرائض ، باب ميراث الولد من ابيه واه (٥)

الحديث رقم (٦٧٣٢ و ٦٧٣٥ و ٦٧٣٧ و ٦٧٤٦) . ومسلم ٣ / ١٢٣٣

فى اول كتاب الفرائض ، الحديث رقم (٢ و ٣) (١٦١٥) . ورواه -

ابوداود رقم (٢٨٩٨) فى الفرائض ، باب فى ميراث العصبة ،

والترمذى ٢٨٣ / ٣ فى الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث العصبة (٨)

الحديث (٢١٧٩) ، وابن ماجه ٢ / ٩١٥ فى الفرائض ، باب ميراث

العصبة (١٠) الحديث (٢٧٤٠) .

اسناده : متفق عليه .

الجوزى فى التحقيق^(١) : لفظ ((عصبة ذكر)) لا يحفظ . وقال ابن الصلاح : فيها بعد عن الصحة من حيث اللغة فضلا عن الرواية .

(١٩٨٩) حديث^(٢) ((فما ابقت)) تقدم اعلاه .

(١٩٩٠) قوله ((وقرأ أبى ، وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما - وله اخ او اخت لام)) . اما قراءة سعد فاخرجها البيهقى^(٣) ، والطحاوى^(٤) فى الاحكام عن

ابراهيم بن مرزوق ، حدثنا ابو داود ، عن بقية ، عن يعلى بن عطاء^(٥) ، قال : سمعت القاسم بن ربيعة^(٦) يقول : قرأت على سعد هذه الآية :

(١) وكذا نقل عنه الحافظ فى تلخيص الحبير ٨١ / ٣ رقم (١٣٤٧) .

(١٩٨٩) ٨٧ / ٥ . تقدم ما قبله فى رقم (١٩٨٨) .

(١٩٩٠) ٨٧ / ٥ .

(٢) ((وله او اخت فلكل واحد منهما السدس)) (سورة النساء ، الآية : ١١) .

(٣) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٢٣ و ٢٣١ فى الفرائض ، باب حجب الاخوة

والاخوات من الام بالاب . وباب فرض الاخوة والاخوات للام .

(٤) ورواه ايضا ابوبكر الرازى فى احكام القرآن ج ٣ ص ٢١ فى باب الكلاله ،

والطبرسى فى تفسيره رقم (٨٧٧٢) و (٨٧٧٣) و (٨٧٧٤) .

اسناده : ضعيف ، فيه ابراهيم بن مرزوق بن دينار ، ثقة عمى فكان يخطئ ؛

وفيه ايضا القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف لم يرو عنه سوى يعلى .

وبقية بن وليد بن صائد الكلاعى صدوق كثير التدليس . وهو بهـذا

الاسناد ضعيف . وابو داود هو الطيالسى وقد تقدمت ترجمة الجميع عدا

يعلى بن عطاء ، والقاسم وستاتى ترجمتهما قريبا . ومع ما تقدم فى بيان

الاسناد فقد صحح اسناده الحافظ فى فتح البارى ٤ / ١٢ فى الفرائض

باب رقم (١) .

(٥) فى ((م)) ((عن يعلى عن عطاء)) وهذا خطأ . وهو ((عن)) بدل ((من)) .

وترجمته : يعلى بن عطاء العامرى ، ويقال الليثى الطائفى ، ثقة ، من

الرابعة . مات سنة (١٢٠ هـ) زم ٤ . التقريب ٣٧٨ / ٢ . وانظر

الجرح ٣٠٢ / ٩ . سير أعلام النبلاء ٤٥٢ / ٥ ، التهذيب ١١ / ٣٠٣ .

(٦) هو القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف ، عن سعد . ما روى

عنه سوى يعلى بن عطاء . انظر الجرح والتعديل ١١١ / ٧ .

الميزان ٣٧٢ / ٣ .

(١) وان كان (رجل) يورث كلالته (٢) او امرأة وله اخ او اخت (٣) . قال سعد :
 اخت لأمه . (٤) واخرج البيهقي (٥) مثله من قراءة ابن مسعود . واما قراءة أبي (٦)
 (١٩٩١) قوله (٧) قال عامة المفسرين : المراد البنتين فصاعداً في قوله
 (٨) ((فوق اثنتين)) ، الا ما روى عن ابن عباس انه قال : للواحدة النصف ،

-
- (١) قوله تعالى ((رجل)) سقط من ((م)) .
- (٢) قال العلامة ابن عطية : ((الكلاله)) : خلوا الميت عن الولد والوالد ، وهذا هو الصحيح وقالت طائفة : هي خلوا الميت من الولد فقط . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣ / ٢٠٥ (سورة النساء ، الآية : ١١) . وقال القرطبي : قال سليمان بن عبد : ما رأيتهم الا وقد تواطئوا واجتمعوا على ان الكلاله من مات ليس له ولد ولا والد . الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٦ . وقال ابن قدامة : والكلالة : في قول الجمهور من ليس له ولد ولا والد فشرط في تورثهم عدم الولد والوالد ، والولد يشمل الذكر والانثى ، والوالد يشمل الاب والجد ، المغني ج ٦ ص ١٦٧ . وانظر ايضاً شرح السنة ٨ / ٣٣٨ .
- (٣) والمراد بهذه الآية : الاخ والاخت من الام باجماع اهل العلم . انظر احكام القرآن للجصاص ٣ / ٢١ ، والمحرر الوجيز ٣ / ٥٢٢ ، المغني ٦ / ١٦٧ .
- (٤) وكذا ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٣ / ٥٢٣ .
- (٥) كذا في ((م)) قلت : لم اقف عليها في السنن الكبرى ، وكذا لم اجد من ذكرها في كتب التفاسير انها من قراءة ابن مسعود . الا ما ذكره الحافظ في فتح الباري ١٢ / ٤ وقال : كما كان ابن مسعود يقرأ ((وله اخ او اخت من ام)) وكذا سعد بن ابي وقاص اخرج البيهقي بسند صحيح وقال في تلخيص الحبير ٣ / ٨٦ رقم (١٣٦٠) : ولم أره عن ابن مسعود ، اهـ .
- (٦) كذا في ((م)) لم ينسبها المخرج لانه لم يقف عليها . قلت : لم ار من ذكر من المفسرين انها قراءة ابي بن كعب ، الا البيضاوي في تفسيره (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ج ٣ ص ١١٥) قال : ((اخ او اخت)) اي من الام ويدل عليه قراءة ابي وسعد بن مالك بن ابي وقاص ((وله اخ او اخت من الام)) .
- (١٩٩١) ٥ / ٨٧ .
- (٧) كذا في ((م)) واما في المطبوع ((الثنتان)) بدل ((البنتين)) وكلاهما صحيح .
- (٨) في ((م)) بهذه الصورة ((است)) بدل ((اثنتين)) وهذا خطأ . ==

وللاثنين النصف ، وما زاد فلهن الثلثان)) . كذا قال الطحاوى فى احكام القرآن^(١) .

(١٩٩٢) حديث ((ان سعد بن الربيع استشهد يوم احد وترك ابنتين واخا وامراة ، فاخذ اخوه المال وكان اذ ذاك يرث الرجال دون النساء ، فجاءت زوجته الى النبی صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان هاتين ابنتي سعد قتل يوم احد واخذ عمهما المال ولا ينكحان الا ولهما مال ، فقال عليه الصلاة والسلام : ارجعى فلعل الله ان يقضى فى ذلك فنزلت هذه الاية ، فبعث عليه السلام الى عمهما ان اعطهما ثلثى المال ، ولأمهاتهما ، والباقي لك ، وكان اول ميراث قسم فى الاسلام)) . أخرجه ابوداود^(٢) ، والترمذى^(٣) ،

== وتكملة الاية ((فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك)) . (النساء ، الاية : ١١) .

(١) قلت : وكذا قال غير واحد من المفسرين . فقال ابوبكر الرازى : روى عن ابن عباس انه جعل للبتين النصف كنصيب الواحدة واحتج بقوله تعالى : ((فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك)) . وليس فى ذلك دليل على ان للإبنتين النصف ، وانما فيه نص على ان ما فوق الابنتين فلهن الثلثان ، فان كان القائل بان للإبنتين الثلثين مخالفا للاية فان الله تعالى قد جعل للابنة النصف اذا كانت وحدها وانت جعلت للإبنتين النصف وذلك خلاف الاية . احكام القرآن ٩/٣ و ١٠ . وقال ابن عطية : قوله : ((فوق اثنتين)) معناه : اثنتين فما فوقهما ، تقضى ذلك قوة الكلام ، واما الوقوف مع اللفظ فيسقط معه النص على اثنتين ، ويثبت الثلثان لهما بالاجماع الذى مرت عليه الامصار والاعصار ، ولم يحفظ فيه خلاف ، الا ما روى عن ابن عباس انه يرى لهما النصف . ويثبت ايضا ذلك لهما بالقياس على الاختين المنصوص عليهما ، ويثبت ذلك لهما بالحديث الذى ذكره الترمذى (٢٨٠ / ٣) فى الفرائض رقم (٢١٧٢) : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى للابنتين بالثلثين)) . اهـ . المحرر الوجيز ٥١٢/٣ ، وايضا الجامع لأحكام القرآن ٦٣/٥ ، وتفسير الخازن ٣٢٤/١ .

(١٩٩٢) ٨٧/٥ .

(٢) السنن رقم (٢٨٩١ و ٢٨٩٢) فى الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث الصلب .

(٣) السنن ٢٨٠ / ٣ فى الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث البنات (٣) الحديث (٢١٧٢) .

وابن ماجه^(١) ، والحاكم^(٢) من حديث عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدون قوله : ((وكان اذ ذاك يرث الرجال دون النساء)) . ويدون قوله : ((وكان اول ميراث^(٣))) . (الحد الا انه الظاهر لان الواقعة سبب نزول الميراث) .
(١٩٩٣) حديث : عبدالله بن مسعود ، عن هزيل بن شرحبيل ، قال :

- (١) السنن ٩٠٨ / ٢ فى الفرائض ، باب فرائض الصلب (٢) الحديث (٢٧٢٠) .
(٢) المستدرک ٣٣٤ / ٤ فى كتاب الفرائض . ورواه ايضا البيهقي ٢٢٩ / ٦ فى الفرائض ، باب فرض الابنتين فصاعدا . والدارقطني ٧٩ / ٤ فى كتاب الفرائض . فى سننهما .

اسناده : صححه الترمذى ، والحاكم ، ووافقه الذهبي . قلت : فى اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب الهاشمي ولا يعرف الا من حديثه كما قال الترمذى ، وقد اختلف الائمة فيه . قال الترمذى : صدوق ، سمعت محمدا يقول : كان احمد واسحاق والحميدى يحتجون بحديثه . وروى - هذا الحديث ابوداود بلفظ فقالت : ((يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد)) . قال ابوداود : اخطأ فيه بشر ، وهما بنتا سعد بن الربيع ، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة . انظر التلخيص ٨٣ / ٣ رقم (١٣٥٢) ، ونيل الاوطار ٦٤ / ٦ .

- (٣) هكذا فى ((م)) وكما ترى فى العبارة اشكال وعدم الاستقامة ولا بد ان تكون فيها سقط والعبارة هى التى ما بين القوسين . لعل العبارة هكذا : وكان اول ميراث . الحديث . الا ان الظاهر فيراد ان العبارة الى اخرها زائدة . والله اعلم بالصواب . قال ابن عطية : قيل : نزلت هذه الاية بسبب بنات سعد بن الربيع ، وقال السدى : نزلت بسبب بنات عبدالرحمن بن ثابت اخى حسان بن ثابت ، وقيل : بسبب جابر بن عبدالله ، اذ عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه ، قال جابر بن عبدالله : وذكر ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الا من لاقى الحروب وقاتل العدو ، فنزلت الايات تبين ان لكل انثى وصغير حظ . وروى عن ابن عباس ان نزول ذلك كان من اجل ان المال كان للولد ، والوصية للوالدين ، فنسخ ذلك بهذه الايات . المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ج ٣ ص ٥١٢ .

((سئل ابو موسى رضى الله عنه عن ابنة وابنة ابن ، واخت ، فقال : للابنة النصف ، وللأخت النصف ، وأت ابن مسعود ، فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى ، فقال : لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ، اقضى فيها^(١) بما قضى النبی صلى الله عليه وسلم : للبنت النصف ، ولا ابنة الابن السدس تكملة الثلثين ، وما بقى فلاخت)) . رواه الجماعة^(٢) ، الا مسلماً ، والنسائی ، وزاد احمد ، والبخارى : ((فاتينا ابا موسى ، فاخبرناه بقول ابن مسعود ، فقال : لا تسألونى مادام هذا الخبر فيكم)) .
(١٩٩٤) قوله : ((وقال ابن عباس : انما يحجبها^(٣) من الثلث الى السدس

(١) فى ((م)) ((بينهما)) وهذا خطأ والتصحيح من المطبوع .
(٢) رواه البخارى ١٧ / ١٢ فى الفرائض ، باب ميراث ابنة ابن مع ابنة (٨) الحديث (٦٧٣٦ و ٦٧٤٢) . وابوداود رقم (٢٨٩٠) فى الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث الصلب . وابن ماجه ٩٠٩ / ٢ فى الفرائض ، باب فرائض الصلب (٢) الحديث (٢٧٢١) . والترمذى ٢٨٠ / ٣ فى الفرائض ، باب رقم (٤) الحديث (٢١٧٣) . والامام احمد فى مسنده ج ١ ص ٣٨٩ و ٤٢٨ و ٤٤٠ و ٤٦٤ . ورواه ايضا الدارمى ٣٤٩ / ٢ فى الفرائض ، باب فى بنت وابنة ابن . والبيهقى ٢٢٩ / ٦ ، والحاكم فى المستدرک ٣٣٤ / ٤ فى الفرائض ، وابن ابى شيبه فى المصنف ١٥٨ / ١٠ فى أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم . والدارقطنى ٧٩ / ٤ فى الفرائض . والبغوى فى شرح السنة ٣٣٣ / ٨ اسناده : رواه البخارى ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .
(١٩٩٤) ٨٩ / ٥ .

(٣) الحجب : لغة : المنع ، ويقال حجبه : اذا منعه عن الدخول ، ومنه الحجاب لما يستر به الشيء ويمنع من النظر اليه . قال الجوهرى : حجبه اى منعه عن الدخول ، والاخوة يحجبون الام عن الثلث . ومنه حاجب الملوك لمنعه الناس عن الدخول اليهم . والحاجب المانع ، والمحجوب الممنوع ، قال تعالى : ((كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)) . (سورة المطففين ، الآية : ١٥) اى ممنوع عن الرؤية . واصطلاحاً : منع من قام به سبب الارث من الارث بالكلية او من اوفر حظيه ، وهو قسمان : حجب بوصف وهو المعبر عنه بالمانع ، ويتأتى دخوله على جميع الورثة . وحجب بشخص وهو المراد عند الاطلاق . انظر الصحاح ١٠٧ / ١ ، والعذب الفاضل ٩٣ / ١ ، الرحبية ص (٨٧) .

ثلاثة من الإخوة^(١) .

(١٩٩٥) قوله ((وروى ان ابن عباس رضى الله عنهما قال لعثمان رضى الله عنه : ان الله تعالى حجب (بالاخوة^(٢)) والاثنان فى اللسان^(٣) / ياخوة^(٣)) ، (٣٧ / ب) فقال : قد كان ذلك قبلى فلا استطيع ان ارده)) . الحاكم من طريق شعبة

(١) وسعده يوجد بياض فى ((م)) لم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول . قلت : قال ابوبكر الرازى فى احكام القران ج ٣ ص ١٠ : قوله تعالى : ((فان كان له اخوة فلامه السدس)) قال على ، وعبدالله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت ، وسائر اهل العلم : اذا ترك اخوين وابوين فلامه السدس وما بقى فلا يبه ، وحجبوا الام عن الثلث الى السدس كحجبهم لها بثلاثة اخوة . وقال ابن عباس : للام الثلث وكان لا يحجبها الا بثلاثة من الاخوة والاخوات . وروى معمر عن ابن طاوس ، عن ابيه ، عن ابن عباس : اذا ترك ابوين وثلاثة اخوة ، فلام السدس وللأخوة السدس الذى حجبوا الام عنه وما بقى فلا ب . وانظر مصنف عبدالرزاق ٢٥٦ / ١٠ رقم (١٩٠٢٧ و ١٩٠٢٩) . والسنن الكبرى ٢٢٧ / ٦ .

(١٩٩٥) ٩٠ / ٥ .

(٢) قوله ((بالاخوة)) سقط من ((م)) .

(٣) المستدرک ج ٤ ص ٣٣٥ فى كتاب الفرائض . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٢٧ فى الفرائض ، باب فرض الام . وابن حزم فى المحلى ج ١٠ ص ٣٣٣ ، المسألة رقم (١٧١٥) . وهو فى كنز العمال ٣٤ / ١١ و ٣٥ رقم (٣٠٥١٧) . وسياق المذكور هنا يتصرف ذكره الحافظ فى التلخيص ٨٥ / ٣ رقم (١٣٦٠) ثم نقله المخرج فيه بتمامه . واما سياقه كالتالى عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه دخل على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فقال : ((ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث ، قال الله عز وجل : ((فان كان له اخوة فلامه السدس)) فالأخوان بلسان قومك ليسا ياخوة ، فقال عثمان بن عفان : لا استطيع ان ارد ما كان قبلى ومضى فى الامصار وتوارث به الناس)) .

اسناده : ضعيف . اورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره ج ١ ص ٤٥٩ وقال : وفى صحة هذا الاثر نظر ، فان شعبة هذا تكلم فيه مالك ==

مولى ابن عباس ، انه دخل على عثمان ، فقال له محتجا عليه : ((كيف ترد الام الى السدس بالاخوين وليس باخوة ؟ فقال عثمان : لا استطيع رد شيء كان قبلى فى البلدان ، وتوارث عليه الناس)) . صححه الحاكم . وشعبة مختلف فيه ، قال احمد : ما ارى به باسا ، وقال ابن معين : لا بأس به هو احب الى من صالح مولى التوأمة ، وقال بشر بن عمر الزهراني : انى سألت مالكا

== ابن انس ، ولو كان هذا صحيحا عن ابن عباس لذهب اليه اصحاب الاختصاص به ، والمنقول عنهم خلافه ، وقد روى عبدالرحمن بن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن ابيه انه قال : الاخوان تسمى اخوة . وعن قتادة نحوه . وقال الحافظ فى التلخيص ٨٥/٣ : وفيه نظر ، فان فيه شعبة مولى ابن عباس وقد ضعفه النسائي . وقال فى التقريب ٣٥١/١ : شعبة بن دينار الهاشمي صدوق سيء الحفظ . اما الحاكم فقد صححه ، ووافقه الذهبي . وقد استنصر له ابن حزم الظاهري وانكر على من ادعى الاجماع فى هذه المسألة مع مخالفتها ابن عباس رضى الله عنه . واطال الكلام فيه . انظر المحلى ٣٢٣/١٠ ، المسألة (١٧١٥) .

فائدة : قال ابن قدامة فى المغنى ١٧٦/٦ : ولنا قول عثمان فانه يبدل انه اجماع ثم قبل مخالفة ابن عباس ، والاخوة تستعمل فى الاثنين قال تعالى : ((وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الاثنتين)) . (سورة النساء ، الآية : ١٧٦) . وهذا الحكم ثابت فى اخ واخت ، ومن اهل اللغة من يجعل الاثنين جمعا حقيقة ، ومنهم من يستعمله مجازا فيصرف اليه بالدليل ولا فرق فى حجبها بين الذكر والانثى لقوله تعالى : ((اخوة)) وهذا يقع على الجميع ، والجمع يطلق على الاثنين ، بل ان الاثنين اقل الجمع عند البعض . وكان الجمهور من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبون الام من الثلث الى السدس بالاثنتين من الاخوة ولا يجعلون هذا السدس الذى حجب عنه الام بالاخوة الى الاخوة ، بل هو لمجموع الورثة على قدر انصابتهم . وانظر احكام القرآن للسجصاص ١٠/٣ و ١١ وسنن سعيد بن منصور ٢٩/١ - ٣٤ . ومصنف عبدالرزاق ١٠/٢٥٠ ، وموسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامي ١٠٥٧/٢ ، وموسوعة فقه عبدالله بن عباس ج ١ ص ١٣٧ .

عنه ، فقال : ليس بثقة . وقال النسائي : ليس بقوى ، وقال يحيى القطان : سألت مالكا عنه ، فقال : لم يكن يشبه القراء .

(١٩٩٦) قوله ((لان عمراول من قضى فيهما ، وخالف ابن عباس فيهما جميع الصحابة ، فقال : لها الثلث)) . لم اقف على قضاء عمر رضي الله عنه في زوج ، وابوين ، وانما روى ابن ابي شيبة^(١) ، عن ابن عينية ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود : ((انه قال : كان (عمر) اذا سلك طريقا فسلكناه ووجدناه سهلا ، فسئل عن زوجة وابوين ، فقال : للزوجة الربع وللأم ثلث ما بقى ، وما بقى للاب)) . واخرج من طريق ابن ادریس ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عبدالله مثل لفظه سواء .^(٢) واخرج ، عن ابي المهلب ، عن عثمان مثله .^(٣)

(١٩٩٦) ٩٠/٥ .

(١) المصنف ٢٤٠/١١ في الفرائض ، باب في امرأة وابوين من كم هي ؟ . ورواه ايضا سعيد بن منصور في السنن ٣٧/١ رقم (٦) . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٨/٦ في الفرائض ، باب فرض الام . وكلاهما من طريق ابن عيينه به . ورواه الدارمي في سننه ٣٤٥/٢ في الفرائض ، باب في زوج وابوين وامرأة وابوين . من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان عن الاعمش عن منصور به فلم يذكر علقمة .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٢) قوله ((عمر)) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٣) رواه ابن ابي شيبة ٢٣٩/١١ و ٢٤٠ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٨/٦ .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٤) ابن ابي شيبة في المصنف ٢٣٨/١١ . وعبدالرزاق في المصنف ٢٥٢/١٠ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٨/٦ . والدارمي ٣٤٤/٢ . وسعيد بن منصور في سننهما ٣٨/١ رقم (١٠) ولفظه :

((ان عثمان سئل عنها فقال : للمرأة الربع وللأم ثلث ما بقى وسائر ذلك للاب)) .

اسناده : رجال الاسناد جميعهم ثقات وهو صحيح ، رواه ابن ابي شيبة من طريق عبدالسلام بن حرب ، عن ايوب ، عن ابي قلابة ، عن ابي المهلب (عمرو بن معاوية) ، وعبدالرزاق من طريق معمر ، والثوري ، =

(١) وعن سعيد بن المسيب ، عن زيد مثله . واخرج عن علي ، وزيد : في زوج وابوين ، للام ثلث ما بقي ، وعن عبدالله بن مسعود : ((ما كان الله ليراني افضل اما علي اب)) . وعن الشعبي ،

== عن ايوب ، عن ابي قلابة . والدارمي من طريق شعبة عن ايوب ، والبيهقي من طريق سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عثمان رضي الله عنه ، وسعيد بن منصور من طريق خالد بن عبدالله عن خالد عن ابي قلابة به .

(١) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٣٨/١١ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٨/٦ . والدارمي ٣٤٥/٢ ، وعبدالرزاق في المصنف ٢٥٤/١٠ رقم (١٩٠٢١) .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٢) ابن ابي شيبة في المصنف ٢٤٢/١١ . في الفرائض ، باب زوج وابوين من كم هي ؟ من طريق يحيى بن آدم قال : ثنامندل عن الاعمش عن ابراهيم عن علي وزيد بن ثابت به .

اسناده : ضعيف ، ومنقطع ، لان ابراهيم النخعي لم يدرك عليا وزيدا رضي الله عنهما . وفيه مندل بن علي العنزي ابو عبدالله الكوفي ، ويقال اسمه عمرو ، ومندل لقب ، وهو ضعيف ، من السابعة . د / د ق . التقريب ٢٧٤/٢ . وانظر التهذيب ٢٩٨/١٠ .

(٣) رواه ابن ابي شيبة في المصنف ٢٤١/١١ . وعبدالرزاق ٢٥٣/١٠ رقم (١٩٠١٩) . والدارمي في السنن ٣٤٥/٢ ، وابن حزم في المحلى ٣٢٧/١٠ ، المسألة (١٧١٦) .

اسناده : رجاله ثقات ، وسنده عند الاربعة من طرق عن سفيان الثوري . عن ابيه ، عن المسيب بن رافع عن عبدالله بن مسعود به . المسيب بن رافع الاسدي الكاهلي ابو العلاء وهو ثقة وقد مضت ترجمة الجميع وقال ابو حاتم : المسيب عن ابن مسعود مرسل ، وقال مرة لم يلق ابن مسعود . انظر الجرح ٢٩٣/٨ ، التهذيب ١٥٣/١٠ . واما ابن حزم فلم يتعقبه من حيث الاسناد لثقة رجاله ولكنه عارض الاحتجاج به ، فقال : واما قول ابن مسعود ، فلا حجة في احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اخذ يسوق الادلة فيما يوافق رأيه وينبذ بذلك الاحتجاج بمثله . ويخالف من يحتج به .

عن علي مثله^(١) . وروى البيهقي^(٢) ، عن ابراهيم النخعي ، قال : ((خالف ابن عباس جميع اهل الفرائض في ذلك)) . واخرج ابن ابي شيبة^(٣) عنه : ((خالف ابن عباس اهل الصلاة في امرأة وابوين وزوج ، قال : للام الثلث من جميع المال)) .

(١٩٩٧) حديث ((ان جدة ام ام جاءت الى ابي بكر رضى الله عنه تطلب ميراثها ، فقال : لا اجد لك في كتاب الله شيئاً ولم اسمع فيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فارجعي حتى اسأل اصحابي او ارى فيك رايًا ، فصلى الظهر ثم خطب ، فقال : هل سمع احد منكم شيئاً في الجدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقام المغيرة بن شعبه فقال : اشهد اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قضى للجدة بالسدس ، وفي رواية اطعم الجدة السدس ، فقال هل معك شاهد آخر ؟ فقال محمد بن مسلمة : انا اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما شهد به المغيرة ، فقضى لها بالسدس . وجاءت ام اب في زمن عمر رضى الله عنه فقضى لها بالسدس)) . ابن ابي شيبة^(٤) : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ،

(١) كذا قال المخرج ، ولم اقف عليه بلفظ ابن مسعود المذكور ، انما رواه ابن ابي شيبة في المصنف ١١ / ٢٣٩ من طريق وكيع عن ابن ابي ليلى عن الشعبي عن علي في امرأة وابوين : للمرأة الربع ، وللأم ثلث ما بقي ، وما بقي فلاب . ورواه ايضا سعيد بن منصور في السنن ٣٩ / ١ رقم (١٥) والدارمي ٣٤٥ / ٢ .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد ابن ابي ليلى وهو ضعيف .

(٢) السنن الكبرى ٦ / ٢٢٨ .

(٣) المصنف ١١ / ٢٤٠ . ورواه عبدالرزاق ١٠ / ٢٥٣ رقم (١٩٠١٨) .

والدارمي في السنن ٢ / ٣٤٦ ، وابن حزم في المحلى ١٠ / ٣٢٧ ،

المسألة (١٧١٦) .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد . فقد اخرجوه من طرق عن سفيان الثوري عن فضيل بن عمرو الفقيمي . وكلهم ثقات وقد تقدموا .

(١٩٩٧) ٩٠ / ٥ .

(٤) في ((م)) ((فقال)) بدل ((فقام)) وهذا خطأ .

(٥) المصنف ١١ / ٣٢٠ و ٣٢١ في الفرائض ، باب في الجدة مالها من الميراث ؟ .

اسناده : صحيح وسيأتي الكلام عليه في آخر سياقه .

عن قبيصة ، قال : ((جاءت الجدة بالام او ابن الابن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقالت : ان ابن ابني او ابن بنتي مات ، وقد اخبرت ان لى حقا ، فقال ابو بكر رضى الله عنه : ما اجد لك فى كتاب الله من حق ، وما سمعت فيك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأسل الناس ، قال : فشهد المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس ، فقال : من يشهد معك ؟ قال : محمد بن مسلمة ، فشهد فاعطاها السدس ، وجاءت الجدة التى تخالفها الى عمر فاعطاها السدس ، وقال : اذا اجتمعتما فهوينكما)) . زاد معمر : ((وايكما انفردت به فهولها)) . وقد اخرجها مالك ، واحمد ، وابن حبان ، واصحاب السنن ولفظ ابن ماجة ((جاءت الجدة الى ابي

-
- (١) الموطأ ج ٢ ص ١٣٥ فى الفرائض ، باب ميراث الجدة .
 (٢) المسند ج ٤ ص ٢٢٥ . وهو فى الفتح الربانى (ل احمد عبدالرحمن البنا) ج ١٥ ص ١٩٧ .
 (٣) الصحيح (موارد الظمان ص ٣٠٠ رقم (١٢٢٤) .
 (٤) رواه ابو داود رقم (٢٨٩٤) فى الفرائض ، باب فى الجدة . والترمذى ٢٨٣/٣ فى الفرائض ، باب ماجاء فى ميراث الجدة (١٠) الحديث (٢١٨٢) و (٢١٨٣) . وابن ماجة ٢/٩٠٩ و ٩١٠ فى الفرائض باب ميراث الجدة (٤) الحديث (٢٧٢٤) . ورواه النسائى فى الكبرى (فى الفرائض ١٢ - الف :) تحفة الاشراف ٣٦١/٨ رقم (١١٢٣٢) ورواه ايضا ابن الجارود فى المنتقى ص ٣٢٠ رقم (٩٥٩) ، وسعيد بن منصور فى السنن ٥٤/١٠ رقم (٨٠) ، وعبدالرزاق فى المصنف ٢٧٤/١٠ رقم (١٩٠٨٣) . والحاكم فى المستدرک ٣٣٨/٤ فى الفرائض ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٣٤/٦ والمروذى فى مسند ابي بكر الصديق ص ١٥٧ و ١٥٨ رقم (١٢٤ و ١٢٥) و (١٢٩) .
 والبغوى فى شرح السنة ٣٤٦/٨ رقم (٢٢٢١) .
اسناده : قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . وقال البغوى : هذا حديث حسن . وقال الحافظ فى تلخيص الحبير ٨٢/٣ رقم (١٣٤٩) : واسناده صحيح لشقة رجاله الا ان صورته مرسل ، فان قبيصة بن ذؤيب لا يصح له سماع من الصديق ، ولا يمكن شهوده للقصة . وقال ابن =

بكر الصديق رضى الله عنه تسأله (ميراثها^(١)) فقال لها ابوبكر: مالك فى كتاب الله شىء ، وما علمت لك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئيا ، فارجعى حتى اسأل الناس ، فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعطاها السدس ، فقال ابو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام^(٢)

محمد بن مسلمة الانصارى ، فقال : مثل ما قال المغيرة بن شعبة ، / (٢٢٨ / أ) فأنفذه لها ابوبكر ، ثم جاءت الجدة الاخرى من قبل الاب ، الى عمر رضى الله عنه ، تسأله ميراثها ، فقال : مالك فى كتاب الله شىء^(٣) ، وما كان القضاء الذى قضى به الا لغيرك ، وما انا بزائد فى الفرائض شيئا ، ولكن هو ذاك السدس ، فان اجتمعتم فيه ، فهو بينكما ، وايتكما خلت به فهو لها)) . اخرجه من حديث مالك عن ابن شهاب ، عن عثمان بن اسحاق بن خرشة ، عن قبيصة^(٤) ، وهذه متابعة اخرى بمعمر . قال حافظ العصر : واسناده صحيح لشقة رجاله ، الا ان صوابه مرسل فان قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ، ولا يمكن شهوده القصة قاله ابن عبد البر بمعناه . وقد اختلف فى مولده ، والصحيح انه ولد عام الفتح ، فيبعد شهوده القصة ، وقد اعله عبد الحق تبعا لابن حزم بالانقطاع . وقال الدارقطنى فى العلل : بعد ذكر الاختلاف فيه على الزهرى : يشبه ان يكون الصواب قول مالك ومن تابعه . وفى الباب :

== حزم : حديث قبيصة منقطع لانه لم يدرك ابا بكر ، ولا سمعه من المغيرة ، ولا محمد بن مسلمة . المحلى ٣٤٨ / ١٠ ، المسألة (١٧٣٠) وانظر ايضا نيل الاوطار ٦٨ / ٦ . وقال الذهبي : قبيصة بن ذؤيب روى عن ابي بكر ان صح . سير اعلام النبلاء ٢٨٢ / ٤ . وسكت عنه المنذرى فى مختصر سنن ابي داود ١٦٨ / ٤ رقم (٢٧٧٤) .

(١) قوله ((ميراثها)) سقط من ((م)) والمثبت من السنن .

(٢) فى ((م)) ((فقال)) وهذا خطأ والتصويب من السنن .

(٣) فى ((م)) ((فقال ابوبكر)) بزيادة ((ابوبكر)) وكذلك يوجب

تكرار فى سياق الحديث مثل ماتقدم بعد قوله ((مالك فى كتاب

الله شىء)) والتصحيح من السنن .

(٤) عثمان بن اسحاق بن خرشة ، بمعجمتين بينهما راء مفتوحات ، القرشى ،

العامرى المدنى ، وثقه الدورى فى رواية ابن معين ، من الخامسة

٠ / ٤ . انظر تاريخ ابن معين ٣٩٢ / ٢ ، التهذيب ١٠٦ / ٧ ،

التقريب ٦ / ٢ .

ما رواه ابو داود^(١) ، عن بريدة : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدّة السدس اذا لم يكن دونها ام)) . وعن عبادة بن الصامت : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما)) . رواه عبد الله بن احمد في المسند^(٢) .

(١٩٩٨) حديث ((أطعم ثلاث جدات السدس)) ، رواه الطحاوى ((وقلت : لم اقف عليه فى معانى الاثار ، ولا فى احكام القرآن . وقد رواه ابن ابى شيبة^(٣) :

(١) السنن رقم (٢٨٩٥) فى الفرائض ، باب فى الجدّة . ورواه ايضا ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٢٢/١١ فى الفرائض ، باب فى الجدّة ما لها من الميراث ؟ والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٢٦/٦ وابن حزم فى المحلى ١٠/٣٤٨ ، المسألة (١٧٣٠) . والدارقطنى فى السنن ٩١/٤ فى الفرائض . اسناده : حسن . قال الحافظ : وفى اسناده عبيد الله العتقى مختلف فيه وصححه ابن السكن . التلخيص ٨٣/٣ رقم (١٣٥٠) . وقال المنذرى : عبيد الله بن عبد الله العتقى المزورى وقد وثقه يحيى بن معين ، وتكلم فيه غير واحد . مختصر سنن ابى داود ١٦٨/٤ . وقال فى نيل الاوطار ٦٨/٦ : عبيد الله العتقى وهو مختلف فيه ، وصححه ابن السكن وابن خزيمة وابن الجارود وقواه ابن عدى . وافرط ابن حزم فقال انه مجهول . وليس كما قال .

(٢) المسند ج ٥ ص ٣٢٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٣٥/٦ . وهو فى المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ٤٦٠/٢ رقم (٣٣٠٩) . اسناده : ضعيف . قال البيهقى : اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ابن الصامت عن عبادة مرسل . قال فى نيل الاوطار ٦٨/٦ : اخرجه ايضا ابو القاسم بن مندة فى مستخرجه ، والطبرانى فى الكبير باسناد منقطع ، لان اسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة . قلت : ما قاله قد سبقه اليه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٢٧/٤ . وقال الحافظ فى التقريب ٦٢/١ : اسحاق بن يحيى ارسل عن عبادة وهو مجهول الحال .

(١٩٩٨) ٩٠/٥ .

(٣) المصنف ٣٢٢/١١ فى الفرائض ، باب فى الجدات كم ترث منهن ٢ - ورواه ايضا عبد الرزاق ٢٧٣/١٠ رقم (١٩٠٧٩) ، وسعيد بن منصور فى سننه ١/٥٤ رقم (٧٩) والدارمى ٣٥٨/٢ فى الفرائض ، باب فى الجدات ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٣٦/٦ ، وابن حزم فى المحلى ١٠/٣٤٨ ، المسألة (١٧٣٠) . والدارقطنى فى السنن ٩١/٤ .

===

حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال : ((اطعم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات السدس)) . الدارقطني من مرسل عبد الرحمن ابن يزيد ، قال : ((اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات السدس : ثنتين من قبل الاب ، وواحدة من قبل الام)) . واخرجه ابن ابي شيبة : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن ابراهيم : ((جعل النبي صلى الله عليه وسلم : بين جدة من قبل امه ، وجدتين من قبل ابيه السدس)) .

(١٩٩٩) قوله ((روى عن ابي بكر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم ، انهم قالوا : اقرب العصابات الابن ، ثم ابن الابن)) .

(٢٠٠٠) قوله ((وقد روى عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل المال للاخ لاب وام ثم للاخ لاب وام ثم لابن جريج ، قال : قال عمرو بن شعيب : ((قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مات الولد او الوالد عن مال أو ولاء ، فهو لورثته من كان . وقضى ان الاخ للاب)) .

== اسناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح . ورواه ابو داود فـ

المراسيل ص (١٦) .

(١) السنن ٩٠ / ٤ في كتاب الفرائض ، ورواه ايضا البيهقي ٢٣٦ / ٦ .

اسناده : رجاله ثقات ، وهو مرسل صحيح ايضا . وقال البيهقي : هذا مرسل .

(٢) المصنف ٣٣٥ / ١١ في الفرائض ، باب في الجدات كم ترث منهن ؟ .

اسناده : رجاله ثقات وهو مرسل صحيح . وزائدة هو ابن قدامة الثقفى ثقة ثبت وقد تقدمت ترجمته . ومنصور بن المعتمر ثقة وتقدم ايضا .

(٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة مات سنة (٢٠٤ هـ) ، وله خمس وثمانون سنة . ع . انظر التهذيب ٣٥٧ / ٣ ، التقريب ١٧٧ / ١ ، الخلاصة في تهذيب الكمال ص (٨٤) .

(١٩٩٩) ٩٣ / ٥ . وفي آخره يوجد بياض في ((م)) لم يجده المخرج عند ارباب الاصول وانا لم اقف عليه ايضا والله اعلم .

(٢٠٠٠) ٩٣ / ٥ .

(٤) المصنف ٢٤٧ / ١٠ رقم (١٩٠٠٢) في اول كتاب الفرائض .

اسناده : معضل .

والام اولى الكلالة بالميراث ، ثم الاخ للاب اولى من بنى الاخ للاب والام ، فاذا كانوا بنوا الاب والام ، ثم الاخ لاب اولى ، وبنوا الاب بمنزلة واحدة ، فبنوا الاب والام اولى من بنى الاب ، فاذا كانوا بنوا الاب ارفع من بنى الاب والام بأب فبنوا الأب اولى واذا استووا فى النسب فبنوا الاب والام اولى من بنى الاب . وقضى ان العم للاب والام اولى من العم للاب ، وان العم للاب اولى من بنى الام للاب والام ، فاذا كانوا بنوا الاب والام وبنوا الاب بمنزلة واحدة نسباً واحداً ، (٢٢٨ / ب) فبنوا الاب والام اولى من بنى الاب ، فاذا كانوا بنوا الاب ارفع من بنى الام و الاب باب فبنوا الاب اولى من بنى الاب والام ، فاذا استووا فى النسب فبنوا الاب والام اولى من بنى الاب . لا يرث عم ولا ابن عم مع اخ وابن اخ وبنى الاخ من كان منهم احد اولى بالميراث ما كانوا من العم وابن العم . وقضى انه ان كانت له عصابة من المحررين فلهم ميراثهم على فرائضهم فى كتاب الله ما لم يستوعب فرائضهم ماله كله ، رد عليهم ما بقى من ميراثه على فرائضهم ، حتى يرثوا ماله كله . . . الحديث (١) انتهى .

(٢٠٠١) حديث ((ان أعيان بنى الام)) تقدم من حديث على رضى الله عنه .

(٢٠٠٢) حديث ((اجعلوا الاخوات مع البنات عصابة)) . وفى معناه حديث ابن مسعود المتقدم .

(٢٠٠٣) قوله ((والنبي صلى الله عليه وسلم الحق ولد الملا عنه يامه)) تقدم

(١) وتماه : ((وقضى ان الكافر لا يرث المسلم وان لم يكن له وارث غيره ، وان المسلم لا يرث الكافر ما كان له وارث يرثه او قرابة به ، فان لم يكن له وارث يرثه او قرابة به ورثه المسلم بالاسلام . وقضى ان كل مال قسم فى الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية ، وان ما ادرك الاسلام ولم يقسم فهو على قسمة الاسلام)) ، اهـ .

(٢٠٠١) ٩٣ / ٥ . وتماه ((ان اعيان بنى الاب والام يتوارثون دون بنى العلات))

الحديث رواه الترمذى ٣٧٩ / ٣ فى الفرائض ، باب رقم (٥) الحديث (١٧٤) ، وابنه

ماجة ٩١٥ / ٢ فى الفرائض ، باب رقم (١٠) الحديث (٧٣٩) ، والإمام أحمد فى المسند ٧٩ / ١

(٢) الاعيان : الاخوة لاب واحد وام واحدة ، ماخوذ من عين الشئ وهو

النفيس منه . وبنوا العلات : لاب واحد وامهات شتى . النهاية فى

غريب الحديث ٣٣٣ / ٣ . وانظر ايضا لسان العرب ٣٠٦ / ١٣ .

(٢٠٠٢) ٩٤ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٩٩٣) .

(٢٠٠٣) ٩٤ / ٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٢٤٤) .

فى اللعان . وقد روى ابو داود^(١) من حديث عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ((انه جعل ميراث ولد الملاعنة لأمه ولورثتها من بعدها)) . وفى حديث المتلاعنين الذى يرويه سهل بن سعد : ((فجرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرضه الله لها)) . اخرجاه^(٣) . وقد اخرج ابن ابى شيبه^(٤) من طريق ابراهيم ، عن عبد الله بن مسعود فى

(١) السنن رقم (٢٩٠٨) فى الفرائض ، باب ميراث ابن الملاعنة . ورواه - ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٩/٦ . من طريق موسى بن عامر عن الوليد ، عن عيسى (ابو محمد) عن العلاء بن الحرث ، عن عمرو ابن شعيب ، عن ابيه عن جده مرفوعا .

اسناده : قال البيهقى : عيسى بن موسى ابو محمد القرشى فيه نظر ، اهـ . وقال الحافظ فى التقریب ١٠٢/٢ : صدوق من السابعة . قلت : وياقى رجاله ثقات وهو حسن بهذا الاسناد .

(٢) قال الامام النووى : فيه جواز لعان الحامل وانه اذا لاعنها ونفى عنه نسب الحمل انتفى عنه وانه يثبت نسبه من الام ويرثها وترث منه ما فرض الله للام وهو الثلث ان لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخسوة او الاخوات ، وان كان شىء من ذلك فلها السدس ، وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين أمه وبينه وبين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم اذا دفع الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض وبقي شىء فهو لموالى امه ان كان عليها ولاء وان لم يكن عليه هو ولا بمباشرة اعتاقه فان لم يكن لها موال فهو لبيت المال هذا تفصيل مذهب الشافعى ومالك . وقال احمد بن حنبل : فبان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصبة . وقال ابو حنيفة : اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقى بالرد على قاعدة مذهبه فى اثبات الرد والله اعلم . صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/١٢٣ و ١٢٤ ، وانظر ايضا عمدة القارى ٢٠/٢٩٧ .

(٣) رواه البخارى ٤٥٢/٩ فى الطلاق ، باب التلاعن فى المسجد (٣٠) -

الحديث (٥٣٠٩) ، ومسلم ١١٣٠/٢ فى اول كتاب اللعان ، الحديث

(٢) (١٤٩٢) . وهو جزء يسير من حديثه الطويل الذى فيه قصة

اللعان .

اسناده : متفق عليه .

(٤) المصنف ١١/٣٣٦ فى الفرائض ، باب فى ابن الملاعنة مات وترك ==

ابن الملاعة : ((ميراثه لأمه ، فان كانت أمه قد ماتت يرثه ورثتها)) . وعن
 الشعبي ، عن علي ، وعبد الله انهما ، قالوا في ابن الملاعة : (عصبته)^(٢) عصبه
 أمه)) . ومثله عن ^(٣) (ابن) ^(٤) عمر رضى الله عنه .
 (٢٠٠٤) قوله ((ولو ترك أمه وإخاه)) . الحديث هكذا رواه ابن أبي شيبة^(٥)
 من طريق الشعبي ، عن علي رضى الله عنه ، وروى الشعبي ، عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله عنه : ((ان للام الثلث ، وللأخ السدس ، وما بقى

== أمه ، مالها من ميراثه ؟ .

إسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الإسناد .

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٣٩/١١ في الفرائض ، باب ابن الملاعة
 اذا ماتت أمه من يرثه ومن عصبته . ورواه أيضا عبد الرزاق في المصنف
 ١٢٥/٧ رقم (١٢٤٨٢) ، وسعيد بن منصور ٦١/١ رقم (١٢٠) ، والدارمي
 ٣٦٣/٢ ، وفي البيهقي ٢٥٨/٦ في سننهم .

إسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف . وقد
 تابعه محمد بن سالم الهمداني الكوفي عند الدارمي والبيهقي وهو ضعيف
 أيضا . انظر التهذيب ١٧٦/٩ ، التقريب ١٦٣/٢ .

(٢) قوله ((عصبته)) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٣٣٩/١١ ، وعبد الرزاق ١٢٤/٧ رقم (١٢٤٧٨) في
 مصنفيهما والدارمي في السنن ٣٦٤/٢ من طريق عن موسى بن عبيدة ، عن
 نافع ، عن ابن عمر قال : ((ابن الملاعة عصبته عصبته أمه يرثهم ويرثونه)) اهـ .

إسناده : ضعيف فيه موسى بن عبيدة الريدى وهو ضعيف وقد مضت ترجمته .

(٤) سقط من ((م)) والتصحيح من المصنف .

(٢٠٠٤) ٩٤/٥ .

(٥) المصنف ٣٤١/١١ في الفرائض ، باب في ابن الملاعة ترك أمه وإخاه لأمه .

ورواه أيضا الدارمي ٣٦٢/٢ ، وسعيد بن منصور ٦١/١ رقم (١١٩) . —

والبيهقي ٢٥٨/٦ في سننهم ، من طريق عن محمد بن سالم الهمداني
 (أبو سهل) عن الشعبي عن علي وعبد الله رضى الله عنهما . وقال ابن أبي
 شيبة : عن سفيان عن سمع الشعبي عن علي وعبد الله . قلت : وقد صرح
 الآخرون بأنه محمد بن سالم الهمداني وبذلك زال جهالة الذي عند ابن
 أبي شيبة .

إسناده : ضعيف فيه محمد بن سالم وهو ضعيف لاجله ، وباقي رجاله ثقات .

يرد على الام)) .

(٢٠٠٥) حديث ((الولاء لحمه كالحمة النسب)) . تقدم في العتق .

(٢٠٠٦) قوله ((وعن ابن مسعود انه يحجب حجب نقصان)) . ابن ابي شيبة^(١) من طريق الشعبي ، عن ابن مسعود ((انه كان يحجب بالملوكين واهل الكتاب ولا يورثهم)) . واخرج عن ابراهيم : ((ان عليا كان يقول فــــى الملوكين ، واهل الكتاب : لا يحجبون ، ولا يرثون)) . وعن ابن سيرين^(٣) ، قال : قال عمر : ((لا يحجب من لا يرث)) . وعن ابي^(٤) .

(٢٠٠٥) ٩٤/٥ . تقدم في الحديث رقم (١٣٢٠) .

(٢٠٠٦) ٩٥/٥ .

(١) المصنف ٢٧٢/١١ في الفرائض ، باب من كان يحجب بهم ولا يورثهم ، ورواه ايضا الدارمي في السنن ٣٥١/٢ في الفرائض ، باب في الملوكين واهل الكتاب . من طريق ابراهيم .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن ابي ليلى وهو ضعيف . ورجال الدارمي ثقات . (٢) ابن ابي شيبة في المصنف ٢٧٠/١١ في الفرائض ، باب في الملوك واهل الكتاب من قال : لا يحجبون ولا يرثون . ورواه ايضا عبدالرزاق ٢٧٩/١٠ رقم (١٩١٠٣ و ١٩١٠٢) . والدارمي ٣٥١/٢ ، وسعيد بن منصور ٦٧/١ رقم (١٤٨) ، والبيهقي ٢٢٣/٦ في سننهم .

اسناده : رجاله ثقات عدا محمد بن ابي ليلى في رواية ابن ابي شيبة فقط وهو ضعيف وياقي رجاله ثقات ، ولكنه منقطع بين ابراهيم النخعي والامام علي كرم الله وجهه . قال الذهبي : لم نجد لابراهيم النخعي سمعا من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة . سير اعلام النبلاء ٥٢٠/٤ . (٣) رواه ابن ابي شيبة أيضا في المصنف ٢٧٠/١١ . وعبدالرزاق ٢٨٠/١٠ رقم (١٩١٠٤) ، وسعيد بن منصور ٦٥/١ رقم (١٣٨) ، والدارمي ٣٧٠/٢ . اسناده : رجاله ثقات ولكنه منقطع لأن ابن سيرين المذكور هو انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين كذا صرح به الدارمي ، وسعيد بن منصور ، وهو لم يدرك امير المؤمنين وهو ثقة وقد تقدم ترجمته .

(٤) رواه ايضا ابن ابي شيبة ٢٧٠/١١ من طريق وكيع ، وعبدالرزاق ٢٨١/١٠ رقم (١٩١٠٨) . وكلاهما عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن علي رضي الله عنه قال : ((الملوكون لا يرثون ولا يحجبون)) . وسياق عبدالرزاق : ((لا يحجب من لا يرث)) ا هـ .

(١) صادق ، عن علي مثله . وعن زيد^(٢) مثله .
 (٢٠٠٧) قوله ((لما روى انه عليه السلام انما اعطى الجدة السدس اذا لم يكن للميت ام)) . ابوداود^(٣) ، عن بريدة : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم يكن دونها ام)) .
 (٢٠٠٨) قوله ((على ذلك اجماع^(٤) الصحابة الا ابن عباس)) اخرج

== اسناده : منقطع ، ابوصادق الازدى صدوق ، وحديثه عن علي كرم الله وجهه مرسل ، وباقي رجاله ثقات .

(١) ابوصادق : قيل : اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبدالله بن ناجد ، الكوفي صدوق ، وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة . / س ق . انظر الميزان ٥٣٨/٤ ، التهذيب ١٣٠/١٢ ، التقريب ٤٣٦/٢ .
 (٢) رواه ايضا ابن ابي شيبة ٢٧١/١١ ، والدارمي ٣٥١/٢ . من طريق ابراهيم ، عن علي وزيد رضي الله عنهما في المملوكين والمشركين قتالا : ((لا يحجبون ولا يرشون)) .

اسناده : منقطع ورجالهم ثقات .

(٢٠٠٧) ٩٥/٥ .

(٣) السنن رقم (٢٨٩٥) في الفرائض ، باب في الجدة .

اسناده : حسن ، وقد تقدم تخريج هذا الحديث والكلام على اسناده في اخر رقم (١٩٩٧) .

(٢٠٠٨) ٩٦/٥ .

(٤) اي على القول بالعول . قال ابن الاثير: العول : يقال : عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على اصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين ، وابوين ، وزوجة ، فلابنتين الثلثان ، وللابوين السدسان ، وهما الثلث ، وللزوجة الثمن ، فمجموع السهام واحد وثمان واحد ، فاصلها ثمانية ، والسهام تسعة ، وهذه المسألة تسمى في الفرائض : المنبرية ، لان عليا رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر ، فقال من غير روية : صار ثمنها تسعا . النهاية ٣٢١/٣ . وقال العلامة ابن قدامة : معنى العول هو ان تزدهم فروض لا يتسع المال لها ، فيدخل النقص على نصيب اصحاب الفروض ، ويقسم المال بينهم على قدر فروضهم ، وهو قول عامة الصحابة وسائر اهل العلم ، الا ابن عباس فانه قال : لاتعول المسائل ، ولا يعلم اليوم احد يقول بمذهب ابن عباس ، لانهم اتفقوا على ==

(١) ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم ، عن علي ، وعبد الله ، وزيد ((انهم اعالو الفريضة)) . واخرج ، عن عطاء ، (٢) (عن (٣) ابن عباس رضى الله عنه :)) (الفرائض لا تعول) . وقال الطحاوى فى " الاحكام " (٤) : وكان ممن يقول ذلك يعنى

= توريت هؤلاء ولا بد . انظر المعنى ج ٦ ص ١٨٤ ، ومراتب الاجماع (١٠٧) وموسوعة الاجماع فى الفقه الاسلامى ١٠٧٩/٢ . وانظر ايضا موسوعة فقه عبد الله بن عباس ١٥٠/١ - ١٥٢ . وقال ابن هبيرة : واجمعوا على انه لا يكون العول الا فى الاصول الثلاثة وهو : ما فيه نصف وسدس ، او نصف وثلاث ، او نصف وثلثان ، وما فيه ربع وسدس ، او ربع وثلاث ، او ربع وثلثان ، وما فيه ثمن وسدس ، او ثمن وسدسان ، او ثمن وثلثان . الافصاح عن معانى الصحاح ج ٢ ص ٩٨ . وانظر ايضا احكام القرآن للجصاص ٣/٢٢ - ٢٤ ، والمحلى لابن حزم ٣٣٠/١٠ - ٣٣٨ ، المسألة (١٧١٨) . (١) المصنف ٢٨٢/١١ فى الفرائض ، باب فى الفرائض من قال : لا تعول ، ومن اعالها . من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم به . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه ٤٣/١ رقم (٣٣) من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد ، عن ابيه ، عن خارجة بن زيد عن ((زيد بن ثابت انه اول من عال فى الفرائض ، واكثر ما بلغ بالعول مثل ثلثي رأس الفريضة)) ، اهـ . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٣/٦ من طريق يحيى بن آدم عن ابي الزناد به . ومن طريق سعيد بن منصور فى السنن رواه ابن حزم فى المحلى ٣٣١/١٠ المسألة (١٧١٨) . اسناده : رجاله ثقات ، ولكنه منقطع لان ابراهيم النخعى لم يدرك احدا من هؤلاء الصحابة . واما رواية زيد بن ثابت التى اخرجها سعيد بن منصور ، والبيهقى فرجالها ثقات وهى صحيحة .

(٢) ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٨٢/١١ . وعبد الرزاق ٢٥٩/١٠ رقم (١٩٠٣٥) وسعيد بن منصور ٤٤/١ رقم (٣٥) ، والدارمى ٣٩٩/٢ ، فى سننهما ومن طريق سعيد بن منصور رواه ابن حزم فى المحلى ٣٣٢/١٠ المسألة (١٧١٨) .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٣) فى ((م)) ((لحال)) بدل ((عن)) وهذا خطأ والتصويب من السنن الكبرى . (٤) ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٥٣ فى الفرائض ، باب العول فى الفرائض . بنحو هذا السياق ، وسعيد بن منصور فى السنن ==

العول عمر بن الخطاب ، وعلى بن ابي طالب ، وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ابن عباس ، فانه كان يذهب الى خلاف ذلك : حدثنا ابي(١) داود ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري : اخبرني (عبيد الله بن عبد الله) قال : (دخلتانا وزفر بن أوس بن الحدثان ، (علي) ابن عباس بعد ما ذهب بصره ، فقال : ترون الذي احصى (رمل)

== ٤٤ / ١ رقم (٣٦) . ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٣٣٢ / ١٠ ، المسألة

(١٧١٨) . وسياقه مختصر وسيأتى فيما يلى عند الكلام على اسناده .

والحاكم في المستدرک ٣٤٠ / ٤ ، وهو في احكام القرآن للجصاص ٢٢ / ٣ .

اسناده : حسن فيه يونس بن بكير بن واصل الشيباني وهو يخطئ^٤ وقد مضت ترجمته . وباقي رجاله ثقات . قلت : هذا بالنسبة سند الطحاوى والبيهقى . واما رجال سعيد بن منصور كلهم ثقات عدا محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلّس وقد عنعنه هنا ، واما عند البيهقى فقد صرح بالتحديث . وقد رواه سعيد بن منصور من طريق سفيان ، عن محمد ابن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : ((اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفاً وثلاثاً وربعاً ٠؟ انما هو نصفان ، وثلاثة اثلاث ، واربعة ارباع)) اهـ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(١) هو احمد بن داود بن موسى السدوسي ابو عبد الله المكي نزل مصر ، وثقة

ابن يونس كما نقله صاحب كشف الاستار عن المعاني . وفي المنتظم لابن

الجوزي : يعرف بالمكي وكان ثقة قام بمصر ، وتوفى بها في صفر سنة

(٢٨٢ هـ) . وهو من شيوخ الطحاوى . انظر معاني الاختيار لبيد والدين

العينى مخطوط ، الورقة ١١ / ١ ، وتراجم الاجبار ج ١ ص ١٨ .

(٢) فى ((م)) ((عبيد بن عبيد الله)) وهذا خطأ والتصحيح من السنن

الكبرى .

(٣) زفر : بضم اوله وفتح الفاء ، ابن اوس بن الحدثان : بفتح المهملتين ، ثم

مثلثة ، النصرى : بالنون ، المدنى ، يقال : له رؤية ، واما ابوه فصحابى

معروف . س . التقريب ٢٦١ / ١ .

(٤) فى ((م)) ((عن)) وهذا خطأ والتصويب من السنن الكبرى .

(٥) فى ((م)) ((رمل)) وهذا خطأ والتصويب من السنن الكبرى .

(١) عالج عدداً جعل (٢) فى مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً ، بعد ما ذهب النصف والنصف فابن موضع
 الثلث؟ فقال له زفر : يا ابن عباس من اول من اعال الفرائض ؟ قال : عمر
 بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : ولم ؟ قال : لما (تدافعت) (٥) عليه الفرائض
 يدافع بعضها بعضاً ، قال : والله ما ادرى ما قدم الله وما اخر الله ، وما
 اجد شيئاً فى هذا هو اوسع من ان اقسم هذا المال عليكم/بالحصص. قال : (٨) (٣٢٩/أ)
 وايهم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما كانت فريضة تزول الا الى
 فريضة فتلك التى قدم الله ، وتلك فريضة الزوج ، والزوجة ، والوالدة ، اذا زال
 الزوج عن النصف رجع الى الربع ، ولا ينقص منه ، واذا زالت المرأة عن الربع
 رجعت الى الثمن ، ولم ينقص منه ، والوالدة لها الثلث ، واذا زالت عنه رجعت
 الى السدس ، ولا تنقص منه ، فهذه الفرائض التى قدم الله عز وجل ، والاخوات
 لهن الثلثان ، والواحدة لها النصف ، فاذا دخلت عليها البنات لم يكن لها الا ما
 بقى ، والبنات كذلك ، هذه التى اخر الله فلو كن اذا اجتمعن اعطى من
 قدم الله حقه واخر ، او كان ما بقى لمن اخر الله ما عالت فريضة ، فقال له زفر :
 ما منعك ان تشير بهذا الرأى على عمر ؟ فقال : هبته . قال ابن شهاب : لولا

(١) عالج : قال ابن الاثير : وهو ما تركم من الرمل ودخل بعضه فى بعض. وقال
 ياقوت الحموى : عالج : رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طىء
 وهى متصلة بالشعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه ،
 وهى مسيرة اربع ليال ، وفيه برك اذا سالت الاودية امتلات . انظر
 النهاية فى غريب الحديث ٢٨٧/٣ ، ومعجم البلدان ٧٠ / ٤ .
 ولسان العرب ٣٢٧/٢ .

- (٢) كذا فى ((م)) واما فى السنن الكبرى ((لم يحص)) بدل ((جعل)) .
- (٣) فى السنن الكبرى ((اذا ذهب)) بدل ((بعد ما ذهب)) .
- (٤) فى السنن الكبرى ٢٥٣/٦ ((يا ابا عباس)) بدل ((يا ابن عباس)) .
- (٥) فى ((م)) ((انفتت)) وهذا خطأ ، والتصحيح من السنن الكبرى .
- (٦) فى السنن الكبرى ((وركب)) بدل ((يدفع)) .
- (٧) فى السنن الكبرى ((احسن)) بدل ((اوسع)) .
- (٨) فى السنن الكبرى ((ثم قال ابن عباس)) .
- (٩) فى السنن الكبرى ((ما عالت فريضة ، فقال له زفر : وايهم قدم وايهم اخر ،
 فقال : كل فريضة لا تزول الا فريضة فتلك التى . . .)) .

أنه والله تقدماه اماما هدى كان امرهما على الورع ما اختلف على ابن عباس فـ رأى احد من اهل العلم)) .

(٢٠٠٩) قوله ((زوج وام واخت لابوين ، وهى اول مسألة عالت فى الاسلام ، فى صدر خلافة عمر . . . الحديث)) . قال الحافظ العصر فى تخريج احاديث^(١) الرافعى بعد ما نقل عنه مثل ما فى الكتاب : هكذا اورده وهو مشهور فى كتب الفقه ، وهو الذى فى الحديث خلاف ذلك . وذكر من رواية البيهقى عن ابن عباس مثل رواية الطحاوى .

(٢٠١٠) قوله ((ثم قال : من شاء باهله)) هو فى رواية البيهقى^(٢) .
(٢٠١١) قوله ((وتسمى ايضا الشريحية ، لان شريحا اول من قضى فيها)) . ابن ابى شيبه^(٣) ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح^(٤) : ((فى اختين لاب وام واختين لام وزوج وام ، قال : من عشرة : للاختين من الاب والام اربعة ، وللاختين من الام سهمان ، وللزوج ثلاثة اسهم ولام سهم ، وقال وكيع : والناس على هذا ، وهذه قسمة أم الفروخ^(٥))) .^(٦)^(٧)

(٢٠٠٩) ٩٧/٥ . فى ((م)) ((زوج وام واخ لابوين)) بدل ((واخت)) والتصحيح من الاختيار .

(١) تلخيص الحبير ج ٣ ص ٨٩ و ٩٠ رقم (١٣٦٠) .

(٢٠١٠) ٩٧/٥ .

(٢) والباهلة الملائكة ، وهوان يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شىء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا . النهاية ١٦٧/١ .

(٣) قلت : وهم المخرج وليس قوله ((من شاء باهله)) فى رواية البيهقى ٢٥٣/٦ . ولا فى رواية ابن حزم فى المحلى ٣٣٢/١٠ و ٣٣٣ ، المسألة- (١٧١٨) لانه رواه ايضا مطولا . ولم اجد له ايضا عند الذين اخرجوه مختصرا والله اعلم .

(٢٠١١) ٩٨/٥ .

(٤) المصنف ٢٨٣/١١ فى الفرائض ، باب فى الفرائض من قال : لاتعول ، ومن أعالها . ورواه ايضا عبد الرزاق ٢٥٨/١٠ رقم (١٩٠٣٤) ، والدارمى ٣٥٠/٢ ، فى الفرائض باب فى الاخوة والاخوات والولد وولد الولد .

اسناده : رجاله ثقات وهو صحيح الاسناد .

(٥) فى ((م)) ((سريحين)) وهذا خطأ والتصويب من المصنف .

(٦) فى ((م)) ((قسمي)) وهذا خطأ والتصويب من المصنف .

(٧) قال الامام النووى : وتسمى : أم الفروخ ، كثرة سهامها . روضة الطالبين ٦٣/٦ .

(٢٠١٢) قوله ((لان عليا سئل عنها)) الطحاوى فى الاحكام^(١) حدثنا ابن ابى
 عمران^(٢) ، حدثنا اسحاق بن المنذر^(٣) ، حدثنا شريك ، عن ابى اسحاق ، عن
 الحارث ، قال : ((مارأيت احدا احسب من على رضى الله عنه سئل وهو على
 المنبر عن رجل مات وترك ابنتيه ، وابويه ، وامرأته ما للمرأة ؟ قال : تحسول
 ثمنها تسعا)) . ورواه ابن ابى شيبة^(٤) ، والبيهقى^(٥) ، وابوعبيد^(٦) .

(٢٠١٢) ٩٨/٥ . واولها : ((وتسمى المنبرية لان عليا رضى الله عنه سئل
 عنها وهو على المنبر)) .

(١) قلت : احكام القرآن له غير موجود فى المكتبات ، وقد اورده ابن الاثير
 فى النهاية ج ٣ ص ٣٢١ .

(٢) هو احمد بن ابى عمران القاضى ابو جعفر الفقيه البغدادى ثقة حافظ
 مكين فى العلم حسن الدراية توفى سنة (٢٨٠ هـ) . انظر تراجم
 الاحبار ج ١ ص ٤ و ٥ .

(٣) اسحاق بن المنذر ، ترجمته فى الجرح والتعديل ٢٣٥/٢ ولم يذكر فيه
 جرحا ولا تعديلا . واما فى رواية البيهقى فمن طريق يحيى بن آدم ، عن
 شريك ، عن ابى اسحاق ، عن الحارث ، عن على رضى الله عنه ، به وليس
 عنده ان ذلك كان على المنبر . وسيأتى بيان ذلك قريبا .

(٤) المصنف ج ١١ ص ٢٨٨ فى الفرائض ، باب فى ابنتين وابوين وامرأة ، من
 طريق وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن رجل لم يسمه ، قال : ((مارأيت
 رجلا كان احسب من على سئل عن ابنتين وابوين وامرأة ، فقال : صار
 ثمنها تسعا)) ، قال ابوبكر : فهذه من سبعة وعشرين سهما : لابنتين
 ستة عشر ، وللابوين ثمانية ، وللمرأة ثلاثة ، ا هـ . ورواه ايضا سعيد
 بن منصور ٤٣/١ رقم (٣٤) فى الفرائض ، باب فى العول . من طريق
 سفيان ، عن ابى اسحاق قال : ((اتى على فى رجل مات وترك ابويه
 وابنته وامرأة ، فقال على للمرأة : أرى ثمنك صار تسعا)) ا هـ . وبهذا
 السياق رواه عبد الرزاق فى مصنفه ٢٥٨/١٠ رقم (١٩٠٣٣) بلاغا .

(٥) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٥٣ فى الفرائض ، باب العول فى الفرائض .
 من طريق يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن ابى اسحاق (السيعى) ،
 عن الحارث عن على رضى الله عنه : ((فى امرأة وابوين ومنتين
 صار ثمنها تسعا)) ، ا هـ .

(٦) وقد اورد الحافظ فى تلخيص الحبير ج ٣ ص ٩٠ رقم (١٣٦٠) وقال : =

(٢٠١٣) قوله ((وعند ابن مسعود رضى الله عنه)) تقدم تخريجه .

((فصل))

(٢٠١٤) قوله ((وهو مذهب عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وابن عباس رضى الله عنهم ، وعن عثمان انه يرد على الزوج ، وتأويله انه كان ابن عم فاعطاه (١) . (الباقى) بالعصية ، واما الزوجة فلم ينقل عن احد الرد عليها)) . اشرعمر (٢) رضى الله عنه . اشرعلى رضى الله عنه ، ابن ابى شيبة : حدثنا ابوبكر

== قوله : المنبرى سئل عنها على وهو على المنبر : وهى زوجة ابوان ومنتان ، فقال مرتجلا : صار ثمنها تسعا ، رواه ابو عبيد ، والبيهقى ، وليس عندهما : ان ذلك كان على المنبر ، وقد ذكره الطحاوى من رواية الحارث عن على فذكر فيه المنبر ، اهـ . قلت : لم اقف عليه فى كتاب الاموال والغريب له ، ولعله فى مصنف آخر له والله اعلم .

اسناده : فيه الحارث الاعور ، وهو ضعيف ، وشريك بن عبد الله ، وهو ايضا ضعيف ، وقد تقدمت ترجمتهما ، وهذا بالنسبة فى اسناد الطحاوى والبيهقى واما عند ابن ابى شيبة ففيه مجهول الى هنا بهذا الاسناد هو ضعيف . واما رواية سعيد بن منصور فصحيحة رجالها كلهم ثقات الا ما اختلف فى رواية ابى اسحاق عن على رضى الله عنه . قال فى التهذيب ٦٣ / ٨ : ابواسحاق السبيعى روى عن على بن ابى طالب والمغيرة بن شعبة وقد رآهما ، وقيل : لم يسمع منها . وفى سير اعلام النبلاء ٣٩٣ / ٥ قال : ولدت السنتين بقيتا من خلافة عثمان ، ورايت على بن ابى طالب يخطب . وقال الذهبى : هو من جلة التابعين .

(٢٠١٣) ٩٨ / ٥ ، تقدم فى الحديث رقم (١٩٩٣) .

(٢٠١٤) ٩٩ / ٥ .

(١) قوله ((الباقى)) سقط من ((م)) والمثبت من الاختيار .

(٢) لم يجده المخرج ، ولم اقف عليه ايضا والله سبحانه وتعالى اعلم .

(٣) المصنف ٢٧٥ / ١١ فى الفرائض ، باب فى الرد واختلافهم فيه . ورواه ايضا

سعيد بن منصور ٦٠ / ١ رقم (١١٥) فى الفرائض ، باب ما جاء فى الرد .

من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبى ، قال :

((كان على يرد على كل وارث الفضل بحساب ما ورث غير الزوج والمرأة)) ،

اهـ . ورواه ايضا البيهقى ٢٤٤ / ٦ . وكلاهما فى سننهما من طريق يحيى ==

ابن عياش ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، ان عليا رضى الله عنه كان يرد على كل ذى
 سهم ، الا الزوج ، والمرأة . حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن جابر ، عن ابي
 جعفر مثله . حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، قلت لعلقمة :
 ترد على الاخوة من الام مع (الجدة) ^(٣) قال : ان شئت ، قال : وكان على
 رضى الله عنه رد على جميعهم ، الا الزوج ، والمرأة . اثرا بن مسعود رضى
 الله عنه ابن ابي شيبة : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم

== ابن ابي طالب عن يزيد بن هارون عن محمد بن سالم عن الشعبي قال :
 ((كان على رضى الله عنه يرد على كل وارث الفضل بحصة ماورث غير المرأة
 والرجل)) .

اسناده : رجاله ثقات ، ومغيرة هو ابن مقسم وهو ثقة وكذلك ابوبكر بن
 عياش وقد تقدمت ترجمتهما ، الا انه منقطع بين الامام على كرم الله وجهه
 وابراهيم النخعي فانه لم يدركه . واما فى اسناد سعيد بن منصور ، والبيهقى
 ففيه محمد بن سالم الهمداني وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته . ويقال فيه :
 انه ضعيف لانقطاع وضعيف فيه .

(١) رواه ايضا ابن ابي شيبة فى مصنفه ٢٧٥ / ١١ ، بلفظ : ((ان عليا كان يرد
 على ذوى السهام من ذوى الارحام)) ، ا هـ .

اسناده : ضعيف ، فيه شريك بن عبد الله النخعي القاضى ، وجابر بن يزيد
 الجعفى وكلاهما ضعيف . ومحمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب
 وابو جعفر الباقر ثقة فاضل ولكنه يروى عن جد ابيه على بن ابي طالب
 مرسل ، وهو ايضا مع ضعفه غير متصل الاسناد .

(٢) رواه ايضا ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٧٦ / ١١ و ٢٧٧ ، ورواه ايضا سعيد بن
 منصور فى سننه ٦١ / ١ رقم (١١٨ و ١١٧) . من طريق ابي معاوية ،
 والدارمى ٣٦٠ / ٢ و ٣٦١ فى الفرائض ، باب قول على وعبد الله وزيد فى
 الرد ، من ^{طريق} محمد بن عيسى ، عن جرير بن منصور عن ابراهيم عن علقمة . نحو
 سياق المذكور اعلاه .

اسناده : رجاله كلهم ثقات وهو صحيح متصل الاسناد .

(٣) فى ((م)) ((الجد)) بدل ((الجدة)) والتصحيح من المصنف .

(٤) المصنف ٢٧٥ / ١١ . ورواه ايضا الدارمى فى السنن ٣٦١ / ٢ ، وسعيد ابن

منصور فى سننه ٦٠ / ١ رقم (١١٦) ، والبيهقى ٢٤٤ / ٦ . وعبد الرزاق فى

المصنف ٢٨٦ / ١٠ رقم (١٩١٢٨) اربعتهم من طريق الشعبي ، بدل ==

عن مسروق ، قال : اتى عبدالله فى ام واخوة لأُم ، فاعطى الام السدس ، والاخوة الثلث ، ورد ما بقى على الام ، وقال : الام عصبه من لاعصبه له ، وكان ابن مسعود لا يرد على الاخت للاب مع الاخت لاب وام ، ولا على ابنة ابن مع ابنة صلب . حدثنا وكيع ^(١) ، حدثنا الاعمش ، عن ابراهيم ، قال : كان عبدالله لا يرد على ستة : لا يرد على زوج ولا امرأة ، ولا على جدة ، ولا على اخت لاب مع اخت لاب وام ، ولا على اخت لام مع ام ، ولا على ابنة ابن مع ابنة صلب . ^(٢) اثر ابن عباس رضى الله عنهما . / اثر عثمان رضى الله عنه . (٢٢٩ / ب)

(٢٠١٥) قوله ((لم ينقل عن احد)) ابن ابى شيبة ^(٣) ، عن ابراهيم ، قال : لم يكن احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يرد على المرأة والزوج شيئا .

(٢٠١٦) قوله ((وقال زيد رضى الله عنه : يوضع الفاضل الى بيت المال)) . ابن ابى شيبة ^(٤) ، عن ابراهيم : ((كان زيد يعطى كل ذى فرض فريضته وما بقى

== المسروق ، بنحو سياق ابن ابى شيبة المذكور اعلاه .

اسناده : رجاله ثقات ، وهو صحيح متصل الاسناد .

(١) رواه ايضا ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٧٧ / ١١ . فى الفرائض ، باب الرد واختلافهم فيه .

اسناده : رجاله ثقات .

(٢) لم يجدهما المخرج ، ولم اقف عليهما ايضا والله اعلم .

(٢٠١٥) ٩٩ / ٥ . وتماه ((اما الزوجة فلم ينقل عن احد الرد عليها)) .

(٣) المصنف ٢٧٧ / ١١ من طريق محمد بن فضيل ، عن بسام ، عن فضيل بن عمرو ، قال ابراهيم : ((لم يكن احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يرد على المرأة والزوج شيئا ، قال : وكان زيد يعطى كل ذى فرض فريضته ، وما بقى جعله فى بيت المال)) ، اهـ .

اسناده : رجاله ثقات عدا بسام بن عبدالله الصيرفى الكوفى هو صدوق . انظر التقريب ٩٦ / ١ ، التهذيب ٤٣٤ / ١ ، الجرح ٤٣٣ / ٢ ، وقال انه ثقة . وقد تقدم ترجمة الآخرين . ولكن هذا الاسناد منقطع لان ابراهيم يروى عنهم مرسل .

(٢٠١٦) ٩٩ / ٥ .

(٤) المصنف ٢٢٧ / ١١ . قلت : هذا الشطر الثانى الذى تقدم قبله وقد نقلته

بكامله فى الهامش . وهو حديث واحد متنا وسندا عند ابن ابى شيبة

وسنده كسابقه . وقد روى الشطر الثانى منه سعيد بن منصور فى سننه ==

جعله في بيت المال)) . وعن ^(١) الشعبي : ((كان عبد الله يرد على الابنة والاخت من الام اذا لم تكن عصابة ، وكان زيد لا يعطيهم الا نصيبهم)) . وعنه ^(٢) ، قال ((استشهد سالم مولى ابي حذيفة ^(٣) ، قال : فاعطى ابوبكر ابنته النصف ، واعطى النصف الثاني في سبيل الله)) .

(٢٠١٧) حديث (من ترك مالا) تقدم في الكفالة .

((فصل))

(٢٠١٨) قوله ((اكثر الصحابة منهم ابوبكر الصديق ، وابن عباس ، وابى بن كعب ، وعائشة رضى الله عنهم الجد بمنزلة الاب ، وعن الصديق روايتان : في زوجة وابوين ، وقال على ، وابن مسعود ، وزيد رضى الله عنهم : الجد لا يسقط بنى الاعيان والعلات ، وعن ابن عباس انه لما سمع قول زيد قال : الا يتق الله زيد ؟ يجعل ابن الابن ابنا ، ولا يجعل اب الاب ابا)) .

== ٦٠ / ١ رقم (١١٣) من طريق هشيم ، عن مغيرة ، عن الشعبي . وهذا الاسناد رواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ٢٨٧ / ١٠ رقم (١٩٠٣١) . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٤ / ٦ معلقا .

اسناده : رجاله ثقات ، وهو صحيح متصل الاسناد من طريق الشعبي .
(١) رواه ايضا ابن ابي شيبه في المصنف ٢٧٦ / ١١ في الفرائض ، باب في الرد واختلافهم فيه من طريق محمد بن فضيل ، عن اسماعيل ، عن عامر الشعبي .
اسناده : ضعيف ، فيه اسماعيل بن مسلم المكي ابو اسحاق البصرى وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٢) رواه ايضا ابن ابي شيبه في المصنف ٢٧٧ / ١١ . من طريق محمد بن فضيل ، عن داود ، عن الشعبي به .

اسناده : رجاله ثقات ، وداود هو داود بن ابي هند وهو ثقة وقد تقدم .
(٣) سالم مولى ابي حذيفة من السابقين الاولين البدرين المقربين العالمين . هو سالم بن معقل . اصله من اصطخر . والى ابا حذيفة ، وانما الذى اعتقه هى زوجة ابي حذيفة بن عتبة وتبناه ابو حذيفة . قتل يوم اليمامة . قيل : ان سالما وجد هو ومولاه ابو حذيفة ، رأس احدهما عند رجلى الآخر صريعين ، رضى الله عنهما ، ومناقب سالم كثيرة . انظر الاستيعاب ١٠١ / ٤ ، اسد الغابة ٢ / ٢٤٥ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧ ، الاصابة ١٠٣ / ٤ .

(٢٠١٧) . وتماه : ((من ترك مالا او حقا فلورثته)) تقدم في الحديث

رقم (١٠٠٣) .

(٢٠١٨) ١٠١ / ٥ .

اثر الصديق رضى الله عنه ، ابن ابى شيبة^(١) : حدثنا عبد الاعلى ، عن خالد ، عن
ابى نضرة ، عن ابى سعيد : ان ابا بكر كان يرى الجد ابا .^(٢) واخرج عن ابى موسى
: ان ابا بكر جعل الجد ابا .^(٣) وعن ابن الزبير : ((ان الذى قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا جعل الجد ابا يعنى
ابا بكر . وهذا البخارى ايضا^(٤) .

(١) المصنف ٢٨٨/١١ فى الفرائض ، باب فى الجد من جعله ابا . ورواه ايضا
سعيد بن منصور فى السنن ٤٥/١ رقم (٤١) ، من طريق خالد بن عبد الله
به . والدارمى فى السنن ٣٥٢/٢ فى الفرائض ، باب قول ابى بكر فى الجد
من طريق وهيب به .

اسناده : رجاله ثقات ، عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصرى ، وخالد بن مهران
الحذاء ، وابو نضر هو المنذر بن مالك بن قطة . كلهم ثقات وقد تقدمت
ترجمتهم .

(٢) ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٨٨/١١ . من طريق على بن مسهر ، عن الشيبانى
عن ابى بردة ، عن كردوس بن عباس الشعلبي عن ابى موسى به . والدارمى فى
السنن ٣٥٢/٢ من طريق احمد بن عبد الله عن ابى شهاب به .

اسناده : رجاله ثقات عدا كردوس بن عباس هو مقبول . انظر التقريب ١٣٤/٢
التهذيب ٤٣١/٧ . وابن ابى حاتم عن ابيه : فيه نظر . الجرح ١٧٥/٧ .
(٣) ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٨٨/١١ و ٢٨٩ . ورواه ايضا عبد الرزاق فى
المصنف ٢٦٣/١٠ رقم (١٩٠٤٩) ، وسعيد بن منصور ٤٦/١ رقم (٤٧) ،
والدارمى ٣٥٣/٢ ، والبيهقى ٢٤٦/٦ فى سننهم من طريق عن ابن جريح ،
عن ابن ابى مليكة عن ابن الزبير .

(٤) الصحيح ج ٧ ص ١٧ فى المناقب ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم :
((لو كنت متخذا خليلا)) (٥) الحديث (٣٦٥٨) من طريق سليمان بن
حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة قال : كتب اهل
الكوفة الى ابن الزبير فى الجد ، فقال : اما الذى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ((لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لا اتخذته ، انزله ابا ، يعنى
ابا بكر)) قال العيني فى عمدة القارى ١٧٨/١٦ : جعل الجد كسلا ب
وانزله منزلته فى استحقاق الميراث يريد انه يرث وحده دون الاخوة كالا ب و
هو مذهب ابى حنيفة . وعند الشافعى ومالك انه يقاسم الاخوة مالم ينقصه
ذلك عن الثلث ، وهو قول زيد ، اه .

اسناده : رواه البخارى .

اثر ابى بن كعب رضى الله عنه ^(١)
 اثر عائشة رضى الله عنها ذكره فى الاصل ولم يصل سنده . الروايتان عن
 الصديق رضى الله عنه ^(١)
 اثر على رضى الله عنه ابن ابى شيبة ^(٢) : حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو
 ابن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن على رضى الله عنه ، انه كان يقاسم بالجد
 الاخوة الى السدس)) اثر ابن مسعود رضى الله عنه ، ابن ابى شيبة ^(٣) ، عن
 مسروق قال : ((كان عبدالله لا يزيد الجد على السدس مع الاخوة ، قال ، فقلت
 له : شهدت عمر بن الخطاب اعطاء الثلث مع الاخوة ، فاعطاه الثلث)) . اثر زيد
 رضى الله عنه ، ابن ابى شيبة ^(٤) ، عن ابراهيم : ان زيدا كان يقاسم بالجد مع
 الاخوة ما بينه وبين الثلث . واخرج مالك فى الموطأ ^(٥) ، عن سليمان بن يسار :
 ان عمر ، وعثمان ، وزيد رضى الله عنهم ، افرضوا للجد الثلث مع الاخوة اذا
 كثروا . واما قول ابن عباس اما يتق الله زيد ^(٦) .
 (٢٠١٩) قوله ((قال على رضى الله عنه : من احب ان يقتحم جراثيم ^(٧)

(١) يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج ، وانا ايضا لم اقف عليه والله اعلم .
 (٢) المصنف ٢٩٣ / ١١ فى الفرائض ، باب اذا ترك اخوة وجدا واختلافهم فيه .
 ورواه ايضا الدارمى ٣٥٥ / ٢ فى الفرائض ، باب قول على فى الجد من طريق
 هاشم بن القاسم به . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٤٩ / ٦ من طريق شعبة .
اسناده : حسن ، رجاله ثقات عدا عبدالله بن سلمة المرادى الكوفى وهو
 صدوق تغير حفظه . وشعبة هو ابن الحجاج وقد تقدم ترجمة الجميع .
 (٣) المصنف ٢٩٥ / ١١ فى الفرائض ، باب اذا ترك اخوة وجدا واختلافهم فيه . من
 طريق وكيع ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن مسروق به .
اسناده : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفى .
 (٤) المصنف ٢٩٤ / ١١ . ورواه ايضا الدارمى فى السنن ٣٥٧ / ٢ فى الفرائض ،
 باب قول زيد فى الجد ، من طريق حفص بن غياث ، عن الاعمش ، عن ابراهيم به .
اسناده : رجاله ثقات . ولكنه منقطع لان ابراهيم النخعى لم يسمع من ابن
 مسعود رضى الله عنه .

(٥) ج ٢ ص ٥١١ فى الفرائض ، باب ميراث الجد .

اسناده : غير متصل .

(٦) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج ، وانا ايضا لم اقف عليه والله اعلم .

(٢٠١٩) ١٠١ / ٥ .

(٧) قال ابن الاثير : الجرثومة : الاصل ، وجمعها جراثيم . النهاية ٢٥٤ / ١ .

جهنم فليقض في الجد والاخوة ((. اخرج ابن ابي شيبة ^(١) : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ايوب ، عن سعيد بن جبير ، عن رجل من مراد قال : سمعت عليا يقول : عن علي مثله .

(٢٠٢٠) قوله ((وروى عبدة)) . ابن ابي شيبة ^(٢) : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن ابي اسحاق ، عن عبدة ، قال : ((حفظت عن عمر رضى الله عنه مائة قضية مختلفة)) . ورواه الخطابي في الغريب ^(٣) ، عن ابن سيرين ، قال : (سألت ^(٤) عبدة (عن) الجد ، فقال : مات صنع بالجد ؟ لقد حفظت عن عمر فيه مائة قضية يخالف بعضها بعضا . ثم انكر الخطابي ^(٥) هذا انكارا شديدا ربما حصل له ، (٣٣٠/أ)

(١) المصنف ٣١٩/١١ في الفرائض ، باب اختلافهم في امر الجد . ورواه ايضا عبد الرزاق ٢٦٣/١٠ رقم (١٩٠٤٨) ، وسعيد بن منصور ٤٨/١ رقم (٥٦) ، والدارمي ٣٥٢/٢ ، والبيهقي ٢٤٥/٦ في سننهم من طرق عن سعيد بن جبير عن رجل من مراد .

اسناده : ضعيف فيه مجهول لا يعرف من هو .

(٢٠٢٠) ١٠١/٥ . وتماه : ((وروى عبدة السلماني عن عمر رضى الله عنه انه قضى في الجد بمائة قضية يخالف بعضها بعضا)) .

(٢) المصنف ٣١٨/١١ في الفرائض ، باب اختلافهم في امر الجد .

(٣) غريب الحديث ج ٢ ص ١٠٦ رقم اللوحة (٤١) . ورواه ايضا الدارمي في السنن ٣٥١/٢ في الفرائض ، باب الجد ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/٦ .

وعبد الرزاق في المصنف ٢٦١/١٠ رقم (١٩٠٤٣) واربعتهم من طرق عن محمد ابن سيرين ، عن عبيد السلماني بهذا السياق . وهو في المحلى ٣٨٦/١٠ ، والمسألة (١٧٣٦) وصححه .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص ٨٧/٣ رقم (١٣٦٠) : رواه الخطابي في الغريب باسناد صحيح ، وذكر سياقه بتمامه . قلت : رجال الجميع ثقات وهو صحيح متصل .

(٤) في ((م)) ((رأيت)) بدل ((سألت)) و ((يجز)) بدل ((عن)) والتصحيح من النسخة المطبوعة .

(٥) وتماه كلام الخطابي ، قال : قد انكر بعض العلماء هذه الرواية انكارا شديدا ،

وقال : ارى هذا من مطاعن من يتنقص السلف ، ويتتبع لهم المساوىء ، قال :

واين بيان ما يدعى من ذلك ؟ وفي اي رواية توجد هذه المائة قضية ؟ بل اين

العشر منها فما دونها ، والى اي الوجوه ينشعب مائة حكم مختلف من مسائل ==

قال ابو عبيد^(١) : يحتمل ان يكون على المبالغة . قلت : قد اخرج الطبراني فى الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضى الله عنه ((انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد ؟ قال : ماسـؤالك عن ذلك يا عمر ؟ انى أظنك تموت قبل ان تعلم ذلك)) .

(٢٠٢١) قوله ((وعنه انه جمع الصحابة فى بيت ، وقال لهم : لا بد ان تتفقوا على شىء واحد فى الجد ، فقام رجل ، فقال : اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجد بالسدس ، فقال : مع من ؟ قال : لا ادرى ، قال : لا دريت ، فقام آخر فقال : كذلك (ورد عليه)^(٣) كذلك ، فسقطت من السقف حية فتفرقوا قبل ان يجتمعوا على شىء ، وقال عمر : ابى الله ان يرتفع هذا الخلاف)) . وعن الحسن : ان عمر سأل عن فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجد ، فقام معقل بن يسار المزنى ، فقال : قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ماذا ؟ قال السدس ، قال : مع من ؟ قال : لا ادرى ، قال : لا دريت فما تغنى اذا)) ، رواه احمد^(٤) ، وابن ابى شيبة^(٥) .

== توريث الجد ؟ هذا وجه له ، ولا موضع لتوهمه . . . الخ . اما ابن حزم فقال : وما جعل الله قط هذا محالا ، اذ قد يرجع من قول الى قول ثم الى القول الاول ، ثم يعود الى الثانى مرارا ، فهى كلها قضايا مختلفة . (١) هكذا فى ((م)) ولم اعثر عليه فى مواضعه والله اعلم . ولكن قال الحافظ فى التلخيص ٨٧/٣ : بما لا محصل له وسبقه الى ذلك ابن قتيبة فى مقدمة مختلف الحديث ، والمانع ان يكون قول عبدة مائة قضية على سبيل المبالغة ، اهـ . قلت : ولا يستبعد ان المخرج نقل نفس هذا الكلام فسقط من ((م)) والله اعلم بالصواب .

(٢) المعجم (الورقة ٨٩ ج ٢) وتماه : ((فمات قبل ان يعلم ذلك)) ، اهـ . اسناده : قال الهيثمى : رواه الطبراني فى الاوسط ورجال رجال الصحيح ، الا ان سعيد بن المسيب اختلف فى سماعه من عمر ، اهـ . مجمع الزوائد ٢٢٧/٤ . وقال الذهبي : رأى عمر ، وقيل : انه سمع عمر . سير اعلام النبلاء ٢١٨/٤ .

(٢٠٢١) ١٠١/٥ .

(٣) فى ((م)) ((واد)) بدل ((ورد عليه)) والتصويب من الاختيار .

(٤) المسند ج ٥ ص ٢٧ . عند مرويات معقل بن يسار رضى الله عنه .

(٥) المصنف ٢٩١/١١ فى الفرائض ، باب فى الجد ماله وما جاء فيه عن النبي ==

(٢٠٢٢) قوله ((وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول : القوا علي مسائل الفرائض ، واتركوا الجد فلا حياة الله ولا بياه ، وعن ابن المسيب مثله)) . واخرج (١) ^(٢) ^(٣) ابن ابي شيبة : (حدثنا سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن (عبدة بن عمرو الخارفي) ان رجلا سأل عليا عن فريضة ، فقال : هات ان لم يكن فيها جد .

== صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا ابو داود فى السنن رقم (٢٨٩٢) فى
الفرائض ، باب ما جاء فى ميراث الجد . وابن ماجه ٢ / ٩٠ فى الفرائض
باب فرائض الجد (٣) الحديث (٢٧٢٣) . والبيهقى فى السنن الكبرى
٦ / ٢٤٤ ، وسعيد بن منصور فى السنن ١ / ٤٤ رقم (٣٨) فى الفرائض
باب الجد .

إسناده : منقطع . قال المنذرى : وحديث الحسن عن عمر بن الخطاب منقطع ، فانه ولد فى سنة احدى وعشرين ، وقتل عمرضى الله عنه فى سنة ثلاث وعشرين ، ومات فيها . وقيل : مات سنة اربع وعشرين . وذكر ابو حاتم الرازى : انه لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار . وقد اخرج البخارى ومسلم فى صحيحهما حديث الحسن عن معقل بن يسار مختصر سنن ابى داود ١٦٩/٤ رقم (٢٧٧٧) ، وانظر نيل الاوطار ٦٩/٦ .

• 1.1/0 (2.22)

(١) المصنف ٣١٩/١١ فى الفرائض ، باب اختلافهم فى امر الجدة ، ورواه ايضا الدارمى فى السنن ٣٥١/٢ فى الفرائض ، باب الجدة . من طريق ابى غسان ، عن اسرائيل ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن عمرو الخارفى ، عن على قال : اتاه رجل فسأله عن فريضة ، فقال : ان لم يكن فيها جدها . اسناده : رجاله ثقات عدا عبيدة بن عمرو الخارفى فانه لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

(٢) فى ((م)) ((عبدة ان عمرو الحارمى)) بدل ((عبدة بن عمرو الخارفى)) . قلت :
اختلف فى اسمه فى النسخة المطبوعة من المصنف عبدة الله بن عمرو الخارفى ،
وقد نوه اليه المحقق فى هامش المصنف بانه فى النسخة الاصلية ، و ((م))
عبدة ، وهكذا نقله المخرج هنا ، واما فى السنن الدارمى عبد الله بدل عبدة
واما فى الجرح والتعديل ج ١ ص ٤١٠ عبدة بن عمرو الخارفى ابو المغيرة روى
عن على رضى الله عنه . روى عنه ابو اسحاق الهمداني ، قاله ابو حاتم
الرازي . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) الخارفي : بفتح الخاء وكسر الراء بعد الالف فاء - هذه النسبة الى خارف ==

(٢٠٢٣) قوله ((قال زيد : اذا اجتمع الجد والاخوة كان الجد كاحدهم يقاسمهم مالم تنقصه المقاسمة من الثلث ، فان نقصته فرض له الثلث والباقي بين الاخوة للذكر مثل حظ . . . الحديث)) . رواه ابن ابى شيبة^(١) : حدثنا معاوية ابن هشام ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، قال كان زيد ينزل الجد الى الثلث ، وساقه مثله سواء .

(٢٠٢٤) قوله ((وقد خالف هذا الاصل في المسئلة الاكدرية)) ابن ابى شيبة^(٢) ^(٣)

== ابن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بطن من همدان . كما في اللباب . ٤١٠ / ١

(٢٠٢٣) ١٠١ / ٥ .

(١) المصنف ٣١٧ / ١١ فى الفرائض ، باب قول زيد فى الجد وتفسيره . ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف ٢٦٧ / ١٠ رقم (١٩٠٦٣) . من طريق سفيان الثورى به ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٠ / ٦ من طريق ابن المبارك عن سفيان به . والدارمى فى السنن ٣٥٧ / ٢ باب قول زيد فى الجد ، من طريق عمر بن حفص عن ابيه .

اسناده : رجاله ثقات ، عدا معاوية بن هشام عند ابن ابى شيبة وهو صدوق وقد تابعه ابن المبارك عند البيهقى وهو ثقة ثبت وقد تقدمت ترجمة الجميع . هذا من حيث رجال الاسناد ، واما من حيث الاتصال فانه منقطع . قال ابن حزم : ولم يلق ابراهيم (وهو النخعى) قط زيد بن ثابت ولا اخبر ممن سمعه . المحلى ٣٨٦ / ١٠ ، المسئلة (١٧٣٦) .

(٢٠٢٤) ١٠٣ / ٥ .

(٢) قال ابن حزم : الاكدرية : هى ام ، وجد ، واخت ، وزوج . المحلى ٣٧٧ / ١٠ المسئلة (١٧٣٢) . ولم يزد على هذا التعريف ابن المنصور فى لسان العرب ١٣٥ / ٥ . وقال ابن قدامة : قيل : انما سميت هذه المسئلة الاكدرية لتكديرها لاصول زيد فى الجد . فانه اعاليها ولا عول عنده فى مسائل الجد وفرض للاخت معه ولا يفرض لاخت مع جد ، وجمع سهامها فقسما بينهما ولا نظير لذلك . وقيل : سميت الاكدرية لان عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا اسمه الاكدر فافتى فيها على مذاهب زيد واخطأ فيها فنسبت اليه . المغنى ٢٢٣ / ٦ و ٢٢٤ .

(٣) المصنف ٣٠٠ / ١١ و ٣٠١ فى الفرائض ، باب فى زوج وام واخوة وجد (فهذه التى تسمى الاكدرية) . ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف ==

حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش عن ابراهيم ، قال : ((كان عبد الله يجعل للجد الاكدرية من ثمانية : للزوج ثلاثة ، وثلاثة للاخت ، وسهم للام ، وسهم للجد وكان على يجعلها من تسعة : ثلاثة للزوج ، وثلاثة للاخت ، وسهمان للام ، وسهم للجد ، وكان زيد يجعلها من تسعة : ثلاثة للزوج ، وثلاثة للاخت ، وسهمان للام وسهم للجد ، ثم يضربها في ثلاثة ، فتصير سبعة وعشرين ، فيعطى الزوج تسعة ، والام ستة ، ويبقى اثني عشر ، فيعطى الجد ثمانية ، ويعطى الاخت اربعة)) . ثم اخرجه من طرق كذلك .

(٢٠٢٥) قوله ((وسميت الاكدرية لانها واقعة لامرأة من اكد)) . اخرج ابن ابي شيبة (١) خلافة ، فقال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، قال ، قلت للاعمش : لم سميت الاكدرية ؟ قال : طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر ، كان ينظر في الفرائض ، فاخطأ فيها ، فسموها الاكدرية . وقال وكيع : كنا نسميها قبل ان يفسر سفيان انما سميت الاكدرية ، لان قول زيد تكدر فيها .

((فصل))

(٢٠٢٦) قوله ((قال عامة الصحابة بتوريث ذوى الأرحام ، وقال زيد بن ثابت : لا ميراث لهم)) ابن ابي شيبة (٢) : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن فضيل ،

== ٢٧١/١٠ رقم (١٩٠٧٤) ، وسعيد بن منصور في السنن ٥٠/١ رقم (٦٥) ، كلاهما من طرق عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود . والدارمي في السنن ٣٥٧/٢ من طريق سعيد بن عامر ، عن همام ، عن قتادة ، ان زيد بن ثابت ، قال في اخت وام وزوج وجد ، قال : جعلها من سبع وعشرين ، للام ستة وللزوج تسعة وللجد ثمانية وللأخت اربعة . وهو في المحلى ٣٧٧/١٠ ، المسألة (١٧٣٣) من طريق سعيد بن منصور .

اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع .

(٢٠٢٥) ١٠٣/٥ .

(١) المصنف ٣٠٢/١١ في الفرائض ، باب في زوج وام واخوة وجد فهذه التي تسمى الاكدرية . ورجال الاسناد كلهم ثقات .

(٢٠٢٦) ١٠٥/٥ .

(٢) المصنف ٢٧٢/١١ و ٢٧٣ في الفرائض ، باب من كان يورث ذوى الارحام دون الموالى . ورواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ١٩١٨/٩ رقم (١٦١٩٧) . من طريق سفيان ، عن منصور ، عن حصين ، عن ابراهيم به . وسعيد بن ==

عن ابراهيم ، قال : كان عمر ، وعبد الله يعطيان الميراث لذوي الارحام ، فقال فضيل لا براهيم : فعلى ؟ قال : كان اشد هم في ذلك ان يعطى ذوى الارحام (١) واخرج عن جبير بن نفير ، قال : كنت جالسا عند ابي الدرداء ، وكان قاضيا فاتاه رجل ، فقال ان ابن اخي مات ولم يدع وارثا ، فكيف ترى في ماله ؟ قال : انطلق فاقبضه . واما اثر زيد بن ثابت رضى الله عنه (٢)

== منصور في السنن ٧٤/١ رقم (١٨٠ و ١٨١) من طريق فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم ، ومن طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٢/٦ من طريق شعبة عن منصور عن فضيل بن عمرو بن ابراهيم بهذا السياق .

اسناده : رجاله ثقات ، جرير هو ابن عبد الحميد ، ومنصور هو ابن معتمر ، وفضيل بن عمرو الفقيمي كلهم ثقات وقد تقدمت ترجمتهم . ولكنه منقطع لان ابراهيم النخعي لم يدرك امير المؤمنين عمر ولا عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما .

(١) ابن ابي شيبة في المصنف ٢٧٣/١١ من طريق حماد بن خالد ، عن معاوية ابن صالح عن ابي الزاهرية - قال ابو بكر : اظنه عن جبير بن نفير به . اسناده : ضعيف فيه معاوية بن صالح الحضرمي قاض الاندلس وهو صدوق . له اوهام ، قال الحافظ . وقال الذهبي في المغنى في الضعفاء ٣٠٩/٢ : وثقة احمد وابو زرعة وغيرهما . وقال ابو حاتم : لا يحتج به ، وكان القطان لا يرضاه . وابو الزاهرية اسمه حدير بن كريب الحضرمي هو وياقي رجال الاسناد ثقات . وقد تقدمت ترجمتهم . وقال ابو بكر الذي هو ابن ابي شيبة : اظنه عن جبير بن نفير بصيغة الشك وهو ضعيف بهذا الاسناد . و لم اقف عليه من خرجه غير ابن ابي شيبة والله اعلم .

(٢) يوجد بياض في ((م)) لم ينسبه المخرج . قلت : وقد روى عبدالرزاق في مصنفه ج ٩ ص ٢١ رقم (١٦٢٠٧ - ١٦٢٠٩) من طريق معمر عن قتادة ان زيد بن ثابت كان يورث المال دون ذوى الارحام ، اهـ . ورواه ايضا من طريق هشيم بن بشير ، عن الشعبي قال : مارد زيد بن ثابت على ذوى الارحام قط ، اهـ . ومن طريق الشعبي رواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٢٤١/٦ .

اسناده : رجاله ثقات ، ورواية الشعبي عن زيد بن ثابت متصلة وهو صحيح الاسناد من طريقة . واما رواية قتادة بن دعامة عنه منقطعة .

(٢٠٢٧) حديث ((الخال وارث من لا وارث له)) عن المقدام بن معدى كرب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ((من ترك ما ^(١) (لا) فلورثته ، ٢٣٠/٢ وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه ، والخال وارث من لا وارث له ، يعقل عنه ويرثه)) . رواه احمد ^(٢) ، وابوداود ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) ، والنسائي ^(٥) ، وصححه ابن حبان ^(٦) ، والحاكم ^(٧) ، وصوب الطحاوي ^(٨) رواية من لم يقل : ((يعقل عنه ويرثه)) بعد اخراجه بدونها ، وعن ابي امامة بن سهل : ((ان رجلا رمى رجلا بسهم فقتله ، وليس له وارث الاخال ، فكتب في ذلك) ابو عبيدة

(٢٠٢٧) ١٠٥/٥ .

- (١) في ((م)) ((ما)) باسقاط ((لا)) والتصحيح من السنن .
 - (٢) المسند ١٣١/٤ و١٣٢ .
 - (٣) السنن رقم (٢٩٠٠) في الفرائض ، باب ميراث ذوى الارحام .
 - (٤) السنن ٨٧٩/٢ في الديات ، باب الديه على العاقلة (٧) الحديث (٢٦٣٤) .
 - (٥) (في الفرائض ، الكبرى ١٤ - ب : ٢) تحفة الاشراف ٥١٠/٨ . وانظر جامع الاصول ٦٣٢/٩ .
 - (٦) موارد الظمان ص ٣٠٠ رقم (١٢٢٥) .
 - (٧) المستدرک ج ٤ ص ٣٤٤ في كتاب الفرائض .
 - (٨) شرح معاني الاثار ج ٤ ص ٣٩٨ في الفرائض ، باب موارث ذوى الارحام . ورواه ايضا سعيد بن منصور في السنن ٧٢/١ رقم (١٧٢) ، والبيهقي ٢١٤/٦ . والبغوي في شرح السنة ٣٥٧/٨ رقم (٢٢٢٩) . وابن الجارود في المنتقى ص ٣٢٢ رقم (٩٦٥) . وابن ابي شيبة في المصنف ١١/٢٦٤ في الفرائض ، باب رجل مات ولم يترك الاخالا .
- اسناده : صححه ابن حبان والحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : على ابن ابي طلحة ، قال احمد : له اشياء منكرات . قلت : لم يخرج له البخاري ، اهـ . وحسنه ابو زرعة الرازي ، واعله البيهقي بالاضطراب ، ونقل عن يحيى ابن معين انه كان يقول : ليس فيه حديث قوى . قال الدارقطني ففى علله : صححه ابن القطان . والجوهري النقي ٢١٤/٦ . وانظر علل الحديث لابن ابي حاتم ٥٠/٢ رقم (١٦٣٦) . تلخيص الحبير ٨٠/٣ رقم (١٣٤٥) .
- نيل الاوطار ٧١/٦ ، مختصر سنن ابي داود ١٧٠/٤ رقم (٢٧٧٩) . بلوغ المرام ص ١٩٦ رقم (٩٧٧) .

ابن الجراح الى عمر^(١) فكتب عمر : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من لا وارث له ((رواه احمد^(٢) ، وابن حبان^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، والترمذى من المرفوع ، وقال حسن .

- (١) فى ((م)) بدل ما بين الحاصرتين ((عمرضى الله عنه الى ابى عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه)) والتصويب من المسند والسنن .
- (٢) المسند ج ١ ص ٢٨ و ٤٦ .
- (٣) الصحيح (موارد الظمان ص ٣٠١ رقم (١٢٢٧) .
- (٤) السنن ٩١٤/٢ فى الفرائض ، باب ذوى الأرحام (٩) الحديث (٢٧٣٧) .

(٥) السنن ٢٨٥/٣ فى الفرائض ، باب ماجاء فى ميراث الخال (١٢) الحديث (٢١٨٥) . ورواه ايضا ابن الجارود فى المنتقى ص ٣٢٢ رقم (٩٦٤) والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣٩٧/٤ فى الفرائض ، باب مواريث ذوى الارحام . وابن ابى شيبه فى المصنف ٢٦٣/١١ فى الفرائض ، باب رجل مات ولم يترك الاخالا . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢١٤/٦ ، والدارقطنى فى السنن ٨٥/٤ فى الفرائض .

اسناده : حسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان . قال البزار : أحسن اسناد فيه حديث ابى امامة بن سهل . انظر تلخيص الحبير ٨١/٣ رقم (١٣٥) ، فائدة : وهذا حجة لمن ذهب الى توريث ذوى الارحام وهم اولاد البنات ، والجد اب الام ، واولاد الاخت ، وبنات الاخ ، وبنات العم ، والعم للام ، والعمة ، والخالة ، فاختلف الناس فى توريثهم ، فذهب جماعة منهم الى انه لا ميراث لهم ، بل يصرف مال الميت الذى لم يخلف وارثا الى بيت مال المسلمين ارثا لهم باخوة الاسلام . وهو قول ابى بكر وزيد بن ثابت ، وابن عمر ، وبه قال الزهرى والاوزاعى ، ومالك والشافعى ، وتأولوا حديث المقدام على انه طعمة اطعمها الخال عند عدم الوارث ، وسماه وارثا مجازا على معنى انه صار المال مصروفا اليه ، يدل عليه ان الخال لا يعقل ابن اخته ، كذلك لا يرثه . وذهب كثير من اهل العلم الى توريثهم عند عدم الورثة ، وهو قول عمر ، وعلى ، وعبدالله بن مسعود ، واليه ذهب الشافعى ، وبه قال الثورى ، واحمد ، واصحاب الرأى ، ثم عند عبدالله بن مسعود يقدم ذوى الارحام على مولى العتاق ، وعند على يقدم مولى العتاق عليهم ، وهذا قول هؤلاء الفقهاء . انظر ذلك فى ==

(٢٠٢٨) قوله ((وروى ان ثابت بن الدحداح ^(١) مات)) . واخرجه الطحاوى ^(٢)
 حدثنا فهد ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن محمد
 ابن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : ((توفي ثابت بن الدحداح ^(٣)
 وكان اتياً ^(٤) ، وهو الذى ليس له اهل يعرف ، فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعاصم بن عدى : هل تعرفون له فيكم نسباً ؟ قال : لا يا رسول الله ،
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ليابة بن عبد المنذر ابن (اخته) ^(٥)
 فاعطاه ^(٦) ميراثه)) . واخرجه ابن ابى شيبه ^(٧) : حدثنا ابن ادريس ، عن محمد
 ابن اسحاق ، به سنداً ، ومتناً . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان

== معالم السنن ٤ / ٩٨ و ٩٩ ، شرح السنة ٨ / ٣٥٨ ، سبل السلام ٣ /
 ١٠٠ و ١٠١ .

(٢٠٢٨) ٥ / ١٠٥ .

(١) ثابت بن الدحداح ، يقال : ابن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن اياس ،
 يكنى ابا الدحداح ، حليف الانصار ، وكان بلوياً ، حالف بنى عمرو بن عوف
 قتل يوم احد ، وقيل : مات على فراشه من جرح كان قد اصابه . انظر
 الاستيعاب ٢ / ٧٨ ، اسد الغابة ١ / ٢٢١ ، الاصابة ٢ / ٨ .

(٢) شرح معانى الآثار ج ٤ ص ٣٩٦ فى الفرائض ، باب مواريث ذوى الارحام .
اسناده : حسن .

(٣) واسع بن حبان ، بفتح المهملة ثم موحدة ثقيلة ، ابن منقذ بن عمرو
 الانصارى المازنى المدنى ، صحابى ابن صحابى ، وقيل : بل ثقة من
 الثانية / ع . انظر اسد الغابة ٥ / ٧٨ ، الاصابة ١٠ / ٢٩٢ ،
 التهذيب ١١ / ١٠٢ ، التقريب ٢ / ٣٢٨ .

(٤) اى غريب ، يقال : جاء اتى واتاوى اى غريب ، اذا كان غريباً فى غير
 بلاده . انظر النهاية ١ / ٢١ ، ولسان العرب ١٤ / ١٦ .

(٥) عاصم بن عدى بن الحارث بن العجلان الانصارى ، صحابى ، شهد احداً ،
 مات فى خلافة معاوية ، وقد جاوز المائة ، وفى الصحيح حكاية ابن عباس
 عنه قصة الملاعة / ع . التقريب ١ / ٣٨٤ . وانظر الاستيعاب ٥ / ٢٦٩ ،
 اسد الغابة ٣ / ٧٥ ، الاصابة ٥ / ٢٧٠ .

(٦) فى ((م)) والنسخة المطبوعة من معانى الآثار ((اخيه)) بدل ((اخته))

والتصويب من ابن ابى شيبه وغيرهما وسيأتى قريباً .

(٧) فى ((م)) ((فاتاه)) وهذا خطأ والتصحيح من معانى الآثار وغيره .

(٨) المصنف ١١ / ٢٦٥ فى الفرائض ، باب رجل مات وترك خالة وابنة اخيه ورواه ==

عن رجل^(١) من اهل المدينة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، به سنداً ، ومثنا .
ابن ادريس هو عبدالله الاودى الزعافرى احد الاعلام الذى روى له الجماعة .
وقال فيه ابوحاتم : هو حجة ثقة امام من ائمة المسلمين ، وقال النسائى :
ثقة . واما ابن اسحاق : فهو من قال فيه شعبة امير المؤمنين فى الحديث ،
وقال العجلي : مدنى ثقة ، وقال ابن عدى : فتشت احاديثه الكثير فلم
اجد فيها ما يتهياً ان يقطع عليه بالضعف . روى له البخارى فى الادب .
ومسلم مقرونا بغيره ، ومحمد بن يحيى بن حبان روى له الجماعة ، وثقه ابن
معين ، واخرون . وعمه واسع بن حبان تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه
ابوزرعة ، لا جرم قال محمد فى الموطأ^(٢) : وحديث يرويه اهل المدينة
لا يستطيعون رده ، ثم ذكره . وما رواه الدارقطنى^(٣) ، عن ابي هريرة رضى
الله عنه ، قال : ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العممة
والخالة ، فقال : لا ادرى حتى يأتينى جبريل ، ثم قال : اين السائل ؟
فأتى الرجل ، فقَالَ : سَأَلْنِي جَبْرِيلُ اَنَّهُ

== ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٨٤/١٠ رقم (١٩٢٠) من طريق الثورى
والدارمى فى السنن ٣٨١/٢ من طريق ابي يعلى ، والبيهقى فى السنن
الكبرى ٢١٥/٦ من طريق معاوية بن هشام وعبدالله بن الوليد ،
ثلاثتهم عن سفيان الثورى عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان
عن عمه واسع بهذا السياق الذى هنا ورواه سعيد بن منصور ٧٠/١ رقم
(١٦٤) من طريق ابي شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع
ابن حبان بهذا السياق الذى هنا .

اسناده : حسن ، كما سبق ذكره قريباً . فيه محمد بن اسحاق بن يسار وهو
صدوق يدلّس وقد عنعنه هنا ولكن وثقه غير واحد من الحفاظ . فعلى اقل
تقدير ان حديثه حسن وقد تقدم ترجمته ، وباقي رجاله ثقات والله
سبحانه وتعالى اعلم .

(١) قلت : هذه احدى روايتى ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٦٦/١١ ، وهذا
الرجل فى روايته الثانية ، وعند الاخرين كما علمت قريباً هو محمد بن
اسحاق .

(٢) ص ٢٥٣ رقم (٧٢٤) . اى فى الموطأ الذى برواية محمد بن الحسن الشيبانى .
(٣) السنن ٩٩/٤ فى كتاب الفرائض .

اسناده : ضعيف فيه مسعدة بن اليسع الباهلى و هو ضعيف جدا وكذبه ==

لاشيء (لهما) ^(١) قال الدارقطني : لم يسنده (غير) مسعدة ^(٢) ، عن محمد بن عمرو وهو ضعيف (وضاع للحديث) ^(٣) ، والصواب مرسل ، ورواه الطبراني ^(٤) عن عطاء بن يسار مرسل ^(٥) ، وعن ابي سعيد الخدري مسند ، وهو ضعيف بيعقوب بن محمد الزهري ^(٦) .

== بعض الحفاظ ، وفيه ايضا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو صدوق له اوهام وقد تقدمت ترجمته .

(١) في ((م)) ((لها)) ، و ((عن)) بدل ((لهما)) و ((غير)) والتصحيح من السنن المطبوع .

(٢) هو مسعدة بن اليسع بن قيس ، الباهلي ، البكري ، قال احمد : ليس بشيء خرقنا حديثه . وقال الدارقطني : ضعيف . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقات المقلوبات . وقال الازدي : متروك الحديث . انظر المجروحين ٣٥/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٦/٣ ، الميزان ٩٨/٤ .

(٣) قوله ((وضاع للحديث)) غير موجود في سنن الدارقطني ، واورده الحافظ في تلخيص الحبير ٨١/٣ رقم (١٣٤٦) ، وقال : وضعفه (اي الدارقطني) بمسعدة بن اليسع الباهلي رواية عن محمد بن عمرو ، اه . ولم يذكر قوله ((وضاع للحديث)) قلت : والله اعلم انه جاءت سهوا من المخرج .

(٤) المعجم الصغير ٥٦/٢ . ولفظه عن ابي سعيد الخدري : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قباء يستخبر في العمة والخالة ، فانزل الله تعالى ان لا ميراث لهما)) ، اه .

اسناده : قال الحافظ في التلخيص ٨١/٣ رقم (١٣٤٦) : ووصله الطبراني في الصغير ايضا من حديث ابي سعيد في ترجمة محمد بن الحارث المخزومي شيخه وليس في الاسناد من ينظر في حاله غيره ، اه .

(٥) ورواه ابو داود في المراسيل ص (١٦) ، وانظر تحفة الاشراف ٣٠٦/١٣ . عن عبد الله بن مسلمة ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن اسلم ، عن عطاء بن يسار . بلفظ المذكور انفا . ورواه ايضا سعيد بن منصور في سننه ٧٠/١ رقم (١٦٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٢/٦ .

(٦) قوله ((وهو ضعيف بيعقوب بن محمد الزهري)) كذا في ((م)) وهو في مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ، وقد نقله المخرج منه ، وهو خطأ لانه غير موجود في سند الحديث في المعجم الصغير ، انما الموجود فيه محمد بن الحارث شيخ الطبراني كما اشار اليه الحافظ في التلخيص ٨١/٣ انفا في الكلام على اسناده .

ورواه الحاكم^(١)، وفيه عبد الله بن جعفر ولم يحتج به احد^(٢) . ولما وُثِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا لبالة ، وقال : ((الخال وارث)) . وعمل به الصحابة كما قدمناه . وقال في هذا : ((لا شيء لها^(٤))) دل تأخر شرع التوريث . وما رواه مالك^(٥) ، عن عمر : (عجباً للعممة^(٦)) ، تورث ولا ترث . قال محمد : يعني انها تورث ولا ترث ، لان ابن الاخ ذو سهم ، ولا ترث لانها ليست بذات سهم . وقد أجيب بأن قصة ثابت بن الدحداح قبل نزول اية الفرائض ، فانه قتل يوم احد قبل ان تنزل اية الفرائض قاله الشافعي^(٧) رحمه الله . قلت : هذا قول بعض اهل المغازي وليس بصحيح ، ففي المسألة : ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من جنازته كان على فرس عري . . . الحديث^(٨) .

(١) المستدرک ج ٤ ص ٣٤٣ في كتاب الفرائض .

اسناده : قال الحافظ : ووصله الحاكم في المستدرک بذكر ابي سعيد ، وفي اسناده ضعيف ، ا هـ . التلخيص ٨١ / ٣ .

(٢) كذا في ((م)) وهذا خلط من المخرج رحمه الله لا يوجد في سند حديث ابي سعيد الخدري عبد الله بن جعفر ، انما هو في سند حديث ابن عمر الذي رواه ايضا الحاكم في المستدرک ٣٤٣ / ٤ ، وصححه ، وتعقبه الحافظ في التلخيص ٨١ / ٣ بقوله : وفي اسناده عبد الله بن جعفر المديني وهو ضعيف ، ا هـ .

(٣) قلت : فقد روى له الترمذي وابن ماجه ، وهو ضعيف . كما في التقریب ٤٠٦ / ١ وقد تقدم ترجمته .

(٤) هو حديث ابي هريرة : ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العممة والخالة الى ان قال - ، لا شيء لهما)) . ورواه الدارقطني ٩٩ / ٤ بسند ضعيف وقد تقدم قريبا .

(٥) مؤطا الامام مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٢٥٣ رقم (٧٢٤) .

(٦) في ((م)) ((يحجب للعممة)) وهذا خطأ والتصويب في الموطأ .

(٧) انظر السنن الكبرى ج ٦ ص ٢١٦ .

(٨) وتام الحديث ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ، ثم اتى بفرس عري ، فعلقه رجل (معناه امسكه له) فركبه ، فجعل يتوقص به (اي يتوثب) ، ونحن نتبعه ، نسعى خلفه ، قال :

فقال رجل من القوم : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : كم من عذق معلق

او مدلى في الجنة لابن الدحداح)) ، ا هـ . رواه مسلم في صحيحه = =

(٢٠٢٩) قوله ((لان الصحابة جعلوا الميراث (بين)^(١) الخالة والعممة اثلاثا مطلقا فيجوزى الاجماع على اطلاقه)) . اخرج ابن ابي شيبة^(٢) عن عمر وعبد الله بن مسعود ، وعلى ابن ابي طالب رضى الله عنهم للعممة الثلثان ، وللخالة الثلث .

(٢٠٣٠) حديث ((الولا لمن اعتق)) تقدم فى الولا ، وكذا .

(٢٠٣١) حديث ((الولا لحمه لكحمة النسب)) وكذا .

(٢٠٣٢) حديث ((ابنه حمزة)) .

(٢٠٣٣) حديث ((ان رجلا اعتق عبدا له عند رسول الله صلى الله عليه (٢٣١/أ) وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شكرت فهو خير له وشرك ،

= ٦٦٤/٢ و ٦٦٥ فى الجنابة ، باب ركوب المصلى على الجنابة اذا انصرف (٢٨) الحديث رقم (٨٩) (٩٦٥) وهذا لفظه ، ورواه ايضا ابو داود رقم (٣١٧٨) ، والترمذى ٢٤٠/٢ فى الجنابة ، باب رقم (٢٨) الحديث (١٠١٨ و ١٠١٩) ، والنسائى ٨٦ و ٨٥/٤ فى الجنابة ، باب الركوب بعد الفراغ فى الجنابة ، وابن حبان (موارد الظمان) رقم (٢٢٧١) ، والبيهقى ٢٢/٤ ، وابن ابي شيبة فى المصنف ٢٧٩/٣ ، والامام احمد فى المسند ٩٠/٥ و ٩٥ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٢ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٦٨ و ٢٧٩ رقم (١٨٩٩ و ٩٠٠ و ٢٠١٠ و ٢٠٥٠) كلهم ينحو لفظ مسلم وجمع هذه الروايات ابن الاثير فى جامع الاصول ج ١١ ص ١٢٦ و ١٢٧ . اسناده : رواه مسلم ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . قال الحافظ فى الاصابة ٨/٢ : قال الواقدي : وبعض اصحابنا يقول : انه (اى ثابت بن الدحداح) جرح ثم برأ من جراحته ومات ، بعد ذلك على فراشه مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الحديثيه فالله اعلم ، اهـ .

(٢٠٢٩) ١٠٩/٥ .

(١) فى ((م)) ((من)) بدل ((بين)) وهذا خطأ .

(٢) المصنف ٢٦٠/١١ و ٢٦١ فى الفرائض ، باب فى الخالة والعممة من كان يورثهما .

ومن طريق ابن التركمانى فى الجوهر النقى بها مش السنن الكبرى ٢١٧/٦ .

اسناده : ضعيف ، اثر عمر رضى الله عنه رجاله ثقات ولكنه منقطع لان حسن البصرى لم يدرك امير المؤمنين . واثر عبد الله بن مسعود ضعيف ايضا فيه عمر بن بشير ضعفه يحيى بن معين ، وقال احمد : صالح الحديث . الميزان ١٨٣/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٣٦/٢ . واثر على كرم الله وجهه ضعيف ايضا فيه مجهول وهو الراوى عن على رضى الله عنه .

(٢٠٣٠) ١١٠/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٣١٥) .

(٢٠٣١) ١١٠/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٣٢٠) .

(٢٠٣٢) ١١٠/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٣١٩) .

- وان كفره فهو شر له وخير لك ، وان مات ولم يدع وارثا كنت انت عصبة)) .
 اخرجه محمد بن الحسن في الاصل حدثنا يعقوب ، عن اسماعيل بن مسلم ،
 عن الحسن البصري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به مرسل . واخرجه
 عبدالرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن .
 (٢٠٣٤) حديث ((الولاة لحمه)) تقدم في الولاة .
 (٢٠٣٥) حديث ((ليس للنساء من الولاة)) . تقدم فيه ايضا .
 (٢٠٣٦) قوله ((وعن عدة من الصحابة انهم قالوا : الولاة للكبر)) . اخرجه
 ابن ابي شيبة (٣) ، من طريق ابراهيم ، عن عمر ، وعلى ، وعبدالله بن مسعود ،

- (١) كتاب الاصل ج ٤ ص ١٦٥ في كتاب الولاة ، باب الرجل يعتق الرجل .
اسناده : مرسل ضعيف فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث
 وقد تقدم ترجمته . ويعقوب هو ابن ابراهيم الانصارى ابو يوسف صاحب
 ابى حنيفة رحمه الله وهو فقيه وتقدم ايضا .
 (٢) المصنف ج ٩ ص ٢٣ رقم (١٦٢١٤) . وعنه الزيلعي في نصب الراية
 ١٥٣ / ٤ ، ورواه ايضا البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠ / ٦ . والدارمي في
 السنن ٣٧٣ / ٢ في الفرائض ، باب الولاة .
اسناده : ضعيف ، فيه عمرو بن عبيد البصري وهو متروك ، ورواه البيهقي والدارمي
 من طريق اشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف ايضا وقد تقدم ترجمتهما .
 (٢٠٣٤) ١١٠ / ٥ تقدم في الحديث رقم (١٣٢٠) .
 (٢٠٣٥) ١١١ / ٥ تقدم في الحديث رقم (١٣١٨) .
 (٢٠٣٦) ١١١ / ٥ .
 (٣) المصنف ٤٠٤ / ١١ في الفرائض ، باب في الولاة من قال : هو لكبر يقول :
 الاقرب من الميت . ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٣٠ / ٩ رقم (١٦٢٣٨)
 والدارمي ٣٧٦ / ٢ في الفرائض ، باب الولاة للكبر ، والبيهقي ٣٠٣ / ١٠ في
 سننهما وسعيد بن منصور في سننه ٩٣ / ١ رقم (٢٦٧) ومحمد بن الحسن
 الشيباني في الاصل ١٤٣ / ٤ في أول كتاب الولاة ، عن ابراهيم النخعي ، عن
 عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت قالا : ((الولاة للكبر)) اي للاقرب قلت :
 هكذا ورد في الاصل عنهما فقط دون الآخرين . ورواه ايضا ابن عبد البر في
 التمهيد ج ٣ ص ٦٢ و٦٣ وقال : على قول علي ، وعبدالله ، وزيد جمهور فقهاء الا مزار .
اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع لان ابراهيم النخعي لم يدرك هو الولاة
 الصحابة رضى الله عنهم .

وزيد بن ثابت ، ومن طريق الشعبي ، عن علي ، وزيد . واخرجه في الاصل :
 حدثنا يعقوب ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن عمر ، وعلي بن ابي طالب ،
 وعبد الله بن مسعود ، وابي بن كعب ، وزيد بن ثابت وابي مسعود الانصاري ،
 واسامة بن زيد رضي الله عنهم ، قالوا : ((الولا للكبر)) .
 (٢٠٣٧) قوله ((وكان في ابتداء الاسلام ^(٢) يتوارثون بالعقد ،

(١) كتاب الاصل ج ٤ ص ١٤٦ في اوائل كتاب الولا .

اسناده : ضعيف جدا ، فيه الحسن بن عمار البجلي وهو متروك ، والحكم
 ابن عتيبة لم يدرك هؤلاء الصحابة وهو منقطع ايضا . وقد تقدمت ترجمتهم
 جميعا .

(٢٠٣٧) ١١١/٥ .

(٢) قوله تعالى : ((وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله
 بكل شىء عليم)) (سورة الانفال ، الاية : ٧٥) . قال ابن ابي حاتم في
 تفسيره : فنسخت هذه الاية ما كان قبلها من موارث العقد والحنيفة ،
 والموارث بالهجرة ، وصارت لذوى الارحام . انظر تفسير سورتي الانفال
 والتوبة بتحقيق الدكتور عيادة ايوب الكبيسي لنيل درجة الدكتوراه ج ٢
 ص ٥٧٢ ، (سورة الانفال الاية : ٧٥) . وقال ابن عطية : هي
 (اى الاية المذكورة) في الموارث ، وهي ناسخة للحكم المتقدم ذكره من
 ان يرث المهاجرى الانصارى ، ووجب بهذه الاية الاخيرة ان يرث الرجل
 قريبه وان لم يكن مهاجرا معه . وقالت فرقة منها مالك بن انس : ان الاية
 ليست في الموارث ، وهذا فرار عن توريث الخال والعمة ونحو ذلك .
 وقالت فرقة : هي في الموارث الا انها نسخت بآية الموارث المبينة .
 المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ٦ ص ٣٩٥ . وقال الجصاص :
 اختلف السلف في ان التوريث كان ثابتا بينهم بالهجرة والاخوة التي آخى بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم دون الارحام وان ذلك مراد هذه
 الاية . انظر احكام القرآن ٢٦٢/٤ باب التوارث بالهجرة . وقال
 الغرناطي في كتاب التسهيل ١٢٦/٢ : قيل هي ناسخة للتوارث بين
 المهاجرين والانصار ، قال مالك : ليست في الميراث ، قال ابو حنيفة :
 هي في الميراث ووجب بها ميراث الخال والعمة وغيرها من ذوى الارحام .
 وانظر الجامع لاحكام القرآن ٥٨/٨ ، وتفسير الخازن والنسفي ١٩٨/٢ .
 واضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران ج ٢ ص ٣٧٤ - ٣٨٠ .

(١) والحلف حتى نزلت ((واولوا الارحام)) (٢) . اخرج ابو داود (٣) ، عن ابن عباس ، قال :
 ((والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم)) (٤) كان الرجل يحالف الرجل ليس
 بينهما نسب ، فيرث احدهما الاخر ، فنسخ ذلك اية الانفال ، فقال : ((واولوا
 الارحام بعضهم اولى ببعض)) . واخرجه الطيالسي بلفظ (٥) ((آخى رسول الله

(١) اصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والانفاق ،
 فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ،
 فهذا الذى ورد النهى عنه فى الاسلام ، وما كان منه فى الجاهلية على
 نصر المظلوم وصلة الارحام فهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام . انظر

النهاية ٤٢٤/١ و ٤٢٥ .

(٢) انظر الهامش رقم (٢) ص (٢٨٤٠) .

(٣) السنن رقم (٢٩٢١ و ٢٩٢٢) فى الفرائض ، باب ما نسخ ميراث العقدة

بميراث الرحم . ورواه البخارى فى صحيحه ٤٧٢/٤ فى الكفالة ، باب

رقم (٢) الحديث (٢٢٩٢ و ٤٥٨٠ و ٦٧٤٧) عن ابن عباس بلفظ :

((ولكل جعلنا موالى)) قال : ورثة ((والذين عاقدت ايمانكم)) قال :

كان المهاجرون لما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ورث

المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه ، للاخوة التى آخى النبى صلى الله

عليه وسلم بينهم ، فلما نزلت ((ولكل جعلنا موالى)) نسخت . ثم قال :

((والذين عاقدت ايمانكم)) الا النصر والرفادة والنصيحة - وقد ذهب

الميراث - ويوصى له)) ، اهـ . قوله : ((الرفادة)) : الاعانة ،

رفدت الرجل : اذا اعنته ، واذا اعطيته . جامع الاصول ٨٩/٢ .

اسناده : فى سند ابى داود على بن حسين بن واقد وهو صدوق يهيم .

التقريب ٣٥/٢ . وقال المنذرى : فى اسناده على بن الحسين بن

واقد ، وفيه مقال ، اهـ . مختصر سنن ابى داود ١٨٨/٤ رقم

(٢٨٠١) اما الحافظ بن حجر فقد حسنه ، قال : اخرج ابو داود -

بسند حسن . انظر فتح البارى ٣٠/١٢ فى الفرائض ، باب (١٦) الحديث

. (٦٧٤٧)

(٤) (سورة النساء ، الاية : ٣٣) .

(٥) المسند (منحة المعبود ١٩/٢ رقم (١٩٥٢) . من طريق سليمان ، عن

سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه به .

اسناده : حسن . سماك بن حرب صدوق وياقنى

رجاله ثقات .

صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ، وورث بعضهم من بعض حتى نزلت ، هذه الآية : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب (((١) .
 (٢٠٣٨) قوله ((وهو مروي عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبدالله بن مسعود ،
 وعبدالله بن عباس رضى الله عنهم ، وجماعة من التابعين)) . اشرع عمر رضى
 الله عنه قدمته في الولاء (٤) من عند ابن ابي شيبة من طريق مجاهد . واخرجه عنه (٥)

(١) قوله : ((هذه الآية)) زيادة في ((م)) وليست في النسخة المطبوعة .

(٢٠٣٨) ١١١ / ٥ .

(٢) في ((م)) ((وعبدالله بن مسعود وعلى بن ابي طالب)) بتكرار على بن ابي طالب للمرة الثانية بعد ابن مسعود وهو مذكور قبله وهذا سهو والتصويب من الاختيار .

(٣) وتامه : ((حتى نزل قوله تعالى : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) فنسخ تقديمه (اى وكان فى ابتداء الاسلام يتوارثون بالعقد والحلف دون النسب والرحم) وصار مؤخرا عن ذوى الارحام وهو مروي عن عمر وعثمان وعلى . . . الخ)) .

(٤) هكذا اطلقه المخرج ولم يذكر ولو طرفا من سياقه امر مما جعلنى فى حيرة من هذه الاحالة لانه تقدم عدة احاديث بمعنى احاديث الباب هناك أنظر ذلك فى الارقام التالية (١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣) ولعله يريد الحديث رقم (١٣٢٢) والذى يليه والله اعلم ، فقد رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ج ٩ ص ٣٢٠ فى الديات ، باب العقل على من يكون ؟ و ج ١١ ص ٤٠٩ فى الفرائض ، باب فى الرجل يسلم على يد رجل ثم يموت من قال : يرثه ؟ من طريق عبد السلام ^{رحم} ، عن خصيف ، عن مجاهد : ((ان رجلا اتى عمر فقال : ان رجلا اسلم على يدى فمات وترك الف درهم ، فخرجت منها فرفعتها اليك ، فقال : ارايت لوجنى جباية على من كانت تكون ؟ قال : على ، قال : فميراثه لك)) .

استاده : ضعيف فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزرى وهو صدوق سىء الحفظ خلط باخره ورمى بالارجاء . ومجاهد به جبر ثقة لكنه لم يدرك امير المؤمنين عمر رضى الله عنه ، وهو بهذا منقطع ايضا .

(٥) قلت : لعله يريد ما رواه ابن ابي شيبة ٤٠٩ / ١١ ، ج ٩ ص ٣٢١ ، من طريق عبد الاعلى ، عن معمر ، عن الزهرى : ان عمر بن الخطاب قال : ((اذا والى رجل فله ميراثه وعليه عقله)) اه .

أيضا من طريق الزهرى ، عن ابى الاسعد ، عن مولى عن عمر مثله متصلا^(١) . أثر عثمان^(٢) رضى الله عنه اثر على^(٣) رضى الله عنه أثر ابن مسعود رضى الله عنه ، اخرج ابن ابى شيبه^(٤) : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن محمد بن المنتشر^(٥) ، عن مسروق ، قال ((كان فينا رجل أقبل من الديلم ، فمات وترك ثلاثمائة درهم ، فأتيت ابن مسعود فسألته ، فقال : هل له من رحم ، أو هل ل أحد منكم عليه عقد ولا ؟ قلنا : لا ، قال : فيها هنا ورثة كثير - يعنى بيت المال)) . واخرج محمد فى الآثار^(٦) ، والاصل : حدثنا ابو حنيفة ، عن حماد ، عن ابراهيم بن محمد بن

= اسناده : رجاله ثقات ولكنه منقطع الزهرى لم يدرك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

(١) هكذا العبارة فى ((م)) قوله عن ابى الاسعد ... الخ ، ولم أجد بهذا الاسناد وكما لم اجد ترجمة ابى الاسعد ، ومولى عمر ، ولعل الصواب الذى ذكرته آنفا فوق عجالة من المخرج أو خطأ من الناسخ والله اعلم .
(٢) ويوجد بياض فى ((م)) لم يجدهما المخرج ، وانا لم أقف عليهما ايضا والله اعلم .

(٣) المصنف ١١ / ٤١٠ فى الفرائض ، باب فى الرجل يسلم على يده رجل ثم يموت من قال : يرثه . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٩ / ١٠ - رقم (١٦١٦٩) من طريق سفيان الثورى به . والبيهقى فى السنن الكبرى ٦ / ٢٤٣ من طريق يزيد بن هارون عن سفيان الثورى به .
اسناده : رجاله كلهم ثقات ومسروق بن الاجدع ثقة تابعى روى عن ابن مسعود وهو صحيح الاسناد متصل .

(٤) محمد بن منتشر بن الاجدع ، الهمدانى ، بالسكون ، الكوفى ، ثقته ، من الرابعة / ع . التقريب ٢ / ٢١٠ . وانظر الجرح والتعديل ٨ / ٩٩ ، التهذيب ٩ / ٤٧١ .

(٥) الديلم : فى الاقليم الرابع ، طولها خمس وسبعون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق . وهى بلاد معروفة . معجم البلدان ٢ / ٤٤ ، ٥ ، اللباب فى تهذيب الأنساب ١ / ٥٢٤ .

(٦) ص ١٥٣ رقم (٦٩٤) . ورواه ايضا أبو يوسف فى كتاب الآثار ص ١٧٠ رقم (٨٢٦) .
(٧) كتاب الاصل ج ٤ ص ١٨٤ فى كتاب الولاء ، باب مولاة الرجل الرجل .
اسناده : حسن .

(١) المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق بن الأجدع : ((ان رجلا من اهل الارض والى ابن عم له واسلم على يديه فمات وترك مالا ، فسأل ابن مسعود رضى الله عنه عن ميراثه ، فقال : هو (لمولاه) (٢))) . اثر ابن عباس رضى الله عنهما اخرجه ابن ابى شيبة (٣) ، عن ابن مدرك (٤) : ((ان رجلا من اهل السواد اتى عليا رضى الله عنه ليؤاياه ، فأبى فأتى العباس او ابن عباس فوالاه) . واخرجه محمد فى الاصل بدون شئ . حدثنا يعقوب عن الربيع بن ابى صالح (٥) ،

(١) ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . ع / . التقريب ٤٢/١ ، وانظر الجرح ١٢٤/٢ ، التهذيب ١٥٧/١ .

(٢) فى ((م)) ((لميراثه)) بدل ((لمولاه)) والتصويب من الاصل .
(٣) المصنف ١١/٤١٠ فى الفرائض ، باب فى الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت من قال : يرثه . من طريق وكيع ، عن الربيع بن ابى صالح الاسلمى عن رجل سماه به . ورواه ايضا عبد الرزاق فى مصنفه ٧/٩ رقم (١٦١٥٧) من طريق الثورى ، عن الربيع بن ابى صالح ، عن رجل سماه قال : جاء رجل الى على من اهل الارض يريد ان يؤاياه فأبى ، فجاء الى ابن عباس فوالاه . قال : فولده اليوم كثير ، اه . ومحمد بن الحسن الشيباني فى كتاب الاصل ج ٤ ص ١٨٦ فى كتاب الولاء ، باب موالاة الرجل الرجل . اسناده : رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، زياد بن ابى زياد لم يدرك عليا رضى الله عنه . واما فى سند ابن ابى شيبة ، وعبد الرزاق مجهول غير معروف ولا جله هو ضعيف الاسناد لانقطاعه وجهالة فيه .

(٤) هكذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة من المصنف ((عن رجل سماه)) بدل ((عن ابن مدرك)) وقال محقق مصنف ابن ابى شيبة فى الهامش : فى الاصل بياض ، والعبارة ليست واضحة فى ((م)) - والتصحيح من مصنف عبد الرزاق . قلت : ولم اقف على ترجمة ابن مدرك هذا والله اعلم .

(٥) الربيع بن ابى صالح الاسلمى مولا هم البكرى ، روى عن زياد بن ابى زياد ومدرك بن ابى زياد ، وثقة ابن معين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات . انظر تعجيل المنفعة ص (١٢٥) .

حدثنا زياد^(١) ، عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه : ((ان رجلا من اهل الارض اتاه يواليه فأبى ذلك علي رضى الله عنه ، فأتى ابن عباس رضى الله عنه فوالاه)) . واما التابعون : فاخرجه ابن ابي شيبة^(٢) ، عن الحسن ، وزياد^(٣) ، وعمر بن عبدالعزيز .

(٢٠٣٩) حديث ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل اسلم)) . تقدم في الولاة .

((فصل))

(٢٠٤٠) قوله ((وهو قول عامة الصحابة والعلماء)) . اخرج مالك في الموطأ^(٤)

(١) هو زياد بن ابي زياد ميسرة ، المخزومي ، المدني ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٥ هـ) / م ت ق . التقريب ٢٦٧/١ ، وانظر الكاشف ٣٣٠/١ ، التهذيب ٣٦٧/٣ ، تعجيل المنفعة ص (١٤١) .

(٢) المصنف ٤٠٩/١ - ٤١١ في الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يدي رجل ثم يموت من قال : يرثه . عن الحسن البصري يقول : ((في رجل اسلم على يدي رجل فقال : له ميراثه الا ان يكون له اخت ، فان كانت اخت فلها المال وهي احق به)) ، اهـ . وسياق زياد : ((عن ابن سيرين ان ابا الهذيل اسلم على يديه رجلا ، فمات وترك عشرة الاف درهم ، فأتى بها ابو هذيل زيادا فقال زياد : انت احق بها ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقال زياد : انت وارثه ، فابا فاخذها زياد ، فجعلها في بيت المال)) ، اهـ . وسياق عمر ابن عبدالعزيز : ((قضى في رجل من اهل الذمة اسلم على يدي رجل فمات وترك ابنة ، فاعطى ابنته النصف ، واعطى الذي اسلم على يديه النصف)) ، اهـ .

اسناده : رجال الاسناد ثقات .

(٣) هو زياد بن حدير الاسدي تابعي ثقة . من الثانية / د . التقريب

٢٦٦/١ . وانظر التهذيب ٣٦١/٣ .

(٢٠٣٩) ١١٢/٥ . تقدم في الحديث رقم (١٣٢٢) .

(٢٠٤٠) ١١٢/٥ .

(٤) ج ٢ ص ٥٢٠ في الفرائض ، باب من جهل امره بالقتل او غير ذلك . وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٢/٦ .

عن ربيعة بن (ابى) ^(١) عبدالرحمن ، عن غير واحد من علمائهم : (انه لم يتوارث من قتل يوم الجمل) ^(٢) ، ولا يوم صفين ^(٣) ، ولا يوم الحرة ^(٤) . ثم كان

(١) ((ابى)) سقط من ((م)) قال ابن عبدالبر فى التمهيد ج ٣ ص ١ : ربيعة بن ابى عبدالرحمن المدنى ، صاحب رأى ، مدنى تابعى ثقة ، وكان احد فقهاء المدينة الثقات الذين عليهم مدار الفتوى ، كان اكثر اخذه عن القاسم بن محمد وقد اخذ عن سعيد ابن المسيب ، وسائر فقهاء وقته ، وادرك انس ابن مالك وروى عنه ، وكان يذكر مع جلة التابعين فى الفتوى بالمدينة .

(٢) فى ((م)) ((انهم لم يورثوا من قبل يوم الجمع)) بدل ما بين الحاصرتين ، والتصويب من الموطأ .

(٣) وقعة الجمل ، ووقعة صفين كانتا فى سنة خمس وثلاثين للهجرة . وقعة الجمل كانت بين الامام على كرم الله وجهه وبين ام المؤمنين عائشة والزبير وطلحه رضى الله عنهم . وصفين : موضع بقرب الرقة فى سورية على شاطئ الفرات كانت فيه وقعة صفين الشهيرة بين على رضى الله عنه وبين معاوية ، انظر معجم البلدان ٣/٤١٤ ، ودول الاسلام للذهبي ١/٢٨ و ٢٩ . والبداية والنهاية ٧/٢٥٠ - ٢٦٩ ابتداء وقعة الجمل .

(٤) هى حرة واقم : احدى حرتى المدينة ، وهى الشرقية سميت برجل من العماليق اسمة واقم ، وفى هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة فى ايام يزيد بن معاوية فى سنة (٦٣) . وامير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المرى ، وسموه لقبيح صنيعه مسرفا قدم المدينة فنزل حرة واقم وخرج اليه اهل المدينة يحاربونه ، فكسروهم وقتل من الموالى ثلاثة الاف وخمسائة رجل ، ومن الانصار الف واربعمائة ، وقيل : الفا وسبعمائة ، ومن قريش الفا وثلاثمائة ، ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال وسبوا الذرية واستباحوا الفروج ، وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدن ، وكان يقال لاؤلك الاولاد اولاد الحرة ، ثم احضر الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد بن معاوية ، فمن تلكا امر بضرب عنقه ، وكانت وقعة الحرة بعد قتل الحسين ، رضى الله عنه ، ورمى الكعبة بالمنجنيق من اشنع شىء جرى فى ايام يزيد . وفى قصة الحرة =

(١) ، فلم يورث بعضهم من بعض . (٢) الامن علم انه قتل قبل صاحبه .
 واخرج سعيد / بن منصور : حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد : (٢٣١ / ب)
 () ان قتلى يمامة ، وصفين ، والحرّة لم يورث بعضهم من بعض . وعــــ
 عبد العزيز بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه : () ان ام كلثوم بنت
 على رضى الله عنه توفيت هى وابنها زيد بن عمر ، فالتقت الصائحتان فى الطريق
 فلم يدرأيهما مات قبل (صاحبه) (٤) فلم ترثه ولم يرثها (٥)

= = طول . أنظر ذلك فى البداية والنهاية ٢٣٥ / ٨ - ٢٤١ . ودول الاسلام
 ٤٦ / ١ ، ومعجم البلدان ٢٤٩ / ٢ .

(١) قديد : اسم مكان قريب مكة . معجم البلدان ٣١٣ / ٤ . وفيه كانت وقعة
 قديد : وكانت بين جيش طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندى المتغلب
 على اليمن ثم على مكة ، وبين جيش الخليفة مروان الحمار الاموى . فى
 سنة ثلاثين ومائة . قال الذهبى فى دول الاسلام ٩٠ / ١ : وكانت وقعة
 قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك ، ا هـ .
 وانظر هذه الوقعة مطولا فى البداية والنهاية ج ١٠ / ص ٤١ - ٤٤ .
 (٢) هكذا فى (م) والذى فى الموطأ المطبوع () احد منهم من صاحبه شيئا () .
 (٣) السنن ج ١ ص ٨٦ رقم (٢٣٨) . ورواه ايضا عبد الرزاق فى المصنف
 ٢٩٨ / ١٠ ، رقم (١٩١٦٥) من طريق ابن جريح عن يحيى بن سعيد :
 أن اهل الحرّة واصحاب الجمل لم يتوارثوا . والبيهقى فى السنن الكبرى
 ٢٢٢ / ٦ من طريق نصر بن طريف الباهلى عن يحيى بن سعيد .
اسناده : منقطع لان يحيى بن سعيد بن فروخ القطان لم يدرك هذه
 المواقع .

(٤) قوله () صاحبه () سقط من (م) والمثبت من السنن .
 (٥) قلت : فى (م) يوجد بياض بعد قوله () ولم يرثها () وتماه () ولم
 يرثها ، وان اهل صفين لم يتوارثوا ، وان اهل الحرّة لم يتوارثوا () ، ا هـ .
 رواه سعيد بن منصور فى السنن ج ١ ص ٨٦ رقم (٢٤٠) ، ورواه ايضا
 الدارمى فى السنن ٣٧٩ / ٢ فى الفرائض ، باب ميراث الغرقى . والبيهقى
 فى السنن الكبرى ٢٢٢ / ٦ والحاكم فى المستدرک ج ٤ ص ٣٤٥ و
 ٣٤٦ فى كتاب الفرائض ، والدارقطنى فى السنن ٨١ / ٤ .
اسناده : حسن رجاله جيدون ، عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداوردى
 صدوق . وجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب = =

(٢٠٤١) قوله ((وعن علي وابن مسعود أنه يرث بعضهم بعضا ، الا ماورث من صاحبه)) . أشر على رضى الله عنه : أخرجه ابن ابى شيبه ^(١) : حدثنا وكيع ، عن ابن ابى ليلى ، وعن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي رضى الله عنه : أن أهل بيت غرقوا فى سفينة ، فورث بعضهم من بعض . حدثنا ابن عيينه ^(٢) ، عن ابن ابى عروبة ، عن قتادة ، عن رجل ، عن قبيصة : أن طاعونا وقع بالشام ، فكان أهل البيت يموتون جميعا ، فكتب عمران يورث الاعلى من الاسفل ، وإذا لم يكونوا كذلك ورث هذا من ذا (وهذا من ذا) ^(٣) ، قال سعيد : الاعلى من الاسفل : كان الميت منهم يموت وقد وقع يديه على آخر الى جنبه .

== وهو صدوق ايضا . ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب ابو جعفر الباقر وهو ثقة فاضل وقد تقدمت ترجمة الجميع . وقال الحاكم : اسناده صحيح ، ووافقه الذهبى فى تلخيصه .

(٢٠٤١) ١١٢/٥ .

(١) المصنف ٣٤٣/١١ فى الفرائض ، باب الغرقى من كان يورث بعضهم من بعض . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى السنن ٨٤/١ رقم (٢٣١) من طريق ابى معاوية به .

اسناده : ضعيف جدا فيه محمد بن ابى ليلى وهو ضعيف ، والحارث الاعور ضعيف ايضا .

(٢) رواه ابن ابى شيبه فى المصنف ٣٤٤/١١ . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى السنن ٨٤/١ رقم (٢٣٢) من طريق ابن ابى ليلى عن

الشعبى قال : وقع الطاعون بالشام عام عمواس ، فجعل اهل البيت يموتون من آخرهم ، فكتب فى ذلك الى عمر ، فكتب عمر ، أن ورثوا بعضهم من بعضهم ، اهـ . وهو فى السنن الكبرى ٢٢٢/٦ .

اسناده : ضعيف ، وقال البيهقى : وقد قيل عن قتادة ، عن رجاء ابن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو وهو ايضا منقطع . قلت : هو ضعيف ومنقطع فى آن واحد فى سند ابن ابى شيبه مجهول ،

ومنقطع لان قبيصة لم يدرك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه . وفى

سند سعيد بن منصور ابن ابى ليلى وهو ضعيف ، والشعبى لم

يلق أمير المؤمنين ايضا وهو منقطع ايضا . وابن ابى عروبة هو

سعيد ثقة حافظ وقد تقدمت ترجمة الجميع ، وكذا قتادة بن دعامة .

(٣) قوله ((وهذا من ذا)) سقط من ((م)) والمثبت من المصنف .

(١) حدثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن علي مثله . واخرج (٢) عن سماك ، عن رجل ، عن عمر رضى الله عنه انه ورث قوما غرقوا بعضهم من بعض . وعن الشعبي ، عن عمر مثله . حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد ابن سالم ، عن ابراهيم ، والشعبى انه سمعهما يفسران قولهم : يورث بعضهم من بعض ، قالا : اذا مات احدهما وترك مالا ، ولم يترك الآخر شيئا ، ورث ورثة الذى لم يترك شيئا ميراث صاحب المال ، ولم يكن لورثة صاحب المال شيء . واخرج عبدالرزاق ، عن الثورى ، عن جابر ، عن الشعبي فى القوم يموتون جميعا : ان عمر ورث بعضهم من بعض من تلامذتهم ، ولم يورثهم مما يرث بعضهم شيئا .

(١) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٤٤/١١ .

اسناده : منقطع ، عبدة بن سليمان الكلابى ثقة ، وسعيد بن ابى عروبة ثقة ، وقاتادة بن دعامة ثقة ولكنه لم يدرك الامام على كرم الله وجهه .

(٢) ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٤٣/١١ . من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن رجل به . وهو فى كنز العمال ج ١١ ص ٣٧ رقم (٣٠٥٣٠) . اسناده : ضعيف ، فيه مجهول لا يعرف .

(٣) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٤٣/١١ ، من طريق وكيع ، عن ابن ابى ليلى ، عن الشعبي : أن قوما وقع عليهم بيت أو ماتوا فى طاعون ، فورث عمر بعضهم من بعض ورواه ايضا الدارمى فى السنن ٣٧٩/٢ من طريق جعفر بن عون ، عن ابن ابى ليلى عن الشعبي به .

اسناده : ضعيف ، ومنقطع ، فيه ابن ابى ليلى وهو ضعيف ، والشعبى لم يلق عمر رضى الله عنه .

(٤) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٣٤٧/١١ فى الفرائض ، باب تفسير من قال : يورث بعضهم من بعض كيف ذلك ؟ .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن سالم الهمداني وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(٥) المصنف ٢٩٥/١٠ رقم (١٩١٥١) .

اسناده : ضعيف ومنقطع ، فيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف .

والشعبى لم يدرك أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

(٦) التالذ : المال القديم الذى ولد عندك ، وهو نقيض الطارف . انظر

المجموع المغيث ٢٣٦/١ ، النهاية ١٩٤/١ .

(١١) وعن ابن جريج ، عن ابن ابي ليلى : ان عمر ، وعلياً ، قالا : فى قوم غرقوا جميعاً فلا يدري ايهم مات قبل ، كأنهم كانوا اخوة ثلاثة ماتوا جميعاً ، لكل رجل منهم ألف درهم وامهم حية : يرث هذا امة واخوة ، ويرث هذا امة واخوة ، فيكون للأم من كل واحد منهم سدس ما ترك ، وللأخوة ما بقى ، كلهم كذلك ، ثم تعود الأم فترث سوى السدس الذى ورثت أول مرة من كل واحد مما ورث من اخيه الثالث .

((فصل —————))

(٢٠٤٢) قوله ((واذا اجتمع فى المجوسى قرابتان لو تفرقتا فى شخصين ورثا بهما ورث بهما)) وهو مذهب عامة الصحابة ، وقال زيد : يرث باثنتهما ، وهى التى يورث بها بكل حال ((. ابن ابي شيبة (٢) :

(١) رواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٩٥/١٠ رقم (١٩١٥٣) .
اسناده : معضل ، وضعيف فيه محمد بن ابي ليلى وهو ضعيف واسقط من اسناده اثنان فأكثر .

(٢٠٤٢) ١١٣/٥ .

(٢) المصنف ٢٦٦/١١ فى الفرائض ، باب فى المجوس كيف يرثون مجوسياً مات وترك ابنته . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٩٩/١٠ رقم (١٩١٦٩) من طريق الثورى ، عن ابي سهل ، عن الشعبى : ((ان علياً وابن مسعود كانا يورثان المجوس من مكانين)) ، ا هـ . والدارمى فى السنن ٣٨٦/٢ فى الفرائض ، باب الفرائض للمجوس . من طريق حماد ، عن سفيان الثورى ، عن رجل ، عن الشعبى : ((ان علياً وابن مسعود قالا فى المجوس اذا أسلموا يرثون من القرابتين جميعاً)) ، ا هـ . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٦٠/٦ من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن رجل ، عن الشعبى : ((عن على وابن مسعود رضى الله عنهما ، انهما قالا فى المجوس يورث من مكانين)) ، ا هـ .

اسناده : ضعيف ، قال البيهقى بعد تخريجه : الروايات عن الصحابة فى هذا الباب ليست بالقوية قلت : فيه مجهول لا يعرف وهو الراوى عن الشعبى ، واما فى سند عبدالرزاق ففيه محمد بن سالم ابوسهل الهمدانى وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

(١) حدثنا يزيد ، عن سفيان ، عن من سمع الشعبي ، عن علي ، وعبد الله
أنهما كانا يورثان المجوسي من الوجهين . وذكره في الأصل^(٢) عن علي
وعمر ولم يصل سنده .

(٢٠٤٣) قوله ((وهو مروي عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود وابن عباس ، ورواية
عن زيد)) . تقدمت الرواية عن علي وعبد الله رضي الله عنهما .

((فصل))

(٢٠٤٤) قوله ((الحمل يرث ويوقف نصيبه باجماع الصحابة))
(٢٠٤٥) حديث ((وان استهل^(٣) الصبي ورث وصلى عليه)) تقدم في الجنايز .

(١) كذا في ((م)) ، واما في النسخة المطبوعة ((وكيع)) بدل ((يزيد)) .
قلت : ويزيد هو يزيد بن ماهان هو وكيع كلاهما من شيوخ ابن ابي
شيبه .

(٢) لم أقف عليه في الاجزاء الموجود منه والله اعلم .
(٢٠٤٣) ١١٣/٥ . تقدمت الرواية عن علي وعبد الله رضي الله عنهما في
رقم (٢٠٤٢) .

(٢٠٤٤) ١١٣/٥ . ثم يوجد بياض في ((م)) لم ينسبه المخرج الى ارباب
الاصول . قلت : المسألة غير واردة باجماع الصحابة ولم يقل بها غير المصنف
ولم أقف عليها حتى الان والله اعلم . قال ابن قدامة : لا خلاف في
انه اذا مات الانسان عن حمل يرثه لم تقسم التركة حتى يولد . فان
طالب الورثة بالقسمة لم يعطوا كل المال ، ولكن يدفع الى من
لا ينقصه الحمل لو ظهر حيا كمال ميراثه ، ويدفع الى من ينقصه الحمل
كمال ميراثه أقل نصيبه ، ولا يدفع شيء الى من يسقطه الحمل .
انظر المغني ج ٦ ص ٣١٣ ، والبدع في شرح المقنع ج ٦ ص ٢٠٨ -
٢١٠ .

(٢٠٤٥) ١١٤/٥ تقدم في الحديث رقم (٤٤٩) .
(٣) سمى الصراخ استهلالا تجوزا ، وأصله ان الناس اذا رأوا الهلال ،
صاحوا عند رويته ، واجتمعوا ، فأراه بعضهم بعضا ، فسمى الصوت عند
استهلال الهلال استهلالا ، ثم سمي الصوت من المولود استهلالا .
انظر البدع في شرح المقنع ج ٦ ص ٢١١ .

((فصل))

(٢٠٤٦) حديث ((المكاتب عبد ما بقى عليه درهم)) تقدم فى بابيه .
 (٢٠٤٧) حديث ((لا يتوارث أهل ملتين شتى)) . أخرجه أحمد^(١)، والنسائي^(٢)
 وأبو داود^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، والدارقطني^(٥) ، وابن السكن فى صحاحه^(٦) من
 حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

(٢٠٤٦) (٢٠٤٦) ١١٦/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٣١٠) .

(٢٠٤٧) (٢٠٤٧) ١١٦/٥ .

(١) المسند ج ٢ ص ١٧٨ و ١٩٥ .

(٢) فى السنن الكبرى له (٢١ : ٣) كما فى تحفة الاشراف ج ٦ ص ٣١٩ و
 ٣٤٢ . وقد أورده ابن الاثير فى جامع الاصول ج ٩ ص ٦٠٠ ونسبه لابی
 داود فقط .

(٣) السنن رقم (٢٩١١) فى الفرائض ، باب هل يرث المسلم الكافر ؟ .

(٤) السنن ٩١٢/٢ فى الفرائض ، باب ميراث اهل الاسلام من اهل

الشرك (٦) الحديث (٢٧٣١) .

(٥) السنن ٧٢/٤ فى كتاب الفرائض .

(٦) ورواه ايضا ابن الجارود فى المنتقى ص ٣٢٣ رقم (٩٦٧) . وعبدالرزاق

فى المصنف ٣٤١/١٠ رقم (١٩٣٠٥) . وسعيد بن منصور فى السنن

٦٥/١ رقم (١٣٧) . والبيهقى فى السنن الكبرى ٢١٨/٦ ، والبخارى

فى شرح السنة ٣٦٥/٨ رقم (٣٦٥) . بلفظ المذكور اعلاه وبعضهم

زاد زيادة يسيرة .

اسناده : حسن ، واليه اشار الحافظ فى فتح البارى ج ١٢ ص ٥١ فى

الفرائض ، باب (٢٦) بقوله : وسند ابى داود فيه الى عمرو صحيح .

وسكت عنه فى بلوغ المرام ص ١٩٦ رقم (٩٧٤) ، وكذا سكت عنه الحافظ

المنذرى فى مختصر سنن ابى داود ١٨١/٤ رقم (٢٧٩١) . ويشهد

له حديث اسامة بن زيد رضى الله عنهما رواه البخارى فى صحيحه

٥٠/١٢ فى الفرائض ، باب رقم (٢٦) الحديث رقم (٦٧٦٤) ،

ومسلم فى صحيحه ١٢٣٣/٣ فى أول كتاب الفرائض ، الحديث (١)

(١٦١٤) . مرفوعا بلفظ ((لا يرث المسلم الكافر ، ولا يرث الكافر

المسلم)) ، اهـ . وقال البخارى فى شرح السنة ٣٦٥/٨ : وتأول من

ورث احدهما من الآخر الحديث على الاسلام مع الكفر ، اما الكفر ==

ورواه ابن حبان من حديث ابن عمر في حديث . واخرجه البزار من حديث^(٢)
ابى هريرة بلفظ (لا يرث ملة من ملة) وفيه^(٣) (عمر) بن راشد قال : انه تفرد به ،
وقد تقدمت ترجمته . ورواه البيهقي بلفظ^(٤) (لا يرث المسلم الكافر ،

== فكله ملة واحدة ، فتوريث بعضهم من بعض لا يكون اثباتا للتوارث بين
أهل ملتين شتى . وانظر ايضا معالم السنن ١٠١ / ٤ .

(١) الصحيح واورده الحافظ في تلخيص الحبير ج ٣ ص ٨٤ رقم (١٣٥٧) .
ورجاله ثقات قلت : لم اقف عليه بسياق المذكور في صحيح ابن حبان والله اعلم .

(٢) المسند (كشف الاستار ج ٢ ص ١٤١ رقم (١٣٨٤) . مرفوعا بلفظ
(لا يرث ملة) ورواه ايضا الدارقطني في السنن ٦٩ / ٤ في الفرائض .
بدون (من) المذكور عندنا ، وهو بزيادة (من) كذا ورد في التلخيص
٨٤ / ٣ رقم (١٣٥٧) .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الاوسط ،
وفيه عمر بن راشد وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه العجلي . مجمع
الزوائد ٢٢٥ / ٤ .

(٣) في (م) (محمد بن راشد) والتصويب من المسند ، مجمع الزوائد .
(٤) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢١٨ في الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم . من طريق ابن وهب عن الخليل بن مرة عن قتادة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده . قلت : يوهم هذا انه من
حديث ابى هريرة السابق ذكره وليس كذلك انما هو من حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا اللفظ المذكور هنا . ولكن المخرج رحمه الله نقله من
التلخيص ٨٤ / ٣ رقم (١٣٥٧) واشتبه عليه فظن انه من حديث ابى
هريرة لان شيخه الحافظ ابن حجر فقد أورد أولا حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ثم تناول الكلام حوله مع ذكر طرقة وشواهد فجملة
كلامه كما يلي : حديث : (يتوارث أهل ملتين شتى) احمد ، والنسائي ،
وابو داود ، وابن ماجه ، والدارقطني ، وابن السكن ، من حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده . ورواه ابن حبان من حديث ابن
عمر في حديث ، ومن حديث جابر رواه الترمذي واستغربه ، وفيه ابن
ابى ليلى ، واخرجه البزار من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ :
(لا ترث ملة من ملة) وفيه عمر بن راشد ، قال : انه تفرد به وهو ==

ولا الكافر المسلم ، ولا يتوارث أهل ملتين)) وفيه الخليل ابن مرة ^(١) وهوواه .
(٢٠٤٨) قوله ((روى سعيد بن جبير ، عن عمر ، انه قال : الكفر كله
ملة واحدة)) تقدم .

(٢٠٤٩) حديث / ((لا ميراث لقاتل بعد صاحب البقرة ^(٢))) (٢٣٢ / ١)

== وهو لين الحديث ، ورواه النسائي والحاكم والدارقطني بهذا اللفظ ،
من حديث اسامة بن زيد ، قال الدارقطني : هذا اللفظ في حديث
اسامة غير محفوظ ، وهم عبدالحق فعزاه لمسلم ، قوله : روى في
بعض الروايات : ((لا يتوارث أهل ملتين ، لا يرث المسلم الكافر)) .
فجعل الثاني بيانا للاول ، فدل على ان المراد بالملتين : الاسلام
والكفر ، البيهقي بلفظ : ((لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم ،
ولا يتوارث أهل ملتين)) . وفي اسنادها الخليل بن مرة وهوواه ،
انتهى من التلخيص .

(١) الخليل بن مرة الضبعي : بضم المعجمة وفتح الموحدة ، البصري ،
نزل الرقة ، ضعيف من السابعة ، مات سنة (١٦٠ هـ) / ت . التقريب
٢٢٨ / ١ . وانظر الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٩ ، الميزان ١ / ٦٦٧ ،
التهذيب ٣ / ١٦٩ .

(٢٠٤٨) ١١٦ / ٥ . تقدم في الحديث رقم (١١٨٢) .

(٢٠٤٩) ١١٦ / ٥ .

(٢) بعد قوله : ((البقرة)) يوجد بياض في ((م)) مقداره سطر واحد ثم
أورده بسنده ومثنه ولم ينسبه الى ارباب الاصول . قلت : اخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره ج ١ ص ٤١ بوقم (٦٩٥) بتحقيق الدكتور احمد الزهراني
والبيهقي في السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٢٠ في الفرائض ، باب لا يرث
القاتل . من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن
سيرين عن عبيدة السلماني ولم أقف عليه بهذا السياق المذكور هنا
وهو مختصر لسياقه الاتي قريبا .

اسناده : رجاله ثقات . ومن طريق ابن ابي حاتم رواه ابن كثير في
تفسيره ١ / ١٠٨ ، ورواه ايضا ابو بكر الرازي في احكام القرآن ١ / ٤٣ ،
قال : روى ابو أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني : ((ان
رجلا من بني اسرائيل كان له ذو قرابية وهو وارثه فقتله ليرثه ،
ثم ذهب فآلقاه على باب قوم آخرين ، وذكر قصة البقرة - وذكر بعدها - ==

(١) حدثنا سفيان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين (عن) عبيدة السلماني قال : ((لم يرث قاتل من بعد صاحب البقرة التي كانت في بني اسرائيل ، كان رجل ليس له ولد ، وان وارثه قتله يريد ميراثه ، فلما ضرب القتيل بعضها احياء الله ، فقيل له : من قتلك ؟ قال : فلان فلم يرث منه ، ولا ورث قاتل بعده من مقتوله)) . قال عبيدة : وكان الذي قتله ابن اخيه (٢)

== فلم يرث بعدها قاتل)) . وسياق ابن ابي حاتم ، والبيهقي ، قال عبيدة السلماني : ((كان في بني اسرائيل عقيم لا يولد له ، وكان له مال كثير ، وكان ابن اخيه وارثه فقتله ، ثم احتمله ليلا حتى اتى به حيا آخرين فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض ، فقال ذوو الرأي والنهي : على ما يقتل بعضكم بعضا ؟ وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ، فاتوه ، فقال : ((ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ، قالوا : أتتخذنا هزوا ؟ قال : اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين) قال : فلولم يعترضوا البقرة لأجزأت عنهم أدنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها ، فقال : والله لا انقصها من ملء جلد ها ذهبيا ، فاخذوها بملء جلد ها ذهبيا ، فذبحوها ، فضربوه ببعضها فقام ، فقالوا : من قتلك ؟ قال : هذا لابن اخيه ، ثم مال ميتا ، فلم يعط ابن اخيه من ماله شيئا ، ولم يرث قاتل بعد)) ، اه . قلت : قد ذكر هذه القصة غير واحد من المفسرين مطولا ومختصرا ومنهم ابن عطية الاندلسي في تفسيره المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ (سورة البقرة ، الآية : ٦٧) . وقال الشوكاني في فتح القدير ٩٩/١ : وقد اخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم ، والبيهقي في سننه . انظر ايضا حاشية

الشهاب على البيضاوي ١٧٦/٢ .
(١) تقدم في الهامش رقم (٢) ص (٢٨٥٤) .
(٢) سقط من ((م))

(٣) قال النسفي في تفسيره ج ١ ص ٥٦ : وذلك ان رجلا موسرا اسمه عاميل قتله بنوعمه ليرثوه وطرحوه على باب مدينة ثم جاؤا يطالبون بديته . الخ .

(٤) قال ابن عباس : قتل هذا الرجل عمه ليرثه . وقال عبيدة السلماني : لم ==

(واخرجه من حديث عكرمة ايضا الملقبات المشركة ^(١)) .

(٢٠٥٠) قوله ((وهو قول ابى بكر ، وعمر ، وعلى ، وابن عباس رضى الله عنهم)) أثر الصديق رضى الله عنه ^(٢) اثر عمر رضى الله عنه
اخرجه ابن ابى شيبه ^(٣) ،

== يرث قاتل عمد من حينئذ . وقال ابن عطية : ويشمله جاء شرعنا . انظر
المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ج ١ ص ٣٥٣ (سورة البقرة
الاية : ٧٥) والجامع لاحكام القرآن ج ١ ص ٤٥٦ ، وكتاب التسهيل
٨٢/١ .

(١) هكذا العبارة فى ((م)) كما تراها فيما بين الحاصرتين ، وقد بحثت
عنها طويلا فى مواضعها بغية تداركها أو الوصول اليها فى كتب
الفرائض فلم اقف عليها حتى الان ، والذي يظهر انها وقعت خطأ ،
ولا يخلو ذلك اما يكون من المخرج نفسه سهوا منه ، او من الناسخ
والله اعلم . والعبارة هنا ليست فى موضعها ، وليست لها اى علاقة
بالحديث السابق الذى هو صاحب البقرة . والملقات : قال الامام
النووى : الملقات : منها المشركة ، الخرقاء ، والاكدرية ، وام الفروخ ،
وام الارامل ، والصماء وقد بيناهن . روضة الطالبين ج ٦ ص ٨٩ .
(٢٠٥٠) ١٢٧/٥ اى فى المشركة : ((زوج وام واثنان من ولد الام واخوة
واخوات من الابوين ، للزوج النصف ، وللأم السدس ، ولأولاد الام الثلث
ويسقط الباقيون ، وكذا لو كان مكان الام جدة ، هذا قول ابى بكر
وعمر الخ)) .

(٢) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم يجده المخرج ، ولم اقف عليه ايضا
والله اعلم .

(٣) المصنف ٢٥٥/١١ فى الفرائض ، باب فى زوج وأم واخوة واخوات لاب
وابن واخوة لام ، من شرك بينهم . من طريق ابن المبارك ، عن معمر
عن سماك بن الفضل ، قال : سمعت وهبا يحدث عن الحكم بن مسعود
بهذا السياق المذكور هنا ، ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى
٢٥٥/٦ من طريق ابن ابى شيبه . وعبدالرزاق فى المصنف
٢٤٩/١٠ رقم (١٩٠٠٥) من طريق معمر به . ومن طريق
الدارقطنى فى السنن ٨٨/٤ فى كتاب الفرائض .

اسناده : قال الذهبى : هذا اسناد صالح . ميزان الاعتدال ٥٨٠/١ =

عن الحكم بن مسعود ^(١) ، قال ((شهدت عمر اشرك الاخوة من الاب والام مع
الاخوة (من الام) ^(٢) في الثلث ، فقال له رجل : قد قضيت في (هذا) ^(٣) عام
أول بغير هذا ، قال : وكيف قضيت ؟ قال : جعلته للاخوة للام ، ولم تجعل
للاخوة من الاب والام شيئا ، فقال : ذاك على ما قضينا ، وهذا على ما ^(٤)
قضينا)) . هذا ما رايت مما يدل على قول عمر بعد التشريك اولا . اشر على
رضي الله عنه ، اخرج ابن ابي شيبة ^(٥) ، عن الشعبي : ((ان عليا ، واباموسى
وابيا كانوا لا يشركون)) . واخرجه ^(٦) ، عن وكيع ، عن سفيان ،

== وتبعه ابن حجر فى لسان الميزان ٣٣٩/٢ . قلت : رجاله ثقات ،
معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل . وسماك بن الفضل ثقة . ووهب بن
منبه ثقة . وابن الميارك هو عبد الله ثقة فاضل . وقد تقدمت
ترجمة الجميع . وقال بعض أئمة التخريج : مسعود بن الحكم بدل
الحكم بن مسعود وسيأتى ذلك عند ترجمته قريبا . وذكره ابن
حبان فى الثقات . وهو بهذا الاسناد حسن . انظر تلخيص الحبير
٨٦/٣ رقم (١٣٦٠) .

(١) الحكم بن مسعود الثقفى ، عن عمر فى الفرائض . قال البخارى :
لا يصح . وقال بعضهم : مسعود بن الحكم ولا يصح قاله الحافظ
ابن حجر . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وصحح ابو حاتم انه
مسعود بن الحكم . انظر الجرح والتعديل ١٢٧/٣ ، والميزان
٥٧٩/١ ، ولسان الميزان ٣٣٩/٢ .

(٢) فى ((م)) ((لاب)) بدل ((من الام)) والتصويب من النسخة المطبوعة
والبيهقى .

(٣) فى ((م)) ((فى هذه)) والتصويب من المصنف وغيره .

(٤) هكذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة ((ذلك)) وعند البيهقى ((تلك)) .

(٥) المصنف ٢٥٩/١١ فى الفرائض ، باب من كان لا يشرك بين الاخوة

والاخوات لاب وام مع الاخوة للام فى ثلثهم ويقول : هو لهم . من طريق

عبد الله بن داود ، عن على بن صالح ، عن جابر ، عنه به .

اسناده : ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفى ، وهو ضعيف .

(٦) ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٥٨/١١ ، ولفظه : ((عن على انه كان لا

يشرك)) ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٧/٦ من طريق ==

عن (عمرو)^(١) بن مرة ، عن عبدالله بن (سلم)^(١) عن علي . وعن أبي معاوية
عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علي . قال وكيع : وليس احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الا اختلفوا عنه^(٣) في المشركة^(٣) الا على فانه كان
لا يشرك . اثر^(٤) ابن عباس رضى الله عنهما .

(٢٠٥١) قوله ((وقال ابن مسعود ، وزيد : العصبية من ولد الابويين
يشاركون)) . ابن ابي شيبة^(٥) : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم
: ((ان عمر ، وزيدا ، وعبدالله بن مسعود رضى الله عنهم ، كانوا يشركون فى
فى زوج ، وام ، واخوة لام واب ، واخوة لام ، وكانوا يقولون : لم يزداهم الاب
الا قريبا ، ويجعلون ذكورهم ، واناثم فيه سواء)) .

== يزيد بن هارون عن سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة
قال : ((سئل على رضى الله عنه عن الاخوة من الام ، فقال : رأيت
لو كانوا مائة اكنتم تزيدون على الثلث شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : فاني لا
انقصهم منه شيئا)) ا هـ .

اسناده : حسن رجاله ثقات عد ا عبدالله بن سلمة المرادى الكوفى
وهو صدوق تغير حفظه . وقد تقدمت ترجمة الجميع .

(١) فى ((م)) ((عمر)) و ((مسلم)) والتصحيح من المصنف .
(٢) رواه ابن ابي شيبة فى المصنف ٢٥٩ / ١١ . ولفظه : ((كان على
لا يشرك)) . ورواه ايضا سعيد بن منصور فى سننه ٤٠ / ١ رقم (٢١)
بهذا الاسناد ولفظه : ((كان عمر ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت يشركون ،
وكان على لا يشرك)) ، ا هـ .

اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع بين ابراهيم النخعى و هؤلاء
الصحابه رضى الله تعالى عنهم جميعا

(٣) كذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة ((منه)) و ((المشركة))
بدل ((عنه)) و ((المشركة)) .

(٤) قلت : اثر ابن عباس رضى الله عنهما لم يجده المخرج ، ولم اقف عليه
ايضا والله اعلم .

(٢٠٥١) ١٢٧ / ٥ . وتمامه : ((يشاركون ولد الام فى الثلث)) .

(٥) المصنف ٢٥٥ / ١١ . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٥١ / ١ رقم
(١٩٠٠٩) . والدارمى فى السنن ٣٤٧ / ٢ فى الفرائض ، باب فى المشركة
اسناده : رجاله ثقات ولكنه منقطع بين ابراهيم النخعى وهؤلاء الصحابة رضى
الله عنهم .

(١) ، عن ابى مجلز : ان عثمان شرك بينهم . واخرج (٢) ، عن عبدالله وزيد عدم التشريك . حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابى قيس ، عن هزيل ، عن عبدالله ، انه كان لا يشرك ، ويقول تناهت (٣) السهام . حدثنا (٤) وكيع ، عن ابن ابى ليلي ، عن الشعبي ، عن زيد ، انه كان لا يشرك . قال

(١) ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٥٦/١١ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن سليمان التيمي عنه به . ورواه ايضا عبدالرزاق فى المصنف ٢٥١/١٠ رقم (١٩٠١١) ، والدارمى فى السنن ٣٤٧/٢ ، وسعيد بن منصور فى السنن ٤٠/١ و ٤١ رقم (٢٢) ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٥٥/٦ ولفظه ((عن ابى مجلز : ان عثمان بن عفان رضى الله عنه شرك بين الاخوة من الام والاخوة من الاب والام فى الثلث ، وان عليا رضى الله عنه لم يشرك بينهم)) ، اهـ .
اسناده : رجاله ثقات ، سليمان بن طرخان التيمي ثقة ، ولاحق بن حميد بن سعيد ابو مجلز ثقة ، ولكنه ارسل عن عثمان وعليهما رضى الله عنهما وهو منقطع ايضا .

(٢) ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٥٩/١١ . ورواه ايضا البيهقى فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٥٦ من طريق يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن ابى قيس ، عن هزيل بن شرحبيل قال : ((اتينا عبدالله فى زوج وام واخوين لام واخ لاب وام ، فقال : قد تكاملت السهام ، ولم يعط الاخ من الاب والام شيئا)) ، اهـ . ورواه سعيد بن منصور فى السنن ٤٢/١ رقم (٢٨) من طريق عبدالرحمن بن زياد ، عن شعبة ، عن ابى قيس ، عن ابى هزيل بن شرحبيل : ((ان فريضة كانت فيهم امرأة تركت زوجها وامها واخوتها لامها ، واخوتها لابيها وامها ، فقال ابن مسعود : للزوج النصف ، وللأم السدس ، ولاخوتها من الام ما بقى ، تكاملت السهام ، قال هزيل : فذكرنا ذلك لابي موسى الاشعري ، قال : لاتسألونى عن شىء مادام هذا الحبر فيكم)) ، اهـ . وينحو هذا السياق رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٦/٢٥٦ فى رواية له .

اسناده : حسن ، ابو قيس هو عبدالرحمن بن ثروان الاودى صدوق ، وياقى رجاله ثقات ، وهزيل بن شرحبيل ثقة وله رواية عن ابن مسعود وغيره من كبار الصحابة ، وهو متصل الاسناد .

(٣) كذا فى ((م)) واما فى النسخة المطبوعة ((تكاملت)) . وكلاهما صحيح .

(٤) رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ٢٥٩/١١ .

اسناده : ضعيف لاجل محمد بن ابى ليلي وهو ضعيف .

(١) البيهقي : الصحيح عن زيد التشريك ، والرواية الاخرى تفرد بها محمد بن سالم وليس بالقوى . قلت : قد تابعه من ذكرنا فى سند ابن ابي شيبة .

(٢٠٥٢) قوله ((وهو قول عمر آخرًا فانه قضى اولا بمثل مذهبنا ، ف وقعت فى العام القابل ، فاراد ان يقضى بمثل قضائه الاول ، فقال احد الاخوة لابوين : يا امير المؤمنين هب ان ابانا كان حمارا ، السنن من ام واحدة ؟ فشرك بينهم ، وقال : ذاك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضى)) (٢)
(٢٠٥٣) حديث ((الحقوا الفرائض باهلها)) تقدم اول هذا (الباب) (٣)
(٢٠٥٤) قوله ((قال ابوبكر : للام الثلث والباقي للجد)) (٤)

(١) السنن الكبرى ٢٥٦/٦ .

(٢٠٥٢) ١٢٧/٥ .

(٢) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم ينسبه المخرج الى ارباب الاصول . قلت : لا يوجد بهذا السياق ، وقال الحافظ : وذكر الطحاوى : ان عمر كان لا يشرك حتى ابتلى بمسألة ، فقال له الاخ والاخت من الاب والام : يا أمير المؤمنين هب ان ابانا كان حمارا السنن من ام واحده ؟ . تلخيص الحبير ٨٦/٣ رقم (١٣٦٠) . ثم تعقب الحافظ بعد ذلك قائلا رواه الحاكم فى المستدرک ج ٤ ص ٣٣٧ فى الفرائض والبيهقى فى السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٥٦ ((عن زيد بن ثابت فى الشركة قال : هبوا ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قريبا واشرك بينهم فى الثلث)) .

اسناده : ضعيف ، قال الحافظ : وفيه ابو امية بن يعلى الثقفى وهو ضعيف . التلخيص ٨٦/٣ . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى . وقال فى الميزان ٤٩٣/٤ : ابو امية بن يعلى هو اسماعيل . ضعفه الدراقتنى ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه الا للخواص . انظر المجروحين ١٤٧/٣ .

(٢٠٥٣) ١٢٨/٥ . تقدم فى الحديث رقم (١٩٨٨) .

(٣) فى ((م)) ((الخرقاء)) وهذا خطأ .

(٢٠٥٤) ١٢٨/٥ .

(٤) ثم يوجد بياض فى ((م)) لم ينسبه المخرج . ولم اقف عليه ايضا والله اعلم . قلت : وقد اورد الرافعى الكبير ايضا اثر ابى بكر رضى الله ==

.....

== عنه هذا ضمن حديث طويل ذكره في كتابه . قال الحافظ عند تخريجه
 في تلخيص الحبير ٨٨/٣ : واما الرواية عن ابي بكر فقال البزار :
 ناروح بن الفرغ المصرى ، ويقال : ليس بمصر أوثق منه ، نا عمرو بن خالد ،
 نا عيسى بن يونس ، نا عباد بن موسى ، عن الشعبي ، قال : بعث
 النّ الحجاج فقال : ما تقول فى جد ، وام واخت ؟ قلت :
 اختلف فيها خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
 مسعود ، وعلى ، وعثمان ، وزيد ، وابن عباس ، فقال الحجاج : فما
 قال فيها ابن عباس - وان كان لمقتنا - ؟ قلت : جعل الجد ابا ، ولم
 يعط الاخت شيئا ، واعطى الام الثلث ، قال : فما قال فيها ابن مسعود؟
 قلت : جعلها من ستة : أعطى الاخت ثلاثة ، واعطى الجد اثنين ،
 واعطى الام الثلث ، قال فما قال فيها امير المؤمنين - يعنى عثمان - ؟
 قلت : جعلها اثلاثا ، قال : فما قال فيها ابوتراب - يعنى عليا - ؟ قلت :
 جعلها من ستة : اعطى الاخت ثلاثة ، واعطى الام اثنين ، واعطى
 الجد سهما ، قال : فما قال فيها زيد ؟ قلت : جعلها من تسعة :
 اعطى الام ثلاثة ، واعطى الجد اربعة ، واعطى الاخت : اثنين ، قال
 الحجاج : مر القاضى يمضيها على ما امضاها امير المؤمنين - يعنى
 عثمان ، ا هـ . كشف الاستار ١٤٢/٢ رقم (١٣٨٨) ومن طريق البزار
 رواه ابن حزم فى المحلى ج ١٠ ص ٣٧٦ ، المسألة (١٧٣٢) وساقه
 بهذا السياق ، واما الحافظ ابن حجر فلم يذكر من سياقه الاسطر
 واحد من صدره ، وليست فيه رواية ابي بكر رضى الله عنه المذكورة
 كما ترى ذلك .

اسناده : ضعيف ، قال الهيثمى : رواه البزار والراوى عن الشعبي
 عباد بن موسى ، وليس هو الختلى الذى احتج به الشيخان ، وانما
 هو العكلى ، وذكر الذهبي فى الميزان (ج ٢ ص ٣٧٨) : انه تفرد
 عنه ابنه محمد بن عباد بن موسى بن راشد الملقب سندولا ، وقد
 رواه البيهقى فى سننه (ج ٦ ص ٢٥٢) من رواية ابن محمد
 ابن عباد عنه فادخل بين الشعبي ابا بكر الهذلى ، واسمه : سلمى
 ابن عبدالله ، ضعفه احمد وابن معين وابوزرعه وغيرهم ، وكذبه
 غندر ، لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد ، فانه عند البزار ، والبيهقى ==

(٢٠٥٥) قوله ((وقال زيد : للام الثلث والباقي بين الجد والاخت
اثلاثا . . . الحديث)) ابن ابي شيبة ^(١) : حدثنا وكيع ، (عن ^(٢))
سمع الشعبي ، قال : في ام واخت لاب وام وجد ، ان زيد بن ثابت ،
قال : من تسعة اسهم : للام ثلاثة ، وللجد أربعة ، وللأخت سهمان ، وان-
عليها قال : الأخت النصف : ثلاثة ، وللأم الثلث سهمان ، وما بقي فللجد
وهو سهم ، وقال ابن مسعود : للأخت النصف : ثلاثة ، للام السدس : سهم
وما بقي فللجد وهو سهمان ، قال عثمان : اثلاثا : ثلث للام ، وثلث للأخت
وثلث للجد ، وقال ابن عباس : للام الثلث ، وما بقي فللجد . واخرج ^(٣) / (٢٣٢) ب

== من رواية عيسى بن يونس عنه ، وفي رواية للبيهقي : حدثنا موسى بن
عباد ، حدثنا الشعبي ، وعلى هذا فالحديث مضطرب الاسناد ، ا هـ .
مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢٢٩ . قلت : وقد أورد غير واحد من الفقهاء رواية
ابن بكر الصديق القائل : ((للام الثلث والباقي للجد)) ومنهم ابن
قدامة في المغني ج ٦ ص ٢٢٦ . ولم يجدها المخرجون .

(٢٠٥٥) ١٢٨ / ٥ .

(١) المصنف ٣٠٢ / ١١ في الفرائض ، باب في ام واخت لاب ولام وجمد .
ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٢٦٩ / ١٠ رقم (١٩٠٦٩) قال :
عن رجل عن الشعبي وذكره بتمامه وهو في السنن الكبرى ٢٥٢ / ٦
من طرق عديدة .

اسناده : فيه مجهول لا يعرف من هو ، وهو عن روى عنه الشعبي .

(٢) في ((م)) ((عن من)) بدل ((عن)) والتصويب من المصنف .

(٣) ابن ابي شيبة في المصنف ٣٠٤ / ١١ في الفرائض ، باب في ام واخت
لاب وام وجد ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم
عن عمر رضى الله عنه . ورواه ايضا عبدالرزاق في المصنف ٢٧١ / ١٠
رقم (١٩٠٧٣) . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٢ / ٦ من طريق
يزيد بن هارون ثم هو وعبدالرزاق من طريق سفيان الثوري عن منصور
عن ابراهيم ، عن عمر رضى الله عنه ، ورواه ايضا من طريق ابن ابي
شيبه ابن حزم في المحلى ٣٧٧ / ١٠ ، المسألة (١٧٣٢) . ولفظ
الجميع ، عن عمر بن الخطاب : ((في اخت ، وام ، وجد ، قال :
للأخت النصف ، وللأم السدس ، وما بقي فللجد)) ، ا هـ .
اسناده : رجاله ثقات الا انه منقطع بين ابراهيم النخعي وبين امير
المؤمنين عمر رضى الله عنه فان ابراهيم لم يدركه .

عن ابراهيم ، عن عمر قال : ((للاخت النصف ، وللام السدس ، وما بقى
فللجد)) . واخرج عن الشعبي ، قال : سألتني الحجاج عنها فاخبرته^(١)
واخرجه البيهقي^(٢) ، عن الشعبي ، قال : سألتني الحجاج عنها ، فقلت :
اختلف فيها خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : عثمان ، وعلى

(١) ابن ابى شيبة فى المصنف ١١ / ٣٠٢ و ٣٠٣ من طريق وكيع ، عن
سفيان ، عن عبدالواحد ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابراهيم وعن
سفيان عن سمع الشعبي . قلت : قد تقدم هذا فى اول هذا الرقم
(٢٠٥٥) بسياقه الى هنا وهذا تمامه : ((قال وكيع : وقال الشعبي
: سألتني الحجاج بن يوسف عنها فاخبرته باقاويلهم فاعجبوا قول
على ، فقال : قول من هذا ؟ فقلت : قول ابى تراب ، فنظر
الحجاج ، فقال : انا لم نعد على قضائه ، انما عينا كذا وكذا)) ، اهـ .

(٢) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٥٢ فى الفرائض ، باب الاختلاف فى مسألة
الخرقاء . (قال ابن قدامة : وهذه المسألة اى اذا كانت ام واخت
وجد تسمى الخرقاء ، انما سميت خرقاء لكثرة اختلاف الصحابة فيها
فكان الاقوال خرقتها . قيل : فيها سبعة اقوال . . . انظر المغنى
ج ٦ ص ٢٢٦ . قلت : وروى ايضا حديث الشعبي هذا سعيد
ابن منصور فى سننه ١ / ٥٢ رقم (٧١) من طريق هشيم ، عن عبيدة
عن الشعبي ، قال : اتى الحجاج بن يوسف فى هذه الفريضة ،
فارسل الى فقال : ما تقول فيها ؟ فقلت : وما هى ؟ قال :
ام وجد واخت ، قلت : ما قال فيها الامير ؟ فاخبرنى بقوله ،
فقلت : لهذا قضاء ابى تراب يعنى على بن ابى طالب ، وقال
فيها سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فيها
عمر بن الخطاب ، وابن مسعود : للاخت النصف ، وللام السدس
وللجد الثلث . وقال فيها على : للام الثلث ، وللاخت النصف ،
وللجد السدس ، وقال عثمان بن عفان : للام الثلث ، وللاخت
الثلث ، وللجد الثلث ، فقال الحجاج : ليس هذا بشئ وقال
فيها زيد بن ثابت : هى من تسعة اسهم للام ثلاثة اسهم ، وللجد
اربعة ، وللاخت سهمان . وقال فيها ابن عباس وابن الزبير :
للام الثلث ، وللجد ما بقى ، وليس للاخت شئ . اهـ . وعنه ابن
حزم فى المحلى ١٠ / ٣٧٧ ، المسألة (١٧٣٢) .

وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، رضى الله عنهم ، ثم ساقه . واما
 الرواية الاخرى : عن ابن عباس ^(٢)
 (٢٠٥٦) قوله ((المروانية : ست اخوات ، وزوج وقعت فى زمن مروان ^(٣)
 ابن الحكم)) .

(٢٠٥٧) قوله ((الحمزية : ثلاث جدات متحازيات ، وجد ، وثلاث اخوات
 متفرقات قال ابوبكر ، وابن عباس : للجدات السدس ، والباقي للجد ،
 وقال على : للاخت من الابوين النصف ، ومن الاب السدس ، وللجدات
 السدس ، وللجد السدس ، وهو قول ابن مسعود ، وعن ابن عباس رواية
 شاذة : للجددة ام الام السدس ، وقال زيد : للجدات السدس ،

== اسناده : ضعيف فيه عبدة بن معتب الضبي الضير وهو ضعيف
 وقد تقدمت ترجمته ، وبقى رجاله ثقات .

(١) وتماه عبارة المصنف المتقدمة فى رقم (٢٠٥٥) ((وقال زيد : للام
 الثلث والباقي بين الجد والاخت اثلاثا ، وقال على : للام الثلث
 وللخت النصف والباقي للجد ، وعن ابن عباس روايتان : فى رواية
 للاخت النصف والباقي بين الام والجد نصفان ، وفى رواية وهو قول
 عمر رضى الله عنه : للاخت النصف وللأم ثلث الباقي والباقي
 للجد)) . الاختيار ج ٥ ص ١٢٨ .

(٢) ويوجد بياض فى ((م)) لم يجدها المخرج ، ولم اقف عليها ايضا
 والله اعلم .

(٢٠٥٦) ١٢٨/٥ .

(٣) قال الامام النووى : هى زوج واختان لاب ، وولدا ام ، تسمى
 المروانية ، لانه يقال : انها وقعت فى زمن بنى امية ، واشتهرت
 فى الناس فسميت : غراء . روضة الطالبين ج ٦ ص ٩١ .

(٢٠٥٧) ١٢٨/٥ . قال المصنف : ((سميت حمزية لان حمزة الزيات
 سئل عنها فاجاب بهذه الاجوبة)) . وحمزة الزيات ، هو حمزة بن
 حبيب بن عمارة بن اسماعيل ، الامام القدوة ، شيخ القراءة ، ابو
 عمارة التيمى ، مولا هم الكوفى الزيات ، كان اماما قيما لكتاب الله
 قانتا لله ، عالما بالحديث والفرائض ، اصله فارسي وحديثه لا ينحط
 عن رتبة الحسن . توفى سنة (١٥٨ هـ) ، وله ثمان وسبعون
 ظهر له نحو من ثمانين حديثا ، وكان من الائمة العاملين . انظر تاريخ
 الاسلام ١٧٤/٦ ، سير اعلام النبلاء ٩٠/٧ ، التهذيب ٢٧/٣ .

والباقي بين الجد والاخت لابوين، والاخت لاب على اربعة^(١))

(٢٠٥٨) حديث المأمونية ((ابوان ، وبتان : ماتت احدى البنتين وخلفت من خلفت)) . (الى هنا اخر الاصل المنقول عنه ، وبها مش آخره بخط المصنف بلفظ : بلغ مقابلته قدر الطاقة كتبه جامعه قاسم الحنفى اهـ)^(٢) .

[تم الكتاب]

(١) يوجد بياض فى ((م)) .

(٢٠٥٨) ١٢٩ / ٥ . قال الامام النووى سأل المأمون عنها يحيى بن اكثم رضى الله عنه حين اراد ان يولييه القضاء فقال : الميت الاول رجل ، ام امرأة ؟ فقال المأمون : اذا عرفت الفرق عرفت الجواب ، لانه ان كان رجلا ، فالاب وارث فى المسألة الثانية ، والا ، فلا ، لانه ابوه ام . روضة الطالبين ج ٦ ص ٩٢ . المأمون : هو عبدالله المأمون بن هارون الرشيد العباسى القرشى - ابو جعفر ، امير المؤمنين ، وكان مولده فى ربيع الاول سنة (١٢٠ هـ) . ليلة توفى عمه الهادى ، وولى ابوه هارون الرشيد ، تولى المأمون الخلافة فى المحرم لخمس بقين منه بعد مقتل اخيه سنة (١٩٨ هـ) واستمرت الخلافة عشرين سنة وخمسة اشهر ، وقد كان فيه تشيع اعتزال وجهل بالسنة الصحيحة ، وكان على مذهب الاعتزال ، لانه اجتمع بجماعة منهم ، فحدثوه واخذ عنهم هذا المذهب الباطل ودعاليه وحمل الناس عليه قسرا . وذلك فى آخر ايامه وانقضاء دولته . وعاش المأمون ثمانيا واربعين سنة ، وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة ، وكان ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية ، مات فى رجب سنة (٢١٨ هـ) ملخصا ، وانظر ترجمته مطولا فى البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١١-٣١٨ ، ودول الاسلام ج ١ ص ١٣٢ وسبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ص ٨٥ .

(٢) مابين الحاصرتين مثبت فى الهامش على يسار الورقة من نسخة ((م)) بخط الناسخ .

بسم الله وبه نستعين

قد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه أعضاء اللجنة:

دكتور / محمد صبارك السيد
دكتور / محمد أحمد القاسم

دكتور / أحمد محمد نور سيف

الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القيوين

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدراسات العليا

فصل الكتاب والسنة

فهارس

فهارس

تأليف

الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى ١٧٩ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في الكتاب السنة

دراسة وتحقيق

١٠٠٢٢٥

الطالب

محمد الحكيم يعقوبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف



١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

الجزء السابع

أولاً: (فهرس الايات القرآنية)

رقم الاية الصفحة

الاية

(سورة البقرة)

١٥٠٥	٥٨	"ان الله يامرکم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها"
٢٥٣٨	٦٧	"ان الله يامرکم أن تذبحوا بقرة"
٢٩٥	١١٥	"فاينما تولوا فثم وجه الله"
١٠٥٥	١٢٥	"واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی"
١٠٥٧	١٥٨	"ان الصفا والمروة من شعائرالله"
٢٤٥٥	١٧٣	"فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه"
١٤٩٣	١٧٨	"فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان"
١٤٩٤	١٧٨	"ذلك تخفيف من ربكم ورحمة"
١٤٩٤	١٧٨	"كتب عليكم القصاص في القتلى ..."
١٤٨٣	١٨٠	"كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية"
٥٩٥	١٨٥	"ولتكبروا الله على ما هداكم"
١٧٢٢	١٨٧	"هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"
١٣٨٧	١٨٨	"ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل ..."
١٠١٨	١٩٦	"واتموا الحج والعمرة لله"
١١٤٠	١٩٦	"فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى ..."
١١٦٢	١٩٦	"فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه ..."
١٨٦٤	١٩٦	"فميام ثلاثة أيام"
١٠١٣	١٩٧	"الحج أشهر معلومات"
٦٠٩	٢٠٣	"واذكرالله في أيام معدودات"
١٩٨٧	٢١٩	"يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ..."
١٨٦١	٢٢٥	"لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم"
١٧١٥	٢٢٦	"والذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ..."
١٦٨٢	٢٢٧	"الطلاق مرتان"
١٧١٨	٢٢٧	"وان عزموا الطلاق"
١٧٠٩	٢٢٨	"وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا املاحا"
١٧٢٦	٢٢٩	"ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ..."
١٧٠١	٢٣١	"ولا تتخذوا آيات الله هزوا"
١٧٠٩	٢٣١	"واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن ..."

١٧٦٩	٢٣٣	"والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين"
١٧٥٩	٢٣٥	"ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء"
١٧٥٩	٢٣٥	"ولا تواعدوهن سرا"
١٦٥٨	٢٣٦	"ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره..."
٦٢٠	٢٣٩	"فرجالا أو ركبانا"
٢٥٧٦	٢٦٧	"يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم..."
٢٥٧٦	٢٦٧	"ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون"
٨٩٤	٢٧٢	"ليس عليك هداهم إلى قوله - وما تنفقوا من خير يوف إليكم"
١٢٩٠	٢٨٢	"يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل..."
١٤٢٥	٢٨٢	"واستشهدوا شهيدين من رجالكم..."
١٤٤٧	٢٨٢	"واستشهدوا شهيدين من رجالكم..."
١٤٤٧	٢٨٢	"واشهدوا إذا تبايعتم"
٢١٦٦	٢٨٤	"ولله ما في السموات وما في الأرض"
٥٥٧	٢٨٦	"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"
(سورة آل عمران)		
١٤٤٧	١٨	"شهد الله أنه لا إله إلا هو..."
١٤٨٣	٣٧	"وكفلها زكريا"
١٨٨٢، ١٤٧	٧٧	"ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم"
١٥١٦	٩٢	"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"
١٠٠٦، ١٠٠٤	٩٧	"ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"
٣٨٦	١٢٨	"ليس لك من الأمر شيء"
٢٧٧٧	١٨٠	"ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله"
٧٠٦	١٩٩	"وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم..."
(سورة النساء)		
٢٧٦٤	٩	"وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا"
٢٧٩٦	١١	"وله اخ أو اخت فكل واحد منهما السدس"
٢٧٩٨	١١	"فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك"
١٦٢٠	٢٣	"وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف"
٢٣٣٨	٢٤	"الا ما ملكت أيمانكم"
٤٣٠	٢٩	"ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما"
١٨٨٨	٣١	"ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم"

١٨٨٨	٣٢	"الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم"
٢٨٤١	٣٣	"والذين عقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم"
٢٢٨١	٣٥	"وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما..."
١٩٨٨	٤٣	"ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى"
١٧٩٧	٩٢	"فتحرير رقبة مؤمنة"
٢٦٦١	٩٢	"ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة..."
٢٠٨٠	٩٥	"لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر..."
٦٢٩	١٠٢	"واذا كنت فيهم فاقتل لهم الصلاة فلتنقم طائفة معك..."
١٦٧٥	١٢٨	"وان امرأة خافت من بعلها نشوزا..."
٢٨٠٢	١٧٦	"وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين" (سورة المائدة)
١٥٦٨	٢	"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم..."
١٠٦٢	٣	"وان تستقسموا بالاذلام"
٢٤٥٥	٣	"حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير..."
٢٥١٠	٤	"وما علمتم من الجوارح مكلبين"
٢	٦	"واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم..."
٢٠٦٢	٣٣	"انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله..."
٢٠٧٢	٣٣	"انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون..."
٢٠٥٦	٣٨	"السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما..."
٢٥٩٩	٤٥	"وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس..."
٢٤٧١	٥٥	"ويؤتون الزكاة وهم راكعون..."
١٦٢٩	٨٧	"يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم..."
٢٤٥٦	٨٧	"لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم..."
٢٥٠٩	٨٨، ٨٧	"يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات..."
١٨٦١	٨٩	"ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان..."
١٩٨٨	٩٠	"يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر..."
١١٦٧	٩٥	"فجزاء مثل ما قتل من النعم..."
٢٢٨١	٩٥	"يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم..."
٢٥١٠	٩٦	"واحل لكم صيد البحر..."
١٠٠٧	١٠١	"يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء..." (سورة الانعام)
١٧٨٣	٩٤	"وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم..."

٢٤٠٥	١٢٩	"وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً..."
٢٥٩٩	١٥١	"ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق"
١٣٩٥	١٥٢	"حتى يبلغ أشده"
٣١٦	١٦٢	"ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله..."
		(سورة الأعراف)
٢٨٦	٣١	"يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد"
٣٢٧	٢٠٤	"واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا..."
٥٩٢	٢٠٤	"فاستمعوا له وأنصتوا..."
		(سورة الأنفال)
٢٢٨٧، ٢١٦٥	٤١	"واعلموا أنما من شيء فان لله خمسة"
٢١٧٥	٤١	"فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى..."
٢١١٩	٦٩-٦٧	"ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض"
٢١١٨	٦٨	"لولا كتاب من الله سبق..."
٢٨٤٠	٧٥	"وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله..."
		(سورة التوبة)
٨٨٥	٦٠	"انما الصدقات للفقراء والمساكين..."
١٥٤٦	٦٠	"وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله"
٨٩٢	١٠٤	"لم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ..."
١٦١١	١٢٨	"لقد جاءكم رسول من أنفسكم..."
		(سورة هود)
٢٥٧٣	٦٩	"فجاء بعجل حنيذ..."
		(سورة يوسف)
٢٢٨١	٦٧	"ان الحكم الا لله..."
		(سورة الرعد)
٣٦٩	١١	"له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله..."
٥٣٥	١٤	"وما دعاء الكافرين الا في ضلال..."
		(سورة إبراهيم)
١٨٧٥	٢٥-٢٤	"ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها..."
		(سورة النحل)
٢٥٦٦	٥	"والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع..."
٢٥٦٣	٨	"والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة"
١٤٠٨	١٠٦	"الا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان"

٢٦٢٢	١٢٦	"وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به"
١٠٦١	١٣١	"ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين" (سورة الاسراء)
٢٥٩٩	٣٣	"ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ..."
١٠٧٨	٦٩	"ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا..." (سورة الكهف)
١٤٨٠	١٩	"فابعثوا احداكم بورككم..."
٢٩	٢٩	"الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء..." (سورة طه)
٤٥٥	١٤	"اقم الصلاة لذكري" (سورة الحج)
٢٥٣٧	٣٦	"فاذكروا اسم الله عليها صواف" (سورة المؤمنون)
٢٩٨	٢	"الذين هم في صلاتهم خاشعون"
١٦٣١	٦	"الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم" (سورة النور)
١٤٢٥	٤	"والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء..."
١٧٤٣، ١٧٤١	٦	"والذين يرمون أزواجهم-الى قوله-ان كان من الصادقين"
٢٣٠٤	٣٠	"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم..."
٢٣٣١، ٢٩٠	٣١	"ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها..."
٢٣٣٧	٣١	"ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن..."
١٦٥٣	٣٢	"وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم..."
٩١٩	٤٠	"ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" (سورة الشعراء)
٢٧٨٧	٢١٤	"وانذر عشيرتك الأقربين" (سورة الأحزاب)
٢٢٨٢	٦	"النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه..."
١٨٨٠، ٥٦٧	٢١	"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"
٦٣٠	٢٥	"وكفى الله المؤمنين القتال..."
١٧٠٦	٢٨	"يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة..."
١٦٨١	٥٩	"يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين..."

(سورة يس)

١٤١٢ ٥٧ "ولهم ما يدعون"

(سورة الصافات)

٢٥٣٨ ١٠٧ "وفديناه بذبح عظيم"

(سورة ص)

١٢٤٦ ٢٠ "وآتيناه الحكمة وفمل الخطاب"

١٤٩٦ ٢٤ "وان كثيرا من الخطاء ليبغي بعضهم على بعض"

(سورة الاحقاف)

١٧٦٩ ١٥ "وحمله وفصاله ثلاثون شهرا"

(سورة الفتح)

٢١٤٠ ١ "انا فتحنا لك فتحا مبينا..."

٢٢٦٠ ١٦ "تقاتلونهم او يسلمون..."

١١٧٩ ٢٥ "هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام..."

(سورة الحجرات)

١٤٩٢ ٩ "وان طائفتان من المؤمنين اقاتلتوا فاصلحوا بينهما"

(سورة ق)

٢٥٠٢ ١٨ "ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد"

(سورة الطور)

٢٥٠١ ٢١ "الحقنا بهم ذريتهم..."

(سورة النجم)

١٨٨٨ ٣٢ "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم..."

٢٥٠٠ ٣٩ "وان ليس للانسان الا ما سعى"

(سورة الواقعة)

٣٢٠ ٧٤ "فسبح باسم ربك العظيم"

(سورة المجادلة)

١٧٣١، ١٧٣٠ ٤-١ "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي..."

(سورة الحشر)

٢٠٨٩ ٥ "ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها..."

٢١٦٦، ٢١١٣ ٧ "ما افاء الله على رسوله من اهل القرى..."

(سورة الجمعة)

٥٩٠ ١١ "واذا رآوا تجارة او لهوا انفضوا اليه وتركوك قائما"

(سورة المنافقون)

"هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى

ينفضوا" ٧ ١٥٥٠

(سورة الطلاق)

"يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن"

"لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"

"لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين...."

"وأشهدوا ذوي عدل منكم"

"وأولي الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن"

"والذين ينفقون منكم ويذرون أزواجهن"

"اسكنوهن من حيث سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم"

(سورة نوح)

"استغفروا ربكم انه كان غفار يرسل السماء عليكم

مدرارا...." ١٢-١٠ ٥٣٢

(سورة المزمل)

"وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله"

(سورة المدثر)

"فاذا نقر في الناقور"

(سورة الانسان)

"ويوفون بالنذر"

(سورة المطففين)

"كلا انهم هن ربهم يومئذ لمحجوبون"

(سورة الأعلى)

"سبح اسم ربك الأعلى"

"وقد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى"

(سورة الضحى)

"ووجدك عائلًا فلأعنى"

(سورة العلق)

"الذي ينهى عبدا إذا صلى"

(سورة التكاثر)

"ثم لتسألن ^{يومئذ} عن النعيم"

(سورة الماعون)

"ويمنعون الماعون"

(سورة الكوثر)

"فصل لربك وانحر"

ثانياً : (فهرس الأحاديث النبوية المرفوعة)

الحديث رقمه الصفحة الراوي

(حرف الألف)

٦٩٤	١٠٩٣	الفضل بن عباس	أثني بسبع حصيات مثل حمى الحذف
١٩٦١	٢٧٥٩	ابن عباس	أثوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده
٤٧٢	٧٨١	يوسف بن ماهك	ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة
١٩٧٣	٢٧٧٥	يوسف بن ماهك	ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة
٤٢٤	٦٥٧	أم عطية	أبدان بميامنها ومواضع الوضوء منها
٤٧٨	٧٨٨	جابر	أبد بنفسك فتصدق عليه
١٠٨	٢٢٢	أبوسعيد الخدري	أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم
١٣٧٠	١٨٩٦	ابن عباس	أصحابكم مس ؟ قال ابن عباس : فنظرت
			أبصرت النبي صلى الله عليه وسلم حين قام
١٦٦	٣٠٢	وائل بن حجر	إلى الصلاة
			أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من
١٩٨	٣٤٦	عائشة	أهله تصلي ولا تضع أنفها
			أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة
٤٨٨	٧٩٥	عبدالرحمن بن عسيلة	حسنة في أبل الصدقة
١١٩٥	١٦٨٣	ابن عمر	أبغض الحلال إلى الله الطلاق
١٥١٦	٢١١٩	ابن عباس	أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الغداء
١٣٦٤	١٨٩٢	أبوهريرة	أبك جنون ؟ قال : لا ، قال : فهل أحصنت ؟
١٣٩٦	١٨٩٥	أبوهريرة	أبك جنون ؟ أبك داء ؟ أبك خيل ؟
١٣١٧	١٨٤١	جبير بن مطعم	ابن أخت القوم منهم
١٣١٧	١٨٤١	أنس	ابن أخت القوم منهم ، أو من أنفسهم
١٣١٧	١٨٤١	عتبة بن غزوان	ابن أخت القوم منهم ، وحليف القوم منهم
١٥	٣٢	أنس	أثاني جبريل فقال : إذا توضأت فخلل لحيتك
			أثاني جبريل عليه السلام ، فقال لي : إن الله
١٦٥١	٢٣٨٠	ابن عباس	لعن الخمر
			أثاني جبريل قال : إن ربي عز وجل قال :
٤٤٥	٦٨٣	أبوسعيد الخدري	تدري كيف رفعت ذكرك
			أثاني الليلة آت من ربي عز وجل فقال :
٧٢٨	١١٥٠	ابن عمر	صل في هذا الوادي المبارك
			أثنى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٠٦	٢٢٩٩	ابن عمر	من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي

أتى رجل إلى رسول الله صلى عليه وسلم وهو

في المسجد فناده ١٣٦٤ ١٨٩١ أبو هريرة

أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في المسجد فناده ١٣٦٤ ١٨٩٢ جابر

أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :

ان أختي نذرت ١٣٤٦ ١٨٧٣ ابن عباس

أتى عثمان بن مظعون رسول الله فقال :

يا رسول الله اني استحي ١٦١١ ٢٣٠٨ سعد بن مسعود

أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط ،

فأمرني أن آتيه ٩٣ ١٩٧ ابن مسعود

أتت امرأة الوليد بن عقبة النبي تشكون ،

فقلت : انه يضربني ٩٣٧ ١٤١٦ علي بن أبي طالب

اتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون الرخصة

اتجدون في كتابكم الرجم ؟ ٩٥٠ ١٤٣١ عكرمة مرسل

اتحبان أن يسور كما بسوارين من نار ؟ ٥٢٢ ٨٤٠ عبدالله بن عمرو

اتحلفون وتستحلفون قتلكم أو صاحبكم ؟ ١٩٣٠ ٢٧٢٥ سهل بن حثمة

أتريد أن تميتها موثات ؟ ١٨٠٩ ٢٥٤١ ابن عباس

أترين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي

عسيلته ١٢٢٢ ١٧١١ عائشة

أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم ١٢٣١ ١٧٢٦ ابن عباس

أتردين عليه حديقته التي صدقك ؟ قالت : نعم

وزيادة ١٢٣١ ١٧٢٨ عطاء مرسل

أتردين عليه حديقته التي أعطاك ؟ قالت : نعم

وزيادة ١٢٣١ ١٧٢٨ أبو الزبير مرسل

أتدرون ما ابنة حمزة مني ؟ قال : كانت

أختي لامي ١٣١٩ ١٨٤٣ عبدالله بن شداد

أتعجز أحداكن أن تأخذ كل عام جلد أضحيتها

تجعله سقاء ١٨٤٤ ٢٥٩٦ عائشة

أتعطين ما لا تأكلين ؟ ١٨٢٠ ٢٥٦٩ عائشة

أتعطينه ما لا تأكلين ؟ ١٨٢١ ٢٥٧٢ عائشة

أتعطينه ما لا تأكلين ؟ ١٨٢١ ٢٥٧٧ عائشة

أتعطيان زكاته ؟ ٥٢٢ ٨٤٢ أسماء بنت يزيد

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم	٥٦٩	٩٣٧	أبو أمامة
اتقوا الله ، وصلوا خمسكم وصوموا شهركم	٥٦٩	٩٣٧	أبو الدرداء
اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم	٤٧٠	٧٧٦	أبو أمامة
اتقوا الله ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم	٥٦٩	٩٣٧	أبو أمامة
أتما حجكما ثم أرجعا وعليكما حجة أخرى	٧٣٨	١١٦٦	سعيد بن المسيب
أتموا صلاتكم أنا قوم سفر	٣٥٢	٥٦٣	عمران بن حصين
أتيا النبي صلى الله عليه وسلم (الرجلان)			
في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة	٥٤٣	٨٨١	عبيد الله بن عدي
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم			
بالمزدلفة حين خرج الى الصلاة	٦٧٩	١٠٧٣	عروة بن مضر
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي			
ولجوفه أزيز كأزيز المرجل	١٦٢	٢٩٨	عبد الله بن الشخير
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة			
خيبر وهو يقسم الغنيمة	١٥٢٠	٢١٢٦	عمير مولى أبي الحكم
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس			
الأسود العنسي	١٦٠٦	٢٢٩٨	فيروز الديلمي
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي			
يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء	٩٥	٢٠٠	عائشة
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل			
من المسلمين قتل معاهدا	١٨٧١	٢٦٣١	عبد الرحمن بن البيلماني
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة			
ليصلي عليها، فقال: هل على صاحبكم دين ..	١٠٠٢	١٤٨٧	أبوسعيد الخدري
أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل			
عبدته متعمدا ، فجلده	١٨٧٣	٢٦٤٨	علي بن أبي طالب
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بغلام فبال عليه	٩٥	٢٠١	أم كرز الخزاعية
أتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية			
فقال: أسقوني من هذا	١٤٣٧	٢٠٠٦	ابن عباس
أشنتا عشر ركعة تصلين من ليل أو نهار	١٦٦٣	٢٤٠٠	ابن مسعود
الاشنان فما فوقهما جماعة	٤٢٥	٤٢٦	أبو أمامة
أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب	٩٤٣	١٤٢٢	سرق بن أسد

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
أجاز شهادة رجل وامرأتين في النكاح	٩٧١	١٤٥٦	عمر بن الخطاب
اجتمعت أنا والعباس والفاطمة وزيد			
عند النبي صلى الله عليه وسلم	١٥٤٥	٢١٨٠	علي بن أبي طالب
اجعله في إذانك إذا أذنت للصلاة	١٣٦	٢٧٢	ابن عمر
اجعلوها في ركوعكم	١٧٢	٣٢٠	عقبة بن عامر
اجمع منهم خمسين فيحلفون بالله ما قتلوه	١٩٢٩	٢٧٢٤	زياد بن أبي مريم
اجمعوا لي من كان ها هنا من يهود	١٨٦٨	٢٦٢٣	ابو هريرة
أحابتنا هي؟ قلت: يا رسول الله إنها قد إفاضت	٧١٠	١١١٦	عائشة
احتجم وأعطى الحجام أجره	٨٧٢	١٣٢٩	ابن عباس
احتجم وهو صائم	٦٠١	٩٧٦	معاذ بن جبل
احتجم وهو صائم	٦٠١	٩٧٦	عبد الله بن سفيان
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ..	٦٠١	٩٧٧	ابن عمر
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما			
قال: أفطر الحجام والمحجوم	٦٠١	٩٧٤	أنس
احتكار الطعام بمكة الحاد	١٦٤٣	٢٣٧١	ابن عمر
احرام الضيق قال: لا ولكن لم يكن بارض قومي	١٨٢١	٢٧٥٣	خالد بن الوليد
احسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم	٩٧٦	١٤٦١	جابر بن سمرة
أحضر النبي صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه			
وجامع نساء	٧٤٨	١١٧٩	ابن عباس
احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت يمينك	١٦١١	٢٣٠٧	معاوية القشيري
أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان			
فالحوت والجراد	١٨٢٣	٢٥٨٢	ابن عمر
أحلوا من أحرامكم بطواف البيت وبين			
المفا المروة	٧١٨	١١٣٤	جابر
أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين			
أصحابه وورث بعضهم	٢٠٣٧	٢٨٤٢	ابن عباس
آخر جنازة صلى عليها رسول الله عليه			
وسلم كبر عليها أربعاً	٤٤٥	٦٨٤	ابن عباس



الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا	٢٢٧	٤٠٨	عبدالله بن الحارث
آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يترك بجزيرة العرب دينان	١٥٦٧	٢٢٣٢	عائشة
آخر ما كبر النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز أربع تكبيرات	٤٤٥	٦٨٤	ابن عباس
آخرها (أي العشاء) إلى ثلث الليل أخبر بمثل ما أخبرت به أبو بكر فمروا بلالا أن يؤذن بذلك	١١٥	٢٣١	ابن عباس
أخبرنا عن عمرتنا هذه العامنا هذا ما للأبد؟ اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نخلة	١٣١	٢٦٣	بريدة الأسلمي
اختلف سيوف المسلمين على اليمان أبي حذيفة يوم أحد	٧١٩	١١٣٨	سراقة بن مالك
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلمني التشهد	١١٠٢	١٥٩٣	أبو سعيد الخدري
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأنطلق به	١٨٧٩	٢٦٥٨	محمود بن لبيد
أخذ المشركون عمار بن ياسر، فلم يتركوه حتى سب	٢٠٦	٣٦٠	عبدالله بن مسعود
أخرجوا زكاة الفطر صاعا من طعام أخوك ومولاك أن شكره فهو خير له وشر لك أدخلت وأخرجت؟ قال: نعم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف بأبيه	٩٨٣	١٤٦٦	جابر بن عبدالله
أدروا الحدود أدروا الحدود ما استطعتم أدروا الحدود بالشبهات أدروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم أدوا زكاة أموالكم	٩٣٣	١٤٠٧	عمار بن ياسر
	٥٦٢	٩١٧	أوس بن حذان
	١٣١٩	١٨٤٥	الحسن البصري
	١٣٦٤	١٨٩١	أبو هريرة
	٩٤٧	١٤٢٦	ابن عمر
	١٣٥٨	١٨٨٥	علي بن أبي طالب
	١٣٥٨	١٨٨٥	أبو هريرة
	١٣٥٨	١٨٨٦	ابن عباس
	١٣٥٨	١٨٨٤	عائشة
	٤٧٠	٧٧٦	أبو أمامة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ادوا صاعا من بر او قمح	٥٥٦	٩٠٩	عبدالله بن ثعلبة
ادوا زكاة الفطر عن كل صغيرا وكبير	٥٥٨	٩١٢	ابن عباس
ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعها	١٣٥٨	١٨٨٥	ابوهريرة
ادركها (اي الغلامين) فارتجعهما وبعهما جميعا	٨١٧	١٢٦٨	علي بن ابي طالب
ادركنا الناس على ان دية الحر المسلم على			
عهده مائة من الابل	١٨٩٢	٢٦٧٥	عطاء مرسل
الاذنان من الرأس	١٤	٣٠	عبدالله بن زيد
الاذنان من الرأس	١٤	٣٠	ابن عباس
اذا آتاك الله مالا فليبرأ شره عليك	١٧٤٨	٢٤٨٢	مالك الجشمي
اذا أتى أحدكم أهله فليستتر	١٦١٥	٢٣١٤	ابو هريرة
اذا أتى أحدكم أهله فليستتر ما استطاع	١٦١٥	٢٣١١	عتبة بن عبد
السلمي			
اذا أتى أحدكم أهله فليستتر عليه وعلى أهله	١٦١٥	٢٣١٤	ابو امامة
اذا أتى أحدكم أهله فليلق على عجزه			
وعجزها شيئا	١٦١٥	٢٣١٢	عبدالله بن
سرجس			
اذا أتى رجل وقال يا رسول الله أقم علي الحد	٨٩٥	١٣٧٤	ابن عباس
اذا أتانا مال البحرين فأتنا نعوض			
أيتامك من مالهم	١٤٢٧	١٩٩٠	جابر
اذا أتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع	٤٥٢	٧٣٠	ابوسعيد الخدري
اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا			
تستدبروها	١٠٢	٢١٢	ايوب الانصاري
اذا أجمرت الميث فأتروا	٤٢٢	٦٥٦	جابر
اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة	٩٥٢	١٤٣٥	ابن مسعود
اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع	٩٥٢	١٤٣٦	ابن مسعود
اذا اختلف المتبايعان وليس بينهما بينة	٩٥٢	١٤٣٤	ابن مسعود
اذا أدخل الميت القبر قال: بسم الله وعلى			
ملة رسول الله	٤٥٤	٧٣٨	ابن عمر
اذا أدت زكاته فليس بكنز	٥٢١	٨٣٩	أم سلمة
اذا أرسلت كلبك ، فأكل من الصيد فلا تأكل	١٧٨٨	٢٥٢٢	ابن عباس
اذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل	١٧٨٨	٢٥٢٣	ابو ثعلبة
اذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه	١٧٨٣	٢٥١١	عدي بن حاتم

إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل	١٧٨٣	٢٥١٠	عدي بن حاتم
إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بلاء	٣٦	٩١	عائشة
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده			
في الإناء	٦	٧	أبو هريرة
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر	١٠٨	٢٢٣	أبو هريرة
إذا اشترى الرجل الشيء ولم ينظر إليه			
فهو بالخيار	٨٠٢	١٢٤١	مكحول مرسل
إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى			
فليبين على اليقين	٣٣٨	٥٤٧	أبو سعيد الخدري
إذا أصاب بحده فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل	١٧٩١	٢٥٢٥	عدي بن حاتم
إذا أصاب بحده فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل،			
فانه وقيذ	١٧٨٣	٢٥١١	عدي بن حاتم
إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس			
بينهما ستر فليتوضأ	٢٩	٦٢	أبو هريرة
إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه	٢٦٥	٤٤٤	ابن عباس
إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتم فيجلس	٣٣٢	٥٤٢	المغيرة بن شعبة
إذا أقبل الليل، وإذا دبر النهار وغابت			
الشمس فقد أفطر	٥٧٦	٩٤٣	ابن عمر
إذا أقيم على السارق الحد فلا غرم عليه	١٤٧٧	٢٠٧١	عبد الرحمن بن عوف
إذا أكل أحدكم طعاما فليقل باسم الله			
فان نسي في الأول	١٧٢٩	٢٤٦١	عائشة
إذا ألقى الله في قلب امرئ منكم خطبة			
امراة، فلا بأس أن ينظر	١٦٢٤	٢٣٢٠	محمد بن مسلمة
إذا آمن الإمام فآمنوا، فانه من وافق تأمينه	١٨٥	٣٣٣	أبو هريرة
إذا تزوج الرجل ببلدة فهو من أهلها	١٢٨١	١٧٩٥	عثمان بن عفان
إذا تقاضيا إليك رجلان فلا تسمع ما يقول الأول	٨٩١	١٣٦٨	علي بن أبي طالب
إذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أولم	٣٣	٨٤ و ٨٢	عائشة
إذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أولم	٣٣	٨٣	أبو هريرة
إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما			
على صاحبه	١٦٦٤	٢٤٠١	عمر بن الخطاب
إذا توضأت فأسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع	١٦	٣٤	لقيط بن صبرة

إذا جاء أحدكم المسجد ، فليُنظر فإن رأى			
في نعله أذى	٩٦	٢٠٤	أبو سعيد الخدري
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	٣٦	٩٣	ابن عمر
إذا جامع أحدكم ^{زوجته} فلا ينظر إلى فرجها	١٦١٤	٢٣١٠	ابن عباس
إذا جامع أحدكم ، فلا ينظر إلى الفرج			
فإنه يورث العمى	١٦١٤	٢٣١٠	أبو هريرة
إذا حضرت الصلاة فاذنا ثم أقيما	٢٣٩	٤١٧	مالك بن الحويرث
إذا حضرت الصلاة فاذنا ثم أقيما وليؤمكم			
أكبركما	١٤٧	٢٨٤	مالك بن الحويرث
إذا حضرتتم موتاكم فاغمضوا البصر فإن			
البصر يتبع الروح	٤١٧	٦٤٩	شداد بن أوس
إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران	٨٩٢	١٣٧٠	عمرو بن العاص
إذا حلف الرجل فاستثنى ثم وصل الكلام	٩٥٨	١٤٤٤	ابن عمر
إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر	١٦٢٤	٢٣١٩	جابر
إذا خطب أحدكم امرأة ، فلا جناح عليه أن ينظر	١٦٢٤	٢٣٢٠	أبو حميد الساعدي
إذا دخل أحدكم المسجد أو الإمام على المنبر فلا صلاة	٣٧٧	٥٩٤	ابن عمر
إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها	١٧٤٣	٢٤٧٣	ابن عمر
إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن كان مائما فليصل	١٧٤٣	٢٤٧٣	أبو هريرة
إذا رفع أحدكم في الصلاة ، فليُنصرف ،			
فليغسل عنه الدم	٢٦٩	٤٥٣	ابن عباس
إذا رفع الإمام رأسه من آخر السجود ، فقد			
مضت صلاته	٢١٢	٣٦٦	عبد الله بن عمرو
إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها ،			
فليصلها إذا ذكرها	٢٧١	٤٥٥	انس
إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي			
العظيم	١٩٣	٣٤١	ابن مسعود
إذا ركع أحدكم فلا يدبج تدبج الحمار ،			
ولكن ليقيم صلبه	١٩٢	٣٤٠	أبو سعيد الخدري
إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل			
شيء إلا النساء	٦٩٩	١١٠٠	عائشة
إذا رمى الجمرة وذبح وحلق حل له كل شيء			
إلا النساء	٦٩٩	١١٠١	عطاء مرسل

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله	١٧٩٠	٢٥٢٥	عدي بن حاتم
إذا رميت الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا			
النساء	٦٩٩	١١٠٢	ابن عباس
إذا رميت وحلقتم وذبحتم فقد حل لكم كل			
شيء إلا النساء	٦٩٩	١١٠٠	عائشة
إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله عليه	١٧٨٣	٢٥١٢	عدي بن حاتم
إذا رميت بسهمك وذكرت اسم الله فوجدته من			
الغد	١٧٨٣	٢٥١٢	عدي بن حاتم
إذا رميت وخزقت ، فكل ما أخزقت	١٧٨٣	٢٥١٣	عدي بن حاتم
إذا رميت الجمرة ونحرتم الهدى إن كان			
لكم فقد حللتكم	٦٩٩	١١٠١	أم سلمة
إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه			
فأفطروا	٥٧٣	٩٤١	جابر
إذا زوج أحدكم خاتمه عبده أو أجيره فلا			
ينظر	١٥٧	٢٩٣	عبدالله بن عمرو
إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها			
الحد	١٤٠١	١٩٣٢	أبو هريرة
إذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض حتى تجد			
حجم الأرض	١٩٨	٣٤٦	ابن عباس
إذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما	٢٠٢	٣٥٤	أبو حميد
إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير	١٩٩	٣٤٧	أبو هريرة
إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه			
وكفاه	١٩٧	٣٤٥	العباس بن
			عبدالله
إذا سرق من الرجل متاع أو ضاع منه فوجده			
بيد رجل	١٠٨٨	١٥٧٨	سمرة بن جندب
إذا سرق السارق فاقطعوا يده ، فإن عاد	١٤٧٣	٢٠٦٦	أبو هريرة
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم	١٦٦٦	٢٤٠٤	أنس
إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم			
وتلين له أشعاركم	٢٨١	٤٦٨	أبو حميد

إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى			
أو اثنتين	٣٣٨	٥٤٦	عبد الرحمن بن عوف
إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع			
ركعات	٢٨٩	٤٧٩	أبو هريرة
إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها	٢٦٨	٤٥٠	سهل بن أبي جثمة
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً	٢٦٨	٤٤٩	أبو هريرة
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم			
الصغير	٢٤٠	٤١٩	أبو هريرة
إذا صليت في ثوب واحد فإن كان واسعاً			
فالتحف به	١٥٣	٢٨٩	جابر
إذا صمت فاستاكوا بالعادة، ولا تستاكوا			
بالعشي	١١	٢٣	خباب بن الارت
إذا ضرب أحدكم إياه فليجنب الوجه	١٣٨٥	١٩١٧	أبو هريرة
إذا ضن الناس بالدينار والدرهم			
وتبايعوا بالعينه	٨٠٨	١٢٥٩	ابن عمر
إذا فسا أحدكم في الصلاة فليصرف، فليتوضأ	٢٦٩	٤٥٣	علي بن طلق
إذا قام إلى الصلاة لم ينظر إلا إلى موضع سجوده	١٦٣	٢٩٨	ابن عباس
إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا			
الضالين) فقولوا آمين	١٨٥	٣٣٣	أبو هريرة
إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا			
اللهم ربنا	١٩٤	٣٤٢	أبو سعيد الخدري
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل			
الشيطان يبكي	٣٣٩	٥٤٩	أبو هريرة
إذا قضى القاضي واجتهد، فأصاب له عشرة أجور	٨٣٢	١٣٧١	عبد الله بن عمرو
إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما			
تيسر ^{من} القرآن	١٨٨	٣٣٦	أبو هريرة
إذا قمت أو أردت أن تصلي (في قصة المساء)	١٤٨	٢٨٥	رفاعة بن رافع
إذا كان الرجل بآرض في فحانت الصلاة	١٨٠	٣٢٧	سلمان الفارسي
إذا كان العبد بين شركاء، فاعتق أحدهم			
قوم عليه	١٢٩٢	١٨١٣	عائشة
إذا كان الماء قلتين لم يحمه الخبث	٤٤	١١٠	ابن عمر

الحديث رقمه الصفحة الراوي

إذا كانت الأمة تحت الرجل، فطلقها تطليقتين	١٢٠٤	١٦٩٢	عبد الله بن عمرو
إذا كانت لك مئت درهم وحال عليها الحول	٤٨٠	٧٨٩	علي بن أبي طالب
إذا كان لرجل ألف درهم ، وعليه ألف درهم			
فلا زكاة عليه	٤٧٥	٧٨٧	ابن عمر
إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها	١٠٧١	١٥٦٤	سمرة بن جندب
إذا كان يوم كذا وكذا فأخرجوا، وأخرجوا			
معكم بمدقات	٣٢١	٥٢٩	أنس
إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره	١٧٦٢	٢٤٩٢	ابن عمر
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة			
أشياء	١٠٥٧	١١٥٤٨	أبو هريرة
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث			
صدقة جارية	٧٥٧	١١٨٩	أبو هريرة
إذا مس الإنسان ذكره فليتوضأ	٢٩	٦٤	بسرة بنت صفوان
إذا نودي بالصلاة فلا تقوموا متى تروني	١٤٣	٢٧٨	أبو قتادة
إذا وجدت السهم فيه، ولم تجد فيه اثربع	١٧٨٦	٢٥١٩	عدي بن حاتم
إذا وجدت فيه سهمك، ولم تجد فيه شيئاً غيره	١٧٨٣	٢٥١٣	عدي بن حاتم
إذا وطئ أحدكم الأذى بنعله أو خفيه ،			
فطهورهما التراب	٩٦	٢٠٥	أبو هريرة
إذا وقعت اللقمة من يد أحدكم فليمسح			
مأليها	١٧٢٨	٢٤٥٩	جابر
إذا وقعت رميتك في ماء فغرق فمات فلا تأكل	١٧٨٣	٢٥١٢	عدي بن حاتم
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه	٤٥	١١٢	أبو هريرة
إذا ولغ الكلب في أناء أحدكم فليهرقه			
وليغسله	٥٥	١٣٥	أبو هريرة
أذهب فاعسله وكفنه وواره	٤٤٩	٧١٧	علي بن أبي طالب
أذهب فانظر إليها فإنه أجد أن يؤدم بينكم	١٦٢٤	٢٣١٩	أنس
أذهب فواري إياك	٤٤٩	٧١٦	علي بن أبي طالب
أذهبوا به فارجموه	١٣٦٤	١٨٩٢	جابر
أذهبوا بنا نعود جارنا اليهود	١٥٩٠	٢٢٧١	بريدة الأسلمي
أذهب فقد عتق معك بضعك	١١٥٧	١٦٤٨	عائشة
أذهب فارمضه حتى تطفميه	١٣٧٦	١٩٠٣	بريدة الأسلمي
أذهبوا بكل شيء فري الأوداج ما خلا السن والظفر	١٧٩٣	٢٥٣٠	حذيفة

			الأرض أرض الله والعباد عباد الله من
فضالة بن عبيد	١٥٨٨	١٠٩٦	أحيا مواتا فهي له
			ارتدت امرأة عن الاسلام ، فأمر أن يعرض
جابر	٢٢٧٦	١٥٩٣	عليها الاسلام
عائشة	٢٢٧٧	١٥٩٣	ارتدت امرأة يوم أحد ، فأمر أن تستتاب
عقبة بن عامر	١١٨٧	٧٥٥	أرايت أن كان على أمك دين فقضيته
أنس	١١٨٧	٧٥٥	أرايت لو كان على أبيك دين إكنت تقضيه عنه
سهل بن سعد	١٧٤٤	١٢٤٢	أرايت يا عامر لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا
عبدالله بن عمرو	١٧٤٢	١٢٤٠	أربع من النساء لاملأعنه بينهن: النصرانية
			أربعة لا جمعة عليهم: المرأة ، والمملوك ،
محمد بن كعب	٥٧٢	٣٦٤	والمسافر
			أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشد هم في أمر
أنس	١٣٥٢	٨٨٤	الله عمر
			أراد أن يتزوج يهودية أو نصرانية ، قال :
كعب بن مالك	١٩٤٠	١٤٠٥	إنها لا تحصنك
			أراد أن يكتب إلى بعض الأعاجم ، فقليل له :
أنس	٢٣٥٧	١٦٣٧	إنهم لا يقرؤن
			أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله
علي بن أبي طالب	٢٠٣	٩٥	عليه السلام فسأله عن المذي
			أرقاءكم أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما
يزيد بن جارية	١٧٨٤	١٢٧٤	تاكلون
			أركبها بالمعروف أن ألجئت إليها حتى تحد
جابر	١٢٠١	٧٧٠	ظهرها
			أركبها ، فقال : يا رسول الله إنها بدنة ،
أبو هريرة	١٢٠١	٧٧٠	فقال : أركبها
			أركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : أركبها وإن
أنس	١٢٠١	٧٧٠	كانت بدنة
حرمة بن عمرو	١٠٩٥	٦٩٤	أرموا الجمرة مثل حصي الحذف
			استأذن جبريل على النبي عليه السلام ، فقال :
أبو هريرة	٤٤٦	٢٦٧	أدخل
ابن عمر	١٥٠٦	١٠٢٥	استودع الله دينك
ابن عمر	١٥٠٦	١٠٢٥	استودع الله دينك وإمانتك وخواتم عملك

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم	١٠٢٥	١٥٠٦	عبدالله بن يزيد
استسقى فملى سجدتين قبل الخطبة	٣٢٥	٥٣٤	عامر بن ربيعة
استشار عمر بن الخطاب الناس في املاص المرأة	١٩١٨	٢٧١٠	المسور بن مخرمة
استشرفوا العين والاذن	٧٦٨	١١٩٨	حذيفة
استعار منه يوم جنين دروعا، فقال: أعصيا			
يا محمد؟	١٠٧٨	١٥٦٩	صفوان بن أمية
استعار منه عارتين، احداهما بضمان والاخرى	١٠٨٠	١٥٧١	صفوان بن أمية
استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق	١٦٦٩	٢٤٠٦	أبو هريرة
استنزهوا من البول، فان عامة عذاب القبر منه	٩٤	١٩٨	أبو هريرة
استوصوا بالناس خيرا	١٩٥٧	٢٧٥٣	عمرو بن الاحوص
استوصوا بأصحابي خيرا، ثم الذين يلونهم	٩٧٦	١٤٦١	ابن عمر
اسجع الجاهلية وكهانتها أدفي الصبي غرة	١٩١٨	٢٧١٠	حمل بن مالك
أسرعوا بالجنائز فان كانت سالحة فربتموها الى الخير	٤٥١	٧٢٢	أبو هريرة
أسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى			
تقطعت نعالنا يوم مات سعد	٤٥١	٧٢٣	محمد بن أبي بكر
أسرقت رداء هذا؟ قال: نعم، فأمر به رسول			
الله صلى الله عليه وسلم أن تقطع ...	١٤٥٤	٢٠٤٣	صفوان بن أمية
اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي	٦٧٠	١٠٥٩	صفية بنت شيبة
أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر	١١٧	٢٣٧	انس
أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر	١١٧	٢٣٨	حواء الأنصارية
أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر	١١٧	٢٣٥	رافع بن خديج
أسفروا بهذه الصلاة فانه أفقه لكم	١١٧	٢٣٩	أبو الدرداء
أسلم رجل في نخل قبل أن تطعم ، فقال:			
أردد عليه	٨٤٥	١٢٩٤	ابن عمر
أسلم فنظر الى أبيه، فقال: اطع أبا القاسم	١٥٩٠	٢٢٧١	انس
أسلم رسول الله لرجل من اليهود في تمر			
الى أجل مسمى	٨٤٨	١٣٠٥	عبدالله بن سلام
أسلم نعيم ، ثم هاجر، فأتى النبي صلى			
الله عليه وسلم فأعتقه	١٦٢٥	٢٣٢٤	نعيم بن عبدالله

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
اسم الله على فم كل مسلم	١٧٩٧	٢٥٣٢	أبو هريرة
أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم			
للفارس	١٥٢٦	٢١٣٦	ابن عباس
أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفارس	١٥٣٠	٢١٥١	أبو عمرة
أسهم رسول الله للفارس ثلاثة أسهم	١٥٢٩	٢١٤٦	ابن عباس
أسهم النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من			
اليهود قاتلوا معه	١٥٣٥	٢١٦٤	الزهري مرسل
الاستماع ، أي الملهي معصية	١٦٦٩	٢٤٠٦	مكحول مرسل
الاسلام يعلو ولا يعلى	١١٨٣	١٦٦٥	عمر بن الخطاب
الاسنان سواء ، الثنية والضرس سواء	١٩٠٢	٢٦٩٣	ابن عباس
اشترئها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق	٨٠٥	١٢٤٥	عائشة
اشترئها ، فانما الولاء لمن اعتق	١٣١٥	١٨٤٠	عائشة
أشترتم ، أو أعنتم ، أو أصدتم	٦٤٨	١٠٣٤	أبو قتادة
أشترك أربعة نفر على عهد رسول الله صلى			
الله عليه وسلم	١١١٤	١٦٠٣	مجاهد مرسل
الاصابع سواء عشر عشر من الابل	١٩٠١	٢٦٩١	أبو موسى
الاصابع كلها سواء في كل واحدة عشر من الابل	١٩٠١	٢٦٩٢	عبدالله بن عمرو
أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا			
بني المصطلق	١٥٢٨	٢١٤٢	عائشة
أصاب العدو ناقة رجل من بني سليم ، ثم			
أشترأها رجل	١٥٥٠	٢١٩٤	جابر بن سمرة
أصاب المسلمون نساء يوم أوطاس فأمرهم			
أن لا يقعوا على حامل	٧٩٠	١٢٣٢	الشعبي مرسل
أصابوا ونعم ما صنعوا	٣٠٧	٤٩٧	أبو هريرة
أصبنا طعما ما يوم خيبر فكان يجيء فيأخذ منه	١٥٢٣	١٥٣١	عبدالله بن أبي
أوفى			
أصبحوا بالفجر	١١٧	٢٣٦	رافع بن خديج
أصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط	٨٨٩	١٣٦٤	عياض بن حمار
أصدق هذا ؟ قالوا : نعم ، فصلى ركعة ، ثم سلم	٣٢٩	٥٣٨	عمران بن حصين
أصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم			
سيفه ذا الفقار يوم بدر	١٥٣٨	٢١٦٨	الزهري مرسل

			أصلى الناس ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك
عائشة	٩٩٥	٦٠٩	يارسول الله
أنس	١٨٦	٨١	امنعوا كل شيء إلا النكاح
			أصيب عبدالله بن سهل بخيبر ، وكان خرج
سهل بن أبي حثمة	٢٧٣١	١٩٣٣	اليها في أصحاب له
			اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها
ابن عمر	٢٤٢٩	١٦٨٩	على العثار
			أطعم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات
ابراهيم مرسل	٢٨٠٩	١٩٩٨	السدس
أبو جعفر	٢٤٧٨	١٧٤٥	أطعموهم مما تاكلون ، وألبسوهم مما تلبسون
عائشة	٢٤٤٠	١٧٠٤	أطلبوا الرزق في خبايا الأرض
			اعتق رجل من الأنصار غلاما له عن دبر
جابر	١٨٢٠	١٢٩٥	وكان محتاجا
سعد مولى أبي بكر	١٧٩٨	١٢٨٢	اعتق سعدا
			اعتقيها ، فانما الولاء لمن اعتق
عائشة	١٦٤٩	١١٥٧	اعتقيها فانها من ولد اسماعيل
أبو هريرة	٢٢١٢	١٥٦١	اعتدى فجعلها تطليقة يملكها
الهيثم مرسل	١٦٧٤	١١٨٧	اعتدى في بيت ابن أم كلثوم
أبو سلمة	١٧٧٩	١٢٧٠	اعتق رقية قال : فضربت صفحة عنقي بيدي
سلمة بن صخر	١٧٣٩	١٢٣٧	أعد صلاتك فانك لم تصل
أبو هريرة	٣٥٧	٢٠٤	أعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها
جابر	٢٣٨٨	١٦٥٦	أعرف عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها سنة
زيد بن خالد	١٥١٩	١٠٣٤	أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات
عبدالرحمن مرسل	٢٨٠٩	١٩٩٨	السدس
			أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبير بن العوام	٢١٣٦	١٥٢٦	يوم بدر أربعة أسهم
			أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبير بن العوام	٢١٥١	١٥٣٠	يوم بدر أربعة أسهم
أم معقل	٨٨٦	٥٤٠	أعطها فلتحج عليه فانه في سبيل الله

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أعمار أمتي ما بين الستين الى السبعين			
وأقلهم ما يجوز ذلك	٩٥٧	١٤٤٣	أبو هريرة
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	٨٦٧	١٣٢٣	أبو هريرة
أعطوا الأجير أجره ، قبل أن يجف عرقه	٨٦٧	١٣٢٣	جابر
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	٨٦٧	١٣٢٣	ابن عمر
أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبل	٦٠	١٥٢	جابر
أعطيت خمسا ولا أقول فخرا ، الى أن قال :			
وأعطيت الشفاعة	٢٨١	٤٦٨	ابن عباس
أعلنوا هذا النكاح ، واضربوا عليه بالغربال	١١٢٠	١٦١٦	عائشة
أعلنوا النكاح	١١٢٠	١٦١٦	عائشة
أعيدوا وضوءكم واصلاتكم وأمضيافي صومكم	٦٠٤	٩٨١	ابن عباس
أغتسلني واستنثفري بثوب وأحرمي	٦٣٦	١٠٢٢	جابر
أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على			
أهل خيبر وهم غارون	١٥٢٥	٢١٣٥	عبدالله بن أبي
			أوفى
أغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا			
من كفر بالله	١٤٨٢	٢٠٧٨	بريدة الأسلمي
أغسلنها ثلاثا ، أو خمسا أو أكثر من ذلك	٤٢٤	٦٥٧	أم عطية
أغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم			
فيهما	٤٢٨	٦٦٠	ابن عباس
أغسلوه بماء وسدر	٤٢	١٠٨	ابن عباس
أغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبين ، ولا			
تحنطوه	٤٢٨	٦٥٩	ابن عباس
أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم	٣٨٨	٦٠٤	ابن عمر
أغنوهم عن المسألة في مثل هذا اليوم	٣٨٩	٦٠٦	ابن عمر
أغنوهم ، يعني المسألة عن الطواف هذا اليوم	٣٨٩	٦٠٧	أبو سعيد الخدري
أفاض جبريل بإبراهيم عليهما السلام الى			
منى فصلى به الظهر	٦٧١	١٠٦٠	عبدالله بن عمرو
أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من			
آخر يوم حين صلى الظهر	٧٠٤	١١٠٧	عائشة
أفاض النبي صلى الله عليه وسلم يوم			
النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى	٧٠٠	١١٠٣	ابن عمر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أفضل الحج ، الحج والثلج	٦٤٢	١٠٢٧	ابن مسعود
أفضل الذكر : لا اله الا الله ، وأفضل الدعاء			
الحمد لله	١٧٥٨	٢٤٨٨	جابر
أفضل الصدقة ، أو خير الصدقة ما كان عن			
ظهر غنى	٥٥٥	٩٠٩	حكيم بن حزام
أفأصدق عنها قال : نعم ، فاي الصدقة أفضل	١٧٦٥	٢٤٩٨	سعد بن عباد
أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح	١٩٧٠	٢٧٧٣	أم كلثوم
أفضل الصلاة طول القنوت	٣٠٣	٤٩٢	جابر
أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة	٣١٣	٥٠٦	زيد بن ثابت
أفأصوم في السفر؟ فقال عليه السلام :			
انما هي رخصة	٦٠٧	٩٨٤	حمزة بن عمرو
أفطر الحاجم والمحجوم	٦٠٤	٩٨١	ابن مسعود
أفطر الحاجم والمحجوم	٦٠٤	٩٨١	سمرة بن جندب
أفطر الحاجم والمحجوم	٦٠١	٩٧٢	ثوبان
أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار	١٠٣	٢١٥	عبدالله بن الزبير
أفطر هذان ، ثم رخص النبي صلى الله عليه			
وسلم بعد في الحجامة للمائم	٦٠١	٩٧٤	أنس
أفطر وأقضى يوما مكانه	٢٩٣	٤٨١	أبوسعيد الخدري
أفلا آذنتموني بها قالوا كنت قاتلا مائما	٤٣٨	٦٧٦	يزيد بن ثابت
أقال : لا اله الا الله وقتلته	١٥٨٤	٢٢٥٩	أسامة بن زيد
أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك			
عشرين يوما يقصر الصلاة	٣٥٧	٥٦٥	جابر
أقامني رسول الله صلى الله عليه وسلم			
واليتيم وراءه ، وأم سليم	٢٤٤	٤٢٥	أنس
أقبل زيد بن الحارثة برقيق من اليمن ،			
فاحتاج الى نفقة	٨٢١	١٢٧٢	عبدالله بن الحسن
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى			
دخل مكة ، فبعث الزبير	١٥٧٣	٢٢٣٨	أبو هريرة
أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم			
حتى اذا كنا بذات الرقاع	٤١٢	٦٣٤	جابر

			اقتتلت امرأتان من هذيل ، فرمت احاهما
١٩٢٠	٢٧١١	ابو هريرة	الآخرى بحجر
٢٦٧	٤٤٥	ابو هريرة	اقتلوا الاسوديين في الصلاة الحية والعقرب
١٧٦٠	٢٤٩١	حذيفة	اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها
٨٧٠	١٣٢٦	عبدالرحمن بن شبل	اقرؤوا القرآن ولا تاكلو به
٢٩٤	٤٨١	ابو هريرة	اقتضيا يوما مكانه ولا تعودوا
			اقتطعوا في ربع الدينار ولا تقطعوا فيما هو
١٤٥١	٢٠٤٢	عائشة	أدنى من ذلك
٧٢	١٧٢	واثلة بن الأسقع	اقل الحيض ثلاثة أيام ، وأكثره عشرة أيام
٧٢	١٧٣	ابوسعيد الخدري	اقل الحيض ثلاث ، وأكثره عشرة ، وأقل ما بين
٧٢	١٧١	ابو امامة	اقل الحيض للجارية البكر والثيب ثلاث
			اقيموا الحدود في السفرو والحضر على القريب
١٤١٦	١٩٦٠	عبادة بن الصامت	والبعيد
١٤٠١	١٩٣٤	علي بن أبي طالب	اقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم
			اقيموا صفوفكم ، وليؤمكم أحدكم ، فاذا
١٨٢	٢٣٠	ابو موسى الأشعري	كبر فكبروا
٩٨٤	١٤٦٩	ابو هريرة	الاكل في السوق دناءة
			اكتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
٦٠٢	٩٧٨	عائشة	صائم
٧٢	٢٧٥	عائشة	أكثر الحيض عشر وأقله ثلاث
			اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
٧٧٧	١٢١٦	ابو الدرداء	مشهود
٧٧٧	١٢١٦	ابو امامة	اكثروا علي الصلاة في كل يوم جمعة
			اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه ليس
٧٧٧	١٢١٥	ابو مسعود	يصلي علي أحد
١٨١٥	٢٥٥٩	عبدالله بن أبي أوفى	اكنؤوا القذور
			اكنف عنا جشاءك أبا جحيفة ، فان أكثر
١٧١٩	٢٤٥٢	ابو جحيفة	الناس شعبا
			اكنت شريدة بلحم سمين ، فأتيت رسول الله
١٧١٩	٢٤٥٢	ابو جحيفة	وانا أتجشا
			اكننا لحم فرس على عهد رسول الله صلى
١٨١٦	٢٥٦١	اسماء بنت أبي بكر	الله عليه وسلم

			أكل تمر خيبر هكذا قال: لا، والله يا
أبو هريرة	١٢٨٥	٨٣٥	رسول الله
			أكل الربا، وموكله، وشاهداه، ولاوي
ابن مسعود	٢٧٧٧	١٩٧٥	الصدقة ملعونون
			أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال: لا، فقال:
النعمان بن بشير	١٥٥٦	١٠٦٣	فارجعه
			أكلنا لحم فرس على عهد رسول الله صلى
انس	٢٥٦٠	١٨٢٦	الله عليه وسلم
			أكرموا الخبز وان من كرامة الخبز أن لا
عائشة	٢٤٥٩	١٧٢٧	ينتظر به
			أكرموا الخبز ولا تضيعوه، فإنه ما ضيعه
أبو هريرة	٢٤٥٩	١٧٢٧	قوم الا
			أكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى أنزل
عبدالله بن أم حرام	٢٤٥٨	١٧٢٦	له من بركات السماء
			أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم
أبو سكينه	٢٤٥٨	١٧٢٦	الخبز أكرمه الله
			أكرموا الشهود، فان الله يستخرج بهم
ابن عباس	١٤٤٩	٩٦٤	الحقوق
			الا أخبرك بأحب الكلام الى الله؟ ان أحب
أبو ذر	٢٤٨٧	١٧٥٨	الكلام الى الله
			الا أخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا: بلى،
عقبة بن عامر	١٧١٣	١٢٢٣	قال: هو المحلل
			الا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه
عثمان بن عفان	٣٧	١٨	وسلم، ثم توضأ ثلاثا
			الا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
ابن مسعود	٣٠٤	١٦٧	وسلم، فصلى، فلم يرفع يديه
			الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط،
عبدالله بن عمرو	٢٦١٧	١٨٦١	والعصا
			الا ان قتل خطأ العمد قتل السوط والعصا
محمد بن الحسن	٢٦١٥	١٨٦١	فيه مائة

الا ان قتيل خطا العمدة ١٨٦١ ٢٦١٦ عن رجل من

المصاحبة

الا ان قتيل الخطا، قتيل السوط والعصا:

فيه مائة من الابل ١٨٦١ ٢٦١٧ ابن عمر

الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم

حمر الاهلية ٥٦ ١٣٨ انس

الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها

رجس من عمل الشيطان ١٨١٥ ٢٥٥٨ انس

الا اني كنت هنيئكم عن النبيذ في الاوعية

فاشربوا ١٤٤١ ٢٠٢٠ انس

الا انما يباع خدمة المدبر ولم تبع رقبتة

١٢٩٥ ١٨٢٠ ابو جعفر مرسل

الا تاخذ من القصور شيئا ، فاذا كانت

الورق مائتي درهم ٥٢٦ ٨٤٩ معاذ بن جبل

الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا

الا سويته ٤٥٧ ٧٤٢ علي بن ابي طالب

الا ترون الى اوباش قریش واتباعهم ؟

احصدوهم ١٥٧٣ ٢٢٣٨ ابو هريرة

الا ترى الى بيتي ؟ ما اقربه من المسجد

٣١٣ ٥٠٦ عبدالله بن سعد

الا تسمعون ، الا تسمعون ، ان البذاذة من

الايمان ١٧٤٧ ٢٤٨١ ابو امامة بن

شعبة

الا فاغسلوا الشعر ، وانقوا البشر

٣١ ٧٣ ابو هريرة

الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله

وذمة رسوله ، فقد اخفر ١٨٥١ ٢٦٠٣ ابو هريرة

الا ولا تعجلوا الانفس حتى نزهق

١٨١١ ٢٥٤٣ ابو هريرة

الا وانه يجير على المسلمين ادناهم

١٥٠٧ ٢١٠٦ انس

الا واني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها

فانها تذكركم ١٤٣٧ ٢٠٠٨ ابن مسعود

الا لا تجوز شهادة الخائن والخائنة ، ولا

مجلود حدا ٩٨٨ ١٤٧٥ ابن عمر

الا لا فضل لعربي على اعجمي ، ولا لعجمي

على عربي ١١٦٧ ١٦٥٤ ابو نضرة

			الا لا يخلون رجل وامراة الا كان الشيطان
١٦٢٩	٢٣٣٦	ابن عمر	ثالثهما
			الا ان ياكل الكلب فلا تاكل ، فاني اخاف
١٧٨٨	٢٥٢٢	عدي بن حاتم	ان يكون
			البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير
١٧٥٢	٢٤٨٤	ابن عباس	ثيابكم
٦١	١٥٣	ابو هريرة	الله اطعمك وسقاك
١٥٩٠	٢٢٧١	ابو هريرة	اللد اعلم بما كانوا عاملين
			الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال
٢٠٢٧	٢٨٣٣	ابو امامة	وارث من لا وارث له
٧٠٥	١١٠٨	ابن مسعود	اللهم (حجا) مبرورا وذنباً مغفوراً
٦٩٧	١٠٩٩	ابن عمر	اللهم ارحم المحلقين
			اللهم اسقنا حتى يقوم ابولبابة عريانا
٣٢١	٥٣٠	ابو لبابة	ويسد مبعث مربده
٤٤٦	٦٩٥	عوف بن مالك	اللهم اغفر له وارحمه
٧٠٥	١١١٠	ابو هريرة	اللهم اغفر للحاج ، ولمن استغفره الحاج
٤٤٦	٦٩٥	ابو ابراهيم	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٤٤٦	٦٩٨	عائشة	اللهم اغفر له وصل عليه ، وأورده حوض نبيك
			اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
١٠٥٧	١٥٥٠	زيد بن ارقم	ابناء الانصار
٤٤٦	٦٩٦	ابو هريرة	اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
			اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا : يا رسول الله
٦٩٧	١٠٩٩	ابو هريرة	والمقصرين
			اللهم انت ربها ، وانت خلقتها ، وانت
٤٤٦	٦٩٧	ابو هريرة	هديتها لاسلام
٤٤٦	٦٩٦	واثلة بن الأسقع	اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
٤٤٦	٦٩٦	واثلة بن الأسقع	اللهم ان فلان بن فلان
١٦٦٣	١٤٠٠	ابن مسعود	اللهم اني أسالك بمعاقد العز من عرشك
٢٢٠	٣٨٧	ابن مسعود	اللهم انا نستفيك ونستغفرك ونؤمن بك
١٥٩٣	٢٢٧٨	عائشة	اللهم انكل بولدها ، وبعث اليهم زيد بن حارثة
١٢٨٠	١٧٩٤	رافع بن سنان	اللهم اهدده فذهب الى امه
٢٢٠	٣٨٨	ابن عباس	اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت

أبو هريرة	٣٨٨	٢٢٠	اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
الحسن بن علي	٣٨٩	٢٢٠	اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت
علي بن أبي طالب	١٣٦٩	٨٩١	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
			اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في
أبو هريرة	٩٣٢	٥٦٥	قليلنا وكثيرنا
علي بن أبي طالب	١٤١٦	٩٣٧	اللهم عليك الوليد، اللهم عليك الوليد
عقبة بن عامر	٤٢٤	٢٤٣	لم اقل لك يا بلال اكلا لنا الفجر
عائشة	١٨٣٥	١٣٠٧	لم تر أن مجزرا المدلجي رأى زيدا واسامة
عائشة	١٨٧٤	١٣٤٧	آل النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم
ابن عباس	٧٣٢	٤٥٣	اللحد لنا والشق لغيرنا
وائل بن حجر	١٤١٤	٩٣٦	لك بينة ؟ قال : لا ، قال : فلك يمينه
عتبان بن مالك	٢٢٦٠	١٥٨٥	ليس يشهد أن لا اله الا الله
عبدالله بن عمرو	١٧٩١	١٢٧٩	الأم أحق بولدها ما لم تتزوج
أبو هريرة	٤٢٩	٢٥٠	الامام ضامن ، والمؤذن أمين
أبو هريرة	١٣٦٥	٨٨٩	الامام العادل لا ترد دعوته
			أما أنت طلقته واحدة أو اثنتين ، وأمره أن
ابن عمر	١٦٨٧	١١٩٩	يرتجعها
			أما أنت يا ابن عباس فلا تشهد الا على امرئ
ابن عباس	١٤٤٨	٩٦١	يضىء لك
ميمونة بنت الحارث	١٨٠١	١٢٨٢	أما أنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك
			أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه
ابن عباس	١٢٢٩	٧٨٩	وسلم ، فهو الطعام أن يباع
			أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى
عوف بن مالك	٢١٨٣	١٥٤٦	بالسلب للقاتل
			أمروا النساء تعرب الثيب عن نفسها ، وأذن
العرس بن عميرة	١٦٤٤	١١٥١	البكر صمتها
			أما نقصان العقل، فشهادة امرأتين تعدل
أبوسعيد الخدري	١٤٧٩	٩٩٣	شهادة رجل
أبو هريرة	٤٣٦	٢٥٥	أما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
معبد بن هوزة	٩٨٠	٦٠٢	أمر بالاشم عند النوم ، وقال : ليتقه الصائم
ابن عباس	٣٤٤	١٩٧	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة

امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله	١٤٨٠	٢٠٧٦	انس
امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله	١٤٨٠	٢٠٧٦	ابو هريرة
امرت بالوتر والاضحى ولم يغزم علي	٢١٦	٣٧٧	انس
امر بحمزة فسجى ببرد ثم صلى عليه	٧٦١	٤٦٢	عبدالله بن الزبير
امر بزكاة الفطر ما عا من تمر او ما عا من شعير	٥٥٧	٩١١	ابن عمر
امر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة	١٣٣	٢٦٩	انس
امر رجلا من اسلم أن يؤذن في الناس أن من أكل فليصم	٥٧٧	٩٤٥	سلمة بن الأكوع
امر الدم بما شئت ، واذكر اسم الله	١٨٠٦	٢٥٣٩	عدي بن حاتم
امر الذي أفطر يوما من رمضان بكفارة الظهار	٥٩٤	٩٦٣	ابو هريرة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلي	٤٦٦	٧٦٩	ابن عباس
أحدأ ينزع عنهم الحديد	٤٦٦	٧٦٩	ابن عباس
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرم بقتل الذئب والفارة	٦٤٩	١٠٣٨	ابن عمر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق	٦٤٩	١٠٣٧	عائشة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن	١٨٠٩	٢٥٤١	ابن عمر
تحدا الشفار وأن توارى عن البهائم	١٨٠٩	٢٥٤١	ابن عمر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ، فنادى حتى بلغ الثانية	٩٨٨	١٤٧٥	طلحة بن عبدالله
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصدقة الفطر عن الصغير	٥٥٩	٩١٣	ابن عمر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلي	٤٥٩	٧٤٧	ابن عباس
أحد أن ينزعهم الحديد	٤٦٢	٧٦٠	ابن عباس
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم أحد ، فهبىء للقبلة	١٩٧	٣٤٥	سعد بن ابي وقاص
امر العبد أن يسجد على سبعة آراب وجهه ، وكفيه	١٠٧٢	١٥٦٥	جابر
امسكوا عليكم اموالكم لاتعمروها فانه من امر امسكوهو قال : نعم ، فقال : كل مسكر حرام	١٤٣٢	١٩٩٧	جابر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
امكثي في بيتك الذي اتيك فيه نعي زوجك	١٢٦٢	١٧٦٦	فريعة بنت مالك
امر رسول الله أن تتخذ المساجد في ديارنا	١٠٢	٢١٤	سمرة بن جندب
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن			
نتطيب بأجود ما نجد في العيد	٣٨٦	٦٠٣	الحسن بن علي
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن			
نستشرف العين والأذن	٧٦٨	١١٩٨	حذيفة
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن			
نستشرف العين والأذن	٧٦٨	١١٩٨	علي بن أبي طالب
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا			
اذنا، أو اقمنا أن لا نزيل	١٤٢	٢٧٧	سويد بن غفلة
امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن نرجم			
ماعزا	١٣٧٨	١٩٠٥	أبوسعيد الخدري
امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن نعطي			
صدقة رمضان	٥٦٢	٩١٧	ابن عباس
امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن نوذي			
زكاة رمضان صاعا	٥٥٧	٩١١	ابن عباس
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن			
اقوم على بدنة	٧٦٦	١١٩٦	علي بن أبي طالب
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن			
لا أشوب من شيء من الصلاة	١٣٧	٢٧٣	بلال الحبشي
امرني الرسول عليه الصلاة والسلام أن اشتري			
بغيرا ببيعيرين	٨٤٦	١٢٩٩	عبدالله بن عمرو
امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة			
خيبر أن الحمر الأهلية	١٨١٥	٢٥٥٨	البراء بن عازب
امر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الا			
انه خفف	٧١٠	١١١٥	ابن عباس
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة			
فجاء رجل بكباس	١٨٢١	٢٥٧٥	سهل بن حنيف
امراة المفقود امراته حتى ياتيها البيان	١٠٤١	١٥٢٧	المغيرة بن شعبة
امني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر	١٠٧	٢١٨	ابن عباس
امين وأخفى بها موته	١٨٦	٣٣٤	وائل بن حجر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان الله امدكم بصلاة هي لكم خير من حمر النعم، وهي الوتر	٢١٥	٣٧٣	خارجة بن حذافة
ان الله امدكم بصلاة هي لكم خير من حمر النعم	٢١٦	٢٣٤	خارجة بن حذافة
ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء، فتداؤوا	١٧٤٤	٢٤٧٦	ابو الدرداء
ان الله تصدق عليكم بثلاث اموالكم عند موتكم	١٩٥٩	٢٧٥٧	ابو بكر الصديق
ان الله تصدق عليكم بثلاث اموالكم عند وفاتكم	١٩٥٩	٢٧٥٥	معاذ
ان الله تصدق عليكم بثلاث اموالكم عند وفاتكم	١٩٥٩	٢٧٥٦	ابو الدرداء
ان الله تصدق عليكم، عند وفاتكم بثلاث اموالكم	١٩٥٩	٢٧٥٥	ابو هريرة
ان الله تطول على اهل عرفات، يباهي بهم الملائكة	٦٨٢	١٠٧٨	انس
ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء	١٤٢٧	١٩٨٩	عبدالله بن عمرو
ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فاحسنوا	١٨٠٨	٢٥٤٠	شداد بن اوس
ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته	٦٠٨	٩٨٩	ابن عمر
ان الله حرم مكة فحرام بيع رباعها واكل ثمنها	١٦٥٢	٢٣٨٢	عبدالله بن عمرو
ان الله خلق الجنة بيضاء، واحب شيء الى الله	١٧٥٣	٢٤٨٤	ابن عباس
ان الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر	٢١٥	٣٧٠	عبدالله بن عمرو
ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم، وهي خير لكم من حمر النعم	٢١٥	٣٧٥	ابو سعيد الخدري
ان الله زادكم صلاة، وهي الوتر، فصلوها فيما بين صلاة العشاء	٢١٥	٣٧٢	ابو بصرة
ان الله زادكم صلاة وهي الوتر	٢١٥	٣٧٤	ابو سعيد الخدري
ان الله زادكم صلاة وهي الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء	١١٦	٢٣٤	عمرو بن العاص

ان الله زادكم صلاة وهي لكم خير من حمر النعم،			
الوتر	٢١٥	٣٧١	عمرو بن العاص
ان الله زادكم صلاة هي خير من حمر النعم، الوتر	٢١٥	٣٧١	عقبة بن عامر
ان الله سيأتيكم برزق، هو اهل لكم من هذا،	١٨١٩	٢٥٦٥	جابر
ان الله اعطاكم عند وفاتكم ثلث اموالكم			
زيادة في اموالكم	١٩٥٩	٢٧٥٧	خالد بن عبيد الله
ان الله حيث خلق الداء خلق الدواء فتداواوا	١٧٤٤	٢٤٧٦	انس
ان الله فرض على اغنياء المسلمين في			
اموالهم بقدر الذي يسع فقراهم	٤٩١	٧٩٩	علي بن ابي طالب
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه الا وصية لوارث	١٩٦٥	٢٧٦٨	انس
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث	١٩٦٥	٢٧٦٧	ابو امامة
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث	١٠٠٠	١٤٨٣	ابو امامة
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث	١٠٠٠	١٤٨٥	ابن عباس
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث	١٠٠٠	١٤٨٥	انس
ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا،			
ادرك ذلك	١٣٦٢	١٨٨٧	ابو هريرة
ان الله كره لكم ثلاثا: العبث في الصلاة،			
والرفث في الصوم	٢٥٤	٤٣٦	يحيى بن ابي كثير
ان الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، واضاعة			
المال	١٠١	٢١١	المغيرة بن شعبة
ان الله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظر	١٦٦١	٢٣٩٦	واثلة بن الاسقع
ان الله لعن الخمر و غارسها، لا يغرسها الا للخمر	١٦٥١	٢٣٨١	ابن عمر
ان الله ليرض عن العبدان يأكل الاكلة،			
فيحمد	١٧٣٠	٢٤٦٣	انس
ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة			
مانعه	١٦٨٨	٢٤٢٨	عقبة بن عامر
ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من			
غسل اذا هي احتلمت؟ (السائلة هي أم سليم)	٣٥	٩١	أم سلمة
ان الله هو القابض الباسط المسعر، واني			
لأرجو أن ألقى الله	١٦٤٩	٢٣٧٨	انس
ان الله وتر يحب الوتر	٤٢٢	٦٥٦	ابو هريرة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر، والميتة، والخنزير	٨٠٨	١٢٥٧	جابر
ان الله وضع عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه	٢٧٤	٤٥٩	ابن عباس
ان الله وضع عن المسافرين الصوم وشطر الصلاة	٦٠٨	٩٨٦	عمر بن أمية
ان الله وكل بقبري ملكا أعطاه أسماء الخلائق	٧٧٧	١٢١٦	عمار بن ياسر
ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته	١٧٧٨	٢٥٠٥	ابن عمر
ان الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه	١٧٧٨	٢٥٠٥	ابن عباس
ان الله يحب أن تؤخذ برخصه كما يحب أن تؤخذ بفريضته	١٧٧٨	٢٥٠٦	أبو هريرة
ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٧٤٨	٢٤٨١	عمران بن حصين
ان الله يحب أن يأخذ برخصه كما يحب أن يأخذ بعزائمه	٦٠٨	٩٨٩	عائشة
ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٧٤٨	٢٤٨٢	عبدالله بن عمرو
ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٧٤٨	٢٤٨٢	أبو هريرة
ان الله يحب المؤمن المحترف	١٧٠٥	٢٤٤٠	ابن عمر
ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه	١٢٧٥	١٧٨٥	أبو هريرة
ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه	١٠١	٢١١	أبو هريرة
ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	١٣٢٥	١٨٥٧	ابن عمر
الآن اقررت أربعا فبمن ؟ وفي رواية فاعرض عنه حتى خرج	١٣٦٤	١٨٩٠	ماعر بن مالك
أن أباه أتى به رسول الله فقال: اني نحت ابني هذا غلاما	١٠٦٣	١٥٥٦	النعمان بن بشير
أن أباه سقطت شنيته ، فأمره أن يشدها بذهب	١٦٤٠	٢٣٦٤	ابن عمر
أن أباه طلقني وزعم أنه ينتزعه مني	١٢٧٦	١٧٨٧	عبدالله بن عمرو
أن أبا العاص بن الربيع كما فيمن شهد بدرا مع المشركين	١٥١٦	٢١٢١	عائشة
أن أباه زوجها وهي ثيب	١١٣٩	١٦٣٦	خنساء بنت خدام

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
ان ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين			
فئتين عظيمتين	١٠٥٧	١٥٤٩	ابو بكرة
ان ابن مظعون لحبي ستيير	١٦١١	٢٣٠٨	عثمان بن مظعون
ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة، فاحب			
ان يصعد لي	٢٨١	٤٧٠	ابو ايوب
ان احب الناس الى الله يوم القيامة	٨٨٩	١٣٦٤	ابوسعيد الخدري
ان اخاكم قد توفى، فخرجنا فمفنا خلفه فصلينا	٤٤٧	٧٠٤	مجمع بن جارية
ان اخاكم النجاشي توفي ، فقوموا صلوا عليه	٤٤٧	٧٠١	عمران بن حصين
ان اخاكم النجاشي قد مات ، فقوموا فصلوا عليه	٤٤٧	٧٠٣	عمران بن حصين
ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه	٤٤٧	٧٠٦	جرير بن عبدالله
ان آدم عليه السلام قبضته الملائكة ، وغسلوه			
وكفنوه	٤٢٠	٦٥٤	ابي بن كعب
ان اطيب ما اكلتم من كسبكم ، فان اولادكم			
من كسبكم	١٢٧٢	١٧٨٢	عائشة
ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده			
من كسبه	١٢٧٢	١٧٨٢	عائشة
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم			
فقال: ان لي مالا وولدا	١٢٧٢	١٧٨٢	عبدالله بن عمرو
ان اعرابيا اهدى للبني صلى الله عليه وسلم			
ظبيا، فقال: من اين اُصبت	١٧٨٥	٢٥١٥	الشعبي مرسل
ان اعرابيا جاء ^{الى} رسول الله صلى الله عليه وسلم			
فقال: اني رايت الهلال	٥٧٧	٩٤٣	ابن عباس
ان اعرابيا جاء ^{الى} النبي صلى الله عليه وسلم			
بارنب يهديها اليه	١٨٢٢	٢٥٨٠	عمر بن الخطاب
ان اعجمي تردى في بئر والنبي صلى الله عليه			
وسلم باصحابه فضحك بعض من كان يصلي ..	٣٠	٦٨	ابو العالية مرسل
ان اعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله			
عليه وسلم وتقع فيه	١٥٦٤	٢٢٢٨	ابن عباس
ان افاح اخا ابي القعيس جاء يستاذن عليها ..			
انه عمك	١١٩٣	١٦٨١	عائشة
ان اقربكم من يوم القيامة في كل موطن			
اكثركم علي صلاة في الدنيا	٧٨٠	١٢١٨	انس

ان امرأة ارتدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يقتلها	١٥٩٣	٢٢٧٥	ابو هريرة
ان امرأة توفى زوجها، فخافوا على عينيها،			
فاستأذنه في الكحل	١٢٥٨	١٧٦١	ام سلمة
ان امرأة توفى عنها زوجها، فخشوا على عينيها	١٢٦١	١٧٦٢	ام سلمة
ان امرأة جاءت ، فقالت: ان زوجي يريد أن			
يذهب بابني	١٢٨٠	١٧٩٢	ابو هريرة
ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم،			
فقالت: أحج عن أمي	٧٥٥	١١٨٧	عقبة بن عامر
ان امرأة سالت النبي ، فقالت : ان ابنتي			
أصابتها الحصبة	١٦٦٢	٢٣٩٧	اسماء بنت أبي بكر
ان امرأة ضربتها ضربتها بعمود فسطاط فقتلتها،			
وهي حبلى	١٩١٨	٢٧٠٩	المغيرة بن شعبة
ان امرأة من بني بياضة أرسلت الى النبي نصف			
وسق من شعير	١٢٣٧	١٧٤٠	أبو يزيد المدني
ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت			
زوجها فتوفى عنها وهي حبلى فخطبها...	١٢٤٩	١٧٥١	ام سلمة
ان امرأة من خثعم، قالت: يا رسول الله ان أبي			
أدركته فريضة الله في الحج شيخا كبيرا...	٤٩٨	٨٠٦	ابن عباس
ان امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله			
مقتولة	١٤٩٨	٢٠٩٢	ابن عمر
ان امرأتين أتيا رسول الله صلى الله عليه			
وسلم وفي أيديهما سوارين من ذهب	٥٢٢	٨٤٠	عبد الله بن عمرو
ان امرأتين من هذيل قتلت احدهما الأخرى	١٩٢١	٢٧١٣	جابر
ان أمة من بني أسير أثيل فقدت واني اخاف			
أن تكون هي	١٨٢١	٢٥٧١	عبد الرحمن بن حنة
ان أم سعد بن عبادة ماتت والنبي غائب ،			
فلما قدم صلى عليها	٤٣٨	٦٧٨	سعيد بن المسيب
ان أول رأس علق في الاسلام رأس أبي عزة			
الجمحي	١٦٠٦	٢٣٠٢	أبو سعيد الخدري
ان أول ما نبدا به في يومنا هذا أن نصلي ،			
ثم نرجع فننحر	١٨٤٢	٢٥٩٥	البراء بن عازب

الحديث	رقمه	المصنف	الراوي
ان اول ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلي،	١٨٣٨	٢٥٩٢	البراء بن عازب
ان اولادكم هبة لكم يهب لمن يشاء انشا	١٢٧٢	١٧٨٢	عائشة
ان آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا			
يتضلعون من زمزم	٧١١	١١١٨	ابن عباس
ان بارض البصرة أرضا لا تضر باحد المسلمين	١٠٩٧	١٥٨٩	محمد بن عبيد الله
ان البزادة من الايمان	١٧٤٧	٢٤٨١	أبو أمامة
ان البراء بن معرور لما توفى أوصى أن يوجه			
الى القبلة	٤١٥	٦٤٣	أبو قتادة
ان بريرة عتقت فخيرها رسول الله من زوجها	١١٥٧	١٦٤٨	عائشة
ان بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي	١٤٥	٢٨١	عائشة
ان بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى			
ينادي ابن أم	١٤٥	٢٨١	ابن عمر
ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر	١٢٣١	١٧٢٧	الربيع بنت معوذ
ان ثمن الكلب من السحت	٨٠٨	١٢٥٧	أبو هريرة
ان جارية بكر اذكرت أن أباهما زوجها وهي كارهة	١١٣٨	١٦٣٤	ابن عباس
ان جبريل عليه السلام جاءه فصلى به	١٠٧	٢٢١	أبو هريرة
ان جبريل نزل فصلى بالنبي الظهر	١٠٧	٢٢٢	عمرو بن حزم
ان جد عرفة بن سعد أصيب أنه يوم الكلاب	١٦٤٠	٢٣٦٣	عبد الرحمن بن طرفة
ان الجنة لا تحل لعاص ، الا وان الحمر			
الاهلية حرام	١٨١٣	٢٥٥٣	أبو أمامة
ان جميلة بنت سلول أتت رسول الله، فقالت :			
والله ما أعيب على ثابت في دين ولا خلق،			
ولكني أكره الكفر	١٢٣١	١٧٢٦	ابن عباس
ان جيشا غنموافي زمان رسول الله طعاما وعسلا	١٥٢٢	٢١٣٠	ابن عمر
ان الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحليه			
سبعون حسنة	٧٠٩	١١١٤	ابن عباس
ان الحج والعمرة فريضتان، ولا يضرك بأيهما بدأت	٧١٧	١١٣١	زيد بن ثابت
ان الحج والعمرة لمن سبيل الله	٥٤٠	٨٨٦	أم معقل
ان حق الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا			
وضعه	١٦٨٤	٢٤٢٥	أنس
أن خادما للنبي صلى الله عليه وسلم فجرت،			
فأمرني أن أقيم	١٤٠١	١٩٣٣	علي بن أبي طالب

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقتل بينهما	٨٩٢	١٣٧١	عبدالله بن عمرو
ان الخمس الذي كان يقسم على عهد رسول الله			
على خمسة أسهم	١٥٤٣	٢١٧٣	ابن عباس
ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام			
كحرمة يومكم هذا	١٠٨٢	١٥٧٣	أبو بكر
ان الدية كانت على عهد رسول الله، وأبي بكر	١٨٩٤	٢٦٧٨	أبو هريرة
ان الذي حرم شربها حرم بيعها	٨٠٨	١٢٥٧	ابن عباس
ان الذي حرم شربها حرم بيعها	١٤٢٨	١٩٩٣	ابن عباس
ان الذي حرم شربها حرم بيعها	١٤٢٧	١٩٨٧	ابن عباس
ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم			
برجل، فقال: اني اشتريت هذا فاعتقته			
فما ترى فيه	١٣١٩	١٨٤٤	الحسن البصري مرسل
ان رجلا أتى النبي بظبي قد أصابه بالأس	١٧٨٥	٢٥١٥	عائشة
ان رجلا أتى النبي فقال: يا رسول الله، اني			
أصبت اللحم	١٧٢٤	٢٤٥٦	ابن عباس
ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم			
أذن له فقبل رأسه ورجليه	١٦٢٩	٢٣٣٠	بريدة الأسلمي
ان رجلا أتى النبي عليه السلام، فقال: يا رسول			
الله اني أصبت حدا	١٣٨٤	١٩١٦	يحيى بن أبي كثير
ان رجلا أسلم على يدي وله مال، وقدمات، قال:			
فلك ميراثه	١٣٢٢	١٨٥٤	عمرو بن العاص
ان رجلا أسود يقيم المسجد (وفيه) فأتى قبره			
فصلى عليه	٤٣٨	٦٧٧	أبو هريرة
ان رجلا اعتق عبدا له عنده رسول الله، فقال:			
ان شكرك فهو خير له وشر لك	٢٠٣٣	٢٧٣٩	الحسن مرسل
ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته	١٢٨٢	١٨٠٠	عمران بن الحصين
ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج	١٢٩٥	١٨٢٠	جابر
ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة، والنبي قائم			
يخطب	٣٢٠	٥١٤	انس
ان رجلا أظرف في رمضان، فأمره رسول الله			
ان يكفر بعتق رقبة	٥٩٤	٩٦٣	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان رجلا أكل في رمضان فأمره النبي أن يعتق	٥٩٤	٩٦٣	ابو هريرة
ان رجلا رمى رجلا بسهم فقتله وليس له وارث			
الا خال	٢٠٢٧	٢٨٣٢	ابو امامة
ان رجلا سأل عن أكل الأرنب، فقال ادع لي			
عمارا	١٨٢٢	٢٥٧٨	عمر بن الخطاب
ان رجلا سأل النبي عن المباشرة للصائم			
رخص له	٦٠٧	٩٨٣	ابو هريرة
ان رجلا سأل النبي عن الشهادة، فقال: هل ترى			
الشمس	٩٦١	١٤٤٨	ابن عباس
ان رجلا سأل النبي فقال: اني كنت صائما فاكلت ناسيا	٦٠٠	٩٦٨	ابو هريرة
ان رجلا سأل النبي، أكتحل وأنا صائم ؟	٦٠٢	٩٧٨	أنس
ان رجلا ضرب رجلا على ساعده بالسيف	١٨٧٨	٢٦٥٦	جارية بن ظفر
ان رجلا ظاهرا من امراته فوقع عليها قبل			
أن يكفر	٢٣٣	١٧٣٦	عكرمة مرسل
ان رجلا ظاهرا من امراته فوقع عليها قبل			
أن يكفر	١٢٣٣	١٧٣٦	ابن عباس
ان رجلا قال: يا رسول الله أرايت رجلا وجد-			
امراته رجلا ؟	٨٩٥	١٣٧٣	سهل بن سعد
ان رجلا قال: يا رسول الله اني هلك أفطرت في			
شهر رمضان	٥٩٤	٩٦٤	سعد بن أبي وقاص
ان رجلا قتل عبده متعمدا فجلده النبي مائة			
جلدة	١٨٧٣	٢٦٤٧	عبدالله بن عمرو
ان رجلا قال لرسول الله: ان أمي توفيت			
أينفعها أن تصدقت عنها	١٧٦٥	٢٤٩٨	ابن عباس
ان رجلا قال للنبي: ان أمي أفتلتت نفسها	١٧٦٥	٢٤٩٨	عائشة
ان رجلا كان في عقدته ضعف، وكان يبايع	٩٢٥	١٤٠٠	أنس
ان رجلا كان يهدي للنبي كل عام رواية من خمر	١٤٢٧	١٩٨٨	ابو هريرة
ان رجلا من الأعراب جاء إلى رسول الله فأمن به	٤٦٢	٧٦٣	شداد بن الهاد
ان رجلا من الأنصار أعطاه حديقة من نخل			
حياتها	١٠٦٥	١٥٥٨	جابر
ان رجلا من بني عدي قتل، فجعل النبي دينه	١٨٨٩	٢٦٧٢	ابن عباس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان رجلا من ثقيف يكنى أبا عامر كان يهدي			
لرسول الله كل عام رواية خمر	١٤٢٨	١٩٩٤	محمد بن قيس
ان رجلا من جذام جامع امراته وهما محرمان	٧٣٧	١١٦٥	يزيد بن نعيم
ان رجلا من جيشان، فسأل النبي عن شراب			
يشربونه	١٤٣٢	١٩٩٧	جابر
ان رجلا من قومه أعتق شقيصا له من مملوك	١٢٨٩	١٨١٠	أسامة بن عمير
ان رجلا من كلاب سأل النبي عن عصب الفجل			
فنهاه	٨٧١	١٣٢٩	انس
ان رجلا من المشركين حج فلما رجع، لقيه رجل			
من المسلمين فقتله	١٨٩٦	٢٦٨٤	الحسن مرسل
ان رجلا من هذيل أعتق شقيصا له من مملوك			
فقال رسول الله هو حر كله وليس لله			
شريك	١٢٨٩	١٨٠٩	سمرة بن جندب
ان رجلا وجد بغيره في المغنم وفيه - ان وجدته			
قبل القسمة فهو لك	١٥٤٩	٢١٩٤	ابن عباس
ان رجلا وقصته راحلته، فقال: اغسلوه بماء وسدر	٦٤٧	١٠٣٤	ابن عباس
ان الرجل والمرأة ليعملان بطاعة الله ستين			
سنة	١٩٦٤	٢٧٦٥	ابو هريرة
ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله			
عليه وسلم فجاء كل واحد منهما بشهود عدول .	٩٥٣	١٤٣٩	ابو هريرة
ان رجلين اختصما الى رسول الله في بغير			
واقام كل واحد منهما بينة	٩٥٣	١٤٣٨	جابر بن سمرة
ان رجلين اختصما الى رسول الله في دابة ليس			
لأحدهما بينة	٩٥٣	١٤٣٨	ابو موسى
ان رجلين ادعيا بغيرا، فبعث كل واحد منهما			
شاهدين	٩٥٣	١٤٣٧	ابو موسى
ان رجلين ادعيا بغيرا، فاقام كل واحد منهما			
البينة	٩٥٣	١٤٣٨	ابو هريرة
ان رجلين ادعيا دابة، فاقام كل واحد منهما			
شاهدين	٩٥٣	١٤٣٨	ابو هريرة
ان رجلين ادعيا بغيرا، أو دابة الى النبي	٩٥٣	١٤٣٩	ابو موسى

ان رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها			
الذي لها	١٥١٦	٢١٢١	عائشة
ان الربيع كسرت شنية جارية، فطلبوا الأرش	١٨٥٠	٢٦٠٠	انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل			
قد أصاب حدا	١٣٨٤	١٩١٦	زيد بن بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على			
رجل يحتجم في رمضان	٦٠١	٩٧٢	ثوبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى،			
فأتى الجمرة فرماها	٦٩٢	١٠٩٢	انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما			
من فضة	١٦٣٧	٢٣٥٧	انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى في			
زقاق خيبر ثم حسر الأزارع عن فخذة	١٦٢٩	٢٣٣٦	انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا			
فجعل في يمينه	١٦٣٠	٢٣٣٨	علي بن أبي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم له			
يوم بدر	١٥٢٧	٢١٣٨	المقدام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى			
من يهودي طعاما	٨٧٥	١٣٣٥	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى يوم			
بدر الفرس سهمين	١٥٢٩	٢١٤٦	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ببناء			
المساجد في الدور	١٠٢	٢١٣	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا			
أن يضع أصبعيه في أذنيه	١٤١	٢٧٥	سعد بن عائد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة			
الفطر أن تؤدى	٣٨٨	٦٠٥	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له			
يهودية بخير شاة مصلية	١٨٦٨	٢٦٢٥	ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج			
ميمونة وهو محرم	١١٣٢	١٦٢٦	ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحا			
عندها ومسح برأسه	١٣	٢٨	الربيع بنت معوذ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل على			
العصبة	١٩٥٠	٢٧٤٩	ابراهيم مرسل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل			
للفارس سهمين	١٥٢٩	٢١٤٣	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا			
في تهمة ، ثم خلا عنه	٩٩١	١٤٧٨	معاوية بن حيدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اشياء			
حتى ذكر الحمر الانسية	١٨١٥	٢٥٦٠	المقداد بن معدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم			
خيبر كل ذي ناب من السباع	١٨١٥	٢٥٥٩	ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في			
يوم أضحى، أو فطر فصلى ركعتين لم يصل			
قبلها	١٢٨	٢٥٦	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج			
فصلى بهم العيد	٣٩٣	٦١١	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل			
البيت فرأى كسرة ملقاة فآخذها فمسحها			
ثم أكلها وقال: يا عائشة إكرمي	١٧٢٧	٢٤٥٩	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل			
الكعبة هو وأسماء وبلال	٤١٤	٦٤٠	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل			
المسجد، فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم ...	١٨٨	٣٣٦	ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع			
الراية الى على يوم بدر	١٥٩٠	٢٢٦٦	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن			
الضب ، فقال: لا آكله ولا أحرمه	١٨٢١	٢٥٧٤	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على			
قتلى أحد فكبر عليهم	٤٦٢	٧٦٢	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في			
يوم الأضحى بغير آذان ولا	٣٨٤	٦٠٠	البراء بن عازب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه			
الاذان الله أكبر	١٣٢	٢٦٦	ابو محذورة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى			
رجلين من المسلمين برجل من المشركين .	١٥١٦	٢١٢٠	عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض			
زكاة الفطر	٥٦٢	٩١٧	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة			
الوداع نهى عن نكاح المتعة	١١٣٤	١٦٢٨	سبرة الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال			
لبريرة : اذهبي فقد عتق معك بضعتك	١١٥٧	١٦٤٨	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال			
لسودة حين طلقها اعتدى	١١٨٧	١٦٧٤	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في			
بول الغلام الرضيع ينضح	٩٥	٢٠٠	علي بن أبي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في			
مكة : لا تحل غنيمتها	١٥٧٣	٢٢٤٠	عبيد بن عمير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له			
ليلة الجن : عندك ظهور ؟	٥٦	١٤٠	ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل			
بعض نسائه ثم صلى	٢٧	٥٤	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم			
بدر ثلاثة من قريش صبوا	١٥١٤	٥١١٦	سعيد بن جبير مرسل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل			
مسلمًا بمعاهد	١٨٧١	٢٦٣١	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في			
صلاة الصبح (بسورة الروم)	٢٢٧	٤٠٤	الأغر المزني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في			
المغرب (سورة الأعراف)	٢٢٧	٤٠٢	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ففرن			
بين الحج والعمرة	٧٦٢	١١٩٢	جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم			
بدر بعد ما قدم المدينة	١٥١٩	٢١٢٦	محمد بن اسحاق

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين الفرس بربح ثمنه	١٠٩٠	١٥٨٠	زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق	١٤٩٤	٢٠٩٠	ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض	٤٨٧	٧٩٤	عمرو بن حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب	٥٠٣	٨١٤	عمرو بن حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه في الحل	٧٥٠	١١٨١	المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعجل صدقة العباس	٤٩٥	٨٠٣	طلحة بن عبيد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى	٣٨٣	٥٩٨	ابو سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك	٩٣١	١٤٠٣	ابراهيم مرسل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي العيد ماشيا	٣٩٠	٦٠٧	ابو رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس	١٥٤٧	٢١٨٥	عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الى اليمن ، قال له : كيف تقضي اذا عرض لك قضاء	٨٨٤	١٣٤٨	معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة الخوف في حرة	٤١٠	٦٢٦	ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل قبلها ولا بعدها (أي العيد)	٣٩٣	٦١١	عبد الله بن أبي أوفى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد الشمس	١٥٤٥	٢١٨١	جبير بن مطعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب	١٨٢١	٢٥٧١	عبد الرحمن بن شبل

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء، والحنتم	١٤٣٧	٢٠٠٦	ابو موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على عمتها	١١٢٥	١٦٢٠	ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر أن توطئ الحبالى	١١٢٧	١٦٢٢	سعيد بن دينار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإصحابه اعتمروا من الجعرانة	٦٦٠	١٠٤٩	ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما	١٠٨٩	١٥٨٠	جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر	١٨١٥	٢٥٥٩	زاهر الأسلمي
ان الزبير حضر خيبر بفرسين فأعطاه خمسة أسهم	١٥٣٠	٢١٥١	مكحول مرسل
ان زينب بنت رسول الله أجارت أب العاص ، فأجاز جوارها	١٥٠٧	٢١٠٦	أنس
ان زنت فأجلدوها، ثم ان زنت فأجلدوها ان زوجي طلقني ثلاثا واخاف أن يقتحم علي	١٤٠١	١٩٣٣	ابو هريرة
ان سعد بن الربيع استشهد يوم أحد وترك ابنتين	١٢٦٩	١٧٧٦	فاطمة بنت قيس
ان سلمان الفارسي لما قدم المدينة أتى رسول الله بمائدة	٩٣٢	١٤٠٤	بريدة الأسلمي
ان سلمان الفارسي لما قدم المدينة أتى رسول الله بمائدة عليها رطب	٩٣٢	١٤٠٥	ابن عباس
ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ، ولا	١١٧٨	١٦٧٥	عروة بن الزبير
لقوي مكتسب	٥٤٣	٨٩١	عبيد الله بن عدي
ان شدة الحر من فيح جهنم	١٠٨	٢٢٤	ابو ذر
ان شرب الخمر فأجلدوه ، فان عاد في الرابعة فاقتلوه	١٤٢٠	١٩٦٧	جابر

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله			
لا ينخسفان لموت أحد	٣١٥	٥٢٠	عائشة
ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا			
لحياته	٣١٤	٥١١	ابن عمر
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله ،			
يوخوف الله بهما	٣١٤	٥١٠	ابن مسعود
ان الشمس والقمر آيتان لا ينكسفان لموت			
أحد ولا لحياته	٣١٤	٥١١	عبدالله بن عمرو
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله			
يخوف الله بهما عباده	٣١٤	٥١٤	ابو بكر
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله			
ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا			
حياته	٣١٤	٥١٧	بلال
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله			
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم			
الله عليه	١٧٢٩	٢٤٦٠	حذيفة
ان الشيطان يحب الحمرة ، وكل ثوب ذو شهرة			
ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة			
ان الصدقة تقع في بداله قبل أن تقع في			
يد السائل	٥٤٤	٨٩٢	ابن مسعود
ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، انما			
هي أوساخ الناس	٥٤٩	٨٩٨	عبدالمطلب بن ربيعة
ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهلي			
ان طيبيا سال النبي صلى الله عليه وسلم			
عن الضفدع يجعلها في دواء	١٨٢٤	٢٥٨٣	عبدالرحمن بن عثمان
ان طول صلاة الرجل، قصر حطبته مائة من فقهه			
ان عبدا كان بين عشرة فاعتق تسعة منهم ،			
وأبى العاشر أن يعتق، وقال يا رسول الله			
سمائي ، ، قال سمائك فيه	١٢٩٢	١٨١٣	جابر
ان عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس			
ان عبيدين خرجا من الطائف الى النبي ،			
فأسلما ، فاعتقهما	١٥٥٤	٢٢٠٣	ابن عباس

٧٧١	١٢٠٣	ابن عباس	ان عتب منها شيء، فخشيت عليه موتا وانحرها ان عليا دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان جوعا
١٠٣١	١٥١٨	ابوسعيد الخدري	ان عمر اصاب ارضا من ارض خيبر ان غيلان بن سلمة اسلم وله عشر نسوة ، فاسلمن معه
١١٢٣	١٦١٧	ابن عمر	ان قتل احدهما صاحبه خطأ، ورث عن ماله ، ولم يرث من دينته
١٨٦٩	٢٦٢٩	عبدالله بن عمرو	ان قيتلا وجد بين حيين ، فامر رسول الله ان يقاس الى ايهما كا اقرب
١٩٣٩	٢٧٤٠	ابوسعيد الخدري	ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم
١٥٥٣	٢٢٠٠	صخر بن العلية	ان كانت لك كلاب مكلبة، فكل ما امسكت عليك ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمننا في الفجر (بالصافات)
٢٢٧	٤٠٤	ابن عمر	ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي المصح ، فينصرف النساء ملففات ان كان الدم عبيطا فليتمدق بدينار ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع ان الليل خلق من خلق الله عظيم لا يقدر خلقه الا الذي خلقه لعله اعان على قتلها شيء ابذاها
١٧٨٥	٢٥١٤	ابو رزين	ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام
٧٧٧	١٢١٥	ابن مسعود	ان لا تصوموا هذه الايام ، فانها ايام اكل وشرب وبيع
٥٧٢	٩٤١	ابن عباس	ان لا يمس القرآن الا طاهر ان ما عزا اقر عند النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات
٣٩	١٠٣	ابوبكر محمد بن عمرو	ان ما عزا جاء الى رجل من المسلمين ، فقال اني اصبحت فاحشة
٩٥٦	١٤٤٣	بريدة الاسلمي	
١٣٧٠	١٨٩٦	ابن عباس	

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ان ما عزا اثنى النبي صلى الله عليه وسلم ،			
فاقر عنده أربع مرات	٩٦٥	١٤٥٠	نعيم بن هزال
ان ما عزا اثنى رسول الله صلى الله عليه			
وسلم ، فقال : ظلمت نفسي وزنيت	١٣٦٤	١٨٩١	بريدة
ان مارية اعتدت بثلاث حيض بعد النبي صلى			
الله عليه وسلم	١٢٥٠	١٧٥٣	عطاء مرسل
ان الماء لا ينجسه شيء الا ما يغلب على ريحه			
وطعمه ولونه	٤١	١٠٧	أبو امامة
ان الماء ظهور لا ينجسه شيء	٤٠	١٠٥	ابوسعيد الخدري
ان المرأة تنكح على دينها ، وماله ، وجمالها	١١٦٦	١٦٥٣	جابر
ان مسكينة مرضت ، فقال عليه السلام : اذا			
ماتت فاذنوني بها	٤٣٨	٦٧٦	أبو امامة
ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه	١٧١٤	٢٤٤٨	ابوسعيد الخدري
ان المسلمين قتلوا اليمان والد حذيفة ،			
وهم لا يعرفون	١٨٧٩	٢٦٥٧	عمر بن الحكم
ان المشركين شغلوا رسول الله عن أربع صلوات			
يوم الخندق	٢١	٤٠	ابن مسعود
ان المقدسيين عند الله على منابر من نور	٨٨٩	١٣٦٤	عبد الله بن عمرو
ان مهر البغي وثمان الكلب وكسب الحجام من			
السحت	٨٧٣	١٣٣٠	أبو هريرة
ان من آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله			
عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ الاذان			
اجرا	٨٧٠	١٣٢٦	عثمان بن أبي
			العاص
ان من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق			
الوالدين	٩٤٨	١٤٢٩	عبد الله بن أنيس
ان من حرق حرقناه ، ومن غرق غرقناه	١٨٧٤	٢٦٥٢	البراء بن عازب
ان من الحنطة خمرا ، ومن الشعير خمرا	١٤٤٠	٢٠١٩	النعمان بن بشير
ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه ، واخذ			
بيده	١٦٢٧	٢٣٢٧	حذيفة
ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين	١٦٠٦	٢٣٠٢	سعيد بن المسيب
ان المؤمن لا ينجس	٥١	١٢٧	أبو هريرة

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين	١٥٢٥	٢١٣٥	ابو طلحة
انا امة امة لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا	١٢١٤	١٧٠٤	ابن عمر
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من ترك			
مالا، فلاهله	١٠٠١	١٤٨٧	جابر
انا اولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديننا			
او ضيعة فإلي	١٠١	١٤٨٧	المقدام بن معدي
			يكر
انا فتلت قللهدى رسول الله عليه السلام	٧٢٣	١١٤٤	عائشة
انا قوم نصيد بهذه الكلاب، فقال: اذا ارسلت			
كلابك	١٧٨٨	٢٥٢٢	عدي بن حاتم
انا كنا تعجلنا مال العباس عام الاول	٤٩٥	٨٠٣	ابو رافع
انا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة			
عامين	٤٩٥	٨٠٣	علي بن ابي طالب
انا لم نرده عليك، الا انا حرم	٧٤٤	١١٧٤	الصعب بن جثامة
انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه			
وسلم ليلة المزدلفة في ضعة اهله ...	٦٩١	١٠٩٠	ابن عباس
انا النبي لا كذب، انا ابن عبدالمطلب ..	١٠٥٧	١٥٥٠	البراء بن عازب
انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار			
بالسيابة	٩٩٩	١٤٨٣	سهل بن سعد
انما اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر	٩٠٩	١٣٨٦	وائل بن حجر
انما انا بشر، وانكم تختصمون الي	٩٠٨	١٣٨٥	ام سلمة
انما جعل الامام ليؤتم به	١٩٤	٣٤١	ابو هريرة
انما جعل الامام ليؤتم به، فاذا كبر فكبروا	١٨٢	٣٢٩	ابو هريرة
انما ذلك عرق، وليس بالحيفة	١٤٩	٢٨٦	عائشة
انما الطلاق لمن اخذ بالساق	٩١٧	١٣٩١	ابن عباس
انما الاعمال بالنيات	١٩	٣٨	عمر بن الخطاب
انما الاعمال بالنيات	١٦١	٢٩٧	عمر بن الخطاب
انما الافطار مما دخل وليس مما خرج	٥٩٧	٩٦٥	عائشة
انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله			
بما على الماذيانات	١١١٤	١٦٠٥	رافع
انما كان يكفيك هكذا، ثم ضرب بيديه الى			
الأرض	٤٨	١٤٦	عمار بن ياسر

انما للمرء ما طابت به نفس امامه	١٠٩٧	١٥٨٨	معاذ
انما الماء من الماء	٣٣	٨٥	ابوسعيد الخدري
انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم			
المحصب ليكون اسمح لخروجه	٧٠٨	١١١٣	عائشة
انما النساء شقائق الرجال	٣٦	٩٢	عائشة
انما ينضح من بول الذكر، ويغسل من بول			
الأنثى	٩٥	٢٠٢	لبابة بنت الحارث
انما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم	٩٨٣	١٤٦٦	جابر
انما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات	٥٤	١٣٢	كبشة بنت كعب
انما يلبس هذه من لاخلق له في الآخرة	١٦٣٠	٢٣٤٢	ابن عمر
انا معشر الانبياء امرنا بتعجيل فطيرنا،			
وتأخير سحورنا	١٦٨	٣١١	ابن عباس
ان نجدة الحروري أرسل الى ابن عباس			
يسأله عن سهم ذي القربى ، لمن تراه ؟			
فقال : هو لنا لقربى	١٥٤٥	٢١٧٨	ابن عباس
ان ناسا من اهل نجد أتوا رسول الله وهو			
بعرفة ، فسألوه	٦٧٩	١٠٧٢	عبدالرحمن بن يعمر
أن الناس كانوا يكرهون المزارع في زمن			
النبي بالمأذيانات	١١١٤	١٦٠٦	رافع
أن ناسا يزعمون أن الشمس والقمر لا تكسفا			
الا لموت عظيم من العظماء	٣١٤	٥١٦	النعمان بن بشير
ان نفرا من أصحاب النبي سألوا أزواج			
النبي عن عمله في السر	١٧٨١	٢٥١٠	انس
ان نفرا من أصحاب النبي سألوا أزواج			
النبي عن عمله في السر؟ فقال بعضهم:			
لا أتزوج النساء	١١٢٠	١٦١٥	انس
ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر، ففرقوا			
فيها فوجدوا أحدهم قتيلا	١٩٣٦	٢٧٣٥	سهل بن أبي حثمة
أن النساء، والحائض تغتسل وتحرم، وتقضي			
المناسك كلها	٦٣٦	١٠٢١	ابن عباس
انت احق به ما لم تنكح	١٢٧٦	١٧٨٧	عبدالله بن عمرو
انت من هبة الله لأبيك ، أنت ومالك لأبيك	١٢٧٢	١٧٨٣	مسروق مرسل

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
انت و مالك لأبيك	١٢٧١	١٧٨١	جابر
انت و مالك لأبيك	١٢٧١	١٧٨١	عبدالله بن عمرو
انت و مالك لأبيك ان أولادكم من أطيب كسبكم	١٢٧٢	١٧٨٢	عبدالله بن عمرو
انت و مالك لأبيك	١٢٧١	١٧٨١	جابر
انت و مالك لأبيك	١٤١٦	١٩٦١	جابر
انت و مالك لأبيك	١٢٧١	١٧٨١	عبدالله بن عمرو
اندقت شنيق يوم أحد، فأمرني رسول الله صلى			
الله عليه وسلم أن اتخذ شنية من ذهب...	١٦٤٠	٢٣٦٥	عبدالله بن عبدالله
أنذرتكم النار، أنذرتكم النار	٣٧٠	٥٨٤	النعمان بن بشير
أنزلا فكلا من جيفة هذا الحمار، فقالا: ومن			
ياكل من هذا؟	١٣٨٣	١٩١٥	أبو هريرة
انصرفا ، ونفى لهم بعهدهم ، ونستعين الله			
تعالى عليهم	١٣٣٨	١٨٦٧	حذيفة
انطلق عبدالله بن سهل ومحيفة بن مسعود الى			
خيبر ، فأتى محيفة الى عبدالله بن سهل			
وهو يتشحط في دمه فتبيل	١٩٣٠	٢٧٢٤	سهل بن أبي حثمة
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة			
بعدما ترجل ، ادهن	٦٣٧	١٠٢٣	ابن عباس
أنظرت اليها؟ قال: لا، قال: فاذهب فانظر اليها	١٦٢٤	٢٣١٩	أبو هريرة
أنظر اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما	١٦٢٤	٢٣١٨	المغيرة بن شعبة
أنظر اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما	١٣٥٠	١٨٧٨	المغيرة بن شعبة
أنظرن من أخوانكن فأنما الرضاة من المجاعة	١١٩١	١٦٧٧	عائشة
انفجنا أرنا بما الظهران فسعى القوم، فغلبوا	١٨٢٢	٢٥٨٠	أنس
أنكحوا أمهات الأولاد فاني أباهي بكم يوم			
القيامة	١١١٩	١٦١٥	عبدالله بن عمرو
أنكحوا فاني مكاثر بكم	١١١٩	١٦١٤	أبو هريرة
انك لو أحججتها عليه لكان في سبيل الله	٥٤٠	٨٨٧	ابن عباس
انك قد قتلتها أربع مرات فيمن؟ قال: بفلانة	١٣٦٤	١٨٩٠	نعيم بن هزال
انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم	١٢٢	٢٤٨	ابن عمر
انكم ستلقون بعدي فتنة و اختلافا	٩٨٥	١٤٦٩	أبو هريرة
انكم تختتمون الي، ولعل بعضكم أن يكون الحن			
بحجته	٩٠٨	١٣٨٤	أم سلمة

أنهم نَحَرُوا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكلوه	١٨١٩	٢٥٦٤	الزبير
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل سرق طعاما ، فلم يقطعه	١٤٥٨	٢٠٤٧	الحسن مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر ، فجلده	١٤٢١	١٩٦٨	انس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنبيذ فشمه فقطب وجهه لشدته	١٤٣٧	٢٠٠٢	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالنعمان قد شرب الخمر ثلاثا	١٤٢٠	١٩٦٥	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين	١١٥٤	١٦٤٦	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم إجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض	٩٨٦	١٤٧١	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم إجاز شهادة القابلة	٩٧٣	١٤٥٨	حذيفة
أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم حجه	٦٠١	٩٧٤	ابن عباس
أبوطيبة ، وأعطاه صاعين	٨٧٢	١٣٢٩	انس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم بالعمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين	١٥٥٨	٢٢٠٩	الزهري مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بيهود بني قينقاع على بني قريظة	١٥٣٥	٢١٦٢	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم	١٥٣١	٢١٥٥	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم له سهمان أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم لهن كما أسهم للرجال	١٥٢٧	٢١٣٧	المقدام
أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم للنساء والمصبيان ، والخيول	١٥٣٣	٢١٥٩	أم زياد
والمصبيان ، والخيول	١٥٣٣	٢١٦١	خالد بن معدان مرسل

أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للفرس			
سهمين ولما حبه سهما	١٥٢٧	٢١٣٨	المقداد
أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الفارس			
سهمين	١٥٢٩	٢١٤٥	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه خمسة عشر			
صاعاً من شعير	١٢٣٧	١٧٤٠	أوس
أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفية			
وتزوجها	١٢٨٢	١٧٩٧	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عند سعد			
فقال: أفطر عندكم الصائمون	١٠٣	٢١٥	عبد الله بن الزبير
أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس			
عشرة سجدة في القرآن	٣٤٠	٥٥٣	عمرو بن العاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن			
يحرموا بالبحر من مكة	٦٣٤	١٠١٩	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ			
من بطن مكة يأمر بصدقة الفطر، ويقول: هي			
واجب على كل	٥٥٧	٩١١	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع			
السارق من المفصل	١٤٦٨	٢٠٥٨	عبد الله بن عمرو
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن			
يؤاكلوهن ويباشروهن	٨١	١٨٥	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى			
مضيق هو وأصحابه	٣٤٦	٥٥٩	يعلي بن مرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل حين			
استوت به راحلته	٦٤١	١٠٢٦	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل في دير			
الصلاة	٦٤١	١٠٢٦	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم جاء			
حتى توضع ومسح على خفيه	٦٦	١٥٦	المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً			
في فجاج مكة إلا أن صدقة الفطر واجبة على كل			
مسلم ذكر أو أنثى	٥٦٢	٩٢٣	عبد الله بن عمرو

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليها			
يخطبها	٩٩٥	١٤٨١	أبو سلمة
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى			
قوم يقاتلهم	١٤٨٦	٢٠٨٣	انس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى			
اليمن فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة			
تبيعا أو تبعة	٥٠٤	٨١٦	معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى			
اليمن وأمره	١٥٥٧	٢٢٠٦	معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليشترى			
له أضحة بدينار	٨٠٤	١٢٤٢	حكيم بن حزام
أن النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله			
واغتسل	٣٦	٩٧	زيد بن ثابت
أن النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله			
واغتسل	٦٣٦	١٠٢٠	زيد بن ثابت
أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدق على أهل			
بيت من اليهود	٥٤٦	٨٩٤	سعيد بن المسيب
أن النبي صلى الله عليه وسلم تعجل عن			
العباس صدقة سنتين	٤٩٥	٨٠٣	ابن مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم توضحا فمسح			
بناميته وعلى العمامة	٥	٦	المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل			
الجاهلية يوم بدر	١٥١٦	٢١٢٢	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجنة			
السدس إذا لم يكن دونها أم	٢٠٠٧	٢٨١٤	بريدة
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجنة			
السدس	١٩٩٧	٢٨٠٨	بريدة
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفرس			
سهمين	١٥٢٦	٢١٣٦	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ			
ماله، وباعه في دين عليه	٩٢٣	١٣٩٧	كعب بن مالك

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان	٥٦٢	٩١٧	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ، وقال : لکنی أصلي وأنا م	١١٢٠	١٦١٥	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بدر حتى اذا كان بحرة الوبر لحقه رجل من المشركين	١٥٣٥	٢١٦٢	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء	٦٠٨	٩٨٨	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من باب المصفا	٦٦٧	١٠٥٦	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ذات يوم ، فقال : أعتدك شيء ؟	١٧٣٧	٢٤٦٩	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعود به بمكة ، فبكى	١٩٥٨	٢٧٥٤	سعد بن أبي وقاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا ، تبرق أسارير وجهه فقال : ألم تر مجززا أن نظر	١٣٠٧	١٨٣٤	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر	١٥١٣	٢١١٤	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر اليلاد ، فاسرج له سراجا	٤٥٣	٧٣٦	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابن مبيد الى الاسلام ، وهو غلام لم يبلغ الحلم ...	١٥٩٠	٢٢٧٠	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فتوضأ	١٧	٣٤	أبي بن كعب
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبله فشق ذلك عليه	٢٤	٥٠	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبدالرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران ، فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة	١٧٤٢	٢٤٧٢	أنس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعا له عند أبي الشحم اليهودي رجل من بني ظفر في شعير	٨٧٥	١٣٣٤	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن محرم أصاب بيض نعام	٧٤٥	١١٧٥	عبدالله بن ذكوان
أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فوضع وجهه بين كفيه	١٩٩	٣٤٩	واثل بن حجر
أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (ص)	٣٤٠	٥٥١	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (ص)	٣٤٠	٥٥١	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد (بالنجم) وسجد معه المسلمون والمشركون	٣٤٠	٥٥٠	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن خطبته حتى فرغ الداخل من التحية	٣٧٧	٥٩٣	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة	٧٥٤	١١٨٥	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وأعطى فضل سورة أعرابيا	٥٠	١٢٦	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالشمس وضحاها، ونحوها	٢٢٧	٤٠٩	معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس وهو جنب، فأعاد	٢٥١	٤٣١	سعيد بن المسيب
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا إلى جنب أبي بكر	٢٥٢	٤٣٢	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس	١١٧	٢٤١	أبو مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح (بقل أعوذ برب الفلق)	٢٢٩	٤١١	عقبة بن عامر
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز، وطول في الأوليين	١٣٨٢	١٩١٣	أبو أمامة
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب	٧٠٨	١١١٢	أنس

الحديث	رقمه	المسألة	الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
إصحمة النجاشي فكبر أربعاً	٤٤٧	٧٠٢	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
الغامدية بعد ما رجعت	١٣٨٢	١٩١٢	عمران بن حصين
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
النجاشي فكبر أربعاً	٤٤٧	٧٠٥	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
النجاشي	٤٤٧	٧٠٥	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
النجاشي	٤٤٧	٧٠٥	سعيد بن زيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على			
النجاشي حين نعى	٤٤٧	٧٠٦	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر			
امراة قد دفنت	٤٣٨	٦٧٥	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب			
واحد متوشحاً به	١٥٢	٢٨٧	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب			
واحد متوشحاً به	٢٠١	٣٥٣	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم بشر			
برأس أبي جهل ركعتين	١٦٠٦	٢٢٩٦	ابن أبي أوفى
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم			
الفتح خمس صلوات بوضوء واحد	٢١	٤٢	بريدة الأسلمي
أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين			
أملحين	١٨٣٧	٢٥٩٢	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن			
نسائه بالبقر	١٨٣٧	٢٥٩٢	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في			
الخمر ثمانين	١٤٢١	١٩٧٤	الحسن مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف طوافاً			
واحداً لحجته وعمرته	٧٢٩	١١٥٤	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف طوافين			
وسعاً سعيين	٧٢٩	١١٥٨	عمران بن حصين

أن النبي صلى الله عليه وسلم عادجاراله			
يهوديا	١٦٦٧	٢٤٠٥	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم عمم			
عبدالرحمن بن عوف، وارخى له أربع أصابع	١٧٥٦	٢٤٨٦	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا خيبر			
فصلينا عندها صلاة الغداة	١٥٢٥	٢١٣٤	أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم فدى بامرأة			
ناسا من المسلمين	١٥١٦	٢١٢١	سلمة بن الأكوع
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أطلقوا			
ثمامة	١٥١٦	٢١٢٢	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :			
أبك جنون ؟	٩٦٧	١٤٥٢	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة			
حين طلقها اعتدي	١١٨٧	١٦٧٤	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ماعز			
إنه تاب توبة	١٣٨٢	١٩١١	بريدة الأسلمي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أحبس			
أصاها وسبل ثمرتها	١٠٤٩	١٥٤٢	عمر بن الخطاب
أن النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ	٢٣	٤٧	أبو الدرداء
أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل			
الخيبر ، فغلب على النخل والأرض	١٥٢٥	٢١٣٥	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قاد في خيبر			
ثلاثة إفراس	١٥٣١	٢١٥٤	الحارث بن عبدالله
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر			
(والليل إذا عسس)	٢٢٧	٤٠٣	عمرو بن حريث
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (والنجم)			
فسجد فيها ، وسجد من كان معه	٣٤٠	٥٥٠	ابن مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن الحج و			
العمرة فطاف لهما طوافا واحدا	٧٢٩	١١٥٤	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى للجديتين			
من الميراث بالسدس بينهما	١٩٩٧	٢٨٠٨	عبادة بن الصامت

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من المفصل	١٤٦٨	٢٠٥٩	رجاء بن حيوة مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل في مجن قيمته دينار	١٤٥٠	٢٠٣٧	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق من المفصل	١٤٦٨	٢٠٥٨	عدي بن عميرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعابها	١٥١٩	٢١٢٦	محمد بن اسحاق
أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين بالجعرانة	٨٨٠	١٣٤٢	انس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الواقعة ..	١٥٢١	٢١٢٩	الحكم بن عتيبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر للفرس سهمين	١٥٢٦	٢١٣٦	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والخلق والرمي، فقال: لا حرج ...	٧٠١	١١٠٥	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر من صلاة الغداة يوم عرفة	٤٠٧	٦٢٢	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن أن يأخذ من أهل العسل العشور ..	٥٣٢	٨٦٥	ابو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك أن يورث امرأة أشيم الضياني من دية زوجها	١٨٥٨	٢٦١٠	عمر بن الخطاب
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك أن يورث امرأة أشيم	١٨٥٨	٢٦١٠	المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك أن يورث امرأة	١٨٥٨	٢٦١٠	المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام	١١٢٨	١٦٢٤	الحسن بن محمد
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر	٩١٤	١٣٨٩	انس

أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاب			
الصدقة فلم يخرج به الى عماله	٥٠٢	٨١١	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد			
أن يخرج سفرا قرع بين أزواجه	١١٨٩	١٦٧٦	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد			
أن يضحى اشترى كبشين	١٧٦٤	٢٤٩٥	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى			
العيد ماشيا	٣٩٠	٦٠٨	سعد بن أبي وقاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب			
على مخرصة	٣٧٠	٥٨٢	عبد الله بن الزبير
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع			
يديه على الجنازة في أول تكبيرة ثم			
لا يعود	٤٤٢	٦٨٢	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على			
بغلة ، فجاءته امرأة فقالت : اني زنيته ،			
فاقم علي الحد	١٣٨٠	١٩٠٩	ابو بكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عهدا له ،			
فقال : أغر على ابني صباحا وحرقت	١٤٩١	٢٠٨٦	اسة بن زيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس			
من أصحابه ، وأتوا بلحم ضب فنادت			
امرأة من نسائه : انه لحم ضب	١٨٢١	٢٥٧٤	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر			
لفاطمة أن عليا يذكر	١١٤٩	١٦٤٢	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه			
التيامن في كل شيء	٤٢٦	٦٥٨	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في			
الوتر قبل الركوع	٢١٩	٣٨١	ابن مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في			
الصبح (بالواقعة)	٢٢٧	٤٠٣	جابر بن سمرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس			
بردة الاحمر في العيدين	٣٨٥	٦٠٢	جابر

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الجبائر	٧٠	١٦٨	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الزكاة من الذي يعد للبيع	٥٢٧	٨٥٣	سمرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن حمزة في ثوب ذلك الثوب نمرة	٤٢٩	٦٦٨	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم المزارعة	١١١٤	١٦٠٨	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب	١٥٤٦	٢١٨٤	عوف وخالد
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف وأصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً لعمرتهم وحجهم	٧٢٩	١١٥٣	جابر وابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة	١٥١٤	٢١١٧	سعيد مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم شيئاً من غنائم بدر إلا بعد مقدمه المدينة ..	١٥١٩	٢١٢٥	ابن عباس
أن نبي الله نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة ، قال لابنه : اني قاص عليك الوصية	١٩٦١	٢٧٦٠	عبدالله بن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج نزل شينة الوداع ، فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين ، فقال : ما هذا ؟	١١٣٦	١٦٣٢	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمين أمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً	٩١٨	١٣٩٣	معاذ
أن النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل قوماً حتى دعاهم	١٤٨٦	٢٠٨٢	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم مربي حمزة وقد مثل به	٤٦٢	٧٥٧	انس
أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه	١٣	٢٧	عبدالله بن زيد

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافيا.....	٤٥١	٧٢٤	أبو أمامة
أن النبي صلى الله عليه وسلم من على عمه عدي بن حاتم	١٥١٦	٢١٢٢	عدي بن حاتم
أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر، فقضاهما بعد ما طلعت الشمس ..	٢٧٧	٤٦٣	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر بيده يوم النحر ثلاثا وستين بدنة	١٨٣٧	٢٥٩٢	جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المناجيق على أهل الطائف	١٤٩٣	٢٠٨٧	مكحول مرسل
أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات	٤٤٧	٧٠٢	أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربيع بعد الخمس	١٥٤٧		حبيب بن مسلمة
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب	١٨٢١	٢٥٧٢	أبو مريم
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السلاح في الفتنة	١٥٠٤	٢١٠٢	عمران بن حصين
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلالة	١٨٢٨	٢٥٨٧	ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه طافوا لحجته وعمرته طوافا واحدا.....	٧٢٩	١١٥٤	أبو قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يقطعون السارق من المفصل	١٤٦٨	٢٠٥٩	ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يقضون بشهادة الشاهد الواحد	٩٤٣	١٤٢٣	علي بن أبي طالب
أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر استأجروا رجلا من الديل هاديا خريتا ..	٨٦٥	١٣٢٠	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بجمع فلما أضاء كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفاض	٦٩١	١٠٨٩	ابن عباس

			أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف مستقبل
١٠٧١	٦٧٨	جابر	القبلة
٦٧٧	٤٣٨	الشعبي مرسل	أنه أتى قبر منبوذ فصفهم فكبر أربعاً
٨٦٦	٥٣٢	عبدالله بن عمرو	أنه أخذ من العسل العشر
٢٣١	١١٥	أبو هريرة	أنه أخرها حتى انتصف الليل
			أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف
١٨٥٦	١٣٢٤	ابن عمر	بابيه
٢٧٥	١٤١	سعد بن عاذ	أنه أرفع لصوتك
			أنه أسلم وأبى امرأته أن تسلم ، فجاء ابن
١٧٩٤	١٢٨٠	رافع بن سنان	لهما صغير
			أنه اعتق أمهات الأولاد من جميع المال، وقال :
١٨٢٥	١٣٠٠	محمد بن الحسن بلاغا	لا يبعن
١٨٠٠	١٢٨٢	ابن عمر	أنه اعتق مملوكا، قال : فأخذ من الأرض عودا
			أنه أهدى لها ضب ، فسألت النبي صلى الله
٢٥٧٧	١٨٢١	عائشة	عليه وسلم عن أكله
١٦٢٧	١١٣٢	يزيد مرسل	أنه تزوجها وهو حلال
			أنه تصدق بمال لم يكن له غيره كان يعيش
١٥٤٥	١٠٥٢	عبدالله بن زيد	به هو وولده
٣	٢	أبو هريرة	أنه توضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء
			أنه جعل ميراث ولد المملعة لأمه ولورثتها من
٢٨١١	٢٠٠٣	عبدالله بن عمرو	بعدها
			أنه جمع بين الحج والعمرة فطاف طوافين
١١٥٦	٧٢٩	علي بن أبي طالب	وسعى سعيين
١١٢٣	٧١٥	جابر	أنه خطب خطبتين يوم عرفة
			أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت
٢٥٧٠	١٨٢١	خالد بن الوليد	ميمونة وهي خالته
			أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
٣٥٦	٢٠٣	مالك بن الحويرث	فإذا كان في وتر لم ينهض
			أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع
٣٠٠	١٦٦	وائل بن حجر	يديه حين دخل في الصلاة
			أنه رمى جمرة العقبة في بطن الوادي سبع
١٠٩٥	٦٩٤	ابن مسعود	حصيات

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
انه سئل الرجل يمس ذكره في الصلاة ، فقال :			
هل هو الا بضعة منك	٢٨	٥٦	طلق بن علي
انه سئل عن الضب ، فقال : انا قد انتهيانا عن			
اكله	١٨٢١	٢٥٧٢	ابن عمر
انه سقى بستانا كل دلو بتمرة ، واخبر به			
النبي فاكل معه من التمر	٨٦٥	١٣١٩	علي بن ابي طالب
انه صاد ارنبيين فمر على النبي صلى الله			
عليه وسلم وهو معلقهما	١٨٢٢	٢٥٨٢	محمد بن صفوان
انه صلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا	٤١٣	٦٣٧	حذيفة
انه صلى صلاة الكسف ثم جلس يدعو ويرغب حتى			
انجلت	٣١٨	٥٢٢	علي بن ابي طالب
انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها			
فليس عليه	٢٥٣	٤٣٥	ابن عمر
انه صلى صلاة فسها فيها فسجد بعد السلام ثم			
التفت الينا	٣٢٩	٥٤١	انس
انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب	٤٤٥	٦٩١	ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم			
الفطر ، والأضحى رافعاً صوته بالتهليل			
والتكبير	٣٩٢	٦١٠	ابن عمر
انه عليه الصلاة والسلام جعل على كل بطن من			
الأنصار عقولة	١٩٤٢	٢٧٤٢	جابر
انه عليه السلام ضرب وغرب ، وان ابا بكر ضرب			
وغرب	١٣٩٦	١٩٢٥	ابن عمر
انه طلق امرأته البتة ، فاتى النبي صلى الله			
عليه وسلم ، فقال : ما أردت ؟	١٣٣٩	١٨٦٧	ركانة بن عبد
انه غزى مع معاوية ، فكان يقول : الله أكبر	١٥٠٢	٢١٠٠	عمرو بن عبسة
انه فرق بين جارية وولدها ، فنهاه النبي عن			
ذلك ورد البيع	٨١٥	١٢٦٦	علي بن ابي طالب
انه قاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فرسين	١٥٣١	٢١٥٥	البراء بن أوس
انه قبل كشح النبي صلى الله عليه وسلم	١٦٢٩	٢٣٣١	أسيد بن حضير
انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في			
رجال من قومه	١٥١٣	٢١١٤	أبو هلال التيمي

			انه قدم فسجد على رسول الله ﷺ
فقال له : ما هذا يا معاذ ؟	٤٨٩	٧٨٩	معاذ بن جبل
انه قضى في السن خمسا من الابل	١٩٠٢	٢٦٩٣	ابن عباس
انه قضى بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعه			
او حائط	٨٦٠	١٣١٢	جابر
انه كان اذا اراد أن يجمع بين الصلاتين في			
السفر	١٣٠	٢٥٩	انس
انه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم			
غداة النحر، فاتته امرأة من خثعم ،			
فقالت: يا رسول الله ان فريضة الله في			
الحج على عباده	٤٩٨	٨٠٧	الفضل بن عباس
انه كان يسمح على الجوربين والخفين			
والعمامة	٦٩	١٦٤	ابو امامة
انه كان يؤذن اذا جلس النبي صلى الله عليه			
وسلم على المنبر	٣٦٩	٥٧٨	بلال
انه كان يتجر في الخمر من رسول الله صلى			
الله عليه وسلم وانه اقبل من الشام -			
وفيه - انها قد حرمت	١٤٢٧	١٩٩١	كيسان بن عبدالله
انه كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقوم			
فيخطب	٣٧٠	٥٨٢	ابن عباس
انه كان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم			
في التجارة قبل الاسلام	١٠١٣	١٤٩٨	السائب
انه كان يمسك عن التلبية في العمرة اذا			
استلم الحجر	٧٢٠	١١٣٨	ابن عباس
انه كان يتوضا للصلاة، ثم يقبل، ولا يحدث وضوءا	٢٧	٥٥	حفصة أم المؤمنين
انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة			
العصر	٤٠٩	٦٢٤	ابن مسعود
انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه			
وسلم كل عام راوية خمر	١٤٢٧	١٩٩٢	تميم الداري
انه لما قرن طاف طوافا واحدا لهما	٧٢٩	١١٥٢	ابن عمر
انه لم يمنعه أن ارد عليك ، الا أني كنت			
على غير وضوء	٨	١٢	المهاجرين قنفذ

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
انه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع			
الوضوء مواضعه	١٦٤	٢٩٩	رفاعة بن رافع
انه لا يحل لي مما غنمت مثل هذه الا الخمس			
والخمس مردود فيكم	١٥٣٩	٢١٧٠	عمرو بن عيسى
انه ليس في النوم تفريط، انما التفريط في			
اليقظة	٢٧١	٤٥٦	ابو قتادة
انه ما تقبل منها (أي الحصة) رفع، ولولا ذلك			
لرايتها أمثال الجبال	٦٩٥	١٠٩٦	أبوسعيد الخدري
انه من قضاء رسول الله انه ليس لعرق ظالم			
حق	١٠٩١	١٥٨٤	عبادة بن الصامت
انه نهى عن بيع أمهات الأولاد، وقال: لا يبعن ،			
ولا يوهبن	١٣٠٤	١٨٢٨	ابن عمر
انه نهى عن تزيين القبور وتجميئها	٤٥٧	٧٤٢	أبو حنيفة
انه ودى ذميا دية مسلم	١٨٩٣	٢٦٧٦	ابن عمر
انه وصف فوضع يديه واعتمد على ركبتيه	١٩٩	٣٤٩	البراء بن عازب
انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام			
فبال على ثوبه	٩٥	١٩٩	أم قيس
انها احلت لي ساعة من نهار	١٥٧٣	٢٢٤٠	أبو هريرة
انها ارادت أن تشتري بريرة للعرق	١٣١٥	١٨٤٠	عائشة
انها اسقطت جنيها ميتا ومات	١٩١٩	٢٧١١	ابن عباس
انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي	١٢٨٢	١٨٠١	ميمونة
انها استفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها			
بيوتا	١٦٧٨	٢٤١٩	عبدالله بن عمرو
انها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول			
الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله ...	٧١١	١١١٨	عائشة
انها كان عليها رقبة من ولد اسماعيل فجاء			
سبي من اليمن	١٢٨٢	١٨٠١	عائشة
انها لا تحل لي انها ابنة أخي من الرضاع	١١٢٢	١٦١٧	ابن عباس
انها لرويا حق ان شاء الله ، فقم مع بلال ،			
فائق عليه	١٣١	٢٦٢	عبدالله بن زيد
ان هذا البلد حرام لا يعصده شوك ولا يختلي خلالها	٦٥٠	١٠٣٨	ابن عباس
ان هذا المسجد لا يبالي فيه ، ^{وإنما} لذكر الله وللصلاة	٨٩٦	١٣٧٧	أبو هريرة

ان هذه الايات التي يرسل الله، لا يكون لموت			
أحد ولا لحياته	٣١٤	٥١٤	سمرة بن جندب
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	٢٦٨	٤٤٧	معاوية بن الحكم
ان هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس	٢٦٨	٤٤٧	معاوية بن الحكم
ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول	٨٩٦	١٣٧٧	انس
ان هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها	١٧٥٤	٢٤٨٤	عبدالله بن عمرو
ان هندا قالت: يا رسول الله، ان اباسفيان رجل			
شحيح	١٢٦٨	١٧٧٤	عائشة
ان هلال بن أمية قذف امرأته خولة بشريك عند			
رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢٣٨	١٧٤١	ابن عباس
ان هلال بن أمية قذف شريك بن السحماء بامرأته	٩٦٩	١٤٥٥	انس
ان هو حلف كاذبا ليدخله الله النار	١٣٥٥	١٨٨١	الاشعث
ان هوام الأرض كثيرة	١٧٨٥	٢٥١٥	زياد مرسل
ان هذين حرام على ذكور أمتي ، حل لانا شهم	١٦٣٠	٢٣٣٨	علي بن أبي طالب
ان هذين محرم على ذكور أمتي حل لانا شهم	١٦٣٠	٢٣٤٠	عبدالله بن عمرو
انهم امطلحوا على وضع الحرب عشر سنين	١٥٠١	٢٠٩٧	المسور
ان والد حذيفة قتل يوم أحد ، قتله رجل			
من المسلمين	١٨٧٩	٢٦٥٧	عكرمة مرسل
ان وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما	١٥١٧	٢١٢٣	ابو هريرة
ان وثقيف لما قدموا على رسول الله أنزلهم			
المسجد	٥٣	١٢٩	عثمان بن أبي
			العاص
ان وفد ثقيف لما قدموا على الرسول صلى الله			
عليه وسلم ضرب لهم قبة في المسجد	٥٣	١٣٠	عطية بن سفيان
ان يتيما كان في حجر أبي طلحة ، فاشترى له			
خمرا	١٤٤٣	٢٠٢٣	انس
ان اليهود اذا سلم عليكم أحدهم فأنما يقول:			
السام عليكم	١٦٦٦	٢٤٠٣	ابن عمر
ان يهودية أهدت الى النبي شاة مصلية فأكل منها	١٨٦٨	٢٦٢٤	ابو هريرة
ان يهودية أهدت الى النبي شاة مصلية فأكل منها	١٨٦٨	٢٦٢٤	ابو هريرة
ان اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم			
برجل وامرأة منهم قد زنيا	١٤٠٦	١٩٤٢	ابن عمر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أن يهود يارضخ رأس امرأة بين حجرين فقتلها	١٨٦٠	٢٦١٤	انس
أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ،			
فأجلى بني النضير	١٥٦٤	٢٢٢٦	ابن عمر
أن يهودية كانت تشتم النبي وتقع فيه	١٥٦٤	٢٢٢٨	علي بن أبي طالب
اني أجدشة أخذت بغيراذن أهلها - وفيه -			
أطعميه الأساري	١٠٨٩	١٥٧٨	رجل من الأنصار
اني أريد أن أبعثك الى جيش فيسلمك الله			
ويغنمك	١٧١٢	٢٤٤٧	عمرو بن العاص
ان تصدقت على أمني بجارية	١٧٦٧	٢٥٠٠	بريدة
اني راكب غدا الى يهود ، فلا تبدؤهم بالسلم	١٦٦٦	٢٤٠٣	عقبة بن عامر
اني راكب غدا الى يهود ، فلا تبدؤهم بالسلم	١٦٦٦	٢٤٠٣	عبد الرحمن الجهمي
اني شهيد على هؤلاء ، زملوهم بكموهمهم ودمائهم	٤٥٩	٧٤٧	عبد الله بن ثعلبة
اني فيك لراغب ، واني أريد أن نجتمع	١٢٥٧	١٧٦٠	سعيد مرسل
اني قد بعثتك على أهل الله أهل مكة فانهمهم			
عن بيع ما لم يقبض	٧٨٩	١٢٢٧	ابن عباس
اني لبدت رأسي وقلدت هدي	٧٢٧	١١٤٩	حفصة
اني لأرى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به	٤١٨	٦٥١	الحصين بن وحوح
اني لأطهر أفادع الصلاة فقال : انما ذلك عرق	٢٣	٤٥	عائشة
اني لأعلم كيف كان رسول الله يلبي : لبيك			
اللهم لبيك	٦٤٣	١٠٢٩	عائشة
اني لا أقطع في الطعام	١٤٥٨	٢٠٤٦	الحسن مرسل
ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب	٤٧	١١٦	عبد الله بن عكيم
ان لكل شيء شرفا ، وان شرف المجالس ما			
استقبل به القبلة ، واقتلوا الحية والعقرب	٢٦٧	٤٤٥	ابن عباس
ان لكل شيء قربان ، وان قربان هذه الأمة موتها	٤٥١	٧٢٦	مسروق مرسل
ان لكل شيء سيدي ، وان سيدي المجالس قبالة			
القبلة	٦٧٨	١٠٧٢	أبو هريرة
اني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس	٩٠٩	١٣٨٧	أبو سعيد الخدري
اني لأوقدت تحت القدور بلحوم الحمراء نادى			
رسول الله	١٨١٥	٢٥٥٩	زاهر الأسلمي
ان لي نحلا ، قال : أرا العشر قلت : يا رسول الله			
أحميها لي	٥٣٢	٨٦٩	أبو سيار

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أهدى أعرابي لرسول الله رنبا، فامر القوم أن يأكلوا	١٨٢٢	٢٥٧٨	عمار بن ياسر
أهدى لرسول الله ضب فلم يأكل منه، فقلت: ألا أطعمه السؤال ؟ قال: لا تطعمي السؤال			
إلا مما تاكلين	١٨٢٠	٢٥٦٩	عائشة
أهدى له ضب فلم يأكله	١٨٢٠	٢٥٦٨	عائشة
أهدى المقوقس القبطي للنبي جارتين وبغلة أهريقوها وأكسروها	٨٢٠	١٢٦٩	بريدة الأسلمي
أهريقها، قال: أفلا نجعلها خلا ؟	١٤٤٣	٢٠٢٣	انس
أهلوا يا آل محمد بعمره في حجة أوتي بجنابة جابر بن عتيك وكان أول من صلى عليه في موضع الجنابة، فكبر فقرا بأمر القرآن	٧٢٩	١١٥٠	أم سلمة
أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث، فقلت فيه قبل الركوع	٤٤٦	٦٩٩	ابن عباس
أوسع من قبل رجليه، أوسع من قبل رأسه أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين دارا أوصيكم بثلاث، أخرجوا المشركين من جزيرة العرب	٢١٩	٣٨٣	ابن عباس
أوف بنذر - أن عمر نذر أن يعتكف في المسجد الحرام -	١٠٨٩	١٥٧٨	رجل من الأنصار
أوفي الكيل، فأمر به فضرب عنقه وعتق ابنه (حيي بن أخطب)	١٩٧٩	٢٧٨٦	عائشة
أوكلكم يجد ثوبين أول ما فرضت الصلاة ركعتين فأمرت صلاة السفر أيؤذيك هوام رأسك؟ قلت: نعم، فأخلق ومم	١٥٦٧	٢٢٣٤	ابن عباس
أيحلف منكم خمسون رجلا ؟ فأبوا	١٣٤٦	١٨٧٣	ابن عمر
أيستاك المائم في أول النهار وآخره، قال: نعم	١٥١٥	٢١١٨	محمد مرسل
أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة	١٥١	٢٨٧	أبو هريرة
سوارين من نار	٣٤٨	٥٦١	عائشة
أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه، فإذا تاب	٧٣٦	١١٦٢	كعب بن عجرة
	١٩٣٠	٢٧٢٦	رجال من الصحابة
	١١	٢٠	انس
	٥٢٢	٨٤١	عبد الله بن عمرو
	١٥٩٣	٢٢٧٤	معاذ

الحديث رقمه الصفحة الراوي

أَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ، وَعَلِمَ			
أَن فِي الْعَشْرَةِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَقَدْ غَشَّ			
اللَّهُ	٨٨٥	١٣٥٤	حذيفة
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَمْرِي فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ			
يَرِثُهَا مِنْ يَرِثُ مِنْ عَقْبِهِ	١٠٧٢	١٥٦٥	عبدالله بن الزبير
أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حِلَالٍ فَاطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ			
كَسَاهَا	١٠٥٧	١٥٤٨	جابر
أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حِلَالٍ فَاطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ			
كَسَاهَا	١٠٥٧	١٥٤٨	أبوسعيد الخدري
أَيُّمَا رَجُلٍ وَطِئَ أُمْتَهُ فَوَلَدَتْ مِنْهُ فَهِيَ لَهُ فِي			
حَيَاتِهِ	١٣٠٠	١٨٢٥	محمد بن الحسن بلاغا
أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ، فَمَاتَ أَجْزَاعُهُ، فَإِنْ			
أَدْرَكَ فَعَلِيهِ الْحَجَّ	٦٢٥	١٠١٠	محمد بن كعب مرسل
أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ			
حُجَّةً أُخْرَى	٦٢٥	١٠٠٩	ابن عباس
أَيُّمَا إِمَامٍ سَهِيَ ، فَمَلَى بِالْقَوْمِ ، وَهُوَ جَنْبٌ			
فَقَدْ مَضَتْ صَلَاتُهُمْ	٢٥١	٤٣١	البراء بن عازب
أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاهَهُ			
مِنَ النَّارِ	١٢٨٣	١٨٠٣	أبو إمامة
أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانَ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا	١١٦١	١٦٥٠	سمرة بن جندب
أَيُّمَا امْرَأَةٍ ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَادْعَاهَا فَإِنْ تَابَتْ	١٥٩٣	٢٢٧٤	معاذ
أَيُّمَا هَابٍ دَبِغَ فَقَدْ طَهَرَ	٤٧	١١٥	ابن عباس
أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ أذنٍ مَوْلَاهُ فَهُوَ عَاهِرٌ	١١٧٧	١٦٦٢	جابر
أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مَائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَادَّاهَا	١٣٠٩	١٨٣٦	عبدالله بن عمرو
أَيُّعْجَزَ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	٢٩٢	٤٨٠	أبو هريرة
أَيُّكُمْ وَكَرَأْتُمْ أَمْوَالَهُمْ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ	٤٩٣	٨٠١	معاذ
أَيُّكُمْ وَالْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ الْإِلْتِفَاتِ فِي			
الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ	٢٦١	٤٤١	أنس
أَيُّكُمْ وَالْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنْ أَحَدُكُمْ يَنَاجِرُ رِبَةً	٢٦١	٤٤١	أبو هريرة
أَيُّكُمْ وَالتَّعْرِىَ فَإِنْ مَعَكُمْ مِنْ لَا يَفَارِقُكُمْ إِلَّا			
عِنْدَ الْغَائِطِ	١٦١٥	٢٣١٤	ابن عمر
أَيُّكُمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزَّيْنَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ	١٧٤٦	٢٤٧٩	عبد الرحمن بن يزيد

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
أيام التشريق أيام أكل وشرب	٥٧١	٩٤٠	نبيشة الهذلي
أيها الناس احفظوا لا تحتكروا، ولا تناجشوا	١٦٤٧	١٣٧٦	أبو عمرو
أيها الناس إن الدنيا عرض حاضرياً كل منها البر والفاجر	٣٧٠	٥٨٥	شداد بن أوس
أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم			
في هذا اليوم فغفر لكم	٦٨٢	١٠٧٨	عبادة بن الصامت
أيها الناس السكينة السكينة	٦٧٤	١٠٦٦	جابر
أيها الناس لا تشتكوا علياً فوالله أنه لأخشن			
في ذات الله	١٢٦٢	١٧٦٧	أبو سعيد الخدري
أين كنت يا أبا هريرة؟ قال: كنت جنباً فكرهت	٥١	١٢٧	أبو هريرة
(حرف الباء)			
بئس الخطيب أنت	٣٧١	٥٨٨	عدي بن حاتم
بئس العبد المحتكر	١٦٤٧	٢٣٧٧	معاذ
بارك الله لك في صفقة يمينك	٨٠٤	١٢٤٤	عروة بن الجعد
باع قدحاً وحلساً فيمن يزيد	٨١٢	١٢٦٢	أنس
بارك الله لك ، أولم ولو بشاة	١٧٤٢	٢٤٧٢	أنس
بال الحسين بن علي في حجر النبي	٩٥	٢٠٢	لبابة بنت الحارث
بدأ باليهود، فأبوا أن يحلفوا، فرد القسامة			
على الأنصار	١٩٣٠	٢٧٢٦	الحسن مرسل
البذاذة من الإيمان	١٧٤٧	٢٤٨١	أبو أمامة
بركة الطعام الوضوء قبله وبعده	١٧٣١	٢٤٦٤	سلمان
بع وقل: لا خلافة، وكان يشتري الشيء ويحضر به			
إلى أهله فيقولون له: إن هذا غال	٧٩٨	١٢٣٦	أبو عمر
بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على			
خيبر فقدم بتمر	٨٣٥	١٢٨٥	أبو هريرة
بعث بالحنفية السمحة	١٧٧٩	٢٥٠٦	أبو أمامة
بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم			
فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك	١٧١٢	٢٤٤٦	عمرو بن العاص
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقم			
بن أبي أرقم على الصدقات	٥٥٠	٩٠٠	أبو عباس
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى			
رجل تزوج امرأة أبيه	١٦٠٦	٢٢٩٦	البراء بن عازب

			بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء على جمل أ ورق يصيح في فجاج منى:
١٧٩٥	٢٥٣١	أبو هريرة	الا ان الزكاة في الحلق واللبة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبعاً أو تبعة
٥٠٥	٨٢٢	ابن عباس	بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً الى اليمن، فقال: علمهم الشرائع واقض بينهم بعثني أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أئته فاقربه السلام
١٦٦٥	٢٤٠٢	الحسن بن علي	بعثني رسول الله عليه الصلاة والسلام الى اليمن ، فأمرني أن آخذ مما سقت السماء وما سقي بعلا
٤٦٨	٧٧٤	خارجة بن زيد	بعثني رسول الله يوم أحد لطلب سعد بن الربيع بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إصدق أهل اليمن
٥٠٥	٨٢٢	معاذ	بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة فقلت : يا رسول الله تبعني وأنا غلام حديث السن
٨٩١	١٣٦٩	علي بن أبي طالب	بعثني النبي عليه السلام الى اليمن قاضياً بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء بعثه الى المقوقس - وفيه - أنه وهب الأخرى لجهم بن قيس
١١١٨	١٦١٢	ابن عباس	البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة البكر تستأذن، قلت: ان البكر تستحي، قال: أذن لها صماتها
١١٤٨	١٦٤٢	عائشة	البكر تستأمنروا الثيب تشاور، وقيل: يا رسول الله ان البكر تستحي، قال: سكوتها رضاها
١١٤٧	١٦٤١	أبو هريرة	بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من بني فزارة يقال لها أم قرقة: جهزت ثلاثين راكبا من ولدها
١٥٩٣	٢٢٧٨	عائشة	

بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله			
على العاقلة في سنة	١٩٢١	٢٧١٢	محمد بلاغا
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم			
افتتح فتوحا من الأرض العربية فوضع			
عليها العشر	١٥٦٩	٢٢٣٤	أبو يوسف
بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان			
بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن			
المثلة	٧٢٦	١١٤٧	قتادة
بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم			
أن رجلا ظاهرا من أمراته فوقع عليها قبل			
أن يكفر	١٢٣٣	١٧٣٦	محمد بلاغا
بل عارية مؤداة	١٠٧٨	١٥٧٠	ابن عباس
بل عارية مؤداة	١٠٧٨	١٥٧٠	يعلي بن أمية
بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله	١٠٤	٢٠٦	عبدالله بن عمر
بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل	٩٥	٢٠٢	أم كرز
البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه			
ما لم يتفرقا	٧٨٤	١٢٢٢	عبدالله بن عمر
بيننا أنا رمي بأسهمي في حياة رسول الله إذ			
انكسفت الشمس	٣١٤	٥١٥	عبدالرحمن بن سمرة
بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب			
يوم الجمعة إذ أتى رجل فيتخطى الناس			
حتى قرب إليه	٨٩٥	١٣٧٣	ابن عباس
بينما رجل مع رسول الله صلى الله عليه			
وسلم بعرفة إذ وقع من راحلته فوقصته،			
فذكر ذلك	٤٢٨	٦٥٩	ابن عباس
البينة أو حدثي ظهرك، فقال هلال: والذي بعثك			
بالحق أني لصادق ولينزلن الله ما يبريء			
ظهري من الحد	١٢٣٨	١٧٤١	ابن عباس
البينة على المدعي، واليمين على المدعي عليه	٩٣٥	١٤١٣	ابن عباس
البينة على المدعي، واليمين على المدعي عليه	٩٣٥	١٤١٣	عبدالله بن عمرو
البينة على من ادعى واليمين على من أنكر إلا			
في القسامة	١٩٣٦	٢٧٣٦	عبدالله بن عمرو

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
البينة والا فحد في ظهره	٩٦٩	١٤٥٥	ابن عباس
(حرف التاء)			
تؤمن بالله ورسوله قال: لا، قال: ارجع فلن			
نستعين بمشرك	١٥٣٥	٢١٦٢	عائشة
تاخذ احواكن ماءها وسدرتها	٣١	٧٩	عائشة
تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما			
تزيد في العمر والرزق	٧١٦	١١٢٧	عامر بن ربيعة
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر			
والذنوب	٧١٦	١١٢٨	ابن مسعود
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر			
والذنوب	٧١٦	١١٢٧	جابر
تبارك الذي وسع سمعه كل شيء	١٢٣٢	١٧٣٢	عائشة
تبرئكم يهود بخمسين يميننا يحلفون	١٩٣٠	٢٧٢٥	سهل بن حثمة
التثاوب من الشيطان ، فان تثائب احدكم ،			
فيكظم ما استطاع	٢٦٤	٤٤٤	ابو هريرة
التاجر الصدوق الأمين، مع النبيين والصديقين	١٧٠٠	٢٤٣٩	ابو سعيد الخدري
التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم			
القيامة	١٧٠٠	٢٤٣٩	ابن عمر
التاجر الأمين الصادق مع الصديقين والشهداء	١٧٠٠	٢٤٣٩	الحسن مرسل
تجزئ من السواك الاصابع	١١	١٦	أنس
تجشأ رجل عند النبي ، فقال: اقصر من جشاك	١٧١٩	٢٤٥٣	عبدالله بن عمرو
تجشأ رجل عند النبي ، فقال: كف عنا جشاك ، فان			
أكثرهم	١٧١٩	٢٤٥٣	ابن عمر
تحتة ، ثم تقرصيه بالماء ، ثم انضحيه	٩٨	٢٠٧	اسماء بنت ابي بكر
التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى ، وينصب رجله			
اليمنى	٢٠٥	٣٥٩	عائشة
تحلفون وتسحقون	١٩٣١	٢٧٣٠	عبدالله بن عمرو
تحولوا عن مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة	١٤٤	٢٧٩	ابو هريرة
تداووا ، فان الله عز وجل لم ينزل داء الا			
وأنزل له شفاء	١٧٤٤	٢٤٧٧	ابن مسعود
تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم ، والنبي			
صلى الله عليه وسلم نائم	٧٤٤	١١٧٣	طلحة بن عبيدالله

			تراءى الناس الهلال ، فآخبرت رسول الله
ابن عمر	٩٤٩	٥٨١	أنى رأيته فقام وأمر الناس بصيامه . . .
ابن عمر	٣٠٣	١٦٧	ترفع الأيدي في سبع مواطن : افتتاح الصلاة
			تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
عائشة	١٦٢٦	١١٣٢	نسائه وهو محرم
			تزوجت امرأة من قومي فأتيت رسول الله
أبو حرد	٢٣٠١	١٦٠٦	أستعينه على نكاحي
			تزوجوا الودود والودود ، فاني مكاشربكم الأنبياء
انس	١٦١٥	١١١٩	يوم القيامة
معقل بن يسار	١٦١٤	١١١٩	تزوجوا الودود والودود فاني مكاشربكم الأمم
عائشة	١٦٤١	١١٤٨	تستامر النساء في أبضاعهن
أبو هريرة	١٦٤٠	١١٤٧	تستامر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فهو أذنها
انس	٩٩٤	٦٠٨	تسحروا فإن في السحور بركة
سهل بن أبي حثمة	٢٧٣٢	١٩٣٣	تسمون قاتلكم ، ثم تحلفون عليه خمسين يمينا
أبو أمامة	١٦	١١	تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب
عطاء مرسل	١٥٥٢	١٠٥٨	تصافحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا
زينب امرأة ابن مسعود	٨٩٦	٥٤٨	تمدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
			تعافوا الحد فيما بينكم ، فما بلغني من حد فقد
عبدالله بن عمرو	١٨٩٤	١٣٦٥	وجب
			تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدري ما
ابن عباس	١٠٠٥	٦٢٣	يعرض له
أبو هريرة	٢٧٩١	١٩٨٥	تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم
			تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا
أبو بكر	١٧٩٢	١٩٨٦	الفرائض
			تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا
ابن مسعود	٢٧٩٠	١٩٨٣	الفرائض
جابر	٢٦٩٦	١٩٠٣	تقاس الجراحات ثم يستأني بها سنة
			التكبير على الجنائز أربع تكبيرات بتكبير
ابن مسعود	٦٩٠	٤٤٥	الخروج
			تكفن المرأة في خمسة أثواب ، أحدها من التي يلف
أم سلمة	٦٧٢	٤٣٢	فيه

تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين			
عينه	١٦٢٥	٢٣٢٢	الشعبي مرسل
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في			
حجة الوداع بالعمرة	٧٢٢	١١٤١	ابن عمر
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات	٧٢٢	١١٤٣	ابن عباس
التمر بالتمر مثلاً بمثل ، والحنطة بالحنطة	٧٨٥	١٢٢٤	بلال
التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة	٨٢٨	١٢٧٧	أبو هريرة
تمرة طيبة وماء طهور	٥٦	١٤٠	ابن مسعود
تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الأمم يوم			
القيامة	١١١٩	١٦١٤	سعيد مرسل
تناكحوا تناسلوا فاني مكاثربكم الأمم يوم القيامة	١١١٩	١٦١٤	أبو موسى
تنحوا عن هذا المكان ، ثم أمر بلالا فأذن	١٤٤	٢٨٠	عمرو بن أمية
تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها	١١٦٦	١٦٥٣	أبو هريرة
تهادوا تحابوا	١٠٥٨	١٥٥٢	عبدالله بن عمرو
تهادوا تحابوا	١٠٥٨	١٥٥١	أبو هريرة
تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجدا	١٠٥٨	١٥٥٢	عائشة
توضا ثلاثا ثلاثا، وأُفرد الممضضة	١٢	٢٦	علي وعثمان
توضا فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا	١٢	٢٧	كعب بن عمرو
توضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على			
الجوربين	٦٨	١٥٨	المغيرة بن شعبة
توضا وانضح فرجك	٩٥	٢٠٣	علي بن أبي طالب
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه			
مرهونة عند يهودي	٨٧٥	١٣٣٥	عائشة
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر			
وعمر، وما تدعى رباغ مكة، إلا السوائب،...	١٦٥٤	٢٣ ٨٦	علقمة بن نضلة
توفى مولى لحمزة، فأعطى النبي بنت حمزة النصف	١٣١٩	١٨٤٤	ابراهيم مرسل
التولية، والاقالة، والشركة سواء لاباس به	٨٢٣	١٢٧٣	سعيد مرسل
التيمنم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى			
المرفقين	٥٩	١٥٠	جابر
التيمنم ضربتان ضربة للوجه، وضربة لليدين	٥٩	١٤٩	ابن عمر
(حرف الثاء)			
ثلاثة انأخضمهم يوم القيامة رجل أعطاني ثم غدر	٨٦٧	١٣٢٤	أبو هريرة

الحديث رقمه الصفحة الراوي

١٣٣٦	١٨٦٥	أبو هريرة	ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق والنكاح
١٢٠٩	١٦٩٩	أبو هريرة	ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق
			ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
١٢٤	٢٥٠	عقبة بن عامر	وسلم ينهانا أن نصلى فيهن، أو نقبر فيهن
١٠٢٥	١٥٠٠	صهيب الرومي	ثلاث فيهن البركة، البيع إلى أجل، والمقارضة
١١٥٢	١٦٤٥	علي بن أبي طالب	ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنابة
٦٠١	٩٦٩	زيد بن أسلم	ثلاث لا يفطرن المائم: القيع، والحجامة، والاحتلام
			ثلاث ليس فيهن لعب، من تكلم بشيء منهم لأعيا
١٢١٠	١٧٠٠	أبو هريرة	فقد وجب عليه، الطلاق، والعتاق، والنكاح
١٦٨	٣١١	أبو الدرداء	ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار،
			ثلاث من أصل الإيمان: الكف عن قال:
١٤٨١	٢٠٧٧	أنس	لا اله الا الله
			ثلاث من أصل الدين - وفيه - وتصلى على من
٤٣٣	٦٧٢	علي بن أبي طالب	مات من أهل القبلة
٥١٠	٨٢٩	عبدالله بن معاوية	ثلاث من فعلهن طعم الإيمان: من عبدالله وحده
			ثلاث من كن فيه رأى وبالدين قبل موته:
١٣٢٩	١٨٦٠	أبو هريرة	واليمين الفاجر
٢١٦	٣٧٦	ابن عباس	ثلاث هن علي فريضة ولكم تطوع: الوتر، والضحي
١٧١٤	٢٤٤٨	سعد بن أبي وقاص	الثلاث، والثلاث كثير، ان تدع ورثتك اغنياخير
٦٨٨	١٠٨٧	علي بن أبي طالب	ثم أتى جمعا، فصلى بهم الصلاتين جمعا
٢٧٦	٤٦٢	أبو قتادة	ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله ركعتين
٦٧٤	١٠٦٥	جابر	ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام
٧٠٠	١١٠٣	جابر	ثم ركب فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر
			ثم سال عنه، فقالوا: ما نعلم الاخيرا، قال:
١٣٦٧	١٨٩٥	أبو بكر	فأمر به فرجم
٧٤٨	١١٨٠	المسور	ثم قال لأصحابه: قوموا فأنحروا واحلقوا
١٤٤	٢٧٩	عمران بن حصين	ثم أمر مؤذنا فأذن فصلى ركعتي الفجر
			ثم يأتي المقام فيصلى ركعتين، ثم يرجع
٦٦٦	١٠٥٦	ابن عمر	إلى الحجر
١١٥٠	١٦٤٣	ابن عباس	الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن
١١٥٠	١٦٤٣	ابن عباس	الثيب أحق بنفسها من وليها
١١٥١	١٦٤٤	عدي بن عميرة	الثيب تعرب عن نفسها، والبكر رضاها صمتها

(حرف الجيم)

جئت الى رسول الله ، وعنده خصمان يختصمان	٨٩٢	١٣٧١	عقبة بن عامر
جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم برأس			
مرحب	١٦٠٦	٢٢٩٦	علي
جاء الاسلمي نبي الله فشهد على نفسه انه			
أصاب امرأة حراما أربع مرات	١٣٧٠	١٨٩٧	أبو هريرة
جاء أعرابي الى رسول الله ، فقال : أنشدك	١٤٠٠	١٩٣٠	أبو هريرة
جاء أعرابي الى رسول الله ، فقال : إن أكلت وشربت			
ناسيا	٦١	١٥٣	أبو هريرة
جاء أعرابي بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه			
فأمسك	١٨٢٢	١٥٧٩	أبو هريرة
جاء رجل الى رسول الله ، فقال : يا رسول الله			
أرأيت ان عدي على مالي ، قال : فأنشد بالله	١٨٧٩	٢٦٦٠	أبو هريرة
جاء رجل الى رسول الله من اهل نجد ثائر الراس	٣٨١	٥٩٦	طلحة بن عبيد الله
جاء رسول الله ووجوه بيوت أصحابه شائعة في المسجد	٣٩	١٠١	عائشة
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :			
ان بني فلان أسلموا القوم اليهود واثمهم قد			
جاعوا	٨٤٨	١٣٠٤	عبد الله بن سلام
جاء رجل الى النبي ، فقال : اني أصبت امرأة ذات			
حسب وجمال وانها لاتلد ، فأتزوجها ؟	١١١٩	١٦١٤	معقل بن يسار
جاء رجل الى النبي بأرنب ، فقال : اني رميت			
أرنبا وأعجزني	١٧٨٥	٢٥١٤	أبو رزين
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم			
فقال : اني أفطرت يوما من رمضان ، قال : من			
غير عذر ولا سفر	٥٩٤	٩٦٤	ابن عمر
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ،			
فقال : هلك يا رسول الله ، قال : وقعت			
على امرأتي في رمضان	٥٩٣	٩٦١	أبو هريرة
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه			
خاتم من حديد	١٦٣٩	٢٣٥٩	بريدة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ان أبي مات ولم يحج حجة الاسلام، فقال: ارايت لو كان على أبيك دين.....	٧٥٥	١١٨٧	انس
جاء رجل من الأنصار الى رسول الله، فقال: ان لي جارية أطوف عليها وأنا كرهة ان تحمل،...	١٦٥٦	٢٣٨٨	جابر
جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي جاء معز، فقال: ان الأبعد مني، فامر به فطرد، ثم أتى الثانية، فقال مثل ذلك.....	٩٣٦	١٤١٤	وائل بن حجر
جاء النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل حين بني علي، فجلس على فراشي كمجلس مني، فجعلت جويزات.....	١٣٦٤	١٨٩١	ابو هريرة
جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى زمزم فنزعنا له دلوفا فشرب ثم مج فيها.....	١١٢٠	١٦١٦	الربيع بنت معوذ
جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر.....	٧١١	١١١٧	ابن عباس
جاءت امرأة الى رسول الله، فقالت: يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها أفنكطها؟.....	٦٠٨	٩٩١	ابن عباس
جاءت امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كنت عند رفاعة القرظي فطلقني.....	١٢٦١	١٧٦٣	ام سلمة
جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله، فقالت: يا رسول الله اني ما أعتب عليه في خلق ولا دين.....	١٢٣١	١٧٢٨	ابن عباس
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: احدا نا يصيب ثوبها.....	٩٨	٢٠٧	اسماء بنت ابي بكر
جاءت امرأة الى رسول الله، فقالت: ان امي ماتت ولم تحج، أفأحج عنها؟ قال: نعم، حجي عنها، جاءت الغامدية، فقالت: يا رسول الله اني قد زني فطهرني.....	١٧٦٧	٢٥٠٠	بريدة
	١٣٧٦	١٩٠٣	بريدة الاسلمي

الحديث	رقمه	المؤلف	الراوي
جاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ان ابي زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته	١١٣٨	١٦٣٥	بريدة
جاءت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ان عم ولدي خطبني فرده ابي وزوجني وانا كارهة	١١٣٨	١٦٣٤	ابوسلمة مرسل
جاءت فاطمة بنت ابي حشيش الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: اني امرأة استحاض فلا اظهر، أفدع الصلاة	٧٣	١٧٦	عائشة
جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا، فقال: ائتوني باعلم رجلين منكم	٩٨٧	١٤٧١	جابر
الجار احق بسقبه ما كان	٨٥٦	١٣١٠	الشريد بن سويد
الجار احق بشفعته اذا كان الطريق واحدة الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان	٨٥٥	١٣٠٨	جابر
غائبا	٨٥٥	١٣٠٧	جابر
الجار احق بالدار من غيره	٨٥٦	١٣١٠	الشريد بن سويد
جار الدار احق بالدار من غيره	٨٥٦	١٣٠٩	سمرة بن جندب
جزوا الشوارب وارخوا الله خالفوا المجوس جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر	١٦٧٤	٢٤١٥	ابو هريرة
جعل رسول الله ، الخلع تطليقة بائنة	٦٢	١٥٤	علي بن ابي طالب
جعل رسول الله ، عقل قريس على قريش	١٢٢٩	١٧٢٢	ابن عباس
جعل رسول الله ، في العبد الا بق اذا جاء به خارجا من الحرم دينارا	١٩٤٨	٢٧٤٧	الشعبي مرسل
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة	١٠٣٩	١٥٢٤	عمرو بن دينار مرسل
جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين جده من قبل امه ، وجدتين من قبل ابيه السدس	٣١	٧٦	ابو هريرة
جعل حريم النخلة مد جريدها	١٩٩٨	٢٨٠٩	ابراهيم مرسل
جعل دية المعاهد كدية المسلم	١١٠٢	١٥٩٣	ابن عمر
جعلت لي الارض مسجدا وطمهورا ، اينما ادركتني الصلاة	١٨٩٣	٢٦٧٦	اسامة بن زيد
.....	٨٨	١٩٢	عبدالله بن عمرو

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
جلبت انا ومخرمة العبدى بزامن هجر، فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل	٨٦٥	١٣١٨	سويد بن قيس
جلس رسول الله عندنا وفخذي منكشفة، فقال: ا ما علمت أن الفخذ عورة؟	١٦٢٩	١٣٣٢	جرهد بن رزاح
الجمعة واجبة الا على ما ملكت ايما نكم أو ذي علة الجمعة واجبة على كل مسلم في جماعة، الا أربعة: عبد مملوك	٣٦٣	٥٧١	ابن عمر
الجمعة واجبة، الا على امرأة، أو مريض، أو صبي جمع بين الحج والعمرة، فطاف لهما بالبيت طوافا واحدا	٣٦٣	٥٧١	ابو الدرداء
جمع بين الحج والعمرة	٧٢٩	١١٥٤	ابو سعيد
جمع بين المغرب والعشاء كل واحدة منهما باقامة	٧٢٩	١١٥١	ابو طلحة
جمع بين المغرب والعشاء كل واحدة منهما باقامة	٦٨٧	١٠٨٥	ابن عمر
جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر	٦٨٧	١٠٨٥	ابو أيوب
الظهر والعصر	٦٧٣	١٠٦٤	ابن عمر
جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم	٦٢١	١٠٠٣	واثلة بن الأسقع
جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم	١٣٩٩	١٩٢٨	واثلة
جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم	١٣٩٩	١٩٢٨	مكحول مرسل
جاء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقتلوه	١٤٧٣	٢٠٦٦	جابر
(حرف الحاء)			
حبس أصلها ، وتصديق بثمرتها حبس رجلا في تهمة ثم خلى عنه حبس رجلا في تهمة يوما وليلة استظهارا حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: ان دما نكم واموالكم ...	١٠٤٩	١٥٤٣	عمر بن الخطاب
الحج جهاد والعمرة تطوع	١٤١٤	١٩٥٤	معاوية بن حيدة
الحج جهاد والعمرة تطوع	١٤١٤	١٩٥٥	ابو هريرة
الحج جهاد والعمرة تطوع	٧١٥	١١٢٣	جابر
الحج جهاد والعمرة تطوع	٧١٧	١١٢٨	طلحة بن عبيد الله
الحج جهاد والعمرة تطوع	٧١٧	١١٢٩	ابو هريرة
الحج جهاد والعمرة تطوع	٧١٧	١١٢٩	ابن عباس

			(الحج أشهر معلومات) قال: شوال، وذو القعدة،
٦٣٠	١٠١٣	ابو امامة	وذو الحجة
١٧٦٧	٢٥٠٠	ابو رزين	حج عن أبيك واعتمر
٧١٧	١١٣٢	ابو رزين	حج عن أبيك واعتمر
			حججت حجة الوداع مردفي عمي سنان بن سنة،
			قال: فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله
٦٩٤	١٠٩٥	حرمة بن عمرو	صلى الله عليه وسلم واضعا إحدى أصبعيه
			الحج عرفة، فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر
٦٧٩	١٠٧٢	عبد الرحمن بن يعمر	فقد أدرك الحج
١١١٩	١٦١٤	ابن عمر	حجوا تستغنوا، وسافروا تمحوا، وتناكحوا تكثروا
١٤٦٩	٢٠٩٢	جابر	الحرب خدعة
١٧٩	٣٢٦	ابو سعيد الخدري	حرزنا قيام رسول الله في الظهر والعصر
١٨١٥	٢٥٥٩	ابو ثعلبة	حرم رسول الله عليه السلام لحوم الحمير الأهلية
			حرم لباس الحرير، والذهب على ذكور أمتي،
١٦٣٠	٢٣٣٩	ابو موسى	وأحل لنا شهم
			حرم يوم خيبر كل ذي مخلب من الطير ولحوم
١٨١٥	٢٥٦٠	العرباض بن سارية	الحمير الأهلية
١٨١٣	٢٥٥١	خالد بن الوليد	حرام عليكم الحمير الأهلية، وخيلها، وبغالها
١٠٨٢	١٥٧٢	ابن مسعود	حرمة مال المسلم كحرمة دمه
			حرمة نساء المجاهدين، على القاعدين كحرمة
١٤٨٣	٢٠٨٠	بريدة الأسلمي	أمهاتكم
١٢٠٦	١٦٩٦	أم سلمة	حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره
			حرمت عليه فجعلت تراجع رسول الله، وإذا
			قال لها: حرمت عليه هتفت فقالت: أشكو
١٢٣٢	١٧٣٠	خولة بنت ثعلبة	إلى الله فاقتي
١٤٢٣	١٩٨٠	علي	حرمت الخمر عينها والسكر من كل شراب
٧٣٣	١١٦١	أم سلمة	الحناء طيب
			حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
٩٥٢	١٤٣٧	ابن مسعود	أتى في مثل هذا، فأمر بالبائع أن يستخلف
			حضرت العيد مع رسول الله، فصلى العيد ثم
٣٨٣	٥٩٨	عبد الله بن السائب	قال: من أحب أن يجلس فليجلس
١٨٥٩	٢٦١٣	سراقة بن مالك	حضرت النبي عليه السلام يقيد الأب من ابنه

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
حق الجوار الى أربعين داراً، هكذا، وهكذا	١٩٧٩	٢٧٨٥	أبو هريرة
حق على الله أن لا يرتفع شيء في الدنيا الا وضعه	١٦٨٤	٢٤٢٥	أنس
حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن			
يارسول الله، قال: اذا لقيتك فسلم عليه	٤١٩	٦٥٢	أبو هريرة
حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ،			
اعادة المريض	٤١٩	٦٥٢	أبو هريرة
الحقوا الفرائض باهلها، فما بقى فهو لأولى			
رجل ذكر	١٩٨٨	٢٧٩٥	ابن عباس
خلق النبي عليه السلام رأسه في حجة الوداع	٦٩٨	١١٠٠	ابن عباس
حليف القوم منهم ، وابن اختهم منهم	١٣١٧	١٨٤١	أبو هريرة
الحمد لله رب العالمين	٣٢١	٥٢٨	عائشة
الحمد لله الذي صدق وعده	١٨٦١	٢٦١٦	ابن عمر
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين	١٧٢٩	٢٤٦١	أبو سعيد
الحمد لله الذي أنقذه بي من النار	١٥٩٠	٢٢٧١	أنس
الحمد لله الذي أنقذه من النار	١٦٦٧	٢٤٠٤	أنس
حمزة سيد الشهداء عند الله يوم القيامة	٤٦٢	٧٥٥	جابر بن عبد الله
حمزة سيد الشهداء	٩٣٤	١٤١٠	جابر
حمى النقيع، وقال: لا حمى الا لله ورسوله	١٠٩٧	١٥٨٩	الصعب بن جثامة
الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمس	٧٢	١٧٤	أنس
الحيوان اثنين بواحد لا يصلح نسيئاً	٨٤٦	١٢٩٧	جابر
(حرف الخاء)			
خاصمت ابن عم رسول الله في بئر كانت لي			
في يده فجحدني	٩٣٦	١٤١٥	الأشعث بن قيس
الخالة بمنزلة الأم	١٢٧٨	١٧٩٠	البراء بن عازب
الخالة والدة	١٢٧٨	١٧٩٠	علي بن أبي طالب
خالفوا المشركين أحفوا الشوارب وأغفوا اللحى	١٦٧٤	٢٤١٥	ابن عمر
الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء	١٦٧٦	٢٤١٧	شداد بن أوس
خذ الحب من الحب ، والشاة من الغنم	٤٩٠	٧٩٩	معاذ
خذوا حصى الجمار من وادي محسر	٦٩٤	١٠٩٥	جابر
خذوا عني خذوا عني ، قد جعل الله لهن			
سبيلاً ، البكر بالبكر جلد مائة	١٣٩٤	١٩٢٤	عبادة بن الصامت
خروج الامام يقطع الصلاة	٣٧٧	٢٥٧	أبو هريرة

رقمه	الصفحة	الراوي	الحديث
١٢٩	٢٥٧	ابو هريرة	خروج الامام يوم الجمعة للصلاة <u>يقطع</u> الصلاة
٣٢١	٥٢٦	عبدالله بن زيد	خرج رسول الله الى المصلى فاستسقى
			خرج رسول الله حاجا، فلما صلى في مسجده
٦٤١	١٠٢٥	ابن عباس	بذي الحليفة ركعتين
			خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
١٧١٦	٢٤٤٩	ابو هريرة	ساعة لا يخرج فيها
٣٢١	٥٢٧	ابن عباس	خرج رسول الله وسلم متواضعا متبذلا
٣٠٧	٤٩٧	ابو هريرة	خرج رسول الله، واذا اناس يصلون في رمضان
٣٨٣	٥٩٧	جابر	خرج رسول الله يوم فطرا واضحا فخطب قائما
٦٦٧	١٠٥٦	ابن عمر	خرج من المسجد الى الصفا من باب بني مخزوم
			خرج زوجي في طلب علاج له، فادركهم بطرف
١٢٦٢	١٧٦٦	فريضة بنت مالك	القدوم ، فقتلوه
			خرج علينا منادي رسول الله، فقال: ان رسول
١١٣٥	١٦٢٩	سلمة بن الاكوع	الله قد اذن لكم ان تستمتعوا
			خرجنا مع رسول الله فلما وردنا البقيع اذا
٤٣٨	٦٧٦	يزيد بن ثابت	هو بقبر، فسأل عنه فقالوا: فلانة فعرفها
			خرجنا مع رسول الله في بعض غزواته في حر
٦٠٨	٩٩٠	ابو الدرداء	شديد حتى ان احدا ليضع يده على راسه
			خرجنا مع رسول الله في رمضان، فصام وصام
٦٠٨	٩٩١	انس	معه اصحابه
			خرجنا مع رسول الله في غزوة بني المصطلق
١٥٢٠	٢١٢٧	ابو سعيد الخدري	فامبنا سبيا
			خرجنا مع رسول الله الى خيبر، ثم ان الله
١٨١٥	٢٥٥٨	سلمة بن الاكوع	فتحها عليهم
			خرج النبي معتمرا فحال كفار قریش بينه
٧٤٨	١١٧٩	ابن عمر	وبين البيت
			خرج النبي وفي احدى يديه ثوب من حرير،
١٦٣٠	٢٣٤٠	عبدالله بن عمرو	وفي الاخرى ذهب
			خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم استسقى
٣٢١	٥٢٦	ابو هريرة	فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة
٦٦٧	١٠٥٧	عطاء مرسلا	خرج الى الصفا من باب بني مخزوم

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
خرج عليهم في يوم كان يصومه، فدعاباء			
فشرب	٥٩٨	٩٦٧	فضالة بن عبيد
خرج يوم أحد، فاذا كتيبة حسنا وفيه - فليرجعوا			
فانا لا نستعين بالمشركين	١٥٣٥	٢١٦٣	ابو حميد
خرجت من نكاح غير سفاح	١١١٦	١٦١٠	عائشة
خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن			
آدم الى أن ولدتني أمي وأبي، لم يصبني			
من سفاح الجاهلية شيء	١١١٦	١٦١١	علي بن أبي طالب
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما	٣٧٠	٥٨٦	طاووس مرسل
خطب في الحج ثلاث خطب قبل يوم التروية بيوم	٧١٥	١١٢٥	ابن عباس
خطبني النبي، فأذنت له نفسي وتزوجني	٩٩٥	١٤٨١	أم سلمة
خطبنا رسول الله بعرفات فحمد الله وأثنى			
عليه	٦٨٣	١٠٨٠	المسور
خطبنا رسول الله يوم النحر بعد الصلاة	٣٨٣		البراء بن عازب
الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم الى الله			
أنفعهم لعياله	١٧١١	٢٤٤٦	أنس
خلوا أو أصابكم لا يخلها الله بالنار يوم			
القيامة	١٦	٣٣	ابو هريرة
الخمر جماع الاثم، والنساء حبال الشيطان	٢٤٣	٤٢٢	حذيفة
الخمر من هاتين الشجرتين، النخلة والعنب	١٤٢٩	١٩٩٥	ابو هريرة
خمس صلوات في اليوم واليلة، فقال: هل علي			
غيرهن؟ قال: لا الا أن تتطوع	٣٨١	٥٩٧	طلحة بن عبيد الله
خمس قتلهن حلال في الحرم، الحية، والعقرب	٦٤٩	١٠٣٦	ابو هريرة
خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم، ويقتلن في			
الحرم	٦٤٩	١٠٣٧	ابن عباس
خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل			
النفس بغير حق، وبهت مؤمن	١٣٢٨	١٨٥٨	ابو هريرة
خمس من الدواب ليس على المؤمن في قتلهن			
جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب	٦٤٩	١٠٣٦	ابن عمر
خمس لا جمعة عليهم: المرأة، والعبد، والمسافر	٣٦٤	٥٧٢	ابو هريرة
خمس يقتلن المحرم: الحية، والعقرب، والغراب	٦٤٩	١٠٣٨	سعيد مرسل
خمس يقتلن المحرم: الحية، والفأرة، والحدأة	٦٤٩	١٠٣٨	عائشة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
الخيار ثلاثة أيام	٧٩٨	١٢٣٩	ابن عمر
الخيار ثلاثة أيام	٧٩٨	١٢٣٩	انس
خير ثيابكم البيض	١٧٥٢	٢٤٨٣	ابن عباس
خير ثيابكم البياض فكفنا فيها موتاكم			
والبسوها	٦٣٨	١٠٢٣	ابن عباس
خير خلکم خل خمرکم	١٤٤٣	٢٠٢٢	جابر
خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي	٤٠٦	٦٢٢	سعد بن أبي وقاص
خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة	٣١٣	٥٠٥	زيد بن ثابت
خير فرساننا اليوم ابوقنادة ، وخير رجالنا سلمة	١٥٣١	٢١٥٣	سلمة بن الأكوع
خير المجالس ما استقبل به القبلة	٦٧٨	١٠٧١	ابن عمر
خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم			
الذين يلونهم	٩٧٦	١٤٦٠	عمران بن حصين
خير الناس انفعهم للناس	١٧٠٩	٢٤٤٥	جابر
(حرف الدال)			
دخل رسول الله البيت هو واسامة بن زيد وبلال	٤١٤	٦٤١	ابن عمر
دخل رهط من اليهود على رسول الله ، فقالوا :			
السام عليك	٦٦٦	٢٤٠٢	عائشة
دخل علي رسول الله حين توفي ابوسلمة ، وقد			
جعلت على عيني صبرا ، فقال : ما هذا يا أم			
سلمة	١٢٦١	١٧٦٣	أم سلمة
دخل علي رسول الله فرأى في يدي فتحات من			
ورق	٥٢٢	٨٤١	عائشة
دخل عليها وعند هارجل ، فكانه تغير وجهه	١١٩١	١٦٧٧	عائشة
دخل علينا يوم النحر بلحم بقر ، فقلت : ما هذا	٧٦٥	١١٩٥	عائشة
دخلنا مع رسول الله على أبي سيف ^{الذي كان} ظئرا			
لابراهيم فأخذ رسول الله ابراهيم فقبله			
وشمه	٩٨٣	١٤٦٧	انس
دخل قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد ،			
واسامة وزيد بن حارثة مضطجعان	١٣٠٧	١٨٣٥	عائشة
دخل النبي على أبي سلمة - وقد شق بصره - فأغمضه	٤١٧	٦٤٨	أم سلمة
دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها	١٢٩٥	١٨٢٠	نعيم بن عبدالله
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة	٧٢٠	١١٣٨	ابن عباس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
دعى لامته عشية عرفة بالمغفرة	٦٨٢	١٠٨٠	عباس بن مرداس
دع ما يريبك الى ما لا يريبك	١٦٢١	٢٣١٧	ابن عمر
دع ما يريبك الى ما لا يريبك	٦٠٨	٩٩٤	الحسن بن علي
دعني من رجز الأعراب، فيه غرة عبد، أو أمه	١٩١٧	٢٧٠٨	حمل بن مالك
دعوه فان لصاحب الحق مقالا	٩٣٠	١٤٠٢	ابو هريرة
دعوه فان لصاحب الحق مقالا	٩٣٠	١٤٠٢	ابو هريرة
دعي هذه ، وقولي بالذي كنت تقولين	١١٢٠	١٦١٦	الربيع بنت معوذ
دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم دينارا			
لأشترى له شاة، فاشتريت له شاتين فبعت			
أحداهم بدينار.....	٨٠٤	١٢٤٣	عروة البارقي
دية أصابع اليدين، والرجلين سواء عشرة من الأبل			
لكل أصبع	١٩٠١	٢٦٩١	ابن عباس
دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار	١٨٩٣	٢٦٧٦	سعيد بن المسيب
دية المرأة على النصف من دية الرجل	١٨٩٢	٢٦٧٥	معاذ
دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم	١٨٩٤	٢٦٨٠	ابو هريرة
الدين قبل الوصية ، وليس لو ارث وصية	١٩٦٥	٢٧٦٨	علي بن أبي طالب
(حرف الذال)			
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين	١٧٥٩	٢٤٨٩	مالك بلاغا
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين	١٧٥٩	٢٤٨٩	ابن عمر
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين	١٧٥٩	٢٤٨٩	ابن مسعود
ذاكم التفريق بين كل متلاعبين	١٢٤٢	١٧٤٤	سهل بن سعد
ذبح رسول الله يوم النحر كبشين أملحين	٧٦٩	١١٩٩	جابر
ذبحنا على عهد رسول الله فرسا، ونحن بالمدينة	١٨١٩	٢٥٦٤	إسماء بنت أبي بكر
ذبح النبي يوم الذبح كبشين أقرنين	١٨٤٧	٢٥٩٨	جابر
ذبح النبي يوم الذبح كبشين أقرنين	١٧٦٤	٢٤٩٧	جابر
ذبيحة المسلم حلال وإن لم يسم مالم يتعمد	١٧٨٨	٢٥٢٢	راشد مرسل
زكاة الجنين ، زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٦	ابو أيوب
زكاة الجنين زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٥	ابو هريرة
زكاة الجنين ، زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٦	ابن مسعود
زكاة الجنين زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٧	ابو الدرداء
زكاة الجنين زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٥	جابر
زكاة الجنين ، زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٦	ابن عباس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
زكاة الجنين زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٦	ابن عمر
زكاة الجنين زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٣	أبوسعيد الخدري
ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعتقها ولدها.....	٩٥٤	١٤٤٠	ابن عباس
ذكر لي أن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة أنا أفضلكم	١٧١٠	٢٤٤٥	ابن عمر
ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أناهم	١٥٠٦	٢١٠٥	علي بن أبي طالب
ذهب حقه (قوله عليه السلام : للمرتهن)	٨٧٦	١٣٣٥	عطاء مرسل
الذهب بالذهب والفضة بالفضة هاء هاء	٨٣٠	١٢٧٩	أبوسعيد الخدري
الذهب بالذهب مثلاً بمثل، والفضة بالفضة	٨٣١	١٢٨٠	أبو هريرة
الذهب بالذهب مثلاً بمثل	٨٢٤	١٢٧٤	أبو سعيد
الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة	٧٨٥	١٢٢٤	عبادة الصامت
الذهب بالورق ربا إلا هاء هاء	٨٣٠	١٢٧٨	عمر بن الخطاب
الذهب والحريرحل لأنثا أمي، حرام على ذكورها الذي يشرب في أنية الفضة أنما يجرجرفي بطنه	١٦٣٠	٢٣٤١	زيد بن الأرقم
نار جهنم	١٦٤١	٢٣٦٧	أم سلمة
الذي تفوته صلاة العصر متعمدا حتى تغرب الشمس			
فكانما وتر أهله وماله	١٠٩	٢٢٥	ابن عمر
(حرف الراء)			
راى رجلا يسوق بدنة، فقال: اركبها	٧٧٠	١٢٠٠	أبو هريرة
راى رجلا يسوق بدنة وقد جهده المشي	٧٧٠	١٢٠١	أنس
راى زحاما ، ورجل قد ظلل عليه، فقال: ما هذا؟	٦٠٨	٩٨٦	جابر
رايت أبي يقلم أظفاره ، ويدفنه	١٦٧٣	٢٤١١	ميل بنت مشرح
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة			
فقتله صبرا	١٥١٣	٢١١٥	السائب بن يزيد
رايت رسول الله إذا توضأ حل عصا بيته	٧٠	١٦٩	أبو امامة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا			
استفتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه	١٦٦	٣٠١	ابن عمر
رايت رسول الله إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه	١٩٩	٣٤٧	وائل بن حجر
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في			
(إذا السماء انشقت) عشر مرات	٣٤٠	٥٥٠	عبد الرحمن بن عوف

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
رأيت رسول الله يقلم أظفاره يوم الخميس	١٦٧٣	٢٤١٢	علي بن أبي طالب
رأيت رسول الله يكبر في كل رفع وخفض	١٨٧	٣٣٥	ابن مسعود
رأيت رسول الله يلزق وجهه وصدره بالملتزم	٧١١	١١١٩	ابن عمر
رأيت رسول الله مسح على الجرموقين والخمار	٦٧	١٥٧	بلال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة، ما دأبده كالمستطعم	٦٧٥	١٠٦٦	الفضل بن عباس
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى خيبر على حمار يصلي يومه ايماء	٣٠٤	٤٩٣	انس
رأيت رسول الله يستاك وهو صائم مالا اعد ولا أحصى	١١	٢٢	عامر بن ربيعة
رأيت رسول الله يستلمه ويقبله (الحجر الأسود)	٦٥٧	١٠٤٥	ابن عمر
رأيت رسول الله يصلي فكان اذا ركع سوى ظهره	١٩٠	٣٣٩	وابصة بن معبد
رأيت رسول الله عليه السلام يدعو بعرفة	٦٧٥	١٠٦٦	ابن عباس
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ، فاما بعد ذلك فبعد			
الزاول	٧٠٥	١١٠٨	جابر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي			
التوافل على راحلته في كل وجه يومه ايماء...	٣٠٤	٤٩٤	جابر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على حمار، وهو متوجه الى خيبر...	٣٠٣	٤٩٣	ابن عمر
رأيت رسول الله يطوف بالبيت ويستلم الركن	٦٥٨	١٠٤٨	عامر بن واثلة
رأيت رسول الله عليه السلام يطرشا ربه طرا	١٦٧٣	٢٤١٣	عبدالله بن بسر
رأيت رسول الله يمشي خلف الجنازة	٤٥١	٧٢٧	سهل بن سعد
رأيت ما عزين مالك حين جيء به الى النبي			
وهو رجل قصير اعفل ليس عليه رداء...	١٣٦٤	١٨٩٢	جابر بن سمرة
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد			
متوشحا به في بيت أم سلمة	١٥٢	٢٨٨	عمر بن أبي سلمة
الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها	١٠٦٧	١٥٥٩	ابو هريرة
الرجل جبار	١٩٢٢	٢٧١٤	ابو هريرة
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً	٢٨٣	٤٧١	ابن عمر
رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين ياخذها			
اهل البيت بخرصها تمرا	٨٠٨	١٢٥٢	سهل بن أبي حثمة

أوسق	٨٠٨	١٢٥١	أبو هريرة
رخص في الحجامة للصائم	٦٠١	٩٧٤	أبو سعيد الخدري
رخص رسول الله في لباس الحرير عند القتال	١٦٣٦	٢٣٤٨	حكم بن عمير
رخص رسول الله في ثمن كلب الصيد	٨٠٨	١٢٥٦	ابن عباس
رخص لرعاة الإبل أن يرموا بليل	٧٠٠	١١٠٣	ابن عمر
رخص لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط وأشباهه يلتقطه الرجل			
ينتفع به	١٠٣٨	١٥٢٢	جابر
رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع في النكاح			
الأول	١١٨٣	١٦٦٥	ابن عباس
رد إلى هذا ما أنفق في أرضك ولك ما أخرجت أرضك	١١١٤	١٦٠٤	رافع بن خديج
ردفت رسول الله من عرفات ثم قلت : الصلاة			
يا رسول الله ، فقال : الصلاة أملك ردها عليه بنكاح جديد	٦٨٦	١٠٨٣	اسامة بن زيد
ردوا عليه نفقته ، وخذوا زرعكم	١١٨٣	١٦٦٨	عبد الله بن عمرو
رد اليمين على طالب الحق	١١١٤	١٦٠٤	رافع بن خديج
رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا : الخطأ والنسيان	٩٤٠	١٤١٩	ابن عمر
رفع القلم عن ثلاث : عن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفريق	٢٧٤	٤٥٨	أبو بكر
الرقبي جائزة والعمرى جائزة	٤٧١	٧٧٦	عائشة
الركبة من العورة	١٠٧٥	١٥٦٧	جابر
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	١٥٥	٢٩٠	علي
الركاز الذهب الذي ينبت من الأرض	٢٨٠	٤٦٧	عائشة
رمى بسهم في صدره فمات ، فأدرج في شيابه كما هو رمقت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل	٥٣٨	٨٨٠	أبو هريرة
يا بني حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة رملت النبي ، فلم أسجد وضع يديه هذا إذ نيه	٤٥٩	٧٤٨	جابر
الرهن بما فيه	٨٧٧	١٣٣٦	انس
الرهن بما فيه	٨٧٧	١٣٣٧	عطاء مرسل

(حرف الزاي)

زنى العيون النظر ، وزنى اللسان النطق	١٣٦٢	١٨٨٩	ابو هريرة
زنها فوزنها ، فاذا هي مائتي درهم ، فقال النبي			
عليه الصلاة والسلام : هذا ركاز ، وفيه الخمس	٥٣٨	٨٨١	انس
زوجك وابن عمك ، فاتقي الله واحسن صحبته	١٢٣٢	١٧٣١	خولة بنت ثعلبة
زينوا اعيادكم بالتكبير	٣٩٢	٦١٠	ابو هريرة
زينوا القرآن باصواتكم	١٧٦٠	٢٤٩٠	البراء بن عازب

(حرف السين)

سئل عن بيع الرطب بالتمر ، قال : اينقص الرطب			
اذا جف ؟ قال : نعم ، قال : فلا اذا	٨٣٤	١٢٨٢	سعد بن ابي وقاص
سئل عن الثمر المعلق ، فقال : من اصاب بفيه	١٤٦٠	٢٠٤٨	عبدالله بن عمرو
سئل عن الخمر : تتخذ خلا ، فقال : لا	١٤٤٣	٢٠٢٣	انس
سئل النبي ، عن الرجل يطلق امراته ثلاثا ،			
فيتزوجها آخر ، فيخلق الباب ، ويرخي ...	١٢٢٢	١٧١١	ابن عمر
سئل النبي ، عن العمرة او اجبة ؟ قال : لا ،			
وان تعتمر فهو افضل	٧١٧	١١٣٠	جابر
سئل هل كان رسول الله يقرأ في الظهر والعصر ،			
قال : نعم	١٧٩	٣٢٦	خباب بن الارت
سئل رسول الله عن اطفال المشركين ؟ قال : الله			
اعلم بما كانوا عاملين	١٥٩٠	٢٢٧١	ابو هريرة
سئل رسول الله عن ميراث العمة والخالة ، قال :			
لا ادري حتى ياتيني جبريل	٢٠٢٨	٢٨٣٥	ابو هريرة
سئل رسول الله عن المستحاضة ، فقال : تدع			
الصلاة ايام اقرائها	٨٧	١٩١	عائشة
سئل رسول الله عن مولود ولد له قبل وذكر من			
اين يورث ؟ فقال : من حيث يبول	١٠٤٤	١٥٣٠	ابن عباس
سئل رسول الله وهو بين الجمرتين ، عن رجل حلق			
قبل ان يرمي ، فقال : لا حرج	٧٠١	١١٠٦	ابو سعيد الخدري
سالت رسول الله - وفيه - واما الحائض فما فوق			
الازار وليس ما تحته	٨٢	١٨٦	عمر بن الخطاب
سالت رسول الله عن الالتفات في الصلاة ؟ فقال :			
اختلاس يختلسه الشيطان	٢٦٢	٤٤٢	عائشة

سألت رسول الله ما يحل للرجل من امراته			
الحائض	٧٩	١٨٤	عمر بن الخطاب
سألت رسول الله عن الضبع أصيد هو؟ قال: نعم	٧٤٤	١١٧١	جابر
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن			
المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها، قال: تتوضأ...	٢٩	٦٣	بسرة بنت صفوان
سألت رسول الله عن المرأة تدخل يديها في			
فرجها فقال عليها الوضوء	٢٩	٦٣	بسرة بنت صفوان
سألت رسول الله عن المعراض؟ قال: لا تاكل			
الا أن يخزق	١٧٨٣	٢٥١٣	عدي بن حاتم
سألت النبي عن الحجر من البيت هو؟ قال: نعم.			
قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟	٦٦١	١٠٥١	عائشة
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى			
سأله عن مسح الحمى، فقال: واحدة، أودع...	٢٦٣	٤٤٣	أبو ذر
سألت علياً رضي الله عنه: هل عندكم شيء مما ليس			
في القرآن؟ فقال: العقل، وفكاك الأسير...	١٨٧٢	٢٦٣٢	أبو جحيفة
سأل رسول الله أي الحج أفضل؟ قال: الحج والنج	٦٤٢	١٠٢٨	أبو بكر الصديق
سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن			
المشي مع الجنازة؟ فقال: مادون الخبب...	٤٥١	٧٢٢	ابن مسعود
سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن المشي			
خلف الجنازة؟ قال: ما دون الخبب...	٤١٨	٦٥٠	ابن مسعود
سألنا رسول الله: هل رأيتن رسول الله			
يصلّي ركعتين قبل المغرب	١٢٨	٢٥٦	جابر
سألت رسول الله فسبقته، فلما حملت اللحم			
سألت رسول الله فسبقني، فقال: هذه بتلك	١٦٨٣	٢٤٢٣	عائشة
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل			
الله، وكالمصائم لا يفتروا	١٦٩٦	٢٤٣٥	أبو هريرة
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٠٨٢	١٥٧٣	ابن مسعود
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:			
الإمام العادل	٨٨٩	١٣٦٣	أبو هريرة
سبق الكتاب أجله، إخطبها إلى نفسها	١٢٤٩	١٧٥٢	الزبير بن العوام
سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص	٣٣١	٥٤٢	عائشة
سجدنا مع رسول الله في (إذا السماء انشقت)	٣٤٠	٥٤٩	أبو هريرة

سرق مملوك في عهد رسول الله فعفاه، ثم رفع			
اليه الثانية وقد سرق فعفاه	١٤٧٣	٢٠٦٧	عممة بن مالك
السقط يصلى عليه، ويدعى لوالديه بالمغفرة			
والرحمة	٤٤٦	٧٠٠	المغيرة بن شعبة
سل رسول الله سعدا ورش على قبره ماء	٤٥٣	٧٣٥	ابو رافع
السلطان ولي من لا ولي له	١٠٢٩	١٥١١	عائشة
السلام اسم من أسماء الله تعالى، ووضع في			
الأرض، فافشوه بينكم، فان الرجل المسلم			
اذا مر	١٦٦٤	٢٤٠١	عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في			
العشاء (اليتين والزيتون)	٢٢٧	٤٠٩	البراء بن عازب
سمعت رسول الله يلبي بالحج والعمرة جميعا	٧٢٩	١١٥١	أنس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر			
بتسوية القبور	٤٥٧	٧٤٢	فضالة بن عبيد
سمعت رسول الله يقرأ في المغرب، بالطول	٢٢٧	٤٠١	جبير بن مطعم
سنة أبيكم ابراهيم، قالوا: فما لنا فيها يا رسول			
الله قال: بكل شجرة حسنة	١٨٣٢	٢٥٩٠	اصحاب رسول الله
سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأوليين بام			
القرآن	٢١٠	٣٦٥	جابر
سن رسول الله لكل اسبوع ركعتين	٦٦٥	١٠٥٤	ابن عمر
السنور سبع	٥٤	١٣٤	ابو هريرة
سنوا بهم سنة اهل الكتاب (أي المجلوس)	١١٢٨	١٦٢٣	عمر بن الخطاب
سهم ذي القربى سهم في حياتي وليس لهم بعد			
موتي	١٥٤٣	٢١٧٦	ام هانئ
سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب	٩٣٤	١٤١٠	علي
سيكون رجال من أمتي ياكلون ألوان الطعام			
ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان			
اللباس	١٧٢٥	٢٤٥٧	ابو امامة
(حرف الشين)			
شاهدك أو يمينه فقلت: انه اذا يحلف ولا يبالى	٩٣٦	١٤١٥	الأشعث بن قيس
شبه العمدة تيل الحجر والعصا، فيه الدية مغلظة	١٨٦١	٢٦١٧	ابن عباس
الشربة التي اسكرتك	١٤٣٧	٢٠١١	ابن مسعود

ابن عباس	١٣١٣	٨٦١	الشريك شفيح والشفعة في كل شيء
جابر	٤٦٩	٢٨١	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
			الشفعة كحل العقال، فإن قيدها مكانة ثبت حقه،
ابن عمر	١٣١٥	٨٦٣	والا فاللوم عليه
جابر	١٣١٢	٨٥٨	الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط
أبو هريرة	٢٣٠	١١٤	الشفق البياض
الشعبي مرسل	١٣٤	٨٦١	الشفيع أولى من الجار، والجار أولى من الجنب
ابن عمر	٢٠٠٢	١٤٣٧	شهدت رسول الله أتى بشراب
ابن عباس	١٨٩٣	١٣٦٤	شهدت على نفسك أربع مرات، اذهبوا فارجموه
			شهدت مع رسول الله غزاة فاعطى الفارس منا
جابر	٢١٣٧	١٥٢٦	ثلاثة أسهم
			شهدت العيدين مع رسول الله، وأبو بكر، وعمر،
			وعثمان فكلهم كانوا يصلون العيد قبل
ابن عباس	٥٩٧	٣٨٣	الخطبة
المسور بن يزيد	٤٣٤	٢٥٣	شهدت النبي يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأ
مجمع بن جارية	٢١٣٩	١٥٢٨	شهدنا الحديبية مع رسول الله، فلما انصرفنا
			شكى الناس إلى رسول الله قحوط المطر، فأمر
عائشة	٥٢٨	٣٢١	بمنبر
			(حرف الصاد)
عبد الرحمن بن عوف	٩٨٧	٦٠٨	المائم في السفر كالمفطر في الحضر
ابن عباس	١٦٦٤	١١٨١	صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة
ابن عباس	٢٢٠٤	١٥٥٥	صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة
ابن عباس	٢٢٢٥	١٥٦٤	صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة
جابر	٥٨٤	٣٧٠	صبحكم ومساكم
أبو هريرة	٢٧٧٥	١٩٧٠	الصدقة على ذي الرحم الكاشح
جابر	٩٢٧	٥٦٢	صدقة الفطر على كل إنسان مدان من دقيق أو قمح
ابن عباس	٢٧٨٧	١٩٨١	صعد النبي على الصفا فجعل ينادي
أبو ذر	١٤٤	٥٧	المعيد الطيب وضوء المسلم ولو عشر حجج
			صلى بنا رسول الله إحدى صلاة العشي أما
أبو هريرة	١٨٧٨	١٣٥١	الظهر وأما العصر فسلم في ركعتين

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
صلى بنا رسول الله بالصهباء العصر والمغرب			
بوضوء واحد	٢١	٤١	سويد بن النعمان
صلى بنا رسول الله يوم عيد فكبّر أربعاً وأربعاً	٣٩٨	٦١٧	الصحابه
صلى بهم بالبطحاء، وبين يديه عنزة	٢٦٨	٤٥١	ابو جحيفة
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم			
بالمزلفة المغرب والعشاء باقامة	٦٨٧	١٠٨٤	ابو ايوب
صلى رسول الله صلاة الخوف، فقاموا صفاً خلفه			
وصفاً مستقبل العدو	٤١٠	٦٢٥	ابن مسعود
صلى رسول الله الظهر بالمدينة أربعاً	٧٦٥	١١٩٥	أنس
صلى رسول الله الظهر بذي الحليفة، ثم دعا			
بناقته فأشعرها	٧٢٣	١١٤٣	ابن عباس
صلى رسول الله الظهريوم التروية والفجريوم			
عرفة	٦٧١	١٠٦٢	ابن عباس
صلى الله صلى الله عليه وسلم على ابن			
الدحداح	٢٠٢٨	٢٨٣٧	جابر بن سمرة
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على			
قتلى أحد	٤٦٢	٧٥٤	عطاء مرسل
صلى رسول الله المغرب والعشاء بجمع باذان			
واحد واقامة، ولم يسبح بينهما	٦٨٧	١٠٨٣	جابر
صلى النبي يوم أحد على حمزة سبعين صلاة بدا			
بحمزة، فصلى عليه	٤٦٢	٧٥٥	الشعبي مرسل
صليت خلف رسول الله وخلف أبي بكر وعمر			
وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ ببسم			
الله الرحمن الرحيم	١٧٥	٣٢٢	أنس
صليت خلف رسول الله عليه السلام فلم يقنت	٢٢٢	٣٩٣	طارق بن أشيم
صليت خلف رسول الله صلاة الخسوف فلم أسمع			
فيها حرفاً	٣١٦	٥٢٠	ابن عباس
صليت مع رسول الله ذات ليلة فقامت عن يساره،			
فأخذ برأسي من ورائي	٢٤٣	٤٢١	ابن عباس
صليت مع رسول الله صلاة الخوف ركعتين	٣٥١	٥٦٢	علي
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين			
غير مرة بغير أذان ولا اقامة	٣٨٤	٥٩٩	جابر بن سمرة

صليت مع النبي فوضع يده اليمنى على اليسرى			
على صدره	١٦٨	٣١٣	وائل بن حجر
صليت وراء النبي على امرأة ماتت في ثفاسها			
فقام عليها عليه السلام في الصلاة وسطها .	٤٣٩	٦٧٨	سمرة بن جندب
صل على الأرض ان استطعت، والا فإومء ايماء	٣٤٣	٥٥٧	جابر
صل ما استطعت ولو أن تومء	٣٤٣	٥٥٦	جابر
صل قائما، فان لم تستطع فقاعد، فان لم			
تستطع فعلى جنب	٣٤٤	٥٥٧	عمران بن حصين
صل قائما الا ان تخاف الغرق	٣٤٧	٥٦٠	ابن عمر
صل عليه يا رسول الله، وأنا تكفل به، قال:			
بالوفاء؟ قال: بالوفاء	١٠٠٣	١٤٨٨	ابو قتادة
صل عليه وعلي دينه	١٠٠٣	١٤٨٩	ابو قتادة
الصلاة خير من النوم مرتين	١٣٦	٢٧٢	بلال
الصلاة خير من النوم	١٣٦	٢٧٢	ابن عمر
الصلاة خير موضوع فمن شاء فليكثر، ومن شاء			
فليقل	٢٩٦	٤٨٣	ابو ذر
الصلاة وما ملكت أيمانكم	١٩٦١	٢٧٥٩	انس
الصلاة مثنى مثنى، وتشهد وتسلم في ركعتين	٢٩٨	٤٨٨	المطلب بن ربيعة
الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين	٢٩٨	٤٨٧	الفضل بن العباس
صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها	٦١٨	١٠٠٠	أم سلمة
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل			
ركعتين	٢٩٨	٤٨٧	ابن عمر
صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت المصبح فاوتر			
بواحدة	٢٩٨	٤٨٧	ابن عمر
صلاة السفر ركعتان ، والأضحية ، والفطر	٣٤٩	٥٦١	ابن عمر
صلاها (الكسوف) ركعتين كل ركعتين بركوعين	٣١٤	٥١٨	ابن عمر
صلاها (الكسوف) ركعتين كل ركعة بركوعين	٣١٤	٥١٨	عائشة
صلاها (الكسوف) ركعتين كل ركعتين بركوعين	٣١٤	٥١٨	ابن عباس
صلوا خلف كل بر وفاجر	٢٤١	٤٢٠	ابو هريرة
صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: من			
هو؟ قال: النجاشي	٤٤٧	٧٠٣	حذيفة بن أسيد

			الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارة
٣١	٧٤	أبو أيوب	لما بينهما
			الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حل حراماً
١٠٠٥	١٤٩٢	أبو هريرة	أو حرم حللاً
			الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حل حراماً
١٠٠٥	١٤٩٣	عمرو بن عوف	أو حرم حللاً
			ممنام رسول الله فلم يمل بنا حتى بقي
٣٠٧	٤٩٨	أبو ذر الغفاري	سبع من الشهر
٥٧٣	٩٤١	أبو هريرة	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
٥٧٣	٩٤١	أبو بكر	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
٥٩١	٩٦٠	ابن عباس	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
			صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو
٧٤٤	١١٧٢	جابر	يصاد لكم
			(حرف الضاد)
١٨١٤	٢٥٥٦	جابر	الضبع صيد، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم
١٨٤٦	٢٥٩٨	أنس	ضحى بكبشين أقرنين أملحين يذبح ويكبر ويسمي
١٨٣٩	٢٥٩٤	عقبة بن عامر	ضحينا مع رسول الله بجدة من الضان
			ضحى أنفك، بالأرض، فإنه لا صلاة لمن لم يضح
١٩٨	٣٤٦	عائشة	أنفه بالأرض مع جبهته في الصلاة
			(حرف الطاء)
			طاف رسول الله على راحلته يوم فتح مكة
٦٥٨	١٠٤٧	ابن عمر	ويستلم الأركان بمحجن كان معه
٦٦٠	١٠٤٩	يعلي بن أمية	طاف رسول الله مضطجاً وعليه برد
			طاف على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء
٦٥٥	١٠٤٤	ابن عباس	في يده وكبر
١٤٢٣	١٩٨٠	علي	طاف النبي بين الصفا والمروة أسبوعاً
			طاف النبي فيحجة الوداع على بعير يستلم
٦٥٨	١٠٤٧	ابن عباس	الركن بمحجن
٤٤٩	٧١٤	جابر	الطفل لا يمس عليه ولا يرث، ولا يورث حتى يستهل
١٦٩٣	٢٤٣٢	ابن عباس	طلب الحلال جهاد
١٦٩٣	٢٤٣٢	ابن مسعود	طلب الحلال فريضة بعد الفريضة

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمثل الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب	١٦٩٧	٢٤٣٦	انس
طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر	١٦٩٧	٢٤٣٦	انس
طلب العلم فريضة على كل مسلم	١٦٩٧	٢٤٣٦	انس
طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة الالفان	١٦٩٧	٢٤٣٦	انس
طلق جدي امرأة له الف تطليقة فانطلقت الى النبي فسأله، فقال: إنا اتقى الله جدك طلق ركانة بن عبد يزيد امرأته ثلاثي مجلس واحد	١٢٠١	١٦٨٧	عبادة بن الصامت
طلاق الأمة شنتان، وعدتها حيضتان	١٣٣٩	١٨٦٨	ابن عباس
طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان	١٢٠٤	١٦٨٩	ابن عمر
طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان، وتزوج الحرة على الأمة ولا تتزوج الأمة على الحرة طلقني زوجي ثلاثا فلم يفرض لي رسول الله سكنى ولا نفقة	١٢٠٤	١٦٩٠	عائشة
طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي رسول الله سكنى ولا نفقة	١٢٦٩	١٧٧٦	فاطمة بنت قيس
الطهور شرط الايمان، والحمد لله تملا الميزان، وسبحان الله	١٢٦٩	١٧٧٦	فاطمة بنت قيس
طيب نفسي بتطليقة، فطلقها تطليقة (حرف الظاء)	١٢٤٩	١٧٥٢	الزبير بن العوام
ظاهر رجل امرأته فأبصرها في القمرو عليها خلخال فضة فأعجبته فوقع عليها قبل أن يكفر	١٢٣٣	١٧٣٦	طاووس مرسل
ظاهر مني أوس بن الصامت، فجئت رسول الله أشكو اليه، ورسول الله يجادلني فيه، ويقول: اتق الله	١٢٣٢	١٧٣٣	خولة بنت مالك

(حرف العين)

العائد في هبته كالعائد في قيئه	١٠٦٨	١٥٦٣	ابن عباس
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه	١٠٦٨	١٥٦٣	ابن عمر
العائد في هبته كالعائد في قيئه	١٠٦٧	١٥٦٢	ابن عباس
عامل أهل خيبر بشر ما يخرج منها من ثمر أو زرع	١١٠٨	١٥٩٧	ابن عمر
عامل أهل خيبر بالشر ما يخرج من النخل			
والشجر	١١١٥	١٦٠٩	ابن عمر
عامل رسول الله أهل خيبر على الشرط	١١١٢	١٦٠٠	أبو جعفر مرسل
العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة			
العابد في أهله مائة سنة	٨٨٩	١٣٦٥	أبو هريرة
العارية مردودة ، والمنيحة مردودة	١٠٧٧	١٥٦٩	رجل من الأنصار
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا			
من موات الأرض شيئاً فهي له ، وليس لعرق			
ظالم حق	١٠٩١	١٥٨٣	عائشة
عجل هذا ثم دعاه فقال له : إذا صلى أحدكم			
فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه	٤٤٣	٦٨٣	فضالة بن عبيد
العجماء جبار ، والقياب جبار ، والرجل جبار ،			
والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس	١٩٢٢	٢٧١٤	أبراهيم مرسل
العجماء جبار ، والبئر جبار	١٩٢٢	٢٧١٥	أبو هريرة
العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن			
جبار وفي الركاز الخمس	٥٣٨	٨٧٩	أبو هريرة
العرب بعضهم أكفاء لبعض ، قبيلة بقبيلة ، ورجل			
برجل	١١٦٣	١٦٥١	ابن عمر
العرب بعضهم أكفاء لبعض ، قبيلة بقبيلة ، ورجل			
برجل	١١٦٣	١٦٥٢	معاذ
عرضت على النبي يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة			
سنة فلم يجزني ، وعرضت عليه يوم الخندق	٩٢٠	١٣٩٤	ابن عمر
عرض علي ربي ليجعل بطحاء مكة ذهباً ، فقلت :			
لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً	١٧٣٣	٢٤٦٥	أبو أمامة
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة			
يدخلون النار	١٩٧٥	٢٧٧٨	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
العريان ان كان ^{حيث} يراه الناس صلى جالسا، والا قائما	١٥٨	٢٩٤	علي
عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة عرفة ثلاثة أيام، قال: فعرفة ثلاثة أيام، فلم يجد من يعرفه	٦٧٧	١٠٧٠	ابن عباس
عرفها سنة، ثم أعرف عفاصها ووكاءها العسيلة : هي الجماع	١٠٣١	١٥١٧	أبو سعيد الخدري
عشرة من الفطرة: قص الشارب، واعفاء اللحية، والسواك واستنشاق الماء، وقص الأظفار، عشر من الفطرة: قص الشارب، واعفاء اللحية، والسواك	١٠٣٠	١٥١٢	زيد بن خالد
عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة، فاستسقى فأتى بنبيذ	١٢٢٢	١٧١١	عائشة
عفوت لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخعة عقل شبه العمد مغلط مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه	٣١	٧٥	عائشة
عقل الكافر نصف دية المسلم العلم ثلاثة، وما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة	١٤٣٧	٢٠٠٣	أبو مسعود
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنن الهدي، وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد علمني رسول الله الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة	٥١١	٨٣١	أبو هريرة
علمني رسول الله التشهد كفى بين كفية كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله علمني رسول الله التشهد، وأمره أن يعلمه الناس قال: التحيات لله	١٨٦١	٢٦١٨	عبد الله بن عمرو
على اليد ما أخذت حتى تؤدي على أن لا تهدم لهم بيعة، ولا يخرج لهم قس، ولا يفتنوا عن دينهم، ما لم يحدثوا حدثا عليك حق الغريم وبريء الميت قال: نعم، وسأله عن الوفاء	١٨٩٤	٢٦٨١	عبد الله بن عمرو
١٣٣	٢٦٨	أبو محذورة	
٢٠٦	٣٦٣	ابن مسعود	
٢٠٦	٣٦٣	ابن مسعود	
١٠٨٥	١٥٧٤	سمرة	
١١٨١	١٦٦٤	ابن عباس	
١٠٠٣	١٤٨٩	أبو قتادة	

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
عليكم بالأرض، ثم ضرب بيده على الأرض لوجهه			
ضربة واحدة	٦٠	١٥٢	أبو هريرة
عليكم بحصى الحذف	٦٩٤	١٠٩٤	ابن عباس
عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة وأرخواها			
خلف ظهوركم	١٧٥٦	٢٤٨٧	ابن عمر
العمد قود، إلا أن يعفو ولي المقتول	١٨٥٢	٢٦٠٤	ابن عباس
العمد قود والخطأ دية	١٨٥٢	٢٦٠٦	محمد بن عمرو بن حزم
عمرا متي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم			
ما يجوز ذلك	٩٥٧	١٤٤٣	أبو هريرة
العمري سبيلها سبيل الميراث	١٠٧٢	١٥٦٥	زيد بن ثابت
العمري لمن وهبت له	١٠٧٢	١٥٦٥	جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر			
أنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة قياما، ..	٣٧٠	٥٨٧	أبو هريرة
العين تزني واليد تزني، والرجل تزني، والسمع			
يزني	١٣٦٢	١٨٨٧	أبو هريرة
العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان			
تزنيان، الفرج يزني	١٣٦٢	١٨٨٩	ابن مسعود
العينان تزنيان، واللسان يزني، واليدان			
تزنيان، والرجلان تزنيان، يحقق ذلك الفرج			
أو يكذبه	١٣٦٢	١٨٨٧	أبو هريرة
(حرف الغين)			
غدار رسول الله من منى حين طلع الصبح	٦٧٨	١٠٧١	ابن عمر
غزوت مع رسول الله قبل نجد فوازينا العدو	٤١٢	٦٣٥	ابن عمر
غزوت مع رسول الله قبل نجد فوازينا العدو			
فصافنا لهم	٤١٠	٦٢٥	ابن عمر
غزو ناجيش الخبط (ورق الشجر يضرب بالعمصا			
فيسقط)	١٨٢٥	٢٥٨٥	جابر
غزو نازارة، فجئت بامرأة وابنة لها من أحسن			
العرب	٨٢٠	١٢٧١	سلمة بن الأكوع
غزو ناعم رسول الله لست عشرة مضت من رمضان			
فمنا من صام ومنا من أفطر	٦٠٨	٩٨٨	أبو سعيد
غسل يوم الجمعة ^{واجب} على كل محتلم	٣٦	٩٣	أبو سعيد

غلا السعير على عهد رسول الله، فقلنا: يا رسول

الله لو سعرت ١٦٤٩ ٢٣٧٨ أنس

الغنيمة لمن شهد الواقعة ٩٦٠ ١٤٤٧ عمر بن الخطاب

(حرف الفاء)

فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ١٣٣٣ ١٨٦٤ عبدالرحمن بن سمرة

فاتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ٩٣٣ ١٤٠٨ عمار بن ياسر

فاتوه يا بني سوريا، فنشدهما كيف تجدان امر

هذين في التوراة ٩٥٠ ١٤٣١ جابر

فاتيا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود،

فقال: لا تسألوني مادام هذا الخبر فيكم ١٩٩٣ ٢٨٠٠ أبو موسى الأشعري

فاخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنشق ١٢ ٢٥ ابن عباس

فاذن لنا رسول الله في متعة النساء ١١٣٤ ١٦٢٨ سبرة الجهني

فاذا ظهرت فاغسلني موضع الدم، ثم صلى فيه، ولا

يضرك أثره ٩٩ ٢٠٨ أبو هريرة

فاذا رأيت منها شيئا فافزعوا الى ذكره ودعائه

واستغفاره ٣١٩ ٥٢٣ أبو موسى

فاذا قال الامام سمح الله لمن حمده، فقولوا:

ربنا ولك الحمد ١٩٤ ٣٤٢ أنس

فاذهب بها، يا عبدالرحمن فاعمرها من التنعيم ٦٣٥ ١٠٢٠ جابر

فارجموا الأعلى والأسفل ١٤١١ ١٩٥١ أبو هريرة

فامر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمروا عيנם

وألقوا في الحرة ٩٧ ٢٠٦ أنس

فسالت بلال حين خرج (البيت) ماذا صنع رسول الله ؟ ٤١٤ ٦٤٠ ابن عمر

فاستغفر رسول الله للمحلقين ثلاثا ٦٩٧ ١٠٩٨ أبو سعيد

فاشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي، بيريجا ١٠٣١ ١٥١٦ أنس

فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تأخذ من

أغنيائهم فتزد في فقرائهم ٤٩٦ ٨٠٥ معاذ

فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة، تأخذ

من أغنيائهم فتزد في فقرائهم ٥٤٥ ٨٩٣ ابن عباس

فافتاني باني قد حلت حين وضعت حملي، وأمرني

بالتزوج ١٢٤٩ ١٧٥٢ سبيعة

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
فاكملوا شهر شعبان ثلاثين	٥٨٣	٩٥٠	ابن عباس
فاكملوا عدة شعبان ثلاثين	٥٨٣	٩٥٠	ابو هريرة
فامرنا رسول الله أن نغطي رأسه ونجعل على			
رجليه من الاذخر	٤٣١	٦٧٠	خباب بن الارت
فامرنا رسول الله منادي ينادي الا ان الخمر			
قد حرمت	١٤٢٧	١٩٩٣	انس
فامرني أن امسح على الجبائر	٧٠	١٦٥	علي
فامرها أن تعتدفي بيت ابن أم مكتوم، وكان			
رجلا مكفوف البصر	١٢٦٩	١٧٧٥	فاطمة بنت قيس
فامر بها فذرت ، فوجدت سبعة اذرع	١١٠٢	١٥٩٣	ابو سعيد
فان جاء صاحبها فعرف عفاها وعددها ووكاءها	١٠٣٥	١٥٢٠	زيد بن خالد
فان دخل بها فلها مهر مثلها ولاوكس ولاشطط	٨٦٩	١٣٢٥	معقل بن سنان
فان رسول الله جعل السلب للقاتل	١٥٤٨	٢١٨٧	حبيب بن مسلمة
فان وجدت مع كلبني كلبا آخر، فلا أدري أيهم			
أخذ؟ قال: فلا تاكل، فانما سميت على كلبك ..	١٧٨٣	٢٥١١	عدي بن حاتم
فانه أحب اليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بشيء من			
دونه	١٣٢٥	١٨٥٦	سمرة
فانه لم يمنعني أن أكلمك الا اني كنت أصلي	٢٦٨	٤٤٧	جابر
فانه من أعمار عمري فانها للذي أعمارها، حيا			
وميتا ولعقبه	١٠٦٥	١٥٥٦	جابر
فانتهينا الى القبر ولم يلحد بعد فجلس رسول			
الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله ..	٤٥٢	٧٣١	البراء بن عازب
فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت، قال: فرجعها	١٣٣٩	١٨٦٨	ابن عباس
فاوف بنذكرك	٥٧٠	٩٣٨	ابن عمر
فباعه علي فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيرا	١٠٣١	١٥١٧	ابو سعيد
فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن			
الصادقين	١٢٣٩	١٧٤٢	ابن عمر
فتلت قلائد بدن رسول الله ثم أشعرها	٧٢٤	١١٤٥	عائشة
فتلت قلائد بدن رسول الله بيدي ثم أشعرها			
وقلدها	٧٧٢	١٢٠٤	عائشة
فجعلت جويرات لنا يضربن بالدف، ويندبن من			
قتل من آبائي يوم بدر	١١٢٠	١٦١٦	الربيع بن معوذ

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
فجعل رسول الله دية المقتولة على عصبة			
القاتلة وغرة لما في بطنها.....	١٩١٨	٢٧٠٩	المغيرة بن شعبة
فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم السدس	١٩٧٦	٢٧٨٢	ابن مسعود
فجعلنا نتبادر من رواحلتنا، نقبل يد النبي ورجله	١٦٢٩	٢٣٣٠	الزارع بن عامر
فخذ احداها بالثمن	٨٢٣	١٢٧٣	عائشة
الفخذ عورة	١٦٢٩	٢٣٣٤	ابن عباس
الفخذ عورة	١٦٢٩	٢٣٣٣	جرهد بن رزاح
فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما			
ثلاث مرات	١٢	٢٤	عبدالله بن زيد
فدعاهم رسول الله فجزأهم ثلاثا، ثم أقرع			
بينهم ، فاعتق اثنين	١٢٨٢	١٨٠٠	عمران بن حصين
فدعاهم بوضوء، وفيه، ثم مسح برأسه مرة واحدة	١٣	٢٩	انس
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود			
لقسامتهم، فأمرهم أن يحلفوا خمسين يمينا	١٩٣٠	٢٧٢٩	ابن عباس
فدنونا من رسول الله فقبلنا يده	١٦٢٩	٢٣٢٩	ابن عمر
فرجل ربطها تغنيا وتغفيا ولم ينس حق الله			
في رقابها ولا ظهورها	٥١٢	٨٣٢	ابو هريرة
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر			
أربعاء وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة	٣٥٠	٥٦٢	ابن عباس
فرض رسول الله زكاة الفطر من رمضان صاعا من			
تمر	٥٥٧	٩١١	ابن عمر
فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصائم من			
اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين	٥٥٤	٩٠٧	ابن عباس
فرض رسول الله زكاة الفطر مدين من حنطة	٥٦٢	٩٢٤	سعيد بن المسيب
فريض رسول الله زكاة الفطر - وفيه - أو صاعا			
من طعام	٥٦٢	٩٦١	عمرو بن عوف
فرض رسول الله زكاة الفطر وكان يأمرنا			
بإخراجها قبل الصلاة	٣٨٨	٦٠٤	ابن عمر
فرض رسول الله على كل صغير أو كبير حرا أو عبد			
ممن يملكون صاعا من شعير	٥٥٩	٩١٣	علي
فرض رسول الله هذه الصدقة صاعا من تمر أو			
شعير أو نصف صاع قمح	٥٦٢	٩٢٠	ابن عباس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
فرض على الذكور والأنثى، والحر والعبد، صدقة			
رمضان صاعا من تمر أو صاعا من طعام ..	٥٦٢	٩١٦	ابن عمر
فرض على كل رجل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب			
أربعة آلاف درهم	١٨٩٤	٢٦٨١	عمرو بن شعيب
فرفعت إليه امرأة صبيا، فقالت: الهذا حج؟ قال:			
نعم، ولك أجر	١٧٦٦	٢٤٩٩	ابن عباس
فرض في أموال المسلمين في كل أربعين			
درهما وفي أموال أهل الذمة	٥٣٦	٨٧٦	أنس
فركع فوضع راحتيه على ركبتيه	١٨٩	٣٣٧	أبو حميد الساعدي
فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة	٧٠٥	١١٠٩	ابن مسعود
فزاد ونقص فلما سلم قيل له: يا رسول الله			
أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك ...	٣٢٩	٥٣٩	ابن مسعود
فسار رسول الله ولا تشك قريش أنه واقف			
عند المسجد الحرام	٦٧٢	١٠٦٣	جابر
فسأل اثنين فقال: أتقران لهذا بالولد؟ فقالا:			
لا، ثم سأل اثنين: أتقران لهذا بالولد ...	١٣٠٦	١٨٣٣	زيد بن أرقم
فسأل عاصم رسول الله، فكره رسول الله			
المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما			
سمع من رسول الله	١٢٤٢	١٧٤٤	سهل بن سعد
فسأل ما حملك على ذلك يرحمك الله؟ قال: رأيت			
خلخالها في ضوء القمر، قال: فاعتزلها حتى			
تقضي ما عليك	١٢٣٣	١٧٣٦	عكرمة مرسل
فسمع رسول الله رجلين من أصحابه يقول			
أحدهما لصاحبه: أنظروا إلى هذا	١٣٨٣	١٩١٥	أبو هريرة
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده	٣٢٩	٥٣٨	أبو هريرة
الفضة بالفضة مثلا بمثل، سواء بسواء يدا بيد	٨٣٠	١٢٧٩	عبادة بن الصامت
الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب	١٦٧٣	٢٤١٤	أبو هريرة
فطلقها ثلاث تطليقات، فأنقذه رسول الله	١٢٤٣	١٧٤٥	سهل بن سعد
فعرضت عامًا لحق غلاما وردني	٩٢٢	١٣٩٦	سمرة بن جندب
فعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها	١٧٥٦	٢٤٨٦	ابن عمر
فغسل كفيه ثلاثا، ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا	١٢	٢٦	عثمان بن عفان
فغسل كفيه ثلاثا، ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا	١٢	٢٥	علي

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
فقال: انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام	١٥٤١	٢١٧١	جبير بن مطعم
فقال لهارسول الله: من هذه؟ (أي لحبيبة)	١٢٣١	١٧٢٧	حبيبة بنت سهل
فقال رجل من القوم اننا قضيناها عنه	١٠٠٣	١٤٨٩	أبو قتادة
فقام رسول الله الى صلاة العصر فقامت معه			
طائفة	٤١٢	٦٣٤	أبو هريرة
فقال النبي: تصدق بأصله، لا يباع ولا يوهب	١٠٤٩	١٥٤٢	عمر بن الخطاب
فقاتل، فان قتلت ففي الجنة، وان قتلت ففي			
النار	١٨٧٩	٢٦٦٠	أبو هريرة
فقد رسول الله حمزة حين فاء الناس	٤٦٢	٧٥٥	جابر
فقد عتق معك بضعة، فاختاري	١١٥٧	١٦٤٨	الشعبي مرسل
فقضى على العاقلة بالدية، فقال عمها: انها قد	١٩١٨	٢٨١٠	ابن عباس
فقدم صفوان المدينة، فنام في المسجد، وتوسد			
رءاه فجاء سارق فاخذ رءاه	١٤٥٤	٢٠٤٣	صفوان بن أمية
فقاموا فاذن بلال، وصلوا الركعتين ثم صلوا			
الفجر	٢٧٦	٤٦١	جبير بن مطعم
فكان الصلح بين رسول الله وبين قريش			
سنتين	١٥٠١	٢٠٩٨	موسى بن عقبة مرسل
فكان يصلي الظهر والعصر جمعا	١٣٠	٢٥٨	معاذ
فكتب الى شامة أن خل بين قريش وبين			
الميرة	١٥٠٥	٢١٠٣	أبو هريرة
فلاتاكل فانك سميت على كلبك ولم تسم على			
غيره	١٧٨٩	٢٥٢٤	عدي بن حاتم
فلعلك قبلت أو غمزت؟ قال: لا	١٣٦٤	١٨٩٢	جابر بن سمرة
فلما أبطأ عليه الموت انصرف الى مكان كثير			
الحجارة	١٣٧٢	١٨٩٨	بريدة الأسلمي
فما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس	٣٢٩	٥٤٠	عقبة بن عامر
فما توشا دخل مسجده، فصلى أربع ركعات	٢٩٩	٤٨٩	ابن عباس
فلما جاء المزدلفة نزل فتوشا، ثم أقيمت الصلاة			
فصلى المغرب ثم أقيمت فصلى العشاء ..	٦٨٧	١٠٨٥	أسامة
فلما جلس يعني للتشهد افتش رجله اليسرى	٢٠٥	٣٥٨	وائل بن حجر
فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح			
فاغتسل فأتاه جبريل	١٥١٠	٢١١١	عائشة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
فلما قدم معاذ إلى النبي سأل النبي عن الأوقاص، فقال: ليس فيه شيء	٤٨٩	٧٩٨	ابن عباس
فلما قدم منها اعتنقه النبي، وقبل بين عينيه فليرجعوا، فأنالنا نستعين بالمشركين على المشركين	١٦٢٥	٢٣٢١	ابن عمر
فليطعم ستين مسكيناً وسعاً من تمر فمات ترك التلبية حتى أتى جمرة العقبة فمزال يسير على هيئته حتى أتى جمعاً فماسئل عن شيء قدمه رجل قبل شيء الا قال: افعل ولا حرج	١٥٣٥	٢١٦٣	أبو حميد
فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت فنادى يا كعب، قال: لبيك يا رسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك	١٢٣٧	١٧٣٩	سلمة بن مخر
فنظر النبي إلى امرأة منهن تبكي، فقال: ماشأئك؟	٦٧٦	١٠٦٨	ابن مسعود
فنهى رسول الله أن يستفاد من الجراح حتى يبرأ المجروح	٦٨٤	١٠٨٢	ابن عباس
فنهاني رسول الله ثم جاء سبي من مضر فهل تدري ما الزنا؟ قال نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً	٧٠١	١١٠٥	عبد الله بن عمرو
فهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي كتابتك وأتزوجك	١٣٢٥	١٨٥٧	ابن عمر
فوالذي نفسي بيده لقد تابيت توبة، لو تابها صاحب مكس لغفر له	٩٤٧	١٤٢٦	ابن عمر
فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى النبي كيف أصنع؟	١٣٢٤	١٨٥٦	ابن عمر
في الأبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البز صدقتها	٨٩٥	١٣٧٦	كعب بن مالك
في أربعين شاة، إلى عشرين ومائة في الأصابع عشر عشري كل أصبح، لازيادة بينهما	٨١٥	١٢٦٧	علي بن الحسين
	١٩٠٣	٢٦٩٥	جابر
	١٢٨٢	١٨٠١	عائشة
	١٣٧٠	١٨٩٧	أبو هريرة
	١٥٦١	٢٢١٣	عائشة
	١٣٧٦	١٩٠٣	بريدة
	٦٣٦	١٠٢٢	جابر
	٥٢٧	٨٥٤	أبو ذر
	٥٠٧	٨٢٤	ابن عمر
	١٩٠١	٢٦٩٢	عمرو بن شعيب مرسل

			في الأنف اذا استوعب جدعة الدية، وفي العين
خمسون من الابل وفي اليد خمسون من الابل	١٩٠١	٢٦٩٢	عمر بن الخطاب
في الأنف اذا استوصل مارته الدية	١٩٠٠	٢٦٨٩	رجل من آل عمر
في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين			
الى المرفقين	٥٩	١٤٩	عائشة
في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعه وفي			
اربعين مسنة	٥٠٤	٨١٧	ابن مسعود
في دية الخطاء عشرون حقة، وعشرون جدعة	١٨٨٧	٢٦٦٩	ابن مسعود
في الذي يدرك ميده بعد ثلاث قال: فكله مالم			
ينتن	١٧٨٦	٢٥١٨	ابو شعبة
في الذكر الدية	١٩٠٠	٢٦٩٠	رجل من آل عمر
في الذكر الدية مائة من الابل اذا استوصل او			
قطعت خشفته	١٩٠٠	٢٦٩٠	الزهري مرسل
في رجل اعتق عبده عند الموت، وترك دينا	١٢٩٤	١٨١٧	ابو يحيى مرسل
في الرجل يأتي امرأته وهي حائض، قال:			
يتصدق بدينار،	٧٨	١٨٣	ابن عباس
في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته، قال: يفرق			
بينهما	١٢٧٠	١٧٨٠	ابو هريرة
في الرجل يعتق نصيبه في المملوك ان كان			
غنيا ضمن، وان كان فقيرا سعى العبد			
في حصة الآخر	١٢٩٤	١٨١٧	ابن عمر
في سبايا لا توطأ حامل حتى تضع	٧٩٠	١٢٣٠	ابو سعيد
في العسل العشر، في كل عشر قرب قربة، وليس			
فيما دون ذلك شيء	٥٣٢	٨٧٠	عبدالله بن عمر
فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر	٥٣٠	٨٦١	ابن عمر
فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر	١٥٧٥	٢٢٤٣	ابن عمر
فيما سقت الأنهار، والقيم، العشر	٥٣٠	٨٦٢	جابر
فيما سقت السماء والعيون، العشر	٥٣٠	٨٦٣	ابو هريرة
في كل فرس سائمة دينار، وليس في الرابطة شيء	٥١٢	٨٣٢	جابر
في كل أصبع عشر من الابل، وفي كل سن خمس من			
الابل	١٩٠٢	٢٦٩٣	عبدالله بن عمرو

			في الكبائر واستحلال البيت الحرام قبلتكم
أحياء وأموالاً	٤١٥	٦٤٥	عمير بن قتادة
في كل شيء أخرجت الأرض العشر أو نصف العشر	٥٣٠	٨٦٤	انس
في كنز وجدته رجل في خربة جاهلية	٥٣٨	٨٨٢	عبدالله بن عمرو
في اللسان إذا منع الكلام الدية	١٩٠٠	٢٦٩٠	عبدالله بن عمرو
في اللسان إذا استؤصل الدية كاملة	١٩٠٠	٢٦٨٩	الزهري مرسل
في اللسان إذا استؤصل الدية كاملة	١٩٠٠	٢٦٨٩	مكحول مرسل
في اللسان الدية كاملة	١٩٠٠	٢٦٨٩	رجل من آل عمر
في المظاهر يوافق قبل أن يكفر قال: كفارة واحدة	١٢٣٧	١٧٤٠	سلمة بن صخر
في المغنم خمس الله: وسهم النبي والصفى	١٥٣٨	٢١٦٨	محمد بن سيرين
في المواضع خمس خمس	١٩١٢	٢٧٠٥	عبدالله بن عمرو
(حرف القاف)			
القاتل لا يرث	١٨٦٩	٢٦٢٦	أبو هريرة
قاتل دون مالك حتى تحوز مالك، أو تقتل فتكون			
من شهداء الآخرة	١٨٧٩	٢٦٥٩	مخارق بن سليم
قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل			
أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرافكل ثمنه	١٣٢٧	١٨٥٨	أبو هريرة
قال الله تعالى: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن			
أحدهما صاحبه فإذا خانا خرجت من بينهما	١٠١٢	١٤٩٧	أبو هريرة
قال رجل: يا رسول الله اني زنت بامرأة في			
الجاهلية أفانكح ابنتها، فقال: لا أرى ذلك،			
ولا يملح لك	١١٣١	١٦٢٥	أبو بكر بن عبد الرحمن
قال: عتب معي بغير من الهدى، فجئت رسول الله			
بالأبواء، فأخبرته فقال: انحرها	٧٧١	١٢٠٢	ناجية بن جندب
قال أم إبراهيم: أعتق ولدك	١٢٩٩	١٨٢٤	عبيد الله بن أبي جعفر
قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:			
من الحاج؟ قال: الشعث التفل	٧٣٠	١١٦٠	ابن عمر
قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:			
من الحاج؟ قال: الشعث التفل	٦٤٦	١٠٣٣	ابن عمر
قام رسول الله بين النساء والرجال، فحضر			
الرجال على الصدقة، ثم أقبل على النساء	٥٤٨	٨٩٧	ابن مسعود

قام	النبي صلى الله عليه وسلم، فقامت			
عن يساره، فاخذ بيدي فأرداني	٢٤٤	٤٢٥	جابر
قالوا يا رسول الله أفي كل عام				
(أي فريضة الحج)	٦٢٤	١٠٠٦	علي
قبضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة		١٦٣٩	٢٣٦٠	أنس
قتل خراش بن أمية بعدما نهى النبي صلى الله				
عليه وسلم عن القتل يوم الفتح	١٨٧٢	٢٦٣٧	عمران بن حصين
قتل رجل رجلا من خزاعة في الجاهلية ، وكان				
الهذلي متواريا، فلما كان يوم الفتح ظهر				
الهذلي	١٨٧٢	٢٦٣٨	عمران بن حصين
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين				
مسلمًا بكافر قتله غيلة، وقال: أنا أولى أو				
أحق	١٨٧١	٢٦٣٢	عبد الله الحضرمي
قتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك		١٦٠٦	٢٢٩٩	ابن عمر
قتيل السوط والعصاشبه عمد فيه مائة من الابل				
أربعون منها في بطونها أولادها	١٨٦١	٢٦١٩	الحسن مرسل
قد أجرنا من أجرت		١٥٠٨	٢١٠٨	أم هانئ
قد أجرنا من أجرت		١٥٧٣	٢٢٣٩	أم هانئ
قد اجزأت صلاتكم		١٥٩	٢٩٥	جابر
قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على				
بني المصطلق ، وهم غارون	١٤٩٠	٢٠٨٥	ابن عمر
قد أمتنا من أمت		١٥٠٨	٢١٠٧	أم هانئ
قد رايت الذي منعتكم، فلم يمنعني من الخروج				
اليكم إلا أني خشيت أن يفرض عليكم صلاة				
الليل	٣٠٥	٤٩٥	عائشة
قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق		٤٧٣	٧٨٣	علي
قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك				
خير من صلاتك في حجرتك	٦١٨	١٠٠١	أم حميد
قد علمت لم نظربعضكم الى بعض ، ان الشيخ				
يملك نفسه	٦٠٧	٩٨٣	عبد الله بن عمرو
قد كانت احداكن في شرا حلاسهافي بيتها حولافلا				
أربعة أشهر وعشرا	١٢٥٨	١٧٦١	أم سلمة

١٥٣٣	٢١٥٧	ابن عباس	قد كان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة . . .
١٥٣٣	٢١٥٨	ابن عباس	قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أن يضرب لهن بسهم
١٥٩	٢٩٥	عامر بن ربيعة	قدمضت صلاتكم، وأنزل الله الآية، (فاينماتولوا فثم وجه الله)
١٢٤٢	١٧٤٣	سهل بن سعد	قد نزل فيك وفي صاحبك، فاذهب فات بها، قال: سهل: فتلاعنا، وأنامع الناس
١٦٢٥	٢٣٢١	أبو جحيفة	قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه .
٦٦٢	١٠٥٢	ابن عباس	قدم رسول الله وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
١٦٢٥	٢٣٢٣	عائشة	قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فاتاه ففرع الباب، فقام إليه عريانا يجر ثوبه
٨٣٨	١٢٩٠	ابن عباس	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار، السنة والسنتين، فقال: من أسلف في تمر
١٧٩٢	٢٥٢٦	أبو واقد الليثي	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل
٦٦٩	١٠٥٨	ابن عمر	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
١٥٢١	٢١٣٠	أبو موسى الأشعري	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٩٧	٢٠٦	انس	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
١٧٣٧	٢٤٦٨	أم هانئ	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٢٢٧	٤٠٤	عبد الله بن السائب	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٢٢٧	٤٠٧	زيد بن ثابت	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٢٢٧	٤٠٨	عبد الله بن يزيد	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٧٢٩	١١٥١	سراقة	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل
٨٨١	١٣٤٣	سهل بن أبي حثمة	قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يقدمون أسنمة الإبل

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر			
نصفين نصفانوائبه، وصفابيين المسلمين	١٥٠٩	٢١٠٩	سهل بن أبي حثمة
قسم رسول الله الخمس يوم خيبر	١٥٢٠	٢١٢٧	سعيد بن المسيب
قسم للفارس سهمين ، وللراجل سهم	١٥٢٩	٢١٤٥	ابن عمر
قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء قريب			
من بدر	٨٨٠	١٣٤٢	محمد بن اسحاق
القضاة ثلاثة : اثنان في النار، وواحد في الجنة	٨٨٩	١٣٥٨	بريدة بن الحصيب
قضى ان ثمرة النخل لمن ابرها، الا ان يشترط			
المبتاع	٧٨٦	١٢٢٥	عبادة بن الصامت
قضى ان لا ضرر ولا ضرار	١٩٢٢	٢٧١٦	عبادة بن الصامت
قضى باثنى عشر ألفا يعني في الدية	١٨٨٩	٢٦٧٢	ابن عباس
قضى بشاهد ويمين	٩٤٥	١٤٢٤	ابن عباس
قضى بشهادة شاهد واحد، ويمين صاحب الحق	٩٤٣	١٤٢٢	علي
قضى بالشاهد الواحد مع يمين الطالب	٩٤٣	١٤٢١	محمد بن الحنفية
قضى بشاهد ويمين	٩٤٣	١٤٢٠	أبو هريرة
قضى بشاهد ويمين	٩٤٣	١٤٢٠	ابن عباس
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين			
قبل الوصية	١٩٦٥	٢٧٦٩	ابن عمر
قضى رسول الله باليمين على المدعى عليه	٩٣٥	١٤١٣	ابن عباس
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مات			
الولد او والوالد عن مال او ولاء، فهو لورثته			
من كان	٢٠٠٠	٢٨٠٩	عمرو بن شعيب
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسنان			
خمس من الابل في كل سن	١٩٠٢	٢٦٩٣	عبد الله بن عمرو
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في			
القسامة ان اليمين على المدعى عليهم ..	١٩٣٠	٢٧٢٧	الزهري مرسل
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين			
امراة بسقط ميتا، بغرة عبدا و أمه	١٩٢٠	٢٧١١	أبو هريرة
قضى رسول الله في بروع بنت واشق امرأة منا			
مثل ما قضيت، ففرح بها ابن مسعود	١١٧٢	١٦٧٢	ابن مسعود
قضى رسول الله في الموضحة بخمس من الابل،			
وفي المنقلة خمس عشرة	١٩١٢	٢٧٠٤	مكحول مرسل

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
قضى رسول الله في الأنف اذا جدد كله بالعقل كاملا، واذا جدعت روثته بنصف العقل	١٩٠٠	٢٦٨٨	عمرو بن شعيب
قضى رسول الله في حريم النخلة طول عسيبها	١١٠٢	١٥٩٤	عروة بن الزبير
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من الأنصار أعطاهما ابنها حديقة من نخل فماتت، فقال ابنها: انما اعطيتها حياتها ..	١٠٦٥	١٥٥٨	جابر
قضى النبي بالشفقة في كل ما لم يقسم	٨٦٠	١٣١٣	جابر
قضى في بيض نعام أصابه محرم بقدر ثمنه	٧٤٥	١١٧٥	كعب بن عجرة
قضى في الأنف اذا جدد كله بالعقل كاملا	١٩٠٠	٢٦٨٨	عبدالله بن عمرو
قضى باليمين مع الشاهد	٩٤٣	١٤٢١	جابر
قضى في بيض النعام يصيبه المحرم بثمنه	٧٤٥	١١٧٥	أبو هريرة
قضى في العين القائمة السادة لمكانها			
بثلث الدية	١٩٠٦	٢٦٩٨	عبدالله بن عمرو
قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها، وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها	١٩٠٦	٢٦٩٨	عبدالله بن عمرو
قضى في بروع بنت واشق بمثل ما قضى	٨٦٩	١٣٢٥	معقل بن سنان
قضى في الجائفة بثلث الدية	١٩١٣	٢٧٠٥	الزهري مرسل
قضى في النخلة أن حريمها مبلغ جريدها	١١٠٢	١٩٥٣	عبادة بن الصامت
قضيت بحكم الله، وربما قال: قضيت بحكم الملك	١٥١٠	٢١١٢	أبو سعيد الخدري
قطع يد سارق سرق برنسا	١٤٤٥	٢٠٣١	ابن مسعود
قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم	١٤٥١	٢٠٤١	ابن عمر
القطع في دينار أو عشرة دراهم	١٤٤٩	٢٠٣٦	ابن مسعود
قلت لأنس أكان المصافحة في أصحاب رسول الله			
قال: نعم	١٦٢٧	٢٣٢٦	قتادة
قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لما حرمت الخمر، أن عندنا خمر اليتيم لنا	١٤٤٣	٢٠٢٣	أبو سعيد الخدري
قلنا يا رسول الله ننحر الناقة، ونذبح البقرة، والشاة، ونجد في بطنها الجنين	١٨١٢	٢٥٤٣	أبو سعيد
فمننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل	٣٠٧	٤٩٨	النعمان بن بشير
كنت شهرا، لعن رجالا يدعون على أحياء من أحياء العرب	٢٢٤	٣٩٥	أنس

قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر			
الوتر	٢١٩	٣٨١	سويد بن غفلة
قولي له : يقول لك النبي لا تضربني ، فجاءت			
فقلت : انه قد ضربني	٩٣٧	١٤١٦	علي
قوموا الى سيدكم او خيركم ، ثم اقل : ان هؤلاء			
نزلوا على حكمك	١٥١٠	٢١١١	ابوسعيد الخدري
قيل : يا رسول الله انتوضامن بئربضاعة ، وهي			
بئر يلقي فيها الحيز	٤٠	١٠٥	ابوسعيد الخدري
(حرف الكاف)			
كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف			
الضيوف واول الناس اختتن	١٦٧٣	٢٤١٥	سعيد بن المسيب
كان ابو معقل حاجا فلما قدم ، قالت ام معقل			
للنبي : قد علمت ان علي حجة ، ولا بي معقل			
بكر	٥٤٠	٨٨٦	ام معقل
كان آدم رجلا أشعر طوالا ، كانه نخلة سحق فلما			
حضره الموت ، نزلت الملائكة بحنوطه	٤٢٠	٦٥٣	ابي بن كعب
كان اسامة بن زيد رد رسول الله من عرفة الى			
المزدلفة ، ثم اردف الفضل بن عباس	٦٧٦	١٠٦٩	ابن عباس
كان اصحاب رسول الله يكرهون الصوت عند ثلاث :			
عند القتال ، وعند الجنائز ، وعند الذكر	١٧٦١	٢٤٩١	قيس بن عباد
كان اصحاب رسول الله يقولون : اذا اشعر الجنين			
فذكاته ذكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٧	الزهري مرسل
كان اكثر دعاء النبي يوم عرفة لا اله الا الله			
وحده لا شريك له	٦٨٢	١٠٧٩	عبد الله بن عمرو
كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى			
حبل الحبله	٨٠٦	١٢٤٧	ابن عمر
كان اذا ركع لو جعل عليه قدح	١٩٠	٣٣٨	انس
كان اذا خطب يوم الجمعة خطب على عما	٣٧٠	٥٨٣	سعد القرظ
كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه	١٦٨٠	٢٤٢١	قتادة مرسل
كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي اذنيه	١٧٠	٣١٧	انس

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
كان اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط الخيط			
في اصبغه ليذكره	١٦٤٢	٢٣٦٩	ابن عمر
كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا	١٦٤٢	٢٣٦٩	واثلة
كان اذا اراد ان يزوج احدى بناته اتى الخدر			
فقال: ان فلان	١١٤٩	١٦٤٢	المهجر بن عكرمة
كان اذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم			
وبحمدك	١٦٩	٣١٤	ابو سعيد
كان اذا سجد جافى حتى لو شاءت بهمة ان تمر	١٩٩	٣٥٠	ميمونة
كان اذا سجد امكن جبهته وانفاه من الارض	١٩٦	٣٤٣	ابو حميد
كان اذا صعد المنبر سلم	٣٧٠	٥٨٠	جابر
كان اذا الصلاة ^{افتتح} رفع يديه في اول الصلاة	١٦٧	٣١١	عباد بن عبدالله
كان اذا فاتته الاربع قبل الظهر، صلاه بعد			
الركعتين	٢٧٧	٤٦٣	عائشة
كان اذا قام الى الصلاة قال: وجهت وجهي			
للذي فطر السموات	١٦٩	٣١٦	علي
كان اذا قام يصلي من الليل اربع ركعات	٢٩٨	٤٨٨	ابو ايوب
كان اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة	١٦١٨	٢٣١٥	عكرمة مرسل
كان اذا اهدى هدياً من المدينة يقلد بعلين ويشعره	٧٢٥	١١٤٥	ابن عمر
كان الرجل في الجاهلية يطلق، ثم يراجع			
يقول كنت لاعبا	١٢١٠	١٧٠١	ابو الدرداء
كان رجل يحمل الخمر من خيبر الى المدينة			
فبيعها من المسلمين	١٤٢٧	١٩٨٩	جابر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخر			
لاهل قوت سنة تصدق بما بقي	١٧٠٨	٢٤٤٤	انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل			
قبل ان تزيغ الشمس اخرا الظهر الى وقت			
العصر	١٣٠	٢٥٨	انس
كان رسول الله اذا ركع استوى فلو صب على			
ظهره الماء لاستقر	١٩٠	٣٣٩	ابن عباس
كان رسول الله اذا اشتد البرد بكر بالصلاة	١١٨	٢٤٣	انس
كان رسول الله، اذا اعتكف يدني الي راسه	٦١٩	١٠٠١	عائشة
كان رسول الله اذا اعتم سدل عمامته بين			
كتفيه	١٧٥٦	٢٤٨٦	ابن عمر

كان رسول الله إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك	١٦٩	٣١٦	عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه	١٤٨٢	٢٠٧٨	بريدة الأسلمي
كان رسول الله إذا توضأ دار الماء على مرفقيه	٢	٤	جابر
كان رسول الله إذا توضأ استنشق ثلاثا	١١	١٨	أبو أيوب
كان رسول الله إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة	١٥٣٦	٢١٦٦	ابن عباس
كان رسول الله إذا خطب أحمرت عيناه وعلاموته	٣٧٠	٥٨٤	جابر
كان رسول الله إذا خرج إلى العيد رجع في غير طريق الذي خرج فيه	٣٩٠	٦٠٨	أبو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره	٣٧٠	٥٨٠	ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بالناس من أهله فاطمة رضي الله عنها	١٦١٨	٢٣١٦	ثوبان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: اللهم أنت السلام	٢٩١	٤٧٩	عائشة
كان رسول الله إذا صعد المنبر يوم الجمعة، استقبل الناس بوجهه	٣٧٠	٥٨٧	الشعبي مرسل
كان رسول الله إذا صلى على ميت كبر عليه أربعاً ولم يزد على ذلك	٤٦٢	٧٥٨	أنس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين	١٢٨	٢٥٤	حفصة
كان رسول الله إذا غزا كان له سهم صاف	١٥٣٨	٢١٦٩	قتادة مرسل
كان رسول الله إذا كان يوم عيد خالف الطريق	٣٩٠	٦٠٨	جابر
كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة يكبر حتى يقوم، ثم يكبر حتى يركع	١٩٤	٣٤٣	أبو هريرة
كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه	١٦٦	٣٠١	أبو حميد
كان رسول الله إذا مس طهوراً سمى الله	٨	٨	عائشة
كان رسول الله حرم لحوم الحمر الأهلية	٥٦	١٣٩	غالب بن أبجر

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما كلم			
في الحاجة يوم الجمعة فيما بين نزوله			
من منبره	٣٦٩	٥٧٩	الزهري مرسل
كان رسول الله وقت للنفساء أربعين يوما	٩٠	١٩٣	انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدوا			
يوم الفطرحنى يأكل تمرات	٣٨٧	٦٠٣	انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل من			
مشركي العرب الا الاسلام او القتل	١٥٥٩	٢٢١١	ابن عباس
كان رسول الله لا يقنت في صلاة الصبح	٢٢١	٣٩١	ابو هريرة
كان رسول الله لا يولي واليا حتى يعممه	١٧٥٦	٢٤٨٧	ابو امامة
كان رسول الله يؤتى بالغنيمة فيقسمها	١٥٣٧	٢١٦٨	ابو العالية مرسل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني			
فأتزرفي باشرني وأنا حاض	٨٠	١٨٥	عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا			
اذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ..	٦٤	١٥٥	صفوان بن عسال
كان رسول الله يأمرنا بالبائة، وينهى عن			
التبتل نهيا شديدا، ويقول: تزوجوا الودود	١١١٩	١٦١٥	انس
كان رسول الله يحب التيمن في تنعله وترجله	٧	٨	عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى			
العيد ماشيا ويرجع ماشيا	٣٩٠	٦٠٧	ابن عمر
كان رسول الله يسمر عند أبي بكر الليلة في الأمر	١٢٢	٢٤٩	عمر بن الخطاب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهم			
للفرس سهمين وللراجل سهمًا	١٥٢٨	٢١٤١	عمر بن الخطاب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي			
بالظهر، فنسمع منه الآية بعد الآيات من			
سورة (لقمان والذاريات)	٢٢٧	٤٠٧	البراء بن عازب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما			
قبل العصر (أي الركعتين السنة)	٢٨٣	٤٧٣	عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في			
حجرة أم سلمة، فمرببين يديه عبد الله	٢٦٨	٤٥١	أم سلمة
كان رسول الله يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد	٣٠٠	٤٩٠	عائشة
كان رسول الله يطيل الصلاة، ويقصر الخطبة	٣٧٠	٥٨٦	عبد الله بن أبي أوفى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد من			
أتاه من العبيد اذا اسلموا.....	١٥٥٤	٢٢٠٣	ابن عباس
كان رسول الله يعتكف العشر الاواخر من رمضان	٦١٢	٩٩٦	ابو هريرة
كان رسول الله يعلمنا اذا استفتحنا الصلاة			
نقول: سبحانك اللهم وبحمدك.....	١٧٠	٣١٦	ابن مسعود
كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا			
السورة من القرآن.....	٢٠٨	٣٦٤	ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل			
يوم الفطرو يوم الاضحى.....	٣٦	٩٧	ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم			
يخرج الى الصلاة ولا يحدث وضوء.....	٢٧	٥٥	أم سلمة
كان رسول الله يقدم ضعفة أهله بغلس	٦٩١	١٠٩٠	ابن عباس
كان رسول الله يقرأ في الركعتين الاوليين			
من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين.....	٢١٠	٣٦٥	ابو قتادة
كان رسول الله يقرأ في الوتر (سبح اسم ربك).....	٢١٧	٣٧٨	ابي بن كعب
كان رسول الله يقضي حاجته، ثم يخرج، فيقرأ			
القرآن.....	٣٨	١٠٠	علي
كان رسول الله يقطع يدا السارق في ربح دينار	١٤٥١	٢٠٤٢	عائشة
كان رسول الله يلبي اذا لقي ركبا، او معدا كمة	٦٥٣	١٠٤٣	جابر
كان رسول الله يلتفت في الصلاة عن يمينه	١٦٣	٢٩٩	ابو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث	٢١٧	٣٧٩	ابن عباس
كان رسول الله يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن	٢١٧	٣٧٩	عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث			
يقرأ في الاولى (بسم ربك الاعلى).....	٢١٨	٢٧٩	ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من			
المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل.....	٣٦٩	٥٧٨	انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن			
المكامة، او مكامة المرأة للمرأة.....	١٦٢٦	٢٣٢٤	شمعون بن زيد
كان لرسول الله ثوبان يلبسهما يوم الجمعة	٣٨٥	٦٠٢	عائشة
كان لرسول الله صديق من ثقيف اودوس فلقية			
يوم الفتح براوية من خمر.....	١٤٢٧	١٩٨٧	ابن عباس
كان لرسول الله سهم يدعى الصفي	١٥٣٨	٢١٦٩	الشعبي مرسل

كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له			
يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة فاعتقه.....	١٢٨٢	١٧٩٧	سلمة بن الأكوع
كان النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر،			
يصلون العيدين قبل الخطبة	٣٨٣	٥٩٧	ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن			
يحرم يتطيب بالطيب ما يجد	٦٤٠	١٠٢٥	عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رثع رأسه			
من الركوع في صلاة الصبح	٢٢٠	٣٨٨	أبو هريرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وضع			
قدح من ماء على ظهر	١٩٠	٣٣٨	علي
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أضحى			
أشترى كبشين سميين، ملحين اقرنين ..	١٨٠١	٢٥٣٦	أبو رافع
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام على			
المنبر استقبله أصحابه بوجهوهم	٣٧٠	٥٨١	عدي بن ثابت
كان النبي يحب التيمن في ظهوره	٢٠	٤٠	عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه	١٦٧٣	٢٤١٢	أم عياش
كان النبي يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس	٣٧٠	٥٨١	ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما،			
ثم يجلس	٣٧٠	٥٨٢	جابر بن سمرة
كان النبي يركع بذى الحليفة ركعتين	٦٤١	١٠٢٥	ابن عمر
كان النبي يركع من قبل الجمعة أربعاً	٢٨٨	٤٧٧	ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك آخر			
النهار وهو صائم	١١	٢٠	ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة			
حين تميل الشمس	٣٦٦	٥٧٤	انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل			
نصف النهار أربع ركعات	٣٠٠	٤٩٠	علي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يوم			
الْفَطْرِ والشمس على قيد رمحين	٣٩٥	٦١٤	جندب
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض،			
ويتبع الجنازة	٩٣١	١٤٠٣	انس

كان النبي يعودني وأنا مريض بمكة، فقلت:			
لي مال، أو مي بمالي كله؟	١٧١٤	٢٤٤٨	سعد بن أبي وقاص
كان النبي يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد،			
ويتوضأ بالمد	٣٧	٩٨	أنس
كان النبي يفيض من المزدلفة قبل طلوع			
الفجر	٦٩١	١٠٩٠	ابن عمر
كان النبي يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في			
صلاته	١٧٤	٣٢١	علي
كان النبي يقرأ في المغرب (قل يا أيها			
الكافرون) و (قل هو الله أحد)	٢٢٧	٤٠٢	ابن عمر
كان النبي يقرأ في الركعتين بفاتحة أم الكتاب ٢١٠	٣٦٦		عائشة
كان النبي يقص أو يأخذ من شاربته	١٦٧٣	٢٤١٢	ابن عباس
كان النبي يقنت في صلاة الصبح، وفي وتر الليل	٢٢٠	٣٨٨	محمد بن علي مرسل
كان النبي يقنت في صلاة الصبح، وفي وتر الليل	٢٢٠	٣٨٨	ابن عباس
كان النبي يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده :			
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي	١٧٥٨	٢٤٨٨	عائشة
كان النبي يكتحل بالاثمد، وهو مائم	٦٠٢	٩٧٨	أبو رافع
كان النبي يلعن فلانا وفلاناً بعد ما يرفع رأسه			
من الركوع الآخرة	٢٢٠	٣٨٧	ابن عمر
كان النبي ينهي عن عقبة الشيطان	٢٠٠	٣٥٢	عائشة
كان النبي ينهض في الصلاة على صدور قدميه	٢٠٣	٣٥٤	أبو هريرة
كان جذع يقوم إليه النبي، فلما وضع له منبر			
سمعنا للجذع مثل أصوات العشار	٧٨١	١٢١٩	جابر
كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سفع في			
رأسه فجعل له رسول الله الخيار ثلاثة			
أيام	٧٩٨	١٢٣٦	ابن عمر
كان شريك ، وكان خير شريك، لا يشاري، ولا يداري	١٠١٣	١٤٩٨	أسامة بن شريك
كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء، فكان			
أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت،			
وكانت امرأته خويلة	١٢٣٢	١٧٣٤	ابن عباس
كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربته			
اشتراط على صاحبه أن لا يسلك به بحراً	١٠١٩	١٥٠٢	ابن عباس

كان عقل الذمي مثل عقل المسلم في زمن			
رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨٩٤	٢٦٧٧	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله			
لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك	٦٤٤	١٠٢٩	ابن عمر
كان غلام يخدم النبي فمرض فاتاه يعوده			
فقال له: أسلم فنظر إلى أبيه	١٥٩٠	٢٢٧٠	أنس
كان غلام يهودي يخدم النبي، فمرض فاتاه			
النبي يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم	١٦٦٧	٢٤٠٤	أنس
كان في صلح رسول الله يوم الحديبية بينه			
وبين قريش	١٥٠٢	٢٠٩٨	مروان بن الحكم
كان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم			
في الأنف إذا استوعب مارته الدية	١٩٠٠	٢٦٨٩	عمرو بن حزم مرسل
كان له امرأتان: فضربت الهذلية بطن العامرية			
بعمود	١٩١٧	٢٧٠٧	حمل بن مالك
كان له جار يهودي فمرض، فعاده بأصحابه	١٦٦٧	٢٤٠٥	ابن أبي حسين
كان لا يصلي قبل العيد شيئاً	٣٩٣	٦١٢	أبو سعيد الخدري
كان لا يدع أن يستلم الحجر والركن اليماني			
في كل طوافه	٦٦٠	١٠٥٠	ابن عمر
كان لا يزيد في الركعتين على التشهد	٢٠٩	٣٦٤	عائشة
كان ما عزين مالك يتيمافي حجر أبي، فأصاب			
جارية من الحي	١٣٦٤	١٨٩٠	نعيم بن هزال
كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الامام			
على المنبر على عهد رسول الله	٣٧٨	٥٩٤	السائب بن يزيد
كان نعل سيف رسول الله من فضة وقبيعة سيفه			
فضة	١٦٣٩	٢٣٦١	أنس
كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها	١٦٧٥	٢٤١٦	عبد الله بن عمرو
كان يأمرهم أن يؤدوا صدقة الفطر قبل أن			
يخرجوا إلى المصلى	٣٨٩	٦٠٦	ابن عمر
كان يجمع في صلاته بين سبحانك اللهم، ووجهت			
وجهي	١٧١	٣١٨	علي
كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، ويقول:			
أيهما أكثر أخذاً للقرآن	٤٥٩	٧٤٧	جابر

كان يخرج الى العيد ماشيا ويصلي بغير اذان			
ولا اقامة	٣٨٤	٦٠٠	أبو رافع
كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي	٣٩٢	٦١١	الزهري مرسل
كان يخدم النبي وكان يعجبه خدمته	١٢٨٢	١٧٩٨	سعد مولى أبي بكر
كان يخلل لحيته في الوضوء	١٥	٣١	عثمان بن عفان
كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع			
كل حصاة	٧٠٥	١١٠٨	ابن عمر
كان يخطبهم في السفر متكئا على قوس	٣٧٠	٥٨٣	ابن عباس
كان يدعو في دبر كل صلاة	٣١٨	٥٢٣	المغيرة بن شعبة
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يامر			
بعزيمة	٣٠٦	٤٩٥	أبو هريرة
كان يرفع يديه في أول تكبيرة، ثم لا يعود			
لشيء من ذلك	١٦٧	٣٠٤	ابن مسعود
كان يرقد فإذا استيقظ تسوك ، ثم توضع	٢٩٨	٤٨٨	عائشة
كان يسجد على كور عما مته	٢٠١	٣٥٢	ابن عباس
كان يسير ببسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر،			
وعمر	١٧٦	٣٢٣	أنس
كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله			
حتى يرى بياض خده الأيمن	٢١٣	٣٦٨	ابن مسعود
كان يصبح جنباً	٦٠٦	٩٨٢	عائشة
كان يصلي المصح بغسل	١١٧	٢٤١	أبو برزة
كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس	٢٨١	٤٧٠	أبو أيوب
كان يصلي قبل الجمعة أربع ركعات وبعدها			
أربع ركعات	٢٨٨	٤٧٧	ابن مسعود
كان يصلي قبل العصر ركعتين	٢٨٣	٤٧٢	ميمونة
كان يصلي ما بين المغرب والعشاء، ويقول: هي			
ناشئة الليل	٢٨٥	٤٧٥	أنس
كان يصلي العشاء حين يسود الأفق	١١٣	٢٢٩	عروة بن الزبير
كان يصلي ليلا طويلاً قائماً، وليلا طويلاً قاعداً	٢٩٥	٤٨٢	عائشة
كان يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال: رأيت			
حبيبي صلى الله عليه وسلم يصلي	٢٨٤	٤٧٣	عمار بن ياسر

رقمه	الصفحة	الراوي	الحديث
			كان يصلي العشاء في جماعة، ثم يرجع الى اهله
٢٨٧	٤٧٥	عائشة	فيركع أربع ركعات
٣٠٩	٥٠١	ابن عباس	كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر
٦٦٥	١٠٥٤	عطاء مرسل	كان يصلي لكل اسبوع ركعتين
			كان يصلي الاناء للهرة، فتشرب منه، ثم يتوضأ
٥٤	١٣٣	عائشة	بفضلها
١٨٠٢	٢٥٣٧	انس	كان يضحي بكبشين املحين اقرنين
١٥٣٨	٢١٦٩	محمد بن سيرين	كان يضرب له بسهم مع المسلمين وأن لم يشهد
١٧٠٨	٢٤٤٤	عمر بن الخطاب	كان يعزل نفقة أهله سنة
			كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه
٦١٢	٩٩٦	عائشة	الله
٣٦	٩٧	ابو رافع	كان يغتسل للعبيدين
٣٦	٩٦	الفاكه بن سعد	كان يغتسل يوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة
١٧٤	٣٢١	ابن عباس	كان يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
٢٢٧	٤٠٠	جابر بن سمرة	كان يقرأ في الفجر (بقاف والقرآن المجيد)
٢٢٧	٤٠٥	جابر بن سمرة	كان يقرأ في الظهر (بسبح اسم ربك الأعلى)
			كان يقرأ في الظهر في الأوليين: بأم الكتاب
٢٢٧	٤٠٠	ابو قتادة	وسورتين
			كان يقرأ في الظهر في الأوليين: بأم الكتاب
٢٣٣	٤١٤	ابو قتادة	وسورتين
			كان يقرأ في الظهر والعصر (بسبح اسم ربك
٢٢٧	٤٠٦	انس	الأعلى)
٢٢٧	٤٠٨	ابو أيوب	كان يقرأ في المغرب (بسورة الانفال)
٢٢٧	٤٠٨	ابو هريرة	كان يقرأ في العشاء الاخرة (بالسماذات البروج)
			كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى (سبح اسم
٢١٧	٣٧٨	ابن مسعود	ربك الأعلى)
			كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين الى المائة
٢٢٩	٤١١	ابو ברزة	آية
٦٠٧	٩٨٤	عائشة	كان يقبل وهو صائم ، ويباشر وهو صائم

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
كان يقبل وهو صائم	٦٠٣	٩٨٠	عائشة
كان يقلب بصره في السماء، فنزلت هذه الآية	١٦٣	٢٩٩	محمد بن سيرين
كان يقول في التيمم: ضربة للوجه والكفين	٥٨	١٤٧	عمار بن ياسر
كان يقوم الدية على أهل القرى أربع مائة دينار	١٨٩٤	٢٦٨١	عبد الله بن عمرو
كان يكبر على أهل بدر سبعا، وعلى بني هاشم خمسا	٤٤٥	٦٨٤	ابن عباس
كان يكبر في الفطر من حين يخرج من بيته حتى			
يأتي المصلى	٣٩٢	٦١٠	ابن عمر
كان يكره النوم قبلها، يعني العشاء	١٢٢	٢٤٨	أبو برزة
كان يكره رفع الصوت عند قراءة القرآن	١٧٦١	٢٤٩١	الحسن مرسل
كان يمشي خلف الجنازة	٤٥١	٧٢٥	سهل بن سعد
كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا، ولا يلوي عنقه			
خلف ظهره	٢٦٢	٤٤٢	ابن عباس
كان يلعن القاشرة والمقشورة	١٦٦٢	٢٣٩٩	عائشة
كان ينهي كثيرا من الأرفاه	١٦٤٢	٢٣٦٧	عبد الله بن بريدة
كان يوتر بثلاث ركعات، ويجعل القنوت قبل			
الركوع	٢١٩	٣٨٤	ابن عمر
كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا			
إلى رسول الله فقال: شاهدك أو يمينه ...	٩٣٦	١٤١٥	الأسعث بن قيس
كانت جميلة امرأة أوس بن الصامت، وكان امرأ			
به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته ...	١٢٣٢	١٧٣٣	أبو داود
كان دية اليهودي والنصراني في زمن رسول الله			
دية المسلم	١٨٩٤	٢٦٧٧	الزهري مرسل
كانت الدية على عهد رسول الله مائة من الإبل،			
أربعة أسنان	١٨٨٣	٢٦٦٣	السائب بن يزيد
كانت الصدقة تدفع على عهد رسول الله، وأبي بكر			
وعمر، وعثمان نصف صاع من حنطة	٥٦٢	٩٢٥	سعيد بن المسيب
كانت صدقة رسول الله من أموال بني النضير،			
وهي سبعة	١٠٤٦	١٥٣٤	محمد بن سهل
كانت عامة ومية رسول الله حين حضرته الوفاة،			
وهو يغرغر بنفسه	١٩٦١	٢٧٥٩	أنس
كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين			
يوما	٩٠	١٩٣	أم سلمة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
كسفت الشمس على عهد رسول الله فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها	٣١٤	٥١٦	النعمان بن بشير
كسفت الشمس على عهد رسول الله فخرج فصلى بالناس	٣١٧	٥٢٢	عائشة
كسفت الشمس ، فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام	٣١٤	٥١٧	قبيصة بن الخارق
كف عناجشائك فان أكثرهم شبعافي الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة	١٧١٩	٢٤٥٣	ابن عمر
كفارة النذر اذ لم يسم كفارة يمين كفارة النذر كفارة اليمين	١٣٤٦	١٨٧٣	عقبة بن عامر
كفارة النذر كفارة اليمين كل أحد أحق بكسبه من ولده ووالده والناس أجمعين	١٣٤٥	١٨٧٢	عقبة بن عامر
كل استثناء مومولا فلا حث على صاحبه ، وان كان غير موصول فهو حاث	٤٧٧	٧٨٨	الحسن مرسل
كل أمتي معافي الا المجاهرين ، وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح ...	٩٥٨	١٤٤٥	ابن عمر
كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ، ولعب ، كل شيء من لهو الدنيا باطل ، الاثلاثة : انتزالك بقوسك	١٦٥٨	٢٣٩٠	جابر
كل شيء قطع من بهيمة وهي حية فهو ميتة كل شيء خطأ الا السيف ، وفي كل خطأ أرش كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس فيه دم فماتت فيه فهو حلال أكله	١٦٥٨	٢٣٩١	ابو هريرة
كل عرفات موقف وارتفعوا عن بطن عرنة كل فحل يمذي وفيه الوضوء كل قرض جر منفعة فهو ربا	١٧٩٢	٢٥٢٨	أبو سعيد
كل لهو المؤمن باطل الا ثلاث فانهن حق : تاديب الرجل فرسه ، وملاعبة امرأته	١٨٦٢	٢٦١٩	النعمان بن بشير
كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امرأته كل ما أصميت ، ودع ما أنميت كل ما أفرى الأوداج ، الا سنا أو ظفرا	١٦٥٨	٢٣٩١	عمر بن الخطاب
كل ما أفرى الأوداج ما لم يكن قرض سن أو جز ظفر	١٧٨٦	٢٥١٧	ابن عباس
كل ما أفرى الأوداج ما لم يكن قرض سن أو جز ظفر	١٧٩٣	٢٥٩٢	رافع بن خديج
كل ما أفرى الأوداج ما لم يكن قرض سن أو جز ظفر	١٧٩٣	٢٥٢٩	أبو أمامة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته			
فليس بكفر	٥٢٠	٨٣٨	ابن عمر
كل مسكر حرام	١٤٣٢	١٩٩٧	أبو هريرة
كل مسكر حرام	١٤٢٦	١٩٨٥	ابن عباس
كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق منه فملاء الكف			
منه حرام	١٤٣٢	١٩٩٨	عائشة
كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله	١٠٨٢	١٥٧٢	أبو هريرة
كل نسب ومهر ينقطع يوم القيامة الانسبي ومهري	١١٥٥	١٦٤٧	عمر بن الخطاب
كل يمين يحلف بها دون الله شرك	١٣٤١	١٨٧٠	ابن عمر
كلوا ان شئتم (الجنين) فان ذكاته زكاة أمه	١٨١٢	٢٥٤٤	أبو سعيد
كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا ما لم يخالطه			
اسراف	١٧٥١	٢٤٨٣	عبدالله بن عمرو
كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم	١٨٢٥	٢٥٨٥	جابر
كلوا واعلفوا ولا تحملوا	١٥٤٤	٢١٣٢	عبدالله بن عمرو
كلوا فاند حلال، ولكنه ليس من طعامي	١٨٢١	٢٥٧٤	ابن عمر
كلوا ما حسر عند البحر، وما ألقاه، وما وجدتموه			
ميتا وطافيا فوق الماء فلا تاكلوه	١٨٢٥	٢٥٨٤	جابر
كل طلاق جائز، الاطلاق المعتوه المغلوب على عقله	١١٩٤	١٦٨٢	أبو هريرة
كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام	١٤٣٢	١٩٩٧	ابن عباس
كل وصم يوم ما مكانه	٢٩٣	٤٨٠	جابر
كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في			
الميزان	١٧٥٨	٢٤٨٧	أبو هريرة
كم سقت اليها؟ قال: وزن نواة من ذهب	١١٧٠	١٦٥٦	عبد الرحمن بن عوف
كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله وكنت			
فتى شابا	١٠٢	٢١٣	ابن عمر
كنت أداعب امرأتي فأثرى في يدي فماتت	١٨٦٩	٢٦٢٨	شيبه بن أبي كثير
كنت أضرب غلاما لي بسوط - الى أن قال - فاعتقه	١٢٨٢	١٨٠	أبو مسعود
كنت أغسل الجنازة من ثوب رسول الله فيخرج			
الى الصلاة	٩٢	١٩٥	عائشة
كنت أقود برسول الله ناقته في السفر، فقال			
لي: يا عقبه الا أعلمك خير سورتين قرئتاه	٢٢٩	٤١١	عقبه بن عامر

كنت امرأاً قد اُتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي	١٢٣٧	١٧٣٨	سلمة بن مخر
كنت ردف رسول الله، فقال: يا معاذ، ...	١٣٤٣	١٨٧١	معاذ بن جبل
كنت ردف رسول الله فلما وقعت الشمس دفع	٦٨٣	١٠٨١	إسماعيل بن زيد
كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما			
زلت إسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة، ...	٦٩٢	١٠٩١	الفضل بن عباس
كنت شريك في الجاهلية، فكنت خير شريك، لا			
تداري ولا تماري، ...	١٠١٣	١٤٩٩	السائب بن أبي السائب
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا			
فجاء معاذ بن مالك فاعترف عنده مرة فردّه،			
ثم جاء فاعترف عنده الثانية فردّه، ...	١٣٦٧	١٨٩٤	أبو بكر الصديق
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء			
معاذ بن مالك فاعترف عنده مرة فردّه، ...	٩٦٨	١٤٥٢	أبو بكر الصديق
كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله، فكان			
أول ما أعطانا الحق، ثم الدرع، ...	٤٣٢	٦٧١	ليلي بنت قائف
كنت مع رسول الله، فمر على معمر وهو جالس على			
باب داره وفتحده مكشوف، فقال: إن الفخذ			
عورة، ...	١٦٢٩	٢٣٣٥	محمد بن عبدالله
كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد			
الحرام، ...	٥٧٠	٩٣٨	ابن عمر
كنت فيمن أخذ من سبي قريظة، فكانوا يقتلون من			
أنبت، ...	١٥١٥	٢١١٧	عطية القرظي
كنت نهيتكم عن الأشرية، في ظروف الأدم، فاشربوا			
في كل وعاء، غير أن لا تشربوا مسكرا، ...	١٤٤١	٢٠٢٠	بريدة الأسلمي
كنا إذا صلينا خلف النبي قلنا السلام على جبريل	٢١١	٣٦٦	ابن مسعود
كنا إذا حضرنا مع رسول الله طعاما لم نضع			
أيدينا حتى يبدأ رسول الله، ...	١٧٢٩	٢٤٦٠	حذيفة
كنا أكثر الأنام حقا، فكنا نكري الأرض على أن			
لنا هذه ولهم هذه، فربما أخرجت هذه، ...	١١١٤	١٦٠٤	رافع بن خديج
كنا جلوسا عند رسول الله، فقال: اذهبوا بنا نعد			
جارنا اليهود، ...	١٥٩٠	٢٢٧١	بريدة الأسلمي

			كنا عند النبي فأتى بجنازة، فقالوا: يا رسول
الله صل عليها، قال: هل ترك شيئاً؟	١٠٠٣	١٤٨٨	سلمة بن الأكوع
			كنا مع رسول الله، فكان إذا أشرفنا على واد هللنا
وكبرنا ارتفعت أصواتنا	١٧٦١	٢٤٩٢	أبو موسى
			كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فراى الناس مجتمعون على شيء فبعث رجلا	١٤٩٩	٢٠٩٣	رباح بن الربيع
			كنا مع النبي في سفر قال: فنزلنا أرضا كثيرة
الضباب، قال: فأصبنا منها، وذبحنا	١٨٢١	٢٥٧١	عبد الرحمن بن حسنة
			كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، في
ليلة مظلمة فتغيرت السماء	١٥٩	٢٩٤	عامر بن ربيعة
			كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر،
فأراد المؤذن أن يؤذن، فقال له: أبرد	١٠٨	٢٢٤	أبو ذر
			كنا مع النبي عليه السلام في مسير، فنمناعن
صلاة الغداة، حتى طلعت الشمس	٢٧٦	٤٦٣	ابن عباس
			كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس
معنا نساء، فقلنا: ألا نختمني؟ فنها ناعن ذلك،	١٧٢٥	٢٤٥٧	ابن مسعود
			كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله بين
أظهرونا ثم ذكر لي أنه زجر عن بيعهن	١٣٠٤	١٨٢٩	جابر
			كنا نخابر على عهد رسول الله، فنصيب من القصري
			ومن كذا، فقال النبي: من كانت له أرض
			فليزرعها
			كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
			في شدة الحر، فإذا لم يستطع أحدا أن يمكن
			جبهته من الأرض بسط ثوبه
كنا نصيب غنائم على عهد رسول الله	٨٤٥	١٢٩٥	عبد الله بن أبي أوفى
			كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا
			نرفعه
			كنا نغزو مع رسول الله، ليس معنا نساء فقلنا:
			ألا نستخمي؟ فنها ناعن ذلك
			كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
			في رمضان، فمننا الصائم ومننا المفطر
٩٨٥	٦٠٨	١٦٢٩	أبو سعيد الخدري

كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي	١١١٤	١٦٠٦	سعد بن أبي وقاص
كانوا ينحرون البدنة معقولة اليدا ليسرى قائمة	٧٦٥	١١٩٥	عبدالرحمن بن سابط
كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث			
ابراهيم عليه السلام.....	٦٨١	١٠٧٧	زيد بن مريع
كأنى انظرالى وبيص الطيب في مفرق رسول			
الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث من			
احرامه	٦٤٠	١٠٢٤	عائشة
(حرف اللام)			
لا ائلف عن يمين فأرى غيرها خيرا منها، الا كبرت			
عن يميني، ثم اتيت الذي هو خير.....	١٣٣٣	١٨٦٣	عائشة
لا ادري انما نهى عنه رسول الله من أجل أنه			
كان حمولة الناس	١٨١٥	٢٥٥٨	ابن عباس
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله			
الحمد	٦٦٨	١٠٥٧	جابر
لابأس قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر			
بالرجال يمشون فيأمرهم بركوبه هديه....	٧٧٠	١٢٠١	علي
لا تبادروني في ركوع ولا سجود فاني مهما سبقكم			
إذا ركعت تدركوني إذا سجدت	٢٠٣	٣٥٦	معاوية بن أبي سفيان
لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام	١٥٦٥	٢٢٢٩	أبو هريرة
لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هذا	١٤٦	٢٨٢	بلال
لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك	١٩٩	٣٥٠	ابن عمر
لا تتبع ما ليس عندك	٨٠٣	١٢٤١	حكيم بن حزام
لا تبيعن شيئا حتى تقبضه	٧٨٩	١٢٢٨	حكيم بن حزام
لا تبيعوا الدينار بدينارين، ولا الدرهم بدرهمين	٨٢٦	١٢٧٧	ابن عمر
لا تبني كنيسة في الاسلام، ولا يبني ما خرب منها	١٥٦٦	٢٢٣٠	عمر بن الخطاب
لا تأخذ من حشرات أنفس الناس شيئا	٤٩٢	٨٠١	عروة مرسل
لا تتبع الجنازة بنار، ولا موت، ولا يمشي بين يديها	٤٥١	٧٢٤	أبو هريرة
لا تتلقى الركبان للبيع، ولا يبيع بعضهم على			
بيع بعض	٨١٠	١٢٦٠	أبو هريرة
لا تجزئ ملاة لا يقرأ بفاتحة الكتاب	٢٢٦	٣٩٧	أبو هريرة
لا تجوز شهادة الوالد لولده، ولا الولد لوالده، ولا			
المرأة لزوجها	٩٨٢	١٤٦٥	عائشة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غمر على أخيه	٩٨٨	١٤٧٤	عبدالله بن عمرو
لا تجوز شهادة ملة على ملة، إلا ملة محمد صلى الله			
عليه وسلم	٩٨٧	١٤٧٢	ابو هريرة
لا تجوز الوصية لو ارث الآن يشاء الورثة	١٩٦٥	٢٧٦٦	ابن عباس
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حدا	٩٨٨	١٤٧٥	عائشة
لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قُبُري عيدا	٧٧٧	١٢١٤	ابو هريرة
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها	٤٥٨	٧٤٤	أبو مرشد الغنوي
لا تتحج امرأة إلا ومعها محرم	٦٢٩	١٠١٢	ابن عباس
لا تحضر الملائكة شيئا من لهوكم إلا الرهان والنضال	١٦٨٦	٢٤٢٧	ابن عمر
لا تحضر الملائكة شيئا من لهوكم إلا الرهان والنضال	١٦٨٦	٢٤٢٦	مجاهد مرسل
لا تحرم إلا ملاجة وإلا ملاجتان	١١٩١	١٦٧٩	أم الفضل
لا تحرم المصاة والممستان	١١٩١	١٦٧٨	عائشة
لا تحل الصدقة لنا ولا لمواليها	٥٥٠	٩٠١	ابن عباس
لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوى	٥٤٣	٨٨٨	عبدالله بن عمرو
لا تحل اللقطة فمن التقط شيئا فليعرفه سنة	١٠٣٠	١٥١٢	أبو هريرة
لا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون	١٣٤٢	١٨٧٠	أبو هريرة
لا تحلفوا بغير الله	١٣٤٢	١٨٧١	سهل بن حنيف
لا تحلفوا بالطواغي ولا ببائكم	١٣٤٢	١٨٧٠	عبد الرحمن بن سمرة
لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا ببائكم،			
واحلفوا بالله	١٣٢٥	١٨٥٦	سمرة
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل	٢٧٩	٤٦٦	أبو هريرة
لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على			
ذكرك	٣١٨	٥٢٣	معاذ
لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم، فتذبحوا جذعة	٥٠٩	٨٢٨	جابر
لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة			
من الضأن	٧٦٠	١١٩٢	جابر
لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم	١٨٣٩	٢٥٩٤	جابر
لا ترفع الأيدي الأفي سبع مواطن: حين يفتتح			
الصلاة	١٦٧	٣٠٣	ابن عباس
لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن			
أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما			
عمل به	١٧٨٠	٢٥٠٦	أبو برة

			لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه
حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه	١٧٨٠	٢٥٠٦	ابن مسعود
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل			
العصر ، حتى تمشي على الأرض مغفورا	٢٨٣	٤٧٢	علي
لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب	١٢١	٢٤٦	العباس بن عبد المطلب
لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب	١٢١	٢٤٥	أبو أيوب
لا تسال الإمارة فأنك إن أعطيتها عن غير مسألة			
أعنت عليها	٨٨٦	١٣٥٥	عبد الرحمن بن سمرة
لا تسافروا بالقرآن في أرض العدو	١٥٠٤	٢١٠٢	ابن عمر
لا تسافروا بالقرآن مخافة أن يناله العدو	١٥٠٤	٢١٠٣	ابن عمر
لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها ذو محرم منها	٦٢٨	١٠١٢	أبو سعيد الخدري
لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم	٦٢٨	١٠١١	ابن عباس
لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر	٨٠٨	١٢٥٣	ابن مسعود
لا تصدقوا إلا على أهل دينكم	٥٤٦	٨٩٤	سعيد بن جبير
لا تملوا خلف النائم ، ولا المتحدث	٢٦٧	٤٤٦	ابن عباس
لا تطعموهم مما لا تاكلون	١٨٢٠	٢٥٦٩	عائشة
لا تطعموهم إلا مما تاكلون	١٨٢٠	٢٥٦٩	عائشة
لا تطيبني وأنت محرمة ، ولا تمشي الحناء فإنه طيب	٧٣٣	١١٦١	أم سلمة
لا تعجل حتى يبرأ جرحك	١٩٠٣	٢٦٩٥	عبد الله بن عمرو
لا تعد في صدقتك ، فإن العائد	١٠٦٧	١٥٦٠	عمر بن الخطاب
لا تعد في صدقتك ، فإن العائد في صدقته كالكلب			
يقىء ثم يعود	١٠٦٧	١٥٦٠	عمر بن الخطاب
لا تعذبوا بعذاب الله	١٥١٧	٢١٢٤	ابن عباس
لا تعذبوا بعذاب الله ، من بدل دينه فاقتلوه	١٥٦٠	٢٢١١	ابن عباس
لا تعزیز فوق عشرة أسواط	١٤١٦	١٩٥٦	أبو هريرة
لا تعقل العاقلة عمدا ، ولا صلحا ، ولا اعترافا	١٩٥٥	٢٧٥٠	الزهري مرسل
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا لتماروا			
به السفهاء	١٦٩٨	٢٤٣٨	حذيفة ، وجابر
لا تعمروا ولا ترقبوا ، فمن أعمار شيئا أو أرقبه			
فسيبيله سبيل الميراث	١٠٧٢	١٥٦٦	جابر
لا تفتح أصابعك وأنت في الصلاة	٢٥٦	٤٣٧	علي
لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن	٣٨	٩٩	ابن عمر

١٤٨٦	٢٠٨٢	فروة	لا تقتلهم حتى تدعوهم الى الاسلام
١٣٩٩	١٩٣٨	طاؤس مرسل	لا تقام الحدود في المساجد
١٣٩٩	١٩٢٨	حكيم بن حزام	لا تقام الحدود في المساجد، ولا يستقاد فيها
			لا تقام الحدود في المساجد، ولا يقتل الوالد
١٣٩٨	١٩٢٧	ابن عباس	بالولد
١٨٥٩	٢٦١٢	ابن عباس	لا تقام الحدود في المساجد
١٥٩٣	٢٢٧٥	ابن عباس	لا تقتل المرأة اذا ارتدت
			لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم
١٧٢٥	٢٤٥٧	سعد بن أبي وقاص	كما ياكل البقر بالسنتها
٥٩١	٩٥٩	أبو هريرة	لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين
١٤٥٠	٢٠٣٨	أيمن	لا تقطع اليد الا في ثمن المجن، وشمه يومئذ دينار
١٤٥١	٢٠٤٢	عائشة	لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا
١٤٥١	٢٠٤٢	عائشة	لا تقطع يد السارق فيما دون ثمن المجن
١٤١٦	١٩٥٩	بسرة بن أرطاة	لا تقطع الأيدي في الغزو
١٦٢٩	٢٣٣٤	علي	لا تكشف فخذك، ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت
١١٥٠	١٦٤٣	أبو هريرة	لا تنكح الأيم حتى تستامر، ولا البكر حتى تستاذن
			لا تنكحوا النساء الا من الأكفاء ، ولا يزوجهن
١١٥٢	١٦٤٥	جابر	إلا لأولياء
			لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا في
١٦٤٠	٢٣٦٦	حذيفة	آنية الذهب
٧٣٢	١١٦٠	ابن عمر	لا تلبسوا القميص ولا السراويل
٢٦١	٤٤١	عبد الله بن سلام	لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة لملتفت
١٦٤٨	٢٣٧٨	ابن عباس	لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد
١٦٤٧	٢٣٧٦	أبو الدرداء	لا تلقوا السلاح ولا تحتكروا
٨١٣	١٢٦٤	عمرو بن عوف	لا تلقي الجلب
٧٢٦	١١٤٨	عائذ بن قرط	لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه روح
			لا تمثلوا به، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن المثلة ولو
٧٢٦	١١٤٨	علي	بالكلب العقور
٢٦٣	٤٤٣	معقيب	لا تمسح الحمى ، وانت تملي
٢٤٨	٤٢٨	ابن عمر	لا تمنعوا اماء الله مساجد الله
٢٤٨	٤٢٧	ابن عمر	لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
لا تنبذوا الزهو والرطب جميعاً ،	١٤٤٣	٢٠٢٤	أبوقتادة
لا تنقر نقر الديك ، ولا تقح اقعاء الكلب	٢٠٠	٣٥١	أنس
لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين	٦٤٥	١٠٣٢	ابن عمر
لا حبس	١٠٥١	١٥٤٤	فضالة بن عبيد
لا حبس عن فرائض الله	١٠٥٠	١٥٤٣	ابن عباس
لا حرج ، فيمن قدم شيئاً أو أخره	٧٠١	١١٠٥	ابن عباس
لا حرج ، فيمن قدم شيئاً أو أخره	٧٠١	١١٠٥	عبدالله بن عمرو
لا حيض دون ثلاثة أيام ، ولا حيض فوق عشرة أيام	٧٢	١٧٣	معاذ بن جبل
لا حلف في الاسلام	١٣١٧	١٨٤١	جبير بن مطعم
لا خصاء في الاسلام ، ولا بنيان كنيسة	١٥٦٦	٢٢٣٠	ابن عباس
لا خصاء في الاسلام ، ولا كنيسة	١٥٦٦	٢٢٣٠	توبة بن النمر مرسل
لاربعة آلاف ذهب أو فضة ، أو مائة كالجوز	٨٢٥	١٢٧٦	سعيد بن جبير مرسل
لا رضاع الا ما أنشأ العظم ، وأنبت اللحم	١١٩١	١٦٧٦	ابن مسعود
لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد حلم	١١٩٢	١٦٧٩	علي
لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد حلم	١١٩٢	١٦٧٩	جابر
لا رضاع بعد الحولين	١١٩٢	١٦٨٠	ابن عباس
لا ربا بين أهل الحرب وأهل الاسلام	٨٣٦	١٢٨٩	مكحول مرسل
لا زكاة في الحجر	٥٣٥	٨٧٥	عبدالله بن عمرو
لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول	٤٨٠	٧٩٠	أنس
لا سبق الا في خف أو نمل أو حافر	١٦٨٢	٢٤٢٣	ابن عباس
لا سبق الا في خف أو نمل أو حافر	١٦٨٢	٢٤٢٢	أبو هريرة
لا سكنى لها ولا نفقة	١٢٧٠	١٧٧٧	فاطمة بنت قيس
لا شفعة الا في ربح أو حائط	٨٥٧	١٣١١	جابر
لا شفعة لغائب ولا لمصغير ، ولا شفعة كحل العقال	٨٦٣	١٣١٥	ابن عمر
لا شفعة لنمراني	٨٥٩	١٣١٢	أنس
لا صدقة الا عن ظهر غنى ، واليد العليا خير	٥٥٥	٩٠٨	أبو هريرة
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم			
الله عليه	٨	٩	أبوسعيد الخدري
لا صلاة لمن لا يصب أثفه من الأرض	١٩٨	٣٤٦	ابن عباس
لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة أم الكتاب	٢٢٦	٣٩٦	عبادة بن الصامت
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد	١٩٧٩	٢٧٨٣	أبو هريرة
لا صام من صام الأبد	١٣٤٩	١٨٧٧	عبدالله بن عمرو

الحديث	رقمه	المسألة	الراوي
لا صام من صام الدهر	١٣٤٩	١٨٧٧	عبداله بن شداد
لا صام ولا افطر	١٣٤٩	١٨٧٧	ابو قتادة
لا ضرر في الاسلام ولا ضرار	١٩٢٢	٢٧١٨	ابو لبابة
لا ضرر ولا ضرار	١٩٢٢	٢٧١٦	ابن عباس
لا ضرر ولا ضرار في الاسلام	١٩٢٢	٢٧١٧	جابر
لا ضرر ولا ضرار	١٩٢٢	٢٧١٧	ثعلبة بن مالك
لا ضرر ولا ضرار ، من ضر ضره الله	١٩٢٢	٢٧١٧	ابو هريرة
لا ضرر ولا ضرار	١٩٢٢	٢٧١٨	عائشة
لا ضرر ولا ضرار من ضر ضره الله	١٩٢٢	٢٧١٧	ابوسعيد الخدري
لا ضمان على مؤتمن	٨٦٦	١٣٢٢	عبدالله بن عمرو
لا طلاق قبل النكاح	١٢٠٤	١٦٩٣	المسور
لا طلاق قبل ملك، ولا قصاص فيمادون الموضحة	١٩١٠	٢٧٠٣	طاووس مرسل
لا طلاق ولا عتاق في اغلاق	١٢١٢	١٧٠٢	عائشة
لا عن رجل امراته في زمن النبي صلى الله عليه			
وسلم	١٢٤٤	١٧٤٧	ابن عمر
لا عن رسول الله بين العجلاني وامراته، وكانت			-
حبلى	١٢٤٤	١٧٤٧	ابن عباس
لا عمري ولا رقبتي، فمن أعرشني أو أرقبه، فهو له	١٠٧٥	١٥٦٧	ابن عمر
لا عن بني هلال بن أمية وامراته، وفرق بينهما	١٢٤٤	١٧٤٦	ابن عباس
لا غيبة لفاسق ، ولا مجاهر ،	١٧٧٥	٢٥٠٥	جابر
لا غرم على السارق بعد قطع يمينه	١٤٧٧	٢٠٧٩	عبدالرحمن بن عوف
لا قراء خلف الامام	١٨٤	٣٣٣	الشعبي مرسل
لا قطع الا في عشرة دراهم	١٤٤٩	٢٠٣٦	ابن مسعود
لا قطع في ثمر ولا كثر	١٤٥٩	٢٠٤٧	رافع بن خديج
لا قطع في ثمر معلق ولا حريسة جبل	١٤٤٨	٢٠٣٥	عبدالله بن عمرو
لا قطع في ثمر معلق ، ولا حريسة جبل	١٤٤٨	٢٠٣٣	عبدالله المكي
لا قطع في الطعام	١٤٥٨	٢٠٤٧	الحسن مرسل
لا قطع فيما دون عشرة دراهم	١٤٤٩	٢٠٣٥	عبدالله بن عمرو
لا قطع في ماشية الا ما وراء الزرب ،	١٤٦٠	٢٠٤٩	ابن عمر
لا قود الا بالسيف	١٨٧٤	٢٦٥١	الحسن مرسل
لا قود الا بالسيف	١٨٧٤	٢٦٥٠	ابن مسعود
لا قود الا بالسيف	١٨٧٤	٢٦٥٠	النعمان بن بشير

لا قود الا بالسيف	١٨٧٤	٢٦٥٠	أبو هريرة
لا قود الا بالسيف	١٨٦٤	٢٦٢٠	أبو بكر
لا قود الا بالسيف	١٨٦٤	٢٦٢١	الحسن مرسل
لا قود في النفس وغيرها الا بحديدة	١٨٧٤	٢٦٥١	علي
لا قيلولة في الطلاق	١٢٠٨	١٦٩٧	صفوان الطائي مرسل
لا كفالة في حد	١٠٠٣	١٤٨٨	عبدالله بن عمرو
لا نذرا لا فيما طيع الله ولا يمين في غضب	١٢٨٥	١٨٠٤	ابن عباس
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك	١٢٨٥	١٨٠٤	عبدالله بن عمرو
لا نذر لابن لادم فيما لا يملك	١٢٠٤	١٦٩٢	عبدالله بن عمرو
لا نفقة لك ولا سكنى	١٢٧٠	١٧٧٧	فاطمة بنت قيس
لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل	١١١٨	١٦١٣	عائشة
لا نكاح الا بولي، وأيما امرأة نكحت بغير إذن وليها	١١٣٧	١٦٣٣	عائشة
لا وصية لوارث الا أن تجيز الورثة	١٩٦٥	٢٧٦٦	عبدالله بن عمرو
لا وصية لوارث	١٩٦٥	٢٧٦٨	جابر
لا وصية لوارث ، ولا اقرار بدين	١٩٦٥	٢٧٦٦	محمد بن علي مرسل
لا وصية لوارث ، ولا اقرار له بدين	٩٥٩	١٤٤٥	محمد بن الحنفية
لا ياخذن أحدكم متاع أخيه جادا ولا لاعبا	١٠٨٦	١٥٧٥	يزيد بن سعيد
لا ياخذ أحدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا	١٠٨٦	١٥٧٦	السائب بن يزيد
لا ياخذ في الزكاة الا الثني فصاعدا	٥٠٨	٨٢٦	علي
لا يبقين دينان بارض العرب	١٥٦٧	٢٢٣٤	عمر بن عبدالعزيز
لا يبيتن رجل عند امرأة الا ان يكون ناكحا، او			
ذا محرم	١٦٢٩	٢٣٣٧	جابر
لا يبلغ بقيمة العبد دية الحر	١٩٢٦	٢٧٢٠	ابن مسعود
لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه	١٧٣٩	٢٤٧٠	ابن عمر
لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه	١٧٣٩	٢٤٧٠	حذيفة
لا ينبغي للرجل أن يحلف فيقول: وأبيك وأبي	١٣٤٢	١٨٧١	محمد بن الحسن
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٤٣	١٠٩	أبو هريرة
لا يتلقى الجلب	٨١٣	١٢٦٤	رجل من الصحابة
لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم الى الليل	٦٢١	١٠٠٢	علي
لا يتوارث اهل ملتين شتى	٢٠٤٧	٢٨٥٢	عبدالله بن عمرو
لا يجاوز أحد الميقات الا محرما	٦٣٢	١٠١٨	ابن عباس
لا يجلد فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله	١٤١٦	١٩٥٦	أبو بردة

١٥٦٧	٢٢٣٣	سعيد بن المسيب	لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
١٥٦٧	٢٢٣١	محمد بن شهاب مرسلا	لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
١٥٧٥	٢٢٤٢	ابن مسعود	لا يجتمع على مسلم خراج وعشر
١٥٦٧	٢٢٣٢	ابو هريرة	لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
١٢١٠	١٧٠٠	عبادة	لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق ، والنكاح
٧٦٧	١١٩٨	البراء بن عازب	لا يجوز في الاضاحي العوراء البين عورها
			لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة
			وخالتها
١١٢٥	١٦٢٠	ابن مسعود	لا يجعل على العاقلة من دية المعترف شيئا
١٩٥٥	٢٧٥١	عبادة بن الصامت	لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان
٧٣٤	١١٦٢	أبو هريرة	لا يحتكر الا خاطيء
١٦٤٤	٢٣٧٣	معمر بن عبد الله	لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي
١١٩١	١٦٧٨	أم سلمة	لا يحمن الشرك بالله شيئا
١٤٠٥	١٩٣٩	ابن عمر	لا يحل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
			مسيرة يوم وليلة
٦٢٨	١٠١٢	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
			على ميت فوق ثلاث، الا على زوج
١٢٥٩	١٧٦٢	زينب بنت جحش	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
			ثلاث، الا على زوج
١٢٦١	١٧٦٣	أم عطية	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر
١٦١٧	٢٣١٥	ابو سعيد الخدري	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
			على ميت فوق ثلاث، الا على زوج
١٢٥٩	١٧٦٢	أم حبيبة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن يفرج
			على السرج
١٢١٣	١٧٠٣	ابن عباس	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
			تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام
٦٢٨	١٠١١	ابو سعيد الخدري	لا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع
			على امرأة من السبي حتى يستبرأها
٧٩٠	١٢٣٢	رفيع بن ثابت	لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج الا مع زوج او محرم
٦٢٩	١٠١٢	أبو امامة	لا يحل لامرأة مسلمة له مال يومي فيه يبيت
			ليلتين الا ووميته مكتوبة
١٩٦٠	٢٧٥٨	ابن عمر	

			لا يحل دم امرئ يشهد أن لا اله الا الله،
ابن مسعود	٢٦٣٥	١٨٧٢	وأنى رسول الله الا باحدى ثلاث
			لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله
عائشة	٢٥٩٩	١٨٤٩	وأن محمداً رسول الله، الا باحدى ثلاث
			لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله،
عائشة	١٩٠٢	١٣٧٥	وأن محمداً رسول الله الا باحدى ثلاث.....
عثمان بن عفان	١٩٠١	١٣٧٥	لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
ابن مسعود	١٩٠٢	١٣٧٥	لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
			لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله
ابن مسعود	٢٥٩٩	١٨٤٩	وأنى رسول الله باحدى ثلاث
عبدالله بن عمرو	١٢٤٠	٨٠١	لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع
عبدالله بن عمرو	١٢٢٩	٧٨٩	لا يحل سلف وبيع، ولا شركان في بيع
			لا يحل في البر ولا التمر زكاة، حتى يبلغ
ابو هريرة	٨٥٧	٥٢٨	خمسه أو سق
عائشة	٢٦٣٥	١٨٧٢	لا يحل قتل مسلم الا في احدى ثلاث خصال:
			لا يحل الكذب الا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته
اسماء بنت يزيد	٢٥٠٣	١٧٧٤	ليرضيها، والكذب في الحرب
			لا يحل لرجل أن يعطي عطية، أو يهب هبة، فيرجع
ابن عمر	١٥٦٣	١٠٦٩	فيها الا الوالد فيما يعطي ولده
ابو حميد	١٥٧٤	١٠٨٣	لا يحل لمسلم أن يأخذ عماً أخيه بغير طيب نفس
ابو حميد	١٥٧٤	١٠٨٣	لا يحل لمسلم أن يأخذ ماله أخيه بغير حق
عم أبي حرة	١٥٧٣	١٠٨٣	لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه
سعيد بن المسيب	٥٠٧	٣١٣	لا يخرج أحد من المسجد بعد نداء الاذان الا منافق
			لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ولا
عبدالله بن عمرو	٢٨٥٣	٢٠٤٧	يتوارث أهل ملتين
ابو هريرة	٢٨٥٣	٢٠٤٧	لا يرث ملة من ملة
سعيد بن المسيب	١٨٢٦	١٣٠٣	لا يورثن ولا يبعن في دين (أمهات الأولاد)
			لا يرجع في هبته الا الوالد من ولده، والعائد في
عبدالله بن عمرو	١٥٦٣	١٠٦٨	هبته كالعائد في قبضته
جابر	٢٦٩٤	١٩٠٣	لا يستفاد من الجرح حتى يبرأ
			لا يشهدن أحدكم قتيلاً لعله أن يكون قتل مظلوماً،
خرشة بن الحر	٢٦٠٣	١٨٥١	فيصيبه السخطة

لا يصلى الامام في مقامه الذي صلى فيه			
المكتوبة حتى يتنحى عنه	٢٩٢	٤٨٠	المغيرة بن شعبة
لا يضرب المرأة الحائض والجنب ان تنقض شعرها			
اذا بلغ الماء شؤون الرأس	٣١	٧٨	جابر
لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد	١٤٧٧	٢٠٦٩	عبدالرحمن بن عوف
لا يغرنكم سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق			
المستطيل	١٠٥	٢١٦	سمرة بن جندب
لا يغلق الرهن ممن رهنه له غنمه وعليه غرمة	٨٧٨	١٣٣٩	ابو هريرة
لا يقاد مملوك من مالك ولا ولد من والده	١٨٧٣	٢٦٤٦	ابن عباس
لا يقاد الوالد بالولد	١٩٥٩	٢٦١١	عمر بن الخطاب
لا يقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا يقرأ في			
العشاء بدون عشر آيات	٢٢٧	٤٠٥	رفاعة الانصاري
لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار	٧١	١٧٠	عائشة
لا يقبل الله صلاة امرئ يضع الوضوء موضعة	١٤٨	٢٧٥	رفاعة بن رافع
لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار	٩١٩	١٣٩٣	عائشة
لا يقتل حر بعبد	١٨٧٣	٢٦٤٧	ابن عباس
لا يقتل مؤمن بكافر	١٨٧٢	٢٦٣٤	عبدالله بن عمرو
لا يقتل مسلم بكافر	١٨٧٢	٢٦٤٠	علي
لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان	٩٠٢	١٣٨٢	ابو بكرة
لا يقضي القاضي بين اثنين الا وهو شعبان ريان	٩٠٢	١٣٨٢	ابو سعيد
لا يقطع الا في دينار او عشرة دراهم	١٤٥٠	٢٠٤٠	ابن مسعود
لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم	٢٦٨	٤٤٨	ابو سعيد
لا يقطع يد السارق الا في حقة	١٤٥٠	٢٠٣٨	ام ايمن
لا يقفن احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما	١٨٥١	٢٦٠٣	ابن عباس
لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس	٦٤٥	١٠٣١	ابن عمر
لا يلقي مسلم مسلما فيرحب به وياخذ بيده الا			
تناشرت الذنوب بينهما	١٦٢٧	٢٣٢٧	البراء بن عازب
لا يمسن احدكم ذكره بيمينه هو يبول	١٠٠	٢١٠	ابو قتادة
لا يمنحك ذلك فان الولاء لمن اعتق	٨٠٥	١٢٤٦	ابن عمر
لا يمنحك ذلك فانما الولاء لمن اعتق	١٣١٥	١٨٤٠	ابو هريرة
لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر			
المستطيل	١٠٥	٢١٧	سمرة بن جندب

رقمه	الصفحة	الراوي	الحديث
١٤٧	٢٨٣	ابن مسعود	لا يمتنع أحدكم أذان بلال من سحوره
٧١٠	١١١٥	ابن عباس	لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت
١١٣٣	١٦٢٧	عثمان بن عفان	لا ينكح المحرم، ولا ينكح، ولا يخطب
١٢٨٤	١٨٠٣	البراء بن عازب	لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة
٣٧١	٥٨٨	البراء بن عازب	لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة
			لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله
			والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه
١٧٥٨	٢٤٨٧	أبو هريرة	الشمس
٩٥٨	١٤٤٥	أبو هريرة	لأطوفن الليلة على سبعين امرأة
			لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه
			فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس
٤٥٨	٧٤٣	أبو هريرة	على قبر
			لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
٦٧٦	١٠٦٩	عكرمة بن خالد	واقف بعرفات
٦٤٣	١٠٢٩	ابن مسعود	لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
٧٢٩	١١٥١	أنس	لبيك عمرة وحجا
٣١	٨١	عائشة	لتحفن على راسها ثلاث حضنات من الماء
١٣٥٥	١٨٨٣	أم حبان	لتركب ولتهد بدنة
١١	٢٢	معاذ	لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
			لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن
١٨٥١	٢٦٠١	البراء بن عازب	بغير حق
١٦٥٩	٢٣٩٤	معاوية	لست من دد ولا دد مني
٩٣٠	١٤٠٢	أبو عتبة	لصاحب الحق اليد واللسان
٩٣٠	١٤٠٢	مكحول مرسل	لصاحب الحق اليد واللسان
١٢٢٣	١٧١٣	ابن مسعود	لعن الله المحلل والمحلل له
١٦٦٢	٢٣٩٨	أبو هريرة	لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة
١٦٦٢	٢٣٩٧	اسماء بنت أبي بكر	لعن الواصلة والمستوصلة
١٦٥١	٢٣٨١	ابن عمر	لعن الله الخمر وشاربها وساقئها وبائعها
١٦٥١	٢٣٨٠	أنس	لعن في الخمر عشرة: عامرها ومعتصرها وشاربها
			لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر،
			وشاربها
١٦٥١	٢٣٨١	ابن مسعود

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل			
بالحيوان	٧٢٦	١١٤٨	ابن عمر
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث الرجال			
الزيت يتشبهون بالنساء	٩٨٤	١٤٦٨	أبو هريرة
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم			
المخنثين من الرجال	٩٨٤	١٤٦٨	ابن عباس
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم			
الواشمات والمستوشمات	١٦٦٢	٢٣٩٨	ابن مسعود
لعنت الواصلة والمستوصلة، والنامصة	١٦٦٢	٢٣٩٨	ابن عباس
لعلك قبلت، أو غمزت، أو نظرت؟ قال: لا	٩٦٦	١٤٥١	ابن عباس
لعلك قبلت، أو غمزت، أو نظرت	١٣٧٠	١٨٩٧	ابن عباس
لعل هوام الأرض قتلتته	١٧٨٥	٢٥١٤	أبورزين بن مسعود
لعن رسول الله من فرق بين الوالدة وولدها	٨١٥	١٢٦٦	أبو سي
لقد تابت توبة لو قسمت على أهل الحجاز لو سعتهم	١٣٨٠	١٩٠٩	أبو بكرة
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على			
بغلته البيضاء وأن أباسفيان بن الحارث			
أخذ بلجامها	١٦٩٢	٢٤٣١	البراء بن عازب
لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم			
وانا لنكاد نرمل بالجنازة رملا	٤٥١	٧٢٣	أبو بكرة
لقد علمت أني رسول الله وخيرته من خلقه،			
وموضعي من قومي	١٢٥٥	١٧٥٨	عبد الرحمن بن سليمان
لقد كنت أفرك (المني) من ثوب رسول الله صلى			
الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه	٩٢	١٩٥	عائشة
لقنوا موتاكم لا اله الا الله	٤١٦	٦٤٧	أبو سعيد
لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم			
أن نستقبل القبلة بغائط أو بول	١٠٠	٢٠٩	سلمان الفارسي
لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق			
على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم ...	٢٣٥	٤١٦	ابن مسعود
لقنوا موتاكم شهادة أن لا اله الا الله	٤١٦	٦٤٨	ابن عباس
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو،			
فقال: من جاء برأس فله على الله ما تمنى	١٦٠٦	٢٢٩٧	أبو نضرة مرسل

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
لكل سهو سجدتان بعد السلام	٣٢٨	٥٣٦	ثوبان
لكل شراء زكاة وزكاة الجسد الصوم	١٢٣٠	١٧٢٣	أبو هريرة
لك ما فوق الأزار	٨٢	١٨٧	عبدالله بن سعد
لك ما نويت بيازيد، ولك ما أخذت يامعن	٥٥٣	٩٠٥	معن بن يزيد
لله سهم ، وللهؤلاء أربعة	١٥٤٣	٢١٧٨	عبدالله بن شقيق
للمطلقة ثلاثا النفقة والسكن مادامت في العدة	١٢٧٠	١٧٧٦	عمر بن الخطاب
للمطلقة ثلاثا أو للمتوفي عنها قال: هي للمطلقة	١٢٤٩	١٧٥٠	أبي بن كعب
لم أرسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم			
غير الركنتين اليمانيين	٦٦٤	١٠٥٣	ابن عباس
لم أرسول الله صلى الله عليه وسلم يمس			
من الأركان إلا اليمانيين	٦٦٤	١٠٥٣	ابن عمر
لم أصل فأتوضأ	١٧٣١	٢٤٦٣	ابن عباس
لم تكن يد السارق تقطع في عهد رسول الله في			
أدنى من ثمن المجن	١٤٤٦	٢٠٣٢	عائشة
لم تكن نسمع من رسول الله صلى الله عليه			
وسلم، وهو يمشي خلف الجنازة الاقول لا اله			
إلا الله	٤٥١	٧٢٦	ابن عمر
لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في			
الصبح إلا شهرا ثم تركه لم يقنت قبله			
ولا بعده	٢٢١	٣٩٠	ابن مسعود
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم			
من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي			
يليه	٦٦٤	١٠٥٤	ابن عمر
لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحي	٣٨٤	٥٩٩	ابن عباس
لم يكن يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم			
إلى المدينة رأس قط، ولا يوم بدر	١٦٠٥	٢٢٩٤	الزهري مرسل
لما أتى ذا الحليفة أشعر بدنته في شقها الأيسر	٧٢٥	١١٤٦	ابن عباس
لما أتى محمرا حرك راحلته وقال: عليكم بحصى			
الحذف	٦٩٤	١٠٩٥	ابن عمر
لما أتى مني لم يعرج على شيء حتى رمى جمرة			
العقبة بسبع حصيات وقطع التلبية عند أول			
حصاة رماها	٦٩٢	١٠٩١	جابر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
لما فتح مكة قال: لا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها	٦٥٠	١٠٣٩	أبو هريرة
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من			
جنين بعث أبا عامر على جيش	١٥٠٠	٢٠٩٥	أبو موسى
لما فرغ من طوافه أتى الصفا فاعلا عليه، حتى نظرا إلى			
البيت ورفع يديه	٦٦٨	١٠٥٧	أبو هريرة
لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة			
خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم			
فعانقه	١٦٢٥	٢٣٢٢	عائشة
لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة أتاه			
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل ما بين			
عينيه	١٦٢٥	٢٣٢٢	عبد الله بن جعفر
لما قدم رسول الله مكة أمرا أصحابه أن يطوفوا			
بالبيت وبين الصفا والمروة	٧١٨	١١٣٤	ابن عباس
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من			
خيبر قدم جعفر من الحبشة فتلقاه عليه			
السلام فقبل جبهته	١٦٢٥	٢٣٢١	جابر
لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه	٦٦٠	١٠٤٨	جابر
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم			
ذوي القربى أعطى بني هاشم	١٥٤٢	٢١٧٣	جابر بن مطعم
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم			
ذوي القربى من خيبر	١٥٤١	٢١٧١	جابر بن مطعم
لما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا			
بالحج	٦٧١	١٠٦١	جابر
لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فآخذوا			
الحمرا لأهلية فذبحوها، وأغلوا منها القدور	١٨١٩	٢٥٦٥	جابر
لما نزلت (ثم لتسألن عن النعيم) قلت يا رسول			
الله وأي نعيم تسأل عنه	١٧١٦	٢٤٥١	الزبير بن العوام
لما ولدت مارية إبراهيم قال رسول الله صلى			
الله عليه وسلم: أعتقها ولدها،	١٢٩٩	١٨٢٤	ابن عباس
لن يجزىء ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه			
فيعتقه	١٢٣٥	١٧٣٧	أبو هريرة

لن يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطرة من السماء	١٩٧٥	٢٧٧٨	ابن عمر
لها النفقة والسكنى	١٢٧٠	١٧٧٧	عمر بن الخطاب
لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة	٧٦٢	١١٩٣	انس
ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة	١٨٥١	٢٦٠١	أبو سعيد
لو أعلم أن سهمك قتلته أكلته، ولكن لا أدري	١٠٦١	١٥٥٣	انس
وهوام الأرض كثيرة	١٧٨٥	٢٥١٥	عائشة
لو أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل	١٢٢	٢٤٧	أبو هريرة
لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبههم	١٨٥١	٢٦٠١	أبو سعيد
لو أهدى إلي كراع لقبلت، ولو دعيت عليه لأجبت	١٠٦١	١٥٥٣	انس
لو بعت تمرًا من أخيك فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا	٨٤٧	١٣٠٣	جابر
لو دعيت إلى كراع أو ذراع لأجبت	١٠٦١	١٥٥٣	أبو هريرة
لو كان ثابت على أحد من العرب رق لكان اليوم	١٥٥٩	٢٢١٠	معاذ
لو كان على أمك دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم	٦٠٨	٩٩١	ابن عباس
لو كان عليهما دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم	١٣٤٦	١٨٧٣	ابن عباس
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء	١٠	١٥	أبو هريرة
لولا أني أهديت لحللت، وكان أهل بعمرة وحج	٧٦٢	١١٩٣	عائشة
لولا أني أخاف أن تكون من صدقة لأكلتها	١٠٣٨	١٥٢٢	انس
لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها	٩٠٩	١٣٨٦	ابن عباس
لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلته	١٨٧٢	٢٦٣٨	عمران بن حصين
لو كنت متخذا خليلا لا اتخذته خليلا لاجل الجذاب	٢٠١٨	٢٨٢٤	عبد الله بن الزبير
يعني أبابكر	١٥١٦	٢١٢٠	ابن عمر
لو نزل العذاب ما أفلت منه إلا ابن الخطاب	١٥١٦	٢١٢٠	ابن عمر
لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ	١٥١٦	٢١٢٠	ابن اسحاق مرسل
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن لا يصلوها	١٢٢	٢٤٧	ابن عباس
(العشاء) إلا هكذا	١٢٢	٢٤٧	ابن عباس
لولا أني سمعت رسول الله يقول: لا يقاد الأب من ابنه لقتلتك فلم ديته	١٨٥٩	٢٦١١	عمر بن الخطاب

الحديث	رقمه	المفحة	الراوي
لو يعطى الناس بدعوا ويهم لادعى قوم دماء رجال	٩٣٥	١٤١٢	ابن عباس
لو يعطى الناس بدعواهم، لذهبت دماؤهم			
واموالهم	٩٣٥	١٤١٢	ابن عباس
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم			
ودماؤهم	٩٣٥	١٤١٣	عبدالله بن عمرو
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال	٩٣٥	١٤١٣	ابن عباس
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم	٩٣٥	١٤١٤	برة بنت ابي تجرة
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم	٩٣٥	١٤١٤	ابو هريرة
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه			
لكان أن يقف أربعين	٢٦٨	٤٤٩	ابو جهيم
ليأخذ كل انسان برأس راحلته، فان هذا منزل			
حضرنا فيه الشيطان	٢٧٦	٤٦١	ابو هريرة
ليؤذن لكم خياركم ، وليؤمكم قراؤكم	١٤٧	٢٨٣	ابن عباس
ليخرجن وهن تفلات	٢٤٨	٤٢٨	ابو هريرة
ليعد صلاته ، وليسجد سجدتين قاعدا	٣٣٦	٥٤٤	عبادة بن الصامت
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او			
ليختمن الله على قلوبهم	١٠٢٤	١٥٠٥	ابن عباس
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات، اوليختمن			
الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين	١٠٢٤	١٥٠٦	ابو هريرة
ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخزوالحرير	١٦٣٦	٢٣٥٦	مالك الاشعري
ليالوا جدظلما يحل عرضه وعقوبته	٩١٢	١٣٨٨	الشريد بن سويد
ليس لابن آدم حق سوى في هذه الخصال: بيت			
يسكنه، وشوب يوارى عورته	١٧١٦	٢٤٥١	عثمان بن عفان
ليس على من أسلم جزية	١٥٦٣	٢٢١٧	ابن عباس
ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع	١٤٦١	٢٠٥٠	جابر
ليس على المختلس قطع	١٤٦١	٢٠٥١	عبد الرحمن بن عوف
ليس على المسلم في عبده، ولا فرسه صدقة	٥١١	٨٣٠	ابو هريرة
ليس على المستودع غير المثل صمان	١٠٢٦	١٥٠٧	عبدالله بن عمرو
ليس على المعتكف صيام الا أن يجعله على نفسه	٦١٥	٩٩٨	ابن عباس
ليس على مقهور يمين	١٣٣٨	١٨٦٧	ابو امامة
ليس على منتهب، ولا مختلس، ولا خائن قطع	١٤٦١	٢٠٥١	انس
ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير	٧١٤	١١٢٢	ابن عباس

ليس في أقل من خمس ذود شيء، ولا في أقل من

أربعين من الغنم شيء	٤٧٣	٧٨٥	عبدالله بن عمرو
ليس في الحلي زكاة	٥٢٢	٨٤٤	جابر
ليس في الخضروات صدقة	٥٢٩	٨٦٠	طلحة
ليس في الخضروات صدقة	٥٢٩	٨٥٨	انس
ليس في العوامل صدقة	٥١١	٨٣٠	علي
ليس في العوامل ، والعوامل صدقة	٥١٦	٨٣٦	علي
ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق	٤٧٩	٧٨٨	جابر
ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة	١١٥	٢٣٢	أبو قتادة
ليس في المثيرة صدقة	٥١٦	٨٣٥	جابر
ليس فيما دون المائتين زكاة	٤٧٣	٧٨٥	ابن عباس
ليس فيما دون خمس أو اق من الفضة صدقة	٤٧٣	٧٨٢	جابر
ليس فيمادون المائتين شيء، ولا فيمادون			
عشرين مثقالا من الذهب شيء	٤٨٢	٧٩٢	عبدالله بن عمرو
ليس للعبد من الغنيمة شيء الا خرتي المتاع	١٥٠٨	٢١٠٩	علي
ليس لقاتل ومية	١٩٦٦	٢٧٦٩	علي
ليس للقاتل شيء، وان لم يكن له وارث			
فوارثه أقرب الناس اليه، ولا يرث القاتل			
شيئا	١٨٦٩	٢٦٢٧	عبدالله بن عمرو
ليس للقاتل شيء	١٨٦٩	٢٦٢٧	عمر بن الخطاب
ليس للمرأة حرم الا في وجهها	٧١٣	١١٢١	ابن عمر
ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر	١١٥٠	١٦٤٣	ابن عباس
ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة			
الرحم	١٣٢٩	١٨٦٠	أبو هريرة
ليس المؤمن الذي يبني شعبانا، وجاره جائع			
الى جنبه	١٧٣٤	٢٤٦٦	عائشة
ليس المؤمن الذي يبني شعبان وجاره طاوي	١٧٣٤	٢٤٦٥	انس
ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع الى جنبه	١٧٣٤	٢٤٦٦	ابن عباس
ليس من البر الصوم في السفر	٦٠٨	٩٨٧	جابر
ليس من اللهو الا ثلاث، تأديب الرجل فرسه،			
وملاعبته أهله	١٦٨٨	٢٤٢٨	عقبة بن عامر
ليس من اللهو، الا ثلاثة: تأديب الرجل فرسه	١٦٥٨	٢٣٩٢	عقبة بن عامر

ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، وزاد غيره			
يجهر به	١٧٦٠	٢٤٩٠	أبو هريرة
ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى، ثم الذين			
يلونهم	٢٤٦	٤٢٧	ابن مسعود
(حرف الميم)			
ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه			
وهو يعلم به	١٧٣٤	٢٤٦٦	انس
ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفى به			
شفاك الله وان شربته لشبعك	٧١١	١١١٨	ابن عباس
ماء زمزم لما شرب له	٧١١	١١١٧	جابر
ما اخالك سرق	١٣٧٣	١٩٠٠	أبو أمية المخزومي
ما اخاله سرق، فقال السارق: بلى يا رسول الله،			
اذهبوا به	١٣٧٣	١٩٠٠	أبو هريرة
ما أذن الله لشيء، ما أذن لنبي أن يتغن			
بالقرآن	١٧٦٠	٢٤٩٠	أبو هريرة
ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر او بفتح خيبر	١٦٢٥	٢٣٢١	أبو جحيفة
ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع	١٧٢٧	٢٤٥٩	ابن عباس
ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٤٣٣	١٩٩٩	ابن عمر
ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٤٣٣	١٩٩٩	عبدالله بن عمرو
ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٤٣٣	١٩٩٩	جابر
ما أصاب بحده فكل وما أصاب بعرضه فهو وقيد	١٧٨٣	٢٥١١	عدي بن حاتم
ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك			
فهو لك صدقة	١٠٥٧	١٥٤٧	المقداد بن معدي
يكره			
ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل			
يده	١٦٩٦	٢٤٣٥	المقداد
ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء	١٧٤٤	٢٤٧٧	أبو هريرة
ما أنا بفتح خيبر أشد فرحا مني بقدوم جعفر	١٦٢٥	٢٣٢٣	عبدالله بن جعفر
ما أنفق الرجل في بيته وأهله وولده وخدمه			
فهو له صدقة	١٠٥٧	١٥٤٨	أبو أمية
ما أنا من دد ولا الدد مني	١٦٥٩	٢٣٩٣	رجل من الصحابة
ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا	١٧٩٣	٢٥٢٨	رافع بن خديج

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكي فليس بكنز	٥٢١	٨٣٩	أم سلمة
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٧٧٨	١٢١٧	أبو هريرة
ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوا به			
صاحب عاهة إلا برا	٧١١	١١٢٠	ابن عباس
مات رجل فغسلناه وكفنناه وحنطناه ووضعناه			
لرسول الله حيث موضع الجنائز	١٠٠٣	١٤٨٩	جابر
مات مولى لي وترك ابنته فقسم رسول الله			
ماله بيني وبين ابنته	٨٨٠	١٣٤٣	ابنة حمزة
مات مولى لي، وترك ابنة له فقسم رسول الله			
المال	١٣١٩	١٨٤٣	إمامة بنت حمزة
ما ترك رسول الله عند موته درهما ولادينا را			
ولا عبدا	١٦٩٢	٢٤٣٢	عمرو بن الحارث
ما تراضى عليه الأهلون، ولو قضيب من أراك	١١٧١	١٦٥٧	ابن عباس
ما تقبل من رفع ومالم يتقبل منه ترك	٦٩٥	١٠٩٧	ابن عباس
ما حق امرئ مسلم يبني بيت ليلتين وله شيء يريد			
أن يوصي فيه، إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه	١٩٦٠	٢٧٥٨	ابن عمر
ما حملك على ذلك يرحمك قال: رايت خلخالها في			
ضوء القمر، قال: فلا تقربها حتى تفعل ما			
أمرك الله	١٢٣٣	١٧٣٦	ابن عباس
ما حملك على ما صنعت؟ قالت: أردت أن أعلم			
أن كنت نبيالما يضرك وإن كنت ملكا			
أرحمت الناس منك	١٨٦٨	٢٦٢٥	أبو هريرة
ما حلف بالطلاق مؤمن، ولا استحلف بالطلاق إلا			
منافق	١٣٢٦	١٨٥٧	أنس
ما خطبنا رسول الله خطبة إلا أمرنا بالصدقة	١٣٥٥	١٨٨٣	عمران بن حصين
ما خلق الله أحب إليه من العتاق، ولا أبغض			
إليه من الطلاق	١١٩٦	١٦٨٤	معاذ
مادون الخبب فإن كان خيرا عجلتموه، وإن كان			
شرا فلا يبعد إلا أهل النار	٤١٨	٦٥٠	ابن مسعود
مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن	٣٠٨	٤٩٨	ابن مسعود

مارأيت أحداً شبه سمتاودلاوهديا برسول الله			
من فاطمة، وكانت اذا دخلت عليه قام			
اليها فقبلها	١٦١٨	٢٣١٦	عائشة
مارأيت امرأة أحب الي أن أكون في مسلاخها من			
سودة	١١٨٧	١٦٧٥	عروة بن الزبير
مارأيت رسول الله يصلي الى عود، ولا عمود الا			
جعله على حاجبه الايمن	٢٦٨	٤٥٠	المقداد بن الأسود
مارأيت رسول الله صلى صلاة الا لميقاتها الا			
صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع	٦٨٩	١٠٨٨	ابن مسعود
مارأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبوهريرة :			
ان الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا	١٣٦٢	١٨٨٧	ابن عباس
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت			
في الفجر حتى فارق الدنيا	٢٢٣	٣٩٤	أنس
ما زال يلبي حتى رمى جمرة العقبة	٦٧٦	١٠٦٦	الفضل بن عباس
مازلنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم			
قضى في العبد الا بقى يوجد خارجا من الحرم			
بدينارا	١٠٣٩	١٥٢٤	عطاء مرسل
ماسؤالك عن ذلك يا عمراني اظنك تموت قبل			
أن تعلم ذلك (أي كيف قسم الجد)	٢٠٢٠	٢٨٢٧	عمر بن الخطاب
ما شان بريرة ؟ فذكرت عائشة ما قالت : فقال :			
اشتريتها فاعتقيها، وليشترطوا ما شاؤوا	٨٠٥	١٢٤٦	عائشة
ما صام من ظل يأكل لحوم الناس	٦٠٤	٩٨٠	أنس
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء			
قط فدخل عليّ الا صلى بعدها أربع ركعات أو			
ستا	٢٨٧	٤٧٦	عائشة
ما علمت من كلب أو باز، ثم أرسلته وذكرت اسم			
الله فكل مما أمسك عليك	١٧٨٣	٢٥١٢	عدي بن حاتم
ما عليكم أن لا تفعلوا (العزل) فان الله عزوجل			
كتب من هو خالق الى يوم القيامة	١٥٢٠	٢١٢٧	أبو سعيد
ما فعلت الشاة ؟ قالوا : ماتت، قال : أفلا انتفعتم			
بأهابها ؟	١٤٤٣	٢٠٢٢	أم سلمة
ما قبل حج امرء الا رفع حصاه	٦٩٥	١٠٩٧	ابن عمر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة	١٧٩٢	٢٥٢٥	أبو واقد الليثي
ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة	١٧٩٢	٢٥٢٧	زيد بن أسلم
ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة	١٧٩٢	٢٥٢٧	ابن عمر
ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرته، وأمننا من أمنت			
(يا أم هانئ)	١٥٠٨	٢١٠٧	أم هانئ
ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره			
على إحدى عشر ركعة	٢٩٧	٤٨٦	عائشة
مالك أنفست قال: بلى، قال: ذلك شيء كتب الله			
على بنات آدم أهلى بالحج	٧٢٩	١١٥٢	عائشة
مالي أرى عليك حلية أهل النار ثم جاء وعليه			
خاتم من شبه	١٦٣٩	٢٣٥٩	بريدة الأسلمي
ما مشى رسول الله - حتى مات - إلا خلف الجنازة	٤٥١	٧٢٦	طاوس مرسل
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم			
القيامة شجاعا أقرع	١٩٧٥	٢٧٧٧	ابن مسعود
ما من أحد يسلم علي، إلا رد الله علي روحي حتى			
أرد عليه السلام	٧٧٧	١٢١٣	أبو هريرة
ما من رجل يغرس غرسا، إلا كتب الله له من الأجر			
قدر ما يخرج من ثمرة ذلك الغرس	١٧٠٦	٢٤٤٢	أبو أيوب
ما من شيء يصيب زرع أحدكم من العواقي إلا كتب			
الله له به اجرا	١٧٠٦	٢٤٤٢	السائب بن سويد
ما من صاحب بئر لا يفعل فيها حقها إلا جاء يوم			
القيامة أكثر ما كانت قط	١٩٧٥	٢٧٧٧	جابر
ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها إلا إذا			
كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار،	١٩٧٥	٢٧٧٧	أبو هريرة
ما من عبد ملئ علي صلاة إلا عرج بهاملك، حتى يجيء			
بها وجه الرحمن عز وجل	٧٨٠	١٢١٩	عائشة
ما من كسب الرجل كسب، أطيب من عمل يده	١٠٥٧	١٥٤٧	المقدام بن يكر
ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعاً فيأكل			
طيراً أو إنسان	١٧٠٦	٢٤٤١	أنس
ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعاً فيأكل			
منه إنسان	١٧٠٦	٢٤٤١	جابر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان، الا غفر لهما			
قبل أن يفترقا	١٦٢٧	٢٣٢٧	البراء بن عازب
ما منكم من احدا لا وكل به قرينه من الجن ،			
وقرينه من الملائكة	٢١٤	٣٦٨	ابن مسعود
ما منعك أن تعطيه سلبه ؟ قال : استكثرته يارسول			
الله ، قال : ادفعه اليه	١٥٤٨	٢١٨٩	عوف بن مالك
ما ملا آدمي وعاء شرا من بطن ، بحسب ابن آدم			
لقيمات يقمن صلبه	١٧١٨	٢٤٥١	المقداد بن معدي
كرب			
مانع الزكاة في النار	١٩٧٥	٢٧٧٨	انس
ما نقصت صدقة من مال وما مد عبديده بصدقة الا			
ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل	٥٤٤	٨٩٢	ابن عباس
ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون ؟ قالوا : على			
لحم ، قال : أي لحم ؟ قالوا : لحم حمرا نسية ...	١٨١٥	٢٥٥٨	سلمة بن الأكوع
ما وراءك يا عمار ؟ قال : شريارسول الله ، ما تركت			
حتى نلت منك ، وذكرت آلهتهم بخير	٩٣٣	١٤٠٧	عمار بن ياسر
ما ولدني شيء من سفاح الجاهلية وما ولدني الا			
نكاح كنكاح الاسلام	١١١٦	١٦١٠	عباس
ما وزن فمثل بمثل اذا كان نوعا واحدا	٧٨٥	١٢٢٤	عبادة بن الصامت
ما يبكيك ؟ قال : قد خشيت أن أموت بالأرض التي			
هاجرت منها ، فقال : اللهم أشف سعدا	١٩٥٨	٢٧٥٤	سعد بن أبي وقاص
ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميت	١٧٩٢	٢٥٢٦	أبو واقد الليثي
ما ينقم ابن جميل الا أن يكون فقيرا فاغناه الله	١٠٥٥	١٥٤٦	أبو هريرة
المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا أن تكون			
صفقة خيار	٧٨٤	١٢٢٢	عبدالله بن عمرو
المتوفي عنها زوجها لا تلبس المعصر من الثياب	١٢٦١	١٧٦٤	أم سلمة
مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس			
وذاكر الله في الغافلين مثل مضباح في			
بيت مظلم	١٧٥٩	٢٤٨٩	مالك بلاغا
المدبر من الثلث	١٢٩٥	١٨١٨	أبو قلابة مرسل
المدبر لا يباع ولا يشتري وهو حر من الثلث	١٢٩٥	١٨١٩	ابن عمر
المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث	١٢٩٥	١٨١٨	ابن عمر

المرأة تقول لزوجها أطعمني أو طلقني	١٢٧٠	١٧٨٠	أبو هريرة
المرأة عورة اذا خرجت استشرفها الشيطان	١٥٦	٢٩٠	ابن مسعود
مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة			
تمخض مخض الزق فقال عليه السلام:			
عليكم القصد	٤٥١	٧٢٢	أبو موسى
مرجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه			
ثوبان أحمران، فسلم، فلم يرد النبي عليه	١٧٥٤	٢٤٨٥	عبدالله بن عمرو
مرسول الله بيهودي محمما مجلودا فدعاهم			
فقال: هكذا تجدون حد الزنى	٩٥٠	١٤٣٠	البراء بن عازب
مر على النبي بيهودي محمما مجلودا	١٤٠٦	١٩٤٤	البراء بن عازب
مر النبي برجل سدل ثوبه في الصلاة فضمه	٢٥٩	٤٣٩	ابو جحيفة
مر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يلعبون			
الشطرنج فقال: ما هذا الكوبة؟	١٦٦١	٢٣٩٦	أبو هريرة
مري فاطمة يعني بنت حبيش فلتمسك كل شهر عدد			
أيام أقراءها	٧٤	١٧٨	عائشة
مريه فليعتق رقبة، قلت: والله يا نبي الله			
ما عندي من رقبة يعتقها، قال: مريه فليصم			
شهرين	١٢٣٢	١٧٣١	خولة بنت ثعلبة
مره فليرجعها، ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا	١١٩٩	١٦٨٧	ابن عمر
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٩٦٥	١٤٥٠	ابن عمر
المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله	١٠٨٢	١٥٧٢	واثلة بن الأسقع
المسلم يكفيه اسم، فإن نسي أن يسمى حين			
يذبح فليسم، وليذكر الله، ثم ليأكل ...	١٧٩٧	٢٥٣٣	ابن عباس
المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم	١٥٠٦	٢١٠٤	عبدالله بن عمرو
المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا، والنار	١٠٩٨	١٥٩٠	رجل من الصحابة
المسلمون عند شروطهم	١١١٣	١٦٠٣	عطاء مرسل
المسلمون عند شروطهم	١١١٣	١٦٠٢	أبو هريرة
المسلمون عدول لبعضهم على بعض الا محدودا في			
فرية	٩٧٤	١٤٦٠	عبدالله بن عمرو
مطل الغنى ظلم ومن أحيل على ملء فليتبّع	١٠٠٤	١٤٩٠	أبو هريرة
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم	١٢٣٤	١٧٣٧	عبدالله بن عمرو
المكاتب عبد ما بقي عليه من كبايته درهم	١٣١٠	١٨٣٧	عبدالله بن عمرو

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
مكة حرام، حرمها الله لا يحل بيع رباها	١٦٥٢	٢٣٨٤	مجاهد مرسل
مكة مناخ لا يباع رباها ولا تؤاجر بيوتها	١٦٥٣	٢٣٨٤	عبدالله بن عمرو
الملتزم ما بين الركن والباب	٧١١	١١١٩	ابن عباس
ملعون من فرق بين والدته وولدها	٨١٥	١٢٦٦	عمران بن حصين
منزلها غدا ان شاء الله بالخيف الايمن، حيث			
استقسم المشركون	٦٧١	١٠٦٢	ابن عباس
مهلايا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله	١٦٦٦	٢٤٠٣	عائشة
المؤمن ألف مألوف، ولا خير في من لا يالف	١٧٠٩	٢٤٤٥	جابر
المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم			
ويسعى بذمتهم أدناهم	١٥٠٦	٢١٠٥	علي
المؤمن القوي أحب عند الله من المؤمن الضعيف	١٧١٥	٢٤٤٩	ابو هريرة
مولى القوم منهم ، وابن اختهم منهم	١٣٦٦	١٨٤٠	رفاعة بن رافع
من ابتاع نخلابعد أن يؤبرفثمرتها للذي باعها	٧٨٦	١٢٢٤	ابن عمر
من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه	٨٢٣	١٢٧٣	ربيعة مرسل
من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليسو بينهم			
في المجلس ، والاشارة	٨٩٧	١٣٧٧	أم سلمة
من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فيعدل بينهم	٨٩٧	١٣٧٨	أم سلمة
من أبطل ميراثا فرضه الله في كتابه أبطل			
الله ميراثه من الجنة	١٩٨٦	٢٧٩٣	سليمان مرسل
من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها، أو أتى كاهنا	١٦١٢	٢٣٠٨	أبو هريرة
من أجر من بيوت مكة شيئا فاما ياكل نارا	١٦٥٤	٢٣٨٧	عبدالله بن عمرو
من أحاط حائطاً على أرض فهي له	١٠٩٦	١٥٨٦	جابر
من أحاط على شيء فهو أحق به	١٠٩١	١٥٨٤	سمرة
من احتكر طعاما أربعين يوما فقد برىء من الله	١٦٤٥	٢٣٧٣	ابن عمر
من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله			
بالجذام والافلاس	١٦٤٧	٢٣٧٥	عمر بن الخطاب
من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين			
فهو خاطيء	١٦٤٧	٢٣٧٦	أبو هريرة
من أحرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي			
واحد يحل منهما جميعا	٧٢٩	١١٥٣	ابن عمر
من احتبس فرسا في سبيل الله ايماناً واحتساباً			
فان شبعه في ميزانه يوم القيامة	١٠٥٧	١٥٤٩	أبو هريرة

من أحياء أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق	١٠٩١	١٥٨٣	سعيد بن زيد
من أحياء أرضاً ميتة فهي له	١٠٩٦	١٥٨٦	جابر
من أحياء أرضاً مواتاً من غير أن يكون فيها حق			
مسلم فهي له	١٠٩١	١٥٨٤	عمرو بن عوف
من أخذ شبراً من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة			
من سبع أرضين	١٠٨٧	١٥٧٦	سعيد بن زيد
من أخذ قوساً على تعليم القرآن قلده الله			
قوساً من نار	٨٧٠	١٣٢٧	أبو الدرداء
من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم			
القيامة إلى سبع أرضين	١٠٨٧	١٥٧٧	ابن عمر
من أدخل فرساً بين فرسين - وهو لا يمان أن يسبق -			
فليس بقمار	١٦٨٦	٢٤٢٨	أبو هريرة
من أدرك الأذان في المسجد ثم خرج، لم يخرج			
لحاجة	٣١٣	٥٠٧	عثمان بن عفان
من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس			
فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر	١٢٦	٢٥٢	أبو هريرة
من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج	٦٧٩	١٠٧٥	عطاء مرسل
من أدرك ماله في الفاء قبل أن يقسم فهو له	١٥٥١	٢١٩٧	ابن عمر
من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض			
وتتزل الراحلة، وتعرض الحاجة	٦٢٣	١٠٠٦	ابن عباس
من استأجر أجيراً فليسم له أجرته	٨٦٤	١٣١٦	أبو هريرة
من استأجر أجيراً فليسم له أجرته	٨٦٤	١٣١٧	أبو سعيد
من استأجر أجيراً فليعلمه أجره	٨٦٤	١٣١٦	أبو سعيد
من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع			
فلا يرفع إلى وجهه شيئاً	٣٤٣	٥٥٧	ابن عمر
من استقضى فقد ذبح بغير سكين	٨٨٩	١٣٥٨	ابن عباس
من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب			
في أذنه الآنك يوم القيامة	١٦٢٩	٢٣٣١	ابن عباس
من استعمل رجلاً على عصابة وفي تلك العصابة			
من هو أرضي منه فقد خان الله	٨٨٥	١٣٥٣	ابن عباس
من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن			
فيهم أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله	٨٨٥	١٣٥٣	ابن عباس

من أسلف في تمر، فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم الى أجل معلوم	٨٣٨	١٢٩٠	ابن عباس
من أسلف في شيء فلا يأخذ إلا ما أسلف فيه أو			
راس ماله	٨٤٣	١٢٩٣	ابن عمر
من أسلم على شيء فهو له	١٥٥٣	٢٢٠٠	عروة بن الزبير
من أسلم على شيء فهو له	١٥٥٣	٢١٩٩	أبو هريرة
من أسلم فلا جزية عليه	١٥٦٣	٢٢١٧	ابن عمر
من أسلم على يدي رجل فولأوه له	١٣٢٢	١٨٥٣	أبو أمامة
من أسلم على يدرجل فهو مولاه يرثه، ويدي عنه	١٣٢٢	١٨٥٤	راشد بن سعد
من أسلم في حنطة فلا يأخذ شعيرا	٨٤٣	١٢٩٣	أبو هريرة
من أسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره	٨٤٢	١٢٩٢	أبو سعيد الخدري
من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه	١٨٧٩	٢٦٥٩	عائشة
من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار اذا رآه	٨٠٢	١٢٤٠	أبو هريرة
من أشرك بالله فليس بمحصن	١٤٠٥	١٩٣٨	ابن عمر
من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خينة فلا شيء عليه	١٤ ٦٠	٢٠٤٨	عبد الله بن عمرو
من أصابه قبيء أو رعاف أو قلس أو مذي فليصرف	٢٣	٤٤	عائشة
من أصبح مائماً فاحتلم، أو احتجم، أو زرعه القىء فلا قضاء عليه	٦٠١	٩٧٧	عبد الله الصنابحي
من أصبح معافى في بدنة آمنافي سربه، عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا	١٧٠٧	٢٤٤٤	أبو الدرداء
من أصبح منكم آمنافي سربه، معافى جسده، عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا	١٧٠٧	٢٤٤٣	عبد الله بن محصن
من أصيب بدم أو خبل، أو الخبل الجراح، فهو بالخيار بين أحدى ثلاث: إما أن يقتص	١٨٥٦	٢٦٠٨	أبو شريح الخزاعي
من أعان ظالماً سلطه الله عليه	١٦٦٨	٢٤٠٥	ابن مسعود
من أعان على قتل مسلم ولو بشر كلمة لقي الله وهو مكتوب بين عينييه: آيس من رحمة الله	١٨٥١	٢٦٠٢	أبو هريرة
من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار	١٢٨٣	١٨٠٣	أبو هريرة

١٠١٠	١٤٩٦	ابن عمر	من أعتق شركا له في عبد
			من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن
١٢٩٠	١٨١٠	ابن عمر	يعتق كله
١٢٩٣	١٨١٥	أبو هريرة	من أعتق شقصا له في مملوك فعليه خلاصة في ماله
			من أعتق شقصا من رقيق فإن عليه أن يعتق
١٢٩٠	١٨١١	عبد الله بن عمرو	بقيته
١٢٩٠	١٨١٠	ابن عمر	من أعتق شقيصا في عبد فقد عتق كله
			من أعتق عبد ابينه وبين آخر قوم عليه في
١٠٠٨	١٤٩٤	ابن عمر	ماله قيمة عدل، ولا وكس ولا شطط
			من أعدل شقيصا له من رقيق، فإن عليه أن يعتق
١٢٩٠	١٨١١	جابر	بقيته، فإن لم يكن له مال استسعى العبد
			من أعتق مؤنفا في الدنيا أعتق الله بكل عضو
١٢٨٣	١٨٠٢	ابن عباس	منه عضوا منه
			من أعتق نصيبا في إنسان أو مملوك كف عتق
			بقيته، فإن لم يكن له مال يعتقه به فقد
١٢٩٠	١٨١٠	ابن عمر	جازعا عتق
			من أعمار رجلا عمرى له ولعقبه، فقد قطع قوله حقه
١٠٦٤	١٥٥٧	جابر	فيها وهي لمن أعمار ولعقبه
١٠٧٢	١٥٦٥	جابر	من أعمار عمري فهي له
			من أعمار عمري فهي له ولعقبه يرثها من يرثه
١٠٦٤	١٥٥٦	جابر	من عقبه
			من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في
٧٥٨	١١٩١	أبو هريرة	الساعة الأولى فكانما قرب بدنة
			من اغتسل يوم الجمعة ثم أتى الجمعة، فصلى
٣٦٩	٥٧٨	أبو هريرة	ما قدر له، ثم أنصت
			من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان
١٥٧٣	٢٢٣٩	أبو هريرة	فهو آمن
٦٠٠	٩٦٩	أبو هريرة	من أظرفي رمضان ناسيا، فلا قضاء عليه ولا كفارة
			من أقال أخاه بيعا أقاله الله عشرته يوم
٧٩٧	١٢٣٥	أبو شريح مرسل	القيامه
٧٩٧	١٢٣٥	أبو هريرة	من أقال مسلما بيعته أقاله الله عشرته

من اقال ناد ما بيعته اقاله عثرته يوم			
القيامة	٧٩٧	١٢٣٥	ابو هريرة
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب			
الله له النار وحرّم عليه الجنة	٩٤٨	١٤٢٧	ابو امامة
من اقتطع حق مسلم بيمين لقي الله وهو عليه			
غضبان	٩٥١	١٤٣٣	الاشعث بن قيس
من اقتطع شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم			
القيامة من سبع ارضين	١٠٨٧	١٥٧٧	ابو هريرة
من اقتطع مال (مسلم بغير حق لقي الله وهو			
عليه غضبان	٩٣٦	١٤١٦	الاشعث بن قيس
من اكبر الكبائر: الاشرار بالله ، وعقوق			
الوالدين واليمين الغموس	١٣٢٨	١٨٥٩	عبدالله بن انيس
من اكتحل بالاشمديوم عاشوراء لم ترمدا أبدا	٦٠٢	٩٧٩	ابن عباس
من أكل أو شرب أو رمى ميذا، فنتى أن يذكر الله			
فليأكل منه ما لم يدع التسمية متعمدا	١٧٨٨	٢٥٢١	معاذ بن جبل
من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني			
هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا			
قوة غفر له	١٧٢٩	٢٤٦٢	معاذ بن انس
من أكل كراء بيوت مكة أكل الربا	١٦٥٣	٢٣٨٥	عبدالله بن عمرو
من التقط لقطة يسيرة درهما أو حبلا أو شبه ذلك			
فليعرفه ثلاثة أيام	١٠٣١	١٥١٦	يعلي بن مرة
من آوى الى فراشه، ثم قرأ سورة (تبارك الذي			
بيده الملك) ثم قال: اللهم رب الحل			
والحرم	٧٧٧	١٢١٤	ابو قرصافة
من أودع وديعة فلا ضمان عليه	١٠٢٦	١٥٠٨	عبدالله بن عمرو
من باع جلد أضحية فلا أضحية له	١٨٤٥	٢٥٩٧	ابو هريرة
من بدل دينه فاقتلوه، لا يقبل الله توبة عبد			
كفر بعد اسلامه	١٥٨٧	٢٢٦٢	معاوية بن حيدة
من بدل دينه فاقتلوه	١٥٨٧	٢٢٦٢	عائشة
من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين	١٤١٥	١٩٥٥	النعمان بن بشير
من تاهل في بلد فليصل صلاة المقيم	١٢٨١	١٧٩٥	عبد الرحمن بن أبي

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
من ترك كلا فائي ، ومن ترك مالا فلورشته	١٠٠١	١٤٨٦	المقدم بن معدي
			يكرب
من ترك مالا فلورشته ، وانوارث من لا وارث له	٢٠٢٧	٢٨٣٢	المقدم بن معدي
			كرب
من ترك مالا فلورشته ، ومن ترك كلا فائينا	١٠٠٣	١٤٨٨	أبو هريرة
من ترك مالا فلورشته ، ومن ترك كلا فائينا	١٠٠١	١٤٨٦	أبو هريرة
من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصيبها الماء ،			
فعل الله به كذا وكذا من النار	٣١	٨٠	علي
من ترك مالا أو حقاً فلورشته	١٠٠٣	١٤٨٨	أبو هريرة
من تشبه بقوم فهو منهم	١٨٧٩	٢٦٥٩	ابن عمر
من تعلم العلم ليباهي به العلماء ، ويماري			
به السفهاء ، ويصرف وجوه الناس إليه			
أدخله الله جهنم	١٦٩٨	٢٤٣٧	أبو هريرة
من التقط لقطة يسيرة ثوباً أو شبهه فيعرفه			
ثلاثة أيام ، ومن التقط أكثر من ذلك ستة أيام	١٠٣١	١٥١٧	يعلي بن مرة
من التمس رضا الله بسخط الناس أَرْضاه الله ،			
وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ	١٦٦٨	٢٤٠٦	عائشة
من توضأ للجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فذلك			
أفضل	٣٦	٩٥	سمرة بن جندب
من توضأ وذكر اسم الله تطهر جسده كله	٩	١٣	أبو هريرة
من تمام التحية الأخذ باليد	١٦٢٧	٢٣٢٨	ابن مسعود
من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده			
على جبهته ومن تمام التحية المصافحة ...	١٦٢٨	٢٣٢٩	أبو أمامة
من تولى أمر المسلمين شيئاً ، فاستعمل عليهم			
رجلاً ، وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ..	٨٨٥	١٣٥٤	ابن عباس
من شابر على شنتي عشر ركعة من السنة بنى الله			
له بيتاً في الجنة	٢٧٨	٤٦٥	عائشة
من جاءني زائراً لم تنزعه حاجة الا زيارتي	٧٧٦	١٢١١	ابن عمر
من جاءني زائراً لا يعلمه حاجة الا زيارتي كان			
حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة .	٧٧٤	١٢٠٧	ابن عمر
من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين	٨٨٩	١٣٥٧	أبو هريرة

من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له

بيتا في الجنة ٢٨٣ ٤٧١ أم حبيبة

من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت ، الا

الحيف فرخص لهن ٧١٠ ١١١٥ ابن عباس

من حج حجة الاسلام ، وزار قبري ٧٧٦ ١٢١٣ ابن مسعود

من حج عن أبيه أو عن أمه اجزا ذلك عنه ، وعنهما ٧٥٥ ١١٨٧ زيد بن أرقم

من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجر حجة ٧٥٥ ١١٨٨ أبو هريرة

من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني

في حياتي ٧٥٥ ١٢١١ ابن عمر

من حج هذا البيت فليكن آخر عهده الطواف

بالبيت ٧١٠ ١١١٥ عطاء مرسل

من حج ولم يزرنني فقد جفاني

..... ٧٧٣ ١٢٠٥ ابن عمر

من حفر بئرا فله ماحولها أربعون ذراعا ١١٠١ ١٥٩٢ عبدالله بن مغفل

من حلف بغير الله فقد اشرك

..... ١٣٤١ ١٨٧٠ ابن عمر

من حلف على يمين ثم قال : ان شاء الله فان له

ثنياء ٩٥٨ ١٤٤٤ ابن عمر

من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكنفر

عن يمينه ، ثم ليفعل الذي هو خير ١٣٣٣ ١٨٦٣ أم سلمة

من حلف على يمين فقال : ان شاء الله فقد

استثنى فلا حث عليه ٩٥٨ ١٤٤٤ ابن عمر

من حلف على يمين فقال في اثريمينه ان شاء

الله ٩٥٨ ١٤٤٤ ابن عمر

من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها

مال امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة ١٣٥٥ ١٨٨١ أبو امامة

من حلف على يمين صبر يفتطع بها مال امرئ هو

فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ٩٤٨ ١٤٢٧ ابن مسعود

من حلف على يمين فقال : ان شاء الله لم يحث ٩٥٨ ١٤٤٥ أبو هريرة

من حلف على يمين فقال : ان شاء الله ، فلا حث عليه ١٢١٨ ١٧٠٧ ابن عمر

من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت

التي هو خير وليكفر عن يمينه ١٣٣٣ ١٨٦٣ عدي بن حاتم

من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت

التي هو خير وليكفر عن يمينه ١٣٣٣ ١٨٦٢ أبو هريرة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
من حلف على يمين، فرأى خيرا منها، فليأتها	١٣٣٥	١٨٦٥	أبو هريرة
من حول خاتمه أو عمامته، أو علق خيطا ليذكره			
فقد اشرك بالله	١٦٤٢	٢٣٧٠	أنس
من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوترأوله	١٢٣	٢٤٩	جابر
من خرج حاجفمات كتب له أجر الحاج إلى يوم			
القيامة	٧٥٦	١١٨٨	أبو هريرة
من خلف مالا أو حقافلورشته، ومن خلف كلا أو دينه			
فكله الي، ودينه علي	١٠٠٣	١٤٨٨	أبو هريرة
من خير خصال الصائم السواك	١١	١٩	عائشة
من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه			
عليهم كان حقا على الله أن يقعده بعظم			
من النار	١٦٤٧	٢٣٧٧	معقل بن يسار
من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) خفف الله عنهم،			
وكان له بعدد من فيها حسنات	١٧٦٢	٢٤٩٣	أنس
من دخل المقابر، ثم قرأ فاتحة الكتاب	١٧٦٢	٢٤٩٣	أبو هريرة
من ذبح قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه	١٨٤١	٢٥٩٥	أنس
من ذبح قبل الصلاة فأنما يذبح لنفسه	١٨٤١	٢٥٩٥	البراء بن عازب
من ذرعه القىء وهو صائم فليس عليه قضاء	٥٩٨	٩٦٦	أبو هريرة
من رتج حول الحمى يوشك أن يواقعه	٨٣	١٨٨	النعمان بن بشير
من رايتموه يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا			
لا أربح الله تجارتك	٦٢١	١٠٠٣	أبو هريرة
من زار قبري وجبت له شفاعتي	٧٧٤	١٢٠٦	ابن عمر
من زار قبري حلت له شفاعتي	٧٧٤	١٢٠٧	ابن عمر
من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ			
(يس) غفر له	١٧٦٢	٢٤٩٣	أبو بكر الصديق
من زرع زرعاً فاكل منه الطير أو العافية كان له			
صدقة	١٧٠٦	٢٤٤٢	السائب بن خلاد
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي	٧٧٥	١٢١٠	حاطب بن الحارث
من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي	٧٧٥	١٢١٠	ابن عمر
من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا			
وشهيدا يوم القيامة	٧٧٤	١٢٠٨	أنس
من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي	٧٧٥	١٢١١	ابن عباس

			من زارني محتسبا الى المدينة كان في جوارى
يوم القيامة	٧٧٦	١٢١٢	ابن عمر
من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة	٧٧٦	١٢١٢	ابن عمر
من زارني ميتا فكانما زارني حيا	٧٧٦	١٢١٣	انس
من سأل القضاء وكل الى نفسه، ومن اجبر عليه			
نزل عليه ملك فسدده	٨٨٦	١٣٥٦	انس
من سأل الناس عن ظهر غنى فانما يستكثر من			
جمر جهنم	٥٥١	٩٠٢	سهل بن الحنظلية
من سأل الناس وله ما يغنيه، جاء يوم القيامة			
ومسأله في وجهه خموش	١٧٣٨	٢٤٦٩	ابن مسعود
من سأل مسألة عن ظهر غنى يستكثر بها من رضى			
جهنم	٥٥١	٩٠٢	علي
من سأل، وله ما يغنيه كان خدوشا، اوكدو حايوم			
القيامة	٥٥٢	٩٠٥	ابن مسعود
من سأل وعنده ما يغنيه، فانما يستكثر من جمر			
جهنم	٥٥١	٩٠٣	سهل بن الحنظلية
من سأل عن علم يعلمه فكتمه، الجم بلجام من			
نار يوم القيامة	١٦٩٩	٢٤٣٨	ابو سعيد
من سأل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما			
بلجام من نار	١٦٩٩	٢٤٣٨	ابن عباس
من سأل عن علم يعلمه فكتمه، الجم بلجام من			
نار	١٦٩٩	٢٤٣٨	ابو هريرة
من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له	١٠٩٦	١٥٨٧	أسمر بن مضر
من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة	٩٦٥	١٤٥٠	ابو هريرة
من سمع النداء فلم يجيب من غير ضرر ولا عذر			
فلا صلاة له	٢٣٦	٤١٦	ابو موسى
من شرب الخمر فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه	١٤٢٠	١٩٦٥	ابو هريرة
من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في			
بطنه نار جهنم	١٦٤١	٢٣٦٧	أم سلمة
من شك في صلاته ، فليسجد سجدةين بعد ما يسلم	٣٣٨	٥٤٧	عبد الله بن جعفر
من شرب سيفه ثم وضعه قدمه هدر	١٨٧٩	٢٦٥٩	ابن الزبير
من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع	٦٧٩	١٠٧٤	عروة بن مضر

			من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعدها
أم حبيبة	٤٧٠	٢٨٢	حرمة الله على النار
عمرو بن العاص	٤٧٢	٢٨٣	من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار
			من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه
أم سلمة	٤٧١	٢٨٣	على النار
			من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة، بنى
عائشة	٤٧٥	٢٨٦	الله له بيتاً في الجنة
أبو هريرة	٤٧٣	٢٨٤	من صلى بعد المغرب ست ركعات
			من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه
عمار بن ياسر	٤٧٤	٢٨٤	وإن كانت مثل زبد البحر
السائب بن يزيد	٢٧٧٩	١٩٧٥	من صلى الصلاة ولم يؤد الزكاة فلاملأه له
			من صلى صلاة لم يقرأ فيه بفتح الكتاب فهي
أبو هريرة	٣٩٨	٢٢٦	خداج
			من صلى صلاة لم يقرأ فيه بأم القرآن فهي
عائشة	٣٩٧	٢٢٦	خداج
أبو هريرة	٧١١	٤٤٨	من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له
أبو هريرة	٧١٢	٤٤٨	من صلى على جنازة في المسجد فلاملأه له
			من صلى علي صلى الله عليه عشراً وملك موكل
أبو أمامة	٢١١٤	٧٧٧	بها حتى يبلغنيها
			من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي
أبو هريرة	١٢١٧	٧٧٩	نائباً بلغته
أبو هريرة	٢٨٩	١٥٣	من صلى في شوب واحد فليخالف بطرفيه
			من صلى في يوم وليلة مثنى عشرة ركعة سوى
أبو موسى	٤٦٦	٢٧٨	الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة ...
			من صلى في يوم، ثنتي عشرة ركعة بنى الله له
أبو هريرة	٢٦٦	٢٧٨	بيتاً في الجنة
			من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة سوى
أم حبيبة	٤٦٤	٢٧٨	المكتوبة بنى الله له بيتاً في الجنة ...
			من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له
أم حبيبة	٤٦٥	٢٧٨	بيت في الجنة
			من صلى قبل الظهر أربعاً، وكان كأنما تهجد في
البراء بن عازب	٤٧٦	٢٨٧	ليلته

			من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله
نصف أجر القائم	٢٩٦	٤٨٣	عمران بن حصين
من ضحك في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة	٣٠	٧٢	ابن عمر
من طلب الدنيا حلالا استعفا فاعن المسئلة	١٧١٣	٢٤٤٧	ابو هريرة
من طلب العلم ليحمري به السفهاء، وليباهي به العلماء، وليصرف وجوه الناس إليه،			
فهو في النار	١٦٩٨	٢٤٣٧	ابن عمر
من طلق أو حرر، أو نكح أو أنكح، فقال: اني كنت			
لاعبا، فهو جائز	١٢١٠	١٧٠١	الحسن مرسل
من طلق، أو حرر، أو أنكح أو نكح فقال: اني كنت			
لاعبا، فهو جائز	١٢١٠	١٧٠١	عبادة
من طلق، أو حرر، أو أنكح أو نكح فقال: اني كنت			
لاعبا، فهو جائز	١٢١٠	١٧٠١	ابو الدرداء
من طلق هو لاعب فطلاقه جائز	١٢١٠	١٧٠٠	أبو ذر
من ظلم قيد شبر من أرض طوقه الله من سبع			
أرضين	١٠٧٨	١٥٧٦	عائشة
من عرض عرضا له ، ومن حرق حرقناه	١٨٦٠	٢٦١٥	البراء بن عازب
من عمر أرضا ليست لأحد ، فهو أحق بها	١٠٩٦	١٥٨٧	عائشة
من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي، ولا خلق من			
خلق الله	١٧٠٦	٢٤٤٢	أبو الدرداء
من غصب رجلا أرضا ظلمها لقي الله وهو عليه غضبان	١٠٧٨	١٥٧٧	وائل بن حجر
من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين			
أحبته يوم القيامة	٨١٥	١٢٦٤	أبو أيوب
من فرق بينهم فرق الله بينه وبين الأحبة يوم			
القيامة	٨١٥	١٢٦٥	سليم العذري
من الفطرة خلق العانة، وتقليم الأظفار	١٦٧٣	٢٤١٤	ابن عمر
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له	١٧٥٨	٢٤٨٧	أبو أيوب
من قال لامرأته: أنت طالق ان شاء الله، أو لغلामه			
أنت حر ان شاء الله	١٢١٨	١٧٠٧	ابن عباس
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما			
تقدم من ذنبه	٣٠٦	٤٩٦	أبو هريرة
من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة	٣٠٧	٤٣٨	أبو ذر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
من قتل دون ماله فهو شهيد	٤٦١	٧٥٣	عبدالله بن عمرو
من قتل رجلا فله سلبه	١٥٤٦	٢١٨٣	انس
من قتل عبده قتلناه، ومن جدد عبده جددناه	١٨٧٣	٢٦٤٨	سمرة
من قتل في عميا او رمياتكون بينهم بحجارة فهو خطا	١٨٥٢	٢٦٠٥	ابن عباس
من قتل قتيلا فله سلبه	١٥٤٦	٢١٨٢	ابن عباس
من قتل قتيلا فله سلبه	١٥٤٨	٢١٨٨	حبيب بن مسلمة
من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه	١٥٤٦	٢١٨٣	ابو قتادة
من قتل له قتيلا فهو بخير النظرين	١٨٥٦	٢٦٠٨	ابو هريرة
من القوم قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟	١٧٦٦	٢٤٩٩	ابن عباس
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما	١٨٥١	٢٦٠٢	عبدالله بن عمرو
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، ..	١٨٧٢	٢٦٣٧	عبدالله بن عمرو
من كاتب عبده على مائة أوقية فأداه أكلها الا عشرة أواق فهو عبد	١٣٠٩	١٨٣٦	عبدالله بن عمرو
من كتم علما لجمه الله يوم القيامة بلجام من نار	١٦٩٩	٢٤٣٩	عبدالله بن عمرو
من كثر سواد قوم فهو منهم	١٨٧٩	٢٦٥٨	ابن مسعود
من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى	٧٤٩	١١٨٠	الحجاج بن عمرو
من كشف خمار امرأة ونظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل	١١٧٤	١٦٥٩	محمد بن عبد الرحمن
من كانت له أرض فليزرعها، أو ليمسحها أخاه	١١١٤	١٦٠٨	ابو هريرة
من كانت له أرض فليزرعها أو يمسحها أخاه	١١٠٩	١٥٩٨	رافع بن خديج
من كانت له أرض فليزرعها أو ليحرقها أخاه، والا فليدعها	١١١٤	١٦٠٦	جابر
من كانت له امرأتان يميل الى إحداهما عن الأخرى جاء يوم القيامة يجرا أحدهما عن الآخر	١١٨٥	١٦٧٢	ابو هريرة
من كانت له حمولة تأوي الى شيع فليصم رمضان حيث أدركه	٦٠٨	٩٨٤	سلمة بن المحبق
من كانت له طلبة عند أحد فعليه البيعة	٩٤٠	١٤١٩	حيوة بن شريح
من كانت بينه وبين قوم عهد، فلا يشد عقدة ولا يحلها	١٥٠٢	٢١٠١	عمرو بن عبسة

١٨٣٨	٢٥٩٣	انس	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد
			من كان قاضيا عالما فليقض بالجوركان من اهل
٨٥٩	١٣٥٩	ابن عمر	النار
١٨٣	٣٣٢	جابر	من كان له امام فقرأة الامام له قراءة
			من كان منكم لم يهدفليطف بالببيت، وبين
٧١٨	١١٣٤	ابن عمر	المفاوالمروة واليقمر واليحل
			من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه
١١٢٧	١٦٢٢	رويفع	زرع غيره
			من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه
١١٢٧	١٦٢٢	رويفع بن ثابت	ولد غيره
٣٦٣	٥٧١	جابر	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة
٣٦٣	٥٧٠	ابو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة
			من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور امتي
١٦٧٨	٢٤٢٠	ابو هريرة	فلا يدخل الحمام الا بمئزر
			من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبسه عزوجل ثوب
١٧٤٦	٢٤٨٠	ابن عمر	مذلة يوم القيامة
			من لبس ثوب شهرة، أعرض الله عنه حتى يضعه
١٧٤٦	٢٤٧٩	ابو ذر	متى وضعه
			من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبسه الله ثوب
١٧٤٦	٢٤٧٨	ابن عمر	مذلة يوم القيامة، ثم ألهب فيه نارا،
١٦٧٣	٢٤١٣	زيد بن أرقم	من لم يأخذ من شاربه فليس منا
٥٧٧	٩٤٦	حفصة	من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له
			من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر،
٦٢٣	١٠٠٥	ابو أمامة	فلم يحج، فليمت أن شاء الله يهوديا،
١٩٧٥	٢٧٨١	ابن مسعود	من لم يحج عنه لم يقبل له عمل يوم القيامة
			من لم يحلق عانته، ويقلع أظفاره ويجز شارب
١٦٧٣	٢٤١٤	رجل من بني غفار	فليس منا
٧٥٢	١١٨٣	عطاء مرسل	من لم يدرك الحج فعليه دم، ويجعلها عمرة
			من لم يصل ركعتي الفجر فليصلها بعد ما تطلع
٢٧٧	٤٦٣	ابو هريرة	الشمس
			من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا
١٩٨	٣٤٦	ابن عباس	سجد لم تجز صلاته

من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر	١٩٧٥	٢٧٨٠	أبو أمامة
من لطم مملوك أو ضربه فكفارته أن يعتقه	١٢٨٢	١٨٠٠	ابن عمر
من لاءكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تاكلون من مات بكرة فلا يقبلن الا في قبره، ومن مات عشية فلا يبیتن الا في قبره	١٢٧٤	١٧٨٣	أبو ذر
من مات وعليه صيام صام عنه وليه	٤١٨	٦٥١	ابن عمر
من مات ولم يحج، ولم يمنعه من ذلك مرض من مر على المقابر وقرأ (قل هو الله أحد) إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره للاموات	٦٠٨	٩٩٢	عائشة
من مس ذكره أو أنثيه أو رفق به فليتوضأ	٦٢٣	١٠٠٥	عبد الرحمن مرسل
من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ	١٧٦٢	٢٤٩٢	علي
من مشى الى صلاة مكتوبة فأجره بحجة	٢٩	٦٤	بسرة بنت صفوان
من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر	٢٩	٥٧	بسرة بنت صفوان
من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر	٧١٧	١١٣١	أبو أمامة
من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر	١٢٨٧	١٨٠٧	ابن عمر
من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر	١٢٨٧	١٨٠٥	سمرة بن جندب
من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر	١٢٨٧	١٨٠٦	عائشة
من ملك زادا، وراحلة، يبلغه الى بيت الله، ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهوديا	٦٢٣	١٠٠٤	علي
من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا	١٩٧٥	٢٧٨٠	علي
من نابه شيء في صلاته فليسبح	٢٦٨	٤٤٨	سهل بن سعد
من نام عن وترا أو نسيه فليصله اذا ذكره	٢٧٥	٤٦٠	أبو سعيد
من نبش قطعناه	١٤٦٣	٢٠٥١	البراء بن عازب
من نذر أن يطع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه	١٣٣٢	١٨٦٢	عائشة
من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين	١٣٤٦	١٨٧٤	ابن عباس
من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها	٢٧١	٤٥٥	أنس
من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها	٢٧١	٤٥٥	أبو هريرة
من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الإمام، فليتم صلاته	٢٧٢	٤٥٧	ابن عمر
من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها	٢٧١	٤٥٥	أبو هريرة
من نسي وهو صائم، فأكل وشرب فليتم صومه	٦٠٠	٩٦٨	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
من نظر الى فرج امرأة لم تحل له أمها ولا ابنتها	١١٣١	١٦٢٥	أبو هانئ مرسل
من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا	١٨٣٣	٢٥٩٠	أبو هريرة
من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به	١٠٨٨	١٥٧٧	سمرة
من وجد لقطة فليشهد عليها إذا عدل أو ذوي عدلة	١٠٣٠	١٥١٣	عياض بن الحمار
من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة	١٤١٣	١٩٥٤	ابن عباس
من ولي شيئا من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم	٨٨٩	١٣٦٠	عمر بن الخطاب
من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا، أكرهوا			
جاء به يوم القيامة مغلولة	٨٨٩	١٣٦١	ابن عباس
من تولى القضاء فكأنما ذبح بغير سكين	٨٨٩	١٣٥٧	أبو هريرة
من ولي يتيما فليتنجر له ولا يتركه حتى تاكله الصدقة	٤٧٢	٧٧٨	عبدالله بن عمرو
من وهب هبة فهو أحق بها مالم يثب منها	١٠٦٧	١٥٥٩	ابن عمر
من وهب هبة فهو أحق بهبته مالم يثب منها	١٠٦٧	١٥٥٩	ابن عباس
من يشتري هذا فقال رجل : أنا آخذها بدرهم، قال : من يزيد على درهم ؟	٨١٢	١٢٦٣	أنس
من يك لنا الليلة ؟ فقلت : أنا فنام ونام الناس ، فلم يستيقظ إلا بحر الشمس	٢٧٦	٤٦٢	أنس
(حرف النون)			
ناوليني الخمرة	٥٢	١٢٨	عائشة
ناولوني صاحبكم فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر	٤٥٨	٧٤٥	جابر
الناس أكفاء، قبيلة لقبيلة وعربي لعربي	١١٦٣	١٦٥٢	ابن عمر
الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار	١١٠٤	١٥٩٥	رجل من المهاجرين
نحرت هاهنا ومنى كلها منحر، فأنحروا في رحالكم	٧٦٣	١١٩٣	جابر
نحرن مع رسول الله بالحديبية البدنة عن سبعة نحن أولى منكم فغسله النبي صلى الله عليه وسلم، وكفنه وحنطه، وصلى عليه	١٨٣٦	٢٥٩١	جابر
نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر - يعني محصب	١٦٦٧	٢٤٠٥	ابن أبي حسين مرسل
نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا	٧٠٨	١١١٢	إسماعيل
نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا	٧٠٨	١١١١	أبو هريرة

			نزل جبريل على النبي، قال: مات معاوية بن
٤٤٧	٧٠٧	انس	معاوية فتحب، أن تصلي عليه؟ قال: نعم....
١٠٧	٢٢١	ابو مسعود الانصاري	نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه..
			نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة، فصليت معه
١١٣	٢٢٨	ابو مسعود الانصاري	ثم صليت معه
			نزل جبريل عليه السلام على النبي عليه السلام
١١٢	٢٢٦	ابن عمر	فصلى به المغرب حين غابت الشمس
١٤٤٢	٢٠٢١	عائشة	نعم الأدام الخل
١٤٤٢	٢٠٢١	جابر	نعم الأدام الخل
١٨٣٩	٢٥٩٤	ابو هريرة	نعم، أو نعت الأضحية الجذع من الضأن
٩٣٤	١٤١١	زيد بن ارقم	نعم المرء بلال، وهو سيد الشهداء
			نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر
			بالشجرة، فأمر رسول الله إيا بكر، يأمرها
٦٣٦	١٠٢٢	عائشة	أن تغتسل وتهل
١١٠٨	١٥٩٧	ابن عمر	نفركم فيها على ذلك ما شئنا
١١٥٣	١٦٤٦	علي	النكاح إلى العصبات
			النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس
١١٢٠	١٦١٥	عائشة	مني
٨١٣	١٢٦٤	سمرة	نهى أن تتلقى الأجلاب حتى تبلغ الأسواق
٧١٤	١١٢١	عائشة	نهى أن تحلق المرأة رأسها
٧١٤	١١٢٢	عثمان	نهى أن تحلق المرأة رأسها
١٣٨٥	١٩١٧	ابن عمر	نهى أن تضرب الصورة
٧٩٠	١٢٣٢	ابن عباس	نهى أن توطأ حامل حتى تضع أو حائل حتى تحيض
٧٩٠	١٢٣٢	علي	نهى أن توطأ حامل حتى تضع أو حائل حتى تستبرأ
٨٣٥	١٢٨٧	رجل من الصحابة	نهى أن يباع حي يميت
٨١٠	١٢٦١	ابن عمر	نهى أن يبيع حاضر لباد
١٦٤٦	٢٣٧٤	ابو أمامة	نهى أن يحتكر الطعام
٨٦٤	١٣١٦	ابو سعيد	نهى أن يستأجر الرجل حتى يبين له أجره
١٩٠٣	٢٦٩٤	جابر	نهى أن يستفاد من جرح حتى يبرأ
١٠٠	٢٠٩	ابو هريرة	نهى أن نستنحي بعظام أو روث
١٤٤٣	٢٠٢٤	جابر	نهى أن ينبذ الثمر والزبيب جميعا
١٦٥٢	٢٣٨٣	عبدالله بن عمرو	نهى عن أجر بيوت مكة، وعن بيع رباعها

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
نهى عن الاختصار في الصلاة	٢٥٧	٤٣٧	ابو هريرة
نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره	٨٦٤	١٣١٦	ابو سعيد
نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع	١٨١٣	٢٥٥٢	ابو شعبة
نهى عن البتيراء أن يصلح الرجل واحدة يوتر بها	٣٣٥	٥٤٣	ابو سعيد
نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو	٨٤٧	١٣٠٢	أنس
نهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة	٨٣١	١٢٧٩	عبادة بن الصامت
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٨٤٦	١٢٩٧	سمرة بن جندب
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٨٤٦	١٢٩٥	ابن عباس
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٨٣٥	١٢٨٨	سمرة بن جندب
نهى عن بيع الحيوان باللحم	٨٣٥	١٢٨٧	سعيد مرسل
نهى عن السلف في الحيوان	٨٤٦	١٢٩٥	ابن عباس
نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة	٨٣٤	١٢٨٥	سعد بن أبي وقاص
نهى عن البيع والشراء في المسجد	٦٢١	١٠٠٣	عبدالله بن عمرو
نهى عن بيع وشرط	٨٠١	١٢٣٩	عبدالله بن عمرو
نهى عن بيعتين في بيعة	٧٨٧	١٢٢٦	ابن عمر
نهى عن بيعتين ولبستين	٨٠٨	١٢٥٢	ابو سعيد
نهى عن بيع النخل حتى يزهو	٧٨٨	١٢٢٦	ابن عمر
نهى عن التختم بالذهب وعن ثياب القسي	١٦٣٨	٢٣٥٨	علي
نهى عن تلقي الركبان، وأن يبيع حاضر لباد	٨١٠	١٢٦٢	ابو هريرة
نهى عن ثمن الكلب وعسب التيس	٨٧١	١٣٢٨	ابو هريرة
نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحووان الكاهن	٨٠٨	١٢٥٤	أبو مسعود الأنصاري
نهى عن ثمن الكلب والسنور، إلا كلب صيد	٨٠٨	١٢٥٥	جابر
نهى عن الحرير إلا هكذا	١٦٣١	٢٣٤٣	أبو عثمان النهدي
نهى عن الذبيحة أن تفرس	١٨١٠	٢٥٤٢	ابن عباس
نهى الرجال والنساء عن الحمامات إلا مريضة أو			
نفساء	١٦٧٨	٢٤١٩	عائشة
نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام	١٦٧٨	٢٤١٩	عائشة
نهى عن السدل في الصلاة	٢٥٩	٤٣٩	ابو هريرة
نهى عن عسب التيس ، وكسب الحمام	٨٧٤	١٣٣٣	رجل من الصحابة
نهى عن عسب الفحل	٨٧١	١٣٢٨	ابن عمر
نهى عن شراء الأبق	٨٠٨	١٢٥٤	ابو سعيد
نهى عن الشراء والبيع في المسجد	١٣٩٩	١٩٢٩	عبدالله بن عمرو

رقمه	الصفحة	الراوي	الحديث
٨٠٦	١٢٤٨	ابو سعيد الخدري	نهى عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع
١٦٩٠	٢٤٣٠	ابن عباس	نهى عن صبر الروح ، وعن اخفاء البهائم
٥٧١	٩٤٠	يونس بن شداد	نهى عن صوم أيام التشريق
٦٢١	١٠٠٢	ابو هريرة	نهى عن صوم الوصال ، وصوم الصمت
٥٨٨	٩٥٥	ابو سعيد	نهى عن صيام اليوم الذي يشك فيه من رمضان
٥٧١	٩٣٩	ابو سعيد	نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم النحر
١٦٦٩	٢٤٠٧	ابن عمر	نهى عن الغناء والاستماع الى الغناء
١٤٤٣	٢٠٢٩	ابو طلحة	نهى عن الاقران في التمر
١٤٣٣	٢٠٠٠	سعد بن ابي وقاص	نهى عن قليل ما أسكر كثيره
٢٢٢	٣٩٢	أم سلمة	نهى عن القنوت في صلاة الصبح
٨٧٣	١٣٣٠	ابو هريرة	نهى عن كسب الحجام، ومهر البغي، وشن الكلب
			نهى عن كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب
١٨١٣	٢٥٥٢	علي	من الطير
			نهى عن لبستين: المشهورة في حسنهما، والمشهورة
١٧٤٦	٢٤٧٨	ابن عمر	في قبورها
٥٦	١٣٨	جابر	نهى عن لحوم الحمرا الأهلية يوم خيبر
			نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم
١٨٥١	٢٥٥٧	علي	الحمرا الأهلية الانسية
١١١١	١٥٩٩	ابن عمر	نهى عن المخابرة فتركناه
٨٠٦	١٢٤٧	ابن عمر	نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبل
			نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمرا الأهلية
١٨١٥	٢٥٥٧	علي	زمن خيبر
			نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تباع
٨٠٧	١٢٤٨	ابن عباس	ثمرة حتى تطعم ولا يباع صوف على ظهره
٧١٤	١١٢١	علي	نهى رسول الله أن تحلق المرأة رأسها
			نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصير
١٢٧٥	١٧٨٦	انس	البهائم
			نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح
١١٢٦	١٦٢٢	الحسن مرسل	الامة على الحرية
١٨١٠	٢٥٤٢	سعيد مرسل	نهى رسول الله أن تنزع الشاة اذا ذبح
			نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباع
٨٣٢	١٢٨١	ابن عمر	كالىء بكالىء يعني ديننا بدين

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
نهى رسول الله أن يبني على القبر أو يجصص	٤٥٨	٧٤٤	أم سلمة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبني			
على القبر أو يقعد عليها أو يصلي عليها	٤٥٨	٧٤٤	أبو سعيد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص			
القبر ويبني عليه وأن يكتب عليه	٤٥٨	٧٤٣	جابر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص			
القبر وأن يقعد عليه، وأن يبني عليه	٤٥٨	٧٤٤	جابر
نهى رسول الله أن يحتكر الطعام	١٦٤٦	٢٣٧٤	أبو أمامة
نهى رسول الله أن يستحلف مسلم بطلاق أو عتاق	١٣٢٦	١٨٥٧	الحسن مرسل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر			
بالقرآن إلى أرض العدو	١٥٠٤	٢١٠٣	ابن عمر
نهى رسول الله أن يصلي الرجل وشعره معقوص	٢٥٨	٤٣٨	أبو رافع
نهى رسول الله أن يصلي الرجل مختصرا	٢٥٧	٤٣٧	أبو هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفرق			
بين الأم وولدها حتى يبلغ الغلام	٨١٦	١٢٦٧	عبادة بن الصامت
نهى رسول الله أن ينبذ البسروا الرطب جميعا	١٤٤٣	٢٠٢٥	ابن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر			
الرجل حتى يكون آخر عهده بالبيت	٧١٠	١١١٦	ابن عمر
نهى رسول الله عن أكل الجلالة والبانها	١٨٢٨	٢٥٨٦	ابن عمر
نهى رسول الله عن أن يعزل عن الحرية الأباذنها	١٦٥٥	٢٣٨٨	عمر بن الخطاب
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع			
الحصاة، وعن بيع الغرر	٨٠٨	١٢٥٣	أبو هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع			
الغرر	٨٠٣	١٢٤٢	أبو هريرة
نهى رسول الله عن بيع اللحم بالحيوان	٨٣٥	١٢٨٧	سمرة بن جندب
نهى رسول الله عن بيع اللحم بالحيوان	٨٣٥	١٢٨٦	سهل بن سعد
نهى رسول الله عن بيع النخل حتى يأكل	٨٤٥	١٢٩٤	ابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين			
في بيعة	٧٨٧	١٢٢٦	أبو هريرة
نهى رسول الله عن تلقي الجلب	١٦٤٨	٢٣٧٨	أبو هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حبل			
الحبله	٨٠٦	١٢٤٧	ابن عمر

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن			
الحكرة بالبلد	١٦٤٧	٢٣٧٧	علي
نهى رسول الله عن خضاء الخيل، والبهايم	١٦٩٠	٢٤٣٠	ابن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوات			
الفروج أن يركبن السروج	١٢١٣	١٧٠٣	ابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السلم			
في النخل حتى يبدو صلاحه	٨٤٥	١٢٩٥	ابن عمر
نهى رسول الله عن صفقتين في صفقة واحدة	٧٨٧	١٢٢٥	ابن مسعود
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام			
غزوة خيبر عن لحوم الحمير الأهلية، وعن			
متعة النساء	١٨١٥	٢٥٥٧	ابن عمر
نهى رسول الله عن عصب الفحل، وعن قفيز الطحان	٨٧٤	١٣٣٢	أبو سعيد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة:			
عن الوشر، والوشم، والنتف	١٦٢٦	٢٣٢٥	أبو ریحانة
نهى رسول الله عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب			
. الا سواء بسواء	٨٣٠	١٢٧٩	أبو بكرة
نهى رسول الله عن قفيز الطحان	٨٧٤	١٣٣٣	عبدالرحمن مرسل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي			
ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير	١٨١٣	٢٥٥١	ابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي			
مخلب من الطير، وكل ذي ناب من السباع ..	١٨١٣	٢٥٥٣	ابن عباس
نهى رسول الله عن كل خطفة وعن كل نهبة	١٨١٤	٢٥٥٤	أبو الدرداء
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس			
الحرير	١٦٣٢	٢٣٤٣	سويد بن غفلة
نهى رسول الله عن لقطة الحاج	١٠٣٨	١٥٢١	عبدالرحمن بن
نهى رسول الله عن لحوم الحمير الأهلية	١٨١٩	٢٥٦٥	ابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة	١١٣٦	١٦٣٢	علي
نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة	٨٠٨	١٢٥١	أبو هريرة
نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة	٨٠٨	١٢٥٠	ابن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن			
المحاقلة والمخاضرة	٨٠٨	١٢٥١	أنس
نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن المخابرة	١١١٠	١٥٩٨	زيد بن ثابت

عبدالرحمن بن

			نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة والمحاكمة	٨٠٨	١٢٥٠ جابر
نهى رسول الله عن المزابنة والمحاكمة		٨٠٨	١٢٥٠ أبو سعيد
نهى رسول الله عن المكامة والمكامة		١٦٢٦	٢٣٢٥ عياش بن عباس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ			
في الدباء والحنتم، والمزفت، والنقيير، ...		١٤٤١	٢٠٢٠ انس
نهى رسول الله عن النهبة والمثلة		٧٢٦	١١٤٧ عبدالله بن يزيد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم			
خيبر عن لحوم الحمرا لأهلية، وأذن في لحوم			
الخييل	١٨١٧	٢٥٦١ جابر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم			
خيبر عن لحوم الحمرا لأهلية، وعن الجلالة :			
عن ركوبها، وأكل لحمها، ...		١٨١٥	٢٥٦٠ عبدالله بن عمرو
نهائي خليلي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث:			
أن أنقر نقر الديك	٢٦٠	٤٤٠ أبو ذر
نهائي رسول الله عن ثلاث: نقرة كنقرة الديك،			
واقعاء كاقعاء الكلب	٢٦٠	٤٤٠ أبو هريرة
نهانا رسول الله عن لبس الحرير والديباج		٢١٣٤	٢٣٤٧ حذيفة بن اليمان
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن			
الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس	١٢٧	٢٥٣ أبو سعيد
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يباع			
لبن في فرع أو سمن في لبن	٨٠٧	١٢٤٩ عكرمة
نهى النبي أن يخلط التمر والزبيب جميعا		١٤٤٣	٢٠٢٥ ابن عباس
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضيف أحد			
الخصمين دون الآخر	٨٩٩	١٣٨٠ علي
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أمركان			
لكم نافعاً وطاعة الله ورسوله نهاكم			
عن الحقل	١١١٤	١٦٠٦ أسيد بن ظهير
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع			
الطعام حتى يجري فيه الصاعان	٧٨٩	١٢٣٠ جابر
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتمد			
الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة	٢٠٣	٣٥٦ ابن عمر

نهى النبي صلى الله عليه وسلم المعتدة عن			
الكحل والدهن	٧٣٣	١١٦١	أم سلمة
نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن			
لحوم الحمرورخص في لحوم الخيل	١٨١٥	٢٥٥٨	جابر
نهيت عن صوتين أحمقين	٩٨٣	١٤٦٧	عبدالرحمن بن عوف
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإن زيارتها			
تذكرة	١٤٣٧	٢٠٠٨	بريدة
نهيتكم عن الظروف وأن ظرفاً لا يحل شيئاً ولا يحرمه	١٤٤١	٢٠٢١	بريدة
نهى يوم أوطاس أن توطأ حامل حتى تضع	٧٩٠	١٢٣١	الشعبي مرسل
نوروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	١١٧	٢٣٦	رافع بن خديج
(حرف الهاء)			
هات النقط لي، فلما وضعتهن في يده، قال: بأمثال			
هؤلاء فأرموا	٦٩٤	١٠٩٣	الفضل بن عباس
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم			
نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله	٤٣١	٦٧٠	خباب بن الأرت
ها ما كانت هذه تقاتل، ثم نظر في وجوه القوم	١٤٩٩	٢٠٩٤	رباح بن صيفي
هدايا الأمراء غلول	٩٠٠	١٣٨٠	جابر
هدايا الأمراء غلول	٩٠٠	١٣٨١	أبو حميد الساعدي
هدايا العمال سحت	٩٠٠	١٣٨١	أنس
هدم المتعة النكاح، والطلاق، والعدة، والميراث	١١٣٦	١٦٣٢	أبو هريرة
هذا أبوك، وهذه أمك	١٢٨٠	١٧٩٣	أبو هريرة
هذا جبريل يقرئني السلام من خبيب	٩٣٤	١٤٠٩	زيد بن حارثة
هذا ركس	٩٣	١٩٧	ابن مسعود
هذا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله، وسهيل بن			
عمرو على وضع الحرب عشرين	١٥٠١	٢٠٩٧	المسور بن مخرمة
هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون			
عن يوم القيامة	١٧١٦	٢٤٥٠	أبو هريرة
هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم اني أحبهما			
فأحبهما وأحب من يحبهما (الحسن والحسين)	١٠٥٧	١٥٥٠	اسامة بن زيد
هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها	١٠٨٩	١٥٨٠	جابر
هذه وهذه سواء، يعني الإبهام والخنصر	١٩٠١	٢٦٩٢	ابن عباس
الهرة سبج	٥٤	١٣٤	أبو هريرة

هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة	٦٩٣	١٠٩٣	ابن مسعود
هل أحصنت ؟ قال لمعز :	١٣٧٤	١٩٠١	أبو هريرة
هل بك جنون ؟ هل أحصنت ؟ قال : نعم	١٣٧٤	١٩٠١	جابر
هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة ؟	١٦٠١	٢٢٩٠	ابن عمر
هل تدري ما حق الله على العباد ؟	١٣٤٣	١٨٧١	معاذ بن جبل
هل تعرفونها ؟ على أهل كل بيت يذبحوا شاة	١٨٢٩	٢٥٨٨	مخنف بن سليم
هل تعرفون له فيكم نسبا ؟	٢٠٢٨	٢٨٣٤	واسع بن حبان
هل عندكم شيء ؟ قلنا : لا ، فقال : اني اذا صائم	٥٧٩	٩٤٨	عائشة
هل عندكم من شيء ؟ قلت : لا ، الا كسرة يابسة وخل	١٧٣٧	٢٤٦٨	أم هانئ
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضافحكم اذا القيتموه ؟ قال : ما لقيته قط			
الا صافحني	١٦٢٧	٢٣٢٦	أبو ذر
هل لك مال ؟ قال : نعم ، قال : اهد مائة ناقة	١٣٥٥	١٨٨١	ابن عباس
هلا اذكرتنيها	٢٥٣	٤٣٤	المسور بن يزيد
هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه	١٣٦٤	١٨٩١	نعيم بن هزال
هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها	١٨٠٩	٢٥٤١	ابن عباس
هلا خليتكم سبيله	١٣٧٢	١٨٩٨	بريدة الأسلمي
هلا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه انما قالها			
فزعا من السلاح	١٥٨٤	٢٢٥٩	أسامة بن زيد
هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم			
فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه	١٢٧٤	١٧٨٣	أبو ذر
هم أشد أمتي على الدجال (أي بنو تميم) هذه			
صدقات قومنا	١٥٦١	٢٢١١	أبو هريرة
هن أغلب	٢٦٨	٤٥٢	أم سلمة
هو الطهور ماؤه الحل ميتته	٤٤	١٠٩	أبو هريرة
هو كلام الرجل في بيته : كلا والله ، وبلى والله			
في قوله تعالى : (لا يؤخذكم الله باللغو			
في أيمانكم)	١٣٣٠	١٨٦١	عائشة
هو لها صدقة ولنا هدية	١٠٦٠	١٥٥٣	عائشة
هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب			
أن يصوم فلاجناح عليه	٦٠٨	٩٨٩	حمزة بن عمرو

هي له حياته وموته (أي العمرى)	١٠٧٣	١٥٦٦	شريح مرسل
(حرف الواو)			
واذا اتبع أحدكم على ملء فليتبّع	١٠٠٤	١٤٩٠	أبو هريرة
واذا أحلت على ملء فأتبعه	١٠٠٤	١٤٩١	ابن عمر
وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ، ثم قال :			
بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد	١٨٠١	٢٥٣٥	عائشة
واذا جلس في الركعة الأخيرة أخرج رجله اليسرى			
وقعد على شقه متوركاً ثم سلم	٢٠٥	٣٥٩	أبو حميد
واذا ركعت فضع راحتك على ركبتك	١٨٩	٣٣٨	رفاعة بن رافع
واذا شك أحدكم في صلاته فليتحري الصواب	٣٣٧	٥٤٥	ابن مسعود
واغدياً نيس إلى امرأة هذا فان اعترفت فأرجمها	٩٥٥	١٤٤٢	أبو هريرة
واغدياً نيس على امرأة هذا فان اعترفت فأرجمها	١٣٩٢	١٩٢١	أبو هريرة
واذا قتله ولم يأكل منه شيئاً فأنما مسكه عليك	١٧٨٨	٢٥٢٢	عدي
واذن في لحوم الخيل ، ورخص في لحوم الخيل	١٨١٨	٢٥٦٢	جابر
واشتروا له بعيراً ، فأعطوه إياه ، قالوا : لا نجد إلا			
أفضل من سنة ، قال : فاشتروه فأعطوه إياه	٩٣٠	١٤٠٢	أبو هريرة
وأقطعكم البحر وظلل عليكم الغمام	٩٥٠	١٤٣١	عكرمة مرسل
والله ما أدري بأيهما أفرح بفتح خيبر ، أم			
بقدوم جعفر	١٦٢٥	٢٣٢١	جابر
والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه	١٠٧٦	١٥٦٨	أبو هريرة
والله ما لي في الرجال من حاجة	١١٨٧	١٦٧٥	عروة بن الزبير
وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة ، فأنما			
طافوا طوافاً واحداً	٧٢٩	١١٥٢	عائشة
وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي	١٠٧٥	١٥٤٩	أسامة
وأنا وارث من لا وارث له : أعقل له ، وارثه	١٠٠١	١٤٨٧	المقدام بن معدي
			يكر
وان أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً	١٩٧٩	٢٧٨٥	كعب بن مالك
وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ،			
ليس فيه أثر غير سهمك فكل	١٧٨٣	٢٥١١	عدي بن حاتم
وأن للصلاة أولاً وآخرها ، وأن أول وقت صلاة الظهر			
حين تزول الشمس	١٠٦	٢١٧	أبو هريرة
وانما لك ما طابت به نفس أملك	١٥٤٨	٢١٨٨	معاذ

وأما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت

فكاهما من النار، يجزى كل عضو منها عضوا

منها ١٢٨٣ ١٨٠٣ أبو أمامة

وأما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة

١٢٨٣ ١٨٠٣ كعب بن مرة

وأما أهل عرصة أصبح فيهم امرئ جائعاً فقد برئت

منهم ذمة الله ١٧٣٥ ٢٤٦٧ ابن عمر

وأياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل

١٧٣٦ ٢٤٦٨ قيس بن عاصم

الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني

٢١٥ ٣٧٦ بريدة الأسلمي

وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم

ذلاً فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم

٨٠٨ ١٢٥٩ ابن عمر

والثيب بالثيب جلد مائة والرجم

١٣٩٢ ١٩٢٢ عبادة بن الصامت

وجدت مرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله،

فاتيت النبي، فقال: عرفها حولا ١٠٣١ ١٥١٤ أبي بن كعب

وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه

وسلم: المؤمنون تتكافؤ دماؤهم، ويسعى

بذمتهم أديانهم ١٨٧٢ ٢٦٣٥ عائشة

وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون

يميناً وشمالاً ٦٨٤ ١٠٨٢ علي

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض

١٦٩ ٣١٦ علي

وخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم

٤٩٢ ٨٠٠ قرة بن دعموس

والخطأ عقل لا قود فيه، وشبه العمدة قيل العصا

والحجر ١٨٥٢ ٢٦٠٤ ابن عباس

ودي العامريين بدية المسلمين

١٨٩٦ ٢٦٨٤ ابن عباس

ودخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة

٧٢٩ ١١٥٤ ابن عباس

والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل ما رأى

(عبد الله بن زيد) ١٣١ ٢٦٢ عمر بن الخطاب

والذي نفسي بيده، إنه الآن لفي أنهار الجنة

ينغمس فيها ١٣٨٣ ١٩١٥ أبو هريرة

والذي نفسي بيده، لا يكلم أحد في سبيل الله،

والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء

يوم القيامة ٤٥٩ ٧٤٨ أبو هريرة

والذي نفسي بيده لا تذهبون بها ما بقيت مني			
في مكانها وجاءوا إلى أبي بكر فقص لهم			
بها	١٢٨١	١٧٩٦	محمد بن كعب مرسل
والذي نفسي بيده لأقضي بينكم بكتاب الله			
والوليدة والغنم رد عليك، وعلى ابنك جلد			
مائة	١٤٠٠	١٩٣٠	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل			
الله، ثم عاش، ثم قتل، ثم عاش، ثم عليه			
دين ما دخل الجنة	٤٧٥	٧٨٦	محمد بن عبدالله
وسئل عن الحمرف قال، ما أنزل علي فيها شيء	٥١٥	٨٣٤	أبو هريرة
وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم نير			
مرة، فرأيت أنه يخلل لحيته بأصابه	١٥	٣١	جابر
الوضوء من كل دم سائل	٢٢	٤٣	تميم الداري
الوضوء قبل الطعام وبعده مما ينبغي أن يقرأ هو			
من سنن المرسلين	١٧٣١	٢٤٦٤	ابن عباس
وضع يمينه على شماله في الصلاة	١٦٨	٣١٤	وائل بن حجر
وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء ليغتسل			
به، فأفرغ على يديه، فغسلها مرتين أو ثلاثا	٣٢	٨١	ميمونة
وعليك في كل بيضة صيام يوم أو اطعام مسكين	٧٤٥	١١٧٦	معاوية بن قرة مرسل
وعليه السلام ورحمة الله فقيل له في ذلك	٩٣٤	١٤٠٩	زيد بن حارثة
وفروا للحي وخذوا من الشوارب وانتقوا الأباط	١٦٧٣	٢٤١٣	أبو هريرة
وفطركم يوم تفطرون، وأضحاكم يوم تضحون	٥٨٧	٩٥٤	أبو هريرة
وفي العين خمسون من الأبل	١٩٠٠	٢٦٨٧	عمرو بن شعيب مرسل
وفي العين الواحدة نصف الدية، وفي الدية			
الواحدة نصف الدية، وفي الرجل الواحدة			
نصف الدية	١٨٨٢	٢٦٦٣	محمد بن عمرو مرسل
وقت ذات عرق لأهل العراق	٦٣١	١٠١٦	الحارث بن عمرو
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم			
العراق ذات عرق	٦٣١	١٠١٨	ابن عمر
وقت رسول الله لأهل المشرق ذات عرق	٦٣١	١٠١٥	ابن عباس
وقف رسول الله بعرفة، فقال: هذه عرفة، عرفة			
كلها موقف، ثم أفاض حينما غربت الشمس	٦٨٣	١٠٨١	علي

وقت لنا رسول الله في قص الشارب، وتقليم			
الأظافر ونتف الأبط	١٦٧٣	٢٤١٣	انس
وقت لأهل البصرة ذات عرق	٦٣١	١٠١٧	انس
وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل العراق			
ذات عرق	٦٣١	١٠١٦	عائشة
وقت لأهل المدينة ذوالحليفة، ولأهل الشام			
الجحفة	٦٣١	١٠١٥	ابن عباس
وقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس	١١١	٢٢٦	عبدالله بن عمرو
وقعت جورية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس ،			
فقال لها النبي أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك	١٩٨٠	٢٧٨٧	عائشة
وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك	٦٧٦	١٠٦٨	ابن عباس
وقلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعر	٧٢٤	١١٤٤	المسور بن مخرمة
وكاء السه العينان فمن نام فليتوضا	٢٥	٥١	علي كرم الله وجهه
وكان اذا ركع صلى الله عليه وسلم لم يستخص			
رأسه ولم يصوبه	١٩١	٣٤٠	عائشة
وكان زوجها عبدا، فخيرها رسول الله صلى الله			
عليه وسلم ، ولو كان حرا لما خيرها	١١٥٧	١٦٤٩	عائشة
وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه مالم			
يقدر له	٢١٤	٣٦٩	ابو امامة
ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس			
الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله			
وأبو بكر وعمر	١٥٤٥	٢١٧٩	علي
وكانت حاملا وكان ابنها ينسب الى أمه	١٢٤٤	١٧٤٧	سهل بن سعد
ولا تسلموا في شجرة حتى يامن عليها صاحبها العامة	٨٤٥	١٢٩٤	أبو هريرة
الولاء لحمه لحمه النسب لا يباع ولا يوهب	١٣٢٠	١٨٤٧	عبدالله بن أبي أوفى
الولاء لحمه لحمه النسب لا يباع ولا يوهب	٩٧٨	١٤٦٢	ابن عمر
الولاء لحمه لحمه النسب لا يباع ولا يوهب	١٣٢٠	١٨٤٦	ابن عمر
الولاء لمن اعتق	١٣١٥	١٨٤٠	عائشة
الولاء لمن اعتق	١٣٢٢	١٨٥١	تميم الداري
ولا تدبج تدبج الحمار	١٩٢	٣٤١	أبو موسى
ولا تنقر نقر الديك ، ولا تقعي اقعاء الكلب	٢٦٠	٤٤٠	انس
ولا تعذبوا خلق الله	١٢٧٥	١٧٨٦	أبو ذر

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
ولا تقتل مجثمة وفي نسخ بهيمة ليست لك بها حاجة ولا ياكلوا الربا فمن أكل منهم الربا فذمتي منه بريئة	١٥١٧	٢١٢٥	القاسم مرسل
ولا يخلون رجل بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما ولا ينبغي له أن يبيع حتى يستامر صاحبه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك	١٦٢٩	٢٣٣٧	جابر بن سمرة
ولد الرجل من كسبه، فكلوا من أموالهم الولد للفراش واحتجبي منه ياسودة ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلا فيصلي بالناس	٨٥٧	١٣١١	جابر
ولم وقد جعلك الله لهم لباسا، وجعلهم لك ولو أن صغيرا حج عشرين حجج، كانت عليه حجة الاسلام إذا عقل	١٢٧٢	١٧٨٢	عائشة
وما حرزه العدو، ووجده صاحبه قبل أن يقسم فهو له	١٩٦١	٢٧٦٢	عائشة
وما خلق الله شيئا على ظهر الأرض أحب إليه من العتاق، وما خلق على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق	٢٣٥	٤١٥	أبو هريرة
وما ذاك؟ قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث	١٦١١	٢٣٠٨	سعيد بن مسعود
وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب منكن	٦٢٥	١٠٠٩	جابر
وما كان يدريه أنها رقية، أقسموا، وأضربوا لي بسهم	١٥٥١	٢١٩٧	ابن عمر
ومن أحيل على ملء فليحتل ومن أحيل على ملء فليحتل ومن نذر نذرا أطاقه فليف به وما يحملك على لزوم هذه السورة (قل هو الله أحد) في كل ركعة، قال: إني أحبها، قال: حبك أياها أدخلك الجنة	١٢١٨	١٧٠٨	معاذ
ونهانا عن خواتيم أو عن التختيم بالذهب	٩٩٣	١٤٧٩	ابن عمر
	٨٦٥	١٣٢٠	أبو سعيد
	١٠٠٤	١٤٩١	ابن عمر
	١٠٠٤	١٤٩١	أبو هريرة
	١٣٤٦	١٨٧٤	ابن عباس
	٢٣١	٤١٢	أنس
	١٦٣٨	٢٣٥٩	البراء بن عازب

وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين

أخوين فبعت أحدهما، فقال: يا علي ما فعل

غلامك؟ ٨١٧ ١٢٦٨ علي

وهل ترك لنا عقيل من ربا

١٥٧٣ ٢٢٤١ أسامة بن زيد

وهو وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم

١٧ ٣٥ ابن عمر

الولاء لمن أعتق، وإن اشترطوا مائة شرط

٨٠٥ ١٢٤٦ عائشة

الولد للفراش، وللعاهر الحجر

١٢٢١ ١٧٠٩ أبو هريرة

ويأكل الضبع أحد، وسألته عن أكل الذئب

١٨١٤ ٢٥٥٥ خزيمة بن جزء

ويحك يا سالم أما علمت أن الدم حرام

٤٦ ١١٤ سالم بن أبي

الحجام

ويمضي بالناس العشاء ويدخل في بيتي فيمضي

ركعتين ٢٨٧ ٤٧٦ عائشة

ويل للعقاب من النار

٣ ٥ أبو هريرة

ويل للعقاب من النار، استبغوا الوضوء

٤ ٥ عبدالله بن عمرو

(حرف الياء)

يا أبا ذراني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على

أثنين، ولا تولين مال يتيم ٨٨٩ ١٣٥٨ أبو ذر

يا أبا رافع الصدقة حرام على محمد وعلى آله، وإن

مولى القوم منهم ٥٥٠ ٩٠٠ ابن عباس

يا أبا عامران الذي حرم شربها حرم بيعها وأكل

شمنها ١٤٢٨ ١٩٩٤ محمد بن قيس مرسلا

يا انس كتاب الله القصاص، فربي القوم

وعفوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

إن من عباد الله من لو أقسم ١٨٥٠ ٢٦٠٠ انس

يا أهل مكة صلوا أربعاء، فانا قوم سفر

٣٥٢ ٥٦٣ عمران بن حصين

يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون

أسم ولا غائبان معكم أنه سميع قريب، .. ١٧٦١ ٢٤٩٢ أبو موسى

يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم

واحد ١١٦٧ ١٦٥٤ أبو نضرة

يا أيها الناس أنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل

ما أمرتكم به ولكن سدوا وأبشروا ٣٧٠ ٥٨٣ الحكم بن حزن

يا أيها الناس اني قد كنت اذنت لكم في			
الاستمتاع من النساء	١١٣٤	١٦٢٨	سيرة الجهنى
يا أيها الناس ان الله يعرض بالخمرو لعل			
الله سينزل فيها أمرا	١٤٢٧	١٩٨٧	ابو سعيد
يا أيها الناس ان الله تعالى زادكم صلاة الى			
صلاتكم، وهي الوتر	٢١٥	٣٧٤	ابن عباس
يا أيها الناس ان الله كتب عليكم الحج، فقام			
الأقرع بن حابس، فقال: أفي كل عام يارسول			
الله ؟	٦٢٤	١٠٠٧	ابن عباس
يا أيها الناس تدوا، فان الله عزوجل لم يخلق			
داء الا وقد خلق له شفاء الا السام، والسام			
الموت	١٧٤٤	٢٤٧٧	ابن عباس
يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا	٣٦٢	٥٦٩	جابر
يا أيها الناس على أهل كل بيت في كل عام			
أضحية	١٨٢٩	٢٥٨٨	مخنف بن سليم
يا أيها الناس، قد فرض الله عليكم الحج، فحجوا،			
فقال رجل: أفي كل عام يارسول الله ؟ ...	٦٢٤	١٠٠٨	ابو هريرة
يا أيها الناس لا يحل لي مما فاء الله عليكم			
قدر هذه ، الا الخمس	١٥٣٩	٢١٧٠	عبادة بن الصامت
يا أيها لا يقتل بعضهم بعضا، واذا رميتكم الجمرة			
فارموا بمثل حمى الحذف	٦٩٤	١٠٩٤	ام جندب الأزدية
يا بلال اذا اذنت فترسل	١٣٩	٢٧٤	جابر
يا بلال اذا اذنت فترسل، واذا اقممت فاحذر	١٣٩	٢٧٤	جابر
يا بلال لا تؤذن حتى يطلع الفجر	١٤٦	٢٨٣	بلال
يا بني اذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وأفرج			
بين أصابعك	١٨٩	٣٣٦	انس
يا ابن عمر ما هكذا أمرك الله، انك قد اخطأت			
السنة، والسنة ان تستقبل الطهر	١١٩٨	١٦٨٥	ابن عمر
يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك، أكثر من اكلة			
كل يوم سرف، والله لا يحب المرفين ...	١٧٢٥	٢٤٥٧	عائشة
يا عائشة أكرمي كريما، فانها ما نفرت عن قوم			
قط، فعادت اليهم	١٧٢٧	٢٤٥٩	عائشة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي	٢٩٧	٤٨٦	عائشة
يا عبدالرحمن بن سمرة لاتسال الامارة، فانك ان اعطيتها	١٣٣٣	١٨٦٤	عبدالرحمن بن سمرة
يا علي استقبل به القبلة استقبالا، وقولوا جميعا بسم الله وعلى ملة رسول الله ...	٤٥٤	٧٣٨	علي
يا عمار بن ياسر ان الله تعالى اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق، وهو قائم على قبري الى ان تقوم الساعة	٧٨٠	١٢١٨	عمار بن ياسر
يا عمار انما يغسل الثوب من خمس : الغائط ، والبول ، والقرء ، والدم	٩٢	١٩٦	عمار بن ياسر
يا عمرو منيت باصحابك وانت جنب ؟	٢٥١	٤٣٠	عمرو بن العاص
يا عمر ها هنا تسكب العبرات	٦٥٧	١٠٤٦	ابن عمر
يا عمرو نعم بالمال الصالح للرجل الصالح	١٧١٢	٢٤٤٧	عمرو بن العاص
يا فاطمة قومي الى اضحيتك ، فاشهديها ، فان لك بكل قطرة تقطر من دمها ان يغفر لك	٧٦٥	١١٩٤	أبو سعيد الخدري
يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك بكل قطرة من دمها	٧٦٥	١١٩٤	عمران بن حصين
يا محمد هل لك ان تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا ، فقال : لا يا يهودي	٨٤٨	١٣٠٤	زيد بن سعدة
يا معاذ لاتكن فتانا ، فانه يصلي وراءك الكبير ، والصغير ، وذو الحاجة	٢٤٠	٤١٩	معاذ بن جبل
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج	١٧٢٢	٢٤٥٤	ابن مسعود
يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار ، فاني رايتكن اكثر اهل النار	٩٩٣	١٤٧٩	ابن عمر
يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم	٩٩٣	١٤٧٩	ابن مسعود
يا آل محمد اهلوا بعمره وحج	٧٢٩	١١٥٠	ام سلمة
يا ثابت خذ منها ما اعطيتها ولا تزدر ، واخل سبيلها	١٢٣١	١٧٢٦	حبابة بنت سهل
يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك	١٢٣٢	١٧٣٤	خويلة بنت شعلبة
يا خويلة ما امرنا بشيء من امرك ، وان نؤمر فساخبرك	١٢٣٢	١٧٣٤	خويلة بنت شعلبة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
يارسول الله انا اهل صيدوان اُحدنا يرمي الصيد، فيغيب عنه الليلة والليلتين ...	١٧٨٦	٢٥١٨	عدي بن حاتم
يارسول الله اُحدنا يرمي الصيد فيقتفي أثره اليومين والثلاثة، ثم يجده ميتا وفيه سهمه يأكل	١٧٨٣	٢٥١٢	عدي بن حاتم
يارسول الله أخبرني عن العبدكم معه ملك؟	٢١٤	٣٦٩	عثمان
يارسول الله أرايت اذارأت المرأة أن زوجها جامعها	٣٥	٩٠	ام سلمة
يارسول الله أرايت أن اُحدنا يصيب ميذا، وليس معه سكين، ائذ يج بالمرءة	١٨٠٦	٢٥٣٩	عدي بن حاتم
يارسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا، ايقتله فتقتلونه؟	١٢٤٢	١٧٤٣	سهل بن سعد
يارسول الله أرض ليس لأحد فيها قسم ولا شرك الا الجوار	٨٥٦	١٣١٠	الشريد بن سويد
يارسول الله أفتنافي شرابين كنا نمنعها في اليمن: البتع- وفيه - كل مسكر حرام	١٤٣٢	١٩٩٦	ابو موسى
يارسول الله أفضلت سورة الحج بسجدة تين؟ قال: نعم	٣٤٠	٥٥٢	عقبة بن عامر
يارسول الله أفلا يبيعها وانتفع بثمنها؟ قال: ان الله حرم الخمر وثمرتها	١٤٢٧	١٩٩٣	تميم الداري
يارسول الله اني اسلمت وتحتي اختان، قال: طلق أيهما شئت	١١٢٤	١٦١٩	فيروز الديلمي
يارسول الله اني امرأة استحاض فلا أطهر يارسول الله ان سيدي زوجني أمتي، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها	١٤٩	٢٨٦	عائشة
يارسول الله ان الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويحملون فيها الودك (أي الشحم)	٩١٧	١٣٩١	ابن عباس
يارسول الله ان لي كلابا مكلبة فأفتني في صيدها	١٨٤٤	٢٥٩٦	عائشة
يارسول الله ان لي مالا كثيرا، وانما يرثني ابنتي، أئأومي بمالي كله؟ قال: لا	١٧٨٨	٢٥٢٣	عبدالله بن عمرو
	١٩٥٨	٢٧٥٤	سعد بن أبي وقاص

يارسول الله أي الدعاء اسمع قال: جوف الليل			
الأخير ، ودبر الصلوات المكتوبات	٣١٨	٥٢٢	أبو امامة
يارسول الله أنكح أختي، قال: إنها لا تحل لي	١١٢٤	١٦١٨	أم حبيبة
يارسول الله الرجل يذهب فوه أيسناك قال: نعم	١١	١٧	عائشة
يارسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك، فقال:			
لا أولئك عتقاء الله عز وجل	١٥٥٤	٢٢٠٣	عبد الله الثقفي
يارسول الله صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أكبر			
الأمداد	٥٦٥	٩٣٢	أبو هريرة
يارسول الله فما ذنب هذا الذي يجهل قال: ذنبه			
أن لا يكون قاضيا حتى يعلم	٨٨٩	١٣٥٩	بريدة بن الحصيب
يارسول الله ليس لي الاثوب واحد وأنا حيض			
فيه	٩٩	٢٠٨	أبو هريرة
يارسول الله ما السبيل قال: الزاد والراحلة	٦٢٦	١٠١٠	أنس
يارسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يدي			
رجل من المسلمين قال: هو أولى الناس			
بمحياه	١٣٢٢	١٨٥٠	تميم الداري
يارسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل			
معك يوم أحد	١٩٩٢	٢٧٩٩	جابر
يارسول الله هل على النساء جهاد قال: نعم			
عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة ..	٧١٧	١١٣٣	عائشة
يارسول الله يستأمر النساء في ابضاعهن قال:			
نعم، قلت فان البكر تستأمر فتستحي	١١٤٨	١٦٤١	عائشة
يارسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ،			
ونحب الصلاة معك، فقال: صلاتكن	٦١٨	١٠٠١	أم حميد
اليتيمة تستأمر في نفسها فان قبلت فهو أذنها	١١٤٧	١٦٤٠	أبو هريرة
يجزيك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة	٥٧	١٤٣	أبو هريرة
يجوز الجذع من الضأن اضحية	١٨٣٩	٢٥٩٤	هلال
يجير على المسلمين أدناهم	١٥٠٧	٢١٠٦	أنس
يدخل الميت من قبل رجله ويسل سلا	٤٥٣	٧٣٥	أنس
يدعي بالقاضي العادل يوم القيامة، فيلقي من			
شدة الحساب ، ما يتمنى أنه لم يقض بين			
اثنين	٨٨٩	١٣٥٩	عائشة

الحديث	رقمه	الصفحة	الراوي
يدالله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه	١٠١١	١٤٩٦	سعيد بن حيان
يد الله مع القاضي حين يقضي	٨٨٩	١٣٦٥	ابو ايوب
يركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل	١٩١	٣٤٠	ابو حميد
يستغفر يوم الحديبية للمحلقين ثلاثا	٦٩٧	١٠٩٩	ابو سعيد الخدري
يصلّي أحدكم في الثوب الواحد على عاتقه منه شيء	١٥٣	٢٨٨	ابو هريرة
يصلّي المريض قائما، فان نالته مشقة صلى			
جالسا فان نالته مشقة صلى نائما	٣٤٣	٥٥٦	ابن عباس
يصلّي المريض قائما، فان لم يستطع فقاعد	٣٤٣	٥٥٦	ابن عمر
يصلّي المريض قائما، فان لم يستطع صلى قاعدا	٣٤٣	٥٥٥	علي
يطعم عنه عن كل يوم مسكين	٦٠٨	٩٩٣	ابن عمر
يعاد الوضوء من سبع: من أقطار البول، والدم	٢٤	٤٨	ابو هريرة
يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلاثا	١٢٩٢	١٨١٣	عبدالله بن سنان
يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات	٥٥	١٣٧	ابو هريرة
يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام	٩٥	٢٠١	ابو السمح
يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم			
بالحديث منه	١١١٤	١٦٠٨	زيد بن ثابت
يقرا يوم الجمعة على اشرسورة الجمعة (هل اذكاء ..)	٢٣٢	٤١٣	النعمان بن بشير
يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة (الم تنزيل ..)	٢٣٢	٤١٢	ابو هريرة
يكفيك اذا بلغ الماء أصول شعرك	٣١	٧٦	أم سلمة
يلبي المعتبر حتى يستلم الحجر	٧٢٠	١١٣٨	ابن عباس
اليمين الغموس تدع الديار بلاقح	١٣٢٩	١٨٦٠	ابو هريرة
اليمين الفاجرة تذهب المال، أو تذهب بالمال	١٣٢٩	١٨٦٠	عبد الرحمن بن عوف
ينادي يوم القيامة أين بغضاء الله ؟ فيقوم			
سؤال المساجد	١٧٤٠	٢٤٧١	ابن عمر
ينبغي للامام اذا رفع اليه حد ان لا يعطله			
حتى يقيم	١٣٦٥	١٨٩٤	ابن مسعود
ينصرف ثم يقوم في صلاته حتى يعلم كم صلى ،			
فانما ذلك الوسواس يعرض له فيسهيه			
عن الصلاة	٣٣٦	٥٤٥	ميمونة بنت سعد
يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة	٨٨٩	١٣٦٥	ابن عباس

يوم عرفة ، ويوم الأضحي ، وأيام التشريق			
أيام أكل وشرب	٥٧١	٩٣٩	عقبة بن عامر
يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة اني			
أرسلت بحنفية سمحة	١٧٧٩	٢٥٠٦	عائشة
يوم القوم أقرؤهم كتاب الله	٢٣٧	٤١٧	أبو مسعود الأنصاري

(ثالثا: فهرس الاشار، وأقوال التابعين)

الأشهر رقمه الصفحة الراوي

(حرف الألف)

ابقت أمة فأتت بعض قبائل العرب	٩٥٤	١٤٤٠	يزيد بن عبدالله
ابن زيدا أن قد أبطلت جهادك مع رسول الله	٨٠٨	١٢٥٨	عائشة
أنا كتاب عمر قبل موته بسنة: فرقوا بين كل			
ذي محرم من المجوس	١٥٥٨	٢٢٠٩	بجالة بن عبدة
أنا مصدق رسول الله، فسمعتة يقول: في عهدي			
ألا آخذ من راضع اللبن شيئا	٥١٨	٨٣٦	سويد بن غفلة
أنا عروة البارقي من عند عمر أن جراحات			
الرجال والنساء تستوي في السن، والموضحة	١٨٩٢	٢٦٧٥	شريح
أنا عروة البارقي من عند عمر أن في عين			
الدابة ربع ثمنها	١٠٩٠	١٥٨٢	شريح
أنا ابن الزبير بسبعة في لواط: أربعة منهم			
قد أحصنوا	١٤١٠	١٩٤٨	عطاء
أنا بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر			
واحد، فأقرع بينهم، فالحق الولد بالذي ..	١٣٠٦	١٨٣٣	زيد بن أرقم
أنا برجل سرق، فقال: أسرفت قل وجدته	٩٦٨	١٤٥٤	أبو مسعود
أنا برجل مقطوع اليد والرجل قد سرق، فقال:			
لأصحابه	١٤٧١	٢٠٦١	علي
أنا الحسن بن علي برجل أقر بسرقة، فقال له			
الحسن: لعلك اختلست لك يقول لا	٩٦٨	١٤٥٤	الحسن بن علي
أنا شريح بشاهد زور فنزع عما مته عن رأسه			
وخفقه بالدرة خفقات	٩٨١	١٤٦٤	الجعد بن ذكوان
أنا عبدالله في أم وأخوة، فأعطى الأم السدس			
والأخوة الثلث، ورد ما بقي على الأم	٢٠١٤	٢٨٢٢	مسروق
أنا عثمان بسارق، فقال: أراك جميلا ما مثلك			
يسرق فهل تقرأ من القرآن شيئا؟	٩٦٨	١٤٥٣	حمران
أنا علي برجل من المسلمين قتل رجلا من أهل			
الذمة، قال: فقامت عليه البيعة	١٨٧٢	٢٦٤٠	أبو الجنوب
أنا عمر بسارق فأمر بقطعه، فقال عثمان: أن			
سرقته لا تساوي	١٤٥٠	٢٠٤١	القاسم

أتى عمر بن الخطاب برجل ، فسأله أسرقت؟ قل			
لا ، فقال لا ، فتركه	٩٦٨	١٤٥٣	عكرمة بن خالد
أتى مروان بن الحكم بقوم يختفون القبور ،			
يعني ينبشون فضربهم	١٤٦٤	٢٠٥٣	الزهري
أتاه رجل فسأله عن محرم وقع بامراته	٧٣٦	١١٦٣	ابن عمر
أتاه رجل ، فقال : اني أهديت بدنة ، واني			
أضللتها في الطريق ، فهل تجزيء عني؟	٧٥٨	١١٩٠	ابن عباس
أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ان امرأتي			
زنت بغلامي فهي هذه تعترف بذلك	١٣٩٢	١٩٢٤	عمر بن الخطاب
أتاه رجلان وقعا على امرأة في طهر ، فقال : الولد			
لكما ، وهو للباقى منكما	١٣٠٦	١٨٣٢	علي
أشرب الخمر وتكذب بالكتاب	١٤٢٢	١٩٧٦	ابن مسعود
اجتمع أبي ربيعة ، والعباس بن عبدالمطلب ،			
فقالا : لو بعثنا هذين الغلامين	٥٤٩	٨٩٨	عبدالمطلب بن ربيعة
اجتمع رأي ورأي عمر في نفر من اصحاب رسول			
اله على عتق أمهات الأولاد	١٣٠٤	١٨٢٧	علي
اجتمعت أقاويل السلف على قبول شهادة النصارى			
بعضهم على بعض	٩٨٦	١٤٦٩	يحيى بن أكثم
أجهلوا في آخر غسله كافورا	٤٢٨	٦٦٠	عبدالله بن مغفل
أحرورية أنت ؟	٧٦	١٨٠	معاذ
أحرام المرأة في وجهها ، وأحرام الرجل في رأسه	٦٤٧	١٠٣٣	ابن عمر
أحصوا العدة وأصنعوا كيف شئتم في القضاء	٦٠٨	٩٩٣	معاذ
أحفظوا عني ، ولا تقولوا قال ابن عباس أيما عبد			
حج به أهله ثم أعتق فعليه الحج	٦٢٥	١٠٠٩	ابن عباس
أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفا أو مخيلة	١٧٥١	٢٤٨٣	ابن عباس
أحلت بهما معا (العمرة والحج) فقال عمر : هديت			
لسنة نبيك	٧٢٩	١١٥٥	الصبي بن معبد
أخبرت أن عمر كتب الى أبي موسى أن لا يأخذ			
الامام بعلمه ، ولا يظنه ، ولا بشبهة	٩٠٧	١٣٨٤	ابن جريج

الأشهر

رقمه الصفحة الراوي

علي أبو جعفر محمد بن علي	١٢٥٥	١٧٥٨	عبدالرحمن بن سليمان
اختصم أب وأم إلى عمر في ابن لهما فخير عمر	١٢٨٠	١٧٩١	عبدالله بن عبيد
اختلف الناس بعد وفاة النبي في هذين السهمين	١٥٤٣	٢١٧٥	الحسن بن محمد
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة، وألحد له، ونصب عليه اللبن نصبا	٤٥٣	٧٣٦	بريدة
أخذ الكف على الكف في الصلاة تحت السرة	١٦٨	٣١٤	أبو هريرة
أخذ نباش في زمان معاوية، زمان كان مراوان على المدينة	١٤٦٤	٢٠٥٣	الزهري
أخذ الوليد بن عبدالملك مال رجل من أهل الرقة عشرين ألفاً، فألقاه في بيت المال، فلما			
ولى عمر بن عبدالعزيز	٤٨٥	٧٩٣	عمرو بن ميمون
أخروهم من حيث آخرهم الله	٢٤٢	٤٢١	ابن مسعود
أدركت أبا بكر وأرايت أبا بكر وعمر كانا لا يضحيان			
كراهية أن يقتدي بهما	١٨٣١	٢٥٨٩	أبو سرايحة
أدركت أبي ومن مضى ممن نرضاه لا يرون بأساً			
بالكلام حين ينزل الإمام من المنبر	٣٦٩	٥٨٠	هشام بن عروة
أدفنوني في ثيابي فاني مخاصم	٤٦٠	٧٥٠	عمار
أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المخن	١٤٥٠	٢٠٣٧	عطاء
أدنى ما يهراق من الدماء في الحج وغيره شاة	٧٥٨	١١٩٠	عطاء
إذا آلى فلم يفاء حتى تمضي الأربعة الأشهر فهي			
تطبيق بائنة	١٢٢٤	١٧١٦	ابن عمر، وابن عباس
إذا آلى من امرأته شهراً أو شهرين أو ثلاثة، ما			
لم يبلغ الحد فليس بإيلاء	١٢٢٦	١٧٢٠	ابن عباس
إذا اجتمع حدان أحدهما القتل أتى القتل على الآخر	١٤١٩	١٩٦٤	ابن مسعود
إذا أرى ستر أو أغلق باباً فقد وجب المداق	١١٧٥	١٦٦٠	رجل من الصحابة
إذا ارتد المرتد ورثه ولده	١٥٨٩	٢٢٦٤	ابن مسعود
إذا اختلف الملل لا تجوز شهادة بعضهم على بعض	٩٨٦	١٤٧٠	الحسن

إذا أرخيت الستور وأغلقت الأبواب فقد وجب			
الصداق كاملاً، والعدة كاملة	١١٧٥	١٦٦١	علي وعمر
إذا استئجرت أجيراً فعلمه أجره	٨٦٤	١٣١٦	أبو سعيد
إذا استطعكم الإمام فاطعموه	٢٥٣	٤٣٤	علي
إذا أسلفت في شيء فلا تأخذ إلا رأس مالك أو			
الذي أسلفت فيه	٨٤٣	١٢٩٢	ابن عمر
إذا أسلمت في شيء فلا تبعه حتى تقبضه، ولا			
تصرفه في غيره	٨٤٣	١٢٩٣	عمر بن الخطاب
إذا أسلم وله أرض وضعنا عنه الجزية، وأخذنا			
منه خراجها	١٥٨٢	٢٢٥٦	عمر ، وعلي
إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه بجزائه من			
النعم ، فإن لم يجد نظركم ثمنه	٧٤٣	١١٦٧	ابن عباس
إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه	١٨١٢	٢٥٥٠	المصابة
إذا أعطى في صنف واحد من الثمانية أجزاء	٥٤٤	٨٩٣	حذيفة
إذا أقر المريض بدين جاز ذلك عليه في جميع			
تركته	٩٥٩	١٤٤٦	عمر
إذا أم القوم فوجد في بطنه رزءاً أو رعاء			
وليأخذ بيد رجل من القوم فليقدمه	٢٧٠	٤٥٤	علي
إذا انتفج النهار من يوم النفر فقد حل الرمي			
والصدر	٧٠٧	١١١٠	ابن عباس
إذا أهلت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين	٧٢٩	١١٥٧	علي
إذا بلغت العشرين ومائة، استقبلت الفريضة			
بالغنم ، في كل خمس شاة	٥٠٣	٨١٢	ابن مسعود
إذا تتابع على المكاتب نجمان فدخل في السنة			
فلم يؤد نجومه رد في الرق	١٣١٣	١٨٣٨	علي
إذا حارب الرجل فقتل، في قوله تعالى (انما جزاء			
الذين يحاربون الله ورسوله)	١٤٧٨	٢٠٨٣	ابن عباس
إذا حاضت الثالثة فقد بان	١٢٥٢	١٧٥٧	ابن عمر
إذا حاضت المطلقة الثالثة فقد برئت منه إلا أنها			
لا تزوج حتى تطهر	١٢٥٢	١٧٥٦	ابن عباس
إذا حملته تسعة أشهر أَرْضَعَتْه واحداً وعشرين			
شهرًا، وإن حملته ستة أشهر	١٢٦٣	١٧٧٠	ابن عباس

إذا خير الرجل امرأته فهو ما قالت في مجلسها			
فان تفرقا فلا شيء	١٢١٥	١٧٠٧	جابر بن زيد
إذا خير الرجل امرأته فلم تخترفي مجلسها ذلك			
فلا خيار لها	١٢١٥	١٧٠٥	جابر
إذا خير الرجل امرأته فلم تخترفي مجلسها ذلك			
فلا خيار لها	١٢١٥	١٧٠٥	عمر، وعثمان
إذا خلع الرجل امرأته من عنقه فهي واحدة			
وان اختارته	١٢٣٠	١٧٢٤	علي
إذا دخل الرجل بامرأته فارخيت عليهما الستور			
فقد وجب الصداق	١١٧٥	١٦٦٠	زيد بن ثابت
إذا دخلت في الدم الثالث فليس له عليها رجعة	١٢٥٢	١٧٥٧	عائشة
إذا رأيتم الهلال في النهار فلا تفطروا ، فان			
مجراه في السماء	٥٩٠	٩٥٨	ابن مسعود
إذا رأيتم الهلال أول النهار فلا تفطروا	٥٩٠	٩٥٧	علي
إذا رفعتن نعشها فلا تززعوا ولا تزلزلوا، قاله			
في ميمونة	٤٥١	٧٢٤	ابن عباس
إذا رمى حل له كل شيء إلا النساء	٦٩٩	١١٠١	عائشة
إذا رهن الرجل الرجل رهنا، فقال له المعطي :			
لا أقبله إلا بأكثر مما أعطيت	٨٧٩	١٣٤٠	علي
إذا زادت على عشرين ومائة استقبل بها الفريضة	٥٠٣	٨١٢	علي
إذا سرق عبيد مالي لم أقطعه	١٤٦٦	٢٠٥٦	علي
إذا سرق فاقطعوا يده، ثم إذا عاد فاقطعوا رجليه	١٤٧٢	٢٠٦٤	عمر بن الخطاب
إذا سرق السارق قطعت يده اليمنى	١٤٧٠	٢٠٦٠	علي
إذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرمت عليه			
حتى تنكح زوجا غيره، حرة كانت أو أمة ..	١٢٠٤	١٦٩٢	ابن عمر
إذا طلق العبد امرأته تطليقتين حرمت عليه			
حتى تنكح زوجا غيره	١٢٠٥	١٦٩٥	ابن عمر
إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، ثم اختلعت			
فيه ، حل له أن ينكحها	١٢٢٩	١٧٢٢	ابن عباس
إذا عرجم الظفر وفسد ففيه قلوص	١٩٠٧	٢٧٠١	عمر
إذا فقدت المرأة زوجها فلا تنزوج حتى تستبين أمره	١٠٤٢	١٥٢٧	علي

			إذا قبل الرجل المرأة من شهوة ، أو مسها، أو
ابراهيم	١٦٢٥	١١٣١	نظر الى فرجها لا تحل لأبيه
علي، وابن مسعود	٢٦٣٩	١٨٧٢	إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا قتل به
			إذا قدمت بلدة وأنت مسافر، وفي نفسك أن تقيم
ابن عباس، وابن عمر	٥٦٥	٣٥٦	خمس عشرة ليلة، فأكمل الصلاة بها
ابن عمر	٢٧٧٦	١٩٧٤	إذا كانت عتاقة ووصية بدىء بالعتاقة
ابن عمر	٢٧٠	١٣٥	إذا كنت في قرية يؤذن فيها ويقام أجزاك ذلك
			إذا كان الرهن أكثر مما رهن به ، فهو أمين
عمر	١٣٤١	٨٧٩	في الفضل، وإذا كان أقل رد عليه
			إذا كان الرهن أكثر مما رهن به فهلك، فهو بمافيه
علي	١٣٤٠	٨٧٩	لأنه أمين في الفضل
ابن عمر	٢٧٧٦	١٩٧٤	إذا كان في الوصية عتاقة تحاصوا
			إذا لم تبلغ القسامة كرروا حتى يحلفوا خمسين
ابراهيم	٢٧٣٥	١٩٣٤	يمينا
ابن عباس	١١٤١	٧٢١	إذا لم يصم المتمتع فعليه الهدي
			إذا مات المكاتب وترك مالا أدى ما بقي من
علي، وابن مسعود	١٨٣٨	١٣١٢	كتابته، وكان ما بقي ميراثا لورثته ...
			إذا مات فلاتقمصوني فاني رأيت رسول الله صلى
ابو هريرة	٦٦٥	٤٢٩	الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم ...
			إذا ملكها أمرها، فتفرقا قبل أن تقضي بشيء فلا
ابن مسعود	١٧٠٥	١٢١٥	أمر لها
علي	١٧١٦	١٢٢٤	إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائة
			إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة واحدة، وهي أحق
عثمان، وزيد	١٧١٥	١٢٢٤	بنفسها، وتعتد عدة المطلقة
ابن مسعود	١٧١٦	١٢٢٤	إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة وهي أحق بنفسها
			إذا انحرت الناقة، فذكاة ما في بطنها في ذكاتها
ابن عمر	٢٥٤٩	١٨١٢	إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره
علي	٢٧٣٥	١٩٣٤	إذا وجد القتيل في قرية حملته القرية
			أذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة
ابن عباس	٥٧٦	٣٦٦	قبل أن يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة
عمر	١٧٠٢	١٢١١	أربع جوائز على كل حال : العتق ، والطلاق
علي	١٧٠٢	١٢١١	أربع لا لعب فيهن : الطلاق ، العتاق، والنكاح

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
أربعة إلى السلطان الصلاة والزكاة والحدود والقضاء ١٤٠١	١٩٣١	الحسن البصري	
أربعة لا رد يدي فيهن ، وعد منها الإيمان ١٣٣٧	١٨٦٦	عمر	
استأذنت سودة أن تفيض من جمع بليل، فأذن لها ٦٩١	١٠٩٠	عائشة	
استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي:			
أرى أنه تجلده ثمانين ١٤٢١	١٩٦٩	عمر	
استشهد سالم مولى أبي حذيفة، فأعطى أبو بكر			
ابنته النصف، وأعطى النصف الثاني في			
سبيل الله ٢٠١٦	٢٨٢٣	الشعبي	
استنظرك حلب ناقة فلا تنظره - يعني - في الصرف ٨٥١	١٣٠٦	عمر	
اسلم أبي سابع سبعة وكانت داره على الصفا			
وهي الدار التي دعا النبي فيها إلى الإسلام ١٠٤٧	١٥٣٨	عثمان بن الأرقم	
اسلم علي وهو ابن ثمان سنين ١٥٩٠	٢٢٦٦	عروة بن الزبير	
اسلمت امرأة من أهل نهر الملك، فكتب عمر أن			
اختارت أرضها ١٥٨٢	٢٢٥٥	طارق بن شهاب	
اشترى طلحة بن عبيد الله من عثمان مالا، فقبل			
لعثمان: أنك قد غبنت، وكان المال بالكوفة ٨٠٣	١٢٤١	علقمة بن وقاص	
اشتركت أنا وعمار بن ياسر، وسعد، فيمانصيب			
يوم بدر ١٦٠٦	٢٢٩٧	ابن مسعود	
اشتركت أنا وعمار وسعد فيمانصيب يوم بدر فجاء			
سعد بأسيرين ولم أجء أنا وعمار بشيء ١٠١٨	١٥٠١	ابن مسعود	
اشتكت فاطمة الزهراء فاضطجعت، واستقبلت القبلة ٤١٥	٦٤٦	سلمى امرأة أبي رافع	
أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله			
الله في الكتاب وأذن فيه ٨٣٧	١٢٩٠	ابن عباس	
أشهد على البدرين أنهم يشربون نبيذ العرس ١٤٣٨	٢٠١٢	ابن أبي ليلى	
أصاب تماضربنت الأصبع ربع الثمن فأخرجت			
بمائة ألف ١٠٠٩	١٤٩٥	الواقدي	
أصاب المشركون ناقة لرجل من المسلمين ،			
فاشترأها رجل من العدو ١٥٥٠	٢١٩٤	تميم بن طرفة	
أصيب فلن يزيده الماء إلا شعثا ٦٥١	١٠٤٠	عمر	
أصبت غلمانا باقيا بالعين فذكرت ذلك لابن			
مسعود، فقال: الأجر والغنيمة ١٠٤٠	١٥٢٥	أبو عمرو الشيباني	
اصطاح المسلمون على أن لا تعقل العاقلة صلحا ١٨٥٣	٢٦٠٧	الشعبي	

أصلى من خلفكم فقالا: نعم، فقام بينهما، فجعل			
أحدهما على يمينه، والاخر عن شماله	٢٤٤	٤٢٦	ابن مسعود
أصوم يوما من شعبان أحب الي من أن أفطريوما			
من رمضان	٥٧٨	٩٤٦	علي
اعتق أبو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله، عامر			
بن فهيرة، وبلالا	١٢٨٢	١٧٩٩	عروة بن الزبير
اعتقتني أم سلمة وشرطت علي أن أخدم النبي	١٢٨٢	١٨٠١	سفينة
أعطاك فلان كذا وأنا أعطيك كذا، أو يقول لا			
تسبقيني بنفسك	١٢٥٧	١٧٥٩	مجاهد
أعطيت الجعل في زمن معاوية أربعين درهما	١٠٤٠	١٥٢٦	أبو اسحاق
أعلموا اني لم أقل في الكلاية شيئا، ولم			
أستخلف من بعدي أحدا	١٩٦١	٢٧٦١	عمر بن الخطاب
أغمى على ابن عمر يوما ما وليلة، فافاق فلم			
يقض مافاتة	٣٤٥	٥٥٨	نافع مولى ابن عمر
أن عمر، وعثمان، وزيد أقرضوا اللجد الثالث مع			
الأخوة اذا كثروا	٢٠١٨	٢٨٢٥	سليمان بن يسار
أفطر عمر بن الخطاب في يوم غيم ثم طلعت			
الشمس فقال عمر: ما تعرضنا لجنف	٦٠٨	٩٩٣	أبراهيم النخعي
أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا فصلى بنا			
المغرب والعشاء باقامة واحدة	٦٨٧	١٠٨٤	سعيد بن جبير
أقبل رجل بجارية من القادسية، فمر على رجل			
واقف على دابة، فنخس رجل الدابة	١٩٢٢	٢٧١٦	القاسم
أقسمها أخماسا ثم خذ منها أربعة ودع واحدا	٥٣٨	٨٨٣	علي
أقض رمضان متتابعاً، فاذا فرقت أجزاء عنك	٦٠٨	٩٩٣	علي
أقول فيها برأي فان كان صوابا فمن الله،			
وان كان خطأ فمني	٨٨٤	١٣٥١	ابن مسعود
أقول فيها برأي فان كان صوابا، فمن الله			
وان كان خطأ، فمني ومن الشيطان	٨٨٤	١٢٥٥	أبو بكر
أكرم المجالس ما استقبل به القبلة	٦٧٨	١٠٧٢	ابن عمر
أكشف لي عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت رسول			
الله صلى الله عليه وسلم يقبله	١٦١٠	٢٣٠٥	أبو هريرة
أكشفني رأسك ولا تتشبهني بالحرائر	١٥٧	٢٩٣	عمر بن الخطاب

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
أكف جناحك عن المسلمين	١٥٥٣	٢٢٠١	عمر بن الخطاب
أكنتم تكرهون الحجابة للصائم على عهد رسول الله، قال: لا، إلا من أجل ضعف	٦٠١	٩٧٥	أنس
الأصلي بكم صلاة رسول الله، فصلى بهم فلم يرفع يديه إلا مرة	١٦٧	٣٠٥	ابن مسعود
التقطت ثلاثمائة درهم فعرفت أنها تعريفاً ضعيفاً وأنا يومئذ محتاج، فسألت علياً، فقال عرفهم ساسة	١٠٣٣	١٥١٩	رجل من بني رؤاس
الأضحى يومان بعد يوم النحر	١٨٤٠	٢٥٩٥	ابن عمر
اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا	٧٠٥	١١١٠	ابن عمر
إلى السلطان الزكاة، والجمعة، والحدود	١٤٠١	١٩٣١	عطاء الخراساني
أما أنا فمتمم صيامي إلى الليل	٥٩٠	٩٥٩	عثمان
أما والذي نفسي بيده، لو أن أترك آخر الناس	١٥٧١	٢٢٣٦	عمر بن الخطاب
بيانا ليس لهم شيء	٧٥٢	١١٨٣	ابن عباس
أمر الله بالقصاص أفيأخذ منكم العدو، إن حجة بحجة، وعمرة بعمرة	٩٤٠	١٤١٧	عثمان
أمرت امرأة وليدة لها أن تضطجع عند زوجها فحسب أنها جاريتته، فوقع عليها	٣٠٩	٥٠٠	عمر بن الخطاب
أمر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة	١٦٠١	٢٢٨٥	علي
أمر علي مناديه، فنادى يوم البصرة: لا يتبع مدبر ولا يذئف على جريح، ولا يقتل أسير،	٥٥٠	٩٠١	أم كلثوم
أنا أهل بيت نهينا عن الصدقة	١٥٤٨	٢١٩٢	عمر بن الخطاب
أنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء مال، فإني خامسه	١٨٧٨	٢٦٥٦	عمر بن الخطاب
أنا لا نقيد في العظام	١٤٣٩	٢٠١٢	عمر بن الخطاب
أنا نشرب هذا الشراب الشديد لنقطع به لحوم الأبل من بطوننا	١٨٧٢	٢٦٣٣	قيس بن عباد
انطلقت أنا، والأشتر إلى علي كرم الله وجهه، فقلنا له: هل عهد إليك رسول الله شيئاً لم يعهد إلى الناس	٤٦٧	٧٧٠	أبوجهم بن حذيفة
انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعني شنة من ماء لأسقيه إن كان به رمق، فإذا رجل يقول آه فأشار إلي ابن عمي			

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
انك جميلة وانك لنافعة انك الي خير	١٢٥٧	١٧٥٩	مجاهد
انكم تاتون اهل القرية لهم دوي بالقرآن			
كدوي النحل	١٦٧١	٢٤١٠	عمر بن الخطاب
(انماجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ..) قال:			
نزل هذا فيما بلغنا في حي من كنانة ..	١٤٧٩	٢٠٧٥	ابن عباس
(انماجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ..) قال:			
اذا خرج وأخاف السبيل	١٤٧٨	٢٠٧٣	ابراهيم النخعي
انما السجدة على من جلس لها	٣٣٩	٥٤٨	ابن عباس
انما السجود على من استمع، ثم مضى ولم يسجد	٣٣٩	٥٤٨	عثمان
انما شربت من قربتك، فقال له عمر: انما جلدتك			
لسكرك	١٤٢٥	١٩٨٢	عمر بن الخطاب
انما الغنيمة لمن شهد الواقعة	٩٦٠	١٤٤٨	عمر بن الخطاب
انما قمرة الجمعة من اجل الخطبة	٣٦٨	٥٧٧	عطاء، وطاؤس
انما قطع ابوبكر رجل الذي قطعه يثابي بن أمية			
وكان مقطوع اليد قبل ذلك	١٤٧٢	٢٠٦٤	ابن عمر
انما كان القطع في عشرة دراهم	١٤٥٠	٢٠٤٠	ابن مسعود
انما كانت المؤلفة قلوبهم على عهد رسول الله			
فلما ولي ابوبكر انقطعت	٥٣٩	٨٨٥	الشعبي
انما كانت المتعة في أول الاسلام، كان الرجل			
يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج			
المرأة	١١٣٦	١٦٣١	ابن عباس
انما النبيذ الذي اذا بلغ فسد	١٤٣١	١٩٩٦	ابن عباس
انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب			
المصمت من الحرير، فأما المعلم من الحرير			
فلا بأس به	١٦٣٦	٢٣٥٥	ابن عباس
انما الوضوء مما خرج وليس مما دخل، والصوم			
مما دخل	٥٩٧	٩٦٥	ابن مسعود
ان ابابكر أتى برجل انتفى من أبيه، فقال			
ابوبكر: أضرب الرأس، فان الشيطان في			
الرأس	١٣٨٦	١٩١٨	القاسم
ان ابابكر بعث جيوشا الى الشام، فخرج يتبع			
يزيد بن ابي سفيان، فقال: اني اوصيك ...	١٥١٧	٢١٢٥	ابوبكر الصديق

ان ابا بكر بعث عكرمة بن أبي جهل مددًا للمهاجر			
ابن أبي أمية - وفيه - فاشركوهم في غنيمتهم	١٥٢١	٢١٢٩	يزيد بن أبي حبيب
ان ابا بكر قضى بعد وفات رسول الله في رجل انفذ			
من شقيقه بثلاثي الدية، وقال: هما جائفتان	١٩١٤	٢٧٠٦	عبد الله بن عمرو
ان ابا بكر قبل رأس عائشة رضي الله عنهما	١٦١٩	٢٣١٦	مجاهد
ان ابا بكر كان نحلها جداد عشرين وسقا			
بالعالية، فما حضرتته الوفاة قال:	١٠٦٢	١٥٥٤	عائشة
ان ابا بكر حبس رباعا بمكة	١٠٤٧	١٥٣٤	ابو بكر الصديق
ان ابا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب لما وجهه			
الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه			
فريضة الصدقة	٥٠٢	٨٠٨	انس
ان ابا بكر قضى في وديعة كانت في جراب فضاعت			
أن لا ضمان فيها	١٠٢٦	١٥٠٨	جابر
ان ابا بكر قال: عندما احتضرا نظروا شوي هذين			
فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما	٤٣٠	٦٦٩	عائشة
ان ابا بكر قال لها: في كم كفنتم النبي عليه			
السلام؟ قالت: في ثلاث اثواب	٤٣٠	٦٧٠	عائشة
ان ابا بكر كان يرى الجد ابا	٢٠١٨	٢٨٢٤	ابو سعيد
ان ابا بكر كتب لهم، أن هذه فرائض الصدقة			
التي فرض رسول الله على المسلمين ..	٤٨١	٧٩١	انس
أن ابا بكر وعمر، كانا لا يضحيان كراهية أن يقتدي			
بهما	١٨٣١	٢٥٨٩	ابو سريحة الغفاري
ان ابا بكر، وعمر، والجماعة الاولى لم يكونوا			
يقتلون بالقسامة	١٩٣٦	٢٧٣٨	الحسن
ان ابا الدرداء قال: اذا رأيت الناس قد			
لبسوا الكتان فالبسي القطن	١٧٤٥	٢٤٧٨	ام هانئ
ان ابا عبيدة بن الجراح، و ابا برزة قتل ابا عبيد			
أراد المرأة مسلمة على نفسها	١٥٦٤	٢٢٢٥	ابو عبيدة
ان ابا عبيدة كتب الى عمر في عبد أسره المشركون	١٥٥١	٢١٩٦	رجاء بن حيوة
ان ابا هريرة أتى بسارق وهو يومئذ ميرف قال:			
أسرقت ؟	٩٦٨	١٤٥٤	ابو هريرة

ان ابن عمر سمع زممارا فوضع اصبعيه على			
اذنيه ، ونأى عن الطريق	١٦٧٠	٢٤٠٧	ابن عمر
ان ابن عمر باع غلاما له بثمانمائة درهم،			
فوجد به المشتري عيبا فخاصمه الى عثمان	٩٤٠	١٤١٧	عثمان
ان ابن عمر قطع يد غلام له سرق، وجلد عبد الله زنى	١٤٠١	١٩٣٥	ابن عمر
ان ابن عمر كاتب غلامه على ألف دينار،			
فاداه الامانة فرد هافي الرق	١٣١٤	١٨٣٩	عطاء بن ابي رباح
ان ابن مسعود حزرأس ابي جهل وجاء بها الى			
رسول الله فلم ينكر عليه	١٦٠٦	٢٢٩٥	معاذ بن عمرو
ان ابن مسعود كره السلم في الحيوان	٨٤٦	١٢٩٨	طارق بن شهاب
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم			
اقاموا ابرامهم زمنا تسعة اشهر يقصرون الصلاة .	٣٥٨	٥٦٦	انس
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم			
ركبوا في السفينة، فانكسرت بهم فخرجوا			
من البحر عراة	١٥٨	٢٩٤	انس
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم			
ارادوا عمر بن الخطاب أن يقسم الشام...	١٥٧١	٢٢٣٥	الليث بن سعد
ان اعيان بنو الألب والام يتوارثون دون بني			
العلات	٢٠٠١	٢٨١٠	علي
ان امرأة خرجت مع اخوة لها، فاستأثروا بالحمالين			
، ثم بالطعام ، فأجاعوها	١٤٠٩	١٩٤٥	واثلة بن الأسقع
ان امرأة دبرت جارية لها فجنت جناية، فقتل عمر			
بن عبد العزيز بجنايتها على مولاهما	١٩٢٣	٢٧١٨	عمر بن عبد العزيز
ان امرأة زنت فالبسها أهلها درعا من حديد	١٣٨٨	١٩١٩	علي
ان امرأة سألته عن الحلي، فقال: اذا بلغ مائتي			
درهم ففيه الزكاة	٥٢٢	٨٤٦	ابن مسعود
ان امرأة سألت رجلا شيئا فأبى أن يهديها حتى			
أمكنته من نفسها، فقال عمر: هذا مهر دررات			
عنها الحد	١٤٠٩	١٩٤٥	عمر
ان امرأة سألت عائشة، فقالت: اني أصبت ضالة			
في الحرم، واني قد عرفتها فلم أجد احدا			
يعرفها	١٠٣٨	١٥٢٢	معاذة العدوية

ان امرأة عبدالرحمن بن عوف أخرجها أهله من			
ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألف درهم ٠٠٠	١٠٠٩	١٤٩٥	عمرو بن دينار
ان امرأة من أهل البادية كانت عند رجل من بني			
عمها، فغاب عنها، فتزوجها رجل من الأنصار	١٢٨١	١٧٩٥	محمد بن كعب
ان اماما صلى بهم ركعتين ولم يخطب، فقال			
مكحول: قاتل الله هذا الذي نقص صلاة القوم	٣٦٨	٥٧٧	مكحول
ان أم الفضل بعثته الى معاوية بالشام، قال:			
فقدمت الشام، فقضيت حاجتها.....	٥٨٧	٩٥٥	كريب مولى ابن عباس
ان أم حكيم بنت الحارث كانت تحت عكرمة،			
فأسلمت يوم الفتح، وهرب زوجها.....	١١٨٣	١٦٦٨	الزهري
ان أم كلثوم بنت علي توفيت هي وابنها زيد بن			
عمر، فالتقت الصائحتان في الطريق فلم			
يدر إيهامات قبل	٢٠٤٠	٢٨٤٧	محمد بن علي
ان أهل بيت غرقوا في سفينة فورث بعضهم من			
بعض	٢٠٤١	٢٨٤٨	علي
ان أول رأس أهدى في الاسلام رأس ابن الحمق			
أهدى الى معاوية	١٦٠٤	٢٢٩٣	هنيذة بن خالد
ان أول من أربعت أمهات الأولاد عمر، وليس			
كذلك، ولكن رسول الله صلى الله عليه			
وسلم أول من أعتقهن	١٣٠٠	١٨٢٦	عمر
ان التعريض أن يقول اني أريد أن أتزوج،			
ولوددت أنه تيسر لي امرأة سالحة.....	١٢٥٧	١٧٦٠	ابن عباس
ان الجارود شهد على قدامة أنه شرب الخمر، فقال			
عمر: هل معك شاهد آخر؟ قال: لا	٩٨٨	١٤٧٣	ابن سيرين
ان جرير البجلي بارز فارسا فقتله، فقامت			
منطقته بثلاثين ألفا	١٥٤٨	٢١٩٣	الشعبي
ان حبشيا وقع في زمزم فمات، فامر ابن الزبير			
فنزح ماؤها	٤٩	١٢٥	عطاء بن أبي رباح
ان الحسن والحسين كانا يدخلان على إختهما			
أم كلثوم وهي تمتشط	١٦١٦	٢٣١٤	ابو صالح
ان الحو لين لغاية الارضاع، وأن لارضاع بعدهما	١١٩٢	١٦٨٠	ابن عباس

الراوي	رقمه	الصفحة	الأشهر
ان خالد بن الوليد حبس داره بالمدينة لا تباع،			
ولا تورث	١٠٤٧	١٥٣٦	الحارث بن هشام
ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر انه وجد رجلا			
في بعض نواحي العرب، ينكح كماتنكح			
المرأة	١٤١٠	١٩٤٧	ابو بكر
ان دخل عليها المختسل قبل ان تفيض عليها			
الماء فهو احق بها	١٢٥٢	١٧٥٧	ابن عمر
ان دع الناس ياكلون ويعلفون فمن باع شيئا			
بذهب أو فضة	١٥٢٤	٢١٣٢	عمر بن الخطاب
ان دهقانا اسلم على عهد علي، فقال له علي: ان			
اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن رأسك	١٥٨٢	٢٢٥٦	الزبير بن عدي
ان رجلا آلى من امرأته شهرا فاقعه عليه			
عبد الله	١٢٢٦	١٧٢٠	ابن مسعود
ان رجلا أتى عمر متمتعاً قد فاتته الصوم في			
العشر، فقال له: اذبح شاة	٧٢١	١١٣٩	سعيد بن المسيب
ان رجلا أتاه، فقال: اني نذرت لأذبحن نفسي، فقال			
ابن عباس: (لقد كان لكم في رسول الله)	١٣٥٥	١٨٨٠	ابن عباس
ان رجلا اجتمع في عبد آبق، فاخذه ليرده فأبق			
منه، فخاصمه الى شريح فضمنه	١٠٤٠	١٥٢٦	رجاء بن الحارث
ان رجلا أخذ عبداً آبقاً فأبق منه، فجاء مولى			
العبد فقدمه اليه، فقال شريح: قد أبق منك			
قبله	١٠٤٠	١٥٢٦	شريح القاضي
ان رجل استعرض مع عثمان سبعة آلاف درهم،			
فما تقاضاه، قال له: انما هي أربعة	٩٥١	١٤٣٢	الشعبي
ان رجلا استودع رجلا وديعة فهلك فلم يضمنه عمر	١٠٢٦	١٥٠٨	عبد الله بن عكيم
ان رجلا اشترى جارية من رجل، فولدت منه أولادا،			
فاستحقها رجل فرفع ذلك الى علي	٩٥٤	١٤٤٠	الشعبي
ان رجلا أصاب عبداً آبقاً بعين التمر فجاء به، فجعل			
ابن مسعود فيه أربعين درهما	١٠٤٠	١٥٢٥	أبو عمرو
ان رجلا اقترض رجلا خمسمائة درهم، واشترط ظهر			
فرسه، فقال ابن مسعود: ما أصاب من ظهر فرسه			
فهو ربا	٨٣٦	١٢٨٩	محمد بن سيرين

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
ان رجلا جعل لرجل سهما من ماله ولم يسم، فقال	١٩٧٦	٢٧٨٢	هزيل
عبدالله السدس			
ان رجلا حدثه انه جاء الى اهله وقد التفتطوا			
منبوذا فذهب الى عمر، فقال عسى الخویر			
ابو سا	١٠٢٨	١٥١٠	الزهري
ان رجلا سأل عليا عن فريضة، فقال: هات ان لم			
يكن فيه جد	٢٠٢٢	٢٨٢٨	علي
ان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها محرم	٧٤٧	١١٧٧	يحيى بن سعيد
ان رجلا سرق من بيت المال، فكتب فيه سعد الى			
عمر، فكتب عمر الى سعد	١٤٦٦	٢٠٥٥	القاسم
ان رجلا شرب من اداة علي نبيذا بصفيين فسكر،			
فضربه الحد	١٤٢٥	١٩٨٣	علي
ان رجلا شهد عند علي على رؤية الهلال فصام وأمر			
الناس أن يصوموا	٥٧٨	٩٤٦	فاطمة بنت الحسين
ان رجلا قال لابن عمر: اجعل جوارش شيء اذا			
كظلك الطعام فاصبت منه سهل عليك	١٧٢٠	٢٤٥٤	ابن سيرين
ان رجلا قتل رجلا من اهل الذمة، فرفع الى عثمان			
فلم يقتله، وجعل عليه ألف دينار	١٨٩٤	٢٦٨٠	ابن عمر
ان رجلا كان نائما فقدمت امراته، فاخذت سكيناً،			
فجلست على صدره، فقالت: لتطلقني ثلاثاً ..	١٢٠٨	١٦٩٧	مفوان بن عمران
ان رجلا من اهل الأرض والي ابن عم له وأسلم			
على يديه فمات وترك مالا، فسأل ابن			
مسعود عن ميراثه فقال: هو لمولاه	٢٠٣٨	٢٨٤٤	مسروق
ان رجلا من اهل السواد اتى عليا ليواليه، فأبى	٢٠٣٨	٢٨٤٤	ابن مدرك
ان رجلا من اهل اليمن أقطع اليد والرجل، قدم			
فنزل على أبي بكر الصديق، فشكا اليه	١٤٧٢	٢٠٦٢	القاسم
ان رجلا من المسلمين قتل من اهل الحيرة،			
فكتب فيه الى عمر بن الخطاب	١٨٧٢	٢٦٤١	النزال بن سبرة
ان رجلين اختصما في ولد، فدعا عمر القافة فالحقه			
باحدا الرجلين	١٣٠٦	١٨٣١	عروة
ان رجلين صدم أحدهما صاحبه، فضمن كل واحد			
منهما صاحبه، يعني الدية	١٩٢٢	٢٧١٥	علي

ان رجلين صليا الظهر والعصر، وكانا صائمين	٦٠٤	٩٨١	ابن عباس
ان رجلين وطئاجارية فجاءت بولد فادعيه			
جميعا، فكتب في ذلك عمر.....	١٣٠٦	١٨٣١	شريح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على			
أهل بدر سبع تكبيرات	٤٤٥	٦٨٧	انس
ان رسول الله عليه السلام سجد في برد حبرة	٤٢٩	٦٦٦	عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على			
قتلى أحد، فكبر عليهم تسعاً تسعاً.....	٤٤٥	٦٨٨	ابن عباس
ان رسول الله كان يتألفكمما والاسلام يومئذ			
ذليل، وان الله قد أعز الاسلام	٥٣٩	٨٨٤	عمر بن الخطاب
ان رسول الله عليه السلام كفن في ثلاثة أثواب	٤٢٩	٦٦٢	ابن عباس
ان رفاعة بن المسوأل اليهودي قتل بالشام،			
فجعل عمر ديته ألف دينار.....	١٨٩٤	٢٦٨٣	جعفر بن عبدالله
ان زياد كان يقاسم بالجد مع الاخوة ما بينه			
وبين الثلث	٢٠١٨	٢٨٢٥	ابراهيم
ان زيد بن ثابت كان يورث المال دون ذوي			
الأرحام	٢٠٢٦	٢٨٣١	قتادة
ان زنجيا وقع في بئر زمزم فمات فأمر ابن عباس			
فأخرج، وأمر بها أن تنزع	٤٩	١٢٣	محمد بن سيرين
ان زوج بريرة كان عبدا	١١٥٧	١٦٤٩	صفية بنت أبي عبيد
ان سارقا سرق أترجة في زمن عثمان، فأمر بها أن			
تقوم	١٤٥١	٢٠٤٣	عمرة بنت عبد الرحمن
ان شيخا نصرانيا قال لعمر: عشر عمالك في السنة			
مرتين	١٥٧٧	٢٢٤٦	ابراهيم النخعي
ان شئت فأشعر الهدى، وان شئت فلاتشعر	٧٢٥	١١٤٥	ابن عباس
ان صفية أوصت لابن أخ لها يهودي، وأوصت عائشة			
بألف دينار.....	١٩٦٢	٢٧٦٣	أم علقمة
ان صفية زوج النبي قالت لأخ لها يهودي أسلم			
ترشني	١٩٦١	٢٧٦٣	عكرمة
ان طاعونا وقع بالشام، فكان أهل البيت يموتون			
جميعا، فكتب عمران يورث الأعلى من الأسفل	٢٠٤١	٢٨٤٨	قبيصة

ان عائشة رأت ميتا يسرح رأسه ، فقالت : علام تنصون ميتكم ؟	٤٢٥	٦٥٨	ابراهيم
ان عثمان اشترى رومية من رجل من بني غفار	١٠٤٧	١٥٣٨	بشير الاسلمي
ان عثمان جلد رجلا فجر بخلام من قريش مائة	١٤١٠	١٩٤٧	علي
ان عثمان صلى بمئى أربع ركعات فانكره الناس عليه ، فقال : يا ايها الناس اني تاهلت بمكة	١٢٨١	١٧٩٥	عبدالرحمن بن ابي ذباب
ان عبدالله بن جعفر تزوج ليلي امرأة علي ، وزينب بنت علي من غيرها	١١٢٥	١٦٢٠	عبدالله بن جعفر
ان عبدالله بن عمر اشترى راحلة بأربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيهما صاحبها بالربذة	٨٤٦	١٣٠١	نافع
ان عليا بال ثم توثا ومسح على الجوربين والنعلين	٦٩	١٦٠	كعب بن عبدالله
ان عليا اتى بالنزادة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس	١٥١٧	٢١٢٤	ابن عباس
ان عليا اجاز شهادة المرأة القابلة وحدها في الاستهلال	٩٧٣	١٤٥٩	عبدالله بن نجى
ان عليا اسلم ، وهو ابن عشر سنين	١٥٩٠	٢٢٦٦	ابن اسحاق
ان عليا كان يرد على كل ذي سهم ، الا الزوج والمرأة	٢٠١٤	٢٨٢١	ابراهيم
ان عليا كان يوقفه بعد الاربعة حتى تبين رجعة أو طلاق	١٢٢٤	١٧١٧	عمرو بن سلمة
ان عليا كان يقول في المملوكين ، واهل الكتاب : لا يحبون ولا يرثون	٢٠٠٦	٢٨١٣	ابراهيم
ان عليا كان يقسم سلاحا في الرحبة ، فاخذ رجل مغفرا	١٤٦٦	٢٠٥٤	علي
ان عليا صلى على عمار ولم يغسله	٤٦٠	٧٤٩	عاصم بن ضمرة
ان عليا قسم يوم الجمل في العسكر ما اجابوا عليه من السلاح أو كراع	١٦٠٢	٢٢٩١	ابن الحنفية
ان عليا قنت في الفجربهاتين السورتين (اللهم اننا نستعينك ، واللهم اياك نعبد)	٣١١	٥٠٤	عبد الملك الكاهلي
ان عمرا اجاز شهادة علقمة الخصي على قدامة	٩٨٨	١٤٧٣	ابن سيرين

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
ان عمر استعمل عبدالله بن مسعود على القضاء	٨٩٠	١٣٦٦	أبو وائل
وبيت المال			
ان عمر اعتق أمهات الأولاد، وقال: اعتقهن رسول			
الله صلى الله عليه وسلم	١٣٠٤	١٨٢٧	سعيد بن المسيب
ان عمال عمر كتبوا اليه في شأن الخنازير			
والخمر ياخذونها في الجزية، فكتب عمر أن			
ولوها أربابها	٥٣٧	٨٧٨	سويد بن غفلة
ان عمر سال عن فريضة رسول الله في الجدة، فقام			
معقل بن يسار المزني، فقال: قضى فيها...	٢٠٢١	٢٨٢٧	الحسن
ان عمر جعل في جعل الابق ديناراً واثنى عشر			
درهما	١٠٤٠	١٥٢٦	عمر
ان عمر بن الخطاب أبطل الموضحة عن أهل القرى	١٩٥٥	٢٧٥٢	عامر الغفاري
ان عمر أجاز شهادة امرأة واحدة في الاستهلال	٩٧٣	١٤٥٩	ابن شهاب
ان عمر جعل الدية في الأعطية في ثلاث سنين	١٩٤٧	٢٧٤٥	الشعبي
ان عمر أمر بشاهد الزور أن يسجّم وجهه	٩٨٠	١٤٦٣	حكيم بن عمير
ان عمر بن الخطاب رد عليهم الأيمان حتى وافوا	١٩٣٤	٢٧٣٤	أبو المليح
ان عمر بن الخطاب جعل الدية الكاملة في ثلاث			
سنين وجعل نصف الدية في سنتين	١٩٤٧	٢٧٤٦	أبو وائل
ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة			
أشهر فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا	١٢٦٣	١٧٧٠	الأسود الدؤلي
ان عمر كتب اليه: اذا جائك شيء في كتاب الله			
فأقض به ولا يلفتك عنه الرجال	٨٨٤	١٣٥٠	شريح
ان عمر كتب الى عمير بن سعد، والى عماله: أن لا			
يقيموا أحداً على أحد من المسلمين في دار الحرب	١٤١٦	١٩٥٩	حكيم بن عمير
ان عمر قال: الدية اثنا عشر ألفاً على أهل الدراهم			
وعلى أهل الدنانير ألف دينار	١٩٤٧	٢٧٤٥	مكحول
ان عمر بن الخطاب قوم الغرة خمسين ديناراً	١٩٥٤	٢٧٥٠	زيد بن أسلم
ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف على			
مساحة الأرض	١٥٦٤	٢٢١٩	حبیب بن أبي ثابت
ان عمر بن الخطاب ضرب شاهد الزور أربعين سوطاً	٩٨٠	١٤٦٣	مكحول
ان عمر بن الخطاب خرج يستسقي فمعد المنبر،			
فقال: استغفروا ربكم	٣٢٣	٥٣٢	الشعبي

ان عمر بن الخطاب مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين	الف ألف جريب	١٥٧٨	٢٢٤٩	الشعبي
ان عمر بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل	ان عمر طلب أم عامم، ثم أتى عليها، وعاصم في حجرها، فأراد أن يأخذها منها فتجاذباه...	١٢٧٧	١٧٨٩	سعيد بن المسيب
ان عمر طلق جميلة بنت عامم، فتزوجت، فجاء عمر، فاخذ ابنه، فأدر كته	ان عمر قال على المنبر: أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة	١٢٧٧	١٧٨٩	القاسم
ان عمر قال له: ان الخيل لتبلغ في بلادكم هذا، وكان قد اشترى فرسا بمائة قلووس	ان عمر قتل نفرا خمسة، أو سبعة برجل واحد قتلوه وقال: لو تمالأ عليه أهل الصنعاء	١٢٧٧	٢٦٥٣	سعيد بن المسيب
ان عمر قتل سبعة من أهل صنعاء برجل، وقال: لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم	ان عمر قنت في صلاة الغداة بسورتين	١٨٧٧	٢٦٥٤	ابن عمر
ان عمر قضى في جعل الأبق أربعين درهما	ان عمر قضى في الضبع بكبش، وفي الغزال بعنز	٣١١	٥٠٣	عبد الرحمن بن أبي
ان عمر قنت في الوتر قبل الركوع	ان عمر كتب الى شريح أن يؤجل العنين سنة من يوم يرفع اليه	١٠٤٠	١٥٢٥	قتادة
ان عمر كتب الى عماله في الشام في شاهد الزور يضرب أربعين سوطا، ويسخم وجهه ..	ان عمر كان اذا قحطوا استسقى بالعباس	٧٤٤	١١٦٨	جابر
ان عمر نهى عن الخصاء، وقال: النماء مع الذكر	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٢١٩	٣٨٥	الأسود بن يزيد
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	١١٨٤	١٦٧٠	الشعبي
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٩٨٠	١٤٦٢	الوليد بن أبي مالك
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٣٢٢	٥٣٠	أنس
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	١٦٩١	٢٤٣٠	ابن عمر
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	١٥١١	٢١١٢	أبو مجلز
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٨٤٦	١٢٩٨	ابن سيرين
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٢٠٥١	٢٨٥٨	إبراهيم
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	٩٥١	١٤٣٤	أبو قلابة
ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	ان عمروجه عثمان بن حنيف على خراج السواد	١٩١٦	٢٧٠٦	بديل بن وهب

ان عمرو بن سليم أوصى وهو ابن عشر ببئر له	١٩٦٧	٢٧٧٢	أبو بكر بن محمد
ان عمرو بن العاص أمراء ولد اعتقت أن تعتد بثلاث حيض، وكتب إلى عمر بن الخطاب، فكتب بحسن رأيه	١٢٥١	١٧٥٣	يحيى بن أبي كثير
ان عرق الخصيتين معلق بالأنف، فإذا شم ^{الأنف} تحرك	٦٠٧	٩٨٣	ابن عباس
ان غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة وورثه بالشام	١٩٦٧	٢٧٧٠	أبو بكر بن محمد
ان فاطمة أتت أبا بكر لتسأله سهم ذي القربى	١٥٤٣	٢١٧٦	أم هانئ
ان فاطمة الزهراء جلست جارية لها زنت	١٤٠١	١٩٣٦	الحسن بن محمد
ان فاطمة الزهراء جلست جارية لها زنت	١٤٠١	١٩٣٦	عمرو بن دينار
ان في صدقة النبي يأكل منها أهلها بالمعروف	١٠٥٧	١٥٤٧	حجر بن قيس
ان في المسلم اسم الله، فان ذبح ونسى اسم الله فليأكل	١٧٩٧	٢٥٣٣	ابن عباس
ان قتلى يمامة وصفين، والحرّة لم يورثوا بعضهم من بعض	٢٠٤٠	٢٨٤٧	يحيى بن سعيد
ان قتيلا وجدبين وادعة وشاكر، فامرهم عمران يقيسوا ما بينهما	١٩٣٤	٢٧٣٣	الشعبي
ان القسامة كانت في الجاهلية	١٩٢٨	٢٧٢٣	سعيد بن المسيب
ان القسامة انما توجب العقل	١٩٣٦	٢٧٣٧	عمر بن الخطاب
ان قوما اعترفوا عند علي بقتل رجل، فامرهم فقتلوا	١٨٧٧	٢٦٥٥	سعيد بن وهب
ان القوم ليجلسون على الشراب وهولهم حلال ولا يزالون حتى يحرم عليهم	١٤٣٧	٢٠١٠	علي
ان قوما وردوا ماء فسالوا أهله أن يدلّوهم على البئر فأبوا، فسالوهم أن يعطوهم دلّوها فأبوا	١١٠٥	١٥٩٥	عمر
ان كانت لم تخمس ولم تقسم فهي رد على أهلها	١٥٥١	٢١٩٦	عمر بن الخطاب
ان كان في سكر من الله فليس طلاقه بشيء وان كان من الشيطان فطلاقه جائز	١٢٠٨	١٦٩٨	الحكم
ان للام الثلث، وللأخ السدس وما بقي يرد على الأم	٢٠٠٤	٢٨١٢	ابن مسعود
ان لا اذان للصلاة يوم الفطر حتى يخرج الامام	٣٨٤	٦٠٠	جابر

ان مروان سأل عن الحر يكون تحته الأمة ثم			
يصيب فاحشه، قال : يرحم	١٤٠٥	١٩٤٢	عبدالله بن عتبة
ان المشركين أصابوا فرس العبد لله بن عمر،			
فأصابه المسلمون	١٥٥١	٢١٩٧	ابن عمر
ان مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائة وانت خاطب	١٢٢٤	١٧١٥	ابن عباس
ان معاوية أول من قضى باليمن مع الشاهد	٩٤٦	١٤٢٥	الزهري
ان معاذ لما أتى اليمن أتى بالعسل، فقال: لم			
أؤمر	٥٣٢	٨٦٥	طاوس
ان مكاتب قام الى أبي موسى، وهو يخطب، فسأل			
له الناس، فالتقوا اليه شيئا كثيرا	٥٤١	٨٨٧	الحسن
ان من تمام أجر الجنازة أن تشيعها من أهلها	٤٥١	٧٢٨	أبو الدرداء
ان من السنة أن تغتسل إذا أراد أن يحرم	٦٣٦	١٠٢١	ابن عمر
ان من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل			
في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد على			
الأرض	٢٠٣	٣٥٥	علي
ان مولى لحمزة توفي وترك ابنته وترك ابنة حمزة	١٣١٩	١٨٤٤	ابن عباس
انه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً، فعرفه			
صاحب الدقيق، فرد عليه الدينار	١٠٣١	١٥١٨	علي
ان الناس كانوا يملون على الجنائز خمسا			
وستأوا أربعاً حتى قبض النبي ثم كبروا	٤٤٥	٦٨٦	ابراهيم
ان النعمان بن بشير إلى من امرأته، فقال ابن			
مسعود: إذا مضت أربعة أشهر فقد بانت منه ..	١٢٢٤	١٧١٦	أبو قلابة
ان نفيها كان عبد الام سلمة أو مكاتباً، وكانت			
تحته امرأة حرة، فطلقها تطليقتين	١٢٠٦	١٦٩٦	سليمان بن يسار
ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من قبل			
القبلة	٤٥٣	٧٣٦	أبو سعيد
أن النبي أدخل من قبل القبلة ولم يسلم سلا	٤٥٣	٧٣٦	ابراهيم
أن النبي عليه السلام جعل على قبره طن من قصب	٤٥٦	٧٣٩	الشعبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل في قميصه	٤٢١	٦٥٤	عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد			
حبرة في كل عيد	٣٨٥	٦٠١	علي بن الحسين
أن النبي كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص	٤٢٩	٦٦٥	انس

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة

يمانية وقميص ٤٢٩ ٦٦٣ ابراهيم النخعي

أن النبي كفن في ريطتين وبرد نجراني ٤٢٩ ٦٦٦ ابو هريرة

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في قطيفة

حمراء ٤٢٩ ٦٦٨ ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب في عيد

ولا جنازة ٣٩٠ ٦٠٨ الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت في

الصلاة على الجنازة قولا ولا قراءة ٤٤٨ ٧١٠ ابن مسعود

أن الهرمزان أسلم وفرض له عمر ١٨٧٢ ٢٦٤٥ انس

أن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر

لنا من أعمالكم ٩٠٩ ١٣٨٧ عمر

أن ولد المدبرة بمنزلتها ١٢٩٦ ١٨٢٢ عمر بن عبدالعزيز

أن يحرم بهما من دويرة أهله واتمامهما ٦٣٣ ١٠١٨ علي

أن يهوديا قتل غيلة، فقصي فيه عمر باثني عشر

ألف درهم ١٨٩٤ ٢٦٨٢ انس

أنه أتى برجل قد سرق، فقطع يده، ثم أتى به

الثانية فقطعه ١٤٧٢ ٢٠٦١ عمر بن الخطاب

أنه أتى برجل قد سرق طيرا، فتركه عمر بن

عبد العزيز فلم يقطعه ١٤٥٧ ٢٠٤٥ عمر بن العزيز

أنه أتى برجل سكران، أوفي حد، فقال: أضرب واعط

كل عضو حقه، وأتق الوجه ١٣٨٥ ١٩١٧ علي

أنه أتى برجل شرب خمرا في رمضان، فجلده ثمانين ١٤٢١ ١٩٧١ علي

أنه أبي برجل قيل له: أنه سرق جملا، فقال له:

ما أراك سرقت، قال: بلى ٩٦٨ ١٤٥٤ الشعبي

أنه أتى بمستورا عجلي وقد ارتد، فعرض عليه

الإسلام، فأبى ١٥٨٩ ٢٢٦٣ علي

أنه أتى جنازة وقدم على عليها والسرير موضوع

فصلى على السرير ٤٣٦ ٦٧٤ انس

أنه أتى إليه برجل قد زنى، فقال: إن هذا الجسد

المذنب لأهل أن يضرب، فنزع عنه قباه ... ١٣٨٨ ١٩٢٠ ابو عبيدة

انه أتى بامرأة سرقته فقال لها سلامه، فقال لها :			
يا سلامة أسرقت ؟	٩٦٨	١٤٥٤	أبو الدرداء
انه أتى في خنثى فأرسلهم الى علي، فقال : يورث			
من حيث يبول	١٠٤٥	١٥٣١	معاوية
انه أتى بالنجاشي سكران من الخمر في رمضان،			
فتركه حتى صبحا	١٤٢١	١٩٧١	علي
ان أتى عمر بخلع له ، فقال : اقطعه، قال : وماله ؟	١٤٦٦	٢٠٥٥	عبدالله بن عمرو
انه أتى يوم النحر بكبش فذبحه، وقال : بسم الله			
اللهم منك ولك، ومن محمد، ثم أمر به فتصدق	١٨٠٥	٢٥٣٩	علي
انه اتبع في الخمس أشرأبي بكر وعمر، انه كره			
أن يدعى عليه خلافهما	١٥٤٣	٢١٧٧	علي
انه أجاز شهادة نساء في طلاق	٩٧١	١٤٥٧	عمر
انه أجاز طلاق المكره	١٢٠٨	١٦٩٧	ابن عمر
انه أجاز طلاق السكران بشهادة النسوة	١٢٠٨	١٦٩٨	عمر
انه أجاز نكاحا بغيرولي أنكحتها أمها برضاها	١١٤٠	١٦٣٦	علي
انه أجل العنين سنة	١١٨٤	١٦٧٠	عمر
انه أجل العنين سنة	١١٨٤	١٦٧١	المغيرة
انه أدخل ميتا من قبل رجله	٤٥٣	٧٣٦	ابن عمر
انه استسقى بيزيد بن الأسود	٣٢٢	٥٣١	معاوية
انه استحلف امرأة خمسين يميناً على مولى لها أصيب			
ثم جعل عليها دية	١٩٣٤	٢٧٣٤	عمر بن الخطاب
انه افتتح مصر عنوة، واستباح مافيها ، ثم			
صالحهم بعد ذلك على الجزية	١٥٧٢	٢٢٣٧	عمر بن العاص
انه افتدى يمينه بخمسين درهما	٩٥١	١٤٣٤	مسروق
انه أظفر عند عبدالله بن عمر فسقاه شرابا	١٤٤٣	٢٠٢٧	عقبة بن زياد
انه أقادرجلا من المسلمين برجل من أهل الحيرة	١٨٧٢	٢٦٤٢	عمر
انه أقطع خباباً أرضاً، وعبدالله أرضاً	١١١٢	١٦٠٠	عثمان
انه أنكح ابنته جارية تلعب مع الجواري	١١٥٥	١٦٤٧	علي
انه أمر رجلاً يصلي بضعفة الناس في المسجد	٣٧٣	٥٩١	علي
انه أمر بمسك أن يطيب به اذا مات	٤٢٨	٦٦١	سلمان الفارسي
انه أمر في أم ولد تنصرت ، أن تباع في أرض			
ذات مؤنة عليها	١٥٩٣	٢٢٧٤	عمر بن الخطاب

انه أمر محرما أصاب ظبيًا بذبح شاة عفراء	٧٤٤	١١٧٠	عمر
انه أمره أن يستحلف امرأة فابت أن تحلف			
فألزمها ذلك	٩٤٠	١٤١٧	ابن عباس
انه انتقل أم كلثوم ابنته حيث أصيب عمر	١٢٦٢	١٧٦٨	علي
انه أتى بجنازة رجل، فقام عند رأس السرير	٤٤٠	٦٧٩	انس
انه أوصى أن يحنط بمسك كان عنده	٤٢٨	٦٦٠	علي
انه أوصى ولده عند موته، قال: اتقوا الله،			
وسودوا أكبركم، فان القوم اذا سودوا...	١٩٦١	٢٧٦٢	قيس بن عاصم
انه باع جماله يدعى عصفيرا بعيرا	٨٤٦	١٣٠١	علي
انه بعث عثمان بن حنيف، فوضع عليهم ثمانية			
وأربعين درهما	١٥٦٣	٢٢١٦	عمر بن الخطاب
انه بعث عثمان بن حنيف فجعل على أهل الذمة			
في كل عشرين درهما درهما	٥٣٦	٨٧٧	عمر
انه تصدق بصدقة عن أبيه فبها سقى الماء ثم			
حبس عليها مالا من أمواله على أصله لا يباع	١٠٤٧	١٥٣٧	سعد بن عباد
انه تصدق بما أقطعه عمر مع ما اشتراه هو على			
الفقراء والمساكين في سبيل الله	١٠٤٧	١٥٣٥	علي
انه تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان وكان محلى	١٦٣٩	٢٣٦٣	ابن عمر
انه تولى عن معاوية القضاء بالشام بعد أبي			
الدرداء	٨٩٣	١٣٧٢	فضالة بن عبيد
انه جلد الوليد بن عقبة أربعين جلدة في الخمر	١٤٢١	١٩٧١	علي
انه جمع بين امرأة رجل وابنته	١١٢٥	١٦٢١	عبدالله بن صفوان
انه جعل دوره على بنيه لا تباع، ولا تورث	١٠٤٧	١٥٣٦	الزبير بن العوام
انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم			
فمسح ثلاثا	١٣	٢٩	عثمان بن عفان
انه حمل أسيد بن حضير بين عمودي السرير حتى			
وضعه بالبقيع وصلى عليه	٤٥٠	٧١٩	عمر بن الخطاب
انه حمل جوانب السرير الأربع	٤٥٠	٧١٧	ابن عمر
انه ^{خرج} يستسقي ولم يمل	٣٢٣	٥٣٣	علي
انه خطب فعاب من يفتي بالمتعة	١١٣٦	١٦٣٢	عبدالله بن الزبير
انه خرج مع الناس يوم عيد فطر أو اضحى			
فأنكر إبطاء الامام	٣٩٥	٦١٤	عبدالله بن بسر

انه خرج من البصرة ف صلى الظهر اربعاً	٣٥٣	٥٦٤	علي
انه خرج يوماف صلى الصلاة ثم جلس على المنبر،			
فاثنى على الله، ثم قال : اما بعد فان			
امرا ههنا	١٢٦٣	١٧٧١	عثمان بن عفان
انه دعا بسوط ف دق ثمرته	١٣٨٤	١٩١٦	ابن مسعود
انه دعا بكوز ماء ف غسل وجهه وكفيه ثلاثاً	١١	١٧	علي
انه دعا بطعام فاكل (في يوم الشك)	٥٧٨	٩٤٧	انس
انه دخل حمام الجحفة وهو محرم	٦٥١	١٠٤١	ابن عباس
انه دخل على عثمان، فقال له محتجاً عليه : كيف			
ترد الام السدس بالأخوين وليس بالاخوة ؟	١٩٩٥	٢٨٠٢	شعبة مولى ابن عباس
انه دخل المسجد و عبد الرحمن بن أم الحكم			
يخطب قاعداً، فقال : انظروا الى هذا الخبيث			
يخطب قاعداً	٣٧٢	٥٩٠	كعب بن عجرة
انه دفن فاطمة ليلاً	٤٥٨	٧٤٥	علي
انه دفع مال اليتيم مضابة	١٩٧٣	٢٧٧٦	عمر
انه دفع المال مضاربة، وقال : لانسلف مالنا في			
الحيوان	١٠٢٣	١٥٠٤	ابن مسعود
انه رأى ابن عمر في جنازة رافع بن خديج			
قائماً بين قائمتي السرير	٤٥٠	٧٢٠	يوسف بن ماهك
انه رأى انه يكتب (ص) فلما بلغ الى سجدها			
قال : رأى الدواة والقلم انقلب ساجداً	٣٤٠	٥٥١	ابو سعيد الخدري
انه رأى بخير فتية لعساً فاعجبه ظرفهم	١٣٢١	١٨٤٩	الزبير بن العوام
انه رأى بلالا يؤذن، قال : فجعلت اتبع فاه			
هاهنا بالأذان	١٤٢	٢٧٦	ابو جحيفة
انه رأى رجلاً احد شفرة واخذ شاة ليذبحها			
فضربه عمر بالدرة، وقال : اتعذب الروح	١٨٠٩	٢٥٤٢	عمر بن الخطاب
انه رأى رجلاً يجهر بالقراءة ، فدعاه	١٧٩	٣٢٦	ابن عمر
انه رجم لوطياً	١٤١٠	١٩٤٨	علي
انه كتب الى عماله : لا تضربوا الجزية على			
النساء والصبيان	١٥٦٤	٢٢١٨	عمر بن الخطاب
انه رأى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم			
مسنماً	٤٥٧	٧٤٠	سفيان التمار

انه رأى مع بعض أصحابنا داجنا من الصيد، وهم			
محرمون ، فلم يأمرهم بارساله	٧٤٦	١١٧٧	علي
انه رفع يديه حذاء اذنيه في اول تكبيرة	١٦٧	٣٠٩	ابن عمر
انه سأل ابن عمر عن بعير ببعيرين فكرهه	٨٤٦	١٣٠١	طاووس
انه سأل سعيد بن المسيب وفقهاء اهل المدينة ،			
عن المطلقة	١٢٦١	١٧٦٥	عطاء الخراساني
انه سأل الناس كم ينكح العبد فاتفقوا على			
أن لا يزيد على اثنتين	١١٧٩	١٦٦٢	عمر بن الخطاب
انه سجد في (ص)	٣٤٠	٥٥١	عثمان بن عفان
انه سمع ابا بكر وهو على قزح، وهو يقول :			
ايها الناس أصبحوا	٦٨٨	١٠٨٨	جبير بن الحويرث
انه سئل أكان ابن عمر يطأ مدبرته ؟ فقال : نعم	١٢٩٧	١٨٢٣	عطاء
انه سئل أين تعتد المطلقة ثلاثا ؟ فقال : في بيتها	١٢٦٩	١٧٧٥	سعيد بن المسيب
انه سئل عن جنين البقرة ، فقال : هو ركن من			
أركانها	١٨١٢	٢٥٤٩	ابراهيم
انه سئل عن الجرب بسم الله الرحمن الرحيم ،			
فقال : كنا نقول : هي قراءة العرب	١٧٧	٣٢٥	ابن عباس
انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها			
مداقبا ، ولم يدخل بها حتى مات	١١٧٢	١٦٥٧	ابن مسعود
انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة ، فقال : ثلاث			
تحرمنها عليه	١٢٠١	١٦٨٩	المغيرة بن شعبة
انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة تطليقة	١٢٠١	١٦٨٨	ابن مسعود
انه سئل عن رجل وقع على أهله وهو بمنى ،			
قبل أن يفيض ، فأمره أن ينحر بدنة	٧٤٠	١١٦٧	ابن عباس
انه سئل عن سارق الحمام ، فقال : لا قطع عليه	١٤٥٧	٢٠٤٦	أبو الدرداء
انه سئل عن الصوم في السفر ، فقال : من أفطر			
فرخصة ، ومن صام فالصوم أفضل	٦٠٨	٩٩١	انس
انه سئل عن الضبع ، أصيد هي ؟ قال : نعم	١٨١٤	٢٥٥٦	جابر بن عبد الله
انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل ؟			
فقال : اذا وضعت حملها فقد حلت	١٢٤٨	١٧٤٩	ابن عمر
انه سئل عن المحدود أن تنزع عنه شيابه ؟ قال : لا	١٣٨٨	١٩١٩	المغيرة بن شعبة

انه سئل عن المتعة، فقال: كان منهم من منع			
بالخاتم والنفقة، ومن كان دون ذلك منع	١١٧٣	١٦٥٨	الحسن
انه سئل عن المتعة، فقال: حرام	١١٣٦	١٦٣٢	ابن عمر
انه سئل عن نبيذ الزبيب يلقى فيه التمر			
قال: لا بأس به	١٤٤٣	٢٠٢٦	ابن عمر
انه سئل عن نقيع الزبيب، فقال: الخمر اجتنبوها	١٤٤٣	٢٠٢٧	ابن عمر
انه سئل عنها، فقال: للمرأة الربيع وللأم ثلث	١٩٩٦	٢٨٠٣	عثمان
انه سئل عن هذه الآية (ما يلفظ من قول....)			
قال: انما يكتب الخير والشر.....	١٧٧٣	٢٥٠٢	ابن عباس
انه شهد غزوة ذات الرقاع	٤١٢	٦٣٢	أبو موسى الأشعري
انه صالح نصارى بني تغلب على أن تضعف عليهم			
الزكاة مرتين	٥٣٣	٨٧٣	عمر بن الخطاب
انه صام يوم عرفة، فعطش عطشا شديدا	٢٩٣	٤٨١	انس بن سيرين
انه صلى على جنازة بعد ما صلى عليها	٤٣٦	٦٧٤	علي
انه صلى على جنازة قد صلى عليها	٤٣٦	٦٧٤	أبو موسى الأشعري
انه صلى على سهل بن حنيف بن ربيعة	٤٣٦	٦٧٤	علي
انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثوب نمرة	٤٢٩	٦٦٧	جابر
انه صلى على علي رضي الله عنه فكبر عليه أربعاً	٤٤٥	٦٩٠	الحسن بن علي
انه سعد المنبر فارتج عليه، فقال: الحمد لله، ان			
أول كل مركب صعب	٣٧١	٥٨٩	عثمان بن عفان
انه ضرب الجزية على الغني ثمانية وأربعين			
درهما.....	١٥٦٣	٢٢١٥	عمر بن الخطاب
انه ضرب رجلا وهو قاعد وعليه عباء له قسطلاني	١٣٨٩	١٩٢٠	علي
انه ضمن الصناع الذين انتصبوا للناس في			
أعمالهم ما أهلكوا في أيديهم	٨٦٦	١٣٢١	عمر بن الخطاب
انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض، ثم أراد أن			
يتبعها بتطليقتين أخراوين عندا لقرئين.	١١٩٨	١٦٨٥	ابن عمر
انه عرف بغيره مع رجل فخامه، فقصى لحذيفة			
بغيره، وأن عليه اليمين	٩٥١	١٤٣٢	حذيفة
انه عليه الصلاة والسلام ألدو نصب عليه اللبن			
نصبا ورفع قبره	٤٥٣	٧٣٤	جابر
انه عليه السلام لم يصل فيها أي داخل الكعبة	٤١٤	٦٤٢	ابن عباس

انه عليه السلام استسقى فخطب قبل الصلاة،			
واستقبل القبلة وحول رداءه.....	٣٢٥	٥٣٤	انس
انه غزا مع رسول الله بافراس، فلم يقسم			
الا فرسين.....	١٥٣١	٢١٥٢	الزبير بن العوام
انه فدى يمينه بعشرة آلاف درهم	٩٥١	١٤٣٣	جبير بن مطعم
انه فرض على اهل الذهب في الدية ألف دينار،			
ومن الورق عشرة آلاف درهم.....	١٨٨٩	٢٦٧٢	عمر
انه فرض على اهل الورق اثنى عشر ألفا	١٨٨٩	٢٦٧٣	عمر
انه قال: اني امرت رجلا يصلي بضعفة الناس			
أمرته أن يصلي أربعاً.....	٣٧٣	٥٩١	علي
انه قال لبلال: هل صلى النبي عليه السلام في			
الكعبة؟ قال: نعم ركعتين بين السارين.	٤١٤	٦٤١	ابن عمر
انه قال: الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن	٤٥٣	٧٣٤	سعد بن أبي وقاص
انه قال في جنازة أبي ميسرة، امسوا خلف جنازة			
أبي ميسرة.....	٤٥١	٧٢٨	ابو معمر
انه قال في الرجل يعجز عن نفقة امراته، قال:			
ان عجز فرق بينهما.....	١٢٧٠	١٧٨١	ابن المسيب
انه قال لأبي بكر: تب تقبل شهادتك	٥٨٥	٩٥١	عمر بن الخطاب
انه قال لرجل عنده وهو يحدث أصحابه: أدن مني			
أحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب			
الله.....	١٦٩٤	٢٤٣٣	ابن عباس
انه قال لعبد الله بن مسعود: إنا أنفقنا علمت			
أنه لا اعتكاف الا في مسجد جماعة.....	٦١٧	١٠٠٠	حذيفة
انه قال لعمر: اني اشتريت أرضا من أرض			
السواد، فقال عمر: أنت فيها مثل صاحبها..	١٥٨٢	٢٢٥٤	عتبة بن فرقد
انه قال يا بني أخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى			
ترجعوا الى مكة مشاة.....	٧٠٩	١١١٤	ابن عباس
انه قال يا قوم أدوا زكاة العسل فانه لا خير في			
مال لا تؤدى زكاته.....	٥٣٢	٨٧١	سعيد بن أبي ذباب
انه قتل سبعة برجل (أي عمر بن الخطاب)	١٨٧٧	٢٦٥٥	المغيرة بن شعبة
انه قتل أم قرفة الفزارية في ردها قتلة مثله	١٥٩٣	٢٢٧٧	أبو بكر الصديق
انه قالت له أمه ألا تنطلق فتسال رسول الله	٥٥٢	٩٠٤	رجل من مزينة

انه قضى بالقسامة عليهم	١٩٣٠	٢٧٢٧	ابن عباس
انه قضى بالنكول	٩٤٠	١٤١٧	الشعبي
انه قضى في حلة ثدي المرأة ربع ديته	١٩٠٦	٢٧٠٠	زيد بن ثابت
انه قضى في سن الصبي اذا سقطت قبل يثربعيرا	١٩٠٦	٢٧٠٠	عمر
انه قضى في الظفر اذا سقط فلم ينبت عشرة دنائير	١٩٠٧	٢٧٠١	زيد بن ثابت
انه قضى في عين الدابة ربع قيمتها	١٠٩٠	١٥٨١	عمر
انه قضى في اليربوع بجفرة ، وفي بقرا الوحشي			
بقرة	٧٤٤	١١٧٠	ابن مسعود
انه قضى فيها بمائة دينار	١٩٠٦	٢٦٩٩	زيد بن ثابت
انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم على			
المروة بمشقص	٧١٨	١١٣٥	معاوية
انه قطع اليد من المفمل	١٤٦٨	٢٠٥٩	عمر بن الخطاب
انه قطع نباشا	١٤٦٣	٢٠٥٢	عبدالله بن الزبير
انه قيل له أن هاهنا غلاما لم يحتلم من غسان			
ووارثه بالشام	١٩٦٧	٢٧٧٠	عمر بن الخطاب
انه كان اذا اتاه المؤذن يؤذنه بالصلاة قال :			
مرحبا بالصلاة	١٣٨	٢٧٤	عثمان بن عفان
انه كان اذا أجمع على اقامة خمسة عشريوما			
أتم الصلاة	٣٥٦	٥٦٥	ابن عمر
انه كان اذا كان بمكة ، فصلى الجمعة ركعتين	٣٧٥	٥٩٢	ابن عمر
انه كان اذا كانت بدنة واحدة اشعرها في شقها			
الأيسر بيده اليمنى	٧٢٥	١١٤٦	ابن عمر
انه كان يرفع يديه في كل تكبيرة	٤٤٢	٦٨٢	ابن عمر
انه كان ربما لبس المطرف الخزث منه خمسمائة			
درهم	١٦٣٦	٢٣٥٢	ابن عمر
انه كان يشترط على الرجل اذا أعطاه مالا مقارضة			
يضرب له به ألا تجعل مالي في كبد رطبة ...	١٠٢١	١٥٠٣	حكيم بن حزام
انه كان يصلي خلف الامام في شهر رمضان	٣١٣	٥٠٦	ابن عمر
انه كان يضرب الناس يقدمهم امام جنازة			
زينب بنت جحش	٤٥١	٧٣٠	عمر بن الخطاب
انه كان يضمن السائق والقائد، والراكب	١٩٢٢	٢٧١٥	علي

انه كان يضمن اصحاب البلايع التي يتخذونها

في الطريق ١٨٦٧ ٢٦٢٢ شريح

انه كان يضمن الاجير

..... ٨٦٦ ١٣٢٢ علي

انه كان يضمن الاجير المشترك

..... ٨٦٦ ١٣٢٢ علي

انه كان يغزي الأعزب عن ذي الحليلة، ويغزي

الفارس عن القائد..... ١٤٨٥ ٢٠٨١ عمر

انه كان يغزي العزب، وياخذ فرس المقيم

فيعطيه للمسافر ١٤٨٥ ٢٠٨١ عمر بن الخطاب

انه كان في لسان فاطمة ذراية فاستطالت على

أحمائها..... ١٢٦٩ ١٧٧٥ سعيد بن المسيب

انه كان قائدا في مسجد الكوفة، فقال الوليد

ابن عقبة : ان غدا عيذك فكيف أصنع؟..... ٣٩٧ ٦١٥ ابن مسعود

انه كان قد تولى قضاء الكوفة، فعزله الحجاج،

وجعل أخاه مكانه ٨٩٤ ١٣٧٢ أبو بردة

انه كان يقسم بالجد الاخوة الى السدس

..... ٢٠١٨ ٢٨٢٥ علي

انه كان يقرأ (فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام

متتابعات)..... ١٣٣٤ ١٨٦٤ أبي بن كعب

انه كان يقبض على لحيته فيأخذ منها ما جاوز

القبضة ١٦٧٥ ٢٤١٥ ابن عمر

انه كان يقنت في الصبح بسورتين (اللهم انا

نستعينك، واللهم اياك نعبد)..... ٣١١ ٥٠٣ عمر بن الخطاب

انه كان يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ١٧١ ٣١٨ أبو بكر الصديق

انه كان يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ١٧١ ٣١٨ عمر بن الخطاب

انه كان يقول : هذا شهر زكاتكم ٤٧٥ ٧٨٦ عثمان

انه كان يقول : لا تحصن الأمة الحر ولا العبدة الحرة ١٤٠٥ ١٩٤١ الحسن البصري

انه كان يتكلم على مرفقة حرير، وسعيد بن جبير

عند رجليه ١٦٣٥ ٢٣٤٧ ابن عباس

انه كان يكره أرضه على الثلث والرابع ١١١٢ ١٦٠١ حذيفة بن اليمان

انه كان يكره الإشارة عند رؤية الهلال رفع الصوت ١٦٨٠ ٢٤٢١ مجاهد

انه كان يكره التعشير في المصاحف ١٦٧١ ٢٤٠٩ ابن مسعود

انه كان يكره البسرو حده، وأن يجمع بينه وبين

التمر..... ١٤٤٣ ٢٠٢٦ ابن عباس

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
انه كان يكبر ايام التشريق الله اكبر		
الله اكبر.....	٤٠٢	ابن مسعود
انه كان يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة		
العصر.....	٤٠٨	علي
انه كان يكره لحوم الخيل، والبغال، والحمير	١٨١٩	ابن عباس
انه كان يلبس الخز، وقال: انما يكره المصمت		
من الحرير.....	١٦٣٦	ابن عباس
انه كان لا يجيز طلاق السكران	١٢٠٨	عثمان بن عفان
انه كان لا يأخذ من البقر العوازل صدقة	٥١٦	معاذ
انه كان لا يرى باسأان يحج الصرورة عن الرجل	٧٥٤	علي
انه كان لا يرى بأسا بقضاء رمضان متفرقا	٦٠٨	انس
انه كان يضمن الصباغ والصائغ	٨٦٦	علي
انه كان لا يضمن الوديعة	١٠٢٦	عمر بن الخطاب
انه كان لا يقبل شهادة ملة على غيرهم	٩٨٦	الضحاك
انه كان لا يقطع في الطير	١٤٥٧	علي
انه كان لا يقيم في أرض تقام بها الصلاة	١٣٥	ابن عمر
انه كان يسمح على الجوربين	٦٩	انس
انه كان يأمر باعطاء الأرض بالثلث والربح	١١١٢	عمر بن الخطاب
انه كان يأمر الذين يقرأون في رمضان يقرأون		
في كل ركعة عشر آيات.....	٣١٢	عمر بن عبدالعزيز
انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة		
العيد.....	٣٨٨	عمر بن عوف
انه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثا	١٨٢٨	ابن عمر
انه كان يحجب المملوكين وأهل الكتاب ولا		
يورثهم.....	٢٠٠٦	ابن مسعود
انه كان يحدث بحديث حجر بن عدي: لمن حضره		
من أهل بيت، لا تغسلوا عني دما ولا تطلقوا		
عني حديثا.....	٤٦٠	ابن سيرين
انه كان يحلي بناته وجواريه بالذهب ثم لا		
يخرج من حليهن الزكاة.....	٥٢٢	ابن عمر
انه كان يرى التحمين سنة	٧٠٨	ابن عمر
انه كان يحمل بين عمودى سرير سعد بن أبي وقاص	٤٥٠	أبو هريرة

انه كان يحكم عليه (يعني المحرم) في جزاء الصيد في الخطا والعمد.....	٧٤٢	١١٦٧	عمر بن الخطاب
انه كان يخفي بسم الله الرحمن الرحيم، والاستعاذة، وربنا لك الحمد.....	١٧٣	٣٢٠	ابن مسعود
انه كان ينهي أن يبيت أحد من وراء العقبة	٧٠٨	١١١١	عمر
انه كان يؤدي عن مملوكه النصراني	٥٥٨	٩١٢	ابن عمر
انه كبرفي صلاة العيد بالبصرة تسع تكبيرات	٣٩٨	٦٢٠	عبدالله بن الحارث
انه كبرفي عيد ثلاث عشرة، سبعافي الأولى وستا في الثانية.....	٣٩٨	٦٢٠	ابن عباس
انه كتب أن العبدالمسلم من المسلمين، وإمانه إمانهم.....	١٥٠٨	٢١٠٨	عمر بن الخطاب
انه كتب أن من سال عن مواضع الفءفهوما حكم فيه عمر.....	١٥٦٣	٢٢١٦	عمر بن عبدالعزيز
انه كتب الى أبي موسى: أمابعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة فافهم.....	٨٩٨	١٣٧٩	عمر بن الخطاب
انه كتب الى أبي موسى، وعمر وبين العاص، وسعد بن أبي وقاص، أن يتخذمسجدا جامعاً.....	٣٧٤	٥٩٢	عمر بن الخطاب
انه كتب الى أمراء الأجناد أن يدخل رجل الحمام الا بمئزر، ولا امرأة الا من سقم ..	١٦٧٨	٢٤٢٠	عمر
انه كتب الى عامل له أمابعد فلا تدعن صليبا ظاهرا الا كسرتة.....	١٥٦٤	٢٢٢٣	عمر بن عبدالعزيز
انه كتب الى عامله أنظر من مريبك من المسلمين فخذ مما ظهروا من أموالهم مما يديرون من التجارة.....	٥٢٧	٨٥٦	عمر بن عبدالعزيز
انه كتب الى عامله باليمن أن يقطع أيدي قوم يختفون القبور.....	١٤٦٣	٢٠٥٢	عمر بن الخطاب
انه كتب الى عامله بواسطة أن لاتحملوا الخمر من قرية الى قرية.....	١٤٤٣	٢٠٢٤	عمر بن عبدالعزيز
انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم، يسأله عن الخضروات، وهي البقول	٥٢٩	٨٥٧	معاذ
انه كره أن يدخل المملوك على مولاته بغير اذنها.....	١٦٢٩	٢٣٣٨	الحسن

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
انه كره بيعرا ببعيرين نسيئة	٨٤٦	علي
انه كره بيع المعتقد عن دبرالان يصيب صاحبه		
فقر شديد	١٢٩٥	الحسن
انه كره بيع المدبر	١٢٩٥	ابن عمر
انه كره رفع الصوت عند القتال، وعند القراءة		
للقرآن وعند الجنائز	١٧٦١	سعيد بن جبير
انه كره الصلاة قبل العيد	٣٩٣	ابن عباس
انه كره الضب	١٨٢١	علي
انه لما أتى جمعاذن وإقام، وصلى المغرب	٦٨٧	ابن مسعود
انه لما دخل على المهدي أظهر التجانن وأخذ		
يمسح البساط	٨٨٩	سفيان الثوري
انه لم يربأ ساء بالمزارة على النصف	١١١٢	علي
انه لا شيء فيه (أي في العنبر)	٥٣٤	ابن عباس
انه مربي نصراني من أهل مصريقال له المندقون،		
فدعاه الى الاسلام	١٥٦٤	غرفة بن الحارث
انه مر به راهب فقيل له هذا يسب النبي صلى		
الله عليه وسلم، فقال: لو سمعته لقتلته،	١٥٦٤	ابن عمر
انه مربي رجل ينحربدنة وهي باركة، فقال: ابعثها		
قياما مقيدة سنة محمد عليه السلام	٧٦٥	ابن عمر
انه مسح على الجوربين	٦٩	سهل بن سعد
انه مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين ألف ألف		
جريب	١٥٧٧	عمر
انه نزل منزلا بطريق الشام فوجدصرة فيها		
ثمانون دينارا، فذكر ذلك لعمر	١٠٣٨	عبدالله بن بدر
انه نهى أن يقوم على أحد حدفى أرض العدو	١٤١٦	أبو الدرداء
انه نهى عن أكل الضب والضبع	١٨٢١	علي
انه وجد لقيطا، فاتى به الى علي فالحقه علي		
على مائة	١٠٢٨	تميم الغطفاني
انه وجد لقمة أو كسرة في مجرى البول والغائط		
فناولها غلامه، فأكلها، فقال: أنت حر	١٢٨٢	الحسن بن علي
انه ورث خنثى من حيث يبول	١٠٤٥	علي
انه وضع الجزية على رؤس الرجال: على الغنى	١٥٥٦	عمر

انه وضع الجزية على اهل الذمة فيما فتح من			
البلاد	١٥٥٦	٢٢٠٥	عمر
انه وكل عبدالله بن جعفر بالخصومة	٩٩٧	١٤٨٢	علي
انه يؤخذ في سنتين في الاولى ثلث الدية وفي			
الثاني الباقي	١٩٢١	٢٧١٢	عمر
انه يعتق الرجل ما شاء من غلامه	١٢٩٢	١٨١٤	علي
انها اُمتنهن، وقامت بينهن في صلاة مكتوبة	٢٤٩	٤٢٩	عائشة
انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن، وعبد الرحمن			
غائب بالشام	١١٤٦	١٦٣٩	عائشة
انها سالت عن المذي، والودي، والمنى، فقالت			
كل فحل يمذي	٣٣	٨٧	عائشة
انها سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم شهر	٦٠٨	٩٩٢	عائشة
انها ساءت بدنتين فضلتا، فارسل اليها ابن			
الزبير بدنتين فنحرتهما، ثم وجدت الاوليين	١٨٠٥	٢٥٣٨	عائشة
انها تمسقت بدارها صدقة حبس لاتباع	١٠٤٨	١٥٤٠	اسماء بنت ابي بكر
انها صلت على اخيها عبد الرحمن بعد ما دفن	٤٣٦	٦٧٥	عائشة
انها كانت تحلي بناتها بالذهب ولا تزكيه	٥٢٢	٨٤٤	اسماء بنت ابي بكر
انها كانت تخرج على عهد رسول الله عن أهلها			
الحرمنهم، والمملوك مدين من حنطة	٥٦٢	٩٢٤	اسماء بنت ابي بكر
انها كانت تموم في السفر في الحر	٦٠٨	٩٩٠	عائشة
انها كانت تكره أن يجعل الرجل يديه في			
خامرته، وتقول: ان اليهود تفعله	٢٥٧	٤٣٨	عائشة
انها لم تر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي			
صلاة الليل جالساً حتى أسن	٢٩٥	٤٨٢	عائشة
انها وأولادها لسيدها، وجعل لزوجها ما أدرك من			
متاعه	٩٥٤	١٤٤١	عثمان
انها جعلت في الابق ديناراً، أو اثني عشر درهما	١٠٤٠	١٥٢٦	عمر، وعلي
انها دفعت مال اليتيم مضاربة	١٠٢١	١٥٠٣	عمر وابن عمر
انها سالا عن زوج بريرة، فقالت: كان حراً يوم			
اعتقت	١١٥٧	١٦٤٩	علقمة، والاسود
انها قالوا: اقرأ في الاوليين، وسبح في الاخرين	٢٢٥	٣٩٦	علي، وعبد الله

(حرف الباء)

بانت منك بثلاث و عليك وزر سبعة وتسعون	١٢٠١	١٦٨٨	ابن عباس
بانت منك بثلاث، وسبعة وتسعون	١٢٠١	١٦٨٩	المغيرة بن شعبة
بانت منك بثلاث وسبعة وتسعون يحاسبك الله			
بها يوم القيامة	١٢٠١	١٦٨٩	ابن عمر
بئس البيت الحمام	١٦٧٨	٢٤٢٠	علي
بئس والله والي اليتيم ما أدبت فأحسننت الأدب	١٤٢٢	١٩٧٥	ابن مسعود
بعث أبو بكر عقبة بن عامر، فبعثوا برأس يناق			
البطريق، فلما رآه أنكر ذلك	١٦٠٥	٢٢٩٣	يزيد بن حبيب
بعث عمر بن الخطاب عثمان بن حنيف على السواد،			
وامر أن يمسح	١٥٨٠	٢٢٥٠	عمر بن ميمون
بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر على الصلاة	١٥٨٠	٢٢٥٠	أبو مجلز
بعث عمر حذيفة على ما وراء دجلة .	١٥٧٨	٢٢٤٨	عمر بن ميمون
بعثني عمر مصدقا، فأمرني أن آخذ من المسلمين			
ربيع العشر	٥٣٦	٨٧٦	زياد بن حدير
بلغ عمر أن عامله لا يقييل، فكتب إليه	١٦٨١	٢٤٢٢	مجاهد
بلغ عمران عماله يأخذون الجزية من الخمر	٥٣٧	٨٧٧	سويد بن غفلة
بلغني أن عثمان رد عليه اليمين فافتداهما بمال	٩٥١	١٤٣٢	الشافعي بلاغا
بلغنا أن مجنونا سعى على رجل بالسيف فضربه	١٩٠٩	٢٧٠٢	محمد بلاغا
بنيت بأهلي وأنا عبد، فدعوت رهطا من الصحابة،			
فيهم أبوذر، فحضرت الصلاة	١٧٤٤	٢٤٧٤	مولى أبي أسيد
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا عن منطق البيع	٧٨٤	١٢٢٣	ابراهيم
البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة	٩٤٠	١٤١٧	شريح
البعير بالبعيرين الى أجل فكرهه	٨٤٦	١٣٠١	ابن سيرين
بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت	١٦٠	٢٩٦	ابن عمر
(حرف التاء)			
تتربص امرأة المفقود أربع سنين	١٢٦٤	١٧٧٢	عمر
ترون الذي أحصى رمل عالج عددا جعل في مال			
نصفا ونصفا، وثلثا	٢٠٠٨	٢٨١٧	ابن عباس
تزوجت امرأة فولدت لستة أشهر من يوم تزوجت،			
فأتى بها عثمان فأراد أن يرحمها	١٢٦٣	١٧٧٠	صاحب ابن عباس
تمدق أبو بكر بداره بمكة على ولده فهي الى اليوم	١٠٤٧	١٥٣٩	الحميدي

تصدق رجل بمائة دينار على ابنه، قال: قضى أبو بكر			
وعمران لم يجز فلا شيء له	١٠٥٣	١٥٤٥	الزهري
تصدق عثمان بن عفان في أمواله على صدقة عمر	١٠٤٧	١٥٣٤	عنبسة
تصدق علي بخاتمه وهو راح، فنزلت (انما وليكم			
الله)	١٧٤١	٢٤٧١	ابن عباس
تعلموا الفرائض والقرآن فانه يوشك أن			
يفتقر الرجل الى علم كان يعلمه	١٩٨٦	٢٧٩٤	ابن مسعود
تعلموا الفرائض فانها من دينكم	١٩٨٦	٢٧٩٤	عمر
تعلموا اللحن والفرائض والسنة كما تعلمون			
القرآن	١٩٨٦	٢٧٩٣	عمر
تقاوت الأنصار يوم بعث	١٤١٧	١٩٦٣	عائشة
(تؤتي أكلها كل حين) قال: غدوة وعشية	١٣٤٨	١٨٧٦	ابن عباس
(تؤتي أكلها كل حين) قال: النخلة يكون فيها			
أكلها الا شهرين	١٣٤٨	١٨٧٦	ابراهيم بن ميسرة
تؤخذ الدية في ثلاث سنين	١٩٤٧	٢٧٤٦	عبيد الله بن عمر
توضأ مسح على الجوربين	٦٩	١٦١	البراء بن عازب
توضأ يوم الجمعة ومسح على جوربيه ونعليه	٦٩	١٦٣	عمر
(حرف الثاء)			
ثلاث حيض اذا مات عنها	١٢٥١	١٧٥٣	علي، وعبد الله
ثلاث لا يعيث بهن: النكاح، والطلاق، والعتاق	١٢١١	١٧٠١	أبو الدرداء
ثم تمضمض واستنشق واستنثر	١٢	٢٥	عثمان بن عفان
ثم دخل الناس فملوا عليه ارسالا لا يؤمهم على			
رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٣٦	٦٧٣	ابن عباس
(حرف الجيم)			
جاء جبريل الى النبي ليأمره بالمناسك، فانفرج له			
شبير فدخل منى فأراه الجمار	٦٧١	١٠٦١	ابن عباس
جاء رجل بابن أخ له الى عبد الله سكران، فقال:			
اني وجدت هذا سكران	١٤٢٢	١٩٧٥	ابن مسعود
جاء رجل الى ابن مسعود، فقال: قلت لامرأتي: جعلت			
أمرك بيدك	١٤١٦	١٩٥٨	ابن مسعود
جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فاعنده، فقال:			
يا أبا عبد الرحمن انه طلق امرأته مائة مرة	١٠٢١	١٦٨٩	سعيد المقبري

جاء رجل الى ابن عباس، فقال: اني قتلت أرنبا،

و أنا محرم، فكيف ترى؟ ٧٤٤ ١١٧١ عكرمة

جاء رجل الى عثمان، فقال: اني طلق امرأتي

مائة، قال: ثلاث تحرمها عليك وسبعة وتسعون

عدوان ١٢٠١ ١١٨٦ معاوية بن ابي يحيى

جاء رجل الى عمر، فقال: ان أرض كذا وكذا يطيقون

من الخراج أكثر مما عليهم ١٥٨١ ٢٢٥٣ ابراهيم

جاء رجل الى ابن عمر، فسأله عن رجل طلق امرأته

ثلاثا، فتزوجها أخ له ليحلها لأخيه ١٢٢٣ ١٧١٣ نافع العدوي

جاء رجل من بني غفار، فقال: ان أبي شج ١٩٥٥ ٢٧٥٢ عمر بن الخطاب

جاء معقل المزني الى عبدالله، فقال: غلامي سرق

قبائي فاقطعه ١٤٦٦ ١٠٥٥ عمرو بن شرحبيل

جاءنا معاذ بن جبل ونحن نعطي أرضنا بالثلث ١١١٢ ١١٠٠ طاووس

جاء هلال أحد بني متعان الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعشور نحل له ٥٣٢ ٨٦٧ عبدالله بن عمرو

جاءت جارية الى عمر بن الخطاب فقالت: ان سيدي

اتهمني، فأقعدني على النار ١٨٧٣ ٢١٤٦ ابن عباس

جاءت جارية الى عمر بن الخطاب، فقالت ان سيدي

اتهمني، فأقعدني على النار ١٨٥٩ ٢٦١٢ ابن عباس

جاءت الجدة بالأم، أو ابن الابن، الى أبي بكر ١٩٩٧ ١٨٠٦ قبيصة

جاءت الجدة، فقالت: ان ابني أو ابن بنتي مات ١٩٩٧ ١٧٠٦ قبيصة

جاءت الجدة الى أبي بكر تسأله ميراثها ١٩٩٧ ١٨٠٦ قبيصة

جاءت قسامة، فلم يوفوا خمسين فردد عليهم

القسامة، حتى أوفوا ١٩٣٤ ٢٧٣٥ شريح

الجالب مرزوق والمحتكر محروم ١٦٤٤ ٢٣٧٢ عمر بن الخطاب

الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ١٦٤٤ ٢٣٧٢ عمر بن الخطاب

جرت السنة من رسول الله في الغسل من الجنابة

صاع ثمانية أرتال، وفي الوضوء رطلان ٥٦٦ ٩٣٣ عائشة

جردوا المصاحف، ويروى جردوا القرآن ١٦٧١ ٢٤٠٩ ابن مسعود

جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله ١٣٩٢ ١٩٢٢ علي

جلد عمر بن الخطاب أبا بكر، و نافعاً، شبلاً ٥٨٥ ١٥٢ سعيد بن المسيب

			جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة
محمد بن سيرين	٥٧٦	٣٦٦	الجمعة والزكاة، والحدود، والفاء إلى السلطان
عبدالله بن محيريز	١٩٣١	١٤٠١	جمع عبدالله بن جعفر بن ليلى امرأة علي،
عبدالله بن جعفر	١٦٢١	١١٢٥	وأم كلثوم
ابراهيم	٢٧١٨	١٩٢٣	جناية المدبر على موله
ابو عبيدة بن الجراح	٢٧١٨	١٩٢٣	جناية المدبر على موله
			جيئ بشراحة الهمدانية إلى علي، فقال لها: ويلك
الشعبي	١٩٠٧	١٣٧٩	لعل رجلا وقع عليك
الشعبي	١٤٥٣	٩٦٨	جاء بشراحة الهمدانية إلى علي، فقال لها: لعل رجلا
			(حرف الحاء)
ابن عمر	٧٣٤	٤٥٣	الحد للنبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر
جابر	١٠٨٦	٦٨٨	حتى أتى المزدلفة، صلى بها المغرب والعشاء
			(حتى يبلغ أشده) ثلاث وثلاثون، وهو الذي رفع عليه
ابن عباس	١٣٩٥	٩٢١	عيسى ابن مريم عليه السلام
			(حتى يبلغ أشده) هو ما بين ثماني عشرة سنة
ابن عباس	١٣٩٥	٩٢١	إلى أربعين
			(الحج أشهر معلومات) قال: شوال، وذو القعدة،
ابن عمر	١٠١٣	٦٣٠	وعشر من ذي الحجة
ابن مسعود	١١٣١	٧١٧	الحج فريضة والعمرة تطوع
علي	١٩٨٣	١٤٢٥	جد النبيذ ثمانون
ابن عباس	١٩٨٦	١٤٢٦	حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير
			حرمت الخمر علينا حين حرمت، وما نجد خمر إلا عذاب
أنس	٢٠١٨	١٤٤٠	إلا قليلا
ابو هريرة	١٩٩١	١٤٢٧	حرمت الخمر ثلاث مرات
ابن عباس	١٩٨٦	١٤٢٦	حرمت الخمر لعينها قليلا وكثيرها
عمرو بن الحارث	٢٦٢٣	١٨٦٧	حفر بئرا في طريق المسلمين، فوقع فيها بخل
عبيدة	٢٨٢٦	٢٠٢٠	حفظت عن عمر مائة قضية مختلفة
سعيد بن جبير	١٨٧٥	١٣٤٨	حلف رجل لا يكلم أخاه حينما فأتى ابن عباس
ابو هريرة	١٥٩٢	١١٠١	حريم البئر أربعون ذراعا لأعطان الأبل والغنم
ابن عباس	٢٧٦٤	١٩٦٤	الحيف في الوصية من الكبائر
ابن حرملة	١٨٧٦	١٣٤٨	الحين من تطلع النخلة إلى أن تجد

الحين ستة أشهر	١٣٤٨	١٨٧٥	ابن عباس
حين قتل عمر، قال: مررت على أبي لؤلؤة، ومعه الهرمزان، قال: فلما بغتهم شاروا فسقط منهم خنجر	١٨٧٢	٢٦٤٣	عبد الرحمن بن أبي بكر
(حرف الخاء)			
خالف ابن عباس جميع أهل الفرائض في ذلك خالف ابن عباس أهل الصلاة في امرأة وأبوين، وزوج، قال: للام الثلث من جميع المال ... خرجت أنا وزيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة غازين، فوجدت سوطا، فأخذته، فقال لي: دعه خرجت عائشة إلى مكة، ومعها غلام أنه سرق خرجت عائشة باختها م كلثوم حين قتل عنها طلحة إلى مكة في عمرة	١٩٩٦	٢٨٠٥	ابراهيم
خرجت في جنازة بنت عبد الله بن أبي أوفى وهو على بغلة له	١٩٩٦	١٨٠٥	ابراهيم
خرجت مع أنس حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر، فأما قاعد على بساط السفينة	١٤٠١	١٩٣٥	عائشة
الخراج على الأرض والعشر على الحب خرجنا مع رسول الله إلى خيبر فدخل صاحب لنا إلى خربة فتناول لبنه فأنهاردت عليه تبرأ خرجنا مع أمير المؤمنين علي، فسأله قوم ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده خروج الإمام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام خروجه يقطع الصلاة، وكلامه يقطع الكلام خروجه يقطع الصلاة، وكلامه يقطع الكلام خصاء البهائم مثله الخصاء مثله خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية خفى على الناس في آخر ليلة من شهر رمضان الهلال الخلق فرقة وليس بطلاق	٤٥١	٧٢٧	ابراهيم الهجري
	٣٤٧	٥٦٠	أنس بن سيرين
	١٥٧٦	٢٢٤٤	عمر بن عبد العزيز
	٥٣٨	٨٨١	أنس
	٣٩٤	٦١٣	عمر بن حريث
	١٢٩	٢٥٧	عمر بن الخطاب
	٣٧٧	٥٩٣	الزهري
	١٢٩	٢٥٧	الزهري
	١٦٥٧	٢٣٩٠	ابن عباس
	١٦٥٧	٢٣٩٠	شهر بن حوشب
	٩٧٦	١٤٦١	ابن عمر
	٩٧٦	١٤٦١	جابر بن سمرة
	٣٨١	٥٩٥	أبو عمير
	١٢٢٩	١٧٢٢	ابن عباس

الخليط أحق من الجار، والجار أحق من غيره	٨٦١	١٣١٣	ابراهيم
الخليط أحق من الشفيح والشفيح أحق من الجار	٨٦١	١٣١٣	شريح
(حرف الدال)			
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب			
عبد مناف وهو الذي تسميه الناس باب			
بني شيبه	٦٥٤	١٠٤٣	ابن عمر
دخل علي بيت المال فاضرط به، وقال: والله لا			
أسي وفيك درهم	٨٨٢	١٣٤٤	موسى بن طريف
دخلت على عائشة يوم عرفة، فقالت إسقوا مسروقا	٥٨٧	٩٥٤	مسروق
دخلن على عائشة فقلت يا أمة أكشفي لي عن قبر			
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه	٤٥٧	٧٤١	القاسم
دخلت على محمد بن جابر في بيت له: فقلت: حائطك			
الذي في موضع كذا وكذا قال: ذلك حبس ...	١٠٤٧	١٥٣٧	عمر بن عبدالله
دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة على أهله،			
فاذا عائشة ابنته مضطجعة	١٦١٩	٢٣١٧	البراء
دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة،			
فسألناها عن التمر والزبيب	١٤٤٣	٢٠٢٨	صفية بنت عطية
دخلت مسجدا الكوفة من جهة أبواب كندة - وفيه -			
وفيه رجل يقول: أعاهد الله لأقتلنه (عليه)	١٥٩٦	٢٢٨٠	كثير بن نمر
درع، وخمار، وملحفة، وجلباب في المتعة	١١٧٣	١٦٥٨	الشعبي
دعا عمر القراء في رمضان فأمر أسرعهم قراءة أن			
يقرأ بثلاثين آية	٣١٢	٥٠٤	ابو عثمان
دفنا أبا بكر ليلا، فقال: اني لم أوتر، فقام			
وصفينا وراءه	٣١٠	٥٠٣	المسور بن مخرمة
دية الخطأ أربعا: خمس وعشرون حقة	١٨٨٧	٢٦٧٠	علي
دية الخطأ أخماسا: عشرون حقة	١٨٨٦	٢٦٦٧	ابن مسعود
دية الخطأ أخماسا	١٨٨٦	٢٦٦٧	عمر، وعبد الله
دية كل ذي عهد مثل دية المسلم	١٨٩٤	٢٦٧٩	علي
الدية للعاقلة، لا ترث المرأة من دية زوجها شيئا	١٨٥٨	٢٦٠٩	عمر
دية المرأة في الخطأ مثل دية الرجل حتى تبلغ			
ثلث الدية	١٨٩٢	٢٦٧٥	زيد بن ثابت
دية المعاهد مثل دية المسلم	١٨٩٤	٢٦٧٩	ابن مسعود

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف	١٨٩٤	٢٦٨٢ عمر
(حرف الذال)		
ذكاة الجنين ذكاة أمه ، أشعراؤ لم يشعر	١٨١٢	٢٥٥٠ علي
الذكاة في الحلق واللثة	١٧٩٥	٢٥٣٢ ابن عباس
الذكاة ما بين اللثة واللحيين	١٧٩٥	٢٥٣٠ سعيد بن المسيب
ذكاة ما في بطن الذبيحة ذكاة أمه ، اذا كان قد تم		
خلقه ، ونبت شعره	١٨١٢	٢٥٤٩ سعيد بن المسيب
الذي يصلي عريانا يصلي جالسا	١٥٨	٢٩٤ ابن عباس
(حرف الراء)		
رايت ابن عمر في السوق وقد اشترى ثوبا	١٦٣٤	٢٣٤٥ عبدالله بن كيسان
رايت الحسين بن علي عليه عمامة خز	١٦٣٦	٢٣٥٠ السدي
رايت رجلا من اصحاب رسول الله ، يقال له :		
الأفطس فرايت عليه ثوب خز	١٦٣٦	٢٣٥٣ ابن ابي عبله
رايت ستة من الصحابة يلبسون الخز	١٦٣٦	٢٣٥٠ وهب بن كيسان
رايت عثمان بن عفان بالابطح ، وان فسطاطه		
مضروب ، وسيفه معلق بالشجرة	٦٥٢	١٠٤٢ عقبة بن مهبان
رايت على أنس مطرف خز	١٦٣٦	٢٣٤٩ يحيى بن ابي اسحاق
رايت على أنس جبة خز وكساء خز	١٦٣٦	٢٣٤٩ عبدالكريم الجزري
رايت عمران بن حصين يلبس الخز	١٦٣٦	٢٣٤٩ زارة
رايت عمر ، وهو يومئذ امير المؤمنين قد رقع بين		
كتفيه برقاع ثلاث	١٧٥٥	٢٤٨٥ أنس
رايت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بايام ، وقف		
على حذيفة وعثمان بن حنيف قال : كيف		
فعلتما	١٥٨١	٢٢٥٣ عمرو بن ميمون
رايت عمر بن الخطاب قطع يدرجل بعديده ورجله	١٤٧٢	٢٠٦٤ ابن عباس
رايت كتابا عند عبدالرحمن بن ابان فيه بسم		
الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به		
عثمان بن عفان في حياته	١٠٤٧	١٥٣٥ فروة بن ادينة
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ، وابا بكر ، وعمر		
يمشون امام الجنازة	٤٥١	٧٢٩ ابن عمر
الرجل أحق بهبته مالم يثب فيها	١٠٦٧	١٥٦١ علي
الرجل يعجز عن نفقة امرأته قال : يفرق بينهما	١٢٧٠	١٧٨٠ سعيد بن المسيب

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
الرجم رجمان، فرجم يرحم الامام، ثم الناس	١٣٧٩	١٩٠٨ علي
رخص للشيخ أن يقبل وهو صائم، ونهى الشباب	٦٠٧	٩٨٣ ابن عباس
ردوا الخصومات حتى يمتلحوا	٩٠٣	١٣٨٣ عمر
رفعت الى علي امرأة زوجها خالها وأمهال: فأجاز		
علي النكاح	١١٤٠	١٦٣٧ هزيل
رفعت له امرأة غاب عنها زوجها سنتين، فجاء وهي		
حبلى فرفعها الى عمر فامر بجرمها	١٤٠٣	١٩٣٧ عمر بن الخطاب
رفع يديه في التكبير الاولى من الصلاة المكتوبة	١٦٧	٣٠٩ علي
رمى رجل رجلا بحجر في رأسه ، فذهب سمعه	١٨٩٩	٢٦٨٦ أبو المهلبي
(حرف الزاي)		
الزكاة، والحدود، والقيء، والجمعة الى السلطان	١٤٠١	١٩٣٢ أبو عبد الله
زكاة الأرض يبسها	١٠٢	٢١٣ محمد بن الحنفية
زكاة الفطر على كل حر وعبد، ذكر وأنثى، صغيراً وكبير	٥٦٢	٩٢١ أبو هريرة
زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة		
على أربع مائة وثمانين درهماً	١٨٨٩	٢٦٧٤ علي
الزينة زينتان : زينة ظاهرة، وزينة باطنة	١٥٧	٢٩٢ ابن مسعود
(حرف السين)		
من سال ابن مسعود نساء همدان تعاليهن أزواجهن،		
فقلن انا نستوحش، فقال: تجتمعن بالنهار،	١٢٦٢	١٧٦٨ علقمة
سئل عن المحرم يصيب الجرادة، فقال: ثمرة خير		
من جرادة	٧٤٧	١١٧٨ ابن عباس
سئل عن المحرم يقتل القملة، قال: يتصدق		
بكسرة، أو قبضة من طعام	٧٤٧	١١٧٨ ابن عمرو
سأله رجل عن أكل الفرس، فكرهه	١٨١٩	٢٥٦٦ ابن عباس
سأله رجل عن التكبير على الجنازة، فقال: أربعا	٤٤٥	٦٨٩ عقبه بن عامر
سأله عن المزارعة بالثلث والرابع	١١١٢	١٦٠٠ أبو جعفر
سألت آل محمد صلى الله عليه وسلم في أي شيء		
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٢٩	٦٦٤ أبو اسحاق
سألت ابن عباس عن الخيل أفيها صدقة؟	٥١٤	٨٣٤ طاووس
سأله رجل، فقال: اني آتي البحر فأجده قد جفل		
سمكا كثيرا	١٨٢٧	٢٥٨٧ ابن عباس
سارق أمواتنا كسارق أحيائنا	١٤٦٣	٢٠٥٢ عائشة

سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى			
علي	٢٤٢٦	١٦٨٥	أبو بكر وثالث عمر.....
			ست من فطرة إبراهيم عليه السلام: قص الشارب
مجاهد	٢٤١٠	١٦٧٣	السواك ، وقص الأظفار
ابن عمر	٥٤٨	٣٣٩	السجدة على من سمعها
عائشة	٩٩٧	٦١٥	السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا
عبدالله	١٦٩٢	١٢٠٤	السنة بالمرأة في الطلاق أو العدة
علي	١٦٩١	١٢٠٤	السنة بالمرأة يعني الطلاق ، والعدة بها
ابن مسعود	١٦٩٢	١٢٠٤	السنة بالنساء الطلاق والعدة
علي	٣١٣	١٦٨	السنة وضع الكف على الكتف تحت السرة
مسلمة بن مخلد	٦٨١	٤٤٠	سنتكم في الموت سنتكم في الحياة
أبو موسى	٢٨٠٠	١٩٩٣	سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن، وأخت
			سئل عطاء عن رجل كان يصيب امرأة سفاحا، أينكح
ابن جريج	١٦٢٦	١١٣١	ابنتها، قال : لا
			سئل عن الحجامة للصائم، فقال: الفطر مما دخل
ابن عباس	٩٧٤	٦٠١	وليس مما خرج
			سئل علي عن أهل الجمل أمشركون هم؟ قال: من
أبو البخري	٢٢٧٩	١٥٩٥	الشرك فروا
			سئل علي عن أهل الجمل ، فقال: أخواننا
أبو البخري	٢٢٧٩	١٥٩٥	بغوا علينا
			(حرف الشين)
ابن مسعود	٢٦٦٤	١٨٨٤	شبه العمدة أرباعا: خمس وعشرون حقة
علي	٢٦٢٠	١٨٦٣	شبه العمدة الحجر العظيم ، والعصا
			شبه العمدة الضربة بالخشبة ، والقذفة بالحجر
علي	٢٦٢٠	١٨٦٣	العظيم
علي	٢٦١٩	١٩٦٣	شبه العمدة الضربة بالخشبة الضحمة ، والحجر العظيم
ابن أبي ليلى	٢٠١٥	١٤٣٩	شربت عند علي ابن أبي طالب نبذا
شريح	١٤٦٥	٩٨٢	الشريك لشريكه في الشيء بينهما، لكن في غيره
شريح	١٣١٤	٨٦٢	الشفقة لمن واثبها
			شهادة النساء جائز فيما لا يستطيع الرجال النظر
مجاهد	١٤٥٨	٩٧٢	اليه

شهادة النساء مع الرجال جائزة في كل شيء ما عدا			
الحدود	٩٧٢	١٤٥٧	ابراهيم
شهدت أبا أروى تصدق بأرضه لاتباع ولا تورث أبدا	١٠٤٨	١٥٣٩	أبو سورة
شهدت جنازة أم كلثوم بنت علي، وأبناها زيد بن			
عمر فجعل الغلام ممالئي الإمام	٤٤٠	٦٨٠	عمار بن أبي عمار
شهدت حسينا حينما مات الحسن وهو يدفح في قفا			
سعيد بن العاص، وهو يقول: تقدم	٤٣٥	٦٧٣	أبو حازم
شهدت خيبر وأنا عبد مملوك	١٥٣٣	٢١٥٨	عمير مولى أبي اللحم
شهدت صدقة أم سلمة زوج النبي صدقة حبس لا تباع،			
ولا توهب	١٠٤٨	١٥٤٠	كريمة
شهدت صدقة صفية بدارها للنبي عدا ن صدقة حبس،			
لاتباع ولا توهب	١٠٤٨	١٥٤١	منبب المزني
شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل	٤٦٠	٧٥٢	عبد الله بن فروخ
شهدت عثمان بن عفان صلى على جنازة نساء ورجال			
فجعل الرجال مما يليه	٤٤٥	٦٨٩	موسى بن طلحة
شهدت عثمان وأتى بالولي قد صلى الصبح ركعتين			
(سكران)	١٤٢١	١٩٦٩	حزبين
شهدت عثمان يخطب قائما على المنبر	٣٧٠	٥٨٧	موسى بن طلحة
شهدت عقبة بن عامر على دار تصدق بها حبس لا تباع،			
ولا توهب	١٠٤٧	١٥٣٨	أبو سعاد الجهني
شهدت عمر أشرك الأخوة من الأب والأم مع الأخوة			
من الأم في الثلث	٩٠٦	١٣٨٤	الحكم بن مسعود
شهدت عمر أشرك الأخوة من الأم	٢٠٥٠	٢٨٥٧	الحكم بن مسعود
شهدت عمر بن الخطاب صلى بجمع الصبح	٦٩١	١٠٨٩	عمرو بن ميمون
شهدت عمر بن الخطاب صلى بجمع الصبح ثم وقف،			
فقال: إن المشركين كانوا	٦٨٨	١٠٨٨	عمرو بن ميمون
شهدت عمر بن الخطاب واقفا على حذيفة	١٥٧٨	٢٢٤٨	عمرو بن ميمون
الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة	١٣٧٧	١٩٠٥	عمر بن الخطاب
(حرف الصاد)			
الصبية مع أمها ما كانت ومعهم من أموالهم ما			
يشبعهم	١٢٨١	١٧٩٥	شريح

الصبي والمجنون خطأهما وعمدهما سواء على

عاقلتها ١٨٧٥ ٢٦٥٣ الحسن

صدقة الثمار والزروع وما كان من نخل أو زرع

من حنطة ففيه العشر من كل عشرة ٥٣١ ٨٦٤ ابن عمر

صدقة أبي حبيب لا تباع ، ولا توهب ١٠٤٧ ١٥٣٦ عائشة بنت سعد

الصدقة صاع من تمر أو نصف صاع من طعام ٥٦٢ ٩٢١ ابن عباس

صدقة الفطر على من جرت عليه نفقتك ٥٥٩ ٩١٤ علي

مل ركعتين وإن أقيمت عشر سنين ٣٥٨ ٥٦٨ ابن عباس

الصفقة بالصفقتين ربا ٧٨٧ ١٢٢٦ ابن عمر

صليت مع عبدالله بن الزبير المغرب ، وسلم

في الركعتين ، ثم قال : فسبح به القوم ٤٢٩ ٥٤١ عطاء

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي

بكر ، وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا ١٦٧ ٣٠٦ ابن مسعود

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر

ثم خطب ٣٨٣ ٥٩٩ جندب بن عبد الله

صلى الزبير على عثمان ودفنه ، وكان قد أوصى إليه ٤٦٠ ٧٥٢ قتادة

صلى العشاء إذا ذهب الشفق ١١٤ ٢٣٠ أبو هريرة

صلاة المسافرين ركعتين ركعتين الصلاة المغرب ٣٥٨ ٥٦٧ ابن عمر

(حرف الضاد)

الضبع صيد ، فإذا أصابه المحرم ففيه كبش ١٨١٤ ٢٥٥٦ جابر

الاضرار في الوصية من الكبائر ١٩٦٤ ٢٧٦٥ ابن عباس

(حرف الطاء)

الطلاق بالرجال والعدة بالنساء ١٢٠٥ ١٦٩٤ ابن عباس

الطلاق بالرجال والعدة بالنساء ١٢٠٥ ١٦٩٤ زيد بن ثابت

الطلاق والعدة بالمرأة ١٢٠٤ ١٦٩١ الشعبي

الطير إذا أرسلته ، فقتل فكل ١٧٨٧ ٢٥٢١ ابن عباس

(حرف العين)

العارية بمنزلة الوديعة ، ولا ضمان فيها ١٠٨١ ١٥٧١ عمر

عاش عمر ثلاثا بعد أن طعن ، ثم مات فغسل ٤٦٧ ٧٧٢ ابن عمر

العدة من يوم يموت أو تطلق ١٢٥١ ١٧٥٥ ابن مسعود

عزم الطلاق انقضاء الأربع أشهر من غيرئ ١٢٢٥ ١٧١٨ ابن عباس

عزيمة الطلاق انقضاء أربعة والفى الجماع ١٢٢٥ ١٧١٩ ابن عباس

			علي أقضانا، وأبي أقرؤنا، وأنا لنندع بعض ما
عمر بن الخطاب	١٣٥٣	٨٨٤	يقول أبي
			على كل واحد منهما بدنة، فإذا حجا من قابل تفرقا
علي	١١٦٤	٧٣٦	من المكان الذي أصابها
ابن عباس	١١٦٤	٧٣٦	على كل واحد منهما شاة
علي	٢٧٠٢	١٩٠٩	عمد الصبي ، والمجنون خطأ
علي	٢٦٥٢	١٨٧٥	عمد الصبي والمجنون خطأ
ابراهيم	٢٦٥٣	١٨٧٥	عمد الصبي وخطئه سواء على العاقلة
عمر بن الخطاب	٢٦٠٦	١٨٥٣	العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تتعلق العاقلة
			عمر أول من جعل الدية عشرة عشرة في أعطيات
الحكم بن عتيبة	٢٧٤٤	١٩٤٧	المقاتلة دون الناس
ابن عباس	١٥٦٧	١٠٧٥	العمري والرقبي سواء
ابن مسعود	١١٧٦	٧٤٥	عليك لكل بيضة صيام يوم، أو اطعام مسكين
			عليكم بالقرآن، فإنه نور الليل المظلم، وهدي
جندب بن عبدالله	٢١٠١	١٥٠٣	النهار
عائشة	١٦٤٩	١١٥٧	عن زوج بريرة كان حرا يوم اعتقت
			عن سنيين أبي جميلة رجل من بني سليم أنه وجد
ابن شهاب	١٥١٠	١٠٢٨	منبوذا في زمن عمر، قال: فجننت به عمر
			عن الرجل يقع عليه اليمين، فيريد أن يفتدي
الزهري	١٤٣٣	٩٥١	يمينه فقال: كانوا يفعلون ذلك
مجاهد	٩٢٩	٥٦٢	عن كل انسان نصف صاع من قمح
			عندي للزبير ساعدان من ديباج كان النبي
اسماء بنت أبي بكر	٢٣٤٨	١٦٣٦	عليه السلام أعطاهما إياه يقاتل فيهما
			(حرف الغين)
			غرب عمر ربيعة بن أمية في الخمر إلى خيبر فلقق
سعيد بن المسيب	١٩٢٦	١٣٩٧	بهرقل فتنصر
			غزا أبي نحو البحر في بعض تلك المغازي فقتل
عمارة بن ربيعة	١٧٩٢	١٢٨٠	فجاء عمي ليذهب بي، فخاصمته أمي إلى علي
			غزت بنو عطار دامة من أهل البصرة وأمدوا أعمارا
طارق بن شهاب	١٤٤٧	٩٦٠	من الكوفة
علي	١٤٤٨	٩٦٠	الغنيمة لمن شهد الواقعة

(حرف الفاء)

(فاذكروا اسم الله عليها صواف) قال: قيا ما على

ثلاث قوائم معقولة ١٨٠٢ ١٥٣٧ ابن عباس

فاطلع امراءك ان كانوا ينيهون عنه (السلم في

(الحيوان) ٨٤٦ ١٢٩٩ ابو نضرة

فاغنى عليه فلما افاق، قال: قلنا له: الصلاة يا ابا سعيد

قال: كفان ٣٤٥ ٥٥٩ ابو سعيد

فامرت عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب فقتلها

(اي جارياتها) فانكر ذلك عليها عثمان ١٤٠١ ١٩٣٦ حفصة

فان الفتنة الاولى شارت واصحاب رسول الله

ممن شهد بدرا كثير، فاجتمع رايهم ١٦٠٣ ٢٢٩١ الزهري

فانزل الله تعالى: (ولله المشرق والمغرب...) جابر

فجاء عمر الى اصحابه فدعوا له بالبركة فقال:

اني لم اتزوج من نشاط بي ولكن ١١٥٥ ١٦٤٧ عمرو بن دينار

فجرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرضه الله

لها ٢٠٠٣ ٢٨١١ سهل بن سعد

خرج عليها النبي بالهاجرة فأتى بوضوء، فتوضأ،

فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ٤٦ ١١٤ ابو جحيفة

فخرج بلال فاذن، فاستدار ١٤٢ ٢٧٧ ابو جحيفة

فخرج معاذ الى اليمن فلم يزل بها حتى توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٨٩ ٧٩٨ ابن مسعود

فرض عمر لله رمزان دهقان الأهواز ألفين حين

اسلم ١٨٧٢ ٢٦٤٥ اسماعيل

الفرائض لا تعول ٢٠٠٨ ٢٨١٥ ابن عباس

فصلاها (صلاة الخوف) رسول الله مرتين : مرة

بعسفان ومرة بأرض بني سليم ٤١٢ ٦٣١ ابو هريرة

فصلوا في السفينة قيا ما ٣٤٧ ٥٦٠ عبدالله بن ابي عتبة

فضل المشي خلف الجنائز على ايامها كفضل

المكتوبة على التطوع ٤٥١ ٧٢٥ ابو امامة

الطير مما دخل وليس مما خرج ٥٩٧ ٩٦٥ ابن عباس

فقال عمر: رحمك الله لقد اتعبت من جاء بعدك ٨٨٣ ١٣٤٧ الحسن بن علي

فقال عمر كذلك الحق ١٩٣٤ ٢٧٣٣ الحارث بن الازمع

فقال له رجل : قد قضيت في هذا عام الأول بغير			
هذا ، قال : وكيف قضيت	٩٠٦	١٣٨٤	عمر بن الخطاب
فقال فيها جزور ، أو بقرة ، أو شاة	٧٥٨	١١٩٠	ابن عباس
فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، قال : فمن حج البيت			
فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذ	٦٤١	١٠٢٧	ابن عباس
فقدت امرأة زوجها ، فمكثت أربع سنين	١٠٤٣	١٥٨٢	عبد الرحمن بن أبي ليلى
فقدت امرأة زوجها فمكثت أربع سنين ، ثم ذكرت			
أمرها لعمر ، فأمرها أن تتربص	١٠٤٣	١٥٢٨	مجاهد
فكانوا لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم	١٧٦	٣٢٤	انس
فكسب الاسلام لورثته المسلمين باجماع الصحابة			
هكذا قضى علي في مال المستورد العجلي	١٥٨٩	٢٢٦٣	علي
فلا تفعوا ولو هم بيعها ، وخذوا انتم من الثمن			
فان اليهود حرمت عليهم الشحوم	٥٣٧	٨٧٧	عمر بن الخطاب
الفداء الجماع	١٢٢٨	١٧٢١	الشعبي
الفداء الجماع ، وقال ابن مسعود : فان كان به			
علة من كبر أو مرض أو حبس	١٢٢٧	١٧٢٠	علي ، وابن مسعود
الفداء الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن			
أجزاء أن يفداء بلسانه	١٢٢٨	١٧٢١	الحسن
فيما أحرز المشركون فأصابه المسلمون فعرفه			
صاحبه	١٥٥١	٢١٩٨	عمر
فيما أنبتت الأرض من قليل أو كثير العشر	٥٣٠	٨٦٣	عمر بن عبد العزيز
فيما الرملان وكشف المناكب وقد أعز الله الاسلام	٦٦٢	١٠٥٢	عمر بن الخطاب
فيما دون الموضحة حكومة	١٩١١	٢٧٠٣	إبراهيم
فيمن نذر أن يمشي الى البيت	١٣٥٥	١٨٨٢	علي
في ابن الملاعة ميراثه لأمه	٢٠٠٣	٢٨١٢	ابن مسعود
في ابن الملاعة : عصيته عصبة أمه	٢٠٠٣	٢٨١٢	علي
في احدى البيضتين نصف الدية	١٩٠٠	٢٦٩١	علي
في احدى الشفتين نصف الدية	١٩٠٠	٢٦٩١	علي
في إختين لأب وأم وإختين لأم وزوج	٢٠١١	٢٨١٨	شريح
في الاذن اذا استؤملت نصف الدية	١٩٠٠	٢٦٨٧	ابن مسعود
في الاذن نصف الدية ، أو عدل ذلك من الذهب	١٩٠٠	٢٦٨٧	عمر

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
في الاذن نصف الدية	١٩٠٠	علي
في الأربعين مسنة، وفي ثلاثين تبين	٥٠٥	علي
في امرأة وأبوين : للمرأة الربع	١٩٩٦	علي
في أي صنف وضعت اجزاك	٥٤٤	ابن عباس
في بئر وقعت فيها فارة فماتت ينزح ماؤها	٤٨	علي
في البرية والخلية : هي تطليقة وهوا ملك برجعته	١٤١٦	عمر، وابن مسعود
في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه	٧٤٥	ابن عباس
في بيض النعام قيمته	٧٤٥	ابن مسعود
في حمامة الحرم شاة، وفي بيضتين درهم	٧٤٤	ابن عباس
في الخطأ خماسا : عشرون حقة	١٨٨٦	عبدالله
في الخطأ خماسا : عشرون حقة	١٨٨٦	ابن مسعود
في الخطأ ثلاثون جذعة، وثلاثون بنات لبون	١٨٨٧	عثمان، وزيد
في خلافته بالمدينة والناس يومئذ بها كثير		
من مشيخة من المهاجرين أن حوائط رسول		
الله السبعة التي وقف من اموال مخيريق	١٠٤٦	عمر بن عبدالعزيز
في الدامية بعير، وفي الباضعة بعيران	١٩١٢	زيد بن ثابت
في دية العمدا اذا قبلت خمس وعشرون بنت مخاض		
وخمس وعشرون بنت لبون	١٨٨٣	٢٦٦٣ الزهري
في الذي لا يدري صلى ثلاثا أو أربعاً، قال : يعيد		
حتى يحفظ	٣٣٦	٥٤٤ ابن عمر
في الذي يقتل منه فيموت لا دية له	١٨٧٣	٢٦٤٩ عمر، وعلي
في الذي يغمى عليه يوما وليلة، قال : يقضي	٣٤٥	٥٥٨ ابن عمر
في الرجل اذا ملك امرأته امرها بيدها، القضاء		
ما قضت	١٤١٦	١٩٥٨ ابن عمر
في رجل اعتق عبده عند الموت، وترك ديناً	١٢٩٤	١٨١٧ علي
في رجل تزوج امرأة بها جنون أو جذام	١١٨٤	١٦٧١ علي
في رجل قال : كل امرأة اتزوجها فهي طالق	١٢٠٤	١٦٩٤ الزهري
في رجل قال : ان تزوجت فلانة فهي طالق	١٢٠٤	١٦٩٤ عمر بن عبدالعزيز
في رجل نذر أن ينحر ابنه، قال : يهدي ديته	١٣٥٥	١٨٨٠ علي
في الرجل يحلف : عليه المشي الى بيت الله	١٣٥٥	١٨٨٢ علي
في الرجل يحلف : عليه المشي قال : يمشي	١٣٥٥	١٨٨٢ علي

في الرجل يحلق لحية الرجل فلاتنبت قال: عليه

الدية ١٩٠٥ ٢٦٩٧ علي

في رجل يخير امرأته قال: لهما مدامت في مجلسها ١٢١٥ ١٧٠٥ عبدالله بن عمرو

في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين ١٢٥٢ ١٧٥٦ ابوبكر، وعمر

في الرجل يفوته الحج يحل بعمره وعليه الحج

من قابل ٧٥٢ ١١٨٣ عمر، وزيد

في الرجل يقتل الرجل بالخصى أو يمثل به ١٨٧٤ ٢٦٥١ ابراهيم

في الرجل يقع على أم امرأته، قال: تحرم عليه

امراته ١١٣١ ١٦٢٥ عمران بن حصين

في الرجل يقول هو ينحرا بنه، قال: يهدي ديته ١٣٥٥ ١٨٧٩ ابن عباس

في رجلين اشتركا في طهر، فحملت، فولدت غلاما

يشبههما، فرفع ذلك الى عمر، فدعا القافة ... ١٣٠٦ ١٨٣٣ سعيد بن المسيب

في رجلين وطئا جارية في طهر واحد، فجاءت بغلام ١٣٠٦ ١٨٣٠ عمر

في زكاة رمضان صاع تمر ونصف صاع بر ٥٦٢ ٩٣٠ سعيد بن المسيب

في زوج وأبوين، للام ثلث ما بقي ١٩٩٦ ٢٨٠٤ علي

في سجود الحج الأولى عزيمة، والأخرى تعليم ٣٤٠ ٥٥٣ ابن عباس

في السكر من النبيذ ثمانون ١٤٢٥ ١٩٨٤ ابن عباس

في السن السوداء اذا نزع وكانت شابة ثلث

ديتها ١٩٠٦ ٢٦٩٩ عمر

في السن السوداء اذا نزع وكانت شابة ثلث

ديتها ١٩٠٦ ٢٧٠٠ ابن عباس

في شبه العمد ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون

جذعة ١٨٨٥ ٢٦٦٥ علي

في شبه العمد ثلاثون جذعة، ثلاثون حقة ١٨٨٥ ٢٦٦٥ عمر

في الشعر اذا لم ينبت الدية ١٩٠٥ ٢٦٩٨ زيد بن ثابت

في الظفر اذا أعور خمس دية الأصبع ١٩٠٧ ٢٧٠١ ابن عباس

في العبد يقتله الحر ثمنه، وان خلف دية الحر ١٩٢٥ ٢٧١٩ علي

في العبد تكون عنده الشهادة، والنصراني ٩٨٨ ١٤٧٦ عثمان

في العين العوراء اذا نخست وكانت قائمة ثلث

ديتها ١٩٠٦ ١٦٩٩ ابن عباس

في العين العوراء اذا نخست وكانت قائمة ثلث

ديتها ١٩٠٦ ٢٦٩٩ عمر

في الفأرة تقع في البئر قال: يستقي منها أربعون			
دلو	٤٨ ١٢٢	الحسن البصري
في الفارسين يصطدمان، قال: يضمن الحديدية الميت	١٩٢٢ ٢٧١٥	علي
في قراءة ابن مسعود (السارق والسارقة فاقطعوا	١٤٦٧ ٢٠٥٦	الشعبي
أيما نهما)	٧٢٩ ١١٥٩	علي
في القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين	١٤٢٥ ١٩٨١	علي
في قليل الخمر وكثيره ثمانون	١٧٧٠ ٢٥٠١	ابن عباس
في قوله تعالى (الحقنا بهم ذريتهم) أدخل الجنة	٢٠٤١ ٢٨٤٩	الشعبي
الذرية بملاح الأباء	١٩٠٠ ٢٦٨٨	ابن طاووس
في القوم يموتون جميعا: إن عمروث بعضهم من	٨٠٨ ١٢٥٦	عبدالله بن عمرو
بعض من تلاد أموالهم	٥٠٧ ٨٢٥	علي
في الكتاب الذي عندهم، عن النبي صلى الله	٥٢٧ ٨٥٥	ابن عمر
عليه وسلم في الأنف إذا قطع مارنه الدية	٢٠٠٦ ٢٨١٤	علي
في كلب (أربعون درهما	١٨٨٥ ٢٦٦٦	المغيرة بن شعبة
في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
في كل مال يدار من عبيد، أو دواب	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
في المضارب أو الشريكين - قال سفيان: لا أدري	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
أيهما قال الربح على ما اصطحا عليه	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
والوضيعة على المال	١٨٨٥ ٢٦٦٦	المغيرة بن شعبة
في المغلظة من الدية ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
في المغلظة أربعون جذعة خلفه	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
في المملوكين والمشركيين قالوا: لا يحبون ولا	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
يرثون	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
في الهلال يرى نهارا لا تفتروا حتى تروه من حيث	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
يرى	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
في اليد الشلاء إذا قطعت ثلث الدية	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
في اليد الشلاء إذا قطعت ثلث الدية	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
(حرف القاف)	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
قال أبو بكر لثوبيه اللذين كان يمرض فيهما:	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
أغسلوهما وكفنوني فيهما	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان
قال لأهل اليمن حين بعثه رسول الله: ائتوني	١٠١٧ ١٥٠٠	علي
بخميص أو لبيس مكان الذرة والشعير	١٨٨٥ ٢٦٦٦	عثمان بن عفان

قال شامة : والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة	١٥٠٥	٢١٠٤	أبو هريرة
قال عمر: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟	١٥١١	٢١١٣	ابراهيم
قال عمر: يا ايها الناس فوا بزمة محمد صلى الله			
عليه وسلم فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له . . .	١٥٦٤	٢٢٢٤	سويد بن غفلة
قال عمر: لا يحجب من لا يرث	٢٠٠٦	٢٨١٣	أنس بن سيرين
قال لي ابي: يا بني اذا انا مت فالحدي	٤٥٤	٧٣٩	عبدالرحمن
قال يوم الجمل أرمسوني في الأرض رمسا	٤٦٠	٧٥١	زيد بن صوحان
قاتلت غلاما ، فجدعت أنفه	١٨٧٥	٢٦٥٣	علي بن ماجدة
قتلت جارية لها، وسحرتها وكانت قد دبرتها	١٤٠١	١٩٣٥	حفصة
قدم عمر الجابية فأراد قسم الأرض بين المسلمين	١٥٧١	٢٢٣٦	عبداله بن قيس
قدمت الى النبي سابع سبعة فلبثنا عنده اياما			
شهدنا فيها الجمعة	٣٧٠	٥٨٣	الحكم بن حزن
قرأ عبداله (فصيام ثلاثة ايام متتابعات)	١٣٣٤	١٨٦٤	الشعبي
قرأت صدقة أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي			
التي بالغابة أنها تصدقت على مواليتها .	١٠٤٨	١٥٤٠	عبداله بن بشر
قضى ابوبكر في الشفتين بالدية مائة من الابل	١٩٠٠	٢٦٩٠	عمرو بن شعيب
قضى ابوبكر في شدي الرجل اذا ذهبت حلمته بخمس			
من الابل	١٩٠٦	٢٧٠٠	عمرو بن شعيب
قضى ابوبكر في الجائفة اذا نفذت في الجوف من			
الشفتين بثلاثي الدية	١٩١٤	٢٧٠٥	سعيد بن المسيب
قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق			
بابا وأرخى سترافقد وجب المهر	١١٧٥	١٦٦٠	زرارة بن اوفي
قضى عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن	١٣٠٠	١٨٢٦	ابن عمر
قضى في ظفر رجل أصابه رجل فاعور بعشر دية الاصبع	١٩٠٧	٢٧٠١	ابن عباس
قضى عمر في العينين أن يؤجل سنة	١١٨٤	١٦٦٩	سعيد بن المسيب
قليل ما أسكر كثيره حرام	١٤٢٦	١٩٨٥	ابن عباس
قليل له : أعمار عتق أمهات الأولاد ؟ قال : لا ، ولكن			
اعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٣٠٠	١٨٢٦	سعيد بن المسيب
قليل ومن جار المسجد ؟ قال : من أسمعته المنادي	١٩٧٩	٢٧٨٤	علي
(حرف الكاف)			
الكاس المسكر هو الحرام	١٤٣٧	٢٠١١	ابن عباس

كان أبو بكر، وعمر، وعثمان يجعلون دية اليهودي

مثل دية المسلم ١٨٩٤ ٢٦٧٧ الزهري

كان إذا توضع يسوك فاه بأصبعه ١١ ١٨ عثمان بن عفان

كان إذا سئل عن أمر، فكان في القرآن أخبره ٨٨٤ ١٣٥٠ ابن عباس

كان إذا صلى وحده في أيام التشريق لم يكبر ٤٠٧ ٦٢٣ ابن عمر

كان ابن عمر إذا لم يجد سبيلا إلى سارية من سواري

المسجد قال لي: ولني ظهرك ٢٦٧ ٤٤٦ نافع

كان أبو مسعود يشرب النبيذ في الجرا الأخضر ١٤٣٩ ٢٠١٧ أبو مسعود الأنصاري

كان أبي بن كعب يملئ بالناس في رمضان

بالمدينة عشرين ركعة، ويوتر بثلاث ٣٠٩ ٥٠٠ عبد العزيز بن رفيع

كان أبي يجعل الخلع تطليقة بائنة ١٢٣٠ ١٧٢٤ عثمان

كان بتماض رسوء خلق وكانت على تطليقتين، فلما

مرض عبد الرحمن طلقها الثالثة، فورثها

عثمان ١٠٠٩ ١٤٩٥ إبراهيم بن

عبد الرحمن

كان تكبير علي وعبد الله، الله أكبر، الله أكبر

لأله إلا الله ٤٠٢ ٦٢١ أبو إسحاق

كان ثلاثون من الصحابة يضمنون الرجل يعتق

العبد بينه وبين صاحبه إذا كان موسرا ١٢٩٢ ١٨١٣ سعيد بن المسيب

كان ثمن المجن يقوم في عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم عشرة دراهم ١٤٥٠ ٢٠٣٧ ابن عباس

كان حذيفة بن اليمان ينهي عنه، يعني السلم

في الحيوان ٨٤٦ ١٢٩٩ سعيد بن جبير

كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه، وفيه فلم

يغبر عنه الا قليلا حتى جاء وقد قطعت يده ١٤٧٢ ٢٠٦٣ عائشة

كان رجل يغالي بالرواحل وسبق الحاج حتى أفلس

كان الرجل في الجاهلية يطلق، ثم يراجع يقول:

كنت لأعبا ١٢١٠ ١٧٠٠ الحسن

كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب، فيرث

أحدهم الآخر، فنسخ ذلك آية الأنفال ٢٠٣٧ ٢٨٤١ ابن عباس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر

يبدؤن بالصلاة قبل الخطبة في العيد ٣٨٣ ٥٩٨ انس

كان الركبان يمرون بنا، ونحن محرمات مع رسول الله، فاذا حاذوا بناسدلت احدا ناجيا بها.	٦٤٧	١٠٣٤	عائشة
كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله محرمات، فاذا حاذوا ناسدلت احدا ناسا.	٧١٣	١١٢١	عائشة
كان زيد يعطي كل ذي فرض فريضته، وما بقي جعله في بيت المال.	٢٠١٦	٢٨٢٢	ابراهيم النخعي
كان زيد ينزل الجد الى الثلث	٢٠٢٣	٢٨٢٩	ابراهيم
كان سيف الزبير محلي بفضة	١٦٣٩	٢٣٦٢	عروة بن الزبير
كان شريح يبعث بشاهد الزور الى مسجد قومه او الى سوقه، ويقول: انا قد زيفنا شهادة هذا.	٩٨١	١٤٦٤	ابو حصين
كان عبدالله اذا مضى شعبان تسع وعشرون يبعث من ينظر.	٥٨١	٩٤٩	نافع
كان عبدالله يجعل الاكدرية من ثمانية للزوج ثلاثة.	٢٠٢٤	٢٨٣٠	ابراهيم
كان عبدالله يرد على الابنة والاخت من الام اذا لم تكن عصبة.	٢٠١٦	٢٨٢٣	الشعبي
كان عبدالله يكره السلم في الحيوان	٨٤٦	١٢٩٨	ابراهيم النخعي
كان عبدالله لا يرد على ستة: لا يرد على زوج ولا امرأة	٢٠١٤	٢٨٢٢	ابراهيم
كان عبدالله لا يزيد الجد على السدس مع الاخوة	٢٠١٨	٢٨٢٥	مسروق
كان عبدالله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.	٢٠٦	٣٦٢	ابن مسعود
كان عتبة بن فرقد غائب بالسواد، فابصروا الهلال من آخر النهار، فافطروا قبل ذلك عمر.	٥٨٩	٩٥٦	ابراهيم النخعي
كان علي اذا أتى باسيريوم صفين أخذ ابنته وسلاحه وأخذ عليه الايعود، وخلق سبيله.	١٦٠٠	٢٢٨٤	علي
كان علي لا يقطع الا اليد والرجل، وان سرق بعد ذلك سجن.	١٤٧٠	٢٠٦٠	الشعبي
كان علي يرزق الناس الطلاء فسكر منه رجل، فجلده علي ثمانين.	١٤٢٥	١٩٨٣	الشعبي
كان علي يكره الخصومة فكان اذا كانت له خصومة وكل فيها عقيل بن أبي طالب.	٩٩٧	١٤٨٢	عبدالله بن جعفر

كان عمر اذا سلك طريقا فساكناه ووجدناه سهلا			
فسئل عن زوجة وأبوين، فقال: للزوجة الربع	١٩٩٦	٢٨٠٣	ابن مسعود
كان عمر يقول الدية على العاقلة	١٩٤٤	٢٧٤٣	سعيد بن المسيب
كان عمر خير شهيد فغسل، وكفن وصلى عليه، لأنه عاش			
بعد طعنته	٤٦٧	٧٧٢	نافع
كان عمرو وعبد الله يعطيان الميراث لذوي الأرحام	٢٠٢٦	٢٨٣١	ابراهيم
كان عمر، وعلي، والمصاحبة ينهضون في الصلاة على			
صدور أقدامهم	٢٠٣	٣٥٥	الشعبي
كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم			
الدية	١٠٠٧	١٤٩٤	ابن عباس
كان في بيتي أبوذر، وعبد الله بن مسعود، فحضرت			
الصلاة	١٧٤٤	٢٤٧٥	أبو سعيد مولى
أبي أسيد			
كان فينا رجل أقبل من الديلم فمات وترك			
ثلاثمائة درهم	٢٠٣٨	٢٨٤٣	مسروق
كان لعبد الله بن مسعود أرض خراج، ولغيرهم			
من المصاحبة فكانوا يؤدون عنها الخراج	١٥٨٢	٢٢٥٦	ابن مسعود
كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى أرض بالفوارة			
فكان يدفعها بالثلث	١١١٢	١٦٠١	عبد الله عيسى
كان لا يرى بأسا بالمسح على الجوربين	٦٩	١٦٤	سعد بن أبي وقاص
كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني	٦٦٤	١٠٥٤	ابن عمر
كان مسروق قاضيا، وكان لا يأخذ على القضاء رزقا	٨٩٠	١٣٦٧	الشعبي
كان من مضي يؤتى إليه بالسارق، فيقول: أسرفت؟	٩٦٨	١٤٥٢	عطاء
كان معاذ بن جبل أوسع أنصاري بالمدينة ربيعا			
فتمصدق بداره التي تقال لها دار الأنصار			
اليوم	١٠٤٧	١٥٣٦	عبد الرحمن بن
عبد الله			
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على			
الجنازة أربعاء، وخمسا	٤٤٥	٦٨٨	سليمان بن أبي حنيفة
كان النساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها			
الكرسف	٧٥	١٧٩	عائشة

			كان النساء يوم احدث خلف المسلمين يجهزن على
ابن مسعود	٧٥٦	٤٦٢	جرحى المشركين
			كان يؤمر بالسوط فيقطع ثمرته ثم يدق بين
انس	١٩١٥	١٣٨٤	حجرين
			كان يسلف له في الطعام ويقول للذي اسلف
ابن عمرو	١٢٩٣	٨٤٣	له : لا تأخذ
			كان يقضي في الرجل اذا حارب الله ورسوله ،
			"انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله "
علي	٢٠٧٢	١٤٧٨	الاية
ابو مسعود الانصاري	١٦١	٦٩	كان يمسح على الجوربين
ابن مسعود	٣٥٥	٢٠٣	كان ينهض في الصلاة على صدور قدميه ولم يجلس
			كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى
الشعبي	٢٤٩٣	١٧٦٢	قبره
الشعبي	٢٤٩٣	١٧٦٢	كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة
عائشة	٢٥٣٨	١٨٠٥	كانت تذبح عن نفسها شاة بمنى ولا تذبح عنا
			كانت الجمعة اربعاء ، فجعلت ركعتين من اجل
عمر بن الخطاب	٥٧٧	٣٦٨	الخطبة
			كانت الدية الابل ، فجعلت الابل كل بعير مائة
ابراهيم	٢٦٧٣	١٨٨٩	وعشرون درهما وزن ستة وذلك عشرة آلاف درهم
			كانت الصدقة تدفع الى النبي صلى الله عليه
محمد بن سيرين	٧٨٧	٤٧٦	وسلم ومن امر به
			كانت ضوال الابل في زمن عمر ابل موبلة تتناطح
محمد بن شهاب	١٥٢٠	١٠٣٤	لا يمسها احد
عبدالرحمن بن	١٦٣٩	١١٤٦	كانت عائشة تخطب اليها المرأة من اهلها ، فتشهد
القاسم			
اياس بن معاوية	٢٧٨٣	١٩٧٧	كانت العرب تقول له السدس (اي للسهم)
			كانت القسامة في الجاهلية ، اول من اقسم في
الشعبي	٢٧٣٤	١٩٣٤	الاسلام عمر
			كانت لا تفيض حتى يبيض ما بينهما وبين الناس
عائشة	١٠٨٢	٦٨٥	من الارض
مصعب بن عمير	٥٧٥	٣٦٦	كتب الى النبي يستأذنه في ان يجمع بهم ، فاذن

كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن اختتموا رقاب أهل			
الجزية في أعناقهم	١٥٦٤	٢٢١٨	ابن عمر
كتب عمر إلى أمراء الجزية : لا تضعوا الجزية إلا على			
من جرت عليه المواسي	١٥٦٢	٢٢١٤	عمر بن الخطاب
كتب عمر إلى سعد يوم القادسية أني قد بعثت إليك			
أهل الحجاز	١٥٢١	٢١٢٩	الشعبي
كتب عمر إلى سعد أني قد أمدتك بقوم من أهل			
الشام	١٥٢١	٢١٢٨	الشعبي
كتب عمر إلى أبي موسى أن مر من قبلك من نساء			
المسلمين أن يتمدقن من حليهن	٥٢٢	٨٤٥	شعيب بن يمار
كتب عمر إلى أبي موسى أن أقرافي المغرب بقصار			
المفضل	٢٢٨	٤١٠	الحسن
كتب عمر إلى أبي موسى وصلى العشاء أي الليل شئت			
ولا تغفلها	١١٥	٢٣٢	نافع بن جبير
كتب إلى عمر أن خذ من العنبر العشر	٥٣٤	٨٧٤	يعلي بن أمية
كتب عمران لا يخمي فرس ولا يجري بين أكثر من			
مائتين	١٦٩٠	٢٤٢٩	ابراهيم بن مهاجر
كتب إلى أبي عبدة أن أسهم للفرس سهمين			
وللفرسين	١٥٢٩	٢١٤٩	عمر بن الخطاب
كتب لعمر حنين صالح أهل الشام : بسم الله			
الرحمن الرحيم	١٥٦٤	٢٢٢٠	عبد الرحمن بن عثم
كفى بالنفي فتنة	١٣٩٣	١٩٢٤	علي كرم الله وجهه
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة			
أثواب برد صنعاني	٤٢٩	٦٦٦	عبد الله بن مسعود
كفن رسول الله في ثلاثة أثواب أحدها برد	٤٢٩	٦٦٦	علي بن الحسين
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة			
أثواب قميص ، وازار	٤٢٩	٦٦١	جابر بن سمرة
كفن رسول الله في ثوبين أبيضين سحولية	٤٢٩	٦٦٣	الفضل بن عباس
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة			
أثواب أحدها برد	٤٢٩	٦٦٥	سعيد بن المسيب
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة			
أثواب بيض سحولية	٤٢٩	٦٦١	عائشة

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء ليس فيها قميص	٤٢٩	٦٦٤	الحارث بن نوفل
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب	٤٢٩	٦٦٧	علي بن أبي طالب
كل زوجين ففيهما الدية، وكل واحد ففيه الدية	١٩٠٠	٢٦٩١	عبد الله بن مسعود
كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه	١١٩٤	١٦٨٣	علي
كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا	٨٣٦	١٢٨٩	فضالة بن عبيد
كل قرض جر منفعة فهو ربا	٩٣٦	١٢٨٩	ابراهيم النخعي
كل ما أصميت ودع ما أنميت	١٧٨٥	٢٥١٦	ابن عباس
كل ما ألهى عن ذكر الله، وعن الصلاة فهو ميسر	١٦٦٠	٢٣٩٤	القاسم بن محمد
كل ماشئت والبس ماشئت ما أخطأتك خصلتان: سرف	١٧٥١	٢٤٨٣	ابن عباس
الكلب العقور الأسد	٦٤٩	١٠٣٨	ابو هريرة
كلم ابن هبيرة إباحيئة أن يلي له قضاء الكوفة			
فأبى عليه فضربه	٨٨٩	١٣٦٢	عبيد الله بن عمرو
كنت اتقى الصحابة فإذا زالت الشمس يوم الجمعة قاموا	٢٨٨	٤٧٨	عمرو بن سعيد
كنت أزارع بالثلث والربع فأحمله إلى علقمة والأسود، فلو رأيا به بأسا لنهوني عنه،	١١١٢	١٦٠١	عبد الرحمن بن الأسود
كنت أسقي إبا عبيدة وغيره من فضيخ زهو وتمر	١٤٤٠	٢٠١٨	انس
كنت أشرب النبيذ في الجرار الخضر مع البدرية من الصحابة	١٤٣٨	٢٠١١	عبد الرحمن بن أبي ليلى
كنت أشرب النبيذ مع أبي الدرداء والصحابة بالشام	١٤٣٩	٢٠١٤	سويد بن غفلة
كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحرامه قبل أن يحرم	٦٣٩	١٠٢٤	عائشة
كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت	٦٩٩	١١٠٢	عائشة
كنت أقود ابن عباس يوم العيد، فسمع الناس يكبرون	٣٩١	٦٠٩	شعبة بن دينار

كنت امرءا تاجرا وكنت صديقا للعباس في			
الجاهلية	١٥٩٠	٢٢٦٨	عفيف بن عمرو
كنت امشي مع ابي عبدالرحمن السلمي نحو			
الفرات، فقرأ سجدة، فاموا بها، ثم سلم			
تسليمة، ثم قال: هكذا راي ابن مسعود...	٣٤٢	٥٥٣	عطاء بن السائب
كنت عند عبدالله بن عتبة، فجاء اعرابي، فقال:			
رجل طلق امراته	١٢٢٣	١٧١٤	سعيد بن جبير
كنت عند ابن عمر فاردت الانصراف، فقال: كما انت			
حتى اودعك	١٠٢٥	١٥٠٦	قزعة
كنت عند فضالة، فأتاه رجلان يختصمان في بار،			
فقال احدهما: وهبت له بازي رجاء	١٠٦٧	١٥٦١	عبدالله بن عامر
كنت مع البراء وعمر في البقيع ينظر الى الهلال،			
فأقبل راكب	٥٧٧	٩٤٥	ابن ابي ليلى
كنا عند ابن مسعود اذا حضرت الصلاة، فقام يصلي	١٣٥	٢٧١	الاسود بن يزيد
كنا عند ابن مسعود اذا حضرت الصلاة، صلى بغير آذان	١٣٥	٢٧١	الاسود بن يزيد
كنا عند عمر، وهو امير المؤمنين بالشام فأتاه			
قبطي مضروب مشجع	١٥٦٤	٢٢٢٤	سويد بن غفلة
كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله صلى الله			
عليه وسلم	٢٥٣	٤٣٥	انس
كنا اذا انتجت الفرس اخذنا فلوحا ذبحناه، فبلغ			
ذلك عمر، فكتب اليانا لا تفعلوا فان في			
الامر تراخ	١٨١٩	٢٥٦٧	الحارث بن لقيط
كنا اصحاب رسول الله نتحدث ان الغامدية وما عز			
لورجعا بعد اعترافهما	١٣٦٨	١٨٩٥	بريدة الاسلمي
كنا جلوسا عند عثمان، فقال: من ههنا من اهل			
الشام	١٥٣٧	٢١٦٧	مالك الخثعمي
كنا نبيع سرايرنا امهات الاولاد، والنبي صلى			
الله عليه وسلم حتى ما يري ذلك باسا	١٣٠٤	١٨٢٨	جابر بن عبدالله
كنا نتحدث اصحاب رسول الله صلى الله عليه			
وسلم بيننا ان ما عزلوا جلس في رحله بعد			
اعترافه ثلاث مرات	١٣٦٨	١٨٩٥	بريدة الاسلمي
كنا نجد لحم الصيد صفيفا، وكنا نتزود، وناكله	٧٤٤	١١٧٣	الزبير بن العوام

كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم			
إذا زالت الشمس ثم نرجع	٣٦٦	٥٧٤	سلمة بن الأكوع
كنا نحج ونترك عند أهلنا أشياء من الصيد ما			
نرسلها	٧٤٦	١١٧٧	عبد الله بن الحارث
كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان فينا رسول الله			
صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام أو صاعاً			
من تمر	٥٦٢	٩١٥	أبو سعيد الخدري
كنا نخرج في عهد النبي يوم الفطر صاعاً	٥٦٢	٩١٨	أبو سعيد الخدري
كنا نعد اليمين الخموس من الكبائر	١٣٢٨	١٨٥٩	عمران بن حصين
كنا ناكل ونشرب، ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج إلى			
الصلاة	٣٨٨	٦٠٦	ابن عباس
كنا ننهى الناس، ويجلسان من يرياه يصلي			
قبل خروج الإمام	٣٩٣	٦١٢	ابن مسعود، وحذيفة
كنا نأورثان ذوي الأرحام دون الموالى، فقليل			
له: فعلى بن أبي طالب قال: كان أشدهم			
في ذلك	١٣١٩	١٨٤٥	عمر، وابن مسعود
كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعمر جالس على			
المنبر، فإذا سكت المؤذن، قام عمر فلم			
يتكلم أحد	٣٦٩	٥٧٩	ثعلبة بن أبي مالك
كانوا يجيئون في الصدقة بارداً تمرهم، وأردأ			
طعامهم	١٨٢١	٢٥٧٦	البراء
كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفرج			
الفجور في الأرض	٧١٩	١١٣٧	ابن عباس
كانوا يستحبون أن يطلقها واحدة، ثم يتركها حتى			
تحيض	١١٩٧	١٦٨٤	إبراهيم النخعي
كانوا يستحبون أن يطلقها واحدة، ثم يدعها حتى			
يخلوا أجلها	١١٩٧	١٦٨٤	إبراهيم
كانوا يسبقون على الخيل، والركاب، وعلى أقدامهم	١٦٨٣	٢٤٢٣	الزهري
كانوا يقولون إذا طلع الرجل على المرأة على ما			
لا تحل له	١١٣١	١٦٢٥	ابن عباس، إبراهيم
كانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب من شهر			
رمضان بعشرين ركعة	٣٠٩	٥٠١	السائب بن يزيد

(حرف اللام)

عائشة	٩٩٧	٦١٥	لا اعتكاف الا بموم
			لا أعلم الهدى الامن الابل، والبقرة، وكان عبدالله
ابن عمر	١٤٠١	٩٢٩	لا ينحر في الحج
			لاباس أن نجمع الرجل بين ابنة الرجل وامراة
ابن سيرين	١٦٢١	١١٢٥	أبيها
عطاء	٢٠٢٤	١٤٤٣	لاباس أن يحول الخمر خلا
عطاء	١٢٥٦	٨٠٨	لاباس بثمان الكلب السلوق
			لاباس بنبيذ خليط التمر والزبيب ، وانما كره
ابراهيم النخعي	٢٠٢٩	١٤٤٣	لشدة العيش في الزمن الأول
ابراهيم النخعي	٢٤٣٠	١٦٩١	لاباس باخصاء الدابة اذا طلب بذلك صلاحها
			لاباس باخصاء الخيل، لو تركت الفحول لأكل بعضها
محمد بن سيرين	٢٤٣١	١٦٩١	بعضا
ابن عباس	٢٥٨٦	١٨٢٧	لاباس بالطافي من السمك
عائشة	١١٣٥	٧١٩	لاباس بالعمرة أي سنة شئت ما خلا خمسة أيام
عائشة	٨٤٦	٥٢٢	لاباس بلبس الحلي اذا أعطى زكاته
ابن مسعود	٩٧٤	٦٠١	لاباس بها يعني الحجامة للمصائم
علي	١٤٢	٥٦	لاباس بالوضوء بالنبيذ
ابن عباس	١٢٥٩	٨٠٨	لا تبيعوا الى العطاء، ولا الى الأندرو ولا الى الدياس
			لا تبيعوا الذهب بالذهب، الا مثلا بمثل، ولا تبيعوا
عمر	١٣٠٦	٨٥١	الورق
			لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تقتلوا
علي	٢٢٨٦	١٦٠١	أسيرا
			لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ومن ألقى
علي	٢٢٨٥	١٦٠١	سلاحه فهو آمن
الزهري ، وحماد	١٤٧٠	٩٨٦	لا تجوز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض
			لا تجوز شهادة أهل ملة الأعلى أهل ملتها: اليهودي
ابراهيم، والشعبي،	١٤٧٠	٩٨٦	على اليهودي والنصراني على النصراني ...
والحسن			
			لا تجوز شهادة الألف ولا تقبل له صلاة، ولا تؤكل له
ابن عباس	١٤٧٣	٩٨٨	ذبيحة
الشعبي	١٤٧٧	٩٩٠	لا تجوز شهادة الشاهد على الشاهد حتى يكونا اثنين

الأشهر	رقمه	الصفحة	الراوي
لاتجوز شهادة ملة على ملة الا المسلمين	٩٨٦	١٤٧١	ابوسلمة بن عبد الرحمن
لاتجوز على شهادة الميت الا رجلا	٩٩٠	١٤٧٧	علي
لاتجوز شهادة النساء في الحدود والدماء	٩٧٠	١٤٥٦	علي
لاتجوز شهادة النساء في الحدود	٩٧٠	١٤٥٦	الشعبي
لاتجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما يطلع عليه			
الا هن من عورات النساء وما يشبه ذلك	٩٧٢	١٤٥٨	سعيد بن المسيب
لاتجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما يطلع عليه			
الا هن من عورات النساء وما يشبه ذلك . . .	٩٧٢	١٤٥٨	عروة بن الزبير
لاتجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما يطلع عليه			
الا هن من عورات النساء وما يشبه ذلك	٩٧٢	١٤٥٨	ابن عمر
لاتجوز شهادة اليهودي على النصراني ولا النصراني			
على اليهودي ولا ملة على غير ملتها الا المسلمين	٩٨٦	١٤٧٠	عطاء
لا تجوز المدقة حتى تقبض	١٠٥٣	١٥٤٦	ابن عباس
لا تجوز المدقة حتى تقبض الا الصبي بين ابويه	١٠٥٣	١٥٤٦	معاذ وشريح
لا تحل في الامة التجريد، ولا مد، ولا غل	١٣٨٨	١٩١٩	ابن مسعود
لاتدخل الحمام فانه مما احدثوا من النعيم	١٦٧٨	٢٤٢١	ابن عمر
لاترث النساء من الولا الا ما اعتق، او اعتق من			
اعتق	١٣١٨	١٨٤٢	الحسن
لاترث النساء من الولا الا ما كاتبن، او اعتقن	١٣١٨	١٨٤٢	علي
لاترمي الجمار حتى تزول الشمس في الايام			
الثلاثة بعد يوم النحر	٧٠٦	١١١٠	ابن عمر
لاتزيد المرأة في حملها على سنتين، قدر ظل المغزل،			
فقال سبحانه الله من يقول هذا ؟ هذه			
جارتنا امرأة محمد بن عجلان	١٢٦٤	١٧٧١	عائشة
لا تشريق ولا جمعة الا في مصر جامع	٣٦٥	٥٧٣	علي
لا تشبهوا الائمة بالمحصات	١٥٧	٢٩٢	عمر
لاتقتل النساء اذا ارتدن عن الاسلام، ولكن يحبس	١٥٩٣	٢٢٧٣	ابن عباس
لاتقتلن مبيها، ولا امرأة، ولا كبيرا هراما، ولا تقطعن			
شجرا	١٥١٧	٢١٢٥	ابو بكر
لاتعقل العاقلة عمدا، ولا عبدا، ولا ملحا، ولا اعترافا	١٨٥٣	٢٦٠٦	الشعبي
لا تعقرن شاة الا لماكلة	١٥٢٧	٢١٢٤	ابو بكر

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
لا تعقل العاقلة عمداً ، ولا صلحاً ، ولا اعترافاً	١٩٥٥	٢٧٥١ ابن عباس
لا تغرنكم الآية (الاما ملكت أيمانكم) انما عني به		
الاماء ، ولم يعن به العبيد	١٦٢٩	٢٣٣٨ سعيد بن المسيب
لا تغرنكم سورة النور ، فانها في الاناث ، دون الذكور	١٦٢٩	٢٣٣٧ سعيد ، والحسن
لا تكون تطليقة بائنة الا في فدية أو ايلاء	١٢٣٠	١٧٢٤ ابن مسعود
لا تكون ذكاة نفس ذكاة نفسين	١٨١٢	٢٥٤٨ ابراهيم
لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، عدة		
أم الولد المتوفي عنها أربعة اشهر وعشراً ..	١٢٥١	١٧٥٥ عمرو بن العاص
لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، عدة		
المتوفى عنها أربعة اشهر يعني أم الولد ..	١٢٥٠	١٧٥٣ عبدالله بن عمرو
لا تنكح الأمة على الحرة وتنكح الحرة على الأمة ومن		
وجد صداق حرة فلا ينكح أمة أبداً	١١٢٦	١٦٢٢ جابر بن عبدالله
لا تنكح الثيب حتى تشاور	١١٤٧	١٦٤١ ابو هريرة
لا حبس على فرائض الله الا ما كان من سلاح أو		
كراع	١٠٥٠	١٥٤٤ علي
لا حبس عن فرائض الله الا ما كان من سلاح أو		
كراع	١٠٥٠	١٥٤٤ شريح
لا حد الا فيما أخلص العقل	١٤٢٥	١٩٨٢ عمر
لا رضاع الا في الحولين في الصغر	١١٩٢	١٦٨٠ عمر
لا سلب الا من النفل ، وفي النفل الخمس	١٥٤٨	٢١٩٣ ابن عباس
لا قطع في الطير	١٤٥٧	٢٠٤٥ عثمان
لا قطع في الخلصة تلك الدعارة ، والمغالية لا قطع		
فيها	١٤٦٢	٢٠٥١ علي
لا كنيسة في الاسلام ، ولا خصاء	١٥٦٦	٢٢٣٠ عمر
لا نحلة الا نحلة يحوزها الوالد أو الولد	١٠٥٣	١٥٤٥ عمر
لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لاندري		
صدقت أم كذبت للمطلقة ثلاثا السكن والنفقة	١٢٧٠	١٧٧٨ عمر
لا نكاح الا ببينة	١١١٨	١٦١٢ ابن عباس
لا ياخذ منها على أن تنكح غيره	١٢٥٧	١٧٦٠ الشعبي
لا يباع في أسواقنا طافي	١٨٢٦	٢٥٨٥ علي
لا يبلغ بدية العبد بدية الحر في الخطأ	١٩٢٦	٢٧٢٠ ابراهيم ، والشعبي
لا يجتمع عشر وخراج في مال	١٥٧٦	٢٢٤٥ عكرمة

الأشهر	رقمه الصفحة	الراوي
لا يجتمع عشر وخراج في أرض	١٥٧٦	٢٢٤٥ الشعبي
لا يجب على يتيم زكاة حتى يجب عليه الصلاة	٤٧٢	٧٨١ ابن عباس
لا يجوز طلاق المصبي	١١٩٤	١٦٨٣ ابن عباس
لا يجوز على غلام طلاق حتى يحتلم	١١٩٤	١٦٨٣ علي
لا يجوز وصية مصبي، ولا عتقه، ولا بيعه، ولا شراؤه	١٩٦٧	٢٧٧١ ابن عباس
لا يحل له أن يفعل إلا ما أمره الله، أما أن يفيع		
وأما أن يعزم	١٢٢٤	١٧١٧ ابن عمر
لا يرث قاتل من قتل خطأ وعمدا، لكنه يرثه		
أولى الناس به بعده	١٨٦٩	٢٦٢٩ إبراهيم النخعي
لا يصلي أحد عن أحد، ولا يصوم أحد عن أحد	٦٠٨	٩٩٢ ابن عباس
لا يصوم من أحد عن أحد، ولا يصلي من أحد عن أحد	٦٠٨	٩٩٢ ابن عمر
لا يصوم المتمتع إلا وهو محرم، لا يقضى عنه إلا ذلك	٧٢١	١١٤٠ ابن عمر
لا يعجبكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى		
الأمانة	٩٨٩	١٤٧٧ عمر
لا يقتل المولى بعبد، ولكن يضرب، ويطال حبسه	٧٧٣	٢٦٤٩ أبو بكر، وعمر
لا يكتب إلا ما يؤخر به أو يؤزر عليه	١٧٧٣	٢٥٠٢ عكرمة
لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم	١١٧٠	١٦٥٦ علي
لا ينظر المملوك إلى شعر سيدته	١٦٢٩	٢٣٣٨ طاووس، ومجاهد
لا يؤمن أحدكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم		
جالسا، وعمدا مصبي، وخطاه سواء، فيه		
الكفارة	١٩٠٩	٢٧٠٢ عمر
لئن أعطت الحدود بالشبهات أحب إلي من إقيمها		
بالشبهات	١٣٥٨	١٨٨٦ عمر
لئن لم تخرج إلى المسلمين فيحدونك لا تدخل على		
بيتي أبدا	١٤٢٢	١٩٧٦ ميمونة
للاخت النصف، وللأم السدس، وما بقي فللجد	٢٠٥٥	٢٨٦٣ عمر
لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر		
يوما من رمضان	٥٧٨	٩٤٧ عائشة
لأن أعطت الحدود بالشبهات أحب إلي من أن		
أقيمها في الشبهات	١٤٢٢	١٩٧٩ عمر
لأن أفطري يوما من رمضان ثم أقضيه أحب إلي من		
أن أزيد	٥٧٨	٩٤٦ ابن مسعود

لا نظر الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٩٧	٤٨٤	ابن عباس
لان اوصي بالخمس احب الى من ان اوصي بالربع			
وان اوصي بالربع احب الي من اوصي بالثلث	١٩٦٩	٢٧٧٣	علي
لان المخيرة لها المجلس باجماع الصحابة	١٢١٥	١٧٠٤	ابن مسعود
لسنا بتاركي كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة			
لعلها كذبت	١٢٧٠	١٧٧٨	عمر
لطم رجل رجلا - او غير اللطم - الا انه ذهب بصره			
وعينه قائمة فارادوا ان يقيدوه	١٨٧٩	٢٦٥٧	الحكم بن عتيبة
لعمربن الخطاب: انا نؤتي بقوم قد شربوا الشراب			
فعلى من نقيم الحد	١٤٢٥	١٩٨١	يعلي بن امية
لقد افتديت يميني مرة بسبعين الف درهم	٩٥١	١٤٣٣	الاشعث بن قيس
لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء	١٤٤٠	٢٠١٨	ابن عمر
لقد هممت ان ابعث رجلا الى هذه الامصار فينظروا			
كل من كانت له جدة فلم يحج فيضربوا عليهم			
الجزية	١٩٧٥	٢٧٨١	عمر
لقد هممت ان ابعث الى هذه الامصار فينظروا كل			
من كان له جدة	٦٢٣	١٠٠٦	عمر
لنارقاب الارض	١٠٩٧	١٥٨٩	عمر
لها نصف المداق وان جلس بين رجلين	١١٧٥	١٦٦٠	ابن مسعود
للفارس سهمان	١٥٢٩	٢١٤٩	علي
للمطلقة النفقة ما لم تحرم، فاذا حرمت فلها متاع			
بالمعروف	١٢٧٠	١٧٧٩	جابر
للواحدة النصف، وللثنتين النصف، وما زاد فلهن			
الثلث	١٩٩١	٢٧٩٧	ابن عباس
لم تقع القسمة ولا السهم، الا في غزوة بني قريظة	١٥٢٦	٢١٣٧	عبدالله بن ابي بكر
لم تكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله عليه			
وسلم الا التمر والزبيب، والشعير ولم تكن			
الحنطة	٥٦٢	٩١٩	ابن عمر
لم نر خيرا للميت ولا للحى من هذه الحبس			
الموقوفة، اما الميت فيجري اجرها عليه،			
واما الحى فتحبس عليه لاتباع	١٠٤٧	١٥٣٦	زيد بن ثابت

لم يأمرني رسول الله أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، ولكن جئت فضربت فيه قبته، فجاء فنزل	٧٠٨	١١١٣	أبو رافع
لم يبلغنا أن أحدا من الأئمة كانوا يثنون في الصدقة	١٥٧٧	٢٢٤٦	الزهري
لم يرث قاتل من بعد صاحب البقرة التي كانت في بني إسرائيل	٢٠٤٩	٢٨٥٥	عبيدة السلماني
لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن الأيمن لم يجد الهدى	٥٧٤	٩٤٢	عائشة ، وابن عمر
لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن الأيمن لم يجد الهدى	٧٢١	١١٤٠	عائشة ، وابن عمر
لم يحمل الرسول الله، ولا إلى أبي بكر، ولا إلى عمر، ولا إلى عثمان	١٦٠٤	٢٢٩٢	الشعبي
لم ^{يكن} أحد من الصحابة يرد على المرأة والزوج شيئا	٢٠١٥	٢٨٢٢	إبراهيم النخعي
لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قولاً كبر ما كبر الإمام	٤٤٨	٧١٠	ابن مسعود
لما احتضر أبو بكر، قال: يا عائشة انظري الفحمة التي كنا نشرب من لبنها	٨٨٣	١٣٤٧	الحسن بن علي
لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: والله ما ندري كيف نصنع أنجرد كما نجرد موتانا	٤٢١	٦٥٥	عائشة
لما أراد محمد بن أبي بكر أن يقتل قال له عمرو: ادعيت إمامنا	٩٦٨	١٤٥٥	عمرو بن العاص
لما استخلف أبو بكر أصبح غادياً إلى السوق، وعلى رقبته أثواب يتجربها	٨٨٣	١٣٤٥	عطاء بن السائب
لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين، قال: زيدوني، فإن لي عيالا	٨٨٣	١٣٤٦	ميمون الجزي
لما استعمل عمر زيد بن ثابت على القضاء فرض له رزقا	٨٩٠	١٣٦٦	نافع

لما اعتزلت الحرورية، وكانوا على حدتهم، قلت			
لعلي: يا امير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلي			
اتي هؤلاء	١٥٩٧	٢٢٨١	ابن عباس
لما توفي عبدالرحمن بن اذينة ذكر ابو قلابة			
للقيضاء، فهرب حتى اتي الشام	٨٨٩	١٣٦١	ايوب
لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت عائشة: ادخلوا			
به المسجد حتى اصلي عليه	٤٤٨	٧١٣	عائشة
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم، فكان			
بالمدينة رجل يلحدوا الاخر يشرح، فقالوا			
نستخير ربنا ونبعث اليهما	٤٥٣	٧٣٣	انس
لما خرجنا الى العراق خرج معنا عمر، قال لنا:			
انكم تاتون اهل قرية لهم دوي بالقرآن			
كدوي النحل	١٦٧١		قرظة بن كعب
لما صلى خبيب الركعتين حملوا الى خشبة، فاوشقوه			
ربطوا ثم قالوا: ارجع عن الاسلام	٩٣٤	١٤٠٩	نوفل بن معاوية
لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس			
منه ما يلتمس من الميت فلم يجده	٤٢٧	٦٥٩	علي
لما فتح المسلمون السواد قالوا لعمر: اقسامه			
بيننا	١٥١١	٢١١٣	ابراهيم التيمي
لما فرغ ابراهيم من بناء البيت، قال: رب قد فرغت	٦٤١	١٠٢٧	ابن عباس
لما قتل حمزة كانت عليه نمرة، فكان علي هو الذي			
ادخله قبره فكان اذا غطي بهاراسه خرجت			
قدماه	٤٦٥	٧٦٧	ابن عباس
لما قدم عمر الشام استقبله ابو عبيدة فقبل يده			
ثم خلوا يبكيان	١٦٢٨	٢٣٢٨	تميم بن سلمة
لما قدم عمر مكة اتاه ابو محذورة فقال: الصلاة			
يا امير المؤمنين، حي على الصلاة	١٣٨	٢٧٤	مجاهد
لما كان يوم احدثهم المشركون هزيمة بينة، فصاح			
ابليس اي عباد الله اخراكم	١٨٧٩	٢٦٥٧	عائشة
لما كان يوم احدثهم سعد بن الربيع فاوصى			
الانصاري فقال: لا عذر لكم ان قتل رسول الله			
صلى الله عليه وسلم، وفيكم عين تطرف	٤٦٨	٧٧٣	يحيى بن سعيد

لما مات ابوطالب انطلقت الى رسول الله صلى			
الله عليه وسلم فقلت له : ان عمك الشيخ			
الضال قد مات	٤٤٩	٧١٦	علي
لما مات سوار قاضي البصرة دعا ابو جعفر اباحنيفة ،			
فقال : ان سوار قد مات	٨٨٩	١٣٦٢	ابو يوسف
لما ولي ابو بكر الخلافة ، ولي عمر القضاء	٨٩٠	١٣٦٦	محارب بن دثار
لما ولي ابو بكر قال الصحابة : افرضوا الخليفة رسول			
الله ما يغنيه	٨٨٣	١٣٤٦	حميد بن هلال
لما ولي عمر فرض الفرائض ، ودون الدواوين ، وعرف			
العرفاء	١٩٤٦	٢٧٤٤	جابر
لو استطعت ان اجل عدة الامة حيضة ونمفا ، فعلت ،			
فقال له رجل : لو جعلتها شهرا ونمفا فسكت ...	١٢٤٧	١٧٤٨	عمر
لو امررت اصبعك على اسنانك في وضوئك كان			
بمنزلة السواك	١١	١٨	ابو هريرة
لو ان رجلا دخل على امراته وهي تغتسل فقال :			
قد راجعتك فقالت : كذبت كذبت	١٢٥٢	١٧٥٦	سعيد بن المسيب
لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما			
أحدث النساء بعده لمنعهن كما منعت نساء			
بني اسرائيل	٢٤٨	٤٢٩	عائشة
لو تركتم لبعتم اولادكم	١١٠٦	١٥٩٦	عمر
لو خيرت بين ضرب عنقي وبين القضاء لاخترت ضرب			
عنقي	٨٨٩	١٣٦١	مكحول
لو شاء رب هذا القنو ، لتمدق بالطيب منه ، ان رب			
هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة	١٨٢١	٢٥٧٧	عوف بن مالك
لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى			
بالمسح من اعلاه	٦٥	١٥٥	علي
لو ان اترك آخر المسلمين ببائيس لهم شيء			
فافتحت علي قرية الا قسمتها	١٥٠٩	٢١٠٩	عمر
لو لا هذا الخص لمينا ركعتين	٣٥٣	٥٦٤	علي
لو وضعت وزوجها على سريريه لم يدفن بعد لحلت	١٢٤٨	١٧٤٩	عمر
ليس برهان الخيل باس ، اذا دخل فيها محلل ، فان			
سبق أخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شيء	١٦٨٦	٢٤٢٨	سعيد بن المسيب

ليس	التحصيب بشيء انما هو منزل نزل به رسول الله			
صلى الله عليه وسلم	٧٠٨	١١١٣	ابن عباس
ليس	التكبير أيام التشريق على الواحد والاثنين	٤٠٧	٦٢٢	ابن مسعود
ليس	على أهل القرى جمعة انما الجمعة على أهل			
الأمصار	٣٦٥	٥٧٣	حذيفة
ليس	على من أتى البهيمة حد	١٤١٣	١٩٥٢	عمر
ليس	على الوالي جناح ان ياكل ويؤكل صديقا			
له غير متائل مالا	١٠٤٩	١٥٤٣	عمرو بن دينار
ليس	على المؤتمن ضمان	١٠٢٦	١٥٠٨	علي، وابن مسعود
ليس	عليه (أي على المحرم) في الخطأ شيء	٧٤٢	١١٦٧	ابن عباس
ليس	في الأقاص شيء	٥٠٥	٨٢٣	معاذ
ليس	في العظام قصاص ما خلا السن، والراس	١٨٧٨	٢٦٥٥	الشعبي، والحسن
ليس	في العظام قصاص	١٨٧٨	٢٦٥٦	ابن عباس
ليس	في مال اليتيم زكاة	٤٧٢	٧٨٠	ابن مسعود
ليس	على سارق الحمام قطع	١٤٥٧	٢٠٤٥	ابو الدرداء
ليس	على النباش قطع وعليه شبهه بالقطع	١٤٦٤	٢٠٥٣	ابن عباس
ليس	لمكره طلاق	١٢٠٨	١٦٩٨	الضحاك
ليس	في العنبر زكاة انما هو غنيمة لمن أخذه	٥٣٤	٨٧٤	جابر
ليس	في العنبر زكاة، وانما هو شيء دسره البحر	٥٣٥	٨٧٥	ابن عباس
ليس	في البقر العوامل صدقة، ولكن في كل			
ثلاثين تبيع	٥١٦	٨٣٤	ابن عباس
ليس	على صاحب العارية ضمان	١٠٨١	١٥٧١	علي
ليس	فيما دون الموضحة عقل	١٩٥٥	٢٧٥٢	الشعبي
ليس	فيما دون الموضحة عقل الا جرا الطبيب	١٩١١	٢٧٠٣	عمر بن عبد العزيز
ليس	من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم			
العيد	٣٩٣	٦١٢	ابو مسعود
(حرف الميم)				
ما اجتمع الحلال والحرام الا وقد غلب الحرام				
الحلال	١٦٠٧	٢٣٠٤	ابن مسعود
ما اجتمع الصحابة على شيء كاجتماعهم على تأخير				
العصر	١٢٠	٢٤٤	ابو قلابة

ما جدلكم شيئاً واسع مما جعل رسول الله لحبان			
بن منقذ	٧٩٦	١٢٣٤	عمر
ما أحرز العدو فهو جائز	١٥٥٢	٢١٩٩	علي
ما أحرز العدو من مال المسلمين فاستنفذ فعره			
أهله قبل أن يقسم رد اليهم	١٥٥١	٢١٩٨	زيد بن ثابت
ما أحرز المشركون من أموال المسلمين فعزوهم			
بعد وظهروا عليهم	١٥٥١	٢١٩٦	عمر
ما أخرجنا على عهد رسول الله الإصاع من دقيق	٥٦١	٩١٤	أبو سعيد
ما أدركت الصفة حياً، فهو من مال المبتاع	٧٨٤	١٢٢٣	ابن عمر
ما أرى أولاد المدبرة إلا بمنزلة أمهم	١٢٩٦	١٨٢٢	جابر بن عبد الله
(ما استيسر من الهدى) بدنة ، أو بقرة	٩٢٩	١٤٠١	ابن عمر
(ما استيسر من الهدى) شاة	٩٢٩	١٤٠١	علي
ما أمسك عليك كلبك أن كان عالماً فكل، وإن أكل			
فإن تعليمه إذا دعوته أن يجيبك	١٧٨٧	٢٥٢٠	ابن عباس
ما بال رجال ينحلون أولادهم نحلاً، فإذا مات ابن			
أحدهم قال: مالي وفي يدي، وإذا مات هو قال:			
قد كنت نحلته	١٠٥٣	١٥٤٥	عمر
ما مات وهو موسر ولم يحج، فليمت على أي حال شاء			
يهودياً أو نصرانياً	١٩٧٥	٢٧٨١	عمر
ما أتت زينب بنت جحش فكبر عليها عمر أربعاً	٤٤٥	٦٨٩	عبد الرحمن بن أبي
ما تزيد المرأة في المحلل على سنتين، قدر ما يتحول			
ظل عمود المغزل	١٢٦٤	١٧٧١	عائشة
ما تنقمون على ابن عم رسول الله، وختنه وأول			
من آمن به قالوا: نتقم عليه ثلاثاً	١٥٩٧	٢٢٨١	ابن عباس
ما جنى العبد في رقبتة، ويخير مولاه، أن شاء فداه،			
وإن شاء دفعه	١٩٢٤	٢٧١٩	علي
ما حد الوطي قال: ينظر إلى بناء في القرية فيرمي			
منه منكساً	١٤١٠	١٩٤٩	ابن عباس
ما حمل إلى رسول الله رأس قط	١٦٠٦	٢٢٩٧	ابن عمر
ما ذنبهن إذا جاء العجز من قبلكم لها الصداق			
كاملاً، والعدة كاملة	١١٧٦	١٦٦١	عمر

مارايت احدا احسب من علي سئل وهو على المنبر

عن رجل مات وترك ابنتيه ٢٠١٢ ١٨١٩ الحارث

مارايت رجلا شبه صلاة برسول الله من فلان (اي

عمر بن عبد العزيز) ٢٢٧ ٤٠٢ ابو هريرة

ما سمعت في التشهد احسن من تشهد عبد الله بن

مسعود ٢٠٧ ٣٦٣ بريدة الاسلمي

ما صليت وراء احدا شبه صلاة برسول الله من فلان

ما كان الله ليراني افضل اما على اب ١٩٩٦ ٢٨٠٤ ابن مسعود

ما كان من رضاة بعد الحولين فلا رضاع

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الا

قائما واول من جلس عثمان آخر زمانه ... ٣٧٢ ٥٨٩ عطاء

ما كانت المتعة الارحمة من الله لهذه الامة ،

ولولا نهى عمر مازنى الا شقي ١١٣٦ ١٦٣٢ ابن عباس

ما كانوا ينفلون الا من الخمس ١٥٤٧ ٢١٨٦ سعيد بن المسيب

ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فيه ، فاجد منه

في نفسي الا صاحب الخمر ١٤٢١ ١٩٧٢ علي

ما لفاطمة خيران تذكر هذا ، قال : تعني قولها لا

سكنى ولا نفقة ١٢٧٠ ١٧٧٩ عائشة

ما للرجل وما للمرأة ايهما يورث ، فقال : من ايهما

بال ١٠٤٥ ١٥٣٢ علي

ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي

فاخذنا كفار قريش ، فقالوا : انكم تريدون

محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٣٨ ١٨٦٦ حذيفة بن اليمان

ما وجدت احدا من المتقدمين يقول : ان شهادة

النصارى بعضهم على بعض لا تجوز الا ربعية ٩٨٦ ١٤٧٠ يحيى بن اكرم

ما يزال القوم وان شربهم لحلال حتى يصير عليهم

حرام ١٤٣٧ ٢٠١٠ ابن مسعود

المتعة جلباب ، ودرع ، وخمار ١١٧٣ ١٦٥٨ قتادة

مثل الذي يقرأ القرآن ولا يحسن الفرائض

كالبدن بلا رأس ١٩٨٦ ٢٧٩٥ ابو موسى الاشعري

المدير لا يباع ١٢٩٥ ١٨١٨ زيد بن ثابت

المدير لا يباع ١٢٩٥ ١٨١٩ شريح

الأثر	رقمه الصفحة	الراوي
المدير من الثلث	١٢٩٥	١٨١٨ ابن عمر
المدير من الثلث	١٢٩٥	١٨٢٠ الزهري
المديرة لاتباع ولا تمهر ولا توهب، ولا يطأها سيدها		
ان شاء وولدها بمنزلتها	١٢٩٥	١٨١٩ سعيد بن المسيب
المديرة لا يبيعها سيدها ولا يزوجهها ولا يهبها وولدها		
بمنزلتها	١٢٩٥	١٨١٩ سعيد بن المسيب
المرتدة تستتاب ولا تقتل	١٥٩٣	٢٢٧٤ علي
المرتدة نرثهم ولا يرثوننا	١٥٨٩	٢٢٦٥ سعيد بن المسيب
مرجل بقدر فوقعت على راس رجل فاحرق شعره		
فرغ الى علي ، فاجله سنة	١٩٠٥	٢٦٩٧ علي
مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال : ماهذه		
التماشيل	١٦٦١	٢٣٩٥ علي
المسح على الجوربين كال مسح على الخفين	٦٩	١٦٤ ابن عمر
مضت السنة ان العاقلة لاتعقل دية عمدا لعن طيب		
نفس	١٨٥٣	٢٦٠٧ الزهري
مضت السنة ان العاقلة لاتحمل من دية العمد شيئا		
الا ان تشاء	١٩٥٥	٢٧٥٠ الزهري
مضت السنة ان عمدا لمسي والمجنون خطا	١٩٠٨	٢٧٠٢ الزهري
مضت السنة ان يجوز شهادة النساء فيما لا يطلع عليه		
غيرهن	٩٧٢	١٤٥٧ الزهري
مضت السنة ان لا يجتمع المتلاعنان ابدا	١٢٤٣	١٧٤٥ علي
مضت السنة ان لا يجتمع المتلاعنان ابدا	١٢٤٣	١٧٤٥ عمر
مضت السنة انه من ملك من محرمه شيئا فهو حر،		
بملكه عتق قال : وما وراء ذلك من القرابة .	١٢٨٧	١٨٠٧ الزهري
مضت السنة من رسول الله ، والخليفين من بعده		
ان لا تجوز شهادة النساء في الحدود	٩٧٠	١٤٥٦ الزهري
مضيت فطفت طوافا لعمرتي وسعيت سعي لعمرتي ،		
ثم عدت ففعلت مثل ذلك لحجي قال عمر :		
هديت لسنة نبيك	٧٢٩	١١٥٦ الصبي بن معبد
المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة	١٢٧٠	١٧٧٨ جابر بن عبد الله
المطلقة والمتوفى عنها سواء في الزينة	١٢٦١	١٧٦٥ ابراهيم النخعي

المكاتب عبد مابقي عليه درهم، وان مات قبل			
أن يؤدي مكاتبه إخذماله كله	١٣١٢	١٨٣٨	زيد بن ثابت
المملوكون لا يرثون ولا يحجون	٢٠٠٦	٢٨١٣	علي
المنبوذ حر، فإن أحب أن يوالى الذى التقطه والاه	١٠٢٧	١٥٠٩	علي
المواهب ثلاثة، رجل وهب من غير أن يستوهب، فهي			
كسبيل الصدقة فليس له أن يرجع في صدقته	١٠٦٧	١٥٦٣	أبو الدرداء
ميراثه لورثته من المسلمين وليس لأهل دينه			
شء	١٥٨٩	٢٢٦٤	ابن مسعود
من أتى بهيمة فلا حد عليه	١٤٢٣	١٩٥٢	ابن عباس
من أحيارضا ميتة فهي له، وذلك أن رجلا كانوا			
يتحجرون في الأرض	١٠٩٩	١٥٩١	عمر
من أخذ الأجر فهو ضامن	٨٦٦	١٣٢٢	علي
من أخرج من داره شيئا إلى الطريق، فأصاب شيئا،			
فهو له ضامن من حجر، أو عود	١٨٦٧	٢٦٢٣	شريح
من أراد الطلاق الذي هو الطلاق فليطلقها تطليقة	١١٩٧	١٦٨٥	ابن مسعود
من أراد الطلاق الذي هو الطلاق فليطلقها تطليقة	١١٩٧	١٦٨٥	علي
من ادعى قضائي فهو عليه حتى ياتي ببينة الحق			
أحق من قضائي الحق أحق من يمين الفاجرة	٩٤٠	١٤١٧	شريح
من اضطر إلى الميتة، والدم، ولحم الخنزير، فلم			
ياكل ولم يشرب حتى يموت دخل النار	١٧٢٣	٢٤٥٥	مسروق
من اعتق شركاله في عبد، وكان له مال يبلغ			
ثمان العبد، قوم عليه قيمة عدل، فأعطى			
شركاؤه حصصهم	١٢٩١	١٨١٢	ابن عمر
من أعطى في صلة أو قرابة أو معروف أو حق فعطيته			
جائزة، والجانب المستفز	١٠٦٧	١٥٦٢	شريح
من اعتكف فعليه الصوم	٦١٥	٩٩٨	عائشة
من اعتكف فعليه الصوم	٦١٥	٩٩٨	ابن عباس
من أم الناس في رمضان فليأخذ بهم اليسر	٣١٢	٥٠٥	الحسن
من باع طعاما بذهب أو فضة فقد وجب فيه خمس			
الله	١٥٢٤	٢١٣٢	فضالة بن عبيد
من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض	١٩٨٦	٢٧٩٤	ابن مسعود
من حارب الله فهو محارب	١٤٧٨	٢٠٧٤	سعيد بن جبير

من حمل بجوانبها الأربع فقد قضى الذي عليه	٤٥٠	٧١٧	ابو هريرة
من السنة أن تخرج الى العيد ماشيا	٣٩٠	٩٠٧	علي
من السنة أن تحمل بجوانب السريرا الأربع، فما زاد			
على ذلك فهو نافلة	٤٥٠	٧١٧	ابن مسعود
من السنة أن تنجم الدية في ثلاث سنين	١٩٤٩	٢٧٤٨	سعيد بن المسيب
من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم			
وتجعل ظهره الى القبلة وتستقبل القبر			
بوجهك	٧٨١	١٢٢٠	ابن عمر
من سنة الحج أن يصلي الامام الظهر والعصر	٦٧٣	١٠٦٤	عبد الله بن الزبير
من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة			
وتطعم شيئا قبل أن تخرج	٣٨٨	٦٠٦	ابن عباس
من السنة أن لا يقتل مؤمن بكافر، ولا حر بعبد	١٨٧٢	٢٦٤١	علي
من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان، وخلفهما			
امراة	٢٤٥	٤٢٦	علي
من سنة الحاج فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل			
شيء	٦٩٩	١١٠١	عبد الله بن الزبير
من سنة الصلاة أن تنصب القدم اليمنى	٢٠٥	٣٥٩	ابن عمر
من السنة النزول بالأبطح عشية النفر	٧٠٨	١١١٢	عمر
من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء القمري بعد			
الأربعة الأشهر وعشرا	١٢٤٩	١٧٥٠	ابن مسعود
من شرب الخمر قليلا أو كثيرا ضرب الحد	١٤٢٥	١٩٨١	ابن عمر
من شرب خمرا فاجلدوه ثمانين	١٤٢١	١٩٧٤	عبد الله بن عمرو
من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم	٥٩١	٩٦٠	عمار بن ياسر
من عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بكتاب			
الله فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله،	٨٨٤	١٣٥٠	ابن مسعود
من قدم ثقله من منى ليلة ينفر فلا حج له	٧٠٨	١١١١	عمر
من قدم شيئا من حجة أو آخره، فليهرق لذلك دم	٧٠١	١١٠٤	ابن عباس
من كان به جرح معصوب فخشى عليه العنت			
فليمسح ما حوله ولا يغسله	٧٠	١٦٦	ابن عمر
من كان مصليا بعد الجمعة فليصل ستا	٢٩٠	٤٧٩	علي
من كان له عهد أو ذمة فديته دية الحر المسلم	١٨٩٤	٢٦٧٩	ابن مسعود

من كان له أرض فعطلها ثلاث سنين لاي عمرها،

فعمرها غيره فهو احق بها..... ١٠٩٩ ١٥٩١ عمر

من كانت له ذمتنا، قدمه كدمنا، وديته كديتنا ١٤٨٨ ٢٠٨٤ علي

من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ١٧٤٣ ٢٤٧٣ ابو هريرة

من ملك ذا رحم محرم فقد عتق ١٢٨٧ ١٨٠٦ عائشة

من وهب هبة لذي رحم فهي جائزة ١٠٦٧ ١٥٦١ عمر

من وهب هبة لغير ذي رحم فله ان يرجع ما لم يثبه ١٠٦٧ ١٥٦٢ سعيد بن المسيب

من يوم ياتيها الخبر (اي العدة) ١٢٥١ ١٧٥٥ علي

(حرف النون)

الناس يقولون حتى يجامعها، واما انا فاني اقول:

اذا تزوجها..... ١٢٢٢ ١٧١٢ سعيد بن المسيب

نزلت في الخمر ثلاث آيات، فاول شيء نزل (يسئلونك

عن الخمر والميسر)..... ١٤٢٧ ١٩٨٨ ابن عمر

نزل تحريم الخمر، وان بالمدينة يومئذ خمسة

اشربة..... ١٤٤٠ ٢٠١٨ ابن عمر

نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها افضل من

التي يقومون..... ٣٠٧ ٤٩٧ عمر

نعم وان بال منهما جميعا فمن ايهما سبق ١٠٤٥ ١٥٣٢ سعيد بن المسيب

نقل علي ام كلثوم حين قتل عمر، ونقلت عائشة

اختها حين قتل طلحة..... ١٢٦٢ ١٧٦٨ الحكم

نكل رجل عنده عن اليمين ففضى عليه، ٩٤٠ ١٤١٧ شريح

نهى عن بيع اللحم بالحيوان ٨٣٥ ١٢٨٧ ابوبكر

نهى المعتدة عن الكحل والذهن والخضاب بالحناء ١٢٦٠ ١٧٦٢ السروجي

(حرف الهاء)

هاجرنا مع رسول الله نريد وجه الله، فوقع

اجرنا على الله..... ٤٦٥ ٧٦٨ خباب بن الارت

هدايا الامراء غلول ٩٠٠ ١٣٨١ ابوسعيد الخدري

هدى الاما قلند واشعر ووقى بعرفة ٧٢٥ ١١٤٥ ابن عمر

هديت لسنة نبيك ٧٢٩ ١١٥٥ عمر

هذا الصلابة في الصلاة، وكان رسول الله ينهي عنه ٢٥٧ ٤٣٨ ابن عمر

هل صلى؟ قال: نعم صلى ركعتين ٤١٤ ٦٤٢ ابن عمر

هل كنتم تتوضؤون مما غيرت النار؟ قال: نعم ٢٩ ٦٧ معاذ بن جبل

هل من مغربة خبرهم قالوا: نعم، اخذنا رجلا من العرب			
كفر بعد اسلامه، فضربنا عنقه	١٥٨٣	٢٢٥٧ عمر
هذه جزية فسموها ما شئتم		٥٣٣	٨٧٢ عمر
هم عمران يكتب في المصحف أن رسول الله ضرب			
في الخمر ثمانين	١٤٢١	١٩٧٤ الحسن البصري
هو أحق بها ما لم يرض منها		١٠٦٧	١٥٦١ ابن عمر
هو أن يقاضيه على كذا وكذا أن لا تتزوج غيره		١٢٥٧	١٧٥٩ سعيد بن جبير
هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى		١٣٣١	١٨٦٢ الحسن
هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه كذلك وليس			
كذلك	١٣٣١	١٨٦١ مجاهد
هو الرجل يحلف على الحرام، فلا يؤاخذ الله			
بتركه	١٣٣١	١٨٦١ سعيد بن جبير
هو عبد، أن شاء مولاه أسلمه وأن شاء فداه		١٩٢٣	٢٧١٨ الحسن
هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله (لا يؤاخذكم			
الله بالغوفي أيمانكم)	١٣٣٠	١٨٦١ عائشة
هي بدعه، وأول من قضى بها معاوية (أي القضاء			
بالشاهد واليمين)	٩٤٦	١٤٢٤ الزهري
هي تطليقة (أي الخلع) إلا أن تكون سمت شيئا فهو			
على ما سمت	١٢٣٠	١٧٢٣ عثمان
(حرف الواو)			
والله اني لأراني لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد			
لكان أمثل	٣٠٧	٤٩٦ عمر
والله ما أنا بالذي قتلت خبيبا، أن كنت			
يومئذ غلاما صغيرا	٩٣٤	١٤١٠ عقبة بن الحارث
وأخذت حليالها، فقال ابن مسعود أين تذهبين			
بهذا الحلى قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله		٥٤٨	٨٩٧ أبو هريرة
وإذا أراد السجود كبر وسجد، ثم كبر ورفع رأسه		٣٤٢	٥٥٣ ابن مسعود
وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (٠٠) نزلت			
في الصلاة خالصة	١٨٠	٣٢٧ ابن عباس
(واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) العلم			
ترحمون) في الصلاة	١٨١	٣٢٨ أبو هريرة
وأما قولكم أنه قتل ولم يسب ولم يغنم		١٥٩٧	٢٢٨٢ ابن عباس

واما انا فمتم يومي هذا الى الليل	٥٩٠	٩٥٨	انس
واياكم والتنعيم، وزى اهل الشرك، ولبوس الحرير	١٦٣٤	٢٦٤٦	عمر
وجد غلام من العرب ستوفة، فيها عشرة آلاف فأتى بها			
عمر فاخذ خمسها الفين	٥٣٨	٨٨٢	الشعبي
وجد قتيل باليمن بين وادعة وارحب	١٩٣٤	٢٧٣٢	الحارث بن الأزوع
وجدت من عبيد الله ربح شراب، واناسائل عنه،			
فانه كان يمكر جلده	١٤٢٢	١٩٧٧	عمر
وجعل اصبعيه في اذنيه	١٤٢	٢٧٨	ابو جحيفة
والذي نفسي بيده، لولا ان يقول الناس زاد عمر			
في كتاب الله	١٣٧٧	١٩٠٥	عمر
وضع عمر الديات، فوضع على اهل الذهب الف دينار	١٨٨٩	٢٦٧١	عبيدة السلماني
الوضيعة على المال، والربح على ما اصطالحوا عليه	١٠٢٢	١٥٠٤	علي
وفي الاذن خمسون من الابل	١٩٠٠	٢٦٨٧	عمرو بن حزم
وفي البقر في كل ثلاثين بقرة تباع حولي وفي كل			
أربعين مسنة	٥٠٤	٨٢٠	علي
وفي الخطا ثلاثون حقة، وثلاثون بنات لبون	١٨٨٥	٢٦٦٦	عثمان بن عفان
وفي العين خمسون من الابل	١٩٠٠	٢٦٨٧	عمر
وفي الغنم من أربعين شاة الى عشرين ومائة			
فاذا زادت شاة ففيها شاتان الى مائتين	٥٠٧	٨٢٤	ابن عمر
وقع رجلان على جارية في طهر واحد فعلقتهما الجارية	١٣٠٦	١٨٣٢	مولى لبني مخزوم
وقف داره على المردودة من بناته	١٠٤٧	١٥٣٨	الزبير بن العوام
ولد المدبر بمنزلته	١٢٩٦	١٨٢١	ابن عمر
ولد المدبرة بمنزلتها	١٢٩٦	١٨٢١	سعيد بن المسيب
ولد المدبرة بمنزلتها يعتقون بعثتها ويرقون			
برقها	١٢٩٦	١٨٢٢	ابن مسعود
ولد المدبرة بمنزلة امهم، اذا ولدتهم بعدما دبرت			
فهم بمنزلتها	١٢٩٦	١٨٢١	الزهري
ولا تعقل العاقلة عمدا، ولا عبدا، ولا اعترافا	١٩٥٥	٢٧٥٠	ابن عباس
(ولا يبدين زينتهن) قال: الكف ورقعة الوجه	١٥٧	٢٩١	ابن عباس
(ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) قال: وجهها			
وكفيها	١٥٧	٢٩١	ابن عباس

			(ولا يبدین زینتھن الاماظر منها) قالت: (ماظهر منها) الوجه والکفان.....
عائشة	٢٩٢	١٥٧	(ولا يبدین زینتھن الاماظر منها) انه قال: هو
علي	٢٣٣١	١٦٢٩	الکحل والخاتم.....
ابراهيم النخعي	٢٨٤٠	٢٠٣٦	الولاء للكبر
ابن عباس	١٦٥٨	١١٧٣	والمتعة درع وخمار وملحفة
عائشة	١٦٥٨	١١٧٣	والمتعة درع وخمار وملحفة
ابن عمر	١٨٤٦	١٣٢٠	ونهى عن بيع الولاء وعن هيبته
			(حرف الياء)
عمر	١١١٢	٧٠٨	يا آل خزيمة حصبوا ليلة النفر
الحارث بن الأزمع	٢٧٣٣	١٩٣٤	يا امير المؤمنين لا يماننا دفعت عن اموالنا
			يا بني اناك لن تلقى احدا هو انصح لك مني اذا اردت
سعد بن ابي وقاص	٢٧٦١	١٩٦١	ان تصلى فاحسن وضوءك ثم مل صلاة.....
ابن عمر	١٥٤١	١٠٤٩	يا رسول الله انى استفدت ما لانفسا فاتصدق به ؟
الزهري	١٦٣١	١١٣٦	يا صاح هل في فتيا ابن عباس
			يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده، فجلده، وعلى بعد
علي	١٩٧٠	١٤٢١	حتى بلغ اربعين.....
			يا هني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة
عمر	٢٢٠١	١٥٥٣	المسلمين فان دعوة المظلوم مستجابة..
علي	١٣٤٠	٨٧٩	يتردادان الفضل بينهما في الرهن
الزهري	١٦٩٨	١٢٠٨	يجوز طلاقه (أي السكران)
ابن مسعود	٢٦٤٩	١٨٧٣	يحط عنه قدر جراحتة ثم يكون ضامنا لما بقي
			يخفى الامام بسم الله الرحمن الرحيم
ابراهيم النخعي	٣٢٠	١٧٣	والاستعاذة وآمين.....
طاووس	١٧٥٧	١٢٥٢	يراجع الرجل امراته ما كانت في الدم
علي، وابن عمر	٢٢٥٨	١٥٨٣	يستتاب المرتد ثلاثا، فان عاد قبل
عمر بن عبد العزيز	٢٢٥٨	١٥٨٣	يستتاب المرتد فان رجع ، والا قتل
ابراهيم النخعي	٦٤٣	٤١٥	يستقبل بالميت القبله
علي	١٩٢٠	١٣٨٩	يضرب الرجل قائما والمرأة قاعدا
الشعبي	٢٧١٣	١٩٢٢	يضمن القائد والسائق والراكب
			يضمن القائد والسائق والراكب لما اصاب
الحسن	٢٧١٣	١٩٢٢	الدابة.....

يعيدون ويعيدون، أنه سئل في الرجل يصلي بالقوم

علي	٤٣١	٢٥١جنباً
الحسن البصري	٢٢٦٥	١٥٨٩	يقتل وميراثه بين ورثته من المسلمين
الشعبي، والحكم	٢٢٦٥	١٥٨٩	يقسم ميراثه بين ورثته من المسلمين
علقمة	٣٨٥	٢١٩	يقننون في الوتر قبل الركوع
ابن عباس	١٩٤٩	١٤١٠	يقول في الرجل يوجد على اللوطية: أنه يرجم
ابو ذر	٢٠١٣	١٤٣٩	يكفيني كل يوم شربة من ماء، أو شربة من نبيذ
عمر	١٦٦٢	١١٧٩	ينكح العبد اثنتين
			يوجب الصداق ويعدم الطلاق ويوجب العدة ولا
علي	٨٩	٣٤	يوجب صاعاً من ماء.....
			يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها والا فرق
عمر	١٦٧٠	١١٨٤	بينهما.....
			يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها، والا فرق
علي	١٦٧٠	١١٨٤	بينهما.....
ابن مسعود	١٦٧١	١١٨٤	يؤجل العنين سنة، فإن جامع والا فرق بينهما
علي	١٥٣١	١٠٤٥	يورث من قبل ماله
ابن مسعود	٦٦٠	٤٢٨	يوضع الكافور على مواضع سجود الميت
علي	١٧١٧	١٢٢٤	يوقف عند الأربعة أشهر حتى تبين طلاقاً أو رجعة
ابن عمر	١٧١٨	١٢٢٤	يوقف المولى عند انقضاء الأربعة
عائشة	١٧١٨	١٢٢٤	يوقف المولى
			يوم النحر يوم ينحرف فيه الناس، ويوم الفطر
عائشة	٩٥٤	٥٨٧	يوم يفطر فيه الناس.....

رابعاً: (فهرس الفوائد التي يتضمنها بعض الأحاديث)

الحديث

رقمه صفحة

(١)

١٧٢٥	١٢٣١ الزيادة فلا
٦٩٢	٤٤٥	آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعاً
٨٤	٣٣	إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل
		إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، واليقرأ عند
٢٤٩٤	١٧٦٢	رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره.....
٢٤٨٧	١٧٥٨	أفضل الذكر: لا اله الا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله
٢٥٠١	١٧٧٠	(الحقنا بهم ذريتهم..... الآية)
		(انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً
٢٠٧٤	١٤٧٨	أن يقتلوا أو يصلبوا..... الآية)
٨٥	٣٣	انما الماء من الماء
		انا نشرب هذا الشراب الشديد لنقطع به لحوم الابل من بطوننا ان
		تؤذينا، فمن رابه من شرابه شيء فليمزجه بالماء (قاله عمر
٢٠١٧	١٤٣٩	بن الخطاب رضي الله عنه).....
		ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما
٨٤٧	٥٢٢	سواران من ذهب.....
		ان النبي صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم :
٢١٥٥	١٥٣١	سهما له ، وسهمين لفرسه.....
		ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابن ميادة الى الاسلام وهو غلام
٢٢٧٠	١٥٩٠	لم يبلغ.....
		ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الزكاة من الذي
٨٥٦	٥٢٧	يعد للبيع.....
		ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها
٢٤١٦	١٦٧٥	وطولها.....
٤٣٢	٢٥٢	انه عليه السلام آخر صلاة صلها جالسا، والناس خلفه قياما
		انه عليه الصلاة والسلام أدخل أصبعه في أذنيه لئلا يسمع صوت
٢٤٠٨	٢٦٧٠	الشبابة.....
		(ذ)
٢٥٦٧	١٨١٩	ذهبنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة

(س)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين؟ قال:

الله أعلم بما كانوا عاملين ٢٢٧١ ١٥٩٠

(ش)

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٤٦٩ ٢٨٠

(ص)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع باذان

واحد ، واقامة ، ولم يسبح بينهما ١٠٨٥ ٦٨٧

(ق)

قوموا الى سيدكم او خيركم

٢١١١ ١٥١٠

(ك)

كان (ابن عمر) لا يقيم الصلاة بارض تقام بها الصلاة

٢٧١ ١٣٥

كان (ابن عمر) يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثا

٢٥٨٧ ١٨٢٨

كان يقنت في الثالثة قبل الركوع

٣٨٣ ٢١٩

كنت آخذ قبضة من تمر ، وقبضة من زبيب ، فالقيه في اناء فامرسه ،

ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة رضي الله عنها) ٢٠٣٠ ١٤٤٣

كيف ترد الام الى السدس بالاخوين وليس باخوة؟ (ابن عباس) ٢٨٠٢ ١٩٩٥

(ل)

لا اغرب بعده مسلما (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

١٩٢٦ ١٣٩٧

لا يقتل مسلم بكافر

٢٦٣٥ ١٨٧٢

لا يقرأ الجنب والحائض شيئا من القرآن

١٠١ ٣٨

لا يمس القرآن الا طاهر

١٠٥ ٣٩

لقنوا موتاكم شهادة أن لا اله الا الله

٦٤٧ ٤١٦

لما صلى خبيب الركعتين حملوه الى خشبة ، فاوثقوه ربطا ، ثم قالوا

له : ارجع عن الاسلام ، قال : لا والله لا افعل ، ولو ان لي ما في

الارض جميعا قال : ان قتلي في الله لقليل ١٤١١ ٩٣٤

ليس على النباش قطع وعليه شبيهه بالقطع (ابن عباس رضي الله عنه) ٢٠٥٣ ١٤٦٤

ليس على من اتى البهيمة حد (قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ١٩٥٣ ١٤١٣

ليس عندي دم عثمان (قال ذلك علي رضي الله عنه) ٢٢٨٧ ١٦٠١

ليس للمرأة الا ما طاب به نفس امامه (وفيه فائدة : حول قبول

رواية المجهول والمرسل ٢١٨٨ ١٥٤٨

الحديث

رقمه صفحة

(م)

٢٥٢٥	١٧٩٢	ما ابين من الحي فهو ميت
٤٩٩	٣٠٨	ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
١٠٦٧	٦٧٦	ما زال يلبي حتى رمى جمرة العقبة
		المسلم يكفيه اسمه ، فان نسي ان يسمى حين يذبح فليسم وليذكر
٢٥٣٤	١٧٩٧	الله ، ثم ليأكل
٤٨	٢٣	من اصابه قىء او رعاف فليبتوضا
٢٢٧٣	١٥٩٣	من بدل دينه فاقتلوه
٥٤٧	٣٣٨	من شك في صلاته فليسجد سجدة بعد ما يسلم
٢٨٩	١٥٣	من صلى في ثوب واحد فليخالف بطرفه
٣٣١	١٨٣	من كان له امام فقرأته له قراءة
١٨٠٧	١٢٨٧	من ملك ذا رحم محرم فهو منه
١٩٥٠	١٤١١	من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به

(ن)

١٥٩٦	١١٠٦	الناس شركاء في ثلاث : الماء ، الكلا ، والنار
		نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ماليس عندك، ورخص
١٢٩١	٨٣٩	في السلم

(و)

		وعندي جذعة خير من مسنة ، فقال : اجعلها مكانها ، ولن تجزىء عن
٢٥٩٣	١٨٣٨	احد بعدك
		ولا بأس بثقب آذان البنات ، وقد فعل ذلك في زمن رسول الله
٢٤١٨	١٦٧٧	صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم

(ي)

٢٥٠٩	١٧٨١	(يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم..... الاية)
٥٠	٢٤	يعاد الوضوء من سبع

خامسا (فهرس الأعلام المترجم لهم)

صفحة	اسم الرواي	درجته
(١)		
٢٥٤٦	أحمد بن الحجاج بن الصلت	ضعيف
٢٠٧٠	أحمد بن الحسن بن جنيد ب الترمذي	ثقة حافظ
٣٨٢	أحمد بن الحسين بن عبد الملك	
٤٢٢	أحمد بن الحسين القاضي - أبوبكر	
١٨٧٥	أحمد بن داود بن موسى السدوسي	ثقة
	أحمد بن سلمة بن عبدالله - أبو الفضل	
٣١٩	النيسابوري	
٨٦٧	أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب الحراني	ثقة
١٩٠٩	أحمد بن عبدالله بن أبي الفريا	
	أحمد بن عبدالله - أبو علي الكندي المعروف	
١١٢٥	بالجلجلاج	ضعيف
١٠٧١	أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ	
٢٠	أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني - أبو ميسرة	ضعيف
٥٥٨	أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي	ثقة حافظ
٢١٤٥	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي	ضعيف
١٩٦٨	أحمد بن عبدة الضبي	رمى بالنصب
١٨٣	أحمد بن عبيد	ثقة ثبت
٧٨	أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصاري	ثقة صدوق
	أحمد بن علي - أبوبكر المعروف بالجصاص	
	صاحب أحكام القرآن	
١١٠٦	أحمد بن علي بن سهل المروزي	مجهول
	أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني الحنفي	
١٤٦٥	الحافظ الخفاف	
١٤٧٠	أحمد بن أبي عمران القاضي أبو جعفر الفقيه	ثقة حافظ
٤٤	أحمد بن الفرغ - أبو عتبة الحممي	ضعيف
	أحمد بن محمد بن أحمد موسى بن هارون - ابن	
٣٨١	الصلت	صدوق
٢٧٣١	أحمد بن محمد بن أيوب - صاحب المغازي	صدوق
٢٠٧٢	أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن - ابن سعد	كذبوه
٦٨٧	أحمد بن محمد بن حنبل - الإمام صاحب المسند	ثقة فقيه

صفحة	درجته	اسم الرواي
		احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة - الحافظ
٣٨٢	ضعفه غير واحد	ابو العباس
٢١٤٢	كذاب	احمد بن محمد بن السري
		احمد بن محمد بن علي - ابن الرفعة نجم
٢٧٤٨		الدين شيخ الشافعية في عصره
٦٢٣	حافظ	احمد بن محمد بن هارون - ابوبكر - خلاد
١٠	ثقة حافظ	احمد بن محمد بن هانئ - ابوبكر الاثرم
٢٣٠٢		احمد بن محمد السلفي - ابو طاهر
٢٠١٥	ثقة حافظ	احمد بن منصور بن سيار - الرمادي
٣٣١	ثقة حافظ	احمد بن منيع بن عبدالرحمن
١٠١٤		احمد بن موسى بن مردويه
٢٠٧٢	كذاب ودجال	احمد بن نصر بن عبدالله
١٤٤٥	ثقة تكلم فيه للتشيع	ابان بن تغلب - ابوسعد الكوفي
٢٦٧٩	ثقة	ابان بن صالح بن عميد القرشي
١٨٣٩	صدوق في حفظه لين	ابان بن عبدالله بن ابي حازم الكوفي
١٥٣٥	ثقة	ابان بن عثمان بن عفان الأموي
٣٨١	متروك	ابان بن ابي عياش - فيروز البصري
١٤٧	ثقة ثبت	ابان بن يزيد العطار البصري - ابويزيد
١٨٥٧		ابراهيم بن احمد
١٤٢٣	ليس بالقوي	ابراهيم بن احمد بن مروان
		ابراهيم بن ابي حميد - هو ابراهيم بن احمد
٧٢٦	يضع الحديث	الحراني
٣٥٢	صدوق	ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي
٨٢٦	الحافظ	ابراهيم بن اسحاق الحربي
١١٢٠	ضعيف	ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع
٢٧١٧	ضعيف	ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة
		ابراهيم بيطار - ويقال ابراهيم بن عبدالرحمن
١٩		ابوسحاق
١١٢٥	يخطا	ابراهيم بن الجراح بن صبيح
٥٧٢	ضعيف	ابراهيم بن حماد الزهري الضريير
٥٠٢		ابراهيم بن ابي داود - شيخ الطحاوي
١٣٥٤		ابراهيم بن زياد القرشي

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٣٥٥	صدوق	ابراهيم بن سالم بن امية التميمي
		ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن
١٤٩٥	بن عوف..... ثقة حجة	
٨٧٤		ابراهيم بن سعد بن عياش
١٠١٧	ثقة	ابراهيم بن سويد بن حبان المدني
٧٥٢	ثقة	ابراهيم بن عبدالله بن فروخ
١٤٩٥	قليل له رؤية	ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
٥٠١	متروك	ابراهيم بن عثمان - ابوشيبة العبسي
٧٩٤	الفقيه	ابراهيم بن علي الشيرازي
٢٣٥٣	ثقة	ابراهيم بن ابي عيلة
		ابراهيم بن محمد رسول الله صلى الله
٥٠٩		عليه وسلم.....
٢٦٥٢	ضعيف	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المدني
٢٨٤٤	ثقة	ابراهيم بن محمد بن المنتشر الاجدع
٥٨٧	متروك	ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي
٢٣١٠	صدوق	ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي
١٣٤١	ثقة عمى فكان يخطيء	ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي
٣٢٨	لين الحديث	ابراهيم بن مسلم العبدي - ابواسحاق الهجري
٨٧٣	صدوق لين الحفظ	ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي
٧٩٧	ثقة حافظ	ابراهيم بن ميسرة الطائفي
٦٠٦	متروك	ابراهيم بن يزيد الخوزي - ابواسماعيل المكي
٢١١٣	ثقة يرسل ويدلس	ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي
١١٩	ثقة	ابراهيم بن يزيد بن قيس الاسود النخعي
١٩٤٠		ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني
٣٤	المصاحبي الجليل	ابي بن كعب بن قيس بن عبيد - من بني نجار
٢٢٨٠	صدوق	اجلح بن عبدالله بن حجة
٩٧٦	ضعيف الحفظ	الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي
٩٠٦	مصابي	الأخنس السلمي - جد معين بن يزيد
١٣٧٨	ثقة	ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الاودي
٩٠٠	مصابي	ارقم بن ابي الارقم الزهري
٩٠٠	مصابي	ارقم بن ابي الارقم القرشي المخزومي
٢١٩٨	ثقة	أزهر بن سعد السمان

اسم الرواي	درجته	صفحة
اسامة بن زيد بن أسلم العدوي	ضعيف	٩٦٩
اسامة بن زيد حب الرسول صلى الله عليه وسلم	محابي جليل	٦٤٠
اسامة بن زيد الليثي	مدوق يهم	٧٥٧
اسامة بن شريك الذبياني الثعلبي	محابي	١٤٩٨
اسامة بن عمير بن عامر الهذلي البصري	محابي	١٨١٠
اسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرشي -		
ابو محمد	ثقة	٩٥٧
اسباط بن نصر الهمداني - ابويوسف	مدوق	١٦٦٤
اسحاق بن ابراهيم بن جوثي - هو الطبري -		
منكر الحديث		١٢٩٥
اسحاق بن ابراهيم - محمد الصواف الباهلي	ثقة	٣٩٤
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي	ثقة حافظ	٢٩٨
اسحاق بن بزرج	ضعيف	٦٠٣
اسحاق بن راهوية - اسحاق بن ابراهيم	ثقة حافظ	٣١٩
اسحاق بن سليمان الرازي - ابويحيى	ثقة فاضل	٩٣١
اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري	ثقة حجة	٩٠
اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة	متروك	١١٠٤
اسحاق بن فرات	مدوق	١٤١٩
اسحاق بن المنذر	لم يذكر جرحا ولا تعديلا	٢٨١٩
اسحاق بن منصور السلوي	مدوق	١٧٨١
اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة	مجهول الحال	٥٤٤
اسحاق بن يوسف بن مرداس المعروف بالازرق	ثقة	٣٣٢
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي	ثقة	٨٨٥
اسعد بن زرارة بن عدس النجاري	محابي	٥٧٥
اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري	معدود من الصحابة	٦٧٦
اسلم بن سهل بن سلم الواسطي - بحشل	ثقة ثبت	٢٢٨٦
اسلم العدوي مولى عمر - ابوزيد	ثقة	٢٢٧
اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الاسدي	ثقة	٣٨٩
اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي	ثقة	٧٧٩
اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي	ضعيف	٢٣٨٤
اسماعيل بن ابراهيم الترجماني	لا باس	٤٥٧
اسماعيل بن ابي اسحاق - خليفة الملائي	ضعيف	٢٧٤٠

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٥٥٠	ثقة حافظ	اسماعيل بن اسحاق القاضي
١٣٣٦	تركه الدارقطني	اسماعيل بن ابي امية
١٦٣	ثقة ثبت	اسماعيل بن امية بن عمرو بن العاص الأموي
٢٢٣٣	ثقة	اسماعيل بن ابي حكيم القرشي مولا هم المدني
٣٢١	صدوق	اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان الأشعري
٧٩٦	ثقة ثبت	اسماعيل بن ابي خالد الأحمسي البجلي
٢٧٣	ضعيف	اسماعيل بن خليفة - ابو اسرائيل الملائي
		اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي -
١٦١	ثقة	ابو اسحاق الكوفي
١٤٨٥	متروك	اسماعيل بن زياد - او ابن ابي زياد الكوفي
٩٢٩	ثقة ثبت	اسماعيل بن سالم الأسدي - أبو يحيى الكوفي
٢٢٦٧	صدوق	اسماعيل بن عبدالله بن اويس بن مالك
١٦٦٤	صدوق يهم	اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابي كريمة السدي
٤٥	صدوق	اسماعيل بن عياش بن سليم - ابو عتبة الحمصي
٢٦٧٦	ثقة حجة	اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص
١١٣١	ضعيف	اسماعيل بن مسلم المكي
١٣١٨	متروك	اسماعيل بن يحيى التيمي
١٥٨١	ضعيف	اسماعيل بن يعلى - أبو امية الثقفي البصري
١٥٨٧	صحابي	اسمر بن مضر س
١٢٥٩	ثقة	الاسود بن عامر الشامي يلقب شاذان
٦١٤	ثقة	الاسود بن قيس العبدى
٢٧١	ثقة فقيه	الاسود بن يزيد بن قيس النخعي
٢٢٩٨	ادعى النبوة	الاسود العنسي - اسمه عبلة بن كعب بن غوث
٧١٩	صحابي جليل	اسيد بن حضير بن سماك
١٦٠٦	صحابي	اسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي
٢١٣٢	ثقة	اسيد بن عبدالرحمن الخثعمي
١٣٩٨	قيل أدرك النبي	اسيفج الجهنى
٨٩٤	صدوق	اشعث بن اسحاق بن سعد بن مالك الأشعري
١٨٥٧	ضعيف	اشعث بن براز الهجيمي البصري
٢٩٥	متروك	اشعث بن سعيد البصري - أبو الربيع
١٣٢٨	ضعيف	اشعث بن سوار الكندي النجار
١٣٤٨	ثقة	اشعث بن ابي الشعثاء المحاربى

صفحة	درجته	اسم الرواي
	صدوق	أشعث بن عبدالله جابر الجداني
٢٦٥١	ثقة فقيه	أشعث بن عبدالله ملك الحمراي
١٤١٥	محابي	الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي
٢٦٠٨	محابي	أشيم الضبابي
٢٣٧٤	فيه لين	أصبغ بن زيد بن علي الجهني
١٤١٨	ثقة	أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي
٢٦٧٤	متروك	أصبغ بن ثبابة التميمي
		أصحمة ملك الحبشة الذي أسلم وآوى
٦٨٨		المسلمين - النجاشي.....
٣١	متروك	أصرم بن غياث النيسابوري
٢٧٦٠		الأغر - أبو مالك
٤٠٤	محابي جليل	الأغر بن يسار المزني
١٠١	صدوق	أفلت بن خليفة العامري
١٠١٦	ثقة	أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري
١٦٨٠	محابي	أفلح بن أبي القعيس
٨٨٤	محابي جليل	الأقرع بن حابس بن عقال التميمي
١٣٨٥	كان شاعرا	أمرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي
٤٨١	ثقة	أنس بن سيرين الأنصاري
٥٠٧	ثقة	أنس بن عياض بن ضمرة - أبو عبد الرحمن
٢٠	محابي	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
٩٨٦	محابي	أنس بن مالك الكعبي القشيري - أبو أمية
٩١٦	محابي	أوس بن الحدثان النصري
١٧٣٠	محابي جليل	أوس بن الصامت الأنصاري الخزرجي
١١٢٤		أياس بن ربيعة بن الحارث
٢٧٨٣	ثقة	أياس بن معاوية بن قررة بن أياس
٢٣٨٥	صدوق يهم	أيمن بن نابل - أبو عمران
٢٠٣٦	تابعي	أيمن بن أم أيمن
٢٠٣٩		أيمن الحبشي المكي - والد عبد الواحد
٢٧٧٤	ثقة	أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان
٦٥	ثقة ثبت	أيوب بن أبي تميمة - كيسان السخثياني
٧٠	متروك	أيوب بن خوط البصري
٥٧٢	ثقة	أيوب بن عائذ الطائي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٦٠	ضعيف	أيوب بن عتبة اليمامي - أبو يحيى
		أيوب بن محمد - أبو أيوب الهاشمي الصالح
٦٠	ثقة	البصري..... ثقة
٢٧٤٥	ثقة	أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
٥٩٤	ضعيف	أيوب بن نهيك
	(ب)	
١٥٣٠	ضعيف مدلس	بازام أو باذان - أبو صالح مولى هانئ
٢٢٠٩	ثقة	بجالة بن عبدة البصري
٢٥٣١	محابي	بديل بن ورقاء الخزاعي
٢٧٠٦		بديل بن وهب
٢١٥٤	محابي	براء بن أوس بن خالد بن الجعد
١٥٩	محابي جليل	البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي
		البراء بن مالك بن النضر - أخو انس
٢١٩٢	محابي	بن مالك..... محابي
٦٤٣	محابي جليل	البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي
٧٦٠	ثقة	برد بن أبي زياد الهاشمي
٢٤٢٣	مدوق	برد بن سنان - أبو العلاء
٢٦٧٨	متهم بالكذب	بركة بن محمد الحلبي
٣٨٧	ثقة	بريد بن أبي مريم - مالك بن ربيعة السلوي
٤٢	محابي جليل	بريدة بن الحميب - أبو سهل الأسلمي
٢٤٧٩	ضعيف	بزيع بن عبدالرحمن
١٩٥٩	مختلف	بسر بن أرطاة القرشي
٢٣٧٠	متروك	بشر بن إبراهيم الأنصاري
٢٦٢٥	محابي	بشر بن البراء بن معرور الخزرجي
١٢٢٣	ثقة يعزب	بشر بن بكر التنيسي - أبو عبدالله البجلي
٢٣٧٠	متروك	بشر بن الحسين الأصبهاني
١٥٣٣		بشر بن حميد
١٣٦٠	محابي	بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي
٢٥٤٧	ضعيف	بشر بن عمارة الخثعمي
٥٨٥	تولى العراق	بشر بن مروان بن الحكم الأموي
١١٢٧	مدوق	بشر بن المنذر - قاضي المميمة
١٨٤٥	مدوق	بشر بن الوليد الكندي

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٥٣٨	محابي	بشير بن معبد الأسامي المعروف ببشير الأسامي
١٩١٠	مدوق لين الحديث	بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي
١٨١٥	ثقة	بشير بن نهيك السدوسي
٢٧٢٢	ثقة	بشير بن يسار الحارثي - مولى الأنصار
٧١	مدوق	بقية بن الوليد بن مائد الكلاعي
٦٢٦	فقيه	بكار بن قتيبة
٦٢٦	ضعيف	بكر بن بكار - أبو عمرو القيسي
٢١	مدوق	بكر بن خنيس الكوفي
٢٣١٨	ثقة ثبت	بكر بن عبدالله المزني
١٧١٧	ثقة	بكير بن الأخنس السدوسي الليثي
٤٦٩	ضعيف	بكير بن عامر البجلي - أبو اسماعيل الكوفي
٧٧٤	ثقة	بكير بن عبدالله بن الأشج
١٤٧٨	مدوق	بهز بن حكيم بن معاوية القشيري
٢٠٤٦	ثقة	بلال بن تميم الأشعري أو الكندي - أبو زرعه
٨٨٠	محابي جليل	بلال بن الحارث المزني
١٥٧	محابي جليل	بلال بن رباح - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٤٦	ثقة عابد فاضل	بلال بن سعد بن تميم الأشعري
٢٣٤٤	ثقة ثبت	بيان بن بشر - أبو بشر الكوفي
(ت)		
٢٠٣٩	اختلفوا	تبيع الحميدي ابن امرأة كعب الاحبار
٤٣	محابي مشهور	تميم بن أوس بن خارجة الداري
١٤٣٨	ثقة	تميم بن طرفة الطائي السلمي
٢٢٣٦	مدوق يهم وقال الذهبي ثقة	تميم بن عطية العنسي الشامي
١٥١١		تميم بن مسيح الغطفاني
٢٢٣٠	فاضل عابد	توبة بن النمر بن حرملة الحضرمي
(ث)		
٧٩٠	ثقة ثبت	ثابت بن أسلم البناني - أبو محمد البصري
٢٢٢٣	ثقة	ثابت بن ثوبان العنسي الشامي
١٥٩٩	ثقة	ثابت بن الحجاج الكلابي
١٩٧	ضعيف	ثابت بن حماد - أبو زيد البصري
٢٨٣٤	محابي جليل	ثابت بن الدحداح
١٢٨٨	ضعيف	ثابت بن زهير - أبو زهير البصري

صفحة	درجته	اسم الرواي
١١٩٤	ضعيف	شابت بن أبي صفية - أبو حمزة الثمالي
٦٩٠	ثقة	شابت بن عبيد الأنصاري الكوفي
٨٣٩	مدوق	شابت بن عجلان الأنصاري
١٧٢٥	من كبار الصحابة	شابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله
٢٦٨٢	مدوق يهيم	شابت بن هرمز الكوفي - أبو المقدام
		شابت الأنصاري والد عدي قيل: هو ابن قيس
١٩٠	مجهول الحال	بن الخطيم.....
٦٣٧	مختلف ، ثقة	ثعلبة بن زهدم الحنظلي
٩١٠	مختلف في صحبته	ثعلبة بن صعيد
٥١٣	مقبول	ثعلبة بن عباد العبدي البصري
٥٧٩	مختلف في صحبته ، ثقة	ثعلبة بن أبي مالك القرظي
٢١٠٣	صحابي	ثمامة بن إthal - سيد أهل اليمامة
٥٦٧	مقبول	ثمامة بن شراحيل اليماني
٨٠٨	ثقة	ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري
		ثمامة بن وائل بن حصين وقيل : اسمه وائل
		بن إبراهيم أبو ثفال
		ثوبان النبوي - مولى رسول الله صلى الله
٤٧	صحابي جليل	عليه وسلم.....
١٩٦٩	ثقة	ثور بن زيد الديلي
٩٧٦	ثقة ثبت	ثور بن يزيد - أبو خالد الحمصي
		(ج)
٢٩١	ثقة فقيه	جابر بن زيد - أبو الشعثاء الأزدي
٩٥	صحابي جليل	جابر بن سمرة بن جنادة
٤	صحابي جليل	جابر بن عبدالله بن حرام - أبو عبد الرحمن
٦٩٨	صحابي جليل	جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري
٢٣٩٠	صحابي	جابر بن عمير الأنصاري
٢٠٠٨	لا يعرف	جابر بن يزيد
٣٧٧	ضعيف	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي
٤٩	متروك	الجارود بن يزيد - أبو علي العامري
		جارية بن بلج - أبو بلج الصغير
٢٦٥٦	صحابي	جارية بن ظفر الحنفي
٤٢٥	صحابي جليل	جبار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٢٩٤	ثقة	جبله بن سحيم كوفي
١٠٨٨	محابي	جبير بن الحويرث القرشي
٤٠١	محابي جليل	جبير بن مطعم بن عدي - ابن نوفل
٢٠٤٦	ثقة جليل	جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي
٢٣٣٢	محابي	جرهد بن رزاح الأسلمي
٨٤٥	ثقة	جرير بن حازم بن زيد الأزدي
٧٠٦	محابي جليل	جرير بن عبدالله جابر البجلي
٨٦٤	ثقة	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي
٤٥٨	ضعيف	جسر بن فرقد القصاب - أبو جعفر
١٤٦٤	ثقة	الجعد بن ذكوان
٢٣٥٣	ثقة	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس
٢١٠٨		جعدة بن هبيرة
٥٩٥	ثقة	جعفر بن أياس - أبو بشر بن أبي وشية
٢٣٠	صدوق يهم في حديث	جعفر بن برقان الكلابي
٤٥٨	ضعيف	جعفر بن جسر بن فرقد البصري
١٦٣٨	ثقة	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة
١٨٥٣	متروك	جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي الشامي
٧٠٩	محابي جليل	جعفر بن أبي طالب الهاشمي - ذوالجناحين
٢٣٠١	مقبول	جعفر بن عبدالله بن أسلم
٩٠٤	ثقة	جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري
		جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
٦٠١	صدوق	بن أبي طالب
٨٩٤	صدوق يهم	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي
٢٦٤٤		جفينة
		جمال الدين - أبو الحجاج بن يوسف بن الذكي
٧٤٩		القضاعي
١٧٢٣		جمهان - مولى الأسلميين - أبو العلاء
٢٣٤	محابي جليل	جميل بن بصرة - أبو بصرة الغفاري
٢١٨٦	مختلف	جنادة بن أبي أمية الأزدي
٥٩٩	محابي جليل	جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي
١٢١٣	محابي	جندرة بن خيشنة
١٢٧٠	محابي	جهم بن قيس بن شرحبيل العبدري

صفحة	درجته	اسم الرواي
٩٩٩	ضعيف جدا	جويبر بن سعيد الأزدي
١٥٤١	صدوق	جويرية بن أسماء بن عبيد الضبيعي
١٦٣	ضعيف	الجلال بن عمرو البصري
(ح)		
		حاتم بن اسماعيل المدني - أبو اسماعيل
٦١٣	صدوق يهم	الحارثي
٢٧٣٢	لم يذكر	الحارث بن الأزمع العبدي
١٣٢	صحابي جليل	الحارث بن ربيعي - أبو قتادة الأنصاري
		الحارث بن أبي ضرار - أبو الجويرية
٢٢١٢	صحابي	أم المؤمنين
٢٠٥٧	صدوق	الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي
٢١٥٤	صحابي	الحارث بن عبدالله بن كعب
٣٩٦	رمى بالرفض	الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني
١٠١٦	صحابي	الحارث بن عمرو السهمي
		الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة
١٣٤٧	مجهول	الثقفي
٢٢٠٢	مختلف	الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي
٢٥٦٧	ثقة	الحارث بن لقيط النخعي
٦٠٢	ثقة	الحارث بن محمد بن أبي أسامة - داهر الامام
٨٦٠	متروك	الحارث بن نبهان الجرمي
		الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب
٦٦٤	صحابي	بن الهاشم
٧٧١	صحابي جليل	الحارث بن هشام بن المغيرة - أخو أبي جهل
٢١٠٧		الحارث بن هشام - أخو أم سلمة
٧٣	ضعيف	الحارث بن وجيه الراسبي - أبو محمد البصري
٣٨٥	ثقة فقيه	الحارث بن يزيد العكلي الكوفي
		حارثة بن أبي الرجال - اسمه محمد بن
٨	ضعيف	عبد الرحمن
١٣٦٩	ثقة	حارثة بن مضرب العبدي الكوفي
١٢٧٠	صحابي	حاتب بن أبي بلتعة
١٢١٠	صحابي	حاتب بن الحارث بن معمر القرشي
٤٢٢	صالح ثقة	الحاكم - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزبيدي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٧٧		حامد بن أبي الفتح
٨٨٥	ثقة	حبان بن أبي جبلة المصري
٢٥٥٥	صدوق	حبان بن جزء
١٥٩٠	ثقة	حبان بن زيد الشرعي - أبو خداح
٩٧٨	ضعيف	حبان بن علي العنزي الكوفي
١٢٣٤	صحابي	حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري
١٢٣٤	صدوق	حبان بن واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري
٨٨٩	صحابي	حبشي بن جنادة السلوي
٢٢٦٨	صدوق له اغلاط	حبة بن جوين العرنى
١٧٦	ثقة فقيه كثير الارسال	حبيب بن أبي ثابت
٨٢٠	صاحب الانماط	حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري
٢١٥٠	ليس به باس	حبيب بن شهاب العنبري
٢١٨٤	صحابي	حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري القرشي
٢١٦٤	صحابي	حبيب بن يساف
٢٦٨٤	صدوق	حبيب المعلم - أبو محمد البصري
١٨٧٥	ثقة	حجاج بن ابراهيم الأزرق - أبو محمد البغدادي
	صدوق كثير الخطا والتدليس	حجاج بن أرطاة النخعي
١٨١٦	ثقة	حجاج بن حجاج الباهلي
٨٠٥	لا باس به	حجاج بن دينار الواسطي
٢٧٢٩	ثقة	حجاج بن أبي عثمان ميسرة
١١٨٠	صحابي	حجاج بن عمرو بن غزينة
١٢٠	ثقة فاضل	حجاج بن المنهال الأنماطي
	ضعيف سكتوا عنه	حجاج بن نصر
٧١٩	ليس اهلابان يروى عنه	حجاج بن يوسف الثقفي الظالم
٧٥٠	صحابي جليل	حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة الكندي
١٥٤٧	ثقة	حجر بن قيس الهمداني المدري
٨٠٤	صدوق يخطئ	حجية بن علي الكندي
٢٠٤٥	صدوق	حدير بن كريب الحضرمي - أبو الزهرية
٧٠٣	صحابي	حذيفة بن اسيد الغفاري
١٢٧	صحابي جليل	حذيفة بن اليمان - اسمه : حسل العبسي
١١٧٨	ثقة	الحر بن المياع النخعي
٢٦٢٠	صدوق	الحر بن مالك العنبري

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٨٦	ثقة	حرام بن حكيم الدمشقي عن عمه
١٦٧٩	ضعيف	حرام بن عثمان الانصاري المدني
٤١٩		حرام بن ملحان
٥٥٣	الفقيه	حرب بن اسماعيل الكرمانى الحنظلي
٢٥٥٣	متروك	حرب بن ميمون الاصغر - ابو عبدالرحمن
٢٠٢٧		حرب
١٠٩٥	صحابي	حرملة بن عمرو الاسلمي
١٢٦٥	مجهول	حريث - رجل من بني عذرة اختلف في اسم ابيه
١٥٩٠	ثقة	حريز بن عثمان الرحبي
١٥٠	بصري ضعيف	حديث بن الخريت اخو الزبير بن الخديت
١٢٦٩	صحابي	حسان بن ثابت - شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي
٧٩٠	ضعيف	حسان بن سياه - ابو سهل الأزرق
٢٠٦٩	مدوق يخطيء	حسان بن عبدالله بن سهل الكندي
٢٤٣٢	الحافظ	حسان بن محمد القرشي - ابوالوليد النيسابوري
١٩٨٢	لم يذكر فيه	حسان بن مخارق
		الحسن بن احمد بن عبدالله بن البناء
٦١٣		الحنبلي
٢٢٧	مدوق يخطيء	الحسن بن بشر البجلي - ابو علي الكوفي
٥٣	ضعيف الحديث	الحسن بن ابي جعفر الجفري
٣٦٠	ثقة فاضل	الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي
٥٥٥	منكر الحديث	الحسن بن الحسين العرني الكوفي
٧١٨	مدوق	الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
١٢٢	ثقة فقيه فاضل كان يرسل	الحسن بن ابي الحسن البصري
١٧٤	ضعيف	الحسن بن دينار - ابوسعيد البصري
٩٠٣	مدوق يخطيء	الحسن بن ذكوان - ابوسلمة البصري
٧٨٠	ثقة	الحسن بن الربيع البجلي - ابو علي الكوفي
٢٢٦٧	مدوق يهم	الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
١١٥٧	ثقة	الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي
٤٩٩	ثقة فقيه	الحسن بن صالح بن صالح بن حي
٩٥٩	ثقة فاضل	الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي
		الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط
٦٠٣		رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل

صفحة	اسم الرواي	درجته
٢٧٣	الحسن بن عمارة البجلي - أبو محمد الكوفي	متروك
	الحسن بن عمر - أو عمرو بن يحيى الفزاري -	
٦٨٤	أبو المليح.....	ثقة
١٧١٨	الحسن بن الفرات القزاز	صدوق يهم
١٣٠٠	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة فاضل
٨٠٤	الحسن بن مسلم بن يناق	ثقة
١٨٦٦	حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي والد حذيفة	صحابي
٤٨	الحسين بن ذكوان المعلم	ثقة ربما وهم
٢٦٥٢	الحسين بن عبدالله بن ضميرة	متروك حديث كذاب
١٠٦٦	الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ضعيف	
٣٧٩	الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني	مقبول
١٧٥	الحسين بن علوان الكوفي	متروك
	الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	
٢٠٢	سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم.....	صحابي جليل
٣١٧	الحسين بن علي بن الأسود العجلي	صدوق يخطيء
	الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي	
٣٦١	المقري.....	ثقة عابد
١٣٥	الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي	فقيه صدوق
٢٠١٦	الحسين بن عمرو	
٢٨٤	الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي	ضعيف
١٣٥٣	الحسين بن قيس الرحبي	متروك
١٥٣١	الحسين بن كثير الأحمسي	
٨٦٤	الحسين بن محمد بن خسرو	الحافظ
٢١٨٠	الحسين بن ميمون الخندقي	لين الحديث
	الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري -	
٩٣١	أبو علي.....	ثقة
٢١٥٩	حشر بن زياد الأشجعي	لا يعرف
١٠٠٩	حمين بن جندب بن الحارث الجنبى - أبو ظبيان	ثقة
١٣٢٢	حمين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي	مقبول
٣٠٩	حمين بن عبد الرحمن السلمي - أبو الهذيل	ثقة
١٦٧١	حمين بن قبيصة الفزاري	ثقة
١٠١٤	حمين بن مخارق - أبو جنادة	متروك

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٠١٤	حصين بن مخارق - ابوجنادة	متروك
٦٥١	حصين بن وحوح الانصاري	صحابي جليل
١٩٦٩	حصين بن المنذر الرقاشي - ابو ساسان	ثقة
١٢٨٨	حفص بن حمزة	
١٢٢	حفص بن سليمان الاسدي - ابو عمرو البزار	متروك الحديث
٢٥٩	حفص بن عبدالله - قاضي نيسابور	صدوق
١٢١٩	حفص بن عبيدالله بن انس بن مالك	صدوق
٢٧١	حفص بن عمر بن سعد القرظ	مقبول
٤٥٥	حفص بن عمر بن ابي العطاء السهمي	ضعيف
١٦٨	حفص بن عمر بن ميمون العدني	ضعيف
٢٩١	حفص بن غياث بن طلق - ابو عمر الكوفي القاضي	ثقة فقيه
	حفص بن ميسرة العقيلي - ابو عمر الصنعاني	
٩١٨	نزيل عسقلان.....	ثقة ربما وهم
٥٢١	الحكم بن ابان العدني - ابو عيسى	صدوق عابد
	الحكم بن ايوب بن ابي عقيل الثقفي -	
١٧٨٦	ابن عم الحجاج.....	مجهول
١٣٢٢	الحكم بن جحل الازدي البصري	ثقة
٥٨٣	الحكم بن حزن الكلفي	صحابي قليل الحديث
٦٥١	الحكم بن ظهير الفزاري - ابو محمد	متروك
٨٦٣	الحكم بن عبدالله - ابو مطيع البلخي	ضعيف
١٨٢	الحكم بن عتيبة - ابو محمد الكندي الكوفي	ثقة ثبت فقيه
١٢٩٩	الحكم بن عمرو الغفاري	صحابي
١١٤٨	الحكم بن عمير الثمالي	صحابي
٢٨٥٧	الحكم بن مسعود الثقفي	ذكره ابن حبان
١٥٠٥	الحكم بن ميناء الانصاري المدني	صدوق
٢٧٧٤	حكيم بن بشير	ثقة
١٠٣	حكيم بن حزام بن خويلد ابن اخي خديجة	صحابي
١٤٦٣	حكيم بن عمير بن الاحوص الحمصي	صدوق يهم
١٤٧٨	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري	ليس به بأس
٥٤٢	حكيم بن نافع الرقي	ضعيف
٢٣٠٩	حكيم الاثرم البصري	فيه لين

صفحة	اسم الرواي	درجته
٥٥٦	جلس بن محمد الضبعي	
٧٨٧	حماد بن اسامة القرشي - ابواسامة	ثقة ثبت ربما دلس
	حماد بن خالد الخياط القرشي - ابو عبدالله	
	البصري.....	ثقة أمي
	حماد بن يزيد بن درهم الأزدي - ابواسماعيل	
٦٥	البصري.....	ثقة ثبت
١٢٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري	ثقة عابد تغير حفظه بآخره
١٢٢	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري	فقيه صدوق له أوهام
٢٥٤٥	حماد بن شعيب الحماني الكوفي	ضعيف
١٧٢	حماد بن منهل	مجهول
٨٥٥	حماس الليث	ولد في عهد النبي
١٩٧٠	حمران بن أبان - مولى عثمان رضي الله عنه	ثقة
٧٠٤	حمران بن أعين الكوفي - مولى بني شيبان	ضعيف
	حمزة بن حبيب الزيات القاري - ابو عمارة	
	الكوفي.....	صدوق زاهد
١٣٥٤	حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي	متروك متهم
	حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني -	
١٢٢٣	أخوسالم.....	ثقة
	حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم - عم النبي صلى	
٧٥٣	الله عليه وسلم.....	صحابي
	حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي - ابومالح	
٩٨٤	المدني.....	صحابي جليل
١٣٠٤	حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام	مقبول
٢٧٠٧	حمل بن مالك بن النابغة الهذلي	صحابي
٨٨٣	حممة بن أبي حممة الدوسي	صحابي
	حمة - هو محمد بن يوسف	صدوق
	حميد بن الأسود بن الأشقر البصري - ابو الأسود	
١١٨٦	الكرابيبي.....	صدوق
٣٧٤	حميد بن أبي الجون	
١٣٣٦	حميد بن أبي حميد الطويل - ابو عبيدة البصري	ثقة مدلس
	حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن	
٤٩٩	الرؤاسي.....	ثقة

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٧٠٨	ضعيف	حميد بن مالك اللخمي
		حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي -
٧٩٢	ثقة ثبت	ابن زنجوية
٨٤٠	صدوق	حميد بن مسعدة بن المبارك الباهلي
١٦٢٥	لا بأس به	حميد بن هانئ - أبو هانئ
١٣٤٦	ثقة عالم	حميد بن هلال العدوي - أبو نصر البصري
٢٥٦٧	لا بأس به	حنش بن الحارث بن لقيط النخعي
٥٩٠	صدوق	حنش بن المعتمر الكوفي
		حنش الحسين بن قيس الرحبي - أبو علي
	متروك	الواسطي
		حنظلة بن الربيع بن صيفي - المعروف بحنظلة
٢٠٩٤	صحابي	الكاتب
١٥٦٠	ثقة حجة	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي
٧٦٥	صحابي	حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي
٩٩٤		حنظلة الشيباني - روى عن ابن عمر
٥٧٣	ثقة	حنيفة - أبو حمرة الدقاشي
٢٧٢١	صحابي	حويمة بن مسعود بن كعب الأنصاري
٧٥١	صحابي جليل	حويطب بن عبد العزيز بن أبي قيس
٧٤١	ثقة	حيان بن حمين - أبو الهياج الأسدي
٩٢٥	ثقة ثبت	حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي
١٢٦٥	صدوق يهم	حي بن عبدالله بن شريح المعافري المصري
١٥٥١	صدوق يهم	حي بن هانئ بن ناضر - أبو قبيل
١٦٣	مقبول	حي - أبو حية الكلبي الكوفي - والد أبي جناب
٢١١٧	جاهلي	حي بن أخطب
		(خ)
٢٣٣	صحابي جليل	خارجة بن حذافة بن غانم القرشي العدوي
٧٧٤	ثقة	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
٥٣٣		خارجة بن عبدالله بن سعد بن أبي الوقاص
	متروك	خالد بن الياس
٨٤١	ثقة ثبت	خالد بن الحارث الهجيمي
٣٦٤	مقبول	خالد بن الحويرث المخزومي - المكي
٢٤٣	صدوق	خالد بن دينار التميمي السعدي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٨٥١	لم يذكر	خالد بن ربيعة بن أبي هلال الأسدي
		خالد بن سعد الكوفي - مولى أبي مسعود
٢٠٠٣	ثقة	الأنصاري.....
٢٦٢٦	مقبول	خالد بن عبدالله بن حرملة المديحي
		خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي
٦٩	ثقة ثبت	الطحان.....
٢١٤٤	صدوق يخطئ	خالد بن عبدالرحمن بن بكير
٢٧٥٧	صحابي	خالد بن عبيدالله بن الحجاج السلمي
٣٨٥	فقيه صدوق	خالد بن أبي عمران التجيبي - أبو عمر
٣١٩	متروك	خالد بن القاسم - أبو الهيثم المدائني
١٦٧٠	لا بأس به	خالد بن كثير الهمداني الكوفي
١٣٥٤		خالد بن محمد البصري - أبو وائل
٢١٦١	ثقة يرسل	خالد بن معدان الكلاعي الحميمي
٧٠	ثقة يرسل	خالد بن مهران البصري - خالد الحذاء
		خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
١٥٣٦	صحابي	سيف الله.....
٦٦٥	ضعيف	خالد بن يزيد العمري - أبو الوليد
٢٣	صحابي جليل	خياب بن الارت التميمي
٦٣٣	صحابي جليل	خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الشهيد
٢١٥٤	صحابي	خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح
٥٣٧		الخرباق السلمي
٢٦٠٣	له صحبة وقال العجلي ثقة	خرشة بن الحر الفزاري
٢٥٥٥	صحابي	خزيمة بن جزء
٢٦٦٩	ثقة	خشف بن مالك الطائي
١٧٧٧	صدوق يخطئ	الخصيب بن ناصح الحارثي البصري
٢٩٠	صدوق	خصيف بن عبدالرحمن الجزري - أبو عون
١٣٥٥		خلف بن خلف
٦١٦	ثقة	خلف بن محمد بن عيسى - لقبه كردوس
٢٤٥٨	ضعيف	خلف بن يحيى الخراساني - قاضي الراي
٢٧٢		خلف الخراز أو الحزان
٢٨٥٤	ضعيف	الخليل بن مرة الضبيعي
٢٤٤١	ثقة	خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٣٢٢	ثقة وكان يرسل	خلاص بن عمرو الهجري
		خلال: هو الحافظ أبي محمد الحسن بن أبي طالب
٢٩٤		البغدادي.....
١١٧٥	مقبول	خيار بن سلمة - أبو زياد
١٠٤٢	ثقة وكان يرسل	خزيمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة
		(د)
		داود بن الحصين الأموي مولا هم أبو سليمان
١٢٥٢	ثقة	المدني.....
١٣٠٥	ثقة	داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي
١٨١١	متروك	داود بن الزبرقان الرقاشي
٨٨١	ثقة	داود بن شابور - أبو سليمان المكي
١٢٩٦	ثقة	داود بن عبد الرحمن العطار
٢٥٢٣	صدوق يخطيء	داود بن عمرو الأودي الدمشقي
٨٧٢	مجهول	داود بن كردوس التغلبي
٥٦٤	ثقة متقن	داود بن أبي هند - اسمه دينار
٢٣٩	ضعيف	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي
٦٨٣	صدوق عن أبي الهيثم ضعيف	دراج بن سمعان - أبو السمع
٢٠٩٦	قتل مشركا	دريد بن الصمة الجشمي البكري
٢٦٥٦	متروك	دهثم بن قران الحنفي
١٣٢٠		الديلي بن بكر
		داذوية الفارسي - هو أحد الثلاثة الذين قتلوا
٢٣٠٠		الأسود العنسي محابي.....
		(ذ)
		ذكوان - أبو صالح السمان - المعروف بأبي
١٢٧٩	ثقة ثبت	صالح.....
٦٠٢	ثقة	ذكوان - أبو عمرو - مولى عائشة - مدني
١٥١١		ذهل بن أوس
١٢٠٣	محابي	ذؤيب بن طلحة بن عمرو بن كليب الخزاعي
٢٨١	محابي	ذو مخبر الحبشي
٥٣٨	محابي	ذو اليدين السلمي ويقال هو الخرباق
		(ر)
١٨٥٤	ثقة	راشد بن سعد المقراني الحمصي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٣٦	صحابي جليل	رافع بن خديج بن عدي الانصاري
١٧٩٤	صحابي	رافع بن سنان
٢٤٨٠	مختلف	رافع بن يزيد الثقفي
٢٠٩٣	صحابي	رباح بن الربيع الأسدي - إخوان حنظلة الكاتب
		رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب
١١	مقبول	القرشي.....
٢٦٨٢	ضعيف	رباح بن عبيدالله بن عمر العمري
٥٩٦	ثقة عابد مخضرم	ربيع بن حراش - أبو مريم العبسي الكوفي
		ربيع بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري
١٠	مقبول	المدني.....
٣٩٤	صدوق	الربيع بن أنس بن زياد الكبري الخراساني
٣٩٤	صدوق	الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري
		الربيع بن سليمان بن داود الجيزي-أبو محمد
٩٢٥	ثقة	البصري.....
٢٨٤٤	ثقة	الربيع بن أبي صالح الأسلمي
١٦٧١	ثقة	الربيع بن عميلة الفزاري
٤٧٧	ثقة	الربيع بن لوط الانصاري
٨٩٨	صحابي	ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي
٨٨٠	ثقة فقيه مشهور	ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي الراي
١٣٨٦		ربيعة بن عيدان الكندي
٨٥١	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	ربيعة بن أبي هلال السلمي
١٥٢٦		رجاء بن الحارث
٢٠٥٩	ثقة فقيه	رجاء بن حيوة الكندي
١٦١	صدوق	رجاء بن ربيعة الزبيدي-أبو اسماعيل الكوفي
١٠٧٥	ضعيف	رحمة بن مصعب الواسطي
٢٣٧٢	الحافظ صاحب تجريد الصحاح	رزين بن معاوية بن عمار العبدي
١٨٨١	ضعيف	رشدين بن كريب بن أبي مسلم
		رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان -
٢٨٥	صحابي	أبو معاذ الانصاري.....
١٧١٠	صحابي	رفاعة القرظي : اسمه رفاعة بن سموال
		رفيع بن مهران - أبو العالية الرياحي -
٦٧	ثقة كثير الإرسال	مشهور بكنيته.....

١٨٦٧	من مسلمة الفتح	ركانة بن عبد يزيد الطلبي
		ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري - ابو الربيع
١٦٧١	ثقة	الكوفي
		روح بن عبادة بن العلاء القيسي - ابو محمد
١٨١٥	ثقة فاضل	البصري
٢٠٥٣	ثقة حافظ	روح بن القاسم التميمي العنبري - ابو غياث
١٢٣٢	صحابي	رويفح بن ثابت بن السكن الانصاري
٧٦٤		رويم بن عامر
٨٨٩	مقبول	ريحان بن يزيد العامري
(ز)		
٢٣٣٠	صحابي	زارع بن عامر العبدي
٢٣٧٦		زامل بن عمرو
٢٥٥٩	صحابي	زاهر بن الاسود بن الحجاج الاسلمي
١٣٤٨	الحافظ	زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري
٥٠٥	ثقة ثبت	زائدة بن قدامة الثقفي - ابو الصلت الكوفي
		الزبرقان بن عبدالله العبدي - ابو الورقاء
١٦٠	في حديثه وهم	الكوفي
٣٨٤	ثقة ثبت	زبيد بن الحارث ابو عبدالله الكريم الياحي
١٤٥٧	ثقة	الزبير بن الخريت البصري
١٨٦٧	لين الحديث	الزبير بن سعيد بن سليمان الهاشمي المدني
٧٥٤	ثقة	الزبير بن عدي الهمداني الياحي
		الزبير بن العوام بن خويلد - ابو عبدالله
٧٥٢	صحابي جليل	الاسدي
٢٠٣٦		زحر بن ربيعة
١٦٥٩	ثقة عابد	زرارة بن اوفي العامري البصري قاضيها
٢٣٣٢	ثقة	زرعة بن عبدالرحمن بن جرهد الاسلمي
٢٨١٦	قيل له رؤية	زفر بن اوس بن الحدشان المدني
١١٢٢	ثقة	زفر بن الهذيل العنبري صاحب ابي حنيفة
٢١٤٩	ضعيف	زكريا بن الحارث النسوي
		زكريا بن ابي زائدة الهمداني - ابو يحيى
١٢٣٢	ثقة كان يدلس	الكوفي
١٩٠٩	مقبول	زكريا بن سليم

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٥٨٤	ضعيف	زمنة بن صالح الجندي اليماني - ابو وهب
٢٧٦٣		زمنة بن قيس
٢١٩٦		زهرة بن يزيد المرادي
٢١٠٧		زهير بن ابي امية - اخو ام سلمة
٣٠٥	ثقة ثبت	زهير بن حرب بن شداد - ابو خيثمة النسائي
٥٣٧	صدوق فيه لين وكان يرسل	زهير بن سالم العنسي - ابو المخارق
٢٣١٢	ضعيف	زهير بن محمد التميمي الخراساني
		زهير بن معاوية الجعفي - ابو خيثمة الجعفي
٢٨٣	ثقة ثبت	الكوفي.....
٢٨٤٥	ثقة عابد	زياد بن حدير الاسدي
٢٩١	ثقة	زياد بن الربيع اليماني البصري
٢٨٤٥	ثقة عابد	زياد بن ابي زياد ميمرة
٣١٣	مجهول	زياد بن زيد السواني الكوفي
١٣٣٩	ثقة ثبت	زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني
٤٣٨	ثقة	زياد بن صبيح الحنفي
		زياد بن عبيد الثقفي - وهو زياد بن سميرة
٦٠٠	الامير	وهي امه.....
٥٣٩	ثقة رمى بالنصب	زياد بن علاقة الثعلبي - ابو مالك الكوفي
		زياد بن لبيد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي -
٢١٢٩	صحابي	ابو عبدالله.....
١١٥٩	ليس بحجة	زياد بن مالك
٢٥١٥	ثقة	زياد بن ابي مريم الجزري
	متروك	زياد بن المنذر - ابو الجارود الكوفي
١١٨٧	صحابي	زيد بن ارقم بن قيس الانصاري الخزرجي
		زيد بن اسلم العدوي - مولى عمر - ابو عبدالله
٢٢٧	ثقة عالم	المدني.....
٦٢٢	ثقة له افراد	زيد بن ابي انيسة الجزري - ابو اسامة
٣٧	صحابي جليل	زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي
١٥٤٤	صحابي	زيد بن ثعلبة بن عبدربه الخزرجي
٢٦٦٩	ثقة	زيد بن جبير بن حرملة الطائي
٧٠٩	صحابي جليل	زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي - ابو اسامة
١٦٢	صدوق	زيد بن الحباب - ابو الحسين العكلي

صفحة	درجته	اسم السـرواي
٦٠٣	ثقة جليل	زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي
٣٥	ضعيف	زيد بن الحواري البصري العمى
١٥١٢	صحابي جليل	زيد بن خالد الجهني المدني
١٢٩٨		زيد بن خليفة الشيبان
٢٠٥٤	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	زيد بن دثار بن بدر بن عبيد بن الأبرص
١٣٠٣	صحابي	زيد بن سعدة الاسرائيلي
		زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري -
٧٣٣	صحابي جليل	ابو طلحة
٧٥٠	صحابي جليل	زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي
٦٩٠	ثقة	زيد بن طلحة التيمي
٤٩	ثقة	زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
		زيد بن عمر بن الخطاب بن أم كلثوم بنت علي
٦٨٠		بن أبي طالب
١٢٨٣	مختلف فيه	زيد بن عياش - أبو عياش
١٠٧٦	صحابي	زيد بن مبرع الأنصاري
٢٢٣	ثقة جليل	زيد بن وهب الجهني - أبو سليمان الكوفي
٨٧	ثقة	زيد بن يزيد الثقفي - أبو معن البصري
		(س)
٢٠١٣	ثقة ثبت	سالم بن أبي أمية - أبو النضر
٧١٧	ثقة يرسل	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني
		سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي
٣٨٧	شبهت أبا فاضل	العدوي
٢٣٦٩	متروك	سالم بن الأعلى - أبو الفيض
٩٥٣	ثقة رمى بالإرجاء	سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولا لهم
١٤١٨	لا بأس به	سالم بن غيلان التجيبي المصري
١١٤	صحابي جليل حجم النبي	سالم بن أبي الحجام - سالم الحجام
٨٤٥		سالم القرشي السهمي - مولى عبدالله بن عمرو
٢٨٢٣	صحابي جليل	سالم - مولى أبي حذيفة
٢٤٤١	صحابي	السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي
		السائب بن أبي السائب المخزومي كان شريك
١٤٩٨	صحابي	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤٤٢	صحابي	السائب بن سويد المدني

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٥٦٩	السائب بن فروخ - ابوالعباس المكي	ثقة
٣٨١	السائب بن مالك او ابن زيد الكوفي واند عطاء	ثقة
٥٠٠	السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة الكندي	صحابي صغير
١٦٢٨	سبرة بن معبد الجهني	صحابي
	سحنون الفقيه المالكي المشهور باسمه عبدالسلام	
٢٠٣٥	بن سعيد التنوخي	
٦١	سراج بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي	لا بأس به ثقة
١١٣٧	سراقة بن مالك بن جعشم	صحابي جليل
١٤٢٢	سرق بن اسد الجهني	صحابي سكن مصر
٢٢٥١	السري بن اسماعيل الهمداني الكوفي	متروك
٢٠٤٧	السري بن يحيى بن اياس البصري	ثقة
١٤٩٥	سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	ثقة فاضل عابد
١٥٢٥	سعد بن اياس - ابو عمرو الشيباني	ثقة
٢٧٥٤	سعد بن حولة القرشي	صحابي
٥٧٥	سعد بن خيثمة بن الحارث الاوسي الانصاري	صحابي جليل
٨٧١	سعد بن ابي ذياب الحجازي	صحابي
	سعد بن الربيع بن عمرو من بني الحارث	
٧٧٣	الخزرجي	صحابي جليل
٣٩٣	سعد بن طارق - ابو مالك الأشعري	ثقة
٢٦٧٣	سعد بن طريف الاسكافي الكوفي	متروك
٢٧٥	سعد بن عائذة، وابن عبدالرحمن المؤذن بقباء	صحابي جليل
١٥٣٧	سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي	صحابي جليل
	سعد بن عبيد الزهري - مولى عبدالرحمن	
١٧٧٠	ابن ازهر،	ثقة
١٨٦٩	سعد بن عبيدة السلمي - ابو حمزة الكوفي	ثقة
٢٣٥٤	سعد بن عثمان الرازي	مقبول
	سعد بن عمارة بن سعد القرظ المؤذن - المعروف	
٢٧٥	بسعد القرظ	مستور
٢٣٠٧	سعد بن مسعود الكندي	مختلف في صحبته
٢١٥	سعد بن معاذ الانصاري سيد الاوس	صحابي جليل
١١٥٧	سعد بن معبد الهاشمي - مولى الحسن بن علي	مقبول
١٦٠	سعد بن ابي وقاص - مالك بن وهيب	صحابي جليل

اسم الرواي	درجته	صفحة
سعد - مولى ابي بكر الصديق رضى الله عنه	صحابي	١٧٩٨
سعد بن سواده الكناي الديلي	مخضرم	٨٢٧
سعيد بن اياس الجريري - ابو مسعود البصري	ثقة اختلط	١٦٧٠
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري	ثقة	١٣٧٩
سعيد بن بشير الازدي - ابو عبد الرحمن	ضعيف	٩٤٠
سعيد بن جبير الاسدي الكوفي	ثقة ثبت	٢٩١
سعيد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي	ثقة ثبت	١٠١٧
سعيد بن حيان والد ابي حيان	وثق و قيل مجهول	١٤٩٧
سعيد بن ذي لعة	ضعيف	١٩٨٢
سعيد بن الربيع العامري الهروي	ثقة	٢٧٢٤
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي	صحابي جليل	١١
سعيد بن ابي سعيد كيسان المقرئ	ثقة	٢١٠٧
سعيد بن سلمة بن ابي الحسام العدوي	صدوق	٨٥٣
سعيد بن سنان الحنفي	متروك	٥٨٥
سعيد بن سلام العطار	ضعيف	٢٥٣١
سعيد بن العاص بن امية الاموي الامير	ذكر في الصحابة	٦١٧
سعيد بن عامر		٧٦٤
سعيد بن عبد الجبار الزبيدي	مجهول و قيل ضعيف	٩٧٨
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي - ابو عبد الله		
المدني	صدوق له اوهام	٤٥٧
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي	ثقة امام	١٦٧
سعيد بن عبيد الطائي - ابو الهذيل الكوفي	ثقة	٢٧٣٥
سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي	الحافظ	١٢٠٩
سعيد بن عثمان بن عفان	لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً	٢١٥٠
سعيد بن ابي عروبة - مهران اليشكري	ثقة حافظ كثير التدليس	٢٢٥٠
سعيد بن عمرو بن اشوع	ثقة	١٣٧٥
سعيد بن عنيسة الرازي	لا يصدق	٣٥٣
سعيد بن علاقة - ابو فاختة - مشهور بكنيته	ثقة	٩٩٨
سعيد بن فيروز - ابو البخترى	ثقة ثبت كثير الارسال	٥٠١
سعيد بن كثير بن عفير الانصاري	صدوق	٦٥٤
سعيد بن محمد الوراق الثقفي	ضعيف	٢٦٢٤
سعيد بن مرزبان العبسي - ابو سعد البقال	ضعيف مدلس	٣٢٥

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٠١٠	ثقة	سعيد بن مسروق والد سفيان
١٦٣	أحد العلماء الأثبات	سعيد بن المسيب بن حزن
		سعيد بن منصور بن شعبة - أبو عثمان
١٢٤	ثقة	الخراساني
٧٥٨	منكر الحديث	سعيد بن ميسرة البكري البصري
٢٠٣٤		سعيد بن نصره
٦٠٢		سعيد بن أبي هريرة
٥٠٢	صدوق	سعيد بن أبي هلال الليثي - أبو العلاء المصري
٢٦٥٥	ثقة	سعيد بن وهب الهمداني الخيواني
٢٧٤٤	ثقة	سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي - أبو سلمة
٣١٩	ثقة عابد	سعيد بن يزيد الحميري - أبو شجاع
٤٩٣	ثقة متقن	سعيد بن يasar - أبو الحباب
٨٧٣	مقبول	السفاح بن مطر الشيباني
١١٨١	لم يذكر فيه جرحا	سفيان بن بشر الكوفي
٨١١	وثق الألفي الزهري	سفيان بن حسين الواسطي
٧٤٠	ثقة	سفيان بن دينار الكوفي (التمار)
٧٨	ثقة حافظ فقيه	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
٩٥٣	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديل	سفيان بن عامر بن عبد العزيز
٨٠٢	صحابي	سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي
٢٦٩	ثقة حافظ فقيه امام حجة	سفيان بن عيينة الهلالي
٨٦٧	صحابي جليل	سفيان بن وهب
١٨٠١	صحابي	سفينة - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٧٧	ضعيف	سلم بن سالم البلخي الزاهد
١١٥٥	قيل له محبة	سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي
١١٣	صحابي جليل	سلمان الفارسي - أبو عبدالله
٦٧٣	ثقة	سلمان - أبو حازم الأشجعي
٢٧٢٩	صدوق	سلمان - أبو رجاء مولى أبي قلابة الحرمي
٥٧٤	صحابي جليل	سلمة بن الأكوع الأسلمي
٢٦٧٩	صدوق	سلمة بن تمام الشقري
١٦٢	ثقة عابد	سلمة بن دينار - أبو حازم الأعرج
		سلمة بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي
١٤٨١	صحابي	صلي الله عليه وسلم

اسم الرواي	درجته	صفحة
سلمة بن صخر بن سليمان الأنصاري	صحابي	١٧٣٨
سلمة بن كهيل الحضرمي	ثقة	٢٢٦٨
سلمة بن المحبق الهذلي	صحابي	٩٨٤
سليم بن الأسود بن حنظلة - أبو الشعثاء	ثقة	١٠٠٢
سليم بن عامر الكلاعي	ثقة	٩٣٧
سليم - أبو حريث العذري	صحابي	١٢٦٥
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	لينه البعض	٣١١
سليمان بن أرقم البصري	ضعيف	٤٥٤
سليمان بن بريدة بن حصيب الأسلمي	ثقة	١٨٩٨
سليمان بن بلال التيمي	ثقة	٢٦٣١
سليمان بن أبي حثمة بن غانم القرشي العدوي	معدود في كبار التابعين	٦٨٧
سليمان بن حيان الأزدي - أبو خالد الأحمر الكوفي	مدوق يخطئ	٢٩٢
سليمان بن داود العتكي - أبو الربيع		
الزهراي.....	ثقة	١٨٦٧
سليمان بن داود المنقري - أبو أيوب ...		
الشاذكوني.....	ضعيف	٦٦٣
سليمان بن داود اليمامي - أبو الجمل	ضعيف	٢٧٨٤
سليمان بن أبي داود الحراني	ضعيف	١٣٣٩
سليمان بن سحيم المدني	مدوق	١٧٠١
سليمان بن سلمة الخبائري - أبو أيوب الحمصي	متروك	٧٢٧
سليمان بن سليم الكلب الشامي	ثقة عابد	١٨٣٧
سليمان بن أبي سليمان - أبو إسحاق	ثقة	٨٧٣
سلميان بن شعيب بن الليث بن سعد المصري	ضعيف	١٧٧٧
سليمان بن طرخان التيمي - أبو معتمر البصري	ثقة	٣٩٢
سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت		
سليمان بن عمرو بن الأحوص	مقبول	١٠٩٤
سليمان بن عبد الله الليثي المصري - أبو الهيثم	ثقة	٦٨٣
سليمان بن عمرو النخعي - أبو داود	متروك	١٧٤
سليمان بن قرة بن معاذ - أبو داود البصري	سواء الحفظ	٢١٤١
سليمان بن كثير العبدي البصري	ثقة	٢٦٠٤
سليمان بن مسلم العجلي	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	١٣٧٥

صفحة	درجته	اسم الرواي
		سليمان بن مهران الاسدي - ابو محمد الكوفي
١٦١	ثقة يدلس	الاعمشي
١٦٧	صدوق فقيه	سليمان بن موسى الاموي الدمشقي الاشدق
٢٢٩١	ابن الخليفة	سليمان بن هشام بن عبد الملك الاموي
١٢٠٨	منكر الحديث	سليمان بن يزيد - ابو المثنى الكعبي
		سليمان بن يسار الهلالي المدني - مولى
٤٠٢	ثقة فاضل	ميمونة
١٧٣٦	ثقة	سليمان الاحول - هو سليمان بن ابي مسلم
٦٠٠	صدوق	سماك بن حرب بن خالد البكري
٨١٨	ثقة	سماك بن الفضل الخولاني اليماني
٩٤	صحابي جليل	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري
١٠٩٥	صحابي	سنان بن سنة الاسلمي
٣٣٨	صدوق فيه لين	سنان بن هارون البرجمي - ابو بشر الكوفي
١٥٠٩	صحابي صغير	سنين - ابو جميلة السلمي
٤٥٠	صحابي صغير	سهل بن ابي حثمة بن ساعدة بن عامر المدني
٩٠٢	صحابي جليل	سهل بن الحنظلية الانصاري الاوسي
٦٧٤	صحابي جليل	سهل بن حنيف بن واهب الانصاري الاوسي
١٥٩	صحابي جليل	سهل بن سعد بن مالك الانصاري الخزرجي
	لا يعرف	سهل بن صخر
٦٩٨	صحابي جليل	سهل بن عتيك الانصاري
٢٧٦٦	متهم بالكذب	سهل بن عمار النيسابوري
٢٠٢٦	ثقة	سهل بن يوسف الانماطي
٧١٣	صحابي جليل	سهيل بن بيضاء
٢٠٥٢	متروك	سهيل بن ذكوان - ابو السندي
٢٠٩٧	صحابي	سهيل بن عمرو - سفير قريش في الحديبية
١٢٨٥	صحابي	سواد بن غزية الانصاري من بني عدي بن النجار
٢٩٣	صدوق	سوار بن داود المزني
١٣٦٣	صدوق	سوار بن عبدالله بن قدامة التميمي العنبري
٥٠	منكر الحديث	سوار بن مصعب الهمداني الكوفي
٣١	ضعيف	سويد بن سعيد بن سهل الهروي
٣٥٢	لين الحديث في حديث نظر	سويد بن عبد العزيز - ابو محمد الدمشقي
٢٧٧	من كبار التابعين	سويد بن غفلة - ابو امية الجعفي

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٣١٨	صحابي	سويد بن قيس العبدي
٢٠٥٠	ثقة	سويد بن نصر بن سويد المروزي
٤١	صحابي جليل	سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري
١٩٣	متروك	سلام بن سليم أو سلم - أبو سليمان الطويل مدائني
٣٩٦	ثقة	سلام بن سليم الحنفي - أبو الأحوص الكوفي
٧٦٤		سيف - مولى ربيعة بن قيس اليشكري
		(ش)
١٦٦	ثقة حافظ	شبانة بن سواد المدني - مولى بني فزارة
١١٨٥	صحابي	شبرمة - غير منسوب
٩٥٢	مختلف	شبل بن معبد البجلي
٧٨٧		شجاع بن عبدالرحمن
٥٨٥	صحابي	شداد بن أوس بن ثابت
٧٦٣	صحابي جليل	شداد بن ألهاد الليثي
٢٨٢	مقبول يرسل	شداد - مولى عياض بن عامر الجذري
٩٢٨	ثقة	شراحيل بن آدة - أبو الأشعث الصنعاني
١٢٨٠	ضعيف	شرحبيل بن سعد - أبو سعد المدني
٧٢٠	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	شرحبيل بن أبي عون
١٤٨٣	صدوق فيه لين	شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي
١٣٢٣	ضعيف	شرقي بن قطاني
٥٤٤	ثقة	شريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي
٢٥٧٠	ثقة وكان يرسل كثيرا	شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي
١٣١٠	صحابي	الشريد بن سويد الثقفي
١٤٥٥	صحابي	شريك بن السحما
٣٣٢	صدوق يخطئ كثيرا	شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي
٥٢٥	صدوق يخطئ كثيرا	شريك بن عبدالله بن أبي نمر - أبو عبدالله
١٨٢	ثقة حافظ	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي
٦٠٩	صدوق سوء الحفظ	شعبة بن دينار الهاشمي - مولى ابن عباس
١٦١٨	ثقة عابد	شعيب بن أبي حمزة الأموي
١٩١	صدوق	شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص
٨٤٥	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	شعيب بن يسار - مولى ابن عباس
٢٦	ثقة	شقيق بن سلمة الأسدي - أبو وائل الكوفي
٧٥٤	سكت عنه ابن أبي حاتم	شقيق بن العيراز

اسم الرواي	درجته	صفحة
شماس بن لبيد ، قال ابن حزم لا يعرف	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	٢٠١٠
شمس الدين - ابو عبدالله بن احمد بن عثمان		
الدمشقي		٧٤٩
شمعون بن زيد - ابو ريحانة الازدي	صحابي	٢٣٢٤
شهاب بن مدلج العنبري	بصري ثقة	٢١٥٠
شهر بن حوشب الاشعري	صدوق كثير الارسال والاهام	٢٣٩٠
شيبان بن عبدالرحمن التميمي النحوي -		
ابو معاوية	ثقة	٦٧٢
شيبان بن فروج	صدوق يهم	١٧٨٠
شيبة بن ابي كثير الاشجعي	صحابي	٢٦٢٨
شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسرو	ثقة	
(ص)		
صالح بن ابي الاخضر اليمامي	ضعيف	٥٧٦
صالح بن بشير بن وداع المري	ضعيف	١٠٧٩
صالح بن خوات بن جبير بن النعمان	ثقة	٦٣٥
صالح بن خوات بن صالح بن خوات	مقبول	٢٣٠٣
صالح بن الدهان بصري	غير معروف	٢٩١
صالح بن دينار التمار	ثقة	١٣٢٢
صالح بن زريق العطار - ابوشعيب	مجهول	١٤٦٥
صالح بن ابي صالح الاسدي	مقبول	٧٤٠
صالح بن صهيب بن سنان الرومي	مجهول	١٤٩٩
صالح بن عبدالرحمن بن عمرو بن الحارث	محلل الصدق	١٢٤
صالح بن كيسان المدني	ثقة ثبت	١٣٠٠
صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة التيمي	متروك	٨٦١
صالح بن نبهان - مولى التوأمة	صدوق اختلط باخوه	٥٨٧
صالح بن يحيى الكندي	لين	٢٥٦٣
الصبي بن الاشعث السلولي	ضعيف	٢٧٤١
صبرة بن ضبرة		١١٣٢
صبي بن معبد الكوفي	ثقة	١١٥٥
صخر بن جويرية - ابو نافع - مولى بني تميم	ثقة	١٥٤١
صخر بن حرب بن امية - ابو معاوية - ابوسفيان	صحابي جليل	٧٦٦

صفحة	درجته	اسم الرواي
		مخر بن العيلة - ابن عبدالله بن ربيعة
٢٢٠٠	محابي	الأحمسي
٨٧٠	ضعيف	صدقة بن عبدالله السمين
١٥	محابي جليل	مدي بن عجلان بن الحارث - أبوإمامة الباهلي
١١٧٣	محابي جليل	المعبد بن جثامة
١٥٦٩	محابي	صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قدامة
١٦٩٩	ثقة	صفوان بن سليم المدني
٨٤٣	ثقة يدلّس تدليس التسوية	صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي
٢٠٤٣	ثقة	صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي
١٥٥	محابي جليل	صفوان بن عسال المرادي
١٦٩٧	منكر الحديث	صفوان بن عمران الأصم
٢٧٠٦	محابي	صفوان بن المعطل بن رخصة
١٠٤٠	ثقة	صفوان بن يحيى بن أمية التميمي المكي
٨٣١	ضعيف	مقر بن حبيب
	محابي	سمة بن مالك الخطمي
١٥٠٠	محابي	صهيب بن سنان النمري الرومي
		(ض)
٢٦٠٩	محابي	الضحاك بن سفيان الكلابي
٩١٣	مدوق يهم	الضحاك بن عثمان الحزامي
٤١٣	محابي صغير	الضحاك بن قيس بن خالد الفهري
١٣١١	ثقة ثبت	الضحاك بن مخلد بن الضحاك - أبو عامر
٩٩٩	مدوق كثير الإرسال	الضحاك بن مزاحم الهلالي - أبو قاسم
١٥٥١	مدوق ربما أخطأ	ضمام بن اسماعيل المصري
١٨٠٦	مدوق يهم	ضمرة بن ربيعة الفلسطيني - أبو عبدالله
٢٥٧	ثقة	ضمام بن جوس اليمامي
٢٥٧٠	وثقه ابن معين	ضمام بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي
		(ط)
		طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي والد
٣٩٣	محابي جليل	أبي مالك
٥٦٩	مختلف في صحبته	طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي
١٨٧٥	مدوق له أو هام	طارق بن عبدالرحمن البجلي الأحمسي الكوفي
١٥٥٧	ثقة	طارق بن عمرو المكي الأموي

	طاووس بن كيسان المياني - ابو عبد الرحمن	
٣١٠	الحميري.....	ثقة فقيه فاضل
٣٤٠	طريف بن شهاب او ابن سعد السعدي البصري	ضعيف
٢٣٠٩	طريف بن مجاهد الهجيمي - ابو ثميمة	ثقة
٦٥١	طلحة بن البراء بن عمير الانصاري	صحابي جليل
٨٧٠	طلحة بن زيد القرشي	متروك
١٣٢١	طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني	ثقة مقل
	طلحة بن عبد الله بن عوف الزهيري القاضي -	
١٣٦٧	طلحة الندي.....	ثقة مكثرفقيه
٥٩٦	طلحة بن عبيد الله احد المبشرين بالجنة	صحابي جليل
٢٧٥٥	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي	متروك
٨٣٦	طلحة بن محمد بن جعفر	صحيح السماع
٢٧	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي	ثقة فاضل
٧٤	طلحة بن نافع الواسطي	صدوق
٥٦	طلق بن علي بن المنذر	صحابي جليل
١٤٦٨	طبيب بن محمد	لا يعرف
	(ظ)	
١٦٠٥	ظهير بن رافع	
	(ع)	
	عازة بن زياد - لكنيته - ابو الوليد	
	وبها معروف.....	صدوق
١٢٢	عامر بن بهدلة - هو ابن ابي النجود	صدوق له او هام
	عامر بن ضمرة السلولي الكوفي صاحب علي	
٧٤٩	رضي الله عنه.....	ثقة
٢٩٥	عامر بن عبيد الله بن عامر بن عمر بن الخطاب	ضعيف
٢٨٣٤	عامر بن عدي بن الحارث بن العجلان	صحابي
٦٧٥	عامر بن عمر بن الخطاب	ولدفي حياة النبي
٧٠٨	عامر بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري	ثقة علامة بالمغازي
٣٠٥	عامر بن كليب بن شهاب الجرمي	صدوق رمى بالارجاء
٦٩٨	عامر بن هلال - ابو النضر البصري	ضعيف
	عامر الاحول-هو عامر بن سليمان الاحول -	
٢٠	ابو عبد الرحمن.....	

صفحة	درجته	اسم الرواي
٨٤٣	فيه جهالة	عافية بن ايوب
٥٣٣	فيه نظر	عامر بن خارجة بن سعد
٢٢	محابي جليل	عامر بن ربيعة بن مالك العنزي
٨٩	ثقة فقيه فاضل	عامر بن شراحيل الشعبي - ابو عمرو الشعبي
٦٨٧	ضعيف	عامر بن شقيق بن جمرة الاسدي الكوفي
٧٣٣	محابي جليل واحد العشرة	عامر بن عبدالله بن الجراح
٢٦٧	مدوق يخطيء	عامر بن عبد الواحد الاحول هو عامر الاحول
٢٧٧٨	مقبول	عامر بن عقبة العقيلي
١٧٩٩	محابي	عامر بن فهيرة - مولى ابي بكر الصديق
١٠٤٨	محابي	عامر بن واثلة الليثي - ابو الطفيل
٢٣٥١	محابي	عائذ بن عمرو بن هلال المزني
١١٤٨	محابي	عائذ بن قرط السكوني
٧٢٢	مجهول	عائذ بن نضلة - ابو ماجد الحنفي
٣١٠	ثقة	عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام
٥٦٤	ثقة	عباد بن العوام بن عمر الكلابي
١١٢٠	متروك	عباد بن كثير البصري الثقفي
٣٩٦	محابي جليل	عبادة بن الصامت الخزرجي
٢١	ثقة فاضل	عبادة بن نسي الكندي - ابو عمر الشامي
٨٧٢		عبادة بن النعمان التغلبي
٢٤٦	محابي جليل	عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٢٤	ثقة حافظ	عباس بن الفضل الأسفاطي
١٠٨٠	محابي جليل	عباس بن محمد بن حاتم الدوري - ابو الفضل
٣٧٤	مدوق	عباس بن مرداس السلمي
٢٧٤١		عباس بن الوليد بن صبح الدمشقي
١٨٤٧	ثقة	عباس الدوري
١٢٠٧	متروك	عبثر بن القاسم الزبيدي
٥١٩	ثقة	عبدالله بن ابراهيم بن ابي عمرو الثفاري
٧٦١	ثقة فقيه	عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني - ولد الامام عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٥٤٢	عبدالله بن الأرقم بن عديغوث القرشي الزهري	صحابي
	عبدالله بن اسحاق بن الفضل بن عبدالرحمن	
٢٣٠٣	الهاشمي	ضعيف
١٤٢٩	عبدالله بن أنيس الجهني	صحابي
١٨٩٠	عبدالله بن أنيس أو ابن أنس	صحابي
	عبدالله بن أبي أوفى - علقمة بن خالد	
٣٥٢	بن الحارث	صحابي جليل
٢١٦٣	عبدالله بن أبي مالك بن سلوك الخزرجي	رأس المنافقين في الاسلام
٢٣٨٤	عبدالله بن باباه المكي	ثقة
٥٩	عبدالله بن بدر بن عميرة الحنفي اليمامي	ثقة
١٥٢٣	عبدالله بن بدر الجهني	صحابي
٣٦٣	عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي	ثقة
٢٧٧	عبدالله بن بزيغ الأنصاري	ليس بحجة
٦١٤	عبدالله بن بسر المازني	صحابي صغير
٨٨٣	عبدالله بن بشر الخثعمي - أبو عمير الكاتب	مدوق
١٣٥٤	عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي	ثقة حافظ
٧٠٩	عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري	ثقة
٦٦٤	عبدالله بن أبي بكر الصديق	صحابي جليل
٧٢٠	عبدالله بن ثابت	ثقة
٧٤٦	عبدالله بن ثعلبة بن معير	صحابي جليل
٢٣٣٣	عبدالله بن جرهد الأسلمي	مستور
٢٨٣٧	عبدالله بن جعفر	
٥٤٧	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	صحابي جليل
١٣٢٣	عبدالله بن جعفر بن نجیح - أبو علي المدني	ضعيف
٧٨	عبدالله بن جعفر الثعلبي	ليس بثقة
١٥٦٤	عبدالله بن جعفر وهو الرقي	ثقة
٤٠٨	عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم	صحابي جليل
	عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن	
٦٢٠	عبدالمطلب	ثقة
	عبدالله بن حبيب بن ربيعة - أبو عبدالرحمن	
٣٨١	مشهور بكنيته	ثقة ثبت
	عبدالله بن حبيب السهمي	ثقة حافظ

صفحة	درجته	اسم الرواي
		عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
١٢٧٢	ثقة جليل القدر	أبي طالب.....
٩٣٠	صدوق يخطئ	عبدالله بن حمران - أبو عبد الرحمن البصري
١٠٤١	ثقة	عبدالله بن حنين الهاشمي
٢٥٣٠	ضعيف	عبدالله بن خراش الشيباني
٢١١٤	قتل صبرا	عبدالله بن خطل - ابن خطل
١٦٥٦	ثقة عابد	عبدالله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي
١٢٨١	ثقة	عبدالله بن دينار العدوي - مولى ابن عمر
		عبدالله بن ذكوان القرشي - أبو عبد الرحمن
٧٤٨	ثقة فقيه	المعروف بابي الزناد.....
٢٠١٥		عبدالله بن الرازي
٣٧٣	مستور	عبدالله بن راشد الزوفي - أبو الضحاك البصري
٢٤٤	ثقة	عبدالله بن رافع بن خديج
٢١٥٢	ثقة	عبدالله بن رجاء المكي
٢٥١٤	مقبول	عبدالله بن أبي رزين بن مسعود بن مالك
٢٧٧	مستقيم الحديث	عبدالله بن رشيد الجندي سابوري
		عبدالله بن رواحة بن شعبة الخزرجي
٩٩٠	صحابي جليل	الأنصاري.....
		عبدالله بن زائدة ويقال بن عمرو بن
٢٨١	صحابي جليل	أم مكتوم.....
١٢٤	صحابي جليل	عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي
١٥٣٩	ثقة حافظ	عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي - أبو بكر
		عبدالله بن زياد بن واصل - أبو بكر
٢١٤٣	حافظ	النيسابوري.....
٤٦١	صدوق فيه لين	عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي
٢٤	صحابي جليل	عبدالله بن زيد بن عامر بن كعب الأنصاري
٢٦٠	صحابي جليل	عبدالله بن زيد بن عبدربه أرى الأذان
١٨١	ثقة فاضل	عبدالله بن زيد بن عمرو
٤٠٤	صحابي جليل	عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي
٣٢٦	ثقة	عبدالله بن سخبرة الأزدي - أم عمر الكوفي
٢٣١٢	صحابي	عبدالله بن سرجس المزني
٢٣٥٤	صدوق	عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي

صفحة	اسم الرواي	درجته
٥٣٣	عبدالله بن سعد بن أبي وقاص القرشي	
	عبدالله بن سعد الأنصاري القرشي - عم حرام	
٨٩	بن حكيم	محابي جليل
٣٨٨	عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري	متروك
٢٣٤٤	عبدالله بن أبي السفر الثوري الكوفي	ثقة
٩٧٦	عبدالله بن سفيان - غير منسوب	محابي
٢٠٥٩	عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي	مدوق تغير حفظه
٥٢٢	عبدالله بن أبي سلمة الماجشون	ثقة
	عبدالله بن سليمان بن الأشعث - المعروف	
٢٠٣٧	بابن أبي داود	ثقة حافظ
١٨١٣	عبدالله بن سنان المزني	محابي
٢٦٣٩	عبدالله بن سهل بن زيد الأنصاري	محابي
٤٤١	عبدالله بن سلام الاسرائيلي	محابي جليل
	عبدالله بن سلامة بن عمير - هو عبدالله	
١٣٧٦	بن حدرد الأسلمي	محابي
٨٦٠	عبدالله بن شبيب - أبو سعيد الربيعي	ذاهب الحديث
٢٩٨	عبدالله بن الشخير بن عوف	محابي
	عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي -	
٣٣٢	أبو الوليد	من كبار التابعين الثقات
١٧٧٥	عبدالله بن شريح - ابن أم مكتوم	محابي
٢١٧٨	عبدالله بن شقيق العقيلي	ثقة
٥٩٥	عبدالله بن صالح	
٢٢٢٨	عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني	مدوق كثير الغلط
١٦٢١	عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي	ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى
١٤٣١	عبدالله بن صوري	
٨٣٤	عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فاضل عابد
	عبدالله بن كنانة بن العباس بن مرداس	
١٠٨٠	السلمي	
١٠٤٢	عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي	ثقة
	عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي	
١٥٦١	الدمشقي	ثقة
١	عبدالله بن عباس	محابي جليل

صفحة	اسم الرواي	درجته
٢٣٦٥	عبدالله بن عبدالله بن أبي نسلول	صحابي جليل
	عبدالله بن عبدالله بن أويس بن أبي عامر	
٨٤٨	الأصبحي.....	مدوق يهم
٨١٣	عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	ثقة
٢١٨٠	عبدالله بن عبدالله - أبو جعفر الرازي	مدوق
٦٤٨	عبدالله بن عبدالأسد - أبو سلمة من السابقين	صحابي جليل
٨٣٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي	ثقة
٢٣٠٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي معصعة	ثقة
٢١٥٠	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
١٥٩٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري	ثقة
٢٦٣٢	عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي	مجهول
١٣٧٠	عبدالله بن عبدالعزيز العمري الزاهد	ثقة
	عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي - أبو محمد	
١٦١٣	البصري.....	ثقة
	عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي	
٤٥	مليكة.....	ثقة فقيه
١٧٩١	عبدالله بن عبيد بن عمير	ثقة
١٧١٤	عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي	ثقة
٥٦٠	عبدالله بن أبي عتبة البصري	ثقة
١٣٩٥	عبدالله بن عثمان بن خيثم القاري المكي	مدوق
	عبدالله بن عراوة السدوسي - أبو شيبان	
٣٥	البصري.....	ضعيف
١٢٢٨	عبدالله بن عصمة الجشمي	مقبول
١١٤٥	عبدالله بن عطاء الطائفي	مدوق يخطيء ويدلس
٢٢٧٦	عبدالله بن عطار بن أذينة	ضعيف
١١٦	عبدالله بن حكيم الجهني	مخضرم
	عبدالله بن علي بن الحسين بن علي	
٣٩٠	بن أبي طالب.....	مقبول
١٨٦٧	عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي	لين الحديث
	عبدالله بن علي بن الأزرق - أبو أيوب	
٧٧٩	الأفريقي.....	مدوق يخطيء
٢١٤٤	عبدالله بن عمر بن حفص العمري	ضعيف عابد

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٤	عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي	صحابي جليل
	عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري والد جابر	
٧٦٣	بن عبدالله	صحابي جليل
	عبدالله بن عمرو بن حسان الواقعي	ضعيف
٦١٨	عبدالله بن عمرو بن زيد المزني	مقبول
٥	عبدالله بن عمرو بن العاص	صحابي جليل
٢٠٥٥	عبدالله بن عمرو الحضرمي	ولد على عهد رسول الله
١٢٦٧	عبدالله بن عمرو الواقعي	كان يضع الحديث
	عبدالله بن عمرو بن أم حرام	
١٣٠١	عبدالله بن عون بن أرطبان	ثقة ثبت فاضل
٢٤٩٦	عبدالله بن عياش القتباني	صدوق يغلط
	عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي	
١٦٠٠	ليلى الانصاري	ثقة
٧٥٢	عبدالله بن فروح التميمي - مولى آل طلحة	صدوق
٢٢٩٨	عبدالله بن فيروز الديلمي	ثقة من كبار التابعين
٢٠٣٢	عبدالله بن قبيصة الفزاري	ضعيف
٨٩٣	عبدالله بن قتادة المحاربي	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
	عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار - أبو	
٦٩	موسى الأشعري	صحابي جليل
	عبدالله بن قيس الكندي السكوني - أبو	
٢٢٣٦	بحرية	ثقة
	عبدالله بن أبي قيس - ويقال ابن أبي موسى -	
٤٨٥	ابن الأسود النصري الحمصي	ثقة
١٠٨٠	عبدالله بن كثير بن جعفر الانصاري	مقبول
٢٦٧٦	عبدالله بن كرز - أبو كرز	متروك
	عبدالله بن كعب بن مالك	
	عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس	مجهول
	عبدالله بن كيسان التيمي - أبو عمرا المدني -	
٢٣٤٥	مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه	ثقة
٢٠٨	عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	ضعيف
٣٧٢	عبدالله بن مالك بن أبي الاسحم	ثقة مخضرم

صفحة	اسم الرواي	درجته
	عبدالله بن المبارك المروزي - مولى بني	
٢٣٠	حنظلة	ثقة ثبت فقيه
	عبدالله بن أبي المجالد - مولى عبدالله	
٢١٣١	بن أبي أوفي	ثقة
٣٥٢	عبدالله بن محرر الجزري القاضي	متروك
٢٤٤٤	عبدالله بن محسن الأنصاري	مختلف في صحبته
	عبدالله بن محمد بن جعفر - المعروف بابي	
٢٠٥٩	الشيخ الحافظ	ثقة متقن
٩٣٠	عبدالله بن محمد بن خشيش البصري	
	عبدالله بن محمد بن أبي الدينار - أبو بكر	
١٢٠٨	الأموي	مدوق حافظ
٣٢٩	عبدالله بن محمد بن سعد بن أبي مريم	ضعيف
١٦٦	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	ثقة حافظ
	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب	
	الهاشمي	لين
٢١٣٥	عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي	ضعيف
٩٥٥	عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري	صاحب مسند أبي حنيفة
٣٦١	عبدالله بن محمد النفيلي - أبو جعفر النفيلي	ثقة
٢٦٦	عبدالله بن محيريز الجمحي	ثقة
	عبدالله بن مسعود بن نيار	صحابي جليل
١٤	عبدالله بن مسعود الهذلي	صحابي
٢٩١	عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي	ضعيف
٢	عبدالله بن مسلم السلمي - أبو طيبة	مدوق يهم
٢١٤٤	عبدالله بن مسلمة - المعروف بالقعنبي	ثقة
٤٢٣	عبدالله بن مصعب بن منصور بن جميل بن سنان	
٨٢٩	عبدالله بن معاوية الغاضري عداد	صحابي
٣٢٤	عبدالله بن مغل بن عبيد بن نهم	صحابي جليل
٨٥٨	عبدالله بن المغيرة بن معيقب	صحابي جليل
٢٢٠٢	عبدالله بن مكرم	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
٩٤٦	عبدالله بن أبي موسى - أبو الأسود النصري	ثقة
١٨٥٠	عبدالله بن موهب الشامي	ثقة
٢٣٧١	عبدالله بن المؤمل بن هبة المخزومي المكي	ضعيف

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٠٤٣	عبدالله بن ناجية بن نجية البربري	ثقة ثبت
٢٢٧	عبدالله بن نافع الصائغ - ابو محمد	ثقة
٣٩٢	عبدالله بن نافع - مولى ابن عمر المدني	ضعيف
٣٢٩	عبدالله بن ابي نجيج - يسار المكي الثقفي	ثقة رمى بالقدر
١٤٥٩	عبدالله بن نجي بن سلمة الحضرمي	مدوق
٦٠	عبدالله بن النعمان السحيمي اليمامي	مقبول
١٦١	عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي	ثقة
١٩٩٠	عبدالله بن ابي الهذيل الكوفي	ثقة
٢٧٠	عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	مقبول
٣٩٠	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي - ابو محمد	ثقة حافظ عابد
٦٠٢	المصري الفقيه	ثقة حافظ عابد
٤٠٨	عبدالله بن يحي الكندي	ثقة حافظ عابد
٢٥٥٤	عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الانصاري	محابي جليل
١٤٢٣	عبدالله بن يزيد السعدي	ذكره ابن حبان في الثقات
٢٧٣٣	عبدالله بن يزيد المدني - مولى المنبعت	مدوق
١٢٨٤	عبدالله بن يزيد الهذلي المدني	ضعيف
٢٦٣٢	عبدالله بن يزيد المخزومي - المدني - المقري	ثقة
٥٠٦	عبدالله بن يعقوب بن اسحاق المدني	مجهول
٩٧٧	عبدالله بن يوسف التنيسي - ابو محمد الكلاعي	ثقة متقن
١٠٤٣	عبدالله المنابجي	مختلف في وجوده
٧٣٢	عبدالله - ابو محمد الحافظ - ابن ناجية	ثقة
٦٦٥	عبدالأعلى بن عامر الثعلبي	ضعيف
١٤٧٥	عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي	ثقة
١١٢٨	عبدالأعلى بن محمد	ضعيف
٧٠٨	عبدالباقي بن قانع بن مرزوق - ابوالحسين	ضعيف
١٦	عبدالجبار بن عمارة الانصاري المدني	مجهول
٦٥	عبدالحكم بن عبدالله ويقال ابن زياد القسملي	ضعيف
١٥٤٢	عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم	ثقة
١٨٢	بن رافع الانصاري	مدوق
	عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن عمر	ثقة
	بن الخطاب	مجهول
	عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب	ثقة

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٧٢٨	صدوق يخطيء	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - أبو يحيى
٧٧	الحافظ صاحب المعجم	عبد الخالق بن اسد بن ثابت الحنفي
٩٢٥	ثقة مقل	عبد الخالق بن سلمة الشيباني - أبو روح البصري
٦٨٩	ثقة	عبد خبير بن يزيد - أبو عمارة الكوفي
٢٢٠٣	مجهول	عبد ربه بن الحكم الطائفي
٧٥٤		عبد ربه بن عبدالله الكناني
٨٧	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	عبد ربه بن موسى الأحدب
١٥٣٥	ثقة	عبد الرحمن بن إبان بن عثمان بن عفان الأموي
		عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني
٨٤٣	ثقة	الدمشقي لقبه دحيم
١٤٨	صحابي صغير	عبد الرحمن بن أبي الخزاعي
١٣٦١	ثقة	عبد الرحمن بن أذينة العبدي
٣١٢	ضعيف	عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطي
		عبد الرحمن بن اسحاق بن عبدالله الحارث
٩٩٧	صدوق رمى بالقدر	المدني
٣٠٥	ثقة	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي
٢١٤٥	منكر الحديث	عبد الرحمن بن أمين
٧٦٤		عبد الرحمن بن بشار
١٩٨٠	مجهول	عبد الرحمن بن بشر الغطفاني
٦٧٥	صحابي جليل	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
		عبد الرحمن بن أبي بكرة : نفي عن بن الحارث
١٩٠٤	ثقة	الثقفي
٢٦٣١	ضعيف	عبد الرحمن بن البيهقي
		عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي
٣٦١	صدوق يخطيء	الدمشقي
١٦٣٦	صدوق ربما خالف	عبد الرحمن بن شروان - أبو قيس الأودي
٥٣٧	ثقة	عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي
٢٣٣٢	مجهول الحال	عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي
١١٩٠	ثقة	عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني
٢٢٠	صدوق له أوهام	عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش
		عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة
١٥٣٦	من كبار ثقات التابعين	المخزومي

صفحة	اسم الرواي	درجته
٩٥٩	عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي	صدوق ربما اخطأ
٢٥٧١	عبدالرحمن بن حسنة	صحابي
٩٢٤	عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي	صدوق
١٧١٠	عبدالرحمن بن الزبير بن باطا القرظي	صحابي صغير
٨٥٠	عبدالرحمن بن أبي الزناد - عبدالله بن ذكوان	صدوق
٣٦٧	عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي	ضعيف في حفظه
٨٨١	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	ضعيف
١٩٣٦	عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي	ولدفي عهدالنبي
١٠٠٥	عبدالرحمن بن سابط الجمي المكي	ثقة كثيرالارسال
	عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ	
٢٧٥	المؤذن.....	ضعيف
١٠٩٦	عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري	ثقة
١٧٥٧	عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة	صدوق فيه لين
٥١٥	عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب	صحابي جليل
٢٧٢١	عبدالرحمن بن سهل بن زيد بن كعب الأنصاري	صحابي
١٣٢٦	عبدالرحمن بن شبل الأنصاري الأوسي	صحابي جليل
٢٣٦٣	عبدالرحمن بن طرفة بن عرفة التميمي	ثقة
٢٠٦١	عبدالرحمن بن عائذ الكندي الحمصي	ثقة
	عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري -	
٢٥٦٩	أبوسعيد مولى بني هاشم.....	صدوق ربما اخطأ
٢٦٣	عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي	صدوق
٥٩٠	عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عقيل	
٢٥٥٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي	ثقة عابد
	عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك	
١٥٣٦	الأنصاري.....	ثقة
١٤٣٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي	ثقة
٧٧٤	عبدالرحمن بن عبدالله الطويل - أبومالح	
	عبدالرحمن بن أم الحكم - عبدالرحمن	
٥٩٠	بن عبدالله.....	ولدفي عهدالنبي
٤٩٦	عبدالرحمن بن عبدالقاري	تابعي
	عبدالرحمن بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمن	
٢٠٢٧	البكراوي.....	ضعيف

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٥٢١	عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله التيمي	صحابي
	عبدالرحمن بن عسيلة المرادي - ابو عبدالله	
٧٩٥	الصنابحي	ثقة من كبار التابعين
١٣٩٨	عبدالرحمن بن عطية بن دلاف المزني	
	عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النمري -	
	ابوزرعة	ثقة حافظ
٤٥٩	عبدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو الازاعي	ثقة جليل
٢١٥٠	عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري	ثقة ولد عهد النبي
٥٤٥	عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف القرشي	صحابي جليل
٧٣٩	عبدالرحمن بن ابي العلاء بن اللجلاج شامي	مقبول
٢١	عبدالرحمن بن غنم الاشعري	ثقة
	عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر	
٨٤٤	الصديق التيمي	ثقة جليل
٢٧٨٠	عبدالرحمن بن قطامي	متروك
١١٢٩	عبدالرحمن بن قيس الكوفي	تابعي من كبار التابعين
٧٥٨	عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري المدني	ثقة من كبار التابعين
٢٦٤	عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني	ثقة
	عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس	
٢٦٨٥	الكندي الامير - ابن الاشعث	
٢٢٥٦	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري	ثقة
٧١٨	عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقى	صدوق سيء الحفظ
٥٠٤	عبدالرحمن بن مل - ابو عثمان النهدي	ثقة ثبت عابد
١١٤٨	عبدالرحمن بن ملجم	لعنة الله عليه
٢٤٢٥	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	ثقة ثبت
	عبدالرحمن بن ابي نعم البجلي - ابو الحكم	
١٠٩٧	الكوفي	صدوق عابد
	عبدالرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة	
٩٧٩	الانصاري	صدوق
٣٤١	عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي	صدوق له اغلاط
٣١٩	عبدالرحمن بن هرمز الاعرج - ابوداود المدني	ثقة ثبت عالم
٢٧٢٨	عبدالرحمن بن يامين	ضعيف
١٣٢٧	عبدالرحمن بن يحيى بن اسماعيل المخزومي	ضعيف

صفحة	اسم الرواي	درجته
٢٠٦٤	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي	ثقة
٢١٣٩	عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري	ثقة
٢٤٧٩	عبدالرحمن بن يزيد بن رافع	مختلف في صحبته
٢٣٩	عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي	ثقة
	عبدالرحمن بن يعقوب الجهنبي المدني - مولى	
٤٩٧	الحرمة	ثقة
١٠٧٢	عبدالرحمن بن يعمر الديلي	صحابي جليل
٢١٤٣	عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش	الحافظ
١٦١٣	عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي	لا بأس به
٣٦	عبدالرحيم بن زيد الحواري العمي	ضعيف
	عبدالرحيم بن سليمان الكنائي - أبو علي	
٧٩٣	الأشل المروزي	ثقة له تصانيف
٦٨	عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني	ثقة حافظ
٢٧٨٦	عبدالسلام بن أبي الجنوب	ضعيف
١١٧٦	عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي	ثقة حافظ
	عبدالسلام بن سعد التنوخي - سحنون الفقيه	
٢٠٣٥	المالكي المشهور	
٩٨٤	عبدالصمد بن حبيب الأزدي	ضعيف
٩٢٢	عبدالصمد بن سليمان الأزرق	منكر الحديث
١٩٠٩	عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري	صدوق
	عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس	
١٤٤٩	الهاشمي	ضعيف
٤٥	عبدالعزيز بن جريح المكي	لين
٣٠٩	عبدالعزيز بن حكيم الحضرمي	ثقة
	عبدالعزيز بن رفيع الأسدي - أبو عبدالملك	
٥٠٠	المكي	ثقة
٢١٤١	عبدالعزيز بن عبيد بن صهيب	
١٨٥٠	عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز الأموي	صدوق يخطئ
	عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزهوي	
٤٢٣	الأعرج	متروك
١٥٣٥	عبدالعزيز بن محمد	
	عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الداروردي -	
١٠٠	أبو محمد الجهنبي	صدوق

صفحة	درجته	اسم الرواي
٣٢٨	ثقة عابدربماوهم	عبدالعزیز بن مسلم القسملي
١٤٠٨	لا یصح حدیثه	عبدالعزیز بن یزید بن رمانه
٢٠٠١	حافظ	عبدالغني بن عبدالواحد تقي الدين المقدسي
٣٨٥	مجهول	عبدالقاهر بن عبدالله ويقال ابي عبدالله
		عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري - ابوبكر
٧٨	ثقة	الحنفي
٥٥	ثقة	عبدالكريم بن مالك الجزري
١٨٣	ضعيف	عبدالكريم بن ابي المخارق
٣٨٧	مدوق يخطيء و مرجيء	عبدالمجيد بن عبدالعزیز بن ابي رواد
		عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب
٨٩٨	صحابي	الهاشمي
٦٧٢	ثقة	عبدالمك بن ابي بشير البصري
١٧١	مجهول	عبدالمك بن ابي جميلة
١٤١٨	مدوق ضعيف الحفظ	عبدالمك بن حبيب الأندلسي
٦٢٦	متروك	عبدالمك بن الحسين - ابو مالك النخعي الكوفي
٣٨٤	مدوق له اوهام	عبدالمك بن ابي سليمان العزمي
٤٥	ثقة فقيه	عبدالمك بن عبدالعزیز بن جريج المكي
٧٥١	مدوق	عبدالمك بن عبدالعزیز الماجشون
١٨٧٦	ثقة	عبدالمك بن عمرو القيسي - ابو عامر العقدي
٩٥٥	ثقة فقيه تغير حفظه	عبدالمك بن عمير بن سويد اللخمي
٨٥٠	ال خليفة الأموي	عبدالمك بن مروان بن الحكم الأموي
١٧٧٥	مقبول	عبدالمك بن مروان الأهوازي - ابوبشير
٢١٩٤	ثقة	عبدالمك بن ميسرة الهلالي
		عبدالمك بن نافع الشيباني الكوفي ابن أخي
٢٠٠٢	مجهول	القعقاع
٢١٥٤	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	عبدالمك بن يحيى
		عبدالمؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف
١٥٨٢	الحافظ	الدمياطي
٢٠٢٨	ثقة	عبدالواحد بن زياد العبدي
٢٤٣	ضعيف	عبدالواحد بن نافع الكلاعي
٢٠٣٥		عبدالوارث بن سفيان
	ثقة	عبدالوهاب بن زياد العبدي

	عبد الوهاب بن الضحاك بن اَبان العرضي -	
١٣٦	أبو الحارث الحمصي	متروك
١٦٣	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي	ثقة
١١١٧	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	صدوق ربما اخطأ
٢٧٦٢	عبد بن زمعة الاسود - اخو سودة بنت زمعة	صحابي
	عبد بن يحيى	
٣٧٤	عبدان بن أحمد الامام	ثقة
٨٤٥	عبد بن سليمان الكلابي - أبو محمد الكوفي	ثقة ثبت
٢٢٨٩	عبد بن كعب بن غوث	ارتد في أيام النبي
١٨٢٤	عبيد الله بن أبي جعفر المصري	ثقة
٩٣٦	عبيد الله بن الحسن بن دلال الكرخي	الفقيه
٢٦١٣	عبيد الله بن الحسن العنبري	ثقة
	عبد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي	
٣١٩	عبيد الله بن علي وسلم	ثقة
٢٣٨٢	عبيد الله بن زياد القداح - أبو الحصين المكي	ليس بالقوي
	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	
٩٢٦	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	ثقة ثبت
٢٤٩٧	عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي	مقبول
٣٧٥	عبيد الله بن عبد الله - أبو المنيب العتكي	صدوق يخطئ
	عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي - أبو علي	
١٦٢٣	عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي	صدوق
٩٥٦	عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي	ثقة مأمون
٥٣٦	عبيد الله بن عبيد الكلابي - أبو وهب	صدوق
٨٩١	عبيد الله بن عدي بن الخيار	صدوق
	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر	
٤٥٧	عبيد الله بن الخطاب	ثقة
١٩٧٨	عبيد الله بن عمر بن الخطاب	صحابي
١٣٦٢	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي	ثقة فقيه ربما وهم
٢١٩٩	عبيد الله بن محمد بن عائشة العيشي	ثقة جواد
	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى	
١٥٥٩	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العيسى	ثقة
١٦٨٨	عبيد الله بن الوليد الوصافي	ضعيف

صفحة	اسم الرواي	درجته
٥٠٢	عبيد بن السابق المدني الثقفي	ثقة
٢٠٩٥	عبيد بن سعيد بن أبان بن سعد الأموي	ثقة
٢٠٩٥	عبيد بن سليم بن حضار	صحابي
١٤٣٣	عبيد بن سليم بن ضبيح	صحابي
٢٧٣١	عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار	ثقة صدوق
٩٩٩	عبيد بن عمر الهلالي	مجهول
	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي - أبو عامر	
٧٧	المكي.....	ثقة
١٨٤٩	عبيد بن القاسم الأسدي	متروك
١٤٠٦	عبيد بن مهران الكوفي المكتب	ثقة
٧١٧	عبيد بن نسطاس العامري الكوفي	ثقة
١٤٧٦	عبيد بن أم كلاب	غير معروف
١٥٠٧	عبيدة بن حسان العنبري السنجاري	ضعيف
	عبيدة بن حميد الكوفي المعروف بالحذاء أو	
١٨٧٥	الضبي.....	صدوق ربما أخطأ
٢٨٢٨	عبيدة بن عمرو الخارفي	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
٨٨٤	عبيدة بن عمرو السلماني المرادي	تابعي كبير ثقة ثبت
٢٦٦٧	عبيدة بن معتب الضبي الضريير	ضعيف
١٢٢٧	عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي	صحابي
٨٣٩	عتاب بن بشير الجزري - أبو الحسن أو أبو سهل	صدوق يخطئ
٢٠٢٧	عتاب بن عبدالعزيز الحماني	مقبول
	عتبة بن أبي حكيم الهمداني - أبو العباس	
٧٤	الأردني.....	صدوق يخطئ كثيرا
٢٧٥٦	عتبة بن حميد الضبي - أبو معاذ البصري	صدوق له أو هام
٢٥٢٢	عتبة بن السكن	متروك
٢٣١١	عتبة بن عبدالسلمي - أبو الوليد	صحابي جليل
١٨٤١	عتبة بن غزوان بن جابر المازني	صحابي جليل
٩٥٦	عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي	صحابي
١٢٩٨	عتريس بن عرقوب	
٦٥٤	عتي بن ضمرة التيمي السعدي	ثقة
١٥٣٨	عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم	لم يذكر فيه جرحا
٢٨٠٧	عثمان بن اسحق بن خرشة القرشي	ثقة

صفحة	درجته	اسم الرواي
٨٧٧	صحابي جليل	عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي
٢٥٢٩		عثمان بن رافع بن خديج
١٧٨	ضعيف	عثمان بن سعد الكاتب - أبو بكر البصري
٦١	الحافظ	عثمان بن سعيد الدارمي
٢٣٨٦	ثقة	عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم
		عثمان بن طلحة بن عبدالله بن عبد العزيز
٦٤٠	صحابي جليل	الحجبي
١٦	ضعيف	عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي
١٤٦٤	ثقة ثبت	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي
١٠٣	صحابي جليل	عثمان بن أبي العاص الثقفي
٢٥١٧	متروك	عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد الوقاصي
٦٦٣	ضعيف	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
١٣	صحابي جليل	عثمان بن عفان رضي الله عنه
٧٥٧	ثقة	عثمان بن عمر بن فارس العبدي
		عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي - أبو
٢٦١٩	ثقة حافظ وله أو هام	الحسن بن أبي شيبة
٢٧٣٦	يهم	عثمان بن محمد بن ربيعة
		عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبدالرحمن
٥٤٣	ضعيف	المدني
١٥٠	مقبول	عثمان بن محمد بن سعيد الرازي الأنماطي
٢٣٠٧	صحابي جليل	عثمان بن مظعون
٦٠		عجيب بن عبدالحميد
٩٣٠	مقبول	عدي بن أرطاة الفزاري
١٩٠	ثقة	عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي
١٨٦٣	صحابي جليل	عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي
١٦٤٤	ثقة فقيه	عبد بن عدي بن عميرة الكندي
١٦٤٤	صحابي	عدي بن عميرة الكندي
٢١٩٢		عدي بن يونس
٢٥٥٩	صحابي	عرباص بن سارية السلمي
١٦٤٤	صحابي	العرس بن عميرة الكندي
٢٣٦٣	صحابي	عرفجة بن إسعد بن كرب التميمي
١٢٢١	صحابي	عدوة بن الجعد البارقي

صفحة	اسم الرواي	درجته
٦٥	عروة بن الزبير بن العوام الاسدي	ثقة فقيه جليل
١٠٧٣	عروة بن مضر الطائي	صحابي
١٣٩٢	عممة بن مالك	صحابي
٢٠٦٦	عممة بن مالك الخطبي	ضعيف جدا
	عممة بن المختار	صحابي
	عطاء بن ابي رباح القرشي مولا هم المكي	ثقة فقيه فاضل
١٢٠	عطاء بن السائب - ابو محمد الثقفي الكوفي	صدوق اختلط
١٦٨٢	عطاء بن عجلان البصري الحنفي	متروك
٥٣٢	عطاء بن ابي مروان الاسمي	ثقة
٤٩٠	عطاء بن مسلم الخفاف - ابو مخلد الكوفي	صدوق يخطيء
٣٨٣	عطاء بن ابي مسلم الخراساني	صدوق يخطيء
٢٠٢٩	عطاء بن ابي ميمونة البصري	ثقة
٧٢	عطاء بن يسار الهلالي - ابو محمد المدني	ثقة فاضل
٤٨٢	عطاف بن خالد المخزومي	صدوق يهم
	عطاف بن ابي قيس - ابو الاسود الانصاري	ثقة
٧٣٦	عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي	صدوق يخطيء
٢٠٤١	عطية بن عبد الرحمن - ابو محمد الثقفي	ثقة
٢١١٧	عطية القرظي	صحابي صفيير
	عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي - ابو عثمان	
٧٥٦	المفارق.....	ثقة ثبت
	عفيف بن سالم الموصلي البجلي - مولا هم	
١٩٣٩	ابو عمرو.....	صدوق
٢٢٦٨	عفيف الكندي - عم الاشعث واخوه لاه	صحابي
٢٦١٦	عقبة بن اوس السدوسي	صدوق
	عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي	
١٤١٠	المكي.....	صحابي
١٠٤١	عقبة بن صهبان الازدي	ثقة
٢٥٠	عقبة بن عامر الجهني	صحابي جليل
	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري - ابو مسعود	
١٦٠	البدلي.....	صحابي جليل
٢٨٩	عقبة بن علقمة اليشكري - ابو الجنوب كوفي	ضعيف
٢١١٥	عقبة بن ابي معيط	قتل مبرا

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٩٢	ضعيف	عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي
٢٧٧٨	مجهول	عقبة العقيلي
٩٢٤	ثقة ثبت	عقيل بن خالد بن عقيل الايلي
٢٤٨٢	صحابي	عقيل بن أبي طالب الهاشمي - أخو علي وجعفر
٧٧١	صحابي	عكرمة بن أبي جهل هشام المخزومي
٢٧٠	ضعيف	عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص المخزومي
٨١٩	ثقة	عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام
٢	ثقة ثبت عالم	عكرمة بن عبدالله - مولى ابن عباس
٦٠	صدوق يغلط	عكرمة بن عمار العجلي البصري
١٧٩	ثقة علامة	علقمة بن أبي علقمة - بلال المدني
٢٧١	ثقة ثبت فقيه	علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي
١٣١٧	ثقة	علقمة بن مرشد الحضرمي
١٤٧٢		علقمة بن مظنون
٢٣٨٦	تابعي صغير-مقبول	علقمة بن نضلة المكي
٢١١٤	مجهول	علقمة بن هلال الكلبي
٣١٤	صدوق	علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي
١٢٤١	ثقة ثبت	علقمة بن وقاص الليثي
١١٠٦		علي بن أحمد المقدسي
٣٧٣	ثقة	علي بن اسحاق السلمي المروزي
٩٥٤	ثقة	علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني
١١٠٦	ثقة ثبت	علي بن الجعد - أبو بكر المروزي
٢١٤١	صدوق فاضل	علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي
		علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي
١٢١١		المعروف بالخلي.....
١٢١٨	حافظ الشام	علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
٣٧	كذاب	علي بن الحسن بن يعمر الشامي
٦٠١	ثقة ثبت عابد فقيه فاضل	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-زين العابدين
٩٩٤	مشهور	علي بن حنظلة الشيباني - أبوطلق
٩٣٩	ثقة	علي بن رباح بن قصير اللخمي
		علي بن ربيعة بن نضلة الوابلي - أبوالمغيرة
٥٠١	ثقة	الكوفي.....

	علي بن زيد بن عبدالله بن زهير - المعروف	
٣٣	بعلي بن زيد بن جدعان.....	ضعيف
٢٣٧٢	علي بن سالم بن شوال	ضعيف
١٣٣٧	علي بن سهل بن قادم الرملي	مدوق
٢٠١٦	علي بن شعيب بن عدي السمسار البزار	ثقة
٩٣٥	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني	ثقة عابد
	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم	
١٢	الهاشمي.....	صحابي جليل
٦٤٨	علي بن أبي طلحة سالم - مولى بني العباس	مدوق قد يخطيء
٤٥٣	علي بن طلق بن المنذر اليمامي	صحابي جليل
١٤٩	علي بن ظبيان بن هلال العبسي	ضعيف
٨٤٢	علي بن عامر بن مهيب الواسطي	مدوق يخطيء
٢٥٥٠	علي بن عبدالله بن جعفر المدني	امام مجمع علي جلالتة
	علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن يونس -	
١٤٥٥	المعروف بابن يونس	
٢٣١٣	علي بن عبدالعزيز البغوي	ثقة مامون
١١٩	علي بن عثمان المارديني - أبو الحسن الحنفي	فريد عصره
	علي بن علي بن نجاد الرفاعي - أبو اسماعيل	
٣١٥	البصري.....	لا بأس به
١٧٠٣	علي بن أبي علي القرشي	مجهول منكر الحديث
٢٦٥٣	علي بن ماجدة السهمي	مجهول
١٢٩٦	علي بن المبارك الهنائي	ثقة
٧١١	علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي	ثقة عابد
٨٦٩	علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي	مدوق ربما أخطأ
٢٧٥٨	علي بن محمد - أبو الحسن المدائني	ليس بالقوي
٨٧٣	علي بن مسهر القرشي الكوفي	ثقة له غرائب
١٢١	علي بن معبد بن شداد الرقي	ثقة فقيه
٥٩١	علي بن المعتضد	الخليفة
١١٨٣	علي بن هاشم بن البريد	مدوق يتشيع
٢٠٧٢	علي بن هاشم بن يزيد	
١٨٦٧	علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي	مستور
١٦	علي بن يزيد الهلالي - أبو عبد الملك الدمشقي	

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٧٧٩	حافظا ناقدا	عماد الدين - احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني
٢٧٥	مقبول	عمار بن سعد القرظ المؤذن
٦٢٠	مدوق ربما اخطا	عمار بن ابي عمار - مولى بني هاشم - ابو عمرو
٢٦٣١	ضعيف جدا	عمار بن مطر
٤٧٧	لا باس به	عمار بن عمار - ابو هاشم الزعفراني
١٤٥	صحابي جليل	عمار بن ياسر بن عمار بن مالك العنسي
١٣١٧	متروك	عمار بن جوين - ابو هارون العبدي
١٧٩٢	ثقة	عمار بن ربيعة الجرمي
٥٨٥	صحابي	عمار بن رؤية الثقفي
٨٧٢		عمار بن النعمان التغلبي
١٢٨٨		عمار الهمداني
١٢٤٠	كذاب	عمر بن ابراهيم بن خالد الكردي الهاشمي
		عمر بن احمد بن عثمان - ابو حفص - ابن
٢٣٠٢	ثقة	شاهين
٥٠٤	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
٣٩	صحابي جليل	عمر بن الخطاب بن نفيل - امير المؤمنين
٦١٠	ضعيف	عمر بن راشد بن شجرة اليمامي
٢٧٨٤	ضعيف	عمر بن راشد المدني الجاري
٢٠٢٩	ضعيف	عمر بن رديح
٦٩٢	مدوق ربما رمي بالقدر	عمر بن ابي زائدة الهمداني الكوفي
٢٣٨٦	ثقة	عمر بن سعيد بن ابي حسين الكوفي المكي
		عمر بن ابي سلمة بن عبدالاسود المخزومي
٢٨٨	صحابي صغير	ربيب النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٤٢	مدوق	عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري
١٦٩٠	ضعيف	عمر بن شبيب المسلي
٢٥٦٦		عمر بن حفص السدوسي البغدادي
٤٧٣	ضعيف	عمر بن عبدالله بن ابي خثعم
١٥١٧	ضعيف	عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي
١٥٣٧	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	عمر بن عبدالله العنسي
١٣٩٨		عمر بن عبدالرحمن بن عطية بن دلاف
٢٣٠	امير المؤمنين	عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم

الترتيب	الاسم	اللقب	الصفة
٩١٩	عمر بن علي بن أحمد بن محمد العلامة: سراج	الدين صاحب التصانيف - ابن الملحق	
١٤٨٨	عمر بن أبي عمر الكلاعي	ضعيف	
٢٦١٢	عمر بن عيسى القرشي الأسلمي	ضعيف	
١٢٤٨	عمر بن فروخ البصري	صدوق ربما وهم	
٩٥١	عمر بن قيس المكي المعروف بسندل	متروك	
٩٢١	عمر بن محمد بن مهبان الأسلمي	متروك	
٢٧٦٥	عمر بن المغيرة المصيصي	ضعيف	
٩٣٤	عمر بن موسى بن وجيعة الوجيهي	متروك	
١٧١٣	عمر بن نافع العدوي - مولى ابن عمر	ثقة	
٢٤٠٠	عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي	متروك وكان حافظا	
١٣٦٢	عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين الأمير الذي سجن إباحيفة لفرضه تولى القضاء		
٨٨	عمر بن يونس بن قاسم الحنفي	ثقة	
٢٧٥٣	عمرو بن الأحوص الجشمي	محابي	
٩٧٣	عمرو بن أخطب - أبوزيد الأنصاري	محابي جليل	
٣٢٨	عمرو بن الأسود العنسي - إبا عياض	ثقة من كبار التابعين	
	عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله - أبو أمية		
٢٨٠	الضمري	محابي جليل	
١٧٤٨	عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي	تابعي كبير	
٢٥١٧	عمرو بن تميم المازني - مولا هم	مجهول	
٢٣٤٧	عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدم الكوفي	ضعيف	
	عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي		
	الممطلق - أخو جويرية - أم المؤمنين		
٢٤٣٢	رضي الله عنها	محابي	
٥٠٢	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	ثقة فقيه حافظ	
١٥٩	عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي	محابي صغير	
٢٢١	عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري	محابي جليل	
٢٢٩٢	عمرو بن الحمق بن كاهل الخزاعي	محابي	
٢٧٦٨	عمرو بن خارجة الأسدي ويقال الأشقري	محابي	
١٦٥	عمرو بن خالد القرشي	متروك	
٢٧٠	عمرو بن دينار المكي - أبو محمد الأثرم	ثقة ثبت	

صفحة	درجته	اسم الرواي
١١٦٤	ثقة	عمرو بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني
٢٠٩٩	خرج منتصرا من مكة الى المدينة حتى ادرك النبي	عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي
		عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٤٧٨	صحابي جليل	بن أمية القرشي الأموي
١٧١٦	ثقة	عمرو بن سلمة بن حزب الهمداني أو الكندي
٢٧٧٠	ثقة من كبار التابعين	عمرو بن سليم بن خلدة الزرقعي
٧٢٨	ثقة عابد	عمرو بن شرحبيل الهمداني - أبو ميسرة الكوفي
١٣١٠	ثقة	عمرو بن الشريد الثقفي
		عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو
١٩٢	صدوق	بن العاص
٣٥٣	متروك	عمرو بن شمر الجعفي
١٣٥٥		عمرو بن ضرار
٢٣٤	صحابي جليل	عمرو بن العاص بن وائل السهمي
١٠٧٧	صدوق شريف	عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية المكي
٢٩٢	ثقة عابد	عمرو بن عبدالله الهمداني
٢٣٠٢	الشاعر	عمرو بن عبدالله بن عثمان الجمحي
١٥٠٧	ضعيف	عمرو بن عبدالجبار السنجاري
٢٤٢٧	متروك	عمرو بن عبدالغفار الفقيمي
٢٥١	صحابي جليل	عمرو بن عبسة بن عامر - أبو نجيح
١٧٠٠	متروك	عمرو بن عبيد بن باب البصري
٦٧٢	صدوق	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي
٨٥٩	ثقة	عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب الكوفي
		عمرو بن أبي عمرو ميسرة - مولى المطلب
١٩٥٤	ثقة ربما وهم	المدني
		عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - أبو حفص
١٣١١	ثقة حافظ	الفلاس
		عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة - أبو عبدالله
٦١٨	صحابي جليل	المنزني
٦٠٥	صحابي جليل	عمرو بن عوف الانصاري
٧٢	ثقة	عمرو بن عيسى بن شور بن مازن الكندي
٥٠٠	ثقة متقن عابد	عمرو بن عيسى الملائي - أبو عبدالله الكوفي

صفحة	اسم الرواي	درجته
	عمرو بن محمد بن بكير الناقد - أبو عثمان	
٤٢١	البغدادي	ثقة حافظ
٢٦٤	عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي	ثقة عابد
	عمرو بن ميمون بن مهران الجزري - سبط سعيد	
٧٩٣	بن جبير	ثقة فاضل
	عمرو بن ميمون الأزدي - أبو عبدالله ويقال	
٢٠١٢	أبو يحيى	ثقة عابد
١٩٠٨	عمرو بن نافع	
٢١٨٧	عمرو بن واقد الدمشقي - أبو حفص مولى قریش	متروك
٤٩٣	عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني	ثقة
٨٤٣	عمرو بن يعلى الثقفي	مختلف في صحبته
٨٥٤	عمران بن أبي أنس القرشي العامري	ثقة
٢٧٩	عمران بن حمين بن عبيد الخزاعي	صحابي جليل
٩٤٢	عمران بن داود - أبو العوام القطان	صدوق يهم
٦٩١	عمران بن أبي عطاء الأسدي - أبو حمزة	صدوق له أو هام
٢٧٠٧	عمران بن عويمر الهذلي	صحابي
٢٠١٤	عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الأعمى	ثقة
٧٣٥	عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص	مقبول
٢٠٥٢	عمران بن نوفل بن يزيد بن البراء بن عازب	
٢٣٠٥	عمير بن اسحاق - أبو محمد مولى بني هاشم	مقبول
١٩٥٩	عمير بن سعد الأنصاري الأوسي	صحابي
	عمير بن سعيد النخعي المهباني - أبو يحيى	
٦٢٤	الكوفي	ثقة
٧٨٧	عمير بن عمران الحنفي	
٦٤٥	عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي	صحابي جليل
٢١٢٦	عمير مولى أبي اللحم الثفاري	صحابي
١٥٣٤	عنيسة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي	
٣٩٢	عنيسة بن عبدالرحمن بن عنيسة الأموي	متروك
٢٠٠٤	العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني	ثقة ثبت فاضل
١٦٦٠	عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري	ثقة رمى بالقدر
٦٩٤	عوف بن مالك الأشجعي	صحابي جليل

	عوف بن مالك بن نضلة الجشمي - ابوالاحوص	
٢٩٢	الكوفي مشهور بكنيته ثقة	
٢٧٦	عون بن ابي جحيفة السوائي الكوفي	ثقة
٨٩	عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي	ثقة عابد
١٧٤٣	عويمر بن ابيض العجلاني الانصاري	صحابي
	العلاء بن زياد بن مطر العدوي - ابونصر	
٦٧٩	البصري.....	ثقة
٤٩٧	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي	صدوق له اوهام
١٧١	العلاء بن كثير الدمشقي	ضعيف منكر الحديث
٧٣٩	العلاء بن الجلاج الشامي	ثقة
٣٨٣	العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي	ثقة ربما وهم
٧٧١	عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي	صحابي جليل
١٣٦٤	عياض بن حمار المجاشعي	صحابي
٩١٨	عياض بن عبدالله بن سعد بن ابي سرح	ثقة
١٢١٧	عياض بن موسى بن عياض - ابوالفضل	القاضي الحافظ
٧٥٠	العزيز بن حريث العبدي الكوفي	ثقة
	عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب	
٥٣٢	العدوي.....	ثقة
٦١	عيسى بن خيثم الحنفي	
	عيسى بن سوس بن ابي ليلى او ابن يونس بن	
١١١٥	ابي ليلى	
٧٢٠	عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي	ثقة
٥٨١	عيسى بن عبدالله بن انيس الانصاري	مقبول
٢٤٩٦	عيسى بن عبدالرحمن بن فروة الانصاري	متروك
٢٠١١	عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الكوفي	ثقة
١٦٩١	عيسى بن ابي عيسى الحنات	متروك
١٥٤٣	عيسى بن لهيعة : اخوه عبدالله بن لهيعة	ضعيف
١٣٤	عيسى بن المسيب البجلي الكوفي	ضعيف
	عيسى بن معمر حجازي	ضعيف
٢٧٠٦	عيسى بن المغيرة - ابوشهاب التميمي	ثقة
٩٦٦	عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي	ثقة

صفحة	درجته	اسم الرواي
		عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وهو
٨٨٤		من المؤلف قلوبهم
١١٩٠	مدوق	عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني
		(غ)
١٦٩٧	منكر الحديث	غازي بن جبلة
١٣٩	صحابي جليل	غالب بن ابجر ويقال ابن ديج المزني
٢٤٠٢	مدوق	غالب بن مهران العبدي
٢٢٢٧	صحابي جليل	غرفة بن الحارث الكندي
٧٦٢	ثقة	غزوان الغفاري - أبو مالك - الكندي مشهور بكنيته
٢٧٤٤	ثقة	غسان بن مضر البصري الكوفي
٢٣٧٠	يضع الحديث	غيث بن ابراهيم النخعي
٥٧٢	ثقة	غيلان بن جرير المعولي
		غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم وتحتة عشر
١٦١٧	صحابي	نسوة (ف)
٩٦	صحابي جليل	الفاكهة بن سعد الأنصاري
٦١١	متروك	فائد بن عبدالرحمن الكوفي - أبو الورقاء العطار
١٦٤٥	امام	فخر الدين - أبو محمد عثمان بن علي الزيلعي
٦٨٤	أحد المتروكين	فرات بن السائب - أبو سليمان
١٧٦٨	مدوق ربما وهم	فراس بن يحيى الهمداني الخارفي
٢٠٢٢	ضعيف	فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي
٢٠٠٨	مدوق عابد لين الحديث	فرقد بن يعقوب السبخي
١٥٣٥		فروة بن اذينة
٢٠٨٢	صحابي	فروة بن مسيك المرادي
١٢١١	ضعيف	فضالة بن سعيد بن زميل المازني
٦٨٢	صحابي جليل	فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري الأوسي
		الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن
٥٠٦	ثقة ثبت	حماد بن زهير التيمي
		الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
٤٨٧	صحابي جليل	ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
٢٠٦٧	ضعيف	الفضل بن المختار البصري
	ثقة حافظ	فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري - أبو كامل

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٠١٠	ثقة	فضيل بن عمرو الفقيمي
		فضيل بن غزوان بن جرير الضبي - أبو الفضل
٩١٩	ثقة	الكوفي
٢٣٩٥	صدوق يهم	فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي
٢٠١٥	صدوق رمى بالتشيع	فطر بن خليفة المخزومي
		فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو
١٠	صدوق كثير الخطأ	الأسلمي - أبو يحيى المدني
٥٠٦		فهد بن سليمان بن يحيى - أبو محمد الكوفي
١٦١٩	صحابي	فيروز الديلمي
		(ق)
١٣٣٩	حافظ	القاسم بن أصبغ - أبو محمد القرطبي
١٢٨٧	ثقة	القاسم بن أبي بزة المكي
٥٨٩	حافظ من كبار الأذكياء	القاسم بن ثابت بن حزم العوني - السرقسطي
٢٣٨٣	صدوق فيه لين	القاسم بن الحكم بن كثير العوني
٢٦١٦	ثقة	القاسم بن ربيعة بن جوشن
٢٧٩٦		القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف
١٣٨٣	متروك	القاسم بن عبدالله بن عمر العمري
		القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود
٦١٧	ثقة عابد	الكوفي
		القاسم بن عبدالرحمن - الدمشقي صاحب أبي
٩٥٨	صدوق يرسل كثيرا	إمامة
١٣٨٠	ضعيف	القاسم بن غضن
٢٤٢٦	مقبول	القاسم بن كثير الخارفي الهمداني
٥٠٧	ثقة أحد الفقهاء	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي
		القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل
٤	متروك	الهاشمي
٣٦٠	ثقة فاضل	القاسم بن مخيمرة - أبو عروة الكوفي الهمداني
٢١٤١	ثقة عابد	القاسم بن يزيد الجرمي - أبو يزيد الموصل
١٧٥٤	من أولاد الصحابة وله رؤية	قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي
٥١٧	صحابي جليل	قبيصة بن المخارق الهلالي
٦٨	ثقة ثبت	قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي
٢٣٧	صحابي جليل	قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري

صفحة	درجته	اسم الرواي
		قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي - أبورجاء
٤٢١	ثقة ثبت	البلخي
٢١٥٠	صحابي صغير	قثم بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي
١٤٧٣	صحابي	قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي
١٤٠٨	ثقة	قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة الجعفي
٦٧٤	صحابي جليل	قرظلة بن كعب بن شعلة الأنصاري
٨٠٠	صحابي جليل	قرة بن دعموص بن ربيعة النمري
٢٢٩٣	صدوق له مناكير	قرة بن عبد الرحمن بن حيونيل المعافري
٢٠٠٤	مجهول لا شيء	قرة العجلي كوفي
٨٢٥	ثقة	قزعة بن يحيى البصري
٢٢٨٧	لم يثبت حديثه	قنبر - مولى علي كرم الله وجهه
		قوام الدين بن محمد بن محمد البخاري
١٦٤٥		الكافي
		قيس بن أبي حازم البجلي - أبو عبدالله
٦٩٢	ثقة	الكوفي
٣٩٥	صدوق تغير لماكبر	قيس بن الربيع الأسدي - أبو محمد الكوفي
		قيس بن السائب بن عويمر القرشي شريك رسول
١٤٩٧	صحابي	الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ..
٨١٥	ثقة	قيس بن سعد المكي
٥٩	صدوق	قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي
٢٤٦٨	صحابي جليل	قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقري
٢٤٩١	ثقة	قيس بن عباد الضبي - أبو عبدالله البصري
١٢٩٨	ثقة رمى بالارجاء	قيس بن مسلم الجدلي - أبو عمرو الكوفي
٢٣٠٠	قيل له صحبة	قيس بن المكشوح
٢٤٢٦	مقبول	قيس - أبو المغيرة الخارفي الكوفي
١٩٠		قيس الخطمي
		(ك)
٢٢١٩	صدوق يخطيء	كامل بن العلاء التميمي الكوفي
		كثير بن زيد الأسلمي - أبو محمد المدني -
١٠	صدوق يخطيء	ابن مائنة
		كثير بن سليم - أبو هاشم وهو الذي يقال له
٣٥١	منكر الحديث	كثير بن عبدالله

صفحة	درجته	اسم الرواي
٦١٨	ضعيف	كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني
١٨٥٤	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	كثير بن مرة البهراني
٢٣٧٤	ثقة	كثير بن مرة الحضرمي الحمصي
٢٢٨٠	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	كثير بن نمر الحضرمي الكوفي
٢٣٠	ثقة	كثير بن هشام الكلابي
١٥٣١		كثير الاحمسي
٩٥٤	ثقة	كريب بن أبي مسلم - مولى ابن عباس
١٦٠		كعب بن عبدالله العبدى كوفي
٥٦٢	صحابي جليل	كعب بن عجرة الانصاري
٢٧	صحابي	كعب بن عمرو بن حجير اليامي
٢١٨٢	صحابي	كعب بن عمرو بن عباد السلمي - ابواليسر
		كعب بن مالك بن أبي كعب - احدى الثلاثة الذين
١٣٧٦	صحابي	خلفوا عن الغزوة
١٨٠٣	صحابي	كعب بن مرة السلمي
٢٢٦١	ثقة	كعب الاحبار بن مانع الحميري
٣٠٩	صدوق	كليب بن شهاب
٧٤٤	صحابي بدري	كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي
١٠٨٠	مجهول	كنانة بن العباس بن مرداس السلمي
٢٢٩٠	متروك	كوثر بن حكيم
٧٨٩	ثقة ثبت	كيسان بن سعيد المقبري المدني
١٩٩١	صحابي جليل	كيسان بن عبدالله بن طارق
٢٤	ضعيف	كيسان القصار - ابو عمرو الفزاري

(ل)

		لقيط بن مبرة - ابو رزينة ويقال انه جده
٣٤	صحابي مشهور	واسم ابيه عامر
١٤٥٧	صدوق ناصبي	لمازة بن زياد الأزدي
٧٧٤	ليس بشيء	لوط بن يحيى - ابو مخنف
٩٢٧	ضعيف	ليث بن حماد
٣١٩	ثقة ثبت	ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي
٢٧	صدوق اختلط اخيرا	ليث بن أبي سليم بن زعيم

(م)

٣٠٩	ضعيف	محمد بن ابان بن صالح القرشي
٢٦١	ثقة	محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي
٥٨٩	شيخ الحرم	محمد بن ابراهيم بن المنذر

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٧٢	محمد بن أحمد بن أنس	ضعيف
٧٧٣	محمد بن أحمد بن بالوية - أبوبكر	
	محمد بن أحمد بن سعيد الأنصاري - الدولابي	ضعيف
	محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي - شمس الدين	
٧٤٩	الذهبي	
٢٧٢٥	محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي	
١٦٨	محمد بن أحمد بن مهدي	ضعيف جدا
	محمد بن أدريس بن العباس المطلبی - أبو	
٧٢٠	عبدالله الشافعي	المجدد لأمر الدين
١٧٧٦	محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة المدني	ثقة
١٢٧٦	محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي	ثقة
٥٢١	محمد بن إسحاق بن يسار - أبوبكر المدني	صدوق مدلس
٢٦١	محمد بن إسحاق - أبوبكر الصاغات	ثقة ثبت
	محمد بن أسلم المخزومي	ضعيف
٩٩	محمد بن اسماعيل بن البختري الحساني	صدوق
	محمد بن الأشعث بن قيس الكندي - أبو القاسم	
١٤٣٥	الكوفي	مقبول
	محمد بن أعين الجزري - أبوسعید الحراني	ثقة عابد
	محمد بن بحر بن مطر الواسطي	ليس بمجهول العين ٢٥٧٥
	محمد بن بشار بن عثمان العبدي - أبوبكر -	
٢٦٥٤	بندار	ثقة
١٨٨٦	محمد بن بشر بن بشير الأسلمي الكوفي	صدوق
١٥٣٣	محمد بن بشر بن حميد	
٦١٦	محمد بن بكر بن عثمان البرساني	صدوق يخطئ
٩٩٩	محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدم المدني	ثقة
	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	
٨٤٩	الأنصاري	ثقة
٣٣٨	محمد بن ثابت بن أسلم البناي	ضعيف
١٥٣٧	محمد بن جابر بن عبدالله الأنصاري	صدوق

صفحة	اسم الرواي	درجته
٦٠	محمد بن جابر بن يسار الحنفي اليمامي	صدوق سوء الحفظ
	محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل	
١٤٣٣	النوفلي	ثقة
١	محمد بن جبير بن يزيد الطبري	صاحب التفسير
٢١٤٢	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي	ثقة
٧٥٨	محمد بن جعفر بن زياد الوركاني	ثقة
٣٨٩	محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري	ثقة
	محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي	
١٦١١	الحسيني	تكلم فيه
	محمد بن جعفر المدني المعروف بغندر	ثقة صحيح الكتاب
٢٣٩٦	محمد بن الحجاج المصفر	متروك
٦١٦	محمد بن ابي حزم	
٢١٤٥	محمد بن الحسن	
١٢١٥	محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي التل	صدوق فيه لين
٢٤٧٤	محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني	
٨٩	محمد بن الحسن الشيباني	احد الفقهاء
١٧٣	محمد بن الحسن الصدفي	لا يصح حديثه
	محمد بن الحسين بن احمد الازدي - ابو الفتح	
١٢١٢	الازدي	الحافظ
١٣٠٤	محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام	صدوق
١٢١	محمد بن حميد بن هشام الرعيثي	ثقة
٢	محمد بن حميد بن حيان الرازي	حافظ ضعيف
١٨٠٣	محمد بن ابي حميد ابراهيم الانصاري	ضعيف
	محمد بن خازم - ابو معاوية الضير	ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش
١٩٢٨	محمد بن خالد الضبي الكوفي	صدوق
١٢٠	محمد بن خزيمه - شيخ الطحاوي	ثقة مشهور
٦٥٣	محمد بن ذكوان البصري الازدي	ضعيف
١٧٢	محمد بن راشد الخزاعي الدمشقي	صدوق يهتم ورمى بالقدر
٢٣٥٢	محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب	
٢٣٨٣	محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي ابن عم وكيع	صدوق
	محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الخباري	
٢٢٩٢	الشيوعي	

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٣٢٣	ضعيف	محمد بن زياد بن زيار
١٨٤٨	مدوق يخطيء	محمد بن زياد بن عبيدالله الزياتي
١٤٧٥	ثقة	محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ
٢٩٥	ضعيف	محمد بن سالم الهمداني - ابوسهل
١٥٣٠	كذاب	محمد بن السائب بن بشر الكلبي
٣٣٠	مدوق	محمد بن سعد الانصاري - ابوسعد المدني
٢٣٦٥		محمد بن سعدان
		محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الاسدي
	كذاب ووضع اربع آلاف حديث	المصلوب
		محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي - ابوجعفر
٢٠٠٣	ثقة ثبت	بن الاصبهاني
٢٢٢٢	حافظ	محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني
		محمد بن سلمة بن ابي فاطمة المرادي - ابو
٣٩٠	ثقة ثبت	الحارث المصري
٤٨١	ضعيف	محمد بن ابي سلمة المكي
١٤٤٨	ضعيف	محمد بن سليمان بن مشمول المكي
١٥٣٤	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	محمد بن سهل ابي حثمة الانصاري
١٦١٨	مجهول	محمد بن ابي سويد الثقفي الطائي
١٢٣	ثقة ثبت عابدا كبيرا	محمد بن سيرين الانصاري
١٠٦	متروك ورمى بالبدعة	محمد بن شجاع البغدادي القاضي الثلجي
١٥٢٧	متروك	محمد بن شرحبيل الهمداني
	مدوق صحيح الكتاب	محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي
٧٠٨	مدوق يخطيء	محمد بن صالح بن دينار التمار المدني
٣٣٧		محمد بن صالح بن الوليد النرسي
	مدوق	محمد بن صبيح السماك الواعظ
٢٥٨٢	صحابي	محمد بن صفوان الانصاري - ابو مرحب
٣١٧	مدوق يهم	محمد بن الصلت البصري - ابويعلی التوزي
١٢٣٤	ثقة	محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبي
		محمد بن عائذ الدمشقي - ابو محمد صاحب
٢٠٩٨	مدوق رمى بالقدر	المغازي
٢١٠٦	صاحب تاريخ مكة	محمد بن عبدالله بن احمد الأزرقی
٧٨٦	صحابي جليل	محمد بن عبدالله بن جحش الاسدي

صفحة	اسم الرواي	درجته
٣٢٨	محمد بن عبدالله بن الحكم بن اعين المصري	الفقيه ثقة
٢٦١	محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه	ثقة
٢٢٥٦	محمد بن عبدالله بن عبدالقاريء	مقبول
	محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعي - ابو جعفر	
١٠	الموصل	ثقة حافظ
	محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	مقبول
٢١٦١	محمد به عبدالله بن المهاجر الشعيثي	صدوق
	محمد بن عبدالله القاضي - ابوبكر المعروف	
١٦٩٥	بابي العربي	الحافظ
	محمد بن عبدالله الهروي	
١١١٨	محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الجمحي	مقبول
١٦٥٩	محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري	ثقة
٢٢٦٦	محمد بن عبدالرحمن بن زرار	
٦٦٩	محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرار الانصاري	ثقة
٢٣٠	محمد بن عبدالرحمن بن لبينة	كثير الارسال
	محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلي الانصاري	
٣٠٣	الكوفي	صدوق ساء الحفظ جدا
٦٠٩	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة - ابن ابي ذئب	ثقة فاضل
	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الاسدي - ابوالاسود	
٥٠٦	المدني	ثقة
١١٠٩	محمد بن عبدالرحمن بن يزيد النخعي	ثقة
	محمد بن عبدالرحمن المدني / محمد بن نوفل -	
٥٠٦	ابوالاسود	ثقة
٥٣٤	محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري	متروك الحديث
٢٦٤٧	محمد به عبدالعزيز الرملي	صدوق يهم
٢٠٢٨	محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموي	صدوق
٢٢٧٧	محمد بن عبدالملك - ابو عبدالله الانصاري	ضعيف
١٤٥٨	محمد بن عبدالملك الواسطي	صدوق
	محمد بن عبدالواحد بن احمد الحافظ - ضياء	
١٢٠٨	الدين المقدسي	ثقة
٩٧٨	محمد بن عبيد الله بن ابي رافع الهاشمي	ضعيف

صفحة	درجته	اسم الرواي
		محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد - أبو عون
	ثقة	الثقفي
٣٧٠	متروك	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي
٢٥٦٧	صدوق	محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي
٢٥٤٩	وشقه جزرة وكذبه عبدالله	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٢١٤٣	ثقة	محمد بن عثمان بن كرامة
		محمد بن عثمان التنوخي - أبو الجماهر أو
١٥٩٣	ثقة	أبو عبد الرحمن الكفرتوشي
٢٠٥	صدوق	محمد بن عجلان المدني
١٨٨٧		محمد بن علي بن حسن بن بشر المؤذن
		محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-
٦٠١	ثقة فاضل	أبو جعفر الباقر
		محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي - أبو
٢١٣	ثقة عالم	القاسم ابن الحنفية
٤٧٣	ثقة	محمد بن عمار بن ياسر
٦٠٢	متروك	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي
٨٧٧	ثقة	محمد بن عمرو بن بكر الرازي - أبو غسان زنيج
٨١٥	له رؤية وليس له سماع	محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
٨٤٢	ثقة	محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري
٥٥١	صدوق له أوهام	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
		محمد بن عوف بن سفيان الطائي - أبو جعفر
٣٠٦	ثقة حافظ	الحمصي
٢٧٢٨	ثقة حافظ	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني - أبو كريب
١٨٤٧	ثقة فقيه	محمد بن عيسى بن الطباع
١٤٦٩	كذبوه	محمد بن الفرات التيمي
١٣٩٧		محمد بن الفرج - ابن الطلاع
١٨١٣	ضعيف	محمد بن فضال الأزدي
٥٠	متروك	محمد بن الفضل بن عطية
٢١٨	صدوق عارف رمى بالتشيع	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي
٢٦٤١	ثقة	محمد بن قيس الأسدي
١٩٩٤	لا بأس به	محمد بن قيس الهمداني المرهبي
٩٦٤	ثقة	محمد بن قيس المدني القاضي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٧٥٤	ثقة	محمد بن كثير العبدي البصري
١١٩٩	ضعيف	محمد بن كثير القرشي الكوفي
٥٤٣	ثقة حجة	محمد بن كعب بن سليم القرظي
		محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي -
٢٤٧٥	صدوق عارف له او هام كثرة	المعروف بابن أبي السري
		محمد بن أبي المجالد - واسمه عبدالله
٢١٣١	ثقة	بن أبي المجالد
		محمد بن محبوب القرشي - ابوهمام الدلال
١٤٢٥	ثقة	البصري
		محمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري - ابو احمد
٦٥٣	الحافظ	الحاكم الكبير
		محمد بن محمد بن عبدالرشيد بن طيفور
٨٩٥		سراج الدين
		محمد بن محمد بن محمد - ابو الفتح العميري -
٢٣٦٣	الحافظ	ابن سيد الناس
		محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي
١٢٠٥	متروك	البصري
		محمد بن محمود بن الحسن الحافظ البارع -
١٢١٣		ابن النجار
١٤١٩	لا يعرف	محمد بن مسروق
		محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي - ابو الزبير
٧٨	صدوق يدلس	المكي
٥٩	الفقيه الحافظ	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
		محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى
١٨٢٥	صدوق يهمل	القضاعي
١٨٤٨	صدوق يخطئ	محمد بن مسلم الطائفي
٢٣١٩	صحابي جليل	محمد بن مسلمة بن سلمة الانصاري
٤٦٠	صدوق له او هام	محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي
٦٨٥	متروك	محمد بن معاوية بن اعين النيسابوري
٢٨٤٣	ثقة	محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني
		محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي جهنم
		القابوسي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٥٥٦	ثقة فاضل	محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير
١٠٠٩	ثقة حافظ	محمد بن المنهال الضريير
٨٣٩	ثقة	محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي
٧٧٤		محمد بن موسى البصري
٢٦٧٢	صدوق ربما أخطأ	محمد بن ميمون الخياط
٢٣٠٣	ثقة	محمد بن هارون الحضرمي
٢٦٧٧	ثقة	محمد بن الوزير بن الحكم الدمشقي
٢٠٣٥	ضعيف	محمد بن وضاح القرظي الحافظ
١٣٣٩	ثقة ثبت	محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
١٦٩١		محمد بن يحيى
٢٧٣٤		محمد بن يحيى بن آدم بن أبي زائدة
١٢٣٦	ثقة فقيه	محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري
٢٣٠٣	صدوق	محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي
		محمد بن يحيى بن عبدالله بن فارس الذهلي
٨٦٦	ثقة حافظ جليل	النيسابوري
		محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي
١١٥٨	ثقة	البصري
١٥٦٩	صدوق	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
٣١٠	صدوق	محمد بن أبي يحيى الأسلمي واسم أبي يحيى سمعان
٧٩٥	ضعيف	محمد بن يزيد بن سنان الجزري الرهاوي
٤٢٣		محمد بن يعقوب - أبو العباس
		محمد بن يعلى السلمي - أبوليس الكوفي
٣٩٢	ضعيف	لقبه زنبور
٣٢٩	ثقة فاضل	محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفريابي
	الخليفة	المامون هو عبدالله المامون بن هارون الرشيد
١٤٤٢	محابي	ما عز بن مالك الأسلمي
٢٣١٣	ثقة	مالك بن اسماعيل النهدي - أبو غسان الكوفي
		مالك بن انس بن مالك الأصمعي - امام دار
٥٩	راس المتقين وكبير المشيخين	الهجرة
		مالك بن اوس بن الحداث التميمي - أبو سعيد
	له رؤية	المدني
٢٦٣٣	مخضرم	مالك بن الحارث بن سلمة النخعي

صفحة	اسم الرواي	درجته
١١٥٧	مالك بن الحارث السلمي الكوفي	ثقة
٢٨٤	مالك بن الحويرث - ابوسليمان الليثي	صحابي
٢٢٦٠	مالك بن الدخشم	صحابي
٤٦٨	مالك بن ربيعة بن البدن - ابواسيد الساعدي	صحابي جليل
٤٦٢	مالك بن ربيعة - ابو مريم السلوي	صحابي جليل
٣٧	مالك بن ابي عامر الاصمعي - ابوانس	ثقة
٦٩٠	مالك بن عامر - ابواسحاق	ثقة
٢١٦٧	مالك بن عبدالله الخثعمي	تابعي كبير
٢٠٨٨	مالك بن عوف النصري	صحابي
٩٥٦	مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك - ابو غسان	ضعيف
١٨٣٠	مبارك بن فضالة - ابوفضالة البصري	صدوق يدلس
١٢٧٦	مبارك بن مجاهد المروزي	ضعيف
٤٧٨	مبشر بن عبيد الحمصي - ابوحفص	متروك
٢٠٢٤	المثنى بن سعيد الضبي - ابوسعيد البصري	ثقة
٦٤	المثنى بن الصباح اليماني	ضعيف اختلط باخيه
٥٢٩	مجاشع بن عمرو - ابو يوسف	منكر مجهول
٨٢٨	مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي	صحابي جليل
١٩	مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي	ليس بالقوي
٢١٨	مجاهد بن جبر - ابوالحجاج المخزومي	ثقة امام في التفسير
٧٠٣	مجمع بن جارية بن عامر الانصاري الاوسي	صحابي جليل
	مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية	
٢١٣٨	الانصاري	صدوق
١٣٦٦	محارب بن دثار السدوسي	ثقة امام زاهد
١٦٧	محمود بن خالد السلمي - ابو علي الدمشقي	ثقة
٢٣٦	محمود بن لبيد بن عقبة الاشعري	صحابي صغير
٨٩٨	محمية بن جزء	صحابي
٢٧٢١	محيصة بن مسعود بن كعب الخزرجي	صحابي
	مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الاشج -	
٧٧٤	ابوالمسور المدني	صدوق
١٣١٨	مخرمة العبدي	صحابي
٣٨٨	مخلد بن يزيد القرشي الحراني	صدوق له اوهام
٢٥٨٩	مخنف بن سليم بن الحارث الازدي الغامدي	صحابي

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٩٦٨	مخول بن راشد النهدي الكوفي	ثقة
	مخيريق اليهودي الذي استشهد يوم أحدواص	
١٥٣٣	بامواله للرسول صلى الله عليه وسلم ...	
٩٤٧	مدرك وابنه ابن المدرك	
١٤	مرداس بن محمد بن عبدالله بن أبي بردة	
٢٣٦٢	مرزوق الصيقل	صحابي
	مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية -	
٦٦	أبو عبد الملك الأموي المدني	لا يثبت له صحبة
٢٥٣٢	مروان بن سالم الغفاري - أبو عبدالله الجزري	متروك
٢٩٠	مروان بن شجاع الجزري	صدوق له أوهام
٣٧٤	مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي	ثقة
١٠٤٣	مروان بن أبي مروان - أبو العريان	فيه نظر
	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء	
٥٩٣	الفزاري	حافظ
٢٣٦١	مزيدة بن جابر أو ابن مالك العمري	صحابي
٨٤٥	مساور الوراق الكوفي الشاعر	صدوق
٥٤٨	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي - أبو الحسن	ثقة حافظ
	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني - أبو	
٦٨٥	عائشة الكوفي	ثقة فقيه عابد مخضرم
٢٨٣٦	مسعدة بن اليسع الباهلي	ضعيف
٢٣٤٧	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	ثقة ثبت فاضل
٢٢٧٣	مسعود بن مالك - أبو رزين الكوفي	ثقة فاضل
٢٢٣	مسلم بن إبراهيم الأزدي - أبو عمرو البصري	ثقة مأمون مكثرمع بأخيه
	مسلم بن خالد المخزومي الزنجي	ثقة مأمون مكثرمع بأخيه
١٢٠٧	مسلم بن سالم الجهني	ضعيف
٤٥٣	مسلم بن سلام الحنفي	مقبول
١٧٦٩	مسلم بن صبيح الهمداني - أبو الضحى الكوفي	ثقة فاضل
٤٢٦	مسلمة بن علي الخشني الدمشقي البلاطي	متروك
١٤٠٣	مسلم بن كيسان الضبي الأعور	ضعيف
١٨٢٧	مسلم بن يسار المصري الطنبذي	مقبول
٦٨١	مسلمة بن مخلد الأنصاري الرزقي	صحابي صغير

صفحة	درجته	اسم الرواي
		المسور بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
٢٠٦٩	مقبول	الزهري
٥٠٢	محابي جليل	المسور بن مخزومة بن نوفل بن اهييب الزهري
٤٣٤	محابي	المسور بن يزيد الاسدي الكاهلي
٣٦	صدوق يخطيء	المسيب بن واضح السلمي الحمصي
٢٤١١	محابي	مشرح الاشعري
١٨١٧	مقبول	مصدع - ابويحيى الاعرج
	ثقة	مصرف بن عمرو السري الياحي الهمداني
٢٧	مجهول	مصرف بن عمرو بن كعب الياحي
		مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن
١٣٣٥	لين الحديث وكان عابدا	العوام الاسدي
١٨٢٥	ضعيف	مصعب بن سعيد - ابوحيثمة المصيمي
٥٧٥	محابي جليل	مصعب بن عمير
٤٢٣		مصعب بن منصور بن جميل بن سنان
٧٠	صدوق كثير الخطا	مطر بن طهمان الوراق
٥٣٢	ثقة فاضل	مطرف بن طريف الكوفي
٢٩٨	ثقة عابد فاضل	مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري الحرشي
٢١١٦	مات مشركا قبل غزوة بدر	المطعم بن عدي بن نوفل
١١٧٣	صدوق كثير التدليس والارسال	المطلب بن عبدالله بن المطلب المخزومي
١٢٢٠	محابي	المطلب بن ابي وداعة السهمي
٢٣٩٥	متروك	مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري
٢٧٢٧	صدوق	مطيع بن عبدالله الخزال القرشي الكوفي
١٦٢١	ضعيف	مظاهر بن اسلم المخزومي
٢٤٦٢	محابي	معاذ بن انس الجهني الانصاري
٢١	محابي جليل	معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري
٢٢٩٥	محابي جليل	معاذ بن عمرو بن الجموح - قاتل اباجهل
٩١٨	ثقة	معاذ بن فضالة الزهراني او الطفاوي
٣٩٤	صدوق	معاذ بن هشام بن ابي عبدالله الدستوائي
٤٤٦	محابي	معاوية بن الحكم السلمي
١٤٧٨	محابي	معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب الغشيري
٣٥٦	محابي جليل	معاوية بن ابي سفيان

صفحة	اسم الرواي	درجته
٣٧٥	معاوية بن سلام - ابوسلام الدمشقي	ثقة
	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي - قاضي	
٨٨	الاندلس	صدق له اوهام
١١٧٥	معاوية بن قرة بن اياس المزني	ثقة عالم
٧٠٧	معاوية بن معاوية الليثي او المزني	صحابي جليل
١٨٢٩	معاوية بن هشام القصار - ابوالحسن الكوفي	صدق له اوهام
١٨٥٣	معاوية بن يحيى الصديقي	ضعيف
٩٧٩	معبد بن هوذة جد عبدالرحمن بن النعمان	صحابي
٥٩٣	معتمر بن سليمان التيمي - ابو محمد البصري	ثقة
٤٦	معدان بن ابي طلحة اليعمري	ثقة
٢٠٠٨	معرف بن واصل السعدي الكوفي	ثقة
١٠٦٠	معروف بن مشكان المكي باني الكعبة	صدق مقرئ
١٣٢٥	معقل بن سنان بن مطهر الأشجعي	صحابي
٢٠٥٥	معقل بن مقرن المزني اخو نعمان بن مقرن	صحابي
٩٧٢	معقل بن يسار المزني - ابو علي	صحابي جليل
١٦٨٦	معل بن منصور الرازي - ابو يعلى	ثقة
٦١٤	معل بن هلال بن سويد الطحان	كذاب متروك
٢٢٧٦	معمر بن بكار السعدي	ضعيف
٦٨	معمر بن راشد الأزدي	ثقة ثبت فاضل
٢٧٢٤	معمر بن سليمان النخعي - ابو عبدالله الكوفي	ثقة فاضل
٢٣٣٥	معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة العدوي	صحابي جليل
٧٧٤	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	ثقة ثبت
٩٠٥	معن بن يزيد الأخنس السلمي - ابو يزيد المدني	صحابي
٤٤٣	معني بن ابي فاطمة الدوسي	صحابي جليل
	مغلطاي بن قليج بن عبدالله بن البكري	
٥٩	الحافظ علاء الدين المصري الحنفي
٢٤١	مغيث بن سمى الأوزاعي	ثقة
٤٦٥	المغيرة بن زياد البجلي - ابو هشام الموصل	صدق له اوهام
٦	المغيرة بن شعبة بن ابي عامر - ابو محمد	صحابي جليل
	المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد	
٩٩	حزام	ثقة
٢٠٥٠	المغيرة بن مسلم القسمل	صدق

صفحة	اسم الرواي	درجته
٩٥٦	المغيرة بن مقسم الضبي الأعمى	ثقة متقن يدل
٧٥٥	المفضل بن صدقة - أبو حماد الحنفي	متروك
٨٦٩	المفضل بن عسان الغلابي	
٢٠٦٩	المفضل بن فضالة بن عبيد بن شامة المصري	ثقة فاضل
١١٦٤	المفضل بن لاحق البصري - أبو بشر	ثقة
٢٢٦١	مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني	كذبوه
٢١٣٢	مقبل بن عبدالله شامي	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
٢٠٣	المقداد بن الأسود من السابقين	صحابي جليل
١٤٨٦	المقدام بن معدنيكرب بن عمرو الكندي	صحابي جليل
١٨٢	مقسم بن بجرة ويقال نجدة - أبو القاسم	مدوق
١٧٢	مكحول الشامي - أبو عبدالله	ثقة فقيه كثير الرسائل
١٥٤٠	منبب المزني	
٢٢٠٢	المنبعت	صحابي
٣٧٧	مندل بن علي العنزي - أبو عبدالله الكوفي	ضعيف
٢١٤٨	المنذر بن أبي حميدة الوداعي الهمداني	له ادراك
١٦٣٩	المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة
٢٣٩١	المنذر بن زياد الطائي	ضعيف
٢١٤٢	المنذر بن محمد القابوسي	مجهول
	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري -	
٣٧٥	أبو نضرة	ثقة
١٢٥	منصور بن زاذان الواسطي - أبو المغيرة الثقفي	ثقة ثبت عابد
	منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث	
١٠٦٠	العبدي	ثقة
٣٨١	منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي	ثقة ثبت وكان يدل
٣٨٢	منصور بن يعقوب بن أبي نويرة	يقع في رواياته أشياء غير محفوظة
١٢٣٧	منقذ بن عمرو المازني	له صحبة
٢٧٠٨	المنهال بن خليفة العجلي - أبو قدامة الكوفي	ضعيف
٨٧١	منير بن عبدالله	ضعيف
	المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي	
٢١٢٩	المخزومي	صحابي
١١	المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي	صحابي

صفحة	اسم الرواي	درجته
	المهاجر بن أبي الحسن التيمي الكوفي	
٢٢٣	الصائغ ثقة	
٥٢	مهدي بن هلال - أبو عبدالله البصري	متروك
٦٩	مهدي بن ميمون الأزدي - أبو يحيى البصري	ثقة
١٤٧	موسى بن اسماعيل المنقري - أبو سلمة التبوذكي	ثقة ثبت
١٢١	موسى بن أعين الجزري	ثقة عابد
٢٤٦٤	موسى بن جعفر بن محمد الكاظم	صدوق عابد
١٨١٦	موسى بن خلف العمى	صدوق عابده أو هام
٢٧٢٤	موسى بن داود الضبي	صدوق فقيه زاهد
٢١٨٢	موسى بن سعيد بن زيد بن ثابت الأنصاري	مقبول
	موسى بن سهل بن قادم - أبو عمران الرملي	ثقة
٧٥٩	موسى بن طارق اليماني - أبو قرة الزبيدي	ثقة يغرب
١٣٤٤	موسى بن طريف الأسدي الكوفي	ضعيف
٥٨٧	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	ثقة جليل
٣٣٢	موسى بن أبي عائشة الهمداني	ثقة عابد وكان يرسل
٥٢١	موسى بن عبدالعزيز العدني - أبو شعيب القنباري	صدوق سوء الحفظ
٧٠١	موسى بن عبيدة الربذي	ضعيف
٢٥٤٦	موسى بن عثمان الكندي	مجهول
٩٩	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأزدي	ثقة فقيه امام فرامغاري
٩٣٩	موسى بن علي بن رباح اللخمي	صدوق ربما اخطأ
٣١٤	موسى بن عمير التميمي العنبري الكوفي	ثقة
٦١٠	موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي	متروك
	موسى بن مسلم الكوفي - أبو عيسى الطحان	
١٧٢٤	ويقال له موسى الصغير لا بأس به	
٩٣٣	موسى بن نصر الثقفي	ضعيف
١٢٠٦	موسى بن هلال العبدي	ضعيف
٤٥٩	موسى بن وردان العامري	صدوق ربما اخطأ
٨٧٠	موسى بن يسار الأردني	مقبول
١٥٤٠	موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب الزمعي	صدوق سوء الحفظ
	مؤذن بني وداعة	
٢٧٩٣	مؤرق بن مشمرج بن عبدالله العجلي	ثقة
٤٠٥	مؤمل بن اسماعيل البصري - أبو عبدالرحمن	صدوق سوء الحفظ

صفحة	درجته	اسم الرواي
٥٩	صدوق	ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر اليمامي
٢٣٩٥	صدوق	ميسرة بن حبيب النهدي
١٢٠	مقبول	ميسرة بن يعقوب - ابوجميلة الكوفي
١٢٦٧	صدوق كثير الارسال	ميمون بن أبي شبيب الرافي
٦٨٥	ثقة فقيه	ميمون بن مهران الجزري - ابوايوب
٣٩٠	ضعيف	ميمون - ابوحزمة الاعور
١٢٠٢	صحابي	ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر الأسلمي (ن)
		ناصر بن عبدالله المحلمي صاحب سماك
٦٦٢	ضعيف	بن حرب
١٦٦٠	ثقة فاضل	نافع بن جبير بن مطعم النوفلي
٩٥٢	صحابي	نافع بن الحارث بن كعدة الثقفي
١٩٩١	لم يرو عنه غير ابنه	نافع بن كيسان - والد ايوب بن نافع
٦٢	لا باس به	نافع بن أبي نعيم - أبو رويم
١٦٦	ثقة ثبت فقيه	نافع - ابوعبدالله المدني - مولى ابن عمر
٦٧٨	ثقة	نافع - ابو غالب الباهلي الخياط البصري
		نافع - ابوهرمز - سماه العقيلي نافع بن
٦٨٤	متروك	عبدالواحد
٤٧٦		ناهض بن سالم الباهلي
		نائل بن نجيح الحنفي أو الثقفي - ابوسهل
١٣١٢	ضعيف	البصري
٩٤٠	صحابي	نبيشة بن عبدالله الهذلي-ويقال نبيشة الخير
٢١٥٧		نجدة بن عامر الحروري
٩٩	ضعيف	نجيح بن عبدالرحمن السندي
٩٩٩	ثقة وقليل ان له محبة	النزال بن سبرة الهلالي
٩٥٧	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	نصر بن عمار البغدادي
		نصر بن عمران بن عصام الضبي - ابوجمرة
٦٦٨	ثقة ثبت	البصري
١٧٧٧	صدوق	نصر بن مرزوق - ابوالفتح المصري
١٨١٥	ثقة	النضر بن انس بن مالك الانصاري
٢١١٥	قتل مشركا بعد ان اسرق قتل صبورا	النضر بن الحارث بن علقمة
٨٦١	كان يسرق الحديث	النضر بن سلمة - شاذان

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٣١٦	النضر بن شميل المازني	ثقة ثبت
١١٦١	النضر بن عبد الجبار المرادي	ثقة
٣٧٤	النضر بن عبد الرحمن - ابو عمر الخزار	متروك
٢٨٩	النضر بن منصور الذهلي - ابو عبد الرحمن الكوفي	ضعيف
٢٤١	نضلة بن عبيد - ابو برزة الاسلمي	صحابي مشهور
١٨٨	النعمان بن بشير بن سعد الانصاري الخزرجي	صحابي جليل
	النعمان بن ثابت الكوفي - ابو حنيفة الامام	
٨٧	فقيه الملة	فقيه مشهور
١٢٠٥	النعمان بن شبل الباهلي	ضعيف جدا
٣٥٥	النعمان بن ابي عياش الزرقلي	ثقة
٩٧٩	النعمان بن معبد بن هوذة الانصاري	مجهول
	نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي - ابو عبد الله	
٣٨٦	المروزي	صدوق يخطيء كثيرا
	نعيم بن عبد الله المدني - مولى آل عمر -	
٣٢٢	يعرف بالمجمر	ثقة
١٨٢٠	نعيم بن عبد الله النحام	صحابي جليل
١٤٥٠	نعيم بن هزال الاسلمي	صحابي
٤٥٨	نفيح بن الحارث بن كلدة - ابوبكرة	صحابي جليل
١٤١	نفيح الصائغ - ابورافع المدني	ثقة ثبت
١٦٩٦	نفيح - مكاتب ام سلمة	ثقة
٢٦٥٦	نمران بن جارية بن ظفر الحنفي	مجهول
١٤٤٥	نوح بن دراج النخعي مولا هم القاضي	متروك
	نوح بن ابي مريم - ابو عصمة المروزي - يعرف	
١٦٧٤	بالجامع	كذبوه
٨٩٩	نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي	صحابي
١٤٠٩	نوفل معاوية بن عروة بن صخر الديلي	صحابي
	(هـ)	
	هارون بن اسحاق بن محمد الهمداني -	
٤٦٦	ابو القاسم الكوفي	صدوق
١٢١٠	هارون بن ابي قزعة	ضعيف
٩٥٦	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي - ابو النضر	ثقة ثبت

	هانيء بن كلثوم بن عبدالله الكنانى	
٢١٣٢	الفلسطينى	ثقة عابد
١٦٣٧	هزيل بن شرحبيل الاودى	ثقة مخضرم
	هشام بن حسان الأزدي	ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين ٦٩
٤٤٥	هشام بن زياد بن ابي يزيد - ابوالمقدام	متروك
١٧٨٥	هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصارى	ثقة
١٦٢	هشام بن سعد المدينى - ابو عباد - او ابوسعبد	مدوق له او هام
١٥٦٩	هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومى	مقبول
٧٧٠	هشام بن العاص - اخو عمرو بن العاص	صحابى جليل
٢٤٤٠	هشام بن عبدالله بن عكرمة المخزومى	ضعيف
	هشام بن ابي عبدالله بن سنبر - ابوبكر	
١٦٢	الدستوائى	ثقة ثبت روى بالقدر
	هشام بن عبدالله الملك الباهلى - ابو الوليد	
٤٩	الطيالىسى	ثقة ثبت
٥٩	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدى	ثقة فقيه
١٦	هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقى	مدوق مقرئ
١٦٦	هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي	ثقة
١٣٩٧	هشام بن يوسف الصنعائى	ثقة
١٣٣٢	هشام - ابوكليب	ضعيف
	هشيم بن بشير بن القاسم السلمى - ابو معاوية	
١٢٤	بن ابي حزم	ثقة ثبت كثير التدليس
٢٧٨٦	هقل بن زياد الدمشقى - كاتب الأوزاعى	ثقة
١٦١	همام بن الحارث بن قيس النخعى الكوفى	ثقة عابد
٣٠٠	همام بن يحيى بن دينار العوذى	ثقة ربما وهم
	هناد بن السرى بن مصعب التميمى - ابوالسرى	
٧٥٤	الكوفى	ثقة
٢٢٩٣	هنيذة بن خالد الخزاعى	ذكرنا لمحاببة والتابعين
٦٠	هوزة بن قيس بن طلق بن على	
١٤٥٥	هلال بن امية الانصارى الواقفى	صحابى
١٠١٨	هلال بن زيد بن يسار	متروك
	هلال بن عبدالله الباهلى - ابو هاشم البصرى	١٠٠٤
٨٦٧	هلال - احد بنى متعان وقد قيل احد بنى سمعان	صحابى

صفحة	اسم الرواي	درجته
٣٢	الهيثم بن جمار الحنفي البكاء بصري	معروف متروك الحديث
١٦٨٠	الهيثم بن جميل البغدادي	ثقة
٨٣٦	الهيثم بن حبيب الميرفي الكوفي	مدوق
١١١٠	الهيثم بن حنش النخعي الكوفي	مستور
٧٧٥	الهيثم بن عدي الطائي - صاحب كتاب الخوارج	متروك
(و)		
٣٣٩	وابصة بن معبد بن عتبة الاسدي	صحابي جليل
١٧٢	واثلة بن الاسقع بن كعب الليثي	صحابي جليل
١٠٩٧	واسط بن الحارث	ضعيف
٢٨٣٤	واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الانصاري	ثقة وقيل له محبة
١٦٠٣	واصل بن ابي جميل الشامي	مقبول
٣٠٠	وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي	صحابي جليل
٢٣٠٠	وبر بن يحنس الاسدي	صحابي
١٧٢٠	وبرة بن عبدالرحمن المسلي	ثقة
٧٠٦	وحشي بن حرب الحبشي - قاتل حمزة رضي الله عنه	
٢٢٠٢	وردان - جد الفرات بن يزيد	صحابي
٣٢٩	ورقاء بن عمر اليشكري - ابوبشر الكوفي	مدوق
٢٠١١	وضاح بن عبدالله اليشكري - ابو عوانة	ثقة ثبت
٣٧٧	وضاح بن يحيى النهشلي الانباري - ابويحيى	منكر الحديث
١٦٠	وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي	ثقة حافظ عابد
١٦٠٢	الوليد بن رباح المدني	مدوق
٦١٣	الوليد بن سريع الكوفي - مولى عمرو بن حريث	مدوق
٦٩٢	الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري	مدوق يهم
١٤٦٢	الوليد بن عبدالرحمن بن ابي مالك الهمداني	ثقة
	الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم	
٧٤٢	الاموي	الخليفة
٦١٥	الوليد بن عقبة بن ابي معيط القرشي	له محبة
٢٠٠٠	الوليد بن كثير بن سنان المزني	مقبول
١٤٦٢	الوليد بن ابي مالك الدمشقي	ثقة
٢٦٢١	الوليد بن محمد بن صالح الايلي	ضعيف
١٦٧	الوليد بن مسلم القرشي - ابوالعباس الدمشقي	ثقة كثير التدليس والتسوية

صفحة	درجته	اسم الرواي
		ولي الدين احمد بن ابي الفضل زين الدين
١٨٧		العراقي
٩٢٥	مدوق	وهب الله بن راشد - ابوزرعة مؤذن فسطاس
١٤٢٤	ثقة	وهب بن بقية بن عثمان الواسطي
١٥٢٢	ثقة	وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي
١١٣	محابي جليل	وهب بن عبدالله السوائي - ابوجحيفة
٢٣٥٠	ثقة	وهب بن كيسان القرشي
٢٤٣٣	ثقة	وهب بن منبة بن كامل اليماني
٢٧٢٣	ثقة ثبت	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
		(لام الف)
		لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري -
٣٩٢	ثقة	ابو مجلز
		(ي)
٢١٩٥	متروك	ياسين بن معاذ - ابوخلف الزييات
١٣٠٥	محابي جليل	يامين بن عمير بن كعب - ابو كعب النضيري
	محابي	يحنس النبال
٧٦٥	ثقة حافظ فاضل	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
٩٥٨	مدوق ربما خطأ	يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي النحوي
		يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التميمي -
١٤٦٩	مدوق	ابو محمد القاضي
٦٨٥	ضعيف	يحيى بن ابي انيسة - ابوزيد الجزري
١١٣٠	مدوق ربما خطأ	يحيى بن ايوب الغافقي
١٦٧٠	مدوق رمى بالغلو في التشيع	يحيى بن الجزار العربي الكوفي
٩٢٤	ثقة	يحيى بن حسان التنيسي
٨٢٢		يحيى بن الحكم - عن معاذ لم يلق معاذ
		يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي - ابو عبد الرحمن
٧٤	ثقة رمى بالقدر	الدمشقي
١٦٣	ضعيف لكثرة تدليسه	يحيى بن ابي حبة الكلبي - ابوجناب
١٥٢٥	ثقة	يحيى بن دينار - ابو هاشم الرماني
١١٨١	ثقة متقن	يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهمداني
١٤٨١	صاحب المغازي	يحيى بن سعيد بن ابان الاموي
١٤٩٦	ثقة عابد	يحيى بن سعيد بن حيان - ابو حيان التيمي

صفحة	درجته	اسم الرواي
٦٦٩	ثقة متقن حافظ	يحيى بن سعيد بن فروخ - ابوسعيد القطان
٥٠٠	حافظ فقيه حجة	يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني
٢٣٨٦	مدوق سوء الحفظ	يحيى بن سليم الطائفي
٥٠٢	مدوق يخطيء	يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي
١١٤٠	ضعيف	يحيى بن سلام البصري
١٢٢٧	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	يحيى بن صالح الايلي
١٨١٦	مدوق	يحيى بن صبيح الخراساني
٧٤٩		يحيى بن عابس البجلي
		يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن
٧٦١	ثقة	العوام المدني
		يحيى بن عبدالله بن الحارث الجابر -
١٨٩٤	لين الحديث	ابوالحارث الكوفي
		يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله
٣٩٠	مدوق	بن عمر المدني
١٥٧٧	حافظ لكنه اتهم	يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني
١٨٥٠	ثقة	يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة
١٥٣٧		يحيى بن عبدالعزيز - من ولد سعد بن عباد
٢٤٩٦	متروك	يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب التيمي
١١٦١	مدوق رمى بالتشيع	يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري
١٦٧١		يحيى بن ابي عروبة
١٥٩٣	ثقة	يحيى بن عمارة بن ابي حسن الانصاري
٢٢٤٢	كذاب	يحيى بن عنبة القرشي البصري
١٤٦٣	كذاب يضع الحديث	يحيى بن العلاء البجلي
١٠٧٥	مدوق يخطيء ورمى بالتشيع	يحيى بن عيسى التميمي النهشلي
٣٧٥	ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل	يحيى بن ابي كثير الطائي - ابونصر اليماني
١٦٠٩	ثقة حافظ	يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي
		يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء المدني
٢١٤٢	ضعيف	الشجري
٢٣٩٣	مدوق يخطيء كثيرا	يحيى بن محمد بن قيس المحاربي - ابوزكير
		يحيى بن محمد بن يوسف القاضي صاحب التمانيف
٩١٩		الكرماني
١٦٤	ضعيف	يحيى بن مسلم البصري - المعروف بيحيى البكاء

صفحة	اسم الرواي	درجته
٢٥٦٤	يحيى بن المقدم بن معد يكرب	مستور
٢٧٠٦	يحيى بن المغيرة - اسمه عيسى بن المغيرة	مقبول
	يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي - ابو ايوب	
٣٣	البصري	متروك
٦٦٣	يحيى بن ابي الهيثم العطار الكوفي	ثقة
٢	يحيى بن واضح الانصاري	ثقة
٦٩٩	يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي المدني	ضعيف
١٣٧٤	يحيى بن يعمر البصري - قاضي مرو	ثقة فصيح كان يرسل
٢٠٠٣	يحيى بن يمان العجلي الكوفي	صدوق يخطئ كثيرا
٩٨١	يزيد بن ابان الرقاشي البصري	ضعيف
٩٠٦	يزيد بن الاخنس السلمي	له صحبة
٥٣١	يزيد بن الاسود الخزاعي	صحابي جليل
	يزيد بن الاصم واسمه: عمرو بن عبيد بن معاوية	
٣٥٠	البكائي	ثقة
٤٠٥	يزيد بن البراء بن عازب الانصاري	صدوق وقيل ثقة
	يزيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري - اخو زيد	
٦٧٦	بن ثابت	صحابي
١٧٨٤	يزيد بن جارية الانصاري	صحابي
١١٦٥	يزيد بن ابي حبيب المصري	ثقة فقيه وكان يرسل
٢٥٨٠	يزيد بن الحوتكية التميمي الكوفي	مقبول
٨٨٩	يزيد بن ريحان العامري	
١٤٦٥	يزيد بن ابي زياد القرشي الدمشقي	متروك
٦٦٢	يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي	ضعيف
	يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود - والد	
١٥٧٥	السائب	صحابي
٤٠٩	يزيد بن سفيان - ابوالمهز	ضعيف متروك
٢١٩٨	يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	ثقة
	يزيد بن سنان بن يزيد التميمي - ابو فروة	
٥٦	الرهاوي	ضعيف
١٠٧٦	يزيد بن شيبان الازدي	صحابي
٢٧٠	يزيد بن صهيب الكوفي - المعروف بالفقير	ثقة
٢٠٤٥	يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي	ثقة

صفحة	درجته	اسم الرواي
١٤٤٠	ثقة	يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي
٢٣٩	مقبول	يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي
٥٢	لين الحديث	يزيد بن عبدالرحمن - أبو خالد الدالاني
		يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل
٦٢	ضعيف	النوفلي
٢٢١٠	كذاب متروك	يزيد بن عياض بن جعدة الليثي
١٩٤٨	لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا	يزيد بن قيس الأرحبي
٢٨٥١		يزيد بن ماهان
١٢٨٦	كذاب	يزيد بن مروان الخلال
١٣٦٧	الخليفة الفاسق	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٧٣٧		يزيد بن المكف
٢٠٧٧	مجهول	يزيد بن أبي نشبة السلمي
١١٦٥	مقبول	يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي
٣٨٥	ثقة متقن	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
٢١٥٧	ثقة	يزيد بن هرمز المدني
٢٧٠٦		يزيد بن وهب
١١٣٥	ثقة عابد	يزيد بن أبي يزيد الضبعي - يعرف بالرشك
٢١٠٧	ثقة	يزيد - أبو مرة - مولى عقيل بن أبي طالب
		يسار - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧٩٧	صحابي	قتله العربون
٣٢٩	ثقة	يسار المكي - أبو نجيح
١١٢٥	ثقة فاضل	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري
		يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي -
٩٣٠	ثقة الفقيه	أبويوسف الدورقي الحافظ
١٣٠٤	صدوق ربما وهم	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
٢٥٧١	ثقة حافظ	يعقوب بن سفيان الفارسي - أبويوسف الفسوي
٢١٢٦	ثقة	يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي
٨٨٢	ضعيف	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي
٢١٣٩	مقبول	يعقوب بن مجمع بن زيد بن جارية الأنصاري
٤٢٣	صدوق كثير الوهم والرواية	يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري
٤٧٥	متروك	يعقوب بن الوليد بن عبدالله الأزدي

صفحة	اسم الرواي	درجته
٨٣٣	يعلي بن أمية بن أبي عبيدة التميمي	صحابي جليل
٩٠٨	يعلي بن عبيد بن أبي أمية - أبو يوسف الطنافسي	ثقة
٢٧٩٦	يعلي بن عطاء العامري	ثقة
٥٥٩	يعلي بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي	صحابي جليل
٧٦٠	يوسف بن بهلول التميمي الأنباري	ثقة
٩٩٠	يوسف بن خالد بن عمير السمطي	ضعيف كذاب
	يوسف بن زكي - عبد الرحمن بن يوسف الشافعي -	
٧٤٩	المزي	
٢٧٨٥	يوسف بن السفر - كاتب الأوزاعي	متروك
١٧٣١	يوسف بن عبدالله بن سلام الأسرائيلي	صحابي مغير
٧٢٠	يوسف بن ماهك بن بهزاد المكي	ثقة
١٨٧٥	يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي	ثقة
٢٥٤٤	يونس بن أبي اسحاق السبيعي	صدوق يهم قليلا
١٦٦٤	يونس بن بكير بن واصل الشيباني	يخطيء
٢١٠١	يونس بن جبير الباهلي - أبو غلاب البصري	ثقة تابعي
٢٧٦٦	يونس بن راشد الحراني - أبو اسحاق القاضي	صدوق
٩٤٠	يونس بن شداد	قال ابن منده مجهول
٥٠٦	يونس بن عبد الأعلى الصدفي - أبو موسى المصري	ثقة
١٤٧٠	يونس بن عبيد بن دينار العبدي	ثقة ثبت
١٢٢٣	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	ثقة
	(الكنى)	
	(١)	
٦٩٥	أبو إبراهيم المدني	مقبول
٢٣٥٢	أبو أبي بن أم حرام اسمه: عبدالله بن عمرو	صحابي
	أبو أحمد الحاكم الكبير - محمد بن محمد	
٦٥٣	بن اسحاق النيسابوري	الحافظ
٢٧٩٠	أبو الأحوص الجشمي : عوف بن مالك	ثقة
	أبو أروى الدوسي	صحابي جليل
٧٨٧	أبو إسامة الكوفي : حماد بن إسامة	ثقة
٢٩٢	أبو اسحاق السبيعي : عمرو بن عبدالله	ثقة عابد
٨٧٣	أبو اسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان	ثقة

صفحة	اسم الرواي	درجته
	ابو اسحاق الفزاري: ابراهيم بن محمد بن الحارث حافظ	
١١٦١	ابو الاسود المرادي المصري: عبد الجبار	ثقة
	ابو الاسود المدني : محمد بن عبد الرحمن بن	
٥٠٦	نوفل الاسدي	ثقة
٩٢٨	ابو الأشعث الصنعاني : شراحيل بن آداة	ثقة
٩٩٠	ابو الأشعث العطار - روى عن حمزة بن عمرو	
	ابو امامة بن شعبة الانصاري	
٦٧٦	ابو امامة بن سهل بن حنيف	صحابي جليل
١٥	ابو امامة الباهلي: صدق بن عجلان بن الحارث	صحابي جليل
١٤٢٧	ابو امامة البلوي الحارثي	صحابي
٢٧٥٢	ابو أمية بن الأخنس	لم يذكر فيه جرحا
٤٢٣	ابو أمية الطرسوسي : محمد بن ابراهيم	صدوق يهم
١٩٠٠	ابو أمية المخزومي أو الانصاري	صحابي
١٨	ابو ايوب الانصاري : خالد بن زيد	صحابي
	(ب)	
٥٠١	ابو البحتري : سعيد بن فيروز	ثقة ثبت كثير الارسال
٣٤٠	ابو بردة بن ابي موسى الأشعري	ثقة
١٩٥٦	ابو بردة بن نيار البلوي حليف الانصار	صحابي
٢٤١	ابو برزة الأسلمي : نضلة بن عبيد	صحابي جليل
١١٦٤	ابو بشر الرقي : الفضل بن لاحق	ثقة
١٧٧٥	ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان الأهوازي	مقبول
٢٣٤	ابو بكرة الغفاري : جميل بن بكرة	صحابي جليل
٦٨٧	ابو بكر بن سليمان: بن أبي حثمة	ثقة
١١٠١	ابو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم	ثقة
١٥١٧	ابو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة	رمى بالوضع
٧٢٦	ابو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني	ضعيف
	ابو بكر بن عبدالله بن زياد بن واصل	
٢١٤٣	النيسابوري	الفقيه الشافعي
	ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومي كان أحد	
١٣٣٧	الفقهاء السبعة	ثقة فقيه
١٦٢٥	ابو بكر بن عبد الرحمن بن أم الحكم	
١٢١٠	ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي المقرئ	ثقة عابد

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٦٩٥	ابو بكر : محمد بن عبدالله بن محمد	قاضي - علامة
١٠٢	ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري	ثقة عابد
١٣٧٢	ابو بكر بن ابي موسى الأشعري	ثقة
٦٠٣	ابو بكر : احمد بن ابراهيم بن اسماعيل	حافظ
٤٢٢	ابو بكر : احمد بن الحسين القاضي	
	ابو بكر : احمد بن سليمان بن الحسن بن	
٥٥٥	اسرائيل النجاد	
١٩٣٢	ابو بكر : احمد بن علي المعروف بالجصاص	
	ابو بكر : احمد بن محمد بن احمد البرقاني	صحابي
٦٢٣	ابو بكر : احمد بن محمد بن هارون البغدادي	علامة محدث
٧٧٣	ابو بكر : محمد بن احمد بن بالوية	
٩٦٥	ابو بكر : محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق	الحافظ
١٠	ابو بكر الأثرم : احمد بن محمد بن هانئ	ثقة حافظ
٢١٤١	ابو بكر : احمد بن يعقوب بن شيبه	
	ابو بكر : عبدالرحمن بن الحارث بن هشام	
١٣٣٧	المخزومي	ثقة فقيه عابد
٧٨	ابو بكر الحنفي	
١٤١	ابو بكر المديق : عبدالله بن ابي قحافة	صحابي جليل
٤٥٨	ابو بكره الثقفي : نفيح بن الحارث	صحابي جليل
٢٣٥٤	ابو بلج المغير : جارية بن بلج	
٩٧٧	ابو بلال الأشعري الكوفي	ضعيف
	(ت)	
٢٣٠٩	ابو تميمه : طريف بن مجالد الهجيمي	ثقة
	(ث)	
٢٥١٨	ابو ثعلبة الخشني	صحابي جليل
	ابو ثفال المدني : اسمه ثمامة بن وائل	
	بن حصين	
	(ج)	
	ابو الجارود الكوفي : زياد بن المنذر	متروك
	ابو الجحاف : اسمه داود بن ابي عوف سويد	
١١٤	التميمي	مدوق
١١٣	ابو جحيفة : اسمه وهب بن عبدالله السوائي	صحابي معروف

اسم الرواي	درجته	صفحة
ابو جعفر الرازي التميمي: اسمه عيسى بن		
ابي عيسى	صدوق	١٦٤
ابو جعفر المنصور: اسمه عبدالله بن محمد		
بن علي الهاشمي	الخليفة	١٣٦٢
ابو جعفر: احمد بن ابي عمران	يضع الحديث	١٠٦
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة	ثقة ثبتا فقيه	٧٦١
ابو حمزة الضبي: نصر بن عمران	ثقة ثبت	٥٦٨
ابو جميلة: اسم ابيه فرقد	صحابي صغير	١٥٠٩
ابو الجنوب: عقبة بن علقمة اليشكري	ضعيف	٢٦٤٠
ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي	صحابي جليل	٧٦٩
ابو جهيم بن الصمة بن عمر الانصاري	صحابي جليل	٤٤٩
(ح)		
ابو حازم الاشجعي: اسمه سلمان	ثقة	٦٧٣
ابو حبيب بن يعلى بن منية التميمي	مجهول	٩٢٩
ابو حدرد الاسلمي المدني	صحابي	٢٣٠١
ابو حرب بن ابي الاسود الديلي البصري	ثقة	٥٦٤
ابو حرة الرقاشي: اسمه حنيفة	ثقة	١٥٧٣
ابو حسان الاعرج الاجرد	صدوق رمى براي	١١٤٦
ابو الحسن الكوفي	مجهول	٩٥٧
ابو الحسناء: قيل اسمه الحسن وقيل الحسين	مجهول	٥٠٠
ابو حصين الاسدي: اسمه عثمان بن عاصم	ثقة ثبت	١٤٦٤
ابو حماد بن خالد العمري		
ابو حمزة الاعور القصاص: اسمه ميمون	ضعيف	٣٩٠
ابو حمزة الثمالي: اسمه ثابت بن ابي صفية	ضعيف	١١٩٤
ابو حمة: هو محمد بن يوسف يمانى	صدوق	٢٦٢٨
ابو حميد الساعدي: اسمه المنذر بن سعد بن		
المنذر	صحابي جليل	٣٠١
ابو حنيفة: هو النعمان بن ثابت الكوفي	فقيه الملة	٨٧
ابو حيان: اسمه يحيى بن سعيد بن حيان -		
ابو حيان التيمي	ثقة عابد	١٤٩٦
ابو حيان الزياتي		٧٤٩

صفحة	اسم الرواي	درجته
	(خ)	
١٥٩٠	ابو خداش : اسمه حبان بن زيد	ثقة
	(د)	
٤٧	ابو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري	صحابي
	(ذ)	
١٤٣	ابو ذر الغفاري : اسمه جندب بن جنادة على الأصح	صحابي جليل
	(ر)	
٢٥٧٠	ابو راشد الحبراني	ثقة
	ابو رافع الصائغ : اسمه نفييع بن رافع	
١٤١	الصائغ إدرك الجاهلية	ثقة ثبت
	ابو رافع القبطي : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - اسمه : ابراهيم وقيل اسلم	
٩٧	او ثابت ، او هرمز	صحابي جليل
٢٥١٤	ابو رزين بن مسعود بن مالك الأسدي	ثقة فاضل
٢٣٢٤	ابو ريحانة المدني : هو شمعون بن زيد	صحابي
	(ز)	
٧٨	ابو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس	صدوق
	ابو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم	
١٠	القرشي	ثقة مشهور
٧٤٨	ابو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان	ثقة فقيه
١١٧٥	ابو زياد الشامي : هو خيار بن سلمة	مقبول
٩٧٣	ابو زيد الأنصاري : هو عمرو بن اخطب	صحابي جليل
	ابو زيد المخزومي : مولى عمرو بن حريث ، وقيل	
١٤١	ابو زائدة	مجهول
	(س)	
١٥٣٧	ابو سعادة الجهني	
	ابو سعيد : عثمان بن سعيد بن خالد التميمي	
١٣٢٧	السجستاني	احد الاعلام الثقات
	ابو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان	
٩	الأنصاري	صحابي
	ابو سعيد - مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن	
٢٥٦٩	بن عبد الله بن عبيد البصري	صدوق ربما اخطأ

صفحة	درجته	اسم الرواي
٢٤٧٤	لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً	أبو سعيد: مولى أبي أسيد الساعدي
٢٤٣١	صحابي	أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب
٧٦٦	صحابي جليل	أبو سفيان: هو مخرب بن حرب بن أمية - أبو معاوية
٢٤٥٨	مختلف في محبته	أبو سكينه الحمصي
٤٧٢	ثقة أكثر	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
		أبو السمح: خادم رسول الله صلى الله عليه
٢٠١	صحابي	وسلم
١٧٥١	صحابي	أبو السنابل بن بعكك
١٥٣٩	ضعيف	أبو سورة الأنصاري
٨٦٩	صحابي جليل	أبو سيارة المتقي
		(ش)
١٣٣٤		أبو الشحم - اسمه كنيته
		أبو شرحبيل بن أبي عون
٢٢٤٠	صحابي	أبو شريح الخزاعي الكعبي
٢٤٢٣	ثقة متقن	أبو شيخ: عبدالله بن محمد بن جعفر الحافظ
		(ص)
١٧٥٥	صدوق	أبو صادق الأزدي الكوفي
		أبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمن بن قيس
١١٢٩	تابعي ثقة	وقيل: أن أبوه صالح الحنفي
٧٧٤		أبو صالح: عبد الرحمن بن عبدالله الطويل
١٥٣٠	ضعيف مدلس	أبو صالح: اسمه باذام أو باذان
٢٥٧١	ثقة	أبو الصواب الحمصي
		(ض)
١٧٦٩	ثقة فاضل	أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح
		(ط)
٧١٦		أبو طالب: عم النبي صلى الله عليه وسلم
		أبو طاووس بن كيسان
١٠٤٨	صحابي	أبو الطفيل: عامر بن واثلة
		أبو طوالة: هو عبدالله بن عبد الرحمن
١٥٩٣	ثقة	الأنصاري
١٣٢٩		أبو طيبة الحجام - مولى بني حارثة

(ع)

٢٦٥٠	مستور	ابو عازب الكوفي: اسمه مسلم بن عمرو
		ابو العاص بن الربيع: شهر رسول الله
١٦٦٦	صحابي	صلى الله عليه وسلم
٨٧٥		ابو العالية - البراء
٢٣٥٥	صحابي	ابو عامر الأشعري
٢٣٥٥	صحابي	ابو عامر الأشعري: اسمه عبيد، وهو عم أبي موسى
١٩٩٤		ابو عامر الثقفي
١٨٧٦	ثقة	ابو عامر العقدي: اسمه عبدالملك بن عمرو
٦١٧	مقبول	ابو عائشة: جليس لأبي هريرة
٧٩٣		ابو عائشة
٤٢٣		ابو العباس: محمد بن يعقوب
		ابو عبدالله بن ثابت
٨٩٥		ابو عبدالله بن ظفر بن محمد المصلي
٣٢٩	ثقة فاضل	ابو عبدالله: محمد بن يوسف الفريابي
٢٠١٥		ابو عبدالرحمن بن عمار الفقيه
		ابو عبدالرحمن السلمي: اسمه عبدالله
٤٢٢		بن حبيب
		ابو عبيدة بن الجراح: هو عامر بن عبدالله
٧٣٣	صحابي جليل	بن الجراح الفهري
٣١٧	ثقة	ابو عبيدة بن عبدالله بن مسعود
١٤٠٧	ثقة	ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
٥٠٤	ثقة ثبت عابد	ابو عثمان: هو عبدالرحمن بن مل
		ابو العريان المحاربي: هو الهيثم بن الأسود
٥٣٩	صحابي جليل	النخعي
		ابو عزة الجمحي الشاعر: عمرو بن عبدالله
٢٣٠٢		بن عثمان
	ثقة	ابو عطية الوداعي: اسمه مالك بن عامر
٧٧		ابو علي
١٦٢٣	صدوق	ابو علي الحنفي: هو عبيدالله بن عبدالمجيد
		ابو علي: محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي
٩٦٥		البصري

صفحة	اسم الرواي	درجته
٨٥٥	ابو عمرو بن حماس الليثي	مقبول وقيل مجهول
١٥٢٥	ابو عمرو الشيباني : هو سعد بن اياس	ثقة
٢٣٧٦	ابو عمرو - غير منسوب	صحابي
٢١٥١	ابو عمرة الانصاري النجاري	صحابي
٥٩٥	ابو عميرة بن انس بن مالك الانصاري	ثقة
	ابو العنيس الكوفي النخعي : اسمه عمرو	
٢٢٧٩	بن مروان	صدوق
١٤٠٢	ابو عنبة الخولاني	مختلف في صحبته
٢٠١١	ابو عوانة اليشكري: اسمه وضاح بن عبدالله	ثقة ثبت
	ابو عون الثقفي : اسمه محمد بن عبيدالله	ثقة
٢٠١٥	ابو عون الرابضي	
٢١٩٦	ابو عون الاعور الانصاري الشامي	مقبول
٧٢٠	ابو عون روى عن ابن الزبير	
٦٢٧	ابو عياش الزرقبي الانصاري	صحابي جليل
٣٢٨	ابو عياض : هو عمرو بن الاسود العنسي	ثقة
	(غ)	
٢٥٤٢	ابو غالب الباهلي الخياط البصري	ثقة
١٦٤	ابو غالب: صاحب ابي امامة ، بصري: اسمه حروز	صدوق
	(ف)	
٩٩٨	ابو فحاحة : هو سعيد بن علاقة	ثقة
١٢١٢	ابو الفتح الأزدي: محمد بن الحسين بن احمد	الحافظ
١٥٦٦	ابو الفتح القشيري : ابن دقيق العيد	حافظ
	(ق)	
	ابو القاسم : خلف بن عبدالملك بن بشكوال	
١٢١٩	الاندلسي	محدث الاندلس
	ابو القاسم : هبة الله بن الحسين بن منصور	
٥٣١	الطبري	الحافظ الفقيه
	ابو القاسم اسماعيل بن محمد التيمي	حافظ
٢١٤٥	ابو القاسم المروزي	
	ابو قبيل المعافري: اسمه حي بن هانيء	
١٥٥١	بن نامر	صدوق يهم

صفحة	اسم السـرواي	درجته
١٣٢	ابوقتادة الانصاري: هو الحارث بن ربيع المدني	صحابي جليل
١٤٠٥	ابو قرة بن معاوية بن وهب بن قيس الكندي	صحابي
١٢١٣	ابوقرمافة: اسمه جندة بن خيسنة	صحابي
١٨١	ابو قلابة: اسمه عبدالله بن زيد عمرو	ثقة كثيرالارسال
	(ك)	
٣٠	ابو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين	ثقة حافظ
٢٧٢٨	ابو كريمة: اسمه محمد بن العلاء	ثقة حافظ
	(ل)	
	ابو لبابة الانصاري: اسمه بشير وقيل	
٥٢٩	رفاعة وقيل عبدالمنذر	صحابي جليل
٢٦٤٣	ابو لؤلؤة: فيروز المجوسي	
	ابو ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل	
٢٧٣٠	الانصاري	ثقة
	(م)	
٣٠٤	ابو محمد: عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي	
٢١٤٣	ابو محمد: عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد المروزي	حافظ بارع ناقد
	ابو ماجد، عن ابن مسعود: قيل اسمه عائذ بن	
٧٢٢	نضلة	مجهول
٢٣٥٦	ابو مالك الأشعري: هو الحارث الأشعري	صحابي
٣٩٢	ابو مجلز: هو لاحق بن حميد السدوسي	ثقة
٢٦٥	ابو محذورة الجمحي المكي المؤذن	صحابي جليل
٢٢٨٦	ابو محنف	
	ابو مرشد الغنوي: اسمه كنان	صحابي جليل
	ابو مرة، مولى عقيل بن أبي طالب: اسمه	
٢١٠٧	يزيد وقيل عبدالرحمن	ثقة
	ابو مراون الأسلمي: اسمه مغيث وقيل	
٥٣٢	عبدالرحمن	صحابي جليل
٢٥٧٢	ابو مريم الأسدي: هو عبدالله بن زياد	صحابي
١٦٠	ابو مسعود الانصاري: هو عقبة بن عمرو	صحابي
٥٣١	ابو مسلم الخولاني: اسمه عبدالله بن ثوب الزاهد ثقة	
	ابو معاوية	
	ابو معاوية الضير: هو محمد بن خازم	ثقة رمى بالارجاء

صفحة	اسم الرواي	درجته
	ابو معشر المدني: هو نجيح بن عبدالرحمن	
٩٩	السندي	ضعيف
٨٨٦	ابو معقل الاسدي الانصاري	صحابي
٣٢٦	ابو معمر الكوفي : هو عبدالله بن سخبرة	ثقة
١٣٧٩	ابو المليح بن اسامة بن عمير	ثقة
٦٨٤	ابو المليح الرقي: هو الحسن بن عمر	ثقة
٤٠٩	ابو المهزم اسمه يزيد بن سفيان	متروك
١٥٨١	ابو المهلب الجرمي البصري	ثقة
٦٩	ابو موسى الأشعري : هو عبدالله بن قيس	صحابي جليل
١٦٧٧	ابو موسى الهلالي	مقبول
٧٢٨	ابو ميسرة الكوفي: هو عمرو بن شرحبيل	أدرك الجاهلية
	(ن)	
٣٢٩	ابو نجيح المكي: اسمه يسار المكي	ثقة
١١٥٧	ابو نصر بن عمرو السلمي	
٩٥٦	ابو النضر البغدادي: هو هاشم بن القاسم	ثقة ثبت
	ابو نضرة العبدي: هو المنذر بن مالك بن	
٣٧٥	قطعة	ثقة
٧٢٨	ابو النعمان : عن أبي وقاص	مجهول
٧٧	ابو نعيم	
	ابو نعيم الأصبهاني : اسمه أحمد بن عبدالله	
١٠٧١	الحافظ	
	ابو نعيم النخعي الكوفي: هو عبدالرحمن بن	
٣٤١	هانيء	صدوق
	(هـ)	
١٣١٧	ابو هارون العبدي : اسمه عمار بن جوين	متروك
١٥٢٥	ابو هاشم الرماني : اسمه يحيى بن دينار	ثقة
١٦٢٥	ابو هانيء الخولاني: هو حميد بن هانيء	لا باس به
٣	ابو هريرة بن الدوسي: هو عبدالرحمن بن صخر	صحابي جليل
٢١١٤	ابو هلال التيمي الكلبى	صحابي
٢٤٥٠	ابو الهيثم بن التيهان الانصاري	صحابي جليل
	الو الهيثم العتواري: هو سليمان بن عمرو	
٦٨٣	بن عبيد	ثقة

صفحة	اسم الرواي	درجته
	(و)	
١٩٢٣	ابو واقد الليثي: هو صالح بن محمد بن زائدة	صحابي
١٣٥٤	ابو وائل : هو خالد بن محمد البصري	
٩٥٣	ابو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك	ثقة ثبت
	(ي)	
١٨١٧	ابو يحيى الأعرج، ويقال الأجرد: اسمه ممدع	مقبول
١٧٤٠	ابو يزيد المدني ، نزيل البصرة	مقبول
١٠٤٦	ابو يعفور العبدي الكوفي	ثقة من الرابعة
١١٩	ابو يوسف القاضي : يعقوب بن ابراهيم	الفقيه
	(من نسب الى ابيه، او جده، او امه، او عمه، ونحو ذلك)	
	(١)	
	ابن الأشعث : هو عبد الرحمن بن محمد	
٢٦٨٥	بن الأشعث بن قيس الكندي	
١٣٧٥	ابن اشوع: هو سعيد بن عمرو	ثقة
	(ب)	
٢٠١٦	ابن برهوية	
	ابن بشكوال : اسمه خلف بن عبد الملك	
١٢١٩	بن مسعود بن موسى الأندلسي	الحافظ
	(ج)	
١٥٤٦	ابن جميل : لم يعرف اسمه	قليل انه منافق
	(ح)	
٢	ابن حميد الرازي: هو محمد بن حميد بن حيان	
٢١٣	ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب	ثقة عالم
	(خ)	
٢١١٤	ابن خطل : اسمه عبد الله بن خطل	قتل صبرا مشركا
٢٢٩	ابن خيثم: اسمه عبد الله بن عثمان بن خيثم	مدوق
	(د)	
	ابن داود الخريبي هو عبد الله بن سليمان	
٢٠٣٧	ابن الأشعث	ثقة حافظ
	ابن دقيق العيد الامام الفقيه الحافظ	
١٥٦٦	تقي الدين- أبو الفتح محمد بن علي	

صفحة	اسم الرواي	درجته
	ابن أبي الدنيا: اسمه عبدالله بن محمد	
١٢٠٨	ابن عبيد	صدوق حافظ
	(ر)	
	ابن الرفعة : هو أحمد بن محمد بن علي	
	ابن الرفعة نجم الدين شيخ الشافعية	
٢٧٤٨	في عصره	
	(ز)	
٢٥٧١	ابن زرة بن ثوب الحضرمي	ثقة
	ابن زنجويه : هو حميد بن مخلد بن قتيبة	
٧٩٢	ابن عبدالله	ثقة ثبت
٢٠٢٦	ابن زياد : هو عقبة بن زياد	
	(س)	
١١٢٨	ابن سعد الله بن عمرو	
	ابن السكن: اسمه سعيد بن عثمان بن سعيد	
١٢٠٩	البغدادي	الحافظ
	ابن سيد الناس : هو محمد بن محمد بن محمد-	
٢٣٦٣	أبو الفتح اليعمرى	الحافظ
	(ش)	
	ابن شاهين : هو عمر بن أحمد بن عثمان -	
٢٣٠٢	أبو حفص	ثقة
	(ص)	
١٤٣٠	ابن صوريا اليهودي: اسمه عبدالله	كان أعلم من بقي منهم بالتوراة
	(ط)	
١٣٩٧	ابن الطلاع: اسمه محمد بن فرج	
	(ع)	
١٥٩١	ابن أبي عباد: اسمه يعقوب بن اسحاق	صدوق
٢٢١٦	ابن عدي بن عدي الكندي	مجهول
	ابن العربي : القاضي محمد بن عبدالله	
١٦٩٥	المعروف بابن العربي	حافظ
	ابن عساكر : اسمه علي بن الحسن بن هبة الله	
١٢١٨	الدمشقي الحافظ صاحب تاريخ دمشق	ثقة ثبت
٧٧٩	ابن عليّة : هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم	ثقة حافظ

صفحة	اسم الرواي	درجته
١٥٦٩	ابن أبي عمر : هو محمد بن أبي عمر العدني	مدوق
٣٠٦	ابن عوف : هو محمد بن عوف الطائي	ثقة حافظ
	ابن عون	
	(ق)	
١٦٩	ابن قميئة الليثي لعنه الله	
١١٢٩	ابن قانع	
	(ل)	
	ابن لبيبة : اسمه محمد بن عبدالرحمن	
٢٣٠	ابن لبيبة	كثيرالارسال
	(م)	
	ابن مردويه الحافظ الكبير - ابوبكر أحمد بن	
١٣٩٥	موسى	
	ابن المقرئ : هو محمد بن ابراهيم بن علي -	
١٢٧١	ابوبكر	ثقة مامون
	ابن الملقن : هو عمر بن أحمد بن محمد	
٩١٩	العلامة سراج الدين صاحب التمانيف	
	ابن المنذر : هو محمد بن ابراهيم - ابوبكر	
٥٨٩	النيسابوري	ثقة
	(ن)	
١٠٤٣	ابن ناجية : هو عبدالله - ابو محمد الحافظ	ثقة
	ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن	
١٢١٣	الحافظ البارع	
٢٣٨٢	ابن أبي نجيح	
	(ي)	
	ابن يونس : هو علي بن عبدالرحمن بن أحمد	
١٤٥٥	ابن يونس	
	(فيمن قيل فيه ابن أم فلان)	
١٧٧٥	ابن أم مكتوم : هو عبدالله بن شريح	صحابي
	(الانساب)	
	(١)	
	الاسفاطي : نسبة الى العباس بن الفضل	
٢٠٠٥	الاسفاطي	

صفحة	اسم الرواي	درجته
	الاسلمي : نسبة الى اسلم بن قمي بن حارثة	
٣٣٩	بن عمرو بن عامر	
٢٦٢٩	الاشجعي : نسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان	
	الاشهلي : نسبة الى عبدالاشهل بن جشم بن	
٦٩٥	الحرث	
	الأودي: نسبة الى أود بن صعب بن سعد العشير	
٢٣٩	من مذحج	
	(ب)	
١٢٢١	البارقي: نسبة الى ذي بارق بن مالك بن جشم	
	البجلي : نسبة الى ابن انمار بن اراش	
٤٦٩	بن عمرو بن الغوث	
٨٧٥	البراء - أبو العالية	ثقة
٢١٧٢	البرقاني: هو أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي	شيخ الفقهاء
	البزاز: هو محمد بن الصباح الدولابي -	
	أبو جعفر البغدادي	
	(ت)	
	النجيبي : نسبة الى تجيب وهو اسم أم عدي	
١٤١٨	وسعد ابني أشرس بن شبيب	
	(ج)	
١٢٢٨	الجشمي : نسبة الى جشم بن الخزرج	
١٠٥٤	الجمحي : نسبة الى جح بن عمرو بن هميم	
٢٥٠	الجهني : اسمه زيد بن ليث بن سود بن اسلم	
١٩٤٠	الجوزجاني: اسمه ابراهيم بن يعقوب	ثقة حافظ
	الجيشاني : نسبة الى جيشان بن عبيدان	
٣٧٢	واسمه بريم بن زيد بن سهل	
	(ح)	
٢٥٧١	الحبراني-نسبة الى حبران بن عمرو بن قيس	
	الحماني - نسبة الى حمان بن عبدالعزیز	
٢٧٢٨	بن كعب	
	(خ)	
٢٨٢٨	الخارفي-نسبة الى خارف بن عبدالله بن كثير	

صفحة	اسم الرواي	درجته
	الخبائري - نسبة الى خائر بن سواد بن عمرو	
٧٢٧	بن الكلاعي	
٨٨٣	الخنعمي - نسبة الى خنعم	
	الخصاف - احمد بن عمرو بن مهير المعروف	
١٤٦٥	بالخصاف الحنفي	
	الخلعي - اسمه علي بن الحسن بن الحسين بن	
١٢١١	محمد الشافعي المعروف بالخلعي	
	(د)	
	الدارمي: نسبة الى دارم بن مالك بن حنظلة	
١٣٢٧	بن زيد	
١٨٥٠	الداري: نسبة الى بني الدار بن لخم	
	الدولابي: هو محمد بن سعيد الأنصاري	ضعيف
٨٢٧	الديلي: نسبة الى الدول بن حنيفة	
	(ذ)	
	الذهبي: هو محمد بن احمد بن عثمان	
٧٤٩	الدمشقي شمس الدين الذهبي	
	الذهلي: نسبة الى ذهل بن ثعلبة والى ذهل	
٨٦٦	بن شيبان	
	(ز)	
	الزبيدي: نسبة الى منبه بن صعب بن سعد	
١٣٣٩	العشيرة	
	(س)	
	الساعدي: نسبة الى ساعدة بن كعب بن الخزرج	
٣٠١	الأنصاري	
١٦٦٤	السدي: هو اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابي كريمة	صدوق يهم
٥٨٩	السرقسطي: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي	حافظ من الأذكياء
	السروجي: نسبة الى ابوالعباس احمد بن	
١١٦١	ابراهيم السروجي	قاضي عصره بمصر
٢٧٧٩	السلفي: ابوطاهر- عماد الدين احمد بن محمد	حافظ
٧٦٣	المسلمي: نسبة الى سلمة بن سعد بن علي بن اسد	
	المسلمي: نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة	
٣٧٣	بن خصفة بن قيس - عيلان بن مضر	

(ش)

الشاذكوني : هو سليمان بن داود المنقري

٦٦٣ البصري - ابوايوب ضعيف

١٢١ الشعبي : هو عامر بن شراحيل ثقة فقيه فاضل

٢٦٩٧ الشقري: نسبة الى شقرة بن الحارث بن تميم

(ص)

الصريفي: ابواسحاق ابراهيم بن محمد

١٨٥٢ البغدادي حافظ

المصاني: اسمه الحسن بن محمد بن الحسن العدوي

١٤٤٩ المصاني

المصباحي : نسبة الى مصباح بن زاهر بن عامر

٧٩٦ بن عوشان

(ض)

١٩٢٨ الضبي : نسبة الى ضبة بن اد بن طابخة

(ط)

٥٧٢ الطائي : نسبة الى جلهمة بن اد بن زيد

٧٦١ الطحاوي : ابوجعفر احمد بن محمد بن سلامة ثقة ثبتا فقيه

(ع)

١٢٧٠ العبدري: نسبة الى عبدالدار بن قصي

٣٧٥ العتكي : نسبة الى العتيك بن التضر بن الازد

١٣٧٥ العجلي : نسبة الى عجل بن لجيم بن صعب

١٢٦٥ العذري : نسبة الى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة

٣٧٠ العززمي: نسبة الى عزرم بطن من فزارة

العقيلي: نسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة

٢١٧٨ البصري تابعي

٣٨٥ العكلي : نسبة الى عكل

٩٣ العمري : نسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(غ)

٨٢٩ الغاضري : نسبة الى غاضرة بن مالك بن ثعلبة

الغفاري : نسبة الى غفار بن مليل بن

٣٧٢ ضميرة بن عبدمناة بن كنانة

صفحة	اسم الرواي	درجته
	الغلابي : هو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي	
٢٢٩٢	الشيعة	
	(ف)	
	الفزاري : نسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض	
٢٨٩	بن ريث بن غطفان	
	(ق)	
٤٩٦	القاري: ينسب الى ايثع بن مليح	
٢٩٨	القرشي: هو علي بن ابي علي القرشي	مجهول منكر الحديث
	القضاعى: نسبة الى قضاعة شعب من معد	
٤٣٦	بن عدنان	
٢١٤٤	القعنبي : هو عبدالله بن مسلمة	ثقة
	(ك)	
٥٠٤	الكاھلي: نسبة الى كاھل بن الحارث بن تميم	
	الكرابيبي: اسمه محمد بن محمد بن اسحاق	
١٢٨٣	الكرابيبي	الحاكم الكبير
٩٣٦	الكرخي : هو عبيدالله بن الحسن بن دلال	الفقيه
	الكرمانى: هو يحيى بن محمد بن يوسف القاضي صاحب	
٩١٩	التصانيف	
١١٣٠	الكروخي	
١٤٠٥	الكندي : نسبة الى ثور بن مرتع بن مالك	
	(ل)	
٧٠٧	الليثي : نسبة الى ليث بن كنانة	
	(م)	
١٨٣٤	المدلجي: نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد مناف	
١٠٧٩	المري : نسبة الى مر بن عمرو بن الفوث	
	المزي : هو يوسف بن الزكي بن عبدالرحمن	
٧٤٩	بن يوسف الشافعي	
٣٨٦	المضري: نسبة الى مضرب بن نزار وهو ربيعة بن نزار	
٢٤٦٨	المنقري: نسبة الى منقر بن عبيد بن مقاعس	
	(ن)	
١١٩	النخعي : هو ابراهيم بن يزيد بن قيس الاسود	
٣٦١	النفيلى نسبة الى الجد	

صفحة	اسم الرواي	درجته
٢٣٩٥	النهدي : نسبة الى نهيد بن زيد بن ليث النهدي	
١٠٧٦	النهشلي : نسبة الى نهشل بن دارم بن مالك (هـ)	
٩٤٠	الهذلي : نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس	
٣١	الهروي : هو سويد بن سعيد بن سهل	ضعيف
٥١٧	الهلالي : نسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة (و)	
١٠٦	الواقدي : هو محمد بن عمرو بن واقد الأسلمي	متروك
٧٦٤	الواقمي (ي)	
٣٨٤	اليامي : نسبة الى ايام بن اصبي بن رافع بن مالك	
٧٦٤	اليشكري : نسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن وهب	
	(الألقاب)	
	(ب)	
٢٢٨٦	بحشل : اسمه اسلم بن سهل بن سلم الواسطي (د)	ثقة ثبت
٨٤٣	دحيم : عبدالرحمن بن ابراهيم (ز)	ثقة حافظ
٢٨٦	الزجاج : اسمه ابراهيم بن السري بن سهل	جميل المذهب
٨٧٧	زنيج : هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي (ق)	ثقة
١٣٨٩	القيصر : اسمه هرقل البيزنطي (ك)	ملك الروم
١٣٨٩	كسرى : ابرويز بن هرمز (م)	ملك الفرس
	المعتضد بالله : امير المؤمنين : احمد بن محمد بن جعفر	
٥٩١	المقوقس : اسمه حريج بن ميناه بن قرطب	
٨١٨	المهدي الخليفة العباسي - ابو عبدالله : محمد بن منصور	امير القبط بمصر
١٣٦٣		

صفحة	درجته	اسم الرواي
		(ن)
		النجاشي : اسمه إصحة ، ملك الحبشة الذي
٦٨٨		أسلم وآوى المسلمين
		(النساء)
		(١)
١٦٥٢		أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب
٢٠٧	محابية	أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
١٠٢٢	محابية	أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها
٧٩	محابية	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية
١٧٩٠		إمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب
		(ب)
٩٢٣	محابية	بروع بنت واشق الأشجعية
١٣٢٥	محابية	بروع بنت واشق الكلابية
١٤١٤	محابية	برة بنت أبي تجراه العبدرية
		بريرة - مولاة أم المؤمنين عائشة
١٢٤٥	محابية جليلة	رضي الله عنها
٥٨	محابية	بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد الأسدية
٢٠٢٨	لا تعرف	بنانة بنت يزيد العيشمية
		(ت)
١٤٩٤	محابية	تماضر بنت إصبع بن عمرو بن ثعلبة الكلبية
١٧١٠	محابية	تميمة بنت وهب - مطلقة رفاعة القرظي
		(ج)
١٧٩٩	محابية	جارية بنت عمرو بن مؤمل
١٠١	مقبولة	جسرة بنت دجاجة العامرية
١٧٨٨	محابية	جميلة بنت ثابت الأنصارية - أم ابن عاصم
١٧٧١		جميلة بنت سعد
٧٦٥	محابية جليلة	جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول
٢٠٨٥	أم المؤمنين	جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية
		(ح)
١٧٢٥	محابية	حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية النجارية
٦٩	ثقة	حفصة بنت سيرين - أم الهذيل البصرية الفقية
١٦٣٩	ثقة	حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق

صفحة	اسم الرواي	درجته
	حفصة بنت عمر بن الخطاب - أم المؤمنين	
٥٥	رضي الله عنها	صحابية جليلة
١٨٩	حمنة بنت جحش الأسدية	لها صحبة
١٣١	حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية	مقبولة
٢٣٨	حواء الأنصارية : هي حواء بنت زيد بن السكن	
	(خ)	
٨٩٤	خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	أم المؤمنين
١٦٣٦	خنساء بنت خدام الأنصارية الأوسية	صحابية
	خولة بنت اياس بن جعفر (الحنفية) والددة	
٢٢٧٨	محمد بن علي بن ابي طالب	
١٧٣٠	خولة بنت ثعلبة الأنصارية الخزرجية	صحابية
١٧٤١	خولة بنت عاصم امرأة هلال	صحابية
٢٠٨	خولة بنت يسار	صحابية
	(ر)	
٤٦٤	رمة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية	أم المؤمنين
٢٨	الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية	من صفار الصحابة
١٦٥٢	رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم	صحابية جليلة
٤٢٩	ريطة الحنفية	صحابية
	(ز)	
١٧٩٩	زئيرة الرومية - مولاة أبي بكر الصديق	صحابية
١٦٦٦	زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم	صحابية جليلة
٦٨٩	زينب بنت جحش بن رباب الأسدية	أم المؤمنين
٢٦٢٤	زينب بنت الحارث	
١٦٢٠	زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية	
٨٩٥	زينب بنت معاوية	صحابية
	(س)	
١٧٥٠	سبيعة بنت الحارث الأسلمية	صحابية
١٧٥٨	سكينة بنت حنظلة	
	سلمى : مولاة النبي صلى الله عليه وسلم	
٦٤٦	وزوجة أبي رافع	صحابية جليلة
	سهلة بنت ملحان بن خالد الأنصارية والددة	
٩٠	أنس بن مالك - أم سليم	صحابية جليلة

صفحة	اسم الرواي	درجته
	سودة بنت زمعة بن قيس العامرية - أم المؤمنين رضي الله عنها	
١٠٩٠	سيرين - أخت مارية القبطية	
١٢٦٩	(ش)	
١٤٥٣	شراحة الهمدانية	
	الشموسة بنت أبي عامر أخت حنظلة بن أبي	
١٧٨٩	عامر الراهب	صحابية
	(ص)	
١٠٥٩	صفية بنت حي بن أخطب	أم المؤمنين
١٠٥٩	صفية بنت شيبه بن عثمان العبدرية	صحابية
	صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية	
٧٦٦	القرشية	عمة الرسول
١٦٤٩	صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي	ثقة
٢٠٢٧	صفية بنت عطية	لا تعرف
	(ع)	
	العالية بنت أيفح بن شرحيل: امرأة أبي اسحاق السبيعي	
٧	عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها	أم المؤمنين
١٥٣٦	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية	ثقة
٧٥١	عائشة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه	
	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرار	
٦٦٩	الأنصارية	ثقة
٦٧٨	عمرة بنت مسعود بن قيس - أم سعد بن عبادة	صحابية جلييلة
	(ف)	
	فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	صحابية جلييلة
٦٤٦	فاطمة بنت أبي حبيش	صحابية
٤٥	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب	ثقة
٩٤٦	فاطمة بنت قيس الفهرية	صحابية
١٧٧٤	فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام	ثقة
٨٤٤	فاطمة وهي جارية ماعز بن مالك	
١٨٩٠	الفريعة بنت مالك بن سنان الأنصارية	صحابية
١٧٦٥		

صفحة	اسم الرواي	درجته
	(ق)	
١٥٤٠	قريبة بنت عبدالله بن وهب الأسدية	مقبولة
	(ك)	
١٣١	كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية	قيل لها صحبة
١٥٤٠	كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية	ثقة
	(ل)	
	لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية -	
٢٠٢	أم الفضل	صحابية
٦٧١	ليلى بنت قائف الثقفية	صحابية
	ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك من	
	بني تميم	زوجة علي كرم الله ١٦٢٠
	(م)	
	مارية القبطية مولاة الرسول صلى الله عليه	
١٢٦٩	وسلم - أم ابراهيم	
١٧٩	مرجانة والدة علقمة تكني أم علقمة	مقبولة
	معاذة بنت عبدالله العدوية - أم الصهباء	
١٨٠	البصرية	ثقة
٢٤١١	ميل بنت مشرح	
	ميمونة بنت الحارث الهلالية - زوج النبي	
٨١	صلى الله عليه وسلم	صحابية جلييلة
	ميمونة بنت سعد: خادمة النبي صلى الله عليه	
٥٤٤	وسلم	صحابية جلييلة
	(ن)	
	نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث - أم عطية	
٦٥٦	الأنصارية	صحابية
	(هـ)	
٢٥٧٣	هزيلة بنت الحارث اخت ميمونة بنت الحارث	
	هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية -	
٥٥	أم سلمة رضي الله عنها	أم المؤمنين
١٧٧٣	هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية	صحابية
	(الكنى من النساء)	

صفحة	اسم الرواي	درجته
	(١)	
	أم أيمن : حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم	محاببة جليلة
٢٠٣٨		
	(ج)	
١٠٩٤	أم جندب الأزدية	محاببة
	(ح)	
٤٦٤	أم حبيبة : رملة بنت أبي سفيان	أم المؤمنين
	أم حكيم بنت الحارث بن هشام القرشية	
١٦٦٨	المخزومية	محاببة
١٠٠٠	أم حميد الأنصارية - امرأة أبي حميد الساعدي	محاببة
	(ز)	
٢١٥٩	أم زياد الأشجعية	محاببة
	(س)	
٥٥	أم سلمة - هند بنت أبي أمية المخزومية	أم المؤمنين
٩٠	أم سليم بنت ملحان - أم انس بن مالك	محاببة جليلة
	(ش)	
٢٩٢	أم شبيب بنت عامر العامرية	ثقة
	(ط)	
٨٨٧	أم طليق - امرأة أبي طليق	لها محبة
	(ع)	
	أم ابن عامر - جميلة بنت ثابت	
١٧٨٨	الأنصارية	محاببة
	أم عبيس - اعتقها أبو بكر كانت تعذب	
١٧٩٩	في الله	محاببة
٦٥٦	أم عطية - نسيبة بنت كعب	محاببة
	أم عياش - خادمة النبي صلى الله عليه	
٢٤١٢	وسلم وقييل كانت أمة لرقيقة	محاببة
	(ف)	
	أم الفضل - لبابة بنت الحارث بن حزن زوج	
٢٠٢	العباس	محاببة
	(ق)	
١٩٩	أم قيس بنت محسن الأسدية	محاببة

(ك)

٢٠١	صحابية	ام كرز الخزاعية الكعبية
٦٥٨	صحابية جلييلة	ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٦٨	ثقة	ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
١٥٥٤	صحابية	ام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبدالاسد
١٧٥٢	صحابية	ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
		ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله
٦٨٠		عنهما

(م)

٨٨٦	صحابية	ام معقل الانصارية ويقال الاسدية
-----	--------	---------------------------------

(هـ)

٢١٠٦	صحابية	ام هانئ بنت ابي طالب الهاشمية
------	--------	-------------------------------

سادسا: (فهرس المراجع)

وهو يضم المراجع المعتمدة في التحقيق ، والمراجع الواردة في النص ،
وأما المخطوطات ، والكتب المفقودة فاكثفي فيه بالإحالة الى (مصادر الكتاب)
في المقدمة حيث سبق البيان هناك ، فأقول في الإحالة مثلا (انظر في المقدمة
ص ١١٣) فهذا ما أردت التنبيه عليه هنا والله الموفق .

(١)

* - الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية .

للكافظ زين الدين عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ) .
ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

* - اتحاف الوري بأخبار أم القرى .

للنجم عمر بن فهد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (ت سنة ٨٨٥ هـ) .
- تحقيق فهد بن محمد شلتوت -

ط مكتبة الخانجي - القاهرة .

* - كتاب الاشار .

لأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصاري (ت سنة ١٨٢ هـ) .

- تحقيق ابوالوفاء -

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

* - الاجماع .

للامام أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر (ت سنة ٣١٨ هـ) .

- تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد -

ط / مطابع الدوحة الحديثة - بقطر . الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ .

* - احاديث المختارة ، (انظر في المقدمة ص ١١٣) .

* - الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت سنة ٧٣٦ هـ) .

- تحقيق كمال يوسف الحوت -

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

* - احكام اهل الذمة .

لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) .

- تحقيق الدكتور صبحي الصالح -

ط / دار العلم للملايين - بيروت - لبنان . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

* - احكام الاوقاف .

لأبي بكر بن أحمد بن عمرو الشيباني ، المعروف بالخصاف (ت سنة ٢٦١ هـ) .

ط / بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية .

الطبعة الاولى ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م .

- * - الأحكام السلطانية .
- لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت سنة ٤٥٨ هـ) .
- تحقيق محمد حامد الفقي -
- ط / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر . الطبعة الثانية ١٩٦٦ م .
- * - الأحكام في أصول الأحكام .
- لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري (ت سنة ٤٥٦ هـ) .
- ط / مطبعة الإمام بمصر .
- * - أحكام القرآن .
- للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت سنة ٣٧٠ هـ) .
- تحقيق محمد الصادق قمحاي - ط / دار المصحف - القاهرة .
- الطبعة الثانية .
- * - أحكام القرآن .
- لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي (ت سنة ٥٤٣ هـ) .
- تحقيق علي محمد البجاوي - ط / عيسى البابي الحلبي .
- الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .
- * - أحكام القرآن للطحاوي . (انظر في المقدمة ص ١١٤) .
- * - أحكام الكبرى .
- للعبدالحق بن عبدالرحمن الأشبيلي (ت سنة ٥٨١ هـ) .
- وهو محفوظ ، وتوجد منه نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية برقم (٢٩) في
- مركز البحث العلمي برقم (١٠٣٥) حديث ، في جامعة أم القرى
- (وانظر في المقدمة ص ١١٤) .
- * - أحكام المعاملات المالية في المذهب الحنبلي .
- للدكتور محمد زكي عبدالبر ، ط / نشر وتوزيع دار الثقافة ، قطر .
- الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .
- * - أحياء علوم الدين .
- للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت سنة ٥٠٥ هـ) .
- وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي .
- ط / دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- * - أخبار زياد (انظر في المقدمة ص ١١٥) .
- * - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار .
- لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرق (ت سنة ٢٢٣ هـ) .
- ط / دار الأندلس - بيروت - لبنان .
- الطبعة الثالثة - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

* - اختلاف الفقهاء .

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠ هـ) .

- تحقيق الدكتور فريدريك كرن الألماني البرليني -

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية .

* - الاختيار لتعليل المختار .

لعبدالله بن محمود بن مودود الموصلني (ت سنة ٦٨٣ هـ) .

- وعليه تعليقات للشيخ محمود أبو دقيقة - ط / غير موجود به .

* - أدب القاضي (بشرح أبي بكر أحمد بن علي الرازي) .

لأبي بكر بن أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بالخصاف (ت سنة ٢٦١ هـ) .

ط / الناشر السيد أسعد طرابزوني الحسيني ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

* - أدب المفرد .

لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦ هـ) .

وكنيت اعتمد اثناء التحقيق على فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد .

لفضل الله الجيلاني . ط / مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية ، بمصر -

القاهرة .

* - اذلة التشريع المختلف في الاحتجاج بها .

للدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن علي الربيعة .

الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

* - الأذكار النووي .

للامام محي الدين أبي زكريا يحيى شرف النووي (ت سنة ٦٧٦ هـ) .

ط / غير مذكور به أي الطباعة .

* - الأربعين للحاكم . (انظر في المقدمة ص ١١٥) .

* - كتاب الأربعين حديثا .

لمدراالدين أبي علي الحسن بن محمد البكري (ت سنة ٦٥٦ هـ) .

- تحقيق محمد محفوظ - ط / دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان -

الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

* - الأربعين المغري .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) .

- تحقيق محمد نور بن محمد أمين المراغي - ط / طبع على نفقة ادارة

احياء التراث الاسلامي بمطابع الدوحة الحديثة بدولة قطر .

* - ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد .

لمحمد بن اسماعيل الصنعاني (ت سنة ١١٨٢ هـ) .

ط / ادارة الطباعة المنيرية . دار احياء التراث العربي - بيروت -

لبنان .

- * - ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل ،
لمحمد ناصر الدين الالباني ، ط / المكتب الاسلامي
الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- * - اسباب النزول ،

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت سنة ٤٦٨ هـ) .
ط / مكتبة الرياض الحديثة - الرياض ،

- * - الاستذكار لابن عبد البر ، (أنظر في المقدمة ص ١١٦) .

- * - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت سنة ٤٦٣ هـ) .
وهو مطبوع مع الإصابة لابن حجر - تحقيق الدكتور طه محمد الزيني -
ط / مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨م .

- * - إسد الغابة في معرفة الصحابة ،

لعزالدين أبي الحسن المعروف بابن الأثير (ت سنة ٦٠٦ هـ) .

ط / طهران - إيران ،

- * - كتاب الأسماء والصفات ،

للمحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) .
ط / أنوار راحمدي بآله آباد - الهند ، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ .

- * - الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ،

للمحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) .

ط / دار الكتب العربية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .

- * - الإشراف على مذاهب أهل العلم ،

للامام محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت سنة ٣٨١ هـ) .

- تحقيق محمد متجيب سراج الدين - ط / إدارة أحياء التراث الاسلامي

بدولة قطر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

- * - الإصابة في تمييز الصحابة ،

للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .

وهو مطبوع مع الاستيعاب لابن عبد البر - تحقيق د/طه محمد الزيني -

ط / مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

- * - الأصل (المعروف بالمبسوط) .

لمحمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩هـ) - تحقيق أبو الوفاء الأفغاني -

ط / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي - باكستان ،

- * - الأصول لابن مفلح ، (أنظر في المقدمة ص ١١٨) .

* - أصول البزدوي (كنز الوصول الى معرفة الأصول) .

للامام فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي (ت سنة ٤٨٢ هـ) .
ومعه بهامشه تخريج احاديثه لقاسم بن قطلوبغا (ت سنة ٨٧٩ هـ) .
ويليه ايضا اصول الكرخي .

ط / جاويد بريس كراچي - الناشر نور محمد كارخانه تجارت كتب آرام
باغ كراچي .

* - الأصول والضوابط .

للامام ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت سنة ٦٧٦ هـ) .

- تحقيق الدكتور محمد حسن هيتو - ط / دار البشائر الاسلامية - بيروت -
لبنان . الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

* - أصول التخريج ودراسة الاسانيد .

للدكتور محمود الطحان . ط / المطبعة العربية - حلب .
الطبعة الاولى ١٩٧٨ م .

* - كتاب الاضاحي لابن البناء . (انظر في المقدمة ص ١١٦) .

* - اضاء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن .

لمحمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي . ط / طبع على نفقة المحسن
محمد بن عوض بن لادن . حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .
الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

* - اطراف الافراد والغرائب للدارقطني .

للحافظ محمد بن طاهر القيسراني (ت سنة ٥٠٧ هـ) - تحقيق الدكتور
محمد نورالمراغي رسالة نال به درجة الدكتوراة بجامعة الامام محمد
بن سعود الاسلامية عام ١٤٠٧ هـ .

* - كتاب الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الاثار .

لابي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم (ت ٥٨٤ هـ) .

ط / مطبعة الاندلس بحمص - الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .

* - الاعتقاد على مذهب السلف اهل السنة والجماعة .

للامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) .
ط / المطبعة العربية - فيصل آباد - باكستان .

* - اعلاء السنن .

للشيخ ظفر احمد العثماني (ت سنة ١٣٦٢ هـ) .

ط / ادارة القرآن والعلوم الاسلامية - كراتشي - باكستان .

* - الاعلام .

لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت سنة ١٣٩٦ هـ) .

ط / دارالعلم للملايين - بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .

* - اعلام الموقعين عن رب العالمين .

لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية
(ت سنة ٧٥١ هـ) . - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مصر . -

ط / مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .

* - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ .

لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت سنة ٩٠٢ هـ) .

ط / مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٣ م .

* - كتاب الافراد لابن شاهين . (انظر في المقدمة ص ١١٧) .

* - كتاب الافصاح عن معاني الصحاح .

للوزيرعون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي (ت سنة ٥٦٠ هـ) .

ط / المؤسسة السعيدية - الرياض .

* - الاقتراح في بيان الاصطلاح .

للامام تقي الدين محمد بن علي بن وهب ، المعروف بابن دقيق العيد

(ت سنة ٧٠٢ هـ) . - تحقيق الأخ عامر حسن صبري رسالة مقدمة بجامعة أم القرى

بمكة المكرمة ونال بها درجة الماجستير .

* - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم .

لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت سنة ٧٢٨ هـ) . ط / مطابع المجد التجارية .

* - كتاب الاقضية في الأحكام لابن الطلاع . (انظر في المقدمة ص ١١٧) .

* - كتاب الاقناع في القراءات السبع .

لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت سنة ٥٤٠ هـ) .

- تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش -

ط / مطبعة ركاابي ونضر - المنطقة الحرة - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

* - الأقوال الأصولية .

للامام أبي الحسن الكرخي (ت سنة ٣٤٠ هـ) - تحقيق حسين خلف الجبوري -

ط / الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م .

* - كتاب إقيسة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم .

للامام ناصر الدين عبدالرحمن الأنصاري المعروف بابن الحنبلي

(ت سنة ٦٣٤ هـ) . - تحقيق أحمد حسن جابر ، وعلي أحمد الخطيب -

ط / مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .

* - الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء .

لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الغرناطي الأندلسي (ت سنة ٦٣٤ هـ) .

- تحقيق مصطفى عبدالواحد -

ط / مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م .

* - الاكمال .

للقافظ الامير ابن ماكولا (ت سنة ٤٧٥ هـ) .

- تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى . ط / بيروت سنة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م .

* - الام (مع مختصر المزي آخر الكتاب) .

للامام الشافعي محمد بن ادريس الشافعي (ت سنة ٢٠٤ هـ) .

ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .

* - امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء ، والاموال ، والحفدة ، والمتاع .

للمقرئزي تقى الدين احمد بن علي (ت سنة ٨٤٥ هـ)

- تحقيق محمود محمد شاكر -

ط / طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر . الطبعة الثانية .

* - كتاب امثال الحديث .

لابي محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الراهرمزي (ت سنة ٣٦٠ هـ) .

ط / مطبع الحيدري - حيدر آباد - باكستان ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .

* - كتاب الامثال في الحديث النبوي .

لابي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ

الاصبهاني (ت سنة ٣٦٩ هـ) - تحقيق د/عبدالعلي عبدالحميد -

ط / الدارالسلفية - بومباي - الهند . الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

* - امثال القرآن .

لشمس الدين محمد بن ابي برك المعروف بابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ) .

- تحقيق د/ناصر بن سعد الرشيد -

ط / مطابع المفاكة المكرمة . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

* - الامام في شرح الامام للشيخ تقى الدين (انظر في المقدمة ص ١١٧) .

* - كتاب الاموال .

لحميد بن زنجوية (ت سنة ٢٥١ هـ) - تحقيق د/شاكرذيب فياض .

ط / نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية .

الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

* - كتاب الاموال .

لابي عبيد القاسم بن سلام (ت سنة ٢٢٤ هـ) - تحقيق محمد خليل هراس -

ط / طبع على نفقة ادارة احياء التراث الاسلامي بمطابع الدوحة الحديثة -

الدوحة - قطر .

* - الانساب .

للامام ابي سعدعبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت سنة ٥٦٢ هـ)

- تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - ط / بمطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية بحيدر آباد - الهند . الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م .

- * - أنساب الأشراف .
- للبلاذري أبي جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت سنة ٢٧٩هـ) .
- تحقيق د/محمد حميد الله -
- ط / مطابع دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٥٩ م .
- * - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء .
- للمحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت سنة ٤٦٣ هـ) .
- ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة .
- لعبدالرحمن بن يحيى اليماني .
- ط / مطبعة الأشراف - لاهور - باكستان ١٤٠٢ هـ .
- * - أنوار المسالك شرح عمدة السالك وعدة الناسك .
- لمحمد الزهري الغمراوي .
- ط / طبع على نفقة إدارة أحياء التراث الإسلامي - مطابع قطر الوطنية - الدوحة .
- * - أوجز المسالك إلى موطن مالك .
- لمحمد زكريا الكاندهلوي .
- ط / المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة . الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .
- * - إيثار الانتصاف لسبط ابن الجوزي . (انظر في المقدمة ص ١١٨) .
- * - الإيثار بمعرفة رواة الآثار .
- للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .
- وهو مطبوع مع كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني بذيذة .
- ط / إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي - باكستان .
- وقد قام بتحقيقه الأخ سليمان العريني وهي رسالة مقدمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل بذلك على درجة الماجستير .
- * - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .
- لإسماعيل باشا بن محمد البغدادي . ط / دار العلوم الحديثة - بيروت .
- * - الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان .
- لأبي العباس نجم الدين بن رافعة الأنصاري (ت سنة ٧١٠ هـ) .
- تحقيق الدكتور محمد أحمد إسماعيل الخاروف -
- ط / مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي ، جامعة الملك عبدالعزيز -
- مكة المكرمة . طبع في دار الفكر بدمشق ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .
- * - كتاب الإيمان للإمام أحمد بن حنبل . (انظر في المقدمة ص ١١٤) .

(ب)

* - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث.

للحافظ ابن كثير (ت سنة ٧٧٤ هـ)، تأليف أحمد محمد شاكر.

ط / مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، الطبعة الثالثة .

* - بدائع الزهور في وقائع الدهور .

لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت سنة ٩٣٠ هـ) .

ط / مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٣٧٤ هـ .

* - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .

لمحمد بن علي الشوكاني (ت سنة ١٢٥٠ هـ) .

ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

* - بداية المجتهد ونهاية المقتصد .

لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت سنة ٥٩٥ هـ - ٩٠) .

ط / مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ .

* - البداية والنهاية في التاريخ .

للحافظ عماد الدين أبي الفراء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت سنة ٧٧٤ هـ) .

- تحقيق محمد عبدالعزيز النجار - ط / مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة .

* - بذل المجهود في حل أبي داود .

لخليل أحمد السهارنفوري (ت سنة ١٣٤٦ هـ) . مع تعليق الشيخ محمد زكريا

يحي الكاندهلوي ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

* - برنامج الوادي آشي .

لمحمد بن جابر الوادي آشي الأمل التونسي (ت سنة ٧٤٩ هـ) .

- تحقيق محمد محفوظ - ط / دار الغرب الإسلامي - آثينا - بيروت .

الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

* - البرهان في علوم القرآن .

للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت سنة ٧٩٤ هـ) .

- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط / عيسى البابي الحلبي .

الطبعة الثانية .

* - البرهان في أصول الفقه .

للامام الحرميين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت سنة ٤٧٨ هـ) .

- تحقيق الدكتور عبد العظيم الديب - ط / طبع على نفقة الشيخ خليفة بن

حمد آل ثاني أمير دولة قطر . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

* - البصائر للمتوسلين بالمقابر .

للشيخ مولانا محمد طاهر .

ط / طبع على نفقة الشيخ خليفة بن عبد الله آل ثاني .

* - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .

للكافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) .

- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط / مطبعة عيسى البابي الحلبي .

* - بلوغ المرام من أدلة الأحكام .

للكافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .

- تحقيق محمد حامد الفقي - ط / دار الفكر .

* - بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار .

لعبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت سنة ١٣٧٦ هـ) .

ط / منشورات المؤسسة السعيدية - بالرياض .

* - بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمال .

للإمام المحدث يحيى بن أبي بكر العامري (ت سنة ٨٩٣ هـ) .

ط / المطبعة الجمالية بمصر - الناشر : محمد سلطان النمنكاني المدينة

١٣٣١ هـ .

* - البيان والتحصيل .

لأبي الوليد بان رشد القرطبي (ت سنة ٥٢٠ هـ) - تحقيق الدكتور محمد حجي .

ط / دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

* - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف .

للشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الحنفي (ت سنة ١١٢٠) .

ط / المكتبة العلمية - بيروت - لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

* - بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب .

لشمس الدين أبي الثناء محمود بن عبدالرحمن بن أحمد الأصفهاني

(ت سنة ٧٤٩ هـ) - تحقيق د/ محمد مظهر بقا - ط / مركز البحث العلمي

واحياء

التراث الإسلامي . جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .

الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

(ت)

* - تاج التراجم في طبقات الحنفية .

للكافظ قاسم بن قطلوبغا (ت سنة ٨٧٩ هـ) . ط / مطبعة العاني - بغداد

١٩٦٢ م .

* - تاج العروس من جواهر القاموس .

لمحمد بن المرتضى الزبيدي (ت سنة ١٢٠٥) .

ط / الطبعة الأخيرة - بمصر . الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ .

* - التاريخ .

ليحيى بن معين (ت سنة ٢٣٣ هـ) - تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف -

ط / مركز البحث العلمي - جامعة الملك بن عبدالعزيز - بمكة المكرمة .

- * - تاريخ الاسلام .
- للمحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) .
- ط / مكتبة القدس - القاهرة .
- * - تاريخ اعيان مصر . (انظر في المقدمة ص ١١٩) .
- * - تاريخ الأوسط للبخاري . (انظر في المقدمة ص ١٢٠) .
- * - تاريخ بغداد .
- للمحافظ أبي بكر أحمد علي الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) .
- ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- * - تاريخ التراث العربي .
- لفؤاد سزكين . ط / القاهرة ١٩٧١ م .
- * - تاريخ جرجان .
- للمحافظ أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت سنة ٦٧٠ هـ) .
- ط / حيدرآباد الدكن - الهند .
- * - تاريخ الخمس في أحوال أنفس نفيس .
- لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت سنة ٩٦٦ هـ) .
- ط / المطبعة الوهبية - القاهرة - ١٢٨٣ هـ .
- * - تاريخ دمشق لابن عساکر . (انظر في المقدمة ص ١١٩) .
- * - تاريخ دمشق .
- للمحافظ أبي زرعة الدمشقي عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت سنة ٢٨١ هـ) - تحقيق شكرالله بن نعمة الله قوجاني .
- ط / مجمع اللغة العربية - بدمشق ١٩٨٠ م .
- * - تاريخ الرقة . (انظر في المقدمة ص ١٢٠) .
- * - التاريخ الصغير .
- للامام محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦ هـ) - تحقيق محمود ابراهيم زائد - ط / دار الوعي - بحلب - دار التراث - القاهرة .
- * - تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) .
- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - ط / دار سويدان - بيروت - لبنان .
- * - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت سنة ٢٨٠ هـ) . عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت سنة ٢٣٣ هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم .
- تحقيق الدكتور أحمد محمد نورسيف - ط / دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .

- * - تاريخ علماء الأندلس .
- لأبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرض ت سنة ٤٠٣هـ (ط / طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م .
- * - تاريخ الموصل ، (انظر في المقدمة ص ١٢٠) .
- * - تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة المنورة) .
- لابن شيبه - أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت سنة ٢٦٢ هـ) .
- تحقيق فهم محمد شلتوت - ط / نشره السيد حبيب بن محمود أحمد على نفقته - الطبعة الثانية .
- * - تاريخ واسط .
- لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببخشل (ت سنة ٢٩٢ هـ) .
- تحقيق كوركيس عواد - ط / عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .
- * - تبليغ المصيفة .
- للحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) . ط / حيدرآباد الدكن - الهند .
- * - التبيان في أقسام القرآن .
- لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ) .
- ط / رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد - الرياض .
- * - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (في فروع الحنفية) .
- لفخر الدين عثمان الزيلعي (ت سنة ٧٤٣ هـ) . ط / المطبعة الكبرى الأميرية .
- * - تجريد أسماء الصحابة .
- للحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) - تحقيق صالحة عبد الحكيم شرف الدين - ط / الناشر: شرف الدين الكتبي - بومباي - الهند .
- * - تجريد الصحاح الستة في الحديث لسرقسطي ، (انظر في المقدمة ص ١٢١) .
- * - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .
- للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزني (ت سنة ٧٤٢ هـ) .
- مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .
- تحقيق عبد الصمد شرف الدين - ط / الدار القيمة - بومباي - الهند - ١٣٨٤ هـ .
- * - تحفة الألباب شرح الأنساب .
- لحماد بن الأمين المجلسي الموريتاني ، ط / مطابع العهد - الدوحة - قطر ١٤٠٥ هـ .
- * - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب .
- للحافظ ابن كثير (ت سنة ٧٧٤ هـ) - تحقيق الأخ الزميل عبدالغني الكبيسي - ط / دار حراء - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

- * - تحفة الفقهاء .
- لعلاء الدين السمرقندي (ت سنة ٥٣٩هـ) - تحقيق الدكتور محمد زكي عبدالبر ط / مطابع الدوحة الحديثة - قطر . وطبع على نفقة ادارة احياء التراث الاسلامي .
- * - تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج .
- لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن (ت سنة ٨٠٤ هـ) . - تحقيق الشيخ عبدالله بن سعاد اللحياني رسالة مقدمة في الكتاب والسنة في جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، ونال به درجة الماجستير .
- * - تحفة المودود باحكام المولود .
- للحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ) - تحقيق عبدالمنعم العاني - ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - التحقيق في اختلاف الحديث .
- لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧ هـ) ، ومعه التنقيح لابن عبدالهادي (ت سنة ٧٤٤ هـ) - تحقيق محمد حامد الفقي - ط / مطبعة السنة المحمدية - الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤م .
- * - تحقيق النصوص ونشرها .
- لعبدالسلام هارون ، ط / مطبعة المدني - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ .
- * - تدريب الراوي في شرح تقريب النوي .
- لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ)
- تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - ط / دار الكتب الحديثة - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م .
- * - كتاب تذكرة الحفاظ .
- للامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) . ط / دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- * - تراجم الاحبار من رجال شرح معاني الاشار .
- لمحمد أيوب المظاهري ، ط / مكتبة اشاعة العلوم - الهند .
- * - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف .
- للحافظ أبي محمد زكي الدين عبدالعظيم المنذري (ت سنة ٦٥٦ هـ)
- تحقيق مصطفى محمد عمارة - ط / مطابع قطر الوطنية .
- * - تصحيقات المحدثين .
- لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت سنة ٣٨٢ هـ) .
- تحقيق الدكتور محمود أحمد ميرة - ط / المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

- * - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
- للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .
- ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- * - تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت سنة ٣٢٧ هـ) . (سورة البقرة) .
- تحقيق الدكتور عبدالله علي الغامدي رسالة مقدمة في الكتاب والسنة ،
- في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ونال به درجة الدكتوراه .
- * - تفسير ابن أبي حاتم (انظر في المقدمة ص ١٢٣) .
- * - تفسير البغوي (معالم التنزيل) .
- لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت سنة ٥١٦ هـ) .
- وهو مطبوع بهامش تفسير الخازن . ط / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
- الحلبي بمصر - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م .
- * - تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة .
- للدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي . ط / مركز البحث العلمي -
- جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- * - تفسير ابن مردويه (انظر في المقدمة ص ١٢٢) .
- * - تفسير ابن المنذر ، (انظر في المقدمة ص ١٢٢) .
- * - تفسير الخازن المسمى لباب التاويل في معاني التنزيل .
- للامام علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي (ت سنة ٧٢٥ هـ) .
- ط / دار الفكر .
- * - تفسير الطبري .
- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠ هـ) . ط / مكتبة ومطبعة
- البابي الحلبي بمصر . الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ = ١٩٨٦ م .
- * - تفسير عبد بن حميد ، (انظر في المقدمة ص ١٢٣) .
- * - تفسير القرآن العظيم لابن كثير .
- هو الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت سنة
- ٧٧٤ هـ) . ط / دار احياء الكتب العربية .
- * - تفسير مفاتيح الغيب (لفخر الرازي) .
- هو الامام المفسر محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الرازي
- (ت سنة ٦٠٦ هـ) . ط / البهية المصرية .
- * - تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) .
- للامام عبدالله أحمد بن محمد النسفي (ت سنة ٧١٠ هـ) . وهو مطبوع بهامش
- تفسير الخازن . ط / دار الفكر .
- * - تفسير الواحد ، (انظر في المقدمة ص ١٢٢) .
- * - التفسير والمسرون .
- للدكتور محمد حسين الذهبي . ط / دار الكتب الحديثة . الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ

* - تقريب التهذيب .

للكافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ)

- تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف -

ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .

* - تقريب المدارك لابن الحصار . (انظر في المقدمة ص ١٢٣) .

* - التقريرات السنوية في شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث .

للشيخ حسن محمد المشاط .

ط / الطبعة الحادية عشرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

* - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .

لزين الدين عبدالرحيم العراقي (ت سنة ٨٠٦ هـ)

- تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان -

ط / مكتبة السلفية - المدينة المنورة .

الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .

* - تقييد العلم .

للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت سنة ٤٦٣ هـ) .

- تحقيق يوسف العش - دمشق ١٩٤٩ .

* - تكملة الاكمال .

للكافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي ، المعروف بابن

نقطة (ت سنة ٦٢٩ هـ)

- تحقيق د / عبدالقيوم عبد رب النبي -

ط / معهد البحوث العلمية واهياء التراث الاسلامي ، مركز احياء التراث

الاسلامي جامعة أم القرى - مكة المكرمة .

الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .

* - تلخيص الحبير في تخريج احاديث الراعي الكبير .

للكافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

- تحقيق السيد عبدالله هاشم المدني -

ط / شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة .

* - تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه عن بواذر التصحيف

والوهم .

لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) .

- تحقيق سكيئة الشهابي -

ط / طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق .

الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

* - تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم .

للمحافظ خليل بن كيكلي العلي (ت سنة ٧٦١ هـ)

- تحقيق الدكتور عبدالله بن محمد بن اسحاق آل الشيخ .

ط / جميع الحقوق محفوظة للمؤلف .

الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

* - التمهيد في أصول الفقه .

لمحفوظ بن أحمد بن الحسن الحنبلي (ت سنة ٥١٠ هـ)

- تحقيق الدكتور مفيد محمد أبو عمشة -

ط / مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م .

* - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .

للمحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (ت سنة ٤٦٣ هـ) .

ط / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - بالمغرب .

* - تنزيه السنة والقرآن عن أن يكون من أصول الضلال والكفران .

لأحمد بن حجر آل بوطامي آل بن علي .

ط / علي مطابع بن علي الدوحة - قطر .

* - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .

لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكنائي (ت سنة ٩٦٣ هـ)

- تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف -

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

* - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبدالهادي .

(إنظر في المقدمة ص ١٢٣) .

* - التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل .

لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادي (ت سنة ٨٨٥ هـ) .

ط / المؤسسة السعيدية - بالرياض .

* - التنكيل بما في تانيب الكوشري من الأباطيل .

لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت سنة ١٣٨٦ هـ)

- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني .

ط / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - بالرياض .

الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

* - تهذيب الآثار .

للامام محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠ هـ)

- تحقيق ط/ناصر بن سعد الرشيد ، وعبدالقيوم عبد رب النبي .

ط / مطابع المفا - مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

* - تهذيب التهذيب .

للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .

ط / بمطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدر آباد الدكن - الهند .
الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ .

* - تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

للمحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت سنة ٧٤٢ هـ) .

نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية دار المأمون
للتراث .

* - تهذيب اللغة .

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت سنة ٣٧٠ هـ) .

ط / مطابع سجل العرب - القاهرة .

* - التوضيح في حل غوامض التنقيح في الأصول .

لمصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول
(ت سنة ٧٤٧ هـ) ومعه التلويح للتفتازاني (وهو سعد الدين مسعود بن عمر
التفتازاني ت سنة ٧٩٢ هـ) .

ط / دار الكتب العربية ١٣٢٧ هـ .

* - تيسير التفسير العشر الأخير من القرآن الكريم .

إعداد إبراهيم الشورى ، ومحمد زكي الدين الشيباوي .
ط / مطبعة المدني - القاهرة .

(ث)

* - كتاب الثقات .

لمحمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤ هـ) .

ط / مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند
١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

(ج)

* - كتاب الجامع لسفيان الثوري . (انظر في المقدمة ص ١٢٤) .

* - جامع الأصول في أحاديث الرسول .

للامام مجد الدين أبي السعادات المبارك : ابن الأثير (ت سنة ٦٠٦ هـ) .
- تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط -

ط / مطبعة الملاح ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .

* - جامع بيان العلم وفضله .

للمحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (ت سنة ٤٦٣ هـ) .
ط / طبع المنيرية - بمصر ١٣٤٦ هـ .

- * - جامع البيان في تفسير القرآن .
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠هـ) .
ط / دارالمعرفة - بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
- * - جامع التحصيل في احكام المراسيل .
لصالح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي العلي (ت سنة ٧٦١هـ) .
- تحقيق حميدي عبدالمجيد السلفي -
ط / الدار العربية للطباعة - بغداد ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
- * - الجامع الصغير .
للامام محمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩هـ) مع شرحه النافع الكبير
للعبدالحق الكنوي (ت سنة ١٣٠٤هـ) .
ط / ادارة القرآن والعلوم الاسلامية - كراتشي - باكستان .
الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .
- * - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير .
للمحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) .
ط / دارالكتب العلمية ، الطبعة الرابعة .
- * - الجامع لأحكام القرآن .
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت سنة ٦٧١هـ) .
ط / دارالكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة - الطبعة الثالثة
١٣٧٨هـ = ١٩٦٧م .
- * - جامع المسانيد .
للامام أبي المؤيد محمد بن محمود الخوازمي (ت سنة ٦٦٥هـ) .
ط / دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - الجانب التعزيري في جريمة الزنى .
لمحمد بن علي بن سنان .
ط / طبع على نفقة المؤلف ، الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ .
- * - كتاب الجرح والتعديل .
للامام الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧ هـ) .
ط / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند .
الطبعة الاولى ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م .
- * - جزء القراءة خلف الامام .
للامام محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) .
- تحقيق فضل الرحمن الثوري -
ط / المكتبة السلفية - لاهور - باكستان ، الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ .
- * - جزء المسلسلات ، (انظر في المقدمة ص ١٢٥) .

* - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .

لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت سنة ٧٢٨ هـ) ط / مطابع المجد التجارية .

* - جواهر الأصول في علم حديث الرسول .

للامام محمد بن محمد بن علي الفارسي (ت سنة ٨٣٧ هـ)

- تحقيق ابوالمعالي القاضي اظهر المباركفوري - الدارالسلفية - الهند .

* - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية .

لمحي الدين أبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي (ت سنة ٧٧٥ هـ) .

- تحقيق د/عبدالفتاح محمدالحلو -

ط / مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر - ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

* - الجواهر الثمين في سيرالخلفاء والملوك والسلطين .

لابراهيم بن محمد المعروف بابن دقمان (ت سنة ٨٠٩ هـ)

- تحقيق د/سعيد عبدالفتاح عاشور -

ط / مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

* - الجوهرالنقي .

لعلاء الدين بن علي المعروف بابن التركماني (ت سنة ٧٤٥ هـ) .

وهو مطبوع مع السنن الكبرى للبيهقي في ذيله .

(ح)

* - حادي الارواح الى بلاد الافراح .

لشمس الدين ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ) .

ط / مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - بمكة المكرمة . الطبعة الثالثة

١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

* - حاشية ابن عابدين .

للعامة محمد امين الشهير بابن عابدين (ت سنة ١٢٥٢ هـ) .

ط / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر .

الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .

* - حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع .

لعبدالرحمن بن محمد النجدي الحنبلي (ت سنة ١٣٩٢ هـ) .

ط / المطابع الأهلية للأفست - الرياض . الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ .

* - حاشية الشهاب المسماه عناية القاضي وكفاية الرازي علي تفسير

البيضاوي (ت سنة ٧١٩ هـ) .

ط / دار صادر - بيروت - لبنان .

* - حاشية علي مراقي الفلاح شرح نور الايضاح .

لاحمد بن محمد بن اسماعيل الطحاوي الحنفي (ت سنة ١٢٣١ هـ) .

ط / المطبعة الكبرى الاميرية ببغداد . الطبعة الثالثة ١٣١٨ هـ .

- * - حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار،
لابن الديبع الشيباني الشافعي ،
ط / مطبعة محمد هاشم الكتبي - بدمشق ،
* - حدالاسلام وحقيقة الايمان ،
للشيخ عبدالمجيد الشاذلي ،
ط / مركزالبحث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م ،
* - كتاب الحدود لأبي الشيخ (انظر في المقدمة ص ١٢٥) ،
* - الحديث والمحدثون ،
لمحمد محمد أبو زهو ،
ط / دارالكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ،
* - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهر ،
للعافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) ،
- تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم -
ط / دار احياء الكتب العربية مطبعة عيسى الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٩٦٨م = ١٣٨٧هـ ،
* - حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي (انظر في المقدمة ص ١٢٥) ،
(خ)
* - خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ،
للشيخ محمد أبو زهرة ،
ط / ادارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر ،
* - كتاب الخراج ،
لأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت سنة ١٨٢هـ)
- تحقيق محمد ابراهيم البنا - ط / دار الاصطلاح - مصر ١٩٨١م ،
* - كتاب الخراج ،
ليحيى بن آدم بن سليمان القرشي (ت سنة ٢٠٣هـ) ،
- تحقيق الشيخ أحمد محمد شاکر -
ط / المكتبة السلفية - الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ ،
* - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،
للعافظ صفى الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي (ت سنة ٩٢٣هـ) ،
ط / مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب ،
الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م ،
* - الخلاصة في احاديث الاحكام للنووي (انظر في المقدمة ص ١٢٥) ،
* - الخلافيات للبيهقي ، (انظر في المقدمة ص ١٢٥) ،
* - كتاب الخوارج للهيثم ، (انظر في المقدمة ص ١٢٦) ،

- * - الخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة النعمان .
- لشهاب الدين احمد بن محمد المعروف بابن حجر الهيتمي المكي الشافعي
(٩٧٤هـ) ، ط / الخيرية - مصر ١٣٠٤هـ .
- (د)
- * - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه .
للدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
- ط / شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة العمارة - الرياض .
الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- * - الدراية في تخريج احاديث الهداية .
لحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)
- تحقيق السيد عبدالله هاشم المدني - ط / دار المعرفة - بيروت-لبنان .
- * - الدرر السنية في الأجوبة النجدية .
للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العصامي (ت سنة ١٣٩٢هـ) .
- ط / دار الافتاء - الرياض - الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ .
- * - الدرر في اختصار المغازي والسير .
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت سنة ٤٦٣هـ)
- تحقيق الدكتور شوقي ضيف -
- ط / اصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر .
- * - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة .
لحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)
- تحقيق محمد سيد جاد الحق - ط / دار الكتب الحديثة بالقاهرة .
- * - الدر المختار شرح تنوير الابصار .
لمحمد بن علي الحمكهي (ت سنة ١٠٨٨هـ) .
- ط / وهو مطبوع مع حاشية ابن عابدين عليه .
- * - الدر المنثور في التفسير بالماثور .
لحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) .
- ط / المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٤هـ .
- * - الدرة الثمينة في أخبار المدنية لابن النجار . (انظر في المقدمة ص ١٢٧) .
- * - الدرة المضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية .
للامام الحرميين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني
(ت سنة ٤٧٨هـ) .
- تحقيق الدكتور عبدالعظيم الديب -
- ط / مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة - قطر - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- * - الدعوات الكبير للبيهقي ، (انظر في المقدمة ص ١٢٦) .
- * - الدلائل في الحديث للسرقسطي ، (انظر في المقدمة ص ١٢٦) .

* - دلائل النبوة ،

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠ هـ) .

ط / عالم الكتب - بيروت - لبنان ،

* - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ،

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ)

- تحقيق د/عبدالمعطي ملعجي -

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

* - الدليل الشافي على المنهل الصافي ،

لجمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغري بردي (ت سنة ٨٧٤ هـ) .

- تحقيق فهد محمد شلتوت - ط/مكتبة الخانجي للطباعة والنشر-القاهرة ،

* - دليل الفالحين لطرق رياض المالحين (شرح رياض المالحين) ،

لمحمد بن علان الصديقي الشافعي (ت سنة ١٠٥٧ هـ) .

ط / نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة

والإرشاد - الرياض ،

* - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ،

لأبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين (ت سنة ٧٩٩ هـ) .

- تحقيق الدكتور محمد الأحمد أبو النور -

ط / دار التراث للطبع والنشر - القاهرة ،

(ذ)

* - ذخائرالمواريث في الدلالة على مواضع الحديث ،

لعبد الغني النابلسي (ت سنة ١١٤٣ هـ) .

ط / انتشارات اسماعيليان - طهران - ناصر خسرو باسار مجيدي ،

* - ذكر أخبار أصبهان ،

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠ هـ) .

ط / الناشر دار العلمية - موري كيت دلهي - الهند -

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

* - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ،

لحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) .

ط / دار القرآن الكريم - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

* - ذم الملاحى لابن أبي الدنيا ، (انظر في المقدمة ص ١٢٧) .

* - ذيل تاريخ بغداد ،

لحافظ محب الدين أبي عبدالله المعروف بابن النجار البغدادي ،

(ت سنة ٦٤٣ هـ) - تحقيق د/قيصر فرح ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت ،

(وانظر أيضا في المقدمة ص ١٢٧) .

* - ذيل على تهذيب الكمال للمزي (انظر في المقدمة ص ١٢٧) .

- * - الذيل على طبقات الحنابلة .
- لزين الدين عبدالرحمن بن رجب البغدادي (ت سنة ٧٩٥ هـ) .
- ط / مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٧٢ هـ .
- * - ذيل ميزان الاعتدال .
- لحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت سنة ٨٠٦ هـ) .
- تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي -
- ط / مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- (ر)
- * - الرحبية في علم الفرائض بشرح سبط المارديني ، وحاشية البقري .
- تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا .
- ط / مؤسسة دارالعلوم للطباعة .
- * - رحمة الأمة في اختلاف الأئمة .
- لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الشافعي من علماء القرن الثامن الهجري
- ط / مطابع قطر الوطنية - الدوحة - قطر ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .
- * - الرحيق المختوم .
- لصفي الرحمن المباركفوري . ط / رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة .
- الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م .
- * - الرد على سير الأوزاعي .
- للامام أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت سنة ١٨٢ هـ)
- تحقيق أبوالوفاء الافغاني
- ط / لجنة احياء المعارف النعمانية - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٥٧ هـ .
- * - الرد القويم على المجرم الأشيم .
- لحمود بن عبدالله بن حمود التويجري .
- ط / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - مطابع بحرالعلوم -
- الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- * - كتاب الردة للواقدي ، (انظر في المقدمة ص ١٢٧) .
- * - الرسالة .
- للامام محمد بن ادريس الشافعي (ت سنة ٢٠٤ هـ)
- تحقيق أحمد محمد شاكر . ط / القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ .
- * - الرسالة الفقهية .
- لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت سنة ٣٨٦ هـ)
- تحقيق الدكتور الهادي حمو - والدكتور محمد أبوالأجفان .
- ط / دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- * - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة .
- لمحمد بن جعفر الكتاني (ت سنة ١٣٤٥ هـ) . ط / دار الفكر - دمشق .

- * - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل .
لمحمد عبدالحى الكنوي الهندي (ت سنة ١٣٠٤هـ) . ط/دارلبنان - بيروت .
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .
- * - رفع الملام عن الأئمة الأعلام .
لشيخ الاسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت سنة ٧٢٨هـ)
- تحقيق حسين الجمل - ط / مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة .
- * - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام .
للامام المحدث عبدالرحمن السهيلي (ت سنة ٥٨١هـ) ، ومعه سيرة ابن هشام
ط / دارالنصر للطباعة - القاهرة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م .
- * - روضة الطالبين .
للامام أبي زكريا يحيى شرف النووي (ت سنة ٦٧٦هـ) .
ط / المكتب الاسلامي للطباعة والنشر . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- * - الروضة الندى شرح كامى المبتدى في فقه الامام أحمد بن حنبل .
للامام أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلبي (ت سنة ١١٨٩هـ) .
ط / المؤسسة السعيدية بالرياض .
- * - الروضة الندية شرح الدرر البهية .
لأبي الطيب مديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري (١٣٠٧هـ)
ط / طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .
- * - رياض الصالحين .
للامام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت سنة ٦٧٦هـ)
- تحقيق عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق -
ط / دار المامون للتراث - دمشق . الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- (ز)
- * - زاد المحتاج بشرح المنهاج .
لعبدالله بن الشيخ حسن الحسن الكوهجي .
ط / طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .
- * - زاد المسير في علم التفسير .
لمحمد بن أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) .
ط / المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - دمشق .
- * - زاد المعاد في هدى خير العباد .
- * - لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية
(ت سنة ٧٥١هـ) - تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوطيان .
ط / مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة العاشرة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

* - كتاب الزهر.

للامام أحمد بن حنبل الشيباني (ت سنة ٢٤١هـ).

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

* - الزهد.

للامام هناد بن السري الكوفي التميمي (ت سنة ٢٤٣هـ) - تحقيق محمد ابوالليث

ط / مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة - قطر.

* - زوائد الكافي والمحرر على المقنع .

للامام عبدالرحمن بن عبيدان الحنبلي (ت سنة ٧٣٤هـ).

ط / المؤسسة السعيدية بالرياض - الطبعة الثانية .

(س)

* - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد .

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ).

- تحقيق محمد بن مطر الزهراني

ط / دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

* - سبل السلام .

لمحمد بن اسماعيل الصنعاني (ت سنة ١١٨٢هـ)

- شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام .

ط / مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م .

* - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب .

لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي .

ط / دار احياء العلوم - بيروت .

* - السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج .

لأبي الطيب صديق حسين خان القنوجي البخاري .

ط / مطابع الدوحة الحديثة - قطر.

* - سفر السعادة .

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت سنة ٨٢٦هـ).

ط / المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .

* - سنن ابن ماجه .

للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت سنة ٢٧٥هـ).

بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

ط / دار احياء التراث العربي - ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .

وبتحقيق محمد مصطفى الأعظمي .

ط / طبع في شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة .

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- * - سنن أبي داود .
- للامام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥هـ) .
- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط / دار الفكر - بيروت .
- * - سنن أبي قرة . (انظر في المقدمة ص ١٣٠) .
- * - سنن الترمذي .
- للامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت سنة ٢٧٩هـ) .
- تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط / دار الفكر - بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- * - السنن للآثرم . (انظر في المقدمة ص ١٢٩) .
- * - سنن الدارقطني .
- للامام علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ) وبذيله التعليق المغني
- على الدارقطني لأبي الطيب آبادي . ط / دار المحاسن - القاهرة .
- * - سنن الدارمي .
- لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي (ت سنة ٢٥٥هـ) .
- ط / دار احياء السنة النبوية .
- * - سنن سعيد بن منصور .
- للحافظ سعيد بن منصور (ت سنة ٢٢٧هـ) - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- ط / دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- * - السنن لابن شاهين . (انظر في المقدمة ص ١٢٩) .
- * - السنن في الحديث للنجاد . (انظر في المقدمة ص ١٢٩) .
- * - السنن الكبرى .
- للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ) .
- ط / دار الفكر - دمشق .
- * - سنن النسائي .
- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) .
- بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية السندي .
- ط / دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ = ١٩٣٠م .
- * - السنة في كرامات الأولياء . (انظر في المقدمة ص ١٢٩) .
- * - السنة قبل التدوين .
- لمحمد عجاج الخطيب . ط / دار الفكر - بيروت - لبنان .
- الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- * - السنة النبوية وبينها القرآن الكريم .
- لمحمد أحمد حسين عبد ربه . ط / دار الطباعة المحمدية - القاهرة .
- الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- * - السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي .
- للدكتور مصطفى السباعي . ط / المكتبة الاسلامية . الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ

- للحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) . - تحقيق شعيب الأرنؤوط -
ط / مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- * - السيرة الحلبية (انسان العيون في سيرة الامين المأمون) .
لعلي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحلبي (ت سنة ١٠٤٤ هـ)
ط / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م .
- * - سيرة عمر بن عبدالعزيز .
للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧ هـ) .
ط / دار الفكر .
- * - السيرة النبوية لابن اسحاق ، (أنظر في المقدمة ص ١٢٨) .
- * - السيرة النبوية لابن هشام .
هو أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت سنة ٢١٨ هـ) .
- تحقيق مصطفى السقا وغيره -
ط / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ .
- (ش)
- * - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية .
لمحمد بن محمد مخلوف ، ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
عن الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ - المطبعة السلفية .
- * - شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
لأبي الفلاح عبدالحق بن العماد الحنبلي (ت سنة ١٠٨٩ هـ) .
ط / مطبعة دار المسيرة - بيروت - لبنان .
- * - شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد .
لمحمد السفاريني الحنبلي (ت سنة ١١٨٨ هـ) .
ط / المكتب الاسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ .
- * - شرح الزرقاني على الموطأ .
للشيخ محمد الزرقاني ، ط / المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٥٥ هـ .
- * - شرح السنة .
للامام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت سنة ٥١٦ هـ) .
- تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط / المكتب الاسلامي .
الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .
- * - شرح صحيح مسلم للقرطبي ، (أنظر في المقدمة ص ١٣١) .
- * - شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور .
للامام جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) .
- تحقيق محمد حسن الحمصي -
ط / مؤسسة الايمان ، دار الرشيد - بيروت - دمشق .

- * - شرح علل الترمذي ،
لحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت سنة ٧٩٥هـ) ،
- تحقيق نورالدين عتر ط / دار الملاح للطباعة والنشر ،
الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م ،
- * - شرح فتح القدير ،
للامام كمال الدين محمد بن عبدالواحد المعروف بابن الهمام (ت سنة ٨٦١هـ) ،
ط / دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ،
- * - شرح الفقه الأكبر ،
للامام الأعظم أبي حنيفة (ت سنة ١٥٠هـ) ، شرحه الامام أبو منصور محمد بن
محمد بن محمود الحنفي السمرقندي (ت سنة ٣٣٣هـ) ،
ط / طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر ،
- * - شرح كتاب السير الكبير ،
لمحمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩ هـ) - تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد - ط / مطبعة شركة الاعلانات الشرقية ١٩٧١م ،
- * - شرح الكوكب المنير في اصول الفقه ،
لمحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الحنبلي المعروف بابن النجار
(ت سنة ٩٧٢ هـ) - تحقيق الدكتور محمد الزحيلي ، والدكتور نزيه حماد -
ط / دار الفكر - بدمشق ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م ،
- * - شرح مختصر الروضة ،
للطوقي ، وهو مخطوط وتوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم (٥٨٥٣) ،
- * - شرح معاني الآثار ،
لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي الحنفي (ت سنة ٣٢١هـ) ،
ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م ،
- * - شرح الموطأ لابن القصار ، (انظر في المقدمة ص ١٣١) ،
- * - شرح المواهب اللدنية ،
لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (ت سنة ١١٢٢ هـ) ،
ط / دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٣هـ ،
- * - شرح الهداية لابن تيمية ، (انظر في المقدمة ص ١٣١) ،
- * - شرف المصطفى ، (انظر في المقدمة ص ١٣١) ،
- * - شروط الأئمة الخمسة ،
لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت سنة ٤٥٦ هـ) ،
ط / مكتبة القدس ١٣٥٧ هـ ،
- * - شعب الايمان للبيهقي (انظر في المقدمة ص ١٣٠) ،

- * - الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم .
- لقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت سنة ٥٤٤ هـ) .
- مذيلا بالحاشية المسماه مزيل الخفاء عن الفاظ الشفا لأحمد بن محمد الشمني (ت سنة ٨٧٣ هـ) . ط / دار الفكر - بيروت - لبنان .
- الطبعة الأخيرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .
- * - الشمائل المحمدية .
- للامام محمد بن عيسى الترمذي (ت سنة ٢٧٩ هـ) وهو مطبوع بهامش المواهب اللدنية حاشية إبراهيم بن محمد البيجوري على الشمائل المحمدية .
- ط / مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر . الطبعة الثالثة ١٣٧٥ هـ (ص)
- * - الصارم المسلول على شاتم الرسول .
- لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس المعروف بابن تيمية (ت سنة ٧٢٨ هـ)
- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد -
- ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .
- * - الصارم المنكي في الرد على السبكي .
- للامام محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت سنة ٧٤٤ هـ) .
- ط / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض .
- * - الصحاح .
- للامام اسماعيل بن حماد الجوهري (ت سنة ٣٩٣ هـ) - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
- ط / طبع على نفقة السيد حسن عباس الشربتلي - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- * - صحيح ابن حبان .
- ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان -
- ط / المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى .
- * - صحيح ابن خزيمة .
- لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت سنة ٣١١ هـ) .
- تحقيق الدكتور مصطفى الأعظمي - ط / المكتب الإسلامي .
- * - صحيح البخاري . وقد رجعت إلى شرحه (فتح الباري) أثناء عملي في التحقيق لأن هذا الكتاب يعد بحق قاموساً للسنة النبوية . ومن ناحية أخرى أن أحاديثه وأبوابه مرقمة وهذا يسهل على طلاب العلم الرجوع إليه .
- * - صحيح مسلم .
- للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت سنة ٢٦١ هـ)
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط / رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة بالملكة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .
- * - صحيح مسلم بشرح النووي .
- هو الامام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي دمشقي (٦٧٦ هـ) ط / المطبعة المصرية .

- * - الصحيح المنتقى لابن السكن ، (انظر في المقدمة ص ١٣٢) .
- * - الصغير بني اهلية الوجوب واهلية الاداء ،
- لمحمود مجير بن سعود الكبيسي ، ط / مطابع دار الثقافة ،
- * - صفة الصفوة ،
- لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) - تحقيق محمود فاخوري
- ط / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية
- ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
- (ض)
- * - الضعفاء للزدي ، (انظر في المقدمة ص ١٣٢) .
- * - كتاب الضعفاء الصغير ،
- للامام محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) .
- ط / دار الوعي - بحلب ، الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ .
- * - كتاب الضعفاء الكبير ،
- لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت سنة ٣٢٢هـ) .
- تحقيق عبدالمعطي أمين قلعي - ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان -
- الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- * - كتاب الضعفاء والمتروكين .
- للامام أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) .
- ط / دار الوعي - بحلب ،
- * - كتاب الضعفاء والمتروكين .
- لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) - تحقيق أبو الفداء
- عبدالله القاضي - ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ،
- الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- * - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،
- لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت سنة ٩٠٢هـ) .
- ط / دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان ،
- (ط)
- * - طبقات الحفاظ ،
- لحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) .
- ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ،
- الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - طبقات الشافعية ،
- لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ثقي الدين الدمشقي (ت سنة ٨٥١هـ) .
- تحقيق د/الحافظ عبدالعليم خان - ط / مجلس دائرة المعارف العثمانية
- بـحيدرآباد - الدكن - الهند - الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

- * - طبقات الشافعية الكبرى ،
- للامام تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي (ت سنة ٧٧١هـ) ،
- ط / المطبعة الحسينية - القاهرة ١٣٢٤هـ .
- * - كتاب الطب لأبي نعيم (انظر في المقدمة ص ١٣٣) .
- * - طبقات الفقهاء .
- لأبي اسحاق الشيرازي الشافعي (ت سنة ٤٧٦هـ) - تحقيق د/ احسان عباس -
- ط / دار الرائد العربي - بيروت - لبنان ١٩٧٠م .
- * - الطبقات الكبرى لابن سعد .
- لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البغدادي (ت سنة ٢٣٠هـ) .
- ط / دارصادر - بيروت .
- * - طبقات المفسرين .
- للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداروردي (ت سنة ٩٤٥هـ) .
- ط / دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - الطرق الحكمية في السياسة الشرعية .
- للحافظ محمد بن أبي بكر الرازي ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ) -
- تحقيق محمد حامد الفقي - ط / دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - طريق الهجرتين وباب السعادتين .
- للحافظ محمد بن أبي بكر الرازي ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ) .
- ط / مطابع الدوحة الحديثة .
- * - كتاب الطهارة لأبي عبيد ، (انظر في المقدمة ص ١٣٣) .
- (ع)
- * - العبر في خبر من غبر .
- للحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) .
- ط / دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- * - العذب الفائق شرح عمدة الفارض .
- لأبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الفرضي ، ط/امربطبعه جلالة الملك فيصل .
- * - عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي .
- لمحمود رزق سليم ، ط / المطبعة النموذجية - القاهرة .
- * - العقيدة الإسلامية وأسسها .
- لعبدالرحمن حسن حبنكة الميداني ، ط / دارالقلم - بيروت - دمشق .
- الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م .
- * - علل الحديث .
- للامام أبي محمد عبدالرحمن الرازي ابن الامام أبي حاتم (ت سنة ٣٢٧هـ) .
- ط / دارالمعرفة - بيروت - لبنان ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- * - علل الحديث للدارقطني .
- لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ) .
- وهو مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة في قسم المخطوطات برقم (١١٠٠ و ١٠٠٣)
- بجامعة أم القرى مكة المكرمة . (وانظر أيضا في المقدمة ص ١٣٣) .
- * - علل الكبير .
- للامام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت سنة ٢٧٩هـ) .
- تحقيق حمزة ذيب مصطفى - رسالة مقدمة في الكتاب والسنة بجامعة أم
- القرى بمكة المكرمة . لنيل درجة الماجستير .
- * - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .
- للامام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) .
- تحقيق الاستاذ ارشاد الحق الأشري - ط / فيصل آباد - باكستان .
- الطبعة الثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م .
- * - العلل ومعرفة الرجال .
- للامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) . - تحقيق طلعت قوج بيكيت-
- الطبعة الأولى - انقرة ١٩٦٣ م .
- * - عمل اليوم والليلة للنسائي .
- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) .
- ط / المكتبة التعليمية السعودية بالمغرب . الطبعة الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م .
- * - عمل اليوم والليلة .
- لأحمد بن محمد المعروف بابن السني (ت سنة ٣٦٤هـ) - تحقيق عبدالقادر
- أحمد عطا - ط / دارالمعرفة - بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩ م .
- * - عمدة القاري .
- لحافظ بدرالدين محمود بن أحمد بن موسى المعروف بالبدراليعني
- (ت سنة ٨٥٥هـ) . ط / ادارة الطباعة المنيرية - دمشق .
- * - عون الباري لحل أدلة صحيح البخاري ، شرح التجريد الصحيح .
- لأبي الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري .
- ط / مطابع قطرالوطنية - الدوحة ١٤٠٤هـ .
- * - عون المعبود شرح سنن أبي داود .
- لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . مع شرح الحافظ ابن قيم
- الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ) - تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان -
- ط / المكتبة السلفية . الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩ م .
- * - عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير .
- لابن سيد الناس (هو محمد بن محمد المعروف بفتح الدين ابن سيد الناس) .
- (ت سنة ٧٣٤هـ) ، وهو مطبوع مع اقتباس الاقباس لحل مشكل سيرة ابن
- سيد الناس لابن عبدالهادي (ت سنة ٧٤٤هـ) . ط / دارالمعرفة - بيروت - لبنان .

(غ)

- * - الغاية للسروجي ، (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .
- * - غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام .
- لعزالدين عبدالعزيز بن محمد الهاشمي (ت سنة ٩٢٢هـ) - تحقيق فهمي محمد شلتوت - ط / مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م .
- * - غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى .
- للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي (ت سنة ١٠٣٣هـ) ، ط / المؤسسة السعيدية بالرياض الطبعة الثانية .
- * - غرائب مالك للدارقطني ، (انظر في المقدمة ص ١٣٤) .
- * - غريب الحديث للسرقسطي ، (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .
- * - غريب الحديث .
- للامام أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي (ت سنة ٢٨٥هـ)
- تحقيق الدكتور سليمان بن ابراهيم بن محمد العائري - ط / دارالمدني - جدة . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- * - غريب الحديث .
- للامام أبي سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (ت سنة ٣٨٨هـ)
- تحقيق عبدالكريم ابراهيم العزباوي - ط / دارالفكر - دمشق - ١٤٠٢هـ
- * - غريب الحديث .
- لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت سنة ٢٢٤هـ) ، ط/ طبعة مصورة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند .
- * - الغياشي غياث الأمم في التياث الظلم .
- للامام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني (ت سنة ٤٧٨هـ)
- تحقيق الدكتور عبدالعظيم الديب - ط / مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة - قطر - الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ .

(ف)

- * - الفائق في غريب الحديث .
- للعلمة جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت سنة ٥٣٨هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد ابوالفضل ابراهيم - ط / دارالفكر ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- * - فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) .
- للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) .
- ط / رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض .
- * - الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني (ت سنة ٢٤١هـ) لأحمد عبدالرحمن البنا ، ط / دار الشهاب - القاهرة .

- * - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .
لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت سنة ١٢٥٠هـ) . ط / مطبعة مصطفى البابي
الحلبي - بمصر - الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م .
- * - فتح المبدي .
لشيخ الاسلام عبدالله بن حجازي الشرقاوي (ت سنة ١٢٢٦هـ) على التجريد
المصحيح لاحاديث الجامع الصحيح لأبي العباس أحمد بن ^{أحمد بن} عبداللطيف الزبيدي .
ط / مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر - الطبعة الرابعة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م .
- * - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراق .
لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت سنة ٩٠٢هـ) ط / دار الكتب العلمية - بيروت -
لبنان .
- * - فتوح البلدان .
للبلاذري أبي جعفر أحمد يحيى بن جابر البلاذري البغدادي (ت سنة ٢٧٩هـ) .
- تحقيق صلاح الدين المنجد - ط / مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٦م .
- * - فتوح الشام للواقدي .
محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت سنة ٢٠٧هـ) ، وبهامشه تحفة الناظرين
فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين لبدا له الشرقاوي .
ط / طبع على نفقة مكتبة الجمهورية المصرية . الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م .
- * - الفرق بين الفرق .
لأبي منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (ت سنة ٤٢٩هـ) ، تعريف محمد زاهد
الكوثري ، نشره السيد عزت العطار الحسيني (١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م) ، وطبعه
محمد علي صبيح - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني
بالقاهرة - مصر .
- * - كتاب فضائل الصحابة .
للامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) - تحقيق وصي الله بن محمد
عباس - ط / مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل
البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) ، تأليف فضل الله الجيلاني .
ط / مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة .
- * - فضل الخيل للدمياطي . (أنظر في المقدمة ص ١٣٦) .
- * - فقه السنة .
للسيد سابق . ط / دار الثقافة - قطر - الدوحة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- * - كتاب الفقه على المذاهب الأربعة .
لعبدالرحمن الجزيري . ط / طبع في المطبعة الأهلية - بقطر - على نفقة إدارة
أحياء التراث الاسلامي .

* - الفقيه والمتفقه .

لحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) .

ط / دار احياء السنة النبوية ١٣٩٥هـ .

* - فوائد لابن بشكوال . (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .

* - فوائد ابن ناجية . (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .

* - فوائد أبي الفتح . (انظر في المقدمة ص ١٣٦) .

* - الفوائد البهية في تراجم الحنفية .

لأبي الحسن محمد بن عبدالحى الكنوي الهندي (ت سنة ١٣٠٤هـ) .

مع التعليقات السنة على الفوائد البهية . ط / دار المعرفة - بيروت - لبنان

* - الفوائد .

لحافظ أبي القاسم تمام بن محمد بن عبدالله الرازي (ت سنة ٤١٤هـ) -

- تحقيق الدكتور عبدالغني أحمد التميمي - رسالة مقدمة في الكتاب

والسنة بجامعة أم القرى مكة المكرمة لنيل درجة الدكتوراه .

* - فوائد الخلي . (انظر في المقدمة ص ١٣٦) .

* - فوائد العباس الدوري . (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .

* - فوائد لسمويه . (انظر في المقدمة ص ١٣٥) .

* - كتاب الفوائد الشهيرة بالغيلانيات .

لحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي (ت سنة ٣٥٤هـ) .

- تحقيق الدكتور حلمي أسعد عبدالهادي رسالة مقدمة في الكتاب والسنة

بجامعة أم القرى مكة المكرمة لنيل درجة الدكتوراه . (المكتبة المركزية

قسم المخطوطات رقم ٦٩٣) .

* - فيض الباري بشرح صحيح البخاري .

لمحمد أنور الكشميري . ط / حجازي - مصر (١٣٥٧هـ) .

* - فيض القدير شرح الجامع الصغير .

لزين الدين عبدالرؤف المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ) .

ط / المكتبة التجارية الكبرى - الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .

(ق)

* - قاعدة في الجرح والتعديل .

للامام تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي (ت سنة ٧٧١هـ)

- تحقيق عبدالفتاح أبوغدة - ط / دار القرآن الكريم - بيروت .

الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

* - القاموس المحيط .

للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت سنة ٨٢٦هـ) .

ط / دار الفكر - بيروت .

* - كتاب القبور لابن أبي الدنيا . (انظر في المقدمة ص ١٣٧) .

- * - القرآن الكريم وبهامشه تفسير الجلالين ، ط / دار مروان - دار العربية - بيروت ،
- * - كتاب القراءة خلف الامام ،
- لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٨٥هـ) ، ط / دلهى - الهند ،
- مكتبة دركس عام ١٩١٥م غير محقق ،
- * - قضاء حوائج الناس لابن أبي الدنيا ،
- لعبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١هـ) ، ط / طبعة القاهرة ،
- * - كتاب القنوت للخطيب البغدادي ، (انظر في المقدمة ص ١٣٧) ،
- * - قواعد في علوم الحديث ،
- لفخر أحمد العثماني التهانوي - تحقيق عبدالفتاح ابو غدة - ط / مكتبة المطبوعات الاسلامية - بيروت ،
- * - القول المسدد في الذب عن المسند الامام احمد ،
- للعافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ط / ادارة ترجمان السنة - لاهور - باكستان ، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ ،
- * - قيام الليل للمروزي ، (انظر في المقدمة ص ١٣٧) ، (ك)
- * - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،
- للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) ، ط / دار النصر للطباعة - القاهرة - الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م ،
- * - الكامل في ضعفاء الرجال ،
- للعافظ أبي احمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت سنة ٣٦٥هـ) ، ط / دار الفكر - بيروت - لبنان - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ،
- * - كتاب الاثار ،
- لمحمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩هـ) - ويليه الايثار بمعرفة رواية الاثار للعافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) ، ط / ادارة القرآن والعلوم الاسلامية - كراتشي - باكستان ،
- * - كتاب الامثال ،
- للامام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) - تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش - ط / دار المأمون للتراث ، الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م ،
- * - كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ،
- للامام محمد بن احمد بن جزي الكلبى الغراطي (ت سنة ٧٤١هـ) ، ط / مطبعة حسان - القاهرة ،
- * - كتاب دول الاسلام ،
- للعافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط / مطابع قطر الوطنية - الدوحة - قطر ،

- * - كتاب الكبائر.
- شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- * - كتاب الكفاية في علم الرواية.
- للحافظ أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ).
- تحقيق محمد الحافظ التيجاني - ط / دار الكتب الحديثة - القاهرة - الطبعة الثانية.
- * - كشف القناع عن متن الاقناع.
- لمنصور بن يونس بن ادريس البهوتي (ت سنة ١٠٥١ هـ).
- ط / مطبعة الحكومة بمكة ١٣٩٤ هـ.
- * - كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة.
- للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت سنة ٨٠٧ هـ) - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - ط / مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- * - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس .
- لاسماعيل بن محمد العجلوني (ت سنة ١١٦٢ هـ) - ط/ احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٣٥١ هـ.
- * - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون .
- لمصطفى عبدالله ، الشهير بحاجي خليفة (ت سنة ١٠٦٧ هـ).
- ط / دارالعلوم الحديثة - بيروت - لبنان .
- * - كفاية الاخيار في حل غاية الاختصار.
- للامام تقي الدين أبي بكر بن محمد الدمشقي (ت سنة ٩٢٨ هـ).
- ط / المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .
- * - الكفاف لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الموسوي الموريتاني (ت سنة ١٣٢٣ هـ) - تحقيق محمد عثمان بن محي الدين - ط / شركة دار العلم للطباعة والنشر - المملكة - الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- * - الكني للحاكم الكبير (انظر في المقدمة ص ١٣٨).
- * - الكني للنسائي . (انظر في المقدمة ص ١٣٨).
- * - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال .
- لعلاء الدين علي المفتي بن حسام الدين الهندي (ت سنة ٩٧٥ هـ).
- ط / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
- * - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
- لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت سنة ٩٣٩ هـ).
- تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي - ط / دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

(ل)

* - اللآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعية .

للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) .

ط/دارالمعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

* - اللباب في تهذيب الأنساب .

لعزالدين ابن الأشيرالجزري (ت ٦٠٦هـ) . ط/دارصادر-بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

* - لباب النقول في أسباب النزول .

للحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) .

ط/داراحياءالعلوم - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٨ م .

* - لحظ اللاحاظ .

للحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي

(ت سنة ٨٧١هـ) . بذيل طبقات الحفاظ مطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .

ط / دار احياء التراث العربي .

* - لسان العرب .

للامام جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي (ت سنة ٧١١هـ) .

ط / دار صادر - بيروت .

* - لسان الميزان .

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) .

ط / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان . الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ .

(م)

* - ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة .

للشيخ محمد عبدالرشيد النعماني . ط/طبع على نفقة ادارة احياء التراث

الاسلامي - الشركة الحديثة للطباعة - الدوحة - قطر ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

* - المؤلف والمختلف .

للامام أبي الحسن علي بن عمزالدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ) - تحقيق الاخ

الدكتور موفق العراقي - ط/دارالغرب الاسلامي - بيروت - لبنان .

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

* - المبدع في شرح المقنع .

لابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح (٨٨٤هـ) .

ط/المكتب الاسلامي - دمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

* - المبسوط .

لشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت سنة ٤٨٣هـ) .

ط/دارالمعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية .

* - مثيرالغرام الساكن الى اشرف المساكن لابن الجوزي (انظر في المقدمة

- * - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
- للامام الحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم (ت سنة ٣٥٤هـ) -
- تحقيق محمود ابراهيم زائد - ط / دار الوعي - حلب - سوريا .
- * - مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر ، وبهامشه در المنتقى شرح المنتقى .
- لعبد الرحمن بن أبي الشيخ محمد بن سليمان (ت سنة ١٠٧٨هـ) .
- ط / شركة صحافية عثمانية ١٣٠٩هـ .
- * - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
- للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت سنة ٨٠٧هـ) .
- ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م
- * - كتاب المجموع شرح مذهب الشيرازي .
- للامام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت سنة ٦٧٦هـ) .
- تحقيق محمد نجيب المطيعي - ط / المكتبة العالمية بالقاهرة .
- * - مجموع فتاوي .
- للشيخ الاسلام أحمد بن تيمية (ت سنة ٧٢٨هـ) - جمع وترتيب عبدالرحمن بن
- محمد بن قاسم النجدي . ط / مصورا عن الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- * - المجموع المغيّب في غريب القرآن والحديث .
- للامام أبي موسى محمد بن أبي بكر بن عيسى الأمفهانى (ت سنة
- ٥٨١هـ) .
- تحقيق عبدالكريم الغرباوي - ط / مركز البحث العلمي واهياء التراث
- الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . (بمطبعة دارالمدني جدة)
- الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- * - مجموعة الحديث النجدية وهي تشتمل على تسع رسائل هامة .
- ط / المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- * - مجموعة الرسائل المنيرية .
- ط / دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- * - مجموعة الرسائل المنيرية (رسالة الامام تقي الدين السبكي (ت سنة ٧٥٦هـ) .
- ط / ادارة الطباعة المنيرية - دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- * - المحرر في الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل .
- للامام مجد الدين أبي البركات (ت سنة ٦٥٢هـ) ومعه النكت
- والفوائد السنية
- على مشكل المحرر لشمس الدين بن مفلح (ت سنة ٧٦٣هـ) .
- ط / مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .
- * - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .
- لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي (ت سنة ٥٤٦هـ) - تحقيق عبدالله بن

ط / مؤسسة دار العلوم - الدوحة - قطر . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- ٤١٦ -

* - المحلي .

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت سنة ٤٥٦هـ)

- تحقيق أحمد محمد شاكر ط/ مكتبة الجمهورية العربية - بمصر ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

* - مختار الصحاح .

للامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت سنة ٦٦٠هـ) .

ط / المكتبة الأموية - بيروت - دمشق .

* - المختارات الجليلة من المسائل الفقهية .

للشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي (ت سنة ١٣٧٦هـ) .

ط / المؤسسة السعيدية بالرياض .

* - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر .

للامام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت سنة ٧١١هـ) .

- تحقيق روح النحاس ، ورياض عبدالحميد مراد ، ومحمد مطيع الحافظ -

ط / دار الفكر - دمشق - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

* - مختصر خلافيات البيهقي .

لأحمد بن فرح اللخمي الأشبيلي الشافعي (ت سنة ٦٩٩هـ) .

- تحقيق الدكتور ذياب عبدالكريم رسالة مقدمة في الفقه والأصول لنيل

درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى ، قسم المخطوطات (رقم ٧٠٦) .

* - مختصر سنن أبي داود .

للمحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت سنة ٦٥٦هـ) . ومعه تهذيب

الامام ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ) . تحقيق محمد حامد الفقي .

ط / مكتبة السنة المحمدية - القاهرة .

* - مختصر شعب الايمان .

للامام أبي أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ) . تاليف الامام

أبو القاسم عمر بن عبدالرحمن القزويني (ت سنة ٦٩٩هـ)

- تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط -

ط / مكتبة دار البيان - دمشق - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

* - مختصر الصحيح لابن خزيمة ، (انظر في المقدمة ص ١٤٠) .

* - مختصر الصواعق المرسل على الجهمية المعطلة .

للامام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ) .

ط / رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء - الرياض .

- * - المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل .
- لعلي بن محمد بن عباس المعروف بابن اللحام (ت سنة ٨٠٣هـ)
- تحقيق د/ محمد مظهر بقا - ط/ دار الفكر - دمشق - ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- * - مختصر الكرخي في فروع الحنفية . (أنظر في المقدمة ص ١٤٠) .
- * - المختصر لابن حجر العسقلاني . (أنظر في المقدمة ص ١٣٨) .
- * - المدونة الكبرى .
- للإمام مالك رواية سحنون بن سعيد التنوكي عن عبد الرحمن بن قاسم .
- ط / المطبعة الخيرية ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
- * - المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها .
- للدكتور عبد الرحمن عميرة . ط / غير مذكور فيه .
- * - مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات .
- للمحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت سنة ٤٥٦هـ)
- ومعه نقد مراتب الإجماع لابن تيمية . ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - كتاب المراسيل .
- للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت سنة ٣٢٥هـ) .
- ط / كراتشي - باكستان .
- * - مرامد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع .
- لمصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت سنة ٧٣٩هـ) .
- تحقيق على محمد البجاوي - ط/ دار أحياء الكتب العربية - القاهرة .
- * - المسائل للكرماني . (أنظر في المقدمة ص ١٤٠) .
- * - المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم . (أنظر في المقدمة ص ١٤١) .
- * - المستدرك على الصحيحين في الحديث .
- للمحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت سنة ٤٠٥هـ) ومعه بذيله
- تلخيص المستدرك للمحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) .
- ط / دار الفكر - بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
- * - المستصفي من علم الأصول .
- للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت سنة ٥٠٥هـ) ط/ بولاق ١٣٢٢هـ .
- * - مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- للمحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) - تحقيق عبدالعزيز بيان .
- ط / دار السلفية - بومباي - الهند - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١م
- * - مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي (ت سنة ٢٩٢هـ) .
- تحقيق شعيب الأرناؤوط - ط/ المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة .
- * - مسند أبو عوانة .
- لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني (ت سنة ٣١٦) ط/ دار المعرفة - بيروت - لبنان .

- * - مسند ابن أبي عمر ، (انظر في المقدمة ص ١٤٢) .
- * - مسند ابن المقرئ ، (انظر في المقدمة ص ١٤٢) .
- * - مسند أبي يعلى .
- الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت سنة ٣٠٧هـ) -
تحقيق حسين سليم أسد -
ط/ دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م
- * - مسند الإمام أبي حنيفة .
- نعمان بن ثابت الكوفي الإمام أبي حنيفة (ت سنة ١٥٠هـ) - تقديم وتحقيق
صفوة السقا - ط / مطبعة الأصيل - حلب .
الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م
- * - مسند ابن خسرو ، (انظر في المقدمة ص ١٤٢) .
- * - مسند ابن شاهين ، (انظر في المقدمة ص ١٤٣) .
- * - مسند أحمد بن عبيد ، (انظر في المقدمة ص ١٤٤) .
- * - مسند أحمد بن منيع ، (انظر في المقدمة ص ١٤١) .
- * - مسند اسحاق بن راهوية ، (انظر في المقدمة ص ١٤١) .
- * - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) .
وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
ط / المكتب الإسلامي - بيروت ، ورجعت أيضا إلى طبعة دار المعارف بمصر
الذي هو بتحقيق أحمد محمد شاكر .
- * - مسند الإمام الشافعي .
محمد بن إدريس الشافعي (ت سنة ٢٠٤هـ) .
رتبه الشيخ محمد عابد السندي على الأبواب الفقهية .
ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م
- * - مسند البزار ، (انظر في المقدمة ص ١٤١) .
- * - مسند الحارث بن أبي أسامة ، (انظر في المقدمة ص ١٤١) .
- * - مسند الحارثي ، (انظر في المقدمة ص ١٤٢) .
- * - مسند الشاميين للطبراني ، (انظر في المقدمة ص ١٤٤) .
- * - مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل .
للدكتور علي محمد جمار .
ط / مطابع الدوحة الحديثة - قطر .
- * - مسند الشهاب .
- لقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (ت سنة ٤٥٤هـ) -
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي -
ط / مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- * - مسند طلحة ، (انظر في المقدمة ص ١٤٢) .

* - مسند الطيالسي .

للامام سليمان بن داود الطيالسي (ت سنة ٢٠٤هـ) .

وقد رجعت الى منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود .

لاحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي .

ط / المكتبة الاسلامية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

* - مسند عائشة رضي الله عنها .

لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت سنة ٣١٦هـ)

- تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين -

ط / دار الاقصى . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

* - مسند ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

لحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)

- تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي

ط / الدار السلفية بومباي - الهند . الطبعة الاولى ١٤٠١هـ .

* - مسانيد امهات المؤمنين .

لحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)

- تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي

ط / الدار السلفية - بومباي - الهند . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .

* - مسند الحميدي .

لحافظ عبدالله بن الزبير الحميدي (ت سنة ٢١٩هـ) .

- تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي - ط / عالم الكتب - بيروت .

* - مسند عبد بن حميد . (انظر في المقدمة ص ١٤٣) .

* - مسند مسدد . (انظر في المقدمة ص ١٤٣) .

* - المسودة في اصول الفقه .

لثلاثة ائمة من آل تيمية تتابعوا على تاليفها: مجدالدين ابوالبركات

عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية (ت سنة ٦٥٢هـ) وشهاب الدين ابي المحسن

(ت سنة ٦٨٢) . وتوفي الدين ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام

ابن تيمية (ت سنة ٧٢٨هـ) .

- تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - ط / مطبعة المدني - القاهرة سنة ١٣٨٤هـ .

* - مشكاة المصابيح .

لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (ت سنة ٧٣٧هـ)

- تحقيق محمد ناصر الدين الالباني -

ط / المكتب الاسلامي . الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

* - مشكل الاشار .

للامام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت سنة ٣٢١هـ) .

ط / دار المعرفة - بحيدرآباد الدكن - الهند - سنة ١٣٣٣هـ .

- * - المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم .
- لأبي البقاء عبدالله بن الحسين الحنبلي (ت سنة ٦١٦هـ) - تحقيق ياسين محمد السواس - ط / دار الفكر - دمشق - سورية - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - المشيخة لأحمد البناء ، (انظر في المقدمة ص ١٣٨) .
- * - مصادر الفكر الاسلامي في اليمن .
- لعبدالله محمد الحبشي .
- ط / المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م
- * - كتاب المصنف في الاحاديث والاشار .
- للامام الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبه (ت سنة ٢٣٥هـ)
- تحقيق الاستاذ عبدالخالق الافغاني
- ط / الدار السلفية - بمبائي - الهند الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- * - المصنف .
- للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت سنة ٢١١) - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي -
- ط / المكتب الاسلامي . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
- للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)
- تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي -
- ط / المطبعة العصرية - الكويت ١٣٩٠هـ .
- * - معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الأصول في التوحيد .
- لحافظ بن أحمد الحكمي (ت سنة ١٣٧٧هـ) .
- ط / الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض
- * - معالم السنن .
- للامام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت سنة ٣٨٨هـ) .
- وهو شرح سنن الامام أبي داود ، ط / المكتبة العلمية - بيروت - لبنان .
- الطبعة الثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- * - معاني الاخير .
- لبدر الدين العيني (ت سنة ٨٥٥هـ) . وهو مخطوط توجد منه نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- * - معاني القرآن الكريم .
- للامام أبي جعفر النحاس (ت سنة ٣٣٨هـ)
- تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني
- ط / جامعة أم القرى بمكة المكرمة . الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- * - المعتمر من المختصر من مشكل الاشار .
- لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي (ت سنة ٨٠٣هـ) . ط / عالم الكتب - بيروت .

* - المعجم الأوسط للطبراني .

الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ)

- تحقيق الدكتور محمود الطحان - ط / مكتبة المعارف - الرياض .

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

وما زال أكثر الكتاب مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي

(ميكرو فيلم) برقم (٧٢ و ٧٣) من النسخة المخطوطة في مكتبة السليمانية .

* - معجم البلدان .

للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي

(ت سنة ٦٢٦هـ) ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

* - معجم الشيوخ لعبد الخالق . (انظر في المقدمة ص ١٤٥) .

* - معجم الصحابة لابن قانع . (انظر في المقدمة ص ١٤٥) .

* - المعجم الصغير .

للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ) .

ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

* - المعجم الكبير .

للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ)

- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي -

ط / دار العربية للطباعة - بغداد .

الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

* - المعجم الكبير للحافظ أبي بكر (انظر في المقدمة ص ١٤٥) .

* - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن .

وضعه محمد فؤاد عبد الباقي .

ط / المكتبة الإسلامية - استنبول - تركيا ١٩٨٢م .

* - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، ونشره الدكتور ، أ.ي. ونستك .

ط / مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٣٦م .

* - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية .

لعمر رضا كحالة . ط / مكتبة المثنى - بيروت .

* - المعجم الوسيط .

ط / إدارة أحياء التراث الإسلامي بدولة قطر - بمطابع قطر الوطنية .

* - معرفة الصحابة لابن السكن . (انظر في المقدمة ص ١٤٦) .

* - معرفة الصحابة لابن مندة . (انظر في المقدمة ص ١٤٦) .

* - معرفة الصحابة لأبي نعيم . (انظر في المقدمة ص ١٤٦) .

* - معرفة الصحابة للبغوي . (انظر في المقدمة ص ١٤٥) .

* - معرفة السنن والآثار للبيهقي . (انظر في المقدمة ص ١٤٦) .

* - كتاب معرفة علوم الحديث .

للامام الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري
(ت سنة ٤٠٥هـ).

- تحقيق الدكتور السيد معظم حسين - ط / المكتب التجاري - بيروت - لبنان .

* - معنى لا اله الا الله .

لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت سنة ٧٩٤ هـ)

- تحقيق علي محي الدين - ط / دار البشائر الاسلامية - بيروت - لبنان .

الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

* - المغازي لسعيد بن يحيى الأموي . (انظر في المقدمة ص ١٤٧) .

* - المغازي لمحمد بن اسحاق . (انظر في المقدمة ص ١٤٧) .

* - المغازي لابن عبدالبر . (انظر في المقدمة ص ١٤٧) .

* - المغازي لموسى بن عقبة الاسدي . (انظر في المقدمة ص ١٤٧) .

* - المغازي لابن عائد . (انظر في المقدمة ص ١٤٧) .

* - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار .

للحافظ زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم العراقي (ت سنة ٨٠٦هـ) .

وهو مطبوع مع أحياء علوم الدين بذي له .

* - المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كني الرواة والقابهم وانسابهم .

لمحمد طاهر بن علي الهندي (ت سنة ٩٨٦هـ) .

ط / دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

* - المغني في الضعفاء .

للحافظ شمس الدين الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) - تحقيق نور الدين عتر -

ط / مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة - قطر .

* - المغني في أصول الفقه .

للامام جلال الدين الخبازي (ت سنة ٦٩١هـ) - تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا -

ط / مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

* - المغني لابن قدامة .

لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت سنة ٦٢٠هـ) .

ط / مكتبة الرياض الحديثة - الرياض .

* - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة .

للحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) .

ط / إدارة الطباعة المنيرية . دار أحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

* - المفتاح شرح نور الإيضاح .

لأبي زيد شلبي . ط / مطابع دار الكتاب العربي بمصر .

الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م .

- * - مفتاح كنوز السنة ،
- للدكتور أبي فنسك ، ونقله الى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي ، ط / مطبعة معارف لاهور - ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .
- * - مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ،
- لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت سنة ٦٤٣هـ) .
- تحقيق > عائشة عبد الرحمن - ط / مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٧٤م .
- * - مقدمة في اصول الحديث ،
- للعبد الحق الدهلوي (ت سنة ١٠٥٢هـ) - تحقيق سلمان الحسيني الندوي - ط / دار البشائر الاسلامية - بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- * - المقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات لأهميات مسائلها المشكلات ،
- لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت سنة ٥٢٠هـ) .
- تحقيق الدكتور محمد حجي - ط / دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- * - المقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل الشيباني ،
- للامام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت سنة ٦٢٠هـ) . ط / المؤسسة السعيدية بالرياض ، الطبعة الثالثة .
- * - الملل والنحل .
- لشهرستاني أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت سنة ٥٤٨هـ) .
- تحقيق محمد سيد كيلاني - الطبعة الاولى ، مطبعة الحلبي بمصر ، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م في جزئين .
- * - ملخص ابطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليق ،
- لابن حزم : لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري (ت سنة ٤٥٦هـ) . ط / مطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٧٩هـ - بتحقيق سعيد الأفغاني .
- * - مناقب الامام أحمد بن حنبل .
- للمحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)
- تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - ط / مكتبة الخانجي - بمصر ، الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- * - منال الطالب في شرح طوال الغرائب ،
- للامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأشير (ت سنة ٦٠٦هـ)
- تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي - ط / مكتبة الخانجي - القاهرة .
- * - مناهل العرفان في علوم القرآن ،
- لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، ط / دار احياء الكتب العربية .

* - المنتخب .

للمحافظ عبد بن حميد (ت سنة ٢٤٩هـ) - تحقيق أبي عبدالله مصطفى أمين العدوي
ط / دار الأرقم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

* - المنتظم في تاريخ الأمم لابن الجوزي ، (أنظر في المقدمة ص ١٤٨) .

* - المنتقى لابن الجارود .

لأبي محمد عبدالله بن علي الجارود النيسابوري (ت سنة ٣٠٧هـ) .

ط / حديث أكاديمي - باكستان .

* - المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم .

لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية الحراني (ت سنة ٦٥٣هـ) .

- تحقيق محمد حامد الفقي -

ط/ الرئاسة العامة لإدارات العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد -

الرياض - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

* - منح الشفا الشافيات في شرح المفردات .

لمنصور بن يونس بن إدريس بن صلاح الدين (ت سنة ١٠٥١هـ) .

ط / المؤسسة السعيدية - بالرياض .

* - المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد .

لمنصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي (ت سنة ١٠٥١هـ) .

- تحقيق الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المطلق -

ط/ طبع على نفقة إدارة أحياء التراث الإسلامي -

بمطابع الدوحة الحديثة - قطر .

* - من حكم الشريعة وأسرارها .

لحامد بن محمد العبادي . ط/ طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .

* - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت سنة ٢٣٣هـ) .

- تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - ط/ دار المأمون للتراث - دمشق .

* - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية .

لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت سنة ٧٢٨هـ) .

ط / المطبعة الأميرية ببولاق - مصر . الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ .

* - منهاج الوصول في علم الأصول .

وقد رجعت إلى شرح البدخشي منهاج العقول: للإمام محمد بن الحسن البدخشي،

ومعه شرح الأسنوي نهاية السؤل : للإمام جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي

(ت سنة ٧٧٢هـ) كلاهما شرح منهاج الوصول في علم الأصول .

تأليف القاضي البيضاوي (ت سنة ٦٨٥هـ) .

ط / مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر بمصر .

* - منهج النقد في علوم الحديث .

للدكتور نور الدين عتر . ط/ دار الفكر - دمشق . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

- * - منية اللمعي فيما مات من تخريج احاديث الهداية للزيلعي .
- لحافظ قاسم بن قطلوبغا (ت سنة ٨٧٩هـ) - تحقيق محمد زاهد بن الحسين الكوشري - ط / الناشر مكتبة الخانجي ، ومطبعة السعادة - بمصر سنة ١٩٥٠م
- * - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان .
- لحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ، (ت سنة ٨٠٧هـ)
- تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة - ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- * - مواهب الجليل من أدلة خليل .
- لاحمد بن محمد المختار الشنقيطي .
- ط / ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- * - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية في السيرة النبوية .
- لشهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد القسطلاني المصري (ت سنة ٩٢٣هـ)
- ط / دار الكتب المصرية .
- * - موجبات الأحكام وواقعات الايام .
- لحافظ قاسم بن قطلوبغا (ت سنة ٨٧٩هـ) - تحقيق د / محمد سعود المعيني - ط / طبعة الارشاد - بغداد سنة ١٩٨٣م .
- * - موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي .
- لسعدي ابي جيب ، ط / دار العربية - بيروت - لبنان .
- * - موسوعة فقه ابراهيم النخعي ، للدكتور محمد رواس قلعة جي .
- ط / مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٩٩هـ .
- * - موسوعة فقه عبدالله بن عباس ، وموسوعة فقه عثمان بن عفان ، وموسوعة فقه عبدالله بن مسعود ، للمؤلف المذكور اعلاه
- ط / مركز البحث العلمي ايضا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- * - موضح في أوهام المجمع والتفريق .
- لحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) .
- ط / حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٨هـ .
- * - الموضوعات .
- لجمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)
- تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
- ط / المكتبة السلفية - المدينة المنورة - الطبعة الاولى ١٣٨٦هـ .
- * - موطا الامام مالك بن انس عالم المدنية (ت سنة ١٧٩هـ) .
- برواية محمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩هـ)
- ← ١٣٩٩
- تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - ط / المكتبة العلمية هـ = ١٩٧٩م .
- * - الموطا .
- للإمام مالك بن انس (ت سنة ١٧٩هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - ط / دار احياء التراث العربي .

- * - كتاب الموت سكرات الموت وشدته .
- لحجة الاسلام أبي حامد الغزالي (ت سنة ٥٠٥ هـ) .
- ط / مكتبة القرآن للطباعة والنشر - القاهرة .
- * - ميزان الأصول في نتائج العقول .
- لعلاء الدين شمس النظر أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت سنة ٥٣٩ هـ)
- تحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر - ط / مطبعة الدوحة الحديثة - قطر ،
- الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- * - الميزان الكبرى .
- لعبد الوهاب بن أحمد الشعرائي (ت سنة ٩٧٣ هـ) ، ط / طبع الأزهرية ، مصر ١٣٤٤ هـ .
- * - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
- للامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) .
- تحقيق علي محمد البخاري - ط / دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- (ن)
- * - نباتات في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .
- لكمال الدين حسن البتانوني ، ط / طبع على نفقة إدارة أحياء التراث
- الإسلامي - مطابع الدوحة الحديثة بدولة قطر ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م .
- * - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
- ليوسف بن تغري بردي جمال الدين أبي المحاسن (ت سنة ٨٧٤ هـ) .
- ط / دار الكتب المصرية .
- * - نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
- للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) .
- ط / دار مصر للطباعة - الطبعة الثالثة .
- * - نصب الراية لأحاديث الهداية .
- للحافظ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي
- (ت سنة ٧٦٢ هـ) ، ط / إدارة المجلس العلمي - مطبعة دار المأمون - القاهرة .
- الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م .
- * - كتاب النفقات .
- للامام أبي بكر أحمد بن عمرو بن مهير الخفاف الشيباني (ت سنة ٢٦١ هـ)
- مع شرحه من الصدر الشهيد شمس الأئمة حسام الدين البخاري (ت سنة ٥٣٦ هـ)
- تحقيق أبو الوفاء الأفغاني - ط / طبع بالمطبعة العزيرية شاه علي بنده
- حيدر آباد الدكن - الهند .
- * - النكت على كتاب ابن الصلاح .
- للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .
- تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير - ط / النشر والتوزيع دار الراية .
- الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

* - نهاية الادب في فنون الادب .

للشهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري الكندي (ت سنة ٧٣٣ هـ)
ط / طبعه مصورة عن طبعة دارالكتب - مطابع كوستانتينوماس - القاهرة -
نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي .

* - النهاية في غريب الحديث والاثار .

للامام محمدالدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزيري ابن الاثير .
(ت سنة ٦٠٦ هـ) - تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي .
ط / دارالفكر - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

* - نوادر الأصول في معرفة احاديث الرسول .

لأبي عبدالله محمد بن حسين الحكيم الترمذي (ت سنة ٢٥٥ هـ) .
ط / دارصادر - بيروت - لبنان .

* - نور اليقين في سيرة سيد المرسلين .

للشيخ محمد الحضرمي . ط / دارالفكر .

* - نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار .

للامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت سنة ١٢٥٠ هـ) .

ط / مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر - الطبعة الاخيرة .

(هـ)

* - هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن
اسماعيل البخاري .

للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) .

ط / رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - بالرياض .

* - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .

لاسماعيل باشا بن محمد البغدادي . ط / دارالعلوم الحديثة - بيروت - لبنان .

* - هذا ديننا .

للشيخ محمد الغزالي . ط / مطابع الدوحة الحديثة بقطر .

(و)

* - الوابل الطيب ورافع الكلم الطيب .

لشمس الدين محمد بن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ)

- تحقيق الشيخ اسماعيل بن محمد الأنصاري -

ط / رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض .

* - الواضحة في اعراب القرآن ، (انظر في المقدمة ص ١٤٩) .

* - الوسيط في الفروع للغزالي ، (انظر في المقدمة ص ١٤٩) .

* - الوفاء باحوال المصطفى .

للامام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧ هـ)

- تحقيق محمد زهري النجار - ط / المؤسسة السعيدية بالرياض .

- * - وفيات الأعيان ،
لأحمد بن محمد بن خلكان ، شمس الدين أبي العباس (ت سنة ٦٨١ هـ) ،
ط / المطبعة الأميرية - القاهرة - ١٢٩٩ هـ ،
ودارصادر ، بيروت بتحقيق احسان عباس ،
* - وفيات الوفيات ،
لمحمد بن شاعر الكتبي (ت سنة ٧٦٤ هـ)
- تحقيق الدكتور احسان عباس ،
ط / دار صادر - بيروت - لبنان ،
* - الولاء والبراء في الاسلام ،
لمحمد بن سعيد بن سالم القحطاني ،
ط / دار طيبة - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ،
* - كتاب الوهم والايهام في كتاب الأحكام لابن القطان ،
الحافظ الامام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى المعروف بابن
القطان (ت سنة ٦٢٨ هـ) وهو مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة في قسم
المخطوطات بالمكتبة المركزية برقم (١١١٣) بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ،

سابعاً: (فهرس الموضوعات)

(كتاب الطهارة)

رقم الحديث

الحديث

- ١ لا وضوء الا من حدث
- ٢ فقد صح انه عليه السلام اذار الماء على مرفقيه
- ٣ ويل للاعقاب من النار
- ٤ وأمر بغسلهما (أي الكعبان أو الأعتاب)
- ٥ وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم توجهاً فمسح بئاصبعيه
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى
يغسلها ثلاثاً
- ٦ لتقع البداءة باليمين كما هو السنة
- ٧ وتسمية الله تعالى في ابتدائه لمواظبته صلى الله عليه
وسلم عليها
- ٨ من توجهاً ، وذكر اسم الله كان ظهوراً لجميع بدنه
- ٩ والسواك لأنه صلى الله عليه وسلم واظب عليه
- ١٠ أو صاني خليلي جبريل عليه السلام بالسواك
- ١١ والمضمضة والاستنشاق ثلاثاً تأخذ كل مرة ماء جديداً
- ١٢ لما روى أنه صلى الله عليه وسلم توجهاً ومسح بجميع رأسه
- ١٣ الأذنان من الرأس
- ١٤ لما روى أنه عليه السلام كان إذا توجهاً شبك أصابعه في لحيته
- ١٥ خللوا أصابعكم قبل أن تخللها نار جهنم
- ١٦ أنه عليه السلام توجهاً ثلاثاً ، وقال: هذا وضوئي ووضوء الأنبياء
من قبلي
- ١٧ وبما روى أن عثمان رضي الله عنه توجهاً بالمقاعد
- ١٨ ويستحب في الوضوء النية والترتيب
- ١٩ أن الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والرجل
- ٢٠ أنه عليه السلام صلى يوم الخندق أربع صلوات بوضوء واحد
(فصل في نواقص الوضوء)
- ٢١ لا وضوء من كل دم سائل
- ٢٢ من أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو مذي فلينصرف فليتوضأ
- ٢٣ يعاد الوضوء من سبع
- ٢٤ وينقض (أي الوضوء) النوم مضطجعا
- ٢٥ لا وضوء على من نام قائماً
- ٢٦

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى
 ٢٧ ولم يتوضأ
 لقوله عليه السلام لطلق بن علي حين سألته عن مس الذكر
 ٢٨ ما روي من مس ذكره فليتوضأ
 ٢٩ من ضحك منكم قهقهة فليعد الوضوء والصلاة جميعا
 ٣٠ أن تحت كل شعرة جنازة فبلوا الشعر ، وانقوا البشرة
 ٣١ عن أم المؤمنين ميمونة : قالت : وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٢ ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثا ..
 ٣٣ إذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أو لم ينزل .
 ٣٤ يوجبون فيه الحد ولا يوجبون فيه صاعا من ماء
 سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى
 ٣٥ في منامها أن زوجها يجامعها
 ٣٦ أما النفساء فبالاجماع (أي الغسل) ، من ذكر حلما ولم يرى بللا
 ٣٧ أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء
 ٣٨ لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن
 ٣٩ لا أحل المسجد لجنب ولا لحائض
 (فصل المياه)
 وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من آبار المدينة
 ٤٠ الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه أو لونه أو ريحه
 ٤١ وأن تغير (أي الماء) بالطبخ لا يجوز كالمرق ، إلا ما يقصده
 ٤٢ التنظيف
 لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه ، أو يشرب
 ٤٣ هو الطهور ماؤه الحل ميتته
 ٤٤ إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه ثم انقلوه
 ٤٥ لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبادلون إلى وضوء رسول
 ٤٦ الله صلى الله عليه وسلم فيمسحون وجوههم
 ٤٧ أيما أهاب دبغ فقد طهر
 (فصل الآبار)
 إذا وقعت في البئر نجاسة ثم أخرجت ونزحت طهرت
 ٤٨ إذا ماتت في البئر فارة ينزح منها عشرون دلوا
 ٤٨ وفي الحمامة والدجاجة ونحوهما أربعون إلى ستين (أي دلوا)
 ٤٩

- ٥٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وأعطى فضل سورة أعرابيا
عن يمينه وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصفح أبا هريره
فقال : أني جنب
٥١ وقال عليه السلام لعائشة ناوليني الخمرة
٥٢ وأنزل وفد ثقيف في المسجد
٥٣ انها من الطوافين (أي الهرة)
٥٤ أنه عليه السلام أمر بغسل الاناء من ولوغ الكلب
٥٥ فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمار معروريا في
٥٦ حر الحجاز ويصيب العرق ثوبه
(باب التيمم)
٥٧ التيمم كافيك ولو الى عشر حجج ما لم تجد الماء
عمار بن ياسر حين أجنب فتملك بالتراب يكفيك ضربتان ضربة
٥٨ للوجه وضربة لليدين
٥٩ التيمم ضربتان: ضربة للوجه ، وضربة لليدين الى المرفقين
٦٠ التراب طهورا لمسلم ما لم يجد الماء أو يحدث
٦١ قال عليه السلام للذي أفطر ناسيا إنما أطعمك ربك وسقاك
(باب المسح على الخفين)
حديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يمسح المسافر ثلاثه
٦٢ أيام
وقال الحسن البصري: حدثني سبعون رجلا من أصحاب الرسول عليه
٦٣ السلام أنهم رأوه يمسح على الخفين هكذا
حديث صفوان بن عسال قال : كان رسول الله يأمرنا إذا كنا سفرا أن
٦٤ لا نزع خفافنا
لقول علي: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح
٦٥ من أعلاه
عن المغيرة أن النبي عليه السلام بال ثم جاء حتى توضأ ومسح على
٦٦ خفيه
حديث أنه عليه السلام مسح على الجرموقين
٦٧ حديث الجوربين
٦٨ روى المسح على الخفين عشرة من الصحابة
٦٩ حديث علي : انكسرت إحدى زندي
٧٠

(باب الحيض)

- ٧١ حديث لا صلاة لحائض الا بخمار
- ٧٢ حديث أقل الحيض للجارية البكر والثيب ثلاث
- ٧٣ حديث توضع وملي وان قطر الدم على الحصير
- ٧٤ وفي حديث آخر انما هو دم عرق انفجر
- ٧٥ كانت النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف
- ٧٦ عن معاذة قالت: سألت عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة
- لقول الصديق لمن سألته عن ذلك يعني الوطء في الحيض استغفر الله
- ولا تعد
- ٧٧
- ٧٨ في الرجل يأتي امرأته وهي حائض
- لقول ابن عمر سألت رسول الله ما يحل للرجل من امرأته الحائض؟
- ما فوق الأزار
- ٧٩
- ٨٠ عن عائشة قالت: كان رسول الله يأمرني فاتزر فيبأشرني
- ٨١ حديث يمنع الرجل بامرأته الحائض كل شيء الا الجماع
- ٨٢ حديث له فوق الأزار وليس له دونه
- ٨٣ من رتع حول الحمى يوشك أن يواقع
- ٨٤ وأقل الطهر خمسة عشر يوما

(فصل في المستحاضة)

- لرواية ابن عمر أن النبي عليه السلام قال: تتوضأ المستحاضة لوقت
- كل صلاة
- ٨٥
- حديث قال عليه السلام لفاطمة بنت حبيش حين قالت له: اني
- ٨٦ استحاض فلا أظهر توضيء لوقت كل صلاة
- المستحاضة تتوضأ لكل صلاة
- ٨٧
- ٨٨ حديث اينما أدركتني الصلاة تيممت وصليت

(فصل في النفساء)

- ٩٠ حديث تقعد النفساء أربعين يوما، الا أن ترى الطهر قبل ذلك
- (باب الأنجاس)

- ٩١ قول عمر اذا كانت النجاسة قدر ظفري هذا لا تمنع جواز الصلاة
- لقوله عليه السلام لعائشة ان كان رطباً فامسليه وان كان يابساً
- ٩٢ فافركيه
- ٩٣ حديث الروثة رجس
- ٩٤ حديث استنزهوا البول

- ٩٥ ما روي من نضح بول الصبي اذا لم ياكل
- ٩٦ حديث اذا اصاب خف احدكم، او نعله اذى، فليدكهما في الارض
- ٩٧ حديث العرنيين
- (فصل في ازالة النجاسة)
- ٩٨ حديث غسل ثوب المرأة الذي اصاب من دم الحيض
- ٩٩ حديث ولا يضر اثره
- ١٠٠ حديث ولا يستنجىء بيمينه ولا بعظم ولا ورت
- ١٠١ ولا يستنجىء بطعام لما فيه اضاءة المال
- ١٠٢ حديث لا تستقبلوا القبلة (أي عند قضاء الحاجة)
- (كتاب الصلاة)
- ١٠٣ حديث وصلت عليكم الملائكة
- ١٠٤ حديث بني الاسلام على خمس
- ١٠٥ حديث لا يغرنكم اذان بلال
- ١٠٦ حديث ابي هريرة ان للصلاة اولا وآخرا
- ١٠٧ حديث ابن عباس امنى جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاولى
- ١٠٨ حديث ابردوا بالظهر، فان شدة الحر من فيح جهنم
- ١٠٩ حديث من فاتته العصر حتى غربت الشمس فكانما وتر اهله وماله
- ١١١ حديث وقت المغرب ما لم يغب الشفق
- عن ابن عمر: لما فرضت الصلاة نزل جبريل على النبي عليه السلام
- فصلى الظهر وذكر المواقيت، وقال فصلى به المغرب حين غابت
- الشمس
- ١١٢
- ١١٣ حديث وآخر وقت المغرب اذا اسود الأفق
- ١١٤ الشفق البياض وهو مذهب ابي بكر وعائشة ومعاذ رضي الله عنهم
- ١١٥ وآخر وقت العشاء ما لم يطلع الفجر
- ١١٦ حديث ان الله زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء الآخرة الى طلوع الفجر
- ١١٧ حديث اسفروا بالفجر
- ١١٨ حديث انس كان رسول الله اذا كان الشتاء بكر بالظهر
- ١١٩ عن رافع بن خديج ان النبي عليه السلام امر بتأخير العصر
- عن ابي قلابة انه قال: ما اجتمع اصحاب رسول الله على شيء
- كاجتماعهم على تأخير العصر
- ١٢٠
- ١٢١ حديث لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم
- ١٢٢ حديث لولا ان اشق على امتي لا مرتهم بتأخير العشاء الى ثلث الليل

- ١٢٣ حديث جابر من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوترأوله
حديث عقبة بن عامر قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاها أن يصلي فيهن أو يقبر فيهن موتانا.....
- ١٢٤
١٢٦ حديث من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس
حديث أبي سعيد أنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس
- ١٢٧
١٢٨ قوله: ولا بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتي الفجر، ولا قبل المغرب
١٢٩ حديث إذا خرج الإمام، فلا صلاة، ولا كلام
١٣٠ ويجوز الجمع (بين صلاتين) فعلا لا وقتا
(باب الاذان)
- ١٣١ وصفة الاذان (الله أكبر الله أكبر...)
- ١٣٢ وما روي أنه صلى الله عليه وسلم لقن أبا محذورة الاذان
١٣٣ الاقامة مثل الاذان، ويزيد فيها بعد الفلاح قد قامت الصلاة مرتين
١٣٤ وهما (الاذان والاقامة) سنتان للصوات الخمس والجمعة
١٣٥ ومن صلى في بيته بغير آذان ولا اقامة جاز
١٣٦ حديث أن بلالا أتى باب حجرة النبي عليه السلام ليعلمه بصلاة الفجر
١٣٧ لقول بلال: قال لي رسول الله: يا بلال ثوب بالفجر ولا تثوب في غيرها
١٣٨ لأن عمر لما ولي الخلافة نصب من يعلمه بأوقات الصلاة
١٣٩ ويرتل الاذان ويحذر الاقامة بذلك أمر رسول الله بلالا
١٤٠ ويستقبل بهما القبلة (أي الاذان والاقامة) لحديث النازل من السماء
١٤١ ويجعل أصبعيه في أذنيه بذلك أمر رسول الله بلالا
١٤٢ ويحول وجهه يميناً وشمالاً بالصلاة والفلاح، وقدماه مكانهما
١٤٣ حديث لا تقوموا حتى تروني قمت مقامي
ويؤذن للفائتة ويقيم، هكذا فعل عليه الصلاة والسلام صبح ليلة
١٤٤ التعريس
- ١٤٥ لأن بلالا كان يؤذن بليل
١٤٦ حديث لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضاً
١٤٧ حديث أن بلالا يؤذن بليل ليرجع قائمكم
(باب ما يفعل قبل الصلاة)
- ١٤٨ حديث لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضح الطهور مواضعه
١٤٩ حديث اغسل عنك الدم وصلي
١٥١ حديث أوكلكم يجد ثوبين

- حديث أبي الدرداء، صلى بنارسول الله في ثوب واحد متوشحا به
 ١٥٢ قد خالف بين طرفيه
- ١٥٣ حديث نهى أن يمسلي الرجل في ثوب ليس على عاتقه منه شيء
- ١٥٤ حديث عورة الرجل ما دون سرته حتى يجاوز ركبتيه
- ١٥٥ حديث الركبة من العورة
- ١٥٦ حديث الحرة عورة مستورة
- ١٥٨ وقد روي أن الصحابة صلوا كذلك يعني عراة قعودا
- حديث أن جماعة من الصحابة اشتبهت عليهم القبلة في ليلة مظلمة،
 ١٥٩ فمسى كل واحد منهم إلى جهة وخط بين يديه خطأ،
- ١٦٠ لأن النبي عليه السلام استحسّن فعل أهل قباء ولم يامرهم بالاعادة
- ١٦١ حديث الأعمال بالنيات
- (باب الأفعال في الصلاة)
- ١٦٢ حديث وكان لجوفه أزيز
- ١٦٣ حديث كان يجاوز بصره موقع سجوده
- حديث لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه، ويستقبل
 ١٦٤ القبلة
- ١٦٦ حديث وائل بن حجر إذا افتتحت الصلاة، فأرفع يديك حذاء أذنك
- ١٦٧ حديث لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن
- حديث ثلاث من أخلاق الأنبياء تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، ووضع
 ١٦٨ اليمين على الشمال
- ١٦٩ لأن الأخبار وردت بهما (أي سبحانك اللهم، وجهت وجهي) (....)
- ١٧٢ حديث ركع لك ظهري، وفي السجود: سجد لك وجهي
- ١٧٣ حديث ابن مسعود خمس يخفيهن الإمام
- ١٧٤ حديث أنه عليه السلام كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
- ١٧٥ حديث أنس قال: صليت خلف رسول الله، وخلف أبي بكر
- ١٧٦ وفي روايع كانوا يخفون بسم الله الرحمن الرحيم
- ١٧٩ حديث صلاة النهار عجماء
- ١٨٠ حديث من صلى وحده على هيئة الجماعة صلى خلفه صفوف من الملائكة
- ١٨٢ حديث إنما جعل الإمام ليؤتم به
- ١٨٣ حديث من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة
- ١٨٤ حديث لا قراءة خلف الإمام
- ١٨٥ حديث إذا قال الإمام (ولا الضالين)، فقولوا: آمين

- الاخفاء في التامين
- ١٨٦
- ١٨٧ حديث انه عليه السلام كان يكبر كل خفض ورفع
- ١٨٨ حديث ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع
- ١٨٩ حديث انس اذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين اصابعك
- ١٩٠ حديث كان رسول الله اذا ركع لو وضع على ظهره قدح ماء لاستقر
- ١٩٢ حديث ولنهيه عن تدبيح كتدبيح الحمار
- ١٩٣ حديث اذا ركع احدكم وقال: سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه ثم يرفع راسه ويقول: سمع الله لمن حمده، ويقول المؤمن ربنا لك
- ١٩٤ الحمد
- ١٩٥ حديث اذا قال الامام سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد
- ١٩٦ ويسجد على انفه وجبهته لأن النبي عليه السلام واظب على ذلك
- ١٩٧ حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم: الوجه، والكفين ، والركبتين
- ١٩٨ حديث مكن جبهتك وانفك من الأرض
- ١٩٩ ويضع ركبتيه قبل يديه ، ويضع يديه حذاء اذنيه
- ٢٠٠ حديث نهيه عن امتراس الثعلب
- ٢٠١ عن ابن عباس قال: رأيت النبي عليه السلام سجد على كور عمامته
- ٢٠٢ حديث ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
- ٢٠٣ حديث ابي هريرة أن النبي عليه السلام كان ينهض على صدره قدميه فاذا رفع راسه في الركعة الثانية من السجدة الثانية افترج رجليه
- ٢٠٤ اليسرى
- ٢٠٥ لما روى ان حمادا اخذ بيد ابي حنيفة وعلمه التشهد، وقال: اخذ
- ٢٠٦ ابراهيم بيدي
- واتفق ائمة الحديث انه لم ينقل في التشهد احسن اسنادا من تشهد
- ٢٠٧ عبدالله بن مسعود
- ٢٠٨ وتشهد ابن عباس شفاء واحد بعضه صفة لبعض
- ٢١٠ ويقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وهي سنة به ورد الاثر
- ٢١١ حديث ثم اختر من الدعاء اطيبه
- قوله عليه السلام في حديث الاعرابي اذا رفعت رأسك من آخر سجدة
- ٢١٢ وقعدت قدر التشهد فقد تمت صلاتك
- عن ابن مسعود انه عليه السلام كان يسلم عن يمينه حتى يرى بياض
- ٢١٣ خذه الايمن
- ٢١٤ حديث مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

(فصل الوتر)

- حديث أن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم الخمس ألا وهي الوتر
 ٢١٥ فحافظوا عليها
 ٢١٦ حديث ثلاث كتب علي ولم تكتب عليكم وهي لكم سنة الوتر
 ٢١٧ الوتر ثلاث ركعات كالمغرب لا يسلم بينهما
 ٢١٨ والمستحب أن يقرأ في الأولى ب فاتحة الكتاب، وسبح اسم ربك الأعلى
 ٢١٩ لما روى عن علي أنه عليه السلام كان يقنت في الثالثة قبل الركوع
 ٢٢٠ حديث أنه عليه السلام كان يقول اللهم انا نستعينك
 حديث ابن مسعود: ما قنت رسول الله في صلاة الصبح إلا شهرالم يقنت
 ٢٢١ قبله ولا بعده
 ٢٢٢ عن أم سلمة نهى عن القنوت في صلاة الفجر
 ٢٢٣ حديث أنس أنه عليه السلام كان يقنت في صلاة الصبح
 وما رواه قتادة عن أنس أنه قال : قنت رسول الله في الصبح
 ٢٢٤ بعد الركوع
 ٢٢٥ حديث القراءة في الأوليين قراءة في الآخرين
 ٢٢٦ حديث لا صلاة إلا ب فاتحة الكتاب
 الواجب الفاتحة، والسورة، أو ثلاث آيات لأن النبي عليه السلام
 ٢٢٧ وأظب على ذلك
 المستحب أن يقرأ في الفجر أربعين أو خمسين، وقيل: من أربعين إلى
 ٢٢٩ ستين
 ٢٣٠ والسنة أن يقرأ في كل ركعة سورة تامة مع الفاتحة
 ويستحب أن لا يجمع بين سورتين في الركعة لأنه لم ينقل ، وكذلك
 ٢٣١ سورة في الركعتين
 ٢٣٤ حديث الجماعة من سنن الهدى
 حديث لقد همت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق إلى قوم
 ٢٣٥ يتخلفون عن الجماعة
 ٢٣٧ حديث يؤم القوم أقرؤهم كتاب الله
 ٢٣٨ حديث من صلى خلف إمام تقي، فكانما صلى خلف نبي
 حديث معاذ فإنه كان يطول بهم القراءة في الصلاة ، فقال عليه
 ٢٤٠ السلام إفتان أنت يا معاذ
 ٢٤١ حديث صلوا خلف كل بر وفاجر
 ٢٤٢ حديث إخوان من حيث إخوان الله (أي صفوف النساء)

- حديث انس قال: اقامني رسول الله واليتيم وراءه ، وام سليم وراءنا ٢٤٤
- حديث الاثنان فما فوقهما جماعة ٢٤٥
- حديث ابن مسعود مرفوعا: ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي ٢٤٦
- حديث بيوتهن خير لهن ٢٤٨
- حديث الامام ضامن ٢٥٠
- حديث عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ٢٥١
- حديث ان آخر صلاة صلاها النبي عليه السلام قاعدا ٢٥٢
- حديث اذا استطعمك الامام فاطعمه ٢٥٣
- (فصل ما يكره في الصلاة)
- حديث ان الله كره لكم العبث في الصلاة ٢٥٤
- حديث اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ٢٥٥
- عن علي مرفوعا: لا تفقح اصابعك وانت في الصلاة ٢٥٦
- عن ابي هريرة مرفوعا: نهى رسول الله ان يصلي الرجل مختصرا ٢٥٧
- حديث ابي رافع قال: نهى رسول الله ان يصلي الرجل وشعره معقوص ٢٥٨
- عن ابي هريرة ان رسول الله نهى عن السدل في الصلاة ٢٥٩
- حديث ابي ذر: نهاني خليلي عليه السلام عن ثلاث: ان انقرنقرالديك ٢٦٠
- حديث النهي عن الالتفات (اي في الصلاة) ٢٦١
- الالتفات في الصلاة خلسة يختلسها الشيطان ٢٦٢
- حديث يا ابا ذر مرة او ذر ٢٦٣
- حديث انه عليه السلام نهى عن التثاؤب في الصلاة ٢٦٤
- او يغمض عينيه لانه عليه السلام نهى عن ذلك (اي في الصلاة) ٢٦٥
- حديث اقبلوهما ولو كنتم في الصلاة (اي الحية والعقرب) ٢٦٧
- (فصل الحدث في الصلاة)
- حديث من قاء او رعف في صلاته فليتنصرف وليتوضا وليبسن على صلاته ٢٦٩
- ما لم يتكلم ٢٦٩
- حديث ايما امام سبقه الحدث في الصلاة فليتنصرف ، ولينظر رجلا لم يسبق بشيء فليقدمه ٢٧٠
- (فصل قضاء الفوائت)
- حديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها، فان ذلك وقتها ٢٧١
- صلو كما رايتموني اصلي ٢٧٣

- ٢٧٤ حديث رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا: الخطا والنسيان
- ٢٧٥ حديث أبي سعيد الخدري: من نام عن وتر أو نسيه، فليصله إذا ذكره
- ٢٧٦ حديث ليلة التعريس
- عن عائشة: إن النبي عليه السلام كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر،
- ٢٧٧ صلاهن بعد الركعتين بعد الظهر
- (باب النوافل)
- عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شابر على
- ٢٧٨ شنتى عشرة ركعة
- ٢٧٩ حديث صلوهما ولو أدركتكم الخيل
- ٢٨٠ حديث هما خير من الدنيا وما فيها (أي سنة الفجر)
- ٢٨١ حديث من ترك أربعاً قبل الظهر لم تنله شفاعتي
- حديث أم حبيبة مرفوعاً: من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر،
- ٢٨٢ وأربعاً بعدها حرمه الله من النار
- ٢٨٣ حديث وقبل العصر أربعاً
- عن أبي هريرة مرفوعاً: من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم
- ٢٨٤ بينهن بسوء عدلن له عبادة شنتى عشرة سنة
- حديث عائشة مرفوعاً: من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى
- ٢٨٦ الله له بيتاً في الجنة
- حديث عائشة: إنه عليه السلام كان يصلي قبل العشاء أربعاً ثم يصلي
- ٢٨٧ بعدها أربعاً
- ٢٨٨ ويصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً هكذا روي عن ابن مسعود
- حديث أبي هريرة: من كان مصلياً الجمعة فليصل قبلها أربعاً وبعدها
- ٢٨٩ أربعاً
- حديث عائشة أن النبي عليه السلام كان يقعد مقدار ما يقول: اللهم
- ٢٩١ أنت السلام ومنك السلام
- ٢٩٣ حديث إجب إخاك وأقض يوماً مكانه
- عن عائشة: أنها لم تَرَ النبي عليه السلام يصلي صلاة الليل جالسا
- ٢٩٥ قط حتى أسن
- ٢٩٦ حديث الصلاة خير موضوع
- ٢٩٧ وصلاة الليل ركعتان بتسليمة، أو أربع، أو ست، أو ثمان
- ٢٩٨ حديث صلاة الليل مثنى مثنى وبين كل ركعتين فسلم
- ٣٠٠ حديث أنه كان يواظب على الضحى أربعاً بتسليمة

- ٣٠١ حديث أفضل الأعمال أحمرها
- حديث كان يصلي أربعاً قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم على
- ٣٠٢ الملائكة المقربين
- ٣٠٣ حديث جابر: قيل يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القيام
- حديث ابن عمر: رأيت رسول الله يصلي على حمار وهو متوجه لى خيبر
- ٣٠٤ يومئذ أيماء
- (فصل التراويح)
- لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامها (أي التراويح) في بعض
- ٣٠٥ الليالي وبين العذر
- ٣٠٦ وواظب عليها (أي التراويح) الخلفاء الراشدون
- ٣٠٨ حديث ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن
- ولا يصلي الوتر بجماعة إلا في شهر رمضان عليه الاجتماع
- ٣١٠ واختلاف الصحابة هل القنوت من القرآن أم لا
- ٣١١ والسنة ختم القرآن في التراويح مرة واحدة
- ٣١٢ حديث أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة
- ٣١٣ (فصل الكسوف)
- لما روى عن الصحابة أن النبي عليه السلام صلى في كسوف الشمس
- ٣١٤ ركعتين كصلاتنا
- حديث إذا رأيت شيئاً من هذه الأشياء فافزعوا إلى الصلاة
- ٣١٥ (أي كسوف الشمس)
- حديث إذا رأيت شيئاً من هذه الأفزاع فارغبوا إلى الله بالدعاء
- ٣١٩ والذكر
- (فصل الاستسقاء)
- والحديث المشهور أن أعرابياً دخل عليه صلى الله عليه وسلم
- ٣٢٠ يوم الجمعة وقال: يا رسول الله هلكت الكراع والمواشي ...
- ولأنه صلى الله عليه وسلم صلاها (أي صلاة الاستسقاء) مرة وتركها
- ٣٢١ أخرى
- ٣٢٢ عن عمر أنه استسقى بدعاء العباس
- لما روى ابن عباس أنه عليه السلام صلى في الاستسقاء ركعتين
- ٣٢٤ كصلاة العيد
- حديث عامر بن ربيعة أن النبي عليه السلام استسقى فصلي ركعتين
- ٣٢٥ قبل الخطبة لم يكبر إلا تكبيرة الافتتاح

(باب السهو)

- ٣٢٨ حديث لكل سهو سجدتان بعد السلام
وروى عمران بن حصين وجماعة من الصحابة أنه عليه السلام سجد
بعد السلام
٣٢٩
٣٣٠ حديث أنه عليه السلام قام إلى الخامسة فسبح به فعاد وسجد للسهو
٣٣١ حديث سجدتان بعد السلام تجزيان عن كل زيادة ونقصان
عن أبي سعيد الخدري: أن النبي عليه السلام نهى عن البتيراء أن
يصلي الرجل واحدة يوتر بها
٣٣٥
حديث إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرأ ثلاثاً صلى أم أربعاً وذلك
أول ما سها استقبل
٣٣٦

(باب سجود التلاوة)

- ٣٣٩ حديث السجدة على من تلاها ، السجدة على من سمعها
حديث أن جبريل كان يقرأ السجدة على النبي عليه السلام ، والنبي
عليه السلام يسمعها أصحابه
٣٤١

(باب صلاة المريض)

- حديث يصلي المريض قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع
فعلَى قفَاء يومئذ أيماء
٣٤٣
٣٤٤ حديث عمران بن حصين مرفوعاً: من قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً
وإن أغمى عليه خمس صلوات قضاها، ولا يقض أكثر من ذلك وهو ما شور
عن عمر
٣٤٥
٣٤٦ حديث أنه عليه السلام صلى بهم على راحلته.

(باب المسافرين)

- ٣٤٨ حديث عائشة قالت: أول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر
حديث عمر صلاة السفر: ركعتان، والأضحى، والفطر، والجمعة تمام غير قصر
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
٣٤٩
٣٥٢ حديث أتموا صلاتكم أنا قوم سفر
وقالت الصحابة: لو فارقنا هذا النخس لقصرنا
نقل عن النبي عليه السلام: والصحابة، أنهم كانوا يسافرون
ويعودون إلى أوطانهم بغير نية
٣٥٥
عن أنس قام أصحاب رسول الله عليه السلام بالسوس تسعة أشهر
يقصرون الصلاة
٣٥٨
٣٥٩ حديث إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا على أئمتكم

(باب الجمعة)

- ٣٦٣ حديث الجمعة على كل مسلم
- ٣٦٤ حديث أربعة لا جمعة عليهم: العبد، والمريض، والمسافر، والمرأة
- ٣٦٥ حديث لا جمعة ولا تشريق ولا أضحى الا في مصر جامع
- ٣٦٦ حديث انس كنا نصلي الجمعة مع رسول الله اذا مالت الشمس
- ٣٦٧ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة بدون الخطبة
- ٣٦٨ قالت عائشة: انما قصرت الصلاة لمكان الخطبة
- ٣٦٩ وهي (اي الخطبة) قبل الصلاة، هكذا فعله عليه السلام والأئمة بعده
- ٣٧٠ اذا سعد المنبر سلم، هو الماثور من فعله عليه السلام والأئمة بعده
- ٣٧١ حديث لئن اقصرت الخطبة لقد عرضت المسئلة
- ٣٧٢ لما روى أن عثمان لما أسن كان يخطب قاعدا
- كان علي يصلي العيدي الجناية، ويستخلف من يصلي بضعه الناس
- ٣٧٣ في المدينة
- ٣٧٥ حديث أن النبي عليه السلام صلى الجمعة بمكة، وهو مسافر
- ٣٧٧ حديث اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام
- (صلاة العيدين)
- ٣٨٣ والخطبة بعد الصلاة كذا الماثور من فعله عليه السلام
- ٣٨٤ ولا آذان لها ولا اقامة لانه لم ينقل (اي للخطبة)
- ٣٨٥ أنه عليه السلام كان له جبة فنك (اي يلبسها في الجمعة والأعياد)
- ٣٨٦ ويتطيب لأنه عليه السلام كان يتطيب يوم العيد ولو من طيب أهله
- وياكل شيئاً حلوا تمرأ أو زبيبا أو نحوه ، هكذا نقل من فعله
- ٣٨٧ عليه السلام
- ٣٨٨ ويخرج الصدقة (أي زكاة الفطر) فيدعها في مصرفها، هكذا فعل رسول الله
- ٣٨٩ حديث أغنوهم عن المسألة في هذا اليوم
- ٣٩٠ ويستحب أن يمشي (أي إلى المصلى) راجلاً، هكذا روى عن رسول الله
- عن ابن عباس سمع الناس يكبرون يوم الفطر، فقال لقائده: أكبر
- ٣٩١ الامام ؟
- ٣٩٤ عن علي أنه خرج إلى المصلى فرأى قوما يصلون فقال: ما هذه الصلاة
- ٣٩٥ حديث أنه عليه السلام كان يصلي العيد والشمس على قيد رمح أو رمحين
- وتكبير التشريق: الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر
- ٤٠٢ والله أكبر والله الحمد
- ٤٠٦ حديث خير الذكر الخفي

(باب صلاة الخوف)

لأن الخندق كانت بعد الشرعية صلاة الخوف فإن النبي عليه السلام

٤١٢ صلى صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع

٤١٤ حديث ابن عمر أنه عليه السلام صلى داخل البيت بين ساريتين

(باب صلاة الجنائز)

٤١٥ ومن احتضر وجه إلى القبلة على شقه الأيمن وهو السنة

٤١٦ حديث لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله

٤١٧ فإذا مات شدوا الحية وغمضوا عينيه هكذا فعل رسول الله بأبي سلمة

حديث عجلوا موتاكم، فإن كان خيرا قدمتموه إليه وإن كان شرا فبعدا

٤١٨ لأهل النار

٤١٩ حديث للمسلم على المسلم حقوق ست وعد منها أن يغسله بعد موته

والأمل في تغسيل الملائكة لأدم عليه السلام، وقالوا لولده هذه سنة

٤٢٠ موتاكم

٤٢١ حديث أنه عليه السلام غسل في ثيابه

٤٢٢ حديث إذا أجمرت الميت فأجمروه وترا

٤٢٤ حديث ابدان بميامنها

٤٢٥ وقالت عائشة: علام تنصون ميتكم ؟ أي تستقصون

٤٢٦ لأن البداءة بالميامن سنة

٤٢٧ حديث علي أنه أسند رسول الله إلى صدره

٤٢٩ حديث أنه عليه السلام كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية منها قميصه

٤٣٣ حديث الصلاة على كل ميت

٤٣٤ حديث صلوا على كل بر وفاجر

حديث سمرة بن جندب أن النبي عليه السلام صلى على امرأة فقام بحذاء

٤٣٩ صدرها

وإذا الصلاة على النجاشي فإنه كشف للنبي عليه السلام حتى أبصر

٤٤٧ سريرته

٤٤٩ حديث أبي هريرة أن استهل المولود غسل وصلى عليه وورث

٤٥٠ لقول ابن مسعود من السنة أن تحمل الجنازة بجوانبها الأربع

٤٥٢ حديث أن النبي عليه السلام كان يقوم حتى يسوى عليه التراب

٤٥٣ حديث اللحد لنا والشق لغيرنا

٤٥٧ عن ابن عباس : أنه رأى قبر النبي عليه السلام مسنما

- ٤٥٨ لأن النبي عليه السلام نهى عن ذلك ، يعني وطء القبر، والجلوس عليه ، والنوم عليه والصلاة عنده
(باب الشهيد)
- ٤٥٩ حديث شهداء احدثال فيهم عليه السلام :زملوهم بكلوهمهم ودمائهم ولا تغسلوهم فانهم يبعثون يوم القيامة.....
- ٤٦٠ لأن عليا لم يغسل اصحابه الذين قتلوا بصفين
- ٤٦١ حديث من قتل دون ماله فهو شهيد
- ٤٦٢ وقدمصحه انه عليه السلام صلى على قتلى احدث كصلاته على الجنابة
- ٤٦٥ حديث انس قال: لما كان يوم احدث مر رسول الله بحمزة وقد جدد انفه ومثل به
لما روي أن سعيد بن الربيع اصيب يوم احدثاومى الانصارفقال:
لاعذرلكم ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ما صلى على البغاة وكان ذلك بمشهد من الصحابة.....
(كتاب الزكاة)
- ٤٧١ حديث رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفريق وقال علي: لا تجب عليه الزكاة حتى تجب عليه الصلاة
- ٤٧٢ حديث ليس في اقل من مائتي درهم صدقة
- ٤٧٣ الدين حائل بينه وبين الجنة
- ٤٧٥ حديث المرء احق بكسبه
- ٤٧٧ حديث ابدأ بنفسك
- ٤٧٨ حديث جابر : ليس في مال المكاتب زكاة
- ٤٧٩ حديث لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحولين
- ٤٨٠ حديث في الرقة ربع العشر
- ٤٨٢ وقال في عشرين مثقالا نصف مثقال
- ٤٨٤ حديث علي مرفوعا وموقوفا: لا زكاة في المال الضمار وقيل لعمر بن عبد العزيز لما رد الاموال على اصحابها، افلا نأخذ منهم زكاتها لما مضى ؟ قال : انها كانت ضمارا.....
- ٤٨٥ حديث اعلّموا أن من السنة شهرا تؤدون فيه الزكاة
- ٤٨٦ حديث في خمس من الابل السائمة شاة، وليس في الزيادة شيء
- ٤٨٧ حديث انه عليه السلام رأى في ابل الصدقة ناقة كوما فغضب وقال معاذ لاهل اليمن حين بعثه رسول الله اثتوني بخميس او
- ٤٨٩ لبس مكان الذرة والشعير.....

- ٤٩٠ حديث خذ من الإبل الإبل
- ٤٩١ حديث أن الله فرض على الأغنياء قوت الفقراء وسماه زكاة
- ٤٩٣ حديث إياكم وكرائم أموال الناس
- ٤٩٤ وقال عمر لساعيه: عد عليهم السخلة ولوجاء بها الداعي على يديه
- ٤٩٥ حديث أنه عليه السلام استسلف العباس زكاة عامين
- ٤٩٨ حديث الخثعمية فدين الله أولى
- ٥٠٤ (فصل زكاة البقر)
- ٥٠٧ (فصل زكاة الغنم)
- ٥٠٨ حديث لا يجزي في الزكاة إلا الثني
- ٥١١ (فصل في زكاة الخيل)
- ٥١٣ وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أن خذ من كل فرس ديناراً أو عشرة دراهم
- ٥١٥ حديث لم ينزل علي فيها شيء يعني البغال والحمير
- ٥١٦ حديث ابن عباس ليس في البقر والعوامل صدقة
- حديث سويد بن غفلة أتانا مصدق رسول الله فسمعتة يقول: في عهدي
- ٥١٨ ألا آخذ من راضع اللبن شيئاً
- (باب زكاة الذهب والفضة)
- ٥٢٠ حديث جابر وابن عمر كل ما لا تؤدى زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهراً
- حديث أم سلمة: قالت: كنت ألبس أوضاحاً من ذهب فقلت يا رسول
- ٥٢١ الله؟ أكنز هي؟
- حديث رأى النبي عليه السلام امرأتين عليهما سواران من ذهب،
- ٥٢٢ فقال: اتحبان أن يسوركما بسوارين من نار
- ٥٢٣ حديث يا علي ليس عليك في الذهب شيء حتى يبلغ عشرون مثقالاً
- حديث عمرو بن حزم وفي مائتي درهم خمسة دراهم وفي كل أربعين
- ٥٢٦ درهم درهم
- (باب الزروع والثمار)
- ٥٢٨ حديث ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة
- ٥٢٩ حديث ليس في الخضروات عشر
- ٥٣٠ حديث ما سقته السماء ففيه العشر
- حديث ما سقته السماء ففيه العشر، وما سقى بغرب أو دالية ففيه
- ٥٣١ نصف العشر
- حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن أن يأخذ
- ٥٣٢ من العسل العشر

- فأنهم يعني بنوا تغلب قوم من النصارى، كانوا قريباً من الروم،
 ٥٣٣ فأراد عمر أن يضع عليهم الجزية فأبوا.....
 ٥٣٤ لأن عمر كان يأخذ الخمس من العنبر
 ٥٣٥ وسئل ابن عباس عن العنبر، فقال هو شيء يلقيه البحر ولا شيء فيه
 (قولهم باب العنبر)
 روي أن عمر لما نصب العشار قال لهم: خذوا مما يمر به المسلم ربع
 ٥٣٦ العشر.....
 ٥٣٧ وقال عمر في الخمر: ولوهم بيعها وخذوا العشر من أثمانها
 (باب المعادن)
 ٥٣٨ حديث وفي الركاز الخمس
 (باب مزاريف الزكاة)
 إلا المؤلفة قلوبهم، منعهم عمر فبعض من أبي بكر وقال نعطي الدينة
 ٥٣٩ في ديننا.....
 ٥٤٠ حديث أن رجلاً جعل بعيره في سبيل الله
 ٥٤٣ حديث لا تحل الصدقة لغني
 ٥٤٤ حديث أن الصدقة تقح في يد الرحمن قبل أن تقح في يد السائل
 ٥٤٥ حديث خذها من أغنيائهم وردّها على فقرائهم
 حديث أنه عليه السلام قال: أمرت أن آخذها من أغنيائكم وأردّها
 ٥٤٦ على فقرائكم.....
 حديث يابني هاشم أن الله حرم عليكم أوساخ الناس وعوضكم
 ٥٤٩ عنها بخمس الخمس.....
 حديث أبي رافع أن الصدقة محرمة على محمد وعلى آل محمد وأن مولى
 ٥٥٠ القوم منهم.....
 ٥٥١ حديث من سأل عن ظهر غني فأنه يستكثر من جمر جهنم
 ٥٥٢ حديث لا تحل الصدقة لغني قليل ومن الغني قال: من له مائة درهم
 (باب زكاة الفطر)
 ٥٥٤ حديث صدقة الفطر طهرة للمائم من الرث
 ٥٥٥ حديث لا صدقة إلا عن ظهر غني
 وفي رواية إنما الصدقة عن ظهر غني حديث عبد الله بن ثعلبة عن
 ٥٥٦ النبي عليه السلام قال: أدوا عن كل حر وعبد صغير أو كبير.....
 حديث ابن عمر فرض رسول الله زكاة الفطر على الذكور والأنثى والحر
 ٥٥٧ والعبد صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.....

- ٥٥٨ حديث أدوا صدقة الفطر عن كل حرو عبد يهودي أو نصراني
- ٥٥٩ حديث أدوا عن من تموتون
- ٥٦٢ وأما الزبيب فقد روي في حديث أبي سعيد الخدري أو ما عا من زبيب
- ٥٦٣ ولا يجوز الخبز والاقط إلا باعتبار القيمة لعدم ورود النص بهما
- ٥٦٤ والصاع ثمانية أرطال بالعراق، وقال أبو يوسف خمسة أرطال وثلاث رطل
- ٥٦٥ حديث صاعنا أصغر الصيعان
- ٥٦٧ وعمر قدر الصاع لإخراج الكفارة بثمانية أرطال بحدرة الصحابة
- ٥٦٨ (كتاب الصوم)
- ٥٦٩ حديث صوموا شهركم
- ٥٧٠ حديث أوف بنذرك
- ٥٧١ حديث عقبة بن عامر بن رسول الله عن صوم يوم النحر وأيام التشريق
- ٥٧٢ حديث أنها (أي أيام التشريق) أيام أكل وشرب وبعال
- ٥٧٣ ويوم فطر مأمور بإفطاره
- حديث إذا قبل الليل من هاهنا ، وأدبر النهار من هاهنا وغابت الشمس ، فقد أفطر الصائم
- ٥٧٦ حديث ابن عباس أن الناس أصبحوا يوم الشك فقدم أعرابي وشهد برؤية الهلال
- ٥٧٧ أشر علي وعائشة إنهما كانا يصومان يوم الشك ويقولان: لأن نصوم يوما من شعبان أحب إلينا أن نفطر يوما من رمضان
- ٥٧٨ هو المأثور عنه عليه السلام وعن السلف، يعني التماس الهلال ليلة الثلاثين من شعبان
- ٥٧٨ فان غم عليكم فعدوا شعبان ثلاثين يوما
- ٥٨٣ لأن الصحابة قبلوا شهادة أبي بكر يعني بعد حد القذف
- ٥٨٥ عن عائشة ، فطر كل بلدة يوم يفطر جماعتهم
- ٥٨٧ حديث لا يصام اليوم الذي يشك فيه إنه من رمضان
- ٥٨٨ وإذا رأى الهلال قبل الزوال أو بعده ليلة الآتية
- ٥٨٩ حديث من أفطر في نهار رمضان فعليه ما على المظاهر
- ٥٩٤ حديث الفطر مما دخل
- ٥٩٧ حديث من قاء فلا قضاء عليه
- ٥٩٨ حديث تم على صومك إنما أطعمك ربك وسقاك
- ٦٠٠ حديث الخدري : ثلاث لا يفطرن الصائم : القيح ، والحجامة ، والاحتلام
- ٦٠١ حديث أبي رافع أن النبي دعا بمكحلة اشمد في رمضان ، فاكحتل وهو صائم
- ٦٠٢

- ٦٠٣ حديث عائشة أن النبي عليه السلام كان يقبل وهو صائم
- ٦٠٥ ولأن العلماء أجمعوا على أن الغيبة لا تفطر
- ٦٠٦ حديث عائشة أن النبي كان يصبح جنباً من جماع ثم يغتسل ويصوم
- ٦٠٧ حديث أن شاباً سأل النبي عليه السلام عن القبلة للصائم فمنعه
- ٦٠٨ حديث المسافرين إذا أفطر رخصه ، وإن صام فهو أفضل
- ٦١٠ حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفتن مواقف التهم
- ٦١٢ (باب الاعتكاف)
- ٦١٣ وعن الزهري أنه عليه السلام ما ترك الاعتكاف حتى قبض
- ٦١٥ حديث عائشة لا اعتكاف إلا بصوم
- ٦١٦ حديث حذيفة مرفوعاً: كل مسجد له إمام، ومؤذن فإنه يعتكف فيه
- ٦١٧ وقال حذيفة لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة
- ٦١٨ حديث صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في مسجد بيتها
- ٦٢٠ لأنه عليه السلام لم يكن له مأوى إلا المسجد
- ٦٢١ حديث نهى عن صوم الصمت
- ٦٢٢ (كتاب الحج)
- ٦٢٣ حديث من ملك زاداً يبلغه إلى بيت له ولم يحج فلا عليه أن يموت
يهودياً أو نصرانياً
- ٦٢٤ حديث لما نزلت (ولله على الناس حج البيت) قال رجل: يا رسول
الله إني كل عام قال: لا بل مرة واحدة
- ٦٢٥ حديث أيما عبد حج عشر حجج ثم اعتق فعليه، حجة الإسلام
- ٦٢٦ حديث أنس في قوله تعالى (ولله على الناس الآية) قيل:
يا رسول الله ما السبيل ؟ قال: الزاد والراحلة
- ٦٢٨ حديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثة أيام وما
فوقها إلا ومعها زوجها أو ذي رحم محرر منها
- ٦٢٩ حديث لا تحج امرأة إلا ومعها زوجها أو ذو محرم
- ٦٣١ حديث ابن عباس أنه عليه السلام وقت للعراقيين ذات عرق
ولشاميين الجحفة
- ٦٣٢ حديث لا يجاوز أحد الميقات إلا محرماً
- ٦٣٣ قوله تعالى: (وأتوا الحج والعمرة لله) قال علي وابن مسعود:
واتمامهما أن يحرم بهما من دويرة أهله
- ٦٣٤ حديث أن النبي عليه السلام أمر أصحابه أن يحرموا بالحج من مكة
- ٦٣٦ حديث أن النبي عليه السلام اغتسل (أي عند لبس الإحرام)

- ٦٣٧ حديث اعتز وارتدى عند احرامه
- ٦٣٨ حديث خير ثيابكم البيض
- ٦٤١ حديث : أفضل الحج العج والشح
لأنها منقولة باتفاق الرواة يعني قوله (لبيك اللهم لبيك، لا شريك
لك لبيك....)
- ٦٤٣
- ٦٤٥ حديث ابن عمر : سئل رسول الله ما يلبس المحرم
- ٦٤٧ حديث احرام الرجل في راسه
- ٦٤٨ حديث أبي قتادة انهم سألوا رسول الله عن لحم الصيد؟
- ٦٤٩ حديث خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم
- ٦٥١ وقد اغتسل عمر وهو محرم
والنبي عليه السلام قبل الحجر الأسود وقال لعمرانك رجل أيد لا
تزاحم الناس
- ٦٥٧
- ٦٥٨ حديث أنه عليه السلام طاف على راحلته يستلم الأركان بمحجنه
- ٦٦١ حديث الحطيم من البيت
- ٦٦٤ حديث كان يستلم الحجر والركن اليماني لا غير
- ٦٦٥ حديث وليصلي الطائف لكل أسبوع ركعتين
- ٦٦٦ حديث الاستلام بعد الركعتين
- ٦٧٠ حديث كتب عليكم السعي
ثم يخرج غداة التروية الى منى فينزل بقرب مسجد الخيف فيصلي بها
الظهر والعصر
- ٦٧١
- ٦٧٦ حديث ما زال يلبي حتى رمى جمرة العقبة
- ٦٧٧ حديث عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة
- ٦٧٨ حديث أنه عليه السلام وقف بعد الزوال
حديث الحج عرفة، فمن وقف بها ليلا أو نهارا فقد تم حجه، ومن فاته
عرفة بليل فقد فاته الحج
- ٦٧٩
- ٦٨٠ من وقف ساعة بعرفة من ليل أو نهار فقد تم حجه
- ٦٨١ امكثوا على مشاعركم
- ٦٩٥ حديث من قبل حجه رفع حصاه
- ٦٩٦ حديث ان أول نسكنا في هذا اليوم أن نرمي، ثم نذبح، ثم نحلق
- حديث يغفر الله للمحلقين قيل: يا رسول الله والمقصرين قال يغفر
الله للمحلقين
- ٦٩٧
- ٦٩٨ والسنة حلق الجميع

- ٦٩٩ حديث حل له كل شيء إلا النساء
- ٧٠٠ حديث لمارمى جمرة العقبة ذبح وحلق ومشى إلى مكة فطاف ثم عاد إلى منى
- ٧٠١ حديث ابن مسعود: من قدم نسك على نسك فعليه دم
- ٧٠٩ حديث: إن الحسنه فيه (أي ملة) تضاعف إلى مائة ألف وكذلك السيئة
- ٧١٠ حديث من حج هذا البيت فليكن آخر عهده به الطواف
- ٧١١ حديث إنه استقى بنفسه
- ٧١٤ حديث نهى النساء عن الحلق
- ٧١٥ حديث رخص للحيض في ترك طواف الصدر
- ٧١٦ حديث تابعوا بين الحج والعمرة، فإنه يزيد في العمر والرزق
- ٧١٧ حديث الحج جهاد والعمرة تطوع
- ٧١٨ أي العمرة سنة وهي الأحرام، والطواف والسعي ثم يحلق أو يقصر للتحليل
- ٧٢٠ حديث إنه عليه السلام قطع التلبية لما استلم الحجر
- ٧٢١ (باب التمتع)
- ٧٢٧ حديث من لم يسق الهدى فليحلل وليجعلها عمرة
- (باب القران)
- حديث إني أت من ربي وأنا بالعقيق، فقال: صل في هذا الوادي
- ٧٢٨ المبارك ركعتين
- ٧٢٩ حديث يا آل محمد اهلوا بحجة وعمرة معا
- (باب الجنائيات)
- ٧٣٢ حديث نهى أن يلبس ما مسه ورس أو زعفران
- ٧٣٣ حديث الحناطيب
- ٧٣٤ لا يطوفن بالبيت عريان
- أشرا بن عباس: المحرم إذا جامع قبل الوقوف بعرفة فسد حجه وعليه
- ٧٣٦ شاة
- ٧٤٣ وهو مذهب ابن عباس يعني التخيير بين الأشياء الثلاثة في جزاء الصيد
- ٧٤٥ قوله: وإن كسر بيضته فعليه قيمتها
- ٧٤٧ أثر عمر أنه قال: شجرة خير من جرادة
- (باب الإحصار)
- ٧٤٨ قوله: والنبي عليه السلام أحضر هو وأصحابه عام الحديبية
- ٧٤٩ قوله: والنبي عليه السلام حصر بالعدو
- ٧٥٠ قوله: وما روى أنه عليه السلام ذبح بالحديبية فبعضها من الحرم
- ٧٥١ قوله: وإذا تحلل المحصر بالحج، فعليه حجة وعمرة

- قوله : قضوها حتى سميت عمرة القضاء
٧٥٢ (باب الحج عن الغير)
حديث : ان رجلا قال يا رسول الله ان امي ماتت ولم تحج افاحج عنها؟
٧٥٥ قال : نعم
٧٥٦ حديث من مات في طريق الحج كتب له اجر حجة مبرورة في كل سنة
حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، او
٧٥٧ علم ينتفع
(باب الهدى)
٧٥٨ حديث الهدى ادناه شاة
٧٥٩ حديث : اهدى النبي عليه السلام مائة بدنة
٧٦٠ حديث ضحوا بالثنايا ، الا ان يعسر عليكم فاذبحوا الجذع من الضان
٧٦٣ حديث : منى كلها منحرة
حديث يافاطمة قومي فاشهدي اضحيتك ، فانه يغفر لك باول قطرة تقطر
٧٦٥ من دمها
حديث : لا يجوز في الضحايا اربعة : العوراء البين عورها ، والعرجاء
٧٦٧ البين عرجها
٧٦٨ حديث استشرفوا العين والاذن
٧٦٩ حديث انه عليه السلام ضحى بكبشين املحين موجؤين
٧٧٢ حديث : ان النبي عليه السلام قلده هداياه
(فصل في زيارة النبي عليه السلام)
٧٧٣ حديث من وجد سعة ولم يزرنى فقد جفاني
٧٧٤ حديث : من زار قبري وجب له شفاعتي
٧٧٥ حديث : من زارني بعد مماتي فكانما زارني في حياتي
٧٧٨ حديث : بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
٧٧٩ حديث من صلى علي عند قبري سمعته
٧٨٠ حديث : انه وكل بقبره ملك يبلغه سلام من سلم عليه من ائمة
٧٨١ حديث : حنين الجذع
(كتاب البيوع)
٧٨٢ قوله : ولانه عليه السلام بعث والناس يتبايعون فاقربهم عليه
٧٨٣ قوله : وقد باع عليه السلام واشترى مباشرة وتوكيلا
٧٨٥ حديث : اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم

- حديث: من اشترى نخلا، أو شجرا، فيه ثمرة فثمرته للبائع، إلا أن يشترط
المبتاع ٧٨٦
- حديث : نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة ٧٨٨
- حديث : نهى عن بيع ما لم يقبض ٧٨٩
- حديث: سبايا أو طاس أن لا توطأ الحبالى حتى يضعن ولا الحبالى حتى
يستبرئن بحبضة ٧٩٠
- حديث: إذا قبلوا الجزية فاعلمهم أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما
على المسلمين ٧٩١
- وقد بلغ البعض بالكتاب ٧٩٤
- قوله: ومن الصحابة من عمى وكان يتولى ذلك يعني البيع من غير تكبير
قوله: مارواه عمران النبي عليه السلام قال: إذا ابتعت فقل لا خلافة
ولي الخيار ثلاثة أيام ٧٩٦
- حديث : من أقال ناد ما بيعته أقاله عثرته يوم القيامة ٧٩٧
- (باب الخيارات)
- حديث: حبان بن منقدا إذا ابتعت فقل لا خلافة، ولي الخيار ثلاثة أيام ٧٩٨
- حديث : نهى عن بيع وشرط ٨٠١
- حديث : من اشترى ما لم يره فله الخيار إذا رآه ٨٠٢
- حديث : دفع دينار إلى حكيم بن حزام ليشتري به أضحية، فاشترى شاة
ثم باعها بدينارين ٨٠٤
- (باب البيع الفاسد)
- قوله: لما روى أن عائشة لما أرادت أن تشتري بريرة فابى موالها أن
يبيعوها إلا بشرط أن يكون الولاء لهم ٨٠٥
- قوله : وأما الحمل والنتاج فلنهييه عليه السلام عن ذلك ٨٠٦
- حديث: نهى عن بيع صوف على ظهر الغنم وعن لبن في ضرع ٨٠٧
- حديث: نهى عن بيع المزابنة والمحاكلة ٨٠٨
- حديث: لا بيع حاضر لباد ٨١٠
- حديث: لا يستام الرجل على سوم أخيه ٨١١
- قوله : وقد صح أن النبي عليه السلام باع حلسا في بيع من يزيد ٨١٢
- حديث: نهى عن تلقي الجلب ٨١٣
- حديث: من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته في الجنة ٨١٥
- حديث: لا تجمعوا عليهم السبى والتفريق حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية ٨١٦
- قوله : ووهب لعلي غلامين ٨١٧

- ٨٢٠ قوله : والنبي عليه السلام فرق بين مارية وسيرين وكانا اختين
حديث: رأى في السبايا امرأة والهة فسأل عنها، فقيل بيع ولدها،
٨٢١ فامرهم بالرد
(باب التولية)
- قوله : وقدمح عليه السلام لما أراد الهجرة قال لأبي بكر: وقد اشترى
٨٢٣ بعيرين ولني أحدهما
(باب الربا)
- ٨٢٤ حديث: الذهب بالذهب مثلاً بمثل وزناً بوزن
٨٢٦ حديث: لا تبيعوا الصاع بالصاعين ، ولا الصاعين بالثلاثة
٨٣٠ حديث: الفضة بالفضة هاء وهاء ، والذهب بالذهب هاء وهاء
٨٣١ قوله : ومعنى قوله يدا بيد أي عينا بعين
٨٣٢ قوله : بيع الكالء (وهو منهى عنه) ^{الكالء}
٨٣٥ قوله : قال عليه السلام لما أهدى له رطب بخيبر: أكل تمرخيبر هكذا ؟
٨٣٦ حديث: كل قرض جر منفعة فهو ربا
(باب السلم)
- قوله : قال ابن عباس أشهدان الله تعالى أجاز السلم، وأنزل فيه
٨٣٧ أطول آية في كتابه
٨٣٨ حديث: من أسلم منكم فليسلم في كيل ووزن معلوم إلى أجل معلوم
قوله : وروى أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع ماليس عند الإنسان
٨٣٩ ورخص في السلم
٨٤٢ حديث: من أسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره
٨٤٥ حديث: لا تسلفوا في الثمار حتى يبدو صلاحها
٨٤٦ حديث: نهى عن السلم في الحيوان
٨٤٧ حديث: أرايت لو أذهب الله الثمرة بم يستحل أحدكم مال صاحبه ؟
٨٤٨ قوله : وروى أنه عليه السلام أسلم إلى زيد بن سعدة في تمر
(باب الصرف)
- ٨٥١ أثر عمر : وإن استنظرك إلى وراء السارية فلا تنظره
(كتاب الشفعة)
- ٨٥٥ حديث جابر : الجار أحق بشفعته
٨٥٦ حديث : جار الدار أحق بشفعة الدار
٨٥٧ حديث : لا شفعة إلا في ربيع ، أو حائط
٨٥٨ حديث : الشفعة في كل شرك ربيع أو حائط

- ٨٥٩ قوله عليه السلام : جار الدار أحق بالدار
- ٨٦٠ حديث الشفعة لشريك لم يقاسم
- ٨٦١ حديث الشريك أحق من الخليط، والخليط أحق من غيره
- ٨٦٢ حديث: الشفعة لمن واشبها
- ٨٦٣ حديث: إنما الشفعة كنشطة عقال، أن قيدتها ثبتت والا ذهبت
(كتاب الاجارات)
- ٨٦٤ حديث: من استاجر أجيرا فليعلمه أجره
- ٨٦٥ قوله: وبعث النبي عليه السلام والناس يتعاملون بها، فاقروهم
- ٨٦٦ قوله: أشر عمر: أنه ضمن الصباغ
- ٨٦٧ حديث: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه
- حديث: قال عليه السلام في النكاح بغير مهر: فإن دخل بها فلها مهر
- ٨٦٩ مثلها لا وكس ولا شطط
حديث: عثمان بن أبي العاص أن من آخر ما عهد لي رسول الله أن
أأخذ مؤذنا
٨٧٠ قوله: ولا على عيب التيس للنهي عن ذلك
- ٨٧١ حديث: احتجم وأعطى الحجام أجره
- ٨٧٢ حديث: أنه عليه السلام احتجم وأعطى الحجام أجره، والنهي الوارد
فيه للاشفاق لما فيه من الدناءة، وباجماع المسلمين
٨٧٣ حديث: نهى النبي عليه السلام عن قفيز الطحان
٨٧٤ (كتاب الرهن)
- ٨٧٥ حديث: رهن درعه عند أبي الشحم اليهودي بالمدينة
- ٨٧٦ حديث: قال عليه السلام للمرتهن: ذهب حقلك
- ٨٧٧ حديث: إذا عمى الرهن فهو بما فيه
- ٨٧٨ حديث: لا يخلق الرهن هو لصاحبه له غنيمة وعليه غرمه
- ٨٧٩ قوله: وعن علي يترادان الفضل
(كتاب القسمة)
- ٨٨٠ قوله: وقسم النبي عليه السلام الغنائم، والمواarith
- ٨٨١ قوله: وقسم خيبر بين أصحابه
- قوله: وعلى نصب عبد الله بن يحيى ليقسم الدور والأرضين، وياخذ عليه
- ٨٨٢ الأجر

(كتاب أدب القاضي)

- قوله : ولما ولي الصديق الخلافة خرج الى السوق ليكتسب ، فردّه
 ٨٨٣ عمر
 حديث: من قلّد انساناً عملاً وفي رعيته من هو أولى منه ، فقد خان
 ٨٨٥ الله ورسوله وجماعة المسلمين
 حديث: عن عبدالرحمن بن سمرة لا تسال الولاية ، فانك ان سالتها
 ٨٨٦ واكلت اليها
 حديث: من طلب القضاء فقد غل
 ٨٨٧
 أثر: عن عمر : ما عدل من طلب القضاء
 ٨٨٨
 حديث: من ولي القضاء فكانما ذبح بغير سكين
 ٨٨٩
 قوله : ولأن أكابر الصحابة والتابعين تقلدوه (أي القضاء)
 ٨٩٠
 قوله : والنبي صلى الله عليه وسلم ولي عليا
 ٨٩١
 حديث: اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران
 ٨٩٢
 قوله : لأن الصحابة تقلدوه من معاوية ، منهم أبو الدرداء ولي عن
 ٨٩٣ معاوية القضاء بالشام وبها مات
 قوله : والتابعون تقلدوه من الحجاج
 ٨٩٤
 قوله : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يفصل بين الخصوم
 ٨٩٥ في المسجد ، وكذا الخلفاء الراشدون بعده
 حديث: انما بنيت المساجد لذكر الله وللحكم
 ٨٩٦
 حديث: اذا بتلى احدكم بالقضاء فليسو بين الخصوم في المجلس
 ٨٩٧ والاشارة والنظر
 قوله : وفي كتاب عمر رضي الله عنه ساوى بين الناس في مجلسك
 ٨٩٨ ووجهك
 حديث: هدايا الأمراء غلول
 ٩٠٠
 حديث: لا يقضي القاضي وهو غضبان ، وفي رواية وهو جيعان
 ٩٠٢
 أثر عمر رضي الله عنه : ردوا الخصوم حتى يمطلحوا
 ٩٠٣
 قوله : روى أن شريحا قضى بقضاء خالف فيه عمرو علي ، فلم يفسخه
 ٩٠٥
 قوله : وعن عمر أنه قضى في الجد بقضايا مختلفة فقليل له ؟ فقال :
 ٩٠٦ ذاك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضي
 حديث: انكم تختصمون الي
 ٩٠٨
 حديث: انما أقضي بالظاهر والله متولي السرائر
 ٩٠٩
 قوله : روى أن رجلا خطب امرأة وهو دونها في الحسب فابت أن تتزوجه
 ٩١٠ فادعى أنه تزوجها وأقام شاهدين
 ٩١١
 ٩١٢

- ٩١١ قوله : وقضاء القاضي لا ينفذ بشهادة الزور
- ٩١٢ حديث لي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته
- ٩١٣ قوله : وعقوبته حبسه روى ذلك عن السلف
(فصل: وكذلك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رؤوس
٩١٤ الفرس والروم والى نوابه في البلاد)
(كتاب الحجر)
- ٩١٦ حديث: كل طلاق واقع
- ٩١٧ حديث: لا يملك العبد الا الطلاق
- ٩١٨ حديث: خذ من كل حالم وحالمة دينارا
- ٩١٩ حديث: لا صلاة لحائض الا بخمار
- ٩٢٢ حديث: روى ان رجلا عرض ابنه على النبي فرده
- ٩٢٣ حديث: باع على معاذ ماله وقضى ديونه
- ٩٢٤ قوله : وباع عمر مال أسيفع جهينة
- حديث: حبان بن منقذ انه كان يغيب في البياعات ، فطلب أولياؤه
٩٢٥ من النبي الحجر عليه
- ٩٢٩ قوله : فان عمر فسر الهدي بالبدنة
- ٩٣٠ حديث: لصاحب الحق اليد واللسان
(كتاب الماذون)
- ٩٣١ حديث: كان يجيب دعوة المملوك
- قوله : وقدصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية سلمان وكان
٩٣٢ عبدا
(كتاب الاكراه)
- حديث: أن خبيب بن عدي صبر حتى قتل ، وسماه رسول الله صلى الله
٩٣٤ عليه وسلم سيد الشهداء ، وقال : هو رفيقي في الجنة
(كتاب الدعوى)
- ٩٣٥ حديث: لو ترك الناس ودعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم
- ٩٣٦ قوله : وروى أن حضرميا وكنديا اختصما بين يدي رسول الله في شيء
- قوله : وعن علي أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت الى رسول الله
٩٣٧ تستعدي زوجها
حديث: اليمين الفاجرة أحق أن ترد من البينة العادلة
٩٤٠
٩٤٣ حديث: قضى بشاهد ويمين
٩٤٤ قوله : مختلفة بين السلف اي (القضاء بشاهد ويمين)

- ٩٤٥ قوله: رده أئمة الحديث كيحيى بن معين، وغيره أي (القضاء بشاهد يمين)
- ٩٤٦ قوله: روى عن الزهري يقول: القضاء بالشاهد واليمين بدعة
- ٩٤٧ حديث: من كان حائفاً فليحلف بالله أو ليذر
- حديث: من حلف على يمين مبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
- ٩٤٨
- ٩٤٩ قوله: من كان حائفاً فليحلف بالله
- ٩٥١ قوله: وروى أن عثمان افتدى يمينه
- ٩٥٢ حديث: إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة تحالفاً وترداً
- ٩٥٣ حديث: إذا اختلف المتبايعان فالقول ما قاله البائع
- ٩٥٤ حديث: اعتقها ولدها
- (كتاب الاقرار)
- ٩٥٥ حديث العسيف: واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها
- قوله: ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعزاً، والغامدية
- ٩٥٦ بالاقرار
- ٩٥٧ حديث: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين
- ٩٥٨ حديث: من حلف وقال إن شاء الله متصل بيمينه فلا حنث عليه
- ٩٥٩ حديث: لا وصية لوارث ، ولا اقرار له بدين
- (كتاب الشهادات)
- ٩٦٠ حديث: الغنيمة لمن شهد الواقعة
- ٩٦١ حديث: إن علمت مثل الشمس فاشهد ولا فدع
- ٩٦٤ حديث: أكرموا شهودكم ، فإن الله يستخرج بهم الحقوق
- ٩٦٥ حديث: من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة
- قوله: وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لئن ماعزاً الرجوع
- ٩٦٦ ستراً عليه
- ٩٦٧ قوله: وسأله عن حاله (أي عن حال ماعز وعقله)
- ٩٦٩ حديث: اثنتي باربعة يشهدون ولا يضرب في ظهره
- ٩٧٠ حديث: الزهري: أن لا تقبل شهادة النساء في الحدود
- ٩٧١ حديث: عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة النساء في النكاح
- ٩٧٢ حديث: شهادة النساء جائزة فيما لا يطلع عليه الرجال
- ٩٧٣ حديث: إنه عليه السلام قبل شهادة امرأة واحدة في الولادة
- ٩٧٤ حديث: المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا محدوداً في قذف
- ٩٧٦ حديث: خير القرون قرني الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم

- ٩٧٨ حديث: الولاء لحمه كلحمه النسب
- ٩٨٠ اثر عمر: انه ضرب شاهد الزور اربعين سوطا وسخم وجهه
- ٩٨٢ حديث: لا تجوز شهادة الوالد لولده ، ولا الولد لوالده
- ٩٨٣ حديث: نهى عن صوتين احمقين النائحة والمغنية
- ٩٨٤ حديث: لعن الله المؤنثات من الرجال والمذكرات من النساء
- قوله: أن الصحابة اختلفوا واقتتلوا، وشهادة بعضهم على بعض كانت مقبولة
- ٩٨٥
- ٩٨٧ قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين بشهادة اليهود
- ٩٨٨ اثر عمر: انه قبل شهادة علقمة الخصي
- اثر عمر: لا يغرنكم طنطنة الرجل في صلاته، انظروا الى حاله في درهمه
- وديناره
- ٩٨٩
- ٩٩٠ اثر عن علي انه تقبل في الشهادة شهادة رجلين، او رجل وامرأتين
- ٩٩١ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة (باب الرجوع عن الشهادة)
- ٩٩٣ حديث: عدلت شهادة كل اثنتين بشهادة رجل واحد (كتاب الوكالة)
- قوله: ووكل يعني النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح عمرو بن
- امية الضمري
- ٩٩٥
- قوله: وعلي رضي الله عنه وكل اخاه عقيلًا ، وابن اخيه عبدالله
- بن جعفر
- ٩٩٧
- ٩٩٨ حديث علي: لا تقضي لاحد الخصمين حتى يحضرا الآخر (كتاب الكفالة)
- ٩٩٩ حديث: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
- ١٠٠٠ حديث: الزعيم غارم
- ١٠٠١ حديث: من ترك كلا أو عيالا فالي
- حديث علي: مات رجل وعليه ديناران فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه
- ١٠٠٢
- ١٠٠٣ حديث: من ترك مالا أو حقًا فلورشته (كتاب الحوالة)
- ١٠٠٤ حديث: من أحيل على ملء فليتبّع (كتاب الصلح)
- ١٠٠٥ حديث: كل صلح جائز بين المسلمين

الحديث

رقم الحديث

- ١٠٠٨ حديث: قوم عليه باقية
- ١٠٠٩ قال: وعثمان صالح تماضرا امرأة عبدالرحمن بن عوف عن ربع الثمن
(كتاب الشركة)
- ١٠١٠ حديث: من اعتق شركا له في عبد
- ١٠١١ حديث: يد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه
- ١٠١٢ حديث: الشريكان الله ثالثهما
- ١٠١٣ حديث: وكان قيس بن السائب شريك رسول الله في التجارة
- ١٠١٤ قوله: إنه عليه السلام بعث والناس يتعاملون بها فأقرهم
- ١٠١٥ حديث: فأوضوا فانه أعظم للبركة
- ١٠١٧ اثر علي: الربح على ما اشترط المتعاقدان، والوضيعة على قدر المال
- ١٠١٨ حديث: الربح على ما اشترط والوضيعة على قدر المالين
(كتاب المضاربة)
- حديث العباس: كان العباس اذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه
أن لا يسلك به بحرا ١٠١٩
- ١٠٢٠ قوله: وبعث النبي عليه السلام والناس يتعاملون بها فأقرهم
- ١٠٢١ قوله: وعن عمر أنه دفع مال اليتيم مضاربة
- قوله: عن علي أنه قال: الربح على ما اشترطوا عليه، والوضيعة
على المال ١٠٢٢
- قوله: وعن ابن مسعود أنه دفع المال مضاربة، وقال: لانسلف مالنا
في الحيوان ١٠٢٣
- (كتاب الوديعة)
- ١٠٢٤ حديث: لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات
- حديث: إنه عليه السلام قال في وداع المسافر: استودع الله دينك
وامانتك ١٠٢٥
- ١٠٢٦ حديث: ليس على المستودع غير المغل ضمان
(كتاب اللقيط)
- اثر عن علي أنه قال للملتقط: لأن أكون وليت منه مثل الذي وليت
أنت كان أحب الي من كذا وكذا ١٠٢٧
- اثر سنيين أبي جميلة، قال: وجدت منبوذا على بابي، فأتيت عمر رضي
الله عنه، فقال لي: عسى الغوير أبو سائفته علينا وهو حر ١٠٢٨
- ١٠٢٩ حديث: السلطان ولي من لا ولي له

(كتاب اللقطة)

- ١٠٣٠ حديث: من التقط شيئاً فليعرفه حولا
- ١٠٣١ حديث أبي بن كعب قال: وجدت مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها فقال: عرفها حولا
- قوله: سألت رجل عليا رضي الله عنه، فقال: اذهب حيث وجدتتها، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه والا فتصدق بها
- ١٠٣٤ حديث: سئل عن ضالة الأبل
- ١٠٣٥ حديث: فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها ووكلها فادفع إليه
- ١٠٣٨ حديث: لا تحل لقطة إلا لمنشد

(كتاب الأبق)

- ١٠٣٩ حديث: جعل الأبق أربعون درهما
- ١٠٤٠ قوله: واجتمعت الصحابة على وجوب الجعل لكن اختلفوا في مقداره (كتاب المفقود)
- حديث المغيرة بن شعبة في امرأة المفقود: هي امراته حتى ياتيها
- ١٠٤١ البيان
- أشرعلي: أنه قال في امرأة المفقود: هي امرأة ابتليت فلتصبر حتى ياتيها موت أو طلاق
- ١٠٤٢ قوله: وروى عبدالرحمن بن أبي ليلى: أن عمر رضي الله عنه كان يقول: يفرق بينه وبين امراته إذا مضت أربع سنين
- ١٠٤٣ (كتاب الخنثى)

- حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثى كيف يورث؟ فقال: من حيث يبول

(كتاب الوقف)

- ١٠٤٦ حديث: أنه صلى الله عليه وسلم تصدق بسبع حوائط في المدينة
- ١٠٤٨ قوله: والخليل عليه السلام أوقف وقوفا فهي جارية إلى يومنا
- ١٠٥٠ حديث: لا حبس عن فرائض الله
- ١٠٥١ قوله: وعن شريح جاء محمد ببيع الحبس
- حديث عبدالله بن زيد: أنه تصدق بضیعة له، فشكاه أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: أرجع في صدقتك
- ١٠٥٢ قوله: عن عمر وابن عباس ومعاذ لا تجوز الصدقة إلا محوزة
- ١٠٥٣ حديث خالد: عن أبي هريرة: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة، فقليل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد
- ١٠٥٥ قوله: وطلحة حبس سلاحه وكراعة في سبيل الله
- ١٠٥٧

(كتاب الهبة)

- ١٠٥٨ حديث: تهادوا تحابوا
- ١٠٦٠ قوله: وقال في حديث بريرة: هو لها صدقة ولنا هدية
- ١٠٦١ حديث: لو دعيت الى كراع لأجبت ، ولو أهدى الي طعام لقبلت
- ١٠٦٢ قوله: لا تجوز الهبة والصدقة الا محوزة مقبوضة
- ١٠٦٣ حديث: أكل ولدك نحلته هكذا
- ١٠٦٤ حديث: من أ عمر عمري فهي للمعمر له ولورثته من بعده
- ١٠٦٥ قوله: لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى وأبطل شرط المعمر
- ١٠٦٧ حديث: الواهب أحق بهبته مالم يثب
- ١٠٦٨ حديث: العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه
- ١٠٦٩ حديث: لا يحل للواهب أن يرجع في هبته الا والدفئما يهب لولده
- ١٠٧١ حديث: اذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها
- ١٠٧٢ حديث: من أ عمر عمري فهي له
- قوله: وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى وأبطل شرط المعمر
- ١٠٧٣ الحديث شريح: أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرة ورد الرقبى
- ١٠٧٤ حديث جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمر والرقبى
- ١٠٧٥

(كتاب العارية)

- ١٠٧٦ حديث: لا يزال الله في عون المسلم مادام المسلم في عون أخيه
- ١٠٧٧ حديث: العارية مردودة
- ١٠٧٨ حديث: استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم دروعا من صفوان
- ١٠٨٠ حديث: بل عارية مؤداة مضمونة

(كتاب الغصب)

- ١٠٨٢ حديث: كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله
- ١٠٨٣ حديث: لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه
- ١٠٨٥ حديث: على اليد ما أخذت حتى ترد
- ١٠٨٦ حديث: لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لا جادا ولا لاعبا
- ١٠٨٧ حديث: من غصب شبرا من أرض طوقه الله تعالى من سبع أرضين
- ١٠٨٨ حديث: من وجد عين ماله فهو أحق به
- حديث: الشاة المملية المذبوحة بغير رضا صاحبها، وقوله: أطعموها
- ١٠٨٩ الأسارى
- ١٠٩٠ حديث: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عين الدابة بربع القيمة

- ١٠٩١ حديث: ليس لعرق ظالم حق
(كتاب احياء الموات)
- ١٠٩٦ حديث: من احيا أرضا ميتة فهي له
- ١٠٩٧ حديث: ليس للمرء الا ما طابت به نفس امامه
- ١٠٩٩ اشعرمر: من احيا أرضا ميتة فهي له، وليس للمحجر بعد ثلاث سنين حق
- ١١٠٠ حديث الزهري رفعه: حريم العين خمسمائه ذراع
- ١١٠١ حديث: من حفر بئرا فله ماحولها أربعون ذراعا عطنا لماشيته
- ١١٠٢ حديث أبي داود في تحريم النخلة
(كتاب الشرب)
- قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون به
فاقرهم عليه
- ١١٠٣ حديث: الناس شركاء في ثلاث: الماء والكلا والنار
قوله: لما روى أن قوما وردوا ماء فسالوا اهل ان يدلوهم على
البئر، فابوا فسالوهم
- ١١٠٥ حديث: المسلمون وفي رواية الناس مشتركون في ثلاث
(كتاب المزارعة)
- ١١٠٦ حديث: انه عليه الصلاة والسلام دفع خيبر مزارعة
حديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر على نصف ما
يخرج من تمر أو زرع
- ١١٠٨ حديث رافع بن خديج قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أمر كان لنا نافعاً، نهانا اذا كان لأحدنا أرض أن يعطيها..
- ١١٠٩ حديث زيد بن ثابت قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المخابرة
- ١١١٠ حديث ابن عمر قال: كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى ذكر رافع
بن خديج
- ١١١١ قوله: وتعامل بها السلف (أي المخابرة)
- ١١١٢ حديث: المؤمنون عند شروطهم
- ١١١٣ حديث: ان أربعة اشتركوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(كتاب المساقاة)
- ١١١٤ قوله: واهل خيبر كانوا يعملون في الأشجار والرطاب
(كتاب النكاح)
- ١١١٥ حديث: ولدت من نكاح لا من سفاح

- ١١١٧ حديث: يحل للرجل من امراته الحائض كل شيء الا النكاح
- ١١١٨ حديث: لا نكاح الا بشهود
- ١١١٩ حديث: تناكحوا تناسلوا فاني مباح بكم الامم يوم القيامة
- ١١٢٠ حديث: النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني
- ١١٢١ حديث ابن عباس : الزانية تنكح نفسها بغير بينة
- ١١٢٢ حديث: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
- ١١٢٤ حديث: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه في رحم اختين
- ١١٢٥ حديث لا يجمع الرجل بين المرأة وعمتها ، وخالتها
- ١١٢٦ حديث: لا تنكح الامة على الحرة ، ولا تنكح الحرة عليها
- ١١٢٧ حديث: ملعون من سقى ماءه زرع غيره
- ١١٢٨ حديث: سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم
- قوله : وحكى الطحاوي اجماع السلف في ان التقبيل والمس بشهوة
- ١١٢٩ يوجب حرمة المماهرة
- ١١٣٠ حديث: من زنا بامرأة حرمت عليه امها وابنتها
- حديث: من نظر الى فرج امرأة بشهوة او لمسها بشهوة حرمت عليه
- ١١٣١ امها وابنتها
- ١١٣٣ حديث: نهى أن ينكح المحرم
- ١١٣٤ حديث: حرم يوم خيبر متعة النساء، ولحوم الحمر الأهلية
- ١١٣٥ قوله : وما روى في اباحتها ثبت نسخه باجماع الصحابة
- ١١٣٧ حديث عائشة : لا نكاح الابولي
- حديث ابن عباس : أن فتاة جاءت الى النبي، فقالت ان ابي زوجني
- ١١٣٨ من ابن أخ له ليرفع خسيسته وأنا له كارهة
- ١١٣٩ قوله : أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة
- قوله : وروى أن امرأة زوجت ابنتها برضاها فجاء الأوليا فخاصموها
- ١١٤٠ الى علي رضي الله عنه ، فأجاز النكاح
- ١١٤٦ قوله : ولأن مذهب عائشة جواز النكاح بعبارة النساء
- ١١٤٧ حديث: البكر تستأمر في نفسها فان صمتت فهو اذن
- ١١٤٨ حديث: شاوروا النساء في ابضاعهن
- قوله : وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يزوج
- ١١٤٩ فاطمة من علي دنا من خدرها، فقال : ان عليا يذكر
- ١١٥٠ حديث: الثيب تستأمر، وقال في حق البكر تستأذن
- ١١٥١ حديث: الثيب يعرب عنها لسانها

- ١١٥٢ حديث: الا لا يزوج النساء الا الاولياء
- ١١٥٣ حديث: النكاح في العصبات من غير فصل والترتيب
- ١١٥٤ قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة
- ١١٥٥ قوله: وعلي رضي الله عنه زوج ابنته أم كلثوم من عمروهي صغيرة
- ١١٥٦ قوله: أنه عليه السلام ما خير عائشة حين بلغت
- ١١٥٧ حديث: ملكت بضعك فاختاري
- ١١٥٩ حديث: الأم أحد الأبوين
- ١١٦١ حديث: اذا نكح الوليان فالأول أولى
- ١١٦٣ حديث: قرش بعضها أكفاء لبعض ، والعرب
- ١١٦٤ قوله: ولأن النبي عليه السلام زوج ابنته عثمان وكان عبثميا مويا
- ١١٦٥ قوله: وعلي رضي الله عنه زوج ابنته عمر وكان عدويا
- ١١٦٦ حديث: عليك بذات الدين
- ١١٦٧ حديث: لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى
- ١١٦٨ حديث: أنه عليه السلام قال لأبي هريرة: لو كان لي بنت لزوجتك
- ١١٦٩ حديث: أن بلالا خطب امرأة من الأنصار، فابوا أهلها
- ١١٧٠ قوله: لا مهر أقل من عشرة
- ١١٧١ حديث: المهر ما تراضى عليه الأهلون
- ١١٧٢ حديث: بروع بنت واشق
- ١١٧٣ قوله: والمتعة درع وخمار وملحفة
- ١١٧٤ حديث: من كشف خمار امرأة
- ١١٧٦ قوله: وقال عمر: ما ذنبهن اذا جاء العجز من قبلكم
- ١١٧٧ حديث: أيماعبد تزوج بغير اذن مولاه فهو عاهر
- ١١٧٨ حديث: أيمامة تزوجت بغير اذن مولاه فهي عاهرة
- ١١٨١ حديث: الا من أربى فليس بيننا وبينه عهد
- ١١٨٢ قوله: والكفر كله ملة واحدة
- ١١٨٣ قوله: لقصة بني حنيفة أنهم ارتدوا، ثم أسلموا، ولم يامرهم
المصاحبة بتحديد الأنكحة
- ١١٨٥ حديث: من كانت له امرأتان، فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه
مائل
- ١١٨٦ قوله: وقد روى أنه عليه السلام كان يعدل بين نسائه
- ١١٨٧ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة: اعتدي

- حديث: عن عائشة قالت: لما شغل رسول الله، واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له ١١٨٨
- حديث: كان إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه (كتاب الرضاع) ١١٨٩
- حديث: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ١١٩٠
- حديث: لا رضاع إلا ما أنشأ العظم وأنبت اللحم ١١٩١
- حديث: عائشة: أن أفلح أخا أبي القعيس، جاء يستأذن عليها (كتاب الطلاق) ١١٩٣
- حديث: كل طلاق جائز إلا طلاق المصبي والمعتوه ١١٩٤
- حديث: أبغض المباحات إلى الله الطلاق ١١٩٥
- حديث: ما خلق الله مباحا أحب إليه من العتاق، ولا خلق مباحا أبغض إليه من الطلاق ١١٩٦
- قوله: وعن إبراهيم النخعي أن أصحاب رسول الله كانوا يستحبون أن لا يطلقوا للسنة إلا واحدة ١١٩٧
- حديث ابن عمر: أنه طلق امرأته وهي حائض، فقال عليه السلام: ما هكذا أمر ربك يا ابن عمر ١١٩٨
- قوله: وفي رواية قال لعمر: إخطأ ابنك السنة مرة فليرجعها ١١٩٩
- قوله: أن ابن عمر قال للنبي عليه السلام: أفرأيت أن طلقته ثلاثا وكانت تحل لي ١٢٠٠
- قوله: وروى أن بعض أبناء عبادة بن الصامت طلق امرأته ألفا ١٢٠١
- حديث: طلاق الأمة شنتان، وعدتها حيضتان ١٢٠٤
- حديث: الطلاق بالرجال والعدة بالنساء ١٢٠٥
- حديث: لا يطلق العبد أكثر من اثنتين ١٢٠٦
- حديث المكره (أي طلاق المكره) ١٢٠٨
- حديث: ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح ١٢٠٩
- حديث: من طلق لاعبا جاز ذلك عليه ١٢١٠
- حديث: لعن الله الفروج على السروج ١٢١٣
- حديث: الشهر هكذا وهكذا وهكذا ١٢١٤
- قوله: لأن المخيرة لها المجلس باجماع الصحابة ١٢١٥
- قوله: ولا بد من ذكر النفس أو ما يدل عليه عرف ذلك باجماع الصحابة ١٢١٦
- قوله: لما روي عن عائشة: لما أمر رسول الله بتخيير أزواجه بدابي ١٢١٧
- حديث: من حلف بطلاق أو عتاقة وقال: إن شاء الله متملا بيمينه لا حنث عليه ١٢١٨

(باب الرجعة)

- ١٢٢١ حديث: الولد للفراش ، وللعاهر الحجر
- ١٢٢٢ حديث العسيلة
- ١٢٢٣ حديث: لعن الله المحلل والمحلل له
- ١٢٢٤ قوله: وان لم يقربها ومضت أربعة أشهر بانت بتطليقه

(باب الايلاء)

- ١٢٢٥ قوله: وتفسير قوله تعالى (وان عزموا الطلاق) اي بالايلاء
- ١٢٢٦ قول ابن عباس: كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين (كتاب الخلع)
- ١٢٢٩ حديث: الخلع تطليقة بائنة

قوله: لما روى أن جميلة بنت عبد الله بن أبي سؤل، وقيل: حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله لا أنا ولا هو

(كتاب الظهار)

- حديث خولة بنت ثعلبة: كانت تحت أوس بن الصامت، فأرادها فأبى عليه ، فقال: أنت علي كظهر أمي
- ١٢٣٢ حديث ابن عباس: أن رجلاً ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في القمر فوقع عليها، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣٣
- ١٢٣٤ حديث: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
- ١٢٣٥ حديث: لن يجزىء ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه
- قوله: لقوله عليه السلام في حديث سهل بن مخرم أو أوس بن الصامت لكل مسكين نصف صاع من بر
- ١٢٣٧

(كتاب اللعان)

- ١٢٣٨ حديث ابن عباس: أن هلال بن أمية قذف امرأته خولة
- ١٢٣٩ قوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالزوج
- ١٢٤٠ حديث: أربعة لا لعان بينهم وبين نسائهم: اليهودية
- ١٢٤١ قوله: لوقوع الحرمة المؤبدة بينهما بالنص
- قوله: لما روى أن النبي لما لاعن بينهما قال الزوج: كذبت عليها
- ١٢٤٢ أن أمسكتها هي طالق ثلاثاً
- ١٢٤٣ حديث: المتلاعبان إذا تفرقا لا يجتمعان أبداً
- ١٢٤٤ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى ولداً امرأة هلال والحق بها
- (كتاب العدة)
- ١٢٤٥ حديث: متى تكون القيامة؟ قال: إذا تكامل العدتان

- ١٢٤٧ أشر: قال عمر: لو استطعت لجعلتها حيضة ونصفا
- ١٢٤٨ أشرعمر: لو وضعت وزوجها على سريريه لانقضت عدتها
- أشرا بن مسعود: من شاء باهله أن سورة النساء القصوى يعني سورة
- ١٢٤٩ الطلاق قوله تعالى (وأولات الأحمال أجلهن ١٠٠)
- قوله: روى أن مارية اعتدت بعد وفات رسول الله بثلاثة أشهر وهي
- ١٢٥٠ أم ولد ولم ينكر عليها أحد من الصحابة
- ١٢٥١ أشرعمر: عدة أم الولد ثلاث حيض
- ١٢٥٢ الأقراء: الحيض ، وهو قول أبي بكر ، وعمر ، وعلي
- ١٢٥٥ حديث: روى أنه عليه السلام دخل على أم سلمة وهي في العدة
- ١٢٥٦ قوله: وعن النخعي: لا بأس بأن يهدى إليها ويقوم بشغلها في العدة
- ١٢٥٧ حديث: السرا لنكاح
- حديث: أن امرأة مات عنها زوجها فجاءت إلى رسول الله تستأذنه
- ١٢٥٨ في الانتقال
- حديث: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت ثلاثة
- ١٢٥٩ أيام فما فوقها إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا
- ١٢٦٠ حديث: نهى المعتدة أن تختضب بالحناء ، وقال : الحناء طيب
- ١٢٦١ قوله: وقد صح أن النبي عليه السلام أذن للمبتوتة في الاكتحال
- ١٢٦٢ حديث: أسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله
- ١٢٦٣ قوله: لماروى أن رجلا تزوج امرأة فجاءت بولد لستة أشهر
- قوله: عن عائشة قالت: لا يبقى الولد في بطن أمه أكثر من سنتين
- ١٢٦٤ ولو بفركة مغزل
- ١٢٦٥ حديث: شهادة النساء جائزة فيما لا يطلع عليه الرجال
- (باب النفقة)
- ١٢٦٦ قوله: وقرأ ابن مسعود: (اسكنوهن من حيث كنتم)
- قوله: وروى أبو حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذ بزمام ناقة
- رسول الله أوسط أيام التشريق إذود عنه الناس ، فقال:
- ١٢٦٧ اتقوا الله
- ١٢٦٨ حديث: هند امرأة أبي سفيان: خذي من مال أبي سفيان ما يكفيك
- حديث فاطمة بنت قيس أنها قالت: طلقني زوجي ثلاثا لم يقرض لي
- ١٢٦٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى
- قوله: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري اصدقت أم
- ١٢٧٠ كذبت ، حفظت أم نسيت

- حديث: أنت ومالك لأبيك ١٢٧١
- حديث: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه ١٢٧٢
- قوله: وفي قراءة ابن مسعود، وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك ١٢٧٣
- حديث: أطعموهم مما تاكلون، وألبسوهم مما تلبسون ١٢٧٤
- قوله: لمأفيه من إضاعة المال وتعذيب الحيوان وقد ورد النهي عنهما ١٢٧٥
- (فصل في الحضانة)
- حديث: أن امرأة أتت رسول الله فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا ١٢٧٦
- كان بطني له وعاء قوله: وعن سعيد بن المسيب قال: أن عمر بن الخطاب طلق زوجته، ١٢٧٧
- فترافعا إلى أبي بكر الصديق ، وقال : ريقها ١٢٧٨
- حديث: الخالة والدة ١٢٧٩
- حديث: أنت أحق به مالم تنكح ، وفي رواية مالم تتزوجي ١٢٨٠
- قوله: وفي حديث أبي بكر: أمه أولى به مالم يشب أو تتزوج ١٢٨١
- قوله: وعن شريح: إذا تفرقت الدار فالعصبة أحق بالولد ١٢٨٢
- (كتاب العتق)
- قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم أعتق وإصحابه أعتقوا ١٢٨٣
- حديث: أيما مؤمن أعتق مؤمنا في الدنيا أعتق الله بكل عضومنه ١٢٨٤
- عضوا منه من النار قوله: وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا رسول الله ١٢٨٥
- علمني عملا يدخلني الجنة ١٢٨٦
- حديث: لا عتق فيما لا يملك ابن آدم ، ولا طلاق ولا نذر ١٢٨٧
- حديث: من ملك ذارحم محررم منه فهو حر ١٢٨٨
- حديث: من أعتق شركا له في عبد فقد عتق كله ١٢٨٩
- حديث: من أعتق شركا له في عبد، وكان له مال يبلغ ثمن العبد، ١٢٩٠
- قوم عليه قيمة عدل ١٢٩١
- قوله: إذا كان العبد بين رجلين فاعتقه أحدهما فانه يقوم عليه ١٢٩٢
- حديث: من أعتق شقما من مملوك فعليه أن يعتقه كله ١٢٩٣
- حديث: من أعتق نصيبه من عبد مشترك أن كان غنيا ضمن ١٢٩٤
- (باب التدبير)
- حديث: المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ١٢٩٥
- قوله: ولد المدبرة مدبر نقل على ذلك أجماع الصحابة ١٢٩٦

(باب الاستيلاء)

- ١٢٩٩ حديث: اعتقها ولدها
قوله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق أمهات الأولاد من
١٣٠٠ جميع المال
أشعر عمر: أنه كان ينادي على منبر رسول الله: ألا أن بيع أمهات
١٣٠١ الأولاد حرام
١٣٠٣ حديث: أمر بعتق أمهات الأولاد ولا يبعن في دين ولا يجعلن من الثلث
قوله: قال علي: اجتمع رأيي، ورأي عمر في نفر من الصحابة على عتق
١٣٠٤ أمهات الأولاد
١٣٠٥ قوله: والنبي عليه السلام لم يفارق مارية بعد ما ولدت
قوله: روى أن عمر بن الخطاب كتب إلى شريح في هذه الحادثة: لبس
١٣٠٦ فلبس عليهما، ولو بينا لبين لهما
قوله: وما روى من حديث المدلجي، وأسامة بن زيد، وفرح النبي
١٣٠٧ صلى الله عليه وسلم
١٣٠٨ قوله: ولكن المشركون كانوا يطعنون في نسب أسامة
(كتاب المكاتب)
حديث: من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها كلها إلا عشرة أواق
١٣٠٩ فهو عبد
١٣١٠ حديث: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
١٣١٢ وإذا مات المكاتب وترك ولاء أدبت مكاتبته وحكم بحريته
١٣١٤ أشراب بن عمر رضي الله عنه أن مكاتبه له عجزت فردها في الرق
(كتاب الولاء)
١٣١٥ حديث: الولاء لمن اعتق
١٣١٦ حديث: مولى القوم منهم
١٣١٧ قوله: وقال حليف القوم منهم
١٣١٨ حديث: ليس للنساء من الولاء إلا من اعتق
١٣٢٠ حديث: الولاء لحمه كلحمه النسب
قوله: وروى أن الزبير بن العوام رأى بخيبر فتية لعساف أعجبه ظرفهم
١٣٢١ وأمههم مولاة لرافع بن خديج وأبوهم
حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسلم على يدي رجل،
١٣٢٢ فقال: هو أحق الناس به محياه ومماته أن والاه
١٣٢٣ قوله: وروى أن رجلا أسلم على يدي تميم الداري ووالاه

(كتاب الايمان)

- ١٣٢٤ حديث: من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليذر
- ١٣٢٥ حديث: لا تحلفوا ببائكم ولا بالطواغيت
- ١٣٢٦ حديث: ملعون من حلف بالطلاق وحلف به
- ١٣٢٧ حديث: النهي عن بيع الحر
- ١٣٢٨ حديث: خمس من الكبائر لا كفارة فيهن الشرك بالله
- ١٣٢٩ حديث: اليمين الغموس تدع الديار بلائح
- ١٣٣١ قوله: وعن ابن عباس: هو الحلف على يمين كاذبة وهو يرى أنها صادقة
- ١٣٣٢ حديث: من حلف أن يطع الله فليطعه، ومن حلف أن يعصيه فلا يعصمه
- ١٣٣٣ حديث: من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت التي هو خير
- ١٣٣٤ قوله: وقرا ابن مسعود (فصيام ثلاثة ايام) متتابعات
- ١٣٣٥ حديث: من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير
- ١٣٣٦ حديث: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: الطلاق والنكاح والايمان
- ١٣٣٧ قوله: وعن عمر أربعة لا رد يدي فيهن وعد منها الايمان
- حديث: ان المشركين استحلوا حذيفة وأباه ان لا يعين رسول الله
- ١٣٣٨ صلى الله عليه وسلم، فقليل لرسول الله، فقال: نفى لهم بعهدهم
- ١٣٣٩ قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم حلف الذي طلق امراته البتة
- ١٣٤١ حديث: من حلف بغير الله فقد أشرك
- ١٣٤٢ حديث: لا تحلفوا ببائكم
- ١٣٤٣ حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق الله على العباد
- ١٣٤٤ أشر ابن عباس: من حلف باليهودية والنصرانية فهو يمين
- ١٣٤٥ حديث: النذر يمين وكفارته كفارة يمين
- ١٣٤٦ حديث: من نذر نذرا وسماه فعليه الوفاة به
- ١٣٤٧ حديث: تحريم الحلال يمين وكفارته كفارة يمين
- ١٣٤٨ قوله: الحين والزمان في التعريف والتكبير، ستة أشهر
- ١٣٤٩ حديث: لا صوم لمن صام الدهر
- حديث المغيرة: أنه خطب امرأة، فقال النبي: انظر اليها فإنه أحرى
- ١٣٥٠ أن يؤدم بينكما
- ١٣٥١ حديث: أنه صلى الله عليه وسلم صلى إحدى صلاتي العشي ركعتين
- ١٣٥٥ قوله: ولهما في الولد مذهب جماعة كعلي، وابن عباس يعني ذبح شاة
- (كتاب الحدود)
- ١٣٥٨ حديث: ادروا الحدود بالشبهات

- ١٣٦٢ حديث: العينان تزنيان، واليدان تزنيان، ويحقق ذلك الفرع
اثر عمر: أيما شهود شهدوا بحد لم يشهدوا عند حضرته فانما هم
١٣٦٣ شهود ضغن لا تقبل شهادتهم
- ١٣٦٤ قوله: لما روى أن ماعز بن مالك أقر عند النبي فاعرض عنه
١٣٦٥ حديث: ما ينبغي لوالي حد أن يحد من حدود الله إلا إقامه
١٣٦٦ حديث: أن أبا بكر قال: أن أقررت الرابعة رجمك
حديث بريدة: كنا نتحدث بين يدي رسول الله أن ماعزا لو قعد في بيته
١٣٦٨ بعدمرة الثالثة ولم يقر لم يرحمه النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٦٩ حديث: قال ماعز أبك جنون؟ أبك داء؟
١٣٧٠ حديث: قال ماعز: لعك لمست، لعك قبلت، لعك باشرت
حديث: أن ماعزا لما سمع حرا الحجارة هرب، فذكر ذلك للنبي عليه السلام
١٣٧٢ فقال: هلا خليت سبيله
- ١٣٧٣ حديث: ما أخاله سرق
١٣٧٤ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا وكان محصنا
١٣٧٥ حديث: لا يحل دم امرئ مسلم - وفيه - أو زنى بعد احصان
١٣٧٦ قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم رجم الغامدية
١٣٧٧ قوله: قال عمر بن الخطاب: كان مما أنزل عليه آية الرجم
١٣٧٨ قوله: أمر برجمه (أي ماعزا) ولم يحفر له
١٣٧٩ قوله: لما روى عن علي بن أبي طالب أنه بدأ برجم الهمدانية
١٣٨٠ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حفر للغامدية حفرة إلى صدرها
١٣٨٢ حديث: امنعوا به كما تمنعون بموتاكم ،
١٣٨٣ قوله: ولقد رأيته يغمس في أنهار الجنة
١٣٨٤ قوله: لأن عليا رضي الله عنه كسر ثمرة السوط لما أراد إقامة الحديه
١٣٨٥ قوله: أن عمر قال للجلاد: اتق الرأس والوجه
١٣٨٦ قوله: أن أبا بكر الصديق قال: اضربوا الرأس فإن الشيطان فيه
١٣٨٩ قوله: أن عليا قال: يضرب الرجال قياما في الحدود، والنساء قعودا
١٣٩٢ قوله: لأن النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا ولم يجلد
١٣٩٣ قوله: واليه الإشارة، بقول علي، كفى بالنفي فتنة
١٣٩٤ حديث: البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام
١٣٩٥ قوله: روى أن عمر بن الخطاب قال: لا أنفي بعدها أحدا
١٣٩٨ حديث ابن عباس: لا تقام الحدود في المساجد
١٣٩٩ حديث حكيم بن حزام: نهى رسول الله أن يقام الحدود في المساجد

- ١٤٠١ حديث: أربع إلى الولاية وذكر منها الحدود
- ١٤٠٣ قوله: روى أن عمر رضي الله عنه هم بجرم حامل
- ١٤٠٤ حديث: أنه قال للغامدية بعدما وضعت: ارجعي حتى يستغنى ولدك
- ١٤٠٥ حديث: من أشرك بالله فليس بمحصن
- ١٤٠٦ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين
- قوله: روى أن امرأة استسقت راعيا لبنا فأبى أن يسقيها حتى
- ١٤٠٩ تمكنه من نفسها ففعلت
- ١٤١٠ قوله: الصحابة أجمعوا على وجوب الحد في اللواط
- ١٤١١ حديث: أقتلوا الفاعل والمفعول به
- ١٤١١ حديث: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به
- ١٤١٢ قوله: ومن زفت إليه غير امرأته فوطئها لا يحد وعليه المهر
- ١٤١٣ قوله: روى أنه أتى برجل إلى عمر وقع على بهيمة فعززه
- ١٤١٥ حديث: من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين
- (باب حد القذف)
- كان عند عائشة رضي الله عنها قينتان تغنيان بماتقاذف فيه الأنصار
- ١٤١٧ من الأشعار يوم بعثت
- (باب حد الشرب)
- ١٤٢٠ حديث: من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه
- ١٤٢١ قوله: وعدده ثمانون سوطا في الحر باجماع الصحابة
- قوله: مما روى أن رجلا جاء بابن أخ له إلى ابن مسعود فاعترف
- ١٤٢٢ عنده بشرب الخمر
- ١٤٢٣ حديث: حرمت الخمر لعينها، والسكر من كل شراب
- (كتاب الأشربة)
- ١٤٢٦ حديث: حرمت الخمر لعينها
- ١٤٢٧ قوله: وقد تواتر تحريمها (أي الخمر) عن النبي، وعليه اجماع الأمة
- ١٤٢٨ حديث: أن الذي حرم شربها حرم بيعها وأكل ثمنها
- ١٤٢٩ حديث: الخمر من هاتين الشجرتين وأشار إلى الكرمة والنخلة
- قوله: روى ذلك عن ابن عباس يعني أن الشراب إذا بقي بعدما
- ١٤٣١ اشتد عشرة أيام لا يحمض فهو حرام
- ١٤٣٢ حديث: كل مسكر حرام
- ١٤٣٣ حديث: ما أسكر كثيره فقليله حرام

الحديث

رقم الحديث

- قوله : وعن ابن أبي ليلى قال : أشهد على البدرين من أصحاب رسول الله أنهم كانوا يشربون النبيذ في الجرار الخضر ١٤٣٨
- حديث : كنت نهيتكم عن الانتباز في الدباء والحنتم والمزفت ١٤٤١
- حديث : نعم الإدام الخل ١٤٤٢
- حديث : خير خلکم خل خمرکم (كتاب السرقة) ١٤٤٣
- قوله : ورفع اليه صلى الله عليه وسلم سارق فقطعه ١٤٤٥
- حديث : كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله إلا في ثمن المجن ١٤٤٦
- حديث عائشة : كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله في الشيء التافه ١٤٤٧
- قوله : لأنه صلى الله عليه وسلم لم يوجب القطع في حريسة الجبل ١٤٤٨
- حديث : لا قطع في أقل من عشرة دراهم ١٤٤٩
- قوله : وما روى أن القطع على عهد رسول الله لم يكن إلا في ثمن المجن ١٤٥٠
- قوله : لما روى أنه عليه السلام قطع سارق رداء مفوان من تحت راسه وهو نائم في المسجد ١٤٥٤
- حديث : لا قطع في الطير ١٤٥٧
- حديث : لا قطع في الطعام ١٤٥٨
- حديث : لا قطع في ثمر ولا كثر ١٤٥٩
- حديث : لا قطع في الثمار وما آواه الجرين فيه القطع ١٤٦٠
- حديث : لا قطع على خائن ، ولا مختلس ، ولا منتهب ١٤٦١
- قوله : وسئل علي عن المختلس والمنتهب ، فقال : تلك دعاة لشيء فيها ١٤٦٢
- حديث : من نبش قطعناه ١٤٦٣
- حديث : أمر بقطع يد السارق من الزند ١٤٦٨
- قوله : واليه الإشارة بقول علي : أني لأستحي من الله أن لا أدع له يدا يأكل بها ويستنجي بها ١٤٧٠
- قوله : وعن عمر أنه أتى برجل أقطع اليد والرجل وقد سرق ١٤٧٢
- حديث : لا غرم على السارق بعد ما قطعت يمينه ١٤٧٧
- قوله : وإذا جمع بين القتل والسرقة يجمع عليه بين موجبهما (كتاب السير) ١٤٧٩
- حديث : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله ١٤٨٠
- حديث : الجهاد ماضي منذ بعثني الله إلى يوم القيامة ١٤٨١
- حديث : وكان عليه السلام إذا بعث جيشا أوصى صاحبهم ١٤٨٢
- قوله : والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الجهاد ١٤٨٣
- قوله : وقد صح أن النبي عليه السلام أخذ دروعا من مفوان ١٤٨٤
- قوله : وكان عمر يغزي الأعزب عن ذي الحيلة ١٤٨٥

- قوله : لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل قوما حتى
 ١٤٨٦ دعاهم الى الاسلام
 حديث: فاذا قبلوها فاعلمهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على
 ١٤٨٧ المسلمين
 حديث: وقال علي: انما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كاموالنا
 ١٤٨٨
 حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني مصطلق وهم غارون
 ١٤٩٠
 حديث: اسامة بن زيد: أن النبي عليه السلام عهد اليه أن يغير على بني
 ١٤٩١ اصفر صباحا ، وان يحرق نخلهم
 ١٤٩٢ حديث: فاستعن بالله وقاتلهم
 ١٤٩٣ قوله: وقدمح أن النبي عليه السلام حاصر الطائف فرماهم بالمنجنيق
 قوله: ولما مر النبي عليه السلام يريد الطائف بداله قصر عمر بن
 ١٤٩٤ مالك النضري فامر بتحريقه
 ١٤٩٦ حديث: الحرب خدعة
 ١٤٩٨ قوله: لنهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل الصبيان والذراري
 قوله: ورأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة، فقال: هاهي مالها
 ١٤٩٩ قتلت وما كانت تقاتل
 قوله: والنبي عليه السلام قتل دريد بن الصمة وكان له مائة وعشرون
 ١٥٠٠ سنة
 ١٥٠١ قوله: الا ترى انه عليه السلام صالح اهل مكة عام الحديبية
 قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم نبذ الموادعة التي كانت بينه
 ١٥٠٢ وبين اهل مكة
 ١٥٠٣ حديث: اجعل مالك دون نفسك
 ١٥٠٤ قوله: ويكره بيع السلاح والكراع من اهل الحرب
 حديث: أن النبي عليه السلام امر شامة أن يميز اهل مكة وكانوا
 ١٥٠٥ حربا عليه
 ١٥٠٦ حديث: المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم
 ١٥٠٧ حديث: ان زينب بنت رسول الله امنت زوجها، فاجاز النبي امانها
 ١٥٠٨ حديث: أن أم هانئ اجارت رجلين من المشركين
 ١٥١٤ قوله: وقتل النبي عليه السلام عقبة بن أبي معيط ، والنضر
 ١٥١٥ قوله: وقتل بني قريظة بعد ثبوت اليد عليهم
 ١٥١٦ قوله: ومفاداة يوم بدر عاتبه الله عليها
 ١٥١٧ قوله: اما الحرق قبل الذبح منهى عنه لمافيه من تعذيب الحيوان

- ١٥١٨ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى بيع الغنيمة في دار الحرب
- ١٥١٩ حديث: أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بالمدينة
- ١٥٢٠ قوله: وما روى أنه عليه السلام قسم غنائم خيبر فيها
- حديث ابن عمر: أن جيشا غنموا في زمان رسول الله طعاما وعسلا فلم
- ١٥٢٢ ياخذ منهم الخمس
- ١٥٢٣ قوله: وعن عبدالله بن أبي أوفى أن الطعام يوم خيبر لم يخمس
- ١٥٢٥ قوله: والنبي عليه السلام أسهم للخييل بخيبر وكانت حصونا
- ١٥٢٦ حديث ابن عمر: أن النبي عليه السلام أسهم للفارس ثلاثة أسهم
- ١٥٢٧ قوله: روى عن المقداد: أن النبي أسهم له سهما وفرسه سهما
- ١٥٣٠ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم لفرسين
- حديث: أن الزبير بن العوام حضر خيبر بأفراس فلم يسهم النبي
- ١٥٣١ صلى الله عليه وسلم إلا لفرس واحد
- حديث أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسهم للعبيد
- ١٥٣٢ والنساء
- قوله: واستعان النبي صلى الله عليه وسلم باليهود على اليهود فلم
- ١٥٣٥ يسهم لهم
- قوله: إلا أن ذكر الله تعالى للتبرك في افتتاح الكلام
- ١٥٣٦ قوله: ولأن الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين لم يفردوا هذا السهم
- ١٥٣٧ يعني سهم الله - ولم ينقل عنهم
- ١٥٣٨ قوله: وأما سهم النبي صلى الله عليه وسلم فكان يستحقه بالرسالة
- ١٥٣٩ حديث: مالي فيما أفاء الله عليكم إلا الخمس
- ١٥٤١ قوله: لما روى أن جبير بن مطعم وعثمان بن عفان جاء إلى النبي
- ١٥٤٢ قوله: ولما روى أنه عليه السلام أعطى بني المطلب وحرم بني أمية
- ١٥٤٥ قوله: وروى أن عمر كان ينجح منه (أي بخمس الخمس) أيهم
- ١٥٤٦ حديث: من قتل قتيلًا فله سلبه
- ١٥٤٧ قوله: قال محمد: وما روى أنه عليه السلام نفل بعد الإحراز
- ١٥٤٨ حديث: ليس للمرا إلا ما طاب به نفس أمانه
- ١٥٤٩ حديث ابن عباس: أن رجلا وجد بعيرا له في المغنم
- ١٥٥٢ قوله: وعن علي: من اشترى ما أحززه العدو فهو جائر
- ١٥٥٣ حديث: من أسلم على مال فهو له

- قوله : وقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى نجران على
 ١٥٥٥ ألف ومائتي حلة
 قوله : فيضع على الغني في كل سنة ثمانية وأربعين درهما
 ١٥٥٦ قوله : وما روى أنه عليه السلام قال لمعاذ : خذ من كل حالم وحالمة
 دينار أو عدله معافى
 ١٥٥٧ قوله : روى أن عمر قال : ما أصنع بهم ؟ (يعني المجوس)
 ١٥٥٨ حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : لو كان يجري على
 عربي رق لكان اليوم ، وإنما الاسلام أو السيف
 ١٥٥٩ حديث : من بدل دينه فاقتلوه
 ١٥٦٠ قوله : لأن النبي صلى الله عليه وسلم استرق نساء العرب
 ١٥٦١ قوله : ولأن عمر لم يضع الجزية على النساء
 ١٥٦٢ قوله : والأصل أن عمر كتب إلى أمراء الأجناد ويأمرهم أن يأمروا أهل
 الذمة أن يخدموا رقابهم بالرماس
 ١٥٦٤ حديث : لا تبدؤهم بالسلام ، والجنوهم إلى أضيق الطريق
 ١٥٦٥ حديث : لا خصماء في الاسلام ولا كنيسة
 ١٥٦٦ حديث : لا يجتمع دينان في أرض العرب
 ١٥٦٧ قوله : لأن النبي عليه السلام الخلفاء الراشدين لم يضعوا الخراج
 على أرض العرب
 ١٥٦٩ قوله : لأن عمر فتح سواد العراق ووضع عليهم الخراج بمحض من الصحابة
 ١٥٧٠ قوله : واجتمعت الصحابة على وضع الخراج على الشام
 ١٥٧١ قوله : وكذلك وضع عمر الخراج على مصر حين فتحها عمرو بن العاص
 ١٥٧٢ قوله : وإمامة فالنبي صلى الله عليه وسلم خصها بذلك لأنه فتحها
 عنوة ، وتركها لأهلها ولم يضع عليهم الخراج
 ١٥٧٣ قوله : والقياس في البصرة الخراج إلا أن الصحابة وظفوا عليها
 العشر
 ١٥٧٤ حديث : لا يجتمع عشر وخراج في أرض مسلم
 ١٥٧٥ قوله : لأن عمر لم يوظف الخراج مكررا
 ١٥٧٧ قوله : روى أن عمر لما فتح سواد العراق تركها على أربابها
 ١٥٧٨ حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر لأهلها معاملة بالنصف
 ١٥٧٩ قوله : قال عمر : لعلكما حملتما الأرض مالا تطيق ؟
 ١٥٨١ قوله : لأنه لم يرد عن عمر في البساتين تقدير
 ١٥٨٢

- ١٥٨٤ حديث: هل شققت عن قلبه
قوله: والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من المنافقين ظاهر
١٥٨٥ الاسلام
- ١٥٨٦ قوله: وأما وجوب قتله فلقوله تعالى: (تقاتلونهم أو يسلمون)
١٥٨٧ حديث: من بدل دينه فاقتلوه
١٥٨٨ حديث: لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث
١٥٩٠ قوله: أن عليا أسلم وهو صبي ، وصحح النبي اسلامه
١٥٩٣ قوله: وحديث من بدل دينه فاقتلوه
١٥٩٤ قوله: لأن الصحابة استرقوا نساء بني حنيفة بعد ما ارتدوا
١٥٩٥ قوله: وقال علي: اخواننا بغوا علينا
١٥٩٦ قوله: فان عليا لم يكفر شاتمه حتى لم يقتله
قوله: وماورى عن عبدالله بن عمر وجماعة من الصحابة من القعود
١٥٩٩ عن الفتنة فيجوز أنهم كانوا عاجزين عن ذلك
١٦٠٠ قوله: فان عليا كان اذا أخذ اسيرا استحلفه أن يعين عليه
قوله: وهذا فعل علي رضي الله عنه باهل البصرة ، وقال : لا يغنم
١٦٠١ لهم مال ولا تسبى لهم ذرية
قوله: لما روى الزهري، قال: وقعت الفتنة فاجتمعت الصحابة وهم
١٦٠٣ متوافرون أن كل دم أريق بتأويل القرآن فهو هدر
١٦٠٤ قوله: لم ينقل عن علي حمل الرؤوس في الجروب كلها
قوله: وروى أنه حمل الى أبي بكر الصديق رأس فانكر حمله
١٦٠٥ قوله: لأن ابن مسعود حمل رأس أبي جهل الرسول الله فلم ينكر عليه
١٦٠٦ (كتاب الكراهية)
قوله: حديث ما اجتمع الحلال والحرام الا وقد غلب الحرام الحلال
١٦٠٧ قوله: وقبل أبوهريرة سره الحسن بن علي رضي الله عنهما
١٦١٠ حديث: غض بصرك الا من زوجتك
١٦١١ حديث: من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها
١٦١٢ قوله: عن ابن عمر: أن النظر ابلغ في تحصيل اللذة
١٦١٣ حديث: اذا أتى أحدكم أهله فليستتر ما استطاع ولا يتجردان
١٦١٥ تجرد العير
قوله: وعن الحسن والحسين رضي الله عنهما أنهما كانا يدخلان على
١٦١٦ أختهما أم كلثوم وهي تمتشط
١٦١٧ قوله: لأن المسافرة معهن حلال بالنم

- ١٦١٨ حديث: أنه عليه السلام كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة
- ١٦١٩ قوله: وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قبل رأس عائشة رضي الله عنها
- ١٦٢٣ قوله: عن أبي بكر الصديق أنه كان يماضج العجائز
- ١٦٢٤ حديث المغيرة: أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما
- ١٦٢٥ حديث: أنه عليه السلام عانق جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة
- ١٦٢٦ حديث: نهى عن المكامة والمكامة
- ١٦٢٧ قوله: ولا بأس بالمصافحة فإنها سنة قديمة متوافرة بين المسلمين
- ١٦٢٨ قوله: وعن سفيان بن عيينة أنه قال: تقبيل يد العالم أريد السلطان العادل سنة، فقام عبدالله بن المبارك فقبل رأسه
- ١٦٢٩ قوله: لأن الصحابة كانوا يقبلون أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٦٣٣ قوله: وأهدى المقوقس ملك الاسكندرية لرسول الله جبة أطرافها من ديباج فلبسها
- ١٦٣٥ قوله: وعن ابن عباس أنه كان له مرثقه من حرير على بساطه
- ١٦٣٦ حديث الشعبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لبس الحرير والديباج في الحرب
- ١٦٣٧ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له خاتم من فضة
- ١٦٣٨ حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب
- ١٦٣٩ قوله: ويكره التختم بالحديد والمفر للرجال والنساء
- ١٦٤٠ حديث عرفة: أصيب أنفه يوم كلام فاتخذ أنفا من فضة
- ١٦٤١ حديث: من شرب في اناء ذهب أو فضة فأنما يجرجر في بطنه نار جهنم
- ١٦٤٢ حديث: أنه زي المتكبرين ، وتنهم المترفين ، وأنه منهى عنه
- ١٦٤٣ أشعرهم: لا تحتكروا الطعام بمكة فإنه الحاد
- ١٦٤٤ حديث: الجالب مرزوق والمحتكر محروم
- ١٦٤٥ حديث عمر بن الخطاب: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله
- ١٦٤٦ بالجذام والافلاس
- ١٦٤٧ حديث: أن الله هو المسعر
- ١٦٤٨ حديث: أن الله لعن في الخمر عشرة وعد منهم حاملها
- ١٦٤٩ حديث: مكة حرام وبيع رباعها حرام
- ١٦٥٠ حديث: مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها
- ١٦٥١ قال الدارقطني: وكانت مكة تدعى السواكب ، من شاء سكن
- ١٦٥٢ حديث: نهى عن العزل
- ١٦٥٣ قوله: وقال لمولى الأمة أعزل عنها أن شئت

- ١٦٥٧ قوله : ويكره استخدام الحصيان لأنه تحريض على الخصاء المنهى عنه
- ١٦٥٨ حديث: كل لعب ابن آدم حرام
- ١٦٥٩ حديث: لست من دد ولا الدد مني
- ١٦٦٠ حديث: ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر
- ١٦٦١ قوله : مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج فلم يسلم عليهم
- ١٦٦٢ حديث: لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة
- ١٦٦٤ حديث: للبادي بالسلام من الثواب عشرة وللد واحد
- ١٦٦٥ حديث: أن الحسن بن علي قال: يارسول الله ان أبي يسلم عليك
- ١٦٦٦ قوله : وهكذا نقل عنه عليه السلام انه رد عليهم
- ١٦٦٧ قوله : ولا بأس بعيادتهم (أي الكافرين) اقتداء برسول الله
- حديث: من تكلم عند ظالم بما يرضيه بغير حق يغير الله قلب
- ١٦٦٨ الظالم عليه ويسلطه عليه
- ١٦٦٩ حديث: استماع صوت الملاهي معصية والجلوس عليها فسق
- ١٦٧٠ حديث: أنه عليه السلام أدخل أصبعه في أذنيه لئلا يسمع صوت الشبابة
- ١٦٧١ قوله : لقول ابن مسعود وغيره من الصحابة جردوا المصاحف
- ١٦٧٣ قوله : السنة تقليم الأظافر ونتف الأبط ، وحلق العانة
- ١٦٧٤ حديث: احفوا الشوارب واعفوا اللحى
- قوله : والتقصير فيها سنة ، وهو أن يقبض الرجل لحيته فما زاد على
- ١٦٧٥ قبضته قطعه
- ١٦٧٦ قوله : والختان للرجال سنة وللنساء مكرمة
- ١٦٧٧ قوله : ولا بأس بثقب آذان البنات
- ١٦٧٨ قوله : ولا بأس بدخول الحمام للرجال والنساء اذا اتزروا
- ١٦٨٠ قوله : وتكره الإشارة الى الهلال عند رؤيته لأنه من عادة الجاهلية
- ١٦٨١ حديث: قِيلُوا فَاِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ
- ١٦٨٢ حديث: لا سبق الا في خوف أو نمل أو حافر
- قوله : كانت المسابقة بين أصحاب رسول الله في الخيل ، والركاب،
- ١٦٨٣ والأرجل
- قوله : وكانت العضباء ناقة رسول الله لا تسبق، فجاء أعرابي على
- ١٦٨٤ قعود فسبقها
- ١٦٨٥ حديث: تسابق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر
- ١٦٨٦ حديث: لا تحضر الملائكة شيئاً من الملاهي سوى النضال والرهان
- ١٦٨٨ حديث عقبة بن عامر: ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة

- ١٦٨٩ حديث: تضرب الدابة على النفار ولا تضرب على العثار
- ١٦٩٠ قوله: وعن عمر أنه كتب الى سعد بن أبي وقاص: لا تخصين فرسا
قوله: في خصاء الخيل تعارفوه من لدن رسول الله الى يومنا من
غير نكير ١٦٩١
- ١٦٩٢ حديث ابن مسعود: طلب الكسب فريضة على كل مسلم
- ١٦٩٣ حديث: طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة
- ١٦٩٤ قوله: والرسول عليهم السلام كانوا يكسبون، فادم زرع الحنطة
- ١٦٩٥ حديث: ان الله يقول: يا عبدي حرك يدك أنزل عليك الرزق
حديث: أيمارجل كسب مالا حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن دونه من
خلق الله فانها له زكاة ١٦٩٦
- ١٦٩٧ حديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
- حديث: من تعلم علما ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء الجم
بلجام من نار يوم القيامة ١٦٩٨
- حديث: من سئل عن علم عنده احتاج الناس اليه فكتمه إجمه الله
يوم القيامة بلجام من نار ١٦٩٩
- ١٧٠٠ حديث: التاجر الصدوق مع الكرام البررة
- ١٧٠١ حديث: ان الله يحب التاجر الصدوق
- ١٧٠٤ حديث: اطلبوا الرزق تحت خبايا الأرض
- ١٧٠٥ حديث: الحرفة أمان من الفقر
- ١٧٠٦ حديث: ما زرع أو غرس مسلم شجرة... الا كانت له صدقة
- ١٧٠٧ حديث: من أصبح منكم آمنا في سربه معافي في جسده، عنده قوت يومه
- ١٧٠٨ قوله: صح أنه صلى الله عليه وسلم ادخر قوت عياله سنة
- ١٧٠٩ حديث: خير الناس من ينفع الناس
- ١٧١٠ حديث: تباغت العبادات، فقالت الصدقة أنا أفضلها
- ١٧١١ حديث: الناس عيال الله في الأرض وأحبهم اليه أنفعهم لعياله
- ١٧١٢ حديث: نعم المال الصالح للرجل الصالح
- حديث: من طلب الدنيا حلالا متعففا لى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة
البدر ١٧١٣
- ١٧١٤ حديث: ان الله تعالى ليؤجرني كل شيء حتى اللقمة يرفعها العبد الى فيه
- ١٧١٥ حديث: المؤمن القوي أحب الى الله من المؤمن الضعيف
- ١٧١٦ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعرق فيه تمر ورطب
- ١٧١٨ حديث: ما ملا ابن آدم وعاء شرب من بطنه، فإن كان لا بد فثلث للطعام

- ١٧١٩ حديث: تجشأ رجل في مجلس رسول الله فغضب عليه، وقال: نج عنا جاشك
- ١٧٢٠ اثر عمر: الا تتخذ جوارشاً فقال: وما يكون الجوارش ؟
- ١٧٢١ حديث: ان نفسك مطيتك فارفق بها، وليس من الرفق ان يجيعها
- ١٧٢٢ حديث: فان له وجاء
- ١٧٢٣ قوله: في أكل الميتة، ولا يجوز الامتناع عنه اذا تعين لاحياء النفس
- ١٧٢٤ قوله: نزل في التفكه (لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم)
- ١٧٢٥ قوله: واتخاذ ألوان الأطعمة، ووضع الخبز على المائدة أكثر من الحاجة
- ١٧٢٦ حديث: أكرموا الخبز فإنه من بركات السموات والأرض
- ١٧٢٧ حديث: ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاهم الله بالجوع،
- ١٧٢٨ قوله: ألق عنها الأذى ثم كلها
- ١٧٢٩ قوله: سنن الطعام: البسمة في أوله والحمد لله في آخره
- قوله: ان الله يرضى من عبده المؤمن من اذا قدم اليه الطعام ان
- ١٧٣٠ يسمى الله في أوله ويحمده في آخره
- ١٧٣١ حديث: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم
- ١٧٣٣ حديث: أجوع يوماً وأشبع يوماً
- ١٧٣٤ حديث: ما آمن بالله من بات شعبان وجاره الى جنبه طاو
- حديث: ايما رجل مات ضياعاً بين اقوام اغنياء فقد برئت منهم
- ١٧٣٥ ذمة الله وذمة رسوله
- ١٧٣٦ حديث: السؤال آخر كسب العبد
- ١٧٣٧ حديث: هل عندك شيء فأكله
- حديث: من سال الناس وهو غني عما يسال جاء يوم القيامة وسالته
- ١٧٣٨ خدوش او خموش او كدوح
- ١٧٣٩ حديث: لا يحل للمسلم ان يذل نفسه
- ١٧٤٠ حديث: ينادي يوم القيامة ليقيم بفيض الله، فيقوم سؤال المساجد
- ١٧٤١ قوله: فقد روى انهم كانوا يسألون في المسجد على عهد رسول الله
- ١٧٤٢ حديث: او لم ولو بشاة
- ١٧٤٣ حديث: من لم يجب الدعوة فقد عمى الله ورسوله
- ١٧٤٤ حديث: لو دعيت الى كراع لأجبت
- ١٧٤٥ قوله: وينبغي أن يكون من القطن والكتان وهو الماشور
- ١٧٤٦ حديث: نهى عن الشهرتين
- ١٧٤٧ حديث: البذاذة من الايمان
- ١٧٤٨ حديث: ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

- ١٧٥١ حديث: كل واشرب واللبس من غير مخيلة
- ١٧٥٢ حديث: خير ثيابكم البيض
- ١٧٥٣ حديث: ان الله يحب الثياب البيض
- ١٧٥٤ حديث: نهى عن لبس المعصفر
- ١٧٥٥ قوله: وكان عمر لا يلبس الا الخشن
- ١٧٥٦ قوله: والسنة ارخاء طرف العمامة بين كتفيه
- ١٧٥٧ قوله: واذا اراد ان يجدد لفها نقضها كما لفها، ولا يلقبها على الارض
- ١٧٥٨ قوله: والاحاديث كثيرة في ذلك يعني: في فضل التسبيح والذكر
- ١٧٥٩ قوله: ذاكر الله في الغافلين كالمجاهد في سبيل الله
- ١٧٦٠ حديث: زينوا القرآن بأصواتكم
- ١٧٦١ قوله: انه عليه السلام كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجنابة
- قوله: لورود الاشار بقراءة آية الكرسي، وسورة الاخلاص ، والفاتحة وغير
- ١٧٦٢ ذلك عند القبور
- ١٧٦٤ قوله: وانه عليه السلام ضحك بكبشين احدهما عن نفسه والاخر عن امته
- ١٧٦٥ حديث: سؤال الرجل عن امه
- ١٧٦٦ حديث: ورفعت امرأة مبيها، وقالت: يا رسول الله اهل هذا حج ؟
- ١٧٦٨ حديث: اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث
- قوله: وقال عكرمة: هذا قوم ابراهيم وموسى، اما هذه الامة لهم
- ١٧٦٩ ماسعوا وما سعى لهم
- قوله: في قوله تعالى: (الحقنا بهم ذريتهم) ادخل الجنة الذرية
- ١٧٧٠ بصلاح الاءاء
- ١٧٧١ قوله: قال الربيع بن انس: المراد بالانسان هنا الكافر
- ١٧٧٣ قال ابن عباس: ان الملائكة لا تكتب الا ما كان فيه اجر او وزر
- ١٧٧٤ حديث: لا يصلح الكذب الا في ثلاث: في الصلح بين اثنين
- ١٧٧٥ حديث: اذكر الفاجرة بما فيه لكي يحذره الناس
- ١٧٧٨ حديث: ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه
- ١٧٧٩ حديث: بعثت بالحنفية السهلة السمحة ، ولم ابعث بالرهبانية
- ١٧٨٠ حديث: لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع
- ١٧٨١ حديث: أنه عليه السلام وعظ الناس يوما، وذكر القيامة فرق له الناس
- (كتاب الصيد)
- ١٧٨٢ قوله: حديث الصيد لمن اخذه
- ١٧٨٣ حديث عدي بن حاتم: اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه

- ١٧٨٤ حديث: اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل
- ١٧٨٥ قوله: فان عليه السلام كره اكل الصيد اذا غاب عن الرامي
- ١٧٨٦ حديث: كل ما اُصميت ، ودع ما اُثميت
- ١٧٨٧ قوله: وتعليم ذي الناب كالكلب ترك الأكل
- ١٧٨٩ حديث عدي: وان شارك كلبك كلب آخر فلا تاكل
- ١٧٩٠ حديث عدي: وان وقعت رميتك في الماء فلا تاكل
- ١٧٩١ حديث: ما اصاب بحده فكل، ما اصاب بعرضه فلا تاكل
- ١٧٩٢ حديث: ما اُبين من الحي فهو ميت
- ١٧٩٣ حديث: ما أنهر الدم ، وأفرى الأوداج فكل
(كتاب الذبائح)
- ١٧٩٥ حديث: الزكاة ما بين اللبة واللحيين
- ١٧٩٧ حديث: اسم الله على لسان كل مسلم
- ١٨٠٠ اثر ابن مسعود: جردوا التسمية
- ١٨٠١ اللهم تقبل هذه من أمة محمد ممن شهدك بالوحدانية ولي بالبلاغ
- ١٨٠٢ قوله: والمنقول المتوارث باسم الله والله أكبر
- ١٨٠٤ قوله: في قوله تعالى: (فصل لربك وانحر) قالوا: المراد نحر الجزور
- ١٨٠٦ حديث: أفرالأوداج بما شئت
- ١٨٠٨ حديث: اذا قتلتم فأحسنوا القتلة
- ١٨٠٩ حديث: هلا حددتها قبل أن تضجعها
- ١٨١٠ حديث: أنه عليه السلام نهى أن تنزع الشاة
- ١٨١١ قوله: في الحديث الا لا تنزعوا الذبيحة حتى تجب
- ١٨١٢ حديث: زكاة الجنين زكاة أمه
- ١٨١٣ حديث: نهى عن أكل كل ذي مخلب من الطيور
- ١٨١٤ حديث: نهى عن أكل الخطفة والنهبة، والمجثمة
- ١٨١٥ حديث: نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن متعة النساء
- ١٨١٦ حديث أنس: أكلنا لحم فرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨١٧ حديث: نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في الخيل
- ١٨١٨ حديث: نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال، والحمر الأهلية
- ١٨١٩ حديث: حرام عليكم الحمر الأهلية وخيلها، وبغالها
- ١٨٢٠ حديث عائشة: أهدى الي النبي ضب فامتنع من أكله
- ١٨٢٢ حديث عمار بن ياسر: أهدى لرسول الله أرنبه مشوية فقال: كلوا
- ١٨٢٣ حديث: أحلت لنا ميتتان ودمان

- ١٨٢٤ قوله : سئل النبي عن الضفدع ، وقال : خبيثة من الخبائث
- ١٨٢٥ حديث جابر : أن النبي نهى عن أكل الطافي
- ١٨٢٦ قوله : قال علي رضي الله عنه : لا تبيعوا في أسواقنا الطافي
- ١٨٢٧ قوله : وعن ابن عباس قال : مأسره البحر فكله
- ١٨٢٨ قوله : أن النبي عليه السلام كان يحبس الدجاج ثلاثة أيام
(كتاب الأضحية)
- ١٨٢٩ قوله : على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة
- قوله : وعن أبي بكر وعمر كانا لا يضحيان مخافة أن يراها الناس
واجبة
- ١٨٣١
- ١٨٣٢ قوله : قال صلى الله عليه وسلم : ضحوا فانها سنة أبيكم
- ١٨٣٣ قوله : من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا
- ١٨٣٦ قوله : ما روى جابر قال : نحرنا مع رسول الله البدنة عن سبع
- ١٨٣٧ قوله : الضحايا من الأبل والبقر والغنم
- قوله : لما روى أبو بردة قال : قلت : يا رسول الله ضحيت قبل الصلاة
وعندي عتود خير من شاتي لحم
- ١٨٣٨
- ١٨٣٩ قوله : نعم الأضحية الجذع من الضأن
- ١٨٤٠ قوله : أيام النحر ثلاثة أفضلها أولها
- ١٨٤١ قوله : من ذبح قبل الصلاة فليعد ذبيحته
- ١٨٤٢ قوله : أن أول نسكنا في هذا اليوم الصلاة ثم الأضحية
- ١٨٤٣ قوله : كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزورها
- ١٨٤٤ لما روى عن عائشة : اتخذت من جلد أضحيته سقاء
- ١٨٤٥ حديث : من باع جلد أضحيته فلا أضحية له
- ١٨٤٦ قوله : والنبي ضحى بكبشين أملحين يذبح ويكبر ويسمي
- ١٨٤٧ حديث : ضحى بكبشين ، وقال حين وجههما : وجهت وجهي
(كتاب الجنائيات)
- ١٨٤٩ حديث : من قتل قتلناه
- ١٨٥٠ قوله : كتاب الله القصاص
- ١٨٥١ حديث : الأدمي بنيان الرب ملعون من هدمه
- ١٨٥٢ حديث : العمد قود
- ١٨٥٣ حديث : لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا
- ١٨٥٦ قوله : وجميع أحاديث التخيير بين القصاص والدية أخبار آحاد
- ١٨٥٨ حديث : امرأة أشيم الضبابي

- ١٨٥٩ حديث: لا يقاد والد بولده
- ١٨٦٠ حديث: أن يهوديا رضح راس جارية بحجر
- ١٨٦١ حديث: إلا أن قتيل خطأ العمد قتيل السوط والعصا
- ١٨٦٢ حديث: كل شيء خطأ إلا السيف وفي كل خطأ ارش
- ١٨٦٣ قوله: وعن علي رضي الله عنه قال: شبه العمد الحذفة بالعصا
- ١٨٦٤ قوله: وأنه يجب بالسيف عملا بالحديث
- ١٨٦٥ قوله: وأما اليهودي فإنه روى أنه كان اعتاد ذلك
- ١٨٦٧ قوله: بذلك قضى شريح بمحضر من الصحابة
- ١٨٦٩ حديث: لا ميراث لقاتل
- ١٨٧١ حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قاد مسلما بذمي
- ١٨٧٢ حديث: لا يقتل مسلم بكافر
- ١٨٧٣ حديث: لا يقاد والد بولده ، ولا سيد بعبده
- ١٨٧٤ حديث: لا قود إلا بالسيف
- ١٨٧٥ قوله: فإن عمد الصبي والمجنون خطأ ، قاله علي وعمر
- ١٨٧٧ قوله: لما روى أن سبعة من صنعاء قتلوا واحدا فقتلهم عمر
- ١٨٧٨ قوله: ولا قصاص في عظم إلا السن ، وروى ذلك عن عمر
- قوله: روى ذلك عن علي وغيره من الصحابة يعني يقابل عينه
- ١٨٧٩ بالمرأة المحمأة
(كتاب الديات)
- ١٨٨٠ حديث: في النفس المؤمنة مائة من الإبل
- ١٨٨٣ قوله: وروى الزهري أن الدية كانت على عهد رسول الله أرباعا
- ١٨٨٤ قوله: وعن ابن مسعود أن التغليظ أرباع
- ١٨٨٥ قوله: ولأن الصحابة اختلفوا في صفة التغليظ
- ١٨٨٦ قوله: فهي أخماس من كل صنف عشرون هكذا قاله ابن مسعود
- ١٨٨٧ حديث: قضى في قتيل خطأ مائة من الإبل أخماسا
- حديث زيد بن حارثة قال: قطعت يد على عهد رسول الله فقضى بخمسة
- ١٨٨٨ آلاف درهم
- ١٨٨٩ قوله: وعن عمر أنه قضى في الدية بعشرة آلاف درهم
- ١٨٩٢ قوله: ودية المرأة نصف ذلك هكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٨٩٣ حديث: دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار
- قوله: وقال الزهري: قضى أبو بكر، وعمر، وعلي في دية الذمي مثل
- ١٨٩٤ دية المسلم

- ١٨٩٦ حديث ابن عباس : ان مستأمنين جاءا الى النبي فكساهما وحملهما
- ١٨٩٧ حديث: في النفس الدية وفي اللسان الدية
- قوله : وعمر قضى في ضربة واحدة باربع ديات حيث ذهب بها العقل
- ١٨٩٩ والكلام ، والسمع ، والبصر
- ١٩٠٠ قوله : والأصل فيه الحديث: في العينين الدية ، وفي الاذنين الدية
- ١٩٠١ حديث: وفي كل اصبع عشر من الابل
- ١٩٠٢ حديث: وفي كل سن من الابل خمس
- ١٩٠٣ حديث: يستأني بالجراح حتى يبرأ
- ١٩٠٤ حديث: ان ملائكة سماء الدنيا تقول: سبحان من زين الرجال بالحي
- ١٩٠٥ قوله : وعن علي أنه أوجب في شعر الراس اذا حلق فلم ينبت دية
- ١٩٠٦ قوله : وفي الشارب ولحية الكوسج وشدي الرجل حكومة
- ١٩٠٧ قوله : فلو قلع الاظفار فلم تنبت حكومة لأنه لم يرد فيها أرش مقدر
- ١٩٠٨ حديث: عمد الصبي خطا
- ١٩٠٩ قوله : روى أن مجنونا قتل رجلا بسيف قضى علي بالدية على العاقلة
- ١٩١٠ قوله : وقد قضى عليه السلام بالقصاص في الموضحة
- ١٩١١ قوله : قال عمر بن عبدالعزيز: مادون الموضحة خدوش فيها حكومة
- ١٩١٤ قوله : وعن أبي بكر أنه حكم في الجائفة نفذت بثلثي الدية
- حديث: أن رجلا جرح حسان بن ثابت فجاء الأنصار الى رسول الله فطلبوا
- ١٩١٦ القصاص ، فقال: انتظروا ما يكون من صاحبكم
- ١٩١٧ حديث: أن امرأة ضربت بطن ضرثها بعمود فسطاط
- ١٩١٨ قوله : وفي رواية فالقت جنينا ميتا وماتت
- ١٩٢٠ حديث: قضى في الجنين بغرة
- ١٩٢١ قوله : هكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تجب الغرة في سنة واحدة
- ١٩٢٣ قوله : عن ابن عباس : اذا جنى العبد فسيده بالخيار ان شاء دفعه
- ١٩٢٦ قوله : والتقدير بعشرة ما شور عن ابن عباس
- (باب القسامة)
- ١٩٢٧ حديث: أن عبد الله بن سهل وجد قتيلا في قليب خيبر
- ١٩٢٨ حديث سعيد بن المسيب أن القسامة كانت في الجاهلية فأقرها رسول الله
- قوله : وروى أن رجلا جاء الى النبي ، فقال : يا رسول الله اني وجدت اخي
- ١٩٢٩ قتيلا في بني فلان
- ١٩٣٠ حديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأنصار: اتحلفون وتستحقون
- ١٩٣١ قوله : تحلفون وتستحقون

﴿قتل﴾

قوله: لما روى أن رجلاً بين حيين باليمن

حديث: واليمين على المنكر

قوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب القسامة على يهود خيبر

وكانوا سكاناً

قوله: وأما أهل خيبر فالنبي صلى الله عليه وسلم أقرهم على أملاكهم

وكان يأخذ منهم الخراج

(باب العاقلة)

حديث: أنه عليه السلام جعل على كل بطن من الأنصار عقوبة

قوله: وقضى عمر بالدية في الخطأ على العاقلة بمحضر الصحابة

قوله: كانوا يتنامرون بالقرابة والولاء الحلف وغير ذلك

قوله: فلما جاء عمر رضي الله عنه دون الدواوين

قوله: وقد صح أن عمر فرض العقل على أهل الديوان

قوله: وكان قبل ذلك على عشيرة الرجل

قوله: ويؤخذ من عطاياهم في ثلاث سنين

قوله: لما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب الدية على

عصبة القاتل

قوله: لقول عمر: لا يعقل مع العاقلة صبي ولا امرأة

قوله: وهي خمسون ديناراً

قوله: وعن عمر مرفوعاً وموقوفاً: ولا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً،

ولا اعترافاً

(كتاب الوصايا)

حديث: استوصوا بالنساء خيراً

حديث سعد بن أبي وقاص: يارسول الله اني لا أخلف إلا بنتاً

حديث: ان الله تصدق بثلاث أموالكم في آخر أعماركم زيادة في أعمالكم

حديث: لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر له مال يوصي فيه أن

يبيت ليلتين إلا ووصيته عند رأسه

قوله: فإن الأئمة المهديين والسلف الصالح أوصوا

قوله: لا تتقيد (أي الوصية) بالمسلم ولا بغير المسلم

حديث: الحيف في الوصية من الكبائر

حديث: لا وصية لوارث، ولا إقرار بدين

حديث: لا وصية لقاتل

قوله: لا تصح (أي الوصية) من الصبي

١٩٣٤

١٩٣٦

١٩٣٧

١٩٣٨

١٩٤٢

١٩٤٤

١٩٤٥

١٩٤٦

١٩٤٧

١٩٤٨

١٩٤٩

١٩٥٠

١٩٥١

١٩٥٤

١٩٥٥

١٩٥٧

١٩٥٨

١٩٥٩

١٩٦٠

١٩٦١

١٩٦٢

١٩٦٤

١٩٦٥

١٩٦٦

١٩٦٧

- قوله : عن علي رضي الله عنه : لأن أوصى بالخمس أحب إلي من أن
 أوصى بالربيع ١٩٦٩
- حديث: أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح ١٩٧٠
- حديث: ابتغوا في أموال اليتامى خيرا ١٩٧٣
- أثر ابن عمر: إذا في الوصايا عتق بدئ به ١٩٧٤
- قوله : والوعيد على ترك الزكاة ١٩٧٥
- حديث ابن مسعود: أن رجلا أوصى بسهم من ماله ، فقضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك بالسدس ١٩٧٦
- قوله : قال إياس : السهم في اللغة السدس ١٩٧٧
- حديث: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ١٩٧٩
- حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق كل ذي رحم محرم من
 زوجته صفية ، وكانوا يسمون أمهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٨٠
- حديث: لما نزلت : (وأنذر عشيرتک الأقربين) سعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصفا، وقال: يا بني فلان، يا بني فلان ١٩٨١
- (كتاب الفروض)
- حديث: تعلموا الفرائض ١٩٨٣
- حديث: انكم على أرث أبيكم إبراهيم ١٩٨٤
- حديث: الحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت فلولى عصبه ذكر ١٩٨٨
- قوله : وقرا أبي، وسعد بن أبي وقاص : (وله أخ أو أخت لأم) ١٩٩٠
- قوله : قال عامة المفسرين : المراد البنيتين فصاعدافي قوله
 (فوق اثنتين) ١٩٩١
- حديث: أن سعد بن الربيع استشهد يوم أحد وترك ابنتين وأخا
 وامرأة ، فأخذ أخوه المال ١٩٩٢
- حديث عبدالله بن مسعود: سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن، وأخت
 قوله : وقال ابن عباس : انما يحجبها من الثلث إلى السدس ثلاثة من
 الأخوة ١٩٩٣
- قوله : وروى أن ابن عباس قال لعثمان: إن الله تعالى حجب بالأخوة
 والاثنتان في اللسان ليسا بأخوة ١٩٩٤
- قوله : لأن عمر أول من قضى فيهما، وخالف ابن عباس فيهما جميع
 الصحابة ، فقال لها الثلث ١٩٩٥
- حديث: أن جدة أم أم جاءت إلى أبي بكر تطالب ميراثها، فقال:
 لا أجد لك في كتاب الله شيئا ١٩٩٦
- ١٩٩٧

- ١٩٩٨ حديث: أطعم ثلاث جدات السدس
- ١٩٩٩ قوله: أقرب العصبات الابن
- ٢٠٠٠ حديث: أنه عليه السلام جعل المال للاخ لأب ، وأم ثم للاخ لأب
- ٢٠٠٦ قوله: وعن ابن مسعود أنه يحجب حجب نقصان
- قوله: لما روى أنه عليه السلام إنما أعطى الجدة السدس إذا لم
- ٢٠٠٧ يكن للميت أم
- قوله: زوج وأم وأخت لأبوين ، وهي أول مسألة عالت في الإسلام في
- ٢٠٠٩ صدر خلافة عمر
- ٢٠١١ قوله: وتسمى أيضا الشريحية لأن شريحا أول من قضى فيها
- قوله: لأن عليا سئل عنها وهو على المنبر فقال على الفور: صار ثمنها
- ٢٠١٢ تسعا ، ومر على خطبته
- ٢٠١٤ قوله: أنه يرد على الزوج ، وهو مذهب عمر وعلي
- ٢٠١٦ قوله: وقال زيد: يوضع الفاضل الى بيت المال
- ٢٠١٨ قوله: الجد بمنزلة الأب ، وهو قول أكثر الصحابة
- قوله: قال علي : من أحب أن يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد
- ٢٠١٩ والأخوة
- قوله: إن عمر جمع الصحابة في بيت ، وقال لهم : لا بد أن تنفقوا
- ٢٠٢١ على شيء واحد في الجد
- قوله: قال علي: القوا علي مسائل الفرائض ، واتركوا الجد فلاحيا
- ٢٠٢٢ الله ولا بياه
- ٢٠٢٣ قوله: قال زيد: إذا اجتمع الجد والأخوة كان الجد كأحدهم
- ٢٠٢٤ قوله: وقد خالف هذا الأصل في المسألة الأكدرية
- ٢٠٢٥ قوله: وسميت الأكدرية لأنها واقعة لامرأة من أكر
- ٢٠٢٦ قوله: قال عامة الصحابة بتوريث ذوي الأرحام
- ٢٠٢٧ حديث: الخال وارث من لا وارث له
- ٢٠٢٨ قوله: وروى أن ثابت بن الدحداح مات
- قوله: لأن الصحابة جعلوا الميراث بين الخالة والعمة اثلاثا مطلقا
- ٢٠٢٩ فيجري الإجماع على إطلاقه
- حديث: أن رجلا اعتق عبدا له عند رسول الله ، فقال عليه السلام :
- ٢٠٣٣ أن شركك فهو خير له وشر لك
- ٢٠٣٦ قوله: وعن عدة من الصحابة أنهم قالوا: الولاء للكبير

- قوله : وكان في ابتداء الاسلام يتوارثون بالعقد والحلف حتى نزلت
٢٠٣٧ (واولوا الارحام)
- قوله : واذا اجتمع في المجوسي قرابتان لو تفرقتا في شخصين
٢٠٤٢ ورثا بهما
- قوله : الحمل يرث، ويوقف نصيبه باجماع الصحابة
٢٠٤٤
- حديث : وان استهل الصبي ورث وملى عليه
٢٠٤٥
- حديث : لا يتوارث اهل ملتين شتى
٢٠٤٧
- قوله : الكفر كله ملة واحدة
٢٠٤٨
- حديث : لا ميراث لقاتل بعد صاحب البقرة
٢٠٤٩
- قوله : وقال ابن مسعود، وزيد : العمة من ولد الابوين يشاركون
٢٠٥١
- قوله : وقال زيد للام الثلث والباقي بين الجد والاخت اثلاثا
٢٠٥٥
- تم بحمد الله تعالى
والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات.